تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

فهرس المواضيع

كلمة الناشر ٥
مقدمة التحقيق ٥
المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق ١١
مقدّمة المؤلّف ٢١

(السنة الأولى من الهجرة)

قصّة إسلام ابن سلّام ٣٢
قصّة بناء المسجد ٣٥

(سنة اثنتين)

غزوة الأَبْواء ٤٥
بَعْثُ حمزة ٤٥
بعث عُبَيْدة بن الحارث ٤٦
غزوة بُواط ٤٧
غزوة العُشَيْرة ٤٧
غزوة بدر الأولى ٤٨
سريّة سعد بن أبي وقّاص ٤٨

بعث عبد الله بن جحش ٤٨
غزوة بدر الكبرى ٥٠
بقيّة أحاديث غزوة بدر ٧٣
رؤيا عاتكة ٧٥
ذكر غزوة بدر من مغازي موسى بن عُقْبَة ١٠٣
فصل في غنائم بدر والأسرى ١١٤
أسماء من شهد بدراً ١٢٢
ذِكر طائفة من أعيان البدريّين ١٢٤
قصّة النجاشيّ من السيرة ١٢٩
سريّة عُمَيْر بن عدِيّ الخَطْميّ ١٣٦
غزوة بني سُلَيْم ١٣٧
سريّة سالم بن عُمَير لقتل أبي عَفَك ١٣٨
غزوة السَّويق في ذي الحجّة ١٣٨

(سنة ثلاث)

غزوة ذي أَمَر ١٤٣
غزوة بُحْران ١٤٤
غزوة بني قَيْنُقاع ١٤٥
غزوة بني النّضير ١٤٨
سريّة زيد بن حارثة إلى القَرَدَة ١٥٤
غزوة قَرْقَرَة الكُدْر ١٥٤
مقتل كعب بن الأشرف ١٥٧
غزوة أُحُد ١٦٥
عدد الشهداء ١٩٩
غزوة حمراء الأَسَد ٢٢٣

(السنة الرابعة)

سريّة أبي سَلَمَة إلى قَطَن ٢٢٩

غزوة الرجيع ٢٣٠
غزوة بئر مَعُونَة ٢٣٥
ذِكر الخلاف في غزوة بني النّضير ٢٤٣
غزوة بني لِحْيَان ٢٤٥
غزوة ذات الرّقاع ٢٤٦
غزوة بدر الموعد ٢٤٩
غزوة الخندق ٢٥١

(السنة الخامسة)

غزوة ذات الرِقاع ٢٥٧
غزوة دُومة الجَنْدَل ٢٥٧
غزوة المُرَيْسِيع ٢٥٨
تزويج رسول الله ﷺ بجُوَيْرية رضي الله عنها ٢٦٣
الإفْك ٢٦٩
غزوة الخندق ٢٨٣
غزوة بني قُرَيْظَة ٣٠٧
وفاة سعد بن مُعَاذ ٣١٨
إسلام ابنيْ سعية وأسد بن عُبَيْد ٣٣١

(السنة السادسة)

غزوة الغابة أو غزوة ذي قَرَد ٣٣٣
مقتل ابن أبي الحُقَيْق ٣٤١
قتْل ابن نُبَيْح الهُذْليّ ٣٤٦
غزوة بني المصْطَلِق وهي غزوة المُرَيْسِيع ٣٤٩
سريّة نجد ٣٥٠
سريّة عُكّاشة بن مِحْصَن إلى الغَمْر ٣٥٢
سريّة أبي عُبَيْدة إلى ذي القَصَّة ٣٥٢
سريّة محمد بن مَسْلَمَة إلى ذي القَصَّة ٣٥٣

سريّة زيد بن حارثة إلى بني سُلَيْم بالجَمُوم ٣٥٣
سريّة زيد بن حارثة إلى الطَّرَف ٣٥٣
سريّة زيد بن حارثة إلى العِيص ٣٥٤
سريّة زيد بن حارثة إلى حِسْمَى ٣٥٤
سريّة زيد إلى وادي القُرى ٣٥٥
سريّة عليّ بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفَدَك ٣٥٥
سريّة عبد الرحمن بن عَوْف إلى دُومة الجَنْدَل ٣٥٥
سريّة كُرْز بن جابر الفِهْريّ إلى العُرَنيّين ٣٥٦
اسلام أبي العاص ٣٥٨
سريّة عبد الله بن رَوَاحَة إلى أُسير بن زارم ٣٦١
قصّة غزوة الحُدَيْبية ٣٦٣
نزول سورة الفتح ٣٩٥

(السنة السابعة)

غزوة خَيْبَر ٤٠٣
فصل فيمن ذكر أنّ مَرْحَباً قتله محمد بن مَسْلَمَة ٤١٥
ذِكر صفيّة ٤٢١
ذكر من استُشْهِد على خَيْبَر ٤٢٩
قدوم جعفر بن أبي طالب ومَن معه ٤٣٠
شأن الشاة المسمومة ٤٣٥
حديث الحجّاج بن علاط السُلَمي ٤٣٨
غزوة وادي القُرَى ٤٤١
سريّة أبي بكر إلى نَجْد ٤٤٦
سريّة عمر إلى عجُز هَوَازِن ٤٤٦
سريّة بشير بن سعد ٤٤٧
سريّة غالب بن عبد الله اللَّيْثي ٤٤٨
سريّة الجناب ٤٥١

سريّة أبي حَدْرَد إلى الغابة ٤٥٢
سريّة مُحَلّم بن جَثّامة ٤٥٤
سريّة عبد الله بن حُذافة بن قيس ٤٥٧
عُمْرة القضيّة ٤٥٩
تزويجه ﷺ بميمونة ٤٦٥

(السنة الثامنة)

مسير ابن أبي العوجاء إلى بني سُلَيم ٤٦٩
إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد ٤٦٩
سريّة شجاع بن وهب الأسدي ٤٧٦
سريّة نجد ٤٧٧
سريّة كعب بن عُمَير ٤٧٧
غزوة مؤتة ٤٧٩
ذكر رُسل النبي ﷺ ٥٠١
غزوة ذات السلاسل ٥١٣
غزوة سِيف البحر ٥١٧
سريّة أبي قتادة إلى خضرة ٥١٩
وفاة زينب بنت النبيّ ﷺ ٥٢٠
فتح مكة زادها الله شرفاً ٥٢١
غزوة بني جَذِيمة ٥٦٧
غزوة حُنَيْن ٥٧١
غزوة أوطاس ٥٨٧
غزوة الطائف ٥٩١
قَسْم غنائم حُنَيْن وغير ذلك ٥٩٩
عُمْرَة الجعْرانة ٦١١
قصّة كعب بن زهير ٦١٥

وفاة زينب بنت النبيّ ٦٢١
مـولد زينب بنت أبي العـاص ٦٢١
عمل منبر النبيّ ٦٢١
مولد ابراهيم ابن النبيّ ٦٢١
سَوْدَة تهب يومَها لعائشة ٦٢١
وفاة مُغَفَّل بن عبد نُهْم ٦٢١
موت ملك العرب ٦٢١
حجّ عتّاب بالناس ٦٢٢

(السنة التاسعة)

سريّة الضّحّاك بن سُفيان إلى القُرطاء ٦٢٣
سريّة علقمة بن مُجَزِّز المُدْلجي ٦٢٣
سريّة علي بن أبي طالب إلى الفُلْس ٦٢٤
سريّة عُكّاشة بن مِحْصَن إلى أرض عُذْرَة ٦٢٤
غزوة تبوك ٦٢٧
فائدة ٦٤٣
بَعْث خالد إلى أُكيدِر دُومة ٦٤٥
فائدة ٦٤٦
أمر الذين خُلِّفوا ٦٥١
موت عبد الله بن أُبَيّ ٦٥٩
ذكْر قدوم وفُود العرب ٦٦٧
قدوم عُروة بن مسعود الثقفي ٦٦٧
وفد ثقيف ٦٦٧

(السنة العاشرة)

وفد بني تميم ٦٧٥

وفد بني عامر ٦٧٨
وافد بني سعـد ٦٨٠
الجارود بن عمرو ٦٨٢
وفد بني حنيفة ٦٨٢
وفد طيء ٦٨٦
قدوم عديّ بن حاتم ٦٨٧
قدوم فَرْوة بن مُسَيْك المرادي ٦٨٩
وفد كِنْدَة ٦٨٩
وفد الأزد ٦٨٩
كتاب ملوك حِمْيَرَ ٦٩٠
بعث خالد ثم عليّ إلى اليمن ٦٩٠
بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن ٦٩١
وفد نجران ٦٩٥
وفاة ابراهيم ابن النبيّ ٦٩٨
موت أبي عامر الراهب ٧٠٠
موت بوران بنت كسرى ٧٠٠
مولد محمد بن أبي بكر الصدّيق ٧٠٠
مولد محمد بن عمرو بن حزم ٧٠٠
حجّة الوداع ٧٠١

(السنة الحادية عشرة)

سريّة أسامة ٧١٣
دخول شهر ربيع الأول ٧١٤

فهرس المواضيع

مقدمة المحقق ..... (أ - ب - ت - ث - ج)
لوحة من المخطوط ٥
لوحة من المخطوط ٦
نصّ الوقفية التي في نسخة الأصل ٧
القراءة والسماع في نسخة الأصل ٨
النُسخ المعتمدة في التحقيق لهذا الجزء ٩
مقدِّمة المؤلف ١١
ذِكْر نسب سيّد البشر ١٧
مولده المبارك ٢٢
أسماء النبيّ صلّى الله عليه وسلم وكنيته ٢٩
قصّة سطيح وخمود النيران ليلة المولد وانشقاق الإيوان ٣٥
باب من ليلة المولد ٤٠
ذكر وفاة عبدالله بن عبد المطلب ٤٩
رعْيه الغنم صلّى الله عليه وسلم ٥٤
سفره مع عمّه إن صحّ ٥٥
حرب الفِجار ٦١
شأن خديجة ٦٣
حديث بنيان الكعبة ٦٦

حديث الحُمْس ٦٨
عصمته من أمر الجاهليّة ٧٩
ذِكْر زيد بن عمرو بن نُفَيْل ٨٥
باب في صفته صلّى الله عليه وسلم ٩٢
قصّة سلمان الفارسي ٩٥
ذكر مبعثه صلّى الله عليه وسلم ١١٧
إيمان خديجة به صلّى الله عليه وسلم ١٢٧
من معجزاته صلّى الله عليه وسلم ١٢٩
إسلام السابقين الأوّلين ١٣٧
فصل في دعوة النبيّ صلّى الله عليه وسلم عشيرته إلى الله وما لقي من قومه .. ١٤٣
شعر أبي طالب في معاداة خصومه ١٦٥
إسلام أبي ذَرّ رضي الله عنه ١٦٥
إسلام حمزة ١٧٠
إسلام عمر رضي الله عنه ١٧٢
الهجرة الأولى إلى الحبشة ثم الثانية ١٨٣
إسلام ضماد ١٩٦
إسلام الجنّ ١٩٧
فصل فيما ورد من هواتف الجانّ وأقوال الكهّان ٢٠٢
إنشقاق القمر ٢٠٩
باب: ويسألونك عن الروح ٢١٢
ذِكر أذيّة المشركين للنبيّ وللمسلمين ٢١٥
ذكر شعب أبي طالب والصحيفة ٢٢١
باب إنّا كفَيْناك المستهزئين ٢٢٤
دعاء رسول الله على قريش بالسنة ٢٢٥
ذكر الروم ٢٢٧
وفاة أبي طالب وخديجة ٢٢٩
ذكر الإسراء برسول الله إلى المسجد الأقصى ٢٤١

ذكر معراج النبيّ إلى السماء ٢٥٣
زواجه بعائشة وسودة أُمّيْ المؤمنين ٢٧٩
عرض نفسه على القبائل ٢٨١
حديث سويد بن الصامت ٢٨٧
حديث يوم بعاث ٢٨٨
ذِكر مبدأ خبر الأنصار والعقبة الأولى ٢٨٩
العقبة الثانية ٢٩٧
تسمية من شهد العَقَبَة ٣٠٥
ذِكر أُوّل من هاجر إلى المدينة ٣١١
سياق خروج النبيّ إلى المدينة مهاجراً ٣١٨
فصل في معجزاته سوى ما مضى في غضون المغازي ٣٤١
فصل في تسبيح الحصى في يده صلّى الله عليه وسلم ٣٥٢
باب من إخباره بالكوائن بعده ٣٧٣
باب جامع من دلائل النبوة ٤٠٧
باب آخر سورة نُزِّلت ٤٠٩
باب في النسخ والمحْو من الصدور ٤١١
خاتم النبوّة ٤٣١
باب جامع من صفاته ﷺ ٤٣٤
حديث أمّ معبد في صفة رسول الله ٤٣٧
باب قوله تعالى: ﴿وإنك لعلى خُلُق عظيم﴾ ٤٥٣
باب هيبته وجلاله وحبّه وشجاعته ٤٦٠
باب زُهْده ٤٦٤
فصل من شمائله وأفعاله ٤٧٧
باب من اجتهاده وعبادته ٤٨٠
باب في ملابسه ٤٩١
باب منه ٤٩٩

باب خواتيم النبيّ ﷺ ٥٠٤
باب نعل النبيّ وخفّه ٥٠٧
باب مُشطه ومكحلته ومرآته ٥٠٨
باب سلاح النبيّ ودوابّه وعُدّته ٥٠٩
وقد سُحر و سُمّ في شواء ٥٢٢
باب ما وُجد من صورته ﷺ ٥٢٧
باب في خصائصه ﷺ ٥٣٦
باب مرضه ﷺ ٥٤٥
باب حاله لمّا احتضر ﷺ ٥٥٦
باب وفاته ﷺ ٥٦١
تاريخ وفاته ﷺ ٥٦٨
باب عمره ﷺ ٥٧١
باب غسله وكفنه ودفنه ٥٧٤
ذِكر الصلاة عليه ٥٧٨
صفة قبره ٥٨٣
باب أنّ النبيّ لم يستخلف ٥٨٤
باب تركة رسول الله ﷺ ٥٨٩
عدد أزواجه ﷺ ٥٩٢

(١١)

فهرس الموضوعات

(سنة إحدى عشرة)
(خلافة الصِّدِّيق)

قصّة الأسود العَنْسي ١٤
جيش أُسامة بن زيد ١٩
شأن أبي بكر وفاطمة ٢١
خبر الرِّدَّة ٢٧
مَقْتَل مالك بن نُوَيْرَة ٣٢
قتال مُسَيْلَمة الكذّاب ٣٨

(الوَفَيَات)

وفاة فاطمة رضي الله عنها ٤٣
وفاة أمّ أَيْمَن مَوْلاة النبيّ ٤٨
وفاة عبد الله بن أبي بكر الصّدّيق ٤٩
عُكّاشة بن مِحْصَن الأسديّ ٥٠
ثابت بن أقرمٍ ٥١
الوليد بن عُمارة بن الوليد ٥٢

(سنة اثنتي عشرة)

وقعة اليَمَامَة ٥٣

(الوَفَيَات)

أبو حُذَيفة بن عُتْبة بن ربيعة ٥٣
سالم مولى أبي حُذَيْفَة ٥٤
شجاع بن وَهْب ٥٧
زيد بن الخطّاب ٥٨
حَزْن بن أبي وَهْب ٦١
عبد الله بن سُهَيل ٦١
مالك بن عَمْرو ٦٢
الطُفَيْل بن عَمْرو الدَّوسيّ ٦٢
يزيد بن رُقَيْش بن رباب ٦٣

(أسماء آخرين من الشهداء)

عبد الله بن مَخْرَمَة ٦٣

(أسماء آخرين)

السّائب بن عثمان بن مظعون ٦٥
عبّاد بن بشْر ٦٥
معن بن عديّ ٦٧
عبد الله بن عبد الله بن أُبَيّ ٦٨
ثابت بن قيس بن شمّاس ٦٩
أبو دُجانة سِماك بن خَرَشَة ٧٠
عُمارة بن حزْم ٧١
عُقْبة بن عامر ٧١
ثابت بن هزّال ٧١
أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة ٧٢

(أسماء آخرين من الشهداء)

مقتل مُسَيْلَمَة ٧٣
وقعة جُواثا ٧٣
وفاة أبي العاص بن الربيع ٧٤
الصَّعْب بن جَثّامة ٧٦
أبو مَرْثَد الغَنَويّ ٧٧
غزوة الأُبُلَّة ٧٧
حصار عين التمر ٧٨
مقتل بشير بن سعد بن ثعلبة ٧٨
جَمْع زيدٍ للمُصْحَف ٧٩
خالد يحّج من العراق ٧٩
مسير خالد من العراق إلى اليرموك ٨٠

(سنة ثلاث عشرة)

مسير المسلمين إلى الشام ٨١
وقعة أجْنَادَيْن ٨٢
وقعة مَرْج الصُّفَّر ٨٤
وقعة فِحْل ٨٥
وفاة الخليفة أبي بكر ٨٧

(خلافة عمر بن الخطاب
(المتوفّون في هذه السنة على الحروف)

أبان بن سعيد بن العاص ٨٩
أنَسَة مولى رسول الله ﷺ ٩٠
الحارث بن أوس بن عَتِيك ٩٠
تميم بن الحارث بن قيس ٩٠
خالد بن سعيد بن العاص ٩١

سعد بن عُبادةِ ٩٢
سَلَمَة بن هشام بن المغيرة ٩٣
السّائب بن الحارث بن قيس ٩٣
ضرار بن الأزْوَر الأسديّ ٩٣
طُلَيْب بن عُمَيْر بن وهْب ٩٤
عبد الله بن الزُبَيْر ٩٦
عبد الله بن عَمْرو الدَّوْسيّ ٩٦
عثمان بن طلْحة الحَجَبي ٩٧
عتّاب بن أَسيد ٩٧
عِكْرِمَة بن أبي جهْل ٩٨
عَمْرو بن سعيد بن العاص ١٠٠
الفضل بن العبّاس ١٠١
نُعَيْم بن عبد الله النّحّام ١٠١
هبّار بن سُفيان ١٠٣
هشام بن العاص بن وائل ١٠٣
أبو بكر الصِّدِّيق ١٠٥
ذِكر عمّال أبي بكر ١٢١
أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ ١٢١

(سنة أربع عشرة)

فتح دمشق ١٢٣
نجدة سعد بن أبي وقّاص بالعراق ١٢٦
وقعة الجسر ١٢٦
فتح حمص وبعلبكّ ١٢٨
فتح البصرة ١٢٩

(أسماء المستشهدين هذه السنة)

أَوْس بن أوس بن عتيك ١٣١

بشير بن عنبس بن يزيد ١٣١
ثابت بن عتيك ١٣١
ثعلبة بن عَمْرو ١٣١
الحارث بن عتيك ١٣١
الحارث بن مسعود ١٣١
خالد بن سعيد بن العاص ١٣٢
خُزَيْمة بن أوْس ١٣٢
ربيعة بن الحارث ١٣٢
زيد بن سُرَاقة ١٣٢
سعد بن سلامة بن وقش ١٣٢
سعد بن عبادة الأنصاريّ ١٣٢
سَلَمَة بن أسلم ١٣٢
سَلَمَة بن هشام ١٣٢
سُلَيْط بن قيس ١٣٢
ضَمْرَة بن غزِيّة ١٣٢
عبد الله بن مربع ١٣٢
عبد الرحمن بن مربع ١٣٢
عبّاد بن مربع ١٣٢
عُتْبَة بن غَزْوان ١٣٢
عُقْبَة بن قيْظي ١٣٤
عبد الله بن قَيْظي ١٣٤
العلاء بن الحَضْرميّ ١٣٤
عمر بن أبي اليُسْر ١٣٤
قيس بن السَكَن ١٣٤
المثنّى بن حارثة ١٣٦
نافع بن غيلان ١٣٦
نوفل بن الحارث ١٣٦

واقد بن عبد الله ١٣٦
هند بنت عُتْبة ١٣٧
يزيد بن قيس بن الخطيم ١٣٧
أبو عُبَيْد بن مسعود ١٣٧
أبو قُحافة ١٣٧
عبد الله بن صعصعة ١٣٨

(سنة خمس عشرة)

فتح الأردن ١٣٩
يوم اليرموك ١٣٩
وقعة القادسيّة ١٤٢
عمّال الخليفة عمر ١٤٤

(المتوفّون فيها)

الحارث بن هشام ١٤٦
سعد بن عُبادَة ١٤٦
سعد بن عُبَيْد ١٤٩
سعيد بن الحارث ١٥٠
سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس ١٥٠
عامر بن مالك بن أُهَيب ١٥٢
عبد الله بن سُفيان ١٥٢
عبد الرحمن أخو الزبير ١٥٢
عُتْبة بن غزوان ١٥٢
عِكْرِمة بن أبي جهل ١٥٢
عَمْرو بن أمّ مكتوم ١٥٢
عَمْرو بن الطُفَيْل ١٥٣
عيّاش بن أبي ربيعة ١٥٣

فِراس بن النّضْر ١٥٤
قيس بن عدِيّ ١٥٤
قيس بن أبي صعصعة ١٥٤
نُصَيْر بن الحارث ١٥٤
نوفل بن الحارث ١٥٥
هشام بن العاص ١٥٦

(سنة ستّ عشرة)

فتح الأهواز والمدائن ١٥٧
وقعة جَلُولاء ١٦٠
فتح تكريت ١٦٢
فتح بيت المقدس ١٦٢
فتح قنّسرين وسَرُوج والرُّها ١٦٢
صُلْح إيلياء ١٦٢
وقعة قَرْ قيسْياء ١٦٣
كتابة التأريخ ١٦٣

(من تُوُفّي فيها)

مارية أمّ إبراهيم القبطيّة ١٦٣

(سنة سبع عشرة)

خروج عمر إلى سَرْغ ١٦٥
زيادة مسجد النبيّ ١٦٥
القحط بالحجاز ١٦٥
فتح الأهواز ١٦٦
عَزْل المُغيرة عن البصرة ١٦٦
زواج عمر بأمّ كلثوم ١٦٦

(الوفيات)

عُتْبة بن غزوان ١٦٧
الحارث بن هشام ١٦٧
إسماعيل بن عمرو ١٦٧
شُرَحْبيل بن حَسَنَة ١٦٧
يزيد بن أبي سفيان ١٦٧
أبو عُبَيْدة بن الجرّاح ١٦٧
مُعَاذ بن جبل ١٦٧

(سنة ثماني عشرة)

استسقاء عمر للناس ١٦٩
فتح جُنْدَيْسابور والسوس ١٦٩
فتح حُلْوان ١٦٩
صُلح أذْرَبَيْجان ١٦٩
فتح رامَهُرْمُز وتُسْتَر ١٦٩
صُلح دَسْت ١٧٠
بناء الكوفة ١٧٠
طاعون عَمَواس ١٧٠

(ذِكْر من تُوُفّي بطاعون عَمَواس)

أبو عُبَيْدة بن الجرّاح ١٧١
مُعاذ بن جبل ١٧٥
يزيد بن أبي سُفْيان ١٧٩
شُرَحْبيل بن حَسَنَة ١٨١
الفضل بن العبّاس ١٨٢
الحارث بن هشام ١٨٣
سُهَيْل بن عَمْرو العامريّ ١٨٤

أبو جندل بن سُهَيْل ١٨٤
أبو مالك الأشعريّ ١٨٥

(بقيّة حوادث السنة)

فتح الرُها وسُمَيْساط ١٨٥
فتح حَرَّان ونصيبّين ١٨٦
فتح المَوْصِل ١٨٦
بناء جامع الكوفة ١٨٦

(سنة تسع عشرة)

فتح قَيْسَاريّة ١٨٧
وقعة صُهاب ١٨٧
الروم تأسر ابن حُذافة ١٨٧
فتح تكريت ١٨٧
وقعة جَلُولاء العجم ١٨٧
وقعة أرمينية ١٨٨
وفاة صفوان بن المعطّل ١٨٨

(الوَفَيَات)

أُبَيّ بن كعْب ١٩١
خبّاب مولى عُتْبة بن غَزوان ١٩٥

(سنة عشرين)

فتح مصر ١٩٧
غزوة تُسْتَر ١٩٨
موت هِرَقْل ٢٠٠
إجلاء اليهود عن خَيْبَر ونَجْران ٢٠٠

(الوَفَيَات)

بلال بن رباح ٢٠١
أُسَيْد بن الحُضَيْر ٢٠٦
أُنَيْس بن مَرْثَد ٢٠٨
البراء بن مالك ٢٠٩
زينب بن جحش ٢١١
سعيد بن عامر بن حِذْيَم ٢١٤
عياض بن غَنْم الفِهْريّ ٢١٦
أبو سُفيان بن الحارث ٢١٧
صفيّة عمّة الرسول ٢٢٠
أبو الهيثم بن التَّيْهان ٢٢١

(سنة إحدى وعشرين)

عزْل سعد عن الكوفة ٢٢٣
تمصير تَوَّج ٢٢٣
الغارة على سيف البحر ٢٢٣
فتح الإسكندرية ٢٢٤
وقعة نهاوند ٢٢٤
فتح بَرْقَة ٢٢٨
صُلح أنطاكية وقِلِقِيّة ٢٢٨

(الوَفَيَات)

أبو هاشم خال معاوية ٢٢٩
طُلَيْحَة بن خُوَيْلِد ٢٢٩
خالد بن الوليد ٢٣٠
العلاء بن الحضْرميّ ٢٣٥
الجارود العبْديّ ٢٣٨

النُّعْمان بن مُقَرِّن ٢٣٩

(سنة اثنتين وعشرين)

فتح أَذْرَبَيْجان ٢٤١
فتح الدِّينَوَر ٢٤١
فتح ماسَبَذَان ٢٤١
غزوة ماه ٢٤٢
غزوة هَمَدَان ٢٤٢
فتح أطرابلس المغرب ٢٤٢
عزْل عمّار عن الكوفة ٢٤٢
فتح جُرْجان ٢٤٢
فتح الرّيّ وقومس ٢٤٢

(الوَفَيَات)

أُبَيّ بن كعب ٢٤٢
معضد بن يزيد الشيباني ٢٤٣

(بقيّة حوادث السنة)

مولد يزيد بن معاوية ٢٤٣
غزو التُرْك ٢٤٣
خبر السّدّ ٢٤٣

(سنة ثلاث وعشرين)

قول عمر : « يا ساريةَ الجبلَ » ٢٤٩
فتح كرمان ٢٥٠
فتح سجسْتان ٢٥٠
فتح مُكَرْان ٢٥٠
فتح بلاد أصبهان ٢٥٠

غزوة معاوية إلى عَمُّورية ٢٥٠

(الوَفَيَات)

قَتَادة بن النُّعمان ٢٥١
عمر بن الخطّاب ٢٥٣
ذكر نسائه وأولاده ٢٧٤

(ذكر من تُوُفي في خلافة عمر مُجْمَلاً)

الأقرع بن حابس ٢٨٥
الحُباب بن المنذر ٢٨٦
ربيعة بن الحارث ٢٨٧
سَوْدَة بنت زَمْعَة ٢٨٧
عُتْبَة بن مسعود ٢٨٩
علقمة بن عُلاثة ٢٨٩
علقمة بن مجزّز ٢٩٠
عويم بن ساعدة ٢٩٢
عُمارة بن الوليد ٢٩٢
غَيْلان بن سَلَمة ٢٩٣
مَعْمَر بن الحارث ٢٩٣
مَيْسَرة بن مسروق ٢٩٤
الهُرْمُزَان صاحب تُسْتَر ٢٩٤
هند بنت عُتْبة ٢٩٨
واقد بن عبد الله ٢٩٩
أبو خِراش الهُذْليّ ٢٩٩
أبو ليلى المازنيّ ٣٠٠
أبو محْجَن الثقفيّ ٣٠٠

(سنة أربع وعشرين)

(خلافة عثمان)

قصّة الشورى ٣٠٣

مُبايعة عثمان ٣٠٣
فتح الرّيّ ٣٠٧
سنة الرُّعاف ٣٠٧

(الوَفَيَات)

سُرَاقة بن مالك ٣٠٨

(بقيّة حوادث السنة)

عَزْل المُغِيرة عن الكوفة ٣٠٩
غزوة أذْرَبَيْجان وأرمينية ٣٠٩
غارات المسلمين في أرض الروم ٣٠٩
مولد عبد الملك بن مروان ٣٠٩

(سنة خمس وعشرين)

عزْل سعد عن الكوفة ٣١١
ولاية الوليد بن عُقْبَة ٣١١
غزوة بَرْذَعَة ٣١٢
انتقاض أهل الإسكندرية ٣١٢
عزْل عَمْرو بن العاص عن مصر ٣١٢
غزو إفريقية ٣١٢
مولد يزيد بن معاوية ٣١٣
عثمان يحجّ بالناس ٣١٣

(سنة ستّ وعشرين)

توسيع المسجد الحرام ٣١٥
فتح سابور ٣١٥
استعمال الوليد على الكوفة ٣١٥

(سنة سبعٍ وعشرين)

غزْو قبرس ٣١٧
صلح أهل أرَّجان ودار ابَجِرْد ٣١٨
فتْح إفريقية ٣١٨
حجّ عثمان بالناس ٣٢٣

(سنة ثمانٍ وعشرين)

معاوية يلحّ على عمر بركوب البحر ٣٢٣
صُلح قبرس ٣٢٤
غزوة سورية ٣٢٤
زواج عثمان بنائلة ٣٢٤
غزْو أذْرَبَيْجان ٣٢٤

(سنة تسعٍ وعشرين)

عزْل أبي موسى عن البصرة ٣٢٥
فتح إصْطَخْر ٣٢٥
انتقاض أذْرَبَيْجان ٣٢٦
فتح بلاد فارس ٣٢٦
الزيادة في مسجد الرسول ٣٢٧
عثمان يحج بالناس ٣٢٨

(سنة ثلاثين)

غزْوة طَبَرِسْتان ٣٢٩
فتح جُور ٣٢٩
فتح نَيْسَابُور ٣٣٠
قتال أهل طَخَارسْتان ٣٣٠
صُلْح أهل بَلْخ ٣٣٠
فتح مَرْو ٣٣١

انتقاض أهل خُراسان ٣٣١
ازدياد الخراج على عثمان ٣٣١

(ذِكر من تُوُفّي في سنة ثلاثين)

أُبَيّ بن كعب ٣٣٣
جبّار بن صخر ٣٣٣
حاطب بن أبي بَلْتَعة ٣٣٣
الطُفَيْل بن الحارث ٣٣٤
عبد الله بن كعْب ٣٣٥
عبد الله بن مظعون ٣٣٥
عِياض بن زُهير ٣٣٥
مَعْمَر بن أبي سرْح ٣٣٥
مسعود بن ربيعة ٣٣٦
أبو أُسَيْد ٣٣٦

(فصل فيه ذِكر من تُوُفّي في خلافة عثمان)

أَوْس بن الصامت ٣٣٧
أَنَس بن مُعاذ ٣٣٧
أوس بن خوْلي ٣٣٨
الجدّ بن قيس ٣٣٨
الحارث بن نوفل ٣٣٨
الحُطَيْئة الشاعر ٣٣٩
خُبَيْب بن يَساف ٣٤٠
زيد بن خارجة ٣٤٠
سَلْمان بن ربيعة الباهليّ ٣٤١
عبد الله بن حُذافة بن قيس ٣٤٢
عبد الله بن سُراقة ٣٤٣

عبد الله بن قيس ٣٤٤
عبد الرحمن بن سهْل ٣٤٤
عَمْرو بن سعد ٣٤٥
عُروة بن حِزام ٣٤٦
قُطْبة بن عامر ٣٤٧
عُيَيْنَة بن حِصْن ٣٤٧
قَيس بن قهد ٣٥٢
لَبِيد بن ربيعة ٣٥٣
المسيَّب بن حَزْن ٣٥٤
مُعَاذ بن عَمْرو ٣٥٤
محمد بن جعفر ٣٥٥
مَعْبَد بن العبّاس ٣٥٦
مُعَيْقيب بن أبي فاطمة ٣٥٦
منقذ بن عَمْرو الأنصاري ٣٥٧
نُعَيْم بن مسعود ٣٥٨
أبو خُزَيْمَة بن أَوْس ٣٥٨
أبو ذُؤَيْب الهُذَلي ٣٥٨
أبو رُهْم ٣٥٩
أبو زيد الطائي ٣٥٩
أبو سَبْرَة ٣٦٠
أبو لُبابة ٣٦١
أبو هاشم بن عُتْبة ٣٦٢

(الطبقة الرابعة)

(سنة إحدى وثلاثين)

فتح نَيْسَابور ٣٦٣
غزْوة الأساوِد ٣٦٤

(الوَفَيَات)

الحَكَم بن أبي العاص ٣٦٥
أبو سُفيان بن حرب ٣٦٨
يَزْدَجرْد بن شَهْرَيار ٣٧٠

(سنة اثنتين وثلاثين)

وقعة المضيق ٣٧١

(الوَفَيَات)

سِنان بن أبي سنان ٣٧١
الطُفَيْل بن الحارث ٣٧١
الحُصَين بن الحارث ٣٧٢
العبّاس بن عبد المطّلب ٣٧٣
عبد الله بن مسعود ٣٧٩
عبد الرحمن بن عَوْف ٣٩٠
كعب الأحبار ٣٩٧
أبو الدرداء ٣٩٨
أبو ذَرّ الغِفاريّ ٤٠٥

(سنة ثلاث وثلاثين)

غزوة قبرس ٤١٥
غزوة إفريقية ٤١٥
قتال أهل باذَغيس وهُراة ٤١٥
غزوة مَلَطْية وحصْن المَرَة ٤١٥
غزوة الحَبَشَة ٤١٦

(الوَفَيَات)

عبد الله بن كعب ٤١٧

عبد الله بن مسعود ٤١٧
المقداد بن الأسود ٤١٧

(سنة أربعٍ وثلاثين)

وثوب أهل الكوفة على واليهم ٤٢٠
غزوة ذات الصَّواري ٤٢٠

(الوَفَيَات)

إياس بن أبي البُكَيْر ٤٢١
عاقل بن البُكَيْر ٤٢١
عُبَادة بن الصّامت ٤٢٢
مسطح بن أثاثة ٤٢٤
أبو سفيان بن حرب ٤٢٥
أبو طلحة الأنصاريّ ٤٢٥
أبو عبْس بن جبر ٤٢٨
مولد زين العابدين ٤٢٨

(سنة خمس وثلاثين)

غزوة ذي خُشُب ٤٢٩
ابن عبّاس يحجّ بالناس ٤٢٩
مقتل عثمان رضي الله عنه ٤٢٩

(الوَفَيَات)

الحارث بن نوفل ٤٦٣
عامر بن ربيعة ٤٦٤
عبد الله بن وهْب ٤٦٥
عبد الله بن أبي ربيعة ٤٦٥
عثمان بن عفّان ٤٦٧

(سنة ستٍّ وثلاثين)

وقعة الجمل ٤٨٣

(الوَفَيَات)

الأسود بن عَوْف ٤٩١
جُنْدُب بن زُهَيْر ٤٩١
حُذَيْفَة بن اليَمَان ٤٩١
حُكَيْم بن جَبَلَة ٤٩٥
الزُبَيْر بن العوّام ٤٩٦
زيد بن صُوحان ٥٠٨
سَلْمان الفارسيّ ٥١٠
طلحة بن عُبَيْد الله ٥٢٢
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٥٢٩
عبد الرحمن بن عتّاب ٥٣٠
عبد الرحمن بن عُدَيْس ٥٣١
عَمْرو بن أبي عمرو ٥٣٢
قُدامة بن مظعون ٥٣٢
كعب بن سور الأزدي ٥٣٣
كنانة بن بشْر التُجَيْبي ٥٣٣
مُجَاشع بن مسعود ٥٣٤
مُجالد بن مسعود ٥٣٤
محمد بن طلحة بن عُبَيْد الله ٥٣٤
مسلم الجُهَني ٥٣٥
هند بن أبي هالة ٥٣٥
قتلى يوم الجمل ٥٣٦

(سنة سبعٍ وثلاثين)

وقعة صفِّين ٥٣٧
تحكيم الحَكَمَيْن ٥٤٧
صُلح أهل فارس ٥٥٤
خروج أهل حَرُوراء ٥٥٤

(الوَفَيَات)

أُوَيْس القَرَنيّ ٥٥٥
جُنْدب بن زُهَيْر ٥٦٠
جَهْجاه بن قيس ٥٦٠
حابس بن سعد الطائيّ ٥٦١
خبّاب بن الأرتّ ٥٦٢
خُزَيْمَة بن ثابت ٥٦٤
ذو الكلاع الحمْيَريّ ٥٦٥
عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقاء ٥٦٧
عبد الله بن كعب المراديّ ٥٦٨
عُبَيْد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ٥٦٨
عمّار بن ياسر ٥٦٩
(غزوة الهند) ٥٨٣
قيس بن المكشوح ٥٨٣
هاشم بن عُتْبة ٥٨٤
أبو فَضَالة الأنصاريّ ٥٨٥
أبو عَمْرة الأنصاريّ ٥٨٥

(سنة ثمانٍ وثلاثين)

توجيه الوُلاة إلى البصرة ٥٨٧
ثورة الخوارج ٥٨٧

وقعة النَّهْروان ٥٨٨
مناظرة ابن عبّاس والحَرُوريّة ٥٨٨

(الوَفَيات)

الأشتر النَّخعيّ ٥٩٣
سهل بن حُنَيْف ٥٩٥
صَفْوان بن بيضاء ٥٩٧
صُهَيْب بن سِنان ٥٩٧
محمد بن أبي بكْر الصِّدِّيق ٦٠٠
محمد بن أبي حُذَيْفَة ٦٠١
أبو قتادة الأنصاريّ ٦٠٢

(سنة تسعٍ وثلاثين)

وقعة الخوارج بالنُّخَيْلة ٦٠٥
النزاع حول موسم الحجّ ٦٠٥
مسير عليّ لقتال الحُروريّة ٦٠٦

(سنة أربعين)

النزاع على ولاية اليمن ٦٠٧
مؤامرة الخوارج لقتل عليّ ومعاوية وعمرو ٦٠٧

(الوَفَيات)

الأشعث بن قيس ٦٠٩
تميم الداريّ ٦١٠
الحارث بن حَزَمَة ٦١٧
خارجة بن حُذَافة ٦١٧
خوّات بن جُبَيْر ٦١٨
شُرَحْبيل بن السِّمْط ٦٢٠

عليّ بن أبي طالب ٦٢١
عبد الرحمن بن مُلْجم ٦٥٣
مُعَيْقيب بن أبي فاطمة ٦٥٤
أبو أُسَيْد الساعديّ ٦٥٥
أبو مسعود البدْريّ ٦٥٧

(المتوفّون في خلافة عليّ)

رِفاعة بن رافع ٦٦٠
سُراقة بن مالك ٦٦١
صَفْوان بن عسّال ٦٦١
قَرَظَة بن كعب ٦٦١
القعقاع بن عَمْرو ٦٦٢
هشام بن حكيم ٦٦٣
الوليد بن عُقْبة ٦٦٣
أبو رافع القبطيّ ٦٦٨
أبو لُبابة بن عبد المنذر ٦٦٨
سُحَيْم عبد بني الحسحاس ٦٦٩

(١٢)
الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
(الطبقة الخامسة)	٥
(حوادث سنة إحدى وأربعين)	٥
عام الجماعة	٥
مصالحة الحسن ومعاوية	٥
الحسن يبايع معاوية	٥
أهل الكوفة ومبايعتهم للحسن	٦
الغوغاء ينتهبون سرادق الحسن	٦
معاوية يطلق للحسن المال	٧
خروج ابن أبي الحوساء على معاوية	٧
مقتل عُبادة بن قرط	٧
عبد الله بن عامر يتولّى البصرة	٨
مروان بن الحكم يتولى المدينة	٨
عتبة يحج بالناس	٨
عقبة بن نافع يغزو إفريقية	٨
المتوفون هذه السنة	٨
(حوادث سنة اثنتين وأربعين)	
المتوفون هذه السنة	٩
فتح زرنج وكور الأهواز	٩
راشد بن عمرو يتوغّل في السند	١٠

(حوادث سنة ثلاث وأربعين)

المتوفون هذه السنة ١١
مروان يقيم الحج ١١
فتح الرُّخَّج وبلاد سجستان ١١
عقبة يفتح بلاد السودان وبرقة ١١
بُسْر يشتّي بأرض الروم ١١

(حوادث سنة أربع وأربعين)

المتوفون هذه السنة ١٢
المهلّب يغزو الهند ١٢
أسماء السبي من كابل ١٣
معاوية يستلحق زياد ١٣
معاوية يحجّ بالناس ١٣

(حوادث سنة خمس وأربعين)

المتوفون هذه السنة ١٤
عزل ابن عامر عن البصرة ١٤
مقتل سهم بن غالب ١٤
معاوية بن حديج يغزو إفريقية ١٥
ابن سوّار يفتح القيقان ١٥

(حوادث سنة ست وأربعين)

المتوفون هذه السنة .....
عزل ابن سمُرة عن سجستان ١٦
الربيع الحارثي يتولى سجستان ١٦
الربيع بن زياد يهزم كابل شاه ١٦
المسلمون يشتّون بأرض الروم ١٦

(حوادث سنة سبع وأربعين)

ابن سوّار يغزو القيقان ١٧
استشهاد ابن سوار ١٧
المشركون يغلبون على القيقان ١٧

رويفع بن ثابت يدخل إفريقية ١٧
عنبسة يقيم الموسم ١٧
عزل عقبة بن عامر عن مصر ١٧
مالك بن هبير يشتّي بأرض الروم ١٧
المتوفون هذه السنة ١٧

(حوادث سنة ثمان وأربعين)

ولاية سعيد بن العاص على المدينة ١٨
توجيه سنان بن سلمة إلى الهند ١٨
مقتل عبد الله بن عياش بالهند ١٨
المتوفون هذه السنة ١٨

(حوادث سنة تسع وأربعين)

المتوفون هذه السنة ١٩
زياد يقتل الخطيم بالبصرة ١٩
مقتل شبيب بن بجرة بأذربيجان ١٩
المسلمون يشتّون بأرض الروم ١٩
سعيد بن العاص يقيم الحج ١٩

(حوادث سنة خمسين)

المتوفون هذه السنة ٢٠
البصرة والكوفة بإمرة زياد ٢٠
عزل الربيع عن سجستان ٢٠
عقبة يخطّ القيروان ٢٠
خطبة عقبة في القيروان ٢١
الربيع الحارثي يغزو بلخ ٢١
الربيع يغزو قُهستان ٢١
معاوية بن حديج يفتح بالمغرب ٢١
عبد الملك بن مروان يمدّ ابن حديج ٢١
غزوة القسطنطينية ٢١
الصوائف والشواتي أيام معاوية ٢٢
يزيد يقاتل أهل القسطنطينية ٢٣
مبايعة أهل الشام بولاية العهد ليزيد ٢٢

سنان بن سلمة يغزو القيقان ٢٢

تراجم أهل هذه الطبقة

(حرف الألف)

الأرقم بن أبي الأرقم ٢٣
الأسود بن سريع ٢٣
أُمامة بنت أبي العاص ٢٤
أُهبان بن أوس ٢٤
أُهبان بن صيفي ٢٥

(حرف الجيم)

جارية بن قدامة ٢٦
جبلة بن الأيهم ٢٦
جبلة بن عمرو ٢٧
جندب بن كعب ٢٨
جعفر بن أبي سفيان ٢٩

(حرف الحاء)

حارثة بن النعمان ٣٠
الحارث بن قيس ٣٠
حبيب بن مسلمة ٣١
حُجْر بن يزيد ٣٢
الحسن بن علي ٣٢
الحكم بن عمرو ٤٠
حفصة أم المؤمنين ٤٢
حنظلة بن الربيع ٤٤

(حرف الخاء)

خُريم بن فاتك ٤٦

(حرف الدال)

دحية بن خليفة ٤٨

(حرف الراء)

رُكانة بن عبد يزيد ٥٠
رُويفع بن ثابت الأنصاري ٥١

(حرف الزاي)

زياد بن لبيد ٥٢
زيد بن ثابت ٥٣
زيد بن عمر بن الخطاب ٥٨

(حرف السين)

سالم بن عمير ٦٠
سفيان بن عبد الله ٦٠
سفيان بن مجيب الأزدي ٦١
السائب بن أبي السائب ٦١
سلمة بن سلامة ٦٣
سهل بن أبي حثمة ٦٤
سهل بن الحنظلية ٦٥

(حرف الصاد)

صفوان بن أميّة ٦٦
صفية أم المؤمنين ٦٨

(حرف الضاد)

ضُباعة بنت الزبير ٧١

(حرف العين)

عاصم بن عديّ ٧٢
عبد الله بن أنيس ٧٣
عبد الله بن سلام ٧٤
عبد الله بن قيس ٧٦
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٧٦
عبد الرحمن بن سمرة ٧٧
عتبة بن فرقد السلمي ٧٩

عتبة بن أبي سفيان ٧٩
عثمان بن حنيف ٨٠
عثمان بن طلحة ٨١
عَقيل بن أبي طالب ٨٣
عمارة بن حزم ٨٥
عمرو بن أميّة ٨٦
عمرو بن الحمِق ٨٧
عمرو بن العاص ٨٩
(فائدة) ٩٧
عمرو بن معديكرب ٩٨
عمير بن سعد ٩٩
عنبسة بن أبي سفيان ١٠٢

(حرف القاف)

قيس بن عاصم ١٠٤

(حرف الكاف)

كعب بن مالك ١٠٦

(حرف اللام)

لبيد بن ربيعة ١٠٩

(حرف الميم)

محمد بن مسلمة ١١٢
مدلاج بن عمرو ١١٦
المستورد بن شدّاد ١١٦
معقل بن قيس ١١٦
معقل بن أبي الهيثم ١١٧
المغيرة بن شعبة ١١٧
المغيرة بن نوفل ١٢٥

(حرف النون)

ناجية بن جندب ١٢٦
نُعيمان بن عمرو ١٢٦

نُعيم بن همّار ١٢٧
النواس بن سمعان ١٢٧

(حرف الواو)

وائل بن حجر ١٢٨
وحشي بن حرب ١٢٨

(الكنى)

أبو الأعور السلمي ١٣٠
أبو بردة بن نيار ١٣١
أم حبيبة أم المؤمنين ١٣٢
أبو رفاعة ١٣٤
أبو الغادية الجُهني ١٣٥
أم كلثوم بنت أبي بكر ١٣٦
أم كلثوم بنت عقبة ١٣٦
أم كلثوم بنت علي ١٣٧
أبو موسى الأشعري ١٣٩

(الطبقة السادسة)

(حوادث سنة إحدى وخمسين).

المتوفّون هذه السنة ١٤٧
معاوية يحجّ بالناس ١٤٧
خطبة زياد بن أبيه بالمدينة ١٤٨
قول مروان وعبد الرحمن بن أبي بكر في بيعة يزيد ١٤٨
معاوية يحدّث ابن عمر في يزيد ١٤٨
معاوية يدعو عبد الرحمن بن أبي بكر ١٤٩
معاوية يدعو الزبير ١٤٩
خطبة معاوية ١٤٩
معاوية يهدّد بقتل ابن عمر ١٥٠
معاوية يرحّب بأبناء الصحابة ١٥٠
ابن الزبير المتحدّث باسم القوم ١٥١
الحوار بين ابن الزبير ومعاوية ١٥١
خطبة معاوية والبيعة ١٥٢

(حوادث سنة اثنتين وخمسين)

المتوّفون هذه السنة ١٥٣
مولد يزيد بن أبي حبيب ١٥٣
الصلح من بلاد رتبيل ١٥٣
سعيد بن العاص يقيم الحج ١٥٤
مقتل رُؤبة بن المخبَّل ١٥٤
اشتداد زياد بأمر الحرورية ١٥٤

(حوادث سنة ثلاث وخمسين)

المتوفون هذه السنة ١٥٥
معاوية يستعمل الضحّاك على الكوفة ١٥٥
ابن أم الحكم يشتّي بأرض الروم ١٥٥
سعيد بن العاص يقيم الموسم ١٥٦
عبيد الله بن زياد يتولّى خراسان ١٥٦
الروم يقتلون عائذ بن ثعلبة بالبُرُلُّس ١٥٦
أسماء بنت أبي بكر تتّخذ الخنجر ١٥٦

(حوادث سنة أربع وخمسين)

المتوفون هذه السنة ١٥٧
عزل سعيد بن العاص عن المدينة ١٥٧
عبيد الله بن زياد يفتح راميثن ١٥٧
أول عربيّ يقطع النهر إلى بخارى ١٥٨
مصقلة يصالح أهل طبرستان ١٥٨
عزل سمُرة عن البصرة ١٥٨
مروان يحجّ بالناس ١٥٨
وفاة سَوْدة أم المؤمنين ١٥٨

(حوادث سنة خمس وخمسين)

المتوفون هذه السنة ١٥٩
عزل عبد الله الثقفي عن البصرة ١٥٩
غزوة يزيد بن شجرة ١٥٩
مروان بن الحكم يقيم الحج ١٥٩

مالك بن عبد الله يشتّي بأرض الروم ١٥٩

(حوادث سنة ست وخمسين)

المتوفون هذه السنة ١٦٠
مولد أبي جعفر محمد بن علي ١٦٠
مولد عمرو بن دينار ١٦٠
عزل عبيد الله بن زياد عن البصرة ١٦٠
غزوة سعيد بن عثمان بلاد سمرقند ١٦٠
الصُّغْد يصالحون سعيد ١٦٠
المسلمون يشتّون بأرض الروم ١٦٠
عمرة معاوية ١٦١
وفاة الكلابية ١٦١

(حوادث سنة سبع وخمسين)

المتوفون هذه السنة ١٦٢
عزْل الضّحّاك عن الكوفة ١٦٢
مصالحة البربر لحسّان بن النعمان ١٦٢
عزْل مروان عن المدينة ١٦٣
عزْل سعيد بن عثمان عن خراسان ١٦٣
عبد الله بن قيس يشتّي بأرض الروم ١٦٣

(حوادث سنة ثمان وخمسين)

المتوفون هذه السنة ١٦٤
عقبة بن نافع يخطّ القيروان ١٦٤
أبو هريرة يصلّي على عائشة ١٦٤
الوليد بن عتبة يحج بالناس ١٦٤

(حوادث سنة تسع وخمسين)

المتوفون ههذ السنة ١٦٥
مولد عوف الأعرابيّ ١٦٥
أبو المهاجر ينزل على قرطاجنة ١٦٥
أبو المهاجر يفتح ميلة ١٦٦
عمرو بن مرّة يشتّي بأرض الروم ١٦٦

الوليد بن عتبة يقيم الحج ١٦٦

(حوادث سنة ستين)

المتوفون هذه السنة ١٦٧
بيعة يزيد ١٦٧

(تراجم أهل هذه الطبقة)

(حرف الألِف)

الأرقم بن أبي الأرقم ١٧٣
أسامة بن زيد ١٧٤
إسحاق بن طلحة ١٧٨
أسماء بنت عُميس ١٧٨
أوس بن عوف ١٨٠

(حرف الباء)

بلال بن الحارث ١٨١

(حرف الثاء)

ثوبان مولى الرسول ١٨٢

(حرف الجيم)

جبير بن الحويرث ١٨٤
جبير بن مطعم ١٨٤
جرير بن عبد الله (الشاعر) ١٨٥
جعفر بن أبي سفيان ١٨٨
جُويرية أم المؤمنين ١٨٩

(حرف الحاء)

الحارث بن كَلَدَة ١٩٢
حُجْر بن عديّ ١٩٣
حسّان بن ثابت ١٩٤
حكيم بن حزام ١٩٧
حويطب بن عبد العُزَّى ١٩٩

(حرف الخاء)

خالد بن عرفطة العُذْري ٢٠١
خراش بن أمية ٢٠٢

(حرف الدال)

دغفل بن حنظلة ٢٠٣

(حرف الذال)

ذو مخمر ٢٠٤

(حرف الراء)

الربيع بن زياد الحارث ٢٠٥
رُوَيفع بن ثابت الأنصاري ٢٠٦

(حرف الزاي)

زياد بن عبيد الأمير ٢٠٧

(حرف السين)

السائب بن خلّاد ٢١١
السائب بن أبي وداعة ٢١١
سبرة بن معبد ٢١٢
سعد بن أبي وقّاص ٢١٢
سعيد بن زيد ٢٢١
سعيد بن العاص ٢٢٤
سعيد بن يربوع ٢٣٠
سفيان بن عوف ٢٣١
سمُرة بن جندب ٢٣١
سَوْدة أم المؤمنين ٢٣٤

(حرف الشين)

شدّاد بن أوس ٢٣٥
شيبة بن عثمان ٢٣٧

(حرف الصاد)

صعصعة بن صوحان ٢٤٠
صفوان بن المعطّل ٢٤١
صيفي بن قشيل ٢٤١

(حرف الطاء)

طارق بن عبد الله المحاربي ٢٤٢

(حرف العين)

عائشة أم المؤمنين ٢٢٤
عبد الله بن الأرقم ٢٥٣
عبد الله بن أُنيس الجُهَني ٢٥٤
عبد الله بن السعدي ٢٥٥
عبد الله بن حوالة ٢٥٦
عبد الله بن عامر بن كُرَيز ٢٥٧
عبد الله بن قُرْط الأزدي ٢٦٠
عبيد الله بن مالك بن بحينة ٢٦١
عبد الله بن مغفَّل ٢٦١
عبد الله بن نوفل ٢٦٣
عبد الله بن الحارث ٢٦٤
عبد الرحمن بن شبل ٢٦٤
عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق ٢٦٥
عبيد الله بن العباس ٢٦٧
عِتبان بن مالك ٢٦٩
عثمان بن أبي العاص ٢٦٩
(فائدة) ٢٧١
عديّ بن عَمِيرة الكندي ٢٧١
عُقبة بن عامر ٢٧١
عِمران بن حُصَين ٢٧٣
عمرو بن الأسود العنْسي ٢٧٧
عمرو بن حزم ٢٧٨
عمرو بن الحَمِق ٢٧٩
عمرو بن عوف ٢٧٩

عمرو بن مرّة ٢٨٠
عُمير بن جودان ٢٨١
عياض بن حمار ٢٨١
عياض بن عمرو الأشجعي ٢٨٢

(حرف الفاء)

فاطمة بنت قيس الفهرية ٢٨٤
فَضالة بن عبيد ٢٨٥
فيروز أبو الضحّاك الديلمي ٢٨٦

(حرف القاف)

قُثَم بن العباس ٢٨٧
قُطبة بن مالك ٢٨٨
قيس بن سعد ٢٨٩
قيس بن السكن ٢٩٢
قيس بن عمرو ٢٩٢

(حرف الكاف)

كدام بن حيّان العَنَزي ٢٩٣
كعب بن عُجْرة ٢٩٣
كُرْز بن علقمة الخزاعي ٢٩٥
كعب بن مرّة ٢٩٥

(حرف الميم)

مالك بن الحويرث ٢٩٧
مالك بن عبد الله الخثعمي ٢٩٧
مجمّع بن جارية ٢٩٨
محجن بن الأدرع السلمي ٢٩٩
محيّصة بن مسعود ٢٩٩
مخرمة بن نوفل ٣٠٠
مسلم بن عقيل ٣٠١
معتّب بن عوف ٣٠٢
معقل بن يسار المُزَني ٣٠٢

مَعْمر بن عبد الله بن نافع ٣٠٣
معاوية بن حديج ٣٠٤
معاوية بن الحكم السُلمي ٣٠٥
معاوية بن أبي سفيان ٣٠٦
ميمونة بنت الحارث ٣١٧
ميمونة بنت سعيد ٣٢٠

(حرف الهاء)

هشام بن عامر الأنصاري ٣٢١
هند بن حارثة الأسلميّ ٣٢١

(حرف الواو)

وابصة بن معبد ٣٢٣

(حرف الياء)

يزيد بن شجرة الرهاوي ٣٢٤
يعلى بن أميّة ٣٢٥
يعلى بن مرّة ٣٢٧

(الكنى)

أبو أروى الدَّوْسي ٣٢٨
أبو أيّوب الأنصاري ٣٢٨
أبو برزة الأسلمي ٣٣١
(فائدة) ٣٣٢
أبو بكرة الثقفي ٣٣٣
أبو بَصْرة الغِفاريّ ٣٣٥
أبو جهم بن حُذَيفة ٣٣٥
أبو جهم بن الحارث ٣٣٦
أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان ٣٣٧
أبو حُمَيد الساعدي ٣٣٧
أبو زيد عمرو بن أخطب ٣٣٨
أم شريك ٣٣٨
أبو ضبيس الجُهَني ٣٣٩

أبو عيّاش الزرقي ٣٣٩
أبوقتادة الأنصاري ٣٤٠
أم قيس بنت مِحصَن ٣٤٢
أم كُرْز الكعبية ٣٤٢
أبو لُبابة ٣٤٣
أبو محذورة ٣٤٣
أبو مسعود الأنصاري ٣٤٤
أم هانيء بنت أبي طالب ٣٤٥
أبو هريرة ٣٤٧
أبو اليَسَر السلمي ٣٥٨

(١٥)
الفهرس العام للموضوعات

- الطبقة السابعة -

(حوادث سنة إحدى وستّين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٥
مقتل الحسين بن عليّ رضي الله عنه ٥
قدوم المختار الثقفي على ابن الزبير ٢١

(حوادث سنة اثنتين وستّين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٢
استعمال المنذر بن الجارود على السند ٢٢
غزْو سلْم بن أحور خوارزم ٢٢
انتقاض أهل كابل ٢٢
الحجّ هذا الموسم ٢٢

(حوادث سنة ثلاث وستّين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٣
وقعة الحَرَّة ٢٣
ولاية طلحة الخزاعي على سجستان ٢٣
غزوة عُقبة بن نافع إلى السوس الأقصى ٢٣
قصّة الحَرَّة ٢٣

(حوادث سنة أربع وستّين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٣
قتال الحصين بن نُمير وابن الزبير ٣٣
احتراق ستائر الكعبة وسقفها ٣٤
لقاء الحُصَين وابن الزبير بالأبطح ٣٤

خبر وفاة يزيد بن معاوية ٣٥
البيعة لابن الزبير ٣٥
مبايعة معاوية بن يزيد بالخلافة ٣٦
وفاة معاوية بن يزيد ٣٦
إمرة عبد الله بن زياد على العراق ٣٦
خروج الخوارج على ابن زياد ٣٦
انتهاب خيل ابن زياد ٣٦
استجارة ابن زياد بمسعود رئيس الأزد ٣٧
بيعة أهل البصرة لعبد الله بن الحارث الهاشمي ٣٧
خبر مسعود رئيس الأزد ومقتله ٣٨
الحرب بين الضّحّاك بن قيس ومروان بن الحكم ٣٨
مقتل الضّحّاك بن قيس ٣٨
انتقاض أهل الريّ ٣٨
ظهور الخوارج بمصر ٣٩
اصطلاح أهل الكوفة على عامر بن مسعود ٣٩
هدم الكعبة وإعادة بنائها على يد ابن الزبير ٣٩

(حوادث سنة خمس وستّين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٤١
البيعة لمروان بن الحكم بالخلافة ٤١
إمارة المهلّب بن أبي صفرة على خراسان ٤١
مسير مروان بالجيش إلى مصر ٤٢
وفادة الشهاب الزهري على مروان بن الحكم ٤٢
توجيه حُبيش بن دلجة إلى المدينة ومقتله ٤٣
حصار ابن الزبير لابن الحنفية ٤٣
خروج بني ماحوز بالأهواز وفارس ٤٣
اجتماع الحَرُوريّة بابن الزبير ٤٣
خلاف الحروريّة وخروجهم على ابن الزبير ٤٤
انهزام مصعب بن الزبير أمام ابن الأشدق ٤٤
بيعة جُنْد خراسان لسلْم بن زياد ٤٤
موت أوس بن ثعلبة بسجستان ٤٥
خروج المختار إلى الكوفة والدعوة لنفسه ٤٦

خبر حريق الكعبة وإعادة بنائها ٤٨
غَلَبَة الأمراء على خراسان والسند والبحرين ٤٩
مرض عبيد الله بن زياد بأرض الجزيرة ٤٩

(حوادث سنة ستّ وستّين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٥٠
خروج المختار من السجن وتعاظم أمره ٥٠
افتعال المختار كتاباً عن ابن الحنفية ٥١
وقوع الطاعون بمصر ٥٣
ضرْب الدنانير بمصر ٥٣
التقاء عسكر المختار وابن زياد ٥٤

(حوادث سنة سبع وستّين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٥٥
ذِكر وقعة الخازَر ٥٥
غضب ابن الزبير على المختار ٥٧
تسرُّب أهل الكوفة إلى المصعب بن الزبير ٥٨
كتابة عبد الملك بن مروان لابن الأشتر ٦٠
رواية الطبري عن كراهية الشيعة للمختار ٦١
استعمال المهلّب على أذربيجان والجزيرة ٦٢

(حوادث سنة ثمانٍ وستّين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٦٣
عزْل ابن الزبير لأخيه مُصْعَب عن العراق ٦٣
عزْل ابن الزبير لابن الأشعث عن المدينة ٦٣
مرجع الأزارقة من نواحي فارس إلى العراق ٦٣
مقتل عُبيد الله بن الحُرّ ٦٥

(حوادث سنة تسعٍ وستّين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٦٦
الطاعون الجارف بالبصرة ٦٦
إعادة ابن الزبير أخاه مُصْعَب إلى العراق ٦٧
غزْوة حسّان الغسّاني إلى إفريقية وفتح قرطاجنّة ٦٧
مقتل نجدة الحَرُوريّ ٦٨

(حوادث سنة سبعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٦٩
الوباء بمصر ٦٩
مسير الروم إلى الشام ٦٩
وفادة مُصْعَب من العراق على أخيه بمكة ٦٩

- ذكر أهل هذه الطبقة -

(حرف الألف)

رقم الترجمة
١ - الأحنف بن قيس ٧١
٢ - أسامة بن شريك ٧١
٣ - أسامة بن خارجة ٧٢
٤ - أسماء بنت يزيد ٧٣
٥ - أُسَيد بن ظهير ٧٤
٦ - أفلح مولىٰ أبي أيوب الأنصاري ٧٤
٧ - إياس بن قتادة العَبْشَمي ٧٥

(حرف الباء)

٨ - بُريدة بن الحُصَيب ٧٦
٩ - بشير بن عقربة ٧٧
١٠ - بُشير بن النضر ٧٨

(حرف التاء)

١١ - تميم بن حذلم ٧٩

(حرف الثاء)

١٢ - ثور بن معن ٨١

(حرف الجيم)

١٣ - جابر بن سَمُرَة ٨٢
١٤ - جابر بن عتيك ٨٣
١٥ - جرهد الأسلمي ٨٤
١٦ - جعفر بن علي بن أبي طالب ٨٥

١٧ ـ جندب بن عبد الله البجلي العَلَقي ٨٥
١٨ ـ جندب الخير بن عبد الله الأزدي ٨٦
١٩ ـ جَنْدَرَة بن خَيْشنة ٨٧

(حرف الحاء)

٢٠ ـ الحارث بن عبد الله الهمداني ٨٩
٢١ ـ الحارث بن عمرو الهذلي المدني ٩٠
● ـ الحارث بن قيس ٩١
٢٢ ـ حُبْشي بن جُنادة السلولي ٩١
٢٣ ـ حسّان بن مالك بن بحدل الكلبي ٩٢
٢٤ ـ الحسين بن علي رضي الله عنه ٩٣
٢٥ ـ حصين بن نُمير السكوني ١٠٩
٢٦ ـ الحكم بن أبي العاص الثقفي ١٠٩
٢٧ ـ حمزة بن عمرو الأسلمي ١٠٩
٢٨ ـ حُمَيد بن ثور الهلاليّ الشاعر ١١٠

(حرف الذال)

٢٩ ـ ذَكوان مولىٰ عائشة ١١٢

(حرف الراء)

٣٠ ـ ربيعة بن عمرو الجُرَشي ١١٣
٣١ ـ ربيعة بن كعب الأسلمي ١١٤
٣٢ ـ الربيع بن خُثَيم الثوري ١١٥

(حرف الزاي)

٣٣ ـ زيد بن أرقم ١١٧
٣٤ ـ زيد بن خالد الجُهني ١٢٩

(حرف السين)

٣٥ ـ السائب بن الأقرع الثقفي ١٢١
٣٦ ـ سعيد بن مالك بن بحدل الكلبي ١٢١
٣٧ ـ سليمان بن صُرَد الخزاعي ١٢٢
٣٨ ـ سواد بن قارب الأزدي ١٢٣

(حرف الشين)

٣٩ ـ شدّاد بن أوس ١٢٤

٤٠ ـ شُرَحبيل بن ذي الكلاع الحميريّ ١٢٤
٤١ ـ شقيق بن ثور السدوسي ١٢٤
٤٢ ـ شِمْر بن ذي الجوشَن ١٢٥

(حرف الصاد)

٤٣ ـ صِلة بن أشْيَم العدوي ١٢٧

(حرف الضاد)

٤٤ ـ الضحّاك بن قيس الفِهري ١٣١

(حرف العين)

٤٥ ـ عاصم بن عمرو بن الخَطّاب ١٣٧
٤٦ ـ عامر بن عبد قيس العنبري ١٣٨
٤٧ ـ عامر بن مسعود الزُرقي ١٤٣
٤٨ ـ عائذ بن عمرو المُزَني ١٤٣
٤٩ ـ عبد الله بن حنظلة الأوسيّ ١٤٤
٥٠ ـ عبد الله بن خيثمة الأنصاري ١٤٥
٥١ ـ عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري ١٤٥
٥٢ ـ عبد الله بن السائب المخزومي ١٤٦
٥٣ ـ عبد الله بن سخبرة الأزدي ١٤٧
٥٤ ـ عبد الله بن عباس ١٤٨
٥٥ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦١
٥٦ ـ عبد الله بن مَسْعدة الفزاري ١٦٧
٥٧ ـ عبد الله بن يزيد الأوسي الخطمي ١٦٧
٥٨ ـ عبد الله بن أبي أحمد الأسدي ١٦٩
٥٩ ـ عبد الرحمن بن أزهر الزهري ١٦٩
٦٠ ـ عبد الرحمن بن الأسود الزهري ١٧٠
٦١ ـ عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ١٧١
٦٢ ـ عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت ١٧١
٦٣ ـ عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ١٧٣
٦٤ ـ عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ١٧٤
٦٥ ـ عبد الرحمن بن أبي عميرة المُزَني ١٧٥
٦٦ ـ عُبيد الله بن زياد ١٧٥

٦٧ ـ عبد المطّلب بن ربيعة ١٨٠
٦٨ ـ عبيد الله بن علي بن أبي طالب ١٨١
٦٩ ـ عديّ بن حاتم الطائي ١٨١
٧٠ ـ عُروة بن الجعد البارقي ١٨٥
٧١ ـ عطية القُرَظي ١٨٦
٧٢ ـ عُقبة بن الحارث بن عامر النوفلي ١٨٧
٧٣ ـ عقبة بن نافع الفهري ١٨٨
٧٤ ـ علقمة بن قيس النخعي ١٩٠
٧٥ ـ عمر بن سعد بن أبي وقّاص ١٩٣
٧٦ ـ عمر بن علي بن أبي طالب ١٩٧
٧٧ ـ عمرو بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي ١٩٧
٧٨ ـ عمرو بن الزبير بن العوّام ١٩٨
٧٩ ـ عمرو بن شرحبيل الهمداني ٢٠٠
٨٠ ـ عمرو بن عبسة بن عامر السلمي ٢٠١
٨١ ـ عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ٢٠٢
٨٢ ـ عمرو البِكالي ٢٠٥

(حرف القاف)

٨٣ ـ قُباث بن أشْيَم الليثي ٢٠٧
٨٤ ـ قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي ٢٠٨
٨٥ ـ قيس بن ذريح الليثي الشاعر ٢٠٩
٨٦ ـ قيس بن السكن الأسدي ٢١٤
٨٧ ـ قيس بن الملوَّح المجنون ٢١٤

(حرف الكاف)

٨٨ ـ كثير بن أفلح مولىٰ أيوب الأنصاري ٢٢٠

(حرف الميم)

٨٩ ـ محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ٢٢١
٩٠ ـ محمد بن أُبَيّ بن كعب الأنصاري ٢٢٢
٩١ ـ محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ٢٢٢
٩٢ ـ محمد بن عمرو بن حزم النجّاري ٢٢٣
٩٣ ـ مالك بن عياض المدني ٢٢٤

٩٤ ـ مالك بن هبيرة السكوني ٢٢٤
٩٥ ـ مالك بن يخامر السكسكي ٢٢٥
٩٦ ـ المختار بن أبي عبيد الثقفي ٢٢٦
٩٧ ـ مروان بن الحكم بن أبي العاص ٢٢٧
٩٨ ـ مسلم بن عُقبة المُرّي ٢٣٤
٩٩ ـ مسروق بن الأجدع ٢٣٥
١٠٠ ـ مَسلمة بن مخلَّد الأنصاري ٢٤٢
١٠١ ـ المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ٢٤٤
١٠٢ ـ المسيّب بن نجبة الفزاري ٢٤٨
١٠٣ ـ مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢٤٩
١٠٤ ـ معاذ بن الحارث الأنصاري ٢٤٩
١٠٥ ـ معاوية بن حيدة القُشَيري ٢٤٩
١٠٦ ـ معاوية بن يزيد بن معاوية ٢٥٠
١٠٧ ـ معقل بن سنان الأشجعي ٢٥١
١٠٨ ـ معقل بن يسار المُزَني ٢٥٣
١٠٩ ـ معن بن يزيد بن الأخنس السلمي ٢٥٤
١١٠ ـ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ٢٥٥
١١١ ـ المنذر بن الجارود العبدي ٢٥٦
١١٢ ـ المنذر بن الزبير بن العوام ٢٥٦

(حرف النون)

١١٣ ـ النابغة الجعديّ الشاعر ٢٥٨
١١٤ ـ نجدة بن عامر الحنفي الحروري ٢٦٠
١١٥ ـ النُعمان بن بشير الأنصاري ٢٦٠
١١٦ ـ نوفل بن معاوية الديلي ٢٦٢

(حرف النون)

١١٧ ـ هُبَيْرة بن يريم الشبامي ٢٦٤
١١٨ ـ همّام بن قبيصة بن مسعود النميري ٢٦٥
١١٩ ـ هند بن هند بن أبي هالة التميمي ٢٦٥

(حرف الواو)

١٢٠ ـ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٢٦٦

(حرف الياء)

١٢١ - يزيد بن زياد بن ربيعة الحميري الشاعر ٢٦٨
١٢٢ - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٢٦٩
١٢٣ - يوسف بن الحكم الثقفي والد الحجّاج ٢٧٥

(الكنى)

١٢٤ - أبو الأسود الدُّؤليّ ٢٧٦
١٢٥ - أبو بشير الأنصاري الساعدي ٢٨٠
١٢٦ - أبو جهم بن حُذَيفة القرشي ٢٨٠
١٢٧ - أم سلمة أمّ المؤمنين ٢٨٢
١٢٧ ب - أبو رُهم السماعي ٢٨٥
١٢٨ - أبو الرباب القشيري ٢٨٦
١٢٩ - أبو شُرَيح الخزاعي ٢٨٨
١٣٠ - أم عطيّة الأنصارية ٢٨٩
١٣١ - أبو كبشة الأنماري ٢٩٠
١٣٢ - أبو مالك الأشعري ٢٩١
١٣٣ - أبو مسلم الخولاني ٢٩٢
● - أبو ميسرة الهمداني ٢٩٨
١٣٤ - أبو واقد الليثي ٢٩٩

- الطبقة الثامنة -

حوادث
(سنة إحدى وسبعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٠٠
خروج عبد الله بن ثور في البحرين ٣٠٠
الحجّ هذا الموسم ٣٠٠
وقوف عبد العزيز بن مروان يوم عرفة بمصر ٣٠٠
مقتل أمير خراسان عبد الله بن خازم ٣٠٠
فتح عبد الملك قيسارية ٣٠١

(حوادث سنة اثنتين وسبعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٠٢
وقعة دير الجاثليق بين مصعب وعبد الملك ٣٠٢

مقتل مصعب بن الزبير ٣٠٧
بيعة أهل العراق لعبد الملك بن مروان ٣٠٧
كلام ابن الزبير في مقتل أخيه مُصعَب ٣٠٧
خروج أبي فُدَيك وتغلُّبه على البحرين ٣٠٧
الوقعة بين ابن خازم وبين بحير بخراسان ٣٠٨
مقتل عبد الله بن خازم ٣٠٨
إرسال رأس ابن خازم إلى عبد الملك ٣٠٨
مسير الحَجّاج لحرب ابن الزبير ٣٠٩

(حوادث سنة ثلاثٍ وسبعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣١٠
حصار الحجّاج ابن الزبير بمكة ٣١٠
مقتل عبد الله بن الزبير ٣١٣
كلام أم عبد الله بن الزبير قبل مقتله ٣١٤
نقض الحَجّاج للكعبة ٣١٥
القتال بين عمر بن عبيد الله التيمي وأبي فُديك ٣١٥
مقتل أبي فُديك ٣١٦
إضافة البصرة إلى بشر بن مروان ٣١٦
استعمال بُكير بن وشاح على خراسان ٣١٦

(حوادث سنة أربع وسبعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣١٧
بناء الحَجّاج مسجده في بني سلِمة ٣١٧
استخفاف الحَجّاج ببقايا الصحابة وختْم أعناقهم ٣١٨
ولاية المهلّب بن أبي صفرة حربَ الأزارقة ٣١٨
عزْل بكير بن وشاح عن خراسان ٣١٨

(حوادث سنة خمس وسبعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣١٩
وفادة عبد العزيز بن مروان على أخيه عبد الملك ٣١٩
وفاة زياد بن حناطة التجيبي والي مصر ٣١٩
حجّ عبد الملك بن مروان بالناس ٣١٩
تأمير الحَجّاج على العراق ٣١٩

خُطبة الحَجّاج على العراق ٣٢٠
قتل كُمَيل بن زياد ٣٢٠
رواية أخرى لخطبة الحَجّاج ٣٢١
خروج عبد الله بن الجارود على الحَجّاج ٣٢٣
مقتل عبد الله بن الجارود ٣٢٤
مقتل عبد الرحمن بن مخنف بيد الخوارج ٣٢٤
قتل الحَجّاج لعُمَير بن ضابيء البرجميّ ٣٢٤
استخلاف الحَجّاج لعُروة بن المغيرة على الكوفة ٣٢٤
قدوم الحَجّاج البصرة للحثّ على قتال الأزارقة ٣٢٥
خروج داود بن النعمان المازني بنواحي البصرة وقتله ٣٢٥
غزو محمد بن مروان الصائفة إلى الروم ٣٢٥
خطبة عبد الملك في الحجّ ٣٢٥
ضرب عبد الملك للدنانير ٣٢٦
من خطبة عبد الملك في الحجّ أيضاً ٣٢٦

(حوادث سنة ست وسبعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٢٧
خروج صالح بن مسرّح التّيميّ ٣٢٧
انحياز شبيب بن يزيد إلى ابن مسرّح بقومه ٣٢٧
وثوب الخوارج على خيل محمد بن مروان ٣٢٨
غزوة حسّان بن النعمان إفريقية وقتل الكاهنة ٣٢٨
خروج صالح بن مسرّح بالجزيرة ومقاتلته ٣٢٨
مهاجمة شبيب بن يزيد الكوفة ٣٢٨
ذِكر غزالة زوجة شبيب وصعودها منبر الكوفة ٣٢٩
حيرة الحَجّاج في استفحال أمر شبيب ٣٢٩

(حوادث سنة سبع وسبعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٣٠
نزول شبيب بن يزيد المدائن ٣٣٠
قدوم عتّاب بن ورقاء على الحَجّاج ٣٣٠
استعراض شبيب جُنْده بالمدائن ٣٣٠
الحرب بين الحَجّاج وشبيب ٣٣٢
غرق شبيب ٣٣٣

شقّ قلب شبيب ٣٣٥
الزيادة في جامع مصر ٣٣٥
بناء حصن الإسكندرية ٣٣٥
فتح عبد الملك هِرَقْلة ٣٣٥
الحجّ هذا الموسم ٣٣٥
توغّل عبد الله بن أميّة في سجستان ٣٣٥
ولاية موسىٰ بن طلحة على سجستان ٣٣٥

(حوادث سنة ثمان وسبعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٣٦
إمارة عبيد الله بن أبي بكرة على سجستان ٣٣٦
رواية الطبري عن هلاك شبيب بن يزيد ٣٣٦
ولاية المهلّب بن أبي صفرة خراسان ٣٣٦
غزو محرز بن أبي محرز أرض الروم ٣٣٧
مقتل سليمان بن كندير القشيري ٣٣٧
الحرب بإفريقية والمغرب في إمرة موسىٰ بن نُصَير ٣٣٧
الحجّ هذا الموسم ٣٣٧
وثوب الروم على ملكهم ٣٣٧
فراغ الحَجّاج من بناء واسط ٣٣٧

(حوادث سنة تسع وسبعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٣٨
استعمال محمد بن صعصعة الكلابي على البحرين ٣٣٨
ولاية هارون بن ذراع النمري ثغر الهند ٣٣٨
غزوة الوليد بن عبد الملك ناحية ملطية ٣٣٨
غزوة موسىٰ بن نصير في البربر قتلة عُقبة ٣٣٨
إصابة أهل الشام بالطاعون ٣٣٩
مصرع قَطَريّ بن الفُجاءة ٣٣٩

(حوادث سنة ثمانين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٤١
صَلْب معبد الجُهَنيّ لإنكاره القَدَر ٣٤١
المُتَوَفّون في هذه السنة أيضاً ٣٤٢

سيل الجحاف بمكة ٣٤٢
غزوة ابن أبي الكنود إلى قبرس من الإسكندرية ٣٤٢
هلاك أليون ملك الروم ٣٤٢
القتال بين ابن أبي كبشة والريّان النكري بالبحرين ٣٤٢
بداية فتنة ابن الأشعث ٣٤٣

(تراجم أهل هذه الطبقة)

(حرف الألف)

١٣٥ ـ إبراهيم بن الأشتر النخعي ٣٤٤
١٣٦ ـ الأحنف بن قيس التميمي ٣٤٥
١٣٧ ـ أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق ٣٥٣
١٣٨ ـ الأسود بن يزيد النخعي ٣٥٩
١٣٩ ـ أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب ٣٦١
١٤٠ ـ أُمَيمة بنت رُقيقة ٣٦٣
١٤١ ـ أوس بن ضَمْعَج ٣٦٤

(حرف الباء)

١٤٢ ـ بجالة بن عبدة التميميّ ٣٦٥
١٤٣ ـ البراء بن عازب ٣٦٥
١٤٤ ـ بُسْر بن أبي أرطأة ٣٦٧
١٤٥ ـ بِشر بن مروان بن الحكم ٣٧٠

(حرف التاء)

١٤٦ ـ تَوْبَة بن الحُمَيِّر ٣٧٣

(حرف الثاء)

١٤٧ ـ ثابت بن الضَّحّاك ٣٧٥

(حرف الجيم)

١٤٨ ـ جابر بن عبد الله الأنصاريّ ٣٧٧
١٤٩ ـ جُبير بن نُفير الحضرمي ٣٨١
١٥٠ ـ جُنادة بن أبي أميّة ٣٨٣

١٥١ ـ جُهَيم العَنَزي ٣٨٤

(حرف الحاء)

١٥٢ ـ الحارث بن الأزمع ٣٨٦
١٥٣ ـ الحارث بن سعيد الكذّاب ٣٨٦
١٥٤ ـ الحارث بن سُوَيْد التيميّ ٣٩٠
١٥٥ ـ حَبّة بن جُوَيْن العُرَني ٣٩١
١٥٦ ـ حسّان بن النعمان الغسّاني ٣٩٢
١٥٧ ـ حارثة بن مضرِّب ٣٩٣
١٥٨ ـ حارثة بن وهْب الخزاعي ٣٩٤
١٥٩ ـ حِطّان بن عبد الله الرقاشيّ ٣٩٤
١٦٠ ـ حُمْران بن أبان ٣٩٥
١٦١ ـ حفصة بنت عبد الرحمن ٣٩٧
١٦٢ ـ حنظلة أبو خَلَدَة ٣٩٧
١٦٣ ـ حيّان بن حُصَيْن ٣٩٧

(حرف الخاء)

١٦٤ ـ خَرَشة بن الحُرّ ٣٩٩
١٦٥ ـ رافع بن خديج ٤٠٠
١٦٦ ـ الرُّبيِّع بنت مُعَوِّذ ٤٠٢
١٦٧ ـ ربيعة بن عبد الله بن الهُدَير ٤٠٢

(حرف الزاي)

١٦٨ ـ زُفَر بن الحارث الكلابي ٤٠٣
١٦٩ ـ زهير بن قيس البَلَوي ٤٠٤
١٧٠ ـ زياد بن حُدَير الأسدي ٤٠٤
١٧١ ـ زيد بن خالد الجُهَني ٤٠٥
١٧٢ ـ زينب بنت أبي سلمة ٤٠٥

(حرف السين)

١٧٣ ـ سُراقة بن مِرداس البارقي ٤٠٧
١٧٤ ـ سعد بن مالك ٤٠٨
١٧٥ ـ سعيد بن وهب الهمداني ٤٠٨
١٧٦ ـ سلمة بن أبي سلمة المخزومي ٤٠٩

١٧٧ ـ سُلَيم بن عِتْر التُجَيْبي ٤٠٩
١٧٨ ـ سَفِينة مولىٰ رسول الله ٤١١
١٧٩ ـ سَلَمَة بن الأكوع الأسلمي ٤١٢
١٨٠ ـ سُوَيْد بن مَنْجوف ٤١٥

(حرف الشين)

١٨١ ـ شَبَث بن رِبْعيّ اليربوعي ٤١٦
١٨٢ ـ شبيب بن يزيد الشيباني ٤١٧
١٨٣ ـ شُرَيح بن الحارث الكِنْدي ٤١٩
١٨٤ ـ شُرَيح بن هانيء ٤٢٣

(حرف الصاد)

١٨٥ ـ صِلَة بن زُفَر العبسي ٤٢٦

(حرف العين)

١٨٦ ـ عاصم بن ضمرة السَّلُولي ٤٢٧
١٨٧ ـ عبد الله بن جعفر الهاشمي ٤٢٨
١٨٨ ـ عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ٤٣٢
١٨٩ ـ عبد الله بن حَوَالة ٤٣٣
١٩٠ ـ عبد الله بن خازم السُلمي ٤٣٤
١٩١ ـ عبد الله بن الزبير ٤٣٥
١٩٢ ـ عبد الله بن زُرير الغافقي ٤٤٨
١٩٣ ـ عبد الله بن سعد الأوسي ٤٤٨
١٩٤ ـ عبد الله بن سَلِمة المرادي ٤٤٩
١٩٥ ـ عبد الله بن شهاب أبو الجَزْل ٤٤٩
١٩٦ ـ عبد الله بن الصامت الغِفاري ٤٥٠
١٩٧ ـ عبد الله بن صفوان الجُمَحي ٤٥٠
١٩٨ ـ عبد الله بن عُتْبة الهُذَلي ٤٥٢
١٩٩ ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٥٣
٢٠٠ ـ عبد الله بن عيّاش الهاشمي ٤٦٧
٢٠١ ـ عبد الله بن عيّاش المخزومي ٤٦٨
٢٠٢ ـ عبد الله بن مطيع القُرَشي ٤٦٩
٢٠٣ ـ عبد الله بن هَمّام السلولي ٤٧٠

٢٠٤ ـ عبد الرحمن بن أبزَى الخزاعي ٤٧١
٢٠٥ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ٤٧١
٢٠٦ ـ عبد الرحمن بن عبد القارّيّ المدني ٤٧٢
٢٠٧ ـ عبد الرحمن بن عثمان القرشي ٤٧٣
٢٠٨ ـ عبد الرحمن بن عُسَيْلة ٤٧٣
٢٠٩ ـ عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري ٤٧٦
٢١٠ ـ عُبيد الله بن أبي بكرة الثقفي ٤٧٧
٢١١ ـ عبيد الله بن قيس الرُّقيّات ٤٧٩
٢١٢ ـ عُبَيد بن نَضْلة الخزاعي ٤٨٠
٢١٣ ـ عُبيد بن عُمَير اللّيثي ٤٨٠
٢١٤ ـ عبيدة بن عمرو السَّلْماني ٤٨٢
٢١٥ ـ العِرْباض بن سارية ٤٨٣
٢١٦ ـ عطيّة بن بُسْر المازني ٤٨٥
٢١٧ ـ عطيّة السعدي ٤٨٥
٢١٨ ـ عُقبة بن صُهْبان الأزدي ٤٨٦
٢١٩ ـ علقمة بن وقّاص العُتْواري ٤٨٦
٢٢٠ ـ عُمارة بن رُؤَيبة الثقفي ٤٨٧
٢٢١ ـ عمر بن أبي سلمة المخزومي ٤٨٨
٢٢٢ ـ عمرو بن أخطب الخزرجي ٤٨٩
٢٢٣ ـ عمرو بن الأسود العنْسي ٤٩٠
٢٢٤ ـ عمرو بن حُرَيث القُرشي ٤٩٢
٢٢٥ ـ عمرو بن عُتبة السلمي ٤٩٣
٢٢٦ ـ عمرو بن عثمان بن عفّان ٤٩٦
٢٢٧ ـ عمرو بن ميمون الأودي ٤٩٦
٢٢٨ ـ عُمير بن جُرْموز المُجاشعي ٤٩٩
٢٢٩ ـ عُمير بن ضابيء البرجمي ٤٩٩
٢٣٠ ـ عُمَير آبي اللحْم ٥٠٠
٢٣١ ـ عمِيرة بن سعد الشبامي ٥٠٠
٢٣٢ ـ عوف بن مالك الأشجعي ٥٠١
٢٣٣ ـ عياض بن عمرو الأشعري ٥٠٤

(حرف الغين)

٢٣٤ ـ غُضَيْف بن الحارث ٥٠٦

(حرف الفاء)

٢٣٥ ـ فروة بن نوفل الأشجعي ٤١٠

(حرف القاف)

٢٣٦ ـ قُرْط بن خيثمة البصري ٥١٠
٢٣٧ ـ قَطَريّ بن الفُجَاءة ٥١٠

(حرف الكاف)

٢٣٨ ـ كثير بن الصَّلْت الكِنْدي ٥١٣
٢٣٩ ـ كثير بن مُرّة الحضرمي ٥١٤
٢٤٠ ـ كُرَيْب بن أبْرهة ٥١٥
٢٤١ ـ كُمَيْل بن زياد النّخعي ٥١٦

(حرف اللام)

٢٤٢ ـ ليلىٰ الأخْيَليّة ٥١٧
٢٤٣ ـ لِمازة بن زَبّار ٥١٩

(حرف الميم)

٢٤٤ ـ مالك بن أبي عامر ٥٢١
٢٤٥ ـ مالك بن مِسْمَع ٥٢١
٢٤٦ ـ محمد بن إياس بن البُكير ٥٢٢
٢٤٧ ـ محمد بن حاطب الجُمَحي ٥٢٢
٢٤٨ ـ مسروح بن سندر ٥٢٣
٢٤٩ ـ مُصْعَب بن الزبير ٥٢٤
٢٥٠ ـ معبد بن خالد الجُهني ٥٢٨
٢٥١ ـ مَعدان بن أبي طلحة ٥٢٨
٢٥٢ ـ المنذر بن الجارود العبدي ٥٢٩

(حرف النون)

٢٥٣ ـ ناعم بن أُجَيْل ٥٣٠
٢٥٤ ـ نافع مولىٰ أم سلمة ٥٣٠
٢٥٥ ـ نُبَيط بن شريط ٥٣١
٢٥٦ ـ النّزّال بن سَبْرَة ٥٣١

(حرف الهاء)

٢٥٧ ـ هَرِم بن حيّان ٥٣٣
٢٥٨ ـ همّام بن الحارث النخعي ٥٣٥

(حرف الياء)

٢٥٩ ـ يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٥٣٧
٢٦٠ ـ يزيد بن الأسود الجُرشي ٥٣٨
٢٦١ ـ يزيد بن شريك التيمي ٥٤٠
٥٦٢ ـ يزيد بن عَمِيرة الزُبيدي ٥٤١

(الكنى)

٢٦٣ ـ أبو إدريس الخولاني ٥٤٢
٢٦٤ ـ أبو بحرية التراغِمي ٥٤٤
٢٦٥ ـ أبو تميم الجيشاني ٥٤٥
٢٦٦ ـ أبو ثعلبة الخُشَني ٥٤٧
٢٦٧ ـ أبو جُحَيْفة السُّوائي ٥٤٩
٢٦٨ ـ أم خالد الأُمويّة ٥٤٩
٢٦٩ ـ أبو سالم الجيشاني ٥٥٠
٢٧٠ ـ أبو سعيد الخُدْريّ ٥٥١
٢٧٠ ب ـ أبو سعيد بن المعلى ٥٥٤
٢٧١ ـ أبو الصَّهْباء البكري ٥٥٥
٢٧٢ ـ أبو عامر الهوزني ٥٥٥
٢٧٣ ـ أبو عبد الله الأشعري ٥٥٦
٢٧٤ ـ أبو عبد الرحمن السلمي ٥٥٦
٢٧٥ ـ أبو عطيّة الوادعي ٥٥٨
٢٧٦ ـ أبو غطفان المزّي ٥٥٩
٢٧٧ ـ أبو قرصافة الكِناني ٥٥٩
٢٧٨ ـ أبو مراوح الغِفاري ٥٦٠
٢٧٩ ـ أبو مُعْرِض الأسدي ٥٦٠
٢٨٠ ـ أبو عمّار الهمداني ٥٦١
٢٨١ ـ أبو قُرّة الكِنْدي ٥٦١
٢٨٢ ـ أبو الكَنُود الأزدي ٥٦١
٢٨٣ ـ أبو كنف العبدي ٥٦٢

٢٨٤ ـ أبو نملة الأنصاري ٥٦٢
٢٨٥ ـ أبو يحيىٰ الكوفي ٥٦٣
٢٨٦ ـ أبو تِحيىٰ الأعرج المُعَرْقب ٥٦٣
٢٨٧ ـ أبو مسلم الجليلي ٥٦٣
٢٨٨ ـ الأغرّ بن سُلَيك ٥٦٤

(١٦)
فهرس الموضوعات العام
لهذا الجزء

- الطبقة التاسعة -

(سنة إحدى وثمانين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٥
خلع عبد الرحمن بن الأشعث طاعة الحَجّاج ٥
الحرب بين الحَجّاج وابن الأشعث ٥
غزوة موسىٰ بن نُصَير إلى طُبْنة ٦
الصّاعقة تصيب صخرة بيت المقدس ٦
مقتل ابن ورقاء وابن وساج وابن حازم ٦
الحجّ هذا الموسم ٧

(سنة اثنتين وثمانين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٨
وقعة دير الجماجم بين ابن الأشعث والحَجّاج ٨
تسمية القرّاء الذين خرجوا مع ابن الأشعث ١٥
غزوة محمد بن مروان بأرمينية ١٦
فتح عبد الملك بن مروان حصن سنان ١٧
غزوة صنهاجة بالمغرب ١٧
ترجمة عبد الله بن غالب الجهضمي ١٧

(سنة ثلاث وثمانين)

غزوة عطاء بن رافع صقلّية ١٨
عزْل أبان بن عثمان عن المدينة ١٨
بناء الحَجّاج مدينة واسط ١٨
استعمال محمد بن القاسم الثقفي على فارس ١٨
مهلك ابن الأشعث ١٨
إمرة محمد بن مروان على أذربيجان وأرمينية ١٩

(سنة أربع وثمانين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٠
الطواف برأس ابن الأشعث ٢٠
مقتل أيّوب بن القريّة ٢٠
ولاية عياض بن غنم إمرة الإسكندرية ٢١
فتح موسى بن نُصَير بلد أولية من المغرب ٢١
غزو محمد بن مروان أرمينية ٢١

(سنة خمس وثمانين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٢
رواية الطبري في هلاك ابن الأشعث ٢٢
رواية أبي مخْنَف عن هلاك ابن الأشعث ٢٢
غزو محمد بن مروان أرمينية ٢٣
ولاية عبد العزيز الباهلي على أرمينية ٢٣
بناء مدينتي دَبيل وبردَعَة ٢٣
مقتل ميمون الجرجماني ٢٣
عزْل يزيد بن المهلّب عن خراسان ٢٣
ولاية قتيبة بن مسلم على خراسان ٢٤
مقتل موسىٰ بن عبد الله بن خازم ٢٤
بيعة عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان ٢٤

(سنة ستّ وثمانين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٥
طاعون الفتيات بالشام وواسط والبصرة ٢٥
دخول قتيبة بن مسلم ولايته خراسان ٢٥
مسلمة بن عبد الملك يفتح حصني بولق والأخرم ٢٦
عبد الملك يعقد لابنه عبد الله على مصر ٢٦
موت ملك الروم ٢٦
وفاة يونس بن عطية قاضي مصر ٢٦
الوليد يلي الخلافة بعهدٍ من أبيه ٢٦

(سنة سبع وثمانين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٧

قتيبة بن مسلم يفتح بيكَند ٢٧
شروع الوليد ببناء جامع دمشق ٢٧
كتابة الوليد ببناء مسجد النبيّ - ﷺ ٢٧
ولاية عمر بن عبد العزيز المدينة ٢٨
الصُلح بين نيزك طرخان وقتيبة بن مسلم ٢٨
قتيبة بن مسلم يغزو نواحي بخارى ٢٨
فتح جزيرة سردانية ٢٩
أيوب بن حبيب يغزو ممطورة ٢٩
مسلمة بن عبد الملك يفتح قمقم وبُحيرة الفراسان ٢٩
وقوف عمر بن عبد العزيز يوم النحر غَلَطاً ٢٩

(سنة ثمان وثمانين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٠
هزيمة الروم وفتح جرثومة وطُوّانة ٣٠
قتيبة يكسر الترك والصّغْد وأهل فرغانة ٣٠
غزوة مسلمة وابن أخيه العباس نواحي أنطاكية ٣٠
الحجّ هذا الموسم ٣١
بناء الوليد جامع دمشق ٣١
الوليد يأمر ببناء مسجد النبي والزيادة به ٣١
رواية محمد بن سعد عن الزيادة في المسجد ٣١
رواية الواقدي عن حُجَر أزواج النبي ٣١
الوليد يأمر بحفر الأنهار بالمدينة ٣٢
مقدار ما أنفق على مسجد دمشق ٣٢
رواية الجاحظ في مسجد دمشق ٣٣

(سنة تسع وثمانين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٤
غزوة الأشراف وفتح جزيرتي ميورقة ومنورقة ٣٤
غزوة قتيبة إلى ملك بخارى وعودته ٣٤
غزوة مروان بن موسى بن نصير السوس الأقصى ٣٥
غزوة مسلمة بن عبد الملك عمّورية ٣٥
ولاية خالد بن عبد الله القسري مكة ٣٥
عزْل عمران بن عبد الرحمن عن قضاء مصر ٣٥

رواية الواقدي عن البئر التي حفر الوليد ٣٥

(سنة تسعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٦
غزوة قتيبة التُرك وهزيمتهم ٣٦
غزوة العباس بن الوليد إلى الأرزَن ٣٧
قتيبة يوقع بأهل الطالقان بخراسان ٣٧
إمرة قُرَّة بن شريك على مصر ٣٧

- تراجم رجال هذه الطبقة -

الرقم **الصفحة**

(حرف الألف)

١ - أبان بن عثمان بن عفّان ٣٨
٢ - أدهم بن محرز الباهلي ٣٩
٣ - الأسود بن هلال المحاربي ٤٠
٤ - الأعشىٰ الهمداني (أبو المصبح عبد الرحمن) ٤١
٥ - الأغرّ بن سليك ٤١
٦ - أميّة بن عبد الله بن خالد الأموي ٤٢
٧ - أيّوب بن القَرِّيّة الهلالي ٤٣

(حرف الباء)

٨ - بَحِير بن وَرقاء ٤٥
٩ - بُشَير بن كعب بن أُبَيّ الحِمْيَري ٤٥
١٠ - بشير بن كعب العلوي الشاعر ٤٦

(حرف التاء)

١١ - تياذوق الطبيب ٤٧

(حرف الحاء)

١٢ - الحارث بن أبي ربيعة المخزومي (القُباع) ٤٨
١٣ - حُجْر بن عنيس الحضرمي ٤٩
١٤ - حُجْر المَدَريّ اليماني ٥٠

١٥ ـ حسّان بن النعمان أمير المغرب ٥٠
١٦ ـ حُصَين بن مالك بن الخشخاش ٥١
١٧ ـ حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي ٥٢
١٨ ـ حكيم بن سعد أبو تِحْيا الكوفي ٥٢
١٩ ـ حُمران بن أبان مولىٰ عثمان ٥٢
٢٠ ـ حُمَيد بن عبد الرحمن الحِمْيَريّ ٥٣
٢١ ـ حَنَش بن المعتمر الكوفي ٥٤

(حرف الخاء)

٢٢ ـ خالد بن عُمَير البصْريّ ٥٥
٢٣ ـ خالد بن يزيد بن معاوية الأموي ٥٥
٢٤ ـ خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة ٥٨

(حرف الذال)

٢٥ ـ ذَرّ بن عبد الله الهمداني ٦٠

(حرف الراء)

٢٦ ـ الربيع بن خثيم بن عائذ الثوري ٦١
٢٧ ـ ربيعة بن لُقَيط التُجيبي ٦١
٢٨ ـ رَوْح بن زِنْباع الجُذامي الفلسطيني ٦١
٢٩ ـ رياح بن الحارث النخعي ٦٣

(حرف الزاي)

٣٠ ـ زاذان أبو عمر الكِنْدي الضرير ٦٤
٣١ ـ زِرّ بن حُبَيش بن حُباشة الأسدي ٦٦
٣٢ ـ زياد بن جارية التميمي ٦٨
٣٣ ـ زيد بن عُقبة الفَزاري ٦٩
٣٤ ـ زيد بن وهْب الجُهَني ٧٠

(حرف السين)

٣٥ ـ سعد بن هشام بن عامر الأنصاري ٧٢
٣٦ ـ سعيد بن عِلاقة أبو فاختة ٧٢
٣٧ ـ سفيان بن وهب الخولاني ٧٣
٣٨ ـ سليم بن أسود أبو الشعثاء ٧٤

٣٩ ـ سِنان بن سلمة بن المحبّق ٧٤
٤٠ ـ سَهْم بن منجاب الضبيّ ٧٥
٤١ ـ سُوَيْد بن غَفَلة بن عوسجة ٧٥

(حرف الشين)

٤٢ ـ شَبَث بن رِبْعيّ اليربوعيّ ٧٩
٤٣ ـ شبيب أبو رَوْح الوُحاظي ٨٠
٤٤ ـ شُتَير بن شكل العبسي ٨٠
٤٥ ـ شراحيل بن آدة الصنعاني ٨١
٤٦ ـ شعيب بن محمد بن عبد الله ٨١
٤٧ ـ شقيق بن سلمة أبو وائل ٨٢

(حرف الصاد)

٤٨ ـ صالح بن خوّات بن جُبَير الأنصاري ٨٨
٤٩ ـ صالح بن شُرَيح السكوني الحمصي ٨٨
● ـ صُدَيّ بن عَجْلان ٨٩
٥٠ ـ صَفْوان بن عبد الله بن صفوان ٨٩
٥١ ـ صفيّة بنت شيبة العبدريّة ٩٠
٥٢ ـ صفية بنت أبي عُبَيد الثقفي ٩١

(حرف الضاد)

٥٣ ـ ضَبّة بن مِحْصَن أبو بطن ٩٢

(حرف الطاء)

٥٤ ـ طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي ٩٣
٥٥ ـ الطُفَيْل بن أُبَيّ بن كعب ٩٤

(حرف العين)

٥٦ ـ عابس بن ربيعة النخعي ٩٥
٥٧ ـ عاصم بن حُمَيد السكوني الحمصي ٩٥
٥٨ ـ عامر بن سعد البجلي ٩٦
٥٩ ـ عبّاد بن زياد الأمير ٩٦
٦٠ ـ عبّاد بن عبد الله بن الزبير ٩٧
٦١ ـ عبد الله بن أبي أوفى علقمة ٩٨

٦٢ ـ عبد الله بن بُسْر المازني ٩٩
٦٣ ـ عبد الله بن ثعلبة العُذْري ١٠٣
٦٤ ـ عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزبيدي ١٠٤
٦٥ ـ عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ١٠٥
٦٦ ـ عبد الله بن الحارث الزبيدي المكتّب ١٠٧
٦٧ ـ عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي ١٠٧
٦٨ ـ عبد الله بن الخليل الحضرمي ١٠٧
٦٩ ـ عبد الله بن رُبيّعة بن فرقد ١٠٨
٧٠ ـ عبد الله بن الزبير بن سُلَيم ١٠٨
٧١ ـ عبد الله بن زُرَير الغافقي ١١٠
٧٢ ـ عبد الله بن سَرجس المُزَني ١١٠
٧٣ ـ عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثي ١١١
٧٤ ـ عبد الله بن شُرَحبيل بن حسنة ١١٢
٧٥ ـ عبد الله بن ضمرة السلولي ١١٢
٧٦ ـ عبد الله بن أبي طلحة ١١٣
٧٧ ـ عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ١١٤
٧٨ ـ عبد الله بن عُكَيْم الجُهَني ١١٥
٧٩ ـ عبد الله بن عمرو بن غيلان ١١٦
٨٠ ـ عبد الله بن عوف الكناني ١١٧
٨١ ـ عبد الله بن غالب الحُدّاني ١١٧
٨٢ ـ عبد الله بن فرُّوخ ١١٩
٨٣ ـ عبد الله بن فيروز الديلمي ١١٩
٨٤ ـ عبد الله بن قيس بن مخرمة ١٢١
٨٥ ـ عبد الله بن معانق الأشعري ١٢١
٨٦ ـ عبد الله بن معقل بن مقرِّن ١٢٢
٨٧ ـ عبد الله بن معبد الزِّمّاني ١٢٢
٨٨ ـ عبد الله بن نُجَيّ الحضرمي ١٢٣
٨٩ ـ عبد الله بن أبي الهُذَيل ١٢٣
٩٠ ـ عبد الرحمن بن آدم البصري ١٢٤
٩١ ـ عبد الرحمن بن حُجَيرة الخولاني ١٢٦
٩٢ ـ عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني ١٢٦
٩٣ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ ١٢٧

٩٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ١٢٩
٩٥ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ١٣١
٩٦ ـ عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة ١٣١
٩٧ ـ عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ١٣٢
٩٨ ـ عبد العزيز بن مروان الأموي ١٣٢
٩٩ ـ عبد الملك بن مروان الخليفة ١٣٥
١٠٠ ـ عبد الملك بن أبي ذرّ الغِفاري ١٤٥
١٠١ ـ عُبيد الله بن الأسود الخولاني ١٤٥
١٠٢ ـ عُبيد الله بن العباس الهاشمي ١٤٦
● ـ عُبيد الله بن عديّ بن الخيار ١٤٧
١٠٣ ـ عُبيد بن حُصَين النُميري الشاعر ١٤٧
١٠٤ ـ عُبَيد بن السبّاق المدني ١٤٨
١٠٥ ـ عبدُ خير بن يزيد الهمداني ١٤٨
١٠٦ ـ عُتْبة بن عبد السلمي ١٤٩
١٠٧ ـ عُتْبة بن النُّدَّر السلمي ١٥٠
١٠٨ ـ عُروة بن أبي قيس المصري ١٥١
١٠٩ ـ عروة بن المغيرة الثقفي ١٥١
١١٠ ـ عقّار بن المغيرة ١٥٢
١١١ ـ عَرِيب بن حُمَيْد الدُّهْني ١٥٣
١١٢ ـ عُقبة بن عبد الغافر العَوْذي ١٥٣
١١٣ ـ عِمران بن حِطّان ١٥٤
١١٤ ـ عمران بن طلحة التيمي ١٥٨
١١٥ ـ عمران بن عصام الضُّبَعي ١٥٨
١١٦ ـ عمر بن أبي سَلَمة ١٥٩
١١٧ ـ عمر بن عبيد الله بن مَعْمر ١٦١
١١٨ ـ عمر بن علي بن أبي طالب ١٦٣
١١٩ ـ عمرو بن حُرَيث المخزومي ١٦٥
١٢٠ ـ عمرو بن سَلِمَة الجَرْمي ١٦٦
١٢١ ـ عمرو بن سَلِمَة الهمداني ١٦٦
١٢٢ ـ عمرو بن سَلَمَة ١٦٧
١٢٣ ـ عمرو بن عثمان بن عفّان ١٦٧
١٢٤ ـ عنترة بن عبد الرحمن الشِيباني ١٦٨

(حرف الفاء)

١٢٥ ـ فرُّوخ بن النعمان المعافري ١٦٩

(حرف القاف)

١٢٦ ـ قَبِيصة بن ذُؤيْب الخُزاعي ١٧٠
١٢٧ ـ قُدامة بن عبد الله الكلابي ١٧٢
١٢٨ ـ قيس بن عائذ الأحمسي ١٧٣
١٢٩ ـ قيس بن عُباد الضُبَعي ١٧٣
١٣٠ ـ قيصر الدمشقي ١٧٤

(حرف الكاف)

١٣١ ـ كثير بن العباس الهاشمي ١٧٥
١٣٢ ـ كُلَيب بن شهاب الجَرْمي ١٧٥
١٣٣ ـ كُمَيل بن زياد الصُّهْباني ١٧٦

(حرف الميم)

١٣٤ ـ محمد بن أسامة بن زيد ١٧٩
١٣٥ ـ محمد بن إياس بن البُكير ١٧٩
١٣٦ ـ محمد بن حاطب ١٨٠
١٣٧ ـ محمد بن سعد بن أبي وقّاص ١٨٠
١٣٨ ـ محمد بن علي بن أبي طالب ١٨١
١٣٩ ـ ماهان الحنفي الأعور ١٩٣
١٤٠ ـ محمد بن عُمير بن عُطار الدارمي ١٩٤
١٤١ ـ مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني ١٩٥
١٤٢ ـ مُرَّة الطيّب ١٩٥
١٤٣ ـ المستورد بن الأحنف الكوفي ١٩٧
١٤٤ ـ سعود بن الحكم الزُّرقي ١٩٧
١٤٥ ـ مُعاذَة بنت عبد الله العدويّة ١٩٨
١٤٦ ـ معبد بن سِيرين ١٩٩
١٤٧ ـ معبد الجهني البصري ١٩٩
١٤٨ ـ المعرور بن سُوَيد الأسدي ٢٠٢
١٤٩ ـ المقدام بن معد يكرب ٢٠٣
١٥٠ ـ المهلّب بن أبي صُفْرة ٢٠٥
١٥١ ـ ميسرة أبو صالح الكوفي ٢٠٦
١٥٢ ـ ميسرة الطُهَوي ٢٠٦

١٥٣ ـ ميمون بن أبي شبيب ٢٠٦

(حرف النون)

١٥٤ ـ ناجية بن كعب الأسدي ٢١٠
١٥٥ ـ نصر بن عاصم اللَّيثي ٢١٠
١٥٦ ـ نوفل بن فضالة البكالي ٢١١
١٥٧ ـ نوفل بن مساحق العامري ٢١١

(حرف الهاء)

١٥٨ ـ الهرماس بن زياد الباهلي ٢١٣
١٥٩ ـ هُزَيل بن شرحبيل الأوْدي ٢١٣
١٦٠ ـ هشام بن إسماعيل المخزومي ٢١٤

(حرف الواو)

١٦١ ـ واثلة بن الأسقع ٢١٦
١٦٢ ـ ورّاد كاتب المغيرة ٢١٨
١٦٣ ـ وفاء بن شريح الحضرمي ٢١٩
١٦٤ ـ الوليد بن عُبادة بن الصامت ٢١٩

(حرف الياء)

١٦٥ ـ يحيىٰ بن جَعْدة بن هبيرة ٢٢٠
١٦٦ ـ يحيىٰ بن الجزّار العُرَني ٢٢٠
١٦٧ ـ يزيد بن خمَيْر اليَزَني ٢٢١
١٦٨ ـ يزيد بن رباح الرومي ٢٢١
١٦٩ ـ يُسَير بن جابر العبدي ٢٢٢
١٧٠ ـ يونس بن عطيّة الحضرمي ٢٢٣

(الكنى)

١٧١ ـ أبو الأبيض العنْسي الشامي ٢٢٤
١٧٢ ـ أبو الأحوص عوف بن مالك ٢٢٥
١٧٣ ـ أبو الأحوص ٢٢٥
● ـ أبو إدريس ٢٢٦
● ـ أبو أيوب الحِمْيريّ ٢٢٦
١٧٤ ـ أبو أيوب الأزدي ٢٢٦

١٧٥ ـ أبو أُمامة الباهلي ٢٢٦
١٧٦ ـ أبو أُميّة الشعباني ٢٣٠
١٧٧ ـ أبو البَخْتَريّ الطائي ٢٣١
١٧٨ ـ أبو الجوزاء الربعي ٢٣٢
١٧٩ ـ أبو حُذَيفة الهمداني ٢٣٢
١٨٠ ـ أمّ الدرداء الصغرى ٢٣٣
١٨١ ـ أبو سالم الجيشاني ٢٣٦
١٨٢ ـ أبو راشد الحُبراني ٢٣٦
١٨٣ ـ أبو الشعثاء المحاربي ٢٣٧
١٨٤ ـ أبو صادق الأزدي ٢٣٨
١٨٥ ـ أبو صالح الحنفي ٢٣٨
١٨٦ ـ أبو ظَبْيان الجَنْبي ٢٣٩
١٨٧ ـ أبو ظَبْية السُّلَفي ٢٤٠
١٨٨ ـ أبو العالية الرياحي ٢٤١
١٨٩ ـ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ٢٤١
١٩٠ ـ أبو عطية الوادعي ٢٤٢
١٩١ ـ أبو عِنْبة الخَولاني ٢٤٣
● ـ أبو فاختة (سعيد بن علاقة) ٢٤٤
١٩٢ ـ أبو قتادة العدوي البصري ٢٤٤
١٩٣ ـ أبو كبشة السلولي ٢٤٥
١٩٤ ـ أبو كبشة السكوني ٢٤٦
١٩٥ ـ أبو كثير الزبيدي ٢٤٦
١٩٦ ـ أبو الكَنُود الأزدي ٢٤٧
١٩٧ ـ أبو مريم الثقفي ٢٤٧
١٩٨ ـ أبو مريم الحنفي ٢٤٨
١٩٩ ـ أبو معمر الأزدي ٢٤٩
٢٠٠ ـ أبو النجيب العامري ٢٥٠

ـ الطبقة العاشرة ـ

(سنة إحدى وتسعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٥١
مسير قتيبة بن مسلم إلى مرو الروّذ ٢٥١

دخول قتيبة بلْخ وقتله نِيزَك ٢٥٢
عزْل محمد بن مروان عن الجزيرة وأذربيجان ٢٥٢
غزوة مَسلمة بن عبد الملك إلى الباب ٢٥٢
قتيبة يفتح شومان وكَسّ ونَسْف ٢٥٢
السُّغْد يعزلون طَرَخون فينتحر ٢٥٣
الحجّ هذا الموسم ٢٥٣
الوليد يكتب بهدم بيوت أزواج النبي ٢٥٣

(سنة اثنتين وتسعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٥٤
ولاية عياض بن عُبيد الله قضاء مصر ٢٥٤
محمد بن القاسم يفتح أرمائيل وقَنَّزْبور ٢٥٤
مصالحة رُتبيل وقتيبة بن مسلم ٢٥٤
الحجّ هذا الموسم ٢٥٤
فتح الأندلس على يد طارق ٢٥٥
موسى بن نُصير يقبض على طارق ٢٥٥
العثور على مائدة سليمان عليه السلام ٢٥٦
فتح بلاد التُرْك ٢٥٦
تعريف المؤلّف ـ رحمه الله ـ بالبربر ٢٥٦
فتح سردانية وغرق الفاتحين ٢٥٦

(سنة ثلاث وتسعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٥٧
محمد بن القاسم الثقفي يفتح الدَّيْبُل ٢٥٧
فتح الكَيْرَج ٢٥٨
فتح موسى بن نصير لكثير من مدن الأندلس ٢٥٨
قتيبة بن مسلم يغزو خوارزم ٢٥٨
العباس بن الوليد يغزو أرض الروم ٢٥٨
مسلمة يفتح ما بين الحصن الجديد ٢٥٨
مروان بن الوليد يغزو إلى خنجرة ٢٥٨
الحجّ هذا الموسم ٢٥٨
قتيبة يفتح سمرقند ويبني بها الجامع ٢٥٩
قتيبة يستعمل أخاه عبد الله على سمرقند ٢٥٩

(سنة أربع وتسعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٦٠
قتيبة بن مسلم يغزو كابل وفَرغانة ٢٦٠
محمد بن القاسم يقتل صَصَّة بن داهر ٢٦٠
مسلمة يفتح سندرة من أرض الروم ٢٦١
العباس بن الوليد يفتح مدينتين على الساحل ٢٦١
عبد العزيز بن الوليد يغزو إلى غزالة ٢٦١
الحجّ هذا الموسم ٢٦١
عزْل عمر بن عبد العزيز عن المدينة ٢٦١
ولاية عثمان بن حيّان المدينة ٢٦١

(سنة خمس وتسعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٦٢
محمد بن القاسم يفتح المُولتان ٢٦٢
موسىٰ بن نُصير يحمل الأموال إلى الوليد ٢٦٢
مسلمة يفتح الباب من أرمينية ٢٦٣
قتيبة يغزو الشاش ثانية ويرجع إلى مرو ٢٦٣
المُتَوَفّون في هذه السنة كما يقال ٢٦٣

(سنة ستٍ وتسعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٦٤
استخلاف سليمان وغزو مسلمة الصائفة ٢٦٤
العباس بن الوليد يفتح طويس والمرزبانين ٢٦٤

(سنة سبع وتسعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٦٥
يزيد بن المهلّب يغزو جرجان ٢٦٥
مسلمة بن عبد الملك يغزو بَرجمة ٢٦٦
الحجّ هذا الموسم ٢٦٦
ولاية محمد بن يزيد مولىٰ قريش على المغرب ٢٦٦
مقتل محمد بن يزيد والي المغرب ٢٦٧

(سنة ثمانٍ وتسعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٦٨
يزيد بن المهلّب يغزو طبرستان ٢٦٨
غدر أهل جرجان بأصحاب يزيد بن المهلّب ٢٦٨
غزوة مسلمة إلى القسطنطينية ٢٦٩
نزول سليمان بن عبد الملك بدابق ٢٦٩
خروج الروم إلى ساحل حمص ٢٦٩
قَسَم سليمان بغزو القسطنطينية ٢٦٩
غزو أهل الشام ومصر في البرّ والبحر ٢٧٠
ثورة حبيب الفهري وزياد بن النابغة بالأندلس ٢٧٠
ولاية السَّمْح بن مالك الخولاني الأندلس ٢٧١
حصار مسلمة القسطنطينية ٢٧١
غدر إليون وتملّكه على الروم ٢٧١

(سنة تسع وتسعين)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٧٢
غارة الخَزَر على أرمينية وأذربيجان وهزيمتهم ٢٧٢
وفاة الخليفة سليمان بن عبد الملك بدابق ٢٧٢
عمر بن عبد العزيز يغيث مسلمة وجُنْده ٢٧٣
عزْل يزيد بن المهلّب من خراسان ٢٧٣
ولاية عديّ بن أرطأة على البصرة ٢٧٣
إمرة الجَرّاح الحَكَميّ على خُراسان ٢٧٣
الحجّ هذا الموسم ٢٧٣
عزل عبد الملك بن رفاعة عن إمرة مصر ٢٧٣
استقضاء الشعبي على الكوفة ٢٧٣
الفُتْيا بمصر ٢٧٣
هلاك الناس أثناء حصار القسطنطينية ٢٧٤
استعمال إسماعيل بن عبيد الله على إفريقية ٢٧٤

(سنة مائة)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٧٥
الوليد بن هشام يغزو الصائفة ٢٧٦
الحجّ هذا الموسم ٢٧٦

- تراجم رجال أهل هذه الطبقة -

الرقم | الصفحة

(حرف الألف)

٢٠١ - إبراهيم بن سُوَيد النخعي ٢٧٧
٢٠٢ - إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ٢٧٧
٢٠٣ - إبراهيم بن عبد الله بن معبد ٢٧٨
٢٠٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ٢٧٨
٢٠٥ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٢٧٨
٢٠٦ - إبراهيم بن يزيد النخعي ٢٧٩
٢٠٧ - إبراهيم بن يزيد التيمي ٢٨٣
٢٠٨ - الأخطل النّصراني الشاعر ٢٨٤
٢٠٩ - أرقم بن شرحبيل الأودي ٢٨٦
٢١٠ - أسلم بن يزيد التُجيبي ٢٨٧
● - أُسَيْر بن جابر ٢٨٧
٢١١ - الأغر أبو مسلم المدني ٢٨٨
- - أبو عبد الله الأغر ٢٨٨
٢١٢ - أنس بن مالك ٢٨٨
٢١٣ - أنس بن مالك الكعبي ٢٩٦
٢١٤ - أوس بن ضمعج ٢٩٧
٢١٥ - أوسط البجلي الحمصي ٢٩٨
٢١٦ - أيمن الحبشي ٢٩٩
٢١٧ - أيوب بن بشير ٢٩٩
٢١٨ - أيوب بن خالد النجاري ٣٠٠
٢١٩ - أيوب بن سليمان بن عبد الملك ٣٠٠

(حرف الباء)

٢٢٠ - بَجَالة بن عَبَدة التميمي ٣٠١
٢٢١ - بُسْر بن سعيد المدني ٣٠٢
٢٢٢ - بُسْر بن مِحْجَن الديلي ٣٠٣
٢٢٣ - بشير بن نَهيك ٣٠٣
● - بشير بن كعب العلوي ٣٠٤

٢٢٤ ـ بلال بن أبي الدرداء الدمشقي ٣٠٤
٢٢٥ ـ بلال بن أبي هريرة الدوسي ٣٠٥

(حرف التاء)

٢٢٦ ـ تميم بن سلمة الكوفي ٣٠٦
٢٢٧ ـ تميم بن طَرَفة الطائي ٣٠٦

(حرف الثاء)

٢٢٨ ـ ثابت بن عبد الله بن الزبير ٣٠٨
٢٢٩ ـ ثعلبة بن أبي مالك القُرظي ٣٠٩

(حرف الجيم)

● ـ جابر بن زيد ٣١٠
٢٣٠ ـ جعفر بن عمرو الضمري ٣١٠
٢٣١ ـ جميل بن عبد الله العذري ٣١١

(حرف الحاء)

٢٣٢ ـ حبيب بن صُهبان الأسدي ٣١٤
٢٣٣ ـ الحَجّاج بن يوسف الثقفي ٣١٤
٢٣٤ ـ حرملة مولىٰ أسامة ٣٢٧
٢٣٥ ـ حسّان بن أبي وجْزة ٣٢٧
٢٣٦ ـ الحسن بن الحسن بن علي ٣٢٨
٢٣٧ ـ الحسن بن عبد الله العُرَني ٣٣٠
٢٣٨ ـ الحسن بن محمد بن الحنفية ٣٣١
٢٣٩ ـ حُصَين بن قبيصة ٣٣٤
● ـ حُصَين أبو ساسان ٣٣٤
٢٤٠ ـ حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٢٣٥
٢٤١ ـ الحكم بن أيوب بن الحكم الثقفي ٣٣٥
٢٤٢ ـ حمزة بن أبي أسيد ٣٣٦
٢٤٣ ـ حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ٣٣٦
٢٤٤ ـ حُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف ٣٣٧
٢٤٥ ـ حُمَيد بن عبد الرحمن الحِمْيَري ٣٣٨
٢٤٦ ـ حنش بن عبد الله السبائي ٣٣٩
٢٤٧ ـ حنظلة بن علي الأسلمي ٣٤٠
٢٤٨ ـ حنظلة بن قيس الأنصاري ٣٤١

٢٤٩ ـ حوشب بن سيف السكسكي ٣٤١

(حرف الخاء)

٢٥٠ ـ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ٣٤٢
٢٥١ ـ خالد بن سعد الكوفي ٣٤٤
٢٥٢ ـ خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٣٤٤
٢٥٣ ـ خُبَيب بن عبد الله بن الزبير ٣٤٥
٢٥٤ ـ خلّاد بن السائب الأنصاري ٣٤٧
٢٥٥ ـ خلاس بن عمرو الهَجَري ٣٤٧
٢٥٦ ـ خُلَيد بن عبد الله العصري ٣٤٨

(حرف الدال)

٢٥٧ ـ دُخَين بن عامر الحجْري ٣٤٩
٢٥٨ ـ درباس مولىٰ عبد الله بن عباس ٤٣٩

(حرف الراء)

٢٥٩ ـ ربيعة بن عِباد الدِيلي الحجازي ٣٥٠
٢٦٠ ـ ربيعة بن عبد الله بن الهُدَير ٣٥١
٢٦١ ـ ربيعة بن لقيط ٣٥١
٢٦٢ ـ الربيع بن خُثَيم ٣٥١
٢٦٣ ـ الربيع بن عميلة الفزاري ٣٥٧

(حرف الزاي)

٢٦٤ ـ زُرارة بن أوفى العامري ٣٥٨
٢٦٥ ـ زَهْدَم بن مُضَرِّب الأزدي ٣٥٩
٢٦٦ ـ زياد بن جارية الدمشقي ٣٥٩
٢٦٧ ـ زياد بن ربيعة الحضرمي ٣٦٠
٢٦٨ ـ زياد بن صُبَيح الحنفي المكي ٣٦٠
٢٦٩ ـ زيد بن وهْب الجُهَني ٣٦٠

(حرف السين)

٢٧٠ ـ سالم البرّاد ٣٦١
٢٧١ ـ سالم بن أبي الجعد ٣٦١
٢٧٢ ـ سالم أبو الغيث ٣٦٢

٢٧٣ ـ السائب بن مالك ٣٦٣
٢٧٤ ـ السائب بن يزيد الكندي ٣٦٣
● ـ سعد بن إياس ٣٦٦
● ـ سعيد بن عبيد ٣٦٦
٢٧٥ ـ سعيد بن جبير الوالبي ٣٦٦
٢٧٦ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن أبْزَى ٣٧٠
٢٧٧ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن عتّاب ٣٧٠
٢٧٨ ـ سعيد بن مرجانة ٣٧٠
٢٧٩ ـ سعيد بن المسيّب ٣٧١
٢٨٠ ـ سعيد بن وهْب الهمداني ٣٧٦
٢٨١ ـ سعيد بن أبي الحسن يسار ٣٧٦
٢٨٢ ـ سليمان بن سنان ٣٧٧
٢٨٣ ـ سليمان بن عبد الملك الخليفة ٣٧٧
٢٨٤ ـ سميط بن عُمير ٣٨٢
٢٨٥ ـ سهل بن سعد السّاعدي ٣٨٣
٢٨٦ ـ سواء الخزاعي ٣٨٤

(حرف الشين)

٢٨٧ ـ شُبيل بن عوف ٣٨٥
٢٨٨ ـ شهر بن حوشب ٣٨٥
٢٨٩ ـ شُوَيس بن جَيّاش ٣٨٨

(حرف الصاد)

٢٩٠ ـ صالح بن أبي مريم ٣٨٩
٢٩١ ـ صفوان بن محرز ٣٨٩
٢٩٢ ـ صفوان بن أبي زيد ٣٩٠
٢٩٣ ـ صفوان بن يعلىٰ ٣٩١

(حرف الضاد)

٢٩٤ ـ الضحّاك بن فيروز ٣٩٢

(حرف الطاء)

٢٩٥ ـ طارق بن زياد المغربي ٣٩٣
٢٩٦ ـ طريف بن مجالد الهُجَيمي ٣٩٣

٢٩٧ ـ طلحة بن عبد الله بن عوف ٣٩٤
٢٩٨ ـ طُوَيس صاحب الغناء ٣٩٥

(حرف العين)

٢٩٩ ـ عامر بن لُدَين الأشعري ٣٩٦
٣٠٠ ـ عبّاد بن تميم المازني ٣٩٦
٣٠١ ـ عبّاد بن حمزة ٣٩٧
٣٠٢ ـ عبّاد بن زياد ابن أبيه ٣٩٧
٣٠٣ ـ عبّاس بن سهل الساعدي ٣٩٨
٣٠٤ ـ عباية بن رفاعة ٣٩٨
٣٠٥ ـ عبد الله بن بُسْر المازني ٣٩٩
٣٠٦ ـ عبد الله بن الحارث البصري ٣٩٩
٣٠٧ ـ عبد الله بن رباح الأنصاري ٤٠٠
٣٠٨ ـ عبد الله بن زياد الأسدي ٤٠٠
٣٠٩ ـ عبد الله بن ساعدة الهُذلي ٤٠١
٣١٠ ـ عبد الله بن الصامت ٤٠١
٣١١ ـ عبد الله بن عبد الله بن الحارث ٤٠١
٣١٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ٤٠٢
٣١٣ ـ عبد الله بن عبد الملك بن مروان ٤٠٢
٣١٤ ـ عبد الله بن أبي عُتبة الأنصاري ٤٠٢
٣١٥ ـ عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ٤٠٣
٣١٦ ـ عبد الله بن أبي قتادة ٤٠٣
٣١٧ ـ عبد الله بن أبي قيس ٤٠٤
● ـ عبد الله بن قيس أبو بحرية ٤٠٤
٣١٨ ـ عبيد الله بن قيس الرقيّات ٤٠٤
٣١٩ ـ عبد الله بن كعب بن مالك ٤٠٤
٣٢٠ ـ عبد الله بن كعب بن مالك مولىٰ عثمان ٤٠٥
٣٢١ ـ عبد الله بن محمد بن الحنفية ٤٠٥
٣٢٢ ـ عبد الله بن مُحَيريز ٤٠٧
٣٢٣ ـ عبد الله بن مُرّة الهمداني ٤٠٩
٣٢٤ ـ عبد الله بن مسافع الحجبي ٤٠٩
٣٢٥ ـ عبد الله بن وهب الزمعي ٤١٠

٣٢٦ ـ عبد الله بن يزيد الحُبُلي ٤١٠
٣٢٧ ـ عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي ٤١٠
٣٢٨ ـ عبد الرحمن بن أذينة العبدي ٤١١
٣٢٩ ـ عبد الرحمن بن الأسود ٤١٢
٣٣٠ ـ عبد الرحمن بن بِشر الأزرق ٤١٣
٣٣١ ـ عبد الرحمن بن البيلماني الشاعر ٤١٤
٣٣٢ ـ عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذّن ٤١٤
٣٣٣ ـ عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ٤١٥
٣٣٤ ـ عبد الرحمن بن محيريز ٤١٦
٣٣٥ ـ عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيج ٤١٦
٣٣٦ ـ عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ٤١٧
٣٣٧ ـ عبد الرحمن بن وعْلة ٤١٧
٣٣٨ ـ عبد الملك الشاب الناسك ٤١٨
٣٣٩ ـ عبد الملك بن يعلى الليثي القاضي ٤٢٠
٣٤٠ ـ عبيد الله بن أبي رافع ٤٢١
٣٤١ ـ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٤٢١
٣٤٢ ـ عبيد الله بن عديّ بن الخيار ٤٢٣
٣٤٣ ـ عبيد بن فيروز الشيباني ٤٢٣
٣٤٤ ـ العجّاج أبو رؤبة ٤٢٣
٣٤٥ ـ عُروة بن الزبير ٤٢٤
٣٤٦ ـ عُروة بن المغيرة بن شعبة ٤٢٩
٣٤٧ ـ عطاء بن فرُّوخ الحجازي ٤٢٩
٣٤٨ ـ عطاء بن مينا المدني ٤٣٠
٣٤٩ ـ عطاء بن يسار ٤٣٠
٣٥٠ ـ عُقبة بن وساج الأزدي ٤٣٠
٣٥١ ـ علقمة بن وائل بن حجر ٤٣١
٣٥٢ ـ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٣١
٣٥٣ ـ علي بن ربيعة الوالبي ٤٣٩
٣٥٤ ـ علي بن عبد الله الأزدي ٤٤٠
٣٥٥ ـ عمارة بن عمير الليثي ٤٤٠
٣٥٦ ـ عمر بن عبد الله بن الأرقم ٤٤٠
٣٥٧ ـ عمرو بن أوس الثقفي ٤٤٠

٣٥٨ ـ عمرو بن الحارث العامري ٤٤١
٣٥٩ ـ عمرو بن سَلِمة الجَرْمي ٤٤١
٣٦٠ ـ عمرو بن الشريد الثقفي ٤٤١
٣٦١ ـ عمرو بن سُليم بن خلدة ٤٤٢
٣٦٢ ـ عمرو بن مالك الجَنْبي ٤٤٢
٣٦٣ ـ عمران بن الحارث ٤٤٢
٣٦٤ ـ عَمرة بنت عبد الرحمن ٤٤٣
٣٦٥ ـ عنبسة بن سعيد بن العاص ٤٤٤
٣٦٦ ـ عوف بن الحارث الأزدي ٤٤٤
٣٦٧ ـ العلاء بن زياد بن مُضَر ٤٤٤
٣٦٨ ـ العَيْزار بن حُرَيْث ٤٤٧
٣٦٩ ـ عيسى بن طلحة ٤٤٨
٣٧٠ ـ عيسىٰ بن هلال ٤٤٩

(حرف الغين)

٣٧١ ـ غزوان أبو مالك الغفاري ٤٥٠
٣٧٢ ـ غزوان بن يزيد الرقاشي ٤٥٠
٣٧٣ ـ غُنَيْم بن قيس المازني ٤٥١

(حرف الفاء)

٣٧٤ ـ فروة بن مجاهد اللخمي ٤٥٢
٣٧٥ ـ الفُضَيل بن زيد ٤٥٣

(حرف القاف)

٣٧٦ ـ قُتَيبة بن مسلم الباهلي ٤٥٤
٣٧٧ ـ قُرَّة بن شَرِيك ٤٥٦
٣٧٨ ـ قَزَعة بن يحيى ٤٥٦
٣٧٩ ـ قَسَامة بن زهير المازني ٤٥٧
٣٨٠ ـ قيس بن أبي حازم ٤٥٧
٣٨١ ـ قيس بن حَبْتَر ٤٦٠
٣٨٢ ـ قيس بن رافع الأشجعي ٤٦٠
٣٨٣ ـ قيس بن كُلَيب الحضرمي ٤٦١

(حرف الكاف)

٣٨٤ ـ كُرَيب بن أبي مسلم ٤٦٢

٣٨٥ ـ كِنانة بن نُعَيم العدوي ٤٦٣

(حرف الميم)

٣٨٦ ـ مالك بن أوس بن الحَدَثان ٤٦٤
٣٨٧ ـ مالك بن الحارث السلمي ٤٦٥
٣٨٨ ـ مالك بن مسمع ٤٦٥
٣٨٩ ـ محمد بن أسامة بن زيد ٤٦٥
٣٩٠ ـ محمد بن ثابت بن شُرَحبيل ٤٦٦
٣٩١ ـ محمد بن جبير بن مُطعم ٤٦٦
٣٩٢ ـ محمد بن أبي سفيان الثقفي ٤٦٧
٣٩٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ٤٦٨
٣٩٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الحارث ٤٦٨
٣٩٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ٤٦٩
٣٩٦ ـ محمد بن عُروة بن الزبير ٤٦٩
٣٩٧ ـ محمد بن عمرو بن الحسن ٤٧٠
٣٩٨ ـ محمد بن يوسف الثقفي ٤٧٠
٣٩٩ ـ محرَّر بن أبي هُريرة ٤٧١
٤٠٠ ـ محمود بن الربيع الأنصاري ٤٧١
٤٠١ ـ محمود بن عمرو بن يزيد ٤٧٢
٤٠٢ ـ محمود بن لبيد بن عُقبة ٤٧٣
٤٠٣ ـ مرقّع بن صيفيّ ٤٧٣
٤٠٤ ـ مروان بن عبد الملك ٤٧٤
٤٠٥ ـ مزاحم مولىٰ عمر بن عبد العزيز ٤٧٤
٤٠٦ ـ مسلم بن يسار ٤٧٥
٤٠٧ ـ مسلم بن يسار المصري ٤٧٨
٤٠٨ ـ مِصْدع أبو يحيىٰ الأعرج ٤٧٩
٤٠٩ ـ مطرِّف بن عبد الله بن الشخّير ٤٧٩
٤١٠ ـ مُعاذ بن عبد الرحمن ٤٨٢
٤١١ ـ معاوية بن سَبْرة السُوائي ٤٨٣
٤١٢ ـ معاوية بن سُوَيد ٤٨٣
٤١٣ ـ معاوية بن عبد الله بن جعفر ٤٨٣
٤١٤ ـ المغيرة بن أبي بُردة ٤٨٤
٤١٥ ـ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ٤٨٤

٤١٦ ـ المغيرة بن عبد الله اليشكري ٤٨٤
٤١٧ ـ موسى بن نُصَير ٤٨٥
٤١٨ ـ ميسرة أبو صالح الكوفي ٤٩٠

(حرف النون)

٤١٩ ـ ناعم بن أُجَيْل ٤٩١
٤٢٠ ـ نافع بن جبير بن مطعم ٤٩١
٤٢١ ـ نافع بن عباس ٤٩٣
٤٢٢ ـ نافع بن عُجَير ٤٩٣
٤٢٣ ـ النعمان بن أبي عيّاش ٤٩٣

(حرف الهاء)

٤٢٤ ـ هانيء بن كلثوم ٤٩٤
٤٢٥ ـ هلال بن يِسَاف ٤٩٤
٤٢٦ ـ هُنيدة بن خالد الخزاعي ٤٩٥
٤٢٧ ـ الهيثم بن شَفِي ٤٩٥

(حرف الواو)

٤٢٨ ـ واسع بن حَبّان ٤٩٦
٤٢٩ ـ الوليد بن عبد الملك ٤٩٦

(حرف الياء)

٤٣٠ ـ يُحَنَّس بن أبي موسى المدني ٥٠١
٤٣١ ـ يحيىٰ بن سعيد بن العاص ٥٠١
٤٣٢ ـ يحيىٰ بن عمارة المازني ٥٠٢
٤٣٣ ـ يحيىٰ بن يَعْمَر العدواني ٥٠٢
٤٣٤ ـ يحيىٰ بن وثّاب ٥٠٣
٤٣٥ ـ يزيد بن الحكم الشاعر ٥٠٤
٤٣٦ ـ يزيد بن طريف البجلي ٥٠٤
٤٣٧ ـ يزيد بن عبد الرحمن الأودي ٥٠٥
٤٣٨ ـ يزيد مولىٰ المُنْبَعِث ٥٠٥
٤٣٩ ـ يزيد بن هُرْمُز المدني ٥٠٦
٤٤٠ ـ يُسَيْر بن عمرو ٥٠٦
٤٤١ ـ يعقوب بن عاصم بن عروة ٥٠٦
٤٤٢ ـ يوسف بن عبد الله بن سلّام ٥٠٦
٤٤٣ ـ يونس بن جبير الباهلي ٥٠٨

(الكنى)

٤٤٤ ـ أبو الأشعث الصنعاني ٥٠٩
٤٤٥ ـ أبو أسماء الرحبي ٥١٠
٤٤٦ ـ أبو أمامة بن سهل ٥١٠
٤٤٧ ـ أبو بحرية التراغمي ٥١١
٤٤٨ ـ أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة ٥١٢
٤٤٩ ـ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ٥١٢
٤٥٠ ـ أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان ٥١٤
٤٥١ ـ أبو تميمة الهُجَيمي ٥١٤
٤٥٢ ـ أبو جميلة الطُهَوي ٥١٤
٤٥٣ ـ أبو حازم الأشجعي ٥١٥
٤٥٤ ـ أبو خالد الوالبي (هرمز) ٥١٥
٤٥٥ ـ أبو رافع الصائغ (نُفَيع) ٥١٦
٤٥٦ ـ أبو رزين الأسدي (مسعود) ٥١٦
٤٥٧ ـ أبو الزاهرية الحمصي (حُدَير) ٥١٧
٤٥٨ ـ أبو زُرْعة بن عمرو (هرِم) ٥١٨
٤٥٩ ـ أبو ساسان (حُضين بن المنذر) ٥١٩
٤٦٠ ـ أبو سُخَيلة ٥٢٠
٤٦١ ـ أبو سعيد المقبُري (كَيْسان) ٥٢١
٤٦٢ ـ أبو سعيد مولىٰ المَهْري ٥٢١
٤٦٣ ـ أبو سفيان مولىٰ عبد الله بن أبي أحمد ٥٢٢
٤٦٤ ـ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٥٢٢
٤٦٥ ـ أبو الشعثاء جابر بن زيد ٥٢٤
٤٦٦ ـ أبو صالح الحنفي (عبد الرحمن بن قيس) ٥٢٥
٤٦٧ ـ أبو الضُحَى (مسلم بن صُبَيْح) ٥٢٦
٤٦٨ ـ أبو الطُفَيل عامر بن واثلة ٥٢٦
٤٦٩ ـ أبو ظَبْيان الجَنْبي (حُصَين) ٥٢٨
٤٧٠ ـ أبو العالية الرياحي (رُفيع) ٥٢٩
٤٧١ ـ أبو العباس الشاعر المكي الأعمى ٥٣٢
٤٧٢ ـ أبو عبد الله الأغر المدني (سلمان) ٥٣٢
● ـ أبو مسلم الأغر الكوفي ٥٣٢
٤٧٣ ـ أبو عبد الله الجَدَلي (عبد بن عبد) ٥٣٣

٤٧٤ ـ أبو عبد الله الأشعري ٥٣٣
٤٧٥ ـ أبو عبد الرحمن الحُبْلي (عبد الله) ٥٣٣
٤٧٦ ـ أبو عُبَيْد مولىٰ ابن أزهر (سعد) ٥٣٤
٤٧٧ ـ أبو عثمان النهدي (عبد الرحمن بن مُلّ) ٥٣٥
٤٧٨ ـ أبو عمرو الشيباني (سعد بن إياس) ٥٣٧
٤٧٩ ـ أبو الغيث (سالم المدني) ٥٣٧
٤٨٠ ـ أبو لَبِيد الجَهْضمي (لُمَازة) ٥٣٨
٤٨١ ـ أبو ليلىٰ الكِنْدي ٥٣٩
٤٨٢ ـ أبو مدينة السَّدُوسي (عبد الله بن حصين) ٥٣٩
٤٨٣ ـ أبو مُرَّة مولىٰ عقيل بن أبي طالب ٥٤٠
٤٨٤ ـ أبو المهلّب الجَرْمي البصري ٥٤٠
٤٨٥ ـ أبو نَجِيح (يسار مولىٰ الأخنس) ٥٤٠
٤٨٦ ـ أبو الهيثم (سليمان بن عمرو) ٥٤١
٤٨٧ ـ أبو الوَدّاك (جبْر بن نوف) ٥٤١
٤٨٨ ـ أبو يونس مولىٰ عائشة ٥٤٢

الفهرس العام

الطبقة الحادية عشرة

(حوادث سنة إحدى ومائة)

الموضوع	الصفحة
الوفيات في هذه السنة	٧
استخلاف يزيد بن عبد الملك	٧
(حوادث سنة اثنتين ومائة)	
الوفيات في هذه السنة	٨
وقْعة العَقْر	٨
مقتل المفضَّل وجماعة من آل المهلّب	٩
توثيق المفضَّل بن المهلَّب	٩
(حوادث سنة ثلاث ومائة)	
الوفيات في هذه السنة	١٠
مقتل أمير الأندلس	١٠
(حوادث سنة أربع ومائة)	
الوفيات في هذه السنة	١١
وقْعة نهر الرّان	١٢
(حوادث سنة خمس ومائة)	
الوفيات في هذه السنة	١٣
الحرب بين الخاقان والجرّاح الحكميّ	١٣
(حوادث سنة ستٍّ ومائة)	
الوفيات في هذه السنة	١٤
عزْل عمر بن هبيرة عن ولاية العراق	١٤
غزو مسلم بن سعيد فرغانة	١٤

استعمال أسد بن عبد الله على خُراسان ١٥
اللاّن يُعطون الجزية للجرّاح الحَكَميّ ١٥
(حوادث سنة سبع ومائة)
الوفيات في هذه السنة ١٦
عزْل الجرّاح وغزو مَسْلَمة قيصرية الروم ١٦
غزو أسد بن عبد الله بلاد غرشستان ١٦
(حوادث سنة ثمانٍ ومائة)
الوفيات في هذه السنة ١٧
غزو أسد بن عبد الله بلاد الغُور ١٧
زحف ابن الخاقان إلى أذربيجان وهزيمته ١٧
غزو معاوية بن هشام أرض الروم وفتح خَنْجَرَة ١٨
(حوادث سنة تسع ومائة)
الوفيات في هذه السنة ١٥
غزو معاوية بن هشام أرض الروم وفتح حصن بها ١٩
غزو مَسْلَمَة لأذْرَبَيْجان ١٩
(حوادث سنة عشر ومائة)
الوفيات في هذه السنة ٢٠
غزو مَسْلَمَة بلاد الخَزَر (غزوة الطين) ٢٠
افتتاح معاوية بن هشام حصنين من أرض الروم ٢١
وقوع طاغية القوم بيد عبيدة الذكواني أمير إفريقية ٢١

* * *

تراجم أعيان هذه الطبقة على حروف المعجم

(حرف الألف)

الرقم	الترجمة	الصفحة
١ -	أبان بن عثمان بن عفّان	٢٢
٢ -	إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين	٢٣
٣ -	إبراهيم بن عبد الله بن معبد	٢٣
٤ -	إبراهيم بن محمد بن طلحة	٢٤
٥ -	الأحوص الشاعر (أبو عاصم)	٢٥
٦ -	إسحاق بن عبد الله بن الحارث	٢٦
٧ -	إسحاق بن قبيصة بن ذُؤَيْب	٢٦
٨ -	إسحاق مولى زائدة	٢٧
٩ -	أسْلَم العجليّ	٢٧
١٠ -	الأسود بن سعيد الهمذاني	٢٨
١١ -	أصبغ بن نباتة الدارميّ	٢٨
١٢ -	أَيْفَع بن عبد الكَلاعيّ	٢٩
١٣ -	أيّوب بن بُشَير بن كعب	٢٩
١٤ -	أيّوب بن شُرَحْبيل بن أكسوم	٣٠

(حرف الباء)

١٥ -	بُسْر بن عبيد الله الحضرمي الشامي	٣١
١٦ -	بِشْر بن صَفوان الكلبي	٣١
١٧ -	بُشَيْر بن يسار المدني	٣٢
١٨ -	بَعجة بن عبد الله بن بدر	٣٢
١٩ -	بكر بن عبد الله بن عمرو المُزَني	٣٣

٢٠ - بكر بن ماعز الكوفي ٣٥

(حرف التاء)

٢١ - تُبَيْع بن عامر الحِمْيَري ٣٦
٢٢ - تميم بن الزبير العدوي ٣٧

(حرف الثاء)

٢٣ - ثُمامة بن حَزْف القُشَيري ٣٨

(حرف الجيم)

٢٤ - جابر بن زيد أبو الشعثاء ٣٩
٢٥ - جَرير بن الخَطَفَى الشاعر ٣٩
٢٦ - جعفر بن عمرو بن حُرَيث ٤٣
٢٧ - جُمَيع بن عُمَير ٤٣

(حرف الحاء)

٢٨ - الحارث بن مِخْمَر الظّهراني ٤٥
٢٩ - حبّان بن رُفَيْدة الكوفي ٤٦
٣٠ - حبّان بن جزيء السلمي ٤٦
٣١ - حبيب بن سالم ٤٦
٣٢ - حبيب بن الشهيد ٤٧
٣٣ حبيب بن يسار ٤٧
٣٤ - الحَسَن البصْريّ ٤٨
ذكر غلط من نَسَبَه إلى القَدَر ٥٩
٣٥ - الحسن بن مسلم بن يَنّاق ٦٣
٣٦ - الحُصَين بن مالك بن الخشخاش ٦٣
٣٧ - حِطّان بن خُفاف الجَرْميّ ٦٤
٣٨ - حفصة بنت سيرين ٦٤
٣٩ - الحكم بن عبد الله البصري ٦٥
٤٠ - الحكم بن عَبْدل الأسدي ٦٥
٤١ - الحكم بن مينا الأنصاري ٦٦
٤٢ - حكيم بن أبي حُرّة ٦٦
٤٣ - حكيم بن حكيم بن عبّاد ٦٦
٤٤ - حكيم بن عُمَير بن الأَحْوَص ٦٧

٤٥ - حكيم بن معاوية بن حَيْدة ٦٧
٤٦ - حمّاد الأسدي الكوفي ٦٨
٤٧ - حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ٦٨
٤٨ - حمزة بن أبي أُسَيْد ٦٨
٤٩ - حُمَيد بن عُقْبة ٦٩
٥٠ - حُميد بن مالك ٦٩
٥١ - حوط بن عبد الله بن رافع العبدي ٦٩
٥٢ - حيّان بن عُمَير الجريري ٧٠

(حرف الخاء)

٥٣ - خالد بن مَعْدان ٧١
٥٤ - خُلَيْد بن عبد الله العَصَري ٧٣

(حرف الدال)

٥٥ - داود بن أبي عاصم بن عُرْوة ٧٤
٥٦ - دينار، أبو عبد الله القرّاظ ٧٤
٥٧ - دينار عُقَيصا أبو سعيد ٧٥

(حرف الذال)

٥٨ - ذَفيف مولى ابن عبّاس ٧٦
● - ذكوان أبو صالح السّمّان ٧٦
٥٩ - ذَيّال بن حَرْملة الأسديّ ٧٦

(حرف الراء)

٦٠ - راشد بن سعد الحمصي ٧٧
٦١ - الراعي النُّمَيْريّ الشاعر المشهور ٧٧
٦٢ - رِبعيّ بن حِراش ٧٩
٦٣ - زُرَيْق بن حبّان ٨١

(حرف الزاي)

٦٤ - زهير بن سالم العَنسي ٨٢
٦٥ - زياد الأعجم ٨٣
٦٦ - زياد بن جُبَير بن حيّة ٨٤
٦٧ - زياد بن الحُصَين ٨٤

٦٨ - زيد بن الحسن ٨٥
٦٩ - زيد بن علي أبو القموص ٨٦

(حرف السين)

٧٠ - سالم بن أبي سالم الجيشاني ٨٨
٧١ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٨٨
٧٢ - سالم بن عبد الله النصري ٩٣
٧٣ - سالم أبو الزُّعيزعة الدمشقي ٩٤
٧٤ - سعد بن عُبَيدة السلمي ٩٤
٧٥ - سعد أبو هاشم السنجاري ٩٥
٧٦ - سعيد بن سليمان بن زيد ٩٥
٧٧ - سعيد بن المسيّب ٩٦
٧٨ - سعيد بن أبي هند ٩٦
٧٩ - سعيد بن أبي الحسن ٩٦
٨٠ - سليمان بن بُريدة ٩٧
٨١ - سليمان بن سعد الخُشني ٩٨
٨٢ - سليمان بن عبد الله أمّ الدرداء ٩٨
٨٣ - سليمان بن عتيق المكّي ٩٩
٨٤ - سليمان بن قتة البصري ١٠٠
٨٥ - سليمان بن يسار المدني ١٠٠
٨٦ - سلامان بن عامر الشعباني المصري ١٠٣
٨٧ - سنان بن أبي سنان الدّيلي ١٠٤
٨٨ - سوادة بن عاصم العَنَزي ١٠٤
٨٩ - سَيار مولى يزيد بن معاوية ١٠٤

(حرف الشين)

٩٠ - شُرَحْبيل بن شُفْعة ١٠٦
٩١ - شُعبة بن دينار ١٠٦
٩٢ - شُفَيّ بن ماتع ١٠٧
٩٣ - شقيق بن عُقبة الكوفي ١٠٨
٩٤ - شُيَيْم بن بَيْتان القِتباني ١٠٨

(حرف الصاد)

٩٥- صالح بن أبي حسّان المدني ١٠٩
٩٦- صالح بن أبي صالح ذكوان ١٠٩
٩٧- صالح بن عبد الرحمن الكاتب ١١٠
٩٨- صخر بن الوليد الفَزَاريّ ١١٠

(حرف الضاد)

٩٩- الضّحّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزب ١١١
١٠٠- الضّحّاك بن مُزاحم الهلاليّ الخُراساني ١١٢
١٠١- الضّحّاك المشْرقيّ ١١٤
١٠٢- ضمضم بن جَوْس الهِفّاني اليماميّ ١١٥

(حرف الطاء)

١٠٣- طاوس بن كيسان ١١٦
١٠٤- طَلْق بن حبيب العَنَزيّ ١٢١

(حرف العين)

١٠٥- عامر بن سعد بن أبي وقّاص ١٢٣
١٠٦- عامر بن شراحيل الشعبيّ ١٢٤
●- عامر بن واثلة ١٣٢
١٠٧- عاصم بن عمرو البَجَلي ١٣٢
١٠٨- عُبادة بن الوليد بن عُبادة ١٣٢
١٠٩- عائشة بنت طلحة ١٣٣
١١٠- عبد الله بن أبي أُمامة ١٣٤
١١١- عبد الله بن باباه ١٣٤
١١٢- عبد الله بن حُنَين ١٣٥
١١٣- عبد الله بن رافع المدني ١٣٥
١١٤- عبد الله بن رافع الحضرمي المصريّ ١٣٥
١١٥- عبد الله بن زيد الدمشقي الأزرق ١٣٦
١١٦- عبد الله بن سعيد بن جبير الكوفي ١٣٦
١١٧- عبد الله بن أبي سلمة الماجَشُون ١٣٦
١١٨- عبد الله بن شقيق العُقيليّ ١٣٧
١١٩- عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٣٧

١٢٠ -	عبد الله بن عُروة بن الزبير	١٣٨
١٢١ -	عبد الله بن عوف الكِناني	١٣٨
١٢٢ -	عبد الله بن غابر الألهاني	١٣٩
١٢٣ -	عبد الله بن أبي قيس النَّصري	١٣٩
١٢٤ -	عبد الله بن قُدامة العنبري	١٣٩
١٢٥ -	عبد الله بن أبي عتيق	١٤٠
١٢٦ -	عبد الله بن مَوْهب الشامي	١٤٠
١٢٧ -	عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر	١٤١
١٢٨ -	عبد الله بن يَسار الجُهَني	١٤١
١٢٩ -	عبد الله البهيّ مولى مُصْعَب	١٤٢
١٣٠ -	عبد الأعلى بن عديّ البَهْراني	١٤٢
١٣١ -	عبد الأعلى بن هلال السلمي الحمصي	١٤٢
١٣٢ -	عبد الرحمن بن أبان الأُمويّ	١٤٣
١٣٣ -	عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي	١٤٣
١٣٤ -	عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري	١٤٤
١٣٥ -	عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت	١٤٥
١٣٦ -	عبد الرحمن بن سعد المدني	١٤٦
١٣٧ -	عبد الرحمن بن سعد الكوفي	١٤٧
١٣٨ -	عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع	١٤٧
١٣٩ -	عبد الرحمن بن شِماسة المهري	١٤٧
١٤٠ -	عبد الرحمن بن الضّحّاك الفِهريّ	١٤٨
١٤١ -	عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الأنصاري	١٤٨
١٤٢ -	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمّار القُرشي	١٤٨
١٤٣ -	عبد الرحمن بن عمرو بن عَبَسَة السلميّ	١٤٩
١٤٤ -	عبد الرحمن بن أبي عَمْرة الأنصاريّ	١٤٩
١٤٥ -	عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي	١٥٠
١٤٦ -	عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري	١٥٠
١٤٧ -	عبد الرحمن بن مُطعِم بن عبد الله البُناني	١٥٠
١٤٨ -	عبد الرحمن بن أبي نُعم البَجَليّ	١٥١
١٤٩ -	عبد الرحمن بن هلال العبسي الكوفي	١٥٢
١٥٠ -	عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية	١٥٢
١٥١ -	عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَني	١٥٣

١٥٢ -	عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي	١٥٤
١٥٣ -	عبد العزيز بن جُرَيج المكّي	١٥٤
١٥٤ -	عبد العزيز بن عبد الله	١٥٤
١٥٥ -	عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك الأموي	١٥٥
١٥٦ -	عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي	١٥٦
١٥٧ -	عبد الملك بن رفاعة بن خالد الفهمي	١٥٧
١٥٨ -	عبد الملك بن المغيرة الطائفي	١٥٧
١٥٩ -	عبد الملك بن المغيرة بن نوفل	١٥٧
١٦٠ -	عبد الملك بن نافع الشيباني	١٥٧
١٦١ -	عبد الملك بن يَسار	١٥٨
١٦٢ -	عبد الواحد بن عبد الله بن بُسْر	١٥٨
١٦٣ -	عُبيد الله بن الأرقم القُرشي المخزومي	١٥٩
١٦٤ -	عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب	١٥٩
١٦٥ -	عُبيد الله بن مِقْسَم القُرَشيّ	١٥٩
١٦٦ -	عُبيد بن جُرَيج التَّيْميّ	١٦٠
١٦٧ -	عُبيد بن حُصَين النُّمَيري	١٦٠
١٦٨ -	عُبيد بن حُنَين المدني	١٦٠
١٦٩ -	عَبيدة بن سفيان الحضرمي	١٦١
١٧٠ -	عبيدة بن أبي المهاجر	١٦١
١٧١ -	عثمان بن حيّان بن معبد المُزَني	١٦١
١٧٢ -	عَجْلان المدني	١٦٢
١٧٣ -	عديّ بن أرطأة الفَزاريّ الدمشقيّ	١٦٢
١٧٤ -	عديّ بن زيد العاملي الشاعر	١٦٣
١٧٥ -	عديّ بن زيد بن الحمار	١٦٥
١٧٦ -	العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي	١٦٨
١٧٧ -	عِراك بن مالك الغِفاريّ	١٦٨
١٧٨ -	عُروة بن أبي قيس	١٦٩
١٧٩ -	عُروة بن عياض القُرَشي القاري	١٦٩
١٨٠ -	عُروة بن محمد بن عطيّة السعدي	١٧٠
١٨١ -	عَزْرة بن عبد الرحمن بن زُرارة الخزاعي	١٧٠
١٨٢ -	عطاء بن يزيد اللّيثي الجُنْدُعيّ	١٧٠

١٨٣ -	عطاء بن يسار	١٧١
١٨٤ -	عطيّة بن قيس	١٧٢
١٨٥ -	عطيّة مولى سلم بن زياد الدمشقي	١٧٣
١٨٦ -	عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي	١٧٣
١٨٧ -	عكرمة البربريّ المدني	١٧٤
١٨٨ -	عِلْباء بن أحمر اليَشْكُري البصري	١٨١
١٨٩ -	عمّار بن سعد القَرَظ	١٨١
١٩٠ -	عمّار بن سعد التُّجَيْبيّ	١٨٢
١٩١ -	عُمارة بن أُكَيْمة اللَّيْثي	١٨٢
١٩٢ -	عُمارة بن خُزَيمة بن ثابت الأنصاري	١٨٢
١٩٣ -	عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي	١٨٣
١٩٤ -	عمر بن خَلْدَة قاضي المدينة	١٨٦
١٩٥ -	عمر بن عبد الله بن عُرْوة بن الزبير	١٨٦
١٩٦ -	عمر بن عبد العزيز الخليفة	١٨٧
١٩٧ -	عمر بن كثير بن أفلح الأنصاري	٢٠٦
١٩٨ -	عمر بن هبيرة بن مَعِيّة الفزاري	٢٠٦
١٩٩ -	عمر بن الوليد بن عبد الملك	٢٠٧
٢٠٠ -	عمرو بن الوليد بن عبدة المصري	٢٠٨
٢٠١ -	عمرو بن هرِم الأزدي البصري	٢٠٨
٢٠٢ -	عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل الكندي	٢٠٨
● -	عمران بن ملْحان أبو رجاء	٢٠٨
٢٠٣ -	عُمَير مولى أمّ الفضل	٢٠٩
٢٠٤ -	عَنْبَسَة بن سُحَيم الكلبي	٢٠٩
٢٠٥ -	عِياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامريّ	٢٠٩
٢٠٦ -	عيسى بن عاصم الكوفي	٢٠٩

(حرف الفاء)

٢٠٧ -	الفرزدق أبو فِراس همّام بن غالب	٢١١
٢٠٨ -	فُضَيل بن عمرو الفُقَيْمي	٢١٥
٢٠٩ -	فُضَيل بن فَضَالة الهوزني الشامي	٢١٦

(حرف القاف)

٢١٠ -	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدّيق	٢١٧

٢١١ -	القاسم بن محمد الثقفي الشامي	٢٢٣
● -	القاسم بن مُخَيْمرة	٢٢٣
٢١٢ -	القُطاميّ الشاعر عمرو بن شُيَيْم	٢٢٣
٢١٣ -	القعقاع بن حكيم المدني	٢٢٤
٢١٤ -	قيس بن الحارث	٢٢٤
٢١٥ -	قيس بن عَبَايَة أبو نَعَامة	٢٢٥

(حرف الكاف)

٢١٦ -	كثير بن عُبَيد مولى أبي بكر الصِّدّيق	٢٢٦
٢١٧ -	كُثَيِّر عَزَّة الشاعر أبو صخر الخُزاعي	٢٢٧
٢١٨ -	كردوس الثعلبي الكوفي القاصّ	٢٢٩

(حرف اللام)

٢١٩ -	لِمَازَة بن زَبّار الجهضميّ	٢٣٠

(حرف الميم)

٢٢٠ -	مالك بن أسماء بن خارجة الفَزَاري الشاعر	٢٣٢
٢٢١ -	مجاهد بن جبر أبو الحَجَّاج المكّيّ	٢٣٥
٢٢٢ -	محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري	٢٣٨
٢٢٣ -	محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب	٢٣٨
٢٢٤ -	محمد بن سُوَيْد بن كُلْثُوم القُرشي الفِهريّ	٢٣٨
٢٢٥ -	محمد بن سِيرِين الأنصاري البصري	٢٣٩
	ذِكر وفاته	٢٤٨
٢٢٦ -	محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة القرشي	٢٤٩
٢٢٧ -	محمد بن عبّاد بن جعفر القُرشي المخزومي	٢٥٠
٢٢٨ -	محمد بن كعب القُرَظي	٢٥٠
٢٢٩ -	محمد بن مروان بن الحكم الأموي	٢٥٤
٢٣٠ -	محمد بن المنتشر بن الأجذع الهمداني	٢٥٥
٢٣١ -	محمد بن نشْر الهمداني	٢٥٥
٢٣٢ -	محمد بن يزيد مولى الأنصار	٢٥٥
٢٣٣ -	محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلّام المدني	٢٥٦
٢٣٤ -	مُسافع بن عبد الله بن شيبة العبدري	٢٥٦
٢٣٥ -	مسلم بن جُنْدب الهُذَلي	٢٥٦

٢٣٦ - مسلم بن مِشْكَم الخُزاعي ٢٥٧
٢٣٧ - مسلم بن يَسار عابد أهل البصرة ٢٥٨
٢٣٨ - مسلم بن يَسار ٢٥٨
٢٣٩ - مسلم بن يسار أبو عثمان الطِّنْبذي ٢٥٨
٢٤٠ - المسيّب بن رافع الأسدي الكاهلي ٢٥٨
٢٤١ - مُصْعَب بن سعد بن أبي وقّاص ٢٥٩
٢٤٢ - مُضارب بن حَزْن التميمي المجاشعي ٢٥٩
٢٤٣ - مُعاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرْقي ٢٦٠
٢٤٤ - معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٢٦٠
٢٤٥ - مَعْبد بن كعب بن مالك الأنصاري ٢٦٠
٢٤٦ - مغيث بن سُمَيّ الأوزاعيّ الشاميّ ٢٦١
٢٤٧ - المغيرة بن أبي بُردة ٢٦١
٢٤٨ - المغيرة بن سُبَيع العِجلي ٢٦١
٢٤٩ - المغيرة بن شُبَيل الأحمسيّ ٢٦٢
٢٥٠ - ممطور أبو سلّام الدمشقي ٢٦٢
٢٥١ - منذر بن يعلىٰ الثَّوْري الكوفي ٢٦٣
٢٥٢ - مهاجر بن عكرمة المخزومي ٢٦٣
٢٥٣ - مهاجر بن عمرو النَّبّال ٢٦٣
٢٥٤ - مورّق العِجليّ ٢٦٤
٢٥٥ - موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي ٢٦٥

(حرف النون)

٢٥٦ - نافع أبو محمد الغِفاريّ المدني ٢٦٧
٢٥٧ - النَّضْر بن أنس بن مالك الأنصاري ٢٦٧
٢٥٨ - نُعَيم بن أبي هند الأشجعي الكوفي ٢٦٨

(حرف الهاء)

٢٥٩ - هلال بن سراج الحنفي اليمامي ٢٦٩
٢٦٠ - هلال بن عبد الرحمن المصري ٢٦٩
٢٦١ - الهيثم بن الأسود المذْحجي ٢٧٠
٢٦٢ - الهيثم بن مالك الطائي الشامي ٢٧١

(حرف الواو)

٢٦٣ - وضّاح اليمن عبد الله بن إسماعيل ٢٧٢

(حرف الياء)

٢٦٤ - يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب اللخمي ٢٧٣
٢٦٥ - يحيى بن أبي المطاع الأردني ٢٧٣
٢٦٦ - يحيى بن وثّاب الأسدي ٢٧٤
٢٦٧ - يزيد بن الأصمّ العامري البكائي ٢٧٥
٢٦٨ - يزيد بن حُصَين بن نُمَير السكوني الحمصي ٢٧٦
٢٦٩ - يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي الشاعر ٢٧٦
٢٧٠ - يزيد بن حيّان التيميّ الكوفي ٢٧٧
٢٧١ - يزيد بن شُرَيْح الحضرميّ الحمصي ٢٧٧
٢٧٢ - يزيد بن صُهَيب الفقير ٢٧٨
٢٧٣ - يزيد بن عبد الله بن الشّخّير العامري ٢٧٨
٢٧٤ - يزيد بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين ٢٧٩
٢٧٥ - يزيد بن مَرْثَد الهمداني ٢٨١
٢٧٦ - يزيد بن أبي مسلم الثقفي الأمير ٢٨٢
٢٧٧ - يزيد بن المهلّب بن أبي صُفرة الأمير ٢٨٢
٢٧٨ - يزيد بن نِمران الدمشقي ٢٨٣

(الكنى)

● - أبو الأشعث الصنعاني الدمشقي ٢٨٤
٢٧٩ - أبو بُرْدة بن أبي موسى الأشعري ٢٨٤
٢٨٠ - أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاري ٢٨٥
٢٨١ - أبو بكر بن أبي موسى الأشعري ٢٨٥
٢٨٢ - أبو بكر بن عمارة بن رُئَيبة الثقفي ٢٨٦
٢٨٣ - أبو بكر أخو عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة ٢٨٦
● - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٢٨٦
٢٨٤ - أبو حاجب سوادة بن عاصم العَنَزي ٢٨٦
٢٨٥ - أبو حرب بن أبي الأسود الدُّؤلي ٢٨٦
٢٨٦ - أبو رجاء العُطاردي عِمران بن مِلحان ٢٨٧
٢٨٧ - أبو السّليل ضُرَيْب بن نُقَير ٢٨٩

● -	أبو سلام الحبشي، ممطور	٢٩٠
● -	أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن	٢٩٠
٢٨٨ -	أبو السَّوّار العدوي	٢٩٠
٢٨٩ -	أبو صالح السّمّان ذكوان مولى جُوَيرية	٢٩٠
٢٩٠ -	أبو السائب مولى هشام بن زُهرة	٢٩١
٢٩١ -	أبو سَبْرة النخعي الكوفي	٢٩١
٢٩٢ -	أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر	٢٩٢
٢٩٣ -	أبو شيخ الهُنائي	٢٩٢
٢٩٤ -	أبو صادق الأزدي الكوفي	٢٩٢
٢٩٥ -	أبو الصِّدّيق الناجي البصري	٢٩٣
● -	أبو الطُفَيل	٢٩٣
٢٩٦ -	أبو العالية البصري	٢٩٣
● -	أبو عبد الله القرّاظ	٢٩٣
٢٩٧ -	أبو العلاء بن الشخّير	٢٩٣
٢٩٨ -	أبو علقمة مولى بني هاشم	٢٩٤
● -	أبو قتادة العدوي	٢٩٤
٢٩٩ -	أبو قِلابة عبد الله بن زيد الجرمي	٢٩٥
٣٠٠ -	أبو المتوكّل الناجي البصري	٢٩٨
٣٠١ -	أبو مِجْلَز، لاحق بن حُميد	٢٩٩
٣٠٢ -	أبو مُصْبح المقرائي	٣٠٠
٣٠٣ -	أبو مرزوق التُّجَيْبي	٣٠٠
● -	أبو المليح الهُذْلي	٣٠٠
٣٠٤ -	أبو المنيب الحَرَشي الدمشقي	٣٠٠
٣٠٥ -	أبو نَضْرَة العبدي	٣٠١
٣٠٦ -	أبو نَهيك الأزدي	٣٠١
٣٠٧ -	أبو يزيد المديني	٣٠٢

الطبقة الثانية عشرة

(ذكر سنة إحدى عشرة ومائة)

الوفيات في هذه السنة ٣٠٣
عزْل مَسْلَمة بن عبد الملك عن أرمينية ٣٠٣
فتح الجرّاح الحكميّ مدينة البيضاء ٣٠٣
دخول الخَزَر أرمينية وحصارهم أردبيل ٣٠٣
غزوة مستنير بن الحارث من إفريقية في البحر ٣٠٣

(حوادث سنة اثنتي عشرة ومائة)

الوفيات في هذه السنة ٣٠٤
القتال بين الجرّاح الحكميّ وابن خاقان ٣٠٤
غَلَبَةُ الخزر على أذْربيجان وبلوغ خَيلهم الموصل ٣٠٤
غزْو المسلمين فرْغانة ٣٠٤
ولاية جُنَيد المُرّي على بلاد ما وراء النهر ٣٠٥
أَخْذُ الخَزَر لأردبيل بالسيف ٣٠٥
توجيه هشام بن عبد الملك لسعيد بن عمير على أذربيجان ٣٠٥
استنقاذ بعض سبْي المسلمين وكسر طاغية الخزر ٣٠٥
خروج مَسْلَمة بن عبد الملك في طلب التُّرْك ٣٠٥
تحريق الخزر أنفُسَهم في الحصون ٣٠٥
غزوة صقلّية ٣٠٥
فتح معاوية ولد هشام بن عبد الملك خرشَنَة ٣٠٥

(حوادث سنة ثلاث عشرة ومائة)

الوفيات في هذه السنة ٣٠٦
غزْو الجُنَيد المُرّي ناحية طخارستان ٣٠٦

قتْل التُّرْك سورة بن أبجر النائب على سمرقند ٣٠٦
دخول الجُنَيد المُرّي سمرقند ٣٠٦
عودة مَسْلمة إلى إمرة أذْرَبَيْجان ٣٠٧
قتال مَسْلمة لأهل حَيْزان وقتلهم جميعاً ٣٠٧
مسير مَسْلمة إلى أرض شروان ومصالحة ملكها ٣٠٧
وقْعة أرض الروم واستشهاد الأمير الباهليّ والبطّال ٣٠٧

(حوادث سنة أربع عشرة ومائة)

الوفيات في هذه السنة ٣٠٨
عزْل مَسْلَمة عن أذْرَبَيْجان والجزيرة ٣٠٨
غارة مروان بن محمد على الصَّقالبة ٣٠٨
غزْو الجُنَيد المُرّي بلاد الصَّغانيان من التُّرك ٣٠٨
غزْو معاوية بن هشام بلاد الروم وأسر قسطنطين ٣٠٨
ولاية عبيد الله بن الحَبْحاب إمرة المغرب ٣٠٩

(حوادث سنة خمس عشرة ومائة)

الوفيات في هذه السنة ٣١٠
تَغَلُّب الحارث بن سُرَيج على مرْو والجَوْزجان ٣١٠
الحرب بين الحارث وأمير خُراسان أسد القسْري ٣١٠

(حوادث سنة ست عشرة ومائة)

الوفيات هذه السنة .....
تقليد ابن الحَبْحاب ولاية إفريقية ٣١١
خروج الصُّفْريّ بطنجة ٣١١
إرسال ابن الحبحاب جيشاً إلى بلاد السودان ٣١١
غزْو المسلمين في البحر مما يلي صقلّية ٣١١

(حوادث سنة سبع عشرة ومائة)

الوفيات في هذه السنة ٣١٢
جَيْاش التُرك بخُراسان ووصولهم إلى مَرْو الرُّوذ ٣١٣
فتْح مروان بن محمد ثلاثة حصون وأسرتُو ما نشاه ٣١٣
غزْوة ابن الحبحاب أمير المغرب ٣١٣

(حوادث سنة ثمان عشرة ومائة)

الوفيات في هذه السنة .....
غزْو مروان ناحية ورتنيس وظفره بملكهم ٣١٤
غزْو معاوية بن هشام بأرض الروم ٣١٤

(حوادث سنة تسع عشرة ومائة)

الوفيات في هذه السنة ٣١٥
غزوة مروان بن محمد السائحة ٣١٥
دخول مروان باب اللاّن إلى بلاد الخزر ٣١٥
هروب الخاقان من مدينة البيضاء ٣١٥
أخْذ قَثِم بن عَوَانَة قلعة سردانية من بلاد المغرب ٣١٥
غَرَق قَثَم بن عَوَانة وجماعة معه ٣١٥
حجُّ مَسْلمة بن هشام بالناس ٣١٥

(حوادث سنة عشرين ومائة)

الوفيات في هذه السنة ٣١٦
عزْل خالد بن عبد الله القسْري عن إمرة العراق ٣١٧

***

ذِكر رجال هذه الطبقة على الحروف

(حرف الألف)

٣٠٨ -	أبان بن صالح بن عُمَير	٣١٨
٣٠٩ -	إبراهيم بن إسماعيل	٣١٨
٣١٠ -	إبراهيم بن عامر بن مسعود	٣١٨
٣١١ -	إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي	٣١٩
٣١٢ -	إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة الزُّرَقيّ	٣١٩
٣١٣ -	الأزرق بن قيس الحارثي	٣١٩
٣١٤ -	إسحاق بن يَسار المدني	٣١٩
٣١٥ -	أسد بن عبد الله بن يزيد	٣٢٠
٣١٦ -	إسماعيل بن أوسط البجلي	٣٢١
٣١٧ -	إسماعيل بن رجاء الزُّبَيدي	٣٢١
٣١٨ -	إسماعيل بن عبد الرحمن الأسدي	٣٢٢
٣١٩ -	أُكَيْل مؤذّن إبراهيم النخعي	٣٢٢
٣٢٠ -	أنس بن سيرين الأنصاري	٣٢٢
٣٢١ -	إياد بن لَقِيط السدوسي	٣٢٣
٣٢٢ -	إياس بن سَلَمَة بن الأكوع	٣٢٣

(حرف الباء)

٣٢٣ -	باذام أبو صالح	٣٢٤
٣٢٤ -	بَحِير بن ذاخر	٣٢٥
٣٢٥ -	بُرَيد بن أبي مريم السَّلولي	٣٢٥
٣٢٦ -	بشير بن أبي عَمرو الخَولاني	٣٢٥
٣٢٧ -	بُكَيْر بن الأخنس الكوفي	٣٢٥

٣٢٨ - بُكَيْر بن فيروز الرُّهاوي ٣٢٦
٣٢٩ - بلال بن سعد بن تميم المذكّر ٣٢٦
٣٣٠ - بيان بن سمعان التميمي النهديّ ٣٢٩

(حرف التاء)

٣٣١ - توبة بن نَمِر بن حرمل ٣٣٠

(حرف الثاء)

٣٣٢ - ثابت بن عُبيد الأنصاريّ الكوفي ٣٣١
٣٣٣ - ثابت بن عِياض العدوي الأعرج ٣٣١
٣٣٤ - ثُمامة بن شُفَيّ الهمداني ٣٣١
٣٣٥ - ثمامة بن عبد الله بن أنس ٣٣٢

(حرف الجيم)

٣٣٦ - الجارود بن أبي سَبْرَة الهُذَليّ ٣٣٣
٣٣٧ - جامع بن شدّاد المحاربيّ ٣٣٣
٣٣٨ - جبْر بن حبيب ٣٣٤
٣٣٩ - جُبَير بن محمد النَّوفلي ٣٣٤
٣٤٠ - الجرّاح بن عبد الله الحكميّ ٣٣٤
٣٤١ - جريد بن زيد الأزْدي البصري ٣٣٦
٣٤٢ - جُعْثُل بن هاعان الرُّعَيْني ٣٣٦
٣٤٣ - الجَعْد بن درهم الجعديّ ٣٣٦
٣٤٤ - جعفر بن عبد الله بن الحكم ٣٣٧
٣٤٥ - الجُنَيْد بن عبد الرحمن المُرّي الأمير ٣٣٧
٣٤٦ - الجهم بن دينار ٣٣٨
٣٤٧ - جوّاب بن عُبيد الله التَّيْمي الكوفي ٣٣٨
٣٤٨ - الجلّاح أبو كثير الرومي ٣٣٨

(حرف الحاء)

٣٤٩ - الحارث بن يزيد العُكْلي ٣٣٩
٣٥٠ - حَبّان بن واسع بن حبّان ٣٣٩
٣٥١ - حبيب بن أبي ثابت ٣٤٠
٣٥٢ - حبيب بن عُبيد الرحبي الحمصي ٣٤١

٣٥٣ -	حرام بن حكيم بن خالد	٣٤١
٣٥٤ -	حرام بن سعد بن محيِّصة	٣٤٢
٣٥٥ -	الحُرّ بن الصّبّاح النخعي	٣٤٢
٣٥٦ -	حَزْن بن بشير الخثعمي	٣٤٢
٣٥٧ -	الحسن بن جابر الحمصي	٣٤٢
٣٥٨ -	الحسن بن سعد بن معبد	٣٤٢
٣٥٩ -	الحسين بن الحارث الجدلي	٣٤٣
٣٦٠ -	الحضرميّ بن لاحق اليماني	٣٤٣
٣٦١ -	حفص بن عُبَيد الله	٣٤٣
٣٦٢ -	حفص ابن أخي أنس بن مالك	٣٤٤
٣٦٣ -	الحكم بن جَحْل البصْري	٣٤٤
٣٦٤ -	الحكم بن عُتيبة الكندي	٣٤٤
٣٦٥ -	حكيم بن عبد الله بن قيس المطلبي	٣٤٦
٣٦٦ -	حمّاد بن أبي سليمان	٣٤٦
٣٦٧ -	حُمْران بن أعين الكوفي	٣٤٨
٣٦٨ -	حمزة بن بيض الحنفي	٣٤٨
٣٦٩ -	حمزة بن عمرو الضبيّ	٣٤٩
٣٧٠ -	حُمَيد بن نافع الأنصاري	٣٤٩
٣٧١ -	حُمَيد بن هلال العدوي	٣٥٠
٣٧٢ -	حُمَيد الشامي	٣٥٠
٣٧٣ -	حيّان أبو النضر الأسدي	٣٥٠
● -	حيّ بن يُومن	٣٥١
٣٧٤ -	حيّان الأعرج	٣٥١

(حرف الخاء)

٣٧٥ -	خالد بن باب الربعي	٣٥٢
٣٧٦ -	خالد بن دُرَيْك العسقلاني	٣٥٢
٣٧٧ -	خالد بن زيد بن جارية الأنصاري	٣٥٢
٣٧٨ -	خالد بن أبي الصلت المدني	٣٥٣
٣٧٩ -	خالد بن اللُّجلاج العامري	٣٥٣
٣٨٠ -	خالد بن محمد الثقفي	٣٥٤

(حرف الذال)

٣٨١ - ذو الرّمّة الشاعر غيلان بن عقبة ٣٥٥

(حرف الراء)

٣٨٢ - راشد بن سعد المُقْرائي ٣٥٧
٣٨٣ - راشد بن أبي سكْنة ٣٥٨
٣٨٤ - الربيع بن سَبْرة ٣٥٨
٣٨٥ - ربيعة بن سيف بن ماتع المعافري ٣٥٩
٣٨٦ - ربيعة بن عطاء بن يعقوب المدني ٣٥٩
٣٨٧ - رجاء بن حيوة الكندي ٣٥٩
٣٨٨ - رُدَيْني بن أبي مِجْلز ٣٦٢
٣٨٩ - رياح بن عَبيدة السلمي ٣٦٢

(حرف الزاي)

٣٩٠ - زائدة بن عُمير الطائي الكوفي ٣٦٣
٣٩١ - الزِّبْرقان بن عمرو الضمري ٣٦٣
٣٩٢ - زُرارة بن مُصْعَب الزُّهري ٣٦٣
٣٩٣ - زياد الأعلم بن حسّان الباهلي ٣٦٣
٣٩٤ - زياد بن أبي سَوْدة المقدسي ٣٦٤
٣٩٥ - زياد بن كُلَيب التميمي ٣٦٤
٣٩٦ - زياد بن النضر ٣٦٥
٣٩٧ - زيد بن أرطأة الفَزَاري ٣٦٥

(حرف السين)

٣٩٨ - سعيد بن أبي بُردة ٣٦٦
٣٩٩ - سعيد بن سمعان الزُّرقي ٣٦٦
٤٠٠ - سعيد بن سُوَيد الكلبي ٣٦٦
٤٠١ - سعيد بن عُبيد بن السبّاق ٣٦٧
٤٠٢ - سعيد بن عمرو بن أَشْوَع ٣٦٧
٤٠٣ - سعيد بن عمرو بن جعدة ٣٦٧
● - سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ٣٦٨
٤٠٤ - سعيد بن محمد بن جبير القرشي ٣٦٨
٤٠٥ - سعيد بن مينا ٣٦٨

٤٠٦ - سعيد بن يُحمد ٣٦٨
٤٠٧ - سعيد بن يسار ٣٦٩
٤٠٨ - سعيد بن هاني الخولاني ٣٦٩
٤٠٩ - سُكَينة بنت الحسين ٣٧٠
٤١٠ - سلمة بن أبي سلمة ٣٧٢
٤١١ - سليمان بن موسى الأموي ٣٧٢
٤١٢ - سليمان أبو أيوب ٣٧٤
٤١٣ - سليمان (سُليم أبو عمران الأنصاري) ٣٧٤
٤١٤ - سليم بن عامر الكلاعي ٣٧٤
٤١٥ - سِماك بن الوليد الحنفي ٣٧٥
٤١٦ - سهل بن مُعاذ الجُهَني ٣٧٥
٤١٧ - سُهيل بن أبي أمامة ٣٧٥
٤١٨ - سُوادة بن حنظلة القُشيري ٣٧٦
٤١٩ - سُوَيد بن حُجَير الباهلي ٣٧٦
٤٢٠ - سيّار بن سلامة الرياحي ٣٧٦
٤٢١ - سيّار أبو حمزة الكوفي ٣٧٧

(حرف الشين)

٤٢٢ - شدّاد أبو عمّار الدمشقي ٣٧٨
٤٢٣ - شُرَيْح بن عُبَيد المقرائي ٣٧٨
٤٢٤ - شُعبة مولى ابن عباس ٣٧٩
٤٢٥ - شِمْر بن عطية الكاهلي ٣٧٩
٤٢٦ - شيبة بن مُساور الواسطي ٣٧٩

(حرف الصاد)

٤٢٧ - صالح بن جُبَير الصُّدائي ٣٨٠
٤٢٨ - صالح بن درهم الباهلي ٣٨٠
٤٢٩ - صالح بن رستم الدمشقي ٣٨١
٤٣٠ - صالح بن سعيد الحجازي ٣٨١
٤٣١ - صالح بن أبي عريب ٣٨٢
٤٣٢ - الصلت بن عبد الله الهاشمي ٣٨٢
٤٣٣ - صَيْفي بن زياد الأنصاري ٣٨٢
٤٣٤ - صَيْفي مولى أفلح ٣٨٣

(حرف الضاد)

٤٣٥ - الضّحّاك بن شُرَحبيل الغافقي ٣٨٤
٤٣٦ - ضَمْرة بن حبيب الزبيدي الحمصي ٣٨٤

(حرف الطاء)

٤٣٧ - طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٣٨٥
٤٣٨ - طلحة بن مصرّف ٣٨٥
٤٣٩ - طُلَيْق بن عِمران ٣٨٧

(حرف العين)

٤٤٠ - عاصم بن عمر بن قتادة ٣٨٨
٤٤١ - عامر بن جَشيب الحمصي ٣٨٩
٤٤٢ - عامر بن يحيى المعافري ٣٨٩
٤٤٣ - عُبادة بن نُسَيّ الكِندي ٣٨٩
٤٤٤ - عائشة بنت سعد بن أبي وقّاص ٣٩١
٤٤٥ - العباس بن ذَريح الكلبي ٣٩١
٤٤٦ - العباس بن سالم اللخمي ٣٩١
٤٤٧ - العباس بن سهل الساعدي ٣٩٢
٤٤٨ - عبد الله بن بُرَيْدة الأسلمي ٣٩٢
٤٤٩ - عبد الله بن حنش الأودي ٣٩٤
٤٥٠ - عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ٣٩٥
٤٥١ - عبد الله بن أبي إسحاق ٣٩٦
٤٥٢ - عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ٣٩٧
٤٥٣ - عبد الله بن أبي سليمان ٣٩٨
٤٥٤ - عبد الله بن سهل أبو ليلى ٣٩٨
٤٥٥ - عبد الله بن عامر اليحصبي ٣٩٨
٤٥٦ - عبد الله بن عبد الله بن جابر ٤٠٠
٤٥٧ - عبد الله بن عبيد الله المكي ٤٠٠
٤٥٨ - عبد الله بن عبد الله قاضي الري ٤٠١
٤٥٩ - عبد الله بن زين العابدين عليّ ٤٠١
٤٦٠ - عبد الله بن عبيد بن عمير الجندعي ٤٠٢
٤٦١ - عبد الله بن كثير الكناني ٤٠٢

٤٦٢ -	عبد الله بن كثير السهمي	٤٠٣
٤٦٣ -	عبد الله بن كيسان التيمي	٤٠٤
٤٦٤ -	عبد الله بن أبي المجالد	٤٠٤
٤٦٥ -	عبد الله بن نيار بن مكرم	٤٠٥
٤٦٦ -	عبد الله بن واقد	٤٠٥
٤٦٧ -	عبد الله أبو محمد البَطّال	٤٠٥
٤٦٨ -	عبد الجبّار بن وائل بن حُجْر	٤٠٩
٤٦٩ -	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد	٤٠٩
٤٧٠ -	عبد الحميد بن محمود المِعْوَلي	٤١٠
٤٧١ -	عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري	٤١٠
٤٧٢ -	عبد الرحمن بن ثروان الأوْدي	٤١١
٤٧٣ -	عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير	٤١١
٤٧٤ -	عبد الرحمن بن رافع التنوخي	٤١١
٤٧٥ -	عبد الرحمن بن سابط الجُمَحي	٤١٢
٤٧٦ -	عبد الرحمن بن سعيد بن وهب	٤١٢
٤٧٧ -	عبد الرحمن بن سلمة القُرشي	٤١٣
٤٧٨ -	عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي	٤١٣
٤٧٩ -	عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي	٤١٣
٤٨٠ -	عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج	٤١٣
٤٨١ -	عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني	٤١٤
٤٨٢ -	عبد الملك بن ميسرة الهلالي	٤١٥
٤٨٣ -	عبد الملك بن ميسرة المكي	٤١٥
٤٨٤ -	عبد الملك بن محذورة الجمحي	٤١٥
٤٨٥ -	عُبيد الله بن أبي جَرْوة العبدي	٤١٥
٤٨٦ -	عُبيد الله بن عبد الله بن حُصَين	٤١٦
٤٨٧ -	عُبيد الله بن القبطيّة	٤١٦
٤٨٨ -	عثمان بن حاضر	٤١٦
٤٨٩ -	عثمان بن أبي سَوْدة المقدسي	٤١٦
٤٩٠ -	عثمان بن عبد الله بن سُراقة	٤١٧
٤٩١ -	عديّ بن ثابت الكوفي	٤١٧
٤٩٢ -	العَرْجيّ الشاعر عبد الله بن عمر	٤١٨
٤٩٣ -	عُروة بن عبد الله بن قُشَير الجُعْفي	٤١٩

٤٩٤ -	عطاء بن أبي رباح المكي	٤١٩
٤٩٥ -	عطاء بن أبي مروان الأسلمي	٤٢٣
٤٩٦ -	عطيّة بن سعد بن جُنادة	٤٢٣
٤٩٧ -	عُقبة بن حُرَيث التغلبي	٤٢٣
٤٩٨ -	عُقبة بن مسلم التُجيبي	٤٢٤
٤٩٩ -	عكرمة بن خالد بن العاص	٤٢٤
٥٠٠ -	عكرمة بن خالد بن سلمة	٤٢٥
٥٠١ -	علقمة بن مَرْثد الحضرمي	٤٢٥
٥٠٢ -	عليّ بن الأقمر الوادعي	٤٢٥
٥٠٣ -	علي بن ثابت بن أبي زيد	٤٢٦
٥٠٤ -	عُلَيّ بن رباح بن قصير اللخمي	٤٢٦
٥٠٥ -	عليّ بن عبد الله بن عباس	٤٢٧
٥٠٦ -	علي بن مدرك النخعي	٤٢٨
٥٠٧ -	عُمارة بن راشد الليثي	٤٢٩
٥٠٨ -	عمران بن أبي أنس القرشي	٤٢٩
٥٠٩ -	عمر بن ثابت الخزرجي	٤٢٩
٥١٠ -	عمر بن الحكم بن رافع بن سناة	٤٣٠
٥١١ -	عمر بن الحكم بن ثَوْبان	٤٣٠
٥١٢ -	عمر بن سالم المدني	٤٣٠
٥١٣ -	عمر بن علي بن الحسين	٤٣١
٥١٤ -	عمر بن مروان بن الحكم	٤٣١
٥١٥ -	عمرو بن سعد الفَدَكي	٤٣١
٥١٦ -	عمرو بن سعيد الثقفي البصري	٤٣١
٥١٧ -	عمرو بن شعيب بن محمد السهمي	٤٣٢
٥١٨ -	عمرو بن مَرّة بن عبد الله المرادي.	٤٣٤
٥١٩ -	عُمير بن سعيد النخعي	٤٣٥
٥٢٠ -	عون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود	٤٣٦
٥٢١ -	عون بن أبي جُحَيْفة وهب السُوائي	٤٣٧
٥٢٢ -	عيّاش بن عمرو الكوفي	٤٣٨
٥٢٣ -	عيسى بن جارية المدني	٤٣٨
٥٢٤ -	عيسى بن سيلان المُزَني	٤٣٨

(حرف الغين)

٥٢٥ - غَيْلان القَدَريّ ٤٤٠

(حرف الفاء)

٥٢٦ - فاطمة بنت الحسين ٤٤١
٥٢٧ - فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ٤٤١
٥٢٨ - فاطمة الصُغرى ابنة الإمام علي ٤٤٢
٥٢٩ - فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوّام ٤٤٢
٥٣٠ - الفضل بن الحسن بن عمرو بن أميّة ٤٤٣
٥٣١ - الفضل بن قُدامة العجلي الراجز ٤٤٣

(حرف القاف)

٥٣٢ - القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ٤٤٧
٥٣٣ - القاسم بن أبو عبد الرحمن الدمشقي ٤٤٨
٥٣٤ - القاسم بن عوف الشيباني ٤٤٠
٥٣٥ - القاسم بن مُخَيْمرة ٤٥٠
٥٣٦ - قتادة بن دِعامة ٤٥٢
٥٣٧ - قيس بن سعد المكي الحبشي ٤٥٤
٥٣٨ - قيس بن مسلم بن عمرو الجدلي ٤٥٥

(حرف اللام)

٥٣٩ - لقمان بن عامر الوَصّابي ٤٥٦

(حرف الميم)

٥٤٠ - محارب بن دِثار ٤٥٧
٥٤١ - محفوظ بن علقمة الحضرمي ٤٥٩
٥٤٢ - مُحِلّ بن خليفة الطائي ٤٥٩
٥٤٣ - محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي ٤٥٩
٥٤٤ - محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ٤٦٠
٥٤٥ - محمد بن سعيد بن المسيّب المخزومي ٤٦٠
٥٤٦ - محمد بن سهل بن أبي حثمة الأوسي ٤٦٠
٥٤٧ - محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي ٤٦٠
٥٤٨ - محمد بن علي بن الحسين الباقر ٤٦١
٥٤٩ - محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ٤٦٣
٥٥٠ - محمد بن قيس بن مخرمة ٤٦٤

٥٥١ -	محمد بن كعب القُرَظي	٤٦٤
٥٥٢ -	محمد بن أبي المجالد	٤٦٤
٥٥٣ -	مروان الأصغر	٤٦٥
٥٥٤ -	مروان أبو لُبابة الورّاق	٤٦٥
٥٥٥ -	مسلم بن مِخْراق	٤٦٥
٥٥٦ -	مسلم بن ينّاق الخزاعي	٤٦٦
٥٥٧ -	مسلم البَطين	٤٦٦
٥٥٨ -	مسلمة بن عبد الله بن ريعي	٤٦٦
٥٥٩ -	مسلمة بن عبد الملك	٤٦٧
٥٦٠ -	مِشْرَح بن هاعان المعافري	٤٦٩
٥٦١ -	مُصْعَب بن شيبة	٤٦٩
٥٦٢ -	المطّلب بن عبد الله بن حنطب	٤٧٠
٥٦٣ -	مُعاذ بن عبد الله بن خُبيب	٤٧٠
٥٦٤ -	معاوية بن قُرّة	٤٧١
٥٦٥ -	معاوية بن هشام بن عبد الملك	٤٧٢
٥٦٦ -	معبد بن خالد الجَدَلي	٤٧٣
٥٦٧ -	المغيرة بن حكيم الصنعاني	٤٧٣
٥٦٨ -	المغيرة بن سعيد البجلي	٤٧٤
٥٦٩ -	المغيرة بن عبد الرحمن	٤٧٧
٥٧٠ -	المغيرة بن مروة الدمشقي	٤٧٧
٥٧١ -	المغيرة بن النعمان النخعي	٤٧٨
٥٧٢ -	مكحول بن أبي مسلم	٤٧٨
٥٧٣ -	مكحول أبو عبد الله الأزدي	٤٨٢
٥٧٤ -	المنهال بن عمرو الأسدي	٤٨٣
٥٧٥ -	موسى بن أنس بن مالك	٤٨٣
٥٧٦ -	موسى بن أبي تميم	٤٨٤
٥٧٧ -	موسى بن أبي عثمان التبّان	٤٨٤
٥٧٨ -	موسى بن وردان القرشي	٤٨٤
٥٧٩ -	موسى بن يسار المدني	٤٨٥
٥٨٠ -	ميمون بن سباه	٤٨٥
٥٨١ -	ميمون بن مهران الجزري	٤٨٥

حرف النون)

٥٨٢ - نافع مولى ابن عمر ٤٨٨
٥٨٣ - نُصَيب بن رباح الأسدي ٤٩٠
٥٨٤ - النعمان بن سالم الطائفي ٤٩١
٥٨٥ - نُعيم بن عبد الله المجْمر ٤٩٢

(حرف الهاء)

٥٨٦ - هشام بن أبي رقبة اللخمي ٤٩٣
٥٨٧ - هشام بن زيد بن أنس بن مالك ٤٩٣
٥٨٨ - هلال بن عبد الله ٤٩٣

(حرف الواو)

٥٨٩ - واصل بن حيّان الأسدي ٤٩٤
٥٩٠ - واقد بن عمرو ٤٩٤
٥٩١ - وبرة بن عبد الرحمن المُسْلي ٤٩٥
٥٩٢ - الوليد بن رفاعة الفهمي ٤٩٥
٥٩٣ - الوليد بن سريع ٤٩٥
٥٩٤ - الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي ٤٩٥
٥٩٥ - الوليد بن العَيْزار بن حريث ٤٩٦
٥٩٦ - الوليد بن مسلم العنبري ٤٩٦
٥٩٧ - الوليد بن قيس السكوني ٤٩٦
٥٩٨ - وهب بن منبّه ٤٩٧

(حرف الياء)

٥٩٩ - يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي ٥٠١
٦٠٠ - يحيى بن الحصين الأحمسي ٥٠١
٦٠١ - يحيي بن عبّاد ٥٠١
٦٠٢ - يحيى بن عُروة بن الزبير ٥٠٢
٦٠٣ - يحيى بن عُقَيل الخزاعي ٥٠٢
٦٠٤ - يحيى بن عمر البهراني ٥٠٢
٦٠٥ - يحيى بن ميمون الحضرمي ٥٠٢
٦٠٦ - يزيد بن خمير الرحبي ٥٠٣
٦٠٧ - يزيد بن خمير اليزني ٥٠٣

٦٠٨ -	يزيد بن أبي سليمان الكوفي	٥٠٣
٦٠٩ -	يزيد بن شُريح الحضرمي	٥٠٣
٦١٠ -	يزيد بن رومان	٥٠٣
٦١١ -	يزيد بن قُطَيب السكوني	٥٠٤
٦١٢ -	يزيد بن أبي منصور	٥٠٤
٦١٣ -	يزيد بن ميسرة بن حلبس	٥٠٥
٦١٤ -	يزيد بن نُعيم بن هَزّال	٥٠٥
٦١٥ -	يعقوب بن أبي سلمة الماجشون	٥٠٥
٦١٦ -	يعقوب بن خالد بن المسيّب	٥٠٧
٦١٧ -	يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة	٥٠٧
٦١٨ -	يَعلَى بن عطاء العامري	٥٠٧
٦١٩ -	يَعلَى بن مسلم بن هرمز	٥٠٧
٦٢٠ -	يوسف بن سعد الجمحي	٥٠٨
٦٢١ -	يوسف بن عبد الله بن الحارث	٥٠٨
٦٢٢ -	يوسف بن ماهك الفارسي	٥٠٨
٦٢٣ -	يونس بن سيف الكلاعي	٥٠٩

(الكنى)

٦٢٤ -	أبو البدّاع بن عاصم	٥١٠
٦٢٥ -	أبو بكر بن حفص بن عمر	٥١٠
٦٢٦ -	أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم	٥١٠
٦٢٧ -	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	٥١١
٦٢٨ -	أبو بكر بن المنكدر التيمي	٥١٢
٦٢٩ -	أبو ذُبْيان	٥١٢
٦٣٠ -	أبو رافع مولى أمّ سلمة .	٥١٢
٦٣١ -	أبو زرعة التُجَيبي	٥١٢
٦٣٢ -	أبو رجاء مولى بني سَوْم	٥١٢
٦٣٣ -	أبو السائب	٥١٣
٦٣٤ -	أبو سعيد الرُعَيْني	٥١٣
٦٣٥ -	أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكاف	٥١٣
٦٣٦ -	أبو عبد ربّ الزاهد الدمشقي	٥١٤
٦٣٧ -	أبو عُبيد الحاجب	٥١٤

٦٣٨ -	أبو عُبيدة بن عبد الله	٥١٥
٦٣٩ -	أبو عبيدة بن محمد بن عمّار	٥١٥
٦٤٠ -	أبو عُشّانة المعافري	٥١٥
٦٤١ -	أبو الفيض موسى بن أيوب	٥١٥
٦٤٢ -	أبو كثير السُحَيمي	٥١٦
٦٤٣ -	أبو لُبابة التيمي الورّاق	٥١٦
٦٤٤ -	أبو مريم الأنصاري	٥١٦
٦٤٥ -	أبو المليح بن أسامة الهُذلي	٥١٧
٦٤٦ -	أبو المهزّم التّيمي	٥١٧
٦٤٧ -	أبو نوفل بن أبي عقرب	٥١٨
٦٤٨ -	أبو وهب الجَيْشاني المصري	٥١٨

٨ ـ الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
(الطبقة الثالثة عشرة)	
سنة إحدى وعشرين ومائة وحوادثها.	٥
سنة اثنتين وعشرين ومائة .	٧
سنة ثلاث وعشرين ومائة .	٩
سنة أربع وعشرين ومائة .	١١
سنة خمس وعشرين ومائة .	١٢
سنة ست وعشرين ومائة .	١٤
سنة سبع وعشرين ومائة .	١٧
سنة ثمان وعشرين ومائة .	٢٢
سنة تسع وعشرين ومائة .	٢٤
سنة ثلاثين ومائة .	٢٦
تراجم رجال هذه الطبقة	
(حرف الألف)	
آدم بن علي الكوفي .	٣١
إبراهيم بن جرير .	
إبراهيم بن أبي حُرّة الحرّاني .	٣٢
إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي .	
إبراهيم بن طريف المدني .	
إبراهيم بن عامر بن مسعود .	٣٣
إبراهيم بن عبد الأعلى الكوفي .	
إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز .	
إبراهيم بن مهاجر .	
إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	٣٤
أزهر بن راشد .	٣٥
أزهر بنْ سعد .	
إسماعيل بن أبي حكيم المدني .	٣٦
إسماعيل بن عبدالله بن جعفر .	
إسماعيل بن عبد الرحمن .	٣٧
إسماعيل بن كثير المكي .	٣٨
أشعث بن أبي الشعثاء .	٣٩
الأعْرّ بن الصباح المِنْقَري الكوفي .	
أميّة بن صفوان .	٤٠
أمية بن عبدالله بن عمرو .	
أوس بن بشر المعافري .	
أوفى بن دلهم البصري .	٤١
إياس بن معاوية .	
أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة المدني .	٤٥
أيوب بن ميسرة بن حلبس .	

الموضوع	الصفحة
(حرف الباء)	
بُدَيل بن ميسرة العقيلي البصري .	٤٦
بريدة بن سفيان بن فرهة الأسلمي .	
بشر بن حرب .	٤٧
بشر بن عاصم بن سفيان بن عبدالله الثقفي .	
بكر بن سوادة .	٤٨
بكير بن عبدالله بن الأشج .	
بلال بن أبي بردة .	٤٩
(حرف التاء)	
تميم بن حويص .	٥٣
(حرف الثاء)	
ثابت بن أسلم البُناني .	٥٤
ثابت بن ثوبان الدمشقي .	٥٦
ثابت أبو المقدام .	٥٧
ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي .	
ثعلبة أبو بحر الكوفي .	
ثور بن زيد الدّيلي المديني .	
(حرف الجيم)	
جابر بن يزيد الجعفي الكوفي .	٥٩
جامع بن أبي راشد الكاهلي .	٦٠
جبلة بن سُحَيم التميمي .	٦١
الجعد أبو عثمان اليشكري الصيرفي.	
جعفر بن أبي وحشية .	٦٢
جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي .	٦٣
جميل بن مرة الشيباني .	
جميل الحذّاء الأسلمي .	٦٤
جميل بن عبدالله المدني المؤذن .	
الجلد بن أيوب البصري .	
جوّاب بن عبيدالله التيمي .	٦٥
جوثة بن عبدالله الديلي المدني .	
الجهم بن صفوان .	
(حرف الحاء)	
الحارث بن عبد الرحمن القرشي المدني.	٦٩
الحارث بن فُضَيل الأنصاري الخطْمي.	
الحارث بن يزيد الحضرمي المصري .	٧٠
الحارث بن يزيد العُكلي .	
الحارث بن يعقوب الأنصاري .	
حبان بن أبي جبلة القرشي .	٧١
حبيب بن الزبير بن مُشْكان الهلالي .	٧٢
حبيب بن زيد بن خلاد .	
حبيب بن أبي عبيدة الفهري المصري الأمير .	
حبيب بن أبي مرزوق .	٧٣
حبيب الأعور المدني .	
حرب بن عبدالله بن يزيد بن معاوية .	
حسان بن أبي سنان البصري .	٧٤
حسان بن عطية الدمشقي .	
الحسين بن الحارث أبو القاسم الجدلي.	٧٦
الحسين بن شُفَي بن ماتع .	
حصين بن عبد الرحمن بن عمرو .	٧٧
حِطّان بن خُفاف .	
حفص بن سليمان المِنْقَري .	
حفص بن الوليد بن سيف .	٧٨

الموضوع	الصفحة
الحكم بن المطّلب بن عبدالله بن المطّلب.	
حكيم بن جبير الأسدي الكوفي .	٧٩
حكيم بن الديلم .	
حنظلة بن صفوان .	
حُنين بن أبي حكيم المصري .	٨٠
حُيَيّ بن هانئ .	
(حرف الخاء)	
خالد بن ذَكْوان المدني .	٨١
خالد بن صفوان .	
خالد بن عبدالله بن محرز البصري .	٨٢
خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد .	
خالد بن عرفطة .	٨٥
خالد بن علقمة أبو حية الوادِعي .	
خالد بن أبي عمران التجيبي .	٨٦
خالد بن محمد الثقفي الدمشقي .	٨٧
خُبيب بن عبد الرحمن .	
خلف بن حوشب الكوفي .	
خلّاد بن عبد الرحمن بن جُنْدة الصنعاني .	٨٨
(حرف الدال)	
داود بن شابور .	٨٩
داود بن فراهيج المدني .	
درّاج بن سمعان .	٩٠
دُوَيْد بن نافع أبو عيسى الحمصي .	٩١
دينار أبو عمر البزار الكوفي .	
(حرف الراء)	
ربيعة بن سيف المعافري .	٩٢
ربيعة بن يزيد القصير .	
ربيع بن لوط .	٩٣
رُبيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد.	
رُزَيق بن حُكَيْم الأيْلي .	٩٤
رُزَيق أبو عبدالله الألهاني الحمصي.	
رِياح بن عَبيدة الباهلي .	٩٥
(حرف الزين)	
زُبَيد بن الحارث اليامي .	٩٦
الزبير بن الخرّيت .	٩٨
الزبير بن عَرَبي أبوسلمة النمري .	
الزبير بن موسى بن مينا .	٩٩
زُجْلَة مولاة عاتكة .	
زهير بن أبي ثابت العنسي .	١٠٠
زياد بن عبدالله النميري .	
زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي .	١٠١
زياد بن فياض أبو الحسن الخزاعي.	
زياد بن أبي زياد المخزومي المديني .	١٠٢
زياد بن مِخْراق .	١٠٣
زيد بن جبير الطائي .	١٠٤
زيد بن سلّام .	
زيد بن طلحة أبو يعقوب التيمي .	١٠٥
زيد بن علي بن الحسين .	
زيد بن أبي أنيسة .	١٠٨
(حرف السين)	
سالم أبوّ النضر بن أبي أمية .	١١٠
سالم بن وابصة .	١١١

الموضوع	الصفحة
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن .	
سعد أبو مجاهد الطائي .	١١٣
سعيد بن الحارث بن أبي سعيد .	
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت.	
سعيد بن عبدالله بن جريج .	١١٤
سعيد بن عبدالله بن مروان .	
سعيد بن عمرو بن الأسود الحرشي .	١١٥
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص .	١١٦
سعيد بن كيسان	١١٦
سعيد بن مسروق الثوري .	١١٧
سعيد بن هانيء الخولاني .	
سلم بن عبد الرحمن	١١٨
سَلْم بن عطية الفُقَيمي .	
سَلم بن قيس العلوي .	
سَلَمَة بن صفوان بن سلمة الزرقي .	١١٩
سلمة بن كُهَيل .	١٢٠
سلمة بن وهرام .	١٢١
سليمان بن حبيب المحاربي .	
سليمان بن حميد المزني .	١٢٢
سليمان بن عبد الرحمن .	
سليمان بن أبي مسلم المكي .	١٢٣
سليمان بن أبي المغيرة .	
سليم بن جبير .	١٢٤
سليم بن عامر الخبايري .	
سِماك بن حرب	
سماك بن الفضل الصنعاني .	١٢٦
سنان بن سعد الكِنْدي .	
سيّار بن عبد الرحمن الصدفي .	
سيار أبو الحكم الواسطي .	١٢٧
(حرف الشين)	
شبيب بن غرقدة الكوفي .	١٢٨
شراحيل بن يزيد المعافري .	
شرحبيل بن سعد المدني .	١٢٩
شرحبيل بن عمرو بن شَريك .	١٣٠
شرحبيل بن مسلم .	
شعيب بن الحجاب .	
شعيب بن أبي سعيد .	١٣١
شيبة بن نِصاح بن سرجس .	
(حرف الصاد)	
صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن .	١٣٣
صالح بن إبراهيم بن نوح .	
صالح مولى التوءمة .	١٣٤
الصلت بن راشد .	
(حرف الضاد)	
ضمرة بن سعيد .	١٣٥
(حرف الطاء)	
طلحة بن خراش .	١٣٦
طلحة بن عبيدالله بن كريز .	١٣٧
(حرف العين)	
عاتكة بنت يزيد بن معاوية .	١٣٩
عاصم بن أبي النَّجود بهدلة .	
عاصم بن أبي الصباح الجحدري .	١٤٠

الموضوع	الصفحة
عاصم بن عمر بن عبد العزيز .	١٤١
عاصم بن عمرو البجلي .	١٤٢
عامر بن شقيق .	
عامر بن عبدالله بن الزبير .	١٤٣
عامر بن عبد الواحد البصري .	١٤٤
عباس بن عبدالله بن معبد .	١٤٥
عباس بن فرّوخ الجريري .	
العباس بن الوليد بن عبد الملك .	
عبدالله بن بدر بن عَميرة .	١٤٦
عبدالله بن خارجة بن يزيد .	
عبدالله بن دينار .	١٤٧
عبدالله بن أبي جعفر .	
عبدالله بن السائب أبو محمد .	١٤٨
عبدالله بن السائب الشيباني .	
عبدالله بن أبي السفر الثوري .	
عبدالله بن سليمان الطويل .	١٤٩
عبدالله بن شريك العامري .	
عبدالله بن أبي صالح السمّان .	١٥٠
عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي .	
عبدالله بن عبيدة الربذي .	١٥١
عبدالله بن عمر بن عبد العزيز .	
عبدالله بن عُصْم .	١٥٢
عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن .	
عبدالله بن الفضل بن العباس .	١٥
عبدالله بن محمد بن عقيل .	
عبدالله بن كثير المقريء .	

الموضوع	الصفحة
عبدالله بن المختار البصري .	١٥٤
عبدالله بن مسلم .	
عبدالله بن المسور .	
عبدالله بن معاوية .	١٥٥
عبدالله بن نعيم بن همام .	١٥٦
عبدالله بن هُبَيرة .	
عبدالله بن يزيد بن هرمز .	١٥٧
عبدالله بن يزيد مولى المنبعث .	١٦٠
عبدالله بن يزيد مولى الأسود .	
عبدالله بن يزيد الصُهباني .	١٦١
عبد الأعلى بن عامر الثعلبي .	
عبد الحميد بن جبير بن شيبة .	
عبد الحميد بن رافع .	١٦٢
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر .	
عبد الرحمن بن عبدالله البصري .	
عبد الرحمن بن عبدالله الأصبهاني الجهني .	١٦٣
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد .	
عبد الرحمن بن معاوية .	١٦٤
عبد العزيز بن الحجاج .	
عبد العزيز بن رُفَيع .	١٦٥
عبد العزيز بن صهيب البياني .	
عبد الكريم بن فيروز .	١٦٦
عبد الكريم بن أبي المخارق .	
عبد الكريم بن مالك الجزري .	١٦٧
عبد الملك بن أعين .	
عبد الملك بن حبيب .	١٦٨
عبد الملك بن قطن الفهري .	

الموضوع	الصفحة
عبد الملك بن محمد بن عطية .	١٦٩
عبد الواحد بن قيس السلمي .	
عبد الوهاب بن يحيى بن عباد .	
عبيدالله بن حُمَيد بن عبد الرحمن .	١٧٠
عبيدالله بن أبي يزيد المكي .	
عبيد بن الحسن المزني .	١٧١
عبدة بن أبي لبابة الأسدي .	
عثمان بن أبي سليمان بن جبير .	١٧٣
عثمان بن عاصم .	
عثمان بن عبدالله بن موهب .	١٧٤
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان القرشي .	١٧٥
عثمان بن عمير أبو اليقظان البجلي .	
عثمان بن محمد بن المغيرة .	١٧٦
عثمان بن المغيرة الثقفي .	
عروة بن أذينة .	١٧٧
عطاء بن دينار الهذلي .	١٧٨
عطاء بن صهيب	
عطية بن قيس .	
عقيل بن طلحة السلمي .	١٧٩
العلاء بن عتبة الحمصي .	١٨٠
علي بن الحصين بن مالك بن الخشخاش.	
علي بن زيد بن جُدْعان .	
علي بن نُفَيل بن زراع .	١٨١
علي بن يحيى بن خلاد .	
علي بن يزيد بن أبي هلال .	
عمار بن أبي عمار .	١٨٢
عُمارة بن عبدالله بن صياد .	
عمارة بن عبدالله بن طُعمة .	١٨٣
عمران بن عبدالله بن طلحة .	
عمران بن مسلم الجعفي .	
عمران بن مسلم بن رياح .	١٨٤
عمر بن حسين المكي .	
عمر بن عبد الرحمن بن محيصن .	
عمر بن قيس الماصِر .	
عمر بن المنكدر التيمي .	١٨٥
عمرو بن جابر أبو زرعة .	١٨٦
عمرو بن أبي حكيم .	
عمرو بن دينار .	
عمرو بن سعد الفَدَكي .	١٨٩
عمرو بن عامر الأنصاري .	
عمرو بن عامر البجلي .	١٩٠
عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي.	
عمرو بن مالك النكري .	١٩٤
عمرو بن مسلم بن عمارة .	
عمرو بن مسلم الجَنَدي .	١٩٥
عمير بن هانيء العنسي .	
عون بن أبي شداد .	١٩٧
عيسى بن أبي الكوفي .	١٩٨
(حرف الغين)	
غيلان بن أنس الكلبي .	١٩٩
غيلان بن جرير المَعْولي .	
(حرف الفاء)	
فرات بن أبي عبد الرحمن التميمي .	٢٠٠

الموضوع	الصفحة
فراس بن يحيى الهمداني .	
فرقد بن يعقوب السبخي .	٢٠١
فضيل بن طلحة الأنصاري .	٢٠٢
(حرف القاف)	
القاسم بن أبي أيوب الأصبهاني	٢٠٣
القاسم بن أبي بزة .	
القاسم بن عباس .	٢٠٤
القاسم بن عبدالله المعافري .	
قاسم بن يزيد الرحّال .	
قطن بن وهب الليثي .	٢٠٥
قيس بن الحجاج بن خلي .	
قيس بن سالم أبو جزرة .	٢٠٦
قيس بن طلْق .	
قيس بن وهب الهمداني .	
(حرف الكاف)	
كثير بن الحارث الحميري .	٢٠٧
كثير بن خنيس الليثي .	
كثير بن زياد الأزدي .	
كثير بن فرقد .	٢٠٨
كثير بن كثير بن المطلّب .	
كثير بن معدان .	
كعب بن علقمة .	٢٠٩
كلثوم بن جبر البصري .	
كلثوم بن عياض القشيري .	٢١٠
كتانة مولى صفية .	
الكُمَيت بن زيد .	

الموضوع	الصفحة
(حرف الميم)	
مالك بن دينار .	٢١٤
مجزأة بن زاهر .	٢١٧
مجمع التيمي .	٢١٨
محمد بن زياد القرشي .	
محمد بن زيد الكندي .	٢١٩
محمد بن شبيب .	
محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب .	
محمد بن عبد الرحمن الأنصاري .	٢٢٠
محمد بن عبد الرحمن بن محيصن .	
محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله ابن زرارة .	٢٢١
محمد بن عبد الرحمن البياضي .	٢٢٢
محمد بن عبد الرحمن المؤذن .	
محمد بن علي بن عبدالله بن عباس .	٢٢٣
محمد بن بكار بن سعد .	٢٢٥
محمد بن قيس الهمداني .	
محمد بن قيس المدني القاصّ .	
(الزهري) محمد بن مسلم .	٢٢٧
محمد بن مسلم بن تدرس .	٢٤٩
محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس.	٢٥٩
محمد بن يحيى بن حبّان .	٢٦٣
محمد بن يزيد الرحبي .	٢٦٤
محمد بن أبي بكر بن عوف .	
مخرمة بن سليمان الوالبي .	٢٦٥
مرثد بن سمّي الأوزاعي .	
مرزوق التميمي الكوفي .	
مزاحم بن زفر الكوفي .	٢٦٦

الموضوع	الصفحة
مسلم بن سمعان .	
مسلم بن أبي مريم السلمي .	
مسلم بن أبي مريم يسار الأنصاري .	٢٦٧
مسلمة بن عبد الملك .	
مُشاش أبو ساسان .	
مصعب بن محمد بن شُرحبيل .	٣١٩
مطر الورّاق .	
معاوية بن إسحاق بن طلحة .	٢٦٩
معبد المغنّي .	
معمر بن أبي حبيبة .	٢٧٠
معن بن عبد الرحمن بن عبدالله .	٢٧١
المغيرة بن عتبة بن النهاس .	
المقدام بن شُرَيح بن هانيء .	
المنذر بن عبيد المدني .	٢٧٢
مهاجر أبو الحسن الكوفي الصائغ .	
موسى بن السائب .	
موسى بن أبي كثير الصباح .	
ميسرة بن حبيب النهدي .	٢٧٣
ميسرة الأَشجعي الكوفي .	
ميمون الكردي .	٢٧٤
(حرف النون)	
نُبَيه بن وهب .	٢٧٥
نزار بن حبان الأسدي .	
نُسير بن ذُعْلوق .	٢٧٦
نصر بن عمران .	
النضر بن شيبان الحُداني .	٢٧٧
النعمان بن عمرو اللخمي .	
نفيع بن الحارث الهمداني .	٢٧٨
نُمَير بن أوس الأشعري .	
(حرف الهاء)	
هارون بن رِياب .	٢٨٠
هارون بن سعد الكوفي .	٢٨١
هشام بن حُجَير المكي .	
هشام بن زيد بن أنس .	٢٨٢
هشام بن عبد الملك .	
هلال بن علي .	٢٨٥
هلال الوزان الكوفي .	
الهيثم بن حبيب .	
(حرف الواو)	
واصل مولى أبي عيينة .	٢٨٦
الوليد بن عبد الرحمن الهمداني .	
الوليد بن هشام بن معاوية .	٢٨٧
الوليد بن أبي الوليد القرشي .	
الوليد بن يزيد بن عبد الملك .	
وهب بن كيسان .	٢٩٥
(حرف الياء)	
يحيى بن جابر الطائي .	٢٩٦
يحيى بن خلّاد بن رافع .	
يحيى بن راشد الليثي .	٢٩٧
يحيى بن أبي كثير الإمام .	
يحيى بن زيد بن علي بن الحسين .	٢٩٩
يحيى بن مسلم البكاء .	٣٠٠
يحيى بن قيس الكندي .	٣٠١

الموضوع	الصفحة
يحيى بن النضر .	٣٠٢
يحيى بن هانيء .	
يزيد بن أبان الرقاشي .	
يزيد بن أبي حبيب .	٣٠٤
يزيد بن حميد .	٣٠٦
يزيد بن أبي سُمَيّة .	٣٠٧
يزيد بن الطثرية .	
يزيد بن عبدالله بن قُسَيط .	٣٠٨
يزيد بن عبد الرحمن الهمداني .	٣٠٩
يزيد بن القعقاع .	٣١٠
يزيد بن الوليد بن عبد الملك .	٣١١
يزيد الرِشْك الضبعي .	٣٦٤
يعقوب بن عبدالله بن الأشج .	٣١٤
يعقوب بن عتبة بن المغيرة .	
يعلى بن حكيم .	٣١٥
يوسف بن عمر الثقفي .	
يونس بن يوسف بن حِماس .	٣١٨
(الكنى)	
أبو الأَعْيس الخولاني .	٣١٩
أبو بشر الدمشقي المؤذن .	
أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن .	
أبو بلج الفَزَاري .	٣٢٠
أبو جعفر الفرّاء .	
أبو جمرة نصر بن عمران .	
أبو جمرة القصّاب .	
أبو حَصِين .	
أبو الرجال .	٣٢١

الموضوع	الصفحة
أبو الزاهرية .	
أبو الزناد .	
أبو العاج السلمي .	
أبو عصام .	
أبو عمران الجَوْني .	
أبو عمر البزار .	
أبو العنبس العدوي .	
أبو العنبس الكوفي .	٣٢٣
أبو غالب البصري .	
أبو فزارة العبسي الكوفي .	
أبو قبيل المعافري .	٣٢٤
أبو كثير السُحَيمي اليمامي .	٣٧٦
أبو المحجل .	
أبو المقدام الكوفي .	
أبو المكشوح .	
أبو نعامة السعدي .	٣٢٦
أبو هاشم الرماني .	
أبو الهيثم المرادي .	
أبو الوازع الكوفي .	٣٢٧
أبو الوازع الراسبي .	
أبو وجْزة السعدي .	
أبو يحيى القتّات .	٣٢٨
أبو يعفور العبدي .	
أبو يعفور الكوفي .	
أبو يونس مولى أبي هريرة .	
الطبقة الرابعة عشرة	
حوادث سنة إحدى وثلاثين ومائة .	٣٣٠

الموضوع	الصفحة
سنة اثنتين وثلاثين ومائة .	٣٣٣
بيعة السفّاح .	٣٣٥
سنة ثلاث وثلاثين ومائة .	٣٤٤
سنة أربع وثلاثين ومائة .	٣٤٦
سنة خمس وثلاثين ومائة .	٣٤٩
سنة ست وثلاثين ومائة	٣٥١
سنة سبع وثلاثين ومائة	٣٥٣
سنة ثمان وثلاثين ومائة .	٣٦١
سنة تسع وثلاثين ومائة .	٣٦٣
سنة أربعين ومائة .	٣٦٥

(الوفيات)

(حرف الألف)

الموضوع	الصفحة
إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر.	٣٦٧
إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله أخو السفاح والمنصور .	
إبراهيم بن مرة الدمشقي .	٣٦٨
إبراهيم بن ميسرة الطائفي .	٣٦٩
إبراهيم بن ميمون .	
إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك .	٣٧٠
آدم بن سليمان مولى قريش .	٣٧١
إسحاق بن سديد بن هبيرة .	
إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة .	٣٧٢
أسد بن وداعة .	
إسماعيل بن أميّة .	
إسماعيل بن حمّاد بن أبي سليمان .	٣٧٣
إسماعيل بن سالم الأسدي .	
إسماعيل بن سُمَيع .	٣٧٤
إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر.	
إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص.	٣٧٦
إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص .	٣٧٧
أسلم المِنْقري .	
الأسود بن قيس الكوفي .	٣٧٨
أسيد بن أبي أسيد البراد .	
أشعث بن سَوّار الكِنْدي .	
أميّة بن يزيد .	٣٧٩
أيوب السختياني .	
أيوب بن موسى بن عمرو الأشدق .	٣٨٣
أيوب بن أبي مسكين القصاب .	٣٨٤

(حرف الباء)

الموضوع	الصفحة
باب بن عمير الحنفي .	٣٨٥
بُدَيل بن ميسرة .	
برد بن أبي زياد .	
برد بن سنان .	٣٨٦
بشر بن حميد المزني .	
بكر بن زرعة الخولاني .	
بكر بن عمرو المعافري .	٣٨٧
بكر بن وائل بن داود .	
بيان بن بشر الأحمسي .	٣٨٨

(حرف التاء)

الموضوع	الصفحة
توبة العنبري مولاهم .	٣٨٩

الموضوع	الصفحة
(حرف الثاء)	
ثابت بن عجلان بن حفص .	٣٩٠
ثوير بن أبي فاختة .	
(حرف الجين)	
جرير بن يزيد بن جرير البجلي .	٣٩٢
جعفر بن ربيعة بن شُرحبيل .	
(حرف الحاء)	
حبيب العجمي .	٣٩٣
حبيب بن أبي حبيب الدمشقي .	٣٩٥
حجّاج بن حجّاج الباهلي .	
حجّاج بن فُرافصة .	٣٩٦
الحرّ بن مسكين .	
حسّان بن عتاهية .	
الحسن بن الحرّ النخعي .	٣٩٧
الحسن بن عبيدالله بن عُروة النخعي.	٣٩٨
الحسن بن عمران العسقلاني .	٣٩٩
حسين بن قيس الرحبي الواسطي .	
الحسين بن ميمون الخِنْدَفي	
حصين بن عبد الرحمن السلمي .	٤٠٠
حفص بن سليمان .	
الحكم بن عبدالله النصري .	٤٠١
الحكم بن عبدالله بن سعد الأيْلي .	٤٠٢
الحكم بن عبدالله العاملي .	
حُمران بن أَعْيَن الكوفي .	
حُمَيد بن قيس المكي .	
الحوثرة بن سميل .	٤٠٣

الموضوع	الصفحة
(حرف الخاء)	
خالد بن أبي خلدة الحنفي .	٤٠٤
خالد بن سلمة بن العاص .	
خالد بن كثير الهمداني .	٤٠٥
خالد بن يزيد الإسكندراني .	٤٠٦
خالد بن يزيد الشامي .	
خُصَيْف بن عبد الرحمن الجَزري .	
خلّاد بن عبد الرحمن بن جُندة الصنعاني .	٤٠٨
خير بن نُعَيم الحضرمي .	
(حرف الدال)	
داود بن الحُصَين .	٤٠٩
داود بن سُلَيك	٤١٠
داود بن صالح بن دينار .	
داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص.	٤١١
داود بن علي بن عبدالله بن عباس .	
داود بن عمرو الأودي الشامي .	٤١٣
داود بن أبي هند .	
(حرف الراء)	
رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان.	٤١٦
الربيع بن أنس البكري .	
الربيع بن أبي راشد .	٤١٧
ربيعة الرائي .	
رَقَبَة بن مَصْقَلَة .	٤٢٤
رُكَيْن بن الربيع بن عميلة .	

الموضوع	الصفحة
(حرف الزين)	
زبّان بن عبد العزيز بن مروان .	٤٢٥
الزبير بن عديّ الهمداني اليامي .	
زُرْعة بن إبراهيم الدمشقي .	٤٢٦
زنكل بن علي العقيلي .	
زُهرة بن معبد بن عبدالله .	
زياد بن بيان الرقي .	٤٢٧
زياد بن مِخْراق المزني .	٤٢٨
زيد بن الحواري .	٤٣١
زيد بن رُفيع الجزري .	٤٣٢
زيد بن أبي عتاب .	
زيد بن واقد القرشي .	٤٣٣
(حرف السين)	
سالم بن أبي حفصة الكوفي .	٤٣٥
سالم بن عبدالله المحاربي الداراني .	٤٣٦
سالم بن عجلان .	
سَدير بن حُكيم .	
السريّ الكوفي .	٤٣٧
سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة .	
سعيدبن جُمهان .	
سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت .	٤٣٨
سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة .	
سعيد بن عمرو بن سُلَيم الزرقي .	
سعيد بن أبي هلال الليثي .	٤٣٩
سعيد بن يزيد بن مسلمة .	
سعيد بن يزيد الأحمسي .	٤٤٠
سعيد بن يزيد القتباني الحميري .	
سلمة بن دينار .	٤٤١
سلمة بن تمام .	٤٤٣
سلمة بن علقمة .	
سلم بن أبي الذيال البصري .	
سليمان بن حيّان	٤٤٤
سليمان بن داود الخولاني .	
سليمان بن أبي زينب .	٤٤٥
سليمان بن كثير الخزاعي .	٤٤٦
سليمان بن موسى الأشدق .	
سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان.	
سليمان بن يزيد بن عبد الملك .	٤٤٧
سليم أبو عبدالله المكي .	
سماك بن عطية البصري .	
سُمَيّ مولى أبي بكر .	٤٤٨
سنان بن حبيب السلمي .	
سنان بن ربيعة الباهلي .	
سهيل بن أبي صالح السمّان .	٤٤٩
(حرف الصاد)	
صدقة بن يسار الجزري .	٤٥١
الصقعب بن زهير الأزدي .	
صفوان بن سليم .	٤٥٢
(حرف الضاد)	
ضرار بن مرّة .	٤٥٤
(حرف الطاء)	
طلق بن معاوية .	٤٥٥

الموضوع	الصفحة
(حرف العين)	
عاصم بن عبيدالله .	٤٥٦
عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي .	٤٥٧
عباد بن الريّان اللخمي .	
عباس بن عبدالله بن معبد .	
عبد الأعلى التيمي .	٤٥٨
عبدالله بن يُسْر الحُبْراني .	
عبدالله بن بِشْر الخثعمي .	
عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو.	٤٥٩
عبدالله بن الحسين أبو حريز الأزدي.	
عبدالله بن دينار البَهْراني .	٤٦٠
عبدالله بن ذكوان .	٤٦١
عبدالله بن سبرة الكوفي .	٤٦٢
عبدالله بن سليمان الطويل .	
عبدالله بن سوادة القسيري .	٤٦٣
عبدالله بن طاوس .	
عبدالله بن أبي عبدالله بن أبي طلحة .	٤٦٤
عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم.	
عبدالله بن عبد الرحمن بن يُحَنِس .	
عبدالله بن عبد الرحمن الضبي .	٤٦٥
عبدالله بن عبد الرحمن البصري .	
عبدالله بن عطاء الطائفي .	
عبدالله بن أبي لبيد .	٤٦٦
عبدالله السفاح .	
عبدالله بن مغيث بن أبي بردة .	٤٦٨
عبدالله بن معاوية الهاشمي .	
عبدالله بن الوليد بن قيس .	
عبدالله بن أبي نجيح يسار .	٤٦٩
عبدالله بن يسار المكي .	٤٧٠
عبد الحميد الكاتب .	
عبد الحميد صاحب الزيادي .	٤٧١
عبد الرحمن بن حبيب بن أَرْدَك .	
عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف .	٤٧٢
عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة .	
عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله ابن عبد القاري .	٤٧٣
عبد العزيز بن حكيم الحضرمي الكوفي.	
عبد الكريم بن الحارث بن يزيد .	
عبد المجيد بن سهيل .	٤٧٤
عبد الملك بن أبي بشير .	
عبد الملك بن راشد الحمصي .	
عبد الملك بن عُمَير بن سويد .	٤٧٥
عبد الملك بن مروان .	٤٧٦
عبد المؤمن بن أبي شراعة .	
عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك.	٤٧٧
عبيدالله بن أبي جعفر الليثي .	
عبيدالله بن الحبحاب السلولي .	٤٧٨
عبيدالله بن زَحْر الضمري .	
عبيدالله بن طلحة .	٤٧٩
عبيدالله بن عبيد الكلابي .	
عبيدالله بن المغيرة بن معيقيب .	
عبيدالله بن سلمان الأغرّ .	٤٨٠
عبيد بن سلمان الأعرج .	
عبيد بن سويدية الأنصاري	

الموضوع	الصفحة
عبيد بن مهران الكوفي .	٤٨١
عبد ربه بن سعيد .	
عبدة بن رباح الغساني .	
عُتبة بن حُمَيد الضبي .	٤٨٢
عتبة بن مسلم التيمي .	
عثمان بن حكيم بن عبّاد .	٤٨٣
عثمان بن داود الخولاني الشامي .	
عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي .	
عثمان بن عروة بن الزبير .	٤٨٤
عثمان البتي الفقيه .	٤٨٥
عروة بن الحارث الهمداني أبوفروة .	٤٨٦
عروة بن رويم .	
عروة بن عبدالله بن قشير .	٤٨٧
عطاء بن السائب .	
عطاء بن عجلان الحنفي .	٤٨٩
عطاء بن قُرَّة السلولي .	٤٩٠
عطاء بن أبي مسلم الخراساني .	
عطاء بن أبي ميمونة البصري .	٤٩١
عطاء السليمي الزاهد .	٤٩٢
عقيل بن مدرك .	٤٩٤
العلاء بن الحارث .	
العلاء بن خالد الأسدي .	٤٩٥
العلاء بن أبي العباس .	
العلاء بن عبد الجبّار اليحصبي .	
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب	٤٩٦
علقمة بن أبي علقمة .	٤٩٧
علي بن بَذيمة .	

الموضوع	الصفحة
علي بن الحكم البُناني .	٤٩٨
علي بن زيد بن جُدْعان .	
علي بن يحيى بن خلاد .	٥٠٠
عمّار الدهني .	
عُمارة بن جُوَيْن .	٥٠١
عمارة بن أبي حَفصة .	
عمارة بن غزِيّة .	٥٠٢
عمارة بن القعقاع .	
عمر بن جعثم الشامي الحمصي .	٥٠٣
عمر بن خثعم اليمامي .	
عمر بن السائب .	
عمر بن أبي سلمة .	
عمر بن سليمان الدمشقي .	٥٠٤
عمر بن عامر القاضي .	
عمر بن عبدالله بن يعلى .	٥٠٥
عمرو بن دينار البصري .	
عمرو بن عامر .	
عمرو بن عبيدالله .	٥٠٦
عمرو بن عمران أبو السوداء .	
عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب .	
عمرو بن قيس .	٥٠٧
عمرو بن قيس الملائي الكوفي .	٥١٠
عمرو بن مهاجر .	
عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري.	٥١١
عمران بن أبي عطاء .	٥١٢
عنبسة بن سعيد الواسطي .	
عنبسة بن سعيد الكَلَاعي .	
عياش بن عباس القتباني .	٥١٣

الموضوع	الصفحة
عيسى بن سُلَيم العَنسي .	
عيسى بن موسى بن حميد .	٥١٤
(حرف الغين)	
غالب بن مهران العبدي .	٥١٥
غضيف بن أبي سفيان .	
غيلان بن جامع المحاربي .	
(حرف الفاء)	
فرقد بن يعقوب السَبَخي .	٥١٦
(حزف القاف)	
القاسم بن محمد أبو نُهيك الأسدي.	٥١٨
القاسم بن مهران .	
قحطبة بن شبيب الطائي .	
قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي .	٥١٩
القعقاع بن يزيد الضبّي الأعمى .	
(حرف الكاف)	
كثير بن شنظير أبو قرّة البصري .	٥٢٠
كثير النَّوا .	
كُرْز بن وَبْرة .	٥٢١
كليب بن وائل .	٥٢٢
(حرف اللام)	
ليث بن أبي سليم .	٥٢٤

الموضوع	الصفحة
(حرف الميم)	
المحبّ بن حذلم الرعيني .	٥٢٥
محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم .	
محمد بن جُحارة الكوفي .	
محمد بن أبي حرملة القرشي .	٥٢٦
محمد بن خالد الضبّي الكوفي .	
محمد بن زياد الألهاني الحمصي .	٥٢٧
محمد بن زيد بن المهاجر .	
محمد بن سالم الهمداني .	
محمد بن السائب بن بركة .	٥٢٨
محمد بن سعد الأنصاري .	
محمد بن سيف البصري .	٥٢٩
محمد بن شيبة بن نعامة .	
محمد بن طارق المكي العابد .	
محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة .	
محمد بن عبدالله بن لبيد الأسدي .	٥٣٠
محمد بن عبدالله بن أبي عتيق .	
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل .	
محمد بن عبد الملك بن مروان .	٥٣١
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.	
محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي .	٥٣٢
محمد بن كُريب مولى ابن عباس .	
محمد بن المنكدر .	٥٣٣
مختار بن فلفُل الكوفي .	
مروان بن محمد بن مروان بن الحكم.	
مسحاج بن موسى الضبي .	٥٣٧

الموضوع	الصفحة
مسلم بن زياد الحمصي .	٥٣٨
مسلم بن سالم أبو فروة الجهني .	
مسلم بن عبيد .	
مسلم بن كيْسان الضبي .	
المِسْوَر بن رفاعة .	٥٣٩
مُطَّرِح بن يزيد .	
مُطَيْر بن أبي خالد .	٥٤٠
معاوية بن سعيد التجيبي .	
معبد بن هلال العنزي .	
مغيرة بن حبيب .	
مغيرة بن عبيدالله بن المغيرة الفزاري.	٥٤١
مغيرة بن مِقْسَم الضبي .	
مقاتل بن حيّان البلخي .	٥٤٣
منصور بن جمهور الكلبي .	
منصور بن زاذان .	
منصور بن عبد الرحمن بن طلحة .	٥٤٥
منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني .	
منصور بن المعتمر السلمي .	٥٤٦
منصور بن أبي الهياج حيّان.	٥٤٨
مهاجر بن مخلد .	
موسى بن أيوب .	٥٤٩
موسى بن أبي تميم .	
موسى بن جبير المدني .	
موسى بن سالم أبو جهضم .	٥٥٠
موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي.	
موسى بن أبي عائشة الهمداني .	
(حرف النون)	
نافع بن مالك الأصبحي .	٥٥٢
نصر بن سيار الأمير .	
نصر بن علقمة الحضرمي .	٥٥٣
النعمان بن راشد .	
النعمان بن المنذر .	٥٥٤
نوح بن ذَكْوان البصري .	
(حرف الهاء)	
هاشم بن بلال .	٥٥٥
هاشم بن يزيد .	
هلال بن خباب .	
همام بن منبّه .	
هود بن عطاء اليمامي .	٥٥٧
(حرف الواو)	
واصل بن عطاء .	٥٥٨
واقد بن محمد بن زيد .	٥٥٩
واهب بن عبدالله المعافري .	
الوليد بن قيس .	٥٦٠
الوليد بن أبي هشام البصري .	
(حرف الياء)	
يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي .	٥٦١
يحيى بن حيّان .	
يحيى بن عبدالله الكوفي .	
يحيى بن عتيق البصري .	٥٦٢
يحيى بن أبي كثير .	
يحيى بن ميمون الضبّي العطار .	
يحيى بن يحيى بن قيس .	
يحيى بن يزيد الهُنائي .	٥٦٣

الموضوع	الصفحة
يحيى البكاء .	٥٦٤
يزيد بن أيهم .	
يزيد بن أبي زياد الكوفي .	
يزيد بن زياد .	٥٦٥
يزيد بن أبي سعيد القرشي .	
يزيد بن عبدالله بن خُصَيْفة .	٥٦٦
يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد .	
يزيد بن عبدالله النجراني الدمشقي .	٥٦٧
يزيد بن عمر بن هبيرة .	
يزيد بن عمرو المعافري المصري .	٥٦٨
يزيد بن محمد بن قيس .	
يزيد بن أبي مسلم النحوي .	٥٦٩
يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي .	
يزيد الشني الأعرج .	٥٧١
يعيش بن الوليد بن هشام الأموي .	
يوسف بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة ابن عقبة بن نافع .	
يونس بن خبّاب الكوفي .	
يونس بن عبيد بن دينار .	٥٧٢
يونس بن ميسرة بن حَلْبَس .	٥٧٦
(الكنى)	
أبو بكر بن نافع .	٥٧٨
أبو الجحاف التميمي .	
أبو الجودي الأسدي	
أبو حمزة القصّاب الكوفي الأعور .	٥٧٩
أبو حمزة القصّاب عمران .	
أبو رجاء الأزدي الحداني .	
أبو ريحانة السعدي .	
أبو الزَّعراء الجشمي .	
أبو ظلال القسملي .	٥٨٠
أبو غالب الباهلي .	
أبو مسلم الخراساني .	٥٨١
أبو نُصَيْرة الواسطي .	٥٨٤
أبو هارون العبدي .	

الفهارس

فهرس الآيات الكريمة	٥٨٧
فهرس الأحاديث الشريفة	٥٨٩
فهرس الشعر والرجز	٥٩١
فهرس الأماكن والبلدان	٥٩٣
فهرس الأمم والقبائل	٥٩٩
فهرس الأعلام على الأحرف ...	٦٠١
المصادر والمراجع	٦١٥
الفهرس العام	٦٢٣

٨ ـ الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
(الطبقة الخامسة عشرة) .	٥
سنة إحدى وأربعين ومائة .	٥
سنة اثنتين وأربعين ومائة .	٩
سنة ثلاث وأربعين ومائة .	١٢
سنة أربع وأربعين ومائة .	١٤
سنة خمس وأربعين ومائة .	٢١
بناء بغداد .	٣٣
خروج إبراهيم بن عبدالله بن حسن	٣٦
سنة ست وأربعين ومائة .	٤٥
سنة سبع وأربعين ومائة .	٤٧
سنة ثمان وأربعين ومائة .	٥١
سنة تسع وأربعين ومائة .	٥٢
سنة خمسين ومائة .	٥٣
(تراجم أهل هذه الطبقة على الحروف)	
(حرف الألف)	
أبان بن تَغْلِب .	٥٥
أبان بن أبي عيّاش البصْري .	٥٥
إبراهيم بن حَدّان العُذْري الدمشقي .	٥٧
إبراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي.	
إبراهيم بن شعيب المدني .	٥٨
إبراهيم بن عقبة المدني .	
إبراهيم بن العلاء الغنوي أبو هارون .	
ابن هَرْمَة إبراهيم بن علي بن سَلَمة .	٥٩
إبراهيم بن محمد بن المنتشر .	٦٠
إبراهيم بن مسلم الهَجَري .	٦١
إبراهيم بن ميمون .	
إبراهيم بن يزيد القرقسي .	
أبين بن سفيان .	٦٢
أجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة .	٦٣
أحمد بن خازم المعافريّ .	
أخضرين عجلان الشيباني .	٦٤
إدريس بن سنان الصنعاني .	
أدهم بن طريف السدوسي .	
إسحاق بن أسيد الأنصاري .	٦٥
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة .	
إسرائيل بن موسى .	٦٦
أسلم المِنْقَري .	
أسماء بن عُبَيْد .	٦٧

الموضوع	الصفحة
إسماعيل بن أميّة .	
إسماعيل بن حمّاد .	
إسماعيل بن أبي خالد .	٦٨
إسماعيل بن رافع .	٦٩
إسماعيل بن زَرْبي .	
إسماعيل بن سليمان بن أبي المغيرة .	
إسماعيل بن سُمَيع .	٧٠
إسماعيل بن علي بن عبدالله بن عباس .	
إسماعيل بن نشيط .	
أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي .	٧١
أشعث بن عبدالله بن جابر .	
أشعث بن عبد الملك .	٧٢
أُمَي الصيرفي .	
أنس بن أُنَيْس العُذْري .	٧٣
أُنيس بن أبي يحيى الأسلمي .	
أيوب بن عائذ الكوفي .	٧٤
(حرف الباء)	
بحير بن سعد الخبايري .	٧٥
البَخْتَري بن أبي البَخْتري .	٧٦
بدر بن الخليل .	
بدر بن عثمان الكوفي .	٧٧
بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بردة .	
بِشْر بن العلاء .	٧٨
بِشر بن نُمَير القُشَيري .	
بشير بن المهاجر الغَنَوِي .	
بكر بن عمرو المعافري .	٧٩
بُكَيْر بن عامر البجلي .	
بهز بن حكيم .	
(حرف التاء)	
تميم بن نُجَيح الأسدي .	٨٢
تميم بن عطيَّة العَنْسي .	
(حرف الثاء)	
ثابت بن سرج الدمشقي .	٨٤
ثابت بن أبي صفية .	
ثابت بن عمارة الحنفي .	٨٥
ثابت بن يزيد .	
(حرف الجيم)	
جابر بن صُبْح .	٨٦
جارية بن أبي عمران .	
جبريل بن أحمد البصري .	
الجرّاح بن الضحّاك .	٨٧
الجعد بن عبد الرحمن .	
جعفر بن خالد بن سارة .	
جعفر الصادق .	٨٨
جعفر بن محمد بن عباد .	٩٣
جعفر بن ميمون التميمي .	
جوبير بن سعد .	٩٤
(حرف الحاء)	
حاتم بن أبي صغيرة .	٩٥
الحارث بن حصيرة .	

الموضوع	الصفحة
الحارث بن عبد الرحمن .	٩٦
الحارث بن عمير .	
الحارث بن النعمان .	
حارثة بن أبي الرجال .	٩٧
حبيب بن أبي الأشرس .	
حبيب بن جري .	٩٨
حبيب بن الشهيد .	
حبيب بن صالح الطائي .	٩٩
حبيب بن أبي العالية .	
حبيب بن أبي عمرة القَصّاب .	
حبيب المعلم .	١٠٠
حجّاج بن أرطاة .	
حجّاج بن حجّاج الباهلي .	١٠٤
حجّاج بن عبدالله بن حمزة .	١٠٥
حجّاج بن أبي عثمان الصوّاف .	
حرام بن عثمان بن عمرو .	
حرملة بن قيس .	١٠٦
حريث بن أبي مطر .	
الحسن بن ثوبان .	
الحسن بن الحسن بن الحسن .	١٠٧
الحسن بن الحكم النخعي .	
الحسن بن ذَكوان .	
الحسن بن عطيّة بن سعد .	١٠٨
الحسن بن عمرو التميمي الكوفي .	
الحسن بن عمرو التميمي الفقيمي .	١٠٩
الحسن بن عقبة .	
الحسن بن يزيد .	
الحسين بن ذكوان .	١١٠
الحسين بن عبدالله العباسي .	١١١
الحسين بن علي بن الحسين .	
الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم .	١١٢
حُكَيم بن رزيق الفزاري .	
حلّام بن صالح العبسي .	
حمّاد بن جعفر بن زيد .	
حمّاد بن أبي الدرداء الأنصاري .	١١٣
حمّاد الراوية .	
حمزة بن أبي حمزة .	
حُمَيْد بن تَيرُوَيْه .	١١٤
حميد بن زياد .	١١٧
حميد بن هاني .	١١٨
حميد الأعرج .	
حنبل بن عبدالله .	
حنظلة بن صفوان .	١١٩
حنظلة السدوسي .	
حُيَيّ بن عبدالله المعافري .	

(حرف الخاء)

الموضوع	الصفحة
خالد بن دينار .	١٢٠
خالد بن رباح .	
خالد بن عبيد .	١٢١
خالد بن أبي عمران .	
خالد بن أبي كريمة .	١٢٢
خالد بن مهران .	
خالد بن أبي يزيد .	١٢٤
خُثَيم بن عِراك .	

الموضوع	الصفحة
الخَصيب بن جَحْدَر .	١٢٥
خلف بن حَوْشب .	
(حرف الدال)	
داود بن عبدالله الأودي .	١٢٦
داود بن أبي عوف .	
داود بن عيسى النخعي .	١٢٧
داود بن يزيد الأودي .	
داود ، أبو اليمان .	١٢٨
دينار أبو عمر .	
(حرف الراء)	
راشد بن داود الصنعاني .	١٢٩
راشد بن كَيْسان .	
راشد أبو سَلمة الفزاري .	١٣٠
راشد بن نُجيح .	
الربيع بن حَيْظان (أو حظيان) .	
الربيع بن سعد الجعفي .	١٣١
رزام بن سعيد الضبّي .	
رشدين بن كُرَيب .	
رزين بن حبيب الجهني .	١٣٢
رؤبة بن الحجّاج .	
رَوْح بن جَناح الدمشقي .	١٣٣
رَوْح بن القاسم .	١٣٤
(حرف الزاي)	
الزبرقان بن عبدالله أبو بكر الأسدي .	١٣٥
الزبرقان بن عبدالله أبو ورقاء .	
زُجْلَة الدمشقية .	
زُرْعة بن إبراهيم .	١٣٦
زكريا بن أبي زائدة	
زكريا بن سلام .	
زكريا بن يحيى الحِمْيَري .	١٣٧
زَنْفل العَرَفي المكي .	١٣٨
زياد بن أبي حسان النبطي .	
زياد بن أبي زياد الجصّاص .	
زياد بن خيثمة .	١٣٩
زياد بن سعد .	
زياد بن عبدالله بن يزيد .	
زياد بن عبيدالله الحارثي .	١٤٠
زياد بن المنذر .	
زيد بن جَبيرة .	
زيد بن رَباح .	
زيد بن عبد الرحمن بن زيد .	
زيد ، أبو أسامة الحجّام .	
(حرف السين)	
سابق البربري .	١٤٣
سالم بن عبدالله الخياط .	
سالم بن عبدالله بن أبي المهاجر الرقي .	١٤٤
سالم أبو غياث العتكي .	
سالم بن عبد الواحد المرادي .	
سالم بن غيلان التجيبي المصري .	١٤٥
السريّ بن إسماعيل الهمداني الكوفي .	

الموضوع	الصفحة
سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة .	
سعد بن أوس العبدي البصري .	١٤٦
سعد بن أوس أبو الحسن العبسي .	
سعد بن سعيد .	
سعد بن طارق بن أشيم .	١٤٧
سعد بن طريف الحنظلي الكوفي الحذّاء.	
سعيد بن إياس .	١٤٨
سعيد بن حسّان المخزومي .	١٤٩
سعيد بن صالح الأسدي الكوفي الأشجّ.	
سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رقيش.	١٥٠
سعيد بن عبيد الطائي الكوفي .	
سعيد بن كثير بن عبيد .	
سفيان بن دينار الكوفي التمّار .	١٥١
سفيان بن زياد الكوفي .	
سفيان بن زياد المروزي .	١٥٢
سفيان بن زياد البصري .	
سفيان بن زياد الرؤآسي .	
سفيان بن زياد المخرمي .	
سفيان بن زياد .	١٥٣
سفيان بن زياد .	
السكن بن أبي كريمة بن زيد .	
السكن بن أبي كريمة الواسطي .	
سلم بن سلم ابن الأمير قتيبة بن مسلم الباهلي .	١٥٤
سليمان بن سحيم .	
سليمان بن زيد .	١٥٥
سليمان بن سليم أبو سلمة الطلبي .	
سليمان بن طَرخان التيمي .	١٥٦
سليمان بن عبيد السلمي .	١٥٩
سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس.	
سليمان بن علي أبو عكاشة الربعي .	١٦٠
سليمان بن فيروز .	
سليمان بن القاسم الثقفي .	١٦١
سليمان بن مهران .	
سليمان بن يُسَير .	١٦٧
سليمان الناجي البصري .	
سهيل بن حسّان أبو السَّحماء .	١٦٨
سهيل بن ذكوان .	
سويد بن نجيح أبو قطبة .	١٦٩
سيف بن سليمان المخزومي .	
سيف بن هبة .	١٧٠
(حرف الشين)	
شبل بن عبّاد المكي .	١٧١
شبيب بن بشر البجلي .	١٧٢
شبيل بن عزرة .	١٧٢
شدّاد بن عبيدالله الخولاني .	
شريك بن عبدالله بن أبي نمر المدني .	١٧٣
شقيق بن أبي عبدالله .	
شُمَيط بن عجلان البصري العابد .	١٧٤
شيبة بن نَعامة .	
(حرف الصاد)	
صاعد بن مسلم أبو العلاء اليشكري .	١٧٦
صالح بن حيّان القرشي الكوفي .	

الموضوع	الصفحة
صالح بن درهم أبو الأزهر الباهلي .	١٧٧
صالح بن صالح بن حيّ .	
صالح بن كيسان المدني .	١٧٨
صالح بن محمد بن زائدة .	١٧٩
صبّاح بن ثابت البجلي .	١٨٠
صُبَيح بن قاسم ، أبو الجهم .	
صدقة بن سعيد الحنفي .	
صدقة بن عبدالله بن كثير .	١٨١
صدقة بن أبي عمران الكوفي .	
صدقة بن المثنّى .	
الصّلْت بن بهرام .	١٨٢
الصَّلْت بن دينار	
(حرف الضاد)	
ضُبارة بن عبدالله بن مالك .	١٨٣
الضحّاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب.	
ضرار بن مُرَّة أبو سنان الشيباني .	١٨٤
(حرف الطاء)	
طارق بن عبد الرحمن البجلي .	١٨٥
طريف بن شهاب .	
طلحة بن الأعلم .	١٨٦
طلحة بن عبد الملك الأيلي .	
طلحة بن يحيى بن طلحة .	١٨٧
(حرف العين)	
عاصم بن رجاء بن حَيْوَة .	١٨٨
عاصم بن سليمان الأحول .	
عامر الأحول .	١٨٩
عامر بن عبيدة الباهلي .	
عباد بن الريان .	١٩٠
عبد الأعلى بن الحجاج السلفي .	
عبد الأعلى بن السمح أبو الخطاب .	
عبد الأعلى بن ميمون بن مهران .	
عبدالله بن حسن ابن السيد الحسن .	١٩١
عبدالله بن سعيد بن أبي هند .	١٩٢
عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان.	
عبدالله بن شبرمة .	١٩٣
عبدالله بن عبدالله بن الأصمّ .	١٩٥
عبدالله بن أبي عثمان القرشي .	
عبدالله بن علي الأفريقي .	
عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس .	
عبدالله بن محمد بن عقيل .	١٩٦
عبدالله بن المستورد .	١٩٧
عبدالله بن مسلم بن هرمز .	١٩٨
عبدالله بن المقَفَّع .	
عبدالله بن ميسرة .	٢٠٠
عبدالله بن يزيد بن فنطس .	٢٠١
عبدالله بن يزيد بن آدم .	
عبدالله بن يونس .	
عبد الجليل بن حميد .	
عبد الجليل بن عطية .	٢٠٢
عبد الحميد بن واصل .	
عبد الرحمن بن إسحاق القرشي .	
عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله.	٢٠٣

الموضوع	الصفحة
عبد الرحمن بن حرملة .	
عبد الرحمن بن سالم الجيشاني .	٢٠٤
عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس .	
عبد الرحمن بن عطية المزني .	
عبد الرحمن بن قيس العتكي .	٢٠٥
عبد الرحمن أبو أميّة السندي .	
عبد الرحمن بن مرزوق الدمشقي .	
عبد الرحيم بن ميمون .	٢٠٦
عبد السلام بن أبي الجنوب .	
عبد العزيز بن عبدالله بن عبدالله .	
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز .	٢٠٧
عبد العزيز بن قرير العبدي .	
عبد المجيد بن وهب .	٢٠٨
عبد الملك بن أبي بشير البصري .	
عبد الملك بن سعيد بن حيّان .	٢٠٩
عبد الملك بن أبي سليمان .	
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .	٢١٠
عبد الملك بن نوفل بن مساحق .	٢١٢
عبد الواحد بن أيمن المكي .	٢١٣
عبد الواحد بن حمزة بن عبدالله .	
عبد الواحد بن أبي عون .	
عبيدالله بن الأخنس .	٢١٤
عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم .	
عبيدالله بن أبي زياد المكي .	٢٦٥
عبيدالله بن العيزار المازني .	
عبيدالله بن الوليد الوصافي .	٢١٦
عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي .	
عبيد بن أبي أميّة الطنافسي .	٢١٧

الموضوع	الصفحة
عبيدة بن معتب الضبّي .	
عتبة بن أبي حكيم الهمداني .	
عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب	٢١٨
عثمان بن الأسود الجمحي .	
عثمان بن عمر بن موسى .	٢١٩
عثمان بن عمير .	
عديّ بن حنظلة .	٢٢٠
عريف بن درهم أبو هريرة .	
عزرة بن قيس .	٢٢١
عِسْل بن سفيان .	
عصام بن بشير الكعبي .	
عطيّة بن الحارث أبو رَوْق .	٢٢٢
عقبة بن أبي صالح الكوفي .	
عقيل بن خالد بن عقيل الإيلي .	
عقيل بن معقل بن منبه .	٢٢٣
العلاء بن عبد الكريم .	٢٢٤
العلاء بن كثير القرشي .	
العلاء بن كثير الدمشقي .	٢٢٥
العلاء بن المسيّب بن رافع .	٢٢٦
علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن.	
علي بن أبي طلحة سالم بن مخارق .	
علي بن عبد الأعلى بن عامر .	٢٢٧
علي بن عروة القرشي .	
عمار بن سعد المرادي .	
عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر .	٢٢٨
عمر بن سويد بن غيلان .	
عمر بن سويد العجلي الكوفي .	
عمر بن عبدالله المدني .	٢٢٩

الموضوع	الصفحة
عمر بن محمد بن زيد .	
عمر بن نافع مولى ابن عمر .	٢٣٠
عمر بن نافع الثقفي .	٢٣١
عمر بن نُبَيه الكعبي .	
عمر بن نبهان الغُبَري .	
عمر بن الوليد الشنّي .	٢٣٢
عمر بن يزيد النصري .	
عمران بن حُدَير .	
عمران بن مسلم الفزاري .	٢٣٣
عمران بن مسلم القصير .	
عمران بن موسى بن عمرو .	
عمرو بن الحارث بن يعقوب .	٢٣٤
عمرو بن أبي سفيان الجمحي .	٢٣٦
عمرو بن سعيد أبو بكر الأوزاعي .	
عمرو بن شراحيل .	٢٣٧
عمرو بن عبدالله بن وهب .	
عمرو بن عبيد المعتزلي .	٢٣٨
عمرو بن قيس الكوفي الملائي .	٢٤٣
عمرو بن مروان أبو العنبس .	
عمرو بن ميمون بن مهران .	٢٤٤
عنبسة بن عمار .	٢٤٥
عنبسة بن مهران الحداد .	
العوام بن حمزة المازني .	
العوام بن حوشب .	٢٤٦
عوف الأعرابي .	
عيسى بن سنان .	٢٤٨
عيسى بن أبي عطاء الكاتب .	
عيسى بن عمر البصري .	

الموضوع	الصفحة
(حرف الغين)	
غالب القطان .	٢٤٩
(حرف الفاء)	
فايد بن كيسان .	٢٥٠
الفضل بن دلهم القصّاب .	
الفضل بن عيسى بن أبان .	٢٥١
الفضل بن مبشّر .	
الفضل بن يزيد الثمالي الكوفي .	٢٥٢
فضيل بن غزوان .	
الفضيل بن ميسرة الأزدي .	
فيّاض بن غزوان الضبّي الكوفي .	٢٥٣
(حرف القاف)	
قابوس بن أبي ظبيان .	٢٥٤
القاسم بن عبد الواحد بن أيمن .	
القاسم بن الوليد الهمداني الخِنْذَعي .	٢٥٥
قدامة بن عبدالله أبو روح العامري .	
قُرَّة بن عبد الرحمن بن حَيْوئيل .	٢٥٦
قَطَن بن كعب القطعي البصري .	٢٥٧
قَنَان بن عبدالله النهمي .	
(حرف الكاف)	
كثير بن يسّار الطفاوي .	٢٥٨
كَهْمَس بن الحسن .	
(حرف اللام)	
لَبَطَة بن الفرزدق .	٢٦٠

الموضوع	الصفحة
ليث بن أبي سُلَيم الكوفي .	
(حرف الميم)	
محمد بن أبي إسماعيل السلمي .	٢٦٢
محمد بن الأشعث بن يحيى الخزاعي .	
محمد بن أبي الجعد .	٢٦٣
محمد بن الجعد .	
محمد بن أبي حفصة .	
محمد بن خالد الضبّي الكوفي .	
محمد بن ذكوان الطاحي .	
محمد بن الزبير التميمي .	٢٦٥
محمد بن سالم أبو سهل الكوفي .	٢٦٦
محمد بن السائب الكلبي .	٢٦٧
محمدبن سعيدبن حسّان المصلوب .	٢٦٩
محمد بن سوقة .	٢٧٠
محمد بن شيبة بن نعامة .	٢٧١
محمد بن طحلاء .	
محمد بن عبدالله بن حسن بن الحسن .	
محمد بن عبدالله بن عمرو .	٢٧٣
محمد بن عبدالله بن أبي مريم .	٢٧٥
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .	
محمد بن عبد الرحمن التميمي .	٢٧٨
محمد بن عبد العزيز الراسبي البصري .	
محمد بن عبيدالله بن أبي رافع .	٢٧٩
محمد بن عثمان بن عبد الرحمن .	٢٨٠
محمد بن عجلان .	
محمد بن علي بن ربيعة .	٢٨٢
محمد بن عمرو بن علقمة .	٢٨٣
محمد بن عون الخراساني .	٢٨٤
محمد بن أبي القاسم الكوفي الطويل .	
محمد بن قيس الأسدي .	
محمد بن النضر الحارثي .	٢٨٥
محمد بن الوليد الزبيدي .	
محمد بن أبي يحيى الأسلمي .	٢٨٦
محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي .	
محمد بن يوسف بن عبدالله الكِنْدي .	٢٨٧
المثنَّى بن الصباح اليماني .	
مجالد بن سعيد .	٢٨٨
مجمع بن يحيى .	
محرز بن عبدالله .	٢٨٩
مخوَّل بن راشد .	
مروان بن جَنَاح الأموي .	
مسافر التميمي الجصّاص .	٢٩٠
مسافر الورّاق .	
مسلم بن سعيد الثقفي .	
مِسْحاج بن موسى الضبّي .	
مِسْعَر بن حبيب .	٢٩١
مسلم بن صاعد النّحّات .	
مِشْمَعِل بن إياس .	
مُصْعَب بن ثابت .	٢٩٢
مُصْعَب بن سليم .	
مُطَرِّف بن طريف .	
المطعم بن المقدام بن غنيم .	٢٩٣
مطيع أبو الحسن الغزّال .	

الموضوع	الصفحة
مظاهر بن أسلم المخزومي .	٢٩٤
معاوية بن سلمة النّصْري .	
معاوية بن عمرو بن غلّاب .	
معاوية بن أبي مُزَرِّد .	
مُعَلَّى بن جابر بن مسلم .	٢٩٥
مُعَلّى بن زياد القُرْدوسي .	
معمر بن يحيى بن بسام .	
مقاتل بن حيّان .	٢٩٦
منصور بن دينار التميمي .	٢٩٧
منصور بن النعمان .	
موسى بن دينار .	٢٩٨
موسى بن عبدالله بن إسحاق .	
موسى بن عبدالله الجُهني .	
موسى بن عقبة .	٢٩٩
موسى بن عمير التميمي .	٣٠٠
موسى بن عمير القرشي الجعدي .	٣٠١
موسى بن أبي عيسى الحنّاط .	
موسى بن كعب التميمي المروزي .	
موسى بن مسلم الطحّان .	٣٠٢
موسى بن المسيّب الكوفي .	
مهنَّد بن علي العتكي .	
ميمون بن عبدالله .	٣٠٣

(حرف النون)

الموضوع	الصفحة
نصر بن أوس الطائي .	٣٠٤
نصر بن جامع الخراساني .	
النضر بن عبد الرحمن .	٣٠٥
النعمان بن ثابت .	
النعمان بن المنذر الغسّاني .	٣١٣
نُعيم بن حكيم المدائني .	
نفاعة بن مسلم .	٣١٤
نوفل بن الفرات .	
نوفل بن مسعود السهمي .	

(حرف الهاء)

الموضوع	الصفحة
هارون بن سعد العجلي .	٣١٦
هارون بن عنترة الشيباني .	
هاشم بن البريد .	٣١٧
هاشم بن هاشم بن هاشم .	
هانيء بن المنذر الكلاعي .	٣١٨
هشام بن حسّان .	
هشام بن عائذ .	٣٢٠
هشام بن عروة .	
هلال بن خباب .	٣٢٣
هلال بن ميمون الرملي .	

(حرف الواو)

الموضوع	الصفحة
الوازع بن نافع العقيلي .	٣٢٤
واصل بن السائب .	
وائل بن داود التميمي .	٣٢٥
وبر بن أبي دُلَيلة .	
الوَضين بن عطاء .	

الموضوع	الصفحة
وِقاء بن إياس .	٣٢٦
الوليد بن ثعلبة .	٣٢٧
الوليد بن عمرو .	
(حرف الياء)	
يحيى بن أبي أُنَيْسة .	٣٢٨
يحيى بن الحارث الذِماري .	٣٢٩
يحيى بن حسّان البكري .	٣٣٠
يحيى بن سعيد بن حيّان .	
يحيى بن سعيد بن قيس .	٣٣١
يحيى بن صبيح النيسابوري .	٣٣٤
يحيى بن عبيدالله .	
يحيى بن أبي عمرو .	٣٣٥
يحيى بن مسلم .	
يحيى بن ميسرة .	
يحيى بن أبي الهيثم .	٣٣٦
يحيى بن يزيد .	
يحيى بن يعقوب .	
يزيد بن حازم .	
يزيد بن زياد بن أبي الجعد .	٣٣٧
يزيد بن أبي صالح .	
يزيد بن طَهمان .	
يزيد بن عَبيدة .	٣٣٨
يزيد بن أبي عبيد المدني .	
يزيد بن كيْسان اليشكري .	٣٣٩
يزيد بن مردانُبَة .	
يزيد بن أبي مريم الدمشقي .	

الموضوع	الصفحة
يعقوب بن زيد بن طلحة .	٣٤٠
يعقوب بن القعقاع .	
يعقوب بن قيس .	٣٤١
يعقوب بن مجاهد .	
يوسف بن إبراهيم .	
يوسف بن المهاجر .	٣٤٢
يوسف بن ميمون .	
يونس بن أبي الفرات الإسكاف .	
أبو الأشهب النخعي (جعفر) .	٣٤٤
أبو بكر بن عثمان بن سهل .	
أبو بكر المدني .	
أبو البلاد .	
أبو الجحاف (داود) .	٣٤٥
أبو جعفر الخطمي المدني .	
أبو جناب الكلبي .	
أبو خالد الدالاني .	
أبو الرحّال الأنصاري .	٣٤٦
أبو الرحّال الطائي .	
أبو سعد البقّال .	٣٤٧
أبو سعيد بن عوذ البراد .	
أبو سنان الحنفي .	
أبو سنان الشيباني .	
أبو سنان الشيباني نزيل الريّ .	٣٤٨
أبو السندي .	
أبو شعيب المجنون .	
أبو الصباح النخعي .	
أبو عاتكة .	

الموضوع	الصفحة
أبو عبد الرحيم .	٣٤٩
أبو عمر الخزّاز .	
أبو العميس .	
أبو العنبس .	
أبو العنبس .	
أبو العنبس .	٣٥٠
أبو مالك الأشجعي .	
أبو مسكين .	
أبو مصلح الخراساني .	
أبو الورقاء .	
أبو يعفور الكوفي .	٣٥١
أبو اليقظان .	
أبو يونس القوي .	
ابن ميادة .	

(الطبقة السادسة عشرة)

الموضوع	الصفحة
سنة إحدى وخمسين ومائة .	٣٥٢
سنة اثنتين وخمسين ومائة .	٣٥٤
سنة ثلاث وخمسين ومائة .	٣٥٥
سنة أربع وخمسين ومائة .	٢٥٧
سنة خمس وخمسين ومائة .	٣٥٩
سنة ست وخمسين ومائة .	٣٦١
سنة سبع وخمسين ومائة .	٣٦٢
سنة ثمان وخمسين ومائة .	٣٦٤
سنة تسع وخمسين ومائة .	٣٦٧
سنة ستين ومائة .	٣٦٩

(تراجة أهل هذه الطبقة على الحروف)

(حرف الألف)

الموضوع	الصفحة
اشعب الطمع .	٣٧٣

(حرف الجيم)

الموضوع	الصفحة
جُحا ، أبو الغصن .	٣٧٨

(حرف الحاء)

الموضوع	الصفحة
الحسن بن عمارة .	٣٨٠
حمّاد الراوية .	٣٨٢
حمّاد عجرد .	٣٨٣
حمزة الزيّات .	
حيوة بن شُرَيح .	٣٨٦

(حرف الزاي)

الموضوع	الصفحة
زربي بن عبدالله .	٣٨٨
زُفر بن عاصم .	
زُفر بن الهذيل .	٣٨٩
زكريا بن إسحاق المكي .	٣٩٠
زمعة بن صالح .	٣٩١
زهير بن ميمون .	٣٩٢
زياد بن أبي عثمان .	
زياد بن ميمون .	
زيد بن حبّان الرقي .	٣٩٣
زيد بن أبي مرّة .	٣٩٤

الموضوع	الصفحة
(حرف السين)	
سالم بن عبد الأعلى .	٣٩٥
السائب بن عمر .	
سحّامة بن عبدالله البصري .	٣٩٦
سَعّاد بن سليمان .	٣٩٧
سعدان الجهني .	
سعيد بن أبان .	٣٩٨
سعيد بن حسّان .	
سعيد بن زياد .	
سعيد بن سابق .	٣٩٩
سعيد بن سنان .	
سعيد بن سنان الحمصي .	٤٠٠
سعيد بن زَوْن الثعلبي .	
سعيد بن زياد مولى جهينة .	
سعيد بن السائب .	
سعيد بن عبد الرحمن البصري .	٤٠١
سعيد بن عبد الرحمن أبو شيبة .	
سعيد بن عبدالله بن جبير .	٤٠٢
سعيد بن عبيد الهُنائي .	
سعيد بن أبي عروبة .	
سعيد بن عطيَّة الليثي .	٤٠٥
سعيد بن يزيد .	
سفيان بن حسين .	٤٠٦
سفيان بن دينار .	٤٠٧
السكن بن المغيرة .	
سلام بن أبي عمرة .	
سلمة بن بخت .	٤٠٨
سلمة بن سابور الكوفي .	
سلمة بن وردان .	
سلْم بن زريد .	٤٠٩
سليمان بن أبي داود الحراني .	
سليمان بن داود الخولاني .	٤١٠
سليمان بن سفيان المدني .	٤١١
سليمان بن أبي سليمان .	
سليمان بن مسلم بن جمّاز .	
سليمان بن يزيد الكعبي .	٤١٢
سليمان أبو الربيع الهمداني .	
سُلَيم مولى الشعبي .	
سُلَيم بن حيّان الهذلي .	٤١٣
سهل بن شعيب النخعي .	
سهل بن أبي الصلت .	
سوار بن داود .	٤١٤
سوار بن عبدالله بن قدامة .	
(حرف الشين)	
شُعبة بن الحجّاج .	٤١٦
فصل في الرواة عن شعبة .	٤٢٥
شيبان بن زهير .	٤٣٣
شعيب بن صالح الطيالسي .	
(حرف الصاد)	
صالح بن أبي الأخضر اليمامي .	٤٣٤
صالح بن حسّان .	٤٣٥
صالح بن خوات .	

الموضوع	الصفحة
صالح بن راشد العبدي .	
صالح بن رستم .	٤٣٦
صالح بن علي بن عبدالله بن عباس .	
صالح بن مسلم العجلي .	٤٣٧
صالح بن مسمار .	
صباح بن يحيى المزني .	
صدقة بن رستم الإسكاف .	٤٣٨
صدقة بن عبادة بن نشيط .	
صدقة بن موسى الدقيقي .	
صدقة بن يزيد الدمشقي .	٤٣٩
الصلت بن دينار .	
صفوان بن عمرو بن هرم .	٤٤٠
(حرف الضاد)	
الضّحّاك بن حُمْرة .	٤٤٢
الضّحّاك بن عبد الرحمن بن أبي جوشب	٤٤٣
الضّحّاك بن عثمان الأسدي .	
الضّحّاك بن يسّار .	٤٤٤
ضرار بن عمرو .	
(حرف الطاء)	
طلحة بن أبي سعيد .	٤٤٥
طلحة بن عمرو الحضرمي .	
طلحة بن عمرو الكوفي .	٤٤٦
(حرف العين)	
عاصم بن محمد بن زيد العمري .	٤٤٧

الموضوع	الصفحة
عامر بن إسماعيل الجرجاني .	
عائذ بن شريح الحضرمي .	٤٤٨
عبّاد بن راشد .	
عبّاد بن كثير الثقفي .	٤٤٩
عبّاد بن كثير الفلسطيني .	٤٥٠
عبّاد بن منصور الناجي .	٤٥١
عبّاد بن ميسرة المنقري .	٤٥٢
عبّاد بن مسلم .	٤٥٣
عبدالله بن بُديل .	
عبدالله بن بديل بن ورقاء .	٤٥٤
عبدالله بن بشر الكوفي .	
عبدالله بن جابر البصري .	
عبدالله بن حبيب .	٤٥٥
عبدالله بن أبي داود .	
عبدالله بن راشد الدمشقي .	
عبدالله بن زياد بن سمعان .	
عبدالله بن شوذب البلخي .	٤٥٧
عبدالله بن عامر الأسلمي .	٤٥٨
عبدالله بن عبد الرحمن بن يعلى .	
عبدالله بن عبد الرحمن بن معاوية .	
عبدالله بن أبي عبدالله أبو شعيب .	٤٥٩
عبدالله بن عبيد الحميري .	
عبدالله بن عمرو بن علقمة .	
عبدالله بن عون بن أرطبان .	٤٦٠
عبدالله بن عياس الهمداني .	٤٦٥
عوانة بن الحكم الأخباري .	
عبدالله بن عياش القتباني .	
أبو جعفر المنصور .	

الموضوع	الصفحة
عبدالله بن محمد بن عمر .	٤٧٢
عبدالله بن المحرّر .	
عبدالله بن نافع العدوي .	
عبدالله بن النعمان الجهضمي .	٤٧٣
عبدالله بن الوليد .	
عبد الأعلى بن عبدالله بن أبي فروة .	
عبد الجبار بن العباس الشِبامي .	٤٧٤
عبد الجليل بن عطية .	
عبد الحكم بن ذكوان السدوسي .	٤٧٥
عبد الحكم القسْملي .	
عبد الحكم بن أبي فروة .	
عبد الحميد بن جعفر .	٤٧٦
عبد الرحمن بن بوذويه .	٤٧٧
عبد الرحمن بن حسّان .	
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم .	
عبد الرحمن بن خُضَير الهُنائي .	٤٨٠
المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله .	٤٨١
عبد الرحمن بن عجلان .	٤٨٢
عبد الرحمن بن عمر بن بوذويه .	٤٨٣
عبد الرحمن بن قيس .	
الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو .	
عبد الرحمن بن يزيد بن تميم .	٤٩٨
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .	٥٠٠
عبد السلام بن أبي حازم .	٥٠١
عبد السلام بن حفص .	٥٠٢
عبد الصمد بن حبيب العَوْذي .	
عبد العزيز بن أبي روّاد .	

الموضوع	الصفحة
عبد العزيز بن سياه .	٥٠٦
عبد العزيز بن رُبَيع .	
عبد القاهر بن تليد .	
عبد المجيد بن أبي عبس .	٥٠٧
عبد المجيد بن أبي يزيد .	
عبد الملك بن حُمَيد .	
عبد الملك بن شدّاد .	٥٠٨
عبد الملك بن مسلم .	
عبد الملك بن معن المسعودي .	
عبد الملك بن أبي جمعة .	
عبد الواحد بن سليم المالكي .	٥٠٩
عبد الواحد بن زيد .	
عبد الواحد بن أبي موسى .	٥١٣
عبد الواحد بن موسى .	
عبد الواحد بن ميمون .	
عبد الواحد بن نافع .	٥١٤
عبد الوهاب ابن الإمام إبراهيم .	
عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر .	
عبيدالله بن أبي حميد .	٥١٥
عبيدالله بن رستم .	
عبيدالله بن أبي زياد .	٥١٦
عبيدالله بن عبد الرحمن .	
عبيدالله بن محمد بن صفوان .	٥١٧
عبيدالله بن النضر .	
عبيد بن الطفيل .	
عبيد بن عبد الرحمن .	٥١٨
عثمان بن زائدة .	

الموضوع	الصفحة
عثمان بن سعد .	٥١٩
عثمان بن أبي العاتكة .	
عثمان بن عبدالله .	٥٢٠
عثمان بن عبدالله بن موهب .	٥٢١
عثمان بن عبيد .	
عثمان بن عطاء .	
عثمان بن غياث .	٥٢٢
عثمان بن مرّة .	
عثمان بن مسلم .	٥٢٣
عثمان بن واقد .	
عثمان بن أبي رواد .	
عثيم بن نِسطاس .	٥٢٤
عديّ بن عبد الرحمن .	
عزرة بن ثابت .	
عصام بن طليق .	٥٢٥
عصام بن قُدامة .	
عطية بن بهرام .	
عكرمة بن عمّار العجلي .	٥٢٦
العلاء بن زهير .	٥٢٧
العلاء بن صالح .	
علي بن الحَزَوَّر .	٥٢٨
علي بن أبي حملة .	
علي بن سويد .	٥٢٩
علي بن صالح المكي .	
علي بن صالح بن صالح .	٥٣٠
علي بن عمر بن رزين .	٥٣١
علي بن المبارك .	
علي بن مَسْعَدة .	
عمّار بن رُزيق .	٥٣٢
عمّار بن عميرة .	٥٣٣
عمارة بن مهران .	
عمر بن إبراهيم العبدي .	٥٣٤
عمرو بن إبراهيم الأدمي .	
عمر بن إسحاق بن يسّار .	
عمر بن بشير .	٥٣٥
عمر بن حبيب .	
عمر بن حسين .	
عمر بن حفص .	٥٣٦
عمر بن خباب .	
عمر بن ذرّ .	
عمر بن راشد .	
عمر بن رشيد .	٥٣٨
عمر بن رؤبة .	
عمر بن أبي زائدة	
عمر بن زياد .	٥٣٩
عمر بن سليم .	
عمر بن سعيد النوفلي .	
عمر بن سعيد بن مسروق .	٥٤٠
عمر بن الصبح .	
عمر بن عبدالله بن أبي خثعم .	٥٤١
عمر بن عامر .	٥٤٢
عمر بن عمران .	
عمر بن فرّوخ .	٥٤٣
عمر بن الفضل .	

الموضوع	الصفحة
عمر بن محمد بن المنكدر .	
عمر بن قيس سَنْدَل .	٥٤٤
عمر بن مالك .	٥٤٥
عمر بن موسى .	
عمر بن معروف .	٥٤٦
عمر بن أبي وهب .	
عمران بن أنس .	٥٤٧
عمران بن حُدَير .	
عمران بن داود .	
عمران بن زائدة .	٥٤٨
عمران بن مسلم .	٥٤٩
عمران بن وهب .	
عمران أبو بشر الحلبي .	
عمرو بن خالد .	٥٥٠
عمرو بن سعيد الأوزاعي .	
عمرو بن أبي الحجّاج .	
عمرو بن شمِر .	٥٥١
عمرو بن عثمان بن هانيء .	٥٥٢
عمرو بن عثمان بن عبدالله .	
عمرو بن كثير .	
عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن .	
عميرة بن أبي ناجية .	
عنبسة بن الأزهر .	٥٥٤
العوّام بن حمزة .	٥٥٥
عوانة بن الحكم .	
عياش بن عقبة .	٥٥٦
عياض بن عبدالله القرشي .	

الموضوع	الصفحة
عيسى بن حفص .	
عيسى بن دينار .	٥٥٧
عيسى بن أبي رزين .	
عيسى بن طَهْمان .	٥٥٨
عيسى بن عبدالله .	
عيسى بن عبد الرحمن أبو سلمة .	
عيسى بن عبد الرحمن أبو عبادة .	٥٥٩
عيسى بن عبيد .	
عيسى بن علي الهاشمي .	
عيسى بن عمر الأسدي .	٥٦٠
عيسى بن عمر الثقفي .	٥٦١
عيسى بن أبي عيسى .	٥٦٣
عيسى بن موسى الدمشقي .	٥٦٤
عيسى بن المسيّب .	
عيسى بن ميمون .	٥٦٥
عيسى بن يزيد .	
عُيَيْنة بن عبد الرحمن .	٥٦٦
(حرف الغين)	
غالب بن سليمان .	٥٦٧
غالب بن عبيدالله العقيلي .	
غالب بن نجيح .	٥٦٨
(حرف الفاء)	
فائدة بن عبد الرحمن .	٥٦٩
فائدة مولى عبادل .	

الموضوع	الصفحة
فرقد بن الحجّاج .	٥٧٠
الفضل بن ميمون .	
فِطْر بن خليفة .	
(حرف القاف)	
القاسم بن حبيب .	٥٧٣
القاسم بن عبد الرحمن .	
القاسم بن عبد الواحد بن أيمن .	
القاسم بن مبرور .	٥٧٤
القاسم بن هزّان .	
قباث بن رَزين .	٥٧٥
قدامة بن موسى بن عمر .	
قُرَّة بن خالد .	٥٧٦
قَعْنَب أبو السماك .	
قيس بن سليم .	٥٧٧
(حرف الكاف)	
كامل بن العلاء .	٥٧٨
كثير بن زيد .	
كثير بن عبد الرحمن .	٥٧٩
كثير بن فرقد .	
كثير بن أبي كثير .	
كعب بن فروخ .	٥٨٠
(حرف اللام)	
لوط بن يحيى .	٥٨١

الموضوع	الصفحة
(حرف الميم)	
مالك بن الخير .	٥٨٢
مالك بن مِغْوَل .	
مبارك بن حسّان .	٥٨٤
مبارك بن مجاهد .	
المثنّي بن دينار .	
المثنّي بن سعد .	٥٨٥
المثنّي بن سعيد .	
مُجّاعة بن الزبير .	
مجاهد بن فرقد .	٥٨٦
مجمع بن يعقوب .	
محرز بن عبدالله .	٥٨٧
مُحِلّ بن محرز .	
محمد بن إسحاق بن يسّار .	٥٨٨
محمد بن أبي أيوب .	٥٩٤
محمد بن مالك .	٥٩٥
محمد بن جعفر .	
محمد بن أبي حفصة .	
محمد بن أبي حميد .	٥٩٦
محمد بن ذكوان .	
محمد بن أبي الزُعيزعة .	٥٩٧
محمد بن عبدالله بن مسلم .	
محمد بن عبدالله بن المهاجر .	٥٩٨
محمد بن عبدالله بن أبي حرّة .	٥٩٩
محمد بن عبدالله العمّي .	
محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق .	
ابن أبي ذئب محمد بن عبدالرحمن .	٦٠٠

الموضوع	الصفحة
محمدبن عبدالرحمن بن معاوية .	٦٠٤
محمدبن عبيدالله بن أبي رافع .	
محمد بن عبيدالله العَرْزَمي .	٦٠٥
محمد بن عمارة بن عمرو .	٦٠٦
محمد بن عمران بن إبراهيم .	
محمد بن قضاء بن خالد .	٦٠٧
محمد بن مسلم بن مهران .	
مختار بن نافع التيمي .	
المختار بن يزيد .	٦٠٨
مَخْرَمَة بن بُكَير .	
مرزوق بن عبد الرحمن .	٦٠٩
مرزوق أبو بكر البصري .	
مرزوق بن أبي الهذيل .	
مرزوق مولى سعيد بن المسيّب .	
مرزوق أبو عبدالله الحمصي .	
مرزوق أبو بكر التيمي .	
مستقيم بن عبد الملك .	٦١١
مسلم بن سعيد الواسطي .	
المستمّر بن الرّيّان .	
مستور بن عبّاد .	٦١٢
مَسَرَّة بن مَعْبَد .	
مِسْعَر بن كِدام .	
مسعود بن سعد الجُعْفي .	٦١٧
المسعودي .	٦١٨
مُصعب بن ثابت.	
مُطرف بن مَعْقِل .	٦١٩
مُعاذ بن العلاء .	
مُعاذ بن محمد بن مُعاذ .	٦٢٠
مُعان بن رفاعة .	
معاوية بن صالح .	
معاوية بن يحيى الصدفي .	٦٢٣
معاوية بن يحيى الطرابلسي .	
مُعرِّف بن واصل .	٦٢٤
معروف بن خَرَّبوذ .	
معروف بن سويد .	٦٢٥
مَعْمَر بن راشد .	
مَعْمَر بن قيس .	٦٣١
معن بن زائدة .	
المغيرة بن زياد .	٦٣٦
المغيرة بن مسلم .	٦٣٨
المفَضّل بن لاحق .	
مقاتل بن سليمان .	٦٣٩
منذر بن ثعلبةَ .	٦٤٢
منذر بن النعمان .	٦٤٣
منصور بن سعد .	
المنهال بن خليفة .	
موسى بن أيوب بن عامر .	٦٤٤
موسى بن أيوب أبو الفيض .	
موسى بن ثَرْوان .	
موسى بن داود .	
موسى بن دِهْقان المدني .	٦٤٥
موسى بن يسار الأزدي .	
موسى بن يسار المكي .	
موسى بن يعقوب القرشي .	٦٤٦

الموضوع	الصفحة
ميمون بن موسى المَرَئي .	٦٤٧
(حرف النون)	
ناصح المحلمي .	٦٤٨
نافع بن ثابت .	
نصر بن طريف .	٦٤٩
نصر بن علي .	
نصير بن أبي الأشعث .	
النضر بن حميد .	
النَّهّاس بن قَهْم .	
نوح بن أبي بلال .	
نوح بن ربيعة .	٦٥١
(حرف الهاء)	
هارون بن إبراهيم الأهوازي .	٦٥٢
هارون بن أبي إبراهيم .	
هارون بن هارون بن عبدالله .	
هانيء بن أيوب .	٦٥٣
هشام بن سعد .	
هشام الدستوائي .	٦٥٤
هشام بن الغاز .	٦٥٧
همام بن نافع .	
الهيثم بن رافع .	٦٥٨
(حرف الواو)	
واسط بن الحارث .	٦٥٩

الموضوع	الصفحة
واضح مولى حرملة .	
الوليد بن جميل .	
الوليد بن دينار .	٦٦٠
الوليد بن سليمان .	
الوليد بن عبدالله بن جُمَيْع .	٦٦١
الوليد بن عيسى .	
الوليد بن كثير المخزومي .	
وُهَيْب بن الورد .	٦٦٢
(حرف الياء)	
يحيى بن أيوب .	
يحيى بن دينار .	
يحيى بن زُرارة .	
يحيى بن أبي سليمان .	٦٦٦
يحيى بن عبدالله بن سالم .	
يحيى بن عبد الرحمن أبو شيبة .	
يحيى بن عبد الرحمن أبو بسطام .	
يحيى بن عبد العزيز الأردني .	٦٦٧
يحيى بن عمير المديني .	
يحيى بن أبي العلاء .	
يزيد بن أسيد السلمي .	٦٦٨
يزيد بن أبي صالح .	٦٦٩
يزيد بن عبدالله الشيباني .	
يزيد بن عياض .	
يعقوب بن عطاء .	٦٧٠
يوسف بن إسحاق .	
يوسف بن صُهَيْب .	

الموضوع	الصفحة
يوسف بن عبدالله .	٦٧١
يوسف بن ميمون .	
يوسف بن يعقوب .	
يونس بن أبي إسحاق .	٦٧٢
يونس بن الحارث .	٦٧٣
يونس بن عبدالله	
يونس بن نافع .	
يونس بن يزيد .	٦٧٤
(الكنى)	
أبو أيوب المورياني .	٦٧٥
أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم .	٦٧٦
أبوبكر الهذلي .	
أبو البشر هشيم الحمصي .	٦٧٧
أبو جعفر الرازي .	
أبو جناب الحطّاب .	٦٧٩
أبو حرّة البصْري .	
أبو حمزة الصيرفي .	
أبو خزيمة العبدي .	٦٨٠
أبو خلدة السعدي .	
أبو الرّحّال الأنصاري .	
أبو الرّحّال الطائي .	٦٨١
أبو سفيان بن العلاء .	
أبو السماك العدوي .	
أبو سنان الكوفي .	
أبو طيبة عيسى بن سليمان .	٦٨٢
أبو طلق .	
أبو عقيل الدورقي .	
أبو العلانية .	٦٨٣
أبو عمرو بن العلاء .	
أبو العميس .	٦٨٧
أبو الغصن دُجَين .	
أبو الغصن الغفاري ثابت بن قيس.	
أبو كعب صاحب الحرير .	
أبو مالك النخعي .	٦٨٨
أبو المنيب العَتَكي .	
أبو المليح الفارسي .	
أبو نعامة العدوي .	٦٨٩
أبو اليسع الكوفي .	

(١٧)

الفهرس العام

الطبقة السابعة عشرة
سنة إحدى وستّين ومائة
وما جرى فيها من كبار الحوادث

الموضوع — الصفحة

وَفَيَات سنة ١٦١ هـ. ٥
ظهور عطاء المقنَّع ٥
ظفر نصر بن الأشعث بابن مروان الحمار ٦
تجييش الروم على المسلمين ٦
عمارة المهديّ طريق مكة ٧
نكبة الوزير أبي عبيد الله ٧
استعمال القُضاة ٨
استعمال العُمّال ٨
وزارة يحيى بن خالد بن برمك ٨
الحجّ هذا الموسم ٩

(سنة اثنتين وستّين ومائة)

وَفَيَات سنة ١٦٢ هـ. ١٠
مقتل عبد السلام اليشكري ١٠
إجراء الأموال على المجذومين والمساجين ١١
وصول الروم إلى الحَدَث ١١
غزوة الحسن بن قَحْطَبَة في الروم ١١
غزوة قاليقلا ١١
ولاية اليمن ١٢
ولاية مصر ١٢
ظهور المحمِّرة ١٢

(سنة ثلاثٍ وستّين ومائة)

وَفَيَات سنة ١٦٣ هـ. ١٣
مقتل المقنَّع ١٤
ولاية الجزيرة ١٤
قتْل الزنادقة ١٤
ولاية هارون ١٥
ولاية خُراسان ١٥
الحجّ هذا الموسم ١٥

(سنة أربعٍ وستّين ومائة)

وَفَيَات سنة ١٦٤ هـ. ١٦
غزوة عبد الكبير إلى الحَدَث ١٧
عطش الحجيج ١٧
ولاية البصرة وفارس ١٧

(سنة خمسٍ وستّين ومائة)

وَفَيَات سنة ١٦٥ هـ. ١٨
غزوة هارون إلى القسطنطينية ١٨

(سنة ستٍّ وستّين ومائة)

وَفَيَات سنة ١٦٦ هـ. ٢٠
قضاء البصرة ٢١
غضب المهديّ على الوزير أبي عبيد الله الأشعريّ ٢١
قضاء العسكر ٢٥
ضرب المهديّ الدنانير وإقامة البريد ٢٥
قتل المهديّ لابن الوزير أبي عبيد الله ٢٥

(سنة سبعٍ وستّين ومائة)

وَفَيَات سنة ١٦٧ هـ. ٢٦
تتبُّع الزنادقة ٢٧
عزْل أبي عبيد الله الوزير ٢٧
الطاعون بالبصرة وبغداد ٢٨
الزيادة في المسجد الحرام ٢٨

الحج هذا الموسم ٢٨

(سنة ثمانٍ وستّين ومائة)

وَفَيات سنة ١٦٨ هـ. ٢٩
نقض الروم للصلح ٣٠
تجهيز الجيش إلى طبرستان ٣٠
موت عريف الزنادقة ٣٠
الحج هذاالموسم ٣٠

(سنة تسعٍ وستّين ومائة)

وَفَيَات سنة ١٦٩ هـ. ٣١

موت المهديّ وخلافة الهادي

التشدُّد في طلب الزنادقة ٣٣
وقعة فَخّ ٣٤
بدء الأسرة الإدريسيّة بالمغرب ٣٦
بعض سيرة الحسين بن علي ٣٧
ثورة ابن معصّب بصعيد مصر ٣٨
العمّال على الأمصار ٣٨

(سنة سبعين ومائة)

وَفَيَات سنة ١٧٠ هـ. ٣٩
مواليد هذه السنة ٤٠
وفاة الخليفة الهادي ٤٠

* * *

رجال هذه الطبقة مرتَّبون على الحروف

حرف الألف

١ ـ أبان بن صدقة ٤١
٢ ـ أبان بن يزيد العطار ٤١
٣ ـ إبراهيم بن أدهم ٤٣
٤ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن حبيبة ٥٩
٥ ـ إبراهيم بن طهمان بن شُعبة ٦٠
٦ ـ إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب ٦٣
٧ ـ إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة ٦٣

٨ ـ إبراهيم بن الفضل المخزومي ٦٤
٩ ـ إبراهيم بن نافع ٦٤
١٠ ـ إبراهيم بن نشيط الوَعلاني ٦٥
١١ ـ أُبَيّ بن عبّاس بن سهل الساعدي ٦٦
١٢ ـ أرطأة بن المنذر ٦٨
١٣ ـ أسباط بن نصر الهمداني ٦٩
١٤ ـ إسحاق بن إبراهيم الثقفي ٧٠
١٥ ـ إسحاق بن أبي بكر المدني ٧١
١٦ ـ إسحاق بن ثعلبة ٧١
١٧ ـ إسحاق بن حازم ٧١
١٨ ـ إسحاق بن سعيد بن الأشدق ٧٢
١٩ ـ إسحاق بن عبيد الله بن أبي مُليكة ٧٢
٢٠ ـ إسحاق بن يحيى بن طلحة ٧٣
٢١ ـ إسرائيل بن يونس ٧٤
٢٢ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ٧٨
٢٣ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي ٧٩
٢٤ ـ إسماعيل بن خليفة الكوفي ٧٩
٢٥ ـ إسماعيل بن سليمان الكحّال ٨٠
٢٦ ـ أشرس أبو شيبان ٨٠
٢٧ ـ أشعث بن بَرَاز السعدي ٨١
٢٨ ـ أشعث بن سعيد ٨٢
٢٩ ـ أعْيَن بن عبد الله العقيلي ٨٣
٣٠ ـ أُنيس بن خالد التميمي ٨٣
٣١ ـ أيّوب بن خُوط ٨٤
٣٢ ـ أيوب بن عُتبة ٨٥
٣٣ ـ أيوب بن محمد العجلي ٨٥
٣٤ ـ أيوب بن نهيك الحلبي ٨٦

(حرف الباء)

٣٥ ـ بزيع، أبو الهيثم المروزي ٨٧
٣٦ ـ بشّار بن بُرد ٨٧
٣٧ ـ بكر بن الأسود ٩٢
٣٨ ـ بكر بن الحكم ٩٣

٣٩ ـ بكر بن خنيس ٩٣
٤٠ ـ بُكَير بن شهاب الدامغاني ٩٥
٤١ ـ بُكَير بن شهاب العراقي ٩٥
٤٢ ـ بُكَير بن معروف الدامغاني ٩٥

(حرف الثاء)

٤٣ ـ ثابت بن قيس الغفاري ٩٨
٤٤ ـ ثابت بن يزيد الأحول ٩٩

(حرف الجيم)

٤٥ ـ جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي ١٠٠
٤٦ ـ جرير بن حازم بن يزيد الأزدي ١٠١
٤٧ ـ جعفر بن زياد الأحمر ١٠٤
٤٨ ـ جعفر بن كيسان العدوي ١٠٥
٤٩ ـ جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير ١٠٦
٥٠ ـ جميع بن ثُوَبَ السْلمي ١٠٦
٥١ ـ جويرية بن بشير الهجيمي ١٠٧
٥٢ ـ جميل بن عبيد الله الطائي ١٠٧

(حرف الحاء)

٥٣ ـ الحارث بن نبهان ١٠٨
٥٤ ـ حبّان بن يسار الكلابي ١٠٩
٥٥ ـ حبيب بن أبي حبيب الجرمي ١١١
٥٦ ـ حُبَيّب بن حُجر القيسي ١١٣
٥٧ ـ الحارث بن غُصَين ١١٤
٥٨ ـ حجّاج بن تميم الجزري ١١٤
٥٩ ـ حجّاج بن صفوان المدني ١١٥
٦٠ ـ الحارث بن النعمان بن سالم الليثي ١١٥
٦١ ـ حرب بن سُرَيج المِنْقري ١١٦
٦٢ ـ حرب بن شدّاد اليشكري ١١٧
● ـ حرب بن أبي العالية ١١٧
٦٣ ـ حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري ١١٨
٦٤ ـ حرب بن ميمون صاحب الأغْمِية ١١٩
٦٥ ـ حرملة بن عمران بن قراد ١١٩

٦٦ ـ حريز بن عثمان بن جبر الرَّحَبي ١٢٠
٦٧ ـ حزام بن هشام الخزاعي القُدَيدي ١٢٥
٦٨ ـ حسام بن مِصَكّ ١٢٥
٦٩ ـ حسّان بن نوح النضري ١٢٦
٧٠ ـ الحسن بن أبي جعفر الجُفْري ١٢٧
٧١ ـ الحسن بن دينار البصري ١٢٨
٧٢ ـ الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن علي ١٢٩
٧٣ ـ الحسن بن صالح بن حيّ ١٣١
٧٤ ـ الحسين بن مُطَير، الشاعر ١٣٦
٧٥ ـ الحسن بن أبي يزيد الهمداني ١٣٩
٧٦ ـ الحسين بن عُقيل العُقيلي ١٤٠
٧٧ ـ حشرج بن نُباتة ١٤٠
٧٨ ـ الحكم بن الصَّلْت المدني المؤذّن ١٤١
٧٩ ـ الحكم بن عبد الملك القرشي ١٤٢
٨٠ ـ الحكم بن الوليد الوُحاظي الحمصي ١٤٣
٨١ ـ حمّاد بن الجَعْد ١٤٤
٨٢ ـ حمّاد بن سلمة بن دينار ١٤٤
٨٣ ـ حمّاد بن أبي ليلى ١٥٢
٨٤ ـ حمّاد عَجْرَد ١٥٣
٨٥ ـ حمّاد بن يزيد المقريء ١٥٤
٨٦ ـ حمزة بن المغيرة بن نَشِيط ١٥٤
٨٧ ـ حيّان بن عُبيد الله البصري ١٥٤

(حرف الخاء)

٨٨ ـ خارجة بن عبد الله بن سليمان الأنصاري ١٥٦
٨٩ ـ خارجة بن مُصْعَب بن خارجة الضُّبَعيّ ١٥٧
٩٠ ـ خالد بن برمك ١٦٠
٩١ ـ خالد بن أبي بكر بن عُبيد الله العدوي العمري ١٦٢
٩٢ ـ خالد بن حُمَيد المَهْريّ ١٦٢
٩٣ ـ خالد بن زياد الأزدي الترمذي ١٦٣
٩٤ ـ خالد بن ميسرة ١٦٣
٩٥ ـ خالد بن إلياس العدوي ١٦٤

٩٦ ـ خالد بن يزيد المُرّي الدمشقي ١٦٥
٩٧ ـ خطّاب بن جعفر بن أبي المغيرة ١٦٦
٩٨ ـ خلّاد بن سليمان الحضرمي ١٦٦
٩٩ ـ خلف بن المنذر البصري ١٦٧
١٠٠ ـ خلف بن إسماعيل الخزاعي ١٦٧
١٠١ ـ خُلَيد بن دَعْلَج السَّدوسي ١٦٧
١٠٢ ـ خُلَيد العصري ١٦٨
١٠٣ ـ خليفة بن غالب اللّيثي ١٦٩
١٠٤ ـ الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي ١٦٩

(حرف الدال)

١٠٥ ـ داود بن بكر بن أبي الفرات ١٧٥
١٠٦ ـ داود بن سنان القُرَظي ١٧٥
١٠٧ ـ داود بن أبي الفرات الكِندي ١٧٥
١٠٨ ـ داود الطائي ١٧٦

(حرف الراء)

١٠٩ ـ رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد ١٨٥
١١٠ ـ رباح بن يزيد اللخمي الإفريقي ١٨٥
١١١ ـ الربيع بن مسلم الجمحي ١٨٥
١١٢ ـ الربيع بن يونس بن محمد بن كيسان ١٨٦
١١٣ ـ ربيعة بن كلثوم بن جبر ١٨٨
١١٤ ـ رجاء بن أبي سلمة أبو المقدام ١٨٨
١١٥ ـ رجاء بن صبيح البصري ١٨٩
١١٦ ـ رستم أبو يزيد الطحّان ١٩٠
١١٧ ـ رَيْطة ابنة السّفّاح العباسية ١٩٠

(حرف الزاي)

١١٨ ـ زائدة بن قُدامة الثقفي أبو الصَّلْت ١٩١
١١٩ ـ زُرَيْك بن أبي زُرَيْك العُطاردي ١٩٢
١٢٠ ـ زكريّا بن حكيم الحَبَطي ١٩٣
١٢١ ـ زكريّا بن زيد الأشهلي ١٩٤
١٢٢ ـ زكريّا بن سِياه الثقفي ١٩٤

١٢٣ ـ زكريّا بن أبي العَتِيك ١٩٤
١٢٤ ـ زهير بن محمد التميمي الخَرَقي ١٩٥
١٢٥ ـ زياد بن عبد الله بن عُلاثة الحرّاني ١٩٧
١٢٦ ـ زياد بن عبيد الله بن الربيع الزيادي ١٩٨
١٢٧ ـ زياد بن المنذر أبو الجارود الكوفي الأعمى ١٩٨
١٢٨ ـ زيد بن السائب المدني ٢٠٠

(حرف السين)

١٢٩ ـ سالم بن دينار التميمي ٢٠١
١٣٠ ـ سالم بن أبي المهاجر الرقّي ٢٠١
١٣١ ـ سالم أبو حمّاد الكوفي الصيرفي ٢٠٢
١٣٢ ـ سالم أبو غيّاث العَتَكي ٢٠٢
١٣٣ ـ سرّار بن مجشّر البصري ٢٠٣
١٣٤ ـ السريّ بن يحيى بن إياس الشيباني ٢٠٣
١٣٥ ـ السريّ بن يَنْعُم الجُبْلاني ٢٠٤
١٣٦ ـ سعد بن طالب الشيباني ٢٠٤
١٣٧ ـ سعد بن أبي أيوب المصري ٢٠٥
١٣٨ ـ سعيد بن بشير الأزدي ٢٠٥
١٣٩ ـ سعيد بن حسين الأزدي ٢٠٨
١٤٠ ـ سعيد بن خالد الخزاعي ٢٠٨
١٤١ ـ سعيد بن راشد المازني السّمّاك ٢٠٩
١٤٢ ـ سعيد بن زَرْبيّ الخزاعيّ ٢١٠
١٤٣ ـ سعيد بن زيد بن درهم ٢١١
١٤٤ ـ سعيد بن سابق الرازي ٢١٢
١٤٥ ـ سعيد بن سُليم الضّبّي ٢١٣
١٤٦ ـ سعيد بن سِنان الحمصي ٢١٤
١٤٧ ـ سعيد بن عبد العزيز التنوخي ٢١٥
١٤٨ ـ سعيد بن مسلم بن يانَك ٢٢٠
١٤٩ ـ سعيد بن مسلم القُرشي ٢٢١
١٥٠ ـ سعيد بن ميسرة البكري ٢٢١
١٥١ ـ سفيان الثوري ٢٢٢
ومن آداب وشمائله وتواضعه وورعه ٢٣٠

في معيشته رضي الله عنه ٢٣٥
ومن مواعظه ٢٣٦
فصل من صدقه ٢٣٨
فصل ٢٣٩
ومن شيوخه ٢٤٠
ومن تلامذته ٢٤١
١٥٢ ـ سلّام بن مسكين الأزدي النّمري ٢٤٢
١٥٣ ـ سلمة بن العيّار الدمشقي ٢٤٣
١٥٤ ـ سليمان بن أرقم ٢٤٤
١٥٥ ـ سليمان بن عبيد المازني ٢٤٦
١٥٦ ـ سليمان بن أبي داود الحمراوي ٢٤٦
١٥٧ ـ سليمان بن القاسم الجُمحي ٢٤٦
١٥٨ ـ سليمان بن قُرم بن معاذ ٢٤٧
١٥٩ ـ سليمان بن كثير العبدي ٢٤٨
١٦٠ ـ سليمان بن أبي كريمة ٢٤٩
١٦١ ـ سليمان بن المغيرة القيسي ٢٥٠
١٦٢ ـ سليمان الخوّاص ٢٥١
١٦٣ ـ سهيل بن أبي حزْم القطعي ٢٥٤
١٦٤ ـ سوادة بن أبي الأسود القطّان ٢٥٥
١٦٥ ـ سويد بن إبراهيم البُسْتي الحنّاط ٢٥٥

(حرف الشين)

١٦٦ ـ شبيب بن شيبة التميمي المنقري ٢٥٧
١٦٧ ـ شبيب بن مِهران القَسملي ٢٥٩
١٦٨ ـ شجرة بن مسلم الدمشقي ٢٥٩
١٦٩ ـ شعيب بن أبي حمزة الحمصي الأموي ٢٦٠
١٧٠ ـ شُعيب بن زُرَيْق الفلسطيني ٢٦٣
١٧١ ـ شعيب بن كيسان الكوفي ٢٦٤
١٧٢ ـ شعيب بن ميمون البُزُوري ٢٦٤
١٧٣ ـ شيبان النحْويّ ٢٦٥
١٧٤ ـ شيبان بن أبي شيبان المطّوّعي ٢٦٧
١٧٥ ـ شيبان الراعي ٢٦٨

(حرف الصاد)

١٧٦ ـ صالح بن عبد القدُّوس الأزدي الشاعر ٢٦٩
١٧٧ ـ صالح بن مرداس العبدي ٢٧٢
١٧٨ ـ صخر بن جُوَيرية البصري ٢٧٣
١٧٩ ـ صخر بن جندلة القاضي البيروتي ٢٧٤
١٨٠ ـ صدقة بن عبد الله الدمشقي السمين ٢٧٤
١٨١ ـ صدقة بن موسى البصري الدقيقي ٢٧٧
١٨٢ ـ صدقة بن هُرْمُز ٢٧٧
١٨٣ ـ الصَّعِق بن حَزْن البكري العيشي ٢٧٨

(حرف الضاد)

١٨٤ ـ الضّحّاك بن نبراس الجهضمي ٢٨٠

(حرف الطاء)

١٨٥ ـ طُعمة بن عمرو العامري الكوفي ٢٨٢
١٨٦ ـ طلحة بن قيس الجريري ٢٨٢
١٨٧ ـ طلحة بن النضر الحدّاني ٢٨٣

(حرف العين)

١٨٨ ـ عاصم بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب ٢٨٤
١٨٩ ـ عافية القاضي بن يزيد بن قيس الأَوْدي ٢٨٥
١٩٠ ـ عامر بن شبْل الجَرْمي ٢٨٧
١٩١ ـ عبّاد بن كثير الرملي الفلسطيني ٢٨٧
١٩٢ ـ عبد الله بن بُجير أبو حُمران ٢٨٩
١٩٣ ـ عبد الله بن بَجِير الصنعاني القاصّ ٢٨٩
١٩٤ ـ عبد الله بن بكر بن عبد الله المُزَني ٢٩٠
١٩٥ ـ عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسور ٢٩١
١٩٦ ـ عبد الله بن حسّان العنبري ٢٩٢
١٩٧ ـ عبد الله بن حسّان القُرْدُوسي ٢٩٣
١٩٨ ـ عبد الله بن الحسين بن عطاء المدني ٢٩٣
١٩٩ ـ عبد الله بن دُكَيْن الكوفي ٢٩٣
٢٠٠ ـ عبد الله بن زيد بن أسلم ٢٩٤
٢٠١ ـ عبد الله بن سليمان الأسلمي القُبائي ٢٩٥

٢٠٢ ـ عبد الله بن سليمان النوفلي ٢٩٥
● ـ عبد الله بن عبد الله أبو أُويس المديني ٢٩٦
٢٠٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن الجُمحيّ ٢٩٦
٢٠٤ ـ عبد الله بن العلاء بن خالد ٢٩٧
٢٠٥ ـ عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي الدمشقي ٢٩٧
٢٠٦ ـ عبد الله بن عمرو بن مُرّة الجملي ٢٩٨
٢٠٧ ـ عبد الله بن عيّاش بن عباس القِتباني ٢٩٩
٢٠٨ ـ عبد الله بن كيسان المروزي ٣٠٠
٢٠٩ ـ عبد الله بن مسلم أبو طيبة السلمي العامريّ ٣٠١
٢١٠ ـ عبد الله بن المؤمّل بن وهب الله المخزومي ٣٠١
٢١١ ـ عبد الله بن واقد الهروي ٣٠٣
٢١٢ ـ عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم الثقفي ٣٠٤
٢١٣ ـ عبد الأعلى بن أعين الشيباني ٣٠٤
٢١٤ ـ عبد الأعلى بن أبي المساور ٣٠٥
٢١٥ ـ عبد الجبّار بن عمر الأَيْلي ٣٠٦
٢١٦ ـ عبد الجبّار بن العباس الشِّبامي الهمداني ٣٠٩
٢١٧ ـ عبد الجبّار بن الورد المكي ٣١٠
٢١٨ ـ عبد الحكم بن أَعْيَن بن ليث ٣١٠
٢١٩ ـ عبد الحميد بن بَهْرام الفزاري ٣١١
٢٢٠ ـ عبد الحميد بن عبد الله بن كثير ٣١٢
٢٢١ ـ عبد الحميد بن عطاء الخولاني ٣١٢
٢٢٢ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم القاصّ ٣١٣
٢٢٣ ـ عبد الرحمن بن بُدَيل بن ميسرة العقيلي ٣١٣
٢٢٤ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مُليكة ٣١٤
٢٢٥ ـ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي ٣١٥
٢٢٦ ـ عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد ٣١٧
٢٢٧ ـ عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ٣١٨
٢٢٨ ـ عبد الرحمن بن شُريح المعافري ٣١٨
٢٢٩ ـ عبد الرحمن بن عامر اليحصبي ٣٢٠
٢٣٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العمري ٣٢٠
٢٣١ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الضرير ٣٢١
٢٣٢ ـ عبد الرحمن بن نُعيم النخعي ٣٢١

٢٣٣ ـ عبد الرحمن بن نَمِر اليحصبي ٣٢١
٢٣٤ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن مِسْوَر الصدفي ٣٢٢
٢٣٥ ـ عبد الرحيم بن خالد الجُمحي المصري ٣٢٢
٢٣٦ ـ عبد الرحيم بن كَرْدَم البصري ٣٢٣
٢٣٧ ـ عبد السلام بن حفص أبو مُصْعب ٣٢٣
٢٣٨ ـ عبد السلام بن عَجْلان العدوي ٣٢٤
٢٣٩ ـ عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ٣٢٥
٢٤٠ ـ عبد العزيز بن أبي سليمان المدني أبو مودود القاص ٣٢٥
٢٤١ ـ عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ٣٢٦
٢٤٢ ـ عبد العزيز بن مسلم القسملي ٣٢٨
٢٤٣ ـ عبد العزيز بن المطّلب بن عبد الله بن حنطب ٣٢٩
٢٤٤ ـ عبد الغفّار بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ٣٣٠
٢٤٥ ـ عبد الغفّار بن القاسم أبو مريم الأنصاري ٣٣١
٢٤٦ ـ عبد القُدُّوس بن حبيب الكلاعي الحمصي ٣٣٢
٢٤٧ ـ عبد القدّوس بن مسلم البصري ٣٣٤
٢٤٨ ـ عبد المجيد بن أبي زُرَيق البصري ٣٣٤
٢٤٩ ـ عبد الملك بن الحسين النخعي الواسطي ٣٣٤
٢٥٠ ـ عبد الملك بن حسن بن أبي حكيم الأموي الأحول ٣٣٥
٢٥١ ـ عبد الملك بن إبراهيم بن جبْر المدني ٣٣٦
٣٥٢ ـ عبد الملك بن قُدامة بن إبراهيم الجُمحي ٣٣٦
٣٥٣ ـ عبد الملك بن الوليد بن معدان الضُبعي ٣٣٧
٣٥٤ ـ عبد المؤمن بن خالد الحنيفي ٣٣٨
٢٥٥ ـ عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي ٣٣٨
٢٥٦ ـ عبد الواحد بن سُليم المالكي ٣٣٩
٢٥٧ ـ عبد الواحد بن صفوان بن أبي عيّاش المدني ٣٣٩
٢٥٨ ـ عبد ربّه بن أبي راشد اليشكُري ٣٤٠
٢٥٩ ـ عبد ربّه بن عطاء الله القُرشي ٣٤٠
٢٦٠ ـ عبدة بن أبي برزة السجستاني ٣٤١
٢٦١ ـ عبّاد بن عبد الصمد التميمي ٣٤١
٢٦٢ ـ عبيد الله بن إياد بن لقيط السَدُوسي ٣٤٣
٢٦٣ ـ عبيد الله بن الحسن بن الحُصَين التميمي ٣٤٤
٢٦٤ ـ عبيد الله بن حمران العبدي ٣٤٥

٢٦٥ ـ عبيد الله بن مروان بن محمد بن مروان الأموي ٣٤٥
٢٦٦ ـ عبيد بن سليم العلوي الكوفي ٣٤٥
٢٦٧ ـ عَبيدة بن أبي رائطة المجاشعي ٣٤٦
٢٦٨ ـ عتّاب بن عبد العزيز الجِماني ٣٤٦
٢٦٩ ـ عُتبة الغلام بن أبان البصري ٣٤٧
٢٧٠ ـ عتبة بن المنذر العبّادي الحمصي ٣٥٠
٢٧١ ـ عثمان بن الحكم الجُذامي المصري ٣٥٠
٢٧٢ ـ عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد الله التيمي ٣٥٠
٢٧٣ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص ٣٥١
٢٧٤ ـ عثمان بن عمرو بن ساج القرشي ٣٥٢
٢٧٥ ـ عثمان بن موسى بن يُقْطُر البصري ٣٥٣
٢٧٦ ـ عثمان بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله العدوي ٣٥٣
٢٧٧ ـ عثمان بن مِقْسَم البُرِّي الكِندي ٣٥٣
٢٧٨ ـ عديّ بن الفضل ٣٥٦
٢٧٩ ـ عصام بن بشير الكعبي ٣٥٧
٢٨٠ ـ عصام بن طَلِيق الطُفاوي ٣٥٨
٢٨١ ـ عطاء المقنَّع ٣٥٨
٢٨٢ ـ عُفَير بن مَعْدان ٣٦٠
٢٨٣ ـ عُقبة بن أبي الصهباء الباهلي ٣٦١
٢٨٤ ـ عُقبة بن أبي الحسناء ٣٦٢
٢٨٥ ـ عُقبة بن عبد الله الرفاعي ٣٦٢
٢٨٦ ـ عُقبة بن نافع المَعَافري ٣٦٣
٢٨٧ ـ عكرمة بن إبراهيم الأزدي القاضي ٣٦٤
٢٨٨ ـ العلاء بن زَيْدَل الثقفي ٣٦٥
٢٨٩ ـ العلاء بن هارون الواسطي ٣٦٧
٢٩٠ ـ علي بن حوشب الفزاري الدمشقي ٣٦٧
٢٩١ ـ علي بن علي بن نِجاد الرفاعي ٣٦٨
٢٩٢ ـ علي بن علي القرشي الكوفي ٣٦٩
٢٩٣ ـ علي بن علي الحميري قاضي الريّ ٣٦٩
٢٩٤ ـ عمّار بن سيف الضبيّ ٣٧١
٢٩٥ ـ عُمارة بن زاذان البصري الصيدلاني ٣٧٢
٢٩٦ ـ عمر بن العلاء بن عمّار المازني ٣٧٣

٢٩٧ ـ عمر بن عمرو الأُحْمُوسي ٣٧٤
٢٩٨ ـ عمران بن زيد التغلبي المُلائي ٣٧٤
٢٩٩ ـ عمران بن قدامة العمّي البصري ٣٧٥
٣٠٠ ـ عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب المخزومي ٣٧٦
٣٠١ ـ عمرو بن حُرَيث العراقي الكوفي ٣٧٦
٣٠٢ ـ عمرو بن العلاء اليشكُري البصري ٣٧٦
٣٠٣ ـ عمرو بن أبي قيس الكوفي الأزرق ٣٧٧
٣٠٤ ـ عمرو بن يزيد أبو بُرْدة التميمي ٣٧٧
٣٠٥ ـ عنبسة بن سعيد الأسدي الكوفي ٣٧٨
● ـ عنبسة بن سعيد البصري ٣٧٩
● ـ عنبسة بن سعيد الكلاعي ٣٧٩
٣٠٦ ـ عنبسة بن سعيد أخو أبي الربيع السّمّان ٣٧٩
٣٠٧ ـ عيسى بن أيوب القَيْني ٣٨٠
٣٠٨ ـ عيسى بن صدقة بن عبّاد اليشكري ٣٨٠
٣٠٩ ـ عيسى بن الضحاك الكِندي ٣٨١
٣١٠ ـ عيسى بن علي الأمير الهاشمي العباسي ٣٨١
٣١١ ـ عيسى بن مسلم الطُّهَوي ٣٨٣
٣١٢ ـ عيسى بن موسى الهاشمي العباسي وليّ العهد ٣٨٣
٣١٣ ـ عيسى بن ميمون المدني الواسطي ٣٨٥
● ـ عيسى بن ميمون المدني ٣٨٦
٣١٤ ـ عيسى بن يزيد الأزرق ٣٨٦

(حرف الغين)

٣١٥ ـ غوث بن سليمان الحضرمي ٣٨٨
٣١٦ ـ غيّاث بن إبراهيم الكوفي ٣٨٨

(حرف الفاء)

٣١٧ ـ فتح الموصلي ٣٩١
٣١٨ ـ فرات بن السائب بن سليمان الجزري ٣٩٣
٣١٩ ـ فضّال بن جُبَير الغُدّاني ٣٩٤
٣٢٠ ـ الفضل بن مهلهل الزاهد الكوفي ٣٩٥
٣٢١ ـ فُضَيل بن مرزوق الكوفي العَنَزي ٣٩٦
٣٢٢ ـ فَلَيح بن سليمان بن أبي المغيرة ٣٩٧

(حرف القاف)

٣٢٣ ـ القاسم بن الفضل الأزدي الحُدّاني ٤٠٠
٣٢٤ ـ قريش بن حيّان العِجلي ٤٠١
٣٢٥ ـ قُطْبة بن عبد العزيز بن سِياه الأسدي ٤٠٢
٣٢٦ ـ قَطَريّ الخشّاب ٤٠٢
٣٢٧ ـ قيس بن الربيع ٤٠٣

(حرف الكاف)

٣٢٨ ـ كثير بن سُليم الضّبّي المدائني ٤٠٧
٣٢٩ ـ كثير بن عبد الله السامي الناجي ٤٠٨
٣٣٠ ـ كثير بن عبد الله بن عمرو اليشكري ٤٠٩
٣٣١ ـ كلثوم بن زياد المحاربي ٤١٠
٣٣٢ ـ كوثر بن الحكيم الهمداني ٤١١
٣٣٣ ـ كيسان الفزاري القصّار ٤١٢

(حرف الميم)

٣٣٤ ـ مالك بن الهيثم الخزاعي المروزي ٤١٣
٣٣٥ ـ مبارك بن فضالة بن أبي أميّة ٤١٤
٣٣٦ ـ مبشّر بن مكسر القيسي ٤١٦
٣٣٧ ـ مبشّر بن عُبيد الكوفي الحمصي ٤١٧
٣٣٨ ـ محمد بن أبان بن صالح القرشي ٤١٨
● ـ محمد بن أبان الجعفي ٤١٩
٣٣٩ ـ محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران ٤١٩
٣٤٠ ـ محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ٤٢٠
٣٤١ ـ محمد بن أَعْيَن أبو العلانية ٤٢٠
٣٤٢ ـ محمد بن بشر بن بشير الأسلمي ٤٢١
٣٤٣ ـ محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ٤٢١
٣٤٤ ـ محمد بن الحارث الثقفي ٤٢١
٣٤٥ ـ محمد بن حطّان بن جبير بن حيّة ٤٢٢
٣٤٦ ـ محمد بن خُوط المدني ٤٢٢
٣٤٧ ـ محمد بن راشد المكحولي الدمشقي ٤٢٣
٣٤٨ ـ محمد بن راشد البصري القرشي ٤٢٥
٣٤٩ ـ محمد بن الزبير القرشي ٤٢٥

٣٥٠ ـ محمد بن أبي سارة ٤٢٦
٣٥١ ـ محمد بن سليم أبو هلال ٤٢٦
٣٥٢ ـ محمد بن سليم الطائفي ٤٢٧
٣٥٣ ـ محمد بن سليم ٤٢٧
٣٥٤ ـ محمد بن سليم الخراساني البلخي ٤٢٧
٣٥٥ ـ محمد بن صالح بن دينار المدني التمّار ٤٢٨
٣٥٦ ـ محمد بن صالح المدني الأزرق ٤٢٨
٣٥٧ ـ محمد بن طلحة بن مصرّف اليامي ٤٢٩
٣٥٨ ـ محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير الليثي ٤٣٠
٣٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن عُلاثة القاضي ٤٣١
٣٦٠ ـ المهديّ الخليفة العباسي ٤٣٣
٣٦١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني النحوي ٤٤٥
٣٦٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مجبّر العدوي العمري ٤٤٦
٣٦٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الحجبي المكي ٤٤٨
٣٦٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي الأوقص ٤٤٨
٣٦٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري العوفي ٤٤٩
٣٦٦ ـ محمد بن عبد العزيز التيمي الكوفي ٤٥٠
٣٦٧ ـ محمد بن عبد الملك الأنصاري الضرير ٤٥١
٣٦٨ ـ محمد بن عمرو بن عبيد بن حنظلة الواقفي ٤٥٢
٣٦٩ ـ محمد بن عِمران الحجبي ٤٥٣
٣٧٠ ـ محمد بن عيسى الهلالي ٤٥٤
٣٧١ ـ محمد بن القاسم الطائي الحمصي ٤٥٥
٣٧٢ ـ محمد بن مطرِّف بن داود ٤٥٥
٣٧٣ ـ محمد بن مهاجر بن أبي مسلم الأنصاري الحمصي ٤٥٦
٣٧٤ ـ محمد بن مهاجر القرشي الكوفي ٤٥٧
٣٧٥ ـ محمد بن مهاجر بن عامر الأسدي ٤٥٧
٣٧٦ ـ محمد بن مِهْزَم العبدي الشعّاب ٤٥٧
٣٧٧ ـ محمد بن هلال المدني الجُمحي ٤٥٨
٣٧٨ ـ محمد بن يزيد البصري المدني ٤٥٩
٣٧٩ ـ مخارق بن عفّان العابد ٤٥٩
٣٨٠ ـ مخلد بن الضّحّاك الشيباني ٤٥٩
٣٨١ ـ مرجّى بن رجاء اليشكري ٤٥٩

٣٨٢ ـ مسكين بن دينار الشقري ٤٦٠
● ـ مسلم بن قعنب ٤٦١
٣٨٣ ـ مِسْوَر بن الصَّلْت ٤٦١
٣٨٤ ـ مِسْوَر بن عبد الملك بن سعيد بن يربوع ٤٦٢
٣٨٥ ـ مُصَاد بن عُقبة ٤٦٢
٣٨٦ ـ مطر بن عبد الرحمن البصري الأعنق ٤٦٢
٣٨٧ ـ مطيع بن إياس الليثي الشاعر ٤٦٢
٣٨٨ ـ مطيع بن ميمون العنبري ٤٦٤
٣٨٩ ـ معارك بن عبّاد العبدي ٤٦٤
٣٩٠ ـ معاوية بن سلام بن ممطور الحبشي ٤٦٥
٣٩١ ـ معروف بن مشكان المكي المقريء ٤٦٧
٣٩٢ ـ معقل بن عبيد الله الجزري ٤٦٧
● ـ مُعَلّى بن راشد النبّال ٤٦٩
٣٩٣ ـ المغيرة بن خبيب بن ثابت الأسدي ٤٦٩
٣٩٤ ـ المفضّل بن فضالة بن أبي أميّة البصري ٤٦٩
٣٩٥ ـ المفضّل بن محمد الضبّي الكوفي المقريء ٤٧٠
٣٩٦ ـ مفضّل بن مهلهل السعدي ٤٧١
● ـ المفضّل بن لاحق ٤٧٢
● ـ المفضّل بن يونس الكوفي ٤٧٢
٣٩٧ ـ مندل بن علي العَنَزي الكوفي ٤٧٢
٣٩٨ ـ موسى بن خلف العَمّي البصري ٤٧٤
٣٩٩ ـ موسى بن سلمة بن أبي مريم المصري ٤٧٥
٤٠٠ ـ موسى بن عُلَيّ بن رباح بن نُصير اللخمي ٤٧٥
٤٠١ ـ موسى الهادي الخليفة العباسي ٤٧٨
٤٠٢ ـ موسى بن مُطَير الكوفي ٤٨٠

(حرف النون)

٤٠٣ ـ نافع بن عمر بن عبد الله القرشي الجُمحي ٤٨٣
٤٠٤ ـ نافع بن أبي نُعَيم أبو رُويم المقريء ٤٨٤
٤٠٥ ـ نافع بن يزيد الكلاعي المصري ٤٨٦
٤٠٦ ـ نافع أبو هرمز البصري الجمّال ٤٨٧
● ـ نجيح أبو معشر ٤٨٨

٤٠٧ ـ نصر بن حرب المهلّبي الأمير ٤٨٨
٤٠٨ ـ نصر بن طريف أبو جَزْء الباهلي ٤٨٨
٤٠٩ ـ النّضر بن عربي الباهلي الجَزَري ٤٨٩
٤١٠ ـ نهشل بن سعيد الخراساني ٤٩١

(حرف الهاء)

٤١١ ـ هارون بن كثير ٤٩٢
٤١٢ ـ هارون بن موسى النحوي الأعور ٤٩٢
٤١٣ ـ هُرَيم بن سفيان البجلي الكوفي ٤٩٣
٤١٤ ـ هُذَيل بن بلال الفزاري المدائني ٤٩٤
٤١٥ ـ الهُذَيل بن الحَكَم الأزدي البصري ٤٩٥
٤١٦ ـ هشام بن زياد البصري مولى بني أميّة ٤٩٥
● ـ هشام بن سعد ٤٩٦
٤١٧ ـ همّام بن يحيى بن دينار العَوْذي ٤٩٦
٤١٨ ـ الهيثم بن جَمّاز البصري البكّاء ٤٩٩

(حرف الواو)

٤١٩ ـ ورقاء بن عمر بن كُلَيب اليشكري ٥٠١
٤٢٠ ـ الوليد بن كامل أبو عبيدة البجلي الحمصي ٥٠٢
٤٢١ ـ وُهَيْب بن خالد بن عَجلان الباهلي ٥٠٣

(حرف الياء)

٤٢٢ ـ ياسين بن مُعاذ الزيّات الكوفي ٥٠٥
٤٢٣ ـ يحيى بن أزهر البصري ٥٠٦
٤٢٤ ـ يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي ٥٠٦
٤٢٥ ـ يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ٥٠٧
٤٢٦ ـ يحيى بن أيّوب الغافقي المصري ٥٠٧
٤٢٧ ـ يحيى بن سلمة بن كُهَيْل الحضرمي ٥١٠
٤٢٨ ـ يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري ٥١١
٤٢٩ ـ يحيى بن العلاء البجلي الرازي ٥١١
٤٣٠ ـ يحيى بن عمرو بن مالك النُكْري ٥١٣
٤٣١ ـ يحيى بن عُمير البزّاز ٥١٣
٤٣٢ ـ يحيى بن المتوكّل المدني الضرير الحذّاء ٥١٤

٤٣٣ ـ يحيى بن المهلّب أبو كُدَينة البجلي ٥١٥
٤٣٤ ـ يحيى بن موسى القتبي البصري ٥١٦
٤٣٥ ـ يزيد بن إبراهيم التُسْتَري ٥١٦
٤٣٦ ـ يزيد بن بَزيع الرملي ٥١٧
٤٣٧ ـ يزيد بن حاتم بن قُبيصة الأمير المهلّبي ٥١٨
٤٣٨ ـ يزيد بن حيّان البلخي ٥١٨
٤٣٩ ـ يزيد بن ربيعة الرحبي الصنعاني ٥١٩
٤٤٠ ـ يزيد بن زياد الدمشقي ٥٢٠
٤٤١ ـ يزيد بن سعيد بن ذي عَصوان الداراني ٥٢١
٤٤٢ ـ يزيد بن السِّمْط الدمشقي ٥٢٢
٤٤٣ ـ يزيد بن عبد العزيز بن سِياه الحماني ٥٢٣
٤٤٤ ـ يزيد بن عبد الملك النوفلي ٥٢٣
٤٤٥ ـ يزيد بن عياض بن جُعْدُبة الليثي ٥٢٤
٤٤٦ ـ يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ٥٢٥
٤٤٧ ـ يعقوب بن محمد بن طَحْلاء ٥٢٦
٤٤٨ ـ يَعْلَى بن الحارث المحاربي ٥٢٦
٤٤٩ ـ يَمان بن المغيرة البصري ٥٢٧
٤٥٠ ـ يوسف بن عبدة الأزدي القصّاب ٥٢٨

(الكنى)

٤٥١ ـ أبو إسحاق الحُمَيْسي ٥٢٩
٤٥٢ ـ أبو إسرائيل المُلائي الكوفي ٥٣٠
٤٥٣ ـ أبو الأشهب العُطاردي ٥٣١
٤٥٤ ـ أبو الأشهب النخعي ٥٣٣
٤٥٥ ـ أبو أويس الأصبحي، عبد الله بن عبد الله بن أويس ٥٣٤
● ـ أبو بردة، عمرو بن يزيد التميمي ٥٣٥
٤٥٦ ـ أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي ٥٣٥
٤٥٧ ـ أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدّم البصري ٥٣٨
٤٥٨ ـ أبو بكر الهذلي سلمى بن عبد الله بن سلمى ٥٣٩
٤٥٩ ـ أبو بكر النهشلي ٥٤٠
● ـ أبو الجمل اليمامي ٥٤٢
٤٦٠ ـ أبو جنّاب البصري القصّاب عون بن ذكوان الحَرَشي ٥٤٢

٤٦١ ـ أبو حفص عمر بن العلاء المازني ٥٤٣
٤٦٢ ـ أبو حمزة السكّري محمد بن ميمون المروزي ٥٤٤
٤٦٣ ـ أبو حمزة الأُبُلّي العطار ٥٤٥
٤٦٤ ـ أبو الربيع البصري السمّان أشعث بن سعيد ٥٤٦
٤٦٥ ـ أبو سعيد المؤدّب محمد بن مسلم بن أبي الوضّاح ٥٤٧
٤٦٦ ـ أبو شيبة العبسي قاضي واسط إبراهيم ٥٤٨
٤٦٧ ـ أبو عبيد الله وزير المهدي معاوية بن عبيد الله ٥٤٩
٤٦٨ ـ أبو عزّة الدّبّاغ الحكم بن طَهْمان ٥٥٢
٤٦٩ ـ أبو العَطُوف الجزري الجراح بن المِنهال ٥٥٢
٤٧٠ ـ أبو المثنّى الخزاعي الكعبي ٥٥٤
٤٧١ ـ أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السّندي ٥٥٤
٤٧٢ ـ أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ٥٥٧
٤٧٣ ـ أبو يحيى صاحب السقط رجاء بن صَبِيح ٥٥٩

(١٩)
الفهرس العام للموضوعات
الطبقة الثامنة عشرة

(سنة إحدى وسبعين ومائة)

الصفحة

المتوفّون في هذه السنة ٥
عزْل الفضل بن سليمان ووفاته ٥
ضرْب عُنق أمير الجزيرة ٦
إخراج الرشيد العلويّين من بغداد إلى المدينة المنوّرة ٦
سفر الخيزُران للحجّ ٦

(سنة اثنتين وسبعين ومائة)

المتوفّون في هذه السنة ٧
إمارة عُبيد الله بن المهديّ على أرمينية ٧
الحجّ هذا الموسم ٨

(سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة)

المتوفّون في هذه السنة ٩
الحجّ هذا الموسم ٩
إمارة العباس بن جعفر على خراسان ١٠

(سنة أربع وسبعين ومائة)

المتوفّون في هذه السنة ١٠
الحجّ هذا العام ١٠

(سنة خمس وسبعين ومائة)

المتوفّون في هذه السنة ١١
عقد البيعة لمحمد الأمين ١١
ظهور يحيى بن عبد الله العلوي بالدَّيلم ١٢

خبر اليمين الذي أقسمه الزبيري والعلوي ١٢
هياج العصبيّة بالشام ١٣
إمارة الغِطريف بن عطاء على خراسان ١٣
إمارة جعفر البرمكي على مصر ١٣

(سنة ستٍّ وسبعين ومائة)

المتوفّون في هذه السنة ١٥
الحرب بين اليمانية والقيسية في الشام ١٥
فتح مدينة دبسة ١٥

(سنة سبع وسبعين ومائة)

المتوفّون في هذه السنة ١٧
ولاية إسحاق بن سليمان على مصر ١٧
ولاية الفضل بن يحيىٰ على خراسان ١٧
الحجّ هذا الموسم ١٨

(سنة ثمانٍ وسبعين ومائة)

المتوفّون في هذه السنة ١٩
فتنة الحوفيّة بمصر ١٩
ولاية هرثمة بن أعين على مصر ٢٠
فتنة أهل المغرب ٢٠
تفويض أمور الممالك ليحيىٰ بن خالد ٢٠
خروج الوليد بن طريف الشاري ٢٠
مسير الفضل بن يحيىٰ إلى خراسان ٢١

(سنة تسع وسبعين ومائة)

المتوفّون في هذه السنة ٢٢
إمارة منصور الحميري على خراسان ٢٢
خروج الوليد بن طريف من جديد ٢٢
عُمرة الرشيد وحَجُّه ٢٣
إمرة هرثمة بن أعين على المغرب ٢٤

(سنة ثمانين ومائة)

المتوفّون في هذه السنة ٢٥

هياج العصبية بالشام ٢٥
استيطان الرشيد الرَّقَّة ٢٦
الزلزلة بمصر ٢٦
خروج خراشة الشيباني ٢٦
خروج المحمِّرة بجُرجان ٢٦
استخلاف الرشيد للأمين على بغداد ٢٧
الحجّ هذا الموسم ٢٧

(تراجم هذه الطبقة على المعجم)

- حرف الألف -

١ - إبراهيم بن حُميد الرؤآسي الكوفي ٢٨
٢ - إبراهيم بن سعيد المديني ٢٨
٣ - إبراهيم بن سُوَيد المدني ٢٩
٤ - إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله العباسي ٣٠
٥ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي شيبان العنْسي الدمشقي ٣١
٦ - إبراهيم بن عقبة الراسبيّ ٣٢
٧ - آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي ٣٢
٨ - إسحاق بن إبراهيم الثقفي الكوفي ٣٢
٩ - إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني ٣٣
١٠ - إسحاق بن عُبيد الله بن أبي مليكة ٣٤
١١ - إسماعيل بن إبراهيم المديني ٣٤
١٢ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني ٣٥
١٣ - إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني الكوفي ٣٦
١٤ - إسماعيل بن زياد السكوني قاضي الموصل ٣٨
١٥ - إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي ٤٠
١٦ - إسماعيل بن قيس القيسي ٤٠
١٧ - إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد الأنصاري المدني ٤١
١٨ - إسماعيل بن مختار الكوفي ٤٢
● - إسماعيل بن مجالد ٤٢
١٩ - إسماعيل بن اليَسَع الكوفي ٤٢
٢٠ - أميَّة بن شبْل الصنعاني ٤٣

٢١ ـ أُميَّة بن يزيد بن أبي عثمان القرشي ٤٣
٢٢ ـ أيّوب بن جابر السُّحَيمي اليمامي المدني ٤٤
٢٣ ـ أيّوب بن سيّار الزّهري ٤٦
٢٤ ـ أيّوب بن عُتبة اليمامي قاضي اليمامة ٤٧

ـ حرف الباء ـ

٢٥ ـ البَخْتَريّ بن عُبيد بن سلمان الكلبي ٥٠
٢٦ ـ بِشر بن عُمارة الكوفي المؤدّب ٥١
٢٧ ـ بِشْر بن منصور الأزدي السليمي الزّاهد ٥١
٢٨ ـ بِشر بن منصور الحنّاط ٥٤
٢٩ ـ بشير بن طلحة الخُشَني الشامي ٥٥
٣٠ ـ بشير بن ميمون الواسطي ٥٥
٣١ ـ بكر بن حُمران الرفاعي ٥٧
٣٢ ـ بكر بن مُضَر بن محمد المصري ٥٧

ـ حرف التاء ـ

٣٣ ـ تمّام بن بزيع ٥٩

ـ حرف الثاء ـ

٣٤ ـ ثُمامة بن عبيدة العبدي ٦١

ـ حرف الجيم ـ

٣٥ ـ جابر بن غانم السُلَفي الخُشَني ٦٢
٣٦ ـ جارية بن هرم الفقيمي البصري ٦٢
٣٧ ـ الجرّاح بن الضّحّاك الكِندي الكوفي الرازي ٦٣
٣٨ ـ الجرّاح بن مُلَيح الرؤآسي الكوفي ناظر بيت المال ٦٤
٣٩ ـ الجرّاح بن مُليح البهراني الحمصي ٦٥
٤٠ ـ جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله العباسي الهاشمي الأمير ٦٦
٤١ ـ جعفر بن سليمان الضُبَعي البصري ٦٨
٤٢ ـ جميل بن عُبيد البصري ٧١
٤٣ ـ جُويرية بن أسماء بن عبيد الضُبَعي البصري ٧٢

ـ حرف الحاء ـ

٤٤ ـ حاتم بن شُفَيّ الهمداني ٧٤

٤٥ ـ الحارث بن الصلت المدني الأعور المؤذّن ٧٤
٤٦ ـ الحارث بن عبيد الإيادي البصري ٧٤
٤٧ ـ الحارث بن عُمير البصري ٧٥
٤٨ ـ الحُباب بن موسىٰ السعيدي الكوفي ٧٦
٤٩ ـ حِبّان بن علي العَنَزي الكوفي ٧٧
٥٠ ـ حُبَيّب بن حبيب الكوفي ٧٨
٥١ ـ حُدَيج بن معاوية بن حُدَيج بن الرُحَيل الجعفي الكوفي ٧٩
٥٢ ـ حرب بن أبي العالية البصري ٨٠
٥٣ ـ حزم بن أبي حزم مهران القُطَعيّ ٨١
٥٤ ـ الحسن بن عيّاش بن سالم الكوفي ٨٢
٥٥ ـ حسين بن عبد الله بن ضُمَيرة الحِمْيري المدني ٨٣
٥٦ ـ حُصَين بن نُمَير الواسطي ٨٤
٥٧ ـ حفص بن جُمَيع العجلي الكوفي ٨٥
٥٨ ـ حفص بن سليمان الأسدي الغاضري الكوفي المقريء ٨٥
٥٩ ـ حفص بن صبيح الأزرق ٨٨
٦٠ ـ الحكم بن ظُهَيْر الكوفي ٨٨
٦١ ـ الحكم بن عبد الله بن خطّاف العاملي الأزدي ٩١
٦٢ ـ الحكم بن عبدة البصري ٩١
٦٣ ـ الحكم بن عمرو الرُعيني الحمصي ٩١
٦٤ ـ الحكم بن فضيل الواسطي ٩١
٦٥ ـ الحكم بن هشام الثقفي العقيلي ٩٢
٦٦ ـ حكيم بن نافع الرقّي ٩٤
٦٧ ـ حمّاد بن زيد بن درهم بن إسماعيل الأزدي ٩٤
٦٨ ـ حمّاد بن شعيب التميمي الحِمّاني الكوفي ٩٩
٦٩ ـ حمّاد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت ١٠١
٧٠ ـ حمّاد بن يحيىٰ الأبحّ الأنصاري ١٠١
٧١ ـ حمزة بن عبد الواحد المكّي ١٠٢
٧٢ ـ حنظلة بن أبي المغيرة عبد الرحمن القاصّ ١٠٣

ـ حرف الخاء ـ

٧٣ ـ خارجة بن الحارث بن رافع الجُهني المدني ١٠٤
٧٤ ـ خاقان بن الأهتم المنقري ١٠٤

٧٥ ـ خالد بن زياد الأزدي الترمذي ١٠٤
٧٦ ـ خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي ١٠٥
٧٧ ـ خالد بن شوذب الجُشَمي البصري ١٠٥
٧٨ ـ خالد بن ميسرة البصري العطار ١٠٦
٧٩ ـ خالد بن يزيد الزّيّات الكوفي ١٠٦
٨٠ ـ خِلّاد بن سليمان الحضرمي المصري ١٠٧
٨١ ـ خَلَف الأحمر اللُّغَوي الشاعر ١٠٧
● ـ خلف بن خليفة ١٠٨
٨٢ ـ الخليل بن أحمد صاحب العَرُوض ١٠٨
٨٣ ـ خشّاف الكوفي صاحب اللغة ١٠٨
٨٤ ـ الخليل بن أحمد ١٠٩
٨٥ ـ الخيزران الجُرَشية ١١٠

ـ حرف الدال ـ

٨٦ ـ داوود بن الزّبرقان البصري ١١١
٨٧ ـ داوود بن عبد الرحمن العطار المكي ١١٢
٨٨ ـ داوود بن يزيد الثقفي البصري ١١٣
٨٩ ـ دَيلم بن غزوان العبدي البصري البرّاء ١١٤

ـ حرف الذال ـ

٩٠ ـ ذوّاد بن عُلْبة ١١٥

ـ حرف الراء ـ

٩١ ـ رابعة العدوية ١١٧
٩٢ ـ الربيع بن سهل بن الركَيْن الفزاري ١١٩
٩٣ ـ رفاعة بن يحيىٰ بن عبد الله الأنصاري الزرقي ١٢٠
٩٤ ـ رِفدة بن قُضاعة الغسّاني ١٢٠
٩٥ ـ رَوْح بن حاتم بن قبيصة الأزدي المهلّبي ١٢١
٩٦ ـ رَوْح بن مسافر البصري ١٢٢
٩٧ ـ رَوْح بن عطاء بن أبي ميمونة ١٢٣
٩٨ ـ رياح بن عمرو القيسي البصري الزاهد ١٢٤

ـ حرف الزاي ـ

٩٩ ـ زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي الكوفي ١٢٥

١٠٠ ـ زهير بن هُنَيدة العدوي ١٢٧
١٠١ ـ زياد أبو السكن الباهلي ١٢٨

ـ حرف السين ـ

١٠٢ ـ سالم أبو جُمَيع القزّاز البصري ١٢٩
١٠٣ ـ سعد بن زياد العباسي ١٣٠
١٠٤ ـ سعد بن عبد الله بن سعد المَعَافِري ١٣٠
١٠٥ ـ سعدان بن بشر الجُهَني الكوفي ١٣٠
١٠٦ ـ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي ١٣١
١٠٧ ـ سعيد بن عبد الله بن الربيع الكوفي ١٣٢
١٠٨ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي ١٣٢
١٠٩ ـ سُعَير بن الخِمْس التميمي الكوفي ١٣٤
١١٠ ـ سُكين بن عبد العزيز بن قيس العطار ١٣٥
١١١ ـ سكن بن أبي خالد البصري صاحب الغنم ١٣٦
● ـ سلّام بن سُليم أبو الأحوص ١٣٦
١١٢ ـ سلّام بن سليمان المُزَني القاريء النحوي ١٣٧
١١٣ ـ سلّام بن سَلْم التميمي السّعدي ١٣٨
● ـ سلّام بن سليمان المدائني الصغير ١٣٩
١١٤ ـ سلّام بن أبي الصَّهباء الفزاري ١٤٠
١١٥ ـ سلّام بن أبي مطيع البصري الخزاعي ١٤٠
● ـ سلّام بن أبي خبزة البصري ١٤٢
١١٦ ـ سلمة بن عمرو العقيلي قاضي دمشق ١٤٢
١١٧ ـ سلمة بن كلثوم الكندي الدمشقي ١٤٣
١١٨ ـ سَلْم الخاسر الشاعر ١٤٣
١١٩ ـ سليمان بن بلال المدني الحافظ ١٤٦
١٢٠ ـ سليمان بن سالم القرشي البصري القطان ١٤٨
١٢١ ـ سليمان بن عطاء القرشي الحرّاني ١٤٨
١٢٢ ـ سليمان بن موسىٰ الزهري الكوفي ١٤٩
١٢٣ ـ سُلَيم بن أخضر البصري ١٥٠
١٢٤ ـ سنان بن هارون البُرْجُمي ١٥١
١٢٥ ـ سهل مولىٰ المغيرة المدني ١٥٢
١٢٦ ـ سوّار بن مُصْعَب الهمداني الكوفي الضرير ١٥٣

١٢٧ ـ سيبَوَيْه (عمرو بن عثمان بن قنبر) النحوي ١٥٤
١٢٨ ـ السيد الحِمْيَري (إسماعيل بن محمد الشاعر) ١٥٧
١٢٩ ـ سيف بن عمر التميمي الأسيّدي الضبّي ١٦١
١٣٠ ـ سيف بن هارون البرجُمي الكوفي العابد ١٦٣

ـ حرف الشين ـ

١٣١ ـ شريك القاضي بن عبد الله النخعي الكوفي ١٦٥
ذِكر نسبه ١٦٨
١٣٢ ـ شعيب بن رُزَيق المقدسيّ ١٧٧
١٣٣ ـ شعيب بن رُزَيق الطائفي الثقفي ١٧٨
١٣٤ ـ شعيب بن صَفوان الثقفي ١٧٨
١٣٥ ـ شهاب بن خِراش الواسطي ١٧٩
١٣٦ ـ شهاب بن شُرنفة المُجَاشعي البصري ١٨١
١٣٧ ـ شيطان الطاق (محمد بن علي بن النعمان البجلي). ١٨٢

ـ حرف الصاد ـ

١٣٨ ـ صالح المُرّي بن بشير البصري القاصّ ١٨٤
١٣٩ ـ صدقة بن خالد القُرشي الدمشقي ١٨٧
١٤٠ ـ صدقة بن المنتصر الشعباني ١٨٩
١٤١ ـ صعصعة بن سلّام الفقيه ١٩٠
١٤٢ ـ الصَّلْت بن الحَجّاج الكوفي ١٩٠

ـ حرف الطاء ـ

١٤٣ ـ طُعمة بن عمرو الجعفري العامري الكوفي ١٩٢
١٤٤ ـ طلحة بن زيد الشامي الرقي ١٩٣
١٤٥ ـ طلحة بن يحيىٰ بن النعمان الزُرقي المدني ١٩٤
١٤٦ ـ كُليب بن كامل اللخمي الفقيه المصري ١٩٥

ـ حرف العين ـ

١٤٧ ـ عاصم بن العلاء بن مغيث الخولاني ١٩٦
١٤٨ ـ عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي ١٩٦
١٤٩ ـ عبّاد بن عبد الصمد البصري التميمي ١٩٧
١٥٠ ـ عبثر بن القاسم الكوفي الزبيدي ١٩٨
١٥١ ـ عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ١٩٩

١٥٢ ـ عبد الله بن حكيم الداهري البصري ٢٠٢
١٥٣ ـ عبد الله بن زيد بن أسلم العمري ٢٠٤
١٥٤ ـ عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي الحمصي ٢٠٥
١٥٥ ـ عبد الله بن عبد العزيز اللّيثي المدني ٢٠٦
١٥٦ ـ عبد الله بن عثمان البصري ٢٠٧
١٥٧ ـ عبد الله بن عرادة السَّدوسي ٢٠٨
١٥٨ ـ عبد الله بن عقيل الثقفي ٢٠٩
١٠٩ ـ عبد الله بن عمر بن حفص العدوي العمري ٢١٠
١٦٠ ـ عبد الله بن عمرو بن مُرّة الكوفي ٢١٤
١٦١ ـ عبد الله بن فرُّوخ الفارسي المغربي ٢١٤
١٦٢ ـ عبد الله بن كُرز الفِهري ٢١٦
١٦٣ ـ عبد الله بن لهيعة بن عُقبة المصري ٢١٧
١٦٤ ـ عبد الله بن المثنّى بن عبد الله الأنصاري البصري ٢٢٥
١٦٥ ـ عبد الله بن محمد الأسلمي ٢٢٦
١٦٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي ٢٢٧
١٦٧ ـ عبد الله بن مسلم بن جُندب الهُذَلي المدني ٢٢٨
١٦٨ ـ عبد الله بن ميسرة الحارثي الكوفي ٢٢٨
١٦٩ ـ عبد الله بن يحيىٰ بن أبي كثير اليمامي ٢٣٠
١٧٠ ـ عبد الله بن يحيىٰ بن سليمان الثقفي ٢٣٠
١٧١ ـ عبد الحكيم بن عبد العزيز بن أبي هُنيدة ٢٣١
١٧٢ ـ عبد الحكم بن أعين ٢٣١
١٧٣ ـ عبد الحميد بن الحسن الهلالي الكوفي ٢٣١
١٧٤ ـ عبد الحميد بن سليمان المدني ٢٣٢
١٧٥ ـ عبد الرحمن بن جرير ٢٣٣
١٧٦ ـ عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني ٢٣٣
١٧٧ ـ عبد الرحمن بن سليمان الإصبهاني ٢٣٦
١٧٨ ـ عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ٢٣٧
١٧٩ ـ عبد الرحمن بن العريان الحارثي البصري ٢٣٨
١٨٠ ـ عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأمير الداخل ٢٣٩
١٨١ ـ عبد الرحمن بن أبي الموّال المدني ٢٤٢
١٨٢ ـ عبد السلام بن مكلبة البيروتي ٢٤٣
١٨٣ ـ عبد الصمد بن معقل بن منبّه اليماني ٢٤٤

١٨٤ ـ عبد العزيز بن أبي ثابت المدني الأعرج ٢٤٤
١٨٥ ـ عبد العزيز بن الحصين بن الترجُمان ٢٤٦
١٨٦ ـ عبد العزيز بن الرُبَيّع بن سَبرة الجُهني ٢٤٧
١٨٧ ـ عبد العزيز بن سلمان الراسبي البصري ٢٤٧
١٨٨ ـ عبد العزيز بن المختار الأنصاري الدبّاغ ٢٤٨
١٨٩ ـ عبد الكريم بن محمد الجرجاني قاضي جرجان ٢٤٨
١٩٠ ـ عبد الملك بن صالح بن علي العباسي الأمير ٢٤٩
١٩١ ـ عبد الملك بن محمد بن أبي بكر الأنصاري الأعرج ٢٤٩
١٩٢ ـ عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي ٢٥٠
١٩٣ ـ عبد الواحد بن زياد العبدي ٢٥١
١٩٤ ـ عبد الوارث بن سعيد العنبري التنّوري ٢٥٣
● ـ عُبيد الله بن شعيب بن الحبحاب ٢٥٧
١٩٥ ـ عبيد الله بن عمرو الرقّي ٢٥٧
١٩٦ ـ عبيد الله بن محمد بن عبد الله التركي الخراساني ٢٥٨
١٩٧ ـ عُبيس بن ميمون التيمي الخزّاز ٢٥٨
١٩٨ ـ عثمان بن جبلة بن أبي روّاد العتكي ٢٦٠
١٩٩ ـ عثمان بن مطر الشيباني المقري الرهاوي ٢٦١
٢٠٠ ـ عديّ بن الفضل ٢٦٢
٢٠١ ـ العطّاف بن خالد بن عبد الله المخزومي ٢٦٢
٢٠٢ ـ عطوان بن مشكان الخياط ٢٦٣
٢٠٣ ـ العلاء بن خالد بن عبد الله الرياحي ٢٦٤
٢٠٤ ـ العلاء بن خالد بن وردان البصري ٢٦٤
٢٠٥ ـ علي بن أبي سارة الشيباني ٢٦٥
٢٠٦ ـ علي بن سليمان بن كيسان ٢٦٦
٢٠٧ ـ علي بن سليمان بن علي العباسي الأمير ٢٦٦
٢٠٨ ـ علي بن عابس الأسدي الكوفي المُلائي ٢٦٧
٢٠٩ ـ علي بن أبي علي القرشي اللَّهْبي المدني ٢٦٨
٢١٠ ـ علي بن الفُضيل بن عياض التميمي المكي ٢٦٩
٢١١ ـ عُلَيلة بن بدر البصري ٢٧٠
٢١٢ ـ عُمارة بن حمزة الكاتب ٢٧١
٢١٣ ـ عمر بن رُدَيْح ٢٧٣
٢١٤ ـ عمر بن رياح العبدي البصري الضرير ٢٧٣

٢١٥ ـ عمر بن شاكر البصري ٢٧٥
٢١٦ ـ عمر بن صُهبان الأسلمي ٢٧٥
٢١٧ ـ عمر بن طلحة بن علقمة الليثي المدني ٢٧٦
٢١٨ ـ عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرومي ٢٧٧
٢١٩ ـ عمر بن مساور البصري ٢٧٧
٢٢٠ ـ عمر بن المغيرة البصري ٢٧٨
٢٢١ ـ عمر بن ميمون بن بحر بن الرماح قاضي بلخ ٢٧٨
٢٢٢ ـ عمر بن يزيد الأزدي قاضي المدائن ٢٧٩
٢٢٣ ـ عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز الكوفي ٢٧٩
● ـ عمرو بن عثمان = سيبويه ٢٨١
٢٢٤ ـ عمرو بن واقد القرشي الدمشقي ٢٨١
٢٢٥ ـ عمرو بن يحيىٰ بن سعيد الأموي السعيدي ٢٨٢
٢٢٦ ـ عمران بن خالد الخزاعي ٢٨٣
٢٢٧ ـ عنبسة بن سعيد القطّان ٢٨٣
٢٢٨ ـ عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة الأموي ٢٨٥
٢٢٩ ـ عنبسة بن نجاد العابد ٢٨٦
٢٣٠ ـ عون بن موسىٰ اللَّيْثي البصري ٢٨٧
٢٣١ ـ عيسىٰ بن داب الإخباري ٢٨٧
٢٣٢ ـ عيسىٰ بن وردان المدني الحذّاء المقريء ٢٨٨

ـ حرف الغين ـ

٢٣٣ ـ غسّان بن بُرزين الطُهوي المصري ٢٨٩

ـ حرف الفاء ـ

٢٣٤ ـ فُرات بن أبي الفرات القرشي ٢٩٠
٢٣٥ ـ فرج بن فضالة التنوخي الحمصي ٢٩٠
٢٣٦ ـ فرج بن يزيد الكلاعي الشامي ٢٩٢
٢٣٧ ـ فضالة بن عبد الملك الشحّام ٢٩٣
٢٣٨ ـ الفضل بن صالح بن علي الهاشمي الأمير ٢٩٣
٢٣٩ ـ الفضل بن المختار المصري ٢٩٤

ـ حرف القاف ـ

٢٤٠ ـ القاسم بن عبد الله بن عمر العدوي العمري ٢٩٥

٢٤١ ـ القاسم بن معن قاضي الكوفة ٢٩٦
٢٤٢ ـ قحذم الأزدي الجرمي البصري ٢٩٨
٢٤٣ ـ قزعة بن سُوَيد بن حُجَير الباهلي ٢٩٨

ـ حرف الكاف ـ

٢٤٤ ـ كثير بن عبد الله الأُبُلّي البصري ٣٠٠
٢٤٥ ـ كثير بن عبد الله اليشكري ٣٠٠

ـ حرف اللام ـ

٢٤٦ ـ الليث بن سعد المصري ٣٠٢

ـ حرف الميم ـ

٢٤٧ ـ مالك بن أنس الإمام ٣١٦
٢٤٨ ـ مبارك بن سُحيم البصري ٣٣٢
٢٤٩ ـ مبارك بن سعيد بن مسروق الثقفي ٣٣٤
٢٥٠ ـ المبارك بن مجاهد المروزي ٣٣٤
٢٥١ ـ مجاشع بن عمرو ٣٣٥
● ـ مجمع بن أيوب ٣٣٦
٢٥٢ ـ محرز بن هارون القرشي التيمي المدني ٣٣٦
٢٥٣ ـ محمد بن أبان بن صالح الجعفي ٣٣٧
٢٥٤ ـ محمد بن إبراهيم بن دينار المدني الفقيه ٣٣٨
٢٥٥ ـ محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ٣٣٨
٢٥٦ ـ محمد بن أنس الكوفي ٣٣٨
٢٥٧ ـ محمد بن أيوب بن ميسرة الجُبْلاني ٣٣٩
٢٥٨ ـ محمد بن ثابت العبدي البصري ٣٣٩
● ـ محمد بن ثابت البُناني ٣٤٠
٢٥٩ ـ محمد بن جابر اليمامي ٣٤٠
٢٦٠ ـ محمد بن داب المدني ٣٤٣
٢٦١ ـ محمد بن دينار الأزدي ٣٤٣
٢٦٢ ـ محمد بن زياد اليشكري الطحّان ٣٤٤
٢٦٣ ـ محمد بن سليمان بن علي أمير البصرة ٣٤٥
٢٦٤ ـ محمد بن سليمان بن أبي ضمرة الحمصي ٣٤٨
٢٦٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي المليكي ٣٤٨
٢٦٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني ٣٤٩

٢٦٧ ـ محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي ٣٥٠
٢٦٨ ـ محمد بن عمّار بن حفص الأنصاري السعدي المؤذن الملقّب بكشاكش ٣٥٠
٢٦٩ ـ محمد بن مسلم الطائفي المكي ٣٥١
٢٧٠ ـ محمد بن عُيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي ٣٥٢
٢٧١ ـ محمد بن موسىٰ الفِطري المديني ٣٥٣
٢٧٢ ـ محمد بن النضر الحارثي عابد الكوفة ٣٥٣
٢٧٣ ـ مَرْثَد بن عامر الهُنائي ٣٥٤
٢٧٤ ـ مرزوق بن عبد الرحمن البصري ٣٥٥
٢٧٥ ـ مسعود بن سعد الجعفي الكوفي ٣٥٥
٢٧٦ ـ مسكين بن صالح الأنصاري مؤذّن بيت المقدس ٣٥٦
٢٧٧ ـ مسكين بن ميمون مؤذّن الرملة ٣٥٦
٢٧٨ ـ مسلم بن خالد المكي الفقيه ٣٥٦
٢٧٩ ـ مسلمة بن جعفر البجلي الأحمسي الأعور ٣٥٨
٢٨٠ ـ مسلمة بن علقمة المازني إمام مسجد داوود ٣٥٩
٢٨١ ـ مسلمة بن قَعنب ٣٦٠
٢٨٢ ـ مطر بن عبد الرحمن العنزي ٣٦٠
٢٨٣ ـ مُشّمعِلّ بن مِلْحان الطائي ٣٦١
٢٨٤ ـ معاوية بن عبد الكريم الضّالّ ٣٦١
٢٨٥ ـ معاوية بن ميسرة ٣٦٣
● ـ معاوية بن يحيىٰ الصدفي ٣٦٣
٢٨٦ ـ معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي ٣٦٣
٢٨٧ ـ معروف بن عبد الله الدمشقي ٣٦٥
٢٨٨ ـ مُعلّى بن هلال الكوفي الطحّان ٣٦٦
٢٨٩ ـ المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي المدني ٣٦٨
● ـ مغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ٣٦٩
٢٩٠ ـ مفضّل بن صالح النّخّاس الكوفي ٣٦٩
٢٩١ ـ المفضّل بن يونس الكوفي الجعفي ٣٧٠
٢٩٢ ـ المنذر بن زياد ٣٧١
٢٩٣ ـ المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامي المدني ٣٧٢
٢٩٤ ـ منصور بن أبي الأسود الكوفي ٣٧٢
٢٩٥ ـ منصور بن عبد الحميد ٣٧٣
٢٩٦ ـ منصور أبو أميّة ٣٧٣

٢٩٧ ـ منصور النَّمِري الشاعر ٣٧٤
٢٩٨ ـ المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمي ٣٧٥
٢٩٩ ـ مهدي بن ميمون الأزدي المَعْولي ٣٧٦
٣٠٠ ـ مهدي بن هلال البصري ٣٧٧
٣٠١ ـ موسىٰ بن أعْيَن الجَزَري الحرّاني ٣٧٨
٣٠٢ ـ موسىٰ بن عُمير القرشي الضرير ٣٧٩
٣٠٣ ـ ميسرة بن عبد ربّه الفارسي الترّاس ٣٨٠

ـ حرف النون ـ

٣٠٤ ـ ناصح بن العلاء البصري ٣٨٤
٣٠٥ ـ نجم بن فرقد البصري العطّار ٣٨٥
٣٠٦ ـ نُعَيْم بن ميسرة النحوي المقريء ٣٨٥
٣٠٧ ـ نوح الجامع بن أبي مريم المروزي الفقيه ٣٨٦

ـ حرف الهاء ـ

٣٠٨ ـ هارون بن حيّان الرقّي ٣٨٩
٣٠٩ ـ هاشم بن أبي بكر بن عبد الله القرشي البكري ٣٨٩
٣١٠ ـ هشام بن سلمان المجاشعي ٣٩٠
٣١١ ـ هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي ٣٩٠
٣١٢ ـ هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغسّاني الدمشقي ٣٩١
٣١٣ ـ الهِقْل بن زياد الدمشقي البيروتي ٣٩١
٣١٤ ـ هيّاج بن بسطام التميمي الحنظلي الهروي ٣٩٣

ـ حرف الواو ـ

٣١٥ ـ الوضّاح = الوليد بن طريف أبو عَوَانة ٣٩٥
٣١٦ ـ الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني المرهبي ٣٩٦
٣١٧ ـ الوليد بن عمرو بن ساج الحرّاني ٣٩٧
٣١٨ ـ الوليد بن المغيرة الأشجعي ٣٩٨

ـ حرف الياء ـ

٣١٩ ـ يحيىٰ بن سلمة بن كُهَيل الحضرمي ٣٩٩
٣٢٠ ـ يحيىٰ بن عثمان القرشي الدستوائي ٤٠٠
● ـ يحيىٰ بن يَعلى أبو المحيّاة ٤٠٠
٣٢١ ـ يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلّبي الأمير ٤٠١

٣٢٢ ـ يزيد بن عبد الله الدمشقي السرّاج ٤٠٢
٣٢٣ ـ يزيد بن عطاء اليشكري ٤٠٢
٣٢٤ ـ يزيد بن المقدام بن شُريح الحضرمي ٤٠٤
٣٢٥ ـ يزيد بن يوسف الدمشقي الصنعاني ٤٠٤
٣٢٦ ـ يزيد بن معاوية الخراساني ٤٠٥
٣٢٧ ـ يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمّي ٤٠٦
● ـ يَعْلَى بن الأشدق ٤٠٧
٣٢٨ ـ يوسف بن محمد بن المنكدر ٤٠٧
٣٢٩ ـ يونس بن أرقم البصري ٤٠٨
٣٣٠ ـ يونس بن راشد قاضي حرّان ٤٠٨
٣٣١ ـ يونس بن عثمان الحمصي ٤٠٨
٣٣٢ ـ يونس بن القاسم الحنفي اليمامي ٤٠٩
٣٣٣ ـ يونس بن نافع ٤٠٩
٣٣٤ ـ يونس بن أبي يعفور العبدي ٤١٠

ـ الكنى ـ

٣٣٥ ـ أبو الأحوص الكوفي = سلام ٤١١
٣٣٦ ـ أبو إسماعيل القنّاد ٤١٣
٣٣٧ ـ أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب الأزدي ٤١٣
٣٣٨ ـ أبو بكر الداهري ٤١٤
٣٣٩ ـ أبو حريز الزاهري ٤١٤
٣٤٠ ـ أبو الخطّاب الثقفي ٤١٥
٣٤١ ـ أبو الخطّاب الأخفش الكبير شيخ العربية ٤١٥
٣٤٢ ـ أبو دُلامة الشاعر ٤١٥
٣٤٣ ـ أبو سلمة العاملي الشامي ٤١٦
٣٤٤ ـ أبو الشمقمق الشاعر = مروان بن محمد ٤١٧
٣٤٥ ـ أبو شهاب الحنّاط = عبد ربّه بن نافع ٤١٧
● ـ أبو عُبيد الخزّاز ٤١٩
٣٤٦ ـ أبو عبد ربّ العزّة الدمشقي ٤١٩
٣٤٧ ـ أبو عوانة = الوضّاح بن عبد الله ٤١٩
٣٤٨ ـ أبو المحيّاة = يحيىٰ بن يعلىٰ ٤٢٢
٣٤٩ ـ أبو مسلم قائد الأعمش ٤٢٢
٣٥٠ ـ أبو معشر البرّاء العطّار ٤٢٣

٣٥١ ـ أبو نوفل الكلبي = علي بن سليمان ٤٢٤
● ـ السيّد الحِمْيَريّ ٤٢٤

* * *

(١٥)

الفهرس العام للموضوعات

- الطبقة التاسعة عشرة -

(سنة إحدى وثمانين ومائة)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٥
فتح حصن الصفصاف ٦
مسير عبد الملك بن صالح إلى أنقرة ٦
الحجّ هذا الموسم ٦
استعفاء يحيى بن خالد بن برمك ٧
تولية العكّي على المغرب ٧

(سنة اثنتين وثمانين ومائة)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٨
الرشيد يأخذ البيعة لابنه المأمون ٩
تملُّك ريني على الروم ٩
الحجّ هذا الموسم ٩

(سنة ثلاث وثمانين ومائة)

المُتَوَفّون في هذه السنة ١٠
خروج الخزر وإيقاعهم بالمسلمين ١١
الحجّ هذا الموسم ١٢
تمرُّد العكّي بالمغرب ١٢

(سنة أربع وثمانين ومائة)

المُتَوَفّون في هذه السنة ١٤
خروج الشاري بشهرزور ١٥
ولاية البربري والمهلّبي وابن الأغلب والرازي ١٥
أمان ابن عيسى لأبي الخصيب ١٥

غارةالشيباني إلى الروم ١٦
مسير ابن بيهس للفداء ١٦

(سنة خمس وثمانين ومائة)

المُتَوَفّون في هذه السنة ١٧
وثوب أهل طبرستان على متولّيهم ١٨
وثوب ابن عيسى على الشاري ١٨
ظهور ابن عيسى وطول اختفائه ١٨

(سنة ستٍّ وثمانين ومائة)

المُتَوَفّون في هذه السنة ١٩
مقتل أبي الخصيب ١٩
سجن ثمامة بن أشرس ٢٠
بيعة الرشيد لولده المؤتمن ٢٠

(سنة سبع وثمانين ومائة)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٢٢
مقتل جعفر البرمكي ٢٣
مقتل أنس بن أبي شيخ ٢٧
حكاية ابن الصابيء عن جعفر البرمكي ٢٧
ترجمة جعفر عند ابن خلكان ٢٩
هياج القيسية واليمانية بالشام ٣٢
القاسم يغزو الصائفة ٣٣
الرشيد يعتقل عبد الملك بن صالح ٣٣
نقفور يتملّك على الروم وينقض صلح المسلمين ٣٣
كتاب نقفور إلى الرشيد والردّ عليه ٣٤
مسير الرشيد إلى هرقلة ٣٥
الرشيد يأمر بقتل ابن نَهيك ٣٦
وقعة المُضَريّة واليمانية بدمشق ٣٦

(سنة ثمان وثمانين ومائة)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٧
غزوة درب الصفصاف ٣٨

(سنة تسع وثمانين ومائة)

المُتَوَفّون في هذه السنة ٣٩
مسير الرشيد إلى الريّ ٣٩
فداء أسرى المسلمين ٤٠

(سنة تسعين ومائة)

المُتَوفّون في هذه السنة ٤١
رافع بن الليث يخلع الطاعة ٤٢
إسلام الفضل بن سهل ٤٢
فتح الرشيد هرقلة ٤٢
فتح حصن الصقالبة ٤٣
غزوة حُميد بن معيوف إلى قبرس ٤٣
اتخاذ الرشيد قلنسُوَة ٤٤
بعث نقفور بالخراج إلى الرشيد ٤٥
كتاب نقفور إلى الرشيد ٤٥
انتقاض أهل قبرس ٤٦

ـ تراجم أهل هذه الطبقة ـ

(حرف الألِف)

١ ـ إبراهيم بن إسحاق الواسطي الورّاق ٤٧
٢ ـ إبراهيم بن أعيَن الشيباني ٤٧
٣ ـ إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ٤٨
٤ ـ إبراهيم بن جعفر بن محمود الأنصاري ٤٨
٥ ـ إبراهيم بن أبي حية المكي ٤٩
٦ ـ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ٥٠
٧ ـ إبراهيم بن عطية الثقفي ٥٣
٨ ـ أبو إسحاق الفزاري (إبراهيم بن محمد) ٥٤
٩ ـ إبراهيم بن ماهان بن بهمن الموصلي ٥٩
١٠ ـ إبراهيم بن محمد بن ثابت العبدري ٦١
١١ ـ إبراهيم بن محمد بن مالك الهمداني ٦٢
١٢ ـ إبراهيم بن المختار الرازي (حبويه) ٦٢
١٣ ـ إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني ٦٣

١٤ ـ إبراهيم بن أبي يحيى الفقيه المدني ٦٣
١٥ ـ إسحاق بن عبد الرحمن بن المغيرة الزهري ٦٧
١٦ ـ أسد بن عمرو البجلي الكوفي ٦٧
١٧ ـ إسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي ٦٨
١٨ ـ إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ٦٩
١٩ ـ إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين ٧٠
٢٠ ـ إسماعيل بن عيّاش بن سُليم الحمصي ٧٠
٢١ ـ إسماعيل بن مجالد بن سعيد ٧٧
٢٢ ـ إسماعيل بن يعلى (أبو أمية) ٧٨
٢٣ ـ أغلب بن تميم المسعودي ٧٨
٢٤ ـ أيوب بن جابر اليمامي الحنفي ٧٨
٢٥ ـ أيوب بن مدرك بن العلاء ٧٩
٢٦ ـ أيوب بن النجار بن زياد الحنفي ٨٠

(حرف الباء)

٢٧ ـ بختيشوع بن جرجس النصراني ٨٢
٢٨ ـ بزيع بن عبد الله اللّحام ٨٣
٢٩ ـ بِشْر بن عمارة الخثعمي المؤدّب ٨٣
٣٠ ـ بشر بن المفضّل بن لاحق الحافظ ٨٤
٣١ ـ بشير بن ميمون الواسطي ٨٥
٣٢ ـ بكار بن سُقير المازني ٨٦
٣٣ ـ بكار بن محمد بن الجارَسْت ٨٦
٣٤ ـ بكر بن بشر السلمي الترمذي ٨٧
٣٥ ـ البُهلول بن راشد المغربي القيرواني ٨٧
٣٦ ـ بُهلول بن عُبيد الكندي ٨٨
٣٧ ـ البُهلول المجنون ٨٩
٣٨ ـ بُهلول بن مؤرّق ٩٠

(حرف الثاء)

٣٩ ـ ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُميع ٩١

(حرف الجيم)

٤٠ ـ جابر بن سُليم الزُرقي المدني ٩٢

٤١ ـ جابر بن نوح الحِمّاني ٩٢
٤٢ ـ جرير بن عبد الحميد الحافظ ٩٣
٤٣ ـ جعفر البرمكي ٩٨
٤٤ ـ جَرْوَل بن حِنفل النميري ١٠٤
٤٥ ـ جُميع بن عمر العجلي ١٠٥
٤٦ ـ جُنادة بن سلم بن خالد السُّوائي ١٠٦
٤٧ ـ جُنَيد بن عبد الله الحجّام ١٠٦

(حرف الحاء)

٤٨ ـ حاتم بن إسماعيل المدني ١٠٧
٤٩ ـ حاتم بن وردان السَعدي ١٠٨
٥٠ ـ الحارث بن عَبيدة المصري ١٠٨
٥١ ـ الحارث بن موسى الطائي ١٠٩
٥٢ ـ الحارث بن وجيه الراسبيّ ١٠٩
٥٣ ـ حبيب بن خالد الأسدي الكاهلي ١١٠
٥٤ ـ حُبيب بن حبيب الكوفي ١١١
٥٥ ـ حُجْر بن الحارث الغسّاني ١١٢
٥٦ ـ حَجْوة بن مُدرك الغسّاني ١١٢
٥٧ ـ حرب بن ميمون صاحب الأغمية ١١٢
٥٨ ـ حزام بن هشام بن حُبيش الخزاعي ١١٥
٥٩ ـ حسّان بن إبراهيم الكِرماني ١١٦
٦٠ ـ حسّان بن سِياه البصري الأزرق ١١٨
٦١ ـ الحسن بن ثابت التغلبي الأحْوَل ١١٨
٦٢ ـ الحسن بن قحطبة بن شبيب الطائي ١١٩
٦٣ ـ الحسن بن يزيد الأصمّ ١٢٠
٦٤ ـ الحسن بن الحكم بن طهمان الحنفي ١٢٠
٦٥ ـ الحسن بن علي بن الحسن المديني البرّاد ١٢١
٦٦ ـ الحسين بن الحسن بن يسار البصري ١٢١
٦٧ ـ الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ١٢٢
٦٨ ـ الحسين بن عيسى الكوفي ١٢٢
٦٩ ـ حُصين بن جعفر الفزاري الدمشقي ١٢٣
٧٠ ـ حُصين بن عمر الأحمسي الكوفي ١٢٣

٧١ ـ حُصين بن نُمير الواسطي الضرير ١٢٤
٧٢ ـ حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب ١٢٥
٧٣ ـ حفص بن عمر بن أبي العطّاف ١٢٦
٧٤ ـ حفص بن عمر بن راشد المُجاشعي ١٢٦
٧٥ ـ حفص بن عمر قاضي حلب ١٢٧
٧٦ ـ حفص بن ميسرة العقيلي الصنعاني ١٢٧
٧٧ ـ حفص بن النضر السُلَمي ١٢٨
٧٨ ـ حكّام بن سَلْم الكِناني الرازي ١٢٨
٧٩ ـ الحكم بن سِنان الباهلي البصري القِرَبي ١٢٩
٨٠ ـ الحكم بن هشام الثقفي الكوفي ١٣٠
٨١ ـ الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ١٣١
٨٢ ـ حكيم بن خذام الأزدي البصري ١٣١
٨٣ ـ حمّاد بن شعيب الحِمّاني ١٣٢
٨٤ ـ حمّاد بن عبد الرحمن الكلبي الظاميء ١٣٢
٨٥ ـ حمّاد بن عمرو بن سَلَمَة النصيبي ١٣٣
٨٦ ـ حمّاد بن سعيد الخزاعي ١٣٤
٨٧ ـ حُميد بن الأسود الكرابيسي ١٣٤
٨٨ ـ حُميد بن عبد الرحمن بن حُميد الرؤآسي ١٣٥
٨٩ ـ حنظلة بن عمرو بن حنظلة الزرقي ١٣٦
٩٠ ـ حيّان بن عبد الله الدارمي ١٣٦

(حرف الخاء)

٩١ ـ خالد بن الحارث بن عُبيد الهُجَيمي ١٣٧
٩٢ ـ خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي ١٣٨
٩٣ ـ خالد بن عبد الله الطّحّان المُزَني ١٣٩
٩٤ ـ خالد بن مهران الكوفي ١٤٠
٩٥ ـ خالد بن نافع الأشعري الكوفي ١٤١
٩٦ ـ خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الهمداني ١٤١
٩٧ ـ خالد بن يزيد الهدّادي البصري ١٤٢
٩٨ ـ خطّاب بن القاسم قاضي حرّان ١٤٣
٩٩ ـ خلف بن خليفة بن صاعد ١٤٣
١٠٠ ـ الخليل بن موسى الباهلي ١٤٥

١٠١ ـ خُنَيس بن عامر بن يحيى المعافري ١٤٦

(حرف الدال)

١٠٢ ـ داوود بن الزبرقان الرقاشي البصري ١٤٧
١٠٣ ـ داوود بن عبد الجبّار الكوفي المؤذّن ١٤٨
١٠٤ ـ داوود بن عطاء المُزَني ١٤٩
١٠٥ ـ دُرُسْت بن زياد البصري القزّاز ١٤٩

(حرف الراء)

١٠٦ ـ رباح بن زيد الصنعاني ١٥١
١٠٧ ـ الربيع بن زياد الضبيّ ١٥٢
١٠٨ ـ الربيع بن سهل بن الرُكين الفزاري ١٥٢
١٠٩ ـ رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال ١٥٢
١١٠ ـ رفاعة بن إياس بن نذير الضبيّ ١٥٤
١١١ ـ رِفدة بن قُضاعة الغسّاني ١٥٥
١١٢ ـ رَوْح بن المسيّب الكلبي ١٥٥

(حرف الزاي)

١١٣ ـ زافر بن سليمان الإيادي ١٥٧
١١٤ ـ الزبير بن خُبيب بن ثابت ١٥٨
١١٥ ـ زكريا بن عبد الله بن يزيد النخعي ١٥٨
١١٦ ـ زكريا بن منظور بن ثعلبة ١٥٨
١١٧ ـ زكريا بن يحى بن عمارة الذارع ١٥٩
١١٨ ـ زياد بن راشد المديني ١٦٠
١١٩ ـ زياد بن الربيع اليُحْمَدي ١٦٠
١٢٠ ـ زياد بن سيار الكناني ١٦١
١٢١ ـ زياد البكّائي ١٦١
١٢٢ ـ زياد أبو السكن الباهلي ١٦٤
١٢٣ ـ زياد أبو سفيان الزهري ١٦٤
١٢٤ ـ زياد بن المغيرة بن زياد العجلي ١٦٥
١٢٥ ـ زياد أبو عبد الله بن حميد الأنصاري ١٦٥
١٢٦ ـ زين بن شعيب المعافري المصري ١٦٥

(حرف السين)

١٢٧ ـ سابق بن عبد الله الموصلي ١٦٦
١٢٨ ـ سالم الدورقي ١٦٦
١٢٩ ـ سَحْبَل (عبد الله بن محمد) ١٦٧
١٣٠ ـ سعدان بن يحيى بن صالح اللخمي ١٦٧
١٣١ ـ سعيد بن خُثيم الهلالي الكوفي ١٦٨
١٣٢ ـ سعيد بن عبد الجبار الزبيدي ١٦٨
١٣٣ ـ سعيد بن الفضل القرشي ١٦٩
١٣٤ ـ سفيان بن حبيب البصري البزّاز ١٦٩
١٣٥ ـ سفيان بن موسى البصري ١٧٠
١٣٦ ـ سلمة بن بشر بن صيفي الدمشقي ١٧١
١٣٧ ـ سلمة بن رجاء التميمي الكوفي ١٧١
١٣٨ ـ سلمة بن صالح الأحمر ١٧٢
١٣٩ ـ أبو خالد الأحمر سليمان بن حيّان الأزدي ١٧٣
١٤٠ ـ سليمان بن سالم القرشي ١٧٥
١٤١ ـ سليمان بن عتبة بن ثور الداراني ١٧٦
١٤٢ ـ سليمان بن داوود بن قيس الفرّا ١٧٧
١٤٣ ـ سليمان بن عمرو النخعي ١٧٧
١٤٤ ـ سليمان بن مسلم الخزاعي ١٧٧
١٤٥ ـ سليم بن عامر الحنفي ١٧٨
١٤٦ ـ سنان بن هارون البرجمي ١٧٩
١٤٧ ـ سهل بن أسلم العدوي البصري ١٨٠
١٤٨ ـ سيبويه ١٨١
١٤٩ ـ سيف بن محمد الثوري الكوفي ١٨١
١٥٠ ـ سيف بن هارون البرجمي ١٨٢

(حرف الشين)

١٥١ ـ شبيب بن سعيد الحبطي ١٨٣
١٥٢ ـ شجاع بن أبي نصر البلخي ١٨٤
١٥٣ ـ شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن ١٨٤
١٥٤ ـ شعيب بن حازم ١٨٥
١٥٥ ـ شُقران بن علي ١٨٦

(حرف الصاد)

١٥٦ ـ صالح بن عمر الواسطي ١٨٧
١٥٧ ـ صالح بن قدامة بن إبراهيم المدني ١٨٧
١٥٨ ـ صالح بن موسى بن إسحاق الطلحي ١٨٨
١٥٩ ـ الصبّاح بن محارب التيميّ الكوفي ١٨٩
١٦٠ ـ صدقة بن بشير المدني ١٩٠
١٦١ ـ صدقة بن عبيد الله المازني ١٩١
١٦٢ ـ الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي ١٩١

(حرف الضاد)

١٦٣ ـ ضرار بن عمرو الغطفاني المعتزلي ١٩٢
١٦٤ ـ ضمام بن إسماعيل ١٩٢
١٦٥ ـ ضيغم بن مالك ١٩٤

(حرف الطاء)

١٦٦ ـ طلحة بن زيد ١٩٥
١٦٧ ـ طلحة بن يحيى ١٩٥
١٦٨ ـ طلحة بن سنان بن الحارث اليامي ١٩٥

(حرف العين)

١٦٩ ـ عاصم بن سويد الأوسي المدني ١٩٦
١٧٠ ـ عاصم بن هلال البارقي العنبري ١٩٦
١٧١ ـ عائذ بن حبيب الكوفي ١٩٧
١٧٢ ـ عائشة بنت الزبير بن حبيب بن المهلَّب ١٩٨
١٧٣ ـ عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلَّب ١٩٨
١٧٤ ـ عبّاد بن عبّاد الرملي الأرسوفي ١٩٩
١٧٥ ـ عبّاد بن العوّام بن عمر الكلابي ٢٠١
١٧٦ ـ عبّاد بن قيس القيسي البصري الكرابيسي ٢٠٢
١٧٧ ـ العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد ٢٠٢
١٧٨ ـ العباس بن محمد بن علي بن عبد الله الأمير ٢٠٤
١٧٩ ـ عبد الله بن أبي جعفر الرازي ٢٠٥
١٨٠ ـ عبد الله بن الحارث الجُمَحي الحاطبي ٢٠٦

١٨١ ـ عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي ٢٠٧
١٨٢ ـ عبد الله بن حفص الأرطباني البصري ٢٠٧
١٨٣ ـ عبد الله بن الزبير بن معبد الباهلي ٢٠٨
١٨٤ ـ عبد الله بن سعد الدشتكي ٢٠٨
١٨٥ ـ عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ٢٠٨
١٨٦ ـ عبد الله بن سنان الكوفي ٢٠٩
١٨٧ ـ عبد الله بن سُويد بن حيّان الحمراوي ٢١٠
١٨٨ ـ عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله الأمير ٢١٠
١٨٩ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ١٢٠
١٩٠ ـ عبد الله العُمري الزاهد ٢١١
١٩١ ـ عبد الله بن عبد القُدّوس التميمي السعدي ٢١٨
١٩٢ ـ عبد الله بن عمر بن غانم الرُعيني ٢١٩
١٩٣ ـ عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ٢٢٠
١٩٤ ـ عبد الله بن محمد أبو علقمة الفروي ٢٤٨
١٩٥ ـ عبد الله بن مراد السلماني المرادي ٢٤٨
١٩٦ ـ عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ٢٤٨
١٩٧ ـ عبد الله بن معاوية الزبيري ٢٥٠
١٩٨ ـ عبد الله بن المنيب الأنصاري الحارثي ٢٥١
١٩٩ ـ عبد الله بن موسى بن إبراهيم التميمي الطلحي ٢٥٢
٢٠٠ ـ عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ٢٥٢
٢٠١ ـ عبد الجبّار بن سليمان اليحصبي المصري ٢٥٣
٢٠٢ ـ عبد الحميد بن عديّ الجُهني الدمشقي ٢٥٤
٢٠٣ ـ عبد الحميد بن أبي العشرين الدمشقي ٢٥٤
٢٠٤ ـ عبد الرحمن بن بشير الدمشقي الشيباني ٢٥٧
٢٠٥ ـ عبد الرحمن بن الحارث السلامي ٢٥٧
٢٠٦ ـ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ٢٥٧
٢٠٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص ٢٥٩
٢٠٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حبّان ٢٦٠
٢٠٩ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم الحاطبي ٢٦١
٢١٠ ـ عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل البجلي ٢٦٢
٢١١ ـ عبد الرحمن بن القطامي ٢٦٢
٢١٢ ـ عبد الرحمن بن أبي الرجال ٢٦٣

٢١٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ٢٦٤
٢١٤ ـ عبد الرحمن بن مسهر ٢٦٤
٢١٥ ـ عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ٢٦٥
٢١٦ ـ عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العِمّي ٢٦٦
٢١٧ ـ عبد الرحيم بن سليمان الرازي ٢٦٧
٢١٨ ـ عبد الرزاق بن عمر الدمشقي ٢٦٨
٢١٩ ـ عبد السلام بن حرب الملائي ٢٦٩
٢٢٠ ـ عبد السلام بن مكلبة ٢٧٠
٢٢١ ـ عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٢٧٠
٢٢٢ ـ عبد الصمد بن معقل بن منبّه اليماني ٢٧٤
٢٢٣ ـ عبد العزيز بن أبي حازم ٢٧٤
٢٢٤ ـ عبد العزيز بن خالد الترمذي ٢٧٦
٢٢٥ ـ عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ٢٧٧
٢٢٦ ـ عبد العزيز الدراوردي بن محمد الجهني ٢٧٨
٢٢٧ ـ عبد العزيز بن يعقوب بن أبي سلمة ٢٨٠
٢٢٨ ـ عبد القاهر بن السريّ ٢٨٠
٢٢٩ ـ عبد الغني بن سمرة الرُعيني ٢٧٩
٢٣٠ ـ عبد القدّوس بن بكر بن خُنيس ٢٨١
٢٣١ ـ عبد الكريم بن يعفور الجعفي ٢٨١
٢٣٢ ـ عبد المؤمن بن عبد الله بن خالد العبسي ٢٨٢
٢٣٣ ـ عبيد الله بن شُميط بن عجلان البصري ٢٨٢
٢٣٤ ـ عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي الكوفي ٢٨٣
٢٣٥ ـ عبيد الله بن عمرو ٢٨٤
٢٣٦ ـ عبيد الله بن مالك الفهري ٢٨٤
٢٣٧ ـ عبد ربّه بن بارق الحنفي اليمامي الكوسج ٢٨٤
٢٣٨ ـ عبد ربّه بن صالح القرشي الدمشقي ٣٨٤
٢٣٩ ـ عبد ربّه بن ميمون الأشعري ٢٨٥
٢٤٠ ـ عبدة بن سليمان الكلابي ٢٨٥
٢٤١ ـ عبيدة بن الأسود الهمداني الكوفي ٢٨٦
٢٤٢ ـ عَبيدة بن حميد بن صُهيب ٢٨٧
٢٤٣ ـ عتّاب بن أَعْيَن الكوفي ٢٨٨
٢٤٤ ـ عتّاب بن بشير الأموي الحرّاني ٢٨٩

٢٤٥ ـ عتّاب بن محمد بن شَوْذَب البلخي ٢٩٠
٢٤٦ ـ عثمان بن حصن بن علّاق القرشي ٢٩٠
٢٤٧ ـ عثمان بن زائدة المقريء ٢٩١
٢٤٨ ـ عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحي ٢٩٢
٢٤٩ ـ عثمان بن عثمان الغَطَفاني ٢٩٣
٢٥٠ ـ عثمان بن كِنانة المدني ٢٩٣
٢٥١ ـ عديّ بن أبي عمارة الذّارع ٢٩٤
٢٥٢ ـ عُرابي بن معاوية الحضرمي ٢٩٤
٢٥٣ ـ عطاء بن مسلم الخفّاف ٢٩٤
٢٥٤ ـ عطوان بن مُشْكان التميمي الخياط ٢٩٥
٢٥٥ ـ عفّان بن سيّار الباهلي الجرجاني ٢٩٦
٢٥٦ ـ عفيف بن سالم البجلي ٢٩٦
٢٥٧ ـ عُقبة بن إسحاق السلولي الكوفي ٢٩٧
٢٥٨ ـ عقبة بن خالد السكوني ٢٩٧
٢٥٩ ـ عكرمة بن سليمان شيخ القراء ٢٩٨
٢٦٠ ـ علي بن ثابت الجزري ٢٩٨
٢٦١ ـ علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي ٢٩٩
٢٦٢ ـ علي بن زياد التونسي الفقيه ٣٠٤
٢٦٣ ـ علي بن عبيد الله بن عمر العلوي الطبيب ٣٠٥
٢٦٤ ـ علي بن غراب الفزاري الكوفي ٣٠٥
٢٦٥ ـ علي بن مجاهد الكِندي الكابُلي الرازي ٣٠٦
٢٦٦ ـ علي بن مسهر القرشي قاضي الموصل ٣٠٧
٢٦٧ ـ علي بن نصر بن علي بن صُهبان ٣٠٨
٢٦٨ ـ علي بن هاشم بن البريد ٣٠٩
٣٦٩ ـ عمّار بن محمد أبو اليقظان الثوري ٣١٠
٢٧٠ ـ عمر بن أيوب العبدي الموصلي ٣١١
٣٧١ ـ عمر بن أبي خليفة حجّاج بن عتّاب ٣١٢
٣٧٢ ـ عمر بن الدِّرَفْس الغساني الدمشقي ٣١٣
٢٧٣ ـ عمر بن عبد الرحمن الأبّار ٣١٣
٢٧٤ ـ عمر بن عبيد الطنافسي الكوفي ٣١٤
٢٧٥ ـ عمر بن عبيد الخزّاز السابري ٣١٤
٢٧٦ ـ عمر بن علي بن عطاء بن مقدّم ٣١٥

٢٧٧ ـ عمرو بن جُميع قاضي حلوان ٣١٦
٢٧٨ ـ عمرو بن صالح بن المختار الزهري ٣١٧
٢٧٩ ـ عمرو بن قاسم بن حبيب التمار ٣١٧
٢٨٠ ـ عمرو بن قيس بن بشير الكوفي ٣١٨
٢٨١ ـ عمرو بن النعمان بن جبلة الباهلي ٣١٨
٢٨٢ ـ عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٣١٩
٢٨٣ ـ عنبسة بن عبد الواحد بن أمية الأعور ٣١٩
٢٨٤ ـ عُوَيْد بن أبي عمران الجَوْني ٣١٩
٢٨٥ ـ عيسى بن حنيفة الكندي ٣٢٠
٢٨٦ ـ عيسى بن سوادة بن الجعفر النخعي ٣٢١
٢٨٧ ـ عيسى بن موسى البخاري غنجار ٣٢١
٢٨٨ ـ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٣٢٣

(حرف الغين)

٢٨٩ ـ غسّان بن مُضَر الأزدي النّمري المكفوف ٣٢٧

(حرف الفاء)

٢٩٠ ـ الفرج بن سعيد أبو روح المأربي ٣٢٩
٢٩١ ـ فضالة بن حُصَين الضبيّ ٣٢٩
٢٩٢ ـ الفضل بن عثمان المرادي الصيرفي ٣٣٠
٢٩٣ ـ فُضَيل بن سليمان النُميري ٣٣٠
٢٩٤ ـ فُضَيل بن عِياض بن مسعود ٣٣١
٢٩٥ ـ فَضِيل بن عِياض الصدفي المصري ٣٤٥

(حرف القاف)

٢٩٦ ـ قُدامة بن شهاب المازني البصري ٣٤٦
٢٩٧ ـ قُرّان بن تمّام الأسدي الكوفي ٣٤٦

(حرف الكاف)

٢٩٨ ـ كثير بن مروان الفِهري ٣٤٨

(حرف اللام)

٢٩٩ ـ الليث بن عاصم بن العلاء الخولاني ٣٥٠
٣٠٠ ـ الليث بن نصر بن سيّار الكناني ٣٥١

(حرف الميم)

٣٠١ ـ الماضي بن محمد الغافقي المصري ٣٥٢
٣٠٢ ـ مبارك بن سُحَيْم ٣٥٢
٣٠٣ ـ مبشّر بن عبد الله بن رزين ٣٥٣
٣٠٤ ـ محبوب بن محرز التميمي القواريري ٣٥٣
٣٠٥ ـ محمد بن إبراهيم بن دينار المدني ٣٥٤
٣٠٦ ـ محمد بن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي الأمير ٣٥٥
٣٠٧ ـ محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم العبسي ٣٥٥
٣٠٨ ـ محمد بن إبراهيم بن المطّلب بن السايب ٣٥٦
٣٠٩ ـ محمد بن إسحاق بن محصن ٣٥٧
٣١٠ ـ محمد بن أنس الكوفي ٣٥٧
٣١١ ـ محمد بن الحجّاج بن يوسف الدمشقي ٣٥٧
٣١٢ ـ محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ٣٥٨
٣١٣ ـ محمد بن الحجّاج اللخمي الواسطي ٣٦٢
٣١٤ ـ محمد بن حُمران القيسي ٢٦٣
٣١٥ ـ محمد بن زائدة التميمي ٣٦٤
٣١٦ ـ محمد بن سليمان ابن الأصبهاني الكوفي ٣٦٤
٣١٧ ـ محمد بن سعدان بن عبد الله بن حيّان ٣٦٥
٣١٨ ـ محمد بن سليمان بن مسمع ٣٦٥
٣١٩ ـ محمد بن سليم القرشي البلْخي المكي ٣٦٦
٣٢٠ ـ محمد بن سهل الأسدي الكوفي المقعد ٣٦٦
٣٢١ ـ محمد بن سواء بن عنبر السدوسي ٣٦٧
٣٢٢ ـ ابن السّمّاك محمد بن صبيح العجلي ٣٦٨
٣٢٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن ردّاد المدني ٣٧١
٣٢٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٣٧٢
٣٢٥ ـ محمد بن عبد الرحمن السهمي الباهلي ٣٧٢
٣٢٦ ـ محمد بن عبد الرحمن القشيري المقدسي ٣٧٣
٣٢٧ ـ محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ٣٧٣
٣٢٨ ـ محمد بن عبد الملك الأنصاري ٣٧٤
٣٢٩ ـ محمد بن عثمان بن صَفْوان الجُمَحي ٣٧٥
٣٣٠ ـ محمد بن عمر الطائي المحرّي الحمصي ٣٧٦
٣٣١ ـ محمد بن عمر بن صالح الكلاعي الحمصي الحموي ٣٧٦

٣٣٢ ـ محمد بن الثمرات الكوفي ٣٧٧
٣٣٣ ـ محمد بن الفضل بن عطية العبسي ٣٧٨
٣٣٤ ـ محمد بن كثير القُرشي الكوفي ٣٧٩
٣٣٥ ـ محمد بن كثير البصري القصّاب ٣٨٠
٣٣٦ ـ محمد بن مجيب الثقفي الصائغ ٣٨٠
٣٣٧ ـ محمد بن مِحصَن العُكّاشي ٣٨١
٣٣٨ ـ محمد بن مروان السُّدّي الصغير ٣٨٢
٣٣٩ ـ محمد بن مسروق بن مَعدان الكندي ٣٨٣
٣٤٠ ـ محمد بن المعلّى اليامّي الكوفي ٣٨٤
٣٤١ ـ محمد بن يزيد الواسطي الزاهد ٣٨٤
٣٤٢ ـ محمد بن يوسف بن معدان ٣٨٥
٣٤٣ ـ مخلد بن خداش الكوفي ٣٨٧
٣٤٤ ـ مُخَيّس بن تميم الأشجعي ٣٨٧
٣٤٥ ـ مُدرك بن أبي سعد الفزاري ٣٨٨
٣٤٦ ـ مرحوم بن عبد العزيز البصري العطّار ٣٨٨
٣٤٧ ـ مروان بن أبي حفصة سليمان الأموي ٣٨٩
٣٤٨ ـ مروان بن سالم الشامي الجزري ٣٩٢
٣٤٩ ـ مروان بن شجاع الجزري الحرّاني ٣٩٣
٣٥٠ ـ مروان أبو عبد الملك الرمادي ٣٩٤
٣٥١ ـ مسلمة بن علقمة المازني ٣٩٤
٣٥٢ ـ مسلمة بن علي بن خلف الخشني ٣٩٥
٣٥٣ ـ المسيّب بن شريك ٣٩٦
٣٥٤ ـ مصعب بن الزبير العُذري ٣٩٧
٣٥٥ ـ مصعب بن سلام التميمي الكوفي ٣٩٧
٣٥٦ ـ مصعب بن ماهان المروزي ٣٩٨
٣٥٧ ـ مطر بن العلاء الفزاري الدمشقي ٣٩٩
٣٥٨ ـ المطّلب بن زياد الكوفي ٤٠٠
٣٥٩ ـ مُعاذ بن مسلم النحوي الكوفي ٤٠١
٣٦٠ ـ المُعَافَى بن عمران بن نُفيل الموصلي ٤٠٢
٣٦١ ـ معتمر بن سليمان بن طرخان ٤٠٦
٣٦٢ ـ مَعَدّى بن سليمان البصري ٤٠٨
٣٦٣ ـ مُعَلّى بن راشد البصري القوّاس النّبّال ٤٠٩

٣٦٤ ـ المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ٤١٠
٣٦٥ ـ المغيرة بن أبي المغيرة الربعي الرملي ٤١١
٣٦٦ ـ المغيرة بن موسى البصري ٤١١
٣٦٧ ـ المفضّل بن عبد الله الكوفي ٤١٢
٣٦٨ ـ المفضّل بن فضالة القتباني المصري ٤١٢
٣٦٩ ـ ملازم بن عمرو الحنفي اليمامي ٤١٤
٣٧٠ ـ االمِنْهال بن بحر القشيري العُقيلي ٤١٥
٣٧١ ـ مهران بن أبي عمر الرازي العطار ٤١٦
٣٧٢ ـ موسى الكاظم بن جعفر بن محمد ٤١٧
٣٧٣ ـ موسى بن شيبة بن عمرو السلمي ٤١٩
٣٧٤ ـ موسى بن ربيعة الجُمَحي المصري ٤٢٠
٣٧٥ ـ موسى بن عيسى البُسْتي الكوفي ٤٢٠
٣٧٦ ـ موسى بن منصور بن هشام اللخمي ٤٢١
٣٧٧ ـ مؤمّل بن أُمَيل المحاربي الكوفي ٤٢١
٣٧٨ ـ المؤمّل بن أبي حفصة الشاعر ٤٢١
٣٧٩ ـ ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشجّ ٤٢٢
٣٨٠ ـ ميمون بن زيد البصري السّقّاء ٤٢٢

(حرف النون)

٣٨١ ـ نُصَير بن زياد الطائي الكوفي ٤٢٣
٣٨٢ ـ النضر بن إسماعيل البجلي القاصّ ٤٢٤
٣٨٣ ـ النضر بن محمد المروزي ٤٢٤
٣٨٤ ـ النضر بن منصور الكوفي ٤٢٥
٣٨٥ ـ النعمان بن عبد السلام التيمي ٤٢٥
٣٨٦ ـ نعيم بن المورّع بن توبة العنبري ٤٢٦
٣٨٧ ـ نوح بن درّاج النخعي ٤٢٧
٣٨٨ ـ نوح بن قيس الحُدّاني الطاحي ٤٢٨
٣٨٩ ـ نوح بن أبي مريم الجامع ٤٢٩

حرف الهاء

٣٩٠ ـ هارون بن مسلم بن هرمز ٤٣٠
٣٩١ ـ هارون بن المغيرة البجلي الرازي ٤٣٠

٣٩٢ ـ هزال بن سعيد السبأيّ ٤٣١
٣٩٣ ـ هشام بن لاحق المدائني ٤٣١
٣٩٤ ـ هُشَيم بن بشير بن أبي خازم ٤٣٢
٣٩٥ ـ هُشَيم بن أبي ساسان الكوفي ٤٣٨
٣٩٦ ـ الهيثم بن حُمَيْد الغسّاني ٤٣٩

حرف الواو

٣٩٧ ـ وكيع بن محرز الناجي السامي ٤٤٠
٣٩٨ ـ الوليد بن بكير التميمي الطهوي ٤٤٠
٣٩٩ ـ الوليد بن محمد الموقّري البلقاوي ٤٤١
٤٠٠ ـ وهب بن إسماعيل الأسدي ٤٤٣
٤٠١ ـ وهب بن راشد الرقّي ٤٤٤
٤٠٢ ـ وهب بن واضح أبو الإخريط المكي ٤٤٤

حرف الياء

٤٠٣ ـ يحيى بن بُرَيد بن عبد الله بن أبي بردة ٤٤٦
٤٠٤ ـ يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ٤٤٦
٤٠٥ ـ يحيى البرمكي ٤٤٨
٤٠٦ ـ يحيى بن أبي زائدة الوادعي ٤٥١
٤٠٧ ـ يحيى بن راشد المازني البصري البراء ٤٥٣
٤٠٨ ـ يحيى بن أبي زكريا الغسّاني الواسطي ٤٥٤
٤٠٩ ـ يحيى بن سابق المدني ٤٥٥
٤١٠ ـ يحيى بن عبد الله بن حسن الهاشمي ٤٥٥
٤١١ ـ يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله ٤٥٦
٤١٢ ـ يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيّة الخزاعي ٤٥٦
٤١٣ ـ يحيى بن عبيد الله الجُرَشي ٤٥٧
٤١٤ ـ يحيى بن عُقبة بن أبي العَيْزار ٤٥٨
٤١٥ ـ يحيى بن مُضَر القيْسي القرطبي ٤٥٨
٤١٦ ـ يحيى بن ميمون التمّار ٤٥٩
٤١٧ ـ يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني ٤٦٠
٤١٨ ـ يحيى بن اليمان العجلي الكوفي ٤٦١
٤١٩ ـ يزيد بن زُرَيع ٤٦٣

٤٢٠ ـ يزيد بن عبد الله القرشي البَيْسَري ٤٦٥
٤٢١ ـ يزيد بن مَزْيد بن زايدة ٤٦٦
٤٢٢ ـ يزيد بن يحيى القرشي الدمشقي ٤٧٠
٤٢٣ ـ اليَسَع بن طلحة بن أبزوذ المكي ٤٧٠
٤٢٤ ـ يعقوب بن داوود الوزير ٤٧١
٤٢٥ ـ يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري الزهري ٤٧١
٤٢٦ ـ يعقوب بن الوليد الأزدي المدني ٤٧٢
٤٢٧ ـ يعلى بن الأشدق العُقيلي ٤٧٣
٤٢٨ ـ يعلى بن شبيب المكي ٤٧٤
٤٢٩ ـ يَغْنَم بن سالم بن قَنْبر البصري ٤٧٤
٤٣٠ ـ يوسف بن خالد بن عُمير السَّمْتي ٤٧٦
٤٣١ ـ يوسف بن عطية بن ثابت الصفّار ٤٧٧
٤٣٢ ـ يوسف بن عطية الباهلي الورّاق ٤٧٨
٤٣٣ ـ يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي الرومي ٤٧٩
٤٣٤ ـ يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجِشون ٤٧٩
٤٣٥ ـ يونس بن حبيب النحوي ٤٨٠

(الكنى)

٤٣٦ ـ أبو إسحاق الفزاري ٤٨٢
٤٣٧ ـ أبو إسماعيل المؤدّب ٤٨٢
٤٣٨ ـ أبو أميّة بن يعلى الثقفي ٤٨٣
٤٣٩ ـ أبو بحر البكراوي ٤٨٤
٤٤٠ ـ أبو حفص الأبّار ٤٨٥
٤٤١ ـ أبو خالد الأحمر (سليمان بن حيّان) ٤٨٦
٤٤٢ ـ أبو داوود النخعي ٤٨٦
٤٤٣ ـ أبو رُويم (طلّاب بن حوشب) ٤٨٨
٤٤٤ ـ أبو سفيان المعمري ٤٨٨
٤٤٥ ـ أبو سليمان الداراني الكبير ٤٨٩
٤٤٦ ـ أبو عاصم العبّاداني ٤٩٠
٤٤٧ ـ أبو عبد الرحمن الزاهد ٤٩١
٤٤٨ ـ أبو عبد الرحمن الفرّاء ٤٩١
٤٤٩ ـ أبو عُبيدة الحدّاد ٤٩١

٤٥٠ ـ أبو عبيدة العُصْفُري ٤٩٢
٤٥١ ـ أبو علقمة الفَرَوي ٤٩٢
٤٥٢ ـ أبو المليح الرقّي ٤٩٣
٤٥٣ ـ أبو الهَوْل الحِمْيَري ٤٩٤
٤٥٤ ـ أبو الهَيْذام المُرّي ٤٩٤
٤٥٥ ـ القاضي أبو يوسف ٤٩٦

الفهرس العام للموضوعات
ـ الطبقة العشرون ـ

(سنة إحدى وتسعين ومائة)

الوَفَيات هذه السنة ٥
خروج ثروان بن سيف بحولايا ٥
خروج أبي النداء بالشام ٦
استغلاظ أمر رافع بن الليث ومقتل عيسى من ولد علي ٦
ولاية حمُّويه بريد خُراسان ٦
غزوة يزيد بن مخلد الروم ٧
تولية هرثمة بن أعين الصائفة ٧
مُضِيّ الرشيد إلى درب الحدث ٧
عزْل علي بن عيسى ٧
الحجّ هذا العام ٨
امتناع الصائفة ٨

(سنة اثنتين وتسعين ومائة)

المُتَوَفّون هذه السنة ٩
شُخوص هرثمة إلى خراسان ٩
توجُّه الرشيد لحرب رافع ١٠
تحرُّك الخُرَّميّة ١١
قتْل أبي النداء ١١
تحرُّك ثروان الحَرُوريّ ١٢
حبْس عليّ بن عيسى ١٢

(سنة ثلاث وتسعين ومائة)

المُتَوَفّون هذه السنة ١٣
موافاة الرشيد جُرجان ١٣
الوقعة بين هرثمة وأصحاب رافع بن الليث ١٤

غلط جبريل بختيشوع في تطبيب الرشيد ١٤
الرشيد يقتفي أخلاق المنصور ١٥
إجازة الرشيد مروان بن أبي حفصة ١٥
صُحبة ابن أبي مريم المضحاك للرشيد ١٥
موعظة ابن السّمّاك للرشيد ١٥
البيعة للأمين ١٦
مسير رجاء الخادم بالخلع إلى الأمين ١٦
بناء الأمين لميدان الكرة ١٦
المأمون يهدي الأمين التُّحَف ١٧
دخول هرثمة سمرقند ١٧
مقتل نِقفور ملك الروم ١٧

(سنة أربع وتسعين ومائة)

المتوفّون هذه السنة ١٨
ثورة أهل حمص بعاملهم ١٩
عزْل الأمين لأخيه القاسم عن الولايات ١٩
الأمر بالدعاء لموسى ابن الأمين ١٩
تنكُّر الأمين للمأمون ١٩
الفضل بن الربيع يؤلّب الأمين على المأمون ١٩
التحاق رافع بن الليث بالمأمون ٢٠
قدوم هرثمة على المأمون ٢٠
إرسال الأمين وجوهاً إلى المأمون ٢٠
مبايعة العباس بن موسى المأمون سرّاً ٢٠
إسقاط اسم المأمون من ولاية العهد ٢٠
إرسال المأمون الرسول بالبقاء على عهده للأمين ٢١
نصائح أولي الرأي للأمين ٢١
بيعة الأمين لابنه موسى بولاية العهد ٢١
وثوب الروم على ملكهم ٢٢

(سنة خمس وتسعين ومائة)

المُتَوفّون هذه السنة ٢٣
بعض الشِعر الذي قيل في ولاية العهد لموسى ٢٣
تسمية المأمون بإمام المؤمنين ٢٤

عقد الأمين الولايات لعليّ بن عيسى ٢٤
جَمْع الأمين أهل بغداد لقراءة العهد لابنه ٢٤
شخوص عليّ بن عيسى للقبض على المأمون ٢٥
استعمال ابن حُمَيد على همدان ٢٥
لقاء جيش علي بن عيسى بجيش طاهر بن الحسين ٢٥
رفع نسخة البيعة على الرمح ٢٥
مقتل عليّ بن عيسى ٢٦
انهزام البخارية ٢٦
التسليم بالخلافة للمأمون ٢٦
إنشغال الأمين بصيد السمك ٢٧
شِعر في مقتل عليّ بن عيسى ٢٧
توجيه الأمين للأبناوي ٢٧
قِلّة تدبير الأمين مع كثرة الجيش ٢٧
مقتل عليّ بن عيسى بسهم ٢٨
شغب الجُنْد ببغداد على الأمين ٢٨
حبس يحيى بن علي للمنكسرين من جيش أبيه ٢٨
تراجُع الأبناء أمام طاهر بن الحسين ٢٨
حصار طاهر لهمدان ٢٨
طاهر يؤمّن الأبناوي ٢٨
ظهور أبي العُمَيطر السفياني بدمشق ٢٩
أبو العميطر يضبط دمشق وما حولها حتى الساحل ٣٠
غَلَبَة طاهر على كُوَر الجبال ٣٠
غدْر الأبناوي بجنود طاهر ٣١
مقتل الأبناوي ٣١
طاهر يخندق على جُنْده قرب حُلوان ٣١

(سنة ستٍّ وتسعين ومائة)

المُتَوَفّون هذه السنة ٣٢
الفضل بن الربيع يحثّ أسد بن يزيد على نُصرة الأمين ٣٢
أسد بن يزيد يطلب نفقة سنة لجُنْده ٣٣
حبْس الأمين لأسد بن يزيد ٣٤
اختيار أحمد بن مَزْيد لقتال طاهر بن الحسين ٣٤

وصيّة الأمين لأحمد بن مزيد ٣٤
احتيال طاهر على جيوش الأمين حتى تقاتلوا ٣٥
تسليم ما احتواه طاهر إلى هرثمة بن أعين ٣٥
تولية المأمون للفضل بن سهل على جميع المشرق ٣٥
تولية الحسن بن سهل ديوان الخراج ٣٦
إطلاق عبد الملك بن صالح من الحبس ٣٦
وفاة عبد الملك وعودة الرجّالة ٣٨
خطبة الحسين بن علي في الأبناء ٣٨
بيعة الحسين المأمون وخلعه الأمين ٣٨
حبس الأمين وأمّه في قصر المنصور ٣٩
خطبة محمد بن أبي خالد لاعتزال الحسين بن علي ٣٩
خطبة الشيخ الكوفي وإخراج الأمين من حبسه ٣٩
الصفح عن الحسين بن علي ٤٠
هرب الحسين بن عليّ وقتْله ٤٠
تجديد البيعة للأمين ٤١
هرب الفضل بن الربيع ٤١
مسير طاهر بن الحسين لقتال محمد بن يزيد المهلّبي ٤١
مصرع محمد بن يزيد وما قيل في رثائه ٤٢
تولية طاهر العمال على البحرين ٤٢
إقرار العمّال على أعمالهم ٤٣
هزيمة محمد البربريّ عند جسر صرصر ٤٣
إنهزام الفضل بن موسى عن الكوفة ٤٣
إدبار أمر الأمين ٤٣
ذكر خلع داوود بن عيسى الأمين ٤٤
إقامة الموسم للحجّ ٤٤
إنهزام عليّ بن نهيك أمام هرثمة ٤٤
شغب الجُنْد على طاهر وقتالهم له ٤٥
تفريق الأمين الخزائن والذخائر على الناس ٤٥
مكاتبة طاهر لقوّاد الأمين واستمالتهم ٤٥

(سنة سبعٍ وتسعين ومائة)

المُتَوَفّون هذه السنة ٤٧

التحاق المؤتمن ومنصور بالمأمون ٤٨
شكوى المسلمين من أعمال زهير بن المسيّب ٤٨
اشتداد الحصار على الأمين ببغداد ٤٨
دَرْس محاسن بغداد ٤٩
تسلُّم طاهر لقصر صالح ٤٩
مقتل جماعة في قصر صالح ٤٩
التحاق جماعة من القادة والعباسيين بطاهر ٤٩
إقبال الأمين على اللهو والشرب وسوء حال أهل بغداد ٥٠
قتال الغوغاء والعيّارين والحرافيش عن الأمين ٥٠
وقعة درب الحجارة ٥١
وقعة باب الشمّاسية ٥١
وقعة العُراة وما قيل فيهم ٥٢
ظهور السفياني بالشام ٥٢
حصار ابن بَيْهس لدمشق ٥٣

(سنة ثمان وتسعين ومائة)

المُتَوَفّون هذه السنة ٥٤
ذِكر استيلاء طاهر على بغداد ٥٥
ذِكر غناء الجارية ضَعْف ٥٥
حكاية المسعودي عن مقرطة الأمين ٥٧
شدّة بطش الأمين ٥٨
الإشارة على الأمين بالخروج إلى الجزيرة والشام ٥٨
النُّصْح للأمين بالاستسلام لهرثمة ٥٩
وقوع الأمين في الأسر ٥٩
ما رُوي حول أسر الأمين ٦٠
ذِكر خبر قتل الأمين ٦٢
رثاء إبراهيم بن المهديّ للأمين ٦٣
وُثوب الجُنْد بطاهر ٦٣
ما قيل في رثاء الأمين ٦٤
ذِكر إسراف الأمين في اللهو والإنفاق ٦٥
رجاء ابن حنبل الرحمة للأمين ٦٦
استيلاء ابن بيهس على دمشق ٦٦

ذكر خروج ابن الهِرش في سِفْلة الناس ٦٧
استعمال المأمون للحسن بن سهل ٦٧
ولاية طاهر الجزيرة والشام ومصر والمغرب ٦٧
ذِكر ثورة أهل قرطبة ٦٨

(سنة تسعٍ وتسعين ومائة)

المُتَوفّون هذه السنة ٦٩
خروج ابن طباطبا بالكوفة ٧٠
ذِكر أمر أبي السريا ٧٠
وقعة قصر ابن هبيرة ٧١
توجيه أبي السرايا عمّاله على المدينة ومكة ٧١
ذكر خروج داوود بن عيسى من مكة ٧٢
دخول حسين بن حسن مكة وظُلم أهلها ٧٣
ذِكر انهزام أبي السرايا ٧٣
وثوب علي بن محمد بالبصرة ٧٣
ظهور إبراهيم بن علي باليمن ٧٤

(سنة مائتين)

المُتَوَفّون هذه السنة ٧٥
مقتل أبي السرايا ٧٦
افتتاح البصرة واختفاء الطالبيين ٧٦
ذِكر ما فعله الأفطس بمكة ٧٧
ذِكْر تفرُّق الطالبيين عن مكة ٧٨
ذكر الحجّ هذا العام ٧٩
مقتل هرثمة ٨٠
ذِكر فتنة الجُنْد ببغداد ٨٠
ذِكر توجيه رجاء بن أبي الضحّاك لإشخاص الرضا ٨٠
ذِكر إحصاء ولد العباس ٨١
ذِكر قتل الروم ملكهم اليون ٨١
ذِكر قتل يحيى بن عامر ٨١

(تراجم الأعيان في هذا العَشْر)

حرف الألف

١ ـ أحمد بن بشير الكوفي ٨٢
٢ ـ أحمد بن موسى بن أبي مريم الخزاعي اللؤلؤي المقريء ٨٣
٣ ـ إبراهيم بن الأغلب بن سالم القيرواني الأمير ٨٣
٤ ـ أبان بن عبد الحميد الرقاشي البصري الشاعر ٨٦
٥ ـ إبراهيم بن صدقة الأنصاري البصري ٨٧
٦ ـ إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك الجُمَحي المكي ٨٧
٧ ـ إبراهيم بن عُيَيْنة بن أبي عمران الهلالي ٨٧
٨ ـ إبراهيم بن هُدْبة البصري ٨٨
٩ ـ إبراهيم بن يزيد بن مردانبة الكوفي ٩٠
١٠ ـ إبراهيم بن يوسف بن إسحاق السبيعي الكوفي ٩١
١١ ـ أسامة بن حفص المدني ٩٢
١٢ ـ أسباط بن محمد الكوفي ٩٢
١٣ ـ إسحاق بن جعفر بن محمد الهاشمي ٩٣
١٤ ـ إسحاق بن إسماعيل الرازي حيّويه ٩٤
١٥ ـ إسحاق بن الربيع العُصْفري الكوفي ٩٤
١٦ ـ إسحاق بن سليمان الرازي ٩٥
١٧ ـ إسحاق بن عيسى البغدادي ٩٦
١٨ ـ إسحاق بن نجيح الملطي ٩٦
١٩ ـ إسحاق بن يوسف بن مرداس الواسطي الأزرق ٩٧
٢٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي ٩٨
٢١ ـ إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي ١٠٣
٢٢ ـ إسماعيل بن إبراهيم التَّيمي الأحول ١٠٤
٢٣ ـ إسماعيل بن حكيم صاحب الزيّادي ١٠٤
٢٤ ـ إسماعيل بن زياد السكوني قاضي الموصل ١٠٥
٢٥ ـ إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد الأنصاري ١٠٧
٢٦ ـ إسماعيل بن محمد بن جُحَادة الكوفي العطار ١٠٨
٢٧ ـ إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله التيمي البكري ١٠٨
٢٨ ـ أشجع بن عمرو السُلمي (الشاعر) ١٠٩
٢٩ ـ أشعث بن عبد الرحمن بن زُبَيد اليامي الكوفي ١١٠

٣٠ ـ أشعث بن عبد الله الخُراساني السجستاني ١١٠
٣١ ـ أشعث بن شعبة ١١١
٣٢ ـ أُميّة بن خالد القيسي ١١١
٣٣ ـ أنس بن عِياض اللّيثي ١١٢
٣٤ ـ أوس بن عبد الله بن بُرَيدة بن الخُصيب الأسلمي ١١٣
٣٥ ـ أوس بن عبد الله السَّلُولي البصري ١١٤
٣٦ ـ أيوب بن تميم التميمي الدمشقي ١١٤
٣٧ ـ أيّوب بن حسّان الجُرَشي الدمشقي ١١٥
٣٨ ـ أيوب بن المتوكّل البصري الصيدلاني ١١٥
٣٩ ـ أيوب بن واصل البصري ١١٧
٤٠ ـ أيوب بن واقد الكوفي ١١٧

حرف الباء

٤١ ـ بشّار بن قيراط النيسابوري ١١٩
٤٢ ـ بَزيع بن حسّان الخصّاف ١٢٠
٤٣ ـ بِشْر بن إبراهيم الأنصاري المفلوج ١٢٠
٤٤ ـ بِشْر بن الحسن البصري ١٢١
٤٥ ـ بِشْر بن السَّرِيّ الواعظ الأَفْوَه ١٢١
٤٦ ـ بِشْر بن سَلْم بن المسيّب البَجَلي ١٢٣
٤٧ ـ بِشْر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الأموي ١٢٣
٤٨ ـ بقيّة بن الوليد بن صائد الكلاعي الحِمْيري ١٢٤
٤٩ ـ بكار بن عبد الله بن مُصْعب بن ثابت الأسدي ١٣٠
٥٠ ـ بكار بن عبد الله بن عُبَيدة الرَّبَذي ١٣١
٥١ ـ بكر بن سليمان البصري ١٣٣
٥٢ ـ بكر بن سُليم الصّوّاف الطائفي ١٣٣
٥٣ ـ بكر بن الشَّرُود الصنعاني ١٣٤
٥٤ ـ بكر بن يزيد الحمصي الطويل ١٣٥
٥٥ ـ بكر بن النطّاح الحنفي البصري ١٣٥
٥٦ ـ بكر بن يونس بن بُكير الشيباني ١٣٦
٥٧ ـ بَهْز بن أسد العمّي ١٣٧

(حرف التاء)

٥٨ ـ تَلِيد بن سليمان المُحاربي ١٣٨

(حرف الجيم)

٥٩ ـ الجرّاح بن مليح البَهْراني الحمصي ١٤٠

(حرف الحاء)

٦٠ ـ الحارث بن مُرَّة بن مَجّاعة الحنفي اليماني ١٤٢
٦١ ـ الحارث بن عَبِيدة الكلاعي الحمصي ١٤٣
٦٢ ـ حَجّاج بن سليمان الرُّعيني (ابن القَمْري) ١٤٤
٦٣ ـ حجّاج بن سليمان الحضرمي المصري ١٤٥
٦٤ ـ حُذَيفة المَرْعَشيّ (الزاهد) ١٤٥
٦٥ ـ الحسن بن حبيب بن نَدَبَة البصري ١٤٥
٦٦ ـ الحسن بن علي بن عاصم بن صُهَيب الواسطي ١٤٦
٦٧ ـ الحسن بن محمد البلْخي الفقيه قاضي مرو ١٤٧
● ـ الحسن بن هانيء الشاعر أبو نواس ١٤٧
٦٨ ـ الحسن بن يحيى الخَشَني الغُوطي البلاطي ١٤٧
٦٩ ـ الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٤٩
٧٠ ـ حفص بن نُبَيل المرْهبي الهمداني ١٥٠
٧١ ـ حفص بن عبد الرحمن البلْخي الفقيه ١٥٠
٧٢ ـ حفص بن عمر الرازي الواسطي ١٥١
٧٣ ـ حفص بن غِياث بن طلْق النخعي القاضي ١٥٢
٧٤ ـ الحكم بن أيوب العبدي الأصفهاني الفقيه ١٥٧
٧٥ ـ الحكم بن بشير ١٥٧
٧٦ ـ الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي الفقيه ١٥٨
٧٧ ـ الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري ١٦٠
٧٨ ـ الحكم بن مروان الكوفي ١٦١
٧٩ ـ حمّاد بن خالد الخيّاط المدني ١٦٢
٨٠ ـ حمّاد بن دُلَيل المدائني ١٦٢
٨١ ـ حمّاد بن واقد الصّفّار ١٦٣
٨٢ ـ حُمَيد بن حمّاد بن خَوَار الكوفي ١٦٤
٨٣ ـ حنان بن سَدِير الصيرفي ١٦٤

(حرف الخاء)

٨٤ ـ خالد بن حيّان الرقّي الكِنْدي الخرّاز ١٦٦
٨٥ ـ خالد بن سليمان البلْخي فقيه بلْخ ١٦٧

٨٦ ـ خالد بن عمرو القُرشي الأموي الكوفي ١٦٧
٨٧ ـ خالد بن يزيد العَتَكي اللؤلؤيّ ١٦٨
٨٨ ـ خَلَف بن أيوب العامري البلْخي ١٧٠
٨٩ ـ الخليل بن أحمد بن بشر بن المستنير السُلَمي ١٧١
٩٠ ـ خيران بن العلاء الكَيْساني الأصمّ ١٧٢

(حرف الراء)

٩١ ـ رِبعي بن إبراهيم الأسدي ١٧٣
٩٢ ـ رَيْحان بن سعيد بن المُثَنّى الشامي ١٧٤

(حرف الزاي)

٩٣ ـ زاجر بن الصّلت الطاحي النَّمِري ١٧٦
٩٤ ـ زياد بن الحسن بن الفرات التميمي القزّاز ١٧٦
٩٥ ـ زياد بن عبد الرحمن بن زياد الفقيه الأندلسي (شبطون اللخمي) ١٧٧
٩٦ ـ زيد بن الحسن القرشي الكوفي صاحب الأنماط ١٧٨
٩٧ ـ زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ١٧٩

(حرف السين)

٩٨ ـ سالم بن نوح العطار البصري ١٨١
٩٩ ـ سَبْرة بن عبد العزيز بن الربيع الجُهَني ١٨٢
١٠٠ ـ سعد بن سعيد بن كَيْسان المَقْبُري ١٨٢
١٠١ ـ سعد بن الصلت بن بُرد البجلي قاضي شيراز ١٨٣
١٠٢ ـ سعيد بن زكريا القرشي المدائني ١٨٤
١٠٣ ـ سعيد بن سالم القدّاح المكي ١٨٥
١٠٤ ـ سعيد بن سلمة بن عطية ١٨٧
١٠٥ ـ سعيد بن عبد الله بن سعد الفقيه المصري ١٨٧
١٠٦ ـ سعيد بن عمرو الزُّبَيري ١٨٨
١٠٧ ـ سعيد بن محمد الثقفي الورّاق ١٨٨
١٠٨ ـ سفيان بن عبد الملك المَرْوَزي ١٨٩
١٠٩ ـ سفيان بن عُيَينة بن أبي عمران الهلالي ١٨٩
١١٠ ـ سُقلاب بن شنَينة المصري المقريء ٢٠١
١١١ ـ السكن بن إسماعيل البصري الأصمّ ٢٠١
١١٢ ـ سلامة بن رَوْح الأيْلي ٢٠٢

١١٣ ـ سلام بن أبي خبزة البصري ٢٠٣
١١٤ ـ سلمة بن عقّار البغدادي ٢٠٤
١١٥ ـ سلمة بن سليمان المروزي ٢٠٤
١١٦ ـ سلمة بن الفضل الأبرش الرازي قاضي الري ٢٠٥
١١٧ ـ سلْم بن جعفر البَكْراوي الأعمى ٢٠٧
١١٨ ـ سلْم بن سالم البلخي الزاهد ٢٠٧
١١٩ ـ سلْم بن قُتيبة الخراساني الفِرْيابي الشَعيري ٢٠٨
١٢٠ ـ سليمان بن الخليفة أبي جعفر العباسي نائب دمشق ٢١٣
١٢١ ـ سليمان بن عامر الكِندي المروزي ٢١٤
● ـ سُليم صاحب حمزة الزيات ٢١٤
١٢٢ ـ سليم بن عيسى بن سليم الحنفي المقريء ٢١٤
١٢٣ ـ سُليم بن مسلم الجُمَحي المكي الخشاب ٢١٥
١٢٤ ـ سهل بن زياد البصري الطحّان ٢١٧
١٢٥ ـ سهل بن هاشم بن بلال الحبشي الواسطي البيروتي ٢١٨
١٢٦ ـ سهل بن يوسف البصري الأنماطي ٢١٨
١٢٧ ـ سُوَيد بن عبد العزيز بن نمير قاضي بعلبك ٢١٩
١٢٨ ـ سيّار بن حاتم البصري العَنَزي العابد ٢٢٢

(حرف الشين)

١٢٩ ـ شبيب بن سُليم الأُسَيْدي البصري ٢٢٤
١٣٠ ـ شعيب بن حرب المدائني البغدادي الزاهد ٢٢٥
١٣١ ـ شعيب بن العلاء الرازي السَّراج ٢٢٦
١٣٢ ـ شعيب بن الليث بن سعد الفهمي المصري ٢٢٦
١٣٣ ـ شقيق البلْخي الزاهد ٢٢٧

(حرف الصاد)

١٣٤ ـ صالح بن بيان الثقفي العبدي قاضي سيراف ٢٣٣
١٣٥ ـ صالح بن موسى بن عبد الله التيمي الطلْحي الكوفي ٢٣٣
١٣٦ ـ صعصعة بن سلّام الدمشقي ٢٣٥
١٣٧ ـ صُغْدِي بن سِنان البصري ٢٣٥
١٣٨ ـ صفوان بن عيسى الزهري البصري القسّام ٢٣٦
١٣٩ ـ صِلة بن سليمان الواسطي العطار ٢٣٧
١٤٠ ـ صيفي بن ربعيّ الأنصاري الكوفي ٢٣٨

(حرف الضاد)

● ـ ضمرة بن ربيعة الرملي ٢٣٩

(حرف العين)

١٤١ ـ عاصم بن حُمَيْد الكوفي الحنّاط ٢٤٠
١٤٢ ـ عاصم بن سليمان العبدي الكوزي الحذّاء ٢٤٠
١٤٣ ـ عاصم بن عبد العزيز الأشجعي المدني ٢٤١
١٤٤ ـ عامر بن صالح بن عبد الله الأسدي المدني ٢٤٢
١٤٥ ـ عامر بن صالح بن رستم الخزّاز ٢٤٤
١٤٦ ـ عامر بن عبد الله المصري ٢٤٥
١٤٧ ـ العباس بن الأحنف الشاعر ٢٤٥
١٤٨ ـ العباس بن الحسين بن عبيد الله العلوي المدني ٢٤٦
١٤٩ ـ العباس بن الفضل بن الربيع الأمير الحاجب الشاعر ٢٤٧
١٥٠ ـ عبد الله بن الأجلح الكِنْدي الكوفي ٢٤٧
١٥١ ـ عبد الله بن إدريس بن يزيد الأوْدي الكوفي ٢٤٨
١٥٢ ـ عبد الله بن إسماعيل بن خالد الكوفي ٢٥١
١٥٣ ـ عبد الله بن خِراش الشيباني الكوفي ٢٥٢
١٥٤ ـ عبد الله بن داوود التمّار الواسطي ٢٥٣
١٥٥ ـ عبد الله بن رجاء المكي البصري ٢٥٣
١٥٦ ـ عبد الله بن أبي رفاعة الخولاني المصري الزاهد ٢٥٤
١٥٧ ـ عبد الله بن سعيد النخعي الكوفي ٢٥٥
١٥٨ ـ عبد الله بن سفيان بن عقبة الليثي المدني ٢٥٥
١٥٩ ـ عبد الله بن سَلَمة البصري الأفطس ٢٥٥
١٦٠ ـ عبد الله بن عبد القُدُّوس الكوفي الرازي ٢٥٧
١٦١ ـ عبد الله بن عبد الله بن أبي عبيدة الهذلي المسعودي الكوفي ٢٥٧
١٦٢ ـ عبد الله بن عيسى الخزاز البصري الجريري ٢٥٨
١٦٣ ـ عبد الله بن كثير الدمشقي الطويل المقريء إمام جامع دمشق ٢٥٩
١٦٤ ـ عبد الله بن قبيصة الفزاري الكوفي ٢٥٩
١٦٥ ـ عبد الله بن كُلَيب بن كيسان المرادي المصري ٢٦٠
١٦٦ ـ عبد الله بن معاذ بن نشيط الصنعاني ٢٦٠
١٦٧ ـ عبد الله بن موسى بن إبراهيم التيمي الطلحي المدني ٢٦١
١٦٨ ـ عبد الله بن ميمون بن داوود القدّاح المخزومي المكي ٢٦٢

١٦٩ ـ عبد الله بن نُمير الهمداني الخارفي الكوفي ٢٦٣
١٧٠ ـ عبد الله بن وهب بن مسلم الفِهري المصري ٢٦٤
١٧١ ـ عبد الحكيم بن منصور الخزاعي الواسطي ٢٦٩
١٧٢ ـ عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقي ٢٧٠
١٧٣ ـ عبد الرحمن بن سعد بن عمّار ٢٧١
١٧٤ ـ عبد الرحمن بن سعيد الخزاعي المصري ٢٧١
١٧٥ ـ عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي الداراني ٢٧٢
١٧٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله = أبو سعيد ٢٧٢
١٧٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري المصري المكفوف ٢٧٣
١٧٨ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن أمية الثقفي البكراوي البصري ٢٧٣
١٧٩ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العُتَقي المصري الفقيه ٢٧٤
● ـ عبد الرحمن بن محمد المحاربي ٢٧٨
١٨٠ ـ عبد الرحمن بن مسعود بن أشرس الإفريقي ٢٧٨
١٨١ ـ عبد الرحمن بن مَغْراء الدوسي الرازي ٢٧٨
١٨٢ ـ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ٢٧٩
١٨٣ ـ عبد السلام بن عبد القدّوس بن حبيب الوحاظي الشامي ٢٨٨
١٨٤ ـ عبد العزيز بن عِمران بن عبد العزيز الأعرج ٢٨٩
١٨٥ ـ عبد العزيز بن أبي عثمان الكوفي ٢٩٠
١٨٦ ـ عبد الكريم بن محمد الجرجاني ٢٩١
١٨٧ ـ عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي العباسي الأمير ٢٩١
١٨٨ ـ عبد الملك بن الصّبّاح المسمعي الصنعاني البصري ٢٩٤
١٨٩ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني الذِماري ٢٩٥
١٩٠ ـ عبد الملك بن محمد البرسمي الصنعاني الدمشقي ٢٩٦
١٩١ ـ عبد الملك بن مهران الرفاعي الموصلي المغازلي ٢٩٧
١٩٢ ـ عبد المنعم بن نُعَيم الأسواري البصري السقّاء ٢٩٨
١٩٣ ـ عبد الواحد بن سليمان الأزدي البصري البرّاء ٢٩٨
١٩٤ ـ عبد الوهاب بن حميد اليحصبي ٢٩٩
١٩٥ ـ عبد الوهاب الثقفي ٢٩٩
١٩٦ ـ عبيد الله بن المهدي بن المنصور العباسي ٣٠٢
١٩٧ ـ عبيد الله بن سهيل بن صخر الغُدّاني ٣٠٢
١٩٨ ـ عبيد بن سعيد بن أبان القرشي الأموي ٣٠٢
١٩٩ ـ عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي ٣٠٣

٢٠٠ ـ عبيد بن واقد القيسي ٣٠٤
٢٠١ ـ عتبة بن حمّاد الحكمي الدمشقي القاريء ٣٠٤
٢٠٢ ـ عثّام بن علي بن هُجَير الكلابي العامري الكوفي ٣٠٥
٢٠٣ ـ عثمان بن فرقد البصري العطار ٣٠٦
٢٠٤ ـ عِراك بن خالد بن يزيد المري الدمشقي المقري ٣٠٦
٢٠٥ ـ عرعرة بن البِرِنْد بن النعمان القرشي السامي الناجي ٣٠٧
٢٠٦ ـ عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري المدني ٣٠٨
٢٠٧ ـ عطاء بن جبلة الفزاري ٣٠٨
٢٠٨ ـ علي بن أبي بكر الرازي الأَسْفَذْني ٣٠٩
٢٠٩ ـ علي بن حرملة التيمي قاضي القضاة ٣١٠
٢١٠ ـ علي بن زياد ٣١٠
٢١١ ـ علي بن ظبيان العبسي الكوفي القاضي ٣١١
٢١٢ ـ علي بن عيسى بن ماهان الأمير ٣١٢
٢١٣ ـ علي بن القاسم الكِنْدي الكوفي ٣١٣
٢١٤ ـ علي بن المبارك الأحمر النحوي المؤدّب ٣١٤
٢١٥ ـ عُمارة بن بِشر الدمشقي ٣١٥
٢١٦ ـ عمر بن حفص العبدي البصري ٣١٦
٢١٧ ـ عمر بن حفص بن عمر الأنصاري ٣١٦
٢١٨ ـ عمر بن حفص المُعَيطي ٣١٧
٢١٩ ـ عمر بن زُرْعة الخارفي ٣١٧
٢٢٠ ـ عمر بن صالح بن أبي الزاهرية الأزدي البصري الأوقص ٣١٧
٢٢١ ـ عمر بن عبد الواحد بن قيس السُلمي الدمشقي ٣١٨
٢٢٢ ـ عمر بن هارون البلخي الثقفي ٣١٩
٢٢٣ ـ عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي ٣٢١
٢٢٤ ـ عمرو بن بكير السكسكي الشامي ٣٢٢
٢٢٥ ـ عمرو بن حُمْران البصري ٣٢٣
٢٢٦ ـ عمرو بن خليفة البكراوي ٣٢٣
٢٢٧ ـ عمرو بن مجمّع الكوفي ٣٢٣
٢٢٨ ـ عمرو بن محمد العَنْقَزي الكوفي ٣٢٤
٢٢٩ ـ عمرو بن هاشم الجَنْبي الكوفي ٣٢٥
● ـ عمرو بن الهيثم = أبو قطن ٣٢٦
٢٣٠ ـ عُمير بن عبد المجيد الحنفي ٣٢٧

٢٣١ ـ عنبسة بن خالد بن يزيد الأَيْلي ٣٢٧
٢٣٢ ـ عَوْن بن عبد الله بن عون الهُذَلي الكوفي ٣٢٨
٢٣٣ ـ عون بن كهمس بن الحسن البصري التيمي ٣٢٨
٢٣٤ ـ العلاء بن الحُصَين الكوفي الوضين ٣٢٩
٢٣٥ ـ عيسى بن شعيب البصري النحوي الضرير ٣٢٩
٢٣٦ ـ عيسى بن شعيب بن ثوبان المدني ٣٣٠

(حرف الغين)

٢٣٧ ـ الغازي بن قيس الأندلسي ٣٣١
٢٣٨ ـ غالب بن فائد الأسدي الكوفي المقريء ٣٣٢
٢٣٩ ـ غسّان بن عُبيد المَوصلي الأزدي ٣٣٢
٢٤٠ ـ غسّان بن مُضَر الأزدي البصري ٣٣٣

(حرف الفاء)

٢٤١ ـ الفُرات بن خالد الرازي ٣٣٤
٢٤٢ ـ فرج بن سعيد بن علقمة المأربي السبأي ٣٣٤
٢٤٣ ـ الفضل بن حبيب المدائني السرّاج ٣٣٥
٢٤٤ ـ الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري الشاعر ٣٣٥
٢٤٥ ـ الفضل بن العلاء الكوفي ٣٣٥
٢٤٦ ـ الفضل بن عنبسة الواسطي الخزّاز ٣٣٦
٢٤٧ ـ الفضل بن مساور البصري ٣٣٧
٢٤٨ ـ الفضل بن موسى السيناني المروزي ٣٣٧
٢٤٩ ـ الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي الوزير ٣٣٩
٢٥٠ ـ فيّاض بن محمد الرقّي ٣٤٠
● ـ فيّاض بن محمد البصري ٣٤١

(حرف القاف)

٢٥١ ـ القاسم بن مالك المُزَني الكوفي ٣٤٢
٢٥٢ ـ القاسم بن يحيى بن عطاء الهلالي المقدّمي الواسطي ٣٤٣
٢٥٣ ـ القاسم بن يزيد الجَرْمي الموصلي الزاهد ٣٤٣
٢٥٤ ـ قبيصة بن الليث الأسدي الكوفي ٣٤٥
٢٥٥ ـ قتادة بن الفُضَيل الرُهاوي ٣٤٥

(حرف الكاف)

٢٥٦ ـ كُرَيد بن رواحة القيسي البصري ٣٤٧

(حرف الميم)

٢٥٧ ـ مالك بن سعيد بن الخِمْس التميمي الكوفي ٣٤٨
٢٥٨ ـ مبشّر بن إسماعيل الحلبي ٣٤٨
٣٥٩ ـ محرز بن الوضّاح المروزي ٣٤٩
٢٦٠ ـ محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلي المدني ٣٥٠
٢٦١ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي العكاشي ٥١
٢٦٢ ـ محمد بن ثور الصنعاني ٣٥٢
٢٦٣ ـ محمد بن جعفر البصري التاجر الكرابيسي الطيالسي ٣٥٢
٢٦٤ ـ محمد بن الحارث بن زياد الحارثي ٣٥٦
٢٦٥ ـ محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش الكاتب ٣٥٦
٢٦٦ ـ محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي ٣٥٧
٢٦٧ ـ محمد بن الحسن الأسدي ٣٥٨
٢٦٨ ـ محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤآسي المقري ٣٥٨
٢٦٩ ـ محمد بن الحسن بن عمران المُزَني الواسطي القاضي ٣٥٩
٢٧٠ ـ محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكوفي ٣٥٩
٢٧١ ـ محمد بن حمزة الأسدي الرقّي ٣٦٩
٢٧٢ ـ محمد بن حِمْيَر بن أنيس السليحي الحمصي ٣٦١
● ـ محمد بن خازم = أبو معاوية ٣٦٢
٢٧٣ ـ محمد بن خالد بن محمد الوهبي الكِنْدي الحمصي ٣٦٢
٢٧٤ ـ محمد بن خالد الجَنَدي الصنعاني المؤذّن ٣٦٣
٢٧٥ ـ محمد بن ربيعة الكلابي الرؤآسي الكوفي ٣٦٣
٢٧٦ ـ محمد بن الزِّبرقان الأهوازي ٣٦٤
٢٧٧ ـ محمد بن سعد الأنصاري الأشهلي المدني ٣٦٤
٢٧٨ ـ محمد بن سعد المقدسي ٣٦٥
٢٧٩ ـ محمد بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي ٣٦٥
٢٨٠ ـ محمد بن سلمة الحرّاني ٣٦٦
٢٨١ ـ محمد بن شجاع بن نبهان المرُّوذي ٣٦٧
٢٨٢ ـ محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي البيروتي ٣٦٧
٢٨٣ ـ محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي القرشي المدني ٣٧٠
٢٨٤ ـ محمد بن عبد الله الكوفي المقريء (داهر) ٣٧٠
٢٨٥ ـ محمد بن عبد الله بن رزين الشاعر أبو الشيص ٣٧١
٢٨٦ ـ محمد بن عيسى المروزي ٣٧١

٢٨٧ ـ محمد بن عثمان بن صَفوان الجُمحي ٣٧٢
٢٨٨ ـ محمد بن أبي عديّ السُلمي البصري ٣٧٢
٢٨٩ ـ محمد بن عيسى بن القاسم الأموي الدمشقي ٣٧٣
٢٩٠ ـ محمد بن عيسى الوابشي ٣٧٣
● ـ محمد بن الفضل بن عطية ٣٧٤
٢٩١ ـ محمد بن فُضَيل بن غزوان الضبّي ٣٧٤
٢٩٢ ـ محمد بن فُلَيح بن سليمان المدني ٣٧٦
٢٩٣ ـ محمد بن القاسم الأسدي الكوفي ٣٧٧
٢٩٤ ـ محمد بن مروان العقيلي العجلي ٣٧٨
٢٩٥ ـ محمد بن معن الغفاري المدني ٣٧٩
٢٩٦ ـ محمد بن ميمون الزَّعفراني الكوفي المفلوج ٣٨٠
٢٩٧ ـ محمد الأمين ابن هارون الرشيد الخليفة ٣٨٠
٢٩٨ ـ مَخْلَد بن الحسين الأزدي المهلّبي البصري ٣٨٤
٢٩٩ ـ مَخْلَد بن يزيد الحرّاني ٣٨٥
٣٠٠ ـ مُرَجّى بن وداع الراسبي البصري ٣٨٥
٣٠١ ـ مروان بن معاوية بن الحارث الفَزَاري ٣٨٦
٣٠٢ ـ مُزاحم بن زُفَر التيمي الكوفي ٣٨٨
● ـ مزاحم بن زفر (من صغار التابعين) ٣٨٨
٣٠٣ ـ مَسْعَدَة بن اليسع الباهلي البصري ٣٨٨
٣٠٤ ـ مسكين بن بُكَير الحرّاني الحذّاء ٣٨٩
٣٠٥ ـ مسلم بن الوليد الشاعر الصريع الغواني ٣٩٠
٣٠٦ ـ مسروح الكوفي ٣٩٣
٣٠٧ ـ مسلمة بن يعقوب بن مسلمة الأموي الشريف ٣٩٣
٣٠٨ ـ مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلَع الهمداني ٣٩٤
٣٠٩ ـ مطرِّف بن مازن قاضي صنعاء ٣٩٤
٣١٠ ـ مطهَّر بن الهيثم الطائي البصري ٣٩٥
٣١١ ـ مُعاذ بن مُعاذ بن نصر العنبري التيمي قاضي البصرة ٣٩٦
٣١٢ ـ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدُستوائي ٣٩٧
٣١٣ ـ معروف الكرخي الزاهد ٣٩٨
٣١٤ ـ معمَّر بن سليمان الرقّي النخعي ٤٠٥
٣١٥ ـ معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي القزّاز ٤٠٦
٣١٦ ـ المغيرة بن سلمة المخزومي البصري ٤٠٧

٣١٧ ـ المفضّل بن صالح الكوفي الدلّال النخّاس ٤٠٨
٣١٨ ـ منصور بن عبد الحميد بن راشد ٤٠٩
٣١٩ ـ منصور بن عمّار بن كثير السُلمي الخراساني ٤٠٩
٣٢٠ ـ منصور بن وردان الأسدي الكوفي ٤١٤
٣٢١ ـ مؤرّج بن عمرو السدوسي البصري النحوي ٤١٤
٣٢٢ ـ موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري الحرامي المدني ٤١٥
٣٢٣ ـ موسى بن طارق الزَّبيدي قاضي زَبيد ٤١٥
٣٢٤ ـ موسى بن عبد الله بن حسن الهاشمي العلوي ٤١٦
٣٢٥ ـ موسى بن يحيى بن خالد بن برمك الأمير ٤١٧
٣٢٦ ـ مؤمّل بن عبد الرحمن بن العباس البصري ٤١٨
٣٢٧ ـ ميسرة بن عبد ربّه التُستري ٤١٨

(حرف النون)

٣٢٨ ـ نصر بن باب الخراساني ٤٢٠
٣٢٩ ـ النضر بن كثير البصري العابد ٤٢١

(حرف الهاء)

٣٣٠ ـ هارون بن أبي عيسى ٤٢٣
٣٣١ ـ هارون الرشيد الخليفة ٤٢٣
٣٣٢ ـ هاشم بن أبي بكر بن عبد الرحمن القرشي البكري الفقيه ٤٣٠
٣٣٣ ـ هاشم بن القاسم التيمي الكوفي ٤٣١
٣٣٤ ـ هُذَيل بن ميمون الجُعفي الكوفي ٤٣١
٣٣٥ ـ هشام بن سليمان بن عكرمة المخزومي المكي ٤٣١
٣٣٦ ـ هشام بن عبدالله بن عكرمة المخزومي المكي ٤٣١
٣٣٧ ـ هشام بن يوسف الصنعاني الفقيه ٤٣٣
٣٣٨ ـ الهيثم بن مروان العنْسي الدمشقي ٤٣٤

(حرف الواو)

٣٣٩ ـ والبة بن الحُباب الكوفي ٤٣٦
٣٤٠ ـ ورش المقريء (عثمان بن سعيد بن عبد الله) ٤٣٦
٣٤١ ـ وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤآسي الأعور ٤٣٩
٣٤٢ ـ الوليد بن عُقْبة بن المغيرة الشيباني الطحّان ٤٥٥
٣٤٣ ـ الوليد بن كثير المُزَني المدني ٤٥٦
٣٤٤ ـ الوليد بن مسلم الأموي الدمشقي ٤٥٦

٣٤٥ ـ وهْب بن عثمان المخزومي المدني ٤٦١

(حرف الياء)

٣٤٦ ـ يحيى بن زكريا بن إبراهيم النخعي ٤٦٢
٣٤٧ ـ يحيى بن سعيد الأموي ٤٦٢
٣٤٨ ـ يحيى بن سعيد بن فرّوخ القطّان الأحول ٤٦٣
٣٤٩ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري الحمصي العطار ٤٧١
٣٥٠ ـ يحيى بن سعيد السعيدي البصري ٤٧٢
٣٥١ ـ يحيى بن سعيد التميمي المدني ٤٧٣
٣٥٢ ـ يحيى بن سعيد قاضي شيراز ٤٧٣
٣٥٣ ـ يحيى بن سلام البصري ٤٧٣
٣٥٤ ـ يحيى بن سُليم القرشي الطائفي الخرّاز الحذّاء ٤٧٤
٣٥٥ ـ يحيى بن الضُريْس بن يسار البجلي قاضي الري ٤٧٥
٣٥٦ ـ يحيى بن عبّاد الضُبَعي البصري ٤٧٦
٣٥٧ ـ يحيى بن كثير ٤٧٧
٣٥٨ ـ يحيى بن المتوكل الباهلي ٤٧٨
٣٥٩ ـ يحيى بن محمد بن قيس المدني البصري المؤدّب ٤٧٨
٣٦٠ ـ يحيى بن محمد بن عبّاد بن هاني الشجري المدني ٤٨٠
● ـ يحيى بن واضح (أبو تميلة) ٤٨٠
٣٦١ ـ يحيى بن يزيد بن عبد الملك الهاشمي النوفلي ٤٨٠
٣٦٢ ـ يزيد بن سَمُرة الرهاوي ٤٨١
٣٦٣ ـ يعقوب بن إسحاق ٤٨٢
٣٦٤ ـ يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ٤٨٢
٣٦٥ ـ يمان بن عديّ الحضرمي الحمصي ٤٨٢
٣٦٦ ـ يوسف بن أسباط الزاهد ٤٨٣
٣٦٧ ـ يوسف بن السَّفر بن الفيض الدمشقي الكاتب ٤٨٦
٣٦٨ ـ يوسف بن الغَرِق بن لُمازة قاضي الأهواز ٤٨٨
٣٦٩ ـ يوسف بن يعقوب بن إبراهيم الفقيه القاضي ٤٨٨
٣٧٠ ـ يونس بن بُكَير بن واصل الشيباني الكوفي الحمّال ٤٨٩

(الكنى)

٣٧١ ـ أبو البَخْتَريّ وهب بن وهب القاضي الفقيه ٤٩١
٣٧٢ ـ أبو بكر بن عيّاش الأسدي الحنّاط المقريء العابد ٤٩٤

٣٧٣ ـ أبو تُميلة يحيى بن واضح المروزي ٤٩٩
٣٧٤ ـ أبو سعيد (عبد الرحمن بن عبد الله) ٥٠٠
٣٧٥ ـ أم عمر الثقفية بنت أبي الغصن ٥٠١
٣٧٦ ـ أبو العُمَيطر (علي بن خالد) الأمير السفياني ٥٠١
٣٧٧ ـ أبو القاسم بن أبي الزناد المدني ٥٠٣
٣٧٨ ـ أبو قَطَن عمرو بن الهيثم القُطَعي ٥٠٤
٣٧٩ ـ أبو مسعود الزّجّاج (عبد الرحمن بن حسن التميمي الموصلي) ٥٠٥
٣٨٠ ـ أبو معاوية (محمد بن خازم الكوفي الضرير) ٥٠٦
٣٨١ ـ أبو معاوية الأسود الزاهد ٥٠٨
٣٨٢ ـ أبو نواس (الحسن بن هاني) الشاعر ٥٠٩
٣٨٣ ـ المحاربي (عبد الرحمن بن محمد الكوفي) ٥١٣

(١٩)
الفهرس العام
الطبقة الحادية والعشرون

(سنة إحدى ومائتين)

بيعة المأمون لعليّ بن موسى الرضا بولاية العهد ٥
خلع المأمون والدعوة لإبراهيم بن المهديّ ٦
ولاية زيادة الله بن الأغلب على المغرب ٦
تحرُّك بابَك الخُرَّميّ ٦

(سنة اثنتين ومائتين)

البيعة لإبراهيم بن المهديّ ٧
خروج المهديّ الحروريّ على إبراهيم بن المهدي ٧
خروج أبي السرايا بالكوفة ٨
ظفر إبراهيم بن المهديّ بسهل بن سلامة ٩
هياج العامّة على بشر المريسيّ ١٠
الحوار بين المأمون والرضا ١٠
خروج المأمون إلى العراق ١١
قتْل الفضل بن سهل ١١
دعوة المطّلب بن عبدالله للمأمون سرّاً ١٢

(سنة ثلاث ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ١٣
وفاة الرضا ١٣
مرض الحسن بن سهل ١٤
الخلاف بين ابن المهديّ وعيسى بن محمد ١٤
طرد عمّال ابن المهديّ ١٤
الدعاء للمأمون ١٤
اختفاء إبراهيم بن المهدي ١٦
وصول المأمون إلى همدان ١٦

(سنة أربع ومائتين)

وصول المأمون إلى النهروان ١٧

العودة إلى لبس السّواد ١٧
ولاية يحيى بن مُعاذ الجزيرة ١٨
الولاية على الكوفة والبصرة ١٨

(سنة خمس ومائتين)

استعمال طاهر بن الحسين على خراسان ١٩
ولاية ابن طاهر الجزيرة ١٩
ولاية عيسى بن محمد آذربيجان وأرمينية ١٩
إستعمال بشر بن داوود على السّند ١٩
إستعمال الجَلُودي لمحاربة الزُّطّ ١٩
الحجّ هذا الموسم ٢٠

(سنة ستّ ومائتين)

المدّ يُغرق سواد العراق ٢١
تغلُّب بابَكّ على عيسى بن محمد ٢١
تعيين ابن طاهر لمحاربة نصر بن شبث ٢١
إستعمال إبراهيم بن محمود على بغداد ٢١

(سنة سبعٍ ومائتين)

الدعوة للرضى في اليمن ٢٢
موت طاهر بن الحسين ٢٢
ولاية موسى بن حفص ٢٣
الحجّ هذا الموسم ٢٣
ظهور الصناديقي باليمن وهلاكه ٢٣

(سنة ثمان ومائتين)

إمتناع الحسن بن الحسين على المأمون ٢٤
ولاية قضاء عسكر المهديّ ٢٤
ولاية القضاء ٢٤
الحجّ هذا الموسم ٢٤

(سنة تسعٍ ومائتين)

تقريب المأمون أهل الكلام ٢٥
طلب نصر بن شبث الأمان ٢٥
ولاية أرمينية وآذربيجان وحرب بابَك ٢٦
الحجّ هذا الموسم ٢٧

موت ملك الروم ٢٧

(سنة عشر ومائتين)

دخول نصر بغداد ٢٨
ظهور المأمون بابن عائشة ورفاقه ٢٨
الظفر بإبراهيم بن المهديّ ٢٨
زواج المأمون ببوران ٢٩
شخوص عبدالله بن طاهر إلى مصر ٣٠
فتح ابن طاهر للإسكندرية ٣١
ظفر علي بن هشام بأهل قَمّ ٣١

تراجم رجال هذه الطبقة

(حرف الألف)

١ ـ أحمد بن عطاء الهُجَيمي البصري العابد ٣٣
٢ ـ أحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان الدارمي ٣٤
٣ ـ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم القاري ٣٥
٤ ـ إبراهيم بن أيوب العنبري الفُرْساني ٣٥
٥ ـ إبراهيم بن بكر البجلي الدمشقي ٣٥
٦ ـ إبراهيم بن بكر الشيباني ٣٦
٧ ـ إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ٣٧
٨ ـ إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ٣٨
٩ ـ إبراهيم بن خالد بن عبيد الصنعاني ٣٩
١٠ ـ إبراهيم بن رستم العَقبي ٣٩
١١ ـ إبراهيم بن سليمان البلخي الزيات ٤٠
١٢ ـ إبراهيم بن عبد الحميد الجُرَشي ٤١
١٣ ـ إبراهيم بن علي بن حسن بن علي الرافعي ٤٢
١٤ ـ إبراهيم بن قُرّة الأسديّ الأصمّ ٤٢
١٥ ـ إبراهيم بن موسى الموصلي الزيات ٤٣
١٦ ـ الأحنف بن حكيم ٤٣
١٧ ـ إدريس بن محمد الرازي ٤٤
١٨ ـ أزهر بن سعد السمّان ٤٤
١٩ ـ أزهر بن القاسم ٤٦
٢٠ ـ إسحاق بن إبراهيم السمرقندي ٤٧
٢١ ـ إسحاق بن إدريس الأسواري ٤٧

٢٢ ـ إسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله البخاري ٤٨
٢٣ إسحاق بن عيسى بن علي بن عبدالله الهاشمي ٥٠
٢٤ ـ إسحاق بن عيسى القشيري ٥١
٢٥ ـ إسحاق بن الفرات المصري الفقيه ٥٢
٢٦ ـ إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيّبي ٥٣
٢٧ ـ إسحاق بن مرار الشيباني ٥٤
٢٨ ـ إسحاق بن منصور السلولي ٥٦
٢٩ إسحاق بن منصور بن حيّان الأسدي ٥٧
٣٠ ـ إسماعيل بن أبان الغَنَوي ٥٧
٣١ ـ إسماعيل بن أبان الورّاق ٥٩
٣٢ ـ إسماعيل بن حَكَم ٥٩
٣٣ ـ إسماعيل بن سعيد بن عبيدالله الثقفي ٥٩
٣٤ ـ إسماعيل بن مرزوق المرادي ٦٠
٣٥ ـ إسماعيل بن الوزير أبي عبيدالله ٦٠
٣٦ ـ إسماعيل بن نصر الهُذلي ٦١
٣٧ ـ إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل ٦١
٣٨ ـ إسماعيل بن عمر الواسطي ٦١
٣٩ ـ الأسود بن عامر شاذان ٦٢
٤٠ ـ أشعث بن عطّاف الأسدي ٦٣
٤١ ـ أشهب بن عبد العزيز بن داوود القيسي ٦٤
٤٢ ـ أشهل بن حاتم الجُمحي ٦٦
٤٣ ـ أصرم بن حوشب ٦٧
٤٤ ـ أصرم بن غياث ٦٨
٤٥ ـ أميّة بن خالد القيسي ٦٩
٤٦ ـ أوس بن عبدالله بن بُريدة ٧٠
٤٧ ـ أيوب بن خالد الجُهني الحرّاني ٧١
٤٨ ـ أيوب بن سُوَيد الرملي ٧٢

(حرف الباء)

٤٩ ـ بِشْر بن بكر التِّنّيسي ٧٤
٥٠ ـ بشر بن ثابت البصري ٧٥
٥١ ـ بشر بن الحسين الهلالي ٧٦
٥٢ ـ بشر بن عمر الزهراني ٧٧
٥٣ ـ بشر بن مبشّر الواسطي ٧٨

٥٤ ـ بشر بن المعتمر ٧٩
٥٥ ـ بكر بن بكار القيسي ٧٩
٥٦ ـ بكر بن خداش الكوفي ٨٠
٥٧ ـ بكر بن الخطيب الرام ٨٠
٥٨ ـ بكر بن عيسى الراسبي ٨١
٥٩ ـ بكر بن يحيى بن زبّان ٨١
٦٠ ـ بُكير بن جعفر السليمي الجرجرائي ٨٢
٦١ ـ بَهز بن أسد العمّي ٨٣
٦٢ ـ بُهلول بن حسّان بن سنان ٨٣
٦٣ ـ بُهلول بن مورّق الشامي ٨٣
٦٤ ـ بهيم العجلي العابد ٨٤

(حرف الثاء)

٦٥ ـ ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي ٨٥

(حرف الجيم)

٦٦ ـ الجارود بن يزيد العامري ٨٦
٦٧ ـ جابر بن نوح الحِمّاني ٨٧
٦٨ ـ جعفر بن عون المخزومي ٨٨
٦٩ ـ جُنَيد الحجّام ٩٠

(حرف الحاء)

٧٠ ـ حاتم بن عبدالله النميري ٩١
٧١ ـ الحارث بن أسد العتكي ٩١
٧٢ ـ الحارث بن أسد الإفريقي ٩١
٧٣ ـ الحارث بن عطية البصري ٩١
٧٤ ـ الحارث بن عمران الجعفري ٩٢
٧٥ ـ الحارث بن مسلم المروزي ٩٣
٧٦ ـ الحارث بن النعمان بن سالم ٩٣
٧٧ ـ حجّاج بن زيّان السهمي ٩٣
٧٨ ـ حجّاج بن محمد المصّيصي ٩٤
٧٩ ـ حُجَين بن المثنّى ٩٦
٨٠ ـ حُذيفة بن قتادة المرعشي ٩٦
٨١ ـ حرميّ بن عمارة بن أبي حفصة ٩٦
٨٢ ـ حرملة بن عبد العزيز بن الربيع ٩٧

٨٣ ـ الحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه ٩٨
٨٤ ـ الحسن بن محمد بن أعيَن الحرّاني ١٠١
٨٥ ـ الحسن بن محمد بن عبيدالله المكي ١٠٢
٨٦ ـ الحسن بن موسى الأشيب ١٠٢
٨٧ ـ الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ١٠٤
٨٨ ـ الحسين بن الحسن الأشقر ١٠٦
٨٩ ـ الحسين بن الحسن شيخ خليل ١٠٧
٩٠ ـ الحسين بن عُلوان بن قدامة ١٠٨
٩١ ـ الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ١٠٩
٩٢ ـ الحسين بن عياش بن حازم ١١٢
٩٣ ـ الحسين بن الوليد القرشي ١١٣
٩٤ ـ حفص بن سَلْم السمرقندي ١١٤
٩٥ ـ حفص بن عبدالله بن راشد ١١٥
٩٦ ـ حفص بن عمر الزبيدي ١١٦
٩٧ ـ حفص بن عمر الحبطي الرملي ١١٦

وفي أتباع التابعين

٩٨ ـ حفص بن عمر المدني ١١٧
٩٩ ـ حفص بن عمر الرازي ١١٧
١٠٠ ـ حفص بن عمر الشامي ١١٨
١٠١ ـ حفص بن عمر العدني الفرخ ١١٨
١٠٢ ـ حفص بن عمر بن عُبيد ١١٨
١٠٣ ـ حفص بن عمر الحوضي ١١٨
١٠٤ ـ حفص بن عمر الضرير ١١٨
١٠٥ ـ حفص بن عمر بن جابان ١١٩
١٠٦ ـ حفص بن عمر الرفّاء ١١٩
١٠٧ ـ حفص بن عمر الواسَطي ١١٩
١٠٨ ـ حفص بن عمر البغدادي ١٢٠
١٠٩ ـ حفص بن عمر الكَفْر ١٢٠
١١٠ ـ حفص بن عمر قاضي حلب ١٢٠
١١١ ـ حفص بن عمر بن مُرَّة الشنّي ١٢١
١١٢ ـ حفص بن عمر بن حفص المخزومي ١٢١
١١٣ ـ الحكم بن عبدالله البصري ١٢٢
١١٤ ـ الحكم بن مروان الكوفي ١٢٣

١١٥ ـ الحكم بن هشام الأموي ١٢٤
١١٦ ـ حمّاد بن أسامة الكوفي ١٢٥
١١٧ ـ حمّاد بن خالد الخياط ١٢٨
١١٨ ـ حمّاد بن عيسى الجُهني الواسطي ١٢٩
١١٩ ـ حمّاد بن قيراط النيسابوري ١٣٠
١٢٠ ـ حمّاد بن مَسْعدة ١٣٠
١٢١ ـ حمّاد بن سليمان بن المرزبان ١٣١
١٢٢ ـ حمّاد بن معقل ١٣١
١٢٣ ـ حمزة بن الحارث العدوي ١٣٢
١٢٤ ـ حمزة بن زياد بن سعد ١٣٢
١٢٥ ـ حمزة بن القاسم الأزدي ١٣٣
١٢٦ ـ حُميد بن عبد الحميد الأمير ١٣٣
١٢٧ ـ حنيفة بن مرزوق ١٣٣

(حرف الخاء)

١٢٨ ـ خالد بن إسماعيل المخزومي ١٣٤
١٢٩ ـ خالد بن الحسين الضرير ١٣٥
١٣٠ ـ خالد بن عبد الرحمن الخراساني ١٣٥
١٣١ ـ خالد بن عبد الرحمن بن خالد المخزومي ١٣٥
١٣٢ ـ خالد بن عمرو بن محمد بن عبدالله الأموي ١٣٦
١٣٣ ـ خالد بن نجيح المصري ١٣٨
١٣٤ ـ خالد بن يزيد بن الأمير القسْري ١٣٨
١٣٥ ـ خالد بن أبي يزيد الفارسي القرني ١٣٩
١٣٦ ـ خالد بن يزيد السلمي ١٤٠
١٣٧ ـ خُزيمة بن خازم الخراساني ١٤٠
١٣٨ ـ الخصيب بن ناصح الحارثي ١٤١
١٣٩ ـ خلّاد بن يزيد الجعفي ١٤١
١٤٠ ـ خلف بن تميم ١٤٢
١٤١ ـ خلف بن أيوب الفقيه ١٤٣
١٤٢ ـ الخليل بن زكريا البصري ١٤٥
١٤٣ ـ خُنَيس بن بكر بن خُنيس ١٤٦

(حرف الدال)

١٤٤ ـ داوود بن عيسى بن علي العباسي ١٤٧

١٤٥ ـ داوود بن المحبّر بن قحذم ١٤٧
١٤٦ ـ داوود بن يحيى بن يمان ١٥١
١٤٧ ـ داوود بن يزيد أمير السند ١٥١
١٤٨ ـ دُبيس بن حُميد المُلائي ١٥١

(حرف الراء)

١٤٩ ـ رَوْح بن أسلم الباهلي ١٥٣
١٥٠ ـ رَوح بن عُبادة بن العلاء القيسي ١٥٤
١٥١ ـ رَيحان بن سعيد بن المثنّى ١٥٧

(حرف الزاي)

١٥٢ ـ الزّحّاف بن أبي الزحّاف ١٥٩
١٥٣ ـ زُحَر بن حصن الطائي ١٥٩
١٥٤ ـ زُهير بن نُعيم البابي ١٥٩
١٥٥ ـ زيد بن الحُباب بن الريّان ١٦٠
١٥٦ ـ زيد بن واقد السمتي ١٦٢
١٥٧ ـ زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ١٦٣
١٥٨ ـ زينب بنت الأمير سليمان بن علي ١٦٤

(حرف السين)

١٥٩ ـ سالم بن نوح البصري العطار ١٦٥
١٦٠ ـ سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ١٦٦
١٦١ ـ سعيد بن زكريا الآدم ١٦٧
١٦٢ ـ سعيد بن زكريا المدائني ١٦٨
١٦٣ ـ سعيد بن سفيان الجحدري ١٦٨
١٦٤ ـ سعيد بن سلم بن قتيبة الأمير ١٦٨
١٦٥ ـ سعيد بن الصباح النيسابوري ١٦٩
١٦٦ ـ سعيد بن عامر الضُبَعي ١٧٠
١٦٧ ـ سعيد بن هُبيرة بن عُدَيس ١٧١
١٦٨ ـ سعيد بن مسلمة بن هشام ١٧٢
١٦٩ ـ سعيد بن واصل الحَرَشي ١٧٣
١٧٠ ـ سعيد بن وهب السامي ١٧٤
١٧١ ـ سعيد بن يحيى الحِمْيَريّ ١٧٤
١٧٢ ـ سفيان بن حمزة الأسلمي ١٧٥
١٧٣ ـ سفيان بن عُقبة السُوائي ١٧٥

١٧٤ ـ سلْم بن سلّام الواسطي ١٧٦
١٧٥ ـ سَلَمَة بن سليمان المروزي ١٧٦
١٧٦ ـ سلمة بن سليمان الأزدي ١٧٧
١٧٧ ـ سلمة بن عبد الملك العوصي ١٧٧
١٧٨ ـ سلمة بن عقار ١٧٨
١٧٩ ـ سليمان بن الحكم بن عَوَانة ١٧٨
١٨٠ ـ سليمان بن داوود بن الجارود ١٧٩
١٨١ ـ سليمان بن صالح الليثي ١٨٢
١٨٢ ـ سليمان بن عيسى السجزي ١٨٢
١٨٣ ـ سُليم بن عثمان الفوزي ١٨٣
١٨٤ ـ السميدع بن واهب ١٨٤
١٨٥ ـ السندي بن شاهك ١٨٥
١٨٦ ـ السندي بن عبدويه ١٨٥
١٨٧ ـ سَورة بن الحكم ١٨٦
١٨٨ ـ سُويد بن عمرو ١٨٦
١٨٩ ـ سهل بن حسام بن مِصَكّ ١٨٧
١٩٠ ـ سهل بن حمّاد العنقزي ١٨٧
١٩١ ـ سهل بن المغيرة البزّاز ١٨٨
١٩٢ ـ سيف بن عبيدالله الجَرْمي ١٨٩

(حرف الشين)

١٩٣ ـ شبابة بن سوّار ١٩٠
١٩٤ ـ شجاع بن الوليد السكوني ١٩٢
١٩٥ ـ شُريح بن يزيد الحضرمي ١٩٤
١٩٦ ـ شعيب بن بيان البصري ١٩٥

(حرف الصاد)

١٩٧ ـ صالح بن عبد الكريم البغدادي ١٩٦
١٩٨ ـ صدقة بن سابق الكوفي ١٩٦
٩٩ ـ صفوان بن هبيرة ١٩٦
٢٠٠ ـ صلة بن سليمان ١٩٧
٢٠١ ـ صيفي بن ربعيّ ١٩٨

(حرف الضاد)

٢٠٢ ـ الضحّاك بن عثمان الحِزامي ٢٠٠

٢٠٣ ـ ضمرة بن ربيعة القرشي ٢٠٠

(حرف الطاء)

٢٠٤ ـ طاهر بن الحسين الأمير ٢٠٣
٢٠٥ ـ طاهر بن رشيد البزّاز ٢٠٥
٢٠٦ ـ طلاب بن حوشب الشيباني ٢٠٥

(حرف العين)

٢٠٧ ـ عابد بن أبي عابد البغدادي ٢٠٦
٢٠٨ ـ عافية بن أيوب المصري ٢٠٦
٢٠٩ ـ عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعري ٢٠٧
٢١٠ ـ عامر بن خداش الضبيّ ٢٠٧
٢١١ ـ عبّاد بن يوسف الكندي ٢٠٨
٢١٢ ـ عباءة بن كُليب ٢٠٨
٢١٣ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عمر الصنعاني ٢٠٩
٢١٤ ـ عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ٢١٠
٢١٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن الأغلب الأمير ٢١٠
٢١٦ ـ عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي ٢١١
٢١٧ ـ عبدالله بن حُمران العثماني ٢١٢
٢١٨ ـ عبدالله بن خلف الكلابي ٢١٣
٢١٩ ـ عبدالله بن سعيد الأموي ٢١٣
٢٢٠ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن مُليحة ٢١٤
٢٢١ ـ عبدالله بن عثمان بن إسحاق الزهري ٢١٤
٢٢٢ ـ عبدالله بن عصمة البُناني ٢١٥
٢٢٣ ـ عبدالله بن عُطارد الطائي ٢١٥
٢٢٤ ـ عبدالله بن عمرو بن عثمان الموصلي ٢١٦
٢٢٥ ـ عبدالله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان ٢١٦
٢٢٦ ـ عبدالله بن كثير الأنصاري ٢١٧
٢٢٧ ـ عبدالله بن مُعاذ الصنعاني ٢١٧
٢٢٨ ـ عبدالله بن ميمون بن داوود القدّاح ٢١٨
٢٢٩ ـ عبدالله بن محمد بن المغيرة بن نشيط ٢١٩
٢٣٠ ـ عبدالله بن محمد بن ربيعة المصّيصي ٢٢٠
٢٣١ ـ عبدالله بن محمد بن عمارة القدّاح ٢٢٠
٢٣٢ ـ عبدالله بن نافع الصائغ ٢٢١

٢٣٣ ـ عبدالله بن واقد الحراني ٢٢٣
٢٣٤ ـ عبدالله بن الوليد بن ميمون العدني ٢٢٥
٢٣٥ ـ عبد الأعلى بن سليمان الزرّاد ٢٢٦
٢٣٦ ـ عبد الحميد بن أبي أُوَيس الأصبحي ٢٢٦
٢٣٧ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني ٢٢٧
٢٣٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني ٢٢٩
٢٣٩ ـ عبد الرحمن بن أبي حمّاد التميمي ٢٢٩
٢٤٠ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي ٢٣٠
٢٤١ ـ عد الرحمن بن علقمة السعدي ٢٣٠
٢٤٢ ـ عبد الرحمن بن غزوان ٢٣١
٢٤٣ ـ عبد الرحمن بن قلوقا ٢٣٢
٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن المغيرة الزعفراني ٢٣٢
٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن المغيرة الأسدي ٢٣٤
٢٤٦ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن معدان ٢٣٤
٢٤٧ ـ عبد الرحيم بن حمّاد الثقفي ٢٣٥
٢٤٨ ـ عبد الرحيم بن هارون الغسّاني ٢٣٥
٢٤٩ ـ عبد السلام بن هاشم البزّار ٢٣٦
٢٥٠ ـ عبد الصمد بن حسّان ٢٣٦
٢٥١ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري ٢٣٧
● ـ عبد الصمد بن النعمان ٢٣٩
٢٥٢ ـ عبد العزيز بن أبان الأموي ٢٣٩
٢٥٣ ـ عبد العزيز بن أبي رزمة ٢٤٠
٢٥٤ ـ عبد العزيز بن النعمان الموصلي ٢٤١
٢٥٥ ـ عبد العزيز بن الوليد القرشي ٢٤١
٢٥٦ ـ عبد الغفار الخراساني ٢٤٢
٢٥٧ ـ عبد الكبير بن عبد المجيد ٢٤٣
٢٥٨ ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ٢٤٣
٢٥٩ ـ عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي ٢٤٦
٢٦٠ ـ عبد الملك بن بزيع ٢٤٦
٢٦١ ـ عبد الملك بن الحكم الرملي ٢٤٧
٢٦٢ ـ عبد الملك بن عمرو القيسي ٢٤٧
٢٦٣ ـ عبد الملك بن أبي كريمة الأنصاري ٢٤٨
٢٦٤ ـ عبد الوهاب بن حبيب بن مهران ٢٤٩
٢٦٥ ـ عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف ٢٤٩

٢٦٦ ـ عبيدالله بن سفيان بن رواحة ٢٥٢
٢٦٧ ـ عبيدالله بن عبد المجيد الحنفي ٢٥٣
٢٦٨ ـ عبيد بن عقيل بن صبيح ٢٥٤
٢٦٩ ـ عبيد بن أبي قُرّة البغدادي ٢٥٤
٢٧٠ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم ٢٥٦
٢٧١ ـ عثمان بن خالد بن عمرو الأموي ٢٥٧
٢٧٢ ـ عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط ٢٥٨
٢٧٣ ـ عثمان بن كُليب القُضاعي ٢٥٩
٢٧٤ ـ عثمان بن اليمان البصري ٢٥٩
٢٧٥ ـ عصام بن يزيد بن عجلان ٢٦٠
٢٧٦ ـ عُقبة بن علقمة البيروتي ٢٦٠
● ـ عقبة بن علقمة أبو الجنوب ٢٦١
٢٧٧ ـ علي بن بكار البصري ٢٦٢
ـ علي بن بكار المصّيصي الصغير ٢٦٣
٢٧٨ ـ علي بن جعفر الصادق ٢٦٣
٢٧٩ ـ علي بن حفص المدائني ٢٦٤
٢٨٠ ـ علي بن عاصم بن صُهَيب ٢٦٤
٢٨١ ـ علي بن موسى الرضا ٢٦٩
٢٨٢ ـ علي بن يزيد بن سُليم الصُدائي ٢٧٣
٢٨٣ ـ علي بن يونس البلخي ٢٧٣
٢٨٤ ـ عُليّة بنت أمير المؤمنين المهدي ٢٧٤
٢٨٥ ـ عمّار بن عبد الجبّار السعدي ٢٧٥
٢٨٦ ـ عمّار بن عبد الملك المروزي ٢٧٥
٢٨٧ ـ عمّار بن مطر العنبري الرهاوي ٢٧٦
٢٨٨ ـ عُمارة بن بشر الدمشقي ٢٧٦
٢٨٩ ـ عمران بن أبان الواسطي ٢٧٧
٢٩٠ ـ عمر بن حبيب العدوي ٢٧٧
٢٩١ ـ عمر بن سعد الحَفَري ٢٧٩
٢٩٢ ـ عمر بن شبيب المُسْلي ٢٨٠
٢٩٣ ـ عمر بن عبدالله بن رزين ٢٨١
٢٩٤ ـ عمر بن عبد الواحد ٢٨٢
٢٩٥ ـ عمر بن عثمان بن عمر التيمي ٢٨٢
٢٩٦ ـ عمر بن يونس اليمامي ٢٨٣
٢٩٧ ـ عمر بن أبي بكر الموصلي ٢٨٣

٢٩٨ ـ عمرو بن الأزهر البصري ٢٨٤
٢٩٩ ـ عمرو بن خالد الأعشى ٢٨٥
٣٠٠ ـ عمرو بن محمد بن أبي رزين ٢٨٥
٣٠١ ـ عمرو بن محمد العنقزي ٢٨٦
٣٠٢ ـ عمرو بن عبد الغفّار الفقيمي ٢٨٦
٣٠٣ ـ عمران بن أبان بن عمران الواسطي ٢٨٦
٣٠٤ ـ عنبسة بن سعيد بن أبان الأموي ٢٨٧
٣٠٥ ـ عوف بن محمد ٢٨٨
٣٠٦ ـ العلاء بن عُصَيم ٢٨٨
٣٠٧ ـ عيسى بن إبراهيم القُرَشي ٢٨٩
٣٠٨ ـ عيسى بن خالد اليمامي ٢٨٩
٣٠٩ ـ عُيَينة بن عبد الرحمن المهلّبي ٢٩٠

حرف الغين

٣١٠ ـ غالب بن فرقد الإصبهاني ٢٩١

حرف الفاء

٣١١ ـ فتيان بن أبي السّمح ٢٩٢
٣١٢ ـ الفرّاء: يحيى بن زياد النحوي ٢٩٣
٣١٣ ـ الفضل بن الربيع بن يونس الحاجب ٢٩٥
٣١٤ ـ الفضل بن عبد الحميد الموصلي ٢٩٦

حرف القاف

٣١٥ ـ القاسم بن الحكم بن كثير القاضي ٢٩٧
٣١٦ ـ القاسم بن الحكم بن أوس ٢٩٨
٣١٧ ـ القاسم بن هارون المؤتمن ٢٩٨
٣١٨ ـ قُدامة بن محمد الخشرمي ٢٩٨
● ـ قراد أبو نوح ٢٩٩
٣١٩ ـ قريش بن إبراهيم الصيدلاني ٢٩٩
٣٢٠ ـ قريش بن أنس البصري ٣٠٠
٣٢١ ـ قُطرُب ٣٠١

حرف الكاف

٣٢٢ ـ كثير بن هشام الكلابي ٣٠٢

حرف الميم

٣٢٣ ـ محمد بن إدريس الشافعي ٣٠٤
٣٢٤ ـ محمد بن أبان الحكم العنبري ٣٤٢
٣٢٥ ـ محمد بن إسماعيل الفارسي ٣٤٣
٣٢٦ ـ محمد بن بشر بن الفرافصة ٣٤٤
٣٢٧ ـ محمد بن بكر بن عثمان البُرساني ٣٤٥
٣٢٨ ـ محمد بن جعفر المدائني ٣٤٦
٣٢٩ ـ محمد بن جعفر الصادق ٣٤٧
٣٣٠ ـ محمد بن جهضم اليمامي ٣٤٨
٣٣١ ـ محمد بن حرب المكي ٣٤٩
٣٣٢ ـ محمد بن الحسن بن آتش ٣٤٩
٣٣٣ ـ محمد بن الحسن (محبوب) ٣٥٠
٣٣٤ ـ محمد بن خالد الحنظلي ٣٥٠
٣٣٥ ـ محمد بن خالد بن عَثْمة ٣٥١
٣٣٦ ـ محمد بن أبي رجاء الخراساني ٣٥١
٣٣٧ ـ محمد بن صالح بن بَيْهس ٣٥٢
٣٣٨ ـ محمد بن صالح الواسطي البطّيخي ٣٥٢
٣٣٩ ـ محمد بن عبّاد الهُنائي ٣٥٣
٣٤٠ ـ محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي ٣٥٣
٣٤١ ـ محمد بن عبدالله بن كُناسة ٣٥٥
٣٤٢ ـ محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن التيمي ٣٥٧
٣٤٣ ـ محمد بن عبد الرحمن الباهلي ٣٥٧
٣٤٤ ـ محمد بن عبد الوهاب الكوفي ٣٥٨
٣٤٥ ـ محمد بن عُبيد بن أبي أمية ٣٥٨
٣٤٦ ـ محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي ٣٦٠
٣٤٧ ـ محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ٣٦١
٣٤٨ ـ محمد بن أبي الوزير عمر بن مطرّف ٣٦٩
٣٤٩ ـ محمد بن عيسى بن القاسم ٣٦٩
٣٥٠ ـ محمد بن غياث الكلابي ٣٧١
٣٥١ ـ محمد بن القاسم الأسدي ٢٧١
٣٥٢ ـ محمد بن مزاحم ٣٧٣
٣٥٣ ـ محمد بن مُصْعَب القُرْقُساني ٣٧٣
٣٥٤ ـ محمد بن موسى بن مسكين ٣٧٦

٣٥٥ ـ محمد بن مناذر البصري ٣٧٧
٣٥٦ ـ محمد بن منيب العَدَني ٣٧٧
٣٥٧ ـ محمد بن مُيَسّر الصَّغاني ٣٧٨
٣٥٨ ـ محمد بن يحيى الكِناني ٣٧٩
٣٥٩ ـ محمد بن يعلى السملي : زنبور ٣٧٩
٣٦٠ ـ مجيب بن موسى الأصبهاني ٣٨٠
٣٦١ ـ محاضر بن المورّع الهمداني ٣٨١
٣٦٢ ـ محبوب بن الحسن بن هلال ٣٨٢
٣٦٣ ـ مروان بن محمد الطاطري ٣٨٣
٣٦٤ ـ مسعود بن عبدالله بن رزين ٣٨٥
٣٦٥ ـ مسعود بن واصل الأزرق ٣٨٥
٣٦٦ ـ المسيّب بن زهير الأمير ٣٨٦
٣٦٧ ـ مُصْعب بن ماهان ٣٨٧
٣٦٨ ـ مُصْعب بن المِقدام الخثعمي ٣٨٨
٣٦٩ ـ مضاء بن عيسى الكلاعي ٣٨٩
٣٧٠ مظفّر بن مدرك ٣٨٩
٣٧١ ـ مُعاذ بن خالد بن شقيق ٣٩١
٣٧٢ ـ معاذ بن خالد العسقلاني ٣٩١
٣٧٣ ـ مُعاذ بن هانيء القيسي ٣٩٢
٣٧٤ ـ المعافَى بن عمران الحِمْيَري ٣٩٢
٣٧٥ ـ معاوية بن حفص الشعبي ٣٩٣
٣٧٦ ـ معاوية بن هشام الأسدي ٣٩٣
٣٧٧ ـ معبد بن راشد ٣٩٤
٣٧٨ ـ معروف الكرخي ٣٩٥
٣٧٩ ـ مُعَلَّى بن دِحِية ٣٩٥
٣٨٠ ـ مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي ٣٩٦
ـ مُعَلَّى بن منصور ٣٩٧
٣٨١ ـ مَعْمر بن المثنَّى النحوي ٣٩٧
٣٨٢ ـ المغيرة بن سِقلاب ٤٠٠
٣٨٣ ـ المفضّل بن عبدالله الحبطي ٤٠١
٣٨٤ ـ منصور بن سلمة بن عبد العزيز ٤٠٢
٣٨٥ ـ منصور بن سلمة بن الزبرقان ٤٠٣
٣٨٦ ـ منصور بن صُقير ٤٠٣
٣٨٧ ـ منصور بن عكرمة ٤٠٤

٣٨٨ ـ منصور بن المهاجر ٤٠٥
٣٨٩ ـ مهنّى بن عبد الحميد ٤٠٥
٣٩٠ ـ موسى بن عبد العزيز ٤٠٥
٣٩١ ـ موسى بن عبدالله الطويل ٤٠٦
٣٩٢ ـ موسى بن الأمين محمد بن الرشيد ٤٠٧
٣٩٣ ـ موسى بن هلال العبدي ٤٠٧
٣٩٤ ـ مؤمّل بن إسماعيل ٤٠٨

(حرف النون)

٣٩٥ ـ نائل بن نجيح ٤١٠
٣٩٦ ـ نصر بن حمّاد البجلي ٤١٠
٣٩٧ ـ النضر بن شُمَيل ٤١١
٣٩٨ ـ النضر بن محمد بن موسى الجُرشي ٤١٣
٣٩٩ ـ النضر بن محمد بن محمد ٤١٤
٤٠٠ ـ نفيسة الهاشمية ٤١٤

(حرف الهاء)

٤٠١ ـ هارون بن إسماعيل الخزّاز ٤١٦
٤٠٢ ـ هارون بن عمران الموصلي ٤١٦
٤٠٣ ـ هاشم بن القاسم الليثي ٤١٧
٤٠٤ ـ هشام بن محمد بن السائب ٤١٨
٤٠٥ ـ هشام بن معاوية الضرير ٤٢٠
٤٠٦ ـ هرثمة بن أَعْيَن الأمير ٤٢٠
٤٠٧ ـ الهيثم بن الربيع العقيلي ٤٢١
٤٠٨ ـ الهيثم بن عبد الغفار الطائي ٤٢١
٤٠٩ ـ الهيثم بن عديّ الطائي ٤٢٢

(حرف الواو)

٤١٠ ـ ورد بن عبدالله التميمي ٤٢٥
٤١١ ـ وسّاج بن عُقبة الأزدي ٤٢٥
٤١٢ ـ الوليد بن عبد الرحمن العبدي ٤٢٦
٤١٣ ـ الوليد بن القاسم الخبذعي ٤٢٦
٤١٤ ـ الوليد بن مَزْيد البيروتي ٤٢٨
٤١٥ ـ وهب بن جرير الأزدي ٤٢٩

(حرف الياء)

٤١٦ ـ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي ٤٣١
٤١٧ ـ يحيى بن إسحاق السَّيْلحيني ٤٣٣
٤١٨ ـ يحيى بن أبي بُكير بن نَسْر ٤٣٥
٤١٩ ـ يحيى بن أبي الحجّاج الأهتمي ٤٣٦
٤٢٠ ـ يحيى بن الحجّاج ٤٣٧
٤٢١ ـ يحيى بن حسّان التنّيسي ٤٣٧
٤٢٢ ـ يحيى بن حمّاد ٤٣٩
٤٢٣ ـ يحيى بن حُميد الطويل ٤٣٩
٤٢٤ ـ يحيى بن خُلَيف بن عقبة ٤٤٠
٤٢٥ ـ يحيى بن زياد الفرّاء ٤٤٠
٤٢٦ ـ يحيى بن زياد الأسدي ٤٤٠
٤٢٧ ـ يحيى بن سعيد الحمصي ٤٤١
٤٢٨ ـ يحيى بن السكن البصري ٤٤٢
٤٢٩ ـ يحيى بن سلّام البصري ٤٤٢
٤٣٠ ـ يحيى بن الضُرَيس بن يسار ٤٤٣
٤٣١ ـ يحيى بن عبّاد الضُبَعي ٤٤٥
٤٣٢ ـ يحيى بن عنبسة البصري ٤٤٦
٤٣٣ ـ يحيى بن طلحة المرادي ٤٤٦
٤٣٤ ـ يحيى بن عيسى التميمي النهشلي ٤٤٧
٤٣٥ ـ يحيى بن غَيلان البغدادي ٤٤٨
٤٣٦ ـ يحيى بن فُضَيل القنوي ٤٤٨
٤٣٧ ـ يحيى بن فُضَيل العَنَزي ٤٤٩
ـ يحيى بن فُضيل: رجل ٤٤٩
٤٣٨ ـ يحيى بن كثير بن درهم ٤٤٩
ـ يحيى بن كثير صاحب البصري ٤٥٠
٤٣٩ ـ يحيى بن المبارك بن المغيرة ٤٥٠
٤٤٠ ـ يحيى بن محمد بن عبّاد المدني الشجري ٤٥٢
٤٤١ ـ يحيى بن مُعاذ متولّي الجزيرة ٤٥٣
٤٤٢ ـ يحيى بن يمان ٤٥٣
٤٤٣ ـ يزيد بن بيان العُقيلي ٤٥٣
٤٤٤ ـ يزيد بن أبي حكيم الكِناني ٤٥٤
٤٤٥ ـ يزيد بن هارون بن زاذني ٤٥٤

٤٤٦ ـ يعقوب بن إبراهيم بن سعد العوفي ٤٥٨
٤٤٧ ـ يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي ٤٦٠
٤٤٨ ـ يعلى بن عُبَيد الطنافسي ٤٦٢
٤٤٩ ـ يَعمَر بن بِشْر ٤٦٣
٤٥٠ ـ يوسف بن عمرو الفارسي ٤٦٤
٤٥١ ـ يوسف بن يعقوب السَّدوسي ٤٦٤
٤٥٢ ـ يونس بن عُبيدالله العميري الليثي ٤٦٥
٤٥٣ ـ يونس بن محمد بن مسلم ٤٦٥
٤٥٤ ـ يونس بن يحيى بن نُباتة ٤٦٦

الكنى

٤٥٥ ـ أبو صفوان الأموي ٤٦٨
٤٥٦ ـ أبو عُبيدة العُصْفُري ٤٧١
٤٥٧ ـ أبو عُبيدة اللُّغوي ٤٧١
٤٥٨ ـ أبو عمرو الشيباني النحوي ٤٧١
٤٥٩ ـ أبو عيسى بن هارون الرشيد ٤٧١
٤٦٠ ـ أبو يوسف الأعشى ٤٧٤

(١٧)
الفهرس العام
الطبقة الثانية والعشرون

(دخلت سنة إحدى عشرة ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ٥
عودة عبدالله بن طاهر من مصر ٥
تشيُّع المأمون ٥

(سنة اثنتي عشرة ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ٧
توجيه الطوسي لمحاربة بابَك ٧
الولاية على اليمن ٨
إظهار المأمون خلْق القرآن ٨
الحجّ هذا الموسم ٨

(سنة ثلاث عشرة ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ٩
خروج القيسية واليمانية في مصر وولاية المعتصم مصر والشام ٩
ولاية الجزيرة ١٠
تفريق المأمون للأموال ١٠
استعمال غسّان بن عبّاد على السِّنْد ١٠

(سنة أربع عشرة ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ١١
خروج بلال الشاري ومقتله ١١
ولاية إصبهان وأذربيجان والجبال ١٢

(سنة خمس عشرة ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ١٣

غزوة المأمون إلى الروم ١٣
تهذيب قواعد الديار المصرية ١٤
قدوم المأمون إلى دمشق ١٤

(سنة ست عشرة ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ١٥
عودة المأمون لغزو الروم ١٥
دخول المأمون الديار المصرية ١٦

(سنة سبع عشرة ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ١٧
قتْل عبدوسي الفِهري بمصر ١٧
عودة المأمون إلى دمشق وغزو الروم ١٧
حريق البصرة ١٨

(سنة ثمان عشرة ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ١٩
بناء طُوَانة ١٩
ذِكر المحنة ٢٠
وفاة المأمون ٢٥
ذِكر وصيّة المأمون ٢٥
خلافة المعتصم ٢٧
ما ذكره المسبحّي عن المحنة في مصر ٢٧
الوباء والغلاء بمصر ٢٧
هدْم الطَوانة ٢٨
اشتداد أمر الخُرَّميّة ٢٨

(سنة تسع عشرة ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ٢٩
ظهور محمد بن القاسم بالطالقان ٢٩
قدوم السبْي من الخُرَّميّة ٣٠
إفساد الزُّط بالبصرة ٣٠

(ثم دخلت سنة عشرين ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ٣١

دخول الزُّط بغداد ٣١
مسير الأفشين لحرب بابك ٣٢
محنة الإمام أحمد ٣٢
إنشاء المعتصم لمدينة سُرّ من رأى ٣٢
غضب المعتصم على وزيره الفضل ٣٣
عناية المعتصم باقتناء التُرْك ٣٣

ذكر أهل هذه الطبقة على الحروف

(حرف الألف)

١ ـ أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبدالله ٣٥
٢ ـ أحمد بن إشكاب الصفّار ٣٦
٣ ـ أحمد بن أوفى الأهوازي ٣٧
٤ ـ أحمد بن أيوب السمرقندي ٣٧
٥ ـ أحمد بن توبة السُلَمي المَطوّعي ٣٨
٦ ـ أحمد بن جعفر الوكيعي ٣٨
٧ ـ أحمد بن حفص البخاري ٣٩
٨ ـ أحمد بن حُميد الطُرَيثيثي ٤١
٩ ـ أحمد بن خالد بن موسى الكندي ٤٢
١٠ ـ أحمد بن محمد بن الوليد الغسّاني ٤٣
١١ ـ أحمد بن المفضّل القُرَشي ٤٥
١٢ ـ أحمد بن يعقوب المسعودي ٤٥
١٣ ـ أحمد بن يوسف الكوفي ٤٦
١٤ ـ أحمد بن أبي خالد يزيد الأحول ٤٨
١٥ ـ أحمد بن أبي الطيّب المروزي ٥٠
١٦ ـ أبان بن سفيان البجلي ٥٠
١٧ ـ إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني ٥١
١٨ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيّة ٥٢
١٩ ـ إبراهيم بن الجرّاح بن صُبَيح ٥٢
٢٠ ـ إبراهيم بن حُمَيد بن تيرويه ٥٣
٢١ ـ إبراهيم بن أبي العباس السامري ٥٣
٢٢ ـ إبراهيم بن عمر بن مطرّف ٥٤
٢٣ ـ إبراهيم بن عيسى الخلال ٥٥

٢٤ ـ إبراهيم بن نصر السوريني ٥٥
٢٥ ـ إبراهيم الموصلي ٥٥
٢٦ ـ أحوص بن جوّاب ٥٥
٢٧ ـ إدريس بن يحيى الخولاني ٥٦
٢٨ ـ آدم بن أبي إياس العسقلاني ٥٩
٢٩ ـ إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني ٦٢
٣٠ ـ إسحاق بن بكر بن مُضَر ٦٣
٣١ ـ إسحاق بن بُرَيه الكوفي ٦٣
٣٢ ـ إسحاق بن حسّان ٦٤
٣٣ ـ إسحاق بن خَلَف ٦٤
٣٤ ـ إسحاق بن سالم الضبيّ ٦٥
٣٥ ـ إسحاق بن عيسى بن نجيح ٦٥
٣٦ ـ أسد بن الفرات ٦٦
٣٧ ـ أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي ٦٩
٣٨ ـ أسِيد بن زيد بن نجيح ٧٠
٣٩ ـ إسماعيل بن أبان الورّاق ٧١
٤٠ ـ إسماعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي ٧٣
٤١ ـ إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة ٧٤
٤٢ ـ إسماعيل بن داوود بن عبدالله المدني ٧٥
٤٣ ـ إسماعيل بن صبيح اليَشْكُري ٧٦
٤٤ ـ إسماعيل بن سعيد بن عُبيدالله ٧٧
٤٥ ـ إسماعيل بن عبد الملك الزيبقي ٧٧
٤٦ ـ إسماعيل بن أبي مسعود ٧٨
٤٧ ـ إسماعيل بن مسلمة بن قعْنب ٧٨
٤٨ ـ أسود بن سالم ٧٩
٤٩ ـ أسِيد بن زيد بن نجيح ٨٠
٥٠ ـ أشرف بن محمد ٨٠

(حرف الباء)

٥١ ـ بَدَل بن المحبَّر بن منبّه ٨١
٥٢ ـ بِشْر بن آدم ٨٢
٥٣ ـ بِشْر بن أبي الأزهر ٨٣
٥٤ ـ بِشْر بن شعيب بن أبي حمزة ٨٣

٥٥ ـ بِشْر بن غِياث بن أبي كريمة .....
٥٦ ـ بِشْر بن القاسم بن حمّاد ٨٨
٥٧ ـ بِشْر بن محمد بن أبان السُّكّري ٨٨
٥٨ ـ بِشْر بن المعتمر ٨٩
٥٩ ـ بِشْر بن المنذر الرملي ٨٩
٦٠ ـ بكر بن خداش ٩٠
٦١ ـ بكار بن الخصيب ٩٠
٦٢ ـ بكر بن عبد الرحمن بن عبدالله الكوفي ٩٠
٦٣ ـ بكر بن محمد العابد ٩١
٦٤ ـ بلال بن يحيى بن هارون الأُسْواني ٩١

(حرف الثاء)

٦٥ ـ ثابت بن محمد الكوفي ٩٢
٦٦ ـ ثمامة بن أشرس ٩٣

(حرف الجيم)

٦٧ ـ جعفر بن جَسْر بن فرقد ٩٧
٦٨ ـ جعفر بن عيسى بن عبدالله البصري ٩٨
٥٦٩ ـ جُنادة بن مروان الحمصي ٩٨

(حرف الحاء)

٧٠ ـ حاتم الجلّاب المروزي ١٠٠
٧١ ـ حاتم بن عُبَيدالله النميري ١٠٠
٧٢ ـ الحارث بن خليفة ١٠٠
٧٣ ـ الحارث بن منصور الواسطي ١٠١
٧٤ ـ حبّان بن هلال الباهلي ١٠١
٧٥ ـ حبيب بن أبي حبيب مرزوق ١٠٣
٧٦ ـ حجّاج بن رشدين بن سعد ١٠٦
٧٧ ـ حجّاج بن منهال الأنماطي ١٠٦
٧٨ ـ حجّاج بن أبي منيع الرصافي ١٠٨
٧٩ ـ حجّاج بن نُصَير الفساطيطي ١٠٩
٨٠ ـ حُجَين بن المُثَنَّى ١١١
٨١ ـ الحُرّ بن مالك ١١١

٨٢ ـ حسّان بن حسّان بن أبي عبّاد ١١٢
٨٣ ـ حسّان بن حسّان الواسطي ١١٣
٨٤ ـ الحسن بن بلال البصري ١١٣
٨٥ ـ الحسن بن الحسين العُرَني ١١٤
٨٦ ـ الحسن بن خُمَير ١١٤
٨٧ ـ الحسن بن سوّار ١١٥
٨٨ ـ الحسن بن عطيّة بن نجيح ١١٦
٨٩ ـ الحسن بن عَنْبَسة الورّاق ١١٧
٩٠ ـ الحسن بن قتيبة الخزاعي ١١٧
٩١ ـ الحسن بن واقع ١١٩
٩٢ ـ الحسين بن إبراهيم بن الحرّ ١١٩
٩٣ ـ الحسين بن حفص بن الفضل ١٢٠
٩٤ ـ الحسين بن خالد البغدادي ١٢٢
٩٥ ـ الحسين بن عُروة البصري ١٢٢
٩٦ ـ الحسين بن محمد بن بهرام ١٢٣
٩٧ ـ حفص بن حمزة الضرير ١٢٤
٩٨ ـ حفص بن عمر البصري ١٢٤
٩٩ ـ حفص بن عمر بن خالد المازني ١٢٥
١٠٠ ـ حفص بن عمر الأُبُلّي ١٢٥
١٠١ ـ حفص بن بن ميمون العدني ١٢٧
١٠٢ ـ حفص بن عمر الحوضي ١٢٨
١٠٣ ـ حفص بن عمر بن حكيم ١٢٨
١٠٤ ـ الحكم بن أسلم ١٢٩
١٠٥ ـ الحكم بن المبارك الباهلي ١٣٠
١٠٦ ـ الحكم بن المبارك النيسابوري ١٣١
١٠٧ ـ الحكم بن محمد الآملي ١٣١
١٠٨ ـ حمّاد بن عمرو النصيبي ١٣٢

(حرف الخاء)

١٠٩ ـ خالد بن الحُباب البصري ١٣٤
١١٠ ـ خالد بن عبد الرحمن الخراساني ١٣٤
١١١ ـ خالد بن عمرو السُلفي ١٣٥
١١٢ ـ خالد بن القاسم المدائني ١٣٦

١١٣ ـ خالد بن مخلد القطواني ١٣٧
١١٤ ـ خالد بن يزيد الكاهلي ١٣٩
١١٥ ـ خالد بن يزيد العمري ١٣٩
١١٦ ـ خالد بن يزيد المزرفي ١٤٠
١١٧ ـ خطّاب بن عثمان الطائي ١٤٠
١١٨ ـ خلّاد بن خالد الشيباني ١٤١
١١٩ ـ خلّاد بن يحيى بن صفوان ١٤٢
١٢٠ ـ خلّاد بن يزيد بن حبيب البصري ١٤٣
١٢١ ـ خلّاد بن يزيد الباهلي الأرقط ١٤٣
١٢٢ ـ خلف بن خالد بن إسحاق المصري ١٤٣
١٢٣ ـ خلف بن خالد بن أبو المهنّأ ١٤٤
١٢٤ ـ خلف بن الوليد البغدادي ١٤٤
١٢٥ ـ الخليل بن عمر بن إبراهيم ١٤٥
١٢٦ ـ الخليل بن أبي نافع المُزَني ١٤٦

(حرف الدال)

١٢٧ ـ داوود بن عبدالله بن أبي الكرام ١٤٧
١٢٨ ـ داوود بن المفضل ١٤٧
١٢٩ ـ داوود بن منصور النسائي ١٤٨
١٣٠ ـ داوود بن مهران الدبّاغ ١٤٩

(حرف الذال)

١٣١ ـ ذُؤَيب بن عِمامة ١٥٠

(حرف الراء)

١٣٢ ـ الربيع بن رَوْح الحضرمي ١٥١
١٣٣ ـ روّاد بن الجرّاح ١٥١
١٣٤ ـ رُوَيـز بن محمد بن رُوَيز ١٥٣
١٣٥ ـ رُوَيم بن يزيد ١٥٣

(حرف الزاي)

١٣٦ ـ زبيدة بنت جعفر بن المنصور ١٥٥
١٣٧ ـ زُفَر بن عبدالله البصري ١٥٦
١٣٨ ـ زكريا بن عديّ بن زُرَيق ١٥٧

١٣٩ ـ زكريا بن عطيّة البحراني ١٥٨
١٤٠ ـ زياد بن يونس الحضرمي ١٥٩
١٤١ ـ زيد بن المبارك الصنعاني ١٥٩
١٤٢ ـ زينب بنت الأمير سليمان بن علي ١٦٠

(حرف السين)

١٤٣ ـ سُرَيج بن مسلم الكوفي ١٦١
١٤٤ ـ سُرَيج بن النعمان بن مروان ١٦١
١٤٥ ـ سَعدان بن بِشْر الموصلي ١٦٢
١٤٦ ـ سعد بن حفص الطلحي ١٦٢
١٤٧ ـ سعد بن شعبة بن الحجّاج ١٦٣
١٤٨ ـ سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ١٦٣
١٤٩ ـ سعيد بن أوس بن ثابت ١٦٤
١٥٠ ـ سعيد بن بُرَيد التميمي ١٦٦
١٥١ ـ سعيد بن داوود بن سعيد ١٦٨
١٥٢ ـ سعيد بن الربيع ١٦٩
١٥٣ ـ سعيد بن سلام العطار ١٧٠
١٥٤ ـ سعيد بن شرحبيل الكندي ١٧١
١٥٥ ـ سعيد بن عبدالله بن دينار ١٧١
١٥٦ ـ سعيد بن عيسى بن تليد ١٧٢
١٥٧ ـ سعيد بن مسعدة ١٧٢
١٥٨ ـ سعيد بن المغيرة المصّيصي ١٧٤
١٥٩ ـ سعيد بن هاشم بن صالح ١٧٥
١٦٠ ـ سفيان بن زياد البغدادي ١٧٥
١٦١ ـ السَّكَن بن سليمان الأزدي ١٧٥
١٦٢ ـ سلامة بن بشر العذري ١٧٦
١٦٣ ـ سلّام بن سليمان بن سوّار ١٧٦
١٦٤ ـ سَلْم بن إبراهيم البصري ١٧٧
١٦٥ ـ سلْم بن ميمون الخوّاص ١٧٧
١٦٦ ـ سلمة بن بشير النيسابوري ١٧٨
١٦٧ ـ سلمة بن داوود العُرضي ١٧٩
١٦٨ ـ سليمان بن أيوب بن سليمان ١٧٩

١٦٩ ـ سليمان بن بُرْد بن نجيح ١٧٩
١٧٠ ـ سليمان بن الحكم بن عَوَانة ١٨٠
١٧١ ـ سليمان بن داوود بن داوود ١٨٠
١٧٢ ـ سليمان بن عبيدالله الأنصاري ١٨١
١٧٣ ـ سليمان بن عثمان الكلابي ١٨٢
١٧٤ ـ سليمان بن كَرَان ١٨٢
١٧٥ ـ سليمان بن النعمان الشيباني ١٨٣
١٧٦ ـ سليمان بن أبي هَوْذة ١٨٣
١٧٧ ـ سليمان بن محمد الأسلمي ١٨٤
١٧٨ ـ سهل بن عامر البجلي ١٨٤
١٧٩ ـ سهل بن محمود ١٨٤
١٨٠ ـ سوّار بن عُمارة ١٨٥
١٨١ ـ سُورة بن زهير ١٨٥

(حرف الشين)

١٨٢ ـ شدّاد بن حكيم ١٨٦
١٨٣ ـ شعيب بن يحيى التُجَيبي ١٨٦
١٨٤ ـ شهاب بن مُعَمّر العَوَقي ١٨٧

(حرف الصاد)

١٨٥ ـ صاعد بن عُبيد البجلي ١٨٨
١٨٦ ـ صالح بن مهران ١٨٨
١٨٧ ـ صالح بن الأمير نصر الخزاعي ١٨٩
١٨٨ ـ الصّلْت بن محمد الخاركي ١٨٩

(حرف الضاد)

١٨٩ ـ الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك ١٩١

(حرف الطاء)

١٩٠ ـ طَلْق بن السمح ١٩٥
١٩١ ـ طلق بن غنّام بن طلق ١٩٦

(حرف العين)

١٩٢ ـ عاصم بن يوسف اليربوعي ١٩٨

١٩٣ ـ عبّاد بن صُهَيب ١٩٨
١٩٤ ـ عبّاد بن موسى القُرَشي ٢٠١
١٩٥ ـ عبّاس بن طالب البصري ٢٠١
١٩٦ ـ عبّاس بن الوليد البصري ٢٠٢
١٩٧ ـ عبّاس بن الوليد الفارسي ٢٠٢
١٩٨ ـ عبدالله بن إسماعيل بن عثمان ٢٠٢
١٩٩ ـ عبدالله بن أيّوب التيمي الشاعر ٢٠٣
٢٠٠ ـ عبدالله بن جعفر بن غَيْلان ٢٠٣
٢٠١ ـ عبدالله بن الجَهْم الرازي ٢٠٤
● ـ عبدالله بن حَيران ٢٠٥
٢٠٢ ـ عبدالله بن داوود بن عامر ٢٠٥
٢٠٣ ـ عبدالله بن داوود الواسطي التمّار ٢٠٩
٢٠٤ ـ عبدالله بن رجاء الغُدَاني ٢٠٩
● ـ عبدالله بن رجاء المكي ٢١١
٢٠٥ ـ عبدالله بن الزبير بن عيسى ٢١١
٢٠٦ ـ عبدالله بن السّريّ الأنطاكي ٢١٤
٢٠٧ ـ عبدالله بن سُلَيم الجَزَري ٢١٥
٢٠٨ ـ عبدالله بن سِنان الهروي ٢١٦
٢٠٩ ـ عبدالله بن صالح بن مسلم ٢١٦
ـ فصل ٢١٧
٢١٠ ـ عبدالله بن عبد الحكم المصري ٢٢٠
٢١١ ـ عبدالله بن عثمان بن عطاء ٢٢٢
٢١٢ ـ عبدالله بن غالب العبّاداني ٢٢٢
٢١٣ ـ عبدالله بن مروان الحرّاني ٢٢٣
٢١٤ ـ عبدالله بن نافع بن ثابت ٢٢٣
٢١٥ ـ عبدالله بن هارون الشامي ٢٢٤
٢١٦ ـ عبدالله المأمون بن هارون الرشيد ٢٢٥
٢١٧ ـ عبدالله بن يحيى الثقفي ٢٤٠
٢١٨ ـ عبدالله بن يحيى المعافري ٢٤٠
٢١٩ ـ عبدالله بن يزيد ٢٤١
٢٢٠ ـ عبد الأعلى بن القاسم ٢٤٢
٢٢١ ـ عبد الأعلى بن مسهر ٢٤٣

- محنة أبي مُسْهر مع المأمون ٢٤٦
٢٢٢ - عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي ٢٤٩
٢٢٣ - عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة ٢٥٠
٢٢٤ - عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي ٢٥٠
٢٢٥ - عبد الرحمن بن حمّاد بن شعيب ٢٥١
٢٢٦ - عبد الرحمن بن أحمد الداراني ٢٥٢
٢٢٧ - عبد الرحمن بن سنان المقريء ٢٥٥
٢٢٨ - عبد الرحمن بن عبد العزيز المدائني ٢٥٦
٢٢٩ - عبد الرحمن بن علقمة المروزي ٢٥٦
٢٣٠ - عبد الرحمن بن مُصْعَب القطان ٢٥٦
٢٣١ - عبد الرحمن بن هانيء بن سعيد النخعي ٢٥٧
٢٣٢ - عبد الرحمن بن واقد العطار ٢٥٨
٢٣٣ - عبد الرحيم بن واقد الخراساني ٢٥٩
٢٣٤ - عبد الرحيم بن المحاربّي ٢٥٩
٢٣٥ - عبد الرزّاق بن همّام ٢٦٠
- فصل ٢٦٣
● - عبد الصمد بن حسّان ٢٦٦
٢٣٦ - عبد الصمد بن عبد العزيز الرازي ٢٦٦
٢٣٧ - عبد الصمد بن النعمان البزّاز ٢٦٦
٢٣٨ - عبد العزيز بن عبدالله العامري ٢٦٧
٢٣٩ - عبد العزيز بن عُمَير ٢٦٨
٢٤٠ - عبد العزيز بن المغيرة بن أُمَيّ ٢٦٩
٢٤١ - عبد العزيز بن منصور اليحصبي ٢٦٩
٢٤٢ - عبد الغفّار بن الحكم ٢٦٩
٢٤٣ - عبد الغفّار بن عبيدالله القُرشي ٢٧٠
٢٤٤ - عبد القُدّوس بن الحجّاج ٢٧١
٢٤٥ - عبد الكريم بن رَوْح بن عنْبسة ٢٧٢
٢٤٦ - عبد الملك بن عبد العزيز التيمي ٢٧٢
٢٤٧ - عبد الملك بن قُريب الأصمعي ٢٧٤
٢٤٨ - عبد الملك بن نُصَير المرادي ٢٨١
٢٤٩ - عبد الملك بن هشام النحوي ٢٨١
٢٥٠ - عبد الوهاب بن عطيّة الفقيه ٢٨٢

٢٥١ ـ عُبيدالله بن الحارث القُرشي ٢٨٣
٢٥٢ ـ عُبيدالله بن عبد الواحد القُرَشي ٢٨٣
٢٥٣ ـ عُبيدالله بن موسى بن أبي المختار ٢٨٣
٢٥٤ ـ عُبَيد بن إسحاق العطار ٢٨٦
٢٥٥ ـ عُبَيد بن الصبّاح الخزّاز ٢٨٧
٢٥٦ ـ عُبَيد بن حيّان الجُبَيلي ٢٨٧
٢٥٧ ـ عُبَيد بن عثمان الثقفي ٢٨٨
٢٥٨ ـ عُبَيس بن مرحوم العطار ٢٨٨
٢٥٩ ـ عتّاب بن زياد المروزي ٢٨٨
٢٦٠ ـ عثمان بن حكيم بن ذبيان ٢٨٩
٢٦١ ـ عثمان بن رقاد البصري ٢٨٩
٢٦٢ ـ عثمان بن زُفَر بن مزاحم ٢٩٠
● ـ عثمان بن زُفَر الجُهَني ٢٩٠
٢٦٣ ـ عثمان بن سعيد بن كثير ٢٩١
٢٦٤ ـ عثمان بن صالح بن صفوان ٢٩١
٢٦٥ ـ عثمان بن الهيثم بن جهْم ٢٩٢
٢٦٦ ـ عثمان بن يمان الحُدّاني ٢٩٣
٢٦٧ ـ عُرْوة بن مروان العِرْفي ٢٩٤
٢٦٨ ـ عصام بن خالد الحضرمي ٢٩٥
٢٦٩ ـ عصام بن يوسف بن ميمون ٢٩٥
٢٧٠ ـ عصمة بن سليمان الكوفي ٢٩٦
مطلب ترجمة عفّان شيخ أحمد والبخاري ٢٩٧
٢٧١ ـ عفّان بن مسلم الصفّار ٢٩٧
٢٧٢ ـ علي بن إسحاق السُلمي ٣٠٤
٢٧٣ ـ علي بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ٣٠٥
٢٧٤ ـ علي بن ثابت الدّهّان ٣٠٥
٢٧٥ ـ علي بن جبلة الكوفي ٣٠٦
٢٧٦ ـ علي بن جبلة العَكَوَّك ٣٠٦
٢٧٧ ـ علي بن الحسن بن شقيق ٣٠٧
٢٧٨ ـ علي بن الحسن بن يَعمر الشامي ٣٠٩
٢٧٩ ـ علي بن الحسن التميمي البزّاز ٣٠٩
٢٨٠ ـ علي بن الحسين بن واقد ٣١٠

٢٨١ ـ علي بن حفص المروزي ٣١١
٢٨٢ ـ علي بن عُبيدة الريحاني ٣١١
٢٨٣ ـ علي بن عيّاش الحمصي ٣١٢
٢٨٤ ـ علي بن قادم الخُزاعي ٣١٣
٢٨٥ ـ علي بن محمد المنجوري ٣١٤
٢٨٦ ـ علي بن معبد بن شدّاد ٣١٤
٢٨٧ ـ علي بن مَيْثم الأسدي ٣١٦
٢٨٨ ـ علي بن هشام المروزي ٣١٦
٢٨٩ ـ عمّار بن عبد الجبّار ٣١٦
٢٩٠ ـ عمّار بن مطر الرهاوي ٣١٧
٢٩١ ـ عمرو بن حَكّام ٣١٧
٢٩٢ ـ عمر بن راشد ٣١٩
٢٩٣ ـ عمر بن سهل المازني ٣٢٠
٢٠٤ ـ عمر بن يزيد الرفّا ٣٢١
٢٩٥ ـ عمر بن عمرو العسقلاني ٣٢١
٢٩٦ ـ عمرو بن الربيع الهلالي ٣٢٢
٢٩٧ ـ عمرو بن أبي سلمة التنّيسيّ ٣٢٣
٢٩٨ ـ عمرو بن عاصم الكلابي ٣٢٤
٢٩٩ ـ عمرو بن عثمان بن سيّار الكلابي ٣٢٦
٣٠٠ ـ عمرو بن محمد الأعسَم ٣٢٧
٣٠١ ـ عمرو بن مخرّم ٣٢٧
٣٠٢ ـ عمرو بن مسعَدَة ٣٢٨
٣٠٣ ـ عمرو بن منصور القدّاح ٣٢٨
٣٠٤ ـ عمرو بن هاشم البيروتي ٣٢٩
٣٠٥ ـ عوف بن محلّم ٣٣٠
٣٠٦ ـ عون بن عُمارة ٣٣٠
٣٠٧ ـ العلاء بن عبد الجبّار العطار ٣٣١
٣٠٨ ـ العلاء بن الفضل المنقري ٣٣٢
٣٠٩ ـ العلاء بن هلال الباهلي ٣٣٣
٣١٠ ـ عيسى بن جعفر الرياحي ٣٣٤
٣١١ ـ عيسى بن دينار بن واقد الغافقي ٣٣٤
٣١٢ ـ عيسى بن زياد الرازي ٣٣٥

٣١٣ ـ عيسى بن صبيح ٣٣٥
٣١٤ ـ عيسى بن المنذر السُلَمي ٣٣٦
٣١٥ ـ عيسى بن المنكدر ٣٣٦
٣١٦ ـ عيسى بن موسى الأنصاري ٣٣٦

(حرف الغين)

٣١٧ ـ غسّان بن المفضّل الغلابي ٣٣٧

(حرف الفاء)

٣١٨ ـ فتح بن سعيد الموصلي ٣٣٨
٣١٩ ـ فُدَيك بن سليمان العابد ٣٣٩
٣٢٠ ـ الفضل بن خالد المروزي النحوي ٣٣٩
٣٢١ ـ الفضل بن دُكَين ٣٤٠
٣٢٢ ـ الفضل بن الموفّق ٣٤٧
٣٢٣ ـ فهد بن عَوف القُطَعي ٣٤٧
٣٢٤ ـ فيض بن الفضل ٣٤٩
٣٢٥ ـ الفيض بن إسحاق ٣٤٩

(حرف القاف)

٣٢٦ ـ القاسم بن كثير القرشي ٣٥٠
٣٢٧ ـ قالون المقريء ٣٥٠
٣٢٨ ـ قبيصة بن عُقبة السُّوائي ٣٥٢
٣٢٩ ـ قحطبة بن غُدانة ٣٥٤
٣٣٠ ـ قُدامة بن محمد الأشجعي ٣٥٤
٣٣١ ـ قرعوس بن العباس ٣٥٥
٣٣٢ ـ قُطْبة بن العلاء بن المِنهال ٣٥٥
٣٣٣ ـ قيس بن محمد بن عمران ٣٥٦

(حرف الكاف)

٣٣٤ ـ كثيرّ بن إياس الدولي ٣٥٧
٣٣٥ ـ كعب بن خُرَيم ٣٥٧
٣٣٦ ـ كلثوم بن عمرو ٣٥٧

(حرف اللام)

٣٣٧ ـ الليث بن عاصم القتباني ٣٥٩

(حرف الميم)

٣٣٨ ـ محمد بن أسعد التغلبي ٣٦١
٣٣٩ ـ محمد بن أَعْيَن ٣٦١
٣٤٠ ـ محمد بن بكار بن بلال ٣٦٢
● ـ محمد بن بكار الريّان ٣٦٣
٣٤١ ـ محمد بن بلال الكندي ٣٦٣
٣٤٢ ـ محمد بن الحسن بن زَبالة ٣٦٤
٣٤٣ ـ محمد بن حُمَيد الطوسي الأمير ٣٦٥
٣٤٤ ـ محمد بن خالد بن عَثْمة ٣٦٥
٣٤٥ ـ محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي ٣٦٦
٣٤٦ ـ محمد بن رُوَيْز بن لاحق ٣٦٦
٣٤٧ ـ محمد بن زُرْعة الرُعَيْني ٣٦٧
٣٤٨ ـ محمد بن زياد المقدسي ٣٦٧
٣٤٩ ـ محمد بن سعيد بن سابق ٣٦٧
٣٥٠ ـ محمد بن سابق البّزاز ٣٦٨
٣٥١ ـ محمد بن سعيد بن سليمان ٣٦٩
٣٥٢ ـ محمد بن سعيد بن الفضل ٣٧٠
٣٥٣ ـ محمد بن سعيد القُرَشي ٣٧٠
٣٥٤ ـ محمد بن سليمان بن أبي داوود ٣٧١
٣٥٥ ـ محمد بن سُلَيم القاضي ٣٧٢
٣٥٦ ـ محمد بن الصّلت بن الحجّاج ٣٧٢
٣٥٧ ـ محمد بن عاصم بن حفص المعافري ٣٧٣
٣٥٨ ـ محمد بن عبّاد بن زياد المعافري ٣٧٤
٣٥٩ ـ محمد بن عبّاد بن زياد المُزَني ٣٧٤
٣٦٠ ـ محمد بن عبّاد بن عبّاد المهلّبي ٣٧٤
٣٦١ ـ محمد بن عبدالله بن زياد ٣٧٦
٣٦٢ ـ محمد بن عبدالله بن خاقان ٣٧٧
٣٦٣ ـ محمد بن عبدالله بن المثنّى ٣٧٧
٣٦٤ ـ محمد بن عبدالله بن قيس الفقيه ٣٨٠
٣٦٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد الرقاشي ٣٨١
٣٦٦ ـ محمد بن عبدالله بن عيسى بن ماهان ٣٨١
٣٦٧ ـ محمد بن عبد العزيز الرملي ٣٨٢

٣٦٨ ـ محمد بن عبد الملك الأزدي ٣٨٢
٣٦٩ ـ محمد بن عبد الوهاب القَنّاد ٣٨٣
٣٧٠ ـ محمد بن عرعرة بن البِرِنْد ٣٨٣
٣٧١ ـ محمد بن عُقبة الشيباني ٣٨٤
٣٧٢ ـ محمد بن الرضا علي بن الكاظم ٣٨٥
٣٧٣ ـ محمد بن عمر بن الوليد التيمي ٣٨٦
٣٧٤ ـ محمد بن عمر الرومي ٣٨٧
٣٧٥ ـ محمد بن عُيَيْنة الفزاري ٣٨٧
٣٧٦ ـ محمد بن القاسم بن علي الحسيني ٣٨٨
٣٧٧ ـ محمد بن كثير بن أبي عطاء المَصيصي ٣٨٩
٣٧٨ ـ محمد بن المبارك بن يعلى الصوري ٣٩١
٣٧٩ ـ محمد بن مخلد الرُعَيني ٣٩٣
٣٨٠ ـ محمد بن مِسْعَر ٣٩٤
٣٨١ ـ محمد بن مسلمة المخزومي ٣٩٤
٣٨٢ ـ محمد بن مزاحم المروزي ٣٩٥
٣٨٣ ـ محمد بن مُعاذ الدمشقي ٣٩٦
٣٨٤ ـ محمد بن النوشجان ٣٩٦
٣٨٥ ـ محمد بن هانيء الطائي ٣٩٧
٣٨٦ ـ محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي ٣٩٧
٣٨٧ ـ محمد بن يزيد بن سنان الجزري ٣٩٨
٣٨٨ ـ محمد بن يزيد بن خُنَيس ٣٩٩
٣٨٩ ـ محمد بن أبي يزيد الخراساني ٣٩٩
٣٩٠ ـ محمد بن يوسف بن واقد الفِريابي ٤٠٠
٣٩١ ـ مالك بن إسماعيل النَّهْدي ٤٠٢
٣٩٢ ـ مالك بن سليمان الهروي ٤٠٣
٣٩٣ ـ مالك بن فُدَيك ٤٠٤
٣٩٤ ـ المُثَنَّى بن يحيى الموصلي ٤٠٤
٣٩٥ ـ مُخَوَّل بن إبراهيم بن مُخَوَّل ٣٠٤
٣٩٦ ـ مسرور بن صدقة الحارثي ٤٠٥
٣٩٧ ـ مسرور بن موسى ٤٠٥
٣٩٨ ـ مسكين بن عبد الرحمن التُجيبي ٤٠٥
٣٩٩ ـ مطرّف بن عبدالله بن مطرّف ٤٠٦

٤٠٠ ـ مُعاذ بن فَضَالة ٤٠٧
٤٠١ ـ معاوية بن عبدالله الأسواني ٤٠٧
٤٠٢ ـ معاوية بن عمرو بن المهلّب ٤٠٧
٤٠٣ ـ معقل بن مالك الباهلي ٤٠٩
٤٠٤ ـ مُعَلَّى بن أسد ٤٠٩
٤٠٥ ـ المُعَلَّى بن تُرْكة ٤١٠
٤٠٦ ـ مُعَلّى بن منصور ٤١١
٤٠٧ ـ مُعَمْر بن عبّاد المعتزلي ٤١٣
٤٠٨ ـ مُعَمْر بن محمد بن عبيدالله الهاشمي ٤١٤
٤٠٩ ـ مُعَمْر بن يَعمر الليثي ٤١٥
٤١٠ ـ معن بن الوليد الغسّاني ٤١٥
٤١١ ـ مكّي بن إبراهيم البلْخي ٤١٦
٤١٢ ـ مكي بن عبيدالله الرُعيني ٤١٨
٤١٣ ـ منبّه بن عثمان اللخمي ٤١٩
٤١٤ ـ منصور بن زيد بن أبي خِداش ٤١٩
٤١٥ ـ منصور بن صُقَير ٤٢٠
٤١٦ ـ منصور بن مجاهد البصري ٤٢٠
٤١٧ ـ مِنْهال بن بحر ٤٢٠
٤١٨ ـ موسى بن خالد الحلبي ٤٢١
٤١٩ ـ موسى بن داوود الضبّي ٤٢١
٤٢٠ ـ موسى بن سليمان الباهلي ٤٢٢
٤٢١ ـ موسى بن سليمان الجوزجاني ٤٢٣
٤٢٢ ـ موسى بن مسعود النهدي ٤٢٣

(حرف النون)

٤٢٣ ـ نصر بن مزاحم المِنْقَري ٤٢٦
٤٢٤ ـ النّضْر بن عبد الجبّار المرادي ٤٢٧
٤٢٥ ـ نوح بن ميمون العجلي ٤٢٨
٤٢٦ ـ نوفل بن مطهَّر الضبيّ ٤٢٨

(حرف الهاء)

٤٢٧ ـ هارون بن صالح الطلحي ٤٣٠
٤٢٨ ـ هارون بن الوزير أبي عبيدالله ٤٣٠

٤٢٩ ـ هانيء بن يحيى السُلمي ٤٣١
٤٣٠ ـ هُرَيم بن عثمان الطفاوي ٤٣١
٤٣١ ـ هشام بن إسماعيل الدمشقي ٤٣١
٤٣٢ ـ هشام بن بهرام المدائني ٤٣٢
٤٣٣ ـ هشام بن سعيد الطالقاني ٤٣٣
٤٣٤ ـ هارون بن الفضل الحنّاط ٤٣٣
٤٣٥ ـ هَوْذة بن خليفة ٤٣٣
٤٣٦ ـ الهيثم بن جميل ٤٣٥
٤٣٧ ـ الهيثم بن عبيدالله القرشي ٤٣٦

(حرف الواو)

٤٣٨ ـ ورد بن عبدالله ٤٣٧
٤٣٩ ـ الوضّاح بن حسّان الأنباري ٤٣٧
٤٤٠ ـ الوليد بن محمد بن النعمان ٤٣٧
٤٤١ ـ الوليد بن موسى القُرَشي ٤٣٨
٤٤٢ ـ الوليد بن الوليد بن زيد ٤٣٨
٤٤٣ ـ وهّب الله بن راشد الحَجَري ٤٣٩
٤٤٤ ـ وهْب بن زَمْعَة التميمي ٤٤٠

(حرف الياء)

٤٤٥ ـ يحيى بن إبراهيم بن أبي قُتَيلة ٤٤١
٤٤٦ ـ يحيى بن بسطام ٤٤١
٤٤٧ ـ يحيى بن حمّاد بن أبي زياد ٤٤٢
٤٤٨ ـ يحيى بن سعيد السعدي ٤٤٣
٤٤٩ ـ يحيى بن عبدالله بن الضحّاك ٤٤٤
٤٥٠ ـ يحيى بن عمرو بن عُمارة ٤٤٥
٤٥١ ـ يحيى بن عنْبَسة القُرشي ٤٤٦
٤٥٢ ـ يحيى بن غَيْلان الخزاعي ٤٤٦
٤٥٣ ـ يحيى بن قَزَعة المؤذّن ٤٤٧
٤٥٤ ـ يحيى بن المبارك الصنعاني ٤٤٧
٤٥٥ ـ يحيى بن مُصْعَب الكلبي ٤٤٧
٤٥٦ ـ يحيى بن المغيرة السعدي ٤٤٨
٤٥٧ ـ يحيى بن نصر بن حاجب ٤٤٨

٤٥٨ ـ يحيى بن يعلى بن الحارث ٤٤٩
٤٥٩ ـ يزيد بن خالد بن مرشلي ٤٥٠
٤٦٠ ـ يزيد بن محمد الأيلي ٤٥٠
٤٢١ ـ يَسْرة بن صفوان بن جميل ٤٥١
٤٦٢ ـ يعقوب بن إسحاق البصري ٤٥٢
٤٦٣ ـ يعقوب بن إسحاق بن أبي عبّاد ٤٥٢
٤٦٤ ـ يعقوب بن الجهم الحمصي ٤٥٢
٤٦٥ ـ يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ٤٥٣
٤٦٦ ـ يَعلى بن عبّاد الكلابي ٤٥٤
٤٦٧ ـ يوسف بن بهلول التميمي ٤٥٥
٤٦٨ ـ يوسف بن المنازل التيمي ٤٥٥

(الكنى)

٤٦٩ ـ أبو عبّاد الكاتب ٤٥٧
٤٧٠ ـ أبو العتاهية ٤٥٨

(١٩)

فهرس الموضوعات العام

الطبقة الثالثة والعشرون

دخلت سنة إحدى وعشرين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٥
الوقعة بين الخُرَّميّة والمسلمين ٥
ذِكر فتنة الحُمَجي ٥
ذِكر كِسْوة البيت ٦
بناء سامرّاء ٦

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٧
الوقعة بين الأفشين وبابَك الخُرَّمي ٧
فتح البَذّ مدينة بابك ٨
رواية المسعودي عن هرب بابك ٩

ودخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين

المتوفون هذه السنة ١٠
قدوم الأفشين بغداد ١٠
ذِكر ما رتّبه المعتصم من البريد ١٠
تنكُّر المعتصم لرؤية بابَك ١١
ديانة بابَك ١١
قطْع أطراف بابَك وقتله ١٢
ما وجده المؤلّف بخط ابن جماعة ١٣
الحرب بين الأفشين وطاغية الروم ١٣
فتح عمّورية ١٣

سنة أربع وعشرين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٥

إظهار المازيار الخلاف بطبرستان ١٦

ومن سنة خمس وعشرين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٧
وزارة الزيّات ١٧
القبض على الأفشين ١٧
أسر المازيار ١٩
ذِكر الرجلين العارِيين عن اللحم ١٩
ذِكر الحوار بين ابن الزيات وحيدر والأفشين والمازيار ١٩
ذِكر الزلزلة بالأهواز ٢٢
ذِكر ولاية دمشق ٢٢

ومن سنة ست وعشرين ومايتين

المتوفّون هذه السنة ٢٣
ذِكر المطر بتَيْماء ٢٣
ذِكر سجن الأفشين وموته ٢٣
ذِكر المازيار ٢٤
ذِكر عزل الزهري عن قضاء الديار المصرية ٢٤

سنة سبع وعشرين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٢٦
خروج المبرقع بفلسطين ٢٦
ذِكر فتنة القيسيّة بدمشق ٢٧
ذِكر بيعة الواثق بالله ٢٨

سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٣٠
ذِكر وقوع قطعة من جبل العقبة ٣١

سنة تسع وعشرين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٣٢
ذِكر ما صادره الواثق من أهل الدواوين ٣٣

سنة ثلاثين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٣٤

ذِكر قتال الأعراب حول المدينة ٣٥

رجال هذه الطبقة على المعجم

حرف الألف

١ ـ أحمد بن جميل المروزي ٣٦
٢ ـ أحمد بن جناب بن المغيرة ٣٦
٣ ـ أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل ٣٧
٤ ـ أحمد بن حاتم بن مَخشيّ ٣٨
٥ ـ أحمد بن الحجّاج البكري الشيباني ٣٨
٦ ـ أحمد بن الحريش ٣٩
٧ ـ أحمد بن الحكم ٤٠
٨ ـ أحمد بن داود ٤٠
٩ ـ أحمد بن سليمان بن أبي الطيب ٤١
١٠ ـ أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي ٤٢
١١ ـ أحمد بن عاصم البلخي ٤٣
١٢ ـ أحمد بن عاصم الأنطاكي ٤٣
١٣ ـ أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي ٤٤
١٤ ـ أحمد بن عبد الملك بن واقد الأسدي ٤٦
١٥ ـ أحمد بن عبدويه المروزي ٤٧
١٦ ـ أحمد بن عبيدالله بن سهيل ٤٧
١٧ ـ أحمد بن عثمان المروزي ٤٨
١٨ ـ أحمد بن عمران بن عبد الملك ٤٨
١٩ ـ أحمد بن غسّان البصري العابد ٤٩
٢٠ ـ أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ٥٠
٢١ ـ أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان ٥٠
٢٢ ـ أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي ٥٢
٢٣ ـ أحمد بن معاوية المذحجي ٥٤
٢٤ ـ أحمد بن المفضّل الكوفي ٥٤
٢٥ ـ أحمد بن المنذر الجُدّي القزّاز ٥٥
٢٦ ـ أحمد بن أبي سلمة نصر البغدادي ٥٥
٢٧ ـ أحمد بن يحيى الضبيّ الكوفي ٥٦
٢٨ ـ أحمد بن يحيى بن حُميد بن تِيرويه ٥٦

٢٩ ـ أحمد بن أبي أحمد الجرجاني ٥٦
٣٠ ـ أحمد بن يوسف الترمذي ٥٦
٣١ ـ إبراهيم بن إسحاق الصيني ٥٦
٣٢ ـ إبراهيم بن الأشعث البخاري ٥٧
٣٣ ـ إبراهيم بن بشّار الرمادي ٥٨
● ـ إبراهيم بن بشّار الخراساني الزاهد ٦٠
٣٤ ـ إبراهيم بن جابر الباهلي القزّاز ٦٠
٣٥ ـ إبراهيم بن حيّان بن البراء بن النضر ٦٠
٣٦ ـ إبراهيم بن الحسن الثعلبي الكوفي ٦١
٣٧ ـ إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الزبيري ٦١
٣٨ ـ إبراهيم بن زياد البغدادي سبلان ٦٢
● ـ إبراهيم بن سيّار النظّام ٦٣
٣٩ ـ إبراهيم بن شماس السمرقندي ٦٣
٤٠ ـ إبراهيم بن صُبَيح الطّلحي ٦٥
٤١ ـ إبراهيم بن العباس بن عيسى بن عمر الأموي ٦٥
٤٢ ـ إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر ٦٥
٤٣ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي البصري ٦٦
٤٤ ـ إبراهيم بن مهدي المِصّيصي ٦٦
● ـ إبراهيم بن مهدي الأيلي ٦٧
٤٥ ـ إبراهيم بن المهدي محمد بن المنصور ٦٧
٤٦ ـ إبراهيم بن مهران بن رستم ٧٦
٤٧ ـ إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان ٧٦
٤٨ ـ إبراهيم بن يحيى بن عبّاد بن هانيء ٧٧
٤٩ ـ إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي ٧٨
٥٠ ـ إبراهيم بن أبي سُوَيد الذارع ٧٩
٥١ ـ إبراهيم بن أبي العباس السامري ٨٠
٥٢ ـ أزرق بن عَذْوَر بن دُحَين العنبري ٨١
٥٣ ـ الأزرق بن علي الحنفي ٨١
٥٤ ـ إسحاق بن إبراهيم القرشي الفرادبسي ٨١
٥٥ ـ إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ٨٢
٥٦ ـ إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ٨٤
٥٧ ـ إسحاق بن بشر البخاري ٨٥

٥٨ ـ إسحاق بن بشر الرازي البزّاز ٨٥
٥٩ ـ إسحاق بن عبد الواحد القرشي الموصلي ٨٦
٦٠ ـ إسحاق بن عمر بن سليط ٨٦
٦١ ـ إسحاق بن كعب ٨٧
٦٢ ـ إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي ٨٧
٦٣ ـ إسحاق بن المنذر ٨٨
٦٤ ـ إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم الهاشمي ٨٨
٦٥ ـ إسماعيل بن الخليل الكوفي الخزّاز ٨٩
٦٦ ـ إسماعيل بن سعيد الشالنجي ٩٠
٦٧ ـ إسماعيل بن عبدالله بن زُرارة ٩٠
٦٨ ـ إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس ٩١
٦٩ ـ إسماعيل بن عبد الحميد العجلي صاحب الرقيق ٩٥
٧٠ ـ إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي ٩٥
٧١ ـ إسماعيل بن عيسى العطار ٩٦
٧٢ ـ أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع ٩٧
٧٣ ـ أصرم بن حَوْشب الهمداني ١٠٠
٧٤ ـ أغلب بن إبراهيم بن الأغلب ١٠١
٧٥ ـ أيوب بن سلمان بن بلال القرشي ١٠١
٧٦ ـ أيوب بن سليمان البصري المكتّب ١٠٢

حرف الباء

٧٧ ـ بابَك الخُرَّميّ ١٠٣
٧٨ ـ بشّار بن موسى الخفّاف ١٠٤
٧٩ ـ بشر الحافي بن الحارث ١٠٥
٨٠ ـ بشر بن عبيد الدارسي ١١٣
● ـ بشر بن عُبيس ١١٣
٨١ ـ بشر بن محمد المروزي السختياني ١١٤
٨٢ ـ بشر بن الوضّاح البصري ١١٤
٨٣ ـ بكار بن محمد بن عبدالله السيريني ١١٥
٨٤ ـ بكر بن الأسود العايذي ١١٦
٨٥ ـ بيان بن عمرو البخاري ١١٦

حرف التاء

٨٦ ـ تُرْك الحذّاء المقريء ١١٩

حرف الثاء

٨٧ ـ ثابت بن موسى الكوفي العابد ١٢٠

حرف الجيم

٨٨ ـ جعفر بن إدريس الموصلي الزاهد ١٢٣
٨٩ ـ جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي ١٢٣
٩٠ ـ جُنادة بن محمد بن أبي يحيى ١٢٣
٩١ ـ جَنْدل بن والق بن محرس ١٢٤
٩٢ ـ جُوَين بن ضمرة القشيري ١٢٥

حرف الحاء

٩٣ ـ حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور ١٢٦
٩٤ ـ حبّان بن عمّار بن الحكم ١٢٧
● ـ حبيب بن أوس ١٢٧
٩٥ ـ حجّاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي ١٢٧
٩٦ ـ حرب بن محمد بن علي بن حيّان الطائي ١٢٨
٩٧ ـ حرمي بن حفص بن عمر العتكي ١٢٨
٩٨ ـ حسّان بن عبدالله الواسطي ١٢٩
٩٩ ـ حسّان بن غالب بن نجيح الرُعَيني ١٣٠
١٠٠ ـ الحسن بن بشر بن سلم بن المسيّب ١٣١
١٠١ ـ الحسن بن حُدّان بن طريف ١٣٢
١٠٢ ـ الحسن بن الحكم القطربُلّي ١٣٢
١٠٣ ـ الحسن بن الربيع البوراني ١٣٢
١٠٤ ـ الحسن بن شَوْكر ١٣٤
١٠٥ ـ الحسن بن عُبيدالله بن الحسن العنبري ١٣٤
١٠٦ ـ الحسن بن عمرو السدوسي البصري ١٣٥
١٠٧ ـ الحسن بن عمرو بن سيف العبدي ١٣٥
١٠٨ ـ الحسن بن عمرو السجستاني العابد ١٣٦
١٠٩ ـ الحسن بن محبوب بن الحسن بن هلال ١٣٦
١١٠ ـ الحسن بن محمد الطنافسي ١٣٧
١١١ ـ الحسين بن عبد الأول النخعي ١٣٧
١١٢ ـ حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة ١٣٨

١١٣ ـ الحكم بن نافع الحمصي البهراني ١٣٩
١١٤ ـ حمّاد بن حمّاد بن خوار الضرير ١٤٢
١١٥ ـ حمّاد بن محمد بن مجيب الفزاري ١٤٣
١١٦ ـ حمّاد بن مالك بن بسطام ١٤٣
١١٧ ـ حُمَيد بن المبارك ١٤٤
١١٨ ـ حيوة بن شُرَيح بن يزيد ١٤٤

حرف الخاء

١١٩ ـ خالد بن خداش بن عجلان ١٤٦
١٢٠ ـ خالد بن خليّ الكلاعي الحمصي ١٤٧
١٢١ ـ خالد بن نزار بن المغيرة الأيلي ١٤٩
١٢٢ ـ هيّاج بن بسطام الهروي ١٥٠
١٢٣ ـ خالد بن يزيد العدوي العمري ١٥٠
١٢٤ ـ خداش بن الدخداخ بن الفنجلاخ ١٥٢
١٢٥ ـ الخضر بن محمد بن شجاع الحراني ١٥٢
١٢٦ ـ خَلَف بن خالد القرشي ١٥٢
١٢٧ ـ خلف بن محرز الهُذَلي ١٥٣
١٢٨ ـ خلف بن موسى بن خلف العمّي ١٥٣
١٢٩ ـ خلف بن هشام بن ثعلب المقريء ١٥٤
١٣٠ ـ خلف بن يحيى المازني البخاري ١٥٧
١٣١ ـ الخليل بن زياد المحاربي الخوّاص ١٥٨

حرف الدال

١٣٢ ـ داود بن سليمان الجرجاني ١٥٩
١٣٣ ـ داود بن شعيب الباهلي ١٥٩
١٣٤ ـ داود بن أبي طيبة المقريء ١٦٠
١٣٥ ـ داود بن عمرو بن زهير بن جَمِيل ١٦٠
١٣٦ ـ داود بن نوح السمسار ١٦٢
١٣٧ ـ درهم بن مظاهر الأصبهاني ١٦٢
١٣٨ ـ دينار الحبشي ١٦٣

حرف الراء

١٣٩ ـ رجاء بن السندي ١٦٥

١٤٠ ـ الربيع بن يحيى بن مقسم ١٦٥
١٤١ ـ رَوْح بن عبد الواحد الحرّاني ١٦٦

حرف الزاي

١٤٢ ـ زكريا بن سهل المروزي ١٦٨
١٤٣ ـ زكريا بن نافع الأرسوفي ١٦٨
١٤٤ ـ زكريا بن يحيى بن صالح البلخي اللؤلؤي ١٦٩
١٤٥ ـ زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب ١٧٠
١٤٦ ـ زيرك الرازي ١٧٠

حرف السين

١٤٧ ـ سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ١٧١
١٤٨ ـ سعد بن يزيد الفرّاء النيسابوري ١٧١
١٤٩ ـ سعيد بن أسد بن موسى الأموي ١٧٢
١٥٠ ـ سعيد بن أشعث بن سعيد ١٧٢
١٥١ ـ سعيد بن أبي مريم الجُمَحي ١٧٢
١٥٢ ـ سعيد بن زنبور البغدادي ١٧٤
١٥٣ ـ سعيد بن زياد ١٧٥
١٥٤ ـ سعيد بن سابق الرشيدي ١٧٥
١٥٥ ـ سعيد بن سليمان سعدوية الواسطي ١٧٦
١٥٦ ـ سعيد بن سليمان بن خالد ١٧٧
● ـ سعيد بن يحيى سعدويه الأصبهاني ١٧٨
١٥٧ ـ سعيد بن شبيب الحضرمي ١٧٨
١٥٨ ـ سعيد بن صُلْح القزويني ١٧٩
١٥٩ ـ سعيد بن عبد الملك بن واقد ١٧٩
١٦٠ ـ سعيد بن عمرو البابوسي ١٨٠
١٦١ ـ سعيد بن عمرو بن سهل الكندي ١٨٠
١٦٢ ـ سعيد بن عُفَير ١٨٠
١٦٣ ـ سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي ١٨٣
١٦٤ ـ سعيد بن منصور بن شعبة ١٨٤
١٦٥ ـ سعيد بن يحيى الأصبهاني ١٨٦
١٦٦ ـ سَلم بن قادم ١٨٧
١٦٧ ـ سلم بن المغيرة ١٨٧

١٦٨ ـ سلمة بن حَبّان العتكي ١٨٨
١٦٩ ـ سليمان بن حرب بن بجيل ١٨٨
١٧٠ ـ سليمان بن عبدالله بن سليمان الأمير ١٩١
١٧١ ـ سُنَيد بن داود المصّيصي ١٩١
١٧٢ ـ سهل بن بكار ١٩٢
١٧٣ ـ سهل بن تمّام بن بَزِيع ١٩٣
١٧٤ ـ سهل بن صُقير ١٩٤
١٧٥ ـ سهل بن محمد بن الزبير العسكري ١٩٥
١٧٦ ـ سهل بن نصر المطبخي ١٩٥
١٧٧ ـ سِيدان بن مُضارب الباهلي ١٩٥

حرف الشين

١٧٨ ـ شاذ بن فياض ١٩٧
١٧٩ ـ شاذ بن يحيى الواسطي ١٩٨
١٨٠ ـ شجاع بن أشرس ١٩٨
١٨١ ـ شُريح بن مسلمة التنوخي ١٩٩
١٨٢ ـ شُعيث بن محرز بن شعيث ١٩٩
١٨٣ ـ شهاب بن عبّاد العبدي الكوفي ١٩٩
١٨٤ ـ شهاب بن عبّاد العبدي البصري ٢٠٠

حرف الصاد

١٨٥ ـ صالح بن إسحاق الجرمي النحوي ٢٠١
١٨٦ ـ صالح بن عُبيدالله ٢٠٢
١٨٧ ـ صدقة بن الفضل المروزي ٢٠٣
١٨٨ ـ صفر بن إبراهيم ٢٠٤
١٨٩ ـ صقر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول ٢٠٤

حرف الضاد

١٩٠ ـ ضِرار بن صُرَد التيمي ٢٠٥

حرف الطاء

١٩١ ـ الطيّب بن زبّان ٢٠٧

حرف العين

١٩٢ ـ عاصم بن علي بن عاصم بن صُهيب ٢٠٩

١٩٣ ـ عامر بن حُجَير بن سُوَيد الباهلي ٢١٢
١٩٤ ـ عامر بن سعيد الخراساني ٢١٣
١٩٥ ـ عبّاد بن موسى الختّلي ٢١٣
١٩٦ ـ العباس بن بكار الضبّي ٢١٤
١٩٧ ـ عباس بن سليمان بن جميل القسملي ٢١٦
١٩٨ ـ عباس بن الفضل العبدي ٢١٦
● ـ عباس بن الفضل العبدي ٢١٦
١٩٩ ـ العباس بن المأمون بن الرشيد ٢١٧
٢٠٠ ـ عبدالله بن أيوب بن أبي علاج ٢١٧
٢٠١ ـ عبدالله بن أبي حسّان الإفريقي ٢١٨
٢٠٢ ـ عبدالله بن خالد الكوفي الفقيه ٢١٩
٢٠٣ ـ عبدالله بن أبي بكر العتكي ٢١٩
٢٠٤ ـ عبدالله بن خيران ٢٢٠
٢٠٥ ـ عبدالله بن داهر الأحمري ٢٢١
٢٠٦ ـ عبدالله بن سِنان الهروي ٢٢١
٢٠٧ ـ عبدالله بن رُشيد ٢٢٢
٢٠٨ ـ عبدالله بن سلم المِسْمعي ٢٢٢
٢٠٩ ـ عبدالله بن سوّار بن عبدالله بن قُدامة ٢٢٣
٢١٠ ـ عبدالله بن صالح بن محمد الجُهني ٢٢٤
● ـ عبدالله بن صالح الكوفي ٢٢٩
٢١١ ـ عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب ٢٢٩
٢١٢ ـ عبدالله بن عاصم الجِمّاني ٢٣٤
٢١٣ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الحجازي ٢٣٥
٢١٤ ـ عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي ٢٣٦
٢١٥ ـ عبدالله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي روّاد ٢٣٧
● ـ عبدان بن محمد المروزي ٢٣٨
٢١٦ ـ عبدالله بن عمرو بن أبي الحجّاج ٢٣٨
٢١٧ ـ عبدالله بن عيسى الطفاوي ٢٤٠
٢١٨ ـ عبدالله بن أبي عرابة الشاشي ٢٤٠
٢١٩ ـ عبدالله بن محمد بن حُمَيد ٢٤٠
٢٢٠ ـ عبدالله بن الفرج القنطري ٢٤١
٢٢١ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله الجُعفي ٢٤٢

٢٢٢ ـ عبدالله بن محمد بن الربيع العائذي ٢٤٣
٢٢٣ ـ عبدالله بن محمد بن هارون التّوّزي ٢٤٤
٢٢٤ ـ عبدالله بن مروان الحرّاني ٢٤٤
٢٢٥ ـ عبدالله بن مروان بن معاوية الفزاري ٢٤٥
٢٢٦ ـ عبدالله بن مسلمة بن قعنب ٢٤٥
٢٢٧ ـ عبدالله بن مهدي العامري ٢٤٩
٢٢٨ ـ عبد الأحد بن الليث بن عاصم ٢٤٩
٢٢٩ ـ عبد الأعلى بن عبد الواحد البُرُلُّسي ٢٤٩
٢٣٠ ـ عبد الباقي بن عبد السلام البصري ٢٤٩
٢٣١ ـ عبد الجبّار بن سعد بن سليمان ٢٥٠
٢٣٢ ـ عبد الحميد بن بكار البيروتي ٢٥١
٢٣٣ ـ عبد الحميد بن صالح البرجمي ٢٥١
٢٣٤ ـ عبد الحميد بن أبي طالب البصري ٢٥٢
٢٣٥ ـ عبد الرحمن بن بُجَير الكلاعي ٢٥٢
٢٣٦ ـ عبد الرحمن بن بكر الطبري الآملي ٢٥٢
٢٣٧ ـ عبد الرحمن بن بكر بن الربيع الجُمَحي ٢٥٣
٢٣٨ ـ عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي ٢٥٣
٢٣٩ ـ عبد الرحمن بن الحكم بن بشير الرازي ٢٥٤
٢٤٠ ـ عبد الرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي ٢٥٤
٢٤١ ـ عبد الرحمن بن الضحّاك البعلبكي ٢٥٥
٢٤٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة ٢٥٥
٢٤٣ ـ عبد الرحمن بن عُبيد بن محمد بن عائشة ٢٥٦
٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن المبارك الخلقاني ٢٥٦
٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن علقمة الفرضي ٢٥٧
٢٤٦ ـ عبد الرحمن بن مقاتل التستري ٢٥٨
٢٤٧ ـ عبد الرحمن بن موسى الهواري ٢٥٨
٢٤٨ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل الدمشقي ٢٥٩
٢٤٩ ـ عبد الرحمن بن يونس المستملي ٢٥٩
٢٥٠ ـ عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكّري ٢٦٠
٢٥١ ـ عبد الرزاق بن عمر الدمشقي ٢٦١
٢٥٢ ـ عبد الرزاق بن عمر بن بَزِيع البزيعي ٢٦١
٢٥٣ ـ عبد السلام بن مطهّر بن حسام ٢٦٢

٢٥٤ ـ عبد الصمد بن عبد الكريم القدسي ٢٦٢
٢٥٥ ـ عبد الصمد بن داود بن مهران الحرّاني ٢٦٣
٢٥٦ ـ عبد العزيز بن الخطّاب ٢٦٣
٢٥٧ ـ عبد العزيز بن داود الحرّاني ٢٦٣
٢٥٨ ـ عبد العزيز بن عثمان بن جبلة ٢٦٤
٢٥٩ ـ عبد العزيز بن موسى اللاحوني ٢٦٥
٢٦٠ ـ عبد العزيز بن أبي سلمة العمري ٢٦٥
٢٦١ ـ عبد الغفار بن داود بن مهران ٢٦٥
٢٦٢ ـ عبد الغني بن سعيد بن عبد الرحمن ٢٦٧
٢٦٣ ـ عبد الكبير بن المعافى بن عمران ٢٦٨٧
٢٦٤ ـ عبد المتعالي بن طالب الظفري ٢٦٨
٢٦٥ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك ٢٦٨
٢٦٦ ـ عبد الملك بن مسلمة بن يزيد ٢٧٠
٢٦٧ ـ عبد المنعم بن إدريس اليماني ٢٧١
٢٦٨ ـ عبد الوهاب بن علي التميمي ٢٧٢
٢٦٩ ـ عُبيد بن جناد الكلابي الرقّي ٢٧٢
٢٧٠ ـ عبيدالله بن حفص بن عمر العيشي ٢٧٢
٢٧١ ـ عبيد بن يحيى الأسدي ٢٧٤
٢٧٢ ـ عبيد بن يعيش المحاملي ٢٧٤
٢٧٣ ـ عُتبة بن سعيد بن حبّان بن الرحض ٢٧٥
٢٧٤ ـ عتيق بن يعقوب بن صِدّيق ٢٧٦
٢٧٥ ـ عثمان بن سعيد الكوفي الزيّات ٢٧٦
٢٧٦ ـ عثمان بن سعيد بن مُرّة القرشي ٢٧٧
٢٧٧ ـ عُريب المِغنّية ٢٧٧
٢٧٨ ـ عفّان بن مَخْلد البلخي ٢٧٨
٢٧٩ ـ علي بن الجارود النيسابوري ٢٧٨
٢٨٠ ـ علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي ٢٧٨
٢٨١ ـ علي بن جعفر بن زياد الأحمر ٢٨٢
٢٨٢ ـ علي بن الحسن بن طيبان ٢٨٣
٢٨٣ ـ علي بن رُزَين ٢٨٣
٢٨٤ ـ علي بن عبد الحميد بن مُصْعَب المعني ٢٨٣
٢٨٥ ـ علي بن عثمان اللاحقي ٢٨٤

٢٨٦ ـ علي بن عثّام بن علي ٢٨٥
٢٨٧ ـ علي بن قُدامة الطوسي الوكيل ٢٨٧
٢٨٨ ـ علي بن مَرِين بن بيهس ٢٨٧
٢٨٩ ـ علي بن المثنّى بن يحيى ٢٨٨
٢٩٠ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف ٢٨٨
٢٩١ ـ علي بن ميسرة بن خالد الهمذاني ٢٩١
٢٩٢ ـ علي بن أبي هاشم بن طِبراخ ٢٩٢
٢٩٣ ـ عمّار بن نصر السعدي ٢٩٢
٢٩٤ ـ عمّار بن هارون ٢٩٣
٢٩٥ ـ عمر بن إبراهيم بن خالد الهاشمي ٢٩٤
٢٩٦ ـ عمر بن حفص بن غياث النخعي ٢٩٥
٢٩٧ ـ عمر بن الخطاب الكندي ٢٩٦
٢٩٨ ـ عمر بن سعيد بن سليمان ٢٩٦
٢٩٩ ـ عمر بن عبد الوهاب بن رياح بن عُبيدة ٢٩٨
٣٠٠ ـ عمر بن عثمان بن عاصم بن صُهَيب ٢٩٨
٣٠١ ـ عمر بن علي بن أبي بكر الكندي ٢٩٩
٣٠٢ ـ عمرو بن حمّاد بن طلحة القتّاد ٢٩٩
٣٠٣ ـ عمرو بن حمّاد الأزدي الفراهيدي ٣٠٠
٣٠٤ ـ عمرو بن حمّاد العبدي ٣٠٠
٣٠٥ ـ عمرو بن خالد بن فرّوخ ٣٠١
٣٠٦ ـ عمرو بن الصّبّاح الكوفي ٣٠٢
٣٠٧ ـ عمرو بن عون بن أوس بن الجعد ٣٠٢
٣٠٨ ـ عمرو بن مرزوق الباهلي ٣٠٣
٣٠٩ ـ عمرو بن مرزوق الواشجي ٣٠٦
٣١٠ ـ عمرو بن هارون المقريء ٣٠٧
٣١١ ـ عمران بن ميسرة المنقري ٣٠٧
٣١٢ ـ عمران بن هارون الرملي ٣٠٧
٣١٣ ـ عون بن جَبَلة الأزدي الموصلي ٣٠٨
٣١٤ ـ عون بن سلّام ٣٠٨
٣١٥ ـ العلاء بن عمرو الحنفي ٣٠٩
٣١٦ ـ العلاء بن موسى بن عطية ٣٠٩
٣١٧ ـ عيّاش بن الوليد الرقّام ٣١٠

٣١٨ ـ عيسى بن إبراهيم البِرَكي ٣١١
٣١٩ ـ عيسى بن أبان الفقيه ٣١١
٣٢٠ ـ عيسى بن مسلم الصفار ٣١٢

حرف الغين

٣٢١ ـ غالب بن حلبس الكلبي ٣١٤
٣٢٢ ـ غسّان بن الربيع بن منصور ٣١٤
٣٢٣ ـ غسّان بن الفضل السجستاني ٣١٥
٣٢٤ ـ غسّان بن مالك السُلمي ٣١٥

حرف الفاء

٣٢٥ ـ فروة بن أبي المغراء ٣١٧
٣٢٦ ـ فضالة بن المفضّل بن فضالة ٣١٨
● ـ الفضل بن غانم ٣١٨
٣٢٧ ـ فُضَيل بن عبد الوهاب الغطفاني ٣١٨
٣٢٨ ـ فِطَر بن حمّاد بن واقد البصري ٣١٩
٣٢٩ ـ الفيض بن وثيق الثقفي ٣١٩

حرف القاف

٣٣٠ ـ القاسم بن سلّام ٣٢٠
٣٣١ ـ القاسم بن سلّام بن مسكين ٣٢٩
٣٣٢ ـ القاسم بن عمر بن عبدالله الأنصاري ٣٣٠
٣٣٣ ـ القاسم بن عمرو بن محمد العنقزي ٣٣٠
٣٣٤ ـ القاسم بن عيسى العجلي الأمير ٣٣١
٣٣٥ ـ القاسم بن أبي سفيان محمد بن حُميد ٣٣٥
٣٣٦ ـ القاسم بن هانيء الأعمى ٣٣٦
٣٣٧ ـ القاسم بن يزيد بن عوانة ٣٣٦
٣٣٨ ـ قتيبة بن مهران الأزاذاني ٣٣٦
٣٣٩ ـ قُرّة بن حبيب القَنَوي ٣٣٨
٣٤٠ ـ قيس بن حفص الدارمي ٣٣٩

حرف اللام

٣٤١ ـ الليث بن خالد البلخي ٣٤٠
● ـ الليث بن خالد البغدادي ٣٤٠

٣٤٢ ـ الليث بن داود القيسي ٣٤٠

حرف الميم

٣٤٣ ـ المثّنى بن يحيى بن عيسى التميمي ٣٤٢
٣٤٤ ـ محمد بن أسد الخوشي ٣٤٢
٣٤٥ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ٣٤٣
٣٤٦ ـ محمد بن إسماعيل بن عيّاش العنسي ٣٤٤
٣٤٧ ـ محمد بن أميّة بن آدم ٣٤٥
٣٤٨ ـ محمد بن أيوب الكلابي ٣٤٥
٣٤٩ ـ محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب ٣٤٦
٣٥٠ ـ محمد بن بشر الأسدي الكوفي ٣٤٧
٣٥١ ـ محمد بن بكير بن واصل الحضرمي ٣٤٧
٣٥٢ ـ محمد بن أبي بلال ٣٤٨
٣٥٣ ـ محمد بن توبة الطرسوسي ٣٤٨
٣٥٤ ـ محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم ٣٤٨
٣٥٥ ـ محمد بن جهضم الثقفي اليمامي ٣٤٩
٣٥٦ ـ محمد بن حاتم بن يونس الجرجرائي ٣٥٠
٣٥٧ ـ محمد بن حسّان بن خالد السّمتي ٣٥٠
٣٥٨ ـ محمد بن الحسن بن المختار التميمي ٣٥١
٣٥٩ ـ محمد بن حيّان البغوي ٣٥٢
٣٦٠ ـ محمد بن خالد بُرامةِ ٣٥٣
٣٦١ ـ محمد بن خالد بن مُرْتَنيل الأشجّ ٣٥٤
٣٦٢ ـ محمد بن زياد بن مخلد الإصبهاني ٣٥٤
٣٦٣ ـ محمد بن زياد الإصبهاني الرازي ٣٥٥
٣٦٤ ـ محمد بن زياد بن زبّار الكلبي ٣٥٥
٣٦٥ ـ محمد بن سعد بن منيع ٣٥٥
٣٦٦ ـ محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ٣٥٧
٣٦٧ ـ محمد بن سفيان بن وردان الأسدي ٣٥٨
٣٦٨ ـ علي بن سِنان الباهلي العوقي ٣٥٨
٣٦٩ ـ محمد بن سَلام بن الفرج البخاري ٣٥٩
● ـ محمد بن سلام الجُمحي ٣٦٢
٣٧٠ ـ محمد بن صالح الفزاري ٣٦٢
● ـ محمد بن الصبّاح الجرجرائي ٣٦٢

٣٧١ ـ محمد بن الصبّاح الرُعَيني ٣٦٢
٣٧٢ ـ محمد بن الصبّاح الدولابي ٣٦٢
٣٧٣ ـ محمد بن صبيح الموصلي ٣٦٤
٣٧٤ ـ محمد بن الصلت التّوزّي ٣٦٤
٣٧٥ ـ محمد بن الطُفيل بن مالك النخعي ٣٦٥
٣٧٦ ـ محمد بن عبدالله بن عثمان الخزاعي ٣٦٦
٣٧٧ ـ محمد بن عبدالله الأنباري ٣٦٧
٣٧٨ ـ محمد بن عبد الوهاب بن الزبير ٣٦٧
٣٧٩ ـ محمد بن عبيدالله بن عمرو العتبي ٣٦٧
● ـ العُتبي المكي ٣٦٨
٣٨٠ ـ محمد بن عبيدالله بن محمد المدني ٣٦٨
٣٨١ ـ محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي ٣٦٩
٣٨٢ ـ محمد بن عطاء النخعي ٣٧٠
٣٨٣ ـ محمد بن عُقْبة السدوسي ٣٧١
٣٨٤ ـ محمد بن علي بن أبي خداش ٣٧١
٣٨٥ ـ محمد بن عمران بن محمد الأنصاري ٣٧٢
● ـ محمد بن عمران الأخنسي ٣٧٣
٣٨٦ ـ محمد بن عمر بن حفص القصبي ٣٧٣
٣٨٧ ـ محمد بن عمر المُعَيْطي ٣٧٣
٣٨٨ ـ محمد بن عمرو بن عثمان الجُعفي ٣٧٤
٣٨٩ ـ محمد بن عون الزيادي ٣٧٤
٣٩٠ ـ محمد بن عيسى بن عبد الواحد المَعَافِري ٣٧٤
٣٩١ ـ محمد بن عيسى بن الطبّاع ٣٧٥
٣٩٢ ـ محمد بن أبي غالب البغدادي ٣٧٦
● ـ محمد بن غالب القومسي ٣٧٧
٣٩٣ ـ محمد بن غِياث السرخسي ٣٧٧
٣٩٤ ـ محمد بن الفضل السدوسي ٣٧٧
٣٩٥ ـ محمد بن القاسم الحراني ٣٨٠
٣٩٦ ـ محمد بن كثير العبدي ٣٨٠
٣٩٧ ـ محمد بن كثير بن مروان الفهري ٣٨١
٣٩٨ ـ محمد بن كليب البصري ٣٨٣
٣٩٩ ـ محمد بن محبّب الدلّال ٣٨٣

٤٠٠ ـ محمد بن محبوب البُناني ٣٨٤
٤٠١ ـ محمد بن مُصْعَب البغدادي ٣٨٥
٤٠٢ ـ محمد بن مُعاذ بن عبّاد العنبري ٣٨٥
٤٠٣ ـ محمد بن معاوية بن أعْيَن الهلالي ٣٨٦
٤٠٤ ـ محمد بن معاوية البصري ٣٨٨
٤٠٥ ـ محمد بن مقاتل المروزي الكسائي ٣٨٨
٤٠٦ ـ محمد بن مكي بن عيسى المروزي ٣٨٩
٤٠٧ ـ محمد بن موسى بن أعْين الجزري ٣٨٩
٤٠٨ ـ محمد بن نصر المروزي ٣٨٩
٤٠٩ ـ محمد بن أبي نعيم الواسطي ٣٩٠
٤١٠ ـ محمد المعتصم بالله أمير المؤمنين ٣٩٠
٤١١ ـ محمد بن هانيء الطائي ٣٩٨
٤١٢ ـ محمد بن هانيء السلمي النيسابوري ٣٩٨
٤١٣ ـ محمد بن وهب بن مسلم القرشي ٣٩٨
٤١٤ ـ محمد بن وهْب بن عطية السلمي ٣٩٩
● ـ محمد بن يحيى بن سعد القطان ٤٠١
٤١٥ ـ محمد بن يزيد الحزامي الكوفي ٤٠١
٤١٦ ـ مالك بن عبد الواحد المسمعي ٤٠٢
٤١٧ ـ المثنّى بن مُعاذ بن مُعاذ العنبري ٤٠٢
٤١٨ ـ محبوب بن موسى الأنطاكي ٤٠٣
٤١٩ ـ محمود بن الحسن الورّاق الشاعر ٤٠٤
● ـ مرداس الأشعري ٤٠٤
٤٢٠ ـ مُرّة بن عبد الواحد الكلاعي ٤٠٥
٤٢١ ـ مسدَّد بن مسرهد ٤٠٥
٤٢٢ ـ مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ٤٠٦
٤٢٣ ـ مضاء بن الجارود الدينوري ٤٠٩
٤٢٤ ـ مُضَر بن غسّان بن مُضَر ٤٠٩
٤٢٥ ـ مسلم بن عبد الرحمن الجرمي ٤١٠
٤٢٦ ـ مُعاذ بن أسد بن أبي شجرة الغنوي ٤١٠
٤٢٧ ـ المُعافى بن محمد الأزدي الموصلي ٤١١
٤٢٨ ـ معمر بن بكار السعدي ٤١١
٤٢٩ ـ مقاتل بن محمد النصرآباذي ٤١١

٤٣٠ ـ مُليح بن وكيع بن الجراح الرؤآسي ٤١٢
٤٣١ ـ مهدي بن جعفر بن جبهان بن بهرام ٤١٢
٤٣٢ ـ مهدي بن حفص البغدادي ٤١٣
٤٣٣ ـ مهدِي بن عيسى الواسطي ٤١٣
٤٣٤ ـ موسى بن إسماعيل البجلي ٤١٤
٤٣٥ ـ موسى بن إسماعيل التبوذكي ٤١٤
٤٣٦ ـ موسى بن إبراهيم المروزي ٤١٧
٤٣٧ ـ موسى بن أيوب النصيبي ٤١٨
٤٣٨ ـ موسى بن بحر العراقي ٤١٨
٤٣٩ ـ موسى بن محمد البكاء ٤١٨
٤٤٠ ـ موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي ٤١٩
٤٤١ ـ موسى بن معاوية الصُمادحي ٤٢١
٤٤٢ ـ موسى بن هارون بن بشير البردي ٤٢١
٤٤٣ ـ مؤمّل بن الفضل الجزري ٤٢٢

حرف النون

٤٤٤ ـ نصر بن المغيرة البخاري ٤٢٤
٤٤٥ ـ نُعيم بن حمّاد بن معاوية الخزاعي ٤٢٤
٤٤٦ ـ نُعيم بن الهيصم الهروي ٤٣٢
٤٤٧ ـ نوح بن أنس الرازي ٤٣٣
٤٤٨ ـ نوح بن يزيد المؤدّب ٤٣٣

حرف الهاء

٤٤٩ ـ هارون بن الأشعث الهمداني ٤٣٤
٤٥٠ ـ هارون بن عمر المخزومي ٤٣٤
● ـ هارون ابن الوزير أبي عبيدالله ٤٣٥
٤٥١ ـ هاشم بن عبد الواحد القيسي الجشّاش ٤٣٥
٤٥٢ ـ الهُذَيل بن إبراهيم الجُمّاني ٤٣٥
٤٥٣ ـ هشام بن بهرام ٤٣٥
٤٥٤ ـ هشام بن الحكم الرافضي الحرّار ٤٣٦
٤٥٥ ـ هشام بن عبد الملك الطيالسي ٤٣٧
٤٥٦ ـ هشام بن عبيدالله الرازي الفقيه ٤٣٩
٤٥٧ ـ هشام بن عمرو الفُوَطي ٤٤١

٤٥٨ ـ هلال بن يحيى البصري الفقيه ٤٤٢
٤٥٩ ـ الهيثم بن خارجة المروزي ٤٤٢

حرف الواو

٤٦٠ ـ واصل بن عبد الشكور ٤٤٥
٤٦١ ـ الوليد بن أبان الكرابيسي ٤٤٥
٤٦٢ ـ الوليد بن صالح النّخاس ٤٤٥
٤٦٣ ـ الوليد بن هشام بن حجّام ٤٤٦

حرف الياء

٤٦٤ ـ يحيى بن إسماعيل الواسطي ٤٤٧
٤٦٥ ـ يحيى بن إسماعيل الكوفي الخوّاص ٤٤٧
٤٦٦ ـ يحيى بن بشر بن كثير الأسدي ٤٤٨
٤٦٧ ـ يحيى بن أبي الخصيب الرازي ٤٤٩
٤٦٨ ـ يحيى بن صالح الوحاظي ٤٤٩
٤٦٩ ـ يحيى بن الصامت المدائني ٤٥١
٤٧٠ ـ يحيى بن عاصم البخاري ٤٥٢
٤٦١ ـ يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن العجلي ٤٥٢
٤٧٢ ـ يحيى بن عبدويه البغدادي ٤٥٦
٤٧٣ ـ يحيى بن عمران ٤٥٧
٤٧٤ ـ يحيى بن محمد بن سابق الكوفي ٤٥٧
٤٧٥ ـ يحيى بن معمر بن عمران الإلهاني ٤٥٧
٤٧٦ ـ يحيى بن هاشم الغسّاني ٤٥٨
٤٧٧ ـ يحيى بن يحيى بن بكر المِنْقري ٤٥٩
٤٧٨ ـ يحيى بن يحيى الليثي ٤٦٣
٤٧٩ ـ يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزّمّي ٤٦٣
٤٨٠ ـ يزيد بن صالح النيسابوري الفرّاء ٤٦٤
٤٨١ ـ يزيد بن عبد ربّه الجُرجسي ٤٦٥
٤٨٢ ـ يزيد بن عبد العزيز الطيالسي ٤٦٦
٤٨٣ ـ يزيد بن عمرو بن جَنْزة المدائني ٤٦٦
٤٨٤ ـ يزيد بن قبيس الجبلي ٤٦٧
٤٨٥ ـ يزيد بن مهران الكوفي الخبّاز ٤٦٧
٤٨٦ ـ يزيد بن مروان الخلّال ٤٦٧

٤٨٧ ـ يوسف بن محمد العُصفري ٤٦٨
٤٨٨ ـ يوسف بن مروان النسائي ٤٦٨
٤٨٩ ـ يوسف بن يونس الأفطس ٤٦٩

الكنى

٤٩٠ ـ أبو إسحاق النظّام المعتزلي ٤٧٠
٤٩١ ـ أبو عبد الرحمن المتكلم الشافعي ٤٧١
٤٩٢ ـ أبو عيس الملقّب بالمُرْدار ٤٧٢
٤٩٣ ـ أبو موسى الفرّاء ٤٧٢
٤٩٤ ـ أبو هلال الأشعري ٤٧٢
٤٩٥ ـ أبو الهُذَيلِ العلاّف البصري ٤٧٣
٤٩٦ ـ ضِرار بن عمرو ٤٧٥
٤٩٧ ـ داود الجواربي ٤٧٦

(١٨)
الفهرس العام

الطبقة الرابعة والعشرون

(سنة إحدى وثلاثين ومائتين)

الموضوع — الصفحة

المتوفّون هذه السنة ٥
الواثق يأمر بامتحان خلق القرآن ٦
رفع المتوكل للمحنة ٦
خبر الفداء بين المسلمين والروم ٦
دخول المجوس إشبيلية ٧

(سنة اثنتين وثلاثين ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ٨
الحرب بين بُغا الكبير وبني نُمير ٨
خبر العطش بالحجاز ٩
الزلازل بالشام ٩

(سنة ثلاث وثلاثين ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ١٠
الزلزلة بدمشق ١١
إصابة ابن أبي دؤآد بالفالج ١١

(سنة أربع وثلاثين ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ١٢
خبر هبوب الريح بالعراق ١٢
الحجّ هذا الموسم ١٢

إظهار المتوكل للسُّنّة ١٣
خروج البُعَيث عن الطاعة ١٣

(سنة خمس وثلاثين ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ١٥
إلزام النصارى بلباس العسلي ١٦

(سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ١٧
إرسال المتوكل القضاة لأخذ البيعة لأولاده ١٨
حوادث دمشق ١٨
هدم قبر الحسين ١٨
غزوة علي بن يحيى الصائفة ١٩
الحج هذا الموسم ٢٠

(سنة سبع وثلاثين ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ٢١
ذكر وثوب أهل أرمينية بعاملهم يوسف بن محمد ٢١
المتوكل يأمر بحلق لحية قاضي القضاة بمصر ٢٢
ولاية الحارث بن مسكين القضاء ٢٢
قدوم ابن طاهر على المتوكّل ٢٣
مصادرة المتوكل لابن أبي دؤآد ٢٣
ولاية ابن أكثم القضاء ٢٣
إطلاق المتوكل للمساجين ٢٣
ظهور النار بعسقلان ٢٣
بناء قصر العروس بسامرّاء ٢٤
طلب المتوكل لأحمد بن حنبل ٢٤

(ومن سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ٢٥
حصار بُغا تفليس ٢٦
غزوة الروم دِمياط بالمراكب ٢٦

(سنة تسع وثلاثين ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ٢٧
نفي المتوكل لابن الجهم ٢٧
غزوة علي بن يحيى بلاد الروم ٢٧
عزل ابن أكثم عن القضاة ٢٨

(سنة أربعين ومائتين)

المتوفّون هذه السنة ٢٩
وثوب أهل حمص على أبي المغيث ٣٠
الصّيحة في خلاط ٣٠
وقوع البَرَد بالعراق ٣٠
وقوع خسفٍ بالمغرب ٣٠

رجال هذه الطبقة على المعجم

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن خالد ٣١
● ـ أحمد بن أبي أحمد الجرجرائي ٣٢
٢ ـ أحمد بن أسد بن عاصم ٣٢
٣ ـ أحمد بن أيوب بن راشد ٣٣
٤ ـ أحمد بن بحر العسكري ٣٣
٥ ـ أحمد بن جعفر بن ميسرة ٣٤
٦ ـ أحمد بن جوّاس ٣٤
● ـ أحمد بن جوّاس الأستُوائي ٣٥
٧ ـ أحمد بن حاتم النحوي ٣٥
٨ ـ أحمد بن حاتم البغدادي ٣٥
٩ ـ أحمد بن حاج بن قاسم بن قُطبة ٣٥
١٠ ـ أحمد بن حرب بن فيروز ٣٦
١١ ـ أحمد بن حمّاد الذُّهَلي ٣٨
١٢ ـ أحمد بن حمّاد الواسطي ٣٩
١٣ ـ أحمد بن خضروية البلخي ٣٩
١٤ ـ أحمد بن أبي دؤآد بن حريز ٤٠
١٥ ـ أحمد بن أبي رجاء الهروي ٤٦

● ـ أحمد بن سُرَيج ٤٧
١٦ ـ أحمد بن سِنان القشيري ٤٧
١٧ ـ أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب مسلم ٤٧
١٨ ـ أحمد بن عبدالله بن قيس الأسلمي ٤٨
١٩ ـ أحمد بن عبد الصمد بن علي الزرقي ٤٨
٢٠ ـ أحمد بن عمّار بن شادي الوزير ٤٩
٢١ ـ أحمد بن عمران بن عيسى المُرّي ٥٠
٢٢ ـ أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد ٥٠
٢٣ ـ أحمد بن محمد بن موسى السمسار ٥١
٢٤ ـ أحمد بن معاوية الباهلي ٥٢
٢٥ ـ أحمد بن المعذّل بن غَيلان ٥٢
٢٦ ـ أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم ٥٤
٢٧ ـ أحمد بن أبي نافع المُرّي الموصلي ٥٩
٢٨ ـ أحمد بن أبي أحمد الجرجاني ٥٩
٢٩ ـ إبراهيم بن أيوب الحوراني الزاهد ٦٠
٣٠ ـ إبراهيم بن بشّار الخراساني ٦١
٣١ ـ ـ إبراهيم بن الحجّاج بن زيد السامي ٦١
٣٢ ـ إبراهيم بن الحجّاج النيلي ٦٢
٣٣ ـ إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي ٦٣
٣٤ ـ إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان ٦٣
٣٥ ـ إبراهيم بن دينار التمّار ٦٥
٣٦ ـ إبراهيم بن العلاء بن الضحّاك ٦٦
٣٧ ـ إبراهيم بن محمد بن سليمان الشامي ٦٧
٣٨ ـ إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان ٦٧
٣٩ ـ إبراهيم بن محمد بن خازم الضرير ٦٨
٤٠ ـ إبراهيم بن محمد البَخْتَري ٦٩
٤١ ـ إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البِرِنْد ٦٩
٤٢ ـ إبراهيم بن مَخْلد الطالقاني ٧٠
٤٣ ـ إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحِزامي ٧١
٤٤ ـ إبراهيم بن موسى الوردولي ٧٢
٤٥ ـ إبراهيم بن مهران المروزي ٧٣
٤٦ ـ إبراهيم بن أبي الليث نصر ٧٤

٤٧ ـ إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّاني ٧٦
٤٨ ـ إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قُدامة ٨٧
٤٩ ـ إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ٧٩
٥٠ ـ أزداد بن جميل بن السبّال ٨٠
٥١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ٨٠
٥٢ ـ إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك ٩٠
٥٣ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعب الخزاعي الأمير ٩١
٥٤ ـ إسحاق بن إبراهيم بن ميمون النديم ٩٢
٥٥ ـ إسحاق بن إبراهيم الهروي ٩٧
٥٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الحنفي ٩٧
٥٧ ـ إسحاق بن إبراهيم بن صالح العقيلي ٩٨
٥٨ ـ إسحاق بن سعيد بن إبراهيم الجُمحي ٩٨
٥٩ ـ إسحاق بن يحيى بن مُعاذ بن مسلم الختّلي ٩٩
٦٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام ٩٩
٦١ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمر القيطعي ١٠٠
٦٢ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن هود ١٠٢
٦٣ ـ إسماعيل بن سالم الصائغ ١٠٣
٦٤ ـ إسماعيل بن سيف البصري ١٠٣
٦٥ ـ إسماعيل بن عُبيد بن عمر بن أبي كريمة ١٠٣
٦٦ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الطلحي ١٠٤
٦٧ ـ إسماعيل بن محمد بن جبلة ١٠٥
٦٨ ـ إسماعيل بن أبي الحكم بن محمد الثقفي ١٠٥
٦٩ ـ أميّة بن بسطام بن المنتشر ١٠٥
٧٠ ـ إيتاخ التركي العباسي الأمير ١٠٦
٧١ ـ أيوب بن يونس الصفّار ١٠٧

ـ حرف الباء ـ

٧٢ ـ بجير بن النضر بن سعد البخاري ١٠٨
٧٣ ـ بسّام بن يزيد النقال الكيال ١٠٨
٧٤ ـ بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران ١٠٨
٧٥ ـ بشر بن عُبيس بن مرحوم ١٠٩
٧٦ ـ بشر بن عمّار القهستاني ١١٠

٧٧ ـ بشر بن الوليد بن خالد الكندي ١١٠
٧٨ ـ بكار بن الحسن بن عثمان العنبري ١١١
٧٩ ـ بكر بن خلف البصري ١١٢
٨٠ ـ بكر بن سعيد بن عبدالله الخولاني ١١٣
٨١ ـ بُهلول بن صالح بن عمر بن عَبيدة ١١٣

ـ حرف الثاء ـ

٨٢ ـ ثور بن عمرو القيسراني ١١٤

ـ حرف الجيم ـ

٨٣ ـ جعفر بن حميد الكوفي ١١٥
٨٤ ـ جعفر بن حرب الهمداني ١١٥
٨٥ ـ جعفر بن مبشّر المعتزلي ١١٦
٨٦ ـ جعفر بن مهران السبّاك ١١٦
٨٧ ـ جمعة بن عبدالله بن زياد البلخي ١١٦
٨٨ ـ جميل بن عزيز التيمي الموصلي الزاهد ١١٧

ـ حرف الحاء ـ

٨٩ ـ حاتم الأصمّ البلخي ١١٨
٩٠ ـ الحارث بن أفلح ١٢٠
٩١ ـ الحارث بن أفلح ١٢٠
٩٢ ـ الحارث بن سُرَيج ١٢٠
٩٣ ـ الحارث بن عبدالله بن إسماعيل بن عقيل ١٢٢
٩٤ ـ حامد بن عمر بن حفص بن عبيدالله البكراوي ١٢٣
٩٥ ـ حبّان بن موسى بن سوّار الكشميهني ١٢٤
● ـ حبّان بن موسى الكلابي الدمشقي ١٢٤
٩٦ ـ حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس ١٢٥
٩٧ ـ الحُتات بن يحيى اللخمي المصري ١٢٩
٩٨ ـ الحسن بن حمّاد الضبّي ١٢٩
● ـ الحسن بن حمّاد الحضرمي سجّادة ١٣٠
٩٩ ـ الحسن بن سهل الوزير ١٣١
١٠٠ ـ الحسن بن علي بن راشد الواسطي ١٣٣
١٠١ ـ الحسن بن عمر بن شقيق ١٣٤
١٠٢ ـ الحسن بن عيسى بن ماسرجس ١٣٤

١٠٣ ـ الحسن بن هارون بن عقار ١٣٧
١٠٤ ـ الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب ١٣٧
١٠٥ ـ الحسن بن أبي الحسن يزيد المؤذّن ١٣٧
١٠٦ ـ الحسين بن الحسن الشيلماني ١٣٨
١٠٧ ـ الحسين بن حبّان ١٣٨
١٠٨ ـ الحسين بن الضحّاك القُرشي ١٣٨
١٠٩ ـ الحسين بن عبيدالله العجلي ١٣٩
١١٠ ـ الحسين بن الفرج ١٣٩
١١١ ـ الحسين بن محمد السعدي ١٤٠
١١٢ ـ الحسين بن المتوكل العسقلاني ١٤١
١١٣ ـ الحسين بن منصور بن جعفر ١٤٢
١١٤ ـ حفص بن عبدالله الحلواني ١٤٣
١١٥ ـ حفص بن النضر التميمي ١٤٣
١١٦ ـ الحكم بن موسى القنطري ١٤٣
١١٧ ـ حكيم بن سيف الرقّي ١٤٥
١١٨ ـ حمزة بن سعيد المروزي ١٤٦
١١٩ ـ حَوْثرة بن أشرس ١٤٦
١٢٠ ـ حيّان بن بِشْر القاضي ١٤٧

ـ حرف الخاء ـ

١٢١ ـ خالد بن عابد بن يحيى الزَّوفي ١٤٩
١٢٢ ـ خالد بن مرداس السّرّاج ١٤٩
١٢٣ ـ خديجة بنت محمد ١٥٠
١٢٤ ـ خلف بن سالم السندي ١٥٠
١٢٥ ـ خلف بن قُدَيد الأزدي ١٥١
١٢٦ ـ خليفة بن خياط بن خليفة ١٥١

ـ حرف الدال ـ

١٢٧ ـ داهر بن نوح الأهوازي ١٥٤
١٢٨ ـ داوود بن أميّة الأزدي ١٥٤
١٢٩ ـ داوود بن حمّاد البلخي ١٥٤
١٣٠ ـ داوود بن رُشيد ١٥٥
١٣١ ـ داوود بن صغير البخاري ١٥٦

١٣٢ ـ داوود بن مِخْراق الفريابي ١٥٧
١٣٣ ـ داوود بن مصحَّح العسقلاني ١٥٨
١٣٤ ـ داوود بن مُعاذ العتكي ١٥٨
٢٤٨ ـ ديك الجنّ = عبد السلام بن رغبان ٢٤٤
١٣٥ ـ دينار ٢٥٨

ـ حرف الراء ـ

١٣٦ ـ الربيع بن ثعلب المروزي ١٥٩
١٣٧ ـ رفاعة بن الهيثم الواسطي ١٦٠
١٣٨ ـ رَوح بن صلاح بن سيّابة ١٦٠
١٣٩ ـ رَوح بن عبد الجبّار بن نضر ١٦١
١٤٠ ـ رَوح بن عبد المؤمن ١٦١
١٤١ ـ رَوح بن قُرَّة المقريء ١٦٢
١٤٢ ـ رُوَيم بن يزيد المقريء ١٦٢
١٤٣ ـ رياح بن الفرج الدمشقي ١٦٣

ـ حرف الزين ـ

١٤٤ ـ زكريا بن يحيى الواسطي الأحمر ١٦٤
١٤٥ ـ زكريا بن يحيى بن صُبَيح اليشكري ١٦٤
١٤٦ ـ زهير بن حرب بن شدّاد ١٦٤
١٤٧ ـ زهير بن عُباد الرؤآسي ١٦٦
١٤٨ ـ زيد بن يزيد الثقفي ١٦٧

ـ حرف السين ـ

١٤٩ ـ سالم بن حامد الأمير ١٦٨
● ـ سحنون ١٦٨
١٥٠ ـ سُرَيج بن يونس بن إبراهيم ١٦٩
١٥١ ـ سعيد بن ذؤيب ١٧٠
١٥٢ ـ سعيد بن سليمان التميمي ١٧٠
١٥٣ ـ سعيد بن إدريس الواسطي ١٧١
١٥٤ ـ سعيد بن حسّان القُرطبي ١٧١
١٥٥ ـ سعيد بن حفص بن عمرو بن نُفَيل ١٧١
١٥٦ ـ سعيد بن عبد الجبّار الكرابيسي ١٧٢

١٥٧ ـ سعيد بن عبد الجبار بن وائل ١٧٢
١٥٨ ـ سعيد بن عبد الجبار الزبيدي ١٧٣
١٥٩ ـ سعيد بن عبد الجبار ١٧٣
١٦٠ ـ سعيد بن نُصَير الواسطي ١٧٣
● ـ سعيد بن نُصير نزيل الرقّة ١٧٣
١٦١ ـ سعيد بن النّضر البغدادي ١٧٣
١٦٢ ـ سفيان بن بشر الكوفي ١٧٣
١٦٣ ـ سلمة بن عاصم النحوي ١٧٤
١٦٤ ـ سلمة بن حفص السعدي ١٧٤
١٦٥ ـ سليمان بن أحمد بن محمد الجُرَشي ١٧٤
١٦٦ ـ سليمان بن أيوب البصري ١٧٥
١٦٧ ـ سليمان بن داودو بن بشر الشاذكوني ١٧٦
١٦٨ ـ سليمان بن داوود الأزدي العتكي ١٨٠
١٦٩ ـ سليمان بن داوود بن محمد بن شعبة ١٨٢
١٧٠ ـ سليمان بن داوود بن رُشيد ١٨٢
١٧١ ـ سليمان بن داوود المباركي ١٨٣
١٧٢ ـ سليمان بن سلم المصاحفي ١٨٤
١٧٣ ـ سليمان بن عبدالله بن علي العباسي ١٨٤
١٧٤ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى ١٨٥
١٧٥ ـ سليمان بن منصور البلخي الذهبي ١٨٧
١٧٦ ـ سُليم بن منصور بن عمّار ١٨٧
١٧٧ ـ سهل بن بشير بن القاسم ١٨٧
١٧٨ ـ سهل بن زنْجَلة ١٨٨
١٧٩ ـ سهل بن عثمان العسكري ١٨٩
١٨٠ ـ سُوَيد بن سعيد الحدثاني ١٩٠
١٨١ ـ سُوَيد بن نصر المروزي ١٩٣

ـ حرف الشين ـ

١٨٢ ـ شجاع بن مَخْلد ١٩٥
١٨٣ ـ شعيب بن يوسف النسائي ١٩٦
١٨٤ ـ شيبان بن أبي شيبة فرُّوخ ١٩٦

ـ حرف الصاد ـ

١٨٥ ـ صالح بن حاتم بن وردان ١٩٨
١٨٦ ـ صالح بن سهل النخعي ١٩٨
١٨٧ ـ صالح بن عبدالله بن ذكوان ١٩٩
١٨٨ ـ صالح بن محمد الترمذي ١٩٩
١٨٩ ـ صالح بن مالك الخوارزمي ٢٠٠
١٩٠ ـ صفوان بن صالح بن صفوان ٢٠١
١٩١ ـ صقر بن عبد الرحمن الكوفي ٢٠٢
١٩٢ ـ الصلت بن مسعود ٢٠٢

ـ حرف الطاء ـ

١٩٣ ـ طالوت بن عبّاد الصيرفي ٢٠٤
١٩٤ ـ طاهر بن أبي أحمد محمد بن عبدالله ٢٠٥
١٩٥ ـ الطيّب بن إسماعيل ٢٠٥

ـ حرف العين ـ

١٩٦ ـ عاصم بن عمر بن علي بن مقدّم ٢٠٧
١٩٧ ـ عاصم بن النضر ٢٠٧
١٩٨ ـ عَبَادة بن زياد الأسدي ٢٠٨
١٩٩ ـ عباس بن الحسين القنطري ٢٠٩
٢٠٠ ـ العباس بن عبدالله البغدادي ٢٠٩
٢٠١ ـ العباس بن عبدالرحمن القُرَشي ٢١٠
٢٠٢ ـ عباس بن عثمان بن محمد البجلي ٢١٠
٢٠٣ ـ العباس بن غالب البغدادي ٢١١
٢٠٤ ـ العباس بن الوليد بن نصر ٢١١
٢٠٥ ـ عبدالله بن برّاد بن يوسف ٢١٢
٢٠٦ ـ عبدالله بن بكار ٢١٣
٢٠٧ ـ عبدالله بن الجراح بن سعيد ٢١٣
٢٠٨ ـ عبدالله بن جعفر بن يحيى البرمكي ٢١٤
٢٠٩ ـ عبدالله بن حرب الليثي ٢١٤
٢١٠ ـ عبدالله بن خُلَيد ٢١٥
٢١١ ـ عبدالله بن سالم المفلوج ٢١٥
٢١٢ ـ عبدالله بن سعد بن إبراهيم الزهري ٢١٦
٢١٣ ـ عبدالله بن سلام الشاشي ٢١٧

٢١٤ ـ عبدالله بن سليمان البعلبكي ٢١٧
٢١٥ ـ عبدالله بن عامر بن زرارة ٢١٧
٢١٦ ـ عبدالله بن عبد الجبّار الخبائري ٢١٨
٢١٧ ـ عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي ٢١٩
٢١٨ ـ عبدالله بن عمر بن الرمّاح ٢١٩
٢١٩ ـ عبدالله بن عمر بن محمد مشكدانة ٢٢١
٢٢٠ ـ عبدالله بن عمرو الرومي اليمامي ٢٢٢
٢٢١ ـ عبدالله بن عمران بن أبي علي الأسدي ٢٢٢
٢٢٢ ـ عبدالله بن عون الهلالي ٢٢٣
٢٢٣ ـ عبدالله بن محمد بن أسماء الضُبعي ٢٢٤
٢٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن إسحاق الفهمي ٢٢٥
٢٢٥ ـ عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيل ٢٢٥
٢٢٦ ـ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ٢٢٧
٢٢٧ ـ عبدالله بن محمد بن هاني النحوي ٢٣٠
٢٢٨ ـ عبدالله بن محمد الكناني ٢٣١
٢٢٩ ـ عبدالله بن مروان بن معاوية الفزاري ٢٣١
٢٣٠ ـ عبدالله بن مسلم بن رُشيد ٢٣٢
٢٣١ ـ عبدالله بن مطيع بن راشد ٢٣٢
٢٣٢ ـ عبدالله بن موسى بن شيبة ٢٣٢
٢٣٣ ـ عبدالله بن يزيد بن راشد ٢٣٣
٢٣٤ ـ عبدالله بن أبي بكر بن علي المقدّمي ٢٣٤
٢٣٥ ـ عبد الأعلى بن حمّاد بن حمّاد ٢٣٥
٢٣٦ ـ عبد الجبّار بن عاصم النسائي ٢٣٦
٢٣٧ ـ عبد الحكم بن عبدالله بن عبد الحكم ٢٣٧
٢٣٨ ـ عبد الرحمن بن إسحاق الضبّي ٢٣٨
٢٣٩ ـ عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ٢٣٨
٢٤٠ ـ عبد الرحمن بن سلام بن عبيدالله ٢٣٩
٢٤١ ـ عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي ٢٤٠
٢٤٢ ـ عبد الرحمن بن عفّان الصوفي ٢٤٢
٢٤٣ ـ عبد الرحمن بن عمرو البجلي الحرّاني ٢٤٢
٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن أبي الغمر عمر ٢٤٢
٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن نافع ٢٤٣

٢٤٦ ـ عبد الرحيم بن عبد العزيز الزُريقي ٢٤٣
٢٤٧ ـ عبد الرحيم بن مطرّف بن أنيس ٢٤٤
٢٤٨ ـ عبد السلام بن رَغبان ـ ديك الجنّ ٢٤٤
٢٤٩ ـ عبد السلام بن سعيد بن حبيب ٢٤٧
٢٥٠ ـ عبد السلام بن صالح بن سليمان ٢٤٩
٢٥١ ـ عبد السلام بن عاصم الهِسِنجاني ٢٥١
٢٥٢ ـ عبد السلام بن محمد الحضرمي ٢٥٢
٢٥٣ ـ عبد الصمد بن أبي خِداش ٢٥٢
٢٥٤ ـ عبد الصمد بن الفقيه عبد الرحمن المصري ٢٥٢
٢٥٥ ـ عبد الصمد بن المعذّل العبدي ٢٥٣
٢٥٦ ـ عبد الصمد بن يزيد الصائغ ٢٥٣
٢٥٧ ـ عبد العزيز بن بحر المروزي ٢٥٤
٢٥٨ ـ عبد العزيز بن عمران الخزاعي ٢٥٤
٢٥٩ ـ عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي ٢٥٥
٢٦٠ ـ عبد العزيز بن يحيى بن سليمان الهاشمي ٢٥٥
٢٦١ ـ عبد العزيز بن يحيى بن مسلم الكناني ٢٥٦
٢٦٢ ـ عبد الملك بن حبيب بن سليمان السُلمي ٢٥٧
٢٦٣ ـ عبد الملك بن حبيب المصّيصي ٢٦١
٢٦٤ ـ عبد الملك بن الحسن بن محمد الأندلسي ٢٦٢
٢٦٥ ـ عبد الملك بن زُونان ٢٦٢
٢٦٦ ـ عبد الواحد بن غياث ٢٦٢
٢٦٧ ـ عبد الوارث بن عُبيدالله العتكي ٢٦٣
٢٦٨ ـ عبد الوهاب بن نجدة ٢٦٤
٢٦٩ ـ عبيدالله بن عمر بن يزيد الزهري ٢٦٤
٢٧٠ ـ عبيدالله بن عمر بن ميسرة ٢٦٤
٢٧١ ـ عُبيدالله بن فضالة بن إبراهيم ٢٦٦
٢٧٢ ـ عُبيدالله بن مُعاذ بن مُعاذ ٢٦٦
٢٧٣ ـ عُبيد بن الصبّاح بن صُبَيح ٢٦٧
٢٧٤ ـ عبدة بن سليمان المروزي ٢٦٨
٢٧٥ ـ عثمان بن صخر العُقيلي ٢٦٨
٢٧٦ ـ عثمان بن طالوت بن عبّاد ٢٦٨
٢٧٧ ـ عثمان بن عبدالله الأموي ٢٦٩

٢٧٨ ـ عثمان بن عبد الواهاب بن عبد المجيد الثقفي ٢٦٩
٢٧٩ ـ عثمان بن أبي شيبة العبسي ٢٧٠
٢٨٠ ـ عثمان بن محمد بن سعيد الدشتكي ٢٧١
٢٨١ ـ عصام بن الحكم الشيباني ٢٧٢
٢٨٢ ـ عصام بن مُكْرَم الضبيّ ٢٧٢
٢٨٣ ـ عَلْكَدَة بن نوح الأندلسي ٢٧٢
٢٨٤ ـ علي بن بحر بن موسى ٢٧٢
٢٨٥ ـ علي بن بشر الإصبهاني ٢٧٣
٢٨٦ ـ علي بن بُرَيد القيسي ٢٧٤
٢٨٧ ـ علي بن حبيب البلخي علُّويه ٢٧٤
٢٨٨ ـ علي بن الحسن بن سليمان الواسطي ٢٧٤
٢٨٩ ـ علي بن حكيم بن ذبيان الأودي ٢٧٥
٢٩٠ ـ علي بن حكيم بن زاهر السمرقندي ٢٧٥
٢٩١ ـ علي بن حمزة بن سوّار العكّي ٢٧٦
٢٩٢ ـ علي بن المديني ٢٧٦
٢٩٣ ـ علي بن عيسى المخرمي ٢٨١
٢٩٤ ـ علي بن قرين بن بيهس ٢٨١
٢٩٥ ـ علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ٢٨٢
٢٩٦ ـ علي بن هاشم بن مروزق الرازي ٢٨٣
٢٩٧ ـ علي بن المغيرة الأثرم ٢٨٣
٢٩٨ ـ عمر بن فرج الرُخَّجي الكاتب ٢٨٤
٢٩٩ ـ عمر بن موسى الحادي ٢٨٤
٣٠٠ ـ عمر بن هشام النسوي ٢٨٥
٣٠١ ـ عمّار بن زَرْبي ٢٨٥
٣٠٢ ـ عمرو بن حفص البزّاز ٢٨٥
٣٠٣ ـ عمرو بن الحصين العُقيلي ٢٨٦
٣٠٤ ـ عمرو بن رافع بن الفرات ٢٨٦
٣٠٥ ـ عمرو بن زُرارة بن واقد الكلابي ٢٨٧
٣٠٦ ـ عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان ٢٨٨
٣٠٧ ـ عمرو بن العباس الباهلي ٢٨٩
٣٠٨ ـ عمرو بن قُسط السُلمي ٢٨٩
٣٠٩ ـ عمرو بن عمرو بن يزيد الغافقي ٢٩٠

٣١٠ ـ عمرو بن محمد بن بُكير بن سابور ٢٩٠
٣١١ ـ عمران بن يزيد بن أبي جميل الدمشقي ٢٩١
٣١٢ ـ عون بن يوسف الخزاعي المغربي ٢٩١
٣١٣ ـ عيّاش بن الوليد الأزرق ٢٩٢
٣١٤ ـ عِياض بن عبد الملك المرادي ٢٩٢
٣١٥ ـ عيسى بن سالم الشاشي ٢٩٢

ـ حرف الغين ـ

٣١٦ ـ غُزَيل بن سنان الموصلي ٢٩٣

ـ حرف الفاء ـ

٣١٧ ـ الفتح بن هشام الترجماني ٢٩٤
٣١٨ ـ الفرات بن نصر القُهُنْدُزي ٢٩٤
٣١٩ ـ الفرج بن سُهَيل بن الفرج القضاعي ٢٩٤
٣٢٠ ـ الفضل بن زياد الطستي ٢٩٥
٣٢١ ـ الفضل بن غانم المروزي ٢٩٦
٣٢٢ ـ الفضل بن مقاتل الأزدي البلخي ٢٩٦
٣٢٣ ـ فُضيل بن الحسين بن طلحة الجحدري ٢٩٦
٣٢٤ ـ فِطْر بن حمّاد بن واقد الصفّار ٢٩٧

ـ حرف القاف ـ

٣٢٥ ـ القاسم بن أميّة العبدي ٢٩٨
٣٢٦ ـ القاسم بن محمد بن أبي شيبة ٢٩٨
٣٢٧ ـ القاسم بن هلال القرطبي ٢٩٨
٣٢٨ ـ قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ٢٩٩
٣٢٩ ـ قَطَن بن نُسَير ٣٠١

ـ حرف الكاف ـ

٣٣٠ ـ كامل بن طلحة الجحدري ٣٠٣
٣٣١ ـ كثير بن يحيى بن كثير ٣٠٤
٣٣٢ ـ كعب بن سعيد العامري ٣٠٤

ـ حرف اللام ـ

٣٣٣ ـ ليث بن حمّاد الصفّار ٣٠٥
٣٣٤ ـ اللّيث بن خالد البغدادي ٣٠٥

ـ حرف الميم ـ

٣٣٥ ـ مالك بن حويص الهروي ٣٠٦
٣٣٦ ـ مالك بن سليمان الألهاني ٣٠٦
٣٣٧ ـ محمد بن أبان بن عِمران الواسطي ٣٠٦
٣٣٨ ـ محمد بن إبراهيم بن إسحاق العنبسي ٣٠٧
٣٣٩ ـ محمد بن القاضي أحمد بن أبي دؤآد ٣٠٨
٣٤٠ ـ محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي ٣٠٨
٣٤١ ـ محمد بن إسحاق بن هاشم الرافعي ٣٠٩
٣٤٢ ـ محمد بن أسد الحَوْشي الحافظ ٣٠٩
٣٤٣ ـ محمد بن أبي العتاهية إسماعيل ٣١٠
٣٢٤ ـ محمد بن بشير بن مروان الكندي ٣١٠
٣٤٥ ـ محمد بن بكار بن الريّان الهاشمي ٣١١
٣٤٦ ـ محمد بن بكار بن الزبير العيشي ٣١٢
٣٤٧ ـ محمد بن أبي بكر بن علي المقدّمي ٣١٢
٣٤٨ ـ محمد بن ثعلبة بن سواء السدوسي ٣١٣
٣٤٩ ـ محمد بن جامع البصري العطار ٣١٣
٣٥٠ ـ محمد بن جعفر بن مؤاتية الكلبي ٣١٤
٣٥١ ـ محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ٣١٤
٣٥٢ ـ محمد بن حاتم المصّيصي ٣١٥
٣٥٣ ـ محمد بن حاتم الزّمّي ٣١٥
٣٥٤ ـ محمد بن حاتم بن بَزِيع ٣١٥
٣٥٥ ـ محمد بن حاتم بن نُعَيم المصّيصي ٣١٦
٣٥٦ ـ محمد بن الحارث بن راشد المصري ٣١٦
٣٥٧ ـ محمد بن حبيب الجارودي ٣١٦
٣٥٨ ـ محمد بن حبيب الشموني ٣١٦
٣٥٩ ـ محمد بن الحسين بن أبي شيخ ٣١٧
٣٦٠ ـ محمد بن حفص البصري القطّان ٣١٧
٣٦١ ـ محمد بن خالد بن عبدالله الوسطي ٣١٧
٣٦٢ ـ محمد بن خالد بن العباس بن زمل البتلهي ٣١٨
٣٦٣ ـ محمد بن خلّاد بن كثير الباهلي ٣١٩
٣٦٤ ـ محمد بن خلّاد بن هلال ٣١٩
٣٦٥ ـ محمد بن زياد بن الأعرابي ٣٢٠

٣٦٦ ـ محمد بن أبي زُكير يحيى بن إسماعيل ٣٢١
٣٦٧ ـ محمد بن سعدان النحوي المقريء ٣٢١
٣٦٨ ـ محمد بن سعيد بن أبي مريم ٣٢٢
٣٦٩ ـ محمد بن سعيد بن زياد الكُرَيْزي ٣٢٢
٣٧٠ ـ محمد بن سلّام بن عُبيدالله الجُمحي ٣٢٣
٣٦١ ـ محمد بن أبي داوود سليمان الأنباري ٣٢٤
٣٧٢ ـ محمد بن سُليم بن مسلم ٣٢٤
٣٧٣ ـ محمد بن سِماعة بن عُبيدالله التميمي ٣٢٤
٣٧٤ ـ محمد بن سماعة القرشي الرملي ٣٢٥
٣٧٥ ـ محمد بن الصّبّاح بن سفيان ٣٢٦
٣٧٦ ـ محمد بن الضُرَيس الصِّلصال ٣٢٧
٣٧٧ ـ محمد بن عائذ الدمشقي ٣٢٧
٣٧٨ ـ محمد بن عبّاد بن الزبرقان المكي ٣٢٨
٣٧٩ ـ محمد بن عبّاد بن موسى الكوفي سندولا ٣٢٩
٣٨٠ ـ محمد بن العباس صاحب الشامة ٣٢٩
٣٨١ ـ محمد بن عبدالله بن نُمَير ٣٣٠
٣٨٢ ـ محمد بن عبدالله البصري الرُزّي ٣٣١
٣٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن بكار ٣٣٢
٣٨٤ ـ محمد بن عبد الأعلى بن موسى المرادي ٣٣٢
٣٨٥ ـ محمد بن عبد الجبّار الهمذاني ٣٣٢
٣٨٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد العنبري ٣٣٣
٣٨٧ ـ محمد بن عبد المجيد التميمي المفلوج ٣٣٣
٣٨٨ ـ محمد بن عبد الملك بن أبان الزيّات ٣٣٣
٣٨٩ ـ محمد بن عُبيد بن حِساب الغُبَري ٣٣٥
٣٩٠ ـ محمد بن عُبيد بن ميمون التبّان ٣٣٥
٣٩١ ـ محمد بن أبي عتّاب الأعْيَن ٣٣٦
٣٩٢ ـ محمد بن عمر بن حفص القَصَبي ٣٣٦
٣٩٣ ـ محمد بن عمرو الرومي الإخباري النديم ٣٣٧
٣٩٤ ـ محمد بن عمرو بن عبّاد العَتَكي ٣٣٧
٣٩٥ ـ محمد بن عمرو بن بكر التميمي العدوي ٣٣٧
٣٩٦ ـ محمد بن عمرو البلخي السّوّاق ٣٣٨
٣٩٧ ـ محمد بن عمرو الغزّي الزاهد ٣٣٩

٣٩٨ ـ محمد بن غُرَيْر بن الوليد الزُهري ٣٣٩
٣٩٩ ـ محمد بن الفرج بن عبد الوارث ٣٣٩
٤٠٠ ـ محمد بن قُدامة اللؤلؤي ٣٤٠
٤٠١ ـ محمد بن قُدامة المصّيصي ٣٤١
٤٠٢ ـ محمد بن قدامة ٣٤١
٤٠٣ ـ محمد بن قدامة بن إسماعيل ٣٤١
٤٠٤ ـ محمد بن كامل المروزي ٣٤٢
٤٠٥ ـ محمد بن كوثر البخاري ٣٤٢
٤٠٦ ـ محمد بن المتوكل اللؤلؤي ٣٤٢
٤٠٧ ـ محمد بن أبي السريّ العسقلاني ٣٤٣
٤٠٨ ـ محمد بن معاوية العتكي ٣٤٤
٤٠٩ ـ محمد بن المغيرة بن سلْم الإصبهاني ٣٤٤
٤١٠ ـ محمد بن مقاتل العبّاداني ٣٤٤
٤١١ ـ محمد بن المنذر البغدادي ٣٤٥
٤١٢ ـ محمد بن المنهال التميمي المجاشعي ٣٤٥
٤١٣ ـ محمد بن المنهال البصري العطار ٣٤٦
٤١٤ ـ محمد بن مهران الرازي الجمّال ٣٤٧
٤١٥ ـ محمد بن ناصح البغدادي ٣٤٨
٤١٦ ـ محمد بن النضر بن مساور ٣٤٨
٤١٧ ـ محمد بن الهُذَيل بن عبدالله البصري ٣٤٨
٤١٨ ـ محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي ٣٤٩
٤١٩ ـ محمد بن يحيى بن سعيد بن فرُّوخ ٣٥٠
٤٢٠ ـ محمد بن يحيى بن أبي سمينة ٣٥٠
● ـ محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ٣٥١
٤٢١ ـ محمد بن يحيى بن نجيح المكي ٣٥١
٤٢٢ ـ محمد بن أبي زُكَير يحيى بن إسماعيل ٣٥٢
٤٢٣ ـ محمد بن يوسف البيكندي ٣٥٢
٤٢٤ ـ محمد بن يوسف بن الصّبّاح الغضيضي ٣٥٢
٤٢٥ ـ مالك بن حويص الهروي ٣٥٣
٤٢٦ ـ محفوظ بن الفضل بن أبي توبة ٣٥٣
٤٢٧ ـ محمود بن سليمان بن أبي مطر ٣٥٣
٤٢٨ ـ محمود بن غَيلان العدوي ٣٥٤

٤٢٩ ـ محرز بن سلمة العدني ٣٥٥
٤٣٠ ـ محرز بن عون البغدادي الخزّاز ٣٥٦
٤٣١ ـ مخارق المغنّي ٣٥٧
٤٣٢ ـ مخلد بن خالد الشُعيري ٣٥٩
٤٣٣ ـ مخلد بن الحسن الحرّاني ٣٥٩
٤٣٤ ـ مخلد بن خِداش البصري ٣٥٩
٤٣٥ ـ مروان بن جعفر بن سعد السَمُري ٣٦٠
٤٣٦ ـ مسروق بن المرزُبان الكِنْدي ٣٦٠
٤٣٧ ـ مسلم بن أبي مسلم البغدادي ٣٦١
٤٣٨ ـ مصرّف بن عمرو الإيامي ٣٦١
٤٣٩ ـ مُصعب بن سعيد الحرّاني المصّيصي ٣٦١
٤٤٠ ـ مُصعب بن عبدالله بن مُصْعب ٣٦٢
٤٤١ ـ المُعَافى بن سليمان الرسعني ٣٦٤
٤٤٢ ـ معلّل بن نُفَيل الهندي ٣٦٥
٤٤٣ ـ معلّى بن مهدي بن رستم ٣٦٥
٤٤٤ ـ معمر بن مخلد الجَزَري السروجي ٣٦٦
٤٤٥ ـ منجاب بن الحارث التميمي ٣٦٦
٤٤٦ ـ منصور بن المهدي الهاشمي ٣٦٦
٤٤٧ ـ منصور بن أبي مزاحم التركي ٣٦٧
٤٤٨ ـ مهرجان النيسابوري الزاهد ٣٦٨
٤٤٩ ـ موسى بن أيوب النصيبي ٣٦٨
٤٥٠ ـ موسى بن عبدالله بن عبد الرحمن الأسلع ٣٦٩
٤٥١ ـ موسى بن مروان الرقّي ٣٦٩
٤٥٢ ـ موسى بن محمد بن حيّان ٣٦٩
٤٥٣ ـ موسى بن معاوية بن صُمادح ٣٧٠
٤٥٤ ـ موسى بن أبي الجارود المكي ٣٧٠

ـ حرف النون ـ

٤٥٥ ـ نصر بن الحُرَيش ٣٧٢
٤٥٦ ـ نصر بن الحكم الياسري ٣٧٢
٤٥٧ ـ نصر بن عاصم الأنطاكي ٣٧٢
٤٥٨ ـ نصر بن زياد النيسابوري ٣٧٣

٤٥٩ ـ نصر بن فضالة النيسابوري ٣٧٤
٤٦٠ ـ نُصير بن يوسف بن أبي الرازي ٣٧٤
٤٦١ ـ النضر بن سعيد بن النضر الحارثي ٣٧٥

ـ حرف الهاء ـ

٤٦٢ ـ هارون بن سالم القُرطبي ٣٧٦
٤٦٣ ـ هارون بن عبّاد النّهدي المُصيصي ٣٧٧
٤٦٤ ـ هارون بن عبد الله بن محمد الزهري ٣٧٧
٤٦٥ ـ هارون الواثق بالله ٣٧٨
٤٦٦ ـ هارون بن معروف المروزي ٣٨٦
٤٦٧ ـ هارون بن أبي هارون العبدي ٣٨٧
٤٦٨ ـ هاشم بن الحارث المرُّوذي ٣٨٧
٤٦٩ ـ هاشم بن الوليد الهروي ٣٨٨
٤٧٠ ـ هُبيرة بن محمد التمّار الأبرش ٣٨٨
٤٧١ ـ هُدْبة بن خالد بن الأسود ٣٨٨
٤٧٢ ـ هُرَيم بن عبد الأعلى بن الفرات ٣٩١
٤٧٣ ـ هُرَيم بن مِسْعَر الترمذي ٣٩١
٤٧٤ ـ هشام بن إسحاق العامري ٣٩٢
٤٧٥ ـ الهيثم بن أيوب الطالقاني ٣٩٢
٤٧٦ ـ الهيثم بن خالد الجُهَني ٣٩٢
٤٧٧ ـ الهيثم بن خالد الكوفي الورّاق ٣٩٣
٤٧٨ ـ الهيثم بن خالد المِصّيصي ٣٩٣
٤٧٩ ـ الهيثم بن خالد البغدادي ٣٩٣
٤٨٠ ـ الهيثم بن خالد الكوفي ٣٩٣
٤٨١ ـ الهيثم بن اليمان ٣٩٣

ـ حرف الواو ـ

٤٨٢ ـ وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي ٣٩٤
● ـ الواثق بالله ٣٩٤
٤٨٣ ـ الوليد بن عبد الله بن مسرَّح ٣٩٥
٤٨٤ ـ الوليد بن عُتْبة الأشجعي ٣٩٥
٤٨٥ ـ وهب بن بقيّة بن عثمان ٣٩٦

ـ حرف الياء ـ

٤٨٦ ـ يحيى بن أيوب المقابري ٣٩٧
٤٨٧ ـ يحيى بن بشر البلخي الفلّاس ٣٩٨
٤٨٨ ـ يحيى بن أبي عبيدة رجاء ٣٩٩
٤٨٩ ـ يحيى بن سليمان بن يحيى الجُعْفي ٣٩٩
٤٩٠ ـ يحيى بن سليمان الجُفْري الإفريقي ٤٠٠
٤٩١ ـ يحيى بن طلحة اليربوعي ٤٠٠
٤٩٢ ـ يحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومي ٤٠١
٤٩٣ ـ يحيى بن عبد الله بن زياد الأسلمي ٤٠٢
٤٩٤ ـ يحيى بن عثمان الحربي ٤٠٣
٤٩٥ ـ يحيى بن مَعِين ٤٠٤
٤٩٦ ـ يحيى بن موسى بن عبد ربّه ٤١٣
٤٩٧ ـ يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس ٤١٤
٤٩٨ ـ يزداد بن موسى بن جميل ٤١٧
٤٩٩ ـ يزيد بن خالد بن يزيد الرملي ٤١٨
٥٠٠ ـ يزيد بن عبد الله بن يزيد اليمامي ٤١٩
٥٠١ ـ يزيد بن مَخْلَد الواسطي ٤١٩
٥٠٢ ـ يعقوب بن عيسى بن ماهان ٤١٩
٥٠٣ ـ يعقوب بن القاسم الطلحي ٤١٩
٥٠٤ ـ يعقوب بن كعب الأنطاكي ٤٢٠
٥٠٥ ـ يوسف بن عديّ الكوفي ٤٢٠
٥٠٦ ـ يوسف بن عمرو بن يسار ٤٢١
٥٠٧ ـ يوسف بن يحيى البُوَيطي ٤٢٢
٥٠٨ ـ يوسف بن يعقوب الكوفي الصفّار ٤٢٥
٥٠٩ ـ يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ٤٢٥

ـ الكنى ـ

٥١٠ ـ أبو بكر بن مروان بن الحكم ٤٢٦
٥١١ ـ أبو عبيدة بن الفُضيل بن عياض ٤٢٦
٥١٢ ـ أبو يوسف الغسّولي الزاهد ٤٢٦
٥١٣ ـ ماني الموسوس ٤٢٧
٥١٤ ـ أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الأشعري ٤٢٧

٥١٥ ـ ابن كُلّاب المتكلّم ٤٢٨
٥١٦ ـ أبو دِعامة القيسي ٤٢٩

(١٧)
الفهرس العام

الطبقة الخامس والعشرون
سنة إحدى وأربعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٥
وثوب أهل حمص على واليهم ٥
تناثُر الكواكب ٥
غارة الروم على عين زربة ٦
غارة البُجاة في مصر ٦

سنة اثنتين وأربعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٧
خبر زلازل عدّة ٧
مسير جبل باليمن ٨
صياح الطائر بحلب ٨
خروج الروم إلى آمد والجزيرة ٨
الحجّ هذا الموسم ٩

سنة ثلاث وأربعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٠
عزْم المتوكل السُّكْنَى بدمشق ١٠
الحجّ هذا الموسم ١١

سنة أربع وأربعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٢
فتح حصن للروم ١٢
نفى طبيب المتوكّل ١٣
اتفاق الأعياد ١٣

سنة خمس وأربعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٤
عموم الزلازل في البلاد ١٤
بناء الماحوزة ١٥
غارة الروم على سميساط ١٥

سنة ستّ وأربعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٦
غزو المسلمين الروم ١٦
تحوُّل المتوكل إلى الماحوزة ١٦
المطر ببلْخ ١٧
الحجّ هذا الموسم ١٧

سنة سبع وأربعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٨
بيعة المنتصر بالله ١٨

سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٩
وقوع الوحشة بين وصيف التركي والوزير ١٩
خلع المعتزّ والمؤيّد من العهد ٢٠
مقتل محمد الخارجي ٢١
استيلاء الصّفّار على خُراسان ٢١
مقتل المنتصر بالله ٢١
بيعة المستعين بالله ٢٢
فتنة الغوغاء ٢٢
نفي ابن الخصيب إلى أقريطش ٢٣
تولية ابن طاهر العراق ٢٣
وفاة طاهر بن عبد الله ٢٣
موت بُغا الكبير ٢٤
حبْس المعتزّ والمؤيَّد ٢٤
الفتنة بين أهل حمص وعاملهم ٢٤
العقد لأوتامش على مصر والمغرب ٢٤
غزوة الصائفة ٢٤

نفْي ابن خاقان ٢٥

سنة تسع وأربعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٢٦
شغب الجُنْد ببغداد ٢٦
مقتل أوتامش ٢٦
عزل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء ٢٧
خبر الزلزلة في الرّيّ ٢٧

سنة خمسين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٢٨
مقتل يحيى بن عمر في المصافّ بالكوفة ٢٨
استيلاء الحسن بن زيد على آمل ٢٩
العقد للعباس على العراق ٢٩
نفْي جعفر بن عبد الواحد ٢٩
وثوب أهل حمص بعاملهم ٢٩

تراجم رجال هذه الطبقة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَّورقي ٣١
٢ ـ أحمد بن أبانى القُرشي ٣٢
٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن مهران البوشنجي ٣٢
٤ ـ أحمد بن إدريس الجلّاب ٣٣
٥ ـ أحمد بن إسحاق بن الحُصَيْن ٣٣
٦ ـ أحمد بن إسحاق الأهوازي البزّاز ٣٦
٧ ـ أحمد بن أسد بن سامان ٣٦
٨ ـ أحمد بن بُجَير البزّاز ٣٦
٩ ـ أحمد بن بكار بن أبي ميمونة ٣٧
١٠ ـ أحمد بن ثابت الجحْدري ٣٧
١١ ـ أحمد بن ثابت الرازي ٣٧
١٢ ـ أحمد بن الحسن بن جُنَيْدب ٣٨
١٣ ـ أحمد بن الحسن بن خِراش ٣٨
١٤ ـ أحمد بن الحسن الكِنْديّ البغدادي ٣٩
١٥ ـ أحمد بن حُمَيْد الجُرجاني ٣٩

١٦ ـ أحمد بن حُمَيد الفقيه ٣٩
١٧ ـ أحمد بن خالد البغدادي الخلّال ٤٠
١٨ ـ أحمد بن الخصيب الجرجرائي الكاتب ٤٠
١٩ ـ أحمد بن الخليل البغدادي البزّاز ٤١
٢٠ ـ أحمد بن سعيد بن إبراهيم الحافظ ٤٢
٢١ ـ أحمد بن سعيد بن يعقوب الكِنْدي ٤٣
٢٢ ـ أحمد بن صاعد الصوري الزاهد ٤٣
٢٣ ـ أحمد بن صالح الطبري ٤٤
٢٤ ـ أحمد بن صالح المكّي ٥٠
٢٥ ـ أحمد بن عبد الله بن الحَكَم ٥١
● ـ أحمد بن عاصم الأنطاكي ٥١
٢٦ ـ أحمد بن أبي الحواري عبد الله بن ميمون ٥١
حكاية عجيبة لا أعلم صحّتها ٥٥
٢٧ ـ أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى ٥٥
٢٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك ٥٧
٢٩ ـ أحمد بن عبدة بن موسى الضبّي ٥٧
٣٠ ـ أحمد بن عثمان بن عبد النور ٥٨
٣١ ـ أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ٥٨
٣٢ ـ أحمد بن عيسى بن حسّان ٥٩
٣٣ ـ أحمد بن عيسى بن زيد بن علي الشهيد ٦١
٣٤ ـ أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ٦١
٣٥ ـ الأمام أحمد بن محمد بن حنبل ٦١
فصل في آدابه ٨٠
فصل في سيرته ٩١
فصل في زوجاته وأولاده ٩٤
ذِكر المحنة ٩٧
فصل في محنته من الواثق ١١٥
فصل في حال أبي عبد الله أيام المتوكل ١١٦
ذِكر مرضه رحمه الله ١٣٧
٣٦ ـ أحمد بن الزبير الأطرابلسي ١٤٤
٣٧ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد الهاشمي ١٤٤
٣٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ١٤٤
٣٩ ـ أحمد بن محمد بن علقمة النبّال ١٤٦

٤٠ ـ أحمد بن محمد بن عيسى السَّكُوني ١٤٧
٤١ ـ أحمد بن محمد بن نَيْزَك ١٤٧
٤٢ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك ١٤٨
٤٣ ـ أحمد بن مصرّف بن عمرو اليامي ١٤٨
٤٤ ـ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي ١٤٩
٤٥ ـ أحمد بن ناصح ١٥٠
٤٦ ـ أحمد بن نصر بن زياد ١٥٠
٤٧ ـ أحمد بن نصر العتكي ١٥١
٤٨ ـ أحمد بن هشام بن بهرام ١٥١
٤٩ ـ أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي ١٥٢
٥٠ ـ أحمد بن يحيى بن وزير التُجيبي ١٥٢
٥١ ـ أحمد بن يعقوب بن صالح البلخي ١٥٣
٥٢ ـ أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث ١٥٣
٥٣ ـ أحمد بن أبي سُرَيج الصبّاح ١٥٥
٥٤ ـ أحمد بن أبي عبيد الله السليمي ١٥٦
٥٥ ـ إبراهيم بن الحارث الأنصاري ١٥٦
٥٦ ـ إبراهيم بن الحسين بن خالد ١٥٦
٥٧ ـ إبراهيم بن حمزة الرملي ١٥٧
٥٨ ـ إبراهيم بن خالد المروزي ١٥٧
٥٩ ـ إبراهيم بن زياد البغدادي الصائغ ١٥٨
٦٠ ـ إبراهيم بن زياد البغدادي الخياط ١٥٨
٦١ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري ١٥٨
٦٢ ـ إبراهيم بن سفيان الزيادي ١٦٠
٦٣ ـ إبراهيم بن سلّام المكي ١٦٠
٦٤ ـ إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول ١٦٠
٦٥ ـ إبراهيم بن عبد الله المروزي الخلّال ١٦١
٦٦ ـ إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي ١٦١
٦٧ ـ إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصّيصي ١٦٣
٦٨ ـ إبراهيم بن عبد الله بن صفوان النصري ١٦٤
٦٩ ـ إبراهيم بن عبد الله بن المنذر الباهلي ١٦٤
٧٠ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي الفيّاض ١٦٤
٧١ ـ إبراهيم بن عون بن راشد ١٦٤
٧٢ ـ إبراهيم بن عيسى الإصبهاني ١٦٥

٧٣ - إبراهيم بن محمد بن الأغلب ١٦٥
٧٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله المعمري ١٦٦
٧٥ - إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرْج ١٦٦
٧٦ - إبراهيم بن المستمرّ العُرُوقي ١٦٧
٧٧ - إبراهيم بن مكتوم المصاحفي ١٦٧
٧٨ - إبراهيم بن هارون البلْخي العابد ١٦٧
٧٩ - إبراهيم بن هاشم بن عُبيدالله ١٦٨
٨٠ - إبراهيم بن الإمام يحيى بن المبارك ١٦٨
٨١ - إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكِنْدي ١٦٨
٨٢ - أزهر بن مروان الرقاشي النّواء ١٦٩
٨٣ - إسحاق بن أبي اسرائيل إبراهيم بن كامَجْر ١٦٩
٨٤ - إسحاق بن ابراهيم بن داود البصري السوّاق ١٧٢
٨٥ - إسحاق بن الأخيل الحلبي ١٧٢
٨٦ - إسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي ١٧٢
٨٧ - إسحاق بن يوسف الجرجاني الديلمي ١٧٣
٨٨ - إسماعيل بن بهرام الوشّاء الخزّاز ١٧٣
٨٩ - إسماعيل بن توبة الثقفي ١٧٤
٩٠ - إسماعيل بن حفص الأُبُلّي ١٧٤
٩١ - إسماعيل بن خُزيمة بن المغيرة ١٧٥
٩٢ - إسماعيل بن زياد البلخي الأزدي ١٧٥
٩٣ - إسماعيل بن عبد الله بن خالد العبدري ١٧٥
٩٤ - إسَماعيل بن عمرو المصري ١٧٧
٩٥ - إسماعيل بن الفضل الشالنجي ١٧٧
٩٦ - إسماعيل بن مسعود الجحدري ١٧٧
٩٧ - إسماعيل بن موسى الفَزاري ١٧٨
٩٨ - إسماعيل بن يوسف الديلمي ١٧٩
٩٩ - أصبغ بن دِحْية الصدَفي ١٨٠
١٠٠ - أيوب بن محمد بن أيوب الهاشمي ١٨٠
١٠١ - أيوب بن عافية بن أيوب البصري ١٨١
١٠٢ - أيوب بن علي بن الهصيم ١٨١
١٠٣ - أيوب بن محمد بن زياد بن فرُّوخ ١٨١

- حرف الباء -

١٠٤ - بركة بن محمد الحلبي ١٨٣

١٠٥ ـ بسطام بن جعفر الأزدري الموصلي ١٨٤
١٠٦ ـ بِشْر بن بشّار البغدادي ١٨٤
١٠٧ ـ بِشْر بن مُعاذ العَقَدي ١٨٤
١٠٨ ـ بِشْر بن هلال النُمَيْري ١٨٥
١٠٩ ـ بُغا الكبير ١٨٦
١١٠ ـ بكر بن محمد بن عديّ بن حبيب ١٨٦
١١١ ـ بكر بن النطّاح ١٨٩

ـ حرف التاء ـ

١١٢ ـ تميم بن المنتصر بن تميم ١٩٠

ـ حرف الجيم ـ

١١٣ ـ جابر بن كردي الواسطي ١٩١
١١٤ ـ الجارود بن مُعاذ السُلمي ١٩١
١١٥ ـ جُبارة بن المغلّس ١٩٢
١١٦ ـ الجرّاح بن عبد الله بن الفَرَج ١٩٣
١١٧ ـ الجرّاح بن مَخْلَد العجلي ١٩٤
١١٨ ـ جعفر المتوكّل على الله ١٩٤
١١٩ ـ الجمّاز ٢٠٣

ـ حرف الحاء ـ

١٢٠ ـ الحارث بن أسد المحاسبي ٢٠٥
● ـ الحارث بن أسد الهمداني ٢١٠
١٢١ ـ الحارث بن أسد بن عبد الله ٢١٠
● ـ الحارث بن أسد العتكي ٢١٠
● ـ الحارث بن أسد الإفريقي ٢١٠
١٢٢ ـ الحارث بن مسكين بن محمد ٢١٠
١٢٣ ـ حامد بن المساور الإصبهاني (شاذة) ٢١٥
١٢٤ ـ حامد بن يحيى بن هاني ٢١٥
١٢٥ ـ حجّاج بن يوسف بن مروان الموصلي ٢١٦
١٢٦ ـ حرملة بن يحيى بن عبد الله ٢١٦
١٢٧ ـ الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ٢١٩
١٢٨ ـ الحسن بن إسحاق الليثي ٢٢٠
١٢٩ ـ الحسن بن إسماعيل بن سليمان المجالدي ٢٢٠

١٣٠ ـ الحسن بن أيوب المدائني ٢٢١
١٣١ ـ الحسن بن بشر بن القاسم ٢٢١
١٣٢ ـ الحسن بن بكر المروزي ٢٢١
١٣٣ ـ الحسن بن الجُنَيد البلخي ٢٢٢
١٣٤ ـ الحسن بن حمّاد بن كُسَيب ٢٢٢
١٣٥ ـ الحسن بن خَلَف بن شاذان ٢٢٣
١٣٦ ـ الحسن بن داود بن محمد بن المكندر ٢٢٤
١٣٧ ـ الحسن بن رجاء بن أبي الضحّاك ٢٢٥
١٣٨ ـ الحسن بن زُريق الطُهوي ٢٢٦
١٣٩ ـ الحسن بن شبيب بن راشد ٢٢٦
١٤٠ ـ الحسن بن شجاع بن رجاء البلْخي ٢٢٧
١٤١ ـ الحسن بن الصبّاح بن محمد ٢٢٩
١٤٢ ـ الحسن بن عثمان بن حمّاد الزيادي ٢٣٠
١٤٣ ـ الحسن بن علي بن الجعْد ٢٣٢
١٤٤ ـ الحسن بن علي بن محمد الهُذلي ٢٣٣
١٤٥ ـ الحسن بن قزعة بن عُبيد ٢٣٤
١٤٦ ـ الحسن بن مدرك الطحّان ٢٣٥
١٤٧ ـ الحسن بن يحيى بن كثير ٢٣٥
١٤٨ ـ الحسن بن يحيى بن هشام الرازي ٢٣٦
١٤٩ ـ الحسين بن بِشْر بن القاسم بن حمّاد ٢٣٦
١٥٠ ـ الحسين بن حُرَيث بن الحسن بن ثابت ٢٣٦
١٥١ ـ الحسين بن الحسن بن حرب ٢٣٨
١٥٢ ـ الحسين بن سلمة الأزدي ٢٣٨
١٥٣ ـ الحسين بن الضحّاك الشاعر (الخليع) ٢٣٩
١٥٤ ـ الحسين بن عبد الرحمن الإحتياطي ٢٤٠
١٥٥ ـ الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي ٢٤١
١٥٦ ـ الحسين بن علي بن جعفر بن زياد الأحمر ٢٤٣
١٥٧ ـ الحسين بن علي بن يزيد الصُّدائي ٢٤٤
١٥٨ ـ الحسين بن عيسى بن حُمران ٢٤٥
١٥٩ ـ الحسين بن الفضل بن أبي حُدَيرة ٢٤٥
١٦٠ ـ الحسين بن المبارك الطبراني ٢٤٥
١٦١ ـ الحسين بن محمد بن أيوب السعدي ٢٤٦
١٦٢ ـ الحسين بن محمد بن جعفر البلخي ٢٤٦
١٦٣ ـ الحسين بن مُعاذ البصري ٢٤٧

١٦٤ ـ الحسين بن عديّ الأَيْلي ٢٤٨
١٦٥ ـ الحسين بن يزيد الكوفي الطحّان ٢٤٨
١٦٦ ـ حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهَيب ٢٤٩
١٦٧ ـ حفص بن عمر المهرقاني ٢٥٠
١٦٨ ـ حمّاد بن إسماعيل بن عُلَيَّة ٢٥١
١٦٩ ـ حُمَيد بن مَسْعَدَة الباهلي ٢٥٢
١٧٠ ـ حُمَيد بن هشام بن حُمَيد بن خليفة ٢٥٣

ـ حرف الخاء ـ

١٧١ ـ خالد بن عبد السلام بن خالد ٢٥٤
١٧٢ ـ خالد بن عُقْبة بن خالد السكوني ٢٥٤
١٧٣ ـ خالد بن يوسف بن خالد بن عمر ٢٥٥
١٧٤ ـ خازم بن خُزَيمة البخاري ٢٥٥
١٧٥ ـ الخضر بن زياد بن المغيرة الموصلي ٢٥٦
١٧٦ ـ خلّاد بن أسلم البغدادي ٢٥٦
١٧٧ ـ الخليل بن عمرو البَغَوْي ٢٥٦

ـ حرف الدال ـ

١٧٨ ـ دِعْبِل بن علي بن رزين الشاعر ٢٥٨
١٧٩ ـ دهثم بن خَلَف الرملي ٢٦٤

ـ حرف الذال ـ

١٨٠ ـ ذو النّون المصري الزاهد ٢٦٥

ـ حرف الراء ـ

١٨١ ـ راشد بن سعيد المقدسي ٢٧١
١٨٢ ـ رباح بن جرّاح العبدي ٢٧١
١٨٣ ـ الربيع بن نافع الحلبي ٢٧٢
١٨٤ ـ رجاء بن محمد العُذْري ٢٧٣
١٨٥ ـ رجاء بن مُرَجَّى ٢٧٤
١٨٦ ـ رَوْح بن حاتم البغدادي ٢٧٤
١٨٧ ـ رَوْح بن عصام بن يزيد ٢٧٥

ـ حرف الزاي ـ

١٨٨ ـ زكريا بن يحيى بن صالح ٢٧٦
١٨٩ ـ زياد بن عبد الرحمن النيسابوري ٢٧٦

١٩٠ ـ زيادة الله بن إبراهيم بن محمد ٢٧٧
١٩١ ـ زيد بن بشر بن زيد ٢٧٧
١٩٢ ـ زيد بن الحُرَيش الأهوازي ٢٧٨
١٩٣ ـ زيد بن سِنان الأسَدي ٢٧٨
١٩٤ ـ زيد بن أبي موسى المروزي ٢٧٨

ـ حرف السين ـ

١٩٥ ـ سختويه بن الجُنَيد ٢٧٩
١٩٦ ـ سعيد بن العباس الرازي ٢٧٩
١٩٧ ـ سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ٢٧٩
١٩٨ ـ سعيد بن عثمان الكُرَيْزي ٢٨٠
١٩٩ ـ سعيد بن الفرَج البلخي ٢٨٠
٢٠٠ ـ سعيد بن وهْب الإصبهاني ٢٨١
٢٠١ ـ سعيد بن يحيى بن الأزهر ٢٨١
٢٠٢ ـ سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان ٢٨١
٢٠٣ ـ سعيد بن يعقوب الطالقاني ٢٨٢
٢٠٤ ـ سفيان بن زياد الرصافي ٢٨٣
٢٠٥ ـ سفيان بن محمد المِصّيصي ٢٨٣
٢٠٦ ـ سفيان بن وكيع بن الجرّاح ٢٨٤
٢٠٧ ـ سلمة بن الخليل الكلاعي ٢٨٦
٢٠٨ ـ سلمة بن شبيب المسمعي ٢٨٦
٢٠٩ ـ سليمان بن أبي شيخ ٢٨٨
٢١٠ ـ سليمان بن عُبيد الله بن عمرو الغَيْلاني ٢٨٨
٢١١ ـ سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع ٢٨٩
٢١٢ ـ سليمان بن يوسف بن صالح العُقيلي ٢٨٩
٢١٣ ـ سهل بن صالح الأنطاكي ٢٨٩
٢١٤ ـ سوّار بن عبد الله بن سوّار ٢٩٠

ـ حرف الشين ـ

٢١٥ ـ شجاع فتاة المعتصم ٢٩٢
٢١٦ ـ شعيب بن سهل الرازي ٢٩٢
٢١٧ ـ شيبة بن الوليد بن سعيد ٢٩٣

ـ حرف الصاد ـ

٢١٨ ـ صالح بن حرب ٢٩٤

٢١٩ ـ صالح بن مسمار السّلمي ٢٩٤
٢٢٠ ـ صالح بن عدي النُميري ٢٩٥
٢٢١ ـ صالح بن محمد بن يحيى القطان ٢٩٥
٢٢٢ ـ صُهَيب بن عاصم القيسي ٢٩٥

ـ حرف الضاد ـ

٢٢٣ ـ الضّحّاك بن حَجْوة المنْبجي ٢٩٧

ـ حرف الطاء ـ

٢٢٤ ـ طاهر بن عبد الله بن طاهر المصعبي ٢٩٨
٢٢٥ ـ الطيّب بن إسماعيل الذُّهلي ٢٩٨

ـ حرف العين ـ

٢٢٦ ـ عامر بن أسيد بن واضح ٣٠٠
٢٢٧ ـ عامر بن سيّار ٣٠٠
٢٢٨ ـ عامر بن عمر الموصلي ٣٠١
٢٢٩ ـ عبّاد بن زياد الأسدي ٣٠١
٢٣٠ ـ عبّاد بن يعقوب الرواجني ٣٠١
٢٣١ ـ عبادة المخنّث ٣٠٤
٢٣٢ ـ العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل ٣٠٥
٢٣٣ ـ العباس بن الوليد بن صُبْح ٣٠٦
٢٣٤ ـ عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ٣٠٧
٢٣٥ ـ عبد الله بن أحمد بن حرب البغدادي ٣١٠
٢٣٦ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس ٣١٠
٢٣٧ ـ عبد الله بن جابر الأموي ٣١١
٢٣٨ ـ عبد الله بن خالد اللؤلؤي ٣١١
٢٣٩ ـ عبد الله بن خالد الأزدي البخاري ٣١١
٢٤٠ ـ عبد الله بن ذُؤاب الموصلي ٣١١
٢٤١ ـ عبد الله بن سليمان بن يوسف البعلبكّي ٣١٢
٢٤٢ ـ عبد الله بن الصّبّاح الهاشمي ٣١٢
٢٤٣ ـ عبد الله بن عامر بن بّراد ٣١٣
٢٤٤ ـ عبد الله بن عبد الجبّار بن نُضَير ٣١٣
٢٤٥ ـ عبد الله بن عمران العابدي المخزومي ٣١٣
٢٤٦ ـ عبد الله بن عمران الأسدي ٣١٤
٢٤٧ ـ عبدالله بن محمد بن إسحاق الأذرمي ٣١٤

٢٤٨ ـ عبد الله بن محمد بن رُمْح بن المهاجر ٣١٥
٢٤٩ ـ عبد الله بن محمد بن يحيى الخشّاب الرملي ٣١٦
٢٥٠ ـ عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوسي ٣١٦
٢٥١ ـ عبد الله بن محمد بن داود الإصبهاني ٣١٧
٢٥٢ ـ عبد الله بن مسلم بن رُشَيد ٣١٧
٢٥٣ ـ عبد الله بن معاوية بن موسى الجُمَحي ٣١٨
٢٥٤ ـ عبد الله بن منير المروزي ٣١٨
٢٥٥ ـ عبد الله بن نصر الأصمّ ٣٢٠
٢٥٦ ـ عبد الله بن الوضّاح بن سعيد الأَوْدي ٣٢٠
٢٥٧ ـ عبد الله بن يحيى بن سعد المرادي ٣٢٠
٢٥٨ ـ عبد الأعلى بن واصل بن عبدالأعلى بن هلال ٣٢١
٢٥٩ ـ عبد الأول بن موسى بن إسماعيل ٣٢١
٢٦٠ ـ عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار ٣٢١
٢٦١ ـ عبد الحميد بن بيان الواسطي العطّار ٣٢٢
٢٦٢ ـ عبد الحميد بن صُبَيح العنبري ٣٢٣
٢٦٣ ـ عبد الخالق بن منصور القُشيري ٣٢٣
٢٦٤ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون ٣٢٣
٢٦٥ ـ عبد الرحمن بن أيوب بن سعيد السكوني ٣٢٥
٢٦٦ ـ عبد الرحمن بن الأسود الهاشمي ٣٢٥
٢٦٧ ـ عبد الرحمن بن الحارث الكفرتوثي ٣٢٦
٢٦٨ ـ عبد الرحمن بن زبّان ٣٢٧
٢٦٩ ـ عبد الرحمن بن بُرْد التُجَيبي ٣٢٧
٢٧٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الوهاب العمّي ٣٢٧
٢٧١ ـ عبد الرحمن بن عُبَيد الله بن حكيم الأسدي ٣٢٧
٢٧٢ ـ عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزُهري ٣٢٨
٢٧٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سلّام الطرسوسي ٣٢٩
٢٧٤ ـ عبد الرحمن بن مسروق ٣٣٠
٢٧٥ ـ عبد الرحمن بن واقد بن مسلم ٣٣٠
٢٧٦ ـ عبد الرحمن بن يونس بن محمد السرّاج ٣٣٠
٢٧٧ ـ عبد السلام بن عبد الحميد بن سُوَيد ٣٣١
٢٧٨ ـ عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر ٣٣٢
٢٧٩ ـ عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر ٣٣٣
٢٨٠ ـ عبد الصمد بن الفضل بن خالد ٣٣٣
٢٨١ ـ عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي ٣٣٤

٢٨٢ ـ عبد الغفّار بن عبدالله بن الزبير ٣٣٤
٢٨٣ ـ عبد الكريم بن الحارث بن مسكين ٣٣٥
٢٨٤ ـ عبد الملك بن شُعيب بن اللّيث ٣٣٥
٢٨٥ ـ عبد الملك بن عبد ربّه الطائي ٣٣٥
٢٨٦ ـ عبد الملك بن مروان بن قارظ ٣٣٦
٢٨٧ ـ عبد الواحد بن يحيى بن خالد الغافقي المعروف بسوادة ٣٣٦
٢٨٨ ـ عبد الوهّاب بن زكريا الإصبهاني ٣٣٧
٢٨٩ ـ عبد الوهّاب بن الضّحّاك العُرْضي ٣٣٧
٢٩٠ ـ عبد الوهّاب بن عبد الرحيم الأشجعي ٣٣٨
٢٩١ ـ عبد الوهّاب بن فُلَيح المكّي ٣٣٩
٢٩٢ ـ عبد بن حُمَيد بن مضر ٣٤٠
٢٩٣ ـ عبد ربّه بن خالد النميري ٣٤٢
٢٩٤ ـ عبدة بن عبد الرحيم المروزي ٣٤٢
٢٩٥ ـ عُبيد الله بن إدريس النَّرْسي ٣٤٣
٢٩٦ ـ عُبيد الله بن الجهم البصري الأنماطي ٣٤٣
٢٩٧ ـ عُبيد الله بن حفص بن عمر ٣٤٣
٢٩٨ ـ عُبَيدالله بن سعيد بن يحيى ٣٤٤
٢٩٩ ـ عُبَيد الله بن عبد الله بن المنكدر ٣٤٥
٣٠٠ ـ عُبَيد بن أسباط بن محمد القرشي ٣٤٥
٣٠١ ـ عُبيد بن إسماعيل القُرشي ٣٤٦
٣٠٢ ـ عُبيد بن هشام الحلبي ٣٤٦
٣٠٣ ـ عبدوس بن مالك العطار ٣٤٧
٣٠٤ ـ عُتبة بن عبد الله بن عُتبة اليَحْمدي ٣٤٧
٣٠٥ ـ عتّاب بن ورقاء الشاعر ٣٤٨
٣٠٦ ـ عثمان بن إسماعيل بن عمران ٣٤٨
٣٠٧ ـ عثمان بن أيوب بن أبي الصلت القُرطبي ٣٤٩
٣٠٨ ـ عُذْرة بن مُصْعَب القَدَري ٣٤٩
٣٠٩ ـ عسكرين الحُصَين النخشبي ٣٤٩
٣١٠ ـ عصابة الجراجرئي ٣٥١
٣١١ ـ عصْمة بن الفضل النُمَيري ٣٥٢
٣١٢ ـ عُقْبة بن قُبيصة بن عُقْبة ٣٥٢
٣١٣ ـ عُقبة بن مُكْرَم العمّي ٣٥٣
٣١٤ ـ عَلْكدة بن نوح بن اليسع الرُعَيني ٣٥٣
٣١٥ ـ علي بن الأزهر بن عبد ربّه ٣٥٤

٣١٦ ـ علي بن بكار بن هارون المِصّيصي ٣٥٤
٣١٧ ـ علي بن جميل الرقّي ٣٥٤
٣١٨ ـ علي بن الجهم بن بدر ٣٥٥
٣١٩ ـ علي بن حُجْر السّعدي ٣٥٧
٣٢٠ ـ علي بن الحسن الكوفي اللاني ٣٥٩
٣٢١ ـ علي بن الحسن الكوفي ٣٦٠
٣٢٢ ـ علي بن الحسن بن السمّاك ٣٦٠
٣٢٣ ـ علي بن سعيد بن مسروق ٣٦٠
٣٢٤ ـ علي بن عيسى بن يزيد الكراجكي ٣٦١
٣٢٥ ـ علي بن الفضل القيسي الكرابيسي ٣٦١
٣٢٦ ـ علي بن ميمون الرقّي ٣٦١
٣٢٧ ـ علي بن نصر بن علي بن نصر الجهضمي ٣٦٢
٣٢٨ ـ علي بن الهيثم البغدادي ٣٦٣
٣٢٩ ـ علي بن يونس بن أبان الإصبهاني ٣٦٣
٣٣٠ ـ علي بن أبي علي الأنصاري ٣٦٣
٣٣١ ـ عمّار بن الحسن بن بشير ٣٦٤
٣٣٢ ـ عمّار بن طالوت بن عبّاد ٣٦٥
٣٣٣ ـ عُمارة بن عقيل ٣٦٥
٣٣٤ ـ عِمران بن خالد بن يزيد ٣٦٥
٣٣٥ ـ عِمران بن محمد الموصلي الخيزراني ٣٦٦
٣٣٦ ـ عِمران بن موسى الليثي القزّاز ٣٦٦
٣٣٧ ـ عِمران بن موسى الطرسوسي ٣٦٧
٣٣٨ ـ عمر بن إسماعيل بن مُجالد الهمداني ٣٦٧
٣٣٩ ـ عمر بن حفص بن صبيح الشيباني ٣٦٨
٣٤٠ ـ عمر بن حفص بن عمر بن سعد الحمصي ٣٦٩
٣٤١ ـ عمر بن حفص الدمشقي الخيّاط ٣٦٩
٣٤٢ ـ عمر بن محمد بن الحسن ابن التلّ ٣٦٩
٣٤٣ ـ عمر بن يزيد السّيّاري ٣٧٠
٣٤٤ ـ عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ٣٧١
٣٤٥ ـ عمرو بن سوّاد بن الأسود العامري ٣٧٥
٣٤٦ ـ عمرو بن سهل الرازي ٣٧٦
٣٤٧ ـ عمرو بن أبي عاصم الضّحّاك بن مخلد ٣٧٦
٣٤٨ ـ عمرو بن علي بن بحر بن كُنَيز ٣٧٧
٣٤٩ ـ عمرو بن عيسى الضُبَعي ٣٧٩

٣٥٠ ـ عمرو بن قُتيبة ٣٧٩
٣٥١ ـ عمرو بن مالك الراسبي ٣٨٠
● ـ النُكَري ٣٨٠
٣٥٢ ـ عمرو بن محمد بن عمرو بن ربيعة ٣٨٠
٣٥٣ ـ عمرو بن منصور النسائي ٣٨١
٣٥٤ ـ عمرو بن هشام بن بُزَين ٣٨١
٣٥٥ ـ عمرو بن يزيد الجرمي ٣٨٢
٣٥٦ ـ عنبسة بن إسحاق بن شِمْر الضبّي ٣٨٢
٣٥٧ ـ العلاء بن مسلمة البغدادي ٣٨٣
٣٥٨ ـ عيسى بن حمّاد بن زُغْبة ٣٨٣
٣٥٩ ـ عيسى بن شاذان البصري القطّان ٣٨٤
٣٦٠ ـ عيسى بن صُبَيح ٣٨٥
٣٦١ ـ عيسى بن أبي عيسى السُّلَيحي ٣٨٥
٣٦٢ ـ عيسى بن المساور البغدادي ٣٨٥
٣٦٣ ـ عيسى بن مهران الرازي ٣٨٦
٣٦٤ ـ عيسى بن يوسف بن عيسى بن الطبّاع ٣٨٧

ـ حرف الغين ـ

٣٦٥ ـ غِياث بن جعفر الرحبي ٣٨٨

ـ حرف الفاء ـ

٣٦٦ ـ الفتح بن خاقان الأمير ٣٨٩
٣٦٧ ـ فتح بن عمرو التميمي ٣٩١
٣٦٨ ـ فرج بن مرزوق ٣٩٢
٣٦٩ ـ فضالة بن الفضل الكوفي الطُهوي ٣٩٢
٣٧٠ ـ الفضل بن إسحاق الدوري ٣٩٢
٣٧١ ـ الفضل بن أبي حسّان البكائي ٣٩٢
٣٧٢ ـ الفضل بن السُّكَين القطيعي ٣٩٣
٣٧٣ ـ الفضل بن الصبّاح ٣٩٣
٣٧٤ ـ الفضل البكائي ٣٩٤
٣٧٥ ـ الفضل بن مروان الوزير ٣٩٤

ـ حرف القاف ـ

٣٧٦ ـ القاسم بن بشر بن معروف البغدادي ٣٩٦

٣٧٧ ـ القاسم بن زكريا بن دينار ٣٩٦
٣٧٨ ـ القاسم بن عثمان الجوعي ٣٩٧
٣٧٩ ـ القاسم بن عيسى الطائي ٣٩٩

ـ حرف الكاف ـ

٣٨٠ ـ كثير بن عُبيد المذحجي ٤٠٠

ـ حرف اللام ـ

٣٨١ ـ الليث بن سعد بن نجيح المصري ٤٠٢

ـ حرف الميم ـ

٣٨٢ ـ محمد بن آدم بن سليمان المِصّيصي ٤٠٣
٣٨٣ ـ محمد بن أبان بن وزير البلخي ٤٠٤
٣٨٤ ـ محمد بن إبراهيم بن حدران ٤٠٤
٣٨٥ ـ محمد بن إبراهيم بن سليمان الأسباطي ٤٠٥
٣٨٦ ـ محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي ٤٠٥
٣٨٧ ـ محمد بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي ٤٠٦
١٨٨ ـ محمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي سكينة ٤٠٦
٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني ٤٠٧
٣٩٠ ـ محمد بن أحمد بن الحجّاج الرقّي ٤٠٧
٣٩١ ـ محمد بن أحمد بن نافع العبدي ٤٠٧
٣٩٢ ـ محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن منصور ٤٠٨
٣٩٣ ـ محمد بن أسد بن أبي الحارث ٤٠٨
٣٩٤ ـ محمد بن أسلم بن سالم الطوسي ٤٠٨
٣٩٥ ـ محمد بن إسماعيل الرمّاني ٤١٤
٣٩٦ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار ٤١٤
٣٩٧ ـ محمد بن الأغلب بن إبراهيم ٤١٤
٣٩٨ ـ محمد بن أفلح النيسابوري ٤١٥
٣٩٩ ـ محمد بن (. . .) بن مساور ٤١٥
٤٠٠ ـ محمد بن بشر بن النجم ٤١٥
٤٠١ ـ محمد بن بكر بن خالد ٤١٦
٤٠٢ ـ محمد المنتصر بالله ٤١٦
٤٠٣ ـ محمد بن جعفر السمناني ٤٢٠
٤٠٤ ـ محمد بن حاتم بن سليمان الزّمي ٤٢٠
● ـ محمد بن حاتم السمين ٤٢١

٤٠٥ ـ محمد بن حاتم بن بزيع البصري ٤٢١
٤٠٦ ـ محمد بن الحارث بن راشد (صُدْرة) ٤٢٢
٤٠٧ ـ محمد بن الحارث الرافقي البزّاز ٤٢٢
٤٠٨ ـ محمد بن الحارث اللّيثي ٤٢٣
٤٠٩ ـ محمد بن أبي الليث الحارث بن عبد الله ٤٢٣
٤١٠ ـ محمد بن حبيب ٤٢٣
٤١١ ـ محمد بن الحجّاج بن رشدين ٤٢٤
٤١٢ ـ محمد بن (. . .) ميسرة ٤٢٤
٤١٣ ـ محمد بن حمّاد الأبيوردي ٤٢٤
٤١٤ ـ محمد بن حُميد بن حيّان ٤٢٥
٤١٥ ـ محمد بن خالد بن خداش ٤٢٧
٤١٦ ـ محمد بن خلف بن طارق ٤٢٨
٤١٧ ـ محمد بن خليفة البصري ٤٢٨
٤١٨ ـ محمد بن الخليل البلاطي ٤٢٨
٤١٩ ـ محمد بن أبي خُنيس الخولاني ٤٢٩
٤٢٠ ـ محمد بن داود بن صَبِيح ٤٢٩
٤٢١ ـ محمد بن داود بن سفيان المصّيصي ٤٢٩
٤٢٢ ـ محمد بن رافع بن أبي زيد سابور ٤٣٠
٤٢٣ ـ محمد بن الربيع ٤٣٢
٤٢٤ ـ محمد بن رجاء بن السندي ٤٣٢
٤٢٥ ـ محمد بن رزق الله الكَلْوذاني ٤٣٣
٤٢٦ ـ محمد بن رُمح بن المهاجر ٤٣٣
٤٢٧ ـ محمد بن رَوْح بن عمران ٤٣٤
٤٢٨ ـ محمد بن زاهر بن حرب النسائي ٤٣٤
٤٢٩ ـ محمد بن زنبور المكي ٤٣٥
٤٣٠ ـ محمد بن أبي السَّريّ ٤٣٥
٤٣١ ـ محمد بن سعيد بن حمّاد ٤٣٦
٤٣٢ ـ محمد بن سعيد بن كثير بن عُفَير ٤٣٦
٤٣٣ ـ محمد بن سعيد بن يزيد التُّسْتَري ٤٣٦
٤٣٤ ـ محمد بن سعيد بن عبدالملك بن أبي قفيز ٤٣٧
٤٣٥ ـ محمد بن سفيان بن أبي الزرد الأبلّي ٤٣٧
٤٣٦ ـ محمد بن سلمة المرادي ٤٣٧
٤٣٧ ـ محمد بن سليمان بن حبيب ٤٣٨
٤٣٨ ـ محمد بن سوّار الأزدي ٤٣٩

٤٣٩ ـ محمد بن شجاع ٤٤٠
٤٤٠ ـ محمد بن صَدَقة الحمصي ٤٤٠
٤٤١ ـ محمد بن طريف البجلي ٤٤١
٤٤٢ ـ محمد بن عبّاد بن موسى البغدادي ٤٤١
٤٤٣ ـ محمد بن عبّاد بن آدم الهذلي ٤٤٢
٤٤٤ ـ محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي ٤٤٢
٤٤٥ ـ محمد بن عبد الله بن بزيع البصري ٤٤٤
٤٤٦ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيّه ٤٤٤
٤٤٧ ـ محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عَقِيل ٤٤٥
٤٤٨ ـ محمد بن عبد الله بن بكر الخُزاعي ٤٤٥
٤٤٩ ـ محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام ٤٤٦
٤٥٠ ـ محمد بن عبد الله بن أبي حُماد الطرسوسي ٤٤٦
٤٥١ ـ محمد بن عبد الله بن حسن الجرجاني ٤٤٦
٤٥٢ ـ محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ٤٤٧
٤٥٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم ٤٤٨
٤٥٤ ـ محمد بن عبد الصمد بن داود الحرّاني ٤٤٨
٤٤٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ٤٤٨
٤٥٦ ـ محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ٤٤٩
٤٥٧ ـ محمد بت عبيد بت محمد بن واقد المحاربي ٤٥٠
٤٥٨ ـ محمد بن عُبيد بن محمد بن ثعلبة ٤٥١
● ـ محمد بن عُبيد المدني ٤٥١
٤٥٩ ـ محمد بن عُبيد بن عبد الملك الأسدي ٤٥١
٤٦٠ ـ محمد بن عثمان بن خالد العثماني ٤٥٢
٤٦١ ـ محمد بن عثمان بن بحر ٤٥٣
٤٦٢ ـ محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان ٤٥٣
٤٦٣ ـ محمد بن عُقبة بن هرم السدوسي ٤٥٣
٤٦٤ ـ محمد بن عُكاشة الكرماني ٤٥٤
٤٦٥ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيب ٤٥٥
٤٦٦ ـ محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ٤٥٨
٤٦٧ ـ محمد بن علي بن حمزة المروزي ٤٥٨
٤٦٨ ـ محمد بن علي بن حمزة العلوي ٤٥٩
٤٦٩ ـ محمد بن علي بن حمزة الأنصاري ٤٥٩
٤٧٠ ـ محمد بن علي بن حمزة الأنطاكي ٤٥٩
٤٧١ ـ محمد بن عمران بن أيوب الإصبهاني ٤٥٩

٤٧٢ ـ محمد بن عمران بن زياد الضّبّي ٤٦٠
٤٧٣ ـ محمد بن عمر بن علي بن عطاء المقدّمي ٤٦٠
٤٧٤ ـ محمد بن عمر بن حرب بن سنان القرشي ٤٦١
٤٧٥ ـ محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ٤٦١
٤٧٦ ـ محمد بن عمرو بن الحكم الهروي ٤٦١
٤٧٧ ـ محمد بن (. . .) ٤٦٢
٤٧٨ ـ محمد بن أبي عون البغدادي ٤٦٢
٤٧٩ ـ محمد بن عيسى بن زياد ٤٦٢
٤٨٠ ـ محمد بن أبي غالب القومسي ٤٦٣
٤٨١ ـ محمد بن أبي غالب صاحب هُشَيم ٤٦٤
٤٨٢ ـ محمد بن فراس البصري ٤٦٤
٤٨٣ ـ محمد بن قُدامة بن أعْيَن ٤٦٤
٤٨٤ ـ محمد بن الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس ٤٦٥
٤٨٥ ـ محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي ٤٦٦
٤٨٦ ـ محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ٤٦٦
٤٨٧ ـ محمد بن مرداس الأنصاري ٤٦٦
٤٨٨ ـ محمد بن مرداس الأنصاري (آخر) ٤٦٧
٤٨٩ ـ محمد بن مرزوق الباهلي ٤٦٧
٤٩٠ ـ محمد بن مَسْعدة البزّاز ٤٦٨
٤٩١ ـ محمد بن مسعود بن يوسف العجمي ٤٦٨
٤٩٢ ـ محمد بن مسكين اليمامي ٤٦٩
٤٩٣ ـ محمد بن مصفّى بن بهلول ٤٧٠
٤٩٤ ـ محمد بن معروف القُرَشي ٤٧١
٤٩٥ ـ محمد بن مقاتل الرازي ٤٧٢
● ـ محمد بن مقاتل المروزي ٤٧٢
٤٩٦ ـ محمد بن موسى بن نُفَيع ٤٧٢
٤٩٧ ـ محمد بن موسى بن عمران ٤٧٣
٤٩٨ ـ محمد بن أبي معشر نجيح السندي ٤٧٤
٤٩٩ ـ محمد بن النضر الزُبيري ٤٧٥
٥٠٠ ـ محمد بن النعمان بن عبد السلام ٤٧٥
٥٠١ ـ محمد بن هارون الرشيد ٤٧٦
٥٠٢ ـ محمد بن هارون الورّاق ٤٧٧
٥٠٣ ـ محمد بن هشام بن عوف السعدي ٤٧٧
٥٠٤ ـ محمد بن الهيثم بن خالد البجلي ٤٧٨

٥٠٥ ـ محمد بن الهيثم الكوفي المقريء ٤٧٩
٥٠٦ ـ محمد بن الوزير المصري ٤٨٠
٥٠٧ ـ محمد بن الوزير بن الحكم ٤٨٠
● ـ محمد بن وزير الواسطي ٤٨١
٥٠٨ ـ محمد بن الوليد الأموي ٤٨١
٥٠٩ ـ محمد بن وهب بن أبي كريمة ٤٨١
٥١٠ ـ محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ٤٨٢
٥١١ ـ محمد بن يحيى بن عبدويه ٤٨٣
٥١٢ ـ محمد بن يحيى بن فيّاض ٤٨٤
٥١٣ ـ محمد بن يزيد البغدادي الأدمي ٤٨٤
٥١٤ ـ محمد بن يزيد بن سابق الهروي ٤٨٥
٥١٥ ـ محمد بن يزيد بن محمد العجلي ٤٨٥
٥١٦ ـ محمد بن يزيد الواسطي ٤٨٧
٥١٧ ـ محمد بن يعقوب الأسدي ٤٨٧
٥١٨ ـ محمد بن يونس المخرّمي ٤٨٨
٥١٩ ـ مالك بن سعد بن عُبادة ٤٨٨
٥٢٠ ـ مجاهد بن موسى بن فرُّوخ ٤٨٩
٥٢١ ـ محمود بن خالد بن يزيد السلمي ٤٩٠
٥٢٢ ـ محمود بن خداش الطالقاني ٤٩١
٥٢٣ ـ مخارق بن ميسرة ٤٩٢
٥٢٤ ـ مَخْلَد بن عمرو بن لبيد ٤٩٢
٥٢٥ ـ مَخْلَد بن مالك بن جابر الرازي ٤٩٣
٥٢٦ ـ مَخْلَد بن مالك بن شيبان ٤٩٤
٥٢٧ ـ مَخْلَد بن محمد الزهراني ٤٩٤
٥٢٨ ـ مروان بن أبي الجنوب ٤٩٤
٥٢٩ ـ مسعود بن جويرية بن داود ٤٩٥
٥٣٠ ـ المسيّب بن واضح بن سرحان ٤٩٦
٥٣١ ـ مشرّف بن أبان البغدادي ٤٩٨
٥٣٢ ـ مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب ٤٩٨
٥٣٣ ـ معاوية بن عبد الرحمن الرحبي ٤٩٨
٥٣٤ ـ مُعَلّى بن سلاّم الدمشقي الرفّاء ٤٩٩
٥٣٥ ـ المغيرة بن عبد الرحمن الأسدي ٤٩٩
٥٣٦ ـ المفضّل بن غسّان الغلابي ٤٩٩
٥٣٧ ـ مقدّم بن يحيى بن عطاء المقدّمي ٥٠٠

٥٣٨ ـ مكّي بن عبد الله بن مهاجر الرُعَيْني ٥٠٠
٥٣٩ ـ منخلّ بن منصور الجُهَني ٥٠١
٥٤٠ ـ المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن ٥٠١
٥٤١ ـ موسى بن حزام الترمذي ٥٠١
٥٤٢ ـ موسى بن عبد الملك الإصبهاني ٥٠٢
٥٤٣ ـ موسى بن قريش التميمي ٥٠٢
٥٤٤ ـ موسى بن محمد بن سعيد بن حيّان ٥٠٣
٥٤٥ ـ موسى بن عبد الرحمن بن القاسم الضبّي ٥٠٣
٥٤٦ ـ موسى بن علي الهمداني البخاري ٥٠٣
٥٤٧ ـ موسى بن مروان البغدادي ٥٠٣
٥٤٨ ـ موسى بن ناصح البغدادي ٥٠٤

ـ حرف النون ـ

٥٤٩ ـ نجاح بن سلمة بن نجاح الوزير ٥٠٥
٥٥٠ ـ نصر بن الحسين بن صالح بن غزوان ٥٠٥
٥٥١ ـ نصر بن خزيمة بن علقمة ٥٠٥
٥٥٢ ـ نصر بن عبد الرحمن بن بكار الكوفي ٥٠٦
٥٥٣ ـ نصر بن علي بن نصر بن علي بن صُهبان ٥٠٦
٥٥٤ ـ نصر بن محمد بن سليمان الحمصي ٥٠٩
٥٥٥ ـ نُصَير بن الفرج الأسلمي ٥٠٩
٥٥٦ ـ نُصَير بن يزيد الحنفي ٥١٠
٥٥٧ ـ النضر بن طاهر ٥١٠
٥٥٨ ـ نهار بن عثمان ٥١١
٥٥٩ ـ نوح بن حبيب القُومسي ٥١١

ـ حرف الهاء ـ

٥٦٠ ـ هارون بن حاتم الكوفي ٥١٢
٥٦١ ـ هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ٥١٤
٥٦٢ ـ هارون بن سفيان المستملي ٥١٤
٥٦٣ ـ هارون بن عبدالله بن مروان (الحمّال) ٥١٤
٥٦٤ ـ هارون بن عيسى الكوفي ٥١٦
٥٦٥ ـ هارون بن فِراس السجستاني ٥١٦
٥٦٦ ـ هارون بن محمد بن بكار بن بلال ٥١٦
٥٦٧ ـ هارون بن موسى بن حيّان التميمي ٥١٧

٥٦٨ ـ هاشم بن محمد بن يزيد بن يعلى ٥١٧
٥٦٩ ـ هاشم بن ناجية السلماني ٥١٨
٥٧٠ ـ هاني بن المتوكّل بن إسحاق ٥١٨
٥٧١ ـ هاني بن النضر الأزدي ٥١٨
٥٧٢ ـ هدّية بن عبد الوهاب ٥١٩
٥٧٣ ـ هشام بن خالد الدمشقي ٥١٩
٥٧٤ ـ هشام بن عُبيد الله الكلبي ٥٢٠
٥٧٥ ـ هشام بن عمّار بن نُصَير ٥٢٠
٥٧٦ ـ هلال بن بشر المُزَني ٥٢٨
٥٧٧ ـ هلال بن يحيى البصري ٥٢٨
٥٧٨ ـ هنّاد بن السّريّ بن مُصْعَب ٥٢٩
٥٧٩ ـ الهيثم بن مروان بن الهيثم ٥٣١

ـ حرف الواو ـ

٥٨٠ ـ واصل بن عبد الأعلى الكوفي ٥٣٢
٥٨١ ـ الوليد بن شجاع بن الوليد ٥٣٢
٥٨٢ ـ الوليد بن عمرو بن السُكَين ٥٣٣
٥٨٣ ـ وهْب بن بيان الواسطي ٥٣٤
٥٨٤ ـ وهْب الله بن رزق المصري ٥٣٤
٥٨٥ ـ وهْب بن حفص البَجَلي ٥٣٤

ـ حرف الياء ـ

٥٨٦ ـ يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَن ٥٣٦
٥٨٧ ـ يحيى بن جعفر بن أعْيَن البيكندي ٥٤٤
٥٨٨ ـ يحيى بن الحارث الإخميمي ٥٤٥
٥٨٩ ـ يحيى بن حبيب بن عربي ٥٤٥
٥٩٠ ـ يحيى بن حكم الأندلسي ٥٤٥
٥٩١ ـ يحيى بن خَلَف الباهلي ٥٤٦
٥٩٢ ـ يحيى بن داود الواسطي ٥٤٦
٥٩٣ ـ يحيى بن دُرُسْت بن زياد ٥٤٧
٥٩٤ ـ يحيى بن سليمان بن نضلة ٥٤٧
٥٩٥ ـ يحيى بن طلحة اليربوعي ٥٤٨
٥٩٦ ـ يحيى بن عبد الرحيم بن محمد الخشرمي ٥٤٨
٥٩٧ ـ يحيى بن عبد الغفار الكتبي ٥٤٨

٥٩٨ ـ يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري ٥٤٩
٥٩٩ ـ يحيى بن مخلد المقسمي ٥٤٩
٦٠٠ ـ يحيى بن واقد الطائي ٥٤٩
٦٠١ ـ يحيى بن يزيد بن ضِماد ٥٥٠
٦٠٢ ـ يزيد بن سعيد الإسكندراني ٥٥٠
٦٠٣ ـ يزيد بن عبد الله بن رُزَيق ٥٥١
٦٠٤ ـ يعقوب بن إسحاق بن السّكّيت ٥٥١
٦٠٥ ـ يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد ٥٥٣
٦٠٦ ـ يعقوب بن حُمَيد بن كاسب المدني ٥٥٤
٦٠٧ ـ يعقوب بن ماهان البنّاء ٥٥٦
٦٠٨ ـ يمان بن عيسى ٥٥٦
٦٠٩ ـ يوسف بن إبراهيم بن شبيب الفُرساني ٥٥٦
٦١٠ ـ يوسف بن حمّاد المعنى ٥٥٧
٦١١ ـ يوسف بن حمّاد الأستراباذي ٥٥٧
٦١٢ ـ يوسف بن سلمان الباهلي ٥٥٨
٦١٣ ـ يوسف بن عيسى بن دينار المروزي ٥٥٨
● ـ يوسف بن عيسى بن ماهان ٥٥٩

الكنى

٦١٤ ـ أبو أيوب الخيّاط ٥٦٠
٦١٥ ـ أبو بكر بن نافع البصري ٥٦٠
٦١٦ ـ أبو بكر بن النضر بن أبي النضر هاشم ٥٦٠
● ـ أبو تراب النخشبي ٥٦١
٦١٧ ـ أبو حُصَين بن يحيى بن سليمان الرازي ٥٦١
● ـ أبو هفّان الشاعر ٥٦٢
● ـ أبو زيد البسطامي ٥٦٢

(١٩)

الفهرس العام للموضوعات

الطبقة السادسة والعشرون

دخلت سنة إحدى وخمسين ومائتين

الموضوع — الصفحة

المتوفّون هذه السنة ٥
خروج الحسين بن أحمد بقزوين ٥
خروج أحمد بن عيسى العلوي بالريّ ٦
إفساد إسماعيل بن يوسف موسم الحج ٦

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٧
خلْع المستعين وبيعة المعتزّ ٧
تتويج المعتزّ لأخيه أبي أحمد ٨
ولاية ابن أبي الشوارب قضاء القضاة ٨
نفي أبي أحمد إلى واسط ٨
إبعاد ابن المعتصم ٩
ولاية ابن خاقان مصر ٩

سنة ثلاث وخمسين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٠
أَخْذ هَرَاة ١٠
هزيمة ابن أبي دُلَف ١٠
خلْعة المعتزّ على بُغا ١١
مقتل وصيف ١١
كسوف القمر ١١
غزْو ابن مُعاذ بلاد الروم ١١
هزيمة الكوكبيّ ١١
وفاة ابن خاقان ١١

سنة أربع وخمسين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٢

سنة خمس وخمسين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٣
فتنة الزّنج بالبصرة ١٣
دخول مفلح طبرستان وآمُل ١٤
الوقعة بين ابن الليث وابن المغلّس ١٤
خروج ابن قريش عن الطاعة ١٤
أخْذ ابن وصيف لكُتّاب المعتزّ ١٤
ظهور عيسى وعليّ العلويّين ١٥
خلْع المعتزّ وقتْله ١٥
مقتل أبي نوح وابن إسرائيل ١٦
بيعة المهتدي ١٦

سنة ست وخمسين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٧
مقتل صالح بن وصيف ١٧
كتاب وصيف بن صالح ١٨
كلام المهتدي ١٩
ثورة العامّة والقوّاد على الأتراك ١٩
اقتراب الزّنج من البصرة ١٩
قتل بايكباك ١٩
مقتل المهتدي ٢٠
بيعة أحمد بن المتوكل ٢١
مقتل ابن بُغا ٢٢
لهوُ المعتمد وكراهيةَ الناس له ٢٢
دخول الزّنج البصرة ٢٢
ظهور الطالبيّ بالكوفة ٢٢
غَلَبَة الطالبيّ على الريّ ٢٢
الحجّ هذا الموسم ٢٢
قتل صالح بن وصيف ٢٣

سنة سبع وخمسين ومائتين

المتوفون هذه السنة ٢٤
خراب البصرة ٢٤
مقتل ملك الروم ٢٥

سنة ثمان وخمسين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٢٦
حرب الموفّق للزّنج ٢٧
الوباء بالعراق ٢٧
ذكر الزلازل ٢٨
إدّعاء زعيم الزّنج عِلم الغيب ٢٨
مقتل البحراني ٢٨

سنة تسع وخمسين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٢٩
مواصلة الحرب مع الزّنج ٢٩
مقتل أمير الكوفة ٣٠
هزيمة الروم ومقتل مقدَّمهم ٣٠
ملك ابن اللّيث نيسابور وخراسان ٣٠

سنة ستين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٣١
الوقعة بين ابن الليث والحسن العلوي ٣١
الغلاء بالحجاز والعراق ٣١
إغارة العرب على حمص ٣٢
استيلاء الروم على لؤلؤة ٣٢
شعر لرئيس الزّنج ٣٢

رجال هذه الطبقة على الترتيب الأبجدي

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن مهران البوشنجي ٣٣
٢ ـ أحمد بن آدم ٣٣
٣ ـ أحمد بن إسرائيل بن حسين ٣٣

٤ ـ أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نُبيه ٣٤
٥ ـ أحمد بن الأسود قاضي قرقيسيا ٣٦
٦ ـ أحمد بن أيوب النيسابوري العطار ٣٦
٧ ـ أحمد بن أبي أيوب البخاري ٣٦
٨ ـ أحمد بن بُدَيل بن قريش قاضي الكوفة ٣٧
٩ ـ أحمد بن جبير الأنطاكي ٣٩
١٠ ـ أحمد بن جعفر المَعْقِري اليمني ٣٩
١١ ـ أحمد بن الجهم الكوفي الرازي ٤٠
١٢ ـ أحمد بن جواد التميمي النيسابوري ٤٠
١٣ ـ أحمد بن الحارث البغدادي ٤٠
١٤ ـ أحمد بن الحسين بن عبّاد النسائي ٤١
١٥ ـ أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي ٤١
١٦ ـ أحمد بن خلّاد البصري العطّار ٤١
١٧ ـ أحمد بن داود الفحّام ٤٢
١٨ ـ أحمد بن سعد بن أبي مريم ٤٢
١٩ ـ أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني ٤٢
٢ ـ أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان ٤٣
٢١ ـ أحمد بن سعيد الرباطي الأشقر ٤٤
٢٢ ـ أحمد بن سعيد بن يعقوب الكِنْدي ٤٤
٢١ ـ أحمد بن سنان بن أسد بن حبَّان ٤٤
٢٤ ـ أحمد بن سنان القشيري الحَرْقني ٤٥
٢٥ ـ أحمد بن الضّحاك البغدادي الخشاب ٤٥
٢٦ ـ أحمد بن العباس بن الهيثم البوسنجي ٤٦
٢٧ ـ أحمد بن عبد الله بن عليّ بن سُويد بن منجوف ٤٦
٢٨ ـ أحمد بن عبد الله بن حكيم الفِرْياناني المروزي ٤٦
٢٩ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر ٤٧
٣٠ ـ أحمد بن عبد المؤمن المصري الصوفي ٤٨
٣١ ـ أحمد بن عبد الواحد بن عبّود التميمي ٤٨
٣١ ـ أحمد بن عبد الواحد الرمادي ٤٩
٣٣ ـ أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ٤٩
٣٤ ـ أحمد بن علي بن عمران الجرجاني ٤٩
٣٥ ـ أحمد بن علي بن محمد العميّ البصري ٥٠
٣٠ ـ أحمد بن عمرو بن ربيعة الحرشي ٥٠
٣٧ ـ أحمد بن عمران بن سلامة الأخفش ٥٠

٣٨ ـ أحمد بن الفرات بن خالد ٥٠
٣٩ ـ أحمد بن فضالة بن إبراهيم ٥٣
٤٠ ـ أحمد بن الفضل العسقلاني ٥٤
٤١ ـ أحمد بن فُضيل بن سالم الرملي ٥٤
٤٢ ـ أحمد المستعين بالله العباسي ٥٤
٤٣ ـ أحمد بن محمد بن سعيد الوزّان ٥٧
٤٤ ـ أحمد بن محمد بن أنس القِربيضي ٥٧
٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّمي ٥٧
٤٦ ـ أحمد بن محمد بن الزبير الأطرابلسي ٥٧
٤٧ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة الصيرفي ٥٨
٤٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ٥٨
٤٩ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن عيسى السكوني ٥٩
٥٠ ـ أحمد بن مرحوم الرازي ٥٩
٥١ ـ أحمد بن المعافى بن يزيد العجلي الموصلي ٥٩
٥٢ ـ أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث ٥٩
٥٣ ـ أحمد بن منصور بن سلمة الخزاعي ٦٠
٥٤ ـ أحمد بن منصور بن راشد المروزي ٦١
٥٥ ـ أحمد بن وزير بن بسام قاضي إصبهان ٦١
٥٦ ـ أحمد بن الوليد بن أبان الكرابيسي ٦٢
٥٧ ـ أحمد بن يحيى بن عطاء البغدادي الجلّاب ٦٢
٥٨ ـ أحمد بن يحيى الجرجاني بيّاع السابريّ ٦٢
٥٩ ـ أحمد بن الإمام مالك بن أنس ٦٢
٦٠ ـ أحمد بن يحيى ابن قاضي البصرة أبي يوسف ٦٣
٦١ ـ أحمد بن يزيد الحلواني المقريء ٦٣
٦٢ ـ أحمد بن يزداد بن حمزة الخيّاط ٦٤
٦٣ ـ أيان بن أبي الخصيب ٦٤
٦٤ ـ إبراهيم بن أحمد بن يعيش ٦٤
٦٥ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة ٦٥
٦٦ ـ إبراهيم بن جابر المروزي المعروف بالبح ٦٦
٦٧ ـ إبراهيم بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم ٦٦
٦٨ ـ إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المصّيصي ٦٧
٦٩ ـ إبراهيم بن سعد العلوي الحسني البغدادي ٦٧
٧٠ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ ٦٨
٧١ ـ إبراهيم بن سندولة الهمداني ٦٨

٧٢ ـ إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد ٦٨
٧٣ ـ إبراهيم بن عمر بن حفص بن معدان ٦٩
٧٤ ـ إبراهيم بن محمد الزهري ٦٩
٧٥ ـ إبراهيم بن مجشّر بن معدان ٦٩
٧٦ ـ إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري ٧٠
٧٧ ـ إبراهيم بن ناصح المدني الإصبهاني ٧٠
٧٨ ـ إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني ٧٠
٧٩ ـ إبراهيم بن أبي أيوب عيسى المصري الطحاوي ٧٣
٨٠ ـ إبراهيم بن أبي خالد الأرغياني الهروي ٧٣
٨١ ـ إدريس بن جعفر بن إدريس العتبي الزاهد ٧٣
٨٢ ـ إدريس بن حاتم بن الأحنف الواسطي ٧٣
٨٣ ـ إدريس بن الحكم العنزي ٧٤
٨٤ ـ إدريس بن سليمان بن أبي الرباب ٧٤
٨٥ ـ إدريس بن عيسى المخرّمي القطان ٧٤
٨٦ ـ أزهر بن جميل البصري الشطيّ ٧٤
٨٧ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباهلي ٧٥
٨٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب المصري الخفّاف ٧٥
٨٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي ٧٥
٩٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن موسى الجرجاني ٧٦
٩١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ٧٦
٩٢ ـ إسحاق بن إبراهيم بن الغَمْر الغسّاني ٧٧
٩٣ ـ إسحاق بن إسماعيل بن العلاء الأيلي ٧٧
٩٤ ـ إسحاق بن بُهلول بن حسّان ٧٧
٩٥ ـ إسحاق بن حاتم بن بيان المدائني العلاف ٧٩
٩٦ ـ إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد ٧٩
٩٧ ـ إسحاق بن داود بن السمرقندي ٧٩
٩٨ ـ إسحاق بن سويد الرملي ٨٠
٩٩ ـ إسحاق بن شاهين الواسطي ٨٠
١٠٠ ـ إسحاق بن صالح بن عطاء الواسطي ٨١
١٠١ ـ إسحاق بن الضيف الباهلي العسكري ٨١
١٠٢ ـ إسحاق بن عبّاد بن موسى الختّلي ٨٢
١٠٣ ـ إسحاق بن الفيض بن سليمان ٨٢
١٠٤ ـ إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي ٨٢
١٠٥ ـ إسحاق بن وهْب بن زياد الواسطي العلاف ٨٣
١٠٦ ـ إسحاق بن وهب بن عبد الله الطُهرمسي ٨٤

١٠٧ ـ أسد بن سعيد بن كثير بن عفير ٨٤
١٠٨ ـ أسد بن عمّار بن أسد التميمي ٨٥
١٠٩ ـ إسماعيل بن إبراهيم الحمدوني الشاعر ٨٥
١١٠ ـ إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي ٨٥
١١١ ـ إسماعيل بن حبّان بن واقد الثقفي ٨٦
١١٢ ـ إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين ٨٦
١١٣ ـ إسماعيل بن عمرو بن سعيد السكوني ٨٧
١١٤ ـ إسماعيل بن المتوكل الحمصي ٨٧
١١٥ ـ إسماعيل بن يوسف الديلمي العابد ٨٧
١١٦ ـ إسماعيل بن يزيد الإصبهاني القطان ٨٧
١١٧ ـ أشناس التركي ٨٨
١١٨ ـ أيوب بن حسان الدقّاق ٨٩
١١٩ ـ أيوب بن الحسن النيسابوري ٨٩
١٢٠ ـ أيوب بن الوليد البغدادي الضرير ٨٩
١٢١ ـ أيوب الحمّال ٩٠

ـ حرف الباء ـ

١٢٢ ـ بُختيشوع بن جبريل النصراني الطبيب ٩١
١٢٣ ـ بشر بن آدم بن يزيد البصري ٩١
١٢٤ ـ بشر بن خالد العسكري الفرائضي ٩٢
١٢٥ ـ بشر بن عبد الوهاب الدمشقي ٩٢
١٢٦ ـ بشر بن مطر بن ثابت الواسطي ٩٣
١٢٧ ـ بُغا التركي الصغير المعروف بالشرابي ٩٣
١٢٨ ـ بكار بن عبد الله بن بُسر القرشي ٩٥
١٢٩ ـ بكر بن عبد الوهاب المدني ٩٥

ـ حرف الجيم ـ

١٣٠ ـ جابر بن كردي بن جابر الواسطي البزّاز ٩٦
١٣١ ـ جعفر بن أحمد بن عوسجة السامري ٩٦
١٣٢ ـ جعفر بن عبد الواحد بن جعفر الهاشمي قاضي القضاة ٩٦
١٣٣ ـ جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ٩٨
١٣٤ ـ جعفر بن محمد بن ربال البغدادي ٩٨
١٣٥ ـ جعفر بن محمد بن عامر السامري البزّاز ٩٨
١٣٦ ـ جعفر بن محمد بن الفُضَيل الرسعني ٩٩

١٣٧ ـ جعفر بن مسافر الهُذلي التنّيسي ٩٩
١٣٨ ـ جعفر بن منير المدائني القطان ١٠٠
١٣٩ ـ جعفر بن النضر الواسطي الضرير ١٠٠
١٤٠ ـ جميل بن الحسن الأزدي الجهضمي ١٠٠

ـ حرف الحاء ـ

١٤١ ـ حاتم بن بكر الضبيّ الصيرفي ١٠٢
١٤٢ ـ الحارث بن أسد بن معقل الهمداني ١٠٢
١٤٣ ـ حامد بن داود الشاشي ١٠٢
● ـ حبتر، عبد الملك ١٠٣
١٤٤ ـ حُبيش بن مبشّر الطوسي الثقفي ١٠٣
١٤٥ ـ حجّاج بن حمزة العجلي الرازي ١٠٤
١٤٦ ـ حجّاج بن يوسف بن حجّاج ١٠٤
١٤٧ ـ حجّاج بن يوسف بن قتيبة ١٠٥
١٤٨ ـ الحسن بن إبراهيم البياضي ١٠٦
١٤٩ ـ الحسن بن داود بن مهران الأزدي ١٠٦
١٥٠ ـ الحسن بن سُميط البخاري ١٠٦
١٥١ ـ الحسن بن طازاد الموصلي ١٠٧
١٥٢ ـ الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكي ١٠٧
١٥١ ـ الحسن بن عبد الرحمن المستملي ١٠٧
١٥٤ ـ الحسن بن عبد العزيز بن ضابيء ١٠٨
١٥٥ ـ الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ١٠٩
١٥٦ ـ الحسن بن عطاء بن يزيد الإصبهاني ١١٢
١٥٧ ـ الحسن بن علي بن حرب بن محمد الطائي ١١٢
١٥٨ ـ الحسن بن علي بن عيسى البلقاوي ١١٢
١٥٩ ـ الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى ١١٣
١٦٠ ـ الحسن بن علي بن مهران المتوثي ١١٤
١٦١ ـ الحسن بن المبارك الأنماطي ١١٤
١٦٢ ـ الحسن بن محمد بن بكار بن بلال العاملي ١١٤
١٦٣ ـ الحسن بن محمد بن الصبّاح الزعفراني ١١٤
١٦٤ ـ الحسن بن مدرك السدوسي ١١٧
١٦٥ ـ الحسن بن منصور البغدادي الشطوي ١١٧
١٦٦ ـ الحسن بن أبي يحيى الأصم البصري ١١٨
١٦٧ ـ الحسين بن بيان الشلاثائي ١١٨

١٦٨ ـ الحسين بن الجُنَيد الدامغاني ١١٨
١٦٩ ـ الحسين بن الحسن بن مهران الإصبهاني ١١٩
١٧٠ ـ الحسين بن سعيد المخرّمي ١١٩
١٧١ ـ الحسين بن السكن البصري ١١٩
١٧٢ ـ الحسين بن سيّار البغدادي ١٢٠
١٧٣ ـ الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي ١٢٠
١٧٤ ـ الحسين بن عبد الله بن محمد الواسطي ١٢٠
١٧٥ ـ الحسين بن عبد السلام المصري ١٢١
١٧٦ ـ الحسين بن علي بن الأسود العجلي ١٢١
١٧٧ ـ الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي ١٢٢
١٧٨ ـ الحسين بن أبي زيد الدباغ ١٢٢
١٧٩ ـ حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم بن عجلان ١٢٢
١٨٠ ـ حمدان بن سهل البلخي ١٢٣
١٨١ ـ حمدان بن عمر البغدادي السمسار ١٢٣
١٨٢ ـ حمزة بن العباس المروزي ١٢٤
١٨٣ ـ حمزة بن عون المسعودي الكوفي ١٢٤
١٨٤ ـ حمزة بن نُصَير المصري العسّال ١٢٤
١٨٥ ـ حُميد بن الربيع بن مالك اللخمي الكوفي ١٢٥
١٨٦ ـ حُميد بن زنجويه ١٢٦
١٨٧ ـ حم بن نوح بن محمد الأنصاري ١٢٧
١٨٨ ـ حُنَين بن إسحاق العبادي النصراني ١٢٧
١٨٩ ـ حَوْثرة بن محمد المِنْقري الورّاق ١٢٨
١٩٠ ـ حيدرة بن إبراهيم البغدادي ١٢٩

ـ حرف الخاء ـ

١٩١ ـ خُشَيْش بن أصْرم النسائي ١٣٠

ـ حرف الدال ـ

١٩٢ ـ داود بن سليمان العسكري ١٣١
١٩٣ ـ داود بن عبد الغفّار بن داود الحرّاني ١٣١
١٩٤ ـ داود بن قاسم بن إسحاق الجعفري ١٣٢
١٩٥ ـ داود بن يحيى الصوفي الإفريقي ١٣٢

ـ حرف الراء ـ

١٩٦ ـ الربيع بن سليمان الجيزي الأعرج ١٣٣

١٩٧ ـ رجاء بن الجارود البغدادي الزيات ١٣٣
١٩٨ ـ رجاء بن سهل الصاغاني ١٣٤
١٩٩ ـ رجاء بن صُهَيب الإصبهاني الجرواني ١٣٤
٢٠٠ ـ رجاء بن عبد الرحيم القرشي الهَرَوي ١٣٥
٢٠١ ـ رجاء بن عيسى الجوهري الكوفي ١٣٥
٢٠٢ ـ رزق الله بن موسى الناجي الكلوذاني ١٣٥
٢٠٣ ـ رِشْدين بن عبد العزيز المخزومي ١٣٦
٢٠٤ ـ رَوْح بن عبد الرحمن البوشنجي ١٣٦
٢٠٥ ـ رَوْح بن الفَرَج البزّاز ١٣٦

ـ حرف الزاي ـ

٢٠٦ ـ زاهر بن خالد السمرقندي ١٣٧
٢٠٧ ـ الزبير بن بكار بن عبد الله ١٣٧
● ـ الزبير بن جعفر (المعتزّ بالله) ١٤٠
٢٠٨ ـ زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصري ١٤٠
٢٠٩ ـ زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ١٤٠
٢١٠ ـ زكريا بن يحيى بن عمر الطائي ١٤١
٢١١ ـ زكريا بن يحيى المصري العبْدري ١٤١
٢١٢ ـ زكريا بن يحيى الزاهد الكردي الهروي ١٤٢
٢١٣ ـ زكريا بن يحيى بن أيوب المدائني ١٤٣
٢١٤ ـ زكريا بن يحيى بن زكريا ١٤٣
٢١٥ ـ زكريا بن يحيى بن خلّاد المنْقَري ١٤٣
٢١٦ ـ زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ١٤٤
● ـ زكريا بن يحيى كاتب العمري ١٤٤
● ـ زكريا بن يحيى البلخي اللؤلؤي ١٤٤
● ـ زكريا بن يحيى السجزي ١٤٤
٢١٧ ـ زياد بن أيوب الطوسي ١٤٤
٢١٨ ـ زهير بن محمد بن قُمَيْر بن شعبة ١٤٥
٢١٩ ـ زياد بن يحيى بن زياد بن حسّان ١٤٦
٢٢٠ ـ زيد بن أخزم الطائي البصري ١٤٧
٢٢١ ـ زيد بن خَرَشَة بن زيد الذهلي ١٤٨

ـ حرف السين ـ

٢٢٢ ـ سختويه بن مازيار النيسابوري ١٤٩
٢٢٣ ـ السري بن عاصم الهمداني ١٤٩

٢٢٤ ـ السريّ بن المغلّس السقطي ١٥٠
٢٢٥ ـ السريّ بن مهران الرازي ١٥٢
٢٢٦ ـ سعد بن مُعاذ المروزي ١٥٢
٢٢٧ ـ سعيد بن أيوب بن موسى الهمداني ١٥٢
٢٢٨ ـ سعيد بن بحر القراطيسي البغدادي ١٥٣
٢٢٩ ـ سعيد بن رحمة بن نُعَيم المصّيصي ١٥٣
٢٣٠ ـ سعيد بن عبد الله الهمداني السوّاق ١٥٣
٢٣١ ـ سعيد بن عبد الرحمن البغدادي ١٥٤
٢٣٢ ـ سعيد بن عيسى الكُريزي البصري ١٥٤
٢٣٣ ـ سعيد بن مروان البغدادي ١٥٤
٢٣٤ ـ سعيد بن محمد بن ثواب البصري ١٥٥
٢٣٥ ـ سعيد بن نُصَير البغدادي الورّاق ١٥٦
٢٣٦ ـ سعيد بن هاشم الكاغدي السمرقندي ١٥٦
٢٣٧ ـ سعيد بن يزيد بن معيوف الحجوري ١٥٦
٢٣٨ ـ سعيد بن يزيد التيمي ١٥٦
٢٣٩ ـ سلمة بن أحمد بن أبي نافع ١٥٧
٢٤٠ ـ سلمة بن مكمّل المُدْلجي المصري ١٥٧
٢٤١ ـ سلم بن جنادة بن سلم العامري ١٥٧
٢٤٢ ـ السلْم بن يحيى الطائي الحجراوي ١٥٨
٢٤٣ ـ سليمان بن بشار الخراساني ١٥٨
٢٤٤ ـ سليمان بن داود بن حمّاد المهري ١٥٩
٢٤٥ ـ سليمان بن داود الثقفي القزّاز ١٦٠
٢٤٦ ـ سليمان بن عبد الجبار بن زُريق السامري ١٦٠
٢٤٧ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن حمّاد الطلْحي ١٦٠
٢٤٨ ـ سليمان بن محمد بن سليمان الرُعيني ١٦١
٢٤٩ ـ سليمان بن معبد السنجي المروزي ١٦١
٢٥٠ ـ سليمان بن نصر المُريّ الأندلسي ١٦١
٢٥١ ـ سليم بن مجاهد بن يعيش البخاري ١٦٢
٢٥٢ ـ سهل بن محمد السجستاني ١٦٢

ـ حرف الشين ـ

٢٥٣ ـ شجاع بن الوليد البخاري ١٦٥
٢٥٤ ـ شعيب بن عبد الحميد بن بسطام الواسطي ١٦٥
٢٥٥ ـ شُفَيع بن إسحاق البخاري المحتسب ١٦٥

٢٥٦ ـ شِمْر بن حمدويه اللُّغَوي ١٦٦

ـ حرف الصاد ـ

٢٥٧ ـ صالح بن أبي صالح عبد الله بن صالح ١٦٧
٢٥٨ ـ صُرَد بن حمّاد الصيرفي ١٦٧
٢٥٩ ـ صالح بن الهيثم الواسطي ١٦٧
٢٦٠ ـ صفوان بن عمرو الحمصي ١٦٨

ـ حرف الطاء ـ

٢٦١ ـ طاهر بن خالد بن نزار الأيلي ١٦٩
٢٦٢ ـ طَلِيق بن محمد بن السكن الواسطي ١٦٩

ـ حرف العين ـ

٢٦٣ ـ عامر بن شعيب الأرغياني الإسفنجي ١٧٠
٢٦٤ ـ العباس بن أبي طالب جعفر بن عبد الله ١٧٠
٢٦٥ ـ العباس بن الحسن البلخي البغدادي ١٧١
٢٦٦ ـ العباس بن سعيد المصري الخوّاص ١٧١
٢٦٧ ـ العباس بن الفرج الرياشي النحوي ١٧١
٢٦٨ ـ العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني ١٧٢
٢٦٩ ـ عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي ١٧٣
٢٧٠ ـ عبد الله بن أحمد بن غزوان الحنفي ١٧٣
٢٧١ ـ عبد الله بن إسحاق الواسطي الناقد ١٧٤
٢٧٢ ـ عبد الله بن إسحاق الجوهري (بدعة) ١٧٤
٢٧٣ ـ عبد الله بن إسماعيل بن يزيد بن حُجْر ١٧٤
٢٧٤ ـ عبد الله بن الحسن بن حفص الهمداني ١٧٥
٢٧٥ ـ عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ١٧٥
٢٧٦ ـ عبد الله بن حمزة الزُبيري ١٧٦
٢٧٧ ـ عبد الله بن خُبيق الأنطاكي ١٧٦
٢٧٨ ـ عبد الله بن الزبير بن محمد بن الزبير الأموي ١٧٧
٢٧٩ ـ عبد الله بن سعيد بن حُصَين الكندي ١٧٧
٢٨٠ ـ عبد الله بن شبيب الربعي ١٧٨
٢٨١ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي ١٧٩
٢٨٢ ـ عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش الموصلي ١٨٢
٢٨٣ ـ عبد الله بن أبي رومان عبد الملك بن يحيى ١٨٢

٢٨٤ ـ عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري الإصبهاني ١٨٣
٢٨٥ ـ عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الخلنجي ١٨٣
٢٨٦ ـ عبد الله بن محمد بن الحجاج الصوّاف ١٨٥
٢٨٧ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال المصري ١٨٥
٢٨٨ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسْوَر ١٨٥
٢٨٩ ـ عبد الله بن محمد بن المهاجر الفقيه فوزان ١٨٦
٢٩٠ ـ عبد الله بن محمد بن سورة البلخي (متّ) ١٨٦
٢٩١ ـ عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكير ١٨٧
٢٩٢ ـ عبد الله بن محمد بن عمرو الغزّي ١٨٧
٢٩٣ ـ عبد الله بن محمد التوّزي البصري ١٨٧
٢٩٤ ـ عبد الله بن محمد بن خلّاد العراقي ١٨٨
٢٩٥ ـ عبد الله بن مَخْلد التميمي النيسابوري ١٨٨
٢٩٦ ـ عبد الله بن أبي المورة الأنباري ١٨٨
● ـ عبد الله بن هارون ١٨٨
٢٩٧ ـ عبد الله بن هاشم بن حيّان الطوسي ١٨٩
٢٩٨ ـ عبد الجبّار بن خالد بن عمران الفقيه ١٨٩
٢٩٩ ـ عبد الحميد بن حمّاد البعلبكيّ ١٩٠
٣٠٠ ـ عبد الحميد بن عصام الجرجاني ١٩٠
٣٠١ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى القرطبي ١٩١
٣٠٢ ـ عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ١٩١
٣٠٣ ـ عبد الرحمن بن الحسن السلمي ١٩٣
٣٠٤ ـ عبد الرحمن بن الحسين الحنفي الهروي ١٩٣
٣٠٥ ـ عبد الرحمن بن خالد بن يزيد الرقي القطان ١٩٤
٣٠٦ ـ عبد الرحمن بن خَلَف بن عبد الرحمن البصري ١٩٤
٣٠٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعْيَن ١٩٤
٣٠٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الغفار بن داود الحراني ١٩٥
٣٠٩ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن هشام بن زبر ١٩٥
٣١٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المدني ١٩٦
٣١١ ـ عبد الرحمن بن الوليد الجرجاني ١٩٦
٣١٢ ـ عبد الرحيم بن منيب الأسعردي ١٩٦
٣١٣ ـ عبد السلام بن إسماعيل العثماني الحدّاد ١٩٦
٣١٤ ـ عبد السلام بن عتيق الدمشقي ١٩٧
٣١٥ ـ عبد الغني بن رفاعة اللخمي المصري ١٩٧
٣١٦ ـ عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام العسال ١٩٧

٣١٧ ـ عبد القدّوس بن محمد بن عبد الكبير المعولي ١٩٨
٣١٨ ـ عبد الملك بن أصبغ القُرشي ١٩٨
٣١٩ ـ عبد الملك بن قطن المَهْري ١٩٩
٣٢٠ ـ عبد الوارث بن عبد الصمد التنّوري ١٩٩
٣٢١ ـ عبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيساني ٢٠٠
٣٢٢ ـ عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع الورّاق ٢٠٠
٣٢٣ ـ عبد الوهاب بن سعيد القضاعي ٢٠١
● ـ عبد الوهاب الأشجعي ٢٠١
٣٢٤ ـ عبد ربّ بن خالد بن عوذة التُجيبي ٢٠١
٣٢٥ ـ عبدوس بن بشر الرازي ٢٠٢
٣٢٦ ـ عبدة بن عبد الله بن عبدة الصفّار ٢٠٢
٣٢٧ ـ عبيد الله بن سُرَيج بن حُجْر ٢٠٢
٣٢٨ ـ عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ٢٠٣
٣٢٩ ـ عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خُنَيس ٢٠٤
٣٣٠ ـ عبيد الله بن يوسف الجبيري ٢٠٤
٣٣١ ـ عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني ٢٠٤
٣٣٢ ـ عبيد بن محمد بن القاسم النيسابوري ٢٠٥
٣٣٣ ـ عنبس بن إسماعيل القزّاز ٢٠٥
٣٣٤ ـ عتيق بن محمد بن سعيد الحرشي ٢٠٨
٣٣٥ ـ عتيق بن مسلمة بن عتيق المصري ٢٠٦
٣٣٦ ـ عثمان بن صالح بن سعيد الخلقاني ٢٠٦
٣٣٧ ـ عثمان بن عفان السجستاني ٢٠٦
٣٣٨ ـ عَرِيب المغنيّة ٢٠٧
٣٣٩ ـ عصَام بن خُوْن ٢٠٨
٣٤٠ ـ عقيل بن يحيى الأسود الطهراني ٢٠٨
٣٤١ ـ علقمة بن عمرو بن حُصَين الدارمي ٢٠٩
٣٤٢ ـ العلاء بن سالم ٢٠٩
٣٤٣ ـ علي بن أحمد الجواربي الواسطي ٢٠٩
٣٤٤ ـ علي بن حرب الجُنْدَيسابوري ٢١٠
٣٤٥ ـ علي بن الحسن الذهلي الأفطس ٢١٠
٣٤٦ ـ علي بن الحسن بن بُكَير بن واصل الحضرمي ٢١١
٣٤٧ ـ علي بن الحسن عُبيد الشيباني ٢١١
٣٤٨ ـ علي بن الحسين بن مطر الدرهمي ٢١١
٣٤٩ ـ علي بن خَشْرم بن عبد الله المروزي ٢١٢

٣٥٠ ـ علي بن زنجلة الرازي ٢١٢
٣٥١ ـ علي بن سعيد بن جرير النسائي ٢١٣
٣٥٢ ـ علي بن سعيد بن شهريار الرقّي ٢١٣
٣٥٣ ـ علي بن سلمة بن شقيق بن عُقبة ٢١٣
٣٥٤ ـ علي بن شعيب بن عديّ السمسار ٢١٤
٣٥٥ ـ علي بن عاصم الثقفي الإصبهاني ٢١٥
٣٥٦ ـ علي بن عبد المؤمن الزعفراني ٢١٥
٣٥٧ ـ علي بن عبدة التميمي المكتب ٢١٥
٣٥٨ ـ علي بن عمرو بن الحارث الأنصاري ٢١٦
٣٥٩ ـ علي بن المثنّى الطُهَويّ ٢١٦
٣٦٠ ـ علي بن محمد معاوية النيسابوري ٢١٧
٣٦١ ـ علي بن محمد بن أبي الخصيب الوشاء ٢١٧
٣٦٢ ـ علي بن محمد بن زكريا نزيل الرقّة ٢١٧
٣٦٣ ـ علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء ٢١٨
٣٦٤ ـ علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ٢١٨
٣٦٥ ـ علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ٢١٩
٣٦٦ ـ علي بن معبد بن نوح البغدادي ٢٢٠
٣٦٧ ـ علي بن المنذر الطريقي الأَوْدي ٢٢٠
٣٦٨ ـ عمّار بن خالد بن يزيد الواسطي التمّار ٢٢١
٣٦٩ ـ عمران بن قطن البخاري الفرخشي ٢٢١
٣٧٠ ـ عمر بن نصر النهرواني ٢٢٢
٣٧١ ـ عمرو بن بحر الجاحظ ٢٢٢
٣٧٢ ـ عمرو بن عبد الله الأَوْدي ٢٢٢
٣٧٣ ـ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ٢٢٢
٣٧٤ ـ عمرو بن مَعْمر العمركي ٢٢٣
٣٧٥ ـ عيسى بن إسحاق النَّرْسي ٢٢٣
٣٧٦ ـ عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني ٢٢٤
٣٧٧ ـ عيسى بن عثمان النهشلي الكوفي ٢٢٤
٣٣٨ ـ عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي ٢٢٤

ـ حرف الفاء ـ

٣٧٩ ـ الفتح بن الحجّاج الحَرَشي ٢٢٦
٣٨٠ ـ الفضل بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان ٢٢٦
٣٨١ ـ الفضل بن سهل البغدادي الأعرج ٢٢٦

٣٨٢ ـ الفضل بن يعقوب الجَزَري ٢٢٧
٣٨٣ ـ الفضل بن يعقوب الرخامي ٢٢٨
٣٨٤ ـ فضل جارية المتوكلّ ٢٢٨

ـ حرف القاف ـ

٣٨٥ ـ القاسم بن بشر البغدادي ٢٣٠
٣٨٦ ـ القاسم بن سعيد بن المسيّب التميمي ٢٣٠
٣٨٧ ـ القاسم بن الفضل بن بَزيع البغدادي ٢٣٠
٣٨٨ ـ القاسم بن محمد بن عبّاد بن عبّاد المهلّبي ٢٣١
٣٨٩ ـ القاسم بن هاشم بن سعيد السمسار ٢٣١
٣٩٠ ـ القاسم بن يزيد بن كُلَيب المقريء الوزّان ٢٣١

ـ حرف اللام ـ

٣٩١ ـ ليث بن الفَرَج بن راشد البغدادي ٢٣٣

ـ حرف الميم ـ

٣٩٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الجبّار الباهلي ٢٣٤
٣٩٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز عُتبة الأندَلسي ٢٣٤
٣٩٤ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن مدَّوَيْه الترمذيّ ٢٣٥
٣٩٥ ـ محمد بن أحمد بن يزيد الجُمحي المدني ٢٣٦
٣٩٦ ـ محمد بن إبراهيم الأنماطي (مربّع) ٢٣٦
٣٩٧ ـ محمد بن إبراهيم بن قحطبة البغدادي ٢٣٧
٣٩٨ ـ محمد بن الأزهر بن حُريث السجزي ٢٣٧
٣٩٩ ـ محمد بن الأزهر الفقيه الحنفي ٢٣٨
٤٠٠ ـ محمد بن إسحاق الضبيّ البغدادي ٢٣٨
٤٠١ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الإمام ٢٣٨
فصل ٢٤٢
فصل في ذكائه وسعة علمه ٢٥١
فصل في ثناء الأئمّة على البخاري ٢٥٤
فصل في ديانته وصلاحه ٢٥٩
فصل في صفته وكرمه ٢٦٣
قصّته في الذُّهْلي ٢٦٦
٤٠٢ ـ محمد بن إسماعيل بن البَختَري الحسّاني ٢٧٤
٤٠٣ ـ محمد بن إسماعيل بن سمرة ٢٧٤

٤٠٤ ـ محمد بن الأشعث السجستاني ٢٧٥
٤٠٥ ـ محمد بن بَزيع النيسابوري ٢٧٥
٤٠٦ ـ محمد بن بشّار بن داود بن كيسان ٢٧٥
٤٠٧ ـ محمد بن بكر بن مدّكر الضرير ٢٧٨
٤٠٨ ـ محمد بن بور بن هانيء القرشي ٢٧٨
٤٠٩ ـ محمد بن تميم العنبري ٢٧٨
٤١٠ ـ محمد بن ثواب بن سعيد الهبّاري ٢٧٩
٤١١ ـ محمد بن جابر بن عُقبة ٢٧٩
٤١٢ ـ محمد بن أبي الثلج عبد الله بن اسماعيل الرازي ٢٨٠
٤١٣ ـ محمد بن المعتزّ بالله العباسي الخليفة ٢٨٠
٤١٤ ـ محمد بن الجُنَيد الإسفراييني الزاهد ٢٨٢
٤١٥ ـ محمد بن جرب بن حَرْبان النشائي ٢٨٢
٤١٦ ـ محمد بن حُزَابة المروزي الخيّاط ٢٨٣
٤١٧ ـ محمد بن حسّان بن فيروز الأزرق ٢٨٣
٤١٨ ـ محمد بن الحسن بن تسنيم العتكي ٢٨٤
٤١٩ ـ محمد بن الحسن بن جعفر البخاري ٢٨٤
٤٢٠ ـ محمد بن الحسن بن شهريار ٢٨٤
٤٢١ ـ محمد بن حفص بن عمر الدوري ٢٨٥
٤٢٢ ـ محمد بن خالد الصومعي الطبري ٢٨٥
٤٢٣ ـ محمد بن خالد الرازي الخرّاز ٢٨٥
٤٢٤ ـ محمد بن خالد الذهلي ٢٨٦
٤٢٥ ـ محمد بن خُشيش الجُعْفي ٢٨٦
٤٢٦ ـ محمد بن خطّاب الموصلي الزاهد ٢٨٦
٤٢٧ ـ محمد بن خلف بن عمّار العسقلاني ٢٨٧
٤٢٨ ـ محمد بن داود بن أبي ناجية الإسكندراني ٢٨٧
٤٢٩ ـ محمد بن داود التميمي القنطري ٢٨٨
٤٣٠ ـ محمد بن دَيْسَم الترمذي الدقّاق ٢٨٨
٤٣١ ـ محمد بن زكريا والد ميمون الحافظ ٢٨٨
٤٣٢ ـ محمد بن زكريا القضاعي المصري ٢٨٨
٤٣٣ ـ محمد بن زنجويه البصري المؤذّن ٢٨٩
٤٣٤ ـ محمد بن زياد بن معروف الرازي ٢٨٩
٤٣٥ ـ محمد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع ٢٨٩
٤٣٦ ـ محمد بن سعد النيسابوري الجلّاب ٢٩٠
٤٣٧ ـ محمد بن سعيد الأَيْلي ٢٩٠

٤٣٨ ـ محمد بن سعيد بن حسّان الأندلسي ٢٩٠
٤٣٩ ـ محمد بن سلمة التُجَيبي ٢٩١
٤٤٠ ـ محمد بن سهل بن عسكر البخاري ٢٩١
٤٤١ ـ محمد بن سهل بن نوح النيسابوري ٢٩١
٤٤٢ ـ محمد بن سهل بن زنجلة الرازي ٢٩١
٤٤٣ ـ محمد بن سلام بن السكن البيكندي ٢٩٢
٤٤٤ ـ محمد بن شعيب الأسدي النيسابوري ٢٩٢
٤٤٥ ـ محمد بن صالح بن عبد الله العلوي الحسني الشاعر ٢٩٢
٤٤٦ ـ محمد بن صالح بن مهران بن النطّاح ٢٩٢
٤٤٧ ـ محمد بن عامر الأندلسي ٢٩٣
٤٤٨ ـ محمد بن عامر الرازي القزّاز ٢٩٣
٤٤٩ ـ محمد بن عُبادة الواسطي ٢٩٤
٤٥٠ ـ محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي الخراساني ٢٩٤
٤٥١ ـ محمد بن عبد الله بن المبارك المخرّمي ٢٩٥
٤٥٢ ـ محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني ٢٩٦
٤٥٣ ـ محمد بن عبد الله بن يزيد المكي ٢٩٧
٤٥٤ ـ محمد بن عبد الرحمن الهروي ٢٩٨
٤٥٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي الجعفي ٢٩٨
٤٥٦ ـ محمد بن أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان ٢٩٩
٤٥٧ ـ محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي ٣٠٠
٤٥٨ ـ محمد بن عبد الملك بن زنجويه ٣٠١
٤٥٩ ـ محمد بن عبيد الله بن عمرو الرقّي ٣٠٢
٤٦٠ ـ محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم الكُرَيزي ٣٠٢
٤٦١ ـ محمد بن عثمان بن أبي صفوان بن مروان الثقفي ٣٠٢
٤٦٢ ـ محمد بن عثمان بن كرامة العجلي ٣٠٣
٤٦٣ ـ محمد بن عُقبة بن علقمة البيروتي ٣٠٤
٤٦٤ ـ محمد بن عقيل بن خُوَيْلد الخزاعي ٣٠٤
٤٦٥ ـ محمد بن علي بن ٣٠٥
٤٦٦ ـ محمد بن ٣٠٥
٤٦٧ ـ محمد بن خَلَف الكوفي ٣٠٥
٤٦٨ ـ محمد بن عمر بن هيّاج الصائدي ٣٠٥
٤٦٩ ـ محمد بن عمر بن الوليد الكندي ٣٠٥
٤٧٠ ـ محمد بن عمر بن أبي مذعور ٣٠٦
٤٧١ ـ محمد بن عمرو بن أبي مذعور ٣٠٦

٤٧٢ ـ محمد بن عمرو بن يونس التغلبي السوسي ٣٠٦
٤٧٣ ـ محمد بن عمرو بن عَوْن الواسطي ٣٠٧
٤٧٤ ـ محمد بن عمرو بن حَنَان الكلبي الحمصي ٣٠٧
٤٧٥ ـ محمد بن عيسى بن رزين التميمي الرازي ٣٠٧
٤٧٦ ـ محمد بن عيسى الإصبهاني الزجّاج ٣٠٨
٤٧٧ ـ محمد بن غالب الأنماطي البغدادي ٣٠٨
٤٧٨ ـ محمد بن الفضل الجرجرائي الكاتب ٣٠٩
٤٧٩ ـ محمد بن الفضل بن خداش البخاري ٣٠٩
٤٨٠ ـ محمد بن الفُضَيل البلخي الزاهد ٣٠٩
٤٨١ ـ محمد بن قُدامة الطوسي ٣١٠
٤٨٢ ـ محمد بن كرّام بن عراق بن حُزابة ٣١٠
٤٨٣ ـ محمد بن كيسان بن يزيد ٣١٥
٤٨٤ ـ محمد بن محمد بن خلّاد الباهلي ٣١٥
٤٨٥ ـ محمد بن محمد بن عُقبة بن السكن ٣١٦
٤٨٦ ـ محمد بن المثنّى بن عُبيد بن قيس العَنَزي ٣١٧
٤٨٧ ـ محمد بن المثنّى بن زياد السمسار ٣١٩
٤٨٨ ـ محمد بن مسلم القنطري الزاهد ٣١٩
٤٨٩ ـ محمد بن معاوية بن يزيد بن مالج ٣١٩
٤٩٠ ـ محمد بن مَعْدان بن عيسى الحرّاني ٣٢٠
٤٩١ ـ محمد بن مَعْمَر بن ربعي البحراني ٣٢٠
٤٩٢ ـ محمد بن المغيرة الشهرزوري ٣٢١
٤٩٣ ـ محمد بن منخّل بن عبد الله بن حمّاد النيسابوري ٣٢١
٤٩٤ ـ محمد بن منصور بن عبد الرحمن السلمي ٣٢١
٤٩٥ ـ محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي ٣٢٢
٤٩٦ ـ محمد بن موسى بن شاكر المهندس ٣٢٣
٤٩٧ ـ محمد بن المؤمّل القيسي ٣٢٤
٤٩٨ ـ محمد بن ميمون المكي الخيّاط ٣٢٤
٤٩٩ ـ محمد بن أبي ميمون القيرواني ٣٢٥
٥٠٠ ـ محمد بن نجيح بن بُرْد ٣٢٥
٥٠١ ـ محمد بن نصر بن عبدة الخَرْجاني ٣٢٥
٥٠٢ ـ محمد بن نصر النيسابوري الفرّاء ٣٢٥
٥٠٣ ـ محمد المهتدي بالله العباسي الخليفة ٣٢٦
٥٠٤ ـ محمد بن هارون المروزي المقرىء ٣٢٨
٥٠٥ ـ محمد بن هارون الربعي البغدادي ٣٣٠

٥٠٦ ـ محمد بن هاشم القُرشي البعلبكي ٣٣٢
٥٠٧ ـ محمد بن هشام بن أبي خِيَرَة السدوسي ٣٣٢
٥٠٨ ـ محمد بن هشام بن عيسى المرّوذي القصير ٣٣٣
٥٠٩ ـ محمد بن وزير بن قيس الواسطي ٣٣٣
٥١٠ ـ محمد بن الوليد البُسْري القُرَشي ٣٣٤
٥١١ ـ محمد بن الوليد بن أبان المخرّمي القلانسي ٣٣٤
٥١٢ ـ محمد بن الوليد الفحّام البغدادي ٣٣٥
٥١٣ ـ محمد بن يحيى بن حيّوك الهَرَوي ٣٣٦
٥١٤ ـ محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ٣٣٦
٥١٥ ـ محمد بن يحيى بن عبد العزيز اليشكُري ٣٣٦
٥١٦ ـ محمد بن يحيى بن أبي حزم مهران القُطعي البصري ٣٣٧
٥١٧ ـ محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي ٣٣٧
٥١٨ ـ محمد بن يحيى بن موسى الإسفراييني ٣٤٣
٥١٩ ـ محمد بن يحيى بن أبان العنبري ٣٤٤
٥٢٠ ـ محمد بن يحيى بن عمر الواسطي ٣٤٤
٥٢١ ـ محمد بن يحيى من ولد النعمان بن سعد ٣٤٥
٥٢٢ ـ محمد بن يزيد بن عبد الله السُلمي (محمش) ٣٤٥
٥٢٣ ـ محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي ٣٤٥
٥٢٤ ـ محمد بن يزيد الطرسوسي المستملي ٣٤٦
٥٢٥ ـ محمد أبو بكر البغدادي ٣٤٦
٥٢٦ ـ مالك بن الخليل الأزدي الحمدي ٣٤٧
٥٢٧ ـ مالك بن طوْق التغلبي الأمير ٣٤٧
٥٢٨ ـ محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى الدمشقي ٣٤٨
٥٢٩ ـ محمود بن آدم المروزي ٣٤٨
٥٣٠ ـ محمود بن محمد الأنصاري الظفري ٣٤٩
٥٣١ ـ المرّار بن حمُّويه بن منصور الثقفي ٣٤٩
٥٣٢ ـ مُزْداد بن جميل البهْراني الحمصي ٣٥٠
٥٣٣ ـ مسرور بن نوح الذهْلي ٣٥١
٥٣٤ ـ مسعود بن يزيد القطّان الإصبهاني ٣٥١
٥٣٥ ـ مسلم بن حاتم الأنصاري البصري ٣٥١
٥٣٦ ـ مسلم بن عمرو بن سابق بن وهْب ٣٥٢
٥٣٧ ـ مُعَلَّى بن أيوب المتوكل على الله ٣٥٢
٥٣٨ ـ معن بن عمر بن معن بن عمر بن كثير الزهري ٣٥٣
٥٣٩ ـ المنذر بن شاذان الرازي ٣٥٣

٥٤٠ ـ منصور بن طلحة بن طاهر الأمير الخزاعي ٣٥٣
٥٤١ ـ مهنّأ بن يحيى الشامي الفقيه ٣٥٤
٥٤٢ ـ موسى بن حافظ النحوي ٣٥٥
٥٤٣ ـ موسى بن عيس الجصّاص الفقيه ٣٥٥
٥٤٤ ـ موسى بن سابق بن أبي خديجة المصري ٣٥٦
٥٤٥ ـ موسى بن سعيد الطرسوسي ٣٥٦
٥٤٦ ـ موسى بن عامر بن عمارة بن خُريم المُرّي ٣٥٦
٥٤٧ ـ موسى بن عبد الله بن موسى الخزاعي ٣٥٧
٥٤٨ ـ موسى بن عيسى بن حمّاد زُغْبة ٣٥٧

ـ حرف الهاء ـ

٥٤٩ ـ هارون بن إسحاق الهمداني ٣٥٨
٥٥٠ ـ هارون بن حُمَيد الواسطي ٣٥٨
٥٥١ ـ هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي ٣٥٩
٥٥٢ ـ هارون بن سفيان المسْتَملي ٣٥٩
● ـ هارون بن محمد بن بكار بن هلال ٣٦٠
٥٥٣ ـ هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي ٣٦٠
٥٥٤ ـ هارون بن هزاري القزويني ٣٦١
٥٥٥ ـ هاشم بن خالد القرشي الدمشقي ٣٦١
٥٥٦ ـ هاشم بن القاسم بن شيبة القرشي ٣٦١
٥٥٧ ـ الهُذَيل بن معاوية بن الهُذيل اللإصبهاني ٣٦٢
٥٥٨ ـ هشام بن عبد الملك بن عمران اليَزَني ٣٦٢
٥٥٩ ـ هشام بن يونس بن وابل النهشلي ٣٦٣
٥٦٠ ـ الهيثم بن خالد البصري البغدادي ٣٦٣
٥٦١ ـ الهيثم بن خالد المصّيصي ٣٦٣
٥٦٢ ـ الهيثم بن خالد الهروي ٣٦٤
٥٦٣ ـ الهيثم بن مروان بن الهيثم الدمشقي ٣٦٤

ـ حرف الواو ـ

٥٦٤ ـ وثّاق بن عبد الله بن وثّاق الأزدي ٣٦٥
٥٦٥ ـ وَصِيف التركي القائد الأمير ٣٦٥

ـ حرف الياء ـ

٥٦٦ ـ ياسين بن النضر القاضي النيسابوري ٣٦٧

٥٦٧ - يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة الهذلي ٣٦٧
٥٦٨ - يحيى بن إبراهيم بن مُزَين القرطبي ٣٦٧
٥٦٩ - يحيى بن حبيب بن إسماعيل الأسدي ٣٦٨
٥٧٠ - يحيى بن حكيم البصري المقوّمي ٣٦٩
٥٧١ - يحيى بن خِذام الغَبْري السقطي ٣٦٩
٥٧٢ - يحيى بن الربيع المكي ٣٧٠
٥٧٣ - يحيى بن زهير الفِهري البغدادي ٣٧٠
٥٧٤ - يحيى بن السريّ بن يحيى الضرير ٣٧٠
٥٧٥ - يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ٣٧١
٥٧٦ - يحيى بن الفضل البصري الخِرَقي ٣٧١
٥٧٧ - يحيى بن محمد بن معاوية المروزي اللؤلؤي ٣٧٢
٥٧٨ - يحيى بن محمد بن السكن البصري ٣٧٢
٥٧٩ - يحيى بن مُعاذ الرازي ٣٧٣
٥٨٠ - يحيى بن مُعلّى بن منصور الرازي ٣٧٥
٥٨١ - يحيى بن المغيرة المخزومي ٣٧٦
● - يحيى بن واقد ٣٧٦
٥٨٢ - يزيد بن محمد بن المهلّب البصري ٣٧٦
٥٨٣ - يسار بن سُمَيْر العجلي ٣٧٧
٥٨٤ - اليسع بن إسماعيل البغدادي الضرير ٣٧٧
٥٨٥ - يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن يزيد بن أفلح ٣٧٧
٥٨٦ - يعقوب بن إبراهيم الكوفي ٣٧٩
٥٨٧ - يعقوب بن إسحاق بن البَهلول ٣٧٩
٥٨٨ - يعيش بن الجهم الحُدَيثي ٣٧٩
٥٨٩ - يوسف بن موسى بن راشد القطان ٣٨٠
٥٩٠ - يوسف بن موسى التُسْتري السكري ٣٨١
٥٩١ - يوسف بن واضح البصري المؤدّب ٣٨١
٥٩٢ - يوسف بن يعقوب النجاحي ٣٨١
٥٩٣ - يونس بن يعقوب البغدادي ٣٨٢

- الكنى -

٥٩٤ - أبو أحمد بن هارون الرشيد ٣٨٣
٥٩٥ - أبو حمزة الخراساني الزاهد ٣٨٣
٥٩٦ - أبو العباس القلوَّري البصري ٣٨٣

٥٩٧ ـ أبو عُبيد البُسْري الزاهد ٣٨٤
● ـ المِهْري القيرواني ٣٨٥

(٢٠)

فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم

رقم — صفحة

(أ)

٢٩ - أبان بن عيسى بن دينار ٥٩
٢٨٣ - إبراهيم بن الآجُرّي البغدادي ٢٩٧
٣١ و٢٧٢ - إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي ٦١ و٢٩٢
٢٧٠ - إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس ٢٩١
٢٧١ - إبراهيم بن إسماعيل السوطي ٢٩٢
٣٠ - إبراهيم بن أورمة بن سياوش ٥٩
٢٧٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن دنوقا ٢٩٣
٣٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن الدارمي ٦٢
٣٢ - إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد ٦١
٢٧٣ - إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الجُبَيْري ٢٩٣
٢٧٥ - إبراهيم بن لبيب القرطبي ٢٩٣
٢٧٦ - إبراهيم بن محمد بن باز ٢٩٤
٢٧٧ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن المدبّر ٢٩٤
٣٤ - إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد القرشي ٦٢
٢٧٩ - إبراهيم بن مسلم بن عثمان العبْسي ٢٩٥
٢٧٨ - إبراهيم بن معاوية القيسراني ٢٩٥
٢٨١ - إبراهيم بن مهدي الأُبُلّي ٢٩٧
٢٨٢ - إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الرازي ٢٩٧
٣٥ - إبراهيم بن هانيء النيسابوري ٦٢
٢٨٠ - إبراهيم بن الهيثم بن المهلّب البلدي ٢٩٦
٢٨٤ - إبراهيم بن الوليد الجشّاش ٢٩٨
٣٦ - إبراهيم بن يزيد القرطبي ٦٤
٦٠٤ - ابن ماجة (محمد بن يزيد القزويني) ٤٦٧
١٩٢ - أحمد بن إبراهيم البغدادي الأطروش ٢٤٥

١ ـ أحمد بن إبراهيم البغدادي ورّاق خلف ٣٩
٢ و١٩٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن هشام الغسّاني ٣١و ٢٤٥
٢ ـ أحمد بن إبراهيم القُهستاني ٣٩
٢١٠ ـ أحمد بن أبي طالب التميمي ٢٥٥
٢١١ ـ أحمد بن أبي طاهر الكاتب ٢٥٥
٣ ـ أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط ٤٠
١٩٤ ـ أحمد بن إسحاق بن المختار الدقّاق ٢٤٥
٤٤ ـ أحمد بن إسحاق الخشّاب الرقّي ٥٥
٤٣ ـ أحمد بن إسحاق الخشّاب الرقّي البلدي ٥٥
١٩٥ ـ أحمد بن إسماعيل بن مهدي السكوني ٢٤٦
١٩٦ ـ أحمد بن الأسود الحنفي ٢٤٦
١٩٧ ـ أحمد بن أيوب بن زُريغ الهاشمي ٢٤٦
١٩٩ ـ أحمد بن بكر البالسي ٢٤٦
١٩٨ ـ أحمد بن بكر بن سيف المرُّوذي ٢٤٦
٢٠١ ـ أحمد بن حازم بن أبي غرزة ٢٤٩
٢٠٢ ـ أحمد بن الحُبَاب بن حمزة الحِمْيَري ٢٥٠
٤ ـ أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حَيّان ٤٢
٢٠٣ ـ أحمد بن حرب بن مِسْمَع البغدادي ٢٥٠
٥ ـ أحمد بن الحسن السكّري الحافظ ٤٢
٦ ـ أحمد بن الحسين بن مجالد الضرير ٤٣
٧ ـ أحمد بن حمدون ٤٣
٨ ـ أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد ٤٣
٢٠٤ ـ أحمد بن الخليل بن حرب النوفلي ٢٥١
٢١٦ ـ أحمد بن زكريا بن كثير الجوهري ٢٥٧
٢٠٥ ـ أحمد بن زهير بن حرب ٢٥٢
٢٠٧ ـ أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد الزهري ٢٥٣
٢٠٦ ـ أحمد بن سعيد بن زياد الجمّال ٢٥٣
٩ ـ أحمد بن سليمان بن عبد الملك ٤٤
٢٠٨ ـ أحمد بن سليمان الصُّوريّ ٢٥٤
٢٠٩ ـ أحمد بن السّميدع الشاشي ٢٥٥
١٠ ـ أحمد بن سيّار بن أيوب ٤٥
١١ ـ أحمد بن طولون ٤٦
٢١٢ ـ أحمد بن العباس بن أشرس ٢٥٦

٢١٩ ـ أحمد بن عبد الجبّار بن محمد العطاردي ٢٥٨
٢٢٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد الحوْطي ٢٦١
٢١٥ ـ أحمد بن عبد الله بن ثابت ٢٥٧
١٢ ـ أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم ٤٩
١٥ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد ٥٢
٢١٧ ـ أحمد بن عبد الله بن القاسم البغدادي ٢٥٨
١٣ ـ أحمد بن عبد الله بن القاسم التميمي ٥٠
٢١٤ ـ أحمد بن عبد الله بن يزيد بن جعفر ٢٥٧
١٤ ـ أحمد بن عبد الله الخُجُستاني ٥١
٢١٣ ـ أحمد بن عبد الله الكِنْدي اللّجْلاج ٢٥٦
٢١٨ ـ أحمد بن عبد الله اللَّحياني العكاوي ٢٥٨
٢٢١ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوْطي ٢٦٢
٢٢٢ ـ أحمد بن عبد الوهاب العبدي النيسابوري ٢٦٢
٢٢٣ ـ أحمد بن عُبيد الله بن إدريس ٢٦٢
٢٢٤ ـ أحمد بن عُبيد بن ناصح بن بلنجر ٢٦٣
٢٢٥ ـ أحمد بن عتيق الخُزاعي ٢٦٥
٢٢٦ ـ أحمد بن عثمان بن سعيد الأحول ٢٦٥
٢٢٧ ـ أحمد بن عصام الأنصاري ٢٦٦
٢٣٠ ـ أحمد بن العلاء بن هلال الرقّي ٢٦٧
٢٢٨ ـ أحمد بن علي بن بِشْر الأموي ٢٦٦
٢٢٩ ـ أحمد بن علي العكبري ٢٦٦
٢٣١ ـ أحمد بن عمرو بن أبان الفارسي الصوري ٢٦٧
٢٣٢ ـ أحمد بن عياض الفَرَضي ٢٦٧
٢٣٣ ـ أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي الخشّاب ٢٦٨
٢٣٦ ـ أحمد بن الفرج بن سليمان الكِنْدي ٢٦٩
٢٣٧ ـ أحمد بن الفرج بن شاكر الغافقي ٢٧١
٢٣٨ ـ أحمد بن الفرج بن عبد الله الجشمي ٢٧١
١٦ ـ أحمد بن القاسم بن عطية الرازي ٥٢
٢٣٩ ـ أحمد بن كعب بن خُرَيم ٢٧١
١٩ ـ أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّمي ٥٤
٢١ ـ أحمد بن محمد بن أبي موسى ٥٥
٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن أنس ٢٧٣
٢٤٢ ـ أحمد بن محمد بن الحجّاج ٢٧٣
٢٥٢ ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي ٢٨٢

٢٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عاصم الرازي ٢٨١
٢٥٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الحميد بن شاكر ٢٨١
٢٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم ٥٦
٢٣ و٢٤٥ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله (أو عبيد الله) بن المدبّر ٥٥ و٢٧٥
١٧ ـ أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي ٥٣
٢٤٧ ـ أحمد بن محمد بن عمّار بن نُصير السلمي ٢٧٩
٢٤٨ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البِرْتي ٢٧٩
٢٤٦ ـ أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مَرداس ٢٧٦
٢٢ ـ أحمد بن محمد بن مجالد الهروي ٥٥
٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن نصر اللّبّاد ٢٧٥
١٨ ـ أحمد بن محمد بن هانيء الفقيه ٥٣
٢٥١ ـ أحمد بن محمد بن يزيد الأنباري ٢٨٢
٢٤٠ ـ أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحناجر ٢٧٢
٢٥٣ ـ أحمد بن محمود الشروي ٢٨٢
٢٥٤ ـ أحمد بن مسعود المقدسي الخيّاط ٢٨٣
٢٥٥ ـ أحمد بن مُعاذ السالمي ٢٨٣
٢٥٩ ـ أحمد بن ملاعب بن حسّان ٢٨٦
٢٥ ـ أحمد بن منصور بن سيّار بن معارك ٥٦
٢٥٦ ـ أحمد بن مهدي بن رستم ٢٨٣
٢٥٨ ـ أحمد بن موسى بن عيسى ٢٨٥
٢٥٧ ـ أحمد بن موسى بن يزيد ٢٨٥
٢٦٠ ـ أحمد بن نصر بن عبد الرحمن الهروي ٢٨٧
٢٦٣ ـ أحمد بن الهيثم بن خالد ٢٨٧
٢٦٣ ـ أحمد بن الوزير بن بسّام ٢٨٧
٢٦٢ ـ أحمد بن الوليد الفحّام ٢٨٧
٢٦ ـ أحمد بن وهب الزّيّات ٥٧
٢٦٧ ـ أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٨٩
٢٦٤ ـ أحمد بن يحيى بن عُميرة التنّيسي ٢٨٨
٢٦٦ ـ أحمد بن يحيى بن المنذر السعدي ٢٨٨
٢٦٥ ـ أحمد بن يحيى الكوفي ٢٨٨
٢٦٩ ـ أحمد بن يوسف البُحَيري ٢٩١
٢٧ ـ أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم ٥٧
٢٦٨ ـ أحمد بن يوسف بن خالد التغلبي ٢٩٠
٢٨ ـ أحمد بن يونس بن المسيّب بن زهير ٥٨

٢٨٥ ـ إدريس بن سُليم بن وهب الموصلي ٢٩٩
٣٧ ـ إدريس بن نصر بن سابق الخولاني ٦٤
٢٨٦ ـ أزهر بن سُهيل الخولاني ٢٩٩
٢٨٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن هانيء ٣٠٠
٣٨ ـ إسحاق بن إبراهيم الطلقي ٦٤
٢٩٠ ـ إسحاق بن إبراهيم المنادي ٣٠٠
٢٨٧ ـ إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن الحُصَين ٢٩٩
٢٨٨ ـ إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي ٢٩٩
٢٩١ ـ إسحاق بن إسماعيل الجُلكي ٣٠٠
٢٩٢ ـ إسحاق بن حنيفة الجُرْجاني ٣٠٠
٢٩٣ ـ إسحاق بن سيّار بن محمد النصيبي ٣٠١
٢٩٤ ـ إسحاق بن الصبّاح الكِنْدي الأشعثي ٣٠٢
٢٩٥ ـ إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان النخعي ٣٠٢
٢٩٦ ـ إسحاق بن يعقوب البغدادي الأحول ٣٠٣
٣٩ ـ إسماعيل بن إبراهيم الإسفرائيني ٦٤
٢٩٧ ـ إسماعيل بن بحر العسكري ٣٠٤
٢٩٨ ـ إسماعيل بن بلبل ٣٠٤
٢٩٩ ـ إسماعيل بن حمدويه البيكندي ٣٠٨
٣٠٠ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن الخولاني ٣٠٨
٤٠ ـ إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ٦٥
٤١ ـ إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو ٦٥
٤٢ ـ إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي ٦٨
٣٠١ ـ إسماعيل بن يعقوب الحرّاني ٣٠٩
٤٣ ـ أسِيد بن عاصم بن عبد الله الثقفي ٦٨
٣٠٢ ـ أصبغ بن خليل القرطبي ٣٠٩
٤٤ ـ أماجور التركي ٦٩
٣٠٣ ـ أيوب بن سليمان الصُّغْدي ٣١٠

(ب)

٣٠٤ ـ بدر بن الهيثم الدمشقي ٣١١
٣٠٥ ـ بركة بن نشيط الفَرَغاني ٣١١
٣٠٦ ـ بشير بن مسلم بن مجاهد ٣١١
٣٠٧ ـ بقيّ بن مَخْلد بن يزيد الأندلسي ٣١٢
٤٥ ـ بكّار بن قتيبة بن عبيد الله ٧٠

٢٦٧ ـ البلاذُري (أحمد بن يحيى بن جابر) ٢٨٩
٣٠٨ ـ بوران ٣٢٠

(ج)

٤٦ ـ جعفر بن أحمد بن بهرام ٧٤
٣١٠ ـ جعفر بن أحمد بن سَلْم ٤٢٢
٣١١ ـ جعفر بن أحمد بن المبارك ٣٢٣
٣١٢ ـ جعفر بن أحمد بن معبد الورّاق ٣٢٣
٣١٣ ـ جعفر بن طُرخان الإستراباذي ٣٢٣
٣١٤ ـ جعفر بن عنبسة اليشكري ٣٢٣
٣٢٣ ـ جعفر بن محمد بن الحجّاج القطّان ٣٢٧
٣٢٢ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد ٣٢٧
٣٢٤ ـ جعفر بن محمد بن حمّاد الرملي ٣٢٨
٣٤٠ ـ جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ٣٢٦
٣١٥ ـ جعفر بن محمد بن عامر السامريّ ٣٢٤
٣١٧ ـ جعفر بن محمد بن عُروة النيسابوري ٣٢٥
٣١٨ ـ جعفر بن محمد بن عمر البلْخي ٣٢٥
٣١٦ ـ جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح البغدادي ٣٢٤
٣١٩ ـ جعفر بن محمد بن القعقاع البَغَوي ٣٢٦
٣٢١ ـ جعفر بن محمد الورّاق ٣٢٧
٤٧ ـ جعفر بن محمود الإسكافي الكاتب ٧٤
٣٢٥ ـ جعفر بن هاشم العسكري ٣٢٨
٤٨ ـ جلْوان بن سَمُرَة بن خاقان ٧٥
٣٢٦ ـ جموك بن حنجة ٣٢٩

(ح)

٤٩ ـ حاتم بن اللّيث بن الحارث ٧٦
٣٢٧ ـ الحارث بن أبيض بن أسود ٣٣٠
٥٠ ـ حاشد بن إسماعيل بن عيسى البخاري ٧٦
٥١ ـ حامد بن أبي حامد النيسابوري ٧٦
٣٢٩ ـ حرب بن إسماعيل الكرماني ٧٩
٥٧ ـ الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجعد ٧٩
٣٣٠ ـ الحسن بن أحمد بن بكار بن بلال العاملي ٣٣٠
٣٣١ ـ الحسن بن إسحاق بن يزيد البغدادي ٣٣١

٣٣٢ ـ الحسن بن أيوب القزويني ٣٣٢
٥٢ ـ الحسن بن ثواب الفقيه ٧٧
٣٣٣ ـ الحسن بن الحسين بن عبد الله المهلّبي ٣٣٢
٥٣ ـ الحسن بن زيد بن إسماعيل بن الحسن ٧٧
٣٣٤ ـ الحسن بن سلّام بن حمّاد السّوّاق ٣٣٣
٥٤ ـ الحسن بن سليمان بن سلام ٧٨
٣٣٦ ـ الحسن بن علي بن بحر بن بريّ القطّان ٣٣٤
٣٣٥ ـ الحسن بن علي بن مالك الشيباني ٣٣٤
٥٥ ـ الحسن بن علي المسوحي الزاهد ٧٨
٣٣٧ ـ الحسن بن الفضل بن السّمْح ٣٣٤
٣٣٩ ـ الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني ٣٣٥
٥٦ ـ الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي ٧٩
٣٣٨ ـ الحسن بن محمد بن عبد الله العلوي ٣٣٥
٣٤٠ ـ الحسن بن محمد بن مَزْيَد ٣٣٥
٥٨ ـ الحسن بن مَخْلَد بن الجرّاح ٨٠
٣٤٣ ـ الحسن بن مُكْرَم البغدادي ٣٣٦
٣٤١ ـ الحسن بن موسى بن ناصح الرسْعَني ٣٣٦
٣٤٢ ـ الحسن بن ناصح الخلّال ٣٣٦
٣٤٤ ـ الحسين بن الحسن بن مهاجر السلمي ٣٣٧
٣٤٥ ـ الحسين بن علي بن محمد بن عُبيد الطنافسي ٣٣٧
٣٤٦ ـ الحسين بن محمد بن أبي معشر السّنْدي ٣٣٧
٣٤٧ ـ الحسين بن مُعاذ بن حرب الحَجَبي ٣٣٨
٣٤٩ ـ الحسين بن منصور البغدادي ٣٣٨
٣٤٨ ـ الحسين بن منصور الواسطي ٣٣٨
٣٥٠ ـ حُصَين بن عبد القادر الإسكندراني ٣٣٩
٣٥١ ـ حفص بن عمر بن الصبّاح الرقيّ ٣٣٩
٣٥٩ ـ حمّاد بن إسحاق بن حمّاد بن زيد ٨١
٣٥٦ ـ حمدان بن رجاء بن شجاع القاريء ٣٤١
٣٥٢ ـ حمدان بن غارم بن ينّار ٣٣٩
٣٥٥ ـ حمدون بن أحمد بن بكر النيسابوري ٣٤١
٣٥٣ ـ حمدون بن أحمد بن سلام السمسار ٣٤٠
٣٥٤ ـ حمدون بن خالد بن يزيد النيسابوري ٣٤١
٣٥٩ ـ حِمْش بن عبد الرحيم النيسابوري ٣٤٢
٣٦٠ ـ حُمَيد بن النّضْر البيكندي ٣٤٢

٣٦١ ـ حُميد بن هشام العنْسي ٣٤٢
٣٦٢ ـ حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال ٣٤٣

(خ)

٣٦٣ ـ خازم بن يحيى الحلواني ٣٤٤
٦٠ ـ خالد بن أحمد بن الهيثم بن الذهلي ٨٣
٣٦٤ ـ خالد بن رَوْح الثقفي ٣٤٤
٣٦٥ ـ خالد بن يزيد بن الصبّاح الخثعمي ٣٤٤
٦١ ـ خالد بن يزيد بن الهيثم التميمي ٨٤
٦٢ ـ الخصّاف (أحمد بن عمرو) ٨٧
٦٣ ـ الخضر بن أبان ٨٨
٦٤ ـ خطّاب بن بِشْر بن مطر ٨٨
٣٦٦ ـ خَلَف بن عامر بن سعيد الهمداني ٣٤٥
٣٦٧ ـ خلف بن محمد بن عيسى الواسطي ٣٤٥
٣٦٨ ـ الخليل بن عبد القهّار الصيدوني ٣٤٥

(د)

٦٥ ـ داود بن علي بن خَلَف ٩٠
٤٠٨ ـ الدوري (عباس بن محمد) ٣٧١
٥١٤ ـ دوست (القاسم بن نصر البغدادي) ٤٢٠
٩٦ ـ ديك الجنّ (عبد السلام بن رغبان) ١٢٣

(ذ)

● ـ ذاكر بن شيبة العسقلاني .....

(ر)

٣٧٠ ـ رباح بن أحمد الصوفي ٣٤٨
٦٦ ـ الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار ٩٦
٣٧١ ـ الربيع بن محمد بن موسى الكِنْدي ٣٤٨
٣٧٢ ـ ربيعة بن الحارث القاضي ٣٤٨
٣٧٣ ـ رجاء بن عبد الله الهروي الورّاق ٣٤٩
٣٧٤ ـ رزْق الله بن يوسف المصري ٣٤٩

(ز)

٦٧ ـ زكريّا بن دُوَيد بن محمد بن الأشعث ٩٩

٦٨ - زكريّا بن يحيى بن أسد بن يحيى المروزي ٩٩
٣٧٥ - زكريّا بن يحيى بن شيبان القُرَشي ٣٥٠
٣٧٦ - زكريا بن محمد بن زياد اللّخْمي ٣٥٠
٣٧٧ - زيدان بن يزيد البجلي ٣٥٠
٣٧٨ - زيد بن إسماعيل بن سيّار ٣٥٠
٣٧٩ - زيد بن بُنْدار الإصبهاني ٣٥١
٣٨٠ - زيد بن عبد الرحمن بن أبي الفحل ٣٥١

(س)

٣٨١ - السَّرِيّ بن خُزَيمة بن معاوية ٣٥٢
٣٨٢ - السَّرِيّ بن يحيى بن أبي السَّرِيّ ٣٥٣
٣٨٤ - سعد الأعسر أمير دمشق ٣٥٤
٦٩ - سعدان بن نصر بن منصور ١٠١
٣٨٣ - سعد بن محمد بن سعد البيروتي ٣٥٣
٣٨٥ - سعدون بن سهيل بن أبي ذؤيب ٣٥٥
٣٨٦ - سعيد بن سعد بن أيوب البخاري ٣٥٥
٣٨٧ - سعيد بن مسعود المروزي ٣٥٥
٧٠ و٣٨٨ - سعيد بن نمر الغافقي الأندلسي ١٠١ و٣٥٦
٣٨٩ - سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَين ٣٥٦
٣٩٠ - سُفيان بن شعيب الدمشقي ٣٥٧
٣٩١ - سَلَمة بن أحمد بن محمد بن مجاشع ٣٥٧
٣٩٢ - سليمان بن الأشعث بن إسحاق ٣٥٧
٣٩٣ - سليمان بن الربيع النهدي ٣٦٣
٣٩٤ - سليمان بن سيف بن يحيى الطائي ٣٦٣
٣٩٥ - سليمان بن شعيب بن سليمان الكسائي ٣٦٤
٣٩٦ - سليمان بن محمد بن حسّان الموصلي ٣٦٤
٣٩٧ - سليمان بن وهْب بن سعيد الكاتب ٣٦٤
٣٩٨ - سهل بن عبد الله بن الفرّخان ٣٦٥
٣٩٩ - سهل بن عبد الله السَرِيّ ٣٦٦
٧١ - سهل بن عمّار العتكي ١٠٢
٤٠٠ - سهل بن مهران الدّقّاق ٣٦٦
٤٠١ - سوادة بن عليّ الأحمسي ٣٦٧

(ش)

٧٢ ـ شجرة بن عيسى بن عمرو بن شجرة ١٠٤
٦٢٨ ـ الشّصّ (موسى بن موسى البغدادي) ٤٧٩
٧٣ ـ شعيب بن أيوب بن رُزَيقَ بن معبد ١٠٤
٤٠٢ ـ شعيب بن بكار الموصلي ٣٦٨
٧٤ ـ شعيب بن شعيب بن إسحاق القُرَشي ١٠٥
٤٠٣ ـ شعيب بن الليث السمرقندي ٣٦٨

(ص)

٧٥ ـ صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ١٠٧
٧٦ ـ صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل ١٠٨

(ط)

٤٠٤ ـ طُفَيل بن زيد بن طُفَيل بن شريك ٣٦٩
٧٧ ـ طيفور بن عيسى البسطامي ١١٠
٧٨ ـ طيفور بن عيسى البسطامي الأصغر ١١٣

(ع)

٧٩ ـ عاصم بن عصام القُشَيري ١١٤
٤٠٥ ـ عاصم بن ياسين بن عبد الأحد ٣٧٠
٤١١ ـ عامر بن محمد المتقمّر البغدادي ٣٧٣
٨٠ ـ العباس بن إسماعيل الطامَذي ١١٤
٨١ ـ عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكُسايي ١١٥
٤٠٦ ـ عباس بن عبد الله بن العباس الأسدي ٣٧٠
٤٠٧ ـ العباس بن الفضل بن رُشيد الطبري ٣٧٠
٤٠٨ ـ عباس بن محمد بن حاتم الحافظ الدوري ٣٧١
٨٢ ـ العباس بن موسى بن مسكويه ١١٦
٤٠٩ ـ العباس بن نُعَيم البوسنجي ٣٧٢
٨٣ ـ عبّاس بن الوليد بن مَزْيد ١١٦
٤٣٥ ـ عبد الجليل بن عبد الرحمن بن أيوب ٣٨٤
٤٣٦ ـ عبد الحميد بن عبد الله بن هانيء ٣٨٤
٤٣٧ ـ عبد الرحمن بن أزهر الأعور ٣٨٥
٤٣٨ ـ عبد الرحمن بن خَلَف الضبيّ ٣٨٥
٤٣٩ ـ عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة ٣٨٥
٤٤٠ ـ عبد الرحمن بن زياد بن كوشيد ٣٨٦

٩٢ ـ عبد الرحمن بن سعيد الأندلسي ١٢٢
٤٤١ ـ عبد الرحمن بن سهل بن محمود ٣٨٦
٤٤٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله الهاشمي ٣٨٨
٩٣ ـ عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب الكِندي ١٢٢
٩٤ ـ عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الأندلسي ١٢٢
٤٤٢ ـ عبد الرحمن بن الفضل الهاشمي ٣٨٦
٤٤٣ ـ عبد الرحمن بن محمود بن منصور ٣٨٦
٤٤٤ ـ عبد الرحمن بن مرزوق بن عطيّة ٣٨٧
٤٤٥ ـ عبد الرحمن بن مرزوق بن عوف ٣٨٨
٤٤٦ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان ٣٨٨
٩٥ ـ عبد الرحمن بن يوسف الحنفي المروزي ١٢٣
٩٦ ـ عبد السلام بن رغبان ديك الجنّ ١٢٣
٩٧ ـ عبد العزيز بن حاتم المروزي ١٢٣
٩٨ ـ عبد العزيز بن حيّان المِعْوَلي ١٢٣
٩٩ ـ عبد العزيز بن سلام المروزي ١٢٤
٤٤٩ ـ عبد الكريم بن الهيثم بن زياد ٣٨٩
٤٤٨ ـ عبد الكريم بن يعقوب بن حُمَيد ٣٨٩
٤١٢ ـ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير ٣٧٣
٤١٣ ـ عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرّة ٣٧٤
٤١٠ ـ عبد الله بن أحمد بن شبّويه ٣٧٢
٤١٤ ـ عبد الله بن أحمد بن يزيد الشيباني ٣٧٤
٤١٥ ـ عبد الله بن بِشْر بن عميرة البكري ٣٧٤
٤١٧ ـ عبد الله بن حسن بن محمد الهاشمي ٣٧٥
٤١٨ ـ عبد الله بن حمّاد بن أيوب الآمُلي ٣٧٥
٤١٩ ـ عبد الله بن رَوْح المدائني ٣٧٦
٤٢٩ ـ عبد الله بن سِنان السَّعْدي ٣٨٠
٨٤ ـ عبد الله بن عبد السلام بن الرّذاذ المصري ١١٩
٨٥ ـ عبد الله بن علي بن المديني ١١٩
٤٢٠ ـ عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٣٧٧
٤٢١ ـ عبد الله بن غافق التونسي ٣٧٧
٤١٦ ـ عبد الله بن محاضر البغدادي (عبدوس) ٣٧٥
٨٦ ـ عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح ١١٩
٨٩ ـ عبد الله بن محمد بن سنان الروحي ١٢٠
٤٢٨ ـ عبد الله بن محمد بن صالح الأسدي ٣٧٩

٤٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله البكراوي ٣٧٩
٤٢٧ ـ عبد الله بن محمد بن عبيدة البغدادي ٣٧٩
٤٢٢ ـ عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب ٣٧٧
٤٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن الفضل ٣٧٨
٤٣١ ـ عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال ٣٨١
٣٠ ـ عبد الله بن محمد بن محاضر عبدوس ٣٨٠
٤٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن لاحق ٣٧٨
٩٠ ـ عبد الله بن محمد بن يزداد بن سُوَيد ١٢١
٤٢٦ ـ عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي ٣٧٩
٨٧ ـ عبد الله بن محمد النيسابوري ١٢٠
٤٣٢ ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٨١
٤٣٣ ـ عبد الله بن مهران البغدادي ٣٨٤
٨٨ ـ عبد الله بن موسى بن محمد الكرماني ١٢٠
٤٣٤ ـ عبد الله بن هشام الهمداني ٣٨٤
٩١ ـ عبد الله بن هلال الرومي ١٢١
٤٥٠ ـ عبد المجيد بن إبراهيم البوسنجي ٣٩٠
٤٥١ ـ عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد ٣٩٠
٤٥٢ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الله ٣٩١
٤٥٣ ـ عبد الواحد بن شعيب قاضي جبلة ٣٩٢
٤٥٤ ـ عبد الواحد بن فُلَيح بن رباح ٣٩٣
٤١٦ ـ عبدوس (عبد الله بن محاضر) ٣٧٥
٤٥٦ ـ عبيد الله بن رُماحس بن محمد ٣٩٣
٤٥٧ ـ عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَير ٣٩٤
١٠٠ ـ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرّوخ ١٢٤
٤٥٩ ـ عبيد الله بن محمد بن يحيى البتهلي ٣٩٥
٤٥٨ ـ عبيد الله بن واصل بن عبد الشكور ٣٩٥
١٠١ ـ عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركي ١٣٢
٤٥٥ ـ عبيدة بن سليمان البصري ٣٩٣
٤٦١ ـ عثمان بن سعيد الأستراباذي ٣٩٨
٤٦٠ ـ عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي ٣٩٦
٤٦٢ ـ عثمان بن عبد الله بن أبي جميل ٣٩٨
٤٦٣ ـ عصمة بن إبراهيم النيسابوري ٣٩٩
١٠٢ ـ عطيّة بن بقيّة بن الوليد الحمصي ١٣٤
٤٦٤ ـ علي بن إبراهيم بن عبد المجيد ٣٩٩

٤٦٥ ـ علي بن إسماعيل البغدادي ٤٠٠
١٠٣ ـ علي بن إشكاب البغدادي ١٣٥
١٠٥ ـ علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي الموصلي ١٣٧
١٠٤ ـ علي بن الحسن بن أبي عيسى بن موسى الهلالي ١٣٦
٤٦٩ ـ علي بن الحسن بن عبدويه ٤٠١
٤٦٦ ـ علي بن الحسن بن عَرَفَة العبدي ٤٠٠
٤٦٨ ـ علي بن الحسن الهرثمي ٤٠١
٤٦٧ ـ علي بن الحسن الهسنجاني ٤٠٠
٤٧٠ ـ علي بن حمّاد بن السكن ٤٠١
٤٧١ ـ علي بن داود بن يزيد القنطري ٤٠٢
٤٧٢ ـ علي بن سهل بن المغيرة النسائي ٤٠٢
٤٧٣ ـ علي بن شيبة بن الصلت السدوسي ٤٠٣
٤٧٤ ـ علي بن العباس بن واضح النسائي ٤٠٣
٤٧٦ ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي ٤٠٤
٤٧٥ ـ علي بن عبد الله الثقفي الإصبهاني ٤٠٣
٤٧٧ ـ علي بن عثمان بن محمد بن سعيد ٤٠٤
١٠٦ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدي ١٣٨
٤٧٨ ـ علي بن المنجّم ٤٠٥
١٠٧ ـ علي بن الموفّق الزاهد ١٣٩
١٠٨ ـ عمّار بن رجاء الإستراباذي ١٤٠
٤٧٩ ـ عمران بن بكار بن راشد الكلاعي ٤٠٦
٤٨٣ ـ عمران بن عبد الله البخاري ٤٠٧
٤٨٠ ـ عمران بن موسى الطرسوسي ٤٠٦
٤٨٢ ـ عمران بن موسى الموصلي ٤٠٧
٤٨١ ـ عمر بن حفصون ٤٠٦
١١٠ ـ عمر بن الخطاب بن حليلة ١٤١
١٠٩ ـ عمر بن الخطاب السجستاني ١٤٠
١٠١ ـ عمر بن علي الطائي الموصلي ١٤١
٤٨٥ ـ عمر بن محمد بن الحكم النسائي ٤٠٨
٤٨٤ ـ عمر بن محمد الشطوي ٤٠٧
٤٨٨ ـ عمرو بن ثور بن عمرو الحزامي ٤٠٩
١١٢ ـ عمرو بن سعيد الإصبهاني الحمّال ١٤١
١١٣ ـ عمرو بن سلْم النيسابوري ١٤٢
٤٨٩ ـ عمرو بن سَلَمَة الجعفي ٤٠٩

٤٨٦ ـ عمرو بن يحيى بن الحارث الحمصي ٤٠٨
٤٩٠ ـ عُمَير بن مرداس الدويقي ٤١٠
١١٤ ـ عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي ١٤٥
١١٥ ـ عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان ١٤٦
٤٨٧ ـ عيسى بن إسحاق الخطمي ٤٠٨
٤٩١ ـ عيسى بن جعفر البغدادي الورّاق ٤١٠
١١٦ ـ عيسى بن الشيخ ١٤٧
٤٩٢ ـ عيسى بن عبد الله بن سيّار ٤١٠
٤٩٤ ـ عيسى بن عبد الله العثماني ٤١١
٤٩٣ ـ عيسىٰ بن محمد بن منصور الإسكافي ٤١١
١١٧ ـ عيسى بن مهران بن المستعطف ١٤٧
١١٨ ـ عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفّار ١٤٨

(ف)

٤٩٥ ـ الفتح بن شخرف الكشّي ٤١٢
٦٥٨ ـ الفَسَوي (يعقوب بن سفيان) ٤٩٣
٤٩٦ ـ الفضل بن حمّاد الأنطاكي ٤١٣
٤٩٩ ـ الفضل بن حمّاد الفارسي ٤١٤
٤٩٧ ـ الفضل بن حمّاد الواسطي ٤١٣
١١٩ ـ الفضل بن شاذان بن عيسى ١٤٩
٥٠٢ ـ الفضل بن العباس البغدادي ٤١٤
٥٠٠ ـ الفضل بن العباس بن مهران ٤١٤
١٢١ ـ الفضل بن العباس بن موسى الإستراباذي ١٥٠
١٢٠ ـ الفضل بن العباس الرازي ١٤٩
٥٠١ ـ الفضل بن العباس الهروي ٤١٤
٥٠٣ ـ الفضل بن عُمَير بن عَثْم ٤١٤
٥٠٤ ـ الفضل بن محمد بن يحيى بن المبارك ٤١٥
٥٠٥ ـ الفضل بن يوسف القصباني ٤١٥
٥٠٦ ـ فهد بن سليمان الكوفي ٤١٦
٥٠٧ ـ فهد بن موسى بن أبي رباح ٤١٦

(ق)

٥٠٨ ـ القاسم بن الحسن الهمداني ٤١٧
٥٠٩ ـ القاسم بن زهير بن حرب النسائي ٤١٧
٥١٠ ـ القاسم بن عباس المعشري ٤١٧
٥١١ ـ القاسم بن عبد الله بن المغيرة ٤١٨

١٢٢ ـ القاسم بن محمد بن الحارث المروزي ١٥٢
٥١٢ ـ القاسم بن محمد بن قاسم الأندلسي ٤١٨
٥١٣ ـ القاسم بن منبّه الحربي ٤٢٠
٥١٤ ـ القاسم بن نصر البغدادي (دوست) ٤٢٠
٥١٥ ـ القاسم بن نصر المخرّمي ٤٢٠
١٢٣ ـ القاسم بن يزيد الكوفي الوزّان ١٥٢

(ك)

٥١٦ ـ كثير بن عبد الله ٤٢١
٣١٠ ـ كردان (جعفر بن أحمد بن سَلْم) ٣٢٢

(م)

١٦٦ ـ مالك بن علي بن مالك بن عبد العزيز ١٨١
٥١٧ ـ مالك بن الفروي ٤٢٤
٥١٨ ـ مالك بن يحيى الكوفي ٤٢٢
١٦٧ ـ المثنّى بن جامع الأنباري ١٨٢
٦١٠ ـ مجشّر بن عصام ٤٧٢
١٢٦ ـ محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي ١٥٤
٥٣٠ ـ محمد بن إبراهيم بن أبان الجيراني ٤٢٧
٥٢٩ ـ محمد بن إبراهيم بن جنّاد ٤٢٧
٥٣٣ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدوس ٤٢٨
٥٣٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عمر بن ميمون الرمّاح ٤٢٩
٥٣٥ ـ محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ٤٢٩
٥٢٨ ـ محمد بن إبراهيم بن مسلم ٤٢٦
٥٣٢ ـ محمد بن إبراهيم الحلواني ٤٢٨
٥٣١ ـ محمد بن إبراهيم المروزي ٤٢٨
١٦٤ ـ محمد بن أبي يحيى بن زكريا بن يحيى الوقّاد ١٨١
٥٢٨ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبان ٤٢٦
٥٢٣ ـ محمد بن أحمد بن أبي المثنّى ٤٢٤
٥٢٦ ـ محمد بن أحمد بن أنس القُرَشي ٤٢٥
٥٢٥ ـ محمد بن أحمد بن حبيب البغدادي ٤٢٥
١٢٥ ـ محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان ١٥٣
٥١٩ ـ محمد بن أحمد بن رزين ٤٢٢
٥٢٠ ـ محمد بن أحمد بن رزقان ٤٢٣
٥٢١ ـ محمد بن أحمد بن واصل ٤٢٣
٥٢٤ ـ محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْد ٤٢٥

١٢٤ ـ محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد ١٥٣
٥٢٢ ـ محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ٢٣ط
٥٣٧ ـ محمد بن إدريس بن عمر المكي ٤٣٦
٥٣٦ ـ محمد بن إدريس بن المنذر بن داود ٤٣٠
٥٣٨ ـ محمد بن أزهر البغدادي ٤٣٦
٥٤٠ ـ محمد بن إسحاق الإصبهاني ٤٣٦
٥٤١ ـ محمد بن إسحاق البغوي ٤٣٧
١٢٧ ـ محمد بن إسحاق الصاغاني ١٥٧
٥٣٩ ـ محمد بن إسرائيل الجوهري ٤٣٦
٥٤٣ ـ محمد بن إسماعيل البغدادي ٤٣٨
٥٤٤ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ٤٣٨
١٢٨ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسَم ١٥٨
٥٤٢ ـ محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ٤٣٧
٥٤٥ ـ محمد بن إسماعيل بن يوسف ٤٣٨
١٢٩ ـ محمد بن إشكاب البغدادي ١٥٨
٥٤٦ ـ محمد بن أصبغ بن الفرج ٤٣٩
١٣١ ـ محمد بن أيوب بن الحسن النيسابوري ١٥٩
١٣٠ ـ محمد بن بُجَيْر الإسفرائيني ١٥٩
١٣٢ ـ محمد بن بُجَير البخاري ١٦٠
٥٤٧ ـ محمد بن بسّام بن بكر الجرجاني ٤٣٩
٥٤٨ ـ محمد بن بشر بن شريك النخعي ٤٤٠
١٣٣ ـ محمد بن بكار بن الحسن بن عثمان العنبري ١٦٠
٥٤٩ ـ محمد بن بكر الفارسي ٤٤٠
٥٥٠ ـ محمد بن جابر المروزي ٤٤٠
٥٥١ ـ محمد بن الجهْم السّمّري ٤٤١
٥٥٢ ـ محمد بن الحسن بن سعيد ٤٤١
١٣٤ ـ محمد بن الحسن بن علي بن محمد العلوي الحسيني ١٦٠
٥٥٣ ـ محمد بن الحسين بن موسى الحنفي ٤٤٢
١٣٥ ـ محمد بن حمّاد بن بكر المقريء ١٦٢
٥٥٤ ـ محمد بن حمّاد الطهراني ٤٤٢
٥٥٥ ـ محمد بن خالد بن يزيد الشيباني ٤٤٣
٥٥٦ ـ محمد بن خُزيمة بن راشد ٤٤٤
١٣٦ ـ محمد بن خلف البغدادي الحدّادي ١٦٢
٥٥٧ ـ محمد بن خليفة الديرعاقولي ٤٤٤

١٣٧ ـ محمد بن الخليل البغدادي الفلّاس ١٦٣
٥٥٨ ـ محمد بن راشد الصوري ٤٤٥
٥٥٩ ـ محمد بن الربيع بن سليمان المرادي ٤٤٥
١٣٨ ـ محمد بن سحنون الفقيه ١٦٣
٥٦٠ ـ محمد بن سعد بن محمد العَوْفي ٤٤٥
ج١٣ ـ محمد بن سعيد بن غالب القطان ١٦٤
١٤٠ ـ محمد بن سعيد بن هنّاد ١٦٤
٥٦٢ ـ محمد بن سلمة ٤٤٦
٥٦١ ـ محمد بن سليمان المِنْقري ٤٤٦
٥٦٣ ـ محمد بن سِنان بن يزيد القزّاز ٤٤٦
٥٦٤ ـ محمد بن سهل العتكي ٤٤٧
٥٦٥ ـ محمد بن شاذان القاضي ٤٤٧
١٤١ ـ محمد بن شجاع الثلجي ١٦٥
٥٦٦ ـ محمد بن شدّاد بن عيسى المسمعي ٤٤٧
٥٦٧ ـ محمد بن صالح الأنماطي ٤٤٨
٥٦٨ ـ محمد بن صالح بن شعبة الواسطي ٤٤٩
٥٦٩ ـ محمد بن صالح الترمذي ٤٤٩
١٤٢ ـ محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي ١٦٧
١٤٣ ـ محمد بن العباس بن خالد السلمي ١٦٧
٥٧٣ ـ محمد بن عبد الحكم بن يزيد القطري ٤٥٠
١٤٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ١٧٢
٥٧٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الأموي ٤٥١
٥٧٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن يونس الرّقّي ٤٥١
١٤٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن جعفر ١٧٢
٥٧٨ ـ محمد بن عبدك القزّاز ٤٥٣
٥٧١ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن مُسْهِر ٤٥٠
١٤٥ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ١٧١
١٤٤ ـ محمد بن عبد الله بن الحكم بن أعْيَن ١٦٨
٥٧٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى السبعدي ٤٥٠
٥٧٠ ـ محمد بن عبد الله بن مَخْلَد ٤٤٩
١٤٦ ـ محمد بن عبد الله بن المستورد ١٧١
١٤٩ ـ محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ١٧٢
٥٧٦ ـ محمد بن عبد النور الكوفي ٤٥٢
ـ محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي .....

١٥٠ و٥٧٩ ـ محمد بن عبيد الله بن يزيد ١٧٣ و٤٥٤
٥٨٠ ـ محمد بن عثمان النشيطي ٤٥٥
١٥٣ ـ محمد بن عثمان الهروي ١٧٣
٥٨٢ ـ محمد بن علي البغدادي ٤٥٥
١٥٢ ـ محمد بن علي بن بسّام ١٧٤
١٥٤ ـ محمد بن علي بن داود البغدادي ١٧٤
٥٨٤ ـ محمد بن علي بن زهير القُرَشي ٤٥٦
٥٨٣ ـ محمد بن علي بن عفّان الكوفي ٤٥٦
١٥٣ ـ محمد بن علي بن ميمون الرقّي ١٧٤
٥٨٥ ـ محمد بن عمران بن حبيب الهمداني ٤٥٦
١٥٥ ـ محمد بن عمر بن يزيد ١٧٥
١٥٦ ـ محمد بن عُمَير الطبري ١٧٥
٥٨٦ ـ محمد بن عَمِيرة العنقي التدميري ٤٥٦
٥٨٧ ـ محمد بن عوف بن سفيان الطائي ٤٥٧
٥٨٨ ـ محمد بن عيسى بن حيّان ٤٥٨
٥٩٠ ـ محمد بن عيسى بن عبد الرحمن النيسابوري ٤٦٢
٥٩٢ ـ محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي ٤٦٣
٥٩١ ـ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي ٤٦٢
٥٨٩ ـ محمد بن عيسى الترمذي بن سَوْراء ٤٥٩
٥٩٣ ـ محمد بن محمد بن عروس الشيرازي ٤٦٣
١٥٧ ـ محمد بن محمد بن عيسى الزاهد ١٧٥
٥٩٤ ـ محمد بن مروان البيروتي ٤٦٤
١٥٨ ـ محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة ١٧٦
٥٩٧ ـ محمد بن المغيرة السكّري ٤٦٥
٥٩٦ ـ محمد بن مَنْدَة بن منصور الإصبهاني ٤٦٤
٥٩٩ ـ محمد بن موسى بن الفضل القسطاني ٤٦٥
١٥٩ ـ محمد بن موسى الحَرَشي ١٧٨
٥٩٥ ـ محمد بن ميمون الإسكندراني ٤٦٤
٥٩٨ ـ محمد بن نصر الأثرم ٤٦٥
٦٠٠ ـ محمد بن النضر بن حبيب الهلالي ٤٦٦
٦٠١ ـ محمد بن هارون بن عيسى الأزدي ٤٦٦
١٦٠ ـ محمد بن هارون المخرّمي ١٧٩
١٦١ ـ محمد بن هشام بن ملّاس ١٧٩
٦٠٢ ـ محمد بن الهيثم بن حمّاد ٤٦٦

٦٠٣ ـ محمد بن الورد بن زنجويه ٤٦٧
١٦٢ ـ محمد بن وهب الثقفي ١٨٠
١٦٣ ـ محمد بن يحيى بن كثير ١٨٠
٦٠٥ ـ محمد بن يزيد بن عبد الوارث الدمشقي ٤٦٩
٦٠٦ ـ محمد بن يزيد الحربي ٤٦٩
٦٠٤ ـ محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجة) ٤٦٧
٦٠٧ ـ محمد بن يعقوب بن الفرج ٤٧٠
١٦٥ ـ محمد بن يوسف البغدادي الجوهري ١٨١
٦٠٩ ـ محمد بن يوسف بن عيسى بن برغل ٤٧٢
٦٠٨ ـ محمد بن يوسف بن مطروح ٤٧١
٦١١ ـ مسرور مولى المعتصم ٤٧٢
١٦٨ ـ مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيري ١٨٢
٦١٢ ـ مسلم بن عيسى الصفّار ٤٧٣
١٦٩ ـ مُصْعَب بن أحمد البغدادي القلانسي ١٩١
٦١٣ ـ مُضَر بن محمد بن خالد بن الوليد ٤٧٣
٦١٥ ـ مُعاذ بن عفّان الخراشي ٤٧٤
١٧٠ ـ معاوية بن صالح ابن الوزير أبي عبيد الله ١٩١
٦١٨ ـ معمّر بن محمد بن معمّر العَوْفي ٤٧٥
٦١٩ ـ المغيرة بن محمد بن المهلّب المهلّبي ٤٧٥
٦١٧ ـ مقاتل بن عمّار بن محمد بن صالح المطرّز ٤٧٥
٦٢٠ ـ المنذر بن محم، بن الصّبّاح ٤٧٦
٦٢١ ـ المنذر بن محمد بن عبد الرحمن الأموي ٤٧٦
٦١٦ ـ المنسجر بن الصّلْت ٤٧٤
٦٢٢ ـ موّاس بن سهل المعافري ٤٧٦
١٧١ ـ موسى بن بُغا الكبير ١٩٢
٦٢٣ ـ موسى بن الحسن الصّقلّي ٤٧٧
١٧٢ ـ موسى بن سهل بن قادم ١٩٢
٦٢٤ ـ موسى بن سهل بن كثير الوشّاء ٤٧٧
٦٢٥ ـ موسى بن عمر الجُرْجاني ٤٧٨
٦٢٦ ـ موسى بن عيسى بن المنذر السلمي ٤٧٨
٦٢٧ ـ موسى بن محمد بن أبي عوف المُرّي ٤٧٩
٦٢٨ ـ موسى بن موسى البغدادي (الشصّ) ٤٧٩
١٧٣ ـ موسى بن نصر بن دينار ١٩٤
٦٢٩ ـ موسى بن نصر القنطري ٤٧٩

٦٣٠ ـ الموفّق ابن المتوكّل على الله ٤٧٩

(ن)

٦٣١ ـ نجاح بن إبراهيم الكوفي ٤٨٢
٦٣٢ ـ نصر بن أحمد بن أسد بن سامان ٤٨٢
٦٣٣ ـ نصر بن داود الصغاني ٤٨٢
١٧٤ ـ النضر بن الحسن الموصلي ١٩٤
١٧٥ ـ النضر بن سلمة بن الجارود ١٩٤

(هـ)

٦٣٤ ـ هارون بن العباس الهاشمي ٤٨٣
٦٣٥ ـ هارون بن عمران القُرَشي ٤٨٣
٦٣٦ ـ هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي ٤٨٣
٦٣٧ ـ هارون بن موسى الأشناني ٤٨٤
٦٣٨ ـ هاشم بن مَرْثَد الطبراني ٤٨٤
٦٣٩ ـ هاشم بن يونس المصري ٤٨٤
٦٤٠ ـ هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٤٨٥
٦٤١ ـ هلال بن العلاء بن هلال الباهلي ٤٨٥
٦٤٢ ـ همّام بن محمد بن النعمان ٤٨٦
٦٤٣ ـ الهيثم بن خالد الكوفي الوشّاء ٤٨٧
١٧٦ ـ الهيثم بن سهل التُسْتَري ١٩٥
٦٤٤ ـ الهيثم بن مروان الدمشقي ٤٨٧
٦٤٥ ـ هَيْذام بن قتيبة البغدادي ٤٨٧

(و)

٦٤٦ ـ وزير بن القاسم الجُبَيلي ٤٨٨
١٧٧ ـ وهب بن حفص بن الوليد بن المحتسب ١٩٦
٦٤٧ ـ وهب بن نافع الأسدي القرطبي ٤٨٨

(ي)

١٧٨ ـ ياسين بن عبد الأحد بن أبي زُرارة ١٩٧
٦٤٨ ـ يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله ٤٨٩
١٧٩ ـ يحيى بن حجّاج الأندلسي ١٩٧
٦٤٩ ـ يحيى بن الربيع بن ثابت البُرْجُمي ٤٩٠
٦٥١ ـ يحيى بن عبد العظيم القزويني ٤٩٠

٦٥٠ - يحيى بن الفضيل البغدادي ٤٩٠
٦٥٢ - يحيى بن القاسم بن هلال ٤٩١
١٨٠ - يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ١٩٨
٦٥٣ - يحيى بن مطرّف بن الهيثم ٤٩١
١٨١ - يزيد بن سنان بن يزيد القزّاز ٢٠٠
٦٥٤ - يزيد بن محمد بن عبد الصمد ٤٩٢
٦٥٦ - يعقوب بن إسحاق البغدادي ٤٩٣
٦٥٥ - يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي ٤٩٢
٦٥٧ - يعقوب بن إسحاق بن مهران ٤٩٣
١٨٢ - يعقوب بن بختان ٢٠١
٦٥٨ - يعقوب بن سفيان بن جوّان الفَسَوي ٤٩٣
٦٥٩ - يعقوب بن سوّاك الختّلي ٤٩٥
١٨٣ - يعقوب بن شيبة بن الصلت ٢٠١
١٨٣ - يعقوب بن الليث الصفّار ٢٠٣
٦٦٠ - يعقوب بن يزيد البغدادي ٤٩٥
٦٦٢ - يعقوب بن يوسف بن معقل ٤٩٦
٦٦١ - يعقوب بن يوسف القزويني ٤٩٦
١٨٥ - يعقوب الزيّات ٤٩٦
١٨٦ - يوسف بن بحر التميمي ٢٠٨
٦٦٣ - يوسف بن سعيد بن مسلم المصّيصي ٤٩٦
٦٦٤ - يوسف بن الضّحاك البغدادي ٤٩٧
٦٦٥ - يوسف بن عبد الله الخوارزمي ٤٩٧
١٨٧ - يوسف بن محمد بن صاعد ٢٠٩
٦٦٦ - يوسف بن موسى الحربي ٤٩٨
١٨٨ - يونس بن حبيب العجلي ٢٠٩

الكنى

٦٦٩ - أبو أحمد القلانسي ٤٩٩
١٨٩ - أبو حاتم العطار البصري ٢١١
٦٧٣ - أبو الحارث الأولاسي الزاهد ٥٠١
١٩٠ - أبو حمزة البغدادي الصوفي ٢١٢
٣٩٢ - أبو داود السجستاني (سليمان بن الأشعث) ٣٥٧
١٩١ - أبو السّاج ٢١٤
٦٦٧ - أبو سعيد الخرّاز ٤٩٩

٦٧٠ ـ أبو عبيد البُسْري الزاهد ٥٠٠
٦٧١ ـ أبو معين الرازي الحافظ ٥٠٠
٦٦٨ ـ أبو الهيثم الرازي اللُّغَوي ٤٩٩

(١٨)

فهرس الموضوعات العام

الطبقة التاسعة والعشرون
سنة إحدى وثمانين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٥
فتح طُغْج لملورية ٥
غَوْر المياه بالريّ وطبرستان ٥
تقليد المعتضد للمكتفي بعض البلاد ٦
خروج المعتضد لقتال حمدان بن حمدون ٦
إيقاع المعتضد بالأعراب والأكراد ٦
ظفر المعتضد بحمدان ٧
الظفر بشدّاد الكردي ٧
هدْم المعتضد دار الندوة ٧

سنة اثنتين وثمانين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٨
إبطال المعتضد لما يُعمل في النيروز ٨
قدوم قطر الندى على المعتضد ٨
خروج المعتضد إلى الكرج ٩
تفريق المال على العلويين ٩
ذبح خمارويه ٩
ولاية جيش وقتله ١٠
ولاية هارون بن خمارويه وعزله ١٠
قتل المعتضد لابن عمّه أحمد ١٠

سنة ثلاث وثمانين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١١

الظفر بهارون الخارجي ١١
ولاية طغج إمرة الجيش ١٢
وصول تقادُم ابن الليث ١٢
إطلاق المعتضد لحمدان ١٢
الأمر بتوريث ذوي الأرحام ١٣
خروج عمرو بن الليث من نيسابور ١٣
ذبح جيش بن خمارويه ١٣
قتل رافع بن هرثمة ١٤
رواية ابن طولون عن قتل جيش بن خمارويه ١٤

سنة أربع وثمانين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٦
القدوم برأس ابن هرثمة على المعتضد ١٦
الوقعة بن النوشري وابن أبي دُلَف ١٦
ولاية القضاء لمدينة المنصور ١٧
إرسال ابن الليث للأموال ١٧
عزم المعتضد على لعن معاوية ١٧
ذكر الخادم وظهوره على المعتضد ١٩

سنة خمس وثمانين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٢١
إيقاع الطائي بالحجّاج ٢١
ولاية ابن الليث ما وراء النهر ٢١
الريح الصفراء بالبصرة ٢٢
استعمال ابن أبي الساج ٢٢
غزوة راغب في البحر ٢٢
تكريم علي بن المعتضد ٢٢
وفاة أحمد بن عيسى بن الشيخ ٢٢
صلاة ابن المعتمد بالناس ٢٣

سنة ست وثمانين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٢٤
منازلة المعتضد لآمد ٢٤

قبض المعتضد على راغب الخادم ٢٥
قدوم هدية ابن الليث على المعتضد ٢٥
الحرب بين ابن الصفار وإسماعيل بن أحمد ٢٥
ابن الليث في أسر المعتضد ٢٦
نهاية عمرو بن الليث ٢٧
إنعام المعتضد على إسماعيل ٢٧
ظهور القرمطي بالبحرين ٢٧

سنة سبع وثمانين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٢٩
واقعة رَكْب الحاج ٢٩
الوقعة بين ابن الليث وإسماعيل بن أحمد ٢٩
ذكر القرامطة وغِلَظ أمرهم ٣٠
إطلاق القرمطيّ للغنوي ٣٠
رواية ابن خلّكان عن القرامطة ٣٠
خروج المعتضد إلى الثغور ٣١
وفاة صاحب طبرستان ٣١
الإيقاع بالقرامطة ٣١

سنة ثمان وثمانين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٣٢
دخول ابن الليث بغداد أسيراً ٣٢
الزلزلة في دبيل ٣٢
الوباء بأذربيجان ٣٣
موت ابن أبي الساج وأصحابه ٣٣
موت وصيف الخادم في السجن ٣٣
ظهور الشيعي بالمغرب ٣٣

سنة تسع وثمانين ومائتين

المتوفون هذه السنة ٣٤
فيضان ماء البحر على السواحل ٣٤
اعتلال المعتضد ٣٤
خلافة المتكتفي ٣٥

أخذ البيعة للمكتفي ٣٥
وفاة المعتضد ٣٥
الأموال التي خلّفها المعتضد ٣٦
تحرُّك الجُنْد ببغداد ٣٦
دخول المكتفي بغداد ٣٦
موت عمرو بن الليث ٣٦
خلع محمد بن هارون الطاعة ٣٧
زلزلة بغداد ٣٧
إمارة ابن بسطام آمد وديار ربيعة ٣٧
ريح بالبصرة ٣٨
خروج القرمطيّ ومقتله ٣٨
الوقعة بين إسماعيل بن أحمد ومحمد بن هارون ٣٩
صاحب إفريقية ينسلخ من الإمارة يتصوّف ٣٩
اشتهار أمر أبي عبد الله الشيعي ٤٠
صلاة المكتفي يوم النحر ٤١
خبر مقتل بدر المعتضدي ٤١
ما قيل في ذمّ القاضي أبي عمر ٤٢

سنة تسعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٤٤
ظفر القرمطي بغلام طغج ٤٤
حصار القرمطي دمشق ٤٥
صرْف المكتفي عن السكن بسامرّاء ٤٥
إقامة الحسين مقام أخيه يحيى بن زكرويه ٤٥
مسير المكتفي إلى الموصل لحرب القرامطة ٤٥
هزيمة القرمطي أمام بدر الحمّامي ٤٦
مقتل يحيى بن زكرويه القرمطي ٤٦

تراجم رجال هذه الطبقة على حروف المعجم
ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إ براهيم بن فيل ٤٨
٢ ـ أحمد بن إبراهيم العسّال ٤٨
٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن فروة ٤٩

٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد العامري البُسْري ٤٩
٥ ـ أحمد بن ملحان البلخي ٥٠
٦ ـ أحمد بن إسحاق بن صالح البغدادي ٥٠
٧ ـ أحمد بن إسحاق بن واضح ٥٠
٨ ـ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط ٥١
٩ ـ أحمد بن إسحاق البلدي الخشاب ٥١
١٠ ـ أحمد بن إسحاق بن يزيد الرقي ٥١
١١ ـ أحمد بن إسحاق الصدفي المصري ٥١
١٢ ـ أحمد بن إسماعيل العدوي البصري ٥٢
١٣ ـ أحمد بن إسماعيل الوساوسي ٥٢
١٤ ـ أحمد بن أصرم بن خزيمة ٥٢
١٥ ـ أحمد بن بحر الدمشقي ٥٣
١٦ ـ أحمد بن بشر المرثدي ٥٣
١٧ ـ أحمد بن الحسن بن مكرم البغدادي ٥٣
١٨ ـ أحمد بن جعفر الدينوري النحوي ٥٣
١٩ ـ أحمد بن الحسين بن مدرك القصري ٥٤
٢٠ ـ أحمد بن الحسين النيسابوري المستملي ٥٤
٢١ ـ أحمد بن حمّاد بن سفيان الفقيه ٥٤
٢٢ ـ أحمد بن حمدون الموصلي الخفّاف ٥٥
٢٣ ـ أحمد بن خالد بن يزيد الآجُرّي ٥٥
٢٤ ـ أحمد بن خالد الدامغاني ٥٥
٢٥ ـ أحمد بن خشنام الإصبهاني ٥٦
٢٦ ـ أحمد بن خطّاب الإصبهاني ٥٦
٢٧ ـ أحمد بن خُلَيد الكِندي ٥٦
٢٨ ـ أحمد بن داود الدينوري النحوي ٥٧
٢٩ ـ أحمد بن داود بن موسى السدوسي ٥٧
٣٠ ـ أحمد بن داود السمناني ٥٧
٣١ ـ أحمد بن دُبيس الموصلي ٥٧
٣٢ ـ أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زُفر ٥٨
٣٣ ـ أحمد بن رضوان بن أحمد البخاري ٥٨
٣٤ ـ أحمد بن رواع الأيدغاني ٥٨
٣٥ ـ أحمد بن رَوح بن زياد الشعراني ٥٨

٣٦ ـ أحمد بن زياد بن مهران السمسار ٥٩
٣٧ ـ أحمد بن زياد الرقي الحدّاد ٥٩
٣٨ ـ أحمد بن سلمة بن عبد الله البزّاز ٥٩
٣٩ ـ أحمد بن سليمان بن أبي الربيع الأندلسي ٦٠
٤٠ ـ أحمد بن سهل بن الربيع الجُهني ٦٠
٤١ ـ أحمد بن سهل الإسفرائيني ٦٠
٤٢ ـ أحمد بن سهل البلخي ٦١
٤٣ ـ أحمد بن سهل بن بحر النيسابوري ٦١
٤٤ ـ أحمد بن صالح بن عبد الصمد ٦١
٤٥ ـ أحمد بن الضوء بن المنذر النجدي ٦١
٤٦ ـ أحمد المعتضد بالله ٦١
٤٧ ـ أحمد بن عبد العزيز الموصلي شُقلاق ٧٠
٤٨ ـ أحمد بن عبد الوهاب الحوطي ٧٠
٤٩ ـ أحمد بن عبد القاهر بن العنبري ٧٠
٥٠ ـ أحمد بن عطية ٧٠
٥١ ـ أحمد بن عثمان النسائي ٧١
٥٢ ـ أحمد بن عقبة بن مضرّس الإصبهاني ٧١
٥٣ ـ أحمد بن علي الخزّاز ٧١
● ـ أحمد بن علي الخزّاز الدمشقي ٧٢
٥٤ ـ أحمد بن عللة الجوهري ٧٢
٥٥ ـ أحمد بن علي بن سهل المروزي ٧٢
٥٦ ـ أحمد بن علي بن الحسن البربهاري ٧٣
٥٧ ـ أحمد بن علي بن مسلم الأبّار ٧٣
٥٨ ـ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحّاك ٧٥
٥٩ ـ أحمد بن عمرو الفارسي الورّاق المقعد ٧٧
٦٠ ـ أحمد بن عيسى الجزّاز البغدادي ٧٧
٦١ ـ أحمد بن عيسى بن ماهان ٧٩
٦٢ ـ أحمد بن عيسى بن الشيخ ٨٠
٦٣ ـ أحمد بن الغمر بن أبي حمّاد الحمصي ٨٠
٦٤ ـ أحمد بن فارس البوشنجي ٨٠
٦٥ ـ أحمد بن الليث بن منصور الأنماطي ٨٠
٦٦ ـ أحمد بن محمد البغدادي ٨١

٦٧ ـ أبو الحسن سبط محمد بن حاتم ٨١
٦٨ ـ أحمد بن محمد بن حميد المخضوب ٨١
٦٩ ـ أحمد بن محمد بن سالم السالمي ٨٢
٧٠ ـ أحمد بن محمد بن الشاه البزّاز ٨٢
٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبد القادر الإسكندراني ٨٢
٧٢ ـ أحمد بن محمد بن الصلت الضرير ٨٢
٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عاصم بن يزيد الرازي ٨٣
٧٤ ـ أحمد بن يحيى بن حمزة البتلهي ٨٣
٧٥ ـ أحمد بن محمد بن بكر النيسابوري ٨٣
٧٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن جنيد ٨٤
٧٧ ـ أحمد بن محمد بن سليمان ٨٤
٧٨ ـ أحمد بن محمد بن صاعد ٨٤
٧٩ ـ أحمد بن محمد بن صعصعة ٨٥
٨٠ ـ أحمد بن محمد بن عمّار ٨٥
٨١ ـ أحمد بن محمد بن الصلت ٨٥
٨٢ ـ أحمد بن محمد بن مظفّر ٨٥
٨٣ ـ أحمد بن محمد بن أبي موسى ٨٥
٨٤ ـ أحمد بن المبارك المستملي الزاهد ٨٦
٨٥ ـ أحمد بن مجاهد المديني ٨٧
٨٦ ـ أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي ٨٨
٨٧ ـ أحمد بن مروان الأندلسي ٨٨
٨٨ ـ أحمد بن المعلّى بن يزيد ٨٨
٨٩ ـ أحمد بن منصور بن حبيب المروذي ٨٩
٩٠ ـ أحمد بن مهران اليزدي ٨٩
٩١ ـ أحمد بن أبي عمران موسى القنطري ٨٩
٩٢ ـ أحمد بن موسى بن يزيد السامي ٩٠
٩٣ ـ أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار ٩٠
٩٤ ـ أحمد بن ميثم بن أبي نُعَيم ٩٠
٩٥ ـ أحمد بن نصر بن حُميد ٩١
٩٦ ـ أحمد بن النضر بن بحر ٩١
٩٧ ـ أحمد بن وازن الصوّاف ٩٢
٩٨ ـ أحمد بن حمزة الثقفي الإصبهاني ٩٢

٩٩ ـ أحمد بن يحيى بن نصر العسال ٩٢
١٠٠ ـ أحمد بن يزيد السجستاني ٩٢
١٠١ ـ أحمد بن أبي العلاء البغدادي المغنّي ٩٣
١٠٢ ـ أحمد بن يحيى السوطي ٩٣
١٠٣ ـ أحمد بن يحيى الخوارزمي ٩٣
١٠٤ ـ إبراهيم بن أحمد النقاش ٩٤
١٠٥ ـ أحمد بن يحيى بن مُهنّا الأزدي ٩٤
١٠٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن الأغلب ٩٤
١٠٧ ـ إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ٩٩
١٠٨ ـ إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ١٠٠
١٠٩ ـ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ١٠٠
١١٠ ـ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي ١٠١
١١١ ـ إبراهيم بن إسماعيل البغدادي السوطي ١٠٥
١١٢ ـ إبراهيم بن إسماعيل الطوسي العنبري ١٠٦
١١٣ ـ إبراهيم بن الحسين الكسائي ١٠٦
١١٤ ـ إبراهيم بن سعدان المديني الكاتب ١٠٩
● ـ إبراهيم بن سُويد السامر ١٠٩
١١٥ ـ إبراهيم بن صالح الشيرازي ١٠٩
١١٦ ـ إبراهيم بن عبد السلام الوشاء ١٠٩
١١٧ ـ إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح الصالحي ١١٠
١١٨ ـ إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي ١١٠
١١٩ ـ إبراهيم بن قاسم بن هلال الأندلسي ١١١
١٢٠ ـ إبراهيم بن محمد بن سلمة المرادي ١١١
١٢١ ـ إبراهيم بن محمد بن الصنعاني ١١١
١٢٢ ـ إبراهيم بن محمد بن الهيثم القطيعي ١١١
١٢٣ ـ إبراهيم بن محمد بن بكار البغدادي ١١٢
١٢٤ ـ إبراهيم بن محمد بن إسماعيل المسمعي ١١٢
١٢٥ ـ إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال ١١٢
١٢٦ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سُويد ١١٣
١٢٧ ـ إبراهيم بن نصر الجُهني القرطبي ١١٣
١٢٨ ـ إدريس بن جعفر بن يزيد العطار ١١٤
١٢٩ ـ إدريس بن يزيد البلخي النابلسي ١١٤

١٣٠ ـ أزهر بن رُستة الإصبهاني ١١٥
١٣١ ـ أسباط بن محمد بن عبيد بن أسباط ١١٥
١٣٢ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حازم ١١٥
١٣٣ ـ إسحاق بن إبراهيم البغدادي الجبُّلي ١١٦
١٣٤ ـ إسحاق بن إبراهيم الفرغاني ١١٧
١٣٥ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد ١١٧
١٣٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرايني ١١٨
١٣٧ ـ إسحاق بن إسماعيل الرملي النحاس ١١٨
١٣٨ ـ إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ١١٩
١٣٩ ـ إسحاق بن حُميد المروزي ١١٩
١٤٠ ـ إسحاق بن مأمون بن إسحاق الطالقاني ١٢٠
١٤١ ـ إسحاق بن معمر السدوسي ١٢٠
١٤٢ ـ إسحاق بن محمد بن أبان النخعي ١٢٠
١٤٣ ـ إسحاق بن أبي عمران الإسفرايني ١٢٠
١٤٤ ـ إسحاق بن أبي عمران اليُحمدي ١٢١
١٤٥ ـ إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثقفي ١٢١
١٤٦ ـ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي ١٢٢
١٤٧ ـ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران ١٢٥
١٤٨ ـ إسماعيل بن بكر البغدادي السكّري ١٢٦
١٤٩ ـ إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد ١٢٦
١٥٠ ـ إسماعيل بن الفضل البلخي ١٢٧
١٥١ ـ إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن ١٢٧
١٥٢ ـ إسماعيل بن محمد بن أبي كثير ١٢٨
١٥٣ ـ إسماعيل بن محمود النيسابوري ١٢٨
١٥٤ ـ إسماعيل بن نُمَيل ١٢٨
١٥٥ ـ إسماعيل بن يحيى بن حازم ١٢٩
١٥٦ ـ الأفشين بن أبي الساج ١٢٩
١٥٧ ـ أنس بن السَّلم ١٢٩
١٥٨ ـ أُنَيس بن عبد الله النخاس ١٣٠

ـ الباء ـ

١٥٩ ـ بدر بن المنذر المغازلي ١٣١
١٦٠ ـ بدر الرومي الجصّاص ١٣٢

١٦١ ـ بدر مولى المعتضد بالله ١٣٢
١٦٢ ـ بشر بن موسى بن صالح ١٣٣
١٦٣ ـ بَكر بن الحَبَطي ١٣٤
١٦٤ ـ بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي ١٣٤
١٦٥ ـ بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلَف العجلي ١٣٥

ـ التاء ـ

١٦٦ ـ تميم بن محمد بن طمخاج ١٣٦

ـ الثاء ـ

١٦٧ ـ ثابت بن قُرّة بن مروان الحرّاني ١٣٧
١٦٨ ـ ثابت بن نُعَيم الهَوْجي ١٣٨

ـ الجيم ـ

١٦٩ ـ جعفر بن أحمد بن فارس ١٣٩
١٧٠ ـ جعفر بن أحمد بن أبي موسى الموصلي ١٣٩
١٧١ ـ جعفر بن أحمد بن علي بن المديني ١٣٩
١٧٢ ـ جعفر بن حُميد بن عبد الكريم الدمشقي ١٣٩
١٧٣ ـ جعفر بن سليمان النوفلي ١٤٠
١٧٤ ـ جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ١٤٠
١٧٥ ـ جعفر بن محمد الخندقي الجبّاز ١٤٠
١٧٦ ـ جعفر بن محمد بن حرب العبّاداني ١٤١
١٧٧ ـ جعفر بن محمد بن كزال السمسار ١٤١
١٧٨ ـ جعفر بن محمد القلانسي ١٤١
١٧٩ ـ جعفر بن محمد بن بكر البالسي ١٤١
١٨٠ ـ جعفر بن محمد بن علي المؤدّب ١٤٢
١٨١ ـ جعفر بن محمد بن هاشم المؤدّب ١٤٢
١٨٢ ـ جعفر بن محمد بن إسحاق المصري ١٤٢
١٨٣ ـ جعفر بن محمد بن عرفة ١٤٢
١٨٤ ـ جعفر بن محمد بن شريك ١٤٣
١٨٥ ـ جعفر بن محمد بن عمران المخرمي ١٤٣
١٨٦ ـ جعفر بن محمد بن اليمان المؤدّب ١٤٣
١٨٧ ـ جعفر بن محمد بن سوّار ١٤٣

١٨٨ ـ جعفر بن محمد الخياط ١٤٤
١٨٩ ـ جعفر بن الياس بن صدقة المصري ١٤٤
١٩٠ ـ جُنَيد بن حُكيم ١٤٥
١٩١ ـ جيش بن خمارويه ١٤٥

ـ الحاء ـ

١٩٢ ـ الحارث بن عبد العزيز أمير إصبهان ١٤٦
١٩٣ ـ الحارث بن محمد بن أبي سامة داهر ١٤٦
١٩٤ ـ حامد بن شاذي الكشّي ١٤٨
١٩٥ ـ حبشي بن أحمد بن سلميان الموصلي ١٤٨
١٩٦ ـ حبّوش بن رزق الله بن سنان ١٤٩
١٩٧ ـ حجّاج بن عمران السدوسي ١٤٩
١٩٨ ـ الحزنبل الأديب ١٤٩
١٩٩ ـ الحسن بن أحمد بن أبان الرافقي ١٤٩
٢٠٠ ـ الحسن بن أحمد بن الليث ١٥٠
٢٠١ ـ الحسن بن أحمد بن الطبيب ١٥٠
٢٠٢ ـ الحسن بن أيوب بن مسلم القزويني ١٥٠
٢٠٣ ـ الحسن بن جرير الصوري ١٥٠
٢٠٤ ـ الحسن بن إبراهيم بن مطروح ١٥١
٢٠٥ ـ الحسن بن الجهم ١٥١
٢٠٦ ـ الحسن بن ليلى الموصلي ١٥١
٢٠٧ ـ الحسن بن سهل بن عبد العزيز ١٥٢
٢٠٨ ـ الحسن بن العباس بن أبي مهران ١٥٢
٢٠٩ ـ الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم الأبناوي ١٥٣
٢١٠ ـ الحسن بن علي بن الفرات الكرماني ١٥٣
٢١١ ـ الحسن بن علي بن خالد بن زولاق ١٥٤
٢١٢ ـ الحسن بن علي بن ياسر ١٥٤
٢١٣ ـ الحسن بن علي بن حجّاج ١٥٤
٢١٤ ـ الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني ١٥٤
٢١٥ ـ الحسن بن عُلَيل بن الحسين اللغوي ١٥٥
٢١٦ ـ الحسن بن عمرو بن الجهم ١٥٥
٢١٧ ـ الحسن بن غُليب بن سعيد الأزدي ١٥٦

٢١٨ ـ الحسين بن أحمد بن أبي بشر ١٥٦
٢١٩ ـ الحسن بن المتوكل البغدادي ١٥٦
٢٢٠ ـ الحسين بن إسحاق التُستري ١٥٧
٢٢١ ـ الحسين بن إسماعيل المهدي ١٥٧
٢٢٢ ـ الحسين بن بشار الخياط ١٥٧
٢٢٣ ـ الحسين بن الحكم بن مسلم الحِبَري ١٥٨
٢٢٤ ـ الحسين بن حُميد بن الربيع الخَزاز ١٥٨
٢٢٥ ـ الحسين بن داود بن مُعاذ ١٥٩
٢٢٦ ـ الحسين بن السميدع ١٦٠
٢٢٧ ـ الحسين بن عبد الله بن شاكر ١٦٠
٢٢٨ ـ الحسين بن علي الشاشي ١٦١
٢٢٩ ـ الحسين بن علي بن الفضل الموصلي ١٦١
٢٣٠ ـ الحسين بن علي بن بشر الصوفي ١٦١
٢٣١ ـ الحسين بن علي بن مهران الدقاق ١٦١
٢٣٢ ـ الحسين بن الفضل بن عمير البجلي ١٦١
٢٣٣ ـ الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ١٦٤
٢٣٤ ـ الحسين بن محمد بن زياد القبّاني ١٦٥
٢٣٥ ـ الحسين بن مُعاذ بن محمد بن منصور ١٦٦
٢٣٦ ـ الحسين بن الهيثم بن ماهان ١٦٦
٢٣٧ ـ حسنون بن الهيثم الدويري ١٦٧
٢٣٨ ـ حفص بن عمر سنجة الرقي ١٦٨
٢٣٩ ـ حمدان بن ذي النون ١٦٨
٢٤٠ ـ حمدان بن ياسين الموصلي الفرّاء ١٦٨
٢٤١ ـ حمدون بن أحمد بن عُمارة ١٦٨
٢٤٢ ـ حشنام بن إسماعيل النيسابوري ١٦٩

ـ الخاء ـ

٢٤٣ ـ خالد بن يزيد بن وهب الأزدي ١٧٠
٢٤٤ ـ خطّاب بن سعد الخير الأزدي ١٧٠
٢٤٥ ـ خلف بن الحسين بن جُوان ١٧٠
٢٤٦ ـ خلف بن المختار المغربي الأطرابلسي ١٧١
٢٤٧ ـ خمارويه بن أحمد بن طولون ١٧١

٢٤٨ ـ خير بن سعيد بن خير المالكي ١٧٤
٢٤٩ ـ خير بن عرفة بن عبد الله بن كامل ١٧٤
٢٥٠ ـ خير بن موفّق المصري ١٧٤

ـ الدال ـ

٢٥١ ـ داود بن إسماعيل الجوزي ١٧٥
٢٥٢ ـ داود بن سليمان الساجي ١٧٥
٢٥٣ ـ دُبَيس بن سلاّم ١٧٥

ـ الراء ـ

٢٥٤ ـ رَوْح بن الفرج القطان ١٧٧
٢٥٥ ـ رَوْح بن الفرج المؤدّب ١٧٨

ـ الزاي ـ

٢٥٦ ـ زرقان الرياق ١٧٩
٢٥٧ ـ زكريا بن حمدويه البغدادي ١٧٩
٢٥٨ ـ زكريا بن داود بن بكر النيسابوري ١٧٩
٢٥٩ ـ زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة ١٨٠
٢٦٠ ـ زكريا بن يحيى بن عبد الملك البغدادي ١٨٠
٢٦١ ـ زياد بن الخليل التُستري ١٨١

ـ السين ـ

٢٦٢ ـ السريّ بن سهل الجُنْدَيسابوري ١٨٢
٢٦٣ ـ سعيد بن إسرائيل القطيعي ١٨٢
٢٦٤ ـ سعيد بن الأشعث السجستاني ١٨٢
٢٦٥ ـ سعيد بن أوس السلمي ١٨٢
٢٦٦ ـ سعيد بن سيّار الواسطي ١٨٣
٢٦٧ ـ سعيد بن عبدويه البغدادي ١٨٣
٢٦٨ ـ سعيد بن عثمان الأهوازي ١٨٣
٢٦٩ ـ سعيد بن محمد بن المغيرة ١٨٣
٢٧٠ ـ سعيد بن محمد الأنجذاني ١٨٣
٢٧١ ـ سعيد بن ياسين البلخي الورّاق ١٨٤
٢٧٢ ـ سلامة بن محمد بن ناهض ١٨٤
٢٧٣ ـ سليمان بن أيوب بن سليمان ١٨٤

٢٧٤ ـ سليمان بن محمد بن الفضل النهرواني ١٨٥
٢٧٥ ـ سماعة بن أحمد القاضي ١٨٥
٢٧٦ ـ سماك بن عبد الصمد ١٨٥
٢٧٧ ـ سنان بن محمد بن طالب ١٨٦
٢٧٨ ـ السندي بن أبان ١٨٦
٢٧٩ ـ سهل بن سعد بن نضلة ١٨٦
٢٨٠ ـ سهل بن عبد الله التستري ١٨٦
٢٨١ ـ سهل بن علي الدوري ١٨٩
٢٨٢ ـ سهل بن المتوكل البخاري ١٨٩

ـ الشين ـ

٢٨٣ ـ الشاذ بن نصر بن سيار ١٩٠

ـ الصاد ـ

٢٨٤ ـ صالح بن شعيب البصري ١٩١
٢٨٥ ـ صالح بن العلاء بن وضّاح ١٩١
٢٨٦ ـ صالح بن علي بن الفضل النوفلي ١٩١
٢٨٧ ـ صالح بن عمران ١٩١
٢٨٨ ـ صالح بن محمد بن عبد الله ١٩٢
٢٨٩ ـ صالح بن مقاتل الأعور ١٩٢
٢٩٠ ـ صالح بن يونس الواسطي ١٩٢
٢٩١ ـ صدقة بن موسى ١٩٣

ـ الضاد ـ

٢٩٢ ـ الضحّاك بن الحسين الأزدي ١٩٤

ـ الطاء ـ

٢٩٣ ـ طاهر بن حزم الأندلسي ١٩٥
٢٩٤ ـ طاهر بن محمود النسفي ١٩٥
٢٩٥ ـ الطيب بن محمد بن غالب ١٩٥

ـ العين ـ

٢٩٦ ـ عامر بن المثنّى الكرميني ١٩٦
٢٩٧ ـ عُبادة بن محمد بن عبد الله العدني ١٩٦

٢٩٨ ـ العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس ١٩٦
٢٩٩ ـ عباس بن محمد بن عبد الله البزّاز ١٩٧
٣٠٠ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل بن هلال ١٩٧
٣٠١ ـ عبد الله بن أحمد بن أشكاب ١٩٩
٣٠٢ ـ عبد الله بن أحمد بن سوادة ٢٠٠
٣٠٣ ـ عبد الله بن المحدّث أحمد بن سعيد الرباطي ٢٠٠
٣٠٤ ـ عبد الله بن أحمد بن زياد ٢٠٠
٣٠٥ ـ عبد الله بن إبراهيم السوسي ٢٠١
٣٠٦ ـ عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن الأغلب ٢٠١
٣٠٧ ـ عبد الله بن جابر بن عبد الله الطرسوسي ٢٠٢
٣٠٨ ـ عبد الله بن الحسين بن جابر المصّيصي ٢٠٣
٣٠٩ ـ عبد الله بن أبي عطاء الأندلسي ٢٠٣
٣١٠ ـ عبد الله بن عبدويه بن النضر ٢٠٤
٣١١ ـ عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب ٢٠٤
٣١٢ ـ عبد الله بن قريش الأسدي ٢٠٤
٣١٣ ـ عبد الله الأشعث الأنطرطوسي ٢٠٥
٣١٤ ـ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ٢٠٥
٣١٥ ـ عبد الله بن محمد بن سلام ٢٠٥
٣١٦ ـ عبد الله بن محمد بن النعمان ٢٠٥
٣١٧ ـ عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ٢٠٦
٣١٨ ـ عبد الله بن محمد بن أبي قريش ٢٠٧
٣١٩ ـ عبد الله بن محمد بن هانيء ٢٠٨
٣٢٠ ـ عبد الله بن محمد بن زكريا الإصبهاني ٢٠٩
٣٢١ ـ عبد الله بن محمد بن عزيز التميمي الموصلي ٢٠٩
٣٢٢ ـ عبد الله بن محمد بن منصور الهروي ٢٠٩
٣٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن أبي أسامة ٢٠٩
٣٢٤ ـ عبد الله بن مسرّة بن نجيح ٢٠٩
٣٢٥ ـ عبد الله بن موسى الأنماطي ٢١٠
٣٢٦ ـ عبد الأعلى بن وهب الأندلسي ٢١٠
٣٢٧ ـ عبد الرحمن بن عبدوس ٢١٠
٣٢٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد الأصبهاني ٢١١
٣٢٩ ـ عبد الرحمن بن جابر الطائي ٢١١

٣٣٠ ـ عبد الرحمن بن رَوْح السمسار ٢١١
٣٣١ ـ عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة ٢١١
٣٣٢ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ٢١٢
٣٣٣ ـ عبد الرحمن بن معدان بن جمعة الطائي ٢١٣
٣٣٤ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش ٢١٣
٣٣٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عقيل ٢١٤
٣٣٦ ـ عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري ٢١٥
٣٣٧ ـ عبد الرحيم بن الفضل بن موسى بن مسمار ٢١٥
٣٣٨ ـ عبد الصمد بن هارون ٢١٥
٣٣٩ ـ عبد الملك بن الحسن بن بكر الشرود ٢١٥
٣٤٠ ـ عبد الملك بن أعين بن فرجون ٢١٥
٣٤١ ـ عبد العزيز بن عمران بن كوشيد ٢١٦
٣٤٢ ـ عبد العزيز بن معاوية القرشي ٢١٦
٣٤٣ ـ عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ٢١٧
٣٤٤ ـ عبدوس بن ديزويه الرازي ٢١٧
٣٤٥ ـ عبيد الله بن أحمد بن منصور ٢١٧
٣٤٦ ـ عبيد الله بن سليمان الوزير ٢١٧
٣٤٧ ـ عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي ٢١٨
٣٤٨ ـ عبيد بن الحسن الغزّال ٢١٨
٣٤٩ ـ عبيد بن عبد الواحد بن شريك ٢١٩
٣٥٠ ـ عبيد بن محمد بن موسى المؤذّن ٢٢٠
٣٥١ ـ عبيد بن محمد بن يحيى بن قضاء ٢٢٠
٣٥٢ ـ عبيد بن محمد الكشوري ٢٢١
٣٥٣ ـ عثمان بن سعيد الدارمي ٢٢١
٣٥٤ ـ عثمان بن سعيد بن بشار ٢٢٢
٣٥٥ ـ عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرّزاذ ٢٢٢
٣٥٦ ـ عثمان بن عمر الضبّي البصري ٢٢٣
٣٥٧ ـ عزيز بن الأحنف بن الفضل ٢٢٤
٣٥٨ ـ العلاء بن أيوب بن رزين ٢٢٤
٣٥٩ ـ علي بن الحسن بن بيان ٢٢٤
٣٦٠ ـ علي بن الحسن بن عبدة ٢٢٥
٣٦١ ـ علي بن الحسين بن عاصم ٢٢٥

٣٦٢ ـ علي بن العباس بن جُريج ٢٢٥
٣٦٣ ـ علي بن عبد الصمد الطيالسي ٢٢٦
٣٦٤ ـ علي بن عبد العزيز بن المرزبان ٢٢٧
٣٦٥ ـ علي بن عبد الله بن محمد بن حسنون ٢٢٨
٣٦٦ ـ علي بن الفضل الواسطي ٢٢٨
٣٦٧ ـ علي بن محمد بن الحسن بن متُّويه ٢٢٨
٣٦٨ ـ علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ٢٢٩
٣٦٩ ـ علي بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي ٢٢٩
٣٧٠ ـ علي بن محمد بن عبد الله بن حكم المصري ٢٣٠
٣٧١ ـ علي بن المبارك الصنعاني ٢٣٠
٣٧٢ ـ عُمارة بن وثيمة بن موسى ٢٣٠
٣٧٣ ـ عمران بن عبد الرحيم الباهلي ٢٣١
٣٧٤ ـ عمر بن إبراهيم أبو الآذان البغدادي ٢٣١
٣٧٥ ـ عمر بن بحر الأسدي الإصبهاني ٢٣٢
٣٧٦ ـ عمر بن عبد العزيز بن عمران الخزاعي ٢٣٢
٣٧٧ ـ عمر بن موسى بن فيروز ٢٣٢
٣٧٨ ـ عمرو بن الشيخ أبي الطاهر أحمد بن عمرو ٢٣٣
٣٧٩ ـ عمرو بن الليث الصفّار ٢٣٣
٣٨٠ ـ عباس بن تميم البغدادي السكري ٢٣٨
٣٨١ ـ عون بن محمد الكندي الإخباري ٢٣٨

ـ الفاء ـ

٣٨٢ ـ الفضل بن عبد الله بن عبد الجبار الشكري ٢٣٩
٣٨٣ ـ الفضل بن محمد بن المسيّب ٢٣٩
٣٨٤ ـ فضل بن محمد بن رومي البغدادي ٤٤٠
٣٨٥ ـ فضل بن الحسن الأهوازي ٢٤١
٣٨٦ ـ فضيل بن محمد بن فضيل الملطي ٢٤١

ـ القاف ـ

٣٨٧ ـ القاسم بن أحمد بن محمد الخطابي ٢٤٢
٣٨٨ ـ القاسم بن أحمد بن زياد البغدادي ٢٤٢
٣٨٩ ـ القاسم بن عبد الرحمن الأنباري ٢٤٢
٣٩٠ ـ القاسم بن أسد الإصبهاني ٢٤٢

٣٩١ ـ القاسم بن محمد بن الصبّاح النحوي ٢٤٣
٣٩٢ ـ القاسم بن محمد الدلّال ٢٤٣
٣٩٣ ـ قطر الندى ٢٤٣

ـ الكاف ـ

٣٩٤ ـ (. . .) بن إبراهيم الطوابيقي ٢٤٥
٣٩٥ ـ كنيز الفقيه ٢٤٥

ـ الميم ـ

٣٩٦ ـ محمد بن أحمد بن حُميد بن نعيم ٢٤٧
٣٩٧ ـ محمد بن أحمد بن روح الكسائي ٢٤٧
٣٩٨ ـ محمد بن أحمد بن حُنين العطار ٢٤٧
٣٩٩ ـ محمد بن أحمد بن عنبسة ٢٤٧
٤٠٠ ـ محمد بن أحمد بن يحيى بن بشير ٢٤٨
٤٠١ ـ محمد بن أحمد بن لبيد ٢٤٨
٤٠٢ ـ محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ٢٤٩
٤٠٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مطر ٢٤٩
٤٠٤ ـ محمد بن أحمد بن مهدي ٢٤٩
٤٠٥ ـ محمد بن أحمد الجوزجاني ٢٤٩
٤٠٦ ـ محمد بن إبراهيم بن زياد بن الموّاز ٢٥٠
٤٠٧ ـ محمد بن إبراهيم الصوري النحوي ٢٥١
٤٠٨ ـ محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ٢٥١
٤٠٩ ـ محمد بن إبراهيم الصوري ٢٥٢
٤١٠ ـ محمد بن إدريس الأنطاكي ٢٥٢
٤١١ ـ محمد بن أسامة بن صخر ٢٥٢
٤١٢ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم العقيلي ٢٥٣
٤١٣ ـ محمد بن إسحاق بن أسد الهروي ٢٥٣
٤١٤ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوني ٢٥٣
٤١٥ ـ محمد بن إسحاق بن الحرير ٢٥٣
٤١٦ ـ محمد بن إسماعيل التميمي ٢٥٤
٤١٧ ـ محمد بن بشر بن مروان الصيرفي ٢٥٤
٤١٨ ـ محمد بن بشر بن مروان القراطيسي ٢٥٤
٤١٩ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن ميسرة ٢٥٥

٤٢٠ ـ محمد بن بشر بن مطر ٢٥٥
٤٢١ ـ محمد بن حُجّة ٢٥٥
٤٢٢ ـ محمد بن حامد الموصلي ٢٥٥
٤٢٣ ـ محمد بن حسن بن دينار الأحول ٢٥٦
٤٢٤ ـ محمد بن الحسن بن حَيْدة ٢٥٦
٤٢٥ ـ محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبهري ٢٥٦
٤٢٦ ـ محمد بن الحسين بن الدستبان ٢٥٦
٤٢٧ ـ محمد بن حمّاد بن ماهان الدباغ ٢٥٧
٤٢٨ ـ محمد بن حميد بن زياد ٢٥٧
٤٢٩ ـ محمد بن حيّان المازني ٢٥٧
٤٣٠ ـ محمد بن خلف بن عبد السلام ٢٥٨
٤٣١ ـ محمد بن الخطاب العدوي ٢٥٨
٤٣٢ ـ محمد بن ربح بن سليمان ٢٥٨
٤٣٣ ـ محمد بن الربيع بن شاهين ٢٥٩
٤٣٤ ـ محمد بن زكريا بن دينار ٢٥٩
٤٣٥ ـ محمد بن زكريا بن عبد الله القرشي ٢٦٠
٤٣٦ ـ محمد بن زيدان بن يزيد البجلي ٢٦٠
٤٣٧ ـ محمد بن زيد العلوي ٢٦٠
٤٣٨ ـ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ٢٦١
٤٣٩ ـ محمد بن سعيد الأزرق ٢٦١
٤٤٠ ـ محمد بن سفيان بن المنذر الرملي ٢٦٢
٤٤١ ـ محمد بن سليمان بن الحارث ٢٦٢
٤٤٢ ـ محمد بن سهل بن زنجلة ٢٦٢
٤٤٣ ـ محمد بن سهل بن المهاجر الرقي ٢٦٣
٤٤٤ ـ محمد بن أبي سهل شيرزاد ٢٦٣
٤٤٥ ـ محمد بن سويد الطحّان ٢٦٣
٤٤٦ ـ محمد بن شاذان الجوهري ٢٦٤
٤٤٧ ـ محمد بن شاذان النيسابوري ٢٦٤
٤٤٨ ـ محمد بن صالح الأشج ٢٦٤
٤٤٩ ـ محمد بن الضوء بن المنذر ٢٦٥
٤٥٠ ـ محمد بن العباس بن ماهان ٢٦٥
٤٥١ ـ محمد بن العباس المؤدّب ٢٦٥

٤٥٢ ـ محمد بن العباس بن بسام ٢٦٦
٤٥٣ ـ محمد بن العباس بن الوليد ٢٦٦
٤٥٤ ـ محمد بن عبد الله الزاهد القرطبي ٢٦٧
٤٥٥ ـ محمد بن عبد الله بن منصور ٢٦٧
٤٥٦ ـ محمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص ٢٦٧
٤٥٧ ـ محمد بن عبد الله بن عتّاب الأنماطي ٢٦٨
● ـ محمد بن عبد الله بن سفيان الخُصيب ٢٦٨
٤٥٨ ـ محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري ٢٦٨
٤٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكتاني ٢٦٩
٤٦٠ ـ محمد بن عبد الله بن مخلد ٢٦٩
٤٦١ ـ محمد بن عبد الله الكلابي ٢٦٩
٤٦٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عمارة ٢٧٠
٤٦٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن كامل ٢٧٠
٤٦٤ ـ محمد بن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو ٢٧١
٤٦٥ ـ محمد بن عبد السلام بن بشار ٢٧١
ـ فائدة ٢٧٢
٤٦٦ ـ محمد بن عبد السلام بن ثعلبة ٢٧٢
٤٦٧ ـ محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري ٢٧٣
٤٦٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن أبي رجاء ٢٧٣
٤٦٩ ـ محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز ٢٧٤
٤٧٠ ـ محمد بن عبد بنُ حميد بن نصر ٢٧٤
٤٧١ ـ محمد بن عَبْدة المصّيصي ٢٧٤
٤٧٢ ـ محمد بن عبيد بن الفرطاس ٢٧٤
٤٧٣ ـ محمد بن عبيد بن أبي الأسد ٢٧٤
٤٧٤ ـ محمد بن عثمان بن سعيد الضرير ٢٧٥
٤٧٥ ـ محمد بن عاصم بن بلال الضبي ٢٧٥
٤٧٦ ـ محمد بن عصمة بن حمزة السعدي ٢٧٥
٤٧٧ ـ محمد بن عقيل الفريابي ٢٧٥
٤٧٨ ـ محمد بن علي بن الحسين بن بشر ٢٧٦
ـ قول المؤلّف في شطحات الصوفية ٢٧٨
٤٧٩ ـ محمد بن علي بن بَطْحا ٢٧٨
٤٨٠ ـ محمد بن علي بن حمزة العلوي ٢٧٩

٤٨١ ـ محمد بن علي بن عتّاب ٢٧٩
٤٨٢ ـ محمد بن علي بن الفضل ٢٧٩
٤٨٣ ـ محمد بن علي البغدادي قرطمة ٢٨٠
٤٨٤ ـ محمد بن علي بن شعيب السمسار ٢٨٠
٤٨٥ ـ محمد بن علي بن خلف الأطروش ٢٨٠
٤٨٦ ـ محمد بن علي بن محمد المروزي ٢٨١
٤٨٧ ـ محمد بن عمر بن إسماعيل الدولابي ٢٨١
٤٨٨ ـ محمد بن عمرو بن الموجّه ٢٨١
٤٨٩ ـ محمد بن عمرو بن النضر ٢٨٢
٤٩٠ ـ محمد بن عيسى بن السكن ٢٨٢
٤٩١ ـ محمد بن غالب بن حرب ٢٨٣
٤٩٢ ـ محمد بن الفرج بن محمود الأزرق ٢٨٤
٤٩٣ ـ محمد بن الفرج بن ميسرة ٢٨٥
٤٩٤ ـ محمد بن الفضل بن جابر الثقفي ٢٨٥
٤٩٥ ـ محمد بن الفضل بن موسى ٢٨٥
٤٩٦ ـ محمد بن فيروز البغدادي ٢٨٦
٤٩٧ ـ محمد بن القاسم بن خلاد ٢٨٦
٤٩٨ ـ محمد بن محمد بن الحسين بن غزوان ٢٨٨
٤٩٩ ـ محمد بن محمد بن رجاء بن السندي ٢٨٨
٥٠٠ ـ محمد بن محمد بن حبان ٢٨٩
٥٠١ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد ٢٨٩
٥٠٢ ـ محمد بن مسلمة بن الوليد ٢٨٩
٥٠٣ ـ محمد بن المغيرة بن سنان الضبي ٢٩٠
٥٠٤ ـ محمد بن موسى بن الهذيل ٢٩١
٥٠٥ ـ محمد بن موسى النهروي ٢٩١
٥٠٦ ـ محمد بن أبي هارون موسى الورّاق ٢٩١
٥٠٧ ـ محمد بن أبي هارون موسى الهمداني ٢٩١
٥٠٨ ـ محمد بن نصير الأدمي ٢٩٢
٥٠٩ ـ محمد بن النضر بن رباح الهروي ٢٩٢
٥١٠ ـ محمد بن أبي النعمان الأنطاكي ٢٩٢
٥١١ ـ محمد بن نعيم بن عبد الله النيسابوري ٢٩٢
٥١٢ ـ محمد بن نهار ٢٩٣

٥١٣ ـ محمد بن هارون بن محمد بن بكار ٢٩٣
٥١٤ ـ محمد بن هشام بن أبي الدُّميك ٢٩٤
٥١٥ ـ محمد بن هشام بن خلف ٢٩٤
٥١٦ ـ محمد بن هاشم العذري الجَسْري ٢٩٤
٥١٧ ـ محمد بن وضّاح بن بزيع ٢٩٤
٥١٨ ـ محمد بن الوليد بن هبيرة ٢٩٦
٥١٩ ـ محمد بن الوليد الرملي ٢٩٧
● ـ محمد بن الوليد بن أبان القلانسي ٢٩٧
٥٢٠ ـ محمد بن دينار البخاري ٢٩٧
٥٢١ ـ محمد بن ياسر الدمشقي الحذّاء ٢٩٧
٥٢٢ ـ محمد بن يحيى بن المنذر ٢٩٨
٥٢٣ ـ محمد بن يحيى الكسائي الصغير ٢٩٨
٥٢٤ ـ محمد بن يزداد الأستراباذي ٢٩٨
٥٢٥ ـ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ٢٩٩
٥٢٦ ـ محمد بن يوسف بن معدان ٣٠١
٥٢٧ ـ محمد بن يوسف بن معدان عروس الزهاد ٣٠٢
٥٢٨ ـ محمد بن يونس بن موسى الكديمي ٣٠٢
٥٢٩ ـ (. . .) بن محمد بن عمرو بن أبي سلمة ٣٠٥
٥٣٠ ـ محمود بن الفرج الإصبهاني ٣٠٥
٥٣١ ـ محمود بن محمد بن أبي المضاء ٣٠٦
٥٣٢ ـ مسعدة بن سعد العطار ٣٠٦
٥٣٣ ـ مسلمة بن جابر اللخمي ٣٠٦
٥٣٤ ـ المسيّب بن زهير ٣٠٧
٥٣٥ ـ مطرّف بن عبد الرحمن بن إبراهيم ٣٠٧
٥٣٦ ـ مطّلب بن شعيب بن حيّان ٣٠٧
٥٣٧ ـ مُعاذ بن المثنّى بن معاذ ٣٠٨
٥٣٨ ـ معاذ بن نجدة بن العُريان ٣٠٩
٥٣٩ ـ معاوية بن حرب بن محمد الطائي ٣٠٩
٥٤٠ ـ المفضّل بن سلمة بن عاصم ٣٠٩
٥٤١ ـ مقدام بن داود بن عيسى بن تليد ٣٠٩
٥٤٢ ـ مكرم بن محرز بن مهدي ٣١٠
٥٤٣ ـ موسى بن جمهور البغدادي ٣١١

٥٤٤ ـ موسى بن الحسن بن عبّاد ٣١١
٥٤٥ ـ موسى بن عيسى بن المنذر ٣١٢
٥٤٦ ـ موسى بن فضالة الدمشقي ٣١٢
٥٤٧ ـ موسى بن محمد بن كثير ٣١٢
٥٤٨ ـ موسى بن هارون بن حيّان ٣١٣
٥٤٩ ـ موسى بن محمد السامري الخيّاط ٣١٣
٥٥٠ ـ موسى بن هارون الطوسي ٣١٣
٥٥١ ـ موسى بن يوسف بن موسى القطان ٣١٣

ـ النون ـ

٥٥٢ ـ نصر بن محمد بن رباح العبدي ٣١٥
٥٥٣ ـ نصر بن الحكم بن سهل المروزي ٣١٥
٥٥٤ ـ نصر بن عبد السلام بن نصر ٣١٥
٥٥٥ ـ نصر بن منصور بن يوسف البخاري ٣١٥
٥٥٦ ـ نصر بن هاشم المصري ٣١٦

ـ الهاء ـ

٥٥٧ ـ هارون بن سليمان بن سهل ٣١٧
٥٥٨ ـ هارون بن عبد الصمد بن عبدوس ٣١٧
٥٥٩ ـ هارون بن علي بن يحيى النديم ٣١٧
٥٦٠ ـ هارون بن كامل المصري ٣١٨
٥٦١ ـ هارون بن محمد بن إسحاق ٣١٨
٥٦٢ ـ هارون بن عيسى الهاشمي ٣١٨
٥٦٣ ـ هارون بن ملّول التجيبي ٣١٩
٥٦٤ ـ هارون بن أبي الهيذام ٣١٩
٥٦٥ ـ هاشم بن بكار الموصلي ٣١٩
٥٦٦ ـ هشام بن علي السيرافي ٣٢٠
٥٦٧ ـ هشام بن يونس المصري ٣٢٠
٥٦٨ ـ الهيثم بن خالد المصيصي ٣٢٠

ـ الواو ـ

٥٦٩ ـ وريزة بن محمد الغسّاني ٣٢١
٥٧٠ ـ وليد بن العباس المصري ٣٢١
٥٧١ ـ الوليد بن عبيد بن يحيى البُحتري ٣٢٢

٥٧٢ ـ الوليد بن مروان الحمصي ٣٢٧
٥٧٣ ـ الوليد بن مضاء ٣٢٧
٥٧٤ ـ وُهَيب بن عبد الله بن نصر ٣٢٧

ـ الياء ـ

٥٧٥ ـ يحيى بن أيوب بن بادي ٣٢٨
٥٧٦ ـ يحيى بن زكريا بن حرب ٣٢٨
٥٧٧ ـ يحيى بن زكريا بن يزيد الدقّاق ٣٢٩
٥٧٨ ـ يحيى بن زكرويه بن مهرويه ٣٢٩
٥٧٩ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ٣٢٩
٥٨٠ ـ يحيى بن عبدويه بن شبيب ٣٣٠
٥٨١ ـ يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ٣٣٠
٥٨٢ ـ يحيى بن عمر بن يوسف ٣٣١
٥٨٣ ـ يحيى بن محمد بن غالب ٣٣٢
٥٨٤ ـ يحيى بن محمد بن ماهان ٣٣٢
٥٨٥ ـ يحيى بن المختار بن منصور ٣٣٢
٥٨٦ ـ يحيى بن منصور الهروي ٣٣٢
٥٨٧ ـ يحيى بن نافع المصري ٣٣٣
٥٨٨ ـ يحيى بن عبدويه بن شبيب ٣٣٣
٥٨٩ ـ يحيى بن محمد بن أبي بشر الدقّاق ٣٣٣
٥٩٠ ـ يحيى بن يعقوب بن مرداس ٣٣٤
٥٩١ ـ يزيد بن أحمد السُلمي ٣٣٤
٥٩٢ ـ يزيد بن خالد الأنصاري التاجر ٣٣٤
٥٩٣ ـ يزيد بن خلدون بن جابر ٣٣٤
٥٩٤ ـ يزيد بن الهيثم بن طهمان ٣٣٤
٥٩٥ ـ اليسع بن زيد بن سهل ٣٣٥
٥٩٦ ـ يعقوب بن أحمد بن أسد الساماني ٣٣٦
٥٩٧ ـ يعقوب بن إسحاق بن تحية ٣٣٦
٥٩٨ ـ يعقوب بن إسحاق المصري ٣٣٦
٥٩٩ ـ يعقوب بن إسحاق الضبي ٣٣٦
٦٠٠ ـ يعقوب بن إسحاق المخرمي ٣٣٧
٦٠١ ـ يعقوب بن إسحاق البصري ٣٣٧
٦٠٢ ـ يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل ٣٣٧

٦٠٣ ـ يعقوب بن محمد اللخمي ٣٣٧
٦٠٤ ـ يعقوب بن يوسف بن يعقوب ٣٣٨
٦٠٥ ـ يعقوب بن يوسف المطوّعي ٣٣٨
٦٠٦ ـ يعقوب بن يوسف القزويني ٣٣٨
٦٠٧ ـ يوسف بن يحيى الأزدي القرطبي ٣٣٩
٦٠٨ ـ يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم ٣٤٠

ـ الكنى ـ

● ـ أبو سعيد الخرّاز ٣٤١
● ـ أبو حمزة الزاهد ٣٤١
٦٠٩ ـ أبو العباس السرخسي ٣٤١
٦١٠ ـ أبو جعفر بن الكرنبي الزاهد ٣٤٣
٦١١ ـ أبو حمزة الخراساني الزاهد ٣٤٣
٦١٢ ـ أبو عبد الله الخلنجي ٣٤٤
٦١٣ ـ أبو يعقوب الزيّات ٣٤٤

(١٩)
الفهرس العام

الطبقة الثلاثون
سنة إحدى وتسعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٥
مقتل الحسين بن زكرويه ٥
زواج ابن المكتفي ٥
خروج الترك إلى بلاد المسلمين ٦
وصول الروم إلى الحَدَث ٦
غزوة غلام زرافة ٦
مسير محمد بن سليمان إلى الرملة ٧
ذِكر ما فعله صاحب الشامة ببلاد الشام ٨
هزيمة صاحب الشامة وقتله ٨

سنة اثنتين وتسعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٩
عودة مصر إلى العبّاسيّين ٩
القبض على محمد بن سليمان ١٠
زيادة دجلة ١٠
استيلاء الخليجي على مصر ١١
تكريم المكتفي لبدر الحمّامي ١١
وصول تَقَادُم إسماعيل بن أحمد ١١

سنة ثلاث وتسعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٢
تغلُّب الخليجيّ على جيش المكتفي ١٢
ظهور أخي الحسين بن زكرويه ١٢

استغواء القرامطة لبعض بطون كلب ١٣
مسير القرمطي ببلاد الشام ١٣
مقتل أبي غانم القرمطي ١٤
مهاجمة القرامطة للكوفة ١٤
القبض على الخليجي ١٤

سنة أربع وتسعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٦
اعتراض القرامطة قافلة الحاج ١٦
الحرب بين وصيف والقرمطي ١٧

سنة خمس وتسعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ١٩
الفداء بين المسلمين والروم ١٩
خروج خاقان المفلحي لحرب ابن أبي الساج ١٩
وفاة الخليفة المكتفي ٢٠
خلافة المقتدر ٢٠
بيت المال ٢١

سنة ست وتسعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٢٢
موت محمد بن المعتضد ٢٢
خلع المقتدر وتولية ابن المعتزّ ٢٣
وزارة ابن الجرّاح ٢٤
مقتل العباس الوزير ٢٤
قول الطبري في خلافة ابن المعتزّ ٢٤
مهاجمة ابن حمدان دار الخلافة ٢٥
عودة المقتدر إلى الخلافة ٢٦
وزارة ابن الفرات ٢٦
حبْس ابن المعتزّ ٢٦
الأمر بعدم استخدام اليهود والنصارى ٢٧
تفويض المقتدر الأمر لابن الفرات ٢٧
تقليد المقتدر لابن حمدان قُم وقاشان ٢٧

وقوع الثلج ببغداد ٢٨
خروج المهدي عُبيدالله من السجن وإظهار أمره ٢٨
تخلُّص المهديّ من أبي عبدالله الشيعيّ وأخيه ٢٨

سنة سبع وتسعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٣٠
دخول ابنَي ابن الليث بغدادَ أسيرين ٣٠
بناء المهديّة بالمغرب ٣٠
إقامة ابن الأغلبّ بالرقّة ٣١
وفاة النوشري وابن بسطام ٣١

سنة ثمان وتسعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٣٢
إصابة القاضي ابن أبي الشوارب بالفالج ٣٢
ولاية ابن حمدان ديار بكر وربيعة ٣٣
وفاة ابن عمروية ٣٣
وفاة صافي الحُرَميّ ٣٣
استتار الخاقاني ٣٣
هبوب الريح بالموصل ٣٣
قَتْل المهديّ للداعيَيْن الشيعيَّيْن ٣٣

سنة تسع وتسعين ومائتين

المتوفّون هذه السنة ٣٥
القبض على الوزير ابن الفرات ٣٥
وزارة ابن خاقان ٣٦
ورود هدايا مصر على المقتدر ٣٦
وروود هدايا أمير خُراسان ٣٦
ورود هدايا ابن أبي الساج ٣٦
الدعوة للمهديّ بالخلافة ٣٦

سنة ثلاثمائة

المتوفّون هذه السنة ٣٧
مقتل الحسيني بأعمال دمشق ٣٧
الوباء بالعراق ٣٧

سَيْح جبل بـالدينور ٣٨
مصادرة ابن الفرات وأصحابه ٣٨
وزارة علي بن عيسى ٣٨
ولادة بغلة ٣٨

تراجم أهل هذه الطبقة على الحروف

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن عُبَيدالله بن كَيْسان ٣٩
٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن الحَكَم ٣٩
٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن أيوب ٣٩
٤ ـ أحمد بن إسحاق الإصبهاني (حَمُّويه) ٣٩
٥ ـ أحمد بن أنس بن مالك ٤٠
٦ ـ أحمد بن بِشْر الطيالسيّ ٤٠
٧ ـ أحمد بن بِشْر الهروي ٤١
٨ ـ أحمد بن بِشْر بن حبيب الصُّوريّ ٤١
● ـ أحمد بن بِشر بن عبد الوهاب ٤١
● ـ أحمد بن بشر المرثديّ ٤١
٩ ـ أحمد بن تميم بن (. . .) المَرُّوذي ٤١
١٠ ـ أحمد بن حاتم ماهان السامريّ ٤١
١١ ـ أحمد بن الحسين بن أبان بن نصر ٤٢
١٢ ـ أحمد بن الحسين بن نصر الحذّاء ٤٣
١٣ ـ أحمد بن الحسين الباغنديّ ٤٣
١٤ ـ أحمد بن حفص السعديّ الجرجاني ٤٣
١٥ ـ أحمد بن حمّاد بن مسلم التُجَيْبِيّ ٤٥
١٦ ـ أحمد بن حمّاد بن سُفيان الكوفي ٤٥
١٧ ـ أحمد بن داود بن أبي نصر ٤٦
١٨ ـ أحمد بن رُسْتَة الإصبهاني ٤٦
١٩ ـ أحمد بن أبي يحيى زُكير الحضرمي ٤٦
٢٠ ـ أحمد بن زيد بن الحُرَيْش الأهوازي ٤٧
٢١ ـ أحمد بن سعيد بن شاهين البغدادي ٤٧
٢٢ ـ أحمد بن سعيد النيسابوري ٤٧
٢٣ ـ أحمد بن سعيد بن عُروة الصّفّار ٤٨

٢٤ ـ أحمد بن الحافظ سعيد بن مسعود ٤٨
٢٥ ـ أحمد بن سليمان بن أيوب المديني ٤٨
٢٦ ـ أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازيّ ٤٩
٢٧ ـ أحمد بن سهل بن مالك النيسابوري ٤٩
٢٨ ـ أحمد بن صنا الدمشقي المروي ٤٩
٢٩ ـ أحمد بن طاهر بن حرملة التُجيبيّ ٤٩
٣٠ ـ أحمد بن العباس بن أشرس ٥٠
٣١ ـ أحمد بن العباس بن الوليد بن مزيد ٥٠
٣٢ ـ أحمد بن عَبْدان بن سِنان الزعفرانيّ ٥١
٣٣ ـ أحمد بن عبدالله الختّليّ ٥١
٣٤ ـ أحمد بن عبدالله القرمطيّ ٥١
٣٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن السقطيّ ٥٣
٣٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق البُزُوريّ ٥٤
٣٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عقال ٥٥
٣٨ ـ أحمد بن عُبَيدالله بن جرير بن جَبَلة العتكي ٥٥
٣٩ ـ أحمد بن عُبيد الشيرازيّ ٥٥
٤٠ ـ أحمد بن علي بن إسماعيل القطّان ٥٦
٤١ ـ أحمد بن علي بن إسماعيل الرازيّ ٥٦
٤٢ ـ أحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزيّ ٥٦
٤٣ ـ أحمد بن علي بن حسن التَميميّ ٥٧
٤٤ ـ أحمد بن علي بن محمد بن الجارود ٥٧
٤٥ ـ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار ٥٨
٤٦ ـ أحمد بن عمرو بن مسلم المكّيّ الخلّال ٥٩
٤٧ ـ أحمد بن عمرو بن حفص القرمعيّ ٥٩
٤٨ ـ أحمد بن فيّاض الدمشقي ٦٠
٤٩ ـ أحمد بن القاسم بن مُسَاور البغدادي ٦٠
٥٠ ـ أحمد بن القاسم السُليمانيّ الأغرّ ٦٠
٥١ ـ أحمد بن القاسم بن نصر بن دوَسْت ٦٠
٥٢ ـ أحمد بن القاسم الطائيّ البِرْتيّ ٦١
٥٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن بِسطام ٦١
٥٤ ـ أحمد بن محمد بن منصور البغدَاديّ ٦١
٥٥ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن أُسَيْد ٦٢

٥٦ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ٦٢
٥٧ ـ أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين ٦٣
٥٨ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن صَدقة ٦٤
٥٩ ـ أحمد بن محمد المديني الإصبهانيّ ٦٥
٦٠ ـ أحمد بن محمد بن سعيد الإصبهاني المعيني ٦٥
٦١ ـ أحمد بن محمد بن حرب الجُرجاني الملحميّ ٦٥
٦٢ ـ أحمد بن محمد الثّوْريّ ٦٦
□ ـ حكاية نافعة ٦٧
٦٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح ٧٢
٦٤ ـ أحمد بن محمد بن نافع المصري الطحاويّ ٧٢
٦٥ ـ أحمد بن محمد بن زكريا البغداديّ ٧٢
٦٦ ـ أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث ٧٣
٦٧ ـ أحمد بن محمد بن الوليد المُرّيّ ٧٣
٦٨ ـ أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي ٧٤
٦٩ ـ أحمد بن محمد بن خالد البَرَاثيّ ٧٥
٧٠ ـ أحمد بن محمد بن دِلان الخيشيّ ٧٥
٧١ ـ أحمد بن محمد بن ساكن الزُنجانيّ ٧٦
٧٢ ـ أحمد بن موسى الجنبيّ ٧٦
٧٣ ـ أحمد بن موسى بن مَخْلَد الغافقيّ ٧٦
٧٤ ـ أحمد بن نجدة بن العُرْيان الهروي ٧٧
٧٥ ـ أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر ٧٧
٧٦ ـ أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوريّ ٧٨
٧٧ ـ أحمد بن النَّضْر بن عبد الوهاب النيسابوري ٨٠
٧٨ ـ أحمد بن هشام بن عبدالله الأسديّ ٨٠
٧٩ ـ أحمد بن وهْب بن عمرو المِصّيصيّ ٨١
٨٠ ـ أحمد بن يحيى بن يزيد الشيبانيّ ٨١
٨١ ـ أحمد بن يحيى بن إسحاق الرواندي ٨٤
٨٢ ـ أحمد بن يحيى بن خالد بن حبّان الرقّيّ ٨٨
٨٣ ـ أحمد بن يحيى بن إسحاق البَجَلي الحلواني ٨٨
٨٤ ـ أحمد بن يحيى بن الإمام يحيى بن يحيى الليثيّ ٨٨
٨٥ ـ أحمد بن يحيى البلاذُريّ الكاتب ٨٩
٨٦ ـ أحمد بن يعقوب البغدادي القاضي ٨٩

٨٧ ـ أحمد بن مخلد الإصبهانيّ البزّاز ٩٠
٨٨ ـ أحمد بن أحمد الشيباني اللُّغَويّ ٩٠
٨٩ ـ إبراهيم بن أحمد الخوّاص الزاهد ٩١
٩٠ ـ إبراهيم بن إسحاق الأنصاري البغدادي ٩٢
٩١ ـ إبراهيم بن بُنْدار بن عَبْدة الإصبهانيّ ٩٣
٩٢ ـ إبراهيم بن جعفر الأشعريّ الإصبهانيّ ٩٣
٩٣ ـ إبراهيم بن داود العنبريّ المصريّ ٩٣
٩٤ ـ إبراهيم بن درستويه الشيرازي ٩٣
٩٥ ـ إبراهيم بن الحسن الهمداني الأرميّ ٩٤
٩٦ ـ إبراهيم بن الحسين الهمداني ٩٤
٩٧ ـ إبراهيم بن سعيد بن مَعْدان الهمدانيّ ٩٤
٩٨ ـ إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح النيسابوري ٩٤
٩٩ ـ إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز الكجّيّ ٩٧
١٠٠ ـ إبراهيم بن عبدالله بن مَعْدان الإصبهانيّ ٩٨
١٠١ ـ إبراهيم بن علي بن محمد بن آدم ٩٩
١٠٢ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقيّ ١٠٠
١٠٣ ـ إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون ١٠٠
١٠٤ ـ أحمد بن محمد بن الهيثم البغداديّ ١٠٠
١٠٥ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي الشيوخ الأدميّ ١٠١
١٠٦ ـ إبراهيم بن محمود بن حمزة النيسابوري ١٠١
١٠٧ ـ إبراهيم بن معقل بن الحَجّاج ١٠٢
١٠٨ ـ إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسيّ ١٠٢
١٠٩ ـ إبراهيم بن هاشم بن الحسين البغويّ ١٠٣
١١٠ ـ إبراهيم بن الفضل بن غسّان ١٠٤
١١١ ـ إدريس بن عبد الكريم البغدادي ١٠٤
١١٢ ـ إسحاق بن أحمد بن النّضر العبقيّ ١٠٥
١١٣ ـ إسحاق بن إبراهيم بن جابر التُجَيبيّ ١٠٥
١١٤ ـ إسحاق بن إبراهيم المصريّ الجلّاب ١٠٦
١١٥ ـ إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن نفيس ١٠٦
١١٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن داود الإصبهاني ١٠٦
١١٧ ـ إسحاق بن حاجب البغداديّ المعدّل ١٠٦
١١٨ ـ إسحاق بن حُنَين بن إسحاق العبّاديّ ١٠٧

١١٩ ـ إسحاق بن خالويه الياسريّ ١٠٧
١٢٠ ـ إسحاق بن موسى اليحمديّ ١٠٧
١٢١ ـ أسلم بن سهل بن أسلم (بحشل) ١٠٨
١٢٢ ـ إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان ١٠٨
١٢٣ ـ إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن عَبْدة ١١٠
١٢٤ ـ إسماعيل بن محمد بن وهْب المصري ١١٠
١٢٥ ـ إسماعيل بن محمد بن قيراط العُذْريّ ١١٠
١٢٦ ـ إسماعيل بن محمد المُزَنيّ الكوفيّ ١١١

ـ حرف الباء ـ

١٢٧ ـ البَخْتَريّ بن محمد بن صالح البغداديّ ١١٢
١٢٨ ـ بِشْر بن عبد الملك الخُزاعيّ ١١٢
١٢٩ ـ بُهْلول بن إسحاق التنوخيّ ١١٢

ـ حرف الجيم ـ

١٣٠ ـ جبرون بن عيسى بن يزيد البَغَويّ ١١٤
١٣١ ـ جَبَلة بن حمّود ١١٤
١٣٢ ـ جعفر بن أحمد بن عبد الرحمن السلمانيّ ١١٤
١٣٣ ـ جعفر بن أحمد بن مُضَر المُضَريّ ١١٥
١٣٤ ـ جعفر بن شُعيب الشاشيّ ١١٥
١٣٥ ـ جعفر بن عبدالله الصّبّاح بن نهشل ١١٥
١٣٦ ـ جعفر بن محمد بن الحسين النيسابوريّ ١١٦
١٣٧ ـ جعفر بن محمد بن ماجد البغداديّ ١١٦
١٣٨ ـ جعفر بن محمد بن الفرات ١١٦
١٣٩ ـ جعفر بن محمد بن الأزهر البغداديّ ١١٧
١٤٠ ـ جعفر بن محمد بن يزيد السوسيّ ١١٧
١٤١ ـ جعفر بن محمد بن الليث الزياديّ ١١٧
١٤٢ ـ الجُنَيْد بن خلف السمرقنديّ ١١٨
١٤٣ ـ الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد النهاوندي ١١٨

ـ حرف الحاء ـ

١٤٤ ـ حامد بن سعدان بن يزيد البغداديّ ١٢٣
١٤٥ ـ حامد بن سهل البخاريّ الدّهّان ١٢٣
١٤٦ ـ الحرش بن أحمد بن حُرَيش الرازيّ ١٢٣

١٤٧ ـ حامد بن شاذي الكشيّ ١٢٣
١٤٨ ـ الحسن بن أحمد بن سليمان (سحنون) ١٢٤
١٤٩ ـ الحسن بن أحمد بن حبيب الكرمانيّ ١٢٤
١٥٠ ـ الحسن بن إبراهيم بن حلقوم ١٢٤
١٥١ ـ الحسن بن إدريس العسكري ١٢٤
١٥٢ ـ الحسن بن تميم الإصبهانيّ ١٢٥
١٥٣ ـ الحسن بن سعيد بن مهران ١٢٥
١٥٤ ـ الحسن بن علي بن المتوكّل ١٢٥
١٥٥ ـ الحسن بن علي بن شبيب المعمريّ ١٢٦
١٥٦ ـ الحسن بن علي بن الوليد الفارسيّ ١٢٨
١٥٧ ـ الحسن بن علي بن شهريار الرّقيّ ١٢٩
١٥٨ ـ الحسن بن علي بن مَخْلَد النيسابوريّ ١٢٩
١٥٩ ـ الحسن بن علي بن محمد بن سليمان القطّان ١٢٩
١٦٠ ـ الحسن بن محمد بن أُسَيْد الثقفيّ ١٣٠
١٦١ ـ الحسن بن محمد بن نصر البغدادي النخّاس ١٣٠
١٦٢ ـ الحسن بن محمد بن الجُنَيد الختليّ ١٣٠
١٦٣ ـ الحسن بن محمد بن الحسين المصريّ ١٣١
١٦٤ ـ الحسن بن محمد بن سليمان الخزّاز ١٣١
١٦٥ ـ الحسن بن المثنّى بن مُعاذ العنبري ١٣١
١٦٦ ـ الحسن بن هارون بن سليمان الإصبهاني ١٣٢
١٦٧ ـ الحسن بن يزداد الهمداني الخشّاب ١٣٢
١٦٨ ـ الحسين بن موسى بن عيسى الحضرميّ ١٣٢
١٦٩ ـ الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهْب ١٣٢
١٧٠ ـ الحسين بن أحمد بن منصور (سجّادة) ١٣٣
١٧١ ـ الحسين بن أحمد بن جيون الأنصاري الصعيدي ١٣٣
١٧٢ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعيّ ١٣٣
١٧٣ ـ الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهْب ١٣٥
١٧٤ ـ الحسين بن إبراهيم بن عامر الأنطاكيّ ١٣٥
١٧٥ ـ الحسين بن إسحاق التُسْتَرِيّ ١٣٦
١٧٦ ـ الحسين بن جعفر بن حبيب القتّات ١٣٦
١٧٧ ـ الحسين بن أحمد بن موسى بن المبارك العكّيّ ١٣٦
● ـ الحسين بن زكرويه ١٣٧

١٧٨ ـ الحسين بن شُرحبيل البطليوسيّ ١٣٧
١٧٩ ـ الحسين بن عبدالله بن أحمد الخِرَقيّ ١٣٧
١٨٠ ـ الحسين بن عبدالله بن أبي زيد ١٣٧
١٨١ ـ الحسين بن عبد الحميد الموصلي ١٣٨
١٨٢ ـ الحسين بن عبيدالله بن الخصيب ١٣٨
١٨٣ ـ الحسين بن علي بن مُصْعَب ١٣٨
١٨٤ ـ الحسين بن علي بن حمّاد بن مهران ١٣٩
١٨٥ ـ الحسين بن عمر بن أبي الأحوص ١٣٩
١٨٦ ـ الحسين بن الكُمَيْت بن بُهْلُول ١٤٠
١٨٧ ـ الحسين بن محمد بن جمعة الأسدي ١٤٠
١٨٨ ـ الحكم بن مَعْبَد بن أحمد الخُزاعيّ ١٤٠
١٨٩ ـ حُوَيت بن أحمد بن أبي حكيم القُرشي ١٤١

ـ حرف الخاء ـ

١٩٠ ـ خالد بن غسّان بن مالك الدارميّ ١٤٢
١٩١ ـ خشناج بن أبي معروف بشر بن العنبريّ ١٤٢
١٩٢ ـ خَلَف بن سليمان النسفيّ ١٤٣
١٩٣ ـ خَلَف بن عمرو العُكْبُريّ ١٤٣

ـ حرف الدال ـ

١٩٤ ـ داود بن الحسين بن عُقيل البيهقيّ ١٤٤
١٩٥ ـ داود بن وسيم البوشنجيّ ١٤٤

ـ حرف الراء ـ

١٩٦ ـ رباح بن طيْبان ١٤٦

ـ حرف الزاي ـ

١٩٧ ـ زكريّا بن دلويه النيسابوريّ ١٤٧
١٩٨ ـ زكريّا بن عصام الكرْجيّ ١٤٧
٩٩ ـ زكريّا بن يحيى بن الحارث ١٤٧
٢٠٠ ـ زُهْرة بن زُفَر المصريّ ١٤٨

ـ حرف السين ـ

٢٠١ ـ السّريّ بن مُكْرَم البغداديّ ١٤٩

٢٠٢ ـ سعيد بن إسحاق الكلبيّ ١٤٩
٢٠٣ ـ سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور ١٤٩
٢٠٤ ـ سعيد بن سعد النيسابوريّ ١٥٣
٢٠٥ ـ سعيد بن سلمة التّوّزيّ ١٥٣
٢٠٦ ـ سعيد بن سليمان بن داود الشرغبيّ ١٥٤
٢٠٧ ـ سعيد بن عبدالله بن أبي رجاء بن عُجب ١٥٤
٢٠٨ ـ سعيد بن عثمان الفندقيّ ١٥٤
٢٠٩ ـ سعيد بن عمرو بن عمّار ١٥٤
٢١٠ ـ سليمان بن أحمد بن الوليد الإصبهاني ١٥٥
٢١١ ـ سليمان بن عزّام الموصليّ ١٥٥
٢١٢ ـ سليمان بن المعافى الرسعني ١٥٥
٢١٣ ـ سليمان بن يحيى الضبّي ١٥٦
٢١٤ ـ سُمْنون المحبّ بن حمزة الصوفي ١٥٦
٢١٥ ـ سهل بن شاذويه الباهلي ١٥٧
٢١٦ ـ سهل بن أبي سهل الواسطي ١٥٨

ـ حرف الشين ـ

٢١٧ ـ شاه بن شجاع الكرماني ١٥٩
٢١٨ ـ شعيب بن عمران العسكريّ ١٦٠
٢١٩ ـ شُرَيح بن أبي عبدالله بن إسماعيل ١٦٠
٢٢٠ ـ شُرَيح بن عُقَيل الإسفرايني ١٦٠

ـ حرف الصاد ـ

٢٢١ ـ صافي الحُرَميّ الأمير ١٦١
٢٢٢ ـ صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب ١٦١
٢٢٣ ـ صبّاح بن عبد الرحمن بن الفضل العُتَقيّ ١٦٨

ـ حرف الطاء ـ

٢٢٤ ـ طالب بن قُرّة الأذَنيّ ١٦٩
٢٢٥ ـ طاهر بن عيسى بن قيرة ١٦٩
٢٢٦ ـ طُغْج بن جُفّ الفرغانيّ التركيّ ١٦٩

ـ حرف العين ـ

٢٢٧ ـ عامر بن محمد بن يزيد البلاطيّ ١٧١

٢٢٨ ـ العباس بن أحمد بن الحسن الوشّاء ١٧١
٢٢٩ ـ العباس بن أحمد بن عقيل ١٧١
٢٣٠ ـ العباس بن حمدان الإصبهانيّ ١٧١
٢٣١ ـ العباس بن الحسن الوزير ١٧٢
٢٣٢ ـ العباس بن الربيع بن ثعلب البغداديّ ١٧٢
٢٣٣ ـ العباس بن أحمد بن عُقيل ١٧٢
٢٣٤ ـ العباس بن محمد بن مجاشع ١٧٢
٢٣٥ ـ عَبْدان بن محمد بن عيسى الْمَروزيّ ١٧٣
٢٣٦ ـ عبدالله بن أحمد بن عبد السلام الخفّاف ١٧٤
٢٣٧ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن هشام ١٧٥
٢٣٨ ـ عبدالله بن إبراهيم الأزدي ١٧٥
٢٣٩ ـ عبدالله بن أبي الخوارزميّ القاضي ١٧٦
٢٤٠ ـ عبدالله بن أيوب البصريّ ١٧٦
٢٤١ ـ عبدالله بن بُندار بن إبراهيم الضبيّ ١٧٦
٢٤٢ ـ عبدالله بن جعفر بن خاقان ١٧٧
٢٤٣ ـ عبدالله بن الحسن بن أحمد الأمويّ ١٧٧
٢٤٤ ـ عبدالله بن حمدويه النّهروانيّ ١٧٩
٢٤٥ ـ عبدالله بن سعيد بن عبد الرحمن الزُهّري ١٧٩
٢٤٦ ـ عبدالله بن سلمة بن يزيد القاضي ١٧٩
٢٤٧ ـ عبدالله بن الصّبّاح الإصبهانيّ ١٧٩
٢٤٨ ـ عبدالله بن عبد الحميد بن عصام الجُرْجانيّ ١٨٠
٢٤٩ ـ عبدالله بن عيسى بن حمّاد ١٨٠
٢٥٠ ـ عبدالله بن القاسم بن هلال العبْسيّ ١٨٠
٢٥١ ـ عبدالله بن قريش الأسديّ ١٨٠
٢٥٢ ـ عبدالله بن محمد بن الوليد بن حازم البصريّ ١٨١
٢٥٣ ـ عبدالله بن محمد بن سلْم الهمدانيّ ١٨١
٢٥٤ ـ عبدالله بن محمد الناشيء الشاعر ١٨١
٢٥٥ ـ عبدالله بن محمد بن سلم الفِريابيّ ١٨٢
٢٥٦ ـ عبدالله بن محمد بن علي البَلْخيّ ١٨٢
٢٥٧ ـ عبدالله بن محمد بن العباس السّهميّ ١٨٣
٢٥٨ ـ عبدالله بن محمد بن صالح البكريّ ١٨٣
٢٥٩ ـ عبدالله بن محمد بن حُمَيد الخيّاط ١٨٣

٢٦٠ ـ عبدالله بن محمد بن أبي كامل الفزاريّ ١٨٤
٢٦١ ـ عبدالله بن محمد بن الجَعْد الفُرْسانيّ ١٨٤
٢٦٢ ـ عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ١٨٤
٢٦٣ ـ عبدالله بن المعتزّ بالله محمد بن المتوكّل ١٨٦
٢٦٤ ـ عبد الحميد بن عبد العزيز السَّكونيّ ١٨٩
٢٦٥ ـ أبو حازم القاضي أحمد بن محمد بن نصر ١٩٢
٢٦٦ ـ أبو حازم أحمد بن محمد بن نصر ١٩٢
٢٦٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن يزيد الزُهريّ ١٩٢
٢٦٨ ـ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الحميد الكنانيّ ١٩٢
٢٦٩ ـ عبد الرحمن بن إسحاق الثقفيّ ١٩٣
٢٧٠ ـ عبد الرحمن بن حاتم المراديّ ١٩٣
٢٧١ ـ عبد الرحمن بن عبد الوارث التُجَيبيّ ١٩٣
٢٧٢ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود ١٩٣
٢٧٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الصمد السُلميّ ١٩٤
٢٧٤ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن الفَرَج ١٩٤
٢٧٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سلْم الرازي ١٩٤
٢٧٦ ـ عبد الرحمن بن معاوية الطبريّ ١٩٥
٢٧٧ ـ عبد الرزّاق بن الحسن بن عبد الرزّاق ١٩٥
٢٧٨ ـ عبد السلام بن أحمد بن سُهَيل بن مالك ١٩٦
٢٧٩ ـ عبد السلام بن سهل البغدادي ١٩٦
٢٨٠ ـ عبد السلام بن العباس الحمصيّ ١٩٦
٢٨١ ـ عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران العَيْنونيّ ١٩٦
٢٨٢ ـ عبد العزيز بن أحمد البغداديّ ١٩٧
٢٨٣ ـ عبد العزيز بن محمد الحارثي ١٩٧
٢٨٤ ـ عبد الغفّار بن أحمد الحمصيّ ١٩٧
٢٨٥ ـ عبد الكبير بن محمد بن عبدالله بن حفص ١٩٨
٢٨٦ ـ عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بُكَير ١٩٨
٢٨٧ ـ عُبَيد الله بن أحمد بن سليمان القُرشيّ ١٩٨
٢٨٨ ـ عُبَيدالله بن طاهر بن الحسين الأمير ١٩٨
٢٨٩ ـ عُبَيدالله بن المستملي أبي مسلم ٢٠٠
٢٩٠ ـ عُبَيدالله بن يحيى بن يحيى بن كثير اللّيثيّ ٢٠٠
٢٩١ ـ عُبَيدالله بن محمد بن عبدالله البرقيّ ٢٠١

٢٩٢ ـ عُبَيدالله بن محمد بن عبد العزيز العُمري ٢٠٢
٢٩٣ ـ عُبَيد العِجْل (حسين بن محمد بن حاتم) ٢٠٢
٢٩٤ ـ عثمان بن عمرو الضبّيّ ٢٠٣
٢٩٥ ـ علي المكتفي بالله الخليفة ٢٠٤
٢٩٦ ـ علي بن أحمد بن الصّبّاح القزوينيّ ٢٠٥
٢٩٧ ـ علي بن أحمد بن النضر الأزدي ٢٠٦
٢٩٨ ـ علي بن إسحاق بن إبراهيم الإصبهانيّ ٢٠٧
٢٩٩ ـ علي بن جَبَلة بن رُسْتَة التميميّ ٢٠٧
٣٠٠ ـ علي بن الحسين بن شَهريار الرازيّ ٢٠٧
٣٠١ ـ علي بن الحسين بن الجُنَيد الرازي ٢٠٨
٣٠٢ ـ علي بن الحسين بن عبد الرحيم ٢٠٩
٣٠٣ ـ علي بن الحسين بن مهران ٢٠٩
٣٠٤ ـ علي بن حسنويه البغدادي ٢٠٩
٣٠٥ ـ علي بن حمّاد بن هشام العسكري ٢٠٩
٣٠٦ ـ علي بن رازح بن رجب الخولانيّ ٢١٠
٣٠٧ ـ علي بن سعيد بن بشير بن مهران ٢١٠
٣٠٨ ـ علي بن سعيد العسكري ٢١١
٣٠٩ ـ علي بن طيفور بن غالب النَّشويّ ٢١١
٣١٠ ـ علي بن عمر بن توبة الخولانيّ ٢١١
٣١١ ـ علي بن غالب بن سلام السكسكيّ ٢١١
٣١٢ ـ علي بن القاسم الضبيّ البغدادي ٢١٢
٣١٣ ـ علي بن محمد بن عبد الوهاب بن جَبَلة ٢١٢
٣١٤ ـ علي بن محمد بن عيسى الخُزاعيّ ٢١٢
٣١٥ ـ علي بن أحمد بن يزيد بن عُلَيل ٢١٣
٣١٦ ـ عِمران بن موسى بن حُمَيد المصريّ ٢١٣
٣١٧ ـ عمر بن أحمد بن بِشْر البغدادي ٢١٤
٣١٨ ـ عمر بن حفص السدَوسي ٢١٤
٣١٩ ـ عمر بن حفص الهمدانيّ البخاريّ ٢١٤
٣٢٠ ـ عمرو بن بحر الأسديّ الصوفيّ ٢١٥
٣٢١ ـ عمرو بن حازم القُرَشيّ ٢١٥
٣٢٢ ـ عمرو بن الحافظ أبي زُرعة النَّصْريّ ٢١٥
٣٢٣ ـ عمرو بن عبدالله بن عبد الوهاب الصدفي ٢١٥

٣٢٤ ـ عمرو بن عثمان المكيّ الزاهد ٢١٦
٣٢٥ ـ عيسى بن خُدابَنْدِه ٢١٧
٣٢٦ ـ عيّاش بن محمد بن عيسى البغداديّ ٢١٧
٣٢٧ ـ عيسى بن محمد بن عيسى الطّهمانيّ ٢١٧
٣٢٨ ـ عيسى بن محمد النوشريّ الأمير ٢٢٢
٣٢٩ ـ عيسى بن مسكين بن منصور الإفريقيّ ٢٢٢
٣٣٠ ـ عيسى بن هارون الزاهد الهمداني ٢٢٣
٣٣١ ـ عيسى بن يزيد خالد المصريّ ٢٢٣

ـ حرف الفاء ـ

٣٣٢ ـ فاتك بن عبدالله ٢٢٤
٣٣٣ ـ الفضل بن أحمد الإصبهانيّ ٢٢٤
٣٣٤ ـ الفضل بن صالح الهاشميّ المنصوريّ ٢٢٤
٣٣٥ ـ الفضل بن عبدالله بن مَخْلد التميميّ ٢٢٥
٣٣٦ ـ الفضل بن العباس بن مِهْران ٢٢٥
٣٣٧ ـ الفضل بن العباس بن الوليد البغداديّ ٢٢٦
٣٣٨ ـ الفضل بن محمد الحاسب ٢٢٦
٣٣٩ ـ الفضل بن هارون الفقيه ٢٢٦
٣٤٠ ـ الفضل بن الفَيْض بن الخَضِر الأولاسيّ ٢٢٧

ـ حرف القاف ـ

٢٤١ ـ القاسم بن أحمد بن يوسف التميميّ ٢٢٨
٣٤٢ ـ القاسم بن أبي حرب البصريّ ٢٢٨
٣٤٣ ـ القاسم بن خالد بن قطن ٢٢٩
٣٤٤ ـ القاسم بن عاصم المراديّ الأندلسيّ ٢٢٩
٣٤٥ ـ القاسم بن عبد الواحد بن حمزة البكري ٢٢٩
٣٤٦ ـ القاسم بن عبد الوارث الورّاق ٢٣٠
٣٤٧ ـ القاسم بن عُبيدالله بن سليمان الوزير ٢٣٠
٣٤٨ ـ القاسم بن محمد بن حمّاد الكوفيّ الدلّال ٢٣٢
٣٤٩ ـ قُنْبل (محمد بن عبد الرحمن بن محمد) ٢٣٢
٣٥٠ ـ قيس بن مسلم البخاري الأزرق ٢٣٣

ـ حرف اللام ـ

٣٥١ ـ اللَّيْث بن غشوم المصريّ ٢٣٤

ـ حرف الميم ـ

٣٥٢ ـ محمد بن أبان المدينيّ ٢٣٥
٣٥٣ ـ محمد بن إبراهيم بن سعيد المالكي البوشنجيّ ٢٣٥
٣٥٤ ـ محمد بن إبراهيم بن سعد بن قُطبة القيسيّ ٢٤٠
٣٥٥ ـ محمد بن إبراهيم بن شبيب الإصبهانيّ ٢٤٠
٣٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن بُكَيْر بن حبيب الطيالسيّ ٢٤١
٣٥٧ ـ محمد بن إبراهيم بن خليل الفقيه ٢٤١
٣٥٨ ـ محمد بن إبراهيم بن سعيد الإصبهانيّ الوشّاء ٢٤١
٣٥٩ ـ محمد بن أحمد بن البراء العبْديّ ٢٤١
٣٦٠ ـ محمد بن أحمد بن عياض المصريّ ٢٤٢
٣٦١ ـ محمد بن أحمد بن النضر البغداديّ ٢٤٣
٣٦٢ ـ محمد بن أحمد بن سليمان الهَرَويّ ٢٤٣
٣٦٣ ـ محمد بن أحمد بن داود المؤدّب ٢٤٣
٣٦٤ ـ محمد بن إبراهيم بن حمدون الكوفيّ ٢٤٤
٣٦٥ ـ محمد بن أحمد بن نصر التّرمذيّ ٢٤٤
٣٦٦ ـ محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوريّ ٢٤٦
٣٦٧ ـ محمد بن أحمد بن خُزَيمة البصريّ ٢٤٦
٣٦٨ ـ محمد بن أحمد بن الضّحّاك الجَدَليّ ٢٤٦
٣٦٩ ـ محمد بن أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ٢٤٦
٣٧٠ ـ محمد بن أحمد بن يحيى بن قضاء البصريّ ٢٤٧
● ـ محمد بن فضاء ٢٤٧
٣٧١ ـ محمد بن أحمد بن كَيْسان البغدادي ٢٤٧
٣٧٢ ـ محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة ٢٤٨
٣٧٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله العُبيديّ ٢٤٩
٣٧٤ ـ محمد بن أحمد بن سعيد الواسطيّ ٢٤٩
٣٧٥ ـ محمد بن أحمد بن خالد الزُرَيقيّ ٢٤٩
٣٧٦ ـ محمد بن أحمد بن مهديّ البغداديّ ٢٤٩
٣٧٧ ـ محمد بن أحمد بن المثنّى النيسابوريّ ٢٥٠
٣٧٨ ـ محمد بن أحمد بن سفيان الترمذيّ ٢٥٠
٣٧٩ ـ محمد بن إسحاق بن أَعْيَن ٢٥٠
٣٨٠ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم البيهقيّ ٢٥٠
٣٨١ ـ محمد بن إسحاق المستملي ٢٥١

٣٨٢ ـ محمد بن إسحاق بن الصّبّاح النيسابوريّ ٢٥١
٣٨٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدوس الربْعيّ ٢٥١
٣٨٤ ـ محمد بن أسد بن يزيد الزاهد ٢٥١
٣٨٥ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد ٢٥٢
٣٨٦ ـ محمد بن إسحاق بن ملّة ٢٥٣
٣٨٧ ـ محمد بن إسحاق المسوحيّ ٢٥٣
٣٨٨ ـ محمد بن إسماعيل المقريء الزاهد ٢٥٣
٣٨٩ ـ محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيليّ ٢٥٤
٣٩٠ ـ محمد بن إسماعيل بن عامر الرّقّي ٢٥٤
٣٩١ ـ محمد بن إسماعيل التميميّ ٢٥٥
٣٩٢ ـ محمد بن أسلم اللاّرديّ ٢٥٥
٣٩٣ ـ محمد بن أيوب بن ضُرَيس ٢٥٥
٣٩٤ ـ محمد بن بُنْدار بن سهل الأستراباذي ٢٥٦
٣٩٥ ـ محمد بن جعفر بن أَعْيَن البغداديّ ٢٥٦
٣٩٦ ـ محمد بن جعفر بن محمد الربعيّ ٢٥٧
٣٩٧ ـ محمد بن جعفر القتّات ٢٥٧
٣٩٨ ـ محمد بن جُنادة بن عبدالله الإلْهانيّ ٢٥٨
٣٩٩ ـ محمد بن حاتم بن نُعَيم المروَزيّ ٢٥٨
٤٠٠ ـ محمد بن حامد بن السَّريّ ٢٥٩
٤٠١ ـ محمد بن حبيب البزّار ٢٥٩
٤٠٢ ـ محمد بن الحسن الخوارزميّ ٢٥٩
٤٠٣ ـ محمد بن الحسن بن سماعة ٢٦٠
٤٠٤ ـ محمد بن الحسن بن الفرج الهمدانيّ ٢٦٠
٤٠٥ ـ محمد بن الحسين بن عُمارة ٢٦٠
٤٠٦ ـ محمد بن الحسين البغدادي الأنماطي ٢٦٠
٤٠٧ ـ محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي ٢٦١
٤٠٨ ـ محمد بن الحسين الإصبهانيّ الخشوعي ٢٦١
٤٠٩ ـ محمد بن حنيفة بن ماهان القصبيّ ٢٦٢
٤١٠ ـ محمد بن حيّان المازنيّ ٢٦٢
٤١١ ـ محمد بن خشنام البلْخيّ ٢٦٢
٤١٢ ـ محمد بن داود بن بُنْدار الفارسيّ ٢٦٢
٤١٣ ـ محمد بن داود بن الجرّاح ٢٦٣

٤١٤ ـ محمد بن داود بن علي بن خَلَف ٢٦٣
٤١٥ ـ محمد بن داود بن عثمان الصدفيّ ٢٦٧
٤١٦ ـ يعقوب بن داود بن مالك الشُعَيْريّ ٢٦٧
٤١٧ ـ محمد بن رزين بن جامع الأمويّ ٢٦٨
٤١٨ ـ محمد بن رَوْح بن شَبْل المصريّ ٢٦٨
٤١٩ ـ محمد بن السَّريّ بن سهل البزّاز ٢٦٨
٤٢٠ ـ محمد بن السّريّ بن سهل القنطريّ ٢٦٨
٤٢١ ـ محمد بن السّري بن مهران الناقد ٢٦٩
٤٢٢ ـ محمد بن سعد بن مقرّن ٢٦٩
٤٢٣ ـ محمد بن سعيد الطبري الأزرق ٢٦٩
٤٢٤ ـ محمد بن سعيد بن غالب الإفريقيّ ٢٦٩
٤٢٥ ـ محمد بن سليمان بن حمّاد الأستراباذي ٢٧٠
٤٢٦ ـ محمد بن سليمان بن خالد النيسابوري ٢٧٠
٤٢٧ ـ محمد بن سليمان بن تليد المعافري ٢٧٠
٤٢٨ ـ محمد بن سنان بن سَرْج الشيزري ٢٧٠
٤٢٩ ـ محمد بن شعيب الإصبهاني التاجر ٢٧١
٤٣٠ ـ محمد بن شيبة بن الوليد الدمشقيّ ٢٧١
٤٣١ ـ محمد بن صالح بن يونس النيسابوري ٢٧١
٤٣٢ ـ محمد بن الصبّاح النيسابوريّ ٢٧١
٤٣٣ ـ محمد بن طاهر بن الحسين بن مُصعَب ٢٧٢
٤٣٤ ـ محمد بن عاصم بن يحيى الإصبهاني ٢٧٢
٤٣٥ ـ محمد بن العباس بن الوليد الدمشقيّ ٢٧٣
٤٣٦ ـ محمد بن العباس الجُمَحيّ ٢٧٣
٤٣٧ ـ محمد بن عبدالله بن مصعب ٢٧٤
٤٣٨ ـ محمد بن عبدالله بن سليمان (مطيَّن) ٢٧٤
٤٣٩ ـ محمد بن عبدالله بن بكار السلميّ ٢٧٥
٤٤٠ ـ محمد بن عبدالله بن الجَعْد الهمداني ٢٧٥
٤٤١ ـ محمد بن عبدالله القرمطيّ ٢٧٥
٤٤٢ ـ محمد بن عبدالله بن الغاز القُرطبيّ ٢٧٦
٤٤٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله الكلاعيّ ٢٧٦
٤٤٤ ـ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الإصبهانيّ ٢٧٦
٤٤٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن ربيعة الكلابيّ ٢٧٧

٤٤٦ ـ محمد بن عبد بن عامر التميميّ ٢٧٨
٤٤٧ ـ محمد بن عبد الملك التاريخيّ ٢٧٨
٤٤٨ ـ محمد بن عبدوس بن كامل السُلميّ ٢٧٩
٤٤٩ ـ محمد بن عُبيدالله بن مرزوق ٢٧٩
٤٥٠ ـ محمد بن عُبيدالله بن سُرَيج الذُهليّ ٢٨٠
٤٥١ ـ محمد بن عُبيدالله الحافظ (ختن) ٢٨٠
٤٥٢ ـ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبْسيّ ٢٨٠
٤٥٣ ـ محمد بن عثمان بن سعيد المصريّ ٢٨٢
٤٥٤ ـ محمد بن عثمان بن أبي سُوَيد البصريّ ٢٨٢
٤٥٥ ـ محمد بن علي بن زيد المكيّ ٢٨٣
٤٥٦ ـ محمد بن علي بن سهل الأنصاريّ ٢٨٣
٤٥٧ ـ محمد بن علي بن حسن البغداديّ ٢٨٤
٤٥٨ ـ محمد بن علي بن علُّوَيْه ٢٨٤
٤٥٩ ـ محمد بن علي بن طَرخان بن جبّاش ٢٨٥
٤٦٠ ـ محمد بن عمر بن العلاء الجُرجاني ٢٨٥
٤٦١ ـ محمد بن عمر بن أبان المصريّ ٢٨٦
٤٦٢ ـ محمد بن عِمران الجُرجانيّ ٢٨٦
٤٦٣ ـ محمد بن عمرو بن خالد الحرّانيّ ٢٨٦
٤٦٤ ـ محمد بن عُمَير بن هشام الرازي ٢٨٧
٤٦٥ ـ محمد بن عيسى الهاشمي ٢٨٧
٤٦٦ ـ محمد بن عيسى بن شيبة البصريّ ٢٨٧
٤٦٧ ـ محمد بن عيسى بن تميم المِصّيصيّ ٢٨٨
٤٦٨ ـ محمد بن غالب القُرطبيّ ٢٨٨
٤٦٩ ـ محمد بن الفرج بن هشام السمرقندي ٢٨٩
٤٧٠ ـ محمد بن الفضل بن سلمة ٢٨٩
٤٧١ ـ محمد بن الفضل الموصليّ ٢٨٩
٤٧٢ ـ محمد بن فَوْر بن عبدالله بن مهديّ ٢٨٩
٤٧٣ ـ محمد بن القاسم بن هلال الأندلسيّ ٢٩٠
٤٧٤ ـ محمد بن اللَّيْث الجوهريّ ٢٩٠
٤٧٥ ـ محمد بن محمد بن إسماعيل الجُذُوعيّ ٢٩٠
٤٧٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد ٢٩١
٤٧٧ ـ محمد بن محمد بن داود الشطويّ ٢٩١

٤٧٨ ـ محمد بن محمود بن عبد الوهّاب الإصبهاني ٢٩٢
٤٧٩ ـ محمد بن محمود بن عديّ الخراساني ٢٩٢
٤٨٠ ـ محمد بن مسكين بن منصور ٢٩٢
٤٨١ ـ محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعريّ ٢٩٢
٤٨٢ ـ محمد بن المطّلب الخُزاعيّ ٢٩٢
٤٨٣ ـ محمد بن مالك بن داود الشُعَيريّ ٢٩٣
٤٨٤ ـ محمد بن مُعاذ بن سُفيان بن المستهلّ ٢٩٣
٤٨٥ ـ محمد بن موسى بن حمّاد البربريّ ٢٩٤
٤٨٦ ـ محمد بن موسى بن عاصم المصري ٢٩٤
٤٨٧ ـ محمد بن نصر المَرْوَزيّ ٢٩٥
٤٨٨ ـ محمد بن نصر البغداديّ ٢٩٩
٤٨٩ ـ محمد بن نصر بن حُمَيد البزّاز ٣٠٠
٤٩٠ ـ محمد بن نصر الهمداني (حمُّوَيه) ٣٠٠
● ـ محمد بن النضر ٣٠١
٤٩١ ـ محمد بن النضر بن سلمة الجارودي ٣٠١
٤٩٢ ـ محمد بن النضر بن عبد الوهّاب ٣٠٢
٤٩٣ ـ محمد بن هارون الأنصاريّ ٣٠٣
٤٩٤ ـ محمد بن الوليد التميميّ ٣٠٣
٤٩٥ ـ محمد بن ياسين بن النضر ٣٠٣
٤٩٦ ـ محمد بن يحيى بن مالك الضبّيّ ٣٠٤
٤٩٧ ـ محمد بن يحيى بن سليمان المروزيّ ٣٠٤
٤٩٨ ـ محمد بن يحيى بن محمد البغداديّ ٣٠٤
٤٩٩ ـ محمد بن يعقوب البغداديّ ٣٠٥
٥٠٠ ـ محمد بن يزيد بن محمد الدمشقيّ ٣٠٦
٥٠١ ـ محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب ٣٠٦
٥٠٢ ـ محمد بن يعقوب بن سَوْرة ٣٠٦
٥٠٣ ـ محمد بن يعقوب البصريّ الأعلم ٣٠٦
٥٠٤ ـ محمد بن يوسف بن يعقوب الرازيّ ٣٠٧
٥٠٥ ـ محمد بن يوسف الباوَرْديّ ٣٠٧
٥٠٦ ـ محمد بن يوسف بن عاصم البخاريّ ٣٠٨
٥٠٧ ـ محمد بن يوسف التركيّ ٣٠٨
٥٠٨ ـ محسّن بن جعفر بن علي العلويّ ٣٠٨

٥٠٩ ـ محمود بن أحمد بن الفرج الزبيريّ ٣٠٩
٥١٠ ـ محمود بن والان بن موسى العدوي ٣٠٩
٥١١ ـ محمود بن محمد المَرْوَزيّ ٣٠٩
٥١٢ ـ محمود بن علي بن مالك ٣١٠
٥١٣ ـ مسبّح بن حاتم بن ماور ٣١٠
٥١٤ ـ مِسْوَر بن قَطَن بن إبراهيم ٣١٠
٥١٥ ـ مسلم بن أحمد بن أبي عُبيدة ٣١٠
٥١٦ ـ مسلم بن سعيد الأشعريّ ٣١١
٥١٧ ـ مسلم بن عبدالله بن مُكْرَم ٣١١
٥١٨ ـ مُضارب بن إبراهيم النيسابوري ٣١٢
٥١٩ ـ مَعْمَر بنَ محمد بن مَعْمَر البلْخيّ ٣١٢
٥٢٠ ـ مُمْشاذ الدّينَوَريّ ٣١٢
٥٢١ ـ موسى بن إسحاق بن موسى الخطْميّ ٣١٣
٥٢٢ ـ موسى بن أفلح البخاريّ ٣١٤
٥٢٣ ـ موسى بن خازم بن سيّار ٣١٤
٥٢٤ ـ موسى بن عبد الحميد بن عصام الجُرْجاني ٣١٤
٥٢٥ ـ موسى بن محمد بن موسى الذُّهَليّ ٣١٤
٥٢٦ ـ موسى بن هارون بن عبدالله البزّار ٣١٥
٥٢٧ ـ موسى بن هارون بن سعيد الإصبهاني ٣١٥
٥٢٨ ـ موسى بن هشام الدّينَوَريّ ٣١٦

ـ حرف النون ـ

٥٢٩ ـ نصر بن أحمد الكِنْديّ ٣١٧
٥٣٠ ـ نصر بن سياد بن فتح ٣١٧
٥٣١ ـ نصر بن عبد الحميد القراطيسيّ ٣١٧
٥٣٢ ـ نوح بن منصور البغداديّ ٣١٨

ـ حرف الهاء ـ

٥٣٣ ـ هارون بن موسى بن شريك (الأخفش) ٣١٩
٥٣٤ ـ هُبَيرة بن محمد بن عبد الحميد ٣١٩
٥٣٥ ـ هُمَيْم بن همّام الطبريّ ٣١٩

ـ حرف الواو ـ

٥٣٦ ـ وحيد بن عمر بن هارون البخاريّ ٣٢٠

٥٣٧ ـ وكيع بن إبراهيم بن عيسى الموصليّ ٣٢٠
٥٣٨ ـ الوليد بن حمّاد بن جابر الرمليّ ٣٢٠

ـ حرف الياء ـ

٥٣٩ ـ يحيى بن أحمد بن زياد السُّفْيانيّ ٣٢١
٥٤٠ ـ يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا ٣٢١
٥٤١ ـ يحيى بن زكريّا الثقفيّ القرطبيّ ٣٢١
٥٤٢ ـ يحيى بن عبدالله بن الحُرَيش ٣٢٢
٥٤٣ ـ يحيى بن عبدالله بن حُجْر ٣٢٢
٥٤٤ ـ يحيى بن عبد الباقي الأَذَنيّ ٣٢٢
٥٤٥ ـ يحيى بن عبد العزيز بن المختار القُرطبي ٣٢٣
٥٤٦ ـ يحيى بن علي بن يحيى المنجّم النديم ٣٢٣
٥٤٧ ـ يحيى بن محمد بن البَخْتَرِيّ ٣٢٣
٥٤٨ ـ يحيى بن محمد بن عِمران الحلبي ٣٢٤
٥٤٩ ـ يحيى بن المُعَافَى بن يعقوب الكِنْدي ٣٢٤
٥٥٠ ـ يحيى بن منصور الهَرَويّ ٣٢٤
٥٥١ ـ يحيى بن نافع بن خالد المصريّ ٣٢٥
٥٥٢ ـ يعقوب بن إسحاق بن يعقوب الطائي ٣٢٥
٥٥٣ ـ يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد ٣٢٥
٥٥٤ ـ يعقوب بن غَيْلان العُماني ٣٢٥
٥٥٥ ـ يعقوب بن الوليد بن محمد الأيلي ٣٢٦
٥٥٦ ـ يعقوب بن يوسف بن الحَكَم الجوباريّ ٣٢٦
٥٥٧ ـ يوسف بن الحَكَم الضبيّ ٣٢٦
٥٥٨ ـ يوسف بن عاصم الرازي ٣٢٦
٥٥٩ ـ يوسف بن موسى المَرْوَروذيّ ٣٢٧
٥٦٠ ـ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ٣٢٧

ـ الكنى ـ

٥٦١ ـ أبو جعفر بن ماهان الرازيّ ٣٢٩

(١٩)
الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
تنبيه هام	
القرن الرابع	
سنة إحدى وثلاثمائة	
القبض على الوزير الخاقاني	٧
تولية محمد بن يوسف القضاء	٨
ركوب المقتدر إلى الشمّاسية	٨
محنة الحلاّج	٨
تقليد ابن المقتدر أعمال مصر والمغرب	٩
تقليد عليّ بن المقتدر الريّ	٩
إعتقال بن ثوابة الكاتب	٩
مقتل أحمد بن إسماعيل الساماني	١٠
مقتل أبي سعيد الجنّابي	١٠
مسير المهديّ صاحب إفريقية إلى لبْدة	١١
وقعة برقة	١١
حرب حَبَاسة الكُتاميّ والعبّاسيّين بمصر	١١
تقليد ابن بسّام حمص وقنّسرين والعواصم	١٢
وفاة الراسبي	١٢
وفاة القاضي ابن أبي الشوارب	١٣
سنة اثنتين وثلاثمائة	
تغلُّب نصر بن أحمد الساماني على عمّه	١٤
مقتل حَباسة الكُتاميّ	١٤
طهور أولاد المقتدر	١٤
القبض على ابن الجصّاص ومصادرته	١٥

خروج الأطروش ودعوته الدّيلم للإسلام ١٥
تقليد أبي الهيجاء الموصل والجزيرة ١٦
بناء المارستان بالحربية ١٦
حرب العبّاسيّين والفاطميّين في مصر ١٦
قدوم مؤنس الخادم إلى مصر ١٧
صلاة العيد في جامع مصر ١٧

سنة ثلاث وثلاثمائة

تألّف الوزير ابن عبسىٰ للقرامطة ١٨
ولادة عليّ بن عبد الله بن حمدان ١٨
القبض على أبي الهيجاء بن حمدان ١٨
ولاية ذكاء الرومي مصر ١٩

سنة أربع وثلاثمائة

حبس العلويّ ٢٠
غزوة مؤنس الخادم بلادَ الروم ٢٠
وفاة ابن كنداجق ٢٠
الخوف ببغداد من حيوان الزبزب ٢٠
القبض على عليّ بن عيسىٰ الوزير ٢١
إعادة ابن الفرات إلى الوزارة ٢١
إطلاق عليّ بن عيسىٰ ومصادرة أخويه ٢١
عصيان ابن أبي السّاج وأسره ٢٢
وفاة زيادة الله بن الأغلب ٢٢

سنة خمس وثلاثمائة

قدوم رُسُل ملك الروم بالهدايا ٢٣
إظهار المقتدر عظمة الخلافة أمام رُسُل الروم ٢٣
ورود هدايا صاحب عُمان ٢٤
رضاء المقتدر على أبي الهيجاء وإخوته ٢٤
وفاة الأمير غريب ٢٤
الحجّ هذا الموسم ٢٤

سنة ست وثلاثمائة

فتح مارستان والدة المقتدر ٢٥

وفاة القاضي وكيع ٢٥
قتل الحسين بن حمدان ٢٥
القبض على الوزير ابن الفرات ٢٥
ولاية حامد بن العباس الوزارة ٢٦
ازدياد تدخُّل النساء في أمور الحكم ٢٦
وفاة الفقيه ابن سُرَيج ٢٦
استيلاء القائم المهديّ على الإسكندرية ٢٧
بناء المهديّة ٢٧

سنة سبع وثلاثمائة

وفاة الفضل بن عبد الملك ٢٨
ولاية نازوك دمشق ٢٨
دخول القرامطة البصرة ٢٨
دخول عسكر القائم المهديّ الإسكندرية ٢٨
ولاية تكين على مصر للمرّة الثانية ٢٨
مسير مؤنس الخادم ومحمد بن طغج إلى مصر ٢٩
اعتلال القائم المهديّ ٢٩

سنة ثمان وثلاثمائة

فتنة الغلاء ببغداد ٣٠
استيلاء المهديّ على بلاد المغرب ٣٠
وفاة إبراهيم بن كَيْغْلَغ ٣٠
قتل ابن المديني القاصّ ٣١
وفاة بنت المتوكل ٣١
امتلاك القائم المهديّ للفسطاط ٣١
وفاة إمام جامع المنصور ٣١

سنة تسع وثلاثمائة

خلاف الطبري المؤرّخ والحنابلة ٣٢
تلقيب مؤنس الخادم بالمظفّر ٣٢
استرجاع الإسكندرية من المغاربة ٣٢
عزل تكين عن مصر وإعادته ٣٢
خروج القادة لقتال عسكر القائم المهديّ ٣٣

مقتل الحلّاج ٣٣
فصل من ألفاظه ٤٧

سنة عشر وثلاثمائة

القبض على أمّ موسى القهرمانة ٤٩
عزل ابن البُهْلول عن قضاء بغداد ٤٩
بغلة يُرضعُها فلْو ٥٠

الطبقة الحادية والثلاثون

سنة إحدى وثلاثمائة

حرف الألِف

١ ـ أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان ٥١
٢ ـ أحمد بن حرب المعدّل المقريء ٥١
٣ ـ أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح ٥٢
٤ ـ أحمد بن الصقر بن ثوبان ٥٢
٥ ـ أحمد بن قتيبة بن سعيد بن قتيبة ٥٢
٦ ـ أحمد بن قُدامة ٥٢
٧ ـ أحمد بن محمد بن سُرَيج ٥٣
٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشّاء ٥٣
٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن مُصْعَب ٥٣
١٠ ـ أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين ٥٤
١١ ـ أحمد بن محمود بن صبيح بن مقاتل ٥٤
١٢ ـ أحمد بن هارون بن رَوْح ٥٤
١٣ ـ أحمد بن يعقوب بن إبراهيم ٥٥
١٤ ـ إبراهيم بن أسباط بن السكن البزّاز ٥٥
١٥ ـ إبراهيم بن عاصم بن موسىٰ ٥٧
١٦ ـ إبراهيم بن محمد بن الهيثم ٥٧
١٧ ـ إبراهيم بن يوسف بن خالد ٥٧
١٨ ـ إبراهيم بن هانيء بن خالد المهلّبي ٥٨
١٩ ـ إسحاق بن أحمد بن الساماني ٥٨

حرف الباء

٢٠ ـ بكر بن أحمد بن مقبل ٥٩

حرف الجيم

٢١ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ٦٠
٢٢ ـ جعفر بن محمد السوسي ٦١

حرف الحاء

٢٣ ـ الحسن بن إبراهيم بن بشّار ٦٢
٢٤ ـ الحسن بن الحُباب بن مَخْلَد ٦٢
٢٥ ـ الحسن بن سليمان بن نافع ٦٣
٢٦ ـ الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم ٦٣
٢٧ ـ الحسن بن زكريا بن يحيىٰ التمّار ٦٤
٢٨ ـ حمّاد بن مدرك بن حمّاد ٦٤
٢٩ ـ حمدان بن عمر ٦٤
٣٠ ـ حمدان بن الهيثم التيمي الإصبهاني ٦٥
٣١ ـ حُمَيد بن يونس ٦٥

حرف الخاء

٣٢ ـ خالد بن غسّان ٦٥

حرف السين

٣٣ ـ سعيد بن خُمَيْر ٦٦

حرف الصاد

٣٤ ـ صالح بن الحسين بن الفرح ٦٦

حرف العين

٣٥ ـ عامر بن أحمد بن محمد الشونيزي ٦٧
٣٦ ـ عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ٦٧
٣٧ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الأندلسي ٦٧
٣٨ ـ عبد الله بن محمد بن ناجية بن نخبة ٦٨
٣٩ ـ عبد الله بن محمد بن حيّان بن فرّوخ ٦٩
٤٠ ـ عبد الله بن الوليد العكبري ٦٩
٤٢ ـ عبد الله بن يحيىٰ بن موسىٰ بن داود بن شيرزاد ٦٩
٤٣ ـ علي بن رَوْحان الدقّاق ٧٠
٤٤ ـ عمران بن موسىٰ بن يحيىٰ بن جبارة ٧٠

٤٥ ـ عمرو بن عثمان بن كُرَب بن غَصَص ٧٠
٤٦ ـ عيسىٰ بن إبراهيم بن موسىٰ ٧١

حرف القاف

٤٧ ـ القاسم بن فورك ٧٢

حرف الكاف

٤٨ ـ كثير بن نجيح ٧٢

حرف الميم

٤٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّمي ٧٣
٥٠ ـ محمد بن أحمد بن سعيد ٧٣
٥١ ـ محمد بن أحمد بن سيّد حمدويه ٧٣
٥٢ ـ محمد بن بشر بن يوسف القرشي ٧٤
٥٣ ـ محمد بن حُبّان بن الأزهر العبدي ٧٥
٥٤ ـ محمد بن حبّان الباهلي ٧٥
٥٥ ـ محمد بن جعفر الراشدي ٧٧
٥٦ ـ محمد بن حجّاج بن يوسف الموصلي ٧٧
٥٧ ـ محمد بن سعيد بن ميمون ٧٧
٥٨ ـ محمد بن العباس بن أيوب ٧٧
٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي الشوارب ٧٨
٦٠ ـ محمد بن عبد الله بن رُستة بن الحسن الضبّي ٧٨
٦١ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البخاري ٧٩
٦٢ ـ محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي ٧٩
٦٣ ـ محمد بن عَبِيدة بن يزيد بن عَبيدة ٧٩
٦٤ ـ محمد بن علي بن العباس النسائي ٨٠
٦٥ ـ محمد بن يحيىٰ بن مندة بن الوليد العنبري ٨٠
٦٦ ـ مسدّد بن قطب بن إبراهيم النيسابوري ٨١
٦٧ ـ موسىٰ بن حمدون العُكبري ٨١

حرف الهاء

٦٨ ـ هنبل بن محمد الحمصي ٨٢

* * *

مواليد هذه السنة ٨٢

سنة اثنتين وثلاثمائة

حرف الألف

٦٩ ـ أحمد بن قُدامة بن محمد بن فرقد ٨٣
٧٠ ـ أحمد بن محمد بن سلّام بن عبدويه ٨٣
٧١ ـ أحمد بن محمد بن موسىٰ البغدادي ٨٣
٧٢ ـ أحمد بن يحيىٰ بن زكريا الحضرمي ٨٤
٧٣ ـ إبراهيم بن أحمد بن مُعاذ الشعباني ٨٤
٧٤ ـ إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي ٨٤
٧٥ ـ إبراهيم بن محمد بن الحسن الإصبهاني ٨٥
٧٦ ـ إبراهيم بن محمد بن الحسن الإصبهاني ٨٥
٧٧ ـ إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان الأنماطي ٨٦
٧٨ ـ إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذْري ٨٦
٧٩ ـ أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم المعافري ٨٦

حرف الباء

٨٠ ـ بدعة المغنّية ٨٧
٨١ ـ بسّام بن أحمد بن بسّام بن عمران ٨٧
٨٢ ـ بِشر بن نصر بن منصور الشافعي ٨٧

حرف الحاء

٨٣ ـ الحسن بن علي بن موسىٰ بن هارون النّخّاس ٨٨
٨٤ ـ الحسن بن علي بن يوسف القَتّاد ٨٨
٨٥ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن العسّال ٨٨
٨٦ ـ الحسين بن أحمد بن منصور البغدادي سجّادة ٨٩
٨٧ ـ حمزة بن محمد بن عيسىٰ الكاتب ٨٩

حرف الخاء

٨٨ ـ خَلَف بن أحمد بن خَلَف السُّمّري ٩٠
٨٩ ـ خلف بن أحمد بن عبد الصمد المصري ٩٠

حرف الدال

٩٠ ـ دحمان بن المعافَى الإفريقي ٩٠

حرف السين

٩١ ـ سعيد بن محمد بن صبيح الحدّاد ٩١
٩٢ ـ سعيد بن محمد بن سعيد البكراوي ٩١

حرف الصاد

٩٣ ـ صالح بن محمد المرادي الأندلسي ٩١

حرف العين

٩٤ ـ عبد الله بن الأزهر بن سهيل المصري ٩٢
٩٥ ـ عبد الله بن محمد بن عمرو بن الخليل التميمي ٩٢
٩٦ ـ عبد الله بن الصقر بن نصر ٩٢
٩٧ ـ علي بن إسماعيل الشعيري البغدادي ٩٢
٩٨ ـ علي بن سليمان بن داود الإسكندراني ٩٣
٩٩ ـ علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسّام ٩٣
١٠٠ ـ علي بن سليمان بن داود الإسكندراني ٩٦
١٠١ ـ علي بن موسىٰ بن عيسىٰ بن حمّاد زُغْبة ٩٦

حرف القاف

١٠٢ ـ قاسم بن ثابت بن حزم ٩٧
١٠٣ ـ القاسم بن موسىٰ بن الحسن بن موسىٰ الأشيب ٩٧

حرف الميم

١٠٤ ـ محمد بن حَرِيث بن عبد الرحمن بن حاشد ٩٨
١٠٥ ـ محمد بن داود بن يزيد الرازي ٩٨
١٠٦ ـ محمد بن دلُّوَيْه النيسابوري ٩٨
١٠٧ ـ محمد بن زكريا بن يحيىٰ بن عبد الله الديناري ٩٨
١٠٨ ـ محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري ٩٨
١٠٩ ـ محمد بن سعيد بن عزيز البوشنجي ٩٩
١١٠ ـ محمد بن عبد الله بن سوّار القرطبي ٩٩
١١١ ـ محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي ١٠٠
١١٢ ـ موسىٰ بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل المدني ١٠٣
١١٣ ـ مؤمّل بن الحسن بن اليسع البهنسي ١٠٣

حرف الهاء

١١٤ ـ هارون بن نصر الأندلسي ١٠٤

حرف الياء

١١٥ ـ يُسَيْر بن إبراهيم بن خَلَف الأندلسي ١٠٤

سنة ثلاث وثلاثمائة

حرف الألف

١١٦ ـ أحمد بن الحسين بن إسحاق البغدادي ١٠٥
١١٧ ـ أحم بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر ١٠٥
١١٨ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين المادرائي ١٠٩
١١٩ ـ أحمد بن فرح بن جبريل البغدادي العسكري ١١٠
١٢٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي خالد الإصبهاني ١١١
١٢١ ـ أحمد بن عُصْم الضبّي ١١١
١٢٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي ١١١
١٢٣ ـ إبراهيم بن إسحاق النيسابوري الأنماطي ١١١
١٢٤ ـ إبراهيم بن عبد العزيز بن منير المصري ١١٢
١٢٥ ـ إبراهيم بن عثمان المصري الأزرق ١١٢
١٢٦ ـ إبراهيم بن عمرو بن ثور بن عمران المرادي ١١٢
١٢٧ ـ إبراهيم بن موسىٰ الجوزي ١١٢
١٢٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن دليل الموصلي ١١٣
١٢٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن نصر النيسابوري ١١٣
١٣٠ ـ إسحاق بن إبراهيم البُشْتي ١١٣

حرف الجيم

١٣١ ـ جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري ١١٤
١٣٢ ـ جعفر بن أحمد بن سعيد بن صبيح ١١٥
١٣٣ ـ جعفر بن محمد بن علي الحِمْيَري ١١٥
١٣٤ ـ جعفر بن محمد بن عيسىٰ القبوري ١١٥

حرف الحاء

١٣٥ ـ حاتم بن الحسن الشاشي ١١٦
١٣٦ ـ الحسن بن حُباش الدّهقان ١١٦

١٣٧ ـ الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني ١١٦
١٣٨ ـ الحسين بن عبد الله بن محمد بن بشير ١١٩

حرف الخاء

١٣٩ ـ خليفة بن المبارك ١١٩

حرف الراء

١٤٠ ـ رُوَيم بن أحمد بن يزيد بن رُوَيم الصوفي ١٢٠

حرف الزاي

١٤١ ـ زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل ١٢١

حرف العين

١٤٢ ـ عاصم بن رازح بن رُحْب بن العلاء ١٢٢
١٤٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمناني ١٢٢
١٤٤ ـ عبد الله بن محمد بن ياسين الدوري ١٢٣
١٤٥ ـ عبد الرحمن بن قريش الهروي الجلّاب ١٢٣
١٤٦ ـ علي بن رستم بن المطيار الظهراني ١٢٣
١٤٧ ـ عمر بن أيوب بن إسماعيل السقطي ١٢٤

حرف الفاء

١٤٨ ـ فهد بن أبي هريرة أحمد بن محمد المصري ١٢٤

حرف الميم

١٤٩ ـ محمد بن إسماعيل بن الفرج المصري ١٢٥
١٥٠ ـ محمد بن حرملة بن سعيد الحَرَشي ١٢٥
١٥١ ـ محمد بن الحسن بن العلاء الخواتيمي ١٢٥
١٥٢ ـ محمد بن الحسن بن نصر الزيّات ١٢٥
١٥٣ ـ محمد بن خَوْتَك الحَرَسي ١٢٥
١٥٤ ـ محمد بن سليمان بن سنْدَل الأندلسي ١٢٥
١٥٥ ـ محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس ١٢٧
١٥٦ ـ محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجُبّائي ١٢٧
١٥٧ ـ محمد بن عثمان بن سعيد الدارمي ١٢٧
١٥٨ ـ محمد بن علي بن عمرو الحفّار البغدادي ١٢٨
١٥٩ ـ محمد بن عيسىٰ بن إبراهيم بن مثرود ١٢٨

١٦٠ ـ محمد بن محمد بن فورك بن عطاء القبّاب ١٢٨
١٦١ ـ محمد بن حمدويه بن سنجان المروزي ١٢٨
١٦٢ ـ محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان السلمي ١٢٩
١٦٣ ـ منصور بن إسماعيل التميمي المصري ١٢٩

حرف الهاء

١٦٤ ـ هارون بن يوسف الشطوي ١٣١

حرف الياء

١٦٥ ـ يحيىٰ بن إسحاق بن يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي ١٣٢
١٦٦ ـ يحيىٰ بن عُبَيد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ القرطبي ١٣٢
١٦٧ ـ يعقوب بن إبراهيم بن حسّان الأنماطي ١٣٢

سنة أربع وثلاثمائة

حرف الألِف

١٦٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن يزيد بن عبد الله الباهلي ١٣٣
١٦٩ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الله الإصبهاني المعدّل ١٣٣
١٧٠ ـ أحمد بن زنجويه بن موسىٰ المخرّمي ١٣٣
١٧١ ـ أحمد بن عبد الله بن عمرْان المروزي ١٣٤
١٧٢ ـ أحمد بن عمر بن موسىٰ بن زنجويه القطان ١٣٤
١٧٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن ١٣٤
١٧٤ ـ أحمد بن محمد بن رستم الطبري النحوي ١٣٥
١٧٥ ـ أحمد بن محمد الصيدلاني ١٣٥
١٧٦ ـ أحمد بن الممتنع القُرشي الأيلي ١٣٥
١٧٧ ـ أحمد بن موسىٰ بن الجوهري ١٣٦
١٧٨ ـ إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن محمد المخرّمي ١٣٦
١٧٩ ـ إبراهيم بن محمد بن مالك بن ماهويه ١٣٦
١٨٠ ـ إبراهيم بن موسىٰ الجوزي ١٣٧
١٨١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي ١٣٧
١٨٢ ـ إسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل بن عرباض ١٣٨
١٨٣ ـ أصبغ بن مالك المالكي ١٣٨

حرف الجيم

١٨٤ ـ جعفر بن أحمد بن علي بن بيان الغافقي ١٣٩

١٨٥ ـ جعفر بن حُبيش بن عائذ المصري ١٣٩

حرف الحاء

١٨٦ ـ حاتم بن رَوح السجستاني ١٤٠
١٨٧ ـ الحسن بن علي الأعسم السامري ١٤٠
١٨٨ ـ الحسين بن عبد المجيب الموصلي ١٤٠

حرف الخاء

١٨٩ ـ خَلَف بن هاشم الأشعري ١٤١

حرف الزاي

١٩٠ ـ زيادة الله بن عبد الله الأغلبي ١٤١

حرف الطاء

١٩١ ـ طريف بن عبيد الله الموصلي ١٤٢

حرف العين

١٩٢ ـ العباس بن إبراهيم القراطيسي ١٤٣
١٩٣ ـ عباس بن الوليد بن حفص الأموي ١٤٣
١٩٤ ـ عبد الله بن محمد بن عمران الإصبهاني ١٤٣
١٩٥ ـ عبد الله بن محمد الأكفاني ١٤٣
١٩٦ ـ عبد الله بن مُظاهر الإصبهاني ١٤٤
١٩٧ ـ عبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي ١٤٤
١٩٨ ـ عُبيدون بن محمد بن فهد الجُهَني ١٤٤
١٩٩ ـ عمران بن أيوب الخولاني ١٤٥

حرف القاف

٢٠٠ ـ القاسم بن عبد الله بن مهديّ الإخميمي ١٤٦
٢٠١ ـ القاسم بن الليث بن مسرور ١٤٦
٢٠٢ ـ القاسم بن محمد بن قاسم الزواوي ١٤٦

حرف الميم

٢٠٣ ـ محمد بن أحمد بن شيرزاد ١٤٧
٢٠٤ ـ محمد بن أحمد بن الهيثم الدوري ١٤٧
٢٠٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلّام ابن الزرّاد ١٤٧

٢٠٦ ـ محمد بن أحمد بن المرزُبان ١٤٨
٢٠٧ ـ محمد بن جعفر بن حسين العطار ١٤٨
٢٠٨ ـ محمد بن الحسين بن خالد القنّبيطي ١٤٨
٢٠٩ ـ محمد بن صالح بن أبي عصمة ١٤٨
٢١٠ ـ محمد بن عبد الوهاب بن هشام ١٤٨
٢١١ ـ محمد بن عمرو بن سليمان اللقاباذي ١٤٩
٢١٢ ـ محمد بن هرثمة النيسابوري ١٤٩
٢١٣ ـ مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة ١٤٩

حرف الياء

٢١٤ ـ يحيىٰ بن علي الكِنْدي ١٥٠
٢١٥ ـ يموت بن المزرّع بن يموت بن عيسىٰ ١٥٠
٢١٦ ـ يوسف بن الحسين الرازي ١٥١

سنة خمس وثلاثمائة

حرف الألِف

٢١٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري ١٥٥
٢١٨ ـ أحمد بن العباس بن موسىٰ العدوي ١٥٥
٢١٩ ـ أحمد بن عبد الواحد العقيلي الجَوْبري ١٥٥
٢٢٠ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الكِنْدي ١٥٥
٢٢١ ـ أحمد بن محمد بن شبيب الغزّال ١٥٦
٢٢٢ ـ أحمد بن محمد الفِهْري ١٥٦
٢٢٣ ـ أحمد بن هارون البخاري ١٥٦
٢٢٤ ـ آدم بن موسىٰ الخُواري ١٥٦
٢٢٥ ـ إسماعيل بن إسحاق بن الحُصَين الرّقي ١٥٦

حرف الجيم

٢٢٦ ـ جُبَير بن هارون ١٥٧

حرف الحاء

٢٢٧ ـ الحسين بن عبد الغفّار ١٥٨

حرف السين

٢٢٨ ـ سعيد بن عبد الله الجوهري ١٥٩

٢٢٩ ـ سعيد بن عثمان التُجيبي الأعناقي ١٥٩
٢٣٠ ـ سليمان بن محمد النحوي ١٥٩

حرف الطاء

٢٣١ ـ طاهر بن عبد العزيز الرُعَيْني ١٦٠

حرف العين

٢٣٢ ـ العباس بن محمد بن أحمد الموصلي ١٦١
٢٣٣ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري ١٦١
٢٣٤ ـ عبد الله بن صالح بن عبد الله الضحّاك ١٦١
٢٣٥ ـ عبد الله بن صالح بن يونس الفرائضي ١٦٢
٢٣٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شِيرويه ١٦٢
٢٣٧ ـ عبد الله بن هارون الصوّاف ١٦٣
٢٣٨ ـ علي بن أحمد المُريقي ١٦٣
٢٣٩ ـ علي بن الحسين بن حبّان بن عمّار ١٦٣
٢٤٠ ـ علي بن سعيد بن عبد الله العسكري ١٦٤
٢٤١ ـ علي بن موسىٰ بن يزداد القُمّي ١٦٤
٢٤٢ ـ عمر بن محمد بن نصر الكاغِدي ١٦٥
٢٤٣ ـ عمران بن موسىٰ بن مُجاشع ١٦٥

حرف الفاء

٢٤٤ ـ الفضل بن الحُباب بن محمد بن شعيب الجُمحي ١٦٦

حرف القاف

٢٤٥ ـ القاسم بن زكريا بن يحيىٰ البغدادي ١٦٨
٢٤٦ ـ القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري ١٦٩

حرف الميم

٢٤٧ ـ محمد بن أبان بن ميمون السرّاج ١٧٠
٢٤٨ ـ محمد بن إبراهيم بن حيّون ١٧٠
٢٤٩ ـ محمد بن أحمد بن تميم بن خالد الإصبهاني ١٧١
٢٥٠ ـ محمد بن إبراهيم بن نصر بن شبيب ١٧١
٢٥١ ـ محمد بن الحسين بن شهريار ١٧١
٢٥٢ ـ محمد بن سليمان الحامض ١٧٢

٢٥٣ ـ محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدُمَيْك ١٧٢
٢٥٤ ـ محمد بن العباس بن أسلم الأزرق ١٧٢
٢٥٥ ـ محمد بن غبيد الله القرطبي ١٧٢
٢٥٦ ـ محمد بن عمرو بن مَسْعَدَة ١٧٣
٢٥٧ ـ محمد بن القاسم بن هاشم السمسار ١٧٣
٢٥٨ ـ محمد بن المبارك بن عبد الملك الدبّاغ ١٧٣
٢٥٩ ـ محمد بن نصر بن القاسم الخوّاص ١٧٣
٢٦٠ ـ محمد بن نُصَير بن أبان المديني ١٧٤
٢٦١ ـ مالك بن عيسىٰ القفصي ١٧٤
٢٦٢ ـ موسىٰ بن هارون التّوّزي ١٧٤

حرف الهاء

٢٦٣ ـ هارون بن علي بن الحكم المزوّق ١٧٥

حرف الياء

٢٦٤ ـ يحيىٰ بن أصبغ بن خليل القرطبي ١٧٥

سنة ست وثلاثمائة

حرف الألِف

٢٦٥ ـ أحمد بن حُذَيفة البُشْتي ١٧٦
٢٦٦ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار بن راشد ١٧٦
٢٦٧ ـ أحمد بن داود بن أبي صالح الحرّاني ١٧٧
٢٦٨ ـ أحمد بن سعيد بن عبد الله المؤدّب ١٧٧
٢٦٩ ـ أحمد بن عمر بن سُرَيج البغدادي ١٧٧
٢٧٠ ـ أحمد بن محمد بن سهل بن المبارك الجيراني ١٨٠
٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن مسقلة التيمي ١٨١
٢٧٢ ـ أحمد بن موسىٰ بن علي الصدفي ١٨١
٢٧٣ ـ أحمد بن يحيىٰ بن الجلاّء ١٨١
٢٧٤ ـ أحمد بن يعقوب بن سراج الموصلي ١٨٣
٢٧٥ ـ أحمد بن يوسف بن الضّحّاك ١٨٣
٢٧٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحارث الكلابي ١٨٣
٢٧٧ ـ إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصلي ١٨٣

حرف الجيم

٢٧٨ ـ جبريل بن الفضل السمرقندي ١٨٤
٢٧٩ ـ جعفر بن سهل النيسابوري ١٨٤

حرف الحاء

٢٨٠ ـ حاجب بن مالك بن أركين الفرغاني ١٨٥
٢٨١ ـ الحسن بن بالويه بن زيد بن سيّار الحيري ١٨٥
٢٨٢ ـ الحسين بن حمدان بن حمدون الأمير ١٨٥

حرف العين

٢٨٣ ـ عامر بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم الأشعري ١٨٧
٢٨٤ ـ عباس بن محمد الفزاري ١٨٧
٢٨٥ ـ عبدان بن أحمد بن موسىٰ بن زياد الأهوازي ١٨٨
٢٨٦ ـ عبد الصمد بن عبد الله القرشي ١٩٠
٢٨٧ ـ علي بن إبراهيم بن مطر السكّري ١٩٠
٢٨٨ ـ علي بن إسحاق بن عيسىٰ بن زاطيا ١٩١
٢٨٩ ـ علي بن الحسن بن سليمان بن سُرَيج ١٩١
٢٩٠ ـ علي بن هارون بن ملّول المصري ١٩١
٢٩١ ـ عمر بن الحسن الحلبي ١٩١
٢٩٢ ـ عيسىٰ بن إدريس بن عيسىٰ البغدادي ١٩٢

حرف الميم

٢٩٣ ـ محمد بن إسماعيل بن عبد الله الإصبهاني ١٩٣
٢٩٤ ـ محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف القرطبي ١٩٣
٢٩٥ ـ محمد بن بابشاذ البصري ١٩٣
٢٩٦ ـ محمد بن حرملة بن بُهْلُول المصري ١٩٤
٢٩٧ ـ محمد بن حِمدَوَيْه بن موسىٰ بن طريف السنجي ١٩٤
٢٩٨ ـ محمد بن خَلَف بن حيّان بن صدقة الضبّي ١٩٤
٢٩٩ ـ محمد بن خيرون المعافري ١٩٥
٣٠٠ ـ محمد بن سعيد بن عمرو الخُرَيمي ١٩٦
٣٠١ ـ محمد بن عبد الوهاب المروَزي ١٩٦
٣٠٢ ـ محمد بن علي بن إبراهيم المروزي ١٩٦
٣٠٣ ـ محمد بن علي القنطري ١٩٦

٣٠٤ ـ محمد بن محمد بن سحنون المغربي ١٩٧
٣٠٥ ـ محمد بن مسعود بن الحارث الأسدي ١٩٧
٣٠٦ ـ محمد بن هارون بن عبد الرحمن العتقي ١٩٧
٣٠٧ ـ موسىٰ بن عبد الرحمن بن حبيب الإفريقي ١٩٧

* * *

مواليد هذه السنة ١٩٨

سنة سبع وثلاثمائة

حرف الألِف

٣٠٨ ـ أحمد بن حمدويه الدقّاق ١٩٩
٣٠٩ ـ أحمد بن سهل بن الفيرُزان ١٩٩
٣١٠ ـ أحمد بن علي بن المثنَّى الموصلي ٢٠٠
٣١١ ـ أحمد بن عيسىٰ الهاشمي ٢٠١
٣١٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الأسدي ٢٠٢
٣١٣ ـ أحمد بن محمد بن صالح الذّارع ٢٠٢
٣١٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن البراء الجرجاني ٢٠٢
٣١٥ ـ أحمد بن محمد بن عمر الجرجاني ٢٠٣
٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الإصبهاني ٢٠٣
٣١٧ ـ أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي ٢٠٣
٣١٨ ـ إسحاق بن إبراهيم القاضي البُسْتي ٢٠٤
٣١٩ ـ إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي البزّاز ٢٠٤

حرف الجيم

٣٢٠ ـ جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ٢٠٥
٣٢١ ـ جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ٢٠٥
٣٢٢ ـ جعفر بن محمد بن موسىٰ النيسابوري ٢٠٥

حرف الحاء

٣٢٣ ـ حبيب بن نصر المهلّبي ٢٠٧
٣٢٤ ـ الحسن بن إسحاق بن سلّام المصري ٢٠٧
٣٢٥ ـ الحسن بن الطيّب بن حمزة الشجاعي ٢٠٧
٣٢٦ ـ الحسين بن سعيد بن كامل المصري ٢٠٨
٣٢٧ ـ الحسين بن محمد بن الضحّاك الفارسي ٢٠٨

حرف الزاي

٣٢٨ - زكريا بن يحيىٰ بن عبد الرحمن الضبّي ٢٠٩

حرف السين

٣٢٩ - سليمان بن عيسىٰ البغدادي ٢١٠

حرف العين

٣٣٠ - عامر بن عمران بن الفتح الزولهي ٢١١
٣٣١ - عبد الله بن إبراهيم الأسَدي ٢١١
٣٣٢ - عبد الله بن الحسين بن علي البَجَلي ٢١١
٣٣٣ - عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن السرْح ٢١٢
٣٣٤ - عبد الله بن مالك بن سيف التجيبي ٢١٢
٣٣٥ - عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ٢١٢
٣٣٦ - عبد الله بن محمد بن عمر بن العباس الأسَدي ٢١٣
٣٣٧ - عبد الله بن محمد بن يحيىٰ بن أبي الحديد ٢١٣
٣٣٨ - عبد الرحمن بن الحسن بن موسىٰ الضرّاب ٢١٣
٣٣٩ - عُبيد الله بن إبراهيم بن مهديّ البغدادي ٢١٣
٣٤٠ - عليّ بن حَبِيس بن عابد الزَوْفي ٢١٤
٣٤١ - علي بن سهل بن محمد الإصبهاني ٢١٤
٣٤٢ - عمران بن موسىٰ بن فَضَالة الموصلي ٢١٤
٣٤٣ - عمر بن الحسن بن نصر الحلبي ٢١٤

حرف الفاء

٣٤٤ - الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث الباهلي ٢١٥
٣٤٥ - الفضل بن أحمد بن يعقوب بن أشرس ٢١٥

حرف القاف

٣٤٦ - القاسم بن أحمد بن بشير المصري ٢١٦
٣٤٧ - القاسم بن عبيد الله بن سعيد المصري ٢١٦

حرف الميم

٣٤٨ - محمد بن بكر القرطبي ٢١٧
٣٤٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن سعيد الأشعري ٢١٧
٣٥٠ - محمد بن رومي النيسابوري الإخباري ٢١٧

٣٥١ ـ محمد بن سليمان بن بابويه ٢١٧
٣٥٢ ـ محمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبري ٢١٨
٣٥٣ ـ محمد بن عبد الله بن يوسف بن خُرشيد الدَويري ٢١٨
٣٥٤ ـ محمد بن علي بن مَخْلَد بن فَرْقَد الداركي ٢١٩
٣٥٥ ـ محمد بن علي بن سهيل الصيدلاني ٢١٩
٣٥٦ ـ محمد بن علي الخطيب المقريء ٢١٩
٣٥٧ ـ محمد بن عيسىٰ القزويني الصفّار ٢١٩
٣٥٨ ـ محمد بن موسىٰ بن عبد الرحمن الصوري المقريء ٢٢٠
٣٥٩ ـ محمد بن موسىٰ بن هاشم القرطبي (الأفشين) ٢٢٠
٣٦٠ ـ محمد بن هارون الرُوياني ٢٢١
٣٦١ ـ محمد بن يحيىٰ بن حسين العمّي البصري ٢٢٢
٣٦٢ ـ محمد بن يونس بن هارون حمُّوَيْه ٢٢٢
٣٦٣ ـ محمود بن محمد بن منُّوَيْه الواسطي ٢٢٢
٣٦٤ ـ مسعود بن عمر الأموي الأندلسي ٢٢٣
٣٦٥ ـ مفضّل بن محمد المصري المؤدّب ٢٢٣
٣٦٦ ـ موسىٰ بن سهل الجَوْني ٢٢٤

حرف النون

٣٦٧ ـ نَهْد بن نصر بن خلف النهدي الموصلي ٢٢٤

حرف الهاء

٣٦٨ ـ الهيثم بن خَلَف بن محمد الدوري ٢٢٥

حرف الياء

٣٦٩ ـ يحيىٰ بن زكريا النيسابوري الأعرج ٢٢٦
٣٧٠ ـ يحيىٰ بن محمد بن عَمروس الفقيه ٢٢٦

سنة ثمان وثلاثمائة

حرف الألِف

٣٧١ ـ أحمد بن الصَّلْت بن المغلّس الحِمّاني ٢٢٧
٣٧٢ ـ أحمد بن محمد بن هلال الشَطَوي ٢٢٨
٣٧٣ ـ إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري ٢٢٨
٣٧٤ ـ إدريس بن طَهْوي القَطيعي ٢٢٩
٣٧٥ ـ إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخُزاعي ٢٢٩

٣٧٦ ـ إسحاق بن دَيمَهْر التّوّزي ٢٣٠

حرف الجيم

٣٧٧ ـ جابر بن فتحون الأندلسي ٢٣١
٣٧٨ ـ جعفر بن قُدامة الكاتب ٢٣١
٣٧٩ ـ جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحَسَني ٢٣١

حرف الحاء

٣٨٠ ـ الحسن بن علي بن عبد الصمد البصري ٢٣٢
٣٨١ ـ الحسن بن علي بن يونس بن أبان ٢٣٢
٣٨٢ ـ الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر الوشّاء ٢٣٢
٣٨٣ ـ حسين بن عِياض بن عُرْوة الحرّاني ٢٣٣

حرف الخاء

٣٨٤ ـ خَلَف بن شاهد النّسفي ٢٣٣

حرف الراء

٣٨٥ ـ رفاعة بن عُمارة بن وثيمة المصري ٢٣٣

حرف السين

٣٨٦ ـ سعد بن مُعاذ بن عثمان بن حسّان الثقفي ٢٣٤
٣٨٧ ـ سَلْم بن عصام الثقفي ٢٣٤

حرف الشين

٣٨٨ ـ شعيب بن محمد الذّارع ٢٣٥

حرف العين

٣٨٩ ـ العبّاس بن أحمد بن محمد بن عيسىٰ البِرْتي ٢٣٦
٣٩٠ ـ عبد الله بن ثابت بن يعقوب العبْقسيّ ٢٣٦
٣٩١ ـ عبد الله بن العبّاس الطيالسيّ ٢٣٧
٣٩٢ ـ عبد الله بن محمد بن وهْب بن بِشْر الدينَوَري ٢٣٧
٣٩٣ ـ عبد الله بن محمد النُعَيمي ٢٣٨
٣٩٤ ـ عبد الكريم بن إبراهيم بن حِبّان ٢٣٩
٣٩٥ ـ عبد الوهاب بن أبي عصمة الشيباني ٢٣٩
٣٩٦ ـ عُبيد الله بن محمود القيرواني ٢٣٩

٣٩٧ ـ علي بن أحمد بن الحسين العِجْلي ٢٣٩
٣٩٨ ـ علي بن سراج المصري الحافظ ٢٤٠
٣٩٩ ـ عمر بن عبد الله بن الحسن بن حفص الإصبهاني ٢٤٠
٤٠٠ ـ عمر بن محمد بن بكار القافلائي ٢٤٠

حرف الميم

٤٠١ ـ محمد بن أحمد بن أسباط الجرواآني ٢٤٢
٤٠٢ ـ محمد بن إسحاق بن الوليد الثقفي ٢٤٢
٤٠٣ ـ محمد بن إسماعيل بن الفرج البنّاء ٢٤٢
٤٠٤ ـ محمد بن الحسن بن هارون بن دنبا ٢٤٢
٤٠٥ ـ محمد بن الحسن بن موسىٰ الكِنْدي ٢٤٣
٤٠٦ ـ محمد بن سفيان بن النضر النّسفي ٢٤٣
٤٠٧ ـ محمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبَري ٢٤٣
٤٠٨ ـ محمد بن عبد الله بن محمد الخولاني الباجي ٢٤٤
٤٠٩ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد القرطبي ٢٤٤
٤١٠ ـ محمد بن المفضَّل بن سَلَمَة بن عاصم الضبّي ٢٤٤
٤١١ ـ محمد بن ياسين بن النَّضْر النيسابوري ٢٤٥
٤١٢ ـ المفضَّل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدي ٢٤٥

سنة تسع وثلاثمائة

حرف الألِف

٤١٣ ـ أحمد بن الفضل بن سهل البغدادي ٢٤٧
٤١٤ ـ أحمد بن محمد بن خالد بن ميسَّر الإسكندراني ٢٤٧
٤١٥ ـ أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدميّ ٢٤٧
٤١٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الخالق البغدادي ٢٤٨
٤١٧ ـ أحمد بن محمد بن عمر الجُرجاني التاجر ٢٤٩
٤١٨ ـ إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي ٢٤٩
٤١٩ ـ إسماعيل بن موسىٰ بن المبارك الحاسب ٢٤٩

حرف الجيم

٤٢٠ ـ جعفر بن أحمد بن محمد بن الصبّاح الجرجرائي ٢٥٠

حرف الحاء

٤٢١ ـ حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي ٢٥١

٤٢٢ ـ الحسن بن علي بن نصر الطوسي ٢٥١
٤٢٣ ـ الحسين بن علي بن يزيد بن نافع المصري ٢٥١
٤٢٤ ـ الحسين بن محمد بن الضّحّاك الفارسي ٢٥٢
٤٢٥ ـ الحسين بن منصور الحلاّج ٢٥٢
٤٢٦ ـ حمزة بن إبراهيم بن أيوب الهاشمي ٢٥٣

حرف العين

٤٢٧ ـ عبّاد بن علي بن مرزوق الثّقّاب ٢٥٤
٤٢٨ ـ عبد الله بن محمد بن عمرو القيراطي ٢٥٤
٤٢٩ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الخُزاعي ٢٥٤
٤٣٠ ـ عبد الله بن يزيد الدقيقي ٢٥٥
٤٣١ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن خالد النيسابوري ٢٥٥
٤٣٢ ـ عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد المَهلّبي ٢٥٦
٤٣٣ ـ عبد الملك بن محمود بن إبراهيم القُرشي ٢٥٦
٤٣٤ ـ عبيد الله بن جعفر بن أعْيَن البزّاز ٢٥٧
٤٣٥ ـ علي بن الحسن بن سَلْم الإصبهاني ٢٥٧
٤٣٦ ـ عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ٢٥٧

حرف الفاء

٤٣٧ ـ الفضل بن محمد بن عقيل بن خُوَيْلد الخزاعي ٢٥٨

حرف الميم

٤٣٨ ـ محمد بن أحمد بن راشد بن مَعدان الثقفي ٢٥٩
٤٣٠ ـ محمد بن إدريس بن الأسود التُجيبي ٢٥٩
٤٤٠ ـ محمد بن الحسين بن مُكْرم البغدادي ٢٥٩
٤٤١ ـ محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام المحوّلي ٢٦٠
٤٤٢ ـ محمد بن عُبَيد الله بن الفضل الكلاعي ٢٦١
٤٤٣ ـ محمد بن علي بن حسين النيسابوري ٢٦١
٤٤٤ ـ محمد بن محمد بن عُقبة بن الوليد الشيباني ٢٦١
٤٤٥ ـ محمد بن الوليد بن محمد بن محمد بن عُبَيد القرطبي ٢٦١

حرف الياء

٤٤٦ ـ يعقوب بن سليمان الإسفرائيني ٢٦٢
٤٤٧ ـ يوسف بن مؤذّن بن عَيْشون المعافري ٢٦٢

سنة عشر وثلاثمائة

حرف الألِف

٤٤٨ ـ أحمد بن أحمد بن زياد ٢٦٣
٤٤٩ ـ أحمد بن خَلَف بن المرزُبان المحوّلي ٢٦٣
٤٥٠ ـ أحمد بن العباس بن حمزة النيسابوري ٢٦٣
٤٥١ ـ أحمد بن محمد بن زياد بن أيوب ٢٦٣
٤٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد الطائي ٢٦٤
٤٥٣ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال الأزدي ٢٦٤
٤٥٤ ـ أحمد بن محمود بن صبيح بن سهل ٢٦٤
٤٥٥ ـ أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن جرير الهمداني ٢٦٥
٤٥٦ ـ أحمد بن يحيىٰ بن زهير التُسْتَري ٢٦٥
٤٥٧ ـ إبراهيم بن جابر البغدادي ٢٦٦
٤٥٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد الإصبهاني ٢٦٦

حرف الحاء

٤٥٩ ـ الحسن بن الحسين بن علي الصوّاف ٢٦٧
٤٦٠ ـ الحسين بن علي بن عبد الواحد المصري ٢٦٧

حرف الخاء

٤٦١ ـ خالد بن محمد بن خالد بن كوْلخش ٢٦٨

حرف الدال

٤٦٢ ـ داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد ٢٦٩

حرف السين

٤٦٣ ـ سالم بن عبد الله بن أبّا الأندلسي ٢٦٩

حرف العين

٣٦٤ ـ عافية بن محمد بن عثمان الأندلسي ٢٧٠
٤٦٥ ـ العباس بن الفضل بن شاذان ٢٧٠
٤٦٦ ـ عبد الله بن أحمد بن أسيد الإصبهاني ٢٧١
٤٦٧ ـ عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الثقفي ٢٧١
٤٦٨ ـ عبد الله بن محمد بن أبي الوليد القرطبي ٢٧١
٤٦٩ ـ عبد الله بن أحمد بن مسلمة الفزاري ٢٧٢

٤٧٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القرشي ٢٧٢
٤٧١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عمر الهمداني ٢٧٢
٤٧٢ ـ علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني ٢٧٣
٤٧٣ ـ علي بن العباس بن الوليد الكوفي ٢٧٣
٤٧٤ ـ عيسىٰ بن سليمان بن عبد الملك القرشي ٢٧٣

حرف الفاء

٤٧٥ ـ فضل بن سلمة بن جرير الجُهَني ٢٧٤

حرف الميم

٤٧٦ ـ محمد بن إبراهيم بن البطّال اليماني ٢٧٥
٤٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن آدم الصّلْحي ٢٧٥
٤٧٨ ـ محمد بن يحمد بن حمّاد بن سعيد الأنصاري ٢٧٥
٤٧٩ ـ محمد بن أحمد بن حمّاد الكوفي ٢٧٦
٤٨٠ ـ محمد بن أحمد بن عُبيد بن فيّاض العثماني ٢٧٧
٤٨١ ـ محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي ٢٧٧
٤٨٢ ـ محمد بن أحمد بن هلال الشطوي ٢٧٧
٤٨٣ ـ محمد بن أحمد بن سهل البركاني ٢٧٨
٤٨٤ ـ محمد بن أحمد القرطبي ٢٧٨
٤٨٥ ـ محمد بن بُنان بن معن الخلّال ٢٧٨
٤٨٦ ـ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري ٢٧٩
٤٨٧ ـ محمد بن الحسن بن قتيبة اللخْمي ٢٨٦
٤٨٨ ـ محمد بن حمدان بن مهران النيسابوري ٢٨٦
٤٨٩ ـ محمد بن حنيف بن جعفر البخاري ٢٨٧
٤٩٠ ـ محمد بن العباس بن محمد اليزيدي ٢٨٧
٤٩١ ـ محمد بن عبد الله بن بشير الهاشمي ٢٨٧
٤٩٢ ـ محمد بن عمر بن بن يوسف بن عامر الأندلسي ٢٨٨
٤٩٣ ـ معافى بن عمر بن حفص المصري ٢٨٨
٤٩٤ ـ موسىٰ بن جرير الرقّي ٢٨٨

حرف النون

٤٩٥ ـ نبهان بن إسحاق البشكاسي ٢٩٠

حرف الهاء

٤٩٦ ـ هاشم بن صالح الأندلسي ٢٩٠

حرف الواو

٤٩٧ ـ الوليد بن أبان بن بونة ٢٩١

حرف الياء

٤٩٨ ـ يوسف بن محمد بن يوسف ٣٩٢

الكنى

٤٩٩ ـ أبو علي بن خيران ٢٩٢

ذكر من لم أعرف تاريخ موته من أهل هذه الطبقة كتبته على التقريب

حرف الألِف

٤٠٠ ـ أحمد بن بُطّة بن إسحاق المديني ٢٩٣
٥٠١ ـ أحمد بن بُنْدار الحبّال الإصبهاني ٢٩٣
٥٠٢ ـ أحمد بن حشمرد الجُرْجاني ٢٩٣
٥٠٣ ـ أحمد بن الحسن بن الجَعْد ٢٩٣
٥٠٤ ـ أحمد بن الحسين بن أبي الحسن الأنصاري ٢٩٤
٥٠٥ ـ أحمد بن الحسين بن علي الدمشقي ٢٩٤
٥٠٦ ـ محمد بن أبي الأخيل خالد بن عمرو السلفي ٢٩٥
٥٠٧ ـ أحمد بن شهدل بن المفضّل الحنظلي ٢٩٥
٥٠٨ ـ أحمد بن صالح بن محمد الفارسي ٢٩٥
٥٠٩ ـ أحمد بن عامر بن عبد الواحد البرقعيدي ٢٩٦
٥١٠ ـ أحمد بن عامر بن المعمّر الأزدي ٢٩٦
٥١١ ـ أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي ٢٩٦
٥١٢ ـ أحمد بن قُدامة بن فرقد البلْخي ٢٩٦
٥١٣ ـ أحمد بن محمد بن جعفر الإصبهاني ٢٩٧
٥١٤ ـ أحمد بن داود الهمْداني ٢٩٧
٥١٥ ـ أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد ٢٩٧
٥١٦ ـ أحمد بن محمد بن عيسىٰ الحمصي ٢٩٨
٥١٧ ـ أحمد بن محمد بن الفضل الخُزاعي ٢٩٨
٥١٨ ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل الطوري ٢٩٨

٥١٩ ـ أحمد بن محمد بن موسىٰ العرّاد ٢٩٩
٥٢٠ ـ أحمد بن محمد بن يحيىٰ الواسطي ٢٩٩
٥٢١ ـ أحمد بن المساور بن سهيل الضبّي ٢٩٩
٥٢٢ ـ أحمد بن مكرَّم البِرْتي البغدادي ٢٩٩
٥٢٣ ـ أحمد بن موسىٰ الحَوْطي ٣٠٠
٥٢٤ ـ أحمد بن نصر الحذَّاء ٣٠٠
٥٢٥ ـ أحمد بن هاشم بن عمرو البعلبكي ٣٠٠
٥٢٦ ـ إبراهيم بن دُحَيْم عبد الرحمن الدمشقي ٣٠٠
٥٢٧ ـ إبراهيم بن دُرُسْتويه ٣٠٠
٥٢٨ ـ إبراهيم بن محمد بن بُزرج ٣٠١
٥٢٩ ـ إسماعيل بن أحمد البصري ٣٠١
٥٣٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم الصيرفي ٣٠١
٥٣١ ـ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المصري ٣٠١
٥٣٢ ـ إسماعيل بن إسحاق بن الحُصَين المعمّري ٣٠١
٥٣٣ ـ إسحاق بن إبراهيم بن حاتم المديني ٣٠٢
٥٣٤ ـ أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب الصوري ٣٠٢

حرف الباء

٥٣٥ ـ بُنان بن أحمد بن علّويه ٣٠٣

حرف التاء

٥٣٦ ـ تميم بن يوسف الحمصي الصيدلاني ٣٠٣

حرف الجيم

٥٣٧ ـ جعفر بن أحمد بن الفرج الدوري ٣٠٤
٥٣٨ ـ جعفر بن محمد بن أسد النصيبي ٣٠٤
٥٣٩ ـ جعفر بن محمد بن عُتَيب السكري ٣٠٤
٥٤٠ ـ جعفر بن محمد بن سعيد البغدادي ٣٠٥
٥٤١ ـ جعفر بن محمد بن العباس الكرخي ٣٠٥
٥٤٢ ـ جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح المصري ٣٠٥
٥٤٣ ـ جعفر بن محمد بن يعقوب الإصبهاني ٣٠٥

حرف الحاء

٥٤٤ ـ الحسن بن بُطّة بن سعيد الزعفراني ٣٠٦

٥٤٥ ـ الحسن بن صالح البهْنسي ٣٠٦
٥٤٦ ـ الحسن بن عثمان بن زياد التُسْتَري ٣٠٦
٥٤٧ ـ الحسن بن علي بن يونس الإفريقي ٣٠٧
٥٤٨ ـ الحسن بن الفرج الغزّي ٣٠٧
٥٤٩ ـ الحسن بن علي بن رَوْح بن عَوَانة ٣٠٧
٥٥٠ ـ الحسن بن علي بن محمي بن بهرام ٣٠٨
٥٥١ ـ الحسن بن موسىٰ النوبختي ٣٠٨
٥٥٢ ـ الحسن بن يوسف بن أبي طيبة المصري ٣٠٨
٥٥٣ ـ الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب البغدادي ٣٠٩
٥٥٤ ـ الحسين بن أحمد بن عُصْمة البغدادي ٣٠٩
٥٥٥ ـ الحسين بن أحمد بن منصور البغدادي ٣٠٩
٥٥٦ ـ الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان ٣١٠
٥٥٧ ـ الحسين بن علي بن حمّاد بن مهران الرازي ٣١٠
٥٥٨ ـ الحسين بن محمد بن جابر التميمي ٣١٠
٥٥٩ ـ حِماس بن مروان بن سِماك الهمْداني ٣١٠
٥٦٠ ـ حُمَيْد بن محمد بن نُصَيْر البعلبكيّ ٣١١

حرف الخاء

٥٦١ ـ الخضر بن الهيثم بن جابر الطوسي ٣٣١

حرف الزاي

٥٦٢ ـ زيد بن عبد العزيز الموصلي ٣١٢

حرف السين

٥٦٣ ـ سعيد بن عبد الرحيم البغدادي ٣١٢
٥٦٤ ـ سعيد بن يعقوب القرشي الإصبهاني ٣١٢
٥٦٥ ـ سلمان بن إسرائيل الخُجُنْدي ٣١٢

حرف الشين

٥٦٦ ـ شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب الدبيلي ٣١٣

حرف الصاد

٥٦٧ ـ صالح بن محمد بن صالح البغدادي الجلّاب ٣١٣

حرف العين

٥٦٨ ـ عامر بن عقبة بن خالد الأسلمي ٣١٤
٥٦٩ ـ عبد الله بن أحمد بن خُزَيمة الباوردي ٣١٤
٥٧٠ ـ عبد الله بن عِمران بن موسىٰ المقريء النجّار ٣١٤
٥٧١ ـ عبد الله بن محمد بن الأشقر ٣١٤
٥٧٢ ـ عبد الله بن محمد بن سلْم المقدسي ٣١٥
٥٧٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ٣١٥
٥٧٤ ـ عبد الله بن محمد بن سيّار الفرهاداني ٣١٥
٥٧٥ ـ عبد الله بن محمد بن عيسىٰ المقريء ٣١٦
٥٧٦ ـ عبد الله بن محمد بين نصر بن طُوَيْط الرملي ٣١٦
٥٧٧ ـ عبد الله بن يحيىٰ بن موسىٰ السرخسيّ ٣١٦
٥٧٨ ـ عبد الله بن هاشم الزعفراني ٣١٧
٥٧٩ ـ عبد المؤمن بن أحمد بن حَوْثرة ٣١٧
٥٨٠ ـ عبد الرحمن بن قريش الهروي ٣١٨
٥٨١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة التميمي ٣١٨
٥٨٢ ـ عُبيد الله بن يحيىٰ بن سُلَيم البغدادي ٣١٨
٥٨٣ ـ عتيق بن هاشم بن جرير المرادي ٣١٨
٥٨٤ ـ علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي ٣١٨
٥٨٥ ـ علي بن الحسين بن ثابت الجُهَني ٣١٩
٥٨٦ ـ علي بن داود الحرّاني ٣١٩
٥٨٧ ـ علي بن الصبّاح بن علي الإصبهاني ٣١٩
٥٨٨ ـ علي بن عبد الملك بن عبد ربّه الطائي ٣١٩
٥٨٩ ـ علي بن موسىٰ بن النضر الأنباري ٣١٩
٥٩٠ ـ علي بن عبد الملك بن عبد الرحمن مولىٰ قريش ٣٢٠
٥٩١ ـ علي بن الحسن بن الجُنَيد النيسابوري ٣٢٠
٥٩٢ ـ عمران بن موسىٰ النيسابوري ٣٢٠
٥٩٣ ـ عمر بن إسماعيل السرّاج ٣٢٠
٥٩٤ ـ عمرو بن الجُنَيد القاضي ٣٢٠
٥٩٥ ـ عمر بن حفص بن هند الهمداني ٣٢١
٥٩٦ ـ عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد الطائي ٣٢١
٥٩٧ ـ عمر بن سهل الدينوري ٣٢٢
٥٩٨ ـ عمر بن خالد الشعيري ٣٢٢

٥٩٩ ـ عمرو بن بشر النيسابوري ٣٢٣

حرف الفاء

٦٠٠ ـ الفضل بن أحمد البغدادي السرّاج ٣٢٣

حرف القاف

٦٠١ ـ القاسم بن عُبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَير ٣٢٤
٦٠٢ ـ القاسم بن مَنْدَة بن كوشند الإصبهاني ٣٢٤
٦٠٣ ـ القاسم بن يحيىٰ بن نصر الثقفي ٣٢٤
٦٠٤ ـ قُدامة بن جعفر بن قُدامة الكاتب ٣٢٤
٦٠٥ ـ قسطنطين الرومي ٣٢٥

حرف الكاف

٦٠٦ ـ كَهْمس بن معمر بن محمد بن معمر ٣٢٥

حرف الميم

٦٠٧ ـ محمد بن إبراهيم بن يحيىٰ بن الحَكَم الثقفي ٣٢٦
٦٠٧ ـ محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي الجُرَيجي ٣٢٦
٦٠٩ ـ محمد بن أحمد بن أبان السُلمي ٣٢٦
٦١٠ ـ محمد بن أحمد بن أزهر الدمشقي ٣٢٧
٦١١ ـ محمد بن أحمد بن الوليد بن يزيد الثقفي ٣٢٧
٦١٢ ـ محمد بن أحمد بن عثمان المديني ٣٢٧
٦١٣ ـ محمد بن أحمد بن يزيد الزُهري ٣٢٨
٦١٤ ـ محمد بن أحمد بن يزيد بن ورْكشين ٣٢٨
٦١٥ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الإصبهاني ٣٢٨
٦١٦ ـ محمد بن جبُّوَيه بن بُنْدَار الهمذاني ٣٢٩
٦١٧ ـ محمد بن جعفر بن طُرْخان الإستراباذي ٣٢٩
٦١٨ ـ محمد بن جعفر بن يحيىٰ بن رَزِين العُقيلي ٣٢٩
٦١٩ ـ محمد بن الحسن بن الخليل النسوي ٣٣٠
٦٢٠ ـ محمد بن حصْن بن خالد الألوسي ٣٣٠
٦٢١ ـ محمد بن سليمان بن محبوب (السّخل) ٣٣٠
٦٢٢ ـ محمد بن صالح بن عبد الله الطبري ٣٣٠
٦٢٣ ـ محمد بن سَلَمَة بن قِرْباء الربعي ٣٣١
٦٢٤ ـ محمد بن سهل البغدادي العطار ٣٣١

٦٢٥ ـ محمد بن صالح بن عبد الرحمن بن حمّاد التميمي ٣٣٢
٦٢٦ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني ٣٣٢
٦٢٧ ـ محمد بن عبد الله بن عمرو بن المنتجع ٣٣٢
٦٢٨ ـ محمد بن عبد الله الزقّاق ٣٣٣
٦٢٩ ـ محمد بن عبد الله بن يوسف المهري ٣٣٣
٦٣٠ ـ محمد بن عبد الله بن بلال الجوهري ٣٣٣
٦٣١ ـ محمد بن عبد الله بن عبد السلام الرملي ٣٣٣
٦٣٢ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي ٣٣٣
٦٣٣ ـ محمد بن عُبيد الله البغدادي ٣٣٤
٦٣٤ ـ محمد بن عُبيد بن وردان الدمشقي ٣٣٤
٦٣٥ ـ محمد بن عبدوس بن مالك الثقفي ٣٣٤
٦٣٦ ـ محمد بن علي بن سالم بن علْك الهمداني ٣٣٥
٦٣٧ ـ محد بن عُمَير بن عبد السلام الرملي ٣٣٥
٦٣٨ ـ محمد بن عون الوحيدي ٣٣٥
٦٣٩ ـ محمد بن المُعَافَى بن أحمد بن أبي كريمة الصيداوي ٣٣٥
٦٤٠ ـ محمد بن هارون بن مجمّع المصّيصي ٣٣٦
٦٤١ ـ محمد بن هاشم العُذْري الجسريني ٣٣٦
٦٤٢ ـ محمد بن يحيىٰ بن داود الدمشقي ٣٣٦
٦٤٣ ـ محسن بن محمد بن خالد بن عبد السلام ٣٣٦
٦٤٤ ـ محمود بن محمد بن الفضل بن الصبّاح التميمي ٣٣٦
٦٤٥ ـ مَسْلَمة بن الهَيْصم العبْدي ٣٣٧
٦٤٦ ـ موسىٰ بن علي بن عبد الله الخُتّلي ٣٣٧
٦٤٧ ـ محمد بن محمد بن خالد بن شيرزاد ٣٣٧
٦٤٨ ـ ميمون بن عمر بن المغلوب المالكي ٣٣٨

حرف النون

٦٤٩ ـ النعمان بن هارون بن أبي الدلْهاث ٣٣٨

حرف الهاء

٦٥٠ ـ هارون بن الحسين النّجّاد ٣٣٩
٦٥١ ـ هارون بن إبراهيم بن حمّاد البغدادي ٣٣٩
٦٥٢ ـ هارون بن عبد الرحمن العُكْبَري ٣٣٩
٦٥٣ ـ هاشم بن إسحاق الأندلسي ٣٣٩

حرف الواو

٦٥٤ - الوليد بن المطّلب بن نبيه السهمي ٣٤٠

حرف الياء

٦٥٥ - يحيىٰ بن طالب الأنطاكي ٣٤٠
٦٥٦ - يحيىٰ بن علي بن محمد بن هاشم بن مرداس الكنْدي ٣٤٠
٦٥٧ - يحيىٰ بن محمد بن عمران الحلبي البالسي ٣٤٠
٦٥٨ - يُسْر بن أنس البغدادي ٣٤٠
٦٥٩ - يعقوب بن إسحاق العطّار ٣٤١
٦٦٠ - يعقوب بن يوسف بن خازم الطحّان ٣٤١
٦٦١ - يوسف بن يعقوب بن مِهران الفقيه ٣٤١

الكنى

٦٦٢ - أبو عبد الرحمن اللهْبيّ ٣٤٢
٦٦٣ - أبو جعفر محمد بن عبد الله اللهبّي ٣٤٢
٦٦٤ - أبو العباس أحمد بن محمد اللهبّي ٣٤٢

فهرس وقائع الطبقة الثانية والثلاثين

سنة إحدى عشر وثلاثمائة

عزل حامد بن العباس عن الوزارة ٣٤٧
عزل عليّ بن عيسىٰ ٣٤٨
نكبة ابن مُقْلة ٣٤٨
إخراج مؤنس الخادم إلى الرقّة ٣٤٨
تفرُّغ ابن الفرات لنكبة ابن الحاجب وشفيع المقتدري ٣٤٩
ردّ المواريث ٣٥٠
دخول الجنابي البصرة ٣٥٠
إشخاص الماذرائي إلى بغدادي ٣٥٠
ولاية الراشدي دمشق ٣٥٠
صرْف ابن حربَويه عن قضاء مصر ٣٥٠
ظهور شاكر الزاهد ٣٥١

سنة اثنتي عشرة

وقوع ركْب العراق في أسر الجنابي ٣٥٢
ضَعف أمر ابن الفرات ٣٥٢
القبض على ابن الفرات ٣٥٣
وزارة الخاقاني ٣٥٣
قتل ابن الفرات وابنه ٣٥٤
إطلاق القرمطي لأبي الهيجاء من الأسر ٣٥٥
فتح فرغانة ٣٥٥
إطلاق ولدي ابن الفرات ٣٥٥

سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

دخول القرمطي الكوفة ونهْبها ٣٥٦
عزل الخاقاني من الوزارة ٣٥٦
كثرة الرُطَب ببغداد ٣٥٧
كشف مصر ٣٥٧
عزل إبل مُكرم عن قضاء مصر ٣٥٧

سنة أربع عشرة وثلاثمائة

نزوح أهل مكة ٣٥٨
دخول الروم ملطية ٣٥٨
تجمّد دجلة بالموصل ٣٥٨
ثلج بغداد ٣٥٨
إمتناع حجّاج خراسان والعراق ٣٥٩
القبض على الوزير ابن الخصيب ٣٥٩
وفاة ابن خاقان ٣٥٩
منازلة الروم ملطية ٣٥٠
صرف الجوهري عن قضاء مصر ٣٦٠

سنة خمس عشرة

إكرام المقتدر لعيسىٰ بن عليّ ٣٦١
انتهاب الروم سميساط ٣٦١
امتناع مؤنس من وداع المقتدر ٣٦٢

قدوم مؤنس على المقتدر ٣٦٢
ظهور الديلم على الريّ والجبال ٣٦٢
تغلّب ابن شيرويه على قزوين ٣٦٣
حرب ابن أبي الساج والقرامطة ٣٦٣
نزول القرامطة عند الأنبار ٣٦٣
قتل ابن أبي الساج ٣٦٤
فشل القرمطي في دخول هيت ٣٦٤
إنفاق المتقدر المال لحرب القرامطة ٣٦٥
الخلْع على بعض القرامطة ٣٦٥
ولاية أبي الهيجاء ٣٦٥
شغب الجُنْد ببغداد ٣٦٥
وفاة الجوهري ابن الجصّاص ٣٦٦

سنة ست عشرة وثلاثمائة

إستباحة القرامطة الرحبة ٣٧٢
أمان أهل قرقيسيا ٣٧٢
ارتداد القرمطيّ عن الرقّة ٣٧٢
انصراف القرمطي عن الكوفة ٣٧٣
وزارة ابن مقلة ٣٧٣
بناء القرمطي دار الهجرة والدعوة إلى المهديّ ٣٧٣
الوحشة بين المقتدر ومؤنس ٣٧٤
امتناع الحجّ ٣٧٤
دخول الروم خلاط ٣٧٤

سنة سبع عشرة وثلاثمائة

فتنة خلع المقتدر وخلافة القاهر ٣٧٥
عودة المقتدر إلى الخلافة ٣٧٧
مقتل أبي الهيجاء بن حمدان ٣٧٨
ولاية ابن غريب الجبل ٣٧٩
تقليد ابني رائق شرطة بغداد ٣٧٩
تقليد ابن ياقوت الحجابة ٣٨٠
دخول القرمطي مكة واقتلاع الحجر الأسود ٣٨٠
رواية السمناني عن القرمطي ٣٨٢

رواية القليوبي عن الحجر الأسود ٣٨٢
ولاية ابن طغج دمشق ٣٨٣
ولاية ابن يوسف قضاء القضاة ٣٨٣
الفتنة في تفسير آية ٣٨٤
تعظيم ابن محرّم للحجر الأسود ٣٨٤
الخلاف بين أمير خراسان وإخوته ٣٨٤
شعر القرمطي ٣٨٤
من قُتل بيد القرامطة ٣٨٥
ذكر نازوك ٣٨٦
خوف أهل الثغور من الروم ٣٨٦

ستة ثمان عشرة

تقليد ابن ياقوت شرطة بغداد ٣٨٧
ريح عظيمة ببغداد ٣٨٧
القبض على ابن مُقْلة ٣٨٧
وزارة ابن مخلّد ٣٨٨
حجّ ركْب العراق ٣٨٨
الوباء المهول ٣٨٨
هزيمة الروم ٣٨٨

سنة تسع عشرة

القبض على الوزير سليمان بن الحسن ٣٨٩
وزارة الكلوذاني ٣٨٩
الوقعة بين ابن غريب ومرداويج ٣٨٩
وزارة الحسين بن القاسم ٣٩٠
الوحشة بين مؤنس والمقتدر ٣٩٠
انتصار مؤنس ودخوله الموصل ٣٩١
هرب أهل الكوفة من القرمطي ٣٩١
دخول الديلم الدينَوَر ٣٩١
ولاية المعزّ ٣٩٢
امتناع ركْب العراق ٣٩٢
غزوة والي طرسوس في الروم ٣٩٢
نجدة ابن حمدان لأهل ملطية وسميساط ٣٩٢

دخول والي طرسوس عمّورية ٣٩٢
الوباء ببغداد ٣٩٣

سنة عشرين وثلاثمائة

وزارة ابن الفرات ٣٩٤
ولاية مردويج الديلمي ٣٩٤
انتهاب الجُنْد دُور ابن الفرات ٣٩٤
امتناع ركْب العراق ٣٩٥
مقتل الخليفة المقتدر ٣٩٥
رواية الصولي عن مقتل المقتدر ٣٩٦
إسراف المقتدر ٣٩٧
خلافة القاهر ٣٩٨
تعذيب أم المقتدر وموتها ٣٩٩
تعذيب القهرمانة ٣٩٩
وزارة ابن مقلة ٤٠٠
إهانة مؤنس لشفيع المقتدري ٤٠٠
الصلاة على المقتدر ٤٠٠

الطبقة الثانية والثلاثون
المتوفّون في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة

حرف الألِف

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي صالح المروزي ٤٠١
٢ ـ أحمد بن الحارث بن مسكين ٤٠١
٣ ـ أحمد بن حفص بن يزيد ٤٠١
٤ ـ أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ٤٠٢
٥ ـ أحمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ٤٠٢
٦ ـ أحمد بن عبد الواحد بن رُفَيدة بن وهْب البخاري ٤٠٢
٧ ـ أحمد بن محمد بن بشار البغدادي ٤٠٤
٨ ـ أحمد بن محمد بن الحسين الجريري الصوفي ٤٠٤
٩ ـ أحمد بن محمد بن الصلت الكاتب ٤٠٥
١٠ ـ أحمد بن محمد بن شبطون زياد بن عبد الرحمن ٤٠٥
١١ ـ أحمد بن محمد بن نصر الضُبَعي الأحوَل ٤٠٥

١٢ ـ أحمد بن محمد بن هارون الخلّال ٤٠٦
١٣ ـ إبراهيم بن السريّ بن سهل الزّجّاج ٤٠٧
١٤ ـ إبراهيم بن عبد الواحد بن عبد الله العنسي ٤٠٨
١٥ ـ إبراهيم بن مطروح المصري ٤٠٩
١٦ ـ إسحاق بن إبراهيم المروزي التاجر ٤٠٩
١٧ ـ إسحاق بن محمد بن علي بن سعيد المديني ٤٠٩
١٨ ـ إسحاق بن علي بن نوبخت المعتزلي ٤٠٩

حرف الباء

١٩ ـ بدر الحماميّ الأمير ٤١٠

حرف الجيم

٢٠ ـ جعفر بن محمد بن بشار ٤١٠

حرف الحاء

٢١ ـ حامد بن العباس الوزير ٤١٠
٢٢ ـ حمّاد بن شاكر بن سوِيّة ٤١٦

حرف السين

٢٣ ـ سليمان بن حامد القرطبي ٤١٦
٢٤ ـ سهل بن يحيىٰ الحدّاد ٤١٦

حرف الشين

٢٥ ـ شعيب بن إبراهيم العجلي ٤١٧

حرف العين

٢٦ ـ العباس بن أحمد بن أبي شحمة القطيعي ٤١٧
٢٧ ـ عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني ٤١٧
٢٨ ـ عبد الله بن عُروة الهروي ٤١٨
٢٩ ـ عبد الله بن عمر بن سليمان الكوكبي ٤١٨
٣٠ ـ عبد الله بن محمود السعدي المروزي ٤١٨
٣١ ـ عبد الله بن محمد بن عمرو النصراباذي ٤١٩
٣٢ ـ عبدان بن أحمد بن أبي صالح النهداني ٤١٩
٣٣ ـ علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني ٤١٩

٣٤ ـ عمر بن محمد بن بُجير بن حازم بن راشد الهمداني ٤١٩
٣٥ ـ عمرو بن محمد بن الخليل بن نُعَيم العتكي الناقد ٤٢٠

حرف الكاف

٣٦ ـ كامل بن مكي بن محمد بن وردان التميمي ٤٢١

حرف الميم

٣٧ ـ محمد بن أحمد بن الصلت البغدادي ٤٢١
٣٨ ـ محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد ٤٢٢
٣٩ ـ محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي ٤٢٢
٤٠ ـ محمد بن زكريا الرازي الطبيب ٤٢٦
٤١ ـ محمد بن شاذل بن علي النيسابوري ٤٢٦
٤٢ ـ محمد بن مكي بن محمد بن سليمان الخولاني ٤٢٨
٤٣ ـ محمد بن يزداد بن أدين ٤٢٨
٤٤ ـ مظفّر بن عاصم بن أبي الأغرّ البجلي ٤٢٨

سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

حرف الألِف

٤٥ ـ أحمد بن الحسن بن هارون الخرّاز ٤٢٩
٤٦ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد الكرجي ٤٢٩
٤٧ ـ أحمد بن زكريا النيسابوري ٤٢٩
٤٨ ـ أحمد بن عمرو الألبيري ٤٣٠
٤٩ ـ أحمد بن محمد بن الأزهر بن حُرَيث ٤٣٠
٥٠ ـ أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن ٤٣١
٥١ ـ أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب الرازي ٤٣١
٥٢ ـ أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري ٤٣١
٥٣ ـ إبراهيم بن حمْش النيسابوري ٤٣٢
٥٤ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن جعفر الكندي ٤٣٢
٥٥ ـ إسحاق بن بُنان بن معن الأنماطي ٤٣٢
٥٦ ـ إسحاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله النسفي ٤٣٣
٥٧ ـ إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الإصبهاني ٤٣٣

حرف الحاء

٥٨ ـ حزْم بن وهْب بن عبد الكريم ٤٣٣
٥٩ ـ الحسن بن علي بن نصر الطوسي ٤٣٣
٦٠ ـ الحسن بن محمد بن حسين بن هزاري ٤٣٤
٦١ ـ الحسين بن أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري ٤٣٤
٦٢ ـ الحسين بن إدريس بن عبد الكبير الغَيْفي ٤٣٥
٦٣ ـ الحسينِ بن علي بن حسن بن علي بن عمر الحسيني ٤٣٥

حرف السين

٦٤ ـ سفيان بن هارون القاضي ٤٣٥
٦٥ ـ سليمان بن عبد السلام القرطبي ٤٣٥

حرف العين

٦٦ ـ عباس بن الفضل النيسابوري المحمداباذي ٤٣٦
٦٧ ـ علي بن محمد بن موسىٰ بن الحسن بن الفرات الوزير ٤٣٦
٦٨ ـ عبد الله بن عبد السلام بن بندار الإصبهاني ٢٣٨
٧٠ ـ عبيد الله بن عبد الله بن محمد البغدادي ٢٣٨
٧١ ـ عبيد الله بن علي بن إبراهيم العلوي البغدادي ٤٣٩
٧٢ ـ علي بن الحسن بن خلف بن قديد المصري ٤٣٩
٧٣ ـ عمر بن أبي حسّان عبد الله بن عمرو الزيادي ٤٣٩

حرف الميم

٧٤ ـ محمد بن دُبَيْس بن بكار المقريء البندار ٤٤٠
٧٥ ـ محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري ٤٤٠
٧٦ ـ محمد بن سفيان بن عبد الله بن بيان النيسابوري ٤٤٠
٧٧ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم القرطبي ٤٤١
٧٨ ـ محمد بن عبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان الوزير ٤٤١
٧٩ ـ محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ٤٤٢
٨٠ ـ محمد بن هارون بن حُميد البغدادي ٤٤٤
٨١ ـ موسىٰ بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن حمّاد ٤٤٥

الكنى

٨٢ ـ أبو محمد الجريري ٤٤٥

سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

حرف الألِف

٨٣ - أحمد بن إسماعيل بن خالد الجُرجاني ٤٤٨
٨٤ - أحمد بن عبد الله بن سابور الدقّاق ٤٤٨
٨٥ - أحمد بن عبدان الهمداني المقريء ٤٤٨
٨٦ - أحمد بن محمد بن بطّة بن إسحاق المديني ٤٤٨
٨٧ - أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ٤٤٩
٨٨ - إبراهيم بن السندي بن علي بن بهرام ٤٤٩
٨٩ - إبراهيم بن محمد بن أيوب البغدادي الصائغ ٤٤٩
٩٠ - إبراهيم بن نجيح الفقيه ٤٥٠
٩١ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ٤٥٠

حرف الثاء

٩٢ - ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرّف العَوْفي ٤٥٠

حرف الجيم

٩٣ - جُماهر بن محمد بن أحمد الدمشقي الأزدي ٤٥١

حرف الحاء

٩٤ - الحسن بن الإزهر بن الحارث بن سكسك ٤٥١
٩٥ - الحسن بن علي بن موسىٰ المصري ٤٥٢
٩٦ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن شعبة ٤٥٢
٩٧ - حفص بن عمر بن نجيح الخولاني إلْبيري ٤٥٢

حرف الخاء

٩٨ - الخليل بن أبي رافع الواسطي الطحّانَ ٤٥٣

حرف الزاي

٩٩ - زكريا بن محمد بن بكار الميداني ٤٥٣
١٠٠ - زكريا بن يحيىٰ بن حوثرة النيسابوري ٤٥٣

حرف السين

١٠١ - سعيد بن سعدان الكاتب ٤٥٣

١٠٢ ـ سليمان بن محمد بن البَخْتَري بن عبد الوهاب ٤٥٤

حرف الشين

١٠٣ ـ شيخ بن عُميرة بن صالح ٤٥٤

حرف العين

١٠٤ ـ العباس بن يوسف بن عديّ الكوفي ٤٥٤
١٠٥ ـ عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المصري ٤٥٤
١٠٦ ـ عبد الله بن إسحاق بن إلياس النيسابوري ٤٥٤
١٠٧ ـ عبد الله بن الحسين بن حُمَيْد بن معقل القنطري ٤٥٥
١٠٨ ـ عبد الله بن زيدان بن بُرَيد بن رزين بن الربعي ٤٥٥
١٠٩ ـ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن مهران ٤٥٥
١١٠ ـ عبيد الله بن أحمد بن عُلَيّة الإصبهاني ٤٥٦
١١١ ـ عبيد الله بن عثمان الأموي ٤٥٦
١١٢ ـ عتيق بن عبد الله بن المتوكل ٤٥٦
١١٣ ـ عثمان بن سهل البغدادي الأدمي ٤٥٦
١١٤ ـ علي بن سعيد بن عبد الله العسكري ٤٥٧
١١٥ ـ علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان الغضائري ٤٥٧
١١٦ ـ علي بن محمد بن بشار البغدادي ٤٥٧
١١٧ ـ عمر بن محمد بن حفص الورّاق ٤٥٨

حرف الميم

١١٨ ـ محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي ٤٥٨
١١٩ ـ محمد بن أحمد بن المؤمّل بن أبان ٤٥٨
١٢٠ ـ محمد بن أحمد بن هشام الطالقاني ٤٥٩
١٢١ ـ محمد بن أحمد القرطبي ٤٦٠
١٢٢ ـ محمد بن أحمد بن خراش البغدادي ٤٦٠
١٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي ٤٦٠
١٢٤ ـ محمد بن إبراهيم البِرْتي الأطروش الكاتب ٤٦١
١٢٥ ـ محمد بن إدريس بن إياس السامي ٤٦١
١٢٦ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي ٤٦٢
١٢٧ ـ محمد بن تمّام بن صالح البهراني ٤٦٤
١٢٨ ـ محمد بن جمعة بن خلف القُهستاني ٤٦٥

١٢٩ ـ محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري الشعراني ٤٦٥
١٣٠ ـ محمد بن حمّويه بن عبّاد النيسابوري السرّاج ٤٦٦
١٣١ ـ محمد بن خشنام النيسابوري ٤٦٦
١٣٢ ـ محمد بن سلْم بن يزيد الواسطي ٤٦٦
١٣٣ ـ محمد بن سهل بن الصبّاح الإصبهاني ٤٦٦
١٣٤ ـ محمد بن الضّحّاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ٤٦٧
١٣٥ ـ محمد بن عبدة بن حرب البصري العبّاداني ٤٦٧
١٣٦ ـ محمد بن يحيىٰ بن خالد بن يزيد بن متّى ٤٦٩
١٣٧ ـ محمد بن يحيىٰ بن خالد بن مهران النيسابوري ٤٧٠

حرف الياء

١٣٨ ـ يحيىٰ بن محمد بن محمد بن زياد الكلبي ٤٧٠
١٣٩ ـ يوسف بن يعقوب الواسطي الأصمّ ٤٧٠
١٤٠ ـ يوسف بن يعقوب النيسابوري ٤٧١

سنة أربع عشرة وثلاثمائة

حرف الألِف

١٤١ ـ أحمد بن جعفر بن نصر الرازي ٤٧٢
١٤٢ ـ أحمد بن عبيد الله بن عمّار الثقفي ٤٧٢
١٤٣ ـ أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفّار ٤٧٣
١٤٤ ـ أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي ٤٧٣
١٤٥ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن القرشي التيمي ٤٧٣
١٤٦ ـ أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني ٤٧٤
١٤٧ ـ إبراهيم بن محمد بن الضحّاك الفارسي الأعور ٤٧٤
١٤٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن الخليل البغدادي ٤٧٥

حرف الباء

١٤٩ ـ بكر بن عمرو الشيرواني ٤٧٥

حرف الثاء

١٥٠ ـ ثابت بن حزم السرقسطي ٤٧٥

حرف الحاء

١٥١ ـ حاتم بن أحمد بن محمود بن عفّان بن خازم ٤٧٦

١٥٢ ـ الحسن بن صاحب بن حميد ٤٧٦
١٥٣ ـ الحسن بن محمد بن دكة الإصبهاني ٤٧٦

حرف السين

١٥٤ ـ سعيد النوبي ٤٧٧
١٥٥ ـ سعيد بن الحسن بن شدّاد المسمعي ٤٧٧
١٥٦ ـ سعدون بن طالوت الأندلسي ٤٧٧
١٥٧ ـ سلمة بن النضر بن سواد البُسْتي ٤٧٨
١٥٨ ـ سليمان بن داود بن كثير بن وقدان ٤٧٨

حرف الطاء

١٥٩ ـ طاهر بن يحيىٰ بن الحسين العلوي ٤٧٨

حرف العين

١٦٠ ـ عامر بن خُرَيْم بن محمد المرّي الدمشقي ٤٧٨
١٦١ ـ العباس بن يوسف الشكلي ٤٧٩
١٦٢ ـ عبد الله بن محمد الخاقاني ابن الوزير أبي علي ٤٧٩
١٦٣ ـ عبد الله بن محمد بن داود النيسابوري ٤٨٠
١٦٤ ـ عبد الله بن محمد بن هاشم بن طرمّاح الطوسي ٤٨٠
١٦٥ ـ علي بن إسماعيل بن كعب الدقّاق ٤٨٠
٦٦٦ ـ علي بن محمد بن العلاء النيسابوري ٤٨٠
١٦٧ ـ علي بن أبي مروان بن عبد الملك المصري ٤٨١
١٦٨ ـ عُلَيم بن أحمد بن عبد الأحد بن الليث ٤٨١

حرف الفاء

١٦٩ ـ الفتح بن إدريس بن نصر الكاتب ٤٨١
١٧٠ ـ الفضل بن إمام الأئمة أبي بكر بن خُزَيمة ٤٨١

حرف الميم

١٧١ ـ محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم المديني ٤٨١
١٧٢ ـ محمد بن جعفر بن بكر ٤٨٢
١٧٣ ـ محمد بن حبش البغدادي الواعظ ٤٨٢
١٧٤ ـ محمد بن حبش بن مسعود السرّاج ٤٨٢
١٧٥ ـ محمد بن حزْرَة بن عبد الوارث المهري ٤٨٢

١٧٦ ـ محمد بن عاصم بن ياسين بن عبد الأحد القتباني ٤٨٢
١٧٧ ـ محمد بن علي بن حسن بن الخليل النيسابوري ٤٨٣
١٧٨ ـ محمد بن علي بن حسن بن علي بن حرب ٤٨٣
١٧٩ ـ محمد بن عمر بن عبد الله بن حسن بن حفص الذكواني ٤٨٣
١٨٠ ـ محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ٤٨٤
١٨١ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن النفّاح بن بدر الباهلي ٤٨٤
١٨٢ ـ محمد بن محمد بن يوسف البخاري ٤٨٥
١٨٣ ـ محمد بن يحيى بن عمر بن لُبابة القرطبي ٤٨٥
١٨٤ ـ محمود بن عنبر بن نُعَيم الأزدي ٤٨٦

حرف النون

١٨٥ ـ نصر بن القاسم بن نصر الفرائضي ٤٨٦

حرف الياء

١٨٦ ـ يحيى بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري ٤٨٧
١٨٧ ـ يعقوب بن محمد النيسابوري ٤٨٧

سنة خمس عشرة وثلاثمائة

حرف الألِف

١٨٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن صالح النيسابوري ٤٨٨
١٨٩ ـ أحمد بن حمدويه بن موسى ٤٨٨
١٩٠ ـ أحمد بن الخضر المروزي ٤٨٨
١٩١ ـ أحمد بن زكريا البغدادي النحاس ٤٨٨
١٩٢ ـ أحمد بن سعيد بن مرابة الخرّاز ٤٨٩
١٩٣ ـ أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار ٤٨٩
١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن الحسن الربعي الخزّاز ٤٩٠
١٩٥ ـ أحمد بن الوليد الأزدي ٤٩٠
١٩٦ ـ إبراهيم بن السريّ بن يحيى التميمي ٤٩٠
١٩٧ ـ إبراهيم بن نصر بن عنبر بن شاهويه ٤٩٠
١٩٨ ـ إسحاق بن أحمد الكاغدي ٤٩٠
١٩٩ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث النيسابوري ٤٩١

حرف الحاء

٢٠٠ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن إبراهيم الجُنَابَذي ٤٩١

٢٠١ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ ٤٩٢
٢٠٢ ـ الحسين بن سعيد بن غندر القرشي ٤٩٢
٢٠٣ ـ الحسين بن محمد بن مُصْعَب بن زُرَيق ٤٩٢
٢٠٤ ـ الحسين بن محمد بن محمد بن عُفَير البغدادي ٤٩٣
٢٠٥ ـ الحسين بن عبد الله الجوهري بن الجصّاص ٤٩٣

حرف السين

٢٠٦ ـ سلْم بن مُعاذ بن السلم بن الفضل ٤٩٣
٢٠٧ ـ سهل بن إدريس ٤٩٣

حرف الطاء

٢٠٨ ـ طاهر بن يحيىٰ بن قبيصة الفِلَقي ٤٩٣

حرف العين

٢٠٩ ـ عبد الله بن أحمد بن سعيد الجصّاص ٤٩٤
٢١٠ ـ عبد الله بن أحمد بن يوسف بن حيّان ٤٩٤
٢١١ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ٤٩٥
٢١٢ ـ عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ٤٩٥
٢١٣ ـ عبد الله بن محمد بن صُبَحي العمري ٤٩٥
٢١٤ ـ عبد الله بن محمد بن عبدان العسكري ٤٩٥
٢١٥ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن أيوب الشعيري ٤٩٧
٢١٦ ـ عبد الواحد بن حمدون المُرّي الأندلسي ٤٩٧
٢١٧ ـ علي بن سليمان بن الفضل البغدادي النحوي ٤٩٧

حرف الفاء

٢١٨ ـ الفتح بن إدريس الإصبهاني الكاتب ٤٩٨

حرف الميم

٢١٩ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم الإصبهاني ٤٩٨
٢٢٠ ـ محمد بن أحمد بن عمرو بن هشام الأبهري ٤٩٨
٢٢١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ٤٩٩
٢٢٢ ـ محمد بن إبراهيم بن عمرو القرشي السهمي ٤٩٩
٢٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن خالد الأسواني ٤٩٩
٢٢٤ ـ محمد بن إسماعيل بن القاسم بن إبراهيم الحسني ٤٩٩

٢٢٥ ـ محمد بن جعفر الصيرفي ٥٠٠
٢٢٦ ـ محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ٥٠٠
٢٢٧ ـ محمد بن زكريا بن الحسن الشيباني ٥٠١
٢٢٨ ـ محمد بن عاصم بن ياسين بن عبد الأحد القتباني ٥٠١
٢٢٩ ـ محمد بن عبد الله بن العنبري بن عطاء ٥٠١
٢٣٠ ـ محمد بن أبي عديّ بن أحمد بن زحْر بن السائب ٥٠١
٢٣١ ـ محمد بن عمرو بن سلمة النيسابوري ٥٠١
٢٣٢ ـ محمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة اللخمي ٥٠١
٢٣٣ ـ محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض ٥٠٢
٢٣٤ ـ محمد بن القاسم بن سعيد التجيبي ٥٠٢
٢٣٥ ـ محمد بن مُسْوَر الأندلسي ٥٠٢
٢٣٦ ـ محمد بن المسيّب بن إسحاق بن عبد الله ٥٠٣
٢٣٧ ـ محمد بن نصر بن عَيْشون الأندلسي ٥٠٤
٢٣٨ ـ محمد بن يوسف بن الصّدّيق الكرميني ٥٠٤

حرف النون

٢٣٩ ـ النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي ٥٠٥

حرف الياء

٢٤٠ ـ يحيىٰ بن زكريا بن سليمان بن فِطر القرطبي ٥٠٥
٢٤١ ـ يحيىٰ بن عبد الرحمن بن عُمارة الغوطي ٥٠٥
٢٤٢ ـ يحيىٰ بن يحيىٰ القرطبي ٥٠٥
٢٤٣ ـ يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القِمّني ٥٠٦

سنة ست عشرة وثلاثمائة

حرف الألِف

٢٤٤ ـ أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني ٥٠٧
٢٤٥ ـ أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري ٥٠٧
٢٤٦ ـ أحمد بن نصر البغدادي القاضي ٥٠٨
٢٤٧ ـ أحمد بن هشام بن عمار بن نصير ٥٠٨

حرف الباء

٢٤٨ ـ بُنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطي ٥٠٨

حرف الحاء

٢٤٩ ـ الحسين بن محمد بن مُصعب السنجي ٥١٠

حرف الدال

٢٥٠ ـ داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول ٥١١

حرف الزاي

٢٥١ ـ الزبير بن محمد بن أحمد البغدادي ٥١١
٢٥٢ ـ زيد بن عبد العزيز بن حيّان الموصلي ٥١١

حرف الصاد

٢٥٣ ـ صالح بن أبي مقاتل أحمد بن يونس البغدادي ٥١٢

حرف العين

٢٥٤ ـ عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث ٥١٢
٢٥٥ ـ عبد الله بن محمد بن عمر القنطري ٥١٨
٢٥٦ ـ عبد الله بن محمد بن الفرج الزّطْني ٥١٩
٢٥٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حُرَيث البخاري ٥١٩
٢٥٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير القرشي ٥١٩
٢٥٩ ـ علي بن محمد البجلي الإفريقي ٥١٩
٢٦٠ ـ عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصابوني ٥١٩

حرف القاف

٢٦١ ـ القاسم بن عبد الرحمن الأنباري ٥٢٠
٢٦٢ ـ قتيبة بن أحمد بن شُرَيح البخاري ٥٢٠

حرف الميم

٢٦٣ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد النيسابوري ٥٢٠
٢٦٤ ـ محمد بن أحمد بن سليمان بن بُردة ٥٢١
٢٦٥ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن ثوابة الكاتب ٥٢١
٢٦٦ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن المهلّب الديباجي ٥٢١
٢٦٧ ـ محمد بن حامد بن عبد الله القرشي ٥٢١
٢٦٨ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الحسين ٥٢٢

٢٦٩ ـ محمد بن الحسين بن حفص الكاتب ٥٢٢
٢٧٠ ـ محمد بن خُرَيم بن محمد بن عبد الملك العُقَيلي ٥٢٢
٢٧١ ـ محمد بن السّرِيّ البغدادي النحوي ٥٢٣
٢٧٢ ـ محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلْخي ٥٢٤
٢٧٣ ـ محمد بن محمد بنُ الربيع بن سليمان المرادي ٥٢٤
٢٧٤ ـ محمد بن مُعاذ بن الفَرَة الماليني ٥٢٤

حرف النون

٢٧٥ ـ نصر بن الفتح بن يزيد العتكي السمرقندي ٥٢٥

حرف الياء

٢٧٦ ـ إلياس بن رجاء النيسابوري الدهّان ٥٢٥
٢٧٧ ـ يعقوب بن إسحاق بن إراهيم بن يزيد ٥٢٥

سنة سبع عشرة وثلاثمائة

حرف الألِف

٢٧٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن حاجب النيسابوري ٥٢٧
٢٧٩ ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن سعيد الإصبهاني ٥٣٧
٢٨٠ ـ أحمد بن الحسن بن العباس بن شُقَير البغدادي ٥٣٧
٢٨١ ـ أحمد بن الحسين البَرْذعي ٥٢٨
٢٨٣ ـ أحمد بن عَقِيل بن الأزهر البلْخي ٥٢٨
٢٨٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن سلْم الحِيري ٥٢٩
٢٨٥ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خُميصة ٥٢٩
٢٨٦ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل الهيتي ٥٣٠
٢٨٧ ـ أحمد بن محمد بن يحيىٰ الرازي الشحّام ٥٣٠
٢٨٨ ـ أحمد بن محمد بن شبيب البغدادي البزّاز ٥٣٠
٢٨٩ ـ أحمد بن نُصَير بن زياد الهوّاري المالكي ٥٣٠
٢٩٠ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي الكُرَيزي ٥٣١
٢٩١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عمّار الأنصاري ٥٣١

حرف الباء

٢٩٢ ـ بدر بن الهيثم بن خلف اللّخمي ٥٣١

حرف الجيم

٢٩٣ ـ جعفر بن أحمد بن عمرو النيسابوري ٥٣٣
٢٩٤ ـ جعفر بن عبد الله بن مجاشع الخُتّلي ٥٣٣
٢٩٥ ـ جعفر بن محمد بن إبراهيم البغدادي ٥٣٣
٢٩٦ ـ جعفر بن محمد بن أحمد بن بحر التميمي ٥٣٤

حرف الحاء

٢٩٧ ـ حَرَميّ بن أبي العلاء ٥٣٤
٢٩٨ ـ الحسن بن إسماعيل الغسّاني المصري ٥٣٤
٢٩٩ ـ الحسن بن علي العدوي ٥٣٤
٣٠٠ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الإصبهاني ٥٣٥
٣٠١ ـ الحسن بن محمد بن سنان القنطري ٥٣٥
٣٠٢ ـ الحسن بن محمد بن يحيىٰ العقيلي ٥٣٥
٣٠٣ ـ الحسين بن محمد بن غويث التنوخي ٥٣٦

حرف الدال

٣٠٤ ـ داود بن سليمان بن خُزَيمة الكرميني ٥٣٦

حرف الزاي

٣٠٥ ـ الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم الزبيري ٥٣٦

حرف الطاء

٣٠٦ ـ طاهر بن علي بن عبدوس الطبراني ٥٣٧

حرف العين

٣٠٧ ـ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم البغدادي المارستاني ٥٣٧
٣٠٨ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن نصر النيسابوري ٥٣٨
٣٠٩ ـ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزُبان بن سابور البغوي ٥٣٨
٣١٠ ـ عبد الله بن محمد بن عبدوس البغدادي العطشي ٥٤٢
٣١١ ـ عبد الله بن معمر بن العمركي ٥٤٢
٣١٢ ـ عبد الرحمن بن الحسن الدمياطي ٥٤٢
٣١٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير الرهاوي ٥٤٢
٣١٤ ـ عُفير بن مسعود بن عُفير بن بشر الغسّاني ٥٤٢

٣١٥ ـ علي بن الحسن بن سعد بن المختار الهمداني ٥٤٣
٣١٦ ـ علي بن الحسن بن المغيرة البغدادي الدقّاق ٥٤٣
٣١٧ ـ علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة المصري ٥٤٣
٣١٨ ـ علي بن محمد بن يحيىٰ بن خالد المروزي ٥٤٤
٣١٩ ـ عمران بن عثمان بن يونس الأندلسي ٥٤٤
٣٢٠ ـ عمر بن حفص بن غالب بن أبي التمام الأندلسي ٥٤٤

حرف الفاء

٣٢١ ـ الفضل بن أحمد بن منصور بن ذيال الزبيدي ٥٤٤

حرف الميم

٣٢٢ ـ محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان القيسي ٥٤٥
٣٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن فوزان النيسابوري ٥٤٥
٣٢٤ ـ محمد بن إدريس بن وهْب الأعور ٥٤٥
٤٢٥ ـ محمد بن جابر بن سنان الحرّاني البتّاني ٥٤٦
٣٢٦ ـ محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عَمّار الهروي ٥٤٦
٣٢٧ ـ محمد بن خالد بن يزيد البرذعي ٥٤٧
٣٢٨ ـ محمد بن زبّان بن حبيب الحضرمي ٥٤٧
٣٢٩ ـ محمد بن عبد الله بن سعيد الإصبهاني ٥٤٨
٣٣٠ ـ محمد عبد الحميد الفرغاني العسكري ٥٤٨
٣٣١ ـ محمد بن عبد السلام بن عثمان الفزاري ٥٤٨
٣٣٢ ـ محمد بن عبد الصمد بن هشام الصدفي ٥٤٨
٣٣٣ ـ محمد بن عبيد بن أيوب القرطبي الدّبّاج ٥٤٩
٣٣٤ ـ محمد بن الفضل بن العباس البلخي ٥٤٩
٣٣٥ ـ محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ٥٥١
٣٣٦ ـ محمد بن يزيد بن أبي خالد الأندلسي ٥٥١
٣٣٧ ـ محمد بن هارون بن منصور النيسابوري ٥٥١
٣٣٨ ـ محمد بن محمد بن الد القيسي الطويري ٥٥٢
٣٣٩ ـ محمد بن أبي خالد الأندلسي البجّاني ٥٥٢
٣٤٠ ـ مُنْثَيل بن عفيف المرادي ٥٥٢

حرف الهاء

٣٤١ ـ هشام بن الوليد بن محمد بن عبد الجبّار الغافقي ٥٥٣

حرف الياء

٣٤٢ - يحيىٰ بن محمود بن عبيد الله بن أسد النيسابوري ٥٥٣

سنة ثمان عشر وثلاثمائة

حرف الألِف

٣٤٣ - أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم اللؤلؤي ٥٥٤
٣٤٤ - أحمد بن إسحاق بن بُهلول بن حسّان التنوخي ٥٥٤
٣٤٥ - أحمد بن جعفر الفِهري ٥٥٥
٣٤٦ - أحمد بن علي بن عبيد الله الأنصاري ٥٥٥
٣٤٧ - أحمد بن محمد بن حكيم الصدفي ٥٥٦
٣٤٨ - أحمد بن محمد بن سليمان بن حبش الكاتب ٥٥٦
٣٤٩ - أحمد بن محمد بن المغلِّس البغدادي ٥٥٦
٣٥٠ - أحمد بن يعقوب البغدادي العطار ٥٥٦
٣٥١ - إسماعيل بن إبراهيم بن عمّار الأنصاري ٥٥٧
٣٥٢ - إسماعيل بن داود بن وَرْدان المصري ٥٥٧
٣٥٣ - إسماعيل بن سليان البزّاز ٥٥٧
٣٥٤ - إسحاق بن حمدان بن العباس البلخي ٥٥٧

حرف الثاء

٣٥٥ - ثابت بن بُدَير القرطبي المالكي المفتي ٥٥٨

حرف الجيم

٣٥٦ - جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي ٥٥٨

حرف الحاء

٣٥٧ - الحسن بن حمدون بن الوليد النيسابوري ٥٥٨
٣٥٨ - حسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد ٥٥٩
٣٥٩ - الحسن بن علي بن أحمد بن بشّار البغدادي ٥٥٩
٣٦٠ - الحسين بن الحسن بن سفيان بن زياد الفَسَوي ٥٥٩
٣٦١ - الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني ٥٦٠
٣٦٢ - الحسين بن يوسف بن يعقوب الأسواني ٥٦١

حرف الزاي

٣٦٣ - زَنْجُوَيْه بن محمد بن الحسن الزاهد ٥٦١

حرف السين

٣٦٤ ـ سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي ٥٦١
٣٦٥ ـ سليمان بن أبي الشريف القُضاعي ٥٦٢

حرف الصاد

٣٦٦ ـ صُهَيب بن منيع القرطبي ٥٦٢

حرف العين

٣٦٧ ـ عبد الله بن أحمد بن عتّاب العبدي ٥٦٣
٣٦٨ ـ عبد الله بن إسحاق بن سيامرد النهاوندي ٥٦٣
٣٦٩ ـ عبد الله بن جعفر بن أحمد خشيش البغدادي ٥٦٣
٣٧٠ ـ عبد الله بن حُمَويه بن إبراهيم الهمذاني ٥٦٣
٣٧١ ـ عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني ٥٦٤
٣٧٢ ـ عبد الله بن محمد بن حسن الكلاعي ٥٦٤
٣٧٣ ـ عبد الله بن محمد بن حُنَين القرطبي ٥٦٤
٣٧٤ ـ عبد الحكم بن محمد بن سلّام الصدفي ٥٦٥
٣٧٥ ـ عبد الحميد بن محمد بن الجسين البغدادي ٥٦٥
٣٧٦ ـ عبد العليم بن محمد الدمياطي ٥٦٥
٣٧٧ ـ عبد الملك بن أحمد بن نصر البغدادي ٥٦٦
٣٧٨ ـ عبد الواحد بن محمد المهتدي بالله بن هارون ٥٦٦
٣٧٩ ـ عُروة بن حسين بن عياش المصري ٥٦٦
٣٨٠ ـ عمرو بن يوسف بن مساور المعافري ٥٦٦
٣٨١ ـ عيسىٰ بن محمد الموسقندي الرازي ٥٦٧

حرف الفاء

٣٨٢ ـ فرج بن إسحاق القتباني المصري ٥٦٧

حرف الميم

٣٨٣ ـ محمد بن إبراهيم بن نيروز البغدادي ٥٦٧
٣٨٤ ـ محمد بن أحمد بن حمّاد زُغبة بن مسلم التجيبي ٥٦٧
٣٨٥ ـ محمد بن أحمد بن سهل بن أبي زيد ٥٦٨
٣٨٦ ـ محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ٥٦٨

٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن معمر الحربي ٥٦٩
٣٨٨ ـ محمد بن إبراهيم بن مسرور القرطبي ٥٦٩
٣٨٩ ـ محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس ٥٦٩
٣٩٠ ـ محمد بن بكر بن بكار المُلائي ٥٧٠
٣٩١ ـ محمد بن الحسين بن حُمَيد بن الربيع اللخمي ٥٧٠
٣٩٢ ـ محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي ٥٧٠
٣٩٣ ـ محمد بن زهير بن الفضل الأُبُلِّيّ ٥٧٠
٣٩٤ ـ محمد بن سعيد بن محمد المروزي ٥٧١
٣٩٥ ـ محمد بن الطيب الكشّي ٥٧٢
٣٩٦ ـ محمد بن محمد بن الربيع بن سليمان المرادي ٥٧٢
٣٩٧ ـ محمد بن موسىٰ بن محمد بن سليمان الزينبي ٥٧٢
٣٩٨ ـ محمد بن يوسف بن حمّاد الأستراباذي ٥٧٣
٣٩٩ ـ مكحول بن الفضل النسفي ٥٧٣
٤٠٠ ـ موسىٰ بن هارون بن كامل المصري ٥٧٤

حرف الهاء

٤٠١ ـ هشام بن الوليد الغافقي الأندلسي ٥٧٤

حرف الواو

٤٠٢ ـ الوليد بن المطّلب السهْمي ٥٧٤

حرف الياء

٤٠٣ ـ يحيىٰ بن زكريا الرازي ٥٧٤
٤٠٤ ـ يحيىٰ بن محمد بن صاعد بن مكاتب ٥٧٤

سنة تسع عشرة وثلاثمائة

حرفِ الألِف

٤٠٥ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب الدمشقي ٥٧٨
٤٠٦ ـ أحمد بن علي بن مَعْبَد الشعيري ٥٧٩
٤٠٧ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق العَنَزي ٥٧٩
٤٠٨ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك القرشي ٥٧٩

٤٠٩ ـ إبراهيم بن محمد بن بُقَيْرة البغدادي ٥٧٩
٤١٠ ـ إسحاق بن محمد الكيساني القزويني ٥٨٠
٤١١ ـ أسلم بن عبد العزيز بن هشام بن خالد الأموي ٥٨٠
٤١٢ ـ أوس بن الحارث بن إبراهيم بن سهيل ٥٨١

حرف الجيم

٤١٣ ـ جعفر بن محمد بن المغلّس البغدادي ٥٨١

حرف الحاء

٤١٤ ـ الحسن بن علي بن زكريا بن صالح البصري العدوي ٥٨١
٤١٥ ـ الحسين بن الحسين الأنطاكي ٥٨٢

حرف الراء

٤١٦ ـ راغب بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عياض المصري ٥٨٢

حرف السين

٤١٧ ـ سفيان بن أبي عبد الله محمد بن يحيىٰ بن مندة العبدي ٥٨٣
٤١٨ ـ سليمان بن محمد بن إسماعيل الخزاعي ٥٨٣
٤١٩ ـ سلامة بن عمر بن حفص المصري ٥٨٣

حرف الطاء

٤٢٠ ـ طاهر بن محمد بن الحكم التميمي الدمشقي ٥٨٣

حرف العين

٤٢١ ـ عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي ٥٨٤
٤٢٢ ـ عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي ٥٨٥
٤٢٣ ـ عبيد الله بن ثابت بن أحمد ب خازم الكوفي الحريري ٥٨٥
٣٢٤ ـ عبد الوهاب بن عيسىٰ بن أبي حيّة ٥٨٥
٤٢٥ ـ علي بن الحسين بن معدان الفارسي ٥٨٥
٤٢٦ ـ علي بن الحسين بن حرب بن عيسىٰ البغدادي ٥٨٦
● ـ أبو عبيد الله محمد بن عَبدة بن حرب القاضي ٥٨٨

حرف الفاء

٤٢٧ ـ الفضل بن الخصيب بن العباس بن نصر الإصبهاني ٥٨٨

حرف اللام

٤٢٨ ـ لقمان بن يوسف القيرواني ٥٨٩

حرف الميم

٤٢٩ ـ محمد بن جعفر بن حيّان الإصبهاني ٥٨٩
٤٣٠ ـ محمد بن زيد بن أبي خالد البجاني المالكي ٥٨٩
٤٣١ ـ محمد بن عبد الله بن حمدويه بن الحكم بن ورق ٥٩٠
٤٣٢ ـ محمد بن عبد الله بن مسرّة الأندلسي ٥٩٠
٤٣٣ ـ محمد بن عبد الصمد البغدادي الدّقّاق ٥٩٠
٤٣٤ ـ محمد بن عبد الله بن عيسىٰ بن حمّاد التجيبي ٥٩١
٤٣٥ ـ محمد بن فُطيس بن واصل الغافقي ٥٩١
٤٣٦ ـ محمد بن موسىٰ بن سهل العطار البربهاري ٥٩٢
٤٣٧ ـ محمد بن المؤمّل بن أحمد بن الحارث القرشي العدوي ٥٩٢
٤٣٨ ـ المؤمّل بن الحسن بن عيسىٰ بن ماسرجس ٥٩٢

حرف الفاء

مكرّر

٤٣٩ ـ فاطمة الأندلسية ٥٩٣

حرف الهاء

٤٤٠ ـ هاشم بن القاسم بن هاشم الهاشمي ٥٩٣

حرف الياء

٤٤١ ـ يحيىٰ بن عبد الله بن موسىٰ الفارسي ٥٩٤

سنة عشرين وثلاثمائة

حرف الألِف

٤٤٢ ـ أحمد بن جعفر الناقِد ٥٩٥
٤٤٣ ـ أحمد بن الحسن بن عزّون بن أبي الجعد الطاهري ٥٩٥
٤٤٤ ـ أحمد بن داود بن سليمان بن جُوَين ٥٩٥
٤٤٥ ـ أحمد بن سعيد الدمشقي ٥٩٥
٤٤٦ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد النيْري البزّاز ٥٩٦
٤٤٧ ـ أحمد بن عُمَير بن يوسف بن موسىٰ جَوْصا ٥٩٦

٤٤٨ ـ أحمد بن القاسم بن نصر ٦٠٠
٤٤٩ ـ أحمد بن محمد بن أَسَيد المديني ٦٠٠
٤٥٠ ـ أحمد بن محمد بن سهل البَلْخي ٦٠١
٤٥١ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العمري ٦٠١
٤٥٢ ـ إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة العبدي ٦٠١
٤٥٣ ـ إسحاق بن موسىٰ بن سعيد الرملي ٦٠١
٤٥٤ ـ إسماعيل بن عبّاد القطان ٦٠٢
٤٥٥ ـ أيوب بن سليمان بن نصر المُرّي الأندلسي ٦٠٢

حرف الباء

٤٥٦ ـ بُرْد بن عبد الله الفِهْري ٦٠٢
٤٥٧ ـ بُكير الشراك ٦٠٣

حرف الجيم

٤٥٨ ـ جعفر أبو الفضل المقتدر بالله ٦٠٣

حرف الحاء

٤٥٩ ـ حديد بن موسىٰ المصري الخيّاش ٦٠٥
٤٦٠ ـ الحرّ بن محمد بن الحسين بن أشكاب ٦٠٥
٤٦١ ـ الحسن بن محمد بن عمر بن سنان ٦٠٥
٤٦٢ ـ الحسين بن صالح بن خيران ٦٠٥

حرف الزاي

٤٦٣ ـ الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري ٦٠٦

حرف السين

٤٦٤ ـ سليمان بن داود النيسابوري ٦٠٦

حرف العين

٤٦٥ ـ العباس بن بشر بن عيسىٰ الأشعث الرُّخّجي ٦٠٦
٤٦٦ ـ العباس بن الوليد بن شجاع الإصبهاني ٦٠٦
٤٦٧ ـ عبد الله بن حمشاد بن جندل المطّوّعي ٦٠٧
٤٦٨ ـ عبد الله بن عتّاب بن أحمد بن كثير البصري ٦٠٧
٤٦٩ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ بن داود ٦٠٧

٤٧٠ ـ عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن مَعْمَر بن حبيب ٦٠٨
٤٧١ ـ عبد الرحمن بن يحيىٰ بن مَنْدة العبدي ٦٠٩
٤٧٢ ـ عثمان بن سعيد الكناني الجيّاني ٦٠٩
٤٧٣ ـ علوان بن الحسين المالكي ٦٠٩
٤٧٤ ـ علي بن محمد بن علي ابن الخراساني ٦٠٩
٤٧٥ ـ عيسىٰ بن عبد الله بن عمرو البغدادي ٦١٠

حرف القاف

٤٧٦ ـ القاسم بن بكر الطيالسي ٦١٠

حرف الجيم

٤٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين ٦١٠
٤٧٨ ـ محمد بن حسن بن أزهر القطائعي ٦١١
٤٧٩ ـ محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري ٦١١
٤٨٠ ـ محمد بن زكريا بن إبراهيم الدّقّاق ٦١٢
٤٨١ ـ محمد بن سعيد بن حاتم البخاري الزَّنْدَني ٦١٢
٤٨٢ ـ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن التُسْتَري ٦١٢
٤٨٣ ـ محمد بن موسىٰ الواسطي ٦١٢
٣٨٤ ـ محمد بن هارون بن محمد بن إسحاق العباسي ٦١٣
٤٨٥ ـ محمد بن هارون بن الحجّاج القزويني ٦١٣
٤٨٦ ـ محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْري ٦١٣
٤٨٧ ـ محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد ٦١٥

حرف النون

٤٨٨ ـ نصر بن بيرويه الشيرازي ٦١٧
٤٨٩ ـ نصر بن الفتح المصري ٦١٧

حرف الهاء

٤٩٠ ـ هبة الله بن محمد بن بُنْدار الفارسي ٦١٧

الكنى

٤٩١ ـ أبو علي بن خيران (الحسين بن صالح بن خيران) ٦١٧
٤٩٢ ـ أبو عمرو الدمشقي الصوفي ٦١٨

ذِكر من لم أعرف وفاته من رجال هذه الطبقة الثانية والثلاثين على ترتيب المعجم

حرف الألِف

٤٩٣ ـ أحمد بن أيوب بن مُطَير اللخمي الطبراني ٦٢٠
٤٩٤ ـ أحمد بن عبد الله البغدادي ٦٢٠
٤٩٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسين السُحَيْمي ٦٢٠
٤٩٦ ـ إبراهيم بن خُزَيم بن قُمَير بن خاقان الشاشي ٦٢٠
٤٩٧ ـ إبراهيم بن عبد الله العسكري الزبيبي ٦٢١
٤٩٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري ٦٢٢
٤٩٩ ـ أحمد بن جعفر بن نصر الرازي الجمّال ٦٢٢
٥٠٠ ـ أحمد بن علي البغدادي السمسار ٦٢٢
٥٠١ ـ أحمد بن عيسىٰ زغبة ٦٢٢
٥٠٢ ـ أحمد بن موسىٰ المكي التميمي ٦٢٢
٥٠٣ ـ أحمد بن سعيد الطائي المصري الكاتب ٦٢٣
٥٠٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الجبّار الرياني ٦٢٣
٥٠٥ ـ أسامة بن محمد الكرخي الدّقّاق ٦٢٣
٥٠٦ ـ إسحاق بن حمدان النيسابوري ٦٢٤
٥٠٧ ـ إبراهيم بن كيغلغ الأمير ٦٢٤
٥٠٨ ـ إسحاق بن سليمان الطبيب الإسرائيلي ٦٢٥

حرف الجيم

٥٠٩ ـ جعفر بن أحمد بن مروان الحلبي الوزّان ٦٢٥
٥١٠ ـ جعفر بن حمدان الموصلي الشّحّام ٦٢٥
٥١١ ـ جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ٦٢٦
٥١٢ ـ جُبَير بن محمد بن أحمد الواسطي ٦٢٦

حرف الحاء

٥١٣ ـ الحسن بن إسماعيل بن سليمان الفارسي ٦٢٦
٥١٤ ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي ٦٢٦
٥١٥ ـ الحسين بن إبراهيم بن عامر بن أبي عجرم الأنطاكي ٦٢٧

حرف السين

٥١٦ ـ سعيد بن هاشم بن مَرْثد الطبراني ٦٢٧

حرف الصاد

٥١٧ ـ صدقة بن منصور بن عديّ ٦٢٨

حرف العين

٥١٨ ـ العباس بن الخليل بن جابر الطائي ٦٢٨
٥١٩ ـ العباس بن علي بن العباس بن واضح النسائي ٦٢٨
٥٢٠ ـ عبد الله بن جابر الطرسوسي ٦٢٨
٥٢١ ـ عبد الله بن جامع بن زياد الحُلْواني ٦٢٩
٥٢٢ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ٦٢٩
٥٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن سلْم بن حبيب المقدسي ٦٢٩
٥٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن النضر البصري الحرّار ٦٣٠
٥٢٥ ـ عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسي ٦٣٠
٥٢٦ ـ عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز الهاشمي ٦٣٠
٥٢٧ ـ عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الأسدي ٦٣١
٥٢٨ ـ عبد الرحمن بن عبيد الله ابن أخي الإمام الحلبي ٦٣١
٥٢٩ ـ عبد الرحمن بن عيسىٰ الهمذاني الكاتب ٦٣١
٥٣٠ ـ علي بن أحمد بن محفوظ المحفوظي ٦٣٢
٥٣١ ـ عبد الرحمن بن زاذان الرزّاز ٦٣٣
٥٣٢ ـ علي بن إسماعيل بن حمّاد البغدادي ٦٣٣
٥٣٣ ـ علي بن سُليم بن إسحاق المقريء البزّاز ٦٣٣
٥٣٤ ـ علي بن الحسين الوزّان ٦٣٤
٥٣٥ ـ علي بن الفتح العسكري الرومي ٦٣٤
٥٣٦ ـ علي بن محمد بن حاتم القومسي ٦٣٤
٥٣٧ ـ علي بن المبارك المسروري ٦٣٤
٥٣٨ ـ علي بن موسىٰ بن محمد بن النضر الأنباري ٦٣٥
٥٣٩ ـ علي بن الحسن بن الحارث بن غَيْلان المرُّوذي ٦٣٥
٥٤٠ ـ عمر بن عثمان بن الحارث بن مَيْسَرة الرُغَيثي ٦٣٥
٥٤١ ـ عمر بن محمد بن شُعيب الصابوني ٦٣٥
٥٤٢ ـ عمر بن محمد بن عيسىٰ الجوهري السذابي ٦٣٥
٥٤٣ ـ عيسىٰ بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو ٦٣٦

حرف الفاء

٥٤٤ ـ الفضل بن إسماعيل البغدادي الغلفي ٦٣٦

٥٤٥ ـ الفضل بن محمد بن حمّاد السُلمي الحرّاني ٦٣٦

حرف القاف

٥٤٦ ـ القاسم بن عيسىٰ العصّار ٦٣٧
٥٤٧ ـ القاسم بن محمد بن عبد الرحمن الجدّي ٦٣٧

حرف الميم

٥٤٨ ـ محمد بن أحمد بن حمدان المروروذي ٦٣٧
٥٤٩ ـ محمد بن أحمد بن سلْم الرقّي الضرّاب ٦٣٨
٥٥٠ ـ محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير ٦٣٨
٥٥١ ـ محمد بن إبرهيم بن شعيب الغازي ٦٣٨
٥٥٢ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي الجُحَيْم الشيباني ٦٣٩
٥٥٣ ـ محمد بن أيوب بن مِشكان النيسابوري ٦٣٩
٥٥٤ ـ محمد بن حصن بن خالد البغدادي الألوسي ٦٣٩
٥٥٥ ـ محمد بن سعيد بن محمد الترجُمي الحمصي ٦٤٠
٥٥٦ ـ محمد بن الحصن العجلي الكاراتي ٦٤٠
٥٥٧ ـ محمد بن سليمان بن محبوب (السّخْل) ٦٤١
٥٥٨ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن أعْيَن الطائي ٦٤١
٥٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني ٦٤١
٥٦٠ ـ محمد بن سفيان بن موسىٰ المصّيصي ٦٤١
٥٦١ ـ محمد بن عبد الله بن ثابت الأشناني ٦٤٢
٥٦٢ ـ محمد بن المبارك بن عبد الملك المعافري ٦٤٢
٥٦٣ ـ محمد بن علي القاضي المروزي الزاهد ٦٤٢
٥٦٤ ـ محمد بن السّريّ بن عثمان البغدادي ٦٤٢
٥٦٥ ـ محمد بن صالح بن دُغَيْل البصري التمار ٦٤٤
٥٦٦ ـ محمد بن عبد الله بن يوسف المهري ٦٤٤
٥٦٧ ـ محمد بن عبد الملك التاريخي البغدادي ٦٤٤
٥٦٨ ـ محمد بن عمر بن حفص القَبَلي الثغري ٦٤٤
٥٦٩ ـ محمد بن علي بن الحسين بن يزيد الهمذاني ٦٤٥
٥٧٠ ـ محمد بن علي الزعفراني ٦٤٥
٥٧١ ـ محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي ٦٤٥
٥٧٢ ـ محمد بن محمد بن عمرو الجارودي البصري ٦٤٥
٥٧٣ ـ محمد بن هارون بن نافع التمار ٦٤٦

٥٧٤ ـ معروف بن محمد بن زياد الجُرجاني ٦٤٦
٥٧٥ ـ المفجَّع (محمد بن عبد الله البصري النحوي) ٦٤٧
٥٧٦ ـ منصور بن إسماعيل التميمي المصري ٦٤٧
٥٧٧ ـ موسىٰ بن أنس الأنصاري ٦٤٧

حرف الواو

٥٧٨ ـ وصيف بن عبد الله الرومي الأنطاكي ٦٤٨

(١٩)
الفهرس العام
للطبقة الثالثة والثلاثين
(٣٢١ ـ ٣٣٠ هـ)

سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

شغب الجُنْد على القاهر ٥
التضييق على القاهر ٥
موت أم المقتدر ٦
الإرجاف بسبّ معاوية ٦
استتار البربهاري ٦
القبض على ابن بُليق ٦
القبض على مؤنس ٧
إحراق دار ابن مقلة ٧
هرب ابن ياقوت إلى فارس ٧
حجابة الطولوني ٨
القبض على ابن المكتفي ٨
ذبح بُليق ومؤنس ٨
ذبح يُمْن وابن زيرك ٨
تلقيب القاهر بالمنتقم ٩
تقليد ابن كيغلغ مصر ٩
تحريم الخمر والقِيان ٩
وزارة ابن الخصيب ٩
الحجّ هذا الموسم ١٠
وفاة الطحاوي ١٠
وفاة الأمير تكين ١٠
ولاية ابن كيغلغ ١٠
القضاء في مصر ١٠
وفاة أم المقتدر ١٠

ترجمة مؤنس الخادم ١١
تغلّب الروم على الرساتيق ١١

سنة اثنتين وعشرين

ظهور الديلم ١٢
قتل أبي السرايا والنوبختي ١٤
وفاة الورقاني ١٤
رواية ابن سنان عن القاهر ١٥
القبض على القاهر ١٥
خلافة الراضي ١٦
وزارة ابن مقلة ١٧
سبب خلع القاهر ١٧
سؤال القاهر عن خلفاء بني العباس ١٨
رواية المسعودي عن القاهر ٢٠
صفة الراضي ٢١
إمرة ابن رائق الجيش ٢١
مثالب القاهر في كتاب ٢١
مصادرة عيسى المتطبّب ٢١
قتل مرداويخ الديلمي ٢١
مقاطعة ابن بويه للراضي على البلاد ٢٢
وفاة المهديّ صاحب المغرب ٢٢
نسب المهديّ ٢٢
قول الباقلاّني في القدّاح ٢٣
قول ابن خلّكان في نسب المهدي ٢٣
ظهور الشلمغاني ٢٤
قتل وزير المقتدر ٢٥
قتل الأنباري ٢٥
قتل ابن أبي عون ٢٥
قتل ابن غريب الخال ٢٥
وفاة السجزي ٢٦
القبض على الخصيبي وابن مَخْلَد ٢٦
وفاة ابن المقتدر ٢٦
توقّف الحج ٢٧

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

تقليد ولَدَي الراضي المشرق والمغرب ٢٨
القبض على ابن شنبوذ المقريء وضربه ٢٨
شغب الجند على محمد بن ياقوت ٢٩
القبض على ابن ياقوت والقراريطي ٣٠
ازدياد شأن ابن مقلة ٣٠
فتح جَنَوَة ٣٠
فتنة البربهاري وأصحابه ٣٠
هبوب الريح ببغداد ٣١
شغب الجند بابن مُقلة ٣١
قتل سعيد بن حمدان ٣١
خروج ابن مقلة لحرب الحسن بن حمدان ٣٢
القبض على جعفر بن المكتفي ٣٢
عَوْد الحسن بن حمدان إلى الموصل ٣٢
مهاجمة القرمطي لركْب الحّجاج ٣٣
موت الأمير ابن ياقوت ٣٣
الغلاء ببغداد ٣٣
استمالة ابن رائق الديلم ٣٣

سنة أربع وعشرين

وفاة هارون بن المقتدر ٣٤
تقليد ابن طغج عملاً في مصر ٣٤
قطْع ابن رائق الحمْل عن بغداد ٣٤
إطلاق المظفّر بن ياقوت من الحبْس ٣٤
إمرة بدر الخرشني على دمشق ٣٥
تدبير ابن مقلة للإيقاع بابن رائق ٣٥
إخراج ابن مقلة من الوزارة ٣٦
ظهور الخصيبي وسليمان بن الحسن ٣٦
تعذيب ابن مُقلة ٣٦
رواية ثابت بن سنان عن تعذيب ابن مقلة ٣٧
القبض على المظفّر بن ياقوت وهدْم داره ٣٧
عزل الخرشني عن الشرطة ٣٧

تقليد الخرشني أعمال إصبهان وفارس ٣٨
وزارة الكرخي ٣٨
قتْل ياقوت الأمير ٣٨
وزارة سليمان بن الحسن ٣٩
عودة ابن رائق إلى بغداد ٣٩
الوباء والغلاء بإصبهان وبغدادا ٣٩
الغزوة الأولى لعليّ بن حمدان ٤٠
تغلّب الحسن بن حمدان على الموصل ٤١

سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

محاربة ابن رائق للحجريّة والساجيّة ٤٢
رسالة الراضي إلى البريدي ٤٢
ضمان البريدي البلاد ٤٣
تقلّد بجكم الشرطة ٤٣
خروج الحجرية من بغداد ٤٣
تفرُّق البلدان عن الخلافة ٤٣
الوحشة بين ابن رائق والبريدي ٤٤
دخول القرمطيّ الكوفة ٤٤
وزارة ابن الفرات ٤٤
انهزام جيش ابن رائق ٤٤
محاربة ابن رائق للبصرة وعصيان أهلها عليه ٤٤
ولاية بدير لدمشق ٤٥
قدوم ابن رائق إلى دمشق ٤٦
عودة الولاية لبُدَير ٤٦
اختلاف البريديّين ٤٦
تغلّب ابن حمدان على مُضَر ٤٦
امتناع الحجّ ٤٦
تأسيس مدينة الزهراء بالأندلس ٤٦

سنة ست وعشرين وثلاثمائة

انتصار البريدي على بجكم ٤٨
ازدياد قوّة أحمد بن بُويه ٤٨
المصاهرة بين ابن رائق والوزير أبي الفتح ٤٨

محاربة البريدي لبجكم ٤٩
قطع يد ابن مُقلة ٤٩
رواية ابن سنان عن ابن مقلة ٥٠
دخول بجكم بغداد وتلقيبه: أمير الأمراء ٥١
كتاب ملك الروم إلى الخليفة بالهدنة ٥١
تقلّد بجكم إمارة بغداد وخراسان ٥٢
امتناع الحجّ ٥٢
انتصار ابن حمدان على الدُمُسْتُق ٥٢

سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

الحرب بين بجكم وابن حمدان ٥٣
انضمام القرامطة إلى ابن رائق ٥٣
الفتنة بين أهل الموصل وجُنْد بجكم ٥٤
مسير ابن حمدان إلى نصيبين ٥٤
تقلُّد ابن رائق الفرات وجُنْد قنّسرين ٥٤
إهلاك عبد الصمد بن المكتفي ٥٤
مصاهرة بجكم لابن حمدان ٥٤
موت ابن الفرات ٥٥
مصالحة البريدي وبجكم ٥٥
وزارة البريدي ٥٥
إطلاق الطريق للحجّاج ٥٦

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

إنهزام الدُمُسْتُق ٥٦
زواج بجكم ببنت البريدي ٥٦
وفاة قاضي القضاة ابن يوسف ٥٦
وزارة ابن مَخْلَد ٥٦
إنهزام ابن رائق أمام الإخشيد ٥٧
موت ابن مُقلة والخصيبي ٥٧
مصالحة الإخشيد لابن رائق بعد مقتل ابنه ٥٧
غرق بغداد ٥٨
غزوة ابن حمدان بلاد الروم ٥٨

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

عزْل بجكم لابن شيرزاد ومصادرته ٥٩
وفاة الراضي بالله ٥٩
خلافة المتّقي ٦٠
إقرار سليمان بن الحسن في الوزارة ٦١
حجابة الطولوني ٦١
ولاية المظالم ٦١
سقوط القبّة الخضراء بمدينة المنصور ٦١
الغلاء والوباء ببغداد ٦٢
وزارة ابن ميمون الكاتب ٦٢
وزارة البريدي ٦٢
وزارة القراريطي ٦٣
وزارة الكرخي ٦٣
تقليد كورتكين إمرة الإمراء ٦٣
تقليد بدر الحجابة ٦٣
مقتل بجكم التركي ٦٤
مسير ابن رائق إلى بغداد ٦٥
خطبة البريدي لابن رائق ٦٥
الحرب بين ابن رائق وكورتكين ٦٥
أسر قادة الديلم ٦٦
إمرة الأمراء لابن رائق ٦٦

سنة ثلاثين وثلاثمائة

حبْس كورتكين في دار ابن رائق ٦٧
الغلاء العظيم ببغداد ٦٧
انتشار الجوع ٦٧
خروج الأتراك إلى البريديّ ٦٧
وصول الروم إلى حلب ٦٨
وزارة البريدي ٦٨
تقلُّد الخِرَقي القضاء ٦٨
تقليد القراريطي الوزارة ٦٨
خروج المتّقي لقتال البريدي ٦٨

دخول البريدي بغداد وانتهابها ٦٩
إنتهاب بغداد والغلاء بها ٧٠
وقعة الأتراك والقرامطة ٧٠
ازدياد دجلة ٧٠
محاربة أهل بغداد للديلم ٧٠
الحرب بين الأتراك والبريدي ٧٠
تلقيب ابني حمدان: ناصر الدولة وسيف الدولة ٧٢
هرب البريدي إلى واسط ٧٢
وفاة الخرشني ٧٢
انهزام البريدي أمام ناصر الدولة الحمداني ٧٢
وفاة النهرجوري ٧٣
وفاة المحاملي ٧٣
وفاة أبي صالح الزاهد ٧٣

ذكر رجال الطبقة الثالثة والثلاثين
مرتبة كل سنة على حروف المعجم

سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة
ومن توفي فيها

حرف الألف

١ ـ أحمد بن إسماعيل بن عامر السمرقندي ٧٤
٢ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن بكر الدّقّاق ٧٤
٣ ـ أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم النيسابوري ٧٤
٤ ـ أحمد بن داود بن سليمان بن جُوَيْن القِرَبي ٧٦
٥ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي ٧٦
٦ ـ أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني ٧٦
٧ ـ أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك ٧٧
٨ ـ أحمد بن محمد بن علي بن رزين ٧٩
● ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن القاسم بن حسن ٧٩
٩ ـ أحمد بن محمد بن موسى البغدادي ٧٩
١٠ ـ أحمد بن محمد بن يزيد الكرجي ٨٠
١١ ـ أحمد بن محمود اللخمي الأنباري ٨٠

١٢ ـ أحمد بن نصر بن سندُويه البغدادي ٨٠
١٣ ـ إبراهيم بن عمروس بن محمد الفساطيطي ٨٠
١٤ ـ إبراهيم بن الفضل بن حيّان الحلواني ٨١
١٥ ـ أحيد بن محمد بن الحسن بن شجاع ٨١
١٦ ـ إسحاق بن محمد بن أحمد القاضي الحلبي ٨١

حرف الباء

١٧ ـ بكر بن المرزبان السمرقندي ٨١

حرف التاء

١٨ ـ تكين الخاصّة ٨١

حرف الجيم

١٩ ـ جامع بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكّري ٨٢
٢٠ ـ جعفر بن محمد بن بكر بن بكار بن يوسف البلْخي ٨٢

حرف الخاء

٢١ ـ حاتم بن محبوب القرشي السامي الهروي ٨٢
٢٢ ـ الحسن بن محمد بن النضر بن أبي هريرة ٨٣
٢٣ ـ حمدون بن مجاهد الكلبي ٨٣

حرف الزاي

٢٤ ـ زاهر بن عبدالله السُغْدي ٨٣
٢٥ ـ زيد بن الحسن بن محمد الكِندي الكوفي ٨٤

حرف السين

٢٦ ـ سعيد بن محمد بن أحمد البغدادي البيّع ٨٤

حرف العين

٢٧ ـ عبدالله بن محمد بن شبيب الفارسي ٨٤
٢٨ ـ عبد الرحمن بن لفيض بن سَنْدة بن ظهر ٨٤
٢٩ ـ عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البصري ٨٥
٣٠ ـ عبيدالله بن جعفر البغدادي ٨٦
٣١ ـ علي بن أحمد بن مروان السامري المقريء ٨٦
٣٢ ـ علي بن أحمد بن كردي ٨٦

٣٣ ـ عمر بن محمد بن المسيّب البغدادي ٨٦

حرف القاف

٣٤ ـ القاسم بن عبدالله بن إبراهيم الكلاعي ٨٧

حرف الميم

٣٥ ـ محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام ٨٧
٣٦ ـ محمد بن الحسن بن دُرَيد بن عتاهية ٨٧
٣٧ ـ محمد بن الحسن بن سُليم بن يحيى القلعي ٨٩
٣٨ ـ محمد بن حمزة بن عُمارة الاصبهاني ٨٩
٣٩ ـ محمد بن رمضان بن شاكر ٩٠
٤٠ ـ محمد بن صالح بن خلف البغدادي الجواربي ٩٠
٤١ ـ محمد بن عبدالله بن سعيد المهراني ٩٠
٤٢ ـ محمد بن عبدالله بن عبد السلام بن أبي أيوب البيروتي ٩٠
٤٣ ـ محمد بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بالله ٩١
٤٤ ـ محمد بن عمران بن موسى الهمداني الخرّاز ٩٢
٤٥ ـ محمد الغمر الطائي الغوطي ٩٢
٤٦ ـ محمد بن القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب ٩٢
٤٧ ـ محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي ٩٣
٤٨ ـ محمد بن نوح الجُنْدَيسابوري الفارسي ٩٣
٤٩ ـ محمد بن هارون بن عبدالله بن حُمَيد ٩٤
٥٠ ـ مؤنس الخادم ٩٤

حرف اللام

٥١ ـ لؤلؤ الخادم ٩٥

حرف الياء

٥٢ ـ يوسف بن يعقوب النيسابوري ٩٥

سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

٥٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن عجنّس بن أسباط ٩٧
٥٤ ـ أحمد بن خالد بن يزيد الأندلسي القرطبي ٩٧
٥٥ ـ أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ٩٨
٥٦ ـ أحمد بن سعيد بن ميسرة الغِفاري الطرطوشي ٩٨

٥٧ ـ أحمد بن العباس بن أحمد البغوي الصوفي ٩٨
٥٨ ـ أحمد بن العباس الشيباني ٩٨
٥٩ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد بن الحكم اليَواني ٩٩
٦٠ ـ أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكاتب ٩٩
٦١ ـ أحمد بن عبدالله بن نصر بن بُجَيْر لذهلي ١٠٠
٦٢ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن شاهمرد الفقيه ١٠٠
٦٣ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن السَّوْطي ١٠١
٦٤ ـ أحمد بن محمد بن الجليل بن خالد بن حُرَيث العبقسي ١٠١
٦٥ ـ أحمد بن محمد بن الحارث القبّاب ١٠١
● ـ أحمد، أبو علي الروذباري ١٠٢
٦٦ ـ أحمد بن محمد بن عيسى المكي ١٠٢
٦٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد الفزاري ١٠٢
٦٨ ـ أحمد بن معروف بن بشر الخشّاب ١٠٢
٦٩ ـ أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ١٠٣
٧٠ ـ إبراهيم بن أحمد بن هلال ١٠٣
٧١ ـ إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر الزيّات ١٠٣

حرف الجيم

٧٢ ـ جعفر بن أحمد بن شهزيل الإستراباذي ١٠٤
٧٣ ـ جعفر بن أحمد بن يحيى السرَّاج المصري ١٠٤

حرف الحاء

٧٤ ـ حسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن ربيعة ١٠٤
٧٥ ـ الحسن بن أحمد بن غَطَفان الفَزَاري ١٠٤
٧٦ ـ الحسن بن علي بن الحسين بن الحارث بن مرداس ١٠٤

حرف الخاء

٧٧ ـ خيْر بن عبدالله النسّاج الزاهد ١٠٥

حرف الزاي

٧٨ ـ زيدان بن محمد البهرْتي الكاتب ١٠٦

حرف السين

٧٩ ـ سعيد بن أحمد بن زكريا القضاعي المصري ١٠٦
٨٠ ـ سليمان بن حسن بن علي بن الجَعْد ١٠٦

حرف الصاد

٨١ ـ صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ١٠٧

حرف العين

٨٢ ـ عبدالله بن محمد بن الحجّاج بن مهاجر الرعيني ١٠٧
٨٣ ـ عبدالله بن محمد بن حُنَين الأندلسي ١٠٧
٨٤ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن كردم الرقّي ١٠٧
٨٥ ـ عبيدالله المهدي ١٠٨
٨٦ ـ عثمان بن حديد بن حُمَيْد الكلابي الإلبيري ١١٠
٨٧ ـ علي بن عبدالله بن عبد البرّ الفرغاني التركي ١١١
٨٨ ـ علي بن محمد بن حاتم بن دينار القرشي ١١١
٨٩ ـ علي بن محمد بن عيسى المرادي ١١١
٩٠ ـ عبد الوهاب بن سعيد بن عثمان الحمراوي ١١١

حرف الميم

٩١ ـ محمد بن أحمد بن أبي الثلج الكاتب ١١٢
٩٢ ـ محمد بن أحمد بن أبي يوسف المصري ١١٢
٩٣ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم المادرائي الأطروش ١١٢
٩٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل ١١٣
٩٥ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد بن عاصم الثقفي ١١٣
٩٦ ـ محمد بن الحسن بن المهلَّب المديني ١١٣
٩٧ ـ محمد بن زكريا بن محمد بن جعفر اللخمي القرطبي ١١٣
٩٨ ـ محمد بن سليمان بن محمد الباهلي النعماني ١١٤
٩٩ ـ محمد بن عبدالله بن غيلان السوسي الخزّاز ١١٤
١٠٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأرزُناني ١١٤
١٠١ ـ محمد بن علي بن أبي العزاقر الشلمغاني ١١٥
١٠٢ ـ محمد بن علي بن جعفر الكتاني الصوفي ١١٦
١٠٣ ـ محمد بن عمرو بن حمّاد العُقيلي ١١٧
١٠٤ ـ مَسَرَّة المتوكّلي ١١٨
١٠٥ ـ موسى بن إبراهيم بن شاهك ١١٨

حرف الهاء

١٠٦ ـ الهُذَيل بن عبدالله بن عُبيدالله بن الهُذَيل الضبّي ١١٨

حرف الياء

١٠٧ ـ يعقوب بن إبراهيم البغدادي البزّاز الجَرَاب ١١٩

الكنى

١٠٨ ـ أبو ذُهَل بن أبي العباس محمد بن عُصْم الضبّي العُصْمي ١١٩
١٠٩ ـ أبو عليّ الروذباري ١١٩
١١٠ ـ أبو نُعَيم بن عدّي (عبد الملك بن محمد بن عديّ) ١٢١

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

١١١ ـ أحمد بن عيسى بن السُكَين الشيباني البلدي ١٢٢
١١٢ ـ أحمد بن محمد بن عمرو الكِندي المُصْعبي المروزي ١٢٢
١١٣ ـ أحمد بن نصر بن طالب البغدادي ١٢٣
١١٤ ـ إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي ١٢٤
١١٥ ـ إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة بن سليمان العتكي ١٢٥
١١٦ ـ إبراهيم بن محمد بن القاسم بن هلال القيسي ١٢٦
١١٧ ـ أسامة بن علي بن سعيد بن بشير الرازي ١٢٦
١١٨ ـ إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران الورّاق ١٢٧
١١٩ ـ إسماعيل بن يونس البغدادي الشيعي ١٢٧

حرف الباء

١٢٠ ـ بُنْدار بن إبراهيم بن عيسى الأستراباذي ١٢٧

حرف الجيم

١٢١ ـ جعفر بن عبد الجبّار القراطيسي ١٢٨

حرف الحاء

١٢٢ ـ الحسن بن سعيد البغدادي الورّاق ١٢٨
١٢٣ ـ الحسن بن صالح البهنسي ١٢٨
١٢٤ ـ الحسن بن علي بن سوادة الفَهْمي ١٢٨
١٢٥ ـ الحسن بن يوسف بن يعقوب الطرميسي ١٢٩

حرف الدال

١٢٦ ـ دواد بن نصر بن سُهَيل البَزْدوي ١٢٩

حرف العين

١٢٧ ـ العباس بن الفضل بن العباس الدينوري ١٢٩
١٢٨ ـ عبدالله بن محمد بن سعيد المقريء ابن الجمّال ١٣٠
١٢٩ ـ عبد الملك بن سلمان الورّاق ١٣٠
١٣٠ ـ عبد الملك بن محمد بن عديّ الجُرْجاني الأستراباذي ١٣٠
١٣١ ـ عُبيدالله بن عبد الرحمن بن محمد السكّري ١٣٢
١٣٢ ـ عبيدالله بن عبد الصمد بن المهديّ بالله العباسي ١٣٢
١٣٣ ـ عثمان بن أحمد بن الخصيب البغدادي ١٣٢
١٣٤ ـ عثمان بن أحمد بن عثمان المصري الدبّاغ ١٣٣
١٣٥ ـ علي بن الحسن بن قحطبة البغدادي الصيقل ١٣٣
١٣٦ ـ علي بن الحسن بن سلّام الشرْغي ١٣٣
١٣٧ ـ علي بن الفضل البلْخي الحافظ ١٣٣
١٣٨ ـ علي بن محمد بن عمر البزّاز ١٣٤
١٣٩ ـ علي بن محمد بن هارون الحِمْيرَي ١٣٤
١٤٠ ـ عمر بن الحسن بن علي بن الجَعْد الجوهري البغدادي ١٣٤

حرف القاف

١٤١ ـ القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان المحاملي ١٣٥
١٤٢ ـ القاسم بن إبراهيم المَلَطي ١٣٥

حرف الميم

١٤٣ ـ محمد بن أحمد بن أسد الحافظ (كزاز) ١٣٥
١٤٤ ـ محمد بن أحمد بن عُمارة الدمشقي العطاء ١٣٦
١٤٥ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهُذَلي ١٣٦
١٤٦ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد بن سلام الخشني ١٣٦
١٤٧ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن قُدَيْد السَّعْدي ١٣٧
١٤٨ ـ محمد بن الحسين بن موسى السعدي الحمصي ١٣٧
١٤٩ ـ محمد بن عبيدالله بن محمد الجُمَحي الدمشقي ١٣٨
١٥٠ ـ محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن بلبل الهَمَداني ١٣٨
١٥١ ـ محمد بن عبد الأعلى بن محمد الأنصاري الدمشقي ١٣٨
١٥٢ ـ محمد بن علي بن حمزة بن أبي هريرة الأنطاكي ١٣٩
١٥٣ ـ محمد بن يوسف التُرْباني السمرقندي ١٣٩
١٥٤ ـ موسى بن العباس الجُوَيْني الحافظ ١٣٩

سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

١٥٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن كموّنة المعافري ١٤١
١٥٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن حبيب الهمداني البغدادي ١٤١
١٥٧ ـ أحمد بن بَقيّ بن مخلد الأندلسي ١٤١
١٥٨ ـ أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي ١٤٢
١٥٩ ـ أحمد بن الحسين بن الجُنَيد الدّقّاق ١٤٣
١٦٠ ـ أحمد بن خالد بن الخليل البخاري ١٤٤
١٦١ ـ أحمد بن السريّ بن سهل النيسابوري ١٤٤
١٦٢ ـ أحمد بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ١٤٤
١٦٣ ـ أحمد بن محمد بن الجرّاح الضرّاب ١٤٤
١٦٤ ـ أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي ١٤٤
١٦٥ ـ أحمد بن محمد بن علُّويْه الجُرْجاني الرزّاز ١٤٦
١٦٦ ـ أحمد بن محمد بن موسى الجُرْجاني ١٤٧

حرف الجيم

● ـ جحظة ١٤٧
١٦٧ ـ جعفر بن عبد الكريم الجرجاني العطار ١٤٧

حرف الحاء

١٦٨ ـ الحسن بن علي بن موسى العدّاس ١٤٧
١٦٩ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن هشام السُلَمي ١٤٧

حرف الراء

١٧٠ ـ رضوان بن أحمد بن إسحاق بن عطيّة ١٤٨

حرف الصاد

١٧١ ـ صاعد بن عبد الرحمن بن صاعد بن عبد السلام التميمي ١٤٨
١٧٢ ـ صالح بن محمد بن شاذان الكردي الإصبهاني ١٤٨

حرف العين

١٧٣ ـ عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي ١٤٩
١٧٤ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن المغلّس البغدادي ١٤٩
١٧٥ ـ عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري ١٥٠
١٧٦ ـ عبدالله بن محمد بن حسين الحذّاء ١٥٢

١٧٧ ـ عبدالله بن محمد بن نُصَير المديني ١٥٢
١٧٨ ـ عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الإصبهاني ١٥٢
١٧٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الخراساني ١٥٣
١٨٠ ـ عبد الصمد بن سعيد بن عبدالله بن سعيد الكِنْدي القاضي ١٥٣
١٨١ ـ عتيق بن أحمد بن حامد بن سعدان البخاري الكرْميني ١٥٣
١٨٢ ـ عتيق بن عامر بن المنتجع الأسدي البخاري ١٥٤
١٨٣ ـ علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم الأشعري ١٥٤
١٨٤ ـ علي بن عبدالله بن مبشّر الواسطي ١٥٨
١٨٥ ـ علي بن محمد بن الحسن النخعي الكوفي ١٥٩
١٨٦ ـ عمر بن يوسف بن عمروس الأندلسي الأستجي ١٥٩

حرف الميم

١٨٧ ـ محمد بن أحمد بن صالح الأزدي ١٥٩
١٨٨ ـ محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المقريء ١٦٠
١٨٩ ـ محمد بن إسماعيل بن عيسى الجرجاني المستملي ١٦٠
١٩٠ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن خازم الخازمي الجرجاني ١٦٠
١٩١ ـ محمد بن حلبس بن أحمد بن مزاحم ١٦٠
١٩٢ ـ محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ١٦١
١٩٣ ـ محمد بن زكريا الكاغدي المزكي ١٦١
١٩٤ ـ محمد بن شعيب بن إبراهيم العجلي ١٦١
١٩٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أيوب الكندي ١٦١
١٩٦ ـ محمد بن عبدالله بن أبراهيم الجرجاني الشافعي ١٦٢
١٩٧ ـ محمد بن عبدوس بن العلاء النيسابوري ١٦٢
١٩٨ ـ محمد بن عمرو بن هشام النيسابوري البزّاز ١٦٢
١٩٩ ـ محمد بن الفضل بن عبدالله بن مَخْلَد التميمي الجرجاني ١٦٢
٢٠٠ ـ محمد بن محمد بن سعيد بن بالويه النيسابوري البحيري ١٦٣
٢٠١ ـ محمد بن محمد بن يحيى الهروي القرّاب ١٦٣
٢٠٢ ـ محمد بن هارون الإصبهاني ١٦٣
٢٠٣ ـ محمد بن همّام النيسابوري ١٦٣
٢٠٤ ـ مطرّف بن عبد الرحمن بن هاشم القرطبي المشّاط ١٦٣
٢٠٥ ـ معاوية بن سعيد الأندلسي ١٦٤
٢٠٦ ـ موسى بن العباس الأزاذياري ١٦٤

الكنى

٢٠٧ ـ أبو عمر الدمشقي الزاهد ١٦٤

٢٠٨ ـ أبو عمران الطبري ١٦٤

سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

٢٠٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي أيوب المصري ١٦٥
٢١٠ ـ أحمد بن عبدالله النحاس ١٦٥
٢١١ ـ أحمد بن محمد بن حسن الشرقي النيسابوري ١٦٥
٢١٢ ـ أحمد بن محمد بن عبيدالله التمار المقريء ١٦٧
٢١٣ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء القرشي ١٦٧
٢١٤ ـ أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ١٦٧
٢١٥ ـ إبراهيم بن دارم (نهشل) ١٦٨
٢١٦ ـ إبراهيم بن محمد بن يعقوب الهمداني البزار الأنماطي ١٦٨
٢١٧ ـ إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي ١٦٨
٢١٨ ـ إسماعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي ١٦٩

حرف الجيم

٢١٩ ـ جعفر بن محمد القافلائي ١٦٩
٢٢٠ ـ جعفر بن محمد بن عبدويه البراثي ١٧٠

حرف الحاء

٢٢١ ـ الحسن بن آدم العسقلاني ١٧٠
٢٢٢ ـ الحسن بن علي بن زيد بن حُميد العباسي ١٧٠
٢٢٣ ـ الحسين بن محمد بن زنجي البغدادي الدبّاغ ١٧١

حرف الخاء

٢٢٤ ـ الخضر بن محمد بن غوث التنوخي الدمشقي (غويث) ١٧١

حرف السين

٢٢٥ ـ سعيد بن جابر بن موسى الكلاعي الإشبيلي ١٧١
٢٢٦ ـ سعدون بن أحمد الخولاني المغربي ١٧٢
٢٢٧ ـ سيّد أبيه بن العاص المرادي الإشبيلي ١٧٢

حرف العين

٢٢٨ ـ عبدالله بن السّريّ الأستراباذي ١٧٢
٢٢٩ ـ عبدالله بن محمد بن سفيان النحوي الخزّاز ١٧٣

٢٣٠ ـ عبدالله بن محمود بن الفرج الإصبهاني ١٧٣
٢٣١ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي هاشم البخاري ١٧٣
٢٣٢ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن حُبيش التُجيبي ١٧٤
٢٣٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن العباس الغساني الدمشقي ١٧٤
٢٣٤ ـ عبد الرحمن بن معمر بن محمد الجوهري المصري ١٧٤
٢٣٥ ـ عُبيدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن علي الجُهني ١٧٤
٢٣٦ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن يزيد القرطبي ١٧٥
٢٣٧ ـ عدنان بن أحمد بن طولون ١٧٥
٢٣٨ ـ علي بن عبدالله بن مبشّر الواسطي ١٧٥
٢٣٩ ـ علي بن عبد القادر بن شيبة الكلاعي ١٧٥
٢٤٠ ـ عمر بن أحمد بن علي بن علّك الجوهري ١٧٥

حرف الميم

٢٤١ ـ محمد بن أحمد بن هارون العسكري ١٧٦
٢٤٢ ـ محمد بن أحمد بن قطن بن خالد البغدادي السمسار ١٧٦
٢٤٣ ـ محمد بن أحمد بن يوسف الجريري ١٧٧
٢٤٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن نافع ١٧٧
٢٤٥ ـ محمد بن أحمد بن يحيى القرطبي المعروف بالإشبيلي ١٧٧
٢٤٦ ـ محمد بن الحسين بن مُعاذ الأستراباذي ١٧٧
٢٤٧ ـ محمد بن سهل بن الفُضَيل الكاتب ١٧٨
٢٤٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي السرخسي ١٧٨
٢٤٩ ـ محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري ١٧٩
٢٥٠ ـ محمد بن علي بن الجارود الإصبهاني ١٧٩
٢٥١ ـ محمد بن عمران بن مهيار الصيرفي ١٧٩
٢٥٢ ـ محمد بن محمد بن إسحاق بن يحيى البغدادي النحوي ١٨٠
٢٥٣ ـ محمد بن المسور بن عمر بن محمد الأندلسي ١٨٠
٢٥٤ ـ محمد بن المعلّى الشونيزي ١٨٠
٢٥٥ ـ محمد بن هاشم بن محمد بن عمر القرطبي ١٨١
٢٥٦ ـ مسرور بن يعقوب القلوسي ١٨١
٢٥٧ ـ محمد بن مزيد بن محمود الخزاعي البغدادي ١٨١
٢٥٨ ـ مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم التميمي ١٨١
٢٥٩ ـ موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان المقريء ١٨٢

حرف النون

٢٦٠ ـ نهشل بن دارم ١٨٣

حرف الياء

٢٦١ - يحيى بن عبدالله بن يحيى بن إبراهيم البغدادي ١٨٣

الكنى

٢٦٢ - أبو حامد بن الشرقي ١٨٤

سنة ست وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

٢٦٣ - أحمد بن حَمّ البلخي الصفار ١٨٥
٢٦٤ - أحمد بن زياد بن محمد بن زياد اللخمي القرطبي ١٨٥
٢٦٥ - أحمد بن صالح الخولاني المصري ١٨٥
٢٦١ - أحمد بن عامر بن محمد بن يعقوب الطائي الدمشقي ١٨٦
٢٦٧ - أحمد بن علي بن بَيْغجور المتكلّم المعتزلي ١٨٦
٢٦٨ - أحمد بن محمد بن حسن بن قريش الماهيناني ١٨٧
٢٦٩ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الفضل الهاشمي ١٨٧
٢٧٠ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد المصري الكتّاني ١٨٧
٢٧١ - أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي ١٨٧
٢٧٢ - أحمد بن موسى بن حمّاد النيسابوري ١٨٨
٢٧٣ - أحمد بن موسى التونسي التمّار ١٨٨
٢٧٤ - إبراهيم بن داود القصّار الرقّي الزاهد ١٨٨
٢٧٥ - إبراهيم بن عبدوس الحرسي النيسابوري ١٨٨
٢٧٦ - أيوب بن سليمان بن حكم بن عبدالله القوطي ١٨٩

حرف الباء

٢٧٧ - بكر بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن الموّاز ١٨٩

حرف الجيم

٢٧٨ - جَبَلَة بن محمد بن كُرَيْز بن سعيد بن قتادة الصدفي ١٨٩
٢٧٩ - جعفر بن أحمد بن عبد السلام البزّاز ١٨٩

حرف الخاء

٢٨٠ - الحسين بن روح بن بحر القيني أو القسي ١٩٠
٢٨١ - الحسن بن الضحّاك بن مطر ١٩١
٢٨٢ - الحسن بن عبدالله بن محمد الأندلسي ١٩١
٢٨٣ - الحسن بن علي بن زيد السامّري ١٩٢

٢٨٤ - حُمَيد بن محمد الشيباني ١٩٢

حرف الشين

٢٨٥ - شعيب بن محمد بن عبيدالله البغدادي الكاتب ١٩٢

حرف العين

٢٨٦ - عباس بن أحمد بن محمد بن ربيعة السلمي الدمشقي ١٩٢
٢٨٧ - عباس بن منصور بن العباس بن شداد الفِرَنداباذي ١٩٣
٢٨٨ - عبدالله بن العباس الشمعي الورّاق ١٩٣
٢٨٩ - عبدالله بن محمد بن الحسن الكاتب ١٩٣
٢٩٠ - عبدالله بن الهيثم بن خالد الطيني الخياط ١٩٤
٢٩١ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجّاجُ بن رشدين المهري ١٩٤
٢٩٢ - عبد العزيز بن جعفر الخوارزمي البغدادي ١٩٤
٢٩٣ - عبد بن محمد بن محمود بن مجاهد النسفي المؤذّن ١٩٤
٢٩٤ - عثمان بن رَوْح بن الفرج ١٩٥
٢٩٥ - علي بن جعفر بن مسافر التنّيسي ١٩٥
٢٩٦ - علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب ١٩٥

حرف الميم

٢٩٧ - مَبْرَمان النحوي (محمد بن علي بن إسماعيل) ١٩٥
٢٩٨ - محمد بن جعفر بن رُمَيْس القصْري ١٩٦
٢٩٩ - محمد بن جعفر بن بَشِر البلخي ١٩٦
٣٠٠ - محمد بن شريك بن محمد الإسفرائيني ١٩٦
٣٠١ - محمد بن عبدالله بن الحسين البغدادي العلاّف ١٩٦
٣٠٢ - محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي السوداني ١٩٧
٣٠٣ - محمد بن محمد بن إسحاق بن راهَوَيْه الحنظلي ١٩٧

حرف الهاء

٣٠٤ - هاني بن المنذر ١٩٨

حرف الواو

٣٠٥ - الوليد بن محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس ١٩٨

سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
حرف الألف

٣٠٦ - أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني ١٩٩

٣٠٧ ـ أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن بشر التجيبي ١٩٩
٣٠٨ ـ أحمد بن سعيد بن مَسْعَدة الأندلسي ٢٠٠
٣٠٩ ـ أحمد بن عبدالله بن أبي طالب الأصبحي الأندلسي ٢٠٠
٣١٠ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد السمسار ٢٠٠
٣١١ ـ أحمد بن علي بن عيسى بن مالك الرازي ٢٠٠
٣١٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سلْم المخرّمي الكاتب ٢٠١
٣١٣ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حُدير ٢٠١
٣١٤ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن شاهين البغدادي ٢٠١
٣١٥ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقريء ٢٠١
٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسين الخداشي النيسابوري ٢٠٢
٣١٧ ـ أحمد بن أبي إدريس ٢٠٢
٣١٨ ـ أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن المنجّم ٢٠٢
٣١٩ ـ إبراهيم بن داود القرطبي ٢٠٢
٣٢٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن بيان النضري الجوهري ٢٠٣
٣٢١ ـ إسماعيل بن محمد الحكمي ٢٠٣

حرف الجيم

٣٢٢ ـ جحّاف بن يُمْن الأندلسي الفقيه ٢٠٣

حرف الحاء

٣٢٣ ـ حجّاج بن أحمد بن حجّاج المعافري الإسكندري ٢٠٣
٣٢٤ ـ الحسن بن القاسم بن دُحيم عبد الرحمن الدمشقي ٢٠٣
٣٢٥ ـ الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي الكاتب ٢٠٤
٣٢٦ ـ الحسن بن محمد بن عثمان الدمشقي بن أبي زُرعة ٢٠٤

حرف الزاي

٣٢٧ ـ زُريق بن عبدالله بن نصر المخرّمي الدلّال ٢٠٥

حرف السين

٣٢٨ ـ سفيان بن محمد بن حاجب النيسابوري الجوهري ٢٠٥

حرف العين

٣٢٩ ـ عبدالله بن أحمد بن محمود الكعبي ٢٠٥
٣٣٠ ـ عبدالله بن محمد الفارسي التاجر ٢٠٦
٣٣١ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن الحرّاني المصري ٢٠٦

٣٣٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ٢٠٦
٣٣٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عصام القرشي ٢١٠
٣٣٤ ـ عبد الرحيم بن محمد بن عبدالله بن مخلد ٢١٠
٣٣٥ ـ عبد المؤمن بن الحسن بن كردوس المصري ٢١٠
٣٣٦ ـ عبد الواحد بن محمد بن سعيد الأرغياني ٢١٠
٣٣٧ ـ عثمان بن خطّاب بن عبدالله بن عوّام البلوي المغربي ٢١٠
٣٣٨ ـ علي بن العباس النوبختي الأديب ٢١١
٣٣٩ ـ علي بن العباس الهروي ٢١١
٣٤٠ ـ عمر بن أحمد الدّرّي ٢١١
٣٤١ ـ عمر بن حفص بن أحلُم بن مينا ٢١٢

حرف الفاء

٣٤٢ ـ الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات الكاتب ٢١٢
٣٤٣ ـ الفضل بن الحسين الهمداني الحافظ ٢١٢

حرف الميم

٣٤٤ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن عاصم البوسنجي ٢١٣
٣٤٥ ـ محمد بن إبراهيم بن حَمَك القزويني الرزّاز ٢١٣
٣٤٦ ـ محمد بن بركة بن إبراهيم بن مرداج اليحصُبي ٢١٣
٣٤٧ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتهلي ٢١٤
٣٤٨ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري ٢١٤
٣٤٩ ـ محمد بن جعفر بن نوح البغداد يالحافظ ٢١٥
٣٥٠ ـ محمد بن حمدَوَيْه المروزي ٢١٥
٣٥١ ـ محمد بن صالح بن محمد الخولاني المصري ٢١٥
٣٥٢ ـ محمد بن عبدالله بن خليفة بن الجارود النيسابوري ٢١٥
٣٥٣ ـ محمد بن علي المصري العسكري الفقيه ٢١٦
٣٥٤ ـ محمد بن عيسى بن موسى بن بلبل السمسار ٢١٦
٣٥٥ ـ محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار الأموي ٢١٦
٣٥٦ ـ محمد بن محمد بن مهدي النيسابوري الصيدلاني ٢١٧
٣٥٧ ـ معاوية بن محمد بن قنينية الأزدي ٢١٧

حرف الياء

٣٥٨ ـ يزداد بن عبد الرحمن بن محمد المروزي البغدادي ٢١٧
٣٥٩ ـ يحيى بن زكريا بن الشامة الأموي الأندلسي ٢١٨
٣٦٠ ـ يحيى بن زكريا بن عبد الملك الثقفي ٢١٨

سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

حرف الألف

٣٦١ ـ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخزاعي الملحمي ٢١٩
٣٦٢ ـ أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل التجيبي ٢١٩
٣٦٣ ـ أحمد بن عبيدالله الخصيبي الوزير ٢١٩
٣٦٤ ـ أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ٢٢٠
٣٦٥ ـ أحمد بن محمد بن بشر بن يوسف بن ماموية القُرشي ٢٢٠
٣٦٦ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي ٢٢١
٣٦٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حُدير الأموي ٢٢١
٣٦٨ ـ أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري الضرّاب ٢٢٤
٣٦٩ ـ أحمد بن محمد بن عمّار البغدادي القطّان سَبَنْك ٢٢٤
٣٧٠ ـ أحمد بن معاوية الكاغدي الرازي ٢٢٤
٣٧١ ـ أحمد بن محمد بن موسى النيسابوري القلانسي ٢٢٤
٣٧٢ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن خلّاد الأنماطي ٢٢٤
٣٧٣ ـ إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القرطبي ٢٢٥
٣٧٤ ـ إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم الصوّاف ٢٢٥
٣٧٥ ـ إسحاق بن محمد بن إسحاق الناقد ٢٢٥

حرف الحاء

٣٧٦ ـ حامد بن أحمد المروزي الحافظ الزيدي ٢٢٥
٣٧٧ ـ حامد بن أحمد البزّاز ٢٢٦
٣٧٨ ـ حامد بن بلال بن حسن البخاري ٢٢٦
٣٧٩ ـ الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري ٢٢٦
٣٨٠ ـ الحسن بن إبراهيم البغدادي المقريء ٢٢٧
٣٨١ ـ الحسن بن يزيد بن يعقوب ٢٢٧
٣٨٢ ـ الحسن بن محمد بن سعيد بن المطبقي ٢٢٨
٣٨٣ ـ الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَير ٢٢٨
٣٨٤ ـ حمزة بن الحسين بن عمر السمسار ٢٢٨

حرف الخاء

٣٨٥ ـ خير مولى عبدالله بن يحيى التغلبي ٢٢٩

حرف الطاء

٣٨٦ ـ الطيب بن العباس بن محمد بن المغيرة البغدادي الجوهري ٢٢٩

حرف العين

٣٨٧ ـ عبدالله بن سليمان بن عيسى الورّاق الفامي ٢٣٠
٣٨٨ ـ عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ٢٣٠
٣٨٩ ـ عبدالله بن وهبان البغدادي ٢٣١
٣٩٠ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم الحرّاني ٢٣١
٣٩١ ـ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس الأندلسي ٢٣١
٣٩٢ ـ عثمان بن عبدويه بن عمرو البغدادي البزّاز ٢٣١
٣٩٣ ـ علي بن أحمد بن الهيثم ٢٣١
٣٩٤ ـ علي بن الحسن بن العبدة الورّاق ٢٣٢
٣٩٥ ـ علي بن شيبان بن بُنان الجوهري ٢٣٢
٣٩٦ ـ علي بن محمد بن عمر بن أبان الطبري ٢٣٢
٣٩٧ ـ عمر بن عصام بن الجرّاح البغدادي ٢٣٢
٣٩٨ ـ عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي ٢٣٣

حرف الغين

٣٩٩ ـ غيلان بن زُفر المازني ٢٣٣

حرف القاف

٤٠٠ ـ القاسم بن أحمد بن الحارث بن شهاب المرادي ٢٣٣

حرف الميم

٤٠١ ـ محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شَنَبوذ المقريء ٢٣٣
٤٠٢ ـ محمد بن إبراهيم بن عيسى الكناني القرطبي ٢٣٥
٤٠٣ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن سليمان بن إسحاق المصري ٢٣٦
٤٠٤ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن ملّاس النُميري ٢٣٦
٤٠٥ ـ محمد بن حامد بن إدريس الكرابيسي ٢٣٦
٤٠٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي ٢٣٦
٤٠٧ ـ محمد بن سهل بن هارون العسكري ٢٣٧
٤٠٨ ـ محمد بن صابر بن كاتب البخاري المؤذّن ٢٣٧
٤٠٩ ـ محمد بن عبدالله البقلي ٢٣٧
٤١٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد الأزدي ٢٣٧
٤١١ ـ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ٢٣٨
٤١٢ ـ محمد بن علي بن الحسن بن مُقلة الوزير ٢٣٩
٤١٣ ـ محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري ٢٤٧

٤١٤ ـ محمد بن القاسم بن محمد البيّاني ٢٤٩
٤١٥ ـ محمد بن مهلهل القرطبي الزاهد ٢٤٩
٤١٦ ـ محمد بن يعقوب الكُليني الرازي ٢٥٠
٤١٧ ـ موسى بن جعفر بن قُرين العثماني الكوفي ٢٥٠

الكنى

٤١٨ ـ أبو الحسن المزيّن ٢٥١
● ـ أبو الحسن المزيّن الكبير ٢٥١
● ـ أبو سعيد الإصطخري ٢٥١
٤١٩ ـ أبو محمد المرتعش الزاهد ٢٥٢
٤٢٠ ـ أم عيسى ٢٥٣

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

٤٢١ ـ أحمد بن إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي ٢٥٣
٤٢٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن مُعاذ السيرواني ٢٥٤
٤٢٣ ـ أحمد بن محمد بن حمدان البربهاري ٢٥٤
٤٢٤ ـ أحمد بن محمد بن يونس الهروي البزّاز الحافظ ٢٥٤
٤٢٥ ـ إسحاق بن إبراهيم بن موسى الفقيه الغزّال ٢٥٤

حرف الباء

٤٢٦ ـ بُجكم الأمير ٢٥٦
٤٢٧ ـ بُختيشوع بن يحيى الطبيب ٢٥٦

حرف الجيم

٤٢٨ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير الجروي ٢٥٦
٤٢٩ ـ جعفر بن محمد بن سعيد الدمشقي ٢٥٦
٤٣٠ ـ جعفر بن أحمد القاريء البغدادي البارد ٢٥٧

حرف الحاء

٤٣١ ـ الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي ٢٥٧
٤٣٢ ـ الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي ٢٥٧
٤٣٣ ـ الحسن بن إدريس القافلاني ٢٥٧
٤٣٤ ـ الحسن بن علي بن خلف البربهاري الفقيه ٢٥٨
٤٣٥ ـ الحسن بن علي بن سوّار المصري الحريري ٢٦٠

٤٣٦ ـ الحسن بن محمد بن أبي الشوك الزيّات ٢٦٠

حرف السين

٤٣٧ ـ سعيد بن سفيان الأندلسي البجّاني ٢٦١
٤٣٨ ـ سلمان بن قريش الأندلسي ٢٦١

حرف العين

٤٣٩ ـ العباس بن علي بن الفضل الهاشمي ٢٦١
٤٤٠ ـ عباس بن محمد بن عبد العظيم السُلَيحي ٢٦١
٤٤١ ـ العباس بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ٢٦٢
٤٤٢ ـ عبدالله بن أحمد بن ثابت بن سلّام ٢٦٢
٤٤٣ ـ عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي ٢٦٢
٤٤٤ ـ عبدالله بن محمد بن إسحاق بن يزيد المروزي ٢٦٤
٤٤٥ ـ عبد الملك بن يحيى الزعفراني العطار ٢٦٤
٤٤٦ ـ عبيدالله بن إبراهيم بن بالويه النيسابوري ٢٦٤
٤٤٧ ـ عبيدالله بن موسى بن إسحاق الأنصاري الخطمي ٢٦٥
٤٤٨ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى الخولاني ٢٦٦
٤٤٩ ـ عمّار بن خُرَز بن عمرو العُذْري ٢٦٦
٤٥٠ ـ عمر بن محمد بن رجاء العُكبري ٢٦٦

حرف الميم

٤٥١ ـ متّى بن يونس ٢٦٦
٤٥٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن صالح الأموي ٢٦٦
٤٥٣ ـ محمد بن أيوب بن المعافى العُكْبري ٢٦٦
٤٥٥ ـ محمد (وقيل أحمد) الراضي بالله بن المقتدر بالله ٢٦٦
٤٥٦ ـ محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي ٢٦٩
٤٥٧ ـ محمد بن حسين بن زيد التنيسي ٢٦٩
٤٥٨ ـ محمد بن حمدويه بن سهل المروزي ٢٧٠
٤٥٩ ـ محمد بن خالد بن وهب التيمي القرطبي ٢٧٠
٤٦٠ ـ محمد بن سعيد بن حمّاد البغدادي ٢٧١
٤٦١ ـ محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب بن الوليد الأموي ٢٧١
٤٦٢ ـ محمد بن العباس بن شجاع المروزي ٢٧١
٤٦٣ ـ محمد بن العباس بن مهران المستملي ٢٧١
٤٦٤ ـ محمد بن عبيدالله بن محمد بن العلاء البغدادي ٢٧٢
٤٦٥ ـ محمد بن عبيدالله بن محمد بن رجاء البلعمي التميمي البخاري ٢٧٢

٤٦٦ ـ محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي ٢٧٣
٤٦٧ ـ محمد بن علي بن الفيّاض البغدادي الكاتب ٢٧٣
٤٦٨ ـ محمد بن القاسم بن محمد الأزدي ٢٧٣
٤٦٩ ـ محمد بن منير بن محمد بن عنبسة ٢٧٣
٤٧٠ ـ منصور بن محمد بن علي بن قرينة بن سويّة ٢٧٤
٤٧١ ـ موسى بن عيسى بن مهدي الدبّاغ ٢٧٤

حرف الياء

٤٧٢ ـ يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن لبهلول التنوخي ٢٧٤

سنة ثلاثين وثلاثمائة

حرف الألف

٤٧٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن سعد الخير الأزدي ٢٧٦
٤٧٤ ـ أحمد بن أَحَيْد بن فَرِينام الورّاق ٢٧٦
٤٧٥ ـ أحمد بن سليمان بن فرينام البخاري ٢٧٦
٤٧٦ ـ أحمد بن عُبادة بن عَلْكَدة الرخَيني القرطبي ٢٧٦
٤٧٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل النيسابوري ٢٧٧
٤٧٨ ـ أحمد بن ماجد بن عمرويه البخاري المتكلّم ٢٧٧
٤٧٩ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصّلْحي ٢٧٧
٤٨٠ ـ أحمد بن محمد بن ميمون بن هارون بن مَخْلَد البغدادي ٢٧٧
٤٨١ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري ٢٧٨
٤٨٢ ـ أحمد بن محمود بن طالب بن حِيْت بن موسى البخاري ٢٧٨
٤٨٣ ـ إسحاق بن محمد النهرجوري الصوفي ٢٧٨

حرف الباء

٤٨٤ ـ بدر الخرشني الأمير ٢٧٩

حرف التاء

٤٨٦ ـ جعفر بن علي بن سهل الدّقّاق ٢٨٠

حرف الحاء

٤٨٧ ـ الحسن بن الحسين بن منصور النيسابوري ٢٨٠
٤٨٨ ـ الحسين بن أحمد بن صدقة الفارسي الفرائضي ٢٨١
٤٨٩ ـ الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبّي المحاملي ٢٨١
٤٩٠ ـ الحسين بن محمد بن إبراهيم التميمي البقال ٢٨٣

حرف الخاء

٤٩١ ـ خليل بن إبراهيم الأندلسي ٢٨٣

حرف الزاي

٤٩٢ ـ زكريّا بن أحمد بن يحيى بن موسى ختّ البخلي ٢٨٣

حرف العين

٤٩٣ ـ عبدالله بن باذان الإصبهاني المقريء ٢٨٤
٤٩٤ ـ عبدالله بن يونس بن محمد بن عبيدالله القبْري ٢٨٤
٤٩٥ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن هاشم الأنباري ٢٨٥
٤٩٦ ـ عبد الغافر بن سلامة بن أحمد بن عبد الغافر الحضرمي ٢٨٥
٤٩٧ ـ عبد الملك بن أحمد بن أبي حمزة البغدادي ٢٨٦
٤٩٨ ـ عبد الملك بن محمد بن بكر السّعدي الأندلسي ٢٨٦
٤٩٩ ـ علي بن الحسن بن سليمان بن شعيب الكيساني ٢٨٧
٥٠٠ ـ علي بن محمد بن عُبيدالله بن عبدالله بن حسّاب البغدادي ٢٨٧
٥٠١ ـ عمر بن سهل بن إسماعيل القرميسيني الدينوري ٢٨٧

حرف الميم

٥٠٢ ـ محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ٢٨٨
٥٠٣ ـ محمد بن أحمد بن عمرويه النيسابوري البِيلي ٢٨٨
٥٠٤ ـ محمد بن إبراهيم بن علي العلوي الحسيني ٢٨٨
٥٠٥ ـ محمد بن بدر بن عبد العزيز المصري ٢٨٨
٥٠٦ ـ محمد بن خالد بن وهْب الصغير السهمي القرطبي ٢٨٩
٥٠٧ ـ محمد بن رائق الأمير ٢٨٩
٥٠٨ ـ محمد بن عبدالله بن قرن الفَرَغاني الورّاق ٢٩٠
٥٠٩ ـ محمد بن عبدالله الصيرفي البغدادي ٢٩٠
٥١٠ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن سلْم الحِمْيَري ٢٩١
٥١١ ـ محمد بن عبد الصمد بن الفضل البَلخي ٢٩١
٥١٢ ـ محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي ٢٩١
٥١٣ ـ محمد بن عبيدالله بن زياد البغدادي ٢٩٢
٥١٤ ـ محمد بن عمر بن حفص الجورجيري ٢٩٢
٥١٥ ـ محمد بن يحيى بن عمر بن لُبابة القرطبي ٢٩٣
٥١٦ ـ محمد بن يوسف ن بشر بن النضر بن مرداس الهروي ٢٩٣

حرف الهاء

٥١٧ ـ هارون بن عبد الملك بن عبدالله القيسي الأندلسي ٢٩٤

الكنى

٥١٨ ـ أبو صالح العابد ٢٩٥
● ـ أبو يعقوب النهرجوري ٢٩٥

من كان حيّاً في هذا الوقت ولم أعرف تاريخ وفاته فكتبتهم تخميناً لا يقيناً

حرف الألف

٥١٩ ـ أحمد بن جعفر بن عبد ربّه الكاتب ٢٩٦
٥٢٠ ـ أحمد بن خالد بن مُصْعب الحَزَوَّري ٢٩٦
٥٢١ ـ أحمد بن كيغلغ الأمير ٢٩٦
٥٢٢ ـ أحمد بن مطرّف البُسْتي القاضي ٢٩٧
٥٢٣ ـ أحمد بن يعقوب التائب المقريء ٢٩٧
٥٢٤ ـ أحمد بن يونس الضبّي الإصبهاني ٢٩٧
٥٢٥ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله الصيرفي ٢٩٨
٥٢٦ ـ أحمد بن علي بن عيسى الرازي ٢٩٨
٥٢٧ ـ إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جُهينة الشهرزوري ٢٩٨
٥٢٨ ـ إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصَّرَفَنْدي ٢٩٩
٥٢٩ ـ إبراهيم بن نصر بن عنبر الضبّي السمرقندي ٢٩٩
٥٣٠ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن صالح الحكمي الأستراباذي ٢٩٩
٥٣١ ـ إسماعيل بن هارون البزّاز ٣٠٠

حرف الثاء

٥٣٢ ـ ثواب بن يزيد بن ثواب الموصلي ٣٠٠

حرف الجيم

٥٣٣ ـ جعفر بن سليمان المشحلائي الحلبي ٣٠٠
٥٣٤ ـ جعفر بن محمد بن علي الهمذاني ٣٠١

حرف الحاء

٥٣٥ ـ الحسن بن محمد بن سعدان العرْزَمي ٣٠١
٥٣٦ ـ الحسن بن علي بن يحيى البجلي الشعراني الطبراني ٣٠١
٥٣٧ ـ الحسين بن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي ٣٠١

٥٣٨ ـ الحسين بن عيسى العرقي ٣٠٢
٥٣٩ ـ الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي ٣٠٢
٥٤٠ ـ الحسين بن محمد بن أحمد قاضي طرابلس ٣٠٢
٥٤١ ـ الحسين بن محمد بن عبدالله بن عبادة العجلي الواسطي ٣٠٢

حرف الدال

٥٤٢ ـ دينار بن بَنّان بن دينار الرملي الجوهري ٣٠٣

حرف السين

٥٤٣ ـ سعيد بن الحسين الدرّاج الزاهد ٣٠٣

حرف العين

٥٤٤ ـ العباس بن الفضل بن حبيب السامري الدّبّاج ٣٠٣
٥٤٥ ـ العباس بن عبدالله بن محمد بن عصام المُزَني ٣٠٤
٥٤٦ ـ عبدالله بن أحمد بن وُهَيْب الدمشقي ٣٠٤
٥٤٧ ـ عبدالله بن علي الخلّال ٣٠٤
٥٤٨ ـ عبدالله بن الفضل بن جعفر الورّاق ٣٠٥
٥٤٩ ـ عبدالله بن المغلّس الأندلسي الدمشقي الزاهد ٣٠٥
٥٥٠ ـ عبد العزيز بن موسى البغدادي (بُدْهُن) ٣٠٥
٥٥١ ـ عُبيدالله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري ٣٠٥
٥٥٢ ـ عثمان بن جعفر بن محمد بن حاتم اللّبان الأحول ٣٠٦
٥٥٣ ـ عثمان بن مروان النهاوندي شيخ الصوفية ٣٠٦
٥٥٤ ـ عُرس بن فهد الأزدي الموصلي ٣٠٧
٥٥٥ ـ علي بن الحسن بن هارون السقطي ٣٠٧
٥٥٦ ـ علي بن محمد بن سخْتَويه بن نصر النيسابوري ٣٠٨
٥٥٧ ـ علي بن محمد بن أيوب بن حجْر الرقّي الصُّوري ٣٠٨
٥٥٨ ـ علي بن محمد بن أحمد بن فور النيسابوري الورّاق ٣٠٨
٥٥٩ ـ عمر بن يوسف الزعفراني ٣٠٩
٥٦٠ ـ عمرو بن عُصَيم بن يحيى الصوري ٣٠٩

حرف القاف

٥٦١ ـ القاسم بن عبدالله بن بلبل الزعفراني ٣٠٩

حرف الميم

٥٦٢ ـ محمد بن إبراهيم بن الفضل النيسابوري المعمّري الفحّام ٣٠٩

٦٥٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خنْبش البعلبكيّ ٣١٠
٥٦٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن شيبان الرملي الخلّال ٣١٠
٥٦٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الصَّلْت البغدادي ٣١١
٥٦٧ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فرّوخ المُزَني ٣١١
٥٦٨ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المروزي ٣١١
٥٦٩ ـ محمد بن إسماعيل بن سلمة الإصبهاني ٣١١
٥٧٠ ـ محمد بن بدر الكتّاني المصري ٣١٢
٥٧١ ـ محمد بن بشر بن موسى بن مروان القراطيسي ٣١٣
٥٧٢ ـ محمد بن ثابت بن أحمد الواسطي ٣١٤
٥٧٣ ـ محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي الكوفي ٣١٤
٥٧٤ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن الصبّاح الثقفي الزاهد ٣١٤
٥٧٥ ـ محمد بن الحسين الجُهَني الهمداني الطيّان ٣١٤
٥٧٦ ـ محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة ٣١٥
٥٧٧ ـ محمد بن داود بن بنّوس الفارسي البعلبكي ٣١٥
٥٧٨ ـ محمد بن سليمان بن أيوب البصري المالكي ٣١٥
٥٧٩ ـ محمد بن العباس بن سهيل الخصيب الضرير ٣١٦
٥٨٠ ـ محمد بن العباس بن عَبْدة الإصبهاني ٣١٦
٥٨١ ـ محمد بن العباس بن مهديّ الصائغ ٣١٦
٥٨٢ ـ محمد بن عبدالله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي ٣١٧
٥٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأسدي الأكفاني ٣١٧
● ـ محمد بن عبد الملك التاريخي ٣١٧
٥٨٤ ـ محمد بن عثمان بن سمعان الواسطي المعدّل ٣١٧
٥٨٥ ـ محمد بن عُزَير السجستاني ٣١٧
٥٨٦ ـ محمد بن علي بن الحسين التُخَاري ٣١٩
٥٨٧ ـ محمد بن عيسى بن محمد الوسقندي الرازي ٣١٩
٥٨٨ ـ محمد بن قارن بن العباس الرازي ٣١٩
٥٨٩ ـ محمد بن القاسم بن كوفي الكرّاني الإصبهاني ٣٢٠
٥٩٠ ـ محمد بن موسى الفرغاني الزاهد ٣٢٠
٥٩١ ـ محمد بن موسى بن إسحاق السرخسي الحنفي ٣٢٠
٥٩٢ ـ محمد بن يعقوب بن الحجّاج التيمي ٣٢١
٥٩٣ ـ محمود بن محمد الرافقي ٣٢١

حرف النون

٥٩٤ ـ نصر بن أحمد البصري الشاعر الخُبْزَرُزّي ٣٢١

حرف الهاء

٥٩٥ - هارون بن إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق الأزدي ٣٢٢

الكنى

٥٩٦ - أبو بكر بن أبي سعدان الزاهد ٣٢٢
٥٩٧ - أبو بكر بن طاهر الأبهري ٣٢٣

(١٨)
الفهرس العام

الطبقة الرابعة والثلاثون (٣٣١ - ٣٤٠ هـ)

سنة ٣٣١ هـ

زواج ابن المتقي ببنت ناصر الدولة الحمداني ٥
غزو الروم إلى أرْزَن وغيرها ٥
تضييق ناصر الدولة على المتّقي ٦
استئمان الديلم لابن بُوَيْه ٦
هروب سيف الدولة وأخيه ٦
نزوح البغداديين إلى الشام ومصر ٦
ولادة مولود للقرمطيّ ٦
الحجّ هذا الموسم ٧
وزارة علي بن مُقْلة ٧
دخول توزون بغداد وإمرته ٧
الوحشة بين المتّقي وتوزون ٧
عزل ابن مُقْلة ٧
وفاة بدر الخرشني ٧
وفاة سنان بن ثابت ٨
وفاة ابن عبدوس الجهشياري ٨
وزارة الإصبهاني ٨

سنة ٣٣٢ هـ

الحرب بين توزون والمتّقي ٩
مصالحة المتّقي وتوزون ١٠
عقد البلد لناصر الدولة ١٠
موت البريدي ١١
ولاية ابن لؤلؤ إمرة دمشق ١١

إمرة المؤنسي على دمشق ١١
ولاية الحسين بن حمدان قنّسرين والعواصم ١١
وصول الإخشيد إلى المتّقي ١١
مقتل حمدي اللص ١٢
دخول ابن بُوَيه واسط ١٢
إصابة توزون بالصرع ١٣
إمتناع الحجّ ١٣
ترجمة أبي طاهر القرمطي ١٣
تتّمة أخبار القرمطي كما أثبتها الناسخ استجابة لأمر المؤلّف الذهبي ١٣
تسمية أمير الأندلس بأمير المؤمنين ١٧
سبب قتل البريديّ لأخيه ١٨

سنة ٣٣٣ هـ

قتل المتّقي ١٩
رواية المسعودي عن مقتل المتّقي ١٩
خلافة المستكفي ٢٠
صفة المستكفي بالله ٢٠
الحرب بين ابن بُوَيْه وتوزون ٢٠
وزارة أبي الفرج السامريّ ومصادرته ٢١
وزارة ابن شيرزاد ٢١
الحرب بين سيف الدولة والإخشيد ٢١
الغلاء والجوع ببغداد ٢١
قيام أبي الحسين البريدي مكان أخيه ٢٢
النزاع بين البريديّ وأخيه ٢٢
قتل يانس ٢٢
غزوة سيف الدولة في الروم ٢٣

سنة ٣٣٤ هـ

وفاة توزون وطمع ابن شيرزاد بالإمارة ٢٤
زواج سيف الدولة ببنت أخي الإخشيد ٢٤
تلقُّب المستكفي بإمام الحق ٢٤
دخول ابن بُوَيْه بغداد ومبايعته الخليفة ٢٥

عناية ابن بُوَيْه بالشباب ٢٥
ولاية عُتبة قضاء الجانب الشرقي ٢٦
خلْع المستكفي بالله ٢٦
خلافة المطيع لله ٢٨
الغلاء ببغداد ٢٨
الحرب بين ناصر الدولة ومُعزّ الدولة بن بُوَيْه ٢٩
إمتناع الحج ٢٩
وفاة القاضي الخِرَقي ٢٩
وفاة الخِرَقي الحنبلي ٣٠
وفاة توزون ٣٠
وفاة الإخشيد ٣٠
وفاة أبي القاسم صاحب المغرب ٣١
مقاتلة ابن كَيْداد لأبي القاسم ٣١
الإباضيّة ٣٣
وفاة الشبلي ٣٣
وفاة الوزير عليّ بن عيسىٰ ٣٣

سنة ٣٣٥ هـ

عودة المطيع إلى دار الخلافة ٣٤
صرْف ابن أبي الشوارب عن القضاء ٣٤
امتلاك سيف الدولة دمشق ٣٤
مصالحة معزّ الدولة وناصر الدولة ٣٥
قيادة تكين الشيرازي للتُرك ٣٥
حبْس ابن شيرزاد ٣٥
هزيمة الترك ٣٦
إستيلاء ابن بُوَيْه على الريّ والجبال ٣٦
إمتناع الحج ٣٦
وثوب غلبون على مصر ٣٦
وزارة ابن الفرات بمصر ٣٦
الدعوة لسيف الدولة بطرسوس ٣٦

سنة ٣٣٦ هـ

خروج المطيع لمحاربة البريدي ٣٧

قدوم عماد الدولة على أخيه مُعِزّ الدولة ٣٧
تكحيل صاحب خراسان أخويه وعمّه ٣٧
ظَفَر صاحب المغرب بابن كَيْداد ٣٧
وفاة الصولي ٣٨
غارة الروم على أطراف الشام ٣٨

سنة ٣٣٧ هـ

غرق بغداد ٣٩
استئمان أبي القاسم البريدي ٣٩
اختلاف معزّ الدولة وناصر الدولة وصُلحهما ٣٩
امتلاك الروم مَرْعَش ٣٩
إمتناع الحج ٤٠
ولاية أبي المظفّر دمشق ٤٠

سنة ٣٣٨ هـ

ولاية عُتبة قضاء القُضاة ٤١
وصول تقادُم أنوجور إلى معزّ الدولة ٤١
تحرُّك القرامطة ٤١
إمتناع الحج ٤١
بناء المنصورية بالمغرب ٤١
وفاة المستكفي بالله ٤٢
وفاة عماد الدولة الديلمي ٤٢
ولاية شعلة إمرة دمشق ٤٢

سنة ٣٣٩ هـ

إستيلاء قراتكين على الريّ والجبال ٤٣
غزوة سيف الدولة وانهزامه ٤٣
ردّ الحجر الأسود ٤٣
وفاة الصَّيْمري الكاتب ٤٤
تقليد المهلَّبي الكتابة ٤٥
مقتل عبد الله ابن الناصر لدين الله الأموي ٤٥
غزوة سيف الدولة وإيغاله في الروم ٤٥

سنة ٣٤٠ هـ

مهاجمة صاحب عُمان البصرة ٤٧
إيغال سيف الدولة في بلاد الروم ٤٧
الحج هذه السنة ٤٧
إصلاح الحجر الأسود وتمكينه في الكعبة ٤٧
وفاة الكرْخي شيخ الحنفي ٤٨
الزلازل بحلب والعواصم ٤٨

ذِكر من مات في هذه الطبقة ٣٤ مرتباً كل سنة على حروف المعجم

(سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة)

حرف الألِف

١ ـ أحمد بن عمران الليموسكي ٤٩
٢ ـ أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني ٤٩
٣ ـ أحمد بن محمد بن الربيع بن سليمان المرادي ٥٠
٤ ـ أحمد بن يزيد بن وركشين ٥٠
٥ ـ إبراهيم بن أحمد العجلي ٥٠
٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن سهل الجُهَني ٥١
٧ ـ إسماعيل بن يعقوب بن بُهلول الأنباري ٥١

حرف الباء

٨ ـ بكر بن أحمد بن حفص التنّيسي الشعراني ٥١

حرف الجيم

٩ ـ جعفر بن محمد بن يعقوب الشيرجي ٥٢

حرف الحاء

١٠ ـ حِبّان بن موسىٰ بن حِبّان الكلابي ٥٢
١١ ـ حَبْشون بن موسىٰ بن أيوب ٥٢
١٢ ـ حسن بن سعد بن إدريس بن خلف الكُتامي ٥٣

حرف العين

١٣ ـ العباس بن عبد السميع بن هارون الهاشمي ٥٤
١٤ ـ عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة ٥٤
١٥ ـ عبد الله بن محمد بن يحيىٰ البغدادي ٥٥
١٦ ـ عبد الله بن محمد بن منازل النيسابوري ٥٥
١٧ ـ علي بن عبد الله بن البازيار ٥٦
١٨ ـ علي بن محمد بن سهل الدينوري ٥٦
١٩ ـ عيسىٰ بن محمد بن أبي يزيد البلخي ٥٧

حرف الميم

٢٠ ـ محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي ٥٧
٢١ ـ محمد بن إبراهيم بن نومرد الدامغاني ٥٩
٢٢ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي ٥٩
٢٣ ـ محمد بن إسماعيل الفرغاني ٥٩
٢٤ ـ محمد بن إسماعيل القرطبي النحوي ٦٠
٢٥ ـ محمد بن حكم الزيّات القرطبي ٦١
٢٦ ـ محمد بن الحسين بن ماقولة المديني ٦١
٢٧ ـ محمد بن العباس بن يونس المحاربي ٦١
٢٨ ـ محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحديد الصدفي ٦١
٢٩ ـ محمد بن عُمير الجُهَني ٦٢
٣٠ ـ محمد بن مَخْلد بن حفص الدوري ٦٢
٣١ ـ محمد بن يحيىٰ بن عمر بن لُبابة الأندلسي ٦٣

حرف النون

٣٢ ـ نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أسد بن سامان ٦٣

حرف الهاء

٣٣ ـ هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح الأسواني ٦٣
٣٤ ـ هناد بن السَّرِيّ بن يحيىٰ التميمي ٦٣

حرف الواو

٣٥ ـ وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسىٰ بن الفرات ٦٤

حرف الياء

٣٦ ـ يزيد بن الحسن بن يزيد ٦٤
٣٧ ـ يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد الجصّاص ٦٤
٣٨ ـ يونس بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي ٦٥

(سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة)

حرف الألِف

٣٩ ـ أحمد بن إشكاب بن محمد الإصبهاني ٦٦
٤٠ ـ أحمد بن عامر بن بِشْر المروزُوذي ٦٦
٤١ ـ أحمد بن عُبادة بن عَلْكَدة بن نوح الرعيني ٦٧
٤٢ ـ أحمد بن عبيد الله بن الحريص البغدادي ٦٧
٤٣ ـ أحمد بن عيسىٰ الخوّاص ٦٧
٤٤ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الكوفي ٦٧
٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أبي سعيد الزاز ٧١
٤٦ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي ٧١
٤٧ ـ أحمد بن محمد بن الوليد التميمي ٧٢
٤٨ ـ أحمد بن محمد بن يعقوب البصري ٧٢
٤٩ ـ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحنبلي ٧٣
٥٠ ـ إبراهيم بن محمد بن علي بن بَطحاء التميمي ٧٣
٥١ ـ إسماعيل بن عمر بن الوليد القرطبي ٧٣
٥٢ ـ أيوب بن صالح بن سليمان المعافري ٧٤

حرف الحاء

٥٣ ـ الحسن بن سعد بن إدريس بن خلف الكُتامي ٧٤
٥٤ ـ الحسن بن يوسف بن يعقوب بن ميمون الحدّادي ٧٤
٥٥ ـ الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حليم ٧٥

حرف السين

٥٦ ـ سعيد بن محمد بن نصر القطّان ٧٥
٥٧ ـ سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي ٧٥

حرف العين

٥٨ ـ العباس بن محمد بن قُوهيار ٧٦
٥٩ ـ عبد الله بن إسحاق المصري الجوهري ٧٦
٦٠ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد البزّاز ٧٦
٦١ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقريء المالكي ٧٧
٦٢ ـ عبد العزيز بن أحمد بن الفَرَج الغافقي ٧٧
٦٣ ـ عبد العزيز بن قيس البصري ٧٧
٦٤ ـ عُبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن عمرو النصري ٧٨
٦٥ ـ عمرو بن صالح ٧٨

حرف القاف

٦٦ ـ القاسم بن داود بن سليمان بن مردانشاه ٧٨

حرف الميم

٦٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي سعيد البغدادي ٧٩
٦٨ ـ محمد بن إبراهيم بن عمرو القُرشي السهمي ٧٩
٦٩ ـ محمد بن بشر بن بطريق الزبيري ٧٩
٧٠ ـ محمد بن بكار بن يزيد بن المرزُبان ٧٩
٧١ ـ محمد بن الحسن بن يونس الهُذْلي ٨٠
٧٢ ـ محمد بن الحسين بن الحسن بن خليل القطان ٨٠
٧٣ ـ محمد بن زُفَر المازني ٨١
٧٤ ـ محمد بن سهل بن أسود الجملي ٨١
٧٥ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ثابت الدمشقي ٨١
٧٦ ـ محمد بن علي بن أبي روبة ٨١
٧٧ ـ محمد بن عمّار العجلي العطّار ٨١
٧٨ ـ محمد بن عمران بن موسىٰ الشرْمغولي ٨٢
٧٩ ـ محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي ٨٢
٨٠ ـ محمد بن يزداد الشهرزوري الأمير ٨٢
٨١ ـ محمد بن يونس بن إبراهيم بن النضر ٨٣
٨٢ ـ محمود بن إسحاق البخاري القوّاس ٨٣

حرف الهاء

٨٣ ـ هشام بن أحمد بن هشام بن عبد الله الدمشقي ٨٣

حرف الياء

٨٤ ـ يعقوب بن إسحاق الهروي ٨٤
٨٥ ـ يوسف بن عبد الله التميمي القفصي المالكي ٨٤

(سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة)

حرف الألِف

٨٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني ٨٥
٨٧ ـ أحمد بن إسماعيل بن جبريل بن الفيل ٨٥
٨٨ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن المبارك الأموي ٨٥
٨٩ ـ أحمد بن علي بن رازح الخولاني ٨٦
٩٠ ـ أحمد بن عمرو بن جابر الطحّان ٨٦
٩١ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني ٨٧
٩٢ ـ أحمد بن محمد بن عاصم الحلواني ٨٧
٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري ٨٧
٩٤ ـ أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس ٨٨
٩٥ ـ إبراهيم بن جعفر بن أحمد المتّقي لله ٨٨

حرف الحاء

٩٦ ـ حاتم بن عقيل بن المهتدي المرادي ٨٩
٩٧ ـ الحسين بن محمد الخزاعي الزّيّات ٨٩

حرف العين

٩٨ ـ عبيد الله بن محمد بن يعقوب البخاري ٩٠
٩٩ ـ عبيد الله بن يعقوب بن يوسف الرازي ٩٠
١٠٠ ـ علي بن أحمد بن توكرد الأسترابازي ٩٠
١٠١ ـ علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ٩٠
١٠٢ ـ علي بن الحسن بن أحمد بن فرّوخ الحرّاني ٩١
١٠٣ ـ علي بن محمد بن منصور بن قريش السنّي ٩١
١٠٤ ـ علي بن محمد بن المرزُبان ٩١
١٠٥ ـ عمرو بن عبيد البلخي الصيدلاني ٩١

حرف الميم

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن تميم بن تمّام الإفريقي ٩٢

١٠٧ ـ محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ٩٢
١٠٨ ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب الأنطاكي ٩٣
١٠٩ ـ محمد بن إسحاق بن عيسىٰ التمّار ٩٤
١١٠ ـ محمد بن حامد بن أحمد بن حمدويه ٩٤
١١١ ـ محمد بن أبي الفتح القلانسي ٩٤
١١٢ ـ محمد بن محمد عبد السلام بن ثعلبة الخشني ٩٤
١١٣ ـ محمد بن محمد بن وشاح اللخمي ٩٥
١١٤ ـ محمد بن محمد بن يونس الأبهري ٩٥
١١٥ ـ مذكور بن جعفر بن أحمد البلوي المؤذّن ٩٥
١١٦ ـ مظفّر بن أحمد بن حمدان المصري النحوي ٩٥
١١٧ ـ مغيرة بن راشد ٩٥

حرف الياء

١١٨ ـ يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب الدوري ٩٦

(سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة)

حرف الألِف

١١٩ ـ أحمد بن حامد بن مَخْلَد البغدادي ٩٧
١٢٠ ـ أحمد بن عبد الله بن إسحاق الخِرَقي ٩٧
١٢١ ـ أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن أبي قماش ٩٨
١٢٢ ـ أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي ٩٨
١٢٣ ـ أحمد بن علي بن سعيد الكوفي كاتب الوزير ٩٨
١٢٤ ـ أحمد بن محمد بن أوس الهمداني ٩٩
١٢٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن مرّار الضبيّ الصنوبري ٩٩
١٢٦ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الإصبهاني الصّحّاف ١٠٠
١٢٧ ـ أحمد بن محمد بن عصام القزويني ١٠٠
١٢٨ ـ أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحدّادي ١٠٠

حرف الباء

١٢٩ ـ بصير بن صابر بن داود البخاري ١٠١

حرف الحاء

١٣٠ ـ حسّان بن عبد الله بن حسّان الأندلسي ١٠١

١٣١ ـ الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني ١٠١
١٣٢ ـ الحسن بن بُوَيْه أمير إصبهان ١٠٢
١٣٣ ـ الحسين بن محمد بن هارون الفرمي ١٠٢
١٣٤ ـ الحسين بن يحيىٰ بن عيّاش المتّوثي ١٠٢

حرف السين

١٣٥ ـ سليمان بن إسحاق الجلّاب ١٠٣

حرف العين

١٣٦ ـ عبّاد بن العباس بن عبّاد الطالقاني ١٠٣
١٣٧ ـ عبد الله أمير المؤمنين الخليفة المستكفي بالله ١٠٣
١٣٨ ـ عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلّاب ١٠٤
١٣٩ ـ عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بُكَير التميمي ١٠٤
١٤٠ ـ عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري ١٠٥
١٤١ ـ عثمان بن محمد بن علّان بن أحمد الذهبي ١٠٥
١٤٢ ـ علي بن إسحاق بن البَخْتَري المادرائي ١٠٥
١٤٣ ـ علي بن حسن المُرّي البجّاني الأندلسي ١٠٦
١٤٤ ـ علي بن عيسىٰ بن داود بن الجرّاح البغدادي ١٠٦
١٤٥ ـ عمر بن الحسين بن عبد الله البغدادي الخِرَقي ١٠٩
١٤٦ ـ عمرو بن عبد الله بن درهم النيسابوري المطّوّعي ١٠٩

حرف الفاء

١٤٧ ـ فيّاض بن القاسم بن حُرَيش الدمشقي ١١٠

حرف الميم

١٤٨ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح المغربي ١١٠
١٤٩ ـ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القُشَيري ١١٠
١٥٠ ـ محمد بن طُغْج بن جُفّ بن يلتِكين بن فُوران ١١١
١٥١ ـ محمد بن عبد الله بن مُعاذ التيمي ١١٣
١٥٢ ـ محمد بن عيسىٰ الفقيه الحنفي ١١٣
١٥٣ ـ محمد بن محمد بن أحمد الحاكم السلمي المروزي ١١٣
١٥٤ ـ محمد بن محمد بن عبّاد النحوي ١١٤
١٥٥ ـ محمد بن مطهّر بن عُبيد المصري ١١٤

١٥٦ ـ محمد بن مُعاذ بن فهد الشعراني ١١٤

حرف النون

١٥٧ ـ نزار محمد القائم بأمر الله ١١٤
١٥٨ ـ نصر بن محمد بن عبد العزيز الدلّال ١١٦

الكنى

١٥٩ ـ أبو بكر الشبلي ١١٦

(سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة)

حرف الألِف

١٦٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي سعيد الدوري البزّاز ١٢١
١٦١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب ١٢١
١٦٢ ـ أحمد بن أبي أحمد الطبري ١٢١
١٦٣ ـ أحمد بن الوليد بن عيسىٰ الأسيوطي ١٢٢
١٦٤ ـ إبراهيم بن محمد بن خَلَف بن قُدَيد المصري ١٢٢

حرف الحاء

١٦٥ ـ الحسن بن حَمُّوَيْه ١٢٢
١٦٦ ـ حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي ١٢٣

حرف السين

١٦٧ ـ سعيد بن مروان الحضرمي الأندلسي ١٢٣
١٦٨ ـ سليمان بن عبد الله بن المبارك القرطبي ١٢٣
١٦٩ ـ سليمان بن عبد الملك القرطبي ١٢٤

حرف الشين

١٧٠ ـ شقيق بن محمد بن عبد الله الأنصاري ١٢٤

حرف العين

١٧١ ـ عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد الوزير ١٢٤
١٧٢ ـ عبد الله بن الحسن الأندلسي الوشقي ١٢٥
١٧٣ ـ عبد الله بن حَوْثرة بن العباس الأموي ١٢٥
١٧٤ ـ علقمة بن يحيىٰ بن علقمة المصري الجوهري ١٢٥

١٧٥ ـ علي بن محمد بن مهروَيه القزويني ١٢٥
١٧٦ ـ علي بن محمد بن موسىٰ البغدادي الأنباري ١٢٧

حرف الميم

١٧٧ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي ١٢٧
١٧٨ ـ محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان الأسواني الشاعر ١٢٧
١٧٩ ـ محمد بن أحمد بن سليمان القوّاس ١٢٨
١٨٠ ـ محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر الفارسي ١٢٨
١٨١ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد البغدادي المطيري ١٢٩
١٨٢ ـ محمد بن الحسين بن علي النيسابوري ١٢٩
١٨٣ ـ محمد بن حيّان بن حَمْدَويه ١٢٩
١٨٤ ـ محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ١٣٠
١٨٥ ـ محمد بن يحيىٰ بن عبد الله بن العباس الصولي ١٣٠

حرف الهاء

١٨٦ ـ هارون بن محمد بن هارون الضبيّ ١٣٢
١٨٧ ـ الهيثم بن كُلَيْب بن سُرَيج الشاشي ١٣٢

(سنة ست وثلاثين وثلاثمائة)
حرف الألِف

١٨٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معاوية ١٣٤
١٨٩ ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي ١٣٤
١٩٠ ـ أحمد بن الحسين بن داناج ١٣٥
١٩١ ـ أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن مفرّج القرطبي ١٣٥
١٩٢ ـ أحمد بن يوسف بن حجّاج بن عُمير الإشبيلي ١٣٦

حرف الحاء

١٩٣ ـ حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان الطوسي ١٣٦
١٩٤ ـ حسن بن عبيد الله بن محمد بن عبد الملك القرطبي ١٣٧

حرف الزاي

١٩٥ ـ زيد بن محمد بن خَلَف الشامي المصري ١٣٧

حرف العين

١٩٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عُبَيد الله الزُّهري ١٣٨
١٩٧ ـ عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهمداني ١٣٨
١٩٨ ـ علي بن الحسن بن علي الإصبهاني المظالمي ١٣٨
١٩٩ ـ عيسىٰ بن محمد بن عيسىٰ البلخي ١٣٩
٢٠٠ ـ عيسىٰ بن مُكْرم الغافقي القرطبي ١٣٩

حرف الفاء

٢٠١ ـ الفضل بن محمد بن محفوظ المروزُّوذي ١٣٩

حرف الميم

٢٠٢ ـ محمد بن أحمد بن حمّاد الأثرم ١٣٩
٢٠٣ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي ١٤٠
٢٠٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِل الميداني ١٤١
٢٠٥ ـ محمد بن الحسن النيسابوري المحمّداباذي ١٤١
٢٠٦ ـ محمد بن الحسن بن يزيد بن أبي خبزة ١٤٢
٢٠٧ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد المديني ١٤٢
٢٠٨ ـ محمد بن يحيىٰ بن عمر بن لُبابة الأندلسي ١٤٢
٢٠٩ ـ محمد بن يوسف بن ديزويه الدينوري ١٤٣
٢١٠ ـ مكّي بن عُجَيف بن نُصَير النسفي ١٤٣
٢١١ ـ موسىٰ بن أحمد السوسي المغربي ١٤٣

(سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة)
حرف الألِف

٢١٢ ـ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني ١٤٤
٢١٣ ـ أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن عاصم الصدفي ١٤٤
٢١٤ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن دُلَيل الإصبهاني ١٤٤
٢١٥ ـ أحمد بن عبد الله بن زكريا الجرجاني ١٤٥
٢١٦ ـ أحمد بن محمد بن سليمان الحنفي الصعلوكي ١٤٥
٢١٧ ـ أحمد بن نزار المغربي المالكي ١٤٥
٢١٨ ـ إبراهيم بن شيبان القرمَيسيني ١٤٦
٢١٩ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام البخاري ١٤٦
٢٢٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف البحري ١٤٧

حرف الباء

٢٢١ ـ بدر الخَرْشني الأمير ١٤٧

حرف الحاء

٢٢٢ ـ حبيب بن أحمد بن إبراهيم المعلّم ١٤٨
٢٢٣ ـ الحسن بن حمشاد بن سختويه التميمي ١٤٨

حرف الزاي

٢٢٤ ـ زكريّا بن خطّاب بن إسماعيل الأندلسي ١٤٨

حرف العين

٢٢٥ ـ عبد الله بن الفضل بن محمد بن عقيل بن خُويلد ١٤٩
٢٢٦ ـ عبد الغفّار بن محمد السائح ١٤٩
٢٢٧ ـ عديّ بن أحمد بن عبد الباقي الأَذَني ١٤٩
٢٢٨ ـ عمر بن يوسف بن موسى بن فهد الأندلسي ١٤٩
٢٢٩ ـ عيسىٰ بن زيد بن عيسى الهاشمي الطالبي ١٥٠

حرف الميم

٢٣٠ ـ محمد بن إبراهيم بن نافع السجزي ١٥٠
٢٣١ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الواسطي ١٥٠
٢٣٢ ـ محمد بن عبد الله بن سفيان المعمري ١٥١
٢٣٣ ـ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد الإصبهاني ١٥١
٢٣٤ ـ محمد بن علي بن عمر المذكّر النيسابوري ١٥١
٢٣٥ ـ محمد بن عيسىٰ بن رفاعة الخولاني ١٥٢
٢٣٦ ـ محمد بن أبي المنظور عبد الله بن حسّان الأندلسي ١٥٢

(سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة)

حرف الألِف

٢٣٧ ـ أحمد بن إبراهيم الرازي الزاهد ١٥٣
٢٣٨ ـ أحمد بن دُحيم أو رُحَيم بن خليل القرطبي ١٥٣
٢٣٩ ـ أحمد بن سليمان بن زبّان الكِنْدي ١٥٣
٢٤٠ ـ أحمد بن شاذان بن إبراهيم بن الحكم البلخي ١٥٤
٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي ١٥٥

٢٤٢ ـ أحمد بن محمد بن شعيب النيسابوري الشعبي ١٥٦
٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد البرّ بن يحيىٰ القرطبي ١٥٦
٢٤٤ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم = إبراهيمك ١٥٦
٢٤٥ ـ إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن الأنطاكي ١٥٦
٢٤٦ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت العبْسي ١٥٨

حرف الباء

٢٤٧ ـ بقاء بن سلامة بن محمد المصري ١٥٩
٢٤٨ ـ بكار بن أحمد بن بكار بن سعيد السلمي ١٥٩

حرف الجيم

٢٤٩ ـ جعفر بن أحمد بن الحارث بن شهاب المرادي ١٥٩

حرف الحاء

٢٥٠ ـ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي ١٥٩
٢٥١ ـ الحسن بن علي بن الحسن بن مُقْلة ١٦٠

حرف السين

٢٥٢ ـ سليمان بن داود بن سليمان بن أيوب ١٦١

حرف العين

٢٥٣ ـ عبد الله بن علي بن أحمد العباسي ١٦١
٢٥٤ ـ العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات ١٦١
٢٥٥ ـ علي بن أحمد بن الوليد المرّي الدمشقي ١٦١
٢٥٦ ـ علي بن بُوَيْه بن فناخسرو بن تمام ١٦٢
٢٥٧ ـ علي بن الحسين بن أحمد بن السفْر الجُرَشي ١٦٣
٢٥٨ ـ علي بن داود بن أحمد الأذربيجاني المؤدّب ١٦٣
٢٥٩ ـ علي بن محمد بن أحمد بن حسن المصري ١٦٤
٢٦٠ ـ علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر ١٦٥
٢٦١ ـ علي بن محمد بن عامر إمام جامع نهاوند ١٦٦

حرف القاف

٢٦٢ ـ القاسم بن أبي صالح بُندار بن إسحاق ١٦٦

حرف الميم

٢٦٣ ـ محمد بن إبراهيم بن حُبَيش البغدادي المعدّل ١٦٦
٢٦٤ ـ محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري ١٦٧
٢٦٥ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي دُليم ١٦٧
٢٦٦ ـ محمد بن المسيّب ١٦٧
٢٦٧ ـ محمد بن يحيى بن زكريا الرازي القاضي ١٦٨

حرف الهاء

٢٦٨ ـ هارون بن عبد العزيز بن الخليفة المعتمد على الله ١٦٨

حرف الياء

٢٦٩ ـ يحيى بن محمد بن يحيى المروزي ١٦٨

(سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)
حرف الألِف

٢٧٠ ـ أحمد بن عبد الله بن علي المصري الناقد ١٦٩
٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري ١٦٩
٢٧٢ ـ أحمد بن محمد بن داود الفقيه النسّاج ١٧٠
٢٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عاصم الكِرّاني ١٧٠
٢٧٤ ـ أحمد بن محمد بن فَضَالة بن غَيلان الهمداني الحمصي ١٧٠
٢٧٥ ـ أحمد بن هارون التّبّان الفقيه ١٧١
٢٧٦ ـ إبراهيم بن أبان بن رُسْتَة المَديني ١٧١

حرف الجيم

٢٧٧ ـ جعفر بن أبي داود حمدان بن سليمان ١٧١

حرف الحاء

٢٧٨ ـ الحسن بن عبدالرحمن بن إسحاق المصري ١٧٢
٢٧٩ ـ الحسن بن عبد الله بن عيّاش ١٧٢
٢٨٠ ـ الحسن بن محمد المصري الريّاش ١٧٢
٢٨١ ـ الحسين بن أحمد بن الناصر العلوي ١٧٣
٢٨٢ ـ الحسين بن إسماعيل الفارسي ١٧٣
٢٨٣ ـ حفص بن عمر الأردُبيلي ١٧٣

حرف السين

٢٨٤ ـ سليمان بن يزيد القزويني ١٧٤

حرف العين

٢٨٥ ـ عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعَيم بن الحكم ١٧٤
٢٨٦ ـ عبد الرحمن بن سلمويه الرازي الفقيه ١٧٤
٢٨٧ ـ علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مطر المعافري ١٧٤
٢٨٨ ـ علي بن محمد بن عامر النهاوندي ١٧٥
٢٨٩ ـ عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني ١٧٥

حرف الميم

٢٩٠ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحرّاني ١٧٦
٢٩١ ـ محمد بن الحافظ أحمد بن عمرو العتكي البزّار ١٧٧
٢٩٢ ـ محمد القاهر بالله ١٧٧
٢٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن حمدويه البخاري الفرائضي ١٧٨
٢٩٤ ـ محمد بن بكر بن العوّام الشيباني ١٧٨
٢٩٥ ـ محمد بن حاتم بن خُرَيمة الأسامي الكشي ١٧٨
٢٩٦ ـ محمد بن الحسين بن علي البلخي ١٧٩
٢٩٧ ـ محمد بن طالب بن علي النسفي ١٧٩
٢٩٨ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني الصفّار ١٧٩
٢٩٩ ـ محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي ١٨٠
٣٠٠ ـ محمد بن عمرو بن البَخْتَري بن مُدرك ١٨١
٣٠١ ـ محمد بن محمد بن طرْخان بن أُوْزَلَغ التركي ١٨١
٣٠٢ ـ محمد بن مروان بن رُزَيْق البطليوسي ١٨٣

(سنة أربعين وثلاثمائة)

حرف الألِف

٣٠٣ ـ أحمد بن إسحاق بن سليمان بن عبدويه ١٨٤
٣٠٤ ـ أحمد بن سعد بن عبد الرحيم الشاشي ١٨٤
٣٠٥ ـ أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم المَنَزي ١٨٤
٣٠٦ ـ أحمد بن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن مهران ١٨٧
٣٠٧ ـ أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الثقفي ١٨٧
٣٠٨ ـ إبراهيم بن أحمد المروزي الشافعي ١٨٧

٣٠٩ ـ أسباط بن إبراهيم المديني المعدّل ١٨٨
٣١٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن زيد بن سلمة التيمي ١٨٨

حرف الحاء

٣١١ ـ الحسن بن يوسف بن مُلَيح الطرائفي ١٨٨
٣١٢ ـ الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ١٨٨
٣١٣ ـ الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي ١٨٩

حرف السين

٣١٤ ـ سليمان بن محمد بن سليمان بن خالد العبدي ١٨٩

حرف العين

٣١٥ ـ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي ١٩٠
٣١٦ ـ عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي ١٩١
٣١٧ ـ علي بن محمد بن أحمد بن أبي العوّام الرياحي ١٩١

حرف القاف

٣١٨ ـ القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف الأندلسي ١٩٢
٣١٩ ـ القاسم بن فهد بن أحمد بن أبي هريرة المصري ١٩٣

حرف الميم

٣٢٠ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروي ١٩٣
٣٢١ ـ محمد بن أحمد بن بالُوَيه النيسابوري ١٩٣
٣٢٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن زيد المعدّل ١٩٤
٣٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الإصبهاني ١٩٤
٣٢٤ ـ محمد بن جعفر بن إبراهيم المناسكي ١٩٥
٣٢٥ ـ محمد بن حمزة بن أيوب اللّخمي المصري ١٩٥
٣٢٦ ـ محمد بن سعيد بن داود المديني ١٩٥
٣٢٧ ـ محمد بن عُبيد الله الحَوْتكي الحصّار ١٩٥
٣٢٨ ـ محمد بن عبد الله بن بالُوَيه بن زيد الشاماتي ١٩٥
٣٢٩ ـ محمد بن عيسىٰ بن بُنْدار البغدادي الجصّاص ١٩٦
٣٣٠ ـ محمد بن ملاق بن نصر الأموي ١٩٦
٣٣١ ـ محمد بن يحيىٰ الطائي الموصلي ١٩٦
٣٣٢ ـ محمد بن يحيىٰ بن مهدي المصري الأسواني ١٩٦

الكنى

٣٣٣ ـ أبو الحسن الكرخي ١٩٧
٣٣٤ ـ أبو عمرو الطبري الفقيه ١٩٧

(ومن المتوفّين تقريباً)

حرف الألِف

٣٣٥ ـ أحمد بن إسماعيل العسكري المصري ١٩٩
٣٣٦ ـ أحمد بن محمود بن طالب بن حِيْت ١٩٩
٣٣٧ ـ أحمد بن مروان الدينوري المالكي ١٩٩
٣٣٨ ـ أحمد بن يحيىٰ بن سعد النيسابوري ٢٠٠
٣٣٩ ـ أحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن الخليفة هارون ٢٠٠
٣٤٠ ـ أحمد بن هشام بن حُمَيْد الحصري ٢٠١

حرف الجيم

٣٤١ ـ جعفر بن محمد بن الحسن الإصبهاني ٢٠١

حرف الحاء

٣٤٢ ـ الحسن بن علي بن إسحاق ٢٠١
٣٤٣ ـ الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي ٢٠١
٣٤٤ ـ الحسن بن محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ٢٠٢
٣٤٥ ـ حَمْدان بن عَوْن الخولاني ٢٠٢

حرف الخاء

٣٤٦ ـ خالد بن محمد بن عبيد الدمياطي ٢٠٢

حرف العين

٣٤٧ ـ عبّاد بن عبّاس بن عبّاد الطالقاني ٢٠٣
٣٤٨ ـ عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني ٢٠٣
٣٤٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد البغدادي ٢٠٣
٣٥٠ ـ علي بن سعيد بن الحسن البغدادي القزّاز ٢٠٤
٣٥١ ـ علي بن محمد المرّي الدمشقي ٢٠٤
٣٥٢ ـ عمر بن أحمد بن مهدي والدارقطني ٢٠٥
٣٥٣ ـ عمر بن سعد القراطيسي ٢٠٥

٣٥٤ ـ عيسىٰ بن محمد بن حبيب الأندلسي ٢٠٥

حرف الميم

٣٥٥ ـ محمد بن أحمد بن مخزوم البغدادي ٢٠٥
٣٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوزان ٢٠٦
٣٥٧ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة المصّيصي ٢٠٦
٣٥٨ ـ محمد بن سعيد بن إسحاق الإصبهاني القطّان ٢٠٦
٣٥٩ ـ محمد بن عبد الله الشعيري النيسابوري ٢٠٧
٣٦٠ ـ محمد بن عبد الله بن جبلة البغدادي ٢٠٧
٣٦١ ـ محمد بن الحسن بن يونس الكوفي المقريء ٢٠٧
٣٦٢ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض ٢٠٨
٣٦٣ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن عصام الأنصاري ٢٠٨
٣٦٤ ـ محمد بن إسماعيل الرازي المؤدّب ٢٠٨
٣٦٥ ـ محمد بن عبد الله الحربي المقريء ٢٠٩
٣٦٦ ـ محمد بن علي بن محمد النيسابوري ٢٠٩

حرف الياء

٣٦٧ ـ يزيد بن إسماعيل الخلّال ٢٠٩
٣٦٨ ـ يزيد بن محمد بن إياس ٢١٠

الوقائع الكائنة في الطبقة الخامسة والثلاثين
(سنة ٣٤١ هـ)

تعزير القائلين بالتناسخ ٢١٣
أخْذ الروم سَرُوج ٢١٣
الحج هذا الموسم ٢١٣
وفاة المنصور إسماعيل بن القائم ٢١٣
وفاة أبي الخير التيناتي ٢١٤

(سنة ٣٤٢ هـ)

أسْر سيف الدولة لابن الدُمُسْتُق ٢١٥
محاربة ابن محتاج لابن بُوَيْه ٢١٥
محنة ابن بهزاد السيرافي ٢١٥
أسْر ابن الدُّمُسْتُق ٢١٦

وفاة الحسن بن طغج ٢١٦

(سنة ٣٤٣ هـ.)

وقعة سيف الدولة والدمستق ٢١٧
خطبة ابن محتاج للمطيع ٢١٧
مرض مُعِزّ الدولة ٢١٧
الوحشة بين أنوجور وكافور ٢١٨
وفاة نوح بن نصر الساماني ٢١٨

(سنة ٣٤٤ هـ)

إنعقاد إمرة الأمراء لبختيار ٢١٩
مهاجمة صاحب خراسان لركن الدولة ٢١٩
دخول ابن ملكان الديلمي إصبهان واعتقاله ٢١٩
الوباء بالريّ ٢١٩
إصابة ابن مُقلة بالفالج ٢٢٠
عهد المطيع ولواؤه لصاحب خراسان ٢٢٠
الزلزلة في مصر ٢٢٠

(سنة ٣٤٥ هـ.)

زيادة إقطاع الوزير المهلبّي ٢٢١
إيقاع الروم بأهل طرسوس ٢٢١
خروج روزبهان الديلمي على مُعِزّ الدولة ٢٢١
غزوة سيف الدولة للروم ٢٢١
غارة الروم على نواحي ميّافارقين ٢٢٢
وفاة أم المطيع لله ٢٢٢

(سنة ٣٤٦ هـ.)

ظهور جبال وجُزُر في البحر ٢٢٣
الزلازل بالري ٢٢٣
الإنخساف بالطالقان ٢٢٣
وفاة أبي العباس الأصمّ ٢٢٤

(سنة ٣٤٧ هـ.)

عودة الزلازل بحُلوان ٢٢٥

هجوم الجراد ٢٢٥
خروج الروم إلى آمد وغيرها ٢٢٥
شغب الترك والديلم على ناصر الدولة ٢٢٥
الوقعة بين الروم وسيف الدولة وهربه ٢٢٦
دخول مُعِزّ الدولة الموصل ٢٢٦
وفاة القاضي ابن حذلم ٢٢٧

(سنة ٣٤٨ هـ.)

خلعة السلطنة لبختيار ٢٢٨
سريّة محمد بن ناصر الدولة وأسره ٢٢٨
وقوع أبيْ الهيثم ابن القاضي أبي حُصَين في أسر الروم ٢٢٨
غرق زوارق الحجّاج ٢٢٨
موت ملك الروم ٢٢٩
دخول الروم طرسوس والهارونية ٢٢٩
خُطَب ابن نُباتة الجهاديّة ٢٢٩
هرب ابن المطيع ٢٢٩
وفاة جْماعة من الأعلام ٢٣٠
محاصرة جوهر المعزّي لفاس ٢٣٠

(سنة ٣٤٩ هـ.)

إيقاع نجا غلام سيف الدولة بالروم ٢٣١
الفتنة بين السُّنَّة والشيعة ببغداد ٢٣١
ظهور أمر المستجير بالله ومقتله ٢٣١
مرض مُعِزّ الدولة ٢٣٢
غزوة سيف الدولة في بلاد الروم وكثرتهم عليه ٢٣٢
وفاة ابن ثوابة الكاتب ٢٣٢
وفاة أنوجور بن الإخشيد ٢٣٢
إسلام التُرك ٢٣٣
بذْل الهاشميّ المال لتقلُّده القضاء ٢٣٣
وفاة الإمام حسّان شيخ خراسان ٢٣٣

(سنة ٣٥٠ هـ.)

بناء مُعِزّ الدولة للدار الهائلة في بغداد ٢٣٤

تقليد ابن أبي الشوارب قضاء القُضاة ٢٣٤
ضمان مُعِزّ الدولة للحسبة والشرطة ٢٣٥
وفاة ابن مقاتل بمصر ٢٣٥
غزوة نجا غلام سيف الدولة لبلاد الروم ٢٣٥
انتزاع الروم لجزيرة أقريطش ٢٣٥
وفاة القطّان محدّث بغداد ٢٣٦
وفاة الخطبي ٢٣٦
وفاة الهاشمي خطيب جامع المنصور ٢٣٦
وفاة عُتبة الهمذاني ٢٣٦
وفاة فاتك المجنون ٢٣٦
وفاة الناصر لدين الله صاحب الأندلس ٢٣٧

المتوفّون في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة
على الحروف
حرف الألِف

٣٦٩ ـ أحمد بن أحْيَد الكرابيسي البخاري ٢٣٨
٣٧٠ ـ أحمد بن عبدالله بن الفرج البرامي القرشي ٢٣٨
٣٧١ ـ أحمد بن محمد بن جعفر بن حمُّويه الجوزي ٢٣٨
٣٧٢ ـ أحمد بن محمد بن عمرو المديني الحامي ٢٣٩
٣٧٣ ـ إسحاق بن عبد الكريم الصوّاف ٢٤٠
٣٧٤ ـ إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدة ٢٤٠
٣٧٥ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي ٢٤٠
٣٧٦ ـ إسماعيل المنصور خليفة إفريقية ٢٤١

حرف الباء

٣٧٧ ـ بشر بن علي بن عيسى بن عُبيد الطليطلي ٢٤٣

حرف الجيم

٣٧٨ ـ جعفر بن محمد بن إبراهيم ٢٤٣

حرف الحاء

٣٧٩ ـ الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن زَرَنْك البخاري ٢٤٣
٣٨٠ ـ الحسين بن يحيى بن جزلان الدمشقي ٢٤٣

حرف الزاي

٣٨١ ـ زيد بن محمد بن جعفر العامري ٢٤٤

حرف السين

٣٨٢ ـ سعيد بن إبراهيم بن معقل بن الحَجّاج ٢٤٤

حرف الشين

٣٨٣ ـ شُعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي ٢٤٥

حرف العين

٣٨٤ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد بن حمّاد العسكري ٢٤٥
٣٨٥ ـ عبد الرحمن بن عمر بن سعيد البلوي الإسكندراني ٢٤٥
٣٨٦ ـ علي بن الحسين بن إسحاق التُسْتَري ٢٤٦
٣٨٧ ـ علي بن محمد بن أحمد بن دلُّويَه النيسابوري ٢٤٦
٣٨٨ ـ علي بن عبدالله بن سليمان بن مطر العطار ٢٤٦
٣٨٩ ـ عمر بن عبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي ٢٤٦
٣٩٠ ـ عمرو بن محمد بن يحيى الدينوري ٢٤٧

حرف الميم

٣٩١ ـ محمد بن أحمد النيسابوري الخفّاف ٢٤٧
٣٩٢ ـ محمد بن أحمد بن الحسن المناديلي ٣٤٧
٣٩٣ ـ محمد بن أيوب بن حبيب الرقّي الصموت ٢٤٨
٣٩٤ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن كامل الحضرمي ٢٤٨
٣٩٥ ـ محمد بن الحسين الزعفراني ٢٤٨
٣٩٦ ـ محمد بن حُمَيد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكلابي ٢٤٨
٣٩٧ ـ محمد بن عبدالله بن عبد البرّ التجيبي القرطبي ٢٤٩
٣٩٨ ـ محمد بن الحسن بن علي بن بكر بن هانيء النيسابوري ٢٤٩
٣٩٩ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان الإسفرائيني ٢٥٠
٤٠٠ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الوزير الجحافي ٢٥٠
٤٠١ ـ محمد بن عبد الواحد بن شاذان الهمذاني البزّاز ٢٥٠
٤٠٢ ـ محمد بن عيسى بن محمد الوسْقَنْدي ٢٥١
٤٠٣ ـ محمد بن عمر بن سعد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري ٢٥١
٤٠٤ ـ محمد بن قريش بن سليمان المروَرّوذي ٢٥١

٤٠٥ ـ محمد بن النضر بن مُرّ بن الحرّ ٢٥١
٤٠٦ ـ محمد بن هميان بن محمد بن عبد الحميد البغدادي الوكيل ٢٥٢
٤٠٧ ـ محمد بن يحيى بن أحمد بن عبيدالله القيرواني ٢٥٣
٤٠٨ ـ معبد بن جمعة الطبري الروياني ٢٥٣
٤٠٩ ـ مُنجح الأمير ٢٥٤
٤١٠ ـ موسى بن هارون بن جعفر الإستراباذي ٢٥٤

(سنة ٣٤٢ هـ.)

حرف الألف

٤١١ ـ أحمد بن إبراهيم الأندلسي ٢٥٥
٤١٢ ـ أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي ٢٥٥
٤١٣ ـ أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصِبغي ٢٥٦
٤١٤ ـ أحمد بن جعفر البغدادي الصيدلاني ٢٥٨
٤١٥ ـ أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الهمذاني ٢٥٨
٤١٦ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن حاتم التميمي ٢٥٨
٤١٧ ـ إبراهيم بن المولّد الرقّي الزاهد ٢٥٩
٤١٨ ـ إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم النيسابوري ٢٦٠
٤١٩ ـ إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي ٢٦٠
٤٢٠ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حاتم الحيري ٢٦٠

حرف الحاء

٤٢١ ـ الحسن بن طغج بن جفّ الفرغاني ٢٦١
٤٢٢ ـ الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري ٢٦١
٢٤٣ ـ الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ٢٦٢

حرف الراء

٤٢٤ ـ الربيع بن محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي ٢٦٢

حرف السين

٤٢٥ ـ سليمان بن أحمد بن محمد بن الوليد الرهاوي ٢٦٣

حرف الشين

٤٢٦ ـ شيطان الطاق المتكلّم ٢٦٣

حرف العين

٤٢٧ ـ عبدالله بن عمر بن علي بن أحمد بن علي بن شوذب ٢٦٣
٤٢٨ ـ عبدالله بن محمد بن قدامة الإصبهاني ٢٦٤
٤٢٩ ـ عبد الرحمن بن حمدان بن المرزُبان الهمذاني ٢٦٤
٤٣٠ ـ عبد العزيز بن أحمد الورّاق النيسابوري ٢٦٤
٤٣١ ـ علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم التنوخي ٢٦٥
٤٣٢ ـ عيسى بن محمد بن موسى بن سقلاب المصري ٢٦٧

حرف القاف

٤٣٣ ـ القاسم بن القاسم بن مهدي المروزي السيّاري ٢٦٧
٤٣٤ ـ القاسم بن هبة الله بن المقدام بن جبر المصري ٢٦٨

حرف الميم

٤٣٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سابور الأسواري ٢٦٨
٤٣٦ ـ محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد ٢٦٩
٤٣٧ ـ محمد بن ربيعة بن محمد بن ربيعة بن الوليد ٢٧٠
٤٣٨ ـ محمد بن محمود بن عنبر بن نعيم النسفي ٢٧٠
٤٣٩ ـ محمد بن موسى بن يعقوب بن عبدالله المأمون ٢٧١
٤٤٠ ـ محمد بن طلحة بن منصور النيسابوري القطان ٢٧١

حرف النون

٤٤١ ـ نصر بن محمد بن يعقوب التغلبي الموصلي ٢٧١

(سنة ٣٤٣ هـ.)
حرف الألِف

٤٤٢ ـ أحمد بن بالويه النيسابوري العفصي ٢٧٢
٤٤٣ ـ أحمد بن زكريا بن يحيى الأندلسي ٢٧٢
٤٤٤ ـ أحمد بن الزاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري ٢٧٣
٤٤٥ ـ أحمد بن سهل بن نَوح الشطوي ٢٧٣
٤٤٦ ـ أحمد بن عبدالله بن سعيد الدبيلي ٢٧٣
٤٤٧ ـ إبراهيم بن محبّب العبدي النيسابوري ٢٧٤

حرف الحاء

٤٤٨ ـ الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي ٢٧٤
٤٤٩ ـ الحسن بن الحسين النيسابوري العابد ٢٧٤
٤٥٠ ـ الحسن بن علي بن الحسن بن إبراهيم الهاشمي الحسني ٢٧٥
٤٥١ ـ الحسن بن عمران الحنظلي ٢٧٥

حرف الخاء

٤٥٢ ـ خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي ٢٧٥

حرف السين

٤٥٣ ـ سعيد بن عبدالله بن محمد السمرقندي ٢٨٠

حرف الطاء

٤٥٤ ـ طاهر بن أحمد البيهقي ٢٨٠

حرف العين

٤٥٥ ـ عبدالله بن محمد بن أبي خلّاد الطرائفي ٢٨١
٤٥٦ ـ عبد الرحيم بن محمد بن مسلم المديني ٢٨١
٤٥٧ ـ عثمان بن شعبان بن محمد بن ربيعة ٢٨١
٤٥٨ ـ علي بن سليمان السلمي الخِررفي ٢٨١
٤٥٩ ـ علي بن عمر بن يزيد الصيدناني القزويني ٢٨٢
٤٦٠ ـ علي بن الفضل بن إدريس السُّتوري ٢٨٢
٤٦١ ـ علي بن محمد بن محمد بن عُقبة بن همّام الشيباني ٢٨٢
٢٦٢ ـ عمرو بن محمد بن منصور النيسابوري ٢٨٣

حرف الميم

٤٦٣ ـ محمد بن أحمد بن هارون بن بُنْدار بن الحُرَيش ٢٨٤
٤٦٤ ـ محمد بن إسماعيل بن وهْب بن عباس المصريّ ٢٨٤
٤٦٥ ـ محمد بن حامد بن الحارث البغداديّ السرّاج ٢٨٤
٤٦٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد المقريء ٢٨٦
٤٦٧ ـ محمد بن عبد الرؤوف بن محمد الأزدي القرطبي ٢٨٦
٤٦٨ ـ محمد بن علي العطوفي ٢٨٦
٤٦٩ ـ محمد بن القاسم بن محمد الكرخي الوزير ٢٨٧

٤٧٠ ـ موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الزرقي ٢٨٧

حرف النون

٤٧١ ـ نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني ٢٨٨

(سنة ٣٣٤ هـ.)

حرف الألِف

٤٧٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإصبهاني الكيّال ٢٨٩
٤٧٣ ـ أحمد بن الخضِر بن أحمد النيسابوري ٢٨٩
٤٧٤ ـ أحمد بن سعد البغدادي ٢٨٩
٤٧٥ ـ أحمد بن عبدالله بن عبدك الجرجاني العدسي ٢٩٠
٤٧٦ ـ أحمد بن عثمان بن بُوْيان البغدادي القطان ٢٩٠
٤٧٧ ـ أحمد بن عيسى بن جمهور البغدادي الخشّاب ٢٩١
٤٧٨ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مطرِّف الإستراباذي ٢٩١
٤٧٩ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي ٢٩١
٤٨٠ ـ أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عمر القرطبي ٢٩٢
٤٨١ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن بشير الكِناني ٢٩٢
٤٨٢ ـ أحمد بن محمد بن الحسن باباج البخاري ٢٩٣
٤٨٣ ـ أحمد بن محمد بن نُصَير بن عبدالله بن أبان ٢٩٣
٤٨٤ ـ أحمد بن المطّلب بن عبدالله بن الواثق بن المعتصم ٢٩٣
٤٨٥ ـ أحمد بن موسى الرازي الأندلسي ٢٩٤
٤٨٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقسي ٢٩٤
٤٨٧ ـ إبراهيم بن مضارب النيسابوري ٢٩٤
٤٨٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن هاشم ٢٩٤
٤٨٩ ـ إسحاق بن عبد الرحمن بن سعيد بن تميم المصري ٢٩٥

حرف الباء

٤٩٠ ـ بكر بن محمد بن العلاء البصري القُشيري ٢٩٦

حرف الجيم

٤٩١ ـ جعفر بن محمد بن محمد بن زرّاع ٢٩٧
٤٩٢ ـ جعفر بن هارون الدينوري النحوي ٢٩٧

حرف الحاء

٤٩٣ ـ الحسن بن زيد بن الحسن الجعفري ٢٩٧
٤٩٤ ـ الحسن بن وصّاف ٢٩٨

حرف العين

٤٩٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن هرثمة الهروي ٢٩٨
٤٩٦ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمويه الطهماني ٢٩٨
٤٩٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي ٢٩٩
٤٩٨ ـ عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي ٢٩٩
٤٩٩ ـ عبيدالله بن إدريس بن عبيدالله بن يحيى الأندلسي ٢٩٩
٥٠٠ ـ عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي السّماك ٣٠٠
٥٠١ ـ علي بن عيسى الورّاق الهروي ٣٠١
٥٠٢ ـ عمرو بن إسحاق بن السكن الأسدي ٣٠١

حرف الميم

٥٠٣ ـ محمد بن أحمد بن بُطّة ٣٠١
٥٠٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الحدّاد ٣٠٦
٥٠٥ ـ محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المكتب ٣٠٦
٥٠٦ ـ محمد بن إبراهيم بن عبيدالله بن سعيد بن كثير المصري ٣٠٧
٥٠٧ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي الهروي ٣٠٧
٥٠٨ ـ محمد بن حامد بن مجّ القواريري ٣٠٧
٥٠٩ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن ماهيار الجرجاني ٣٠٧
٥١٠ ـ محمد بن زكريا بن الحسين النسفي ٣٠٨
٥١١ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتّاب العبدي ٣٠٨
٥١٢ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف النيسابوري ٣٠٨
٥١٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين الصبغي ٣٠٩
٥١٤ ـ محمد بن عبدالله بن هاشم المصري ٣٠٩
٥١٥ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد المقريء ٣٠٩
٥١٦ ـ محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ٣١٠
٥١٧ ـ محمد بن علي بن الحسن السامري الوزير ٣١٠
٥١٨ ـ محمد بن عيسى بن الحسن التميمي البغدادي العلاف ٣١٠
٥١٩ ـ محمد بن محمد بن يوسف بن الحجّاج الطوسي ٣١١

٥٢٠ ـ محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ ٣١٢
٥٢١ ـ مسلم بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن حمّاد ٣١٣

حرف الهاء

٥٢٢ ـ هارون بن عبد العزيز الأوراجي ٣١٤

حرف النون

٥٢٣ ـ نوح بن خلف البجلي ٣١٤

حرف الياء

٥٢٤ ـ يحيى بن محمد القصباني ٣١٤
٥٢٥ ـ يحيى بن محمد بن عبدالله بن العنبر السلمي ٣١٥

الكنى

٥٢٦ ـ أبو القاسم بن الفوارس ٣١٥
٥٢٧ ـ أبو وهب الزاهد ٣١٦

(سنة ٣٤٥ هـ.)

حرف الألف

٥٢٨ ـ أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون النقّاش ٣١٩
٥٢٩ ـ أحمد بن سلمة بن الضحّاك الهلالي ٣١٩
٥٣٠ ـ أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عَبْدَة ٣١٩
٥٣١ ـ أحمد بن عبدالله بن سعيد الأندلسي ٣٢٠
٥٣٢ ـ أحمد بن عبدش الصرّام ٣٢١
٥٣٣ ـ أحمد بن عثمان بن الفضل بن بكر الربعي ٣٢١
٥٣٤ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نُعَيم الطوسي ٣٢٢
٥٣٥ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن طباطبا ٣٢٢
٥٣٦ ـ أحمد بن محمد بن حكيم الشيرازي ٣٢٣
٥٣٧ ـ أحمد بن محمد بن زكريا بن هلال المصري ٣٢٣
٥٣٨ ـ أحمد بن محمد بن هشام بن خلف القيسي ٣٢٣
٥٣٩ ـ أحمد بن محمد بن يحيى الصدفي المصري ٣٢٤
٥٤٠ ـ أحمد بن منصور بن شهريار ٣٢٤
٥٤١ ـ أحمد بن منصور بن عيسى الحافظ ٣٢٤

٥٤٢ ـ إسحاق بن إبراهيم النعماني ٣٢٤
٥٤٣ ـ إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم البغدادي البزّاز ٣٢٥

حرف الباء

٥٤٤ ـ بكر بن محمد بن حمدان ٣٢٥

حرف الحاء

٥٤٥ ـ الحسن بن الحسين بن أبي هريرة ٣٢٦

حرف السين

٥٤٦ ـ سعيد بن عثمان بن مُنازل ٣٢٧

حرف الشين

٥٤٧ ـ شُعلة بن بدر الإخشيدي ٣٢٨

حرف الصاد

٥٤٨ ـ صالح بن إدريس البغدادي ٣٢٨

حرف العين

٥٤٩ ـ عبدالله بن إبراهيم بن واضح المديني ٣٢٩
٥٥٠ ـ عبدالله بن محمد بن عيسى المديني الخشّاب ٣٢٩
٥٥١ ـ عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد الحذّاء ٣٢٩
٥٥٢ ـ علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني ٣٣٠
٥٥٣ ـ علي بن جعفر بن موسى بن الأشعث المصري ٣٣١

حرف الفاء

٥٥٤ ـ فَرَج بن سلمة بن زهير البلوي القرطبي ٣٣٢

حرف الميم

٥٥٥ ـ محمد بن أحمد الحدّاد ٣٣٢
٥٥٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو المالكي التُسْتري ٣٣٢
٥٥٧ ـ محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيد الطائي ٣٣٢
٥٥٨ ـ محمد بن جعفر بن محمد العلوي ٣٣٣
٥٥٩ ـ محمد بن الحسن بن حمُّويه بن حسين ٣٣٣

٥٦٠ ـ محمد بن حفص بن عمرو النيسابوري ٣٣٣
٥٦١ ـ محمد بن العباس بن نجيح البغدادي البزَّاز ٣٣٤
٥٦٢ ـ محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي ٣٣٤
٥٦٣ ـ محمد بن علي بن أحمد بن رستم البغدادي المادَرائي ٣٣٦
٥٦٤ ـ محمد بن عمر بن محمد بن بُجَير السمرقندي ٣٣٨
٥٦٥ ـ محمد بن معن بن هشام الفارسي ٣٣٨
٥٦٦ ـ مكرم بن أحمد بن مكرم البغدادي البزّاز ٣٣٩
٥٦٧ ـ موسى بن إسماعيل بن إسحاق الأزدي ٣٣٩

حرف الواو

٥٦٨ ـ وهْب بن جعفر بن إلياس بن صدقة ٣٤٠
٥٦٩ ـ المسعودي علي بن الحسين بن علي ٣٤٠

(سنة ٣٤٦ هـ.)

حرف الألِف

٥٧٠ ـ أحمد بن بهزاد بن مهران الفارسي السيرافي ٣٤٣
٥٧١ ـ أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد الإصبهاني ٣٤٤
٥٧٢ ـ أحمد بن عبدالله بن الحسن العدوي ٣٤٤
٥٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي ٣٤٥
٥٧٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي ٣٤٥
٥٧٥ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز البلخي ٣٤٦
٥٧٦ ـ إبراهيم بن عثمان القيرواني ٣٤٦
٥٧٧ ـ إبراهيم بن محمد بن هشام البخاري ٣٤٦
٥٧٨ ـ إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكاذي ٣٤٧

حرف الباء

٥٧٩ ـ بُندار بن يعقوب بن إسحاق الشيرازي ٣٤٨

حرف التاء

٥٨٠ ـ تميم بن خيران القيرواني ٣٤٧

حرف الجيم

٥٨١ ـ جعفر بن محمد بن أحمد البغدادي ٣٤٨

حرف الحاء

٥٨٢ ـ الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الإسفرائيني ٣٤٨
٥٨٣ ـ الحسين بن أيوب الهاشمي ٣٤٨

حرف السين

٥٨٤ ـ سعيد بن فحلون إلْبيري ٣٤٨

حرف العين

٥٨٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن واضح الإصبهاني ٣٥٠
٥٨٦ ـ عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الإصبهاني ٣٥٠
٥٨٧ ـ عبدالله بن فارس العمري البلخي ٣٥٢
٥٨٨ ـ عبدالله بن مسرور بن الحجّام المالكي ٣٥٢
٥٨٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن سيان الإصبهاني ٣٥٣
٥٩٠ ـ عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي ٣٥٣
٥٩١ ـ عبد المؤمن بن خَلَف بن طُفَيل بن زيد التميمي ٣٥٤
٥٩٢ ـ عبيدالله بن أحمد بن البلخيّ ٣٥٥
٥٩٣ ـ علي بن الحسين بن الخليل بن شاذويه ٣٥٥
٥٩٤ ـ عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبدالله الهاشمي ٣٥٦
٥٩٥ ـ عمر بن زكريا البزّاز ٣٥٦
٥٩٦ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن الحدّاد العطار ٣٥٦

حرف الميم

٥٩٧ ـ محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المروزي ٣٥٧
٥٩٨ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٣٥٨
٥٩٩ ـ محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق البصري التمار ٣٥٨
٦٠٠ ـ محمد بن سُهيل بن بسّام البخاري ٣٥٩
٦٠١ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم الزاهد ٣٥٩
٦٠٢ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن مطرّف المدني ٣٥٩
٦٠٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري ٣٥٩
٦٠٤ ـ محمد بن عبيدالله بن أبي الورد ٣٦٠
٦٠٥ ـ محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم النيسابوري ٣٦٠
٦٠٦ ـ محمد بن القاسم بن هارون المصري الخبّاز ٣٦٠

٦٠٧ ـ محمد بن محمد بن حامد الترمذي ٣٦١
٦٠٨ ـ محمد بن محمد بن الحسن الكارزي ٣٦١
٦٠٩ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن جميل البغدادي ٣٦١
٦١٠ ـ محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقِل بن سنان ٣٦٢

حرف الواو

٦١١ ـ وهْب بن مَسَرَّة بن مفرّج بن بكر التميمي ٣٦٩

(سنة ٣٤٧ هـ.)

حرف الألِف

٦١٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري السكّري ٣٧١
٦١٣ ـ أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود الأسدي الدمشقي ٣٧١
٦١٤ ـ أحمد بن علي بن عبد الجبار بن جبْرُويه ٣٧٢
٦١٥ ـ أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزَيمة ٣٧٣
٦١٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن الأندلسي ٣٧٣
٦١٧ ـ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسَيّب النيسابوري ٣٧٣

حرف الجيم

٦١٨ ـ جعفر بن بن هشام الكندي ٣٧٤

حرف الحاء

٦١٩ ـ الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين العلوي ٣٧٥
٦٢٠ ـ حمزة بن محمد بن العباس الدهقان ٣٧٥

حرف الزاي

٦٢١ ـ الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأسداباذي ٣٧٦

حرف الضاد

٦٢٢ ـ الضحّاك بن يزيد السكسكي ٣٧٧

حرف الطاء

٦٢٣ ـ طاهر بن محمد بن عبدالله بن خالد المُزَني ٣٧٨

حرف العين

٦٢٤ ـ عبد الأعلى بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي ٣٧٨
٦٢٥ ـ عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر الأموي ٣٧٨
٦٢٦ ـ عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان ٣٧٩
٦٢٧ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن شهاب العكبري ٣٨٠
٦٢٨ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي ٣٨١
٦٢٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي ٣٨١
٦٣٠ ـ علي بن إبراهيم بن عقّار البخاري ٣٨٢
٦٣١ ـ علي بن أحمد بن سهل البوشنجي ٣٨٢
٦٣٢ ـ علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن مأتَى ٣٨٤

حرف القاف

٦٣٣ ـ القاسم بن سعدان بن إبراهيم بن عبد الوارث ٣٨٤
٦٣٤ ـ القاسم بن عبدالله بن شهريار ٣٨٥
٦٣٥ ـ القاسم بن محمد بن محمد بن عبدويه ٣٨٥

حرف الميم

٦٣٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن بشير بن فرّخان الثقفي ٣٨٥
٦٣٧ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن مُصلح ٣٨٦
٦٣٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن سهل النيسابوري ٣٨٦
٦٣٩ ـ محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي ٣٨٦
٦٤٠ ـ محمد بن جعفر بن محمود الهروي ٣٨٧
٦٤١ ـ محمد بن الحسن بن عبدالله بن علي بن أبي الشوارب ٣٨٧
٦٤٢ ـ محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنيد ٣٨٨
٦٤٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عمرو القرطمي الإصبهاني ٣٨٨
٦٤٤ ـ محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان ٣٨٩
٦٤٥ ـ محمد بن محمد بن أَحْيَد بن مجاهد البلخي ٣٩٠
٦٤٦ ـ محمد بن هشام بن عدبّس الكِنْدي ٣٩٠
٦٤٧ ـ محمد بن أبي زكريا يحيى بن النعمان الهمذاني ٣٩٠

حرف الياء

٦٤٨ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن سُرَيج البخاري ٣٩١

الكنى

٦٤٩ ـ أبو محمد بن عبدك البصري الحنفي ٣٩١

(سنة ٣٤٨ هـ.)

حرف الألِف

٦٥٠ ـ أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي ٣٩٢
٦٥١ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد اللؤلؤي القرطبي ٣٩٣
٦٥٢ ـ أحمد بن عمر بن حاتم ٣٩٤
٦٥٣ ـ أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر التميمي ٣٩٤
٦٥٤ ـ أحمد بن محمد الخارزنجي البُسْتي ٣٩٤
٦٥٥ ـ إبراهيم بن محمد بن بُنْدَار الطبري ٣٩٥

حرف الباء

٦٥٦ ـ بكر بن محمد بن حمدان المروزي الصيرفي ٣٩٦
٦٥٧ ـ بكر بن عبد الرحمن المصري البهنسي ٣٩٦

حرف الجيم

٦٥٨ ـ جعفر بن محمد بن نُصير بن قاسم البغدادي ٣٩٦

حرف العين

٦٥٩ ـ عبدالله بن أحمد بن ذيزويه الدمشقي ٣٩٨
٦٦٠ ـ عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم ٣٩٨
٦٦١ ـ عبدالله بن زكريا بن يحيى القهندُزي ٣٩٩
٦٦٢ ـ عبدالله بن محمد بن الحسن بن الخصيب بن الصقر ٣٩٩
٦٦٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن يحيى القرمطي ٤٠١
٦٦٤ ـ عبيدالله بن محمد بن جعفر الأزدي البغدادي ٤٠١
٦٦٥ ـ عثمان بن القاسم بن أبي نصر معروف بن حبيب ٤٠٢
٦٦٦ ـ علي بن محمد القزويني بادويه ٤٠٢
٦٦٧ ـ علي بن محمد بن الزبير القُرشي ٤٠٢
٦٦٨ ـ عمر بن حفص بن عمرو بن نجيح الخولاني ٤٠٣

حرف الفاء

٦٦٩ ـ فارس بن محمد الغوري ٤٠٣

حرف القاف

٦٧٠ ـ القاسم بن سالم الإخباري ٤٠٣

حرف الميم

٦٧١ ـ محمد بن أحمد بن إسحاق بن بهلول الأنباري ٤٠٤
٦٧٢ ـ محمد بن أحمد بن تميم القنطري البغدادي ٤٠٤
٦٧٣ ـ محمد بن أحمد بن علي بن جرادة الحافظ ٤٠٤
٦٧٤ ـ محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي ٤٠٥
٦٧٥ ـ محمد بن أحمد بن موسى بن زيرك التميمي ٤٠٥
٦٧٦ ـ محمد بن أحمد بن منهال الحنفي ٤٠٥
٦٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن يوسف النيسابوري الزجّاجي ٤٠٥
٦٧٨ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة البغدادي الأدمي ٤٠٦
٦٧٩ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى البستي ٤٠٧
٦٨٠ ـ محمد بن الحارث بن أبيض بن الأسود ٤٠٧
٦٨١ ـ محمد بن حامد بن محمود النيسابوري القطان الشاماتي ٤٠٨
٦٨٢ ـ محمد بن حمدون بن نجار البخاري ٤٠٨
٦٨٣ ـ محمد بن سليمان بن محمد النيسابوري الأبزاري ٤٠٨
٦٨٤ ـ محمد بن سمعان بن إسماعيل السمرقندي ٤٠٩
٦٨٥ ـ محمد بن عبدالله بن ممشاذ الإصبهاني القاريء ٤٠٩
٦٨٦ ـ محمد بن محمد بن الحسن الشيباني ٤٠٩
٦٨٧ ـ المظفّر بن يحيى ٤٠٩

(سنة ٣٤٩ هـ.)
حرف الألف

٦٨٨ ـ أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ٤١١
٦٨٩ ـ أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني ٤١١
٦٩٠ ـ أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البغدادي ٤١٢
٦٩١ ـ أحمد بن الفضل البهرامي الدينوري المطوّعي ٤١٢
٦٩٢ ـ أحمد بن كردوس بن مسعود التنيسي ٤١٣
٦٩٣ ـ أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة ٤١٣
٦٩٤ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي ٤١٤
٦٩٥ ـ أحمد بن محمد بن يحيى الإصبهاني القصّار ٤١٥

٦٩٦ ـ أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحيم الغافقي ٤١٦
٦٩٧ ـ إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي ٤١٦
٦٩٨ ـ أزهر بن أحمد الخِرَقي ٤١٦

حرف الحاء

٦٩٩ ـ حسّان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي ٤١٧
٧٠٠ ـ الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري ٤١٩

حرف السين

٧٠١ ـ سعيد بن محمد بن أحمد الذهلي ٤٢٢

حرف العين

٧٠٢ ـ العباس بن محمد بن إسرائيل الجوهري ٤٢٢
٧٠٣ ـ عبدالله بن أحمد بن سعد النيسابوري البزّاز ٤٢٢
٧٠٤ ـ عبدالله بن إسحاق الخراساني ٤٢٣
٧٠٥ ـ عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي ٤٢٣
٧٠٦ ـ عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي ٤٢٣
٧٠٧ ـ علي بن إبراهيم الطغامي ٤٢٥
٧٠٨ ـ علي بن عمر البغدادي الدقّاق ٤٢٥
٧٠٩ ـ علي بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ٤٢٥

حرف الميم

٧١٠ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الإصبهاني ٤٢٦
٧١١ ـ محمد بن أحمد بن خالد المصري الإعدالي ٤٢٧
٧١٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن حمدويه الصفّار ٤٢٧
٧١٣ ـ محمد بن أحمد بن علي البغدادي النحوي ٤٢٧
٧١٤ ـ محمد بن عبدالله بن عمرويه البغدادي ٤٢٧
٧١٥ ـ محمد بن علي بن الحسين الدينوري الزاهد ٤٢٨
٧١٦ ـ محمود = أنوجور بن الإخشيد ٤٢٨

(سنة ٣٥٠ هـ.)

حرف الألِف

٧١٧ ـ أحمد بن الحسين البصري الحافظ (شُعبة) ٤٣٠

٧١٨ ـ أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي ٤٣٠
٧١٩ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري ٤٣١
٧٢٠ ـ أحمد بن الفضل بن شبابة الهمداني الكاتب ٤٣٤
٧٢١ ـ أحمد بن كامل بن خَلَف بن شجرة ٤٣٤
٧٢٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عبّاد القطان ٤٣٥
٧٢٣ ـ أحمد بن محمد بن فطيس القرشي ٤٣٦
٧٢٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدان بن فضّال الأسدي ٤٣٧
٧٢٥ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الباجي ٤٣٧
٧٢٦ ـ إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى البغدادي الخطبي ٤٣٧
٧٢٧ ـ إسماعيل بن شعيب النهاوندي ٤٣٨

حرف التاء

٧٢٨ ـ تمّام بن محمد بن سليمان الهاشمي ٤٣٩

حرف الثاء

٧٢٩ ـ ثبّات بن عمرو بن ميمون البجلي البغدادي ٤٣٩

حرف الحاء

٧٣٠ ـ الحسن بن علي بن عُبيد البغدادي الخلّال ٤٣٩
٧٣١ ـ الحسن بن القاسم الطبري ٤٤٠
٧٣٢ ـ الحسين بن علي الزيّات ٤٤٠

حرف السين

٧٣٣ ـ سلْم بن الفضل بن سهل الأدمي ٤٤١
٧٣٤ ـ سليمان بن محمد بن ناجية النيسابوري ٤٤١
٧٣٥ ـ عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى ٤٤١
٧٣٦ ـ عبد الرحمن بن سَيما بن عبد الرحمن المجبّر ٤٤٢
٧٣٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد الأموي المرواني ٤٤٣
٧٣٨ ـ عبد الملك بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل ٤٤٦
٧٣٩ ـ عُتبة بن عُبيدالله بن موسى بن عبيدالله الهمذاني ٤٤٦
٧٤٠ ـ عمر بن أحمد بن أبي معمّر الدوري الصفار ٤٤٧

حرف الفاء

٧٤١ ـ فاتك المجنون الرومي ٤٤٧

حرف الميم

٧٤٢ ـ محمد بن أحمد بن الخطاب البغدادي البزار ٤٤٩
٧٤٣ ـ محمد بن أحمد بن خَنْب البغدادي الدهقان ٤٤٩
٧٤٤ ـ محمد بن أحمد القرطبي اللؤلؤي ٤٥٠
٧٤٥ ـ محمد بن حَيكان بن عبدالله السنجوري ٤٥٠
٧٤٦ ـ محمد بن زكريا ين يحيى بن داود بن مسبّح البغدادي ٤٥١
٧٤٧ ـ محمد بن علي بن الهيثم بن علّون ٤٥١
٧٤٨ ـ محمد بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ٤٥٢
٧٤٩ ـ محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف الكندي ٤٥٣
٧٥٠ ـ معبد بن جمعة بن خاقان ٤٥٣

حرف الهاء

٧٥١ ـ هبة الله بن جعفر البغدادي المقريء ٤٥٣
٧٥٢ ـ هبة الله بن محمد بن حَبَش البغدادي الفراء ٤٥٤

المتوفّون في هذه الحدود تقريباً
حرف الألِف

٧٥٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن غالب البلدي ٤٥٥
٧٥٤ ـ أحمد بن إسحاق الحلبي الحنفي ٤٥٥
٧٥٥ ـ أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر السقطي ٤٥٦
٧٥٦ ـ أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي ٤٥٦
٧٥٧ ـ أحمد بن حُميد بن أبي العجائز سعيد الأزدي ٤٥٦
٧٥٨ ـ أحمد بن خلف بن سابح ٤٥٦
٧٥٩ ـ أحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي ٤٥٧
٧٦٠ ـ أحمد بن صالح البغدادي المقريء ٤٥٧
٧٦١ ـ أحمد بن عُبيد بن إسماعيل الصفّار ٤٥٧
٧٦٢ ـ أحمد بن عبيد بن أحمد بن عبيد بن سعيد الرعيني ٤٥٨
٧٦٣ ـ أحمد بن عبيدالله بن حمدان بن صالح البغدادي ٤٥٨
٧٦٤ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن حاتم التميمي ٤٥٩
٧٦٥ ـ أحمد بن علي بن عبد الجبّار البغدادي ٤٥٩
٧٦٦ ـ أحمد بن علي بن عمر بن حُبيش الرازي ٤٥٩
٧٦٧ ـ أحمد بن محمد بن صالح التميمي البزّاز ٤٥٩

٧٦٨ ـ أحمد بن محمد بن سهل البغدادي ٤٦٠
٧٦٩ ـ أحمد بن محمد بن شجاع البغدادي الضرّاب ٤٦٠
٧٧٠ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال السلمي ٤٦١
٧٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي ٤٦١
٧٧٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو النصري ٤٦٢
٧٧٣ ـ أحمد بن محمد الطبرستاني ٤٦٢
٧٧٤ ـ أحمد بن محمد الواثقي الهروي ٤٦٢
٧٧٥ ـ أحمد بن مكحول محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي ٤٦٣
٧٧٦ ـ إبراهيم بن حاتم بن مهدي التستري البلّوطي ٤٦٣
٧٧٧ ـ إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق الورّاق ٤٦٣
٧٧٨ ـ إبراهيم بن علي بن أحمد البصري الحِنّائي ٤٦٤
٧٧٩ ـ إسحاق بن إبراهيم الفارابي اللُغوي ٤٦٤
٧٨٠ ـ إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الكوفي ٤٦٤
٧٨١ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الرازي ٤٦٥
٧٨٢ ـ إسماعيل بن محمد بن محفوظ ٤٦٥

حرف الباء

٧٨٣ ـ بكر بن أحمد النحاس ٤٦٥
٧٨٤ ـ بلال بن المبارك الحقلي ٤٦٥

حرف الجيم

٧٨٥ ـ جعفر بن محمد بن قضاء البصري ٤٦٦

حرف الحاء

٧٨٦ ـ الحسن بن أحمد بن عُمَير بن جَوْصا ٤٦٦
٧٨٧ ـ الحسن بن داود الكوفي النحوي النقار ٤٦٦
٧٨٨ ـ الحسن بن علي بن إسحاق بن شيرزاذ ٤٦٧
٧٨٩ ـ الحسن بن علي بن الوثّاق ٤٦٧
٧٩٠ ـ الحسين بن محمد بن سِنان الأطرابلسي الضرير ٤٦٧

حرف الخاء

٧٩١ ـ خالد بن محمد بن خالد بن يحيىٰ الحضرمي البتلهي ٤٦٨

حرف العين

٧٩٢ ـ عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم الراذاني الخاني ٤٦٨
٧٩٣ ـ عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطرابلسي ٤٦٨
٧٩٤ ـ عبد الرحمن بن جيش الفرغاني الشاغوري ٤٦٩
٧٩٥ ـ عبد الرحمن بن القاسم الفسوي ٤٦٩
٧٩٦ ـ عديّ بن يعقوب الطائي الدمشقي ٤٦٩
٧٩٧ ـ عرفة بن محمد بن الغمر الغسّاني ٤٧٠
٧٩٨ ـ علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي ٤٧٠
٧٩٩ ـ علي بن أحمد بن محمد الهمذاني التمّار ٤٧٠
٨٠٠ ـ علي بن عبد الله البغدادي العطار ٤٧٠
٨٠١ ـ علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحبيبي ٤٧٠
٨٠٢ ـ علي بن محمد القزويني المقبُري ٤٧٢
٨٠٣ ـ عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب العكبري ٤٧٢
٨٠٤ ـ عمرو بن إسحاق القرشي البخاري ٤٧٢
٨٠٥ ـ عمرو بن محمد الفزاري المؤدّب ٤٧٢

حرف الميم

٨٠٦ ـ محمد بن أحمد بن بشر الهمذاني ٤٧٣
٨٠٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي جُحُوش الخُرَيمي ٤٧٣
٨٠٨ ـ محمد بن أحمد بن عرفجة القرشي الدمشقي ٤٧٣
٨٠٩ ـ محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ٤٧٤
٨١٠ ـ محمد بن أحمد بن مرشد الدمشقي ٤٧٤
٨١١ ـ محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي ٤٧٤
٨١٢ ـ محمد بن إبراهيم بن سهل بن حيّة الدمشقي ٤٧٥
٨١٣ ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوزان ٤٧٥
٨١٤ ـ محمد بن إسحاق السوسي ٤٧٥
٨١٥ ـ محمد بن إسماعيل بن موسىٰ الرازي ٤٧٦
٨١٦ ـ محمد بن جعفر بن هشام الحلبي ٤٧٧
٨١٧ ـ محمد بن الحسن بن الفرج المقريء الأنباري ٤٧٧
٨١٨ ـ محمد بن الحسن بن الفرج المقريء الأنباري ٤٧٧
٨١٩ ـ محمد بن الحسن بن مسعود ٤٧٨
٨٢٠ ـ محمد بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي ٤٧٨

٨٢١ ـ محمد بن العباس بن الفضل البزّاز ٤٧٩
٨٢٢ ـ محمد بن علي بن الحسن الموصلي ٤٧٩
٨٢٣ ـ محمد بن عيسىٰ بن أحمد القزويني ٤٨٠
٨٢٤ ـ محمد بن محمد بن جعفر البصري النحوي الشاعر ابن لنكك ٤٨٠
٨٢٥ ـ محمد بن محمد بن علي الهروي ٤٨١
٨٢٦ ـ محمود بن زيد الهمذاني ٤٨١
٨٢٧ ـ محمود بن زيد الهمذاني ٤٨١
٨٢٨ ـ موسىٰ بن سعيد الحنظلي الهمداني ٤٨٢

حرف النون

٨٢٩ ـ نظيف بن عبد الله الحلبي ٤٨٢

حرف الياء

٨٣٠ ـ يحيىٰ بن عبد الله بن الحارث القرشي الدمشقي ٤٨٣

الكنى

٨٣١ ـ أبو بكر الطمستاني الفارسي ٤٨٣
٨٣٢ ـ أبو العباس الدينوري ٤٨٤
٨٣٣ ـ أبو الخير التيناتي الأقطع ٤٨٤

- ١٢ -

فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

(الطبقة السادسة والثلاثون)

(حوادث سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة)

المُغَلّات الخراجيّة ٥
دخول الروم عين زربه ٦
دخول الروم حلب ٧
الشيعة يلعنون معاوية ٨
الروم يأسرون أبا فِراس الحمداني ٨
وفاة الوزير المهلّبي ٩
وفاة دَعْلَج بن أحمد ٩
وفاة محمد بن الحسن النقاش ٩
وفاة محمد بن داود الدّقّي ٩

(حوادث سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة)

الاحتفال بعاشوراء ١١
تقليد القضاء بالعراق لابن أكثم ١١
مقتل ملك الروم نقفور ١١
إصابة سيف الدولة بالفالج ١١
الاحتفال بعيد غدير خُمّ ١٢
من عجائب المخلوقات، رجلان ملتصقان ١٢
وفاة خَوْلة أخت سيف الدولة ١٢

(حوادث سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة)

الاحتفال بعاشوراء ١٣
نزول الدُّمُسْتُق على المصّيصة ١٣
سيف الدولة يرسل حديداً للقرامطة ١٣
دخول ناصر الدولة إلى الموصل ١٤
الدمستق يهدي سيف الدولة هدايا ١٤
عمل خيمة عظيمة لسيف الدولة ١٤

(الوفيات)

بندار بن الحسين الشيرازي ١٤
محمد بن أحمد بن خروف ١٥
إبراهيم بن محمد بن حمزة ١٥
سعيدَ بن عثمان بن السكن ١٥
عليّ بن يعقوب بن أبي الغوث ١٥
محمد بن هارون بن شعيب ١٥
بكار بن أحمد ١٥

(حوادث سنة أربع وخمسين وثلاثمائة)

الاحتفال بعاشوراء ١٧
وُثُوب غلمان سيف الدولة على غلامه نجا الكبير ١٧
سيف الدولة يملك خِلاط ١٧
وفاة أخت مُعِزّ الدولة ١٧
بناء ملك الروم لقَيْساريّة ١٧
ملك الروم يستولي على المصّيصة وطرسوس ١٨
خروج ركب الحجّ ١٩
وفاة أبي الطيّب المتنبّي ١٩
اشتداد الحصار على أهل طَرَسوس وسقوطها ١٩
غزو سيف الدولة في بلاد الروم ٢٠
ولاية رشيق النُسَيْمي على أنطاكية ٢٠

(من حوادث سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

قدوم أبي الفوارس من الأسر إلى ميّافارقين ٢١
مقتل رشيق النُسَيْميّ ٢١

الفداء بين المسلمين والروم ٢٢
القتال بين سيف الدولة ودِزْبَر ٢٢
الفتنة بين ركن الدولة والخُراسانية ٢٣
خروج طاغية الروم إلى بلاد الشام ٢٣
سيف الدولة يشحن حلب ٢٤
مسير سيف الدولة إلى قنّسرين ٢٤
الإيقاع بسَرِيّةٍ للروم ٢٥
ارتداد نائب أنطاكية ٢٥
قدوم الغُزاة الخراسانية ميّافارقين ٢٥

(من حوادث سنة ست وخمسين وثلاثمائة)

الخراسانية يغزون بلد ابن مَسْلَمَة ٢٧
عَوْد الخُراسانية إلى بلادهم ٢٧
موت سيف الدولة ٢٧
أبو المعالي يقبض على تُقَى ٢٨
تغلب يقبض على مُلك أبيه ناصر الدولة ٢٨
دخول أبي المعالي حلب ٢٨
نزول الروم على رَعْبَان ٢٨
عسكر حلب يفتحون حصن سرجون وسنّ الحمراء ٢٩
وقوع سرجون في الأسر ٢٩
غزوة الخراسانية مع لؤلؤ الجراحي ٢٩
انتصار المسلمين على الروم بنواحي المصّيصة ٢٩
مسير ألفي فارس من الترك إلى مصر ٢٩
ابن عيسى وابن شاكر يقاتلان الروم ٢٩

(حوادث سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)

مقتل أبي فِراس ٣١
موت كافور صاحب مصر ٣٢
وقوع الخُلْف بين الكافوريّة وأبي الفوارس ٣٢
نقفور ينازل أنطاكية ومعرّة مصرين ٣٢
غزوة نقفور في بلاد الشام ٣٢

(عَوْد إلى حوادث سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

الاحتفال بعاشوراء ٣٥
مهلك ركْب الشام ومصر والمغرب ٣٥
جيش الخراسانية يغزو الروم ٣٥

(سنة ست وخمسين وثلاثمائة)

الاحتفال بعاشوراء ٣٧
موت مُعِزّ الدولة بن بُوَيْه ٣٧

(سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)

الاحتفال بعاشوراء ٣٩
امتناع الحجّ من الشام ومصر ٣٩
فتنة الأمير ابن المستكفي على ابن المعتضد العبّاسي ٣٩
دخول ملك الروم حمص ٤٠
خروج أبي المعالي من حلب ٤٠
غزو الروم إلى ناحية ميّافارقين وأرزن ٤٠
صعوبة الحجّ ٤٠
القرامطة في دمشق ٤١
القرامطة يَسْبُون الرملة وأعمالها ٤١

(سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة)

الاحتفال بعاشوراء ٤٣
القحط ببغداد ٤٣
الروم يغيرون على الشام ٤٣
جوهر القائد يملك مصر ٤٣
والد المرتضى يحجّ بالناس من العراق ٤٣
ابن طُغْج الإخشيدي يلي إمرة دمشق ٤٣
ابن سيف الدولة يقاتل أهل حلب ٤٤
الروم يستولون على أنطاكية ٤٤
جعفر بن فلاح القائد يتملّك دمشق ٤٥

(سنة تسع وخمسين وثلاثمائة)

الاحتفال بعاشوراء ٤٥

سقوط أنطاكية بيد نقفور ٤٥
مقتل نقفور ٤٥
انقضاض كوكب عظيم بالعراق ٤٦
الحجّ من بغداد ٤٦

(سنة ستين وثلاثمائة)

الاحتفال بعاشوراء ٤٧
مرض المطيع لله ٤٧
ابن معروف يتقلّد قضاء القُضاة ٤٧
وثوب العامّة بالمطهَّر بن سليمان ٤٨
الإعلان بحيّ على خير العمل بمآذن دمشق ٤٨
موت جعفر بن فلاح ٤٨

(وفيات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة)

أحمد بن إبراهيم بن جامع، السُّكّري ٤٩
أحمد بن محمد بن خليع البغدادي ٤٩
أحمد بن محمد بن أبي دارم التميمي الكوفي ٤٩
أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكّي ٥٠
أحمد بن محمد بن عبد الله القاضي النيسابوري الحنفي ٥٠
إبراهيم بن علي بن عبد الله الأعلى، الهُجَيْمي البصري ٥١
إسماعيل بن بدر بن إسماعيل، القُرطبي ٥٢
الحسن بن إسحاق بن يليل المغربي ٥٢
الحسن بن علي بن الفضل، المعافري ابن كبّه ٥٢
الحسن بن محمد بن هارون الوزير المهلّبي ٥٢
الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني ٥٢
الحسين بن الفتح النيسابوري الفقيه الشافعي ٥٣
دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج السجزي الفقيه ٥٣
سَلْم بن الفضل ٥٦
عبد الله بن أحمد بن مسعود ٥٦
أبو بكر الأصبهاني المقريء المطرّز ٥٦
عبد الله بن أحمد بن الحسين الخرقي ٥٦

عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي المصري ٥٧
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم القرطبي ٥٧
عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزّاز ٥٨
عبد الله بن محمد بن أحمد الدمياطي ٥٨
عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي ٥٨
عبد الرحمن بن إدريس بن الربيع المؤدّب ٥٩
عبد العزيز بن محمد بن سهل اللؤلؤي ابن قماشُويه ٥٩
عبد العزيز بن إبراهيم بن بيان الكاتب البغدادي ٥٩
علي بن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ٥٩
علي بن جعفر بن أحمد بن علي الفريابي ٦٠
علي بن رُكَيْن المصري ٦٠
علي بن محمد بن عبد الله المروزي ٦٠
محمد بن أحمد بن موسى النيسابوري المصاحفي ٦١
محمد بن الحسن بن محمد النقّاش ٦١
محمد بن سعيد الحربي الزاهد ٦٤
محمد بن الشبل بن بكر القيسي الأندلسي ٦٤
محمد بن علي بن الحسين المروزي ٦٤
محمد بن علي بن دُحَيْم الشيباني الكوفي ٦٥
محمد بن القاسم بن محمد بن سِياه العسّال ٦٥
محمد بن راهب الكشّي ٦٥
محمد بن مؤمن الكِنْدي المصري النحوي ٦٥
ميمون بن إسحاق البغداد الصوّاف ٦٥
همّام بن أحمد بن محمد القاضي ٦٦
يحيى بن منصور بن يحيى النيسابوري ٦٦

(سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة)

أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن راشد المديني ٦٧
أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن سَلَمَة البغدادي ٦٧
أحمد بن عبيد بن أحمد الصفّار الحمصي ٦٧
أحمد بن محمد بن السريّ الكوفي ٦٨
أحمد بن محمد بن سهلويه المزكّي النيسابوري ٦٨
أحمد بن محمود بن أحمد بن خليد الشمعي ٦٨

أحمد بن مطرّف بن عبد الرحمن الأزدي ٦٩
أحمد بن نصرالله بن محمد بن أشكاب الزعفراني ٦٩
إسحاق بن إبراهيم التجيبي الطليطلي ٦٩
إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي ٧٠
جعفر بن ورقاء بن محمد الشيباني ٧٠
الحسن بن محمد بن عبد الله المهلّبي ٧٠
الحسن بن محمد بن رمضان الحميري ٧٢
حمدون بن محمد بن حمدون السجستاني ٧٢
خالد بن سعد الأندلسي ٧٢
عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الأبياني اليونسي ٧٣
عبد الله بن محمد بن مغيث الأنصاري القرطبي ٧٣
عبيد الله بن يحيى بن إدريس القرطبي ٧٤
عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الهمذاني ٧٤
عبيد الله بن آدم بن عبيد الدمياطي ٧٥
علي بن أحمد بن أبي قبيس الرفّاء المعرّي ٧٥
علي بن إسحاق بن خلف المعروف بالزاهي ٧٥
علي بن الحسين بن علي الفرّاء البغدادي ٧٦
علي بن محمد بن إبراهيم الحلّاب ٧٦
علي بن هارون بن علي البغدادي ٧٦
علي بن يعقوب بن إسحاق المؤذّن ٧٧
محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري النحوي ٧٧
محمد بن أحمد بن قاسم القرطبي القيسي ٧٨
محمد بن إسحاق بن مهران شاموخ ٧٨
محمد بن أحمد بن موسى الأهوازي ٧٨
محمد بن أحمد بن محمد المعاذي ٧٨
محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري ٧٩
نصر بن جعفر بن علي المهلّبي ٧٩
محمد بن علي بن دُحَيم الشيباني الصائغ ٧٩
محمد بن عبد الله بن محمد المُزَني المغفلي الهروي ٨٠
محمد بن علي بن حسن الرمّاني الشرابي ٨٠
محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد = ابن المسلمة ٨٠
محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الأسكافي ٨١

محمد بن وسيم الطُلَيطلي الضرير ٨١
الوليد بن عيسى بن حارث الأندلسي ٨١

(سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة)

أحمد بن إبراهيم بن يوسف التيمي ٨٣
أحمد بن ثابت بن أحمد الواسطي الكاتب ٨٣
أحمد قاج بن عبد الله الورّاق ٨٣
أحمد بن أبي بكر محمد بن الزاهد الحِيري الشهيد ٨٤
إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني ٨٤
بكار بن أحمد بن بكار المقريء ٨٦
بُكَير بن الحسن بن عبد الله الدرهمي الرازي ٨٦
بُنْدار بن الحسين الشيرازي ٨٧
جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي المؤدّب ٨٨
سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البزّاز ٨٨
شجاع بن جعفر البغدادي الورّاق ٨٩
عبد الله بن الحسن بن بُنْدار المديني ٨٩
عبد الله بن عمر بن إسحاق المصري ٩٠
عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي المكّي ٩٠
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الحِيري ٩٠
عبد الصمد بن الحسين بن يوسف الأزدي ٩١
عبد الملك بن محمد المدني ٩١
عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل التميمي ٩١
عبد الواحد بن أحمد بن علي بنَ أبي الخصيب ٩٢
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق الهاشمي ٩٢
علي بن إبراهيم المستملي النجّاد ٩٢
علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر ٩٢
أبو القاسم الهمداني الدمشقي ٩٢
قاسم بن محمد بن قاسم مولى الوليد ٩٣
محمد بن أحمد بن محمد بن خروف المدني المصري ٩٣
محمد بن أحمد بن أبي القاسم البَغَوي ٩٤
محمد بن أحمد بن عُقبة المروزي ٩٤
محمد بن إبراهيم بن حسن النيسابوري ٩٤

محمد بن إسحاق بن أيوب بن كُوشيذ ٩٤
محمد بن عمر القرشي المعروف بابن مزاريب ٩٥
محمد بن عبيد الله بن المرزُبان الواعظ ٩٥
محمد بن عثمان بن سعيد الأندلسي ٩٥
محمد بن مالك بن الحسن السعدي المروزي ٩٥
محمد بن محمد بن يحيى القرّاب الهَرَوي ٩٦
محمد بن النعمان بن نصر العنسي إمام جامع صور ٩٦
محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي ٩٦
محمد بن هارون الطرزي نزيل طرسوس ٩٧
محرز بن جعفر الرازي الصوفي الزاهد ٩٨
مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطبي ٩٨
مُعَلّى بن سعيد التنوخي ٩٨
مكّي بن إسحاق بن إبراهيم البخاري ٩٩
ميسرة بن علي القزويني ٩٩
أبو سعيد بن أبي بكر الحِيري ٩٩

(وفيات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطيّة البغدادي ١٠١
أحمد بن إبراهيم بن حَوْصَل الكوفي البخاري ١٠١
أحمد بن الحسين بن الحسن، المتنبّي الشاعر ١٠٢
أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني المؤدّب يعرف بابن دقّ ١٠٩
أحمد بن محمد بن أحمد الكبشي ١٠٩
أحمد بن يعقوب النحوي المعروف ببرزويه ١٠٩
إبراهيم بن محمد بن سهل التّراب ١٠٩
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسّام الهاشمي العباسي ١٠٩
بكر بن شعيب القُرشي ١١٠
تميم بن أحمد بن تميم البُوَيْطي المصري ١١٠
شاكر بن عبد الله المصّيصي ١١٠
محمد بن أحمد بن عثمان المروزي ١١٠
محمد بن أحمد بن محمد المجهّز البزّاز ١١١
محمد بن أبان بن سيد اللخمي القرطبي ١١١
محمد بن إبراهيم الجَوْزي ١١١

محمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري ١١١
محمد بن حبّان بن أحمد التميمي البُستي الحافظ ١١٢
محمد بن الحسن بن يعقوب العطّار ١١٤
محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدَوَيْه الشافعي البزّاز ١١٥
محمد بن محرز بن مساور الأدمي ١١٦
محمد بن عمر بن إسماعيل الحطّاب ١١٧
محمد بن القاسم بن عبد الرحمن الكِنْدي المصري الحذّاء ١١٧
محمد بن مكّي بن أحمد بن سعدويه البردعي ١١٧
نُعَيم بن عبد الملك بن محمد الإستراباذي ١١٧

(سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

أحمد بن شعيب بن صالح البخاري الورّاق ١١٩
أحمد بن العبّاس بن عُبيد الله المعروف بابن الإمام ١١٩
أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلي ١٢٠
أحمد بن قانع بن مرزوق الفَرَضي ١٢٠
أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجرد ١٢١
أحمد بن محمد بن شارك الهَرَوِي ١٢١
أحمد بن محمد بن رزمة القزويني ١٢١
الحسن بن محمد بن عبّاس الرازي الفلّاس ١٢١
الحسن بن داود بن علي العلوي النيسابوري ١٢٢
الحسين بن أيوب الصيرفي شيخ المالكية ١٢٢
عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي ١٢٢
علي بن الإخشيد صاحب مصر ١٢٣
علي بن الحسن بن علّان الحرّاني ١٢٣
محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي الضّرير ١٢٣
محمد بن أحمد بن بشر المزكّي الحنفي ١٢٤
محمد بن الحسين بن منصور النيسابوري التاجر ١٢٤
محمد بن أحمد بن زكريا النيسابوري ١٢٥
محمد بن الحسن بن وليد الكلابي ١٢٥
محمد بن الحسين بن علي الأنباري الوضّاحي ١٢٦
محمد بن صالح البُسْتي ١٢٦
محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري ١٢٦

محمد بن عمر بن محمد الجعابي التميمي ١٢٦
محمد بن القاسم بن شعبان المصري المالكي ١٣١
محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني ١٣٢
محمد بن معمر بن ناصح الذُهْلي ١٣٢
منذر بن سعيد بن عبد الله البلوّطي الكُزْني ١٣٣

(وفيات سنة ست وخمسين وثلاثمائة)

أحمد بن أسامة بن أحمد التُجَيبي المصري ١٣٥
أحمد بن بُوَيْه الديلمي السلطان ١٣٦
أحمد بن محمود بن زكريا الأهوازي ١٣٧
أحمد بن محمد بن خلف القرطبي ١٣٧
إبراهيم بن محمد بن شهاب العطار الحنفي ١٣٧
إسماعيل بن القاسم بن هارون أبو علي القالي ١٣٨
جعفر بن محمد بن الحارث المراغي ١٤٠
جعفر بن مطر النيسابوري ١٤٠
حامد بن محمد بن عبد الله الرفّا الهروي ١٤٠
سعيد بن أحمد بن محمد الفقيه ١٤١
العباس بن محمد بن نصر الرافضي ١٤١
عبد الله بن محمد بن أحمد بن حبّان قاضي طوس ١٤٢
عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي ١٤٢
عثمان بن محمد بن بشر السقطي (سَنَقَة) ١٤٢
علي بن إبراهيم بن حمّاد الأزدي ١٤٣
عليّ بن الحسين بن محمد الأصفهاني (صاحب الأغاني) ١٤٣
علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الجزري ١٤٥
علي بن محمد بن خُلَيْع البغدادي الخياط ١٤٨
كافور الخادم الإخشيدي ١٤٩
محمد بن أحمد بن إسماعيل المُعَيطي ١٥٢
محمد بن أحمد بن حمدان الزاهد ١٥٣
محمد بن إبراهيم بن محمد بن الشيرجي المروزي ١٥٣
محمد بن علي بن حسين البلخي ١٥٣
موسى بن مردَوَيْه بن فُورَك الأصبهاني ١٥٣
يوسف بن عمر بن محمد القاضي ١٥٣

سيف الدولة بن حمدان ١٥٤

(وَفَيات سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)

أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي المصري ١٥٥
أحمد بن سعد بن نصر البخاري ١٥٥
أحمد بن القاسم بن كثير المصري اللُّكّي ١٥٦
أحمد بن محبوب المعروف بغلام أبي الأديان ١٥٦
أحمد بن محمد بن رُمَيح النخعي الفَسَوي ١٥٦
أحمد بن أبي موسى بن عيسى الجرجاني ١٥٨
إبراهيم بن المقتدر بالله ١٥٨
إبراهيم بن عبد الله الإفريقي القلانسي ١٥٨
إبراهيم بن محمد بن الحسين القطّان ١٥٨
بكار بن بكر بن أحمد السدوسي العراقي ١٥٨
الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي ١٥٩
الحسن بن محمد بن حليم المروزي ١٥٩
الحسين بن أحمد بن محمد البغدادي ١٥٩
الحسين بن أحمد بن عتّاب السقطي ١٦٠
حمزة بن محمد بن علي الكِناني المصري ١٦٠
درّاس بن إسماعيل الفاسي أبو ميمونة ١٦٢
عبد الله بن الحسين بن الحسن المروزي النضري ١٦٢
عبد الحميد بن الإمام أبي سعيد النيسابوري ١٦٣
عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العبّاس البغدادي ١٦٣
عبد العزيز بن محمد بن زياد العبدي ١٦٤
علي بن بندار بن الحسين الصوفي الصيرفي ١٦٤
علي بن الفضل بن محمد الخزاعي ١٦٤
عمر بن أكثم بن أحمد الأسدي ١٦٤
عمر بن جعفر بن عبد الله الورّاق ١٦٥
الفضل بن محمد بن العباس الهروي ١٦٦
فنك الخادم مولى كافور ١٦٦
كافور الأستاذ الإخشيدي ١٦٦
محمد بن أحمد بن حاجب الكشّاني ١٦٧
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسكافي القراريطي ١٦٧

محمد بن أحمد بن علي بن مَخْلَد البغدادي الجوهري ١٦٧
محمد بن أحمد بن شعيب الشُعيبي ١٦٨
محمد بن الحسين بن علي الحرّاني ١٦٨
محمد بن علي بن محمد بن سهل البغدادي المعروف بابن الإمام ١٦٩
محمد بن محمد بن عبد الحميد الفزاري الدمشقي ١٦٩
محمد بن محمد بن الحسن الهاشمي ١٧٠
محمد بن نصر الطبري ١٧٠
مطرِّف بن عيسى الغسّاني إلْبيري ١٧٠
هارون بن محمد بن هارون العنزي الطحّان ١٧٠

(وَفَيَات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

أحمد بن إسماعيل بن يحيى الإسماعيلي ١٧٣
أحمد بن حسن بن منده الأصبهاني الورّاق ١٧٣
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني ١٧٣
أحمد بن القاسم الدّقّاق ١٧٤
أحمد بن محمد بن سهل الطَبَسي ١٧٤
أحمد بن يعقوب بن أحمد البغدادي ١٧٤
إبراهيم بن أحمد بن الحسن القِرْميسيني ١٧٤
إسحاق بن أحمد بن محمد الجَوْزَقي الهروي ١٧٥
ثوابة بن أحمد بن عيسى الموصلي ١٧٥
جعفر بن محمد الجوهري ١٧٦
الحسن بن أبي الهيجاء التغلبي ١٧٦
الحسن بن علّان الخطّابي ١٧٦
الحسن بن محمد بن أحمد بن كَيْسان الحربي ١٧٧
الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ١٧٧
الحسن بن أحمد الفارسي ١٧٧
حيدرة بن عمر الزندوَرْدي الظاهري ١٧٨
الخليل بن أحمد الشاعر ١٧٨
زيد بن علي بن أحمد العجلي الكوفي ١٧٨
سِيبَوَيْه المصري (أبو بكر محمد بن موسى) ١٧٩
عبد الملك بن علي الكازروني ١٧٩
علي بن عبد الله بن علي الفارسي ١٧٩

علي بن إبراهيم بن الفضل الكُشاني ١٨٠
علي بن عبد الله ٢٨٠
علي بن الفضل بن شهريار التاجر ١٨٠
علي بن محمد بن أحمد بن حمّاد زُغْبة التُجيبي ١٨٠
محمد بن أحمد بن محمد الإبْرِيْسَم ١٨٠
محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرّام ١٨٠
محمد بن أحمد بن الحسن الضبّي الهيستاني ١٨١
محمد بن إبرهيم بن عبد الرحمن القُرَشي ١٨١
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الحضْرمي ١٨١
محمد بن إسماعيل البغدادي ١٨٢
محمد بن جعفر بن دُرّان المصري ١٨٢
محمد بن الحسين بن مهران الكاتب ١٨٢
محمد بن العباس بن الوليد العنسي ١٨٣
محمد بن عبد الله العسكري ١٨٣
محمد بن عديّ بن حمدويه السجزي ١٨٤
محمد بن محمد بن إسحاق السّرّاج ١٨٤
محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأموي ١٨٤
محمد بن يحيى بن عبد السلام الرباحي ١٨٥
محمد بن موسى بن عبد العزيز الكِنْدي الصيرفي ١٨٥
موسى بن إبراهيم بن النضر العطّار ١٨٥
منصور بن محمد بن منصور مولى بني هاشم ١٨٥

(وَفَيَات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة)

أحمد بن بُنْدار بن إسحاق الشعّار ١٨٧
أحمد بن جعفر بن بلال الأصبحي ١٨٨
أحمد بن السندي بن حسن الحذّاء ١٨٨
أحمد بن طاهر النيسابوري ١٨٨
أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهين البغدادي ١٨٨
أحمد بن محمد بن القطّان البغدادي ١٨٩
أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر ١٨٩
أحمد بن يوسف بن خلّاد النصيبي العطّار ١٩٠
أحمد بن يوسف الأشقر ١٩٠

حبيب بن الحسن بن داود القزّاز ١٩٠
الحسن بن أحمد بن الحسن البيهقي ١٩١
شموّل الأمير مولى صاحب كافور ١٩١
صالح بن عمر العقيلي الأمير ١٩٢
طلحة بن محمد بن إسحاق الصيرفي ١٩٢
عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ١٩٢
عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المروزي الأنماطي ١٩٣
عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الأصبهاني المؤدّب ١٩٣
عبد الصمد بن محمد بن حيُّويْه البخاري ١٩٣
علي بن بُنْدار شيخ الصوفية ١٩٣
علي بن محمد بن مسرور القيرواني الدّبّاغ ١٩٤
علي بن محمد بن سعيد الموصلي ١٩٤
الفتح بن عبد الله الفقيه الهَرَوي ١٩٤
محمد بن أحمد بن سهل الإستراباذي ١٩٥
محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف ١٩٥
محمد بن أحمد بن حمدون الذُهْلي ١٩٥
محمد بن الحسين الوزير ١٩٦
محمد بن حاتم بن زنجويه الفَرَضي ١٩٦
محمد بن طاهر بن علي الأصبهاني ١٩٦
محمد بن عبد العزيز بن حسنون الإسكندراني ١٩٦
محمد بن علي بن حُبَيش الناقد ١٩٧
محمد بن عيسى بن زيرك البُرجِرْدي ١٩٧
محمد بن موسى بن أزهر الأندلسي الإستجي ١٩٧
المنذر بن محمد بن المنذر السلمي الهروي ١٩٨
المؤمّل بن يحيى المصري ١٩٨
هاشم بن أحمد بن غانم الغافقي ١٩٨

(وَفَيَات سنة ستين وثلاثمائة)

أحمد بن طاهر النيسابوري ١٩٩
أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن خاقان النّجّاد ١٩٩
أحمد بن ثابت بن الزبير التغلبي القرطبي ١٩٩
إبراهيم بن يحيى الطليطلي ٢٠٠

إبراهيم بن هارون بن خلف المصمودي ٢٠٠
أسد بن حيّون بن منصور الجذامي ٢٠٠
أسهم بن إبراهيم بن موسى السَّهْمي ٢٠٠
جعفر بن فلاح الأمير ٢٠١
الحسن بن علي بن أبي جعفر ٢٠١
زيري بن مناد الحِمْيَري الصِّنهاجي ٢٠١
سعيد بن عميرة الهروي ٢٠٢
سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ٢٠٢
سهل بن أحمد بن عيسى ٢٠٩
عبد الله بن يحيى بن معاوية الطَّلْحي ٢١٠
عبد الله بن عمر بن أحمد البغدادي ٢١٠
عمارة بن رفاعة بن عمارة المصري ٢١٠
عمر بن أحمد بن محمد البغدادي ٢١١
عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري ٢١١
الفضل بن الفضل بن العبّاس الكِندي ٢١٢
محمد بن أحمد بن محمد بن زُبارة العلوي ٢١٢
محمد بن إبراهيم الأصبهاني ٢١٢
محمد بن جعفر بن إبراهيم الفَسَوي ٢١٢
محمد بن جعفر بن محمد النيسابوري ٢١٣
محمد بن أحمد بن موسى الخلّال القمّي ٢١٤
محمد بن جعفر بن محمد الأنباري ٢١٤
محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة البغدادي ٢١٥
محمد بن الحسين بن محمد بن العميد الكاتب ٢١٥
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرّي ٢١٦
محمد بن داود الدُّقّي الدينوري ٢١٧
محمد بن سليمان بن أحمد البعلبكي ٢١٨
محمد بن صالح بن علي الهاشمي المالكي ٢١٩
محمد بن طاهر بن محمد الصيرفي ٢١٩
محمد بن عبد الله بن محمد بن أشْتَه ٢٢٠
محمد بن الفُرُّخان بن روزبه الدُّوري ٢٢٠
أبو القاسم بن أبي يعلى الشريف الهاشمي ٢٢٠

(من لم يُحفظ وفاته وله شهرة كتبنا: تقريباً)

أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار ٢٢١
أحمد بن إبراهيم بن محمد الكِنْدي ٢٢١
أحمد بن إسحاق بن محمد الهروي الضرير ٢٢٢
أحمد بن الحسن بن محمد المالكي ابن الحمصي ٢٢٢
أحمد بن صالح بن عمر المقريء ٢٢٢
أحمد بن علي بن الحسين البيضاوي الفارسي ٢٢٣
أحمد بن القاسم بن كثير الريّان المالكي ٢٢٣
أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي ٢٢٣
أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل البغدادي المعروف ببُكير ٢٢٤
أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب ٢٢٤
أحمد بن محمد بن أحمد السُّدّي الدُّوري ٢٢٤
أحمد بن محمد بن منصور الدامغاني ٢٢٥
أحمد بن محمد بن أحمد السرخسي ٢٢٥
أحمد بن محمد بن سالم البصري الصوفي ٢٢٥
أحمد بن محمد بن شارك الهروي ٢٢٧
أحمد بن مطرِّف النصري المغربي ٢٢٨
إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم الكوفي ٢٢٨
إبراهيم بن محمد بن الخصيب الأصبهاني العسّال ٢٢٨
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الورّاق الأصبهاني ٢٢٨
الحسن بن عبد الله بن محمد البغدادي ٢٢٨
الحسن بن عبد الله النجاد ٢٢٩
الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرامَهُرْمُزي ٢٢٩
الحسن بن عبيد الله بن طُغْج بن جُفّ ٢٣٠
سعد بن محمد بن إبراهيم الناقدي ٢٣٠
صِدّيق بن سعيد الصوناخي ٢٣٠
عبد الله بن عبيد الله العسكري ٢٣١
عبد الله بن محمد بن حمزة الصيداوي ٢٣١
عبيد الله بن محمد بن حمزة الروّاس ٢٣١
عثمان بن أحمد بن شَنْبَك الدينوري ٢٣١
عثمان بن حسين البغدادي ٢٣٢

عثمان بن محمد بن إبراهيم الماذرائي ابن الأطروش ٢٣٢
عتيق بن ما شاء الله المصري ٢٣٢
علي بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي ٢٣٣
علي بن حمد الواسطي ٢٣٣
عمر بن علي بن الحسن العتكي الأنطاكي ٢٣٣
كشاجم الشاعر (أبو نصر محمود) ٢٣٣
محمد بن أحمد بن محمد القُمّاط ٢٣٤
محمد بن أحمد بن أبي مطيع الهروي ٢٣٤
محمد بن أحمد بن يوسف البغدادي ٢٣٤
محمد بن إبراهيم الفروي ٢٣٥
محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي ٢٣٥
محمد بن الحسن بن الوليد الكلابي الدمشقي ٢٣٥
محمد بن صبيح بن رجا المصفّى ٢٣٥
محمد بن عبد الله بن بَرْزَة الروذراوري ٢٣٦
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي دَجانة ٢٣٦
محمد بن علي بن مسلم العَقِيلي ٢٣٦
محمد بن حامد الماليني ٢٣٧
محمد بن عمر بن سلمة اللخمي القرطبي ٢٣٧
محمد بن عمر بن عفّان الدُّوري ٢٣٧
محمد بن علي بن محمد الكرخي القصّاب ٢٣٧
محمد بن عيسى بن عبد الكريم التميمي الطرسوسي ٢٣٨
محمد بن محمد بن أحمد بن حرّانة الإبريسمي ٢٣٨
محمد بن محمد الهروي نزيل مكة ٢٣٨
محمد بن محمد البغدادي المقريء ٢٣٩
محمد بن هارون الزنجاني الثقفي ٢٣٩
محمد بن وصيف الفامي الهروي ٢٣٩
المُطَّلِب بن يوسف من ميزغة الهروي العقبي ٢٣٩
مهلهل بن أحمد الرزّاز ٢٣٩
يعقوب بن مسدّد القُلُوسي البصري نزيل طرابلس ٢٤٠
يوسف بن معروف بن جبير النسفي ٢٤٠

(تراجم المتوافين في هذه الطبقة أيضاً)

أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني ٢٤١
محمد بن أحمد بن عبد العزيز السوسي الشاعر ٢٤٢
أحمد بن محمد بن فرج الجيّاني الشاعر ٢٤٢
علي بن الحسين بن محمد الورّاق ٢٤٢
عمرو بن أحمد بن رشيد المذحجي الطبراني ٢٤٣
عبد الله بن علي العراقي ٢٤٣
محمد بن عبيد الله بن محمد بن الحكم القزّي ٢٤٣
أبو الحسن البلياني القاضي ٢٤٤

(الطبقة السابعة والثلاثون)

(حوادث سنة إحدى وستين وثلاثمائة)

الاحتفال بعاشوراء ٢٤٥
موت أبي القاسم القرمطي ٢٤٥
بنو هلال يعترضون الحجّاج ٢٤٥
الصلح بين ركن الدولة وصاحب خراسان ٢٤٦

(حوادث سنة اثنتين وستين وثلاثمائة)

الروم يستبيحون نصيبّين ٢٤٧
منع الخطبة ببغداد وكسْر المنابر ٢٤٧
أسر قائد الروم ٢٤٨
مصادرة بختيار بن بُوَيه ٢٤٨
إحراق النحّاسين ببغداد ٢٤٨
دخول المُعِزّ مصر بتوابيت آبائه ٢٤٩
وقوع الدمستق في الأسر ٢٤٩
الوزارة ببغداد ٢٤٩

(حوادث سنة ثلاث وستين وثلاثمائة)

تقليد ابن أمّ شيبان قضاء القضاة ٢٥١
كتاب العهد بالقضاء لابن أمّ شيبان ٢٥١
نقابة العبّاسيين ٢٥٣
المطيع لله يخلع نفسه ٢٥٣

ركب الحجّاج ٢٥٤
الدعوة للمعزّ في البلاد ٢٥٤
الحرب بين الأعراب والقرامطة ٢٥٥
قدوم نائب المعزّ إلى الشام ٢٥٥

(حوادث سنة أربع وستين وثلاثمائة)

حريق الخشّابين ببغداد ٢٥٧
قطع الخطبة للطائع بالله ببغداد ٢٥٨
انعدام الأقوات ٢٥٨
عزْل ابن أمّ شيبان عن القضاء ٢٥٩
انتشار الرفض في البلاد ٢٥٩
تعذيب أبي القاسم الواسطي ٢٥٩
ولاية دمشق ٢٦٠

(حوادث سنة خمس وستين وثلاثمائة)

تقسيم الممالك بين أولاد ركن الدولة ٢٦١
مجلس الحكم في دار عزّ الدولة ٢٦١
الحرب بين هفتكين وجوهر ٢٦١

(حوادث سنة ست وستين وثلاثمائة)

زفاف بنت عزّ الدولة إلى الطائع لله ٢٦٣
القرامطة يسَقطون الدعوة لعزّ الدولة في الكوفة ٢٦٣
الوقعة بين عزّ الدولة وعضد الدولة ٢٦٣
أبو عبد الله العلوي يحجّ بالناس من العراق ٢٦٤
جميلة بنت ناصر الدولة تحجّ وتنفق في حجّها ٢٦٤

(حوادث سنة سبع وستين وثلاثمائة)

هلاك أبي يعقوب القرمطي ٢٦٧
مقتل عزّ الدولة ٢٦٧
الطائع يخلع على عضد الدولة بخلع السلطنة ٢٦٧
زيادة دجلة ببغداد ٢٦٨
الزلزال بسيراف ٢٦٨
القتال بين هفتكين والعُبَيْديّين ٢٦٨

خروج العزيز بجيشه إلى الشام ٢٦٨
وقوع هفتكين في أسر العزيز ٢٦٩

(حوادث سنة ثمان وستين وثلاثمائة)

الخطبة لعضد الدولة ٢٧١
توثُّب قَسَّام على الشام ٢٧١

(حوادث سنة تسع وستين وثلاثمائة)

القبض على ابن معروف القاضي ٢٧٣
تبادل الرسائل بين العزيز وعضُد الدولة ٢٧٣
تلقيب عضد الدولة بتاج الملّة ٢٧٣
زواج الطائع لله ببنت عضد الدولة ٢٧٥

(حوادث سنة سبعين وثلاثمائة)

تزيين بغداد لعضد الدولة ٢٧٧

(سنة إحدى وستين وثلاثمائة ومن توفي فيها)

أحمد بن المحدّث محمد بن العباس رئيس المعتزلة ٢٧٩
أحمد بن محمد بن سعيد بن سهل بن شبّرة الصيرفي ٢٧٩
أحمد بن مستور الأمير ٢٧٩
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البُزُوري ٢٧٩
بكار بن محمد بن أحمد المعافري المصري ٢٨٠
الحسن بن الخضر بن عبد الله الأُسْيُوطي ٢٨٠
خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري ٢٨٠
عبد الرحمن بن أحمد بن عمران الدينوري ٢٨١
عبيد الله بن أحمد بن الحسين الداوودي السمسار ٢٨١
عثمان بن عمر بن خفيف المعروف بالدرّاج ٢٨٢
عثمان بن محمد بن إبراهيم المادرائي ٢٨٢
علي بن أحمد بن فرُّوخ غلام المصري ٢٨٢
فردوس بن أحمد بن محمد البزّاز ٢٨٢
محمد بن أحمد بن علي بن شاهَوَيْه ٢٨٣
محمد بن أحمد بن موسى بن يزداد القُمّي ٢٨٣
محمد بن حارث بن أسد الخُشني القيرواني ٢٨٣

محمد بن الحسن بن سعيد المخرمي ٢٨٤
محمد بن الحسين بن محمد الوزير الروذراوري ٢٨٤
محمد بن حُمَيدِ بن سهل المخرمي ٢٨٤
محمد بن عمر بن محمد بن الفضل الجُعفي ٢٨٥
محمد بن فارس بن حمدان العطشي المعبدي ٢٨٥
محمد بن يحيى بن عوانة الثعلبي ٢٨٥

(وَفَيَات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة)

أحمد بن إبراهيم بن بكر القفطي ٢٨٧
أحمد بن بشر بن عامر المروروذي ٢٨٧
أحمد بن عثمان المعروف بابن البقّال ٢٨٧
أحَمد بن محمد بن زكريا الأموي الرصافي ٢٨٨
أحمد بن همّام النيسابوري ٢٨٨
أحمد بن محمد بن أحمد بن عقبة قاضي أرّجان ٢٨٨
أحمد بن محمد بن عمارة الليثي الكناني ٢٨٨
إبراهيم بن عبيد الله المعافري الإشبيلي ٢٨٩
إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه المزكّي ٢٨٩
إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال ٢٩٠
حفص بن جُزَّى الأندلسي ٢٩٢
سعيد بن القاسم بن العلاء البرذعي الطرازي ٢٩٢
عبد الله بن أحمد الفرغاني ٢٩٣
عبد الله بن محمد بن معمر الذكواني الهمْذاني ٢٩٣
عبد السلام بن أحمد بن محمد المصري ٢٩٣
عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي ٢٩٣
علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي الزملكاني ٢٩٤
عمر بن أحمد بن عمر القَصَبَاني ٢٩٤
عمرو بن أحمد بن محمد الإستراباذي ٢٩٤
محمد بن أحمد بن خالد القرطبي ٢٩٤
محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه الفارسي ٢٩٥
محمد بن أحمد بن كثير بن دَيْسم الهروي ٢٩٥
محمد بن أحمد بن محمد القَبْري ٢٩٦
محمد بن أحمد بن منّه السمسار ٢٩٦

محمد بن إبراهيم بن حَسْنَوَيه النيسابوري ٢٩٦
محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبروَيه الاستراباذي ٢٩٦
محمد بن الحسن بن كوثر البَرَبَهاري ٢٩٧
محمد بن أبي الهيثم المطوّعي ٢٩٧
محمد بن العباس بن أحمد البلْخي الحنفي ٢٩٨
محمد بن عبد الملك بن محمد بن عدِيّ الاستراباذي ٢٩٨
محمد بن محمد بن داود السجزي النيسابوري ٢٩٨
محمد بن موسى بن فضالة القُرَشي ٢٩٩
محمد بن هاني الأزدي الأندلسي ٢٩٩
منصور بن محمد البغدادي الحذّاء ٣٠٠
يحيى بن عبد الله بن محمد القرطبي المغيلي ٣٠١

(وفيات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة)

أحمد بن محمد بن عبد البرّ التُجيبي القرطبي ابن الكشكينانيّ ٣٠٣
أحمد بن علي بن إبراهيم النَّرسي ٣٠٣
إبراهيم بن سليمان بن عدِيّ العسكري ٣٠٣
إسماعيل بن محمد بن علّان الخولاني ٣٠٣
أصبغ بن قاسم بن أصبغ ٣٠٣
ثابت بن سنان الحرّاني الصابي ٣٠٤
الحارث بن سعيد بن حمدان أبو فراس ٣٠٥
جُمَح بن القاسم بن عبد الوهاب الجُمَحي ٣٠٦
الحسن بن موسى بن بُنْدار الديلمي ٣٠٦
حمزة بن أحمد بن مَخْلَد القطّان ٣٠٦
سيذَابيه بن داود المرشاني ٣٠٧
العباس بن الحسين بن الفضل الشيرازي ٣٠٧
عبد الله بن عديّ الصابوني ٣٠٧
عبد الحميد بن أحمد بن عيسى ٣٠٧
عبد العزيز بن أحمد بن محمد المدني ٣٠٧
عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي ٣٠٨
عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد ٣٠٨
علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي ٣٠٩
عيسى بن موسى بن أبي محمد الهاشمي ٣١٠

غالب بن عبد الله بن موسى البزّاز ٣١٠
محمد بن أحمد بن سهل الرملي ابن النابلسي ٣١٠
محمد بن أحمد بن عيسى القمّي ٣١٢
محمد بن إسحاق بن مطرِّف الإستجي ٣١٢
محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبُري ٣١٣
محمد بن عبد الله بن محمد اللالكائي ٣١٣
محمد بن علي بن حسين بن الفأفاء الرازي ٣١٣
محمد بن الحسين السمسار الدمشقي ٣١٤
مروان بن عبد الملك القرطبي ٣١٤
المظفّر بن حاجب الفرغاني ٣١٤
نافع بن عبد الله الخادم ٣١٥
النعمان بن محمد بن منصور القاضي ٣١٥
يعلى بن موسى البربري ٣١٦

(وفيات سنة أربع وستين وثلاثمائة)

أحمد بن عبيد الله بن محمود بن شابور (خرطبة) ٣١٧
أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي الخشّاب ٣١٧
أحمد بن القاسم بن يوسف الميانجي ٣١٨
أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ٣١٨
أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ٣١٩
أحمد بن محمد بن أيوب الفارسي ٣١٩
أحمد بن محمد بن فرحون الأندلسي ٣٢٠
أحمد بن محمد بن المؤمّل الماسرجسي ٣٢٠
أحمد بن مسلم بن شعيب المديني ٣٢٠
أحمد بن هلال بن زيد الأندلسي العطّار ٣٢٠
أحمد بن يوسف الإسكاف الأشقر ٣٢٠
إبراهيم بن أحمد بن محمد الأبزاري الورّاق ٣٢١
إسحاق بن محمد بن إسحاق النعالي ٣٢١
إسحاق الأمير العباسي ٣٢٢
جعفر بن علي بن أحمد الأندلسي ٣٢٢
الحسن بن سعيد القرشي ٣٢٣
الحسن بن علي بن أبي السلاسل البجلي ٣٢٣

سبكتكين الأمير ٣٢٣
عبد الله بن محمد بن الحريص ٣٢٤
عبد الله بن محمد بن عثمان الأندلسي ٣٢٤
عبد الجبّار بن عبد الصمد المؤدّب السلمي ٣٢٥
عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر اليزدي ٣٢٥
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس القُهُنْدُزي ٣٢٦
عبد السلام بن محمد بن أبي موسى المخرمي ٣٢٦
عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن خلف الجُنْدَيْسَابوري ٣٢٦
علي بن أحمد بن علي المصّيصي ٣٢٧
علي بن محمد بن المعلّى الشونيزي ٣٢٧
عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي البزّار ٣٢٧
الفضل أمير المؤمنين المطيع لله الهاشمي ٣٢٨
الفضيل بن محمد بن أبي الحسين الهروي ٣٢٨
القاسم بن أحمد بن إبراهيم الحسيني ٣٢٨
محمد بن إبراهيم بن الخضر القاضي البصري ٣٢٩
محمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني ٣٢٩
محمد بن إبراهيم بن مقبل ٣٢٩
محمد بن بدر الحمامي الطولوني ٣٢٩
محمد بن الحسن بن القاسم بن دُحَيم الدمشقي ٣٣٠
محمد بن عبد الله يعقوب النيسابوري ٣٣٠
محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن عَبْدَة السليطي ٣٣٠
محمد بن عبد الملك بن عدِيّ الشروطي ٣٣٠
محمد بن عبد الملك الخولاني الأندلسي ٣٣١
محمد بن محمد بن جعفر الجرجاني الشيباني ٣٣١
مطهَّر بن سليمان الأنباري الفرضي ٣٣١
هارون بن أحمد بن هارون الاستراباذي ٣٣١

(وفيات سنة خمس وستين وثلاثمائة)

أحمد بن جعفر بن أبي توبة الفَسَوي ٣٣٣
أحمد بن جعفر بن محمد الختَّلي ٣٣٣
أحمد بن محمد بن علي بن عمر النيسابوري المذكّر ٣٣٤
أحمد بن موسى بن الحسين السمسار ٣٣٤

أحمد بن نصر بن دينار الأصبهاني ٣٣٤
أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذرّاع ٣٣٥
إبراهيم بن عبد الله بن عبيد الثلاّج ٣٣٥
إسماعيل بن نُجَيد بن أحمد السلمي ٣٣٥
الحسن بن منير التنوخي الدمشقي ٣٣٧
الحسين بن محمد بن أحمد الماسرجسي ٣٣٧
الحَكَم بن عبد الرحمن بن محمد المستنصر ٣٣٨
سعيد بن محمد بن عثمان ٣٣٨
عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ٣٣٩
عبد الله بن عديّ بن عبد الله الجرجاني ٣٣٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي ٣٤١
عبد الرحمن بن جعفر بن محمد الجوهري ٣٤٢
عثمان بن محمد بن عثمان العثماني ٣٤٢
عصام بن محمد بن أحمد القَطْري ٣٤٢
علي بن الحسين بن إبراهيم بن سيد الحمصي ٣٤٣
علي بن الحسين بن عبد الرحمن السَّدِيوَري ٣٤٣
علي بن عبد الله بن وَصِيف الناشيء الشاعر ٣٤٣
علي بن عبد الله بن العباس الجوهري ٣٤٣
علي بن هارون الحربي السمسار ٣٤٤
محمد بن أحمد بن محمد العدْل الأصبهاني ٣٤٤
محمد بن إبراهيم بن موسى السهمي الصائغ ٣٤٤
محمد بن إبراهيم بن حسن المناشكي المحاملي ٣٤٤
محمد بن طاهر الوزيري ٣٤٥
محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفّال ٣٤٥
مطهَّر بن أحمد بن محمد الحنظلي ٣٤٧
مَعَدّ المُعَزّ لدين الله ٣٤٨
منصور بن عبْد الملك بن نوح الساماني ٣٥١

(سنة ست وستين وثلاثمائة)

أحمد بن جعفر النسائي ٣٥٣
أحمد بن الصقر المنبجي ٣٥٣
أحمد بن محمد بن الفرج الجيّاني ٣٥٤

أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم الحرّاني المصري ٣٥٤
أحمد بن محمد بن أحمد بن بُنْدار الإستراباذي ٣٥٤
أحمد بن محمد بن جمعة بن السكن النسفي ٣٥٤
أحمد بن محمد بن حمدون بن بُنْدار الشرمقاني ٣٥٥
أحمد بن محمد بن علي الخزاعي الزفتي الدمشقي ٣٥٥
إبراهيم بن أحمد بن محمد المصري ٣٥٦
إسماعيل بن سعيد بن عبد الواسع الجرجاني ٣٥٦
ثابت بن إبراهيم بن هارون الحرّاني الطبيب ٣٥٦
جعفر بن محمد بن جعفر اليزدي ٣٥٦
الحارث بن عبد الجبار الأندلسي ٣٥٦
الحسن بن أحمد بن أبي سعيد القرمطي ٣٥٧
الحسن بن بُوَيه فنّاخسرو الديلمي ٣٥٧
الحَكَم المستنصر بالله الأموي ٣٥٨
عبد الله بن غانم الطويل الصيدلاني ٣٥٩
عبد الله بن موسى بن كُرَيْد السلامي ٣٦٠
عبد الله بن محمد بن علي بن زياد المعدّل ٣٦٠
عبد الرحمن بن أحمد بن بقيّ القرطبي ٣٦٠
عبد الرحمن بن إسماعيل الخولاني ٣٦١
عبد الرحمن بن محمد بن محبور التميمي ٣٦١
عثمان بن الحجّاج بن يعقوب الخولاني ٣٦١
عصام بن العباس الضّبّي الهروي ٣٦١
علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني ٣٦١
علي بن أحمد بن المرزُبان الشافعي ٣٦٢
عيسى بن العلاء بن نذير السبتي ٣٦٢
عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب المصمودي ٣٦٢
علي بن محمد بن الحسين ذو الكفايتين ٣٦٣
القاسم بن غانم بن حَمَوَيْه الصيدلاني ٣٦٣
محمد بن أحمد بن شبَّوَيْه الأصبهاني ٣٦٤
محمد بن بطّال بن وهب التميمي اللورقي ٣٦٤
محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة المؤدّب ٣٦٤
محمد بن الحسن بن أحمد السرّاج ٣٦٤

محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيَّوَيْه ٣٦٥
محمد بن محمد بن يعقوب السرّاج ٣٦٦
محمد بن علي بن عبد الله الوَزْدُولي النهرواني ٣٦٦
محمد بن محمد بن أحمد القزويني ٣٦٦

(وفيات سنة سبع وستين وثلاثمائة)

أحمد بن إبراهيم بن بشر اللحياني ٣٦٧
أحمد بن عيسى بن النعمان الصائغ ٣٦٧
أحمد بن يعقوب الجرجاني ٣٦٧
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمَوَيْه النصراباذي ٣٦٧
إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي ٣٧١
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهروي الورّاق ٣٧١
بختيار عزّ الدولة الدّيلمي ٣٧١
تامش بن تكين المعتمدي ٣٧٢
حسن بن وليد القرطبي ٣٧٢
دارم بن أحمد السريّ الرَّفّا ٣٧٢
عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الجرجاني الغازي المرابط ٣٧٢
عبد الله بن علي بن حسن القومسي ٣٧٢
عبد الله (أو عبد الرحمن) بن محمد الحرّاني ٣٧٣
عبيد الله بن عبد الله البُنْدار البَغَوي ٣٧٣
عبد الغفّار بن عبيد الله بن السريّ الحُضَيني الواسطي ٣٧٣
عبد الملك بن العباس القزويني ٣٧٤
عثمان بن الحسن بن عزرة الطوسي ٣٧٤
عثمان بن أحمد بن سمعان المجاشي ٣٧٤
علي بن أحمد بن محمد بن خلف البَغَوي ٣٧٥
علي بن محمد بن إبراهيم الطحّان الحضرمي ٣٧٥
علي بن مضارب بن إبراهيم النيسابوري ٣٧٥
عمر بن محمد بن بهتة المناشر ٣٧٥
عبد الله بن محمد الراسبي ٣٧٥
القاسم بن علي بن جعفر البلاذُري ٣٧٦
محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي ٣٧٦
محمد بن إسحاق بن منذر القرطبي ٣٨١

محمد بن الحسن بن علي اليقطيني البزّاز ٣٨١
محمد بن حسّان بن محمد النيسابوري ٣٨٢
محمد بن الحسن بن خالد الصدفي المصري الورّاق ٣٨٢
محمد بن الحسين النيسابوري الحنفي ٣٨٢
محمد بن المظفّر الجارودي الهروي ٣٨٢
محمد بن عبيد الله بن الوليد المُعَيطي ٣٨٢
محمد بن عبد الرحمن بن قُرَيْعَة ٣٨٣
محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطيّة ٣٨٣
محمد بن فرج بن سبعون النحلي البجّاني ٣٨٥
محمد بن محمد بن بقيّة ٣٨٥
محمد بن محمود بن إسحاق النيسابوري ٣٨٦
محمد بن يوسف بن موسى الصبّاغ ٣٨٧
محمد بن يوسف بن يعقوب الصّوّاف ٣٨٧
يحيى بن زكريا المصري ٣٨٧
يحيى بن عبد الله بن يحيى اللّيثي القرطبي ٣٨٧
يحيى بن هلال بن زكريا الأندلسي ٣٨٨

(وَفَيات سنة ثمان وستين وثلاثمائة)

أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي ٣٨٩
أبو بكر السقطي (أحمد بن جعفر) السقطي ٣٩١
حمزة بن حمدان الطرسوسي ٣٩١
أحمد بن خالد بن يزيد الأسدي ٣٩٢
أحمد بن محمد بن صالح البروجِرْدي ٣٩٢
أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني ٣٩٢
أحمد بن محمد بن يوسف المعافري القرطبي ٣٩٢
أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني ٣٩٣
إبراهيم بن محمد بن سهل الجرجاني ٣٩٣
إسحاق بن أحمد بن علي التاجر ٣٩٣
جعفر بن محمد بن جعفر السهمي ٣٩٣
جعفر بن محمد البابوي الهروي ٣٩٤
الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ٣٩٤
الحسن بن عبد الله بن محمد بن القريق ٣٩٦

الحسين بن إبراهيم بن جابر الدمشقي ٣٩٦
حامد بن أحمد بن العباس الصّرّام ٣٩٦
حميدان بن خراش العقيلي ٣٩٧
صالح بن علي بن محمد الحرّاني ٣٩٧
عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الآبندوني ٣٩٧
عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني ٣٩٨
عبد الله بن الحسن بن سليمان بن النّخّاس ٣٩٨
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الجنابي البوشنجي ٣٩٩
عبد الله بن محمد بن محمد الأصبهاني المارستاني ٣٩٩
عبد الله بن زكريا بن يحيى العنبري ٣٩٩
عبد الصمد بن محمد بن حيويه البخاري ٣٩٩
علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي الضرير ٤٠٠
علي بن محمد بن أحمد الجرجاني القصْري ٤٠٠
عمر بن عبيد الله بن إبراهيم الأصبهاني ٤٠١
عيسى بن حامد بن بشر الرُّخّجي ٤٠١
الغضنفر أبو تغلب التغلبي ٤٠١
محمد بن أحمد بن علي الصوفي ٤٠٢
محمد بن أحمد بن طاهر شيخ الملاشة ٤٠٢
محمد بن إبراهيم بن محبّ الزُهْري ٤٠٢
محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الرحبي ٤٠٣
محمد بن عبيدون بن فهد الأندلسي ٤٠٣
محمد بن علي بن عبد الله الوزدولي ٤٠٣
محمد بن عيسى بن عمرويه الجُلُودي ٤٠٤
محمد بن محمد بن يعقوب الحجّاجي ٤٠٥
محمد بن يعقوب بن إسحاق الهروي ٤٠٦
هفتكين التركي الشرّابي ٤٠٦

(وَفَيات سنة تسع وستين وثلاثمائة)

أحمد بن إسحاق بن محمد الضرير الشيباني الهروي ٤٠٩
أحمد بن الحسين بن أحمد بن المؤمّل الصيرفي ٤٠٩
أحمد بن عبد الوهاب بن محمد اللهبي الصابوني ٤٠٩
أحمد بن عبد الوهاب بن يونس القرطبي ٤١٠

أحمد بن عطاء بن أحمد الصوفي ٤١٠
أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه الهروي ٤١٢
أحمد بن محمد بن دلان الزوْزني ٤١٢
إبراهيم بن أحمد بن عمر بن شاقلاً ٤١٢
إبراهيم بن ثابت الدّعّاء المذكّر ٤١٣
الحسن بن أحمد بن دُليف الأزركاني ٤١٣
الحسن بن علي بن شعبان المصري ٤١٣
الحسن بن علي البصري المعروف بالجُعْل ٤١٣
الحسين بن كهمس الجوهري المصري ٤١٤
الحسين بن محمد بن علي الزعفراني ٤١٤
خالد بن هاشم القرطبي ٤١٥
رُحَيْم بن سعيد بن مالك الضرير العابر ٤١٥
سعيد بن أبي سعيد الصوفي ٤١٥
عبد الله بن أحمد بن راشد الطاهري ٤١٦
عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزّاز ٤١٨
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني ٤١٨
عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه النيسابوري ٤١٨
عبد الرحمن بن عبيد الله بن موسى القرطبي ٤٢٠
عبد العزيز بن محمد بن الحسن التميمي الجوهري ٤٢١
عبيد الله بن العباس بن الوليد الشطوي ٤٢١
علي بن حفص الأردبيلي ٤٢١
عمر بن أحمد بن السرّاج ٤٢٢
عمر بن أحمد بن يوسف وكيل الخليفة ٤٢٢
محمد بن أحمد بن جعفر الأرغِياني ٤٢٢
محمد بن أحمد بن حامد بن حميرويه الكرابيسي ٤٢٢
محمد بن أحمد بن حاتم بن الميتّم ٤٢٢
محمد بن سليمان بن محمد الصعلوكي ٤٢٣
محمد بن صالح بن علي الهاشمي ٤٢٦
محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزّال ٤٢٧
محمد بن علي بن الحسن النّقّاش ٤٢٨
محمد بن محمد بن إسماعيل الكرابيسي ٤٢٨
محمد بن المهلّب بن محمد الصيدلاني ٤٢٨

محمد بن يحيى بن عبد العزيز القرطبي ٤٢٩
مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد الفارسي الدّقّاق الباقَرْحي ٤٢٩
يحيى بن يعقوب بن حامد القزويني البزّاز ٤٣٠

(وَفَيَات سنة سبعين وثلاثمائة)

أحمد بن سعيد الذهبي ٤٣١
أحمد بن عبد الكريم الحلبي ٤٣١
أحمد بن علي الرازي ٤٣١
أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب ٤٣٢
أحمد بن محمد الدارمي المصّيصي الشاعر النامي ٤٣٣
أحمد بن محمد بن هارون الرازي الديبلي ٤٣٤
أحمد بن منصور بن الأغرّ اليشكري الدينَوَري ٤٣٤
إبراهيم بن ثابت الدّعّاء ٤٣٥
إبراهيم بن جعفر الكتامي المغربي القائد ٤٣٥
إسحاق بن محمد بن إسحاق النضْري الأندلسي ٤٣٥
إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل الحلبي ٤٣٦
بشر بن أحمد بن بشر الإسفراييني الدِّهْقان ٤٣٦
الحسن بن إسحاق بن إبراهيم الأصبهاني ٤٣٦
الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي ٤٣٧
الحسن بن رشيق العسكري ٤٣٧
الحسن بن محمد بن يحيى الثقفي الجرجاني ٤٣٨
الحسن بن أحمد بن حمدان الهمذاني ٤٣٩
حكم بن محمد بن هشام القرشيّ القيرواني ٤٣٩
الزبير بن عبيد الله بن موسى التوزي ٤٤٠
عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني ٤٤٠
عبد الله بن أحمد بن الصّدّيق المروزي ٤٤٠
عبد الله بن محمد الأصبهاني الصائغ ٤٤١
عبد الله بن محمد بن محمد بن فورَك القبّاب ٤٤١
عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم القطّان ٤٤١
عبيد الله بن علي بن جعفر الدّقّاق ٤٤٢
عبيد الله بن العباس بن الوليد الشطوي ٤٤٢
عبيد الله بن الحسين الحذّائي ٤٤٢

علي بن عبد الله بن محمد الزّجّاج ٤٤٢
علي بن عيسى بن محمد الهروي الماليني ٤٤٣
عمر بن أحمد بن ريطة الأصبهاني ٤٤٣
محمد بن جعفر الأبحّ ٤٤٣
محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي الأزهري ٤٤٣
محمد بن أحمد بن طالب نزيل طرابلس الشام ٤٤٥
محمد بن أحمد بن محمد القرطبي ٤٤٦
محمد بن أحمد بن محمد الهاشمي ٤٤٦
محمد بن إبراهيم بن الفرجان الاستراباذي ٤٤٦
محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الورّاق ٤٤٦
محمد بن الحسن الفقيه الشافعي الباحث ٤٤٧
محمد بن حسنام الكاغدي ٤٤٧
محمد بن العباس بن موسى بن فسانجس ٤٤٨
محمد بن علي بن عبد الله المروزي ٤٤٨
محمد بن عبيد الله بن إبراهيم المزكّي ٤٤٨
محمد بن عبد الله بن سعيد البلوي الغاسل ٤٤٨
محمد بن عمرو بن سعيد الأندلسي ٤٤٨
محمد بن محمد بن جعفر بن مطر ٤٤٩
محمد بن يحيى بن خليل القرطبي ٤٤٩

(المتوفّون في عشر السبعين وثلاثمائة)
(تقريباً لا يقيناً)

أحمد بن عبد الله البغوي الاستراباذي ٤٥١
أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شُقير النحوي ٤٥١
أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي ٤٥٢
أحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد أبو الخير الحمصي ٤٥٢
أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الأزدي الحاركي ٤٥٢
أحمد بن محمد بن العلاء أبو الفرج الشيرازي ٤٥٢
أحمد بن إسحاق بن محمد الحلبي الملقّب بالجَرْد ٤٥٣
أحمد بن الصَّقْر أبو الحسن المنبجي ٤٥٣
أحمد بن محمد بن علي بن الحَكَم النَّرْسي ٤٥٣
أحمد بن محمد بن علي بن هارون البرذعي ٤٥٤

أحمد بن محمد بن علي بن مزاحم الصُّوري ٤٥٤
أحمد بن محمد بن منصور الإمام الدامَغاني ٤٥٤
إسحاق بن إبراهيم الفارابي اللُّغَوي ٤٥٥
إسماعيل بن علي بن محمد أبو الطيّب الفحّام ٤٥٥
الحسن بن علي بن داود المصري المطرّز ٤٥٦
الحسن بن محمد بن أسد أبو القاسم الديبُلي ٤٥٦
السريّ بن أحمد الكِنْدي الموصلي الرّفّا ٤٥٦
الحسن بن علي بن عمر الحلبي بن كوجك العبسي ٤٥٧
الحسن بن محمود بن أحمد بن محمود الربعي ٤٥٧
علي بن محمد بن أحمد بن عطيّة الحضرمي ٤٥٨
عبد الله بن عمر بن أيوب الدمشقي ٤٥٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي العجائز ٤٥٨
عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الطبري ٤٥٨
عبد الرحمن بن المظفّر البغدادي نزيل هراة ٤٥٩
عبد الجبّار بن عبد الله بن محمد الخولاني الداراني ٤٥٩
محمد بن سعيد بن عبدان الفارسي نزيل طرابلس ٤٥٩
علي بن محمد بن أحمد القصّار الأصمّ ٤٥٩
عمر بن نوح بن خلف البجلي البُنْدار ٤٦٠
عمر بن بشران بن محمد بن حفص السّكّري ٤٦٠
محمد بن زرعان أبو بكر الأنماطي ٤٦٠
محمد بن عبد الله بن شيرويه النيسابوري ٤٦١
عبد المؤمن بن عبد المجيد أبو يعلى النسفي ٤٦١
عمر بن أحمد بن عمر القاضي القَصَباني ٤٦١
فاروق بن عبد الكبير الخطابي ٤٦١
فرج بن إبراهيم النصيبي الأعمش ٤٦٢
محمد بن أحمد بن غريب بن طريف الطبري ٤٦٢
محمد بن أحمد بن جعفر بن يزيد الفامي ٤٦٢
محمد بن أحمد بن حجوش الخزيمي المُرّي ٤٦٣
محمد بن أحمد بن محمد الطائي المتكلّم ٤٦٣
محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي ٤٦٣
محمد بن حميد بن معيوف الهمداني ٤٦٤
محمد بن زريق أبو منصور البلدي ٤٦٤

محمد بن عبد الله بن أحمد الحرّاني الملطي ٤٦٥
محمد بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي الجوهري ٤٦٥
محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الهاشمي ٤٦٥
محمد بن علي بن محمد أبو بكر المالكي الخرّاز ٤٦٦
مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوي ٤٦٦
موسى بن عبد الرحمن أبو عمران البيروتي الصّبّاغ ٤٦٦
أبو الحسن بن عطيّة البصري ٤٦٧
يوسف بن يعقوب النجيرمي ٤٦٧
أبو الحسن الباهلي البصري المتكلّم ٤٦٧
محمد بن محمد بن عبيد الله الجُرْجاني ٤٦٨
محمد بن محمد بن عمرو أبو نصر النيسابوري ٤٦٨
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الإستراباذي اليمني ٤٦٩
ابن نُباتة الخطيب الفارقي (عبد الرحيم) ٤٦٩

(الطبقة الثامنة والثلاثون)

(حوادث سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة)

سرِقة السبع الفضّة لعضُد الدولة ٤٧١
حرِيق بالكرْخ ٤٧١
تقليد عيسى بن علي الكتابة للطائع لله ٤٧٢

(حوادث سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة)

فتح المارستان العَضدي ٤٧٣
تفشّي البِدَع والأهواء في بغداد ومصر مع الرفْض ٤٧٣
موت عضُد الدولة ٤٧٤
الخلع على أبي منظور للخروج بالحاج ٤٧٤
وفاة السيدة بنت الخليفة المعتضد ٤٧٤

(حوادث سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة)

ظهور وفاة عضُد الدولة ٤٧٥
موت مؤيّد الدولة بجُرجان ٤٧٥
الغلاء المُفْرِط بالعراق ٤٧٥
خَطْلُخ يتولّى أمر دمشق ٤٧٦

(حوادث سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة)

الشروع في الصلح بين صمصام الدولة وفخر الدولة ٤٧٧
وقوع دارٍ في عُرْس ببغداد ٤٧٧

(حوادث سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة)

صمصام الدولة يهمّ بوضع المكس على الحرير ٤٧٧

(حوادث سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة)

كثرة الموت بالحُمّيّات ببغداد ٤٧٩
زلزلة الموصل وتهدّم الدُّور ٤٧٩
العسكر يميل إلى شرف الدولة أبي الفوارس ٤٧٩
القتال بين الأتراك والديلم ٤٧٩
قدوم شرف الدولة إلى بغداد ٤٨٠
اختفاء خبر صمصام الدولة ٤٨٠

(حوادث سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة)

حريق مراكب العزيز صاحب مصر ٤٨١
وصول رُسُل ملك الروم بطلب الصلح ٤٨١
ورود الوزير أبي منصور إلى بغداد ٤٨١
الميثاق بين الطائع وشرف الدولة ٤٨٢
شرف الدولة يردّ على الشريف أبي الحسن جميع أملاكه ٤٨٢
ارتفاع ثمن الكارة الدقيق ٤٨٢
جلاء الناس عن بغداد للغلاء ٤٨٢
ولادة تَوْأمين لشرف الدولة ٤٨٢
بدر بن حسنويه يستولي على بلاد الجبل ٤٢
وقوع الغلاء والوباء الكثير ٤٨٢

(حوادث سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة)

زيادة غلاء الأسعار والموت ببغداد ٤٨٣
شرف الدولة يأمر برصْد الكواكب السبعة ٤٨٣
اشتداد الحَرّ والسّموم بالبصرة ٤٨٣
الريح العظيمة بفم الصُّلح ٤٨٣

(حوادث سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة)

خروج ابن الجرّاح على الحاجّ ٤٨٥
شرف الدولة ينتقل إلى قصر معزّ الدولة ٤٨٥
القادر بالله يهرب إلى البطيحة ٤٨٥
موت شرف الدولة ٤٨٥
الاتفاق بين الطائع وأبي نصر ٤٨٦
أبو منصور يتولّى الوزارة ٤٨٦
الأتراك يخرجون صمصام الدولة من المعتقل ٤٨٦
رواية العُتْبي عن حرب صمصام الدولة ٤٨٦
تجهيز العسكر لقتال الأكراد ٤٨٦

(حوادث سنة ثمانين وثلاثمائة)

زيادة أمر العيّارين ببغداد ٤٨٧
وقوع الحريق في نهر الدجاج ٤٨٧

(تراجم وَفَيَات الطبقة)

(سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة)

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ٤٨٩
أحمد بن سليمان بن عمرو الجريري ٤٩٢
أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي ٤٩٣
أحمد بن محمد بن سَلَمَة المصري الخيّاش ٤٩٤
إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري المَيْمَذي ٤٩٤
بِشْر بن محمد البخاري الهروي ٤٩٤
الحسن بن أحمد بن صالح الهَمْدَاني السبيعي ٤٩٤
الحسن بن سعيد بن جعفر العبّاداني المطَّوّعي ٤٩٧
الحسين بن علي بن الحسن بن الهيثم بن الباد ٤٩٨
الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن المصري ٤٩٩
الحسن بن محمد بن سهل الفَسَوي القزّاز ٤٩٩
خلف بن عمر أبو سعيد المالكي ٤٩٩
سليمان بن محمد بن سليمان الشذوني ٤٩٩
عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبي ٥٠٠
عبد الله بن إسحاق أبو محمد التبّان ٥٠٠
عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الضبّي المحاملي ٥٠٠

عبد الله بن محمد بن عبد الله الشيباني ٥٠١
عبد الله بن محمد بن نصر اللخمي القرطبي ٥٠١
عبد الأعلى بن أبي بكر السجِسْتاني ٥٠١
عبد العزيزَ بن الحارث بن أسد التميمي ٥٠١
عبد الله بن أحمد بن المصنّف الدينوري ٥٠٢
علي بن إبراهيم الحُصْري ٥٠٢
علي بن عبد الله بن عبد الرحمن المهلّبي ٥٠٣
فتح بن أصبغ أبو نصر الطُليطلي ٥٠٣
ليث بن طاهر أبو نصر النيسابوري ٥٠٣
محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي ٥٠٣
محمد بن أحمد بن تميم السرخسي ٥٠٥
محمد بن أحمد بن محمود القبّاني ٥٠٥
محمد بن أحمد بن جعفر الطوسي ٥٠٥
محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفّار ٥٠٥
محمد بن جعفر بن محمد المُراغي ٥٠٦
محمد بن خفيف بن إسْفَكشاذ الضّبّي ٥٠٦
محمد بن خلف بن محمد بن حيّان الخلّال ٥١١
محمد بن خالد بن عبد الملك الإسْتجي ٥١١
محمد بن عثمان بن سعيد الإستجي ٥١٢
محمد بن مفرّج المعافري القُبّي ٥١٢
محمد بن عبد الله بن بشران السّكّري ٥١٢
محمد بن العباس بن أحمد الجرجاني ٥١٢
محمد بن محمد بن العباس أبو ذهل العصمي ٥١٣
محمد بن هشام بن جمهور المرساني ٥١٣
يحيى بن هُذَيْل أبو بكر الأديب ٥١٣

(وَفَيَات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة)

أحمد بن إسحاق بن مروان الغافقي ٥١٥
أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج الخلّال ٥١٥
أحمد بن محمد بن عمر السمرقندي البُجَيْري ٥١٥
أحمد بن محمد بن علي القصْري ٥١٦
أحمد بن عبد الله بن عمرو القيسي ٥١٦
أحمد بن محمد بن معروف المدائني ٥١٦

أحمد بن محمد بن يوسف القَشْطيلي ٥١٦
إسماعيل بن أحمد بن محمد النّسّاج ٥١٧
الحسن بن علي الصيْدناني القزويني ٥١٧
الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الزينبي ٥١٧
الحسين بن أحمد بن محمد الشمّاخي ٥١٧
الحسين بن علي بن سفيان المصري ٥١٨
حسين بن محمد بن نابل القرطبي ٥١٨
الحسين بن محمد البسطامي ٥١٨
خطّاب بن مَسْلَمَة بن محمد الإيادي ٥١٨
سليمان بن أحمد بن محمد القزويني النّسّاج ٥١٩
العباس بن الفضل بن زكريّا النضروبي ٥١٩
العباس بن محمد بن علي القُرشي ٥١٩
عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني ٥٢٠
عبد الله بن بدرالإشبيلي الطبيب ٥٢٠
عبد الله بن محمد بن أُمَيّة الأنصاري ٥٢٠
عبد الواحد بن بكر الهمذاني الورثاني ٥٢١
عبد العزيز بن مالك القزويني ٥٢١
عثمان بن سعيد بن عثمان الغسّاني ٥٢١
علي بن خفيف بن عبد الله الدقّاق ٥٢١
علي بن محمد بن سعيد الكِنْدي الرازي ٥٢٢
فنّاخسرو السلطان عضُد الدولة ٥٢٢
محمد بن أحمد بن حمزة الهَرَوي ٥٢٥
محمد بن أحمد بن حمدون النيسابوري الفرّاء ٥٢٥
محمد بن جعفر بن أحمد الحريري زوج الحُرَّة ٥٢٦
محمد بن العباس بن وصيف الغزّي ٥٢٧
محمد بن عبد الله بن خلف العُكْبري ٥٢٧
محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه الهروي ٥٢٧
محمد بن عبد الله بن أحمد بن الصباح المؤدّب ٥٢٨
محمد بن علي البغدادي النّعّال ٥٢٨
محمد بن علي بن الحسين القرطبي ٥٢٨
محمد بن علي بن الحسين الإسفراييني ٥٢٨
محمد بن علي بن الحسين البلْخي ٥٢٩

محمد بن القاسم المصري المعروف بوليد ٥٢٩
محمد بن مزاحم بن إسحاق الطائي ٥٣٠
المغيرة بن عمرو المكّي ٥٣٠
منصور بن أحمد بن هارون المزكّي ٥٣٠
نصر بن أحمد بن محمد بن صاعد البخاري ٥٣١

(وَفَيَات سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة)

أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَري ٥٣٣
أحمد بن الحسين بن علي أبو حامد المروزي ٥٣٤
أحمد بن محمد الإمام الديْبُلي الخيّاط ٥٣٤
أحمد بن محمد بن إبراهيم البجّاني ٥٣٥
أحمد بن نصر الشذائي ٥٣٥
إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق القصّار ٥٣٦
بُلُكّين بن زيري بن مناد الحِميري الصنهاجي ٥٣٦
بُوَيه مؤيّد الدولة ٥٣٧
الحسن بن أحمد بن علي الماذَرائي ٥٣٧
الحسن بن محمد بن داود الثقفي الحرّاني ٥٣٨
الحسن بن عبد الله القُعرشي المصري ٥٣٨
الحسين بن محمد بن حبْش الدينوري ٥٣٨
حُميد بن الحسن الورّاق الدمشقي ٥٣٩
سعيد بن سلّام المغربي الصوفي ٥٣٩
العباس بن أحمد بن محمد العباس ٥٤٠
عباس بن أحمد أبو الفضل الأزدي الشاعر ٥٤١
عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الفارسي ٥٤١
عبد الله بن تمّام بن أزهر الكِنْدي ٥٤١
عبد الله بن محمد بن عثمان المُزَني ٥٤١
عبد الرحمن بن محمد أبي اللَّيْث التميمي ٥٤٣
عبد الله أبو الفرج الأنباري ٥٤٣
عبيد الله بن سعيد بن عبد الله البروجردي ٥٤٣
عثمان بن سعيد بن البشر اللَّخمي الشَذُوني ٥٤٤
علي بن أحمد بن حمدويه التكلي ٥٤٤
علي بن إبراهيم بن موسى السَّكوني ٥٤٤

علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرْبي ٥٤٤
علي بن محمد بن علي بن أحمد المصري ٥٤٥
الفضل بن جعفر بن محمد التميمي الدمشقي ٥٤٥
قيس بن طلحة بن مازن الفارسي ٥٤٦
محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد المصري ٥٤٦
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بُرْدَة البغدادي ٥٤٦
محمد بن أحمد بن جعفر الأزدي الهَرَوي ٥٤٧
محمد بن أحمد بن إبراهيم البلْخي ٥٤٧
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البخاري ٥٤٧
محمد بن أحمد الإلبيري ٥٤٧
محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المصنوع ٥٤٧
محمد بن الحسن بن سليمان بن النضر الهروي ٥٤٨
محمد بن الحسن أبو سعيد المُلقاباذي ٥٤٨
محمد بن حيُّويه بن المؤمّل الكرجي ٥٤٨
محمد بن محمد بن شاذة ٥٤٩
محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ٥٤٩
محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجُرجاني ٥٤٩
محمد بن مهدي بن أحمد الإيادي الهروي ٥٤٩
محمد بن يونس بن أحمد المصري النقّاش ٥٤٩
هارون بن عيسى بن المطّلب الهاشمي ٥٥٠
يَلْتَكين التركي مولى هفتكين ٥٥٠

(وَفَيَات سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة)

أحمد بن جعفر بن أحمد بن مدرك الجرجاني ٥٥١
أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني العسّال ٥٥١
أحمد بن محمد بن هارون الأسواني ٥٥٢
أحمد بن محمد بن الحُباب بن بشّار البزّاز ٥٥٢
أحمد بن محمد بن عبد الله الصائغ ٥٥٢
أحمد بن محمد بن أبي بكر الطرسوسي ٥٥٢
إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقي ٥٥٢
إبراهيم بن لقمان النسفي ٥٥٢
إسحاق بن سعد بن الحسن الشيباني الفَسَوِي ٥٥٣
أيّوب بن عبد المؤمن الطُرْطُوشي ٥٥٣

تميم بن المُعِزّ بن المنصور ٥٥٣
جعفر بن محمد بن مكّي البخاري ٥٥٤
حباشة بن حسن اليحصُبي ٥٥٤
الحسين بن محمد بن الحسين الزبيري ٥٥٥
الحسن بن حجّاج بن غالب الطبراني ٥٥٥
خلف بن محمد بن خلف الخولاني ٥٥٥
الخضر بن أحمد بن الخضر القزويني ٥٥٥
شبْل بن محمد بن حسين المؤدّب ٥٥٦
عبد الله بن أحمد بن ماهبرذ الظريف ٥٥٦
عبد الله بن أحمد بن عبد الله التمّار المعروف ببرغوث ٥٥٦
عبد الله بن محمد بن مَنْدَوَيْه الشَّرُوطي ٥٥٦
عبد الله بن محمد بن عبد الله الحواري ٥٥٧
عبد الله بن محمد بن فضلويه المعلّم ٥٥٧
عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي ٥٥٧
عبد الله بن موسى بن كريد السلامي ٥٥٧
عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر القاضي ٥٥٨
عبد الرحمن بن محمد بن حَسَكا الحنفي ٥٥٨
عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُباتة ٥٥٩
عبد العزيز بن إسماعيل الصيدلاني ٥٥٩
عبد الغني بن محمد بن موسى البزّاز ٥٦٠
عبد الله بن محمد بن أحمد بن معدان العصفري ٥٦٠
علي بن محمد بن الفتح بن أبي العصب الشاعر ٥٦٠
علي بن النعمان بن محمد قاضي مصر ٥٦٠
عمر بن جعفر المصري الخيّاش ٥٦١
عمر بن محمد بن عبد الصمد البغدادي ٥٦١
عمر بن محمد بن سيف الكاتب ٥٦١
عيسى بن محمد بن إبراهيم الكناني ٥٦١
الفضل بن سهل الأصبهاني الواعظ ٥٦٢
محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري ٥٦٢
محمد بن أحمد بن عمران الجُشَمي المطرز ٥٦٢
محمد بن أحمد بن محمد الأسدي الصفّار ٥٦٣
محمد بن أحمد بن يحيى العطشي البزّاز ٥٦٣

محمد بن جعفر بن سليمان صاحب المصلّى ٥٦٣
محمد بن الحسن بن محمد بن بُردخرشاذ السرَوي ٥٦٤
محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي ٥٦٤
محمد بن سليمان بن يوسف الربعي البُندار ٥٦٥
محمد بن عبد الله بن أبي شيبة الإشبيلي ٥٦٥
محمد بن محمد بن فتح بن نصرالإستجي ٥٦٥
محمد بن هشام الإشبيلي ٥٦٦
محمد بن وازع بن محمد القرطبي الضّرير ٥٦٦
هارون بن بنج بن عثمان الخولانيّ ٥٦٦

(وَفَيَات سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة)

أحمد بن الحسين بن علي أبو زُرعة الرازي ٥٦٧
أحمد بن سعيد بن أحمد الأزدي ٥٦٨
أحمد بن عبد الله الهمذاني الورّاق الأشقر ٥٦٨
أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري البَحِيري ٥٦٨
أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو حامد الزوزني ٥٦٩
أحمد بن محمد بن فارس أبو بكر البزّاز ٥٦٩
الحسن بن داود المصري المطرّز ٥٧٠
الحسن بن علي بن عمرو بن غلام الزُهْري ٥٧٠
الحسين بن أحمد بن فهد الأزدي ٥٧٠
الحسين بن علي بن محمد التميمي ٥٧١
الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقّاق ٥٧٢
سعيد بن محمد الفقيه المطوّعي ٥٧٢
صالح بن محمد أبو طاهر البغدادي ٥٧٣
عبد الله بن أحمد بن محمد الحوشبي ٥٧٣
عبد الله بن علي بن الحسين الهمذاني القطّان ٥٧٣
عبد الله بن محمد بن محمد بن عبدوس الحربي ٥٧٣
عبد الله بن عبد الرحمن الزجّالي الوزير ٥٧٣
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران ٥٧٤
عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي ٥٧٥
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي ٥٧٥
عبد العزيز بن محمد بن يوسف بن مسلم ٥٧٦
عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد القرميسيني ٥٧٧

عبيد الله بن علي بن عبيد الله الدراوردي ٥٧٧
عبيد الله بن محمد بن محمد الشيباني الحوشبي ٥٧٧
علي بن إسماعيل بن عبيد الله الأنباري ٥٧٨
علي بن شيبان البغدادي الدّقّاق ٥٧٨
علي بن حمزة أبو القاسم البصْري ٥٧٨
علي بن إسحاق بن أبي الحسين الختلي ٥٧٨
عمر بن محمد بن علي بن يحيى الناقد ٥٧٩
محمد بن أحمد بن محمد بن خلقان ٥٧٩
محمد بن أحمد بن عبد الله السُّكّري ٥٧٩
محمد بن أحمد بن حسن الحسنوي ٥٨٠
محمد بن الحسن بن سليمان القزويني ٥٨٠
محمد بن الحسن بن الفتح القزويني الصفّار ٥٨٠
محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري ٥٨٠
محمد بن عبد الله بن هاني العطّار بن اللّبّاد ٥٨٢
محمد بن عبد الله بن الفضل بن قفرجل الكيّال ٥٨٢
محمد بن نصر المعدّل ٥٨٢
محمد بن يوسف بن محمد بن علّام الهروي ٥٨٣
نصر بن محمد بن إبراهيم أبو الليث السمرقندي ٥٨٣
يحيى بن مالك بن عائذ الأندلسي ٥٨٣
يعقوب بن إسحاق بن زكريا الويبردي ٥٨٤
يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي ٥٨٤

(وَفَيَات سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة)

أحمد بن علي بن قزقز الرفّاء ٥٨٧
أحمد بن محمد بن جعفر الحواري الكرابيسي ٥٨٣
أحمد بن محمد بن عيسى بن الجرّاح المصري ٥٨٧
أحمد بن مسعود الأندلسي البجّاني ٥٨٨
أحمد بن نصر بن منصور ٥٨٨
أبان بن عثمان بن سعيد اللخمي الأندلسي ٥٨٨
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلْخي المستملي ٥٨٩
جعفر بن جحّاف الليثي ٥٨٩
الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضّاح الحرفي ٥٨٩
الحسن بن علي الصّحّاف ٥٩٠

الحسن بن محمد الصّلحي ٥٩٠
الحسين بن جعفر الوزّان ٥٩٠
خَلَصَة بن موسى بن عمران ٥٩٠
رشيد بن محمد بن فتح الدّجّاج ٥٩٠
عبد العزيز بن محمد بن مقرّن ٥٩١
عبد الواحد بن علي بن اللحياني ٥٩١
عبد الله بن داود القرطبي ٥٩١
عبد الله بن فتح بن فرج التجيبي ٥٩١
عبد الرحمن بن عامر أبو المطرّز ٥٩١
عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البوّاب ٥٩١
عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرّمي ٥٩٢
عبد الملك بن عبد الواحد بن محمويه ٥٩٢
علي بن الحسن بن رجاء بن طعان ٥٩٣
علي بن الحسن بن جعفر المخرّمي ٥٩٣
علي بن الحسن بن علي بن مطرّف ٥٩٣
علي بن عبد الرحمن بن عبد الله البكّائي ٥٩٤
علي بن محمد بن ينال العُكْبري ٥٩٥
علي بن محمد بن أحمد الباساني ٥٩٥
عمر بن علي بن يونس القطّان ٥٩٥
عمر بن محمد بن إبراهيم بن سَبْنَك ٥٩٥
قسّام الحارثي ٥٩٦
محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان الخفّاف القُهُنْدُزي ٥٩٧
محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ٥٩٨
محمد بن أحمد بن محمد بن أبي صالح ٥٩٩
محمد بن العباس بن يحيى الأموي ٥٩٩
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي ٦٠٠
محمد بن علي بن أبي زيد الصدفي ٦٠١
محمد بن علي بن عمر الصيدناني ٦٠١
محمد بن عثمان بن سعيد بن محاسن ٦٠١
محمد بن أبي عمرو محمد بن جعفر النيسابوري ٦٠١
محمد بن نجاح بن عبد الرحمن بن علقمة ٦٠١
هشام بن محمد بن قُرَّة الرعيني ٦٠١

الوليد بن أحمد بن الوليد الزوزني ٦٠٢
يحيى بن مالك بن عائذ الأندلسي ٦٠٢

(وَفَيَاتِ سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة)

أحمد بن محمد بن أحمد الفارساني ٦٠٥
أحمد بن خلف بن محمد بن فرتون الأندلسي ٦٠٥
أحمد بن محمد بن علي المناسكي ٦٠٥
أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البهلول ٦٠٦
أبيض بن محمد بن أبيض بن الأسود ٦٠٦
إسحاق الأمير أبو محمد بن المقتدر بالله ٦٠٦
أَمَة الواحد بنت الواحد القاضي المحاملي ٦٠٧
بكر بن أحمد بن البغدادي القزويني ٦٠٧
جعفر ابن الخليفة المكتفي علي بن المعتضد ٦٠٧
جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول ٦٠٨
الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار أبو علي الفارسي ٦٠٨
الحسن بن محمد الأصبهاني المذكّر ٦٠٩
الحسين بن حلبس بن حَمَوَيه القزويني ٦٠٩
سليمان بن أيوب بن سليمان بن البلكائش ٦١٠
شاه بن محمد بن جبريل النسفي ٦١٠
عبد الله بن أحمد بن محمد الإبريْسَمي ٦١٠
عبد الله بن عمر بن أحمد المقريء الناقد ٦١٠
عبد الله بن محمد بن الجُنَيد الأصبهاني ٦١١
عبد الواحد بن علي بن خشيش الورّاق ٦١١
عبيد الله بن محمد بن عابد الخلّال ٦١١
علي بن محمد بن أحمد بن نُصَير الثقفي ٦١١
علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام ٦١٢
علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ الدمشقي ٦١٣
علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي ٦١٣
علي بن محمد بن الحسين بن حاجب الكوفي ٦١٤
القاسم بن الحسن بن القاسم الفلكي ٦١٤
محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي الرباطي ٦١٤
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي ٦١٥
محمد بن إبراهيم الأصبهاني النيلي ٦١٦

محمد بن جعفر بن جابر السعدي الرزمازي ٦١٦
محمد بن جعفر بن زيد المكتّب ٦١٧
محمد بن زيد بن علي الأبزاري ٦١٧
محمد بن محمد بن صابر البخاري ٦١٧
محمد بن محمد بن عبد الله الاستراباذي ٦١٨
ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى ٦١٨
هبة الله بن محمد بن يوسف المنجّم الإخباري ٦١٨
يحيى بن مروان القرطبي ٦١٨

(وفيات سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة)

أحمد بن الحسين بن أحمد العقيقي ٦١٩
أحمد بن خالد بن عبد الله الجذامي التاجر ٦١٩
أحمد بن عبادة المرادي الإشبيلي ٦١٩
أحمد بن علي بن محمد بن هارون الرشيدي ٦٢٠
أحمد بن عون الله بن حُدَير القرطبي البزّاز ٦٢١
أحمد بن محمد بن عبد الله الماسرجسي ٦٢٠
أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني ٦٢١
إبراهيم بن سليمان بن أبي زُرعة الملّاح ٦٢١
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي ٦٢١
بشر بن محمد بن محمد الباهلي النيسابوري ٦٢١
تبوك بن الحسن بن الوليد الكلابي ٦٢٢
جعفر بن أحمد النيسابوري الرازي ٦٢٢
الحسين بن أحمد بن إبراهيم الفارسي القطّار ٦٢٢
الحسين بن علي بن ثابت المقريء ٦٢٢
الخليل بن أحمد بن محمد السجزي الحنفي ٦٢٣
زياد بن محمد بن زياد الجرجاني ٦٢٤
سعيد بن حمدون بن محمد القيسي ٦٢٤
سَلَمَة بن أحمد بن سَلَمَة المعاذي الشاعر ٦٢٤
سليمان بن محمد بن أيّوب البغدادي ٦٢٤
شافع بن محمد بن يعقوب الإسفراييني ٦٢٥
عبد الله بن إسماعيل الرئيس ٦٢٥
عبد الله بن علي بن محمد السّرّاج الطّوسي ٦٢٥

عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الإشبيلي ٦٢٦
عبد العزيز بن الحسن بن أبي صابر الناقد ٦٢٧
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الكسائي ٦٢٧
عبد الغفار بن أحمد بن محمد الحرّاني ٦٢٧
عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغي ٦٢٧
عبد الواحد بن محمد بن أحمد البلْخي ٦٢٨
عبد الله بن الحسين بن الحسن المالكي ٦٢٨
عبيد الله بن الوليد بن محمد الأموي المعيطي ٦٢٨
عتيق بن موسى بن هارون الحاتمي الأزدي ٦٢٩
عمر بن محمد بن السريّ الجنديسابوري ٦٢٩
القاسم بن خلف بن فتح الجبيري الطرطوشي ٦٢٩
محمد بن أحمد بن محمد المفيد ٦٣٠
محمد بن أحمد بن مسعود الإلْبيري ٦٣١
محمد بن إسحاق بن طارق القطيعي ٦٣١
محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي ٦٣٢
محمد بن بشر بن العباس الكرابيسي ٦٣٣
محمد بن أبي الحسام طاهر التُدْميري ٦٣٣
محمد بن الحسين بن محمد الفِهْري ٦٣٣
محمد بن صالح القرطبي المعافري ٦٣٤
محمد بن العباس بن محمد الضّبّي الهروي ٦٣٤
محمد بن عبد الله بن أيّوب القطّان ٦٣٦
محمد بن عبيد الله بن محمد الصيرفي ٦٣٦
محمد بن علي الدقيقي النحوي ٦٣٦
محمد بن فتح القرطبي اللحّام ٦٣٦
محمد بن القاسم بن فهد القاضي ٦٣٧
محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي ٦٣٧
محمد بن محمد بن إبراهيم الهمذاني النّجّار ٦٣٩
أبو القاسم بن الجلّاب المالكي ٦٣٩

(وَفَيَات سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة)

أحمد بن جعفر بن خزيمة الطرازي ٦٤١
أحمد بن عبد الله بن أحمد الدُّوري الورّاق ٦٤١

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبْسي ٦٤١
أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم النحوي ٦٤٢
أحمد بن أبي طاهر علي بن بابنوس ٦٤٢
أحمد بن محمد بن أحمد بن باكويه الباكوي ٦٤٢
إبراهيم بن أحمد بن فتح الفهري ٦٤٢
إبراهيم بن جعفرُ الساجي ٦٤٣
إبراهيم بن محمد الأبيوَرْدي ٦٤٣
إسماعيل بن عبد الله بن عمر الكوكبي ٦٤٣
جعفر بن محمد بن جعفر الرفاعي الكراني ٦٤٣
الحسين بن علي المدائني النحوي ٦٤٣
الحسين بن أحمد بن جعفر الرازي ٦٤٤
الحسين بن أحمد بن محمد الدّقّاق ٦٤٤
شرف الدولة شِيرَوَيْه بن عضُد الدولة ٦٤٤
صَفْوَة أم حبيب الصدفي ٦٤٤
طاهر بن محمد بن سهلويه النيسابوري ٦٤٥
عباس بن عمرو بن هارون الكناني الصّقلّي ٦٤٥
عبدوس بن علي الجرجاني ٦٤٥
عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله الميكالي ٦٤٥
علي بن أحمد بن إبراهيم الربعي الرازي ٦٤٦
علي بن إبراهيم بن غرّة العطّار ٦٤٦
علي بن سهل بن أبي حيّان التيمي ٦٤٦
علي بن محمد بن السريّ الهمذاني الورّاق ٦٤٦
علي بن محمد بن يعقوب المصري العطّار ٦٤٧
عمر بن محمد بن جعفر الغازل المعدّل ٦٤٧
محمد بن أحمد بن سويد التميمي ٦٤٧
محمد بن أحمد بن أبي طالب بن الجهم ٦٤٧
محمد بن أحمد بن شعيب النيسابوري الخفّاف ٦٤٨
محمد بن أحمد بن العباس السلمي الجوهري ٦٤٨
محمد بن جعفر بن العباس النّجّار ٦٤٩
محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي ٦٤٩
محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي ٦٥٠
محمد بن عبد الرحمن بن سهل التُسْتري ٦٥١

محمد بن علي بن محمد النصروي ٦٥١
محمد بن محمد بن الحسن النسفي ٦٥١
محمد بن مسعود القرطبي الخطيب ٦٥١
محمد بن المظفّر بن موسى البغدادي ٦٥٢
محمد بن النضر بن محمد النخّاس الموصلي ٦٥٣
هلال بن محمد بن محمد البصري ٦٥٤

(وَفَيات سنة ثمانين وثلاثمائة)

أحمد بن الحسين بن أحمد الضبّي المرواني ٦٥٥
أحمد بن محمد بن أحمد الصندوقي ٦٥٥
بكر بن محمد بن جعفر النسفي ٦٥٦
الحسن بن إبراهيم بن مزاحم العطشي ٦٥٦
الحسن بن الحسين الربعي النصيبي ٦٥٦
الحسن بن محمد بن حبيب الحبيبي ٦٥٦
الحسين بن علي بن محمد الحلبي ٦٥٦
الحسين بن محمد بن القاضي المحاملي ٦٥٧
رائق مولى زينب بنت أحمد ٦٥٧
سهل بن أحمد بن الدّيباجي ٦٥٧
طاهر بن أحمد بن الأزدي المصري الخلّال ٦٥٧
طلحة بن أحمد بن الحسن الخرّاز الصوفي ٦٥٨
طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد ٦٥٨
عبد الله بن أحمد بن حاجب الخثعمي ٦٥٩
عبد الله بن إسماعيل بن حرب القرطبي ٦٥٩
عبد الله بن قاسم بن محمد القرطبي ٦٥٩
عبد الله بن محمد بن مسرور الشقّاق ٦٥٩
عبد الله بن محمد الأصبهاني ابن ليلان ٦٥٩
عبد الله بن محمد بن أحمد القاضي ٦٦٠
عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار البعلبكي ٦٦٠
عبد الله بن محمد بن عبد الله النمري ٦٦٠
عبد الرحمن بن عمر الفارسي ٦٦١
عبد العزيز بن الحسن بن أحمد السلمي ٦٦١
عبد الواحد بن محمد بن الحسن ٦٦١

عبيد الله بن أحمد بن الفضل الأردستاني ٦٦١
عبيد الله بن عبد الله بن محمد التنوخي السرخسي ٦٦١
عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الأموي القرطبي ٦٦٢
عبيد الله بن محمد بن محمد الجرجاني الواعظ ٦٦٢
عبيد الله بن محمد بن مَخْلَد الثوري ٦٦٢
علي بن عمرو بن سهل الحريري ٦٦٣
محمد بن أحمد بن حمدون الخولاني ٦٦٣
محمد بن أحمد بن يعقوب المروزي الزرقي ٦٦٣
محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرّج ٦٦٣
محمد بن إبراهيم بن يونس ٦٦٤
محمد بن بكر بن خلف المدركي المطّوّعي ٦٦٥
محمد بن بكر بن مطروح النعالي ٦٦٥
محمد بن الحسين بن موسى السمسار ٦٦٥
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري ٦٦٦
محمد بن عبد الله بن محمد الهمذاني ٦٦٦
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحنفي ٦٦٦
محمد بن علي بن المؤمّل الماسرجسي ٦٦٧
محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني ٦٦٧
منصور بن محمد بن أحمد البخاري ٦٦٨
موسى بن عمران بن موسى السلماسي ٦٦٨
يعقوب بن يوسف بن إبراهيم الوزير ابن كِلَّس ٦٦٨
يونس بن أبي عيسى بن عتيك البلنسي ٦٧٠

(المتوفّون تقريباً من أهل هذه الطبقة)

أحمد بن عبيد الله الكلوذاني ابن قُزَعَة ٦٧١
أحمد بن محمد بن محفوظ ٦٧١
أحمد بن محمد بن الحسن البخاري ٦٧١
أحمد بن محمد بن يحيى الدوسي الأنباري ٦٧١
أحمد بن عبد الله بن إسحاق العباسي ٦٧٢
أحمد بن محمد بن إسماعيل الهروي ٦٧٢
إسماعيل بن عمران السعدي ٦٧٢
صاعد أبو نصر البغدادي ٦٧٢

طلحة بن عمر الحذّاء ٦٧٢
عبد الله بن الحسين الشيلماني ٦٧٣
عبد الله بن محمد بن أيّوب الدمشقي ٦٧٣
عبد المؤمن بن عبد المجيد النسفي ٦٧٣
عثمان بن محمد العثماني ٦٧٣
علي بن الحسن بن أحيد البلْخي ٦٧٤
محمد بن أحمد بن الحسن الكرخي ٦٧٤
محمد بن أحمد بن يعقوب المصّيصي ٦٧٤
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الاستراباذي ٦٧٤
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الطوسي ٦٧٥
محمد بن إبراهيم بن سَلَمة الكُهَيلي ٦٧٥
محمد بن إسحاق بن زاذ الأهوازي ٦٧٥
محمد بن الحسن بن سليمان الهروي ٦٧٥
محمد بن أبي كريمة الصيداوي ٦٧٥
محمد بن الحسن بن علي الأنطاكي ٦٧٦
محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري ٦٧٦
محمد بن الخضر بن زكريا البغدادي ٦٧٦
محمد بن الطيّب بن محمد البلّوطي ٦٧٧
محمد بن عبد الله السياري الهروي ٦٧٧
محمد بن عبد ربّه الجيلي العدوي الطبيب ٦٧٧
محمد بن علي بن يحيى ا لعريف البزّاز ٦٧٧
محمد بن غريب بن عبد الله البزّاز ٦٧٧
محمد بن محمد بن عبيد بن أحمد العسكري ٦٧٨
محمد بن محمد بن عبد الوهاب ٦٧٨
محمد بن محمد بن مُعاذ المقريء ٦٧٨
محمد بن يوسف بن يعقوب الرقّي ٦٧٨
محمد بن يوسف بن عمّار الحريكي ٦٧٩
لؤلؤ القيصري مولى المقتدر بالله ٦٨٠
منصور بن عبدوس ٦٨٠
يحيى بن مسعر بن محمد التنوخي ٦٨٠
محمد بن أحمد بن محمد الإسكاف ٦٨٠
موسى بن محمد بن جعفر السمسار ٦٨١

محمد بن عمر بن شَبُّوَيْه الشبُّوي ٦٨١
أحمد بن الحسن بن محمد المخرمي الوزّان ٦٨٢
عبد السلام بن الحسين المأموني ٦٨٢
أبو محمد بن مطران الشاشي الشاعر ٦٨٣
علي بن محمد بن مهدي الطبري ٦٨٣
عثمان بن عمر بن عبد الرحمن البغدادي ٦٨٣
عمر بن محمد بن أحمد أبو القاسم ابن الثلّاج ٦٨٤
علي بن محمد بن حبْش الأنباري ٦٨٤
محمد بن هاشم الخالدي الموصلي ٦٨٤
يوسف بن محمد بن أحمد الواسطي الضرير ٦٨٦
أحمد بن علي بن الفرج الحلبي الحبّال ٦٨٦
أحمد بن محمد بن أحمد الهمذاني الغُوطي ٦٨٦
أحمد بن يعقوب بن عبد الجبّار الأموي ٦٨٦
الحسن بن أحمد أبو الغادي البغدادي ٦٨٧
الحسن بن أحمد البغدادي السقطي ٦٨٧
الحسن بن أحمد بن جعفر البغدادي ٦٨٨

الفهرس العام
لهذا الجزء
(الطبقة التاسعة والثلاثون)

(حوادث سنة ٣٨١)

الموضوع	الصفحة
القبض على الطائع لله	٥
ظهور أمر القادر بالله	٥
شغب الدَّيْلم والتُرك	٦
كتاب القادر بالله إلى بهاء الدولة	٦
اسم القادر بالله	٧
شِعر الرضيّ الشريف	٧
صفة القادر بالله	٨
الفتنة في عيد الغدير	٩
حجّ أهل العراق	٩
خروج الراشد بالله إلى الرملة	١٠
بزال يستولي على دمشق	١٠
غزوة باسيل إلى شيزر وطرابلس	١٠

(حوادث سنة ٣٨٢)

استيلاء الكوكبي على أمور بهاء الدولة	١٣
شغب الجند	١٣
تسليم الطائع لله إلى القادر بالله	١٤
ولادة محمد بن القادر بالله	١٤
قحط بغداد	١٤

(حوادث سنة ٣٨٣)

حرب الخان ونوح بن منصور ١٥
شغب الجند ١٥
زواج القادر بالله من بنت بهاء الدولة ١٥
غلاء القمح والدقيق ١٥
سابور يعمّر دار العلم ١٦

(حوادث سنة ٣٨٤)

ظهور العيّارين ببغداد ١٧
عودة الحاجّ ١٧
ولاية نقابة العباسيين ١٨
زواج مهذّب الدولة ١٨
اتفاق ابن سمجور وفائق على حرب ابن نوح ١٨

(حوادث سنة ٣٨٥)

ابن حسنويه يدفع إلى الأصيفر عِوَضاً عن الركب العراقي ١٩

(حوادث سنة ٣٨٦)

الكشف عن قبر عتيق بالبصرة ١٩

(حوادث سنة ٣٨٧)

وفاة فخر الدولة بن بُويه ٢١

(حوادث سنة ٣٨٨)

القادر بالله يقبض على كاتبه ٢٣
نزول البَرَد ببغداد ٢٣
مجيء رسولين إلى القادر بالله ٢٣
أعجوبة هلاك تسعة ملوك في سنتين ٢٣
شعر الثعالبي بهذه المناسبة ٢٣

(حوادث سنة ٣٨٩)

احتفال الشيعة والسُّنّة بيوم الغدير ٢٥

عزْل ملك ما وراء النهر ٢٥
موت عبد الملك بن نوح ٢٥

(حوادث سنة ٣٩٠)

ظهور معدن الذهب سجستان ٢٦
تقليد القضاء للضبّي ببغداد والكوفة ٢٦
فحْل بن تميم يتولّى نيابة دمشق ٢٦

(تراجم الوفيات)

(وفيات سنة ٣٨١)

أحمد بن إبراهيم بن تمّام، أبو بكر السكسكي، قاضي بعلبك ٢٧
أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن حمزة، أبو نصر النيسابوري
المؤذّن الورّاق المعروف بابن حسكويه ٢٧
أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني النيسابوري المقريء العابد ... ٢٧
أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أبو الحسين المديني الضرير ٢٩
أحمد بن محمد بن الفضل بن الجرّاح، أبو بكر الخرّاز البغدادي ٢٩
إبراهيم بن محمد بن محفوظ بن معقل، أبو إسحاق النيسابوري ٢٩
بزال الأمير ٢٩
بكجور التركي، الأمير أبو الفوارس ٢٩
بشر بن الحسين الشيرازي، أبو سعيد قاضي القضاة ٣٠
جوهر القائد الرومي، أبو الحسن المعروف بالكاتب ٣٠
الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص المغازلي الأصبهاني ٣٢
الحسين بن عمر بن عمران بن حبيش، يبو عبد الله البغدادي ٣٢
الحسين بن موسى بن سعيد، أبو علي الخيّاط المصري ٣٢
حمدان بن أحمد بن مشارك الهروي ٣٢
حيّان القرطبي، أبو بكر الزاهد ٣٢
خَلَف بن إبراهيم بن عصمة الشبلي النيسابوري ٣٢
شريف بن سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان، أبو المعالي
سعد الدولة الأمير ٣٣
سِنان بن محمد الضبعي البصْري ٣٣
عبد الله بن أحمد بن حمَّويْه بن يوسف بن أَعْيَن، أبو محمد السرخسي ٣٣

عبد الله بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة، أبو محمد
البصري التمّار ٣٤
عبد الرحمن بن عبد الله المالكي الفقيه، أبو القاسم المصري الجوهري ٣٤
عبد الرحيم بن محمد بن حمدون بن نجار الفقيه، أبو الفضل
النيسابوري البخاري ٣٤
عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبو عديّ المصري
المعروف بابن الإمام ٣٥
عبيد الله بن أحمد بن معروف، أبو محمد البغدادي المعتزلي قاضي القضاة ٣٥
عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم،
أبو الفضل الزهري ٣٦
عتّاب بن هارون بن عتّاب بن بشر، أبو أيوب الغافقي ٣٧
عثمان بن جعفر، أبو عمرو الجواليقي البغدادي ٣٧
علي بن أحمد بن صالح بن حمّاد المقريء القزويني ٣٧
علي بن محمد بن عبيد الله الزهري، أبو الحسن الضرير ٣٨
محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر بن المقريء الحافظ ... ٣٨
محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبده بن سليط السليطي،
أبو جعفر النيسابوري ٤٠
محمد بن حسين بن شنظير، أبو عبد الله الأموي الطُليطلي ٤٠
محمد بن خثيم بن ثاقب، أبو بكر البخاري الصّفّار ٤١
محمد بن سعيد بن قَرْط، أبو عبد لله بن الصابوني القرطبي ٤١
محمد بن عبد الله، أبو الحسن النحوي الورّاق ٤١
محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو جعفر الهروي الفقيه ٤١
محمد بن علي بن الحسن بن سُوَيد، أبو بكر البغدادي المكتّب ٤١
محمد بن القاسم بن أحمد فاذشاه، أبو عبد الله الأصبهاني
الشافعي المعروف بالنتيف ٤٢
محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى، أبو بكر القرطبي ٤٢
محمد بن يبقى بن زَرْب بن يزيد، أبو بكر القرطبي الفقيه ٤٢
محمد بن يوسف بن محمد بن دُوست العلاّف، أبو بكر البغدادي ٤٣
مظفّر بن الحسن بن المهنّد، أبو الحسن السّلماسي ٤٣
مُعاذ بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم الزّاهد ٤٣
منير الصّقْلبي الخادم، غلام الوزير يعقوب بن كِلّس ٤٤
هارون بن عتّاب بن بِشْر، أبو أيّوب الشذوني الغافقي الأندلسي ٤٤

يعقوب بن موسى، أبو الحسين الأردبيلي ٤٤

(حوادث سنة ٣٨١)

الطائع يخلع نفسه مُكْرَهاً ٤٥

(وَفَيَات سنة ٣٨٢)

أحمد بن أبان بن سيد، أبو القاسم الأندلسي اللُغَوي ٤٧
أحمد بن بندار بن محمد بن عبد الله بن مهران، أبو زُرْعة
العبسي الأستراباذي ٤٧
أحمد بن عبيد الله بن علي، أخو القائم محمد بن المهدي ٤٧
أحمد بن عُتبة بن مكين، أبو العبّاس الدمشقي الجوبري المطرّز الأطروش ٤٨
أحمد بن علي بن عمر، أبو الحسين البغدادي المشطاحي ٤٨
أحمد بن محمد بن رجاء القاضي، أبو حامد السرخسي ٤٨
أحمد بن ثابت، أبو العباس الشيرازي الحافظ ٤٨
الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد العسكري الإمام ٤٩
سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان بن معاوية، أبو أيوب الجُمَحي
القرطبي المعروف بابن العجل ٥١
عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم النسائي الفقيه ٥١
عبد الله بن عثمان بن محمد بن علي بن بيان، أبو محمد الصّفّار ٥٢
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نُصَير بن عبد الوهاب بن
واصل، أبو سعيد القرشي الرازي ٥٢
عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حاتم المقريء ٥٣
عبد الواحد بن أحمد بن القاسم، أبو بكر الزهري النيسابوري الواعظ ٥٣
عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي الصوفي، أبو الحسن نزيل نيسابور ٥٣
عمر بن أحمد بن هارون، أبو حفص الآجُرّي البغدادي المقريء ٥٣
علي بن مكّي بن علي بن حسين، أبو الحسن الهمذاني الحلاوي ٥٤
محمد بن عبد الله بن عمر بن خير، أبو عبد الله القيسي القرطبي البزّاز ٥٤
محمد بن العبّاس بن محمد بن زكريا بن يحيى، أبو عمر بن حيُّويه الخزّاز ٥٤
محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن إسحاق، أبو بكر الأزدي الكاتب ٥٥
محمد بن علي بن محمد بن شنبويه الأصبهاني، أبو بكر الغزّال الكوْسج ٥٥
محمد بن الفضل بن علي، أبو الحسن الحربي الناقد ٥٥
محمد بن محمد بن سمعان، أبو منصور الحيري النيسابوري المذكّر ٥٥

محمد بن يوسف بن يعقوب الرّقّي ٥٦

(وفيات سنة ٣٨٣)

أحمد بن إبراهيم بن محمد العلاّمة البَغُولَني النيسابوري الحنفي الزاهد ٥٧
أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران،
أبو بكر البغدادي البزّاز ٥٧
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة، أبو عمران بن العَنّان
اللّخْمي القرطبي ٥٨
أحمد بن جعفر بن الحسن البلدي الواعظ ٥٨
أحمد بن عمر بن الرُّوَيْح ٥٩
أحمد بن عمر بن يزيد، أبو العبّاس الدُّوغي الوكيل ٥٩
أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عمرو الزودي الخراساني الأديب ٥٩
أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد النيسابوري الجُوري
المزكّي الفقيه ٥٩
أحمد بن محمد بن حمّويه، أبو الوفاء النيسابوري المزكّي ٦٠
أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو علي النيسابوري ٦٠
إسحاق بن حمشاد، أبو يعقوب النيسابوري الزاهد ٦٠
جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفنّاكي، أبو القاسم الرازي ٦١
تمّام بن عبد الله بن تمّام، أبو تمّام أبو غالب المغازي الطُلَيطلي ٦١
ثَقَف الحبشي ٦٢
جعفر بن محمد بن علي، أبو محمد الطاهري البغدادي ٦٢
الحسن بن أحمد بن سعيد، أبو علي المالكي المؤذّن ٦٢
الحضرمي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي
البتلْهيّ، أبو الحسين الدمشقي ٦٢
زياد بن محمد بن زياد بن الهيثم، أبو العباس الجرجاني ٦٢
سعيد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسّال، أبو محمد .. ٦٣
صَفر بن عبد الله، أبو عبد الله الهمذاني الخفّاف ٦٣
طاهر بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، أبو عبد الله الكاتب ٦٣
ظَفَر بن إبراهيم بن ظَفَر، أبو القاسم البصري الزُّهيري ٦٣
عبد الله بن عطية بن حبيب، أبو محمد المقريء المفسّر المعدّل ٦٤
عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم، أبو محمد الأندلسي القَلَعي ٦٤
عبد السلام بن الحسين، أبو غالب المأموني ٦٥

عبد الصمد بن أحمد بن خنبش، أبو الفتح الخولاني الحمصي ٦٥
عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد الجرادي الكاتب ٦٦
عليّ بن حسّان بن القاسم، أبو الحسن الجدلي الدِّمَمِّي ٦٦
مجاهد بن أصبغ بن حسّان بن جرير، أبو الحسن الأندلسي البجّاني ٦٦
محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو بكر الهاشمي الجرجاني الورّاق ٦٧
محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبد الله الكيساني القزويني ٦٧
محمد بن حامد، أبو بكر البخاري الحنفي ٦٧
محمد بن صالح بن محمد بن سعد بن نزار، أبو عبد الله
القحطاني الأندلسي الفقيه ٦٧
محمد بن العباس، أبو بكر الخوارزمي الشاعر (الطَّبَرْخَزي) ٦٨
محمد بن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السّمّاك، أبو الحسين البغدادي ٦٩
محمد بن عديّ بن علي بن عديّ بن زهير، أبو بكر المنقري البصري ٦٩
محمد بن عمر بن أدهم الجيّاني، أبو عبد الله ٦٩
محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو بكر الأصبهاني السمسار ٧٠
نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور بن أبي نصر الطوسي العطّار ٧٠
يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو عمرو المَخْلَدي النيسابوري ٧١
يوسف بن محمد بن سليمان، أبو عمر الهمذاني الشذوني ٧١

(وَفَيَات سنة ٣٨٤)

أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو بكر الهمذاني الفَلَكي الحاسب ٧٣
أحمد بن سهل بن إبراهيم، أبو حامد الأنصاري النيسابوري ٧٣
أحمد بن علي بن يحيى بن عون، أبو بكر المعمري القصري ٧٤
أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسرائيل، أبو بكر
البخاري الإسماعيلي ٧٤
إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب، أبو إسحاق التمّار ٧٤
إبراهيم بن هلال بن إبراهيم، أبو إسحاق الصّابي الحرّاني ٧٤
إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم بن الطحّان القيسي القرطبي ٧٦
جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سندول، أبو القاسم الهمذاني
الخِرَقي المعدّل ٧٦
صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهِذَيل،
أبو الفضل التميمي الهمذاني الحافظ السمسار المعروف بابن الكومَلاذ ٧٦
الطيّب بن يُمْن المعتضدي البغدادي ٧٨

عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو القاسم النسائي الفقيه ٧٨
عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الطلقي الإستراباذي ٧٨
عبد الله بن علي بن محمد، أبو بكر بن شبانة العطار المعروف بمَمّه ٧٨
عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب، أبو محمد الأنصاري الأصطخري ٧٨
عبد الرحمن بن حمدان القاضي، أبو محمد الجرجاني ٧٩
عبيد الله بن محمد بن نافع، أبو العباس البشني الصوفي ٧٩
علي بن الحسين بن محمويه، أبو الحسن النيسابوري الصوفي الزاهد ٨٠
علي بن زهير بن عبد الله بن عبد الصمد، أبو الحسن المقريء ٨٠
علي بن عبد الله بن محمد بن عمر، أبو الحسين الهمذاني الأصبهاني المعدّل .. ٨٠
علي بن عبد الملك بن سليمان بن دهثم الفقيه، أبو الحسن الطرسوسي ٨١
علي بن حفص بن عمرو بن نُجَيْح، أبو الحسن الخولاني الأندلسي ٨١
علي بن عيسى، أبو الحسن النحوي المعروف بالرّمّاني ٨٢
علي بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو الحسن الإستراباذي ٨٣
عمر بن زاذان القزويني القاضي ٨٣
حمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان، أبو الحسن الكوفي ٨٣
محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش، أبو بكر الأصبهاني المعدّل ٨٤
محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الكنجروذي الصبْغي ٨٤
محمد بن منقذ البكري الطُليطلي الخطيب ٨٤
محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات، أبو الحسن البغدادي ٨٤
محمد بن علي بن سهل بن مصلح الفقيه، أبو الحسن الماسرجسي ٨٥
محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله المَرْزُباني ٨٦
محمد بن عثمان بن عبيد بن الخطّاب، أبو الطيّب البغدادي الصيدلاني ٨٧
محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور البيّاع الواعظ النيسابوري ٨٧
محمد بن يحيى بن وهب، أبو بكر القرطبي الفِهْري ٨٧
محمد بن يحيى بن عمّار، أبو بكر الدمياطي ٨٨
المحسّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم، أبو علي التنوخي الأديب ٨٨
منصور بن جعفر بن ملاعب، أبو القاسم البغدادي الصيرفي ٨٩
موحّد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الفرج بن البرّي الدمشقي المتعبّد ٨٩
نصر بن غالب، أبو الفتح البزّاز ٨٩
لاحق بن الحسين بن عمران المقدسي، أبو عمر ٨٩
يحيى بن علي بن يحيى بن عوف، أبو القاسم القصْري ٩٠
يعقوب بن إسحاق، أبو الفضل النسفي المعدّل ٩٠

(وَفَيَات سنة ٣٨٥)

أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي، أبو الحسن
الهذلي العبدوي النيسابوري ٩١
أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه، أبو نصر النيسابوري ٩١
أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر بن المهندس ٩١
أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الحاتمي الفقيه النيسابوري ٩٢
أحمد بن محمد بن عبد الوارث الزّجّاج ٩٢
إبراهيم بن محمد بن الفتح المصّيصي الجلي ٩٢
إسماعيل بن عبّاد الصاحب، أبو القاسم ٩٢
إسماعيل بن محمد بن سعيد، أبو القاسم بن الخبّازة السَرَقُسْطي ٩٨
أفلح مولى الناصر عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الأموي القرطبي ٩٨
الحسين بن علي، أبو عبد الله النمري البصري ٩٩
داود بن سليمان بن داود بن رباح، أبو الحسن البغدادي البزّاز ٩٩
سعد بن محمد بن علي، أبو طالب الأزدي العراقي
المعروف بالوكيل ٩٩
عبد الرحمن بن محمد بن علي، أبو المطرّف بن السكان المالقي ٩٩
عبد الواحد بن جعفر الناقد البغدادي ٩٩
عبد الواحد بن محمد بن شاه، أبو الحسن الشيرازي الصوفي ١٠٠
علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسين المهلّبي الأديب ١٠٠
علي بن الحسين بن بُنْدار، أبو الحسن الأذَني ١٠٠
علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان،
أبو الحسن البغدادي الدارقطني ١٠١
علي بن محمد بن علي الصباح العطّار البغدادي، المعروف بابن المريض ١٠٥
علي بن محمد بن مُعاذ المعدّل الملقابادي ١٠٥
علي بن معروف البغدداي ١٠٥
علي بن محمد بن عبد الله القزويني القاضي ١٠٥
عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ،
أبو حفص بن شاهين الواعظ ١٠٥
عمر بن محمد بن موسى الجلّاب ١٠٧
قتادة بن محمد بن قتادة النيسابوري ١٠٧

محمد بن أحمد بن محمد بن حم، أبو الفضل النيسابوري الجُلُودي ١٠٧
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حامد بن موسى بن العباس،
أبو بكر الأزرق الأموي المصري ١٠٨
محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو بكر النيسابوري الكِسائي الأديب ١٠٨
محمد بن سعيد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبو سعيد
الهروي القرّاب ١٠٩
محمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس بن سُكّرة الهاشمي الأديب ١٠٩
محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن ورقاء، أبو بكر الأودني ١١٠
محمد بن عبيد الله بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني ١١١
محمد بن عمر بن حفصَوَيه، أبو الحسن السرخسي ١١١
محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر البغدادي الطرازي ١١١
محمد بن موسى بن المثنّى الفقيه، أبو بكر البغدادي
الآبري الداودي الطاهري ١١١
مظفّر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن برهان، أبو الفتح المقريء ١١٢
هاشم بن الحَجّاج، أبو الوليد البطلْيوسي ١١٢
يوسف بن الشيخ أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
النحوي، أبو محمد ١١٣
يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح القوّاس الزاهد ١١٣

(وَفَيَات سنة ٣٨٦)

أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد
المزكّي النيسابوري ١١٥
أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين بن سفيان، أبو علي
البغدادي القاضي ١١٥
أحمد بن عبد الله بن نُعَيم بن الجليل، أبو حامد النُعيمي ١١٦
أحمد بن علي بن محمد، أبو علي المدائني المعروف بالحاكم ١١٦
عبد الله بن الحسين بن حسنون ١١٦
أحمد بن محمد بن جعلان ١١٦
أحمد بن موسى بن أحمد بن خصيب، أبو بكر الأندلسي
المعروف بابن الإمام ١١٧
أحمد بن أبي الليث نصر بن محمد النصيبي المصري ١١٧

جُنْدب بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد،
أبو ذرّ المهلّبي الأزدي الجرجاني ١١٧
حمد بن محمد بن حمدون النيسابوري، أبو منصور الجوْزجاني ١١٧
الحسن بن إبراهيم بن زُولاق، أبو محمد ١١٨
سعيد بن محمد بن مَسلمة بن محمد بن تيري، أبو بكر القرطبي ١١٨
عباس بن أصبغ بن عبد العزيز الهمدَاني الحجّاري، أبو بكر القرطبي ١١٨
صالح بن جعفر، أبو الفرج الرازي ١١٩
عبد الله بن أحمد بن مالك، أبو محمد البغدادي البيّع ١١٩
عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد الساميّ البغدادي ١١٩
عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب بن رسته، أبو علي الضبّي الأصبهاني ١٢١
عبد الكبير بن محمد بن عفير، أبو محمد الحكمي الأندلسي ١٢٢
عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد فقيه القيروان ١٢٢
عبيد الله بن فرج بن مروان القرطبي النحوي ويعرف بالطوطالقي ١٢٢
عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن
جميل، أبو أحمد الأصبهاني ١٢٢
علي بن أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني ١٢٣
علي بن القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الضّبّي المحاملي، أبو القاسم ١٢٣
علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحِميري الحربي
المعروف بالسّكّري وبالختلي وبالصيرفي وبالكيّال ١٢٣
علي بن محمد بن أحمد اليزدادي الرازي ١٢٤
غزوان بن القاسم بن علي، أبو عمرو المازني البغدادي المصري ١٢٥
المثنّى بن محمد بن المثنّى، أبو الهيثم الأزدي المروزي ١٢٥
محمد بن إبراهيم السوسي ١٢٥
محمد بن حسّان بن محمد الفقيه، أبو عبد الله بن أبي الوليد النيسابوري ١٢٥
محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي المعروف بالخَتَن ١٢٥
محمد بن خُراسان، أبو عبد الله المصري ١٢٦
محمد بن سليمان بن يزيد الفامي القزويني، أبو سليمان ١٢٦
محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن، أبو عبد الله القرطبي المعلّم ١٢٦
محمد بن عثمان بن إسحاق، أبو الفضل النسفي ١٢٧
محمد بن علي بن عطيّة، أبو طالب الحارثي المكي ١٢٧
محمد بن عبد الله بن حمشاذ، أبو منصور الحمشاذي النيسابوري الفقيه ١٢٨
محمد بن عمر بن سعدون، أبو عبد الله المعافري القرطبي الغضايري ١٢٨

محمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو طاهر النسفي ١٢٩
محمد بن المسيّب، أبو داود العقيلي صاحب الموصل ١٢٩
منصور بن يوسف بن بُلُكّين الصنهاجي صاحب إفريقية ١٢٩
ميمون بن عبد الغفّار بن حسْنَوَيه، أبو سعيد المصري ١٢٩
أبو منصور العزيز بالله بن المعزّ بالله أبي تميم مَعَدّ بن المنصور ١٢٩
يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب السهمي الجرجاني ١٣١
أبو طالب المكّي محمد بن علي ١٣١

(وَفَيَات سنة ٣٨٧)

أحمد بن محمد بن علي بن مزدَيْن، أبو علي القومساني النهاوندي ١٣٣
أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة، أبو بكر الغسّاني
الدمشقي المعروف بابن شرام ١٣٥
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حمّاد، أبو إسحاق الأسدي الأبهري ١٣٥
تميم بن إسماعيل المعروف بالفحل ١٣٦
جعفر بن محمد بن الفضل، أبو القاسم بن المارستاني الدّقّاق ١٣٦
الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن خلف بن
زولاق، أبو محمد الليثي المصري ١٣٦
الحسن بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو عبد الله البغدادي الصيرفي ١٣٦
حسن بن أحمد بن النيسابوري المحمى، أبو علي ١٣٧
الحسين بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البصري الرّيحاني ١٣٨
الحسين بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البغدادي الكاتب ١٣٨
الحسين بن محمد بن إبراهيم بن شريك، أبو علي الأصبهاني الطيب ١٣٨
سُبُكْتِكِين الأمير حاجب معزّ الدولة بن بُوَيْه ١٣٨
سلمان بن جعفر بن فلاح، أبو تميم الأمير ١٣٩
سعيد بن خلف، أبو عثمان الصوفي ١٣٩
سهل بن إبراهيم بن سهل بن نوح، أبو القاسم الإسْتجي ١٤٠
صدقة بن محمد بن صدقة، أبو القاسم البزّاز المصري الوكيل ١٤٠
عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو القاسم الرازي ١٤٠
عبد الله بن محمد بن اليسع، أبو القاسم المقريء ١٤٠
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الشاهد،
أبو القاسم بن الثلّاج ١٤١

عبد العزيز بن حَكَم بن أحمد بن الأمير محمد بن عبد الرحمن، أبو الأصبغ
الأموي المرواني القرطبي ١٤٢
عبد السلام بن السمح بن نابل، أبو سليمان الهواري ١٤٢
عبد الرحمن بن أحمد بن النعمان، أبو القاسم النيسابوري الصّفّار ١٤٢
عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن عَبْديل، أبو نصر
الشيباني الهمذاني الأنماطي ١٤٢
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أبو الوفاء النيسابوري البزّاز ١٤٣
عبد القاهر بن حبّان بن عبد القاهر، أبو عبد الله ١٤٣
عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل بن أبي غالب، أبو القاسم
المصري البزّاز ١٤٣
عبيد الله بن محمد بن حمدان، الإمام أبو عبد الله بن بُطّة العكبري ١٤٤
عبيد الله بن محمد بن جَرْو، أبو القاسم الأسدي الموصلي النحوي ١٤٩
علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك بن أحمد، أبو الحسن البَرْذَعي البزّاز ١٤٩
علي بن محمد بن أحمد بن شوكر البغدادي العدْل ١٥٠
علي بن محمد بن عبد الله بن مفلح ١٥٠
علي الملك فخر الدولة، أبو الحسن بن رُكن الدولة بن بُوَيْه ١٥٠
عمر بن إبراهيم الإمام، أبو حفص العُكْبَري ١٥٠
عمّار بن محمد بن مَخْلَد بن جبير، أبو ذَرّ التميمي البغدادي ١٥١
قاسم بن حمداد بن ذي النون العتقي، أبو بكر القرطبي ١٥١
محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس، أبو الحسين بن
سمعون البغدادي الواعظ ١٥٢
محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار، أبو بكر الأردسْتاني ١٥٦
محمد بن الحسين بن جعفر، أبو الطيّب التيملي الكوفي النّخّاس ١٥٦
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو الفضل الشيباني الكوفي ١٥٧
محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، أبو طاهر السلمي ١٥٧
محمد بن يحيى البُوزجاني ١٥٨
محمد بن المسيّب بن رافع العقيلي، الأمير أبو الذّواد ١٥٨
محمد بن هشام بن عباس، أبو عبد الله القرطبي البزّاز ١٥٨
موسى بن عيسى بن طانجور، أبو القاسم السرّاج ١٥٩
نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر، أبو القاسم السلطان ١٥٩
منجوتكين التركي العزيزي ١٥٩
أبو العلاء بن ماهان (عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان) ١٦٠

(وَفَيَات سنة ٣٨٨)

أحمد بن عبدان بن محمد بن فرج، أبو بكر الشيرازي نزيل الأهواز ١٦١
أحمد بن عبد الله بن عبد البصير، أبو عمر الجذامي القرطبي ١٦٢
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف المُزَني ١٦٢
أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم، أبو بكر النَّوْشري ١٦٢
أصبغ بن عبد الله بن مَسَرَّة، أبو القاسم الخيّاط ١٦٢
بكر بن محمد بن بكر بن خريم، أبو القاسم الدمشقي الطرائفي المعدّل ١٦٣
الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي الحَرَشي الحِيري ١٦٣
الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو علي الكِنْدي الحمصي ١٦٣
الحسن بن علي بن محمد بن بشّار، أبو علي الريحاني ١٦٣
الحسن بن علي بن محمد الدمشقي نزيل نيسابور ١٦٤
الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو عبد الله البغدادي الصيرفي ١٦٤
حمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب، أبو سليمان الخطابي البُسْتي ١٦٥
سعيد بن حسّان بن العلاء، أبو عثمان القرطبي ١٦٧
شافع بن محمد بن أبي عُوانة يعقوب، أبو النضر الإسفراييني ١٦٧
عبيد الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مازيا،
أبو الحسين البروجِردي ١٦٧
عبيد الله بن عبد الله بن الحسين البصري، أبو القاسم المَرْوزي ١٦٨
عبيد الله بن عمرو بن محمد بن منتاب، أبو القاسم البغدادي ١٦٨
عبيد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو الفضل الفامي ١٦٨
عبد العزيز بن يوسف، أبو القاسم كاتب الإنشاء ١٦٩
عمر بن أحمد بن إبراهيم، الإمام أبو حفص البرمكي الحنبلي ١٦٩
عمر بن محمد بن عِرَاك بن محمد بن عِرَاك، أبو حفص الحضرمي ١٦٩
عمر بن محمد بن الحسين، أبو حفص اليسع ١٧٠
القاسم بن محمد بن أحمد بن معروف، أبو أحمد القنطري ١٧٠
قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ بن محمد البيّاني، أبو محمد القرطبي ١٧٠
محمد بن أحمد بن سليمان، أبو النضر السَّرْمَغوني النسوي ١٧٠
محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشنّبوذي المقريء ١٧١
محمد بن محمد بن مَتّ، أبو بكر الإشيخني ١٧٢
محمد بن أحمد بن محمد بن قادم، أبو عبد الله القرطبي ١٧٢
محمد بن أحمد بن محمد بن مجّ، أبو النضر الكُشَاني الكرميني ١٧٣

محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل، أبو بكر النيسابوري القطّان ١٧٣
محمد بن أحمد بن محمى، أبو بكر البغدادي الجوهري ١٧٣
محمد بن الحسن بن المظفّر، أبو علي البغدادي المعروف بالحاتمي ١٧٣
محمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الطيّب الماذرائي ١٧٤
محمد بن الحسين بن مهران، أبو الفضل المروزي الحدّادي ١٧٤
محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو بكر الشيباني الجَوْزقي ١٧٥
محمد بن عبد الله بن حمشان، أبو منصور النيسابوري ١٧٦
محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو بكر البغدادي الكرخي ١٧٦
محمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الأُدْفُوي المصري ١٧٧
محمد بن سهل، أبو نصر النيسابوري ١٧٧
موسى بن يحيى، أبو هارون الصّدّيني الفاسي ١٧٨
يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدّخيل، أبو يعقوب الصيدلاني ١٧٨

(وَفَيَات سنة ٣٨٩)

أحمد بن سهل بن محسن، أبو جعفر الحدّاد الأنصاري الطُلَيطلي ١٧٩
أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك الكلائي، أبو القاسم بليط ١٧٩
أحمد بن محمد بن عابد، أبو عمر الأسدي القرطبي ١٧٩
الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد
المخْلَدي النيسابوري ١٨٠
الحسن بن علي بن عون، أبو محمد الحريري ١٨٠
زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو علي السرخسي ١٨٠
سعيد بن عثمان البطليوسي ١٨٢
سعيد بن يُمن، أبو عثمان المرادي ١٨٢
طالب بن هجرش ١٨٢
العباس بن محمد بن حبّان بن موسى بن حبّان، أبو الفرج الكلابي ١٨٢
عبد الله بن إسحاق المعافري، أبو بكر القرطبي ١٨٢
عبد الله بن حامد بن محمد، أبو محمد النيسابوري ١٨٢
عبد الله بن أبي زيد الفقيه القيرواني، أبو محمد ١٨٣
عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطّيّب الحلبي ١٨٤
عبد الله بن عبد الرحمن بن خسرماه القزويني، أبو طاهر ١٨٥
عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة، أبو القاسم البغدادي ١٨٥

عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، أبو الطيب البغـدادي الدّقاق ١٨٥
عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص النيسابوري الزاهد ١٨٦
عمر بن أحمد بن حفص البرمكي ١٨٦
علي بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن الخُذْري العسقلاني ١٨٦
علي بن مُعاذ بن سمعان بن أبي شيبة، أبو الحسن الرعيني البَجّاني ١٨٦
فائق عميد الدولة، أبو الحسن فتى السلطان نوح بن نصر ١٨٦
فرج بن عيشون، أبو ثابت الأندلسي ١٨٧
محبوب بن عبد الرحمن، أبو عاصم المحبوبي ١٨٧
محمد بن أحمد بن علي بن نصير، أبو عبد الله النيسابوري ١٨٧
محمد بن سعيد بن سليمان، أبو عبد الله الغافقي ١٨٧
محمد بن أحمد بن أصبغ بن واقد، أبو عبد الله القرطبي ١٨٧
محمد بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله اليعقوبي النسفي ١٨٨
محمد بن عبدوس بن حاتم، أبو نصر النيسابوري الدّهّان ١٨٨
محمد بن محمد بن علي، أبو بكر بن أبي الحسن السرخسي النيسابوري ١٨٨
محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن بكر، أبو بكر سبط
ابن هاني النيسابوري ١٨٨
محمد بن مكّي بن زرّاع بن هارون، أبو الهيثم الكُشْمِيهَني ١٨٩
محمد بن النعمان بن محمد بن منصور، أبو عبد الله المغربي ١٨٩
يحيى بن إبراهيم بن أبي الأسد القيسي، أبو زكريا القرطبي ١٩٠
يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال،
أبو القاسم القيسي القرطبي ١٩١
يحيى بن هُذَيْل بن عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل، أبو بكر التميمي ١٩١
يحيى بن علي بن محمد بن الملقّب بالمختفي، أبو الحسين الزيدي الهاشمي .. ١٩٢

(وَفَيَات سنة ٣٩٠)

أحمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو عمرو الطُبْني الحمّاني ١٩٣
أحمد بن الحسن بن بندار، أبو بكر الأصبهاني الطرسوسي ١٩٣
أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الآبندوني ١٩٣
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر السرخسي ١٩٤
أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن ميمون، أبو عمرو
الأسلمي القرطبي الكفيف ١٩٤
أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله الفارسي الورّاق ١٩٤

أحمد بن محمد بن أبي موسى، أبو بكر الهاشمي العبّاسي ١٩٤
أحمد بن هارون، أبو الحسين السهلّبي البغدادي ١٩٥
أحمد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعيد الهَرَوي ١٩٥
أَمَةُ السلام البغدادية ١٩٥
بَرْجَوان الأستاذ ١٩٦
جيش بن محمد بن الصمصامة ١٩٦
الحسن بن محمد بن عبد الله بن طَوْق، أبو علي التغلبي الجيّاني ١٩٧
الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبد الله بن الكوسج ١٩٧
الحسين بن أحمد بن محمد بن القُنَيْن البغدادي ١٩٧
الحسين بن وليد بن نصر، أبو القاسم القرطبي العريف ١٩٧
سعيد بن حمدون، أبو بكر القيسي الأندلسي ١٩٨
طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن موسى، أبو العباس
البغدادي الشاعر ١٩٨
عبد الله بن أحمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم البغدداي ١٩٨
عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى، أبو محمد
التجيبي المعروف بابن الزيّات ١٩٩
عبد الحميد بن يحيى، أبو محمد البُوَيطي ١٩٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن حمدون، أبو سعيد النيسابوري ١٩٩
عبد الرحمن بن محمد بن صاعد القرطبي ٢٠٠
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن خيران، أبو سعيد
الشيباني المعروف بابن الكِسائي ٢٠٠
عبد الكريم بن موسى البزْدوي النسفي ٢٠٠
عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أبو القاسم بن جنيفا الدّقّاق ٢٠٠
عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو بكر النيسابوري ٢٠١
عبدوس بن محمد بن عبدوس، أبو الفرج الطُليطلي ٢٠١
علي بن أحمد بن عون الله القرطبي، أبو الحسن ٢٠١
علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المروزي ٢٠١
علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد، أبو الحسن البغدادي الزّجّاج ٢٠٢
عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص الكتّاني ٢٠٢
عمر بن داود بن سَلَمون، أبو حفص الأنطرطوسي الأطرابلسي ٢٠٣
عيسى بن سعيد بن سعدان الكلبي القرطبي، أبو الأصبغ ٢٠٣
فحْل بن تميم الأمير ٢٠٤

القاسم بن ميمون بن حمزة، أبو محمد العلوي ٢٠٤
محمد بن جعفر بن رُمَيْل، أبو عبد الله البغدادي المصري ٢٠٤
محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون، أبو الحسين
ابن أخي ميمي الدّقّاق ٢٠٤
محمد بن عبد الله بن حمدون، أبو سعيد النيسابوري ٢٠٥
محمد بن عبد الله بن محمد بن ذي النون، أبو عبد الله الأندلسي البجّاني ٢٠٥
محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد الزيدي العلوي،
أبو الحسن الكوفي ٢٠٥
محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عصْمة السجْزي الضبعي ٢٠٦
محمد بن يوسف بن محمد بن الجُنَيد، أبو زُرْعة الكشّي الجرجاني ٢٠٦
المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد القاضي، أبو الفرج النهرواني ٢٠٦
ناجية بن محمد، أبو الحسن الكاتب ٢٠٨
يحيى بن منصور، أبو سعيد البوسنجي الفقيه ٢٠٨
وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل، أبو الحزم القرطبي ٢٠٨
يحيى بن محمد بن يوسف، أبو زكريا الأشعري المعروف بابن الجيّاني ٢٠٨

(وممّن كان في هذا الوقت)

من الوَفَيَات

أحمد بن محمد بن مهلهل، أبو القاسم إلْبيري ٢١١
إبراهيم بن محمد، أبو معشر الورّاق المروزي ٢١١
الحسن بن يحيى بن قيس، أبو بكر المقريء ٢١١
الحسين بن علي بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق، أبو العباس الحلبي ٢١١
الحسين بن محمد بن إبراهيم بن شريك، أبو علي الأصبهاني الغسّال ٢١٢
الحسين بن أبي جعفر بن محمد الخالع الرافقي ٢١٢
سليمان بن حسّان، أبو داود بن جُلْجُل الأندلسي الطبيب ٢١٣
عبد الباقي بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن بن السّقّا الخراساني ٢١٤
عثمان بن محمد، أبو القاسم السامري الورّاق ٢١٤
علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد، أبو الحسن الغضائري ٢١٥
عمر بن القاسم، أبو الحسين البغدادي المقريء المعروف
بابن حدّاد وبابن وَبَرَة ٢١٥
عبد الله بن إبراهيم بن تميم، أبو القاسم القاضي ٢١٥

عبد الله بن محمد بن القاسم بن خلف بن حزم، أبو الحسن
الثغري القَلَعي ٢١٥
عثمان بن أحمد بن جعفر العجلي، مستملي ابن شاهين ٢١٦
عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي ٢١٦
نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المُرَجِّي، أبو القاسم الموصلي ٢١٦
محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر بن خُوَيز منداذ المالكي ٢١٧
محمد بن الحسن بن محمد، أبو الفضل الكاتب ٢١٧
محمد بن الحسين بن حاتم، أبو عبد الله الزغرتاني الهروي ٢١٧
محمد بن عمر بن عزيز بن عمران، أبو بكر الهمذاني التِكِكي ٢١٨
محمد بن عمر بن الفضل بن الموفق، أبو بكر الصوفي
الهمذاني المعروف بابن جزر ٢١٨
عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو الحسين بن الأصبهاني المقريء ٢١٨
عبد الواحد بن الحسين، أبو القاسم الصيمري الشافعي ٢١٩
إبراهيم بن الحسين بن حكمان، أبو منصور بن الكِرْخي ٢١٩
أحمد بن محمد بن إسحاق بن جوري، أبو الفرج العكبري ٢١٩
علي بن الحسن بن بُنْدار بن محمد بن المثنّى، أبو الحسن
التميمي الإستراباذي القسْري ٢٢٠
عُتْبة بن محمد بن حاتم، أبو الهيثم النيسابوري ٢٢٠
عيّاش بن الحسن الخَزَري ٢٢١
مهْدي بن محمد، أبو سَلَمَة القُشَيري النيسابوري الصيدلاني ٢٢١
زيد بن رفاعة، أبو الخير ٢٢١
الحسين بن أحمد بن علي بن خُزَيمة النيسابوري ٢٢٢
الربيع بن محمد بن حاتم، أبو الطيّب الحاتمي الطوسي ٢٢٢

(الطبقة الأربعون)

(حوادث سنة ٣٩١)

جلوس القادر بالله للحُجّاج الخراسانيّة ٢٢٣

(حوادث سنة ٣٩٢)

ثورة العامّة ببغداد على النصارى ٢٢٥
ولادة توأمين للسلطان بهاء الدولة ٢٢٥
زيادة أمْر الشُطّار ببغداد ٢٢٥

غزوة السلطان محمود بن سُبُكْتِكين إلى الهند ٢٢٦

(حوادث سنة ٣٩٣)

عميد الجيوش يمنع النوح في يوم عاشوراء ٢٢٧
بهاء الدولة يقبض على وزيره أبي غالب ٢٢٧
خروج عميد الجيوش إلى سُورا ٢٢٧
نائب دمشق يضرب عنق مغربي بالرملة ٢٢٧
السلطان محمود بن سُبكتكين ينازل سجستان ٢٨

(حوادث سنة ٣٩٤)

بهاء الدولة يقلّد الشريف الموسوي قضاء القُضاة والحج والمظالم ٢٢٩
اعتراض الأصيفر المنتفقي للحاجّ ٢٢٩

(حوادث سنة ٣٩٥)

العطش يلحق بالحجّاج العراقيّين ٢٣١
الحاكم بأمر الله يقتل بمصر جماعة من الأعيان ٢٣١
مقتل المنتصر أبي إبراهيم إسماعيل بن نوح بن نصر ٢٣١
أبو تمّام ينشد في مقتل المنتصر ٢٣٣

(حوادث سنة ٣٩٦)

ابن الأكفاني يتولّى قضاء بغداد ٢٣٤
القادر بالله يلقّب قِرْواش ويسلّمه الإمارة ٢٣٤
محمد العلوي يحجّ بالناس ويخطب بالحَرَمَين للحاكم صاحب مصر ٢٣٤

(حوادث سنة ٣٩٧)

خروج أبي ركوة الأموي حتى مقتله ٢٣٥
الحاكم بأمر الله يقتل قائده الفضل بن عبد الله بن صالح ٢٣٦
بهاء الدولة يقلّد الشريف الحَسَني النقابة والحاج ويلقّبه بالرضيّ ٢٣٦
تقليد سند الدولة علي بن مَزْيَد ما كان لِقرْواش ٢٣٦
ريح سوداء تثور على الحجّاج ٢٣٦

(حوادث سنة ٣٩٨)

وقوع ثلج عظيم ببغداد والكوفة وعَبّادان ٢٣٧

تكاثر العملات واللصوص ببغداد ومقتل جماعة منهم ٢٣٧
الفتنة بين الهاشميّين والقضاة والكبار والقتال مع أهل البصرة ٢٣٧
وقوع بَرَد بوزن خمسة دراهم ٢٣٨
زلزلة تضرب الدينَوَر وسيراف والسيف ووقوع بَرَد ٢٣٨
الحاكم بأمر الله يأمر بهدم بَيْعة القمامة ٢٣٨

(حوادث سنة ٣٩٩)

ريح شديدة تعصف بالعراق ٢٤١
عزْل أبي عمر عن قضاء القضاة وتولية ابن أبي الشوارب ٢٤١
شعر للعُصْفري ٢٤١
عودة الركْب العراقي خوفاً من ابن الجرّاح الطائي ٢٤١
حامد بن مُلْهم يتولّى دمشق للحاكم ٢٤١
فتنة الأندلس وثورة محمد بن هشام الأموي على متولّي الأندلس ٢٤٢

(حوادث سنة ٤٠٠)

نهر دجلة ينقص نُقصاناً لم يُعْهد مثله ٢٤٣
بناء سورٍ منيع على مشهد عليّ رضي الله عنه ٢٤٣
الإرجاف بموت القادر بالله وهو يقرأ القرآن بصوتٍ عالٍ ٢٤٣
الحاكم بأمر الله يفتح دار جعفر الصادق بالمدينة ويأخذ ما فيها ٢٤٣
الحاكم يأمر بعمارة «دار العلم» والجامع الحاكمي بالقاهرة ٢٤٤
أبو الحارث محمد بن عمر العلوي يحجّ بالناس من العراق ٢٤٤
غزوة محمود بن سُبُكْتِكين إلى الهند ووقعة نارين ٢٤٤
فِتَن هائلة في الأندلس وانقضاء أيام الأمويّين ٢٤٦
دخول البربر والنصارى قرطبة وهزيمة المهديّ أمام البربر ٢٤٦

(وَفَيَات سنة ٣٩١)

أحمد بن عبد الله بن حُمَيد بن زُريق، أبو الحسن البغدادي ٢٤٧
أحمد بن محمد بن نوح، أبو حامد البخاري ٢٤٧
أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون الأنصاري القرطبي، أبو بكر ٢٤٨
أحمد بن محمد بن عبد الله الأستاذ، أبو العباس السجستاني الزاهد ٢٤٨
أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب بن عمرو بن
مسلم، أبو بكر الثقفي الخشّاب ٢٤٨
إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الكشاني ٢٤٨

جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى، أبو الفضل بن
أبي الفتح بن حنزابة البغدادي ٢٤٩
حامد بن محمد بن المطيّب، أبو منصور الماليني ٢٥٢
الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المروزي السبخي ٢٥٢
الحسين بن أحمد بن الحجّاج، أبو عبد الله البغدادي الشاعر ٢٥٢
سعيد بن أحمد بن سعيد بن موسى بن جُدَير، أبو عثمان القرطبي ٢٥٤
سعيد بن علي بن شعيب بن عبد الوهاب، أبو نصر الهمداني ٢٥٥
ضِرار بن نافع، أبو عمرو الضبّي الهروي ٢٥٥
عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد السرخسي ٢٥٥
عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو العباس السجستاني الصوفي ٢٥٦
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد، أبو القاسم
النيسابوري النهدي ٢٥٦
عبد الرحمن بن أحمد، أبو سهل البلْخي ٢٥٦
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم التاجر النيسابوري ٢٥٦
عبد الخالق بن شبلون، أبو القاسم المغربي المالكي ٢٥٦
عبد العزيز بن أحمد الفقيه، أبو الحسن الخوزي ٢٥٦
عبد الملك بن محمد الفارسي البغدادي ٢٥٧
علي بن الحسن بن علي بن الرازي البغدادي ٢٥٧
عيسى بن داود بن الجراح، أبو القاسم بن الوزير أبي الحسن البغدادي ٢٥٧
كعب بن عمرو البلخي ٢٥٨
محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عمر السليطي ٢٥٩
محمد بن الحسين بن داسة الأصبهاني الصوفي ٢٥٩
محمد بن الحسن بن سُلَيم، أبو بكر البغدادي النّجّاد ٢٥٩
محمد بن حميد بن محمد بن الحسين بن حُميد بن الربيع اللخْمي
الخزّاز، أبو بكر ٢٥٩
محمد بن عثمان بن شهاب، أبو الحسن المعروف بالبَغَوي ٢٥٩
محمد بن مسلم بن السّمْط، أبو بكر بن الدّلاء الدمشقي المعدّل ٢٦٠
محمد بن محمد بن مَسْلمة بن سعيد بن تيري، أبو محمد الأبّاري الأندلسي ٢٦٠
مقلّد بن المسيّب بن رافع، حسام الدولة، أبو حسّان العقيلي ٢٦٠
المؤمّل بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم الشيباني البغدادي البزّاز ٢٦١
مهدي بن محمد ين محمد، أبو سَلَمَة النيسابوري الصيدلاني ٢٦٢
هبة الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسين المُزَني الموصلي ٢٦٢

وهب بن محمد بن محمود الأموي القرطبي ٢٦٢
يحيى بن عبد الرحمن العاصمي النيسابوري ٢٦٢

(وَفَيَات سنة ٣٩٢)

أحمد بن سعيد بن بِشْر، أبو العباس بن الحصار القرطبي ٢٦٣
أحمد بن عبد الله بن حسن، أبو عمر القرطبي الفقيه ٢٦٣
أحمد بن العباس الأملوكي الطحّان المصري ٢٦٣
أحمد بن الفرج، أبو الحسن الفارسي ٢٦٣
إبراهيم بن محمد بن محمود الأصبهاني ٢٦٤
إسماعيل بن سعيد بن سويد، أبو القاسم البغدادي ٢٦٤
إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الكشاني السمرقندي ٢٦٤
الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو علي بن الرئيس
أبي الحسن النيسابوري ٢٦٥
الحسن بن إسماعيل بن محمد الضرّاب المصري، أبو محمد ٢٦٥
عبد الله بن أحمد بن محمد بن ثرثال، أبو محمد البغدادي نزيل مصر ٢٦٦
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الفقيه، أبو محمد الأصيلي ٢٦٦
عبد الله بن محمد بن زيرك، أبو سهل التميمي الهمذاني ٢٦٧
عبد الله بن محمد الضرير المقريء ٢٦٨
عبد الأعلى بن محمد النيسابوري الفقيه الشافعي ٢٦٨
عبد الرحمن بن أبي شريح أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد
الأنصاري الهروي ٢٦٨
عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن ماك القزويني ٢٦٩
عبد الوهاب بن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عامر
الأصبهاني الغسّال ٢٦٩
عبيد بن محمد بن حميد، أبو عبد الله القيسي القرطبي ٢٦٩
عثمان بن جنّي، أبو الفتح الموصلي النحوي ٢٧٠
علي بن عبد العزيز القاضي، أبو الحسن الجرجاني الفقيه الشافعي ٢٧١
محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سهل النيسابوري المقريء العابد ٢٧٣
محمد بن عبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكّي، أبو الحسين النيسابوري ٢٧٣
محمد بن خليفة بن عبد الجبّار بن عبد الله البلوي القرطبي،
أبو عبد الله المؤدّب ٢٧٤
محمد بن سعدون، أبو عبد الله الأندلسي ٢٧٤

محمد بن عبد الرحمن بن حنشام، أبو الحسين بن البيع ٢٧٤
محمد بن الحسن بن علي القاضي، أبو عبد الله بن الدّقّاق المصري ٢٧٤
محمد بن عبد الأعلى، أبو بكر النيسابوري الفقيه ٢٧٥
محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، أبو حاتم الخزاعي
الرازي اللّبان ٢٧٥
محمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الدقّاق الفقيه الشافعي ٢٧٥
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم،
أبو سهل الضبّي ٢٧٥
محمد بن محمد بن الفضل، أبو حاتم النيسابوري الوكيل ٢٧٦
ميمون بن حمزة بن الحسين بن حمزة، أبو القاسم العلوي المصري ٢٧٦
الوليد بن بكر بن مَخْلد بن أبي دياز، أبو العباس العمري
الأندلسي السرقسطي ٢٧٦

(وَفَيَات سنة ٣٩٣)

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو علي الأصبهاني المقريء ... ٢٧٩
أحمد بن محمد بن حاتم، أبو حاتم الطوسي الفقيه ٢٧٩
أحمد بن محمد بن ا لمرزُبان بن آزر جشْنَس، أبو جعفر الأبهري ٢٧٩
إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الطبري المقريء المالكي المعدّل ٢٨٠
إدريس بن علي بن إسحاق، أبو القاسم البغدادي المؤدّب ٢٨٠
إسماعيل بن حمّاد، أبو نصر الجوهري ٢٨٠
أميّة بن أحمد بن حمزة، أبو العباس القرشي المرواني الأندلسي ٢٨٣
حزْم بن أحمد بن حزْم بن كوثر، أبو بكر القيسي القرطبي ٢٨٤
الحسن بن علي بن أحمد، أبو محمد بن وكيع التنّيسي الشاعر ٢٨٤
الحسن بن محمد بن القاسم، أبو علي المخزومي البغدادي المؤدّب ٢٨٤
الحسين بن محمد بن إسحاق البغدادي المعروف بابن السُّوطي ٢٨٤
خلف بن القاسم بن سهل بن أسود، أبو القاسم الأندلسي بن الدبّاغ ٢٨٥
سعيد بن محمد، أبو عثمان النيسابوري السّكّري المعدّل ٢٨٥
سليمان بن الفتح، أبو علي بن مكرم السرّاج الموصلي ٢٨٥
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد الرومي النيسابوري ٢٨٦
عبد الكريم أمير المؤمنين الطائع بن المطيع لله الفضل بن
المقتدر، أبو بكر ٢٨٦

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شُهَيد الوزير،
أبو مروان القرطبي ٢٨٨
عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو المخرّمي القاريء ٢٨٨
عمر بن زكّار، أبو حفص التمّار ٢٨٨
القاسم بن أحمد، أبو محمد التُجيبي الطليطلي ٢٨٩
كوهي بن الحسن، أبو محمد الفارسي ٢٨٩
محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو بكر الطاهري البغدادي الضرير ٢٨٩
محمد بن أحمد بن عبد الأعلى، أبو عبد الله المغربي المقريء
المعروف بالورشي ٢٩٠
محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي الإسكافي، أبو عبد الله الشاهد ٢٩٠
محمد بن ثابت، أبو الحسن الصيرفي ٢٩٠
محمد بن الحسين بن داود، أبو علي العلوي النيسابوري ٢٩٠
محمد بن عبد الله بن أبي عامر محمد بن الوليد القحطاني
المعافري الأندلسي الملك المنصور ٢٩١
محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا،
أبو طاهر البغدادي الذهبي المخلّص ٢٩٢
محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد، أبو الحسن القرشي المخزومي السلامي .. ٢٩٤
محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم، أبو الحسن
العلوي الزيدي الهمذاني ٢٩٥
محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول التنوخي
الأنباري، أبو غانم بن الأزرق ٢٩٦
وليد بن عبد الرحمن، أبو العباس القيسي القرطبي الزيّات ٢٩٦
يحيى بن محمد بن يحيى، أبو بشر النيسابوري الكاتب ٢٩٦
يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس، أبو عمر
الأندلسي الأستجي ٢٩٦

(وَفَيَات سنة ٣٩٤)

أحمد بن إبراهيم القصّار ٢٩٩
أحمد بن عمر بن خُرشيد قولَه، أبو علي الأصبهاني التاجر ٢٩٩
أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العباس بن النهاوندي الزاهد ٢٩٩
إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن سَيْبُخْت،
أبو الفتح البغدادي الكاتب ٣٠٠

أفلح بن يحيى القرطبي مولى إبراهيم بن يوسف ٣٠٠
بدر، أبو الغصن مولى أحمد بن قطن الزيّات القرطبي ٣٠٠
تمصولت الأسود الأمير المصري الرافضي ٣٠٠
حباشة بن حسن ٣٠٠
سعيد بن محمد بن الفضل الفقيه، أبو سهل النيسابوري ٣٠١
شاه بن عبد الرحمن، أبو مُعاذ الهروي الماليني ٣٠١
طلحة بن أسد بن عبد الله بن المختار الرقّي ٣٠١
عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو عمر السلمي
الأصبهاني الورّاق ٣٠٢
عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن زَرّ، أبو محمد الخُوَاري الرازي ٣٠٢
عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن نصروَيْه، أبو محمد النيسابوري ٣٠٢
عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم النيسابوري المطوّعي ٣٠٢
عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو محمد الأنصاري
النيسابوري العماري ٣٠٣
عبد السلام بن علي، أبو أحمد البغدادي المعلّم ٣٠٣
عبد الملك بن إدريس الأزدي، أبو مروان بن الجزيري الكاتب ٣٠٣
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الخلّاص القيسي البجّاني الأندلسي ... ٣٠٣
محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي ٣٠٤
محمد بن حسين بن محمد بن أسد، أبو عبد الله التميمي الطبْني ٣٠٤
محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أبو الحسن بن بهتة
البغدادي البزّاز ٣٠٥
محمد بن عبد الله، أبو نصر الأنماطي ٣٠٥
محمد بن عطاء الله القرطبي النحوي ٣٠٥
محمد بن محمد بن حسّان الماليني ختن الشاركي ٣٠٥
محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى التميمي، أبو عبد الله
ابن برطال القرطبي ٣٠٦
يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، أبو زكريّا
المزكّي المعروف بالحربي ٣٠٦
يحيى بن محمد بن وهب بن مَسَرَّة بن حَكَم، أبو زكريا التميمي الفرجي ٣٠٧
يعيش بن سعيد بن محمد، أبو القاسم القرطبي الورّاق
المعروف بابن الحجّام ٣٠٧
لُبْنَى كاتبة الخليفة المستنصر بالله الأموي ٣٠٧

(وَفَيَات سنة ٣٩٥)

أحمد بن علي بن أحمد بن عمران، أبو العباس الأصبهاني الخلْقاني ٣٠٩
أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الرازي ٣٠٩
أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التميمي
التاهرتي البزّاز ٣١٢
أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين بن أبي نصر
النيسابوري الخفّاف ٣١٢
أحمد بن محمد، أبو الحسين السمناوي ٣١٣
إبراهيم بن مبشّر، أبو إسحاق البكري الأندلسي المغربي ٣١٣
جعفر بن عبد الرزّاق الدمشقي المهندس ٣١٣
الحسن بن محمد بن درستويه، أبو علي الدمشقي المعدّل ٣١٣
الحسين بن علي بن النعمان، أبو عبد الله قاضي القضاة ٣١٤
الحسين بن محمد بن إسماعيل بن أبي عابد، أبو القاسم الكوفي ٣١٤
داود بن رضوان، أبو علي السمرقندي الفقيه الحنفي ٣١٤
سعيد بن نصر، أبو عثمان مولى الناصر لدين الله الأموي ٣١٤
شيبة بن محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو محمد الشعيبي ٣١٥
عاصم بن يحيى النيسابوري الزاهد ٣٦٥
عبيد الله بن أحمد بن الحسين النيسابوري الحنبلي الواعظ ٣١٥
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو محمد الجُهَني الطليطلي ٣١٥
عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الحسين البزّاز ٣١٦
عبد الرحمن بن طلحة بن محمد بن عيسى، أبو عمر التميمي الطُّلْحي ٣١٦
عبد الرحمن بن عثمان، أبو المطرّف القُشيري القرطبي ٣١٦
عبد الوارث بن سفيان بن جُبُرون، أبو القاسم القرطبي المعروف بالحبيب ٣١٧
علي بن محمد، أبو الحسن الشيرازي المقريء المعروف بالمقنعي ٣١٧
عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن علي بن مهران، أبو الحسن التيمي ٣١٨
محمد بن أحمد بن أبي النجود، أبو الفرج البغدادي المقريء ٣١٨
محمد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن الإخْميمي المصري ٣١٨
محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المراري النيسابوري ٣١٨
محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو نصر الملاحمي البخاري ٣١٩
محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن منْدة،
أبو عبد الله العبدي الأصبهاني ٣٢٠

محمد بن علي بن الحسين العلوي ٣٢٤
محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل، أبو نصر
الخُزاعي النيسابوري ٣٢٤
محمد بن علي بن الحسين بن القصّار الخلقاني النيسابوري ٣٢٥
محمد بن علي، أبو علي البلاذري ٣٢٥
محمد بن القاسم، أبو منصور النيسابوري ٣٢٥
يعقوب بن أبي إسحاق القرّاب الهروي ٣٢٥

(وَفَيَات سنة ٣٩٦)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة، أبو عمر اللخْمي
الإشبيلي المعروف بابن الباجي ٣٢٧
أحمد بن بيري الواسطي ٣٢٨
أحمد بن موفّق، أبو القاسم الأموي القرطبي ٣٢٨
أحمد بن محمد بن زكريا الأستاذ، أبو العباس الفَسَوي
الزاهد شيخ الحرم ٣٢٩
أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن بن الجندي النهشلي البغدادي ٣٢٩
إبراهيم بن محمد بن الشرفي الحضرمي خطيب قرطبة، أبو إسحاق ٣٣٠
إسحاق بن عبد الله بن إسحاق النصري، أبو يعقوب الحنفي ٣٣٠
إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم، أبو سعيد
الإسماعيلي الجرجاني الفقيه ٣٣٠
إسحاق بن محمد بن حمدان بن نوح، أبو إبراهيم المهلّبي البخاري ٣٣١
حاتم بن عبد الله بن أحمد بن حاتم بن فرانك، أبو بكر القرطبي البزّار ٣٣١
شعيب بن محمد بن شعيب، أبو صالح العجلي البيهقي ٣٣٢
طالب بن عثمان، أبو أحمد الأزدي النحوي البغدادي ٣٣٢
عبد الرحمن بن محمد، أبو زيد القرطبي العطار ٣٣٢
عبد الرحمن بن أحمد بن أصبغ، أبو المطرّف الأموي ٣٣٣
عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي، أبو الحسين
الدمشقي المعروف بأخي تبوك ٣٣٣
علي بن جعفر، أبو الحسين السيرواني الصوفي الزاهد المجاور ٣٣٤
علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد، أبو الحسن الحلبي ٣٣٥
علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب الأستاذ، أبو الحسن بن
العلّاف البغدداي ٣٣٦

قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس، أبو محمد بن عسلون
القرطبي الفرّاء ٣٣٦
محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح، أبو عمرو
البحيري المزكّي ٣٣٦
محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، أبو بكر الأديب النحوي النيسابوري ٣٣٧
أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو بكر الحافظ النسوي ٣٣٧
أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي، أبو الحسن النيسابوري ٣٣٧
أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي ٣٣٧
محمد بن إسحاق النيسابوري المطوّعي الكيّال ٣٣٧
محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو بكر الهاشمي العباسي ٣٣٨
محمد بن علي بن النضر، أبو بكر الديباجي البغدادي ٣٣٨
محمد بن عمر بن علي بن خَلَف بن زنبور، أبو بكر الورّاق ٣٣٨
محمد بن عيسى بن محمد بن معلّى بن أبي ثور، أبو عبدالله
الحضرمي الورّاق ٣٣٩
محمد بن نصر بن أحمد بن مالك، أبو الحسن القطيعي ٣٣٩
نُجيح بن سلميان الخولاني الأندلسي ٣٤٠
ياسين بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر، أبو يوسف الباهلي ٣٤٠

(وَفَيَات سنة ٣٩٧)

أصبغ بن الفرج بن فارس، أبو القاسم الطائي القرطبي ٣٤١
الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الصوفي ٣٤١
خَلَف بن سليمان، أبو القاسم بن الحجّام القرطبي ٣٤١
سعيد بن يوسف، أبو عثمان الأموي الأندلسي القَلَعي ٣٤٢
سعيد بن محمد بن سيد أبيه، أبو عثمان الأموي الأندلسي ٣٤٢
عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُّويه القزويني ٣٤٢
عبد الله بن محمد بن سعيد بن داود، أبو محمد المديني ٣٤٢
عبد الله بن مسلم بن يحيى، أبو يعلى الدّبّاس ٣٤٢
عبد الحميد بن محمد بن القاسم الشاشي الخانكاهي المذكّر ٣٤٣
عبد الرحمن بن المزكّي أبي إسحاق إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري ٣٤٣
عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّه، أبو الحسين البغدادي الخلّال ٣٤٣
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم بن
الحاكم الأنماطي المزكّي ٣٤٣

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيد الله، أبو المطرّف الرعيني
المعروف بابن المشّاط ٣٤٤
عبد الصمد بن عمر، أبو القاسم الدينوري الواعظ ٣٤٤
عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار، أبو الحسن المصري ٣٤٤
عبد الملك بن سعيد بن إبراهيم بن معقل بن الحجّاج،
أبو مروان النسفي ٣٤٥
عاصم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو نصر بن أبي حاتم الهروي ٣٤٥
علي بن أحمد بن طالب المعدّل ٣٤٥
علي بن عمر الفقيه، أبو الحسن بن القصّار البغدادي ٣٤٥
علي بن معاوية بن مصلح، أبو الحسن الأندلسي ٣٤٦
عمر بن إبراهيم بن محمد بن علي، أبو سعد الهروي ٣٤٦
محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد، أبو عبد الله الوشّاء ٣٤٧
محمد بن سعيد البوسَنْجي ٣٤٧
محمد بن محمد بن سليمان بن جعفر، أبو الحسن البغدادي
العبدي العطّار ٣٤٧
موسى بن أحمد بن سعيد، أبو محمد اليحصبي القرطبي المعروف بالولد ٣٤٧
النعمان بن محمد بن محمود بن النعمان، أبو نصر الجرجاني التاجر ٣٤٨
أبو سهل بن أبي بشر (محمد بن هارون النيسابوري) ٣٤٨
أبو سهل محمد بن يحيى النيسابوري الواعظ ٣٤٨
أبو العباس بن واصل ٣٤٨

(وَفَيَات سنة ٣٩٨)

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو بكر بن إسحاق الهروي القرّاب ٣٤٩
أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البروجردي الوزير ٣٤٩
أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، أبو الفضل الهمذاني
الملّقب ببديع الزمان ٣٤٩
أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو بكر
الهمذاني المعروف بابن لآل ٣٥٤
أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، أبو نصر الكلاباذي ٣٥٥
أحمد بن هشام بن أميّة، أبو عمر الأموي القرطبي ٣٥٥
إبراهيم بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق النيسابوري ٣٥٦

الحسين بن جعفر بن محمد بن حمدان العنزي الجرجاني،
أبو عبد الله الورّاق ٣٥٦
الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبد الله الضبّي البغدادي ٣٥٦
سعيد بن محمد بن عبد الله بن زهير، أبو عثمان الكلبي ٣٥٧
سليمان بن الفتح الموصلي ٣٥٧
عبد الله بن محمد، أبو محمد البخاري الفقيه المعروف بالبافي ٣٥٧
عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المخزومي النصيبي
الشاعر المعروف بالببّغاء ٣٥٨
عبيد الله بن أحمد بن علي، أبو القاسم الصيدلاني المقريء البغدادي ٣٥٩
عبيد الله بن عثمان بن علي، أبو زُرْعة الصيدلاني البنّاء ٣٦٠
علي بن أحمد، أبو الحسن الهمذاني البيّع المعروف بأقلب خفّ ٣٦٠
علي بن عبد الملك بن عباس، أبو طالب القزويني النحوي ٣٦٠
علي بن عبادل، أبو حفص الرعيني الأندلسي ٣٦١
علي بن محمد، أبو الحسن النيسابوري المقريء المعروف بالخُبَاري ٣٦١
محمد بن أحمد بن حاتم الفقيه، أبو حاتم الطوسي ٣٦١
محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله الآملي ٣٦١
محمد بن موسى بن مردويه، أبو عبد الله الأصبهاني ٣٦١
محمد بن يحيى، أبو عبد الله الجرجاني الفقيه ٣٦١
مفلح، أبو صالح الخادم ٣٦٢
مظفر بن نظيف ٣٦٢
أبو سهل النيسابوري الزاهد المعروف بالبقّال ٣٦٢

(وَفَيَات سنة ٣٩٩)

أحمد بن أبي أحمد، أبو عمرو الفراتي الأُسْتَوائي الزاهد ٣٦٣
أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمذاني الأندلسي المعروف بابن الهندي ٣٦٣
أحمد بن علي بن لآل، أبو بكر الهمذاني ٣٦٤
أحمد بن عبد القويّ بن جبريل، أبو نزال ٣٦٤
أحمد بن عمر، أبو بكر بن البقّال ٣٦٤
أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ، أبو عبد الله المصري الجيزي ... ٣٦٤
أحمد بن أبي عمران الهروي، أبو الفضل الصرّام الصوفي ٣٦٤
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بُنْدار الأصبهاني ٣٦٥
أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني القصّار ٣٦٥

أحمد بن محمد بن الحسين الرازي الضرير، أبو العباس ٣٦٥
أحمد بن الحسين بن معاوية ٣٦٦
أحمد بن محمد بن ربيعَ بن سليمان، أبو سعيد الأصبحي الأندلسي
المعروف بابن مسلمة ٣٦٦
أحمد بن محمد بن أبي حامد الأنطاكي الشاعر الملقّب بابن الرقعمق ٣٦٦
أحمد بن وليد بن هشام بن أبي المفوّز، أبو عمر القرطبي ٣٦٧
إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر، أبو جعفر العلوي الموسوي المكّي ٣٦٨
جُنادة بن محمد، أبو أسامة الأزدي الهروي ٣٦٨
الحسن بن سليمان بن الخير، أبو علي النافع الأنطاكي المقريء ٣٦٨
الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، أبو علي البغدادي التاجر الشطرنجي ... ٣٦٩
الحسن بن محمد الغنْجَردي الأديب الهروي ٣٦٩
الحسين بن حيدرة، أبو الخطّاب الداوودي الطاهري الشاهد ٣٦٩
حكم بن محمد بن إسماعيل، أبو العاصي السالمي السرقُسْطي ٣٧٠
حمْد بن عبد الله بن محمد، أبو علي الرازي الأصبهاني ٣٧٠
خلف بن أحمدبن محمد بن الليث، أمير سجستان ٣٧٠
طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي ٣٧٢
عبد الله بن بكر بن محمد، أبو أحمد الطبراني الزاهد ٣٧٢
عبد الله بن محمد بن نصر بن أبيض الأموي، أبو الحسن الطليطلي ٣٧٣
عبد الرحمن بن الحاجب المنصور أبي عامر محمد بن عبد الله
المعروف بشنشول ٣٧٣
عبد الملك بن الحاجب المنصور محمد بن عبد الله، أبو مروان
الملقّب بالمظفّر ٣٧٥
عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل بن عَوْف، أبو القاسم المُزَني الدمشقي ٣٧٦
علي بن الحافظ أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن
يونس الصدفي، أبو الحسن ٣٧٦
علي بن الخضر القزويني ٣٧٧
فضل بن عبد الله بن صالح، أبو الفتوح القائد ٣٧٧
قسيم بن أحمد بن مطير، أبو القاسم الظهراوي المصري ٣٧٧
محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم البغدادي الكاتب ٣٧٧
محمد بن أحمد بن محمد بن خَلَف، أبو الحسين الرقي المقبري ابن الفحّام ... ٣٧٨
محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سعيد، أبو عبد الله الأموي القرطبي ٣٧٩
محمد بن إبراهيم بن يحيى الأندلسي ٣٧٩

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المُرّي الإمام، أبو عبد الله الإلْبيري
المعروف بابن أبي زَمَنِين ٣٧٩
محمد بن علي بن إسحاق، أبو طالب العلوي المعروف بابن المهلْوِس ٣٨١
يحيى بن زكريا بن أحمد ابن أخت أبي بكر البلْخي الشاهد ٣٨١
أبو أسحاق الجُبَيناني (إبراهيم بن أحمد بن علي البكري) ٣٨١

(وَفَيَات سنة ٤٠٠)

أحمد بن عبد العزيز بن الفرج بن أبي الحباب، أبو عمر القرطبي النحوي ٣٨٣
أحمد بن عمر بن محمد بن عمر، أبو عبد الله الجيزي المصري ٣٨٣
أحمد بن عمّار بن عصمة بن مُعاذ النسفي ٣٨٣
أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة، أبو جعفر الأموي الطليطلي ٣٨٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن سمقويه، أبو بكر المزكّي النيسابوري ٣٨٤
عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري، أبو نعيم
الإسفراييني ٣٨٤
عبد الواحد بن علي بن غياث، أبو بكر البغدادي الرزاز ٣٨٥
عبيد الله بن أحمد بن الحسن، أبو الفرج بن السّخْت الرقّي ٣٨٦
علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن المدائني الآدمي ٣٨٦
علي بن محمد بن أحمد بن داود، أبو الحسن بن النحوي الخطيب ٣٨٦
عمرو بن عثمان بن خطّار، أبو حفص القرطبي ٣٨٦
عمران بن الحسن بن يوسف، أبو الفرج الخفّاف ٣٨٦
محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني الكوسج ٣٨٧
محمد بن أحمد بن معارك، أبو القاسم العقيلي القرطبي النحوي ٣٨٧
محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، أبو عبد الله الخشني
الطليطلي المعروف بابن المُشْكيالي ٣٨٧
محمد بن خلف بن الشولة، أبو عبد الله الأندلسي ٣٨٧
محمد بن عمروس بن العاصي القرطبي، أبو عبد الله المالكي ٣٨٨
محمد بن هشام بن عبد الجبّار بن الناصر لدين الله الأموي الملقّب بالمهديّ ... ٣٨٨
مطهّر بن أحمد بن مطهّر الأشموني ٣٩١
هشام بن عبيد الله بن الناظر لدين الله عبد الرحمن الأمير،
أبو الوليد الأندلسي ٣٩١
أبو سعيد الفلاحي الحفني النيسابوري ٣٩١

أبو نصر ابن الحسن بن أحمد بن الحيري النيسابوري ٣٩١

(المتوفّون قبل الأربعمائة)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سيّد أبيه، أبو عمر القرطبي ٣٩٣
أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك، أبو عمر الأموي القرطبي ٣٩٣
أحمد بن عيسى بن سليمان، أبو القاسم الأندلسي ٣٩٣
أحمد بن محمد الأديب، أبو طاهر الشيرازي الشاعر ٣٩٣
أحمد بن محمد بن المكتفي بالله علي بن المعتضد ٣٩٤
أحمد بن محمد بن زيد، أبو سعد القزويني المالكي ٣٩٤
إبراهيم بن شاكر بن خطّاب، أبو إسحاق القرطبي اللّجام ٣٩٤
إسحاق بن إبراهيم بن شريح، أبو محمد الجرجاني ٣٩٤
الحسين بن محمد بن أحمد بن قطينا، أبو عبد الله البغدادي ٣٩٤
حكم بن محمد بن حكم، أبو العاصي الأموي الأطروش ٣٩٥
محمد بن خطّاب، أبو عبد الله الأزدي القرطبي النحوي ٣٩٥
خلف بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن زُبارة،
أبو القاسم بن المرابط ٣٩٥
خلف بن عيسى بن سعيد الخير، أبو الحزْم الوشْقي ٣٩٥
علي بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكّي النيسابوري ٣٩٦
علي بن محمد بن يعقوب الرازي ٣٩٦
عمر بن القاسم، أبو الحسين المقري البغدادي ٣٩٦
عبد الرحمن بن أبي الفهد الأندلسي الإلْبيري، أبو المظفّر ٣٩٦
مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن الإمام الناصر عبد الرحمن الأموي
الأندلسي المعروف بالطّليق ٣٩٦
محمد بن مسعود، أبو عبد الله البجاني القرطبي ٣٩٧
يعيش بن سعيد، أبو عثمان الأندلسي الورّاق ٣٩٨
محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان، أبو الفتح
ابن النحوي الأنباري ٣٩٨
محمد بن الحسن بن سليمان القاضي، أبو جعفر المطوّعي
المعروف بالباحث ٣٩٨
محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان النيسابوري المرادي العدل ٣٩٨
محمد بن إسحاق النديم البغدادي، أبو الفرج الإخباري ٣٩٨
محمد بن أسد، أبو طاهر الأشناني ٣٩٩

محمد بن الحسن القاضي، أبو عبد الله المصري الدّقّاق ٣٩٩
محمد بن علي بن أحمدَ بن ذهب التميمي البغدادي المذهّب ٣٩٩
محمد بن علي بن عبد الله الأموي، أبو عبد الله السبتي المعروف بابن الشيخ ... ٣٩٩
علي بن عمر بن محمد بن العباس، أبو الحسن الرازي القصّار ٤٠٠
أبو عبد الله القمّي التاجر ٤٠٠
بديل بن أحمد بن محمد، أبو بكر الهروي ٤٠٠
معروف بن محمد، أبو المشهور الزنجاني الواعظ ٤٠٠
أبو حيّان التوحيدي (علي بن محمد بن العباس الصوفي) ٤٠٠
أبو القاسم بن مسلمة بن أحمد القرطبي مَمَّجَة ٤٠٣
منصور بن محمد بن منصور، أبو الحسن البغدادي القزّاز ٤٠٣
محمد بن أحمد، أبو الفرج الغسّاني الدمشقي المعروف
بالوأواء الشاعر ٤٠٣
سعيد بن عثمان بن مروان القرشي الأندلسي الشاعر
المعروف بابن عمرون ٤٠٥
ابن الحسين الأندلسي الشاعر ٤٠٥
أحمد بن علي بن وصيف، أبو الحسين بن خُشْكَنَاكه البغدادي ٤٠٥
علي بن إسماعيل بن الحسن الأستاذ، أبو الحسن البصري
القطّان المعروف بالخاشع ٤٠٦
أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو بكر البجلي الجريري المكّي ٤٠٦
علي بن الحسين بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام الوزير،
أبو القاسم بن المغربي ٤٠٦
الحسن بن المليح بن مسلم بن عبيد الله بن طاهر، الأمير
الشريف أبو محمد العلوي ٤٠٧
محمد بن عمر، أبو الحسن الأنباري الشاعر ٤٠٧
محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الخولاني، أبو بكر القرطبي
المعروف بالعوّاد ٤٠٧
محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ٤٠٨
محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن موسى، أبو عبد الله
الهاشمي الرئيس ٤٠٨

(١٩)

الفهرس العام

للطبقة الحادية والأربعين

(٤٠١ ـ ٤١٠ هـ)

سنة ٤٠١ هـ

إظهار قرواش الطاعة للحاكم وخطبته ٥
ولاية دمشق ٧
إنقضاض كوكب ٧
زيادة دجلة ٨
خروج أبي الفتح العلوي الملقّب بالراشد بالله ٨
إمتناع ركْب العراق ٨
وفاة عميد الجيوش ٨
القحط بخراسان ١٠
الفتنة بالأندلس ١٠

سنة ٤٠٢ هـ.

عمل عاشوراء بالعراق ١١
محضر الطعن في صحة نسب الخلفاء بمصر ١١
إنفاق فخر الملك الأموال في العراق ١٢
نُصْرة يمين الدولة على الكُفّار ١٢
هياج الريح على الحجّاج ١٣
الاحتفال بعيد الغدير ١٣
هرب ناظر الزمام بمصر ١٣
إمامة صاحب مكة الراشد بالله ١٣
أمراء دمشق ١٤

سنة ٤٠٣ هـ

تقليد الشريف الرضيّ لنقابة الطالبيّين ١٥
عمارة رستاق العراق ١٥

اعتداء فليتة الخفاجي على ركب الحاجّ ١٥
انقضاض كوكب ببغداد ١٦
جنازة بنت أبي نوح الطبيب والفتنة بسببها ١٦
إلزام النصارى واليهود بحمل شارات في رقابهم ١٧
النّهي عن تقبيل الأرض ١٧
كتاب الحاكم بأمر الله إلى ابن سبكتكين ١٧
ولاية ابن مزيد على آمد وديار بكر ١٧
إبطال الحاجّ ١٨
وفاة أيلك خان صاحب ما وراء النهر ١٨
وفاة السلطان بهاء الدولة ١٨

سنة ٤٠٤ هـ.

تلقيب فخر المُلك بسلطان الدولة ١٩
إبطال الحاكم للمنجّمين ١٩
ولاية عهد الحاكم ٢٠
حبْس الحاكم للنساء ٢٠
ملحمة الترك والصين ٢٠

سنة ٤٠٥ هـ

منع النساء من الخروج في مصر ٢١
حيلة امرأة ٢١
تقليد القاضي ابن أبي الشوارب ٢٢
تقليد ابن مَزْيَد أعمال بني دُبيس ٢٢

سنة ٤٠٦ هـ

الفتنة بين السُّنَّة والرافضة ٢٣
الوباء بالبصرة ٢٣
تقليد الشريف المرتضى الحجّ والنقابة ٢٣
هلاك آلاف الحجّاج ٢٣
غزوة ابن سبكتكين للهند وغرق أصحابه ٢٤
ولاية سهم الدولة على دمشق ٢٤

سنة ٤٠٧ هـ

احتراق مشهد الحسين ٢٥

احتراق دار القطن ٢٥
وقوع قبّة الصخرة ٢٥
الفتنة بين الشيعة والسُّنَّة ٢٥
الخِلَع بالوزارة للرامهرمزي ٢٦
الوقعة بين أبي شجاع وأخيه أبي الفوارس ٢٦
فتح خوارزم ٢٦
امتناع الركب من العراق ٢٦

سنة ٤٠٨ هـ.

تفاقم الفتنة بين الشيعة والسُّنَّة ٢٧
استتابة فقهاء المعتزلة ٢٧
ضعف الدولة البويهية ٢٧
التنكيل بالمعتزلة والرافضة وغيرهم في خراسان ٢٨
زواج سلطان الدولة ٢٨
قتل الدرزي ٢٨
إمرة سديد الدولة بدمشق ٢٨
غزو السلطان محمود للهند ٢٨

سنة ٤٠٩ هـ.

تكفير القائل بخلق القرآن ٢٩
زيادة ماء البحر ٢٩
فتح مهرة وختّوج بالهند ٢٩

سنة ٤١٠ هـ

كتاب يمين الدولة محمود بفتوحاته في الهند ٣٣
ولاية قوام الدولة على كرمان ٣٤
وفاة الأصيفر المنتفقي ٣٤
نيابة دمشق ٣٤
موت صاحب حرّان ٣٤

الطبقة الحادية والأربعون
ذِكر سنة إحدى وأربعمائة ومن توفي منها

حرف الألف

١ ـ أحمد بن عبد الملك بن هاشم المكـوي الإشبيلي ٣٥
٢ ـ أحمد بن عبدوس بن أحمد الجرجاني ٣٦
٣ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الـريغي الباغاني ٣٦
٤ ـ أحمد بن عمر بن أحمد الجرجاني المطرّز ٣٦
٥ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد الكِناني ٣٧
٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور ٣٧
٧ ـ أحمد بن محمد بن وسيم الطليطلي ٣٨
٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي المؤدّب ٣٨
٩ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المؤذّن ٣٩
١٠ ـ إبراهيم بن محمد الحافظ الدمشقي ٣٩
١١ ـ آدم بن محمد بن توبة العكبري ٣٩
١٢ ـ إسحاق بن علي بن مالك الجرجرائي الملحمي ٣٩

حرف الحاء

١٣ ـ الحسين ابن القائد جوهر المغربي ٤٠
١٤ ـ الحسين بن عثمان اليبرودي ٤٠
١٥ ـ الحسين بن مظفّر بن كُنداج ٤٠
١٦ ـ الحسين بن حيّ بن عبد الملك بن حيّ القرطبي ٤٠
١٧ ـ حمْد بن عبدالله بن علي الدمشقي ٤١

حرف الخاء

١٨ ـ خالد بن محمد بن حسين بن نصر بن خالد البُسْتي ٤١
١٩ ـ خَلَف بن مروان بن أميّة القرطبي ٤١

حرف السين

٢٠ ـ سامة بن لُؤَيّ القُرشي الهروي ٤٢
٢١ ـ سعيد بن عبدالله بن الحسن العُماني ٤٢

حرف الشين

٢٢ ـ شقيق بن علي بن هود بن إبراهيم الجرجاني ٤٢

حرف العين

٢٣ ـ عبدالله بن عمرو بن مسلم الطرسوسي ٤٢
٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال الحِنّائي ٤٣
٢٥ ـ عبد العزيز بن محمد بن النعمان بن محمد بن منصور ٤٣
٢٦ ـ عبد الملك بن أحمد بن نُعيم بن عبد الملك بن عديّ ٤٣
٢٧ ـ عبد الواحد بن زوج الحرّة محمد بن جعفر ٤٤
٢٨ ـ عبيدالله بن أحمد بن الهُذَيل الكاتب ٤٤
٢٩ ـ عبيدالله بن محمد بن الوليد المُعَيطي القرطبي ٤٤
٣٠ ـ عثمان بن عبدالله بن إبراهيم الطرسوسي ٤٥
٣١ ـ علي بن عبد الواحد بن محمد بن الحرّ البرّي ٤٥
٣٢ ـ علي بن محمد البُستي الشاعر ٤٦
٣٣ ـ عمر بن حسين بن محمد بن نابل الأموي ٤٨
٣٤ ـ عميد الجيوش ٤٨

حرف الفاء

٣٥ ـ فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي ٤٩
٣٦ ـ الفضل بن أحمد بن ماج بن جبريل الهروي ٤٩

حرف القاف

٣٧ ـ القاسم بن أبي منصور ٥٠

حرف الميم

٣٨ ـ محمد بن الحسن بن أسد الجرجاني ٥٠
٣٩ ـ محمد بن الحسين بن داود بن علي النيسابوري ٥٠
٤٠ ـ المظفّر أبو الفتح القائد ٥١
٤١ ـ المعلّى بن عثمان المادرائي ٥١
٤٢ ـ مغيرة بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن شمر الفياض ٥١
٤٣ ـ منصور بن عبدالله بن خالد الذهلي الخالدي ٥١
٤٤ ـ منصور بن عبدالله بن عديّ الواعظ الجرجاني ٥٢
٤٥ ـ منصور بن محمد بن عبدالله بن محمد الدوستكي ٥٢

حرف الهاء

٤٦ ـ هارون بن موسى بن جندل القيسي ٥٢

حرف الياء

٤٧ ـ يحيى بن أحمد بن الحسين بن مروان المرواني الخراساني ٥٣
٤٨ ـ يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن عمر بن نابل القرطبي ٥٣
٤٩ ـ يحيى بن يحيى بن محمد العنبري ٥٣

سنة اثنتين وأربعمائة

حرف الألِف

٥٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُركان بن جامع الخفّاف ٥٤
٥١ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد النهاوندي ٥٤
٥٢ ـ أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأديب ٥٥
٥٣ ـ أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور السوسنجردي ٥٥
٥٤ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد المهرجاني ٥٦
٥٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن الفرات ٥٦
٥٦ ـ أحمد بن نصر الداودي المالكي ٥٦
٥٧ ـ إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي ٥٧
٥٨ ـ إسماعيل بن الحسين بن علي بن هارون ٥٧

حرف الحاء

٥٩ ـ الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل النوبختي ٥٨
٦٠ ـ الحسن بن القاسم بن خسرو البغدادي الدبّاس ٥٨

حرف الخاء

٦١ ـ خَلَف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان ٥٩

حرف الدال

٦٢ ـ داود بن الشيخ أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ٥٩

حرف الطاء

٦٣ ـ طاهر بن عبدالله بن عمر بن يحيى بن عيسى بن ماهلة ٦٠

حرف العين

٦٤ ـ عبدالله بن محمد المهرقاني ٦٠
٦٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيس بن أصبغ ٦٠
٦٦ ـ عثمان بن عيسى الباقلاّني ٦٢
٦٧ ـ علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله النيسابوري ٦٢
٦٨ ـ علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري ٦٢

٦٩ ـ علي بن داود بن عبدالله الداراني القطان ٦٣
٧٠ ـ علي بن محمد بن أحمد بن إدريس الرملي ٦٤
٧١ ـ علي بن محمد بن علّويه البغدادي الجوهري ٦٥

حرف الميم

٧٢ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم الغُورَجي ٦٥
٧٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن جُمَيع ٦٥
٧٤ ـ محمد بن بكران بن عمران الرازي ٦٦
٧٥ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة التميمي ٦٧
٧٦ ـ محمد بن الحسن الهروي ٦٧
٧٧ ـ محمد بن عبدالله الهروي ٦٨
٧٨ ـ محمد بن عبدالله بن الحسن البصري ٦٨
٧٩ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن يحيى الجُعْفي ٦٩
٨٠ ـ محمد بن عبيدالله بن جعفر بن حمدان البغدادي ٧٠
٨١ ـ محمد بن علي بن إبراهيم العَمركي الكاتب ٧٠
٨٢ ـ محمد بن علي بن مهدي الأنباري ٧٠
٨٣ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد البقّار ٧٠
٨٤ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن محمد السلمي السميساطي ٧١
٨٥ ـ منتخب الدولة لؤلؤ البشراوي ٧١
٨٦ ـ منصور بن عبدالله الذهلي الخالدي ٧٢

حرف الياء

٨٧ ـ يحيى بن أحمد التميمي القرطبي ٧٢
٨٨ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى القرطبي ٧٢

سنة ثلاث وأربعمائة

حرف الألف

٨٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي المكي ٧٤
٩٠ ـ أحمد بن عبدالله بن الحسين البغدادي ٧٤
٩١ ـ أحمد بن فتح الله بن عبدالله بن علي المعافري ٧٤
٩٢ ـ أحمد بن فنّاخسرو بن الحسن بن بُوَيه ٧٥
٩٣ ـ أحمد بن محمد بن مسعود بن الحبّاب القرطبي ٧٥
٩٤ ـ إسماعيل بن الحسن بن هشام ٧٦
٩٥ ـ إسماعيل بن عمر بن سَبَنك البجلي ٧٦
٩٦ ـ أيْلك خان ٧٦

حرف الباء

٩٧ ـ بهاء الدولة بن عضد الدولة ٧٧

حرف الحاء

٩٨ ـ الحسن بن حامد بن علي بن مروان الورّاق ٧٨
٩٩ ـ الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحليمي ٧٩
١٠٠ ـ الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري ٨٠

حرف الخاء

١٠١ ـ خلف بن سلمة بن خميس القرطبي ٨١

حرف السين

١٠٢ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الكاغَدي ٨١

حرف العين

١٠٣ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد الأزدي ٨١
١٠٤ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان الخولاني القرطبي ٨١
١٠٥ ـ عبدالله بن عبد العزيز بن أبي سفيان ٨٢
١٠٦ ـ عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الفرضي ٨٢
١٠٧ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذُنّين الصدفي ٨٤
١٠٨ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن جهور القرطبي ٨٥
١٠٩ ـ عبد الملك بن علي بن محمد بن حاتم الشيرازي ٨٥
١١٠ ـ علي بن محمد بن خلف المعافري ٨٥
١١١ ـ علي بن محمد بن أحمد بن علي النوشجاني ٨٧

حرف الفاء

١١٢ ـ فتح بن إبراهيم الأموي القشّاري ٨٧

حرف الميم

١١٣ ـ محمد بن سعيد بن السريّ الأموي القرطبي ٨٧
١١٤ ـ محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاني ٨٨
١١٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عفان بن سعيد الأسدي ٩٠
١١٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان ٩٠

١١٧ ـ محمد بن قاسم بن محمد الأموي القرطبي ٩١
١١٨ ـ محمد بن موسى الخوارزمي الحنفي ٩١

حرف الهاء

١١٩ ـ هبة الله بن الفضيل بن محمد الفضيلي ٩٢
● ـ هشام بن الحكم ٩٢
١٢٠ ـ الهيثم بن أحمد بن محمد بن سلمة القرشي ٩٢

حرف الياء

١٢١ ـ يوسف بن هارون الرمادي القرطبي ٩٣

سنة أربع وأربعمائة
حرف الألف

١٢٢ ـ أحمد بن علي بن عَمْرو السليماني البيكندي ٩٦
١٢٣ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن بشر القطان ٩٧
١٢٤ ـ أحمد بن محمد بن نفيس الملطي ٩٧
١٢٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجوزي البروي ٩٧
١٢٦ ـ إبراهيم بن عبدالله بن حصن الغافقي ٩٧

حرف الحاء

١٢٧ ـ حاتم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود المحمودي ٩٨
١٢٨ ـ حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر الشطجيري ٩٩
١٢٩ ـ الحسين بن عثمان بن علي البغدادي المجاهدي ٩٩
١٣٠ ـ الحسن بن علي السجستاني ٩٩
١٣١ ـ الحسين بن أحمد بن جعفر البغدادي ٩٩

حرف الزاي

١٣٢ ـ زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك الضّنّي ١٠٠
١٣٣ ـ زيد بن عبدالله بن محمد التنوخي البلّوطي ١٠٠

حرف السين

١٣٤ ـ سعيد بن محمد بن عبد البرّ الثقفي ١٠١
١٣٥ ـ سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع القرطبي ١٠١
١٣٦ ـ سهل بن محمد بن سليمان بن محمد الصعلوكي ١٠١

حرف العين

١٣٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد البكري ١٠٢
١٣٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغفار بن محمد الهمذاني ١٠٣
١٣٩ ـ عبد الملك بن بكران بن العلاء النهرواني ١٠٣
١٤٠ ـ عبدة بن محمد بن أحمد بن ملّة الهروي ١٠٤
١٤١ ـ عبيدالله بن القاسم المراغي ١٠٤
١٤٢ ـ علي بن جعفر بن محمد بن سعيد الرازي ١٠٤
١٤٣ ـ علي بن سعيد الإصطخري ١٠٤
١٤٤ ـ عمر بن روح بن علي بن عباد ١٠٥

حرف الميم

١٤٥ ـ مأمون بن الحسن الهروي ١٠٥
١٤٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي طاهر ١٠٥
١٤٧ ـ محمد بن أسد بن هلال الأشناني ١٠٥
١٤٨ ـ محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة الملطي ١٠٥
١٤٩ ـ محمد بن ميسور القرطبي ١٠٦

حرف الواو

١٥٠ ـ وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وسيم الأموي ١٠٦

حرف الياء

١٥١ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن واقد القرطبي ١٠٧

سنة خمس وأربعمائة

حرف الألِف

١٥٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن إسحاق ١٠٨
١٥٣ ـ أحمد بن علي البتّي الكاتب ١٠٨
١٥٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكرجي ١٠٩
١٥٥ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت ١٠٩

حرف الباء

١٥٦ ـ بكر بن شاذان البغدادي الواعظ ١١٠

حرف الحاء

١٥٧ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي ١١٠

١٥٨ ـ الحسن بن الحسين بن حَمكان الهمداني ١١١
١٥٩ ـ الحسن بن عثمان بن بكران البغدادي ١١٢
١٦٠ ـ الحسن بن علي الدقّاق ١١٢

حرف الخاء

١٦١ ـ خلف بن يحيى بن غيث الفهري ١١٢

حرف الراء

١٦٢ ـ رافع بن عُصْم بن العباس الضبّي ١١٣

حرف الطاء

١٦٣ ـ طاهر بن أحمد بن هرثمة الهروي ١١٣

حرف العين

١٦٤ ـ العباس بن أحمد بن الفضل الهاشمي ١١٣
١٦٥ ـ عبدالله بن أحمد بن جُولة الإصبهاني ١١٣
١٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن عيسى بن وليد الأسلمي ١١٤
١٦٧ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأسدي ١١٤
١٦٨ ـ عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق المحتسب ١١٥
١٦٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن حكيم المصري ١١٥
١٧٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن حسن ١١٥
١٧١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الجرجاني ١١٦
١٧٢ ـ عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة ١١٦
١٧٣ ـ عبد الواحد بن الحسين الصيمري ١١٨
١٧٤ ـ عُبيدالله بن سلمة بن حزم اليحصبي ١١٨
١٧٥ ـ عدنان بن محمد بن عبيدالله الضبّي ١١٩
١٧٦ ـ عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاضي ١١٩

حرف الغين

١٧٧ ـ غالب بن سامة بن لُؤيّ السامري ١١٩

حرف الميم

١٧٨ ـ محمد بن أحمد بن ثوابة البغدادي ١١٩
١٧٩ ـ محمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ١٢٠
١٨٠ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحاكم السلمي ١٢٠

١٨١ ـ محمد بن الحسين بن علي الهمذاني الفراء ١٢١
١٨٢ ـ محمد بن الحسين الكوفي ١٢١
١٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الطهماني بن البيّع ١٢٢

حرف النون

١٨٤ ـ نعيم بن أحمد بن إسماعيل الإستِراباذي ١٣٣

حرف الياء

١٨٥ ـ يوسف بن أحمد بن كجّ الدينوري ١٣٣

سنة ست وأربعمائة

حرف الألِف

١٨٦ ـ أحمد بن الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ١٣٥
١٨٧ ـ أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفرائيني ١٣٥
١٨٨ ـ أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدي ١٣٧
١٨٩ ـ أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبدالله بن ميكال ١٣٨
١٩٠ ـ إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن أحمد الأسدي ١٣٨

حرف الباء

١٩١ ـ باديس بن المنصور بن بُلكين بن زيري ١٣٩

حرف الحاء

١٩٢ ـ الحسن بن علي بن محمد الدقّاق ١٤٠
١٩٣ ـ الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري ١٤١
١٩٤ ـ حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد المهلّبي ١٤١

حرف العين

١٩٥ ـ عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي ١٤٢
١٩٦ ـ عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران ١٤٣
١٩٧ ـ عُتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة التميمي ١٤٤
١٩٨ ـ عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بندار الإصبهاني ١٤٥
١٩٩ ـ العلاء بن الحسين بن العلاء بن أحمد الزهيري ١٤٥

حرف الميم

٢٠٠ ـ محمد بن أحمد بن خليل بن فرج القرطبي ١٤٦

٢٠١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفرائيني ..... ١٤٦!
٢٠٢ ـ محمد بن بزال ١٤٦
٢٠٣ ـ محمد بن الحسن بن فورك ١٤٧
٢٠٤ ـ محمد بن الطاهر ذي المناقب الحسين بن موسى ١٤٩
٢٠٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد الشيرازي ١٥١
٢٠٦ ـ محمد بن عثمان بن حسن النصيبي ١٥٢
٢٠٧ ـ محمد بن يحيى بن السريّ الحذّاء ١٥٢
٢٠٨ ـ محمد بن موهب بن محمد الأزدي القبري ١٥٣

الكنى

٢٠٩ ـ أبو زرعة بن حسين بن أحمد القزويني ١٥٣

سنة سبع وأربعمائة

حرف الألِف

٢١٠ ـ أحمد بن إبراهيم البغدادي الخازن ١٥٤
٢١١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن موسى ١٥٤
٢١٢ ـ أحمد بن محمد بن خاقان العكبري ١٥٥
٢١٣ ـ أحمد بن محمد بن عبْس الزاغاني ١٥٦
٢١٤ ـ أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوْست ١٥٦

حرف الحاء

٢١٥ ـ الحسن بن حامد بن الحسن الدبيلي ١٥٧
٢١٦ ـ الحسن بن حامد شيخ الحنابلة ١٥٨
٢١٧ ـ الحسن بن علي بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى ١٥٨

حرف السين

٢١٨ ـ سليمان بن الحكم بن سليمان ابن الناصر لدين الله ١٥٨

حرف العين

٢١٩ ـ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الفارسي ١٦٠
٢٢٠ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرّف الأندلسي ١٦٠
٢٢١ ـ عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم الهمذاني ١٦٠
٢٢٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حامد الديناري ١٦٠
٢٢٣ ـ عبد السلام بن الحسن بن عون الحريري ١٦١
٢٢٤ ـ عبد العزيز بن عثمان بن محمد القرقساني ١٦١

٢٢٥ ـ عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عترة الموصلي ١٦١
٢٢٦ ـ عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم ١٦١
٢٢٧ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير ١٦٣
٢٢٨ ـ عطيّة بن سعيد بن عبدالله الأندلسي ١٦٤
٢٢٩ ـ علي بن الحسن بن القاسم ١٦٥
٢٣٠ ـ علي بن محمد الخراساني ١٦٦

حرف الميم

٢٣١ ـ محمود بن أحمد بن شاكر المصري ١٦٦
٢٣٢ ـ محمد بن أحمد الدمشقي الجبني ١٦٦
٢٣٣ ـ محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبّي ١٦٦
٢٣٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذي ١٦٧
٢٣٥ ـ محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان العكبري ١٦٧
٢٣٦ ـ محمد بن الحسن بن عنبسة المذكر ١٦٨
٢٣٧ ـ محمد بن سليمان بن الخضر النسفي ١٦٨
٢٣٨ ـ محمد بن علي بن خلف الوزير ١٦٨

سنة ثمان وأربعمائة

حرف الألِف

٢٣٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحُصَين ١٧١
٢٤٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد التيمي ١٧١
٢٤١ ـ إسماعيل بن علي الحاكم ١٧٢
٢٤٢ ـ إسماعيل بن حسن بن علي بن عتّاس ١٧٢

حرف الباء

٢٤٣ ـ الحسن بن محمد بن يحيى السامري ١٧٢
٢٤٤ ـ الحسين بن الحسن الجواليقي ١٧٣

حرف الخاء

٢٤٥ ـ خلف بن هانيء العدوي العُمري ١٧٣

حرف السين

٢٤٦ ـ سعد بن محمد بن يوسف الشيباني ١٧٣
٢٤٧ ـ سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرو القرطبي ١٧٤

حرف الصاد

٢٤٨ ـ صالح بن محمد البغدادي المؤدّب ١٧٤

حرف العين

٢٤٩ ـ عبدالله بن عبيدالله بن يحيى البغدادي ١٧٤
٢٥٠ ـ عبدالله بن عبد الملك بن محمد البغدادي النحاس ١٧٥
٢٥١ ـ عبدالله بن محمد بن عفان ١٧٥
٢٥٢ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفلو ١٧٥
٢٥٣ ـ عبد العزيز بن محمد بن نصر بن الفضل الستوري ١٧٦
٢٥٤ ـ علي بن إبراهيم بن إسماعيل المصري ١٧٦
٢٥٥ ـ علي بن حمّود بن ميمون بن أحمد الإدريسي ١٧٦

حرف الميم

٢٥٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال السهمي ١٧٧
٢٥٧ ـ محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي ١٧٨
٢٥٨ ـ محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بُديل الخُزاعي ١٧٩
٢٥٩ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي ١٨٠
٢٦٠ ـ محمد بن الحسين بن عُبيدالله بن الحسين النصيبي ١٨١
٢٦١ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحيم بن سهل ١٨١
٢٦٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عرفة ١٨٢

حرف الياء

٢٦٣ ـ يحيى بن سعيد بن محمد بن العباس الهروي القطان ١٨٢
٢٦٤ ـ يوسف بن عمر بن أيوب الأندلسي ١٨٢

سنة تسع وأربعمائة
حرف الألِف

٢٦٥ ـ أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم الرازي ١٨٣
٢٦٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد الواعظ ١٨٣
٢٦٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصّلت ١٨٤
٢٦٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلمي النيسابوري ١٨٥
٢٦٩ ـ إبراهيم بن محمد بن علي ابن الشاه ١٨٥
٢٧٠ ـ إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد الباقرحي ١٨٥

حرف الباء

٢٧١ - بشير بن النعمان بن علي الأنصاري ١٨٦

حرف الحاء

٢٧٢ - الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد القُهُنْدُزي ١٨٦

حرف الخاء

٢٧٣ - خلف بن محمد بن القاسم بن محرز العنْسي ١٨٦

حرف الراء

٢٧٤ - رجاء بن عيسى بن محمد الأنصِنائي ١٨٦

حرف العين

٢٧٥ - عبدالله بن يوسف بن أحمد بن ماموية ١٨٧
٢٧٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن قاسم بن سهل التجيبي ١٨٨
٢٧٧ - عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي ١٨٨
٢٧٨ - عبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حُميد بن معيوف ١٩٠
٢٧٩ - عُبيد بن محمد بن محمد بن مهدي بن سعيد النيسابوري ١٩١
٢٨٠ - عُبيدالله بن الحسن بن أحمد الإصبهاني ١٩١
٢٨١ - علي بن أحمد التركاني البخاري ١٩١
٢٨٢ - علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ١٩٢
٢٨٣ - علي بن محمد بن خَزَفة الواسطي ١٩٢
٢٨٤ - علي بن محمد بن عيسى البغدادي ١٩٣
٢٨٥ - عمر بن محمد بن عمر الجُهَني الأندلسي ١٩٣

حرف الفاء

٢٨٦ - فاطمة بنت هلال الكرجي ١٩٣

حرف القاف

٢٨٧ - القاسم بن أبي المنذر أحمد بن محمد بن أحمد القزويني ١٩٤

حرف الميم

٢٨٨ - محمد بن ذكوان ١٩٤
٢٨٩ - محمد بن عبدالله الجوهري ١٩٤

٢٩٠ ـ محمد بن عبدالله بن حسان بن يحيى الأموي ١٩٤
٢٩١ ـ محمد بن عبد العزيز بن أنس البغدادي ١٩٥
٢٩٢ ـ محمد بن عثمان بن عُبيد القطّان ١٩٥
٢٩٣ ـ محمد بن علي بن عمران المصري ١٩٥
٢٩٤ ـ محمد بن علي بن محمد الشيرازي ١٩٥
٢٩٥ ـ محمد بن عمر بن عبد الوارث القيسي ١٩٦
٢٩٦ ـ محمد بن فارس بن محمد بن محمود الغوري ١٩٦
٢٩٧ ـ محمد بن القاسم بن حسنويه ١٩٧

سنة عشر وأربعمائة

حرف الألِف

٢٩٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي ١٩٨
٢٩٩ ـ أحمد بن إسحاق بن خربان ١٩٨
٣٠٠ ـ أحمد بن علي بن يزداد البغدادي ١٩٨
٣٠١ ـ أحمد بن عمر بن عبدالله بن منظور الحضرمي ١٩٩
٣٠٢ ـ أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرج اللخمي ١٩٩
٣٠٣ ـ أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني ٢٠٠
٣٠٤ ـ أحمد بن مهدي بن محمد بن نصر الحنفي ٢٠٠
٣٠٥ ـ إبراهيم بن مخلد الباقرحي ٢٠١
٣٠٦ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبّاد ٢٠١

حرف التاء

٣٠٧ ـ تركان بن الفرج البغدادي الباقِلّاني ٢٠١

حرف الجيم

٣٠٨ ـ الجُنَيد بن محمد بن الجُنَيد الهروي ٢٠١

حرف الحاء

٣٠٩ ـ الحسين بن محمد بن يحيى الصائغ ٢٠١
٣١٠ ـ الحسين بن ميمون الصفار ٢٠٢

حرف الخاء

٣١١ ـ خلف بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبّارة ٢٠٢

حرف السين

٣١٢ ـ سعيد بن رشيق القرطبي ٢٠٣

٣١٣ ـ سهل بن أحمد بن علي ٢٠٣

حرف العين

٣١٤ ـ عبدالله بن سعيد بن محمد الماليني ٢٠٣
٣١٥ ـ عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني ٢٠٣
٣١٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه ٢٠٤
٣١٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد بن خالد الأزدي ٢٠٤
٣١٨ ـ عبد الصمد بن منصور بن بابك الشاعر ٢٠٥
٣١٩ ـ عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد التميمي ٢٠٦
٣٢٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي ٢٠٧
٣٢١ ـ عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي ٢٠٧
٣٢٢ ـ علي بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري ٢٠٨
٣٢٣ ـ علي بن عبيدالله العُنَّابي ٣٠٨
٣٢٤ ـ علي بن محمد بن علي التميمي ٢٠٨
٣٢٥ ـ علي بن محمد بن القاسم الفارسي ٢٠٨

حرف القاف

٣٢٦ ـ القاسم بن أبي المنذر الخطيب ٢٠٩

حرف الميم

٣٢٧ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد الجُحْدُري ٢٠٩
٣٢٨ ـ محمد بن أسد بن علي الكاتب ٢٠٩
٣٢٩ ـ محمد بن عبدالله بن أبان بن قريش ٢١٠
٣٣٠ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم المعدّل ٢١٠
٣٣١ ـ محمد بن عبدالله بن هانئ بن هابيل ٢١٠
٣٣٢ ـ محمد بن عبدالله بن مفوّز المعافري ٢١١
٣٣٣ ـ محمد بن عثمان بن محمد الصوفي الجرجاني ٢١١
٣٣٤ ـ محمد بن عمر بن عيسى البلدي ٢١١
٣٣٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن سهل الهروي ٢١١
٣٣٦ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين الأزدي ٢١٢
٣٣٧ ـ محمد بن محمد بن علي بن حُبيش ٢١٢
٣٣٨ ـ محمد بن محمد بن مَحْمِش بن علي بن داود الفقيه ٢١٣
٣٣٩ ـ محمد بن محمد بن بالويه بن إسحاق النيسابوري ٢١٤

٣٤٠ ـ محمد بن المظفّر البغدادي ٢١٤
٣٤١ ـ محمد بن معافى بن صُمَيْل الجَيّاني ٢١٤
٣٤٢ ـ محمد بن منصور بن الحسن الجولكي ٢١٥
٣٤٣ ـ محمد بن يونس العين زربي ٢١٥

حرف الهاء

٣٤٤ ـ هادي المستجيبين ٢١٥
٣٤٥ ـ هبة الله بن سلامة البغدادي ٢١٥

المتوفّون بعد الأربعمائة ظنّاً

حرف الألِف

٣٤٦ ـ أحمد بن الحسن بن المرزبان الطبري ٢١٧
٣٤٧ ـ أحمد بن عُبيدالله بن الفضل بن سهل ٢١٧
٣٤٨ ـ أحمد بن محمد بن سراج السنجي ٢١٨
٣٤٩ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن علي الكاتب ٢١٨
٣٥٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الجوري ٢١٨
٣٥١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى النيسابوري ٢١٨
٣٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي ٢١٩
٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن يوسف النيسابوري ٢١٩
٣٥٤ ـ أحمد بن محمد بن حمدان الإصبهاني ٢١٩
٣٥٥ ـ أحمد بن محمد بن العباس بن حسنويه ٢١٩
٣٥٦ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الإسفرائيني ٢١٩
٣٥٧ ـ إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن معاوية ٢٢٠
٣٥٨ ـ أسد بن إبراهيم بن كُليب الحرّاني ٢٢٠
٣٥٩ ـ إسماعيل بن سيدة المُرْسي ٢٢١

حرف الجيم

٣٦٠ ـ جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل ٢٢١

حرف الحاء

٣٦١ ـ حديد بن جعفر ٢٢١

حرف الخاء

٣٦٢ ـ خَلَف بن عباس الزهراوي ٢٢١

٣٦٣ ـ خَلَف المقريء ٢٢٢
٣٦٤ ـ خلف بن محمد بن علي بن محمد القاضي البُستي ٢٢٣
٣٦٦ ـ خلف بن عيسى بن سعد الخير بن أبي درهم ٢٢٤
٣٦٧ ـ حَويّ بن علي بن صدقة السكسكي ٢٢٤

حرف السين

٣٦٨ ـ سعد بن عبدالله بن الحسين بن علّويه ٢٢٤
٣٦٩ ـ سعد بن محمد بن غسّان الشيباني ٢٢٤

حرف العين

٣٧٠ ـ عبدالله بن أبي عبدالله الحسين العلوي ٢٢٥
٣٧١ ـ الحسين بن محمد ٢٢٥
٣٧٢ ـ عبدالله بن القاسم بن سهل بن جوهر الموصلي ٢٢٥
٣٧٣ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سعيد الدمشقي ٢٢٦
٣٧٤ ـ عبدالله بن أحمد بن الحسن المهرجاني ٢٢٦
٣٧٥ ـ عبد العزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن الإصبهاني ٢٢٦
٣٧٦ ـ عبد الصمد بن زهير بن هارون بن أبي جرادة ٢٢٦
٣٧٧ ـ عمر بن الحسن بن دُرُستويه ٢٢٧
٣٧٨ ـ عمر بن محمد بن محمد بن داود السجستاني ٢٢٧
٣٧٩ ـ علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله الأندلسي ٢٢٧
٣٨٠ ـ علي بن عبد الرحيم بن غيلان السوسي ٢٢٧

حرف الكاف

٣٨١ ـ كامل بن أحمد بن محمد العزائمي ٢٢٨
٣٨٢ ـ كامل بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري ٢٢٩

حرف الميم

٣٨٣ ـ محمد بن عبد الصمد بن لاوي الأطرابلُسي ٢٢٩
٣٨٤ ـ محمد بن عيسى البُستي ٢٢٩
٣٨٥ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور النوقاني ٢٢٩
٣٨٦ ـ محمد بن زكريا الإفليلي ٢٢٩
٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن حيْوة ٢٣٠
٣٨٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن موسى الخبيري ٢٣٠

٣٨٩ ـ محمد بن علي بن محمد النيسابوري ٢٣٠
٣٩٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزّاني البصري ٢٣٠
٣٩١ ـ محمد بن يعقوب بن حمّوَيَه الوزير ٢٣٠
٣٩٢ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن العنبر العنبري ٢٣١
٣٩٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن المغيرة العُكْلي ٢٣١
٣٩٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي ٢٣١
٣٩٥ ـ محمد بن الهيصم الكرّامي ٢٣١
٣٩٦ ـ محمد بن يحيى بن سُراقة العامري ٢٣٢

حرف الياء

٣٩٧ ـ يوسف بن خليل بن سفيان الغسّاني ٢٣٣
٣٩٨ ـ يحيى بن نجاح ٢٣٣

* * *

الطبقة الثانية والأربعون
سنة إحدى عشر وأربعمائة

فقْد الحاكم بأمر الله ٢٣٧
تدبير أخت الحاكم لقتل ابن دوّاس ٢٤٢
وزارة ابن سهلان والقبض عليه ٢٤٣
الغلاء في العراق ٢٤٣
هلاك وليّ عهد الحاكم بأمر الله ٢٤٤
ولاية أبي المطاع ابن حمدون دمشق ٢٤٤
ولاية سختكين دمشق ٢٤٤

سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

إعتراض العرب البدو لقافلة الحجّاج ٢٤٥
وزارة الرُّخّجي ٢٤٦
القبض على أبي القاسم ابن المغربي الوزير ٢٤٦
وثوب الإدريسي على عمّه بالأندلس ٢٤٦

سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

ضرْب الحجر الأسود وكسْره ٢٤٧
قتْل ضارب الحجر الأسود ٢٤٧
تشقّق الحجر الأسود ٢٤٨

استيلاء المأمون على قرطبة ٢٤٩

سنة أربع عشرة وأربعمائة

مسير السلطان مشرّف الدولة إلى بغداد ٢٥٠
توغّل يمين الدولة في بلاد الهند ٢٥٠
وزارة أبي القاسم المغربي ٢٥١
حجّ الأقساسي بالعراقيّين ٢٥١

سنة خمس عشرة وأربعمائة

إحراق خِلَع صاحب مصر ٢٥٣
وزارة الجرجرائي ٢٥٣
موت ستّ المُلْك ٢٥٤
وفاة سلطان الدولة ٢٥٤
هلاك الحجّاج العراقيين بعَقَبَة واقصة ٢٥٤

سنة ست عشرة وأربعمائة

انتشار العيّارين ببغداد ٢٥٥
وفاة السلطان مشرّف الدولة ٢٥٥
سلطنة جلال الدولة أبي طاهر ٢٥٥
وزارة ابن ماكولا ٢٥٦
مِيْل الجُنْد إلى سلطنة أبي كاليجار ٢٥٦
رسالة ابن سبكتكين إلى القادر بالله ٢٥٦
تفاقم أمر العيّارين في بغداد ٢٥٦
امتناع الحج من العراق ٢٥٧
كثرة الفتن في الأندلس ٢٥٧

سنة سبع عشرة وأربعمائة

انتهاب الكرخ وإحراقها ٢٥٨
شهادة الصيمري عند ابن أبي الشوارب ٢٥٨
تجمُّد دجلة ٢٥٩
انقضاض كوكب ٢٥٩
اعتقال الوزير ابن ماكولا ٢٥٩
امتناع حاجّ العراق ٢٥٩
وفاة ابن أبي الشوارب ٢٥٩

سنة ثمان عشرة وأربعمائة

وقوع البَرَد في البلاد ٢٦٠
إعادة الخطبة لجلال الدولة ٢٦٠
كتاب سبكتكين إلى الخليفة عن الصنم بالهند ٢٦١
الأمر بضرب الطبل في أوقات الصلوات ٢٦١
البَرَد والجليد في العراق ٢٦٢
امتناع الحاجّ من بغداد ٢٦٢

سنة تسع عشرة وأربعمائة

احتجاج الغلمان والإسفهسلّارية على جلال الدولة ٢٦٣
موت ملك إقليم كرمان ٢٦٤
إنعدام الرُطب ببغداد ٢٦٤
إمتناع الحاجّ من العراق ٢٦٤
ولاية الدزبري دمشق ٢٦٤

سنة عشرين وأربعمائة

وقوع البَرَد بالنعمانية ٢٦٦
كتاب ابن سبكتكين إلى القادر بالله ٢٦٦
انقضاض كوكب ٢٦٧
اضطراب الأمر ببغداد ٢٦٧
غَوْر الماء في الفرات ٢٦٧
قراءة كتاب القادر بالله بتفضيل السُّنّة ٢٦٨
قراءة كتاب ثان ٢٦٨
قراءة كتاب ثالث ٢٦٨
خطبة الشيعي بجامع براثا ٢٦٨
كتاب الخليفة إلى السلطان عن خطبة الشيعي ٢٦٩
امتناع الخطبة في جامع براثا ٢٦٩
ازدياد تعدّيات العيّارين ٢٧٠
تقليد ابن ماكولا قضاء القضاة ٢٧٠
اعتذار الشيعة عن سفهائهم ٢٧٠
مقتل جماعة من العيّارين ٢٧٠
مقتل صالح بن مرداس صاحب حلب ٢٧٠

الطبقة الثانية والأربعون

سنة إحدى عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي ٢٧٢
٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر اليزدي ٢٧٢
٣ ـ أحمد بن علي بن أيوب قاضي عكبرا ٢٧٣
٤ ـ أحمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد الهاشمي ٢٧٣
٥ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم المطرِّفي ٢٧٣
٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون ٢٧٣
٧ ـ أحمد بن موسى بن عبدالله الزاهد العراقي ٢٧٤
٨ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي ٢٧٤
٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام ٢٧٥

حرف الجيم

١٠ ـ جعفر بن أبي المذكّر المصري ٢٧٥

حرف الحاء

● ـ الحاكم ٢٧٦
١١ ـ الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر البغدادي ٢٧٦
١٢ ـ الحسن بن عمران بن عبدوس بن يوسف الفسوي ٢٧٦
١٣ ـ الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري ٢٧٧

حرف العين

١٤ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن خالد بن مسافر ٢٧٧
١٥ ـ عبد الرحيم بن الياس بن أحمد بن المهدي العبيدي ٢٧٨
١٦ ـ عبد الغني بن عبد العزيز بن الفأفاء المصري ٢٧٩
١٧ ـ عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأزدي ٢٧٩
١٨ ـ علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبدالله الخزاعي ٢٨٠
١٩ ـ عمر بن المحدّث أبي عمر محمد بن أحمد بن سليمان النوقاتي ٢٨١

حرف الفاء

٢٠ ـ الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم ٢٨١

حرف الميم

٢١ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدويه القفّال ٢٨٢
٢٢ ـ محمد بن سهل بن محمد بن الحسن الإصبهاني ٢٨٢
٢٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن حنش الجوزقي ٢٨٢
٢٤ ـ محمد بن يونس بن هاشم العين زربي ٢٨٢
٢٥ ـ منصور الحاكم بأمر الله ٢٨٣
ـ إنكار ابن باديس على الحاكم بأمر الله ٢٨٦

سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

٢٦ ـ أحمد بن الحسين بن جعفر المصري النحالي ٢٩١
٢٧ ـ أحمد بن عبد الخالق بن سُويد الأنصاري ٢٩١
٢٨ ـ أحمد بن عمر بن القاسم بن بشر البغدادي ٢٩١
٢٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص الهروي ٢٩٢
٣٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم البغدادي ٢٩٤
٣١ ـ أحمد بن محمد بن بطّال بن وهْب التميمي ٢٩٤
٣٢ ـ أحمد بن محمد بن مالك الهروي ٢٩٤
٣٣ ـ أحمد بن إسحاق الهروي المُلْحي ٢٩٤
٣٤ ـ أحمد بن محمد بن جعفر المذكر ٢٩٥
٣٥ ـ إبراهيم بن سعد الواسطي الرفاعي ٢٩٥

حرف الحاء

٣٦ ـ الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي ٢٩٥
٣٧ ـ الحسن بن منصور الوزير ذو السعادتين ٢٩٦
٣٨ ـ الحسين بن عمر بن برهان الغزّال ٢٩٦

حرف السين

٣٩ ـ سهل بن محمد السجزي ٢٩٧

حرف الصاد

٤٠ ـ صاعد بن أحمد بن محمد بن علي التميمي ٢٩٧
٤١ ـ صاعد بن محمد بن محمد بن فياض الهروي ٢٩٧

حرف العين

٤٢ ـ عبدالله بن الحسن بن محمد الكلاعي ٢٩٧
٤٣ ـ عبدالله بن سعيد الأزدي المصري ٢٩٧
٤٤ ـ عبدالله بن عبدالله بن زاذان القزويني ٢٩٨
٤٥ ـ عبدالله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي ٢٩٨
٤٦ ـ عبد الجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي ٢٩٨
٤٧ ـ عبد الرحيم بن الياس العبيدي الأمير ٢٩٩
٤٨ ـ عبد الصمد بن الحسن بن سلّام البزّاز ٢٩٩
٤٩ ـ عبيدالله بن أحمد الحربي القزّاز ٣٠٠
٥٠ ـ علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدوس ٣٠٠

حرف الميم

٥١ ـ محمد بن إبراهيم بن حوَلاَن الحدّاد ٣٠٠
٥٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري ٣٠٠
٥٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي ٣٠١
٥٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل ٣٠٢
٥٥ ـ محمد جعفر التميمي القيرواني ٣٠٣
٥٦ ـ محمد بن الحسن بن محمد البغدادي الورّاق ٣٠٣
٥٧ ـ محمد بن الحسين بن موسى الأزدي ٣٠٤
٥٨ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد الدمشقي العابد ٣٠٧
٥٩ ـ محمد بن عبد الواحد صريع الدّلاء الشاعر ٣٠٨
٦٠ ـ محمد بن عبيدالله بن محمد بن يوسف بن حجّاج ٣١٠
٦١ ـ محمد بن عمر المصري ٣١٠
٦٢ ـ منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير المصري ٣١٠

حرف النون

٦٣ ـ نصر بن علي البغدادي الطحّان ٣١١
٦٤ ـ نصر بن ناصر الدولة سبكتكين ٣١١

سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

٦٥ ـ أحمد بن عبدالله بن هرثمة بن ذكوان بن عُبَيدوس ٣١٢
٦٦ ـ أحمد بن أبي الهيثم عبد الرحمن بن علي القاضي الرّقّي ٣١٣

٦٧ ـ أحمد بن علي البهرام زياري ٣١٣
٦٨ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن كثير ٣١٣

* * *

٦٩ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم البهرامي ٣١٣
٧٠ ـ محمد بن علي بن أحمد بن شاكر الماليني ٣١٣
٧١ ـ أبو دُلف طاهر بن محمد القيسي ٣١٣
٧٢ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن حسين التاجر ٣١٣
٧٣ ـ محمد بن مظفّر الورّاق ٣١٣
٧٤ ـ عكيّ بن محمد العُقبي ٣١٣

* * *

٧٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان النيسابوري ٣١٤
٧٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحُوَيص البوشنجي ٣١٤
٧٧ ـ إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني الحصري ٣١٤
٧٨ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران السلمي ٣١٥
٧٩ ـ إسماعيل بن علي بن الخزّاز ٣١٥
٨٠ ـ أميّة بن عبدالله الهمداني الميورقي ٣١٥

حرف الباء

٨١ ـ بشر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد القُهُنْدُزي ٣١٦

حرف الجيم

٨٢ ـ جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين النقيب ٣١٦

حرف الحاء

٨٣ ـ حسّان بن الحسن اللحياني ٣١٦
٨٤ ـ الحسين بن الحسن المعدني اللوّاز ٣١٦
٨٥ ـ الحسين بن بقاء بن محمد المصري ٣١٧
٨٦ ـ حمْد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الزّجّاج ٣١٧

حرف الراء

٨٧ ـ رفاعة بن الفرج القُرشي ٣١٨

حرف السين

٨٨ ـ سعيد بن سلمة بن عباس بن السمْح ٣١٨

٨٩ ـ سلطان الدولة أبو شجاع ٣١٨

حرف الصاد

٩٠ ـ صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك القَرشي ٣١٩

حرف الطاء

٩١ ـ طاهر بن أحمد الإصبهاني ٣١٩

حرف العين

٩٢ ـ العباس أبو الفتح مولى الخادم ٣٢٠
٩٣ ـ عبدالله بن أحمد بن إسماعيل الفقيه ٣٢٠
٩٤ ـ عبدالله بن محمد بن المرزبان بن منجويه الإصبهاني ٣٢٠
٩٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني ٣٢١
٩٦ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ٣٢١
٩٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب القاضي ٣٢١
٩٨ ـ عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القنازعي ٣٢٢
٩٩ ـ عبد الصمد بن محمد بن نجيد البغوي ٣٢٣
١٠٠ ـ عبد العزيز بن جعفر بن إسحاق بن محمد بن خواستي ٣٢٣
١٠١ ـ عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن العبْسي ٣٢٥
١٠٢ ـ عبيدالله بن محمد بن محمد بن علي الصّرّام ٣٢٥
١٠٣ ـ علي بن الحسن الإبريسمي ٣٢٥
١٠٤ ـ علي بن عيسى بن سليمان أصفروخ ٣٢٥
١٠٥ ـ علي بن هلال بن البّواب ٣٢٥

حرف الميم

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي ٣٣٠
١٠٧ ـ محمد بن أحمد بن يوسف البغدادي الصياد ٣٣١
١٠٨ ـ محمد بن أحمد بن زكريا النيسابوري ٣٣١
١٠٩ ـ محمد بن إبراهيم بن ماهان الفقيه ٣٣٢
١١٠ ـ محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان النعالي ٣٣٢
١١١ ـ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ابن المعلم ٣٣٢
١١٢ ـ محمد بن الفضل المفسّر ٣٣٤
١١٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد الباشاني الهروي ٣٣٤

١١٤ ـ محمد بن منصور بن علي البغدادي الشاعر ٣٣٤
١١٥ ـ محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العكبري ٣٣٥

حرف الواو

١١٦ ـ ولّاد بن علي التميمي ٣٣٥

سنة أربع عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

١١٧ ـ أحمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد الصائغ ٣٣٦
١١٨ ـ أحمد بن الحسن الدمشقي الورّاق ٣٣٦
١١٩ ـ أحمد بن زيدان المقريء ٣٣٦
١٢٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن إسحاق المولقاباذي ٣٣٧
١٢١ ـ أحمد بن محمد بن سليمان البَشْري الهروي ٣٣٧
١٢٢ ـ إسماعيل بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد السرخسي ٣٣٨

حرف الباء

١٢٣ ـ بديع فتى القاضي الميانجي ٣٣٩

حرف التاء

١٢٤ ـ تمّام بن محمد بن عبدالله بن جعفر البجلي الرازي ٣٣٩

حرف الحاء

١٢٥ ـ الحسن بن الفضل بن سهلان الوزير ٣٤٠
١٢٦ ـ الحسين بن الحسن بن محمد بن حلْبس المخزومي ٣٤١
● ـ الغضائري ٣٤١
١٢٧ ـ الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطرابلسي ٣٤٢
١٢٨ ـ الحسين بن علي بن عبيدالله الرهاوي ٣٤٢
١٢٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله الثقفي الدينوري ٣٤٣
١٣٠ ـ الحسين بن محمد بن الحسن الصوري النحوي ٣٤٤

حرف السين

١٣١ ـ سختكين شهاب الدولة ٣٤٤
١٣٢ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن حسين بن مدرك الباشاني ٣٤٥
١٣٣ ـ سهل بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن دينار الديناري ٣٤٥

حرف الطاء

١٣٤ ـ طاهر بن محمد بن علي بن هاموش الهمذاني ٣٤٥

حرف العين

١٣٥ ـ العباس بن عمر بن مأمون الكَلْوَذاني ٣٤٥
١٣٦ ـ عبدالله بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن معاذ العنْسي ٣٤٦
١٣٧ ـ عبدالله بن الحسن بن الخصيب الإصبهاني ٣٤٧
١٣٨ ـ عبد الجبار بن أحمد الهمذاني القاضي ٣٤٧
١٣٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السلمي ٣٤٧
١٤٠ ـ عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار الأموي ٣٤٨
١٤١ ـ عقيل بن عُبيدالله بن أحمد بن عبدان الأزدي ٣٤٨
١٤٢ ـ علي بن أحمد بن صبيح القاضي ٣٤٩
١٤٣ ـ علي بن بُشْرَى بن عبدالله الدمشقي العطار ٣٤٩
١٤٤ ـ علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم البوراني ٣٥٠
١٤٥ ـ علي بن القاسم بن الحسن البصري النجاد ٣٥٢
١٤٦ ـ علي بن محمد بن أحمد بن مِيلة خُرَّة ٣٥٢
١٤٧ ـ علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان ٣٥٤
١٤٨ ـ علي بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي ٣٥٥
١٤٩ ـ عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس الدوغي ٣٥٥

حرف القاف

١٥٠ ـ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس ٣٥٦

حرف اللام

١٥١ ـ ليلى بنت أحمد بن مسلم الولّادي ٣٥٧

حرف الميم

١٥٢ ـ محمد بن أحمد بن سميكة ٣٥٧
١٥٣ ـ محمد بن خُزيمة بن الحسين المصري ٣٥٧
١٥٤ ـ محمد بن الحسين بن عمر الحمصي ٣٥٧
١٥٥ ـ محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر ٣٥٨
١٥٦ ـ محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش ٣٥٨
١٥٧ ـ محمد بن علي بن الحسين الباشاني ٣٥٩

١٥٨ ـ محمد بن علي بن مَمُّوَيه ٣٦٠
١٥٩ ـ محمد بن علي بن العباس بن جمعة ٣٦٠
١٦٠ ـ محمد بن علي بن ربيع بن عبدالله بن ربيع ٣٦٠
١٦١ ـ محمد بن عمر بن هارون الكوكبي ٣٦٠
١٦٢ ـ محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الجرجاني ٣٦٠

حرف الهاء

١٦٣ ـ هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الكسكري ٣٦١
١٦٤ ـ الهيصم بن محمد بن إبراهيم البوشنجي ٣٦١

حرف الياء

١٦٥ ـ يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ٣٦٢
١٦٦ ـ يحيى بن إبراهيم بن محارب السرقُسطي ٣٦٣

سنة خمس عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

١٦٧ ـ أحمد بن أحمد بن يوسف الدوغي ٣٦٤
١٦٨ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب الشبيبي ٣٦٤
١٦٩ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن معاذ الملقاباذي ٣٦٥
١٧٠ ـ أحمد بن علي بن أحمد القُرشي الرمّاني ٣٦٥
١٧١ ـ أحمد بن عمر بن عثمان ٣٦٦
١٧٢ ـ أحمد بن الفضل النعيمي ٣٦٦
١٧٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ٣٦٦
١٧٤ ـ أحمد بن محمد بن الحاجّ بن يحيى الإشبيلي ٣٦٨
١٧٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الحربي ٣٦٨
١٧٦ ـ أحمد بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ٣٦٩
١٧٧ ـ أحمد بن محمد بن موسى البغدادي الخياط ٣٧٠
١٧٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة ٣٧٠
١٧٩ ـ أحمد بن محمد بن الصابوني ٣٧١
١٨٠ ـ أحمد بن يحيى بن سهل المنبجي ٣٧١
١٨١ ـ إبراهيم بن أحمد السّمّان ٣٧٢
١٨٢ ـ أسد بن القاسم الحلبي ٣٧٢

حرف الحاء

١٨٣ - الحسن بن عبدالله بن مسلم الصقلّي ٣٧١
١٨٤ - الحسين بن سعيد بن مهنّد بن مسلمة ٣٧٢
١٨٥ - الحسين بن عبد الواحد الحذّاء المقريء ٣٧٣
١٨٦ - الحسين بن علي بن الإسكاف ٣٧٣

حرف الزاي

١٨٧ - زكريا بن يحيى بن أفلح التميمي ٣٧٣
١٨٨ - زيادة بن علي التميمي النحوي ٣٧٤

حرف العين

١٨٩ - عبدالله بن ربيع بن عبدالله بن محمد التميمي ٣٧٤
١٩٠ - عبدالله بن محمد بن عقيل الباوردي ٣٧٤
١٩١ - عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود ٣٧٥
١٩٢ - عبد الجبّار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني ٣٧٦
١٩٣ - عبد الرحمن بن الحسين بن الحسين الهمداني ٣٧٧
١٩٤ - عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون البجلي ٣٧٧
١٩٥ - عبدالعزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن التميمي ٣٧٧
١٩٦ - عبد الرحمن بن عمر بن ممّجة التميمي ٣٧٨
١٩٧ - عبد الواحد بن عُبيدالله بن الفضل بن شهريار ٣٧٨
١٩٨ - عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد الهاشمي ٣٧٨
١٩٩ - عبد الوهاب بن محمد بن أيوب الأردبيلي ٣٨٩
٢٠٠ - عبيدالله بن عبدالله بن الحسين الخفّاف ٣٧٩
٢٠١ - عبيدالله بن عمر بن علي المقريء ٣٨٠
٢٠٢ - علي بن الشيخ أبي الحسين أحمد بن عبدالله السوسنجردي ٣٨٠
٢٠٣ - علي بن إبراهيم بن يحيى الدقّاق ٣٨٠
٢٠٤ - علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج الشيرازي ٣٨١
٢٠٥ - علي بن عبدالله الدقيقي النحوي ٣٨١
٢٠٦ - علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد الهاشمي ٣٨١
٢٠٧ - علي بن عبيدالله بن عبد الغفار السمسماني ٣٨٢
٢٠٨ - علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي ٣٨٢
٢٠٩ - علي بن محمد بن عبدالله بن مزاحم الداراني ٣٨٣
٢١٠ - علي بن محمد بن عبدالله الحذّاء ٣٨٣

٢١١ ـ علي بن محمد بن طوق بن عبدالله الطبراني ٣٨٤
٢١٢ ـ عمر بن أحمد بن عمر الصفار ٣٨٤
٢١٣ ـ عمر بن عبدالله بن تعويذ الدلّال ٣٨٤
٢١٤ ـ عمرو بن حديد ٣٨٤

حرف الفاء

٢١٥ ـ الفضل بن محمد بن سُمُّوَيْه ٣٨٥

حرف القاف

٢١٦ ـ القاسم بن أحمد بن محمد الوليدي الجرجاني ٣٨٥

حرف الميم

٢١٧ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل البزري ٣٨٥
٢١٨ ـ محمد بن أحمد بن عمر الصابوني ٣٨٥
٢١٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان الصيدلاني ٣٨٦
٢٢٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرح الدقّاق ٣٨٦
٢٢١ ـ محمد بن إبراهيم الأردِستاني ٣٨٦
٢٢٢ ـ محمد بن أحمد التميمي ٣٨٩
٢٢٣ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل الفرّاء ٣٨٩
٢٢٤ ـ محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس الشافعي ٣٩٠
٢٢٥ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق ٣٩١
٢٢٦ ـ محمد بن الحسين بن جرير الدشتي ٣٩١
٢٢٧ ـ محمد بن حمزة بن محمد بن المغلّس التميمي ٣٩١
٢٢٨ ـ محمد بن سفيان القيرواني ٣٩٢
٢٢٩ ـ محمد بن صالح بن جعفر البغدادي ٣٩٣
٢٣٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن الناصر ٣٩٣
٢٣١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الإصبهاني ٣٩٣
٢٣٢ ـ محمد بن عبيدالله بن طاهر الحسيني ٣٩٣
٢٣٣ ـ محمد بن الفضل بن جعفر القرشي ٣٩٣
٢٣٤ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء النيسابوري ٣٩٤
٢٣٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري ٣٩٤

حرف الياء

٢٣٦ ـ يوسف بن عبدالله الزّجّاجي ٣٩٥

سنة ست عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

٢٣٧ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان الصرّام ٣٩٦
٢٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يزداد ٣٩٦
٢٣٩ - أحمد بن ظريف القرطبي ٣٩٧
٢٤٠ - أحمد بن عمر بن سعيد الجهازي ٣٩٧
٢٤١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي دُرّة ٣٩٧
٢٤٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم البخاري ٣٩٧
٢٤٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون الأشناني ٣٩٧
٢٤٤ - إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ٣٩٨

حرف الحاء

٢٤٥ - حسّان بن مالك بن أبي عبدة القرطبي ٣٩٨
٢٤٦ - الحسن بن عبد الرحمن الصائغ ٤٩٩
٢٤٧ - الحسين أحمد بن موسى الدمشقي ٣٩٩
٢٤٨ - الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن مسلمة الكعبي ٣٩٩

حرف الخاء

٢٤٩ - الخصيب بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن الخصيب ٤٠٠

حرف السين

٢٥٠ - سابور بن أردشير ٤٠١

حرف الصاد

٢٥١ - صالح بن إبراهيم بن رشدين المصري ٤٠١
٢٥٢ - صالح الحسيني المصري ٤٠٢

حرف العين

٢٥٣ - عبدالله بن بكر بن المثنّى السهمي ٤٠٢
٢٥٤ - عبدالله بن الحسين بن محمد بن جشان ٤٠٢
٢٥٥ - عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي ٤٠٢
٢٥٦ - عبد الرحيم بن عبدالله بن محمد بن عبدش ٤٠٣
٢٥٧ - علي بن أحمد بن نوبخت ٤٠٤

٢٥٨ ـ علي بن الحسن بن خليل القاضي المصري ٤٠٤
٢٥٩ ـ علي بن محمد بن فهد التهامي الشاعر ٤٠٤

حرف الغين

٢٦٠ ـ غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمذاني ٤٠٦

حرف الفاء

٢٦١ ـ الفضل بن عبيدالله بن أحمد بن الفضل التاجر ٤٠٦

حرف القاف

٢٦٢ ـ قراتكين التركي ٤٠٦

حرف الميم

٢٦٣ ـ محمد بن أحمد بن الطيّب الواسطي ٤٠٧
٢٦٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن المحبّ النيسابوري ٤٠٧
٢٦٥ ـ محمد بن جبريل بن ماح الهروي ٤٠٧
٢٦٦ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عبيدالله الطائي ٤٠٧
٢٦٧ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر البلْخي ٤٠٨
٢٦٨ ـ محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سليمان المعداني ٤٠٩
٢٦٩ ـ محمد بن محمد بن يوسف الزاهد المعدّل ٤٠٩
٢٧٠ ـ محمد بن يحيىٰ بن أحمد بن محمد التميمي ٤٠٩
٢٧١ ـ محسن بن جعفر بن أبي الكرام المصري ٤١١
٢٧٢ ـ مسعود بن محمد بن علي الجرجاني ٤١١
٢٧٣ ـ مشرّف الدولة بن بُوَيه ٤١١

حرف الياء

٢٧٤ ـ يحيىٰ بن علي بن محمد الحضرمي ٤١٢
٢٧٥ ـ يحيىٰ بن محمد بن إدريس الهروي ٤١٤

سنة سبع عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

٢٧٦ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن كثير البغدادي البيّع ٤١٥
٢٧٧ ـ أحمد بن علي الدمشقي الكتاني ٤١٥
٢٧٨ ـ أحمد بن عمر بن الإسكاف البغدادي ٤١٥

٢٧٩ ـ أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي ٤١٦
٢٨٠ ـ أحمد بن محمد بن علي الكتّاني ٤١٦
٢٨١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن العباس بن أبي الشوارب ٤١٧
٢٨٢ ـ إبراهيم بن الوزير أبي الفضل جعفر بن حنزابة ٤١٨

حرف الحاء

● ـ الحسين البتّاني ٤١٨
٢٨٣ ـ الحسين بن ذكر بن هارون البجلي العكاوي ٤١٨
٢٨٤ ـ الحسين بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدان ٤١٨
٢٨٥ ـ الحسبن بن علي بن ثابت خطيب السلحين ٤١٩

حرف الراء

٢٨٦ ـ رَوح بن أحمد بن عمر الإصبهاني ٤١٩

حرف السين

٢٨٧ ـ سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد بن كنْجة ٤١٩
٢٨٨ ـ سلامة بن عمر بن عيسى النصيبي ٤١٩
٢٨٩ ـ سهل بن محمد بن أحمد بن علي بن هشام المروزي ٤٢٠

حرف الصاد

٢٩٠ ـ صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي ٤٢٠

حرف العين

٢٩١ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله المروزي ٤٢٢
٢٩٢ ـ عبدالله بن أحمد بن عثمان العكبري ٤٢٣
٢٩٣ ـ عبدالله بن أحمد بن عثمان القُشّاري ٤٢٤
٢٩٤ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد الهمداني ٤٢٤
٢٩٥ ـ عبدالله بن يحيىٰ بن عبد الجبار البغدادي ٤٢٤
٢٩٦ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد النيسابوري الجوري ٤٢٥
٢٩٧ ـ عبدالسلام بن أحمد بن أبي عرابة المصري ٤٢٥
٢٩٨ ـ عبدالملك بن أحمد بن أبي حامد الجرجاني ٤٢٥
٢٩٩ ـ عبدالواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد السلمي ٤٢٦
٣٠٠ ـ علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي ٤٢٦
٣٠١ ـ علي بن أحمد بن هارون بن كردي النهرواني ٤٢٧

٣٠٢ ـ عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي ٤٢٨
٣٠٣ ـ عمر بن أحمد بن عثمان البزّاز العكبري ٤٢٩

حرف الميم

٣٠٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي ٤٣٠
٣٠٥ ـ محمد بن أحمد بن الطيّب بن جعفر بن كُماري ٤٣٠
٣٠٦ ـ محمد بن أحمد بن علي البالكي الهروي ٤٣٠
٣٠٧ ـ محمد بن أحمد بن هارون بن موسىٰ بن عبدان ٤٣٠
٣٠٨ ـ محمد بن أحمد بن الحسن البزّاز ٤٣١
٣٠٩ ـ محمد بن عبدالله بن أبي زيد الأنماطي ٤٣١
٣١٠ ـ محمد بن عتيق بن بكر الأسواني ٤٣٢

حرف الهاء

٣١١ ـ هارون بن يحيىٰ بن الحسن الطحّان ٤٣٢

سنة ثمان عشرة وأربعمائة
حرف الألِف

٣١٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن يزداد ٤٣٣
٣١٣ ـ أحمد بن بُرْد القرطبي ٤٣٣
٣١٤ ـ أحمد بن حمدان بن الشيخ أبي حامد الشاركي ٣٣٤
٣١٥ ـ أحمد بن علي بن سعدويه النسوي الحاكم ٤٣٤
٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الملقاباذي ٤٣٤
٣١٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد القُهُنْدزي ٤٣٥
٣١٨ ـ أحمد بن محمد بن المهتدي الخطيب ٤٣٥
٣١٩ ـ أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المصري ٤٣٥
٣٢٠ ـ أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد الزوزني ٤٣٦
٣٢١ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ٤٣٦
٣٢٢ ـ إسماعيل بن بدر الأنصاري القرطبي ٤٣٩
٣٢٣ ـ أصبغ بن عيسىٰ اليحصبي ٤٤٠

حرف الحاء

٣٢٤ ـ الحسن بن علي بن حسين بن محمد الوزير ابن المغربي ٤٤٠

حرف الراء

٣٢٥ ـ رباح بن علي بن موسىٰ بن رباح القاضي ٤٤٥

حرف الزاي

٣٢٦ ـ زيد بن عبدالعزيز بن مقرن الإصبهاني ٤٤٥

حرف الطاء

٣٢٧ ـ طاهر بن الحسن بن إبراهيم الهمداني الجصّاص ٤٤٦

حرف العين

٣٢٨ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن جحّاف المعافري ٤٤٨
٣٢٩ ـ عبدالله بن عُبيدالله بن محمد الجرجاني ٤٤٨
٣٣٠ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله القرشي ٤٤٩
٣٣١ ـ عبدالوهاب بن جعفر بن علي الميداني ٤٤٩
٣٣٢ ـ عُبيدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فاذويه ٤٥٠
٣٣٣ ـ علي بن الحسن القاضي الهروي الداوودي ٤٥٠
٣٣٤ ـ علي بن عبيد الله بن الشيخ الدمشقي ٤٥٠
٣٣٥ ـ علي بن عبد الله بن يوسف الشيرازي ٤٥٠

حرف الفاء

٣٣٦ ـ فضلويه بن محمد بن محمد بن إسحاق القزويني ٤٥١

حرف الميم

٣٣٧ ـ محمد بن أحمد بن خليفة التونسي ٤٥١
٣٣٨ ـ محمد بن أحمد بن علي بن العباس الجاموسي ٤٥١
٣٣٩ ـ محمد بن الحسين البغدادي الخفّاف ٤٥١
٣٤٠ ـ محمد بن زهير بن أخطل النسائي ٤٥٢
٣٤١ ـ محمد بن علي بن إسحاق البغدادي ٤٥٢
٣٤٢ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن الروزبهان ٤٥٢
٣٤٣ ـ محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني ٤٥٣
٣٤٤ ـ مروان بن سليمان بن إبراهيم بن مَوْرقاط ٤٥٣
٣٤٥ ـ معاذ بن عبدالله بن طاهر البلوي ٤٥٤
٣٤٦ ـ معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الإصبهاني ٤٥٤
٣٤٧ ـ مكي بن محمد بن القمر التميمي الورّاق ٤٥٥

حرف الهاء

٣٤٨ ـ هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي ٤٥٦

حرف الياء

٣٤٩ ـ يحيىٰ بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم البزّاز ٤٥٣

الكنى

٣٥٠ ـ أبو الحسين بن طباطبا العلوي ٤٥٣

سنة تسع عشرة وأربعمائة

حرف الألِف

٣٥١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الثقفي ٤٥٨
٣٥٢ ـ أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبدالعزيز ٤٥٨
٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن منصور البوشنجي ٤٥٨
٣٥٤ ـ أحمد بن محمد بن الحسين الضبيّ الهروي ٤٥٩
٣٥٥ ـ إسحاق بن عبدالصمد بن القاهر بالله ٤٥٩

حرف الحاء

٣٥٦ ـ الحسن بن محمد بن جعفر بن جُبارة الدمشقي ٤٥٩
٣٥٧ ـ الحسن بن محمد بن جعفر السلماسي ٤٦٠
٣٥٨ ـ الحسين بن الحسن بن يحيىٰ العلوي ٤٦٠

حرف الزاي

٣٥٩ ـ زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمّويه ٤٦٠

حرف الشين

٣٦٠ ـ شعيب بن محمد بن إبراهيم الشعيبي ٤٦١

حرف العين

٣٦١ ـ عُبادة بن عبدالله بن محمد بن عبادة الأنصاري ٤٦١
٣٦٢ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله المصاحفي ٤٦١
٣٦٣ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم البُناني ٤٦٢
٣٦٤ ـ عبدالله بن محمد بن سليمان القرطبي ٤٦٢
٣٦٥ ـ عبدالرحمن بن محمد بن المرزبان ٤٦٣

٣٦٦ ـ عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غلبون الشاعر ٤٦٣
٣٦٧ ـ عبدالملك بن عبدالرحمن بن عمر الشروطي ٤٦٤
٣٦٨ ـ عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف الهمداني ٤٦٥
٣٦٩ ـ عبدالواحد بن أحمد بن الحسين العكبري ٤٦٥
٣٧٠ ـ علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزّاز ٤٦٦
٣٧١ ـ علي بن عبدالعزيز بن الحسن بن محمد الخزاعي ٤٦٧
٣٧٢ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن آزادمرد الفارسي ٤٦٧
٣٧٣ ـ علي ابن المقريء أبي عديّ عبدالعزيز المصري ٤٦٧
٣٧٤ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن حسنويه ٤٦٧

حرف الميم

٣٧٥ ـ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن عمر بن حفص ٤٦٨
٣٧٦ ـ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن صُمادح الصُمادحي ٤٦٩
٣٧٧ ـ محمد بن عبدالله الرباطي ٤٧٠
٣٧٨ ـ محمد بن عبدالباقي الجبّان ٤٧٠
٣٧٩ ـ محمد بن علي بن محمد بن حيد الجوهري ٤٧٠
٣٨٠ ـ محمد بن عمر بن يوسف القرطبي ٤٧٠
● ـ أبو عبدالله بن الفخّار المالكي ٤٧٤
٣٨١ ـ محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزّاز ٤٧٢

حرف النون

٣٨٢ ـ ناصر بن مهدي بن الحسن العلوي ٤٧٣

حرف الهاء

٣٨٣ ـ الهيذام بن عمر بن أحمد بن الهيذام ٤٧٤

حرف الياء

٣٨٤ ـ يحيىٰ بن عمر الدعّاء الشارب ٤٧٤
٣٨٥ ـ يعيش بن محمد بن يعيش الأسدي ٤٧٤

سنة عشرين وأربعمائة
حرف الألِف

٣٨٦ ـ أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون المنقّي ٤٧٥
٣٨٧ ـ أحمد بن عبدالقادر بن سعيد الأموي ٤٧٥

٣٨٨ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن حمّاد الجُرجاني ٤٧٦
٣٨٩ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن الهيثم البغدادي ٤٧٦
٣٩٠ ـ أحمد بن علي المنبجي الرقي ٤٧٦
٣٩١ ـ أحمد بن محمد بن عفيف الأموي ٤٧٧
٣٩٢ ـ أحمد بن محمد بن القاسم بن بشر الفارسي ٤٧٧
٣٩٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفّر الحاتمي ٤٧٨
٣٩٤ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنّائي ٤٧٨

حرف الحاء

٣٩٥ ـ الحسن بن علي بن العباس بن الفضل النضروي ٤٧٨
٣٩٦ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن عمر القهندزي ٤٧٩
٣٩٧ ـ الحسين بن عبدالله بن أبي عُلاثة البغدادي ٤٧٩

حرف السين

٣٩٨ ـ سعيد بن عبدالعزيز بن عبدالله النيلي ٤٧٩

حرف الصاد

٣٩٩ ـ صالح بن مرداس الكلابي ٤٨٠

حرف العين

٤٠٠ ـ عبدالله بن عبدالرحيم بن محمد البُناني ٤٨٠
٤٠١ ـ عبدالله بن محمد بن علي بن مهرة الإصبهاني ٤٨١
٤٠٢ ـ عبدالجبّار بن أحمد الطرسوسي ٤٨١
٤٠٣ ـ عبدالرحمن بن زاهد بن أحمد المروزي ٤٨١
٤٠٤ ـ عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف ٤٨٢
٤٠٥ ـ عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحمن الكتامي ٤٨٣
٤٠٦ ـ عبدالصمد بن محمد بن محمد بن أحمد الخاصمي ٤٨٤
٤٠٧ ـ عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعر المنيري ٤٨٤
٤٠٨ ـ عُبيدالله بن النضر بن محمد المحْمي ٤٨٥
٤٠٩ ـ علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخرْجاني ٤٨٥
٤١٠ ـ علي بن الحسن بن دُوما البغدادي ٤٨٦
٤١١ ـ علي بن عيسىٰ بن الفرج الربعي ٤٨٦
٤١٢ ـ علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الجرجاني ٤٨٧

٤١٣ - علي بن محمد بن علي بن حُمَيد الإسفرائيني ٤٨٧
٤١٤ - علي بن محمد بن علي الإسفرائيني ٤٨٨
٤١٥ - عمر بن الحسن بن يونس ٤٨٨
٤١٦ - العنبر بن الطيّب بن محمد بن عبدالله ٤٨٨

حرف الميم

٤١٧ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري ٤٨٩
٤١٨ - محمد بن بكر النوقاني ٤٨٩
٤١٩ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد الرباطي ٤٩٠
٤٢٠ - محمد بن عبيدالله بن أحمد المسبّحي ٤٩٠
٤٢١ - منصور بن هانيء بن محمد الفقيه ٤٩١

ذكر المتوفين تقريباً من رجال هذه الطبقة

حرف الألِف

٤٢٢ - أحمد بن سعدي بن محمد بن سعدي الإشبيلي ٤٩٢
٤٢٣ - أحمد بن علي الزاهد ٤٩٣
٤٢٤ - أحمد بن علي بن أحمد الإصبهاني الصحّاف ٤٩٣
٤٢٥ - أحمد بن علي بن ثابت بن الماورديّة ٤٩٣
٤٢٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني المزكّي ٤٩٣
٤٢٧ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف السهلي ٤٩٤
٤٢٨ - أحمد بن محمد بن مزاحم الصفّار ٤٩٤
٤٢٩ - إسماعيل بن أحمد الجرجاني ٤٩٤

حرف الباء

٤٣٠ - بشر بن محمد المِيهني الصوفي ٤٩٤
٤٣١ - بشر بن محمد بن عبيدالله الخطيب الميهني ٤٩٥
٤٣٢ - بشر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمش ٤٩٥

حرف الجيم

٤٣٣ - جناح بن نذير بن جناح ٤٩٥

حرف الحاء

٤٣٤ - الحسن بن الأشعث بن محمد المنبجي ٤٩٥
٤٣٥ - الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري ٤٩٦

٤٣٦ ـ الحسن بن أحمد بن علي بن تبان التباني ٤٩٦
● ـ البتّاني محمد بن جابر ٤٩٧
٤٣٧ ـ الحسين بن علي بن عبيدالله بن محمد الرهاوي ٤٩٧
٤٣٨ ـ حكم بن المنذر بن سعيد القرطبي ٤٩٨

حرف الزاي

٤٣٩ ـ زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى البزّاز ٤٩٨

حرف السين

٤٤٠ ـ سعيد بن محمد بن شعيب بن نصرالله الخطيب ٤٩٨

حرف العين

٤٤١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن حمُّويه بن بيهس ٤٩٩
٤٤٢ ـ عبدالله بن عيسى بن إبراهيم بن علي المالكي ٤٩٩
٤٤٣ ـ عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالعزيز اللهبي ٤٩٩
٤٤٤ ـ عبدالرحمن بن علي بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ٥٠٠
٤٤٥ ـ عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سورة ٥٠٠
٤٤٦ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري ٥٠٠
٤٤٧ ـ عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر المنيري ٥٠١
٤٤٨ ـ عبدالواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب السجستاني ٥٠١
٤٤٩ ـ عبدالوهاب بن محمد بن طاهر البوشنجي ٥٠١
٤٥٠ ـ عُبيدالله بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ٥٠١
٤٥١ ـ علي بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي ٥٠٢
٤٥٢ ـ علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر ٥٠٢
٤٥٣ ـ علي بن الحسن بن النخالي الدلّال ٥٠٢
٤٥٤ ـ علي بن عمر بن إسحاق الأسداباذي ٥٠٣
٤٥٥ ـ علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق البصري ٥٠٣
٤٥٦ ـ علي بن محمد بن خلف بن موسى البغدادي ٥٠٣

حرف الغين

٤٥٧ ـ غالب بن علي الرازي ٥٠٤

حرف الميم

٤٥٨ ـ محمد بن أحمد بن عبدويه الإصبهاني ٥٠٤

٤٥٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي ٥٠٤
٤٦٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي ٥٠٥
٤٦١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي الشرابي ٥٠٥
٤٦٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور النوقاني ٥٠٥
٤٦٣ ـ محمد بن إبراهيم الفارسي المشّاط ٥٠٦
٤٦٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عُبيدالله البجّاني ٥٠٦
٤٦٥ ـ محمد بن الحسن بن الكتّاني الأندلسي ٥٠٦
٤٦٦ ـ محمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عمرويه الإسفرائيني ٥٠٧
٤٦٧ ـ محمد بن أحمد بن الحسين الزعفراني ٥٠٧
٤٦٨ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد الخولاني القرطبي ٥٠٧
٤٦٩ ـ محمد بن عثمان بن مسبّح الجعْد الشيباني ٥٠٨
٤٧٠ ـ محمد بن عبدالواحد بن محمد الزبيري المكي ٥٠٨
٤٧١ ـ محمد بن عبدالواحد بن عبيدالله الأردستاني ٥٠٩
٤٧٢ ـ محمد بن علي بن حشيش التميمي ٥١٠
٤٧٣ ـ محمد بن عمر بن زيلة المديني ٥١٠
٤٧٤ ـ محمد بن محمد بن حمدويه النيسابوري ٥١٠
٤٧٥ ـ محمود بن المثنّى بن المغيرة الشيرازي الداوودي ٥١١

الكنى

٤٧٦ ـ أبو محمد بن الكرّاني القيرواني المالكي ٥١١
٤٧٧ ـ أبو هلال العسكري ٥١٢

(٢٠)

الفهرس العام

الطبقة الثالثة والأربعون

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

فتنة أهل الكرْخ بعاشوراء ٥
إنتهاب الأهواز ٥
ولاية عهد القادر بالله ٥
غزو الخَزَر ٦
إنهزام ملك الروم عند حلب ٦
الفتنة بين الهاشميين والأتراك ٦
امتناع الركْب من العراق ٧
وفاة ابن حاجب النعمان ٧
شراء ملك الروم نصف الرُّها ٧
استرجاع الرها ٨

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

سرقة دار المملكة ٩
عزْل أبي الفضل ابن حاجب النعمان ٩
فتنة الصوفي ٩
مقتل الكلالكي ناظر المعونة ١٠
أخذ الروم قلعة فامية ١١
وفاة القادر بالله ١١
خلافة القائم بأمر الله ١٢
شغب الأتراك للحصول على رسم البيعة ١٣
وزراء القائم بأمر الله ١٣
قضاة القائم ١٤
عناية القائم بالأدب ١٤
الاحتفال بيوم الغدير ويوم الغار ١٤

سرقات العيّارين وكبْساتهم ١٤
إمتناع الحجّ العراقي ١٤
إنحلال أمر الخلافة ١٥

سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

الإستسقاء ببغداد ١٦
تعليق المُسُوح في عاشوراء ١٦
ثورة أهل الكرخ بالعيّارين ١٦
إرغام الملك جلال الدولة على النزوح ١٦
تردّد أبي كاليجار في التجاوب مع الثائرين ١٧
الوزير ابن فنة ١٧
إفتقار جلال الدولة ١٧
تخبّط الأمر ببغداد ١٨
التشاور في الخطبة لأبي كاليجار ١٨
خروج جلال الدولة إلى عُكْبرا وزواجه ١٨
تلقيب أبي كاليجار بملك الدولة ١٩
هدايا أبي كاليجار للخليفة ١٩
إقطاع وكيل الخدمة ١٩
مرتّب عميد الرؤساء ١٩
تأخّر المطر ٢٠
كبسات رئيس العيّارين البُرْجمي ٢٠
منع الخطبة للخليفة ٢٠
تحليف الملك للخليفة يميناً ٢٠
إنقضاض كوكب ٢١
ازدياد شرّ العيّارين ٢١
هياج ريح عظيمة ٢١
الغلاء وتلف الغلّات ٢١
أكل الأولاد في الإحساء ٢١
انقضاض كوكب آخر ٢٢
سُكْر جلال الدولة ٢٢
تهديد الخليفة بالانتقال ٢٢
إمتناع الحجّ من العراق ٢٣
ورود كسوة الكعبة ٢٣

الوباء العظيم ٢٣
خروج المملكة من جلال الدولة ٢٤
خُلُوّ الوزارة ٢٤
إنتهاب ابن سُبكتكين لإصبهان ٢٤

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

مُعافاة الخليفة من الجُدري ٢٥
كبْسة البرجمي ٢٥
إخراج السلطان ورجْمه ٢٦
مكاتبة الأتراك للملك جلال الدولة ٢٦
زيادة العَمْلات والكبْسات ٢٧
منع الخطبة في جامع الرصافة ٢٧
ولاية أبي الغنائم المعونة ٢٧
امتناع العراقيّين والمصريّين عن الحجّ ٢٨
الغدر بحُجّاج البصرة ٢٨

سنة خمس وعشرين وأربعمائة

مواصلة العيّارين لعَمْلاتهم ٢٩
هبوب ريح بنصيبين ٢٩
الزلازل بفلسطين ٢٩
الخانوق ببغداد والموصل ٣٠
الوباء بفارس ٣٠
إسقاط ضريبة الملح ٣٠
الفتنة بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة ٣٠
شغب الجُنْد ٣١
غَرَق البرجمي ٣١
مقتل أخي البرجمي ٣١
قبول العيّارين بالخروج من بغداد ٣١
إنقضاض شهاب ٣٢
الفناء ببغداد ٣٢

سنة ست وعشرين وأربعمائة

مقاتلة أبي الغنائم للعيّارين ٣٣
نهْب نمر الخليفة ٣٣

خُذلان الترك والسلطان ٣٤
فتح بلاد الهند وجرجان وطبرستان ٣٤
الجهر بالمعاصي ٣٤
وصول الروم إلى أعمال حلب وهزيمتهم ٣٤
إنتهاب الكوفة ٣٥

سنة سبع وعشرين وأربعمائة

ثورة الهاشميّين على ابن النسوي ٣٦
إحراق دار ابن النسوي ٣٦
شغب الجند على جلال الدولة ٣٦
الظُلمة ببغداد ٣٧
إنقضاض كوكب ٣٧

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

تقلُّد الزينبي نقابة العباسيين ٣٨
شغب الجند على جلال الدولة مجدّداً ٣٨
القبض على ابن ماكولا ٣٨
وزارة أبي المعالي ٣٩
مطر فيه سمك بفم الصِّلْح ٣٩
ثورة العيّارين بالشرطة ٣٩

سنة تسع وعشرين وأربعمائة

هلاك جماعة تحت الروم ٤٠
إلزام أهل الذّمّة باللباس ٤٠
تلقيب جلال الدولة بشاهنشاه ٤٠
كتابات العلماء بلقب الشاهنشاه ٤٠

سنة ثلاثين وأربعمائة

تملُّك السلاجقة البلاد ٤٢
مخاطبة ابن جلال الدولة بالملك العزيز ٤٢
انقراض ملْك بني بُوَيه ٤٢
امتناع الحجّ هذا الموسم ٤٣
الثلج ببغداد ٤٣

الطبقة الثالثة والأربعون

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومن توفّي فيها

حرف الألف

١ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحيري ٤٤
٢ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد الدمشقي الواعظ ٤٦
٣ ـ أحمد بن علي بن عثمان بن الجُنَيْد بن السوادي ٤٧
٤ ـ أحمد بن عيسى بن زيد السُلمي القَزّاز ٤٧
٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطي ٤٧
٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسن الإصبهاني المرزوقي ٤٨
٧ ـ أحمد بن محمد بن محمد الطبري البصري ٤٨
٨ ـ أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن درّاج القسطلي ٤٩
٩ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن عليّ العامري المصري ٥١
١٠ ـ إسماعيل بن محمد بن خزرج بن محمد الإشبيلي ٥٢
١١ ـ إسماعيل بن ينال المروزي المحبوبي ٥٢
١٢ ـ إسحاق بن علي القرشي الأمير أبو قدامة ٥٣

حرف الحاء

١٣ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي البزّاز ٥٣
١٤ ـ الحسن بن سهل بن محمد بن الحسن ٥٤
١٥ ـ الحسن بن محمد الدمشقي الورّاق ٥٤
١٦ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى المُعَاذي ٥٤
١٧ ـ الحسين بن إبراهيم بن محمد الإصبهاني الحمّال ٥٤
١٨ ـ الحسين بن عبدالله بن الحسين بن يعقوب البجاني ٥٥
١٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن يوسف السختياني ٥٦
٢٠ ـ حُمام بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أكدر القرطبي ٥٦

حرف الخاء

٢١ ـ خَلَف بن عيسى بن سعيد بن أبي درهم التُجيبي ٥٧

حرف السين

٢٢ ـ سعيد بن سليمان الهمداني الأندلسي ٥٨

حرف العين

٢٣ ـ عُبادة بن عبدالله بن ماء السماء الشاعر ٥٨
٢٤ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن حمديّه ٥٩
٢٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن سيما الدمشقي ٦٠
٢٦ ـ عبدالله بن الحسن بن جعفر الإصبهاني القصّار ٦٠
٢٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد المحفوظي ٦٠
٢٨ ـ عبد الواحد بن أحمد بن محمد الباطِرْقاني ٦١
٢٩ ـ عبد الواحد بن الحسين بن الحسن الدمشقي ٦١
٣٠ ـ علي بن أحمد بن مندوُيَه الإصبهاني ٦٢
٣١ ـ علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان ٦٢
٣٢ ـ علي بن محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ٦٢
٣٣ ـ علي بن محمد بن عُمَير بن محمد بن عُمَير العُميري ٦٣
٣٤ ـ عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الذكواني ٦٣
٣٥ ـ عمر بن عُيَيْنَة بن أحمد الضبّي ٦٣
٣٦ ـ عمرو بن طراد بن عمرو الأسدي ٦٣

حرف القاف

٣٧ ـ القاسم بن عبد الواحد الشيرازي ٦٤

حرف الميم

٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد الزملكاني ٦٤
٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الإصبهاني ٦٤
٤٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي عون النهرواني ٦٥
٤١ ـ محمد بن جعفر بن عِلّان الطوابيقي ٦٥
٤٢ ـ محمد بن الحسين بن أبي أيوب حُجّة الدين ٦٥
٤٣ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين الدوري الشاعر ٦٦
٤٤ ـ محمد بن علي بن حَيْد ٦٦
٤٥ ـ محمد بن محمد بن عبدالله الهروي المعلّم ٦٦
٤٦ ـ محمد بن أبي المظفّر البغدادي الخياط ٦٧
٤٧ ـ محمد بن المنتصر بن الحسين الهروي ٦٧
٤٨ ـ محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ٦٧
٤٩ ـ محمد بن سُبُكتكين ٦٨

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

٥٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد الأندلسي النيسابوري ٧٦
٥١ ـ ـ أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد الخليفة القادر بالله ٧٦
٥٢ ـ أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي ٧٨
٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هارون المعروف بابن ررا ٧٨
٥٤ ـ أحمد بن حمد بن عبدالله بن إسحاق بن ماجة الساماني ٧٩
٥٦ ـ إبراهيم بن علي بن زقازق الصيرفي ٧٩

حرف الحاء

٥٧ ـ الحسن بن أحمد بن السلّال الحنبلي ٧٩
٥٨ ـ الحسين بن الضحّاك الطيبي ٨٠
٥٩ ـ الحسين بن محمد بن جعفر الشاعر المعروف بالخالع ٨٠
٦٠ ـ حَمْد بن محمد بن أحمد بن سلامة الإصبهاني ٨١

حرف السين

٦١ ـ سعيد بن عُبيدالله بن أحمد بن محمد بن فُطَيس القرشي ٨١
٦٢ ـ سليمان بن رستم إمام جامع مصر ٨١

حرف الطاء

٦٣ ـ طلحة بن علي بن الصقر البغدادي الكتّاني ٨١

حرف العين

٦٤ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن مِيْلة الإصبهاني ٨٢
٦٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد القرطبي قاضي الجماعة ٨٢
٦٦ ـ عبد الرحمن بن أحمد السرخسي ٨٤
٦٧ ـ عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد البغدادي المالكي ٨٥
● ـ أبو الحسن محمد الأديب الشاعر ٨٩
٦٨ ـ علي بن أحمد الجرجاني الزاهد ٨٩
٦٩ ـ علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي ٨٩
٧٠ ـ علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كُوَيْه الإصبهاني ٨٩

حرف الميم

٧١ ـ محمد بن عُبيدالله بن محمد بن عُبيدالله الخرجوشي ٩١
٧٢ ـ محمد بن علي بن مَخْلد الورّاق ٩١
٧٣ ـ محمد بن علي بن موسى الجرجاني ٩٢
٧٤ ـ محمد بن علي بن الطبيب ٩٢
٧٥ ـ محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي القُلُوسي ٩٢
٧٦ ـ محمد بن مروان بن زُهر الإيادي ٩٣
● ـ أبو مروان عبد الملك ٩٤
● ـ أبو العلاء زُهر بن عبد الملك ٩٤
● ـ أبو بكر محمد بن عبد الملك ٩٥
٧٧ ـ محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد المخلدي النيسابوري ٩٥
٧٨ ـ محمد بن يوسف بن أحمد النيسابوري القطان ٩٦
٧٩ ـ المبارك بن سعيد بن إبراهيم النصيبي ٩٦
٨٠ ـ مكّي بن علي بن عبد الرزاق الحريري ٩٦
٨١ ـ منصور بن الحسين بن محمد النيسابوري ٩٧

حرف الياء

٨٢ ـ يحيى بن عمّار بن يحيى بن عمّار بن العنبس النّيهي ٩٧
٨٣ ـ يحيى بن نجاح الأموي القرطبي ٩٩

سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

٨٤ ـ أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس الصيدلاني ١٠١
٨٥ ـ أحمد بن علي بن عبدوس الأهوازي الجصّاص ١٠٢
٨٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حُشكان الجُذامي ١٠٢
٨٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْباني ١٠٢
٨٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عُروة البُنْدار ١٠٣
٨٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجُوَيه المزكّي ١٠٣
٩٠ ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبيدالله ١٠٣

حرف الجيم

٩١ ـ جعفر بن أحمد بن جعفر بن لقمان ١٠٤

حرف الحاء

٩٢ ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه ١٠٤
٩٣ ـ الحسين بن شجاع ابن الموصلي ١٠٥
٩٤ ـ الحسين بن محمد بن الحسن بن متُّويه الرساني ١٠٥
٩٥ ـ الحسين بن محمد بن علي بن جعفر بن البزري ١٠٥

حرف الراء

٩٦ ـ رَوْح بن محمد بن أحمد بن محمد بن السُّنّي الدينوري ١٠٦

حرف الطاء

٩٧ ـ طاهر بن أحمد بن الحسن الإمام الهمذاني ١٠٧

حرف العين

٩٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن معمر الأندلسي ١٠٧
٩٩ ـ عبد الرحمن بن عُبيدالله بن عبدالله بن محمد الحربي ١٠٧
١٠٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن الحسن الذكواني ١٠٨
١٠١ ـ عبد السلام بن الفرج المزْرفي ١٠٩
١٠٢ ـ عبد الواسع بن محمد بن حسن الجرجاني ١٠٩
١٠٣ ـ عثمان بن أحمد بن شذْرة ١٠٩
١٠٤ ـ علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعيم النْعيمي ١٠٩
١٠٥ ـ علي بن محمد بن علي بن الحسين الباشاني الهروي ١١٢

حرف الميم

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مَزْدين القومساني ١١٢
١٠٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمدان الخاني ١١٣
١٠٨ ـ عثمان بن فهد الخاني الإصبهاني ١١٣
١٠٩ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد البقّار الضرير ١١٣
١١٠ ـ محمد بن سليمان بن محمود الحرّاني الظاهري ١١٤
١١١ ـ محمد بن الطيّب بن سعيد الصبّاغ ١١٤
١١٢ ـ محمد بن عبدالله بن شهريار الإصبهاني ١١٥
١١٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن معمر اللُغوي القرطبي ١١٥
١١٤ ـ محمد بن عُبيدالله بن أحمد بن محمد الطيرائي ١١٥
١١٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن جعفر المعروف بمكّي البرذعي ١١٦

١١٦ ـ محمد بن علي بن محمد بن دُلّير الهمداني العدل ١١٦
١١٧ ـ محمد بن محمد بن سهل الشِلْحي العُكْبري ١١٦
١١٨ ـ محمد بن يحيى بن الحسن الإصبهاني الصفّار ١١٧
١١٩ ـ مسعود بن محمد بن موسى الخوارزمي ١١٧
١٢٠ ـ منذر بن منذر بن علي بن يوسف الكناني ١١٧
١٢١ ـ منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ الكاغَديّ ١١٨

حرف الهاء

١٢٢ ـ هشام بن عبد الرحمن بن عبدالله الصابوني ١١٩

الكنى

١٢٣ ـ أبو يعقوب النَّجيرمي يوسف بن يعقوب ١١٩

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

١٢٤ ـ أحمد بن إبراهيم القطّان الحنبلي ١٢٤
١٢٥ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن السّمّاك البغدادي ١٢٤
١٢٦ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن سعدوَيه الحاكم ١٢٦

حرف الجيم

١٢٧ ـ جَهْوَر بن حيدر بن محمد بن منجُويَهْ الكُرَيزي ١٢٦

حرف الحاء

١٢٨ ـ الحسين بن إبراهيم بن عبدالله الأنباري ١٢٧
١٢٩ ـ الحسين بن الخضر بن محمد البخاري الفَشِيدَيْزَجي ١٢٧
١٣٠ ـ حمزة بن محمد بن طاهر البغدادي الدقّاق ١٢٩

حرف السين

١٣١ ـ سُفيان بن محمد بن حَسَنْكُوَيه ١٣٠

حرف العين

١٣٢ ـ عبدالله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزي ١٣٠
١٣٣ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد الصدفي ١٣١
١٣٤ ـ عبد الرحيم بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَة ١٣٢

١٣٥ ـ عُبيدالله بن هارون بن محمد القطّان الواسطي ١٣٣
١٣٦ ـ عُصْم بن محمد بن عُصْم بن العباس العُصْمي ١٣٣
١٣٧ ـ علي بن طلحة بن كُرْدان الواسطي النحوي ١٣٤
١٣٨ ـ عُمير بن محمد بن أحمد بن محمد بن عُمَير الجُهني ١٣٥

حرف الفاء

١٣٩ ـ الفضل بن محمد بن محمد بن جُهان دار الهروي ١٣٥

حرف الميم

١٤٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حسن الحيري الأدمي ١٣٥
١٤١ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني ١٣٦
١٤٢ ـ محمد بن إبراهيم الفارسي ١٣٨
١٤٣ ـ محمد بن إبراهيم بن علي بن غالب المصري التمّار ١٣٨
١٤٤ ـ محمد بن جُماهر بن محمد الحَجْري الطُليطلي ١٣٨
١٤٥ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد البيضاوي ١٣٩
١٤٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن شنبُويَه ١٣٩
١٤٧ ـ محمد بن عُبيدالله بن محمد بن حسن البيّاني ١٣٩
١٤٨ ـ محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف القرطبي ١٤٠
١٤٩ ـ مكّي بن نظيف الزجّاج ١٤٠

حرف الياء

١٥٠ ـ يحيى بن عبد الملك بن مُهَنّا القرطبي ١٤١

سنة خمس وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

١٥١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ١٤٢
١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد البغدادي الكاتب ١٤٧
١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد الأبيوردي ١٤٨
١٥٤ ـ أحمد بن محمد بن علي بن الجهْم الإصبهاني ١٤٩
١٥٥ ـ أحمد بن محمد بن الفضل الصدفي ١٤٩
١٥٦ ـ أحمد بن أبي سعد البغدادي الإصبهاني ١٤٩
١٥٧ ـ إبراهيم بن الخضر بن زكريا الدمشقي الصائغ ١٤٩
١٥٨ ـ إبراهيم بن علي بن محمد بن عثمان بن المورّق ١٥٠

حرف الجيم

١٥٩ ـ جعفر بن أحمد بن لقمان البزّاز ١٥٠

حرف الحاء

١٦٠ ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي البزّاز ١٥٠
١٦١ ـ الحسن بن عُبيدالله البندنيجي الشافعي ١٥٣
١٦٢ ـ الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب القرطبي الحدّاد ١٥٣
١٦٣ ـ الحسين بن جعفر بن القاسم الكِلَلي ١٥٤
١٦٤ ـ الحسن بن محمد بن الحسين بن داود العلوي ١٥٥

حرف السين

١٦٥ ـ سعيد بن أحمد بن يحيى المرادي الإشبيلي ١٥٥
١٦٦ ـ سُفيان بن محمد بن الحسن بن حَسَنْكُويه ١٥٥

حرف الضاد

١٦٧ ـ ضُمام بن محمد الشعراني الهروي ١٥٦

حرف الطاء

١٦٨ ـ طاهر بن عبد العزيز بن سيّار البغدادي الحُصْري ١٥٦

حرف الظاء

١٦٩ ـ ظفر بن إبراهيم النيسابوري الأبريسَمي ١٥٧

حرف العين

١٧٠ ـ عبدالله بن أحمد بن علي السُّوذَرْجاني ١٥٧
١٧١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن بُندار الهمذاني ١٥٧
١٧٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوْبري ١٥٨
١٧٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب الإصبهاني ١٥٩
١٧٤ ـ عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الحسناباذي ١٥٩
١٧٥ ـ عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر بن أيوب المُرّي ١٥٩
١٧٦ ـ عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي ١٦١
١٧٧ ـ عبد الوهاب بن محمد بن علي بن مهرة الإصبهاني ١٦١
١٧٨ ـ علي بن أحمد الزاهد الخَرَقاني ١٦٢
١٧٩ ـ علي بن الحسن النهرواني ١٦٣

١٨٠ ـ علي بن سليمان بن الربيع البِسْطامي ١٦٣
١٨١ ـ عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الزَاهد الهروي ١٦٤

حرف الميم

١٨٢ ـ محمد بن إبراهيم بن علي الصّالْحاني ١٦٥
١٨٣ ـ محمد بن الحسن بن علي بن ثابت النعماني ١٦٥
١٨٤ ـ محمد بن عُبيدالله بن أحمد بن عُبيد الصيرفي ١٦٥
١٨٥ ـ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مُصْعب الطَّلْحي ١٦٦
١٨٦ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد الثقفي الكسائي ١٦٧
١٨٧ ـ محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة القُرشي ١٦٧

حرف الواو

١٨٨ ـ وشاح مولى أبي تمّام الزينبي ١٦٨

سنة ست وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

١٨٩ ـ أحمد بن محمد بن المقرّب الكرابيسي ١٦٩
١٩٠ ـ أحمد بن عبد الملك بن مروان بن ذي الوازرتين ١٦٩
١٩١ ـ إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرّام المصري ١٧٢
١٩٢ ـ أصبغ بن محمد بن أصبغ بن السمْح المهري ١٧٢

حرف الثاء

١٩٣ ـ ثابت بن محمد بن وهّب بن عيّاش الأموي ١٧٣

حرف الياء

١٩٤ ـ الحسن بن عثمان بن سَوْرة البغدادي ١٧٣
١٩٥ ـ الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيطا ١٧٤
١٩٦ ـ الحسين بن عمر بن محمد البغدادي العَلّاف ١٧٥
١٩٧ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنباري ١٧٥

حرف الراء

١٩٨ ـ رضوان بن محمد بن حسن الدينوري ١٧٥

حرف السين

١٩٩ ـ سعيد بن يحيى بن محمد بن سلمة التنوخي ١٧٦

حرف العين

٢٠٠ ـ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان الصيرفي ١٧٦
٢٠١ ـ عبدالله بن سعيد بن عبدالله الشقّاق القرطبي ١٧٧
٢٠٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن رزق السجستاني ١٧٨
٢٠٣ ـ عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن المرزبان ١٧٨
٢٠٤ ـ علي بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بُكَير ١٧٨

حرف الميم

٢٠٥ ـ محمد بن أحمد بن موسى بن مردُوَيه الإصبهاني ١٧٩
٢٠٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عمّار الهروي ١٧٩
٢٠٧ ـ محمد بن رزق الله بن عُبيدالله بن أبي عمرو المنيني ١٧٩
٢٠٨ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد الرزْجاهي ١٨٠
٢٠٩ ـ محمد بن علي بن الحسن نور الهدى الزينبي ١٨١
٢١٠ ـ محمد بن عمر بن القاسم بن بشر النَّرْسي ١٨٢
٢١١ ـ محمد بن الفضل بن عمّار الهروي ١٨٢
٢١٢ ـ محمد بن موسى الفحّام الدمشقي ١٨٢
٢١٣ ـ محمد بن ياسين بن محمد البغدادي البزّاز ١٨٣

الكنى

٢١٤ ـ أبو الحسن بن الحدّاد المصري المصاحفي ١٨٣
٢١٥ ـ أبو الخيار الأندلسي الظاهري ١٨٤

سنة سبع وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

٢١٦ ـ أحمد بن الحسن بن علي بن محمد الشاشي ١٨٥
٢١٧ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي ١٨٥
٢١٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجرجاني البيّع ١٨٧
٢١٩ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله المحمّداباذي ١٨٧
٢٢٠ ـ أحمد بن علي الأزدي القيرواني ١٨٨
٢٢١ ـ أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد المَخْلَدي ١٨٨

٢٢٢ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القزويني ١٨٨
٢٢٣ ـ إسماعيل بن سعيد بن محمد الشُعبي ١٨٩

حرف التاء

٢٢٤ ـ تراب بن عمر بن عُبيد المصري الكاتب ١٩٠

حرف الحاء

٢٢٥ ـ حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي ١٩٠

حرف الظاء

● ـ الظاهر الخليفة صاحب مصر ١٩٢

حرف العين

٢٢٦ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله الإسماعيلي ١٩٢
٢٢٧ ـ عبد العزيز بن علي الشهرزوري ١٩٢
٢٢٨ ـ عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلِّس ١٩٣
٢٢٩ ـ عبد القاهر بن طاهر البغدادي ١٩٤
٢٣٠ ـ عقيل بن الحسين بن محمد بن السيد الفرغاني ١٩٥
٢٣١ ـ علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم ١٩٥
٢٣٢ ـ علي بن عيسى الهمداني الكاتب ١٩٦
٢٣٣ ـ علي بن محارب بن علي الأنطاكي الساكت ١٩٦
٢٣٤ ـ علي بن منصور بن نزار بن مَعَدّ العُبَيدي الظاهر ١٩٧

حرف الفاء

٢٣٥ ـ فاطمة بنت زكريا بنت عبدالله الكاتب الشبلاري ١٩٨

حرف الميم

٢٣٦ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختُويه المزكّي ١٩٩
٢٣٧ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني ٢٠٠
٢٣٨ ـ محمد بن الحسين بن عبيدالله بن حمدون الصيرفي ٢٠٠
٢٣٩ ـ محمد بن علي بن عبدالله بن سهل النصيبي ٢٠٠
٢٤٠ ـ محمد بن عمر بن يونس الجصّاص ٢٠١
٢٤١ ـ محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب الزينبي ٢٠١
٢٤٢ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الجوزقي ٢٠١

٢٤٣ ـ محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد الجوري المحتسب ٢٠٢
٢٤٤ ـ منصور بن رامش بن عبدالله النيسابوري ٢٠٢

حرف الهاء

٢٤٥ ـ هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله ٢٠٤
٢٤٦ ـ الهيثم بن محمد بن عبدالله الإصبهاني الخراط ٢٠٥

حرف الياء

٢٤٧ ـ يحيى بن علي بن حمّود العلوي الإدريسي الأمير ٢٠٦

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

٢٤٨ ـ أحمد بن حَرِيز بن أحمد بن حريز السَلَماسي ٢٠٧
٢٤٩ ـ أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد الأهوازي الجصّاص ٢٠٧
٢٥٠ ـ أحمد بن سعيد بن عبدالله بن خليل الأموي ٢٠٨
٢٥١ ـ أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القناطري ٢٠٨
٢٥٢ ـ أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن مَنْجُوَيه ٢٠٨
٢٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عيسى البلوي القرطبي ٢١٠
٢٥٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القُدُوري ٢١١
٢٥٥ ـ إبراهيم بن محمد بن الحسن الأرمَوي ٢١٣
٢٥٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحي ٢١٣
٢٥٧ ـ إسماعيل بن الشيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد النصراباذي ٢١٤
٢٥٨ ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني ٢١٤

حرف الجيم

٢٥٩ ـ جعفر بن محمد بن الحسين الأَبْهري الهمذاني ٢١٥

حرف الحاء

٢٦٠ ـ الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي العُكْبَري ٢١٧
٢٦١ ـ الحسين بن الحسن بن سِباع الرملي المؤدّب ٢١٨
٢٦٢ ـ الحسين بن عبدالله بن الحسن بن سينا الرئيس ٢١٨
ـ وصيّة ابن سينا ٢٢٩
٢٦٣ ـ الحسين بن علي بن بطحا القاضي ٢٣٢
٢٦٤ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر الأنصاري الخزرجي ٢٣٢

٢٦٥ ـ حمزة بن الحسين بن أحمد بن القاسم الدلّال ٢٣٣

حرف الذال

٢٦٦ ـ ذو القرنين وجيه الدولة بن حمدان الشاعر ٢٣٣

حرف السين

٢٦٧ ـ سعيد بن أحمد بن يحيى الحديدي التُجيبي الطُلَيطلي ٢٣٦

حرف الصاد

٢٦٨ ـ صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف الميانجي ٢٣٦

حرف العين

٢٦٩ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عُلَيك النيسابوري ٢٣٧
٢٧٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حسين الفارسي الجُرجاني ٢٣٧
٢٧١ ـ عبد الغفّار بن محمد بن جعفر المؤدّب ٢٣٨
٢٧٢ ـ عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاّف ٢٣٨
٢٧٣ ـ علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحِنّائي الدمشقي ٢٣٩

حرف الميم

٢٧٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي موسى الشريف الهاشمي ٢٤٠
٢٧٥ ـ محمد بن أحمد بن مأمون المصري ٢٤١
٢٧٦ ـ محمد بن إبراهيم المشّاط الفارسي ٢٤١
٢٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدان الكرماني السيرجاني ٢٤٢
٢٧٨ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ٢٤٢
٢٧٩ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن الليث الشيرازي ٢٤٣
٢٨٠ ـ محمد بن عبدالله بن عُبيدالله بن باكُوَيه الشيرازي ٢٤٤
٢٨١ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السلام الأبهري ٢٤٥
٢٨٢ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر البغدادي البزّاز ٢٤٥
٢٨٣ ـ مهيار بن مرزوَيْه الديلمي الكاتب الشاعر ٢٤٦
٢٨٤ ـ ميمون بن سهل الواسطي الهروي ٢٤٧

حرف الياء

٢٨٥ ـ يوسف بن حمّود بن خَلَف الصدفي السبتي ٢٤٧

سنة تسع وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

٢٨٦ ـ أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي ٢٤٩
٢٨٧ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خُشْنَام ٢٥٠
٢٨٨ ـ أحمد بن علي بن منصور بن شعيب البخاري ٢٥٠
٢٨٩ ـ أحمد بن عمر بن علي قاضي دَرْزَنجان ٢٥٠
٢٩٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون الوتّار ٢٥١
٢٩١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى ٢٥١
٢٩٢ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل القيسي ٢٥٤
٢٩٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليَزْدي ٢٥٤
٢٩٤ ـ أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن محمد البُسْتي ٢٥٥
٢٩٥ ـ إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد السرخسي ٢٥٥
٢٩٦ ـ إسماعيل بن عمرو الحدّاد المقريء المصري ٢٥٦
٢٩٧ ـ إسماعيل بن محمد بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي ٢٥٦

حرف الحاء

٢٩٨ ـ حجّاج بن محمد بن عبدالله اللخمي الأسيلي ٢٥٨
٢٩٩ ـ حجّاج بن يوسف اللخمي الإشبيلي ٢٥٨
٣٠٠ ـ الحسن بن أحمد بن عبدالله بن حمدوّيه البغدادي ٢٥٨
٣٠١ ـ الحسن بن علي بن الصقر البغدادي ٢٥٨
٣٠٢ ـ الحسين بن أحمد بن سلمة الربعي الدمشقي ٢٥٩
٣٠٣ ـ الحسين بن أحمد بن عبدالله الحربي ٢٦٠
٣٠٤ ـ الحسين بن ميمون بن حسنون المصري ٢٦٠

حرف الخاء

٣٠٥ ـ خَلَف مولى جعفر الفتى المقريء الأندلسي ٢٦١

حرف السين

٣٠٦ ـ سعيد بن إدريس السُلمي الإشبيلي ٢٦١
٣٠٧ ـ سعيد بن عبدالله بن دُحَيْم الأزْدي ٢٦٢
٣٠٨ ـ سفيان بن الحسين الغَيْسقاني الهروي ٢٦٢

حرف الصاد

٣٠٩ ـ صلة بن المؤمّل بن خَلَف البغدادي ٢٦٣

حرف الظاء

٣١٠ ـ ظفر بن مظفَّر بن عبدالله بن كتِّنَة الحلبي ٢٦٣

حرف العين

٣١١ ـ عبدالله بن رضا بن خالد بن عبدالله اليابُري ٢٦٣
٣١٢ ـ عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ٢٦٤
٣١٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن أشجّ القرطبي ٢٦٤
٣١٤ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عل بن أبي العجائز الأزدي ٢٦٤
٣١٥ ـ عبد القاهر بن طاهر البغدادي ٢٦٥
● ـ عبد الملك بن محمد الثعالبي ٢٦٦
٣١٦ ـ عبد الملك بن سليمان بن عمر الإشبيلي ابن القوطية ٢٦٦
٣١٧ ـ علي بن الحسن الحَمَامي الشاعر ٢٦٦

حرف الميم

٣١٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الدندانْقاني ٢٦٧
٣١٩ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن نبات الأموي القرطبي ٢٦٧
٣٢٠ ـ محمد بن سعيد الخطّابي الهروي ٢٦٨
٣٢١ ـ محمد بن علي بن محمد السقطي ٢٦٨
٣٢٢ ـ محمد بن عمر بن محمد الأخضر الداوودي ٢٦٨
٣٢٣ ـ محمد بن محمد بن محمد النيسابوري ٢٦٩
٣٢٤ ـ محمد بن يوسف بن محمد الأموي القرطبي النجّاد ٢٦٩

حرف النون

٣٢٥ ـ نصر بن شعيب الدمياطي ٢٧٠

حرف الياء

٣٢٦ ـ يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث الصفار ٢٧٠

سنة ثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

٣٢٧ ـ أحمد بن الحسن بن فورك بن محمد بن فورك ٢٧٤

٣٢٨ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق أبو نعيم الإصبهاني ٢٧٤
٣٢٩ ـ أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني ٢٨٠
٣٣٠ ـ أحمد بن الغَمْر بن محمد الأبيوَرْدي ٢٨١
٣٣١ ـ أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْور المَرْشاني ٢٨١
٣٣٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث التميمي ٢٨١
٣٣٣ ـ أحمد بن محمد بن يوسف الدوغي الجُرجاني ٢٨٢
٣٣٤ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق الحبّال المقريء ٢٨٢
٣٣٥ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحِيري ٢٨٢
٣٣٦ ـ إسماعيل بن عبدالله بن الحارث بن عمر المصري ٢٨٤

حرف الحاء

٣٣٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمد الخطيب البلْخي ٢٨٤
٣٣٨ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة ٢٨٥
٣٣٩ ـ الحسين بن شعيب المروزي السِنْجي ٢٨٥
٣٤٠ ـ الحسين بن محمد بن الحسن البغدادي الجلّال ٢٨٦
٣٤١ ـ الحسين بن محمد بن علي الباساني ٢٨٦

حرف الزاي

٣٤٢ ـ زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد القرطبي ٢٨٧
٣٤٣ ـ زياد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجذامي ٢٨٧

حرف السين

٣٤٤ ـ السَّريّ بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ٢٨٨

حرف الطاء

٣٤٥ ـ طاهر بن محمد بن دُوست بن حسن القُهُستاني ٢٨٩

حرف العين

٣٤٦ ـ عبدالله بن ربيعة بن عمر الكِنْدي البُسْتي ٢٨٩
٣٤٧ ـ عبدالله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه ٢٨٩
٣٤٨ ـ عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن مهران الواعظ ٢٩٠
٣٤٩ ـ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ٢٩١
٣٥٠ ـ عُبيدالله بن منصور البغدادي الغزّال ٢٩٣
٣٥١ ـ عدنان بن محمد بن الحسين الهروي ٢٩٣

٣٥٢ ـ علي بن إبراهيم بن سعيد الحَوْفي ٢٩٣
٣٥٣ ـ علي بن أيوب بن الحسين القُمّي ٢٩٤

حرف القاف

٣٥٤ ـ القاسم بن محمد بن القاسم بن حمّاد القُرشي ٢٩٤
٣٥٥ ـ القاسم بن محمد بن إسماعيل القرشي المرواني ٢٩٤

حرف الميم

٣٥٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف الفرّاء ٢٩٥
٣٥٧ ـ محمد بن سليمان الحفّاظ الرُعيني ٢٩٥
٣٥٨ ـ محمد بن العباس بن حسين البغدادي القاصّ ٢٩٦
٣٥٩ ـ محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ عبدالله الإصبهاني ٢٩٦
٣٦٠ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخشني ٢٩٦
٣٦١ ـ محمد بن علي الدينوري ٢٩٦
٢٦٢ ـ محمد بن عمر بن جعفر الخِرَقي ابن درهم ٢٩٧
٣٦٣ ـ محمد بن عيسى الرُعَيني ٢٩٧
٣٦٤ ـ محمد بن عيسى الهمذاني ٢٩٨
٣٦٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن علي المولقاباذي ٢٩٨
٣٦٦ ـ محمد بن المغلّس بن جعفر بن المغلّس الداودي ٢٩٨
٣٦٧ ـ المحسن بن أحمد القاضي ٢٩٩
٣٦٨ ـ موسى بن عيسى بن أبي حاجّ الفاسي ٢٩٩

حرف النون

٣٦٩ ـ نصر بن محمد العُبيدي الهروي ٣٠٢

وممّن كان في هذا الوقت

حرف الألف

٣٧٠ ـ أحمد بن الحسين بن علي التّرّاسي ٣٠٣
٣٧١ ـ أحمد بن الحسين بن محمد الرازي البزّاز ٣٠٣
٣٧٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإصبهاني النّجار ٣٠٤
٣٧٣ ـ أحمد بن علي الرازي الإسفرائيني ٣٠٤

٣٧٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزداد الصيرفي ٣٠٥
٣٧٥ ـ إسماعيل بن أبي أحمد الحسين بن علي بن محمد التميمي ٣٠٥

حرف الثاء

٣٧٦ ـ ثابت بن يوسف بن إبراهيم القُرشي السهمي ٣٠٥

حرف الخاء

٣٧٧ ـ خلف بن أبي القاسم الأزدي القيرواني ٣٠٥
٣٧٨ ـ خلف بن أحمد بن خلف الأنصاري الرحوي ٣٠٦

حرف الراء

٣٧٩ ـ رافع بن محمد بن رافع بن القاسم بن أيوب ٣٠٧
٣٨٠ ـ الرشيقي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرازي ٣٠٧

حرف الشين

٣٨١ ـ شريك بن عبد الملك بن حسن المهرجاني ٣٠٨

حرف العين

٣٨٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة ٣٠٨
٣٨٣ ـ علي بن إبراهيم بن أحمد بن حمُّوَيه الأزدي ٣٠٨
٣٨٤ ـ علي بن القاسم بن محمد البصري الطابثي ٣٠٩
٣٨٥ ـ علي بن إبراهيم بن حامد الهمذاني البزّاز ٣٠٩

حرف الفاء

٣٨٦ ـ الفضل بن سهل المروزي الصفّار ٣١٠

حرف الميم

٣٨٧ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الفارسي المشّاط ٣١٠
٣٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي الكسائي ٣١٠
٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن عمر الإصفهاني الخِرَقي ٣١٠
٣٩٠ ـ محمد بن الحسن بن يوسفُ الصنعاني ٣١١
٣٩١ ـ محمد بن الحسن بن الهيثم الفيلسوف ٣١١
٣٩٢ ـ محمد بن عبد الملك بن مسعود المسعودي ٣١٢
٣٩٣ ـ محمد بن أبي عمرو محمد بن يحيى النيسابوري ٣١٣
٣٩٤ ـ أبو الريحان محمد بن أحمد البِيروني ٣١٣

حرف النون

٣٩٥ ـ نُعَيم بن حمّاد بن محمد بن عيسى الخُزامي ٣١٤

حرف الياء

٣٩٦ ـ يحيى بن علي بن محمد بن الطيّب الدسكري ٣١٤
٣٩٧ ـ يوسف بن حمّود بن خلف الصدفي ٣١٥

الطبقة الرابعة والأربعون

سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

شغب الأتراك ٣١٩
زيارة جلال الدولة المشاهد ٣١٩

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

إستيلاء الغُزّ والسلاجقة على خراسان ٣٢٠
الفتنة بين السُّنَّة والشيعة ٣٢٠

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

دفْع الغُزّ عن همذان ٣٢١
شغب الأتراك وإفسادهم ٣٢١
التعريف بالبلغر ٣٢١
موت علاء الدولة بن كاكويه ٣٢١
الدعوة لأبي كاليجار في بلاد ابن كاكويه ٣٢٢
نيابة ناصر الدولة دمشق ٣٢٢
قراءة الاعتقاد القادري ٣٢٢

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

الخلاف بين الخليفة والملك جلال الدولة ٣٢٥
الزلزلة بتبريز ٣٢٥
محاربة المصريين صاحب حلب ٣٢٦

سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

خروج طغرلبك إلى الجبل ومكاتبته جلال الدولة ٣٢٧
موت جلال الدولة ٣٢٧

دخول الغُزّ الموصل ٣٢٨
الخطبة لأبي كاليجار ٣٢٨
ترجمة جلال الدولة ٣٢٨

سنة ست وثلاثين وأربعمائة

دفن جلال الدولة بمقابر قريش ٣٢٩
الوزرارة ببغداد ٣٢٩
وفاة المرتضى ٣٢٩
وفاة الجرجرائي ووزارة أبي نصر ٣٢٩
ضرب الطبل عند أوقات الصلاة ٣٣٠
ولاية ابن المسلمة الكتابة للقائم ٣٣٠
وردة نزار بن المستنصر العُبيدي ٣٣٠

سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

الفتنة بين أهل الكرخ وباب البصرة ٣٣١
إحراق كنيس اليهود ٣٣١
الوباء بالخيل ٣٣١
موت العلا النصراني وسلْب أكفانه ٣٣١

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

حبْس صاحب الشرطة وتغريمه الديات ٣٣٢
حصار طغرلبك إصبهان ٣٣٢
مراسلة أهل التّبت لأرسلان خان ٣٣٢

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

غدر الأكراد بسرخاب ٣٣٤
الظفر بأصفر التغلبي ٣٣٤
القحط بالموصل ٣٣٤
القبض على الوزير ذي السعادات ٣٣٥
الوباء والقحط ببغداد ٣٣٥

سنة أربعين وأربعمائة

قتال أهل الكرخ وباب البصرة ٣٣٦
موت الملك أبي كاليجار ٣٣٦

ولاية أبي نصر المُلْك بعد أبيه ٣٣٦
التعريف بأبي كاليجار ٣٣٦
سور شيراز ٣٣٦
منازلة عسكر مصر لقلعة حلب ورحيلهم ٣٣٧
خطبة ابن باديس للقائم بأمر الله بالقيروان ٣٣٧
مسير الغُزّ مع إبراهيم ينال إلى القسطنطينية ٣٣٧
عزل ناصر الدولة عن دمشق ٣٣٨
عزل بهاء الدولة ٣٣٨

الطبقة الرابعة والأربعون

المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن الغمر بن محمد بن أحمد بن عبّاد ٣٣٩

حرف الباء

٢ ـ بُشْرى بن مَسِيس الرومي الفاتني ٣٣٩

حرف الثاء

٣ ـ ثابت بن محمد العدوي الجرجاني ٣٤٠

حرف الحاء

٤ ـ الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعالي ٣٤١
٥ ـ أبو الحسن بن أبي شريح المصري ٣٤١

حرف السين

٦ ـ سيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكِناني ٣٤٢

حرف الصاد

٧ ـ صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الأُستَوائي ٣٤٢

حرف العين

٨ ـ عبدالله بن بكر بن قاسم القُضاعي الطُليطلي ٣٤٣
٩ ـ عبدالله بن يحيى القرطبي ابن دحّون ٣٤٤
١٠ ـ عبْدان الجواليقي الشرابي ٣٤٤

١١ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيّك بن الحسن ٣٤٤
١٢ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن أحمد الحلبي السراج ٣٤٥
١٣ ـ عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن مَتّ ٣٤٦
١٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز الحاكم ابن دوست ٣٤٦
١٥ ـ عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المَعَافِري القرطبي ٣٤٨
١٦ ـ علي بن عبد الغالب المحدّث الجوّال ٣٤٨
١٧ ـ عمر بن عبدالله بن جعفر الرقّي الصوفي ٣٤٩

حرف القاف

١٨ ـ القاسم بن حمّود الحسني الإدريسي ٣٤٩

حرف الميم

١٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله الجواليقي التميمي ٣٥٠
٢٠ ـ محمد بن جعفر بن أبي الذكر المصري ٣٥١
٢١ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم أبو الشيخ ٣٥١
٢٢ ـ محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج ٣٥٢
٢٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح العطار ٣٥٢
٢٤ ـ محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي ٣٥٢
٢٥ ـ محمد بن عَوْف بن أحمد بن محمد المُزَني ٣٥٤
٢٦ ـ محمد بن عيسى بن عبد الغني بن الصبّاح ٣٥٥
٢٧ ـ محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفرّاء ٣٥٦
٢٨ ـ محمد بن مسعود بن يحيى الأموي ٣٥٧
٢٩ ـ المسَدَّد بن علي بن عبدالله الأُملوكي الحمصي ٣٥٧
٣٠ ـ المفضّل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي الجرجاني ٣٥٩

حرف الهاء

٣١ ـ الهيثم بن عُتبة بن خيثمة التميمي ٣٥٩

حرف الياء

٣٢ ـ يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاري ٣٦٠

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

حرف الألِف

٣٣ ـ أحمد بن أيوب بن أبي الربيع الألْبيري ٣٦١

٣٤ ـ أحمد بن الحسين بن نصر العطار ٣٦١
٣٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن الخولاني القيرواني ٣٦١
٣٦ ـ أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس الجُوّاز ٣٦٢
٣٧ ـ أحمد بن محمد بن خالد بن مهدي القرطبي ٣٦٢
٣٨ ـ أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدَة الإصبهاني ٣٦٣
٣٩ ـ إبراهيم بن ثابت بن أخطل الأقليشي ٣٦٣
٤٠ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإصبهاني الجلّاب ٣٦٣

حرف الجيم

٤١ ـ جعفر بن محمد بن المعتزّ بن محمد المستغفري ٣٦٤

حرف الحاء

٤٢ ـ الحسن بن عبيدالله البغدادي الصفار ٣٦٥
٤٣ ـ الحسن بن محمد بن شعيب السنجي ٣٦٥
٤٤ ـ حمّاد بن عمّار بن هاشم القرطبي ٣٦٦

حرف العين

٤٥ ـ عبدالله بن سعيد بن أبي عوف الرباحي ٣٦٧
٤٦ ـ عبدالله بن عبيدالله بن الوليد بن محمد الأموي ٣٦٧
٤٧ ـ عبدالله بن علي بن سعيد النجيرمي ٣٦٧
٤٨ ـ عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا الطحّان ٣٦٨
٤٩ ـ عبد الوهاب بن محمد بن عبدالله النسفي ٣٦٨
٥٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم التميمي الكوفي ٣٦٨
٥١ ـ علي بن أحمد بن محمد بن حسين الأستِراباذي ٣٦٨

حرف الميم

٥٢ ـ محمد بن أحمد بن جعفر المزكّي المولقاباذي ٣٦٩
٥٣ ـ محمد بن الحسن بن الفضل البصري ٣٦٩
٥٤ ـ محمد بن الحسن بن محمد المروزي ٣٧٠
٥٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهروي الدباس ٣٧٠
٥٦ ـ محمد بن عمر بن بكْير بن وُدّ النجار ٣٧١
٥٧ ـ محمد بن مروان بن عيسى الأموي ابن الشقاق ٣٧١
٥٨ ـ محمد بن يحيى بن حسن النيسابوري ٣٧٢
٥٩ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن الروزبهان ٣٧٢

٦٠ ـ محمد بن مكّي بن بُنان المصري ٣٧٢

حرف الهاء

٦١ ـ هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطرابلس ٣٧٢
٦٢ ـ هشام بن محمد التيمُلي الكوفي ٣٧٣
٦٣ ـ محمد بن أبي نصر النيسابوري ٣٧٤

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

٦٤ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان الدمشقي الغسّاني ٣٧٥
٦٥ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمك النيسابوري ٣٧٥
٦٦ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن بوان الدينوري ٣٧٦
٦٧ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه التاني ٣٧٦
٦٨ ـ أحمد بن محمد بن علي بن كردي البغدادي الأنماطي ٣٧٧
٦٩ ـ أحمد بن محمد الخولاني الإشبيلي ٣٧٨
٧٠ ـ إبراهيم بن أبي العيش بن يربوع ٣٧٨
● ـ أنوش تكين ٣٧٨

حرف الحاء

٧١ ـ الحسن بن صالح بن علي بن صالح المصري ٣٧٨
٧٢ ـ الحسن بن محمد بن بشر المُزني الهروي ٣٧٩
٧٣ ـ الحسين بن بكر بن عُبيدالله البغدادي ٣٧٩
٧٤ ـ الحسين بن علي بن أحمد بن جمعة الحريري ٣٧٩
٧٥ ـ الحسين بن محمد بن إبراهيم بن زنجُوَيه ٣٧٩

حرف السين

٧٦ ـ سالم بن عبدالله الهروي غولجة ٣٨٠
٧٧ ـ سعيد بن العباس بن محمد بن علي القرشي الهروي ٣٨٠

حرف الطاء

٧٨ ـ طاهر بن العباس العبّادي الهروي ٣٨١

حرف العين

٧٩ ـ عبدالله بن عَبْدان بن محمد بن عبدان الهمذاني ٣٨١
٨٠ ـ عبد الرحمن بن حمدان بن محمد النصروي ٣٨٢

٨١ ـ عبد السلام بن الحسن المايوسي الصفار ٣٨٣
٨٢ ـ عبد الملك بن الحسين بن عبدويه العطار ٣٨٣
٨٣ ـ عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأُرمُوي ٣٨٣
٨٤ ـ عبد الوهاب بن الحسن الحربي ٣٨٤
٨٥ ـ عبيدالله بن إبراهيم الأنصاري ٣٨٤
٨٦ ـ علاء الدولة شهريار ابن كاكويه ٣٨٤
٨٧ ـ علي بن بُشْرَ الليثي ٣٨٤
٨٨ ـ علي بن محمد بن علي العلوي الحسيني ٣٨٥
٨٩ ـ علي بن موسى بن الحسين السمسار الدمشقي ٣٨٦
٩٠ ـ عمر بن إبراهيم بن أحمد الإصبهاني السمسار ٣٨٧

حرف الميم

٩١ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي ٣٨٧
٩٢ ـ محمد بن إسماعيل بن عبّاد بن قريش اللخمي الإشبيلي ٣٨٨
٩٣ ـ محمد بن جعفر الجهرمي الشاعر ٣٩١
٩٤ ـ محمد بن حمزة البغدادي الدهان ٣٩١
٩٥ ـ محمد بن عبدالله بن بُندار المَرَنْدي ٣٩٢
٩٦ ـ محمد بن علي بن أحمد البغدادي المطرّز ٣٩٢
٩٧ ـ محمد بن مساور بن أحمد بن طفيل الطليطلي ٣٩٢
٩٨ ـ مسعود بن محمود بن سبكتكين ٣٩٣
٩٩ ـ مسلم بن أحمد بن أفلح القرطبي ٣٩٣

حرف النون

١٠٠ ـ نوشتكين بن عبدالله الأمير عضد الدولة ٣٩٤

حرف الياء

١٠١ ـ يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر الطوّاق القرطبي ٣٩٧

الكنى

١٠٢ ـ أبو الحسن الرحبي الداوودي ٣٩٧

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

١٠٣ ـ أحمد بن علي بن أحمد الجَحْواني الكوفي ٣٩٨

١٠٤ ـ أحمد بن علي بن الحسن المايْمَرْغي الضرير ٣٩٨
١٠٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن دلُويه الأُسْتَوائي ٣٩٩
١٠٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن بزدة ٣٩٩
١٠٧ ـ إسماعيل بن علي الحسيني المصري ٣٩٩

حرف الحاء

١٠٨ ـ الحسن بن علي بن سهلان الإصبهاني القُرْقوبي ٤٠٠
١٠٩ ـ الحسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد الهمذاني ٤٠٠
١١٠ ـ الحسين بن عمر بن محمد البغدادي كاتب ابن الآبنوسي ٤٠٠
١١١ ـ حمزة بن الحسن بن العباس بن أبي الجنّ ٤٠١

حرف السين

١١٢ ـ سعيد بن أحمد بن محمد الهذلي الإشبيلي ٤٠١
١١٣ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الإصبهاني البقّال ٤٠٢

حرف الشين

١١٤ ـ شذْرة بن محمد بن أحمد بن شذْرة المديني ٤٠٢
١١٥ ـ شعيب بن عبدالله بن المنهال المصري ٤٠٢

حرف العين

١١٦ ـ عبدالله بن غالب بن تمّام بن محمد الهمذاني ٤٠٣
١١٧ ـ عبدالله بن أبي الفضل عمر بن أبي سعد الهروي ٤٠٤
١١٨ ـ عبد الودود بن عبد المتكبّر الهاشمي ٤٠٤
١١٩ ـ عُبيدالله بن هشام بن سوّار الداراني ٤٠٤
١٢٠ ـ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غُفَير الأنصاري ٤٠٤
١٢١ ـ علي بن جعفر المنذري القُهُنْدُزي ٤٠٨
١٢٢ ـ علي بن طلحة بن محمد بن عمر البصري المقريء ٤٠٨
١٢٣ ـ علي بن محمد بن عبد الرحيم الأزدي ٤٠٨
١٢٤ ـ عمر بن إبراهيم بن سعيد الزُهري البغدادي ٤٠٩

حرف الميم

١٢٥ ـ محمد بن أحمد العين زربي الفاتوري ٤٠٩
١٢٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر الشيباني العطار ٤٠٩
١٢٧ ـ محمد بن عبدالله بن زين القرطبي ٤١٠

١٢٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف القرطبي ٤١٠
١٢٩ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبدالله بن محمد بن مصعب الزبيري ٤١٠
١٣٠ ـ محمد بن علي بن عبد العزيز بن إبراهيم الكاتب ٤١١
١٣١ ـ محمد بن المؤمّل بن الصقر الورّاق غلام الأبهري ٤١١

حرف الهاء

١٣٢ ـ هارون بن محمد بن أحمد بن هارون الإصبهاني ٤١٢

حرف الياء

١٣٣ ـ إلْيَسَع بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي الإشبيلي ٤١٢

سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

١٣٤ ـ أحمد بن الحسن الحدّي ٤١٣
١٣٥ ـ أحمد بن سعيد بن دينال الأموي ٤١٣
١٣٦ ـ أحمد بن محمد بن ملّاس الفزاري ٤١٣
١٣٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الذهبي ٤١٤
١٣٨ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون الخوّاري ٤١٤
١٣٩ ـ أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذة ٤١٤

حرف الجيم

١٤٠ ـ جَهْوَر بن محمد بن جَهْور بن عبيدالله ٤١٤

حرف الحاء

١٤١ ـ الحسن بن بكر بن عُرَيب القيسي ٤١٦
١٤٢ ـ الحسن بن علي بن موسى بن السمسار الدمشقي ٤١٦
١٤٣ ـ الحسين بن عثمان العجلي الفارسي الشيرازي ٤١٦

حرف السين

١٤٤ ـ سلّار بن أحمد الديلمي ٤١٧

حرف العين

١٤٥ ـ عبدالله بن محمد بن زياد الأنصاري القرطبي ٤١٧
١٤٦ ـ عبدالله بن يوسف بن نامي بن أبيض الرهوانى ٤١٧

١٤٧ ـ عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي ٤١٨
١٤٨ ـ علي بن أحمد بن محمد الأبنوسي الصيرفي ٤١٨
١٤٩ ـ عمر بن القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرّج ٤١٩
١٥٠ ـ عيسى بن خشرم البنّا المصري ٤١٩

حرف الفاء

١٥١ ـ فيروزجُرد الملك جلال الدولة ٤١٩

حرف الميم

١٥٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العبداني ٤٢٠
١٥٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن هرثمة بن ذكوان ٤٢٠
١٥٤ ـ محمد بن جعفر بن علي الميماسي ٤٢٠
١٥٥ ـ محمد بن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمة ٤٢١
١٥٦ ـ محمد بن عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن حَبابة ٤٢١
١٥٧ ـ مختار بن عبد الرحمن الرعيني القرطبي ٤٢١
١٥٨ ـ المهلّب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد الأسدي ٤٢٢

سنة ست وثلاثين وأربعمائة

حرف الألِف

١٥٩ ـ أحمد بن محمد بن أحيد بن ماما المامائي ٤٢٣

حرف التاء

١٦٠ ـ تمّام بن غالب بن عمر التيّاني القرطبي ٤٢٤

حرف الحاء

١٦١ ـ الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري ٤٢٥
١٦٢ ـ الحسين بن محمد بن أحمد الأنصاري ابن المنيقير ٤٢٦

حرف الخاء

١٦٣ ـ الخضر بن عبدان بن أحمد بن عبدان الأزدي ٤٢٦

حرف الطاء

١٦٤ ـ طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب ٤٢٧

حرف العين

١٦٥ ـ عبدالله بن سعيد بن لُباج الشنتجالي ٤٢٧
١٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد العطار المقريء ٤٢٨
١٦٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الإصبهاني الصفار ٤٢٨
١٦٨ ـ عبد العزيز بن عبد الرزاق صاحب التبريزي ٤٢٨
١٦٩ ـ عبد الغفار بن عبيدالله بن محمد بن زيرك التميمي ٤٢٩
١٧٠ ـ عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ ٤٢٩
١٧١ ـ عبد الوهاب بن منصور بن المشتري ٤٣٠
١٧٢ ـ عبيدالله بن أحمد بن علي بن إسماعيل الخراساني ٤٣٠
١٧٣ ـ علي بن أحمد بن مهران الإصبهاني الصحاف ٤٣٠
١٧٤ ـ علي بن أحمد الجرجرائي الوزير ٤٣١
١٧٥ ـ علي بن الحسن بن علي بن ميمون الربعي ٤٣١
١٧٦ ـ علي بن الحسين بن إبراهيم العنْسي ٤٣٢
١٧٧ ـ علي بن الحسين بن موسى العلوي الموسوي ٤٣٣

حرف الميم

١٧٨ ـ مجاهد بن عبدالله السلطان الموفق الأندلسي ٤٣٤
١٧٩ ـ محمد بن أحمد بن بكير التنوخي ٤٣٦
١٨٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي شعيب الروياني ٤٣٦
١٨١ ـ محمد بن الحسن بن محمود الإصبهاني الصواف ٤٣٦
١٨٢ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن بُكير التاجر ٤٣٧
١٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن حسين بن هارون الوضاحي ٤٣٧
١٨٤ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد المرسي ابن مِيقل ٤٣٨
١٨٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبدالله بن محمد النيلي ٤٣٩
١٨٦ ـ محمد بن علي بن الطيب المعتزلي ٤٣٩
١٨٧ ـ محمد بن محمد بن علي بن الحسن العلوي الحسيني ٤٤٠
١٨٨ ـ المحسّن بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجن ٤٤١

حرف الهاء

١٨٩ ـ هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصري الصواف ٤٤٢

حرف الياء

١٩٠ ـ يحيى بن عبد الملك بن كيْس القرطبي ٤٤٢

سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

١٩١ ـ أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي ٤٤٣
١٩٢ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن يزدة المِلنجي ٤٤٣
١٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد الهاشمي ٤٤٣
١٩٤ ـ أحمد بن يوسف المَنازي الكاتب الوزير الشاعر ٤٤٤

حرف الحاء

١٩٥ ـ الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيع الغسّاني الصيداوي ٤٤٥
١٩٦ ـ الحسين بن محمد بن بيان المؤذّن ابن مجوجا ٤٤٧

حرف العين

١٩٧ ـ عبد الرحمن بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقيّ بن مخلد ٤٤٧
١٩٨ ـ عبد الصمد بن محمد البغدادي ابن الفُقاعي ٤٤٨
١٩٩ ـ علي بن أحمد بن الحسن بن عبد السلام البغدادي ٤٤٨
٢٠٠ ـ علي بن عبد الصمد بن عبيد الله الهاشمي ٤٤٨
٢٠١ ـ علي بن محمد بن الحسن البغدادي الحربي السمسار ٤٤٩

حرف الميم

٢٠٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن موسى الإصبهاني ٤٤٩
٢٠٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو البجلي ابن القمّاح ٤٤٩
٢٠٤ ـ محمد بن الحسين بن عمر بن برهان ٤٤٩
٢٠٥ ـ محمد بن سليمان الرُعيني القرطبي ٤٥٠
٢٠٦ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهاني المؤذّن ٤٥٠
٢٠٧ ـ محمد بن عبدالله بن يزيد بن محمد بن جُنَيد اللخمي ٤٥١
٢٠٨ ـ محمد بن عبد الوهاب بن أبي العلاء الدلاّل ٤٥١
٢٠٩ ـ محمد بن علي بن نصر الكاتب البغدادي ٤٥١
٢١٠ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن سُميكة ٤٥٢
٢١١ ـ محمد بن محمد بن مكي بن الحسن العلوي الحسيني ٤٥٢
٢١٢ ـ مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار ٤٥٢

حرف الياء

٢١٣ ـ يحيى بن هشام بن أحمد القرشي الأندلسي ٤٥٥

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

حرف الألِف

٢١٤ ـ أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة الناقد ٤٥٦
٢١٥ ـ أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن زوج الحرة ٤٥٦
٢١٦ ـ أحمد بن محمد بن العباس بن بكران الهاشمي ٤٥٦
٢١٧ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد الهاروني الرشيدي ٤٥٧
٢١٨ ـ أحمد بن محمد القنطري المقريء ٤٥٧
٢١٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مندويه الشروطي ٤٥٧
٢٢٠ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري ٤٥٧

حرف الباء

٢٢١ ـ بشر بن محمد الإصبهاني الجوزداني ٤٥٨

حرف الجيم

٢٢٢ ـ جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الأموي ٤٥٧

حرف الحاء

٢٢٣ ـ الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي الفقيه ٤٥٨
٢٢٤ ـ الحسن بن محمد بن عمر بن عُدَيْسة النَّرْسي ٤٥٩
٢٢٥ ـ الحسن بن يحيى بن أبي عرّابة ٤٥٩

حرف الطاء

٢٢٦ ـ طلحة بن عبد الملك بن علي الطلحي ٤٥٩

حرف العين

٢٢٧ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم الهاشمي ٤٦٠
٢٢٨ ـ عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف الجُدَيني ٤٦٠
٢٢٩ ـ عبد الباقي بن هبة الله بن محمد بن جعفر الحفار ٤٦٢
٢٣٠ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن الشرفي القرطبي ٤٦٢
٢٣١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشن الطليطلي ٤٦٢
٢٣٢ ـ عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي ٤٦٣
٢٣٣ ـ علي بن عمر بن عبدالله بن أحمد بن علي بن شوْذب ٤٦٣

حرف الفاء

٢٣٤ ـ الفضل بن محمد بن سعيد القاشاني ٤٦٣

حرف الميم

٢٣٥ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد البغدادي المطرّز ٤٦٣
٢٣٦ ـ محمد بن الحسن بن عيسى الناقد ٤٦٤
٢٣٧ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الحراني ٤٦٤
٢٣٨ ـ محمد بن أبي السكّري عمر بن محمد البغدادي الوكيل ٤٦٤
٢٣٩ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهاني التبّان ٤٦٤
٢٤٠ ـ محمد بن علي بن محمد سيُّوَيه المكفوف والده ٤٦٥
٢٤١ ـ محمد بن عمر بن زاذان القزويني ٤٦٥
٢٤٢ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق الخيشي ٤٦٥
٢٤٣ ـ مسعود بن علي بن مُعاذ بن محمد السجزي ٤٦٧

حرف الهاء

٢٤٤ ـ هشام بن غالب بن هشام الغافقي ٤٦٧

حرف الياء

٢٤٥ ـ يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الأموي العثماني ٤٦٨

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

٢٤٦ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن علي القَصْري السيبي ٤٦٩
٢٤٧ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد اللاعب البغدادي ٤٦٩
٢٤٨ ـ أحمد بن علي بن عمر البصري المالكي ٤٧٠
٢٤٩ ـ أحمد بن محمد بن الحسين البخاري ٤٧٠

حرف الحاء

٢٥٠ ـ الحسن بن داود بن بابشاذ المصري ٤٧٠
٢٥١ ـ الحسن بن علي بن الحسن بن شوّاش الكتاني ٤٧٠
٢٥٢ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلّال ٤٧١
٢٥٣ ـ الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس الحمامي ٤٧٢
٢٥٤ ـ الحسن بن الحسن بن علي بن بُنْدار الأنماطي ٤٧٢

٢٥٥ ـ الحسين بن علي بن عبيدالله الطناجيري ٤٧٢

حرف العين

٢٥٦ ـ عبدالله بن عمر بن عبدالله بن رُستة البغدادي ٤٧٣
٢٥٧ ـ عبدالله بن ميمون الأرع الحسني ٤٧٣
٢٥٨ ـ عبد الرحمن بن سعيد بن خزرج الألبيري ٤٧٣
٢٥٩ ـ عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد النصيبي ٤٧٤
٢٦٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرّز الشاعر ٤٧٤
١٦١ ـ عبد الوهاب بن علي بن داوريد الفارسي ٤٧٤
٢٦٢ ـ علي بن بُندار قاضي القضاة ٤٧٤
٢٦٣ ـ علي بن عبيدالله بن علي البغدادي البُزُوري ٤٧٥
٢٦٤ ـ علي بن منير بن أحمد المصري الخلّال ٤٧٥
٢٦٥ ـ عمر بن محمد بن العباس بن عيسى الهاشمي ٤٧٥

حرف الميم

٢٦٦ ـ محمد بن أحمد بن موسى الشيرازي الواعظ ٤٧٦
٢٦٧ ـ محمد بن حسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير عميد الدولة ٤٧٦
٢٦٨ ـ محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد المعافري ٤٧٧
٢٦٩ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن مهران الإصبهاني ٤٧٨
٢٧٠ ـ محمد بن علي بن محمد البغدادي الشاعر الجبُّلي ٤٧٨
٢٧١ ـ محمد بن عمر بن عبد العزيز البغدادي المؤدّب ٤٧٩
٢٧٢ ـ محمد بن الفُضَيل بن الشهيد أبي الفضل الفُضَيلي ٤٧٩

الكنى

٢٧٣ ـ أبو كاليجار الملك الرحيم ٤٧٩

سنة أربعين وأربعمائة
حرف الألف

٢٧٤ ـ أحمد بن الحسن بن محمد البغدادي الخلّال ٤٨٠
٢٧٥ ـ أحمد بن الحسن بن محمد الواعظ خاموش الرازي ٤٨٠
٢٧٦ ـ أحمد بن عبدالله بن سهل الحنبلي ٤٨١
٢٧٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الصيرفي ٤٨١
٢٧٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن الفتح الحكيمي ٤٨١
٢٧٩ ـ أَمَة الرحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن العبْسي ٤٨٢

حرف الباء

٢٨٠ ـ سطام بن سامة بن لُؤيّ ٤٨٢

حرف الحاء

٢٨١ ـ الحسن بن أحمد بنت الحسن خداوذ الكرجي ٤٨٢
٢٨٢ ـ الحسن بن الحسين بن عبدالله بن حمدان التغلبي ٤٨٢
٢٨٣ ـ الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله بن المعتضد ٤٨٣
٢٨٤ ـ الحسين بن محمد بن هارون النيسابوري ٤٨٣
٢٨٥ ـ الحسين بن عبد العزيز الشالوسي ٤٨٣

حرف الدال

٢٨٦ ـ داجن بن أحمد بن داجن السدوسي ٤٨٤

حرف السين

٢٨٧ ـ سيّد بن أبان بن سيّد الخولاني الإشبيلي ٤٨٤

حرف العين

٢٨٨ ـ عبد الصمد بن محمد بن محمد بن مكرم البغدادي ٤٨٤
٢٨٩ ـ عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ٤٨٥
٢٩٠ ـ علي بن إسماعيل بن عبدالله بن الأزرق ٤٨٥
٢٩١ ـ علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقّاق ٤٨٥
٢٩٢ ـ علي بن ربيعة بن علي التميمي المصري البزّاز ٤٨٦
٢٩٣ ـ علي بن عبيدالله بن القصاب الواسطي ٤٨٦
٢٩٤ ـ عيسى بن محمد بن عيسى الرعيني ٤٨٦

حرف القاف

٢٩٥ ـ فخر الملك صدقة بن يوسف الإسرائيلي الوزير ٤٨٧
٢٩٦ ـ الفضل بن أبي الخير محمد بن أحمد الميهني ٤٨٧

حرف الميم

٢٩٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الشاذياخي ٤٨٨
٢٩٨ ـ محمد بن أحمد المصري ٤٨٨
٢٩٩ ـ محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني ٤٨٩
٣٠٠ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن فُسانجس ٤٨٩

٣٠١ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام الكارزيني ٤٩٠
٣٠٢ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الإصبهاني التاني ٤٩١
٣٠٣ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن مهران الصالحاني ٤٩٢
٣٠٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التككي ٤٩٢
٣٠٥ ـ محمد بن عمر بن إبراهيم الإصبهاني ٤٩٢
٣٠٦ ـ محمد بن محمد بن إبراهين بن غيلان الهمذاني البزّاز ٤٩٢
٣٠٧ ـ محمد بن محمد بن عثمان السوّاق البُنْدار ٤٩٤
٣٠٨ ـ محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف القزويني ٤٩٤
٣٠٩ ـ مفرّج بن محمد الصدفي السرقسطي ٤٩٥
٣١٠ ـ منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهروي ٤٩٦

حرف الهاء

٣١١ ـ هبة الله بن أبي عمر محمد بن الحسين الجرجاني الموفّق ٤٩٦

حرف الياء

٣١٢ ـ يوسف بن رباح بن علي بن موسى بن رباح البصري المعدّل ٤٩٧

الكنى

٣١٣ ـ أبو القاسم بن محمد الحضرمي اللّبيدي ٤٩٧
٣١٤ ـ أبو كاليجار مرزبان السلطان البُويهي ٤٩٨

وممن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

حرف الألف

٣١٥ ـ أحمد بن سليمان بن أحمد الكُتامي الطنجي ٤٩٩
٣١٦ ـ أحمد بن عمّار المهدوي ٤٩٩
٣١٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري ٥٠٠
٣١٨ ـ إبراهيم بن طلحة بن غسان المطوّعي ٥٠٠
٣١٩ ـ إسماعيل بن علي بن المثنّى الأستِراباذي ٥٠٠
٣٢٠ ـ أصبغ بن راشد بن أصبغ الإشبيلي ٥٠١

حرف الحاء

٣٢١ ـ الحسن بن محمد بن مفرّج المعافري القرطبي ٥٠١
٣٢٢ ـ الحسين بن حاتم الأذَري الأصولي ٥٠٢

حرف الراء

٣٢٣ ـ الرضى بن إسحاق بن عبدالله بن إسحاق ٥٠٢

حرف العين

٣٢٤ ـ عبدالله بن جعفر الخبّازي ٥٠٣
٣٢٥ ـ عثمان بن عيسى التجيبي الطليطلي ٥٠٣
٣٢٦ ـ علي بن الحسن بن محمد بن فِهر الفِهري ٥٠٤
٣٢٧ ـ علي بن شعيب بن علي الهمذاني الدهّان ٥٠٤

حرف الميم

٣٢٨ ـ محمد بن أحمد بن القاسم الإصبهاني المقريء ٥٠٤
٣٢٩ ـ محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه الصُغدي ٥٠٥
٣٣٠ ـ محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فيض الشذوني ٥٠٥
٣٣١ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الهروي ٥٠٥
٣٣٢ ـ محمد بن الحسن بن عمر المصري البزّاز ٥٠٥
٣٣٣ ـ محمد بن عبد الرحيم بن حسن الخبوشاني ٥٠٦
٣٣٤ ـ محمد بن علي بن محمد بن علي الإصبهاني الحُلَلي ٥٠٦
٣٣٥ ـ محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى السلامي ٥٠٦
٣٣٦ ـ مروان بن علي الأسدي القرطبي ٥٠٧
٣٣٧ ـ مُصْعَب بن عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي ٥٠٧
٣٣٨ ـ معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول النسفي ٥٠٨
٣٣٩ ـ مفضّل بن محمد بن مِسْعَر التنوخي المعرّي ٥٠٨

حرف الهاء

٣٤٠ ـ هشام بن سعيد الخير بن فتحون الوشقي ٥٠٩

حرف الياء

٣٤١ ـ يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى القرشي الجُمَحي ٥٠٩

الكنى

٣٤٢ ـ أبو حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش الرازي ٥١٠

(٢٢)
الفهرس العام
الطبقة الخامسة والأربعون
(٤٤١ ـ ٤٥٠ هـ)

الموضوع — الصفحة

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

إشتداد الخلاف بين السُّنَّة والشيعة ٥
إنهزام الملك الرحيم ٥
إمتلاك عسكر فارس الأهواز ٥
إنهزام صاحب حلب ٥
إمرة الأمراء بدمشق ٦
الحرب بين أهل الكرخ وأهل القلّايين ٦
الريح الغبراء ٦

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

الصلح بين السُّنَّة والشيعة ٧
وقوع صاعقة بالحلّة ٧
الرخص ببغداد ٧
إستيلاء ألب رسلان على فَسَا ٨
الإحتفال بزيارة مشهد الحسين ٨
أخْذ طغرلبك، إصبهان صلحاً ٨

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

تجدُّد الفتنة بين السُّنَّة والشيعة ٩
كبْس العيّارين دار النسوي ١٠
عمارة الري ١٠
إحراق الأهواز ١٠
الوقعة بين المغاربة والمصريين ١٠

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

عودة الفِتَن ببغداد ١١

الحرب بين عسكر خراسان وعسكر غزنة ١١
فتح الملك الرحيم البصرة ١١
نهب أطراف العراق ١٢
القدْح في نسب صاحب مصر ١٢

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

إحراق الكرخ ١٣
وصول الغُزّ إلى حُلوان ١٣
لعنُ الأشعريّ بنيسابور ١٣
إستيلاء الملك الرحيم على أرَّجان ١٤

سنة ست وأربعين وأربعمائة

شغب الأتراك على وزير السلطان ١٥
وزارة أبي الحسين بن عبد الرحيم ١٥
أخْذ ابن بدران الأنبار ١٥
عودة البساسيري إلى بغداد ١٥
إنكسار جيش المُعِزّ إلى القيروان ١٦
إنهزام المُعِزّ للمرّة الثانية ١٧
إنتهاب القيروان ١٧
إنهزام زناتة أمام بلكين ١٨
قتْل أهل نَقْيُوس للعرب ١٨
نُقْصان النيل وتزايد الغلاء والوباء ١٨
تكفين السلطان ثمانين ألف نفس ١٩
تخريب الأعْراب سواد العراق ١٩
إستيلاء طغرلبك على أذربيجان ١٩

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

استيلاء أعوان الملك الرحيم على شيراز ٢٠
ابتداء الدولة السلجوقية ٢٠
إنقراض بني بُوَيْه ٢١
وفاة ذخيرة الدين ٢٢
عَيْث جيوش طغرلبك بالسواد ٢٢
الفتنة ببغداد ٢٢
ثورة الحنابلة ببغداد ٢٣
موت الملك الرحيم بالحبس ٢٣

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

زواج القائم بأمر الله ٢٤
محاصرة تكريت ٢٤
الخطبة للعُبَيدي بالكوفة وواسط ٢٤
القحط والوباء بديار مصر ٢٥
عام الجوع الكبير بالأندلس ٢٥
الخطبة للمستنصر بالموصل ٢٥
وصول الخِلَع من مصر لنور الدولة ٢٥
إضرار عسكر طغرلبك بأهل العراق ٢٦

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

خلعة القائم بأمر الله على طغرلبك بالعهد ٢٧
مخاطبة الخليفة بملك المشرق والمغرب ٢٧
تسليم حلب لنواب المستنصر ٢٨
الجهد والجوع ببغداد ٢٨
الفناء الكبير ببخارى وسمرقند ٢٨

سنة خمسين وأربعمائة

خلع القائم بأمر الله والخطبة للمستنصر بالعراق ٢٩
دخول البساسيري بغداد ٣٠
القبض على وزير القائم وموته ٣١
إنتهاب دار الخلافة ٣٢
إنقطاع الخطبة العباسية بالعراق ٣٢
إعتقال القائم بأمر الله ٣٢
البيعة للمستنصر ٣٢
رواية ابن الأثير عن قصد البساسيري الموصل ٣٣
صلْب رئيس الرؤساء ٣٦
مقتل عميد العراق ٣٦
ذمّ الوزير المغربي لِفِعْل البساسيري ٣٦
إهتمام طغرلبك بإعادة الخليفة ٣٧
إحصاء ما وصل للبساسيري من المصريين ٣٧
إمرة ناصر الدولة بن حمدان على دمشق ٣٧

الموتى في عام أحد وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهروي ٣٨
٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي ٣٩
٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خُرجة ٣٩
٤ ـ أحمد بن عمر بن أحمد البرمكي ٣٩
٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي ٤٠
٦ ـ أحمد بن المظفّر بن أحمد بن يزداد ٤١
٧ ـ إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الإفليلي ٤١

حرف الباء

٨ ـ بشرويه محمد بن إبراهيم الجرجاني ٤٢

حرف الحاء

٩ ـ الحسن بن يعقوب الواسطي ٤٢
١٠ ـ الحسين بن عقبة البصري ٤٣

حرف الراء

١١ ـ رفق المستنصري ٤٣

حرف العين

١٢ ـ الملك العزيز أبو منصور خسرو بن فيروز ٤٣
١٣ ـ العباس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن موسى ٤٤
١٤ ـ عبدالله بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٤٤
١٥ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عون القرطبي ٤٥
١٦ ـ علي بن أحمد الحاكم الإستراباذي ٤٥
١٧ ـ عبد الصمد بن أبي نصر المعاصمي ٤٥
١٨ ـ علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام ٤٥
١٩ ـ علي بن عبدالله بن حسين بن الشيبه ٤٧
٢٠ ـ علي بن عمر بن محمد الحرّاني ٤٧

حرف الفاء

٢١ ـ فارس بن نصر البغدادي ٤٨
٢٢ ـ الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي ٤٨

حرف القاف

٢٣ ـ قِرواش بن مقلّد بن المسيّب العُقيلي ٤٨

حرف الميم

٢٤ ـ محمد بن إسحاق بن محمد القهستاني ٥٠
٢٥ ـ محمد بن أحمد بن علي بن حمدان ٥١
٢٦ ـ محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدالله السعدي ٥١
٢٧ ـ محمد بن علي بن عبدالله الصوري ٥٢
٢٨ ـ مزْيد بن مِحمد السلمي ٥٦
٢٩ ـ مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ٥٦
٣٠ ـ الملك العزيز أبو منصور بن جلال الدولة ٥٧

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

٣١ ـ أحمد بن جعفر بن مهران ٥٨
٣٢ ـ أحمد بن علي بن الحسين التوّزي ٥٨
٣٣ ـ أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب الأسدي البلدي ٥٨
٣٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري ٥٨

حرف الحاء

٣٥ ـ الحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريا البلخي ٦٠
٣٦ ـ الحسن بن خَلَف بن يعقوب ٦٠
٣٧ ـ الحسن بن عبد الواحد النجيرمي ٦١
٣٨ ـ الحسن بن الشريف المرتضى ٦١
٣٩ ـ الحسن بن محمد بن ناقة الرزّاز ٦١
٤٠ ـ حمْدُ بن علي بن محمد الروياني ٦١

حرف الخاء

٤١ ـ الخليل بن هبة الله التميمي ٦٢

حرف الدال

٤٢ ـ داود بن محمد بن الحسين بن داود ٦٢

حرف السين

٤٣ ـ سعيد بن وهب الكوفي ٦٢
٤٤ ـ سلمة بن أميّة بن وديع ٦٣

حرف العين

٤٥ ـ عبدالله بن محمد بن حسين الإصبهاني ٦٣
٤٦ ـ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن فادويه ٦٣
٤٧ ـ علي بن الحسين بن علي بن شعبان ٦٣
٤٨ ـ علي بن عمر بن محمد القزويني ٦٤
٤٩ ـ علي بن محمد بن علي المقريء الرازي ٦٨
٥٠ ـ عمر بن ثابت الثمانيني ٦٨

حرف القاف

٥١ ـ القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبان ٦٩

حرف الميم

٥٢ ـ محمد بن أحمد بن الحسين المحاملي ٦٩
٥٣ ـ محمد بن إسماعيل الجوهري ٧٠
٥٤ ـ محمد بن طلحة بن علي بن الصقر الكتّاني ٧٠
٥٥ ـ محمد بن عبدالله بن فضلويه الوكيل ٧٠
٥٦ ـ محمد بن عبد المؤمن الإسكافي ٧٠
٥٧ ـ محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرّة ٧١
٥٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاّف ٧١
٥٩ ـ محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام ٧٢
٦٠ ـ محمد بن محمد بن إسماعيل الطاهري ٧٢
٦١ ـ محمد بن محمد بن أبي عبد الرحمن محمد بن يوسف ٧٣
٦٢ ـ محمد بن مهران بن أحمد الخوَيّي ٧٣
٦٣ ـ منصور بن محمد بن عبدالله الإصبهاني ٧٣
٦٤ ـ ماجة بن علي بن أحمد بن الحسن القزويني ٧٤
٦٥ ـ مهدي بن أحمد بن محمد بن شبيب ٧٤

حرف الياء

٦٦ ـ يونس بن أحمد بن يونس بن عيشون ٧٤

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

٦٧ ـ أحمد بن عثمان الجلاّب ٧٥
٦٨ ـ أحمد بن علي بن أحمد المؤدّب ٧٥
٦٩ ـ أحمد بن علي بن محمد بن سلمة الفهمي ٧٥

٧٠ ـ أحمد بن قاسم بن محمد التُجيبي ٧٦
٧١ ـ إسماعيل بن صاعد القاضي ٧٦

حرف الباء

٧٢ ـ بركة بن مقلّد ٧٧

حرف الحاء

٧٣ ـ الحسن بن علي بن محمد الشاموخي ٧٧
٧٤ ـ الحسين بن الحسن بن يعقوب الواسطي ٧٧

حرف الخاء

٧٥ ـ خَلَف البَلَنسي ٧٨

حرف العين

٧٦ ـ عبدالله بن الحسين بن عبيدالله بن أحمد بن عبدان الأزدي ٧٨
٧٧ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن حسن الدمشقي ٧٨
٧٨ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد الهمداني ٧٩
٧٩ ـ عبيدالله بن أحمد بن عبد الأعلى الحراني ٧٩
٨٠ ـ عبد الرزاق بن القاضي أبي بكر أحمد اليزدي ٨٠
٨١ ـ عبيدالله بن محمد بن قَزْعة النجار ٨٠
٨٢ ـ عبيدالله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ٨٠
٨٣ ـ علي بن شجاع المصقلي ٨١
٨٤ ـ علي بن محمد بن إبراهيم الإصبهاني القطّان ٨١
٨٥ ـ علي بن محمد بن زيدان ٨١
٨٦ ـ علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي ٨١

حرف الميم

٨٧ ـ محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر العلوي ٨٢
٨٨ ـ محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عُبيد الجُذامي ٨٢
٨٩ ـ محمد بن علي بن عمرويه الوكيل ٨٣
٩٠ ـ محمد بن علي بن محمد بن صخر القاضي الأزدي ٨٣
٩١ ـ محمد بن محمد بن خلف البصروي الشاعر ٨٤
٩٢ ـ مسافر بن الطيّب بن عبّاد الزاهد ٨٤
٩٣ ـ مَسْعَدَة بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد الجرجاني ٨٥

حرف الهاء

٩٤ ـ هبة الله بن الحسين بن علي كمال المُلك ٨٦

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

٩٥ ـ أحمد بن علي بن الحسين المروزي ٨٧
٩٦ ـ أحمد بن محمد بن حُمَيد بن الأشعث الكُشّاني ٨٧

حرف الحاء

٩٧ ـ الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي الواعظ ٨٨
٩٨ ـ الحسن بن علي بن زيد بن الهيثم الدهقان ٩٠
٩٩ ـ الحسن بن علي بن عمرو المصحّح التميمي ٩٠
١٠٠ ـ الحسين بن علي بن الدبّاغ الطائي ٩٠
١٠١ ـ حمزة بن علي الزبيري المصري ٩١

حرف الراء

١٠٢ ـ رشأ بن نظيف بن ما شاء الله الدمشقي ٩١

حرف الزاي

١٠٣ ـ زيد بن أحمد بن الصيقل النسّاج ٩٢

حرف السين

١٠٤ ـ سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلي ٩٢
١٠٥ ـ سوار بن محمد بن عبدالله بن مطرّف القرطبي ٩٢
١٠٦ ـ سيف بن محمد العلوي ٩٣

حرف العين

١٠٧ ـ عبدالله بن محمد بن مكي السوّاق ٩٣
١٠٨ ـ عبدالله بن محمد بن الجَدَلي الأندلسي ٩٣
١٠٩ ـ عبد الرشيد بن الملك محمود بن سبكتكين ٩٣
١١٠ ـ عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزَجي ٩٤
١١١ ـ عبد الكريم بن إبراهيم الإصبهاني ٩٤
١١٢ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن إبراهيم المقريء ٩٥
١١٣ ـ عبيدالله بن أحمد بن معمر التميمي ٩٥
١١٤ ـ عبيدالله بن سعيد بن حاتم بن محمد بن علُّويه ٩٥
١١٥ ـ عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عامر ٩٧

١١٦ ـ علي بن محمد بن صافي بن شجاع الدمشقي ١٠١
١١٧ ـ علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي ١٠٢

حرف الفاء

١١٨ ـ الفضل بن إسحاق بن إبراهيم الأزدي ١٠٢
١١٩ ـ الفضل بن محمد بن علي القصباني ١٠٢

حرف القاف

● ـ قرواش صاحب الموصل ١٠٣

حرف الميم

١٢٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السمناني ١٠٣
١٢١ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالله الأموي ١٠٤
١٢٢ ـ محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سَبَنْك ١٠٤
١٢٣ ـ محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي ١٠٥
١٢٤ ـ محمد بن أبي عديّ بن الفضل السمرقندي ١٠٥
١٢٥ ـ محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن داود البغدادي ١٠٥
١٢٦ ـ محمد بن محمد بن أخي سعاد الأسدي ١٠٥
١٢٧ ـ محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصدفي ١٠٦
١٢٨ ـ المطهّر بن محمد النهشلي ١٠٦
١٢٩ ـ مكي بن عمر المحتسب ١٠٦

حرف النون

١٣٠ ـ ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي ١٠٦

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

١٣١ ـ أحمد بن علي بن هاشم المصري ١٠٨
١٣٢ ـ أحمد بن عمر بن روح النهرواني ١٠٩
١٣٣ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البغل ١٠٩
١٣٤ ـ إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي ١٠٩
١٣٥ ـ إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي ١١٠
١٣٦ ـ إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه ١١١

حرف الطاء

١٣٧ ـ طَرَفَة بن أحمد بن الكُمَيْت الحرستاني ١١٢

حرف العين

١٣٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله الإصبهاني ١١٣
١٣٩ ـ عبد الوهاب بن محمد بن محمد الخطابي ١١٣
١٤٠ ـ عتبة بن عبد الملك بن عاصم الأندلسي ١١٣
١٤١ ـ عطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير الصوري ١١٤
١٤٢ ـ علي بن سعيد بن علي الفقيه المعدّل ١١٥
١٤٣ ـ علي بن عبيدالله بن محمد الهمذاني الكِسائي ١١٥
١٤٤ ـ عمر بن أحمد بن محمد البُوصِيري ١١٥
١٤٥ ـ عمر بن الواعظ أبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي ١١٦

حرف الميم

١٤٦ ـ محمد بن أحمد بن عثمان السوادي ١١٦
١٤٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الإصبهاني ١١٦
١٤٨ ـ محمد بن إدريس بن يحيى الحسني الأندلسي ١١٧
١٤٩ ـ محمد بن إسحاق بن مَذُّويه الكوفي ١١٧
١٥٠ ـ محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي ١١٨
١٥١ ـ محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ١١٩
١٥٢ ـ محمد بن عيسى بن محمد الأموي ١١٩
١٥٣ ـ المهلّب بن أبي صُفرة ١١٩
١٥٤ ـ محمد بن محمد بن علي بن الحسن النقيب ١٢٠
١٥٥ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد القاساني ١٢٠

حرف الهاء

١٥٦ ـ هبة الله بن محمد الشيرازي ١٢٠

سنة ست وأربعين وأربعمائة
حرف الألف

١٥٧ ـ أحمد بن أبي الربيع الأندلسي ١٢١
١٥٨ ـ أحمد بن رشيق الثعلبي ١٢١
● ـ أحمد بن رشيق الأندلسي ١٢٢
١٥٩ ـ أحمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن حمش ١٢٢
١٦٠ ـ أحمد بن محمد الجرجاني ١٢٢
١٦١ ـ أحمد بن محمد بن الأستاذ أبي عمرو الفراتي ١٢٢
١٦٢ ـ إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصواف ١٢٣
١٦٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عمر العلوي ١٢٤

حرف الحاء

١٦٤ ـ الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد ١٢٤
١٦٥ ـ الحسين بن جعفر السلماسي ١٣٠

حرف الخاء

١٦٦ ـ الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي ١٣٠

حرف العين

١٦٧ ـ عبدالله بن الحسين بن عثمان الهمداني ١٣٢
١٦٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد اللبّان ١٣٢
١٦٩ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي ١٣٣
١٧٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن حميد ١٣٤
١٧١ ـ عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك المالقي ١٣٤
١٧٢ ـ عبد السلام بن الحسين بن بكار ١٣٥
١٧٣ ـ علي بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الفرات ١٣٥
١٧٤ ـ علي بن ميمون بن حمدان الأسدي ١٣٦
١٧٥ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري ١٣٦
١٧٦ ـ عمر بن محمد بن قزعة المؤدّب ١٣٦

حرف القاف

١٧٧ ـ القاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاري ١٣٦

حرف الميم

١٧٨ ـ محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة اليشكري ١٣٧
١٧٩ ـ محمد بن عبد الرحمن النيسابوري ١٣٧
١٨٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ١٣٨
١٨١ ـ محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي ١٣٨
١٨٢ ـ محمد بن الفضل بن محمد النيسابوري ١٣٩
١٨٣ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن حازم البكري ١٣٩
١٨٤ ـ محبوب بن محبوب بن محمد الخشني ١٣٩

حرف النون

١٨٥ ـ نصر بن سيار بن يحيى الهروي ١٣٩
١٨٦ ـ بنت فايز القرطبي ١٤٠

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

١٨٧ ـ أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان ١٤١
١٨٨ ـ أحمد بن سلامة الإصبهاني ١٤١
١٨٩ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ثابت الثابتي ١٤١
١٩٠ ـ أحمد بن علي بن عبدالله الزجّاجي ١٤٢
١٩١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس ١٤٢

حرف التاء

١٩٢ ـ التقي بن نجم بن عبيدالله ١٤٣
١٩٣ ـ تمّام بن محمد بن هارون الخطيب ١٤٤

حرف الجيم

١٩٤ ـ جعفر بن محمد بن عفان المروزي ١٤٤

حرف الحاء

١٩٥ ـ الحسن بن رجاء البغدادي ١٤٥
١٩٦ ـ الحسن بن علي بن عبدالله العطار ١٤٥
١٩٧ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي ١٤٥
١٩٨ ـ الحسين بن علي بن جعفر بن علّكان ١٤٧
١٩٩ ـ الحسين بن علي بن محمد بن أبي المضاء ١٤٧
٢٠٠ ـ حَكَم بن محمد بن حكم الجُذامي ١٤٨
٢٠١ ـ حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي ١٤٩
٢٠٢ ـ حمزة بن القاسم بن عفيف المصري ١٥٠

حرف الذال

٢٠٣ ـ ذو النون بن أحمد بن محمد المصري ١٥٠

حرف الراء

٢٠٤ ـ رافع بن نصر البغدادي ١٥٠

حرف السين

٢٠٥ ـ سليم بن أيوب بن سليم الرازي ١٥١
٢٠٦ ـ سُتَيتَة بنت عبد الواحد بن محمد بن سَبَنَك ١٥٤
٢٠٧ ـ سهل بن طلحة ١٥٤
٢٠٨ ـ سهل بن محمد بن الحسن القايني ١٥٤

حرف الطاء

٢٠٩ ـ طلحة بن عبد الرزاق بن عبدالله بن أحمد الإصبهاني ١٥٥

حرف العين

٢١٠ ـ عبدالله بن الحسين الناصحي ١٥٦
٢١١ ـ عبدالله بن علي بن محمد بن حمّويه ١٥٦
٢١٢ ـ عبد الرحيم بن الحسين الوزير الأوحد ١٥٦
٢١٣ ـ عبد الغفار بن محمد الآمدي ١٥٧
٢١٤ ـ عبد الملك بن عبدالله بن محمود بن صُهَيب ١٥٧
٢١٥ ـ عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان ١٥٧
٢١٦ ـ عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزّال ١٥٨
٢١٧ ـ عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغنْدجاني ١٥٩
٢١٨ ـ عبيدالله بن علي بن أبي قربه العجلي ١٥٩
٢١٩ ـ عبيدالله بن محمد بن زمنانة الشيباني ١٥٩
٢٢٠ ـ عبيدالله بن المعتز بن منصور النيسابوري ١٦٠
٢٢١ ـ منصور المعتزّ ١٦٠
٢٢٢ ـ علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل القلانسي ١٦٠
٢٢٣ ـ علي بن المحسّن بن علي التنوخي ١٦١

حرف الفاء

٢٢٤ ـ الفضل بن صالح بن علي الروذباري ١٦٢

حرف القاف

٢٢٥ ـ القاسم بن سعيد بن العباس ١٦٢

حرف الميم

٢٢٦ ـ محمد بن أحمد بن بدر الطليطلي ١٦٢
٢٢٧ ـ محمد بن إسحاق بن أبي حُصين ١٦٣
٢٢٨ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشّي ١٦٣
٢٢٩ ـ محمد بن ذخيرة الدين ١٦٣
٢٣٠ ـ محمد بن أحمد بن يحيى بن سلوان المازني ١٦٤
٢٣٠ (مكرر) ـ محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل الأموي ١٦٤
٢٣١ ـ محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة ١٦٥
٢٣٢ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن حازم البكري ١٦٥
٢٣٣ ـ محمد بن محمد الإسفرائيني الرافعي ١٦٥

٢٣٤ ـ محمد بن يحيى الكرماني ١٦٦
٢٣٥ ـ منصور بن عمر بن علي الكرخي ١٦٦

حرف الهاء

٢٣٦ ـ هاشم بن عُبيد الجابري ١٦٧

الكنى

٢٣٧ ـ أبو بكر بن أحمد المنجّم ١٦٧

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة
من أعوام الوباء بمصر
حرف الألف

٢٣٨ ـ أحمد بن الحسن بن علي الشطرنجي ١٦٨
٢٣٩ ـ أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر محمد المصري ١٦٨
٢٤٠ ـ أحمد بن الحسين الفنّاكي ١٦٩
٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قفرجل ١٦٩
٢٤٢ ـ أحمد بن أبي علي محمد بن الحسين بن داود العلوي ١٦٩
٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن علي بن نُمَير الخوارزمي ١٧٠
٢٤٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان ١٧٠
٢٤٥ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن بابشاذ ١٧١
٢٤٦ ـ إبراهيم بن محمد الفهمي الطليطلي ١٧١
٢٤٧ ـ إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي ١٧١
٢٤٨ ـ إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين العلوي ١٧١
٢٤٩ ـ إسماعيل بن علي بن الحسن بن بُندار بن المثنّى ١٧٢

حرف الجيم

٢٥٠ ـ جعفر بن محمد بن المظفر النيسابوري ١٧٣

حرف الحاء

٢٥١ ـ الحسن بن محمد بن علي بن جابر الدهّان ١٧٤
٢٥٢ ـ الحسن بن الحسين الخِلَعي ١٧٤
٢٥٣ ـ الحسن بن عبد الواحد بن سهل بن خلف ١٧٤
٢٥٤ ـ الحسن بن محمد بن الحسن الصفار ١٧٥
٢٥٥ ـ الحسن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن حمشاذ ١٧٥
٢٥٦ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري ١٧٥
٢٥٧ ـ الحسين بن عثمان البرداني ١٧٥

٢٥٨ ـ الحسين بن علي بن عمرويه الرمحاري ١٧٦
٢٥٩ ـ الحسين بن علي بن محمد بن الفرحان ١٧٦
٢٦٠ ـ حمزة بن محمد الجعفري الطوسي ١٧٦
٢٦١ ـ حُمَيد بن المأمون بن حميد بن رافع القيسي ١٧٦

حرف الدال

٢٦٢ ـ داود بن الحسين بن غانم البغدادي ١٧٧
٢٦٣ ـ داود بن سليمان الوكيل ١٧٧

حرف السين

٢٦٤ ـ سعيد بن محمد بن جعفر الأموي ١٧٧

حرف العين

٢٦٥ ـ عبدالله بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم ١٧٧
٢٦٦ ـ عبدالله بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ١٧٧
٢٦٧ ـ عبدالله بن الوليد سعيد بن بكر ١٧٧
٢٦٨ ـ عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن عبدالله البقال ١٧٩
٢٦٩ ـ عبد العزيز بن بُندار بن علي بن الحسن الشيرازي ١٧٩
٢٧٠ ـ عبد العزيز بن أحمد الحلوائي ١٧٩
٢٧١ ـ عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ١٨٠
٢٧٢ ـ عبد الكريم بن محمد بن أحمد المحاملي ١٨٢
٢٧٣ ـ عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان البغدادي ١٨٢
٢٧٤ ـ عبد الملك بن عمر بن خلف الرزّاز ١٨٢
٢٧٥ ـ علي بن أحمد بن علي بن سلّك الفالي ١٨٣
٢٧٦ ـ علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاّني ١٨٤
٢٧٧ ـ علي بن عبد الواحد بن عيسى النجيرمي ١٨٤
٢٧٨ ـ علي بن القاسم بن إبراهيم الإصبهاني ١٨٤
٢٧٩ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور ١٨٥

حرف الفاء

٢٨٠ ـ فرج بن أبي الحكم اليحصبي ١٨٦

حرف القاف

٢٨١ ـ قاسم بن محمد بن هاشم الرعيني ١٨٦

حرف الميم

٢٨٢ ـ محمد بن أيوب بن سليمان الوزير ١٨٧
٢٨٣ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين النيسابوري ١٨٧

٢٨٤ ـ محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان الغزّي ١٨٨
٢٨٥ ـ محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي ١٨٩
٢٨٦ ـ محمد بن الحسين بن بقاء المصري ١٨٩
٢٨٧ ـ محمد بن الحسين بن عبيدالله البرجي ١٨٩
٢٨٨ ـ محمد بن عبدالله بن الصنّاع القرطبي ١٩٠
٢٨٩ ـ محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان الخولاني ١٩٠
٢٩٠ ـ محمد بن عبدالله بن مرثد ١٩١
٢٩١ ـ محمد بن عبد الباقي بن الحسين بن فهم الأنصاري ١٩١
٢٩٢ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران ١٩١
٢٩٣ ـ محمد بن عبد الملك الفارسي ١٩٢
٢٩٤ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد البيّع ١٩٢
٢٩٥ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الدارمي ١٩٢
٢٩٦ ـ محمد بن عبيدالله بن أحمد البغدادي الرزّاز ١٩٤
٢٩٧ ـ محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الواعظ ١٩٥
٢٩٨ ـ محمد بن علي بن يعقوب الإيادي ١٩٥
٢٩٩ ـ محمد بن محمد بن المظفّر الدقّاق ١٩٥
٣٠٠ ـ محمد بن محمد بن عمرو الحاكم الزواهي ١٩٥
٣٠١ ـ المسلم بن علي بن طباطبا ١٩٦

حرف الهاء

٣٠٢ ـ هلال بن المحسّن الصابيء ١٩٦

حرف الياء

٣٠٣ ـ يوسف بن سليمان بن مروان الرباحي ١٩٧

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

٣٠٤ ـ أحمد بن الحسن بن عنان الكنكشي ١٩٨
٣٠٥ ـ أحمد بن عبدالله بن سليمان المعرّي الشاعر ١٩٨
٣٠٦ ـ أحمد بن علي الإيادي ٢٢٠
٣٠٧ ـ أحمد بن علي بن عثمان السّوّاق ٢٢٠
٣٠٨ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز البجلي ٢٢١
٣٠٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان الذهبي ٢٢٢
٣١٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي عبيد أحمد بن عروة ٢٢٣
٣١١ ـ أحمد بن مهلّب بن سعيد البهراني ٢٢٣
٣١٢ ـ إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي ٢٢٤
٣١٣ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني ٢٢٤

حرف الحاء

٣١٤ ـ الحسن بن محمد بن علي النَّسَوي ٢٢٩
٣١٥ ـ الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي ٢٣٠
٣١٦ ـ الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا العلوي ٢٣٠

حرف الشين

٣١٧ ـ شيبان بن محمد بن جعفر الجرقوهي ٢٣١

حرف العين

٣١٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن زكريا الطليطلي ٢٣١
٣١٩ ـ عبد الواحد بن الحسين بن قرقر الحذّاء ٢٣١
٣٢٠ ـ عبد الغفّار بن محمد بن عمر بن العُزَير ٢٣١
٣٢١ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن هارون الجندي ٢٣٢
٣٢٢ ـ عبيدالله بن الحسين بن نصر العطار ٢٣٢
٣٢٣ ـ علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البزّاز ٢٣٢
٣٢٤ ـ علي بن الحسن السقلاطوني ٢٣٣
٣٢٥ ـ علي بن خلف بن عبد الملك بن بطّال القرطبي ٢٣٣

حرف الميم

٣٢٦ ـ محمد بن علي بن محمد بن الحسن الخبّازي ٢٣٤
٣٢٧ ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الخبازي المقريء ٢٣٥
٣٢٨ ـ محمد بن علي بن إبراهيم الدينوري ٢٣٦
٣٢٩ ـ محمد بن علي الكراجكي ٢٣٦
٣٣٠ ـ محمد بن ميمون بن محمد النرسي ٢٣٧

حرف الواو

٣٣١ ـ وليد بن عبدالله بن عباس ٢٣٧

سنة خمسين وأربعمائة

حرف الألف

٣٣٢ ـ أحمد بن الحسين بن علي بن عمر الحربي ٢٣٩
٣٣٣ ـ أحمد بن سليمان النيسابوري ٢٣٩
٣٣٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى الأبريسمي ٢٣٩
٣٣٥ ـ أحمد بن محمد بن حسين الخفّاف ٢٤٠

حرف الحاء

٣٣٦ ـ الحسين بن محمد بن عبد الواحد الوَنّي ٢٤٠
٣٣٧ ـ الحسين بن محمد بن طاهر بن مهدي البغدادي ٢٤١
٣٣٨ ـ حمزة بن أحمد بن حمزة القلانسي ٢٤١

حرف الطاء

٣٣٩ ـ طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري ٢٤١

حرف الظاء

٣٤٠ ـ ظَفَر بن الفرج بن عبدالله بن محمد الخفّاف ٢٤٥

حرف العين

٣٤١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن حسكان ٢٤٥
٣٤٢ ـ عبدالله بن علي بن عياض بن أبي عقيل ٢٤٦
٣٤٣ ـ عبد العزيز بن أبي الحسين علي بن محمد البغدادي ٢٤٧
٣٤٤ ـ عبد الوهاب بن عبد العزيز بن المظفّر الورّاق ٢٤٧
٣٤٥ ـ عبد الوهاب بن عثمان المخبزي ٢٤٨
٣٤٦ ـ عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيطا ٢٤٨
٣٤٧ ـ عُبيدالله بن علي الرقّي ٢٤٩
٣٤٨ ـ علي بن بقاء بن محمد المصري الورّاق ٢٤٩
٣٤٩ ـ علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن الرفيل ٢٥٠
٣٥٠ ـ علي بن الحسين بن صدقة الشرابي ٢٥٢
٣٥١ ـ علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي ٢٥٢
٣٥٢ ـ علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي ٢٥٢
٣٥٣ ـ عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفّاف ٢٥٦
٣٥٤ ـ عمر بن محمد بن علي بن معدان ٢٥٦

حرف الميم

٣٥٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مهلّب القرطبي ٢٥٦
٣٥٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسين الحربي السكّري ٢٥٧
٣٥٧ ـ محمد بن الحسن بن المؤمّل النيسابوري ٢٥٧
٣٥٨ ـ محمد بن عبد الجبّار بن أحمد السمعاني ٢٥٧
٣٥٩ ـ محمد بن عبيدالله بن محمد بن إبراهيم الهمذاني ٢٥٨
٣٦٠ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن محمد الهروي ٢٥٨
٣٦١ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الهاشمي ٢٥٩
٣٦٢ ـ محمد بن همّام بن الصقر الموصلي ٢٥٩

٣٦٣ ـ مقلّد بن نصر بن منقذ الكناني ٢٥٩
٣٦٤ ـ منصور بن الحسين الأسدي ٢٥٩
٣٦٥ ـ منصور بن الحسين بن علي بن القاسم التّاني ٢٥٩

حرف النون

٣٦٦ ـ نصر بن علي بن محمد بن عبد العزيز الهمذاني ٢٦٠

حرف الهاء

٣٦٧ ـ هبة الله بن أحمد بن عبدالله المأموني ٢٦١

الكنى

٣٦٨ ـ الملك الرحيم أبو نصر ٢٦١

المتوفون تقريباً
حرف الألف

٣٦٩ ـ أحمد بن رشيق الأندلسي ٢٦٢
٣٧٠ ـ أحمد بن محمد بن حُمَيد بن الأشعث ٢٦٢
٣٧١ ـ أحمد بن زكريا الضبيّ النيسابوري ٢٦٣
٣٧٢ ـ إدريس بن اليمان بن سام ٢٦٣
٣٧٣ ـ إسماعيل بن المؤمّل بن حسين الإسكافي ٢٦٣
٣٧٤ ـ إشراق السوداء ٢٦٤

حرف الحاء

٣٧٥ ـ الحسين بن أحمد بن بكار بن فارس الكِندي ٢٦٤
٣٧٦ ـ الحسين بن عبدالله بن محمد بن المرزُبان ٢٦٥

حرف العين

٣٧٧ ـ علي بن الحسين بن علي بن شعبان ٢٦٥
٣٧٨ ـ علي بن طاهر القرشي المقدسي ٢٦٥
٣٧٩ ـ علي بن عبد الغالب بن جعفر الضرّاب ٢٦٥

حرف الميم

٣٨٠ ـ محمد بن علي بن حسوّل الهمذاني ٢٦٦

حوادث ووفيات
الطبقة السادسة والأربعين
٤٥١ - ٤٦٠ هـ

حوادث سنة إحدى وخمسين وأربعمائة
على سبيل الإختصار

هرب آل البساسيري ٢٧١
الإحتفال باستقبال الخليفة القائم ٢٧١
مقتل البساسيري ٢٧٢
إقرار ابن وهسودان على أذربيجان ٢٧٣
الصلح بين صاحب غزنة والسلطان جُغْربيك ٢٧٣
وفاة جُغربيك صاحب خراسان ٢٧٣
عزل أبي الحسين بن المهتدي عن الخطابة بجامع المنصور ٢٧٣
الأعلام المُسْنِدون في هذا الوقت ٢٧٤
عُلُوّ الرفض ٢٧٤

وفي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

وقعة الفُنَيْدق ٢٧٥
وفاة ابن النسوي ٢٧٥
تملُّك ابن مرداس الرحبة ٢٧٥
وفاة أم القائم بأمر الله ٢٧٦
ولاية تمّام الدولة دمشق ووفاته ٢٧٦

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

وزارة ابن دارست ٢٧٧
تقليد الزينبي نقابة النقباء ٢٧٧
وفاة أمير مكة ٢٧٧
ولاية، حسام الدولة دمشق وعزله ٢٧٧

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

زواج بنت الخليفة بطغرلبك ٢٧٨
عزل ابن دارست من الوزارة ووفاته ٢٧٨
وزارة ابن جَهير ٢٧٨
رخص الأسعار بالعراق ٢٧٩

غرق بغداد ٢٧٩
الوقعة بين معزّ الدولة وملك الروم ٢٧٩
وفاة أمير حلب ٢٨٠

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

دخول السلطان بغداد ٢٨١
وفاة السلطان طغرلبك ٢٨١
الخطبة لعضُد الدولة ٢٨٢
الوقعة بين صاحبِ سفاقس وملك إفريقية ٢٨٢
الزلزلة بالشام ٢٨٢
نيابة بدر المستنصري دمشق ٢٨٣
حصار ابن شبل الدولة حلب ٢٨٣

سنة ست وخمسين وأربعمائة

قتل الوزير عميد الدولة ٢٨٤
وزارة نظام المُلْك ٢٨٤
تملُّك ألْب أرسلان هَرَاة وغيرها ٢٨٤
إعادة ابنة الخليفة من الري ٢٨٥
تقليد ألب أرسلان السلطنة ٢٨٥
الوقعة بين السلطان وقتلمش ٢٨٥
إفتتاح السلطان عدّة حصون للروم ٢٨٥
زواج ولدي السلان ٢٨٦
ندْب بعض الجهلة على ملك الجنّ ٢٨٦
نقابة العلويين ببغداد ٢٨٧
وفاة النقيب أسامة العلوي ٢٨٧
ولاية حيدرة الكتامي ٢٨٧
هرب بدر المستنصري من ولاية دمشق ٢٨٧
عودة بدر إلى نيابة دمشق ٢٨٨

سنة سبع وخمسين وأربعمائة

الوقعة بإفريقية بين تميم بنت المعزّ والناصر بن علناس ٢٨٩
بناء مدينة بجّاية ٢٨٩
عبور ألب أرسلان نهر جيحون ٢٨٩
بناء النظامية ببغداد ٢٩٠

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

سلطنة ملكشاه ٢٩١
الإحتفال بعاشوراء ٢٩١
عودة أمير الجيوش بدر إلى دمشق ٢٩١
إقطاع الأنبار وغيرها لابن قريش ٢٩٢
استيلاء المُعِزّ على تونس ٢٩٢
الزلزلة بخراسان ٢٩٢
ولادة صغيرة برأسين ٢٩٢
ظهور كوكب بشعاع عظيم ٢٩٢

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

التدريس في النظامية ٢٩٤
مقتل الصُليحي صاحب اليمن ٢٩٤
بناء قبّة فوق قبر أبي حنيفة ٢٩٥

سنة ستين وأربعمائة

الزلزلة الهائلة بالرملة ٢٩٦
القحط في مصر ٢٩٧
حصار مدينة الأربس ٢٩٧
إمرة قُطب الدولة لدمشق ٢٩٧

المتوفون في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن عبيدالله بن إسحاق البغدادي ٢٩٨
٢ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل الكفرطابي ٢٩٨
٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسين الإصبهاني الإسكاف ٢٩٩
٤ ـ أحمد بن عمر بن الخلّ الأبزاري ٢٩٩
٥ ـ أحمد بن مرحب بن أحمد الفارسي ٢٩٩
٦ ـ أحمد بن يحيى بن أحمد بن سُمَيق القرطبي ٢٩٩
٧ ـ إبراهيم بن ينال ٣٠٠
٨ ـ إبراهيم بن العباس الجيلي ٣٠١

حرف الباء

٩ ـ البساسيري الأمير ٣٠١

حرف التاء

١٠ ـ تمّام بن عفيف بن تمّام ٣٠٢

حرف الجيم

١١ ـ جُغْربيك الأمير داود بن ميكائيل ٣٠٣

حرف الحاء

١٢ ـ الحسن بن علي بن محمد بن خَلَف الكُتُبي ٣٠٣
١٣ ـ الحسن بن غالب المباركي المقريء ٣٠٣
١٤ ـ الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ٣٠٤
١٥ ـ الحسن بن محمد بن ذكوان القرطبي ٣٠٥
١٦ ـ الحسين بن أبي عامر البغدادي الغزّال ٣٠٥

حرف السين

١٧ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد البحيري ٣٠٦

حرف العين

١٨ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن حشكان ٣٠٧
١٩ ـ عبدالله بن الحسن بن علي الهمذاني الصيقل ٣١٨
٢٠ ـ عبدالله بن شبيب بن عبدالله الإصبهاني ٣٠٨
٢١ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد القزويني ٣٠٩
٢٢ ـ عقيل بن العباس بن الحسن بن العباس الحسيني ٣١٠
٢٣ ـ علي بن الحسين بن هندي ٣١٠
٢٤ ـ علي بن محمود بن ماخُرَّة الزوزني ٣١١

حرف الفاء

٢٥ ـ فرُّخ زاد بن السلطان مسعود ٣١٢
٢٦ ـ الفضل بن جعفر بن أبي الكرام ٣١٢

حرف القاف

٢٧ ـ القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف الريولي ٣١٣

حرف الميم

٢٨ ـ محمد بن أحمد بن الكوفي ٣١٥
٢٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن البقّال ٣١٥
٣٠ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الحيري ٣١٥
٣١ ـ محمد بن أبي القاسم عبد الواحد الداراني ٣١٦

٣٢ ـ محمد بن علي بن الفتح الحربي ٣١٦
٣٣ ـ محمد بن محمد بن عبيدالله بن المؤمّل الأنباري ٣١٧
٣٤ ـ محمد بن محمد بن علي بن أبي تمّام ٣١٨
٣٥ ـ منصور بن النعمان الصيمري ٣١٨

حرف النون

٣٦ ـ نصر بن أبي نصر ٣١٩

حرف الياء

٣٧ ـ يوسف بن هلال البغدادي ٣١٩

سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

٣٨ ـ أحمد بن الحسين التميمي السلماسي ٣٢٠
٣٩ ـ أحمد بن عبيدالله بن فضال الموازيني ٣٢٠
٤٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملحمي ٣٢١
٤١ ـ أحمد بن نجا البغداذي البزّاز ٣٢١
٤٢ ـ إبراهيم بن محمد بن زيد الأموي ٣٢٢

حرف الباء

٤٣ ـ بابيّ بن أبي مسلم بن بابي ٣٢٢

حرف الجيم

٤٤ ـ جعفر بن الحسين بن يحيى الدقّاق ٣٢٢

حرف الحاء

٤٥ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الشيباني ٣٢٣
٤٦ ـ الحسن بن علي بن أبي طالب الهروي ٣٢٢
٤٧ ـ الحسن بن محمد الجارزي ٣٢٢
٤٨ ـ الحسن بن محمد بن إبراهيم اللّبّاد ٣٢٢
٤٩ ـ الحسين بن محمد الخبّاز ٣٢٤
٥٠ ـ الحسين بن الحسن بن الحسين الأمير ناصر الدولة ٣٢٤

حرف السين

٥١ ـ سُبُكتكين التركي ٣٢٤

حرف الضاد

٥٢ ـ ضياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي ٣٢٥

حرف الطاء

٥٣ ـ طاهر بن علي بن محمد بن مُمُّوَيه ٣٢٥

حرف العين

٥٤ ـ عالي بن عثمان بن جنّي ٣٢٦
٥٥ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بندار ٣٢٧
٥٦ ـ عبد الباقي بن أبي غانم الشيرازي ٣٢٨
٥٧ ـ عبد الجبّار بن علي بن محمد بن خشكان ٣٢٨
٥٨ ـ عبد الرزاق بن محمد بن يزداد الإصبهاني ٣٢٨
٥٩ ـ عبد الواحد بن محمد بن عثمان المجاشعي ٣٢٨
٦٠ ـ عُبيدالله بن أحمد بن علي الصيرفي ٣٢٩
٦١ ـ عدنان بن عبدالله بن أحمد البُرجي ٣٢٩
٦٢ ـ علي بن أحمد بن الربيع السبكبائي ٣٢٩
٦٣ ـ علي بن أحمد بن محمد بن حامد البزّاز ٣٣٠
٦٤ ـ علي بن حميد بن علي بن محمد بن حميد الذُهلي ٣٣٠

حرف الميم

٦٥ ـ محمد بن أحمد بن علي القزويني ٣٣١
٦٦ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله البصري الزويج ٣٣٢
٦٧ ـ محمد بن عبدالله بن عُبيدالله المؤدّب ٣٣٢
٦٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الكرابيسي ٣٣٢
٦٩ ـ محمد بن عبد الوهاب بن محمد العلوي ٣٣٣
٧٠ ـ محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن عمروس ٣٣٣
٧١ ـ محمد بن محمد بن علي الحنفي ٣٣٤
٧٢ ـ محمود بن عبدالله بن علي بن محمد بن ماشاذة ٣٣٤

الكنى

٧٣ ـ أبو محمد بن النسوي ٣٣٥

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

٧٤ ـ أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري ٣٣٦
٧٥ ـ أحمد بن عبد العزيز بن نفيس المقريء ٣٣٧

٧٦ ـ أحمد بن مروان بن دوستك الأمير ٣٣٧
٧٧ ـ إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني ٣٤٠

حرف الحاء

٧٨ ـ الحسين بن عيسى الكلبي ٣٤١
٧٩ ـ الحسين بن مبشّر المزكّي الكتّاني ٣٤١
٨٠ ـ حمْد بن محمد بن عبدالله الفقيه ٣٤٢

حرف الصاد

٨١ ـ صالح بن الحسين البروجردي ٣٤٢

حرف العين

٨٢ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسنكويه ٣٤٢
٨٣ ـ عبد الرحمن بن غزْو بن محمد بن يحيى النهاوندي ٣٤٣
٨٤ ـ عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مندة ٣٤٤
٨٥ ـ عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح الخلّال ٣٤٤
٨٦ ـ علي بن إسحاق والد الوزير نظام المُلْك ٣٤٤
٨٧ ـ علي بن الحسين بن جابر التنيسي ٣٤٥
٨٨ ـ علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري ٣٤٥
٨٩ ـ علي بن محمد بن يحيى بن محمد السلمي الحبيشي ٣٤٧
٩٠ ـ عمر بن أحمد بن الواثق الهاشمي ٣٤٧
٩١ ـ عمر بن محمد بن علي الإصبهاني الخِرَقي ٣٤٨

حرف القاف

٩٢ ـ قريش بن بدران بن مقلّد العُقيلي ٣٤٨

حرف الميم

٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن وهب القيسي ٣٤٩
٩٤ ـ محمد بن إسماعيل بن قورتش ٣٤٩
٩٥ ـ إبراهيم بن الحسن بن علي الطبري ٣٤٩
٩٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي ٣٥٠
٩٧ ـ محمد بن محمد بن يحيى بن الحسين الجوري ٣٥١
٩٨ ـ المُعِزّ بن باديس ٣٥٢

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

٩٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن موسى الشاماتي ٣٥٣

١٠٠ ـ إبراهيم بن العباس بن الحسن بن أبي الجنّ ٣٥٤

حرف الباء

١٠١ ـ بكر بن عيسى بن سعيد ٣٥٤

حرف الثاء

١٠٢ ـ ثَمَال بن صالح بن الزوقلية الأمير ٣٥٥

حرف الحاء

١٠٣ ـ الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ٣٥٦
١٠٤ ـ الحسن بن إبراهيم بن الفرات ٣٥٧

حرف الخاء

١٠٥ ـ خَلَف بن أحمد بن بطّال البكري البلنْسي ٣٥٧

حرف الزاي

١٠٦ ـ زهير بن الحسن بن علي السرخسي ٣٥٨

حرف السين

١٠٧ ـ سعد بن أبي سعيد محمد بن منصور الجولكي ٣٥٩
١٠٨ ـ سِيْد بن أحمد بن محمد الغافقي ٣٦٠

حرف الطاء

١٠٩ ـ طاهر بن أحمد بن بابشاذ ٣٦٠
١١٠ ـ طغرلبك السلطان ٣٦٠

حرف العين

١١١ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسنكويه ٣٦١
١١٢ ـ عبدالله بن المظفّر بن محمد بن ماجة الناقد ٣٦١
١١٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسَن بن بُندار العجلي ٣٦١
١١٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك الغساني ٣٦٥
١١٥ ـ عبد الرحمن بن غزْو بن محمد بن حامد بن غزو ٣٦٦
١١٦ ـ عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحّال ٣٦٦
١١٧ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين ٣٦٦
١١٨ ـ عمر بن عبيدالله بن يوسف بن حامد الذهلي ٣٦٧

حرف الميم

١١٩ ـ محمد بن أحمد بن مطرّف الكتّاني ٣٦٨

١٢٠ ـ محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القُضاعي ٣٦٨
١٢١ ـ محمد بن عَبدة بن مَلّة الهروي ٣٧١
١٢٢ ـ محمد بن محمد بن علي الشروطي ٣٧١
١٢٣ ـ محمد بن محسّن بن قريش الزيّات ٣٧١
١٢٤ ـ المُعِزّ بن بأديس بن منصور الصنهاجي ٣٧١
١٢٥ ـ منيع بن وثّاب الأمير النُميري ٣٧٣

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

١٢٦ ـ أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي ٣٧٤
١٢٧ ـ أحمد بن محمد بن نهيون الفارسي ٣٧٥
١٢٨ ـ إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الكرّاني ٣٧٥
١٢٩ ـ إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ٣٧٥
١٣٠ ـ إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ٣٧٦

حرف الخاء

١٣١ ـ خلف بن أحمد بن الفضل الحوْفي ٣٧٧

حرف الصاد

١٣٢ ـ صالح بن محمد بن أحمد بن أبي الفيّاض العجلي ٣٧٧

حرف الطاء

١٣٣ ـ طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق السلطان ٣٧٨

حرف العين

١٣٤ ـ عبدالله بن يحيى بن المدبّر الوزير ٣٨٢
١٣٥ ـ عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب ٣٨٢
١٣٦ ـ عبد الوهاب بن محمد بن أحمد البقال ٣٨٢
١٣٧ ـ عطاء بن أحمد بن جعفر الهروي ٣٨٢
١٣٨ ـ علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السلمي ٣٨٣
١٣٩ ـ علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن يوسف المهلّبي ٣٨٣
١٤٠ ـ العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد الأموي ٣٨٤

حرف الفاء

١٤١ ـ فارس بن الحسن بن منصور البلخي ٣٨٥

حرف الميم

١٤٢ ـ محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الطليطلي ٣٨٥
١٤٣ ـ محمد بن بيان بن محمد الكازروني ٣٨٦
١٤٤ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ٣٨٦
١٤٥ ـ محمد بن محمد بن جعفر الناصحي ٣٨٧
١٤٦ ـ محمد بن محمد بن حمدون السلمي ٣٨٧
١٤٧ ـ محمد بن المظفّر بن عبدالله بن المظفّر النديم ٣٨٨
١٤٨ ـ المظفّر بن محمد بن علي بن إسماعيل الأمير ٣٩٠
١٤٩ ـ منصور بن إسماعيل بن أحمد بن أبي قرّة ٣٩١

حرف الهاء

١٥٠ ـ هارون بن طاهر بن عبدالله الهمداني الأمين ٣٩١

حرف الياء

١٥١ ـ يحيى بن زيد بن يحيى بن علي الحسيني ٣٩٢

سنة ست وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

١٥٢ ـ أحمد بن عبد الواحد بن الحسن السكري ٣٩٣
١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن ديزكة التاجر ٣٩٣

حرف الحاء

١٥٤ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن الخصيب ٣٩٣
١٥٥ ـ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن محمد البلخي ٣٩٣
١٥٦ ـ الحسين بن أحمد بن علي الأبهري ٣٩٥
١٥٧ ـ الحسين بن أحمد بن الحسين بن حي التُجيبي ٣٩٥
١٥٨ ـ حيدرة بن منزو بن النعمان الكتامي ٣٩٥

حرف السين

١٥٩ ـ سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج الأموي ٣٩٥

حرف العين

١٦٠ ـ عبدالله بن محمد بن الذهبي الطبيب ٣٩٦
١٦١ ـ عبدالله بن موسى بن سعيد الشارقي ٣٩٦
١٦٢ ـ عبد الجبّار بن فاخر بن معاذ ٣٩٧
١٦٣ ـ عبد العزيز بن أحمد الحلوائي ٣٩٧

١٦٤ ـ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي ٤٩٩
١٦٥ ـ عبد الكريم بن محمد بن إسماعيل البجلي ٤٠٠
١٦٦ ـ عبد الواحد بن علي بن برهان العُكبري ٤٠١
١٦٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي ٤٠٢
١٦٨ ـ علي بن أحمد بن سعيد بن حزْم الأندلسي ٤٠٣
١٦٩ ـ علي بن الحسن بن علي بن أبي الفضل الكفرطابي ٤١٧
١٧٠ ـ علي بن محمد بن عبيدالله الإشبيلي ٤١٨
١٧١ ـ عمر بن أحمد بن سبسويه التاجر ٤١٨
١٧٢ ـ عميد المُلْك الكندري ٤١٨

حرف القاف

١٧٣ ـ قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق ٤١٨

حرف الميم

١٧٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون ٤١٩
١٧٥ ـ محمد بن علي بن عبد الملك بن شبابة ٤١٩
١٧٦ ـ محمد بن علي بن محمد بن صالح المطرّز ٤٢٠
١٧٧ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب الخشّاب ٤٢٠
١٧٨ ـ محمد بن علي بن يوسف بن جميل الطرطوسي ٤٢١
١٧٩ ـ محمد بن منصور بن محمد الوزير عميد المُلك ٤٢٢
١٨٠ ـ محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن البسطامي ٤٢٦
١٨١ ـ المحسّن بن عيسى بن شهفيروز ٤٢٩

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

١٨٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن الطرائفي ٤٣٠
١٨٣ ـ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد القُدُوري ٤٣٠
١٨٤ ـ أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الشريف ٤٣١
١٨٥ ـ إسماعيل بن علي بن محمد بن الحسين بن فيلة ٤٣١

حرف السين

١٨٦ ـ سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد العيّار ٤٣١

حرف العين

١٨٧ ـ عبدالصمد بن أبي عبدالله الحسيني الجمّال ٤٣٣
١٨٨ ـ عبد العزيز بن محمد النخشبي ٤٣٤

١٨٩ ـ عبد الملك بن زيادة الله بن علي الطُبني ٤٣٤
١٩٠ ـ عبد الواحد بن محمد النصري البقّال ٤٣٥
١٩١ ـ عُبيدالله بن علي بن عُبيدالله الجيرُفتي ٤٣٦
١٩٢ ـ علي بن إبراهيم بن جعفر بن الصبّاح الأسدي ٤٣٦

حرف الفاء

١٩٣ ـ الفضل بن محمد بن إبراهيم ٤٣٦

حرف الميم

١٩٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي ٤٣٦
١٩٥ ـ محمد بن علي الحدّاد ٤٣٧
١٩٦ ـ موحّد بن علي بن عبد الواحد بن موحّد ٤٣٧

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

١٩٧ ـ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ٤٣٨
١٩٨ ـ أحمد بن محمد الشقّاني الحسنوي ٤٤٢
١٩٩ ـ إبراهيم بن محمد بن موسى السروي ٤٤٣

حرف الحاء

٢٠٠ ـ الحسن بن غالب بن المبارك ٤٤٤
٢٠١ ـ حمزة بن فضالة الهروي ٤٤٥

حرف الخاء

٢٠٢ ـ الخضر بن الفتح الدمشقي ٤٤٥

حرف العين

٢٠٣ ـ عبدالله بن موسى الأنصاري الطليطلي ٤٤٥
٢٠٤ ـ عبدالله بن الإمام أبي عمر يوسف النمري ٤٤٦
٢٠٥ ـ عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شَمَة التاجر ٤٤٦
٢٠٦ ـ عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل القطان ٤٤٦
٢٠٧ ـ عُبيدالله بن عبدالله بن هشام الداراني ٤٤٧
٢٠٨ ـ علي بن إسماعيل المُرْسي ابن سيده اللغوي ٤٤٧
٢٠٩ ـ علي بن أبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي ٤٥٠
٢١٠ ـ عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد الكرماني ٤٥٠

حرف الغين

٢١١ ـ غانم بن أبي سهل عمرو بن أحمد الإصبهاني ٤٥٠

حرف الفاء

٢١٢ ـ فرج الزنجاني الزاهد ٤٥١

حرف القاف

٢١٣ ـ قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال الطليطلي ٤٥١

حرف الميم

٢١٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد العبّادي الهروي ٤٥٢
٢١٥ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفرّاء ٤٥٣
٢١٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبيدالله الكرّاني ٤٦٣
٢١٧ ـ محمد بن علي ٤٦٣
٢١٨ ـ محمد بن الفضل بن جعفر التميمي الهمداني ٤٦٣
٢١٩ ـ محمد بن وهب بن محمد الأندلسي ٤٦٤

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

٢٢٠ ـ أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفيّاض ٤٦٥
٢٢١ ـ أحمد بن عبدالله بنُ أحمد بن مهران الإصبهاني ٤٦٥
٢٢٢ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الحسن الموصلي ٤٦٥
٢٢٣ ـ محمد بن مغيث بن محمد بن مغيث الصدفي ٤٦٦
٢٢٤ ـ محمد بن منصور بن خَلَفة المغربي ٤٦٦

حرف الحاء

٢٢٥ ـ الحسين بن محمد بن إبراهيم الجِنّائي ٤٦٧
٢٢٦ ـ الحسن بن علي بن وهب الدمشقي ٤٦٨

حرف الخاء

٢٢٧ ـ الخضر بن منصور الدمشقي ٤٦٩

حرف السين

٢٢٨ ـ سعيد بن عبيدة بن طلحة العبسي ٤٦٩
٢٢٩ ـ سعيد بن محمد بن الحسن المروزي الإدريسي ٤٦٩

حرف الصاد

٢٣٠ ـ صاعد بن منصور بن محمد الهروي ٤٧٠

حرف العين

٢٣١ ـ عالي بن أبي الفتح عثمان بن جنّي ٤٧٠
٢٣٢ ـ عبد الجليل بن مخلوف المالكي ٤٧١
٢٣٣ ـ عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم التميمي ٤٧١
٢٣٤ ـ عبد الكريم بن علي التميمي ابن السُّنّي ٤٧١
٢٣٥ ـ عبيدالله بن محمد بن ميمون الأسدي ٤٧٢
٢٣٦ ـ علي بن بكار الصوري ٤٧٢
٢٣٧ ـ علي بن الحسن بن عمر الزهري الثمانيني ٤٧٢
٢٣٨ ـ علي بن الخضر العثماني الدمشقي ٤٧٣
٢٣٩ ـ علي بن محمد بن الحسن بن يزداد الواسطي ٤٧٣

حرف الفاء

٢٤٠ ـ الفُضيل بن محمد بن الفضيل الفضيلي ٤٧٤

حرف الميم

٢٤١ ـ محمد بن أحمد بن عدْل الأموي ٤٧٤
٢٤٢ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو الطوسي ٤٧٥
٢٤٣ ـ محمد بن الحبيب بن طاهر بن علي بن شمّاخ الغافقي ٤٧٥
٢٤٤ ـ محمد بن عبدالله بن عمر العدوي العمري ٤٧٦
٢٤٥ ـ محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهربُزُد ٤٧٦

حرف النون

٢٤٦ ـ نجيب بن عمّار الغنوي ٤٧٧

سنة ستين وأربعمائة

حرف الألف

٢٤٧ ـ أحمد بن سعيد اللوزنكي ٤٧٨
٢٤٨ ـ أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد الباطرقاني ٤٧٩
٢٤٩ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القطّان ٤٨١
● ـ أحمد بن منصور ٤٨٢

حرف الثاء

٢٥٠ ـ ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن خُبيش ٤٨٢

حرف الحاء

٢٥١ ـ الحسن بن أبي طاهر بن الحسن الختّلي ٤٨٢
٢٥٢ ـ الحسن بن علي بن مكي بن إسرافيل النسفي ٤٨٢

٢٥٣ ـ حنبل بن أحمد بن حنبل الفارسي البيّع ٤٨٣

حرف الخاء

٢٥٤ ـ خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية ٤٨٣

حرف الدال

٢٥٥ ـ دُرّي المستنصري ٤٨٤

حرف العين

٢٥٦ ـ عبدالله بن سليمان المعافري ٤٨٤
٢٥٧ ـ عبدالله بن علي بن عبدالله الصيداوي ٤٨٤
٢٥٨ ـ عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري ٤٨٥
٢٥٩ ـ عبد الدائم بن الحسين بن عُبيدالله الهلالي ٤٨٥
٢٦٠ ـ عبد الملك بن محمد بن يوسف البغدادي ٤٨٦
٢٦١ ـ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي ٤٨٧
٢٦٢ ـ عبيدالله بن محمد بن مالك القرطبي ٤٨٧
٢٦٣ ـ علي بن محمد بن جعفر الطُريثيثي ٤٨٨
٢٦٤ ـ عمر بن الحسن بن عبد الرحمن الهوْزني ٤٨٨

حرف الميم

٢٦٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ٤٨٩
٢٦٦ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن البطر القاريء ٤٨٩
٢٦٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي العلاء السدوسي ٤٨٩
٢٦٨ ـ محمد بن الحسن بن علي الطوسي ٤٩٠
٢٦٩ ـ محمد بن عبدالله بن مسلمة التجيبي ٤٩١
٢٧٠ ـ محمد بن علي بن محمد بن موسى السلمي الحدّاد ٤٩١
٢٧١ ـ محمد بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء بن أبي العيش ٤٩٢
٢٧٢ ـ محمد بن محمد أميرجة الهروي ٤٩٣
٢٧٣ ـ محمد بن موسى بن فتح البطليوسي ٤٩٣
٢٧٤ ـ محلّم بن إسماعيل بن مُضر الضبيّ الهروي ٤٩٣
٢٧٥ ـ منتجع بن أحمد بن محمد بن المنتجع ٤٩٤

حرف الياء

٢٧٦ ـ يحيىٰ بن الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن الهوّاري ٤٩٤
٢٧٧ ـ يحيى بن صاعد بن محمد النيسابوري ٤٩٥

ذكر المتوفين تقريباً في هذا الوقت

حرف الألف

٢٧٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن بلال المُرسي النحوي ٤٩٦
٢٧٩ ـ أحمد بن علي بن هارون بن البُنّ السامري ٤٩٦
٢٨٠ ـ أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضُبَعي ٤٩٦
٢٨١ ـ أحمد بن محمد بن الهيصم ٤٩٧
٢٨٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مندُويه ٤٩٧
٢٨٣ ـ إبراهيم بن مسعود التُجيبي ٤٩٨
٢٨٤ ـ إبراهيم بن الحسين بن حاتم بن صوْلة ٤٩٨

حرف الثاء

٢٨٥ ـ ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب الحلبي ٤٩٩

حرف الحاء

٢٨٦ ـ الحسين بن أحمد بن علي النيسابوري ٤٩٩
٢٨٧ ـ حيدرة بن الحسين الأمير معتزّ الدولة ٥٠٠
٢٨٨ ـ حيدرة بن منزو بن النعمان الأمير الكتامي ٥٠٠

حرف الراء

٢٨٩ ـ رئيس العراقين أبو أحمد النهاوندي ٥٠٠

حرف الزاي

٢٩٠ ـ زاهر بن عطاء النسوي ٥٠١

حرف السين

٢٩١ ـ سعيد بن محمد بن محمد النيسابوري ٥٠٢
٢٩٢ ـ سعيد بن منصور بن مسعر القشيري ٥٠٢

حرف الصاد

٢٩٣ ـ صخر بن محمد الطوسي ٥٠٢

حرف العين

٢٩٤ ـ عائشة بنت القاضي أبي عمر البسطامي ٥٠٣
٢٩٥ ـ عبد الرحمن بن إسحاق العامري ٥٠٣
٢٩٦ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن جَوْشن الطليطلي ٥٠٣
٢٩٧ ـ عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق ٥٠٣
٢٩٨ ـ علي بن الحسين الصيداوي الورّاق ٥٠٤

٢٩٩ ـ علي بن عبدالله بن أحمد النيسابوري ٥٠٤
٣٠٠ ـ علي بن محمد بن علي الزوزني ٥٠٥
٣٠١ ـ علي بن محمد بن علي بن المصحّح البكري ٥٠٥
٣٠٢ ـ علي بن محمد بن علي الدوري ٥٠٦
٣٠٣ ـ عمر بن شاه بن محمد النيسابوري الصوّاف ٥٠٦

حرف الميم

٣٠٤ ـ محمد بن أحمد المروزي الخضري ٥٠٦
٣٠٥ ـ محمد بن بيان بن محمد الكازروني ٥٠٧
٣٠٦ ـ محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازي ٥٠٧
٣٠٧ ـ محمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر ٥٠٨
٣٠٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن علي بن توبة ٥٠٨
٣٠٩ ـ محمد بن علي بن الحسن بن علي الصقلّي القيرواني ٥٠٨
٣١٠ ـ محمد بن محمد بن علي النيسابوري الحنفي ٥٨
٣١١ ـ محمد بن محمد بن الحاكمي الحاتمي الجُوَيني ٥٠٩
٣١٢ ـ محمد بن الفرج بن عبد الولي الطليطلي ٥١٠
٣١٣ ـ محمد بن سعيد الميُورقي ٥١٠
٣١٤ ـ محمد بن العباس الصريفيني الأواني ٥١٠
٣١٥ ـ محمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله البلخي ٥١١
٣١٦ ـ محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني ٥١١
٣١٧ ـ محمود بن عبدالله بن علي بن ماشاذة ٥١٢

حرف الهاء

٣١٨ ـ هبة الله بن محمد بن الحسين العلوي ٥١٢

حرف الياء

٣١٩ ـ يوسف بن علي بن جُبارة بن محمد الهذلي البسكري ٥١٣

الكنى

٣٢٠ ـ أبو حاتم القزويني الطبري ٥١٥

(٢١)
الفهرس العام
الطبقة السابعة والأربعون

سنة إحدى وستين وأربعمائة

حريق جامع دمشق ٥
تغلّب حصن الدولة على دمشق ٥
وصول الروم إلى الثغور ٦

سنة اثنتين وستين وأربعمائة

نزول ملك الروم على منبج ٧
محاصرة أمير الجيوش صور ٧
إعادة الخطبة للعباسيين بمكة ٧
القحط في مصر ٨

سنة ثلاث وستين وأربعمائة

الخطبة في حلب للخليفة القائم ١٠
مسير ألب أرسلان إلى حلب ١٠
موقعة منازكرد ١١
مسير أتسِز بن أبق في بلاد الشام ١٤

سنة أربع وستين وأربعمائة

فتح نظام المُلْك حصن فضلول ١٥
الوباء في الغنم ١٥
وفاة قاضي طرابلس ابن عمّار ١٥
تملّك جلال المُلْك طرابلس ١٥

سنة خمس وستين وأربعمائة

مقتل ألب أرسلان ١٧
إنتقال السلطة إلى نظام الملك ١٧
الفتنة بين جيش المستنصر العبيدي والعبيد والعربان ١٨

تغلّب العبيد علي ابن حمدان ١٩
انكسار ابن حمدان أمام المستنصر ١٩
تغلّب ابن حمدان على خصومه من جديد ١٩
رواية ابن الأثير عن الغلاء في مصر ٢٠
مصالحة الأتراك لناصر الدولة ابن حمدان ٢٠
الحرب بين ابن حمدان وتاج المُلْك شاذي ٢١
اضمحلال أمر المستنصر ٢١
تفرُّق أولاد المستنصر ٢١
المبالغة في إهانة المستنصر ٢٢
قتل ابن حمدان ٢٢
ولاية بدر الجمالي مصر ٢٢
ولاية الأفضل ٢٣

سنة ست وستين وأربعمائة

الغرق العظيم ببغداد ٢٤
رواية ابن الجوزي ٢٤
رواية ابن الصابيء ٢٥
أَخْذُ صاحب سمرقند مدينة تِرْمِذْ ٢٥
وفاة إياس ابن صاحب سمرقند ٢٥
بناء قلعة صرْخَذ ٢٥

سنة سبع وستين وأربعمائة

دخول بدر الجمالي مصر وتمهيدها ٢٦
وفاة الخليفة القائم بأمر الله ٢٨
وزارة ابن جهير ٢٩
أخْذ البيعة من السلطان ملكشاه ٢٩
قطع الخطبة للعباسيين بمكة ٢٩
إختلاف العرب بإفريقية ٣٠
حريق بغداد ٣٠
تحديد المنجّمين موعد الفيروز ٣٠
عمل الرصد للسلطان ملكشاه ٢٩
قطع الخطبة للعباسيين بمكة ٢٩
إختلاف العرب بإفريقية ٣٠
حريق بغداد ٣٠
تحديد المنجّمين موعد الفيروز ٣٠

عمل الرصد للسلطان ملكشاه ٣٠
وفاة صاحب حلب ٣٠

سنة ثمان وستين وأربعمائة

استرجاع منبج من الروم ٣١
محاصرة أتسِز دمشق ٣١
هرب المُعلَّى من دمشق وقتْله ٣١
ولاية المصمودي دمشق ٣٢
عودة أتسِز إلى دمشق ٣٢

سنة تسع وستين وأربعمائة

إنهزام أتسِز عن مصر ٣٤
دخول أتسِز دمشق ٣٤
الفتنة بين القُشيري والحنابلة ٣٤
رواية ابن الأكفاني عن كسرة أتسِز ٣٥
رواية ابن القلانسي ١٥

سنة سبعين وأربعمائة

الصلح بين ابن باديس وابن علناس ٣٦
الفتنة ببغداد ٣٦
نزول ناصر الدولة الجيوش على دمشق ٣٦
نزول تتش على حلب ٣٦
منازلة دمشق ثانية ٣٧

الطبقة السابعة والأربعون

المتوفون في سنة إحدى وستين وأربعمائة من المشاهير
حرف الألف

رقم — صفحة
● - أحمد بن إسحاق بن شيث ٣٩
١ - إسماعيل (بن أحمد بن إسحاق بن شيث) ٤٠
٢ - أحمد بن الحسن بن علي بن الفضل ٤٠
٣ - أحمد بن عبد الواحد بن معمر ٤١
٤ - أحمد بن علي بن يحيى ٤١
٥ - أحمد بن عمر بن الحسن بن يوسف ٤٢
٦ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود ٤٢

٧ ـ إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد ٤٣
٨ ـ إسماعيل بن أبي نصر الصفار ٤٤

حرف الحاء

٩ ـ حيدرة بن إبراهيم بن العباس بن الحسن ٤٤

حرف العين

١٠ ـ عبد الله بن محمد بن سعيد ٤٥
١١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن فوران ٤٥
١٢ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو ٤٧
١٣ ـ عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن موحّد بن البرّي ٥٠
١٤ ـ عبد الغفّار بن أحمد بن محمد بن يعقوب ٥١
١٥ ـ عبد الواحد بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المرزبان ٥١
١٦ ـ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن صالح ٥٢
١٧ ـ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس ٥٢
١٨ ـ عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور ٥٢

حرف الميم

١٩ ـ محمد بن مكي بن عثمان ٥٣
٢٠ ـ محمد بن وهب بن بكير ٥٤
٢١ ـ المسيّب بن محمد بن المسيّب ٥٥
٢٢ ـ المظفّر بن الحسن ٥٥

حرف النون

٢٣ ـ نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح ٥٥

حرف الياء

٢٤ ـ يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبي الحسام ٥٦
٢٥ ـ يونس بن عمر الإصبهاني ٥٧

سنة اثنتين وستين وأربعمائة

حرف الألف

٢٦ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي ٥٨
٢٧ ـ أحمد بن الحسين بن سور الطرسوسي ٥٨
٢٨ ـ أحمد بن علي الأسداباذي القوهي ٥٨
٢٩ ـ أحمد بن علي بن أبي قتيبة الإصبهاني ٥٩

٣٠ - أحمد بن محمد بن سياوش ٥٩
٣١ - أحمد بن منصور بن خلف المغربي ٥٩
٣٢ - إبراهيم بن الحسين بن محمد بن أحمد بن حاتم بن صولة ٦٠
٣٣ - إبراهيم بن محمد الأزدي ٦٠

حرف الثاء

٣٤ - ثابت بن محمد بن علي ٦٠

حرف الحاء

٣٥ - الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى ٦٠
٣٦ - الحسن بن علي بن عبد الصمد بن مسعود ٦١
٣٧ - الحسين بن أحمد ٦٢
٣٨ - حسين بن محمد بن أحمد القاضي ٦٢
٣٩ - حمْد بن محمد بن عبد العزيز السكّري ٦٤

حرف الذال

٤٠ - ذؤيب بن عبد الرحمن بن أحمد ٦٤

حرف الزاي

٤١ - زياد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحكم ٦٤

حرف السين

٤٢ - سعيد بن عيسى بن أحمد بن لُبّ ٦٥

حرف العين

٤٣ - عبد الله بن الحسن بن طلحة ٦٥
٤٤ - عبد الله بن محمود الدمشقي البرْزي ٦٦
٤٥ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي العجائز ٦٧
٤٦ - عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ٦٧
٤٧ - عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ٦٨
٤٨ - عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد النجار ٦٨
٤٩ - علي بن أحمد بن الملطي السرّاج ٦٩
٥٠ - علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اللخمي الباجي ٦٩
٥١ - عمر بن أحمد بن الحسين الكرجي ٧٠

حرف الميم

٥٢ - محمد بن أحمد بن سهل ٧٠

٥٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن حذلم ٧٢
٥٤ ـ محمد بن أبي الحزم جهور بن محمد بن جهور ٧٣
٥٥ ـ محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علاّنة ٧٣
٥٦ ـ محمد بن عتّاب بن الحسن الجذامي ٧٤
٥٧ ـ محمد بن علي بن مهوّس ٧٧
٥٨ ـ محمد بن علي بن حميد بن علي بن حميد ٧٧
٥٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن منصور ٧٧
٦٠ ـ موسى بن هُذَيل بن محمد بن تاجيت البكري ٧٨

حرف النون

٦١ ـ نزار بن عبد الله بن أحمد ٧٨

الكنى

٦٢ ـ أبو بكر بن عمر البربري اللّمتوني ٧٩

سنة ثلاث وستين وأربعمائة

حرف الألف

٦٣ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الأزهر ٨٥
٦٤ ـ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ٨٥
٦٥ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون ١١٣
٦٦ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن عُقبة الإصبهاني ١١٥
٦٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري ١١٦

حرف الباء

٦٨ ـ بدر الفخري ١١٦

حرف الحاء

٦٩ ـ حسّان بن سعيد ١١٦
٧٠ ـ الحسن بن رشيق ١١٩
٧١ ـ الحسن بن عبد الله ١٢٠
٧٢ ـ حمد بن أحمد بن عمر بن ولكيز ١٢٠

حرف السين

٧٣ ـ سعيد بن أحمد ١٢١

حرف الطاء

٧٤ ـ طاهر بن أحمد بن علي بن محمود ١٢١

حرف العين

٧٥ ـ عبد الله بن علي بن أبي الأزهر الغافقي ١٢١
٧٦ ـ عبد الله بن محمد بن جماهر الحجري الطليطلي ١٢٢
٧٧ ـ عبد الله بن محمد بن عباس ١٢٢
٧٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سهل الماليني ١٢٢
٧٩ ـ عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الفضيل ١٢٢
٨٠ ـ عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد ١٢٣
٨١ ـ علي بن عبد الوهاب بن علي المقريء الدمشقي ١٢٤
٨٢ ـ علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ١٢٤
٨٣ ـ عمر بن عبد العزيز بن أحمد ١٢٥

حرف الكاف

٨٤ ـ كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم ١٢٥

حرف الميم

٨٥ ـ محمد بن إسحاق بن علي بن داود بن حامد ١٢٦
٨٦ ـ محمد بن الحسن بن علي الجُلْفَري ١٢٩
٨٧ ـ محمد بن علي بن الحسن ١٣٠
٨٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطالقاني ١٣١
٨٩ ـ محمد بن أبي نصر المروزي ١٣٢
٩٠ ـ محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد المروزي ١٣٢
٩١ ـ محمد بن وشاح الزينبي ١٣٤
٩٢ ـ المبارك بن محمد بن عثمان الحرمي ١٣٥
٩٣ ـ المشرف بن علي بن الخضر التمّار ١٣٦

حرف الياء

٩٤ ـ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ١٣٦

سنة أربع وستين وأربعمائة

حرف الألف

٩٥ ـ أحمد بن أسعد بن محمد بن حسين الهروي ١٤٣
٩٦ ـ أحمد بن عبد العزيز علي بن محمد ١٤٣
٩٧ ـ أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبزي ١٤٣
٩٨ ـ أحمد بن علي بن شجاع بن محمد المصقلي ١٤٤
٩٩ ـ أحمد بن الفضل بن أحمد الجصّاص ١٤٤

١٠٠ ـ أحمد بن محمد بن مسلم الإصبهاني ١٤٥
١٠١ ـ أحمد بن محمد الكناني الفلسطيني ١٤٥
١٠٢ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار ١٤٥

حرف الباء

١٠٣ ـ بكر بن محمد بن علي بن حيد ١٤٥

حرف الجيم

١٠٤ ـ جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد الحنّائي ١٤٦

حرف الخاء

١٠٥ ـ الخضر بن عبد الله بن كامل المُرّي ١٤٧

حرف العين

١٠٦ ـ عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن عبّاد ١٤٧
١٠٧ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر ١٥١
١٠٨ ـ عبد الرحمن بن سوار بن أحمد بن سوار ١٥١
١٠٩ ـ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن رجاء الأطرابلسي ١٥١
١١٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الهمذاني ١٥٢
١١١ ـ عبد العزيز بن موسى المروزي ١٥٢
١١٢ ـ عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدة ١٥٣
١١٣ ـ عتيق بن علي بن داود الصقلي ١٥٣
١١٤ ـ علي بن الحسين بن سهل المروزي ١٥٤

حرف الميم

١١٥ ـ المبارك بن الحسين الأنصاري ١٥٤
١١٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي ١٥٥
١١٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد الهاشمي ١٥٥
١١٨ ـ محمد بن أحمد بن شاذة بن جعفر الإصبهاني ١٥٦
١١٩ ـ محمد بن الحسن المروزي ١٥٦
١٢٠ ـ محمد بن عقيل بن أحمد بن بُنْدار ١٥٦
١٢١ ـ محمد بن علي بن الحسن بن زكريا الطريثيثي ١٥٦
١٢٢ ـ محمد بن علي بن محمد بن إسحاق النيسابوري ١٥٧

حرف النون

١٢٣ ـ نصر بن الحسن بن إبراهيم البالسي ١٥٧

الكنى

١٢٤ ـ أبو طالب بن عمّار ١٥٨

سنة خمس وستين وأربعمائة

حرف الألف

١٢٥ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الودود بن عبد المتكبّر ١٦٠
١٢٦ ـ أحمد بن الفضل بن أحمد الجصّاص ١٦٠
١٢٧ ـ ألب أرسلان بن جُفْري بك ١٦٠

حرف الباء

١٢٨ ـ بكر بن محمد بن أبي سهل السبعي ١٦٤

حرف الحاء

١٢٩ ـ الحسن بن محمد بن علي بن فهد ابن العلاف ١٦٤
١٣٠ ـ الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد النيسابوري ١٦٤
١٣١ ـ الحسين بن الحسن بن الحسين بن ناصر الدولة الحمداني ١٦٥
١٣٢ ـ الحسين بن محمد الهاشمي البغدادي ١٦٦
١٣٣ ـ حمزة بن محمد الشريف الجعفري ١٦٦

حرف الطاء

١٣٤ ـ طاهر بن عبد الله الإيلاقي التركي ١٦٧

حرف العين

١٣٥ ـ عائشة بنت أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي ١٦٨
١٣٦ ـ عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم الأبهري ١٦٨
١٣٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى الطليطلي ١٦٨
١٣٨ ـ عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي ١٦٩
١٣٩ ـ عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الشالوسي ١٧٠
١٤٠ ـ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة ١٧٠
١٤١ ـ عدنان بن محمد الخطيب ١٧٦
١٤٢ ـ علي بن الحسن بن علي بن الفضل صرّدرّ ١٧٦
١٤٣ ـ علي بن موس المقيد النيسابوري ١٧٨
١٤٤ ـ عمر بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي ١٧٨
١٤٥ ـ عمر بن محمد بن عمر بن درهم البغدادي ١٧٩

حرف الغين

١٤٦ ـ غالب بن عبد الله بن أبي اليُمن ١٧٩

حرف الكاف

١٤٧ ـ كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية ١٧٩

حرف الميم

١٤٨ ـ حمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عُبيد ١٨١
١٤٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن قفرجل البغدادي ١٨٢
١٥٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن ورقاء ١٨٣
١٥١ ـ محمد بن أحمد بن مهدي العلوي ١٨٣
١٥٢ ـ محمد بن إبراهيم بن عثمان الأدَمي ١٨٤
١٥٣ ـ محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن الشجاعي ١٨٤
١٥٤ ـ محمد بن أبي الحسين بن العباس الفضلوي الهروي ١٨٤
١٥٥ ـ محمد بن حمد بن محمد بن حامد الهمذاني ١٨٥
١٥٦ ـ محمد بن عبيد الله بن علي العلوي ١٨٥
١٥٧ ـ محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد الهاشمي ١٨٦
١٥٨ ـ محمد بن علي بن الحسين بن محمد الدقاق ١٨٨
١٥٩ ـ محمد بن علي بن عبد العزيز البغدادي ١٨٨
١٦٠ ـ مكي بن عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر ١٨٩

حرف النون

١٦١ ـ نصر بن أحمد الكرنكي ١٨٩

حرف الهاء

١٦٢ ـ هنّاد بن إبراهيم بن محمد بن نصر النسفي ١٨٩

حرف الياء

١٦٣ ـ يوسف بن علي بن جبارة الهذلي ١٩١

سنة ست وستين وأربعمائة

حرف الألف

١٦٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جميل العجلي ١٩٢
١٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السمناني ١٩٢
١٦٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن تفاحة الأزجي ١٩٣
١٦٧ ـ إبراهيم بن محمد بن محمد العلوي ١٩٤

حرف الجيم

١٦٨ ـ جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر الحجري ١٩٦

حرف الحاء

١٦٩ ـ الحسن بن سعيد بن محمد العطار الدمشقي ١٩٦
١٧٠ ـ الحسن بن علي بن أبي خلّاد المقريء ١٩٧
١٧١ ـ الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الإصبهاني ١٩٧
١٧٢ ـ الحسين بن أحمد بن مظفّر بن أبي خريصة الهمذاني ١٩٨
١٧٣ ـ الحسين بن علي بن محمد بن عمير العميري ١٩٨

حرف الزاي

١٧٤ ـ زكريا بن غالب الفِهري ١٩٨

حرف الشين

١٧٥ ـ شجاع بن علي المصقلي ١٩٨

حرف العين

١٧٦ ـ عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية ١٩٩
١٧٧ ـ عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي ٢٠٠
١٧٨ ـ عبد الله بن محمود البرزي ٢٠٠
١٧٩ ـ عبد الله بن مفوَّز المعافري ٢٠٠
● ـ مفوَّز بن عبد الله بن مفوّز بن غفول ٢٠١
١٨٠ ـ عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي ٢٠١
١٨١ ـ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الكتاني ٢٠١
١٨٢ ـ عبد الغافر بن الحسين بن خلف بن جبريل ٢٠٥
١٨٣ ـ عبد الكريم بن عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوست العلّاف ٢٠٦
١٨٤ ـ علي بن الحسين بن عبد الله الحفصويي ٢٠٦
١٨٥ ـ علي بن علي بن عمر بن بكرون النهرواني ٢٠٦
١٨٦ ـ علي بن موسى بن محمد السكري ٢٠٧
١٨٧ ـ زعيم المُلْك الوزير العراقي علي بن الحسين ٢٠٧
١٨٨ ـ عمر بن عبد الله بن جعفر البغوي ٢٠٨
١٨٩ ـ عمر بن علي بن أحمد بن الليث الليثي ٢٠٨

حرف الغين

١٩٠ ـ غالب بن عبد الله بن أبي اليُمن القيسي ٢١١

حرف القاف

١٩١ ـ قاسم بن سعيد الهروي ٢١٣

حرف الميم

١٩٢ ـ محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصي ٢١٣
١٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن أسد الهروي ٢١٤
١٩٤ ـ محمد بن إبراهيم بن علي الإصبهاني العطار ٢١٤
١٩٥ ـ محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس ٢١٥
١٩٦ ـ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن أبي الرعد ٢١٦
١٩٧ ـ محمد بن قاسم بن مسعود الطليطلي ٢١٦
١٩٨ ـ المسلّم بن أحمد بن الحسين الكعكي ٢١٧

حرف النون

١٩٩ ـ نوح بن منصور الشاشي ٢١٧

حرف الياء

٢٠٠ ـ يعقوب بن أحمد بن محمد النيسابوري ٢١٨

سنة سبع وستين وأربعمائة

حرف الألف

٢٠١ ـ أحمد بن أبي نصر عبد الرحمن بن أحمد الكوفاني ٢١٩
٢٠٢ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد الحذّاء ٢١٩
٢٠٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن مكرم ٢٢٠
٢٠٤ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود الغسّاني ٢٢١
٢٠٥ ـ إبراهيم بن شكر بن محمد بن علي العثماني ٢٢١

حرف الحاء

٢٠٦ ـ الحسن بن أحمد بن موسى الغَنْدجاني ٢٢٢
٢٠٧ ـ الحسن بن عبد الودود بن عبد المتكبّر ٢٢٣
٢٠٨ ـ الحسين بن علي السجستاني ٢٢٣

حرف الزاي

٢٠٩ ـ زيد بن علي الفارسي ٢٢٤

حرف الشين

٢١٠ ـ شاذي بن عبد الله الأرمني ٢٢٥

٢١١ ـ شجاع بن علي بن شجاع المصقلي ٢٢٥
٢١٢ ـ أبو زيد أحمد بن علي ٢٢٥

حرف العين

٢١٣ ـ عبد الله أمير المؤمنين القائم بأمر الله ٢٢٦
٢١٤ ـ عبد الله بن محمد بن الهيصم الكرّامي ٢٣١
٢١٥ ـ عبد الله بن أبي مُعاذ الصيرفي ٢٣٢
٢١٦ ـ عبد الرحمن بن أبي مُعاذ الصيرفي ٢٣٢
٢١٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمود الهروي ٢٣٢
٢١٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر الداوودي ٢٣٢
٢١٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير الطليطلي ٢٣٦
٢١٩ ـ عبد السلام بن أحمد بن محمد بن عمر البابصري ٢٣٧
٢٢٠ ـ عبد الواحد بن أحمد بن سعيد البقال الإصبهاني ٢٣٧
٢٢١ ـ علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي ٢٣٨
٢٢٢ ـ علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الحسين التغلبي ٢٤

حرف الميم

٢٢٣ ـ محمد بن بديع الأسداباذي ٢٤١
٢٢٤ ـ محمد بن المحدّث أبي محمد الجوهري ٢٤١
٢٢٥ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي الأزدي ٢٤١
٢٢٦ ـ محمد بن عبد الله بن الحسن القصّار ٢٤١
٢٢٧ ـ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الشيباني ٢٤١
٢٢٨ ـ محمد بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم القرشي ٢٤٢
٢٢٩ ـ محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط ٢٤٢
٢٣٠ ـ محمد بن علي بن محمد الحربي البزّار ٢٤٣
٢٣١ ـ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي ٢٤٤
٢٣٢ ـ المسلّم بن الحسن بن هلال الأزدي ٢٤٤

حرف الياء

٢٣٣ ـ يوسف بن أحمد بن صالح الغوري ٢٤٥
٢٣٤ ـ يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن بن عثمان الرازي ٢٤٥

سنة ثمان وستين وأربعمائة

حرف الألف

٢٣٥ ـ أحمد بن عمر بن إبراهيم البرمكي ٢٤٦
٢٣٦ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد المقدسي ٢٤٦

٢٣٧ ـ أحمد بن علي بن القاضي أبي عبد الله محمد النصيبي ٢٤٧
٢٣٨ ـ أحمد بن علي بن أحمد السوسي ٢٤٨
٢٣٩ ـ أحمد بن منصور بن محمد الغسّاني الغنْمي ٢٤٨
٢٤٠ ـ أحمد بن محمد بن عمر الإصبهاني البقال ٢٤٩
٢٤١ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيّب الواسطي ٢٤٩
٢٤٢ ـ انتصار بن يحيى المصمودي ٢٤٩

حرف الحاء

٢٤٣ ـ الحسن بن علي بن عبد الله بن مجالد بن بشر البجلي ٢٥٠
٢٤٤ ـ الحسن بن القاسم بن علي الواسطي المقريء ٢٥٠
٢٤٥ ـ حمد بن أحمد بن عمر بن وُلْكِنْز ٢٥٣
٢٤٦ ـ حمزة بن أبي الحسين بن أبي حمزة الغُورجي ٢٥٣

حرف السين

٢٤٧ ـ سفيان بن الحسين بن محمد بن حسين الثقفي ٢٥٣

حرف الظاء

٢٤٨ ـ ظفر بن عبد الرحيم بن محمد بن سليمان ٢٥٤

حرف العين

٢٤٩ ـ عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن برزة ٢٥٤
٢٥٠ ـ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد النيسابوري ٢٥٥
٢٥١ ـ عبد الغفار بن الحسين بن أحمد بن حبشان ٢٥٦
٢٥٢ ـ عبد الكريم بن أحمد بن طاهر التيمي ٢٥٦
٢٥٣ ـ علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ٢٥٧
٢٥٤ ـ عبد الغني بن الحاجّي الهوسمي ٢٦١
٢٥٥ ـ عبد العزيز بن طاهر البابصري ٢٦١
٢٥٦ ـ علي بن أحمد بن علي بن جَنيّ البيّع ٢٦١
٢٥٧ ـ علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جَدّا ٢٦٢
٢٥٨ ـ علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك ٢٦٢
٢٥٩ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد البجلي الجريري ٢٦٤
٢٦٠ ـ علي بن محمد بن نصر الدينوري ٢٦٥
٢٦١ ـ علي بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن الجرجاني ٢٦٦

حرف الميم

٢٦٢ ـ محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله الثقفي ٢٦٧

٢٦٣ - محمد بن أحمد التميمي المروزي ٢٦٧
٢٦٤ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز الواسطي ٢٦٨
٢٦٥ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الهاشمي ٢٦٨
٢٦٦ - محمد بن عمُّويه السهروردي ٢٦٨
٢٦٧ - محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس ٢٦٩
٢٦٨ - محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي ٢٦٩
٢٦٩ - محمد بن محمد بن مخلد الأزدي ٢٧٠
٢٧٠ - مسعود بن المحسن بن عبد العزيز البياضي ٢٧١
٢٧١ - مكي بن جابار الدينوري ٢٧٣

حرف النون

٢٧٢ - ناصر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن العباس الطوسي ٢٧٣
٢٧٣ - ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي التركي ٢٧٤
٢٧٤ - نصر بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس ٢٧٥

حرف الياء

٢٧٥ - يحيى بن سعيد بن أحمد بن يحيى الحديدي ٢٧٦
٢٧٦ - يعلى بن هبة الله بن الفُضيل ٢٧٦
٢٧٧ - يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني ٢٧٧
٢٧٨ - يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن الهمذاني ٢٧٧

سنة تسع وستين وأربعمائة

حرف الألف

٢٧٩ - أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي ٢٧٩
٢٨٠ - أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد السلمي الدمشقي ٢٨٠
٢٨١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سهلويه الطهراني ٢٨١
٢٨٢ - أسبهدُوست بن محمد بن الحسن الديلمي ٢٨١

حرف الحاء

٢٨٣ - حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم الطرابلسي ٢٨٣
٢٨٤ - حيّان بن خلف بن حسين بن حبّان القرطبي ٢٨٦
٢٨٥ - حيدر بن علي بن محمد القحطاني ٢٨٧

حرف الراء

٢٨٦ - رزق الله بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ٢٨٨

حرف السين

٢٨٧ ـ سليمان بن عبد الرحيم بن محمد الحسناباذي ٢٨٩

حرف الطاء

٢٨٨ ـ طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري ٢٨٩

حرف العين

٢٨٩ ـ عبد الله بن علي بن عبد الله الطوسي ٢٩١
٢٩٠ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد الصريفيني ٢٩٢
٢٩١ ـ عبد الباقي بن أحمد بن عمر الواعظ ٢٩٥
٢٩٢ ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإصبهاني الكروني ٢٩٥
٢٩٣ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البجري ٢٩٥
٢٩٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن طاهر المرسي ٢٩٦
٢٩٥ ـ عبد الكريم بن الحسن بن علي بن رزمة ٢٩٦
٢٩٦ ـ عبيد الله بن أبي يعلى بن الفرّاء ٢٩٦
٢٩٧ ـ علي بن محمد بن نصر بن اللبّان ٢٩٧
٢٩٨ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري ٢٩٧

حرف الفاء

٢٩٩ ـ الفضل بن الفرج الإصبهاني ٣٠٠

حرف الميم

٣٠٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هارون ٣٠٠
٣٠١ ـ محمد بن أحمد بن سعيد الجَيّاني ٣٠١
٣٠٢ ـ محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور الإشبيلي ٣٠٢
٣٠٣ ـ محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن وهب الهمذاني ٣٠٣
٣٠٤ ـ محمد بن علي بن الحسين بن سكّينة ٣٠٣
٣٠٥ ـ محمد بن علي بن أحمد بن صالح الجَبُّلي ٣٠٤
٣٠٦ ـ معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك العقيقي ٣٠٥
٣٠٧ ـ مغيث بن محمد بن يونس القرطبي ٣٠٥

حرف النون

٣٠٨ ـ نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب الدمشقي ٣٠٦

حرف الياء

٣٠٩ ـ يحيى بن علي بن محمد الحمدونيّ ٣٠٧

سنة سبعين وأربعمائة

حرف الألف

٣١٠ - أحمد بن أحمد بن سليمان الواسطي ٣٠٨
٣١١ - أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد ٣٠٨
٣١٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقّور ٣١٢
٣١٣ - أحمد بن محمد بن يعقوب بن حُمَّدُوه ٣١٥
٣١٤ - أحمد بن محمد السواجي ٣١٦
٣١٥ - أحمد بن محمد بن يحيى الحربي ٣١٦
٣١٦ - إبراهيم بن سيد بن عثمان بن وردون ٣١٧

حرف الحاء

٣١٧ - الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طلّاب ٣١٧

حرف السين

٣١٨ - سعد بن علي النسوي ٣٢٠

حرف الطاء

٣١٩ - طلحة بن أحمد الإصبهاني القصّار ٣٢١

حرف العين

٣٢٠ - العاص بن خلف الإشبيلي ٣٢١
٣٢١ - عبد الله بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد الخلّال ٣٢١
٣٢٢ - عبد الخالق بن عيسى بن أحمد الهاشمي ٣٢٢
٣٢٣ - عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة ٣٢٧
٣٢٤ - عبد الرحمن بن محمود بن عبد الرحمن النيسابوري ٣٣٣
٣٢٥ - عبد الرزاق بن سلهب الإصبهاني ٣٣٤
٣٢٦ - عبد الكريم بن أبي حاتم السجستاني ٣٣٤
٣٢٧ - عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسي ٣٣٤
٣٢٨ - عبد الملك بن عبد الغفار بن محمد الهمذاني ٣٣٤
٣٢٩ - عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السلمي ٣٣٥
٣٣٠ - عُبيد الله بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد السلمي ٣٣٦
٣٣١ - علي بن الحسن بن علي العطار ٣٣٦
٣٣٢ - علي بن الحسن بن القاسم بن عنان الأسداباذي ٣٣٦
٣٣٣ - علي بن الخضر بن عبدان بن أحمد الدمشقي ٣٣٦
٣٣٤ - علي بن محمد بن علي التيمي ٣٣٧

٣٣٥ ـ علي بن ناعم بن علي بن سهل ٣٣٧

حرف الميم

٣٣٦ ـ محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن القرطبي ٣٣٧
٣٣٧ ـ محمد بن أحمد بن مأمون الكرتيّ ٣٣٨
٣٣٨ ـ محمد بن هبة الله الورّاق ٣٣٨
٣٣٩ ـ محمد بن علي بن الحسن بن محمد الدّقّاق ٣٣٩
٣٤٠ ـ محمد بن عيسى بن أحمد الهاشمي ٣٣٩
٣٤١ ـ منصور أبو القاسم النيسابوري ٣٣٩
٣٤٢ ـ موسى بن علي بن محمد بن علي الصقلّي ٣٤٠

حرف الهاء

٣٤٣ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد البروني ٣٤١
٣٤٤ ـ هبد الله بن علي بن محمد بن محمد القرشي ٣٤١

المتوفون تقريباً

حرف الألف

٣٤٥ ـ أحمد بن علي بن عبيد الله الدينوري ٣٤٢
٣٤٦ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد المناديلي ٣٤٢
٣٤٧ ـ إسماعيل بن علي العين زربي ٣٤٣

حرف التاء

٣٤٨ ـ تُبَّع بن القاسم بن نصر التُبعي ٣٤٣

حرف الثاء

٣٤٩ ـ ثابت بن محمد بن محمد الفزاري ٣٤٤

حرف الحاء

٣٥٠ ـ الحسن بن مكي بن الحسن الشيزري ٣٤٤
٣٥١ ـ الحسين بن عبد الله بن الحسين ابن الشويخ ٣٤٥

حرف الشين

٣٥٢ ـ شبيب بن أحمد بن محمد بن خشنام ٣٤٥

حرف العين

٣٥٣ ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكروني ٣٤٦
٣٥٤ ـ عبد الله بن عبد الرحمن البحيري ٣٤٦

٣٥٥ ـ عبد الله بن عبيد الله بن محمد المحاملي ٣٤٧
٣٥٦ ـ عبد الجليل بن أبي بكر الربعي القروي ٣٤٧
٣٥٧ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الزوزني ٣٤٨
٣٥٨ ـ عبد الكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد الوزان ٣٤٨
٣٥٩ ـ عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي ٣٤٩
٣٦٠ ـ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السلمي ٣٤٩
٣٦١ ـ عقيل بن محمد بن علي الفارسي ٣٥٠
٣٦٢ ـ علي بن محمد بن جعفر اللحساني ٣٥٠
٣٦٣ ـ علي بن محمد بن نصر الدينوري ٣٥١
٣٦٤ ـ علي بن محمد بن أحمد بن محمد الحسناباذي ٣٥١
٣٦٥ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي ٣٥١
٣٦٦ ـ علي بن غنائم الأوسي ٣٥٢

حرف الفاء

٣٦٧ ـ الفضل بن عطاء المهراني ٣٥٢

حرف الميم

٣٦٨ ـ محمد بن خلصة النحوي ٣٥٢
٣٦٩ ـ محمد بن أحمد التميمي المروزّوذي ٣٥٣
٣٧٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي ٣٥٤

حرف الواو

٣٧١ ـ واصل بن حمزة بن علي الخُنْبُوني ٣٥٦

(٢١)

الفهرس العام

الطبقة الثامنة والأربعون

(سنة إحدى وسبعين وأربعمائة)

عزْل ابن جهير من الوزارة ٥
دخول تاج الدولة تتش دمشق ومقتل أتسِز ٦

(سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة)

أخْذ مسلم بن قريش حلب ٨
وفاة صاحب ديار بكر ٨
غزوة صاحب الهند ٩

(سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة)

الخلاف بين السلطان ملكشاه وأخيه ١٠

(سنة أربع وسبعين وأربعمائة)

خطبة الخليفة المقتدي بنت السلطان ١١
حصار مدينة قابس ١١
فتح تتش لأنطرطوس ١١
أخذ صاحب الموصل لحرّان ١١
وفاة الأمير داود بن ملكشاه ١٢
تملُّك عليّ بن مقلّد حصن شيزر ١٢
وفاة سديد الملك ابن منقذ ١٣
وفاة الأمير دُبَيس الأسدي ١٣

(سنة خمس وسبعين وأربعمائة)

الخلاف بين الواعظ الأشعري والحنابلة ببغداد ١٤
إيفاد الشيرازي رسولاً ١٤
ضرب الطبول لمؤيّد المُلْك ١٤

(سنة ست وسبعين وأربعمائة)

وزارة ابن المسلمة ١٦
ولاية فخر الدولة على ديار بكر ١٦
عصيان أهل حرّان على مسلم بن قريش ١٦
قصْد تاج الدولة أنطاكية ١٧
عزْل المظفّر ووزارة أبي شجاع ١٧
مقتل سديد الرؤساء ابن كمال المُلك ١٧
محاصرة المهديّة والقيروان ١٨
رخْص الأسعار ١٨

(سنة سبع وسبعين وأربعمائة)

الحرب بين العرب والتركمان عند آمِد ١٩
مصالحة السلطان وشرف الدولة ٢٠
عصيان تكش على أخيه السلطان ٢٠
استرجاع أنطاكية من الروم ٢١
مقتل شرف الدولة بنواحي أنطاكية ٢٢
حصار حلب ٢٣
ولاية آقسنقر شحنكية بغداد ٢٣

(سنة ثمان وسبعين وأربعمائة)

استيلاء الأدفونش على طليطلة ٢٤
موقعة الملثّمين بالأندلسي ٢٤
رواية ابن حزْم عن كتاب الأدفونش إلى المعتمد بن عبّاد ٢٤
جواب المعتمد بن عبّاد إلى الأدفونش ٢٥
استيلاء ابن جهير على آمِد وميافارقين ٢٦
ملْك ابن جهير جزيرة ابن عمر ٢٦
محاصرة أمير الجيوش دمشق ٢٧
الفتنة بين السُّنّة والشيعة ٢٧
الزلزلة بأرّجان ٢٧
الريح والرعد والبرق ببغداد ٢٧

(سنة تسع وسبعين وأربعمائة)

مقتل ابن قتلمش عند حلب ٢٨
دخول السلطان حلب ٢٨

إقرار الأمير نصر بن عليّ على شيزر ٢٩
افتقار ابن الحُتَيتي ٢٩
خبر وقعة الزّلّاقة بالأندلس ٢٩
استيلاء ابن تاشفين على غرناطة ٣٠
تلقيب ابن تاشفين بأمير المسلمين ٣١
دخول السلطان ملكشاه بغداد ٣١
الفتنة بين السُّنَّة والشيعة ٣٢
تدريس الدبّوسي بالنظامية ٣٢
زواج ابن صاحب الموصل وإقطاعه البلاد ٣٢
عزل ابن جهير عن ديار بكر ٣٣
الخطبة للمقتدي بالحرمين ٣٣
إسقاط المكوس بالعراق ٣٣
محاصرة قابس وسفاقس ٣٣

(سنة ثمانين وأربعمائة)

عرس الخليفة المقتدي ٣٤

الطبقة الثامنة والأربعون

(سنة إحدى وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ٣٦
٢ ـ أحمد بن علي بن محمد بن الفضل البشّاري ٣٦
٣ ـ أحمد بن محمد بن هبة الله الأكفاني ٣٧
٤ ـ أتْسِز بن أوق الخوارزمي التركي ٣٧
٥ ـ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي ٣٨
٦ ـ إبراهيم بن علي القبّاني ٣٨

ـ حرف الحاء ـ

٧ ـ الحسن بن أحمد بن عبد الله البنّا ٣٩
٨ ـ الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي الوخشي ٤٢
٩ ـ الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن ريش الدمشقي ٤٥

ـ حرف السين ـ

١٠ ـ سعد بن علي بن محمد بن علي بن حسين الزَّنْجاني ٤٥

١١ ـ سلمان بن الحسن بن عبد الله البغدادي ٤٩
١٢ ـ سهل بن عمر بن محمد بن الحسين البسطامي ٥٠

ـ حرف الطاء ـ

١٣ ـ طاهر بن محمد شاه فور الطوسي ٥٠

ـ حرف العين ـ

١٤ ـ عبد الله بن سبعون بن يحيى المسلّمي ٥١
١٥ ـ عبد الباقي بن محمد بن غالب الأَزَجي ٥١
١٦ ـ عبد الحميد بن الحسن بن محمد الهمذاني الدلّال ٥٢
١٧ ـ عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن منصور الطبري ٥٣
١٨ ـ عبد الرحمن بن عُلوان بن عقيل الشيباني ٥٣
١٩ ـ عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي ٥٣
٢٠ ـ عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ٥٤
٢١ ـ علي بن أحمد بن علي السمسار ٥٦
٢٢ ـ علي بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبد المؤمن ٥٧
٢٣ ـ علي بن محمد بن علي بن هارون الإدلابي ٥٧
٢٤ ـ عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف ٥٨
٢٥ ـ عمر بن عبد الله بن عمر الأزجي ٥٨

ـ حرف الفاء ـ

٢٦ ـ الفُضَيل بن يحيى بن الفُضَيل الفُضَيلي ٥٩

ـ حرف الميم ـ

٢٧ ـ محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكُشْميهني ٥٩
٢٨ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد الله المستعمل ٦٠
٢٩ ـ محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد القومساني ٦٠
٣٠ ـ محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن المهدي بالله ٦٣
٣١ ـ محمد بن عمر الإصبهاني النقاش ٦٤
٣٢ ـ محمد بن أبي عمران موسى بن عبد الله المروزي ٦٤
٣٣ ـ محمد بن المهديّ الهاشمي ٦٥
٣٤ ـ مهديّ بن نصر الهمذاني ٦٥

ـ حرف الهاء ـ

٣٥ ـ هبة الله بن حسين بن المهلّب البزّاز ٦٦

(سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

٣٦ ـ أحمد بن الحسن بن محمد القارىء ٦٧
٣٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الإسكاف ٦٧
٣٨ ـ أحمد بن محمد بن عثمان البَشْخُواني ٦٧

ـ حرف التاء ـ

● ـ تُبَّع ٦٨

ـ حرف الحاء ـ

٣٩ ـ الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد الحنفي ٦٨
٤٠ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد العباسي ٦٨
٤١ ـ الحسين بن علي بن أبي شريك الحاسب ٧٠

ـ حرف العين ـ

٤٢ ـ عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن عثمان السكّري ٧٠
٤٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحّاف ٧٠
٤٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عباس القرطبي ٧١
٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأبهري ٧١
٤٦ ـ عبد الملك بن الحسين بن قيران الدلّال ٧١
٤٧ ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد المحمي ٧٢
٤٨ ـ علي بن أبي القاسم بن عبد الله بن علي السرقسطي ٧٢

ـ حرف الفاء ـ

٤٩ ـ الفضل بن عبد الله بن محمد بن المحبّ ٧٣

ـ حرف الميم ـ

٥٠ ـ محمد بن حسّان بن محمد الملقاباذي ٧٣
٥١ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن الأنماطي ٧٤
٥٢ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم السعيدي ٧٤
٥٣ ـ محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي ٧٤
٥٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن محمد المناطقي ٧٥
٥٥ ـ محمد بن علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخرَّة ٧٦
٥٦ ـ محمد بن قاسم بن هلال التنيسي ٧٦
٥٧ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العكبري ٧٦
٥٨ ـ محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور ٧٨

٥٩ ـ محمد بن يحيى بن سعيد السرقسطي ٧٩

ـ حرف النون ـ

٦٠ ـ نصر بن أحمد بن مروان الكردي ٧٩

ـ حرف الهاء ـ

٦١ ـ هياج بن عُبيد بن حسين الحِطّيني ٨٠

ـ حرف الياء ـ

٦٢ ـ يحيى بن محمد بن الحسين الأقساسي ٨٣

(سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

٦٣ ـ أحمد بن حاتم بن بسام بن عامر البكري ٨٤
٦٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن سرايان ٨٤
٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الأخضر ٨٤
٦٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الخياط ٨٥
٦٧ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحيري ٨٥
٦٨ ـ أمة الرحمن بنت عمر بن محمد بن يوسف بن دوست ٨٥
٦٩ ـ أمة القاهر بنت محمد بن أبي عمرو العلاف ٨٥

ـ حرف الحاء ـ

٧٠ ـ الحسين بن علي بن عمر بن علي الأنطاكي ٨٦
٧١ ـ الحسين بن علي بن محمد بن أحمد النيسابوري ٨٦
٧٢ ـ الحسين بن محمد بن مبشّر السرقسطي ٨٧

ـ حرف السين ـ

٧٣ ـ سعيد بن يوسف ٨٧
٧٤ ـ سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجويه ٨٧

ـ حرف الشين ـ

٧٥ ـ شيبان بن عبد الله بن أحمد البرجي ٨٧

ـ حرف العين ـ

٧٦ ـ عبد الله بن عبد العزيز التميمي ٨٨
٧٧ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن العكبري ٨٨
٧٨ ـ عبد الرحمن بن عيسى بن محمد الأندلسي ٨٨
٧٩ ـ عبد السلام ابن شيخ الشيوخ أبي الحسن بن سالبة ٨٩
٨٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبيد الله الزجّاج ٨٩

٨١ ـ عبد الواحد بن المطهر بن عبد الواحد البُزاني ٩٠
٨٢ ـ علي بن محمد بن عبيد الله بن حمزة الهاشمي ٩٠
٨٣ ـ علي بن محمد بن علي الصُلَيحي ٩١
٨٤ ـ علي بن أحمد بن الفرج العكبري ٩٥
٨٥ ـ علي بن مقلّد بن عبد الله بن كرامة الأطهري ٩٦
٨٦ ـ علي بن عبد الغافرين علي بن الحسن الخزاعي ٩٧

ـ حرف الفاء ـ

٨٧ ـ الفضل بن عبد الله بن المحبّ النيسابوري ٩٧

حرف الميم

٨٨ ـ محمد بن حارث بن أحمد بن مِنْيَوة ٩٨
٨٩ ـ محمد بن الحسن بن الحسين المروزي ٩٨
٩٠ ـ محمد بن الحسين بن عبد الله بن الشبل الشاعر ٩٩
٩١ ـ محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس الغنوي ١٠٠
٩٢ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الكرابيسي ١٠٢
٩٣ ـ محمد بن محمد بن علي العكبري ١٠٣
٩٤ ـ محمد بن يحيى الهاشمي السرقسطي ١٠٣
٩٥ ـ محمود بن جعفر بن محمد الإصبهاني الكوسج ١٠٤

ـ حرف النون ـ

٩٦ ـ نصر بن أحمد بن مزاحم الخطيب ١٠٤
٩٧ ـ نصر بن المظفّر بن طاهر البوسنجي ١٠٥

ـ حرف الهاء ـ

٩٨ ـ هيّاج بن عُبيد الحِطّيني الزاهد ١٠٥

ـ حرف الياء ـ

٩٩ ـ يحيى بن أبي نصر الهروي ١٠٥
١٠٠ ـ يحيى بن محمد بن الحسن العلوي ١٠٥

(سنة أربع وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

١٠١ ـ أحمد بن عبد العزيز بن علي الشروطي ١٠٦
١٠٢ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عمرو ١٠٦
١٠٣ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي الخوارزمي ١٠٧
١٠٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله شاهكويه ١٠٧

١٠٥ ـ أحمد بن المطهّر بن الشيخ أبي نزار العبدي ١٠٨
١٠٦ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة الرحبي ١٠٨
١٠٧ ـ إبراهيم بن عقيل بن حبش ١٠٨
١٠٨ ـ أرسلان تكين بن ألْطُنطاش ١١٠

ـ حرف الحاء ـ

١٠٩ ـ الحسين بن عبد الرحمن بن علي الجُنابذي ١١١
١١٠ ـ الحسين بن علي بن عبد الرحمن النيسابوري ١١١
١١١ ـ حمد بن عبد العزيز الإصبهاني ١١١
١١٢ ـ حمد بن محمد بن أحمد بن العباس ١١١

ـ حرف الدال ـ

١١٣ ـ دُبَيس بن علي بن مَزْيد الأسدي ١١٢

ـ حرف السين ـ

١١٤ ـ سعد بن محمد بن يحيى الجوهري ١١٣
١١٥ ـ سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث ١١٣

ـ حرف العين ـ

١١٦ ـ العباس بن محمد بن عبد الواحد الداراني ١٢٣
١١٧ ـ عبد الله بن عبد العزيز بن الشدّاد ١٢٣
١١٨ ـ عبد الرحمن بن منصور بن رامش الزاهد ١٢٣
١١٩ ـ عبد القاهر بن عبد الرحمنِ الجرجاني ١٢٤
١٢٠ ـ علي بن أحمد بن محمد بن علي البُسري ١٢٤
١٢١ ـ علي بن محمد بن أحمد الصابوني ١٢٦

ـ حرف القاف ـ

١٢٢ ـ قتيبة بن محمد بن محمد العثماني النسفي ١٢٦

ـ حرف الميم ـ

١٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس الشيرازي ١٢٦
١٢٤ ـ محمد بن الحسن بن الحسين المروزي ١٢٧
١٢٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم الكُتامي ١٢٨
١٢٦ ـ محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن جُولة ١٢٩
١٢٧ ـ محمد بن محمد بن أحمد الشاماتي ١٢٩
١٢٨ ـ محمد بن محمد بن المختار الواسطي ١٣٠
١٢٩ ـ محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد القيسي ١٣٠

١٣٠ ـ محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي ١٣٠

ـ حرف الياء ـ

١٣١ ـ يعقوب بن أحمد الأديب النيسابوري ١٣٢
١٣٢ ـ يونس بن أحمد بن يونس الأزدي الطليطلي ١٣٣

(سنة خمس وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

١٣٣ ـ أحمد بن الحسن الماندكاني ١٣٤
١٣٤ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسنويه ١٣٤

ـ حرف الباء ـ

١٣٥ ـ بُدَيل بن علي بن بُدَيل البرزندي ١٣٤
١٣٦ ـ بكر بن محمد بن أبي سهل السُبْعي ١٣٥

ـ حرف الجيم ـ

١٣٧ ـ جعفر بن عبد الله بن أحمد القرطبي ١٣٦

ـ حرف الحاء ـ

١٣٨ ـ الحسن بن محمد بن محمد بن حمُّويه ١٣٦
١٣٩ ـ الحسين بن عبد الله بن علي الربعي ١٣٧
١٤٠ ـ حمْد بن الفضل بن أحمد بن منصور الرازي ١٣٧

ـ حرف الخاء ـ

١٤١ ـ خَلَف بن محمد بن جعفر الأندلسي ١٣٧

ـ حرف السين ـ

١٤٢ ـ سهل بن محمد بن علي الغازي ١٣٧

ـ حرف العين ـ

١٤٣ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي الحسين الشاماتي ١٣٨
١٤٤ ـ عبد الله بن مفوَّز بن أحمد بن مفوَّز ١٣٨
١٤٥ ـ عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق العبدي ١٣٩
١٤٦ ـ علي بن عبد الملك بن محمد بن عمر الحفصي ١٤٠
١٤٧ ـ علي بن هبة الله بن ماكولا ١٤١

ـ حرف القاف ـ

١٤٨ ـ قتيبة بن سعد بن محمد البقال ١٤٢

ـ حرف الميم ـ

١٤٩ ـ محمد بن أحمد بن علي السمسار ١٤٢
١٥٠ ـ محمد بن أحمد بن علّان الكرجي ١٤٢
١٥١ ـ محمد بن الحسن بن علي كمال المُلْك ١٤٣
١٥٢ ـ محمد بن عمر بن محمد بن تانة الخرجاني ١٤٤
١٥٣ ـ محمد بن فارس بن علي الإصبهاني ١٤٤
١٥٤ ـ محمد بن المحسّن بن الحسن العلوي ١٤٥
١٥٥ ـ مسعود بن عبد الرحمن بن أحمد الحيري ١٤٥
١٥٦ ـ مسعود بن علي النيسابوري ١٤٥
١٥٧ ـ المطهّر بن عبد الواحد بن محمد اليربوعي ١٤٥

ـ الكنى ـ

١٥٨ ـ أبو عبد الله عبد الله بن أبي الحسن بن أبي قدامة ١٤٧
١٥٩ ـ الأمير أبو نصر بن ماكولا ١٤٧

(سنة ست وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

١٦٠ ـ أحمد بن علي أبو الخطّاب ١٤٨
١٦١ ـ أحمد بن محمد بن الفضل الفسوي ١٤٨
١٦٢ ـ إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ١٤٨

ـ حرف الطاء ـ

١٦٣ ـ طاهر بن الحسين بن أحمد القوّاس ١٦٤

ـ حرف العين ـ

١٦٤ ـ العباس بن أحمد بن محمد بن العباس الهاشمي ١٦٥
١٦٥ ـ عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخَبْري ١٦٥
١٦٦ ـ عبد الله بن عطاء بن عبد الله الإبراهيمي ١٦٦
١٦٧ ـ عبد الله بن علي بن بحر ١٦٩
١٦٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الإصبهاني ١٦٩
١٦٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الهروي ١٦٩
١٧٠ ـ عبد السميع بن عبد الودود بن عبد المتكبّر ١٧٠
١٧١ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن جَلَبَة الخزّاز ١٧٠
١٧٢ ـ عتيق المغربي البكري ١٧١

١٧٣ ـ علي بن أحمد بن عبد الله الطبري ١٧٢
١٧٤ ـ علي بن الحسين بن الحسن الحسني ١٧٢
١٧٥ ـ علي بن عبد الله بن سعيد النيسابوري ١٧٤
١٧٦ ـ عمر بن عمر بن يونس بن كُريب الأصبحي ١٧٤
١٧٧ ـ عمر بن واجب بن عمر بن واجب البلنسي ١٧٤

ـ حرف الفاء ـ

١٧٨ ـ فرج مولى سيّد بن أحمد الغافقي ١٧٥

ـ حرف الميم ـ

١٧٩ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن شبُّويه الإصبهاني ١٧٥
١٨٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل اللخمي ١٧٥
١٨١ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة العكبري ١٧٧
١٨٢ ـ محمد بن أحمد بن علّان الكرجي ١٧٧
١٨٣ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم ١٧٨
١٨٤ ـ محمد بن الحسين البغدادي البنّاء ١٧٨
١٨٥ ـ محمد بن شُريح بن أحمد بن محمد الرعيني ١٧٩
١٨٦ ـ محمد بن طلحة بن محمد الجُنَابذي ١٧٩
١٨٧ ـ محمد بن علي بن أحمد بن الحسين السهلكي ١٨٠

ـ حرف الياء ـ

١٨٨ ـ يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي ١٨١

ـ الكنى ـ

١٨٩ ـ أبو الخطّاب الصوفي ١٨٣

(سنة سبع وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

١٩٠ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن محمد البغدادي ١٨٤
١٩١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري ١٨٤
١٩٢ ـ أحمد بن محمد بن الفضل الفَسَوي ١٨٥
١٩٣ ـ أحمد بن عبد العزيز بن شيبان التميمي ١٨٥
١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الإصبهاني ١٨٥
١٩٥ ـ أحمد بن محمد بن رزق بن عبد الله القرطبي ١٨٥
١٩٦ ـ أحمد بن المحسّن بن محمد البغدادي العطار ١٨٦

١٩٧ ـ إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ١٨٧

ـ حرف الباء ـ

١٩٨ ـ بيبى بنت عبد الصمد بن علي ١٨٩

ـ حرف الثاء ـ

١٩٩ ـ ثابت بن أحمد بن الحسين البغدادي ١٩٢

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٠ ـ الحسين بن أحمد بن علي بن البقال ١٩٣
٢٠١ ـ الحسين بن عثمان بن أبي بكر ١٩٣
٢٠٢ ـ الحسين بن محمد بن الحسين الشاذاني ١٩٤

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٣ ـ خلف بن إبراهيم بن محمد الطليطلي ١٩٤

ـ حرف الطاء ـ

٢٠٤ ـ طاهر بن هشام بن طاهر الأزدي ١٩٤

ـ حرف العين ـ

٢٠٥ ـ عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ١٩٥
٢٠٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي ١٩٦
٢٠٧ ـ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد الصباغ ١٩٧
٢٠٨ ـ عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب السكّري ١٩٩
٢٠٩ ـ علي بن أحمد بن عبد العزيز بن طُبيز ١٩٩
٢١٠ ـ علي بن محمد الغزنوي ٢٠٢

ـ حرف الفاء ـ

٢١١ ـ الفضل بن محمد الفارمذي ٢٠٣
٢١٢ ـ أبو الفضل بن القاضي أبي بكر أحمد الحيري ٢٠٥

ـ حرف الميم ـ

٢١٣ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سلة ٢٠٥
٢١٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ٢٠٥
٢١٥ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن فرّوخ زاده ٢٠٦
٢١٦ ـ محمد بن عمّار المَهري الأندلسي ٢٠٧
٢١٧ ـ محمد بن محمد بن أصبغ الأزدي ٢١١

٢١٨ ـ محمد بن محمود بن سَوْرة التميمي ٢١١
٢١٩ ـ محمد بن محمد بن جعفر الناصحي ٢١١
٢٢٠ ـ مسعود الركّاب ٢١٢
٢٢١ ـ مسعود بن ناصر بن أبي زيد ٢١٣
٢٢٢ ـ منصور بن عبد الله بن محمد المنصوري ٢١٤

ـ حرف النون ـ

٢٢٣ ـ نصر بن بشر الشافعي ٢١٤

(سنة ثمان وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

٢٢٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي ٢١٥
٢٢٥ ـ أحمد بن عمر بن أنس بن دُلْهاث ٢١٦
٢٢٦ ـ أحمد بن عيسى بن عبّاد الدينوري ٢١٧
٢٢٧ ـ أحمد بن محمد النيسابوري التاجر ٢١٨
٢٢٨ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن فورك ٢١٨
٢٢٩ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن داود الخياط ٢١٩
٢٣٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البلنسي ٢١٩
٢٣١ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبد العزيز السيّاري ٢٢٠
٢٣٢ ـ إسحاق بن أحمد بن عبد العزيز المحمّدأباذي ٢٢٠
٢٣٣ ـ إسماعيل بن عمرو بن محمد البحيري ٢٢٠

ـ حرف الحاء ـ

٢٣٤ ـ الحسين بن علي بن أبي نزار المردوسي ٢٢٢
٢٣٥ ـ حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن السوّاق ٢٢٢

ـ حرف الزاي ـ

٢٣٦ ـ زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد الأنصاري ٢٢٣

ـ حرف السين ـ

٢٣٧ ـ سليمان بن أحمد الواسطي ٢٢٤

ـ حرف الطاء ـ

٢٣٨ ـ طلحة بن علي بن يوسف الرازي ٢٢٤

ـ حرف الظاء ـ

٢٣٩ ـ ظفر بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ٢٢٤

ـ حرف العين ـ

٢٤٠ ـ عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج ٢٢٤
٢٤١ ـ عبد الرحمن بن الحسن الشيرازي ٢٢٥
٢٤٢ ـ عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد الباجي ٢٢٥
٢٤٣ ـ عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولّي ٢٢٦
٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد ٢٢٧
٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سلمة الطليطلي ٢٢٧
٢٤٦ ـ عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري ٢٢٨
٢٤٧ ـ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ٢٢٩
٢٤٨ ـ علي بن أحمد بن علي الشهرستاني ٢٣٩
٢٤٩ ـ علي بن أحمد بن محمد بن أبي سعد الهروي ٢٣٩
٢٥٠ ـ علي بن الحسن بن سلمويه ٢٤٠
٢٥١ ـ علي بن عبد السلام الأرمنازي ٢٤٠
٢٥٢ ـ علي بن عبد العزيز بن محمد النيسابوري ٢٤١
٢٥٣ ـ علي بن محمد القيرواني ٢٤٢
٢٥٤ ـ عوض بن أبي عبد الله بن حمزة ٢٤٢

ـ حرف الفاء ـ

٢٥٥ ـ فرج بن عبد الملك الأنصاري القرطبي ٢٤٣
٢٥٦ ـ الفضل بن محمد بن أحمد الإصبهاني البقال ٢٤٣
٢٥٧ ـ فيّاض بن أميرجة الهروي ٢٤٣

ـ حرف الميم ـ

٢٥٨ ـ محمد بن إبراهيم بن سليمان الإصبهاني ٢٤٣
٢٥٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد الكرخي ٢٤٤
٢٦٠ ـ محمد بن خيرة الأندلسي ٢٤٥
٢٦١ ـ محمد بن عبد الله بن محمد القصّار ٢٤٦
٢٦٢ ـ محمد بن علي بن محمد بن المطّلب الكرماني ٢٤٦
٢٦٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن حسن الدامغاني ٢٤٧
٢٦٤ ـ محمد بن عمر بن محمد بن أبي عقيل الكرجي ٢٥٢
٢٦٥ ـ محمد بن محمد بن موسى النعيمي ٢٥٣

٢٦٦ ـ مسلم بن قريش بن بدران العقيلي ٢٥٣

ـ حرف الهاء ـ

٢٦٧ ـ هبة الله بن عبد الله بن أحمد القصري ٢٥٥

ـ حرف الياء ـ

٢٦٨ ـ يحيى بن محمد بن القاسم بن طباطبا العلوي ٢٥٦

(سنة تسع وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

٢٦٩ ـ أحمد بن عبد العزيز بن شيبان البغدادي ٢٥٨
٢٧٠ ـ أحمد بن عبيد الله البيّع ٢٥٨
٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن دُوَست دادا ٢٥٨
٢٧٢ ـ أحمد بن محمد بن مفرّج القرطبي ٢٦٠
٢٧٣ ـ أحمد بن يوسف بن أصبغ الطليطلي ٢٦١
٢٧٤ ـ إبراهيم بن عبد الواحد بن طاهر القطّان ٢٦١
٢٧٥ ـ إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني ٢٦١
٢٧٦ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد ٢٦٣

ـ حرف الثاء ـ

٢٧٧ ـ ثابت بن الحسين بن شراعة ٢٦٣

ـ حرف الجيم ـ

٢٧٨ ـ جعفر بن سابق القشيري الأمير ٢٦٣

ـ حرف الحاء ـ

٢٧٩ ـ الحسن بن محمد بن القاسم بن زَيْنة ٢٦٤
٢٨٠ ـ حمْد بن أحمد الحلمقري الهروي ٢٦٤

ـ حرف السين ـ

٢٨١ ـ سعيد بن فضل الله بن أبي الخير ٢٦٤
٢٨٢ ـ سليمان بن قتلمش بن سلجوق ٢٦٥

ـ حرف الشين ـ

٢٨٣ ـ شافع بن محمد بن شافع ٢٦٥

ـ حرف الصاد ـ

٢٨٤ ـ صالح بن أحمد بن يوسف البُستي ٢٦٥

ـ حرف الطاء ـ

٢٨٥ ـ طاهر بن محمد بن محمد الشحّامي ٢٦٦

ـ حرف العين ـ

٢٨٦ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد العباسي ٢٦٦
٢٨٧ ـ عبد الجليل بن عبد الجبّار المروزي ٢٦٧
٢٨٨ ـ عبد الخالق بن هبة الله الواعظ ٢٦٧
٢٨٩ ـ عبد الكريم بن عبد الواحد الصوّاف ٢٦٨
٢٩٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد السّميع ٢٦٨
٢٩١ ـ عبيد الله بن عثمان بن محمد بن يوسف ٢٦٨
٢٩٢ ـ علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر ٢٦٩
٢٩٣ ـ علي بن أحمد بن علي الأسدي ٢٦٩
٢٩٤ ـ علي بن فضّال بن عليّ بن غالب ٢٧٠
٢٩٥ ـ علي بن مقلّد بن نصر أمير شيزر ٢٧٣

ـ حرف الفاء ـ

٢٩٦ ـ الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزْم ٢٧٧

ـ حرف الميم ـ

٢٩٧ ـ محمد بن أحمد بن عثمان الخُزاعي المطيري ٢٧٧
٢٩٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الأنصاري ٢٧٨
٢٩٩ ـ محمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي ٢٧٨
٣٠٠ ـ محمد بن عبيد الله بن محمد الصرّام ٢٧٨
٣٠١ ـ محمد بن الحسن بن منازل الموصلي ٢٧٩
٣٠٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن هلال العتّابي ٢٧٩
٣٠٣ ـ محمد بن علي بن إبراهيم الأموي ٢٧٩
● ـ محمد بن عمّار ٢٨٠
٣٠٤ ـ محمد بن محمد بن علي بن الحسن الهاشمي ٢٨٠
٣٠٥ ـ محمد بن محمد بن علي البجلي ٢٨٢
٣٠٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن المسلمة ٢٨٢
٣٠٧ ـ محمد بن عبد الجبار بن عليّ الإسفرائيني ٢٨٢
٣٠٨ ـ مسعود بن سهل بن حَمَك ٢٨٣
٣٠٩ ـ المعتزّ بن عبيد الله بن المعتزّ البيهقي ٢٨٣
٣١٠ ـ منصور بن دُبَيْس بن علي بن مزْيد ٢٨٤

ـ حرف الواو ـ

٣١١ ـ واقد بن الخليل بن عبد الله القزويني ٢٨٤

ـ حرف الهاء ـ

٣١٢ ـ هبة الله بن محمد بن علي الغريق ٢٨٥

ـ حرف الياء ـ

٣١٣ ـ يحيى بن الموفق بالله الزيدي ٢٨٥

(سنة ثمانين وأربعمائة)

٣١٤ ـ أحمد بن الحسن بن علي التبريزي ٢٨٧
٣١٥ ـ أحمد بن علي بن محمد الهبّاري ٢٨٧
٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الأَوَاني ٢٨٨
٣١٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد العاصمي البوشنجي ٢٨٨
٣١٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد ٢٨٨
٣١٩ ـ إسماعيل بن عبد الله بن موسى الساوي ٢٨٩

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٠ ـ الحسين بن علي بن العلاء بن عبدويَه ٢٨٩

ـ حرف الشين ـ

٣٢١ ـ شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ٢٩٠

ـ حرف العين ـ

٣٢٢ ـ عبد الله بن الحسين المصري الواعظ ٢٩١
٣٢٣ ـ عبد الله بن سهل بن يوسف الأندلسي ٢٩٢
٣٢٤ ـ عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله البزّاز ٢٩٣
٣٢٥ ـ عبد الرحيم بن أبي عاصم بن الأحنف الهروي ٢٩٣
٣٢٦ ـ عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي ٢٩٤
٣٢٨ ـ علي بن أحمد بن محمد الناتقي ٢٩٤
٣٢٩ ـ علي بن أبي بكر أحمد بن محمد الفارسي ٢٩٥

ـ حرف الفاء ـ

٣٣٠ ـ فاطمة بنت الحسن بن علي أم الفضل ٢٩٥
٣٣١ ـ فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق أم البنين ٢٩٦
٣٣٢ ـ الفضل بن محمد بن أحمد المديني ٢٩٧

ـ حرف الميم ـ

٣٣٣ ـ محمد بن إبراهيم بن علي الكعبي الطبري ٢٩٧
٣٣٤ ـ محمد بن الحسن بن علي الحلبي المعروف بابن الملحي ٢٩٨
٣٣٥ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي ٢٩٨
٣٣٦ ـ محمد بن هلال بن المحسّن الصّابيء ٢٩٨
٣٣٧ ـ مسعود بن سهل بن حمك ٣٠٠

ومن المتوفين قريباً

ـ حرف الألف ـ

٣٣٨ ـ إسماعيل بن أحمد بن حسن الشاشي ٣٠١
٣٣٩ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد الرازي ٣٠١
٣٤٠ ـ إفرائيم بن الزّفّان اليهودي ٣٠٢

ـ حرف الجيم ـ

٣٤١ ـ الجُنَيد بن القاسم المحتاجي ٣٠٢

ـ حرف السين ـ

٣٤٢ ـ سعيد بن محمد بن أحمد الإصبهاني ٣٠٢
٣٤٣ ـ سليمان بن عباس بن سليمان القيرواني ٣٠٢

ـ حرف الشين ـ

٣٤٤ ـ شبيب بن أحمد بن محمد بن خُشنام ٣٠٣

ـ حرف العين ـ

٣٤٥ ـ عبد الله بن محمد بن عمر الطليطلي ٣٠٣
٣٤٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجُهني ٣٠٤
٣٤٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن اللّبّان ٣٠٤
٣٤٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن يونس الأندلسي ٣٠٤
٣٤٩ ـ عبد الصمد بن سعدون الصدفي ٣٠٥
٣٥٠ ـ عبد الوهاب بن محمد بن الحسن الجَزَري ٣٠٥
٣٥١ ـ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد القرشي النيسابوري ٣٠٥
٣٥٢ ـ علي بن الحسن بن علي بن بكر المحكّمي ٣٠٧

ـ حرف الميم ـ

٣٥٣ ـ محمد بن أحمد بن عثمان القيسي ٣٠٨
٣٥٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف الميهني ٣٠٩

٣٥٥ ـ محمد بن علي بن حيدرة الهاشمي الجعفري ٣٠٩
٣٥٦ ـ محمد بن علي بن محمد بن جُولة الأبهري ٣١٠
٣٥٧ ـ محمد بن الفضل بن جعفر المروزي ٣١٠
٣٥٨ ـ محمد بن محمد بن زيد الشريف المرتضى ٣١١
٣٥٩ ـ مطهّر بن يحيى بن محمد البحيري ٣١٥

ـ حرف النون ـ

٣٦٠ ـ نصر بن علي بن أحمد الحاكمي الطوسي ٣١٥

(٢١)
الفهرس العام
الطبقة التاسعة والأربعون

سنة إحدى وثمانين وأربعمائة

إستيلاء الفرنج على مدينة زويلة ٥
وفاة الناصر بن علناس ٥
وفاة ملك غزْنة ٥
ولاية جلال الدين مسعود المُلْك ٦
منازلة متولّي حلب لشَيْزَر ٦
وفاة الملك أحمد بن ملكْشاه ٦
توجُّه ملكشاه إلى سمرقند ٧

سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة

الفتنة بين السُّنَّة والشيعة ٨
تملُّك السلطان ما وراء النهر ٨
وفاة ابنة السلطان ٩

سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

تسلُّم المصريين صور وصيدا وعكا وجبيل ١١
تعاظُم الفتنة بين السُّنَّة والشيعة ١٢
القحط بإفريقية ١٢
بناء المدرسة التاجية ببغداد ١٢
عمارة منارة جامع حلب ١٣
إمساك النحوي السارق ١٣
تعيين مدرّسين في النظامية ١٣
وفاة ابن جهير ١٣
تسلّم رئيس الإسماعيلية قلعة إصبهان ١٤

سنة أربع وثمانين وأربعمائة

عزْل أبي شجاع عن الوزارة ١٥
سجن الصاحب بن عبّاد ١٥
بدء المرابطين ١٦
استيلاء الفرنج على صقلّية ١٦
دخول السلطان بغداد للمرّة الثانية ١٩
بناء جامع السلطان ببغداد ١٩
الزلزلة بالشام ٢٠

سنة خمس وثمانين وأربعمائة

وقعة جيّان بالأندلس ٢١
نسخة كتاب النبي ﷺ إلى هرقل ٢١
تسيير عسكر السلطان ملشكاه لفتح بلاد الساحل ٢٢
فتح اليمن للسلطان ٢٢
وفاة السلطان ٢٣
مقتل الوزير نظام المُلْك ٢٣
وفاة السلطان ملكشاه ٢٤
سلطنة محمود بن ملكشاه ٢٥
خلاف بركياروق ٢٥
إنهزام عسكر تُركان وأسر تاج المُلْك ٢٦
مقتل تاج المُلْك ٢٦
إيقاع عرب خفاجة بالركب العراقي ٢٧
حريق بغداد ٢٧
وقوع البَرَد بالبصرة ٢٨

سنة ست وثمانين وأربعمائة

وزارة عزّ المُلْك ٢٩
إستيلاء تاج الدولة تتش على الرحبة ونصيبين ٢٩
وزارة ابن جهير ٣٠
وقعة المضيَّع ٣٠
استقامة الأمور لتاج الدولة تتش ٣١
تملُّك عسكر مصر مدينة صور ٣١

إمتناع الحجّ العراقي ٣١
الفتنة بين السُّنّة والرافضة ٣٢
دخول صدقة بن مزْيد في خدمة السلطان ملكشاه ٣٢
وفاة جعفر بن المقتدي بالله ٣٢

سنع سبع وثمانين وأربعمائة

الخطبة لبركياروق بالسلطنة ٣٣
وفاة الخليفة المقتدي ٣٣
خلافة المستظهر ٣٣
قتل تُتُش لآقسنقر صاحب حلب ٣٤
تغلّب تتش على حلب وغيرها ٣٤
سلطنة بركياروق على إصبهان ٣٥
وفاة المستنصر بالله العُبيدي ٣٥
خلافة المستعلي بالله ٣٦
وفاة بدر أمير الجيوش ٣٦
وفاة أمير مكة ٣٦
قتل تكش عمّ السلطان بركياروق ٣٦
وفاة الخاتون تُركان ٣٦
دخول الروم بَلَنْسية ٣٧

سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

قتْل صاحب سمرقند ٣٨
انتهاب ابن أبق باجسرى وبعقوبا ٣٨
مقتل تاج الدولة تتش ٣٩
تفرُّد بركياروق بالسلطنة ٣٩
تملُّك رضوان بن تتش حلب ٣٩
تملُّك دُقاق دمشق ٤٠
مجيء طغتكين إلى دمشق وتمكّنه ٤١
وزارة الخوارزمي ٤١
وفاة المعتمد بن عبّاد ٤١
وفاة الوزير أبي شجاع ٤١
بناء سور الحريم ببغداد ٤٢
جرح السلطان بركياروق ٤٢

قدوم الغزالي الشام وتصنيفه كتاب الإحياء ٤٢
وزارة فخر المُلْك لبركياروق ٤٢

سنة تسع وثمانين وأربعمائة

تملُّك كربوقا الموصل ٤٣
إجتماع الكواكب السبعة وغرق الحجّاج ٤٣
تدريس الطبري بالنظامية ٤٤

سنة تسعين وأربعمائة

قتل الملك أرسلان أرغون ٤٥
عصيان متولّي صور وقتْله ٤٥
تسلُّم بركياروق سائر خراسان ٤٥
ولاية محمد بن أنوشتكين على خوارزم ٤٦
إنهزام دُقاق عند قنّسرين أمام أخيه ٤٦
الخطبة للمستعلي بالله بولاية رضوان بن تتش ٤٧
منازلة الفرنج أنطاكية ٤٧

ذكر من توفي في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة من المشاهير

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم القُرشي الدرمي ٤٩
٢ ـ أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغُورجي ٤٩
٣ ـ أحمد بن محمد بن حسن بن خضر الجواليقي ٥٠
٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الثعالبي الصوفي ٥٠
٥ ـ أحمد بن محمد بن عبيدالله الرصّاص الأصبهاني ٥٠
٦ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان القفال ٥٠
٧ ـ إسماعيل بن علي بن محمد بن عبدالله الشاذي ٥١
٨ ـ إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد النوحي ٥١

ـ حرف الجيم ـ

٩ ـ جعفر بن حيدر العلوي الهروي ٥٢

ـ حرف الحاء ـ

١٠ ـ حجّاج بن قاسم المأموني السبتي ٥٢

١١ ـ الحسن بن محمد بن الحسن الخوافي ٥٣

ـ حرف العين ـ

١٢ ـ عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي ٥٣
١٣ ـ عبد العزيز بن طاهر بن الحسين الصحراوي ٦٣
١٤ ـ عبد الكريم بن أبي حنيفة بن العباس الأندقي ٦٣
١٥ ـ عبد الملك بن أحمد بن السيوري ٦٣
١٦ ـ عثمان بن محمد بن عبيدالله المحمي ٦٤
١٧ ـ عطاء بن الحسن الخراساني ٦٥
١٨ ـ علي بن الحسين بن علي بن عمرويه ٦٥
١٩ ـ علي بن منصور بن الفرّاء القزويني ٦٥
٢٠ ـ عمر بن الحسين الدوني ٦٦

ـ حرف الغين ـ

٢١ ـ غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الإصبهاني ٦٦

ـ حرف الفاء ـ

٢٢ ـ الفضل بن عبدالله بن علي الأذيوجاني ٦٦

ـ حرف القاف ـ

٢٣ ـ القاسم بن علي القُرشي الشريف ٦٧

ـ حرف الميم ـ

٢٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن ماجة الأبهري ٦٧
٢٥ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي ٦٨
٢٦ ـ محمد بن الحسين بن علي بن محمد الهمذاني ٦٨
٢٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الماوردي ٦٨
٢٨ ـ محمد بن محمد بن بشير المعافري القرطبي ٦٩
٢٩ ـ محمد بن هشام بن محمد الوزير القرطبي ٦٩
٣٠ ـ محمد بن يبقى الأندلسي ٧٠
٣١ ـ مسعود بن سعيد النيلي ٧٠
٣٢ ـ مُعَلَّى بن حيدرة الكِناني ٧٠

ـ حرف الهاء ـ

٣٣ ـ هبة الله بن علي الكوّاز ٧١

٣٤ ـ هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي ٧١

الكنى

٣٥ ـ أبو يعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي ٧٢

سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٦ ـ أحمد بن عمر بن أحمد الصندوقي ٧٣
٣٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ٧٣
٣٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الوبري ٧٤
٣٩ ـ أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي ٧٤
٤٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد الشجاعي السرخسي ٧٦
٤١ ـ إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني ٧٧
٤٢ ـ إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلّال ٨١
٤٣ ـ أصرم بن عبد الوهاب الإصبهاني ٨١

ـ حرف الحاء ـ

٤٤ ـ الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السلمي ٨٢
٤٥ ـ الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشخباء ٨٣
٤٦ ـ الحسن بن علي بن عبد الواحد السلمي ٨٤
٤٧ ـ الحسين بن علي بن أحمد الإصبهاني ٨٤

ـ حرف الطاء ـ

٤٨ ـ طاهر بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ٨٥

ـ حرف الظاء ـ

٤٩ ـ ظاهر بن أحمد بن علي السليطي ٨٥
٥٠ ـ ظفر بن الداعي بن مهدي ٨٦

ـ حرف العين ـ

٥١ ـ عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن غريب الخال ٨٦
٥٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن ٨٧
٥٣ ـ عبد السلام بن منصور بن الياس ٨٧
٥٤ ـ عبد الصمد بن أحمد بن علي السليطي ٨٧
٥٥ ـ عبد الواحد بن علي بن أحمد الكرابيسي ٨٨

٥٦ ـ عبد الواحد بن علي بن البختري ٨٩
٥٧ ـ عبد الواحد محمد بن عمر الطرسوسي ٨٩
٥٨ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الثقفي ٨٩
٥٩ ـ عبيدالله بن عمرو بن محمد البحيري ٩٠
٦٠ ـ عبد الكريم بن زكريا بن سعد البخاري ٩٠
٦١ ـ علي بن أحمد بن علي بن حَنَوَيه الفاروذي ٩٠
٦٢ ـ علي بن أبي نصر المناديلي ٩١
٦٣ ـ علي بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة الدبوسي ٩١
٦٤ ـ علي بن محمد بن حسين البزدوي ٩٣
٦٥ ـ علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين القرطبي ٩٣
٦٦ ـ علي بن محمد بن الحسين بن موسى الأسدي ٩٤
٦٧ ـ عيسى بن نصر بن عيسى الرازي ٩٤

ـ حرف الغين ـ

٦٨ ـ غانم بن محمد بن عبد الواحد ٩٥

ـ حرف الميم ـ

٦٩ ـ محمد بن أحمد بن حامد البيكندي ٩٥
٧٠ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن سمكويه ٩٦
٧١ ـ محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه ٩٧
٧٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن هارون بن زرا ٩٩
٧٣ ـ محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي ٩٩
٧٤ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ١٠٠
٧٥ ـ محمد بن علي بن محمد الرستمي ١٠١
٧٦ ـ محمد بن منصور بن عمر الكرخي ١٠١
٧٧ ـ محمد بن نعمة الأسدي ١٠١
٧٨ ـ مرزوق بن فتح بن صالح القيسي ١٠٢

ـ حرف الهاء ـ

٧٩ ـ هبة الله بن أبي الصهباء القرشي ١٠٢
٨٠ ـ هبة الله بن علي بن محمد البابَصْري ١٠٣
٨١ ـ هبة الله بن محمد بن علي بن عبد الغفار ١٠٣
٨٢ ـ هبة الله بن محمد بن أحمد الجَنْزي ١٠٤

ـ حرف الواو ـ

٨٣ ـ الوليد بن عبد الملك بن عبد الوهاب ١٠٤

سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٤ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن نفيس الواسطي ١٠٥
٨٥ ـ أحمد بن يحيى بن هلال البغدادي ١٠٥
٨٦ ـ إسماعيل بن محمد النوحي ١٠٦

ـ حرف الجيم ـ

٨٧ ـ جعفر بن أحمد بن جعفر المكتفي بالله ١٠٦

ـ حرف الخاء ـ

٨٨ ـ خواهر زاذه ١٠٦

ـ حرف العين ـ

٨٩ ـ عاصم بن الحسن بن محمد العامي ١٠٧
٩٠ ـ عبدالله بن علي بن محمد المروزي ١١٠
٩١ ـ عبد الرزاق بن عمر بن بلدج الشاشي ١١١
٩٢ ـ عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقي ١١١
٩٣ ـ عبد الغني بن بازل الألواحي ١١٢
٩٤ ـ علي بن عبدالله بن فرح الجُذامي ١١٢
٩٥ ـ علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي ١١٣
٩٦ ـ علي بن محمد بن علي بن الطرّاح المدير ١١٣
٩٧ ـ عيسى بن إبراهيم السرقسطي ١١٤

ـ حرف القاف ـ

٩٨ ـ القاسم بن عبد الرحمن بن محمد الخلقاني ١١٤

ـ حرف الميم ـ

٩٩ ـ محمد بن أحمد الخبّاز اللمّاس ١١٤
١٠٠ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد التفليسي ١١٥
١٠١ ـ محمد بن ثابت بن حسن الخُجَندي ١١٦
● ـ محمد بن الحسين البخاري ١١٦

١٠٢ ـ محمد بن سهل بن محمد الشاذياخي ١١٧
١٠٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد الصقيل ١١٧
١٠٤ ـ محمد بن علي بن الحسن الواسطي ١١٨
١٠٥ ـ محمد بن محمد بن جهير الوزير ١١٨
٠٦ ـ محمد بن المؤمّل بن محمد النيسابوري ١٢١
١٠٧ ـ الموفّق بن طاهر الجوزقي ١٢٢

ـ حرف الهاء ـ

١٠٨ ـ هبة الله بن علي بن بندار ١٢٢

الكنى

١٠٩ ـ أبو القاسم المحسّن بن محمد بن المحسّن ١٢٢

سنة أربع وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١١٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الهمذاني ١٢٣
١١١ ـ أُرْتُق بن أكسب التركماني ١٢٣
١١٢ ـ إلياس بن مُضَر بن محمد التميمي ١٢٤

ـ حرف الحاء ـ

١١٣ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن الدقّاق ١٢٤
١١٤ ـ الحسين بن علي بن خَلَف بن جبريل الألمعي ١٢٥
١١٥ ـ الحسين بن محمد الدلفي المقدسي ١٢٦

ـ حرف الطاء ـ

١١٦ ـ طاهر بن مُفَوَّز بن أحمد المعافري ١٢٦

ـ حرف العين ـ

١١٧ ـ عبد الخالق بن الحسن بن أحمد النيسابوري ١٢٧
١١٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن علّك الساوي ١٢٧
١١٩ ـ عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ١٢٨
١٢٠ ـ عبد الغفار بن محمد بن أحمد الطيوري ١٢٨
١٢١ ـ عبد الملك بن علي بن خلف الأنصاري ١٢٩
١٢٢ ـ علي بن الحسن بن علي الصَّنْدلي ١٢٩
١٢٣ ـ علي بن الحسن بن طاوس بن سكر ١٣٠

١٢٤ ـ علي بن الحسين بن علي الحربي ١٣١
١٢٥ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن البطر الدقّاق ١٣٢
١٢٦ ـ علي بن أحمد بن محمد بن حُمَيد الواسطي ١٣٢

ـ حرف الميم ـ

١٢٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد البغدادي العطار ١٣٢
١٢٨ ـ محمد بن أحمد بن علي بن حامد الكركانجي ١٣٣
١٢٩ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني ١٣٥
١٣٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيم الإصبهاني ١٣٦
١٣١ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين الناصحي ١٣٦
١٣٢ ـ محمد بن عبد السلام بن علي بن عفّان الواعظ ١٣٧
١٣٣ ـ محمد بن عبد السلام بن علي بن نظيف ١٣٧
١٣٤ ـ محمد بن معن بن محمد التجيبي ١٣٨

ـ حرف الياء ـ

١٣٥ ـ يحيى بن عبدالله بن أحمد الغافقي ١٣٩

سنة خمس وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المحمي ١٤٠
١٣٧ ـ أحمد بن محمد الأدمي القاريء ١٤٠

ـ حرف التاء ـ

١٣٨ ـ تميم بن عبد الواحد الإصبهاني ١٤٠

ـ حرف الجيم ـ

١٣٩ ـ جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي ١٤١

ـ حرف الحاء ـ

١٤٠ ـ الحسن بن الحسين بن جعفر الدينارابادي ١٤١
١٤١ ـ الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير ١٤٢
١٤٢ ـ حندور بن فتّوح بْن حُمَيد الزناتي ١٤٨

ـ حرف الخاء ـ

١٤٣ ـ خَلَف بن مروان الأموي ١٤٩

ـ حرف العين ـ

١٤٤ ـ عبدالله بن محمد بن أبي أحمد الطوسي ١٤٩
١٤٥ ـ عبد الباقي بن الحسن بن علي الشاموخي ١٥٠
١٤٦ ـ عبد الباقي بن محمد بن الحسين الحريمي ١٥٠
١٤٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعي ١٥١
١٤٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن شاه السيقذنجي ١٥٢
١٤٩ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر السقّاء ١٥٣
١٥٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الصبّاغ ١٥٣
١٥١ ـ عبد الصمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري ١٥٣
١٥٢ ـ عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المرسي ١٥٤
١٥٣ ـ عروة بن أحمد بن محمد بن عروة ١٥٤

ـ حرف الفاء ـ

١٥٤ ـ الفضل بن القاسم بن سعيد الهروي ١٥٤

ـ حرف الميم ـ

١٥٥ ـ محمد بن الحسين بن عبدالله بن فنجوَيه ١٥٤
١٥٦ ـ محمد بن خلف بن مسعود الأندلسي ١٥٥
١٥٧ ـ محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي ١٥٦
١٥٨ ـ محمد بن سعدون بن علي القيرواني ١٥٦
١٥٩ ـ محمد بن طاهر بن ممّان بن الحسن ١٥٧
١٦٠ ـ محمد بن علي بن حامد الشاشي ١٥٨
١٦١ ـ محمد بن علي بن أحمد بن مبارك الدمشقي ١٥٩
١٦٢ ـ محمد بن عيسى بن فرج التجيبي ١٥٩
١٦٣ ـ محمد بن نصر بن الحسن الجميلي ١٦٠
١٦٤ ـ مالك بن أحمد بن علي بن الفرّاء البانياسي ١٦١
١٦٥ ـ مسعود بن عبد العزيز الرازي ١٦٢
١٦٦ ـ ملشكاه السلطان جلال الدولة ١٦٢
١٦٧ ـ منصور بن أحمد بن محمد البسطامي ١٦٤

ـ حرف الهاء ـ

١٦٨ ـ هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي ١٦٥

سنة ست وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٦٩ ـ أحمد بن علي بن أحمد التغلبي الأرتاحي ١٦٨
١٧٠ ـ أحمد بن علي بن قدامة ١٦٨
١٧١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخبّاز ١٦٩
١٧٢ ـ أحمد بن محمد بن أبي العباس اللبّاد ١٦٩
١٧٣ ـ إبراهيم بن محمد البجلي البوشنجي ١٦٩
١٧٤ ـ إسماعيل بن علي بن عبدالله الناصحي ١٧٠

ـ حرف الباء ـ

١٧٥ ـ بلاد بن الحسين السقلاطوني ١٧٠

ـ حرف التاء ـ

١٧٦ ـ تاج الملك الوزير (مرزبان) ١٧٠

ـ حرف الحاء ـ

١٧٧ ـ الحسن بن عنبس بن مسعود الرافقي ١٧١
١٧٨ ـ الحسين بن عبد العزيز النحاس ١٧١
١٧٩ ـ حمد بن أحمد بن الحسن الإصبهاني ١٧١

ـ حرف الخاء ـ

١٨٠ ـ خَلَف بن أحمد بن داود الصدفي ١٧٣

ـ حرف السين ـ

١٨١ ـ سليمان بن إبراهيم بن محمد المِلَنْجي ١٧٣

ـ حرف العين ـ

١٨٢ ـ عبدالله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري ١٧٥
١٨٣ ـ عبدالله بن عمر بن مأمون ١٧٦
١٨٤ ـ عبد الباقي بن أحمد البزّاز ١٧٧
١٨٥ ـ عبد الحميد بن محمد القيرواني ١٧٧
١٨٦ ـ عبد الحميد بن منصور بن محمد البجلي الجريري ١٧٨
١٨٧ ـ عبد الحميد التونسي ١٧٨
١٨٨ ـ عبد القادر بن عبد الكريم بن حسين الدمشقي ١٧٨

١٨٩ ـ عبد الواحد بن محمد بن علي الحنبلي ١٧٩
١٩٠ ـ عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد ١٨١
١٩١ ـ عبيدالله بن صاعد بن محمد القاضي ١٨٢
١٩٢ ـ عبيدالله بن عبد العزيز بن البراء القرطبي ١٨٢
١٩٣ ـ عبيدالله بن محمد بن أدهم القرطبي ١٨٢
١٩٤ ـ علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكّاري ١٨٢
١٩٥ ـ علي بن عبد الواحد بن علي الهاشمي ١٨٥
١٩٦ ـ علي بن محمد بن محمد بن يحيى الشيباني ١٨٥
١٩٧ ـ عيسى بن سهل الأسدي الجيّانيّ ١٨٧

ـ حرف الميم ـ

١٩٨ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن حسنويه ١٨٨
١٩٩ ـ محمد بن علي بن حسن بن العميش الحربي ١٨٨
٢٠٠ ـ محمد بن المطهّر البحيري ١٨٨
٢٠١ ـ المرزُبان بن خسرو ١٨٩
٢٠٢ ـ المشطّب بن محمد بن أسامة الفرغاني ١٩٠
٢٠٣ ـ موسى بن عبدالله بن يحيى العلوي ١٩٠
٢٠٤ ـ موسى بن عمران الأنصاري ١٩١
٢٠٥ ـ موهوب بن إبراهيم الخبّاز ١٩٢
٢٠٦ ـ الموفّق بن زياد الحنفي الهروي ١٩٢

ـ حرف النون ـ

٢٠٧ ـ نصر بن الحسن بن القاسم التنكتي ١٩٢

ـ حرف الهاء ـ

٢٠٨ ـ هبة الله بن محمد بن موسى النعماني ١٩٥

ـ حرف الياء ـ

٢٠٩ ـ يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا ١٩٦

سنة سبع وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٠ ـ أحمد بن عبيدالله بن سعيد الهروي ١٩٨
٢١١ ـ أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر الشيرازي ١٩٨

٢١٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العجلي ٢٠٠
٢١٣ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد القيسي ٢٠٠
٢١٤ ـ أحمد بن يحيى بن محمد الشيرازي ٢٠٠
٢١٥ ـ آقسُنْقر قسيم الدولة ٢٠١
٢١٦ ـ أمة الرحمن بنت عبد الواحد بن حسين ٢٠٢

ـ حرف الباء ـ

٢١٧ ـ بلاد بن الحسين بن نقيش ٢٠٣

ـ حرف الحاء ـ

٢١٨ ـ الحسن بن أسد الفارقي ٢٠٣
٢١٩ ـ الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي ٢٠٦

ـ حرف السين ـ

٢٢٠ ـ ساتكين بن أرسلان التركي ٢٠٧
٢٢١ ـ سعدالله بن صاعد الرحبي ٢٠٧

ـ حرف العين ـ

٢٢٢ ـ عبدالله بن حيّان بن فرحون الإشبيلي ٢٠٧
٢٢٣ ـ عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري ٢٠٨
٢٢٤ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد البكري ٢٠٩
٢٢٥ ـ عبدالله بن عطاء بن أبي أحمد بن بكر البغاوردي ٢٠٩
٢٢٦ ـ عبدالله المقتدي بأمر الله الخليفة العباسي ٢١٠
٢٢٧ ـ عبدالله بن فرح بن غزلون ٢١٢
٢٢٨ ـ عبدالله بن أبي طاهر محمد بن محمد الجويني ٢١٣
٢٢٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الواحدي ٢١٣
٢٣٠ ـ عبد السيّد بن عتّاب البغدادي ٢١٣
٢٣١ ـ عطاء بن عبدالله بن سيف الدارمي ٢٢١٤
٢٣٢ ـ علي بن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي الهاشمي ٢١٤
٢٣٣ ـ علي بن محمد بن علي المصيصي ٢١٥
٢٣٤ ـ علي بن هبة الله بن علي الأمير ابن ماكولا ٢١٦
٢٣٥ ـ عمر بن أحمد بن عمر السمسار ٢٢٢
٢٣٦ ـ عيسى بن خِيرة الأندلسي ٢٢٢

ـ حرف الفاء ـ

٢٣٧ ـ الفضل بن أحمد بن محمد النيسابوري ٢٢٢

ـ حرف الميم ـ

٢٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز الطاهري ٢٢٣
٢٣٩ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد الدينوري ٢٢٣
٢٤٠ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة الإسفرائيني ٢٢٤
٢٤١ ـ محمد بن عبدالله بن موسى بن سهل الجُهَني ٢٢٤
٢٤٢ ـ محمد بن عبد السلام بن علي بن نظيف الصيدلاني ٢٢٥
٢٤٣ ـ محمد بن عبيدالله بن عبد البَرّ البَلَنْسي ٢٢٥
٢٤٤ ـ محمد بن أبي هاشم العلوي ٢٢٥
٢٤٥ ـ محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور المهلّبي ٢٢٦
٢٤٦ ـ محمود بن منصور البغدادي ٢٢٧
٢٤٧ ـ مَعَدّ أبو تميم المستنصر بالله ٢٢٨

ـ حرف الهاء ـ

٢٤٨ ـ هبة الله بن علي بن عِراك الأندلسي ٢٢٩

ـ حرف الواو ـ

٢٤٩ ـ واضح بن محمد بن عمر بن واضح الصوفي ٢٢٩

ـ حرف الياء ـ

٢٥٠ ـ يحيى بن الحسين بن شراعة التميمي ٢٣٠

سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٥١ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاّني ٢٣١
٢٥٢ ـ أحمد بن زاهر بن محمد النيسابوري ٢٣٣
٢٥٣ ـ أحمد بن علي بن عبيدالله الحُصْري ٢٣٤
٢٥٤ ـ إبراهيم بن محمد بن سعدويه الإصبهاني ٢٣٤
٢٥٥ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري ٢٣٤
٢٥٦ ـ إسماعيل بن الفُضَيل بن محمد الفضيلي ٢٣٥

ـ حرف الباء ـ

٢٥٧ ـ بدر الجمالي ٢٣٥

ـ حرف التاء ـ

٢٥٨ ـ تتش بن ألب أرسلان تاج الدولة السلجوقي ٢٣٨

ـ حرف الجيم ـ

٢٥٩ ـ جعفر بن عبدالله بن جحّاف المعافري ٢٣٩

ـ حرف الحاء ـ

٢٦٠ ـ حمْد بن أحمد بن الحسن الحدّاد ٢٤٠
٢٦١ ـ الحسن بن عبدالله بن الحسين الهمذاني ٢٤٠
٢٦٢ ـ الحسن بن محمد بن الحسن السّاوي ٢٤٠
٢٦٣ ـ الحسين بن إسماعيل العلوي ٢٤١

ـ حرف الخاء ـ

٢٦٤ ـ خديجة بنت أبي عثمان إسماعيل الصابوني ٢٤١

ـ حرف الراء ـ

٢٦٥ ـ رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي ٢٤٢

ـ حرف الشين ـ

٢٦٦ ـ شافع بن علي الطُرَيثيثي ٢٤٧

ـ حرف الصاد ـ

٢٦٧ ـ صالح بن أحمد بن رضوان التميمي ٢٤٨

ـ حرف العين ـ

٢٦٨ ـ عبدالله بن الحسن بن حمزة البعلبكيّ ٢٤٨
٢٦٩ ـ عبدالله بن طاهر بن محمد بن شاهفور التميمي ٢٤٩
٢٧٠ ـ عبد الجبّار بن الحسين بن محمد الهاشمي ٢٤٩
٢٧١ ـ عبد الرحيم بن عثمان بن أحمد السُّنّي ٢٥٠
٢٧٢ ـ عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار القزويني ٢٥٠
٢٧٣ ـ عبد الصمد بن أحمد بن الرومي ٢٥٦
٢٧٤ ـ عبد الغفّار بن نصر الهمذاني ٢٥٦

٢٧٥ ـ عبد الملك بن عبدالله الدشتي ٢٥٧
٢٧٦ ـ عبيدالله بن عبدالله بن جسكويه ٢٥٧
٢٧٧ ـ علي بن أحمد بن علي بن زهير التميمي ٢٥٨
٢٧٨ ـ علي بن أحمد بن خُشنام الصيدلاني ٢٥٨
٢٧٩ ـ علي بن عمرو الحرّاني الحنبلي ٢٥٩
٢٨٠ ـ علي بن عبد الصمد بن عثمان العسقلاني ٢٥٩
٢٨١ ـ علي بن عبد الغني الفِهري ٢٥٩

ـ حرف الفاء ـ

٢٨٢ ـ الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى الجُرجاني ٢٦١

ـ حرف الميم ـ

٢٨٣ ـ محمد بن الحسين بن عبدالله بن إبراهيم الروذراوري ٢٦٢
٢٨٤ ـ محمد بن عبّاد بن محمد بن إسماعيل المعتمد على الله ٢٦٤
٢٨٥ ـ محمد بن عبد الواحد الإصبهاني ٢٧٤
٢٨٦ ـ محمد بن عثمان بن علي بن حسان البُستي ٢٧٤
٢٨٧ ـ محمد بن علي بن الحسين بن يحيى الصوري ٢٧٥
٢٨٨ ـ محمد بن علي بن أبي عثمان ٢٧٥
٢٨٩ ـ محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشاذياخي ٢٧٥
٢٩٠ ـ محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدبّاس ٢٧٥
٢٩١ ـ محمد بن المظفّر بن بكران بن عبد الصمد الشامي ٢٧٦
٢٩٢ ـ محمد بن أبي نصر فتّوح الحميدي ٢٨٠
٢٩٣ ـ محمد بن محمد بن جُماهر الحَجْري ٢٨٦
٢٩٤ ـ محمد بن منصور بن عمر الكرخي ٢٨٦
٢٩٥ ـ موسى بن محمد بن موسى الإصبهاني ٢٨٦

ـ حرف النون ـ

٢٩٦ ـ نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي ٢٨٦

ـ حرف الهاء ـ

٢٩٧ ـ هبة الله بن محمد بن الطيب الصبّاغ ٢٨٨

ـ حرف الياء ـ

٢٩٨ ـ يعقوب بن سليمان بن داود الإسفرائيني ٢٨٨

٢٩٩ ـ يلبر بن خَطْلَع ٢٨٨

ـ الكنى ـ

● ـ أبو شجاع الوزير ٢٨٩

سنة تسع وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٠٠ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكرجي ٢٩٠
٣٠١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مظاهر الطليطلي ٢٩١
٣٠٢ ـ أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي ٢٩٢
٣٠٣ ـ أحمد بن محمد بن علي الهروي ٢٩٣
٣٠٤ ـ إسماعيل بن حمّد بن محمد بن خيران الهمذاني ٢٩٤
٣٠٥ ـ إسماعيل بن حمزة بن فضالة الهروي ٢٩٤
٣٠٦ ـ إسماعيل بن عبد الملك الطوسي ٢٩٥
٣٠٧ ـ إسماعيل بن عثمان بن عمر الأبريسَمي ٢٩٥
٣٠٨ ـ أمة الرحمة بنت أبي القاسم عبد الواحد ٢٩٦

ـ حرف الحاء ـ

٣٠٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين النصري ٢٩٦
٣١٠ ـ حمزة بن محمد بن الحسن القُرشي الأسدي ٢٩٦

ـ حرف السين ـ

٣١١ ـ سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي ٢٩٧

ـ حرف الشين ـ

٣١٢ ـ شافع بن علي بن أبي الفضل الطُريثيثي ٣٢٩٨

ـ حرف الظاء ـ

٣١٣ ـ ظَفَر بن هبة الله بن القاسم الكسائي ٢٩٨

ـ حرف العين ـ

٣١٤ ـ عبدالله بن الحسين بن علي الأموي ٢٩٩
٣١٥ ـ عبدالله بن يوسف الجرجاني ٢٩٩
٣١٦ ـ عبد الجبار بن عبد الواحد بن أحمد التاجر ٣٠١
٣١٧ ـ عبد المحسن بن محمد بن علي الشيحي ٣٠١

٣١٨ ـ عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ٣٠٣
٣١٩ ـ عبد الملك بن سراج بن عبدالله القرطبي ٣٠٥

ـ حرف القاف ـ

٣٢٠ ـ القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي ٣٠٨

ـ حرف الميم ـ

٣٢١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة ٣١٠
٣٢٢ ـ محمد بن الحسن الحضرمي المرادي ٣١٣
٣٢٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن عُمير الزاهد العُميري ٣١٤
٣٢٤ ـ محمد بن علي بن محمد الحمامي ٣١٦
٣٢٥ ـ محمد بن علي البغوي الدبّاس ٣١٦
٣٢٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن هميماه الرامشي ٣١٧
٣٢٧ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد الإصبهاني ٣١٩
٣٢٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن المديني ٣١٩
٣٢٩ ـ مظهر بن أحمد بن عبدالله المُضَري السكّري ٣٢٠
٣٣٠ ـ معمر بن أحمد بن العبدي اللُّنْباني ٣٢٠
٣٣١ ـ منصور بن محمد بن عبد الجبّار السمعاني ٣٢١

ـ حرف الهاء ـ

٣٣٢ ـ هشام بن أحمد بن خالد الكِناني ٣٢٧

سنة تسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٣٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن علي العبدي ٣٢٩
٣٣٤ ـ أحمد بن محمد بن البغدادي المقريء الملقّن ٣٣٠
٣٣٥ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي ٣٣١
٣٣٦ ـ أبو حامد أحمد بن محمد الشجاعي ٣٣١
٣٣٧ ـ إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد ٣٣١
٣٣٨ ـ أرغش النظامي ٣٣٢
٣٣٩ ـ إسماعيل بن عثمان بن عمر الإبريسمي ٣٣٢

ـ حرف الباء ـ

٢٣٤٠ ـ بُرْسُق الأمير ٣٣٢

٣٤١ ـ بنجير بن منصور بن علي الهمذاني ٣٣٣

ـ حرف الحاء ـ

٣٤٢ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي ٣٣٣
٣٤٣ ـ الحسين بن علي بن محمد بن مسلمة الأزدي ٣٣٣
٣٤٤ ـ الحسين بن محمد بن الحسين الدهقان ٣٣٣
٣٤٥ ـ الحسين بن محمد بن أحمد القزّاز ٣٣٤
٣٤٦ ـ الحسين بن المظفّر بن الحسن الصائغ ٣٣٤

ـ حرف الذال ـ

٣٤٧ ـ ذو النون بن سهل الأُشْنانيّ ٣٣٤

ـ حرف السين ـ

٣٤٨ ـ سُتَيك بنت الشيخ أبي عثمان إسماعيل ٣٣٥
٣٤٩ ـ سعد بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد الأثير ٣٣٥
٣٥٠ ـ سعد بن عبد الرحمن الأستراباذي ٣٣٥

ـ حرف الشين ـ

٣٥١ ـ شُعبة بن عبدالله بن علي الطوسي ٣٣٦

ـ حرف العين ـ

٣٥٢ ـ عبد الرحمن بن علي بن القاسم الصوري ٣٣٦
٣٥٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإصبهاني ٣٣٧
٣٥٤ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن علي النيسابوري ٣٣٧
٣٥٥ ـ عبد الملك بن منصور بن حمْد الكاتب ٣٣٨
٣٥٦ ـ عبد المهيمن بن الحسين بن محمد الهاشمي ٣٣٨
٣٥٧ ـ عبدوس بن عبدالله بن محمد الروذباري ٣٣٨
٣٥٨ ـ علي بن طاهر بن أحمد بن الملقب الموصلي ٣٤٠
٣٥٩ ـ علي بن عبد الملك الدبيقي ٣٤٠
٣٦٠ ـ علي بن محمد بن محمد الأشقر ٣٤٠
٣٦١ ـ علي بن محمد بن عبيدالله الجوزجاني ٣٤١

ـ حرف الفاء ـ

٣٦٢ ـ الفضل بن عبد الواحد الإصبهاني الخبّاز ٣٤١
٣٦٣ ـ الفضل بن محمد بن أحمد بن سعيد الحدّاد ٣٤١

ـ حرف الكاف ـ

٣٦٤ ـ كُمُشْتكين الرومي ٣٤٢

ـ حرف الميم ـ

٣٦٥ ـ ماجد بن علي الأعرابي ٣٤٢
٣٦٦ ـ محمد بن الحسين الصوفي ٣٤٢
٣٦٧ ـ محمد بن علي بن الحسين القطيعي ٣٤٢
٣٦٨ ـ محمد بن محمد بن عبيدالله بن موسى العطار ٣٤٣
٣٦٩ ـ محمد بن أبي نعيم بن علي النسوي ٣٤٣
٣٧٠ ـ مسعود بن محمد بن إسماعيل الشجاعي ٣٤٣
٣٧١ ـ المعمّر بن محمد العلوي العراقي ٣٤٤
٣٧٢ ـ مفرح بن الحسين الأردبيلي ٣٤٤
٣٧٣ ـ منصور بن إسماعيل بن صاعد ٣٤٤

ـ حرف النون ـ

٣٧٤ ـ نصر بن إبراهيم بن نصر بن داود المقدسي ٣٤٥

ـ حرف الهاء ـ

٣٧٥ ـ هادي بن الحسن بن محمد بن العلوي ٣٤٩

ـ حرف الياء ـ

٣٧٦ ـ يحيى بن أحمد بن أحمد السيبي ٣٤٩

الكنى

٣٧٧ ـ الأمير أبو نصر ابن الملك جلال الدولة ٣٥١

المتوفّون تقريباً من أهل هذه الطبقة

ـ حرف الألف ـ

٣٧٨ ـ أحمد بن زاهر الطوسي ٣٥٢
٣٧٩ ـ أحمد بن عبدالله بن سُمَير ٣٥٢
٣٨٠ ـ أحمد بن علي بن محمد الهاشمي الهبّاري ٣٥٢
٣٨١ ـ أحمد بن منصور الظَفَري الإسبيجابي ٣٥٣
٣٨٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الرازي البيّع ٣٥٤
٣٨٣ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن سيُّويه ٣٥٥

ـ حرف الحاء ـ

٣٨٤ ـ الحسين بن علي بن خلف بن جبريل الألمعي ٣٥٥
٣٨٥ ـ الحسين بن محمد بن مبشّر الأنصاري ٣٥٦

ـ حرف الخاء ـ

٣٨٦ ـ خديجة بنت أبي القاسم عبد العزيز الكرابيسي ٣٥٦

ـ حرف العين ـ

● ـ عبيدالله بن عطاء الإبراهيمي ٣٥٧
٣٨٧ ـ عبدالله بن علي بن الدهّان الهروي ٣٥٧
٣٨٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد المروزي فقيه شاه ٣٥٧

ـ حرف الميم ـ

٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن عمر النهاوندي ٣٥٧
٣٩٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد النُوقاني ٣٥٨
٣٩١ ـ محمد بن عبد السلام بن شانده ٣٥٩
٣٩٢ ـ محمد بن يوسف بن علي بن خَلَصَة الشاطبي ٣٦٠
٣٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن إلياس اللخمي ٣٦٠
٣٩٤ ـ مغيرة بن محمد بن محمد الثقفي الجرجاني ٣٦٠

الفهرس العام
الطبقة الخمسون
٤٩١ ـ ٥٠٠ هـ

كلمة المحقّق ٥

سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

إبتداء دولة الإفرنج ٧
بدء حملات الإفرنج إلى بلاد الشام ٧
عبور الإفرنج خليج القسطنطينية إلى أنطاكية ٨
استباحة الإفرنج أنطاكية ٩
رواية سبط ابن الجوزي ٩
رواية ابن القلانسي ١٠
رواية ابن الأثير ١٠
حربة المسيح عليه السلام المزعومة ١١
دخول الإفرنج المَعَرَّة ١٢
مجاصرة الإفرنج عرقة ١٣
منازلة الإفرنج حمص ١٣
شغب الجند على السلطان بركياروق ١٣
خروج بيت المقدس من يد ابن أرتُق ١٤

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

مقتل أُنر عامل بركياروق ١٥
استيلاء الإفرنج على بيت المقدس ١٥
رواية ابن الأثير عن دخول الإفرنج بيت المقدس ١٦
رواية سبط ابن الجوزي ١٩
ابتداء دولة محمد بن ملكشاه ٢٠
الخطبة للسلطان محمد ٢١
الغلاء والوباء بخراسان ٢١
نقل المصحف العثماني من طبرية إلى جامع دمشق ٢١

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

دخول عسكر بركياروق الحلّة ٢٢
إعادة الخطبة لبركياروق ببغداد ٢٢
هزيمة بركياروق أمام أخيه محمد ٢٢
ترجمة سعد الدولة كوهرائين ٢٣
مسير بركياروق إلى نيسابور وغيرها ٢٣
فتح ابن باديس مدينة سفاقس ٢٤
وقوع بيمُنْد الإفرنجي في أسر كمشتكين ٢٤
أخذ الإفرنج قلعة أنكورية ٢٤
وزارة الدهستاني ٢٥
رواية فيها مجازفة لصاحب مرآة الزمان ٢٥
القحط بالشام ٢٥

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

هزيمة السلطان محمد وذبح وزيره مؤيّد المُلْك ٢٦
دخول بركياروق الريّ ٢٦
تحالف السلطان محمد وأخيه سنجر ٢٦
تراجع بركياروق إلى همذان ٢٧
مرض بركياروق ٢٧
خروج صاحب الحلّة عن الطاعة ٢٧
دخول السلطان محمد بغداد ٢٧
ظهور الباطنية ببغداد ٢٨
رواية ابن الجوزي عن الباطنية ٣١
الدعوة للمستعلي ونزار ٣٢
حصار المصريين للإسكندرية ٣٢
إقامة ابن الصبّاح بقلعة ألموت ٣٣
لباس الدروع تحت الثياب خوفاً من الباطنية ٣٤
الباطنية في عهد المقتدي بالله ٣٥
اتهام الهرّاسي بالباطنية ٣٥
حصار الأمير بزغش حصن طَبَس ٣٥
مقتل كنْدفري صاحب القدس ٣٦
إنكسار بغدوين ٣٦
مَلْك الإفرنج سَرُوج ٣٦
مَلْك الإفرنج حيفا ٣٦

مَلْكهم أرسوف ٣٧
مَلْكَهم قيسارية ٣٧
إعادة صلاة التراويح والقنوت ٣٧
حكاية ابن قاضي جبلة أبي محمد عبيد الله بن صُلَيحة ٣٧
كسرة الإفرنج أمام قلج أرسلان ٣٨
جموع الإفرنج حسب وصف المستوفي ٣٩
رواية رسول رضوان عن جموع الإفرنج ٣٩
إنهزام المصريين والإفرنج عند عسقلان ٤٠

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

وفاة المستعلي بالله العُبيدي ٤١
خلافة الآمر بأحكام الله العُبيدي ٤١
المصافّ الثالث بين الأخوين محمد وبركياروق ٤١
مصالحة الأخوين ٤٢
المصافّ الرابع بين الأخوين ٤٢
منازلة ابن صنجيل طرابلس ٤٤
إنهزام بردويل أمام عسكر المصريين ٤٤
نجدة عسكر دمشق لطرابلس ٤٤
وفاة جناح الدولة صاحب حمص ٤٤
تسلُّم شمس الملوك دُقاق مدينة حمص ٤٥
مقتل الوزير الدهستاني ٤٥
وزارة المَيْبُذي ٤٥
الفتنة بين شحنة بغداد إيلغازي والعامّة ٤٥
وفاة قِوام الدولة كبربوقا التركي ٤٦
مقتل سُنقرجاه صاحب الموصل ٤٦
مقتل الأمير موسى التركماني ٤٧
استيلاء جكرمش على الموصل والخابور ٤٧
موقعة صنجيل الإفرنجي عند طرابلس ٤٨
إطلاق سراح بَيْمُنْد صاحب أنطاكية ٤٩
حصار صنجيل لحسن الأكراد ٤٩
منازلة صنجيل حمص ٥٠
محاصرة القُمص عكا ٥٠
محاصرة صاحب الرُها لبيروت ٥٠
طمع صاحب سمرقند في خراسان ٥٠

وفاة كندغدي ٥١
تملُّك سنجر بن محمد علي سمرقند ٥١
إسترجاع بَلَنْسية من النصارى ٥٢

سنة ست وتسعين وأربعمائة

خلعة المستظهر بالله على ينال بن أنوشتكين ٥٣
ظُلم ينال ببغداد ٥٣
إفساد ينال في البلاد ٥٣
الفتنة في بغداد ٥٤
مقاتلة سيف الدولة لكمشتكين ٥٤
المصافّ الخامس بين بركياروق وأخيه ٥٤
القبض على الوزير سديد المُلْك ٥٤
وزارة ابن الموصلايا ٥٥
تسلُّم دُقاق الرحبة وحمص ٥٥
إنهزام الإفرنج أمام عسكر مصر في يافا ٥٥
زيارة الإفرنج لبيت المقدس ٥٥
استمرار حصار طرابلس ٥٥
استيلاء الإفرنج على كثير من الشام ٥٦

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

الصلح بين بركياروق وأخيه محمد ٥٧
حصار الإفرنج لطرابلس ورفعه ٥٨
استيلاء الإفرنج على جُبيل ٥٨
استيلاء الإفرنج على عكا ٥٨
وقعة نهر البُلَيخ ٥٩
هرب صاحب أنطاكية وصاحب الساحل ٥٩
وقوع قُمّص الرُها في الأسر ٥٩
تملُّك سُقمان الحصون من الإفرنج ٥٩
سير جكرمش إلى حرّان ومحاصرته الرها ٦٠
مُفاداة القُمص بالمال والأسرى ٦٠
وفاة شمس الملوك دُقاق صاحب دمشق ٦٠
وفاة أرتاش أخي دُقاق ٦١
حصن صنجيل ومهاجمة ابن عمّار له ٦١
تخريب المقدَّم بزغش حصون الإسماعيلية ٦١

تأمين الإسماعيلية وسخط الناس على السلطان ٦٢

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

وفاة السلطان بركياروق ٦٣
دخول جكرمش في طاعة السلطان محمد ٦٣
سلطنة محمد علي بغداد ٦٤
مقتل إياز أتابك ملكشاه ٦٤
هلاك صنجيل ٦٥
وفاة الأمير سُقمان بن أُرتق ٦٦
قتل الإسماعيلية للحجّاج الخراسانيّين ٦٧
قتل الإسماعيلية ابن المشّاط ٦٧
استيلاء الإفرنج على حصن أرتاح ٦٧
الموقعة بين المسلمين والإفرنج بين يافا وعسقلان ٦٨
شحنكية بغداد ٦٨
دخول السلطان محمد إصبهان ٦٨
الجُدَري والوباء في بغداد ٦٩
مواصلة حصار طرابلس ٦٩

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

قتل متنبّيء بنهاوند ٧٠
قتل خارج يطلب المُلْك بنهاوند ٧٠
استرجاع طغتكين حصنين من الإفرنج ٧٠
امتلاك الإسماعيلية حصن فامية ٧١
قتل ابن ملاعب بحيلة قاضي سرمين ٧١
قتل الإفرنج قاضي سرمين ٧٢
إفساد ربيعة والعرب في البصرة ونواحيها ٧٣
اشتداد الحصار على طرابلس ٧٣

سنة خمسمائة

وفاة يوسف بن تاشفين ٧٥
سلطنة علي بن يوسف بن تاشفين ٧٥
مقتل فخر المُلْك ابن نظام المُلْك ٧٥
القبض على الوزير سعد المُلْك وصَلبه ٧٦
وزارة قِوام المُلْك ٧٦
إنتزاع قلعة إصبهان من الباطنية وقتل صاحبها ٧٦

رواية ابن الأثير عن قتل ابن غطّاس ٧٧
عزْل الوزير ابن جهير ٨٠
وزارة أبي المعالي ابن المطّلب ٨٠
غرق قِلج أرسلان ٨٠
استنجاد طغتكين وابن عمّار بالسلطان السلجوقي ٨٠
إستظهار الروم على الإفرنج ٨١

الطبقة الخمسون
سنة إحدى وتسعين وأربعمائة
حرف الألف

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي ٨٣
٢ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر الهمذاني ٨٤
٣ ـ أحمد بن سهل النيسابوري ٨٤
٤ ـ أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته ٨٥
٥ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم التيمي ٨٦
٦ ـ أحمد بن عبد العزيز البَرْدعي ٨٦
٧ ـ أحمد بن المبارك الأكفاني ٨٦
٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن بشرُويه ٨٧
٩ ـ إبراهيم بن خَلَف بن إبراهيم بن لُبّ التُجيبي ٨٧
١٠ ـ إبراهيم بن سُلَيم بن أيوب الرازي ٨٨
١١ ـ إبراهيم بن يحيى بن موسى الكلاعي ٨٨
١٢ ـ إبراهيم بن يونس بن محمد المقدسي ٨٩
١٣ ـ إسماعيل بن علي بن طاهر السيلقي ٨٩

حرف الجيم

١٤ ـ جعفر بن حيدر بن محمد العلوي الهروي ٨٩

حرف الحاء

١٥ ـ حاتم بن محمد بن علي الهروي ٩٠
١٦ ـ حُديد بن حسن الشيباني ٩٠
١٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي ٩٠
١٨ ـ الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العكبري ٩٢
١٩ ـ الحسين بن الحسن الشهرستاني ٩٢
٢٠ ـ الحسين بن علي الدمشقي ٩٢

حرف الراء

٢١ ـ رَوح بن محمد بن عبد الواحد الرازي ٩٣

حرف السين

٢٢ ـ سعيد بن محمد بن يحيى الإصبهاني ٩٣
٢٣ ـ سهل بن بشر بن أحمد الإسفرائيني ٩٣

حرف الطاء

٢٤ ـ طِراد بن محمد بن علي الزينبي ٩٥

حرف العين

٢٥ ـ عبد الرزاق بن حسان بن سعيد المنيعي ٩٧
٢٦ ـ عبد الأحد بن أحمد بن الفضل العنبري ٩٨
٢٧ ـ عبد الله بن المبارك بن عبد الله المديني ٩٨
٢٨ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بَلّيزة الخِرَقي ٩٨
٢٩ ـ عبد الله بن الحسين بن هارون الخراساني ٩٩
٣٠ ـ عبد العزيز بن محمد عتّاب القرطبي ١٠٠
٣١ ـ عبد الله بن الحسين بن هارون الخراساني ١٠١
٣٢ ـ عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسّ التنوخي ١٠٠
٣٣ ـ عبد السميع بن علي بن عبد السميع ١٠١
٣٤ ـ عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم المغازلي ١٠١
٣٥ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل البغوي ١٠١
٣٦ ـ عبد الواحد بن عُلوان بن عقيل السقلاطوني ١٠٢
٣٧ ـ عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٠٢
٣٨ ـ علي بن محمد بن الحسين الخِذامي ١٠٣

حرف الفاء

٣٩ ـ فارس بن الحسين بن فارس الذهلي ١٠٣
٤٠ ـ الفضل بن علي بن أحمد الإصبهاني ١٠٤

حرف الميم

٤١ ـ المحسّن بن المحسّن بن محمد بن جُمهور ١٠٤
٤٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد الميْبُذي ١٠٤
٤٣ ـ محمد بن جامع بن محمد القطّان ١٠٥
٤٤ ـ محمد بن الحسين بن محمد الحرمي ١٠٥
٤٥ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد المحمي ١٠٦

٤٦ ـ محمد بن محمد الخداشي ١٠٦
٤٧ ـ مروان بن عبد الملك اللّواتي ١٠٦
٤٨ ـ المظفّر بن علي بن الحسن بن أحمد ١٠٧
٤٩ ـ مكّي بن منصور بن محمد بن عِلّاف السّلّار ١٠٨

حرف الهاء

٥١ ـ هبة الله بن عبد الرزاق الأشهلي ١١١
٥٢ ـ هبة الله بن محمد بن هاروت الهاروني ١١١

حرف الياء

٥٣ ـ ياسين بن سهل القايني ١١٢
٥٤ ـ يحيى بن محمد الداني ١١٢

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

٥٥ ـ أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس المقريء ١١٤
٥٦ ـ أحمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي ١١٥
٥٧ ـ أحمد بن مسلم بن محمد بن علي ١١٥
٥٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ١١٦
٥٩ ـ إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبكتكين ١١٧
٦٠ ـ أسعد بن علي الزوزني ١١٧
٦١ ـ الأطهر بن محمد بن محمد بن زيد الحسيني ١١٨
٦٢ ـ إبراهيم بن أبي نصر بن إبراهيم البخاري ١١٩

حرف الباء

٦٣ ـ بركة بن أحمد بن عبد الله الواسطي ١١٩
٦٤ ـ بكر بن نصر بن أحمد البخاري ١١٩

حرف الحاء

٦٥ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي ١٢٠
٦٦ ـ الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العكبري ١٢٠
٦٧ ـ الحسين بن عبدوس الهمداني ١٢٠

حرف الزاي

٦٨ ـ زيد بن الحسن بن زيد الهروي ١٢١

حرف السين

٦٩ ـ سعد بن أحمد بن محمد النسوي ١٢٢
٧٠ ـ سعد بن يزيد الهروي ١٢٢

حرف الصاد

٧١ ـ صاعد بن سهل بن بشر الإسفرائيني ١٢٢

حرف العين

٧٢ ـ عبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي ١٢٣
٧٣ ـ عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي ١٢٣
٧٤ ـ عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي ١٢٤
٧٥ ـ عبد الجليل الرازي ١٢٥
٧٦ ـ عبد العزيز بن محمد بن علي الزينبي ١٢٥
٧٧ ـ عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن خشنام ١٢٥
٧٨ ـ علي بن الحسن بن الحسين الموصلي ١٢٦
٧٩ ـ علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزّاز ١٣٠
٨٠ ـ علي بن الفضيل بن عبد الرزاق اليزدي ١٣٠
٨١ ـ علي بن محمد النيسابوري ١٣١

حرف الغين

٨٢ ـ الغضنفر بن فارس البلخي ١٣١

حرف الفاء

٨٣ ـ فضلان بن عثمان بن محمد القيسي ١٣١

حرف الكاف

٨٤ ـ كامل بن ديسم بن مجاهد العسقلاني ١٣٢

حرف الميم

٨٥ ـ المبارك عليّ بن الحسن البصري البزّاز ١٣٢
٨٦ ـ المبارك بن محمد بن عبيد الله السوادي ١٣٢
٨٧ ـ محمد بن أحمد بن علي الطوسي ١٣٣
٨٨ ـ محمد بن سليمان بن لوبا ١٣٣
٨٩ ـ محمد بن عبد الله بن الحسين الفزاري ١٣٤
٩٠ ـ محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي ١٣٤
٩١ ـ محمد بن علي بن عبد الواحد الصبّاغ ١٣٤

٩٢ ـ مجد المُلك البلاشاني ١٣٤
٩٣ ـ محمد بن الفرج بن منصور الفارقي ١٣٥
٩٤ ـ محمد بن محمد بن أحمد الشبلي ١٣٦
٩٥ ـ مقرّن بن علي بن مقرّن الحنفي ١٣٦
٩٦ ـ مكي بن عبد السلام الرميلي ١٣٦
٩٧ ـ مقرّن بن علي بن مقرّن الحنفي ١٣٩

حرف النون

٩٨ ـ نجاح بن علي بن زقاقيم الطحان ١٣٩
٩٩ ـ نصر بن أحمد بن الفتح الهمذاني ١٤٠

حرف الهاء

١٠٠ ـ هبة الله بن محمد بن علي الهاشمي ١٤٠

حرف الياء

١٠١ ـ يوسف بن إبراهيم الزنجاني ١٤٠
١٠٢ ـ يوسف بن علي بن الملجوم ١٤٠

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

١٠٣ ـ أحمد بن الحسن بن الحسين بن كيلان البغدادي ١٤١
١٠٤ ـ أحمد بن عبد الوهاب الشيرازي ١٤١
١٠٥ ـ أحمد بن سليمان بن خلف الباجي ١٤١
١٠٦ ـ أحمد بن عمر بن محمد الهمذاني الشروطي ١٤٢
١٠٧ ـ أحمد بن محمد بن سُمَيكة ١٤٣
١٠٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن دينار الكندلاني ١٤٣
١٠٩ ـ أحمد بن محمد الإصبهاني الباغبان ١٤٤
١١٠ ـ إبراهيم بن يحيى التجيبي الطليطلي ١٤٤
١١١ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عبيد الله البردي ١٤٤
١١٢ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن القاضي البخاري ١٤٤

حرف الباء

١١٣ ـ بُريدة بن محمد بن بُرَيدة الأسلمي ١٤٥

حرف الثاء

١١٤ ـ ثابت بن رَوح بن محمد الراراني ١٤٥

حرف الجيم

١١٥ ـ جعفر بن محمد بن الفضل العبّاداني ١٤٦

حرف الحاء

١١٦ ـ الحسن بن تميم البصري ١٤٨
١١٧ ـ حمزة بن مكي الخبّاز ١٤٨
١١٨ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي ١٤٨

حرف الخاء

١١٩ ـ خَلَف بن محمد بن خلف العبدري ١٥٠

حرف السين

١٢٠ ـ سعد بن محمد بن عبد الملك البغدادي ١٥١
١٢١ ـ سلمان بن أبي طالب عبد الله بن محمد بن الفتى النهرواني ١٥١

حرف الصاد

١٢٢ ـ صالح ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ١٥٣

حرف الطاء

١٢٣ ـ طاهر بن الحسين بن علي النسفي ١٥٣

حرف العين

١٢٤ ـ عبد الله بن الحسين بن أبي منصور الطبسي ١٥٤
١٢٥ ـ عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر السلمي ١٥٤
١٢٦ ـ عبد الله بن جابر بن ياسين العسكري ١٥٥
١٢٧ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربي المعافري ١٥٥
١٢٨ ـ عبد الجليل بن محمد بن الحسين الساوي ١٥٦
١٢٩ ـ عبد الصمد بن علي بن الحسين بن البدِن الصفار ١٥٧
١٣٠ ـ عبد العزيز بن عمر بن أحمد الزعفراني ١٥٨
١٣١ ـ عبد الغفار بن طاهر بن أحمد البخّار ١٥٨
١٣٢ ـ عبد القاهر بن عبد السلام العباسي ١٥٨
١٣٣ ـ عبد الكريم بن المؤمل بن المحسّن الكفرطابي ١٥٩
١٣٤ ـ علي بن سعيد بن محرز العبدري ١٦٠
١٣٥ ـ عبد الهادي بن عبد الله الهروي ١٦٠
١٣٦ ـ علي بن المبارك بن عُبيد الله الوقاياتي ١٦١
١٣٧ ـ علي بن محمد بن حسين البخاري ١٦١

حرف الكاف

١٣٨ ـ كامكار بن عبد الرزاق بن محتاج ١٦٢

حرف اللام

١٣٩ ـ لامعة بنت سعيد بن محمد ١٦٢

حرف الميم

١٤٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد الأسكوراني ١٦٣
١٤١ ـ محمد بن الحسين بن هرمية ١٦٣
١٤٢ ـ محمد بن محمد بن الحسين البزدوي ١٦٣
١٤٣ ـ محمد بن سابق الصقّلي ١٦٤
١٤٤ ـ المحسّن الفرقدي ١٦٥
١٤٥ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن الدواني ١٦٥
١٤٦ ـ محمد بن إبراهيم بن الحسن الرازي ١٦٥
١٤٧ ـ محمد بن محمد بن جهير الوزير ١٦٥
١٤٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الواحد الصباغ ١٧١
١٤٩ ـ محمد بن مأمون بن علي الأبيوردي ١٧٢
١٥٠ ـ محمد بن المسلّم بن الحسن بن هلال ١٧٢
١٥١ ـ المختار بن معبد ١٧٢
١٥٢ ـ المظفّر بن عبد الغفار البُرُوجردي ١٧٣

حرف النون

١٥٣ ـ نصر بن إبراهيم بن نصر السلطان ١٧٣

حرف الهاء

١٥٤ ـ هبة الله بن الحسن بن أبي الغنائم ١٧٤
١٥٥ ـ هبة الله بن علي الشريحي ١٧٤

حرف الياء

١٥٦ ـ يحيى بن عيسى بن جزلة ١٧٤

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

١٥٧ ـ أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر ١٧٦
١٥٨ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله العقيلي الجزري ١٧٧
١٥٩ ـ أحمد بن محمد بن علي الحربي ١٧٨

١٦٠ ـ يحمد بن محمد بن محمد الصبّاغ ١٧٨
١٦١ ـ إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد الشهرزوري ١٧٩
١٦٢ ـ أسعد بن مسعود بن علي العتبي ١٨٠

حرف الحاء

١٦٣ ـ الحسن بن أحمد بن علي ١٨١

حرف السين

١٦٤ ـ سعد بن علي بن الحسن العجلي ١٨١
١٦٥ ـ سعد بن محمد بن جعفر الأسداباذي ١٨٢

حرف الظاء

١٦٦ ـ ظَبيان بن خَلَف المالكي ١٨٢

حرف العين

١٦٧ ـ عاصم بن أيوب البطليوسي ١٨٣
١٦٨ ـ عبد الله بن الحسن بن محمد بن ماهويه ١٨٣
١٦٩ ـ عبد الله بن عبد الصمد بن أحمد الترابي ١٨٤
١٧٠ ـ عبد الجبار بن سعيد البحيري ١٨٥
١٧١ ـ عبد الباقي بن محمد البزّار ١٨٥
١٧٢ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن العَيْداني ١٨٥
١٧٣ ـ عبد الخالق بن محمد بن خلف ١٨٦
١٧٤ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي ١٨٦
١٧٥ ـ عبد الغفار بن محمد بن أبي بكر الهمذاني ١٨٨
١٧٦ ـ عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن بُندار ١٨٨
١٧٧ ـ عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد النيسابوري ١٨٨
١٧٨ ـ عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٨٩
١٧٩ ـ عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي ١٩٢
١٨٠ ـ علي بن أحمد بن عبد الغفار البجلي ١٩٢
١٨١ ـ علي بن أحمد بن أبي ذكرى النّجاد ١٩٣
١٨٢ ـ علي بن أحمد بن محمد المديني الصيدلاني ١٩٣
١٨٣ ـ علي بن محمد بن الحسن الزهري ١٩٤

حرف الفاء

١٨٤ ـ الفضل بن عبد الواحد بن الفضل السرخسي ١٩٥

حرف الميم

١٨٥ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد النسفي ١٩٦
١٨٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد الباقي الربعي ١٩٦
١٨٧ ـ محمد بن الحسن الراذاني ١٩٧
١٨٨ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد السُوذَرْجاني ١٩٨
١٨٩ ـ محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحيم العَيْداني ١٩٨
١٩٠ ـ محمد ابن الوزير الشهيد علي بن الحسن بن المسلمة ١٩٩
١٩١ ـ محمد بن علي بن عُبيدان بن ودعان الموصلي ١٩٩
١٩٢ ـ محمد بن علي بن المحسّن التنوخي ٢٠١
١٩٣ ـ محمد بن هبة الله بن أحمد الحُلْواني ٢٠٢
١٩٤ ـ محمد بن القاسم بن أبي غُدّان ٢٠٢
١٩٥ ـ محمد بن محمد بن عُبيد الله العكبري ٢٠٢
١٩٦ ـ محمد بن مامُوَيه بن علي المتولّي ٢٠٣
١٩٧ ـ محمد بن المفرّج بن إبراهيم البطليوسي ٢٠٣
١٩٨ ـ منصور بن بكر بن محمد بن علي النيسابوري ٢٠٤

حرف النون

١٩٩ ـ نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر البزّاز ٢٠٤

حرف الهاء

٢٠٠ ـ هبة الله بن حمزة العباسي ٢٠٧

الكنى

٢٠١ ـ أبو الحسن بن زُفر العُكبري ٢٠٧

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

٢٠٢ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد الكِناني القرطبي ٢٠٨
٢٠٣ ـ إسماعيل بن الحسن بن علي العلوي ٢٠٨
٢٠٤ ـ أحمد بن مَعَدّ المستعلي بالله العُبَيدي ٢٠٩

حرف الجيم

٢٠٥ ـ جناح الدولة صاحب حمص ٢١٠

حرف الحاء

٢٠٦ ـ الحسن بن محمد بن أحمد الكرماني ٢١١

٢٠٧ ـ الحسين بن علي بن محمد الهمذاني ٢١٢
٢٠٨ ـ الحسين بن محمد بن أبي علي الطبري ٢١٢

حرف الخاء

٢٠٩ ـ خالد بن عبد الواحد بن أحمد الإصبهاني ٢١٣
٢١٠ ـ خَلَف بن عبد الله بن سعيد الأزدي ٢١٣

حرف السين

٢١١ ـ سعيد بن هبة الله بن الحسين البغدادي ٢١٤
٢١٢ ـ سلمان بن حمزة بن الخضر السلمي ٢١٤

حرف الصاد

٢١٣ ـ صاعد بن سيّار بن يحيى الكِناني ٢١٤

حرف العين

٢١٤ ـ عبد الله بن محمد بن إسماعيل السرقسطي ٢١٦
٢١٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الثابتي ٢١٧
٢١٦ ـ عبد الصمد بن موسى بن هُذَيل البكري ٢١٨
٢١٧ ـ عبد العزيز بن الحسين الدمشقي الدلّال ٢١٨
٢١٨ ـ عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب القروي ٢١٨
٢١٩ ـ عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيري الوركي ٢١٩
٢٢٠ ـ عثمان بن عبد الله النيسابوري ٢٢٠
٢٢١ ـ علي بن محمد بن عصيدة البغدادي الغزّال ٢٢١
٢٢٢ ـ علي بن عبد الواحد بن فاذشاه ٢٢١

حرف الميم

٢٢٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الكامخي ٢٢١
٢٢٤ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد الشيرازي ٢٢٢
٢٢٥ ـ محمد بن عبد العزيز الرازي ٢٢٣
٢٢٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط ٢٢٣
٢٢٧ ـ محمد بن عبد الوهاب الكوفي الخّزاز ٢٢٤
٢٢٨ ـ محمد بن علي الشاشي ٢٢٤
٢٢٩ ـ محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي ٢٢٤
٢٣٠ ـ مقاتل بن مطكوذ بن تمريان السوسي ٢٢٥
٢٣١ ـ منصور بن المؤمّل الغزّال ٢٢٦

حرف الياء

٢٣٢ ـ يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصح ٢٢٦

الكنى

٢٣٣ ـ أبو الحسن بن أبي عاصم العبّادي ٢٢٧

سنة ست وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

٢٣٤ ـ أحمد بن الحسن بن الحسين البغدادي البزّاز ٢٢٨
٢٣٥ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد السُوذرجاني ٢٢٨
٢٣٦ ـ أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار ٢٢٩
٢٣٧ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد السلماسي ٢٣١

حرف الحاء

٢٣٨ ـ حمْد بن مروان بن قيصر ٢٣٢
٢٣٩ ـ الحسين بن الحسين بن علي بن العباس الفانيذي ٢٣٢
٢٤٠ ـ الحسين بن محمد الكتبي ٢٣٣

حرف الخاء

٢٤١ ـ خازم بن محمد بن خازم المخزومي ٢٣٣

حرف السين

٢٤٢ ـ سليمان بن أبي القاسم نجاح ٢٣٤

حرف العين

٢٤٣ ـ عبد الباقي بن محمد بن محمد بن الشروطي ٢٣٦
٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الحِنّائي ٢٣٦
٢٤٥ ـ عُبيد الله بن طاهر بن الحسين الرَوقي ٢٣٦
٢٤٦ ـ علي بن أحمد بن عمر بن الخليّ ٢٣٧
٢٤٧ ـ علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش ٢٣٧
٢٤٨ ـ علي بن محمد بن علي بن فورجة ٢٣٨

حرف الفاء

٢٤٩ ـ الفرج بن محمد بن المقرون ٢٣٩

حرف الميم

٢٥٠ ـ محمد بن عبد الجبار بن محمد الضبيّ الفُرساني ٢٣٩

٢٥١ ـ محمد بن عبيد الله بن محمد بن كادش الحنبلي ٢٤٠
٢٥٢ ـ محمد بن عمر بن عبد الله الكرّاني ٢٤٠
٢٥٣ ـ محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر الإصبهاني ٢٤٠
٢٥٤ ـ محمد بن المنذر بن ظبيان بن المنذر الكرخي ٢٤١
٢٥٥ ـ معالي العابد ٢٤١

حرف النون

٢٥٦ ـ نصر بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الجبار ٢٤٢

حرف الياء

٢٥٧ ـ يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللّواتي ٢٤٢
٢٥٨ ـ يحيى بن منصور الصوفي الجَنْزي ٢٤٤

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

٢٥٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن يونس المقدسي ٢٤٥
٢٦٠ ـ أحمد بن بندار بن إبراهيم البقال ٢٤٥
٢٦١ ـ أحمد بن علي بن الحسين الحدّاد الدلّال ٢٤٦
٢٦٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الكوفي ٢٤٦
٢٦٣ ـ أحمد بن محمد بن بشرويه الإصبهاني ٢٤٦
٢٦٤ ـ أحمد بن علي بن الحسين الطُرَيثيثي ٢٤٧
٢٦٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسين العكبري ٢٤٨
٢٦٦ ـ أرتاش بن تُتُش بن ألب رسلان ٢٤٩
٢٦٧ ـ إسماعيل بن علي بن حسن الجاجَرمي ٢٤٩
٢٦٨ ـ إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن النيسابوري ٢٥٠
٢٦٩ ـ إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان القومساني ٢٥٠
٢٧٠ ـ أردشير بن أبي منصور المروزي ٢٥١

حرف الجيم

٢٧١ ـ جامع بن محمد بن عبد الحميد النيسابوري ٢٥٣

حرف الحاء

٢٧٢ ـ الحسن بن الحسين بن محمد الكلابي ٢٥٤
٢٧٣ ـ الحسين بن عبد الملك بن محمد اليوسفي ٢٥٤
٢٧٤ ـ الحسين بن إبراهيم بن أحمد النطنزي ٢٥٤
٢٧٥ ـ الحسين بن علي بن أحمد البُنْدار ٢٥٥

حرف الدال

٢٧٦ ـ دُقاق بن تتش ٢٥٦

حرف الزاي

٢٧٧ ـ زيد بن علي بن عبد الله الفسوي ٢٥٧

حرف الطاء

٢٧٨ ـ طاهر بن أسد بن طاهر الطّباخ الأجمي ٢٥٨

حرف العين

٢٧٩ ـ عبد الله بن إسماعيل الإشبيلي ٢٥٨
٢٨٠ ـ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن السمناني ٢٥٩
٢٨١ ـ عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي ٢٦٠
٢٨٢ ـ العلاء بن حسن بن وهب بن الموصلايا ٢٦٠
٢٨٣ ـ أبو نصر هبة الله ٢٦٣
٢٨٤ ـ علي بن الحسن العلوي الخراساني ٢٦٣
٢٨٥ ـ علي بن الحسين بن أبي نزار المردستي ٢٦٣
٢٨٦ ـ علي بن عبد الرحمن بن هارون بن الجراح ٢٦٣
٢٨٧ ـ عيسى بن الحافظ أبي ذرّ عبد بن أحمد ٢٦٤

حرف الميم

٢٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور ٢٦٥
٢٨٩ ـ محمد بن عبد الله بن محمد الناقد السمسار ٢٦٦
٢٩٠ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المديني ٢٦٦
٢٩١ ـ محمد بن فرج بن الطلّاع ٢٦٧
٢٩٢ ـ المؤمّل بن أحمد بن المؤمّل المصّيصي ٢٦٩

حرف الياء

٢٩٣ ـ يزيد مولى المعتصم بالله محمد بن معن ٢٦٩

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

٢٩٤ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم البصري ٢٧٠
٢٩٥ ـ أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب القلعي ٢٧٠
٢٩٦ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الهاشمي ٢٧٠
٢٩٧ ـ أحمد بن نصر بن أحمد الخراساني الخوجاني ٢٧١

٢٩٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البرداني ٢٧١
٢٩٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه ٢٧٢

حرف الباء

٣٠٠ ـ بركياروق ٢٧٣

حرف الثاء

٣٠١ ـ ثابت بن بُندار بن إبراهيم الدينوري ٢٧٤

حرف الحاء

٣٠٢ ـ الحسن بن علي بن محمد الطائي ٢٧٥
٣٠٣ ـ الحسين بن علي بن الحسين الطبري ٢٧٦
٣٠٤ ـ الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ٢٧٧

حرف السين

٣٠٥ ـ سُقْمان بن أرتق بن أكسب التركماني ٢٧٩

حرف العين

٣٠٦ ـ عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله المعافري ٢٨٠
٣٠٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن الجُنَيد ٢٨١
٣٠٨ ـ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الدهان ٢٨٢
٣٠٩ ـ علي بن خلف بن ذي النون العبسي ٢٨٢
٣١٠ ـ علي بن محمد بن محمد بن قُنين العبدي ٢٨٣
٣١١ ـ علي بن محمد بن إسماعيل العراقي الشافعي ٢٨٣
٣١٢ ـ عيسى ين عبد الله بن القاسم الغزنوي ٢٨٣

حرف الفاء

٣١٣ ـ الفضل بن عبد العزيز بن محمد المتّوثي ٢٨٤
٣١٤ ـ فَيْد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاذي ٢٨٥

حرف الميم

٣١٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن قَيْداس التّوثي ٢٨٥
٣١٦ ـ محمد بن عبد السلام بن أحمد الشريف البزّار ٢٨٦
٣١٧ ـ محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر الواسطي ٢٨٦
٣١٨ ـ محمد بن فتّوح بن عليّ بن وليد الطلبيري ٢٨٩
٣١٩ ـ محمد بن محمود بن عبد الله بن القاسم الرشيدي ٢٨٩
٣٢٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن الطيّب البزّار ٢٩٠

حرف النون

٣٢١ ـ نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي ٢٩٠
٣٢٢ ـ نصر الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد الوكيل ٢٩١

حرف الهاء

٣٢٣ ـ هبة الله بن الحسن بن علي الكاتب ٢٩١

سنة تسع وتسعين وأربعمائة
حرف الألف

٣٢٤ ـ أحمد بن خلف الأموي ٢٩٣
٣٢٥ ـ أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدار ٢٩٣
٣٢٦ ـ أحمد بن الفضل بن أبي القاسم الإصبهاني ٢٩٣
٣٢٧ ـ أحمد بن علي بن عبد الغفار البيّع ٢٩٤
٣٢٨ ـ أحمد بن محمد الموازيني ٢٩٤

حرف الياء

٣٢٩ ـ بدر النشوي الصوفي ٢٩٤
٣٣٠ ـ بنجر بن علي بن محمد بن عمُّويه الزنجاني ٢٩٥

حرف الحاء

٣٣١ ـ الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان العجلي ٢٩٥

حرف الدال

٣٣٢ ـ دارا بن العلاء بن أحمد الفارسي ٢٩٦

حرف الحاء

٣٣٣ ـ الحسين بن إبراهيم النطنزي ٢٩٦
٣٣٤ ـ الحسين بن سعد الآمدي ٢٩٦

حرف الخاء

٣٣٥ ـ خمارتكـن الجسْتاني ٢٩٦

حرف السين

٣٣٦ ـ سهل بن أحمد بن علي الأُرْغياني ٢٩٧

حرف العين

٣٣٧ ـ عبد الله بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي ٢٩٨

٣٣٨ ـ عبد الله بن عمر بن الخوّاص البغدادي ٢٩٩
٣٣٩ ـ عبد العزيز بن محمد بن أحمد الشيرازي ٢٩٩
٣٤٠ ـ علي بن الحسن بن عبد السلام الأزدي ٢٩٩
٣٤١ ـ علي بن هبة الله بن حسن الجيري ٣٠٠
٣٤٢ ـ علي بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري ٣٠٠
٣٤٣ ـ عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان بن الخَرَقي ٣٠١

حرف الميم

٣٤٤ ـ محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الخياط ٣٠٣
٣٤٥ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف الواسطي ٣٠٥
٣٤٦ ـ محمد بن عبد الله بن يحيى الخبّاز ٣٠٥
٣٤٧ ـ محمد بن عُبيد الله بن الحسن البصري ٣٠٦
٣٤٨ ـ المعمّر بن محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي ٣٠٧
٣٤٩ ـ مكي بن بُجَير بن عبد الله بن مكي الهمذاني ٣٠٨
٣٥٠ ـ مهارش بن مجلّي بن عُكَيث ٣٠٩
٣٥١ ـ محمد بن محمد بن محمد بن الطيّب البغدادي ٣٠٩

سنة خمسمائة

حرف الألف

٣٥٢ ـ أحمد بن الحسين بن علي بن عمرويه ٣١١
٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحدّاد ٣١١
٣٥٤ ـ أحمد بن محمد بن مظفّر الجوافي ٣١٢
٣٥٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بنَ زَنْجُويَه ٣١٣
٣٥٦ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي ٣١٤
٣٥٧ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن حبّان النسوي ٣١٥

حرف الجيم

٣٥٨ ـ جعفر بن أحمد السرّاج ٣١٥

حرف الخاء

٣٥٩ ـ خلف بن محمد القرطبي ٣١٩

حرف العين

٣٦٠ ـ عباس بن محمد بن أحمد البرداني ٣٢٠
٣٦١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله التُجَيبي ٣٢٠
٣٦٢ ـ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفامي ٣٢٠

٣٦٣ ـ علي بن طاهر بن جعفر الدمشقي ٣٢٣

حرف الميم

٣٦٤ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقِلّاني ٣٢٣
٣٦٥ ـ المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطيوري ٣٢٤
٣٦٦ ـ المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب الدباس ٣٢٧
٣٦٧ ـ مطهَّر بن أحمد بن عمر بن صالح الهمذاني ٣٢٨

حرف الياء

٣٦٨ ـ يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربي ٣٢٩
٣٦٩ ـ يوسف بن تاشفين ٣٢٩
٣٧٠ ـ يوسف بن علي الزنجاني ٣٤٠

المتوفّون تقريباً

٣٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي ٣٤١
٣٧٢ ـ أحمد بن محمد بن الفضل بن شهريار ٣٤١
● ـ أحمد بن عبد الله السوذرجاني ٣٤١
٣٧٣ ـ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الشرابي ٣٤١
٣٧٤ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٣٤٢
٣٧٥ ـ أسعد بن مسعود بن علي العُتبي ٣٤٢
٣٧٦ ـ غالب بن عيسى بن نعم الخَلَف الأندلسي ٣٤٣
٣٧٧ ـ المظفّر بن الحسين بن إبراهيم بن هرثمة الفارسي ٣٤٣
٣٧٨ ـ عبّاد بن الحسين بن غانم الطائي ٣٤٤
٣٧٩ ـ إبراهيم بن علي بن الحسن البجيرمي ٣٤٤
٣٨٠ ـ محمد بن المظفّر بن عُبيد الله النهاوندي ٣٤٤
٣٨١ ـ محمد بن عبد الواحد بن علي الزجّاج ٣٤٤
٣٨٢ ـ محمد بن إدريس بن خلف القَرَتّائي ٣٤٤
٣٨٣ ـ سعد بن علي بن حُمَيد ٣٤٥
٣٨٤ ـ علي بن هبة الله التَّرّاسي ٣٤٥
٣٨٥ ـ محمد بن علي بن عبد الرزاق الكاغدي ٣٤٥
٣٨٦ ـ أحمد بن أبي هاشم القُرشي ٣٤٥
٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن سعيد الفاشاني ٣٤٦
٣٨٨ ـ لاحق بن محمد بن أحمد التميمي ٣٤٦
٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن جعفر الإصبهاني ٣٤٦
٣٩٠ ـ محمد بن الحسين بن محمد البالوي ٣٤٧

٣٩١ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد العسّال ٣٤٧
٣٩٢ ـ حمد بن عمر بن سهلُويه ٣٤٧
٣٩٣ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخطيب ٣٤٧
٣٩٤ ـ عبد الله بن يوسف الجرجاني ٣٤٨
٣٩٥ ـ عمر بن محمد بن عمر بن علَوَيه ٣٤٨
٣٩٦ ـ سدّاد بن محمد بن أحمد الخَلْقاني ٣٤٨
٣٩٧ ـ محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد البغدادي ٣٤٩
٣٩٨ ـ إسماعيل بن الحسين بن حمزة العلوي ٣٤٩
٣٩٩ ـ عبد الملك بن الحسن بن بِتّنه ٣٤٩
٤٠٠ ـ محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي ٣٥٠
٤٠١ ـ محمد بن خَلَف بن قاسم الخَوْلاني ٣٥٠
٤٠٢ ـ المطهّر بن الفضل بن عبد الوهاب الإصبهاني ٣٥١
٤٠٣ ـ المظفّر بن علي البندنيجي ٣٥١
٤٠٤ ـ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الغسّاني ٣٥١
٤٠٥ ـ أحمد بن نصر بن أحمد الهمذاني ٣٥٢
٤٠٦ ـ عبد الله بن إبراهيم بن هاشم القيسي ٣٥٢
٤٠٧ ـ محمد بن جابار بن علي الهمذاني ٣٥٢
٤٠٨ ـ الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح الهمذاني ٣٥٣
٤٠٩ ـ الحسين بن أحمد بن أحمد ٣٥٤
٤١٠ ـ علي بن الحسن بن أبي سهل النيسابوري ٣٥٤

(٢٢)
فهرس الموضوعات العام
الطبقة الحادية والخمسون

حوادث سنة إحدى وخمسمائة

فتنة العميد على سيف الدولة صدقة بن مزيد ٥
دخول السلطان بغداد ٦
الحرب بين السلطان وصدقة بن مزيد ٦
ترجمة صدقة بن منصور ٧
سفر فخر الملك ابن عمّار إلى بغداد ٧
دخول فخر المُلْك جبلة ٨
القبض على جماعة ابن عمّار ٨
إظهار السلطان العدل ببغداد ٨
بناء حصن عند صور ٨
منازلة الفرنج صيدا ٩
أسر صاحب طبرية ٩

سنة اثنتين وخمسمائة

حصار مودود الموصل ١٠
الحرب بين جاولي وجكرمش ١٠
تملّك قلج أرسلان الموصل ١١
منازلة جاولي الرحبة ١١
غرق قلج بالخابور ١١
تملُّك جاولي الموصل ١٢
دخول مودود الموصل ١٢
أخْذ جاولي بالس ١٢
وقعة جاولي وصاحب أنطاكية ١٢
صفْح السلطان عن جاولي ١٢
غزوة طغتكين إلى طبرية ١٣

مهادنة طغتكين وبغدوين ١٣
أخذ الفرنج عرقة ١٣
وزارة ابن جهير ١٣
زواج المستظهر بالله ١٤
شحنة بغداد ١٤
مقتل قاضي إصبهان ١٤
مقتل قاضي نيسابور ١٤
أخْذ الفرنج قافلة من دمشق ١٤
قتل الباطنية بشيزر ١٤
مقتل الروياني شيخ الشافعية ١٥
أخْذ طرابلس ١٥

سنة ثلاث وخمسمائة

سقوط طرابلس بيد الفرنج ١٦
أخْذ بانياس ١٧
أخْذ جبلة ١٧
محاصرة حصن الألموت ١٧
إقامة السلطان ببغداد ١٨
جرح الباطنية ابن نظام المُلْك ١٨
موت صاحب آمِد ١٨
تعويق محمد بن ملكشاه عن الغزو ١٨
أخْذ الفرنج طرسوس وحصن شيزر ١٨

وفي سنة أربع وخمسمائة

سقوط بيروت ١٩
سقوط صيدا ١٩
عصيان نائب عسقلان ١٩
أخْذ الفرنج حصني الأثارب وزردنا ٢٠
تعاظم البلاء ٢٠
ثورة الناس ببغداد ٢١
وزارة الميبذي ٢١
زواج الخليفة ببنت السلطان ٢١

الريح السوداء بمصر ٢١
مهادنة طغتكين بغدوين ٢٢

سنة خمس وخمسمائة

محاصرة المسلمين الرها ٢٣
مسير المسلمين إلى الشام ٢٣
حصار صور ٢٣
غارات طغتكين ٢٤
إحراق المراكب بصيدا ٢٤
الملحمة بالأندلس ٢٥

سنة ست وخمسمائة

موت بسيل الأرمني ٢٦
موت قراجا صاحب حمص ٢٦
قدوم القادة للجهاد في الإفرنج ٢٦

سنة سبع وخمسمائة

موقعة المسلمين والفرنج عند الشريعة ٢٧
اغتيال مودود صاحب الموصل ٢٨
نقْل المصحف العثماني إلى دمشق ٢٩
وفاة الوزير ابن جهير ٢٩
وفاة الملك رضوان ٣٠
ثورة الباطنية بشيزر ٣٠
مهادنة بغدوين أهل صور ٣٠

سنة ثمان وخمسمائة

خروج البرسقي لحرب الفرنج ٣١
حرْب صاحب ماردين والبرسقي ٣١
أسر إيلغازي وإطلاقه ٣٢
وفاة سلطان الهند ٣٢
الزلزلة بالجزيرة والشام ٣٢
وفاة الشريف بدمشق ٣٢

مقتل صاحب حلب ٣٢
هلاك بغدوين ٣٣
موت صاحب مراغة ٣٣

سنة تسع وخمسمائة

عصيان صاحبي ماردين ودمشق على السلطان ٣٤
استرجاع كفرطاب من الفرنج ٣٤
خذلان المسلمين أمام الفرنج ٣٥
موت بُرسُق وأخيه ٣٥
إسترداد رفنية من الفرنج ٣٥
إجتماع طغتكين بالسلطان ٣٥
مصالحة بغدوين والأفضل ٣٦

سنة عشر وخمسمائة

قتل صاحب مراغة ٣٧
موت جاولي ٣٧
محاصرة ابن باديس تونس ٣٧
فتح ابن باديس جيل وسْلات ٣٨
فتنة مشهد الرضا ٣٨
حريق بغداد ٣٨
هرب ابن صنجيل بالبقاع ٣٨
مقتل الخادم لؤلؤ ٣٩
حجّ الركْب العراقي ٣٩

(سنة ٥٠١ هـ)

حرف الألف

١ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن يزداد ٤٠
٢ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن النقار الحميري ٤٠
٣ ـ أحمد بن عبد الله بن سبعون القيرواني ٤١
٤ ـ إبراهيم بن ميّاس القشيري الدمشقي ٤١
٥ ـ إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد ٤٢
٦ ـ إسماعيل بن يحيى بن حسين ٤٣

حرف التاء

٧ ـ تميم بن المعزّ بن باديس ٤٣

حرف الخاء

٨ ـ الحسن بن محمد بن عبد العزيز التككي ٤٥
٩ ـ حمزة بن هبة بن سلامة العثماني ٤٥

حرف الراء

١٠ ـ رزْماشوب بن زايار الديلمي ٤٦

حرف الصاد

١١ ـ صدقة بن منصور بن دُبَيس الأسدي ٤٦

حرف العين

١٢ ـ عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني ٤٧
١٣ ـ عبد الرحمن بن خلف بن مسعود ٤٨
١٤ ـ عبد الكريم بن المسلّم بن محمد الشبلي ٤٨

حرف الميم

١٥ ـ محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرّج الأندلسي ٤٩
١٦ ـ محمد بن سليمان بن يحيى القيسي ٤٩
١٧ ـ محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي ٤٩
١٨ ـ محمد بن عبد الواحد بن علي بن الأزرق ٥٠
١٩ ـ محمد بن العراقي بن أبي عنان القزويني ٥٠
٢٠ ـ محمد بن عمر بن قطري الزبيدي ٥٠
٢١ ـ محمد بن محمود بن حسن القزويني ٥٢
٢٢ ـ محمد بن هبة اللّه بن محمد بن الحسن الهاشمي ٥٢
٢٣ ـ منصور بن الحسن بن عاذل البجلي ٥٣

حرف الهاء

٢٤ ـ هبة اللّه بن محمد بن أحمد النرسي ٥٤

حرف الياء

٢٥ ـ يحيى بن محمد بن بذال الحريمي ٥٤

(سنة ٥٠٢ هـ)

حرف الألف

٢٦ ـ أبق بن عبد الرزاق الأمير ٥٥
٢٧ ـ أحمد بن عبد العزيز الدلّال ٥٥
٢٨ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن سعيد النيسابوري ٥٥
٢٩ ـ أحمد بن علي بن حسين الشابرخواستي ٥٦

حرف الباء

٣٠ ـ بدر بن خلف بن يوسف الفركي ٥٦

حرف الحاء

٣١ ـ الحسين بن علي بن الحسين الديلمي ٥٧
٣٢ ـ حمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حنّة المعبّر ٥٨

حرف الزاي

٣٣ ـ زيد بن الحسين بن علي الحسيني الهمذاني ٥٨

حرف الصاد

٣٤ ـ صاعد بن محمد بن عبد الرحيم البخاري ٥٩

حرف الطاء

٣٥ ـ طاهر بن سعيد بن فضل اللّه الميهني ٥٩

حرف العين

٣٦ ـ عبد اللّه بن إبراهيم بن محمد الدينوري ٦٠
٣٧ ـ عبد اللّه بن سعيد بن حكم القرطبي ٦٠
٣٨ ـ عبيد اللّه بن عمر بن محمد بن أُحَيَد ٦١
٣٩ ـ عبد اللّه بن يحيى التجيبي الأُقليشي ٦١
٤٠ ـ عبد اللّه بن أبي بكر النيسابوري ٦٢
٤١ ـ عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن أصبغ الأنصاري ٦٢
٤٢ ـ عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ٦٢
٤٣ ـ عبد الواحد بن محمد بن عمر الولاشجردي ٦٤
٤٤ ـ عبيد الله بن علي بن عبيد اللّه الخطيبي ٦٥
٤٥ ـ عبيد اللّه بن عمر بن محمد الكُشاني ٦٥

٤٦ ـ عبيد اللّه بن محمد بن طلحة الدامغاني ٦٦
٤٧ ـ علي بن أحمد بن علي بن الإخوة الحريمي ٦٦
٤٨ ـ علي بن الحسين بن عبد اللّه بن عُريبة الربعي ٦٧
٤٩ ـ علي بن عبد الرحمن السمنجاني ٦٨
٥٠ ـ علي بن عبد الوهاب بن موسى الهاشمي ٦٨
٥١ ـ علي بن محمد بن علي بن عبيد اللّه الهمذاني ٦٨

حرف الميم

٥٢ ـ محمد بن عبد القادر بن السّمّاك البغدادي ٦٨
٥٣ ـ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت المهلّبي ٦٩
٥٤ ـ محمد بن عبد الكريم بن خشيش البغدادي ٦٩
٥٥ ـ محمد بن يحيى بن مزاحم الأُشْبوني ٧٠
٥٦ ـ محمد بن يوسف بن عطّاف الأزدي ٧٠
٥٧ ـ مسعود بن عثمان بن خلف الشنتمري ٧١
٥٨ ـ منصور بن أحمد بن الفضل المنهاجي ٧١

حرف الهاء

٥٩ ـ هبة اللّه بن أحمد بن محمد الموصلي ٧٢
٦٠ ـ هبة اللّه بن محمد بن بديع الإصبهاني ٧٢

حرف الياء

٦١ ـ يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ٧٣
٦٢ ـ يحيى بن المفرّج اللخمي ٧٦

(سنة ٥٠٣ هـ)

حرف الألف

٦٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد الدينوري ٧٧
٦٤ ـ أحمد بن علي بن أحمد العُلثي ٧٧
٦٥ ـ أحمد بن المظفّر بن الحسين البغدادي ٧٨
٦٦ ـ أحمد بن هبة بن محمد بن المهتدي باللّه ٧٩
٦٧ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن العباس الحسيني ٧٩

حرف الحاء

٦٨ ـ حمد بن الفضل بن محمد الخوّاص ٨٠

حرف العين

٦٩ ـ عبد اللّه بن عمر بن البقّال المقرىء ٨٠
٧٠ ـ علي بن علي بن شيران الواسطي ٨٠
٧١ ـ علي بن محمد بن الحبيب بن شمّاخ الغافقي ٨١
٧٢ ـ عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني ٨١

حرف الميم

٧٣ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن سندة المطرّز ٨٥
٧٤ ـ محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن القُرشي ٨٦
٧٥ ـ محمد بن علي بن محمد الطليطلي ٨٦
٧٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن السندواني ٨٦
٧٧ ـ المحسّر بن محمد بن أحمد الإسكاف ٨٧

حرف الهاء

٧٨ ـ هبة اللّه بن محمد بن علي الكرماني ٨٧

(سنة ٥٠٤ هـ)

حرف الألف

٧٩ ـ أحمد بن عبد اللّه بن محمد الإصبهاني الخِرَقي ٨٨
٨٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد السكّري ٨٨
٨١ ـ إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي ٨٩

حرف الباء

٨٢ ـ الحسين بن علي الحبّال ٩٠
٨٣ ـ حمزة بن محمد بن علي الزينبي ٩٠

حرف العين

٨٤ ـ عبد الغفار بن عبد الملك البصري ٩١
٨٥ ـ عبد المنعم بن علي بن أحمد الكلابي ٩١
٨٦ ـ عبد الوهاب بن هبة اللّه بن عبد الله السيبي ٩١
٨٧ ـ علي بن الحسين بن المبارك ٩٢
٨٨ ـ علي بن محمد بن علي إلكيا الهرّاسي ٩٢
٨٩ ـ علي بن محمد بن علي الطبرستاني ٩٥

حرف الميم

٩٠ ـ محمد بن أحمد بن علي بن الصندلي ٩٦
٩١ ـ محمد بن صالح بن حمزة ابن الهبّارية ٩٦
٩٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر البلدي ٩٩
٩٣ ـ محمد بن الحسين السمنجاني ١٠٠
٩٤ ـ محمد بن علي بن محمد الحديثي ١٠١
٩٥ ـ محمد بن عمر بن أبي العصافير الخزرجي ١٠١

حرف الياء

٩٦ ـ يحيى بن علي بن الفرج المصري ١٠١
٩٧ ـ علي بن أحمد المصّيصي ١٠٢

(سنة ٥٠٥ هـ)

حرف الألف

٩٨ ـ أحمد بن العباس بن محمد الإصبهاني ١٠٣
٩٩ ـ أحمد بن عمر بن عطية الصقلّي ١٠٣
١٠٠ ـ أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي ١٠٤
١٠١ ـ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ١٠٤
١٠٢ ـ إبراهيم بن محمد الجرجاني ١٠٤

حرف الباء

١٠٣ ـ بركات بن الفضل بن محمد التغلبي ١٠٥

حرف التاء

١٠٤ ـ تمرتاش بن ... كين التركي ١٠٥

حرف الحاء

١٠٥ ـ الحسن بن إسماعيل بن حفص ١٠٥
١٠٦ ـ الحسن بن عبد الأعلى الكلاعي ١٠٥
١٠٧ ـ الحسن بن عبد الواحد بن أحمد الدسكري ١٠٦

حرف الخاء

١٠٨ ـ خلف بن سليمان بن خلف الأندلسي ١٠٦

حرف السين

١٠٩ ـ سعد بن محمد بن المؤمّل ١٠٧

حرف العين

١١٠ ـ عبد اللّه بن علي بن عبد اللّه الآبنوسي ١٠٧
١١١ ـ عبد الملك بن محمد بن حسين البُزُوغاني ١٠٨
١١٢ ـ عبد الواحد بن أحمد بن عمر بن السمرقندي ١٠٨
١١٣ ـ علي بن محمد بن علي بن العلاّف ١٠٨

حرف الميم

١١٤ ـ المبارك بن سعيد الأسدي ١٠٩
١١٥ ـ المبارك بن فاخر بن محمد بن الدقّاق ١١٠
١١٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي النضر بن موسى البلدي ١١١
١١٧ ـ محمد بن حيدرة بن مفوّز المعافري ١١١
١١٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرطبي ١١١
١١٩ ـ محمد بن علي بن محمد الإصبهاني ١١٢
١٢٠ ـ محمد بن علي بن محمد الحلواني ١١٢
١٢١ ـ محمد بن عيسى بن حسن التميمي ١١٣
١٢٢ ـ محمد بن محمد بن محمد الغزالي ١١٥
● ـ أبو الفتوح أحمد مدرّس النظامية ١٢٦
١٢٣ ـ مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري ١٢٩

حرف الهاء

١٢٤ ـ هبة اللّه بن علي بن الفضل الشيرازي ١٣٠

حرف الياء

١٢٥ ـ يوسف بن عبد العزيز بن عُديس ١٣٠

(سنة ٥٠٦ هـ)

حرف الألف

١٢٦ ـ أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري ١٣٢
١٢٧ ـ أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني ١٣٢
١٢٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر الكرماني ١٣٢
١٢٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الهمذاني ١٣٣

١٣٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الكرماني ١٣٣
١٣١ ـ أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس الحذّاء ١٣٤
١٣٢ ـ أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن العبّاس ١٣٥
١٣٣ ـ أحمد بن أبي نصر الغضاري ١٣٥
١٣٤ ـ إبراهيم بن حمزة بن ينكي الخداباذي ١٣٥
١٣٥ ـ إدريس بن هارون بن الحسين الصائغ ١٣٦
١٣٦ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد الحدّاد ١٣٦
١٣٧ ـ إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون ١٣٦

حرف الميم

١٣٨ ـ جعفر الحنبلي الدرزيجاني ١٣٧

حرف الحاء

١٣٩ ـ حبيبة بنت عبد العزيز بن موسى الأندلسية ١٣٨
١٤٠ ـ الحسن بن الحاكم أحمد بن عبد الرحيم ١٣٨
١٤١ ـ الحسن بن محمد بن محمود بن سورة ١٣٨
١٤٢ ـ حمد بن إسماعيل بن حمد الهمذاني ١٣٩
١٤٣ ـ حمد بن محمد بن أحمد بن منصور القصّاب ١٣٩
١٤٤ ـ حمد بن محمد بن أبي بكر الإسكاف ١٣٩
١٤٥ ـ حمد بن طاهر بن أحمد الأنماطي ١٣٩
١٤٦ ـ حيدرة بن أحمد بن حسين المعروف بخروف ١٤٠

حرف الخاء

١٤٧ ـ خلف بن محمد المريّيّ ١٤٠

حرف الصاد

١٤٨ ـ صاعد بن منصور بن إسماعيل النيسابوري ١٤٠

حرف الطاء

١٤٩ ـ طونة بنت عبد العزيز بن موسى ١٤١

حرف العين

١٥٠ ـ العباس بن أحمد بن محمد الحسنوي ١٤٢
١٥١ ـ عبد اللّه بن الحسن بن هلال الأزدي ١٤٢
١٥٢ ـ عبد الجبار بن عبيد اللّه الدلّال ١٤٣

١٥٣ ـ عبد الملك بن عبد اللّه بن أحمد المراتبي ١٤٣
١٥٤ ـ علي بن عبد الملك بن محمد الطوسي ١٤٤
١٥٥ ـ علي بن ناصر بن محمد العلوي ١٤٤

حرف الفاء

١٥٦ ـ الفضل بن أحمد بن محمد الكاكويّيّ ١٤٤
١٥٧ ـ الفضل بن محمد بن عبيد القشيري ١٤٥
١٥٨ ـ فضل اللّه بن محمد بن أحمد الطبسي ١٤٥

حرف الميم

١٥٩ ـ محمد بن الفضل بن محمد الأعسر ١٤٦
١٦٠ ـ محمد بن محمد بن أيوب القطواني ١٤٦
١٦١ ـ محمد بن محمد بن الحسن بن عيشون ١٤٧
١٦٢ ـ محمد بن موسى بن عبد اللّه التركي ١٤٧
١٦٣ ـ محمود بن يوسف بن حسين التفليسي ١٤٨
١٦٤ ـ مُصعب بن محمد بن أبي الفرات الشاعر ١٤٩
١٦٥ ـ المعمّر بن علي بن المعمّر الحنبلي ١٥٠

حرف النون

١٦٦ ـ ناجية بنت محمد بن أحمد الحاجبة ١٥١

(سنة ٥٠٧ هـ)

حرف الألف

١٦٧ ـ أحمد بن أحمد بن هبة اللّه العراقي ١٥٣
١٦٨ ـ أحمد بن عثمان بن علي بن قرايا البزّاز ١٥٣
١٦٩ ـ أحمد بن أبي نصر القصّاري ١٥٣
١٧٠ ـ أحمد بن علي بن بدران الحُلْواني ١٥٤
١٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن عمروس المالكي ١٥٥
١٧٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد السلام ١٥٥
١٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد اللّه الصيرفي ١٥٦
١٧٤ ـ إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد الصالحاني ١٥٦
١٧٥ ـ إسماعيل بن الحسين بن حمزة الهروي ١٥٦
١٧٦ ـ إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي ١٥٦

حرف الحاء

١٧٧ ـ الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي ١٥٧

حرف الخاء

١٧٨ ـ خيرون بن عبد الملك بن الحسن الدبّاس ١٥٧

حرف الراء

١٧٩ ـ رابعة بنت محمود بن عبد الواحد ١٥٨
١٨٠ ـ رضوان بن تتش بن ألب رسلان ١٥٨

حرف السين

١٨١ ـ سراج بن عبد الملك بن سراج ١٨

حرف الشين

١٨٢ ـ شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي ١٦٠

حرف العين

١٨٣ ـ عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الطوابيقي ١٦١
١٨٤ ـ عبد الله بن مرزوق بن عبد الله الهروي ١٦١
١٨٥ ـ عبد القادر بن محمد الصدفي ١٦٢
١٨٦ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن عبيد اللّه ١٦٢
١٨٧ ـ علي بن الحسين المردستي ١٦٣
١٨٨ ـ علي بن علي بن عبد السميع ١٦٣
١٨٩ ـ علي بن محمد بن علي الأنباري ١٦٣
١٩٠ ـ عمر بن أحمد بن رزق التجيبي ١٦٤

حرف الميم

١٩١ ـ ملك بن عبد الوهاب العُتبي ١٦٤
١٩٢ ـ محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي ١٦٥
١٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن سعيد الرعيني ١٦٨
١٩٤ ـ محمد بن الحسين بن وهبان ١٦٨
١٩٥ ـ محمد بن طاهر بن علي المقدسي ١٦٨
١٩٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي ١٨٢
١٩٧ ـ محمد بن عبد اللّه بن عبد الواحد الشروطي ١٨٨

١٩٨ ـ محمد بن عيسى بن محمد اللخمي ١٨٨
١٩٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد الآبنوسي ١٨٩
٢٠٠ ـ محمد بن مكي بن دُوَست ١٩٠
٢٠١ ـ محمد بن وهبان ١٩٠
٢٠٢ ـ المفضّل بن عبد الرزاق ١٩٠
٢٠٣ ـ ملكة بنت داود بن محمد ١٩١
٢٠٤ ـ المؤتمن بن أحمد بن علي الربعي ١٩١
٢٠٥ ـ مودود بن ألْتُونكين ١٩٤

حرف النون

٢٠٦ ـ ناصر بن أحمد بن بكران ١٩٥
٢٠٧ ـ نصر بن عبد الجبار بن منصور ١٩٥

حرف الهاء

٢٠٨ ـ هادي بن إسماعيل بن الحسن العلوي ١٩٦

حرف الياء

٢٠٩ ـ يحيى بن أحمد بن حسين الغضائري ١٩٦
٢١٠ ـ يحيى بن عبد الله بن الجدّاء الفهري ١٩٧
٢١١ ـ يحيى بن عبد الوهاب بن عثمان ١٩٧

(سنة ٥٠٨ هـ)

حرف الألف

٢١٢ ـ أحمد بن بغراج ١٩٨
٢١٣ ـ أحمد بن الحسن المخلّطي ١٩٨
٢١٤ ـ أحمد بن خالد الطحّان ١٩٩
٢١٥ ـ أحمد بن عبيد اللّه بن محمد المعبّر ١٩٩
٢١٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي ٢٠٠
٢١٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد اللّه الخولاني ٢٠٠
٢١٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز السقلاطوني ٢٠١
٢١٩ ـ إبراهيم بن محمد بن مكّي الساوي ٢٠١
٢٢٠ ـ إسماعيل بن المبارك بن وصيف ٢٠١
٢٢١ ـ ألب أرسلان بن رضوان ٢٠٢

حرف الباء

٢٢٢ ـ بغدوين ملك الفرنج ٢٠٣

حرف الخاء

٢٢٣ ـ خلف بن محمد بن خلف ٢٠٣

حرف الدال

٢٢٤ ـ دعجاء بنت الفضل بن محمد الكاغدي ٢٠٣
٢٢٥ ـ دلال بنت محمد بن عبد العزيز ٢٠٤

حرف الراء

٢٢٦ ـ ريحان غلام ابن جردة ٢٠٤

حرف السين

٢٢٧ ـ سالم بن إبراهيم بن الحسن الجرّار ٢٠٤
٢٢٨ ـ سُبيع بن المسلم بن علي ٢٠٤
٢٢٩ ـ سراج بن عبد الملك بن سراج ٢٠٥
٢٣٠ ـ سليمان بن حسين الأنصاري ٢٠٦
٢٣١ ـ سعيد بن إبراهيم بن أحمد الصفار ٢٠٦
٢٣٢ ـ سعيد بن محمد بن سعيد الجُمحي ٢٠٧

حرف العين

٢٣٣ ـ عبد العزيز بن عبد اللّه بن محمد القرطبي ٢٠٧
٢٣٤ ـ عبد اللّه بن الحسين بن أحمد النوبي ٢٠٧
٢٣٥ ـ عثمان بن إبراهيم بن محمد الأسدي ٢٠٨
٢٣٦ ـ علي بن أحمد بن علي بن فتحان ٢٠٨
٢٣٧ ـ علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني ٢٠٩
٢٣٨ ـ علي بن محمد بن محمد الوزير ابن جهير ٢١٠

حرف الميم

٢٣٩ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد الهدهد ٢١١
٢٤٠ ـ محمد بن سليمان الكلاعي ٢١١
٢٤١ ـ محمد بن عبد الواحد بن الحسن الشيباني ٢١١
٢٤٢ ـ محمد بن علي بن محمد المروزي ٢١٢

٢٤٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز ٢١٢
٢٤٤ ـ محمد بن المختار بن محمد الهاشمي ٢١٣
٢٤٥ ـ ميمون بن محمد بن محمد المكحولي ٢١٣

حرف الهاء

٢٤٦ ـ هبة اللّه بن الحسين بن محمد الأبرقوهي ٢١٤

(سنة ٥٠٩ هـ)

حرف الألف

٢٤٧ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بنجّوكه ٢١٥
٢٤٨ ـ أحمد بن الحسين بن محمد الصالحاني ٢١٥
٢٤٩ ـ إبراهيم بن حمزة بن نصر الجرجرائي ٢١٥
٢٥٠ ـ إبراهيم بن غالب ابن الآمديّة ٢١٦
٢٥١ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد المحتسب ٢١٦

حرف الجيم

٢٥٢ ـ جامع بن الحسن بن علي الفارسي ٢١٧
٢٥٣ ـ جامع بن الحسن بن علي البيهقي ٢١٧

حرف الحاء

٢٥٤ ـ الحسن بن نصر بن عبيد الله النهاوندي ٢١٨
٢٥٥ ـ حمد بن نصر بن أحمد الأديب الأعمش ٢١٨

حرف الشين

٢٥٦ ـ شيرويه بن شهردار الديلمي ٢١٩

حرف الصاد

٢٥٧ ـ صدقة بن محمد بن صدقة الإسكاف ٢٢٠

حرف الظاء

٢٥٨ ـ ظفر بن عبد الملك الخلّال ٢٢٠

حرف العين

٢٥٩ ـ عبد اللّه بن بُنَان النحوي ٢٢١
٢٦٠ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الأموي ٢٢١
٢٦١ ـ عبد اللّه بن عبد العزيز بن المؤمّل ٢٢١

٢٦٢ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن عبيد اللّه ٢٢٢
٢٦٣ ـ علي بن أحمد بن سعيد اليعمري ٢٢٢
٢٦٤ ـ علي بن عبد اللّه بن محمد النيسابوري ٢٢٣
٢٦٥ ـ علي بن محمد بن عبد اللّه الجُذامي ٢٢٣
٢٦٦ ـ علي بن محمد بن علي الأندش ٢٢٤

حرف الغين

٢٦٧ ـ غيث بن علي بن عبد السلام الصوري ٢٢٤

حرف القاف

٢٦٨ ـ قوام بن زيد بن عيسى البكري ٢٢٧

حرف الميم

٢٦٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد الزينبي ٢٢٨
٢٧٠ ـ محمد بن الخلف بن إسماعيل الصدفي ٢٢٨
٢٧١ ـ محمد بن أبي العافية الإشبيلي ٢٢٨
٢٧٢ ـ محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء ٢٢٨
٢٧٣ ـ محمد بن سعد الغسّال ٢٢٩
٢٧٤ ـ محمد بن كُمار بن حسن الدينوري ٢٣٠
٢٧٥ ـ محمد ابن الهبّارية ٢٣٠
٢٧٦ ـ مغاور بن الحكم الشاطبي ٢٣٤
٢٧٧ ـ مهذّب الدولة أمير البطائح ٢٣٤

حرف الهاء

٢٧٨ ـ هابيل بن محمد بن أحمد الألبيري ٢٣٥
٢٧٩ ـ هبة اللّه بن أحمد بن هبة اللّه الدبّاس ٢٣٥
٢٨٠ ـ هبة اللّه بن المبارك بن موسى السقطي ٢٣٥
٢٨١ ـ هبة اللّه بن محمد بن علي الكرماني ٢٣٧
٢٨٢ ـ هشام بن أحمد بن سعيد القرطبي ٢٣٧

حرف الياء

٢٨٣ ـ يحيى بن تميم بن المعزّ الصنهاجي ٢٣٨

(سنة ٥١٠ هـ)

حرف الألف

٢٨٤ ـ أحمد بن الحسين بن علي البنّاء ٢٤٠

٢٨٥ ـ أحمد بن عبد الله بن مظفّر ٢٤٠
٢٨٦ ـ أحمد بن محمد بن عمر المركزي ٢٤٠
٢٨٧ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم ٢٤١
٢٨٨ ـ إبراهيم بن أحمد المخرّمي ٢٤١
٢٨٩ ـ إسماعيل بن الفضل بن إسماعيل الجرجاني ٢٤١

حرف الحاء

٢٩٠ ـ حبيب بن محمد بن أحمد الطهراني ٢٤٢
٢٩١ ـ الحسن بن أحمد بن يحيى الكاتب ٢٤٢
٢٩٢ ـ الحسن بن عبد الكريم ٢٤٢

حرف الخاء

٢٩٣ ـ خميس بن علي بن أحمد الحَوْزي ٢٤٣

حرف الطاء

٢٩٤ ـ طاهر بن أحمد بن الفضل الخطّاط ٢٤٤

حرف العين

٢٩٥ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ٢٤٥
٢٩٦ ـ عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيرويّي ٢٤٥
٢٩٧ ـ عبد اللّه بن عبد الرحمن بن يونس القضاعي ٢٤٧
٢٩٨ ـ علي بن أحمد بن محمد الرزّاز ٢٤٧
٢٩٩ ـ علي بن عبد اللّه بن محمد النيسابوري ٢٤٩

حرف الغين

٣٠٠ ـ غانم بن أحمد بن محمد الحدّاد ٢٤٩

حرف الميم

٣٠١ ـ المبارك بن الحسين بن أحمد الغسّال ٢٥٠
٣٠٢ ـ المبارك بن محمد بن علي الهمذاني ٢٥١
٣٠٣ ـ محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني ٢٥١
٣٠٤ ـ محمد بن أحمد بن طاهر الخازن ٢٥٤
٣٠٥ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن البنّا ٢٥٤
٣٠٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد الحِنّائي ٢٥٥
٣٠٧ ـ محمد بن عبد المنعم بن حسن السمرقندي ٢٥٥

٣٠٨ ـ محمد بن علي بن ميمون النرسي ٢٥٦
٣٠٩ ـ محمد بن علي بن محمد القصّار ٢٥٩
٣١٠ ـ محمد بن علي بن محمد الخُزَيمي ٢٥٩
٣١١ ـ محمد بن منصور بن محمد السمعاني ٢٥٩
٣١٢ ـ محمد بن منصور بن محمد الحضرمي ٢٦٣
٣١٣ ـ محمود بن سعادة بن أحمد الهلالي ٢٦٤
٣١٤ ـ مسعود بن حمزة الحدّاد ٢٦٤

حرف النون

٣١٥ ـ نصر بن أحمد بن إبراهيم الهروي ٢٦٤

الطبقة الثانية والخمسون

حوادث سنة إحدى عشر وخمسمائة

الزلزلة ببغداد ٢٦٩
مهاجمة الفرنج حماه ٢٦٩
رحيل العساكر عن الألموت ٢٦٩
غرق سنجار بالسيل ٢٦٩
مقتل لؤلؤ الخادم ٢٧٠
وفاة السلطان محمد بن ملكشاه ٢٧٠
هلاك بغدوين ٢٧٠
هلاك ملك القسطنطينية ٢٧١

سنة اثنتي عشرة وخمسمائة

حريق محلّات ببغداد ٢٧٢
إعدام ابن الجزري ٢٧٢
وفاة ولدي المسترشد باللّه ٢٧٢
مصادرة ابن كمّونة ٢٧٢
إمارة الموصل ٢٧٢
الخلعة لابن مزْيد ٢٧٣
حجاجة ابن طلحة ٢٧٣
شِحنكية بغداد ٢٧٣
وفاة الخليفة المستظهر ٢٧٣

سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

انفصال ابن المستظهر بالله عن الخليفة ٢٧٥
الخطبة بولاية العهد ٢٧٦
الوقعة بين السلطان سنجر وابن أخيه ٢٧٦
هزيمة صاحب أنطاكي بأرض حلب ٢٧٨
الفتنة بين الآمر والأفضل أمير الجيوش ٢٧٨
الخلعة لابن صدقة ٢٧٨
هدايا السلطان سنجر للخليفة العباسي ٢٧٩
التضييق على الأمير أبي الحسين ٢٧٩
قتل منكبرس ٢٧٩
شِحنكية بهروز ٢٧٩
وفاة ربيب الدولة ٢٧٩
وزارة السميرمي ٢٧٩
ظهور قبور الخليل، وإسحاق، ويعقوب عليهم السلام ٢٨٠

سنة أربع عشرة وخمسمائة

الخطبة واللقب للسلطان سنجر وابن أخيه ٢٨١
نقل أبي الفتوح من الحجابة ٢٨١
تمرّد العيّارين ببغداد ٢٨١
زواج دُبيس بن صدقة ٢٨٢
الخُلْف بين السلطان محمود وأخيه ٢٨٢
خروج الخزر إلى بلاد الإسلام ٢٨٣
المصافّ بين السلطان محمود وأخيه ٢٨٣
ظهور ابن تومرت بالمغرب ٢٨٤
إنهزام دُبيس من بغداد ٢٨٥
الأمر بإراقة الخمور ٢٨٥
ردّ الوزير السميرمي ٢٨٥
إنهزام المسلمين أمام رُذْمير ملك الإفرنج ٢٨٥

سنة خمس عشرة وخمسمائة

وفاة جدّة السلطان محمود ٢٨٦
عزْل ابن طراد عن النقابة وإعادته ٢٨٦

إنقضاض كوكب ٢٨٦
خِلعة القضاء للهروي ٢٨٦
إحتراق دار المملكة ٢٨٧
إحتراق جامع بإصبهان ٢٨٧
إنعقاد مجلس السلطان ٢٨٧
الأمطار ببغداد ٢٨٩
الثلج بالبصرة ٢٨٩
خروج دُبيس إلى الحلّة ومصالحته ٢٨٩
إقطاع الموصل لآقسنقر ٢٨٩
حُكم إيلغازي بماردين ٢٩٠
إلزام الباعة المكوس ٢٩٠
مرض الوزير وشفاؤه ٢٩٠
وفاة ابن يلدرك ٢٩٠
منازلة ابن تاشفين قرطبة ٢٩١

سنة ست عشرة وخمسمائة

مصالحة البرسقي ودُبيس بن صدقة ٢٩٢
وزارة الزينبي ٢٩٢
وزارة عثمان بن نظام المُلْك ٢٩٣
نزول ابن صدقة حديثة الفرات ٢٩٣
وزارة أحمد بن النظام ٢٩٣
تألّم دُبيس من معاملة الخليفة له ٢٩٣
إحتماء سرخاب بابن مزْيد ٢٩٤
خروج الخليفة لقتال دُبيس ٢٩٥
مقتل الوزير السميرمي ٢٩٥
وزارة شمس المُلْك ٢٩٥
مقتل الأمير جيوش بك ٢٩٥
وفاة إيلغازي ٢٩٦
إقطاع البرسقي واسط وأعمالها ٢٩٦
الغزنوي الواعظ ببغداد ٢٩٦
ورود أبي الفتوح الإسفرائيني بغداد ٢٩٦

سنة سبع عشرة وخمسمائة

الحرب بين المسترشد ودُبيس ٢٩٧
بناء سور بغداد ٢٩٨
ختان أولاد الخليفة ٢٩٨
أعمال دُبيس المنكرة ٢٩٩
القبض على الوزير شمس المُلك ٢٩٩
وزارة ابن صدقة ٢٩٩
استيلاء الأمير بَلْك على حرّان وحلب ٢٩٩
التدريس في نظامية بغداد ٣٠٠
موت ابن قراجا صاحب حماه ٣٠٠
مقتل بلْك صاحب حلب ٣٠٠
تحوّل تمرتاش عن حلب ٣٠٠

سنة ثمان عشرة وخمسمائة

ظهور الباطنية بآمد ٣٠١
ردّ شِحنكية بغداد إلى برتقش ٣٠١
تأهّب الخليفة لمواجهة ابن صدقة ٣٠١
الوباء ببغداد والبصرة ٣٠٢
زواج الخليفة ٣٠٢
قتل جماعة من الباطنية ٣٠٢
القبض على أستاذ الدار ٣٠٢
مقتل بَلك صاحب حلب ٣٠٢
محاصرة الإفرنج صور ٣٠٣
القبض على والي صور ٣٠٣
عودة الفرنج لمحاصرة صور وسقوطها ٣٠٣
عزل البرسقي عن بغداد ٣٠٤
إكرام السلطان لعماد الدين زنكي ٣٠٤
مَلْك البرسقي حلب ٣٠٤

سنة تسع عشرة وخمسمائة

القبض على دُبيس ٣٠٥
شكوى برتقش من الخليفة ٣٠٥

رواية ابن الجوزي عن قتل آقسنقر ٣٠٦
كسرة الفرنج للبرسقي ٣٠٦
هزيمة المسلمين أمام بغدوين ٣٠٦
منازلة ابن رُدْمير بلاد الأندلس ٣٠٧

سنة عشرين وخمسمائة

كتاب سنجر إلى السلطان محمود ٣٠٨
إنزعاج الخليفة من قدوم السلطان إلى بغداد ٣٠٨
صلاة الخليفة بالناس يوم الأضحى ٣٠٩
وصول السلطان إلى حُلوان ٣١٠
وصول ابن رُدْمير إلى قرب قرطبة ٣١١
هياج الإسماعيلية بخراسان ٣١١
مقتل البرسقي ٣١١
تكاثر الإسماعيلية بالشام ٣١٢
وقعة مرج الصُفّر ٣١٢
استفحال الباطنية بحلب والشام ٣١٢

الطبقة الثانية والخمسون

تراجم وفيات

سنة ٥١١ هـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد القرطبي ٣١٣
٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق القرطبي ٣١٣
٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد اللّه الكاتب ٣١٤
٤ ـ أحمد العربي ٣١٤
٥ ـ أسعد بن عبد الرحمن بن علي الطبيب ٣١٤

حرف الألف

٦ ـ بختيار السّلّار ٣١٥
٧ ـ بغدوين الفرنجي ٣١٥

حرف الحاء

٨ ـ الحسين بن أحمد الشقّاق ٣١٦
٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين الروذراوري الوزير ٣١٦

حرف العين

١٠ ـ عبّاد بن محمد بن المحسّن الجعفري ٣١٦
١١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي ٣١٧
١٢ ـ عبد الرحيم بن يحيى بن إسماعيل الديباجي ٣١٧
١٣ ـ علي بن أحمد بن كُرْز الغَرناطي ٣١٨

حرف الغين

١٤ ـ غانم بن محمد بن عُبيد اللّه البُرْجي ٣١٨

حرف الميم

١٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن فاذُوَيه ٣١٩
١٦ ـ محمد بن الحسن بن عبد اللّه بن باكبر الشيعي ٣٢٠
١٧ ـ محمد بن سعيد بن إبراهيم الكاتب ٣٢١
١٨ ـ محمد بن علي بن طالب الخِرَقي ٣٢٢
١٩ ـ المبارك بن طالب الحلاوي ٣٢٣

حرف النون

٢٠ ـ نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد الهروي ٣٢٣

حرف الهاء

٢١ ـ هبة اللّه بن المبارك بن عبد الجبّار الأخرس ٣٢٤
٢٢ ـ هبة اللّه بن المبارك بن أحمد بن الدوامي ٣٢٤

حرف الياء

٢٣ ـ يُمْن مولى المستظهر باللّه ٣٢٥

(سنة ٥١٢ هـ)

حرف الألف

٢٤ ـ أحمد المستظهر باللّه ٣٢٦
٢٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الزوّال ٣٢٨
٢٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد السلام بن قيداس ٣٢٩
٢٧ ـ أُرجُوان الأرمنيّة ٣٢٩

حرف الباء

٢٨ ـ بكر بن محمد بن علي بن الفضل الجابري ٣٢٩

٢٩ ـ الحسن بن عمر بن الحسن الهَوْزني ٣٣٢
٣٠ ـ الحسين بن محمد بن علي نور الهدى الزينبي ٣٣٢
٣١ ـ حمْد بن نصر بن أحمد الأعمش ٣٣٣

حرف الراء

٣٢ ـ رابعة بنت عبد اللّه بن إبراهيم الخبري ٣٣٤

حرف الطاء

٣٣ ـ طلحة بن أحمد بن طلحة الكِندي العاقولي ٣٣٥

حرف العين

٣٤ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني ٣٣٦
٣٥ ـ عبد الكريم بن أحمد بن قاسم القباري ٣٣٦
٣٦ ـ عبد الكريم بن علي بن محمد الإصبهاني ٣٣٧
٣٧ ـ عُبيد بن محمد بن عُبيد القشيري ٣٣٧
٣٨ ـ عيسى بن شعيب بن إبراهيم ٣٣٩

حرف الميم

٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الطُليطلي ٣٣٩
٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عوْن المعافري ٣٤٠
٤١ ـ محمد بن الحسين بن محمد الأرسابندي ٣٤٠
٤٢ ـ محمد بن عتيق بن محمد القيرواني ٣٤١
٤٣ ـ محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء الأندلسي ٣٤٣
٤٤ ـ محمد بن محمد بن علي الباهلي ٣٤٣
٤٥ ـ محمود بن الفضل بن محمود الصبّاغ ٣٤٤
٤٦ ـ مروان بن عبد الملك الفقيه ٣٤٥

حرف الياء

٤٧ ـ يحيى بن عثمان بن الحسين بن الشوّاء ٣٤٥
٤٨ ـ يحيى بن محمد بن حسّان القلْعي ٣٤٥

(سنة ٥١٣ هـ)

حرف الألف

٤٩ ـ أحمد بن الحسن بن طاهر ٣٤٧

٥٠ ـ أحمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي ٣٤٧

حرف الحاء

٥١ ـ الحسين بن علي بن داعي العلوي ٣٤٨

حرف الخاء

٥٢ ـ خُلَيص بن عُبيد اللّه بن أحمد العبدري ٣٤٨

حرف العين

٥٣ ـ عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الغزّال ٣٤٩
٥٤ ـ علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الظفري ٣٤٩

حرف الكاف

٥٥ ـ كتائب بن علي بن حمزة السُلمي ٣٥٦

حرف الميم

٥٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسين اليَزْدي ٣٥٧
٥٧ ـ محمد بن عبد الباقي بن محمد الدوري ٣٥٨
٥٨ ـ محمد بن محمد بن القاسم العمراني النسَوي ٣٥٨
٥٩ ـ المبارك بن علي بن الحسين المخرّمي ٣٥٩
٦٠ ـ المؤمّل بن محمد بن الحسين العباسي ٣٥٩

حرف الياء

٦١ ـ يوسف بن محمد القيرواني ٣٦٠

(سنة ٥١٤ هـ)

حرف الألف

٦٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي ليلى المرسي ٣٦١
٦٣ ـ أحمد بن الخطّاب بن حسن الغسّال ٣٦١
٦٤ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن هبة اللّه السيبي ٣٦٢
٦٥ ـ أحمد بن محمد بن علي البزّاز ٣٦٢
٦٦ ـ إسماعيل بن محمد بن محمد المديني ٣٦٣

حرف الثاء

٦٧ ـ ثابت بن سعيد بن ثابت السرقُسطي ٣٦٣

حرف الحاء

٦٨ ـ الحسن بن خلف بن عبد اللّه بلّيمة ٣٦٣
٦٩ ـ الحسين بن علي بن محمد الطغرائي العميد ٣٦٤
٧٠ ـ الحسين بن محمد بن فِيرّة الصدفي ٣٦٧
٧١ ـ حمْد بن محمد بن أحمد بن مندُوَيه القاضي ٣٦٩

حرف الخاء

٧٢ ـ خلف بن محمد بن عبد اللّه التُجيبي ٣٧٠

حرف العين

٧٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن نجا الدّبّاس ٣٧٠
٧٤ ـ عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع ٣٧١
٧٥ ـ عبد العزيز بن علي بن عمر الدينوري ٣٧١
٧٦ ـ عُبيد اللّه بن نصر الزعفراني ٣٧٢

حرف الميم

٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد الأبيوَردي ٣٧٢
٧٨ ـ محمد بن علي بن محمد الكرْخي ٣٧٣
٧٩ ـ محمد بن علي بن محمد الدينوري ٣٧٣
٨٠ ـ محمد بن علي بن محمد الفراوي ٣٧٤
٨١ ـ محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي ٣٧٥
٨٢ ـ محمود بن مسعود بن عبد الحميد الشُعيبي ٣٧٥
٨٣ ـ محمد بن يحيى بن عبد اللّه بن الفرّاء ٣٧٦
٨٤ ـ المعمَّر بن محمد بن الحسين الأنماطي ٣٧٧
٨٥ ـ مكّي بن أحمد بن محمد بن مظفّر الحنبلي ٣٧٨

حرف الياء

٨٦ ـ يونس بن أبي سهولة بن فرج الشنتجالي ٣٧٨

(سنة ٥١٥ هـ)

حرف الألف

٨٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن جحدر الشاطبي ٣٧٩

حرف الحاء

٨٨ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّادي ٣٧٩

حرف الخاء

٨٩ ـ خلف بن سعيد بن خير ٣٨٤

حرف الراء

٩٠ ـ روزبة بن موسى بن روزبة الخزاعي ٣٨٤

حرف السين

٩١ ـ سعيد بن فتح القلعي ٣٨٥

حرف الشين

٩٢ ـ شاهنشاه الأفضل ٣٨٥
٩٣ ـ شمس النهار بنت أحمد بن محمد البرداني ٣٨٨

حرف الطاء

٩٤ ـ طلحة بن الحسن بن محمد الصالحاني ٣٨٨

حرف العين

٩٥ ـ عبد اللّه بن إدريس السرقسطي ٣٨٩
٩٦ ـ عبد اللّه بن محمد بن أحمد البرداني ٣٨٩
٩٧ ـ عبد الوهاب بن حمزة الحنبلي ٣٨٩
٩٨ ـ علي بن جعفر بن علي الأغلبي ٣٩٠
٩٩ ـ علي بن زيد بن شهريار ٣٩٢

حرف الميم

١٠٠ ـ محمد بن أحمد بن مبارك القطّان ٣٩٢
١٠١ ـ محمد بن الحسن بن علي الخولاني ٣٩٢
١٠٢ ـ محمد بن خليفة بن محمد النمري ٣٩٣
١٠٣ ـ محمد بن عبد الباقي بن جعفر البجلي ٣٩٤
١٠٤ ـ محمد بن علي بن عبيد اللّه بن الدنِف ٣٩٥

حرف الهاء

١٠٥ ـ هزارسب بن عوض بن حسن الهروي ٣٩٥

حرف الياء

١٠٦ ـ يحيى بن صاعد بن سيار الكناني ٣٩٦

(سنة ٥١٦ هـ)

حرف الألف

١٠٧ ـ أحمد بن سعد بن خالد بن بشتغير اللورقي ٣٩٧

حرف الجيم

١٠٨ ـ جامع بن عبد الصمد الخُلقاني ٣٩٧

حرف الحاء

١٠٩ ـ الحسن بن محمد بن إسحاق الباقرحي ٣٩٨

حرف الدال

١١٠ ـ داود بن إسماعيل بن الحسن العلوي ٣٩٨

حرف السين

١١١ ـ سليمان بن الفيّاض الإسكندراني ٣٩٩

حرف العين

١١٢ ـ عبد الجبار بن محمد بن حمديس الصقلي ٣٩٩
١١٣ ـ عبد الجبار بن عبد اللّه بن أحمد بن أصبغ ٤٠٠
١١٤ ـ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي ٤٠١
١١٥ ـ علي بن أحمد بن حرب السميرمي ٤٠٢
١١٦ ـ علي بن محمد بن الحسين المداري ٤٠٣
١١٧ ـ عمر بن محمد بن الحسن الخراساني الحامدي ٤٠٣

حرف الميم

١١٨ ـ محمد بن أحمد بن المطهّر الربعي ٤٠٣
١١٩ ـ محمد بن عبد اللّه الطوسي ٤٠٤
١٢٠ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق ٤٠٥
١٢١ ـ محمد بن علي بن محمد بن علي المصّيصي ٤٠٦
١٢٢ ـ محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك الفَرائي ٤٠٧
١٢٣ ـ المُعَلاّ بن عبد العزيز المرغيناني ٤٠٧

حرف الهاء

١٢٤ ـ هشام بن محمد بن سعيد الطيلطلي ٤٠٨

حرف الياء

١٢٥ ـ يحيى بن محمد بن أبي نعيم الأبيوردي ٤٠٨

(سنة ٥١٧ هـ)

حرف الألف

١٢٦ ـ أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري ٤٠٩
١٢٧ ـ أحمد بن هبة اللّه بن محمد النرسي ٤١٠
١٢٨ ـ إبراهيم بن محمد بن خِيرة القُوْنُكي ٤١٠
١٢٩ ـ إبراهيم بن محمد الأنصاري ٤١١
١٣٠ ـ إسماعيل بن نصر بن بكر النيسابوري ٤١١

حرف الحاء

١٣١ ـ حمزة بن العباس بن علي العلوي ٤١١

حرف العين

١٣٢ ـ عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبري ٤١٣
١٣٣ ـ عبد المنعم بن حفّاظ بن أحمد البقلي ٤١٤
١٣٤ ـ عبيد اللّه بن الحسن بن أحمد الحداد ٤١٤
١٣٥ ـ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن النقور ٤١٥
١٣٦ ـ علي بن منكدر بن محمد بن محمد العلوي الشاعر ٤١٥
١٣٧ ـ عيسى بن إسماعيل بن عيسى الأبهري ٤١٦

حرف الميم

١٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن الطبر الحريري ٤١٦
١٣٩ ـ محمد بن حيدر البغدادي الشاعر ٤١٦
١٤٠ ـ محمد بن عبد اللّه بن محمد البرداني ٤١٧
١٤١ ـ محمد بن عثمان بن أبي بكر السمرقندي ٤١٧
١٤٢ ـ مرشد بن يحيى بن القاسم ٤١٨
١٤٣ ـ موسى بن عبد الرحمن بن خلف الشاطبي ٤١٨

حرف الياء

١٤٤ ـ يحيى بن عامر بن علي المقدسي ٤١٩

(سنة ٥١٨ هـ)

حرف الألف

١٤٥ ـ أحمد بن محمد بن الفضل الدينوري الكاتب ٤٢٠
١٤٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الخراساني ٤٢١
١٤٧ ـ إسحاق بن محمد بن إبراهيم النسفي النوحي ٤٢٢
١٤٨ ـ إسماعيل بن علي بن سهل المسيّبي ٤٢٣
١٤٩ ـ أسعد بن نصر المهراني ٤٢٣

حرف الحاء

١٥٠ ـ حمزة بن محمد بن طاهر الإصبهاني ٤٢٣

حرف الدال

١٥١ ـ داود الملك الكرجي ٤٢٤

حرف العين

١٥٢ ـ عبد الواحد بن محمد بن أحمد المذهبي الصباغ ٤٢٤
١٥٣ ـ عثمان بن عبد الرحيم بن محمد الكبيكي ٤٢٥
١٥٤ ـ علي بن أحمد بن عبيد اللّه المعبّر ٤٢٥
١٥٥ ـ علي بن هاشم بن طاهر العلوي ٤٢٥

حرف الفاء

١٥٦ ـ الفضل بن محمد بن أحمد الأبيوردي ٤٢٦

حرف الكاف

١٥٧ ـ كامل بن ثابت الصوري ٤٢٧

حرف الميم

١٥٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير السرقسطي ٤٢٨
١٥٩ ـ محمد بن نصر بن منصور الهروي ٤٢٨
١٦٠ ـ محمد بن وهب بن محمد الغافقي ٤٢٩

(سنة ٥١٩ هـ)

حرف الألف

١٦١ ـ أحمد بن عبد الملك بن موسى الأشروسني ٤٣١
١٦٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الملحي ٤٣١

حرف الحاء

١٦٣ ـ الحسن بن الحسين ألب رسلان ٤٣٢

حرف العين

١٦٤ ـ علي بن إبراهيم بن عمر الناتلي ٤٣٢
١٦٥ ـ علي بن الحسين بن عمر الموصلي ٤٣٢
١٦٦ ـ علي بن القاسم بن محمد التميمي المغربي ٤٣٣
١٦٧ ـ علي بن محمود بن محمد النصراباذي ٤٣٣

حرف الميم

١٦٨ ـ المأمون ابن البطائحي الوزير ٤٣٤
١٦٩ ـ محمد بن عبد الله بن حسين الكلبي المالقي ٤٣٥
١٧٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض الشاطبي ٤٣٥
١٧١ ـ محمد بن واجب بن عمر القيسي البلنسي ٤٣٥
١٧٢ ـ منصور بن علي العثماني ٤٣٦

(سنة ٥٢٠ هـ)

حرف الألف

١٧٣ ـ أحمد بن علي بن غزلون الأندلسي ٤٣٧
١٧٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى الإشبيلي ٤٣٧
١٧٥ ـ إسحاق بن عمر بن عبد العزيز الشجاعي الشاعر ٤٣٨
١٧٦ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن مكرم الصيدلاني ٤٣٨

حرف الباء

١٧٧ ـ بهرام بن بهرام بن فارس البغدادي البيّع ٤٣٩

حرف الجيم

١٧٨ ـ جابر بن عبد اللّه بن محمد بن علي بن متّ ٤٣٩

حرف الطاء

١٧٩ ـ طُرخان بن محمود الشيباني ٤٤٠

حرف العين

١٨٠ ـ عبد اللّه بن طاهر بن محمد بن كاكو الصوري ٤٤٠
١٨١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الصفار ٤٤١
١٨٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الجيزباران ٤٤١
١٨٣ ـ عبد العظيم بن سعيد اليحصُبي الداني ٤٤٢
١٨٤ ـ علي بن محمد بن درّي الطليطلي ٤٤٢
١٨٥ ـ عمر بن محمود بن غلّاب الإفريقي ٤٤٢

حرف الفاء

١٨٦ ـ فضل اللّه بن عمر بن أحمد النسوي ٤٤٣

حرف الميم

١٨٧ ـ محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي ٤٤٣
١٨٨ ـ محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون ٤٤٥
١٨٩ ـ محمد بن الربيع الهروي ٤٤٥
١٩٠ ـ محمد بن عبد الخالق بن محمد القابي ٤٤٥
١٩١ ـ مسعود بن الحسين الكشاني ٤٤٦

ومن هذه الطبقة ممن لا أعرف وفاته

حرف الألف

١٩٢ ـ أحمد بن علي بن الحسن النيسابوري ٤٤٧
١٩٣ ـ أسعد بن أحمد بن أبي رَوح الطرابلسي ٤٤٧

حرف العين

١٩٤ ـ علي بن عبد اللّه بن محمد بن الهيصم ٤٥٠
١٩٥ ـ عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي ٤٥١

حرف الميم

١٩٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسين الرزّاز ٤٥١
١٩٧ ـ محمد بن عبد الجبار بن محمد الجويمي ٤٥٢
١٩٨ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد الأشناني ٤٥٢

١٩٩ ـ محمد بن أبي نزار أبو عدنان ٤٥٣
٢٠٠ ـ المؤمّل بن الحُنَيد بن محمد الإسفرائيني ٤٥٣

حرف الهاء

٢٠١ ـ هبة اللّه بن علي بن العقاد العجلي ٤٥٣

حرف الياء

٢٠٢ ـ يحيى بن علي بن عبد اللطيف التنوخي ٤٥٤
٢٠٣ ـ يوسف بن أحمد بن عبد اللّه الغزنوي ٤٥٤

(٢٢)

الفهرس العام
للطبقتين الثالثة والخمسين
والرابعة والخمسين

حوادث
سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

حرب الخليفة والسلطان في بغداد ٥
إرسال الخِلَع إلى ابن طراد ٦
مقتل وزير سنجر ٦
مرض السلطان محمود ٧
القبض على المستوفي والوزير ٧
وزارة أنوشروان ٧
تفويض بهروز ببغداد والحلّة ٧
تفويض زنكي الموصل ٨
وفاة مسعود بن آقسنقر ٨
سؤآل الإسفرائيني عن حديث ٨
خبر الإسفرائيني ٨
ظهور الشيخ عبد القادر الحنبلي ١٠
وقعة مرج الصفّر ١٠

سنة اثنين وعشرين وخمسمائة

وفاة ابن صدقة ١١
مصالحة السلطان محمود وسنجر ١١
الطموح للوزارة ١١

مَلك زنكي حلب ١٢

سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

الختم على وقف مدرسة أبي حنيفة ١٣
وزارة عليّ بن طراد ١٣
إقرار زنكي في مكانه ١٣
بيع عقار للخليفة ١٤
دخول دُبَيْس بغداد ١٤
تسليم الحلّة بهروز ١٤
خطْفُ دُبَيس ولداً للسلطان ١٤
أخذ دُبَيْس الأموال من القرى ١٤
مساومة دُبَيْس للسلطان ١٥
غدر زنكي بسونج بن بوري ١٥
مقتل ابن الخجندي ١٦
الفتنة في وادي التّيْم ١٦
الإنتقام من الباطنية في وادي التّيْم ١٦
الحذر من الباطنية ١٧
تسليم بانياس للفرنج ١٧
هلاك داعية الباطنية ١٧
[illegible] ١٧
[illegible] ١٨
[illegible] ١٩
[illegible] ١٩
[illegible] ١٩
[illegible] ٢٠

[illegible]

[illegible] والحريق بالمرج ٢١
كسرة الإفرنج عند دمشق ٢١
الملحمة بين ابن تاشفين وابن تومرت ٢١

غدر زنكي بسونج مرة أخرى ٢٢
تملُّك زنكي حماة ٢٢
مقتل الخليفة الآمر ٢٢
إستيلاء سنجر على سمرقند ٢٣
إنكسار الإفرنج أمام زنكي عند الأثارب ٢٣
محاصرة زنكي حارم ٢٣
إنهزام صاحب ماردين أمام زنكي ٢٤
خلافة الحافظ بمصر ٢٤
وفاة زوجة السلطان ٢٤
مقتل صاحب أنطاكية ٢٤
وزارة ابن الصوفي بدمشق ٢٤
ظهور عقارب طيّارة ٢٥
مَلْك السلطان قلعة ألموت ٢٥

ومن سنة خمس وعشرين وخمسمائة

رواية ابن الأثير عن دُبَيس ٢٦
وفاة الدبّاس ٢٧
عودة زنكي إلى الموصل ٢٧
ردّ العراق إلى زنكي ٢٧

سنة خمس وعشرين وخمسمائة

القبض على دُبَيس وبيعه ٢٨
وفاة المسترشد ٢٨
الحرب بين السلطان داود وعمّه مسعود ٢٨

سنة ست وعشرين وخمسمائة

الحرب على السلطنة في بغداد ٣٠
رواية ابن الجوزي ٣٠
هزيمة زنكي ودُبَيس ٣١
ملك بلدوين ٣١

تملّك شمس الملوك دمشق ٣٢
وقعة همذان ٣٢
وزارة أنوشروان ٣٢
هزيمة دُبَيس ٣٢
قدوم الملك داود بغداد ٣٣
القبض على الوزير شرف الدين ٣٣

سنة سبع وعشرين وخمسمائة

الخطبة بالسلطنة لمسعود ٣٤
إنهزام طغرل ٣٤
مقتل آقسنقر ٣٤
غارة التركمان على بلاد طرابلس ٣٥
الخلاف بين الفرنج ٣٥
وقعة الأمير سوار بالفرنج ٣٥
محاولة اغتيال شمس الملوك ٣٦
مقتل سونج ٣٦
إنهزام دُبَيس بواسط ٣٦
حصار المسترشد الموصل ٣٦
وعَظ ابن الجوزي بجامع المنصور ٣٧
أخذ بانياس من الفرنج ٣٧
وفاة صاحب مكة ٣٨
حصار مدينة أفراغة بالأندلس ٣٨

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

الخِلعة لإقبال الخادم ٣٩
مصالحة زنكي ٣٩
وزارة ابن طراد ٣٩
الخلعة لابن الأنباري ٤٠
محاصرة بهروز ٤٠
خدمة السلحدار ٤٠

إستعراض الخليفة الجيش ٤٠
توطُّد المُلْك لطُغرل ٤٠
الخلاف بين الخليفة ومسعود ٤١
هزيمة ابن رُدمير وموته ٤١
فتح الموحّدين لنادلة ٤٢
حرب تاشفين للموحّدين ٤٢
مسير الفرنج إلى حلب ٤٢
محاولة اغتيال شمس الملوك ٤٢
خلاف الإسماعيلية والسُّنَّة بمصر ٤٣
نقض الفرنج الهدنة ٤٣

سنة تسع وعشرين وخمسمائة

إخراج مسعود من بغداد ٤٤
القبض على أنوشروان ٤٤
إسترجاع زنكي المعرَّة ٤٤
طاعة ابن زنكي للخليفة ٤٥
موت رسول دُبَيس ٤٥
كتاب ابن الأنباري ٤٥
إنفصال الأمراء عن جيش مسعود ٤٥
مهاجمة مقدّمة جيش الخليفة ٤٦
قطع الخطبة لمسعود ٤٦
إستمالة مسعود الأطراف إليه ٤٧
أسر المسترشد ٤٧
كتاب الخليفة إلى أستاذ الدار ٤٨
ثورة أهل بغداد ٤٨
زلزلة بغداد ٤٩
تفاقم الأمر ببغداد ٤٩
رسالة سنجر إلى مسعود بطاعة الخليفة ٥٠
شفاعة مسعود بدُبَيس ٥٠

نقْض سور بغداد ٥١
قتل الباطنية الخليفة المسترشد ٥١
بيعة الراشد بالخلافة ٥٢
ظهور التشيّع أيام الغدير ٥٣
منازلة زنكي دمشق ٥٣
مسير سنجر إلى غزنة وهرب ملكها ٥٣

سنة ثلاثين وخمسمائة

رفض الراشد بالله مضمون كتاب المسترشد ٥٤
إنزعاج أهل بغداد ٥٤
دخول السلطان دار المملكة ٥٥
تقديم صدقة بن دُبَيس الطاعة ٥٥
قطع الخطبة لمسعود ٥٥
القبض على إقبال الخادم ٥٥
الإفراج عن ابن طِراد ٥٦
القبض على ابن جهير ٥٦
تأخّر ابن صدقة عن الخليفة ٥٦
قتل ابن الهاروني ٥٧
إقطاع أملاك الوكلاء ٥٧
مصانعة زنكي ٥٧
وزارة ابن صدقة ٥٧
مسير الخليفة لحرب مسعود ٥٨
منازلة عسكر مسعود بغداد ٥٨
نهب مسعود النعمانية ٥٨
دخول الراشد بغداد ٥٩
دخول مسعود بغداد ٥٩
كتابة محضر بحقّ الراشد ٦٠
البيعة للمقتفي بالله ٦٠
أتابكية دمشق ٦١

قتل الأمير يوسف بن فيروز ٦١
أتابكية بزواش ٦٢
السيل العظيم بدمشق ٦٢
كبس نائب حلب اللاذقية ٦٢

سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المتوكلي ٦٣
٢ ـ أحمد بن ثابت بن محمد الطَّرْقي ٦٣
٣ ـ أحمد بن عبد السلام بن محمد المديني ٦٥
٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الدبّاس ٦٥
٥ ـ أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز الثعلبي ٦٥

حرف العين

٦ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن يوسف الطُلَيطلي ٦٦
٧ ـ عبد الوهاب بن عبدالله بن عبد العزيز الصدفي ٦٦
٨ ـ علي بن عبدالله بن محبوب الطرابلسي ٦٦
٩ ـ علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري ٦٧
١٠ ـ علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس ٦٧

حرف الفاء

١١ ـ فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه ٦٩

حرف الهاء

١٢ ـ هبة الله بن الحسن بن البصيدائي ٧٠

حرف الياء

١٣ ـ يحيى بن عُبيد بن سعادة ٧٠
١٤ ـ يحيى بن عمرو بن بقاء الحزامي ٧٠

سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

حرف الحاء

١٥ ـ الحسين بن علي بن صدقة الوزير ٧١
١٦ ـ الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي ٧٢

حرف السين

١٧ ـ سهل بن إبراهيم المسجدي ٧٣

حرف الطاء

١٨ ـ طُغتكين الأمير ٧٤

حرف العين

١٩ ـ عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان الشنتريني ٧٦
٢٠ ـ عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الفهمي ٧٧
٢١ ـ علي بن أستكين العميدي ٧٧
٢٢ ـ علي بن الحسن بن علي بن سعيد الدمشقي ٧٧
٢٣ ـ علي بن الحسن بن محمد بن محمد النيسابوري ٧٨

حرف الميم

٢٤ ـ محمد بن أبي شجاع العُبيدي الأمير ٧٨
٢٥ ـ موسى بن أحمد بن محمد النشادري ٧٩

حرف الهاء

٢٦ ـ هبةالله بن علي بن محمد المروزي ٧٩

سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

حرف الجيم

٢٧ ـ جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي ٨٠

حرف الحاء

٢٨ ـ الحسن بن المظفّر بن الحسن بن المظفّر ٨١
٢٩ ـ حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين العلوي ٨٢

حرف الطاء

٣٠ ـ طاهر بن سعد الوزير ٨٣

حرف العين

٣١ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن شاذان ٨٣
٣٢ ـ عبدالله بن أبي المعمّر شيبان بن عبدالله البرجي ٨٣
٣٣ ـ عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي ٨٤
٣٤ ـ علي بن عبد المجيد بن يوسف بن شعيب السلمي ٨٥
٣٥ ـ علي بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن شوّاش ٨٥
٣٦ ـ عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن أبي عيسى ٨٥
٣٧ ـ عيسى بن موسى بن سعيد البلنسي ٨٦

حرف الميم

٣٨ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي ٨٦
٣٩ ـ محمد بن سعد بن الفرج بن مهمت ٨٦
٤٠ ـ المقرّب بن الحسين بن الحسن العقيلي ٨٧
٤١ ـ منصور بن هبة الله بن محمد الموصلي ٨٧

حرف الياء

٤٢ ـ يحيى بن محمد بن موسى بن عابد ٨٧

سنة أربع وعشرين وخمسمائة
حرف الألف

٤٣ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الملك المراتبي ٨٩
٤٤ ـ أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن زُرَيق ٨٩
٤٥ ـ إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الشاعر ٩٠

٤٦ ـ إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد السرّاج ٩٥

حرف الخاء

٤٧ ـ خَلَف بن عمر بن عيسى الحضرمي ٩٦

حرف السين

٤٨ ـ سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم المسجدي ٩٧
٤٩ ـ سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل البخاري ٩٧

حرف الطاء

٥٠ ـ طراد بن علي بن عبد العزيز السلمي الكاتب ٩٨

حرف العين

٥١ ـ عبدالله بن علي بن عبد الملك الهلالي ٩٩
٥٢ ـ عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصري ٩٩
٥٣ ـ عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ١٠٠
٥٤ ـ عبد العزيز بن محمد بن معاوية الأطروش ١٠٠
٥٥ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن فِيَّرة المُرسي ١٠٠
٥٦ ـ عبد المنعم بن مروان بن عبد الملك اللواتي ١٠١
٥٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن سيدة ١٠١
٥٨ ـ عثمان بن منصور بن عبد الكريم ١٠١

حرف الفاء

٥٩ ـ فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عقيل ١٠١
٦٠ ـ فضل الله بن محمد بن وهب الله بن محمد ١٠٢

حرف الميم

٦١ ـ محمد بن سعدون بن مُرجّى بن سعدون ١٠٣
٦٢ ـ محمد بن عبدالله بن تومرت ملك المغرب ١٠٦
٦٣ ـ محمد بن علي بن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي ١٢١
٦٤ ـ محمد بن علي بن محمود الزولهي ١٢٢

٦٥ ـ منصور الآمر بأحكام الله ١٢٣

حرف الهاء

٦٦ ـ هبة الله بن القاسم بن عطاء بن محمد المِهراني ١٢٤

حرف الواو

٦٧ ـ وهْبُ الله بن عبيدالله بن عبدالله العَبْشمي ١٢٥

سنة خمس وعشرين وخمسمائة

حرف الألف

٦٨ ـ أحمد بن حامد بن محمد بن عبد الملك بن علي الإصبهاني ١٢٧
٦٩ ـ أحمد بن علي بن محمد المجلّي ١٢٨

حرف الحاء

٧٠ ـ حمّاد بن مسلم بن دَدُّوَة الدبّاس ١٢٨

حرف الخاء

٧١ ـ خَلَف بن مفرّج بن سعيد الشاطبي ١٣١

حرف الزاي

٧٢ ـ زُهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان الإيادي ١٣١

حرف العين

٧٣ ـ عبدالله بن محمد بن نجا بن علي المراتبي ١٣٢
٧٤ ـ عبد الباقي بن الحسين بن إبراهيم النجاد ١٣٢
٧٥ ـ عبد الباقي بن عامر بن زيد الهروي ١٣٣
٧٦ ـ علي بن طاهر البغدادي المغازلي ١٣٣
٧٧ ـ عيسى بن حزم بن عبدالله بن اليسع ١٣٣

حرف الميم

٧٨ ـ مالك بن يحيى بن أحمد بن عامر الإشبيلي ١٣٤

٧٩ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي ١٣٤
٨٠ ـ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الماوردي ١٣٥
٨١ ـ محمد بن داود بن عطية العكّي ١٣٦
٨٢ ـ محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري ١٣٦

حرف الهاء

٨٣ ـ هبة الله بن محمود بن عبد الواحد الشيباني ١٣٧

سنة ست وعشرين وخمسمائة

حرف الألف

٨٤ ـ أحمد بن الأفضل شاهناشاه بن بدر الجمالي ١٤٠
٨٥ ـ أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله العكبري ١٤١
٨٦ ـ أحمد بن عمر بن خَلَف الغرناطي ١٤٣

حرف الجيم

٨٧ ـ جهور بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف التُجيبي ١٤٤

حرف الحاء

٨٨ ـ الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ١٤٤

حرف العين

٨٩ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الخشني ١٤٤
٩٠ ـ عبدالله بن موسى بن عبدالله القرطبي ١٤٦
٩١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكتامي ١٤٦
٩٢ ـ عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ١٤٧
٩٣ ـ علي بن الحسين بن محمد بن مهدي البصري ١٤٧
٩٤ ـ عمر بن يوسف الصّقلّي الزاهد ١٤٨

حرف الميم

٩٥ ـ منصور بن الخيّر بن تمكي المغراوي ١٤٩

سنة سبع وعشرين وخمسمائة

٩٦ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله البغدادي ١٥١
٩٧ ـ أحمد بن عمّار بن أحمد بن عمّار بن المسلم ١٥٢
٩٨ ـ أسعد بن صاعد بن منصور النيسابوري ١٥٢

حرف العين

٩٩ ـ عبدالله بن أحمد بن علي بن جحشويه ١٥٣
١٠٠ ـ عبد الجبّار بن أبي بكر بن محمد الأزدي ١٥٣
١٠١ ـ عبد الكريم بن إسحاق البزّاز ١٥٤
١٠٢ ـ عبد الملك بن عبدالله بن داود الحمزي ١٥٤
١٠٣ ـ علي بن عبيدالله بن نصر بن عبيدالله الزاغوني ١٥٤
١٠٤ ـ علي بن يعلى بن عوض الهاشمي ١٥٧
١٠٥ ـ عمر بن محمد بن محمد بن موسى الشاشي ١٥٧

حرف الكاف

١٠٦ ـ كريم المُلْك أحمد بن عبد الرزاق الوزير ١٥٨
١٠٧ ـ كريمة بنت محمد بن أحمد ابن الخاضبة ١٥٨

حرف الميم

١٠٨ ـ محمد بن إدريس الجذامي ١٥٨
١٠٩ ـ محمد بن الحسين بن المِزْرَفي ١٥٩
١١٠ ـ منصور بن محمد بن محمد بن الطيب الفاطمي ١٥٩

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

حرف الألف

١١١ ـ أحمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي ١٦١
١١٢ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن سلمويه ١٦٢
١١٣ ـ أحمد بن علي بن محمد بن السكن ١٦٣
١١٤ ـ أميّة بن عبد العزيز بن أبي الصلت ١٦٣

حرف الثاء

١١٥ ـ ثابت بن منصور الكيلي ١٦٥

حرف الحاء

١١٦ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا ١٦٦
١١٧ ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسين الجوهري ١٦٦

حرف الخاء

١١٨ ـ الخَفِرة بنت مبشّر بن فاتك ١٦٧

حرف العين

١١٩ ـ عبدالله بن المبارك بن الحسن البغدادي ١٦٧
١٢٠ ـ عبد الخلّاق بن عبد الواسع بن عبد الهادي الهروي ١٦٧
١٢١ ـ عبد الواحد بن شُنيف ١٦٨
١٢٢ ـ علي بن أحمد بن علي السجْزي ١٦٨
١٢٣ ـ علي بن عطية الله بن مطرِّق اللخمي ١٦٩

حرف الميم

١٢٤ ـ محمد بن أحمد بن علي القطّان ١٦٩
١٢٥ ـ محمد بن حبيب بن عبيدالله الأموي ١٧٠
١٢٦ ـ محمد بن سعيد بن مسعود المروزي ١٧٠
١٢٧ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن زُغَيبة الكلابي ١٧٠
١٢٨ ـ محمد بن علي بن عبد الواحد الآمُلي ١٧١
١٢٩ ـ معالي بن هبة الله بن الحسن بن الحُبُوبي ١٧١

سنة تسع وعشرين وخمسمائة

١٣٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب المقدسي ١٧٢
١٣١ ـ إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين الكليمي ١٧٣
١٣٢ ـ أميّة بن عبد العزيز بن أبي الصلت ١٧٣

حرف الحاء

١٣٣ ـ الحسن بن عبد المجيد بن محمد بن المستنصر الوزير ١٧٤
١٣٤ ـ الحسن بن المبارك بن أحمد الأنماطي ١٧٤

حرف الطاء

١٣٥ ـ طُغْرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ١٧٤

حرف الميم

١٣٦ ـ محمد بن إسماعيل بن عبد الملك الصدفي ١٧٥
١٣٧ ـ محمد بن أبي الخيار العبدري ١٧٥
١٣٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن العزمي السمناني ١٧٥
١٣٩ ـ المفضّل بن عبدالله بن محمد بن علي التميمي ١٧٦
١٤٠ ـ منصور بن محمد بن علي الطالقاني ١٧٦

سنة ثلاثين وخمسمائة

حرف الألف

١٤١ ـ أحمد بن الحسن بن هبةالله الإسكاف ١٧٧
١٤٢ ـ أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقريء ١٧٧
١٤٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد ١٧٨
١٤٤ ـ إبراهيم بن الفضل البنّار ١٧٨

حرف الحاء

١٤٥ ـ الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر النهربيني ١٨٠
١٤٦ ـ الحسين بن عبد الرزاق الأبهري ١٨٠

حرف الدال

١٤٧ ـ دُردانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر ١٨١

حرف الشين

١٤٨ ـ شهفيروز بن سعد بن عبد السيد الشاعر ١٨١

حرف العين

١٤٩ ـ عبد الواحد بن الفضل بن محمد بن علي الفارمذي ١٨١
١٥٠ ـ علي بن أحمد بن الحسن الموحّد ١٨٢
١٥١ ـ علي بن الخضِر الفرضي ١٨٣
١٥٢ ـ علي بن عبد القاهر بن خضر ١٨٣
١٥٣ ـ عمر بن عبد الرحيم الشاشي ١٨٤
١٥٤ ـ عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى الزهري ١٨٤

حرف الفاء

١٥٥ ـ الفضل بن أبي الحسن بن أبي القاسم الميموني ١٨٤

حرف الميم

١٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه ١٨٥
١٥٧ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامري ١٨٦
١٥٨ ـ محمد بن علي بن أبي ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني ١٨٧
١٥٩ ـ محمد بن عبدالله بن أبي الحسن الصايغي ١٨٨
١٦٠ ـ محمد بن علي بن عبدالله المُضَري الهروي ١٨٨
١٦١ ـ محمد بن القاسم بن محمد البغدادي ١٨٨
١٦٢ ـ محمد بن موهوب الضرير ١٨٩
١٦٣ ـ محمد بن هشام بن أحمد بن وليد الأموي ١٨٩
١٦٤ ـ مظفّر بن الحسين بن علي بن أبي نزار ١٨٩
١٦٥ ـ مفرّج بن الحسن الكلابي رئيس دمشق ١٩٠

حرف الهاء

١٦٦ ـ هشام بن أحمد بن هشام الهلالي ١٩٠

حرف الياء

١٦٧ ـ يعيش بن مفرّج اللخمي البابري ١٩١

المتوفون ما بين العشرين والثلاثين وخمسمائة

حرف الألف

١٦٨ ـ أحمد بن إسماعيل بن عيسى الغَزْنوي ١٩٢
١٦٩ ـ أحمد بن الفضل بن محمود سيد الوزراء ١٩٢

حرف العين

١٧٠ ـ عبد الملك الطبري الزاهد ١٩٣
١٧١ ـ علي بن الحسين بن محمد بن مهديّ المصري ١٩٤
١٧٢ ـ علي بن عبد القاهر بن الخضر بن علي المراتبي ١٩٤
١٧٣ ـ علي بن علي بن جعفر بن شيران الواسطي ١٩٤

حرف الغين

١٧٤ ـ غالب بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأَدمي ١٩٥

حرف الميم

١٧٥ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قريش ١٩٥

حرف الياء

١٧٦ ـ يوسف بن أحمد بن حسدائي الإسرائيلي ١٩٦

الطبقة الرابعة والخمسون
سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

القبض على أبي الفتوح بن طلحة وجباية الأموال ١٩٩
الوباء بهمذان وإصبهان ١٩٩
بيعة سنجر للمقتفي ٢٠٠
بيعة زنكي صاحب الموصل ٢٠٠
زواج المقتفي أخت السلطان ٢٠٠
استنابة البقش على بغداد ٢٠٠
وقعة الملك داود والسلطان ٢٠٠
ذهاب الراشد إلى مراغة ٢٠١

عودة الظلم إلى بغداد ٢٠١
هرب وزير مصر الأرمني ٢٠١
وزارة رضوان الأفضل بمصر ٢٠٢
جلوس ابن الخجندي بجامع الخليفة ٢٠٢
إعادة البلاد للخليفة ٢٠٢
اعادة الولاية لأبي الكرم ٢٠٣
مهاجمة الأمير بزواش إفرنج طرابلس ٢٠٣
وقعة بعرين ٢٠٣
تسلّم زنكي بعلبك ٢٠٣
مهاجمة الروم بلاداً لابن لاون الأرمني ١٠٤
حرب الموحّدين والملثّمين ٢٠٤
إحتجاب هلال رمضان ٢٠٤

سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

صلْب العيّارين ببغداد ٢٠٥
أخْذ الروم بُزاعة ٢٠٥
القبض على نائب بغداد ٢٠٥
زواج السلطان ببنت دُبَيس ٢٠٥
صلْب أحد رجال الشحنة ٢٠٦
زواج السلطان ٢٠٦
قتل الباطنية الراشد ٢٠٦
قتل البقش ٢٠٦
تسلّم الروم بزاعة ٢٠٦
منازلة الفرنج حلب ٢٠٦
منازلة الفرنج شيزر ٢٠٦

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

الزلزلة بجَنْزَة ٢٠٨
خطبة زوجة المستظهر لصاحب كرمان ٢٠٩
إزالة المواخير ببغداد ٢٠٩

قتل الوزير كمال الدين الرازي ٢١٠
خروج خوارزم شاه عن طاعة السلطان سنجر ٢١٠
أخْذ الأتابك زنكي بعلبك ٢١٠
الزلازل بالشام والجزيرة ٢١١

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

عقد السلطان على بنت المقتفي ٢١٢
وقوع الوحشة بين الخليفة والوزير ٢١٢
عودة الحياة إلى رجل بعد الصلاة عليه ٢١٢
تكاثر كبْسات العيّارين ببغداد ٢١٢
محاصرة زنكي دمشق ٢١٢
مقتل صاحب تلمسان ٢١٣
إستيلاء عبد المؤمن على جبال غمارة ٢١٣
الخُلْف بين جيش مصر ٢١٤

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

وزارة المظفّر أبي نصر ٢١٥
إدّعاء رجل الزّهد ببغداد ٢١٥
تملُّك الإسماعيلية حصن مصيات ٢١٦
وفاة الوزير ابن الأنباري ٢١٦
إنهزام سنجر أمام الخِطا ٢١٦
رواية ابن الأثير عن إسلام الترك ٢١٧
القبض على المغربيّ الواعظ ببغداد ٢١٨
تسليم البردة والقضيب للمقتفي ٢١٨
غارة الفرنج على عسقلان ٢١٨

سنة ست وثلاثين وخمسمائة

موت البهلوي رئيس الباطنية ٢١٩
دخول ملك خوارزم مدينة مرو ٢١٩
إنجاز شقّ النهروان ٢١٩

شحنكية بغداد ٢٢٠
استفحال أمر العيّارين ٢٢٠
العفو عن الوزير ابن طراد ٢٢٠
هزيمة سنجر أمام كافر تُرْك ٢٢٠

سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

اجتماع العسكر مع سنجر ٢٢٢
أخْذ زنكي الحديثة ٢٢٢
وفاة صاحب ملطية ٢٢٢
الوباء بمصر ٢٢٢
هلاك ملك الروم ٢٢٣
موت قاضي دمشق ٢٢٣

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

مصالحة السلطان مسعود وزنكي على مال ٢٢٤
الصلح بين سنجر وخوارزم شاه ٢٢٤
فتوحات زنكي ٢٢٤
حراميّة بغداد ٢٢٥
قدوم المناظر النيسابوري بغداد ٢٢٥
ترجمة الإسفرائيني ٢٢٦
حصار تلمسان ٢٢٧

سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

غارة عسكر بعلبك على الفرنج ٢٢٨
فتح الرها ٢٢٨
انتهاب حجّاج العراق ٢٢٨
وفاة قاضي المريّة ٢٢٩
مهاجمة وهران ٢٢٩

سنة أربعين وخمسمائة
(... ... ...)

الطبقة الرابعة والخمسون
المتوفّون سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن بركة بن يحيى البقال ٢٣٠
٢ ـ أحمد بن خَلَف بن عيشون بن خيار ٢٣٠
٣ ـ أحمد بن أبي العلاء بن أحمد العبدي ٢٣١
٤ ـ أحمد بن عقيل بن محمد بن علي البعلبكي ٢٣١
٥ ـ أحمد بن علي الأبرادي ٢٣٢
٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد النعالي ٢٣٢
٧ ـ أحمد بن محمد بن ثابت بن حسن الخجندي ٢٣٢
٨ ـ أحمد بن أحمد بن محمد القصير الغرناطي ٢٣٣
٩ ـ أحمد بن محمد بن علي بن الحسن الدقّاق ٢٣٣
١٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي القاسم فليزة الخوزي ٢٣٤
١١ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد الحللي ٢٣٤
١٢ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح القاري ٢٣٤

حرف الباء

١٣ ـ بركات بن عبد العزيز بن الحسين الأنماطي ٢٣٦

حرف التاء

١٤ ـ تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني ٢٣٦

حرف الحاء

١٥ ـ الحسن بن أحمد بن عبد الصمد بن محمد التميمي ٢٣٩
١٦ ـ الحسن بن منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي ٢٣٩

١٧ ـ الحسن بن هادي بن الحسين العلوي ٢٤٠
١٨ ـ الحسين بن محمد بن مرداس البيهقي ٢٤٠
١٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين السمناني ٢٤٠
٢٠ ـ حمزة بن شجاع بن محمد اللفتواني ٢٤١

حرف السين

٢١ ـ سعيد بن طلحة بن حسين بن محمد الصالحاني ٢٤١
٢٢ ـ سهل بن علي بن عثمان السّفّار ٢٤٢

حرف الشين

٢٣ ـ شبيب بن عبدالله بن محمد بن خَوْرة ٢٤٣

حرف الطاء

٢٤ ـ طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد الصائغ ٢٤٣

حرف العين

٢٥ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن حملة الشروطي ٢٤٤
٢٦ ـ عبد الجبّار بن عبد الوهاب بن عبدالله الدهّان ٢٤٤
٢٧ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الطبري ٢٤٥
٢٨ ـ عبد الرزاق بن عبدالله بن أبي القاسم القشيري ٢٤٥
٢٩ ـ عبد العزيز بن علي بن عيسى الغافقي ٢٤٦
٣٠ ـ عبد الغني بن محمد بن عبد الغني الباجِسْري ٢٤٦
٣١ ـ عبد الكريم بن شُرَيح الروياني ٢٤٦
٣٢ ـ عبد الملك بن علي بن عبد الملك اليوسفي ٢٤٧
٣٣ ـ عبيدالله بن الحسين بن عبيدالله البروجردي ٢٤٧
٣٤ ـ عبيدالله بن مسعود بن عبد العزيز الرازي ٢٤٨
٣٥ ـ علي بن أحمد بن عبدالله الربعي ٢٤٨
٣٦ ـ علي بن محمد بن علي الهروي ٢٤٨
٣٧ ـ علي بن المبارك بن علي الدردائي ٢٤٩

حرف الكاف

٣٨ ـ كامل بن بُجير بن فارس بن يوسف القرميسيني ٢٤٩

حرف الميم

٣٩ ـ محمد بن أحمد بن علي الأبرادي ٢٤٩
٤٠ ـ محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي ٢٥٠
٤١ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله الهمذاني ٢٥١
٤٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي ٢٥٢
٤٣ ـ محمد بن علي الخفّاف ٢٥٣
٤٤ ـ محمد بن الفضل بن عبد الواحد النايْنجي ٢٥٣
٤٥ ـ محمد بن الفضل بن محمد الخاني ٢٥٤
٤٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد الخموشي ٢٥٤
٤٧ ـ محمد بن محمد بن الحسين بن القاسم الموصلي ٢٥٥
٤٨ ـ المبارك بن علي بن أبي الجود العتّابي ٢٥٥
٤٩ ـ مرشد بن علي بن نصر بن منقذ الأمير ٢٥٦
٥٠ ـ مكي بن الحسن بن المعافى الجبيلي ٢٥٧

حرف النون

٥١ ـ نصر بن الحسين بن الحسن بن المحبّازة ٢٥٨

حرف الهاء

٥٢ ـ هبة الله بن أحمد بن عمر الكُرَيزي ٢٥٨
٥٣ ـ هبة الله بن محمد بن الحسن الأزجي ٢٦٠

حرف الياء

٥٤ ـ يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنّا ٢٦٠

سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

حرف الألف

٥٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد الصالحاني ٢٦٢

٥٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم القرّي ٢٦٢
٥٧ ـ أحمد بن سهل بن محمد الميهني ٢٦٣
٥٨ ـ أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى ٢٦٣
٥٩ ـ أحمد بن ظفر بن أحمد المغازلي ٢٦٤
٦٠ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الحسين بن منازل ٢٦٤
٦١ ـ أحمد بن علي بن غزلون الأندلسي ٢٦٥
٦٢ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله الغازي ٢٦٥
٦٣ ـ أحمد بن الفضل بن أحمد بن سمكويه ٢٦٦
٦٤ ـ أحمد بن الفضل بن أحمد بن عبدالله القصري ٢٦٧
٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد القرطبي ٢٦٧
٦٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الدينوري ٢٦٨
٦٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الملك الأسدي ٢٦٩
٦٨ ـ أحمد بن محمد الجُذامي ٢٧٠
٦٩ ـ إبراهيم بن أحمد بن الحسين الصيمري ٢٧٠
٧٠ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي ٢٧١

حرف الباء

٧١ ـ بختيار بن محمد بن الحسين بن محمد الإصبهاني الخلال ٢٧٣
٧٢ ـ بدر بن ثابت بن روح الداراني ٢٧٣
٧٣ ـ بدر بن عبدالله الشيحي الأرمني ٢٧٤
٧٤ ـ بزواش مقدّم عسكر دمشق ٢٧٥
٧٥ ـ بقش السلاحي ٢٧٥

حرف الحاء

٧٦ ـ الحسن بن أحمد بن محمد البركان ٢٧٦
٧٧ ـ الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالله العلوُّيّ ٢٧٦
٧٨ ـ الحسين بن تكمش بن بزدمر التركي ٢٧٧
٧٩ ـ الحسين بن طلحة بن الحسين الصالحاني ٢٧٧
٨٠ ـ الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد الخلّال ٢٧٨
٨١ ـ الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد بن أشليها ٢٧٩

٨٢ ـ حيدرة بن بدر الرشيدي ٢٧٩

حرف الخاء

٨٣ ـ خالد بن عمر بن محمد الإصبهاني ٢٨٠
٨٤ ـ خَلَف بن يوسف بن فرتون الشنتريني ٢٨٠

حرف السين

٨٥ ـ سعدة بنت السلطان بركياروق ٢٨١
٨٦ ـ سعيد بن أحمد بن بكر أبي الفتح بن بكر بن الحجّاج ٢٨١

حرف الطاء

٨٧ ـ طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام الفواكهي ٢٨٢

حرف العين

٨٨ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن نصر بن عبيدالله النهاوندي ٢٨٣
٨٩ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك اللخمي ٢٨٣
٩٠ ـ عبد الملك بن عبد الواحد بن الحسن الشيباني ٢٨٤
٩١ ـ عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ٢٨٤
٩٢ ـ عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد الشرابي ٢٨٦
٩٣ ـ علي بن محمد بن عبيدالله بن بكار الوقاياتي ٢٨٦
٩٤ ـ علي بن الخضر السلمي الدمشقي ٢٨٦
٩٥ ـ علي بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن موهب الجُذامي ٢٨٧
٩٦ ـ علي بن علي بن عُبيدالله البغدادي ٢٨٨
٩٧ ـ علي بن القاسم بن مظفّر بن علي الشهرزوري ٢٨٨
٩٨ ـ علي بن هبة الله البصري المغفّل ٢٨٩
٩٩ ـ عمر بن محمد بن عمّويه بن سعد السهروردي ٢٨٩

حرف الفاء

١٠٠ ـ فاطمة بنت علي بن المظفّر بن الحسين بن زعبل ٢٩٠

حرف الميم

١٠١ ـ محمد بن إبراهيم بن غالب العامري ٢٩١
١٠٢ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد المرورّوذي ٢٩١
١٠٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الصيقلي ٢٩١
١٠٤ ـ محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري ٢٩٢
١٠٥ ـ محمد بن حمْد بن عبدالله الكبريتي ٢٩٣
١٠٦ ـ محمد بن حمْد بن منصور العطار ٢٩٣
١٠٧ ـ محمد بن حمزة بن إسماعيل العلوي ٢٩٤
١٠٨ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي ٢٩٤
١٠٩ ـ محمد بن علي بن أحمد التجيبي الغرناطي ٢٩٦
١١٠ ـ محمد بن عمر بن أميرجة الأشهبي ٢٩٧
١١١ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن علي الخالنجاني ٢٩٧
١١٢ ـ محمد بن محمد بن طاهر بن النعمان الدلّال ٢٩٨
١١٣ ـ محمد بن محمد بن عبد السلام بن أحمد ٢٩٨
١١٤ ـ محمد بن نجاح الأموي ٢٩٨
١١٥ ـ محمد بن ناصر بن أحمد بن أبي عياض السرخسي ٢٩٩
١١٦ ـ محمد بن أبي النجم بن محمد الشوّالي ٢٩٩
١١٧ ـ محمد بن محمود بن أحمد بن أبي نصر الواعظ ٣٠٠
١١٨ ـ معقل بن الحسين أبي نزار ٣٠٠
١١٩ ـ منصور الراشد بالله ٣٠٠

حرف النون

١٢٠ ـ نوشروان بن خالد بن محمد الوزير ٣٠٤

حرف الياء

١٢١ ـ يونس بن محمد بن مغيث بن محمد القرطبي ٣٠٦

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
حرف الألف

١٢٢ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد العسّال ٣٠٨

١٢٣ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن منازل ٣٠٨
١٢٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ٣٠٩
١٢٥ ـ أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة ٣٠٩
١٢٦ ـ أحمد بن علي الظفري البيطار ٣١٠
١٢٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطوسي ٣١٠
١٢٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي ٣١١
١٢٩ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن نصرويه ٣١١
١٣٠ ـ أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن خنب ٣١٢
١٣١ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن الزينبي ٣١٢
١٣٢ ـ إبراهيم بن عبدالله بن خفاجة ٣١٢
١٣٣ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد الوثابي ٣١٣
● ـ أنوشروان ٣١٤

حرف التاء

٣١٤ ـ تمّام بن عبدالله الظنّي ٣١٤

حرف الحاء

١٣٥ ـ الحسن بن سلامة بن ساعد المنبجي ٣١٥
١٣٦ ـ الحسن بن الفضل الأدمي ٣١٥
١٣٧ ـ الحسين بن الخليل بن أحمد النسفي ٣١٥
١٣٨ ـ حميد بن منصور الدرْعي ٣١٦

حرف الزاي

١٣٩ ـ زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي ٣١٦
١٤٠ ـ زهير بن علي بن زهير الخِدامي ٣٢٠

حرف السين

١٤١ ـ سلامة بن غيّاض الكفرطابي ٣٢٠

حرف الصاد

١٤٢ ـ صالح بن محمد بن علي الهمذاني ٣٢١

حرف الطاء

١٤٣ ـ الطيّب بن محمد بن أحمد الأبيوردي ٣٢١

حرف الظاء

١٤٤ ـ ظالم بن زيد بن علي بن شهريار ٣٢٢

حرف العين

١٤٥ ـ عبدالله بن أحمد بن عبد القادر الحربي ٣٢٢
١٤٦ ـ عبدالله بن علي بن أحمد بن علي اللخمي ٣٢٣
١٤٧ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خلف ٣٢٣
١٤٨ ـ عبدالله بن محمد بن محمد بن سعد البرذعي ٣٢٤
١٤٩ ـ عبدالله بن محمد بن عبيدالله الأسدي ٣٢٤
١٥٠ ـ عبد الرحمن بن كليب الحموي ٣٢٥
١٥١ ـ عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم الأسدي ٣٢٥
١٥٢ ـ عبد العزيز بن ناصر بن المحاملي ٣٢٥
١٥٣ ـ عبد الملك بن مسعود بن موسى القرطبي ٣٢٥
١٥٤ ـ عبد الواحد بن حمد ٣٢٦
١٥٥ ـ عطية بن علي بن عطية بن علي القيرواني ٣٢٦
١٥٦ ـ علي بن أفلح البغدادي ٣٢٦
١٥٧ ـ علي بن المسلم بن محمد السلمي ٣٢٧
١٥٨ ـ علي بن المطهّر بن مكي بن مقلاص ٣٢٩

حرف الفاء

١٥٩ ـ فاطمة بنت ناصر بن الحسين ٣٣٠
١٦٠ ـ فاطمة بنت محمد بن محمد بن فرحيّة ٣٣٠

حرف الميم

١٦١ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر ٣٣٠
١٦٢ ـ محمد بن أحمد بن عثمان البلنسي ٣٣١

١٦٣ ـ محمد بن يحيى بن باجة الأندلسي ٣٣١
١٦٤ ـ محمد بن خالد بن إبراهيم القرطبي ٣٣٣
١٦٥ ـ محمد بن شجاع بن أحمد بن علي اللفتواني ٣٣٤
١٦٦ ـ محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين ٣٣٥
١٦٧ ـ محمد بن حمد الإصبهاني ٣٣٦
١٦٨ ـ محمد بن ظفر بن عبد الواحد بن أحمد ٣٣٦
١٦٩ ـ محمد بن عبد الغني بن عمر الإشبيلي ٣٣٦
١٧٠ ـ محمد بن عبد المتكبّر بن الحسن ٣٣٧
١٧١ ـ محمد بن غانم بن أحمد بن محمد بن سعيد ٣٣٧
١٧٢ ـ المبارك بن عثمان بن حسين الدقّاق ٣٣٧
١٧٣ ـ مجاهد بن أحمد بن محمد المجاهدي ٣٣٧
١٧٤ ـ محمود بن بوري بن طغتكين ٣٣٨
١٧٥ ـ المنذر بن سعد بن سعيد الصوفي ٣٣٩

حرف النون

١٧٦ ـ ناصر بن سهل النوقاني ٣٣٩

حرف الهاء

١٧٧ ـ هبة الله بن سهل بن عمر السّيّدي ٣٣٩

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة
حرف الألف

١٧٨ ـ أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدويه ٣٤٢
١٧٩ ـ أحمد بن جعفر بن الفرج الحربي ٣٤٢
١٨٠ ـ أحمد بن محمد بن الحسين الباباني ٣٤٣
١٨١ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن سرطان ٣٤٣
١٨٢ ـ أحمد بن محمد بن المسلم الهاشمي ٣٤٣
١٨٣ ـ أحمد بن منصور بن المؤمل ٣٤٤
١٨٤ ـ أحمد بن عمر بن أحمد التنجكردي ٣٤٤
١٨٥ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شبث ٣٤٤

١٨٦ ـ إبراهيم بن سليمان بن رزق الله ٣٤٥
١٨٧ ـ إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي ٣٤٥
١٨٨ ـ أسد بن علي بن عبدالله الحلبي ٣٤٦

حرف الثاء

١٨٩ ـ ثابت بن حميد المستوفي ٣٤٦

حرف الجيم

١٩٠ ـ جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف ٣٤٦
١٩١ ـ جوهر الحبشي ٣٤٨

حرف الحاء

١٩٢ ـ الحسن بن عمر الطوسي ٣٤٨
١٩٣ ـ الحسن بن نصر بن الحسن ٣٤٨
١٩٤ ـ حمزة بن الحسن بن مفرّج الأزدي ٣٤٩

حرف الراء

١٩٥ ـ رابعة بنت معمر بن أحمد ٣٤٩

حرف الزاي

١٩٦ ـ زفرة الإصبهاني ٣٥٠

حرف الشين

١٩٧ ـ شبيب بن الحسين بن عبيدالله ٣٥٠

حرف العين

١٩٨ ـ عبّاد بن محمد بن عبدالله بن أبي الرجاء ٣٥١
١٩٩ ـ عبدالله بن أسعد بن أحمد بن محمد ٣٥١
٢٠٠ ـ عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشرابي ٣٥١
٢٠١ ـ عبد السلام بن الفضل الحيلي ٣٥٢
٢٠٢ ـ عبد السلام بن محمود الحسناباذي ٣٥٣
٢٠٣ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المديني ٣٥٣
٢٠٤ ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد الشروطي ٣٥٣

٢٠٥ ـ عمر بن عبدالله بن أحمد بن محمد الأرغياني ٣٥٤
٢٠٦ ـ عمر بن علي بن أحمد الفاضلي ٣٥٤
٢٠٧ ـ عنبر بن عبدالله الحبشي ٣٥٥

حرف الفاء

٢٠٨ ـ فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم الخبري ٣٥٥

حرف الميم

٢٠٩ ـ محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفُضيلي ٣٥٦
٢١٠ ـ محمد بن بوري بن طغتكين ٣٥٦
٢١١ ـ محمد بن الحسن بن منصور المعلّم ٣٥٧
٢١٢ ـ محمد بن عبد المتكبّر بن الحسن الهاشمي ٣٥٧
٢١٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد السمناني ٣٥٨
٢١٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عطّاف الهمذاني ٣٥٨
٢١٥ ـ محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع الشجاعي ٣٥٩
٢١٦ ـ محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن علجة ٣٥٩
٢١٧ ـ محمد بن نصر الصوفي ٣٦٠
٢١٨ ـ المختار بن محمد بن المختار بن محمد الهاشمي ٣٦٠
٢١٩ ـ المهدي بن محمد بن إسماعيل بن مهدي العلوي ٣٦١
٢٢٠ ـ موسى بن سيد ٣٦١

حرف الهاء

٢٢١ ـ هبة الله بن الحسين بن يوسف الأصطرلابي ٣٦١

حرف الياء

٢٢٢ ـ يحيى بن بطريق الطرسوسي ٣٦٣
٢٢٣ ـ يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي القرشي ٣٦٣

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة
حرف الألف

٢٢٤ ـ أحمد بن جعفر بن أحمد بن الخصيب القيسي ٣٦٥
٢٢٥ ـ أحمد بن سعد بن علي بن الحسن العجلي ٣٦٥

٢٢٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة ٣٦٦
٢٢٧ ـ إسماعيل بن أبي القاسم بن عبد الواحد ٣٦٧
٢٢٨ ـ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي الطلحي ٣٦٧

حرف الجيم

٢٢٩ ـ جعفر بن محمد بن مكي القيسي ٣٧٤

حرف الحاء

٢٣٠ ـ الحسن بن علي الدوامي ٣٧٤
٢٣١ ـ الحسين بن مفرّج بن حاتم المقدسي ٣٧٥
٢٣٢ ـ حمزة بن الحسين البُسْتي ٣٧٥
٢٣٣ ـ حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة المصّيصي ٣٧٥

حرف الراء

٢٣٤ ـ رزين بن معاوية بن عمّار العبدري ٣٧٦
٢٣٥ ـ رستم بن الفرج البغدادي ٣٧٦

حرف السين

٢٣٦ ـ سلطان بن إبراهيم المقدسي ٣٧٧

حرف العين

٢٣٧ ـ عبدالله بن يوسف بن سمجون السرقسطي ٣٧٧
٢٣٨ ـ عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار الأسدي ٣٧٧
٢٣٩ ـ عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخوازي ٣٧٨
١٤٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ٣٧٨
٢٤١ ـ عبد الصمد بن أحمد بن سعيد الجيّاني ٣٨٠
٢٤٢ ـ عبد المنعم بن عبد الواسع بن عبد الهادي الهروي ٣٨٠
٢٤٣ ـ عبد المنعم بن نصر بن يعقوب الإصبهاني ٣٨١
٢٤٤ ـ عبد الوهاب بن شاه بن أحمد الشاذياخي ٣٨١
٢٤٥ ـ عطاء بن أبي سعد بن عطاء الثعلبي ٣٨٢
٢٤٦ ـ علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد السلمي ٣٨٥
٢٤٧ ـ علي بن محمد بن إسماعيل بن علي السمرقندي ٣٨٥

٢٤٨ ـ علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء البعلبكي ٣٨٦
٢٤٩ ـ علي بن محمد بن لبّ بن سعيد القيسي ٣٨٦
٢٥٠ ـ علي بن يوسف بن تاشفين ٣٨٦
٢٥١ ـ علي بن محمد بن حيذر المروزي ٣٨٦

حرف الفاء

٢٥٢ ـ الفتح بن محمد بن عبدالله بن خاقان ٣٨٧

حرف القاف

٢٥٣ ـ قرسنقر الأتابك ٣٨٨

حرف الميم

٢٥٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبّار الأسدي ٣٨٨
٢٥٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي ٣٨٩
٢٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي ٣٨٩
٢٥٧ ـ محمد بن عبد الباقي بن محمد البغدادي ٣٩٠
٢٥٨ ـ محمد بن عبد القادر بن الحسن بن المنصور بالله ٣٩٥
٢٥٩ ـ محمد بن فرج بن جعفر بن أبي سمرة ٣٩٥
٢٦٠ ـ محمد بن المنتصر بن حفص النوقاني ٣٩٥
٢٦١ ـ محمود بن علي بن أبي علي بن يوسف الطرازي ٣٩٦
٢٦٢ ـ موسى بن حمّاد الصنهاجي ٣٩٦

حرف الياء

٢٦٣ ـ يوسف بن أيوب بن يوسف الهمذاني ٣٩٧

سنة ست وثلاثين وخمسمائة

حرف الألف

٢٦٤ ـ أحمد بن سلامة بن يحيى الدمشقي الأبّار ٤٠١
٢٦٥ ـ أحمد بن عبدالله بن جابر الأزدي ٤٠١
٢٦٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال ٤٠٢
٢٦٧ ـ أحمد بن محمد بن الحسين البزوري ٤٠٢
٢٦٨ ـ أحمد بن مجمد بن علي بن محمود ماخُرَّة ٤٠٢

٢٦٩ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الطيّب ٤٠٤
٢٧٠ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي ٤٠٤
٢٧١ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد المروزّوذي ٤٠٥
٢٧٢ ـ إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ٤٠٦
٢٧٣ ـ إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد ٤٠٨

حرف الجيم

٢٧٤ ـ جميل بن تمّام المقدسي ٤٠٩

حرف الحاء

٢٧٥ ـ الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد البزّاز ٤٠٩
٢٧٦ ـ الحسين بن أحمد بن علي بن الحسن بن فُطَيمة ٤١٠

حرف الخاء

٢٧٧ ـ خاتون زوجة المستظهر ٤١١

حرف السين

٢٧٨ ـ سعيد بن أحمد بن سليمان ٤١٢
٢٧٩ ـ سعيد بن محمد بن منصور الفارسي ٤١٢
٢٨٠ ـ سهل بن الحسن بن محمد البسطامي ٤١٢

حرف الشين

٢٨١ ـ شريفة بنت محمد بن الفضل الفراوي ٤١٣

حرف العين

٢٨٢ ـ عبدالله بن محمد بن علي بن المعزّم ٤١٣
٢٨٣ ـ عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري ٤١٣
٢٨٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد السلمويي ٤١٥
٢٨٥ ـ عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي ٤١٦
٢٨٦ ـ عبد الكريم بن عبد المنعم بن هبة الله ٤١٧
٢٨٧ ـ عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الشيرازي ٤١٧
٢٨٨ ـ عشائر بن محمد بن ميمون التميمي ٤١٨

٢٨٩ ـ علي بن محمد بن رسلان المروزي ٤١٩
٢٩٠ ـ عمر بن عبد العزيز بن عمر البخاري ٤١٩
٢٩١ ـ عمر بن محمد المروزي ٤٢١
٢٩٢ ـ عمرو بن محمد بن بدر الغرناطي ٤٢١

حرف الهاء

٢٩٣ ـ الفضل بن إسماعيل بن الفُضيل ٤٢٢

حرف الميم

٢٩٤ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أسود الغسّاني ٤٢٢
٢٩٥ ـ محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ ٤٢٢
٢٩٦ ـ محمد بن جعفر بن مهران التميمي ٤٢٣
٢٩٧ ـ محمد بن الحسن بن خَلَف بن يحيى ٤٢٣
٢٩٨ ـ محمد بن الحسين بن محمد التكريتي ٤٢٤
٢٩٩ ـ محمد بن سليمان بن مروان ٤٢٤
٣٠٠ ـ محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ٤٢٤
٣٠١ ـ محمد بن علي بن أحمد الدبّاس ٤٢٤
٣٠٢ ـ محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي ٤٢٥
٣٠٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن السكن ٤٢٦
٣٠٤ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد الأبيوردي ٤٢٦
٣٠٥ ـ محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد ٤٢٧
٣٠٦ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلكي ٤٢٨
٣٠٧ ـ محمد بن مغاور بن حكم بن مغاور ٤٢٨
٣٠٨ ـ محمد بن مفرّج بن سليمان الصنهاجي ٤٢٨
٣٠٩ ـ محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد ٤٢٩
٣١٠ ـ المختار بن عبد الحميد بن منتصر ٤٣٠
٣١١ ـ مرجان الحبشي الخادم ٤٣٠
٣١٢ ـ مظفّر بن القاسم بن المظفّر بن علي ٤٣٠

حرف النون

٣١٣ ـ نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي ٤٣١

حرف الهاء

٣١٤ ـ هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوس ٤٣٢
٣١٥ ـ هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن المغربي ٤٣٤

حرف الياء

٣١٦ ـ يحيى بن علي بن محمد بن علي الطرّاح ٤٣٤

سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
حرف الألف

٣١٧ ـ أحمد بن أبي الحسين بن أحمد ٤٣٦
٣١٨ ـ أحمد بن علي بن الحسين العطار ٤٣٦
٣١٩ ـ أحمد بن علي بن عبدالله الحلاوي ٤٣٦
٣٢٠ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سلام الهيتي ٤٣٦
٣٢١ ـ إبراهيم بن هبة الله بن علي الدياربكري ٤٣٧

حرف الحاء

٣٢٢ ـ الحسن بن محمد بن علي النقيب ٤٣٨
٣٢٣ ـ الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء ٤٤٨
٣٢٤ ـ الحسن بن نصر الدينوري ٤٤٨
٣٢٥ ـ الحسين بن علي بن أحمد بن عبدالله المقرىء ٤٤٩

حرف السين

٣٢٦ ـ سعيد بن أحمد بن عبد الواحد الطيوري ٤٣٩

حرف العين

٣٢٧ ـ عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد البيضاوي ٤٤٠
٣٢٨ ـ عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن محمد الطبسي ٤٤٠
٣٢٩ ـ عبد المجيد بن إسماعيل الهروي ٤٤١
٣٣٠ ـ عبد المجيد بن القاسم بن الحسن الزيدي ٤٤١
٣٣١ ـ عبد الواحد بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي ٤٤٢
٣٣٢ ـ عثمان بن محمد بن حمد بن محمد البلخي ٤٤٢

٣٣٣ ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عياض ٤٤٣
٣٣٤ ـ علي بن يوسف بن تاشفين ٤٤٥
٣٣٥ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي ٤٤٧

حرف الكاف

٣٣٦ ـ كوخان ملك الخِطا ٤٤٩

حرف الميم

٣٣٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البسطامي ٤٤٩
٣٣٨ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن بشر ٤٥٠
٣٣٩ ـ محمد بن الحسين بن عمر الأرموي ٤٥٠
٣٤٠ ـ محمد بن خَلَف بن موسى الألبيري ٤٥١
٣٤١ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد الهاشمي ٤٥٢
٣٤٢ ـ محمد بن محمد بن المسلّم بن هلال ٤٥٣
٣٤٣ ـ محمد بن محمد بن علي بن جناح ٤٥٣
٣٤٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر ٤٥٣
٣٤٥ ـ محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي ٤٥٣
٣٤٦ ـ المبارك بن أحمد بن محمد بنِ الناعورة ٤٥٥
٣٤٧ ـ مسعود بن محمد بن حسّان المنيعي ٤٥٥
٣٤٨ ـ مفلح بن أحمد بن محمد عبيدالله الدومي ٤٥٦
٣٤٩ موسى بن علي بن قدّاح ٤٥٦

حرف الياء

٣٥٠ ـ يحيى بن همّام بن يحيى السرقسطي ٤٥٧

سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

حرف الألف

٣٥١ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الكندري ٤٥٨
٣٥٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال ٤٥٨
٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد ٤٥٩
٣٥٤ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن الديناري ٤٥٩
٣٥٥ ـ براهيم بن أحمد بن خَلَف السلمي ٤٦٠

٣٥٦ ـ إكز الحاجب الكبير ٤٦٠

حرف الجيم

٣٥٧ ـ جعفر بن أحمد بن محمد بن رزق الأموي ٤٦٠

حرف الحاء

٣٥٨ ـ الحسن بن محمد بن الحسين الفارقي ٤٦١
٣٥٩ ـ الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه ٤٦١
٣٦٠ ـ حفّاظ بن الحسن الغسّاني ٤٦١
٣٦١ ـ حكيم بن إبراهيم بن حكيم الدربندي ٤٦٢

حرف الدال

٣٦٢ ـ داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه ٤٦٢

حرف السين

٣٦٣ ـ سليمان بن محمد بن حسين بن محمد البلدي ٤٦٢

حرف الشين

٣٦٤ ـ شيبان بن عبدالله بن شيبان الأسدي ٤٦٣

حرف الصاد

٣٦٥ ـ صافي الأرمني ٤٦٤

حرف العين

٣٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله المرسي ٤٦٤
٣٦٧ ـ عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي الصفّار ٤٦٥
٣٦٨ ـ عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الخزرجي ٤٦٥
٣٦٩ ـ عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ٤٦٦
٣٧٠ ـ عبيدالله بن محمد بن إبراهيم الإصبهاني ٤٦٧
٣٨١ ـ عتيق بن أسد بن عبد الرحمن الأنصاري ٤٦٨
٣٧٢ ـ علي بن الحسين بن محمد القصري ٤٦٩
٣٧٣ ـ علي بن طراد بن محمد الزينبي ٤٦٩
٣٧٤ ـ علي بن عبد الملك بن مسعود ٤٧١

٣٧٥ ـ عمر بن محمد بن الحسين الفرغولي ٤٧١

حرف الغين

٣٧٦ ـ غانم بن أحمد بن الحسن الجلوذي ٤٧٢
٣٧٧ ـ غانم بن أبي طاهر بن عبد الواحد التاجر ٤٧٣

حرف الفاء

٣٧٨ ـ فاطمة بنت علي بن عبدالله بن محمد ٤٧٤
٣٧٩ ـ فاطمة بنت محمد بن عدنان بن محمد ٤٧٤

حرف الكاف

٣٨٠ ـ الكندايجور الفرنجي ٤٧٥

حرف الميم

٣٨١ ـ محمد بن إبراهيم الجُذامي ٤٧٥
٣٨٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الدّقّاق ٤٧٥
٣٨٣ ـ محمد بن حكم بن محمد السرقسطي ٤٧٥
٣٨٤ ـ محمد بن حمد بن خَلَف بن أبي المنى ٤٧٦
٣٨٥ ـ محمد بن الخضر بن إبراهيم المحوّلي ٤٧٧
٣٨٦ ـ محمد بن طلحة ٤٧٨
٣٨٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين ٤٧٨
٣٨٨ ـ محمد بن علي بن خَلَف التجيبي ٤٧٩
٣٨٩ ـ محمد بن علي بن سعيد بن المطهّر ٤٧٩
٣٩٠ ـ محمد بن علي بن منصور السنجي ٤٨٠
٣٩١ ـ محمد بن الفضل بن أبي الحسن بن محمد ٤٨٠
٣٩٢ ـ محمد بن الفض بن محمد الإسفرائيني ٤٨٠
٣٩٣ ـ محمد بن القاسم بن المظفّر الشهرزوري ٤٨٣
٣٩٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين الصائغ ٤٨٥
٣٩٥ ـ محمد بن يوسف بن عبدالله بن السرقسطي ٤٨٥
٣٩٦ ـ المبارك بن محمد بن حسين البُزُوري ٤٨٦
٣٩٧ ـ محسن بن النعمان البسطامي ٤٨٦
٣٩٨ ـ محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ٤٨٦

٣٩٩ ـ مقداد بن المختار التكريتي ٤٩٠

حرف الهاء

٤٠٠ ـ هبة الله بن محمد بن الحسن بن الصاحب ٤٩٠
٤٠١ ـ هلال بن الحسن بن علي السعيدي ٤٩١

حرف الواو

٤٠٢ ـ واثق بن علي البغدادي ٤٩١

حرف الياء

٤٠٣ ـ يحيى بن محمد بن عبد الغفار ٤٩١

سنة تسع وثلاثين وخمسمائة
حرف الألف

٤٠٤ ـ أحمد بن سهل بن إبراهيم المساجدي ٤٩٢
٤٠٥ ـ أحمد بن علي بن محمد الأنصاري ٤٩٢
٤٠٦ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب المسيلي ٤٩٢
٤٠٧ ـ أحمد بن أبي الحسين بن أحمد بن ربيعة ٤٩٣
٤٠٨ ـ أحمد بن محمد بن أبي عقيل أحمد السلمي ٤٩٣
٤٠٩ ـ إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي ٤٩٣
٤١٠ ـ إبراهيم بن شيبان النفيلي ٤٩٤

حرف التاء

٤١١ ـ تاشفين المصمودي ٤٩٦

حرف الجيم

٤١٢ ـ جعفر بن يحيى ٤٩٧
٤١٣ـ جقر بن يعقوب الأمير الهمذاني ٤٩٧

حرف الدال

٤١٤ ـ داود بن مَنَاد بن عطيّة الله الصنهاجي ٤٩٨

حرف السين

٤١٥ ـ سعد بن عبد الكريم بن الحسن الغَنْدَجاني ٤٩٨
٤١٦ ـ سعيد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ٤٩٨
٤١٧ ـ سعيد بن محمد بن عمر الرزّاز ٤٩٩

حرف الشين

٤١٨ ـ شُرَيح بن محمد بن شُريح الرُعيني ٥٠١

حرف الصاد

٤١٩ ـ صاعد بن محمد بن الحسين بن علي السهلوي ٥٠٢

حرف الطاء

٤٢٠ ـ طاهر بن المفضّل الإصبهاني ٥٠٣

حرف العين

٤٢١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحلواني ٥٠٣
٤٢٢ ـ عبدالله بن سعدون بن نجيب الوشقي ٥٠٤
٤٢٣ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن مفيد الطائي ٥٠٤
٤٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن فِهرويه الطيبي ٥٠٥
٤٢٥ ـ عبد الحق بن خَلَف الكناني ٥٠٥
٤٢٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يحيى المَنَاري ٥٠٥
٤٢٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن الفارسي ٥٠٦
٤٢٨ ـ عبد الرزاق ابن الشافعي بن أبي القاسم السيّاري ٥٠٦
٤٢٩ ـ عبد الملك بن مسعود بن فرج الغافقي ٥٠٧
٤٣٠ ـ عبيدالله بن جامع بن الحسن بن علي الفارسي ٥٠٧
٤٣١ ـ عبيدالله بن عبدالله بن أبي الفضل الهروي ٥٠٧
٤٣٢ ـ عتيق بن الحسين الرويدشتي ٥٠٨
٤٣٣ ـ عتيق بن عبد الجبار الجُذامي ٥٠٨
٤٣٤ ـ عثمان بن علي بن محمد الجرموكي ٥٠٩

٤٣٥ ـ غرق بن علي السّمّذي ٥٠٩
٤٣٦ ـ علي بن زيد بن علي السُلمي ٥٠٩
٤٣٧ ـ علي بن عبدالله بن ثابت بن محمد الأنصاري ٥١٠
٤٣٨ ـ علي بن عبدالله بن داود اللماتي ٥١٠
٤٣٩ ـ عبدالله بن عبد الكريم بن محمد الكعكي ٥١١
٤٤٠ ـ علي بن محمد بن حمُّويْه الجُوَيني ٥١١
٤٤١ ـ علي بن محمد بن مسلم النحوي ٥١٢
٤٤٢ ـ علي بن هبة الله بن عبد السلام ٥١٢
٤٤٣ ـ عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي الزيدي ٥١٣

حرف الفاء

٤٤٤ ـ فاطمة بنت محمد بن أحمد الإصبهانية ٥١٧

حرف الميم

٤٤٥ ـ محمد بن أحمد الحمزي ٥١٨
٤٤٦ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي ٥١٨
٤٤٧ ـ محمد بن الحسن بن هلال بن حمصا ٥١٩
٤٤٨ ـ محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ٥٢٠
٤٤٩ ـ محمد بن علي البسطامي ٥٢١
٤٥٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن المهتدي ٥٢١
٤٥١ ـ محمد بن محمد بن عبد الصمد بن دار ٥٢٢
٤٥٢ ـ محمد بن موسى بن وضّاح المرسي ٥٢٢
٤٥٣ ـ المبارك بن علي بن عبد العزيز ٥٢٢
٤٥٤ ـ مجدود بن محمد بن محمود الرشيدي ٥٢٣
٤٥٥ ـ محمود بن حمْد بن مندُوَيه ٥٢٤
٤٥٦ ـ المهذّب بن إسماعيل بن إبراهيم المرعشي ٥٢٤

حرف النون

٤٥٧ ـ نصر الله بن عبد الواحد بن أحمد الدسكري ٥٢٥
٤٥٨ ـ نصر بن القاسم بن الحسن المقدسي ٥٢٥

٤٥٩ ـ نوشتكين الشهرياري ٥٢٥

حرف الياء

٤٦٠ ـ يحيى بن عبد الوهاب بن أحمد الكنجروذي ٥٢٦
٤٦١ ـ يوسف بن محمد بن دينار الأزَجي ٥٢٦
٤٦٢ ـ يشكر بن محمد بن أبي بكر الحسني ٥٢٦

سنة أربعين وخمسمائة

حرف الألف

٤٦٣ ـ أحمد بن العباس الهاشمي ٥٢٨
٤٦٤ ـ أحمد بن عبدالله بن عامر المعافري ٥٢٨
٤٦٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثقفي ٥٢٨
٤٦٦ ـ أحمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني ٥٢٩
٤٦٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي ٥٢٩
٤٦٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر التميمي المريّي ٥٣٢
٤٦٩ ـ إبراهيم بن أحمد بن رشيق الطليطلي ٥٣٣
٤٧٠ ـ إدريس بن علي بن إدريس البياري ٥٣٣
٤٧١ ـ إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الطرسوسي ٥٣٤

حرف الباء

٤٧٢ ـ بكر بن وجيه بن طاهر بن محمد الشحّامي ٥٣٤
٤٧٣ ـ بهروز بن عبدالله الغياثي ٥٣٤

حرف الحاء

٤٧٤ ـ الحسين بن الحسن بن عبدالله الحنفي ٥٣٥
٤٧٥ ـ الحسين بن محمد بن الحسين القصّار ٥٣٦
٤٧٦ ـ حيدر بن محمود بن حيدر الخالدي ٥٣٦

حرف الراء

٤٧٧ ـ رستم بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد ٥٣٦

حرف العين

٤٧٨ ـ عبدالله بن أحمد بن سماك الغرناطي ٥٣٧
٤٧٩ ـ عبدالله بن علي بن عبدالله الرُشاطي ٥٣٧
٤٨٠ ـ عبدالله بن محمد بن حسين الجوجاني ٥٣٨
٤٨١ ـ عبدالله بن محمد بن يحيى بن فرج العبدري ٥٣٨
٤٨٢ ـ عبدالله بن مسعود بن محمد النسوي ٥٣٩
٤٨٣ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن الخضر ٥٣٩
٤٨٤ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن البحيري ٥٤٠
٤٨٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الشاطبي ٥٤١
٤٨٦ ـ عبد السلام بن إسماعيل بن محمد القومساني ٥٤١
٤٨٧ ـ عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحنَوي ٥٤١
٤٨٨ ـ عبد الفتاح بن إسماعيل الهروي ٥٤٢
٤٨٩ ـ عبد الملك بن سلمة بن عبد الملك الوشْقي ٥٤٢
٤٩٠ ـ عتيق بن الحسين بن محمد الرويدشتي ٥٤٣
٤٩١ ـ عتيق بن علي بن مكي الفزاري ٥٤٣
٤٩٢ ـ علي بن أحمد بن بندار الحلاّج ٥٤٣
٤٩٣ ـ علي بن محمد بن سلامة البالسي ٥٤٤

حرف الكاف

٤٩٤ ـ كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة الدمشقي ٥٤٤
٤٩٥ ـ كثير بن سعيد بن عبدالله بن الحسين الوكيل ٥٤٤

حرف الميم

٤٩٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد الباغْبان ٥٤٥
٤٩٧ ـ محمد بن الحسين بن حمزة العلوي ٥٤٥
٤٩٨ ـ محمد بن عبدالله بن محمد الخُشني ٥٤٥
٤٩٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد العبدي ٥٤٦
٥٠٠ ـ محمد بن علي بن عبد المؤمن الرُعيني ٥٤٧
٥٠١ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين الثعلبي ٥٤٧
٥٠٢ ـ مسعود بن جامع المراتبي ٥٤٨
٥٠٣ ـ مسعود بن محمد بن سهل القولوي ٥٤٨

٥٠٤ ـ الموفّق بن علي بن محمد بن ثابت الخِرقي ٥٤٨
٥٠٥ ـ موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي ٥٤٩

حرف الياء

٥٠٦ ـ يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان ٥٥٢
٥٠٧ ـ يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقيّ القرطبي ٥٥٢
٥٠٨ ـ برتقش الزكوي الأرمني ٥٥٣

المتوفّون في عَشْر الأربعين وخمسمائة ظنّاً وتعيناً

حرف الألف

٥٠٩ ـ أحمد بن سعبد بن حزم اليزيدي ٥٥٤
٥١٠ ـ أحمد بن عبدالله بن بركة الحربي ٥٥٤
٥١١ ـ أحمد بن محمد بن أبي سعيد الطحّان ٥٥٥
٥١٢ ـ أحمد بن محمد بن علي بن أحمد التنوخي ٥٥
٥١٣ ـ إبراهيم بن عبد الملك بن محمد الشحاذي ٥٥٦
٥١٤ ـ إسماعيل بن عبد الواحد الإصبهاني ٥٥٦

حرف الحاء

٥١٥ ـ الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو الجَزَري ٥٥٧
٥١٦ ـ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ٥٥٧
٥١٧ ـ الحسن بن نصر المعبّي ٥٥٨
٥١٨ ـ حمد بن الحسن بن الفرج الهمذاني ٥٥٩
٥١٩ ـ حمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاتيل ٥٥٩

حرف الزاي

٥٢٠ ـ زيد بن سعد بن علي بن أحمد الحسني ٥٦٠

حرف الشين

٥٢١ ـ شُعبة بن عبدالله بن عمر الصبّاغ ٥٦٠
٥٢٢ ـ شجاع بن عمر بن بدر الجوهري ٥٦٠

حرف الصاد

٥٢٣ ـ صالح بن هبة الله بن محمد الواعظ ٥٦١

حرف الطاء

٥٢٤ ـ طاهر بن محمد بن طاهر الشيباني ٥٦١

حرف الظاء

٥٢٥ ـ ظفر بن هارون بن ظفر الربعي ٥٦١
٥٢٦ ـ ظفر بن علي بن حمد المستوفي ٥٦٢

حرف العين

٥٢٧ ـ عبد المغيث بن أبي عدنان ٥٦٢
٥٢٨ ـ عبد الملك بن أحمد بن مروان الأزدي ٥٦٢
٥٢٩ ـ عبد الصمد بن عمر الخَرَزي ٥٦٣
٥٣٠ ـ عمر بن أحمد بن الحسين الورّاق ٥٦٣
٥٣١ ـ عيسى بن عبدالله الكردي ٥٦٣
٥٣٢ ـ عائشة بنت هبة الله بن المبارك ٥٦٤
٥٣٣ ـ عمرو بن محمد بن بدر الهمذاني ٥٦٤
٥٣٤ ـ عيّاش بن عبدالملك الأزدي ٥٦٤

حرف الميم

٥٣٥ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد العَدْلي ٥٦٥
٥٣٦ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد العُذْري ٥٦٥
٥٣٧ ـ محمد بن الحسن بن نديمة المروزي ٥٦٦
٥٣٨ ـ محمد بن علي بن عطيّة البلنسي ٥٦٦
٥٣٩ ـ محمد بن علي بن محمد الجيّاني ٥٦٦
٥٤٠ ـ محمد بن الفرج بن عبدالله السرقسطي ٥٦٦
٥٤١ ـ محمد بن محمد بن الحسين بن خميس ٥٦٦
٥٤٢ ـ محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد السرقسطي ٥٦٧
٥٤٣ ـ المبارك بن الحسين بن عبد المطّلب بن نغوبا ٥٦٧
٥٤٤ ـ محمود بن حامد بن محمد الكاغَذي ٥٦٨
٥٤٥ ـ محمود بن سعد بن أحمد بن محمود الثقفي ٥٦٨
٥٤٦ ـ مسيرة الزّغيمي ٥٦٩
٥٤٧ ـ مورّق بن كثير بن الحسن البالسي ٥٦٩

حرف الهاء

٥٤٨ ـ هبة الله بن محمد بن الحسن الباقلاّني ٥٦٩
٥٤٩ ـ هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع ٥٧٠

حرف الياء

٥٥٠ ـ يحيى بن عطّاف بن إبراهيم بن الربيع ٥٧٠
٥٥١ ـ يحيى بن علي بن محمد بن محمد الأنباري ٥٧٠
٥٥٢ ـ يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد المحاملي ٥٧٠

(٢٢)

الفهرس العام
للطبقة الخامسة والخمسين

سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

مقتل زنكي ٥
إحتراق قصر المسترشد ٥
خلاف السلطان والخليفة حول دار الضرب ٦
موت ابنة الخليفة ٦
إبطال مكس حق البيع ٦
حجّ الوزير ابن جهير ٦
حجّ المؤرّخ ابن الجوزي ٧
ملك الفرنج طرابلس المغرب ٧
مقتل زنكي ٧
تسلّم صاحب دمشق بعلبك صُلحاً ٧
فتوحاتِ عبد المؤمن بالمغرب ٧

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

ولاية ابن هبيرة ديوان الزّمام ٩
مقتل بُزَبة شحنة إصبهان ٩
وزارة عليّ بن صدقة ٩
محاربة سلاركرد لابن دُبَيس ١٠
مباشرة أبي الوفا قضاء بغداد ١٠
بروز ابن المستظهر إلى ظاهر بغداد ١٠
فتح نور الدين أرتاح ١٠
أخذ غازي دارا وحصاره ماردين ووفاته ١١
الغلاء بإفريقية ١١
زواج نور الدين محمود ١١

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

هزيمة الفرنج عن دمشق ١٢
رواية ابن الأثير عن انهزام الفرنج ١٣
ظهور الدولة الغورية ١٤
هرب رضوان وزير مصر ومقتله ١٤
ظهور الدعوة النزارية بمصر ١٥
إبطال الأذان بـ«حيّ على خير العمل» بحلب ١٥
فتنة خاصّبك السلطان مسعود ١٥
الغلاء والجوع ١٦
وفاة القاضي الزينبي ١٧
دخول ملك صقلّية مدينة المهديّة ١٧

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

ارتفاع الغلاء عن بغداد ١٨
مقتل صاحب أنطاكية ١٨
فتح فامية ١٨
وقوع جوسلين في الأسر ١٩
وزارة ابن هبيرة ١٩
قصد البقش العراق وطلب السلطنة لملكشاه ١٩
الحجّ العراقي ٢٠
الزلزلة ببغداد ٢٠
وفاة صاحب الموصل ٢٠
الخلاف بين رُجار وصاحب القسطنطينية ٢١

ومن حوادث سنة أربع وأربعين وخمسمائة

رواية ابن القلانسي عن انتصار نور الدين على صاحب أنطاكية ٢٢
موت معين الدين أُنر ٢٣
الوحشة بين مؤيّد الدين ومجير الدين ٢٣
موت الحافظ لدين الله وخلافة الظافر بمصر ٢٤
محبّة الدمشقيّين نور الدين ٢٤
مصالحة نور الدين ومجير الدين ٢٤
مضايقة الملك مسعود تلّ باشر ٢٥

عودة الحجّاج وما أصابهم ٢٥
رحيل مسعود عن تلّ باشر ٢٦
مصالحة مجاهد الدين لصاحب دمشق ٢٦
إتصال الخلاف في مصر ٢٦

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الأخبار بما جرى على الركب العراقي ٢٧
الصلح بين نور الدين ومجير الدين ٢٧
مطر الدم باليمن ٢٨
دفاع الموحّدين عن قرطبة ٢٨
مرض خاصّ بك ومصافاته ٢٨
وفاة مختص الحضرة ٢٨

سنة ست وأربعين وخمسمائة

وعظ ابن العبّادي بجامع المنصور ٢٩
أسر جوسلين ٢٩

ومن سنة ست وأربعين وخمسمائة

تحشّد عساكر نور الدين قرب دمشق ٣٠
تحالف الفرنج وعكسر دمشق ٣١
غزوة الأسطول المصري إلى سواحل الشام ٣١
مصالحة نور الدين وصاحب دمشق ٣١
الوباء بدمياط ٣٢
استنابة مجير الدين بدمشق ٣٢
هزيمة الفرنج أمام التركمان عند بانياس ٣٢
غارة الفرنج على البقاع ٣٢
فتح انطرطوس ٣٢

سنة سبع وأربعين وخمسمائة

فتح أنطرطوس وغيرها ٣٣
دخول نور الدين دمشق ٣٣
إطلاق بُزان من الاعتقال ٣٤
وفاة ابن الصوفي ٣٤

وفاة السلطان مسعود ٣٤
سلطنة ملكشاه ٣٥
هرب شحنة بغداد ٣٥
تدريس ابن النظام ٣٥
القبض على الحيص بيص ٣٦
ضرب أبي النجيب وحبسه ٣٦
أخْذ البديع الصوفي ٣٦
احتفالات بغداد بالخليفة ٣٦
ظهور الغورية وامتلاكهم بلْخاً وغزنة ٣٦
وفاة بهرام شاه ٣٧
تلقُّب علاء الدين بالسلطان المعظّم ٣٧
عصيان ابنَي الأخ على السلطان ٣٧
رواية ابن الأثير عن الغُزّ ٣٨
قصّة الغُزّ برواية أخرى ٣٨
أخذ الفرنج عسقلان ٤٠

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

خروج الغُزّ على السلطان سنجر ٤١
محاصرة عسكر المقتفي تكريت ٤١
نجاة الوزير ابن هُبيرة من الغرق ٤٢
مقتل ابن السلار ٤٢
تسلُّم الغوري هراة ٤٢
إصابة شهاب الدين الغوري أمام الهند ٤٢
رواية ابن الأثير عن محاربة الهند لشهاب الدين ٤٣
تسلّم مجير الدين مفاتيح صرخد ٤٣
أخذ الفرنج عسقلان ٤٣
الوزارة بدمشق ٤٤
الغلاء بدمشق ٤٤
رئاسة رضيّ الدين التميمي ٤٤
قتل متولّي بعلبك ٤٥

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

حصار تكريت ٤٦

موقعة الخليفة والسلطان ٤٦
زلزلة بغداد ٤٧
موت ألبقش ٤٧
التجريد إلى همذان ٤٧
ظهور دم بنواحي واسط ٤٨
حال السلطان سنجر في الأسر ٤٨
دخول الغُزّ مرو ٤٨
مقتل الظافر العُبَيدي ٤٨
ولاية نور الدين مصر ٤٩
أخذ نور الدين دمشق ٤٩
إنهزام الإسماعيلية أمام الخراسانية ٥٠

سنة خمسين وخمسمائة

دخول الغُزّ نيسابور ٥١
الوقعة بين عسكر التركماني وعسكر الخليفة ٥١
دخول المقتفي الكوفة ٥١
مسير ابن رُزّيك إلى القاهرة ٥١
قتل الفرنج صاحب مصر ٥٢
دخول ابن رُزّيك القاهرة ٥٢
هجوم إفرنج صقلّية على تنّيس ٥٢
اشتداد شوكة المقتفي ٥٣
تملّك نور الدين قلاعاً بنواحي قونية ٥٣

الطبقة الخامسة والخمسين
سنة إحدى وأربعين وخمسمائة
حرف الألف

١ ـ أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي ٥٤
٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي ٥٤
٣ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الإخوة ٥٥
٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مالك العاقولي ٥٦
٥ ـ إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست ٥٦
٦ ـ إسماعيل بن طاهر الموصلي ٥٧
٧ ـ أمين الدولة كمشتكين ٥٧

حرف الباء

٨ ـ بختيار بن عبدالله الهندي ٥٨
٩ ـ بختيار بن عبدالله الهندي الصوفي ٥٨

حرف الحاء

١٠ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن علي الأستراباذي ٥٩
١١ ـ الحسين بن الحسن بن أبي نصر بن يوسف المروروذي ٦٠
١٢ ـ حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن البخاري ٦٠

حرف الخاء

١٣ ـ خلف بن محمد بن أبي الحسن البوسنجي ٦١

حرف الزاي

١٤ ـ زنكي بن آقسنقر ٦١

حرف السين

١٥ ـ سعدالله بن أحمد بن علي بن الشدّاد ٦٥
١٦ ـ سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ٦٥

حرف الشين

١٧ ـ شافع بن عبد الرشيد بن القاسم ٦٧

حرف الصاد

١٨ ـ صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان ٦٧

حرف الظاء

١٩ ـ ظاهر بن أحمد بن محمد المساميري ٦٨
٢٠ ـ ظَفَر بن هارون بن ظفر ٦٨

حرف العين

٢١ ـ عائشة بنت عبدالله بن علي البلخي ٦٨
٢٢ ـ عباس شحنة الريّ ٦٩
٢٣ ـ عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله المقريء ٦٩
٢٤ ـ عبدالله بن علي بن عبد العزيز بن فرج الغافقي ٧٢

٢٥ ـ عبدالله بن نصر بن عبدالعزيز بن نصر المرندي ٧٣
٢٦ ـ عبد الباقي بن أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزّاز ٧٣
٢٧ ـ عبد الحقّ بن غالب بن عبد الملك بن غالب ٧٣
٢٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي حامد الدارمي ٧٥
٢٩ ـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشَلْيان ٧٥
٣٠ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أبي الفضل الهمذاني ٧٦
٣١ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الهمذاني ٧٦
٣٢ ـ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان ٧٦
٣٣ ـ عبد الرحمن بن عيسى بن الحاج القرطبي ٧٧
٣٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الإشبيلي ٧٧
٣٥ ـ عبد الرحيم بن عبد الرحمن الكِندي ٧٨
٣٦ ـ عبد الرحيم بن محمد بن الفضل ٧٨
٣٧ ـ عبد الكريم بن خَلَف بن طاهر الشحّامي ٧٨
٣٨ ـ عبد الكريم بن عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري ٧٩
٣٩ ـ عبد المحسن بن غَنَيمة بن أحمد بن فاحة ٧٩

حرف الميم

٤٠ ـ محمد بن أحمد بن خَلَف بن بيش ٧٩
٤١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ٧٩
٤٢ ـ محمد بن أحمد بن مالك العاقولي ٨٠
٤٣ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الجبّار ٨٠
٤٤ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سَوْرة ٨٠
٤٥ ـ محمد بن طراد بن محمد بن علي العباسي ٨٠
٤٦ ـ محمد بن علي بن عبدالله الكشمردي ٨١
٤٧ ـ محمد بن علي بن عبدالله العراقي ٨١
٤٨ ـ محمد بن علي بن محمد المروزي الدرقي ٨٥
٤٩ ـ محمد بن فضل الله البنجديهي ٨٦
٥٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن النيسابوري ٨٦
٥١ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد السّلاّل ٨٦
٥٢ ـ محمد بن محمد بن الفضل بن دلاّل الباجسرائي ٨٧
٥٣ ـ المبارك بن أحمد بن محبوب المحبوبي ٨٨
٥٤ ـ المبارك بن المبارك بن أحمد بن المحسّن ٨٨

٥٥ ـ مسلم بن الخضر بن قسيم الحموي ٨٩
٥٦ ـ مسعود بن أبي غالب بن التريكي ٩١
٥٧ ـ المفضَّل بن أحمد بن نصر بن علي الإصبهاني ٩١
٥٨ ـ المهديّ بن هبة الله بن مهدي الخليلي ٩١

حرف النون

٥٩ ـ نصر بن أسعد بن سعيد بن فضل الله ٩٢

حرف الواو

٦٠ ـ وجيه بن طاهر بن محمد الشحّامي ٩٢

حرف الياء

٦١ ـ يحيى بن خَلَف بن النفيس الغرناطي ٩٤
٦٢ ـ يحيى بن زيد بن خليفة بن داعي العلوي ٩٥
٦٣ ـ يحيى بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد الإصبهاني ٩٥
٦٤ ـ يحيى بن موسى بن عبدالله القرطبي ٩٥

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

٦٥ ـ أحمد بن الحُصَين بن عبد الملك بن عطاف العقيلي ٩٧
٦٦ ـ أحمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله الآبنوسي ٩٨
٦٧ ـ أحمد بن عبد الخالق بن أبي الغنائم الهاشمي ٩٩
٦٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري البطروجي ٩٩
٦٩ ـ أحمد بن أبي الحسن بن الباذش ١٠١
٧٠ ـ أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلّال ١٠١
٧١ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلح المرسي ١٠٢
٧٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب الباجي ١٠٢
٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز الشطرنجي ١٠٣
٧٤ ـ أحمد بن محمد بن غالب العطاردي ١٠٣
٧٥ ـ أحمد بن محمد بن محمد البخاري ١٠٣
٧٦ ـ أحمد بن ما شاء الله السّدري ١٠٤
٧٧ ـ إبراهيم بن خَلَف بن جماعة بن مهدي ١٠٤
٧٨ ـ إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين ١٠٤
٧٩ ـ أسعد بن عبدالله بن حُمَيد بن محمد ١٠٥

حرف الدال

٨٠ ـ دَعوان بن علي بن حمّاد بن صدقة ١٠٦

حرف الذال

٨١ ـ ذكَوان بن سيّار بن محمد بن عبدالله ١٠٧

حرف السين

٨٢ ـ سعيد بن خلف بن سعيد القرطبي ١٠٧

حرف الطاء

٨٣ ـ طاهر بن زاهر بن طاهر الشحّامي ١٠٨
٨٤ ـ طلحة الأندلس ١٠٨

حرف العين

٨٥ ـ عبدالله بن أحمد بن عمر المالقي الوحيدي ١٠٩
٨٦ ـ عبدالله بن عبد المعزّ بن عبد الواسع الهروي ١٠٩
٨٧ ـ عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن خلف اللخمي ١١٠
٨٨ ـ عبدالله بن علي بن سعيد القصْري ١١٠
٨٩ ـ عبدالله بن محمد بن سهل العدوي ١١١
٩٠ ـ عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد الميهني ١١١
٩١ ـ عبد الرحمن بن علي بن الموفّق النُعيمي ١١٢
٩٢ ـ عبد الرحيم بن محمد بن الفرج الغرناطي ١١٢
٩٣ ـ عبد السيد بن علي بن الطيب الزيتوني ١١٣
٩٤ ـ عبد الملك بن محمد بن عمر التميمي الأندلسي ١١٣
٩٥ ـ علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد الصباغ ١١٤
٩٦ ـ عمّار بن طاهر بن عمّار بن إسماعيل الهمذاني ١١٤
٩٧ ـ عمر بن أحمد بن حسين الهمذاني ١١٤
٩٨ ـ عمر بن ظَفَر بن أحمد المغازلي ١١٥

حرف الفاء

٩٩ ـ فاطمة خاتون ١١٦
١٠٠ ـ الفضل بن زاهر بن طاهر الشحّامي ١١٦

حرف الميم

١٠١ ـ محمد بن أحمد بن أبي الفتح حسن الطرائفي ١١٧
١٠٢ ـ محمد بن أحمد بن طاهر الإشبيلي ١١٧
١٠٣ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر الصدفي ١١٧
١٠٤ ـ محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم الأسداباذي ١١٨
١٠٥ ـ محمد بن عبيدالله بن أحمد بن سهلون الصريفيني ١١٨
١٠٦ ـ محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام الغياثي ١١٩
١٠٧ ـ محمد بن عبد الغفار بن محمد بن سعيد القاشاني ١١٩
١٠٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي ١١٩
● ـ أبو سعيد أحمد بن علي الفقيه ١٢١
١٠٩ ـ محمد بن محمد بن الحسين بن السكن ١٢١
١١٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأموي ١٢٢
١١١ ـ محمد بن محمد بن معمّر بن يحيى ١٢٢
١١٢ ـ محمد بن محمد بن أبي إسماعيل ١٢٢
١١٣ ـ محمد بن المظفّر بن علي ابن المسلمة ١٢٣
١١٤ ـ المبارك بن خيرون بن عبد الملك ١٢٣
١١٥ ـ محمود بن محمد بن عبد الحميد الحدّادي ١٢٣
١١٦ ـ محمشاد بن محمد بن محمشاد العبدي ١٢٣

حرف النون

١١٧ ـ نصر الله بن محمد بن عبد القويّ المصّيصي ١٢٤
١١٨ ـ نور عزيز بنت مسعود بن أحمد ١٢٦

حرف الهاء

١١٩ ـ هبة الله بن أحمد بن علي بن عُبيدالله ١٢٧
١٢٠ ـ هبة الله بن الفرج الهمذاني ١٢٧
١٢١ ـ هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشجري ١٢٨
١٢٢ ـ همّام بن يوسف العاقولي ١٣١

حرف الياء

١٢٣ ـ يحيى بن علي بن محمد بن زهير السلمي ١٣١
١٢٤ ـ يحيى بن المعتزّ بن أسعد العُتبي ١٣٢
١٢٥ ـ يوسف بن علي بن محمد القضاعي ١٣٢

١٢٦ ـ يوسف بن يبقى بن يوسف التجيبي ١٣٣

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

١٢٧ ـ أحمد بن عبيدالله بن المبارك الشهرزوري ١٣٤
١٢٨ ـ أحمد بن علي بن الفضل القرطبي ١٣٤
١٢٩ ـ أحمد بن أبي العزّ محمد بن المختار العباسي ١٣٥
١٣٠ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل البوشنجي ١٣٥
١٣١ ـ أحمد بن محمد بن الفضل الإصبهاني ١٣٦
١٣٢ ـ إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز ١٣٦
١٣٣ ـ إسماعيل بن أبي نصر بن عبديل ١٣٧
١٣٤ ـ أسعد بن محمد بن موسى الفوشنجي ١٣٨
١٣٥ ـ أميرك بن إسماعيل بن أميرك ١٣٨

حرف الباء

١٣٦ ـ بقاء بن عليّ بن خطّاب ١٣٨

حرف الثاء

١٣٧ ـ ثابت بن زيد بن القاسم النحاس ١٣٩

حرف الحاء

١٣٨ ـ الحافظ لدين الله ١٣٩
١٣٩ ـ الحسن بن مسعود بن الحسن الدمشقي ١٣٩
١٤٠ ـ الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر ١٤٠
١٤١ ـ حمد بن أبي الفتح ١٤١

حرف الخاء

١٤٢ ـ خضر بن الحسين بن عبدالله الأزدي ١٤١

حرف الذال

١٤٣ ـ ذو النون بن أبي الفرج بن علي الميهني ١٤٢

حرف السين

١٤٤ ـ سلطان بن علي بن مقلّد بن نصر ١٤٢

١٤٥ ـ سهل بن محمد بن أحمد الإصبهاني ١٤٤

حرف الشين

١٤٦ ـ شاهنشاه بن أيوب بن شاذي ١٤٥

حرف الصاد

١٤٧ ـ صاعد بن محمد بن الحسين السهلوي ١٤٦
١٤٨ ـ صالح بن شافع بن صالح الجيلي ١٤٦
١٤٩ ـ صالح بن كامل بن أبي غالب الظَفَري ١٤٧

حرف العين

١٥٠ ـ عبّاد بن سرحان مسلم المعافري ١٤٧
١٥١ ـ عبدالله بن الحسن بن أحمد الحريمي ١٤٧
١٥٢ ـ عبدالله بن سعيد بن محمد البنجديهي ١٤٨
١٥٣ ـ عبدالله بن علي بن سعيد القيسراني ١٤٩
١٥٤ ـ عبد الرحمن بن عبدالله الحلحولي ١٤٩
١٥٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه ١٥٠
١٥٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن طوق ١٥٠
١٥٧ ـ عبد الرحيم بن قاسم بن محمد القيسي ١٥١
١٥٨ ـ عبد الرشيد بن محمد بن خليل ١٥١
١٥٩ ـ عبد العزيز بن محمد بن بشكولة ١٥١
١٦٠ ـ عبد القادر بن جندب بن سمُرة ١٥٢
١٦١ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد ١٥٢
١٦٢ ـ علي بن الحسين بن محمد الطابراني ١٥٣
١٦٣ ـ علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبي ١٥٣
١٦٤ ـ علي بن أبي الوفاء سعد بن علي الموصلي ١٥٥
١٦٥ ـ علي بن محمد بن عبد الحميد البحيري ١٥٦
١٦٦ ـ عمر بن أبي غالب بن بُقَيرة ١٥٦
١٦٧ ـ عيسى بن يوسف بن عيسى الأزدي ١٥٧

حرف الفاء

١٦٨ ـ فضل الله بن أحمد بن المحسّن الطوسي ١٥٧
١٦٩ ـ الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيّار ١٥٧

حرف الميم

١٧٠ ـ محمد بن الحسين بن أبي القاسم ١٥٨
١٧١ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله العربي ١٥٩
١٧٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى الوزّان ١٦٣
١٧٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطُفيل ١٦٤
١٧٤ ـ محمد بن علي البغدادي المكبّر ابن الداية ١٦٤
١٧٥ ـ محمد بن علي بن عمر الكابُلي ١٦٥
١٧٦ ـ محمد بن أبي بكر عمرو بن محمد الشيرازي ١٦٥
١٧٧ ـ محمد بن علي بن محمد بن خُشنام ١٦٥
١٧٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن علي البُستي ١٦٦
١٧٩ ـ محمد بن محمد بن الطبر القصْري ١٦٦
١٨٠ ـ المبارك بن كامل بن أبي غالب الحسين الخفّاف ١٦٧
١٨١ ـ المبارك بن المبارك بن أبي نصر بن زوما ١٦٨
١٨٢ ـ منير بن محمد بن منير النخعي ١٦٨
١٨٣ ـ موسى بن أبي بكر بن أبي زيد الفرغاني ١٦٩

حرف الياء

١٨٤ ـ ياقوت الرومي التاجر ١٦٩
١٨٥ ـ يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد ١٧٠
١٨٦ ـ يحيى بن محمد بن سعادة بن فضّال ١٧٠
١٨٧ ـ يوسف بن دوناس بن عباس ١٧٠

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

١٨٨ ـ أحمد بن الوزير الملك الحسن بن علي الطوسي ١٨٤
١٨٩ ـ أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن البهْوَني ١٧٣
١٩٠ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الجلاّ ١٧٤
١٩١ ـ أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح ١٧٤
١٩٢ ـ أحمد بن علي بن حمزة بن جبيرة ١٧٥
١٩٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسين الأرّجاني ١٧٦
١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الفراتي ١٨٢
١٩٥ ـ أحمد بن يحيى بن علي السقلاطوني ١٨٣

١٩٦ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد الجاجَرمي ١٨٣
١٩٧ ـ إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد ١٩٣
١٩٨ ـ أسعد بن علي بن الموفّق بن زياد ١٨٣
١٩٩ ـ اسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدي ١٨٤
٢٠٠ ـ آمنة بنت شيخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد ١٨٥
٢٠١ ـ أُنر الأمير معين الدين ١٨٥

حرف الثاء

٢٠٢ ـ ثابت بن أبي تمّام عمر بن أحمد الكتبي ١٨٦

حرف الحاء

٢٠٣ ـ الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي ١٨٦
٢٠٤ ـ الحسن بن عبدالله بن عمر المالكي ١٨٧

حرف الخاء

٢٠٥ ـ خليفة بن محفوظ الأنباري ١٨٧

حرف السين

٢٠٦ ـ سعد بن علي بن أبي سعد بن علي الجرجاني ١٨٨
٢٠٧ ـ سلمان بن جروان بن حسين الماكسيني ١٨٨

حرف الصاد

٢٠٨ ـ صخر بن عُبيد بن صخر الطوسي ١٨٩

حرف العين

٢٠٩ ـ عبدان بن رزين بن محمد الأذربيجاني ١٨٩
٢١٠ ـ عبدالله بن عبد الباقي التبّان ١٩٠
٢١١ ـ عبدالله بن علي بن سهل الخركوشي ١٩٠
٢١٢ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن علي البنجديهي ١٩١
٢١٣ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن عيسى الملجوم ١٩١
٢١٤ ـ عبد الرحيم بن الموفّق بن أبي نصر الهروي ١٩٢
٢١٥ ـ عبد السلام بن محمد بن عبدالله بن اللبّان ١٩٢
٢١٦ ـ عبد السلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم ١٩٢
٢١٧ ـ عبد الصمد بن علي النيسابوري ١٩٣

٢١٨ ـ عبد العزيز بن خَلَف بن مدير الأزدي ١٩
٢١٩ ـ عبد الغني بن محمد بن سعيد الزينبي ١٩٣
٢٢٠ ـ عبد المجيد الحافظ لدين الله ١٩٣
٢٢١ ـ عثمان بن علي بن أحمد ١٩٥
٢٢٢ ـ عفاف بنت أبي العباس أحمد بن محمد ١٩٥
٢٢٣ ـ علي بن خَلَف بن رضا البلنسي ١٩٦
٢٢٤ ـ علي بن سليمان بن أحمد المرادي ١٩٦
٢٢٥ ـ علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم الهروي ١٩٧
٢٢٦ ـ علي بن المفرّج بن حاتم المقدسي ١٩٨
٢٢٧ ـ علي بن أبي بكر بن الحسين بن أبي معشر ١٩٨
٢٢٨ ـ عياض بن موسى بن عياض بن عمرو ١٩٨
٢٢٩ ـ عيسى بن هبة الله بن هبة الله النقاش ٢٠١

حرف الغين

٢٣٠ ـ غازي بن زنكي بن آقسُنقر ٢٠٢

حرف الميم

٢٣١ ـ محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد الورّاق ٢٠٤
٢٣٢ ـ محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صافي ٢٠٥
٢٣٣ ـ محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو ٢٠٥
٢٣٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ٢٠٥
٢٣٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن علي النُميري ٢٠٦
٢٣٦ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر المغازلي ٢٠٦
٢٣٧ ـ محمد بن علي بن الحسن الكرجي ٢٠٨
٢٣٨ ـ محمد بن علي بن حدّاني ٢٠٨
٢٣٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم ٢٠٨
٢٤٠ ـ محمد بن محمد بن خليفة الصوفي ٢٠٩
٢٤١ ـ محمد بن محمد بن خليفة بن منصور بن دُوست ٢٠٩
٢٤٢ ـ محمد بن محمد بن هبة الله بن الطيب ٢٠٩
٢٤٣ ـ محمد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود ٢١٠
٢٤٤ ـ المبارك بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور ٢١٠
٢٤٥ ـ محلّى بن الفضل بن حسن الحمصي ٢١١
٢٤٦ ـ مُليكة بنت أبي الحسن بن أبي محمد ٢١١

٢٤٧ ـ منصور بن علي بن عبد الرحمن الحجري ٢١١
٢٤٨ ـ موسى الطواشي ٢١٢

حرف النون

٢٤٩ ـ نصر بن أحمد بن نظام الملك الوزير ٢١٢
٢٥٠ ـ نصر بن الحسن بن إبراهيم بن نوح ٢١٣
٢٥١ ـ نَظَر الأمير الكمالي ٢١٣

حرف الهاء

٢٥٢ ـ هبة الله بن القاسم بن منصور ٢١٤

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

٢٥٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد الإصبهاني ٢١٥
٢٥٤ ـ أحمد بن علي بن عبد العزيز بن علي ٢١٥
٢٥٥ ـ إبراهيم بن سهل بن إبراهيم المسجدي ٢١٥
٢٥٦ ـ أسعد بن محمد بن أحمد الثابتي ٢١٦
٢٥٧ ـ إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل الهروي ٢١٦
٢٥٨ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدي ٢١٦
٢٥٩ ـ إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن ٢١٦

حرف الحاء

٢٦٠ ـ الحسن بن ذي النون الشغري ٢١٧
٢٦١ ـ الحسن بن محمد بن عمر العميد ٢١٨
٢٦٢ ـ الحسين بن جهير ٢١٨
٢٦٣ ـ الحسين بن علي بن محمد بن محمد الشحّامي ٢١٨

حرف الزاي

٢٦٤ ـ زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن البشاري ٢١٩

حرف السين

٢٦٥ ـ سليمان بن سعيد العبدري ٢٢٠

حرف الصاد

٢٦٦ ـ صافي الجمالي ٢٢٠

حرف العين

٢٦٧ ـ عبدالله بن علي بن محمد الكرخي ٢٢١
٢٦٨ ـ عبدالله بن محمد البنديهي ٢٢١
٢٦٩ ـ عبدالله بن هبة الله بن السامري ٢٢١
٢٧٠ ـ عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم النرسي ٢٢٢
٢٧١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا ٢٢٢
٢٧٢ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الأخوة ٢٢٣
٢٧٣ ـ عبد الرحمن بن أبي رجاء ٢٢٣
٢٧٤ ـ عبد الغني بن أحمد بن محمد الدارمي ٢٢٣
٢٧٥ ـ عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الدامغاني ٢٢٤
٢٧٦ ـ عبد الملك بن عبد الوهاب بن الشيخ ٢٢٤
٢٧٧ ـ عبد الملك بن علي بن محمد القرشي ٢٢٥
٢٧٨ ـ عبد الملك بن أبي نصر بن عمر الجيلي ٢٢٥
٢٧٩ ـ عثمان بن إسماعيل بن أحمد الخفّاف ٢٢٦
٢٨٠ ـ علي بن أحمد بن محمد بن محمد الأحدب ٢٢٦
٢٨١ ـ علي بن دُبيس الأسدي ٢٢٧
٢٨٢ ـ علي بن أبي سعد بن حسين الأقراصي ٢٢٧
٢٨٣ ـ عمر بن عبّاد بن أيوب اليحصُبي ٢٢٧
٢٨٤ ـ عمر بن محمد بن طاهر الفرغاني ٢٢٧

حرف الفاء

٢٨٥ ـ فاطمة بنت محمد بن عبدالله ٢٢٨
٢٨٦ ـ فضل الله بن جعفر الحسني ٢٢٨

حرف الميم

٢٨٧ ـ محمد بن أحمد بن أميركا الجيلي ٢٢٩
٢٨٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ٢٢٩
٢٨٩ ـ محمد بن أبي بكر بن ريحان الهروي ٢٣٠
٢٩٠ ـ محمد بن الحسن بن تميم بن الحسن الطائي ٢٣٠
٢٩١ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد الأديب ٢٣١

٢٩٢ ـ محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد الدينوري ٢٣١
٢٩٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن النيسابوري ٢٣٢
٢٩٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن مسلمة ٢٣٢
٢٩٥ ـ المبارك بن أحمد بن بركة الكِندي ٢٣٣
٢٩٦ ـ محفوظ بن الحسن بن محمد التغلبي ٢٣٣
٢٩٧ ـ محمود بن غانم بن أبي الفتح أحمد ٢٣٤
٢٩٨ ـ مساعد بن أحمد بن مساعد ٢٣٤
٢٩٩ ـ مكرم بن حمزة بن محمد القُرشي ٢٣٤

حرف النون

٣٠٠ ـ نابت بن مفرّج بن يوسف ٢٣٥

حرف الياء

٣٠١ ـ يحيى بن أحمد بن بقيّ الطليطلي ٢٣٥
٣٠٢ ـ يحيى بن عبد الغفار بن عبد المنعم ٢٣٥

سنة ست وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

٣٠٣ ـ أحمد بن المبارك بن عبد الباقي القطان ٢٣٦
٣٠٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عثمان الحسين ٢٣٦
٣٠٥ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن سهل ٢٣٧
٣٠٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين البلخي ٢٣٧
٣٠٧ ـ إبراهيم بن الشيخ أبي عبدالله بن محمد بن الحسن الداني ٢٣٧
٣٠٨ ـ إبراهيم بن مروان الإشبيلي ٢٣٨

حرف الباء

٣٠٩ ـ بوشتكين بن عبدالله الرضواني ٢٣٨

حرف الجيم

٣١٠ ـ جعفر بن محمد بن يوسف الشنتمري ٢٣٨
٣١١ ـ الجُنَيد بن يعقوب بن حسن الجيلي ٢٣٩
٣١٢ ـ جرجي الإفرنجي ٢٣٩

حرف الحاء

٣١٣ ـ الحسن بن محمد بن الحسين الراذاني ٢٤٠
٣١٤ ـ الحسين بن إسماعيل بن الحسن النعماني ٢٤٠
٣١٥ ـ الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن حمدي ٢٤١

حرف الخاء

٣١٦ ـ خَلَف بن عبد الكريم بن خلف بن طاهر ٢٤١

حرف السين

٣١٧ ـ سعد بن الرضا بن يزيد ٢٤١
٣١٨ ـ سعد بن محمد بن محمود بن المشّاط ٢٤١
٣١٩ ـ سعيد بن أبي بكر بن أبي نصر بن الشعري ٢٤٢

حرف الشين

٣٢٠ ـ شجاع بن علي بن حسن ٢٤٢
٣٢١ ـ شكر بن أبي طاهر أحمد بن أبي بكر ٢٤٣

حرف الصاد

٣٢٢ ـ صافي مولى ابن الخِرقي ٢٤٣

حرف العين

٣٢٣ ـ عبدالله بن أحمد بن عمروس ٢٤٣
٣٢٤ ـ عبدالله بن خَلَف بن بقيّ ٢٤٤
٣٢٥ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن الرازي ٢٤٤
٣٢٦ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أحمد السلمي ٢٤٥
٣٢٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور ٢٤٥
٣٢٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي سعيد ٢٤٦
٣٢٩ ـ عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم ٢٤٧
٣٣٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سهل بن المحبّ ٢٤٧
٣٣١ ـ عبد الفتاح بن أميرجة ٢٤٧
٣٣٢ ـ عبد الملك بن عبد الرزاق بن عبدالله الطوسي ٢٤٨
٣٣٣ ـ علي بن عبدالله بن محمد بن عبد الباقي العقيلي ٢٤٨
٣٣٤ ـ علي بن عبد العزيز بن عبدالله بن السمّاك ٢٤٩

٣٣٥ ـ علي بن محمد بن محمد بن الفرّاء ٢٥٠
٣٣٦ ـ علي بن مرشد بن علي بن مقلّد ٢٥٠
٣٣٧ ـ علي بن هبة الله بن علي بن رهمويه ٢٥١
٣٣٨ ـ علي بن يحيى بن رافع بن عافية ٢٥٢
٣٣٩ ـ عمر بن علي بن الحسين المحمودي ٢٥٢

حرف الفاء

٣٤٠ ـ الفرج بن أحمد بن محمد بن الخراساني ٢٥٣

حرف الميم

٣٤١ ـ محمد بن أحمد بن الفضل المهرجاني ٢٥٣
٣٤٢ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن بكران الأنباري ٢٥٤
٣٤٣ ـ محمد بن أحمد بن مكي بن الغريب ٢٥٤
٣٤٤ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى ٢٥٤
٣٤٥ ـ محمد بن إدريس بن عبيدالله البلنسي ٢٥٥
٣٤٦ ـ محمد بن أسعد بن علي بن الموفّق ٢٥٥
٣٤٧ ـ محمد بن إسماعيل بن أميرك العلوي ٢٥٥
٣٤٨ ـ محمد بن الحسن بن أبي قدامة ٢٢٦
٣٤٩ ـ محمد بن زيادة الله المرسي ٢٥٦
● ـ محمد بن عبدالله بن العربي ٢٥٦
٣٥٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخاري ٢٥٦
٣٥١ ـ محمد بن عبد الخالق بن عزيز ٢٥٧
٣٥٢ ـ محمد بن محمد بن حسين بن صالح ٢٥٧
٣٥٣ ـ محمد بن الموفّق بن محمد الجرجاني ٢٥٧
٣٥٤ ـ منصور بن حاتم الهروي ٢٥٨

حرف النون

٣٥٥ ـ نصرالله بن منصور بن سهل ٢٥٨
٣٥٦ ـ نوشتكين بن عبدالله الرضواني ٢٥٩

حرف الهاء

٣٥٧ ـ هبة الله بن عبد الواحد بن أبي القاسم ٢٦٠

حرف الياء

٣٥٨ ـ يوسف بن عبد العزيز بن يوسف ٢٦٣
٣٥٩ ـ يوسف بن عمر الحربي ٢٦٤
٣٦٠ ـ يحيى بن أحمد بن بدر ٢٦٤
٣٦١ ـ يحيى بن المظفّر بن محمد ٢٦٤

سنة سبع وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

٣٦٢ ـ أحمد بن إسحاق بن أحمد الطوسي ٢٦٥
٣٦٣ ـ أحمد بن جعفر بن عبدالله بن جحاف ٢٦٥
٣٦٤ ـ أحمد بن عبيدالله بن الحسين الأغلاقي ٢٦٥
٣٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الخلمي ٢٦٦
٣٦٦ ـ أحمد بن منير الطرابلسي ٢٦٧
٣٦٧ ـ إبراهيم بن صالح المرادي ٢٦٧

حرف التاء

٣٦٨ ـ تمرتاش بن إيلغازي بن أُرتُق ٢٦٧

حرف الجيم

٣٦٩ ـ جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم السقّاء ٢٦٨
٣٧٠ ـ الجُنَيد بن محمد القايني ٢٦٨

حرف الحاء

٣٧١ ـ الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد ٢٧٠

حرف الراء

٣٧٢ ـ رزق الله بن الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الملك ٢٧٠

حرف السين

٣٧٣ ـ سعد بن المعتزّ بن الفضل بن محمد ٢٧١
٣٧٤ ـ سعيدة بنت زاهر بن طاهر ٢٧١
٣٧٥ ـ سفيان بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب ٢٧١
٣٧٦ ـ سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل ٢٧٢

حرف العين

٣٧٧ ـ عاصم بن خلف بن محمد بن عتّاب ٢٧٢
٣٧٨ ـ عبدالله بن أبي مطيع محمد بن أحمد بن مظفّر ٢٧٣
٣٧٩ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل ٢٧٣
٣٨٠ ـ عبد الرزاق بن علي بن الحسين الكرماني ٢٧٤
٣٨١ ـ عبد المعزّ بن عطاء بن عبيدالله ٢٧٤
٣٨٢ ـ عبد المولى بن محمد بن أبي عبدالله ٢٧٥
٣٨٣ ـ علي بن نجا بن أسد ٢٧٥
٣٨٤ ـ عمران بن علي الفاسي ٢٧٥

حرف الغين

٣٨٥ ـ غالب بن أحمد بن المسلم ٢٧٦

حرف اللام

٣٨٦ ـ لوط بن علي ٢٧٦

حرف الميم

٣٨٧ ـ محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح ٢٧٦
٣٨٨ ـ محمد بن جعفر بن خيرة ٢٧٧
٣٨٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني ٢٧٧
٣٩٠ ـ محمد بن خلف الغسّاني اللبلي ٢٧٨
٣٩١ ـ محمد بن علي بن المبارك الواسطي ٢٧٨
٣٩٢ ـ محمد بن علي بن الحسن بن سلْم التميمي ٢٧٩
٣٩٣ ـ محمد بن عمر بن يونس بن محمد الأرموي ٢٧٩
٣٩٤ ـ محمد بن محمد بن محمد الخُلمي ٢٨٠
٣٩٥ ـ محمد بن المحسّن بن أحمد السلمي ٢٨١
٣٩٦ ـ محمد بن منصور بن إبراهيم القصري ٢٨١
٣٩٧ ـ محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي ٢٨٢
٣٩٨ ـ محمد بن هبة الله بن محمد بن علي ٢٨٣
٣٩٩ ـ محمد بن يحيى بن خليقة بن ينق ٢٨٣
٤٠٠ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق ٢٨٤
٤٠١ ـ محمد بن يونس بن محمد بن مغيث ٢٨٤
٤٠٢ ـ محمد بن أبي أحمد بن محمد الحضيري ٢٨٤

٤٠٣ ـ المبارك بن هبة الله بن سليمان ٢٨٥
٤٠٤ ـ مدبّر بن علي بن أحمد بن علي التميمي ٢٨٥
٤٠٥ ـ مسعود بن محمد بن ملكشاه ٢٨٦
٤٠٦ ـ المظفّر بن أردشير ٢٨٨
٤٠٧ ـ المنصور بن محمد بن الحاج داود ٢٩٠
٤٠٨ ـ موسى بن الخليفة المقتدي ٢٩٠

حرف الهاء

٤٠٩ ـ هبة الله بن سعد بن طاهر الطبري ٢٩١

حرف الياء

٤١٠ ـ يعقوب البغدادي ٢٩١
٤١١ ـ يوسف بن إبراهيم بن مرزوق ٢٩١

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

٤١٢ ـ أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يزداد ٢٩٣
٤١٣ ـ أحمد بن العباس بن أحمد الشقاني ٢٩٣
٤١٤ ـ أحمد بن عبد الباقي بن أحمد ٢٩٣
٤١٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد البنجديهي ٢٩٤
٤١٦ ـ أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبدالله ٢٩٤
٤١٧ ـ أحمد بن أبي المختار ٢٩٦
٤١٨ ـ أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح ٢٩٦
٤١٩ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدواتي ٣٠٠
٤٢٠ ـ أسعد بن أحمد بن يوسف ٣٠٠

حرف الباء

٤٢١ ـ بهرام شاه ابن الملك مسعود بن إبراهيم ٣٠٠

حرف الجيم

٤٢٢ ـ جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة ٣٠٠

حرف الحاء

٤٢٣ ـ الحسن بن علي بن الحسن بن محمد البخاري ٣٠١

٤٢٤ ـ الحسن بن محمد بن أحمد السنجبستي ٣٠١
٤٢٥ ـ الحسن بن محمد بن أبي جعفر البلخي ٣٠٢
٤٢٦ ـ حمدين بن محمد بن علي بن محمد الثعلبي ٣٠٢
٤٢٧ ـ حيدرة بن المفرّج بن الحسن الوزير ٣٠٣

حرف الخاء

٤٢٨ ـ خاصّ بك التركماني ٣٠٤

حرف الراء

٤٢٩ ـ رُجّار ملك الفرنج ٣٠٤

حرف الزاي

٤٣٠ ـ زياد بن علي بن الموفّق بن زياد ٣٠٥

حرف السين

٤٣١ ـ سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد الميهني ٣٠٦

حرف الظاء

٤٣٢ ـ ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم ٣٠٦

حرف العين

٤٣٣ ـ عبدالله بن عيسى بن عبدالله الشلبي ٣٠٦
٤٣٤ ـ عبدالله بن يوسف بن أيوب بن القاسم ٣٠٨
٤٣٥ ـ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر ٣٠٨
٤٣٦ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عبدالله الفارسي ٣٠٩
٤٣٧ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن النيهي ٣٠٩
٤٣٨ ـ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبي معشر ٣١٠
٤٣٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن جبريل ٣١٠
٤٤٠ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد اللؤلؤي ٣١١
٤٤١ ـ عبد العزيز بن بدر القصري ٣١٢
٤٤٢ ـ عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن المطهّر ٣١٣
٤٤٣ ـ عبد الملك بن عبدالله بن أبي سهل بن القاسم ٣١٣
٤٤٤ ـ عبد الملك بن عبدالله بن عمر بن محمد العمري ٣١٥
٤٤٥ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبّار التوثي ٣١٥

٤٤٦ ـ عبد الوهاب بن عبد الباقي بن مدلّل ٣١٦
٤٤٧ ـ عتيق بن نصر بن منصور الطبيب ٣١٦
٤٤٨ ـ علي بن أحمد بن محمد بن المقريء ٣١٦
٤٤٩ ـ علي بن الحسن بن محمد البلخي ٣١٧
٤٥٠ ـ علي بن الحسن بن محمد الطوسي ٣١٨
٤٥١ ـ علي بن السلّار الوزير ٣١٨
٤٥٢ ـ علي بن معضاد الدمشقي ٣٢٠
٤٥٣ ـ عمر بن علي بن الحسين البلخي ٣٢٠

حرف الفاء

٤٥٤ ـ أبو الفتوح ابن الصلاح ٣٢١
٤٥٥ ـ الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد ٣٢١

حرف اللام

٤٥٦ ـ الليث بن أحمد بن أبي الفضل ٣٢٢

حرف الميم

٤٥٧ ـ محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد ٣٢٣
٤٥٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد ٣٢٣
٤٥٩ ـ محمد بن الحسن بن أبي جعفر الزوزني ٣٢٤
٤٦٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد المروزي ٣٢٤
٤٦١ ـ محمد بن أبي سعيد بن محمد الدزغاني ٣٢٤
٤٦٢ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن بُكير ٣٢٥
٤٦٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي صالح ٣٢٥
٤٦٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله المروزي ٣٢٦
٤٦٥ ـ محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني ٣٢٧
٤٦٦ ـ محمد بن عمر بن محمد بن علي الشيرزي ٣٣٠
٤٦٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي سهل ٣٣٠
٤٦٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن خلف ٣٣٢
٤٦٩ ـ محمد بن محمد بن منصور الغزّال ٣٣٢
٤٧٠ ـ محمد بن محمد بن أبي الخير الصوفي ٣٣٢
٤٧١ ـ محمد بن المفضّل بن سيّار الهروي ٣٣٣
٤٧٢ ـ محمد بن نصر بن صغير القيسراني ٣٣٣

٤٧٣ ـ محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري ٣٣٧
٤٧٤ ـ محمود بن الحسين بن بُنْدار الطلحي ٣٣٩
٤٧٥ ـ محمود بن كاكويه بن أبي علي ٣٣٩
٤٧٦ ـ منير بن محمد بن محمد بن محمد ٣٣٩

حرف النون

٤٧٧ ـ ناصر بن حمزة بن طباطبا ٣٤٠
٤٧٨ ـ نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود ٣٤٠
٤٧٩ ـ النعمان بن محمد بن النعمان ٣٤٠

حرف الهاء

٤٨٠ ـ هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد ٣٤١
٤٨١ ـ هبة الكريم بن خلف بن المبارك ٣٤٢

حرف الياء

٤٨٢ ـ يحيى بن الحسين بن سعيد الغزنوي ٣٤٢
٤٨٣ ـ يوسف بن محمد بن فارّوا ٣٤٢

الكنى

٤٨٤ ـ أبو الحسين بن عبدالله بن حمزة ٣٤٣

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

٤٨٥ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى الشاعر ٣٥١
٤٨٦ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الآمدي ٣٥١
٤٨٧ ـ أحمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ أبي سعيد ٣٥٢
٤٨٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري ٣٥٢
٤٨٩ ـ أحمد بن الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل ٣٥٣
٤٩٠ ـ أحمد بن عبد الملك بن محمد الإشبيلي ٣٥٣
٤٩١ ـ أحمد بن علي بن علي بن عبدالله بن السمين ٣٥٣
٤٩٢ ـ أحمد بن أبي الفضل العباس بن أحمد الشقاني ٣٥٤
٤٩٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن بشر النوقاني ٣٥٤
٤٩٤ ـ إبراهيم بن عتيق بن أبي العيش ٣٥٥

٤٩٥ ـ إبراهيم بن مهدي بن علي بن محمد بن قلنبا ٣٥٥
٤٩٦ ـ إسماعيل بن جامع بن عبد الرحمن بن سورة ٣٥٥
٤٩٧ ـ إسماعيل الظافر بالله ٣٥٦
٤٩٨ ـ إسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد التوني ٣٥٧

حرف الباء

٤٩٩ ـ أَلْبُقش مقدّم الجيش ٣٥٧

حرف الحاء

٥٠٠ ـ حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد المديني ٣٥٨
٥٠١ ـ الحسن بن علي بن الحسن البطليوسي ٣٥٨
٥٠٢ ـ الحسين بن أبي الأسعد هبة الرحمن القشيري ٣٥٨
٥٠٣ ـ الحسين بن محمد بن الفضل بن علي بن طاهر ٢٥٩
٥٠٤ ـ الحسين بن محمد بن الحسين العلوي ٣٥٩
٥٠٥ ـ حمزة بن محمد بن بحسول بن فتحان ٣٥٩

حرف الراء

٥٠٦ ـ رُقيّة بنت سعد الله بن أسعد الميهني ٣٦٠

حرف السين

٥٠٧ ـ سالم بن عبدالله بن عمر بن محمد العدوي ٣٦٠
٥٠٨ ـ سعد بن سعد الله بن أسعد بن سعيد ٣٦٠

حرف العين

٥٠٩ ـ عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد ٣٦١
٥١٠ ـ العباس بن محمد بن أبي منصور ٣٦١
٥١١ ـ عبدالله بن أحمد بن المفضّل بن الأيسر ٣٦٢
٥١٢ ـ عبدالله بن محمد بن الفضل الصاعدي ٣٦٢
٥١٣ ـ عبدالله بن هبة الله بن المظفّر ابن المسلمة ٣٦٣
٥١٤ ـ عبد الأعلى بن عبد العزيز بن أبي الفخر ٣٦٤
٥١٥ ـ عبد الجبّار بن أبي سعد بن أبي القاسم ٣٦٤
٥١٦ ـ عبد الحكيم بن مظفّر الكرجي ٣٦٤
٥١٧ ـ عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحّامي ٣٦٥
٥١٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن أحمد ٣٦٥
٥١٩ ـ عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم الفاسي ٣٦٦

٥٢٠ ـ عبد الرحمن بن مكي بن يحيى الهمذاني ٣٦٦
٥٢١ ـ عبد الملك بن بوانة بن سعيد العبدري ٣٦٧
٥٢٢ ـ عبد المؤمن بن عبد الجليل بن علي بن بُنان ٣٦٧
٥٢٣ ـ عبد الواسع بن عبد الرحمن بن موفّق ٣٦٧
٥٢٤ ـ عبيدالله بن المظفّر الباهلي ٣٦٨
٥٢٥ ـ عرفة بن محمد السمرقندي ٣٦٨
٥٢٦ ـ علي بن محمد بن عبد العزيز الشاواني ٣٦٩
٥٢٧ ـ علي بن محمد بن يحيى الدُرَيْني ٣٦٩
٥٢٨ ـ علي بن محمد بن عتيق المطرّز ٣٧٠
٥٢٩ ـ علي بن محمد بن أبي عمر الدبّاس ٣٧٠
٥٣٠ ـ علي بن ناصر بن محمد النوقاني ٣٧١
٥٣١ ـ عمر بن علي بن سهل الدامغاني ٣٧١
٥٣٢ ـ عمرو بن زكريا بن بطّال ٣٧٢

حرف الفاء

٥٣٣ ـ فاتك بن موسى بن يعيش المخزومي ٣٧٢
٥٣٤ ـ الفضل بن أبي بكر بن أبي نصر ٣٧٢
٥٣٥ ـ فضل الله بن المفضّل بن فضل الله ٣٧٣

حرف الميم

٥٣٦ ـ محمد بن أحمد بن الجُنَيد بن محمد ٣٧٣
٥٣٧ ـ محمد بن إبراهيم بن مكي الطرازي ٣٧٤
٥٣٨ ـ محمد بن جامع بن أبي نصر بن إبراهيم ٣٧٤
٥٣٩ ـ محمد بن الحسن بن سعد السعدي ٣٧٥
٥٤٠ ـ محمد بن الخليل بن فارس ٣٧٥
٥٤١ ـ محمد بن عبدالله بن أبي سعهد الهروي ٣٧٦
٥٤٢ ـ محمد بن عبد الصمد بن الطرسوسي ٣٧٧
٥٤٣ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد ٣٧٧
٥٤٤ ـ محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر ٣٧٧
٥٤٥ ـ محمد بن عمر بن أحمد البيّع ٣٧٨
٥٤٦ ـ محمد بن علي بن هارون بن الشريف ٣٧٨
٥٤٧ ـ محمد بن الفضل بن علي المارشكي ٣٧٨
٥٤٨ ـ محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد الميهني ٣٧٩

٥٤٩ ـ محمد بن هبة الله بن الحسين بن علي الجعفري ٣٧٩
٥٥٠ ـ محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم ٣٧٩
٥٥١ ـ محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري ٣٨٠
٥٥٢ ـ محمد بن يوسف بن عُمير الأوريولي ٣٨٠
٥٥٣ ـ محمد بن الحسن بن عمر الفرّاء ٣٨٠
٥٥٤ ـ المبارك بن أحمد بن عبد العزيز ٣٨٠
٥٥٥ ـ المظفّر بن سلطان الدمشقي ٣٨١
٥٥٦ ـ مسعود بن أحمد بن أبي علي نصرالله ٣٨١
٥٥٧ ـ المسيّب بن أبي الذّوّاد المفرّج ٣٨٢
٥٥٨ ـ المطّلِب بن أحمد بن الفضل الهروي ٣٨٢
٥٥٩ ـ المظفّر بن علي بن محمد بن محمد بن جهير ٣٨٢
٥٦٠ ـ منصور بن محمد بن منصور الهلالي ٣٨٣
٥٦١ ـ الموفّق بن محمد بن عمر الطوسي ٣٨٣

حرف النون

٥٦٢ ـ نصر بن محمود بن علي القُرَشي ٣٨٤
٥٦٣ ـ نصر بن المظفّر بن الحسين بن أحمد ٣٨٤
٥٦٤ ـ نصر بن موسى بن شبرق ٣٨٥

حرف الواو

٥٦٥ ـ وهْب بن سليمان بن أحمد بن الزّلق ٣٨٥

حرف الهاء

٥٦٦ ـ هاشم بن فُليتة بن قاسم العلوي ٣٨٦
٥٦٧ ـ هبة الله بن سعد الله بن أسعد بن سعيد ٣٨٦

سنة خمسين وخمسمائة

حرف الألف

٥٦٨ ـ أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق ٣٨٧
٥٦٩ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الحُوَيزي ٣٨٧
٥٧٠ ـ أحمد بن معدّ بن عيسى بن وكيل التجيبي ٣٨٩
٥٧١ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد ٣٩٠

حرف الحاء

٥٧٢ ـ الحسن بن أحمد بن محبوب القزّاز ٣٩١
٥٧٣ ـ الحسن بن أحمد بن أبي الفضل ٣٩١

حرف الخاء

٥٧٤ ـ الخضر بن عبد الرحمن بن علي السلمي ٣٩٢
٥٧٥ ـ الخليل بن أحمد السكوني ٣٩٢

حرف السين

٥٧٦ ـ سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسين ٣٩٣
٥٧٧ ـ سعيد بن الحسين بن إسماعيل الريوندي ٣٩٤
٥٧٨ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد العبدري ٣٩٤

حرف الشين

٥٧٩ ـ شافع بن علي بن أبي الحسن الشعري ٣٩٥

حرف العين

٥٨٠ ـ عبدالله بن علي بن عبدالله بن الخلّال ٣٩٥
٥٨١ ـ عبد الفتاح بن عطاء بن عبيدالله ٣٩٥
٥٨٢ ـ عبد الكريم بن بدر المشرقي ٣٩٦
٥٨٣ ـ عبد المعزّ بن بشر بن محمد بن بشر ٣٩٦
٥٨٤ ـ عبيدالله بن حمزة بن حمزة بن محمد الهروي ٣٩٦
٥٨٥ ـ عبيدالله بن عمر بن هشام ٣٩٧
٥٨٦ ـ علي بن محمد بن أحمد الروذراوري ٣٩٨
٥٨٧ ـ علي بن معصوم بن أبي ذرّ ٣٩٩
٥٨٨ ـ علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد ٣٩٩
٥٨٩ ـ عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب ٤٠٠

حرف الحاء

٥٩٠ ـ الفضل بن محمد بن إبراهيم السرخسي ٤٠١
٥٩١ ـ فضل الله بن المعمّر بن أبي شكر ٤٠٢

حرف الميم

٥٩٢ ـ محمد بن إسماعيل بن سعيد بن علي اليعقوبي ٤٠٢

٥٩٣ ـ محمد بن الحسن بن محمد البلدي ٤٠٢
٥٩٤ ـ محمد بن عبد الباقي بن محمد بن فرطاس ٤٠٣
٥٩٥ ـ محمد بن علي بن أحمد النحوي ٤٠٣
٥٩٦ ـ محمد بن علي بن الحسن الشهرزوري ٤٠٣
٥٩٧ ـ محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ٤٠٤
٥٩٨ ـ محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي ٤٠٤
٥٩٩ ـ محمد بن نصر بن منصور بن علي العامري ٤١١
٦٠٠ ـ المبارك بن الحسن بن أحمد بن على بن فتحان ٤١٢
٦٠١ ـ مجلّي بن جُمَيْع بن نجا ٤١٣

حرف النون

٦٠٢ ـ ناصر بن عبد الرحمن بن محمد القرشي ٤١٤
٦٠٣ ـ نصر بن عباس بن أبي الفتوح الصنهاجي ٤١٤

حرف الواو

٦٠٤ ـ وكيع بن إبراهيم بن أبي سعد المزارع ٤١٥

حرف الهاء

٦٠٥ ـ هارون بن المقتدي بالله ٤١٥

حرف الياء

٦٠٦ ـ يحيى بن إبراهيم السلماسي ٤١٥

ذكر المتوفّين في عشر الخمسين

حرف الألف

٦٠٧ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري ٤١٧
٦٠٨ ـ أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد ٤١٧
٦٠٩ ـ أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد بن حَرَز ٤١٨
٦١٠ ـ أحمد بن سعيد بن الإمام أبي محمد بن حزم ٤١٨
٦١١ ـ أحمد بن عبدالله بن مرزوق ٤١٨
٦١٢ ـ أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن أبي النضر ٤١٩
٦١٣ ـ أحمد بن عبيدالله بن الحسين الآمدي ٤٢٠
٦١٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الجليل الإبريسمي ٤٢٠
٦١٥ ـ أحمد بن ياسر بن محمد بن أحمد البنجديهي ٤٢٠

٦١٦ ـ أحمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسين ٤٢١

حرف التاء

٦١٧ ـ أُلْتُنْتاش الأمير ٤٢١

حرف الحاء

٦١٨ ـ الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد القاضي ٤٢١
٦١٩ ـ الحسين بن محمد بن محمد بن نصر الخزرجي ٤٢٢
٦٢٠ ـ حيدر بن زيرك الجوباري ٤٢٢

حرف السين

٦٢١ ـ سُكَينة بنت الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل ٤٢٢
٦٢٢ ـ سعيد بن الحسن الريوندي ٤٢٣
٦٢٣ ـ سليمان بن يحيى بن سعيد المعافري ٤٢٣
٦٢٤ ـ سليمان بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان ٤٢٣

حرف العين

٦٢٥ ـ عبدالله بن طاهر بن علي بن محمد بن علي ٤٢٤
٦٢٦ ـ عبدالله بن الحسين بن عبدالله الكرماني ٤٢٥
٦٢٧ ـ عبد الرحمن بن الحسن الشجري ٤٢٥
٦٢٨ ـ عبد الرحمن بن موفور بن زياد الحنفي ٤٢٥
٦٢٩ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين ٤٢٥
٦٣٠ ـ عبد الرشيد بن عثمان الماليني ٤٢٦
٦٣١ ـ عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي ٤٢٦
٦٣٢ ـ عبد الكريم بن عبد الوهّاب بن إسماعيل ٤٢٧
٦٣٣ ـ عبد الكريم بن محمد بن حامد بن مكي ٤٢٧
٦٣٤ ـ عبد الواحد بن محمد بن خلف بن يقيّ ٤٢٧
٦٣٥ ـ عبيدالله بن محمد بن الحسين الأستوائي ٤٢٨
٦٣٦ ـ محمود بن محمد بن الفرج الغرناطي ٤٢٨
٦٣٧ ـ عبيدالله بن إبراهيم بن أبي بكر النسائي ٤٢٨
٦٣٨ ـ علي بن محمد بن الحسين بن عقيل الساوي ٤٢٩

حرف الكاف

٦٣٩ ـ كوثر ناز بنت مُضَر بن إلياس ٤٢٩

حرف الميم

٦٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عثمان النوقاني ٤٢٩
٦٤١ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد الساماني ٤٣٠
٦٤٢ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد المروزي ٤٣٠
٦٤٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد المروزي الحضيري ٤٣٠
٦٤٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله الحمدويّي ٤٣١
٦٤٥ ـ محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الجُوَيني ٤٣١
٦٤٦ ـ محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين ٤٣٢
٦٤٧ ـ محمد بن هبة الله بن العلاء البروجردي ٤٣٢
٦٤٨ ـ مالك بن وهب الإشبيلي ٤٣٣
٦٤٩ ـ المبارك بن ثابت بن علي الذهبي ٤٣٣
٦٥٠ ـ محمود بن أحمد بن علي بن الفرج ٤٣٤
٦٥١ ـ محمود بن خلف اللهاوري ٤٣٤
٦٥٢ ـ محمود بن محمد بن أحمد بن محمد البابصري ٤٣٥

حرف النون

٦٥٣ ـ نصر الله بن محمد بن الموفّق الكسائي ٤٣٥
٦٥٤ ـ نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي الوَنكي ٤٣٦

حرف الهاء

٦٥٥ ـ هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عمر ٤٣٦
٦٥٦ ـ همّام بن يوسف بن أحمد العاقولي ٤٣٦

حرف الياء

٦٥٧ ـ يحيى بن عبدالله بن فتّوح ٤٣٦

الكنى

٦٥٨ ـ أبو الحسين بن الموصلي الأندلسي ٤٣٧

(٢١)
الفهرس العام
للطبقة السادسة والخمسين

حوادث
سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

دخول السلطان سليمان شاه بغداد والخلعة عليه ٥
هرب السلطان سنجر من يد الغُزّ ٦
الزلازل بالشام ٦
موادعة نور الدين للفرنج وغدرهم ٦
الحريق ببغداد ٧
سفر الخليفة إلى دُجَيل ٧
المصافّ بين سليمان شاه ومحمد شاه ٧
تسلُّم نور الدين بعلبك ٨

سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

الحرب بين محمد شاه والخليفة ٩
غزو رستم الإسماعيلية ١٢
خروج الإسماعيلية على الحجّاج ١٢
خراب خراسان ١٢
سفر الخليفة إلى أوانا ١٣
انتصار نور الدين على الفرنج عند صفد ١٣
الزلازل بالشام ١٣
إنفاق الوزير ابن هبيرة للإفطار ١٤
إستعادة غزّة من الفرنج ١٥
تسلُّم بانياس ١٥

إنقراض دولة الملثمين ١٥
تسلُّم المريّة من الفرنج ١٥
كتابة السلطان سنجر إلى نور الدين بخلاصه من الغُزّ ١٥
هزيمة الفرنج عند بانياس ١٦
إنتصار نور الدين على الفرنج عند طبرية ١٦
الزلازل بالشام ١٧
مهادنة نور الدين للفرنج ١٧
خراب المدن بالزلازل ١٧
مرض نور الدين ١٨

سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

الإتفاق بين ملكشاه وأخيه ١٩
زيارة المقتفي مشهد الحسين ١٩
إنفاق الوزير على مرضه ١٩
خروج الخليفة إلى المدائن ١٩
وقوع المطر ٢٠
حروب الغُزّ ٢٠
حجّ ابن الجوزي ٢٠
مصرع الإسماعيلية الخراسانية ٢١
غارة جيش مصر على غزّة وعسقلان ٢١
غارة نور الدين على صيدا ٢١
السَّيل الأحمر ٢١
نجاة نور الدين بعد انهزام عسكره ٢٢
تحريص نور الدين على فرض الرسوم ٢٢
خروج ملك القسطنطينية لقتال المسلمين ٢٢

سنة أربع وخمسين وخمسمائة

الرضا عن ترشك ٢٣
انتهاب الغُزّ نيسابور ٢٣
وقوع الخليفة ٢٣

وقوع البَرَد ٢٣
أخذ عبدالمؤمن المهدية بالأمان ٢٤
غرق الفرنج ٢٤
القتال بين العلوية والشافعية ٢٥
الخلاف بين قطب الدين مودود وأمير ميران ٢٥
الزلازل بدمشق ٢٦
مصالحة نور الدين ملك القسطنطينية ٢٦
إقامة نور الدين سِماطاً لقطب الدين ٢٦
تسليم حرّان لزين الدين ٢٦
أسر ابن أخت ملك الروم ٢٧
موت محمد شاه ٢٧
خروج عبد المؤمن إلى بلاد إفريقية ٢٧

سنة خمس وخمسين وخمسمائة

سلطنة سليمان شاه ٢٩
منع المحدّثين من السماع بجامع القصر ٢٩
وفاة المقتفي لأمر الله ٢٩
الخطبة لرسلان شاه ٣٠
العفو عن علي كوجك ٣٠
وفاة قاضي القضاة الثقفي ٣٠
موت الفائز ٣٠
عمارة المؤيّد نيسابور ٣١

سنة ست وخمسين وخمسمائة

قطع خطبة سليمان شاه ٣٢
الخطبة لأرسلان شاه ٣٢
إنهزام البهلوان ٣٣
النهب والإحراق بنيسابور ٣٣
الخوف من الفتنة بين الرافضة والسُّنَّة ٣٣
ركوب المستنجد للصيد ٣٤

الرخص ببغداد ٣٤
مقتل الصالح صلائع بن رُزّيك ٣٤

سنة سبع وخمسين وخمسمائة

رجوع الحاج العراقي ٣٥
خروج الخليفة للصيد ٣٥
الحريق ببغداد ٣٥
انتصار المسلمين على الكرج ٣٥

سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

عودة الحجج ٣٦
بناء كشك الخليفة والوزير ٣٦
ثورة بني خفاجة ٣٦
قتل العادل بن الصالح طلائع ٣٧
استيلاء المؤيّد على بسطام ودامغان ٣٧
انتصار المؤيد على صاحب مازندران ٣٧
الخِلَع للمؤيد ٣٧
مقتل صاحب الغور ٣٨
نجاة نور الدين عند حصن الأكراد ٣٨
القضاء على بني أسد ٣٨

سنة تسع وخمسين وخمسمائة

مقتل بعض اللصوص ٣٩
كسرة الفرنج ٣٩
قتل الملك المنصور ضرغام ٣٩
تمكّن شاور من مصر ٤٠
استنجاد شاور بالفرنج ٤٠
وقعة حارم ٤٠
فتح قلعة بانياس ٤١
مقتل الملك أيتكين ٤٢

استيلاء ملك مازندران على قومس وبسطام ٤٢
رجوع ملك القسطنطينية بالخيبة ٤٣

سنة ستين وخمسمائة

القبض على الأمير ثوبة البدوي ٤٤
مولد أربعة توائم ٤٤
طرد الغُزّ عن هراة ٤٤
الفتنة بإصبهان ٤٤

الطبقة السادسة والخمسون
المتوفون في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة
حرف الألف

١ ـ أحمد بن أبي المجد صاعد بن أبي الغنائم ٤٥
٢ ـ أحمد بن الفرج بن راشد ٤٦
٣ ـ أتسِز بن محمد بن أنوشتكين ٤٦
٤ ـ آمنة بنت الشريف أبي الفضل محمد بن عبدالله ٤٧
٥ ـ إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر ٤٧

حرف التاء

٦ ـ تركانشاه بن محمد بن تركانشاه ٤٩

حرف الجيم

٧ ـ جابر بن محمد اللاذاني ٤٩

حرف الحاء

٨ ـ حُذَيفة بن يحيى البطائحي ٤٩
٩ ـ الحسن بن أحمد بن محمد البحيري ٥٠
١٠ ـ الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي ٥١

حرف السين

١١ ـ سلمان بن مسعود بن الحسن الشحّام ٥١

حرف الشين

١٢ ـ شكر بنت سهل بن بشر الإسفرائيني ٥٢

حرف الصاد

١٣ ـ صدقة بن محمد بن حسين بن المحلبان ٥٣

حرف العين

١٤ ـ عبدالله بن محمد بن حسين بن المحلبان ٥٣
١٥ ـ عبدالحميد بن مظفَّر بن أحمد الهروي ٥٣
١٦ ـ عبدالسميع بن أبي تمّام عبدالله بن عبدالسميع ٥٤
١٧ ـ عبدالقاهر بن عبدالله بن حسين الوأواء ٥٤
١٨ ـ عبدالملك بن محمد بن هشام بن سعد الشلبي ٥٤
١٩ ـ عبدالواسع بن المؤمن بن أميرك ٥٦
٢٠ ـ عتيق بن أحمد بن عبدالرحمن الأزدي ٥٦
٢١ ـ العُزَيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد ٥٧
٢٢ ـ علي بن أحمد بن الحسين بن محمويه ٥٧
٢٣ ـ علي بن الحسين بن عبدالله الغزنوي ٥٩
٢٤ ـ علي بن حيدرة بن جعفر بن المحسن ٦٢
٢٥ ـ علي بن أبي تراب بن فيروز الزنكوي ٦٣

حرف الميم

٢٦ ـ محمد بن عبدالله بن خِيَرة ٦٣
٢٧ ـ محمد بن عبدالخالق السمرقندي ٦٤
٢٨ ـ محمد بن عُبيدالله بن سلامة الكرخي ٦٤
٢٩ ـ محمد بن محمد بن عبدالله البسطامي ٦٥
٣٠ ـ محمود بن إسماعيل بن قادوس المصري ٦٦
٣١ ـ مسعود بن قلج أرسلان ٦٧
٣٢ ـ المرتضى بن محمد بن إسماعيل العلوي ٦٧

حرف النون

٣٣ ـ نبأ بن محمد بن محفوظ ٦٧

حرف الواو

٣٤ ـ الواثق بن تمّام بن محمد الهاشمي ٧٠

حرف الياء

٣٥ ـ يحيى بن سلامة بن الحسين بن عبدالله ٧٠
٣٦ ـ يحيى بن عبدالباقي بن محمد الغزّال ٧٢

سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

حرف الألف

٣٧ ـ أحمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن الخرّاز ٧٣
٣٨ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن اليعسوب ٧٤
٣٩ ـ أحمد بن بختيار بن علي المَنْدائي ٧٥
٤٠ ـ أحمد بن جُبَير بن محمد الكناني ٧٦
٤١ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن لقمان ٧٧
٤٢ ـ أحمد بن هبة الله بن أحمد الزيتوني ٧٧
٤٣ ـ إبراهيم بن رضوان بن تتش ٧٨

حرف الحاء

٤٤ ـ الحسن بن الحسين بن الحسين الأندقي ٧٩
٤٥ ـ الحسين بن سعد بن القواريري ٨٠
٤٦ ـ الحسين بن نصر بن محمد الجُهَني ٨٠

حرف السين

٤٧ ـ سرخاك الأمير ٨١
٤٨ ـ سعد بن محمد بن أبي عُبَيد الدستجردي ٨١
٤٩ ـ سنجر بن ملكشاه بن ألب رسلان ٨٢

حرف الصاد

٥٠ ـ صلاح الدين متولّي حمص ٨٥

حرف الظاء

٥١ ـ طاهر بن حيدرة بن مفوّز ٨٦

حرف العين

٥٢ ـ عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي التميمي ٨٦
٥٣ ـ عبدالصبور بن عبد السلام الهروي ٨٧
٥٤ ـ عبدالقاهر بن علي بن أبي جرادة ٨٨
٥٥ ـ عبدالملك بن علي بن حمد ٨٩
٥٦ ـ عبدالملك بن مَسَرَّة بن فرج ٨٩
٥٧ ـ عبدالوهاب بن محمد بن أحمد التجيبي ٩٠
٥٨ ـ عثمان بن علي بن محمد البيكندي ٩١
٥٩ ـ علي بن أحمد بن الحسين الكندكيني ٩١
٦٠ ـ علي بن الوزير أبي علي الحسن بن علي ٩٢
٦١ ـ علي بن الحسن بن علي بن شليها ٩٢
٦٢ ـ علي بن صدقة بن علي بن صدقة ٩٣
٦٣ ـ علي بن محمد بن إبراهيم الفزاري ٩٣
٦٤ ـ عمر بن عبدالله بن علي الحربي ٩٤
٦٥ ـ عيسى بن محمد بن فتوح بن فرج ٩٤

حرف القاف

٦٦ ـ أبو القاسم بن الخليفة المستظهر بالله ٩٥

حرف الميم

٦٧ ـ محمد بن الحسين الآمدي ٩٥
٦٨ ـ محمد بن خذاذاذ بن سلامة ٩٦
٦٩ ـ محمد بن سليمان بن خَلَف النفْزي ٩٦
٧٠ ـ محمد بن صافي بن خلف ٩٧
٧١ ـ محمد بن عبدالحميد بن الحسين السمرقندي ٩٧
٧٢ ـ محمد بن عبداللطيف بن محمد الخجندي ٩٨
٧٣ ـ محمد بن عبيدالله بن نصر بن السريّ ٩٩
٧٤ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن عبدالله بن الخلّ ١٠١
● ـ أبو الحسين أحمد بن الخلّ الشاعر ١٠٢
٧٥ ـ محمد بن عمر بن عبدالصمد البلخي ١٠٣

٧٦ ـ محمد بن مسعود بن أحمد بن الشدنك ١٠٣
٧٧ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن مذّال ١٠٣
٧٨ ـ مبشّر بن أحمد بن محمود ١٠٤
٧٩ ـ محمود بن إبراهيم الصالحاني ١٠٤
٨٠ ـ محمود بن حسين بن محمد الإصبهاني ١٠٤
٨١ ـ المغيث بن يونس بن محمد بن مغيث ١٠٥
٨٢ ـ منصور بن محمد بن أحمد الصاعدي ١٠٥

حرف النون

٨٣ ـ ناصر بن سلمان بن ناصر بن عمران ١٠٦
٨٤ ـ نصر بن نصر بن علي بن يونس ١٠٧

حرف الياء

٨٥ ـ يحيى بن عيسى بن حسن بن إدريس الأنباري ١٠٨

سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

حرف الألف

٨٦ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي ١٠٩

حرف الجيم

٨٧ ـ جعفر بن الحسن بن منصور الكثيري ١٠٩

حرف الحاء

٨٨ ـ الحسن بن أحمد بن محمد الموسياباذي ١١٠
٨٩ ـ الحسن بن إبراهيم بن زكّون ١١١
٩٠ ـ الحسن بن علي بن عبدالملك الإسكافي ١١١

حرف السين

٩١ ـ سعيد بن محمد بن عبدالواحد الكرابيسي ١١١

حرف العين

٩٢ ـ عبدالله بن محمد بن نبهان بن محرز ١١٢
٩٣ ـ عبدالأول بن عيسى بن شعيب ١١٢

٩٤ ـ عبدالجبار بن عبدالجبار بن محمد الثابتي ١٢١
٩٥ ـ عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد كوتا ١٢٢
٩٦ ـ عبدالرحمن بن مدرك بن علي المعرّي ١٢٤
٩٧ ـ عبدالكريم بن الحسن بن أحمد التميمي ١٢٤
٩٨ ـ عبدالواحد بن الحسن بن محمد الباقرحي ١٢٥
٩٩ ـ علي بن عساكر بن سرور ١٢٦
١٠٠ ـ علي بن هبة الله بن علي بن عبدالملك ١٢٧
١٠١ ـ عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري ١٢٧
١٠٢ ـ عيسى بن هارون المغربي ١٢٨

حرف الميم

١٠٣ ـ محمد بن أحمد بن ثابت الشيرجي ١٢٩
١٠٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي القاسم النسفي ١٢٩
١٠٥ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن يعلى ١٢٩
١٠٦ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن مُعاذ ١٣٠
١٠٧ ـ محمد بن أبي منصور معمر بن أحمد العبدي ١٣٠
١٠٨ ـ المبارك بن أحمد بن زُرَيق الواسطي ١٣١
١٠٩ ـ المبارك بن أحمد بن محمد الصيرفي ١٣١
١١٠ ـ المبارك بن أحمد بن منصور ١٣٢
١١١ ـ المبارك بن المبارك بن علي ١٣٢
١١٢ ـ المباركة بنت أبي بكر محمد بن منصور ١٣٣
١١٣ ـ مسعود بن محمد بن غانم الغانمي ١٣٣
١١٤ ـ مسعود بن محمد بن شُنيف الورّاق ١٣٤

حرف النون

١١٥ ـ نصر بن منصور بن حسين الحرّاني ١٣٤

حرف الياء

١١٦ ـ يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد الطائي ١٣٦
١١٧ ـ يحيى بن سلامة ١٣٦
١١٨ ـ يحيى بن عبدالملك بن شعيب ١٣٧

الكنى

١١٩ ـ أبو إسحاق بن المستظهر ١٣٧
١٢٠ ـ أبو بكر السمرقندي ١٣٨

سنة أربع وخمسين وخمسمائة

حرف الألف

١٢١ ـ أحمد بن عبدالله بن بركة الحربي ١٣٩
١٢٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي ١٤٠
١٢٣ ـ أحمد بن محمد بن زيادة الله المُرسي ١٤١
١٢٤ ـ أحمد بن مهلهل بن عبدالله البرداني ١٤٢

حرف الجيم

١٢٥ ـ جعفر بن زيد بن جامع الحموي ١٤٣

حرف الحاء

١٢٦ ـ الحسن بن أحمد الأزَجي ١٤٤
١٢٧ ـ الحسن بن جعفر بن عبدالصمد ١٤٥
١٢٨ ـ حمّاد بن مجد بن هبة الله الغسّاني ١٤٦

حرف الزاي

١٢٩ ـ زيد بن سعد بن علي العلوي ١٤٦

حرف السين

١٣٠ ـ سعيد بن الحسين بن شُنَيف ١٤٧

حرف الظاء

١٣١ ـ ظهير بن أبي سعد بن علي الرفاء ١٤٧

حرف العين

١٣٢ ـ عبدالحليم بن محمد بن أبي القاسم البَرّاني ١٤٨
١٣٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي القاسم المروزي ١٤٨
١٣٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي ١٤٩

١٣٥ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عدنان الزينبي ١٥٠
١٣٦ ـ عبدالواحد بن محمد بن مهذّب بن المفضّل ١٥٠
١٣٧ ـ عبدالواسع بن عطاء بن عُبيدالله ١٥٠
١٣٨ ـ عبدالوهاب بن إسماعيل بن محمد بن عمر ١٥٠
١٣٩ ـ عبدالوهاب بن عيسى اليشكري ١٥١
١٤٠ ـ علي بن علي بن نصر ١٥١
١٤١ ـ عمر بن محمد بن الحسن بن عبدالله الزاهد ١٥١

حرف الفاء

١٤٢ ـ فاطمة بنت سعدالله بن سعد ١٥٢

حرف الميم

١٤٣ ـ محمد بن عمر بن عبدالملك بن عمر ١٥٢
١٤٤ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن مكتوم الشيباني ١٥٣
١٤٥ ـ محمد شاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه ١٥٣
١٤٦ ـ مسعود بن عبدالله بن أبي يعلى ١٥٤
١٤٧ ـ مسعود بن محمد بن عبدالغفار ١٥٤
١٤٨ ـ مُنْجح بن مُفْلح بن أحمد الرومي ١٥٤

حرف النون

١٤٩ ـ نيروز بن مسلم بن عبدون ١٥٤

حرف الياء

١٥٠ ـ يحيى بن نزار المنبجي ١٥٥

سنة خمس وخمسين وخمسمائة

حرف الألف

١٥١ ـ أحمد بن عبدالجليل التُدْميري ١٥٦
١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن الحسين المراوحي ١٥٦
١٥٣ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن البيضاوي ١٥٧
١٥٤ ـ إبراهيم بن منبّه بن عمر الغافقي ١٥٧

حرف الباء

١٥٥ ـ بُزان بن مامين الأمير ١٥٧

حرف الحاء

١٥٦ ـ حمزة بن أسد بن علي بن محمد ١٥٨
١٥٧ ـ حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن ١٦٠

حرف الخاء

١٥٨ ـ خسروشاه ١٦١

حرف الطاء

١٥٩ ـ طاهر بن عثمان بن محمد الزهري ١٦١

حرف العين

١٦٠ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي ١٦٢
١٦١ ـ عبدالرحمن بن أبي سعد محمد بن محمد الفارسي ١٦٢
١٦٢ ـ عبدالرشيد بن أبي بكر بن أبي الفضل ١٦٣
١٦٣ ـ عبدالرشيد بن أبي بكر بن ينال ١٦٣
١٦٤ ـ عبد(. . .) بن مكي بن أيوب التغلبي ١٦٣
١٦٥ ـ عبدالواحد بن أحمد بن محمد الثقفي ١٦٤
١٦٦ ـ عبدالواحد بن ثابت بن رَوْح الصوفي ١٦٤
١٦٧ ـ علي بن حسّان بن علي العُلبي ١٦٤
١٦٨ ـ عيسى بن الظافر بن إسماعيل الفائز ١٦٥

حرف الفاء

١٦٩ ـ فضل بن حسن الأنصاري ١٦٨
١٧٠ ـ الفضل بن الحسن بن علي الطوسي ١٦٩

حرف القاف

١٧١ ـ القاسم بن الحسين بن القاسم الهروي ١٦٩

حرف الكاف

١٧٢ ـ كريمة بنت أحمد بن علي الكوفي ١٧١

حرف الميم

١٧٣ ـ محمد المقتفي لأمر الله ١٧١
١٧٤ ـ محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الهاشمي ١٧٥
١٧٥ ـ محمد بن علي بن عمر البروجردي ١٧٦
١٧٦ ـ محمد بن محمد بن محمد الهاشمي ١٧٦
١٧٧ ـ محمد بن أبي جعفر محمد بن علي الطائي ١٧٧
١٧٨ ـ محمد بن محمد بن عبدالكريم الواسطي ١٧٨
١٧٩ ـ محمد بن بركة بن بكّا ١٧٩
١٨٠ ـ محمد بن يحيى بن علي بن مسلم القُرشي ١٧٩
١٨١ ـ محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد البزدوي ١٨٢
● ـ أبو طاهر محمد بن أبي بكر المروزي ١٨٣
١٨٢ ـ المبارك بن المبارك بن هبة الله ١٨٤
١٨٣ ـ المبارك بن هبة الله بن علي بن العقّاد ١٨٤
١٨٤ ـ المبارك بن أبي الفضل الطبّاخ ١٨٥
١٨٥ ـ مجاهد الدين بُزان ١٨٥
١٨٦ ـ مسعود بن عبدالواحد بن محمد الكاتب ١٨٥
١٨٧ ـ ملكشاه بن السلطان محمود السلجوقي ١٨٦
١٨٨ ـ منصور بن محمد بن سعيد بن مسعود المروزي ١٨٧

حرف الياء

١٨٩ ـ يحيى بن سعيد بن مظفَّر بن المزخم ١٨٧
١٩٠ ـ يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن رافع ١٨٨

سنة ست وخمسين وخمسمائة

حرف الألف

١٩١ ـ أحمد بن ظَفَر ١٨٩
١٩٢ ـ أحمد بن كبيرة بن مقلّد ١٨٩

١٩٣ ـ أحمد بن المبارك بن عبدالباقي ١٨٩
١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب ١٩٠
١٩٥ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد الفُرْضي ١٩٠
١٩٦ ـ إبراهيم بن دينار بن أحمد ١٩١
١٩٧ ـ إبراهيم بن محمد بن علي الهمذاني ١٩٣

حرف الحاء

١٩٨ ـ حاتم بن شافع بن صالح الجيلي ١٩٤
١٩٩ ـ الحسين بن الحسين الغوري ١٩٤
٢٠٠ ـ حمزة بن علي بن طلحة البغدادي ١٩٤

حرف السين

٢٠١ ـ سليمان شاه بن السلطان محمد ١٩٥

حرف الطاء

٢٠٢ ـ طلائع بن رُزّيك ١٩٦

حرف العين

٢٠٣ ـ عبدالحميد بن إسماعيل بن أحمد ٢٠٠
٢٠٤ ـ عبدالعزيز بن محمد بن عمر البغوي ٢٠٠
٢٠٥ ـ عبدالكريم بن عُبيدالله القُشيري ٢٠١
٢٠٦ ـ عبدالملك بن عبدالسلام التيمي ٢٠١
٢٠٧ ـ عبدالوهاب بن محمد بن الحسين الخفّاف ٢٠٢
٢٠٨ ـ عبدالمنعم بن محمد بن إبراهيم بن سعدويه ٢٠٣
٢٠٩ ـ عدنان بن محمد بن عدنان الزينبي ٢٠٣
٢١٠ ـ علي بن محمد بن طاهر بن علي الكرميني ٢٠٣
٢١١ ـ العلاء بن علي بن محمد بن علي السّوادي ٢٠٤
٢١٢ ـ عمر بن أحمد بن أبي الحسن الفرغاني ٢٠٥
٢١٣ ـ عمر بن محمد بن عبدالملك بن بنكي ٢٠٥

حرف القاف

٢١٤ ـ قاسم بن هاشم بن فُليتة ٢٠٧

حرف الميم

٢١٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد الكرخي ٢٠٧
٢١٦ ـ محمد بن أحمد بن صدقة الوزير ٢٠٨
٢١٧ ـ محمد بن أحمد بن عُبيدالله بن سوار ٢٠٩
٢١٨ ـ محمد بن أحمد بن عبدالكريم التميمي ٢٠٩
٢١٩ ـ محمد بن علي بن إبراهيم بن زِبْرج ٢١٠
٢٢٠ ـ محمد بن عمر بن محمد بن محمد الشاشي ٢١١
٢٢١ ـ محمد بن محفوظ بن مسعود الثقفي ٢١١
٢٢٢ ـ محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن يعيش ٢١١
٢٢٣ ـ محمد بن المؤيّد بن عبدالمنعم بن رَوْج ٢١٢
٢٢٤ ـ محمود بن محمد الخاقان التركي ٢١٢
٢٢٥ ـ مقبل بن أحمد بن بركة بن الصدر ٢١٣
٢٢٦ ـ منصور بن أبي فوناس ٢١٣
٢٢٧ ـ منصور بن محمد بن أبي القاسم الأمير ٢١٤

حرف الهاء

٢٢٨ ـ هبة الله بن عبد العزيز بن المفرّج ٢١٤

حرف الياء

٢٢٩ ـ يحيى بن محمد بن يحيى القَهْرمي ٢١٥

سنة سبع وخمسين وخمسمائة

حرف الألف

٢٣٠ ـ أحمد بن عمر بن أبي بكر بن خالويه ٢١٦
٢٣١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح ٢١٦
٢٣٢ ـ أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد المُسْلي ٢١٦
٢٣٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الهروي ٢١٧
٢٣٤ ـ أسعد بن الحسين الشهرستاني ٢١٨

حرف الباء

٢٣٥ ـ جُهَيْس بن عبدالخالق بن زاهر بن طاهر ٢١٨

حرف الحاء

٢٣٦ ـ الحسن بن علي بن محمد بن الحسين النَّسَفي ٢١٩
٢٣٧ ـ الحسين بن علي بن القاسم بن مظفّر ٢١٩
٢٣٨ ـ حمزة بن أحمد بن فارس السُلمي ٢٢٠

حرف الخاء

٢٣٩ ـ خلف بن محمد بن خَلَف بن سليمان ٢٢١

حرف الزاي

٢٤٠ ـ زُمُرُّد بنت الأمير جاولي بن عبدالله ٢٢١

حرف السين

٢٤١ ـ سعدالله بن محمد بن علي بن أحمد ٢٢٣
٢٤٢ ـ سهل بن محمد بن سهل الكمّوني ٢٢٣
٢٤٣ ـ سهل بن محمد بن محمد بن علي المروزي ٢٢٤

حرف الشين

٢٤٤ ـ شجاع الفقيه ٢٢٥

حرف الصاد

٢٤٥ ـ صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير ٢٢٥

حرف العين

٢٤٦ ـ عبدالرحمن بن مروان بن سالم التنوخي ٢٢٨
٢٤٧ ـ عبدالملك بن زُهر بن عبدالملك الإشبيلي ٢٣٠
٢٤٨ ـ عدِيّ بن مسافر بن إسماعيل بن موسى ٢٣٠
٢٤٩ ـ علي بن محمد بن عبدالعزيز العجلي ٢٣٣
٢٥٠ ـ أحمد بن موجود بن حسين النظري ٢٣٤
٢٥١ ـ عمر بن محمد بن واجب القيسي ٢٣٤

حرف الكاف

٢٥٢ ـ إلْكِيا الصبّاحي الإسماعيلي ٢٣٥

٢٥٣ ـ فضل الله بن محمد بن إبراهيم ٢٣٦

حرف الميم

٢٥٤ ـ محمد بن أحمد بن تغلب التاجر ٢٣٦
٢٥٥ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد العراقي ٢٣٦
٢٥٦ ـ محمد بن الحسين بن علي بن صدقة ٢٣٧
٢٥٧ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن محمد الأنباري ٢٣٧
٢٥٨ ـ محمد بن حمزة بن أحمد العِرْقي ٢٣٧
٢٥٩ ـ محمد بن طاهر بن عبدالله الطوسي ٢٣٨
٢٦٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن البخاري ٢٣٨
٢٦١ ـ محمد بن مفضّل بن سيّار ٢٣٩
٢٦٢ ـ محمد بن النعمان بن محمد الباقلاّني ٢٣٩
٢٦٣ ـ محمد بن أبي بكر بن أبي الخليل المَرِيني ٢٣٩
٢٦٤ ـ محمود بن المبارك بن أبي غالب ٢٤٠
٢٦٥ ـ المؤيّد بن محمد بن علي الألوسي ٢٤٠

حرف النون

٢٦٦ ـ نصر الله بن علي بن صالح البغدادي ٢٤٢

حرف الهاء

٢٦٧ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي ٢٤٢
٢٦٨ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد الحفّار ٢٤٣

حرف الياء

٢٦٩ ـ يحيى بن بختيار الشيرازي ٢٤٤
٢٧٠ ـ يحيى بن محمد بن يوسف الغَرناطي ٢٤٥

سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

حرف الألف

٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن قُدامة بن مقدام ٢٤٦
٢٧٢ ـ أحمد بن مسعود بن يحيى السرقسطي ٢٤٧

حرف السين

٢٧٣ ـ سخاء بنت المبارك بن علي البغدادي ٢٤٨
● ـ سديد الدين بن الأنباري ٢٤٨
٢٧٤ ـ سلامة بن أحمد بن عبدالملك بن الصدر ٢٤٨

حرف الشين

٢٧٥ ـ شهردار بن شيرويه بن شهردار ٢٤٩

حرف العين

٢٧٦ ـ عبدالله بن علي بن أحمد بن علي الشيرجي ٢٥٠
٢٧٧ ـ عبدالرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الكناني ٢٥١
٢٧٨ ـ عبدالرحمن بن زيد بن الفضل الورّاق ٢٥١
٢٧٩ ـ عبداللطيف بن أحمد بن محمد البغدادي ٢٥٢
٢٨٠ ـ عبدالمؤمن بن علي بن علوي المغربي ٢٥٢
٢٨١ ـ علي بن أحمد بن الدلاء الدمشقي ٢٦٧
٢٨٢ ـ علي بن عبدالرحيم بن محمد بن علي الهاشمي ٢٦٨

حرف الكاف

٢٨٣ ـ كمال بنت عبدالله بن أحمد بن عمر ٢٦٨

حرف الميم

٢٨٤ ـ محمد بن أحمد بن سفيان السُلمي ٢٦٨
٢٨٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد الدّباس ٢٦٨
٢٨٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي العافية الملحمي ٢٦٩
٢٨٧ ـ محمد بن الحسين الغوري ٢٦٩
٢٨٨ ـ محمد بن حمّاد الموسوي ٢٦٩
٢٨٩ ـ محمد بن عبدالله بن سفيان التجيبي ٢٧٠
٢٩٠ ـ محمد بن عبدالله بن محمد البيضاوي ٢٧٠
٢٩١ ـ محمد بن عبدالكريم بن إبراهيم الأنباري ٢٧١
٢٩٢ ـ محمد بن علي بن خطّاب الدينوري ٢٧٤
٢٩٣ ـ المبارك بن أبي طاهر الملاّح ٢٧٤

٢٩٤ ـ مكّي بن علي بن المبارك بن طُلَيب ٢٧٤

حرف النون

٢٩٥ ـ نصر الله بن أحمد بن محمد الهاشمي ٢٧٤

حرف الهاء

٢٩٦ ـ هبة الله بن الفضل بن عبدالعزيز الشاعر ٢٧٥

حرف الياء

٢٩٧ ـ ياقوت المسترشدي ٢٧٧
٢٩٨ ـ يحيى بن سالم بن سعد بن يحيى ٢٧٧
٢٩٩ ـ يغمر بن ألب سارخ التركي ٢٧٨
٣٠٠ ـ يوسف بن محمد بن مقلّد بن عيسى ٢٧٩

سنة تسع وخمسين وخمسمائة

حرف الألف

٣٠١ ـ أحمد بن محمد بن هُذَيْل البَلَنْسي ٢٨١
٣٠٢ ـ أحمد بن مسعود بن سعد بن علي الجصّاص ٢٨١
٣٠٣ ـ أحمد بن موهوب بن علي بن حمزة ٢٨٢

حرف السين

٣٠٤ ـ سعد بن إسماعيل بن حسين العميد ٢٨٢
٣٠٥ ـ سليمان بن محمد بن الفضل الكنْدوج ٢٨٣
٣٠٦ ـ سعدالله بن محمد بن علي بن أحمد بن حمدي ٢٨٣

حرف الضاد

٣٠٧ ـ الضرغام بن عامر بن سوار الملك ٢٨٣

حرف الطاء

٣٠٨ ـ طاهر بن معاوية بن خليف الحربي ٢٨٤

حرف العين

٣٠٩ ـ عبدالرحمن بن هبة الرحمن بن عبدالواحد ٢٨٥

٣١٠ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن علي ابن الأخوة ٢٨٥
٣١١ ـ عبدالوهاب بن الحسن بن عبدالله الكرماني ٢٨٥
٣١٢ ـ علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة العلوي ٢٨٦
٣١٣ ـ عمر بن علي بن نصر الصيرفي ٢٨٧

حرف الميم

٣١٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الإصبهاني ٢٨٧
٣١٥ ـ محمد بن أحمد بن عامر البلوي ٢٨٨
٣١٦ ـ محمد بن أحمد بن علي بن محمود الزوزني ٢٨٩
٣١٧ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البنجَديهي ٢٨٩
٣١٨ ـ محمد بن طاهر بن عبدالله الطوسي ٢٩٠
٣١٩ ـ محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الأشعر ٢٩١
٣٢٠ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الحمدُوي ٢٩١
٣٢١ ـ محمد بن علي بن أبي منصور الجواد ٢٩١
٣٢٢ ـ محمد بن مهدي بن الحسين بن عمر ٢٩٤
٣٢٣ ـ محمد بن أبي زيد بن جمكا ٢٩٤

حرف النون

٣٢٤ ـ نصر بن خلف السلطان ٢٩٤

حرف الياء

٣٢٥ ـ يحيى بن علي بن خطاب ٢٩٥

سنة ستين وخمسمائة

حرف الألف

٣٢٦ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن هشام ٢٩٦
٣٢٧ ـ أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الحمّامي ٢٩٩
٣٢٨ ـ إبراهيم بن محمد الموصلي ٣٠٠
٣٢٩ ـ أمير ميران بن أتابك بن زنكي ٣٠٠

حرف الحاء

٣٣٠ ـ حسّان بن تميم بن نصر الزيّات ٣٠٠

٣٣١ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن حما ٣٠١

حرف الخاء

٣٣٢ ـ خُزَيفة بن سعد بن الحسن بن الهاطر ٣٠١

حرف الراء

٣٣٣ ـ رستم بن علي بن شهريار بن قارن ٣٠٢

حرف السين

٣٣٤ ـ سعيد بن سهل بن محمد الفلكي ٣٠٣
٣٣٥ ـ (. . .) بن عبد المطّلب ٣٠٤

حرف الطاء

٣٣٦ ـ طغرل شاه بن محمد بن الحسين ٣٠٤

حرف العين

٣٣٧ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن سبعون ٣٠٤
٣٣٨ ـ عبدالله بن سعد بن الحسن بن الهاطر ٣٠٥
٣٣٩ ـ عبدالله بن علي بن الحسين الكوفي ٣٠٥
٣٤٠ ـ عبدالقاهر بن أحمد بن محمد بن الطوسي ٣٠٥
٣٤١ ـ عبدالمحسن بن عبدالمنعم بن علي بن منيب ٣٠٥
٣٤٢ ـ عبدالملك بن أحمد بن أبي يدّاس ٣٠٦
٣٤٣ ـ عبدالواحد بن إبراهيم بن أحمد الدمشقي ٣٠٦
٣٤٤ ـ عبيدالله بن خليفة البطليوسي ٣٠٧
٣٤٥ ـ عتيق بن عبدالعزيز السمرندي ٣٠٧
٣٤٦ ـ عطاء بن عبدالمنعم الإصبهاني ٣٠٨
٣٤٧ ـ علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس اللّباد ٣٠٨
٣٤٨ ـ علي بن أحمد بن مقاتل بن مطكود ٣٠٨
٣٤٩ ـ علي بن محمد بن الحسن بن علّان ٣٠٩
٣٥٠ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة البَزّي ٣٠٩
٣٥١ ـ عمر بن بهليقا الطحّان ٣١٠

حرف الميم

٣٥٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن البرودي ٣١١
٣٥٣ ـ محمد بن حمزة بن الحسن بن المفرّج ٣١١
٣٥٤ ـ محمد بن عبدالله بن المسلم الهمذاني ٣١١
٣٥٥ ـ محمد بن عبدالله بن العباس الحرّاني ٣١٢
٣٥٦ ـ محمد بن عبدالجبّار بن جورية ٣١٣
٣٥٧ ـ محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي العلاّف ٣١٣
٣٥٨ ـ محمد بن أبي خازم محمد بن القاضي أبي يعلى ٣١٣
٣٥٩ ـ محمد بن محمد بن عمر بن قرطف ٣١٤
٣٦٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي ٣١٦
٣٦١ ـ محمد بن سعود بن عبدالملك بن خُنَيس ٣١٩
٣٦٢ ـ مرجان الخادم ٣٢٠
٣٦٣ ـ (. . .) بن عبدالله بن عزيزة ٣٢٠
٣٦٤ ـ محمود بن عبدالعزيز الحامدي ٣٢١
٣٦٥ ـ المظفّر بن هبة الله بن المظفّر ٣٢١

حرف النون

٣٦٦ ـ نصر بن إدريس الشقوري ٣٢١

حرف الهاء

٣٦٧ ـ هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن التلميذ ٣٢١
٣٦٨ ـ معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن صاعد ٣٢٧

حرف الياء

٣٦٩ ـ ياغي أرسلان بن دانشمند ٣٢٧
٣٧٠ ـ يحيى بن محمد بن هُبَيرة الوزير ٣٢٨
٣٧١ ـ يحيى بن محمد بن رزق ٣٣٥

المتوفون تقريباً

حرف الألف

٣٧٢ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري ٣٣٦

٣٧٣ ـ أحمد بن الحسن بن سيّد الجراوي ٣٣٦
٣٧٤ ـ أحمد بن قُسيّ ٣٣٧
٣٧٥ ـ إبراهيم بن أحمد السلمي ٣٣٨
٣٧٦ ـ إبراهيم بن عطيّة بن علي بن طلحة ٣٣٨
٣٧٧ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عقيل السمرقندي ٣٣٩
٣٧٨ ـ أخمشاد بن عبدالسلام بن محمود ٣٣٩
٣٧٩ ـ إسماعيل بن علي بن بركات الغسّاني ٣٤٠
٣٨٠ ـ أوحد الزمان الطبيب ٣٤٠
٣٨١ ـ (. . .) بن أحمد بن محمد بن جعفر ٣٤٣
٣٨٢ ـ (. . .) بن محمد بن الحسن الدناني ٣٤٣

حرف الدال

٣٨٣ ـ دُرّي الظافري الأمير ٣٤٣
٣٨٤ ـ (. . .) بن أبي سهل بن أبي سهل ٣٤٤

حرف الراء

٣٨٥ ـ رسلان بن يعقوب بن عبدالرحمن ٣٤٤
٣٨٦ ـ ريحان الحبشي ٣٤٧

حرف العين

٣٨٧ ـ عبدالله بن الحسن بن محمد بن سَوْرة ٣٤٩
٣٨٨ ـ عبدالله بن سيّار بن صاعد بن سيّار ٣٤٩
٣٨٩ ـ عبدالله بن طاهر بن علي بن محمد ٣٤٩
٣٩٠ ـ عبدالله بن محمد بن المظفّر بن المتولي ٣٥٠
٣٩١ ـ عبدالرحمن بن أبي نصر بن محمد بن أبي نصر ٣٥٠
٣٩٢ ـ عبدالرشيد بن أبي حنيفة النعمان ٣٥١
٣٩٣ ـ (. . .) بن أبي منصور محمد بن عبدالله ٣٥١
٣٩٤ ـ (. . .) بن عبدالجبّار بن ناصر الهروي ٣٥٢
٣٩٥ ـ (. . .) بن عبدالعزيز بن محمد بن شدّاد ٣٥٢
٣٩٦ ـ (. . .) بن علي بن الحسن العلوي ٣٥٢
٣٩٧ ـ (. . .) بن أبي طاهر محمد بن عبدالواحد ٣٥٣
٣٩٨ ـ (. . .) بن محمد بن أحمد الهروي ٣٥٣

٣٩٩ ـ عبدالوهاب بن هبة الله بن محمد النرسي ٣٥٣
٤٠٠ ـ (. . .) بن علي بن منصور المروزي ٣٥٤
٤٠١ ـ (. . .) بن عطاء الملك بن عبدالجبار ٣٥٤
٤٠٢ ـ عثمان بن علي بن عثمان الأندلسي ٣٥٥
٤٠٣ ـ علي بن طويل بن أحمد بن طويل ٣٥٥
٤٠٤ ـ علي بن محمد بن حمزة الفِلَكي ٣٥٦
٤٠٥ ـ عمر بن أبي بكر بن عثمان بن محمد البَزْدوي ٣٥٦
٤٠٦ ـ عمر بن الفضل بن أحمد ٣٥٧

حرف القاف

٤٠٧ ـ القاسم بن محمد بن مبارك الزّقّاق ٣٥٧
٤٠٨ ـ (. . .) بن سعيد بن الفضل الخِرَقي ٣٥٧
٤٠٩ ـ (. . .) بن سعيد الإصبهاني المغازلي ٣٥٨
٤١٠ ـ قر(. . .) بن طنطاش ٣٥٨
٤١١ ـ (. . .) بن علي بن محمد بن عمر ٣٥٨

حرف الميم

٤١٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الفهري ٣٥٩
٤١٣ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن المنخّل ٣٥٩
٤١٤ ـ محمد بن الحسن بن محمود المروزي ٣٥٩
٤١٥ ـ محمد بن عبدالحق بن أحمد الخزرجي ٣٦٠
٤١٦ ـ محمد بن عبدالحميد بن الحسين ٣٦٠
٤١٧ ـ محمد بن علي بن عبدالله بن أحمد الجاواني ٣٦١
٤١٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص ٣٦٣
٤١٩ ـ محمد بن عمر بن محمد بن العباس بن علي ٣٦٤
٤٢٠ ـ محمد بن أبي القاسم بن محمد الإصبهاني ٣٦٥
٤٢١ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن منصور البرجي ٣٦٥
٤٢٢ ـ محمد بن المجلّى بن الصانع ٣٦٦
٤٢٣ ـ محمد بن الفضل بن إسماعيل بن الفضل ٣٦٨
٤٢٤ ـ محمد بن طيفور السجاوندي ٣٦٨
٤٢٥ ـ محمد بن هبة الله بن علي العقاد ٣٦٩
٤٢٦ ـ محمود بن أحمد بن الفرج الشاعر ٣٦٩
٤٢٧ ـ (. . .) بن علي بن نصر بن أبي يعمر ٣٧٠

٤٢٨ ـ (. . .) بن محمد بن عبدالرحمن ٣٧١
٤٢٩ ـ مسعود بن محمد بن سعيد المسعودي ٣٧١
٤٣٠ ـ (. . .) بن محمد بن أحمد بن القاسم الخشاب ٣٧٢
٤٣١ ـ (. . .) بن علي بن عيسى بن مختار ٣٧٢

حرف الهاء

٤٣٢ ـ هبة الله أوحد الزمان ٣٧٢
٤٣٣ ـ هبة الله بن موفّق ٣٧٢

حرف الياء

٤٣٤ ـ يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن رافع ٣٧٣
٤٣٥ ـ يحيى بن عبدالملك بن أحمد بن الخطيب ٣٧٣
٤٣٦ ـ يوسف بن آدم بن محمد بن آدم ٣٧٤

(٢٣)
الفهرس العام للموضوعات

(سنة إحدى وستين وخمسمائة)

الرفض في عاشوراء ٥
وقوع الرخص ٥
هياج الكرج على بلاد الشام ٥
فتح المنيطرة ٥

(سنة اثنتين وستين وخمسمائة)

إرسال العسكر لحرب شمْلة ٧
عودة ركْب الحاج ٧
مشاركة قطب الدين لعمّه نور الدين الغزو ٧
حريق اللبّادين ٨
مسير شيركوه إلى مصر ٨
المهادنة بين أسد الدين وشاور ١٠

(سنة ثلاث وستين وخمسمائة)

إمتناع حج المصريّين ١١
رخص الورد ببغداد ١١
وزارة البلدي ١١
مصالحة البهلوان وصاحب مراغة ١١
مشيخة الشيوخ ١١

(سنة أربع وستين وخمسمائة)

الإيقاع بالعيارين ١٢

مصادرة الأمير قيماز ١٢
مسير أسد الدين إلى مصر ١٢
دعوة صلاح الدين لدخول مصر ١٣
وزارة أسد الدين ١٤
قتل شاور ١٥
موت شيركوه ١٦
تقليد صلاح الدين أمور الخليفة ٢١
ملك إلْدِكْز الري ٢١
تملُّك شملة بلاد فارس وردّه ٢١
قتل ابني شاور وعمّهما ٢٢
الزلزلة بصقلّية ٢٢

(سنة خمس وستين وخمسمائة)

الزلازل في الشام ٢٣
نزول الفرنج على دمياط ٢٤
أخذ نور الدين سنجار ٢٤
دخول نجم الدين أيوب مصر ٢٥
منازلة نور الدين الكرَك ٢٥
أسر أمين حصن عكار ٢٥

(سنة ست وستين وخمسمائة)

وفاة المستنجد بالله ٢٦
خلافة المستضيء بالله ٢٦
كتاب التهنئة برحيل الفرنج عن دمياط ٢٧
وفاة قطب الدين ٢٧
دخول نور الدين الموصل ٢٧
أسر جماعة من الفرنج ٢٩
بناء مدرسة للشافعية والمالكية بمصر ٢٩
تقليد قضاء مصر ٣٠
فتح قلعة أيلة ٣٠

سماع صلاح الدين من السِّلَفي ٣٠
تحويل منازل العزّ إلى مدرسة للشافعية ٣١
وفاة ابن الخلاّل ٣١
استيلاء الخَزَر على دَوِيْن ٣١
ظهور مغربيّ دعيّ وقتله ٣١

(سنة سبع وستين وخمسمائة)

عزل ابن رئيس الرؤساء ٣٣
الحريق ببغداد ٣٣
هدية صاحب البحرين ٣٣
تدريس ابن الجوزي «بالحلبة» ٣٣
الخطبة للعباسيين بمصر ٣٤
تعيين قراقوش زماماً لقصر الخلفاء ٣٤
كتاب البشارة بالخطبة لأمير المؤمنين ٣٦
وصول الخِلع من الخليفة إلى دمشق ٣٧
رواية ابن الأثير في انقراض الدولة العبيدية ٣٩
بداية المنافرة بين صلاح الدين ونور الدين ٤٠
اتخاذ الحمام للمراسلة ٤١
تفويض العماد بالتدريس والنظارة ٤٢
عبور الخطا نهر جيحون إلى خوارزم ٤٢

(سنة ثمان وستين وخمسمائة)

تدريس ابن الجوزي بجامع المنصور ٤٣
التخوف من عسكر همذان ٤٣
حفل ختان إخوة الخليفة ٤٣
حضور الخليفة مجلس ابن الجوزي ٤٣
استيلاء قراقوش على طرابلس الغرب ٤٤
فتح برقة واليمن ٤٤
حصار صلاح الدين الكرك ٤٤
وفاة خوارزم شاه ٤٥
الحرب بين أبناء خوارزم شاه على الملك ٤٥

إنهزام الروم أمام مليح الأرمني ٤٥
فتح نور الدين بَهَسْنا ومَرْعَش ٤٦
خضوع قلج أرسلان لشروط نور الدين ٤٦
تدريس القطب النيسابوري بالغزالية ٤٧
بناء المدرسة العادلية ٤٧

(سنة تسع وستين وخمسمائة)

حريق الظفرية ٤٨
تدريس ابن الجوزي بجامع المنصور ٤٨
الإزدحام على درس ابن الجوزي بالحربية ٤٨
وصول التقادم من نور الدين إلى الخليفة بمصر ٤٨
التدريس بالنظامية ٤٩
خروج ابن أخي شملة وقتله ٤٩
وقوع البَرَد ٤٩
زيادة دجلة ٤٩
الأمطار بالموصل ٥٠
تجدد الخلاف بين السُّنة والرافضة ٥٠
البشارة بفتح اليمن وكسر الفرنج ٥٠
وصول الفتوحات إلى النوبة ٥١
الفتوحات في اليمن ٥١
إخراج المحفوظ في خزائن مصر ٥٢
مهادنة الصالح إسماعيل للفرنج ٥٤
مصرع الذين سَعَوا في إعادة دولة بني عُبَيْد ٥٤
منازلة الفرنج الإسكندرية ٥٦
هلاك مُرّي ملك الفرنج ٥٧
رسالة ابن المقدّم إلى صلاح الدين وردّه عليها ٥٨
وعظ الطوسي بالتاجية وثورة الشيعة عليه ٥٨

(سنة سبعين وخمسمائة)

إعادة ابن الدامغاني إلى قضاء القضاة ٦٠

موقف قايماز من توزير ابن المظفر ٦٠
تدريس ابن الجوزي تحت منظرة الخليفة ٦١
فتنة الأمير تتامش ٦١
إعادة ابن رئيس الرؤساء إلى الوزارة ٦٢
وفاة قايماز ٦٢
إمتلاك صلاح الدين دمشق ٦٢
هدم قلعة حمص ٦٣
أخذ حماه ٦٣
محاصرة حلب واستغاثة صاحبها بالباطنية ٦٣
تسلُّم حمص ٦٤
تسلُّم بعلبك ٦٤
كسرة عسكر حلب والموصل عند حماه ٦٤
مصالحة صلاح الدين لصاحب حلب ٦٥
أخذ حصن بارين ٦٥
الإنعام بحمص والإنابة بقلعة دمشق ٦٥
أخْذ بعلبك وعصيان ابن المقدّم بها ٦٥
نصوص بعض الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل ٦٦
ملك البهلوان مدينة توريز ٦٨
رواية ابن الأثير عن فتنة قايماز ٦٨

(الطبقة السابعة والخمسون)
(سنة إحدى وستين وخمسمائة)
حرف الألف

١ ـ أحمد بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن زينة ٦٩
٢ ـ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد ٦٩
٣ ـ أحمد ٧٠
٤ ـ إبراهيم بن الحسن بن طاهر ٧٠
٥ ـ إسماعيل بن سلطان بن علي بن مقلّد بن نصر بن منقذ ٧١
٦ ـ إسماعيل بن عليّ بن زيد بن عليّ بن شهريار ٧٢

٧ ـ جيّاش بن عبد الله الحبشيّ ٧٢
٨ ـ الحسن بن سهل بن المؤمل ٧٢
٩ ـ الحسن بن العبّاس بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن
محمد بن الحسن بن عليّ بن رُسْتم ٧٣
١٠ ـ الحسن بن عليّ بن الرشيد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزُّبَيْر ٧٥
١١ ـ الحسين بن عبد الرحم بن محبوب ٧٧
١٢ ـ الحسين بن علي بن محمد بن علي ٧٧

حرف الزاي

١٣ ـ زيد بن علي بن زيد بن علي ٧٨

حرف السين

١٤ ـ سعيدة بنت أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنا ٧٨

حرف الشين

١٥ ـ شعيب بن أبي الحسن علي بن عبد الواحد ٧٨

حرف العين

١٦ ـ عبد الله بن جابر بن عبد الله بن محمد بن علي ٧٨
١٧ ـ عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن رواحة ٧٩
١٨ ـ عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر بن الذيال بن
ثابت بن نعيم ٨٠
١٩ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي ٨١
٢٠ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ٨٤
٢١ ـ عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الصمد بن محمد بن تميم ٨٥
٢٢ ـ عبد العزيز بن الحسين ٨٥
٢٣ ـ عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جيلي دوست ٨٦
٢٤ ـ عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة ١٠٠
٢٥ ـ عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن محمد بن عبد الواحد ١٠٢
٢٦ ـ عبد الواحد بن علي بن عبد الوهاب ١٠٢
٢٧ ـ علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر ١٠٣

٢٨ ـ علي بن أحمد بن محمد بن الكرخي ١٠٣
٢٩ ـ عمر بن ثابت بن علي ١٠٤

حرف الميم

٣٠ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مفرج ١٠٤
٣١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن فرج بن سليمان ١٠٥
٣٢ ـ محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبان الحاجب ١٠٥
٣٣ ـ محمد بن علي بن الوزير أبي نصر أحمد بن الوزير
نظام الملك أبي علي الطوسي ١٠٦
٣٤ ـ محمد بن علي بن محمد بن عمر ١٠٦
٣٥ ـ محمد بن علي ١٠٧
٣٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد ١٠٨
٣٧ ـ محمد بن محمد بن هبة الله ١٠٨
٣٨ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن هبيرة ١٠٨
٣٩ ـ محمد بن أبي القاسم بن بابجوك ١٠٩
٤٠ ـ مسعود بن محمد بن أحمد ١٠٩
٤١ ـ مشرف بن أبي سعد محمد بن إبراهيم الخباز ١٠٩
٤٢ ـ معمر بن عسكر بن قاسم ١٠٩
٤٣ ـ مكي بن محمد بن هبيرة ١١٠

حرف الهاء

٤٤ ـ هبة الله بن عبد العزيز بن علي ١١٠

حرف الياء

٤٥ ـ يوسف بن فتوح ١١٠
٤٦ ـ يوسف بن المبارك ١١١
٤٧ ـ يوسف بن محمد بن سماحة ١١١
٤٨ ـ أبو عاصم بن الحسين بن زينة ١١٢
٤٩ ـ أبو الفضائل بن شقران البغدادي ١١٢

(سنة اثنتين وستين وخمسمائة)

حرف الألف

٥٠ ـ أحمد بن عبد الملك بن محمد ١١٣
٥١ ـ أحمد بن علي بن الخليل ١١٣
٥٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ١١٤
٥٣ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ١١٤
٥٤ ـ أحمد بن موهب بن أحمد ١١٥

حرف الحاء

٥٥ ـ الخضر بن شبل بن عبد ١١٥
٥٦ ـ الحسن بن محمد بن هبة الله بن محمد علي بن المطلب ١١٦

حرف العين

٥٧ ـ عبد الجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر بن محمد .. ١١٧
٥٨ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الباقي بن محمد ١١٧
٥٩ ـ عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن
أحمد بن محمد بن جعفر ١١٨
٦٠ ـ عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد ١٢٤
٦١ ـ عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون ١٢٥
٦٢ ـ عبيد الله بن سعيد بن حسن بن الجوزي ١٢٦
٦٣ ـ علي بن أحمد بن محمد بن الكرجي ١٢٦
٦٤ ـ علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد ١٢٧
٦٥ ـ علي بن أبي سعد محمد بن إبراهيم بن سستان ١٢٨
٦٦ ـ علي بن مهدي بن مفرج ١٢٨
٦٧ ـ علي بن يوسف بن خلف بن غالب ١٢٩
٦٨ ـ عمر بن محمد بن عبد الله بن نصر ١٢٩

حرف القاف

٦٩ ـ قرا رسلان بن داود بن سقمان بن أرتق بن أكسب ١٣٢

٧٠ ـ قيس بن محمد بن إسماعيل ١٣٢

حرف الميم

٧١ ـ محمد بن إبراهيم بن ثابت ١٣٤
٧٢ ـ محمد بن أبي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حمدون ١٣٦
٧٣ ـ محمد بن عبد العزيز بن بادار ١٣٧
٧٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ١٣٨
٧٥ ـ محمد بن أبي القاسم بن بابجوك ١٣٩
٧٦ ـ المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خضير ١٤٠
٧٧ ـ المبارك بن المبارك بن صدقة ١٤١
٧٨ ـ محمود بن محمد بن هبيرة ١٤١
٧٩ ـ مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن
محمود بن عبد الله بن إبراهيم ١٤٢

حرف الهاء

٨٠ ـ هبة الله بن الحسن بن هلال ١٤٤

حرف الياء

٨١ ـ يزيد بن عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ ١٤٤

(سنة ثلاث وستين وخمسمائة)

حرف الألف

٨٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس ١٤٦
٨٣ ـ أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة ١٤٦
٨٤ ـ أحمد بن علي بن الرشيد أبي إسحاق إبراهيم بن الزبير ١٤٧
٨٥ ـ أحمد بن عمر بن حسين بن خلف ١٤٩
٨٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد ١٥٠
٨٧ ـ أحمد بن محمد بن علي بن صالح ١٥٠
٨٨ ـ أحمد بن المغرب بن الحسين بن الحسن ١٥١
٨٩ ـ أحمد بن هبة الله بن عبد القادر بن المنصوري ١٥٢
٩٠ ـ التتتاش بن كمشتكين ١٥٢

٩١ ـ الأغر بن عبد السيد ١٥٣

حرف الباء

٩٢ ـ بندار بن سعد ١٥٣

حرف التاء

٩٣ ـ تركناز بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الدامغاني ١٥٣
٩٤ ـ تمني بنت علي بن محمد بن عليان البواب البغدادي ١٥٣

حرف الجيم

٩٥ ـ جعفر بن أحمد بن علي بن المجلي ١٥٤
٩٦ ـ جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد ١٥٤
٩٧ ـ جوهر بن لولو الإسكندري المقرىء ١٥٥

حرف الحاء

٩٨ ـ الحسين بن علي بن حماد ١٥٥
٩٩ ـ الحسين بن محمد بن حسين بن علي بن عريب ١٥٦

حرف الخاء

١٠١ ـ الخضر بن الفضل بن عبد الواحد ١٥٧

حرف السين

١٠٢ ـ سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر ١٥٨
١٠٣ ـ سعد بن أحمد بن إسماعيل ١٥٩

حرف الشين

١٠٤ ـ شاكر بن علي بن أحمد بن علي بن محمد ١٥٩

حرف الضاد

١٠٥ ـ الضحاك بن سليمان بن سالم ١٦٠

حرف العين

١٠٦ ـ عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٦١

١٠٧ ـ عبد الله بن موسى بن سليمان ١٦١
١٠٨ ـ عبد الرحمن بن علي بن علي بن سكينة ١٦٢
١٠٩ ـ عبد الرحيم بن رستم ١٦٢
١١٠ ـ عبد السيد بن أبي القاسم علي بن العلامة أبي
نصر بن الصباغ ١٦٣
١١١ ـ عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمّويه ١٦٣
١١٢ ـ عبد القاهر بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل ١٦٨
١١٣ ـ علي بن بكتكين بن محمد ١٦٨
١١٤ ـ علي بن الحسن بن سلامة ١٧٠
١١٥ ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد ١٧٠
١١٦ ـ علي بن عبد الرحمن بن مبادر ١٧١
١١٧ ـ عمر بن بنيمان بن عمر بن نصر ١٧١

حرف القاف

١١٨ ـ القاسم بن علي بن الحسين بن محمد بن علي ١٧٢

حرف الميم

١١٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ١٧٣
١٢٠ ـ محمد بن أحمد بن عمران بن عبد الرحمن بن محمد بن
عمران بن نمارة ١٧٣
١٢١ ـ محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسن بن
إبراهيم بن هلال ١٧٥
١٢٢ ـ محمد بن عبد الرزاق بن يوسف ١٧٥
١٢٣ ـ محمد بن عبد الرشيد بن ناصر ١٧٦
١٢٤ ـ محمد بن عبد المتكبر بن حسن بن عبد الودود بن
المهتدي بالله ١٧٧
١٢٥ ـ محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر ١٧٧
١٢٦ ـ المبارك بن المبارك بن زيد ١٧٩

حرف النون

١٢٧ ـ ناصر بن الحسن بن إسماعيل ١٧٩

١٢٨ ـ نعمة بن زيادة الله بن خلف ١٨٠
١٢٩ ـ نفيسة بنت محمد بن علي ١٨٠

حرف الهاء

١٣٠ ـ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر ١٨١
١٣١ ـ هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ١٨٣
١٣٢ ـ هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى ١٨٣
١٣٣ ـ هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر ١٨٤

حرف الياء

١٣٤ ـ يحيى بن عبد الله بن محمد بن إسحاق ١٨٤
١٣٥ ـ يوسف بن عبد الله بن بندار ١٨٤

الكنى

١٣٦ ـ أبو بكر بن سليمان ١٨٥

(سنة أربع وستين وخمسمائة

حرف الألف

١٣٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر ١٨٦
١٣٨ ـ إبراهيم بن محمود بن نصر بن نصر ١٨٦
١٣٩ ـ إبراهيم بن محمد بن خليفة ١٨٧
١٤٠ ـ أبق ١٨٧
١٤١ ـ أزهر بن عبد الوهاب أحمد بن حمزة ١٨٩

حرف الحاء

١٤٢ ـ الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدان ١٨٩
١٤٣ ـ أحمد بن عثمان بن سالار ١٨٩

حرف الراء

١٤٤ ـ رضية بنت الحافظ أبي علي البرداني ١٩٠

حرف السين

١٤٥ ـ سالم بن إبراهيم بن خلف ١٩٠
١٤٦ ـ سعد الله بن نصر بن سعيد بن علي ١٩٠

حرف الشين

١٤٧ ـ شاور بن مجير بن نزار بن عشائر ١٩٢

حرف العين

١٤٨ ـ شيرَكُوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب ١٩٤
١٤٩ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن
عبد الله بن زيدون ١٩٦
١٥٠ ـ عبد الحاكم بن ظفر بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي ١٩٦
١٥١ ـ عبد الخالق بن أسد بن ثابت ١٩٧
١٥٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الملك بن قزمان ١٩٨
١٥٣ ـ عبد السلام بن عتيق ١٩٨
١٥٤ ـ عبد العزيز بن الحسن بن أبي البسام ١٩٩
١٥٥ ـ عليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيد الله ١٩٩
١٥٦ ـ علي بن محمد بن علي بن هذيل ٢٠٠
١٥٧ ـ علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز ٢٠٣
١٥٨ ـ علي بن أبي نصر ٢٠٤
١٥٩ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حجاج ٢٠٤
١٦٠ ـ عمر بن محمد بن علي ٢٠٤

حرف الميم

١٦١ ـ محمد بن أحمد بن الفرج ٢٠٥
١٦٢ ـ محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ٢٠٥
١٦٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبادة ٢٠٨
١٦٤ ـ محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ٢٠٨
١٦٥ ـ محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح ٢١١

١٦٦ ـ محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أميرك ٢١١
١٦٧ ـ المبارك بن علي بن محمد بن غنيمة ٢١١
١٦٨ ـ مسعود بن الحسن بن هبة الله ٢١٣
١٦٩ ـ معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن
محمد بن الفاخر بن أحمد ٢١٣

حرف الياء

١٧٠ ـ ياروق بن أرسلان ٢١٥
١٧١ ـ يحيى بن علي بن خطاب ٢١٥

الكنى

١٧٢ ـ أبوطالب بن الإمام المستظهر بالله ٢١٦

(سنة خمس وستين وخمسمائة)

حرف الألف

١٧٣ ـ أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم ٢١٧
١٧٤ ـ أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ٢١٨
١٧٥ ـ أحمد بن عمر بن لبيدة ٢١٨
١٧٦ ـ أحمد بن محمد بن علي بن قضاعة ٢١٩
١٧٧ ـ أحمد بن المبارك بن محمد بن الشدنك ٢١٩

حرف الجيم

١٧٨ ـ جوهرة بنت أحمد بن طاهر ٢٢٠

حرف الحاء

١٧٩ ـ حبشي بن محمد بن شعيب ٢٢٠
١٨٠ ـ الحسن بن علي بن محمد بن علي ٢٢١
١٨١ ـ الحسن بن مكي بن جعفر بن إبراهيم ٢٢١
١٨٢ ـ الحسن بن هلال بن محمد بن هلال ٢٢١
١٨٣ ـ الحس ين بن علي بن محمد ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المسلمة ٢٢٢
١٨٤ ـ الحسين بن محمد السيبي ٢٢٢

حرف الخاء

١٨٥ ـ الخضر بن علي بن أبي هشام ٢٢٣
١٨٦ ـ خطلخ الدباس ٢٢٣
١٨٧ ـ خلف بن يحيى بن فضلان ٢٢٣
١٨٨ ـ خليل بن وجيه ٢٢٤

حرف الطاء

١٨٩ ـ طاوس أم أمير المؤمنين المستنجد بالله ٢٢٤

حرف العين

١٩٠ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن النقور ٢٢٤
١٩١ ـ عبدالباقي بن وفاء ٢٢٥
١٩٢ ـ عبدالمقسم بن محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير الميهني ٢٢٥
١٩٣ ـ عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال ٢٢٦
١٩٤ ـ عثمان بن محمد بن أحمد بن نقاقا ٢٢٧
١٩٥ ـ علي بن أحمد بن محمد بن عثمان ٢٢٧
١٩٦ ـ علي بن ثروان بن زيد بن الحسن ٢٢٨
١٩٧ ـ علي بن محمد بن بركة ٢٢٩
١٩٨ ـ علي بن خلف بن غالب ٢٢٩
١٩٩ ـ علي بن هبة الله بن محمد بن النجاري ٢٣٠

حرف الميم

٢٠٠ ـ مجد الدين ٢٣١
٢٠١ ـ محمد بن بركة بن خلف بن كرما ٢٣١
٢٠٢ ـ محمد بن حمزة ابن الشيخ أبي الحسن علي بن الحسن بن الموازيني ٢٣٣
٢٠٣ ـ محمد بن الخصيب بن المؤمل بن محمد ٢٣٣
٢٠٤ ـ محمد بن عبدالرحيم بن سليمان ٢٣٣
٢٠٥ ـ محمد ابن المحدث أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي ٢٣٤
٢٠٦ ـ محمد بن عبدالملك بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة ٢٣٤

٢٠٧ ـ محمد بن محمد بن علي بن السكن ٢٣٥
٢٠٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن المهتدي بالله ٢٣٦
٢٠٩ ـ محمد بن أبي محمد بن ظفر ٢٣٦
٢١٠ ـ المبارك بن علي بن عبدالباقي ٢٣٧
٢١١ ـ محمود بن عبدالكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم ٢٣٨
٢١٢ ـ مودود بن أتابك بن أقسنقر ٢٣٩

حرف الياء

٢١٣ ـ يحيى بن الحسن بن سلامة بن مساعد ٢٤٠
٢١٤ ـ يوسف بن مكي بن علي ٢٤٠

(سنة ست وستين وخمسمائة)

حرف الألف

٢١٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن مالك ٢٤٢
٢١٦ ـ أحمد بن بنيمان بن عمر بن نصر ٢٤٢
٢١٧ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم ٢٤٣
٢١٨ ـ أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف ٢٤٤

حرف الحاء

٢١٩ ـ الحسن بن علي بن محمد بن علي ٢٤٤

حرف السين

٢٢٠ ـ سليمان بن أحمد بن عبدالله ٢٤٥
٢٢١ ـ سليمان بن فيروز ٤٤٥

حرف الطاء

٢٢٢ ـ طارق بن موسى بن طارق ٢٤٦
٢٢٣ ـ طاهر بن محمد بن طاهر بن علي ٢٤٦

حرف العين

٢٢٤ ـ عبدالله بن أحمد بن سعيد ٢٤٨
٢٢٥ ـ عبدالله بن خلف الكفرطابي ٢٤٩
٢٢٦ ـ عبدالجبار بن محمد بن علي ٢٤٩
٢٢٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن خلف بن أبي ليلى ٢٥٠
٢٢٨ ـ عبدالرحيم بن أبي وفاء علي بن أبي طالب محمد بن
عيسى بن عبدالوهاب بن المرزبان ٢٥٠
٢٢٩ ـ العز بن محمد بن الحسن ٢٥١

حرف اللام

٢٣٠ ـ لبيب بن شجاع بن مسعود ٢٥١

حرف الميم

٢٣١ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن جابر ٢٥١
٢٣٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أبي العيس ٢٥٢
٢٣٣ ـ محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن مارة ٢٥٢
٢٣٤ ـ محمد بن محمد بن سعد بن محمد ٢٥٣
٢٣٥ ـ محمد بن يوسف بن سعادة ٢٥٣
٢٣٦ ـ محمود بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر ٢٥٤

حرف الياء

٢٣٧ ـ يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم ٢٥٥
٢٣٨ ـ يوسف المستنجد بالله ٢٥٥

الكنى

٢٣٩ ـ ابن الخلال الكاتب ٢٦١

سنة سبع وستين وخمسمائة

حرف الألف

٢٤٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الرحبي ٢٦٣

٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ٢٦٣

حرف الجيم

٢٤٢ ـ جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مأمون ٢٦٣

حرف الحاء

٢٤٣ ـ الحسن بن علي بن عبدالله بن السماك ٢٦٤

حرف الخاء

٢٤٤ ـ الخضر بن نصر بن عقيل ٢٦٤

حرف السين

٢٤٥ ـ سليمان بن داود ٢٦٥
٢٤٦ ـ سليمان بن علي بن عبدالرحمن ٢٦٦

حرف العين

٢٤٧ ـ عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف ٢٦٦
٢٤٨ ـ عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر ٢٦٧
٢٤٩ ـ عبدالله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز ٢٧٢
٢٥٠ ـ عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد ٢٧٢
٢٥١ ـ عبدالله العاضد لدين الله ٢٧٣
٢٥٢ ـ عبدالله بن أحمد بن الحسين ٢٨١
٢٥٣ ـ عبدالكريم بن إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد ٢٨٣
٢٥٤ ـ عبدالملك بن إلكيا الهراسي أبي الحسن علي بن محمد ٢٨٣
٢٥٥ ـ عبدالملك بن محمد بن باتانة ٢٨٣
٢٥٦ ـ عثمان بن يوسف بن أيوب ٢٨٤
٢٥٧ ـ عرقله ٢٨٤
٢٥٨ ـ علي بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن يعيش ٢٨٦
٢٥٩ ـ علي بن صالح بن أبي الليث ٢٨٦
٢٦٠ ـ علي بن عبدالله بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالملك ٢٨٧
٢٦١ ـ علي بن عمران بن معروف ٢٨٩

٢٦٢ ـ علي بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن فيد ٢٩٠
٢٦٣ ـ علي بن محمد بن خليد ٢٩١

حرف القاف

٢٦٤ ـ القاسم بن الفضل بن عبدالواحد بن الفضل ٢٩١

حرف الميم

٢٦٥ ـ محمد بن أحمد بن الزبير ٢٩٢
٢٦٦ ـ محمد بن أسعد بن محمد بن نصر ٢٩٢
٢٦٧ ـ محمد بن سعد بن مردنيش ٢٩٤
٢٦٨ ـ محمد بن عبدالله بن ميمون بن إدريس ٢٩٥
٢٦٩ ـ محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف ٢٩٥
٢٧٠ ـ محمد بن علي بن جعفر القيسي القلعي ٢٩٦
٢٧١ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ٢٩٧
٢٧٢ ـ المبارك بن محمد بن المعمر ٢٩٩
٢٧٣ ـ محمود بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن ٢٩٩

حرف النون

٢٧٤ ـ نصر الله بن عبدالله بن مخلوف بن علي بن قلاقس ٣٠٠

حرف الواو

٢٧٥ ـ وجيه بن هبة الله بن المبارك بن موسى ٣٠٢

حرف الياء

٢٧٦ ـ يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد ٣٠٣
٢٧٧ ـ يحيى بن محمد بن عبدالعزيز بن عقال ٣٠٥
٢٧٨ ـ يحيى بن محمد بن هانيء بن ذي النون ٣٠٥

(سنة ثمان وستين وخمسمائة)

حرف الألف

٢٧٩ ـ أحمد بن سعيد بن حسن ٣٠٧

٢٨٠ ـ أحمد بن محمد بن شنيف بن محمد ٣٠٧
٢٨١ ـ أحمد بن هبة الله بن عبدالقادر بن الحسين ٣٠٨
٢٨٢ ـ إبراهيم بن سعود بن عياش ٣٠٨
٢٨٣ ـ إبراهيم بن محمد ٣٠٨
٢٨٤ ـ أرسلان بن خوارزم شاه أتسز بن محمد بن أنوشتكين ٣٠٩
٢٨٥ ـ إلدكز ٣٠٩
٢٨٦ ـ أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب ٣١٠
٢٨٧ ـ أي أيبه بن عبدالله السنجري ٣١٣

حرف الجيم

٢٨٨ ـ جعفر بن عبدالله بن قاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد الدامغاني ٣١٤

حرف الحاء

٢٨٩ ـ الحسن بن صافي بن عبدالله ٣١٤
٢٩٠ ـ الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ٣١٧

حرف السين

٢٩١ ـ سعد بن علي بن القاسم ٣١٨

حرف الصاد

٢٩٢ ـ صالح بن إسماعيل بن سيد ٣١٩

حرف العين

٢٩٣ ـ عبدالله بن المبارك بن علي بن الحسين ٣١٩
٢٩٤ ـ عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن حدار بن موسى ٣١٩
٢٩٥ ـ عبدالملك بن عياش ٣٢٠
٢٩٦ ـ علي بن حمزة بن فارس ٣٢١
٢٩٧ ـ علي بن المبارك بن الحسين بن عبدالوهاب بن نغوبا ٣٢١

حرف الميم

٢٩٨ ـ محمد بن الحسن بن الحسين ٣٢٢

٢٩٩ ـ محمد بن خمارتكين ٣٢٣
٣٠٠ ـ محمد بن عبدالخالق بن أحمد ٣٢٣
٣٠١ ـ محمد بن علي بن عمر بن زيد ٣٢٤
٣٠٢ ـ المبارك بن نصر الله بن سلمان ٣٢٥
٣٠٣ ـ محمود بن محمد بن العباس ٣٢٥
٣٠٤ ـ مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود ٣٢٦
٣٠٥ ـ الموفق بن أحمد بن محمد ٣٢٦
٣٠٦ ـ يزدن التركي ٣٢٧

(سنة تسع وستين وخمسمائة)

حرف الألف

٣٠٧ ـ أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس ٣٢٩
٣٠٨ ـ أحمد بن عبدالله ٣٢٩
٣٠٩ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الصقر ٣٢٩
٣١٠ ـ أحمد بن عبيدالله بن العباس ٣٣٠
٣١١ ـ أحمد بن علي بن المعمر بن محمد بن المعمر ٣٣٠
٣١٢ ـ إبراهيم بن يحيى ٣٣١
٣١٣ ـ إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس بن العابد ٣٣١
٣١٤ ـ أسعد بن عبدالكريم بن أحمد ٣٣٣

حرف الجيم

٣١٥ ـ جامع السمك بن محمد بن جامع ٣٣٣

حرف الحاء

٣١٦ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل ٣٣٤
٣١٧ ـ الحسن بن عبدالله بن حسين ٣٣٩
٣١٨ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن جما ٣٤٠

حرف الدال

٣١٩ ـ دلف بن كرم ٣٤٠
٣٢٠ ـ دهبل بن علي بن منصور بن إبراهيم ٣٤٠

حرف السين

٣٢١ ـ سعدالله بن مصعب بن محمد ٣٤١
٣٢٢ ـ سعيد بن المبارك بن علي ٣٤١
٣٢٣ ـ سلمان بن علي بن عبدالرحمن ٣٤٣

حرف العين

٣٢٤ ـ عبدالله بن أحمد بن الحسين ٣٤٤
٣٢٥ ـ عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون .. ٣٤٥
٣٢٦ ـ عبدالواحد بن عبدالماجد بن عبدالواحد بن الأستاذ أبي القاسم القشيري ٣٤٦
٣٢٧ ـ عبدالواحد بن عبدالملك بن محمد بن أبي سعد ٣٤٦
٣٢٨ ـ عبدالنبي بن المهدي ٣٤٧
٣٢٩ ـ علي بن أحمد بن أبي بكر ٣٤٨
٣٣٠ ـ علي بن إبراهيم بن المسلم ٣٤٩
٣٣١ ـ علي بن الحسن بن علي بن أبي الأسود ٣٥٠
٣٣٢ ـ علي بن الحسن بن علي ٣٥٠
٣٣٣ ـ عمارة بن علي بن زيدان ٣٥١

حرف الفاء

٣٣٤ ـ فوارس بن موهوب بن عبدالله ٣٦٨

حرف الميم

٣٣٥ ـ محمد بن أحمد بن محرز بن عبدالله ٣٦٨
٣٣٦ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن عمر ٣٦٩
٣٣٧ ـ محمد بن عبدالملك بن مسعود ٣٧٠
٣٣٨ ـ محمود بن أبي سعيد زنكي بن أقسنقر التركي ٣٧٠
٣٣٩ ـ مظفر بن القاسم ٣٨٧

حرف الهاء

٣٤٠ ـ هبة الله بن كامل ٣٨٧
٣٤١ ـ الهيثم بن هلال بن الهيثم بن محمد ٣٨٨

حرف الياء

٣٤٢ ـ يحيى بن سعدالله بن عبدالباقي ٣٨٨
٣٤٣ ـ يحيى بن نجاح ٣٨٩
٣٤٤ ـ يوسف بن آدم ٣٨٩

(سنة سبعين وخمسمائة)

حرف الألف

٣٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن البسري ٣٩٠
٣٤٦ ـ أحمد بن المبارك بن سعد ٣٩٠
٣٤٧ ـ أحمد بن موهوب بن المبارك بن محمد بن أحمد ٣٩١
٣٤٨ ـ . . . بن أبي عبدالله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ٣٩١
٣٤٩ ـ أرسلان شاه السلجوقي ٣٩١
٣٥٠ ـ أسعد بن هبة الله ٣٩١

حرف الحاء

٣٥١ ـ حامد بن محمد بن حامد ٣٩٢

حرف الخاء

٣٥٢ ـ خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبدالكريم ٣٩٢
٣٥٣ ـ روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح ٣٩٣

حرف السين

٣٥٤ ـ سعيد بن صافي ٣٩٤
٣٥٥ ـ سليمان بن عبدالواحد ٣٥٤

حرف الشين

٣٥٦ ـ شملة التركماني ٣٥٤

حرف العين

٣٥٧ ـ عبدالله بن الصمد بن عبدالرزاق ٣٩٥
٣٥٨ ـ عبدالرحمن بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي ٣٩٥

٣٥٩ ـ عبدالصمد بن محمد بن علي بن أبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون ٣٩٦
٣٦٠ ـ عبدالملك ابن قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثي ٣٩٦
٣٦١ ـ عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر ٣٩٧
٣٦٢ ـ عثمان بن فرج بن خلف ٣٩٧
٣٦٣ ـ علي بن خلف بن عمر بن خلال ٣٩٧

حرف الفاء

٣٦٤ ـ فاطمة بنت علي بن عبدالله الوقاياتي ٣٩٨
٣٦٥ ـ فاطمة بنت المحدث أبي غالب محمد بن الحسن الماوردي ٣٩٨

حرف القاف

٣٦٦ ـ قايماز ٣٩٩

حرف الميم

٣٦٧ ـ محمد بن حسين بن عبدالله بن حيوس ٣٩٩
٣٦٨ ـ محمد بن حمزة بن علي بن طلحة الرازي ٣٩٩
٣٦٩ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل ٤٠٠
٣٧٠ ـ محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ٤٠٠
٣٧١ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن جابر ٤٠١
٣٧٢ ـ محمد بن محمد بن فارس ٤٠١
٣٧٣ ـ معالي بن أبي بكر بن معالي ٤٠١

حرف الهاء

٣٧٤ ـ هبة الله بن أبي بكر بن طاهر ٤٠١
٣٧٥ ـ هبة الله بن عبدالله بن منصور ٤٠٢

حرف الواو

٣٧٦ ـ ورع بنت أحمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد الخلال ٤٠٢

حرف الياء

٣٧٧ ـ يحيى بن عبدالله بن محمد بن المعمر بن جعفر ٤٠٢

٣٧٨ ـ يوسف بن المبارك بن أبي شيبة ٤٠٣

المتوفون في هذه الحدود
ما بين الستين والسبعين
حرف الألف

٣٧٩ ـ أحمد بن زهير بن محمد بن الفضل ٤٠٤
٣٨٠ ـ أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أبي العاصي ٤٠٤

حرف الراء

٣٨١ ـ رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر ٤٠٤

حرف العين

٣٨٢ ـ عبدالله بن أسد بن عمار ٤٠٥
٣٨٣ ـ عبدالله بن محمد بن أبي العباس ٤٠٥
٣٨٤ ـ عبدالله بن محمد بن سهل العبدري ٤٠٦
٣٨٥ ـ عبدالله بن عمر بن سليخ ٤٠٦
٣٨٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله ٤٠٦
٣٨٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر ٤٠٦
٣٨٨ ـ عبدالرحمن بن محمود بن مسعود بن أحمد ٤٠٧
٣٨٩ ـ عبدالرحيم بن عبدالجبار بن يوسف ٤٠٧
٣٩٠ ـ عبدالرحيم بن محمد بن أبي العيش ٤٠٨
٣٩١ ـ عبدالصمد بن ظفر بن سعيد بن ملاعب ٤٠٨
٣٩٢ ـ عبدالعزيز بن علي بن محمد بن سلمة ٤٠٨
٣٩٣ ـ عبدالكريم بن عمر بن أحمد بن عبدالواحد ٤٠٩
٣٩٤ ـ علي بن أبي منصور بن عبدالصمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن
الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك ٤٠٩
٣٩٥ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عديس ٤٠٩

حرف الميم

٣٩٦ ـ محمد بن أحمد بن عساكر ٤١٠
٣٩٧ ـ محمد بن الحسن بن هبة الله ٤١٠

٣٧٨ ـ يوسف بن المبارك بن أبي شيبة ٤٠٣

المتوفون في هذه الحدود
ما بين الستين والسبعين
حرف الألف

٣٧٩ ـ أحمد بن زهير بن محمد بن الفضل ٤٠٤
٣٨٠ ـ أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أبي العاصي ٤٠٤

حرف الراء

٣٨١ ـ رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر ٤٠٤

حرف العين

٣٨٢ ـ عبدالله بن أسد بن عمار ٤٠٥
٣٨٣ ـ عبدالله بن محمد بن أبي العباس ٤٠٥
٣٨٤ ـ عبدالله بن محمد بن سهل العبدري ٤٠٦
٣٨٥ ـ عبدالله بن عمر بن سليخ ٤٠٦
٣٨٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله ٤٠٦
٣٨٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر ٤٠٦
٣٨٨ ـ عبدالرحمن بن محمود بن مسعود بن أحمد ٤٠٧
٣٨٩ ـ عبدالرحيم بن عبدالجبار بن يوسف ٤٠٧
٣٩٠ ـ عبدالرحيم بن محمد بن أبي العيش ٤٠٨
٣٩١ ـ عبدالصمد بن ظفر بن سعيد بن ملاعب ٤٠٨
٣٩٢ ـ عبدالعزيز بن علي بن محمد بن سلمة ٤٠٨
٣٩٣ ـ عبدالكريم بن عمر بن أحمد بن عبدالواحد ٤٠٩
٣٩٤ ـ علي بن أبي منصور بن عبدالصمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن
الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك ٤٠٩
٣٩٥ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عديس ٤٠٩

حرف الميم

٣٩٦ ـ محمد بن أحمد بن عساكر ٤١٠
٣٩٧ ـ محمد بن الحسن بن هبة الله ٤١٠

٣٩٨ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن مدرك ٤١٠
٣٩٩ ـ محمد بن عبيدالله بن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن ٤١١
٤٠٠ ـ محمد بن أبي الحكم عبيدالله بن مظفر ٤١١
٤٠١ ـ محمد بن علي بن عبدالله ٤١٢
٤٠٢ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن حمدان بن الحسين .. ٤١٢
٤٠٣ ـ محمد بن غريب بن عبدالرحمن بن غريب ٤١٢
٤٠٤ ـ محمد بن محمود بن علي بن أبي علي الحسن بن يوسف بن حجر بن عمرو ٤١٣
٤٠٥ ـ محمد بن أبي الرجاء أحمد بن محمد بن أحمد ٤١٣
٤٠٦ ـ محمد بن المرجا الحسين بن محمد بن الفضل بن علي ٤١٣
٤٠٧ ـ محمود بن إسماعيل بن عمر بن علي ٤١٣
٤٠٨ ـ مسعود بن عبدالله بن أحمد بن أبي يعلى ٤١٤

حرف الياء

٤٠٩ ـ يوسف بن إسماعيل ٤١٤

(٢٨)

الفهرس العام للموضوعات

الطبقة الثامنة والخمسون

سنة إحدى وسبعين وخمسمائة

جلوس ابن الجوزي تحت المنظرة ٥
القبض على أستاذ الدار صندل ٥
زواج بنت ابن الجوزي ٥
كلام ابن الجوزي تحت المنظرة ٦
كثرة الرفض ٦
خروج المستضيء إلى كشكه ٧
ولاية المخزن ٧
الفتنة بمكة ٧
وقعة تل السلطان ٨
فتوحات صلاح الدين ٩
كتاب فاضلي إلى الخليفة ٩
إستعراض صلاح الدين ذخائر ابن حسّان ١٠
جرح السلطان من الحشيشية ١٠
منازلة حلب ١٠
كسوف الشمس ١١

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

وعظ ابن الجوزي ١٢
عرس ابنة ابن الجوزي ١٢
نقص دجلة ١٢
البَرَد في بغداد ١٢

وعظ ابن الجوزي بجامع القصر ١٢
وقعة السلجوقي الطامع بالسلطنة ١٣
الزلزلة بالريّ وقزوين ١٣
معاقبة الطحان ١٣
جلوس ابن الجوزي ١٣
وقعة الكنز ١٣
أخذ صلاح الدين منبج ١٤
مصالحة صلاح الدين حلب ١٤
تخريب مصياف ١٤
بناء سور مصر ١٥
سماع السلطان من السِّلَفي ١٦
بناء تربة الشافعي ١٦

سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

العفو عن تتامش ١٧
وعظ ابن الجوزي ١٧
فتوى لابن الجوزي ١٧
تكلُّم ابن الجوزي ١٨
بناء مسجد عظيم ببغداد ١٨
هبوب الريح ببغداد ١٨
وقوع البَرَد ١٨
اغتيال الوزير ابن رئيس الرؤساء ١٨
حجابة ابن طلحة الباب ١٩
فتنة اليهود ٢٠
خروج لصوص من الحبس ٢٠
وقعة الرملة ٢٠
نزول الفرنج على حماه ٢٢
عصيان ابن المقدم ببعلبك ٢٢
كتاب ابن المشطوب بقتلى الفرنج ٢٣

مطالعة القاضي الفاضل بقتل الوزير ٢٣

سنة أربع وسبعين وخمسمائة

جلوس ابن الجوزي في عاشوراء ٢٤
كسوف القمر والشمس ٢٤
ولادة ثلاثة توائم ٢٤
تجديد قبر أحمد بن حنبل ٢٤
تكلم ابن الجوزي في جامع المنصور ٢٥
إطلاق تتامش ٢٥
عمل الدكة بجامع القصر ٢٥
حديث ابن الجوزي عن نفسه ٢٥
حكاية ابن الجوزي عن الرشيد ٢٦
ظهور مشعبذ ٢٦
قتل ابن قرايا الرافضي ٢٦
امتناع الركب العراقي ٢٧
هبوب ريح وظهور نار ببغداد ٢٧
جلوس ابن الجوزي يوم عَرَفة ٢٧
اجتماع الفرنج عند حصن الأكراد ٢٧
تسلم صلاح الدين بعلبك ٢٧
قتل هنفري الفرنجي ٢٨
غارة البرنس على شيزر ٢٨
غارة صاحب طرابلس ٢٨
إنعام السلطان على الملك المظفر ٢٩
إنشاء سور القاهرة ٢٩
ختام كتاب المنتظم ٣٠

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

الظفر بذيل كتاب المنتظم ٣١
وصول البشارة إلى بغداد بكسر الفرنج ٣١
وقعة مرج العيون ٣١

الظَّفَر ببُطْسَتَين للفرنج ٣٢
إنهزام سلطان الروم أمام المظفر تقي الدين ٣٢
وصول بعض أسرى الروم والغنائم إلى بغداد ٣٣
حجوبية ابن الدارع ٣٤
وصول ابن الشهرزوري رسولاً إلى بغداد ٣٤
عزل ابن الزوال عن النقابة بالزينبي ٣٤
الإرجاف بموت الخليفة ٣٤
التوقيع بولاية العهد ٣٤
إمتلاك الكردي قلعة الماهكي ٣٥
وفاة الخليفة المستضيء ٣٥
خلافة الناصر لدين الله ٣٦
القبض على ابن العطار ٣٦
الخلعة بإمرة الحاج ٣٧
هتك ابن العطار بعد وفاته ٣٧
الوَباء والغلاء ببغداد ٣٨
إرسال الخِلَع إلى ملوك الأطراف ٣٨
الزلزلة ببلاد الجبل ٣٨

سنة ست وسبعين وخمسمائة

عزل وتولية في نيابة الوزارة ٣٩
صلاة الناصر بجامع الرصافة ٣٩
قدوم رسول الملك طغرل ٣٩
القبض على ابن الوزير ٣٩
وصول أمير الحاج ٣٩
خروج صلاح الدين لمحاربة الأرمن ٣٩
وصول الخلع إلى صلاح الدين ٤٠
من كتاب صلاح الدين إلى الخليفة الناصر ٤٠
سماع صلاح الدين «الموطّأ» في الإسكندرية ٤١
تقليد الخليفة البلاد لصلاح الدين ٤١

وصول رسول ابن عبّاد ٤٢
ركوب الخليفة الدَّسْت ٤٢
إقطاع طغرل البصرة ٤٣
خروج الخليفة للصيد ٤٣
نيابة فرُّخشاه دمشق ٤٣

سنة سبع وسبعين وخمسمائة

تخريب بلاد الكَرَك ٤٤
ركوب الخليفة في موكب ٤٤
معاتبة صلاح الدين على تسمّيه بالناصر ٤٤
أخْذ عز الدين حلب ٤٥
مقايضة سنجار بحلب ٤٥

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

رخاء الأسعار بالعراق ٤٦
الوثوب على صاحب قلعة الماهكي ٤٦
الكتابة إلى صلاح الدين بالرحيل عن الموصل ٤٦
فتح بلد كبير بالروم ٤٦
فتح حران وسروج وسنجار وغيرها ٤٧
ملك صلاح الدين حلب ٤٧
الخِلعة بشرف الفتوة ٤٧
الخروج الأخير لصلاح الدين من مصر ٤٨
دخول سيف الإسلام اليمن ٤٨
وفاة فرُّوخشاه ٤٨

سنة تسع وسبعين وخمسمائة

قدوم رسول ملك مازندران إلى الخليفة ٤٩
قتل مُستفتٍ سبّ شافعي ٤٩
القبض على مجاهد الدين قايماز وإعادته ٤٩
مجيء الرُّسلية إلى صلاح الدين ٤٩

الفراغ من رباط المأمونية ٥٠
قدوم الخُجَنْدي للحج ٥٠
كتاب فاضليّ إلى الديوان بتشتيت الفرنج ٥٠
تسلم صلاح الدين حلباً ٥٢
أخْذ الغوري ملك الهند غَزْنة ٥٢
عودة الرسلية بالتقدمة إلى بغداد ٥٣
وفاة نائب الوزارة وولاية ابن صدقة ٥٣
ولاية الحجابة ٥٣
وفاة شيخ الشيوخ وبشير ٥٣
منازلة صلاح الدين حلباً وتسلّمها ٥٣
البشارة بفتح القدس ٥٤
كتاب فاضلي بإبطال المكس بالرَّقّة ٥٥
محاصرة السلطان الكرك ٥٦
نيابة الملك المظفر بمصر ٥٧

سنة ثمانين وخمسمائة

جَعْلُ مشهد الكاظم أمناً ٥٨
موت رجل راهن على دفنه نصف يوم ٥٨
كتاب السلطان بمحاسن دمشق ٥٨
مهاجمة السلطان نابلس ٦٠
منازلة الكَرَك ٦١
خروج ابن غانية الملثم بالمغرب ٦١
إقامة الخطبة العباسية بإفريقية ٦٢
منازلة السلطان الكَرَك ٦٣
حصار الكَرَك في كتاب للعماد ٦٣
وفاة رسولي الخليفة بالشام ٦٤
الإذن للجيوش بالعودة إلى أوطانها ٦٤
خِلعة السلطان على صاحب حصن كيفا ٦٤
كتابةِ منشور لصاحب إربل ٦٤

خروج السلطان بقضد الموصل ٦٥
وفاة صاحب ماردين ٦٥

المتوفون سنة إحدى وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن علي بن محمد بن العباس ٦٦

حرف الحاء

٢ ـ الحسن بن إبراهيم بن محمد ٦٦
٣ ـ الحسين بن محمد بن نَمِير ٦٦

حرف الطاء

٤ ـ طُغْدي بن خُمارِتكين ٦٦

حرف العين

٥ ـ عبد الله بن حمزة بن محمد بن سماوة ٦٧
٦ ـ عبد الله بن محمد بن سهل ٦٧
٧ ـ عبد الرَّحمن بن خلف الله بن عطيَّة ٦٨
٨ ـ عبدالرحمن بن محمد بن محمد ٦٨
٩ ـ عثمان بن عبد الملك ٦٨
١٠ ـ علي بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير ٦٩
١١ ـ علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحُسَين ٧٠
١٢ ـ علي بن حُمَيد بن عمار ٨٣
١٣ ـ علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكري ٨٤
١٤ ـ علي بن المظفّر بن علي بن حسين الظَّهِيري ٨٥
١٥ ـ عمر بن هدية بن سلامة ٨٥

حرف الميم

١٦ ـ محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان ٨٥
١٧ ـ محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين ٨٦
١٨ ـ محمد بن الحسن بن علي بن هلال بن همصا بن نافع ٨٨

١٩ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن المعلم ٨٨
٢٠ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن علي ٨٩
٢١ ـ محمد ابن الوزير علي بن طِراد الزَّيْنَبي ٨٩
٢٢ ـ محمد بن محمد بن حمّود ٨٩
٢٣ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبيب ٩٠
٢٤ ـ مبارك بن الحسن ٩١
٢٥ ـ محفوظ بن أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم ٩١
٢٦ ـ مسعود بن الحسين بن سعد ٩١

حرف الهاء

٢٧ ـ هبة الله بن يحيى بن الحسن ٩٢

حرف الياء

٢٨ ـ يحيى بن سعيد بن أبي الأسود ٩٢

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

٢٩ ـ أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليع ٩٤
٣٠ ـ أحمد بن محمد بن هبة الله ٩٤
٣١ ـ إبراهيم بن خَلَف بن الحبيب ٩٤
٣٢ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٩٥

حرف الباء

٣٣ ـ بشير الهندي ٩٥

حرف الحاء

٣٤ ـ الحَجّاج بن يوسف الهراوي ٩٥
٣٥ ـ الحسن بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنّا ٩٥
٣٦ ـ الحسن بن عبد الله بن هبة الله ابن المسلمة ٩٦
٣٧ ـ الحسن بن عبد الجبار ٩٦
٣٨ ـ الحسن بن علي بن نصر بن محمد بن خميس ٩٦

حرف الصاد

٣٩ ـ صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد ٩٦

حرف الظاء

٤٠ ـ ظَفَر بن عمر ٩٧

حرف العين

٤١ ـ عبد الله بن محمد بن خَلَف بن سعادة ٩٧
٤٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٩٨
٤٣ ـ عبد الله بن عطاف ٩٩
٤٤ ـ عبد الصمَّد بن سعد بن أحمد بن محمد ١٠٠
٤٥ ـ علي بن عساكر بن المُرَحَّب بن العوَّام ١٠٠
٤٦ ـ . . . بن محمد بن هبة الله ١٠٢

حرف الميم

٤٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي الفَرَج بن ماشاذة ١٠٢
٤٨ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن عمر ١٠٣
٤٩ ـ محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفَّر بن علي ١٠٤
٥٠ ـ محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن علي بن النَّرْسي ١٠٧
٥١ ـ محمد بن علي بن محمد بن مهنَّد ١٠٧
٥٢ ـ محمد بن غالب ١٠٧
٥٣ ـ محمد بن محمد بن عَبْدِكان ١٠٩
٥٤ ـ محمد بن محمود بن محمد ١٠٩
٥٥ ـ محمد بن المحسِّن بن الحسين بن أبي المضاء ١٠٩
٥٦ ـ المبارك بن عبد الجبّار بن محمد ١١٠
٥٧ ـ المبارك بن محمد بن المبارك ١١٠
٥٨ ـ محمود بن محمد بن عبد الواحد بن ماشاذة ١١١
٥٩ ـ مسعود بن عبد الله بن عُبَيْد الله ١١١
٦٠ ـ مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم ١١١

حرف النون

٦١ ـ نصر بن سيّار بن صاعد بن سيّار ١١٢

حرف الهاء

٦٢ ـ هبة الله بن علي بن محمد بن زنبقة ١١٣
٦٣ ـ هبة الله بن يحيى بن محمد بن هبة الله ١١٤

حرف الياء

٦٤ ـ يحيى بن أحمد ١١٤
٦٥ ـ يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ١١٤

سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

٦٦ ـ أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي يَعْلى ١١٥
٦٧ ـ أحمد بن حامد بن الفرات بن أحمد بن مَهْدِي ١١٦
٦٨ ـ أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بَكْرُوس ١١٦
٦٩ ـ أرسلان بن طُغْرل بن محمد بن ملِكْشاه ١١٧

حرف الحاء

٧٠ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد ١١٨

حرف الدال

٧١ ـ داود بن محمد بن الحسن بن خالد ١١٨
٧٢ ـ داود بن زيد ١١٩

حرف الصاد

٧٣ ـ صَدَقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار ١١٩

حرف العين

٧٤ ـ عبد الباقي بن أبي العزّ بن عبد الباقي ابن الكوّار ١٢٢

٧٥ ـ عبد الرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن ١٢٣
٧٦ ـ عبد العزيز بن أحمد بن غالب ١٢٣
٧٧ ـ عبد الكريم بن عسكر ١٢٣
٧٨ ـ . . . بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود بن عَيْشون ١٢٤
٧٩ ـ عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا ١٢٤
٨٠ ـ علي بن الحسين بن علي ١٢٥
٨١ ـ علي بن عبد الله بن حمُّود ١٢٥

حرف الفاء

٨٢ ـ فاطمة بنت نصر بن العطار البغدادية ١٢٦
٨٣ ـ . . . بن حَيْلَرة ١٢٦

حرف الكاف

٨٤ ـ كُمُشْتِكين ١٢٦

حرف الميم

٨٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد الجبار ١٢٧
٨٦ ـ محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد ١٢٧
٨٧ ـ محمد بن أسعد حَفَدَة العطاري ١٢٨
٨٨ ـ محمد بن بدر بن عبد الله ١٢٨
٨٩ ـ محمد بن بُنَيْمان بن يوسف ١٢٨
٩٠ ـ محمود بن تَكَش ١٣٠
٩١ ـ محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفَّر
ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المسلمة ١٣٠
٩٢ ـ محمد بن عبد الله بن الحسين بن السَّكن ١٣٣
٩٣ ـ محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن منصور ١٣٣
٩٤ ـ محمد بن ميدمان ١٣٤
٩٥ ـ مَنَويه ١٣٤

حرف الهاء

٩٦ ـ هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن المأمون ١٣٥
٩٧ ـ هبة الله بن محفوظ بن الحَسَن بن محمد بن الحسين بن
أحمد بن الحسين بن صَصْرَى ١٣٥

حرف لام ألف

٩٨ ـ لاحقُ بن علي بن منصور بن كَارَة ١٣٦

حرف الياء

٩٩ ـ يحيى بن موهوب بن المبارك بن السّدنْك ١٣٦
١٠٠ ـ يحيى بن يوسف بن أحمد ١٣٦
١٠١ ـ يوسف بن محمد ١٣٧

سنة أربع وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

١٠٢ ـ أحمد بن أحمد بن علي ١٣٨
١٠٣ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن المهتدي بالله ١٣٨
١٠٤ ـ أحمد بن علي بن الحسين بن الناعم ١٣٨
١٠٥ ـ أحمد بن نصر بن تميم ١٣٩
١٠٦ ـ إبراهيم بن أحمد ١٣٩
١٠٧ ـ أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء ١٣٩
١٠٨ ـ . . . بن أبي الفوارس بن أبي بكر ١٤٠

حرف الحاء

١٠٩ ـ الحسن بن علي بن محمد بن فَرَج ١٤٠

حرف الزاي

١١٠ ـ زيد بن نصر بن تميم ١٤١
١١١ ـ سعد بن محمد بن سعد بن صيفي ١٤١

١١٢ ـ سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد ١٤٤

حرف الشين

١١٣ ـ شُهْدَة بنت أبي نصر أحمد بن الفَرَج بن عمر الدِّينَوَرِي، ثم البغدادي الإبَرِي ١٤٥

حرف الصاد

١١٤ ـ صالح بن عبد الملك بن سعيد ١٤٨
١١٥ ـ . . . بن محمد بن مسعود بن السّدنك ١٤٩

حرف العين

١١٦ ـ عبد الله بن الخَضِر بن الحسين ١٤٩
١١٧ ـ عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر ١٤٩
١١٨ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن خلف ١٥٠
١١٩ ـ عبد الله بن محمد بن عيسى ١٥٠
١٢٠ ـ عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ١٥٠
١٢١ ـ عُبَيْد الله بن خلف بن عيّاش ١٥١
١٢٢ ـ علي بن عيسى بن هبة الله ١٥١
١٢٣ ـ علي بن محمد بن عيسى ١٥٢
١٢٤ ـ علي بن مَهْدي بن علي بن قلينا ١٥٣
١٢٥ ـ علي بن خلف بن العريف ١٥٣
١٢٦ ـ عمر بن محمد بن عبد الله بن الخَضِر بن مسافر ١٥٣

حرف الفاء

١٢٧ ـ فتح بن محمد بن فتح ١٥٤

حرف الكاف

١٢٨ ـ كرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قُتَيْبَة ١٥٤

حرف الميم

١٢٩ ـ محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن ١٥٥
١٣٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ١٥٦

١٣١ ـ محمد بن علي بن أحمد بن واصل ١٥٦
١٣٢ ـ محمد بن نسيم بن عبد الله ١٥٦
١٣٣ ـ محمد بن هبة الله بن عبد الله ١٥٧
١٣٤ ـ المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينة ١٥٧
١٣٥ ـ المشرف بن علي بن مشرف بن المسلم ١٥٨
● ـ المهذب بن النّقاش ١٥٨

حرف النون

١٣٦ ـ نفيس بن دينار ١٥٨

حرف الياء

١٣٧ ـ ياقوت النقّاش ١٥٨

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

١٣٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن ١٥٩
١٣٩ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان بن حمزة بن الخَضِر ١٥٩
١٤٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الدَّيْنوري ١٥٩
١٤١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ١٦٠
١٤٢ ـ أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطهر ١٦٠
١٤٣ ـ أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ١٦٠
١٤٤ ـ إبراهيم السُّلَمي بن علي ١٦١
١٤٥ ـ إبراهيم بن علي بن مواهب ١٦٢
١٤٦ ـ إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر ١٦٢
١٤٧ ـ إسماعيل بن موهوب بن الجواليقي ١٦٢
١٤٨ ـ إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر ١٦٣
١٤٩ ـ إليَسَعُ بن عيسى بن حَزْم بن عبد الله بن إليَسَعْ ١٦٣

حرف التاء

١٥٠ ـ تَجَنّى أم عِتْب الوَهْبانية ١٦٤

حرف الحاء

١٥١ ـ الحَجّاج بن علي بن حَجّاج ١٦٥
١٥٢ ـ الحَسَن المستضيء بأمر الله ١٦٥

حرف السين

١٥٣ ـ سالم بن علي بن سلامة ١٦٨
١٥٤ ـ سعيد بن عبد الله بن أحمد بن مفضّل ١٦٨

حرف الشين

١٥٥ ـ شافع بن صالح بن حاتم ١٦٩
١٥٦ ـ شهاب بن أبي الفوارس محمد بن هبة الله ١٦٩

حرف العين

١٥٧ ـ عبدالله بن أحمد بن بكران ١٧٠
١٥٨ ـ عبد الله بن أحمد بن علي بن قُرَشي ١٧٠
١٥٩ ـ عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ١٧٠
١٦٠ ـ عبد المحسن بن تُرَيك بن عبد المحسن بن تُرَيك ١٧٢
١٦١ ـ عُبَيّد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة ١٧٢
١٦٢ ـ عَلَمُ زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزَّبيديّ ١٧٢
١٦٣ ـ علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن ١٧٣
١٦٤ ـ علي بن حُمَيْد بن عمار ١٧٤
١٦٥ ـ علي بن هبة الله بن علي بن خلدون ١٧٥
١٦٦ ـ عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي ١٧٥
١٦٧ ـ عيسى بن أحمد بن محمد بن عُبَيّد الله ١٧٦
١٦٨ ـ عيسى بن الإمام المسترشد بالله ١٧٧

حرف القاف

١٦٩ ـ القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان ١٧٧

حرف الميم

١٧٠ ـ محمد بن أحمد بن الفرج ١٧٧
١٧١ ـ محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ١٧٨

١٧٢ ـ محمد بن خير بن عمر بن خليفة ١٧٨
١٧٣ ـ محمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد بن
علي بن محمد بن علي ١٧٩
١٧٤ ـ محمد بن علي بن حمزة بن محمد ١٨٠
١٧٥ ـ محمد بن القاضي عياض بن موسى بن عياض ١٨٠
١٧٦ ـ محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق ١٨١
١٧٧ ـ محمد بن محمد ١٨٢
١٧٨ ـ محمد بن محرز ١٨٢
١٧٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ١٨٦
١٨٠ ـ المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد ١٨٦
١٨١ ـ المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس ١٨٧
١٨٢ ـ المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن أبي الفوارس ١٨٧
١٨٣ ـ محمود بن تَكَش ١٨٧
١٨٤ ـ مكّي بن محمد بن عبد الملك ١٨٨
١٨٥ ـ منصور بن نصر بن منصور بن الحسين ١٨٨
١٨٦ ـ منوجهر بن محمد بن تركانشاه ١٩٠

حرف النون

١٨٧ ـ نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام ١٩٠

حرف الياء

١٨٨ ـ يوسف بن أحمد بن الحسين ١٩١
١٨٩ ـ يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد ١٩١
١٩٠ ـ يوسف بن عمر بن الحسن ١٩٢

سنة ست وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

١٩١ ـ أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ١٩٤
١٩٢ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ١٩٤
١٩٣ ـ أحمد بن عبد الله بن الإمام أبي بكر محمد بن أحمد ١٩٥

١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ١٩٥
١٩٥ ـ أحمد بن أبي الوفاء ٢٠٧
١٩٦ ـ إبراهيم بن علي بن مواهب ٢٠٧
١٩٧ ـ أيوب بن محمد بن وهْب بن أيوب ٢٠٧

حرف الباء

١٩٨ ـ بدر ٢٠٨

حرف التاء

١٩٩ ـ تورانشاه ٢٠٨

حرف الحاء

٢٠٠ ـ حمّاد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن
شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن افلذ بن عُقْبَة بن يزيد ٢١٠
● ـ وأبوه رُكْن الدّين ٢١١
● ـ وأبوه إسماعيل الوائلي ٢١١

حرف الخاء

٢٠١ ـ خَلَف بن يحيى بن خطاب ٢١٢

حرف السين

٢٠٢ ـ سالم بن إسحاق بن الحسين ٢١٢
٢٠٣ ـ سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد ٢١٢
٢٠٤ ـ سعيد بن عبد الله بن القاسم ٢١٣
٢٠٥ ـ سليمان بن أحمد بن سليمان ٢١٣
٢٠٦ ـ سليمان بن محمد بن حسن ٢١٤

حرف العين

٢٠٧ ـ عبد الله بن المحدِّث عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السُّلمي ٢١٤
٢٠٨ ـ عبد الله بن خَلَف بن محمد بن حبيب بن فَرْقَد ٢١٥

٢٠٩ ـ عبد الله بن مُغِيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مُغِيث ٢١٦
٢١٠ ـ عبد الله بن يزيد بن عبد الله ٢١٦
٢١١ ـ عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد ٢١٧
٢١٢ ـ عبد الله بن يحيى بن علي بن هلال ٢١٧
٢١٣ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن حُمَيْد بن أبي العجائز ٢١٧
٢١٤ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ٢١٨
٢١٥ ـ عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْري ٢١٨
٢١٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء ٢١٨
٢١٧ ـ علي بن أحمد بن محمد بن بكروس ٢١٩
٢١٨ ـ علي بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك ٢١٩
٢١٩ ـ علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس ٢٢٠
٢٢٠ ـ عمر بن عبد الرحمن بن عذرة ٢٢١

حرف الغين

٢٢١ ـ غازي ٢٢١

حرف الميم

٢٢٢ ـ محمد بن حامد ٢٢٣
٢٢٣ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن محمد بن هشام ٢٢٣
٢٢٤ ـ محمد بن علي بن محبوب ٢٢٣
٢٢٥ ـ محمد بن محمد بن مواهب ٢٢٤
٢٢٦ ـ المبارك بن عبد الله بن محمد ٢٢٥
٢٢٧ ـ المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد بن حكيم ٢٢٥
٢٢٨ ـ المبارك بن محمد بن محمد بن العرمرم ٢٢٦
٢٢٩ ـ مسعود بن عمر الملاح ٢٢٦
٢٣٠ ـ مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة ٢٢٦
٢٣١ ـ مسلم بن عبد المحسن بن أحمد ٢٢٧

٢٣٢ ـ مظفّر بن خلف بن عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن محمد الشّحّامي ٢٢٧
٢٣٣ ـ مظفّر بن محمد بن عبد الباقي بن جند ٢٢٧

حرف النون

٢٣٤ ـ نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الحجّاج ٢٢٧

حرف الهاء

٢٣٥ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال ٢٢٨
٢٣٦ ـ واثق بن الحسين بن علي ٢٢٨

حرف الياء

٢٣٧ ـ يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد ٢٢٨
٢٣٨ ـ يونس بن محمد ٢٢٩

سنة سبع وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

٢٣٩ ـ أحمد بن حُمَيْد بن الحسن ٢٣٠
٢٤٠ ـ أحمد بن عبد الملك بن عُمَيْرة ٢٣٠
٢٤١ ـ أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سند ٢٣١
٢٤٢ ـ أحمد بن علي بن سعيد ٢٣٣
٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ٢٣٣
٢٤٤ ـ أحمد بن محمد بن أبي القاسم ٢٣٣
٢٤٥ ـ أحمد بن مواهب بن حسن ٢٣٤
٢٤٦ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ٢٣٤
٢٤٧ ـ إسماعيل بن الملك الصالح نور الدين ٢٣٤
٢٤٨ ـ أشرف بن هبة الله ٢٣٧

حرف التاء

٢٤٩ ـ تمرتاش ٢٣٧

حرف السين

٢٥٠ ـ سليمان بن أرسلان ٢٣٨

حرف العين

٢٥١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي سعيد ٢٣٨
٢٥٢ ـ عبد الصَّمَد بن علي ٢٤٠
٢٥٣ ـ عبد القادر بن علي بن نوقة ٢٤١
٢٥٤ ـ عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبد البر بن سيدي بن ثابت ٢٤١
٢٥٥ ـ علي بن محمد بن الحَسَن ٢٤٢
٢٥٦ ـ عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حَمُّوَيْه ٢٤٢

حرف الميم

٢٥٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ٢٤٤
٢٥٨ ـ محمد بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوال ٢٤٤
٢٥٩ ـ محمد بن محمد بن شجاع بن أحمد بن علي ٢٤٤
٢٦٠ ـ المبارك بن علي بن محمد بن خَلَف ٢٤٥

حرف الهاء

٢٦١ ـ هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم ٢٤٥
٢٦٢ ـ هبة الله بن المبارك بن بكري الحريمي ٢٤٦
٢٦٣ ـ هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد ٢٤٦

حرف الياء

٢٦٤ ـ يحيى بن علي بن يحيى بن العافية ٢٤٦

الكنى

٢٦٥ ـ أبو الفهم بن فتيان بن حيدرة ٢٤٧

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

٢٦٦ ـ أحمد بن أبي الحسن بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة ٢٤٨

● ـ أحمد بن المسلم ٢٥٦

حرف الحاء

٢٦٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن المعمر ٢٥٦
٢٦٨ ـ الحسن بن علي بن الحسين بن شيرُوَيْه ٢٥٦
٢٦٩ ـ الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطَّلب ٢٥٦

حرف الخاء

٢٧٠ ـ الخَضِر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس ٢٥٧
٢٧١ ـ خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بُشْكُوال بن يوسف بن داحة ٢٥٨
٢٧٢ ـ خليفة بن المسلم بن رجاء ٢٦٠
٢٧٣ ـ ٢٦١

حرف العين

٢٧٤ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ٢٦١
٢٧٥ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن حَمْنيس ٢٦٣
٢٧٦ ـ عبد الله بن عبد الله ٢٦٣
٢٧٧ ـ عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فُتُوح ٢٦٤
٢٧٨ ـ عبد الله بن القاضي أبي خازم محمد بن القاضي أبي يَعْلَى بن الفراء ٢٦٤
٢٧٩ ـ . . . بن عبد الله بن علوان ٢٦٥
٢٨٠ ـ علي بن أَنُوشْتِكِين ٢٦٥
٢٨١ ـ علي بن الحسين ٢٦٥
٢٨٢ ـ عيسى بن عِمران ٢٦٦

حرف الفاء

٢٨٣ ـ فَرُّوخْشَاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي ٢٦٦

حرف القاف

٢٨٤ ـ القاسم بن عمر ٢٦٧

حرف الميم

٢٨٥ ـ محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله بن حسين ٢٦٧

٢٨٦ ـ محمد بن عبد الملك بن علي بن محمد ٢٦٨
٢٨٧ ـ محمد بن عتيق بن عطاف ٢٦٨
٢٨٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ٢٦٩
٢٨٩ ـ محمد بن مالك بن أحمد بن مالك ٢٧٠
٢٩٠ ـ مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد ٢٧٠
٢٩١ ـ مسعود بن محمد بن مسعود ٢٧١
٢٩٢ ـ مَعَدّ بن حسن بن عبد الله ٢٧٣
٢٩٣ ـ مودود ٢٧٣

حرف الهاء

٢٩٤ ـ هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل ٢٧٤

حرف الواو

٢٩٥ ـ وفاء بن أسعد بن النفيس بن البهي ٢٧٤

حرف الياء

٢٩٦ ـ يحيى بن أحمد بن يحيى بن سيد بونه ٢٧٥

سنة تسع وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

٢٩٧ ـ أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد ٢٧٦
٢٩٨ ـ إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان ٢٧٦
٢٩٩ ـ إسماعيل بن قاسم الزّيّات ٢٧٧

حرف الباء

٣٠٠ ـ بُجَيْر بن علي بن بُجَيْر ٢٧٧
٣٠١ ـ بوري ٢٧٨

حرف التاء

٣٠٢ ـ تَقيّة ٢٧٩

حرف الثاء

٣٠٣ ـ ثعلب بن مذكور بن أرنب ٢٨٤

حرف الحاء

٣٠٤ ـ الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بُنْدار ٢٨٤
٣٠٥ ـ الحسن بن عسكر ٢٨٥
٣٠٦ ـ الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة علي بن محمد ٢٨٦
٣٠٧ ـ الحسين بن عبة الله بن رُطْبة ٢٨٦

حرف السين

٣٠٨ ـ سُبَيْع بن خلف بن محمد ٢٨٧

حرف الصاد

٣٠٩ ـ صالح بن عبد الرحمن بن علي بن زَرْعان ٢٨٧

حرف الطاء

٣١٠ ـ طاهر بن عطية ٢٨٨

حرف العين

٣١١ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد ٢٨٨
٣١٢ ـ عبد الله بن فَرَج ٢٨٩
٣١٣ ـ علي بن علي بن نما بن حمدون ٢٩٠

حرف الكاف

٣١٤ ـ كرم بن بختيار بن علي ٢٩٠

حرف الميم

٣١٥ ـ محمد بن أحمد بن بلال ٢٩١
٣١٦ ـ محمد بن أحمد بن حمزة بن جِياه ٢٩١
٣١٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد ٢٩٢
٣١٨ ـ محمد بن بختيار ٢٩٢

٣١٩ ـ محمد بن جعفر بن عقيل ٢٩٤
٣٢٠ ـ محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسى ٢٩٥
٣٢١ ـ محمد بن محمد بن الجُنَيْد بن عبد الرحمن بن الجُنَيْد ٢٩٦
٣٢٢ ـ محمد بن محمد بن حمزة بن أبي حبيش ٢٩٦
٣٢٣ ـ محمد بن أبي الأزهر علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف ٢٩٦
٣٢٤ ـ محمود بن نصر بن حمّاد بن صَدَقة بن الشعار ٢٩٨
٣٢٥ ـ مُقَاتل بن عزون ٢٩٨
٣٢٦ ـ الموفَّق بن شوعة ٢٩٩

حرف الياء

٣٢٧ ـ يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩
٣٢٨ ـ يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد ٣٠٠

سنة ثمانين وخمسمائة

حرف الألف

٣٢٩ ـ أحمد بن علي بن معمر بن رضوان ٣٠٢
٣٣٠ ـ أحمد بن المبارك بن دَرَك ٣٠٢
٣٣١ ـ إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محارب ٣٠٣
٣٣٢ ـ إيلغازي بن ألبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق ٣٠٣

حرف الباء

٣٣٣ ـ بدر بن عبد الغني بن محمد ٣٠٤

حرف الحاء

٣٣٤ ـ الحسن بن عيسى بن أصبغ ٣٠٤
٣٣٥ ـ الحسين بن علي بن عبد الواحد بن شَبِيب ٣٠٤

حرف الزاي

٣٣٦ ـ زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد ٣٠٥

حرف السين

٣٣٧ ـ السديد ٣٠٦
٣٣٨ ـ سعد بن الحسن بن سلمان ٣٠٦

حرف العين

٣٣٩ ـ عبد الله بن محمد بن وقاص ٣٠٧
٣٤٠ ـ عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد ٣٠٧
٣٤١ ـ عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد ٣٠٨
٣٤٢ ـ عبد القادر بن هبة الله الغضائري ٣٠٩
٣٤٣ ـ عبد اللطيف بن محمد بن ثابت ٣٠٩
٣٤٤ ـ عُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ٣٠٩
٣٤٥ ـ عتيق بن أحمد بن سلمون ٣١٠
٣٤٦ ـ عثمان بن محمد بن عيسى ٣١٠
٣٤٧ ـ علي بن محمد بن عبد الوارث ٣١١
٣٤٨ ـ علي بن محمد بن عبد الملك ٣١١

حرف الميم

٣٤٩ ـ محمد بن أحمد بن أبي علي ٣١٢
٣٥٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان ٣١٢
٣٥١ ـ محمد بن أحمد بن طاهر ٣١٣
٣٥٢ ـ محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل ٣١٤
٣٥٣ ـ محمد بن خالد بن بختيار ٣١٥
٣٥٤ ـ محمد بن سعيد بن عُبَيْد الله ٣١٥
٣٥٥ ـ محمد بن عبد الكريم بن الفضل ٣١٥
٣٥٦ ـ محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن ٣١٦
٣٥٧ ـ المبارك بن محمد بن يحيى ٣١٧
٣٥٨ ـ محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حَمَكا ٣١٧

حرف الهاء

٣٥٩ ـ هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخاري ٣١٧

حرف الواو

٣٦٠ ـ وشاح بن جواد بن أحمد ٣١٨

حرف الياء

٣٦١ ـ يوسف بن عبد المؤمن بن علي ٣١٨

المتوفون على التخمين

حرف الألف

٣٦٢ ـ إبراهيم بن محمد ٣٢٥
٣٦٣ ـ إسحاق بن هبة الله ٣٢٥
٣٦٤ ـ إسماعيل بن غانم بن خالد ٣٢٥
٣٦٥ ـ إسماعيل بن يونس بن سلمان ٣٢٦

حرف الحاء

٣٦٦ ـ حبيب بن إبراهيم بن عبد الله ٣٢٦

حرف الزاي

٣٦٧ ـ زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم ٣٢٦

حرف السين

٣٦٨ ـ سالم بن عبد السلام بن علوان ٣٢٦
٣٦٩ ـ سلامة الصياد ٣٢٧
٣٧٠ ـ سليمان بن محمد بن سليمان ٣٢٩
٣٧١ ـ السَمَوْأَل بن يحيى بن عياش ٣٢٩

حرف الصاد

٣٧٢ ـ صالح بن وجيه بن طاهر بن محمد ٣٣٠

حرف العين

٣٧٣ ـ عباس بن أبي الرجاء بن بدر ٣٣٠

٣٧٤ ـ عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن بن المفرّج ٣٣٠
٣٧٥ ـ عبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذَرّ الصالحاني ٣٣١
٣٧٦ ـ عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان ٣٣١
٣٧٧ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الملك ٣٣١
٣٧٨ ـ عُبَيْد الله بن محمد التميمي ٣٣١
٣٧٩ ـ علي بن بركات ٣٣٢
٣٨٠ ـ علي بن الحسين اللّواتي ٣٣٢
٣٨١ ـ علي بن خلف بن غالب ٣٣٢
٣٨٢ ـ علي بن محمد بن ناصر ٣٣٣
٣٨٣ ـ علي بن هبة الله ٣٣٣
٣٨٤ ـ علي بن أبي القاسم بن أبي حنون ٣٣٣

حرف القاف

٣٨٥ ـ القاسم بن علي بن صالح ٣٣٤

حرف الميم

٣٨٦ ـ محمد بن التّابَلان ٣٣٤
٣٨٧ ـ محمد بن عبد الله بن محمد ٣٣٥
٣٨٨ ـ محمد بن عبد العزيز ٣٣٥
٣٨٩ ـ محمد بن علي بن عبد الله بن علي ٣٣٥
٣٩٠ ـ محمد بن كُشَيْلة ٣٣٦
٣٩١ ـ محمود بن محمد ٣٣٦
٣٩٢ ـ المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان ٣٣٧

الكنى

٣٩٣ ـ أبو بكر بن إسماعيل الحرّانيّ ٣٣٨
٣٩٤ ـ أبو جعفر بن هارون ٣٤١
٣٩٥ ـ أبو الفتح ٣٤١
٣٩٦ ـ أبو الوفا ٣٤٢

(٢٥)
الفهرس العام للموضوعات
الطبقة التاسعة والخمسون

ذكر الوقائع الكائنة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

وقوع البَرَد ٥
تدريس النظامية ٥
منع الوعّاظ ٥
مولود بأذن واحدة ٥
خطبة الملثّم للناصر لدين الله ٥
مسير السلطان إلى الموصل ٦
منازلة صلاح الدين ميّافارقين ٧
منازلة الموصل ٧
مرض السلطان ٧
وفاة صاحب حمص ٨
مصالحة أهل خلاط للبهلوان ٨
فتنة التركمان والأكراد ٨
إستيلاء ابن غانية على بلاد إفريقية ٩

سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

إعتدال صحّة السلطان ١٠
رواية المنجمين عن خراب العالم ١٠
فتنة عاشوراء ١١
خلاف الفرنج ١٢
غدر أرناط صاحب الكَرَك ١٢
خروج طغتكين عن طاعة صلاح الدين ١٣

مزاعم المنجّمين ١٣
عقد قران الخليفة الناصر ١٣
الفتنة بين الرافضة والسُّنَّة ١٤
الفِتَن بإصبهان ١٤
إمرأة الركب العراقي ١٤
كثرة الخُلْف بين الأمم والطوائف ١٤
تصادم الطيور فَي الجو ١٤

سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

إتفاقات الأوائل ١٥
نقابة النقباء ١٥
قتل مجد الدين ابن الصاحب ١٥
إحراق النقيب ١٦
نيابة الوزارة ١٦
وفاة ابن الدامغاني ١٦
هدم مملكة السلطان طغرل ١٧
الحرب بين الركْب العراقي والركْب الشامي ١٧
وفاة ابن المقدَّم ١٧
إحراق ضياع الكرك والشوبك ١٧
الإغارة على طبريّة ١٨
هزيمة الفِرَنج بصفُّوريّة ١٨
موقعة حِطّين ١٨
رواية ابن الأثير ٢١
رواية ابن شداد ٢٢
إنشاء العماد ٢٢
تتابع الفتوحات ٢٣
فتح تبنين وصيدا وبيروت وجبيل ٢٣
فتح بيت المقدس ٢٤
تطهير قبة الصخرة والمسجد الأقصى ٢٦

عمل منبر الأقصى ٢٧
رواية سبط ابن الجوزي ٢٨
فتح عسقلان ٢٩
الصلاة في المسجد الأقصى ٢٩
وقعة حطّين يصفها العماد ٢٩
حصار صور ٣٠

سنة أربع وثمانين وخمسمائة

فتح بلاد الساحل الشمالية ٣١
فتح برزية ودبساك وبغراس ٣٢
مهادنة صاحب أنطاكية ٣٣
دخول السلطان حلب ودمشق ٣٣
فتح تبنين والشوبك ٣٤
فتح صفد ٣٤
فتح حصن كوكب ٣٥
تعييد السلطان في المقدس ٣٥
رواية سبط ابن الجوزي ٣٥
فتح صهيون ٣٦
فتح الحصون الشمالية ٣٦
مهادنة صاحب أنطاكية ٣٧
رواية ابن الأثير عن فتوحات الشمال ٣٧
نيابة الوزارة ٣٨
المصافّ بين طغرل والوزير ابن يونس ٣٨
رواية سبط ابن الجوزي عن ابن يونس ٣٩
العزل عن نيابة الوزارة ٣٩
وزارة بغداد ٣٩
قضاء القضاة ٤٠
ضعف تدبير الوزارة ٤٠
ولاية الأستاذ دارية ٤٠

ظهور الباطنية بالقاهرة ٤٠
استرجاع السلطان عسقلان ٤٠

سنة خمس وثمانين وخمسمائة

إعتذار شحنة إصبهان ٤١
الخطبة لوليّ العهد ٤١
ولاية ابن يونس المخزن ٤١
عزْل ابن حديدة ٤١
وصول صليب الصلبوت إلى باب النوبيّ ٤١
محاصرة قلعة الحديثة ٤٢
تقليد نيابة الوزارة ٤٢
مقتل زعيم قلعة تكريت ٤٢
عزْل صدر المخزن ٤٢
وصول شباب من الفرنج ٤٢
تسليم أرناط حصن الشقيف وغدره ٤٢
مقتل الفرنج عند صيدا وعكا ٤٣
القتال على عكا ٤٣
نيابة دمشق ٤٤
رواية ابن الأثير عن تحشّدات الفرنج ٤٤
ذكر الوقعة الكبرى ٤٥
محاصرة الفرنج عكا ٤٧
ذكر وصول ملك الألمان إلى الشّام ٤٨
رواية ابن واصل ٤٩
استشهاد الأمير جمال الدين بن ألْدِكْز ٥٤

سنة ست وثمانين وخمسمائة

العفو عن الملك طغرل ٦٦
ولادة ابنين وبنتين في بطن واحد ٦٦
مقتل آلاف الفرنج أمام المصريين ٦٦
موت ملك الألمان ٦٧

دخول بُطْسة المسلمين عكا ٦٧
خروج كمين المسلمين على الفرنج ٦٧
اشتداد الغلاء على الفرنج ٦٨
تبديل عسكر عكا ٦٨
كسرة مراكب القوت عند عكا ٦٩

سنة سبع وثمانين وخمسمائة

استيلاء الفرنج على عكا ٧٠
رواية ابن شداد ٧١
تحصين القدس ٧٢
وقعة نهر القصب ٧٣
هدم عسقلان وتخريب الرملة ولُدّ ٧٣
إقطاع الدينور للماهكي ٧٤
أستاذ داريّة الخلافة ٧٤
السعي من تكريت إلى بغداد في يوم ٧٤
جاثليق النصارى ٧٤
خروج عسكر الخليفة إلى خوزستان ٧٤
إحراق السهروردي الساحر ٧٤
تراجع الفرنج إلى الرملة ٧٥
انتحار تاجر حلبي ٧٥
حج طاشتكين ٧٥
إمارة مكة ٧٦

سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

استتابة ابن عبد القادر ٧٧
عزل قاضي القضاة ٧٧
ترسُّل السهروردي ٧٧
حبْس أمير الحاج طاشتكين ٧٧
بناء دار الخلافة ٧٨
عمارة الفرنج عسقلان ٧٨

قتل المركيس صاحب صور ٧٨
تملُّك كندهري صور ٧٩
انتهاب البصرة ٧٩
إنصباب البلاء على الفرنج ٨٠
غزو الهند وقتل ملكها ٨٠
كسرة المسلمين ٨٠
المشورة في أمر القدس ٨١
عمارة سور القدس ٨٥
موت ابن المشطوب ٨٦
أخذ الفرنج للداروم ٨٦
فتح يافا وقلعتها ٨٦
الهدنة بين السلطان والفرنج ٨٦
امتناع جند السلطان عن القتال ٨٧
توثيق الهدنة ٨٨
مقتل سلطان الروم ٨٨

سنة تسع وثمانين وخمسمائة

قدوم ابن شملة على الخليفة ٨٩
إمرة الحاج ٨٩
إعادة ابن البخاري للقضاء ٨٩
مقتل بكتمر ٨٩
مرض السلطان طغرل ٩٠
الخِلعة على قيماز ٩٠
وفاة السلطان صلاح الدين ٩٠
افتتاح مدرسة ببغداد ٩١
فتوحات أيبك ٩١
انقضاض كوكبين ٩١

سنة تسعين وخمسمائة

ولاية شحنكية بغداد ٩٢

الحرب بين ملك غزنة وسلطان الهند ٩٢
مقتل السلطان طُغْرُل ٩٣
إلتجاء خوارزم شاه إلى الجبال ٩٤
ولاية الأستاذ دارية ٩٤
قتل متولّي الحلّة ٩٥
وزارة ابن القصّاب ٩٥
حبس ابن الجوزي ٩٥
السلاطين الأيوبيون وبلادهم ٩٥
قصد الملك العزيز دمشق ٩٦
إستعادة الفرنج جبيل ٩٦
الصلح بين الأخوين الأفضل والعزيز ٩٦
زواج العزيز من ابنة عمّه ٩٧
دهاء الملك العادل ٩٧
المصالحة بين الأيوبيّين ٩٧
الإفساد على الأفضل ٩٨

الطبقة التاسعة والخمسون
الموتى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة
حرف الألف

١ ـ أحمد بن سالم بن نبهان ١٠٠
٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ١٠٠
٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الطيبي ١٠١
٤ ـ إبراهيم بن محمد بن منذر بن أحمد بن سعيد بن ملكون ١٠١
٥ ـ إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف ١٠٢

حرف الباء

٦ ـ بهلوان بن إلدكز ١٠٢

حرف الثاء

٧ ـ ثعلب بن علي بن حسن ١٠٣

حرف الحاء

٨ ـ الحسن بن سعيد بن أحمد بن البنا ١٠٣
٩ ـ حياة بن قيس بن رحال بن سلطان ١٠٤

حرف السين

١٠ ـ سعد الدين ١٠٥
١١ ـ سعيد بن أبي البقاء الموفّق بن علي بن جعفر ١٠٦

حرف الشين

١٢ ـ شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ١٠٦
١٣ ـ شاه أرمن ١٠٧

حرف العين

١٤ ـ عبد الله ١٠٧
١٥ ـ عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى ١٠٨
١٦ ـ عبد الله بن سماقة ١١٠
١٧ ـ عبد الله بن محمد بن أبي عبيد ١١٠
١٨ ـ عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد ١١١
١٩ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن جعفر بن أحمد بن صولة ١١٣
٢٠ ـ عبد الرحمن بن أيوب بن تمام ١١٣
٢١ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن الحسين بن
سعدون بن رضوان بن فتُّوح ١١٣
٢٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن عليّ ١١٦
٢٣ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن عبد الرحمن بن عبّاس ١١٦
٢٤ ـ عبد الرّزّاق بن نصر بن السَلَم بن نصر ١١٧
٢٥ ـ عبد الصمد بن الحسين بن أبي الوفاء عبد الغفّار ١١٧
٢٦ ـ عُبَيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل ١١٨
٢٧ ـ عُبَيْد الله بن عليّ بن غَلَنْدة ١١٩
٢٨ ـ عساكر بن عليّ بن إسماعيل بن نصر ١١٩

٢٩ ـ عصمة الدِّين ١٢٠
٣٠ ـ عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين ١٢٠

حرف الفاء

٣١ ـ الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان ١٢١

حرف الميم

٣٢ ـ محمد بن الملك أسد الدّين شيركوه بن شاذي بن مروان ١٢٢
٣٣ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهّاب بن الحسين بن عليّ ١٢٣
٣٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد ١٢٤
٣٥ ـ محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن
عمر بن محمد ١٢٤
٣٦ ـ محمد بن مُنْجح بن عبد الله ١٢٨
٣٧ ـ المبارك بن فارس ١٢٩
٣٨ ـ محمود بن أحمد بن علي بن أحمد ١٢٩
٣٩ ـ مظفَّر بن محمد بن عبد الخالق ١٣٠
٤٠ ـ موسى بن عبد الله بن هلْوات ١٣٠

حرف النون

٤١ ـ نور الدين ١٣١

حرف الياء

٤٢ ـ يحيى بن إبراهيم بن عليّ ١٣١
٤٣ ـ يوسف بن المظفّر بن فاخر ١٣١
٤٤ ـ يونس بن أحمد بن عُبَيْد الله بن هبة الله ١٣٢
مواليد السنة ١٣٢

سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

حرف الألف

٤٥ ـ أحمد بن عبد الصَّمد بن أبي عُبَيْدة محمد بن أحمد ١٣٣
٤٦ ـ أحمد بن يوسف بن عبد العزيز بن محمد بن رُشْد ١٣٣

٤٧ ـ أحمد بن أبي بكر بن المبارك بن الشّبْل ١٣٤

حرف الباء

٤٨ ـ بِيْبَش بن محمد بن علي بن بِيْبَش ١٣٤

حرف الحاء

٤٩ ـ الحسن بن أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد بن علي ١٣٤
٥٠ ـ الحسن بن إبراهيم بن علي ١٣٥
٥١ ـ الحسن بن سيف ١٣٥
٥٢ ـ الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة ١٣٥
٥٣ ـ الحسين بن علي بن مَهْجَل ١٣٦

حرف الخاء

٥٤ ـ الخضر بن كامل بن منصور ١٣٧

حرف الضاد

٥٥ ـ ضياء بن بدر بن عبد الله ١٣٧

حرف الطاء

٥٦ ـ طُغان شاه بن الملك المؤيّد أي أبَه ١٣٧

حرف العين

٥٧ ـ عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبّار بن برّي ١٣٨
٥٨ ـ عبد الله بن محمد بن جرير ١٤٠
٥٩ ـ عبد الرَّحمن بن جامع بن غَنِيمة بن البنا ١٤١
٦٠ ـ عبد الرَّحمن بن علي بن محمد بن قاسم ١٤٢
٦١ ـ عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد ١٤٢
٦٢ ـ عبد الصمد بن محمد بن يعيش ١٤٣
٦٣ ـ عبد الغنيّ بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ١٤٣
٦٤ ـ عبد الغنيّ بن القاسم بن الحسن ١٤٤
٦٥ ـ علي بن أحمد بن علي ١٤٤

٦٦ ـ علي بن الوزير عضد الدين أبي الفَرَج محمد بن
عبد الرحمن بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء ١٤٥
٦٧ ـ عمر بن أبي بكر بن علي بن حسين ١٤٥
٦٨ ـ عِوَض بن إبراهيم بن خلف ١٤٥

حرف الميم

٦٩ ـ محمد بن أحمد بن داود ١٤٦
٧٠ ـ محمد بن أحمد بن العلامة أبي المظفّر بن عبد الجبار السمعاني ١٤٦
٧١ ـ محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن إسحاق بن
موهوب بن عبد الملك بن منصور ١٤٧
٧٢ ـ محمد بن طلحة بن علي بن أحمد ١٤٧
٧٣ ـ محمد بن الحافظ أبي مسعود عبد الجليل بن أبي بكر محمد بن عبد الواحد ١٤٨
٧٤ ـ محمد بن القاضي السعيد علي بن عثمان بن إبراهيم ١٤٨
٧٥ ـ محمد بن علي بن فارس ١٤٩
٧٦ ـ محمد بن أبي منصور المبارك بن محمد بن محمد بن الخطيب ١٤٩

حرف الهاء

٧٧ ـ هارون بن أحمد بن جعفر بن عات ١٤٩

حرف الواو

٧٨ ـ واجب بن أبي الخطاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب ١٥٠

الكنى

٧٩ ـ أبو السعود بن الشِّبل ١٥٠
مواليد السنة ١٥١

سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

حرف الألف

٨٠ ـ أحمد بن المفرج بن درع ١٥٢
٨١ ـ أحمد بن أبي المطرَّف عبد الرَّحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن جُزِّي ١٥٢
٨٢ ـ إبراهيم بن الحسين ١٥٢

حرف الحاء

٨٣ ـ الحسن بن حفّاظ بن الحَسَن بن الحسين ١٥٣
٨٤ ـ الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد بن أحمد ١٥٣

حرف السين

٨٥ ـ سعيد بن عبد السميع بن محمد بن شجاع ١٥٣
٨٦ ـ سليمان بن عبد الله ١٥٤

حرف الشين

٨٧ ـ شروين بن حسن ١٥٤

حرف العين

٨٨ ـ عبد الجبّار بن يوسف بن عبد الجبّار بن شِبْل بن عليّ ١٥٤
٨٩ ـ عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغداديّ ١٥٥
٩٠ ـ عبد الغني بن أبي بكر ١٥٥
٩١ ـ عبد المغيث بن زُهير بن زُهير بن علوي ١٥٥
٩٢ ـ عطاء بن عبد المنعم بن عبد الله ١٥٧
٩٣ ـ علي بن أحمد بن علي ١٥٧
٩٤ ـ علي بن أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن
قاض القضاة أبي عبد الله ١٥٧
٩٥ ـ علي بن محمد بن علي بن أبي منصور جلال الدين ابن الوزير أبي
جعفر الجواد وزير السلطان عز الدين مسعود ١٥٨
٩٦ ـ عيسى بن مالك ١٥٨

حرف الميم

٩٧ ـ محمد بن بركة بن عمر ١٥٩
٩٨ ـ محمد بن ذاكر بن محمد بن أحمد بن عمر ١٥٩
٩٩ ـ محمد بن عبد الخالق بن أبي شُكْر ١٦٠
١٠٠ ـ محمد بن أبي مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ١٦٠
١٠١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية ١٦٠

١٠٢ ـ محمد بن عبد الملك ١٦١
١٠٣ ـ محمد بن عمر بن محمد بن واجب ١٦٣
١٠٤ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب بن إسرائيل ١٦٣
١٠٥ ـ المبارك بن الأعزّ بن سعد الله ١٦٤
١٠٦ ـ المبارك بن عبد الواحد بن غيلان ١٦٤
١٠٧ ـ محفوظ بن أحمد بن العلامة أبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن ١٦٤
١٠٨ ـ مخلوف بن علي بن عبد الحق ١٦٤

حرف النون

١٠٩ ـ نصر الله بن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ١٦٥
١١٠ ـ نصر بن فتيان بن مطر ١٦٦

حرف الهاء

١١١ ـ هبة الله بن أبي القاسم علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن ١٦٧
مواليد السنة ١٦٨

سنة أربع وثمانين وخمسمائة
حرف الألف

● ـ أحمد بن الحسن ١٦٩
١١٢ ـ إبراهيم بن سُفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن الحافظ عبد الله بن مَنْدَة ١٦٩
١١٣ ـ إبراهيم بن عبد الأعلى بن أحمد ١٦٩
١١٤ ـ أسامة بن مُرشد بن علي بن مقلّد بن نصر بن منقذ ١٧٠
١١٥ ـ إقبال بن أحمد بن علي بن بَرْهان ١٧٧
١١٦ ـ أيوب بن محمد ١٧٧

حرف الحاء

١١٧ ـ الحسن بن علي بن إبراهيم ١٧٨
١١٨ ـ الحسين بن مسافر بن تغلب ١٧٨

حرف الخاء

١١٩ ـ خالص ١٧٩

حرف السين

١٢٠ ـ سلجوقي خاتون بنت قِليج رسلان بن مسعود ١٧٩
١٢١ ـ سليمان بن أبي البركات محمد بن محمد بن الحسين بن خميس ١٨٠

حرف الصاد

١٢٢ ـ صَبِيْح بن عبد الله ١٨١

حرف الظاء

١٢٣ ـ ظاعن بن محمد بن محمود بن الفَرَج بن زرَير ١٨٢
١٢٤ ـ ظافر بن عساكر بن عبد الله بن أحمد ١٨٢

حرف العين

١٢٥ ـ عبد الله بن علي بن عمر بن حسن ١٨٣
١٢٦ ـ عبد الله بن محمد بن سعْد الله بن محمد ١٨٣
١٢٧ ـ عبد الله بن محمد بن أبي المفضّل ١٨٤
١٢٨ ـ عبد الله بن محمد بن مسعود بن خَلَف ١٨٤
١٢٩ ـ عبد الباقي بن إبراهيم ١٨٤
١٣٠ ـ عبد الجبّار بن هبة الله بن القاسم بن منصور ١٨٥
١٣١ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن الخَضِر بن الحُسِين بن
عبد الله بن الحسين بن عَبْدان ١٨٥
١٣٢ ـ عبد الرَّحمن بن محمد بن عُبَيْد الله بن يوسف بن أبي عيسى ١٨٦
١٣٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد ١٨٨
١٣٤ ـ عَشِير بن علي بن أحمد بن الفتح ١٨٨
١٣٥ ـ علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح ١٨٩
١٣٦ ـ عمر بن بكر بن محمد بن علي بن الفضل ١٨٩
١٣٧ ـ عمر بن نعمة بن يوسف بن سَيْف بن عساكر ١٩٠
١٣٨ ـ عيسى بن مَوْدود بن علي بن عبد الملك بن شعيب ١٩٠

حرف الغين

١٣٩ ـ غالب بن محمد بن هشام ١٩١

حرف الميم

١٤٠ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد ١٩١
١٤١ ـ محمد بن عبد الرَّحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحُسَيْن ١٩٢
١٤٢ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن عبد الله ١٩٥
١٤٣ ـ محمد بن علي بن عبد العزيز بن جابر بن أوسَن ١٩٦
١٤٤ ـ محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صَدَقة ١٩٧
١٤٥ ـ محمد بن المطهر بن يَعْلَى بن عِوَض بن أميرجة ١٩٧
١٤٦ ـ محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم ١٩٨
١٤٧ ـ محمد بن أبي المعالي بن قايد ٢٠١
١٤٨ ـ المبارك بن أبي غالب أحمد بن وفا بن منصور ٢٠٢
١٤٩ ـ المبارك بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور ٢٠٢
١٥٠ ـ مسعود بن قُراتِكِين ٢٠٣
١٥١ ـ مفرّج بن سعادة ٢٠٣
١٥٢ ـ المفضّل بن علي بن مفرج بن حاتم بن الحسن ٢٠٣
١٥٣ ـ ميمون بن جُبَارة بن خَلْفُون ٢٠٤

حرف الهاء

١٥٤ ـ هارون بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد ٢٠٤

حرف الياء

١٥٥ ـ يحيى بن عيسى بن أزهر ٢٠٥
١٥٦ ـ يحيى بن محمود بن سعد ٢٠٥
١٥٧ ـ يعقوب بن محمد بن خَلَف بن يونس بن طلحة ٢٠٦
مواليد السنة ٢٠٧

سنة خمس وثمانين وخمسمائة

حرف الألف

١٥٨ ـ أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن يَنَال ٢٠٨
١٥٩ ـ أحمد بن حمزة بن أبي الحسن علي بن الحسن بن الحُسَيْن بن الموازيني ٢٠٩

١٦٠ ـ أحمد بن عبد الرَّحمن بن محمد بن منصور بن الفضل ٢١٠
١٦١ ـ أحمد بن أبي نصر بن نظام المُلْك ٢١١
١٦٢ ـ إسحاق بن محمد بن علي ٢١١
١٦٣ ـ إسماعيل بن مَفْروح بن عبد الملك بن إبراهيم ٢١١

حرف التاء

١٦٤ ـ تميم بن الحسين بن أبي نصر ٢١٣

حرف الحاء

١٦٥ ـ حزب الله بن محمد بن علي ٢١٣
١٦٦ ـ الحسن بن أحمد بن يحيى ٢١٣
١٦٧ ـ الحسن بن محمد بن الحسن ٢١٤
١٦٨ ـ الحسين بن عبد الله بن رواحة ٢١٤

حرف الخاء

١٦٩ ـ خاصة بنت أبي المعمَّر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ٢١٥

حرف الراء

١٧٠ ـ الرشيد بن البُوسَنْجيّ ٢١٦

حرف السين

١٧١ ـ سعيد بن يحيى بن علي بن حَجّاج ٢١٦

حرف العين

١٧٢ ـ عبد الله بن عبد الله ٢١٧
١٧٣ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن الخلال ٢١٧
١٧٤ ـ عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عَصْرون بن أبي السّريّ . ٢١٧
١٧٥ ـ عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران ٢٢١
١٧٦ ـ عبد الرَّحمن بن أبي عامر أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع ٢٢١
١٧٧ ـ عبد الرَّحمن بن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن درباس ٢٢١
١٧٨ ـ عبد الرّزاق بن علي بن محمد بن علي بن الجوزيّ ٢٢٢

١٧٩ ـ عبد السلام بن عبد السميع بن محمد ٢٢٢
١٨٠ ـ عبد المجيد بن الحُصَيْن بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل ٢٢٢
١٨١ ـ عُبَيْد الله بن هبة الله ٢٢٣
١٨٢ ـ علي بن سلمان بن سالم ٢٢٤
١٨٣ ـ علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن يوسف ٢٢٤
١٨٤ ـ عيسى بن محمد بن عيسى ٢٢٤

حرف الغين

١٨٥ ـ غَيْداق بن جعفر ٢٢٥

حرف القاف

١٨٦ ـ قيصر ٢٢٥

حرف الميم

١٨٧ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن صاف ٢٢٦
١٨٨ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الكريم ٢٢٦
١٨٩ ـ محمد بن عبد الملك بن علي ٢٢٧
١٩٠ ـ محمد بن عبد الواحد بن العدل أبي غالب محمد بن علي ٢٢٧
١٩١ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين ٢٢٨
١٩٢ ـ محمد بن يوسف بن محمد بن قائد ٢٢٨
١٩٣ ـ المبارك بن المبارك بن المبارك ٢٢٩
١٩٤ ـ مجاهد بن محمد بن مجاهد ٢٣٠
١٩٥ ـ محمود بن علي بن أبي طالب بن عبد الله بن أبي الرجاء ٢٣٠
١٩٦ ـ مشرف بن المؤيَّد بن علي ٢٣١
١٩٧ ـ مُنْجَبْ بنُ عبد الله ٢٣١
١٩٨ ـ موسى بن جكوا ٢٣٢

حرف الياء

١٩٩ ـ يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعية ٢٣٢
٢٠٠ ـ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ٢٣٢
مواليد السنة ٢٣٤

سنة ست وثمانين وخمسمائة

حرف الألف

٢٠١ ـ أحمد بن علي بن أحمد ٢٣٥
٢٠٢ ـ أحمد بن علي بن هبة الله بن المأمون ٢٣٥
٢٠٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن خَلَف ٢٣٦
٢٠٤ ـ أحمد بن محمد بن عمر ٢٣٦

حرف الحاء

٢٠٥ ـ الحسن بن هبة الله بن أبي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسين بن صصرى ٢٣٧
٢٠٦ ـ الحسين بن محمد بن الحسين ٢٣٨

حرف الخاء

٢٠٧ ـ خلف بن محمد بن رئيس ٢٣٩

حرف الصاد

٢٠٨ ـ صالح بن أبي القاسم خلف بن عمر ٢٣٩

حرف العين

٢٠٩ ـ عبد الله بن عمر بن أبي بكر ٢٣٩
٢١٠ ـ عبد الجبار بن الحسن بن عبد العزيز ٢٤١
٢١١ ـ عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش ٢٤١
٢١٢ ـ عبد الرَّحمن بن محمد بن غالب ٢٤١
٢١٣ ـ عبد الرشيد بن عبد الرّزّاق ٢٤٢
٢١٤ ـ عبد المحمود بن أحمد بن علي ٢٤٣
٢١٥ ـ عبد المنعم ابن المقرىء الكبير أبي بكر يحيى بن خلف بن النّفيس ٢٤٣
٢١٦ ـ عبد الواحد بن أبي الفتح بن عبد الرحمن بن عَصِية ٢٤٤
٢١٧ ـ عبد الوهاب بن عبد الصمد بن محمد بن غِيّاث ٢٤٤
٢١٨ ـ عثمان بن سعادة بن غنيمة ٢٤٤
٢١٩ ـ عثمان بن الحسن بن قُدَيرة ٢٤٥

٢٢٠ ـ علي بن محمد بن علي ٢٤٥
٢٢١ ـ عيسى بن محمد بن شعيب ٢٤٥

حرف الميم

٢٢٢ ـ محمد بن أحمد بن علي بن أبي الضوء ٢٤٦
٢٢٣ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد بن مأمون ٢٤٦
٢٢٤ ـ محمد بن الحسين بن الخَضِر بن عبد الله بن عَبدان ٢٤٧
● ـ محمد بن خلف بن صاف ٢٤٧
٢٢٥ ـ محمد بن أبي الطّيب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البَرّ بن مجاهد ٢٤٧
٢٢٦ ـ محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجَدّ ٢٤٩
٢٢٧ ـ محمد بن عبد الباقي بن عبد العزيز بن عبد الباقي ٢٥٠
٢٢٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفَّر بن عليّ ٢٥٠
٢٢٩ ـ محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن واجب ٢٥٣
٢٣٠ ـ محمد بن مالك بن محمد ٢٥٣
٢٣١ ـ محمد بن المبارك بن الحسين بن طالب ٢٥٣
٢٣٢ ـ محمد بن أبي اللَّيث بن أبي طالب ٢٥٤
٢٣٣ ـ المبارك بن أحمد بن أبي محمد ٢٥٤
٢٣٤ ـ مسعود بن علي بن عُبيد الله بن النادر ٢٥٥

حرف النون

٢٣٥ ـ نجم الدين ٢٥٦
٢٣٦ ـ نصر الله بن علي بن منصور ٢٥٦

حرف الهاء

٢٣٧ ـ هبة الله بن الحسين ٢٥٧

حرف الياء

٢٣٨ ـ يحيى بن محمد بن أحمد ٢٥٨
٢٣٩ ـ يوسف ٢٥٨
مواليد السنة ٢٥٩

سنة سبع وثمانين وخمسمائة

حرف الألف

٢٤٠ ـ أحمد بن سالم ٢٦٠
٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ٢٦٠
٢٤٢ ـ أحمد بن أبي السّعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن
الحسين بن نَغوبا ٢٦١
٢٤٣ ـ أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله ٢٦١
٢٤٤ ـ أحمد بن أبي محمد بن أبي القاسم ٢٦٢
٢٤٥ ـ إبراهيم بن بركة بن إبراهيم بن طاقَويْه ٢٦٢
٢٤٦ ـ إسحاق بن هبة الله ٢٦٣
٢٤٧ ـ أسعد بن إلياس بن جرجس ٢٦٣
٢٤٨ ـ أسعد بن نصر بن أسعد ٢٦٤
٢٤٩ ـ إقبال بن المبارك بن محمد بن الحسن ٢٦٤

حرف الحاء

٢٥٠ ـ الحسين بن حمزة بن الحسين بن حُبيش ٢٦٥
٢٥١ ـ الحسين بن يَوْحن بن أبويه ٢٦٥

حرف السين

٢٥٢ ـ سليمان بن جَنْدَر ٢٦٦

حرف الصاد

٢٥٣ ـ صالح الزَّناتي ٢٦٦

حرف العين

٢٥٤ ـ عبد الله بن عبد الحق ٢٦٦
٢٥٥ ـ عبد الله بن عبد القادر بن أبي صالح ٢٦٧
٢٥٦ ـ عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن أبي يعلى ٢٦٧
٢٥٧ ـ عبد الحق بن عبد الملك بن بُونُهْ بن سعيد ٢٦٧

٢٥٨ ـ عبد الرحمٰن بن علي بن المسلَّم بن الحسين ٢٦٨
٢٥٩ ـ عبد الرحمٰن بن محمد بن مغاور ٢٧٠
٢٦٠ ـ عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن محمد بن الفضل أبي أحمد بن محمد ... ٢٧١
٢٦١ ـ علي بن أبي السعادات بن علي بن منصور ٢٧٢
٢٦٢ ـ عمر بن الأمير نور الدين شاهنشاه بن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي ٢٧٢

حرف الغين

٢٦٣ ـ غيّاث بن هيّاب بن غيّاث بن الحسين ٢٧٤

حرف الفاء

٢٦٤ ـ فضالة بن نصر الله بن جَوّاس ٢٧٤
٢٦٥ ـ الفضل بن أبي المطهّر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد ٢٧٤

حرف القاف

٢٦٦ ـ قزل أرسلان ٢٧٥

حرف الميم

٢٦٧ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضّاح ٢٧٥
٢٦٨ ـ محمد بن أحمد بن سلطان ٢٧٦
٢٦٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله ٢٧٦
٢٧٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد ٢٧٦
٢٧١ ـ محمد بن عبد الكريم ابن شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي
سعد النَّيسابوري الصوفي ٢٧٧
٢٧٢ ـ محمد بن علي الوزير أبي طالب بن أحمد بن علي ٢٧٧
● ـ محمد ٢٧٧
٢٧٣ ـ محمد بن عمر بن لاجين ٢٧٨
٢٧٤ ـ محمد بن محمد ٢٧٨
٢٧٥ ـ محمد بن الموّفق بن سعيد بن علي بن الحسن ٢٧٨
٢٧٦ ـ محمود بن محمد بن الحسين ٢٨٢

حرف النون

٢٧٧ ـ نور العين بنت أبي بكر بن أحمد بن أبي اللّيات ٢٨٢

حرف الياء

٢٧٨ ـ يحيى بن حَبَش بن أميرك ٢٨٣
٢٧٩ ـ يحيى بن غالب بن أحمد بن أبي غالب ٢٨٨
٢٨٠ ـ يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي إسحاق ٢٨٨
٢٨١ ـ يحيى بن أبي القاسم مقبل بن أحمد بن بركة بن الصدر ٢٨٨
٢٨٢ ـ يحيى بن هبة الله بن فضل الله بن محمد ٢٨٩
٢٨٣ ـ يعقوب بن يوسف بن عمر بن الحسين ٢٨٩
٢٨٤ ـ يوسف بن الحسن بن أبي البقاء بن الحسن ٢٩٠
٢٨٥ ـ يوسف الأندلسي ٢٩٠

الكنى

٢٨٦ ـ أبو القاسم بن حُبيش ٢٩٠
مواليد السنة ٢٩١

سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

حرف الألف

٢٨٧ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد ٢٩٢
٢٨٨ ـ أحمد بن خلف ٢٩٣
٢٨٩ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد بن أبي بكر ٢٩٣
٢٩٠ ـ إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم ٢٩٤

حرف الحاء

٢٩١ ـ الحسن بن الإمام أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن أبي نُعَيْم الحسن بن أحمد ٢٩٥
٢٩٢ ـ الحسين بن يَوْحن بن أَبَويْه بن النُّعمان ٢٩٦

حرف الخاء

٢٩٣ ـ خالد بن محمد بن نصر بن صغير ٢٩٦

حرف الزاي

٢٩٤ ـ زينب ستّ الناس ٢٩٧

حرف السين

٢٩٥ ـ ست الدّار بنت عبد الرحمٰن بن علي بن الأشقر ٢٩٨
٢٩٦ ـ سعد السّعود بن أحمد بن هشام بن إدريس ٢٩٨

حرف الطاء

٢٩٧ ـ طاهر بن مكارم بن أحمد بن سعد ٢٩٨

حرف العين

٢٩٨ ـ عبد السلام بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش ٢٩٩
٢٩٩ ـ عبد الواحد بن علي ابن القُدوة أبي عبد الله محمد بن حَمُّوَيه ٢٩٩
٣٠٠ ـ عبد الوهّاب بن الحسن بن علي ٣٠٠
٣٠١ ـ عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي ياسر عبد الوهاب بن
علي بن أبي حبّة ٣٠٠
٣٠٢ ـ عُبَيْد الله بن أحمد بن علي بن علي بن السّمين ٣٠١
٢٠٣ ـ عَرَفة بن علي بن أبي الفضل ٣٠٢
٢٠٤ ـ علي بن أحمد ابن صاحب القلاع الهَكّاريّة أبي الهيجاء بن
عبد الله بن المرزُبان بن عبد الله ٣٠٢
٣٠٥ ـ علي بن أحمد بن محمد ٣٠٣
٣٠٦ ـ علي بن مرتضى بن علي بن محمد ابن الدّاعي ٣٠٣
٣٠٧ ـ عَوْن بن عبد الواحد بن شُنَيف ٣٠٤

حرف الفاء

٣٠٨ ـ فارس بن أبي القاسم بن فارس بن أبي سعد ٣٠٤

حرف القاف

٣٠٩ ـ قاسم بن إبراهيم بن عبد الله ٣٠٥
٣١٠ ـ قُراجا ٣٠٥

٣١١ ـ قِلج أرسلان بن مسعود بن قِلج أرسلان بن سليمان بن قُتْلِمش بن
إسرائيل بن سَلجوق بن دُقاق ٣٠٦

حرف الميم

٣١٢ ـ محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر بن علي بن الحَسَيْن بن
أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحَسَن بن محمد الجَوّاني بن
عُبَيْد الله بن حُسَيْن بن زَين العابدين بن الحُسَين ٣٠٧
٣١٣ ـ محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودَعة ٣٠٨
٣١٤ ـ محمد بن الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هُذَيْل ٣٠٩
٣١٥ ـ محمد بن علي بن شَهْراشوب بن أبي نصر ٣٠٩
٣١٦ ـ محمود بن محمد بن كرم ٣١١

حرف النون

٣١٧ ـ نَصْر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حُمَيد ٣١١
٣١٨ ـ نَصْر بن أبي منصور ٣١٤

حرف الياء

٣١٩ ـ يحيى بن عبد الجليل بن مُجْبَر ٣١٤
٣٢٠ ـ يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة ٣١٧
مواليد السنة ٣١٨

سنة تسع وثمانين وخمسمائة
حرف الألف

٣٢١ ـ أحمد بن أسعد بن محمد بن أحمد ٣١٩
٣٢٢ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن السَّكن ٣١٩
٣٢٣ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد ٣١٩
٣٢٤ ـ إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد بن الخشّاب ٣٢٠
٣٢٥ ـ أسعد بن نصر بن أسعد ٣٢٠

حرف الباء

٣٢٦ ـ بُزْغُش ٣٢١

٣٢٧ ـ بُكتمر ٣٢١

حرف الحاء

٣٢٨ ـ حاتم بن محمد بن الحسين بن مفرّج بن حاتم ٣٢٢
٣٢٩ ـ حَرَميّ بن مَغْفر ٣٢٢
٣٣٠ ـ الحسن بن أبي سعد المظفّر بن الحسن بن المظفّر ابن
السِّبْط الهَمَذاني ٣٢٢
٣٣١ ـ الحسن بن أبي نصر بن أبي حنيفة بن القارض ٣٢٢
٣٣٢ ـ الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن الخضر بن عبْدان ٣٢٣

حرف الدال

٣٣٣ ـ داود بن عيسى بن فُلَيْتَة بن قاسم بن محمد بن أبي هاشم ٣٢٣

حرف الراء

٣٣٤ ـ أبو رجال بن غلبون ٣٢٣
٣٣٥ ـ رجب بن مذكور بن أرنب ٣٢٤

حرف الزاي

٣٣٦ ـ زُبيدة ٣٢٤

حرف السين

٣٣٧ ـ سالم بن سلامة ٣٢٥
● ـ سلطان شاه الخوارزمي ٣٢٥
٣٣٨ ـ سِنان بن سلمان بن محمد ٣٢٥
تفسير الدعوة النِّزارية ٣٢٦

حرف الشين

٣٣٩ ـ شمس النهار بنت كامل ٣٣٥

حرف الطاء

٣٤٠ ـ طُغْدي بن خُتْلُغ بن عبد الله ٣٣٥

حرف الظاء

٣٤١ ـ ظَفَر بن أحمد بن ثابت بن محمد ٣٣٦

حرف العين

٣٤٢ ـ عبد الله بن الحسين بن الخَضِر بن عَبْدَان ٣٣٦
٣٤٣ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ٣٣٦
٣٤٤ ـ عبد الله بن المبارك بن أبي نصر المبارك بن زُوما ٣٣٧
٣٤٥ ـ عبد الخالق بن أبي هاشم محمد بن المبارك ٣٣٧
٣٤٦ ـ عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مَيْلا ٣٣٧
٣٤٧ ـ عتيق بن هبة الله بن ميمون بن عتيق بن ورْدان ٣٣٨
٣٤٨ ـ علي بن أحمد بن محمد بن كوثر ٣٣٨
٣٤٩ ـ علي بن الحسين بن قَنَان بن أبي بكر بن خطّاب ٣٣٩
٣٥٠ ـ علي بن أبي شجاع بن هبة الله بن رَوْح ٣٣٩
٣٥١ ـ علي بن عبدالله بن عبدالرحيم ٣٣٩
٣٥٢ ـ عيسى بن الصّالح عبد الرحمن بن زيد بن الفضل ٣٤٠

حرف الميم

٣٥٣ ـ محمد بن أبي علي الحسن بن الفضل بن الحسن ٣٤٠
٣٥٤ ـ محمد بن الفقيه أبي علي الحسين بن مفرّج بن حاتم ٣٤٠
٣٥٥ ـ محمد بن ساكن بن عيسى بن مخلوف ٣٤١
٣٥٦ ـ محمد بن عبد الله بن الفقيه أَجَلّي بن الحسين بن علي بن الحارث ٣٤١
٣٥٧ ـ محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل بن
منصور بن أحمد بن يونس بن عبد الرحمن بن اللّيث بن
عبد الرحمن بن المغيث بن عبد الرحمٰن بن العلاء بن الحضرميّ ٣٤٢
٣٥٨ ـ محمد بن علي بن محمد ٣٤٢
٣٥٩ ـ محمد بن محمد بن عبد الحميد بن الحارث ٣٤٢
٣٦٠ ـ المبارك بن كامل بن مقلّد بن علي بن نصر بن منقذ ٣٤٣
٣٦١ ـ المبارك بن أبي بكر بن أبي العزّ ٣٤٤
٣٦٢ ـ المبارك بن أبي نصر بن أبي عبد الله بن أبي ظاهر بن أبي حنيفة ٣٤٤

٣٦٣ ـ مبشّر بن أحمد بن علي ٣٤٥
٣٦٤ ـ محاسن بن أبي بكر بن سَلْمان بن أبي شريك ٣٤٥
٣٦٥ ـ محمود بن خُوارزم شاه أرسلان بن خُوارزم شاه أتْسِز بن
محمد بن أنوشْتِكِين ٣٤٦
٣٦٦ ـ مسعود بن الملك مودود بن أتابك زنكي بن آقسُنْقُر ٣٤٧
٣٦٧ ـ المكرَّم بن هبة الله بن المكرَّم ٣٤٩
٣٦٨ ـ منصور بن المبارك بن الفضل بن أبي نُعَيم ٣٤٩
٣٦٩ ـ موسى بن حجَاج ٣٥٠

حرف الهاء

٣٧٠ ـ هبة الله بن عبد المحسِن بن علي ٣٥٠
٣٧١ ـ يحيى بن علي بن عبد الرحمن ٣٥١
٣٧٢ ـ يوسف السّلطان الملك النّاصر صلاح الدين ٣٥١
مواليد السنة ٣٦٧

سنة تسعين وخمسمائة

حرف الألف

٣٧٣ ـ أحمد بن إسماعيل بن يوسف ٣٦٨
٣٧٤ ـ أحمد بن عبد الله ٣٧٢
٣٧٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ٣٧٢
٣٧٦ ـ أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي ٣٧٣
٣٧٧ ـ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يعقوب بن أحمد ٣٧٣
٣٧٨ ـ إبراهيم بن مسعود بن حسّان ٣٧٣

حرف التاء

٣٧٩ ـ تميم بن سلمان بن معالي ٣٧٤

حرف الجيم

٣٨٠ ـ جاكير الزّاهد ٣٧٤

حرف الحاء

٣٨١ ـ حَازم بن علي بن هبة الله ٣٧٥

حرف الزاي

٣٨٢ ـ زكريّا بن عمر بن أحمد ٣٧٥

حرف السين

٣٨٣ ـ سلامة بن عبد الباقي بن سلامة ٣٧٥
٣٨٤ ـ سلمان بن يوسف بن علي بن الحسن ٣٧٦

حرف الطاء

٣٨٥ ـ طُغْريل شاه بن أرسلان شاه بن طُغْريل بن محمد بن ملكشاه ٣٧٦

حرف العين

٣٨٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سُفيان ٣٧٨
٣٨٧ ـ عبد الله بن أبي المعالي المبارك بن هبة الله بن سلمان ٣٧٨
٣٨٨ ـ عبد الحميد بن أبي المكارم عبد المجيد بن محمد بن أبي الرجاء الكوسج ٣٧٨
٣٨٩ ـ عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله بن عبد الملك بن داود ٣٧٩
٣٩٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال . ٣٨٠
٣٩١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أبي طالب عبد القادر بن محمد ٣٨٠
٣٩٢ ـ عبد الرزّاق بن النّفيس بن الحسين ٣٨١
٣٩٣ ـ عبد السلام بن أحمد بن علي ٣٨١
٣٩٤ ـ عبد الملك بن نصر الله بن جهبل ٣٨١
٣٩٥ ـ عبد الوهّاب بن علي بن الخَضِر بن عبد الله بن علي ٣٨٢
٣٩٦ ـ عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن ٣٨٢
٣٩٧ ـ علي بن بختيار ٣٨٣
٣٩٨ ـ علي بن يحيى بن إسماعيل ٣٨٣

حرف القاف

٣٩٩ ـ القاسم بن فِيْرُّة بن خلف بن أحمد ٣٨٣

٤٠٠ ـ قيترمش المستنجديّ ٣٨٧

حرف الميم

٤٠١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد ٣٨٧
٤٠٢ ـ محمد بن أحمد بن حامد ٣٨٧
٤٠٣ ـ محمد بن أحمد بن علي بن محمد ٣٨٨
٤٠٤ ـ محمد بن إبراهيم بن خَلَف ٣٨٨
٤٠٥ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن زُرْقان ٣٨٩
٤٠٦ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ٣٨٩
٤٠٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي زاهر ٣٩٠
٤٠٨ ـ محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن نصر بن أحمد بن
محمد بن جعفر ٣٩٠
٤٠٩ ـ محمد بن عبد الملك بن بُوْنُه بن سعيد ٣٩١
٤١٠ ـ محمد بن علي بن شعيب ٣٩١
٤١١ ـ محمد بن محمد بن سعد الله بن القلاّس ٣٩٢
٤١٢ ـ محمد بن الفقيه أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن البُوقي ٣٩٢
٤١٣ ـ المبارك بن أبي سعد علي بن هبة الله بن أحمد بن
محمد بن علي ٣٩٣
٤١٤ ـ محمود بن أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين ٣٩٣
٤١٥ ـ مُفَوَّز بن طاهر بن حَيدرة بن مُفَوَّز ٣٩٤
٤١٦ ـ مكّي بن الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن عوْف ٣٩٤

حرف النون

٤١٧ ـ نصْر بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن حُمَيْلَة ٣٩٤

حرف الواو

٤١٨ ـ الوليد بن محمد بن أحمد بن جَهْوَر ٣٩٥

حرف الياء

٤١٩ ـ يحيى بن عبد الجبّار بن يحيى بن يوسف ٣٩٥
٤٢٠ ـ يحيى بن منصور بن أبي القاسم ٣٩٦

مواليد السنة ٣٩٦

وممن كان في هذا الوقت ولم تتصل بي وفاته

حرف الألف

٤٢١ ـ أحمد بن علي بن أحمد ٣٩٧
٤٢٢ ـ إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسّن ٣٩٧

حرف الحاء

٤٢٣ ـ الحسن بن منصور بن محمود ٣٩٧

حرف الشين

٤٢٤ ـ شعيب بن الحسين ٣٩٨

حرف العين

٤٢٥ ـ عبد الله بن علي بن خَلَف ٣٩٩
٤٢٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سفيان ٣٩٩
٤٢٧ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن وهْب ٤٠٠
٤٢٨ ـ عبد الرحمٰن بن يحيى بن الحسين ٤٠٠
٤٢٩ ـ علي بن مسافر ٤٠٠
٤٣٠ ـ علي بن عبد الله بن عبد الرحيم ٤٠١
٤٣١ ـ علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء ٤٠١
٤٣٢ ـ علي بن المظفّر بن عباس ٤٠٢

حَرف الميم

٤٣٣ ـ محمد بن إبراهيم بن حزب الله ٤٠٢

حرف الياء

٤٣٤ ـ يزيد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد ٤٠٢
٤٣٥ ـ يوسف بن عبد الرحمٰن بن جزء ٤٠٣

(٢٤)
الفهرس العام للموضوعات

الطبقة الستّون

سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائة

استيلاء مؤيّد الدين على همذان ٥
عناية الناصر بالحمام ٥
إنتهاب الريّ ٥
دخول خوارزم شاه هَمَذَان ٥
تأمير كوكج على البلهوانية ٦
خروج العزيز لأخذ دمشق ٦
تجديد الهدنة ٧
سوء تدبير الوزير ضياء الدين ٧
إقبال الأفضل على الزهد ٧
قدوم ابن شملة بغداد ٧
وقعة الزّلاّقة بالمغرب ٨

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

نيابة ابن البخاري بالوزارة ١٠
ولاية طاشتكين خوزستان ١٠
دخول العزيز وعمه دمشق ١٠
هبوب ريح سوداء ١٢
طلب خوارزم شاه السلطنة ببغداد ١٢
حصار طليطلة ١٢

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

إكرام أبي الهيجاء السمين ببغداد ١٤

إعتقال أبي الهيجاء ١٤
سلطنة العزيز بمصر والشام ١٤
قطع بركة المسافة من واسط إلى بغداد ١٤
وفاة أبي الهيجاء ١٥
توجّه الرسول إلى غزنة ١٥
إنقضاض كوكب ١٥
مقتل ملك اليمن ١٥
فتح يافا ١٥
كتاب الفاضل يصف البرق والريح ١٦
أخذ الفرنج بيروت ١٧

سنة أربع وتسعين وخمسمائة

نزول الفرنج على تِبْنين ١٩
الحج من الشام ١٩
ملْك خوارزم شاه بخارى ١٩
موت أمير القدس ٢٠
ملْك خوارزم شاه الموصل ٢٠
منازلة ماردين ٢٠

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

عصيان نائب الريّ ٢١
لبس خوارزم شاه خلعة الخليفة ٢١
مقتل الوزير نظام الملك ٢١
مقتل رئيس الشافعية ٢١
عمارة سور ثان ببغداد ٢٢
سلطنة محمد بن يعقوب المغرب والأندلس ٢٢
الإفراج عن سبط ابن الجوزي ٢٢
فتنة الفخر الرازي بخراسان ٢٢
الفتنة بدمشق ٢٣
موت الملك العزيز ٢٣
النزاع بين الأمراء الأيوبيين ٢٤
ظهور الدّعيّ بدمشق ٢٥

قيام العامة على الرافضة بدمشق ٢٥
ولاية ابن الشهرزوري القضاء ٢٥

سنة ست وتسعين وخمسمائة

وفاة السلطان خوارزم شاه ٢٦
حصار دمشق ٢٦
إكرام ابن أخي خوارزم شاه ٢٧
رفع الحصار عن دمشق ٢٧
الحرب بين الأفضل والعادل ٢٧
وصول رسول الملثمين إلى بغداد ٢٩
الحج العراقي ٢٩
حضور الملك الكامل إلى مصر ٢٩
سلطنة الكامل على مصر ٢٩
نقص النيل واشتداد بمصر ٣٠

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

أخبار الغلاء الفاحش في مصر وأكل الناس بعضهم بعضاً ٣١
خبَرُ الزلزلة ٣٦
منازلة الأفضل والظاهر دمشق ٣٩
الإستيلاء على مرو ٤٠
انتهاب نيسابور ٤٠
أسر علي شاه ٤١
فتوحات الغورية في بلاد الهند ٤٢
تغلب ابن سيف الإسلام على اليمن ٤٢
خروج طاشتكين لمحاربة ابن سيف الإسلام ٤٣
الخلعة لطغرل المستنجدي ٤٤
الغلاء ببلاد الشراة ٤٤

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

تقليد قضاء القضاة ببغداد ٤٥
طلب ابن قتادة إمارة مكة ٤٥
أخذ برغش للقَفَل وقتله ٤٥

إقامة الحج ٤٥
الترسل إلى صاحب غزْنة ٤٦
تناقص الغلاء وزيادة النيل ٤٦
لقاء العادل بالأفضل ٤٦
مصالحة الظاهرة للعادل ٤٦
الزلزلة في الشام وقبرص ٤٦
بناء الجامع المظفريّ ٤٧
تملُّك الناصر باليمن ٤٧

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

تموج النجوم وتطايرها ٤٨
منازلة ماردين ٤٨
رواية ابن الجوزي عن النجوم ٤٩
عمارة أسوار قلعة دمشق ٤٩
موت غياث الدين الغوري ٤٩
إلزام المنصور علي بالإقامة في الرها ٤٩
إرسال الخليفة الخِلَع للملك العادل ٥٠
تملُّك الأشرف حرّان والرُّها ٥٠
محاربة صاحب سيس لصاحب أنطاكية ٥٠
قدوم الفرنج إلى عكا ٥٠
انتصار صاحب حماه على الفِرنج ٥٠

سنة ستمائة

كسرة صاحب الموصل ٥١
زواج الأشرف ٥١
احتراق خزانة السلاح بدمشق ٥١
أخذ العملة من مخزن الأيتام ٥٢
انتهاب أسطول الفرنج فُوَّه بمصر ٥٢
محاصرة صاحب سيس لأنطاكية ٥٢
تجمع الفرنج بعكا بقصد القدس ٥٣
أخذ الفرنج القسطنطينية من الروم ٥٣
إستعادة الروم قسطنطينية ٥٣

الظفر برؤوس الباطنية بواسط ٥٣

الطبقة الستون

سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن أبي المجد إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسّان بن محمد بن أحمد ابن عبد الله ٥٤
٢ ـ أحمد بن بدر بن الفرج ٥٤
٣ ـ أحمد بن عثمان بن أبي علي بن مهدي ٥٥
٤ ـ أحمد بن عمر ٥٦
٥ ـ أحمد بن مدرك بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن أحمد ٥٦
٦ ـ أحمد بن المظفر بن الحسين ٥٧
٧ ـ أحمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الزبرقان ٥٧
٨ ـ أحمد بن أبي نصر بن أبي الرجاء ٥٨
٩ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله ٥٨
١٠ ـ إسماعيل بن أبي سعد ٥٨

حرف الحاء

١١ ـ الحسين بن هبة الله بن علي ٥٨
١٢ ـ الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعد ٥٩
١٣ ـ الحسين بن أبي خازم محمد بن الحسين بن علي ٥٩
١٤ ـ داود ٥٩

حرف الذال

١٥ ـ ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن الحسين بن محمد ٦٠

حرف الشين

١٦ ـ شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو بن حديد بن عسكر ٦١

حرف العين

١٧ ـ عبد الله بن أحمد بن جعفر ٦٢
١٨ ـ عبد الله بن صالح بن سالم بن خميس ٦٣

١٩ ـ عبد الله بن عمر بن جواد ٦٣
٢٠ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المجيد بن إسماعيل ٦٣
٢١ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون ... ٦٤
٢٢ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المجيد بن إسماعيل ٦٧
٢٣ ـ عبد الله بن فليح ٦٧
٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ٦٨
٢٥ ـ عبد الله بن محمد حمد ٦٨
٢٦ ـ عبد الرحمن بن المبارك بن أحمد بن منصور ٦٩
٢٧ ـ علي بن حسان بن مسافر ٦٩
٢٨ ـ عبد المؤمن بن عبد الغالب بن محمد بن طالب بن خليفة ٦٩
٢٩ ـ علي بن حسان بن مسافر ٦٩
٣٠ ـ علي بن هلال بن خميس ٧٠
٣١ ـ عمر بن أبي السعادات بن محمد بن مكابر ٧٠
٣٢ ـ عمر بن المبارك بن أبي الفضل ٧١

حرف الفاء

٣٣ ـ فاطمة بنت أبي الغنائم عبد الواحد بن أبي السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ٧١

حرف الميم

٣٤ ـ محمد بن أحمد بن خلف بن عبيد بن فحلون ٧١
٣٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد ٧٢
٣٦ ـ محمد بن الحسن بن الحسين ٧٢
٣٧ ـ محمد بن الحسين بن يحيىٰ بن المعوج ٧٣
٣٨ ـ محمد بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة ٧٣
٣٩ ـ محمد بن عمر بن أحمد بن جامع ٧٤
٤٠ ـ محمد ن أبي محمد رسلان بن عبد الله بن شعبان ٧٤
٤١ ـ محمد بن المبارك بن أحمد ابن النبي بالنون ٧٥

حرف النون

٤٢ ـ ناشب بن هلال بن نصير ٧٥
٤٣ ـ نجبة بن يحيىٰ بن خلف بن نجبة بن يوسف بن نجبة ٧٦

٤٤ ـ نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن أحمد ٧٧

حرف الهاء

٤٥ ـ هبة الله بن صدقة بن هبة الله بن ثابت بن عصفور ٧٧

حرف الياء

٤٦ ـ يحيىٰ بن الخضير بن يحيىٰ بن محمد ٧٧
٤٧ـ يحيىٰ بن علي بن أحمد بن علي ٧٨
٤٨ ـ يمان بن أحمد بن محمد بن خميس ٧٨

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

٤٩ ـ أحمد بن طارق بن سنان ٨٠
٥٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث ابن مضاء بن مهند بن عمير ٨٢
٥١ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حريث بن عاصم ٨٤
٥٢ ـ أحمد بن علي بن يحيىٰ بن بذال ٨٤
٥٣ ـ أحمد بن علي بن طلحة ٨٥
٥٤ ـ أحمد بن عمر بن بركة ٨٥
٥٥ ـ أحمد بن مسعود بن الحسن ٨٥
٥٦ ـ أحمد بن هبة الله بن أسعد ٨٦
٥٧ ـ إبراهيم بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح ٨٦
٥٨ ـ إبراهيم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمدية ٨٧
٥٩ ـ إسماعيل بن أبي بكر محمد بن علي بن عبد العزيز ٨٧
٦٠ ـ أشرف بن علي بن محمد بن إبراهيم ٨٨

حرف الباء

٦١ ـ بلقيس بنت سليمان بن أحمد بن الوزير نظام الملك الحسن بن علي
ابن إسحاق الطوسي ٨٨

حرف التاء

٦٢ ـ تميم بن أبي الفتوح بن محمد بن أبي القاسم ٨٨

حرف الحاء

٦٣ ـ الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ٨٩

٦٤ ـ الحسن بن علي ويقال المبارك بن علي بن المبارك ٨٩
٦٥ ـ الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين ٨٩

حرف السين

٦٦ ـ السديد شيخ الأطباء بمصر ٩٠
٦٧ ـ سعد بن عثمان بن مرزوق بن حميد ٩٠

حرف الشين

٦٨ ـ شعيب بن الحسن بن محمد بن شعيب ٩١

حرف الصاد

٦٩ ـ صاعد بن رجاء بن حامد بن رجاء ٩٢
٧٠ ـ صدقة بن أبي المظفر محمد بن المبارك ٩٢

حرف العين

٧١ ـ عبد الله بن إبراهيم بن يوسف ٩٢
٧٢ ـ عبد الله بن أحمد بن جمهور بن سعيد ٩٣
٧٣ ـ عبد الله بن علي بن عثمان بن يوسف ٩٣
٧٤ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمدية ٩٤
٧٥ ـ عبد الله ابن الأجل أبي شجاع المظفر بن أبي الفرج هبة الله بن المظفر
ابن الوزير رئيس الرؤساء. ٩٤
٧٦ ـ عبد الله بن أبي المحاسن بن أبي منصور ٩٥
٧٧ ـ عبد الخالق بن أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين ٩٥
٧٨ ـ عبد الرحمن بن سعود بن سرور بن الحسين ٩٦
٧٩ ـ عبد الرحمن بن أبي الفضائل نصر الله بن موسى بن نصر ابن شبزق ٩٦
٨٠ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن حجون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر ٩٧
٨١ ـ عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز بن ميمون ٩٨
٨٢ ـ عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد ٩٨
٨٣ ـ عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن جلدك ٩٨
٨٤ ـ علي بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن العباس ١٠٠
٨٥ ـ علي بن سعيد بن الحسن ١٠٠

٨٦ ـ عمر بن عبد الله بن بكر أحمد بن الإمام أبي محمد عبد الله بن سبعون بن يحيىٰ ١٠٠

حرف الغين

٨٧ ـ غنيمة بن المفضل ١٠١

حرف الفاء

٨٨ ـ فضلان بن خلف بن فضلان ١٠١

حرف الكاف

٨٩ ـ كرم بن حيدر ١٠٢

حرف اللام

٩٠ ـ ليث بن أحمد بن محمد ١٠٢

حرف الميم

٩١ ـ محمد بن أحمد بن موسىٰ بن هذيل ١٠٢
٩٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد ١٠٢
٩٣ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد ١٠٣
٩٤ ـ محمد بن الحسن بن أبي الفوارس هبة الله ابن المقرىء الكبير أبي طاهر بن سوار ١٠٣
٩٥ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ١٠٤
٩٦ ـ محمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن
ثابت بن الحسن ١٠٥
٩٧ ـ محمد بن أبي الطاهر عبد الوارث بن القاضي هبة الله بن عبد الله بن الحسين ١٠٧
٩٨ ـ محمد بن علي بن فارس بن علي ١٠٧
٩٩ ـ محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ١١١
١٠٠ ـمحمد بن مالك بن يوسف بن مالك ١١٢
١٠١ ـمحمد بن معالي بن محمد ١١٣
١٠٢ ـمحمد بن يحيىٰ بن علي بن الحسن ١١٣
١٠٣ ـمحمد بن أبي علي بن أبي نصر ١١٤
١٠٤ ـ المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ١١٥
١٠٥ ـ المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكري ١١٥
١٠٦ ـ محمود بن القاسم ١١٥
١٠٧ ـ محمود بن المبارك بن أبي القاسم علي بن المبارك ١١٦

١٠٨ ـ مسعود بن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد بن محمد ١١٨

حرف النون

١٠٩ ـ نصر بن علي بن أحمد ١١٨
١١٠ ـ نفيس بن عبد الجبار بن أحمد بن شيشويه ١١٩

حرف الهاء

١١١ ـ هبة الله بن مسعود بن الحسن ١١٩

حرف الياء

١١٢ ـ يحيىٰ بن عبد الجليل بن مجبر ١١٩
١١٣ ـ يحيى بن علي بن طراد بن الحسين ١٢٠
١١٤ ـ يحيىٰ بن مروءة بن بركات ١٢٠
١١٥ ـ يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن موهوب ١٢١
١١٦ ـ يوسف بن معالي بن نصر ١٢١

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

١١٧ ـ أحمد بن أسعد بن وهب ١٢٣
١١٨ ـ أحمد بن علي بن عيسىٰ بن هبة الله بن الواثق بالله ١٢٤
١١٩ ـ أحمد بن أبي الفائز بن عبد المحسن بن الكبري ١٢٤
١٢٠ ـ أحمد بن الوزير مؤيد الدين محمد بن علي بن القصاب ١٢٤
١٢١ ـ إبراهيم بن حمد بن إبراهيم ١٢٥
١٢٢ ـ إبراهيم بن عبد الواحد بن علي ١٢٥

حرف الحاء

١٢٣ ـ الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن
محمد بن يحيىٰ بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ١٢٥
١٢٤ ـ الحسين بن الحسن بن أحمد ١٢٦

حرف الخاء

١٢٥ ـ الخاتون والدة السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب ١٢٧

١٢٦ ـ خاص بك بن برغش ١٢٧

حرف الصاد

١٢٧ ـ صالح بن عيسىٰ بن عبد الملك ١٢٧
١٢٨ ـ صندل ١٢٨

حرف الطاء

١٢٩ ـ طغتكين بن نجم الدين أيوب بن شاذي بن يعقوب بن مروان ١٢٩
١٣٠ ـ طلحة بن مظفر بن غانم ١٣٠

حرف العين

١٣١ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله ١٣١
١٣٢ ـ عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة ١٣١
١٣٣ ـ عبد الخالق بن المبارك بن عيسىٰ ١٣٣
١٣٤ ـ عبد الكريم بن يحيىٰ بن شجاع بن عباس ١٣٤
١٣٥ ـ عبد الكريم بن يوسف بن محمد ١٣٤
١٣٦ ـ عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح ١٣٤
١٣٧ ـ عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ١٣٥
١٣٨ ـ عبيد الله بن يونس بن أحمد ١٣٦
١٣٩ ـ عذاء بنت شاهنشاه بن أيوب بن شاذي ١٣٧
١٤٠ ـ علي بن أبي بكر بن عبد الجليل ١٣٧
١٤١ ـ علي بن خليفة بن علي ١٣٨
١٤٢ ـ علي بن علي بن أبي البركات هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد ١٣٨
١٤٣ ـ علي بن محمد بن حبشي ١٣٩
١٤٤ ـ علي بن موسىٰ بن علي بن موسىٰ بن محمد بن خلف ١٣٩
١٤٥ ـ عمر بن محمد بن علي ١٤٠
١٤٦ ـ عمر بن أبي المعالي ١٤٠
١٤٧ ـ عيسى بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ١٤١

حرف الفاء

١٤٨ ـ فايز بن داود بن بركة ١٤١
١٤٩ ـ فتيان بن محمد بن علي الخياط ١٤١

حرف الميم

١٥٠ ـ محمد بن الفقيه أحمد بن محمد بن أبي العز المبارك بن بكروس ١٤٢
١٥١ ـ محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن زيد بن ناقة ١٤٢
١٥٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن أحمد النرسي ١٤٢
١٥٣ ـ محمد بن حسن بن عطية ١٤٣
١٥٤ ـ محمد بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم بن محمد ١٤٣
١٥٥ ـ محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا ١٤٣
١٥٦ ـ محمد بن صدقة بن محمد ١٤٤
١٥٧ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ١٤٥
١٥٨ ـ محمد بن المحدث أبي بكر محمد بن المبارك بن محمد بن مشق ١٤٥
١٥٩ ـ محمد بن يحيىٰ بن طلحة ١٤٥
١٦٠ ـ محمد بن يوسف بن مفرج ١٤٦
١٦١ ـ المبارك بن سلمان بن جروان بن حسين ١٤٦
١٦٢ ـ محمود بن أحمد بن ناصر ١٤٧
١٦٣ ـ مكي بن أبي القاسم عبد الله بن معالي ١٤٧
١٦٤ ـ مكي بن علي بن الحسن ١٤٨

حرف النون

١٦٥ ـ ناصر بن محمد بن أبي الفتح ١٤٩
١٦٦ ـ نصر الله بن محمد بن المسلم بن أبي سراقة ١٥٠
١٦٧ ـ نصر بن صدقة بن نجا بن أبي بكر المظفر ١٥٠
١٦٨ ـ نصر بن عبد الكريم بن عبد السلام ١٥٠
١٦٩ ـ نعمة بن أحمد بن أحمد ١٥٠
١٧٠ ـ نعمة بن أحمد بن يوسف بن سعيد ١٥١

حرف الهاء

١٧١ ـ هبة الله بن رمضان بن أبي العلاء بن شبيبا ١٥١
١٧٢ ـ هبة الله بن عمر بن الحسين بن خليل ١٥٢

حرف الياء

١٧٣ ـ يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش ١٥٢
١٧٤ ـ يعيش بن صدقة بن علي ١٥٣

١٧٥ ـ يوسف بن أحمد ١٥٤

الكنى

١٧٦ ـ أبو الهيجاء الكردي السمين ١٥٤

سنة أربع وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

١٧٧ ـ إسحاق بن علي بن أبي ياسر أحمد بن بندار بن إبراهيم ١٥٦
١٧٨ ـ أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الدان ١٥٦

حرف التاء

١٧٩ ـ تمام بن عمر بن محمد بن عبد الله ١٥٧

حرف الجيم

١٨٠ ـ جرديك ١٥٧

حرف الحاء

١٨١ ـ حاتم بن ظافر بن حامد ١٥٨
١٨٢ ـ حامد بن إسماعيل بن نصر ١٥٨
١٨٣ ـ الحسن بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجود ١٥٨
١٨٤ ـ الحسن بن هبة الله بن أبي الفضل بن سفير ١٥٩
١٨٥ ـ الحسن بن أبي المكارم أحمد بن الحسين بن بهرام ١٦٠

حرف الزاي

١٨٦ ـ زنكي بن قطب الدين مودود بن الأتابك زنكي بن أقسنقر ١٦٠

حرف السين

١٨٧ ـ سلامة بن إبراهيم بن سلامة ١٦١

حرف الطاء

١٨٨ ـ طلحة بن عثمان بن طلحة بن الحسين بن أبي ذر ١٦٢

حرف العين

١٨٩ ـ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ١٦٢

١٩٠ ـ عبد الوهاب بن جماز بن شهاب ١٦٣
١٩١ ـ علي بن جابر بن زهير بن علي ١٦٣
١٩٢ ـ علي بن سعيد بن فاذشاه ١٦٣
١٩٣ ـ علي بن علي بن أبي طالب يحيىٰ بن محمد بن محمد ١٦٤
١٩٤ ـ علي بن المبارك بن هبة الله بن المعمر ١٦٤
١٩٥ ـ علي بن المبارك بن عبد الباقي بن بانويه ١٦٥
١٩٦ ـ عمر بن علي بن عبد السيد بن عبد الكريم ١٦٦

حرف الغين

١٩٧ ـ أبو غالب بن سعد الله بن دبوس ١٦٦
١٩٨ ـ غياث بن الحسن بن سعيد بن أبي غالب بن البنا ١٦٦

حرف القاف

١٩٩ ـ القاسم بن علي بن أبي العلاء ١٦٨
٢٠٠ ـ قليج النوري ١٦٧
٢٠١ ـ محمد بن حامد ١٦٧
٢٠٢ ـ محمد بن عبدالسلام بن عبد الساتر ١٦٧
٢٠٣ ـ محمد بن عبد المولىٰ بن محمد ١٦٨
٢٠٤ ـ محمد بن عمر بن علي ١٦٩
٢٠٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن أمامة ١٦٩
٢٠٦ ـ محمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله ١٦٩
٢٠٧ ـ محمد بن محمد بن أبي البركات إسماعيل بن الحصري ١٧٠
٢٠٨ ـ محمد بن محمود بن إسحاق بن المعز ١٧٠
٢٠٩ ـ محمد بن أبي المظفر بن محمد بن أبي عمامة ١٧٠
٢١٠ ـ محمد البشيلي ١٧١
٢١١ ـ محمود بن عبد الله بن مطروح بن محمود ١٧١
٢١٢ ـ محمود بن كرم بن أحمد ١٧١
٢١٣ ـ المبارك بن محمد بن الحسين بن عباس ١٧٢
٢١٤ ـ مسعود بن أحمد بن محمد بن علي بن العباس ١٧٢
٢١٥ ـ مظفر بن صدقة ١٧٣
٢١٦ ـ مفرج بن الحسين بن إبراهيم ١٧٣

حرف النون

٢١٧ ـ نعمة الله بن علي بن العطار ١٧٣

حرف الواو

٢١٨ ـ واثق بن هبة الله بن أبي القاسم ١٧٣

حرف الياء

٢١٩ ـ يحيىٰ بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي بن زبادة ١٧٤
٢٢٠ ـ يحيىٰ بن ياقوت ١٧٥
٢٢١ ـ يونس بن أبي محمد بن علي بن المعمر ١٧٦

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

٢٢٢ ـ أحمد بن حيوس بن رافع بن متوج بن منصور بن فتيح ١٧٧
٢٢٣ ـ أحمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن الزنف ١٧٧
٢٢٤ ـ إسماعيل بن فضائل بن عبد الباقي بن مكي ١٧٨
٢٢٥ ـ إسماعيل بن هبة الله بن أبي نصر بن أبي الفضل ١٧٨
٢٢٦ ـ أسماء بنت أبي البركات محمد بن الحسن بن الدان ١٧٩
٢٢٧ ـ أعز بن علي بن المظفر بن علي ١٧٩
٢٢٨ ـ آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الدان ١٨٠

حرف الباء

٢٢٩ ـ بشير بن محفوظ بن غنيمة ١٨٠

حرف الثاء

٢٣٠ ـ ثابت بن محمد بن أبي الفرج بن الحسن ١٨١

حرف الحاء

٢٣١ ـ الحسن بن محمد بن علي ١٨١
٢٣٢ ـ الحسين بن أبي بكر بن الحسين ١٨٢
٢٣٣ ـ حميد الأبله ١٨٢

حرف الخاء

٢٣٤ ـ خليفة بن أبي بكر بن أحمد ١٨٢

حرف الدال

٢٣٥ ـ دلف بن أحمد بن محمد بن قوفا ١٨٣

حرف الضاد

٢٣٦ ـ ضياء بن أحمد بن يوسف بن جندل ١٨٣

حرف الطاء

٢٣٧ ـ طرخان بن ماضي بن جوشن بن علي ١٨٤

حرف الظاء

٢٣٨ ـ ظفر بن إبراهيم ١٨٤

حرف العين

٢٣٩ ـ عبد الله بن المظفر بن أبي نصر بن هبة الله ١٨٥
٢٤٠ ـ عبد الخالق بن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن منصور ١٨٥
٢٤١ ـ عبد الرحمن بن أبي المظفر أحمد بن عبد الواحد بن الحسين بن محمد ١٨٦
٢٤٢ ـ عبد الغني بن علي بن إبراهيم ١٨٦
٢٤٣ ـ عبد القادر بن هبة الله بن عبد الملك بن غريب الخال ١٨٦
٢٤٤ ـ عبد المعيد بن المحدث عبد المغيث بن زهير بن زهير ١٨٧
٢٤٥ ـ عبد المنعم بن الخضر بن شبل بن عبد الواحد ١٨٧
٢٤٦ ـ عبد الواحد بن ناصر بن أبي الأسد ١٨٧
٢٤٧ ـ عبيد الله بن الحسن بن علي ١٨٧
٢٤٨ ـ عثمان بن يوسف بن أيوب بن شاذي ١٨٨
٢٤٩ ـ عثمان بن الرئيس أبي القاسم نصر بن منصور بن الحسين بن العطار ١٩١
٢٥٠ ـ علي بن أبي تمام أحمد بن علي بن أبي تمام أحمد بن هبة الله بن المهتدي بالله ١٩٢
٢٥١ ـ علي بن أحمد ١٩٢
٢٥٢ ـ علي بن أبي طالب عبد الله بن النقيب أبي عبد الله أحمد بن علي ابن المعمر ١٩٢
٢٥٣ ـ علي بن الشيخ عبد الرحمن بن علي بن المسلم ١٩٣
٢٥٤ ـ عمر بن علي بن فارس ١٩٣

٢٥٥ ـ عمر بن يوسف بن أحمد بن يوسف ١٩٣

حرف الفاء

٢٥٦ ـ فتون بنت أبي غالب بن سعود بن الحبوس ١٩٤

حرف القاف

٢٥٧ ـ قايماز ١٩٤

حرف الميم

٢٥٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد ١٩٦
٢٥٩ ـ محمد بن إبراهيم بن خطاب ١٩٩
٢٦٠ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح ١٩٩
٢٦١ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ٢٠٠
٢٦٢ ـ محمد بن ذاكر بن كامل ٢٠١
٢٦٣ ـ محمد بن عبدالله بن أبي درقة ٢٠١
٢٦٤ ـ محمد بن عبد الله بن علي بن غنيمة بن يحيىٰ بن بركة ٢٠٢
٢٦٥ ـ محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ٢٠٢
٢٦٦ ـ محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن عبد الوهاب ٢٠٥
٢٦٧ ـ محمد بن محمد بن الحسين ٢٠٦
٢٦٨ ـ المبارك بن إسماعيل بن عبد الباقي بن أحمد بن الصواف ٢٠٦
٢٦٩ ـ المبارك بن علي بن يحيىٰ بن محمد بن بذال ٢٠٧
٢٧٠ ـ مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن ٢٠٧
٢٧١ ـ مسلم بن علي بن محمد ٢٠٧
٢٧٢ ـ منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن المظفر ٢٠٨

حرف النون

٢٧٣ ـ نصر بن أبي المحاسن بن أبي الرشيد ٢١٠

حرف الواو

٢٧٤ ـ وهب بن لب بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن وهب بن نذير ٢١١

حرف الياء

٢٧٥ ـ يحيىٰ بن عبد الرحمن ٢١١

٢٧٦ ـ يحيىٰ بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بكرة ٢١١
٢٧٧ ـ يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ٢١٣

سنة ست وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

٢٧٨ ـ أحمد بن علي بن أبي بكر عتيق بن إسماعيل ٢٣٠
٢٧٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسىٰ ٢٣١
٢٨٠ ـ إبراهيم بن منصور بن المسلم ٢٣١
٢٨١ ـ إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران ٢٣٢
٢٨٢ ـ إسماعيل بن عبد الدائم ٢٣٣
٢٨٣ ـ أصبة المستنجدي ٢٣٣

حرف التاء

٢٨٤ ـ تكش خوارزم شاه ٢٣٣

حرف الجيم

٢٨٥ ـ جابر بن محمد بن نامي ٢٣٥
٢٨٦ ـ جعفر بن غريب ٢٣٥

حرف الحاء

٢٨٧ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله ٢٣٦
٢٨٨ ـ الحسن بن علي بن نصر بن عقل ٢٣٦
٢٨٩ ـ الحسن بن علي بن أبي سالم المعمر بن عبد الملك ٢٣٧
٢٩٠ ـ الحسن بن أبي البركات أحمد بن علي بن طوق ٢٣٨
٢٩١ ـ الحسن بن محمد بن أبي القاسم علي بن إبراهيم ٢٣٨
٢٩٢ ـ حماد بن مزيد بن خليفة ٢٣٩
٢٩٣ ـ حمزة بن سلمان بن جروان بن الحسين ٢٣٩

حرف الخاء

٢٩٤ ـ خطلبا بن سوتكين ٢٤٠
٢٩٥ ـ خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد ٢٤٠

حرف الدال

٢٩٦ ـ داود بن سليمان بن أحمد بن نظام الملك ٢٤١

حرف السين

٢٩٧ ـ سعيد بن عبد المنعم بن كليب ٢٤١
٢٩٨ ـ سعيد بن المبارك بن أحمد بن صدقة ٢٤١
٢٩٩ ـ سنقر الطويل الناصري ٢٤٢

حرف الشين

٣٠٠ ـ شاكر بن فضائل بن مسلم ٢٤٢

حرف الصاد

٣٠١ ـ صدقة بن نصر بن زهير بن مقلد ٢٤٢

حرف الطاء

٣٠٢ ـ طاهر بن نصر نصر الله بن جهبل ٢٤٣

حرف العين

٣٠٣ ـ عبد الله بن محمد بن سليمان ٢٤٣
٣٠٤ ـ عبد الله بن المستنجد بالله بن المقتفي ٢٤٣
٣٠٥ ـ عبد الله بن ملد بن المبارك بن الحسين ابن النشال ٢٤٣
٣٠٦ ـ عبدالرحيم بن أبي القاسم عبد الرحمن بن سعد الله بن قنان ٢٤
٣٠٧ ـ عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرج بن أحمد ٢٤٤
٣٠٨ ـ عبد السلام بن محمود بن أحمد ٢٥١
٣٠٩ ـ عبد العزيز بن عيسىٰ بن عبد الواحد بن سليمان ٢٥٢
٣١٠ ـ عبد الكريم بن المبارك بن محمد بن عبد الكريم ٢٥٢
٣١١ ـ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست دادا ٢٥٣
٣١٢ ـ عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب ٢٥٤
٣١٣ ـ عبد الوهاب بن أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف ٢٥٦
٣١٤ ـ عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد ٢٥٧
٣١٥ ـ عثمان بن الحسين بن محمد بن الحكيم ٢٥٧
٣١٦ ـ عسكر بن خليفة بن حفاظ ٢٥٨
٣١٧ ـ علي بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن راشد ٢٥٨
٣١٨ ـ علي بن المبارك بن أبي العز محمد بن جابر ٢٥٨
٣١٩ ـ عمر بن محمد بن عمر ٢٥٩

٣٢٠ ـ عوض بن سلامة ٢٦٠

حرف القاف

٣٢١ ـ قيصر العوني ٢٦٠

حرف الكاف

٣٢٢ ـ كامل بن الفتح بن ثابت ٢٦٠

حرف الميم

٣٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن رفاعة ٢٦١
٣٢٤ ـ محمد بن الشريف أبي القاسم عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين ٢٦١
٣٢٥ ـ محمد بن عبد المنعم بن أبي البركات محمد بن طاهر بن سعيد
ابن القدوة أبي سعيد فضل الله بن أبي النمير ٢٦٣
٣٢٦ ـ محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ٢٦٣
٣٢٧ ـ محمد بن عمر ٢٦٤
٣٢٨ ـ محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بنان ٢٦٤
٣٢٩ ـ محمد بن المحسن بن هبة الله بن محمد ٢٦٧
٣٣٠ ـ محمد بن محمود بن محمد ٢٦٧
٣٣١ ـ محمد بن مكارم بن أبي يعلىٰ ٢٦٩
٣٣٢ ـ محمد بن هبة الله بن أبي المكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد ٢٧٠
٣٣٣ ـ المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق ٢٧٠
٣٣٤ ـ المبارك بن أبي القاسم بن أبي أبي منصور بن السدنك ٢٧١
٣٣٥ ـ محمود بن المبارك بن الحسين ٢٧١
٣٣٦ ـ مسعود بن علي ٢٧١
٣٣٧ ـ المظفر بن علي بن وهب ٢٧٢

حرف النون

٣٣٨ ـ نجيب بن فارس الحربي ٢٧٢

حرف الهاء

٣٣٩ ـ هبة الله بن الحسن بن محمد ابن الوزير أبي المعالي هبة الله بن أبي
سعد بن المطلب ٢٧٣

حرف الواو

٣٤٠ ـ وهب بن محمد بن وهب ٢٧٣

حرف الياء

٣٤١ ـ يحيىٰ بن علي بن يحيى بن محمد بن بذال ٢٧٣
٣٤٢ ـ يحيى بن أبي القاسم المبارك بن علي بن هرثمة ٢٧٤

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

٣٤٣ ـ أحمد بن صالح بن طاهر ٢٧٥
٣٤٤ ـ أحمد بن علي بن سعيد ٢٧٥
٣٤٥ ـ أحمد بن محمد بن منكير ٢٧٦
٣٤٦ ـ أحمد بن أبي عيسىٰ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام ٢٧٦
٣٤٧ ـ أحمد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن محمد بن عبد القادر بن محمد ٢٧٧
٣٤٨ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ٢٧٨
٣٤٩ ـ إبراهيم بن شمس الدين محمد بن عبد الملك ٢٧٨
٣٥٠ ـ إبراهيم بن مزييل بن نصر ٢٧٩
٣٥١ ـ إقبال بن عبد الله ٢٧٩

حرف التاء

٣٥٢ ـ تمام بنت الحسين بن قنان ٢٧٩
٣٥٣ ـ تميم بن أبي بكر أحمد بن أحمد بن كرم غالب ٢٨٠

حرف الجيم

٣٥٤ ـ جعفر بن القاضي السعيد أبي الحسن علي بن عثمان ٢٨١

حرف الحاء

٣٥٥ ـ الحسن بن علي ٢٨١
٣٥٦ ـ الحسن المنعوت بالظهير الفارسي ٢٨١

حرف الخاء

٣٥٧ ـ خطاب بن منصور ٢٨٢

٣٥٨ ـ خديجة بنت الحافظ معمر بن الفاخر ٢٨٢
٣٥٩ ـ الخليل بن عبد الغفار بن يوسف ٢٨٢

حرف الزاي

٣٦٠ ـ زينب بنت أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري المالكي الإسكندري ٢٨٣

حرف السين

٣٦١ ـ سعيد بن أبي أسعد بن أحمد بن محمد ٢٨٣
٣٦٢ ـ سقمان ٢٨٣

حرف الصاد

٣٦٣ ـ صدقة ابن الوزير أبي الرضا محمد بن أحمد بن صدقة ٢٦٣

حرف الظاء

٣٦٤ ـ ظافر بن الحسين ٢٨٤

حرف العين

٣٦٥ ـ عبد الله ابن الوزير الكبير أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر
ابن رئيس الرؤساء ٢٨٤
٣٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن عيسىٰ ٢٨٥
٣٦٧ ـ عبد الله بن أبي بكر المبارك بن هبة الله ٢٨٥
٣٦٨ ـ عبد الجبار بن أبي الفضل بن الفرج بن حمزة ٢٨٦
٣٦٩ ـ عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة بن أحمد ٢٨٦
٣٧٠ ـ عبد الرحمن ابن قاضي القضاة عبد الواحد بن أحمد ٢٨٦
٣٧١ ـ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ٢٨٧
٣٧٢ ـ عبد الرحمن بن أبي الكرم محمد بن أبي ياسر هبة الله ٣٠٤
٣٧٣ ـ عبد الصمد بن جوشن بن المفرج ٣٠٥
٣٧٤ ـ عبد المحسن بن أحمد بن عبد الوهاب ٣٠٥
٣٧٥ ـ عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد ٣٠٦
٣٧٦ ـ عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد ٣٠٧
٣٧٧ ـ علي بن أحمد بن وهب ٣٠٨
٣٧٨ ـ علي بن محمد بن الحسن بن الطيب ٣٠٩
٣٧٩ ـ عمر بن أحمد بن حسن بن علي بن بكرون ٣٠٩

٣٨٠ ـ عمر بن عبد الكريم بن أبي غالب ٣٠٩
٣٨١ ـ عمر بن علي بن عمر ٣١٠
٣٨٢ ـ عمر بن محمد بن أبي الجيش ٣١١
٣٨٣ ـ عوض بن عبد الرحمن بن علي ٣١١
٣٨٤ ـ عيسىٰ بن نصر بن منصور ٣١١

حرف الفاء

٣٨٥ ـ فضائل بن فضائل ٣١١

حرف القاف

٣٨٦ ـ قراقوش ٣١٢

حرف الميم

٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن صالح المصحح ٣١٢
٣٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمران ٣١٣
٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله ٣١٣
٣٩٠ ـ محمد بن أحمد بن حامد ٣١٣
٣٩١ ـ محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس ٣١٤
٣٩٢ ـ محمد بن الحسين بن عباس ٣١٤
٣٩٣ ـ محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر ٣١٤
٣٩٤ ـ محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الحافظ
أبي محمد الحسن بن محمد الخلال ٣١٥
٣٩٥ ـ محمد بن علي بن أحمد بن سراج ٣١٥
٣٩٦ ـ محمد بن أبي القاسم علي بن إبراهيم ٣١٦
٣٩٧ ـ محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن
هبة الله بن أله ٣١٦
٣٩٨ ـ محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن كوكب ٣٢٣
٣٩٩ ـ محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون ٣٢٤
٤٠٠ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون ٣٢٥
٤٠١ ـ محمد بن أبي طاهر بن زقمير ٣٢٥
٤٠٢ ـ محمد البلخي الزاهد ٣٢٦
٤٠٣ ـ المبارك بن حمزة بن علي ٣٢٦

٤٠٤ ـ المبارك بن المبارك بن الحسن بن الحسين بن سكينة ٣٢٦
٤٠٥ ـ مسعود بن محمد بن الدلال ٣٢٧
٤٠٦ ـ منصور بن الحسن بن منصور ٣٢٧

حرف الياء

٤٠٧ ـ يحيىٰ بن طاهر ٣٢٧
٤٠٨ ـ يوسف بن عبد الرحمن بن غصن ٣٢٨
٤٠٩ ـ أبو منصور بن أبي بكر بن شجاع بن نقطة المزكلش ٣٢٨

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

٤١٠ ـ أحمد بن تزمش بن بكتمر ٣٣٠
٤١١ ـ أحمد بن داود بن يوسف ٣٣١
٤١٢ ـ أحمد بن سلمة بن أحمد بن يوسف ٣٣١
٤١٣ ـ أحمد بن علي بن الحكم ٣٣٢
٤١٤ ـ أحمد بن أبي علي بن أحمد بن محمد بن بكري ٣٣٢
٤١٥ ـ أحمد بن أبي علي المبارك بن أحمد بن بكري ٣٣٣
٤١٦ ـ أحمد بن المؤمل بن الحسن ٣٣٣
٤١٧ ـ أحمد بن يوسف بن محمد بن خشيش ٣٣٤
٤١٨ ـ إبراهيم بن أحمد بن علي ٣٣٤
٤١٩ ـ إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن أبي الفوارس ٣٣٤
٤٢٠ ـ أسعد بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود ٣٣٥
٤٢١ ـ أسعد بن المولىٰ العميد أبي يعلىٰ حمزة بن أسعد بن علي بن محمد ٣٣٦
٤٢٢ ـ إسماعيل الملك المعز بن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب بن شاذي بن مروان ٣٣٦
٤٢٣ ـ بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي ٣٣٨
٤٢٤ ـ بشارة ٣٤١
٤٢٥ ـ بنفشا ٣٤٢

حرف الجيم

٤٢٦ ـ جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ٣٤٢

حرف الحاء

٤٢٧ ـ حاتم بن سنان بن بشر ٣٤٣
٤٢٨ ـ حامد بن أبي الفرج محمد بن حاتم بن محمد بن أله ٣٤٤
٤٢٩ ـ حبيب بن محمد بن حبيب ٣٤٤
٤٣٠ ـ الحسن بن أحمد بن الفرج بن راشد ٣٤٥
٤٣١ ـ الحسن بن عبد الباقي بن أبي القاسم ٣٤٥
٤٣٢ ـ الحسن بن أبي بكر عتيق بن الحسن ٣٤٥
٤٣٣ ـ حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل ٣٤٦

حرف الخاء

٤٣٤ ـ خديجة بنت الشيخ أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي ٣٤٧

حرف الدال

٤٣٥ ـ داوود بن أحمد بن الحسين ٣٤٧

حرف السين

٤٣٦ ـ سعد بن طاهر بن سعد بن علي ٣٤٨
٤٣٧ ـ سليمان بن أحمد بن عبد الرحيم ٣٤٨

حرف الشين

٤٣٨ ـ شمائل بنت أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ٣٤٩

حرف الصاد

٤٣٩ ـ صفوان بن إدريس ٣٤٩

حرف الضاد

٤٤٠ ـ ضرغام بن إبراهيم ٣٥٠

حرف العين

٤٤١ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم ٣٥٠
٤٤٢ ـ عبد الله بن خلف بن رافع بن ريس ٣٥١
٤٤٣ ـ عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن عطية ٣٥٢
٤٤٤ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله ٣٥٢

٤٤٥ ـ عبد الله بن أبي الفضل نصر بن أحمد بن مزروع ٣٥٣
٤٤٦ ـ عبد الحق بن محمد بن عبد الرحمن ٣٥٣
٤٤٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن العمري ٣٥٣
٤٤٨ ـ عبد الرحمن بن سلطان بن يحيىٰ بن علي بن عبد العزيز بن علي ٣٥٤
٤٤٩ ـ عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل ٣٥٥
٤٥٠ ـ عبد الرحيم بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال ٣٥٦
٤٥١ ـ عبد الرزاق بن أبي شجاع محمد بن أبي محمد بن المقرون ٣٥٦
٤٥٢ ـ عبد السلام بن أبي الخطاب أحمد بن محمد بن عمر ٣٥٦
٤٥٣ ـ عبد الصمد بن ظاعن بن محمد بن محمود ٣٥٧
٤٥٤ ـ عبد العزيز بن أزهر بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة ٣٥٧
٤٥٥ ـ عبد العزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن علي ٣٥٧
٤٥٦ ـ عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد بن جميل ٣٥٨
٤٥٧ ـ عبد الواحد بن عبد الله بن حيدرة بن المحسن ٣٥٩
٤٥٨ ـ عبد الوهاب بن محمد ٣٥٩
٤٥٩ ـ عفيفة بنت طارق بن سنان ٣٦٠
٤٦٠ ـ علي بن عتيق بن عيسىٰ بن أحمد ٣٦٠
٤٦١ ـ علي بن محمد بن غليس ٣٦١
٤٦٢ ـ علي بن محمد بن علي بن يعيش ٣٦٢
٤٦٣ ـ علي بن يحيىٰ بن صلايا ٣٦٢
٤٦٤ ـ عمر بن علي بن بقاء ٣٦٣

حرف الفاء

٤٦٥ ـ فرحة بن قراطاش بن طنطاش الظفري العوني ٣٦٣

حرف اللام

٤٦٦ ـ لؤلؤ الحاجب العادلي ٣٦٣

حرف الميم

٤٦٧ ـ محمد بن أحمد بن خلف ٣٦٥
٤٦٨ ـ محمد بن الحسن بن إبراهيم ٣٦٥
٤٦٩ ـ محمد بن عبد الله بن سليمان بن عثمان بن هاجر ٣٦٥
٤٧٠ ـ محمد بن عبد الرحمن ٣٦٦

٤٧١ ـ محمد بن العلامة أبي سعد عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر ٣٦٦
٤٧٢ ـ محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن علي ٣٦٦
٤٧٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن يحيىٰ بن علي بن عبد العزيز بن علي ٣٦٧
٤٧٤ ـ محمد بن عمر بن عبد الله ٣٧٠
٤٧٥ ـ محمد بن محمود بن أحمد بن علي ابن الصابوني ٣٧٠
٤٧٦ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحسن بن علي ٣٧١
٤٧٧ ـ مبادر ابن الأجل أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر ٣٧١
٤٧٨ ـ محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد ٣٧١
٤٧٩ ـ محمود بن سليمان بن سعيد ٣٧٢
٤٨٠ ـ محمود بن عبد المنعم بن محمد بن أسد بن علي ٣٧٢
٤٨١ ـ محمود بن محمد بن قل هو الله خوان ٣٧٣

حرف النون

٤٨٢ ـ نصر الله بن سلامة بن سالم ٣٧٣
٤٨٣ ـ نصر بن محمد بن مقلد ٣٧٤

حرف الهاء

٤٨٤ ـ هبة الله بن الحسن بن أبي سعد المظفر بن الحسن بن المظفر ٣٧٤
٤٨٥ ـ هبة الله وبسمىٰ أيضاً سيد الأهل بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب .. ٣٧٥

حرف الياء

٤٨٦ ـ يحيىٰ بن عبد الرحمن بن عيسىٰ بن عبد الرحمن ٣٧٧

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

حرف الألف

٤٨٧ ـ أحمد بن عبد العزيز ٣٧٩
٤٨٨ ـ أحمد بن قاضي القضاة أبي طالب علي بن علي بن البخاري ٣٧٩
٤٨٩ ـ أحمد بن علي بن هلال بن عبد الملك ٣٧٩
٤٩٠ ـ أحمد بن يحيىٰ بن أحمد بن عميرة ٣٨٠
٤٩١ ـ أحمد بن يحيىٰ بن إبراهيم بن سعود ٣٨٠
٤٩٢ ـ أحمد بن يوسف بن الحسين ٣٨١
٤٩٣ ـ أحمد بن أبي النجم بن نبهان بن محمد ٣٨١

٤٩٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصقال ٣٨٢
٤٩٥ ـ إسماعيل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج ٣٨٢
٤٩٦ ـ إسماعيل بن محمد بن محمد بن يوسف ٣٨٣
٤٩٧ ـ إسماعيل بن مظفر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت ٣٨٣
٤٩٨ ـ بركات بن أبي غالب بن نزال بن همام ٣٨٤

حرف الحاء

٤٩٩ ـ الحسن بن إبراهيم بن منصور بن الحسين بن قحطبة ٣٨٤
٥٠٠ ـ الحسن بن علي بن الحسن ٣٨٥

حرف الدال

٥٠١ ـ داوود بن يوسف بن إبراهيم ٣٨٥

حرف الزاي

٥٠٢ ـ زمرد خاتون ٣٨٥

حرف الشين

٥٠٣ ـ شعيب بن عامر ٣٨٦
٥٠٤ ـ شبث بن إبراهيم بن محمد ٣٨٧

حرف الطاء

٥٠٥ ـ طفيل بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل ٣٨٨

حرف العين

٥٠٦ ـ عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن ٣٨٨
٥٠٧ ـ عبد الله بن دهبل بن علي بن منصور ابن كاره ٣٨٩
٥٠٨ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي ٣٩٠
٥٠٩ ـ عبد الله بن محمد بن عيسىٰ ٣٩٠
٥١٠ ـ عبد الله بن محمد بن عبد القاهر بن عليان ٣٩١
٥١١ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن موسىٰ بن سليمان ٣٩٢
٥١٢ ـ عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقىٰ بن علي ٣٩٢
٥١٣ ـ عبد الرحيم بن أبي البركات المبارك بن كرم بن غالب ٣٩٣
٥١٤ ـ عبد الرحيم بن عبد العزيز بن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن البندار ٣٩٣

٥١٥ ـ عبد الوهاب بن يوسف بن علي ٣٩٤
٥١٦ ـ عبيد الله بن علي بن نصر بن حمرة ٣٩٤
٥١٧ ـ عبيد الله بن أبي المعمر بن المبارك ٣٩٥
٥١٨ ـ عثمان بن عيسىٰ بن هيجون ٣٩٦
٥١٩ ـ علي بن أحمد بن سعيد ٣٩٨
٥٢٠ ـ علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم ٣٩٨
٥٢١ ـ علي بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن ٤٠١
٥٢٢ ـ علي بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي ٤٠١
٥٢٣ ـ علي بن خلف بن معزوز بن علي ٤٠٢
٥٢٤ ـ علي بن الإمام المدرس أبي البركات هبة الله بن عبد المحسن ٤٠٣
٥٢٥ ـ عيسىٰ بن حماد بن عبد الرحمن بن عمرو ٤٠٤

حرف الغين

٥٢٦ ـ غياث الدين ٤٠٤

حرف الفاء

٥٢٧ ـ فلك الدين ٤٠٧

حرف القاف

٥٢٨ ـ القاسم بن يحيىٰ بن عبد الله بن القاسم ٤٠٧

حرف الميم

٥٢٩ ـ محمد بن أحمد بن سعيد ٤٠٨
٥٣٠ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم ٤٠٩
٥٣١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن وليد بن أبي جمرة ٤١٠
٥٣٢ ـ محمد بن الحسين بن أبي الفتح طاهر بن مكي ٤١٢
٥٣٣ ـ محمد بن خلف بن مروان بن مرزوق بن أبي الأحوص ٤١٢
٥٣٤ ـ محمد بن عبد الكريم ٤١٣
٥٣٥ ـ محمد بن عبد الكريم ٤١٣
٥٣٦ ـ محمد بن عثمان ٤١٤
٥٣٧ ـ محمد بن غنيمة بن علي ٤١٤
٥٣٨ ـ محمد بن محمود ٤١٤

٥٣٩ ـ محمد بن هبة الله بن مكي ٤١٥
٥٤٠ ـ محمد بن يوسف بن علي ٤١٦
٥٤١ ـ المبارك بن المبارك بن هبة الله ٤١٧
٥٤٢ ـ محمود بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ٤١٨
٥٤٣ ـ محمود بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن السكن ٤١٨
٥٤٤ ـ مسعود بن شجاع بن محمود ٤١٨
٥٤٥ ـ مسعود بن عبد الله بن عبد الكريم بن غيث ٤١٩
٥٤٦ ـ المظفر بن أبي القاسم المسلم بن علي بن قيبا ٤١٩

حرف النون

٥٤٧ ـ النفيس بنت هبة الله بن وهبان بن رومي ٤٢٠

حرف الهاء

٥٤٨ ـ هبة الله بن أبي المعالي معد بن عبد الكريم ٤٢٠

حرف الياء

٥٤٩ ـ يازكوج ٤٢١
٥٥٠ ـ يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل ٤٢١

الكنىٰ

٥٥١ ـ أبو بكر بن خلف ٤٢٣

سنة ستمائة

حرف الألف

٥٥٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن يحيىٰ ٤٢٤
٥٥٣ ـ أحمد بن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد ٤٢٤
٥٥٤ ـ أحمد بن خلف بن قيس بن تميم ٤٢٥
٥٥٥ ـ أحمد بن علي بن أبي تمام أحمد بن علي ابن المهتدي الله ٤٢٥
٥٥٦ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن حراز ٤٢٥
٥٥٧ ـ أحمد بن محمد بن مخلوف ٤٢٥
٥٥٨ ـ أحمد بن محمود ٤٢٦
٥٥٩ ـ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم ٤٢٦

٥٦٠ ـ إسماعيل بن أبي تراب علي بن علي ٤٢٧
٥٦١ ـ أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد ٤٢٧
٥٦٢ ـ أشرف بن هاشم بن أبي منصور ٤٢٩
٥٦٣ ـ أكمل بن علي بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن أبي موسى ٤٢٩

حرف الباء

٥٦٤ ـ بركة بن نزار بن عبد الواحد بن أبي سعد ٤٢٩
٥٦٥ ـ بزغش ٤٣٠
٥٦٦ ـ بقاء بن عمر بن عبد الباقي بن حند ٤٣٠

حرف الجيم

٥٦٧ ـ جابر بن محمد بن يونس بن خلف ٤٣١
٥٦٨ ـ جبريل بن جميل بن محبوب بن إبراهيم ٤٣١
٥٦٩ ـ جهير بن أبي نصر عبدالله بن الحسين بن جهير ٤٣٢

حرف الحاء

٥٧٠ ـ الحسن بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ٤٣٢
٥٧١ ـ الحسن بن أبي المحاسن محمد بن المحسن ٤٣٢
٥٧٢ ـ الحسين بن عثمان بن علي ٤٣٣
٥٧٣ ـ حمد بن ميسرة بن حمد بن موسىٰ بن غنائم ٤٣٣
٥٧٤ ـ حمزة بن عبد الوهاب بن يحيى ٤٣٣

حرف الراء

٥٧٥ ـ رحمة بنت الشيخ محمود بن نصر بن الشعار ٤٣٤
٥٧٦ ـ رضوان بن سيدهم بن مناد ٤٣٤

حرف السين

٥٧٧ ـ سليمان بن قليج أرسلان ٤٣٤

حرف الشين

٥٧٨ ـ شجاع بن معالي بن محمد ٤٣٥
٥٧٩ ـ شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو ٤٣٦

حرف الطاء

٥٨٠ ـ الطيب بن إسماعيل بن علي بن خليفة ٤٣٧

حرف العين

٥٨١ ـ عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب ٤٣٧
٥٨٢ ـ عبد الله بن أبي منصور محمد بن علي بن زيرج ٤٣٩
٥٨٣ ـ عبد الله بن مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم ٤٣٩
٥٨٤ ـ عبد الله بن أبي محمد بن يعلىٰ ٤٤٠
٥٨٥ ـ عبد الباقي بن عبد الجبار بن عبد الباقي ٤٤٠
٥٨٦ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن عبدالرحمن ٤٤١
٥٨٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن علي بن منقذ ٤٤١
٥٨٨ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن علي بن زيد بن اللتي ٤٤٢
٥٨٩ ـ عبدالرزق بن عبد المسيع بن محمد بن شجاع ٤٤٢
٥٩٠ ـ عبد السلام بن إبراهيم بن محمد ٤٤٢
٥٩١ ـ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر ٤٤٢
٥٩٢ ـ عبد القادر بن خلف بن أبي البركات يحيىٰ بن فضلان ٤٦١
٥٩٣ ـ عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد ٤٦١
٥٩٤ ـ عبد الملك بن مظفر بن عبد الله ٤٦١
٥٩٥ ـ عبد الملك بن مواهب بن مسلم بن الربيع ٤٦٢
٥٩٦ ـ عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن الحسين ٤٦٢
٥٩٧ ـ عبد المنعم بن الفقيه أبي نصر هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن البطر ٤٦٣
٥٩٨ ـ عبد المنعم بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله ٤٦٣
٥٩٩ ـ عبد الواحد بن سعد بن يحيى ٤٦٣
٦٠٠ ـ عتيق بن علي بن سعيد بن عبدالملك بن رزين ٤٦٤
٦٠١ ـ العراقي بن محمد بن العراقي ٤٦٤
٦٠٢ ـ عزيزة بنت علي بن أبي محمد يحيىٰ بن علي بن الطراح المدير ٤٦٥
٦٠٣ ـ علي ابن الأجل أبي طاهر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أيوب ٤٦٦
٦٠٤ ـ عمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر ٤٦٦
٦٠٥ ـ عمر بن علي بن محمد ٤٦٦
٦٠٦ ـ عمر بن علي بن المظفر ٤٦٧
٦٠٧ ـ عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله ٤٦٧

٦٠٨ ـ عمر بن الإمام أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار ٤٦٧
٦٠٩ ـ عيسىٰ بن محمد بن عيسىٰ بن عقاب ٤٦٨

حرف الغين

٦١٠ ـ غالب بن عبد الرحمن بن محمد بن خلف ٤٦٨

حرف الفاء

٦١١ ـ فتح بن محمد بن فتح ٤٦٩
٦١٢ ـ فاطمة بنت أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلنسي ٤٦٩
٦١٣ ـ فضل الله بن الحافظ أبي سعيد محمد بن أحمد ٤٧٠

حرف القاف

٦١٤ ـ القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن
عبد الله بن الحسين ٤٧١

حرف الكاف

٦١٥ ـ كامل بن عبد الجليل بن أبي تمام ٤٧٣

حرف اللام

٦١٦ ـ الليث بن علي بن محمد ٤٧٤

حرف الميم

٦١٧ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور ٤٧٤
٦١٨ ـ محمد بن الحسين بن علي بن الهادي بن القاسم بن ناصر الحق ٤٧٥
٦١٩ ـ محمد بن صافي بن عبد الله ٤٧٥
٦٢٠ ـ محمد بن الإمام موفق الدين أبي محمد بن قدامة ٤٧٦
٦٢١ ـ محمد بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ٤٧٦
٦٢٢ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد ٤٧٧
٦٢٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن الخازن ٤٧٧
٦٢٤ ـ محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ٤٧٧
٦٢٥ ـ محمد بن أبي نصر محمد بن ياسين بن عبد الملك ٤٧٨
٦٢٦ ـ محمد بن المهنا بن محمد ٤٧٩
٦٢٧ ـ محمد بن يحيىٰ بن صباح ٤٨٠

٦٢٨ ـ محمد بن يحيىٰ بن محمد بن متوكل ٤٨٠
٦٢٩ ـ محمد بن يحيىٰ بن محمد ٤٨٠
٦٣٠ ـ محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة ٤٨٠
٦٣١ ـ محمد بن يوسف بن أبي بكر ٤٨١
٦٣٢ ـ المبارك بن إبراهيم بن مختار بن تغلب ٤٨١
٦٣٣ ـ المبارك بن طاهر بن المبارك ٤٨٢
٦٣٤ ـ مريم بنت أبي الفائز مظفر بن داود الأزجي ٤٨٢

حرف النون

٦٣٥ ـ نصر بن علي منصور ٤٨٣
٦٣٦ ـ نصر بن عبد الله بن الحسين بن جهير ٤٨٣

حرف الهاء

٦٣٧ ـ هبة الله بن أبي المعمر الحسين بن الحسن بن علي بن البل ٤٨٣
٦٣٨ ـ هبة الله بن يحيىٰ بن علي بن أبي المكارم حيدرة ٤٨٤
٦٣٩ ـ هذيل بن محمد بن هذيل ٤٨٤

حرف الواو

٦٤٠ ـ واثق بن المبارك بن أحمد ٤٨٥
٦٤١ ـ لاحق بن أبي الفضل بن علي ٤٨٥

حرف الياء

٦٤٢ ـ يحيىٰ بن سعيد بن مسعود ٤٨٦
٦٤٣ ـ يحيىٰ بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ٤٨٦
٦٤٤ ـ يحيىٰ بن محمد بن علي بن طوق ٤٨٦
٦٤٥ ـ يحيىٰ بن محمد بن علي ٤٨٧
٦٤٦ ـ يعيش بن نجم ٤٨٧
٦٤٧ ـ يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل ٤٨٧

الكنىٰ

٦٤٨ ـ أبو القاسم بن شدقيني ٤٨٨

ومن المتوفين تقريباً وتخميناً

حرف الألف

٦٤٩ ـ إبراهيم بن علي بن أحمد بن محمد بن حمك ٤٨٩
٦٥٠ ـ أحمد بن عبد السلام ٤٨٩

حرف الحاء

٦٥١ ـ الحسن بن علي بن إبراهيم ٤٩٢

حرف الميم

٦٥٢ ـ محمود بن علي بن الحسن ٤٩٣

حرف الهاء

٦٥٣ ـ هبة الله بن زين بن حسن بن إفرائيم بن يعقوب بن جميع ٤٩٤

حرف الياء

٦٥٤ ـ يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مخلد ٤٩٤
٦٥٥ ـ يوسف بن سليمان بن يوسف بن عبد الرحمن بن حمزة ٤٩٥

(٢٥)
الفهرس العام للموضوعات

سنة إحدى وستمائة

عزل ولي العهد ٥
الحريق بدار الخلافة ٥
دفاع المنصور عن حماه ٥
مهادنة العادل للفرنج ٦
غارة الفرنج على حمص ٦
محاصرة حماه ٦
منازلة العادل طرابلس ٧
الحج من الشام ٧
تغلُّب الفرنج على القسطنطينية ٨
مولود برأسين وأربعة أرجل ٨
هزيمة الكرج أمام صاحب خلاط ٨

سنة اثنتين وستمائة

وزارة نصير الدين العلوي ٩
هرب الوزير ابن حديدة ٩
غارة الأرمن على حلب ٩
منازلة دُنَيْسر ١٠
تسليم تِرمِذ للخطا ١٠
حرب الكرج وعسكر خلاط ١٠
خروف بوجه آدمي ١١
حصار مراغة ١١
محاصرة أيدغمش للإسماعيلية ١١
مواقعة الخوارزمية ١٢

غارات ابن ليون على حلب ١٢

سنة ثلاث وستمائة

أمير الركب العراقي في الشام ١٣
ولاية القضاء ببغداد ١٣
القبض على الركن عبد السلام ١٣
حجّ ابن مازة ١٣
منازلة الفرج حمص ١٤
الفتن بخراسان ١٤
الحرب بين خوارزم شاه وسونج ١٤

سنة أربع وستمائة

ملك ابن البهلوان مدينة مراغة ١٥
حرب خوارزم شاه والخطا ١٥
تملّك ابن العادل خلاط ١٨
محاصرة الفرنج حمص ١٩

سنة خمس وستمائة

رُسْلية السهروردي ٢١
زلزلة نيسابور ٢١
منازلة الكُرْج مدينة أرجيش ٢١
غارة كيخسرو على بلاد سيس ٢٢
فتح هراة ٢٢

سنة ست وستمائة

منازلة الكرج مدينة خلاط ٢٣
حصار سنجار ٢٣
رواية ابن الأثير عن الحرب بين خوارزم شاه والخطا ٢٤

سنة سبع وستمائة

عصيان سنجر الناصري والقبض عليه ٢٩
الإجازة للناصر لدين الله ٢٩

مجلس ابن الجوزي بدمشق ٣٠
حج ابن جندر ٣١
تحالف الملوك على العادل ٣١
موت صاحب الموصل ٣١
ظهور عملة لبني السلار ٣٢
الشروع في بناء معالم بدمشق ٣٢
غارة القبرصي إلى ساحل دمياط ٣٣
نقصان دجلة ٣٣

سنة ثمان وستمائة

التخييم على الطور ٣٤
انكسار الفرج عند طليطلة ٣٤
الزلزلة بمصر والأردن ٣٤
تحوّل باطنية حصن الألموت إلى الإسلام ٣٤
الأمر بقراءة مسند الإمام أحمد ٣٥
نَهْب الركب العراقي ٣٥
قدوم أيدغمش إلى بغداد ٣٦

سنة تسع وستمائة

نكبة سامة الجبلي ٣٧
إصطلاح الظاهر والعادل ٣٨
الخِلَع لصاحب مكة ٣٨
استيلاء صاحب عكا على أنطاكية ٣٨
عزل الوزير ابن شكر ٣٩
وقعة العقاب بالأندلس ٣٩

سنة عشر وستمائة

عمارة الأحمدية باليمن ٤٠
وصول الفيل إلى دمشق ٤٠
ولادة العزيز ٤٠

ردّ الظافر من الحج ٤١
خندق حلب ٤١
خلاص خوارزم شاه من أسر التتار ٤٢
مقتل أيدغمش ٤٢
ولادة العزيز ٤٢

الطبقة الحادية والستون

سنة إحدى وستمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن سالم بن أبي عبد الله ٤٣
٢ ـ أحمد بن سليمان بن أحمد بن سلمان بن أبي شريك ٤٤
٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن نفاذة ٤٥
٤ ـ أحمد بن خطيب الموصل أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد ٤٥
٥ ـ أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرج ٤٦
٦ ـ أحمد بن علي بن محمد بن حيان ٤٧
٧ ـ أحمد بن علي بن ثابت ٤٧
٨ ـ إبراهيم بن سلامة بن نصر ٤٨
٩ ـ أسعد بن أحمد بن محمد ٤٨
١٠ ـ أنجب بن أحمد بن مكارم ٤٨
١١ ـ إلياس بن جامع بن علي ٤٨

حرف الباء

١٢ ـ بقاء بن أبي شاكر بن بقاء ٤٩
١٣ ـ بوزبا الأمير أبو سعيد التقوي ٥٠

حرف الثاء

١٤ ـ ثابت بن أحمد أبو البركات ٥١

حرف الحاء

١٥ ـ الحسن بن الحسن بن علي ٥١
١٦ ـ الحسن بن محمد بن عبدوس ٥٢

حرف الخاء

١٧ ـ الخضر بن عبد الجبار بن جمعة بن عمر ٥٢

حرف الذال

١٨ ـ ذاكر الله بن إبراهيم بن محمد ٥٣

حرف الراء

١٩ ـ رضوان بن محمد بن محفوظ بن الحسن ابن الرئيس القاسم ٥٣

حرف الضاد

٢٠ ـ ضياء بن صالح بن كامل بن أبي غالب ٥٤

حرف العين

٢١ ـ عائشة، وتدعى: فرحة، بنت أبي طاهر عبد الجبار بن هبة ابن البندار ..... ٥٤ ـ ٦٧
٢٢ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن سالم ٥٤
٢٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب بن علي ٥٥
٢٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن أحمد بن حجاج ٥٥
٢٥ ـ عبد الرحمن بن أبي حامد علي بن عبد الرحمن بن أبي حامد علي ٥٦
٢٦ ـ عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن محمد بن حمويه ٥٦
٢٧ ـ عبد العزيز بن وهب بن سلمان بن أحمد بن الزنف ٥٧
٢٨ ـ عبد اللطيف بن القاضي أبي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن
أبي الحديد ٥٧
٢٩ ـ عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصقيل ٥٨
٣٠ ـ عبد الواحد بن معالي بن غنيمة بن منينا ٥٩
٣١ ـ عبد الوهاب بن هبة الله بن محمود بن ليث ٥٩
٣٢ ـ عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله ٥٩

٣٣ ـ عسكر بن حمائل بن جهيم ٦٠
٣٤ ـ علي بن محمد بن فرحون ٦٠
٣٥ ـ علي بن محمد بن خيار ٦٠
٣٦ ـ علي بن الحسن بن عنتر ٦١
٣٧ ـ علي بن الخضر بن حسن ٦٥
٣٨ ـ علي بن عقيل بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي ٦٥
٣٩ ـ علي بن علي بن الحسن بن رزبهان بن باكير ٦٦
٤٠ ـ علي بن المبارك بن أحمد ٦٦
٤١ ـ عمران بن منصور بن عمران ٦٦
٤٢ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن سالم ابن الدردانة ٦٧

حرف الفاء

● ـ فرحة بنت عبد الجبار بن هبة الله ابن البندار ..... ٥٤ ـ ٦٧

حرف الكاف

٤٣ ـ كرجي الأمير علم الدين ٦٨

حرف الميم

٤٤ ـ محمد بن أبي المظفر أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن شقران ٦٨
٤٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ٦٨
٤٦ ـ محمد بن علي بن مروان ٦٨
٤٧ ـ محمد بن أبي الفخر حامد بن عبد المنعم بن أبي القاسم ٦٩
٤٨ ـ محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن الخصيب بن زيد ٦٩
٤٩ ـ محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث ٧٠
٥٠ ـ محمد بن سعد الله بن نصر ابن الدجاجي ٧١
٥١ ـ محمد ابن نقيب النقباء طلحة بن علي بن محمد ٧٢
٥٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ٧٣
٥٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن إقبال ٧٣
٥٤ ـ محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل بن أبي طالب ٧٣
٥٥ ـ محمد، أبو محمد بن أبي الفتح يوسف بن المسند ٧٤

٥٦ ـ المبارك بن أبي الأزهر بن أبي القاسم ٧٥
٥٧ ـ مختار بن محمد بن أبي مختار ٧٥
٥٨ ـ المفضل بن عقيل بن حيدرة بن علي ٧٦

حرف النون

٥٩ ـ نصر الله بن يوسف بن مكي بن علي ٧٦
٦٠ ـ نصر بن أبي نصر محمد بن المؤيد بن طاهر أبي الفتح ٧٧

حرف الياء

٦١ ـ ياقوت، أبو الدر الحمامي عتيق أبي العز بن بكروس ٧٧
٦٢ ـ يوسف بن أبي الغنائم أحمد بن الحسين ٧٧
٦٣ ـ يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب ٧٨
٦٤ ـ يوسف بن محمد البغدادي ٧٩

حرف الكنى

٦٥ ـ أبو محمد العدل ٧٩

سنة اثنتين وستمائة

حرف الألف

٦٦ ـ أحمد بن أحمد بن أبي الفتح محمد بن محمد بن هبة الله ٨١
٦٧ ـ أحمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ٨١
٦٨ ـ أحمد بن علي بن أبي القاسم ابن شعلة ٨٢
٦٩ ـ إبراهيم بن علي ٨٢

حرف الباء

٧٠ ـ بهاء الدين سام بن محمد بن مسعود الملك صاحب باميان ٨٣

حرف التاء

٧١ ـ التقي الأعمى، الدمشقي، الشافعي، الفقيه، مدرس الأمينية ٨٣
٧٢ ـ تمام بن الحسين بن غالب الخطيب ٨٣

حرف الجيم

٧٣ ـ جامع بن باقي بن عبد الله بن علي ٨٤
٧٤ ـ جعفر بن محمد بن أبي العز ٨٤

حرف الحاء

٧٥ ـ الحسن بن علي بن خلف ٨٥
٧٦ ـ الحسين بن علي بن الحسين بن قنان ٨٦
٧٧ ـ حمزة بن علي بن حمزة بن فارس بن محمد ٨٦

حرف الخاء

٧٨ ـ خلف بن أحمد بن حمد ٨٧

حرف السين

٧٩ ـ سليمان بن أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الفقيه المفتي ٨٨

حرف الشين

٨٠ ـ شاكر بن فضائل بن كليب ٨٨
٨١ ـ شهاب الدين السلطان أبو المظفر محمد بن سام الغوري صاحب غزنة ٨٨

حرف الصاد

٨٢ ـ صالح بن محمد بن علي بن بارس ٩١

حرف الضاد

٨٣ ـ ضياء بن أبي القاسم أحمد بن الحسن ٩١

حرف الطاء

٨٤ ـ طاشتكين، الأمير الكبير مجير الدين أبو سعيد ٩٢

حرف العين

٨٥ ـ عبد الله بن علي بن أبي السعادات المبارك بن الحسين بن نغوبا ٩٣
٨٦ ـ عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن زهر ٩٣
٨٧ ـ عبد الباقي بن عثمان بن محمد بن جعفر بن يوسف بن صالح ٩٤

٨٨ ـ عبد الرحمن ابن الإمام أبي علي يحيى بن الربيع ٩٤
٨٩ ـ عبد السلام بن المبارك بن أحمد ٩٥
٩٠ ـ عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشي ٩٥
٩١ ـ عبد الكريم بن أبي الحسن بن ياسين ٩٦
٩٢ ـ عبد الملك بن أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله
البغدادي ابن سكينة ٩٦
٩٣ ـ عبيد الله بن محمد بن أبي نصر ٩٦
٩٤ ـ عبيد الله بن أبي الحسن بن أبي الوفاء ٩٧
٩٥ ـ عثمان بن عيسى بن درباس ٩٧
٩٦ ـ عرفة بن علي بن الحسن بن حمدويه ٩٨
٩٧ ـ علي بن علي بن سعادة بن الجنيس ٩٩
٩٨ ـ علي بن محمد بن جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد ١٠٠
٩٩ ـ عمر بن إبراهيم بن عثمان ١٠١
١٠٠ ـ عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد ١٠١

حرف الفاء

١٠١ ـ فارس بانويه بنت محمد بن أبي القاسم بن إبرويه ١٠١

حرف اللام

١٠٢ ـ لبابة بنت المبارك بن هبة الله بن بكري الحريمي ١٠٢

حرف الميم

١٠٣ ـ محمد بن ظافر بن القاسم بن منصور ١٠٢
١٠٤ ـ محمد بن أبي خالد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن
إبراهيم بن محمد بن أبي زمنين ١٠٢
١٠٥ ـ محمد بن القاضي المعمر أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيار ١٠٣
١٠٦ ـ مسعود الأمير بعد الدين صاحب صفد ابن الحاجب المبارك ١٠٤
١٠٧ ـ ممدود بدر الدين ١٠٤

حرف الياء

١٠٨ ـ يحيى بن محمد بن خلف ١٠٥

سنة ثلاث وستمائة

حرف الألف

١٠٩ ـ أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم ١٠٧
١١٠ ـ أحمد بن أبي المعمر يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله ١٠٨
١١١ ـ إسماعيل بن علي بن مواهب ١٠٩
١١٢ ـ آمنة بنت أبي القاسم بن أبي منصور ابن السدنك ١٠٩
١١٣ ـ إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم ١١٠
١١٤ ـ إسماعيل بن المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينة ١١٠
١١٥ ـ إقبال، جمال الدولة، خادم السلطان صلاح الدين ١١٠

حرف الجيم

١١٦ ـ جعفر بن المظفر بن أبي سعد ١١١

حرف الحاء

١١٧ ـ حسن بن أحمد بن مفرج ١١١
١١٨ ـ الحسن بن علي بن نصر بن عقيل ١١٢
١١٩ ـ الحسن بن يوسف بن حسن ١١٢

حرف الدال

١٢٠ ـ داود بن محمد بن محمود بن ماشاذة ١١٣

حرف الراء

١٢١ ـ رجاء بن محمد بن هبة الله الفقيه المفتي ١١٤

حرف السين

١٢٢ ـ سعد بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح ١١٤
١٢٣ ـ سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاف بن أحمد بن
حبشي بن إبراهيم ١١٤

١٢٤ ـ سعيد بن أبي سعد بن عبد العزيز ١١٥

حرف الصاد

١٢٥ ـ صالح بن علي بن نفيس بن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر ١١٦
١٢٦ ـ صفية بنت عبد الكريم ابن شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري، ثم البغدادي، أم محمد ١١٦

حرف الظاء

١٢٧ ـ ظفر بن عباد بن محمد بن أبي الرجاء الأميني ١١٦

حرف العين

١٢٨ ـ عبد الله بن صافي بن عبد الله ١١٧
١٢٩ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ١١٧
١٣٠ ـ عبد الرحمن بن أبي الخير بن سلامة بن يوسف بن علي بن عبد الدائم ١١٨
١٣١ ـ عبد الرحمن بن صدقة ١١٨
١٣٢ ـ عبد الرحمن بن علي بن هبة الله ١١٨
١٣٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أبي القاسم ١١٩
١٣٤ ـ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح ١١٩
١٣٥ ـ عبد المنعم بن عمر بن حسان ١٢٠
١٣٦ ـ عبد الواحد بن أبي طاهر بن محمد بن عبد الواحد ١٢١
١٣٧ ـ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الغني ١٢٢
١٣٨ ـ عتيق بن أبي الفضل ١٢٢
١٣٩ ـ عتيق بن يحيى بن محمد بن سبيع ١٢٢
١٤٠ ـ علي بن عمر بن فارس ١٢٣
١٤١ ـ علي بن فاضل بن سعد الله بن صمدون ١٢٣
١٤٢ ـ علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الخراز ١٢٤
١٤٣ ـ علي بن يحيى بن عبد الكريم ١٢٤
١٤٤ ـ عمر بن عبد الله بن عمر ١٢٥

حرف الميم

١٤٥ ـ محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الحسين بن محمد بن خالويه الصيدلاني ١٢٥
١٤٦ ـ محمد بن أحمد بن هبة الله بن تغلب ١٢٦
١٤٧ ـ محمد بن إسماعيل بن عبد المنعم بن معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي ١٢٧
١٤٨ ـ محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن بداوة ١٢٧
١٤٩ ـ محمد بن أبي المفاخر سعيد بن الحسين ١٢٨
١٥٠ ـ محمد بن طاهر بن محمد ١٢٨
١٥١ ـ محمد بن علوان بن هبة الله ١٢٩
١٥٢ ـ محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ١٢٩
١٥٣ ـ محمد بن كامل بن الحسين بن أسد ١٢٩
١٥٤ ـ محمد بن المأمون بن الرشيد بن محمد بن هبة الله ١٣٠
١٥٥ ـ محمد بن معمر بن الفاخر ١٣٠
١٥٦ ـ محمد بن المؤيد بن أحمد بن محمد بن حواري ١٣٢
١٥٧ ـ محمد بن يوسف بن أبي زيد ١٣٢
١٥٨ ـ محمود بن سالم بن مهدي الخير ١٣٢
١٥٩ ـ مريم الرومية ١٣٢
١٦٠ ـ مكي بن ريان بن شبة بن صالح ١٣٣
١٦١ ـ ملد بن المبارك بن الحسين ١٣٥

حرف النون

١٦٢ ـ نصر الله ابن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الحسن الفقيه ١٣٦

حرف الهاء

١٦٣ ـ هبة الله بن يحيى بن علي ١٣٦

سنة أربع وستمائة

حرف الألف

١٦٤ ـ أحمد بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله ١٣٨

١٦٥ ـ أحمد بن سليم بن فارس ١٣٨
١٦٦ ـ أحمد بن علي بن هبة الله ١٣٩
١٦٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام ١٣٩
١٦٨ ـ أفضل بن المظفر بن علي ابن المكشوط ١٤٠
١٦٩ ـ أميري بن ناصر ١٤٠

حرف الجيم

١٧٠ ـ جوهرة بنت هبة الله بن الحسين بن علي ابن الدوامي ١٤٠

حرف الحاء

١٧١ ـ الحسن بن محمود ١٤١
١٧٢ ـ الحسن بن يحيى بن عمارة ١٤١
١٧٣ ـ الحسن بن أبي طالب نصر بن علي ابن الناقد ١٤٢
١٧٤ ـ حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة ١٤٢

حرف الدال

١٧٥ ـ داود بن الخليفة العاضد ١٤٤
١٧٦ ـ درة بنت عثمان بن منصور ١٤٥

حرف السين

١٧٧ ـ سالم بن منصور بن عبد الحميد ١٤٥
١٧٨ ـ ست الكتبة نعمة بن علي بن يحيى ابن الطراح المدير ١٤٥
١٧٩ ـ سنجر شاه بن غازي بن مودود ١٤٦

حرف الصاد

١٨٠ ـ صفية بنت أحمد بن محمد بن ملاعب ١٤٧

حرف الطاء

١٨١ ـ طاهر بن أحمد بن أبي بكر ١٤٧

حرف العين

١٨٢ ـ عبد الله بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا ١٤٧

١٨٣ ـ عبد الله بن عيسى بن عبد الله ١٤٨
١٨٤ ـ عبد الله بن مبادر ١٤٨
١٨٥ ـ عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد ١٤٩
١٨٦ ـ عبد الرحمن بن عيسى بن علي بن الحسين ١٤٩
١٨٧ ـ عبد الرحمن بن المبارك بن عليج ابن نعيجة ١٥٠
١٨٨ ـ عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى ١٥٠
١٨٩ ـ عبد الرحيم بن عيسى بن يوسف ١٥١
١٩٠ ـ عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله بن زهير بن زهير ١٥١
١٩١ ـ عبد المحسن بن إسماعيل ١٥٢
١٩٢ ـ عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان ١٥٢
١٩٣ ـ عفيفة بنت المبارك بن محمد بن مشق البغدادي ١٥٣
١٩٤ ـ علي بن إسماعيل بن علي ١٥٣
١٩٥ ـ علي بن سعيد بن حمامة ١٥٣
١٩٦ ـ علي بن علي بن بركة ١٥٤
١٩٧ ـ علي بن محمد بن رستم ١٥٤
١٩٨ ـ علي بن محمد بن علي ١٥٦
١٩٩ ـ علي بن أبي القاسم نصر بن منصور ١٥٦
٢٠٠ ـ علي بن أبي نصر ابن الحبيق ١٥٦
٢٠١ ـ عمر بن عثمان بن عمر ١٥٦

حرف القاف

٢٠٢ ـ قراجا الصلاحي ١٥٧

حرف الميم

٢٠٣ ـ محمد بن أحمد بن سعد بن مفرج ١٥٧
٢٠٤ ـ محمد بن إبراهيم ١٥٧
٢٠٥ ـ محمد بن الحسن بن علي بن صالح ١٥٨
٢٠٦ ـ محمد بن طغان بن بدر الفقيه ١٥٨
٢٠٧ ـ محمد بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن ١٥٨
٢٠٨ ـ محمد بن علي بن يوسف ١٥٨

٢٠٩ ـ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكرياء ١٥٩
٢١٠ ـ محمد ابن الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن مرزوق ١٦٠
٢١١ ـ محمد بن النفيس بن مسعود ١٦١
٢١٢ ـ المبارك بن المبارك بن أبي بكر ١٦٢
٢١٣ ـ محبوبة بنت المبارك بن محمد بن سكينة ١٦٢
٢١٤ ـ محمود ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد ابن شيخ الشيوخ عمر بن علي بن
محمد بن حمويه ١٦٢
٢١٥ ـ محمود بن هبة الله ١٦٢
٢١٦ ـ مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود ١٦٣
٢١٧ ـ موسى بن الحسين بن موسى بن عمران ١٦٤
٢١٨ ـ موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن
محمد بن حمويه ١٦٢
٢١٥ ـ محمود بن هبة الله ١٦٢
٢١٦ ـ مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود ١٦٣
٢١٧ ـ موسى بن الحسين بن موسى بن عمران ١٦٤
٢١٨ ـ موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن
المغيرة بن شرحبيل ١٦٥

حرف النون

٢١٩ ـ ندى بن عبد الغني بن علي ١٦٦
● ـ نعمة بنت الطراح ١٦٦

حرف الواو

٢٢٠ ـ وثاب بن قصة ١٦٦

حرف الياء

٢٢١ ـ يحيى بن الحسن ١٦٦
٢٢٢ ـ يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب ١٦٧

سنة خمس وستمائة

حرف الألف

٢٢٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون ١٦٩
٢٢٤ ـ إبراهيم بن أحمد الكردي ١٦٩
٢٢٥ ـ إبراهيم بن هبة الله بن محمد ١٧٠

حرف الباء

٢٢٦ ـ بركة بن علي بن الحسين بن بركة ١٧٠

حرف الثاء

٢٢٧ ـ ثناء بن أحمد بن محمد بن علي ١٧٠

حرف الحاء

٢٢٨ ـ الحسن بن إسماعيل ١٧١
٢٢٩ ـ الحسن، الملك الأمجد ابن العادل أبي بكر محمد بن أيوب ١٧١
٢٣٠ ـ الحسين بن أحمد بن الحسين بن أيوب ١٧١
٢٣١ ـ الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة ١٧٢

حرف الخاء

٢٣٢ ـ الخضر بن محمد بن علي ١٧٢

حرف الزاي

٢٣٣ ـ زكي بن منصور البغدادي الغزال ١٧٣

حرف السين

٢٣٤ ـ سعيد بن الحسين العنسي ١٧٣
٢٣٥ ـ سنجر شاه بن غازي بن مودود بن زنكي بن آقسنقر ١٧٤

حرف العين

٢٣٦ ـ عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج ١٧٥
٢٣٧ ـ عبد الرحمن بن يحيى مقبل بن أحمد بن الصدر ١٧٦

٢٣٨ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عيسى ١٧٦
٢٣٩ ـ عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن ١٧٧
٢٤٠ ـ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الأزدي ١٧٧
٢٤١ ـ عبد العزيز ابن قاضي القضاة أبي الفضائل هبة الله بن عبد الله الأوسي ١٧٧
٣٤٢ ـ عبد اللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور ١٧٨
٢٤٣ ـ عبد المحسن بن إسماعيل بن محمود ١٧٨
٢٤٤ ـ عبد المعز بن عبد الله بن عبد المعز بن عبد الواسع بن
عبد الهادي ١٧٨
٢٤٥ ـ عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس ١٧٩
٢٤٦ ـ عبد المولى بن أبي تمام بن أبي منصور ١٨٠
٢٤٧ ـ عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل ١٨٠
٢٤٨ ـ عبد الوهاب بن أبي القاسم علي بن أحمد ابن الإخوة ١٨١
٢٤٩ ـ عثمان بن عمر أبو عمرو الهمذاني ١٨١
٢٥٠ ـ عقيل ابن النقيب أبي الحسين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن
أبي الجن ١٨١
٢٥١ ـ علي بن الحسن بن إسماعيل بن عطاء ١٨١
٣٥٢ ـ علي بن رشيد ١٨٢
٢٥٣ ـ علي بن القاسم بن يونش ١٨٢
٢٥٤ ـ علي بن محمد بن علي بن جميل ١٨٣
٢٥٥ ـ علي بن محمود بن عبد الله ابن الظفري، القطان ١٨٤
٢٥٦ ـ عمر ابن القدوة الشيخ حياة بن قيس الحراني ١٨٤
٢٥٧ ـ عيسى بن المعلى الرافقي، النحوي، اللغوي ١٨٤

حرف الغين

٢٥٨ ـ غياث بن فارس بن مكي ١٨٤

حرف الفاء

٢٥٩ ـ فاطمة بنت محمد بن أحمد القنائي ١٨٦
٢٦٠ ـ فاطمة بنت أبي الفائز عبد الله بن أحمد ابن الطوير ١٨٦
٢٦١ ـ الفصيح الواعظ ١٨٧

٢٦٢ ـ محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد ١٨٧
٢٦٣ ـ محمد بن بقاء بن الحسن البرسفي ١٨٩
٢٦٤ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان ١٩٠
٢٦٥ ـ محمد بن جابر بن يحيى بن محمد ١٩٠
٢٦٦ ـ محمد ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، العطار ١٩٠
٢٦٧ ـ محمد بن عبد العزيز بن الحسين ١٩١
٢٦٨ ـ محمد بن عياش بن محمد بن الطفيل ١٩١
٢٦٩ ـ محمد بن أبي الغنائم محمد بن أحمد ابن اليعسوب ١٩٢
٢٧٠ ـ محمد بن محمود ١٩٢
٢٧١ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن م حمد بن الحسين ١٩٢
٢٧٢ ـ محمد، الملك الأشرف عز الدين ولد السلطان الملك الناصر ١٩٣
٢٧٣ ـ محفوظ بن أحمد بن أبي الفرج ١٩٣
٢٧٤ ـ محمود بن حام بن سام ١٩٣
٢٧٥ ـ مصدق بن شبيب بن الحسين ١٩٤

حرف الهاء

٢٧٦ ـ هبة الله بن يوسف بن خمرتاش ١٩٥

حرف الواو

٢٧٧ ـ واثلة بن الأسقع ١٩٥

حرف الياء

٢٧٨ ـ يوسف بن علي بن يوسف بن خلف ١٩٥

سنة ست وستمائة

حرف الألف

٢٧٩ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن شراحيل ١٩٧
٢٨٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي نصر ١٩٨
٢٨١ ـ أحمد بن أبي الفتح الأبيوردي، المواقيتي، المؤذن ١٩٨
٢٨٢ ـ إدريس بن محمد بن أبي القاسم ١٩٨
٢٨٣ ـ أرتق بن جلدك المقتفوي ١٩٩

٢٨٤ ـ أرمانوس، مولى محمد بن علي الزينبي ١٩٩
٢٨٥ ـ أسامة بن سليمان بن محمد بن غالب ١٩٩
٢٨٦ ـ أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل ٢٠٠
٢٨٧ ـ أسعد بن المهذب بن زكريا بن مماتي ٢٠١
٢٨٨ ـ إسماعيل بن علي بن حمك ٢٠٢
٢٨٩ ـ إسماعيل بن عمر بن نعمة بن شبيب ٢٠٢

حرف الحاء

٢٩٠ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ٢٠٣
٢٩١ ـ الحسن بن المبارك بن أبي سعد ابن البواب ٢٠٣

حرف الراء

٢٩٢ ـ رشيد ٢٠٤

حرف العين

٢٩٣ ـ عبدالله بن يحيى بن علي بن أحمد ابن الخراز ٢٠٤
٢٩٤ ـ عبدالله بن عبدالله الشنتريني الزاهد ٢٠٤
٢٩٥ ـ عبدالرحيم بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي، أبو القاسم ٢٠٥
٢٩٦ ـ عبدالسلام بن محمد بن بكروس ٢٠٥
٢٩٧ ـ عبدالعزيز بن الخطير بن مماتي ٢٠٥
٢٩٨ ـ عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي ٢٠٥
٢٩٩ ـ عثمان بن يوسف بن مقدام المقدسي، المقرىء ٢٠٦
٣٠٠ ـ عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبدالله بن محمد ٢٠٦
٣٠١ ـ علي بن المبارك ٢٠٧
٣٠٢ ـ عمر بن محمد بن عبدالرحمن بن بيبش ٢٠٧

حرف الفاء

٣٠٣ ـ فارس بن أبي البركات ٢٠٨
٣٠٤ ـ فتح بن محمد بن علي ٢٠٩

حرف الميم

٣٠٥ ـ محمد بن أحمد بن عبدالملك بن عبدالعزيز ٢٠٩
٣٠٦ ـ محمد بن أعز بن عمر بن محمد ٢٠٩
٣٠٧ ـ محمد بن سعيد بن محمد ٢١٠
٣٠٨ ـ محمد بن عبدالله بن أبي يحيى بن مطروح ٢١٠
٣٠٩ ـ محمد بن عبيدالله بن الحسين ٢١١
٣١٠ ـ محمد بن علي بن يحيى بن علي ابن الطراح ٢١١
٣١١ ـ محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي ٢١١
٣١٢ ـ محمد بن قسوم بن عبدالله بن قسوم ٢٢٤
٣١٣ ـ محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن الزنف ٢٢٤
٣١٤ ـ المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني ٢٢٥
٣١٥ ـ محمود بن أحمد بن عبدالرحمن ٢٢٨
٣١٦ ـ محمود ابن المحتسب عبدالباقي بن أحمد بن ابراهيم ابن النرسي ٢٢٩
٣١٧ ـ محمود بن علي بن شعيب ٢٢٩
٣١٨ ـ محمود بن عبيدالله بن صاعد ٢٢٩
٣١٩ ـ مسعود بن محمود بن مسعود بن حسان ٢٣٠
٣٢٠ ـ مسعود، الملك المؤيد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢٣٠
٣٢١ ـ معتوق بن منيع الخطيب ٢٣١
٣٢٢ ـ المؤيد بن عبدالله بن عبدالرزاق بن أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن ٢٣١
٣٢٣ ـ المؤيد بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة ٢٣٢

حرف الياء

٣٢٤ ـ يحيى بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن مرزوق ٢٣٣
٣٢٥ ـ يحيى بن الحسين بن أحمد ٢٣٤
٣٢٦ ـ يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز ٢٣٥
٣٢٧ ـ يحيى بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى ٢٣٧
٣٢٨ ـ يحيى بن محاسن بن يحيى بن رفاعة ٢٣٨
٣٢٩ ـ يوسف بن إبراهيم بن وهبون ٢٣٨
٣٣٠ ـ يوسف ابن الفقيه إسماعيل بن عبدالرحمن ٢٣٨

٣٣١ ـ يوسف بن يعقوب بن يوسف بن عمر بن الحسين ٢٣٩

سنة سبع وستمائة

حرف الألف

٣٣٢ ـ أرسلان شاه ابن السلطان عز الدين مسعود بن مودود ابن أتابك زنكي بن أقسنقر ٢٤١
٣٣٣ ـ أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح ٢٤٢
٣٣٤ ـ إسماعيل بن حمزة بن المبارك ٢٤٣
٣٣٥ ـ إسماعيل بن محمد بن محمد بن الحسن ٢٤٤
٣٣٦ ـ أفضل بن أبي الحسن بن محفوظ ٢٤٤
٢٣٧ ـ الأوحد أيوب بن العادل ٢٤٤

حرف التاء

٣٣٨ ـ تقية بنت أبي سعيد محمد بن آموسنان ٢٤٥

حرف الجيم

٣٣٩ ـ عفر بن أبي سعيد محمد بن أبي محمد ٢٤٥
٣٤٠ ـ جمعة بنت أبي سعد رجاء بن أبي نصر بن سليم ٢٤٦

حرف الحاء

٣٤١ ـ الحسين ابن الوزير أبي القاسم علي بن صدقة ٢٤٦
٣٤٢ ـ الحسين بن أبي بكر بن الحسين الحريمي، الخباز ٢٤٧
٣٤٣ ـ حيان بن عبدالله بن محمد بن هشام بن حيان ٢٤٧

حرف الخاء

٣٤٤ ـ خالد بن علي ابن الوقاياتي القصار ٢٤٧
٣٤٥ ـ خلف بن علي الغراد الظفري ٢٤٨

حرف الدال

٣٤٦ ـ درة بنت صالح بن كامل بن أبي غالب الخفاف ٢٤٨

حرف الزاي

٣٤٧ ـ زاهر بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود ٢٤٨

٣٤٨ ـ زهير بن إبراهيم ٢٤٩

حرف السين

٣٤٩ ـ سكينة بنت محمد بن أبي بكر المقدسية ٢٥٠
٣٥٠ ـ سليمان بن أحمد بن محمد ٢٥٠

حرف العين

٣٥١ ـ عائشة بنت الحافظ معمر بن الفاخر ٢٥٠
٣٥٢ ـ عبدالجليل بن عبدالكريم بن عثمان ٢٥١
٣٥٣ ـ عبدالرحمن بن هبة الله بن عبدالملك ابن غريب الخال ٢٥١
٣٥٤ ـ عبدالرحمن بن هبة الله بن أبي نصر الحربي، المقرىء ٢٥١
٣٥٥ ـ عبدالوهاب ابن الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيدالله ٢٥٢
٣٥٦ ـ علي بن أحمد بن سعيد ٢٥٦
٣٥٧ ـ علي بن أبي الأزهر البغدادي المعروف بابن البتتي ٢٥٨
٣٥٨ ـ عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان ٢٥٩
٣٥٩ ـ عيسى بن عبدالعزيز بن يللبخت بن عيسى ٢٦٣

حرف القاف

٣٦٠ ـ قثم بن طلحة بن علي بن أبي الغنائم ٢٦٥

حرف الميم

٣٦١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر ٢٦٦
٣٦٢ ـ محمد بن عبدالله بن سليمان بن حوط الله ٢٧٨
٣٦٣ ـ محمد بن هبة الله بن كامل ٢٧٩
٣٦٤ ـ محمد بن هبة الله بن الحسين ٢٧٩
٣٦٥ ـ المبارك بن أنوشتكين ٢٧٩
٣٦٦ ـ المبارك بن صدقة بن حسين ٢٨٠
٣٦٧ ـ محمود بن محمد بن الحسن بن عبدالباقي ٢٨١
٣٦٨ ـ المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأمين المرتضى ٢٨١
٣٦٩ ـ المطهر بن أبي بكر بن الحسن ٢٨١
٣٧٠ ـ المظفر بن أبي محمد بن شاشير ٢٨٣

٣٧١ ـ مظفر بن إبراهيم بن محمد ٢٨٣
٣٧٢ ـ معالي بن أبي بكر بن صالح ٢٨٣

حرف النون

٣٧٣ ـ نصر الله بن أبي نوح الحسن بن عبدالله ٢٨٤

حرف الهاء

٣٧٤ ـ هبة الله بن سلامة بن المسلم ٢٨٤

حرف الياء

٣٧٥ ـ يحيى بن المظفر بن علي بن نعيم ٢٨٤
٣٧٦ ـ يحيى بن أبي الفتح بن عمر ابن الطباخ ٢٨٥
٣٧٧ ـ يلدق، مخلص الدين المعظمي الأمير ٢٨٥

سنة ثمان وستمائة

حرف الألف

٣٧٨ ـ أحمد بن الحسن بن أبي البقاء بن الحسن ٢٨٧
٣٧٩ ـ أحمد بن عبدالسخي، العمري، الواسطي ٢٨٨
٣٨٠ ـ أحمد بن عبدالودود بن عبدالرحمن بن علي ٢٨٨
٣٨١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله ٢٨٩
٣٨٢ ـ إبراهيم بن محمد بن فارس بن شاكلة ٢٨٩
٣٨٣ ـ أسياه مير بن محمد بن نعمان ٢٩٠

حرف الباء

٣٨٤ ـ بزغش، الأمير صارم الدين العادلي ٢٩٠

حرف الجيم

٣٨٥ ـ جهاركس، الأمير الكبير فخر الدين الصلاحي ٢٩٠

حرف الحاء

٣٨٦ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون ٢٩١
٣٨٧ ـ الحسين ابن العلامة أبي محمد عبدالسلام بن عتيق السفاقسي ٢٩٢

حرف الخاء

٣٨٨ ـ خسروشاه بن قليج ٢٩٢
٣٨٩ ـ الخضر بن علي بن محمد الإربلي ٢٩٢
٣٩٠ ـ الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع ٢٩٣

حرف الراء

٣٩١ ـ رضوان بن رفاعة بن غارات المصري، الشارعي ٢٩٣

حرف الشين

٣٩٢ ـ شكر بن صبرة بن سلامة بن حامد ٢٩٤

حرف الصاد

٣٩٣ ـ صدقة بن علي بن صدقة ٢٩٤

حرف العين

٣٩٤ ـ عبدالجليل بن موسى بن عبدالجليل القصري ٢٩٥
٣٩٥ ـ عبدالرحمن بن عبدالله ٢٩٦
٣٩٦ ـ عبدالرشيد بن محمد بن علي ٢٩٦
٣٩٧ ـ عبدالسلام بن شعيب بن طاهر ٢٩٧
٣٩٨ ـ عبدالصمد بن أبي الفتح سلطان بن أحمدبن الفرج الجذامي الصويتي ٢٩٧
٣٩٩ ـ عبدالمؤمن بن محمد بن أبي منصور المبارك بن محمد ٢٩٨
٤٠٠ ـ عبدالواحد بن عبدالوهاب بن علي بن علي ابن سكينة ٢٩٨
٤٠١ ـ عبيدالله بن خطنطاش التركي ٢٩٩
٤٠٢ ـ عقيل بن عطية ٢٩٩
٤٠٣ ـ علي بن أحمد بن عمر بن حسين ٣٠٠
٤٠٤ ـ علي بن عبدالرزاق بن علي بن محمد بن علي ٣٠٠
٤٠٥ ـ علي بن محمد بن أبي قوة ٣٠٠
٤٠٦ ـ علي بن منصور بن المظفر ٣٠١
٤٠٧ ـ علي بن يوسف بن أحمد ٣٠٢
٤٠٨ ـ عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر ٣٠٣

٤٠٩ ـ عمر بن مسعود بن أبي العز ٣٠٣

حرف الغين

٤١٠ ـ غالب بن عبدالخالق بن أسد بن ثابت ٣٠٤

حرف الميم

٤١١ ـ محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن محمد بن وهب بن نوح ٣٠٥
٤١٢ ـ محمد بن عبدالله بن طاهر ٣٠٦
٤١٣ ـ محمد بن عثمان بن سعيد ٣٠٦
٤١٤ ـ محمد بن عثمان بن محمد بن يحيى بن مسلم ٣٠٧
٤١٥ ـ محمد بن علي بن نصر الكرماني ٣٠٧
٤١٦ ـ محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسنون ٣٠٧
٤١٧ ـ محمد بن عيسى بن أحمد بن علي ٣٠٨
٤١٨ ـ محمد بن محمد ابن الناعم ٣٠٨
٤١٩ ـ محمد بن أبي تمام محمد بن علي بن المبارك ٣٠٩
٤٢٠ ـ محمد بن يوسف بن محمد ٣٠٩
٤٢١ ـ محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك ٣١٠
٤٢٢ ـ مسعود بن بركة بن إسماعيل ٣١١
٤٢٣ ـ منصور بن أبي المعالي عبدالمنعم بن أبي البركات عبدالله ابن فقيه الحرم ٣١٢

حرف الهاء

٤٢٤ ـ هارون بن الحسين بن كرج بن هارون ٣١٤
٤٢٥ ـ هبة الله بن جعفر ابن سناء الملك أبي عبدالله محمد بن هبة الله ٣١٤

حرف الياء

٤٢٦ ـ يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم ٣١٦
٤٢٧ ـ يونس بن يحيى بن أبي البركات بن محمد ٣١٩

سنة تسع وستمائة

حرف الألف

٤٢٨ ـ أحمد بن سلطان بن الظفري ٣٢١

٤٢٩ ـ أحمد بن عبدالسلام الجراوي، الشاعر، نزيل مراكش ٣٢١
٤٣٠ ـ أحمد بن علي بن يحيى بن عون ٣٢١
٤٣١ ـ أحمد بن مبشر بن زيد ٣٢٣
٤٣٢ ـ أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات ٣٢٣
٤٣٣ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن هراوة ٣٢٤
٤٣٤ ـ إبراهيم بن أبي نزار المبارك بن عبيدالله ٣٢٥
٤٣٥ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يغمور ٣٢٥
٤٣٦ ـ أفضل بن أحمد بن مسعود بن عبدالواحد الهاشمي ٣٢٦
٤٣٧ ـ أفضل بن أبي بكر محمد بن علي بن عبدالعزيز ٣٢٦
٤٣٨ ـ أيوب بن عبدالله بن أحمد ٣٢٦
٤٣٩ ـ أيوب، الملك الأوحد نجم الدين أيوب ٣٢٧

حرف الجيم

● ـ الجلخ بن عيسى بن محمد ٣٢٧

حرف الراء

٤٤٠ ـ ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله بن يحيى ٣٢٧

حرف الزاي

٤٤١ ـ زاهر بن رستم بن أبي الرجاء ٣٢٩
٤٤٢ ـ زنكي بن أبي الوفاء واثق بن أبي القاسم ٣٣٠
٤٤٣ ـ زهير ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمود ٣٣٠

حرف السين

٤٤٤ ـ سليمان بن سلطان بن خليفة ٣٣١

حرف العين

٤٤٥ ـ عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ٣٣١
٤٤٦ ـ عائشة بنت أبي الفتح أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن السكن .. ٣٣٢
٤٤٧ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر ٣٣٢
٤٤٨ ـ عبدالله بن هبة الله بن أبي القاسم ٣٣٣

٤٤٩ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن مواهب بن الحسن ٣٣٣
٤٥٠ ـ عبدالرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل ٣٣٣
٤٥١ ـ عبدالرحمن بن أبي الفضائل عبدالوهاب بن أبي زيد صالح بن محمد ٣٣٤
٤٥٢ ـ عبدالرحمن بن أبي الفوارس بن أحمد بن شيران ٣٣٥
٤٥٣ ـ عبدالرشيد بن محمد بن علي ٣٣٥
٤٥٤ ـ عبدالصمد بن يوسف ٣٣٥
٤٥٥ ـ عبدالملك بن أبي علي المبارك بن عبدالملك بن الحسن ٣٣٦
٤٥٦ ـ عبدان الفلكي ٣٣٦
٤٥٧ ـ علي بن أحمد بن علي ابن الصياد الواسطي ٣٣٦
٤٥٨ ـ علي بن أحمد بن أبي نصر ٣٣٧
٤٥٩ ـ علي بن أحمد بن يوسف بن مروان بن عمر ٣٣٧
٤٦٠ ـ علي بن أحمد بن أبي قوة ٣٣٨
٤٦١ ـ علي بن الحسين بن علي بن نصر ابن البل ٣٣٨
٤٦٢ ـ علي بن حنزة بن علي ابن البزوري، الكرخي ٣٣٨
٤٦٣ ـ علي بن أبي الكرم بن علي ٣٣٨
٤٦٤ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد ٣٣٩
٤٦٥ ـ علي بن محمد ابن الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ٣٤٠
٤٦٦ ـ علي بن أبي الفرج المبارك بن صافي ٣٤٠
٤٦٧ ـ علي بن منصور بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي، الإصبهاني ٣٤٠
٤٦٨ ـ علي بن عبدالله بن فرج الغساني ٣٤١

حرف الفاء

٤٦٩ ـ الفضل بن عمر بن منصور ٣٤١

حرف القاف

٤٧٠ ـ قايماز، عتيق شهردار ٣٤٢

حرف الميم

٤٧١ ـ محمد بن أحمد بن خلف بن عياش ٣٤٢
٤٧٢ ـ محمد بن إبراهيم ٣٤٣

٤٧٣ ـ محمد بن إسماعيل بن علي ٣٤٣
٤٧٤ ـ محمد بن حسن بن محمد بن يوسف بن خلف ٣٤٤
٤٧٥ ـ محمد بن الحسين بن عبدالله بن عمر بن هارون ٣٤٤
٤٧٦ ـ محمد بن سعد بن محمد ٣٤٥
٤٧٧ ـ محمد بن علي بن محمد بن الحسن ٣٤٥
٤٧٨ ـ محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن محمد بن عبيد ٣٤٥
٤٧٩ ـ محمد بن أبي بكر محمد بن علي بن عبدالعزيز ٣٤٦
٤٨٠ ـ محمد بن محمد بن أبي الفضل ٣٤٧
٤٨١ ـ محمد بن محمد بن عبدالكريم ٣٤٧
٤٨٢ ـ محمد بن مسعود بن حسن النيسابوري ٣٤٨
٤٨٣ ـ محمد بن محمد بن أبي الفضل ٣٤٨
٤٨٤ ـ المبارك بن سعدالله بن المبارك بن بركة ٣٤٨
٤٨٥ ـ محمود بن عثمان بن مكارم النعال ٣٤٨
٤٨٦ ـ محمود بن مسعود البغدادي ٣٥٠
٤٨٧ ـ مرتفع بن جبريل بن قراتكين بن عبدالله بن شجاع ٣٥٠

حرف النون

٤٨٨ ـ نصر الله بن أبي بكر بن باباه الأسعردي الشاعر ٣٥٠
٤٨٩ ـ نصر ابن الرئيس أبي بكر منصور ابن الأجل أبي القاسم نصر بن منصور ٣٥٠

حرف الياء

٤٩٠ ـ يحيى بن سالم بن مفلح ٣٥١
٤٩١ ـ يحيى بن محمد بن عبدالله بن غنيمة ٣٥١

الكنى

٤٩٢ ـ أبو بكر بن عيسى بن محمد بن خلف الحربي ٣٥١
٤٩٣ ـ أبو منصور ابن الصوفي ٣٥٢

سنة عشر وستمائة

حرف الألف

٤٩٤ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ٣٥٤
٤٩٥ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى ٣٥٥
٤٩٦ ـ أحمد بن محمد بن عمر ٣٥٦
٤٩٧ ـ أحمد بن مسعود بن علي ٣٥٧
٤٩٨ ـ إبراهيم بن سنقر البزاز ٣٥٨
٤٩٩ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز ٣٥٨
٥٠٠ ـ إبراهيم بن نصر بن عسكر ٣٥٩
٥٠١ ـ إسماعيل بن عبدالجبار بن يوسف بن عبدالجبار بن شبل ٣٥٩
٥٠٢ ـ إسماعيل بن علي بن الحسين ٣٦٠
٥٠٣ ـ أيدغمش، السلطان صاحب همذان وإصبهان والري ٣٦٢

حرف التاء

٥٠٤ ـ تاج العلى، الشريف ٣٦٢

حرف الحاء

٥٠٥ ـ حسام الدمنهوري ٣٦٤
٥٠٦ ـ الحسين بن سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد ٣٦٥
٥٠٧ ـ الحسين بن عبدالعزيز بن الحسين ٣٦٥

حرف الزاي

٥٠٨ ـ زينب بنت الفقيه إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ٣٦٦

حرف السين

٥٠٩ ـ ست الكتبة بنت أبي البقاء يحيى بن علي بن الحسن، أم عبدالرحمن ٣٦٧
٥١٠ ـ سعيد بن علي بن أحمد بن الحسين ٣٦٧

حرف الشين

٥١١ ـ شجاع بن سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار الحريمي ٣٦٩

حرف الصاد

٥١٢ ـ صالح بن أحمد بن طاهر ٣٦٩

حرف الطاء

٥١٣ ـ طاووس بن أحمد بن الحسين ٣٦٩

حرف الظاء

٥١٤ ـ ظافر بن قاسم بن ملاعب الحربي ٣٧٠

حرف العين

٥١٥ ـ عبدالله بن رافع بن مرتفع ٣٧٠
٥١٦ ـ عبدالله بن المبارك بن أحمد بن الحسين ابن سكينة ٣٧١
٥١٧ ـ عبدالجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن الحسين بن مندويه ٣٧١
٥١٨ ـ عبدالخالق بن أبي طاهر يحيى بن مقبل بن أحمد بن بركة بن الصدر الحريمي ٣٧٢
٥١٩ ـ عبدالرحمن بن طاهر بن محمد بن طاهر الشيباني، البغدادي ٣٧٢
٥٢٠ ـ عبدالرحيم بن أبي النجم المبارك بن الحسن بن طراد ٣٧٣
٥٢١ ـ عبدالرشيد بن محمد بن محمد بن أحمد ٣٧٣
٥٢٢ ـ عبدالسلام بن أبي نصر بن الأسود ٣٧٣
٥٢٣ ـ عبدالكريم بن حسن بن جعفر بن خليفة ٣٧٣
٥٢٤ ـ عبداللطيف ابن الإمام أبي النجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عمويه ٣٧٤
٥٢٥ ـ عثمان بن إبراهيم بن فارس بن مقلد ٣٧٦
٥٢٦ ـ علي بن أحمد بن هلال ٣٧٦
٥٢٧ ـ علي بن أحمد بن علي بن عبدالمنعم ٣٧٧
٥٢٨ ـ علي بن موسى بن شلوط ٣٧٩
٥٢٩ ـ علي بن محمد بن خروف ٣٨٠
٥٣٠ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن عمر ٣٨٠
٥٣١ ـ عمر بن محمد بن هارون ٣٨٠

٥٣٢ ـ عيسى الجزولي النحوي ٣٨١
٥٣٣ ـ عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج ٣٨١

حرف اللام

٥٣٤ ـ لب بن الحسن بن أحمد ٣٨١

حرف الميم

٥٣٥ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان ٣٨٢
٥٣٦ ـ محمد بن سعيد بن الندي ٣٨٢
٥٣٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن مفرج ٣٨٣
٥٣٨ ـ محمد بن عبدالملك بن أبي نصر ٨٣
٥٣٩ ـ محمد بن عبدالملك بن يوسف بن قرين ٣٨٤
٥٤٠ ـ محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن سليمان ٣٨٤
٥٤١ ـ محمد بن فارس بن حمزة المغربي الأصل، المحلي ٣٨٥
٥٤٢ ـ محمد بن محمد بن سليمان بن عبدالعزيز ٣٨٥
٥٤٣ ـ محمد بن مكي بن أبي الرجاء ٣٨٦
٥٤٤ ـ محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي ٣٨٦
٥٤٥ ـ محمود بن أيدكين الشرفي البواب البغدادي ٣٩٠
٥٤٦ ـ المسلم بن سعيد بن المسلم ابن العطار، أبو محمد الحراني ٣٩٠
٥٤٧ ـ ميمون القصري ٣٩١

حرف النون

٥٤٨ ـ ناصر بن عبدالسيد بن علي ٣٩١

حرف الهاء

٥٤٩ ـ هبة الله ابن الإمام الفقيه إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محفوظ ٢٩٣
٥٥٠ ـ هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب ٣٩٣
٥٥١ ـ هلال بن محفوظ بن هلال الرسعني، الفقيه ٣٩٣

حرف الواو

٥٥٢ ـ واجب بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب ٣٩٤

حرف الياء

٥٥٣ ـ يحيى بن أبي محمد بن علي بن المعمر ٣٩٤

الكنى

٥٥٤ ـ أبو نصر بن عبدالسلام بن أحمد بن الأسود الحريمي ٣٩٤

ذكر من توفي بعد الستمائة تقريباً وإلى سنة عشرٍ

حرف الميم

٥٥٥ ـ موسى بن ميمون ٣٩٦

حرف العين

٥٥٦ ـ عبدالمنعم بن عمر، أبو الفضل الغساني، الأندلسي، الجلياني ٣٩٦

حرف السين

٥٥٧ ـ سليمان بن عبدالله بن عبدالمؤمن بن علي ٣٩٧

حرف العين

٥٥٨ ـ عبدالواحد ابن الشيخ أبي حفص عمر بن يحيى الهنتاتي ٣٩٨

الكنى

٥٥٩ ـ أبو العباس السبتي الزاهد ٣٩٨

حرف الألف

٥٦٠ ـ إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الكانمي الأسود، النحوي، الشاعر ٤٠٠

حرف الميم

٥٦١ ـ محمد ابن الحافظ أبي سعد السمعاني ٤٠١

حرف الياء

٥٦٢ ـ يحيى بن عقيل بن شريف بن رفاعة بن غدير ٤٠١

حرف الميم

٥٦٣ ـ محمد بن أبي غالب ٤٠٢
٥٦٤ ـ محمد ابن المعز ٤٠٢
٥٦٥ ـ محمد بن أحمد بن يربوع الجياني ٤٠٢
٥٦٦ ـ محمد بن أحمد بن مرزوق اليعمري، السبتي، المحدث ٤٠٣

حرف العين

٥٦٧ ـ عبدالرحمن بن داود الواعظ ٤٠٣
٥٦٨ ـ علي بن محمد بن يحيى بن أبي العافية ٤٠٤

حرف الياء

٥٦٩ ـ يوسف بن سوار بن عبيد البلوي، المصري ٤٠٥

حرف الميم

٥٧٠ ـ مسعود بن إسماعيل بن إبراهيم الجنداني، القاضي ٤٠٥
٥٧١ ـ محمد بن أبي عاصم أحمد بن أبي ثابت الحسين بن هبة الله بن زينة الإصبهاني ٤٠٦

حرف الألف

٥٧٢ ـ إبراهيم بن خلف بن منصور ٤٠٦

(٣٠)

الفهرس العام للموضوعات

الطبقة الثانية الستون

سنة إحدى عشرة وستمائة

ملك خوارزم شاه كرمان ومكران والسّند ٥
قصد الفرنج بلاد الإسماعيلية ٦
تبليط جامع دمشق ٦
تدريس النورية ٦
وفاة صاحب اليمن ٦
أخذ المعظم قلعة صرخد ٦
حج الملك المعظم ٧

سنة اثنتي عشرة وستمائة

بناء المدرسة العادلية ٨
غارة الفرنج على بلاد الإسماعيلية ٨
غارة الكرج على أذربيجان ٨
استيلاء الملك المسعود على اليمن ٨
حصار المدينة ٩
ملك خوارزم شاه غزنة ٩
ولاية القضاء بدمشق ٩
إبطال ضمان الخمر ١٠
السهروردي رسولاً ١٠
قتال قتادة ١٠
كسر الفرنج ١٠
أخذ غزنة ١١
أخذ أنطاكية ١١

حركة التتار ١١
انهزام منكلي ١١

سنة ثلاث عشرة وستمائة

ترميم قبة النسر ١٢
ترميم خندق باب السرّ ١٢
الفتنة بين أهل الشاغور والعقيدة ١٢
مسير المعظم إلى الأشرف ١٣
بناء المصلّى بظاهر دمشق ١٣
وعظ سبط ابن الجوزي بخلاط ١٣
رسلية ابن أبي عصرون ١٣
وعظ سبط ابن الجوزي بحران ١٤
وقوع البَرَد بالبصرة ١٤

سنة أربع عشرة وستمائة

زيادة دجلة ١٥
قدوم خوارزم شاه إلى بغداد ١٥
وصول الفرنج إلى عين جالوت ١٧

سنة خمس عشرة وستمائة

نزول الفرنج على دمياط ١٩
نصرة المعظم على الفرنج ٢٠
رسلية خوارزم شاه ٢٠
ضمان الخمر بدمشق ٢١
تغلب الكامل على الفرنج بدمياط ٢١
وفاة كيكاوس ٢١
وفاة الملك القاهر ٢٢
خوارزم شاه ورُسُل جنكيزخان ٢٢

سنة ست عشرة وستمائة

موت خوارزم شاه ٢٥
تخريب أسوار القدس ٢٥
استيلاء الفرنج على دمياط ٢٧

لباس قاضي القضاة ٣٢

سنة سبع عشرة وستمائة

كسرة بدر الدين لؤلؤ ٣٤
فتنة ابن المشطوب ٣٤
زواج عدّة أمراء ٣٥
تدريس ابن الشيرازي ٣٥
عزاء ابن حمويه ٣٦
عزل ابن الشيرازي ٣٦
موت صاحب سنجار ٣٦
وقعة البُرُلُّس ٣٦
ولاية دمشق ٣٧
حج المعتمد ٣٧
مقتل آقباش الناصري ٣٧
خروج التتار ٣٧

سنة ثمان عشرة وستمائة

الحرب بين جلال الدين وجنكزخان ٥٣
زواج صاحب ماردين من بنت المعظم ٥٥
اقتراب التتر من بغداد ٥٥
استرداد دمياط من الفرنج ٥٥
مصافاة الأشرف والكامل ٥٧
ولاية العهد للخليفة ٥٧
قضاء دمشق ٥٧
بناء سور دمشق ٥٧
طمع الفرنج بمصر ٥٧

سنة تسع عشر وستمائة

الجراد بالشام ٥٨
كثرة الحجيج ٥٨
نقل تابوت العادل ٥٩
ملك صاحب الموصل قلعة شوش ٥٩

استيلاء التتار على القفجاق ٦٠
خروج غياث الدين لقتال جلال الدين ٦٠

سنة عشرين وستمائة

عودة الأشرف من مصر ٦٢
الوقعة بين التتار والقفجاق والروس ٦٢

الطبقة الثانية والستون
سنة إحدى عشرة وستمائة
حرف الألف

١ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبيدالله بن ودعة ٦٣
٢ ـ أحمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الفراء ٦٣
٣ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم ٦٤
٤ ـ أحمد بن محمد بن حسن بن عبدالملك ٦٥
٥ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي المطرف بن سعيد ٦٥
٦ ـ أحمد بن هبة الله بن العلاء ٦٥
٧ ـ إبراهيم بن الفقيه علي بن أبي بكر محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس ٦٦
٨ ـ إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق ٦٧

حرف الباء

٩ ـ بدر بن جعفر بن عثمان ٦٧

حرف التاء

١٠ ـ تاج النساء، أخت زاهر بن رستم الإصبهاني ٦٨

حرف الحاء

١١ ـ الحسين بن محمد بن أحمد بن عبيدالله بن الحسين ٦٨
١٢ ـ حمزة بن إبراهيم بن عبدالله ٦٨

حرف الدال

١٣ ـ دلدرم، الأمير الكبير بدر الدين الياروقي ٦٨

حرف الزاي

١٤ ـ زيد بن ثابت بن مقلد بن هداب ٦٩

حرف السين

١٥ ـ سالم بن محمد بن سالم بن أبي الصقر ٦٩
١٦ ـ سعدالله بن محمد بن سعدالله بن عبدالباقي بن مجالد ٦٩

حرف الصاد

١٧ ـ صالح بن سعيد بن إسماعيل بن الحسني ٧٠
١٨ ـ صلف بنت أبي البركات بن أبي حرب الواسطي ٧٠

حرف العين

١٩ ـ عبدالله بن إبراهيم بن الحسن بن منتال ٧٠
٢٠ ـ عبدالله بن الحسن بن أحمد بن يحيى ٧١
٢١ ـ عبدالله بن المبارك بن عبيدالله بن الحسن ٧٢
٢٢ ـ عبدالسلام ابن الفقيه عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي ٧٢
٢٣ ـ عبدالعزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود ٧٤
٢٤ ـ عبدالكريم بن أحمد بن محمد ٧٦
٢٥ ـ عبداللطيف بن محمد بن ثابت ٧٦
٢٦ ـ علي بن عبدالله بن أبي البركات فضل الله بن محمد بن محمد بن مخلد ٧٧
٢٧ ـ علي بن علي بن أبي السعادات المبارك بن الحسين ٧٧
٢٨ ـ علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى ٧٨
٢٩ ـ علي بن محمد بن أبي تمام ٧٨
٣٠ ـ علي بن محمود بن الحسن بن هبة الله ابن النجار ٧٩
٣١ ـ علي بن المفضل بن علي بن أبي الغيث مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر ٧٩
٣٢ ـ علي بن أبي بكر الهروي، الزاهد السائح ٨١
٣٣ ـ عمر بن يوسف بن محمد بن نيروز ٨٣

حرف الميم

٣٤ ـ محمد بن أحمد بن الحسن ٨٣
٣٥ ـ محمد بن خلف بن إبراهيم بن أيوب بن عبادة بن بالغ ٨٤
٣٦ ـ محمد بن داود بن عثمان الدربندي، الصوفي، الصالح ٨٤
٣٧ ـ محمد بن العباس بن يحيى بن أبي تمام محمد ابن نور الهدى الحسين بن محمد ٨٤
٣٨ ـ محمد بن عبدالغني بن إبراهيم ٨٥

٣٩ ـ محمد بن علي ٨٥
٤٠ ـ محمد بن علي بن نصر ابن البل ٨٥
٤١ ـ محمد بن عبدالجبار ٨٧
٤٢ ـ محمد بن عبدالرحمن بن معالي القزويني الواريني ٨٧
٤٣ ـ محمد بن عيسى بن بركة الجصاص ٨٨
٤٤ ـ محمد بن محمد بن سرايا بن علي ٨٨
٤٥ ـ محمد بن أبي حامد محمد ابن الحافظ أبي مسعود عبد الجليل ٨٩
٤٦ ـ محمد بن محمد ٨٩
٤٧ ـ محمد بن معالي بن غنيمة ٩٠
٤٨ ـ محمد بن أبي القاسم ٩٩
٤٩ ـ مزيد بن علي بن مزيد ٩١
٥٠ ـ المظفر بن عبيدالله ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبدالله بن رئيس الرؤساء ٩١
٥١ ـ منصور بن علي ٩١
٥٢ ـ مؤيد المُلك وزير السلطان شهاب الدين الغوري ٩٢

حرف النون

٥٣ ـ نفيس بن هلال بن بدر البغدادي الصوفي ٩٢

حرف الياء

٥٤ ـ يحيى بن الحسين بن محمد بن محمد بن أبي زنبقة ٩٢
٥٥ ـ يحيى ابن الصاحب صفي الدين عبدالله بن علي بن الحسين بن شكر ٩٢
٥٦ ـ يوسف بن القاسم بن مفرج التكريتي ٩٣

سنة اثنتي عشرة وستمائة

حرف الألف

٥٧ ـ أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب بن أحمد بن حمزة بن ساكن ٩٤
٥٨ ـ أحمد بن عمر بن حامية البغدادي النّساج ٩٤
٥٩ ـ أحمد بن محمد بن أسعد ٩٥
٦٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن خطاب ٩٥
٦١ ـ أحمد بن الإمام أبي الحسن محمد بن أبي البركات أحمد بن علي بن عبدالله ٩٥
٦٢ ـ أحمد بن مكي ٩٦
٦٣ ـ أحمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ ٩٦

٦٤ ـ إبراهيم بن عمر بن سماقا ٩٨
٦٥ ـ إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل بن نبهان بن محمد ٩٨
٦٦ ـ إبراهيم بن يوسف بن محمد ابن البوني ٩٨
٦٧ ـ إبراهيم بن أبي الحسن ٩٩

حرف الحاء

٦٨ ـ حامد بن أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج ٩٩
٦٩ ـ حامد بن أبي القاسم بن روزبة ١٠٠
٧٠ ـ الحرة بنت يلك التركي ١٠٠
٧١ ـ الحسن بن عبدالوهاب ابن صدر الإسلام إبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف .. ١٠٠
٧٢ ـ حفصة بنت أحمد بن محمد بن ملاعب ١٠٠
٧٣ ـ حمامة بن عبدالرحمن ١٠١

حرف السين

٧٤ ـ سالم، صاحب المدينة العلوي ١٠١
٧٥ ـ سعيد بن أبي الفتوح المبارك بن بركة بن علي ١٠١
٧٦ ـ سليمان بن عبدالله بن يوسف ١٠٢
٧٧ ـ سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد ١٠٢

حرف العين

٧٨ ـ عبدالله بن سليمان بن داود بن عبدالرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله ١٠٣
٧٩ ـ عبدالله بن عثمان بن محمد بن حسن ١٠٥
٨٠ ـ عبدالله بن أبي بكر بن أحمد بن طليب ١٠٥
٨١ ـ عبدالرحمن بن سعدالله بن إبراهيم ١٠٥
٨٢ ـ عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد ١٠٦
٨٣ ـ عبدالسلام ابن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد ١٠٦
٨٤ ـ عبدالعزيز بن معالي بن غنيمة بن الحسن ١٠٧
٨٥ ـ عبدالقادر بن عبدالله ١٠٧
٨٦ ـ عبدالكريم بن عطايا بن عبدالكريم بن علي ١١٠
٨٧ ـ عبدالمجيد بن الحسن بن الحسين بن العلاء ١١١
٨٨ ـ عبدالملك بن أبي محمد بن أبي الغنائم البرداني ١١١
٨٩ ـ عبدالمنعم بن أبي نصر محمد بن الحسين بن سليمان ١١٢

٩٠ ـ عبدالوهاب بن بزغش ١١٢
٩١ ـ عبيدالله بن أحمد بن أبي القاسم هبة الله بن عبدالقادر بن الحسين ١١٣
٩٢ ـ عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن عبدالرحمن ١١٤
٩٣ ـ عتيق بن علي بن خلف بن أحمد ١١٤
٩٤ ـ علي بن أحمد بن علي ١١٥
٩٥ ـ علي، الملك المعظم أبو الحسين ١١٥
٩٦ ـ علي بن حميد ١١٦
٩٧ ـ علي بن فضائل بن علي التكريتي ١١٧
٩٨ ـ علي بن مكي بن الحسن ١١٨
٩٩ ـ عمر بن الحسين بن يحيى ١١٨

حرف الفاء

١٠٠ ـ فتيان بن أحمد بن محمد بن فضائل ١١٨

حرف الكاف

١٠١ ـ كفاية بنت أبي الفتوح ابن أبي البركات ابن الحصري ١١٩

حرف الميم

١٠٢ ـ محمد بن إبراهيم ١١٩
١٠٣ ـ محمد بن الحسن بن عيسى ١٢٠
١٠٤ ـ محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد بن الفرج ١٢٠
١٠٥ ـ محمد بن أبي المعالي عبدالله بن موهوب بن جامع بن عبدون ١٢٠
١٠٦ ـ محمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن هبة الله السيبي ١٢٢
١٠٧ ـ محمد بن علي ١٢٢
١٠٨ ـ محمد بن علي بن المبارك بن محمد ١٢٢
١٠٩ ـ محمد بن محمد بن عبدالجليل بن محمد ١٢٣
١١٠ ـ محمد بن أبي جعفر محمد بن عدنان بن عبدالله بن عمر ١٢٤
١١١ ـ محمد بن محمد أبي القاسم الإصبهاني ١٢٤
١١٢ ـ محمد بن منصور بن عبدالواحد بن إلياس ١٢٥
١١٣ ـ المبارك بن المبارك بن أبي الأزهر سعيد ابن الدهان ١٢٥
١١٤ ـ محمود بن الحسن بن نبهان بن الحسن بن سند ١٢٧
١١٥ ـ مريم بنت أبي بكر بن عبدالله بن سعد المقدسي ١٢٧

١١٦ ـ مزيد بن علي بن مزيد ١٢٧
١١٧ ـ مظفر بن عبدالله بن علي بن الحسين ١٢٨
١١٨ ـ منصور بن أحمد بن أبي العز بن سعد ١٢٨
١١٩ ـ مودود بن فلان الشاغوري الفقيه ١٢٩
١٢٠ ـ موسى بن سعيد بن هبة الله ١٢٩

حرف النون

١٢١ ـ ناز خاتون بنت أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد بن السكن ١٣٠

حرف الياء

١٢٢ ـ يحيى بن داود ١٣٠
١٢٣ ـ يحيى بن ياقوت ١٣٠
١٢٤ ـ يوسف بن عثمان بن محمد بن حسن البغدادي ١٣١
١٢٥ ـ يوسف بن أبي حامد محمد ابن القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف ١٣١

سنة ثلاث عشرة وستمائة

حرف الألف

١٢٦ ـ أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام ١٣٣
١٢٧ ـ أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله ١٣٥
١٢٨ ـ أحمد بن علي بن أبي زنبور ١٣٥
١٢٩ ـ أحمد ابن الحافظ علي بن المفضل بن علي ١٣٦
١٣٠ ـ أحمد بن علي بن أبي القاسم المبارك بن علي بن أبي الجود ١٣٦
١٣١ ـ أحمد بن علي بن مسعود بن عبدالله بن الحسن بن عطاف ١٣٦
١٣٢ ـ أحمد بن عمر بن أحمد القطربلي ١٣٧
١٣٣ ـ أحمد بن عمر بن إبراهيم ابن الدردانة ١٣٧
١٣٤ ـ إسحاق ابن قاض القضاة صدر الدين عبدالملك بن عيسى بن درباس ١٣٧
١٣٥ ـ أسعد بن الفقيه محمد بن علي ابن الوزير أبي نصر أحمد ابن الوزير نظام
الملك الحسن بن علي ١٣٨
١٣٦ ـ أسعد بن هبة الله بن وهبان الحديثي، ثم البغدادي، البزوري ١٣٨
١٣٧ ـ إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد ١٣٨
١٣٨ ـ إسماعيل بن عمر بن أبي بكر الفقيه محب الدين المقدسي ١٣٩

حرف التاء

١٣٩ ـ تاج النساء بنت فضائل بن علي التكريتي ١٣٩

حرف الجيم

١٤٠ ـ جعفر بن أحمد بن جعفر ١٤٠
١٤١ ـ جعفر بن جعفر بن نبهان ١٤٠

حرف الحاء

١٤٢ ـ الحسين بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن فتوح ١٤٠

حرف الزاي

١٤٣ ـ زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير ١٤١

حرف السين

١٤٤ ـ سعيد بن حمزة بن أحمد بن الحسن ١٤٨

حرف الشين

١٤٥ ـ شجاع بن مفرج بن قصة ١٤٨
١٤٦ ـ شاكر بن أبي أحمد بن محمد الحريمي الخياط ١٤٩

حرف الصاد

١٤٧ ـ صدقة بن علي بن مسعود ١٤٩
١٤٨ ـ صدقة بن المبارك بن سعيد بن ثابت ١٤٩

حرف الضاد

١٤٩ ـ ضوء الصباح بنت المحدث أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف ١٥٠

حرف الظاء

١٥٠ ـ ظاعن بن محمد بن حسن ١٥٠

حرف العين

١٥١ ـ عبدالله بن جعفر بن هبة الله بن محمد بن عبدالله ١٥٠
١٥٢ ـ عبدالله بن الحسين بن صدقة ١٥١
١٥٣ ـ عبدالله بن عمرو بن محمد بن يوسف ١٥١
١٥٤ ـ عبدالله بن محمد بن علي بن إبراهيم بن محفوظ ١٥١

١٥٥ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مجلي بن الحسين بن علي بن الحارث ١٥٢
١٥٦ ـ عبدالحكم بن إبراهيم بن منصور بن المسلم ١٥٢
١٥٧ ـ عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن عبدالرحمن ١٥٣
١٥٨ ـ عبدالسلام بن عبدالناصر بن عبدالمحسن ١٥٣
١٥٩ ـ عبدالمجيد ابن الفقيه عبدالدائم بن عمر بن حسين ١٥٤
١٦٠ ـ عبدالمحسن بن بي القاسم بن عبدالمنعم بن إبراهيم بن يحيى ١٥٤
١٦١ ـ عبدالواحد بن إسماعيل بن ظافر ١٥٥
١٦٢ ـ عبدالوهاب بن عبدالله بن علي ١٥٥
١٦٣ ـ علي بن ظافر بن حسين ١٥٥
١٦٤ ـ عمر بن أحمد بن مهران ١٥٧
١٦٥ ـ عمر بن أبي المجد محمد بن عمر البغدادي ١٥٧
١٦٦ ـ عيسى بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم ١٥٧

حرف الغين

١٦٧ ـ غازي بن يوسف بن أيوب بن شاذي ابن الأمير يعقوب ١٥٨
١٦٨ ـ غلبون بن محمد بن عبدالعزيز بن فتحون بن غلبون ١٦٢

حرف الفاء

١٦٩ ـ فاطمة بنت الإمام أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن غالب القرطبي ١٦٢
١٧٠ ـ فضل الله بن أبي الرشيد بن أحمد ١٦٣

حرف الميم

١٧١ ـ محمد بن أحمد بن علي بن خالد ١٦٣
١٧٢ ـ محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن فطيس ١٦٣
١٧٣ ـ محمد بن أبي حامد بن عيسى الحريمي، الرصافي، المقرىء ١٦٤
١٧٤ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل ١٦٤
١٧٥ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن عبيدالله ١٦٥
١٧٦ ـ محمد ابن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور ١٦٥
١٧٧ ـ محمد بن علي بن أحمد بن الناقد ١٧٠
١٧٨ ـ محمد بن عمر المصري ١٧٠
١٧٩ ـ محمد بن محمد بن محمود بن الفضل ١٧٠
١٨٠ ـ محمد بن وهب بن لب بن عبدالملك ١٧١

١٨١ ـ محمد بن يحيى بن هبة الله بن فضل الله بن محمد بن محمد ١٧١
١٨٢ ـ المبارك بن يحيى بن البيطار ١٧١
١٨٣ ـ مرهف بن أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ ١٧٢
١٨٤ ـ مسعود بن أبي الفضل بن أبي الحسن بن كامل ١٧٢
١٨٥ ـ معن، الأمير ناصر الدين ١٧٤
١٨٦ ـ مكي بن عثمان بن إسماعيل ١٧٤

حرف النون

١٨٧ ـ نجيب بن بشارة بن محرز بن رحمة ١٧٥
١٨٨ ـ النفيس بن محبوب بن الحسن بن أحمد بن محبوب ١٧٥

حرف الهاء

١٨٩ ـ هبة الله بن علي بن هبة الله بن أحمد بن رزين ١٧٥
١٩٠ ـ هبة الله بن أبي المعالي محمد بن محمد بن أبي الحديد ١٧٦

حرف الياء

١٩١ ـ يحيى بن سالم بن مفرج بن حصينة ١٧٦
١٩٢ ـ يحيى بن الشريف النقيب أبي طالب محمد بن محمد بن محمد ١٧٦
١٩٣ ـ يحيى بن موسى بن عوض العلياتي ١٧٧
١٩٤ ـ يوسف بن المبارك بن أبي السعادات المبارك بن عبيدالله ٧٧

الكنى

١٩٥ ـ أبو شاكر ١٧٧

سنة أربع عشرة وستمائة
حرف الألف

١٩٦ ـ أحمد بن صدقة بن علي بن كليزا ١٧٩
١٩٧ ـ أحمد بن أبي الفضائل عبدالمنعم بن أبي الخير ١٧٩
١٩٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب ١٨٠
١٩٩ ـ إبراهيم بن دلف بن أبي العز البغدادي البواب ١٨١
٢٠٠ ـ إبراهيم ابن الشيخ البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي الحنبلي ١٨٢
٢٠١ ـ إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور ١٨٢
٢٠٢ ـ أسعد بن محمد بن أبي الحارث أعز بن عمر بن محمد ١٩١

٢٠٣ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن مقلد ١٩١
٢٠٤ ـ إسماعيل بن أبي البركات سعدالله بن محمد بن علي بن حمدي ١٩٢
٢٠٥ ـ أميري بن بختيار ١٩٣

حرف الباء

٢٠٦ ـ بهرام بن محمود بن بختيار ١٩٤

حرف التاء

٢٠٧ ـ ترك بن محمد بن بركة بن عمر ١٩٥

حرف الدال

٢٠٨ ـ دهن اللوز ١٩٥

حرف الذال

٢٠٩ ـ ذيّال بن أبي المعالي بن راشد بن نبهان بن مرجى ١٩٥

حرف الراء

٢١٠ ـ رزق الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة ١٧٩

حرف السين

٢١١ ـ سعد بن جعفر بن سلام ١٧٩
٢١٢ ـ سعيد بن هبة الله بن علي بن نصر بن عبدالواحد ١٩٨
٢١٣ ـ سليمان بن بنين بن خلف ١٩٨

حرف العين

٢١٤ ـ عائشة بنت إسماعيل بن محمد بن يحيى بن المسلم الزبيدي ١٩٨
٢١٥ ـ عبدالله بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سليمان ابن الطيلسان ١٩٩
٢١٦ ـ عبدالله بن عبدالجبار بن عبدالله ١٩٩
٢١٧ ـ عبدالله بن عبدالرحمن ١٩٩
٢١٨ ـ عبدالجبار بن عبدالمعز بن عبدالجبار ٢٠٠
٢١٩ ـ عبدالخالق بن صالح بن علي بن ريدان بن أحمد ٢٠٠
٢٢٠ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن الشيخ عبدالقادر الجيلي ٢٠١
٢٢١ ـ عبدالرحمن بن عبدالجبار ابن الشيخ عبدالخالق بن أبي القاسم ٢٠١
٢٢٢ ـ عبدالرحمن بن عبدالغني بن محمد بن سعد ٢٠٢

٢٢٣ ـ عبدالسلام بن عثمان بن أبي نصر بن الأسود ٢٠٣
٢٢٤ ـ عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبدالواحد ٢٠٣
٢٢٥ ـ عبدالعزيز بن مكي بن أبي العرب بن حسن بن عمار ٢٠٨
٢٢٦ ـ عبداللطيف بن أحمد بن عبدالله بن القاسم ابن الشهرزوري ٢٠٨
٢٢٧ ـ علي بن عبدالله بن علي ٢٠٨
٢٢٨ ـ علي بن محمد بن سعيد ٢٠٩
٢٢٩ ـ علي بن أبي نصر بن أحمد بن ضمة ٢٠٩
٢٣٠ ـ علي بن محمد بن علي بن أبي سعد ٢٠٩
٢٣١ ـ علي بن المبارك بن علي بن بشير الشيباني، البغدادي ٢١٠
٢٣٢ ـ علي بن أبي بكر بن أبي السعادات بن موهب الحمامي ٢١٠

حرف الفاء

٢٣٣ ـ فاطمة بنت أبي المعالي مبارك بن محمد بن أبي منصور أحمد بن محمد ٢١٠
٢٣٤ ـ فاطمة بنت يونس بن أحمد ٢١١

حرف الميم

٢٣٥ ـ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن سعادة ٢١١
٢٣٦ ـ محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير ٢١١
٢٣٧ ـ محمد بن الإمام العلامة أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني، الواعظ ٢١٣
٢٣٨ ـ محمد بن الزاهد أبي عبدالرحمن أحمد بن أبي سعد حمويه الجويني ٢١٤
٣٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز ٢١٤
٢٤٠ ـ محمد بن أحمد بن علي ٢١٥
٢٤١ ـ محمد بن أحمد بن يوسف ٢١٥
٢٤٢ ـ محمد بن صالح بن سلطان ٢١٦
٢٤٣ ـ محمد بن طالب بن أبي الرجاء بن شهريار ٢١٦
٢٤٤ ـ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي ٢١٦
٢٤٥ ـ محمد بن عبدالعزيز بن سعادة ٢١٧
٢٤٦ ـ محمد بن عبدالنور بن أحمد ٢١٧
٢٤٧ ـ محمد بن القاضي محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي ٢١٨
٢٤٨ ـ محمد ابن الإمام الكبير أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل ٢١٨
٢٤٩ ـ محمد بن محمد بن عيشون بن عمر بن صباح ٢١٩
٢٥٠ ـ محمد بن محمد بن يبقى بن جبلة ٢١٩

٢٥١ ـ محمد بن مظفر بن شجاع ٢١٩
٢٥٢ ـ محمد بن يوسف بن أحمد بن معن ٢٢٠
٢٥٣ ـ محمد بن أبي القاسم بن محمد ٢٢٠
٢٥٤ ـ المبارك بن أحمد بن هبة الله ٢٢٠
٢٥٥ ـ محمود شجاع الدين الدمشقي ٢٢١
٢٥٦ ـ معروف بن مسعود بن علي بن بركة ٢٢١
٢٥٧ ـ مكي بن أحمد بن محمد بن أبيه الدمشقي ٢٢١

حرف الهاء

٢٥٨ ـ هاني بن الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن قاسم ٢٢٢
٢٥٩ ـ هبة الله بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب ٢٢٢

حرف الياء

٢٦٠ ـ ياقوت الخليفي الناصري ٢٢٣
٢٦١ ـ يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب محمد ٢٢٣
٢٦٢ ـ يحيى بن إبراهيم بن أحمد ٢٢٤
٢٦٣ ـ يحيى بن أحمد بن مسعود ٢٢٤
٢٦٤ ـ يحيى بن عبدالملك ابن العلامة إلكيا علي بن محمد الهراسي ٢٢٥
٢٦٥ ـ يوسف بن عبدالصمد بن يوسف بن علي ٢٢٥
٢٦٦ ـ يوسف بن أبي الحسن بن ياسين ٢٢٦
٢٦٧ ـ يوسف ابن الشيخ الزاهد الكبير أبي الحسن المقدسي ٢٢٦

سنة خمس عشرة وستمائة

حرف الألف

٢٦٨ ـ أحمد بن أحمد بن أبي السعادات أحمد بن كرم بن غالب ٢٢٨
٢٦٩ ـ أحمد بن أبي المعالي أسعد بن أحمد بن عبدالرزاق ٢٢٩
٢٧٠ ـ أحمد بن دفتر خوان ٢٣٠
٢٧١ ـ أحمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن عبدالرزاق السلمي ٢٣١
٢٧٢ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن كردي ٢٣٢
٢٧٣ ـ أحمد بن محمد اللخمي الزاهد ٢٣٣
٢٧٤ ـ أحمد بن يوسف بن عبدالله بن سعيد بن أبي زيد ٢٣٣

٢٧٥ ـ إبراهيم بن عبدالله ابن القاضي أبي العباس أحمد بن سلامة بن عبيدالله بن مخلد . ٢٣٣
٢٧٦ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن همام ٢٣٤
٢٧٧ ـ أرسلان شاه، الملك نور الدين ابن السلطان الملك القاهر بن أقسنقر ٢٣٤
٢٧٨ ـ إسماعيل بن المظفر بن هبة الله ٢٣٥

حرف الجيم

٢٧٩ ـ جعفر بن محمد بن عبدالخالق بن عبدالسلام ٢٣٥

حرف الحاء

٢٨٠ ـ حمزة بن علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم ٢٣٦

حرف الدال

٢٨١ ـ داود بن أحمد بن يحيى ٢٣٧

حرف الراء

● ـ الركن العميدي ٢٣٨

حرف الزاي

٢٨٢ ـ زينب أم المؤيد ٢٣٩

حرف السين

٢٨٣ ـ سليمان ابن الشيخ أبي المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم البانياسي ٢٤٠

حرف العين

٢٨٤ ـ عائشة بنت صالح بن كامل الخفاف ٢٤٠
٢٨٥ ـ العباس بن محمد بن حسن ٢٤١
٢٨٦ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن شبيب ٢٤١
٢٨٧ ـ عبدالله بن أبي المظفر الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن علي ٢٤١
٢٨٨ ـ عبدالله بن زين القضاة أبي بكر عبدالرحمن بن سلطان ٢٤٤
٢٨٩ ـ عبدالله بن محاسن بن أبي بكر بن سلمان بن أبي شريك ٢٤٣
٢٩٠ ـ عبدالحق بن أبي شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي ٢٤٣
٢٩١ ـ عبدالخالق بن الحسن بن هياج ٢٤٤

٢٩٢ ـ عبدالخالق بن صدقة بن مؤنس ٢٤٤
٢٩٣ ـ عبدالخالق بن أبي هشام ٢٤٤
٢٩٤ ـ عبدالرحمن بن سعدالله بن المبارك بن بركة ٢٤٤
٢٩٥ ـ عبدالرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبدالدائم ٢٤٥
٢٩٦ ـ عبدالرحمن بن أبي الحرم مكي بن عثمان بن إسماعيل ٢٤٥
٢٩٧ ـ عبدالرحمن بن أبي سعد بن أحمد ٢٤٧
٢٩٨ ـ عبدالرحيم بن أبي الفوارس بن إبراهيم القيسي، الدمشقي ٢٤٧
٢٩٩ ـ عبدالقوي بن أبي الحسن بن ياسين ٢٤٧
٣٠٠ ـ عبدالكافي بن بدر بن حسان ٢٤٧
٣٠١ ـ عبدالكريم بن إبراهيم ٢٤٧
٣٠٢ ـ عبداللطيف بن أحمد بن محمد بن هبة الله ٢٤٧
٣٠٣ ـ عبداللطيف بن يحيى بن علي بن خطاب ٢٤٨
٣٠٤ ـ عبدالواحد بن محمود ٢٤٨
٣٠٥ ـ عبدالوهاب بن مظفر بن أحمد ٢٤٩
٣٠٦ ـ عبدالوهاب بن المنجى بن بركات بن المؤمل ٢٤٩
٣٠٧ ـ عبدالوهاب بن أبي الفهم بن أبي القاسم السلمي ٢٤٩
٣٠٨ ـ عبيدالله بن المبارك بن الحسن بن طراد الأزجي ٢٥٠
٣٠٩ ـ علي بن إسماعيل بن الطوير ٢٥٠
٣١٠ ـ علي بن روح بن أحمد بن حسن ٢٥٠
٣١١ ـ علي بن عبدالله بن علي بن مفرج ٢٥١
● ـ علي بن عبدالله الوهراني ٢٥٢
٣١٢ ـ علي بن عبدالكريم بن الحسن بن حفاظ ٢٥٢
٣١٣ ـ علي بن نصر بن هارون ٢٥٢
٣١٤ ـ علي بن المبارك بن عبدالواحد الأزجي الصائغ ٢٥٣
٣١٥ ـ عمر بن عبدالعزيز بن حسن بن علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي الفقيه ... ٢٥٣
٣١٦ ـ عمر بن أبي العز بن عمر ٢٥٣
٣١٧ ـ عمر بن أبي القاسم بن بندار ٢٥٤
٣١٨ ـ عيسى ابن العلامة موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ٢٥٤

حرف الغين

٣١٩ ـ غبيس بن مقبل بن غبيس ٢٥٤

حرف الفاء

٣٢٠ ـ فتيان بن علي بن فتيان ٢٥٥

حرف الكاف

٣٢١ ـ كيكاوس بن كيخسرو بن قلج رسلان ٢٥٦

حرف الميم

٣٢٢ ـ محمد بن إبراهيم الخطيب ٢٥٨
٣٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز ٢٥٩
٣٢٤ ـ محمد بن إسماعيل بن حمدان ٢٥٩
٣٢٥ ـ محمد بن إلياس بن عبدالرحمن بن الشيرجي ٢٦٠
● ـ محمد بن أيوب ٢٦٠
٣٢٦ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن الدامغاني ٢٦٠
٣٢٧ ـ محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر ٢٦٠
٣٢٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن عبدالملك ٢٦١
٣٢٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عمروك ٢٦٢
٣٣٠ ـ محمد بن محمد بن محمد ٢٦٣
٣٣١ ـ محمد بن أبي جعفر محمد بن عبدالواحد بن محمد بن علي بن الصباغ ٢٦٤
٣٣٢ ـ محمد بن نزار البغدادي، القصري ٢٦٤
٣٣٣ ـ مسعود، السلطان الملك القاهر، عز الدين ٢٦٥
٣٣٤ ـ مسعود الحبشي، الفراش ٢٦٦
٣٣٥ ـ مظفر بن أبي محمد بن أبي البركات بن غيلان ٢٦٦

حرف النون

٣٣٦ ـ نجاح الشرابي ٢٦٧
٣٣٧ ـ نجم بن أبي الليث أرسلان بن علي بن غرلو التركي الأصل الحنفي ٢٦٧

حرف الهاء

٣٣٨ ـ هبة الله بن عبدالله ٢٦٨

حرف الياء

٣٣٩ ـ يوسف بن مسعود بن بركة ٢٦٨

الكنى

٣٤٠ ـ أبو بكر السلطان الملك العادل ٢٦٨
٣٤١ ـ أبو بكر الوهراني، وهو علي بن عبدالله بن المبارك الوهراني ٢٧٧

سنة ست عشرة وستمائة

حرف الألف

٣٤٢ ـ أحمد بن أبي يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحبوبي ٢٧٩
٣٤٣ ـ أحمد بن سلمان بن أبي بكر بن سلامة ٢٧٩
٣٤٤ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالرحمن ٢٨٠
٣٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن اليسر ٢٨١
٣٤٦ ـ أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا ٢٨١
٣٤٧ ـ أحمد بن محمود بن أحمد بن عبدالله ٢٨٢
٣٤٨ ـ أحمد بن أبي بكر ٢٨٢
٣٤٩ ـ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن أغلب الخولاني ٢٨٣
٣٥٠ ـ إبراهيم بن محمد بن خلف بن سوار ٢٨٣
٣٥١ ـ إسحاق بن هبة الله بن صديق ٢٨٤

حرف الباء

٣٥٢ ـ بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح ٢٨٤
٣٥٣ ـ بزغش الرومي ٢٨٥

حرف الحاء

٣٥٤ ـ الحسن بن عقيل بن أبي المعالي شريف بن رفاعة بن غدير ٢٨٥
٣٥٥ ـ الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن ٢٨٦

٣٥٦ ـ حمزة بن السيد بن أبي الفوارس بن أبي أحمد ٢٨٦

حرف الخاء

٣٥٧ ـ الخضر بن الحسين الخضر بن عبدان الأزدي ٢٨٧

حرف الدال

٣٥٨ ـ داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب ٢٨٧
٣٥٩ ـ داود بن علي بن عمر ٢٨٨
٣٦٠ ـ داود بن علي بن محمد بن عبدالله ٢٨٨
٣٦١ ـ داود بن يونس بن الحسين ٢٨٩

حرف الراء

٣٦٢ ـ ريحان بن تيكان بن موسك بن علي ٢٨٩

حرف السين

● ـ السامري الفقيه الحنبلي ٢٩٠
٣٦٣ ـ ست الشام خاتون ٢٩٠
٣٦٤ ـ ست العباد بنت أبي الحسن بن سلامة بن سالم ٢٩١
٣٦٥ ـ سعيد بن حسن بن علي ٢٩١
٣٦٦ ـ سعيد بن محمد ابن العلامة أبي منصور سعيد بن محمد بن عمر ٢٩٢

حرف الصاد

٣٦٧ ـ صالح بن أبي الحرم مكي بن عثمان بن إسماعيل ٢٩٢
٣٦٨ ـ صدقة بن جروان بن علي بن منصور ٢٩٣

حرف العين

٣٦٩ ـ عبدالله بن الحسين بن أبي البقاء عبدالله بن الحسين ٢٩٣
٣٧٠ ـ عبدالله بن علي بن أبي بكر بن عبدالجليل ٢٩٥
٣٧١ ـ عبدالله بن القاضي الحافظ أبي المحاسن عمر بن علي ٢٩٦
٣٧٢ ـ عبدالله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشائر بن عبدالله بن محمد بن شاس ٢٩٦
٣٧٣ ـ عبدالله بن أبي القاسم بن أبي بكر بن حسين ٢٩٧

٣٧ ـ عبدالرحمن بن إسماعيل بن محمد بن علي بن عبدالعزيز ابن السمذي ٢٩٧
٣٧٥ ـ عبدالرحمن بن القاسم ٢٩٨
٣٧٦ ـ عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل بن خالد ٢٩٨
٣٧٧ ـ عبدالرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش ٢٩٩
٣٧٨ ـ عبدالرحمن بن هبة الله بن أبي الفرج البغدادي ٢٩٩
٣٧٩ ـ عبدالرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن حسين ٢٩٩
٣٨٠ ـ عبدالرحيم بن المفرج بن علي بن المفرج ابن مسلمة ٣٠٠
٣٨١ ـ عبدالعزيز بن أحمد بن مسعود بن سعد بن علي ابن الناقد ٣٠٠
٣٨٢ ـ عبدالكريم بن أبي بكر بن عتيق بن عبدالملك بن عبدالغفار ٣٠١
٣٨٣ ـ عبدالمطلب بن الفضل عبدالمطلب بن الحسين ٣٠١
٣٨٤ ـ عتيق بن أحمد بن عبدالباقي ٣٠٣
٣٨٥ ـ عثمان بن مظفر بن محمد ٣٠٣
٣٨٦ ـ عثمان بن مقبل بن قاسم ٣٠٣
٣٨٧ ـ علي بن أحمد بن أبي العز ٣٠٣
٣٨٨ ـ علي بن أحمد بن علي بن عيسى ٣٠٤
٣٨٩ ـ علي بن إسماعيل بن علي بن عطية ٣٠٥
٣٩٠ ـ علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم ٣٠٦
٣٩١ ـ علي بن شكر بن أحمد بن شكر ٣٠٦
٣٩٢ ـ علي بن علوش ٣٠٦
٣٩٣ ـ علي بن المحدث بهاء الدين القاسم ابن الحافظ الكبير أبي
القاسم بن عساكر الدمشقي ٣٠٧
٣٩٤ ـ علي بن مسعود بن هياب الواسطي المقرىء الجماجمي ٣٠٩
٣٩٥ ـ علي بن هشام بن عمر بن حجاج ٣٠٩
٣٩٦ ـ عمر بن عبدالمجيد بن علي ٣١٠
٣٩٧ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر ٣١١

حرف الغين

٣٩٨ ـ غالب بن حمزة بن أبي القاسم الحسين بن الحسن بن البن ٣١١

حرف الكاف

٣٩٩ ـ كيكاوس، السلطان الملك الغالب كيخسرو بن قلج أرسلان السلجوقي ٣١٢

حرف الميم

٤٠٠ ـ محمد بن أحمد بن علي ٣١٢
٤٠١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محفوظ بن صصرى ٣١٤
٤٠٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن غالب ٣١٤
٤٠٣ ـ محمد بن أحمد بن عبيدالله ٣١٤
٤٠٤ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ٣١٥
٤٠٥ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد ٣١٥
٤٠٦ ـ محمد، قطب الدين صاحب سنجار ٣١٥
٤٠٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن جرير بن علي بن جرير ٣١٦
٤٠٨ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن إدريس ٣١٦
٤٠٩ ـ محمد بن عبدالمحسن بن محمد بن منصور بن خلف ٣١٧
٤١٠ ـ محمد بن علي بن خطلخ ٣١٨
٤١١ ـ محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سعد ٣١٩
٤١٢ ـ محمد بن محمد بن أسعد بن علي ٣١٩
٤١٣ ـ محمد بن محمد بن محمد بن علي ٣٢٠
٤١٤ ـ محمد بن محمد بن أحمد الهمام الحربوي، الشاعر ٣٢٠
٤١٥ ـ محمد ابن الفقيه محمود بن أبي عبدالرحمن المروزي، الكشميهني ٣٢٠
٤١٦ ـ محمد بن منصور بن جميل ٣٢١
٤١٧ ـ محمد بن هبة الله بن جرير ٣٢٢
٤١٨ ـ المبارز بن خلطخ الحلبي ٣٢٢
٤١٩ ـ مسعود بن محمود البغدادي ابن البيطار ٣٢٣
٤٢٠ ـ معتوق بن أبي الفضل محمد البغدادي الغزال ٣٢٣
٤٢١ ـ معتوق بن أبي البقاء بن علي الواسطي ٣٢٣
٤٢٢ ـ منصور بن ظافر بن موسى بن علي ٣٢٣
٤٢٣ ـ ملكة خاتون بنت السلطان الملك العادل ٤٢٤

حرف النون

٤٢٤ ـ النفيس بن أبي الكرم بن علي بن أبي سعد البغدادي السَّراج ٤٢٤

حرف الياء

٤٢٥ ـ يحيى بن الحسن بن علي بن شيرزاد ٤٢٤
٤٢٦ ـ يحيى ابن النحوي الكبير سعيد بن المبارك ابن الدهان ٣٢٥
٤٢٧ ـ يحيى بن القاسم بن غنائم البغدادي البزاز ٣٢٥
٤٢٨ ـ يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع بن خضر ٣٢٥
٤٢٩ ـ يحيى بن أبي بكر عبدالله بن أعز بن عمر ٣٢٧
٤٣٠ ـ يحيى بن منصور ابن الجراح ٣٢٧

الكنى

٤٣١ ـ أم العزّ بنت محمد بن عليّ أبي غالب ٣٢٧

سنة سبع عشرة وستمائة

حرف الألف

٤٣٢ ـ أحمد بن عبدالله بن علوان بن عبدالله ٣٢٩
٤٣٣ ـ أحمد بن محمود بن مواهب بن عُبيدالله ٣٢٩
٤٣٤ ـ إبراهيم بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن ٣٢٩
٤٣٥ ـ إبراهيم الملك الفائز ٣٣٠
٤٣٦ ـ إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل بن أبي القاسم ٣٣٠
٤٣٧ ـ أقباش الخليفتي الناصري ٣٣١
٤٣٨ ـ أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبدالواحد بن مطر ٣٣١
٤٣٩ ـ أنجب بن أبي منصور البغدادي اللبّان ٣٣١

حرف الحاء

٤٤٠ ـ الحسن بن أبي المكارم ٣٣٢
٤٤١ ـ الحسن بن علي بن محفوظ بن صصرى ٣٣٢
٤٤٢ ـ الحسن بن علي بن حمزة بن صالح السلميّ الدمشقي ٣٣٢
٤٤٣ ـ الحسن ابن الإمام المفتي أبي نصر محمد بن علي ٣٣٣

٤٤٤ ـ الحسن بن مظفر بن علي بن مضر الأنصاري ٣٣٣
٤٤٥ ـ الحسين بن عبدالله بن محمد ٣٣٣
٤٤٦ ـ الحسين بن أبي بكر أحمد بن الحسين ٣٣٣

حرف السين

٤٤٧ ـ سعيد بن أحمد بن علي البصري المالكي ٣٣٤
٤٤٨ ـ سعيد بن طاهر بن علي بن المؤيد بن رضوان ٣٣٥

حرف الصاد

٤٤٩ ـ صدقة بن مكارم بن شجاع الرقي ٣٣٦

حرف الطاء

٤٥٠ ـ الطاهر زكي الدين أبو العباس قاضي القضاة ٣٣٦

حرف العين

● ـ عبدالله بن أحمد بن مسعود بن مطر الهاشمي ٣٣٨
٤٥١ ـ عبدالله بن عثمان بن جعفر بن محمد اليونيني الزاهد ٣٣٨
٤٥٢ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن هديّة ٣٤٧
٤٥٣ ـ عبدالرحيم بن الحافظ أبي سعد عبدالكريم، ابن السمعاني ٣٤٧
٤٥٤ ـ عبدالسلام بن الحسن بن عبدالسلام بن أحمد ٣٥٠
٤٥٥ ـ عبدالعزيز ابن الأمير القائد أبي علي الحسين اللخمي الاندلسي ٣٥١
٤٥٦ ـ عبدالعظيم بن أبي البركات عبداللطيف بن أبي نصر بن محمد بن سهل ٣٥٢
٤٥٧ ـ عبدالكريم بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقي ٣٥٤
٤٥٨ ـ عبداللطيف ابن قاضي القضاة أبي طالب علي بن علي بن هبة الله ابن البخاري ... ٣٥٤
٤٥٩ ـ عبدالمجيد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي ٣٥٤
٤٦٠ ـ عبدالوهاب بن عبدالله بن هبة الله بن عبدالله بن حسن ٣٥٥
٤٦١ ـ علي بن محمد بن يوسف ٣٥٥
٤٦٢ ـ علي بن محمد شاه ٣٥٦
٤٦٣ ـ علي بن أبي المجد المبارك بن أحمد بن محمد بن الطاهري ٣٥٦
٤٦٤ ـ علي بن مسعود بن هياب ٣٥٦
٤٦٥ ـ علي بن مسعود بن أحمد ابن المقرىء ٣٥٧

٤٦٦ ـ علي بن أبي بكر بن علي بن سرور ٣٥٧
٤٦٧ ـ عمر بن الحسن بن المبارك ٣٥٧

حرف الفاء

٤٦٨ ـ فاطمة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني ٣٥٧
٤٦٩ ـ فريدون بن كشوارة، الأجل الأمير، الدوني ٣٥٨

حرف القاف

٤٧٠ ـ القاسم بن الحسن بن أحمد ٣٥٨
٤٧١ ـ قتادة، صاحب مكة ٣٥٩
٤٧٢ ـ قيصر بن مظفر بن يلدرك ٣٦١

حرف الميم

٤٧٣ ـ محمد بن أحمد بن سليمان ٣٦١
٤٧٤ ـ محمد بن أحمد بن حسان القصار ٣٦٢
٤٧٥ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز ٣٦٢
٤٧٦ ـ محمد بن إسماعيل بن علي بن حمزة الموسوي ٣٦٢
٤٧٧ ـ محمد بن تكش بن إيل أرسلان بن آتسز بن محمد بن نوشتكين ٣٦٣
٤٧٨ ـ محمد بن ثروان محمد بن عبدالصمد بن عبدالباقي ٣٧٣
٤٧٩ ـ محمد بن الحسن بن علي ٣٧٣
٤٨٠ ـ محمد بن ريحان بن عبدالله ٣٧٣
٤٨١ ـ محمد بن عبدالله بن أحد ٣٧٤
٤٨٢ ـ محمد بن عبدالسيد بن علي ٣٧٤
٤٨٣ ـ محمد بن عبدالكريم بن محمد بن منصور ٣٧٥
٤٨٤ ـ محمد بن عثمان بن يوسف أبو عبدالله الأنصاري الخزرجي ٣٧٥
٤٨٥ ـ محمد بن عثمان بن حسن ٧٦
٤٨٦ ـ محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه بن محمد ٣٧٦
٤٨٧ ـ محمد، السلطان الملك المنصور ابن الأمير نور الدولة شاهنشاه ٣٧٧
٤٨٨ ـ محمد بن الفضل بن بختيار ٣٧٩
٤٨٩ ـ محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن محمد بن عمروك ٣٨٠

٤٩٠ ـ محمد بن محمد بن يبقى ٣٨١
٤٩١ ـ محمد بن المسلم بن مكي بن خلف ٣٨١
٤٩٢ ـ محمد بن أبي طاهر المؤمل بن نصر بن المؤمل ٣٨٢
٤٩٣ ـ محمد بن ناصر بن أبي القاسم سلمان بن ناصر ٣٨٢
٤٩٤ ـ محمود بن محمد بن قرا رسلان بن أرتق ٣٨٢
٤٩٥ ـ محمود بن واثق بن الحسين بن علي ابن السماك ٣٨٣
٤٩٦ ـ الموفق بن عبدالرشيد بن المظفر ٣٨٣
٤٩٧ ـ المؤيد بن عمر بن عبدالله ٣٨٣
٤٩٨ ـ المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح ٣٨٣

حرف النون

٤٩٩ ـ ناصر بن مهدي بن حمزة ٣٨٥

حرف الهاء

٥٠٠ ـ هبة الله بن أبي العلاء وجيه بن هبة الله بن المبارك ٣٨٦
٥٠١ ـ هبة الله بن أبي فراس أحمد بن بركات ٣٨٦

حرف الياء

٥٠٢ ـ يونس بن أبي بكر بن كرم الحافظ ٣٨٧

سنة ثماني عشرة وستمائة

حرف الألف

٥٠٣ ـ أحمد بن صدقة بن نصر بن زهير بن المقلد ٣٨٩
٥٠٤ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن سيد الناس ٣٨٩
٥٠٥ ـ أحمد بن علي بن الحسين ٣٩٠
٥٠٦ ـ أحمد بن علي بن النفيس بن بورنداز ٣٩٢
٥٠٧ ـ أحمد بن عمر بن محمد، الزاهد القدوة الشيخ نجم الدين الكبرى ٣٩٢
٥٠٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ٣٩٥
٥٠٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الخضر بن الحسين بن سمير ٣٩٥
٥١٠ ـ أحمد بن مسعود بن شداد الموصلي المقرىء الصفار ٣٩٦
٥١١ ـ إبراهيم بن حميد ٣٩٦

٥١٢ ـ إبراهيم بن علي بن محمد السلمي، المغربي، الحكيم ٣٩٦
٥١٣ ـ الأنجب بن أبي العز ٣٩٧

حرف الباء

٥١٤ ـ بهية بنت الفقيه طرخان بن أبي الحسن علي ٣٩٧

حرف التاء

٥١٥ ـ تمام بن أبي تغلب ٣٩٧

حرف الحاء

٥١٦ ـ الحسن بن علي بن الحسين بن قنان ٣٩٨
٥١٧ ـ حسن، الرئيس المطاع، جلال الدين، حفيد الحسن بن الصباح ٣٩٨
٥١٨ ـ الحسين بن عبدالوهاب بن حسن بن بركات ٣٩٩
٥١٩ ـ حمود بن وشواش البوشي، الزاهد ٣٩٩

حرف الخاء

٥٢٠ ـ خديجة بنت القاضي الأنجب أبي المكارم المفضل بن علي المقدسي ٣٩٩

حرف الدال

٥٢١ ـ داود شاه بن بندار بن إبراهيم ٤٠٠

حرف الزاي

٥٢٢ ـ زبيدة بنت عبدالرزاق بن محمد بن أبي نصر الطبسي ٤٠٠

حرف السين

٥٢٣ ـ سلمان بن رجب بن مهاجر الراذاني، المقرىء، الضرير ٤٠١
٥٢٤ ـ سليمان بن الحكم بن محمد ٤٠١

حرف الشين

٥٢٥ ـ شعيب بن الحسن بن عبدالباقي ٤٠١

حرف العين

٥٢٦ ـ عبدالله بن محمد ٤٠٢

٥٢٧ ـ عبدالباقي بن عبدالواسع بن عبدالباقي بن عامر ٤٠٢
٥٢٨ ـ عبدالخالق بن عبدالرحمن بن محمد ابن الصياد ٤٠٢
٥٢٩ ـ عبدالرحمن بن عبدالسلام ٤٠٣
٥٣٠ ـ عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالرحمن بن غلاب ٤٠٣
٥٣١ ـ عبدالرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر ٤٠٤
٥٣٢ ـ عبدالرحمن بن معالي بن أبي نصر ابن العليق ٤٠٤
٥٣٣ ـ عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن البغدادي، الظفري ٤٠٤
٥٣٤ ـ عبد الرحيم بن أبي جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان ٤٠٥
● ـ عبدالصمد بن عبدالرحمن بن أبي رجاء ٤٠٦
٥٣٥ ـ عبدالعزيز بن عبدالملك بن تميم الشيباني، الدمشقي، المحدث ٤٠٦
٥٣٦ ـ عبدالغني بن عبدالقاسم بن عبدالرزاق ٤٠٧
٥٣٧ ـ عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبي علي ٤٠٧
٥٣٨ ـ عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد ٤٠٧
٥٣٩ ـ عبدالملك بن أبي الفتح عبدالله بن محاسن ٤٠٩
٥٤٠ ـ عبدالواحد ابن زين القضاة أبي بكر عبدالرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي ٤١٠
٥٤١ ـ عبدالواحد بن علي بن عبدالواحد بن محمد بن علي ابن الصباغ ٤١٠
٥٤٢ ـ عبدالودود ابن العلامة الإمام مجير الدين أبي القاسم محمود بن المبارك ٤١١
٥٤٣ ـ عبيدالله بن عبدالرحمن بن أبي المطرف ٤١١
٥٤٤ ـ عتيق بن بدل بن هلال بن حيدر ٤١٢
٥٤٥ ـ علي بن عبدالوهاب بن علي بن الخضر بن عبدالله ٤١٢
٥٤٦ ـ علي بن عمر بن علي بن بقاء ابن النموذج ٤١٢
٥٤٧ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد بن المهند ٤١٣
٥٤٨ ـ علي بن أبي بكر محمد بن أبي زيد ٤١٣
٥٤٩ ـ علي بن محمد بن يوسف الفهمي ٤١٤
٥٥٠ ـ علي بن نابت بن طالب ٤١٤
٥٥١ ـ علي بن أبي الأزهر بن علي بن خليفة ٤١٥
٥٥٢ ـ عمر بن عيسى بن أبي الحسن ٤١٥
٥٥٣ ـ عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر ٤١٥

حرف القاف

٥٥٤ ـ القاسم بن عبدالله بن عمر بن أحمد ٤١٦
٥٥٥ ـ القاسم ابن الحافظ عماد الدين علي ابن عساكر الدمشقي ٤١٧

حرف الميم

٥٥٦ ـ محمد ابن العلامة أبي طاهر أحمد بن هبة الله بن محمد بن عمر ٤١٨
٥٥٧ ـ محمد بن إبراهيم بن سعد بن عبدالله بن سعد ٤١٨
٥٥٨ ـ محمد بن إسحاق بن عياش ٤١٩
● ـ محمد بن إسماعيل الإربلي ٤١٩
٥٥٩ ـ محمد بن الحسن بن علي ٤١٩
٥٦٠ ـ محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى ٤١٩
٥٦١ ـ محمد بن سلامة بن نصر بن مقدام ٤٢١
٥٦٢ ـ محمد بن طلحة بن محمد بن عبدالملك بن حزم ٤٢١
٥٦٣ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد ٤٢٢
٥٦٤ ـ محمد بن عبدالرحمن بن أبي العز ٤٢٢
٥٦٥ ـ محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عياش ٤٢٤
٥٦٦ ـ محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أبي الفضل بن علي ٤٢٤
٥٦٧ ـ محمد بن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن فرج ابن الجد ٤٢٥
٥٦٨ ـ محمد بن علي بن الحسين ٤٢٥
٥٦٩ ـ محمد بن علي بن عمر ٤٢٥
٥٧٠ ـ محمد بن علي بن الواعظ نصر بن نصر العكبري ٤٢٦
٥٧١ ـ محمد بن عمر بن عبدالغالب بن نصر بن عبدالله ٤٢٦
٥٧٢ ـ محمد بن كرم بن بركة ٤٢٧
٥٧٣ ـ محمد بن أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسين ٤٢٧
٥٧٤ ـ محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج ٤٢٨
٥٧٥ ـ محمد بن محمود بن أبي الحسن بن الظفر ٤٢٩
٥٧٦ ـ محمود بن محمد بن عبدالواسع ابن الموفق السقطي، الهروي ٤٣٠
٥٧٧ ـ محمود بن محمد بن قرا رسلان بن سقمان بن أرتق ٤٣٠
٥٧٨ ـ مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل ٤٣٠

٥٧٩ ـ موسى ابن الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح ٤٣١
٥٨٠ ـ منصور، الرئيس الكبير المجاهد أبو الفتح ابن الرئيس المجاهد محمد بن إسحاق ٤٣٢

حرف النون

● ـ نجم الدين الكبري ٤٣٢
٥٨١ ـ النفيس بن أبي البركات بن معالي بن حفني ٤٣٢

حرف الهاء

٥٨٢ ـ هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن طاووس الأمير سديد الدين . ٤٣٣

حرف الياء

٥٨٣ ـ ياقوت، عتيق الحافظ أبي المواهب بن صصرى ٤٣٤
٥٨٤ ـ ياقوت، أمين الدين الموصلي الكاتب الملكي ٤٣٤
٥٨٥ ـ يحيى بن سعدالله بن الحسين بن أبي غالب محمد بن أبي تمام ٤٣٥
٥٨٦ ـ يوسف بن عبدالغني بن موسى ٤٣٦
٥٨٧ ـ يوسف بن عمر بن محمد بن عبدالله ابن الوزير نظام الملك الطوسي ٤٣٦

الكنى

٥٨٨ ـ أبو بكر بن المظفر بن إبراهيم ابن البرني ٤٣٧
٥٨٩ ـ أبو الحسن بن إسماعيل بن مسلم بن سلمان الإربلي، ثم البغدادي، الصوفي ٤٣٧
٥٩٠ ـ أبو الطاهر بن أبي الفضل المقدسي، الحنبلي ٤٣٨
٥٩١ ـ أبو علي بن أبي زكري ٤٣٨

سنة تسع عشرة وستمائة

حرف الألف

٥٩٢ ـ أحمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالمجيد بن أحمد بن محمد القاضي المكين ... ٤٤٠
٥٩٣ ـ أحمد بن عبدالمؤمن بن موسى القيسي ٤٤٢
٥٩٤ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الهيجاء ٤٤٢
٥٩٥ ـ أحمد، الملك المفضل قطب الدين أبو العباس ٤٤٢
٥٩٦ ـ أحمد بن المبارك بن فوارس بن نبلة ٤٤٢
٥٩٧ ـ أحمد بن مسعود بن أحمد بن محمد ٤٤٣

٥٩٨ ـ إسماعيل بن الحسين بن يعقوب ٤٤٣
٥٩٩ ـ إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن بن أبي بكر بن هبة الله بن الحسن ٤٤٣

حرف الباء

٦٠٠ ـ بدر التمام أخت الحافظ ابن الأخضر ٤٤٥

حرف الثاء

٦٠١ ـ ثابت بن مشرف بن أبي سعد ثابت ٤٤٥

حرف الحاء

٦٠٢ ـ الحسين بن أبي منصور بن أبي المعالي بن حراز ٤٤٧

حرف الطاء

٦٠٣ ـ الطيب بن محمد بن الطيب بن الحسين بن هرقل ٤٤٧

حرف العين

٦٠٤ ـ عبدالله بن أبي بكر عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد ٤٤٧
٦٠٥ ـ عبدالرحمن بن عبدالسلام بن أحمد ٤٤٨
٦٠٦ ـ عبدالرحمن بن القاسم بن يوسف ٤٤٨
٦٠٧ ـ عبدالرحمن بن محمد بن بدر بن الحسن بن مفرج ٤٥٠
٦٠٨ ـ عبدالرحمن بن أبي البركات المبارك بن محمد بن أحمد ٤٥٠
٦٠٩ ـ عبدالسلام بن علي بن منصور، قاضي القضاة ٤٥٠
٦١٠ ـ عبدالصمد بن عبدالرحمن بن أبي رجاء ٤٥١
٦١١ ـ عبدالقادر بن داود بن محمد ٤٥٢
٦١٢ ـ عبدالكريم ابن الفقيه نجم ابن شرف الإسلام الأصل الدمشقي ٤٥٢
٦١٣ ـ عبيدالله بن المبارك بن إبراهيم بن مختار بن تغلب ٤٥٣
٦١٤ ـ عثمان بن هبة الله بن أبي الفتح أحمد بن عقيل بن محمد ٤٥٤
٦١٥ ـ علي بن حيدرة بن أبي جعفر محمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة ٤٥٤
٦١٦ ـ علي بن سيدهم بن عمار ٤٥٥
٦١٧ ـ علي بن أبي الفرج محمد بن أبي المعالي ابن الدباب ٤٥٥
٦١٨ ـ علي بن أبي بكر محمد بن عبدالله بن إدريس ٤٥٥

٦١٩ ـ علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى بن النبيه ٤٥٧
٦٢٠ ـ علي بن يوسف بن محمد بن أحمد ٤٥٧
٦٢١ ـ علي بن أبي الكرم ابن العمري ٤٥٧
٦٢٢ ـ عمر بن عبدالله بن حصن بن بزان ٤٥٧
٦٢٣ ـ عمر بن أبي السعادات عبدالله بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد ٤٥٨

حرف الميم

٦٢٤ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن هشام ٤٥٨
٦٢٥ ـ محمد بن إسحاق بن أبي الحسن محمد بن أبي نصر إسحاق بن عز النعمة ٤٥٩
٦٢٦ ـ محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف ٤٦٠
٦٢٧ ـ محمد بن الحسين بن جمعة ٤٦٠
٦٢٨ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن وقاص ٤٦١
٦٢٩ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالسلام ٤٦١
٦٣٠ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عياش ٤٦١
٦٣١ ـ محمد بن عبدالسلام بن محمد، ابن الخطيب ٤٦١
٦٣٢ ـ محمد بن عبدالواحد بن إبراهيم بن مفرج الملاحي ٤٦٢
٦٣٣ ـ محمد بن عبيدالله بن محمد بن علي ٤٦٢
٦٣٤ ـ محمد بن علي بن محمد، ابن الشطرنجي ٤٦٣
٦٣٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن أبي غالب ٤٦٣
٦٣٦ ـ المبارك بن محمد بن أبي الغنائم ٤٦٣
٦٣٧ ـ مختص الحبشي ٤٦٣
٦٣٨ ـ مسمار بن عمر بن محمد بن عيسى ٤٦٤

حرف النون

٦٣٩ ـ نصر الله بن محمد بن الحسين ٤٦٥
٦٤٠ ـ نصر بن عقيل بن نصر بن عقيل ٤٦٥
٦٤١ ـ نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج ٤٦٦

حرف الهاء

٦٤٢ ـ هبة الله بن أبي يعلى محمد بن المبارك بن سعد الله ابن الجواني ٤٦٨

حرف الياء

٦٤٣ ـ يحيى بن زكريا بن علي بن يوسف ٤٦٩
٦٤٤ ـ يحيى بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد بن محمد ٤٦٩
٦٤٥ ـ يوسف بن أحمد بن علي ٤٧٠
٦٤٦ ـ يوسف بن يحيى بن عبدالله بن سليمان بن بقاء ٤٧٠
٦٤٧ ـ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني، المخارقي، المشرقي ٤٧١

الكنى

٦٤٨ ـ أبو بكر بن أحمد بن شكر ٤٧٣

سنة عشرين وستمائة

حرف الألف

٦٤٩ ـ أحمد بن ظفر ابن الوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة ٤٧٥
٦٥٠ ـ إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن خيرة ٤٧٥
٦٥١ ـ إسماعيل بن محمد بن خمارتكين ٤٧٥
٦٥٢ ـ أكمل بن أبي الأزهر بن أبي دلف ٤٧٦
٦٥٣ ـ أنس بن عبدالعزيز بن عبدالله ٤٧٦

حرف الباء

٦٥٤ ـ بيرم بن علي بن نشتكين الحنفي، الدمشقي ٤٧٧

حرف الجيم

٦٥٥ ـ جعفر بن علي الجوهري ٤٧٧

حرف الحاء

٦٥٦ ـ الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد ٤٧٧
٦٥٧ ـ الحسن بن أبي الفتح ٤٧٨
٦٥٨ ـ الحسين بن أبي الفخر يحيى بن الحسين بن عبدالرحمن ٤٧٩

حرف الراء

٦٥٩ ـ رابعة بنت أحمد بن محمد بن قدامة ٤٧٩

٦٦٠ ـ روح بن أحمد ٤٨٠

حرف السين

٦٦١ ـ سالم بن صالح ٤٨٠
٦٦٢ ـ سعيد بن عبدالعزيز، العقري البصري ٤٨١
٦٦٣ ـ سنقر الحلبي ٤٨١

حرف الشين

٦٦٤ ـ شيبان بن تغلب بن حيدرة بن سيف بن طراد بن عقيل بن وثاب بن شيبان ٤٨١

حرف الصاد

٦٦٥ ـ صالح بن القاسم بن يوسف بن علي ٤٨٢

حرف الضاد

٦٦٦ ـ الضياء بن الزراد الدمشقي ٤٨٣

حرف العين

٦٦٧ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر ٤٨٣
٦٦٨ ـ عبدالله بن أحمد بن علي بن هبة الله ٤٩٦
٦٦٩ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن عثمان التميمي ٤٩٦
٦٧٠ ـ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله ٤٩٧
٦٧١ ـ عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عبدالملك بن علي ٤٩٧
٦٧٢ ـ عبدالله بن عمر بن عبدالله ٤٩٨
٦٧٣ ـ عبدالله بن محمد بن خلف بن اليسر ٤٩٨
٦٧٤ ـ عبدالحميد بن مري بن ماضي بن نامي ٤٩٩
٦٧٥ ـ عبدالرحمن بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن مسلم ٤٩٩
٦٧٦ ـ عبدالرحمن بن أبي السعود الطيب بن أحمد بن علي بن رزقون ٥٠٠
٦٧٧ ـ عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين ٥٠٠
٦٧٨ ـ عبدالرحمن بن مقبل، عفيف الدين المصري، الشرابي ٥٠٣
٦٧٩ ـ عبدالرحمن اليمني الزاهد ٥٠٣
٦٨٠ ـ عبدالسلام بن المبارك بن أبي الغنائم عبدالجبار بن محمد بن عبدالسلام ٥٠٤

٦٨١ ـ عبدالواحد بن المبارك بن أبي بكر بن المستعمل الحريمي ٥٠٤
٦٨٢ ـ عثمان بن محمد بن أبي علي ٥٠٥
٦٨٣ ـ علي بن إبراهيم بن تريك بن عبدالمحسن بن تريك ٥٠٥
٦٨٤ ـ علي بن أبي السعادات المبارك بن علي بن فارس ٥٠٥

حرف القاف

٦٨٥ ـ القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن دحمان ٥٠٦
٦٨٦ ـ قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع ٥٠٦

حرف الكاف

٦٨٧ ـ كاملية بنت محمد بن أحمد بن عمر العلوي ٥٠٧

حرف الميم

٦٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفوارس ٥٠٧
٦٨٩ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالبر ٥٠٨
٦٩٠ ـ محمد بن إسماعيل الإخميمي الفقيه ٥٠٨
٦٩١ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن يوسف ٥٠٨
٦٩٢ ـ محمد بن سليمان بن قترمش ٥٠٨
٦٩٣ ـ محمد بن عبدالجليل ٥٠٩
٦٩٤ ـ محمد بن عبيدالله بن غياث ٥٠٩
٦٩٥ ـ محمد بن عروة ٥١٠
٦٩٦ ـ محمد بن علي بن إبراهيم بن خلف ٥١٠
٦٩٧ ـ محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ ٥١١
٦٩٨ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد الغَزَّال ٥١١
٦٩٩ ـ محمد بن مكي بن بكر بن كخينا ٥١٢
٧٠٠ ـ محمد بن أبي الحسن بن أبي نصر ٥١٢
٧٠١ ـ محمد بن أبي المظفر بن شتانة ٥١٣
٧٠٢ ـ محمد بن أبي المعالي بن محمد بن غريب ٥١٣
٧٠٣ ـ محمود بن كي رسلان ٥١٤
٧٠٤ ـ مسافر بن يعمر بن مسافر ٥١٤

٧٠٥ ـ المظفر بن أسعد بن حمزة ابن القلانسي ٥١٤
٧٠٦ ـ منصور بن سيد الأهل بن ناصر ٥١٥

حرف الياء

٧٠٧ ـ يحيى بن سعيد بن أبي نصر محمد بن أبي تمام ٥١٥
٧٠٨ ـ يحيى بن الشيخ أبي الفتوح محمد بن علي بن المبارك ابن الجلاجلي ٥١٥
٧٠٩ ـ يوسف بن أحمد بن طحلوس ٥١٦
٧١٠ ـ يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي، السلطان المستنصر بالله ٥١٦

الكنى

٧١١ ـ أبو الحسن الروزبهاري ٥١٨

المتوفون على التقريب

حرف الجيم

٧١٢ ـ الجمال عثمان بن هبة الله بن أحمد بن أبي الحوافر ٥٢٠

حرف الميم

٧١٣ ـ محمد بن علوان بن مهاجر ٥٢٠
٧١٤ ـ محمد بن الفضل ٥٢١
٧١٥ ـ مسعود بن الحسين بن أبي زيد ٥٢١

(٢٥)
الفهرس العام للموضوعات
الطبقة الثالثة والستون

من الحوادث سنة إحدى عشرة وستمائة

استرداد الأشرف خلاط ٥
ظهور السلطان جلال الدين ٥
استيلاء لؤلؤ على الموصل ٥
بناء الكاملية ٦
قدوم الأقسيس من اليمن ٦
عودة التتار من القفجاف ٦
استيلاء غياث الدين علي شيراز ٦
تملُّك امرأة على الكرج ٧

سنة اثنتين وعشرين وستمائة

إيقاع جلال الدين بالكرج ٨
ملك جلال الدين مراغة ٩
وفاة الناصر لدين الله ١١
بيعة الظاهر بأمر الله ١١
قضاء القضاة ببغداد ١٢
اشتداد الغلاء بالموصل والجزيرة ١٢

سنة ثلاث وعشرين وستمائة

وصول الخِلع من الظاهر بأمر الله إلى أولاد العادل بمصر ١٣
تقديم الأشرف الطاعة للمعظَّم ١٣
سفر خال ابن الجوزي إلى الكامل في مصر ١٤
عصيان نائب كرمان على جلال الدين ١٤

أخذ ملك الروم عدّة حصون لصاحب آمد ١٥
موت ملك الأرمن ١٥
الأرنبة العجيبة ١٥
تحوّل بنت إلى رجل ١٦
غنم مُرّ ١٦
زلزلة الموصل وشهرزور ١٦
انخساف القمر ١٧
برْد ماء عين القيّارة ١٧
كثرة الحيوانات ١٧
القحط والجراد بالموصل ١٧
وفاة الظاهر بأمر الله ١٧
بيعة المستنصر بالله ١٨
رسليّة ابن الأثير ١٨
كسْر جلال الدين للكرْج ١٩

سنة أربع وعشرين وستمائة

الوقعة بين جلال الدين والتتار ٢٠
إنتقام جلال الدين من الاسماعيلية ٢٢
فتح خُوَيّ ومَرَند ٢٢
القضاة بدمشق ٢٢
شنق ابن السقلاطوني ٢٣
ترتيب مسند أحمد ٢٣
مرض المعظم وموته ٢٣
قدوم رسول ملك الفرنج ٢٣
الحجّ الشامي ٢٤

سنة خمس وعشرين وستمائة

المنشور بولاية الناصر ٢٥
تحرّك الفرنج بالسواحل ٢٥
غارة المسلمين على صور ٢٥
نزول الملك العزيز على بعلبك ٢٥

المشيخة والحسبة بدمشق ٢٦
نزول جلال الدين على خلاط ثانية ٢٧
جَرْيُ الكُوَيْز الساعي ٢٧
تأسيس المستنصرية ٢٧
موقعة الريّ بين جلال الدين والتتار ٢٧
تملُّك كيقباذ مدينة أرزن ٢٩
ظهور محضر للعناكيّين ٢٩
تدريس المسمارية ٢٩
تقييد الفتوى ٣٠
طلوع الفرنج إلى صيدا ٣٠
خلعة الزعامة ٣١
رسول جلال الدين ٣١
العقد على ابنة صاحب الموصل ٣١
قدوم الحجّاج إلى بغداد ٣١
قدوم الحجّاج على الدويدار ٣١
تغلّب ابن هود على الأندلس ٣١

سنة ست وعشرين وستمائة

دخول الفرنج بيت المقدس ٣٢
حصار الكامل دمشق ٣٢
دخول الكامل دمشق ٣٣
الاشتغال بعلوم الأوائل ٣٤
خروج الأمجد من بعلبك ٣٤
حصار جلال الدين خِلاط ٣٤

سنة سبع وعشرين وستمائة

كسرة الخوارزمية أمام الأشرف ٣٦
انكسار الخوارزمي في رواية سبط ابن الجوزي ٣٧
رجوع رسل الخليفة ٣٧
الخطبة للمستنصر بالله في المغرب ٣٧
تسيير ملابس الفتوّة للخوارزمي ٣٨

الخطبة للمستنصر بالله في تلمسان ٣٨
رواية الموفّق البغدادي عن كسرة الخوارزمية ٣٨

سنة ثمان وعشرين وستمائة

ذكر أحداث في المغرب ٤٢
إضمحلال أمر الخوارزمي ٤٢
الاحتفال بقدوم صاحب إربل في بغداد ٤٣
إمام مشهد أبي بكر ٤٤
الغلاء بمصر ٤٤
حبس الحريري ٤٤
الشروع ببناء الدار الأشرفية ٤٤
التدريس بالتقويّة والشامية الجوّانية ٤٤
صلب التكريتي الكحّال ٤٥
التدريس بالصاحبية ٤٥

سنة تسع وعشرين وستمائة

خروج العسكر للتصدي للتتار ٤٦
القبض على نائب الوزارة القمّي ٤٦

سنة ثلاثين وستمائة

فتح الكامل مدينة آمد ٤٨
تقليد الخليفة بسلطنة الكامل ٤٩
الغلاء ببغداد ٥٠
الواقعة بين صاحب ماردين وصاحب الروم والأشرف ٥٠
دخول مكة ٥١
رسليّة الجيلي ٥١
وفاة صاحب إربل ٥١
استيلاء عسكر الكامل على مكة ٥٢
فراغ دار الحديث الأشرفية ٥٢

الطبقة الثالثة والستون
سنة إحدى وعشرين وستمائة
ذكر من توفي فيها

حرف الألف

١ ـ أحمد بن علي بن أحمد ٥٣
٢ ـ أحمد بن محمد بن علي ٥٤
٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن مفرّج ٥٤
٤ ـ أحمد بن مطيع بن أحمد بن مطيع ٥٤
٥ ـ أحمد بن يوسف ابن الشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن صرما ٥٥
٦ ـ إبراهيم بن عيسى بن أصبغ ٥٦
٧ ـ إبراهيم بن مجاهد بن محمد ٥٦
٨ ـ أمة الرحيم بنت عفيف بن المبارك بن حسين ٥٧

حرف الحاء

٩ ـ الحسن بن عريب بن عمران الحرشي ٥٧
١٠ ـ الحسن بن محمود ٥٧
١١ ـ الحسن بن محمود بن علّون البعقوبي ٥٨
١٢ ـ حُلَل بنت الشيخ أبي المكارم محمود بن محمد ٥٨

حرف الخاء

١٣ ـ خديجة بنت علي بن الحسن بن أبي الأسود بن البلّ ٥٨

حرف الدال

١٤ ـ داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن ٥٨

حرف الراء

١٥ ـ رقيّة بنت الزاهد أحمد بن محمد بن قدامة ٥٩

حرف الزاي

١٦ ـ زيد بن أبي المعمّر يحيى بن أحمد بن عبيد الله ٦٠

حرف السين

١٧ ـ سعيد بن أبي طاهر هاشم بن هاشم ٦١

حرف الشين

١٨ ـ شهاب بن محمد الكلبي ٦١

حرف الطاء

١٩ ـ طالب بن أبي طاهر بن أبي الغنائم بن ميشا ٦١

حرف العين

٢٠ ـ عبد الله بن حامد المعافري ٦١
٢١ ـ عبد الله بن الحسن بن عبد الله ٦٢
٢٢ ـ عبد الله بن حمّاد بن ثعلب ٦٢
٢٣ ـ عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الأحد ٦٢
٢٤ ـ عبد الله بن المبارك بن سعد الله بن وهب البغدادي ٦٢
٢٥ ـ عبد الله بن أبي البركات بن هبة الله ٦٣
٢٦ ـ عبد الخالق بن علي القطيعي ٦٣
٢٧ ـ عبد الرحمن بن أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ٦٣
٢٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد السَّميع بن أبي تمام عبد الله بن عبد السَّميع ٦٣
٢٩ ـ عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد بن ناصر بن علي ٦٤
٣٠ ـ عبد العزيز بن علي ٦٥
٣١ ـ عبد الغني بن أبي القاسم عبد العزيز بن أبي البقاء ٦٥
٣٢ ـ عبد القوي ابن القاضي الجليس أبي المعالي عبد العزيز ٦٥
٣٣ ـ عبد الكريم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد ٦٧
٣٤ ـ عبد اللطيف بن معمّر بن عسكر ٦٨
٣٥ ـ عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ٦٨
٣٦ ـ عبد الواحد بن عبد العزيز بن علوان ٦٩
٣٧ ـ عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ٦٩
٣٨ ـ عبد الوهّاب بن أبي المظفّر بن عبد الوهّاب ابن السبّاك ٧٠
٣٩ ـ عزّ النساء بنت أحمد بن أحمد بن كرم البندنيجي ٧٠
٤٠ ـ علي بن عبد الله بن سلمان بن حسين ٧٠

٤١ ـ علي بن عبد الرشيد بن علي بن بنيمان بن مكي ٧٠
٤٢ ـ علي بن محمد ابن النبيه ٧١
٤٣ ـ علي بن يوسف بن أبي الكرم ٧١
٤٤ ـ علي بن أبي سعد بن أحمد ٧٢
٤٥ ـ علي الفَرْنثي ٧٢
٤٦ ـ عمر بن محمد بن عمر بن بركة بن سلامة ٧٣

حرف الميم

٤٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ٧٣
٤٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن خميس ٧٥
٤٩ ـ محمد بن عبدان بن عبد الواحد ٧٥
٥٠ ـ محمد بنْ عبد الرشيد بن علي بن بنيمان ٧٥
٥١ ـ محمد ابن الفقيه أبي المنصور فتح بن محمد بن خلف ٧٥
٥٢ ـ محمد ابن الشيخ أبي عبد الله محمد بن سعيد ٧٦
٥٣ ـ محمد بن محمد بن محمد الفقيه ٧٦
٥٤ ـ محمد بن محمد بن أبي الفتح ٧٧
٥٥ ـ محمد بن هبة الله بن المكرَّم بن عبد الله ٧٧
٥٦ ـ محمد بن يحيى بن يحيى الأنصاري ٧٨
٥٧ ـ محمد بن يخلفتن بن أحمد بن تنفليت ٧٨
٥٨ ـ محمد بن أبي الفرج بن أبي المعالي معالي ٧٨
٥٩ ـ المظفر بن المبارك بن أحمد بن محمد ٧٩
٦٠ ـ المظفر بن أبي الخير بن إسماعيل بن علي ٧٩
٦١ ـ مقدام الوزير فخر الدين أبو الفوارس ٨٠
٦٢ ـ موسى بن عيسى بن خليفة ٨٠

حرف الهاء

٦٣ ـ هارون بن أبي الحسن بن بركة الصحراوي ٨١

حرف الياء

٦٤ ـ يحيى بن أبي نصر عمر ٨١
٦٥ ـ يوسف بن أحمد بن عياد ٨١

الكنى

٦٦ ـ أبو طالب بن أبي طاهر بن أبي الغنائم النجار ٨١

سنة اثنتين وعشرين وستمائة

حرف الألف

٦٧ ـ أحمد أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله ٨٣
٦٨ ـ أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش القطفتي ٩٣
٦٩ ـ أحمد بن محمد بن طغان ٩٣
٧٠ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل ٩٣
٧١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رُشد ٩٤
٧٢ ـ أحمد ابن الشيخ كمال الدين أبي الفتح موسى ٩٤
٧٣ ـ أحمد بن يونس بن حسن ٩٥
٧٤ ـ أحمد بن أبي المكارم ٩٦
٧٥ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن خليفة الحربي ٩٦
٧٦ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن غازي ٩٦
٧٧ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن الحسين بن أبي ياسر ٩٧
٧٨ ـ إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس ٩٨
٧٩ ـ إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم بن محمد بن علي الواعظ ٩٩
٨٠ ـ أسعد بن علي بن علي بن محمد بن صعلوك ١٠١
٨١ ـ أسعد بن يحيى بن موسى ١٠١

حرف التاء

٨٢ ـ توبة بن أبي البركات التكريتي ١٠٢

حرف الجيم

٨٣ ـ جعفر ابن شمس الخلافة ١٠٣

حرف الحاء

٨٤ ـ الحسن بن علي بن الحسن ١٠٤
٨٥ ـ الحسن بن المرتضى بن محمد بن زيد ١٠٥
٨٦ ـ الحسين بن عمر بن نصر بن حسن ١٠٥

حرف الراء

٨٧ ـ راجية الأرمنية ١٠٦

حرف السين

٨٨ ـ سعادة بنت الإمام عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر ١٠٦

حرف الشين

٨٩ ـ شاكر بن مكّي بن أبي البركات ١٠٦

حرف الصاد

٩٠ ـ صدقة بن منصور بن صدقة القطيعي ١٠٧

حرف الطاء

٩١ ـ طغرك بن قلج أسلان بن مسعود ١٠٧

حرف الظاء

٩٢ ـ ظفر بن سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار ١٠٧

حرف العين

٩٣ ـ عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي ١٠٨
٩٤ ـ عبد الله بن باديس ١٠٨
٩٥ ـ عبد الله بن صدقة ١٠٩
٩٦ ـ عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق ١٠٩
٩٧ ـ عبد الله بن علي بن أحمد بن أبي الفرج ابن الزيتوني ١١٢
٩٨ ـ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ١١٣
٩٩ ـ عبد الله بن محمد بن محمد ابن اليازوري ١١٣
١٠٠ ـ عبد الله بن نصر الله بن هبة الله بن عبد الله بن محمد ١١٣
١٠١ ـ عبد الحق بن الحسن ابن الشيخ سعد الله بن نصر ابن الدجاجي ١١٣
١٠٢ ـ عبد الحق ابن الفقيه الزاهد أبي الغنائم عبد الرحمن بن جامع ١١٤
١٠٣ ـ عبد الحق بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ١١٤
١٠٤ ـ عبد الخالق بن أبي الفضل بن أبي المعالي المحوّلي ١١٥
١٠٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ١١٥

١٠٦ ـ عبد الرحمن ابن العلامة أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ١١٥
١٠٧ ـ عبد السلام بن يوسف بن محمد بن محمد بن عبد السلام ١١٥
١٠٨ ـ عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان ١١٦
١٠٩ ـ عبد القادر بن إبراهيم بن شجاع بن عرفجة ١١٦
١١٠ ـ عبد القادر بن معالي بن غنيمة ١١٦
١١١ ـ عبد القادر بن منصور بن مسعود ابن المشتري ١١٧
١١٢ ـ عبد المحسن ابن خطيب الموصل ١١٧
١١٣ ـ عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة ابن الفقيه ١١٨
١١٤ ـ عبد المنعم بن علي بن عبد المنعم ١١٨
١١٥ ـ عبيد الله بن علي بن أبي السعادات المبارك بن الحسين بن نغوبا ١١٨
١١٦ ـ عطاء الله بن منصور بن زهر ١١٩
١١٧ ـ علي ابن علم الدين سليمان بن جندر ١١٩
١١٨ ـ علي بن محمد بن أحمد بن حريق ١١٩
١١٩ ـ علي بن منصور بن عبد الله ١٢٠
١٢٠ ـ علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن أبي السيّد بن محمد ١٢١
١٢١ ـ علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ١٢٢
١٢٢ ـ علي بن يوسف بن أيوب بن شاذي ١٢٣
١٢٣ ـ علي بن أبي القاسم بن أبي بكر الحريمي ١٢٦
١٢٤ ـ علي المولّه الكردي ١٢٦
١٢٥ ـ عمر بن بدر بن سعيد ١٢٦
١٢٦ ـ عمر بن القاسم بن مفرّج بن درع ١٢٧

حرف الغين

١٢٧ ـ غالب بن أبي سعد بن غالب بن أحمد ١٢٧

حرف الميم

١٢٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبّار ١٢٧
● ـ محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي ١٢٨
١٢٩ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر ١٢٨
١٣٠ ـ محمد بن إسماعيل بن محمود بن أحمد ١٣٠
١٣١ ـ محمد بن أبي الوليد اسماعيل بن محمد ١٣١

١٣٢ ـ محمد بن جعفر ١٣١
١٣٣ ـ محمد بن الحسين بن أبي المكارم أحمد بن الحسين بن بهرام ١٣١
١٣٤ ـ محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر ١٣٣
١٣٥ ـ محمد بن صدقة ١٣٥
١٣٦ ـ محمد بن ظافر بن علي بن فتوح بن حسين ١٣٥
١٣٧ ـ محمد بن عبد الجليل بن عثمان ١٣٦
١٣٨ ـ محمد بن علي بن موسى ١٣٦
١٣٩ ـ محمد بن معالي بن محمد البغدادي ١٣٦
١٤٠ ـ محمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني ١٣٦
١٤١ ـ محمد بن أبي سعيد بن أبي طاهر ١٣٧
١٤٢ ـ مخلد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد ١٣٧
١٤٣ ـ مظفر بن القاسم بن المظفر بن سابان ١٣٧

حرف النون

١٤٤ ـ النجيب بن هبة الله القوصي ١٣٧
١٤٥ ـ النفيس بن كرم بن جُبارة ١٣٧

حرف الهاء

١٤٦ ـ هاجر بنت إسماعيل بن محمد بن يحيى الزَّبيدي ١٣٨
١٤٧ ـ هبة الله ابن العدل أبي المكارم اسماعيل بن هبة الله ١٣٨
١٤٨ ـ هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن رواحة ١٣٨

حرف الياء

١٤٩ ـ ياقوت الرومي ١٣٩
١٥٠ ـ يحيى بن أبي طاهر بن أبي العزّ حمدون الطيبي ١٤٠
١٥١ ـ يعيش بن ريحان بن مالك ١٤٠

الكنى

١٥٢ ـ أبو البركات بن مكي النجاد ١٤٠
١٥٣ ـ أبو عبد الله بن عبد الكريم بن سعيد بن كليب الحرّاني ١٤١

سنة ثلاث وعشرين وستمائة

حرف الألف

١٥٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ١٤٣
١٥٥ ـ أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور ١٤٣
١٥٦ ـ أحمد بن أبي المظفر محمد بن عبد الله بن محمد ابن المعمّر ١٤٤
١٥٧ ـ أحمد بن محمد بن يحيى ١٤٥
١٥٨ ـ أحمد بن محمود بن أحمد بن ناصر ١٤٥
● ـ أحمد بن ناصر ١٤٥
١٥٩ ـ إبراهيم ابن الحافظ عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسيّ ١٤٥
١٦٠ ـ إبراهيم بن موسى، الأمير مبارز الدين العادلي ١٤٦
١٦١ ـ إسحاق بن محمد بن المؤيّد بن علي بن إسماعيل ١٤٧
١٦٢ ـ أسعد بن بقاء الأزجي ١٤٨
١٦٣ ـ إسماعيل بن ظافر بن عبد الله ١٤٨

حرف الجيم

١٦٤ ـ جعفر بن الحسن بن إبراهيم ١٤٩

حرف الحاء

١٦٥ ـ الحسن بن علي بن إبراهيم ١٥٠
١٦٦ ـ الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان ١٥٠
١٦٧ ـ الحسين بن أبي الوفاء صادق بن عبد الله ١٥٠
١٦٨ ـ الحسين بن علي بن محمد بن علي ١٥٠
١٦٩ ـ الحسين ابن القاضي المرتضى محمد ابن القاضي الجليس أبي المعالي ١٥١
١٧٠ ـ الحسين بن يوسف ين الحسين ابن العبدي ١٥١

حرف الخاء

١٧١ ـ خديجة بنت الحافظ أي طاهر السلفي ١٥١
١٧٢ ـ خديجة بنت حسّان بن ماجد الصحراوي ١٥١
١٧٣ ـ خزعل بن عسكر بن خليل ١٥٢

حرف السين

١٧٤ ـ سليمان بن محمود بن محفوظ ابن الصَّيْقَل ١٥٣

١٧٥ ـ سليمان بن يونس البغدادي الفرّاش ١٥٣

حرف الصاد

١٧٦ ـ صدقة بن عبد العزيز بن هبة الله بن حديد ١٥٣

حرف الظاء

١٧٧ ـ ظفر بن أحمد بن غنيمة بن أحمد ١٥٣

حرف العين

١٧٨ ـ عامر بن هشام ١٥٤
١٧٩ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي بكر ١٥٤
١٨٠ ـ عبد الله بن عبد العظيم ١٥٥
١٨١ ـ عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ١٥٥
١٨٢ ـ عبد الخالق بن تُقى بن إبراهيم ١٥٥
١٨٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله ١٥٥
١٨٤ ـ عبد الرحمن بن أبي العزّ المبارك بن محمد بن أبي العز ١٥٦
● ـ عبد العزيز السّمائي ١٥٧
١٨٥ ـ عبد القوي بن عبد الباقي بن أبي اليقظان ١٥٧
١٨٦ ـ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل ١٥٧
١٨٧ ـ عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد النرسي ١٥٩
١٨٨ ـ عبد المجيد بن هبة الله بن عبد الله ١٥٩
١٨٩ ـ عبد المنعم بن علي بن صدقة بن علي ١٥٩
١٩٠ ـ عبيد الله بن أحمد بن أبي سعيد بن حمّويه ١٦٠
١٩١ ـ علي بن إسماعيل بن مظفر ابن السّواوي ١٦٠
١٩٢ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي ١٦٠
١٩٣ ـ علي بن محمد بن ديسم ١٦١
١٩٤ ـ علي بن محمد بن أبي نصر عبد الله بن الحسين بن السكن ١٦١
١٩٥ ـ علي بن أبي المظفّر محمد بن عبد الله بن محمد ابن المعمّر ١٦١
١٩٦ ـ علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام ١٦٢
١٩٧ ـ عمر بن علي بن محمد بن قشام ١٦٢

حرف الكاف

١٩٨ ـ كافور الطواشي الكبير ١٦٤

حرف الميم

١٩٩ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف ١٦٤
٢٠٠ ـ محمد أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله ١٦٥
٢٠١ ـ محمد بن أبي علي الحسن بن إبراهيم بن منصور الفرغاني ١٦٩
٢٠٢ ـ محمد بن أبي الفضل السيّد بن فارس ١٦٩
٢٠٣ ـ محمد بن عبد الحق بن سليمان ١٧١
٢٠٤ ـ محمد ابن الامام علم الدين علي بن محمد السخاوي ١٧١
٢٠٥ ـ محمد بن عمر بن علي بن خليفة ابن عليّ ١٧١
٢٠٦ ـ محمد بن المؤيّد بن عبد المؤمن بن عليّ ١٧٢
٢٠٧ ـ محمد بن أبي الفرج هبة الله بن أبي حامد عبد العزيز ١٧٢
٢٠٨ ـ المبارك بن أبي الحسن علي بن أبي القاسم ١٧٣
٢٠٩ ـ مظفّر بن إبراهيم بن جماعة بن علي ١٧٤
٢١٠ ـ مظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن علي بن القاسم ١٧٦

حرف الياء

٢١١ ـ يحيى بن عبد الله بن محمد بن حفص ١٧٧
٢١٢ ـ يحيى بن عبد الله بن يحيى ١٧٧
٢١٣ ـ يحيى بن أبي الحسن بن عبد الله ١٧٧
٢١٤ ـ يحيى بن أبي القاسم البغدادي ١٧٨
٢١٥ ـ يرنقش الرومي ١٧٨
٢١٦ ـ يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد ١٧٨

الكنى

٢١٧ ـ أبو بكر بن أحمد بن منخّل بن مشرّف ١٨٠
● ـ أبو القاسم بن حمّويه الجويني ١٨٠

سنة أربع وعشرين وستمائة

حرف الألف

٢١٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن فرْقد ١٨١
٢١٩ ـ أحمد بن سليمان بن طالب ١٨١
٢٢٠ ـ أحمد بن عبد المجيد بن سالم بن تمام ١٨١
٢٢١ ـ أحمد بن علي بن يوسف القرطبي ١٨٢
٢٢٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد ١٨٢
٢٢٣ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ١٨٣
٢٢٤ ـ أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز السلمي ١٨٣
٢٢٥ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ١٨٤
٢٢٦ ـ إسماعيل بن الحسين الدلال ١٨٤
٢٢٧ ـ إسماعيل ابن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس ١٨٥

حرف الجيم

٢٢٨ ـ جعفر بن أحمد بن عبد الرحيم بن تركي ١٨٥
٢٢٩ ـ جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بُونه ١٨٥
٢٣٠ ـ جنكزخان ١٨٦

حرف الحاء

٢٣١ ـ حسن ابن الوزير أبي العباس أحمد بن محمد ١٨٧
٢٣٢ ـ حمّاد بن أحمد بن محمد بن صُدَيق ١٨٧

حرف الدال

٢٣٣ ـ داود بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر ١٨٨

حرف الصاد

٢٣٤ ـ صدقة بن عبد الله بن أبي بكر بن فتوح ١٨٩
٢٣٥ ـ صفية بنت أبي طاهر عبد الجبار بن أبي البقاء ١٨٩

حرف العين

٢٣٦ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي بكر ١٨٩
٢٣٧ ـ عبد الله بن جميل بن أحمد بن محمد ١٩٠
٢٣٨ ـ عبد الله بن عثمان بن يوسف المقدسي ١٩٠
٢٣٩ ـ عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد الحرّاني ١٩٠
٢٤٠ ـ عبد الله بن يحيى بن أبي البركات ١٩١
٢٤١ ـ عبد الله بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ١٩١
٢٤٢ ـ عبد البرّ ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ١٩٢
٢٤٣ ـ عبد الجبار بن عبد الغني بن علي، ابن الحرستاني ١٩٢
٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن ١٩٣
٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ١٩٧
٢٤٦ ـ عبد الرحمن بن عبد العليّ بن علي ١٩٧
٢٤٧ ـ عبد الرحمن بن عمر بن سلمان ١٩٨
٢٤٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ١٩٨
٢٤٩ ـ عبد السلام بن أبي بكر بن عبد الملك بن ثابت ١٩٨
٢٥٠ ـ عبد الصمد بن الحسن بن يوسف بن أحمد ١٩٨
٢٥١ ـ عبد العزيز بن سحنون بن علي ١٩٩
٢٥٢ ـ عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن زيدان ١٩٩
٢٥٣ ـ عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار ٢٠٠
٢٥٤ ـ علي بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفرج ٢٠٢
٢٥٥ ـ علي بن يونس بن أحمد بن عبيد الله ٢٠٢
٢٥٦ ـ عمر بن أبي الحارث أعزّ بن عمر بن محمد بن عمّويه ٢٠٢
٢٥٧ ـ عيسى السلطان الملك المعظّم ٢٠٣

حرف الفاء

٢٥٨ ـ فاطمة بنت يونس ٢٠٦
٢٥٩ ـ الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي ٢٠٦

حرف القاف

٢٦٠ ـ قرّة العين بنت المقرىء يعقوب بن يوسف الحربي ٢٠٨

حرف الميم

٢٦١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن سلمون ٢٠٨
٢٦٢ ـ محمد بن حاتم بن متوكّل ٢٠٩
٢٦٣ ـ محمد بن الحسين بن حرب ٢٠٩
٢٦٤ ـ محمد بن حمزة بن محمد بن أبي سلمة ٢٠٩
٢٦٥ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي ابن المعمّر ٢٠٩
٢٦٦ ـ محمد بن عبد المعيد ابن الشيخ عبد المغيث ٢١٠
٢٦٧ ـ محمد بن علي بن محمد بن يحيى ٢١٠
٢٦٨ ـ محمد بن القاسم بن هبة الله التكريتي ٢١٠
٢٦٩ ـ محمد بن أبي الفتوح الليث بن شجاع ٢١١
٢٧٠ ـ محمد ابن الامام أبي الوليد الحفيد محمد ٢١١
٢٧١ ـ محمد بن موسى بن هشام المرسي ٢١٢
٢٧٢ ـ محمد بن أبي البركات بن علي ٢١٢
٢٧٣ ـ مالك بن يدّو المغربي ٢١٢
٢٧٤ ـ مطّلب بن بدر بن المطلب بن زهمان ٢١٢

حرف الياء

٢٧٥ ـ يعقوب الملك المعزّ ٢١٢
● ـ يعيش ٢١٣
٢٧٦ ـ يوسف بن إبراهيم بن تُريك بن عبد المحسن ٢١٣
٢٧٧ ـ المهذب يوسف بن أبي سعيد السامري ٢١٣
٢٧٨ ـ يوسف بن المظفّر بن شجاع ٢١٤

الكنى

٢٧٩ ـ أبو العباس ابن البقال ٢١٤
٢٨٠ ـ أبو عبد الله بن حمّاد العسقلاني ٢١٤

سنة خمس وعشرين وستمائة

حرف الألف

٢٨١ ـ أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد بن عبد الله بن حيّون ٢١٦
٢٨٢ ـ أحمد بن الخضر بن هبة الله بن أحمد ٢١٧
٢٨٣ ـ أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه ٢١٧
٢٨٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري ٢١٨
٢٨٥ ـ أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن النظّام ٢١٨
٢٨٦ ـ أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي ٢١٩
٢٨٧ ـ أحمد بن أبي الوليد يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد ٢٢٠
٢٨٨ ـ أرسلان السيّدي ٢٢٢
٢٨٩ ـ إسحاق الملك المعزّ ٢٢٢
٢٩٠ ـ أسعد بن حسن بن أسعد بن عبد الرحمن ابن العجمي ٢٢٣
٢٩١ ـ اسفنديار بن الموفّق بن محمد بن يحيى ٢٢٣
٢٩٢ ـ اسماعيل بن أحمد بن عبد الرحمن ٢٢٤

حرف الباء

٢٩٣ ـ بشارة بن طلائع ٢٢٥
٢٩٤ ـ البهاء الشريف العباسي ٢٢٥

حرف الثاء

٢٩٥ ـ ثابت بن الحسن بن خليفة ٢٢٥

حرف الحاء

٢٩٦ ـ حبش بن أبي محمد بن عمر ابن الطبقي ٢٢٥
٢٩٧ ـ الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد ابن الجواليقي ٢٢٦
٢٩٨ ـ الحسن بن علي بن أبي القاسم الحسين بن الحسن ٢٢٦

حرف الدال

٢٩٩ ـ داود بن رستم بن محمد ٢٢٧

٣٠٠ ـ درع بن فارس بن حيدرة ٢٢٨

حرف الراء

٣٠١ ـ رسن بن يحيى بن رسن ٢٢٨

حرف الصاد

٣٠٢ ـ صاعِد بن علي بن محمد بن عمر ٢٢٨
٣٠٣ ـ صفوان بن مرتفع بن طغان ٢٢٩

حرف العين

٣٠٤ ـ عبد الله بن الحسن بن أبي عبد الله الحسين بن أبي السنان ٢٢٩
٣٠٥ ـ عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الرحمن ٢٣٠
٣٠٦ ـ عبد الرحيم بن عليّ بن الحسين بن شيث ٢٣١
٣٠٧ ـ علي بن أبي هاشم أفضل بن أشرف ٢٣٢

حرف اللام

٣٠٨ ـ لبابة بنت أحمد بن أبي الفضل بن أحمد بن مزروع ٢٣٢

حرف الميم

٣٠٩ ـ محمد بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن ٢٣٢
٣١٠ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي عطاف ٢٣٣
٣١١ ـ محمد بن أحمد بن حمزة ٢٣٣
٣١٢ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد ٢٣٤
٣١٣ ـ محمد بن بركة بن محمد بن سُنبلة ٢٣٤
٣١٤ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن يوسف ٢٣٤
٣١٥ ـ محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم ٢٣٥
٣١٦ ـ محمد بن عبد الحق بن سليمان الكومي ٢٣٦
٣١٧ ـ محمد بن أبي زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن حسّان ٢٣٦
٣١٨ ـ محمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد ٢٣٧
٣١٩ ـ محمد بن محمد ابن أخت جميل ٢٣٧

٣٢٠ ـ محمد بن المبارك بن أبي بكر بن منصور بن المستعمل ٢٣٧
٣٢١ ـ محمد بن أبي المعالي النفيس بن محمد بن اسماعيل ٢٣٨
٣٢٢ ـ محاسن بن عمر بن رضوان ٢٣٩
٣٢٣ ـ مسعود بن عبد الله بن سعد ٢٣٩
٣٢٤ ـ منصور بن عبد الرحمن بن أبي السعادات ٢٣٩
٣٢٥ ـ الموفق يعقوب بن سقلاب النصراني الطبيب ٢٤٠

حرف النون

٣٢٦ ـ نصر ابن الأديب أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير ٢٤٠
٣٢٧ ـ نعمة بن عبد العزيز بن هبة الله ٢٤٠

حرف الواو

٣٢٨ ـ وجه السبع الأمير مظفر الدين سنقر ٢٤١

حرف الهاء

٣٢٩ ـ هندولة بن خليفة ٢٤١

حرف الياء

٣٣٠ ـ يحيى بن المظفر بن الحسن ٢٤١
٣٣١ ـ يوسف بن عمر بن أبي بكر بن سبيع ٢٤٢
٣٣٢ ـ يوسف بن معزوز ٢٤٢

سنة ست وعشرين وستمائة

حرف الألف

٣٣٣ ـ أحمد بن حسّان بن حسّان ٢٤٤
٣٣٤ ـ أحمد بن الحُسين بن محمد بن جميل ٢٤٤
٣٣٥ ـ أحمد بن زكرياء بن مسعود ٢٤٤
٣٣٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري ٢٤٥
٣٣٧ ـ أحمد بن نجم ابن شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الحنبلي ٢٤٥
٣٣٨ ـ إسماعيل بن سيف الدولة المبارك بن كامل بن مقلّد بن علي بن منقذ ٢٤٦
● ـ أقسيس ٢٤٦

٣٣٩ ـ أمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن علي ابن الآبنوسي ٢٤٦
٣٤٠ ـ إلياس بن محمد بن علي ٢٤٧

حرف الجيم

٣٤١ ـ جبريل بن زُطينا ٢٤٧

حرف الحاء

٣٤٢ ـ الحسين بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسين ٢٤٨

حرف السين

٣٤٣ ـ سليمان بن الحسين بن سليمان ٢٥٠

حرف الشين

● ـ شرف النساء ٢٥٠

حرف العين

٣٤٤ ـ عائشة بنت عرفة بن علي ابن البقلي ٢٥٠
٣٤٥ ـ عباس بن بهرام بن محمد بن بختيار ٢٥١
٣٤٦ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ٢٥١
٣٤٧ ـ عبد الله بن عبد الوهاب ابن الامام صدر الاسلام أبي الطاهر بن عوف ٢٥١
٣٤٨ ـ عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي ٢٥١
٣٤٩ ـ عبد الرحمن بن أبي السعادات الحسن بن علي بن بُصْلا ٢٥٣
٣٥٠ ـ عبد الصمد بن أحمد بن محفوظ بن زقير ٢٥٣
٣٥١ ـ عبد الكريم بن عبد الرحمن بن سعد الله بن عبد الله بن أبي القاسم ٢٥٣
٣٥٢ ـ عبد المحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن علي الخزرجي ٢٥٤
٣٥٣ ـ عبد المولى بن عبد الوهاب بن يوسف ٢٥٤
٣٥٤ ـ عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن ميمون ٢٥٤
٣٥٥ ـ علي بن بكمش فخر الدين ٢٥٥
٣٥٦ ـ علي بن حمّاد ٢٥٦
٣٥٧ ـ علي بن ثابت بن طاهر البغدادي ٢٥٦

٣٥٨ ـ علي بن صالح ٢٥٦
٣٥٩ ـ علي بن محمد بن أبي العافية ٢٥٧
٣٦٠ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن ٢٥٧
٣٦١ ـ علي بن المظفر بن علي بن نعيم ٢٥٨
٣٦٢ ـ علي بن أبي بكر بن محمد ٢٥٨

حرف الفاء

٣٦٣ ـ فاضل بن نجا بن منصور ٢٥٩
٣٦٤ ـ فرحة بنت سلطان بن مسلم ٢٥٩
٣٦٥ ـ الفضل بن عقيل بن عثمان بن عبد القاهر بن الربيع ٢٥٩

حرف القاف

٣٦٦ ـ القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور ٢٦٠

حرف اللام

٣٦٧ ـ لبابة بنت أحمد بن صالح بن شافع ٢٦١

حرف الميم

٣٦٨ ـ محمد بن إبراهيم بن صلتان ٢٦١
٣٦٩ ـ محمد بن إبراهيم بن معالي ٢٦١
٣٧٠ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي البقاء بن عبد القوي ٢٦٢
٣٧١ ـ محمد بن الحسين بن موفق ٢٦٢
٣٧٢ ـ محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة ٢٦٢
٣٧٣ ـ محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد ٢٦٢
٣٧٤ ـ محمد بن أبي المعالي بن أبي الكرم ٢٦٤
٣٧٥ ـ محمد بن أبي نصر بن جيلشير ٢٦٤
٣٧٦ ـ مسعود بن أحمد بن مسعود بن الحسين ٢٦٤
٣٧٧ ـ مسعود بن أبي بكر بن شكر بن علاّن المقدسي ٢٦٤
٣٧٨ ـ المهذّب بن علي بن أبي نصر هبة الله بن عبد الله ٢٦٥
٣٧٩ ـ موسى ابن الفقيه علي بن فياض بن علي ٢٦٥

حرف الياء

٣٨٠ ـ ياقوت بن عبد الله الرومي ٢٦٦
٣٨١ ـ يعقوب بن صابر بن بركات ٢٧١
٣٨٢ ـ يعيش بن علي بن يعيش بن مسعود بن القديم الأنصاري ٢٧٢
٣٨٣ ـ يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي ٢٧٣
٣٨٤ ـ أبو يوسف السلطان الملك المسعود (أقسيس) ٢٧٣

سنة سبع وعشرين وستمائة

حرف الألف

٣٨٥ ـ أحمد بن أبي الفتح أحمد بن موسى ٢٧٧
٣٨٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء ٢٧٧
٣٨٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مطرّف ٢٧٧
٣٨٨ ـ أحمد بن أبي السعود بن حسّان ٢٧٨
٣٨٩ ـ أحمد بن فهد العلثي ٢٧٩
٣٩٠ ـ أحمد بن محمد بن جابر ٢٧٩
٣٩١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن منتال ٢٧٩
٣٩٢ ـ إسماعيل بن أبي الفتوح محمد ابن البوّاب ٢٧٩
٣٩٣ ـ أفضل بن أبي البركات المبارك بن عبد الجليل بن أبي تمام ٢٨٠

حرف الحاء

٣٩٤ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن تركي ٢٨٠
٣٩٥ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ٢٨٠

حرف الخاء

٣٩٦ ـ الخضر الملك الظافر ٢٨٢

حرف الراء

٣٩٧ ـ راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم ٢٨٣

حرف الزاي

٣٩٨ ـ زكريا بن يحيى القطفتي ٢٨٣

حرف السين

٣٩٩ ـ سلامة بن صدقة بن سلامة ٢٨٤
٤٠٠ ـ سليمان بن أحمد بن إسماعيل بن أبي عطّاف ٢٨٤

حرف الطاء

٤٠١ ـ طاهر بن علي بن طاهر ٢٨٥

حرف العين

٤٠٢ ـ عبد الله بن معالي بن أحمد ٢٨٥
٤٠٣ ـ عبد الرحمن بن دحمان ٢٨٥
٤٠٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن بقاء بن طنطنة ٢٨٥
٤٠٥ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن عبد العزيز ٢٨٦
٤٠٦ ـ عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد ٢٨٦
٤٠٧ ـ عبد الرزاق بن حسن بن بالان ٢٨٧
٤٠٨ ـ عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي منصور علي بن علي ٢٨٧
٤٠٩ ـ عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الشيخ العارف أبي الحكم عبد السلام ٢٨٨
٤١٠ ـ عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن ٢٨٨
٤١١ ـ عبد الغني بن محمد بن عبد الغني بن سلمة ٢٨٩
٤١٢ ـ عبد الملك بن عبد الله بن محمد ٢٨٩
٤١٣ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن حجاج ٢٨٩
٤١٤ ـ علي بن إبراهيم بن أحمد بن حسّان ٢٨٩
٤١٥ ـ عمر بن أحمد بن عمر ٢٨٩

حرف القاف

٤١٦ ـ القاسم بن علي بن شريف ٢٩٠

حرف الميم

٤١٧ ـ محمد بن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم ٢٩٠
٤١٨ ـ محمد بن أحمد بن حبّون ٢٩١
٤١٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الودود البكري ٢٩٢
٤٢٠ ـ محمد بن أحمد بن علي بن الزبير ٢٩٢
٤٢١ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه ٢٩٢
٤٢٢ ـ محمد بن بهرام بن محمود بن بختيار الأتابكي ٢٩٣
٤٢٣ ـ محمد بن الحسين بن عبد الجليل بن أبي تمام ٢٩٣
٤٢٤ ـ محمد بن عامر بن فرقد بن خلف بن محمد بن فرقد ٢٩٣
٤٢٥ ـ محمد بن أبي الفهم عبد الوهّاب بن عبد الله ٢٩٤
٤٢٦ ـ محمد بن علي بن الزبير القضاعي ٢٩٤
٤٢٧ ـ محمد بن علي بن عبد الله ٢٩٥
٤٢٨ ـ محمد بن عمر بن إبراهيم ٢٩٥
٤٢٩ ـ محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن جعفر ٢٩٦
٤٣٠ ـ محمد بن عطاء الله بن خلف بن محمد بن غني ٢٩٦
٤٣١ ـ محمد بن مقبل بن قاسم ٢٩٧
٤٣٢ ـ محمد ابن النفيس بن منجب بن أبي بكر ٢٩٧
٤٣٣ ـ محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد ٢٩٧
٤٣٤ ـ مسعود بن صدقة بن علي بن مسعود ٢٩٨

حرف النون

٤٣٥ ـ نصر بن جرو بن عنان بن محفوظ ٢٩٨
٤٣٦ ـ نصر بن عبد الله بن عبد العزيز ٢٩٩

حرف الهاء

٤٣٧ ـ هبة الله بن وجيه بن هبة الله بن المبارك ٢٩٩

حرف الياء

٤٣٨ ـ يحيى بن أحمد بن خليل ٢٩٩

٤٣٩ ـ يعقوب الملك الأعزّ شرف الدين ٣٠٠
٤٤٠ ـ يونس بن أحمد بن غنيمة بن أحمد ٣٠٠

الكنى

٤٤١ ـ أبو الحسن المزالي ٣٠٠
٤٤٢ ـ أبو زيد الفازازي ٣٠١
٤٤٣ ـ أبو القاسم بن جعفر بن أحمد بن علي بن عمارة ٣٠١

سنة ثمان وعشرين وستمائة

حرف ألف

٤٤٤ ـ أحمد بن الحسين بن عبد الله ابن الشيخ أبي نصر أحمد ٣٠٢
٤٤٥ ـ أحمد بن عبد الغني بن أحمد النفيس اللخمي ٣٠٣
٤٤٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش ٣٠٣
٤٤٧ ـ أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد ٣٠٤
٤٤٨ ـ أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب ٣٠٥
٤٤٩ ـ أسفنديار بن سنقر ٣٠٥

حرف الباء

٤٥٠ ـ بهرام شاه بن فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ٣٠٥

حرف الثاء

٤٥١ ـ ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار ٣٠٧

حرف الجيم

٤٥٢ ـ خوارزمشاه السلطان جلال الدين منكوبري ٣٠٧
٤٥٣ ـ جلدك الأمير الكبير شجاع الدين ٣١١

حرف الحاء

٤٥٤ ـ الحارث القاضي الجليل مجد الدين ٣١٣

٤٥٥ ـ الحسين بن أحمد بن أبي الفرج بن حفاظ البغدادي ٣١٤

حرف الخاء

٤٥٦ ـ خاموش ابن الأتابك أزبك ٣١٤
٤٥٧ ـ خليل بن إسماعيل بن علي بن علوان بن زويزان ٣١٤

حرف الزاي

٤٥٨ ـ زبيدة بنت إسماعيل بن الحسن ٣١٥
٤٥٩ ـ الزين الكردي ٣١٥

حرف الصاد

٤٦٠ ـ صالح بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد ٣١٥

حرف العين

٤٦١ ـ عائشة بنت الامام الحافظ عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ٣١٦
٤٦٢ ـ عبد الله بن ثابت بن عبد الخالق بن عبد الله بن رومي ٣١٦
٤٦٣ ـ عبد الحق بن اسماعيل ٣١٦
٤٦٤ ـ عبد الخالق بن أبي عبد الله بن علي بن أحمد بن هلال ٣١٦
٤٦٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن جامع ٣١٧
٤٦٦ ـ عبد الرحيم بن علي بن حامد ٣١٧
٤٦٧ ـ عبد السلام ابن العالم الفاضل عبد الله أحمد بن بكران ٣١٩
٤٦٨ ـ عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرّج ٣٢٠
٤٦٩ ـ عتيق بن حسن بن رملي بن عبد الله بن عمر ٣٢٠
٤٧٠ ـ عثمان بن محمد بن أحمد بن الفرج ٣٢١
٤٧١ ـ علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الكتامي ٣٢١
٤٧٢ ـ علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن رحال ٣٢٢

حرف الميم

٤٧٣ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن نصر الدمشقي ٣٢٣
٤٧٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب ٣٢٤

٤٧٥ ـ محمد بن علي بن حمادو بن عيسى ٣٢٤
٤٧٦ ـ محمد بن علي بن موسى ٣٢٥
٤٧٧ ـ محمد بن عمر بن مالك ٣٢٥
٤٧٨ ـ محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن علي بن عصية ٣٢٦
٤٧٩ ـ محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل ٣٢٨
٤٨٠ ـ محمد بن محمود بن أبي نصر بن فرج ٣٢٨
٤٨١ ـ محمد بن أبي البركات بن أبي السعادات بن أبي القاسم ٣٢٩
٤٨٢ ـ محمد بن أبي الحسن بن يُمن ٣٢٩
٤٨٣ ـ محمود بن محمد بن إبراهيم بن محمد، الشريف ٣٣٠
٤٨٤ ـ مظفر بن عقيل بن حمزة بن علي ٣٣٠
٤٨٥ ـ موسى بن عبد الرحمن ٣٣٠

حرف الياء

٤٨٦ ـ يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور ٣٣١
٤٨٧ ـ يحيى بن أبي غالب بن حامد البغدادي ٣٣٣
٤٨٨ ـ يونس بن محمد بن محمد بن محمد ٣٣٣

سنة تسع وعشرين وستمائة

حرف الألف

٤٨٩ ـ أحمد بن أحمد بن أبي غالب ٣٣٥
٤٩٠ ـ أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن أبي البركات الأزجي ٣٣٥
٤٩١ ـ أحمد بن علي بن أبي محمد ٣٣٦
٤٩٢ ـ أحمد بن عمر بن أبي المعالي أحمد بن الحسن ٣٣٦
٤٩٣ ـ إبراهيم بن ريحان بن ربيع ٣٣٧
٤٩٤ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحربي ٣٣٧
٤٩٥ ـ إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ٣٣٧
٤٩٦ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد ٣٣٨
٤٩٧ ـ إسماعيل بن حسن بن أحمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم ٣٣٩
٤٩٨ ـ أكمل بن مسعود بن عمر بن عمار ٣٤٠

حرف الحاء

٤٩٩ ـ حسام بن غزّي بن يونس ٣٤٠
٥٠٠ ـ الحسن بن الحسين بن محمد بن المفرّج ٣٤٠
٥٠١ ـ الحسن بن علي ابن العلاّمة أبي الفرج ابن الجوزي ٣٤١
٥٠٢ ـ الحسن بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن علي بن المسلّم ٣٤١
٥٠٣ ـ الحسن بن يوسف بن الحسن بن عبد الحق ٣٤٣

حرف الذال

٥٠٤ ـ ذاكر بن مكي بن أبي البركات ٣٤٣

حرف الراء

٥٠٥ ـ رافع بن علي بن رافع ٣٤٣

حرف الزاي

٥٠٦ ـ زيادة بن عمران بن زيادة الفقيه ٣٤٤

حرف الطاء

٥٠٧ ـ طاهر بن سلّوم بن طاهر بن أحمد بن طاهر الأزجي ٣٤٤

حرف العين

٥٠٨ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن طلحة ٣٤٤
٥٠٩ ـ عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور ٣٤٥
٥١٠ ـ عبد الله بن قيصر ٣٤٩
٥١١ ـ عبد الرحمن بن عبد الخالق ٣٤٩
٥١٢ ـ عبد الرحمن بن عبد المحسن ابن الخطيب أبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي ٣٤٩
٥١٣ ـ عبد الرحمن بن علي بن أبي مطر ٣٤٩
٥١٤ ـ عبد الرحمن بن محمد ابن الفقيه أبي محمد بن رسلان ٣٥٠
٥١٥ ـ عبد السلام بن عبد الرحمن بن طليس ٣٥٠
٥١٦ ـ عبد الصمد بن داود بن محمد بن يوسف ٣٥٠
٥١٧ ـ عبد الغفّار بن أبي الفوارس شجاع بن عبد الله بن نوشتكين ٣٥١

٥١٨ ـ عبد الغني بن عبد الكريم بن نعمة ٣٥١
٥١٩ ـ عبد الغني بن المبارك بن المبارك بن أبي السعادات بن عبيد الله ٣٥٢
٥٢٠ ـ عبد الكريم بن علي بن شمخ ٣٥٢
٥٢١ ـ عبد اللطيف بن أبي جعفر عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الغني ٣٥٢
٥٢٢ ـ عبد اللطيف ابن الفقيه أبي العزّ يوسف بن محمد بن علي ٣٥٣
٥٢٣ ـ عبد الواحد بن إسماعيل بن صدقة، نفيس الدين ٣٥٨
٥٢٤ ـ عبد الوهّاب بن أزهر بن عبد الوهّاب بن أحمد ابن السبّاك ٣٥٨
٥٢٥ ـ عتيق بن حسن بن رملي ٣٥٩
٥٢٦ ـ عثمان بن قزل الأمير ٣٥٩
٥٢٧ ـ علي بن أحمد بن إبراهيم ٣٥٩
٥٢٨ ـ علي بن بكربسان بن جاولي الملكي ٣٦٠
٥٢٩ ـ علي بن خطاب بن مقلّد الفقيه ٣٦٠
٥٣٠ ـ علي بن عبد الله بن يوسف بن خطّاب ٣٦١
٥٣١ ـ علي بن عبد الرحيم بن يعقوب ٣٦١
٥٣٢ ـ علي بن عثمان بن مجلّي ٣٦١
٥٣٣ ـ علي بن المقرّب بن منصور بن المقرّب بن الحسن ٣٦٢
٥٣٤ ـ علي بن يحيى بن يوسف بن أحمد ٣٦٢
٥٣٥ ـ عمر بن عبد الملك ٣٦٣
٥٣٦ ـ عمر بن أبي المجد كرم بن أبي الحسن علي بن عمر ٣٦٣
٥٣٧ ـ عمر بن أبي بكر بن عمر ابن الصياد ٣٦٥
٥٣٨ ـ عيسى ابن المحدّث أبي محمد عبد العزيز بن عيسى ٣٦٥

حرف الغين

٥٣٩ ـ غالب بن محمد بن غالب بن حبيش ٣٦٩

حرف الفاء

٥٤٠ ـ فرحة بنت أبي سعد بن أحمد بن عميرة ٣٧٠

حرف الميم

٥٤١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن علي ٣٧٠
٥٤٢ ـ محمد بن أبي البركات بن أبي السعادات بن صعنين ٣٧٠
٥٤٣ ـ محمد ابن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد العلي ٣٧١
٥٤٤ ـ محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر ٣٧١
٥٤٥ ـ محمد بن علي بن عطّاف ٣٧٣
٥٤٦ ـ محمد بن علي بن محمد ابن الجارود ٣٧٣
٥٤٧ ـ محمد بن علي بن خليد ٣٧٤
٥٤٨ ـ محمد بن علي بن منصور البغدادي ٣٧٥
٥٤٩ ـ محمد بن علي بن رمضان ٣٧٥
٥٥٠ ـ محمد بن عمر بن أحمد بن علي بن عمارة ٣٧٥
٥٥١ ـ محمد بن غازي الموصلي ٣٧٥
٥٥٢ ـ محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن جهور ٣٧٦
٥٥٣ ـ محمد بن محمد بن جعفر بن علي ٣٧٦
٥٥٤ ـ محمد بن محمد بن عبد الكريم ٣٧٦
٥٥٥ ـ محمد بن منصور بن عبد الله بن منصور بن عبد المحسن ٣٧٧
٥٥٦ ـ محمد بن أبي جعفر منصور بن فارس بن أحمد بن هبة الله ٣٧٧
٥٥٧ ـ محمد ابن الشريف الخطيب أبي الفتوح ناصر بن الحسن ٣٧٧
٥٥٨ ـ محمد بن يوسف بن حسّان ٣٧٨
٥٥٩ ـ مسعود بن عثمان بن الخضر ٣٧٨
٥٦٠ ـ مُضر بن أبي المفاخر أحمد بن ناصر ٣٧٨
٥٦١ ـ مكّي بن خالد ٣٧٨

حرف النون

٥٦٢ ـ نصر الله وهبة الله ٣٧٨
٥٦٣ ـ نهاية بنت صدقة بن علي بن مسعود ٣٧٩

الكنى

٥٦٤ ـ أبو بكر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل ٣٧٩

● ـ أبو القاسم بن أحمد السمّذي ٣٧٩
٥٦٥ ـ أبو القاسم بن إبراهيم بن . . . ، علم الدين ٣٧٩

سنة ثلاثين وستمائة

حرف الألف

٥٦٦ ـ أحمد بن أبي الحسن بن أحمد بن حنظلة ٣٨١
٥٦٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن بشير ٣٨١
٥٦٨ ـ إبراهيم بن أبي اليُسر شاكر بن عبد الله بن محمد ٣٨١
٥٦٩ ـ إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن محمد ٣٨٢
٥٧٠ ـ أسماء بنت إبراهيم بن سفيان بن مندة ٣٨٣
٥٧١ ـ إسماعيل بن سليمان بن أيداش ٣٨٣

حرف الباء

٥٧٢ ـ بلدُ بن سنجار بن بلد ٣٨٣
٥٧٣ ـ بكر بن إبراهيم بن مجاهد ٣٨٣

حرف الحاء

٥٧٤ ـ حسّان بن رافع بن سُمَيْر العامريّ ٣٨٤
٥٧٥ ـ الحسن بن أحمد بن يوسف ٣٨٤
٥٧٦ ـ الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد ٣٨٥
٥٧٧ ـ الحسن ابن الأمير السيّد أبي الحسن علي ابن المرتضى أبي الحسين ٣٨٥
٥٧٨ ـ الحسن بن علي بن ألفكون ٣٨٦
٥٧٩ ـ الحسنة أمّ الكمال ٣٨٦
٥٨٠ ـ الحسين بن أبي البركات محمد بن أبي الفتوح عبد القاهر ٣٨٦
٥٨١ ـ حُميراء بنت إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهّاب ٣٨٧

حرف الخاء

٥٨٢ ـ خلف بن محمد بن شمدون ٣٨٧

حرف الراء

٥٨٣ ـ رضوان بن عبد الحق بن عبد الواحد ٣٨٧

حرف السين

٥٨٤ ـ سليمان بن محمود بن أبي غالب ٣٨٨

حرف الشين

٥٨٥ ـ شريفة بنت إبراهيم بن سفيان بن مندة ٣٨٨

حرف الصاد

٥٨٦ ـ صالح بن بدر بن عبد الله ٣٨٨

حرف العين

٥٨٧ ـ عبد الخالق بن عبيد الله بن أحمد بن هبة الله المنصوري ٣٨٩
٥٨٨ ـ عبد الرحمن بن سلامة بن نصر بن مقدام ٣٨٩
٥٨٩ ـ عبد الرحمن بن أبي المجد فاضل بن علي ٣٨٩
٥٩٠ ـ عبد الرحمن بن محفوظ بن أبي بكر بن أبي غالب بن البزن ٣٨٩
٥٩١ ـ عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا ٣٩٠
٥٩٢ ـ عبد القادر بن محمد بن سعيد بن جحدر ٣٩١
٥٩٣ ـ عبد الواحد بن المسلّم بن الحسين ٣٩١
٥٩٤ ـ عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عَمْرو ٣٩٢
٥٩٥ ـ عثمان الملك العزيز ابن العادل ٣٩٣
٥٩٦ ـ علي بن بركات بن إبراهيم بن طاهر ٣٩٤
٥٩٧ ـ علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن لَحْسن بن علّوش ٣٩٤
٥٩٨ ـ علي ابن العلاّمة الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ٣٩٤
٥٩٩ ـ علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ٣٩٥
٦٠٠ ـ علي بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد ٣٩٨
٦٠١ ـ علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي العافية ٣٩٨
٦٠٢ ـ علي بن محمد بن يبقى بن جبلة ٣٩٩

٦٠٣ ـ علي ابن الإمام أبي القاسم بن فيرّه بن خلف ٣٩٩
٦٠٤ ـ عمر بن محمد بن منصور ٣٩٩

حرف الكاف

٦٠٥ ـ كامروا بن أبي بكر بن علي بن محمد بن سعد ٤٠١
٦٠٦ ـ كوكبوري بن علي بن بكتكين بن محمد ٤٠٢
٦٠٧ ـ كوكبوري بن قتربا بن عبد الله ٤٠٦

حرف الميم

٦٠٨ ـ محمد بن إبراهيم بن عيسى صلتان ٤٠٦
٦٠٩ ـ محمد بن الحسن سالم بن سلّار ٤٠٧
٦١٠ ـ محمد بن عمر بن نصر ٤٠٧
٦١١ ـ محمد بن عمر بن محمد الطوابيقي ٤٠٧
٦١٢ ـ محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله ٤٠٨
٦١٣ ـ محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز ٤٠٨
٦١٤ ـ محمد بن محمود بن عوْن بن فريح ٤١٠
٦١٥ ـ محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن الحُسين بن السكن ٤١٠
٦١٦ ـ محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن عنين ٤١١
٦١٧ ـ محمد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت ٤١٤
٦١٨ ـ مبارك بن أحمد بن وفاء ٤١٤
٦١٩ ـ مبارك بن يحيى بن قاسم الحبّال ٤١٤
٦٢٠ ـ مسعود الأثيري ٤١٤
٦٢١ ـ مظفر بن إسماعيل البغدادي ٤١٤
٦٢٢ ـ المعافى بن إسماعيل بن الحسين بن أبي السنان ٤١٥
٦٢٣ ـ معافى بن أبي السعادات بن أبي محمد ٤١٥
٦٢٤ ـ موسى ابن الأمير الكبير شمس الخلافة محمد ٤١٦

حرف النون

٦٢٥ ـ نجا بن أنجب بن نجا الفراش ٤١٦

٦٢٦ ـ نصر بن أبي نصر محمد بن المظفّر بن عبد الله بن محمد بن أبي الفنون ٤١٦
٦٢٧ ـ النفيس بن خطّاب بن محسن ٤١٧

حرف الهاء

٦٢٨ ـ هُمام بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود ٤١٧
٦٢٩ ـ الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ٤١٨

حرف الياء

٦٣٠ ـ يحيى بن جعفر بن عبد الله ابن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد ٤١٨
٦٣١ ـ يحيى بن شبيب ٤١٩
٦٣٢ ـ يحيى بن عبد الله بن عبد المحسن ٤١٩
٦٣٣ ـ يونس بن سعيد بن مسافر بن جميل ٤١٩

ذكر من توفّي بعد العشرين وستمائة

٦٣٤ ـ يحيى بن أبي طي النجّار بن ظافر بن علي ٤٢١
٦٣٥ ـ صدقة السامريّ الطبيب ٤٢٢
٦٣٦ ـ محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن بيروز ٤٢٢
٦٣٧ ـ محمد الشيخ جمال الدين الساوجي ٤٢٣

(٢٧)

الفهرس العام للموضوعات

الطبقة الرابعة والستون

الحوادث

سنة إحدى وثلاثين وستمائة

خروج الكامل إلى الروم ورجوعه خائباً ٥
تسلطن صاحب الموصل ٦
اكتمال بناء المستنصرية ٦
وقفية المستنصرية ٧
عودة ركب العراق ٩
إقامة الجمعة بمسجد جرّاح ٩
تعليق حبل بباب جامع دمشق ٩

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

الشروع في بناء جامع العقيبة ١٠
وصول رسول من اليمن ١٠
ختم المستعصم للقرآن ١٠
ضرب دراهم بأمر المستنصر بالله ١١
وقعة أهل سبتة مع الفرنج ١١

سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

دخول الناصر داود بغداد ١٣
خروج التتار إلى اربل والموصل ١٣
قضاء القضاة والتدريس بالمستنصرية ١٤
تدريس المالكية بالمستنصرية ١٤

التدريس الحنفي بالمستنصرية ١٤
تعدية الكامل والأشرف إلى الشرق وعودتهما ١٤
آمرية مائة فارس بدمشق ١٥
منازلة صاحب الروم حرّان وآمد ١٥
أخذ الفرنج قرطبة ١٥

سنة أربع وثلاثين وستمائة

انخساف مُشرفة بجماعة ١٧
مصرع طير لابن صاحب الموصل ١٧
امتناع الحج من العراق ١٧
نكبة ركب الشام ١٧
مصالحة الكامل وصاحب الروم ١٨
السيل العرم بدمشق ١٨
وفاة صاحب حلب ١٨
وفاة صاحب الروم ١٨
عرس بنت صاحب الروم ١٨
نزول التتار مع إربل ١٨
الخلاف بين الكامل والأشرف ١٩
الاحتياط على ديوان الكامل ١٩

سنة خمس وثلاثين وستمائة

اختلاف الخوارزمية على الصالح أيوب ٢٠
أخذ صاحب حمص عانة ٢٠
دخول عساكر الأمراء بغداد ٢٠
الصواعق ببغداد ٢١
رسول ملكة الهند ٢١
قضاء دمشق ٢١
امتناع الحج العراقي ٢١
موت الأشرف الكامل ٢٢
سلطنة الصالح اسماعيل ٢٢
وصول التتار إلى دقوقا ٢٢

مصادرة الرؤساء بدمشق ٢٢
حصار دمشق ٢٣
الوقيعة بين الناصر صاحب الكرك والجواد صاحب دمشق ٢٣
افتقار الناصر داود ٢٤
سلطنة العادل ٢٥
وقعة التتار والأمير بكلك ٢٥

سنة ست وثلاثين وستمائة

حبس الوزير ابن مرزوق ٢٧
ضعف سلطنة الجواد بدمشق ٢٧
خروج الجواد من دمشق ٣٠
وزارة ابن جرير ووفاته ٣٠
وزارة الإربلي ٣٠
الغلاء بدمشق ٣٠
توجه الصالح إلى مصر ٣١
سرقة النعل ٣١
استيلاء الفرنج على قرطبة ٣١

سنة سبع وثلاثين وستمائة

حصار الصالح دمشق ٣٢
الخطبة للعادل بدمشق ٣٦
مرض صاحب حمص ٣٦
حبس الشهاب القوصي والوزير الاربلي ٣٦
أخذ سنجار من الملك الجواد ٣٦
التدريس بالشامية البرانية ٣٦
إنزال الكامل في تربته ٣٧
خطابة العزّ بن عبد السلام بدمشق ٣٧
الخطبة لصاحب الروم بدمشق ٣٧
زيادة الأسعار والسيل المخرّب ٣٧
ولاية قضاء دمشق ٣٧
مقاتلة أبي الكرم للتتار ٣٨

الاحتفال بالعيد في بغداد ٣٨
امتناع الحج العراقي ٣٨
حبس الحريري ٣٨
قدوم رسول ملك اليمن ٣٨
موت جماعة من أمراء الكاملية ٣٩
امتناع الحج العراقي ٣٩

سنة ثمان وثلاثين وستمائة

تسليم قلعة الشقيف للفرنج ٤٠
كتاب ملك التتار إلى صاحب ميافارقين ٤٠
قدوم ولد ملك الخوارزمية إلى بغداد ٤١
امتناع الحج من بغداد ٤١
كسرة الناصر داود للفرنج ٤١
نهب الركب الشامي ٤١
القبض على أمراء للصالح ٤١
انكسار الخوارزمية أمام الحلبيين ٤٢
هياج الأمراء بمصر ٤٢
تسلّم الروم آمد ٤٢
ظهور البابا التركماني ٤٢
كسرة عسكر حلب ٤٣

سنة تسع وثلاثين وستمائة

التوسع التتاري ٤٤
زوال دولة الخوارزمية ٤٤
التجاء الملك الجواد إلى الناصر بالكرك ٤٤
حبْس الجواد ٤٤
تعمير وتخريب في مصر ٤٥
تخلّص الوزير ابن مرزوق من الحبس ٤٥
دخول العزّ بن عبد السلام مصر ٤٥
هرب السلطان غياث الدين من التتار ٤٦
تدريس النظامية ٤٦

صلح المظفّر غازي والخوارزمية ٤٦

سنة أربعين وستمائة

تجهيز جيش مصر لقصد الشام ٤٧
الوقعة بين صاحب ميافارقين وعسكر حلب ٤٧
ملْك خلاط ٤٨
تملك الفرنج مرسية ٤٨
الوباء ببغداد ٤٨
وفاة المستنصر بالله ٤٨
بيعة المستعصم بالله ٤٨
موت كمال الدين ابن الشيخ ٤٨
أخذ عدة مدن ونهبها ٤٩

الطبقة الرابعة والستون
سنة إحدى وثلاثين وستمائة
حرف الألف

١ ـ أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد المنتجب ٥٠
٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن نصر ٥٠
٣ ـ أحمد بن أبي بكر جعفر بن أحمد بن علي بن عبد الله ٥٠
٤ ـ أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان ٥١
٥ ـ أحمد بن علي بن ثبات ٥٢
٦ ـ أحمد بن الموفق محمد بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان ٥٣
٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ٥٣
٨ ـ أحمد بن مسلم بن أبي البدر بن عبد الرزاق ٥٣
٩ ـ أحمد بن منظور بن ياسين ٥٤
١٠ ـ أحمد بن يوسف بن علي ٥٤
١١ ـ إسماعيل بن أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر ٥٤
١٢ ـ إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين ٥٥
١٣ ـ إسماعيل بن أبي طالب المبارك بن عبد الخالق ٥٦
١٤ ـ آمنة بنت الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ٥٦

حرف الباء

١٥ ـ بسام بن أحمد بن حبيش بن عمر بن عبد الله بن شاكر ٥٧

حرف الثاء

١٦ ـ ثابت بن تاوان بن أحمد ٥٧
١٧ ـ ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد القاضي رضي الدين ٥٩

حرف الحاء

١٨ ـ الحسن بن أبي طالب صفي الدين ٥٩
١٩ ـ الحسن بن محمد بن سكن ٦٠
٢٠ ـ الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الشيخ سراج الدين ٦٠

حرف الخاء

٢١ ـ خديجة بنت محمد بن عبد الله بن العباس الحراني ٦٣
٢٢ ـ الخضر بن بدران بن بغرا ٦٣

حرف الزاي

٢٣ ـ زكريا بن علي بن أبي القاسم حسان بن علي بن حسين ٦٤

حرف السين

٢٤ ـ سعيد بن أبي المظفر البندنيجي ٦٥
٢٥ ـ سليمان بن مظفر بن غنائم ٦٥
● السيف الآمدي ٦٦

حرف الشين

٢٦ ـ شهريار بن أبي بكر بن أبي الكرم ٦٦

حرف الصاد

٢٧ ـ صهيب بن عبد المهيمن ٦٦

حرف الطاء

٢٨ ـ طالب بن شمائل بن أحمد الغساني ٦٦

٢٩ ـ طغريل، الأمير الكبير شهاب الدين ٦٧
٣٠ ـ طي المصري ٦٧

حرف العين

٣١ ـ العباس، الأمير ٦٨
٣٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الواعظ ٦٨
٣٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عفير ٦٨
٣٤ ـ عبد الله بن عبد الودود بن محمد ٦٩
٣٥ ـ عبد الله بن محمد بن حسين ٦٩
٣٦ ـ عبد الله بن يونس الأرمني ٧٠
٣٧ ـ عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق ٧٠
٣٨ ـ عبد الحميد بن أبي المكارم عرفة بن علي بن الحسن ٧١
٣٩ ـ عبد الرحيم بن محمد بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين القاضي ٧١
٤٠ ـ عبد السلام بن يوسف بن علي البرزي ٧٢
٤١ ـ عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي ٧٢
٤٢ ـ عبد المجير بن محمد بن عشائر ٧٣
٤٣ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن شنيف ٧٣
٤٤ ـ علي بن حسان بن محمد ٧٤
٤٥ ـ علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي ٧٤

حرف الغين

٤٦ ـ غنائم بن أبي القاسم بن علي الخشاب الدمشقي ٧٦

حرف الميم

٤٧ ـ محمد بن إسماعيل بن جوهر بن مطر ٧٧
٤٨ ـ محمد بن خالد بن كرم بن سالم ٧٧
٤٩ ـ محمد بن عبد الله بن الحسين بن رواحة ٧٧
٥٠ ـ محمد بن عبد الله بن محمود بن حبيش ٧٧
٥١ ـ محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن خطاب ٧٨
٥٢ ـ محمد بن علي بن أبي بكر بن سالم ٧٨
٥٣ ـ محمد ابن الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل بن علي بن مفرج ٧٨

٥٤ ـ محمد بن عمر بن يوسف ٧٩
٥٥ ـ محمد بن محمد بن سعيد ٨٠
٥٦ ـ محمد بن أبي بكر محمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد ٨٠
٥٧ ـ محمد بن محمد بن أبي بكر ٨١
٥٨ ـ محمد بن المبارك بن أبي المظفر هبة الله بن محمد ابن الوزير
أبي طالب محمد بن أيوب ٨٢
٥٩ ـ محمد بن نصر بن قوام بن وهب بن مسلم ٨٢
٦٠ ـ محمد بن يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله قاضي القضاة محيي الدين ٨٣
٦١ ـ محمد بن أبي بكر بن عثمان بن إبراهيم ٨٤
٦٢ ـ محمد بن أبي بكر بن علي ٨٤
٦٣ ـ محمود بن همام بن محمود ٨٥
٦٤ ـ المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد ٨٦
٦٥ ـ مقبل بن عمر بن مهنا الأزجي النجار ٨٦
٦٦ ـ مكرم بن مسعود بن حماد بن عبد الغفار بن سعادة بن معقل بن عبد الحميد بن
أحمد بن محمد ابن قاضي القضاة أحمد بن أبي داود الإيادي ٨٦
٦٧ ـ منصور بن زكي بن منصور بن مسعود الغزال ٨٧
٦٨ ـ منكورس الفلكي الأمير الكبير ٨٧
٦٩ ـ موسى الملك المفضل قطب الدين ٨٨

حرف النون

٧٠ ـ ناصر بن عبد العزيز بن ناصر بن عبد الله بن يحيى ٨٨
٧١ ـ نصر الله بن حسان بن أبي الزهر ٨٨

حرف الياء

٧٢ ـ يحيى بن حسن بن حسين الشريف ٨٨
٧٣ ـ يحيى بن سلمان بن أبي البركات بن ثابت ٨٩
٧٤ ـ يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن ٨٩
٧٥ ـ يوسف بن حيدرة بن حسن العلامة ٨٩
٧٦ ـ يونس ابن الخطيب أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل بن زيد الدولعي ٩١

الكنى

٧٧ ـ أبو الفرج المالكي ٩١

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٧٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر ابن الأمير السلار بختيار الأتابكي الدمشقي ... ٩٣
٧٩ ـ أحمد بن علي بن عبد العزيز العفيف ٩٣
٨٠ ـ أحمد بن محمد بن الحسين ٩٤
٨١ ـ أحمدبن ناصر بن محمود ٩٤

حرف الجيم

٨٢ ـ جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد ٩٤

حرف الحاء

٨٣ ـ الحسن بن يحيى بن صباح بن الحسين بن علي ٩٥
٨٤ ـ الحسين بن إبراهيم بن هبة الله بن مسلمة ٩٦
٨٥ ـ الحسين ابن الإمام الفقيه عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق ٩٧
٨٦ ـ عبد الحميد بن الحسين ٩٧
٨٧ ـ حمزة بن أحمد بن عمر ابن الزاهد القدوة أبي عمر محمد بن
أحمد بن محمد بن قدامة ٩٨

حرف الخاء

٨٨ ـ خلف بن أبي المجد ٩٨

حرف الدال

٨٩ ـ داود الملك الزاهر ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي ٩٨

حرف الراء

٩٠ ـ رتن الهندي ٩٩

حرف الزاي

٩١ ـ زهرة بنت عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي ١٠٠

٩٢ ـ زهرة بنت الحافظ عبد القادر الرهاوي ١٠٠

حرف السين

٩٣ ـ ست العز بنت الرئيس أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي ١٠٠
٩٤ ـ سيدة الرؤساء بنت محمد بن شجاع الحاجي البغدادي ١٠٠

حرف الشين

● شرف الدين ابن الفارضي ١٠١

حرف الصاد

٩٥ ـ صواب الطواشي الكبير شمس الدين ١٠١

حرف الظاء

٩٦ ـ ظافر بن تمام بن ظافر ١٠١

حرف العين

٩٧ ـ عبد الله بن أيدغمش بن أحمد ١٠٢
٩٨ ـ عبد الله ابن الأمير علي ابن الوزير أبي منصور الحسين ابن الوزير أبي شجاع
محمد بن الحسين الروذراوي ١٠٢
٩٩ ـ عبد الخالق بن طرخان بن الحسين ١٠٢
١٠٠ ـ عبد السلام ابن المطهر ابن قاضي القضاة أبي سعد عبد الله ابن أبي السري محمد
ابن هبة الله ابن المطهر بن علي بن أبي عصرون ١٠٣
١٠١ ـ عبد الكريم بن عمر ابن شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي
سعد النيسابوري ١٠٣
١٠٢ ـ عبد اللطيف بن أبي المظفر البغدادي ١٠٤
١٠٣ ـ عبد المولى بن عبد السيد بن إبراهيم بدر الدين ١٠٤
١٠٤ ـ عبد الوهاب بن محمود بن الحسن بن علي ١٠٤
١٠٥ ـ علي بن إبراهيم بن علي القاضي الإمام الحافظ ١٠٥
١٠٦ ـ علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة القاضي ١٠٥
١٠٧ ـ علي بن الحسن بن أحمد بن رشيد ١٠٦
١٠٨ ـ علي بن علي بن محمد بن نصر بن غنيمة ١٠٧
١٠٩ ـ علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ١٠٧

١١٠ ـ عمر بن أحمد بن أحمد بن أبي سعد ١٠٨
١١١ ـ عمر بن علي بن مرشد بن علي ١٠٩
١١٢ ـ عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه ١١٢
١١٣ ـ عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي نصر ١١٦
١١٤ ـ عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك ١١٦
١١٥ ـ عيسى بن سنجر بن بهرام بن خمارتكين ١١٧

حرف الغين

١١٦ ـ غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن حسين ١١٨

حرف الميم

١١٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك ١١٩
١١٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي ١٢٠
١١٩ ـ ابن القاضي أبي محمد جامع بن عبد الباقي بن عبد الله بن علي بن علاء الدين .. ١٢٠
● جامع بن باقي من أصحاب السلفي ١٢١
١٢٠ ـ محمد بن جعفر بن أحمد أبو عبد الرحمن ١٢١
١٢١ ـ محمد بن حسن بن محمد ١٢١
١٢٢ ـ محمد بن دلف بن كرم بن فارس ١٢١
١٢٣ ـ محمد بن أبي غالب زهير بن محمد ١٢٢
١٢٤ ـ محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد ١٢٢
١٢٥ ـ محمد بن عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد بن ناصر ١٢٣
١٢٦ ـ محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى ١٢٣
١٢٧ ـ محمد بن غسان بن غافل بن نجاد بن غسان بن غافل بن نجاد بن ثامر
الحنفي الأمير الأنصاري ١٢٤
١٢٨ ـ محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله
محمد بن إسحاق بن مندة ١٢٥
١٢٩ ـ أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن الحافظ أبي حامد بن كوتاه ١٢٦
١٣٠ ـ أبو الفتوح محمد بن محمد بن أبي المعالي الوثابي الإصبهاني ١٢٧
١٣١ ـ ابنه أبو علي محمد بن محمد ١٢٧
١٣٢ ـ محمد بن أبي سعيد بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح الراراني ١٢٧
١٣٣ ـ الفقيه الحافظ المحدث ظهير الدين أبو محمد عبد الأعلى ابن العلامة أبي عبد الله

محمد بن أبي القاسم ابن القطان الرستمي الإصبهاني ١٢٧
١٣٤ ـ الزاهد صائن الدين أبو القاسم جامع بن إسماعيل بن غانم الإصبهاني
المقرىء الصوفي ١٢٨
١٣٥ ـ الشيخ عماد الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الغفار بن أميركا ١٢٨
١٣٦ ـ الشيخ جمال الدين أبو محمد أسعد بن أحمد بن محمد بن معدان
الإصبهاني السمسار ١٢٨
١٣٧ ـ أبو عبد الله محمد ابن النجيب أحمد بن نصر بن طاهر الإصبهاني ١٢٨
١٣٨ ـ ابن عمه محمد بن سعيد بن أحمد بن أبي طاهر الأسواري ١٢٨
١٣٩ ـ الإمام أبو نجيح محمد بن معاوية بن محمد بن أحمد الإصبهاني المقرىء ١٢٨
١٤٠ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإصبهاني المقرىء المستملي ١٢٨
١٤١ ـ المحدث الواعظ أبو الماجد محمد بن صالح بن أحمد ابن المصلح
أبي عبد الله بن أحمد بن علي الإصبهاني الحنبلي ١٢٨
● الإمام المحدث أبو حفص عمر بن أحمد بن أحمد بن أبي سعد الإصبهاني
المستملي شعرانة الشيخ السلفي ١٢٩
١٤٢ ـ محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف ١٣٠
١٤٣ ـ محمود بن علي بن محمود بن قرقين الأمير الفاضل ١٣٠
١٤٤ ـ المهذب بن الحسين بن أبي غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن زينة ١٣١
١٤٥ ـ مهلهل بن عبد الله بن مهلهل ١٣١

حرف النون

١٤٦ ـ ناصر بن سعد بن رشيد ١٣١

حرف الواو

١٤٧ ـ واثلة بن بقاء بن أبي نصر بن عبد السلام ١٣٢

حرف الياء

١٤٨ ـ يحيى بن إبراهيم بن عبد الأعلى ١٣٣
١٤٩ ـ يحيى بن مظفر بن موسى ١٣٣
١٥٠ ـ يوسف بن رافع بن تميم بن عتية بن محمد بن عتاب ١٣٣
١٥١ ـ يوسف ابن الوزير الجليل أبي محمد عبد الله ابن القاضي أبي الحسن
علي بن الحسين الشيبي ١٣٧

الكنى

١٥٢ ـ أبو بكر بن أبي زكري ١٣٨

سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

حرف الألف

١٥٣ ـ أحمد بن عمر ابن الزاهد الكبير أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ١٣٩
١٥٤ ـ أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل .. ١٤٠
١٥٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حرب ١٤٠
١٥٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي الفقيه ١٤١
١٥٧ ـ إبراهيم بن مرتفع بن نصر أبو إسحاق الحمزي الشارعي ١٤٢
١٥٨ ـ إدريس بن الخضر بن إدريس بن محمد ١٤٢
١٥٩ ـ إسماعيل بن عمر بن إبراهيم بن سليمان ١٤٢
١٦٠ ـ آسية بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح ١٤٢
١٦١ ـ آمنة بنت الحافظ عبد العزيز بن الأخضر ١٤٣
١٦٢ ـ إياز الأمير الكبير فخر الدين المعروف بالبانياسي ١٤٣

حرف الباء

١٦٣ ـ بدر بن أبي الفرج ١٤٣
١٦٤ ـ بقي بن محمد بن تقي ١٤٤

حرف الجيم

١٦٥ ـ جودي بن عبد الرحمن بن جودي بن موسى بن وهب بن عدنان ١٤٤

حرف الحاء

١٦٦ ـ الحسن بن عبد الرحمن ١٤٤
١٦٧ ـ الحسن بن محمد بن إسماعيل ١٤٥

حرف الخاء

١٦٨ ـ الغرز الخليل ١٤٥

حرف الراء

١٦٩ ـ ربيع بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع ١٤٦

١٧٠ ـ ربيعة بنت علي بن محمد بن محفوظ بن صصرى التغلبية ١٤٦

حرف الزاي

١٧١ ـ زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر ١٤٦
١٧٢ ـ زينب فخر النساء ابنة الوزير أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله ابن المظفر ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن المسلمة ١٤٧

حرف السين

١٧٣ ـ سليمان بن أحمد بن علي بن أحمد ١٤٨
١٧٤ ـ سليمان بن داود بن علي بن درع ١٤٨

حرف الصاد

١٧٥ ـ صالح ابن الأمير المكرم أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن حسن ابن اللمطي ١٤٩

حرف الطاء

١٧٦ ـ طاهر بن الحسين المحلي الخطيب الزاهد ويعرف بالجابري ١٤٩

حرف العين

١٧٧ ـ عبد الله بن أبي بكر عتيق بن علي بن إبراهيم ١٤٩
١٧٨ ـ عبد الخالق بن إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عتيق ١٥٠
١٧٩ ـ عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد بن عبد الواحد ١٥٠
١٨٠ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مكي بن أبي العرب ١٥١
١٨١ ـ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي منصور النساج ١٥١
١٨٢ ـ عبد الكريم بن خلف بن نبهان بن سلطان بن أحمد الأنصاري ١٥١
١٨٣ ـ عبد المحسن بن أبي عبد الله بن علي بن عيسى ١٥٢
١٨٤ ـ عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد ١٥٢
١٨٥ ـ عبد المولى بن القاسم بن عبد الجبار ١٥٣
١٨٦ ـ علي بن أحمد بن محمود الشيخ عماد الدين ١٥٣
١٨٧ ـ علي بن سليمان بن إيداش بن السلار أمير الحاج ١٥٣
١٨٨ ـ علي بن عبد الصمد بن محمد بن مفرج ١٥٤
١٨٩ ـ علي بن محمد بن عبد الودود الأندلسي ١٥٥
١٩٠ ـ علي بن أبي بكر بن روزبة بن عبد الله ١٥٥

١٩١ ـ عمر بن حسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس ١٥٧
١٩٢ ـ عمر بن يحيى بن شافع بن جمعة ١٦٢
١٩٣ ـ عوض بن محمود بن صاف بن علي بن إسماعيل ١٦٢

حرف الكاف

١٩٤ ـ كرم بن أحمد بن كرم ١٦٣

حرف الميم

١٩٥ ـ محمد بن إبراهيم بن مسلم ١٦٣
١٩٦ ـ محمد بن الحسين بن عبد الرحمن ١٦٥
١٩٧ ـ محمد بن رجب بن علي ١٦٦
١٩٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد الشريف ١٦٦
١٩٩ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي زاهر ١٦٦
٢٠٠ ـ محمد بن محمد بن المطهر بن سالم بن شجاع ١٦٧
٢٠١ ـ محمد بن محمد بن أبي المفاخر سعيد بن الحسين ١٦٧
٢٠٢ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقرىء ١٦٨
٢٠٣ ـ محمد بن هندي بن يوسف بن يحيى بن علي بن حسين بن هندي القاضي ١٦٨
٢٠٤ ـ محمد بن يحيى بن أبي المكارم ١٦٩
٢٠٥ ـ محمد بن يحيى بن أحمد القاضي ١٦٩
٢٠٦ ـ محمد بن يوسف بن همام ١٦٩
٢٠٧ ـ المأمون بن أحمد بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يعقوب بن حسين ابن الخليفة المأمون بن هارون الرشيد الشريف ١٧٠
٢٠٨ ـ محمود بن خليل بن محمود ١٧٠
٢٠٩ ـ محمود بن أبي العز بن مواهب ابن الشطيطي ١٧٠
٢١٠ ـ مريم بنت خلف بن راجح أم أحمد المقدسية ١٧١
٢١١ ـ مشهور بن منصور بن محمد ١٧١

حرف النون

٢١٢ ـ نصر الله بن عبد الرحمن بن أبي المكارم بن فتيان ١٧١
٢١٣ ـ نصر بن عبد الله بن عبد العزيز بن بشير القدوة ١٧٢

٢١٤ ـ نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي
ابن دوست قاضي القضاة ١٧٣

حرف الياء

٢١٥ ـ يحيى بن إسحاق بن حمو بن علي الأمير الجليل ١٧٥
٢١٦ ـ يحيى ابن الخليفة الناصر محمد ابن المنصور المؤمني ١٧٦
٢١٧ ـ يعقوب بن علي بن يوسف ١٧٦
٢١٨ ـ يوسف بن جبريل بن جميل بن محبوب ٢١٨

سنة أربع وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٢١٩ ـ أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد ... ١٧٨
٢٢٠ ـ أحمد بن الخضر ١٧٨
٢٢١ ـ أحمد بن سليمان بن كسا المصري ١٧٨
٢٢٢ ـ أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي ١٧٩
٢٢٣ ـ أحمد بن أبي الذر بن معالي بن أبي البقاء ١٨٠
٢٢٤ ـ أحمد بن أبي الغنائم بن صدقة بن أحمد بن الخضر ١٨٠
٢٢٥ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ١٨٠
٢٢٦ ـ إبراهيم بن علي بن محمد بن الحسن بن تميم بن الحسين ١٨١
٢٢٧ ـ إسحاق بن أحمد بن غانم ١٨١
٢٢٨ ـ أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر بن هبة الله بن حبيش ١٨٢
٢٢٩ ـ إقبال بن أبي محمد ١٨٢
٢٣٠ ـ أنجب بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن صيلا ١٨٣

حرف الباء

٢٣١ ـ بركات بن ظافر بن عساكر بن عبد الله بن أحمد ١٨٣
٢٣٢ ـ بركة بن أبي بكر بن عمر بن ربيع ١٨٤

حرف الثاء

٢٣٣ ـ ثامر بن أبي الفتح مسعود بن مطلق بن نصر الله بن محرز ١٨٤

حرف الحاء

٢٣٤ ـ حسين بن مسعود بن بركة ١٨٤
٢٣٥ ـ حمد بن أحمد بن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف الفقيه ١٨٥
٢٣٦ ـ حمزة ـ ويسمى عبد الرحمن ـ بن الحسين بن أبي الحسين أحمد بن
حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين ١٨٦
٢٣٧ ـ حيدر بن محمد بن زيد بن محمد السيد ١٨٦

حرف الخاء

٢٣٨ ـ خديجة بنت أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحراني . ١٨٦
٢٣٩ ـ الخليل بن أحمد بن علي بن خليل بن إبراهيم بن خليل بن وشاح ١٨٧
٢٤٠ ـ خليل بن إبراهيم بن خليل ١٨٨

حرف الراء

٢٤١ ـ رضوان بن عمر بن علي بن خميس ١٨٨

حرف السين

٢٤٢ ـ سرخاب بن زرير بن سرخاب بن أبي الفوارس ١٨٨
٢٤٣ ـ سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مفرج ١٨٩
٢٤٤ ـ سعيد بن محمد بن سعيد الظهيري ١٨٩
٢٤٥ ـ سليمان بن مسعود الطوسي ١٨٩
٢٤٦ ـ سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري ١٩٠

حرف الضاد

٢٤٧ ـ الضحاك بن أبي بكر بن أبي الفرج ١٩٢

حرف العين

٢٤٨ ـ عبد الله بن إسماعيل بن الحسين ١٩٣
٢٤٩ ـ عبد الله ابن القاضي أبي الطاهر إسماعيل بن رمضان بن عبد السميع ١٩٣
٢٥٠ ـ عبد الله بن صالح بن عيسى بن عبد الملك ١٩٤
٢٥١ ـ عبد الله بن معالي بن أبي بكر ١٩٤

٢٥٢ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محفوظ ١٩٥
٢٥٣ ـ عبد الرحمن بن حمدان بن أحمد القاضي ١٩٥
٢٥٤ ـ عبد الرحمن ابن العلامة أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن مهران ١٩٥
٢٥٥ ـ عبد الرحمن بن محمود بن أبي منصور ١٩٦
٢٥٦ ـ عبد الرحمن بن نجم ابن شرف الإسلام أبي البركات عبد الوهاب
ابن الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي ١٩٦
٢٥٧ ـ عبد الرحمن ابن الشيخ أبي البقاء العكبري ١٩٨
٢٥٨ ـ عبد السلام بن جعفر ١٩٨
٢٥٩ ـ عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسي ١٩٨
٢٦٠ ـ عبد العزيز بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس ١٩٩
٢٦١ ـ عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن سلامة بن معالي ٢٠٠
٢٦٢ ـ عبد القادر بن عبد القاهر بن أبي الفرج عبد المنعم بن أبي الفهم الفقيه ٢٠٠
٢٦٣ ـ عبد القادر بن عبد الله ابن الفقيه القدوة الشيخ عبد القادر الجيلي ٢٠١
٢٦٤ ـ عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ٢٠١
٢٦٥ ـ عبد اللطيف ابن الأديب البارع أبي الفتح محمد بن عبيد الله ابن التعاويذي ٢٠٢
٢٦٦ ـ عبد المنعم بن جماعة بن ناصر صائن الدين ٢٠٢
٢٦٧ ـ عبد الواحد بن نزار بن عبد الواحد البغدادي ٢٠٣
٢٦٨ ـ عبيد الله بن بيرم بن يوسف بن خمرتكين شمس الدين ٢٠٣
٢٦٩ ـ عثمان بن حسن بن علي بن الجميل محمد بن فرح ٢٠٤
٢٧٠ ـ عزيزة بنت عبد الملك الهاشمية ٢٠٥
٢٧١ ـ علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد ٢٠٥
٢٧٢ ـ علي بن سليمان بن إيداش بن السلار الأمير شجاع الدين ٢٠٦
٢٧٣ ـ علي بن محمد بن جعفر بن معالي ٢٠٧
٢٧٤ ـ علي بن أبي الفتح بن يحيى بن الحكيم ٢٠٧
٢٧٥ ـ علي بن أبي الفرج بن أبي منصور بن علي ٢٠٨
٢٧٦ ـ عمر بن أبي البركات بن هبة الله ٢٠٨

حرف الفاء

٢٧٧ ـ فتوح بن نوح بن عيسى بن نوح ٢٠٨

٢٧٨ ـ فضائل بن علي بن عبد الله بن شبيل بن حسن ٢٠٩

حرف الكاف

٢٧٩ ـ كتائب بن أحمد بن مهدي بن محمد بن علي ٢٠٩
٢٨٠ ـ كيقباذ بن كيخسرو بن قلج أرسلان ٢١٠

حرف الميم

٢٨١ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن حسين بن خلف ٢١١
٢٨٢ ـ محمد بن إدريس بن علي ٢١٣
٢٨٣ ـ محمد بن الحسن بن المبارك بن سعد الله ٢١٤
٢٨٤ ـ محمد بن سلامة بن عبد الله بن علي ٢١٤
٢٨٥ ـ محمد بن علي بن أبي المعالي بن عبد الواحد البغدادي الصائغ ٢١٤
٢٨٦ ـ محمد بن علي بن مهاجر ٢١٤
٢٨٧ ـ محمد السلطان الملك العزيز غياث الدين ٢١٥
٢٨٨ ـ محمد بن قراطاي الإربلي ٢١٦
٢٨٩ ـ محمد بن محمد بن وضاح ٢١٧
٢٩٠ ـ محمد بن يحيى بن قائد ٢١٧
٢٩١ ـ محمد بن يوسف بن محفوظ بن محمد بن عبد المنعم ٢١٨
٢٩٢ ـ محمود بن سالم بن سلامة أبو القاسم ٢١٨
٢٩٣ ـ محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر ٢١٨
٢٩٤ ـ محفوظ بن المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكري ٢١٩
٢٩٥ ـ مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب ٢١٩
٢٩٦ ـ مرهف بن صارم بن فلاح بن راشد ٢٢٠
٢٩٧ ـ مسعود بن يرنقش ٢٢١
٢٩٨ ـ مظفر بن عبد الله بن مظفر بن أبي البركات ٢٢١
٢٩٩ ـ مكي بن عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر ٢٢٢
٣٠٠ ـ موفق بن محمد بن حسين القاضي ٢٢٢
٣٠١ ـ المؤمل ابن الكامل أبي الفوارس شجاع ابن أمير الجيوش شاور ٢٢٣

حرف النون

٣٠٢ ـ ناصر بن أبي المفاخر بن ناصر الهاشمي ٢٢٣
٣٠٣ ـ ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن ـ أبو علي ٢٢٣
● ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن ـ أبو أحمد ٢٢٤
٣٠٤ ـ نجم بن أبي الفرج بن سالم ٢٢٤
٣٠٥ ـ نصر بن محمد بن علي ٢٢٤

حرف الهاء

٣٠٦ ـ هبة الله بن الحسن ٢٢٥
٣٠٧ ـ هبة الله بن عمر بن الحسن ٢٢٥

حرف الياء

٣٠٨ ـ ياسمين بنت سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار ٢٢٦
٣٠٩ ـ يحيى بن أحمد بن محمد الأنصاري ٢٢٦
٣١٠ ـ يوسف بن أحمد بن علي بن حسين ٢٢٧

الكنى

● أبو الفرج القطيعي ٢٢٧

سنة خمس وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٣١١ ـ أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد ٢٢٩
٣١٢ ـ أحمد بن سليمان بن حميد إبراهيم بن مهلهل ٢٢٩
٣١٣ ـ أحمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله الأواني ٢٣٠
٣١٤ ـ أحمد بن علي بن أبي جعفر أحمد بن أبي الحسن بن الباذش ٢٣٠
٣١٥ ـ أحمد بن محمد بن أبي الفهم عبد الوهاب ابن الشيرجي ٢٣٠
٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن محمد ٢٣١
٣١٧ ـ أحمد بن يوسف بن محمد ٢٣١
٣١٨ ـ إبراهيم بن ترجم بن حازم ٢٣٢

٣١٩ ـ إبراهيم بن محمد بن غالب ٢٣٢
● الأسعد الطبيب المشهور بالديار المصرية ٢٣٢
٣٢٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن أبي غالب ٢٣٢
٣٢١ ـ إسماعيل بن علي بن يوسف ٢٣٣
٣٢٢ ـ الأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن ٢٣٣
٣٢٣ ـ الأوحد الكرماني ٢٣٥

حرف التاء

٣٢٤ ـ تورانشاه ابن الأمير عباس الحلبي ٢٣٥

حرف الحاء

٣٢٥ ـ الحسن بن عبد العزيز بن إسماعيل ٢٣٥
٣٢٦ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن فاتح ٢٣٦
٣٢٧ ـ حسن بن عبد الله الدجيلي ٢٣٦
٣٢٨ ـ الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن الحسن بن المسلمة ٢٣٧

حرف الخاء

٣٢٩ ـ خطلبا الأمير صارم الدين التبنيني ٢٣٧

حرف الزاي

٣٣٠ ـ زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزهرية ٢٣٧

حرف العين

٣٣١ ـ عبد الله بن إبراهيم بن علي بن مواهب ٢٣٨
٣٣٢ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن ٢٣٨
٣٣٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع ٢٣٩
٣٣٤ ـ عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد ٢٤٠
٣٣٥ ـ عبد الله بن عمر بن يوسف خطيب بيت الآبار ٢٤٢
٣٣٦ ـ عبد الله بن محمد بن يوسف ٢٤٣

٣٣٧ ـ عبد الله بن أبي الفخر محمد بن أبي الطاهر عبد الوارث ابن قاضي القضاة أبي الفضائل هبة الله بن عبد الله بن الحسين ٢٤٣
٣٣٨ ـ عبد الله بن مسعود بن مطر ٢٤٤
٣٣٩ ـ عبد الله بن المظفر ابن الوزير أبي القاسم علي بن طراد بن محمد بن علي ٢٤٤
٣٤٠ ـ عبد الله بن منصور بن أبي طالب ٢٤٥
٣٤١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي ٢٤٥
٣٤٢ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر ٢٤٥
٣٤٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ٢٤٥
٣٤٤ ـ عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف ٢٤٦
٣٤٥ ـ عبد الرحيم بن علي بن أحمد بن أبي مسعود ٢٤٧
٣٤٦ ـ عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله ٢٤٧
٣٤٧ ـ عبد العزيز بن علي بن المظفر بن أبي المعالي ٢٤٨
٣٤٨ ـ عبد العزيز بن أبي الحسن ٢٤٨
٣٤٩ ـ عبد القادر بن أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن هبة الله ٢٤٩
٣٥٠ ـ عبد الكافي بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ٢٤٩
٣٥١ ـ عبد الكريم بن خلف بن نبهان ٢٤٩
٣٥٢ ـ عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الخضر بن عبدان ٢٥٠
٣٥٣ ـ علي بن أبي بكر محمد بن عمر بن بركة بن أبي الريان ٢٥٠
٣٥٤ ـ علي بن المبارك بن علي بن محمد بن غنيمة بن فائق ٢٥٠
٣٥٥ ـ علي بن نصر الله ابن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن أبي الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد ٢٥١

حرف الغين

٣٥٦ ـ غضيبة بنت عفان بن حميد ٢٥١

حرف الفاء

٣٥٧ ـ فخر النساء بنت علي بن ثابت بن علي الباجسرائي ٢٥٢

حرف القاف

٣٥٨ ـ قلج رسلان بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ٢٥٢

حرف الميم

٣٥٩ ـ محاسن بن إسماعيل بن علي الأديب الشهير ٢٥٢
٣٦٠ ـ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك ابن أحمد بن
عبد الله ابن الباجي ٢٥٣
٣٦١ ـ محمد بن رشيد بن محمود بن أبي القاسم ٣٥٤
٣٦٢ ـ محمد بن عبد الكافي بن عبد الرحمن ٣٥٤
٣٦٣ ـ محمد بن محمد بن شبيب بن سالم ٣٥٤
٣٦٤ ـ محمد السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي ٣٥٤
٣٦٥ ـ محمد بن محمود بن يحيى أبو علي البغدادي ٢٥٨
٣٦٦ ـ محمد بن مسعود بن بهروز ٢٥٩
٣٦٧ ـ محمد بن موسى بن مهيا بن عيسى بن أبي الفتوح ٢٦٠
٣٦٨ ـ محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسين ٢٦٠
٣٦٩ ـ محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن مميل ٢٦١
٣٧٠ ـ محمد بن أبي الفتح بن حسين ٢٦٣
٣٧١ ـ محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد الخطيب الإمام جمال الدين ٢٦٣
٣٧٢ ـ المبارك بن علي بن الحسين ٢٦٤
٣٧٣ ـ محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيباني ٢٦٤
٣٧٤ ـ المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن
علي بن أحمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ٢٦٥
٣٧٥ ـ مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن مجلي ٢٦٦
٣٧٦ ـ مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل
الشيخ نجم الدين ٢٦٦
٣٧٧ ـ موسى السلطان الملك الأشرف مظفر الدين ٢٦٨

حرف النون

٣٧٨ ـ ناصر بن نصر بن قوام بن وهب ٢٧٣

حرف الهاء

٣٧٩ ـ هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر ٢٧٤

٣٨٠ ـ هبة الله بن علي بن جراح بن الحسين ٢٧٤

حرف الياء

٣٨١ ـ يحيى بن المظفر بن عمار ٢٧٤
٣٨٢ ـ يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صدقة ٢٧٥
٣٨٣ ـ يوسف بن إسماعيل بن علي ٢٧٦
٣٨٤ ـ يوسف بن محمد بن علي بن خليفة ٢٧٦

الكنى

٣٨٥ ـ أبو بكر بن حديد بن طاهر البغدادي البزوري ٢٧٧
٣٨٦ ـ أبو بكر بن هشام بن عبد الله بن هشام بن سعيد ٢٧٧

سنة ست وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٣٨٧ ـ أحمد بن صدقة بن المظفر ٢٧٩
٣٨٨ ـ أحمد بن عبد القوي بن أبي الحسن بن ياسين القيسراني ٢٧٩
٣٨٩ ـ أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ٢٧٩
٣٩٠ ـ إبراهيم بن أحمد بن أبي الكرم بن علي ٢٨٠
٣٩١ ـ إبراهيم بن شعيب ابن الشيخ أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أبي الفتح ٢٨٠
٣٩٢ ـ إبراهيم بن عبد الله بن محمد ٢٨١
٣٩٣ ـ إبراهيم بن علي بن حامد بن قنبر بن هندي ٢٨١
٣٩٤ ـ أرتق ابن الملك أرسلان بن ألبي بن تمرتاش بن أيل غازي الأرتقي ٢٨١
٣٩٥ ـ أسعد بن أبي الغنائم المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن أحمد بن
محمد بن علان ٢٨٢

حرف الباء

٣٩٦ ـ بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل بن أبي نصر ٢٨٣

حرف الجيم

٣٩٧ ـ جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن ٢٨٤

حرف الحاء

٣٩٨ ـ حامد بن أبي العميد بن أميري بين ورشي بن عمر ٢٨٦
٣٩٩ ـ حسان بن أبي القاسم عبد الرحمن بن حسان بن محمد بن عبد الواحد ٢٨٧
٤٠٠ ـ الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن حسون ٢٨٧

حرف الخاء

٤٠١ ـ خالد بن مسعود بن أبي نصر ٢٨٨

حرف الذال

٤٠٢ ـ ذاكر بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن المتوج ٢٨٨

حرف السين

٤٠٣ ـ سونج بن صيرم ٢٨٩

حرف الطاء

٤٠٤ ـ طغريل التركي الشبلي الحسامي ٢٨٩

حرف العين

٤٠٥ ـ عبد الله بن إبراهيم بن عيسى بن مغنين ٢٩٠
٤٠٦ ـ عبد الله بن عبد الوهابين محمد بن عبد الغني ٢٩٠
٤٠٧ ـ عبد الله بن أبي غالب هبة الله بن أبي الفتح عبد الله السامري ٢٩٠
٤٠٨ ـ عبد الرحمن بن أبي طاهر إسحاق ابن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد
ابن الجواليقي ٢٩١
٤٠٩ ـ عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن
الحسين بن حفص ٢٩١
٤١٠ ـ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله ٢٩٣
٤١١ ـ عبد العظيم بن عبد القوي بن فريح ٢٩٣
٤١٢ ـ عبد القادر بن عثمان بن أبي البركات بن علي بن رزق الله بن
عبد الوهاب التميمي ٢٩٣

٤١٣ ـ عبد الواحد بن إبراهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد ٢٩٤
٤١٤ ـ عبد الواحد بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ٢٩٤
٤١٥ ـ عثمان بن سليمان بن أحمد أبو عمرو البغدادي ٢٩٥
٤١٦ ـ عثمان بن أبي نصر بن منصور بن هلال ٢٩٥
٤١٧ ـ عزيز بن عبد الملك بن محمد بن خطاب ٢٩٦
٤١٨ ـ عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر بن أسامة بن جامع بن مسلم ٢٩٧
٤١٩ ـ علي بن جرير الصاحب الوزير الأجل ٢٩٨
٤٢٠ ـ علي بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد ٢٩٨
٤٢١ ـ علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم أبو الحسن الكناني ٢٩٨
٤٢٢ ـ علي بن أبي غالب بن أحمد بن حميدان ٢٩٩
٤٢٣ ـ عمر الرئيس الصاحب شيخ الشيوخ ٢٩٩
٤٢٤ ـ عمر بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أحمد ٣٠٢

حرف الفاء

٤٢٥ ـ فاطمة بن بنت أبي بكر بن مواهب بن عبد الملك بن زنكي ٣٠٢
٤٢٦ ـ فضلان بن طالب بن مفلح ٣٠٢

حرف الميم

٤٢٧ ـ محمد ابن الإمام القدوة أبي إسحاق إبراهيم عيسى بن روبيل الفقيه ٣٠٢
٤٢٨ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل بن غالب ٣٠٣
٤٢٩ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون ٣٠٣
٤٣٠ ـ محمد بن الحسن بن أبي الفائز محمد بن أبي يعلى يحيى بن عبد المتكبر
ابن المهتدي بالله ٣٠٤
٤٣١ ـ محمد بن علي بن يوسف بن مطرف ٣٠٤
٤٣٢ ـ محمد بن علي بن خضر بن هارون ٣٠٤
٤٣٣ ـ محمد بن علي بن سليمان بن رفاعة ٣٠٤
٤٣٤ ـ محمد بن محمد بن أحمد ٣٠٥
٤٣٥ ـ محمد بن محمد بن الحسن ٣٠٥
٤٣٦ ـ محمد بن المبارك بن المبارك بن هبة الله ٣٠٦

٤٣٧ ـ محمد بن محمود بن حسين ٣٠٦
٤٣٨ ـ محمد بن يحيى بن إبراهيم ٣٠٦
٤٣٩ ـ محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس ٣٠٧
٤٤٠ ـ محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان العلامة ٣٠٨
٤٤١ ـ موسى بن يوسف بن ريس أبو عمران الشارعي العطار ٣٠٩

حرف النون

٤٤٢ ـ ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث بن محمد بن عبد الله ٣١٠
٤٤٣ ـ نذير بن وهب بن لب بن عبد الملك ٣١٠

حرف الهاء

٤٤٤ ـ هارون بن العباس بن حيدرة بن بدر ٣١١

حرف الياء

٤٤٥ ـ ياسمين بنت عبد الرحيم بن أبي خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء ٣١١
٤٤٦ ـ يحيى بن عبد الله بن هاشم بن الحسن ٣١١
٤٤٧ ـ يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ٣١١
٤٤٨ ـ يوسف بن عبد الوهاب بن زيد ٣١٢
٤٤٩ ـ يوسف بن عمر بن أبي بكر ٣١٢

الكنى

٤٥٠ ـ أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن صيلا الحمامي الحربي ٣١٣

سنة سبع وثلاثين وستمائة
حرف الألف

٤٥١ ـ أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى ٣١٥
٤٥٢ ـ أحمد بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي المعمري ٣١٦
٤٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عمر ٣١٧
٤٥٤ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب ٣١٧

٤٥٥ ـ أحمد بن محمد بن مفرج ٣١٧
٤٥٦ ـ إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد الله ٣١٩
٤٥٧ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ٣٢٠
٤٥٨ ـ أرتق ناصر الدين ٣٢٠
٤٥٩ ـ أسعد بن محمد بن الحسين بن الخضر بن عبدان ٣٢١
٤٦٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان ٣٢١
٤٦١ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن غازي بن علي ٣٢١
٤٦٢ ـ إسماعيل بن أبي الحسن محمد بن يحيى بن علي ٣٢١

حرف الثاء

٤٦٣ ـ ثابت بن محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد ابن الخجندي ٣٢٢

حرف الجيم

٤٦٤ ـ جوهرة بنت وهب الكبريتي ٣٢٣

حرف الحاء

٤٦٥ ـ الحسن بن معالي بن مسعود ٣٢٣
٤٦٦ ـ الحسن بن سيف بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن مكثر بن يعلى بن
عبد الله بن محمد ٣٢٥
٤٦٧ ـ الحسين بن أبي السعادات أحمد بن الحسين بن شاكر ٣٢٥
٤٦٨ ـ الحسين بن يوسف بن الحسن بن عبد الحق ٣٢٥

حرف الخاء

٤٦٩ ـ الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن ٣٢٦
٤٧٠ ـ الخياط العجمي ببغداد ٣٢٦

حرف السين

٤٧١ ـ سالم ابن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن
الحسن بن محمد ٣٢٦

حرف الشين

٤٧٢ ـ شيركوه السلطان الملك المجاهد أسد الدين ٣٢٧

حرف الصاد

٤٧٣ ـ صالح بن شافع بن صالح بن حاتم ٣٢٩
٤٧٤ ـ صفية بنت أبي القاسم عبد العزيز بن هبة الله ٣٢٩

حرف العين

٤٧٥ ـ عبد الله بن إقبال الخزيمي ٣٢٩
٤٧٦ ـ عبد الله بن صدقة بن محمد بن يوسف ٣٣٠
٤٧٧ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العربي المعافري ٣٣٠
٤٧٨ ـ عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بنيمان ٣٣٠
٤٧٩ ـ عبد الرحمن بن أبي السعود محمد بن محمد بن جعفر ٣٣١
٤٨٠ ـ عبد الرحيم ابن المحدث يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل ٣٣٢
٤٨١ ـ عبد السيد بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن صدقة ٣٣٣
٤٨٢ ـ عبد العزيز بن بركات بن إبراهيم بن طاهر ٣٣٣
٤٨٣ ـ عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب ٣٣٣
٤٨٤ ـ عبد العزيز ابن الشيخ أبي طاهر المبارك بن المبارك ابن المعطوش ٣٣٥
٤٨٥ ـ عبد الواحد بن محمد بن بقي بن محمد بن تقي الجذامي ٣٣٥
٤٨٦ ـ علي بن إبراهيم بن عبد الله بن خلف بن وهب الفقيه ٣٣٥
٤٨٧ ـ علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي ٣٣٦
٤٨٨ ـ علي بن حازم البغدادي المقرىء ٣٣٨
٤٨٩ ـ علي بن معالي العلامة شيخ النحو ٣٣٨

حرف القاف

٤٩٠ ـ قشتمر الأمير جمال الدين ٣٣٩

حرف اللام

٤٩١ ـ ليث بن علي بن محمود بن أبي نصر بن خليل ٣٣٩

حرف الميم

٤٩٢ ـ محمد بن أحمد بن عدي بن حسن بن أبي العلاء ٣٤٠
٤٩٣ ـ محمد بن أحمد أبو عبد الله اللخمي ٣٤٠
٤٩٤ ـ محمد بن جبريل بن المغيرة بن سلطان بن نعمة ٣٤٠
٤٩٥ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن إبراهيم الأديب ٣٤١
٤٩٦ ـ محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج ابن محمد ٣٤٢
٤٩٧ ـ محمد بن طرخان بن أبي الحسن علي بن عبد الله ٣٤٥
٤٩٨ ـ محمد بن أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر ٣٤٥
٤٩٩ ـ محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن شجاع بن عياش ٣٤٦
٥٠٠ ـ محمد ابن الأمير عثمان ابن الأمير علكان ٣٤٧
٥٠١ ـ محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي نصر ٣٤٧
٥٠٢ ـ محمد بن منير بن البطريق ٣٤٨
٥٠٣ ـ محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن قرناص ٣٤٨
٥٠٤ ـ محمد بن ياقوت بن عبد الله ٣٤٩
٥٠٥ ـ محمد بن يوسف ابن الفقيه سعيد الدولة عبد المعطي بن منصور ٣٤٩
٥٠٦ ـ محمد بن أبي بكر بن علي بن سلمان ٣٥٠
٥٠٧ ـ محمد الزيلعي الأسود ٣٥٠
٥٠٨ ـ المبارك بن أحمد بن أبي البركات المبارك بن موهوب بن غنيمة بن علي ٣٥١
٥٠٩ ـ محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الحكيم الاستاذ البارع سديد الدين الشيباني المعروف بابن زقيقة ٣٥٣

حرف النون

٥١٠ ـ نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ٣٥٣
٥١١ ـ نصر الله بن أبي المعالي نصر الله بن أبي الفتح سلامة بن سالم ٣٥٥

حرف الياء

٥١٢ ـ ياقوت الرومي الأتابكي الموصلي ٣٥٥
٥١٣ ـ يحيى بن المبارك بن علي ابن شيخ الحنابلة المبارك بن علي المخرمي ٣٥٦

٥١٤ ـ يوسف بن أحمد بن نجم بن عبد الوهاب ابن الحنبلي ٣٥٦
٥١٥ ـ يوسف بن إسماعيل ابن القاضي الأكرم أبي محمد عبد الجبار بن شبل بن علي .. ٣٥٦

الكنى

٥١٦ ـ أبو الكرم الصوفي العجمي ٣٥٧

سنة ثمان وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٥١٧ ـ أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن عبد العزيز القاضي الوزير ٣٥٨
٥١٨ ـ أحمد بن صالح بن أحمد بن طاهر ٣٥٨
٥١٩ ـ أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة ٣٥٩
٥٢٠ ـ أحمد بن محمد بن محمود بن العز بن إسحاق ٣٥٩
٥٢١ ـ أحمد ابن الشهاب محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى ٣٦٠
٥٢٢ ـ إسماعيل بن أحمد بن الحسن ٣٦٣

حرف الجيم

٥٢٣ ـ جبريل بن عبد الله الزاهد ٣٦٤
٥٢٤ ـ جهمة بنت المفرج بن علي بن المفرج بن عمرو بن مسلمة ٣٦٤

حرف الحاء

٥٢٥ ـ الحسين بن محمد بن علي بن وزير ٣٦٤

حرف الخاء

٥٢٦ ـ خليفة بن سليمان بن خليفة بن محمد الفقيه ٣٦٥

حرف السين

٥٢٧ ـ سعد بن أبي منصور سعيد بن محمد ابن العلامة أبي منصور ابن الرزاز البغدادي ٣٦٥
٥٢٨ ـ سعيد بن علي بن أبي الفتح المبارك بن أحمد بن محمد بن علي بن بكري ٣٦٥
٥٢٩ ـ سعيد بن محمد بن سعيد بن جحدر القاضي ٣٦٦
٥٣٠ ـ سليمان بن أبي بكر بن أميرك العلامة علم الدين ٣٦٦

حرف الشين

٥٣١ ـ شمخ بن ثابت بن عنان بن وافد ٣٦٧
٥٣٢ ـ شمس الدين بن برق ٣٦٧

حرف الصاد

٥٣٣ ـ صالح بن خلف بن أحمد بن علي بن أحمد ٣٦٧

حرف العين

٥٣٤ ـ عبد الله بن رافع بن ترجم بن رافع ٣٦٧
٥٣٥ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ٣٦٨
٥٣٦ ـ عبد الله بن يوسف بن أحمد ٣٦٩
٥٣٧ ـ عبد الحميد بن الحسن بن يحيى بن علي ٣٦٩
٥٣٨ ـ عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الله بن أبي طالب ٣٦٩
٥٣٩ ـ عبد الرحيم ابن الفقيه أبي الحجاج يوسف بن محمد ابن الشيخ ٣٧٠
٥٤٠ ـ عبد المعطي بن محمود بن عبد المعطي بن عبد الخالق ٣٧٠
٥٤١ ـ عفيفة بنت أبي منصور محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق ٣٧١
٥٤٢ ـ علي بن أحمد بن محمد بن العالي بن جوشن ٣٧١
٥٤٣ ـ علي بن مختار بن نصر بن طغان ٣٧١
٥٤٤ ـ عمر ابن الملك الأمجد بهرام شاه بن فروخشاه ٣٧٢
٥٤٥ ـ عمر بن مظفر بن سعيد القاضي ٣٧٢
٥٤٦ ـ عوض بن فخير بن رمضان ٣٧٣

حرف اللام

٥٤٧ ـ لب بن عمر بن جراح ٣٧٣

حرف الميم

٥٤٨ ـ محمد بن أحمد بن يعلى ٣٧٣
٥٤٩ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشيخ محيي الدين ٣٧٤
٥٥٠ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن علي ٣٨١

٥٥١ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد ابن الرزاز ٣٨١
٥٥٢ ـ محمد ابن القاضي عبد الله ابن القاضي السعيد علي بن عثمان
القاضي شرف الدين ٣٨١
٥٥٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع ٣٨٢
٥٥٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مسعود بن الحسين ابن الحلي ٣٨٣
٥٥٥ ـ محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة ٣٨٣
٥٥٦ ـ محمد بن علي بن عبد الوهاب بن خليف بن عبد القوي ٣٨٣
٥٥٧ ـ محمد بن علي بن محفوظ بن تميم بن إسماعيل ٣٨٤
٥٥٨ ـ محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي العجائز ٣٨٤
٥٥٩ ـ محمد بن لؤي ٣٨٥
٥٦٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ابن الحاج ٣٨٥
٥٦١ ـ محمد بن أبي المظفر محمد بن علي بن عبد الله ٣٨٥
٥٦٢ ـ محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي ٣٨٦
٥٦٣ ـ مظفر بن أبي القاسم عبيد الله بن المبارك بن إبراهيم بن مختار ٣٨٦
٥٦٤ ـ ممدود بن عبد الله الربابي القوال البغدادي ٣٨٦
٥٦٥ ـ مواهب بن أبي الرضا محمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن عصية ٣٨٦

حرف الهاء

٥٦٦ ـ هبة الله بن أحمد بن أبي الفتح الدخني ٣٨٧
٥٦٧ ـ هبة الله بن علي بن أبي البركات هبة الله ٣٨٧

حرف الياء

٥٦٨ ـ يوسف بن سلمان بن قاسم ٣٨٧
٥٦٩ ـ يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن ٣٨٧

سنة تسع وثلاثين وستمائة
حرف الألف

٥٧٠ ـ أحمد بن أسفنديار بن الموفق ٣٨٩
٥٧١ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي منصور ٣٨٩

٥٧٢ ـ أحمد ابن تاج الدولة عبد الله ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء الوزير أبي القاسم ابن المسلمة ٣٩٠
٥٧٣ ـ أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد ٣٩٠
٥٧٤ ـ أرسلان شاه بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي السلطان ٣٩١
٥٧٥ ـ إسحاق بن طرخان بن ماضي بن جوشن ٣٩٢
٥٧٦ ـ إسحاق بن يعقوب بن عثمان ٣٩٣
٥٧٧ ـ أسعد ابن القاضي عبد الغني بن أسعد بن عبد الغني بن أسعد ٣٩٣
٥٧٨ ـ إسماعيل بن سعد بن السعود بن أحمد بن هشام ٣٩٤
٥٧٩ ـ إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مفرج بن منصور ابن ثعلب بن عنيبة ٣٩٤

حرف الجيم

٥٨٠ ـ جعفر بن محمد بن هبة الله ٣٩٦
٥٨١ ـ جعفر بن مكي بن علي بن سعيد ٣٩٦

حرف الحاء

٥٨٢ ـ حرمي بن محمود بن عبد الله بن زيد بن نعمة ٣٩٧
٥٨٣ ـ الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار ٣٩٧
٥٨٤ ـ الحسن بن علي بن أبي السعود ٣٩٨
٥٨٥ ـ الحسين بن أحمد بن الخضر ٣٩٩

حرف الراء

٥٨٦ ـ ربيعة بن أبي الجواد حاتم بن سنان بن بشر ٣٩٩
٥٨٧ ـ رشيد الدين ابن الصوري ٣٩٩

حرف السين

٥٨٨ ـ سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة ٤٠٠

حرف الشين

● شمس الدين ابن الخباز النحوي ٤٠١

حرف العين

٥٨٩ ـ عبد الله بن المبارك بن أحمد بن أحمد ٤٠١
٥٩٠ ـ عبد الله بن معد بن عبد العزيز بن عبد الكريم ٤٠١
٥٩١ ـ عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وحيش بن علي الفقيه ٤٠١
٥٩٢ ـ عبد الرحمن بن مقبل بن الحسين بن علي العلامة ٤٠٢
٥٩٣ ـ عبد الرحيم بن أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة ٤٠٣
٥٩٤ ـ عبد السيد بن أحمد بن عبد السيد بن أبي سعد بن محمد ٤٠٣
٥٩٥ ـ عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى ٤٠٣
٥٩٦ ـ عبد الغني ابن شيخ حران وخطيبها فخر الدين أبي عبد الله محمد بن
الخضر بن محمد الخضر بن علي بن تيمية ٤٠٤
٥٩٧ ـ عبد اللطيف بن أحمد بن مكي بن رجاء ٤٠٤
٥٩٨ ـ عبد المجيد ابن تاج الدين الحسن بن أبي الفتوح عبد الله بن هبة الله بن
المظفر ابن رئيس الرؤساء ٤٠٤
٥٩٩ ـ عبد المنعم بن رضوان بن سيدهم بن مناد ٤٠٥
٦٠٠ ـ عبد الواحد الدمشقي ٤٠٥
٦٠١ ـ عثمان بن سعيد بن كثير ٤٠٦
٦٠٢ ـ علي بن حيدرة بن محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحسين ٤٠٦
٦٠٣ ـ علي بن عبد الصمد بن عبد الجليل بن عبد الملك ٤٠٦
٦٠٤ ـ علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود ٤٠٧
٦٠٥ ـ عمر بن وفاء بن يوسف بن غنيمة ٤٠٧
٦٠٦ ـ عياش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عياش ٤٠٨

حرف الغين

٦٠٧ ـ غياث بن أفضل بن الأشرف بن أبي المظفر بن أبي المكارم ٤٠٨

حرف القاف

٦٠٨ ـ قاسم بن عبد الله بن أحمد بن جمهور ٤٠٨
٦٠٩ ـ قايماز الأمير مجاهد الدين ٤٠٩

حرف الميم

٦١٠ ـ محمد بن عبيد الله بن عمر بن علي ٤٠٩
٦١١ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن قسوم ٤١٠
٦١٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المجيد ٤١٠
٦١٣ ـ محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق ٤١١
٦١٤ ـ محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة بن حفص ٤١١
٦١٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن علي ٤١٣
٦١٦ ـ محمد بن علي بن أبي العز سلطان بن سالم ٤١٣
٦١٧ ـ محمد بن علي بن سعيد بن أبي نصر ٤١٣
٦١٨ ـ محمد بن عيسى بن معتصر ٤١٤
٦١٩ ـ محمد بن محمد بن عيسى الأديب ٤١٤
٦٢٠ ـ محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم ٤١٤
٦٢١ ـ محمد بن يوسف ٤١٦
٦٢٢ ـ مكي بن أحمد بن علي المكناسي ٤١٦
٦٢٣ ـ مكي بن داود بن هلال ٤١٦
٦٢٤ ـ منصور بن حباسة ٤١٦
٦٢٥ ـ موسى بن يونس بن محمد بن متعة بن مالك ٤١٧

حرف النون

٦٢٦ ـ نصر بن علي بن عبد الله بن المبارك بن نغوبا ٤٢٠

حرف الهاء

٦٢٧ ـ هواش بن رزين بن نمير ٤٢١

حرف الياء

٦٢٨ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع بن أحمد بن ربيع ٤٢١
٦٢٩ ـ يسار بن خلف بن سراج الفقيه ٤٢٢
٦٣ ـ يوسف بن يحيى بن البركات ٤٢٢

الكنى

٦٣١ ـ أبو بكر بن أحمد بن معبد الكريدي ٤٢٢
٦٣٢ ـ أبو بكر بن جعفر بن حسن الباهي ٤٢٣
٦٣٣ ـ أبو غالب بن خضر بن نحرير الصالحي ٤٢٣

سنة أربعين وستمائة

حرف الألف

٦٣٤ ـ أحمد بن ثناء بن أحمد ٤٢٥
٦٣٥ ـ أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد ٤٢٥
٦٣٦ ـ أحمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر ٤٢٦
٦٣٧ ـ أحمد بن المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكري ٤٢٦
٦٣٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه ٤٢٧
٦٣٩ ـ أحمد بن محمد ابن القاضي أبي العباس أحمد ٤٢٧
٦٤٠ ـ أحمد بن نجم بن أحمد بن أبي بكر ٤٢٨
٦٤١ ـ أحمد بن أبي القاسم بن عنان ٤٢٩
٦٤٢ ـ إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي ٤٢٩
٦٤٣ ـ إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمر بن سالم ٤٣٠
٦٤٤ ـ آسية بنت عبد الواحد المقدسية ٤٣١

حرف الباء

٦٤٥ ـ باتكين الأمير ٤٣١
٦٤٦ ـ بدران بن شبل بن طرخان ٤٣٢

حرف التاء

٦٤٧ ـ تركان خاتون الجهة الأتابكية ٤٣٢

حرف الجيم

٦٤٨ ـ جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سعد ابن الغراف ٤٣٢

حرف الحاء

٦٤٩ ـ حسام بن مرهف بن إسماعيل ٤٣٣
٦٥٠ ـ حمد بن شكر بن بهاء الدين ٤٣٣

حرف الذال

٦٥١ ـ ذاكر بن هبة الله بن عبد الوهاب بن أبي حبة ٤٣٤

حرف السين

٦٥٢ ـ ست العجم بنت إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي ٤٣٤
٦٥٣ ـ ستهم بنت بركات بن إبراهيم الخشوعي ٤٣٤
٦٥٤ ـ سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن قدامة ٤٣٤
٦٥٥ ـ سهل بن محمد بن سهل بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مالك ٤٣٥
٦٥٦ ـ سيدة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي ٤٣٦

حرف الشين

٦٥٧ ـ شعبة ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى ٤٣٦
٦٥٨ ـ شيرين الهندية مولاة أبي بكر محمد بن تميم البندنيجي ٤٣٦

حرف الصاد

٦٥٩ ـ الصاحبة ضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل ٤٣٧

حرف العين

٦٦٠ ـ عائشة بنت الإمام المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي ٤٣٧
٦٦١ ـ عبد الله بن ريحان بن تيكان بن موسك ٤٣٨
٦٦٢ ـ عبد الله بن عبد الملك بن مظفر بن غالب ٤٣٨
٦٦٣ ـ عبد الحميد بن محمد بن سعد ٤٣٨
٦٦٤ ـ عبد الدائم ابن العلامة عبد الله بن بري بن عبد الجبار ٤٣٩
٦٦٥ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل الأزدي ٤٣٩
٦٦٦ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن أبي الحسن بن ياقوت ٤٣٩
٦٦٧ ـ عبد الرزاق بن أبي القاسم بن علي بن دادا ٤٤٠

٦٦٨ ـ عبد العزيز بن أبي القاسم عبد المنعم بن إبراهيم بن يحيى ٤٤٠
٦٦٩ ـ عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي الحرم ٤٤٠
٦٧٠ ـ عبد العزيز بن مكي بن أبي منصور سلمان بن طراد بن كرسا ٤٤١
٦٧١ ـ عبد القادر بن ذاكر بن كامل ٤٤١
٦٧٢ ـ عبد القاهر بن المطهر بن أبي علي الحسن بن عبد القاهر بن شجاع ٤٤٢
٦٧٣ ـ عبد القوي بن أبي العز عزون بن داود بن عزون بن الليث ٤٤٢
٦٧٤ ـ عبد الكريم بن غازي بن أحمد ٤٤٣
٦٧٥ ـ عبد الملك ابن الشيخ الزاهد ذيال ٤٤٣
٦٧٦ ـ عبد الواحد بن أبي العلى إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي .. ٤٤٣
٦٧٧ ـ علي بن إبراهيم البغدادي البزوري ٤٤٤
٦٧٨ ـ علي بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ٤٤٤
٦٧٩ ـ علي بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ٤٤٤
٦٨٠ ـ علي بن النفيس بن أبي منصور ٤٤٦
٦٨١ ـ علي بن أبي طالب بن علي ٤٤٦
٦٨٢ ـ عمر بن عبد العزيز بن أبي الرضا أحمد بن مسعود ابن الناقد ٤٤٦

حرف الميم

٦٨٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ٤٤٧
٦٨٤ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف ٤٤٧
٦٨٥ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد ٤٤٨
٦٨٦ ـ محمد بن أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ أبي طالب
عبد القادر بن محمد بن يوسف ٤٤٩
٦٨٧ ـ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن
عبد الله محمد بن أبي عيسى ابن المتوكل على الله جعفر ابن
المعتصم ابن الرشيد ٤٤٩
٦٨٨ ـ محمد بن علي بن خطلخ ٤٥٠
٦٨٩ ـ محمد بن معن بن سلطان ٤٥٠
٦٩٠ ـ معالي بن أبي الخير سلامة بن عبد الله بن علي بن صدقة ٤٥١
٦٩١ ـ مكي بن أبي طاهر بن أبي العز بن حمدون ٤٥١

٦٩٢ ـ منصور المستنصر بالله أمير المؤمنين أبو جعفر ٤٥٢
٦٩٣ ـ منصور بن عبد الله بن جامع بن مقلد ٤٥٦
٦٩٤ ـ موسى العلامة كمال الدين ٤٥٧

حرف الهاء

٦٩٥ ـ هاشم الشريف علاء الدين ٤٥٧
٦٩٦ ـ هبة الله بن أبي بكر بن شنيف بن نجم ٤٥٧

حرف اللام ألف

٦٩٧ ـ أبو بكر لافظ ٤٥٧

حرف الياء

٦٩٨ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع ٤٥٨
٦٩٩ ـ يحيى بن علي بن أحمد بن غالب ٤٥٨

الكنى

٧٠٠ ـ أبو بكر ابن الشيخ أبي المعالي المبارك بن المبارك بن هبة الله بن
محمد بن بكري البغدادي ٤٥٩
٧٠١ ـ أبو بكر بن وردة الحربي ٤٥٩
٧٠٢ ـ أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن القير الحريمي ٤٦٠
٧٠٣ ـ أبو القاسم بن أبي الحسن بن أبي القاسم الحربي ٤٦٠

المتوفون بعد الثلاثين

٧٠٤ ـ محمد بن علي بن أبي بكر بن سالم ٤٦٢
٧٠٥ ـ المبارك بن محمد بن عبد الله بن عفيجة ٤٦٢
٧٠٦ ـ أبو بكر بن مسعود بن أبي نصر البغدادي ٤٦٢
٧٠٧ ـ أبو بكر بن حديد بن طاهر البزوري ٤٦٢
٧٠٨ ـ محمد بن جابر بن علي ٤٦٢
٧٠٩ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن ٤٦٣

وممن كان بعد الثلاثين وستمائة حيا

٧١٠ ـ السديد بن أبي البيان اليهودي ٤٦٤
٧١١ ـ فتح الدين ابن الجمال عثمان بن أبي الحوافر الدمشقي ٤٦٤
٧١٢ ـ عمر بن الخضر بن اللمش بن ألدزمش بن إسرائيل ٤٦٤
٧١٣ ـ عبد الكافي بن حسين بن محمد ٤٦٥
٧١٤ ـ عبد العزيز بن علي بن المظفر ابن المنقى ٤٦٥
٧١٥ ـ عبد الرزاق بن أبي القاسم بن علي بن دادا ٤٦٥
٧١٦ ـ علي بن الأنجب بن ما شاء الله حسن ٤٦٦
٧١٧ ـ محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد البغدادي ٤٦٦
٧١٨ ـ محمد بن بزغش ٤٦٦
٧١٩ ـ مغيث بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يونس بن مغيث ... ٤٦٦
٧٢٠ ـ أبو بكر بن عمر بن علي بن مقلد الدمشقي ٤٦٧

(٢٨)

الفهرس العام للموضوعات

ومن حوادث المجلد العشرين

سنة إحدى وأربعين وستّمائة

مكاتبة الصالح نجم الدين الخوارزمية ٥
دخول ابن الجوزي الإسكندرية ٦
محاصرة عجلون ٦
زيادة نهر دمشق ٦
استيلاء التتار على بلاد الروم ٧
إقامة شحنة للتتار ٧
هلاك القاضي الرفيع ٧
حج العراقيين ووالدة المستعصم ٨
تسليم السلطان إسماعيل أماكن للفرنج ٨

سنة اثنتين وأربعين وستمائة

إنكسار الفرنج ومن معهم من الأيوبيين أمام الخوارزمية ١٠
تحرك التتار ١٢
خروج الأعيان للقاء أم الخليفة ١٣
ولاية العلقمي الوزارة ١٤
ولاية ابن الجوزي الأستاذدارية ١٤
دخول التتار شهرزور ١٤
محاصرة المصريين والخوارزمية دمشق ١٤

سنة ثلاث وأربعين وستمائة

منازلة دمشق ومضايقتها ١٥
محاصرة الخوارزمية دمشق ١٦
وفاة معين الدين ابن شيخ الشيوخ ١٨

وفاة سيف الدين ابن قليج ١٨
رواية أبي شامة عن حصار دمشق ١٨
رواية سبط ابن الجوزي ١٨
رواية ابن حمّويه ١٩
رواية أبي شامة ١٩
وصول الست خاتون إلى خلاط ٢٠
خوف الملك المعظم من أبيه ٢٠
الإفراج عن ابن شيخ الشيوخ ٢١
توجيه الخليفة الخِلَع إلى مصر ٢١
كسرة التتار عند بعقوبا ٢١
رواية أبي شامة عن الأسعار بدمشق ٢٢

سنة أربع وأربعين وستمائة

انكسار الخوارزمية ٢٣
تسلّم حسام الدين بعلبك ٢٥
تسلُّم بُصرى ٢٥
التجاء الصالح إسماعيل إلى حلب ٢٥
دخول الصالح نجم الدين دمشق ٢٦
الأمر بعمارة سور القدس ٢٦
تحريض البابا على قتل الأمبراطور ٢٧
تسلّم نجم الدين قلعة الصُّبيبة وحصن الصلت ٢٧
التوقيع لابن حمّويه بمشيخة خوانق دمشق ٢٨
التوقيع لابن أبي عصرون بتدريس الشافعية ٢٨
استخدام الرجال بغزّة ٢٨
كسرة الملك والمظفّر صاحب ميّافارقين ٢٨
بناء السانح وتسميته بالصالحية ٢٨
القبض على ابن موسك ٢٩
ختن ولدي المستعصم بالله وأخيه ٢٩
اجتماع رسل التتار بالعلقميّ ٢٩
وفاة المنصور صاحب حمص ٢٩
عودة الحياة إلى الشام بهلاك الخوارزمية ٣٠
أخذ الفرنج شاطبة ٣٠

سنة خمس وأربعين وستمائة

فتح طبريّة وعسقلان ٣١
العزل والولاية بخطابة دمشق ٣١
ارتفاع شأن ابن الشيخ بفتح طبرية وعسقلان ٣١
أخذ قلعة الصُّبَيبة من السعيد ٣٢
نفي السلطان مملوكه البُندقدار ٣٢
زيارة السلطان نجم الدين للقدس ٣٢
فتح طبرية ٣٢
فتح عسقلان ٣٣
أخذ السلطان قلعة شُميمس ٣٥
أخذ حمص من قِبَل عسكر حلب ٣٥
إقامة جماعة من العلماء بمصر ٣٥
وفاة عز الدين أيبك المعظّمي ٣٦
الغلاء ببغداد ٣٦
هرب مماليك للسلطان وإمساكهم ٣٦

سنة ست وأربعين وستمائة

عمل أشلاق للسلطان وإبطاله ٣٧
ملك الفرنج إشبيلية ٣٧
تسليم حمص لنوّاب الملك الناصر يوسف ٣٧
ولادة أربعة توائم ٣٨
الغرق ببغداد ٣٨
محاصرة السلطان نجم الدين حمص ٣٨

سنة سبع وأربعين وستمائة

نيابة ابن يغمور بدمشق ٤٠
ذكر خبر التوائم الأربعة ثانية ٤٠
توجه الناصر داود إلى حلب ٤٠
تخريب دار سامة وبستان القصر بدمشق ٤٠
تسلّم الأمجد الكَرك للسلطان ٤١
أخذ الفرنج دمياط ٤١
وفاة نجم الدين أيوب وإخفاء الخبر ٤٣
انكسار الفرنج عند المنصورة ٤٤

دخول المعظم مصر ٤٤
رواية ابن الساعي عن سقوط دمياط ٤٥
مقتل شيحة أمير المدينة ٤٦
سعي الإربلي من دقوقا إلى بغداد ٤٦
السيل العظيم بالسلامية ٤٦
الزيادة بجزيرة ابن عمر ٤٦
الفُتيا بالإيمان يزيد وينقص ٤٧
وصول قزم إلى بغداد ٤٧
مقتل خلق من النّزّال بخانقين ٤٧
استيلاء الحلبيين على نصيبين ودارا وقرقيسيا ٤٨

سنة ثمان وأربعين وستمائة

موقعة المنصورة ٤٩
كتاب المعظّمة بالفتح ٥٣
سلطنة شجرة الدرّ ٥٥
خروج عسكر مصر لقتال الحلبيين ٥٦
دخول الناصر دمشق ٥٦
تسلّم ابن المعظّم الصُّبَيبة ٥٧
تسلّم الناصر بعلبك وصرخد ٥٧
القبض على السلطان الناصر ٥٧
فشل محاولة الفتلك بعزّ الدين أيبك ٥٧
زواج البحرية والمماليك ٥٧
إمساك جماعة من الأمراء ٥٨
سلطنة عز الدين أيبك واستقالته ٥٨
إخراج جماعة أمراء من الحبس ٥٨
مسير السلطان الناصر إلى مصر ٥٩
كسرة عسكر السلطان الناصر ٥٩
فكاك أسرى الفرنج ٦١
إعدام الملك الصالح ٦١
شنق جماعة من أمراء الناصر بالقلعة ٦٢
إخلاء قلعة الجزيرة ٦٢
القبض على جماعة من الأمراء وغيرهم ٦٣

كثرة الحرامية ببغداد ٦٣
قطع الخطبة ببغداد ٦٣
امتناع الحج من الشام ومصر ٦٣
تخريب دمياط ٦٤

سنة تسع وأربعين وستمائة

دخول الملك الناصر دمشق ٦٥
لقاء العسكرين المصري والشامي ٦٥
تملك المغيث الكرك والشوبك ٦٥
قصد أقطاي غزّة ٦٦
زواج المعزّ بشجرة الدرّ ٦٦
إغراق المسعود بن المعظّم صاحب الجزيرة ٦٦
مصادرة المصريّين ٦٦

سنة خمسين وستمائة

وصول التتار إلى أطراف ديار بكر وغيرها ٦٧
حج الركب العراقي ٦٧
المصالحة بين الناصر والمعزّ ٦٧

الطبقة الخامسة والستون
المتوفون سنة إحدى وأربعين وستمائة
حرف الألف

١ ـ أحمد بن سعيد بن يعقوب بن إبراهيم ابن البنّاء ٦٩
٢ ـ أحمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي القاسم شمس الدين ٦٩
٣ ـ أحمد بن محمد بن مُفلِح ٧٠
٤ ـ أحمد ابن أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن عليّ ٧٠
٥ ـ إبراهيم بن جابر ٧٠
٦ ـ إبراهيم بن شُكر بن إبراهيم بن عليّ ٧٠
٧ ـ إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد ٧١
٨ ـ أسعد ابن القاضي أبي نصر محمد بن هبة اللّه بن محمد الشيرازيّ ٧٢
٩ ـ إسماعيل بن محمود ٧٣
١٠ ـ أعزّ بن كرَم بن محمد بن علي ٧٣

حرف الجيم

١١ ـ جبريل بن محمود بن موسى ٧٣

حرف الحاء

١٢ ـ حرميّ بن موسى بن هِلْوَات ٧٤
١٣ ـ الحسن بن الأجلّ العالِم أبي القاسم عبد الرحمٰن بن عليّ بن هبة اللّه ٧٤
١٤ ـ حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس ٧٥

حرف الخاء

١٥ ـ خديجة بنت الحسين بن عليّ بن محمد بن يحيى بن عبد العزيز ٧٥
١٦ ـ خَضِر بن أحمد بن عبد اللّه ٧٦
١٧ ـ خليل بن عليّ بن حسين ٧٦

حرف السين

١٨ ـ سلطان بن محمود ٧٦

حرف العين

١٩ ـ عائشة بنت أبي المظفر محمد بن علي بن البَلّ الدُّوريّ، الواعظ ٧٧
٢٠ ـ عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ٧٨
٢١ ـ عبد اللّه بن يوسف ٧٨
٢٢ ـ عبد الحقّ بن خلف بن عبد الحق ٧٨
٢٣ ـ عبد الرحمٰن بن عبد السلام بن سُكَيْنَة ٧٩
٢٤ ـ عبد الرحمٰن بن يونس بن إبراهيم ٧٩
٢٥ ـ عبد العزيز بن الرفيع ٨٠
٢٦ ـ عبد الغنيّ بن أحمد بن فهد ٨٠
٢٧ ـ عبد اللطيف بن جوهر بن عبد الرحمٰن ٨٠
٢٨ ـ عبد اللطيف ابن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس ٨٠
٢٩ ـ عبد الملك بن عبد الحقّ بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن محمد بن عليّ ٨٣
٣٠ ـ عبد الواحد بن عبد الرحمٰن ابن أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلَّم ٨٤
٣١ ـ عثمان بن أسعد بن المُنَجّا ابن أبي البركات ٨٤
٣٢ ـ علي بن إسماعيل بن خلف بن سُكَيْن ٨٥
٣٣ ـ علي بن زيد بن علي بن مفرّج ٨٥
٣٤ ـ علي بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمٰن ٨٦
٣٥ ـ عليّ بن محمد بن علي ابن أبي الفرج مهران بن علي بن مهران ٨٧

٣٦ ـ علي ابن أبي الفخار هبة اللّه ابن أبي منصور محمد بن هبة اللّه بن محمد ٨٨
٣٧ ـ علي بن يحيى بن أحمد بن عبد العزيز ٨٨
٣٨ ـ علي بن يحيى بن حسن ٨٩
٣٩ ـ علي بن يرنقش ٩٠
٤٠ ـ عمر بن أسعد بن المُنَجّا ابن أبي البركات ٩٠

حرف الفاء

٤١ ـ فاطمة بنت أبي الفتح محمد بن محمد بن المعزّ الحرّانيّ، ثم البغداديّ ٩١

حرف القاف

٤٢ ـ قُرَيْش بن فيروز ٩١

حرف الكاف

٤٣ ـ كريمة بنت أبي صادق عبد الحق بن هبة اللّه بن ظافر بن حمزة ٩٢
٤٤ ـ كريمة فخر النساء بنت المحدث أبي الوحش عبد الرحمٰن ٩٢
٤٥ ـ كريمة بنت المحدّث العدل الأمين أبي محمد عبد الوهّاب بن علي ٩٣

حرف الميم

٤٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن خلف ٩٤
٤٧ ـ محمد بن أحمد بن علي ٩٥
٤٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الصمد ٩٥
٤٩ ـ محمد بن أبي جعفر، وقيل ابن جعفر، بن يحيى بن محمد بن أبي فراس ٩٦
٥٠ ـ محمد بن الحسين بن علي ابن أبي البدر ٩٦
٥١ ـ محمد بن روميّ بن محمد بن روميّ بن أحمد بن زنْك ٩٧
٥٢ ـ محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبيد اللّه بن أحمد بن خلف ٩٧
٥٣ ـ محمد بن عبد الملك بن عثمان ٩٨
٥٤ ـ محمد بن عقيل بن عبد الواحد بن أحمد بن حمزة كَرَوَّس ٩٨
٥٥ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن محارب ٩٩
٥٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن مروان بن فِهْر ١٠٠
٥٧ ـ محمد بن النّفيس ابن أبي القاسم ١٠٠
٥٨ ـ محمد بن نصر بن قُمَيرة ١٠٠
٥٩ ـ محمد بن الخطيب أبي طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد ١٠٠
٦٠ ـ محمد ابن أبي سعد بن حسين ١٠١
٦١ ـ محاسن ابن أبي القاسم بن محمد الجَوْبَريّ ١٠١

٦٢ ـ معيوف بن نصر بن جميل ١٠١
٦٣ ـ مُهَلْهَل بن بدران بن يوسف بن عبد اللّه بن رافع بن يزيد ١٠٢

حرف النون

٦٤ ـ نصر بن رضوان بن ثَرْوَان ١٠٣
٦٥ ـ النظّام القزوينيّ ١٠٣

حرف الياء

٦٦ ـ يونس ١٠٣
٦٧ ـ يونس بن منصور بن إبراهيم بن عبد الصمد بن معالي ١٠٥
٦٨ ـ يونس بن يوسف بن سليمان بن محمد بن محمود بن أيّوب ١٠٥

حرف الكنى

٦٩ ـ أبو شكر الشُّعيبي ١٠٦

سنة اثنتين وأربعين وستمائة

حرف الألف

٧٠ ـ أحمد بن علي بن بختيار ١٠٨
٧١ ـ أحمد ابن القاضي أبي نصر محمد بن هبة اللّه بن محمد ١٠٩
٧٢ ـ أحمد بن محمد ابن الوزير الكبير ١٠٩
٧٣ ـ أحمد ابن أبي الفتح محمد بن أحمد بن المَنْدائيّ ١١٠
٧٤ ـ إبراهيم بن إسحاق بن محمد بن علي ١١١
٧٥ ـ إبراهيم بن صالح بن خلف بن أحمد ١١١
٧٦ ـ إبراهيم بن عبد اللّه بن إبراهيم قسّوم ١١١
٧٧ ـ إبراهيم بن عبد اللّه بن عبد المنعم بن علي ١١٢
٧٨ ـ أرسلان شاه ١١٣
٧٩ ـ إسحاق بن الخضِر بن كامل بن سالم ١١٣
٨٠ ـ إسماعيل بن زيد بن إسماعيل بن عقيل ١١٣
٨١ ـ أيبه ١١٤

حرف التاء

٨٢ ـ تُرشُك ١١٤

حرف الثاء

٨٣ ـ ثروان بن محمد بن ثروان بن عبد الصمد ١١٤

حرف الحاء

٨٤ ـ حامد بن محمد بن علي ١١٥
٨٥ ـ الحسن بن سالم بن علي بن سلّام ١١٥
٨٦ ـ الحسن ابن أبي الفضل شمس الدين ابن القصبانيّ ١١٦
٨٧ ـ الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن هبة اللّه ١١٦
٨٨ ـ الحسين بن عمر بن عبد الجبّار بن الرّوّاس الواسطي ١١٧
٨٩ ـ حَمدُ الأبْلَه ١١٧

حرف الخاء

٩٠ ـ خاطب بن عبد الكريم ابن أبي يَعْلَى ١١٧
٩١ ـ خليل بن بدر ١١٨

حرف الراء

٩٢ ـ رحمة بن الخضِر بن مختار ١١٩

حرف السين

٩٣ ـ سعد اليمني ١١٩
٩٤ ـ سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمٰن بن سعد اللّه ١١٩
٩٥ ـ سليمان بن علي ١٢٠

حرف الطاء

٩٦ ـ طَيْبَرْس بن أيبك ١٢٠

حرف الظاء

٩٧ ـ ظافر بن طاهر بن إسماعيل بن الحكم بن إبراهيم بن خلف ١٢١
٩٨ ـ ظبية ١٢١

حرف العين

٩٩ ـ عبد اللّه بن عبد الواحد بن علي بن الخضِر ١٢٢
١٠٠ ـ عبد اللّه بن صُبح بن حَسُّون ١٢٢
١٠١ ـ عبد الرحمٰن بن عبد المنعم ابن الخطيب أبي البركات الخضِر بن شبل ١٢٢
١٠٢ ـ عبد السلام ـ عبد اللّه ـ ابن شيخ الشيوخ عمر بن علي ١٢٣
١٠٣ ـ عبد العزيز بن عبد الصمد بن محمد بَن الجَزَريّ ١٢٤
١٠٤ ـ عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل ١٢٥
١٠٥ ـ عبيد اللّه بن محمد بن فُتُوح ١٣٠

١٠٦ ـ علي بن إبراهيم بن عبد الغنيّ ١٣١
١٠٧ ـ علي بن الأنجب بن ما شاء الله بن حسن ١٣١
١٠٨ ـ علي بن عبد الباقي بن عليّ ١٣٢
١٠٩ ـ علي بن عبد الرحمٰن ١٣٢
١١٠ ـ علي بن عبد الصمد بن علي ١٣٢
١١١ ـ علي ابن أبي طالب ابن أبي القاسم ١٣٢
١١٢ ـ علي ابن أبي القاسم بن صالح ١٣٣
١١٣ ـ عمر الملك المغيث جلال الدين ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ١٣٣
١١٤ ـ عمر بن عبد الرّحيم بن عبد الرحمٰن بن الحسن بن عبد الرحمٰن ١٣٤
١١٥ ـ عمر الملك السّعيد ابن السلطان شهاب الدّين غازي ابن الملك العادل ١٣٤

حرف القاف

١١٦ ـ القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان ١٣٥
١١٧ ـ قمر بن هلال بن بطّاح ١٣٦

حرف الكاف

١١٨ ـ كامل ابن أبي الفَرَج ١٣٦

حرف الميم

١١٩ ـ محمد بن الحسين بن بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم ١٣٧
١٢٠ ـ محمد بن عبد اللّه ابن أبي كامل ١٣٧
١٢١ ـ محمد بن عبد السّتّار بن محمد ١٣٨
١٢٢ ـ محمد بن عبد الوهّاب بن يوسف ١٣٩
١٢٣ ـ محمد بن علي بن علي بن علي بن المفضّل بن القامغار ١٣٩
١٢٤ ـ محمد بن عيّاش بن حامد بن محمود بن خليف ١٤١
١٢٥ ـ محمد بن محمد ابن أبي السّداد موفّق ١٤١
١٢٦ ـ محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل ١٤١
١٢٧ ـ محمد ابن أبي بكر بن عبد الواحد ١٤٢
١٢٨ ـ محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب ١٤٢
١٢٩ ـ مسعود ١٤٣
١٣٠ ـ منصور ابن الشيخ أبي علي حسان ابن أبي القاسم ١٤٤
١٣١ ـ المؤيَّد بن علي بن أحمد ١٤٤
١٣٢ ـ مهنّا بن الحسن بن حمزة ١٤٤

حرف النون

١٣٣ ـ ناصر بن منصور بن ناصر بن حمدان ١٤٤

حرف الهاء

١٣٤ ـ هاشم بن الشرف بن الأعزّ بن هاشم بن القاسم ١٤٥
١٣٥ ـ هبة اللّه بن صدقة بن عبد اللّه بن منصور ١٤٥
١٣٦ ـ هبة اللّه بن منصور بن مَنْكير ١٤٦

حرف الياء

١٣٧ ـ يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور ١٤٦

الكنى

١٣٨ ـ أبو البدر بن جعفر بن كرم ابن أبي بكر البغداديّ ١٤٧
١٣٩ ـ أبو سعد بن أبي المعالي بن تمام ١٤٧

سنة ثلاث وأربعين وستمائة

حرف الألف

١٤٠ ـ أحمد بن إسماعيل بن الواعظ ١٤٩
١٤١ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن خليفة ١٤٩
١٤٢ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن علي ١٤٩
١٤٣ ـ أحمد بن عبد الخالق بن محمد بن هبة اللّه ابن أبي هشام ١٥١
١٤٤ ـ أحمد بن عمر ابن أبي بكر بن عبد اللّه بن سعد الجمّال ١٥١
١٤٥ ـ أحمد بن عيسى ابن العلاّمة موفّق الدين عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن قُدامة ١٥٢
١٤٦ ـ أحمد بن كشاسِب بن علي بن أحمد ١٥٣
١٤٧ ـ أحمد بن محمد ابن الحافظ عبد الغنيّ بن عبد الواحد ١٥٤
١٤٨ ـ أحمد بن محمد ١٥٥
١٤٩ ـ أحمد بن محمود بن إبراهيم بن بنهان ١٥٥
١٥٠ ـ أحمد بن يحيى بن محمد بن صباح ١٥٦
١٥١ ـ إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن علي بن عبد العزيز ١٥٧
١٥٢ ـ إبراهيم ١٥٧
١٥٣ ـ إسحاق ابن أبي القاسم الحسين بن هبة اللّه بن محفوظ بن صَصْرى ١٥٧
١٥٤ ـ آسية بنت شجاع بن مفرح بن قَصّة ١٥٨
١٥٥ ـ آمنة بنت إبراهيم بن عبد اللّه ١٥٨
١٥٦ ـ آمنة بنت حمزة ١٥٨

حرف الباء

١٥٧ ـ بردي خان ١٥٨
١٥٨ ـ بهرام شاه ١٥٩

حرف الجيم

١٥٩ ـ جمال بن يوسف بن علي ١٥٩
١٦٠ ـ الجلاب بن الحارس ١٥٩
١٦١ ـ جَهْمَةُ بنت هبة اللّه بن علي بن حيدرة ١٥٩

حرف الحاء

١٦٢ ـ الحسن بن محمد بن عمر بن علي ١٥٩
١٦٣ ـ الحسن بن ناصر بن علي ١٦٠
١٦٤ ـ الحسين بن علي بن أحمد بن المهتدي بالله ١٦١

حرف الخاء

١٦٥ ـ خديجة بنت الشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد ١٦١
١٦٦ ـ خديجة بنت علي ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبد اللّه ابن رئيس الرؤساء ١٦١

حرف الراء

١٦٧ ـ راجح ابن أبي بكر بن إبراهيم ١٦٢
١٦٨ ـ ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شاذي ١٦٢

حرف الزاي

١٦٩ ـ زينب بنت الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر ١٦٣
١٧٠ ـ زينب بنت أبي أحمد عبد الواحد بن أحمد ١٦٣

حرف السين

١٧١ ـ سارة بنت عبيد اللّه بن أحمد بن محمد بن قُدامة ١٦٣
١٧٢ ـ سالم بن عبد اللّه بن عبيد بن سعيد المالقيّ ١٦٤
١٧٣ ـ سالم بن عبد الرزّاق بن يحيى بن عمر بن كامل ١٦٤
١٧٤ ـ سيف الدين بن قليج ١٦٥

حرف الشين

١٧٥ ـ شعبان بن إبراهيم بن أبي طالب ١٦٥
١٧٦ ـ شُكْرُ اللّه بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت ١٦٥

حرف الصاد

١٧٧ ـ صاروخان ١٦٦
١٧٨ ـ الصَّفيّ ١٦٦
١٧٩ ـ صفية بنت إسحاق بن الخِضر ١٦٦
١٨٠ ـ صفية بنت أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسيّ ١٦٦
١٨١ ـ صفية أمّ أحمد ابنة الشيخ موفق الدين بن قُدامة ١٦٦
١٨٢ ـ صفية بنت الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد ١٦٧
١٨٣ ـ [...] بن أبي الجود ١٦٧

حرف الطاء

١٨٤ ـ طلحة بن محمد بن طلحة ١٦٧

حرف العين

١٨٥ ـ عبد اللّه بن عبد العزيز ١٦٨
١٨٦ ـ عبد اللّه بن عمر بن أبي بكر بن عبد اللّه ابن النَّخّال ١٧٠
١٨٧ ـ عبد اللّه بن عمر بن أبي بكر بن عبد اللّه بن سعد ١٧١
١٨٨ ـ عبد اللّه بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ١٧١
١٨٩ ـ عبد اللّه بن أبي الفضل محمد بن أبي محمد بن الوليد ١٧٢
١٩٠ ـ عبد اللّه بن نصر بن عليّ بن المجاور الدّمشقيّ ١٧٣
١٩١ ـ عبد الجليل بن عبد الجبّار بن عبد والواسع بن عبد الجليل ١٧٣
١٩٢ ـ عبد الحق بن عبد اللّه بن عبد الواحد بن علاّن بن خلَفَ ١٧٤
١٩٣ ـ عبد الحق بن عبد السلام بن عبد الحق ١٧٤
١٩٤ ـ عبد الرحمن بن عبد اللّه بن الحافظ عبد الغنيّ ١٧٤
١٩٥ ـ عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن عليّ ١٧٤
١٩٦ ـ عبد الرحمن بن عبد اللّطيف بن إسماعيل بن أبي سعد ١٧٥
١٩٧ ـ عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن إلياس ١٧٦
١٩٨ ـ عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شُحانَة ١٧٦
١٩٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز ١٧٧
٢٠٠ ـ عبد الرحمن بن مقرّب بن عبد الكريم ١٧٨
٢٠١ ـ عبد الرحيم بن الإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجا ١٧٩
٢٠٢ ـ عبد الرّزّاق بن أبي الغنائم بن ياسين بن العلاء ١٧٩
٢٠٣ ـ عبد السلام بن ممدود بن أبي الوحش ١٧٩

٢٠٤ ـ عبد السلام بن برتقش ١٨٠
٢٠٥ ـ عبد السيد بن أبي الرجاء مظفّر بن أبي عبد اللّه محمد بن محفوظ بن صَصْرى ١٨٠
٢٠٦ ـ عبد الكريم بن أبي الفتح ١٨٠
٢٠٧ ـ عبد اللطيف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر ١٨٠
٢٠٨ ـ عبد المحسن بن حمّود بن المحسّن بن عليّ ١٨١
٢٠٩ ـ عبد الملك بن عبد الوهّاب بن زين الأُمَناء بن عساكر ١٨٢
٢١٠ ـ عبد الوهّاب بن مَعَدّ بن أحمد بن الواثق ١٨٣
٢١١ ـ عُبيد اللّه بن جُبارة ١٨٣
٢١٢ ـ عتيق بن أبي الفضل بن سلامة بن عبد الكريم بن ثابت ١٨٣
٢١٣ ـ عثمان بن حامد ١٨٤
٢١٤ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر ١٨٤
٢١٥ ـ عقيل بن نصر اللّه بن عقيل بن المُسَيَّب بن علي بن محمد ١٨٨
٢١٦ ـ علي بن الحسن بن حمزة ١٨٩
٢١٧ ـ علي بن الحسين بن علي بن منصور ١٨٩
٢١٨ ـ علي بن شاهنشاه ١٩١
٢١٩ ـ علي بن عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد ١٩١
● ـ سيف الدّين عليّ بن قليج ١٩١
٢٢٠ ـ عليّ بن محاسن بن عَوَانَة بن شهاب ١٩١
٢٢١ ـ علي بن محمد بن عبد الصمد ١٩٢
٢٢٢ ـ علي بن محمد بن كامل بن أحمد بن أسد ١٩٦
٢٢٣ ـ علي بن (...) ١٩٧
٢٢٤ ـ علي بن مجاهد بن شبل ١٩٧
٢٢٥ ـ عمر بن نصر اللّه بن محمد بن محفوظ بن صَصْرى ١٩٧
٢٢٦ ـ عمر بن أبي بكر بن جعفر ١٩٨
٢٢٧ ـ عيسى بن حامد بن عليّ ١٩٨

حرف الفاء

٢٢٨ ـ فاطمة بنت الشيخ موفّق الدّين بن عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن قُدَامة ١٩٨
٢٢٩ ـ فاطمة بنت القاضي محيي الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القُرشي ١٩٨
٢٣٠ ـ الفتح بن عليّ بن الفتح ١٩٩
٢٣١ ـ الفضل بن سالم بن مرشد ١٩٩
٢٣٢ ـ الفضل بن نبا بن أبي المجد الفضل بن الحسن بن إبراهيم ١٩٩

٢٣٣ ـ الفلك المَسِيرِيّ ١٩٩

حرف القاف

٢٣٤ ـ قيس بن إبراهيم ٢٠٠

حرف الكاف

٢٣٥ ـ كَيْخِسْرو بن قَيْقَبَاذ بن كَيْخِسْرو ٢٠٠

حرف اللام

٢٣٦ ـ لؤلؤ ٢٠١

حرف الميم

٢٣٧ ـ محمد بن تاج الأمناء أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة اللّه بن عساكر . ٢٠١
٢٣٨ ـ محمد بن أبي جعفر أحمد بن عليّ ٢٠٢
٢٣٩ ـ محمد بن أحمد بن سالم بن أبي عبد اللّه ٢٠٣
٢٤٠ ـ محمد بن أحمد بن زهير ٢٠٣
٢٤١ ـ محمد بن أحمد بن داود ٢٠٤
٢٤٢ ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الملك ٢٠٤
٢٤٣ ـ محمد بن تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم ٢٠٥
٢٤٤ ـ محمد بن الحسن بن إسماعيل بن مظفّر بن الفُرات ٢٠٥
٢٤٥ ـ محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي ٢٠٥
٢٤٦ ـ محمد بن شيبان بن ثعلب الصالحيّ ٢٠٦
٢٤٧ ـ محمد بن عبد اللّه بن الحافظ عبد الغنيّ ٢٠٦
٢٤٨ ـ محمد بن عبد اللّه بن أبي الفتح بن مطيع الدّولة ٢٠٦
٢٤٩ ـ محمد بن القاضي شَرَف الدين عبد اللّه بن زين القُضاة عبد الرحمن بن سلطان ٢٠٧
٢٥٠ ـ محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم ٢٠٧
٢٥١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عبد الرَّحمن بن الجبّاب ٢٠٧
٢٥٢ ـ محمد بن عبد العظيم بن عبد القويّ ٢٠٨
٢٥٣ ـ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل ٢٠٨
٢٥٤ ـ محمد بن علي بن منصور ٢١٤
٢٥٥ ـ محمد بن عمر بن عبد الكريم ٢١٤
٢٥٦ ـ محمد بن عمر بن عبد اللّه بن سعد بن مفلح بن عبد اللّه ٢١٥
٢٥٧ ـ محمد بن المجد عيسى بن الشيخ الموفّق ٢١٦
٢٥٨ ـ محمد بن القاسم بن منداس ٢١٦

٢٥٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن عمر ٢١٦
٢٦٠ ـ محمد بن محمود بن الحسن بن هبة اللّه بن محاسن ٢١٧
٢٦١ ـ محمد بن المسلَّم بن أحمد بن عليّ ٢٢١
٢٦٢ ـ محمد بن علاّن ٢٢١
٢٦٣ ـ محمد بن أبي بكر بن سرايا ٢٢١
٢٦٤ ـ محمد بن الميسيّ عز الدين ٢٢١
٢٦٥ ـ محاسن بن الحارث ٢٢١
٢٦٦ ـ محاسن بن عبد الملك بن عليّ بن نجا ٢٢٢
٢٦٧ ـ محمود بن حُميد بن خُضَيْر ٢٢٢
٢٦٨ ـ محمود بن محمد بن يحيى بن بُنْدار ٢٢٣
٢٦٩ ـ مدرك بن أحمد بن مدرك بن حسن ٢٢٣
٢٧٠ ـ مفضَّل بن عليّ بن عبد الواحد ٢٢٣
٢٧١ ـ المنتجب بن أبي العزّ بن رشيد ٢٢٤
٢٧٢ ـ منصور بن أبي الفتح أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ٢٢٦
٢٧٣ ـ منصور بن محمد بن سعيد بن جحدر ٢٢٧
٢٧٤ ـ موسى بن محمود بن خلف بن راجح ٢٢٧
٢٧٥ ـ موسى بن يونس بن قسيم ٢٢٨
٢٧٦ ـ مؤمنة بنت عبد الدّائم بن نعمة ٢٢٨

حرف النون

٢٧٧ ـ الناصح الفارسيّ ٢٢٩
٢٧٨ ـ النـ... أخت مؤمنة بنت عبد الدائم بن نعمة المقدسي ٢٢٩
٢٧٩ ـ نبا بن أبي المكارم بن هجّام ٢٢٩
٢٨٠ ـ نجم الدين القيمُريّ ٢٣٠
٢٨١ ـ نصر اللّه بن أحمد بن نجم بن عبد الوهّاب ابن الحنبلي ٢٣٠
٢٨٢ ـ نصر بن أحمد بن الشيخ عبد الرحمن بن عليّ بن المسلَّم ابن الخَرِقيّ ٢٣٠
٢٨٣ ـ نصر بن أبي السُّعود بن المظفَّر بن الخضر بن بطَّة ٢٣٠

حرف الياء

٢٨٤ ـ يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل ٢٣١
٢٨٥ ـ يحيى بن علي بن علي بن عنان ٢٣٢
٢٨٦ ـ يعقوب بن محمد بن علي بن محمد بن شهاب الدين ٢٣٢
٢٨٧ ـ يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي بن المفضّل ٢٣٣

٢٨٨ ـ يوسف بن إبراهيم بن يوسف ٢٣٥
٢٨٩ ـ يوسف بن عبد السيّد بن يوسف بن إبراهيم ٢٣٥
٢٩٠ ـ يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي بَدّاس ٢٣٦
٢٩١ ـ يوسف بن يونس بن جعفر بن بركة ٢٣٦
٢٩٢ ـ يوسف بن أبي الغنائم بن أبي بكر ٢٣٧

الكنى

٢٩٣ ـ أبو بكر بن أحمد بن عمر ٢٣٧
٢٩٤ ـ أبو بكر بن أحمد بن محمد ٢٣٧
٢٩٥ ـ أبو عبد اللّه بن أحمد بن أبي بكر ٢٣٨
٢٩٦ ـ أبو القاسم بن صدّيق بن سالم ٢٣٨
٢٩٧ ـ صاحب الروم ابن علاء الدين كيقباذ ٢٣٨

سنة أربع وأربعين وستمائة

حرف الألف

٢٩٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن حسين بن عبد العزيز ٢٤٠
٢٩٩ ـ أحمد بن علي بن معْقل ٢٤٠
٣٠٠ ـ أحمد بن علي ٢٤٢
٣٠١ ـ إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الجبار ٢٤٢
٣٠٢ ـ إبراهيم السلطان الملك المنصور ناصر الدين ٢٤٢
٣٠٣ ـ إبراهيم بن علي بن عبد اللّه بن ياسين ٢٤٤
٣٠٤ ـ إبراهيم بن يحيى بن الفضل بن البانياسيّ ٢٤٤
٣٠٥ ـ إسماعيل بن جهبل ٢٤٥
٣٠٦ ـ إسماعيل بن علي بن محمد ٢٤٥

حرف الباء

٣٠٧ ـ بدر العلائيّ ٢٤٦
٣٠٨ ـ بركة خان ٢٤٦

حرف الحاء

٣٠٩ ـ الحسن بن عديّ بن أبي البركات بن صخر بن مسافر بن إسماعيل ٢٤٧
٣١٠ ـ حمّاد بن حامد بن أحمد ٢٥٠
٣١١ ـ الحسن بن ناصر بن علي ٢٥٠

حرف الدال

٣١٢ ـ داود بن مُوسَك بن جكّوب مُوسَك ٢٥١

حرف الصاد

٣١٣ ـ صالح ٢٥١

حرف الضاد

٣١٤ ـ ضَوْءُ بن مُصْبح بن فَتُّوح ٢٥٢

حرف الطاء

٣١٥ ـ طارق بن عبد الغنيّ ٢٥٢

حرف العين

٣١٦ ـ عبد اللّه بن المختار ٢٥٢
٣١٧ ـ عبد اللّه بن يوسف بن زيدان ٢٥٢
٣١٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر ٢٥٢
٣١٩ ـ عبد الرحمن بن سلطان بن جامع بن عويس ٢٥٣
٣٢٠ ـ عبد الرحمن ضياء الدين المالكيّ ٢٥٣
٣٢١ ـ عبد الرحيم بن محمد بن بنين بن خلف ٢٥٣
٣٢٢ ـ عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضّل ٢٥٤
٣٢٣ ـ عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان ٢٥٤
٣٢٤ ـ عبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء ٢٥٥
٣٢٥ ـ عبد الوهّاب ابن الحنفيّ ٢٥٥
٣٢٦ ـ عثمان بن مسعود بن عبد اللّه ٢٥٥
٣٢٧ ـ علي بن الخضر بن بكران بن عمران ٢٥٥
٣٢٨ ـ علي بن عبد الكافي بن عليّ بن موسى ٢٥٦
٣٢٩ ـ عيسى بن محمد بن حسّان ٢٥٦

حرف الميم

٣٣٠ ـ محمد بن حسّان بن رافع بن سُمير ٢٥٦
٣٣١ ـ محمد بن حمّاد بن أبي الحسن سعد اللّه ٢٥٧
٣٣٢ ـ محمد بن عبد الظّاهر بن هبة اللّه بن النَّصِيبيّ ٢٥٧
٣٣٣ ـ محمد بن علي بن خليفة ٢٥٨
٣٣٤ ـ محمد بن محمود بن عبد المنعم ٢٥٨
٣٣٥ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أبي صالح ٢٥٩

٣٣٦ ـ محمود بن نصر اللّه بن محمود بن كامل ٢٥٩
٣٣٧ ـ معين الدين ابن الشَّهَرزُوريّ ٢٥٩

حرف النون

٣٣٨ ـ مسعود الجُوينيّ، وهو نصر اللّه بن أحمد بن رسلان بن فتيان بن كامل ٢٦٠
٣٣٩ ـ نصر اللّه بن عين الدولة بن عيسى ٢٦٠

حرف الهاء

٣٤٠ ـ هاشم بن الشريف البهاء عبد القادر بن عثمان بن عقيل بن عبد القاهر ٢٦٠
٣٤١ ـ هبة اللّه بن عبد الوهّاب بن أحمد ٢٦١

حرف الياء

٣٤٢ ـ يعيش بن محمد بن الحسن بن حَفّاظ ٢٦١
٣٤٣ ـ يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد اللّه بن طلحة ٢٦١

الكنى

٣٤٤ ـ أبو الحجّاج الأقْصُريّ ٢٦٢
٣٤٥ ـ أبو السعود بن أبي العشائر بن شعبان ٢٦٢
٣٤٦ ـ أبو اللَّيْث ٢٦٢

سنة خمس وأربعين وستمائه

حرف الألف

٣٤٧ ـ أحمد بن عليّ ٢٦٤
٣٤٨ ـ أحمد بن يوسف ٢٦٥
٣٤٩ ـ إبراهيم بن خيرخان بن مودود بن خيرخان بن سيف الدولة قراجا ٢٦٥
٣٥٠ ـ إبراهيم بن عثمان بن يوسف أَوْزْتُق ٢٦٥
٣٥١ ـ إبراهيم بن أبي عبد اللّه بن أبي نصر ٢٦٧

حرف التاء

٣٥٢ ـ تمام بن أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ ٢٦٨

حرف الحاء

٣٥٣ ـ الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة ٢٦٨

حرف الخاء

٣٥٤ ـ خديجة بنت القاضي أبي المجد عبد الرحمن بن علي بن قُرَيش المخزومي ٢٦٩

حرف الزاي

٣٥٥ ـ زينب بنت سالم ٢٦٩

حرف السين

٣٥٦ ـ السَّبْتيّ ٢٦٩
٣٥٧ ـ سليمان بن داود بن العاضد باللَّه عبد اللَّه بن يوسف بن الحافظ ٢٦٩

حرف الشين

٣٥٨ ـ شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عطيّة ٢٧١
٣٥٩ ـ (...) تاج النساء بنت قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد بن أحمد الثّقفيّ ٢٧١

حرف العين

٣٦٠ ـ عبد اللَّه بن إبراهيم بن سعيد بن القائد ٢٧٢
٣٦١ ـ عبد اللَّه ابن زيْن الأُمَناء أبي البركات الحسن بن محمد ٢٧٢
٣٦٢ ـ عبد اللَّه بن عبد اللَّه ٢٧٣
٣٦٣ ـ عبد اللَّه بن هلال ٢٧٣
٣٦٤ ـ عبد اللَّه بن قاسم بن عبد اللَّه بن محمد بن خلف ٢٧٣
٣٦٥ ـ عبد الجبّار بن بشار ٢٧٤
٣٦٦ ـ عبد الخالق بن تروس بن قسطة ٢٧٤
٣٦٧ ـ عبد الرحمن بن أبي حَرَميّ فتُوح بن بنين ٢٧٤
٣٦٨ ـ عبد الرحمن بن مكّي بن جعفر ٢٧٥
٣٦٩ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن عتيق ٢٧٥
٣٧٠ ـ عبد الرحيم بن الحافظ القاضي أبي الحسن عمر بن علي ٢٧٥
٣٧١ ـ عبد المأمون بن محمد بن الحسن ٢٧٦
٣٧٢ ـ عبيد اللَّه بن النّيّار ٢٧٦
٣٧٣ ـ علوان بن عليّ بن جُميع ٢٧٦
٣٧٤ ـ علي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بَكْرُوس ٢٧٦
٣٧٥ ـ علي بن عبد الرحمن بن أبي المكارم عبد الواحد بن هلال ٢٧٧
٣٧٦ ـ علي بن يعقوب ٢٧٧
٣٧٧ ـ علي بن أبي الحسن بن منصور ٢٧٧
٣٧٨ ـ عمر بن رسول الملك نور الدين ٢٨٧
٣٧٩ ـ عمر بن محمد بن عمر بن عبد اللَّه ٢٨٨
٣٨٠ ـ عمر بن أبي بكر بن عبد الفتّاح ٢٩٠

حرف الغين

٣٨١ ـ غازي ٢٩٠

حرف الفاء

٣٨٢ ـ فضل بن الحسن ٢٩١

حرف الكاف

٣٨٣ ـ كِنَانَةُ بنت مرتضى بن أبي الجود حاتم بن السلَّم ٢٩٢

حرف الميم

٣٨٤ ـ محمد بن أحمد بن خليل ٢٩٢
٣٨٥ ـ محمد بن ثامر ٢٩٣
٣٨٦ ـ محمد بن جعفر بن نجا ٢٩٣
٣٨٧ ـ محمد بن سعيد بن عليّ ٢٩٣
٣٨٨ ـ محمد بن عبد الأوّل بن علي بن هبة اللَّه ٢٩٤
٣٨٩ ـ محمد بن عوض بن سلامة ٢٩٥
٣٩٠ ـ محمد بن مفضّل بن الحسن ٢٩٥
٣٩١ ـ المنازل بن الوزير أبي الفرج محمد بن عبد اللَّه بن هبة اللَّه بن المظفَّر ٢٩٥
٣٩٢ ـ محمود بن عليّ بن الخضِر ٢٩٦
٣٩٣ ـ مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود ٢٩٦
٣٩٤ ـ مظفّر بن عبد اللَّه بن الشرف ٢٩٧
٣٩٥ ـ مُكَرَّم بن أبي الحسن رضوان بن أحمد بن أبي القاسم ٢٩٧
٣٩٦ ـ موسى بن إسماعيل بن فتيان ٢٩٨

حرف النون

٣٩٧ ـ نصر بن تُركي بن خزعل بن تركي ٢٩٨

حرف الهاء

٣٩٨ ـ هاجر والدة الخليفة المستعصم بالله ٢٩٨
٣٩٩ ـ هبة اللَّه بن الحسن بن هبة اللَّه بن الحسن بن علي ٢٩٨

حرف الياء

٤٠٠ ـ يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى بن درباس ٣٠٠
٤٠١ ـ يوسف بن القاضي زين الدّين علي بن يوسف بن عبد اللَّه بن بُندار ٣٠١

الكنى

٤٠٢ ـ أبو بكر ٣٠١
٤٠٣ ـ أبو الحسن بن الأعزّ بن أبي الحسن البغدادي ٣٠٣

سنة ست وأربعين وستمائة

حرف الألف

٤٠٤ ـ أحمد بن إسماعيل بن قلوس ٣٠٥
٤٠٥ ـ أحمد بن الحسن بن خضر بن ريْش ٣٠٥
٤٠٦ ـ أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان ٣٠٥
٤٠٧ ـ أحمد بن محمد بن أميّة ٣٠٦
٤٠٨ ـ إبراهيم بن سهل ٣٠٦
٤٠٩ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد ٣٠٧
٤١٠ ـ إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن أبي الوقار ٣٠٧
٤١١ ـ إسماعيل بن سودكين بن عبد اللّه ٣٠٧
٤١٢ ـ أيبك المعظمّيّ ٣٠٨

حرف الباء

٤١٣ ـ بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد اللّه ٣٠٨

حرف السين

٤١٤ ـ سليمان بن يحيى بن سليمان بن يَلَّر ٣١٠

حرف الصاد

٤١٥ ـ صفية بنت العَدْل عبد الوهاب بن علي بن الخِضر بن عبد اللّه بن عليّ ٣١٠

حرف العين

٤١٦ ـ عبد اللّه بن أحمد ٣١١
٤١٧ ـ عبد اللّه بن أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن حفص ٣١٢
٤١٨ ـ عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن عطيّة ٣١٣
٤١٩ ـ عبد اللّه بن الحسن بن أبي الفتح منصور بن أبي عبد اللّه ٣١٣
٤٢٠ ـ عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه بن رَوَاحة ٣١٤
٤٢١ ـ عبد اللّه بن علي بن محمد بن إبراهيم ٣١٦
٤٢٢ ـ عبد الباري بن عبد الخالق بن أبي البقاء صالح بن علي بن زيدان ٣١٦
٤٢٣ ـ عبد الرحمن بن الخضر بن الحسن بن عَبْدان ٣١٧
٤٢٤ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز ٣١٧

٤٢٥ ـ عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم ٣١٧
٤٢٦ ـ عبد الرزاق ابن الإمام المفتي فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد ٣١٨
٤٢٧ ـ عبد القويّ بن عبد اللّه بن إبراهيم ٣١٨
٤٢٨ ـ عبد المنعم بن محمد بن يوسف ٣١٨
٤٢٩ ـ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ٣١٩
٤٣٠ ـ عثمان بن نصر اللّه بن عثمان ٣٢١
٤٣١ ـ علي بن المأمون أبي العلاء إدريس بن المنصور بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ... ٣٢١
٤٣٢ ـ علي بن جابر بن علي ٣٢٢
٤٣٣ ـ علي بن محمد بن علي ٣٢٣
٤٣٤ ـ علي بن يحيى بن المخرّميّ ٣٢٣
٤٣٥ ـ علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد ٣٢٤
٤٣٦ ـ عمر بن علي بن أبي المكارم بن فتيان ٣٢٦
٤٣٧ ـ عمر بن محمد بن عليّ بن حيدرة ٣٢٦

حرف الغين

٤٣٨ ـ غازي ٣٢٧

حرف الميم

٤٣٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد ٣٢٧
٤٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن أسامة ٣٢٧
٤٤١ ـ محمد بن إسماعيل بن حمزة بن أبي البركات ٣٢٨
٤٤٢ ـ محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل ٣٢٨
٤٤٣ ـ محمد بن عتيق بن عبد اللّه بن حُميد ٣٢٨
٤٤٤ ـ محمد بن عثمان بن أميرك ٣٢٩
٤٤٥ ـ محمد بن علي بن محمد بن نَبَاتَةَ ٣٢٩
٤٤٦ ـ محمد بن عمر بن محمد بن الحَوْش ٣٣٠
٤٤٧ ـ محمد بن المسلَّم بن نَبْهَان ٣٣٠
٤٤٨ ـ محمد بن نَامَاوَر بن عبد الملك ٣٣٠
٤٤٩ ـ محمد بن يحيى بن هشام ٣٣١
٤٥٠ ـ محمد بن يحيى بن أبي الحسن ياقوت بن عبد اللّه ٣٣٢
٤٥١ ـ محمد بن أبي الكرم بن المعلّى ٣٣٢
٤٥٢ ـ منصور بن سَنَد بن منصور بن أبي القاسم بن الحسين ٣٣٣

حرف الياء

٤٥٣ ـ يحيى بن مانع ٣٣٣

الكنى

٤٥٤ ـ رشيد الدين ٣٣٤

سنة سبع وأربعين وستمائة

حرف الألف

٤٥٥ ـ أحمد بن الفضل بن عبد القاهر بن محمد ٣٣٦
٤٥٦ ـ أحمد بن محمد بن أمية بن علي ٣٣٦
٤٥٧ ـ إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن العكّيّ ٣٣٦
٤٥٨ ـ إبراهيم بن يعقوب بن يوسف بن عامر ٣٣٧
٤٥٩ ـ إدريس بن محمد بن محمد بن موسى ٣٣٧
٤٦٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٣٣٧
٤٦١ ـ أيوب ٣٣٧

حرف الثاء

٤٦٢ ـ ثابت ٣٥٨

حرف الجيم

٤٦٣ ـ جعفر بن عبد الجليل ٣٥٩

حرف الحاء

٤٦٤ ـ حَرَميّ بن عبد الغنيّ بن عبد اللّه بن أبي بكر ٣٥٩
٤٦٥ ـ الحسين بن موسى بن فيّاض ٣٥٩
٤٦٦ ـ الحسين بن الحسن بن منصور ٣٦٠

حرف السين

٤٦٧ ـ سليمان شاه بن سعد الدّين شاهنشاه بن المظفَّر تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه ٣٦٠
٤٦٨ ـ سيّدةُ بنت عبد الغنيّ ٣٦١

حرف الصاد

٤٦٩ ـ صِدّيق بن رمضان بن علي بن عبد اللّه ٣٦١

حرف العين

٤٧٠ ـ عبد اللّه بن محمد ٣٦٢

٤٧١ ـ عبد الصمد الحجازي ٣٦٢
٤٧٢ ـ عبد العزيز بن عبد الوهّاب بن إسماعيل بن مكّي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف ... ٣٦٢
٤٧٣ ـ عبد العزيز بن محمود ٣٦٣
٤٧٤ ـ عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد ٣٦٣
٤٧٥ ـ عَجيبَة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مروزق ٣٦٤
٤٧٦ ـ عقيل بن أبي الفتح محمد بن يحيى بن مواهب بن إسرائيل ٣٦٥
٤٧٧ ـ علي بن أبي القاسم بن غزّيّ ٣٦٥
٤٧٨ ـ عمر بن عبد الوهّاب بن محمد بن طاهر بن عبد العزيز ٣٦٦

حرف القاف

٤٧٩ ـ قيصر بن آقسُنْقُر بن قفجق بن تكِش ٣٦٧

حرف الميم

٤٨٠ ـ محمد بن إسماعيل بن عبد الجبّار بن أبي الحجّاج شبْل بن علي ٣٦٧
٤٨١ ـ محمد بن عبد اللّه بن علي ٣٦٨
٤٨٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عشائر ٣٦٨
٤٨٣ ـ محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن أبي عليّ ٣٦٨
٤٨٤ ـ محمد بن غنائم بن بيان ٣٧٠
٤٨٥ ـ محمد بن محمد بن علي ٣٧٠

حرف النون

٤٨٦ ـ نجم الدين ابن شيخ الإسلام ٣٧٠

حرف الواو

٤٨٧ ـ وُهَيْب بن عبد الخالق بن عبد اللّه بن مُلْهَم ٣٧١

حرف الياء

٤٨٨ ـ يحيى بن عبد الواحد ابن الشيخ أبي حفص عمر الهنْتانيّ ٣٧١
٤٨٩ ـ يوسف بن حسين ٣٧٢
٤٩٠ ـ يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين أبي الحسين محمد ابن شيخ الشيوخ ٢٧٢
٤٩١ ـ يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد ٣٧٥

الكنى

٤٩٢ ـ أبو الحسين بن عبد الخالق ٣٧٦

سنة ثمان وأربعين وستمائة

حرف الألف

٤٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد اللّه بن الحسين بن أحمد ٣٧٨
٤٩٤ ـ أحمد بن الرِّضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ٣٧٩
٤٩٥ ـ أحمد بن يوسف بن علي ٣٧٩
٤٩٦ ـ إبراهيم بن ظافر ٣٧٩
٤٩٧ ـ إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهتديّ ٣٨٠
٤٩٨ ـ إبراهيم بن محمود جوهر ٣٨١
٤٩٩ ـ إسحاق بن سلطان بن جامع بن عويس بن شدّاد ٣٨٢
٥٠٠ إسماعيل ٣٨٢
٥٠١ ـ أمين الدوّلة ٣٨٤
٥٠٢ ـ الإياز بن عبد اللّه ٣٨٦

حرف التاء

٥٠٣ ـ تورانشاه بن أيوب بن محمد بن العادل ٣٨٦

حرف الحاء

٥٠٤ ـ الحافظة ٣٩١
٥٠٥ ـ الحسن بن أبي طاهر إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد بن الخشّاب ٣٩١
٥٠٦ ـ الحسن بن الحسن بن محمد بن العُمرانيّ ٣٩١
٥٠٧ ـ الحسن بن الحسين بن إبراهيم بن غسّان بن موسى ٣٩٢

حرف الخاء

٥٠٨ ـ خديجة بنت المحدِّث أبي الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن هبة اللّه بن وردان ٣٩٢
٥٠٩ ـ خلجان بن عبد الوهّاب بن محمود ٣٩٢

حرف الدال

٥١٠ ـ داود بن سليمان بن عبد الوهّاب بن الشيخ عبد القادر ٣٩٣

حرف السين

٥١١ ـ سالم بن مساهل بن سالم ٣٩٣

حرف الضاد

٥١٢ ـ ضياء الدين القُميري ٣٩٣

حرف العين

٥١٣ ـ عامر بن مكّيّ بن غالب ٣٩٣

٥١٤ ـ عبد اللّه بن محمد بن أيوب ٣٩٤
٥١٥ ـ عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن عطيّة ٣٩٤
٥١٦ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٣٩٥
٥١٧ ـ عبد السلام بن علي بن هبة اللّه ٣٩٥
٥١٨ ـ عبد العزيز بن يوسف بن أبي الفرج بن المهذّب ٣٩٥
٥١٩ ـ عبد الغنيّ بن فاخر ٣٩٥
٥٢٠ ـ عبد القدوس بن عرفة بن علي ٣٩٦
٥٢١ ـ عبد المحسن بن زين بن سلطان ٣٩٦
٥٢٢ ـ عبد الملك بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن ٣٩٦
٥٢٣ ـ عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين بن إبراهيم ٣٩٧
٥٢٤ ـ عثمان بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي ٣٩٨
٥٢٥ ـ علي بن سالم بن أبي بكر بن سالم ٣٩٨
٥٢٦ ـ علي بن عبد المجيد بن محمد بن محمد ٣٩٩
٥٢٧ ـ عمر بن إسحاق ٣٩٩

حرف اللام

٥٢٨ ـ لؤلؤ ٣٩٩

حرف الميم

٥٢٩ ـ محمد بن إبراهيم بن علي ٤٠١
٥٣٠ ـ محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق ٤٠١
٥٣١ ـ محمد بن سليمان بن علي بن سالم ٤٠١
٥٣٢ ـ محمد بن سَنْجَر شاه بن غازي بن مودود ٤٠٢
٥٣٣ ـ محمد بن أبي بكر بن عبد اللّه بن أبي السّعادات ٤٠٢
٥٣٤ ـ محمد بن عبد القادر بن محمد بن أبي سهل ٤٠٣
٥٣٥ ـ محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن منصور بن أبي سعد ٤٠٣
٥٣٦ ـ محمد ابن الوزير نصر الدين بن مهديّ بن حمزة ٤٠٤
٥٣٧ ـ محمود بن الحسين بن أبي الفوارس ٤٠٤
٥٣٨ ـ مسعود بن عبد اللّه ٤٠٤
٥٣٩ ـ مظفّر بن عبد الملك بن عتيق بن مكّيّ ٤٠٤

حرف الهاء

٥٤٠ ـ هديّة بنت محمد بن أحمد بن خميس المغربيّ ٤٠٥

حرف الياء

٥٤١ ـ يحيى بن عمر ٤٠٥
٥٤٢ ـ يوسف بن خليل بن قُراجا بن عبد اللّه ٤٠٦
٥٤٣ ـ يونس بن خليل بن قُراجا ٤٠٨

الكنى

٥٤٤ ـ أبو بكر بن إسماعيل بن جوهر بن مصر ٤٠٩
٥٤٥ ـ أبو الفتح بن أبي الغنائم بن هبة اللّه بن المبارك بن حيدرة ٤٠٩

سنة تسع وأربعين وستمائة

حرف الألف

٥٤٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن تميم ٤١١
٥٤٧ ـ أحمد بن مسلم بن أبي الفتح بن أبي غانم ٤١١
٥٤٨ ـ أحمد بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن ٤١٢
٥٤٩ ـ أحمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف ٤١٢
٥٥٠ ـ أحمد بن أبي البركات ٤١٣
٥٥١ ـ إبراهيم بن عبد اللّه بن جابر ٤١٣
٥٥٢ ـ إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد ٤١٣
٥٥٣ ـ الأعز بن فضائل بن أبي نصر بن غَبّاسوه بن العُلِّيق ٤١٤

حرف الباء

٥٥٤ ـ بركة بن عبد الرحمن بن عمّارة ٤١٤

حرف الجيم

٥٥٥ ـ جعفر بن عبد الرحمن ٤١٥

حرف الحاء

٥٥٦ ـ حمدان بن شبيب بن حمدان ٤١٥

حرف الخاء

٥٥٧ ـ الخضر بن الحسن بن عامر ٤١٥

حرف السين

٥٥٨ ـ سالم بن ثمال بن عِنَان بن واقد بن مستفاد ٤١٦
٥٥٩ ـ [...] بن إسماعيل ٤١٦

حرف العين

٥٦٠ ـ عبد اللّه بن أبي المكارم عبد المنعم بن أبي الفضائل أحمد بن محمد بن فضائل ٤١٧
٥٦١ ـ عبد الجليل بن محمد بن عبد اللّه بن تغري بن القاسم ٤١٧
٥٦٢ ـ عبد الخالق بن الأبخب بن المعمّر بن الحسن ٤١٨
٥٦٣ ـ عبد الدائم بن عبد المحسن بن إبراهيم ٤٢٠
٥٦٤ ـ عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل ٤٢٠
٥٦٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ٤٢١
٥٦٦ ـ عبد الظاهر بن نشوان بن عبد القاهر بن نجدة ٤٢١
٥٦٧ ـ عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى ٤٢٢
٥٦٨ ـ عبد اللطيف بن علي بن النّفيس بن بورنداز ٤٢٣
٥٦٩ ـ عبد الملك بن عبد الكافي بن علي بن موسى بن حجّاج ٤٢٣
٥٧٠ ـ عبيد اللّه بن عاصم بن عيسى بن أحمد ٤٢٣
٥٧١ ـ علي بن أبي الفتح بن الوزير الكبير أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء ٤٢٤
٥٧٢ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى ٤٢٤
٥٧٣ ـ علي بن هبة اللّه بن سلامة بن المسلّم بن أحمد بن علي ٤٢٥
٥٧٤ ـ عمر بن محمد بن عمر ٤٢٨
٥٧٥ ـ عيسى بن أبي الحرم مكّيّ بن الحسين بن يقظان بن أبي الحسن بن فتيان ٤٢٨

حرف القاف

٥٧٦ ـ قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغنيّ بن مسافر ٤٢٩

حرف الميم

٥٧٧ ـ محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم عبد الرحيم بن عمرو بن سليمان ٤٣٠
٥٧٨ ـ محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى ٤٣٠
٥٧٩ ـ محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عَمْرون ٤٣١
٥٨٠ ـ محمد بن أبي البدر مقبل بن فتيان بن مطر ٤٣١
٥٨١ ـ محمد بن المؤيَّد ٤٣٢

حرف النون

٥٨٢ ـ نفيس بن سعيد بن نجم بن محمد ٤٣٢

حرف الياء

٥٨٣ ـ يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح
..... ٤٣٣
٥٨٤ ـ يوسف بن علي ٤٣٥

٥٨٥ ـ يوسف بن أبي محمد بن مكّي بن سلامة ٤٣٥

الكنى

٥٨٦ ـ أبو بكر بن سليمان بن علي بن سالم ٤٣٦
٥٨٧ ـ أبو القاسم بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة ٤٣٦

سنة خمسين وستمائة

حرف الألف

٥٨٨ ـ أحمد بن سعد بن عبد اللّه بن سعد بن مفلح بن هبة اللّه بن نُمير ٤٣٨
٥٨٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الملك ٤٣٨
٥٩٠ ـ أحمد بن محمد بن هبة اللّه بن عثمان بن أبي الفتح ٤٣٩
٥٩١ ـ أحمد بن المفرّج بن علي بن عبد العزيز بن مَسْلَمة ٤٣٩
٥٩٢ ـ أحمد بن نصر اللّه، ويسمّى عباس بن نصر اللّه بن أبي بكر بن نصر بن صغير ٤٤٠
٥٩٣ ـ إسحاق بن أحمد ٤٤١
٥٩٤ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عامر ٤٤٢
٥٩٥ ـ إسماعيل بن عبد اللّه الرّومي ٤٤٢

حرف الدال

٥٩٦ ـ الدُّوَيْدار الكبير ٤٤٣

حرف الحاء

٥٩٧ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد اللّه بن أحمد ٤٤٣
٥٩٨ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي ٤٤٣

حرف السين

٥٩٩ ـ سعيد بن خالد بن أبي عبد اللّه محمد بن نصر بن صغير ٤٤٦
٦٠٠ ـ سليمان بن محمد بن سليمان بن علي بن شُبَيْل ٤٤٦

حرف العين

٦٠١ ـ عبد القادر بن حسان بن رافع بن سُمير بن ثابت ٤٤٧
٦٠٢ ـ عبد الواحد ابن خطيب زَمْلَكا ٤٤٧
٦٠٣ ـ عبد الوهّاب بن يوسف بن محمد بن خلف ٤٤٨
٦٠٤ ـ علي بن محمد بن عبد اللّه بن الجهم ٤٤٩

حرف الميم

٦٠٥ ـ محمد بن جبريل بن أبي الفوارس بن جبريل ٤٤٩

٦٠٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن ظَفَر ٤٤٩
٦٠٧ ـ محمد بن سعد بن عبد اللَّه بن سعد بن مُفْلح بن هبة اللَّه بن نُمَيْر ٤٥٠
٦٠٨ ـ محمد بن علي بن عبد اللَّه أبي السَّهْل ٤٥١
٦٠٩ ـ محمد بن علي بن محمود بن حسام الدين طريف بن رسلان ٤٥٢
٦١٠ ـ محمد بن غلْبُون بن محمد بن عبد العزيز بن غلْبُون ٤٥٢
٦١١ ـ محمد بن محمد بن سعد اللَّه بن رمضان بن إبراهيم ٤٥٣
٦١٢ ـ محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن بن حكيم ٤٥٣
٦١٣ ـ محمد بن محمود بن عبيد اللَّه بن محمد بن يوسف ٤٥٤
٦١٤ ـ محمد بن المؤيَّد بن عبد اللَّه بن عليّ بن محمد بن حمويه ٤٥٤
٦١٥ ـ محمد بن أبي المعالي بن جعفر بن علي ٤٥٥
٦١٦ ـ موسى بن زكريا بن إبراهيم ٤٥٦
٦١٧ ـ موسى بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد ٤٥٦
٦١٨ ـ نصر اللَّه بن أبي العزّ هبة اللَّه بن أبي محمد بن عبد الباقي ٤٥٦
٦١٩ ـ نصر اللَّه بن أبي الجود حاتم بن عبد الجليل بن عبد الجبّار بن حسن ٤٥٨

حرف الهاء

٦٢٠ ـ هبة اللَّه بن محمد بن الحسين بن مفرّج بن حاتم بن حسن بن جعفر ٤٥٨

حرف الياء

٦٢١ ـ يحيى بن أبي السُّعُود نصر بن أبي القاسم بن أيب الحسن بن قُمَيْرَة ٤٥٩

الكنى

٦٢٢ ـ أبو بكر بن سعد اللَّه بن جماعة بن حازم بن صخر ٤٦٠

ذكر شيوخ كانوا في حدود الأربعين وبعدها

حرف الألف

٦٢٣ ـ إلياس بن الأنجب بن يحيى بن عباس ٤٦٢

حرف الباء

٦٢٤ ـ بركة بن الأعزّ بن أبي الحسن بن بركة ٤٦٢
٦٢٥ ـ بَرَّة بنت عبد الوهّاب بن برغش ٤٦٢
٦٢٦ ـ بنت العم بنت عبد المحسن بن بُريك بن عبد المحسن .....

حرف الصاد

٦٢٧ ـ صَلَفُ بنت قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد بن الثقفي ٤٦٣

حرف الطاء

٦٢٨ ـ طلعة بنت راشد بن عبد اللّه بن سليمان البقّال الأزجَيّ ٤٦٣

حرف العين

٦٢٩ ـ عبد اللّه بن عبد الملك بن مظفَّر بن غالب ٤٦٣
٦٣٠ ـ عبد الرحمن بن عبد اللّه بن بختيار بن علي ٤٦٤
٦٣١ ـ عبد الملك بن المبارك بن أبي القاسم بن قيبا ٤٦٤
٦٣٢ ـ عقيل بن محمد بن يحيى بن مواهب بن إسرائيل ٤٦٤

حرف الميم

٦٣٣ ـ محمد بن محمود بن أبي طاهر بن معالي ٤٦٤
٦٣٤ ـ محمد بن علي بن عبد الصمد بن الهنيّ بن أحمد ٤٦٥
٦٣٥ ـ المبارك بن محمد بن مَزْيَد ٤٦٥

حرف الياء

٦٣٦ ـ يحيى بن عباس ٤٦٦
٦٣٧ ـ يحيى بن علي بن علي بن عنان ٤٦٦

الكنى

٦٣٨ ـ أبو محمد بن أبي القاسم بن الأشرف ٤٦٦

(٢٧)

الفهرس العام للموضوعات
الطبقة السادسة والستون

الحوادث

سنة إحدى وخمسين وستمائة

سلطان مصر ٦
سلطان الشام ٦
رجوع الأسرى من وقعة الصالحية ٦
قدوم إبنة السلطان علاء الدين على زوجها السلطان الناصر ٦
الصلح بين المصريين والسلطان ٧
قطع خبز الأمير حسام الدين بمصر ٧
تعاظم الفارس أقطاي بمصر ٧
الغلاء بمكة ٨
مسير هولاكو إلى ما وراء النهر ٨
منازلة عسكر الناصر عكا ٨
أخذ صيدا بالسيف ٨
تخريب قلعة الجيزة ٨
منع الوعّاظ من الوعظ بالقاهرة ٨
نزوح خلق من بغداد إلى الشام ٨

سنة اثنتين وخمسين وستمائة

إقطاع أيدغدي ٩
ظهور نار في أرض عدن ٩
ظهور الخارجي المستنصر بالله بالمغرب ٩

عرس إبنة الملك علاء الدين ١٠
قتل أقطاي وركوب المعز دست السلطنة ١٠
قدوم البحرية على صاحب الشام ١١
طغيان أقطاي ١١
رواية أيبك الفارسي في «تاريخ ابن الجزري» ١٢
رواية ابن الجزري عن المدينة الخضراء ١٣
محاربة صاحب الموصل العدوية ١٣
وثوب غانم بن راجح على أبيه بمكة ١٤

سنة ثلاث وخمسين وستمائة

نزول عسكر الناصر والمعز كل في ناحية ١٥
إقطاع الناصر البحرية ١٥
حرب العزيزية والمعز والصلح بين الملكين ١٥
ذكر أسماء أعيان البحرية ١٦
السيل بدمشق ١٦
ولادة مولود للسلطان الناصر ١٦
الفتنة بمنى ١٦

سنة أربع وخمسين وستمائة

الحكام في البلاد ١٧
ظهور النار بالمدينة ١٨
غرق بغداد ٢٣
فتنة الكرخ ٢٣
خلاف وزير المستعصم والدويدار الصغير ٢٤
حريق المسجد ٢٤
ملك هولاكو حصون الإسماعيلية ٢٥
تأمين هولاكو صاحب ميافارقين ٢٥
التدريس في المدرسة الناصرية ٢٥
الشروع في بناء الرباط الناصري ٢٥
اتفاق الناصر والمعز على محاربة هولاكو ٢٦
القضاء بديار مصر ٢٦
توقف الخليفة عن رد وديعة للملك الناصر ٢٦

انهدام خانقاه الطاحون بظاهر دمشق ٢٧

سنة خمس وخمسين وستمائة

موت المعز صاحب مصر ٢٨
تردد رسل التتار إلى بغداد ٢٨
توجيه الهدايا إلى هولاكو ٢٨
اختلاف المصريين ٢٩
وزارة ابن بنت الأعز ٢٩
الفتنة بين السُّنة والشيعة ٢٩
ظهور طائفة الحيدرية بالشام ٢٩
الوحشة بين الناصر والبحرية ٢٩
طمع المغيث في الديار المصرية ٣٠
خلعة الخليفة للملك الناصر ٣٠
إغارة التتار على الموصل ٣١
تصوف ابن حُمويه ٣١
وصف المفاسد بدمشق ٣١
مسير هولاكو إلى بغداد ٣٢

سنة ست وخمسين وستمائة

انهزام المتفقين على قصد الديار المصرية ٣٣
كائنة بغداد ٣٣
وقعة المغيث مع المصريين ٣٩
خيانة ابن العلقمي ٤٠
قتل ابن صلايا ٤٠
محاصرة التتار ميافارقين ٤٠
كتاب هولاكو إلى صاحب الشام ٤١
قدوم الملك الكامل إلى دمشق وعوده ٤٢
وصول فرسان من العراق إلى دمشق ٤٢
اشتداد الوباء بالشام ٤٢

سنة سبع وخمسين وستمائة

القبض على البحرية بحلب ٤٣

دخول البندقداري في خدمة الناصر ٤٣
أخذ هولاكو قلعة اليمانية ٤٣
الخوف من التتار بالشام ٤٤
رأي العز بن عبد السلام في جهاد التتار ٤٥
سلطنة قطز ٤٥
خوف الناصر من التتار وجبنه ٤٦
نكبة الحلبيين أمام التتار ٤٦

سنة ثمان وخمسين وستمائة

الحكام في البلاد ٤٨
اجتياح التتار حلب ٤٩
هرب الملك الناصر من دمشق ٥٠
تعيين التفليسي بقضاء الشام ٥١
تأمين حماة ٥١
دخول صاحب حماة إلى مصر ٥١
استيلاء التتار على الشام ٥٢
استيلاء التتار على قلعة دمشق ٥٢
وقوع السبي الكبير بنواحي نابلس ٥٣
استسلام الملك الناصر ٥٣
الطواف برأس صاحب ميافارقين بدمشق ٥٣
وفاة القاضي ابن سنيّ الدولة ٥٣
قراءة فرمان ابن الزكيّ بقضاء دمشق ٥٤
انتزاع ابن الزكي المدارس لنفسه وأصحابه ٥٤
استيلاء التتار على عدّة بلاد ٥٥
ضرب عنق ابن قراجا وغيره ٥٦
تسلم صاحب حمص نيابة الشام ٥٦
استيلاء التتار على صيدا ٥٦
تعدية هولاكو الفرات ٥٦
مراسلة الملك السعيد هولاكو ٥٧
استيلاء التتار على ماردين ٥٧
موت الملك السعيد ٥٧

كتاب هولاكو إلى الناصر ٥٨
مفارقة بيبرس للناصر ودخوله مصر ٥٩
حال المسلمين في دمشق ٥٩
موقعة عين جالوت ٦٠
الانتقام من النصارى ٦٢
بدء الوحشة بين المظفر وبيبرس ٦٣
تأمين ابن صاحب حمص ٦٣
تعيين وعزل أصحاب مناصب ٦٣
عود المظفر إلى مصر ٦٤
قتل المظفر قطز ٦٤
سلطنة بيبرس ٦٥
تسلطن نائب دمشق ٦٦
غلاء الأسعار ٦٦
إبعاد الملك المنصور ٦٦
عمارة قلعة دمشق ٦٧
استنابة الملك السعيد على حلب ٦٧
التدريس بالتربة الصالحية ٦٧
تقليد قاضي القضاة ٦٧
التدريس بالأمينية ٦٨
عمارة القلعة ٦٨
تراخي الأسعار ٦٨
قتل ابن الشحنة والقزويني ٦٨

سنة تسع وخمسين وستمائة

وقعة حمص ٧٠
الثلج بدمشق ٧٢
قتل الغرباء بحلب ٧٢
الغلاء بحلب ٧٢
سفر الجوكندار ٧٣
ركوب السلطان ٧٣
إرسال سنجر الحلبي إلى القاهرة ٧٣

تدريس ابن سنيّ الدولة ٧٤
هزيمة الفرنج ٧٤
العزاء بالملك الناصر ٧٤
سفر أولاد صاحب الموصل إلى مصر ٧٤
خلافة المستنصر بالله ٧٥
تولية ابن خلكان القضاة ٧٥
عودة السلطان إلى مصر ٧٥
إقامة خليفة جديد يلقب بالحاكم بأمر الله ٧٥
المصاف بين المستنصر وبين التتار ٧٦
الحرب بين سنجر الحلبي والبرلي ٧٦
العفو عن صاحب الكرك ٧٦
ولاية السنجاري قضاة مصر ٧٧
زواج بنت صاحب الموصل ٧٧
الخلعة على صاحب حمص ٧٧
غارة الرشيدي على أرض أنطاكية ٧٧
غدر التتار بأصحاب صاحب ماردين ٧٧
المصاف بين صاحب الروم وأخيه ٧٨

سنة ستين وستمائة

إظهار البرلي الطاعة للسلطان ٧٩
خبر حمار الوحش ٧٩
قدوم الحاكم بأمر الله إلى القاهرة ٨٠
موقعة التتار وعسكر البرلي ٨١
ولاية الحرّاني دمشق ٨٢
عودة كبير أولاد صاحب الموصل إلى بلده ٨٢
انكسار البرلي أمام التتار ٨٢
تأمير البرلي بمصر ٨٣
أخذ التتار الموصل وقتل الصالح ٨٣
استقلال أمراء بمصر ٨٤
محاصرة قلعة الروم ٨٤
الخلف بين هولاكو وبركة ٨٤

القبض على نائب دمشق ٨٤
دخول أول دفعة من التتار في الإسلام ٨٥
معاقبة جماعة ٨٥
تسليم واسط ٨٥
قتل شحنة بغداد ٨٥
خسف سبع جزائر للفرنج في البحر ٨٥
تثبيت نسب الحاكم العباسي ٨٦
استرجاع الروم القسطنطينية من الفرنج ٨٦

الطبقة السادسة والستون
سنة إحدى وخمسين وستمائة
حرف الألف

١ ـ أحمد بن الحسن بن عمر ٨٧
٢ ـ أحمد بن سليمان بن أحمد بن علي ٨٧
٣ ـ أحمد بن غازي بن يوسف بن أيوب ٨٨
٤ ـ أحمد بن يوسف بن أحمد ٨٨
٥ ـ إبراهيم بن سليمان بن حمزة بن خليفة ٨٩
٦ ـ إبراهيم بن الخطيب أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل ٩٠
٧ ـ إبراهيم بن علي بن أحمد ٩٠
٨ ـ إبراهيم بن مرتفع بن رسلان ٩١
٩ ـ إبراهيم بن يوسف بن بركة ٩١
١٠ ـ إسماعيل بن الفضل بن أبي الفضل بن خلف بن عبد الله بن يعقوب ٩١

حرف الجيم

١١ ـ جندب بن عبد الله ٩٢

حرف الحاء

١٢ ـ الحسن بن علي بن الحسين بن صدقة ٩٢
١٣ ـ حمد بن محمد ٩٣

حرف الدال

١٤ ـ داود بن ظاهر ٩٣

حرف الذال

١٥ ـ ذاكر ٩٣

حرف الراء

١٦ ـ الرضي الهندي ٩٤

حرف السين

١٧ ـ سارة بنت محمد بن المحدّث أبي الفضل إسماعيل بن علي الجنزوي ٩٥
١٨ ـ سعد الله بن أبي الفتح بن يعلى ٩٥

حرف الصاد

١٩ ـ صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو ٩٥
٢٠ ـ صدقة بن الحسين بن محمد بن علي بن وزير ٩٦

حرف العين

٢١ ـ عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق ٩٧
٢٢ ـ عبد القادر بن الحسين بن محمد بن جميل ٩٩
٢٣ ـ عبد القادر بن أبي نصر عبد الجبار بن عبد القادر ٩٩
٢٤ ـ عبد الكريم بن مظفر بن سعد بن عمر بن الصّفّار ٩٩
٢٥ ـ عبد الكريم بن منصور بن أبي بكر ١٠٠
٢٦ ـ عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ١٠١
٢٧ ـ عثمان بن محمد بن عبد الحميد ١٠٢
٢٨ ـ علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد ١٠٤
٢٩ ـ علي بن عبد الرحمن ١٠٦
٣٠ ـ علي بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر ١٠٦
٣١ ـ عمر بن مكي بن سرجا بن محمد ١٠٦

حرف الغين

٣٢ ـ غالب بن حسن بن أحمد بن سيد بن بونه ١٠٦

حرف الميم

٣٣ ـ محمد بن سنقر الحلبي ١٠٧

٣٤ ـ محمد بن عبدان بن غريب ١٠٧
٣٥ ـ محمد بن عبد الله بن عثمان بن جعفر بن الشيخ القدوة أبي عبد الله اليونيني الزاهد . ١٠٧
٣٦ ـ محمد بن علي ١٠٨
٣٧ ـ محمد بن عيسى ١٠٩
٣٨ ـ محمد بن يوسف ١٠٩
٣٩ ـ محمد بن أبي المكارم مفضّل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج ١١٠
٤٠ ـ محمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن أحمد بن أبي الدنيا ١١٠
٤١ ـ محمد ١١١
٤٢ ـ مظفر بن محمد بن مظفر بن شجاع بن مظفر بن البواب ١١١
٤٣ ـ منصور بن سرّار بن عيسى بن سليم ١١١
٤٤ ـ موسى بن محمد بن موسى بن أحمد ١١٢

حرف النون

٤٥ ـ نفيس بن محمود بن أبي القاسم بن محمد بن عبيد الله ١١٢

حرف الواو

٤٦ ـ وهب بن أحمد بن أبي العز ١١٣

حرف الياء

٤٧ ـ يحيى بن خالد بن الأديب أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير ١١٣

سنة اثنتين وخمسين وستمائة

حرف الألف

٤٨ ـ أحمد بن أسعد بن حلوان ١١٥
٤٩ ـ أحمد بن عبد الواسع بن أميركا بن شافع ١١٦
٥٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر ١١٦
٥١ ـ أحمد ١١٧
٥٢ ـ إبراهيم بن أحمد ١١٧
٥٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن يوسف ١١٧
٥٤ ـ إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد ١١٧
٥٥ ـ أقطاي بن عبد الله ١١٨

حرف الباء

٥٦ ـ بدرة بنت الإمام فخر الدين محمد بن أبي القاسم بن تيميّة ١٢٠
٥٧ ـ البرهان الموصلي الزاهد ١٢٠
٥٨ ـ بكبرس بن يلنقلح ١٢٠

حرف الحاء

٥٩ ـ الحسن بن عبد القاهر بن الحسن بن علي بن القاسم بن المظفّر بن علي ١٢١
٦٠ ـ الحسين بن بدر الدين بن الحسين ١٢٢
٦١ ـ الحسين بن علي بن أبي جعفر محمد بن عدنان بن محمد بن عبد الله بن عمر
بن أبي العلاء المسلم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
علي بن أبي جعفر الباقر ١٢٢
٦٢ ـ حميد القرطبي ١٢٢

حرف الدال

٦٣ ـ داود بن شجاع بن لؤلؤ ١٢٣

حرف الشين

٦٤ ـ شميل بن مهلهل بن أبي طالب بن عدنان ١٢٣

حرف العين

٦٥ ـ عائشة بنت المحدث أبي الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن
أبي البركات بن دروان ١٢٣
٦٦ ـ عباس بن بزوان بن طرخان بن بزوان بن أحمد ١٢٤
٦٧ ـ عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله ١٢٤
٦٨ ـ عبد الحميد بن عيسى بن عمويه بن يونس بن خليل ١٢٥
٦٩ ـ عبد الحق بن أحمد بن محمود بن بدل ١٢٦
٧٠ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد السلام بن عبد العزيز ١٢٦
٧١ ـ عبد الرحمن بن الحارث بن محاسن بن مبارك ١٢٦
٧٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن رستم ١٢٦
٧٣ ـ عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن علي بن رجا ١٢٧
٧٤ ـ عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد ١٢٧
٧٥ ـ عبد العزيز بن أبي بكر بن علي بن نجا بن أبي القاسم ١٢٩
٧٦ ـ عثمان بن برتقش المعظمي ١٣٠

٧٧ ـ علي بن أبي نصر بن فاتح بن عبد الله ١٣٠
٧٨ ـ عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت ١٣٠

حرف الفاء

٧٩ ـ فخردار بن عثمان بن محمد ١٣١
٨٠ ـ فرج بن عبد الله ١٣١

حرف القاف

٨١ ـ القاسم بن إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل بن نبهان ١٣٢

حرف الميم

٨٢ ـ محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل ١٣٣
٨٣ ـ محمد بن الحسين بن الزّمّال ١٣٣
٨٤ ـ محمد بن خطلج ١٣٣
٨٥ ـ محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن ١٣٤
٨٦ ـ محمد بن علي بن بقاء ١٣٥
٨٧ ـ محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن تميم ١٣٦
٨٨ ـ محمد بن أبي المعالي هبة الله بن الحسين بن هبة الله بن الدّواميّ ١٣٦
٨٩ ـ مقلد بن أحمد بن الخرداذي ١٣٧
٩٠ ـ مكي بن أبي الغنائم المسلّم بن مكيّ بن خلف بن المسلّم بن أحمد
ابن محمد بن حصن بن صقر بن عبد الواحد بن علي بن علاّن ١٣٧

حرف النون

٩١ ـ ناصر بن ناهض بن أحمد بن محمد ١٣٨
٩٢ ـ نصر الله بن القاضي علي بن عبد الرشيد بن علي بن نبهان ١٣٩
٩٣ ـ نصر الله بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن فارس ١٣٩
٩٤ ـ نصر بن موسى بن عياش بن عبد الله ١٣٩
٩٥ ـ النصرة ١٤٠

حرف الياء

٩٦ ـ يحيى بن محمد بن موسى ١٤٠
٩٧ ـ يوسف بن عبد الكافي بن عبد الوهاب بن رفاعة ١٤٠
٩٨ ـ يوسف بن علي بن الحسن بن شروان ١٤٠

سنة ثلاث وخمسين وستمائة

حرف الألف

٩٩ ـ أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر ١٤٢
١٠٠ ـ أحمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد ١٤٢
١٠١ ـ إسماعيل بن حامد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن المُرجّا بن
المؤمّل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن يعيش ١٤٣
١٠٢ ـ أمة اللطيف بنت الناصح عبد الرحمن الحنبلي ١٤٥
١٠٣ ـ إياس بن عبد الله بن عتيق ١٤٦

حرف التاء

١٠٤ ـ التاج الأرموي محمد بن الحسن ١٤٦

حرف الحاء

١٠٥ ـ الحسين بن عمر بن طاهر ١٤٧
١٠٦ ـ حليمة بنت علي بن أبي بكر بن محمد بن جمال الإسلام أبي الحسن علي
ابن المسلم السلمي ١٤٧

حرف الخاء

١٠٧ ـ الخضر بن محمد بن أبي بكر بن الخضر بن إبراهيم بن أحمد ١٤٧

حرف الراء

١٠٨ ـ ريحان الطواشي ١٤٨

حرف السين

١٠٩ ـ سعيد بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ١٤٨
١١٠ ـ سيف الدين القيمري ١٤٨

حرف الشين

١١١ ـ شبلي بن الجنيد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ١٤٩

حرف الصاد

١١٢ ـ صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر ١٤٩

حرف العين

١١٣ ـ عبد الرحمن بن أبي العز بن شواش بن عامر بن حميد ١٥٠
١١٤ ـ عبد العزيز بن عبد المجيد بن سلطان بن أحمد ١٥٠
١١٥ ـ عبد الكريم بن عبد القادر بن أبي الحسن بن عبد الباري ١٥١
١١٦ ـ عثمان بن رسلان بن فتيان بن كامل ١٥١
١١٧ ـ عثمان بن نصر الله بن محمد بن محفوظ بن الحسن بن صصرى ١٥١
١١٨ ـ علي بن معالي بن أبي عبد الله بن غانم ١٥١

حرف الميم

١١٩ ـ محمد بن أحمد بن حصن ١٥٢
١٢٠ ـ محمد بن الأمير خاص بك بن بزغش ١٥٢
١٢١ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مزيل بن نصر ١٥٣
١٢٢ ـ محمد بن المحدث أبي صادق عبد الحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة ١٥٣
١٢٣ ـ محمد بن أبي المعالي عبد العزيز بن الواعظ أبي الحسن علي بن
هبة الله بن خلدون ١٥٣
١٢٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ١٥٣
١٢٥ ـ محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن عبد الله ... ١٥٤
١٢٦ ـ محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف ١٥٥
١٢٧ ـ محمد بن يوسف بن أحمد ١٥٦
١٢٨ ـ المبارك بن مزيد ١٥٦
١٢٩ ـ المبارك الحبشي ١٥٦
١٣٠ ـ المرتضى ١٥٦
١٣١ ـ مسلم بن بركات بن المسلم ١٥٧
١٣٢ ـ مظفر بن محمود بن أحمد بن عساكر ١٥٧

حرف الياء

١٣٣ ـ ياقوت ١٥٨
١٣٤ ـ يوسف بن محمد بن إبراهيم ١٥٨
١٣٥ ـ يوسف بن أبي الحسن بن بركات ١٥٩

الكنى

١٣٦ ـ أبو بكر بن يوسف بن أبي الفرج بن يوسف بن هلال ١٥٩
١٣٧ ـ أبو بكر بن أبي الفوارس ابن الأمير عضد الدولة مرهف ابن الأمير
مؤيّد الدولة أسامة بن منقذ الكناني الكلبي ١٥٩
١٣٨ ـ أبو محمد بن علي بن عبد الرحمن ١٦٠
١٣٩ ـ الأمين أبو سعد التفليسيّ ١٦٠

سنة أربع وخمسين وستمائة
حرف الألف

١٤٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن عمر ١٦٢
١٤١ ـ إبراهيم بن أدنبا ١٦٢
١٤٢ ـ إبراهيم ابن الأمير عز الدين أيبك ١٦٣
١٤٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق ١٦٣
١٤٤ ـ إسماعيل بن عبد المجيد بن علاّش ١٦٤

حرف الباء

١٤٥ ـ بدر الدين المراغي ١٦٥
١٤٦ ـ بشارة الشبليّ ١٦٥

حرف السين

١٤٧ ـ سنقر ١٦٥

حرف العين

١٤٨ ـ عامر بن حسان بن عامر بن فتيان بن حمّود ١٦٦
١٤٩ ـ عبد الله بن أبي المجد الحسين بن أبي السعادات الحسن بن علي بن
عبد الباقي بن محاسن ١٦٦
١٥٠ ـ عبد الله بن محمد بن شاهاوز بن أنوشروان بن أبي النجيب ١٦٧
١٥١ ـ عبد الباقر بن حسن بن عبد الباقي بن أبي القاسم ١٦٨
١٥٢ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل بن نبهان ١٦٨
١٥٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفّاظ ١٦٩
١٥٤ ـ عبد الرحمن بن نوح بن محمد ١٦٩

١٥٥ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن الحسين بن كتائب ١٧٠
١٥٦ ـ عبد الصمد بن عبد القادر بن أبي الحسن ١٧٠
١٥٧ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد بن هبة الله بن أحمد ١٧٠
١٥٨ ـ عبد العزيز بن عبد الغفار بن أبي التمام ١٧١
١٥٩ ـ عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد ١٧١
١٦٠ ـ علي بن محمد بن علويّة ١٧٣
١٦١ ـ علي بن يوسف بن أبي الحسن بن أبي المعالي ١٧٣
١٦٢ ـ عمر ١٧٤
١٦٣ ـ عمر بن محمد بن أبي القاسم الحسين بن أبي يعلى حمزة بن الحسين ١٧٤
١٦٤ ـ عيسى بن أحمد بن إلياس بن أحمد ١٧٤
١٦٥ ـ عيسى بن طاهر بن نصر الله بن جهبل ١٧٨
١٦٦ ـ عيسى بن موسى بن أبي بكر ١٧٨

حرف القاف

١٦٧ ـ قلاون ١٧٨

حرف الكاف

١٦٨ ـ كافور الحبشي ١٧٨

حرف الميم

١٦٩ ـ محمد بن أبي المكارم أحمد بن عبد الواحد بن عبد السلام ١٧٩
١٧٠ ـ محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد ١٧٩
١٧١ ـ محمد بن الفضل بن عقيل بن عثمان بن عبد القاهر بن الربيع بن سليمان بن حمزة .. ١٨٠
١٧٢ ـ محمد بن يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن غالي ١٨٠
١٧٣ ـ المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن أحمد بن علوان ١٨١

حرف الياء

١٧٤ ـ ياقوت الطواشي ١٨٢
١٧٥ ـ يعقوب ١٨٢
١٧٦ ـ يوسف بن قُزُغلي بن عبد الله ١٨٣

الكنى

١٧٧ ـ أبو الحسن بن يوسف بن أبي الفوارس ١٨٦

سنة خمس وخمسين وستمائة

حرف الألف

١٧٨ ـ أحمد بن عبد الله بن موسى بن نصر بن مقدام ١٨٨
١٧٩ ـ أحمد بن علي بن زيد بن معروف ١٨٨
١٨٠ ـ أحمد بن قَرَطاي ١٨٨
١٨١ ـ أحمد بن محمد بن المؤيّد بن علي بن إسماعيل بن أبي طالب ١٨٩
١٨٢ ـ أحمد بن السديد مكّي بن المسلّم بن مكي بن خلف ١٨٩
١٨٣ ـ أحمد بن يوسف بن زيري بن عبد الله ١٩٠
١٨٤ ـ إبراهيم بن أبي الطّاهر عبد المنعم بن إبراهيم بن عبد الله بن علي ١٩٠
١٨٥ ـ إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا سعيد بن هبة الله بن محمد ١٩١
١٨٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عامر ١٩٢
١٨٧ ـ إقبال ١٩٣
١٨٨ ـ أيبك بن عبد الله ١٩٣
١٨٩ ـ أيبك ١٩٦

حرف الباء

١٩٠ ـ بغدي ١٩٦
١٩١ ـ بهيّة ١٩٧

حرف الخاء

١٩٢ ـ خاص ترك ١٩٧
١٩٣ ـ خُسرُوا ١٩٧
١٩٤ ـ خليل بن أحمد بن خليل بن بادار بن عمر ١٩٨

حرف الشين

١٩٥ ـ شجر الدر ١٩٨

حرف العين

١٩٦ ـ عبد الله بن أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابن محمد بن الحسين ابن علي الكرابيسيّ ٢٠٠
١٩٧ ـ عبد الله بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي ٢٠٠

١٩٨ ـ عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن بن عبد الله بن عثمان ٢٠٠
١٩٩ ـ عبد الحق بن أبي منصور بن محمد بن الحسن ٢٠٢
٢٠٠ ـ عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد ٢٠٢
٢٠١ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن حبيب ٢٠٣
٢٠٢ ـ عبد الرحمن بن محمود ٢٠٣
٢٠٣ ـ عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن
عبد الله بن أحمد بن محمد ٢٠٣
٢٠٤ ـ عبد الرحيم بن أبي جعفر أحمد بن علي بن طلحة ٢٠٥
٢٠٥ ـ عبد الصمد بن خليل بن مقلد بن جابر ٢٠٦
٢٠٦ ـ عبد العزيز بن مروان بن أحمد بن المفضّل بن عقيل بن حيدرة ٢٠٦
٢٠٧ ـ عبد الكريم بن نصر الله بن محمد بن المسلّم بن المعلّى بن علي بن أبي سراقة ٢٠٦
٢٠٨ ـ عبد المعطي بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب ٢٠٧
٢٠٩ ـ عبد الوهاب بن عبد الخالق بن عبد الله بن علي بن صدقة ٢٠٧
٢١٠ ـ علي بن محمد بن علي بن شُريح ٢٠٧
٢١١ ـ علي بن محمد بن الرّضا بن حمزة بن أميركا ٢٠٨
٢١٢ ـ عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن عبد الصمد بن تحمس ٢٠٨

حرف الغين

٢١٣ ـ غازية بنت السلطان الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ٢٠٨

حرف الميم

٢١٤ ـ محمد بن إبراهيم بن جوبر ٢٠٩
٢١٥ ـ محمد بن الحسين بن عبد الله ٢١٠
٢١٦ ـ محمد بن سيف ٢١١
٢١٧ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل ٢١١
٢١٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ٢١٥
٢١٩ ـ محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن
الحسن بن شهريار ٢١٥
٢٢٠ ـ محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن صدقة ٢١٦
٢٢١ ـ محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله ٢١٦
٢٢٢ ـ محمد بن عمر بن محمد بن جعفر ٢١٦
٢٢٣ ـ محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى ٢١٦

٢٢٤ ـ محمد بن الإمام أبي القاسم بن فيرُّه بن خلف ٢١٧
٢٢٥ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر ٢١٧
٢٢٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان ٢١٨
٢٢٧ ـ محمد بن محمود بن محمد بن حسن ٢١٨
٢٢٨ ـ محمد بن مسلم بن سليمان بن هلال ٢١٩
٢٢٩ ـ محمد بن يحيى ٢١٩
٢٣٠ ـ ماجد بن سليمان بن عمر ٢٢٠
٢٣١ ـ منصور بن عباس ٢٢٠

حرف الهاء

٢٣٢ ـ هبة الله بن صاعد ٢٢٠

حرف الياء

٢٣٣ ـ يحيى بن أسعد بن يحيى بن عساكر ٢٢١
٢٣٤ ـ يحيى بن سليمان بن هادي ٢٢١
٢٣٥ ـ [. . .] بن الحسين بن محمد بن الجبّاب ٢٢٢
٢٣٦ ـ يوسف بن أبي بكر ٢٢٢

سنة ست وخمسين وخمسمائة

حرف الألف

٢٣٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن عيسى المجير ٢٢٤
٢٣٨ ـ أحمد بن أسعد بن حلوان ٢٢٤
٢٣٩ ـ أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر ٢٢٤
٢٤٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطاب بن محمد بن الهزبر ٢٢٦
٢٤١ ـ أحمد بن مدرك بن سعيد بن مدرك بن علي بن محمد ٢٢٨
٢٤٢ ـ أحمد بن مودود بن أبي القاسم ٢٢٨
٢٤٣ ـ إبراهيم بن أبي بكر إسماعيل بن علي الزعبي ٢٢٨
٢٤٤ ـ إبراهيم الزغبي الأسود ٢٢٩
٢٤٥ ـ إبراهيم بن هبة الله ٢٢٩
٢٤٦ ـ إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد ٢٢٩
٢٤٧ ـ إسحاق بن عبد المحسن بن صدقة ٢٣٠
٢٤٨ ـ أسعد بن إبراهيم بن حسن ٢٣٠

٢٤٩ ـ إسماعيل بن محمد بن يوسف ٢٣١
٢٥٠ ـ إياس ٢٣٢

حرف الباء

٢٥١ ـ بكتوت العزيزيّ ٢٣٢

حرف الحاء

٢٥٢ ـ حاصر بن محمد بن حاصر ٢٣٢
٢٥٣ ـ الحسن بن أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحسن بن عبد الله بن الحسين ٢٣٣
٢٥٤ ـ الحسن بن كرّ ٢٣٣
٢٥٥ ـ الحسن بن محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن محمد بن
عمروك بن محمد بن عبد الله بن حسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن الصديق أبي بكر رضي الله عنه ٢٣٤
٢٥٦ ـ الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف ٢٣٦
٢٥٧ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن علوان ٢٣٧
٢٥٨ ـ حمزة بن علي بن حمزة بن علي بن حمزة بن أحمد بن أبي الحجّاج ٢٣٧

حرف الدال

٢٥٩ ـ داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل ٢٣٨
٢٦٠ ـ داود ٢٣٨

حرف الراء

٢٦١ ـ ركن الدين ابن الدويدار الكبير ٢٥٠

حرف الزاي

٢٦٢ ـ زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر ٢٥٠

حرف السين

٢٦٣ ـ سعد، ويقال محمد، بن عبد الوهاب بن عبد الكافي بن شرف الإسلام عبد الوهاب
ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد ابن الحنبلي ٢٥٤
٢٦٤ ـ سليمان بن عبد المجيد بن أبي الحسن بن أبي غالب عبد الله بن
الحسن بن عبد الرحمن ٢٥٥
٢٦٥ ـ سيف الدين ابن صبرة ٢٥٦

حرف العين

٢٦٦ ـ عباس بن أبي سالم بن عبد الملك ٢٥٧
٢٦٧ ـ عبد الله بن الرّضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ٢٥٧
٢٦٨ ـ عبد الله ابن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ٢٥٧
٢٦٩ ـ عبد الله المستعصم بالله ٢٥٨
٢٧٠ ـ عبد الباري بن عبد الرحمن ٢٦٢
٢٧١ ـ عبد الحق بن مكي بن صالح بن علي بن سلطان ٢٦٣
٢٧٢ ـ عبد الرحمن بن رزين بن عبد الله بن نصر ٢٦٣
٢٧٣ ـ عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نغمة بن سلطان بن سرور بن رافع ٢٦٣
٢٧٤ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن منصور ٢٦٤
٢٧٥ ـ عبد الرحمن بن مهنّا بن سليم بن مخلوف ٢٦٤
٢٧٦ ـ عبد الرحمن الصاحب محيي الدين يوسف بن الإمام أبي الفرج
عبد الرحمن بن علي ٢٦٤
٢٧٧ ـ عبد الرحيم بن الخضر بن مسلم ٢٦٥
٢٧٨ ـ عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ٢٦٥
٢٧٩ ـ عبد الرحيم بن أبي القاسم بن يوسف بن موقا ٢٦٦
٢٨٠ ـ عبد الرشيد بن محمد بن أبي بكر ٢٦٦
٢٨١ ـ عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم بن الخضر ٢٦٧
٢٨٢ ـ عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن صديق ٢٦٧
٢٨٣ ـ عبد العزيز بن محمد ٢٦٨
٢٨٤ ـ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعيد ٢٦٨
٢٨٥ ـ عبد المنعم بن محمود بن مفرّج ٢٧٠
٢٨٦ ـ عبد المحسن بن زين ٢٧١
٢٨٧ ـ عبد المحسن بن مرتفع بن حسن ٢٧١
٢٨٨ ـ عبد المحسن بن مصطفى بن أبي الفتوح ٢٧١
٢٨٩ ـ عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين ٢٧١
٢٩٠ ـ عثمان بن عمر بن مسعود ٢٧٢
٢٩١ ـ عربيّة بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي ٢٧٢
٢٩٢ ـ علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن علي بن محمد ٢٧٢
٢٩٣ ـ علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف ٢٧٣

٢٩٤ ـ علي بن عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن أبي البركات الميمون بن عتيق بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن عتيق بن عبد الرحمن بن عيسى ٢٧٤
٢٩٥ ـ علي بن عمر بن قزل بن جلدك ٢٧٤
٢٩٦ ـ علي بن القاسم بن مسعود ٢٧٦
٢٩٧ ـ علي بن محمد بن الحسين ٢٧٦
٢٩٨ ـ علي بن المظفر بن القاسم بن محمد بن إسماعيل ٢٧٧
٢٩٩ ـ علي بن هبة الله بن جعفر بن حسن ٢٧٨
٣٠٠ ـ علي بن أبي بكر بن محمد بن جعفر بن البلاهيّ ٢٧٨
٣٠١ ـ علي الخباز ٢٧٨
٣٠٢ ـ عمر بن أبي نصر بن أبي الفتح بن أبي نصر بن محمد ٢٧٩

حرف الفاء

٣٠٣ ـ فتح الدين ٢٧٩

حرف القاف

٣٠٤ ـ القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد ٢٧٩

حرف الميم

٣٠٥ ـ مجاهد الدين الدويدار ٢٨١
٣٠٦ ـ محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير ٢٨٢
٣٠٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ٢٨٢
٣٠٨ ـ محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى ٢٨٣
٣٠٩ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي منصور ٢٨٤
٣١٠ ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ٢٨٤
٣١١ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح ٢٨٥
٣١٢ ـ محمد بن حسن بن محمد بن يوسف ٢٨٦
٣١٣ ـ محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن حيدرة ٢٨٨
٣١٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن رستم ٢٨٨
٣١٥ ـ محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ٢٩٠
٣١٦ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر ٢٩٢
٣١٧ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبد المجيد ٢٩٢
٣١٨ ـ محمد ابن الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي ٢٩٣

٣١٩ ـ محمد بن محمد بن حسين ٢٩٤
٣٢٠ ـ محمد بن محمد بن رستم ٢٩٤
٣٢١ ـ محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن القيسراني ٢٩٥
٣٢٢ ـ محمدبن محمد بن الشيخ عبد الوهاب بن سُكينة ٢٩٥
٣٢٣ ـ محمد بن مظفر بن مختار ٢٩٥
٣٢٤ ـ محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار ٢٩٥
٣٢٥ ـ محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر ٢٩٦
٣٢٦ ـ محمد بن نصر بن يحيى ٢٩٦
٣٢٧ ـ محمد بن هارون بن محمد بن علي بن حميد ٢٩٧
٣٢٨ ـ محمد بن أبي عبد الله بن جبريل بن عزاز ٢٩٧
٣٢٩ ـ محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار ٢٩٧
٣٣٠ ـ المُرَجّى بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال بن شقير ٢٩٨
٣٣١ ـ مظفّر بن علي بن رافع ٢٩٩
٣٣٢ ـ مكي بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكي ٢٩٩
٣٣٣ ـ منصور بن عبد الله بن محمد بن علي ٣٠٠

حرف النون

٣٣٤ ـ نبهان بن محمود بن عثمان بن نبهان ٣٠٠
٣٣٥ ـ نصر الله بن أبي العز مظفر بن أبي طالب عقيل بن حمزة ٣٠٠
٣٣٦ ـ معين الدين هبة الله بن حشيش ٣٠٢

حرف الياء

٣٣٧ ـ يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام ٣٠٢
٣٣٨ ـ يحيى بن أبي غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي الفضل هبة الله بن أحمد ٣٠٣
٣٣٩ ـ يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المُعمَّر بن عبد السلام ٣٠٣
٣٤٠ ـ يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ٣٠٦
٣٤١ ـ يوسف الكردي ٣٠٦

الكنى

٣٤٢ ـ أبو العز بن صديق ٣٠٨

٣٤٣ ـ فلك الدين محمد بن قيران الظاهري ٣٠٨
٣٤٤ ـ شحنة بغداد الأمير قطب الدين سنجر البكلي ٣٠٨
٣٤٥ ـ شحنة بغداد عز الدين ألب قُرا الظاهري ٣٠٨
٣٤٦ ـ الأمير بلبان المستنصري ٣٠٨
٣٤٧ ـ أيدغُمُش الشرقي ناظر الحلة ٣٠٨
٣٤٨ ـ عماد الدين طغرل الناصري، شحنة بغداد زمن المستنصر ٣٠٩
٣٤٩ ـ الأمير محمد بن أبي فراس ٣٠٩
٣٥٠ ـ كمال الدين علي بن عسكر عارض الجيش ٣٠٩
٣٥١ ـ السيد شرف الدين المراغي ٣٠٩
٣٥٢ ـ وابنه صدر الدين محمد ٣٠٩
٣٥٣ ـ نقيب الطالبيين علي ابن النسابة ٣٠٩
٣٥٤ ـ شرف الدين عبد الله بن النيار ابن أخي صدر الدين المذكور ٣٠٩
٣٥٥ ـ مهذب الدين علي بن عسكر اليعقوبي ٣٠٩
٣٥٦ ـ الشيخ عبد الوهاب بن سكينة المعدل ٣٠٩
٣٥٧ ـ شيخ رباط الخلاطيّة العدل يحيى بن سعد التبريزي ٣٠٩
٣٥٨ ـ القاضي برهان الدين التبريزي ٣٠٩
٣٥٩ ـ القاضي برهان الدين فضلي ٣٠٩
٣٦٠ ـ المدرس صدر الدين أبو معشر الشافعي ٣٠٩
٣٦١ ـ خطيب جامع الخليفة عبد الله بن العباس الرشيدي ٣٠٩
٣٦٢ ـ المجوّد الكاتب شمس الدين علي بن يوسف الكُتُبي، خازن كتب المستنصرية ٣٠٩
٣٦٣ ـ النقيب الطاهر علي بن حسن ٣٠٩
٣٦٤ ـ الحاجب محمد بن البوقيّ ٣٠٩
٣٦٥ ـ عمر بن الخلال ٣٠٩
٣٦٦ ـ نقيب مشهد الكاظم تقي الدين الموسوي ٣١٠
٣٦٧ ـ شرف الدين محمد بن طاوس العلوي ٣١٠
٣٦٨ ـ جمال الدين ابن [. . .] الفرضي الناسخ ٣١٠
٣٦٩ ـ الجمال القزويني مشرف وقف المستنصرية ٣١٠
٣٧٠ ـ الموفق عبد القاهر ابن الفُوطيّ شيخ الأدب ٣١٠
٣٧١ ـ القاضي تقي الدين علي بن النعماني كاتب الجيش ٣١٠
٣٧٢ ـ نجم الدين علي بن الزبيدي ٣١٠
٣٧٣ ـ تقي الدين عبد الرحمن بن الطبال وكيل الخدمة ٣١٠

سنة سبع وخمسين وستمائة

حرف الألف

٣٧٤ ـ أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل ٣١٢
٣٧٥ ـ أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامتّيت ٣١٢
٣٧٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ٣١٣
٣٧٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم ٣١٣
٣٧٨ ـ أحمد بن أبي علي بن أبي غالب ٣١٥
٣٧٩ ـ إبراهيم العلاّمة ضياء الدين محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا ٣١٥
٣٨٠ ـ أسعد بن عثمان ابن القاضي وجيه الدين أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمّل ٣١٦

حرف السين

٣٨١ ـ سليمان بن عبّاد بن خفاجة ٣١٦

حرف الصاد

٣٨٢ ـ صالح بن عبد الرحمن بن موسى ٣١٧

حرف العين

٣٨٣ ـ عباس بن الفضل بن عقيل بن عثمان بن عبد القاهر ٣١٧
٣٨٤ ـ عبد الله بن لب بن محمد بن عبد الله بن خيرة ٣١٧
٣٨٥ ـ عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله ٣١٧
٣٨٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن أبي المكارم عبد الواحد بن
محمد بن هلال ٣١٨
٣٨٧ ـ عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بن وثّاب ٣١٨
٣٨٨ ـ عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي محمد ٣١٨
٣٨٩ ـ عبد السلام بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد ٣١٩
٣٩٠ ـ عبد العزيز بن عبد الجبّار بن يوسف ٣١٩
٣٩١ ـ عبد العزيز بن عبد الجبار بن هبة الله بن عساكر بن سلطان ٣١٩
٣٩٢ ـ عثمان بن يوسف ٣٢٠
٣٩٣ ـ علي بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أبي العز ٣٢٠
٣٩٤ ـ علي بن مجلّى ٣٢٠
٣٩٥ ـ علي بن يوسف بن موهوب بن يحيى ٣٢٠

حرف الفاء

٣٩٦ ـ فاطمة بنت أبي منصور يونس بن محمد بن محمد الفارقي ٣٢١
٣٩٧ ـ الفخر بن الربيع ٣٢١

حرف الكاف

٣٩٨ ـ كيقباذ بن كيخسرو ٣٢١

حرف اللام

٣٩٩ ـ لؤلؤ ٣٢٢

حرف الميم

٤٠٠ ـ محمد بن القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل أبي علي
عبد الرحيم بن علي ٣٢٤
٤٠١ ـ محمد بن علي بن موسى ٣٢٥
٤٠٢ ـ محمد بن المفضل بن الحسن بن عبد الصمد بن محمد بن مرهوب ٣٢٦
٤٠٣ ـ محمد ابن وزير العراق المؤيد بن العلقمي ٣٢٦
٤٠٤ ـ محمد بن مكي بن محمد بن الحسن بن عبد الله ٣٢٦
● المجد الإربليّ النحوي ٣٢٧
٤٠٥ ـ مظفر بن أبي بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد ٣٢٧
٤٠٦ ـ المعين العادلي ٣٢٨
٤٠٧ ـ منهال بن محمد بن منصور بن خليفة بن منهال ٣٢٨

حرف الياء

٤٠٨ ـ يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن عطيّة ٣٢٨
٤٠٩ ـ يوسف القُمينيّ ٣٢٨

الكنى

٤١٠ ـ أبو بكر بن الملك الأشرف أبي الفتح محمد بن السلطان الكبير
صلاح الدين يوسف ٣٣٠

سنة ثمان وخمسين وستمائة

حرف الألف

٤١١ ـ أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر ٣٣٢

٤١٢ ـ أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صدقة بن الخياط ٣٣٢
٤١٣ ـ إبراهيم بن خليل بن عبد الله ٣٣٤
● إبراهيم بن سهل ٣٣٥
٤١٤ ـ إبراهيم بن هبة الله بن سعيد بن باطيس ٣٣٥
٤١٥ ـ إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد ٣٣٥
٤١٦ ـ إبراهيم بن أبي بكر بن أبي زكْري ٣٣٦
٤١٧ ـ إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن ٣٣٦
٤١٨ ـ إسماعيل بن هاشم ٣٣٧
٤١٩ ـ إبل غازي ٣٣٧

حرف التاء

٤٢٠ ـ تمام بن أبي بكر بن أبي طالب بن أبي الزمّام بن أبي غالب ٣٣٧
٤٢١ ـ تورانشاه ٣٣٨

حرف الجيم

٤٢٢ ـ جعفر بن أبي علي حسن بن أبي الفتوح بن علي بن حسين بن دوّاس ٣٣٩
٤٢٣ ـ جعفر بن حَمود بن المحسّن بن علي ٣٣٩

حرف الحاء

٤٢٤ ـ حبيبة بنت أحمد بن نصر ٣٤٠
٤٢٥ ـ حسن ٣٤٠
٤٢٦ ـ الحسن بن أحمد بن هبة الله بن أمين الدولة ٣٤١
٤٢٧ ـ الحسن بن علي بن طاهر ٣٤١
٤٢٨ ـ الحسين بن الحافظ أبي القاسم علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر ٣٤١

حرف الخاء

٤٢٩ ـ خليل بن إسماعيل بن إبراهيم ٣٤٢

حرف الراء

٤٣٠ ـ رسلان شاه ٣٤٢
٤٣١ ـ رشيد بن محمد بن عبد الملك ٣٤٣

حرف الزاي

٤٣٢ ـ زينب بنت أبي الجورندي بن عبد الغنيّ بن علي ٣٤٣

حرف الطاء

٤٣٣ ـ طغريل بن عبد الله ٣٤٣

حرف العين

٤٣٤ ـ عباس بن محمد بن أحمد ٣٤٣
٤٣٥ ـ عباس، ويقال أبو العباس، ويسمى الخضر، بن أبي طالب نصر بن
محمد بن نصر ٣٤٤
٤٣٦ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٣٤٤
٤٣٧ ـ عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات ٣٤٥
٤٣٨ ـ عبد الله بن عمر بن عوض ٣٤٥
٤٣٩ ـ عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر ٣٤٦
٤٤٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن
عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن الحسين بن علي ٣٤٧
٤٤١ ـ عبد العزيز ابن القاضي الأسعد بن عبد القوي ابن القاضي
الجليس عبد العزيز بن الحسين ابن الجبّاب ٣٤٧
٤٤٢ ـ عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز ٣٤٨
٤٤٣ ـ عبد الواحد بن أبي بكر بن سليمان بن علي ٣٤٨
٤٤٤ ـ عبيد الله بن شبل بن جميل بن محفوظ ٣٤٨
٤٤٥ ـ عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن
المطهّر بن أبي عصرون ٣٤٩
٤٤٦ ـ عثمان بن يوسف بن حيدرة ٣٥٠
٤٤٧ ـ علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد ٣٥٠
٤٤٨ ـ علي بن فايد بن ماجد ٣٥١
٤٤٩ ـ علي بن يوسف بن شيبان ٣٥١
٤٥٠ ـ عمر بن عبد المنعم ابن أمين الدولة ٣٥١
٤٥١ ـ عيسى بن موسى بن أبي بكر بن خضر بن إبراهيم أخي شيخ الإسلام علي
ابن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن مأمون بن قاسم بن الوليد بن عتبة ابن أبي
سفيان ٣٥٢

حرف الفاء

٤٥٢ ـ فاطمة ٣٥٢
٤٥٣ ـ فاطمة بنت المحدث أبي الفضل نعمة بن سالم بن نعمة ابن الحزّام ٣٥٢

حرف القاف

٤٥٤ ـ قطز بن عبد الله ٣٥٢

حرف الكاف

٤٥٥ ـ كتبغا ٣٥٥
٤٥٦ ـ محمد بن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال أحمد بن علي ٣٥٦
٤٥٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عاصم بن عثمان بن عيسى ٣٦١
٤٥٨ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن التابلان ٣٦١
٤٥٩ ـ محمد بن حامد بن أبي العميد بن أميري ٣٦٢
٤٦٠ ـ محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر ٣٦٢
٤٦١ ـ محمد بن زكريا بن رحمة بن أبي الغيث ٣٦٣
٤٦٢ ـ محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر ٣٦٣
٤٦٣ ـ محمد بن عبد الكريم بن عمر ٣٦٥
٤٦٤ ـ محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ٣٦٥
٤٦٥ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي ٣٦٦
٤٦٦ ـ محمد بن غازي بن محمد بن أيوب بن شاذي ٣٦٦
٤٦٧ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد بن أحمد ٣٦٨
٤٦٨ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن هبة الله بن محمد ٣٦٨
٤٦٩ ـ محمد بن يوسف بن محمد ٣٦٨
٤٧٠ ـ محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن عمر ٣٦٩
٤٧١ ـ مبارك بن يحيى بن مبارك بن مقبل ٣٦٩
٤٧٢ ـ مختار بن محمود بن محمد ٣٧٠

حرف الياء

٤٧٣ ـ يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن ٣٧١
٤٧٤ ـ يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الواحد ٣٧١

الكنى

٤٧٥ ـ أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن مُعَلّى ٣٧٢
٤٧٦ ـ أبو علي بن محمد بن الأمير أبي علي بن باساك ٣٧٧
٤٧٧ ـ أبو الكرم بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد بن حامد بن مفرّج بن غياث ٣٧٨
٤٧٨ ـ أبو المعالي بن عبد الله بن علي ٣٧٩

سنة تسع وخمسين وستمائة

حرف الألف

٤٧٩ ـ أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد بن حامد بن مفرّج ٣٨١
٤٨٠ ـ أحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ٣٨٢
٤٨١ ـ أحمد بن كتائب بن مهدي بن علي ٣٨٢
٤٨٢ ـ إبراهيم بن سهل ٣٨٢
٤٨٣ ـ إبراهيم بن طرخان بن حسين بن مغيث ٣٨٤
٤٨٤ ـ إبراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن أحمد بن علي بن مرزوق ٣٨٤
٤٨٥ ـ إسحاق ابن العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ٣٨٥
٤٨٦ ـ إسماعيل ٣٨٥
٤٨٧ ـ إسماعيل بن عمر بن قرفاص ٣٨٥

حرف الحاء

٤٨٨ ـ الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني ٣٨٦

حرف السين

٤٨٩ ـ سيدهم بن عبد الرحمن بن سيدهم ٣٨٦
٤٩٠ ـ سعيد بن المطهّر ٣٨٧

حرف الطاء

٤٩١ ـ الطاهر بن محمد بن علي ٣٨٧

حرف العين

٤٩٢ ـ عبد الله بن أبي بكر بن داود ٣٨٨
٤٩٣ ـ عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بن وثّاب ٣٨٨
٤٩٤ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان ٣٨٩

٤٩٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر بن مرهوب ٣٨٩
٤٩٦ ـ عثمان بن أبي الحرم مكي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب ٣٨٩
٤٩٧ ـ عثمان بن منكورس بن خمرتكين ٣٨٩
٤٩٨ ـ علي بن عبد الرزاق بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن نصر الله بن حجاج ٣٩١
٤٩٩ ـ عماد الدين ٣٩١

حرف الغين

٥٠٠ ـ غازي ٣٩١

حرف الميم

٥٠١ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس ٣٩٢
٥٠٢ ـ محمد بن الأنجب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن ٣٩٣
٥٠٣ ـ محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن محارب ٣٩٥
٥٠٤ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عِيسى بن مَغْنَين ٣٩٥
٥٠٥ ـ محمد بن عبد الله بن موسى ٣٩٦
٥٠٦ ـ محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي ٣٩٦
٥٠٧ ـ محمد بن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس
بن فتير بن جهم بن عبدوس ٣٩٧
٥٠٨ ـ محمد بن علي بن سعيد ٣٩٨
٥٠٩ ـ محمد بن أبي المكارم محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن عمر بن
عبد الله بن حسين بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٩٨
٥١٠ ـ محمد بن أبي الحسين يحيى بن عبد الله بن علي ٣٩٩
٥١١ ـ معالي بن يعيش بن معالي بن كاسو ٣٩٩
٥٦٢ ـ مفضل بن أبي الفتح نصر الله بن محمد بن المسلَّم بن المعلى بن أبي سراقة ٣٩٩
٥١٣ ـ مكي بن عبد الزراق بن يحيى بن عمر بن كامل ٤٠٠

حرف الياء

٥١٤ ـ يحيى بن عبد الله بن أبي الحصن ٤٠٠
٥١٥ ـ يوسف ٤٠٠

الكنى

٥١٦ ـ أبو بكر بن عمر بن حسن بن خواجا إمام ٤٠٤

سنة ستين وستمائة

حرف الألف

٥١٧ ـ أحمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن نبهان ٤٠٥
٥١٨ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن الدامغانيّ ٤٠٥
٥١٩ ـ أحمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف ٤٠٥
٥٢٠ ـ أحمد بن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر لدين الله
أحمد بن المستضيء بالله ٤٠٦
٥٢١ ـ أحمد بن يوسف بن أحمد بن فرتون ٤٠٩
٥٢٢ ـ إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن عبيد الله
ابن حسن بن المحدّث المسنِد عبيد الله بن عبد الرحمن ٤١٠
٥٢٣ ـ إسماعيل بن لؤلؤ ٤١٠
٥٢٤ ـ الإصبهاني ٤١١

حرف الباء

٥٢٥ ـ البدر ٤١١
٥٢٦ ـ بلبان ٤١١

حرف الحاء

٥٢٧ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا ٤١١
٥٢٨ ـ الحسين بن أبي حامد عبد الله بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي ٤١٣

حرف الخاء

٥٢٩ ـ الخضر بن أبي بكر بن أحمد ٤١٣

حرف العين

٥٣٠ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد المجيد بن أحمد بن
الحسن بن حديد ٤١٤
٥٣١ ـ عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد ٤١٥
٥٣٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الباقي بن الخضر ٤١٥

٥٣٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن صدقة ٤١٥
٥٣٤ ـ عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن ٤١٦
٥٣٥ ـ عبد العزيز بن عطاء الله بن عمار بن محمد ٤١٩
٥٣٦ ـ عبد العزيز ابن الشيخ الواعظ المؤرخ، شمس الدين يوسف بن زغلي بن الجوزي .. ٤١٩
٥٣٧ ـ عبد الوهاب بن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ٤١٩
٥٣٨ ـ عبيد بن هارون بن عبيد الله ٤٢٠
٥٣٩ ـ عثمان بن إبراهيم بن خالد بن محمد بن سلم ٤٢٠
٥٤٠ ـ علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحُصين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ٤٢١
٥٤١ ـ عمر بن أحمد بن أبي الفضل هبة الله بن أبي غانم محمد بن هبة الله ابن قاضي حلب أبي الحسن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله محمد بن أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل .. ٤٢١
٥٤٢ ـ عمر بن علي بن المظفر بن القاسم ٤٢٤
٥٤٣ ـ عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم بن إبراهيم بن عبد الخالق ٤٢٥

حرف الميم

٥٤٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن سراقة ٤٢٥
٥٤٥ ـ محمد بن إبراهيم ٤٢٦
٥٤٦ ـ محمد بن الحسن بن عمر ٤٢٦
٥٤٧ ـ محمد بن داود بن ياقوت الصّارميّ ٤٢٦
٥٤٨ ـ محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتوح بن يوسف بن يونس ٤٢٧
٥٤٩ ـ محمد بن عبد الله بن علي ٤٢٧
٥٥٠ ـ محمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق ٤٢٨
٥٥١ ـ محمد بن عبيد الله بن علي ٤٢٨
٥٥٢ ـ محمد بن عثمان بن محمد بن العلاّمة أبي سعيد بن أبي عصرون ٤٢٩
٥٥٣ ـ محمد بن عسكر بن زيد بن محمد ٤٢٩
٥٥٤ ـ محمد بن علي بن الحسين ٤٢٩
٥٥٥ ـ محمد بن أبي نصر فتوح بن حلّوف بن يخلف بن مصال ٤٣٠
٥٥٦ ـ محمد بن محمود بن أبي زيد ٤٣٠
٥٥٧ ـ مهديّ ٤٣١

حرف النون

٥٥٨ ـ نصر الله بن مظفر بن القاسم بن محمد ٤٣١
٥٥٩ ـ نصير بن نبا بن سليمان ٤٣١
٥٦٠ ـ يحيى بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة ٤٣٢
٥٦١ ـ يوسف بن الحكيم موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف ٤٣٢
٥٦٢ ـ يوسف بن المظفر بن علي بن رافع ٤٣٢
٥٦٣ ـ يوسف بن يوسف بن سلامة بن عبد الله ٤٣٢

الكنى

٥٦٤ ـ أبو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان ٤٣٣
٥٦٥ ـ أبو العز بن مشرّف بن بيان ٤٣٤

(٢٧)
الفهرس العام للموضوعات
الطبقة السابعة والستون

الحوادث

سنة إحدى وستين وستمائة

تدريس أبي شامة ٥
سفر الحاكم بأمر الله إلى مصر ٥
تجريص ابن مؤمن الحنبلي ٥
بيعة الحاكم بأمر الله بالخلافة ٥
غارة صاحب سيس على بعض البلاد ٦
شفاعة أم المغيث بابنها صاحب الكرك ٦
تأمير العزيز عثمان على الكَرك ٧
إمساك ثلاثة أمراء ٧
إظهار ملك التتار ميله للإسلام ٨
استئمان طائفة من التتار ٨
أستاذ داريّة ابن يغمور ٨
عزل قاضي الإسكندرية وتعيين آخر ٨
الوقعة بين هولاكو وبركة ٩
القصاص من شاب وامرأته ٩

سنة اثنتين وستين وستمائة

مشيخة الحديث لأبي شامة ١٠
تدريس الشافعية والحنفية بالظاهرية ١٠
نيابة حمص ١٠
الزلزلة بمصر ١١
عزل نائب حلب ١١

الغلاء بمصر ١١
الطفل المزدوج ١١
خبر الخنّاقة بمصر ١١
العثور على فلوس قديمة بجهة قوص ١٢
دخول الطوسيّ بغداد ١٣
قتل الباجسرائي ببغداد ١٣
عزل قرابوقا ١٣
التجاء ابن صاحب الروم إلى القسطنطينية ١٣

سنة ثلاث وستين وستمائة

انتصار ابن الأحمر على ملك النصارى بالأندلس ١٥
معاقبة المتآمرين على الدولة ١٦
قطع أيدي نقباء بالقاهرة ١٦
منازلة التتر البيرة ١٦
فتح قيسارية وأرسوف ١٧
اتهام النصارى بحريق الباطنية ١٧
الشروع في حفر بحر أشموم ١٨
الكوكب المذنّب ١٩
شنق قاضي البيرة ١٩
موت هولاكو ١٩
سلطنة الظاهر ولده الملك السعيد ٢٠
ختان الملك السعيد ٢٠
استحداث القضاة الأربعة بالديار المصرية ٢١
خروف على صورة فيل ٢١
الاهتمام بعمارة مسجد الرسول ﷺ ٢١
إقامة الخليفة ببرج القلعة ٢٢
مصادرة أمير الموصل ٢٢
هرب الجاثليق إلى هولاكو ٢٢
وصول فيلين إلى بغداد ٢٢

سنة أربع وستين وستمائة

تسمير مقدّمين من عربان الشرقية ٢٣
زيارة السلطان الخليل والقدس ٢٣

غارات قلاوون وأيدُغدي على الإفرنج ٢٣
فتح صفد ٢٤
الغارة على سيس ٢٥
انتقام السلطان من أهل قارة ٢٥
محاولة اغتيال الأمير الحليّ نائب السلطان ٢٦
عمل جسر على نهر الشريعة ٢٦
إخراج سبيل إلى مكة ٢٧
إقامة البرواناه عند الملك أبغا ٢٧
فتح يافا ٢٧

سنة خمس وستين وستمائة

كسر فخذ السلطان ٢٨
سفر صاحب حماة إلى مصر ٢٨
سفر صاحب حماة إلى الإسكندرية ٢٨
عمارة الجامع بالحسينية ٢٩
سفر السلطان إلى الشام ٢٩
ولاية قضاة وناظر أحباس بمصر ٢٩
ولايات تدريس ونظر بالمدارس ٣٠
سفر الأمير الحليّ إلى الحج ٣٠
تسمير ابن صاحب ميافارقين وغيره ٣٠
ظهور الماء ببيت المقدس ٣١
انتصار أباقا على بُراق ٣٢
عمارة صاحب الديوان ببغداد ٣٢
قتل ابن الخشكري الشاعر ٣٣

سنة ستّ وستين وستمائة

ضرب ابن الفقاعي حتى الموت ٣٤
هديّة صاحب اليمن إلى السلطان ٣٤
فتح يافا ٣٥
حصار الشقيف ٣٥
غارة السلطان على طرابلس ٣٥
فتح أنطاكية ٣٦
تسلّم بغراس ٣٧

تسلُّم دركوش ٣٨
دخول السلطان دمشق ٣٨
صعقة غوطة دمشق ٣٨
أعجوبة دعاء الركابيّ ٣٩
إطلاق سنقر الأشقر من الأسر ٣٩

سنة سبع وستين وستمائة

تحليف الأمراء للملك السعيد ٤٢
توجه السلطان إلى الشام ٤٢
وصول رسل صاحب سيس ٤٢
الخلعة على صاحب صهيون ٤٣
كشف السلطان على حال ولده سرًّا ٤٣
تسلم السلطان قلعتي بلاطُنُس ويكسراييل ٤٣
الغارة على أعمال صور ٤٤
سير السلطان إلى حلب وحماة ودمشق ٤٥
دخول السلطان القاهرة ٤٥
الحوطة على بلاد حلب ٤٥
هبوب ريح عظيمة بمصر ٤٦
المطر بقليوب ٤٦
عصيان تاكودر على الملك أبغا ٤٦
حريق سوق الصالحية ٤٦
رفع القِباب للسلطان ٤٧
إشتاء أباق ببغداد ٤٧

سنة ثمان وستين وستمائة

خروج السلطان للصيد ٤٨
أسر أحد قادة الفرنج عند عكا ٤٨
غارة السلطان على المرقب ٤٩
دخول السلطان مصر ٤٩
نيابة حصون الإسماعيلية ٤٩
ولاية ابن الشعراني على قلاع الإسماعيلية ٥٠
عصيان الصارم وحبسه ٥٠
إبطال الخمور بدمشق ٥٠

انتشار الجراد ٥١
وزارة الصحبة ٥١
عمل جسرين على النيل ٥١
نزول الفرنج على تونس ٥١
كسرة عسكر برق ٥١

سنة تسع وستين وستمائة

هدم سور عسقلان ٥٢
كسر عسكر أبغا ٥٢
غدر أهل عكا بأسرى المسلمين ٥٢
القبض على صاحب الكرك ٥٢
الحرب بين أمير مكة وعمّه ٥٣
فتح حصن الأكراد ٥٣
مهادنة صاحب أنطرسوس ٥٤
مصالحة صاحب المرقب ٥٤
فتح حصن عكار ٥٤
مهادنة صاحب طرابلس ٥٥
السيل بدمشق ٥٥
إخراج اليهود من كنيسة لهم بدمشق ٥٦
دخول السلطان دمشق ٥٧
فتح القرين وهدمها ٥٧
القبض على جماعة أمراء بمصر ٥٨
السيل بمكة المكرّمة ٥٨
نقصان المياه وإبطال الطواحين ٥٨
تعيينات في مدارس دمشق ٥٨
غرق سفن المسلمين عند قبرس ٥٩
أمر السلطان بإراقة الخمور ٥٩
منازلة الفرنج تونس ٦٠

سنة سبعين وستمائة

وقوع الخزندار في البحر ٦١
نيابة أيدمر بدمشق ٦١
الوقعة بين التركمان والمغل بين حارم وأنطاكية ٦١

غارة الفرنج إلى قاقون ٦٢
تسليم مفاتيح حرّان للسلطان ٦٢
طرْح امرأة أحد عشر ولداً ٦٣
اكتشاف نفق فيه حيوانات ملفوفة ٦٣
الحوطة على دار القاضي ابن العماد ٦٣
شنّ الغارات على بلاد عكا ٦٤
تخريب التتار سور حرّان ٦٤
مواجهة رسل السلطان لأبغا ملك المغل ٦٥
وصول رسل بركة إلى السلطان ٦٥
كشف السلطان على حصن الأكراد وعكار ٦٦
زواج الصاحب شرف الدين هارون ٦٦
الحريق ببغداد ٦٦

الطبقة السابعة والستون

سنة إحدى وستين وستمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رُزمان بن علي بن بشارة ٦٧
٢ ـ أحمد بن عبد الله ٦٧
٣ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن سوار بن
أحمد بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير بن عيّاش ٦٨
٤ ـ إلياس بن عيسى ٦٩
٥ ـ أيّوب بن محمود بن أبي القاسم عبد اللّطيف بن أبي المجد بن سما بن عامر ٦٩

حرف الباء

٦ ـ بدر الخُشنيّ ٦٩
٧ ـ بَهادُر الخُوارزمي ٦٩

حرف الحاء

٨ ـ الحسن بن علي بن منتصر بن زكريّا ٧٠

حرف الزاي

٩ ـ زكريا بن عبد السيّد بن ناهض ٧٠

حرف السين

١٠ ـ ست الدار بنت مكيّ بن علي بن كامل الحرّانيّ ٧١
١١ ـ سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس ٧١

حرف الشين

● الشّهاب ٧٢

حرف الصاد

١٢ ـ صلاح بن جعفر بن ضرغام بن نزار ٧٢

حرف العين

١٣ ـ عبد اللّه بن محمد بن رضوان بن عَبْدك ٧٢
١٤ ـ عبد الخالق بن جعفر بن محمد ٧٢
١٥ ـ عبد الرزاق بن رزق اللّه بن أبي بكر بن خلف ٧٢
١٦ ـ عبد الرحمٰن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة اللّه ٧٥
١٧ ـ عبد الرحمٰن بن محمد بن الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد ٧٦
١٨ ـ عبد الرحمن بن مرْهَف بن عبد اللّه بن يحيى بن عبد المجيد ٧٧
١٩ ـ عبد الغني بن سليمان بن بنين بن خَلَف ٧٨
٢٠ ـ عبد المنعم بن عبد الوهاب بن محمد بن رحمة ٧٩
٢١ ـ عبد الوهاب بن ضرغام بن سعيد ٨٠
٢٢ ـ عزية بنت محمد بن أحمد بن مفلح ٨٠
٢٣ ـ عتيق بن الحسين بن عبد اللّه بن محمد بن رشيق ٨٠
٢٤ ـ علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد اللّه بن طلحة ٨١
٢٥ ـ علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان بن طويق بن سند بن علي بن الفضل بن علي بن عبد الرحمٰن بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد اللّه بن عبّاس ٨١
٢٦ ـ عمر بن عبد الغني بن فتيان ٨١

حرف القاف

٢٧ ـ القاسم بن أحمد بن الموفّق بن جعفر ٨٤
٢٨ ـ قاسم بن بركات بن أبي القاسم ٨٦

حرف الميم

٢٩ ـ محمد بن أحمد بن عنتر ٨٦

٣٠ ـ محمد بن القدوة الإمام شيخ خراسان سيف الدين سعد بن المطهّر الباخرزيّ ٨٦
٣١ ـ محمد بن عبد الرحيم ٨٦
٣٢ ـ محمد بن نصر اللّه بن المظفّر بن أسعد بن حمزة بن راشد ٨٧
٣٣ ـ مظفر بن علي بن الحسن بن سنيّ الدولة ٨٧

حرف الياء

٣٤ ـ يحيى بن فضل اللّه ٨٧
٣٥ ـ يحيى بن أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس ٨٨
٣٦ ـ يعقوب بن عبد اللّه ٨٨

الكنى

٣٧ ـ أبو بكر الدّينَوَريّ ٨٨
٣٨ ـ أبو الهيجاء بن عيسى بن خُشْترين ٨٩
٣٩ ـ ملك الفرنج الفرنسيس ٨٩

سنة اثنتين وستين وستمائة

حرف الألف

٤٠ ـ أحمد بن عبد اللّه بن عبد الرحمٰن بن عبد اللّه بن علوان بن عبد اللّه بن علوان بن رافع ... ٩٣
٤١ ـ أحمد بن عمران ٩٤
٤٢ ـ أحمد بن محمد بن صابر بن محمد بن صابر بن منذر ٩٥
٤٣ ـ إبراهيم بن مكيّ بن عمر بن نوح ٩٥
٤٤ ـ إبراهيم بن محمود بن موسى بن أبي القاسم ٩٦
٤٥ ـ إسماعيل بن صارم بن عليّ بن عز بن تميم ٩٦
٤٦ ـ أيوب بن محمود بن سِما ٩٦

حرف الباء

٤٧ ـ بِهْرام ٩٧

حرف الحاء

٤٨ ـ حسين بن محمد بن أبي عَمْرو ٩٧

حرف الخاء

٤٩ ـ خضِر بن غزيّ بن عامر ٩٧

حرف السين

٥٠ ـ السّديد ٩٨

٥١ ـ سليمان بن أحمد بن يوسف ٩٨
٥٢ ـ سليمان بن المويّد بن عامر ٩٨

حرف الصاد

٥٣ ـ صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل بن سلامة بن شبل ١٠٠

حرف العين

٥٤ ـ عبد العزيز بن القاضي أبي عبد اللّه محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خَلَف ١٠١
٥٥ ـ عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي ١٠٤
٥٦ ـ عبد الملك بن نصر بن عبد الملك بن عتيق بن مكيّ ١٠٥
٥٧ ـ عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد ١٠٥
٥٨ ـ عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن مهديّ ١٠٥
٥٩ ـ عثمان ١٠٦
٦٠ ـ عفيف الدين ابن أبي الفوارس ١٠٦
٦١ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن مؤمّل ١٠٧
٦٢ ـ عمر ١٠٧

حرف الفاء

٦٣ ـ فاطمة بنت أبي الثناء محمود بن عبد اللّه بن محمد ابن الملثّم العادليّ ١٠٩

حرف القاف

٦٤ ـ قريش بن حجّاج ١٠٩

حرف الميم

٦٥ ـ محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف ١٠٩
٦٦ ـ محمد بن الحسين بن إسحاق ١١٠
٦٧ ـ محمد بن حمدان بن جرّاح ١١٠
٦٨ ـ محمد بن الإمام الفقيه عبد القادر بن أبي عبد اللّه ١١١
٦٩ ـ محمد بن علي ١١١
٧٠ ـ محمد بن علي بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفرج ١١١
٧١ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن سراقة ١١٢
٧٢ ـ محمد بن أبي بكر بن سيف ١١٤
٧٣ ـ محمد بن الأمير أبي العلاء بن أبي بكر بن مبارك ١١٤
٧٤ ـ محمود بن محمد بن حسن ١١٥

٧٥ ـ موسى السلطان الملك الأشرف ١١٥

حرف النون

٧٦ ـ نصر بن بروس بن قسطة ١١٧
٧٧ ـ نصير بن نبأ بن صالح ١١٧

حرف اللام ألف

٧٨ ـ لاجين ١١٨

حرف الياء

٧٩ ـ يحيى بن بكران ١١٩
٨٠ ـ يحيى بن علي بن عبد اللّه بن علي بن مفرّج بن أبي الفتح ١٢٠
٨١ ـ يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن الفضل ١٢١

الكنى

٨٢ ـ أبو بكر بن مهلّب بن يوسف ٢٢٢
٨٣ ـ أبو القاسم بن منصور ١٢٢

سنة ثلاث وستين وستمائة

حرف الألف

٨٤ ـ إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن علي ١٤٢
٨٥ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون ١٤٣
٨٦ ـ إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى ١٤٤
٨٧ ـ أيبك ١٤٤

حرف التاء

٨٨ ـ التاج الإسكندراني ١٤٤

حرف الحاء

٨٩ ـ حمزة بن محمد بن الحسين بن حمزة ١٤٤

حرف الخاء

٩٠ ـ خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكّار ١٤٥

حرف الضاد

٩١ ـ ضياء الدين بن جبريل بن زوين ١٤٧

حرف الظاء

٩٢ ـ ظافر بن عبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد ١٤٨

حرف العين

٩٣ ـ عبد اللّه بن يحيى بن الشيخ أبي المجد الفضل بن الحُسين ١٤٨
٩٤ ـ عبد اللّه بن أبي طالب بن مهنّى ١٤٩
٩٥ ـ عبد الرحمٰن بن أحمد بن ناصر بن طعّان ١٤٩
٩٦ ـ عبد الرحمٰن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرس ١٥٠
٩٧ ـ عبد الرحمٰن بن يوسف بن عبد اللّه ١٥١
٩٨ ـ عبد العزيز بن عبد الباقي بن منجا بن خلف بن منجا ١٥١
٩٩ ـ عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن معالي ١٥٢
١٠٠ ـ عثمان بن محمد بن عبد اللّه ١٥٢
١٠١ ـ علي بن أبي الربيع سليمان بن أحمد بن علي ١٥٢
١٠٢ ـ علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ١٥٣
١٠٣ ـ علي ابن خطيب نابلس يحيى بن إبراهيم بن علي ١٥٣

حرف الفاء

١٠٤ ـ الفتح بن موسى بن حمّاد بن عبد اللّه بن علي ١٥٣
١٠٥ ـ فراس بن علي بن زيد بن معروف ١٥٤

حرف الميم

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن كامل بن عمر ١٥٥
١٠٧ ـ محمد بن حسين بن علي ابن زوج الزاهد القدوة الشيخ علي القُرشي ١٥٥
١٠٨ ـ محمد عليّ بن المسلم بن محمد بن الحسين بن إسماعيل ١٥٥
١٠٩ ـ محمد بن أبي البركات عمر بن محمد بن عمر بن الحسن ابن القسطلاني ١٥٦
١١٠ ـ محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مُسدي ١٥٦
١١١ ـ محمد بن الحسن بن الزّبير ١٥٩
١١٢ ـ محمد بن عليّ بن عبد الرحمٰن بن ظافر ١٥٩
١١٣ ـ ممدود بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن سعيد ١٥٩
١١٤ ـ موسى بن يغمور بن جلدك ١٦٠

حرف الهاء

١١٥ ـ هبة اللّه بن عبد اللّه بن أبي البركات هبة اللّه بن زقين بن أبي بكر بن حفاظ ١٦١
١١٦ ـ هولاكو ١٦٢

حرف الياء

١١٧ ـ يوسف بن الحسن بن علي ١٦٢

الكنى

١١٨ ـ أبو العزّ بن صالح بن وهيب ١٦٥
١١٩ ـ أبو القاسم العوفيّ ١٦٥
١٢٠ ـ أبو القاسم بن أحمد بن القاضي عليّ بن عبد اللّه بن ميمون بن غانم بن عصفور ١٦٥

سنة أربع وستين وستمائة

حرف الألف

١٢١ ـ أحمد بن سالم ١٦٧
١٢٢ ـ أحمد بن سلامة بن رَيحان ١٦٨
١٢٣ ـ أحمد بن عبد اللّه بن شُعيب بن محمد بن عبد اللّه ١٦٨
١٢٤ ـ أحمد بن المبارك بن نوفل ١٦٩
١٢٥ ـ أحمد بن محمد بن خليل ١٧٠
١٢٦ ـ إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم ١٧٠
١٢٧ ـ إبراهيم بن مصطفى بن شجاع بن فارس ١٧١
١٢٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن حسين ١٧٢
١٢٩ ـ أيدغدي العزيزيّ ١٧٢

حرف التاء

١٣٠ ـ التّاج الشّحرور ١٧٤

حرف الجيم

١٣١ ـ جلدك ١٧٤

حرف الحاء

١٣٢ ـ الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة اللّه بن محفوظ بن صَصْرى ١٧٤

حرف العين

١٣٣ ـ عبد الرحمٰن بن أبي الغنائم سالم بن الحسن بن صَصْرى ١٧٥
١٣٤ ـ عبد الرحمٰن بن معالي بن حمد ١٧٦
١٣٥ ـ عبد العزيز بن ناصر بن إبراهيم ابن أبي الرّوس ١٧٦
١٣٦ ـ عبد الكريم بن عطاء اللّه بن عبد الرحمٰن ١٧٦
١٣٧ ـ علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد ١٧٦

١٣٨ ـ علي بن موسى بن جعفر بن طاوس ١٧٧
١٣٩ ـ علي بن أبي الحسن ١٧٧

حرف الميم

١٤٠ ـ المبارك بن يحيى بن المبارك ١٧٧
١٤١ ـ محمد بن أبي الحسين عبد الله بن أبي الفخر محمد بن عبد الوارث ١٧٧
١٤٢ ـ محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم بن عثمان ١٧٨
١٤٣ ـ محمد بن مرتضى بن محمود ١٧٩
١٤٤ ـ محمد بن منصور بن أبي الفضل أحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي عبد الله
محمد بن منصور بن محمد بن الفضل ١٧٩
١٤٥ ـ معين الدين ١٨٠

حرف النون

١٤٦ ـ النّاهض ١٨٠

حرف الهاء

١٤٧ ـ هولاكو بن تولي قان بن الملك جنكزخان ١٨٠

حرف الياء

١٤٨ ـ يحيى بن شجاع بن ضرغام ١٨٣
١٤٩ ـ يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ١٨٤

الكنى

١٥٠ ـ أبو بكر بن إبراهيم بن مسعود بن أحمد ١٨٤

سنة خمس وستين وستمائة

حرف الألف

١٥١ ـ أحمد بن جميل بن حمد بن أحمد بن أبي عطّف زين الدّين ١٨٦
١٥٢ ـ أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن حمّاد ١٨٦
١٥٣ ـ إبراهيم بن نجيب بن بشارة بن محرز ١٨٧
١٥٤ ـ إسحاق بن خليل بن فارس بن سعادة ١٨٨
١٥٥ ـ إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن خُسْرُو ١٨٨
١٥٦ ـ أقوش القفجاقيّ ١٨٩
١٥٧ ـ أيّوب بن بدر بن منصور بن بدران ١٨٩

حرف الباء

١٥٨ ـ بركة بن توشي بن جنكزخان ١٨٩

حرف الجيم

١٥٩ ـ الجُنيد بن عيسى بن عبد اللّه بن أبي بكر بن خلِّكان ١٩١

حرف الحاء

١٦٠ ـ حسين بن عزيز بن أبي الفوارس ١٩٢

حرف الصاد

١٦١ ـ صالح بن إبراهيم بن أحمد بن نصر بن قريش ١٩٢

حرف الطاء

١٦٢ ـ طاهر بن أبي الفضل محمد بن أبي الفرج طاهر بن أبي عبد اللّه بن الخِضَر ١٩٣

حرف العين

١٦٣ ـ عبد اللّه بن محمد بن يوسف .....
١٦٤ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان ١٩٤
١٦٥ ـ عبد العزيز بن إبراهيم بن عليّ بن علي بن أبي حرب بن مهاجر ١٩٧
١٦٦ ـ عبد الغفّار بن عبد الكريم بن عبد الغفّار ١٩٧
١٦٧ ـ عبد القادر بن عبد الوهّاب ١٩٨
١٦٨ ـ عبد المحسّ بن علي بن أبي الفُتُوح نصر بن جبريل ١٩٨
١٦٩ ـ عبد المحسّن بن يونس ١٩٨
١٧٠ ـ عبد الوهاب بن خلف بن بدر ١٩٩
١٧١ ـ عليّ بن الزاهد أبي العبّاس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن
عبد اللّه بن أحمد بن ميمون ٢٠٠
١٧٢ ـ عليّ ٢٠١
١٧٣ ـ علي بن موسى بن يوسف ٢٠٢
١٧٤ ـ عمر ٢٠٢

حرف الميم

١٧٥ ـ محمد بن عبد اللّه بن عبد العزيز ٢٠٣
١٧٦ ـ محمد بن عبد اللّه بن عَلّيات بن فضالة بن هاشم ٢٠٣
١٧٧ ـ محمد بن عمر بن حسن بن عبد اللّه ٢٠٣
١٧٨ ـ محمد بن أبي الفضل عمر بن أبي القاسم ٢٠٤

١٧٩ ـ محمد بن محمد بن أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عَمْرُوك ٢٠٥
١٨٠ ـ محمد بن محمد بن أبي بكر ٢٠٥
١٨١ ـ محمد بن مفرّج بن وليد ٢٠٥
١٨٢ ـ محمود بن أبي القاسم إسفنديار بن بدران بن أيّان ٢٠٦
١٨٣ ـ ملكشاه ٢٠٧
١٨٤ ـ موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم ٢٠٧

حرف النون

● ـ ناصر الدين القَيْمُريّ ٢٠٨
١٨٥ ـ نبا بن سعد اللّه بن راهب بن مروان بن عبد اللّه ٢٠٨

حرف الياء

١٨٦ ـ يعقوب بن عبد الرحمن ابن الإمام الكبير أبي سعد بن أبي عَصْرُون ٢٠٩
١٨٧ ـ يعقوب بن نصر اللّه بن هبة اللّه بن الحسن بن يحيى ٢٠٩
١٨٨ ـ يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ٢٠٩
١٨٩ ـ يوسف بن عمر بن يوس بن يحيى بن عمر بن كامل ٢١٠
١٩٠ ـ يوسف بن أبي السرّ مكتوم بن أحمد بن محمد بن سُليم ٢١٠

سنة ست وستين وستمائة

حرف الألف

١٩١ ـ أحمد بن عبد اللّه بن أبي الغنائم المسلّم بن حمّاد بن محفوظ بن ميسرة ٢١٣
١٩٢ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن العجميّ ٢١٤
١٩٣ ـ أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن
محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق ٢١٥
١٩٤ ـ أحمد بن عبد الناصر بن عبد اللّه ٢١٥
١٩٥ ـ أحمد بن القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجا ٢١٦
١٩٦ ـ إبراهيم بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مقدام بن نصر ٢١٦
١٩٧ ـ إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ مهدي ٢١٩
١٩٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن أبي اليُسْر شاكر بن عبد اللّه بن بدر الدّين ٢١٩
١٩٩ ـ إسحاق بن عبد اللّه بن عمر بن عبد اللّه ٢٢٠
٢٠٠ ـ إسماعيل بن عبد اللّه بن عمر بن عبد اللّه ٢٢٠
٢٠١ ـ أيوب بن عمر بن علي بن مقلّد ٢٢١

حرف الحاء

٢٠٢ ـ الحبيس بولص ٢٢١
٢٠٣ ـ الحسن بن الحسين بن أبي البركات ٢٢٢

حرف الخاء

٢٠٤ ـ الخضر بن أسد بن عبد اللّه بن سلامة ٢٢٣

حرف العين

٢٠٥ ـ عبد اللّه بن أحمد بن ناصر بن طُغان ٢٢٣
٢٠٦ ـ عبد اللّه بن علي بن محمد ٢٢٣
٢٠٧ ـ عبد اللّه بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع ٢٢٤
٢٠٨ ـ عبد الخالق بن علي ٢٢٤
٢٠٩ ـ عبد العزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن وداعة ٢٢٥
٢١٠ ـ عبد العظيم بن عبد اللّه بن أبي الحَجَّاج ابن شيخ البَلَويّ ٢٢٦
٢١١ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عبد اللّه بن رشيق ٢٢٦
٢١٢ ـ علي بن عدلان بن حمّاد ٢٢٦
٢١٣ ـ علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ٢٢٨
٢١٤ ـ عمر بن إسحاق بن هبة اللّه ٢٢٨
٢١٥ ـ عمر بن الحسين بن إبراهيم ٢٢٩

حرف الغين

٢١٦ ـ غازي ٢٢٩

حرف الكاف

٢١٧ ـ كيقباذ ٢٣٠

حرف الميم

٢١٨ ـ محمد بن إبراهيم بن شبل بن أبي بكر بن خلّكان .....
٢١٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن العاص ٢٣١
٢٢٠ ـ محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبيد اللّه بن علي بن عبيد اللّه بن الحسين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ٢٣١

سنة سبع وستين وستمائة

حرف الألف

٢٢١ ـ أحمد بن عبد الواحد بن مرّيّ بن عبد الواحد ٢٣٤
٢٢٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن داود ٢٣٥
٢٢٣ ـ إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر ٢٣٥
٢٢٤ ـ إبراهيم بن الشيخ ٢٣٦
٢٢٥ ـ إسماعيل بن أبي محمد عبد القويّ بن عَزُّون بن داود بن عَزُّون بن الليث ٢٣٦
٢٢٦ ـ أَيْدمُر ٢٣٧

حرف الباء

٢٢٧ ـ بكتُوت الصغير ٢٣٨

حرف الحاء

٢٢٨ ـ الحسن بن علي بن أبي نصر بن النّحّاس ٢٣٨

حرف الراء

٢٢٩ ـ ربيع بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع ٢٣٩

حرف السين

٢٣٠ ـ سليمان بن داود بن مُوسك ٢٣٩

حرف الشين

٢٣١ ـ شرف الدولة ابن العسقلاني ٢٤٠

حرف العين

٢٣٢ ـ عبد اللّه بن عبد المنعم بن خلف بن عبد المنعم بن أبي يَعْلَى ٢٤٠
٢٣٣ ـ عبد الرحمن بن عبد اللّه بن سليمان بن داود بن حَوْطِ اللّه ٢٤١
٢٣٤ ـ عبد الكريم بن عبد اللّه بن بدران ٢٤١
٢٣٥ ـ عبد المجيد بن أبي الفرج بن محمد ٢٤١
٢٣٦ ـ عبد المنعم بن كامل ٢٤٢
٢٣٧ ـ عبد الوهاب بن محمد بن عطيّة بن المسلّم بن رجا ٢٤٢
٢٣٨ ـ علي بن إقسيس بن أبي الفتح بن إبراهيم ٢٤٣
٢٣٩ ـ علي بن داود بن علي بن أبي بكر ٢٤٣
٢٤٠ ـ علي بن عبد الواحد بن أبي الفضل بن حازم ٢٤٣
٢٤١ ـ عليّ بن وهب بن مطيع بن أبي الطّاعة ٢٤٤

٢٤٢ ـ علي ابن شيخ الخطباء رضيّ الدين يوسف بن حيدرة ٢٤٤

حرف الغين

٢٤٣ ـ غازي حسن ٢٤٥

حرف الكاف

٢٤٤ ـ كمش التُّركيّة ٢٤٦

حرف الميم

٢٤٥ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ ٢٤٦
٢٤٦ ـ محمد بن شُكران بن أبي السّعادات بن معمّر ٢٤٦
٢٤٧ ـ محمد بن صدقة ٢٤٧
٢٤٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا ٢٤٧
٢٤٩ ـ محمد بن الحافظ أبي الخطّاب عمر بن علي بن محمد ـ ولَقَبُهُ الجُميّل بن
فَرْح قُوْسَ بن مَزْلال بن قلّال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة ٢٤٧
٢٥٠ ـ محمد بن محمد بن أبي بكر ٢٤٨
٢٥١ ـ محمد بن محمد بن علي ابن العربيّ ٢٤٩
٢٥٢ ـ محمد بن أبي الفتوح نصر بن غازي بن هلال ٢٤٩
٢٥٣ ـ محمد بن وثّاب ٢٥٠
٢٥٤ ـ المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ٢٥٠
٢٥٥ ـ المظفرّ بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن الشّيخ أبي الفرج ٢٥١

حرف الياء

٢٥٦ ـ يحيى بن نجيب بن بشارة بن محرز ٢٥١
٢٥٧ ـ يوسف بن الصّارم عبد اللّه بن إبراهيم ٢٥١

الكنى

٢٥٨ ـ أبو الفضل الشّاغوريّ ٢٥٢
٢٥٩ ـ أبو محمد ٢٥٢

سنة ثمان وستين وستمائة

حرف الألف

٢٦٠ ـ أحمد بن عبد الدّائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بَكَيْرْ ٢٥٤
٢٦١ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن كاكا ٢٥٨
٢٦٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن علي بن حسين ٢٥٨

٢٦٣ ـ إبراهيم بن محمد بن صالح ٢٥٨
٢٦٤ ـ إدريس بن أبي عبد اللّه بن أبي حفص بن عبد المؤمن ٢٥٩
٢٦٥ ـ إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد ٢٥٩
٢٦٦ ـ أيبك ٢٦٠
٢٦٧ ـ أيبك ٢٦٠
٢٦٨ ـ أيوب بن محمود بن نصر اللّه ٢٦٠

حرف الحاء

٢٦٩ ـ الحسن بن أبي البركات علي بن عبد اللّه بن الحسن بن الحُسين بن
أبي الفتح بن أبي السِّنان ٢٦٠

حرف الدال

٢٧٠ ـ داود بن سليمان بن علي بن سالم ٢٦١

حرف الراء

٢٧١ ـ رَيحان الحبشي ٢٦١

حرف السين

٢٧٢ ـ سعد اللّه بن أبي الفضل بن سعد اللّه بن أحمد بن سلطان ٢٦١

حرف الصاد

٢٧٣ ـ صالح بن الخضِر بن حاتم ٢٦٢
٢٧٤ ـ صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد ٢٦٢

حرف العين

٢٧٥ ـ عبد اللّه بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر بن مقدام بن نصر ٢٦٣
٢٧٦ ـ عبد الصمد بن يوسف بن منصور بن يوسف ٢٦٣
٢٧٧ ـ عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد عبد اللّه بن سليمان بن حَوْطِ اللّه ٢٦٣
٢٧٨ ـ عبد المغيث بن عبد الكريم بن أبي الفضائل ٢٦٣
٢٧٩ ـ عثمان عز الدين بن الشيخ الوجيه بن مُنَجّا ٢٦٤
٢٨٠ ـ علي بن الحسن بن الفرج بن النعمان بن محبوب ٢٦٤
٢٨١ ـ علي بن أبي طالب بن محمد ٢٦٤
٢٨٢ ـ عمر بن محمد بن أبي سعد بن أحمد ٢٦٤

حرف الكاف

٢٨٣ ـ كريمة بن أبي المُنى بن سعد بن الحسن ٢٦٥

حرف الميم

٢٨٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عيّاش ٢٦٦
٢٨٥ ـ محمد بن أحمد بن عمر ٢٦٦
٢٨٦ ـ محمد بن أبي الفتح الحسن الحافظ الكبير ثقة الدين أبي القاسم علي بن
هبة اللّه بن عسكر ٢٦٦
٢٨٧ ـ محمد بن داود بن أبي العبّاس ٢٦٧
٢٨٨ ـ محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٢٦٧
٢٨٩ ـ محمد الوزير ٢٦٨
٢٩٠ ـ محمد بن عمر بن أبي القاسم بن أحمد بن أحمد بن محمد ٢٦٨
٢٩١ ـ محسّن ٢٦٩
٢٩٢ ـ منصور بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور ٢٦٩

حرف الياء

٢٩٣ ـ يحيى بن تمام بن يحيى بن عباس بن أبي الفتوح بن تميم ٢٧٠
٢٩٤ ـ يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز
علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد ٢٧٠
٢٩٥ ـ يعقوب بن عبد الرفيع بن زيد بن مالك ٢٧٣

سنة تسع وستين وستمائة

حرف الألف

٢٩٦ ـ أحمد بن عبد اللّه بن عزّاز بن كامل ٢٧٥
٢٩٧ ـ أحمد بن القاضي الأعزّ أبي الفوارس مقدام بن أحمد بن شُكْر ٢٧٥
٢٩٨ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن عبّاس ٢٧٥
٢٩٩ ـ إبراهيم بن السلم بن هبة اللّه بن البارزيّ ٢٧٦
٣٠٠ ـ إسحاق بن محمود بن بلكُوَيْه بن أبي الفيّاض ٢٧٧
٣٠١ ـ إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسين بن علي بن غالب ٢٧٨

حرف الحاء

٣٠٢ ـ حسن بن أبي عبد اللّه بن صدقة بن أبي الفتوح ٢٧٩
٣٠٣ ـ حسين القاضي زكيّ الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى ٢٨٠

حرف السين

٣٠٤ ـ ساعد بن سعد اللّه بن ثلاّج ٢٨٠

٣٠٥ ـ سامة بن كوكب ٢٨٠
٣٠٦ ـ سَنْجَر الصَّيرفيّ ٢٨١
٣٠٧ ـ سَنْجَر الأمير قطب الدين ٢٨١

حرف العين

٣٠٨ ـ عائشة بنت المحدّث محمد بن جبريل بن عزّاز ٢٨١
٣٠٩ ـ عبّاس الملك الأمجد تقيّ الدين ٢٨١
٣١٠ ـ عبد اللّه بن أحمد بن عبد الواحد بن الحُسين بن أبي المضاء ٢٨٢
٣١١ ـ عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عمر ٢٨٢
٣١٢ ـ عبد اللّه بن علي بن عبد الحفيظ ٢٨٣
٣١٣ ـ عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين ٢٨٣
٣١٤ ـ عبد الحميد بن رضوان بن عبد اللّه ٢٨٧
٣١٥ ـ عبد الكريم بن ناصر ٢٨٨
٣١٦ ـ عبد الوهاب بن القاضي أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين ٢٨٨
٣١٧ ـ علي بن مؤمن بن محمد بن علي ٢٨٨
٣١٨ ـ عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المَرَجّا بن المؤمّل ٢٩١
٣١٩ ـ عمر بن عبد اللّه بن صالح بن عيسى ٢٩١
٣٢٠ ـ عمر بن عليّ بن أبي بكر بن محمد بن بركة ٢٩٢
٣٢١ ـ عيسى بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ٢٩٢

حرف الميم

٣٢٢ ـ محمد بن أسعد بن عبد الرحمن ٢٩٣
٣٢٣ ـ محمد بن إسماعيل بن عثمان بن المظفرّ بن هبة اللّه بن عبد اللّه بن الحسين ٢٩٤
٣٢٤ ـ محمد بن تمّام بن يحيى بن عبّاس ٢٩٤
٣٢٥ ـ محمد بن عبد المنعم بن نصر اللّه بن جعفر بن أحمد بن حواري ٢٩٥
٣٢٦ ـ محمود بن حيْدر ٢٩٧
٣٢٧ ـ مُرشِد ٢٩٧

حرف الهاء

٣٢٨ ـ هيثوم بن قسطنطين ٢٩٧

حرف الياء

٣٢٩ ـ يحيى بن عبد اللّه ٢٩٨
٣٣٠ ـ يحيى بن عبد العزيز ٢٩٨

فائدة

٣٣١ ـ الملك الموحّد عبد اللّه بن المعظّم تورانشاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيّوب بن الكامل بن العادل ٢٩٩

سنة سبعين وستمائة

حرف الألف

٣٣٢ ـ أحمد بن سعيد بن أحمد بن بكر بن الحسين ٣٠١
٣٣٣ ـ أحمد بن عبد العزيز بن عبد اللّه بن علي بن عبد الباقي ٣٠١
٣٣٤ ـ أحمد بن عليّ بن يوسف بن عبد اللّه بن بُندار ٣٠٢
٣٣٥ ـ أحمد بن عمر ٣٠٢
٣٣٦ ـ أحمد بن أبي السّر مكتوم بن أحمد بن محمد بن سُليم ٣٠٣

حرف الجيم

٣٣٧ ـ جوشَنُ بن دَغْفَل بن عالي ٣٠٣

حرف الحاء

٣٣٨ ـ الحسن ٣٠٣
٣٣٩ ـ الحسن بن عثمان بن علي ٣٠٤
٣٤٠ ـ الحسين بن عليّ بن عبد الرحمن بن عليّ بن محمد ابن الجَوْزيّ ٣٠٥

حرف الخاء

٣٤١ ـ خليل بن عليّ بن خليل ٣٠٥
٣٤٢ ـ سلّار بن الحسن بن عمر بن سعيد ٣٠٥
٣٤٣ ـ سُنقُر ٣٠٦

حرف العين

٣٤٤ ـ عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد بن سلمان ٣٠٧
٣٤٥ ـ عبد الرّحيم بن عبد الرّحيم بن عبد الرّحيم بن عبد الرحمن ٣٠٧
٣٤٦ ـ عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد ٣٠٨
٣٤٧ ـ علي بن عبد اللّه بن إبراهيم ٣٠٩
٣٤٨ ـ علي بن عبد الخالق بن عليّ ٣٠٩
٣٤٩ ـ عليّ البكّاء ٣٠٩
٣٥٠ ـ علي بن عثمان بن علي بن سليمان ٣١٠
٣٥١ ـ علي بن عمر بن نَبَا ٣١٠

٣٥٢ ـ علي بن محمد بن محمد بن الفضل بن جعفر ٣١١
٣٥٣ ـ عليّ ٣١١
٣٥٤ ـ عمر بن أيّوب بن عمر بن أرسلان بن جاولي ٣١٢

حرف الميم

٣٥٥ ـ محمد بن أبي الغنائم سالم بن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة اللّه بن
محفوظ بن الحسن بن صَصْرى ٣١٢
٣٥٦ ـ محمد بن علي بن أبي طالب بن سُوَيد ٣١٣
٣٥٧ ـ محمد بن علي بن محمد ٣١٥
٣٥٨ ـ محمد بن علي بن المظفرّ بن القاسم ٣١٥
٣٥٩ ـ محمد بن عمر بن محمد بن علي ٣١٦
٣٦٠ ـ محمد بن محمد بن أحمد ٣١٧
٣٦١ ـ محمد بن ملكداد ٣١٧
٣٦٢ ـ محمد بن أبي فِراس ٣١٧
٣٦٣ ـ مُدالة بنت محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ابن الشَّرِجيّ ٣١٧
٣٦٤ ـ مظفَّر ابن القاضي مجد الدين عبد الرحمن بن رمضان بن إبراهيم ٣١٨
٣٦٥ ـ مظفرّ بن لؤلؤ ٣١٩

حرف النون

٣٦٦ ـ النَّصير بن تمّام بن معالي ٣٢٠

حرف الياء

٣٦٧ ـ يحيى بن عبد الرّحيم بن المفرّج بن علي بن المفرّج بن مَسْلَمَة ٣٢٠
٣٦٨ ـ يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن عبده ٣٢١
٣٦٩ ـ يعقوب ابن المعتمد والي دمشق مبارز الدّين أبي إسحاق إبراهيم بن موسى ٣٢٢
٣٧٠ ـ يوسف بن عبد اللّه بن عثمان ٣٢٢

الكنى

٣٧١ ـ أبو حُلَيقة ٣٢٢
٣٧٢ ـ أبو القاسم بن سالم ٣٢٤

(٢٦)
الفهرس العام للموضوعات
الطبقة الثامنة والستون
الحوادث

سنة إحدى وسبعين وستّمائة

مسير السلطان بيبرس إلى دمشق ٥
عدوان صاحب النوبة والردّ عليه ٥
موقعة البيرة ٦
الإفراج عن الأمير الدمياطي ٧
خلعة الأمراء ٧
إطلاق سنجر المعزّي ٧
مهاداة السلطان لمنكوتمر ٧
اعتقال الشيخ خضر ٧

سنة إثنتين وسبعين وستمائة

مسير السلطان إلى الشام ٩
قصة ملك الكُرج ٩
ختان ولد السلطان ١٠
سفر الملك السعيد إلى دمشق ١٠
حضور قليج خان إلى مصر ١٠
رؤية المؤلف لقليج قان ١١
كتاب صاحب الحبشة وجواب السلطان عليه ١١
وعظ ابن غانم ١٢

سنة ثلاث وسبعين وستّمائة

سفر السلطان إلى الكرك ١٣

غزوة سيس ١٣
ذكر استيلاء بيت لاون على سيس والثغور ١٤
الرمل بالموصل ١٥
قتل الزنديق بغرناطة ١٦
القحط باليمن .....

سنة أربع وسبعين وستمائة

منازلة التتار البيرة ١٧
اتفاق البرواناه مع السلطان الظاهر ١٧
غزوة النوبة ودنقلة ١٨

سنة خمس وسبعين وستمائة

نزول السلطان على حارم ٢٠
مقتل ابن الخطير ٢٠
قتل القِسّيس مرخسيا ٢٣
واقعة صاحبي مكة والمدينة ٢٣
انتصار السلطان على التتار ٢٣
فتح قيصرية ٢٥
أخذ قونية ٢٧
مذبحة أبغا بأهل قيصرية ٢٧

سنة ست وسبعين وستمائة

دخول السلطان دمشق ٢٩
المشورة في أمر التتار ٢٩
وفاة الملك الظاهر ٢٩
سلطنة الملك السعيد ٣٠
القبض على سنقر والبيسري ٣٠
نيابة الفارقاني ٣١
قدوم رسل بركة ٣١
القبض على الفارقاني ٣١
الإفراج عن سنقر والبيسري ٣١
اختلاف الآراء على الملك السعيد ٣١

دفن الملك الظاهر ٣٢
قضاء القضاة في مصر ٣٢
قضاء الشام ٣٢

سنة سبع وسبعين وستمائة

الترحيب بالقاضي ابن خلكان بدمشق ٣٣
التدريس في الظاهرية بدمشق ٣٣
قضاء الحنفية بدمشق ٣٣
التدريس بالنجيبية ٣٤
فتح الخانكاه النجيبية ٣٤
عبور الملك السعيد إلى قلعة دمشق ٣٤
وزارة السنجاري بمصر ٣٤
وزارة ابن القَيسراني بالشام ٣٥
الإغارة على بلاد سيس ٣٥
إسقاط المقرر على الأمراء ٣٥
ولاية شدّ الشام ٣٥

سنة ثمان وسبعين وستمائة

قضاء المالكية بدمشق ٣٦
ولاية دمشق ٣٦
ووقع الخلاف بين الخاصكية والسلطان ٣٦
مشاركة قلاوون الملك السعيد في السلطنة ٣٨
ضرب السكّة ٣٨
نفي الملك السعيد إلى الكرك ٣٩
انحياز سنقر إلى قلاوون ٣٩
القبض على نائب دمشق ٣٩
عزل قضاة مصر ٤٠
نيابة سنقر بدمشق ٤٠
سلطنة الملك المنصور ٤٠
القبض على ابن القيسراني ٤٠
تحليف الأمراء ٤١
عزل السنجاري عن وزارة مصر ٤١

حبس أيدمر الظاهريّ ٤١
حج الركب الشامي ٤١
موت الملك السعيد ٤٢
سلطنة سنقر الأشقر بدمشق ٤٢
سلطنة الملك خضر في الكرك ٤٣

سنة تسع وسبعين وستمائة

استعراض سنقر بالسلطنة ٤٤
انهزام الشاميين عند غزة ٤٤
قدوم ابن مهنا وأمير آل مرّي على سنقر ٤٤
تدريس الأمينية ٤٥
إنهزام سنقر أمام المصريين ٤٥
ولاية ابن سنيّ الدولة قضاء دمشق ٤٦
إلتحاق ابن مهنًّا بسنقر ٤٦
أحكام القاضي الحلبي بدمشق ٤٦
عفو السلطان المنصور عن الرعيّة ٤٧
نيابة السلطنة بدمشق ٤٧
إعادة ابن خلكان إلى القضاء بدمشق ٤٧
ولاية ابن الحرّاني ٤٨
مطاردة المصريين سنقر الأشقر ٤٨
نزول الحاج أزدمر بشيزر ٤٨
ولاية ابن النحاس الدواوين ٤٩
وقوع الجفل في البلاد الحلبية ٤٩
تواتر العساكر لمواجهة التتار ٤٩
اتفاق الأمراء مع سنقر لقتال التتار ٤٩
نداء حلبي يائس بنصر الإسلام ٥٠
تسحب الأمراء عن سنقر ٥٠
الخطبة بولاية العهد للملك الصالح ٥١
عودة السنجاري وابن لقمان إلى منصبيهما ٥١
رجوع السلطان من غزة ٥١
إعادة القضاة إلى مناصبهم بمصر ٥١

هزيمة طائفة من الشاميين أمام الفرنج بالمرقب ٥٢
خروج السلطان إلى الشام ٥٢
البرد بمصر ٥٢
الصاعقة بالجبل الأحمر ٥٣
الصاعقة بالإسكندرية ٥٣
مراسلة أهل عكا بالهدنة ٥٣
قدوم ابن مهنّا على السلطان ٥٣
وزارة ابن مزهر بدمشق ٥٣

سنة ثمانين وستمائة

كشف مؤامرة الفتك بالسلطان ٥٤
جرح الأمير طقصو ٥٤
حبس أمراء بقلعة دمشق ٥٤
دخول السلطان دمشق ٥٤
مصالحة السلطان وسنقر الأشقر ٥٥
إدارة الخمور بدمشق ومصر وإبطالها ٥٥
مصالحة السلطان والملك خضر ٥٦
إقامة الفراء بالملك السعيد ٥٦
عزل ابن البيّع ووزارة ابن السنهوري ٥٦
الأخبار بخروج التتار ٥٦
وقعة حمص ٥٧
دخول السلطان القاهرة ٦٠
ولاية شد الدواوين ٦٠
موت ملك التتار ٦٠
القبض على أميرين بمصر ٦٠
فتح المدرسة الجوهرية ٦١
التلج والبرد والجليد ببعلبك ٦١
عرض الإسلام على أهل الذمة وتغريمهم ٦١
الاستسقاء بصحراء دمشق ٦١
إرسال نبات الملك الظاهر إلى الكرك ٦١
جفاف تربة ببولاق وغلاء الماء ٦٢

الإفراج عن السنجاري ٦٢
تدريس ابن الزملكاني بالأمينية ٦٢

الطبقة الثامنة والستون
سنة إحدى وسبعين وستمائة
حرف الألف

١ ـ أحمد بن جعفر بن أبي نصر بن سعيد بن طاجيك ٦٣
٢ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ٦٣
٣ ـ أحمد بن عبد الواحد ٦٤
٤ ـ أحمد بن عثمان بن سياوش ٦٤
٥ ـ أحمد بن علي بن حمير ٦٥
٦ ـ أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب ٦٥
٧ ـ أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي ٦٥
٨ ـ إبراهيم بن بركات بن فضائل ٦٦
٩ ـ إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن قرناص ٦٦
١٠ ـ أسد بن أبي الطاهر ٦٧

حرف الجيم

١١ ـ جعفر بن علي ٦٨

حرف الراء

١٢ ـ رسلان بن محمد ٦٨

حرف السين

١٣ ـ ست العجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي ٦٨
١٤ ـ سليمان بن عبد الغني ٦٨

حرف الشين

١٥ ـ شرف الدين ابن السكري ٦٩
١٦ ـ عبد الله بن جعفر بن عبد الجليل بن علي ٦٩
١٧ ـ عبد الرحمن بن عمر بن خليل ٦٩
١٨ ـ عبد الرحيم بن الرضى محمد بن الإمام عماد الدين محمد بن
يونس بن محمد بن منعة ٧٠

١٩ ـ عبد القاهر ابن الخطيب سيف الدين عبد الغني بن الإمام فخر الدين
محمد بن أبي القاسم ابن تيمية ٧١
٢٠ ـ عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن تميم ٧١
٢١ ـ عبيد الله بن الفقيه الإمام كمال الدين أبي حفص عمر بن عبد الرحيم بن
عبد الرحمن بن الحسن ٧٢
٢٢ ـ علي بن أحمد بن يوسف ٧٣
٢٣ ـ علي أبو الحسن المتيوي ٧٣
٢٤ ـ عمر الملك المغيث ٧٤
٢٥ ـ عمر بن محمد ٧٤

حرف الميم

٢٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ٧٤
٢٧ ـ محمد بن رضوان ٧٥
٢٨ ـ محمد بن عبد المحسن بن عوض ٧٥
٢٩ ـ محمد بن شبل ٧٦
٣٠ ـ محمد بن عبد المنعم بن عمار بن كاهل ٧٦
٣١ ـ محمد بن عثمان بن منكورس بن خمردكين ٧٧
٣٢ ـ محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى ٧٧
٣٣ ـ محمد بن عيسى بن محمد بن مهدي ٧٨
٣٤ ـ محمد بن محمد بن محمد ٧٨
٣٥ ـ محمود بن محمد بن داود ٧٨

حرف الياء

٣٦ ـ يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله ٧٩
٣٧ ـ يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن المفرّج بن بكار ٨٠

الكنى

٣٨ ـ أبو القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء ابن الحمصيّ ٨١

سنة اثنتين وسبعين وستمائة

حرف الألف

٣٩ ـ أحمد بن علي بن إبراهيم ٨٣
٤٠ ـ أحمد بن علي بن محمد بن سليم ٨٣

٤١ ـ أحمد ابن الإمام المقرىء أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف ٨٤
٤٢ ـ إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن حمدان ٨٥
٤٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مزيبل ٨٦
٤٤ ـ الأتابك المستعرب ٨٦
٤٥ ـ إسحاق بن خليل بن غازي ٨٧
٤٦ ـ إسرائيل بن محمد بن ماضي بن إبراهيم ٨٧
٤٧ ـ أسعد بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي ٨٧
٤٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن أبي المجد ٨٨
٤٩ ـ أقوش (مبارز الدين) ٩٠
٥٠ ـ إياز الرومي ٩٠

حرف الباء

٥١ ـ بيليك (بدر الدين الفائزي) ٩١

حرف الجيم

٥٢ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد ٩١

حرف الحاء

٥٣ ـ الحسين بن بدران ٩١

حرف السين

٥٤ ـ سليمان بن هود بن موسك بن جكو ٩١
٥٥ ـ سنجر علم الدين الافتخاري ٩٢

حرف الصاد

٥٦ ـ الصدر القونوي ٩٢

حرف الضاد

٥٧ ـ ضياء بن محمد بن عبد الواحد بن حرب ٩٣

حرف العين

٥٨ ـ عبد الله بن جبريل بن عبد الجليل ٩٣
٥٩ ـ عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاّق بن خلف بن طلائع ٩٤

٦٠ ـ عبد الله بن عمر بن يوسف ٩٥
٦١ ـ عبد الله بن غانم بن علي ٩٥
٦٢ ـ عبد الحليم بن سليمان بن أحمد ٩٦
٦٣ ـ عبد الغني بن عبد الرحمن بن مكي ٩٦
٦٤ ـ عبد اللطيف بن سالم ٩٦
٦٥ ـ علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف ٩٦
٦٦ ـ عبد الغني بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مكي بن يوسف ٩٧
٦٧ ـ عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخطيب أبي البركات الخضر بن
شبل بن الحسين بن علي بن عبد الواحد ٩٧
٦٨ ـ عبد العزيز بن جعفر بن ليث ٩٨
٦٩ ـ عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله ٩٨
٧٠ ـ علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي ١٠١
٧١ ـ علي بن رمضان ١٠١
٧٢ ـ علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح ١٠٢
٧٣ ـ عمر بن بندار بن عمر ١٠٣

حرف الكاف

٧٤ ـ كُيُّ ١٠٤
٧٥ ـ كيكاوس ١٠٥

حرف اللام

٧٦ ـ لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله ١٠٥

حرف الميم

٧٧ ـ محمد بن إياس ١٠٦
٧٨ ـ محمد بن زياد ١٠٦
٧٩ ـ محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن علي ١٠٦
٨٠ ـ محمد بن سليمان بن هبة الله بن يوسف ١٠٧
٨١ ـ محمد بن صالح بن أبي علي ١٠٨
٨٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر ١٠٨
٨٣ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ١٠٨
٨٤ ـ محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر بن علي ١١٢

٨٥ ـ محمد بن محمد ابن الشيخ الزاهد أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان .. ١١٣
٨٦ ـ محمد بن محمد بن حسن ١١٣
٨٧ ـ محمد بن يوسف بن نصر ١١٦
٨٨ ـ محمد بن أبي بكر بن أبي الليث ١١٦
٨٩ ـ محمد بن الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم ١١٧
٩٠ ـ مجاهد بن سليمان بن مرهف ١١٧
٩١ ـ محمود بن أبي سعيد بن محمود بن محمد ١١٨
٩٢ ـ مكرم بن مظفر بن أبي محمد ١١٨

حرف اللام ألف

٩٣ ـ لاجين ١١٩

حرف الياء

٩٤ ـ يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن
الشيخ أبي الفرج الشيرازي ١١٩
٩٥ ـ يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي بن نهار ١٢٠

الكنى

٩٦ ـ أبو بكر بن أحمد بن عمر بن الحبّال ١٢٠
٩٧ ـ أبو بكر بن فتيان ١٢١
٩٨ ـ أبو بكر بن محمود بن عمر بن محمود ١٢٢

سنة ثلاث وسبعين وستمائة
حرف الألف

٩٩ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عمر ١٢٣
١٠٠ ـ أحمد بن عبد القادر بن حسان ١٢٣
١٠١ ـ أحمد بن موسى بن يغمور ١٢٣
١٠٢ ـ إبراهيم بن شروة بن علي ١٢٤
١٠٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ١٢٤
١٠٤ ـ إبراهيم البراذعي ١٢٥
١٠٥ ـ إسماعيل بن محمد بن بلدق ١٢٥
١٠٦ ـ إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن علي ١٢٥
١٠٧ ـ إلياس بن علوان بن ممدود ١٢٦

١٠٨ ـ أيوب بن عبد الرحيم بن أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس ١٢٧

حرف الباء

١٠٩ ـ بردويل بن إسماعيل بن بردويل ١٢٧
١١٠ ـ بلك ١٢٧
١١١ ـ بيليك الجلاليّ ١٢٨
١١٢ ـ بيمند الإفرنجي ١٢٨

حرف الخاء

١١٣ ـ الخضر بن خليل ١٢٨
١١٤ ـ خلف بن علي بن أبي بكر بن علي ١٢٨

حرف الراء

١١٥ ـ الرشيد بن أبي الدر ١٢٩

حرف الزاي

١١٦ ـ زهير بن عمر بن زهير ١٢٩
١١٧ ـ زينب بنت نصر بن عبد الرزاق الجيليّ ١٣٠

حرف السين

١١٨ ـ سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل ١٣٠
١١٩ ـ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ١٣٠
١٢٠ ـ سليمان الملك المغيث بن الملك السعيد عبد الملك بن الصالح إسماعيل ١٣٠

حرف الشين

١٢١ ـ شجاع بن هبة الله بن شجاع ١٣١

حرف الصاد

١٢٢ ـ الصفيّ ١٣١

حرف العين

١٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء ١٣١
١٢٤ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن القاضي شمس الدين أبي نصر محمد بن

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن جميل ١٣٣
١٢٥ ـ عبد الرحمن بن أبي عليّ بن المخلص إبراهيم بن قرناص ١٣٣
١٢٦ ـ عثمان بن محمد بن الحاجب منصور بن عبد الله بن سرور ١٣٣
١٢٧ ـ عثمان بن أبي الرجاء ١٣٤
١٢٨ ـ عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بزوان ١٣٤
١٢٩ ـ علي بن الفضل بن عقيل بن عثمان النّظّام ١٣٤
١٣٠ ـ علي بن محمد بن هبة الله بن محمد ١٣٥
١٣١ ـ عمر بن محمد بن حسين ١٣٥
١٣٢ ـ عمر بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر ١٣٦

حرف الميم

١٣٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ١٣٦
١٣٤ ـ محمد بن إسحاق ١٣٧
١٣٥ ـ محمد بن عبد الغني بن عبد الكريم بن نعمة ١٣٧
١٣٦ ـ محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ١٣٧
١٣٧ ـ محمد بن مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المسلّم ١٣٨
١٣٨ ـ محمد بن أبي الغنائم المسلّم بن محمد ١٣٨
١٣٩ ـ محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع ١٣٨
١٤٠ ـ محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد الله بن القاسم ١٤٠
١٤١ ـ مسلّم البدوي ١٤٠
١٤٢ ـ منصور بن سليم بن منصور بن فتوح ١٤١

حرف النون

١٤٣ ـ نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري بن الشيخ ١٤٢

حرف الياء

١٤٤ ـ يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد ١٤٣

الكنى

١٤٥ ـ أبو غالب بن أبي طالب بن مفضّل بن سنيّ الدولة ١٤٤

سنة أربع وسبعين وستمائة

حرف الألف

١٤٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد بن عبد العزيز ١٤٦
١٤٧ ـ أحمد بن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ١٤٦
١٤٨ ـ إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث ١٤٧
١٤٩ ـ إبراهيم بن يحيى بن غنّام ١٤٨
١٥٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن حرب ١٤٨
١٥١ ـ إسماعيل بن سليمان بن بدر ١٤٨
١٥٢ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن نصر ١٤٩
١٥٣ ـ أيبك ١٤٩

حرف الحاء

١٥٤ ـ حبيبة بنت الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة ١٤٩
١٥٥ ـ الحسن بن علي بن الحسن ١٥٠

حرف الخاء

١٥٦ ـ خاص ترك ١٥١
١٥٧ ـ الخضر ويسمى مسعود ابن عبد السلام ١٥١

حرف الراء

١٥٨ ـ الربيع بن سليمان بن محمد بن سالم ١٥٢

حرف السين

١٥٩ ـ سنجر علم الدين الحصني ١٥٣
١٦٠ ـ سيف الدين الحجّاميّ ١٥٣

حرف الصاد

١٦١ ـ صبيح ١٥٣

حرف الطاء

١٦٢ ـ طرخان بن إسحاق بن طرخان ١٥٤
١٦٣ ـ طغريل ١٥٤

حرف العين

١٦٤ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن إلياس ١٥٤
١٦٥ ـ عبد الله بن أبي القاسم بن علي بن مكيّ بن ورخز ١٥٥
١٦٦ ـ عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن أيوب ١٥٥
١٦٧ ـ عبد الله بن شكر بن علي ١٥٥
١٦٨ ـ عبد الرحمن بن داود بن رسلان ١٥٦
١٦٩ ـ عبد الرحمن بن الشيخ المقرىء أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى ١٥٧
١٧٠ ـ عبد الرحمن بن العلاّمة أبي العز مظفر بن عبد الله ١٥٧
١٧١ ـ عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن ١٥٧
١٧٢ ـ عثمان بن عبد الكريم ١٥٩
١٧٣ ـ عثمان بن موسى بن عبد الله ١٥٩
١٧٤ ـ عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكيّ بن الإمام أبي الطاهر
إسماعيل بن عوف ١٦٠
١٧٥ ـ علي بن أحمد بن العقيب ١٦٠
١٧٦ ـ علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله ١٦١
١٧٧ ـ علي بن عبد الرحيم بن علي بن إسحاق بن شيث ١٦٣
١٧٨ ـ علي بن عمر بن عبد العزيز ١٦٤
١٧٩ ـ علي بن محمد بن علي ١٦٤
١٨٠ ـ علي بن محمد بن نصر الله ١٦٤

حرف الفاء

١٨١ ـ الفارقاني ١٦٥

حرف الميم

١٨٢ ـ محمد بن الجمال أبي صالح عبد الله بن أبي سامة ١٦٥
١٨٣ ـ محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلّد ١٦٦
١٨٤ ـ محمد بن عبيد الله بن جبريل ١٦٧
١٨٥ ـ محمد بن مزيد بن مبشر ١٦٧
١٨٦ ـ محمد بن أبي بكر ١٦٨
١٨٧ ـ مبارك بن حامد بن أبي الفرج ١٦٨
١٨٨ ـ محمود بن العبد بن حسين بن محمد ١٦٨

١٨٩ ـ محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله ١٧٠
١٩٠ ـ مسعود بن عبد الله بن عمر ١٧١
١٩١ ـ موسى بن عيسى بن نجاد بن عيسى ١٧١

حرف النون

١٩٢ ـ نصر الله بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد ١٧٢

حرف الياء

١٩٣ ـ يحيى بن أبي بكر بن عمر ١٧٣
١٩٤ ـ يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي ١٧٣
١٩٥ ـ يحيى بن إسماعيل بن جهبل ١٧٣

الكنى

١٩٦ ـ أبو بكر بن إبراهيم ١٧٤
١٩٧ ـ أبو بكر بن علي بن أبي بكر ١٧٤
١٩٨ ـ أبو بكر بن علي بن عبد الرحمن بن هلال ١٧٤
١٩٩ ـ أبو الحسن بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل ١٧٤
٢٠٠ ـ أبو القاسم بن إسماعيل بن الحسن ١٧٥

سنة خمس وسبعين وستمائة

حرف الألف

٢٠١ ـ أحمد بن تمام بن حسان ١٧٦
٢٠٢ ـ أحمد بن عبد السلام بن المطهّر بن أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون . ١٧٦
٢٠٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر ١٧٧
٢٠٤ ـ أحمد بن محمد بن ميكال ١٧٨
٢٠٥ ـ إبراهيم بن أحمد بن أبي المفاخر ١٧٨
٢٠٦ ـ إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن خازم بن صخر ١٧٨
٢٠٧ ـ إبراهيم بن مهلهل ١٨٠
٢٠٨ ـ أسد بن المبارك بن الأثير ١٨٠
٢٠٩ ـ إسماعيل بن عمر ١٨٠
٢١٠ ـ إسماعيل بن محمد بن محمد ١٨١
٢١١ ـ أيدكين الصالحي ١٨١

حرف الباء

٢١٢ ـ بُريد بن منصور ١٨١
٢١٣ ـ بكتمر ١٨٢
٢١٤ ـ بهاء الدين الترمذي ١٨٢

حرف الثاء

٢١٥ ـ ثامر بن سعد ١٨٢

حرف الجيم

٢١٦ ـ جعفر بن محمد بن علي ١٨٣

حرف الحاء

٢١٧ ـ حسن بن عتيق بن رملي ١٨٤

حرف الراء

٢١٨ ـ رمضان بن حسين بن خطلج ١٨٤
٢١٩ ـ ريحان الطواشي ١٨٥

حرف السين

٢٢٠ ـ ست العرب بنت عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن .. ١٨٥
٢٢١ ـ سليمان بن داود بن عمر ابن خطيب بيت الآبار ١٨٥
٢٢٢ ـ سليمان بن سلمان بن محمد ١٨٦
٢٢٣ ـ سم الموت ١٨٦

حرف الشين

٢٢٤ ـ شرف الدين الأردويلي ١٨٦

حرف الطاء

٢٢٥ ـ طاهر ١٨٧

حرف العين

٢٢٦ ـ عبد الله بن المحدث مجد الدين أحمد ابن الحلوانية ١٨٧
٢٢٧ ـ عبد الله ابن العلامة اللغوي أبي عمرو عثمان بن دحية ١٨٨

٢٢٨ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى ١٨٨
٢٢٩ ـ عثمان بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم ١٨٨
٢٣٠ ـ علي بن إبراهيم بن سوار ١٨٩
٢٣١ ـ علي بن محمود بن علي ١٨٩
٢٣٢ ـ عمر بن أسعد بن عبد الرحمن بن كنفيّ ١٩٠
٢٣ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد ١٩١
٢٣٤ ـ عمر بن محمد بن الحسن ابن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر ١٩١
٢٣٥ ـ عيسى بن عبيد ١٩١

حرف الفاء

٢٣٦ ـ فريدون ١٩٢

حرف الميم

٢٣٧ ـ محمد بن أحمد بن عبد السخيّ بن أحمد بن عبد الله ١٩٢
٢٣٨ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان ١٩٢
٢٣٩ ـ محمد بن بدر بن محمد بن يعيش ١٩٤
٢٤٠ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن هشام بن الجنان ١٩٤
٢٤١ ـ محمد بن الحسين ١٩٥
٢٤٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حفاظ ١٩٥
٢٤٣ ـ محمد بن عبد الوهاب بن منصور ١٩٦
٢٤٤ ـ محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ١٩٩
٢٤٥ ـ محمد بن عبيد الله ١٩٩
٢٤٦ ـ محمد بن علي بن أبي الطاهر بن مقلّد ٢٠٠
٢٤٧ ـ محمد بن علي بن حسين ٢٠٠
٢٤٨ ـ محمد بن عوضة بن علي بن عوضة ٢٠٠
٢٤٩ ـ محمد بن مشكور ٢٠١
٢٥٠ ـ محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى ٢٠١
٢٥١ ـ محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ٢٠٣
٢٥٢ ـ مروان بن عبد الله بن منير ٢٠٥
٢٥٣ ـ مظفر بن الخِضر بن إسماعيل ٢٠٥
٢٥٤ ـ مظفر بن عمر بن محمد بن أبي سعد ٢٠٥
٢٥٥ ـ مظفر بن رضوان بن أبي الفضل ٢٠٦

٢٥٦ ـ مهلهل بن ظافر ٢٠٦
٢٥٧ ـ ميّاس بن أحمد بن ميّاس ٢٠٦

حرف النون

٢٥٨ ـ النجم الكاتبي ٢٠٧
٢٥٩ ـ نوفل الأمير ٢٠٧

حرف الياء

٢٦٠ ـ يمن الطواشي ٢٠٨
٢٦١ ـ يوسف بن صدقة بن المبارك ٢٠٨
٢٦٢ ـ يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان ٢٠٨

الكنى

٢٦٣ ـ أبو الفتح بن محسن ٢٠٩

سنة ست وسبعين وستمائة

حرف الألف

٢٦٤ ـ أحمد بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن ٢١١
٢٦٥ ـ أحمد بن مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر ٢١١
٢٦٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس ٢١١
٢٦٧ ـ إبراهيم بن حمد بن كامل ٢١٣
٢٦٨ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب ٢١٣
٢٦٩ ـ آسية بنت حسان بن رافع بن سمير ٢١٤
٢٧٠ ـ آقوش (جمال الدين الصالحي) ٢١٤
٢٧١ ـ إياس ٢١٤
٢٧٢ ـ أيبك عز الدين الدمياطي ٢١٤
٢٧٣ ـ أيبك عز الدين الموصلي ٢١٥
٢٧٤ ـ أيدمر ٢١٥

حرف الباء

● البرواناه ٢١٦
٢٧٥ ـ بهادر (شمس الدين) ٢١٦
٢٧٦ ـ بيبرس ٢١٦

٢٧٧ ـ بيليك (بدر الدين الخزندار) ٢١٩

حرف التاء

٢٧٨ ـ تركانشاه بن عمر ٢٢٠

حرف الحاء

٢٧٩ ـ الحسن بن إسماعيل بن القاضي صدر الدين عبد الملك بن درباس ٢٢٠
٢٨٠ ـ الحسين بن رزق الله ٢٢١

حرف الخاء

٢٨١ ـ خضر بن أبي بكر بن موسى ٢٢١
٢٨٢ ـ خديجة الست النبوية باب جوهر ٢٢٣
٢٨٣ ـ خطلو الرومي ٢٢٣

حرف الراء

٢٨٤ ـ رقية بنت الحافظ تقي الدين إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ٢٢٣

حرف الزاي

٢٨٥ ـ زكي بن الحسن بن عمران ٢٢٤

حرف السين

٢٨٦ ـ ست العرب بنت الجمال عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي ٢٢٥
٢٨٧ ـ سلطان شاه بن أبي بكر بن عثمان بن علي ٢٢٥
٢٨٨ ـ سليمان بن علي ٢٢٥
٢٨٩ ـ سنقر ٢٢٦

حرف الشين

٢٩٠ ـ الشهاب التلعفري محمد بن يوسف ٢٢٧

حرف العين

٢٩١ ـ عامر بن محمود بن سلامة ٢٢٧
٢٩٢ ـ عبد الباقي بن علي بن عبد الباقي ٢٢٧
٢٩٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحيم بن علي ٢٢٧
٢٩٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عمران ٢٢٨

٢٩٥ ـ عبد السلام بن عمر بن صالح ٢٢٨
٢٩٦ ـ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش ٢٢٩
٢٩٧ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي الفتح ٢٣١
٢٩٨ ـ عبد العزيز بن أبي نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر ٢٣١
٢٩٩ ـ عبد القاهر بن عبد السلام بن أبي القاسم ٢٣٢
٣٠٠ ـ عبد الكريم بن الحسين بن رزين ٢٣٢
٣٠١ ـ عبد الملك بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب ٢٣٢
٣٠٢ ـ عزيّة بنت محمد بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف المقدسي ٢٣٤
٣٠٣ ـ عتيق بن عبد الجبار بن عتيق ٢٣٤
٣٠٤ ـ علي بن درباس بن يوسف ٢٣٥
٣٠٥ ـ علي بن صالح بن علي بن صالح بن أبي عمامة ٢٣٦
٣٠٦ ـ علي بن أبي عبد الله بن النظام ٢٣٦
٣٠٧ ـ علي بن علي بن إسفنديار بن الموفق بن أبي علي ٢٣٦
٣٠٨ ـ علي بن عمر بن علي بن حربون ٢٣٧
٣٠٩ ـ العماد بن أبي العواقب ٢٣٨
٣١٠ ـ عمر بن إلياس بن الخضر بن قزغلي ٢٣٨
٣١١ ـ عمر بن عبد السلام ٢٣٨
٣١٢ ـ عمر ٢٣٨
٣١٣ ـ عنبر ٢٣٩

حرف الفاء

٣١٤ ـ فريدون بن همايون بن زرّينكمر ٢٣٩
٣١٥ ـ فوارس بن محمد بن عبد العزيز ٢٣٩

حرف الميم

٣١٦ ـ محمد بن أحمد بن منظور ٢٣٩
٣١٧ ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور ٢٤٠
٣١٨ ـ محمد بن حياة بن يحيى ٢٤١
٣١٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مهنّا بن مخلوف ٢٤٢
٣٢٠ ـ محمد بن عبد الكريم بن عثمان ٢٤٢
٣٢١ ـ محمد بن شجاع بن علي بن سالم ٢٤٣
٣٢٢ ـ محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال ٢٤٣

٣٢٣ ـ محمد بن أبي ذكري يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر الهنتيّ ٢٤٤
٣٢٤ ـ محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ٢٤٤
٣٢٥ ـ محمود بن علي بن أبي القاسم ٢٤٤
٣٢٦ ـ منكبا بن عمر بن منكبا ٢٤٤

حرف النون

٣٢٧ ـ نصر بن عبيد ٢٤٥
٣٢٨ ـ نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد ٢٤٥

حرف الياء

٣٢٩ ـ يحيى بن زكريا بن مسعود ٢٤٥
٣٣٠ ـ يحيى بن شرف بن مُرّي بن حسن بن حسين ٢٤٦
٣٣١ ـ يحيى بن موسى ٢٥٧
٣٣٢ ـ يحيى بن محمد بن هبة الله بن الحسن ٢٥٧
٣٣٣ ـ يحيى الزبشة ٢٥٧
٣٣٤ ـ يوسف الكردي ٢٥٧

الكنى

٣٣٥ ـ أبو القاسم بن عبد الغني بن محمد بن الخضر ابن تيمية ٢٥٧
٣٣٦ ـ الرشيد أبو الوحش بن أبي حليقة ٢٥٨

سنة سبع وسبعين وستمائة
حرف الألف

٣٣٧ ـ أحمد بن شجاع بن ضرغام ٢٥٩
٣٣٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ٢٥٩
٣٣٩ ـ أحمد بن محمد بن عيسى ٢٥٩
٣٤٠ ـ أحمد بن محمد بن علي ٢٦٠
٣٤١ ـ أحمد بن نوال بن غثور ٢٦٠
٣٤٢ ـ أحمد بن يوسف بن بندار ٢٦١
٣٤٣ ـ إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله ٢٦١
٣٤٤ ـ إبراهيم بن يوسف بن خليل ٢٦١
٣٤٥ ـ إسحاق بن الخضر بن كيلوا ٢٦٢
٣٤٦ ـ آقسنقر ٢٦٢

٣٤٧ ـ آقطوان ٢٦٣
٣٤٨ ـ آقوش ٢٦٣
٣٤٩ ـ أيدكين ٢٦٤

حرف الباء

٣٥٠ ـ بلبان الزيني ٢٦٤

حرف الحاء

٣٥١ ـ الحسن بن علي بن محمد بن إلياس ٢٦٤
٣٥٢ ـ الحسن بن علي بن نباتة ٢٦٥

حرف الخاء

٣٥٣ ـ خديجة بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح المقدسي ٢٦٥

حرف الزاي

٣٥٤ ـ زينب بنت الصاحب أبي القاسم عمر بن أحمد بن العديم العقيلي ٢٦٥

حرف السين

٣٥٥ ـ ست العرب بنت محمد ٢٦٦
٣٥٦ ـ سليم الهوي ٢٦٦
٣٥٧ ـ سليمان بن أبي العز بن وهيب ٢٦٦
٣٥٨ ـ سنجر (علم الدين التركستاني) ٢٦٧

حرف الطاء

٣٥٩ ـ طه بن إبراهيم بن أبي بكر ٢٦٧

حرف الظاء

٣٦٠ ـ ظافر بن نصر ٢٦٨

حرف العين

٣٦١ ـ عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن محبوب ٢٦٩
٣٦٢ ـ عبد الله بن الحسين بن علي ٢٦٩
٣٦٣ ـ عبد الله بن عمر بن نصر ٢٧٠
٣٦٤ ـ عبد الله بن مسعود ٢٧١

٣٦٥ ـ عبد الباقي بن عبد الرحمن بن خليل ٢٧١
٣٦٦ ـ عبد الرحمن بن حسين بن يوسف ٢٧١
٣٦٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن ٢٧١
٣٦٨ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ٢٧٢
٣٦٩ ـ عبد الرحيم بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي ٢٧٥
٣٧٠ ـ عبد الملك بن يوسف بن عبد الوهاب بن عمر
٣٧١ ـ العزفي ٢٧٥
٣٧٢ ـ علي بن إسماعيل بن إبراهيم ٢٧٦
٣٧٣ ـ علي بن محمد بن سليم ٢٧٦

حرف الغين

٣٧٤ ـ غازي بن خليل ٢٧٧

حرف الفاء

٣٧٥ ـ فاطمة بنت محمد ٢٧٧

حرف الميم

٣٧٦ ـ مبارك بن عبد الله بن منصور ٢٧٧
٣٧٧ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر ٢٧٨
٣٧٨ ـ محمد بن سوّار بن إسرائيل بن خضر بن إسرائيل بن الحسن ٢٨٠
٣٧٩ ـ محمد بن صالح ٢٨٨
٣٨٠ ـ محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم بن عطايا ٢٨٨
٣٨١ ـ محمد بن عبد المهيمن ٢٨٩
٣٨٢ ـ محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر ٢٨٩
٣٨٣ ـ محمد بن علي بن إسماعيل ٢٩٠
٣٨٤ ـ محمد بن علي بن يوسف بن ميسر ٢٩٠
٣٨٥ ـ محمود بن عمر ٢٩٠
٣٨٦ ـ محمود بن محمد بن بندار ٢٩١
٣٨٧ ـ محمود بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس ٢٩١
٣٨٨ ـ مفضل بن أبي طالب بن سنيّ الدولة ٢٩١
٣٨٩ ـ مؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور ٢٩٢

حرف الهاء

● الورن ٢٩٢
٣٩٠ ـ هبة الله نفيس الدين بن الحافظ رشيد الدين أبي الحسين العطار ٢٩٢

حرف الياء

٣٩١ ـ يحيى بن محمد بن سالم ٢٩٣
٣٩٢ ـ يحيى بن موسى ٢٩٣
٣٩٣ ـ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ٢٩٣

الكنى

٣٩٤ ـ أبو بكر، إسماعيل بن بردويل ٢٩٣
٣٩٥ ـ أبو بكر بن مسعود ٢٩٤
٣٩٦ ـ أبو بكر بن يونس بن علي ٢٩٤

سنة ثمان وسبعين وستمائة

حرف الألف

٣٩٧ ـ أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن معروف بن خلف ٢٩٦
٣٩٨ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن ابن خطيب الموصل أبي الفضل
عبد الله بن أحمد ٢٩٨
٣٩٩ ـ أحمد بن عبد المحسن بن أحمد ٢٩٨
٤٠٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يحيى ٢٩٨
٤٠١ ـ أقوش ٢٩٩
٤٠٢ ـ أقوش ٣٠٠

حرف الباء

٤٠٣ ـ بلبان النوفلي (ناصر الدين) ٣٠٠
٤٠٤ ـ بلبان الساقي (علم الدين) ٣٠٠
٤٠٥ ـ الأمير سيف الدين قلاجا ٣٠١
٤٠٦ ـ بيرم بن سنقر الشهابي ٣٠١

حرف الجيم

٤٠٧ ـ جنق بن صون بن أيل ٣٠١

حرف الراء

٤٠٨ ـ رافع بن يحيى بن عبد الرحمن ٣٠١
٤٠٩ ـ رسلان بن داود بن يوسف بن أيوب ٣٠٢

حرف الشين

٤١٠ ـ شهرمان الموله ٣٠٢

حرف العين

٤١١ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني ٣٠٢
٤١٢ ـ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه ٣٠٣
٤١٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن حرب ٣٠٣
٤١٤ ـ عبد الله بن أبي الحسن بن محمود بن حسين ٣٠٤
٤١٥ ـ عبد الله بن قاضي القضاة محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن
عين الدولة صدقة بن حفص ٣٠٤
٤١٦ ـ عبد الله بن محمد بن أبي الخير بن سطيح ٣٠٥
٤١٧ ـ عبد الله بن محمد بن عين الدولة ٣٠٥
٤١٨ ـ عبد الباري بن عيسى بن سالم ٣٠٦
٤١٩ ـ عبد الرحمن بن الخطيب محيي الدين محمد بن الخطيب عماد الدين
عبد الكريم بن القاضي جمال الدين ابن الحرستاني ٣٠٦
٤٢٠ ـ عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي ٣٠٦
٤٢١ ـ عبد القادر بن عثمان بن الزبير ٣٠٧
٤٢٢ ـ عثمان بن أبي الفضل بن إسماعيل بن المحبر ٣٠٧
٤٢٣ ـ العلم بن العادلي ٣٠٧
٤٢٤ ـ علي بن عمر بن مجلي ٣٠٧
٤٢٥ ـ علي بن عبد الله بن عبد الرحمن ٣٠٨
٤٢٦ ـ علي بن يحيى بن علي بن سلطان ٣٠٨
٤٢٧ ـ عمر بن محمد بن عمر بن مزاحم ٣٠٨
٤٢٨ ـ عمر بن محمد بن عبد الواحد ٣٠٨

حرف الفاء

٤٢٩ ـ فاطمة بنت الملك المحسن أحمد بن السلطان الملك الناصر ٣٠٩

حرف القاف

٤٣٠ ـ قلاجا الركيني ٣٠٩

حرف اللام

٤٣١ ـ لؤلؤ ٣١٠

حرف الميم

٤٣٢ ـ محمد بن بركة خان بن دولة خان ٣١٠
٤٣٣ ـ محمد بن بيبرس ٣١١
٤٣٤ ـ محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان ٣١٢
٤٣٥ ـ محمد بن علي بن ملاعب بن محرز بن حرّاز ٣١٢
٤٣٦ ـ محمد بن مسعود بن الخضر ٣١٣
٤٣٧ ـ محمد بن المفضل بن محمد بن سعد الله بن الوزّان ٣١٣
٤٣٨ ـ محمد بن (العادلي) ٣١٣
٤٣٩ ـ محمود بن فتح ٣١٣

حرف الياء

٤٤٠ ـ يحيى بن الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ٣١٤
٤٤١ ـ يحيى بن صاحب تونس محمد بن الأمير أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٣١٤
٤٤٢ ـ يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم ٣١٤
٤٤٣ ـ يوسف بن الظهير تمام بن إسماعيل بن تمام ٣١٧

سنة تسع وسبعين وستمائة

حرف الألف

٤٤٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ٣١٩
٤٤٥ ـ أحمد بن علي بن عبد الواحد ٣١٩
٤٤٦ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمود ٣١٩
٤٤٧ ـ إبراهيم بن عبد الله بن فتوح ٣٢٠
٤٤٨ ـ أقوش الشمسي ٣٢٠
٤٤٩ ـ أمة الله ابنة الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي ٣٢١

حرف الدال

٤٥٠ ـ داود بن عثمان بن رسلان ٣٢١

حرف الراء

٤٥١ ـ رافع بن أبي العز بن رافع ٣٢١
٤٥٢ ـ رضي الدين البابا ٣٢٢

حرف الصاد

٤٥٣ ـ صفية بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر ٣٢٢

حرف العين

٤٥٤ ـ عبد الله بن إبراهيم بن رفيعا ٣٢٢
٤٥٥ ـ عبد الرحمن بن أبي الضوء بن السيد ٣٢٣
٤٥٦ ـ عبد الرحيم بن محمد بن عطا ٣٢٣
٤٥٧ ـ عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وحيش ٣٢٣
٤٥٨ ـ عبد العزيز الزعبي ٣٢٥
٤٥٩ ـ عبد القوي بن عبد الله بن عبد القوي ٣٢٥
٤٦٠ ـ عبد الهادي بن هبة الله ٣٢٥
٤٦١ ـ عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب ٣٢٥
٤٦٢ ـ علي بن عمر ٣٢٥
٤٦٣ ـ علي بن همام بن راجي الله ٣٢٦
٤٦٤ ـ عمر بن موسى بن عمر ٣٢٦

حرف الميم

٤٦٥ ـ محمد بن حمد بن أحمد بن محمد بن صديق ٣٢٧
٤٦٦ ـ محمد بن داود بن إلياس ٣٢٧
٤٦٧ ـ محمد بن سالم بن السلم ٣٢٨
٤٦٨ ـ محمد بن عبد الله ٣٢٩
٤٦٩ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود ٣٢٩
٤٧٠ ـ محمد بن عبد الحكم بن العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن منصور ٣٢٩
٤٧١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي الغنائم ٣٣٠
٤٧٢ ـ محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ٣٣٠

٤٧٣ ـ محمد بن أبي بكر بن علي ٣٣٠

حرف الياء

٤٧٤ ـ يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن بن تامتيت ٣٣١
٤٧٥ ـ يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسين بن تميم ٣٣١
٤٧٦ ـ يحيى بن الحسين ٣٣١
٤٧٧ ـ يحيى بن عبد العظيم ٣٣١
٤٧٨ ـ يحيى بن الفضل بن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن ٣٣٣
٤٧٩ ـ يوسف بن محمد بن علي بن سرور ٣٣٣
٤٨٠ ـ يوسف بن نجاح بن موهوب ٣٣٤

الكنى

٤٨١ ـ أبو بكر بن إسماعيل بن بردويل ٣٣٤
٤٨٢ ـ أبو بكر بن أسبهسلار ٣٣٤
٤٨٣ ـ أبو بكر بن محمد بن إبراهيم ٣٣٥
٤٨٤ ـ أبو بكر بن محمد بن طرخان ٣٣٥
٤٨٥ ـ أبو بكر بن هلال بن عيّاد ٣٣٦
٤٨٦ ـ أبو القاسم بن الحسين بن العود ٣٣٦

سنة ثمانين وستمائة

حرف الألف

٤٨٧ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن عثمان ٣٣٩
٤٨٨ ـ أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد ٣٣٩
٤٨٩ ـ أحمد بن عطاف بن أحمد ٣٤٠
٤٩٠ ـ أحمد بن علي بن مظفر ٣٤٠
٤٩١ ـ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى ٣٤٠
٤٩٢ ـ أحمد بن محمود بن عمر ٣٤١
٤٩٣ ـ أحمد بن النعمان بن أحمد بن المنذر ٣٤١
٤٩٤ ـ أحمد بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محيي الدين ابن الزكي ٣٤١
٤٩٥ ـ أحمد بن يوسف بن محمود ٣٤٢
٤٩٦ ـ أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان ٣٤٢
٤٩٧ ـ إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ٣٤٥

٤٩٨ ـ إبراهيم بن سعيد ٣٤٥
٤٩٩ ـ إبراهيم بن الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد ٣٤٦
٥٠٠ ـ أبغا بن هولاكو ٣٤٦
٥٠١ ـ أزدمر ٣٤٧
٥٠٢ ـ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش ٣٤٨
٥٠٣ ـ أسماء بنت زين الأمناء الحسن بن محمد بن عساكر ٣٤٨
٥٠٤ ـ أيبك ٣٤٨

حرف الباء

٥٠٥ ـ بكتوت ٣٤٩
٥٠٦ ـ بلبان الرومي الدوادار (سيف الدين) ٣٤٩
٥٠٧ ـ بهادر (بدر الدين) ٣٤٩

حرف التاء

٥٠٨ ـ توتل ٣٥٠
٥٠٩ ـ الجمال الإسكندراني ٣٥٠

حرف الحاء

٥١٠ ـ خضر بن محاسن ٣٥٠

حرف السين

٥١١ ـ سعيد بن حكم بن سعيد بن حكم ٣٥١
٥١٢ ـ سلامة بن سليمان ٣٥٢
٥١٣ ـ سنقر الألفي ٣٥٢

حرف الصاد

٥١٤ ـ صالح بن الهذيل ٣٥٢

حرف الضاد

٥١٥ ـ ضياء بن عبد الكريم ٣٥٣

حرف العين

٥١٦ ـ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ القدوة عبد الله بن عثمان ٣٥٣
٥١٧ ـ عبد الله بن أبي العز بن صدقة بن إبراهيم ٣٥٣

٥١٨ ـ عبد الدائم بن محمود بن مودود بن بلدجي ٣٥٤
٥١٩ ـ عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام ٣٥٤
٥٢٠ ـ عبد الرحيم ٣٥٥
٥٢١ ـ عبد الرحيم بن محمد بن غارز ٣٥٥
٥٢٢ ـ عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ٣٥٥
٥٢٣ ـ عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر ٣٥٦
٥٢٤ ـ عبد العزيز بن عبد المنعم بن نصر الله بن حواري ٣٥٦
٥٢٥ ـ عبد القاهر بن مظفر بن المبارك بن أحمد ٣٥٧
٥٢٦ ـ علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر ٣٥٧
٥٢٧ ـ علي بن الملك الظاهر علي بن الملك العزيز بن الظاهر ٣٥٧
٥٢٨ ـ علي بن محمد بن علي بن يوسف ٣٥٨
٥٢٩ ـ علي بن محمود بن حسن بن نبهان بن سند ٣٥٨
٥٣٠ ـ علي بن محمود ٣٦٠
٥٣١ ـ عمر بن عبد الوهاب بن خلف ٣٦٠
٥٣٢ ـ عمر بن مظفر ٣٦١

حرف القاف

٥٣٣ ـ القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة ٣٦١

حرف الميم

٥٣٤ ـ حمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن سني الدولة ٣٦٢
٥٣٥ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى ٣٦٣
٥٣٦ ـ محمد بن أحمد بن مكتوم بن أبي الخش ٣٦٤
٥٣٧ ـ محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار ٣٦٥
٥٣٨ ـ محمد بن الحسن بن سالم بن نبهان ٣٦٥
٥٣٩ ـ محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله ٣٦٥
٥٤٠ ـ محمد بن الحسين بن وداعة ٣٦٧
٥٤١ ـ محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق ٣٦٧
٥٤٢ ـ محمد بنذي الفقار ٣٦٧
٥٤٣ ـ محمد بن عبد الأحد بن شقير ٣٦٨
٥٤٤ ـ محمد بن علي بن محمود بن أحمد ٣٦٨
٥٤٥ ـ محمد بن علي بن محمد بن إلياس ابن الشيرجي ٣٧٠

٥٤٦ ـ محمد بن علي بن علوان ٣٧٠
٥٤٧ ـ محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد بن علي بن أحمد بن
حسن بن علي بن أحمد بن حسين بن محمد بن إسماعيل المنقذي بن جعفر بن
عبد الله بن حسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٧٠
٥٤٨ ـ محمد بن محمود بن أحمد بن أبي الفوارس ٣٧١
٥٤٩ ـ محمد بن منعة بن مطرّف بن طريف ٣٧١
٥٥٠ ـ محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد ٣٧١
٥٥١ ـ محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب ٣٧١
٥٥٢ ـ المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن
أحمد بن محمد بن حصن بن صقر بن عبد الواحد بن علي بن علاّن ٣٧٣
٥٥٣ ـ مظفر بن أبي السعادات المبارك بن أحمد ٣٧٤
٥٥٤ ـ مكثر بن غالب ٣٧٥

حرف النون

٥٥٥ ـ نصر الله بن القمر عمر ٣٧٥
٥٥٦ ـ علم الدين أبو بكر سنجر الموصلي ٣٧٥

حرف الواو

● ولي الدين ٣٧٥

حرف الهاء

٥٥٧ ـ هبة الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن جرير ٣٧٥

حرف الياء

٥٥٨ ـ يحيى بن عبد الكريم ٣٧٦
٥٥٩ ـ يحيى بن عبد المنعم ٣٧٦
٥٦٠ ـ يحيى بن محمد بن إسماعيل ٣٧٦
٥٦١ ـ يوسف بن إبراهيم بن قريش ٣٧٧
٥٦٢ ـ يوسف بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن حبيش ٣٧٧
٥٦٣ ـ يوسف بن لؤلؤ ٣٧٧
٥٦٤ ـ يوسف بن يعقوب بن يعيش ٣٧٩

الكنى

٥٦٥ ـ أبو بكر بن عمر بن يونس ٣٧٩
٥٦٦ ـ أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ٣٧٩

ذكر جماعة انقطع خبرهم في هذا العام

حرف الجيم

٥٦٧ ـ جوبان بن مسعود بن سعد الله ٣٨١

حرف الحاء

٥٦٨ ـ حسين بن علي بن ظافر ٣٨٤

حرف العين

٥٦٩ ـ عبد الله بن علي بن إسماعيل بن علي بن حسن بن عطية ٣٨٤
٥٧٠ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن زهرة بن الحسن بن زهرة ٣٨٤
٥٧١ ـ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ٣٨٤

حرف الميم

٥٧٢ ـ محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله ٣٨٥
٥٧٣ ـ محمد بن مبارك بن مقبل بن الحسن ٣٨٥
٥٧٤ ـ ملكشاه بن أبي الحسن بن محمود بن الحسين ٣٨٥

الكنى والألقاب

٥٧٥ ـ العزفي ٣٨٦
٥٧٦ ـ أبو القاسم بن أحمد بن طولون .....
● بنو مرين ٣٨٧

(٢٨)
الفهرس العام للموضوعات
الطبقة التاسعة والستون

الحوادث

سنة إحدى وثمانين وستّمائة

سلطان دولة المماليك ٥
صاحب العراق وخراسان ٥
القبض على بيسري وكشتغدي ٥
تدريس الأمينية ٥
نيابة القضاء ٦
تدريس الأمينية والفرّخشاهية ٦
سلطنة الملك أحمد ٦
وزارة مصر ٧
قضاء القاهرة ٧
زيارة القدس والخليل ٧
حريق الأسواق بدمشق ٧
عمارة الأماكن المحترقة ٨

سنة اثنتين وثمانين وستمائة

قدوم السلطان دمشق ٩
مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح ٩
حسبة دمشق ٩
تدريس الرواحية ١٠

سنة ثلاث وثمانين وستمائة

سلطنة حماة ١١

السيل الهائل بدمشق ١١
زيادة المطر بالصالحية ١٢
ولاية دمشق ١٢
درس ابن تيمية ١٢
الرخص في الحج ١٣
تدريس المقصورة الحنفيّة ١٣
عزل الدويدار وقتله ١٣

سنة أربع وثمانين وستمائة

فتح حصن المرقب ١٤
تزيين دمشق ١٥
عزل وتعيين ١٥
دخول الملك المظفر حماة ١٥
قضاء حلب ١٥
القحط والظلم في العراق ١٦
الغارة على بلاد الجزيرة ١٦
تدريس ابن الوكيل ١٦

سنة خمس وثمانين وستمائة

الوزارة بدمشق ١٧
وظيفة الشدّ ١٧
فتح الكرك ١٧
التدريس بالغزاليّة ١٧
زوبعة الغسولة ١٨
استيلاء الفرنج على جزيرة ميورقة ١٨
غرق الحكم بن سعيد ١٩

سنة ست وثمانين وستمائة

فتح صهيون وبرزية ٢٠
قضاء الشام ٢١
التدريس بالرواحية ٢١
شراء السلطان قرية جزرما ٢١

التدريس بالقوصية ٢٢

سنة سبع وثمانين وستمائة

مصادرة أموال جماعة ٢٣
الانتقام من الشجاعيّ ٢٣
قتل نصراني ٢٤
صلاة الجمعة بإمامين ٢٤
التدريس بالقيمريّة ٢٤
الحسبة بدمشق ٢٥
تحويل الجسور إلى أسواق ٢٥
قضاء المالكية بدمشق ٢٥

سنة ثمان وثمانين وستمائة

فتح طرابلس ٢٦
تاريخ طرابلس قبل الفتح ٣٢
هرب ابن الجزري من مصادرة الشجاعي ٣٤
مصادرة نجم الدين الجوهري ٣٥
القبض على التقي توبة وإطلاقه ٣٥
الحسبة بدمشق ٣٥
ركب الشام ٣٦
وعظ ابن البزوري ٣٦

سنة تسع وثمانين وستمائة

ثورة عرب الصعيد ٣٧
عودة الأفرم من السودان ٣٧
التدريس بالدولعية والظاهرية ٣٧
التدريس بالتقوية والعمادية ٣٧
خطابة ابن المرحّل بالجامع الأموي ٣٧
قضاء الحنابلة بدمشق ٣٨
تدريس الجوزية ٣٨
الأجناد بطرابلس ٣٨
إمساك جرمك الناصري ٣٨

نظر الجامع الأموي ٣٩
شنق ابن المقدسي ٣٩
نيابة غزة ٣٩
حريق درب اللّبان ٣٩
التدريس بأم الصالح ٣٩
قتل تجار المسلمين بعكا ٤٠
تدريس الرواحية ٤٠
قطع الأخشاب بالبقاع ٤٠
وفاة السلطان قلاوون ٤١
استخدام أخشاب البقاع بدار السلطنة والجامع الأموي ٤١
إمساك نائب الخزندار ومخدومه بدمشق ٤٢
الخطبة للسلطان الأشرف ٤٢
وكالة بيت المال بدمشق ٤٢
إكرام الأمير بكتوت ٤٢
تهنئة صاحب حماة للسلطان ٤٢
تدريس التقوية ٤٣
البلاء بالعراق ٤٣
خراب الحجّاج بمكة ٤٣

سنة تسعين وستمائة

سلطان مصر ووزيره ونائبه ٤٤
فتح عكا ٤٤
إمساك نائب دمشق ٤٥
دخول عكا ٤٦
تاريخ عكا قبل الفتح ٤٧
استيلاء الفرنج على صور ٤٨
فتح صور ٤٨
نيابة صفد ٤٩
نيابة الكرك ٤٩
تزيين دمشق ٤٩
فتح صيدا ٥٠

الاستيلاء على مراكب الفرنج عند البترون ٥٠
فتح بيروت ٥٠
فتح جبيل ٥١
فتح عثليث ٥١
فتح أنطرسوس ٥٢
تكليف مقدمي الجرد وكسروان خفر بلادهم ٥٢
تكسير تمثالين ببعلبك ٥٢
القبض على علم الدين الدواداري ٥٣
العمارة بقلعة دمشق ٥٣
غضب السلطان على بعض خواصه ٥٤
تولية السلطان على بعض خواصه ٥٤
تولية ابن جماعة قضاء مصر ٥٤
إبطال عمائم النساء وشرب الحشيش والخمر بدمشق ٥٥
موت ملك التتار ٥٥
ولاية برّ دمشق ٥٦
خطبة ابن المرحل أمام السلطان ٥٦
زيارة ابن الأرموي ٥٦
إطلاق رسل عكا الفرنج ٥٦
إطلاق أسرى بيروت ٥٦
إظهار أمر الخليفة ٥٦
خطبة الخليفة ٥٧
قراءة الختمة والحض على أخذ بغداد ٥٧
قراءة الختمة بدمشق ٥٧
إمساك أميرين بدمشق ٥٨
توسعة الميدان بدمشق ٥٨
حج الشاميّين ٥٨
ما قيل في فتح عكا ٥٩

الطبقة التاسعة والستون
سنة إحدى وثمانين وستمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر ٦٣
٢ ـ أحمد بن حذيفة ٦٤
٣ ـ أحمد بن أبي الحرم ٦٤
٤ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حنظلة ٦٤
٥ ـ أحمد بن محمد بن أبي دويقة ٦٥
٦ ـ أحمد بن محمد بن إبرايم بن أبي بكر ابن خلكان ٦٥
٧ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي ٦٨
٨ ـ إبراهيم بن عمر بن إسماعيل ٦٩
٩ ـ إبراهيم بن أبي بكر ٦٩
١٠ ـ إدريس بن صالح بن وهيب ٦٩
١١ ـ إسحاق الدمياطي ٧٠
١٢ ـ إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين ٧٠
١٣ ـ إسماعيل بن عبد الجبّار بن بدر ٧١
١٤ ـ إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله ٧١
١٥ ـ آقسنقر ٧٢

حرف الباء

١٦ ـ بيجار بن بختيار ٧٢

حرف الحاء

١٧ ـ الحسين بن إياز ٧٢
١٨ ـ الحسين بن عباس بن عبدان ٧٣
١٩ ـ الحسين بن قتادة بن مزروع ٧٣

حرف الخاء

٢٠ ـ خضر بن عبد الرحمن بن الخضر ٧٣

حرف الذال

٢١ ـ ذو النون بن مفضّل بن محمد بن عبد الخالق ٧٤

حرف الزاي

٢٢ ـ الزين رمضان ٧٤
٢٣ ـ زينب بنت تمام بن يحيى ٧٤

حرف السين

٢٤ ـ سالم الدليل ٧٤
٢٥ ـ سليمان بن عبد الله بن أمور ٧٥

حرف الشين

٢٦ ـ شاذي بن داود بن عيسى بن محمد بن أيوب بن شاذي ٧٥

حرف العين

٢٧ ـ عبد الله بن المحدث محمد بن عمر بن عبد الغالب ٧٦
٢٨ ـ عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر ٧٦
٢٩ ـ عبد الحكم بن بركات ٧٧
٣٠ ـ عبد الجبار بن عبد الخالق بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر ٧٧
٣١ ـ عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس ٧٨
٣٢ ـ عبد السميع بن أحمد بن عبد السميع بن يعقوب بن مطروح ٨٠
٣٣ ـ عبد المعطي بن عبد الكريم ٨٠
٣٤ ـ عطاملك بن محمد بن محمد ٨٠
٣٥ ـ علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٨٣
٣٦ ـ علي بن بشارة ٨٣
٣٧ ـ علي بن سلام ٨٣
٣٨ ـ علي بن صالح بن أبي علي بن يحيى بن إسماعيل ٨٤
٣٩ ـ علي بن الأمير ناصر الدين عيسى ابن الأمير سيف الدين أبي الحسن
علي ابن الأمير أسد الدين يوسف بن أبي الفوارس ٨٤
٤٠ ـ علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة ٨٥
٤١ ـ عمر بن إسحاق ٨٥
٤٢ ـ عمر بن حسين ٨٥

٤٣ ـ عمر بن منصور بن إسحاق ٨٥
٤٤ ـ عيسى بن إسماعيل ٨٦
٤٥ ـ عيسى بن علي ٨٦

حرف الغين

٥٦ ـ غمراسن ـ وقيل يغمراس ـ بن عبد الواد ٨٦

حرف الفاء

٤٧ ـ فخر الدين العراقي ٨٦

حرف الميم

٤٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مرهف بن عبد الله ٨٧
٤٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران بن كليب ٨٧
٥٠ ـ محمد ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ٨٧
٥١ ـ محمد ابن الإمام المدرس صلاح الدين ابن العلامة شمس الدين علي ٨٨
٥٢ ـ محمد بن محمد ٨٨
٥٣ ـ محمد بن محمد بن محمود بن نجيب ٨٨
٥٤ ـ محمود بن سلطان بن محمود ٨٩
٥٥ ـ محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ٨٩
٥٦ ـ مذكور بن ناصر ٩٠
٥٧ ـ المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد ٩١
٥٨ ـ منكودمر بن هولاكو بن قان بن جنكز خان ٩٢

حرف الهاء

٥٩ ـ هبة الله ٩٢
٦٠ ـ لاجين الرومي ٩٣

الكنى

٦١ ـ أبو بكر بن عبد الله بن كربان بن يوسف ٩٣
٦٢ ـ أبو طالب بن إسماعيل بن أبي طالب بن بدر ٩٣

سنة اثنتين وثمانين وستمائة

حرف الألف

٦٣ ـ أحمد ابن الشيخ شهاب الدين أبي حامد إسماعيل بن حامد ٩٤
٦٤ ـ أحمد بن السابق بشارة ٩٤
٦٥ ـ أحمد بن حجّي بن بريد ٩٤
٦٦ ـ أحمد بن عبد الله بن هبة الله بن المنصور بالله ٩٥
٦٧ ـ أحمد بن علي بن عامر ٩٥
٦٨ ـ أحمد بن محمد بن مهنا ٩٥
٦٩ ـ أحمد بن محمد بن علي ٩٦
٧٠ ـ أحمد بن يحيى بن قمير ٩٦
٧١ ـ أحمد بن أبي الهيجاء ٩٦
٧٢ ـ إبراهيم بن تروس بن عبد الله ٩٦
٧٣ ـ إبراهيم بن المبارك بن أبي البقاء ٩٧
٧٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي العز ٩٧
٧٥ ـ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ٩٧
٧٦ ـ إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٩٧
٧٧ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن كسيرات ٩٨
٧٨ ـ إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المقداد ٩٨
٧٩ ـ إسماعيل بن أبي عبد الله بن حمّاد ٩٩

حرف الباء

٨٠ ـ بدر بن عبد الله ٩٩

حرف الحاء

٨١ ـ الحسن بن علي بن عبد الله ١٠٠
٨٢ ـ الحسن بن علي بن عسكر ١٠٠
٨٣ ـ الحسين بن علي بن أبي المنصور ١٠٠

حرف الخاء

٨٤ ـ خليل بن عبد الغني بن خليل بن مقلّد ١٠١

حرف الزاي

٨٥ ـ زكريا بن محمود ١٠١
٨٦ ـ زهرون بن خلف بن زهرون ١٠٢
٨٧ ـ زين الحرمين ١٠٢

حرف السين

٨٨ ـ سعيد بن أحمد بن سعيد ١٠٢

حرف الصاد

٨٩ ـ صفية ابنة محمد بن عيسى بن الشيخ موفق الدين ابن قدامة ١٠٢

حرف العين

٩٠ ـ عباس بن عمر بن عبدان ١٠٣
٩١ ـ عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيّون ١٠٣
٩٢ ـ عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ١٠٤
٩٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مفلح ١٠٥
٩٤ ـ عبد الرحمن بن عباس بن أحمد بن كثير ١٠٥
٩٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ١٠٦
٩٦ ـ عبد الرحمن بن محمد ١١٣
٩٧ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر ١١٣
٩٨ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان ١١٣
٩٩ ـ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس ١١٤
١٠٠ ـ عبد الرزاق بن أسعد بن مكي بن ورخز ١١٤
١٠١ ـ عبد الصمد ١١٤
١٠٢ ـ عبد القاهر بن مظفر بن المبارك ١١٥
١٠٣ ـ عبد القوي بن عبد العزيز بن عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن
عبد الله بن الجباب ١١٥
١٠٤ ـ عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ١١٥
١٠٥ ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء ١١٥
١٠٦ ـ علي بن عمر بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ
أبي عمر المقدسي ١١٦

١٠٧ ـ علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة ١١٦
١٠٨ ـ علي بن يعقوب بن شجاع بن علي بن إبراهيم بن محمد بن زهران ١١٦
١٠٩ ـ علي بن أبي بكر بن حسن ١١٧
١١٠ ـ عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن
المطهر بن أبي عصرون ١١٧
١١١ ـ عمر بن محمد بن أبي بكر ١١٨
١١٢ ـ عيسى بن الخضر بن الحسن بن علي ١١٨
١١٣ ـ عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس ١١٩

حرف الكاف

١١٤ ـ كامل بن مكارم ١١٩
١١٥ ـ كشتغدي ١١٩
١١٦ ـ كشتغدي الشمسي ١٢٠

حرف الميم

١١٧ ـ محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ١٢٠
١١٨ ـ محمد بن أحمد بن أبي طالب ١٢١
١١٩ ـ محمد بن الحسن بن سالم ١٢١
● ـ محمد بن عبد الرحمن بن الدهان ١٢١
١٢٠ ـ محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلّد ١٢١
١٢١ ـ محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ١٢٢
١٢٢ ـ محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير ١٢٣
١٢٣ ـ محمد بن عثمان بن عبد الوهاب بن السابق ١٢٤
١٢٤ ـ محمد بن علي بن عثمان ١٢٤
١٢٥ ـ محمد بن علي بن حجّي ١٢٤
١٢٦ ـ محمد بن عيسى بن سليمان بن رمضان ١٢٤
١٢٧ ـ محمد بن فتوح بن أبي الذكر ١٢٥
١٢٨ ـ محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن جميل ١٢٥
١٢٩ ـ محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله ١٢٦
١٣٠ ـ محمد بن محمد بن حسين بن عبدك ١٢٧
١٣١ ـ محمد بن مظفر بن محمد ١٢٨
١٣٢ ـ محمد بن مسعود بن أبي الفضل ١٢٨

١٣٣ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ١٢٨
١٣٤ ـ محمد بن عبد الله ١٢٩
١٣٥ ـ محمود بن أحمد بن منقذ ١٢٩
١٣٦ ـ مسافر بن عبد الرحمن ١٢٩

حرف النون

١٣٧ ـ ندى بن سعد الله ١٣٠
١٣٨ ـ نصر الله بن طلائع بن حمدان ١٣٠
١٣٩ ـ نصر الله بن علي بن سنيّ الدولة ١٣٠

حرف الياء

١٤٠ ـ يحيى بن أحمد بن سالم ١٣٠
١٤١ ـ يحيى ١٣١
١٤٢ ـ يحيى بن علي بن سعيد ١٣١
١٤٣ ـ يحيى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن هبة الله بن الحسن بن علي بن طاهر بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم ١٣٢
١٤٤ ـ يحيى بن علي بن مكي ١٣٢
١٤٥ ـ يعقوب بن فضل بن طرخان ١٣٣
١٤٦ ـ يوسف بن جامع بن أبي البركات ١٣٣

الكنى

١٤٧ ـ أبو بكر ١٣٤
١٤٨ ـ أبو بكر بن ممدود بن مثقال ١٣٤

سنة ثلاث وثمانين وستمائة
حرف الألف

١٤٩ ـ أحمد بن إبراهيم ١٣٥
١٥٠ ـ أحمد بن براق بن طاهر ١٣٥
١٥١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ١٣٥
١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد القادر ١٣٦
١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن النجيب ١٣٦
١٥٤ ـ أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار ١٣٦
١٥٥ ـ أحمد بن مرزوق بن أبي عمار ١٣٩

١٥٦ ـ أحمد بن هولاكو بن تولى بن جنكزخان ١٣٩
١٥٧ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ١٤٠
١٥٨ ـ إسرائيل بن إسماعيل بن شقير ١٤٠
١٥٩ ـ إسماعيل بن قايماز ١٤١

حرف الباء

١٦٠ ـ بكتوت ١٤١
١٦١ ـ بلال ١٤١

حرف الحاء

١٦٢ ـ الحسن ابن الصاحب الكبير الوزير فلك الدين عبد الرحمن بن هبة الله ١٤١
١٦٣ ـ حليمة بنت أحمد بن منعة الغنوي ١٤٢

حرف الدال

١٦٤ ـ داود بن عبد القوي بن قاسم ١٤٢

حرف الراء

١٦٥ ـ رشيد الحبشي ١٤٢

حرف الزاي

١٦٦ ـ الزكيّ سنقر البياني ١٤٣

حرف السين

١٦٧ ـ سنجر ١٤٣

حرف الشين

١٦٨ ـ شاهنشاه بن عبد الرزاق بن أحمد ١٤٣

حرف الطاء

١٦٩ ـ طالب ١٤٤

حرف العين

١٧٠ ـ عبد الله بن علي بن حبيب ١٤٤
١٧١ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله ١٤٤

١٧٢ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن سعادة ١٤٥
١٧٣ ـ عبد الله بن محمود بن مودود بن بلدجي ١٤٥
١٧٤ ـ عبد الرحمن ١٤٦
١٧٥ ـ عبد الرحيم بن ريان ١٤٩
١٧٦ ـ عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان ١٤٩
١٧٧ ـ عبد العزيز بن مظفر ١٥٢
١٧٨ ـ عبد القادر بن خلف بن سلامش ١٥٣
١٧٩ ـ عبد الملك ١٥٣
١٨٠ ـ عبد الوهاب بن الحسين ١٥٣
١٨١ ـ عطاملك بن محمد بن محمد علاء الدين، صاحب الديوان ١٥٤
١٨٢ ـ علي بن الحسن بن معالي ١٥٤
١٨٣ ـ علي بن صالح ١٥٤
١٨٤ ـ علي، بن يوسف بن جلّون ١٥٤
١٨٥ ـ عمر بن محمد ١٥٤
١٨٦ ـ عمر بن نصر ١٥٥
١٨٧ ـ عيسى بن مهنا ١٥٥

حرف الفاء

١٨٨ ـ فاطمة بنت الحافظ أبي القاسم علي بن الحافظ بهاء الدين
أبي محمد القاسم ابن الحافظ الكبير محدث الشام أبي القاسم ابن عساكر ١٥٦
١٨٩ ـ فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي ١٥٧

حرف القاف

١٩٠ ـ قراسنقر المعزيّ ١٥٧

حرف الميم

١٩١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ١٥٧
١٩٢ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان ١٥٨
١٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن الأزهر ١٥٩
١٩٤ ـ محمد بن باخل ١٥٩
١٩٥ ـ محمد بن جبارة ١٦٠
١٩٦ ـ محمد بن الحسين بن الحسن ١٦٠

١٩٧ ـ محمد بن زنطار ١٦١
١٩٨ ـ محمد بن الصّلاح ١٦١
١٩٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ١٦١
٢٠٠ ـ محمد بن عبد العزيز بن يحيى ١٦١
٢٠١ ـ محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلّد ١٦١
٢٠٢ ـ محمد بن عبد الوليّ بن جبارة بن عبد الولي ١٦٦
٢٠٣ ـ محمد بن علي بن أحمد ١٦٧
٢٠٤ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان ١٦٧
٢٠٥ ـ محمد بن محمد بن بشارة ١٦٨
٢٠٦ ـ محمد بن محمد بن رمضان ١٦٨
٢٠٧ ـ محمد بن محمد بن محمد ١٦٨
٢٠٨ ـ محمد بن محمد بن يحيى ١٦٨
٢٠٩ ـ محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي ١٦٩
٢١٠ ـ محمد بن موسى بن النعمان ١٧٠
٢١١ ـ محمد الشمس السّراب ١٧١
٢١٢ ـ المبارك بن المبارك بن عبد الحكيم ١٧١
٢١٣ ـ محاسن بن الحسن بن عبد الله ١٧١
٢١٤ ـ مظفر بن أبي بكر بن مظفر ١٧٢
٢١٥ ـ مظفر بن عبد الوهاب بن مشرف ١٧٢
٢١٦ ـ مكي بن عبد الرحمن بن غنّام ١٧٢
٢١٧ ـ موهوبة ١٧٣

حرف النون

٢١٨ ـ نصر الله بن محمد بن نصر الله ١٧٣

حرف الياء

٢١٩ ـ يوسف بن عبد الله بن عمر ١٧٣
٢٢٠ ـ يحيى بن فرج بن هياب ١٧٤

الكنى

٢٢١ ـ أبو بكر بن عمر بن علي ١٧٤
٢٢٢ ـ أبو بكر بن يوسف بن صدقة ١٧٤

٢٢٣ ـ أبو الفتح بن إسحاق بن نصر الله بن هبة الله بن سني الدولة ١٧٤
٢٢٤ ـ أبو القاسم بن أحمد ١٧٤
٢٢٥ ـ والدة السلطان الملك السعيد بنت مقدم الخوارزمية بركة خان ١٧٥

سنة أربع وثمانين

حرف الألف

٢٢٦ ـ أحمد بن إدريس ١٧٦
٢٢٧ ـ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا ١٧٧
٢٢٨ ـ أحمد بن عثمان بن محمد بن الهادي ١٧٧
● ـ أحمد بن محمد الواعظ ١٧٧
٢٢٩ ـ أحمد بن هاشم ١٧٧
٢٣٠ ـ إبراهيم بن إسحاق بن المظفر ١٧٨
٢٣١ ـ إبراهيم بن علي بن شاور ١٧٨
٢٣٢ ـ إسماعيل بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر ١٧٨
● ـ أيدكين: هو علاء الدين البندقدار ١٧٩
٢٣٣ ـ أيوب بن أبي الزهر بن معالي ١٧٩

حرف الباء

٢٣٤ ـ البرهان النسفي ١٧٩

حرف الحاء

٢٣٥ ـ حازم بن القاضي محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم ١٨٠
٢٣٦ ـ حسن بن سونج ١٨٠
٢٣٧ ـ الحسن بن محمد بن علي ١٨٠
٢٣٨ ـ الحسن بن مسعود بن محمد ١٨١
٢٣٩ ـ الحسن الرومي ١٨١
٢٤٠ ـ الحسين بن علي بن أبي بكر بن يونس ١٨١
٢٤١ ـ الحسين بن همام ١٨١

حرف الخاء

٢٤٢ ـ خليل بن يوسف بن خليل ١٨٢

حرف الدال

٢٤٣ ـ داود بن يحيى بن كامل ١٨٢

حرف الراء

٢٤٤ ـ رمضان بن وفاء ١٨٣

حرف السين

٢٤٥ ـ ست العرب بنت يحيى بن قايماز ١٨٣
٢٤٦ ـ سعيد بن علي بن سعيد ١٨٤

حرف الصاد

٢٤٧ ـ الصائن ١٨٥

حرف الطاء

٢٤٨ ـ طي بن مصبح ١٨٥

حرف العين

٢٤٩ ـ عبد الله ١٨٥
٢٥٠ ـ عبد الله بن الإمام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم ١٨٦
٢٥١ ـ عبد الله بن محمد بن محمد بن المجاهد ١٨٦
٢٥٢ ـ عبد الحميد بن أحمد ١٨٧
٢٥٣ ـ عبد الحميد بن فخار بن معد ١٨٧
٢٥٤ ـ عبد الرحمن بن عباس بن محمد بن عنان ١٨٧
٢٥٥ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم ١٨٨
٢٥٦ ـ عبد الرحمن بن الشيخ أبي القاسم ١٨٨
٢٥٧ ـ عبد المنعم بن محمد بن أبي جعفر بن غرندة ١٨٨
٢٥٨ ـ عبيد الله بن محمد بن الشريف أحمد بن عبيد الله بن
أحمد بن محمد بن قدامة ١٨٩
٢٥٩ ـ عثمان بن أبي محمد بن خولان ١٨٩
٢٦٠ ـ علي بن بلبان ١٩٠
٢٦١ ـ علي بن عبد العزيز بن علي بن جابر ١٩١
٢٦٢ ـ علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ١٩١

٢٦٣ ـ علي بن محمد بن ميكائيل ١٩٢
٢٦٤ ـ علاء الدين البندقدار ١٩٢

حرف الكاف

٢٦٥ ـ كافور الطواشي ١٩٣
٢٦٦ ـ كتاكت ١٩٤

حرف الميم

٢٦٧ ـ محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن شداد ١٩٤
٢٦٨ ـ محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ١٩٥
٢٦٩ ـ محمد بن إياز ١٩٦
٢٧٠ ـ محمد بن حاتم بن هبة الله بن خلف ١٩٧
٢٧١ ـ محمد بن الحسن بن إسماعيل بن محمد ١٩٧
٢٧٢ ـ محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان ١٩٨
٢٧٣ ـ محمد بن طرس ١٩٩
٢٧٤ ـ محمد بن عامر بن أبي بكر ١٩٩
٢٧٥ ـ محمد بن عبد الله بن بركات بن إبراهيم ٢٠٠
٢٧٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن ٢٠٠
٢٧٧ ـ محمد بن عبد الغني بن ظافر ٢٠٠
٢٧٨ ـ محمد بن عثمان بن علي ٢٠٠
٢٧٩ ـ محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد ٢٠١
٢٨٠ ـ محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف ٢٠١
٢٨١ ـ محمد بن يحيى بن تمام ٢٠٣
٢٨٢ ـ محمد بن يعقوب بن علي ٢٠٣
٢٨٣ ـ محمد بن يوسف بن محمد بن عصمون ٢٠٦
٢٨٤ ـ مصطفى بن أبي زرعة بن عبد الرزاق ٢٠٦
٢٨٥ ـ مظفر بن علي بن القاسم بن النشبي ٢٠٦
٢٨٦ ـ معتوق بن علي بن عمر ٢٠٧

حرف النون

٢٨٧ ـ نويصر بن عمر بن راهبة ٢٠٧

حرف الهاء

٢٨٨ ـ هدية بنت المحدث المفيد معين الدين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي الدمشقي ٢٠٧

حرف الياء

٢٨٩ ـ يوسف بن إبراهيم بن يوسف ٢٠٨

سنة خمس وثمانين وستمائة
حرف الألف

٢٩٠ ـ أحمد بن الحسن ٢٠٩
٢٩١ ـ أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة ٢٠٩
٢٩٢ ـ أحمد بن عامر بن أبي بكر ٢١٠
٢٩٣ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي ٢١١
٢٩٤ ـ أحمد بن نصر بن تروس ٢١١
٢٩٥ ـ أحمد بن محمد بن علي ٢١١
٢٩٦ ـ إبراهيم بن سالم بن ركاب ٢١١
٢٩٧ ـ إسماعيل بن إسحاق بن أبي القاسم الحسين بن هبة الله محفوظ ٢١٢
٢٩٨ ـ إسماعيل بن جمعة بن عبد الرزاق ٢١٢
٢٩٩ ـ إياس بن عبد الله ٢١٢
٣٠٠ ـ أيدكين ٢١٣

حرف الباء

٣٠١ ـ بغدي بن علي بن مرزبان العراق قشتمر ٢١٣

حرف الحاء

٣٠٢ ـ حسن بن عبد الله بن ويحان ٢١٣
٣٠٣ ـ الحسن بن علي بن أحمد بن القسطلاني ٢١٤
٣٠٤ ـ الحسين بن عبد الرحمن بن شاس ٢١٥

حرف الخاء

٣٠٥ ـ خديجة بنت الزين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢١٥
٣٠٦ ـ الخضر بن المُسنِد رشيدُ الدين أحمد بن المفرج بن مسلمة ٢١٦

٣٠٧ ـ خليل بن أبي بكر بن محمد بن صِدّيق ٢١٦

حرف الذال

٣٠٨ ـ ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد ٢١٧

حرف الراء

٣٠٩ ـ رابعة بنت ولي العهد أبي العباس أحمد بن المستعصم بالله ٢١٨

حرف الزاي

٣١٠ ـ الزين الورّاق ٢١٨

حرف السين

٣١١ ـ سعيد بن العلامة رشيد الدين عمر بن إسماعيل ٢١٨

حرف الشين

٣١٢ ـ شامية ٢١٩
٣١٣ ـ الحاج شرف بن مري ٢١٩

حرف الطاء

٣١٤ ـ طاهر بن عمر بن طاهر بن مفرّج ٢٢٠

حرف العين

٣١٥ ـ عائشة بنت سالم بن نبهان ٢٢١
٣١٦ ـ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس ٢٢١
٣١٧ ـ عبد الله بن حجي ٢٢٢
٣١٨ ـ عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢٢٢
٣١٩ ـ عبد الدائم بن إسحاق بن مسعود ٢٢٣
٣٢٠ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الفرج ٢٢٣
٣٢١ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي المجد ٢٢٣
٣٢٢ ـ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس ٢٢٣
٣٢٣ ـ عبد المجيد بن أحمد بن أبي البركات بن أحمد ٢٢٤
٣٢٤ ـ عبد المغيث بن محمد بن عبد المعيد بن المحدّث عبد المغيث بن زهر ٢٢٥
٣٢٥ ـ عبد المولى بن الشيخ تاج الدين علي بن القسطلاني ٢٢٥
٣٢٦ ـ عبد الواحد بن علي بن أحمد ٢٢٥

٣٢٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن قديد ٢٢٦
٣٢٨ ـ عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن تولو ٢٢٦
٣٢٩ ـ عثمان بن أبي محمد بن خولان ٢٢٧
٣٣٠ ـ علي بن الحسين بن الصياد ٢٢٧
٣٣١ ـ علي بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى بن معين ٢٢٨
٣٣٢ ـ علي بن عبد الله بن هبة الله بن المنصور ٢٢٨
٣٣٣ ـ علي بن محمد بن حسين ٢٢٨
٣٣٤ ـ علي بن أبي الفتح ٢٢٨
● ـ عمر بن حاتم ٢٢٩

حرف الغين

٣٣٥ ـ غريب بن حاتم بن عياد ٢٢٩

حرف الفاء

٣٣٦ ـ فاطمة بنت أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر ابن قاضي العسكر ٢٢٩
٣٣٧ ـ فاطمة بنت الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ٢٣٠

حرف الميم

٣٣٨ ـ حمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان ٢٣٠
٣٣٩ ـ محمد بن أحمد بن يمن ٢٣٥
٣٤٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسفنديار ٢٣٥
٣٤١ ـ محمد بن شبل ٢٣٥
٣٤٢ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر ٢٣٦
٣٤٣ ـ محمد بن عبد الله بن المبارك بن مسلّم بن أبي الحسن بن
أبي الجود ٢٣٦
٣٤٤ ـ محمد بن عبد المنعم بن محمد ٢٣٦
٣٤٥ ـ محمد بن عمار ٢٤٥
٣٤٦ ـ محمد بن عمر بن عبد الملك ٢٤٥
٣٤٧ ـ محمد بن محمد بن عبد القادر بن الصائغ ٢٤٦
٣٤٨ ـ محمد بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج بن أبي المعالي ٢٤٧
٣٤٩ ـ محمد بن يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ٢٤٨
٣٥٠ ـ محمد بن أبي بكر بن علي ٢٤٩

٣٥١ ـ مظفر بن محمد بن أبي الفضل ٢٤٩
٣٥٢ ـ مظفر بن أبي بكر ٢٤٩
٣٥٣ ـ منصور بن عقبة بن منصور ٢٤٩

حرف الهاء

٣٥٤ ـ هدية بنت عثمان بن عبد الله الأبهري ٢٥٠

حرف الواو

٣٥٥ ـ وجيه الدين البهنسي ٢٥٠

حرف الياء

٣٥٦ ـ يعقوب بن عبد الحق ٢٥٠
٣٥٧ ـ يوسف بن محمد بن عبد الله ٢٥١
٣٥٨ ـ يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز
ابن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم ٢٥٢

الكنى

٣٥٩ ـ أبو بكر بن حياة بن أبي بكر بن الشيخ الكبير حياة بن حسن ٢٥٣
٣٦٠ ـ أبو البركات بن أحمد بن أبي البركات ٢٥٣

سنة ست وثمانين وستمائة
حرف الألف

٣٦١ ـ أحمد بن إبراهيم بن حسين بن إبراهيم ٢٥٥
٣٦٢ ـ أحمد بن إبراهيم ٢٥٥
٣٦٣ ـ أحمد بن عمر بن محمد ٢٥٥
٣٦٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد ٢٥٦
٣٦٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام ٢٥٧
٣٦٦ ـ أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون ٢٥٧
٣٦٧ ـ إبراهيم بن الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ٢٥٨
٣٦٨ ـ إسحاق بن إبراهيم ٢٥٨
٣٦٩ ـ إسرائيل بن إبراهيم بن طالب ٢٥٩
٣٧٠ ـ إسرائيل بن عبد العزيز بن أحمد ابن خطيب بيت الآبار ٢٥٩
٣٧١ ـ أيوب بن أبي بكر بن خطلبا ٢٥٩

حرف الباء

٣٧٢ ـ باجو ٢٥٩
٣٧٣ ـ كتي ٢٦٠
٣٧٤ ـ باشقرد ٢٦٠
٣٧٥ ـ البديع الساعاتي ٢٦٠
٣٧٦ ـ بيليك ٢٦٠

حرف الخاء

٣٧٧ ـ الخضر بن الحسن بن علي ٢٦١

حرف الزاي

٣٧٨ ـ زينب بنت الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف الطبيب اللغوي ٢٦٢
٣٧٩ ـ زينب بنت عبد الله بن عزاز ٢٦٢

حرف السين

٣٨٠ ـ ست الدار بنت العلامة مجد الدين أبي البركات
عبد السلام بن تيمية ٢٦٣
٣٨١ ـ سليمان بن بليمان بن أبي الحسن بن عبد الجبار بن بليمان ٢٦٣
٣٨٢ ـ سنجر ٢٦٥

حرف الشين

٣٨٣ ـ شاهلتي بنت محمد بن عثمان ٢٦٥

حرف الصاد

٣٨٤ ـ صواب الطواشي ٢٦٦

حرف العين

٣٨٥ ـ عبد الله بن محمد بن الفقاعي ٢٦٦
٣٨٦ ـ عبد المحسن بن أحمد بن عبد الحميد بن أبي طاهر ٢٦٦
٣٨٧ ـ عبد الرحمن بن حسن بن يحيى ٢٦٦
٣٨٨ ـ عبد الرحمن بن أبي علي بن سليما ٢٦٧
٣٨٩ ـ عبد الرحيم بن داود بن فارس ٢٦٧

٣٩٠ ـ عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء أبي البركات
الحسن بن محمد بن عساكر ٢٦٨
٣٩١ ـ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي ٢٧٠
٣٩٢ ـ عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل ٢٧٠
٣٩٣ ـ عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن ٢٧١
٣٩٤ ـ عبد القدوس بن إبراهيم بن يحيى ٢٧٢
٣٩٥ ـ عبد المحسن بن سليمان بن عبد الكريم ٢٧٢
٣٩٦ ـ عثمان بن علي بن عثمان ٢٧٢
٣٩٧ ـ علي بن زكريا ٢٧٢
٣٩٨ ـ علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي ٢٧٣
٣٩٩ ـ علي بن محمد بن يوسف بن عفيف ٢٧٣
٤٠٠ ـ علي بن محمد بن علي بن بركات ٢٧٤
٤٠١ ـ عمر المغربل ٢٧٤
٤٠٢ ـ عيسى بن سالم ٢٧٤
٤٠٣ ـ عيسى بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي ٢٧٥

حرف الفاء

٤٠٤ ـ فضائل بن إبراهيم بن أبي الفضل ٢٧٥
٤٠٥ ـ الفضل بن علي بن نصر بن عبد الله بن رواحة ٢٧٥

حرف الكاف

٤٠٦ ـ كنينة بنت أيبك الجزري ٢٧٦

حرف الميم

٤٠٧ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم ٢٧٦
٤٠٨ ـ محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن
أحمد بن ميمون ٢٧٧
٤٠٩ ـ محمد بن أحمد بن معضاد ٢٧٩
٤٢٠ ـ محمد بن أحمد .....
٤١١ ـ محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد بن صالح ٢٨٠
٤١٢ ـ محمد بن عبد الحكم بن حسن بن عقيل بن شريف بن رفاعة بن غدير ٢٨٢
٤١٣ ـ محمد بن عبيد الله بن هارون بن خطاب ٢٨٣

٤١٤ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ٢٨٣
٤١٥ ـ محمد بن مكي بن أبي القاسم حامد بن عبد الله ٢٨٤
٤١٦ ـ محمد بن يحيى بن علي ٢٨٥
٤١٧ ـ محمد بن أبي بكر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار ٢٨٥
٤١٨ ـ مفضل بن إبراهيم بن أبي الفضل ٢٨٥
٤١٩ ـ موسى بن محمد بن حسين ٢٨٦

حرف الياء

٤٢٠ ـ يحيى بن إسماعيل بن صغير ٢٨٦
٤٢١ ـ يحيى بن الخضر بن حاتم بن سلطان ٢٨٧
٤٢٢ ـ يحيى بن خلف ٢٨٧

الكنى

٤٢٣ ـ أبو البدر ٢٨٧
٤٢٤ ـ أبو بكر بن عباس بن جعوان ٢٨٨

سنة سبع وثمانين وستمائة
حرف الألف

٤٢٥ ـ أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ٢٨٩
٤٢٦ ـ أحمد بن ظافر ٢٩٠
٤٢٧ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني ٢٩٠
٤٢٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله ٢٩٠
٤٢٩ ـ أحمد بن محمد بن أبي سعد ٢٩١
٤٣٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش ٢٩١
٤٣١ ـ أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢٩١
٤٣٢ ـ أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي بن علي بن حفاظ ٢٩٢
٤٣٣ ـ أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن علي ٢٩٢
٤٣٤ ـ إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى ٢٩٣
٤٣٥ ـ إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد ٢٩٤
٤٣٦ ـ إبراهيم بن فراس بن علي بن زيد ٢٩٥
٤٣٧ ـ إبراهيم بن معضاد بن شداد ٢٩٥
٤٣٨ ـ آسية بنت زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢٩٧

٤٣٩ ـ إلياس بن عبد الله ٢٩٧
٤٤٠ ـ أياز الرومي ٢٩٨

حرف الباء

٤٤١ ـ الباخليّ ٢٩٨
٤٤٢ ـ بدر الدين الآمدي ٢٩٨
٤٤٣ ـ بدر ٢٩٩
٤٤٤ ـ بيليك ٢٩٩

حرف الحاء

٤٤٥ ـ الحسن بن شاور بن طرخان ٢٩٩
٤٤٦ ـ الحسين بن علي بن سلامة ٣٠٢

حرف الخاء

٤٤٧ ـ خطلبا ٣٠٢

حرف الزاي

٤٤٨ ـ زينب بنت أحمد بن كامل بن العلم ٣٠٣

حرف السين

٤٤٩ ـ سعد الخير بن أبي القاسم عبد الرحمن بن نصر بن علي ٣٠٣
٤٥٠ ـ سليمان بن العلامة علم الدين ٣٠٤

حرف الشين

٤٥١ ـ شعبان بن يونس ٣٠٤

حرف العين

٤٥٢ ـ عبد الله بن المحدث محمد بن عمر ٣٠٤
٤٥٣ ـ عبد الرحمن بن عبد العظيم ٣٠٥
٤٥٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الوهاب ٣٠٥
٤٥٥ ـ عبد الرحمن بن عبد المنعم بن خلف ٣٠٥
٤٥٦ ـ عبد الرحمن بن هبة الله بن عبد الوهاب ٣٠٦
٤٥٧ ـ عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن سليم ٣٠٦
٤٥٨ ـ عبد العزيز بن عبد القادر بن إسماعيل ٣٠٧

٤٥٩ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي ٣٠٧
٤٦٠ ـ عبد الغفار بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن المغيزل ٣٠٨
٤٦١ ـ عبد الغني بن يوسف بن غنوم ٣٠٨
٤٦٢ ـ عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي ٣٠٨
٤٦٣ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن قديد ٣١٠
٤٦٤ ـ عثمان بن عمر بن ناصر ٣١٠
٤٦٥ ـ علي الملك الصالح بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون ٣١٠
٤٦٦ ـ علي بن أبي الحزم ٣١١
٤٦٧ ـ عمر بن العدل عماد الدين محمد بن عمر بن هلال ٣١٣
٤٦٨ ـ عمر بن أبي الحسن بن مفرّج ٣١٣

حرف الميم

٤٦٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي ٣١٤
٤٧٠ ـ محمد بن خالد بن حمدون ٣١٤
٤٧١ ـ محمد بن عبد الخالق بن طرخان ٣١٥
٤٧٢ ـ محمد بن عبد الرحيم بن مسلم ٣١٦
٤٧٣ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد ٣١٦
٤٧٤ ـ محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر ٣١٦
٤٧٥ ـ محمد بن محمد بن محمد ٣١٧
٤٧٦ ـ ميكائيل ٣١٧

حرف النون

٤٧٧ ـ نصر بن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي ٣١٨

حرف الياء

٤٧٨ ـ ياسين بن عبد الله ٣١٨
٤٧٩ ـ يحيى بن علي بن أبي بكر ٣١٩
٤٨٠ ـ يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد ٣١٠

الكنى

٤٨١ ـ أبو بكر بن حياة بن يحيى ٣٢٠

سنة ثمان وثمانين وستمائة

٤٨٢ ـ أحمد بن الشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور ٣٢١
٤٨٣ ـ أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شكر ٣٢٢
٤٨٤ ـ أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي ٣٢٢
٤٨٥ ـ أحمد بن أبي بكر بن خليل ٣٢٣
٤٨٦ ـ أحمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان ٣٢٣
٤٨٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله ٣٢٣
٤٨٨ ـ إبراهيم بن سلامة ٣٢٤
٤٨٩ ـ إبراهيم بن مسعود بن عبد الله ٣٢٤
٤٩٠ ـ إسماعيل بن إلياس ٣٢٥
٤٩١ ـ إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن طلحة ٣٢٥
٤٩٢ ـ إسماعيل بن يحيى بن منصور ٣٢٥
٤٩٣ ـ أيدغدي ٣٢٦

حرف الباء

٤٩٤ ـ بركوت ٣٢٦
٤٩٥ ـ بهجة بنت رضوان بن صبح ٣٢٦

حرف الخاء

٤٩٦ ـ خطاب بن محمد بن أبي الكرم بن كنانة ٣٢٧
٤٩٧ ـ خطلغ شاه بن سنجر ٣٢٧

حرف الزاي

٤٩٨ ـ زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ٣٢٧

حرف السين

٤٩٩ ـ ست الفقهاء بنت الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان ٣٢٨

حرف الصاد

٥٠٠ ـ الصارم البطروحي ٣٢٩

حرف العين

٥٠١ ـ عبد الله البعلبكي ٣٢٩
٥٠٢ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم بن عبد الرحمن ٣٣٠
٥٠٣ ـ عبد العزيز بن الدميري ٣٢
٥٠٤ ـ عبد العزيز بن نصر بن أبي الفرج ٣٣٢
٥٠٥ ـ عبد الغفار بن محمد بن محمد بن نصر الله ٣٣٣
٥٠٦ ـ عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى ٣٣٣
٥٠٧ ـ عبد القادر بن عبد القادر بن خلف ٣٣٤
٥٠٨ ـ عبد الوهاب بن حمزة بن محمد ٣٣٤
٥٠٩ ـ عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع ٣٣٥
٥١٠ ـ عثمان بن نصر الله بن حسان ٣٣٦
٥١١ ـ عطية بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٣٣٦
٥١٢ ـ علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا ٣٣٦
٥١٣ ـ علي بن أبي الحسن بن أبي المحاسن بن أبي طالب ٣٣٧
٥١٤ ـ علي بن سالم بن سليمان ٣٣٧
٥١٥ ـ علي بن عبد العزيز ٣٣٧
٥١٦ ـ علي بن محمد بن منصور بن عفيجة ٣٣٨
٥١٧ ـ عنبر ٣٣٨

حرف الفاء

٥١٨ ـ فاطمة بنت الزعبي ٣٣٩
٥١٩ ـ فخراور بن محمد بن فخراور بن هندويه ٣٣٩

حرف القاف

٥٢٠ ـ قيصر ٣٣٩

حرف الميم

٥٢١ ـ محمد بن أحمد بن علي ٣٤٠
٥٢٢ ـ محمد بن أحمد بن عطاء الله ٣٤٠
٥٢٣ ـ محمد بن العفيف سليمان بن علي ٣٤٠
٥٢٤ ـ محمد بن صديق بن بهرام ٣٤٤

٥٢٥ ـ محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد ٣٤٤
٥٢٦ ـ محمد بن عبد الكريم بن درارة ٣٤٦
٥٢٧ ـ محمد بن عبد الواحد بن الواعظ أبي بكر بن سليمان بن
علي بن الحموي ٣٤٧
٥٢٨ ـ محمد بن عثمان بن سليمان ٣٤٧
٥٢٩ ـ محمد بن عمر بن علي بن رشيد ٣٤٧
٥٣٠ ـ محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك بن المحرمي ٣٤٨
٥٣١ ـ محمد بن محمود بن محمد بن عبّاد ٣٤٨
٥٣٢ ـ محمد بن مظفر بن سعيد ٣٤٩
٥٣٣ ـ محمد بن يحيى بن عطاء الله بن خير بن خليفة ٣٥٠
٥٣٤ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن خلف ٣٥٠
٥٣٥ ـ محمود الملك المنصور شهاب الدين بن السلطان الملك الصالح
عماد الدين إسماعيل بن العادل ٣٥١
٥٣٦ ـ مظفر بن عبد الصمد بن خليل بن مقلد ٣٥١
٥٣٧ ـ معن ٣٥٢
٥٣٨ ـ منصور ابن صاحب الديدان علاء الدين عطاملك ٣٥٢
٥٣٩ ـ منكورس ابن الأمير ركن الدين الفارقاني ٣٥٢
٥٤٠ ـ المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم ٣٥٣

حرف الياء

٥٤١ ـ يحيى بن سالم بن طلائع ٣٥٤
٥٤٢ ـ يحيى بن عبد الكافي بن يحيى بن مسلم ٣٥٤
٥٤٣ ـ يحيى بن المقرىء عيسى ابن المحدث عبد العزيز بن عيسى ٣٥٤
٥٤٤ ـ يعقوب بن بدران بن منصور بن بدلان ٣٥٤

سنة تسع ثمانين وستمائة
حرف الألف

٥٤٥ ـ أحمد ابن الطبيب الحاذق أبي إسحاق إبراهيم بن
أحمد بن سونج ٣٥٦
٥٤٦ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عياش ٣٥٦
٥٤٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ٣٥٦
٥٤٨ ـ أحمد بن عيسى بن رضوان ٣٥٨

٥٤٩ ـ أحمد بن عيسى بن حسن ٣٥٨
٥٥٠ ـ أحمد بن منعة بن مطرف ٣٥٩
٥٥١ ـ أحمد بن ناصر بن طاهر ٣٥٩
٥٥٢ ـ أحمد بن يوسف بن إسماعيل ٣٥٩
٥٥٣ ـ إبراهيم بن أسعد بن المظفر بن حمزة بن أسد ٣٦٠
٥٥٤ ـ إسحاق بن جبريل ٣٦٠
٥٥٥ ـ إسحاق الفجال ٣٦٠
٥٥٦ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي ٣٦١
٥٥٧ ـ إسماعيل بن عز القضاة علي بن محمد بن عبد الواحد بن
أبي اليمن ٣٦١

حرف الباء

٥٥٨ ـ بلاشو بن عيسى بن محمد ٣٦٦

حرف الحاء

٥٥٩ ـ حسان بن سلطان بن رافع بن منهال بن حسان بن عيسى ٣٦٧
٥٦٠ ـ حسن بن زيادة بن رسلان ٣٦٧

حرف الخاء

٥٦١ ـ الخضر بن سعد الله بن عيسى بن حبيش ٣٦٨
٥٦٢ ـ ست الأهل بنت المحدث أبي الفتوح نصر بن الحصري ٣٦٨
٥٦٣ ـ ست الأمناء بنت أبي نصر عبد الرحيم بن محمد بن
الحسن بن عساكر ٣٦٨

حرف الطاء

٥٦٤ ـ طرنطاي ٣٦٩
٥٦٥ ـ طيبرس ٣٧٠

حرف العين

٥٦٦ ـ عبد الله بن خير بن حميد ٣٧١
٥٦٧ ـ عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع ٣٧١
٥٦٨ ـ عبد الله بن محمد بن الشرف عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي ٣٧٢
٥٦٩ ـ عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان ٣٧٢

٥٧٠ ـ عبد الرحمن بن مجد الدين بن محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر ٣٧٣
٥٧١ ـ عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي ٣٧٣
٥٧٢ ـ عبد الكريم بن عبد الله بن بدران ٣٧٤
٥٧٣ ـ عبد الكريم بن ظهير بن شهاب ٣٧٤
٥٧٤ ـ علي بن عبد الكريم بن عبد الله بن أبي الفضل ٣٧٥
٥٧٥ ـ علي بن يحيى بن محمد ٣٧٥
٥٧٦ ـ علي بن أبي المجد بن منصور ٣٧٦
٥٧٧ ـ عمر ابن شيخنا الإمام شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع ٣٧٦
٥٧٨ ـ عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتائب ٣٧٦
٥٧٩ ـ عمر بن محمد بن الشيخ القدوة عثمان ٣٨١
٥٨٠ ـ عمر بن أبي الرجاء بن السلعوس ٣٨١

حرف الفاء

٥٨١ ـ فرج الله بن شمس الدين محمد بن محمد ٣٨٢

حرف القاف

٥٨٢ ـ قلاوون ٣٨٢

حرف الميم

٥٨٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب ٣٨٤
٥٨٤ ـ محمد بن الحسن بن عبد الملك بن محمد ٣٨٥
٥٨٥ ـ محمد بن عبد الحق بن مكي بن صالح ٣٨٥
٥٨٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد ٣٨٥
٥٨٧ ـ محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر ٣٨٧
٥٨٨ ـ محمد بن عبد السلام بن علي ٣٨٨
٥٨٩ ـ محمد بن عبد القوي ٣٨٩
٥٩٠ ـ محمد بن علي بن أبي عبد الله بن شمام ٣٨٩
٥٩١ ـ محمد بن عمر بن محمد ٣٨٩
٥٩٢ ـ محمد بن العون يحيى بن الشمس علي بن محمد ٣٩٠
٥٩٣ ـ محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن العلاّمة أبي سعد عبد الله
ابن أبي عصرون ٣٩٠
٥٩٤ ـ محمد ابن السيد الجليل ٣٩١

٥٩٥ ـ محمود بن عبد الرحمن بن عطاف ٣٩١
٥٩٦ ـ محمود بن يونس ٣٩١
٥٩٧ ـ محمود الرومي ٣٩١
٥٩٨ ـ مختص الطواشي الكبير ٣٩٢
٥٩٩ ـ مرضي ٣٩٢
٦٠٠ ـ موسى بن هلال بن موسى ٣٩٢
٦٠١ ـ موسى ٣٩٢
٦٠٢ ـ مؤمن ٣٩٣

حرف الهاء

٦٠٣ ـ هلال بن محفوظ بن هلال ٣٩٣

حرف الياء

٦٠٤ ـ يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد ٣٩٤
٦٠٥ ـ يوسف بن سعد الله بن عيسى بن دبوقا ٣٩٤

الكنى

٦٠٦ ـ أبو الزهر بن سالم بن زهير ٣٩٤

سنة تسعين وستمائة
حرف الألف

٦٠٧ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن الجباب ٣٩٦
٦٠٨ ـ أحمد بن عبد الله بن الزبير ٣٩٦
٦٠٩ ـ إبراهيم بن محمد بن طرخان ٣٩٧
٦١٠ ـ أرغون بن أبغا بن هولاكو بن قان بن جنكزخان ٣٩٩
٦١١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش ٤٠٠
٦١٢ ـ إسماعيل بن نور بن قمر ٤٠٠
٦١٣ ـ أقبغا ٤٠١
٦١٤ ـ آقوش ٤٠١
٦١٥ ـ آمنة بنت النجم محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي ٤٠١
٦١٦ ـ آمنة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم ٤٠١
٦١٧ ـ أيبك ٤٠٢
٦١٨ ـ أيدكين ٤٠٢

٦١٩ ـ أيوب بن أبي الحسن ٤٠٣

حرف الباء

٦٢٠ ـ ببليك ٤٠٣
٦٢١ ـ جمال الدين الغتمي ٤٠٣

حرف الدال

٦٢٢ ـ داود بن أحمد بن سنقر ٤٠٤

حرف الراء

٦٢٣ ـ رشيد الطواشي ٤٠٤

حرف السين

٦٢٤ ـ سلامش بن بيبرس بن عبد الله ٤٠٤
٦٢٥ ـ سليمان بن أحمد بن فتح الله بن علوان ٤٠٥
٦٢٦ ـ سليمان بن عثمان ٤٠٥
٦٢٧ ـ سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين ٤٠٦
٦٢٨ ـ السيف الإربلي ٤١٢

حرف العين

٦٢٩ ـ عبد الله بن الحسين بن القاضي الأشرف أحمد بن القاضي
الفاضل جمال الدين أبي بكر ٤١٣
٦٣٠ ـ عبد الله بن مجد الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن البعلبكي ٤١٣
٦٣١ ـ عبد الله بن أبي المرصفي بن عيسى ٤١٤
٦٣٢ ـ عبد الخالق بن مكي بن عثمان ٤١٤
٦٣٣ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ٤١٤
٦٣٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر ٤١٨
٦٣٥ ـ عبد العزيز بن علي ٤١٨
٦٣٦ ـ عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله ٤١٨
٦٣٧ ـ عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجبار ٤١٩
٦٣٨ ـ عبد الولي بن بحتر بن حمادي ٤٢٠
٦٣٩ ـ عبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد ٤٢١
٦٤٠ ـ عبد الولي بن أبي محمد بن خولان ٤٢١

٦٤١ ـ عبد الوهاب بن محمد بن فارس ٤٢٢
٦٤٢ ـ عزيزة بنت عبد العظيم بن عبد القوي ٤٢٢
٦٤٣ ـ علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ٤٢٢
٦٤٤ ـ علي بن أبي صادق الحسن بن يحيى بن صباح ٤٢٦
٦٤٥ ـ علي بن عبد الله بن أبي الفتح ٤٢٧
٦٤٦ ـ علي بن عبد اللطيف بن محمد ابن المغيزل ٤٢٧
٦٤٧ ـ علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان ٤٢٧
٦٤٨ ـ عمر بن عبد الرحمن بن جبريل ٤٢٨
٦٤٩ ـ عمر بن علندي ٤٢٨
٦٥٠ ـ عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا ٤٢٨
٦٥١ ـ عمر بن يحيى بن عمر بن حمد ٤٢٩
٦٥٢ ـ عيسى بن إياز ٤٣٠

حرف الغين

٦٥٣ ـ غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب ٤٣٠

حرف القاف

٦٥٤ ـ قطز ٤٣٢
٦٥٥ ـ قيران ٤٣٢

حرف الكاف

٦٥٦ ـ كشتغدي ٤٣٢
٦٥٧ ـ كشتغدي ٤٣٢

حرف اللام

٦٥٨ ـ لؤلؤ ٤٣٣

حرف الميم

٦٥٩ ـ محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد ٤٣٣
٦٦٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي الفهم ٤٣٤
٦٦١ ـ محمد بن أسعد بن نصر الله بن عبد الكريم أخي القاضي
كمال الدين عبد الصمد بن محمد ابن الحرستاني ٤٣٤
٦٦٢ ـ محمد بن داود بن أبي القاسم ٤٣٤

٦٦٣ ـ محمد بن سعد بن المظفر بن المطهر ٤٣٥
٦٦٤ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ٤٣٥
٦٦٥ ـ محمد بن عبد الخالق بن مزهر ٤٣٥
٦٦٦ ـ محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ٤٣٦
٦٦٧ ـ محمد بن عثمان بن سلامة ٤٣٦
٦٦٨ ـ محمد بن عثمان بن عبد الوهاب ٤٣٧
٦٦٩ ـ محمد بن علي بن أبي علي ٤٣٧
٦٧٠ ـ محمد بن قايماز ٤٣٧
٦٧١ ـ محمد بن أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الفتوح محمد بن محمد بن عمروك . ٤٣٧
٦٧٢ ـ محمد بن الشمس ٤٣٨
٦٧٣ ـ مؤنسة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم العقيلي ٤٣٨

حرف اللام ألف

٦٧٤ ـ لاجين ٤٣٨

حرف الياء

٦٧٥ ـ يحيى بن أحمد بن سليمان ٤٣٩
٦٧٦ ـ يمك ٤٣٩
٦٧٧ ـ يوسف بن إبراهيم بن يوسف ٤٣٩
٦٧٨ ـ يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي ٤٤٠

الكنى

٦٧٩ ـ أبو بكر بن عباس بن عريب ٤٤١
٦٨٠ ـ أبو بكر ٤٤١

(٢٥)
الفهرس العام للموضوعات

سنة إحدى وتسعين وستّمائة

ذكر الكأس السُّمّاقي ٩
تخريب حمّام الملك السعيد ٩
بناء باب الميدان بقلعة القاهرة ١٠
خطبة الخليفة بجامع القلعة ١٠
خطابة دمشق ١٠
صلاة الاستسقاء ١٠
التدريس بالقيمرية ١١
عمارة دار السلطنة بقلعة دمشق ١١
دخول الملك الأشرف دمشق ١١
دخول السلطان حلب ١١
التدريس بالظاهرية ١٢
نكاح الأمير الأعسر ١٢
حبس الشيخة البغدادية ١٢
حصار قلعة الروم ١٢
تدريس النجيبية ١٢
تسمير مؤذن وعبد ١٢
فتح قلعة الروم ١٣
فتح معاقل الأرمن ١٣
إسلام المحقق معيد القيمرية ١٣
أسرى الأرمن ١٤
تراجع الجيش عن جبل الجرديّين ١٤
وفاة صدرين موقعين ١٥
الإفراج عن علم الدين الدواداري ١٥
خطابة دمشق ١٥

هرب الأمير حسام الدين لاجين ١٥
دخول الشجاعي دمشق ١٦
تقييد الأمير الأعسر ١٦
عزل الشجاعي ١٦
عودة السلطان إلى مصر ١٦
القبض على حسام الدين لاجين ١٦
تقييد سنقر الأشقر ١٧
نظارة الدواوين ١٧
ركب الحجّاج ١٧
حبس خطيب جامع جرّاح ١٧
الإفراج عن الأمير لاجين ١٧
توجه جماعة من التتار إلى مصر ١٨
خنق الأميرين سنقر وطقصو ١٨
ذكر القصيدة التي أنشأها المولى شهاب الدين محمود في السلطان ١٨

سنة اثنتين وتسعين وستمائة

نسب العناكيّين ٢١
مشقة ركب الحجاج ٢١
تدريس الشاميّة الجوانية ٢١
تسلّم قلاع من صاحب سيس ٢١
نيابة طرابلس ٢٢
تدريس الرواحية ٢٢
طهور أخي السلطان وابن أخيه ٢٢
عمل دهليز للسلطان ٢٣
ولاية البريد بدمشق ٢٣
الحج الشامي ٢٣
الزلزلة بفلسطين ٢٣
إمساك أزدمر العلائي ٢٣
سفر سنقر المسّاح إلى مصر ٢٣
سفر صاحب حماة إلى مصر ٢٤
الحوطة على ابن جرادة ٢٤

قراصنة الفرنج بساحل الشام ٢٤
خروج السلطان للحرب ٢٤
تسلّم حصون للأرمن ٢٤
الأمر بخراب الشوبك ٢٥
القبض على حسام الدين لاجين وصحبه ٢٥
رجوع السلطان إلى مصر ٢٥
تدريس ابن التاج وعزله ٢٥
نيابة قلعة الروم ٢٥
كسوف الشمس ٢٦
إلزام الدواوين بالإسلام ٢٦
مصادرة الأمير الأفرم أيبك ٢٦

سنة ثلاث وتسعين وستمائة

مقتل السلطان الأشرف ٢٧
قتل الأمير بيدرا ٢٧
الحلف للملك الناصر محمد ٢٧
هلاك ابن السلعوس ٢٨
مقتل أمير من أصحاب الشجاعي ٢٨
انقسام الجيش بين كتبغا والشجاعي ٢٨
قتل بهادر وآقوش ٢٨
أتابكية العساكر ٢٩
اختفاء لاجين وقراسنقر ٢٩
الانتقام من الأمراء ٢٩
مقتل الشجاعي ٣٠
خسوف القمر ٣٠
قضاء مصر ٣٠
الإفراج عن الأفرم ٣٠
الوزارة في مصر ٣٠
ولاية دمشق ٣١
إمام محراب الصحابة بالجامع الأموي ٣١
عودة أهل سوق الحريريين ٣١

حسبة دمشق ٣١
وكالة بيت المال بدمشق ٣١
موكب السلطان بالقاهرة ٣٢
تقاليد الأمراء ٣٢
تدريس المسرورية ٣٢
تجريدة التقدمة إلى حلب ٣٢
العفو عن حسام الدين لاجين ٣٢
الحج الشامي ٣٣
نظر الدواوين بدمشق ٣٣
القضاء بالشام ٣٣
إخراج الكلاب من دمشق ٣٣
فتنة عساف بدمشق ٣٣

سنة أربع وتسعين وستمائة

سلطنة كتبغا ٣٤
الحلف للسلطان بدمشق ٣٤
رنك السلطان كتبغا ٣٤
أتابكية السلطنة ٣٥
الإستسقاء بدمشق ٣٥
الوزارة بمصر ٣٥
قضاء العسكر الشامي ٣٥
الصلاة بمحراب الحنابلة ٣٦
نظارة الجامع الأموي ٣٦
اكتمال عمارة الحمام والمسجد والسوق لنائب دمشق ٣٦
خطابة دمشق ٣٦
الحج الشامي ٣٦
مشيخة النورية ٣٧
تولية المدرسة الغزالية والأمينية ٣٧
كسر النيل وابتداء الغلاء والوباء بمصر ٣٧
إسلام ملك التتار ٣٧

سنة خمس وتسعين وستمائة

الغلاء في مصر ٣٩
توقف المطر بالشام ٣٩
أخبار الغلاء والوباء ٣٩
قدوم فرسان من التتار ٤٠
غلاء القمح بدمشق ٤٠
موت مفسّر المنامات بالقاهرة ٤١
قتل حرفوش قتل حراس الدروب ٤١
الوباء بالإسكندرية والقاهرة ٤١
انخفاض السعر بدمشق ٤١
وفاة قاضي القضاة بالقاهرة ٤٢
اشتداد الغلاء بدمشق ٤٢
الرخص وانحسار الوباء بمصر ٤٢
القحط بالحجاز ٤٢
تدريس ابن تيميّة ٤٢
سفر والدة سلامش ٤٣
وفاة المسعودي أمير الديوان ٤٣
الحج الشامي ٤٣
قدوم السلطان كتبغا إلى دمشق ٤٣
وصف المؤلف الذهبي لكتبغا ٤٤
تولية وعزل أعيان بدمشق ٤٤
الترسيم على أسندمر والأعسر ٤٤
ولاية البرّ ٤٥
مصادرة ابن السلعوس والأعسر ٤٥
عسف ابن الخليلي ٤٥
صلاة صاحب حماة وغيره مع السلطان بالمقصورة ٤٥
نيابة الشام ٤٦
وزارة دمشق ٤٦
سفر السلطان إلى حمص ٤٦

سنة ست وتسعين وستمائة

كتابة السلطان على القصص بدمشق ٤٧
الحسبة بدمشق ٤٧
زيارات السلطان بدمشق ٤٧
تأمير الملك الكامل ٤٧
حبس أسندمر ٤٨
تسفير الأعسر ٤٨
ولاية ابن الموصلي ٤٨
سفر السلطان من دمشق ٤٨
توديع الصاحب ٤٨
إختباط عسكر السلطان ٤٩
سلطنة حسام الدين لاجين ٤٩
تدبير مصالح السلطنة بدمشق ٥٠
سعر القمح ٥٠
الخطبة للاجين بالقدس وغزة ٥٠
دخول لاجين القاهرة ٥٠
اعتراف كتبغا بسلطنة لاجين ٥١
جلوس لاجين على كرسي السلطنة ٥١
الخطبة بدمشق للسلطان لاجين ٥٢
خلعة الخلافة للسلطان ٥٢
سفر قضاة دمشق ٥٢
حلف كتبغا بالطاعة للسلطان لاجين ٥٢
تعيين الوزير وناظر الخزائن بدمشق ٥٣
نيابة قبجق دمشق ٥٣
قضاة الشام ٥٣
تدريس القيمرية ٥٤
ولاية الشدّ ٥٤
سفر توبة والكامل إلى مصر ٥٤
نظر الدواوين ٥٤
وزارة الأعسر ٥٤

نظر الدواوين بدمشق ٥٥
الحج الشامي ٥٥
نظر الخزانة ٥٥
إمساك قراسنقر والأعسر ٥٥

سنة سبع وتسعين وستمائة

قضاء بعلبك ٥٦
عودة الركب الشامي ٥٦
قضاة الحنفية بدمشق ٥٦
شفاء السلطان ٥٦
تجديد الجمعة بالمعظمية ٥٧
الوزارة بمصر ٥٧
توجه عسكر مصري إلى حلب ٥٧
فتح حصون من بلاد سيس ٥٧
الحج الشامي ٥٨
عودة الملك خضر من بلاد الأشكري ٥٨
بناء المدرسة المنكودمرية ٥٨
فتح قلعتين للأرمن ٥٩
التقليد بقضاء حماة ٥٩
خروج عسكر من مصر إلى حلب ٥٩
إصابة العسكر في الحصار ٥٩
خسوف القمر ٥٩
إمساك الأمير أيبك ٥٩
ولاية بغداد ٥٩

سنة ثمان وتسعين وستمائة

التشديد على منع المنسحبين من الغزو ٦٠
ولاية البر ٦٠
عودة الأمير الدواداري من الغزو ٦٠
ظهور وديعة نائب غزة ٦٠
الإنكار على ابن تيمية كلامه في الصفات ٦١
الإيقاع بأعراب البطائح ٦٢

القحط بشيراز ٦٢
قصة قبجق وألبكي والسلحدار وذهابهم إلى التتار ٦٢
مقتل السلطان لاجين ٦٣
السلطنة الثانية للناصر ٦٣
دخول قبجق أرض سنجار ٦٤
اعتقال جاغان ووالي البرّ ٦٤
الإفراج عن جاغان ٦٤
أتابكية الجيش ٦٤
نيابة السلطنة بمصر ٦٥
ركوب السلطان بالقاهرة ٦٥
نيابة الأفرم بدمشق ٦٥
وقف رواق الدواداري ٦٦
نظر الدواوين ٦٦
قدوم عسكر من مصر إلى دمشق ٦٦
حبس الأمير كجكن ٦٦
وزارة الأعسر ٦٦
الإفراج عن قراسنقر ٦٦
حج المؤلف ٦٧
تجديد مشهد عثمان بالجامع الأموي ٦٧
وفاة البيسري ٦٧
وفاة صاحب حماة ٦٧
الأخبار بحركة التتار ٦٧
قضاة الحنفية بدمشق ٦٨
نيابة قراسنقر حماة ٦٨
الإعتداء على الركب الشامي ٦٨

سنة تسع وتسعين وستمائة

خروج السلطان للقاء العدو ٦٩
التدريس بالظاهرية ٦٩
تولية الريحانية ٦٩
دخول السلطان دمشق ٦٩

وقعة قازان بالخزندار ٧٠
إحراق حبس باب الصغير ٧٣
المشاورة في طلب الأمان من قازان ٧٣
كتب قازان ٧٥
نيابة دمشق لقازان ٧٨
امتناع قلعة دمشق ٧٩
دخول السلطان القاهرة ٧٩
تقريع أعيان دمشق ٧٩
تخريب المقدم بولاي بلاد غزّة ٨٠
الخطبة لقازان بدمشق ٨٠
نهب الصالحية ٨١
دخول ابن تيمية على قازان ٨٢
خيانة شيخ المشايخ ٨٢
إثقال كاهل الدمشقيين بالرسوم ٨٣
حصار قلعة دمشق ٨٥
إنفاق السلطان في شراء الخيل ٨٥
انتهاب دير المقادسة ٨٦
إطلاق التتار النار في المدراس ٨٦
إفساد التتار في القرى والضياع ٨٦
الفرمان بصيانة الجامع الأموي ٨٧
رحيل قازان عن الغوطة ٨٧
حصار القلعة وإحراق أماكن بدمشق ٨٧
تقليد النائب والشادّ بدمشق ٨٨
رفع الحصار عن القلعة ٨٩
خروج التتار من دمشق ٨٩
وصف المؤلف لباب البريد ٨٩
اجتماع ابن تيميّة بخطلوشاه ٩٠
اجتماع ابن تيميَّة بقازان ٩٠
مصائب أهل دمشق ٩١
ركوب قبجق بزيّ السلطنة ٩١
تجرؤ القلعية على التتار ٩٢

فشل الصلح بين أرجواش والتتار ٩٢
تحليف الأعيان لدولة قازان ٩٣
تدخل ابن تيميّة لفكاك الأسرى ٩٣
انتهاب جماعة من الرؤساء ٩٣
رحيل بولاي بالأسرى ٩٣
رحيل التتار ٩٤
صلاة قبجق بمقصورة الخطابة ٩٤
رجوع طائفة من التتار إلى الشام ٩٤
سفر قبجق إلى مصر ٩٤
عودة الخطبة لسلطان مصر ٩٥
تخريب ابن تيميّة الخمّارات ٩٥
دخول النائب والأمراء دمشق ٩٥
القضاء بالشام ٩٦
تدريس الأمينية ٩٦
نظارة الديوان ٩٦
ولاية برّ البلد ٩٦
سفر سلّار إلى القاهرة ٩٦
حبس الشريف زين الدين ٩٦
حملة الأفرم على جبال الجُرْد ٩٧
الأمر بتعلّم الرمي ٩٧

سنة سبعمائة

جلوس الديوان لاستخراج المال ٩٨
الإرجاف بمجيء التتار ٩٨
وصول السلطان إلى غزة ٩٩
وصول التتار إلى البيرة ٩٩
ولاية الشدّ بدمشق ٩٩
دخول التتار حلب ٩٩
إبطال جباية المال ١٠٠
الإستصحاء في الخطبة ١٠٠
تراجع جيش السلطان إلى مصر ١٠٠

سفر ابن تيمية إلى القاهرة ١٠١
سفر أهل دمشق وجفلهم ١٠١
إزدحام قلعة دمشق بالخلق ١٠٢
هرب الأعيان إلى مصر ١٠٢
تحريض الأمراء على الثبات ١٠٢
الإيقاع بِبَرَك التتار ١٠٣
تراجع التتار وتخلفهم ١٠٣
الغلاء بدمشق ١٠٤
نجاح مهمة ابن تيميّة في مصر للجهاد ١٠٤
عودة الأفرم والأمراء إلى دمشق ١٠٤
عيث التتار بالمراعي بنواحي دربساك ١٠٥
عودة المجرّدين بحمص ١٠٥
الشروط على أهل الذمّة ١٠٥
دخول أقجبا قلعة دمشق ١٠٥
ولاية قضاء الحنفية ١٠٦
قدوم رسول قازان ١٠٦

الطبقة السبعون

سنة إحدى وتسعين وستمائة

حرف الألف

١ ـ أحمد بن الحسن بن أبي البركات محمد بن الحسن بن بن عبد الله بن الجبّاب ١٠٧
٢ ـ أحمد بن سعد بن سليمان ١٠٧
٣ ـ أحمد الصاحب تاج الدين ابن المولى شرف الدين سعيد بن شمس الدين
محمد ابن الأثير ١٠٧
٤ ـ أحمد بن سليمان بن أحمد ١٠٨
٥ ـ أحمد ابن الجمال محمد بن أحمد بن يمن ١٠٨
٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس ١٠٩
٧ ـ أحمد بن أبي بكر بن مكي بن عبد الله ١٠٩
٨ ـ أحمد بن يحيى بن علي ١٠٩
٩ ـ أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي ١٠٩
١٠ ـ إبراهيم بن إياز ١١٠

١١ ـ إبراهيم بن برّاق بن طاهر ١١٠
١٢ ـ إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن أمين الدولة ١١١
١٣ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد ١١١
١٤ ـ إبراهيم ابن مجد الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رسلان ١١٢
١٥ ـ إدريس بن محمد بن عبد العزيز ١١٢
١٦ ـ أسماء بنت أبي بكر بن يونس ١١٢
١٧ ـ إسماعيل بن إلياس بن أحمد ١١٣
١٨ ـ إسماعيل ابن شيخنا بهاء الدين محمد بن يوسف ابن البرزاليّ ١١٣

حرف الباء

١٩ ـ الفقيه بدران ١١٤

حرف الجيم

٢٠ ـ جرمك ١١٤
٢١ ـ جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن جيش ١١٤
٢٢ ـ جلال الدين الخبازي ١١٥

حرف الحاء

٢٣ ـ حاتم بن الحسن بن مرتضى بن أبي الجود حاتم ١١٦
٢٤ ـ حرمة بنت تمام بن إسماعيل بن تمام ١١٦

حرف الدال

٢٥ ـ داود بن مسعود بن أبي الفضل ١١٧

حرف السين

٢٦ ـ سابق الدين الميدانيّ ١١٧
٢٧ ـ سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خير ١١٧
٢٨ ـ سليمان بن ثابت بن منيع ١١٨
٢٩ ـ سليمان بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن حمزة ١١٨
٣٠ ـ سليمان بن محمد ١١٨
٣١ ـ سنقر الأشقر ١١٩

حرف الشين

٣٢ ـ شرف الدين ابن خطير ١٢٠

حرف الطاء

٣٣ ـ طقصو ١٢١

حرف العين

٣٤ ـ عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر ١٢١
٣٥ ـ عبد الحكم بن مظفر بن رشيق ١٢٢
٣٦ ـ عبد الرحمن بن سليم بن منصور بن فتّوح بن يخلف ١٢٢
٣٧ ـ عبد الرحمن بن عبد النصير بن عبد الوهاب بن سالم ١٢٣
٣٨ ـ عبد الرحمن بن علي بن منصور ١٢٣
٣٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن. . . بن هرثمة ١٢٣
٤٠ ـ عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال ١٢٣
٤١ ـ عبد الغفار بن عبد اللطيف بن زين الأمناء الحسن ١٢٤
٤٢ ـ عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ١٢٤
٤٣ ـ عبد الوهاب بن البدر بن محمد بن الحسين بن علي بن القاسم
ابن الحافظ ابن عساكر ١٢٥
٤٤ ـ عبد القادر بن محمد بن مسعود ١٢٥
٤٥ ـ عثمان بن خضر بن غزّي بن عامر ١٢٥
٤٦ ـ عثمان بن عبد الله بن علاّق بن طعّان ١٢٥
٤٧ ـ عثمان بن يوسف بن أبي الفرج ١٢٦
٤٨ ـ علي بن أحمد بن يحيى ابن الشيخ أبي الحسين ١٢٦
٤٩ ـ علي بن الحسن بن علي ١٢٦
٥٠ ـ علي بن عبد الرحمن بن عمر بن علي ١٢٦
٥١ ـ علي بن علي بن سعيد ١٢٧
٥٢ ـ علي بن محمد بن أحمد ١٢٧
٥٣ ـ علي بن أبي بكر بن أبي الفتح بن محفوظ بن الحسن بن صصرى ١٢٧
● ـ علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن ١٢٨
٥٤ ـ عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي ١٢٨

٥٥ ـ عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف خطيب بيت الآبار ١٢٨
٥٦ ـ عمر بن علي ١٢٩
٥٧ ـ عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن باقا ١٢٩
● ـ عمر بن محمد ١٢٩
٥٨ ـ عمر بن مكي بن عبد الصمد ١٢٩

حرف الفاء

٥٩ ـ فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن الزاهد ابن الحسين المقدسي ١٣٠
٦٠ ـ فاطمة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ١٣٠

حرف القاف

٦١ ـ قرارسلان ١٣١

حرف الميم

٦٢ ـ محمد شرف القضاة ١٣١
٦٣ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر ١٣٢
٦٤ ـ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر ١٣٣
٦٥ ـ محمد بن عبد الله بن يحيى بن غضبان ١٣٤
٦٦ ـ محمد بن عبد الحكم بن عبد المحسن ١٣٤
٦٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن ملهم ١٣٤
٦٨ ـ محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم بن الدّميريّ ١٣٥
٦٩ ـ محمد بن عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل ١٣٥
٧٠ ـ محمد ابن الشرف أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الفتوح ١٣٥
٧١ ـ محمد بن محمد بن ورد بن عبد الله ١٣٥
٧٢ ـ محمد بن كمال الدين المسلم بن عبد الوهّاب بن مناقب ١٣٦
٧٣ ـ محمد بن أبي بكر بن داود بن أبي بكر ١٣٦
٧٤ ـ محمود ابن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحمن ابن العلاّمة شرف الدين بن
أبي سعد بن أبي عصرون ١٣٦
٧٥ ـ المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب ١٣٧
٧٦ ـ موسى بن أحمد بن موسى ١٣٧

حرف النون

٧٧ ـ نجم الدين ١٣٧

حرف الهاء

٧٨ ـ هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن معد ١٣٨

حرف الواو

٧٩ ـ وجيه الدين ابن كويك ١٣٨

حرف الياء

٨٠ ـ يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين ١٣٨
٨١ ـ يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي ١٣٩
٨٢ ـ يوسف بن عبد المحسن بن يوسف ١٣٩
٨٣ ـ يوسف بن يعقوب بن مهذّب ١٣٩
٨٤ ـ يونس بن علي بن رضوان بن قرشق ١٤٠

الكنى

٨٥ ـ أبو بكر بن إبراهيم بن النقيب ١٤٠
٨٦ ـ أبو بكر بن محمد بن ياقوت ١٤٠
٨٧ ـ أبو الحرم بن سالم ١٤١
٨٨ ـ أبو الحرم بن أبي الورد بن عبد الله ١٤١
٨٩ ـ أبو الفضل بن أبي بكر بن زيتون ١٤١
٩٠ ـ أبو القاسم ابن الأيسر ١٤١

سنة اثنتين وتسعين وستمائة

حرف الألف

٩١ ـ أحمد بن علي بن يوسف ١٤٣
٩٢ ـ أحمد بن عمر بن علي بن حمزة ١٤٣
٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصيبي ١٤٣
٩٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن يوسف ١٤٤
٩٥ ـ أحمد ابن الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا ١٤٥
٩٦ ـ أحمد ابن الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني .. ١٤٥
٩٧ ـ أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل ١٤٥
٩٨ ـ إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة ١٤٦

٩٩ ـ إبراهيم ابن الشيخ القدوة عبد الله بن يوسف بن يونس بن إبراهيم بن سليمان بن ينكو ١٤٧
١٠٠ ـ إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ١٤٨
١٠١ ـ إسماعيل بن أحمد بن جميل بن حمد بن أحمد بن أبي عطّاف بن أحمد ١٥٠
١٠٢ ـ أفضلية بنت عبد الحق بن مكي ابن الرّصاص ١٥١
١٠٣ ـ إمام الدين ١٥١

حرف الجيم

١٠٤ ـ جلال الدين الخبازي ١٥١

حرف الحاء

١٠٥ ـ الحسن بن إبراهيم ١٥١
١٠٦ ـ الحسين بن عبد الله بن أبي الحجاج ١٥٢

حرف الخاء

١٠٧ ـ خليفة بن بدر الدين محمد بن خلف بن عقيل ١٥٢

حرف الدال

١٠٨ ـ داود الملك الزاهر ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الأمير ناصر الدين بن محمد ابن الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي ١٥٢

حرف الراء

١٠٩ ـ رمضان بن سلامة ١٥٣

حرف السين

١١٠ ـ سابقان ١٥٣
١١١ ـ سنجر ١٥٤

حرف الصاد

١١٢ ـ صفية بنت علي بن أحمد بن فضل ١٥٤

حرف العين

١١٣ ـ عبد الله ابن الشيخ عبد الظاهر بن نشوان ١٥٥
١١٤ ـ عبد الله بن أبي القاسم سليمان بن عبد الله ١٥٦

١١٥ ـ عبد الله بن علام الله بن إسماعيل ١٥٦
١١٦ ـ عبد الله بن منصور بن علي ١٥٧
١١٧ ـ عبد الحميد بن أحمد بن عبد الرحمن ١٥٧
١١٨ ـ عبد الحميد ابن فخر الدين عبد الرحمن بن مخلص الدين عبد الواحد
ابن عبد الرحمن بن هلال ١٥٨
١١٩ ـ عبد الرحمن بن سالم بن نصر الله بن واصل ١٥٨
١٢٠ ـ عبد الرحمن بن أبي الحرم ابن الخرقي ١٥٨
١٢١ ـ عبد الرحيم ابن الشيخ عز الدين عبد الله بن الحسين بن
عبد الله بن رواحة ١٥٩
١٢٢ ـ عبد الله ابن الشيخ جمال الدين سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ١٥٩
١٢٣ ـ عبد العزيز بن إبراهيم بن نصر بن سعيد ١٥٩
١٢٤ ـ عبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب ١٥٩
١٢٥ ـ عيسى بن حسن بن أبي محمد ابن القاهري ١٦١
١٢٦ ـ عثمان ١٦١
١٢٧ ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ١٦١
١٢٨ ـ علي الصاحب ١٦٢
١٢٩ ـ علي بن محمد بن المبارك ١٦٣
١٣٠ ـ علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين ١٦٤
١٣١ ـ علي بن محمود بن عبد الله بن محمد ابن الملثم ١٦٤
١٣٢ ـ علي ابن السلطان الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور
محمد بن تقي الدين عمر ابن صاحب حماة ١٦٥
١٣٣ ـ عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان القاضي الفقيه عز الدين
أبو الفتح ابن قاضي القضاة جمال الدين ابن الأستاذ ١٦٥

حرف الغين

١٣٤ ـ غلبك ١٦٦

حرف الميم

١٣٥ ـ محمد بن إبرهيم بن ترجم بن حازم ١٦٦
١٣٦ ـ محمد بن علي بن داود ١٦٦
١٣٧ ـ محمد بن محمد بن مهيب بن عبد الرحمن بن مجاهد ١٦٧
١٣٨ ـ محمد بن محمد بن المحدث نصير الدين ابن العدل شمس الدين ١٦٧

١٣٩ ـ محمد بن علي بن محمد ١٦٧
١٤٠ ـ محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف ١٦٧
١٤١ ـ محمد بن أبي بكر بن غنم بن حماد ١٦٨

حرف النون

١٤٢ ـ نبا بن علي بن هاشم بن الحسن ١٦٨
١٤٣ ـ النعمان بن حسن بن يوسف ١٦٨

حرف الياء

١٤٤ ـ يوسف بن إبراهيم بن عقاب ١٦٩
١٤٥ ـ يوسف بن أبي بكر بن عثمان ١٦٩

الكنى

١٤٦ ـ أبو محمد بن عبد الوهاب بن محاسن ١٧٠

سنة ثلاث وتسعين وستمائة

حرف الألف

١٤٧ ـ أحمد بن أقوش ١٧١
١٤٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن هبة الله بن أحمد ابن الأشقر ١٧١
١٤٩ ـ أحمد بن عبد الواحد محيي الدين ابن الطرسوسي ١٧١
١٥٠ ـ أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم ١٧١
١٥١ ـ أحمد بن مرتفع ١٧٢
١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عرفة ١٧٢
١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن ١٧٢
١٥٤ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن أبي المواهب الحسن
ابن هبة الله بن محفوظ ابن صصرى ١٧٣
١٥٥ ـ ادريس بن محمد بن أبي ألفرج المفرج بن الحسين بن
ادريس بن مزيز ١٧٤
١٥٦ ـ أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة ١٧٥
١٥٧ ـ إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر ١٧٥
١٥٨ ـ إبراهيم بن محمد بن منصور ١٧٦
١٥٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن سلطان ١٧٦

١٦٠ ـ آمنة بنت التقي محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ١٧٧

حرف الباء

١٦١ ـ بكتاش ١٧٧
١٦٢ ـ بكتوت ١٧٧
١٦٣ ـ بيدرا ١٧٧

حرف التاء

١٦٤ ـ تاج الدين ابن الحيوان ١٧٨

حرف الحاء

١٦٥ ـ حافظ الدين ١٧٨
١٦٦ ـ الحسن بن عيسى بن حسن ١٧٩
١٦٧ ـ حسين بن داود ١٧٩

حرف الخاء

١٦٨ ـ خليل بن قلاوون ١٨٠

حرف السين

١٦٩ ـ سنجر ١٨٤

حرف العين

١٧٠ ـ عائشة بنت الجمال عبد الله بن عبد الملك بن عثمان ١٨٥
١٧١ ـ عبد الله بن الحسن بن أبي محمد ١٨٦
١٧٢ ـ عبد الله بن علي بن منجد ١٨٦
١٧٣ ـ عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود بن شمايل ١٨٦
١٧٤ ـ عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس ١٨٧
١٧٥ ـ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن ١٨٧
١٧٦ ـ عبد الكافي بن عبد القادر بن خلف بن نبهان ١٨٧
١٧٧ ـ عبد الملك بن معالي بن مفضل ١٨٧
١٧٨ ـ عبد الواحد بن عثمان بن عبد الواحد ١٨٨
١٧٩ ـ علاء الدين الأعمى ١٨٨
١٨٠ ـ عمر بن عبد العزيز الشماع ١٨٨

حرف الفاء

١٨١ ـ فخر الدين ابن لقمان ١٨٨

حرف الكاف

١٨٢ ـ كافور الصواف ١٨٩
١٨٣ ـ كندي بن عمر بن كندي بن سعيد بن علي ١٩٠
١٨٤ ـ كيختو بن هولاكو ١٩٠

حرف الميم

١٨٥ ـ محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر ١٩١
١٨٦ ـ محمد بن أحمد بن عمر ١٩٤
١٨٧ ـ محمد بن أحمد بن منور ١٩٤
١٨٨ ـ محمد بن إسرائيل بن يوسف ١٩٤
١٨٩ ـ محمد بن شاهنشاه ١٩٥
١٩٠ ـ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر ١٩٥
١٩١ ـ محمد ابن الشيخ الزاهد العارف أبي عبد الله ابن الشيخ القدوة
عبد الله بن الشيخ الكبير غانم بن علي ١٩٦
١٩٢ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد ١٩٧
١٩٣ ـ محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف ١٩٧
١٩٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة ١٩٧
١٩٥ ـ محمد بن عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب ابن
الشيخ أبي الفرج ١٩٨
١٩٦ ـ محمد بن عثمان بن أبي الرجاء ١٩٩
١٩٧ ـ محمد بن محمد بن عقيل ٢٠٠
١٩٨ ـ محمد بن أبي طاهر بن عبد الوهاب ٢٠١
١٩٩ ـ موسى بن محمد ٢٠١
٢٠٠ ـ مؤنسة ٢٠٢

حرف النون

٢٠١ ـ نسب بنت يوسف ابن الأطالسي ٢٠٢

حرف الياء

٢٠٢ ـ يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر ٢٠٣
٢٠٣ ـ يونس بن علي بن مرتفع بن أفتكين ٢٠٣

الكنى

٢٠٤ ـ أبو القاسم بن حماد بن أبي بكر ٢٠٣

سنة أربع وتسعين وستمائة

حرف الألف

٢٠٥ ـ أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ٢٠٥
٢٠٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن
علي بن غنيمة ٢٠٦
٢٠٧ ـ أحمد ابن الزين إبراهيم بن أحمد بن عثمان ابن القواس ٢١٠
٢٠٨ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ٢١٠
٢٠٩ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ٢١٠
٢١٠ ـ أحمد بن عبد الله بن الحسين ٢١١
٢١١ ـ أحمد بن عبد الرحمن ابن العز محمد ابن الحافظ عبد الغني ٢١٢
٢١٢ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن كندي ٢١٢
٢١٣ ـ أحمد بن محمد بن صالح ٢١٢
٢١٤ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن قريش ٢١٢
٢١٥ ـ إسماعيل بن هبة الله بن أبي غانم محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي جرادة ٢١٣
٢١٦ ـ آمنة بنت المنتخب محمد ابن قاض القضاة زكي الدين بن الطاهر ابن قاضي
القضاة محيي الدين محمد بن الزكي القرشي ٢١٣
٢١٧ ـ إبراهيم بن أبي بكر ٢١٤

حرف الباء

٢١٨ ـ بكتوت الأذرعي ٢١٤
٢١٩ ـ بيليك ٢١٤

حرف التاء

٢٢٠ ـ تمام بن محمد بن إسماعيل ٢١٥

حرف الجيم

٢٢١ ـ جابر بن محمد بن قاسم بن حسان ٢١٥

حرف الخاء

٢٢٢ ـ خاتون بنت الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ٢١٦

حرف الدال

٢٢٣ ـ داود بن علي بن محمد ٢١٦

حرف السين

٢٢٤ ـ ست الأهل ٢١٦
٢٢٥ ـ سليمان بن محمد بن عبد الحق بن خلف ٢١٧
٢٢٦ ـ سونج بن محمد بن سونج بن عمر بن إبراهيم ٢١٧

حرف الشين

٢٢٧ ـ شمس الدين الكردي ٢١٧
٢٢٨ ـ شريف بن يوسف بن مكتوم ٢١٨

حرف الظاء

٢٢٩ ـ ظافر بن أبي غانم بن سيف ٢١٨

حرف العين

٢٣٠ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٢١٨
٢٣١ ـ عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن موسى ٢١٩
٢٣٢ ـ عبد الصمد ابن القاضي الخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي
جمال الدين بن أبي القاسم ابن الحرستاني ٢١٩
٢٣٣ ـ عبد الجبار ٢١٩
٢٣٤ ـ عبد الكافي ابن شيخنا شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي ٢٢٠
٢٣٥ ـ عبد الولي بن عبد الرحمن ابن رافع ٢٢٠
٢٣٦ ـ عبد المحمود بن إلياس ٢٢٠
٢٣٧ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون ٢٢١
٢٣٨ ـ عز الدين ابن عز الدين ٢٢١

٢٣٩ ـ عثمان بن أحمد بن منصور بن شخيان ٢٢١
٢٤٠ ـ عساف ابن الأمير أحمد بن حجي ٢٢٢
٢٤١ ـ علي ابن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر ابن قاضي القضاة
محيي الدين محمد بن الزكي ٢٢٣
٢٤٢ ـ علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد ٢٢٣
٢٤٣ ـ علي بن محمد بن عبد الله بن بهرام ٢٢٣
٢٤٤ ـ علاء الدين التركي ٢٢٤
٢٤٥ ـ عمر ابن الأمير أبي زكريا يحيى عبد الواحد بن عمر ٢٢٤
٢٤٦ ـ عيسى ٢٢٤

حرف الفاء

٢٤٧ ـ فخر الدين ٢٢٥

حرف الكاف

٢٤٨ ـ كيختو بن هلاكو بن تولي ٢٢٥

حرف الميم

٢٤٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله ٢٢٦
٢٥٠ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي الفرج ٢٢٦
٢٥١ ـ حمد بن أحمد بن منور بن شيخان ٢٢٦
٢٥٢ ـ محمد بن إسماعيل بن مري بن ربيعة ٢٢٧
٢٥٣ ـ محمد بن علي بن منصور بن محمود ٢٢٧
٢٥٤ ـ محمد بن عمار ٢٢٧
٢٥٥ ـ محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن
أحمد بن يحيى بن أبي جرادة ٢٢٧
٢٥٦ ـ محمد ابن العماد محمد بن العزيز محمد ابن الامام العلامة البليغ
عماد الدين الأصبهاني الكاتب ٢٢٨
٢٥٧ ـ محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن السلم ٢٢٩
٢٥٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبد العظيم بن عبد اللطيف ٢٢٩
٢٥٩ ـ محمد بن نجيب الدين محاسن بن الحسن ٢٣٠
٢٦٠ ـ محمد بن نضر بن تروس بن قسطة ٢٣٠
٢٦١ ـ محمد الشاب ٢٣٠

٢٦٢ ـ محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة ٢٣٠
٢٦٣ ـ محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر ٢٣١
٢٦٤ ـ محمود بن محمد بن صديق ٢٢
٢٦٥ ـ مجاهد الدين ابن شهوان ٢٣٢
٢٦٦ ـ مظفر بن الطراح ٢٣٣
٢٦٧ ـ مقرب بن عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم الكندي ٢٣٣
٢٦٨ ـ موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جراح ٢٣٣
٢٦٩ ـ موفق الدين مساعد ٢٣٤

حرف الياء

٢٧٠ ـ ياقوت المسعودي ٢٣٤
٢٧١ ـ يوسف بن علي بن مهاجر ٢٣٤
٢٧٢ ـ يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٢٣٤
٢٧٣ ـ يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح ٢٣٦
٢٧٤ ـ أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد بن محمد بن هارون ٢٣٦
٢٧٥ ـ أبو بكر محمد بن عباس بن أبي المكارم ٢٣٧
٢٧٦ ـ أبو بكر بن محمد بن ميمون ٢٣٧
٢٧٧ ـ أبو الرجال بن مري بن بحتر ٢٣٧
٢٧٨ ـ أبو الفهم بن أحمد بن أبي الفهم بن يحيى بن إبراهيم ٢٣٨

سنة خمس وتسعين وستمائة

حرف الألف

٢٧٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن عالي ٢٤٠
٢٨٠ ـ أحمد بن جبريل بن مرزا بن عيسى ٢٤٠
٢٨١ ـ أحمد بن حمدان بن شيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود ٢٤٠
٢٨٢ ـ أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ٢٤٢
٢٨٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن حمزة ٢٤٢
٢٨٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد ٢٤٢
٢٨٥ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله ٢٤٣
٢٨٦ ـ أحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ٢٤٣
٢٨٧ ـ أحمد بن عبد الملك بن أحمد ٢٤٣

٢٨٨ ـ أحمد بن نصير بن نبا بن سليمان ٢٤٣
٢٨٩ ـ أحمد بن علي بن عبد الله بن الطاهري ٢٤٤
٢٩٠ ـ أحمد بن علي بن عبد الكريم بن علي بن أبي القاسم ٢٤٤
٢٩١ ـ أحمد بن عمر بن اسماعيل ٢٤٥
٢٩٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد ٢٤٥
٢٩٣ ـ أحمد بن محمد ابن الشيخ الفقيه أبي محمد بن عبد القادر بن أبي
عبد الله ابن البغدادي ٢٤٦
٢٩٤ ـ أحمد بن هبة الله بن أحمد بن نصر الله بن علي بن المفرج بن مسلمة ٢٤٦
٢٩٥ ـ أحمد بن أبي بكر بن النجم محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف ٢٤٦
٢٩٦ ـ إبراهيم بن الضياء محمد بن أبي القاسم بن محمد ٢٤٧
٢٩٧ ـ إبراهيم بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن رزق الله بن خلف ٢٤٧
٢٩٨ ـ أرغون العادلي ٢٤٧
٢٩٩ ـ إسحاق بن عبد الجبار بن أبي الفتح بن عبد الرحمن ٢٤٨
٣٠٠ ـ الأسعد بن السديد ٢٤٨
٣٠١ ـ إسماعيل بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد بن يوسف ٢٤٨
٣٠٢ ـ آمة الآخر بنت الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي ٢٤٩
٣٠٣ ـ آمنة بنت محمد بن عبد الحق بن خلف ٢٤٩
٣٠٤ ـ آيبك الأفرم ٢٤٩
٣٠٥ ـ إيل غازي ٢٤٩

حرف الباء

٣٠٦ ـ باسطي ٢٥٠
٣٠٧ ـ بيليك أبو شامة ٢٥٠

حرف الجيم

٣٠٨ ـ جمال الدين الاصبهاني .....
٣٠٩ ـ جبريل بن أبي الحسن بن جبريل بن إسماعيل ٢٥١
٣١٠ ـ جعفر بن علي بن جعفر بن حسن ٢٥١

حرف الحاء

٣١١ ـ الحسن بن عبد الله ابن الشيخ القدوة الزاهد أبي عمر محمد بن
أحمد بن محمد بن قدامة ٢٥٢

حرف الخاء

٣١٢ ـ خديجة بنت الشيخ شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي ٢٥٣

حرف الراء

٣١٣ ـ رمضان بن عبد الله بن يوسف ٢٥٣

حرف الزاي

٣١٤ ـ زينب بنت علي بن أحمد بن فضل ٢٥٣

حرف السين

٣١٥ ـ ست الأمناء آمنة بنت أبي طالب عقيل بن حمزة بن علي ٢٥٤
٣١٦ ـ ست الفقهاء بنت الإمام عبد الرزاق الرسعني ٢٥٤
٣١٧ ـ السراج الوراق ٢٥٤
٣١٨ ـ سليمان بن أحمد بن سليمان بن أحمد ٢٥٥
٣١٩ ـ سليمان بن إبراهيم بن بدران ابن القائد ٢٥٥
٣٢٠ ـ سليمان بن همام بن مرتضى ٢٥٥
٣٢١ ـ سليمان بن يوسف بن أبي ٢٥٥
٣٢٢ ـ سليمان بن أبي الدر ٢٥٦
٣٢٣ ـ سيدة بنت موسى بن عثمان بن درباس الماراني ٢٥٦

حرف الشين

٣٢٤ ـ شيب بن حمدان بن شيب بن حمدان بن شيب بن محمود ٢٥٧

حرف الظاء

٣٢٥ ـ ظهير الدين الغوري ٢٥٨

حرف العين

٣٢٦ ـ عائشة بنت إبراهيم بن محمد بن ٢٥٨
٣٢٧ ـ عائشة بنت محمد ٢٥٨
٣٢٨ ـ عبد الله بن محمد ٢٥٩
٣٢٩ ـ عبد الله ابن الشيخ نجم الدين عبد الرحمن ابن العلامة نجم الدين
أحمد بن محمد بن راجح ٢٥٩

٣٣٠ ـ عبد الله بن محمد بن نصر بن قوام بن وهب ٢٥٩
٣٣١ ـ عبد البر ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين ٢٦٠
٣٣٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران ٢٦٠
٣٣٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر ٢٦١
٣٣٤ ـ عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين
ابن القاضي الفاضل ٢٦٢
٣٣٥ ـ عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٢٦٣
٣٣٦ ـ عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن عبد المنعم ٢٦٣
٣٣٧ ـ عبد الصمد ٢٦٣
٣٣٨ ـ عبد اللطيف ابن الشيخ عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام ٢٦٤
٣٣٩ ـ عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود ٢٦٤
٣٤٠ ـ عثمان بن أبي الفتح بن إسماعيل ٢٦٥
٣٤١ ـ عربشاه الرومي ٢٦٥
٣٤٢ ـ علي بن حسن بن بدر بن حفاظ بن بركات ٢٦٥
٣٤٣ ـ علي بن حمزة بن عبد الرزاق ٢٦٦
٣٤٤ ـ علي ابن الشرف عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة ٢٦٦
٣٤٥ ـ علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر ٢٦٦
٣٤٦ ـ علي بن محمد بن عبد السلام ٢٦٧
٣٤٧ ـ علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض ٢٦٧
٣٤٨ ـ عمر بن مسلم بن عمر بن ناصر ٢٦٧

حرف الكاف

٣٤٩ ـ كثير بن عمر ٢٦٨
٣٥٠ ـ كيكلدي بن ٢٦٨

حرف اللام

٣٥١ ـ لؤلؤ المسعودي ٢٦٨

حرف الميم

٣٥٢ ـ محمد ابن فخر الدين أحمد تعاسيف ٢٦٩
٣٥٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد اللطيف ٢٦٩
٣٥٤ ـ محمد بن مجد الدين بن الحسن ابن الشيخ تاج الدين علي بن

أحمد ابن القسطلاني ٢٦٩
٣٥٥ ـ محمد بن سنجر ٢٧٠
٣٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد ٢٧٠
٣٥٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سلطان بن جامع ٢٧٠
٣٥٨ ـ محمد بن عبد السلام بن المطهر بن العلامة شرف الدين بن أبي
سعد بن أبي عصرون ٢٧١
٣٥٩ ـ محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار ٢٧٢
٣٦٠ ـ محمد بن عبد الملك بن عمر ٢٧٢
٣٦١ ـ محمد ابن الفخر عثمان بن علي ٢٧٢
٣٦٢ ـ محمد بن محمد ٢٧٣
٣٦٣ ـ محمد بن علي بن أحمد ٢٧٣
٣٦٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن
عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله ٢٧٣
٣٦٥ ـ محمد بن محمد بن أبي الحرم ٢٧٤
٣٦٦ ـ محمد بن أبي العلاء محمد بن علي بن المبارك ٢٧٤
٣٦٧ ـ محمد بن يعقوب بن أبي طالب ٢٧٥
٣٦٨ ـ محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم ٢٧٦
٣٦٩ ـ محمد بن أبي بكر بن عبد المالك بن مالك ٢٧٧
٣٧٠ ـ محمود بن محمد بن أحمد بن مبادر بن ضحاك ٢٧٧
٣٧١ ـ المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل ٢٧٨
٣٧٢ ـ موسى بن محمد بن موسى ٢٨٠
٣٧٣ ـ موسى ابن القاضي نجم الدين محمد بن سالم بن صاعد بن السلم ٢٨٠

حرف النون

٣٧٤ ـ نجاح بن خليل ٢٨١
٣٧٥ ـ نصر الله بن عبد الله بن عبد القوي بن نصر ٢٨١
٣٧٦ ـ نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن خليف بن عياش ٢٨١

حرف اللام ألف

٣٧٧ ـ لاجين النوبي ٢٨٢

حرف الياء

٣٧٨ ـ يوسف بن محمد بن عبدان بن يوسف ٢٨٢

الكنى

٣٧٩ ـ أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور بن جامع ٢٨٣
٣٨٠ ـ أبو بكر بن عباس بن عجرمة بن أبي منصور بن الحجان ٢٨٤
٣٨١ ـ أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ٢٨٤
٣٨٢ ـ أبو بكر بن محمد بن غانم بن علي ٢٨٥
٣٨٣ ـ أبو بكر بن يعقوب بن أبي طالب ٢٨٥
٣٨٤ ـ أبو محمد بن أبي حمزة ٢٨٥
٣٨٥ ـ أبو الغنائم بن محاسن بن أحمد بن مكارم ٢٨٦
٣٨٦ ـ ابن جرادة ٢٨٦

سنة ست وتسعين وستمائة

حرف الألف

٣٨٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الضيف بن مصعب ٢٨٨
٣٨٨ ـ أحمد بن عبد الله بن الحسن ٢٨٨
٣٨٩ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأوحد ٢٨٩
٣٩٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين ٢٨٩
٣٩١ ـ أحمد بن عبد الكريم بن غازي بن أحمد بن عبد الله ٢٨٩
٣٩٢ ـ أحمد بن الياس بن حضر ٢٩٠
٣٩٣ ـ أحمد بن غازي بن علي شير ٢٩٠
٣٩٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله ٢٩٠
٣٩٥ ـ أحمد بن محمد بن علي بن جعفر ٢٩٢
٣٩٦ ـ أحمد بن مظفر ٢٩٣
٣٩٧ ـ إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن يحيى بن كامل ٢٩٤
٣٩٨ ـ إبراهيم بن محمد بن عثمان بن الخضر ٢٩٤
٣٩٩ ـ أزدمر العلائي ٢٩٤
٤٠٠ ـ إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن صدقة ٢٩٥

حرف الباء

٤٠١ ـ بهادر العجمي ٢٩٥

حرف الجيم

٤٠٢ ـ جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن جحون بن محمد بن حمزة ٢٩٦

حرف الحاء

٤٠٣ ـ حسن ٢٩٦

حرف الخاء

٤٠٤ ـ خليفة ابن الشيخ أمين الدين عبد الله بن عبد الأحد بن شقير ٢٩٧

حرف الدال

٤٠٥ ـ دانيال بن منكل بن صرفا ٢٩٧

حرف السين

٤٠٦ ـ سالم بن أحمد بن سالم بن سيف بن عون ٢٩٨
٤٠٧ ـ سنقر ٢٩٨

حرف الشين

٤٠٨ ـ الشمس الحلبي ٢٩٩

حرف الصاد

٤٠٩ ـ صالح بن سلمان ٢٩٩

حرف الطاء

٤١٠ ـ طلحة بن محمد بن علي بن وهب ٢٩٩

حرف العين

٤١١ ـ عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ٣٠٠
٤١٢ ـ عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد ٣٠١
٤١٣ ـ عبد القادر بن محمد بن أبي الكرم عبد الرحمن بن علوي بن علوي بن جعفر ٣٠٢
٤١٤ ـ عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ٣٠٢

٤١٥ ـ عبد الواحد بن كثير بن ضرغام ٣٠٣
٤١٦ ـ عثمان بن محمد بن منيع بن عثمان بن شاذي ٣٠٣
٤١٧ ـ عثمان بن موسى بن رافع بن منهال ٣٠٣
٤١٨ ـ عثمان بن يوسف بن مكتوم بن موهوب ٣٠٤
٤١٩ ـ العلاء بن الليث ٣٠٤
٤٢٠ ـ علي بن سعيد ٣٠٤
٤٢١ ـ علي بن محمد ابن المنير ٣٠٤
٤٢٢ ـ عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض ٣٠٥
٤٢٣ ـ عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود ٣٠٥

حرف الفاء

٤٢٤ ـ فضل الله ابن إمام الدين عمر بن أحمد بن محمد ٣٠٦

حرف الميم

٤٢٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي ٣٠٧
٤٢٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله ٣٠٨
٤٢٧ ـ محمد بن بركة بن أبي الحسن بن أبي البركات ٣٠٨
٤٢٨ ـ محمد بن بلغزا بن بلغزا بن دارة بن رستم ٣٠٨
٤٢٩ ـ محمد بن جوهر بن محمد ٣٠٩
٤٣٠ ـ محمد بن حازم بن حامد بن حسن ٣٠٩
٤٣١ ـ محمد بن عاصم بن عبيد الله ٣١٠
٤٣٢ ـ محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمن ٣١٠
٤٣٣ ـ محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ٣١٠
٤٣٤ ـ محمد بن أبي بكر بن بركات بن يوسف بن بطيخ ٣١١
٤٣٥ ـ محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس ٣١١
٤٣٦ ـ مسيب ابن الشيخ علي ٣١٢

حرف النون

٤٣٧ ـ نوروز ٣١٢

حرف الياء

٤٣٨ ـ يحيى بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الله بن حيدرة ٣١٣

٤٣٩ ـ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن ٣١٣
٤٤٠ ـ يوسف بن هلال بن أبي البركات ٣١٤
٤٤١ ـ يوسف بن هبة الله ٣١٤

الكنى

٤٤٢ ـ أبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلب بن أبي الغيث ٣١٥

سنة سبع وتسعين وستمائة

حرف الألف

٤٤٣ ـ أحمد بن إسماعيل بن مكارم ٣١٦
٤٤٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن مسرور ٣١٦
٤٤٥ ـ أحمد بن عبد الرزاق ٣١٧
٤٤٦ ـ أحمد بن عثمان بن قايماز بن أبي محمد ٣١٨
٤٤٧ ـ أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء ٣١٩
٤٤٨ ـ إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء ٣١٩
٤٤٩ ـ إسماعيل بن أبي بكر بن صديق ٣٢٠

حرف الباء

٤٥٠ ـ البرهان الختني ٣٢٠

حرف التاء

٤٥١ ـ التكريتي ٣٢١

حرف الجيم

٤٥٢ ـ جبريل بن إسماعيل بن جبريل بن سيد الأهل بن رافع ٣٢١
٤٥٣ ـ جوزة ٣٢٢

حرف الحاء

٤٥٤ ـ الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور ٣٢٢
٤٥٥ ـ الحسن بن مظفر بن عبد المطلب بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد ٣٢٢

حرف الزاي

٤٥٦ ـ زكي الدين ابن اللبان ٣٢٣

٤٥٧ ـ زين الدين ابن شرف الدين بن الشيخ حسن بن عدي بن أبي البركات ٣٢٣
٤٥٨ ـ زينب بنت جابر بن حبيب الخباز ٣٢٣

حرف السين

٤٥٩ ـ سعد الكازروني ٣٢٤
٤٦٠ ـ سليمان بن داود بن سلمان بن حميد بن ماجد بن طرفان
ابن يوسف بن خالد بن كسا ٣٢٤
٤٦١ ـ سنجر المصري ٣٢٤

حرف الشين

٤٦٢ ـ شاورشي المنصوري ٣٢٤
٤٦٣ ـ شاه ست ابنة الشيخ شمس الدين أبي الغنائم المسلم بن محمد
ابن علان ٣٢٥
٤٦٤ ـ شهدة بنت محمد بن حسان بن رافع بن سمير ٣٢٥

حرف الصاد

٤٦٥ ـ صبيح الحبشي ٣٢٦
٤٦٦ ـ صنبغا ٣٢٦

حرف الطاء

٤٦٧ ـ الطقصبا الناصري ٣٢٦

حرف الظاء

٤٦٨ ـ الظهير ابن الفقاعي ٣٢٧

حرف العين

٤٦٩ ـ عائشة بنت المجد عيسى ابن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد
ابن محمد بن قدامة ٣٢٧
٤٧٠ ـ عبد الله التركي ٣٢٧
٤٧١ ـ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وريدة ٣٢٨
٤٧٢ ـ عبد الرحيم بن خلف بن أبي يعلى بن خلف ٣٣٠

٤٧٣ ـ عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان ٣٣٠
٤٧٤ ـ عبد الكريم بن عساكر بن سعد أخي مكتوم ابني أحمد بن
محمد بن سليم ٣٣١
٤٧٥ ـ عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله ٣٣١
٤٧٦ ـ عبد اللطيف بن نصر بن سعيد بن محمد بن ناصر ابن الشيخ
أبي سعيد ٣٣٢
٤٧٧ ـ علي بن محمد بن عمرو بن سعد بن عبد الله ٣٣٣
٤٧٨ ـ علي بن إسماعيل ٣٣٣
٤٧٩ ـ علي بن عبد الواحد بن أحمد بن الخضر ٣٣٣
٤٨٠ ـ عمر بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٣٣٤
٤٨١ ـ عمر بن أبي طالب محمد بن أبي بكر محمد بن أبي طالب ٣٣٤

حرف الفاء

٤٨٢ ـ فاخرة بنت أبي صالح عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم ابن العجمي ٣٣٤
٤٨٣ ـ الفاخري ٣٣٤

حرف الكاف

٤٨٤ ـ كوجبا الناصري ٣٣٥

حرف الميم

٤٨٥ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد ٣٣٥
٤٨٦ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس ٣٣٥
٤٨٧ ـ محمد بن الحسن بن عبد الله ٣٣٦
٤٨٨ ـ محمد بن حسين بن مبادر ٣٣٦
٤٨٩ ـ محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن القدوة الشيخ أبي عمر ٣٣٦
٤٩٠ ـ محمد بن خلف بن محمد بن عقيل ٣٣٧
٤٩١ ـ محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل ٣٣٧
٤٩٢ ـ محمد بن سليمان بن معالي بن أبي سعيد ٣٣٨
٤٩٣ ـ محمد بن صالح بن خلف بن أحمد بن علي ٣٣٩
٤٩٤ ـ محمد بن علي ٣٣٩

٤٩٥ ـ محمد بن علي بن محمد ٣٣٩
٤٩٦ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد ٣٣٩
٤٩٧ ـ محمد بن أبي القاسم بن أبي الزهر ٣٤٠
٤٩٨ ـ مسعود الحبشي ٣٤٠

حرف النون

٤٩٩ ـ نسب خاتون بنت الملك الجواد مظفر الدين يونس بن ممدود الملك العادل ٣٤١

حرف الياء

٥٠٠ ـ يحيى بن أسعد ٣٤١
٥٠١ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن محيي الدين ٣٤٢

الكنى

٥٠٢ ـ أبو الحسن ٣٤٢

سنة ثمان وتسعين وستمائة

حرف الألف

٥٠٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن فراس بن علي بن معروف ٣٤٤
٥٠٤ ـ أحمد بن اسماعيل بن منصور ٣٤٤
٥٠٥ ـ أحمد شاه ٣٤٤
٥٠٦ ـ أحمد بن صالح بن ثامر ٣٤٥
٥٠٧ ـ إبراهيم بن علي بن حسين ٣٤٥
٥٠٨ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خلف بن إبراهيم ٣٤٥
٥٠٩ ـ أيبك ٣٤٦

حرف الباء

٥١٠ ـ بيسري ٣٤٦
٥١١ ـ بدر الحبشي ٣٤٧

حرف التاء

٥١٢ ـ توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة ٣٤٨

حرف الجيم

٥١٣ ـ جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد ٣٤٨
٥١٤ ـ جلال الدين النهاوندي ٣٤٩

حرف الزاي

٥١٥ ـ زكي الدين زكريا بن محمود ٣٤٩

حرف السين

٥١٦ ـ سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى ٣٥٠
٥١٧ ـ سليمان بن قايماز ٣٥١
٥١٨ ـ سمنديار بن خضر بن سمنديار ٣٥١
٥١٩ ـ سنقر بن عبد الله ٣٥١

حرف الطاء

٥٢٠ ـ طغجي ٣٥١

حرف العين

٥٢١ ـ عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان ٣٥٢
٥٢٢ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع بن منهال بن عيسى ٣٥٣
٥٢٣ ـ عبد الرحمن بن سليمان بن طرخان ٣٥٤
٥٢٤ ـ عبد الملك بن علي بن عبد الملك ٣٥٤
٥٢٥ ـ علي بن شعبان ٣٥٤
٥٢٦ ـ علي بن رافع بن علي ٣٥٥
٥٢٧ ـ علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب ٣٥٥
٥٢٨ ـ علي بن محمد بن علي بن بقاء ٣٥٥
٥٢٩ ـ علي بن محمد بن أبي عابد مري بن ماضي ٣٥٦
٥٣٠ ـ العماد الرام ٣٥٦
٥٣١ ـ عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير ٣٥٦
٥٣٢ ـ عيسى بن محمد بن أبي الفتوح ٣٥٨

حرف الفاء

٥٣٣ ـ فصيح الدين المارديني ٣٥٨
٥٣٤ ـ فاطمة بنت حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الآمدي المؤذن ٣٥٩

حرف القاف

٥٣٥ ـ قرارسلان ٣٥٩

حرف الكاف

٥٣٦ ـ كرجي ٣٥٩

حرف الميم

٥٣٧ ـ محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن محمد ٣٦٠
٥٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسي ٣٦١
٥٣٩ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله بن محمد بن أبي نصر ٣٦١
٥٤٠ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ٣٦٢
٥٤١ ـ محمد بن سالم ٣٦٣
٥٤٢ ـ محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين ٣٦٣
٥٤٣ ـ محمد بن الشجاع بن حسان ٣٦٤
٥٤٤ ـ محمد بن عبد الله بن مسعود بن محمد ٣٦٤
٥٤٥ ـ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ٣٦٤
٥٤٦ ـ محمد بن عمر بن أبي بكر ٣٦٥
٥٤٧ ـ محمد بن علي بن عمر ٣٦٥
٥٤٨ ـ محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري ٣٦٥
٥٤٩ ـ محمد بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سحا ٣٦٥
٥٥٠ ـ المبارز ٣٦٦
٥٥١ ـ مجد الدين الجزري ٣٦٦
٥٥٢ ـ محمود بن محمد بن القاضي شرف الدين أبي طالب عبد الله
ابن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان ابن القاضي زكي الدين يحيى ٣٦٦
٥٥٣ ـ محيي الدين ابن الموصلي ٣٦٧

٥٥٤ ـ محيي الدين محمد بن عماد الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين ابن العربي ٣٦٧
٥٥٥ ـ الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد
ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ٣٦٧
٥٥٦ ـ المعيني ٣٦٧
٥٥٧ ـ منكوتمر ٣٦٨
٥٥٨ ـ موسى بن سنجر ٣٦٨

حرف النون

٥٥٩ ـ النظام ابن الحصيري ٣٦٩

حرف اللام ألف

٥٦٠ ـ لاجين ٣٦٩

حرف الياء

٥٦١ ـ ياقوت المستعصمي ٣٧٣
٥٦٢ ـ يوسف بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب ٣٧٤
٥٦٣ ـ يوسف بن علي بن رسلان ٣٧٥
٥٦٤ ـ يوسف بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ٣٧٥
٥٦٥ ـ يونس بن إبراهيم بن سليمان ٣٧٦

الكنى

٥٦٦ ـ أبو بكر ٣٧٧
٥٦٧ ـ أبو المحاسن بن أبي الحرم بن أبي المحاسن بن عبد الرحمن بن
علي بن المسلم ٣٧٧
٥٦٨ ـ أبو يعقوب المغربي ٣٧٧

سنة تسع وتسعين وستمائة

حرف الألف

٥٦٩ ـ أحمد بن زيد بن أبي الفضل ٣٧٩
٥٧٠ ـ أحمد بن زيد بن طريف ٣٧٩
٥٧١ ـ أحمد ابن الفقيه أبي الربيع سليمان بن أحمد بن اسماعيل بن عطاف ٣٧٩

٥٧٢ ـ أحمد ابن الوالي ٣٨٠
٥٧٣ ـ أحمد بن شمخ بن ثابت بن عنان ٣٨٠
٥٧٤ ـ أحمد بن عبد الله بن عمر بن عوض بن خلف بن راجح ٣٨٠
٥٧٥ ـ أحمد ابن القدوة الزاهد عبد الله بن عبد العزيز بن مهاد ٣٨١
● ـ أحمد بن عبد الواحد ٣٨١
٥٧٦ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر ٣٨١
٥٧٧ ـ أحمد بن عثمان بن مفرج ٣٨٢
٥٧٨ ـ أحمد بن علي بن محمد بن قيصر ٣٨٣
٥٧٩ ـ أحمد بن عبد ٣٨٣
٥٩٠ ـ أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد ٣٨٣
٥٨١ ـ أحمد بن القاسم بن جعفر بن دبوقا ٣٨٥
٥٨٢ ـ أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان ٣٨٥
٥٨٣ ـ أحمد بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد ٣٨٥
٥٨٤ ـ أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزة بن منصور ٣٨٦
٥٨٥ ـ أحمد بن محمد ٣٨٦
٥٨٦ ـ أحمد بن مفضل بن عيسى ٣٨٦
٥٨٧ ـ أحمد بن محسن ـ بالتشديد ـ بن ملي بن حسن بن عتيق بن ملي ٣٨٧
٥٨٨ ـ أحمد بن مكي بن عثمان ٣٨٩
٥٨٩ ـ أحمد بن موسى بن محمد ٣٨٩
٥٩٠ ـ أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله بن الحسين بن عساكر ٣٨٩
٥٩١ ـ إبراهيم بن أحمد بن أبي عمرو ٣٩٠
٥٩٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال ٣٩١
٥٩٣ ـ إبراهيم بن شعيفات ٣٩١
٥٩٤ ـ إبراهيم بن عنبر ٣٩١
٥٩٥ ـ إبراهيم بن نصر الله بن الشيخ الزاهد إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ٣٩١
٥٩٦ ـ إبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طرخان ٣٩٢
٥٩٧ ـ إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو بن موسى بن عميرة ٣٩٢
٥٩٨ ـ إبراهيم العجمي ٣٩٢

٥٩٩ ـ أقوش ٣٩٣
٦٠٠ ـ إمام الدين ٣٩٣
٦٠١ ـ الأمين المنجم ٣٩٤
٦٠٢ ـ أيوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر ٣٩٤
٦٠٣ ـ أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم ٣٩٥

حرف الباء

٦٠٤ ـ بلال المغيثي ٣٩٦

حرف الجيم

٦٠٥ ـ جاغان ٣٩٦
٦٠٦ ـ جمال الدين ابن الهندي ٣٩٧

حرف الحاء

٦٠٧ ـ حازم بن عبد الغني بن حازم ٣٩٧
٦٠٨ ـ حبيبة بنت الكمال أحمد ابن الكمال عبد الرحيم ٣٩٧
٦٠٩ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ٣٩٧
٦١٠ ـ الحسن بن حمزة ٣٩٩
٦١١ ـ الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن ٣٩٩
٦١٢ ـ الحسن بن علي بن يوسف بن هود ٤٠٠
٦١٣ ـ حسن بن هارون بن حسن ٤٠٢
٦١٤ ـ الحكمي ٤٠٢

حرف الخاء

٦١٥ ـ خضر بن دانيال ٤٠٢
٦١٦ ـ خضر بن علي بن أقجا ٤٠٣
٦١٧ ـ خطاب بن محمد بن زنطار بن حريز بن رافع ٤٠٣
٦١٨ ـ خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر ٤٠٣
٦١٩ ـ خديجة بنت التقي محمد بن محمود بن عبد المنعم المراتبي الحنبلي ٤٠٣

٦٢٠ ـ خديجة بنت يوسف بن غنيمة بن حسين ٤٠٤

حرف الراء

٦٢١ ـ الرشيد أوحشتني ٤٠٥
٦٢٢ ـ رضوان بن أحمد بن عبيد ٤٠٥

حرف الزاي

٦٢٣ ـ الزويراني ٤٠٥
٦٢٤ ـ زينب بنت إسماعيل بن المحب محمد بن عمر الحراني ٤٠٥
٦٢٥ ـ زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد بن علي ٤٠٦
٦٢٦ ـ زين الدين ابن القصاع ٤٠٧
٦٢٧ ـ زين الدين ابن المغيزل ٤٠٧

حرف السين

٦٢٨ ـ سالم بن ناصر ٤٠٧
٦٢٩ ـ سعد الله بن عقبة ٤٠٧
٦٣٠ ـ سعد الدين الكاساني ٤٠٨
٦٣١ ـ سليمان بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ٤٠٨
٦٣٢ ـ سليمان بن عبد الله بن علي بن منصور بن رطلين ٤٠٨
٦٣٣ ـ سنجر ٤٠٩
٦٣٤ ـ سنجر (العزيزي) ٤١١

حرف الشين

٦٣٥ ـ شجاع الدين محمد بن شهري ٤١١
٦٣٦ ـ شمس الدين الحنبلي ٤١١
٦٣٧ ـ الشمس الأحول ٤١١
٦٣٨ ـ شمس الدين ابن الصائغ ٤١٢
٦٣٩ ـ شهاب الدين ٤١٣

حرف الصاد

٦٤٠ ـ صدقة بن علي بن حسين بن عبد العزيز بن هلالة ٤١٣

٦٤١ ـ صديق بن محمد بن صديق ٤١٣
٦٤٢ ـ صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو الفرّاء ٤١٣
٦٤٣ ـ صواب الطواشي ٤١٤

حرف الطاء

٦٤٤ ـ الطيار ٤١٤
٤٦٥ ـ طلحة بن الخضر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الحسن بن علي ٤١٥

حرف العين

٦٤٦ ـ عبد الله ابن العز أحمد ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي ٤١٥
٦٤٧ ـ عبد الله ابن الفقيه عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي ٤١٥
٦٤٨ ـ عبد الله بن علي بن سوندك بن كيار ٤١٦
٦٤٩ ـ عبد الله بن محمد ٤١٦
٦٥٠ ـ عبد الحميد بن رضوان بن إسماعيل ٤١٦
٦٥١ ـ عبد الدائم بن أحمد بن علي بن ربح ٤١٧
٦٥٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين ابن المقير ٤١٧
٦٥٣ ـ عبد الرحمن بن عمر بن صومع ٤١٨
٦٥٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن علي ٤١٨
٦٥٥ ـ عبد الرحيم بن الوزير صفي الدين إبراهيم بن هبة الله بن
عبد الله بن مرزوق ٤١٩
٦٥٦ ـ عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ٤١٩
٦٥٧ ـ عبد العزيز ابن فخر الدين عبد الرحيم بن الشيخ مخلص الدين عبد الواحد بن
عبد الرحمن بن الشيخ أبي المكارم بن هلال ٤٢٠
٦٥٨ ـ عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق ٤٢٠
٦٥٩ ـ عبد العزيز بن يحيى بن علي بن أبي بكر ٤٢١
٦٦٠ ـ عبد العزيز ابن قاضي القضاة محيي الدين محيي ابن قاضي القضاة
محيي الدين محمد بن الزكي ٤٢١
٦٦١ ـ عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن الشيخ مجد الدين عبد السلام بن عبد الله ٤٢٢
٦٦٢ ـ عبد المؤمن بن حسن ٤٢٢
٦٦٣ ـ عبد الوهاب الأسود ٤٢٢

٦٦٤ ـ عبد الولي بن علي بن أحمد بن أبي الغنائم ٤٢٣
٦٦٥ ـ عبد الولي بن أحمد بن مشهور ٤٢٣
٦٦٦ ـ عبيد الله ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد
ابن محمد بن قدامة ٤٢٣
٦٦٧ ـ العز بن صدقة ٤٢٤
٦٦٨ ـ علي بن إبراهيم ابن الخطيب يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى ٤٢٤
٦٦٩ ـ علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد ٤٢٥
٦٧٠ ـ علي ابن الصدر بهاء الدين بن عبد الله بن محبوب ٤٢٥
٦٧١ ـ علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبدوس ٤٢٦
٦٧٢ ـ علي ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد
ابن قدامة ٤٢٦
٦٧٣ ـ علي بن مطر بن ربح بن حميد ٤٢٦
٦٧٤ ـ عماد الدين ابن النشابي ٤٢٧
٦٧٥ ـ عماد الدين ابن الأثير ٤٢٧
٦٧٦ ـ عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة بن الحسين ٤٢٨
٦٧٧ ـ عمر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٤٢٩
٦٧٨ ـ عمر بن حسن بن جبريل ٤٣٠
٦٧٩ ـ عمر بن محمد ٤٣٠
٦٨٠ ـ عمر بن ناصر بن نصار ٤٣٠
٦٨١ ـ عمر بن يحيى بن أبي بكر بن طرخان ٤٣١
٦٨٢ ـ عيسى بن أحمد بن طالب ٤٣١
٦٨٣ ـ عيسى بن أحمد بن علي ٤٣١
٦٨٤ ـ عيسى بن بركة بن والي ٤٣١

حرف الغين

٦٨٥ ـ الغرزي ٤٣٢

حرف الفاء

٦٨٦ ـ فاطمة بنت الامام أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله ٤٣٢
٦٨٧ ـ فاطمة بنت عبد الله ابن الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ٤٣٣

٦٨٨ ـ فاطمة بنت الصدر المرتضى مجد الدين بن أبي الفتح نصر الله بن
أحمد بن رسلان بن فتيان ابن البعلبكي ٤٣٣
٦٨٩ ـ فتح الدين ابن الزملكاني ٤٣٣
٦٩٠ ـ فخر الدين ابن الشيرجي ٤٣٤
٦٩١ ـ الفلك ابن الفاخر ٤٣٤

حرف القاف

٦٩٢ ـ القشتمري ٤٣٥
٦٩٣ ـ القمي الشريف ٤٣٥

حرف الكاف

٦٩٤ ـ كرت ويقال كرد ٤٣٦
٦٩٥ ـ الكمال ٤٣٦

حرف اللام

٦٩٦ ـ ليشة بنت مفاخر بن تمام بن عبد الرحمن بن حمزة بن البن الأسدي ٤٣٦

حرف الميم

٦٩٧ ـ مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٤٣٧
٦٩٨ ـ محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد بن زيد بن محمد بن عصفور ٤٣٨
٦٩٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد المحسن ٤٣٨
٧٠٠ ـ محمد بن أبي حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد
ابن قدامة ٤٣٩
٧٠١ ـ محمد بن أحمد بن نوال بن عثور بن علي ٤٣٩
٧٠٢ ـ محمد بن أحمد بن صلاح ٤٣٩
٧٠٣ ـ محمد أحمد بن محمد بن نصر الله ٤٤٠
٧٠٤ ـ محمد ابن العز أحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف
ابن محمد بن قدامة ٤٤٠
٧٠٥ ـ محمد بن آدم ٤٤٠
٧٠٦ ـ محمد بن الحسام ٤٤٠

٧٠٧ ـ محمد بن درباس بن باساك بن درباس ٤٤١
٧٠٨ ـ محمد بن سعيد بن عبد الله ٤٤١
٧٠٩ ـ محمد بن سلمان بن حمائل بن علي ٤٤١
٧١٠ ـ محمد بن سليمان بن داود ٤٤٣
٧١١ ـ محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهيب ٤٤٣
٧١٢ ـ محمد بن سليمان ٤٤٣
٧١٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٤٤٤
٧١٤ ـ محمد ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر ٤٤٥
٧١٥ ـ محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفضل ٤٤٥
٧١٦ ـ محمد بن عبد القوي بن بدران ٤٤٦
٧١٧ ـ محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة ٤٤٧
٧١٨ ـ محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين ٤٤٧
٧١٩ ـ محمد بن عسكر بن شداد ٤٤٨
٧٢٠ ـ محمد بن علي بن أحمد بن فضل ٤٤٨
٧٢١ ـ محمد بن محمد بن أبي عابدمري بن ماضي .....
٧٢٢ ـ محمد ابن القاضي بهاء الدين محمد ابن بهاء الدين محمد بن إبراهيم
ابن أبي بكر ابن خلكان ٤٤٩
● ـ محمد بن محمد ٤٤٩
٧٢٣ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ٤٥٠
٧٢٤ ـ محمد بن محمد بن يوسف بن نصير ٤٥٠
٧٢٥ ـ محمد بن مظفر بن قايماز ٤٥٠
٧٢٦ ـ محمد ابن القاضي السديد أبي الفضل معالي بن فضل الله بن معالي
ابن بركات ٤٥١
٧٢٧ ـ محمد بن مكي بن أبي الذكر بن عبد الغني ٤٥١
٧٢٨ ـ محمد بن نصر الله بن محمود ٤٥٢
٧٢٩ ـ محمد بن هاشم ابن الشريف البهاء عبد القادر الشروطي ابن عقيل بن عثمان
ابن عبد القاهر بن الربيع بن سليمان بن حمزة ٤٥٢
● ـ محمد بن يوسف بن إسماعيل ٤٥٣
٧٣٠ ـ محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف بن محمد

ابن أبي يداس ٤٥٣
٧٣١ ـ محمد بن يوسف بن خطاب بن حسن ٤٥٤
٧٣٢ ـ مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي ٤٥٤
٧٣٣ ـ مريم بنت أحمد ابن الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ٤٥٥
٧٣٤ ـ المطروحي ٤٥٥
٧٣٥ ـ منصور بن عبد الكريم ٤٥٥
٧٣٦ ـ منكبرس ٤٥٦
٧٣٧ ـ موفق الدين ٤٥٦
٧٣٨ ـ موفق الدين (المقدسي) ٤٥٧
٧٣٩ ـ موفق الدين الكحال ٤٥٨
٧٤٠ ـ موفق الدين البيسري ٤٥٨
٧٤١ ـ الموفق القيسي ٤٥٨

حرف النون

٧٤٢ ـ ناصر الصالحي ٤٥٨
٧٤٣ ـ النجيب محمد ابن شيخنا الكمال محمد بن أبي الفتح نصر الله بن إسماعيل ٤٥٩
٧٤٤ ـ النجيب نجيب بن محمد بن يوسف ٤٥٩
٧٤٥ ـ نجم الدين الديلمي ٤٥٩
٧٤٦ ـ نوح بن عبد الملك ابن الأمير الكبير شمس الدين محمد بن
عبد الملك ابن المقدم ٤٥٩
٧٤٧ ـ النور بن عبد الكافي ٤٦٠
٧٤٨ ـ النورس المؤذن ٤٦٠
٧٤٩ ـ النورس الخياط ٤٦٠

حرف الهاء

٧٥٠ ـ هدية بنت الشيخ عبد الحميد بن محمد بن سعد بن إبراهيم المقدسي المرداوي ... ٤٦١
٧٥١ ـ همام ٤٦١

حرف الواو

٧٥٢ ـ وهبان بن علي بن محفوظ بن أبي الحياء ٤٦١

حرف الياء

٧٥٣ ـ يحيى بن أحمد بن يحيى ٤٦٢
٧٥٤ ـ يوسف ابن القاضي محيي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الأستاذ ٤٦٢
٧٥٥ ـ يوسف ابن الشيخ تاج الدين موسى بن محمد ابن الحيوان ٤٦٢
٧٥٦ ـ يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج بن أبي نصر ابن الشقاري ٤٦٣

الكنى

٧٥٧ ـ أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى ٤٦٤
٧٥٨ ـ أبو حامد بن محمد بن مسعود بن الحسن بن سعد الله بن سرايا ٤٦٤
٧٥٩ ـ أبو طالب ٤٦٥
٧٦٠ ـ أبو عبد الله المرجاني ٤٦٥

سنة سبعمائة

حرف الألف

٧٦١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٤٦٧
٧٦٢ ـ أحمد ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ٤٦٧
٧٦٣ ـ أحمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم ٤٦٨
٧٦٤ ـ أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح ٤٦٨
٧٦٥ ـ أحمد بن ياقوت ٤٦٩
٧٦٦ ـ إبراهيم بن علي ٤٦٩
٧٦٧ ـ إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن محمد بن علي بن بقاء ٤٧٠
٧٦٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن سونج ٤٧٠
٧٦٩ ـ اسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة ٤٧٠
٧٧٠ ـ الأشنائي ٤٧١
٧٧١ ـ الياس بن عثمان ٤٧٢
٧٧٢ ـ أيدمر الظاهري ٤٧٢

حرف الجيم

٧٧٣ ـ جوهر ٤٧٢

حرف الحاء

٧٧٤ ـ حسن الكردي ٤٧٣
٧٧٥ ـ حسين بن علي بن حسين بن مناع ٤٧٣
٧٧٦ ـ حينيذ ٤٧٣

حرف الخاء

٧٧٧ ـ خديجة بنت القاضي كمال الدين إسحاق بن خليل بن فارس الشيباني الشافعي ٤٧٤
٧٧٨ ـ الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن الخضر بن
الحسين بن عبد الله بن عبدان ٤٧٤
٧٧٩ ـ خليل بن إسماعيل بن نابت (بالنون) ٤٧٥

حرف الدال

٧٨٠ ـ داود بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد ٤٧٥

حرف الزاي

٧٨١ ـ الزكي ٤٧٦
٧٨٢ ـ زينب ٤٧٦
٧٨٣ ـ زينب بنت يوسف بن عمر بن خطيب بيت الآبار ٤٧٧

حرف السين

٧٨٤ ـ ست الأمناء بنت الشيخ صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا ٤٧٧

حرف الشين

٧٨٥ ـ الشريف الدقاق ٤٧٨
٧٨٦ ـ الشريفي ٤٧٨

حرف الصاد

٧٨٧ ـ الصدر المغسل ٤٧٨

حرف الطاء

٧٨٨ ـ الطباخي ٤٧٩

حرف العين

٧٨٩ ـ عائشة بنت القاضي كمال الدين إسحاق بن خليل الشيباني ٤٧٩
٧٩٠ ـ عبد الله بن عمرو ٤٧٩
٧٩١ ـ عبد الله الفاتولة ٤٨٠
٧٩٢ ـ عبد الرحمن ابن الشيخ الزاهد إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ٤٨٠
٧٩٣ ـ عبد الرحمن بن خضر بن غيلان ٤٨٠
٧٩٤ ـ عبد الرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن ورخز ٤٨١
٧٩٥ ـ عبد الرحيم بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص ٤٨١
٧٩٦ ـ عبد الغني بن قائد ٤٨١
٧٩٧ ـ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الأحد بن عبد العزيز ٤٨٢
٧٩٨ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الأحد بن عبد العزيز بن
أبي نصر بن حماد بن صدقة ٤٨٢
٧٩٩ ـ عبد المنعم بن عبد اللطيف ابن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد
ابن الحسن ٤٨٢
٨٠٠ ـ عثمان بن الشيخ شرف الدين محمد ابن الشيخ القدوة عثمان ٤٨٣
٨٠١ ـ عثمان بن عبد الرحمن ٤٨٣
٨٠٢ ـ عز الدين محمد ابن أبي الهيجاء بن محمد ٤٨٣
٨٠٣ ـ علي بن موسى بن سليمان ٤٨٤
٨٠٤ ـ العماد القصاص ٤٨٤
٨٠٥ ـ عمر بن عباس بن أبي بكر بن جعوان ٤٨٤
٨٠٦ ـ عمر بن غلام الله بن رضوان بن الحسن ٤٨٥
٨٠٧ ـ عيسى بن عمر بن أبي بكر ٤٨٥
٨٠٨ ـ عيسى بن عبد الغني بن حازم ٤٨٥

حرف الفاء

٨٠٩ ـ الفاشوشة ٤٨٦

حرف الكاف

٨١٠ ـ كرجي ٤٨٦

حرف الميم

٨١١ ـ محمد بن إبراهيم بن علي ٤٨٧
٨١٢ ـ محمد بن جعفر بن محمد ٤٨٧
٨١٣ ـ محمد بن حسن بن يوسف بن موسى ٤٨٧
٨١٤ ـ محمد بن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله ٤٨٨
٨١٥ ـ محمد بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي ٤٨٨
٨١٦ ـ محمد بن محمد بن منجا ٤٨٩
٨١٧ ـ محمد بن منصور بن موسى ٤٨٩
٨١٨ ـ محمد بن أبي زيد ٤٨٩
٨١٩ ـ محمد بن أبي غانم ٤٩٠
٨٢٠ ـ محمود بن علي بن محمود ٤٩٠
٨٢١ ـ محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي بن أبي العلاء ٤٩٠

حرف النون

٨٢٢ ـ النجم ابن عبيد الله ٤٩٢
٨٢٣ ـ النجم بن عساكر ٤٩٢

حرف الياء

٨٢٤ ـ يحيى بن اسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد ٤٩٢
٨٢٥ ـ يحيى ٤٩٢
٨٢٦ ـ يحيى بن عبد الله بن منصور ٤٩٣
٨٢٧ ـ يوسف ابن أحمد بن أبي بكر بن علي بن اسماعيل بن عمر بن عبد المجيد ٤٩٣

الكنى

٨٢٨ ـ أبو جلنك ٤٩٤

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

المغازي

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

المصادر والمراجع
المعتمدة في تحقيق هذا الجزء

القرآن الكريم

أ

(١) أحوال الرجال ـ للجوزجاني

(٢) أخبار مكة ـ للأزرقي .

(٣) الأخبار الموفَّقِيَّات ـ للزُبَيْر بن بكّار .

(٤) الأدب المفرَد ـ للبخاري .

(٥) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري .

(٦) الاستيعاب لمعرفة الأصحاب ـ لابن عبد البَرّ .

(٧) أُسْد الغابة في معرفة الصحابة ـ لابن الأثير .

(٨) الاشتقاق ـ لابن دُرَيْد .

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة ـ لابن حجر العسقلّاني .

(١٠) الأعلام ـ لخير الدين الزركلي .

(١١) إعلام السائلين عن كُتُب سيّد المرسلين ـ لابن طولون الدمشقي .

(١٢) الأغاني ـ لأبي الفرج الأصبهاني .

(١٣) الإكمال ـ للأمير ابن ماكولا .

(١٤) إمتاع الأسماع ـ للمقريزي .

(١٥) الأنساب ـ لابن السمعاني .

(١٦) أنساب الأشراف ـ للبلاذُريّ .

ب

(١٧) البداية والنهاية ـ لابن كثير الدمشقي .

ت

(١٨) تاج العروس ـ للزَّبيدي .

(١٩) تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي .

(٢٠) تاريخ التراث العربي ـ لفؤاد سزكين .

(٢١) تاريخ خليفة ـ لخليفة بن خيّاط .

(٢٢) تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ـ للديار بكري .

(٢٣) تاريخ دمشق ـ لابن عساكر الدمشقي ، نسخة مخطوطة بالظاهرية .
ونسخة مخطوطة بالخزانة التيمورية .
الجزء العاشر بتحقيق محمد أحمد دهمان .

(٢٤) تاريخ الرسل والملوك ـ لابن جرير الطبري .

(٢٥) التاريخ الكبير ـ للبخاري .

(٢٦) تاريخ اليعقوبي ـ لابن واضح اليعقوبي .

(٢٧) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ـ لابن حجر العسقلّاني .

(٢٨) تذكرة الحفّاظ ـ للحافظ الذهبي .

(٢٩) تسمية أزواج النّبيّ ﷺ ـ لأبي عُبَيْدة بن المثنَّى .

(٣٠) تعجيل المنفعة ـ لابن حجر العسقلّاني .

(٣١) تفسير القرآن الكريم ـ لابن كثير الدمشقي .

(٣٢) تلخيص المستدرك على الصحيحين ـ للحافظ الذهبي .

(٣٣) تهذيب الأسماء واللُّغات ـ للإمام النَّووي .

(٣٤) تهذيب التاريخ الكبير (تاريخ دمشق) ـ للشيخ عبد القادر بدران .

(٣٥) تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني .

(٣٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ للحافظ المِزِّي .

ج

(٣٧) جامع الأصول في أحاديث الرسول ـ لابن الأثير .

(٣٨) الجامع الصحيح ـ للترمِذيّ .

(٣٩) الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم الرازي .

(٤٠) جمهرة أنساب العرب ـ لابن حزم الأندلسيّ .

(٤١) جوامع السيرة ـ لابن حزم الأندلسي .

ح

(٤٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ـ لأبي نُعَيْم الأصبهانيّ .

خ

(٤٣) خزانة الأدب ولُبّ لُباب لسان العرب ـ لعبد القادر البغدادي .

د

(٤٤) الدُّرَر في المغازي والسِّيَر ـ لابن عبد البَرّ .

(٤٥) دلائل النُّبُوَّة ـ للبَيْهقيّ .

(٤٦) ديوان حسّان بن ثابت .

(٤٧) ديوان عبد الله بن رَوَاحة .

(٤٨) ديوان قيس بن الخطيم .

ذ

(٤٩) الذيل على طبقات الحنابلة ـ لابن رجب البغدادي الحنبليّ .

ر

(٥٠) الرسالة المستَطْرَفَة ـ للكتّاني .

(٥١) الروض الأُنُف ـ للسُّهَيْليّ .

ز

(٥٢) زاد المعاد في هدْي خير العباد ـ لابن قيّم الجوزيّة .

(٥٣) الزاهر ـ للأنباري .

س

(٥٤) سبُل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ـ للصالحي الدمشقي .

(٥٥) السّمط الثمين في مناقب أمّهات المؤمنين ـ لمحبّ الدين الطبري .

(٥٦) السُنَن ـ لابن ماجه .

(٥٧) السُنَن ـ لأبي داود .

(٥٨) السُنَن ـ للنَّسائيّ .

(٥٩) السُنَن الكبرى ـ للبَيْهَقيّ .

(٦٠) سِيَر أعلام النُبَلاء ـ للحافظ الذهبي .

(٦١) السِيَر والمغازي ـ لابن إسحاق .

(٦٢) السيرة الحلبية ـ لابن حُمَيْدة الحلبي .

(٦٣) السيرة النبويّة ـ لابن كثير الدمشقي .

(٦٤) السيرة النبويّة ـ لابن هشام .

ش

(٦٥) شَذَرات الذَّهَب في أخبار مَن ذهب ـ لابن العِماد الحنبليّ .

(٦٦) شرح المُفَضَّليّات .

(٦٧) شرح المواهب اللَّدُنّيّة ـ للزُّرْقاني .

(٦٨) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ـ للقاضي الفاسي المكيّ (بتحقيقنا) .

(٦٩) الشمائل ـ للترمِذِيّ .

ص

(٧٠) الصحيح ـ لابن حبّان .

(٧١) الصحيح ـ للبخاري .

(٧٢) الصحيح لمسلم .

(٧٣) صفة الصفوة ـ لابن الجَوْزيّ .

ض

(٧٤) الضعفاء الكبير ـ للعُقَيْلي .
(٧٥) الضعفاء والمتروكين ـ للدارقُطْنيّ .
(٧٦) الضعفاء والمتروكين ـ للنّسائيّ .

ط

(٧٧) طبقات الشعراء ـ لابن سلّام .
(٧٨) طبقات الصوفيّة ـ لعبد الرحمن السُّلَميّ .
(٧٩) طبقات فُحُول الشعراء ـ لابن المُعْتَزّ .
(٨٠) الطبقات الكبرى ـ لابن سعد الكاتب .

ع

(٨١) العِبَر في خبر مَن غَبَر ـ للحافظ الذهبيّ .
(٨٢) العِقْد الثمين في تاريخ البلد الأمين ـ للقاضي الفاسي المكّي .
(٨٣) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر ـ لابن سيّد الناس .
(٨٤) عيون التواريخ ـ لابن شاكر الكُتُبي .

ف

(٨٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ لابن حجر السعقلّاني .
(٨٦) فتوح البُلْدان ـ للبلاذُريّ .
(٨٧) الفوائد العوالي المؤرَّخَة من الصحاح والغرائب ـ للقاضي التنوخي ـ بتخريج الحافظ الصُّوريّ ـ (بتحقيقنا) .
(٨٨) فَوَات الوَفَيَات ـ لابن شاكر الكُتُبي .

ق

(٨٩) القاموس المحيط ـ للفيروز ابادي .

ك

(٩٠) الكامل في ضُعَفاء الرجال ـ لابن عدِيّ .
(٩١) كنز العمّال في سُنَن الأقوال والأفعال ـ للمتّقي الهندي البرهافوري

ل

(٩٢) اللُّباب في تهذيب الأنساب ـ لابن الأثير .
(٩٣) لسان العرب ـ لابن منظور .
(٩٤) اللّؤلؤ والمرجان ـ لمحمد فؤاد عبد الباقي .

م

(٩٥) المجروحين ـ لابن حبّان .
(٩٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ للهيْثَميّ .
(٩٧) المحبّر ـ لابن حبيب البغدادي .
(٩٩) المستدرك على الصحيحين ـ للحاكم النَّيْسابوري .
(٩٩) المُسْنَد ـ للإمام أحمد بن حنبل .
(١٠٠) المُسْنَد ـ للبزّار .
(١٠١) المُسْنَد ـ للحُمَيْدي .
(١٠٢) مشاهير علماء الأمصار ـ لابن حبّان البُسْتي .

(١٠٣) المُشْتبه في أسماء الرجال ـ للحافظ الذهبي .
(١٠٤) المصنَّف ـ لعبد الرزّاق .
(١٠٥) المعارف ـ لابن قُتَيْبَة الدِّينَوَريّ .
(١٠٦) معالم التنزيل ـ للبَغَويّ .
(١٠٧) معجم البُلدان ـ لياقوت الحموي .
(١٠٨) معجم الشعراء ـ للمَرْزَبانيّ .
(١٠٩) معجم الشعراء في لسان العرب ـ للدكتور ياسين الأيوبي .
(١١٠) معجم الشيوخ ـ لابن جُمَيْع الصَّيْداويّ . (بتحقيقنا)
(١١١) معجم قبائل العرب ـ لكحّالة .
(١١٢) المعجم الكبير ـ للطبراني .
(١١٣) معجم ما استعجم ـ للبكري .
(١١٤) المعرفة والتاريخ ـ للفَسَوي .
(١١٥) المغازي ـ لعُرْوَة .
(١١٦) المغازي ـ للواقديّ .
(١١٧) المغانم المطابة في معالم طابة ـ لحمد الجاسر .
(١١٨) المغني في الضعفاء ـ للحافظ الذهبي .
(١١٩) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ للواسطي .
(١٢٠) منحة المعبود ـ للطيالسيّ .
(١٢١) المُوَطَّأ ـ للإمام مالك .
(١٢٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ـ للحافظ الذهبي .

ن

(١٢٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ لابن تغري بردي .
(١٢٤) نسب قريش ـ لمُصْعَب الزُبيري .

(١٢٥) نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النُّوَيْري .
(١٢٦) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ـ للآلوسي .
(١٢٧) النهاية في غريب الحديث ـ لابن الأثير .

و

(١٢٨) الوافي بالوَفَيَات ـ للصفدي .
(١٢٩) الوثائق السياسية للعهد النبويّ والخلفاء الراشدين ـ للدكتور محمد حميد الله .
(١٣٠) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ـ للسمهودي .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي[1]

قال الشيخ الإمام العالم العامل الناقد البارع الحافظ الحُجَّة شمس الدين أبو عبد الله محمد[2] بن أحمد بن عثمان الذهبي رَحِمه الله تعالى وأدام النّفع به وغفر له ولوالديه[3] :

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه الكافي من تَوَكَّل عليه[4] ، القيّوم الذي ملكوت كّلِ شيءٍ بيديه ، حمداً كثيراً طيّباً مُبَارَكاً فيه ، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سُلطانه . وأشهد أن لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ؛ أرسله رحمةً للعالمين ، وخاتماً للنّبيّين ، وحِرْزاً للأميّين[5] وإماماً للمتّقين ، بأوضح دليل ، وأفصح تنزيل ، وأفسح سبيل ،

---

(١) في نسخة حيدر أباد (ربَّنا أفْرِغ علينا صبراً)

(٢) « محمد » غير موجود في طبعة شعيرة ـ ص ٦٦

(٣) الفقرة كلها لم ترد في نسخة حيدر أباد.

(٤) العبارة من أولها ناقصة في طبعة شعيرة ـ ص ٦٦.

(٥) في الأصل من نسخة أياصوفيا ، ونسخة حيدر أباد ، وطبعة شعيرة « للآمنين ».

وفي طبعة القدسي ١/١ «للأميّين».. قال في الحاشية رقم (٣) إنّ صحته من نصّ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن صفة النبيّ ﷺ في التوراة ، وقد أخرجه البخاري في صحيحه في =

وأيسر[٦] تبيان[١] وأبدع[٣] برهان. اللَّهُمَّ آته الوسيلةَ، وابْعَثْه مقاماً محموداً، يغبطه به الأوَّلون والآخرون. صلّى[٤] الله عليه وعلى آله الطيّبين، وصَحابته المجاهدين، وأزواجه أُمَّهات المؤمنين.

أما بعد: فهذا كتابٌ نافع إن شاء الله ـ ونعوذ بالله من علم لا ينفع ومن دعاءٍ لا يُسمع ـ جمعْتُه وتعبت عليه، واستخرجته[٥] من عدّة تصانيف. يعرف به الإنسان مُهِمَّ ما مضى من التاريخ؛ من أول تاريخ الإسلام إلى عصرنا هذا: من وَفَيات الكِبار من الخلفاء [والأمراء][٦]، والقّراء والزُّهّاد والفقهاء، والمحدِّثين والعلماء، والسّلاطين والوزراء، والنُّحاة والشعراء. ومعرفة طبقاتهم وأوقاتهم وشيوخهم وبعض أخبارهم. بأخصر عبارةٍ وألخص لفظ. وما تمّ من الفتوحات المشهورة والملاحم[٧] المذكورة والعجائب المسطورة[٨]. من غير تطويل [ولا إكثار][٩] ولا استيعاب. ولكن أذكر المشهورين ومن يُشْبِههم. وأترك المجهولين ومَن يشبههم. وأشير إلى الوقائع الكبار؛ إذ لو استوعبت التراجِمَ والوقائع لَبَلَغَ الكتاب مائة مجلَّدة[١٠]بل أكثر. لأنّ فيه مائة نفس يمكنني أن أذكر أحوالهم في خمسين مجلَّداً.

= كتاب البيوع، باب كراهية السخب في السوق. وفي كتاب التفسير، باب سورة الفتح. والأميُّون: العرب، أو غير اليهود. وقد وردت في القرآن الكريم بهذا المعنى.

(١) في طبعة شعيرة ٦٦ « آنس ».

(٢) في نسخة حيدر أباد « بيان ».

(٣) في نسخة حيدر أباد « أبهر » وفي طبعة شعيرة « آية ».

(٤) في نسخة حيدر أباد « صلّ ».

(٥) في نسخة حيدر أباد « خرَّجته ».

(٦) زيادة من نسخة حيدر أباد.

(٧) في نسخة أياصوفيا « الماراحم ».

(٨) في نسخة حيدر أباد « المنظورة » وفي طبعة شعيرة « المشهورة ».

(٩) ما بين الحاصرتين زيادة من نسخة حيدر أباد.

(١٠)في نسخة حيدر أباد « مجلّد ».

وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مصنّفات كثيرة . ومادّته من :

« دلائل النُّبُوَّة » للبيهقي[١] .

و« سيرة النّبيّ صلى الله عليه وسلم » لابن إسحاق[٢] .

و« مغازيه » لابن عائذ الكاتب .

و« الطبقات الكبرى » لمحمد بن سعد كاتب[٣] الواقدي[٤]

و« تاريخ » أبي عبد الله البخاري[٥] .

وبعض « تاريخ أبي بكر أحمد بن أبي خَيْثَمة » .

وتاريخ يعقوب الفسَوي[٦] .

وتاريخ محمد بن المثنَّى العَنَزِيّ[٧] ؛ وهو صغير .

وتاريخ أبي حفص الفلّاس .

وتاريخ أبي بكر بن أبي شَيْبَة .

وتاريخ الواقدي[٨] .

وتاريخ الهَيْثم بن عَدِيّ .

وتاريخ خليفة بن خيّاط[٩] .

والطبقات له[١٠].

---

(١) وهو مطبوع.

(٢) طبع بعنوان « السِّيَر والمغازي » .

(٣) في الأصل « الكاتب » .

(٤) الكتاب مطبوع وفيه نقص .

(٥) مطبوع بعنوان « التاريخ الكبير » .

(٦) في نسخة حيدر أباد : « وبعض تاريخ يعقوب بن سفيان » واسم الكتاب « المعرفة والتاريخ » مطبوع.

(٧) هو محمد بن عبيد بن قيس ، أبو موسى العنزي ، محدّث حافظ من أهل البصرة ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً . زار بغداد وعاد الى البصرة فتوفي فيها .

(٨) له « المغازي » وهو مطبوع ، ويُنسب إليه ، كتاب « فتوح الشام » ، وهو مطبوع أيضاً.

(٩) مطبوع.

(١٠)مطبوع.

وتاريخ أبي زُرْعَة الدمشقي [١] .

والفُتُوح لسيف بن عمر .

وكتاب النَّسَب للزُّبير بن بكار .

والمُسْنَد للإمام [٢] أحمد [٣] .

وتاريخ المفضّل بن غسّان الغَلَابي [٤] .

والجرح والتعديل عن يحيى بن مَعِين [٥] .

والجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم [٦] .

ومَن عليه رمز فهو في الكتب السّتّة أو بعضها . لأنّني طالعت مُسَوَّدَةَ « تهذيب الكمال » [٧] لشيخنا الحافظ أبي الحَجّاج يوسف المِزّي . ثم طالعت المبيَّضَةَ كلّها .

فَمَن على اسمه (ع) فحديثه في الكتب السّتّة .

ومَن عليه (٤) فهو في السُّنَن الأربعة .

ومَن عليه (خ) فهو في [٣ ب] البُخاري .

ومَن عليه (م) ففي مسلم .

ومَن عليه (د) ففي سُنَن أبي داود .

ومَن عليه (ت) ففي جامع التِّرْمِذِيّ .

---

(١) مطبوع.

(٢) من هنا تبدأ نسخة الأمير عبد الله.

(٣) مطبوع.

(٤) في اللباب ٢/٣٩٥ « بفتح الغين وبعدها لام ألف مخفَّفة . . » نسبة إلى غَلاب . وفي تاج العروس ٣/٤٩٣ ونقل الدكتور شعيرة ص ٦٨ الحاشية (٤) بتشديد اللام عن اللباب، وهو وهم . وأثبت « الفضل » بدل « المفضّل » وهو وهم أيضاً ، أنظر تاج العروس.

(٥) له كتاب « التاريخ » وهو مطبوع.

(٦) مطبوع.

(٧) يقوم بتحقيقه الصديق البحّاثة الدكتور بشّار عوّاد معروف وقد صدر منه عدّة أجزاء عن مؤسّسة الرسالة ببيروت.

ومَن عليه (ن) ففي سُنَن النَّسَائيّ .

ومَن عليه (ق) ففي سُنَن ابن ماجه .

وإنْ كان الرجـل في الكُتُب إلاّ فَرْدَ كتـابٍ فعلَيه (سـوى ت) مثلاً . أو (سوى د)[1] .

وقد طالعتُ أيضاً عليه من التواريخ التي اختصرْتُها :

تاريخ أبي عبد الله الحاكم ،

وتاريخ أبي سعيد بن يونس ،

وتاريخ أبي بكر الخطيب ،

وتاريخ دمشق لأبي القاسم الحافظ ،

وتاريخ أبي سعد بن السَّمْعانيّ ، والأنساب له ،

وتاريخ القاضي شمس الدين بن خلّكان ،

وتاريخ العلاّمة شهاب الدين أبي شامة

وتـاريخ الشيـخ قُطْب الـدّين بن اليُونيني ؛ وتـاريخـه ذيـلٌ على « مِـرآةِ الـزّمان » للواعظ شمس الـدين يوسف [سبط][2] ابن الجَـوزي ؛ وهمـا على الحوادث والسِّنين .

وطالعت أيضاً كثيراً من :

تاريخ الطَّبري[3] .

وتاريخ ابن الأثير[4] .

وتاريخ ابن الفَرَضيّ[5] .

---

(١) تكرّرت بعدها في نسخة حيدر أباد كلمة (مثلاً) .

(٢) سقطت من النُسَخ الثلاث ،والصحيح ما أثبتناه.

(٣) هو باسم « تاريخ الرسل والملوك » مطبوع.

(٤) هو باسم « الكامل في التاريخ » مطبوع.

(٥) هو باسم « تاريخ علماء الأندلس » مطبوع.

وصِلته لابن بَشْكُوَال[1] .

وتكملتها للأبّار[2] .

والكامل لابن عدِيّ[3] .

وكُتُباً كثيرة وأجزاء عديدة ، وكثيراً من « مِرآة الزمان » .

ولم يعتن القدماء بضبط الوَفيَات كما ينبغي . بل اتّكلوا على حِفْظهم . فذهبت وفيَاتُ خلْقٍ من الأعيان من الصّحابة ، ومَن تبِعهم إلى قريب[4] زمان أبي عبد الله الشافعي . فكتبنا أسماءهم على الطبّقات تقريباً . ثم اعتنى المتأخّرون بضبط وَفيَات العلماء وغيرهم . حتى ضبطوا جماعةً فيهم جَهَالة بالنسبة إلى معرفتنا لهم . فلهذا حُفظتْ وَفيَات خلقٍ من المجهولين وجُهِلَتْ وَفَيَات أئمّةٍ من المعروفين . وأيضاً فإنّ عدّة بُلْدانٍ لم يقع إلينا تواريخها[5] ؛ إمّا لكَوْنها لم يُؤرِّخ علماءها أحدٌ من الحُفّاظ . أو جُمع لها تاريخ ولم يقع إلينا .

وأنا أرغب إلى الله تعالى ، وأبتهل إليه أن ينفع بهذا الكتاب . وأن يغفر لجامعه[6] وسامعه ومُطالعه وللمسلمين . آمين .

* * *

---

(١) مطبوع.

(٢) مطبوع باسم « صلة الصلة ».

(٣) مطبوع باسم « الكامل في ضعفاء الرجال ».

(٤) في نسخة الأمير عبد الله « قديم » وهو خطأ.

(٥) في الأصل (أنوارها) وفي طبعة شعيرة ٧٠ « أخبارها ».

(٦) هذا دُعاء جامع مخلص ، فيه تواضُع العلماء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

السَّنَة الأولى من الهجرة

روى البخاري في صحيحه[1] من حديث الزُّهْري ، عن عُرْوة ، عن عائشة رضي الله عنها أنّ المسلمين بالمدينة سمعوا بمخرج[2] رسول الله ﷺ . فكانوا يَغْدُون إلى الحَرّة[3] ينتظرونه ، حتى يَرُدَّهم حَرُّ الشّمس ، فانقلبوا يوماً ، فأوْفى يهوديٌّ على أُطُمٍ[4] فَبَصُرَ برسول الله صلّى الله عليه وسلم وأصحابه مُبَيَّضين[5] يَزُولُ بهم السّراب[6] ، فأخبرني عُرْوَة أنّ رسول الله ﷺ لقي الزُّبَيْرَ رضي الله عنه في رَكْبٍ من المسلمين كانوا تُجّاراً قافلين من الشّام . فكسا الزُّبَيْرُ رضي الله عنه رسول الله ﷺ وأبا بكرٍ ثيابَ بياضٍ .

---

(١) باب هجرة النبّي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ، ج ٤/٢٥٧

(٢) في طبعة شعيرة ٧١ « مخرج ».

(٣) الحَرَّة : الجمع : الحرّات والأحَرُّون والحرار والحِرُّون . قال الأصمعيّ « الحَرَّة الأرض التي ألْبَسَتها الحجارة السُّود. . » ، والحَرَّات كثيرة ، (أنظر : معجم البلدان ومعجم ما استعجم للبكري) وهي هنا : أرض بظاهر المدينة المشرَّفة ، تحت واقم ، ولذا تُعْرَف بحرَّة واقم بها حجارة سود كبيرة ، وبها كانت وقعة الحَرَّة من أشهر الوقائع في الإسلام في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ . (تاج العروس ١٠/٥٧٩ ، ٥٨٠).

(٤) الأُطُم : بضمَّتَين . القصر وكل حصن مبنيّ بحجارة وكلُّ بيتٍ مربَّعٍ مسطَّح . والجمع : آطام وأُطوم وآطامٌ (القاموس المحيط ٤/٧٥).

(٥) مُبَيَّضِين : أي يلبسون الثياب البيض.

(٦) أي يختفي السّراب عن النظر بسبب عروضهم له . (الشرح على البخاري ٤/٢٥٧ بالحاشية).

قال : فلم يملك اليهوديُّ أنْ صاح ، يا مَعْشَر العرب ، هذا جدُّكُمُ[1] الذي تنتظرون[2] . فثار المسلمون إلى السّلاح . فتلقَّوه بظهر الحَرَّة ، فَعَدَلَ بهم ذاتَ اليمين حتى نزل في بني عَمْرو بن عَوْف[3] يوم الإثنين من ربيع الأول . فقام أبو بكر للنّاس فطفِق مَن لم يعرف رسولَ الله ﷺ يسلم على أبي بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم . [٤ أ]، فأقبل أبو بكر يُظِلُّه بردائه ، فعرف الناسُ عند ذلك رسولَ الله ﷺ . فلبِث في بني عَمْرو بن عَوْف بضْعَ عشرةَ ليلة ، وأسَّس مسجدهم . ثم ركب راحلته وسار حوله النّاس يمشون ، حتى بركت به مكانَ المسجد ، وهو يصلّي فيه يومئذٍ رجالٌ من المسلمين . وكان مِرْبَداً[4] لسَهْلٍ وسُهَيْل . فدعاهما فساومهما بالمِرْبَد ليتَّخذه مسجداً ، فقالا : بل نَهَبُهُ لك يا رسول الله . ثم بناه مسجداً ، وكان ينقل اللَّبِنَ معهم ويقول :

هذا الحِمالُ ، لا حِمالَ[5] خَيْبَرْ ... هذا أَبَرُّ - ربَّنا - وأطْهَرْ[6]

ويقول :

اللَّهمَّ إنّ الأجْر أجرُ الآخِرهْ ... فارْحَمِ الأنصارَ والمُهاجِرهْ[7]

---

(١) جَدُّكم : أي حظّكم وصاحب دولتكم .

(٢) في نسخة الأمير عبد الله ، وطبعة شعيرة « تنظروه » .

(٣) منازل بني عمرو بقُباء ، وهي على فرسخ من المسجد النبويّ ﷺ . أفاده العيني . (شرح البخاري) .

(٤) المِرْبَد : كل شيء حُبِست به الإبل والغنم ، والجرين الذي يوضع فيه التمر بعد الجَداد ليبس . قال سيبويه : هو إسم كالمِطْبخ . وقال الجوهري : المِرْبَد للتمر كالبيدر للحنطة . (تاج العروس ٨٢/٨) .

(٥) الحِمالَ : بالكسر ، جمع حمل (بالفتح) وهو تمر الشجر ، قال في (تاج العروس) : و منه الحديث « هذا الحِمال لا حِمال خيبر » يعني تمر الجنّة وأنّه لا ينفد . وفي صحيح البخاري ٢٥٨/٤ والسيرة النبوية لابن كثير ٣٠٤/٢ « حمالُ » بضم اللام ، وهو غلط .

(٦) صحيح البخاري ٢٥٨/٤ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٠/١ ، السيرة لابن كثير ٣٠٤/٢ .

(٧) القول في صحيح البخاري ٢٥٨/٤ ويروى :

« اللّهمّ لا خيرَ إلّا خيرُ الآخِرَه ... فانصر الأنصارَ والمهاجِرَهْ

وخرّج البخاريُّ من حديث أبي إسحاق عن البَرَاء حديثَ الهِجرة بطُوله[1] .

وخرّج من حديث عبد العزيز بن صُهَيْب أن أَنَس رضي الله عنه قال : أقبل النّبيُّ ﷺ إلى المدينة وهو مُرْدِفٌ أبا بكر . وأبو بكر شيخ يُعرَف ، والنّبيّ ﷺ شابٌّ لا يُعْرَف ، فَيَلْقى الرجلُ أبا بكرٍ فيقول : مَنْ هذا بين يديك ؟ فيقول : رجلٌ يهديني الطّريق ، وإنّما يعني طريقَ الخير .

إلى أن قال : فنزل رسولُ الله ﷺ جانب الحَرَّة ، ثم بعث إلى الأنصار ، فجاءوا إلى النّبيّ ﷺ ، فسلّموا عليهما ، وقالوا : اركبا آمنين مُطَاعَيْن . فركبا ، وحَفُّوا دُونَهما بالسّلاح . فقيل في المدينة : جاء نبيُّ الله ، [جاء نبيّ الله][2] ، فأقبل يسير حتى نزل إلى جانب دار أبي أيّوب رضي الله عنه ، وذكر الحديث[3] .

ورَوَيْنا بإسنادٍ حَسَنٍ ، عن أبي البَدَّاح بن عاصم بن عدِيّ ، عن أبيه قال : قدم رسولُ الله ﷺ المدينةَ يوم الاثنين لاثنتي عشرة [ليلة][4] خَلَت من ربيع الأول ، فأقام في المدينة عشر سنين .

وقال محمد بن إسحاق[5] : فقدِم ضُحَى يوم الإثنين لاثنتي عشرة

= (الطبقات الكبرى ١ / ٢٤٠) ويروى :

« لا عيش إلّا عيش الآخرهْ اللّهم ارحم الأنصار والمهاجره »

(سيرة ابن هشام ٢/٢٣٨) وتهذيب السيرة ١٢١ ويروى :

« اللّهم لا عيش إلّا عيش الآخره فاغفر للأنصار والمهاجرين»

(نهاية الأرب للنويري ١٦/٣٤٤) وانظر السيرة لابن كثير .

(١) صحيح البخاري ٤/٢٥٤ ـ ٢٥٨ كتاب الفضائل ، باب هجرة النبيّ ﷺ وأصحابه إلى المدينة .

(٢) زيادة من ع ، ح . ومن صحيح البخاري ٤/٢٦٠ .

(٣) صحيح البخاري ٤/٢٥٩ ـ ٢٦١ كتاب الفضائل ، باب هجرة النبيّ ﷺ وأصحابه ألى المدينة .

(٤) ليست في الأصل ، وزدناها من ع . ح .

(٥) الطبقات الكبرى ١/٢٣٥ ، ٢٣٦ .

[ليلة][1] خَلَت من ربيع الأول ، فأقام في بني عَمْرو بن[2] عوف ؛ فيما قيل ؛ يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، ثم ظعن يومَ الجمعة ، فأدركته الجمعةُ في بني سالم بن عَوْف ، فصلّاها بمن معه . وكان [مكان][3] المسجد ؛ فيما قال موسى بن عُقْبَة مِرْبَداً لغُلامين يتيمين ، وهما سَهْل وسُهَيْل ابنا رافع بن عَمْرو من بني النّجّار[4] ، وكانا في حِجْر أسعد بن زُرارة .

وقال ابن اسحاق[5] : كان المِرْبَد لسَهْلٍ وسُهَيلٍ ابني عَمْرو ، وكانا في حِجْر مُعاذ بن عَفْراء .

وغلط ابن مَنْدَه فقال : كان لسَهْلٍ وسُهَيلٍ ابنَيْ بيضاء ، وإنّما ابنا بيضاء من المهاجرين .

وأسّس رسول الله ﷺ في إقامته ببني عَمْرو بن عَوْف مسجدَ قُباء[6] . وصلّى الجمعةَ في بني سالم في بطن الوادي[7] . فخرج معه رجال منهم : وهم العبّاس بن عُبادة ، وعَتْبان بن مالك ، فسألوه أن ينزل عندهم ويقيم فيهم ، فقال : خَلُّوا النّاقة فإنّها مأمورة . وسار والأنصارُ حولَه حتى أتى بني

---

(١) ليست في الأصل ، وزدناها من ع . ح .

(٢) في طبعة القدسي ١/٩ « بني » والتصويب من الطبقات الكبرى وسيرة ابن هشام ٢/٢٣٧ .

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) في الأصل : « رافع بن عمرو النجار » والتصحيح من نسختي الأمير عبد الله وحيدر أباد . (سنرمز بعد الأن إلى نسخة الأمير بـ « ع » والثانية بـ « ح ») .

(٥) الطبقات الكبرى ١/٢٣٩ .

(٦) قُباء : أصله اسم بئر هناك عُرفت القرية بها ، وهي مساكن بني عمرو بن عَوْف من الأنصار (معجم البلدان ٤/٣٠١) .

(٧) في سيرة ابن هشام (٢/٢٣٧) إنه وادي رانوناء . ويقول ياقوت (٣/١٩): وهذا لم أجده في غير كتاب ابن إسحاق الذي لخّصه ابن هشام . وكلٌ يقول : صلّى بهم في بطن الوادي في بني سالم . وانظر : سبل الهدى والرشاد للصالحي ٣/٣٨٧ .

بياضة ، فتلقّاه زياد بن لَبِيد ، وفَرْوَة بن عَمْرو ، فَدَعوْه إلى النّزول فيهم ، فقال : دعوها فإنّها مأمورة . فأتى دُورَ بني عدِيّ بن النّجّار ؛ وهم أخوال عبد المطلب[1] ؛ فتلّقاه سَليط بن قيس ، ورجالٌ من بني عدِيّ ، فدعوه إلى النّزول والبقاء عندهم ، فقال : دَعوها فإنّها [٤ ب] مأمورة . ومشى حتى أتى دُورَ بني مالك بن النّجّار ، فَبَرَكت النّاقة في موضع المسجد ، وهو مِرْبَدُ تَمْرٍ لغُلامَيْن يتيميْن . وكان فيه نخل وحَرْث وخِرَب ، وقبور للمشركين . فلم ينزل عن ظهرها ، فقامت ومشت قليلاً ، وهو ﷺ لا يُهَيّجُها ، ثم التفتت فكرّت إلى مكانها وَبَرَكَتْ فيه ، فنزل عنها . فأخذ أبو أيّوب الأنصاريّ رَحْلها فحمله إلى داره . ونزل النّبيّ ﷺ في بيتٍ من دار أبي أيّوب . فلم يزل ساكناً عند أبي أيّوب حتى بنَى مسجدَه وحُجَره في المِرْبَد . وكان قد طلب شراءه فأبت بنو النّجّار من بَيْعه ، وبذلوه لله وعَوَّضُوا اليتيميْن . فأمر بالقبور فنُبشت ، وبالخرَب فسُوِّيت . وبنى عِضَادَتيه[2] بالحجارة ، وجعل سَوَارِيه[3] من جُذُوع النَّخْل ، وسقفه بالجَريد . وعمل فيه المسلمون حِسْبَةً .

فمات أبو أُمامة أسعد بن زُرَارة الأنصاريّ تلك الأيام بالذُّبَحَة[4] . وكان من سادة الأنصار ومن نُقَبائهم الأبرار . ووَجَد النبيُّ ﷺ وَجْداً لموته ، وكان قد كواه . ولم يجعل على بني النّجّار بعده نقيباً وقال : أنا نقيبكم . فكانوا يَفْخرون بذلك .

وكانت يَثْرِب لم تُمَصَّر ، وإنّما كانت قُرىً مُفَرَّقة : بنو مالك بن النّجّار في قرية ، وهي مثل المَحِلَّة ، وهي دار بني فُلان . كما في الحديث : « خيْرُ

---

(١) قال ابن هشام ٢/٢٣٨ « وهم أخواله دنيا ـ أمّ عبد المطّلب سلمى بنت عمرو » .
(٢) العضادة : من الطريق ، الناحية ، وأعضاد البيت : نواحيه . (تاج العروس ٨/٣٨٣ ، ٣٨٤) .
(٣) السارية : الأسطوانة من حجر أو آجُرّ .
(٤) الذبحة : داء يأخذ في الحلْق وربّما قَتَلَ ، أو قَرْحَة تظهر فيه فينْسَدّ معها وينقطع النَّفَسُ فيَقتُل . يقال : أخذته الذّبحة . (تاج العروس ٦/٣٧٢) .

دُورِ الأنصار دارُ بني النّجّار »[1] .

وكان بنو عدِيّ بن النّجّار لهم دارٌ ، وبنو مازن بن النّجّار كذلك ، وبنو سالم كذلك ، وبنو سَاعدة كذلك ، وبنو الحارث بن الخَزْرج كذلك ، وبنو عَمْرو بن عَوْف كذلك ، وبنو عبد الأشهل كذلك ، وسائر بُطُون الأنصار كذلك .

قال النّبيّ ﷺ : « وفي كلّ دُور الأنصار خير »[2] .

وأمر عليه السّلام بأنْ تُبْنَى المساجدُ في الدُّور . فالدّار ـ كما قلنا ـ هي القرية . ودار بني عَوْف هي قُباء . فوقع بناء مسجده ﷺ في بني مالك بن النّجّار ، وكانت قريةً صغيرة .

وخرّج البخاري[3] من حديث أَنَس رضي الله عنه أنّ النّبيّ ﷺ نزل في بني عَمْرو بن عَوْف ، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة . ثم أرسل إلى بني النّجّار فجاءوا .

وآخى في هذه المدّة بين المهاجرين والأنصار . ثم فُرضت الزكاة . وأسلم الحَبْر عبد الله بن سلام ، وأُناسٌ من اليهود ، [وكَفَرَ سائرُ اليهود][4] .

* * *

قصّة إسلام ابن سَلَام

قال عبد العزيز بن صُهَيْب ، عن أَنَس رضي الله عنه ، قال : جاء

---

(١) صحيح البخاري ٤/٢٢٤ : كتاب الفضائل ؛ باب فضل دُور الأنصار .

(٢) صحيح البخاري : الموضع السابق .

(٣) صحيح البخاري ٤/٢٦٣ : كتاب الفضائل ؛ باب مَقْدَمِ النّبيّ ﷺ وأصحابه المدينة .

(٤) زيادة من « ح » . وأوردها ابن المُلّا في المُنْتَقى بلفظ « وكفر سائرهم » .

عبد الله بن سَلام فقال : أشْهد أنّك رسولُ الله حقّاً . ولقد علمت يهود أنّي سيّدُهُم وابن سيّدِهِم ، وأَعْلَمُهُم وابنُ أَعلمِهِم ، فادْعُهم فاسْألهم عنّي قبل أن يعلموا أنّي أسلمت . فأرسل إليهم فأتوا ، فقال لهم : يا مَعْشَرَ يهود ، وَيْلَكم اتّقوا الله ، فَوَالذي لا إله إلاّ هو إنّكم لَتَعْلَمون أنّي رسول الله فأسْلِمُوا . قالوا : ما نَعْلَمُه ، فأعاد[1] ذلك عليهم ثلاثاً . ثم قال : فأيُّ رجلٍ فيكم عبد الله بن سَلام[2] ؟ قالوا : ذاك سيّدُنا وابن سيِّدِنا ، وأعلمُنَا وابن أعلَمِنا . قال : أفرأيتم إنْ أسْلَم ؟ قالوا : حاش [لله][3] ، ما كان ليُسْلم . قال : [٥ أ] يا بن سَلام اخرُجْ عليهم . فخرج عليهم ، فقال : وَيْلَكم اتَّقُوا الله ، فَوَالذي لا إله إلاّ هو[4] إنّكم لَتَعْلَمُون أنّه رسولُ الله حقّاً ، قالوا : كَذَبْتَ . فأخرجهم رسولُ الله ﷺ . أخرجه البُخارِيُّ بأطْول منه[5] .

وأخرج من حديث حُمَيْد عن أَنَس رضي الله عنه ، قال : سمع عبدُ الله ابن سَلام بقُدُوم رسولِ الله ﷺ ، وهو في أرضٍ ، فأتى النّبيَّ ﷺ فقال : إنّي سائلُك عن ثلاثٍ لا يعلمهنّ إلاّ نبيّ : ما أولُ أشراطِ السّاعة ؟ وما أولُ طعام أهل الجنّة ؟ وما يَنْزَعُ الولَد[6] إلى أبيه أو إلى أمّه ؟ قال : أخْبَرَني بهنّ جِبْريل آنفاً . قال : ذاك عدوّ اليهود من الملائكة . قال : ثم قرأ ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾[7] . أمّا أوّلُ أشراط السّاعة ، فنارٌ تخرج

---

(١) في « ع » : (فإنّما ردّ) تحريف .

(٢) في سيرة ابن هشام ٢/٢٥٧ « الحصين بن سلام » .

(٣) سقطت من الأصل . وزدناها من ع ، ح . والسيرة النبوية لابن كثير ٢/٢٩٥ .

(٤) في الأصل ، ع : (إلاّ الله) وأثبتنا نص ح والبخاري وعن ابن كثير : « فوالله الذي لا إله إلاّ هو » .

(٥) صحيح البخاري ٤/٢٥٢ : كتاب الفضائل ؛ باب هجرة النّبيّ ﷺ وأصحابه إلى المدينة .

(٦) في ع : وما أول ما ينزع الولد إلى أبيه ، ونصّ البخاري « وما بال الولد ينزع » . (أنظر السيرة لأبن كثير ٢/٢٩٦) .

(٧) سورة البقرة : من الآية ٩٧ .

على النّاس من المشرقِ إلى المغرب . وأمّا أوّلُ طعامٍ يأكله أهلُ الجنّة فزيادة كبِدِ حُوتٍ . وإذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأة نَزَعَ الولدُ إلى أبيه ، وإذا سبقَ ماءُ المرأة[1] نزع إلى أمّه . فتشهّد وقال : إنَّ اليهود قومٌ بُهْت[2] ، وإنّهم إنْ يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم عنّي بَهَتُوني . فجاءوا ، فقال : أيُّ رجلٍ عبدُ الله فيكم ؟ قالوا : خيرُنا وابنُ خيرنا ، وسيّدُنا وابن سيِّدِنا . قال : أرأيتم إنْ أسلم ؟ قالوا : أعاذه اللّهُ من ذلك . فخرج فقال : أشهد أنْ لا إلٰه إلاّ الله ، وأنَّ محمداً رسول الله . فقالوا : شرُّنا وابنُ شرّنا ، وتنقَّصوه . قال : هذا الذي كنت أخاف يا رسولَ الله[3] .

وقال عَوْف الأعرابيّ ، عن زُرارة بن أَوْفَى ، عن عبد الله بن سَلام قال : لما قدِم رسولُ الله ﷺ المدينةَ انْجَفَل النّاسُ قِبَله ، قالوا : قدم رسولُ الله ﷺ . فجئت لأنظر ، فلما رأيته عرفتُ أنَّ وجهه ليس بوجه كذّاب . فكان أوّلُ شيءٍ سمعتُه منه أنْ قال : يا أيّها النّاس ، أطْعِموا الطّعام ، وأَفْشُوا السّلام ، وصِلُوا الأرحامَ ، وصَلُّوا بالليّل والنّاسُ نِيام ، تدخُلُوا الجنّة بسلام . صحيح[4] .

وروى أسباط بن نصر ، عن السُّدِّي ، عن أبي مالك ، وأبي صالح ، عن ابن عبّاس ؛ وعن مُرَّة ، عن ابن مسعود ، وعن ناسٍ من أصحاب النّبيّ ﷺ في قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ الله مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾[5] ؛ قال : كانت العرب تَمُرُّ باليهود فيُؤْذُونَهم . وكانوا يجدون محمّداً في التَّوْراة ،

---

(١) في ع : وإذا سبق ماءُ المرأة ماءَ الرجل . . . (أنظر ابن كثير ٢/٢٩٦) .
(٢) البُهْت : الكذِب .
(٣) صحيح البخاري ٤/٢٦٠ ، ٢٦١ : كتاب الفضائل ؛ باب في إسلام عبد الله بن سلام .
(٤) المُسْنَد لأحمد بن حنبل (٥/٤٥١) وسُنَن التِرْمِذِي (٢/٧٩) .
(٥) سورة البقرة : من الآية ٨٩ .

فيسألون اللّهَ أن يبعثه فيقاتلون معه العرب . فلّما جاءهم ما عرفوا كفروا به حين لم يكن من بني إسرائيل .

* * *

قصّة بناء المسجد

قال أبو التّيّاح[1] ، عن أَنَس رضي الله عنه : فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى ملأ بني النّجّار فجاءوا ، فقال : يا بني النّجّار ، ثامِنوني بحائطكم هذا[2] . قالوا : لا والله ، لا نطلب ثمنه إلّا إلى الله . فكان فيه ما أقول لكم : كان[3] فيه قبورُ المشركين ، وكان فيه خِرَبٌ ونخلٌ[4] . فأمر رسولُ الله ﷺ بقبور المشركين فَنُبِشَت ، وبالخِرَب فسُوِّيتْ ، وبالنَّخْل فقُطِع . فصَفُّوا النَّخْلَ قبلة [المسجد][5] ، وجعلوا عِضَادَتَيْه حجارةً ، وجعلوا ينقُلُون [ذاك][6] الصّخر ، وهم يرتَجِزون ، ورسول الله ﷺ معهم ، ويقولون :

اللّهُمّ [إنّه][7] لا خير إلّا خيرُ الآخرة فانصُرِ [٥ ب] الأنصارَ والمُهاجرة .

مُتَّفَقٌ عليه[8] . وفي رواية : فاغفِرْ للأنصار .

---

(١) هو يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعي .

(٢) ثامنوني بحائطكم ؛ وقد وردت في موضعٍ آخر من « صحيح البخاري » ٤/٢٦٦ : « ثامنوني حائطكم » ؛ أي اجعلوا له ثمناً . أو سوموني ، كما في شرح البخاري .

(٣) في صحيح البخاري « كانت » .

(٤) في صحيح البخاري « وكان فيه نخل » .

(٥) زيادة من صحيح البخاري .

(٦) زيادة من صحيح البخاري .

(٧) زيادة من صحيح البخاري .

(٨) البخاري ٤/٢٦٦ كتاب الفضائل ، باب مقدم النبيّ ﷺ وأصحابه المدينة ، ومسلم (٥٢٤) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب ابتناء مسجد النبيّ ﷺ .

وقال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب ، في قصّة بناء المسجد : فطفِق هو وأصحابهُ ينقلون اللَّبِن ، ويقول وهو ينقل اللَّبِنَ معهم :

هــذا الحِمــال ، لا حِمَــال خيبــرْ هــذا أبــرُّ ـ ربَّــنــا ـ وأطْــهــرْ

ويقول :

اللّهمَّ لا خيــرَ إلّا خيــرُ الآخــره[1] فــارْحَــمِ الأنصــارَ والـمُحَــاجِــرَهْ

قـال ابن شِهاب : فتمثّـل رسولُ الله ﷺ بشِعْـر رجـلٍ من المسلمين لم يُسَمَّ في الحديث . ولم يبلغني في الحديث أنّ رسول الله ﷺ تمثّل ببيت شِعْرٍ غير هذه الأبيات .

ذكره البخاري في صحيحه[2] .

وقال صالـح بن كَيْسان : ثنـا نافـع أنّ عبد الله أخبـره أنّ المسجد كـان على عهـدِ رسـول الله ﷺ مَبْنيّـاً باللَّبِن، وسَقْفـه الجـريـد ، وعُمُـده خشب النَّخْل . فلم يزِدْ فيه أبو بكر شيئاً . وزاد فيه عمر ، وبنـاه على بُنْيانـه في عهد رسول الله ﷺ باللَّبن والجريد ، وأعاد عُمُدَه خَشَباً . وغيَّره عثمـان ، فزاد فيـه زيادةً كبيرة ، وبنى جـدارَه بالحجـارة المنقوشـة والقَصَّة[3] ، وجعـل عُمُدَه من حجارةٍ منقوشةٍ ، وسقفـه بالسَّاج[4] . أخرجه البُخاري[5] .

وقال حمّاد بن سَلمة ، عن أبي سِنان ، عن يَعْلَى بن شـدّاد ، عن عُبادة

---

(١) في السيرة لابن كثير ٢/٣٠٤ « لا هُمّ إنّ الأجر أجر الآخرة » .

(٢) صحيح البخاري ٤/٢٦٦ : كتاب الفضائل : باب هجرة النّبيّ ﷺ وأصحابه إلى المدينة .

(٣) القَصَّة : الجَصَّة ، وقيل : الحجارة من الجصّ . كما في النهاية لابن الأثير.

(٤) السّـاج : ضرْب عـظيم من الشجر ، وخشب أسـود يُشبه الأبنـوس ، لا ينبت إلّا بـالهنـد (تـاج العروس ٦/٤٩ ، ٥٠).

(٥) صحيح البخاري : كتاب الصلاة ؛ بابُ بنيان المسجد.

رضي الله عنه ، أنّ الأنصار جمعوا مالاً ، فأتوا به النَّبيَّ ﷺ فقالوا : ابْنِ بهذا المسجدَ وزيِّنْه ، إلى متى نصلّي تحت هذا الجريد ؟ فقال : ما بي رغبةٌ عن أخي موسى ، عريشٌ كَعَريش موسى [1] .

ورُوي عن الحَسَن البصْريّ في قوله « كَعَرِيش موسى » ؛ قال : إذا رفع يده بلغَ العريشَ ، يعني السَّقْفَ .

وقال عبد الله بن بدر ، عن قَيْس بن طِلْق بن عليّ ، عن أبيه قال : بنيتُ مع النّبيّ ﷺ مسجدَ المدينة ، فكان يقول : قرِّبوا اليَمامِيّ [2] من الطّين ، فإنّه من أحسنِكم له بِناءً .

وقال أبو سعيد الخُدْرِيّ رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : المسجد الذي أُسِّس على التّقْوَى مسجدي هذا . أخرجه مسلم بأطْوَلَ منه [3] .

وقال ﷺ : صلاةٌ في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاةٍ فيما سواه من المساجد إلّا مسجد الكعبة . صحيح [4] .

وقال أبو سعيد رضي الله عنه : كنّا نحمل لبنةً لبِنةً ، وعمّار يحمل لبِنَتَيْن لَبِنَتَيْن ؛ يعني في بناء المسجد . فرآه النّبيّ ﷺ ، فجعل ينفض عنه

---

(١) أنظر : دلائل النبوَّة للبيهقي (٢/٢٦٢) ، والبداية والنهاية لأبن كثير : (٣/٢١٥) ، ووفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودي (١ /٢٤٢) قال ابن كثير : وهذا حديث غريب من هذا الوجه : (أنظر السيرة النبوية له ٢/٣٠٤).

(٢) اليَماميّ : نسبة إلى اليمامة . وهو طِلْق بن عليّ السُّحَيْمي ، ويقال طِلْق بن ثمامة . كان من الوفد الذين قدِموا على رسول الله ﷺ من اليمامة فأسلموا . مشهورٌ له صُحبة ووفادة ورواية . ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/٥٥٢) . أسد الغابة (٣/٩٢). الإصابة في تمييز الصَّحابة (٢/٢٣٢) ، تهذيب التهذيب (٥/٣٣) .

(٣) صحيح مسلم ١٣٩٨ : كتاب الحجّ ، باب بيان أنّ المسجد الذي أُسّس على التَّقْوَى هو مسجد النّبيّ ﷺ بالمدينة.

(٤) صحيح البخاري ٢/٥٦ : كتاب الصلاة ، أبواب التطوّع ، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة . وصحيح مسلم١٣٥٤ : كتاب الحجّ ، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة.

التراب ويقول : « وَيْحَ عمّارٍ ، تقتُله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنّة ويدعونه إلى النّار » . أخرجه البخاريّ دون قوله « تقتله الفئة الباغية » ، وهي زيادة ثابتة الإسناد[1] .

ونافق طائفةٌ من الأَوْس والخَزْرَج ، فأظهروا الإسلامَ مُداراةً لقومهم . فممّن ذُكِر منهم : من أهل قُباء : الحارث بن سُوَيْد بن الصّامِت .

---

(١) صحيح البخاري : كتاب الصلاة ، باب التعاون في بناء المسجد . ولم ترد جملة « تقتله الفئة الباغية » في روايَتَيْ أبي ذَرّ والأصيلي عن البخاري .
وقول الذهبي « زيادة ثابتة الإسناد » يفسّره قول ابن حجر العسقلاني في (فتح الباري ١/٤٥١) : « واعلم أنّ هذه الزيادة لم يذكرها الحُمَيْدي في الجمع » وقال : إنّ البخاري لم يذكرها أصلاً ، وكذا قال أبو مسعود . قال الحُمَيْديّ : ولعلّها لم تقع للبخاري ، أو وقعت فحذفها عَمْداً . قال : وقد أخرجها الإسماعيليّ والبَرْقاني في هذا الحديث . قلت : ويظهر لي أنّ البخاري حذفها عمْداً ، وذلك لنكتة خَفِيّة ؛ وهي أنّ أبا سعيد الخُدْرِيّ اعترف أنّه لم يسمع هذه الزيادة من النّبيّ ﷺ . فدلّ على أنّها في هذه الرواية مُدْرَجَة . والرواية الأولى التي بيّنت ذلك ليست على شرط البخاري . وقد أخرجها البَزّار من طريق داود بن أبي هند ، عن أبي ندرة ، عن أبي سعيد ، فذكر الحديث في بناء المسجد وحَمْلِهم لَبِنةً لَبِنةً ، وفيه : فقال أبو سعيد : فحدّثني أصحابي ولم أسمع من رسول الله ﷺ أنه قال : يا بْنَ سُمَيّة، تقتُلُك الفئةُ الباغية » . وأخرج الحديث : مسلم (٢٩١٦) في الفِتَن ، باب : لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء. وعن أمّ سَلَمَة قالت: قال رسول الله ﷺ لعمّار: « تقتلك الفئة الباغية » . وعن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار : « أَبْشِرْ عمّار تقتلك الفئة الباغية » . (رواه التّرمذي ٣٨٠٢) في المناقب ، باب ؛ مناقب عمّار بن ياسر ، وهو حديث صحيح . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وفي الباب : عن أمّ سَلَمَة ، وعبد الله بن عمر ، وأبي اليُسْر ، وحُذَيْفة . وقال ابن حجر : روى حديث « تقتل عمّاراً الفئة الباغية » جماعة من الصحابة ، منهم : قتادة بن النعمان ، وأمّ سَلَمَة عند مسلم . وأبو هريرة عند الترمذي ، وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي ، وعثمان بن عفان ، وحذيفة ، وأبو أيوب ، وأبو رافع ، وخزيمة بن ثابت ، ومعاوية ، وعمرو بن العاص ، وأبو اليُسْر ، وعمّار نفسه ، وكلها عند الطبراني وغيره، وغالب طُرُقِها صحيحة ، أو حَسَنَة ، وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم . (جامع الأصول ٩/٤٣) ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٤/٩٨ رقم ٣٧٢٠ و٤/٢٠٠ رقم ٤٠٣٠ و١/٣٠٠ رقم ٩٥٤) و(المعجم الصغير ١/١٨٧) وابن جُمَيْع الصَّيداوي في (معجم الشيوخ ٢٨٤ بتحقيقنا) وابن عساكر في (تاريخ دمشق ٩/٣٥٥) و(تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٥٠).

وكـان أخوه خَـلَّاد رجلاً صـالحـاً ، وأخـوه الجُـلَاس[1] دون خـلّاد في الصّلاح .

ومن المنافقين : نَبْتَل بن الحارث[2] . وبِجَاد[3] بن عثمان . وأبو حَبِيبة ابن الأَزْعَر أحد من بَنَى مسجـدَ الضِّرار[4] . وجَـارِية بن عـامر ، وابنـاه : زيدٌ ومُجَمِّع . وقيل لم يصحّ عن مجمّع النّفاق ، وإنّما ذُكِـر فيهم لأنّ قومـه جعلوه إمـامَ مسجد الضِّـرار[5] . وعَبّاد بن حُنَيْف . وأخـواه سهلٌ وعثمـان من فُضَلاء الصَّحابة .

ومنهم :

بِشْرٌ ، ورافعٌ ، ابنا زيد . ومِرْبَع ، وأَوْس ، ابنا قَيْظِيّ[6] . وحاطِبُ بن أميّة ، ورافع [٦ أ] بن وَدِيعة ، وزيد بن عَمْرو ، وعَمْرو بن قيس ؛ ثـلاثتهم من بني النّجّـار ، والجَـدّ بن قيس الخـزْرَجي ؛ من بني جُشَم ، وعبـد الله بن أُبَيّ بن سَلُول، من بني عَوْف بن الخزْرج ، وكان رئيس القوم .

وممّن أظهر الإيمانَ من اليهود ونافق بعدُ :

---

(١) الجُلاس: بالجيم، في: المحبَّر لابن حبيب ٤٦٧، والمعارف لابن قتيبة ٣٤٣، وأنساب الاشراف للبلاذري ١/٢٧٥ ، والاستيعاب لابن عبد البَرّ ٢٦٤ ، والإكمال لابن ماكولا ٣/١٧٠ ، وأُسْد الغابة لابن الأثير ١/٢٩١ ، ومشتبه النسبة للذهبي ١/١٩٦ ، والوافي بالوفيات للصفدي ١١/١٧٨ رقم ٢٦٢ ، وإمتاع الأسماع للمقريزي ٤٥٣ ، والإصابة لابن حجر ١٥/٥٠٩ وانظر عنه : سيرة ابن هشام ٢/٢٥٨ و٢٦١ وأثبته محقّقا : جوامع السيرة لابن حزم (الخلاس) بالخاء ، وكذا محقّق : الدُرَر لابن عبد البَرّ.

(٢) من بني لوذان بن عمرو بن عوف : وهو الذي قال لـه رسول الله ﷺ : « من أحبّ أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث ». (سيرة ابن هشام ٢/٢٥٩)

(٣) في الأصل وسائر النسخ : نجاد بالنون ، والتصحيح من ابن هشام (٢/٢٥٩) ، والمحبّر (٤٦٧) وأنساب الأشراف (١/٢٧٥) وتاريخ الطبري (٣/١١١) . وأثبته شعيرة ـ ص ٨٠ « نجاب » وهو ترجيح خاطيء .

(٤) سيرة ابن هشام ٢/٢٥٩

(٥) السيرة .

(٦) السيرة ٢/٢٦١ .

أسعد[1] بن حُنَيْف ، وزيد بن اللُّصَيْت ، ورافع بن حَرْمَلة[2] ، ورِفاعة ابن زيد بن التّابُوت[3]، وكِنَانة بن صُورِياَ[4] .

ومات فيها :

البَرَاء بن مَعْرور السَّلِمِي[5] أحد نُقباء العَقَبَة رضي الله عنه . وهو أول من بايع النَّبيَّ ﷺ ليلةَ العَقَبَة ، وكان كبيرَ الشّأن .

وتَلاحق المهاجرون الذين تأخّروا بمكة بالنّبيّ ﷺ . فلم يبق إلاَّ محبوسٌ أو مَفْتون . ولم يبق دارٌ من دُور الأنصار إلاّ أسلم أهلُها ، إلاَّ أوْس [الله][6] ، وهم حيٌّ من الأوس ؛ فإنّهم أقاموا على شِرْكهم .

ومات فيها : الوليد بن المُغيرة المَخْزوميّ والد خالد ، والعاص بن وائل السَّهْميّ والد عَمْرو بمكة على الكُفْر .

وكذلك : أبو أُحَيْحة سعيد بن العاص الأُموي تُوُفيّ بماله بالطّائف .

وفيها : أُرِيَ الأذانَ عبدُ الله بن زيد ، وعمرُ بن الخطاب ، فشُرع الأذان على ما رأيا[7] .

---

(١) في الأصول ،وطبعة القدسي وطبعة شعيرة « سعد » والتصويب من سيرة ابن هشام ٢/٢٦١ .

(٢) ويقال « ابن حريْملَة » بالتصغير . أنظر : المحبّر ٤٧٠ وأنساب الأشراف ١/٢٨٥ والدرر لابن عبد البر ١٠٢ وعيون الأثر ١/٢١٨ وسيرة ابن هشام ٢/٢٦١ وقال : « وهو الذي قال له الرسول ﷺ ـ حين مات ـ : « قد مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين » .

(٣) المحبّر ٤٧٠ .

(٤) سيرة ابن هشام ٢/٢٦٢ وفي المحبّر ٤٧٠ « صُوَيْراء» .

(٥) السَّلمِي : نسبة إلى سلِمة (بكسر اللاّم) بطن من الأنصار . والنّسبة إليها عند النّحويين بفتح اللّام ، والمحدّثون يكسِرونها . (اللباب في تهذيب الأنساب : ٢/١٢٩) . أنظر عنه : المحبّر ٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٣ و٤١٦ .

(٦)سقطت من الأصل ، وزدناها من ع ، ح .

(٧)في الأصل وفي طبعة شعيرة ٨٢، (رأينا) والتصحيح من ع . ح. وانظر حول ذلك: الطبقات الكبرى ١/٢٤٦ وما بعدها ، وسيرة ابن هشام ٢/٢٥٣ ، وعيون الأثر ١/٢٠٣ ، والسيرة لابن كثير ٢/٣٣٤ .

وفي شهر رمضان عقد النّبيّ ﷺ لواءً لحمزة بن عبد المطَّلِب يعترض عِيراً لقُرَيش . وهو أول لواءٍ عُقِد في الإسلام[1] .

وفيها : بعث النّبيّ ﷺ زيد بن حارثة وأبا رافعٍ إلى مكة لينقلا بناته وسَوْدة أمّ المؤمنين .

وفي ذي القِعْدة عَقَد لواءً لسعد بن أبي وقَّاص ، ليُغير على حيٍّ من بني كِنانة أو بني جُهَيْنَة . ذكره الواقدي .

وقال عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رُومان ، عن عُروة قال : قدِم رسولُ الله ﷺ المدينة ، فكان أول رايةٍ عقدها راية عُبيدة بن الحارث[2] .

وفيها : آخى النَّبيّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، على المواساة والحقّ .

وقد روى أبو داود الطَّيالسي ، عن سليمان بن مُعاذ ، عن سِماك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال : آخى رسولُ الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، وورَّث بعضَهم من بعض ، حتى نزلت : ﴿ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ[3] ﴾ .

والسبب في قلّة من تُوُفي في هذا العام وما بعده من السّنين ، أنّ المسلمين كانوا قليلين بالنّسبة إلى مَن بعدهم . فإنّ الإسلام لم يكن إلّا ببعض الحجاز ، أو مَن هاجر إلى الحَبَشة . وفي خلافة عمر ـ بل وقبلها ـ

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/ ٢٠ .

(٢) المحبَّر ١١٦ وأنظر سيرة ابن هشام ٣/ ١٨ .

(٣) سورة الأنفال : من الآية ٧٥ ، وانظر ترتيب مُسْنَد الطيّالسي ، كتاب فضائل القرآن ؛ باب ما جاء في سورة الأنفال (٢/ ١٩).

انتشر الإسلام في الأقاليم . فبهذا يظهر لك سببُ قلَّة من تُوُفِّي في صدر الإسلام ، وسبب كثرة من تُوُفِّي في زمان التّابعين فَمَن بعدَهم .

وكان في هذا القُرب [1] أبو قيس بن الأسْلَت[2] بن جُشَم بن وائل الأوسيّ الشاعر . وكان يُعْدَل بقَيْس بن الخطيم[3] في الشجاعة والشِعْر . وكان يحضُّ الأوسَ على الإسلام . وكان قبل الهجرة يتألَّه[4] ويدَّعي الحنيفيّة ، ويحضّ قُرَيْشاً على الإسلام ، فقال قصيدتَه المشهورة التي أوّلها[5] :

أيا راكباً إمّا عرضت فبلِّغنْ ... مُغَلْغلةً عنّي لُؤَيَّ بن غالبِ
أقيموا لنا دِيناً حنيفاً ، فأنتمو ... لنا قادةٌ ، قد يُقْتَدَى بالذَّوائبِ

(٦ ب) روى الواقديّ عن رجاله قالوا : خرج ابنُ الأسلت إلى الشام ، فتعرّض آل جفنة[6] فوصلوه . وسأل الرُّهبانَ فدَعُوه إلى دينهم فلم

---

(١) هكذا في جميع النُّسَخ ، ولعلّها بمعنى كان قريباً من ذلك الوقت . وجعلها ابن المُلّا « وكان شاهد العرب » وهو قول لامعنى له .

(٢) في الأصل (الأسلم) تصحيف . وهو أبو قيس صَيْفي بن الأسلت الشاعر . ترجمته في الأغاني (١٧ /١١٧) وطبقات فُحُول الشعراء (١٨٩) والإصابة (٣/٢٥١ و٤/١٦١) والاستيعاب على هامش الإصابة (٢/١٩٣و٤/١٦٠)، والمحبَّر ٤٢٠ ، وشرح المفضَّليات ٧٥ ، وخزانة الأدب ٣/٤٠٩ ـ ٤١٣ ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٥ رقم ٨٦٤ . للدكتور ياسين الأيوبي.

(٣) قيس بن االخطيم: شاعر مشهور من بني ظفر من الأوس ، أدرك الإسلام ، ولقي النّبيَّ ﷺ بمكة قبل الهجرة ، قدعاه إلى الإسلام وحرص عليه ، ولكنّه قُتل قبل أن يُسْلم . ترجمته في الأغاني (٣/١) وطبقات فحول الشعراء (١٩٠) ومعجم الشعراءللمرزباني (١٩٦) ، وطبقات الشعراء لابن سلام ٥٢و٦٥ ، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٦ ، ٣٣٧ رقمَ ٨٦٧ وقد طُبع ديوانه في ليبزغ سنة ١٩١٤

(٤) يتألّه : يَتَنسّك.

(٥) أنظر القصيدة بتمامها في ديوانه (٦٤ ـ ٧٠) وابن هشام (١/٢٨٣ ـ٢٨٦) والبداية والنهاية (٣/١٥٤ ـ١٥٥) والروض الأنف (٣/٧٢ ـ٧٤).

(٦) آل جفنة : ملوك غسّان بالشّام ، ترجع نسبتهم إلى جَفْنة بن عَمْرو مزيقياء بن عامر ، وغسّان اسم ماءٍ نزلوه فسُمُّوا به ، ليس بأب ولا أمّ . (الاشتقاق لابن دُرَيْد ١/٤٣٥) .

يُـرِدْه . فقـال لـه راهبٌ : أنت تـريـد دين الحنيفيّـة ، وهــذا وراءك من حيث خرجت . ثم إنّه قـدِم مكةَ مُعْتَمِـراً ، فلقي زيد بن عمـرو بن نُفَيْل[1] ، فقصّ عليـه أمره . فكـان أبو قيس بعـدُ يقول : ليس أحـدٌ على دين إبـراهيم إلاّ أنـا وزيد . فلما قدِم رسول الله ﷺ المدينة ؛ وقـد أسلمت الخزْرجُ والأوْس ، إلاّ ما كان من أوسِ الله فإنّها وقفت مـع ابن الأسْلَت ؛ وكان فـارسَها وخـطيبَها ، وشهِد يومَ بُعَاث ، فقيل له : يا أبا قيس ، هذا صـاحبُك الـذي كنتَ تصِف . قـال : رجلٌ قـد بُعث بالحقّ. ثم جـاء إلى النّبيّ ﷺ فعـرض عليـه شـرائـع الإسلام ، فقال : ما أحسن هذا وأجمله ، أنـظرُ في أمري . وكـاد أن يُسْلِم . فلقيـه عبدُ الله بن أُبَيّ ، فـأخبره بشـأنه فقـال : كرِهتَ والله حـربَ الخزْرج . فغضب وقال : والله لا أُسلم سنةً . فمات قبل السَّنة .

فروى الواقديّ عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن أشياخه أنّهم كانوا يقولون : لقد سُمِع يُوَحِّد عند الموت[2] .

---

(١) زيـد بن عمرو بن نُفَيْـل : ابن عمّ عمر بن الخـطّاب رضي الله عنـه : أحـد المتفـرّقـين في طلب الأديان كما يقول ابن هشام . وكـان يقول : أنـا أنتظر نبيـاً من ولد إسمـاعيل ، ثم من بني عبـد المطّلب ، ولا أراني أُدْرِكه ، وأنا أؤمن به وأصدّقه وأشهد أنه نبيّ وكان يستقبل الكعبةَ في المسجد ويقـول : لبَّيْك حقّـاً حقاً ، تعبُّـداًورِقّاً. وقـال النّبيّ ﷺ إنه يُبعث أمَّـةً وحْدَه ، وأنـه رآه في الجنّة يسحب ذيولاً . وخرّج البخاري في كتاب الفضائل من صحيحه حديثاً مطوّلاً عنه ، وفيه عن ابن عمر أنّ زيداً خرج إلى الشام يسأل عن الدّين ويتبعـه ، فدُلَّ عـلى الحنيفيّة دين إبـراهيم ، وأنه لم يكن يهوديّاً ولا نصرانيّاً ، ولا يعبد إلاّ الله ، فرفع يديه إلى السماء فقال : اللّهُمّ إنّي أشهد أنّي على دين إبراهيم .

تـرجمته في ابن هشـام (١/٢٢٢) والطبقـات الكبـرى (١/١٦١ و٤/٣٨٤) والمحبّـر ١٧٠ و١٧١ و١٧٥ وتاريخ الطبري (٢/٢٩٥) وانظر صحيح البخاري : كتاب فضائل أصحـاب النّبيّ ﷺ ، باب حديث : زيد بن عمرو بن نُفَيْل .

(٢) أنظر هذه القصة في ترجمة محصن بن أبي قيس بن الأسلت في الطبقات الكبرى (٤/٣٨٥) .

سنة اثنتين

في صَفَرِها :

(غَزْوة الأَبْوَاء[1])

فخرج النّبيّ ﷺ من المدينة غازياً ، واستعمل على المدينة سعدَ بن عُبَادة حتى بلغ وَدَّان[2] يريد قُرَيْشاً وبني ضمرة . فوادَع بني ضمرة بن عبد مَنَاة بن كِنانة ، وعقد ذلك معه سيّدُهم مَخْشِيّ بن عَمْرو . ثم رجع إلى المدينة . ووَدَّان على أربع مراحل[3] .

[بَعْثُ حَمْزة[4]]

ثمّ في أحد الرَّبِيعَين :

---

(١) وتُسمَّى كذلك غزوة وَدَّان . والأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجُحْفَة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . (معجم البلدان ١/٧٩)

(٢) وَدَّان : قرية جامعة من نواحي الفرع بين مكة والمدينة ، بينها وبين الأبواب نحوٌ من ثمانية أميال ، قريبة من الجحفة . (معجم البلدان ٥/٣٦٥)

(٣) قال ابن هشام : هي أول غزوة غزاها . (السيرة ٣/١٨) وانظر : الطبقات الكبرى ٢/٨ وتهذيب سيرة ابن هشام ١٣٠ والروض الأنف ٣/٢٥ ، وتاريخ الرسل والملوك ٢/٤٧٠ ، وتاريخ خليفة ٥٦ وعيون الأثر ١/٢٢٤ والبداية والنهاية ٣/٢٤١ ، وعيون التواريخ ١/١٠٧ .

(٤) العنوان مضاف إلى الأصل للتوضيح .

بعث عمَّـه حمزة في ثـلاثين راكباً من المهـاجرين إلى سِيف البحـر من نـاحية العِيص[1] . فلقي أبـا جهلٍ في ثـلاثمائـة ، وقال الـزُّهري : في مـائةٍ وثلاثين راكباً . وكان مَجْدِيُّ بن عمرو الجُهنيّ وقومُه حلفاء الفـريقين جميعاً ، فحجز بينهم مَجْدِيّ بن عَمْرو الجُهَنيّ[2] .

[بعث عُبيدة بن الحارث]

وبعث في هذه المدَّة عُبَيْدَةَ بن الحارث بن المطّلب[3] بن عبد مَنـاف ، في ستّين راكبـاً أو نحـوِهم من المهـاجـرين . فنهض حتى بلغ مـاءً بـالحجـاز بـأسفل ثَنِيّـة المِرَّة[4] . فلقي بهـا جمعـاً من قُـريش ، عليهم عِكْـرمـة بن أبي جَهْـل ، وقيل مكـرز بن حفص . فلم يكن بينهم قتـال . إلَّا أنّ سعـد بن أبي وقّـاص كـان في ذلـك البَعْث ، فـرُمي بسهمٍ ، فكـان أوّل سهمٍ رُمِيَ بـه في سبيل الله .

وفرّ الكُفَّار يومئذ إلى المسلمين : المِقْداد بن عَمْرو البَهْرانيّ حليف بني زُهْـرة ، وعُتْبة بن غَـزْوان المازنيّ حليف بني عبـد مَنـاف . وكـانـا مسلمَيْن ، ولكنّهما خرجا ليتوصَّلا بالمشركين[5] .

---

(١) العيص : عرض من أعراض المدينة على ساحل البحر . قال ابن إسحاق : من نـاحية ذي المَـرْوَة بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام . (معجم البلدان ٤/١٧٣)

(٢) أنـظر : السيرة لابن هشـام ٣/٢٠ ، التهـذيب ١٣١ ، عيـون الأثـر ١/٢٢٤ البـدايـة والنهـايـة ٣/٢٤٤

(٣) في ع : عبد المطّلب ، خطأ . وانظر ترجمته في الإصابة (٢/٤٤٩) .

(٤) ذكر ابن سعد والواقديّ : أنّ هـذا الماء « أحيـاء » من بطن رابـغ ، ورابغ عـلى عشرة أميـالٍ من الجُحْفَة . وثَنِيّة المِرَّة بالكسر وتشديد الرّاء ، وقال ياقوتَ بالفتح وتخفيف الراء من نواحي مكة .

(٥) أنظر : السيرة ٣/١٨ ، التهذيب ١٣٠ ، الطبقات الكبرى ٢/٧ ، الروض الأنـف ٣/٢٥ ، ٢٦ ، عيون الأثر ١/٢٢٥ .

[غزوة بُوَاط[1]]

وخرج النّبيّ ﷺ في ربيع الأول غازياً . فاستعمل على المدينة السّائبَ ابن عثمان بن مَظْعون . حتى بلغ بُوَاط من ناحية رَضْوى[2] ثم رجع ولم يلق حرباً[3] .

[غزوة العُشَيرة]

وخرج غازياً في جمادى الأولى ، واستخلف على المدينة أبا سَلَمَة بن عبد الأسد ، حتى بلغ العُشَيْرة[4] ، فأقام هناك أياماً ، ووادع بني مُدْلج . ثم رجع فأقام بالمدينة أياماً . والعُشَيْرة [من][5] بطن يَنْبُع .

وقال يونس بن أبي إسحاق[6] : حدّثني يزيد بن محمد بن خُثَيْم[7] عن محمد بن كعب [٧ أ] القُرَظِيّ قال : حدّثني أبوك محمد بن خُثَيْم المُحَاربيّ[8] ، عن عمّار بن ياسر قال : كنت أنا وعليّ بن أبي طالب رفيقين في غزوة العُشَيْرة من بطن يَنْبُع . فلما نزلها رسولُ الله ﷺ أقام بها شهراً ،

---

(١) بُواط : جبل من جبال جُهَيْنة من ناحية رَضْوى (معجم البلدان ١/٥٠٣) .

(٢) رضوى جبل بالمدينة معروف .

(٣) السيرة ٣/٢١ ، التهذيب ١٣١ ، الطبقات الكبرى ٢/٨ ، ٩ ، الروض الأنف ٣/٢٧ ، تاريخ خليفة ٥٧ ، تاريخ الرسل ٢/٤٠٧ ، عيون الأثر ١/٢٢٦ البداية والنهاية ٣/٢٤٦ .

(٤) العُشَيْرَة : بلفظ تصغير العشرة ، يضاف إليه (ذو) فيقال ذو العُشَيْرة ، وهي من ناحية يَنْبُع بين مكة والمدينة : وفي صحيح البخاري أنّها العُشَيرة أو العُشَيْراء ، وقيل العُسَيْرة والعُسَيْراء ؛ بالسّين المهملة ؛ والصّحيح أنّه العُشَيْرة . قال ابن إسحاق : هو من أرض بني مدلج . (معجم البلدان ٤/١٢٧) .

(٥) سقطت من الأصل وأثبتناها من ع ، ح .

(٦) في الأصل و(ع) يونس عن ابن إسحاق ، والتصحيح من ح . وهو يونس بن أبي إسحاق عَمْرو ابن عبدالله الهَمداني السّبيعي أبو إسرائيل الكوفي ، تُوُفي سنة ١٥٩ هـ . (تهذيب التهذيب ١١/٤٣٣) .

(٧) في الأصل و (ع) : خيثم ، تصحيف تصحيحه من ح وتهذيب التهذيب (١١/٣٥٧) .

(٨) في ح : البخاري ، خطأ . والمحاربي نسبة إلى مُحارب بطن من قريش (اللباب ٣/١٧٠) .

فصالح بها بني مُدْلِج . فقال لي عليّ : هل لك يا أبا اليقظان أنْ نأتي هؤلاء ؛ نفرٌ من بني مُدْلِج يعملون في عينٍ لهم ؛ ننظرْ كيف يعملون ؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعةً ، ثم غشِيَنا النَّومُ فنمنا . فَوَالله ما أهبَّنا إلّا رسول الله ﷺ بقَدَمِه ، فجلسنا . فيومئذٍ قال لعليّ : يا أبا تُراب ، لِما عليه من التُّراب[1] .

[غزوة بدر الأولى]

وخرج في جُمَادَى الآخرة في طلب كُرْز بن جابر الفِهْرِيّ ، وكان قد أغار عَلَى سَرْح[2] المدينة . فبلغ ﷺ وادي سَفَوان[3] من ناحية بدر ، فلم يلق حرباً . وسُمِّيت بدراً الأولى . ولم يدرِك كُرزاً[4] .

[سريّة سعد بن أبي وقّاص]

وبعث سعد بن أبي وقّاص في ثمانيةٍ من المهاجرين ، فبلغ الخَرار[5] . ثم رجع إلى المدينة[6] .

[بعث عبد الله بن جَحْش]

قال عُرْوة : ثم بعث النّبيّ ﷺ - في رجب - عبدَ الله بنَ جَحْش

---

(١) أنظر : السيرة ٣/٢١ ، ٢٢ ، التهذيب ١٣١ ، ١٣٢ ، الطبقات ٢/٩ ، ١٠ ، الروض الأنف ٣/٢٧ ، تاريخ خليفة ٥٧ ، تاريخ الرسل والملوك ٢/٤٠٨ عيون الأثر ١/٢٢٦ ، البداية والنهاية ٣/٢٤٦ ، عيون التواريخ ١/١٠٧ ، ١٠٨ .

(٢) السرح : الإبل والغنم .

(٣) سَفَوان : بفتح أوّله وثانيه ، وادٍ من ناحية بدْر . (معجم البلدان ٣/٢٢٥) .

(٤) وتُسمَّى غزوة سَفَوان . (السيرة ٣/٢٢ تاريخ الخليفة ٥٧) .

(٥) في الأصل وسائر النّسخ : الحوار ، تصحيف . والخرار : موضع بالحجاز يقال هو قرب الجُحْفَة ، وقيل وادٍ من أودية ، وقيل ماء بالمدينة . (معجم البلدان ٢/٣٥٠) .

(٦) السيرة ٣/٢٢ ، البداية والنهاية ٣/٢٤٨ ، عيون التواريخ ١/١٠٨ .

الأَسَدِيّ ، ومعه ثمانية . وكتب معه كتاباً ، وأمره أن لا ينظُر فيه حتى يسير يومين . فلمّا قرأ الكتاب وجده : إذا نظرتَ في كتابي هذا فامْضِ حتى تنزل بين نخلة والطائف[1] ، فترصُدْ لنا قُرَيْشاً ، وتعلم لنا من أخبارهم . فلما نظر عبد الله في الكتاب قال لأصحابه : قد أمرني رسول الله ﷺ أن أمضي إلى نخلة ، ونهاني أنْ أَسْتكْرِه أحداً منكم . فمن كان يريد الشهادة فلينطلقْ ، ومن كره الموت فليرجعْ . فأمّا أنا فماضٍ لأمر رسول الله ﷺ . فمضى ومضى معه الثمانية ، وهم : أبو حُذَيفة بن عُتبة ، وعُكَّاشة بن مِحْصن ، وعُتْبَة بن غَزْوان ، وسعد بن أبي وقّاص ، وعامر بن ربيعة ، ووَاقِد بن عبد الله التَّمِيمِيّ ، وسُهَيْل بن بيضاء الفِهْرِيّ ، وخالد بن البُكَيْر .

فسلك بهم على الحجاز ، حتى إذا كان بمَعْدِنٍ فوق الفُرُع يقال له بُحْران[2] ، أضلّ سعدُ بن أبي وقّاص، وعُتْبة بن غَزْوان بعيراً لهما ، فتخلّفا في طلبه . ومضى عبد الله بمن بقي حتى نزل بنَخْلَة . فمرّت بهم عِيرٌ لقُرَيشٍ تحمل زبيباً وأُدْماً[3] ، وفيها عَمْرو بن الحَضرَميّ وجماعة . فلما رآهم القوم هابوهم . فأشرف لهم عُكَّاشة ؛ وكان قد حَلَق رأسه ؛ فلّما رأوه أمِنوا ، وقالوا : عُمّارٌ[4] لا بأس عليكم منهم .

وتشاور القوم فيهم ، وذلك في آخر رجب ، فقالوا : والله لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخُلُنَّ الحَرَم فليمتنعُنَّ منكم به ، ولئن قتلتموهم لتقتُلُنَّهُم في

---

(١) نخلة : وتسمى نخلة اليمانية : وادٍ بينه وبين مكة مسيرة ليلتين (معجم البلدان ٥/٢٧٧) والطّائف : هي وادي وَجّ ، وبه كانت تُسمَّى قديماً ، بينها وبين مكة أثنا عشر فرسخاً (معجم البلدان ٤/٨).

(٢) بُحران : بالضم ، وهو المشهور ، ويُفتح : موضع بناحية الفرع ، وبين الفرع والمدينة ثمانية بُرُد . والمعدن مكان كلّ شيء فيه أصله . ويقال إنّ معدن بُحران هذا كان للحَجّاج بن علاط البهزيّ . (معجم البلدان ١/٣٤١)

(٣) الأدم : جمع أديم ، وهو الجلد المدبوغ.

(٤) العُمّار : المعتمِرون.

الشهر الحرام . وتردّدوا ، ثم أجْمَعوا على قتلهم وأخْذِ تجارتهم ، فرمى واقد ابن عبد الله عَمْرو بن الحَضْرَميّ فقتله ، واستأسروا عثمانَ بن عبد الله ، والحَكَم بن كَيْسان . وأفلت نَوْفَلُ بن عبد الله .

وأقبل ابن جَحْشٍ وأصحابه بالعِير والأسيرَيْن ، حتى قدِموا المدينة . وعزلوا خُمْسَ ما غنِموا للنّبيّ ﷺ ، فنزل القرآن كذلك . وأنكر النّبيّ ﷺ قَتل ابن الحَضْرَمِيّ ، فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَك عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِير[1] ﴾ الآية ، وقبِل [٧ ب] النّبيّ ﷺ الفِداءَ في الأسيريْن . فأمّا عثمان فمات بمكة كافراً ، وأمّا الحَكَم فأسلم واستُشهد ببئر مَعُونة[2] .

وصُرِفت القبلة في رجب ، أو قريباً منه[3] .

* * *

غزوة بدر الكبرى

من السّيرة لابن إسحاق ، رواية البكّائيّ .

قال ابن إسحاق : سمع النّبيّ ﷺ أنّ سُفيان بن حرب قد أقبل من الشام في عِيرٍ وتجارةٍ عظيمة ، فيها ثلاثون أو أربعون رجلاً من قريش ؛ منهم : مَخْرمة بن نَوفل ، وعَمْرو بن العاص . فقال النّبيّ ﷺ : هذه عِير قريش فيها أموالهم ، فاخرجوا إليها لعلّ الله يُنفلكُمُوها . فانتدب النّاس ، فخفّ بعضُهم ، وثَقُلَ بعضٌ ، ظنًّا منهم أنّ النّبيّ ﷺ لا يلقى حرباً . واستشعر أبو

---

(١) سورة البقرة ، من الآية ٢١٧ .

(٢) السيرة ٣/٢٢ ـ ٢٤ التهذيب ١٣٢ ـ ١٣٥ ، الطبقات الكبرى ٢/١٠ ، ١١ ، تاريخ الرسل والملوك ٢/٤١٠ ، الروض الأنف ٣/٢٨ ، ٢٩ ، عيون الأثر ١/٢٢٧ ـ ٢٣٠ ، البداية والنهاية ٣/٢٤٨ ـ ٢٥٢ ، عيون التواريخ ١/١٠٨ ـ ١١١ .

(٣) السيرة ٣/٣٥ ، الطبري ٢/٤١٥ .

سفيان فجهّز مُنْذِراً إلى قُرَيْش يستنفرهم إلى أموالهم . فأسرعوا الخروج ، ولم يتخلّف من أشرافهم أحد ، إلاّ أنّ أبا لهبٍ قد بعث مكانه العاص أخا أبي جهل . ولم يخرج أحدٌ من بني عَدِيّ بن كعب . وكان أُميّة بن خَلَف شيخاً جسيماً فأجمع القُعود . فأتاه عُقْبة بن أبي مُعَيْط ـ وهو في المسجد ـ بِمجْمَرةٍ وبخورٍ فوضعها بين يديه ، وقال : أبا عليّ ، استَجْمِر ! فإنّما أنت من النّساء . قال : قبّحك الله . فتجهّز[1] وخرج معهم .

وخرج النّبيّ ﷺ في ثامن رمضان ، واستعمل على المدينة عَمْرو بن أمّ مكْتوم على الصّلاة . ثم ردّ أبا لُبابة من الرَّوْحاء[2] واستعمله على المدينة . ودفع اللواءَ إلى مُصعب بن عُمَيْر . وكان أمام النّبيّ ﷺ رايتان سوداوان ؛ إحداهما مع عليّ رضي الله عنه ، والأخرى مع رجلٍ أنصاريّ . وكانت راية الأنصار مع سعد بن مُعاذ .

فكان مع المسلمين سبعون بعيراً يعتقبونها[3] ، وكانوا يوم بدر ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً . فكان رسول الله ﷺ ، وعليّ ، ومَرْثد بن أبي مَرْثَد يعتقبون بعيراً . وكان أبو بكر ، وعمر ، وعبد الرحمن بن عَوْف يعتقبون بعيراً . فلما قَرُب النّبيّ ﷺ من الصَّفْراء[4] بعث اثنين يتجسسان أمرَ أبي سفيان . وأتاه الخبر بخروج نفير قُرَيْش ، فاستشار النّاسَ ، فقالوا خيراً . وقال المِقْدَاد بن الأسود : يا رسول الله ، إمْضِ لِما أراك الله فنحن معك ، والله لا

---

(١) في الأصل (فتجمّر) والتصحيح من ع ، ح . وسيرة ابن هشام ٣/٣١ .

(٢) الرَّوْحاء : من عمل الفرع بالمدينة ، على نحوٍ من ثلاثين أو أربعين يوماً منها . (معجم البلدان) ، ويقول العلاّمة الاستاذ حمد الجاسر إنّها لا تزال معروفة وتُسمَّى (الرحا) على طريقة البدو في الإبدال (المغانم المطابة في معالم طابة للفيروزابادي ، قسم المواضع ١٦١ هامش) .

(٣) يعتقبونها : يتعاقبون عليها ويتناوبونها . والاعتقاب : كالتعاقب : التداول .

(٤) الصفراء : وادٍ من ناحية المدينة كثير النّخل والزّرع في طريق الحاجّ . بينه وبين بدر مرحلة . (معجم البلدان) .

نقول[1] كما قالت بنو إسرائيل لموسى : « إِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فقاتلا إنَّا هاهنا قَاعِدُونَ »[2] ، ولكن اذْهب أنت وربُّك فقاتلا إنَّا معكما مقاتلون ، فَوَالذي بَعَثَكَ بالحقّ لو سِرْتَ بنا إلى بِرْك الغِمَاد[3] لجالَدْنا معك من دونه حتى تبلُغَه . فقال النّبيّ ﷺ له خيراً ودعا له .

وقال سعد بن مُعاذ : يا رسول الله ، [والله] [4] لو استعرضْتَ بنا هذا البحر لخُضْناه معك . فسَرَّ رسولَ الله ﷺ قولُهُ، وقال : سِيروا وأبشِروا ، فإنّ ربِّي قد وعدني إحدى الطّائفتين : إمّا العِير وإمّا النَّفير .

وسار حتى نزل قريباً من بدر . فلما أمسى بعث عليًّا والزُّبَيْر وسعداً في نَفَرٍ إلى بدر [٨ أ] يلتمسون الخبر . فأصابوا راويةً[5] لقُرَيْش فيها أسلم وأبو يَسَار من مَواليهم ، فأتوا بهما النّبيَّ ﷺ . فسألوهما فقالا : نحن سُقَاة لقُرَيش . فكره الصّحابة هذا الخبر ، ورجوا أن يكونوا سُقاةً للعِير . فجعلوا يضربونهما ، فإذا آلمهما الضَّرب قالا : نحن من عِير أبي سُفيان . وكان النّبيّ ﷺ يصلِّي ، فلما سلّم قال : إذا صدقا ضربتموها ، وإذا كذبا تركتموهما . ثم قال: أخبراني أين قُرَيش؟ قالا: هم وراء هذا الكثيب. فسألهما: كم ينحرون كلّ يوم ؟ قالا : عَشْراً من الإبل أو تسعاً : فقال : القوم ما بين التسعمائة إلى الألف .

وأما اللّذان بعثهما النّبيّ ﷺ يتجسّسان ، فأناخا بقرب ماء بدر واستقيا

---

(١) في ح : لا نقول لك . وكذلك في السيرة ٣/٣٣.

(٢) استشهاد بالآية ٢٤ من سورة المائدة.

برك الغماد : موضع وراء مكة بخمس ليالٍ مما يلي البحر ، وقيل بلد باليمن ، وقيل موضع في أقصى أرض هَجَر . (معجم البلدان).

(٤) زيادة من ع ، ح .

(٥) الإبل التي يستقى عليها.

في شَنِّهما[1] . ومَجْديّ بن عَمْرو بقربهما لم يفطنا به . فسمعا جاريتين من جواري الحيّ تقول إحداهما للأخرى : إنّما تأتي العِير غداً أو بعد غد ، فأعمل لهم ثمّ أقضيك . فصرفهما مَجْدِيّ ، وكان عَيْناً لأبي سُفيان . فرجعا إلى النّبيّ ﷺ فأخبراه . ولما قرُب أبو سُفيان من بدر تقدّم وحده حتى أتى ماءَ بدر فقال لمجديّ : هل أحسست أحداً ؟ فذكر له الراكبَيْن . فأتى أبو سُفيان مناخهما ، فأخذ من أبعار بعِيرَيْهما ففتّه ، فإذا فيه النَّوَى ، فقال : هذه والله علائف يثْرب . فرجع سريعاً فصرف العِير عن طريقها ، وأخذ طريقَ الساحل ، وأرسل يخبر قريشاً أنّه قد نجا فارجِعوا . فأبى أبو جهْل وقال : والله لا نرجِع حتى نَرِد ماءَ بدر ، ونُقيم عليه ثلاثاً ، فتهابُنا العربُ أبداً .

ورجع الأخْنَس بن شَريق الثقفي حليفُ بني زُهْرة ببني زُهْرة كلّهم ، وكان فيهم مُطاعاً . ثم نزلتْ قُرَيش بالعُدْوة القُصْوى من الوادي .

وسبق النّبيّ ﷺ إلى ماء بدر . ومنع قريشاً من السَّبَق إلى الماء مطرٌ عظيم لم يُصِب المسلمين منه إلاّ ما لَبَّد لهم الأرض . فنزل النّبيّ ﷺ على أدنى ماءٍ من مياه بدر إلى المدينة . فقال الحُباب بن المنذر بن عَمْرو بن الجَمُوح : يا رسول الله أرأيت هذا المنزل ، أَمَنْزِلٌ أنزلَكَه الله فليس لنا أن نتقدَّمه أو نتأخّر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال : بل الرأي والحرب والمكيدة . قال : يا رسول الله ، إنّ هذا ليس لك بمنزِل ، فانهضْ بنا حتى نأتي أدنى ماءٍ من القوم فننزله ونُغَوِّر ما وراءه من القُلُب[2] ، ثم نبني عليه حوضاً فنملأه ماءً ، فنشربُ ولا يشربون . فاستحسن النّبيّ ﷺ ذلك من

---

(١) الشن : القربة الصغيرة ، أو كلّ آنية من جلد .

(٢) القُلُب : جمع قَلِيب ، وهو البئر (تاج العروس ٤/٧٢) وغَوَّر البئر ، أي دفنها وطمّها وسدَّها . ووردت في بعض الروايات « نعوِّر » بالعين ، ومنه حديث عليّ : أمره أن يغوّر آبار بدر .

رأيه ، وفعل ما أشار به ، وأمر بالقُلُب فغُوّرت ، وبنى حوضاً وملأه ماءً . وبُني لرسول الله ﷺ عريشٌ يكون فيه ، ومشى النّبيّ ﷺ على موضع الوقعة ، فأرى أصحابَه مَصَارعَ قُريش ، يقول : هذا مَصْرع فلان ، وهذا مَصْرع فلان . قال : فما عدا واحدٌ منهم مصرعه ذلك .

ثم بعثت قُرَيش فَحَزَرُوا المسلمين[1] . وكان فيهم فارسان : المِقداد والزُّبير . وأراد عُتبة بن ربيعة ، وحكيم بن حِزام قُرِيشاً على الرجوع فأبَوْا . وكان الذي صمّم على القتال أبو جهل . فارتحلوا من الغد قاصدين نحو الماء . فلما [٨ ب] رآهم رسول الله ﷺ مُقْبلين قال : اللهم هذه قُريش قد أقبلت بخُيَلائها وفخْرها تُحَادُّك[2] وتكذِّب رسولَك ، اللهم فنصْرُك الذي وعدتني ، اللّهمَّ أَحِنْهم[3] الغَدَاة . وقال ﷺ - وقد رأى عُتْبة بن ربيعة في القوم على جملٍ أحمر - إنْ يكن في أحدٍ من القوم خيرٌ فعند صاحب [الجمل][4] الأحمر ، إنْ يُطيعوه يَرْشُدُوا .

وكان خُفَاف بن إيماء بن رَحْضة الغِفاريّ بعث إلى قُرَيش ، حين مّرّوا به ، بجزائر[5] هديّة ، وقال : إنْ أحببتم أن نمدّكم بسلاحٍ ورجالٍ فَعَلْنا . فأرسلوا إليه : أنْ وصلتك رَحِمٌ ، قد قضيت الذي ينبغي ، فلَعَمْري لئنْ كنّا إنّما نقاتل النّاسَ فما بنا ضَعْفٌ ، وإنْ كنّا إنّما نقاتل الله ، كما يزعُمُ محمدٌ ،

---

(١) حزر الشيء أو القوم : قدَّر عددهم بالحَدَس والتخمين.

(٢) حادَّه : غاضَبَه وعاداه.

(٣) أحِنهم : من الحَيْن وهو الموت والهلاك ؛ أي أمِتهم وأهلكهم . وفي الأصل و(ح) (أحتفهم) كأنه فعل من الحتف ، وله وجه . ولكنّ الرواية ما أثبتناه كما في ع وأغلب كتب السيرة . (أنظر سيرة ابن هشام ٤/٣٦)

(٤) سقطت من الأصل ، وأثبتناه من ع ، ح . والسيرة ٤/٣٦.

(٥) في ح : « حين مرّوا به ابناً له بجزائر هديّة » والجزائر : جمع جَزُور: البعير.

ما لأحدٍ بالله من طاقة .

فلّما نزل النّاس أقبل نفرٌ من قُرَيش حتى وردوا حـوْضَ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : دَعُوهم . فما شرب يومئذ رجلٌ إلاّ قُتل ، إلاّ ما كان من حكيم بن حِـزام . ثم إنّـه أسلم بعـد ، وكـان إذا اجتهـد في يمينـه قـال : لا والذي نجّاني يوم بدر .

ثم بعثتْ قُريشٌ عُمَيْر بن وهب الجُمَحي ليَحْزَر المسلمين. فجال بفرسه حول العسكر ، ثم رجع فقال : هم ثلاثمائة يزيدون قليلاً أو ينقصـونه . ولكن أمهِلوني حتى أنـظر [أ] لِلقَومِ كمينٌ أو مَـدَد ؟ وضرب في الـوادي ، فلم يـر شيئاً . فرجع إليهم فقال : ما رأيت شيئاً . ولكن قـد رأيت ـ يا معشـر قريش ـ البلايا تحمل المنايا ، نواضحُ[1] يثرب تحمـل الموت النّـاقع . قـومٌ ليس لهم منعة ولا ملجأ إلاّ سيوفهم ، والله ما أرى أنْ يُقتـل رجل منهم حتى يقتـل رجلاً منكم ، فإذا أصابوا منكم أعدادهم ، فما خيرُ العيش بعد ذلك ؟ فرَوْا رأيَكم .

فلما سمع حكيم بن حِزام ذلك مشى في النّـاس ، فأتى عُتْبـة بن رَبيعة فقال : يا أَبا الوليد إنّك كبير قريش وسيّدها والمُطاع فيها ، هـل لك إلى أَن لا تزال تذكر بخيـرٍ إلى آخر الـدهر ؟ قـال : ومـا ذاك يـا حكيم ؟ قـال : تـرجـع بالنّاس ، وتحمل أمرَ حليفِك عامر[2] بن الحَضْرَميّ . قـال : قد فعلتُ . أنت عليّ بـذلك ، إنّمـا هـو حليفي فعَلَيّ عَقْلُه ومـا أصيبُ من مـالـه . فـائتِ ابنَ الحنـظليّة ـ والحنـظليّة أمّ أبي جهـل ـ فإنّي لا أخشى أنْ يَشْجُـر[3] أمرَ النّـاس

(١) النّواضح : جمع ناضح : البعير ، أو غيره ، الذي يُسْتَقَى عليه الماء .
(٢) في الأصل : عمرو ، خطأ سيصوبه بعد قليل . وكذا في سيرة ابن هشام بالصيغتين ٣/٣٧ .
(٣) في الأصـل : يسحر ، وفي ع (يسجـر) وأثبتنـا روايـة ح . ويشجـر فـلان أمـرَ النّـاس أيْ يثير التخاصمَ والتنازعَ بينهم . (تاج العروس ١٢/١٤٠) .

غيره . ثم قام عُتبة خطيباً فقال : يا معشر قُريش ، إنّكم والله ما تصنعون بأن تَلْقَوْا محمداً وأصحابَه شيئاً . والله لئن أصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه الرجل يكره النّظر إليه ، قتل ابن عمّه وابن خاله أو رجلاً من عشيرته . فارجِعوا وخلُّوا بين محمدٍ وبين سائر العرب ، فإنْ أصابوه فذاك ، وإنْ كان غير ذلك أكفاكم ولم تعرّضوا منه ما تريدون .

قال حكيم : فأتيتُ أبا جهلٍ فوجدته قد شدّ درعاً من جرابها فهو يهيِّؤها قلت : يا أَبا الحَكَم ، إنّ عُتْبة قد أرسلني بكذا وكذا . فقال : انتفخ والله سَحْرُه[1] حين رأى محمداً وأصحابَه . كلّا ، والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد . وما بعُتبة ما قال ، ولكنّه قد رأى محمداً وأصحابَه أكَلَة جَزُور ، وفيهم ابنه قد تخوَّفكم عليه . ثم بعث إلى عامر بن الحَضْرَمِيّ فقال : هذا حليفك يريد أن يرجع بالنّاس ، وقد رأيت [٩ أ] ثأرك بعينك ، فقم فانشد خُفْرَتَكَ[2] ومَقْتَلَ أخيك . فقام عامر فكشف رأسه وصرخ : واعمراه ، واعمراه . فحميت الحرب[3] وحَقِبَ[4] أمرُ النّاس واستوسقوا[5] على ما هم عليه من الشّر . وأفسد على النّاس رأيَ عُتبة الذي دعاهم إليه .

فلما بلغ عُتبةَ قولُ أبي جهل : انتفخ والله سَحْرُه ، قال : سيعلم مُصَفِّرُ أَسْتَهُ[6] مَن انتفخ سَحْرُه . ثم التمس عُتبةُ بيضةً لرأسه ، فما وجد في الجيش

---

(١) السَّحْر : الرئة ، ويقال للجبان الذي ملأ الخوفُ جوفَه : انتفخ سَحْرُه . (تاج العروس ١١/ ٥١٠ ، ٥١١).

(٢) الخُفْرة: الذمّة والجوار . وانشد خُفْرتك، أي أطلب من يُجيرك . (تاج العروس ١١/ ٢٠٥).

(٣) في ح : (نار الحرب).

(٤) حَقِبَ : فَسَدَ واحتبس (تاج العروس ٢/ ٢٩٨).

(٥) استوسقوا : استجمعوا وانضمّوا.

(٦) مُصْفِرّ استُه : كلمة تقال في الشتم ، أو تُقال للمتنعّم المُتْرَف الذي لم تُحنِّكْه التجارب والشدائد .

بيضة تَسَعُهُ من عِظَم هامته ، فاعتجر[1] على رأسه ببُرْدٍ له .

وخرج الأسود بن عبد الأسد المخزوميّ ـ وكان شرساً سيءَ الخُلُق ـ فقال : أعاهد الله لأشربنّ من حَوْضهم أو لأهدِمنّه أو لأموتنَّ دُونه . وأتاه فخرج إليه حمزة بن عبد المطَّلب ، فالتقيا فضربه حمزة فقطع ساقه ، وهو دون الحوض ، فوقع على ظهره تَشْخَبُ رِجْلُهُ دماً . ثم جاء إلى الحوض حتى اقتحم فيه ليبرَّ يمينَه ، واتَّبعه حمزة فقتله في الحوض .

ثم إنّ عُتْبة بن ربيعة خرج للمبارزة بين أخيه شَيْبة ، وابنه الوليد بن عُتبة ، ودَعوا للمبارزة ، فخرج إليه عَوْف ومُعَوَّذ ابنا عَفْراء وآخرُ من الأنصار . فقالوا : من أنتم ؟ قالوا : من الأنصار . قالوا : ما لنا بكم من حاجة ، ليخرج إلينا أكفاؤ نا من قومنا . فقال رسول الله ﷺ : قم يا عُبَيْدة بن الحارث ، ويا حمزة ، ويا عليّ . فلما دَنَوا منهم ، قالوا : من أنتم ؟ فتسمَّوا لهم . فقال : أكفاء كِرام . فبارز عُبَيْدة ـ وكان أسنّ القوم ـ عُتْبة ، وبارز حمزة شَيْبة ، وبارز عليّ الوليد . فأما حمزة فلم يُمْهِل شَيبةَ أن قتله . وأمّا عليّ فلم يمهل الوليد أنّ قتله . واختلف عُتبة وعُبيدة بينهما ضربتين : كلاهما أثبت[2] صاحبَه . وكرّ عليٌّ وحمزة على عُتبة فدفَّفا[3] عليه . واحتملا عُبَيْدة إلى أصحابهما[4] .

ثم تزاحف الجَمْعان . وقد أمر النّبيّ ﷺ أصحابه أن لا يحملوا حتى يأمرهم وقال: انْضَحُوهم عنكم بالنَّبْل . وهو ﷺ في العريش ، معه أبو بكر . وذلك يوم الجمعة صبيحة سبْعَ عَشرة من رمضان . ثم عدَّل رسول الله ﷺ

---

(١) الاعتجار : لَيُّ الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحَنَك . والعِجْرَةَ ، بالكسر : نوع من العِمّة ، يقال : فلان حَسَن العِجْرَة (تاج العروس ١٢/٥٣٨).

(٢) أثبته : اصابه بحيث لا يتحرّك .

(٣) دفَّف عليه : أجهز عليه ، ومثلها ذفَّف.

(٤) أنظر الخبر في المغازي لعروة بن الزبير ـ ص ١٤٠ ، ١٤١ .

الصفوف بنفسه ، ورجع إلى العريش ومعه أبو بكر فقط . فجعل يناشد ربَّه ويقول : يا ربّ إنْ تَهْلَك هذه العصابةُ اليوم لا تُعْبد في الأرض . وأبو بكر يقول: يا نبيَّ الله ، بعضَ مُناشدتك ربّك . فإنَّ الله منجزٌ لك ما وعدك . ثم خفق[1] ﷺ ، فانتبه وقال : أبشِر يا أبا بكر ، أتاك النَّصْر ، هذا جبريل آخذٌ بعنان فرسه يقوده ، على ثناياه النَّقْعُ .

فرُميَ مِهْجع ـ مولى عمر ـ بسهم ، فكان أوّل قتيلٍ في سبيل الله . ثم رُمي حارثة بن سُراقة النَّجّاريّ بسهمٍ وهو يشرب من الحوض ، فقُتل .

ثم خرج رسول الله ﷺ إلى الناس يحرّضهم على القتال . فقاتل عُميْر ابن الحُمام حتى قُتل . ثم قاتل عَوْف بن عَفْراء ـ وهي أمّه ـ حتى قُتل

ثم إنّ رسول الله ﷺ رمى المشركين بحفْنةٍ من الحَصْباء وقال : شاهت الوجوه . وقال لأصحابه : شُدُّوا[2] عليهم . فكانت الهزيمة ، وقَتَلَ الله مَن قَتَل من صناديد الكُفْر : فقُتل سبعون وأُسر مثلهم .

ورجع النّبي ﷺ إلى العريش . وقام سعد بن مُعَاذ على الباب [٩ ب] بالسيّف في نَفَرٍ من الأنصار ، يخافون على رسول الله ﷺ كَرَّةَ العدوّ.

ثم قال النّبي ﷺ لأصحابه : إنّي قد عرفت أنّ رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أُخْرِجوا كُرْهاً لا حاجةَ لهم بقتالنا ، فمن لقي أحداً من بني هاشم فلا يقتله ، ومن لقي أبا البَخْتَرِي بن هاشم بن الحارث[3] فلا يقتله ، ومن

---

(١) خفق : نعس نعسة ثم تنبه .

(٢) في الأصل : (صدوا) والتصحيح من ع . ح . والسيرة ٣/ ٣٩.

(٣) أبو البَخْتَريّ : هو العاص بن هشام بن الحارث ، وقيل : ابن هاشم. وهو الذي ضرب أبا جهل بلحى بعير فشجّه حين أراد أن يمنع ابن أخي السيّدة خديجة من الوصول إليها ؛ وهي مع النّبيّ ﷺ في الشِعْب ؛ وكان يحمل قمحاً يريد به عمَّته . لذلك قيل إنّه كان أكفّ القوم عن رسول الله ﷺ الإصابة ٣/ ١٢٤).

لقي العبّاس فلا يقتله فإنّه إنّما خرج مُسْتَكرهاً . فقال أبو حُذَيفة[1] : انقتل آباءنا وإخواننا ونترك العبّاس ؟ والله لئن لقيته لأُلْحِمَنَّه[2] بالسيف . فبلغت رسول الله ﷺ فقال لعمر : يا أبا حفص[3] ، أَيُضْرَبُ وجْهُ عمّ رسول الله[4] ؟ فقال عمر : دعني فلأضرِبْ عُنُقَ هذا المنافق . فكان أبو حُذَيْفة يقول : ما أنا آمن من تلك الكلمة التي قلتُ يومئذٍ ، ولا أزال منها خائفاً ، إلّا أنْ تُكفّرها عنّي الشهادة . فاستُشهد يوم اليمامة .

وكان أبو البَخْتَريّ أكَفَّ القوم عن رسول الله ﷺ ، وقام في نقض الصَّحيفة . فلقيه المُجذَّر بن ذياد[5] البَلَوي حليف الأنصار ، فقال : إنَّ رسول الله ﷺ قد نهانا عن قَتْلِكَ . فقال : وزميلي جُنادة الليثيّ ؟ فقال المجذَّر : لا والله ما أمَرَنا إلّا بك وحدك . فقال : لأَموتنَّ أنا وهو ، لا يتحدّث عنّي نساءُ مكة أنّي تركت زميلي حِرْصاً على الحياة . فاقتتلا ، فقتله المجذَّر . ثم أتى النّبي ﷺ فقال : والذي بعثك بالحقّ لقد جهدت عليه أن يستأسر ، فآتيك به ، فأبى إلا أنْ يقاتلني .

وعن عبد الرحمن بن عَوف رضي الله عنه قال : كان أُمَيّة بن خَلَفَ صديقاً لي بمكة . قال فمررت به ومعي أدْراعٌ قد استلبتُها ، فقال لي : هل لك فِيَّ ، فأنا خيرٌ لك من الأدراع ؟ قلت : نعم ، ها الله إذن . وطرحت

---

(١) هو أبو حُذَيفة بن عُتْبة بن ربيعة ؛ من فُضلاء الصّحابة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، أسلم قبل دخول النّبيّ ﷺ دار الأرقم . وشهد بدراً وما بعدها ، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة والمدينة . قُتل يوم اليمامة شهيداً وهو ابن ثلاثٍ ـ أو أربعٍ ـ وخمسين سنة . (الإصابة ٤/٤٢ ، ٤٣ رقم ٢٦٤) .

(٢) ألحمه السيف : أي أمكن منه لحمه . ولحمه : ضربه . ورواية ابن هشام « لأُلحمنّه السيف » قال : ويقال « لألجمنّه السيف » بالجيم . (السيرة ٣/٣٩)

(٣) في طبعة القدسي ٣٨ « أيا حفص » .

(٤) في ح وفي السيرة ٣/٣٩ « أيُضرب وجه عمّ رسول الله بالسيف » ؟ .

(٥) المحبّر ٧٤ ، ١٧٧ ، و٤٦٧ ، المشتبه للذهبي ٢/٥٧٣ .

الأدراع ، فأخذت بيده ويد ابنه ، وهو يقول : ما رأيت كاليوم قطّ ، أما لكم حاجة في اللَّبَن ؟ يعني : مَن أسَرَني افتديتُ منه بإبلٍ كثيرة اللّبن . ثم جئت أمشي بهما ، فقال لي أُمَّية : من الرجل المُعلم بريشة نَعَامة في صدره ؟ قلت : حمزة . قال : ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل . فَوَالله إنّي لأقودهما ، إذ رآه بلال؛ وكان يعذّب بلالاً بمكة، فلما رآه قال: رأسُ الكُفر أميَّة بن خَلَف؟ لا نجوتُ إنْ نجا[1]. قال : أتسمع يا بْنَ السَّوداء ما يقول ؟ ثم صرخ بلال بأعلى صوته : يا أنصار الله ، رأسُ الكُفر أُمّية بن خَلَف ، لا نجوتُ إن نجا . قال : فأحاطوا بنا ، وأنا أذُبّ عنه . فأخلف رجل السَّيف ، فضرب رجل ابنه فوقع ، فصاح أُمَيَّة صيحةً عظيمة ، فقلت : انْجُ بنفسك ، ولا نجاء ، فَوَالله ما أُغني عنك شيئاً . فهبروهما بأسيافهم . فكان يقول : رحِم الله بلالاً ، ذهبت أدراعي ، وفجعني بأسيرَيّ .

وروى ابن عبّاس رضي الله عنهما ، عن رجلٍ من غِفار قال : أقبلت أنا وابن عمّ لي حتى أصعدْنا في جبلٍ يُشرف بنا على بدر، ونحن مُشْركان، ننتظر الدائرة على مَن تكون ، فننتهب[2] . فبينما نحن في الجبل ، إذ دَنَتْ منا سحابة ، فسمعت فيها حمحمة الخَيْل ، فسمعت قائلاً يقول : أقْدِم حَيْزُوم[3] . فأمّا ابن عمّي فانكشف قناع قلبه [١٠ أ] فمات مكانه ، وأمّا أنا فكِدت أهلك ، ثم تماسكت.

رواه عبدالله بن أبي بكر بن حزْم ، عمّن حدّثه ، عن ابن عبّاس .

وروى الذي بعده[4] ابن حزم عمّن حدّثه من بني ساعدة عن أبي أُسَيْد

---

(١) زاد في ح بعد هذا : « قلت : أي بلال ، أبأسيري ؟ قال : لا نَجوْت إنْ نجا » . وانظر : السيرة ٣/٤١ .

(٢) في ح : فننتهب مع مَن ينتهب. وانظر السيرة ٣/٤١ .

(٣) حَيْزوم : اسم فرس جبريل عليه السلام ، وقيل اسم فرس من خيل الملائكة .

(٤) هكذا في الأصل وسائر النُّسخ ،

مالك بن ربيعة قال : لو كان معي بَصَري وكنت ببدر لأَريتكُم[1] الشِّعْبَ الذي خرجت منه الملائكة[2].

قال ابن إسحاق : فحدّثني أبي ، عن رجال ، عن أبي داود المازني قال : إنّي لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه بالسيف ، إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي ، فعرفت أنّه قتله غيري.

وعن ابن عبّاس قال : لم تقاتل الملائكة إلاّ يومَ بدر.

وأمّا أبو جهل بن هشام فاحتمى في مثل الحَرَجة ـ وهو الشجر الملتفّ ـ ، وبقي أصحابه يقولون : أبو الحَكَم لا يُوصَل إليه . قال مُعَاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح : فلمّا سمعتها جعلته من شأني ، فصمدت نحوه ، فلما أمكنني حملت عليه فضربت ضربة أَطَنَّتْ[3] قدمه بنصف ساقه . فَوَالله ما أشبهها حين طارت[4] إلاّ بالنَّواة تطيح من تحت مِرْضخة النَّوى[5] حين تُضْرَب بها. فضربني ابنه عِكْرمة على عاتقي فطرح يدي ، فتعلّقت بجلدةٍ من جنبي ، وأجهضني القتال عنه[6] . فلقد قاتلت عامّةَ يومي ، وإنّي لأَسْحَبُها خلفي . فلما آذَتْني وضعتُ عليها قدمي . ثم تمطَّيتُ بها عليها حتى طرحتُها . قال : ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان .

ثم مرّ بأبي جهل مُعَوَّذ بن عَفْراء ، فضربه حتى أثبته ، وتركه وبه رمق . وقاتل مُعَوَّذ حتى قُتِل. وقُتل أخوه عَوْف قبله. واسم أبيهما: الحارث بن

---

(١) في طبعة القدسي ٤٠ « لأريت لكم ».

(٢) وفي السيرة ٣/٤١ « لا أشك فيه ولا أتمارى ».

(٣) أطنّت قدمه : أطارتها.

(٤) في ح : طاحت . والسيرة ٣/٤٢.

(٥) المِرْضَخة والمِرْضَحَة : حجر يُرْضَخ به النَّوى . (أي يُكسر) (تاج العروس ٧/٢٥٨).

(٦) أجهضه عن الأمر : أعجله عنه.

رفاعة بن الحارث الزُّرَقي[1] .

ثم مرّ عبدالله بن مسعود بأبي جهل حين أمر النبيّ ﷺ بالتماسه ، وقال فيما بلغنا : إنْ خَفِيَ عليكم في القتلى فانظروا إلى أثر جرحٍ في رُكبته ، فإنّي ازدحمت أنا وهو يوماً على مأدبة لعبدالله بن جُدْعان[2] ، ونحن غلامان ؛ وكنت أشفَّ منه[3] بيسير ، فَدَفَعْتُهُ ، فوقع على رُكْبته فجُحِش[4] فيها . قال ابن مسعود : فوجدْتُه بآخر رَمَقٍ ، فوضعت رِجلي على عُنُقِهِ .

وقد كان ضَبَثَ[5] بي مرَّةً بمكة ، فآذاني ولَكَزني . فقلت له : هل أخزاك الله يا عدوَّ الله ؟ قال : وبماذا أخزاني ، وهل فوق رجلٍ قتلتموه ؟ أخبِرني لِمَنْ الدائرةُ اليوم ؟ قلت : لله ولرسوله . قال لقد ارتقيتَ ، يا رُوَيعي الغنم مُرتَقًى صعْباً . قال فاحتززْتُ رأسه وجئت به رسولَ الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، هذا رأس عدوّ الله أبي جهل . قال : آلله الذي لا إلٰه غيره ؟ قلت : نعم . وألقيت الرأس بين يدي النّبي ﷺ .

ثم أمر بالقتلى أنْ يُطْرَحُوا في قَلِيبٍ[6] هناك . فطُرِحوا فيه إلّا ما كان من أُميّة بن خَلَف ، فإنّه انتفخ في درعه فملأها ، فذهبوا ليُخْرجوه فتزايل ، فأقرّوه به ، وألقوا عليه التراب فغيّبوه .

---

(١) الزُّرَقي : نسبة إلى زُرَيْق ؛ بطن من الأنصار . (اللباب ٢/٦٥)

(٢) هو عبد الله بن جُدْعان بن عَمْرو بن كعب ، وهو الذي اجتمعت قريش في داره وصنع لهم طعاماً يوم حلف الفُضُول ، فتعاهدوا وتعاقدوا أن يكونوا مع المظلوم . وفي هذا الحلف يقول النّبيّ ﷺ : « ما أحبّ أنّ لي بحُلفٍ حَضَرْتُه بدار ابن جُدْعان حُمْر النَّعم ، وأنّي أغدر به ، ولو دُعِيتُ به لأَجَبْت » . (سيرة ابن هشام ١/١٥٥) .

(٣) أَشَفَّ منه : ينقص عنه أو يزيد عليه (من الأضداد) .

(٤) الجَحْش : سحج الجلد وقشره من شيء يصيبه ، أو كالخدش .

(٥) في هامش ح : (ضَبَثَ به : أمسكه) . وقال الزبيدي ٥/٢٨٧ : قبض عليه بكفِّه .

(٦) القليب : البئر (تاج العروس ٤/٧٢) .

فلما أُلْقوا في القَلِيب ، وقف عليهم النّبي ﷺ [فقال][1] : يا أهل القَلِيب هل وجدتم ما وعدكم ربُّكم حقّاً فإنّي وجدت ما وعدني ربِّي حقّاً . فقالوا : يا رسول الله أتُنادي أقواماً قد جَيَّفوا ؟ فقال: ما أنتم بأسمعَ [١٠ ب] لما أقول منهم ، ولكن لا يستطيعون أن يُجيبوا[2] .

وفي رواية : فناداهم في جَوْف اللَّيل : يا عُتبة بن ربيعة ، ويا شَيْبة بن ربيعة ، ويا أُمَيَّة بن خَلَف ، ويا أبا جهل بن هشام . فَعَدَّدَ مَنْ كان في القَلِيب.

زاد ابن إسحاق : وحدّثني بعضُ أهل العِلم أنّه ﷺ قال : يا أهل القَلِيب ، بئس عشيرة النّبي كنتم لنبيّكم ؛ كذّبتموني وصدّقني النّاس ، وأخرجتموني وآواني النّاس وقاتلتموني ونصرني الناس.

وعن أنس رضي الله عنه : لما سُحب عُتبة بن ربيعة إلى القَلِيب نظر رسول الله ﷺ في وجه أبي حُذَيفة ابنه ، فإذا هو كئيب متغيّر . فقال: لعلَّك قد دخلك من شأن أبيك شيء ؟ قال : لا والله ما شككت في أبي ولا في مَصْرَعه ، ولكنّي كنت أعرف منه رأياً وحِلْماً ، فكنت أرجو أنْ يُسلم ، فلما رأيت ما أصابه وما مات عليه أحزنني ذلك . فدعا له النّبي ﷺ وقال له خيراً .

وكان الحارث بن ربيعة بن الأَسْود ، وأبو قيس بن الفَاكِه بن المُغيرة ، وأبو قيس بن الوليد بن المُغِيرة ، وعليّ بن أُمَّية بن خَلَف ، والعاص بن مُنَبِّه ابن الحَجَّاج قد أسلموا . فلما هاجر النّبي ﷺ حبسهم آباؤهم وعشائرهم ، وفتنوهم عن الدّين فافتتنوا ـ نعوذ بالله من فتنة الدّين ـ ثم ساروا مع قومهم يوم

---

(١) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع ، ح . والسيرة ٣/٥١.

(٢) أنظر السيرة ٣/٥١ والمغازي لعروة ١٤٣ ، ١٤٤.

بـدر ، فقتلوا جميعـاً . وفيهم نـزلت ﴿ إِنَّ الَّـذِين تَـوَفَّـاهُمُ الْمَلَـئِكَـةُ ظَـالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [1] الآية .

وعن عُبـادة بن الصَّـامت رضي الله عنـه قـال : فينـا أهـل بـدر نـزلت (الانفال) حين تنازَعْنا في الغنيمة وساءت فيها أخلاقنا . فنزعه الله من أيـدينا وجعله إلى رسوله . فقسّمه بين المسلمين على السَّواء .

ثم بعث النّبي ﷺ عَبد الله بن رَوَاحَة ، وزيـد بن حارثـة ، بشيرَين إلى المدينة . قـال أسامـة : أتانـا الخبر حين سـوّينا على رُقيَّـة بنت رسول الله ﷺ قبرَها . كان رسول الله ﷺ خَلَّفَني عليها مع عثمان .

ثم قفـل رسـول الله ﷺ ومعـه الأسـارى ؛ فيهم : عُقبـة بن أبي مُعَيْط والنَّضْر بن الحارث . فلما خرج من مَضِيق الصَّفْراء[2] قسّم النَّفْل . فلمـا أتى الرَّوحاءَ لقِيه المسلمون يهنّئونه بالفتح . فقال لهم سَلمة بن سَلامة : مـا الذي تهنّئوننا بـه ؟ فَوَالله إنْ لقينـا إلاّ عجائـز صُلْعاً كـالبُدن المُعْقَلَة[3] فنحـرناهـا . فتبسّم رسـول الله ﷺ وقال : أي ابنَ أخي ، أولئـك المـلأ . يعني الأشـراف والرؤساء .

ثم قُتـل النَّضر بن الحـارث العَبْدَرِي بـالصَّفْراء . وقُتـل بعِرق الـظُّبية[4]. عُقْبـة بن أبي مُعيط . فقـال عُقْبـة حين أمـر النبّي ﷺ بقتله : مَنْ للصِّبْيَـة يـا

---

(١) سورة النّساء : من الآية ٩٧ .

(٢) الصَّفراء : قرية فوق ينبع كثيرة المزارع والنخل . (معجم ما استعجم ٨٣٦/٣)

(٣) في الأصل و(ح) : (المعلقة) والتصحيح من ع ومن السيرة ٥٣/٣ . والبُـدْن : جمع بُـدْنَة وهي الناقة . والمُعْقَلَة : المقيَّدة .

(٤) عِرْق الظُّبْيَة : هو من الـرَّوْحاء عـلى ثلاثـة أميال ممـا يلي المـدينة . وقيـل بين مكـة والمدينـة قرب الرَّوْحاء . وقيل هو الرَّوحاء نفسهـا ، (معجم البلدان) والمغانم المُطابة ص ٢٤٠ ، ومعجم مـا استعجم ٩٠٣/٣ و٩٣٤ .

محمد ؟ قال : النّار . فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقْلَح . وقيل : عليّ رضي الله عنه .

وقال حمّاد بن سَلَمة عن عطاء بن السّائب عن الشَّعْبِيّ قال : لما أمر النّبي ﷺ بقتل عُقْبة قال: أَتَقْتلني يا محمد من بين قُريش؟ قال: نعم، أتدرون ما صنع هذا بي ؟ جاء وأنا ساجدٌ خلْف المقام فوضع رِجْله على عُنُقي [١١ أ] وغمزها ، فما رفع حتّى ظننتُ أنّ عَيْنَيّ ستندُران[١] . وجاء مرَّةً أخرى بسَلَى شاة[٢] فألقاه على رأسي وأنا ساجد ، فجاءت فاطمة فَغَسَلَتْه عن رأسي[٣] .

واستشهد يومَ بدر:

مِهْجع ، وذو الشَّمَالَيْن عُمَيْر بن عبد عمرو الخُزاعي ، وعاقل بن البُكَيْر، وصَفْوان بن بَيْضاء ، وعُمَيْر بن أبي وقّاص أخو سعد ، وعُبَيْدة بن الحارث بن المطَّلب بن عبد مَناف المطَّلبيّ الذي قطع رِجلَه عُتبة ، مات بعد يومين بالصَّفراء . وهؤلاء من المهاجرين .

وعُمير بن الحُمام ، وابنا عَفْراء ، وحارثة بن سُراقة ، ويزيد بن الحارث فُسْحُم[٤]، ورافع بن المُعَلّى الزُّرَقي ، وسعد بن خيثمة الأوْسي ، ومُبشِّر بن عبد المنذر أخو أبي لُبابة .

فالجملة أربعة عشر رجلاً .

---

(١) ستسقطان .

(٢) سَلَى الشّاة : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أُمّه ملفوفاً فيه .

(٣) روى البخاري في صحيحه قال : « بينما النّبيّ يصلّي في حِجر الكعبة إذ أقبل عُقَبة بن أبي مُعَيْط فوضع ثوبه في عنق رسول الله فخنقه خنقاً شديداً . فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النّبيّ ﷺ وقال : (أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله وقد جاءكم بالبيّنات من ربكم » ، وذكر مسلم هذه الرواية في صحيحه أيضاً .

(٤) فُسْحُم إسم أمّه ، ويقال له يزيد فُسْحُم ، ويزيد بن فُسْحُم (المحبّر لابن حبيب ٧٢) .

وقُتل عُتْبة وشَيْبة ابنا ربيعة ، وهما ابنا أربعين ومائة سنة . وكان شَيْبة أكبر بثلاث سنوات .

قال ابن إسحاق : وكان أوّلُ من قدِم مكّة بمصاب قريش : الحيسُمان بن عبد الله الخُزَاعي . فقالوا : ما وراءك ؟ قال : قُتل عُقبة ، وشَيْبة ، وأبو جهل ، وأُميَّة ، وزَمَعة بن الأسود ، ونُبَيْه ، ومُنَبِّه ، وأبو البَخْتَرِيّ ابن هشام . فلما جعل يعدّد أشرافَ قُرَيش قال صَفْوان بن أُمَّية وهو قاعد في الحِجْر : والله إنْ يَعْقِل هذا فاسألوه عنّي : فقالوا : ما فعل صَفْوان ؟ قال : ها هو ذاك جالس ، قد والله رأيتُ أباه وأخاه حين قُتِلا [1] .

وعن أبي رافع مولى النّبي ﷺ قال : كنت غلاماً للعبّاس وكان الإسلام قد دَخَلنا أهلَ البيت ، فأسلم العبّاس وأسلمتُ . وكان العبّاس يهاب قومه ويكره الخلاف ويكتم إسلامه ، وكان ذا مالٍ كثير متفرِّق في قومه . وكان أبو لهب قد تخلّف عن بدر ، فلما جاءه الخبر بمُصَاب قُريش كَبَتَهُ الله وأخزاه ، ووجدنا في أنفسنا قوَّة وعِزًّا ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، وكنت أَنْحَتُ الأقداح [2] في حُجْرة زَمْزَم . فإنّي لَجَالسٌ أَنْحَت أقداحي ، وعندي أمّ الفضل ، وقد سرّنا الخَبَرُ ، إذ أقبل أبو لهب يجرُّ رِجْليه [3] بشرٍّ ، حتى جلس على طُنُب [4] الحُجْرة ، فكان ظهره إلى ظهري . فبينا هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب قد قدِم . فقال أبو لهب : إليّ ، فعندك الخبر . قال : فجلس إليه ، والناس قيامٌ عليه ، فقال : يا بن أخي ، أخبِرني كيف كان أمرُ النّاس ؟ قال : والله ما هو إلّا أن لقينا القومَ فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا

---

(١) السيرة لابن هشام ٣/٥٤ وانظر المغازي لعروة ص ١٤٣ .

(٢) في ع : (سهام الأقداح) وفي ح : (السهام أو الأقداح) . وفي السيرة ٣/٥٥ « أعمل الأقداح » .

(٣) في ع : (رجل) .

(٤) الطُنُب : حبل الخباء والسرادق ، ويقال : الوتد . (تاج العروس ٣/٢٧٨) .

كيف شاءوا ويأسروننا ، وايْم الله ما لُمْتُ النّاسَ ، لقينا رجالاً بِيضاً على خَيْل بُلْق[1] بين السماء والأرض ، والله ما تُليق[2] شيئاً ولا يقوم لها شيء[3] .

قال أبو رافع : فرفعت طُنُب الحُجْرة بيدي ، ثم قلت : تلك والله الملائكة . فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة . قال : وثاوَرْتُهُ[4] ، فحملني وضرب بي الأرض . ثم برك عَلَيَّ يضربني ، وكنت رجلاً ضعيفاً . فقامت أمّ الفضْل إلى عمود من عُمُد الحُجْرة ، فأخذته فضربته به ضربة ، فلقت في رأسه شجَّةً مُنْكَرَة ، وقالت : استضْعَفْتَهُ أنْ غاب عنه سَيِّدُهُ؟ فقام مُوَلِّياً ذليلاً . فواللهِ ما عاش إلاّ سبع ليالٍ ، حتى رماه [١١ ب] الله بالعَدَسة[5] فقتلته[6] .

وكانت قريش تتّقي هذه العدسة كما يُتَّقَى الطّاعون . حتى قال رجل من قريش لا بنَيه : ويْحكما ؟ أما[7] تستحيان أنّ أباكما قد أنْتَن في بيته لاتدفنانه ؟ فقالا : نخشى عَدْوى هذه القُرْحَة . فقال : انطلقا فأنا أعينكما فَوَالله ما غسَّلوه إلاّ قذْفاً بالماء عليه من بعيد . ثم احتملوه إلى أعلى مكة ، فأسندوه إلى جدارٍ ، ثم رضموا[8] عليه الحجارة[9] .

رواه محمد بن إسحاق من طريق يونس بن بُكَيْر عنه بمعناه . قال :

---

(١) البلق : جمع أبلق وبلقاء ، وهو ما يجتمع فيه البياض والسواد.
(٢) ما تليق شيئاً ، ما تمسكه.
(٣) سيرة ابن هشام ٣/٥٥
(٤) ثاورته : واثبته و ساورته . (تاج العروس ١٠/٣٤٣).
(٥) العَدَسَة : بثرة صغيرة شبيهة بالعَدَسَة تخرج بالبَدَن مفرَّقة كالطّاعون فتقتل غالباً وقلَّما يَسْلَم منها .
(٦) سيرة ابن هشام ٣/٥٥.
(٧) في ع ، ح. (ألا).
(٨) رضموا عليه الحجارة : وضعوا بعضها فوق بعض.
(٩) الروض الأنف ٣/٦٧.

حدّثني الحسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عبّاس ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : حدّثني أبو رافع مولى النّبي ﷺ .

وروى عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَير ، عن أبيه قال : ناحت قريش على قتلاها ثم قالوا : لا تفعلوا فيبلغ محمداً وأصحابَه فيَشْمتوا بكم .

وكان الأسود بن المطّلب قد أُصيب له ثلاثة من ولده[1] : زَمَعة ، وعَقيل ، والحارث . فكان يحبّ أنْ يبكي عليهم .

قال ابن إسحاق : ثم بعثت قُريش في فِداء الأسارى . فقدِم مِكْرَز بن حفص في فداء سُهَيل بن عَمْرو . فقال عمر رضي الله عنه : دعني يا رسول الله أنزع ثَنِيَّتَيْ سُهَيْل[2] فلا يقوم عليك خطيباً في مَوْطِن[3] أبداً فقال : لا أمثّل به فيمثِّل الله بي ، وعسى أنْ يقوم مقاماً لا تذمَّه . فقام في أهل مكة بعد وفاة النّبي ﷺ بنحوٍ من خُطْبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وحَسُن إسلامه .

وانسلَّ[4] المطَّلب بن أبي وَدَاعة ، فَفَدَى أباه بأربعة آلاف دِرْهِم ، وانطلق به .

وبعثت زينب بنتُ رسول الله ﷺ في فِداء زوجها أبي العاص بن الربيع ابن عبد شمس ، بمالٍ . وبعثت فيه بقلادةٍ لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص . فلما رآها رسول الله ﷺ رقَّ لها ، وقال : إنْ رأيتم أن تُطْلِقوا لها أسيرها وتردّوا عليها [مالها][5] . قالوا : نعم ، يا رسول الله . وأطلقوه .

---

(١) في ع : (الولد).

(٢) زاد في ح : « ليدلع لسانه » . أي يخرج من الفم ويسترخي ويسقط على العُنْقُفَة كلسان الكلب.

(٣) في ح : (موضع) وكتب إزاءها في الهامش (موطن).

(٤) انسلّ : إنطلق في استخفاء.

(٥) سقطت من الأصل وبقيّة النسخ ، وزدناها من ابن المُلاّ . ورواية ابن سعد « وتردُّوا عليها متاعها ».

فأخذ عليه النّبي ﷺ أن يُخلِّي سبيلَ زينب ، وكانت من المستَضْعَفِين من النّساء . واستكتمه النّبيّ ﷺ ذلك . وبعث زيدَ بن حارثة ورجلاً من الأنصار ، فقال : كونا ببطْن يَأْجَجِ [1] حتى تمرّ بكما زينب فتصحبانها حتى تأتياني بها . وذلك بعد بدرٍ بشهر[2] .

فلمّا قدِم أبو العاص مكّة أمَرَها باللّحوق بأبيها ، فتجهّزت . فقدّم أخو زوجها كِنانة بن الربيع بعيراً ، فركبته وأخذ قوسه وكِنانته ، ثم خرج بها نهاراً يقودها . فتحدّث بذلك رجال ، فخرجوا في طلبها . فبرك كنانة ونثر كنانته لمّا أدركوها[3] بذي طُوى[4] ، فروّعها هبّار بن الأسود[5] بالرُّمْح . فقال كِنانة : والله لا يدنو منّي رجل إلاّ وضعت فيه سهماً . فتكركر النّاس عنه . وأتى أبو سفيان في أجِلَّة[6] من قريش ، فقال : أيّها الرجل كُفَّ عنّا نَبْلك حتى نكلّمك . فكفّ . فوقف عليه أبو سفيان فقال : إنّك لم تُصِبْ . خرجتَ بالمرأة على رؤوس النّاس علانية ، وقد عرفتَ مُصيبتنا وَنَكْبَتَنا وما دخل علينا من [١٢ أ] محمد ، فيظن النّاس إذا خرجتَ بابنته إليه علانية أنّ ذلك على ذُلٍّ أصابنا ، وأنّ ذلك منّا وهنٌ وضعف ، ولَعَمْري ما بنا بحَبْسها عن أبيها من حاجة ، ولكن ارجع بالمرأة ، حتّى إذا هدأت الأصوات ، وتحدّث الناس أنّا ردَدْناها ، فسُلَّها سِرًّا وأَلْحِقها بأبيها . قال : ففعل . ثم خرج بها ليلاً ، بعد ليالٍ ، فسلَّمها إلى زيدٍ وصاحبه . فقدِما بها على النّبيّ ﷺ فأقامت عنده[7] .

---

(١) بطن يأجج : مكان من مكة على ثمانية أميال ، (معجم البلدان) .
(٢) السيرة ٣/٥٨ .
(٣) في ع : (أدركوه) .
(٤) ذو طُوى ، مثلثة الطّاء ، والفتح أشهر : موضع قرب مكة ، به كان البئر المعروف بالطُّوى . (معجم ما استعجم ٣/٨٩٦)
(٥) هو : هبّار بن الأسود بن المطّلب بن عبد العُزّى .
(٦) في الأصل والسيرة ٣/٥٨ : جِلَّة . وأثبتنا نصّ ع ، ح .
(٧) سيرة ٣/٥٨ .

فلما [كان][1] قبل الفتح ، خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام بماله ، وبمالٍ كثير لقُرَيش. فلما رجع لقِيَتْه سرِيّة فأصابوا ما معه، وأعجزهم هارباً، فقدِموا بما أصابوا. وأقبل أبو العاص في الليل، حتى دخل على زينب، فاستجار بها فأجارته ، وجاء في طلب ماله . فلما خرج النّبيّ ﷺ إلى الصُّبْحِ فكبَّر وكبَّر الناس معه ، صرخت زينب من صُفَّة النّساء : أيّها النّاس إنّي قد أَجَرْتُ أبا العاص بن الربيع[2] .

وبعث النّبيّ ﷺ إلى السّرِيّة الذين أصابوا ماله فقال : إنّ هذا الرجل منّا حيث قد علمتم ، وقد أصبتم له مالاً ، فإنْ تُحسِنوا وتردّوا عليه الذي له ، فإنّا نُحبّ ذلك . وإنْ أبيتم فهو فَيْءُ الله الذي أفاء عليكم ، فأنتم أحقّ به . قالوا : بل نردُّه . فردّوه كلَّه . ثم ذهب به إلى مكة ، فأدّى إلى كلّ ذي مالٍ مالَه . ثم قال : يا مَعْشَر قُريش ، هل بقي لأحدٍ عندي منكم مال ؟ قالوا : لا ، فجزاك الله خيراً ، فقد وجدناه وفيّاً كريماً . قال : فإنّي أشهد أنْ لا إلَه إلاّ الله ، وأنّ[3] محمداً عبده ورسوله . والله ما منعني من الإسلام عنده إلاّ تخوّف أنْ تظنُّوا أنّي إنّما أردت أكْلَ أموالكم .

ثم قدِم على رسول الله ﷺ . فعن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال : ردّ عليه النّبيّ ﷺ زينبَ على النّكاح الأول ، لم يُحْدِثْ شيئاً[4] .

ومن الأسارى : الوليد بن الوليد بن المُغِيرة المخزوميّ ، أسره عبد الله ابن جَحْش، وقيل : سَلِيط المازِني .

وقدِم في فدائه أخواه : خالد بن الوليد ، وهشام بن الوليد ، فافتكّاه

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركناها من ع ، ح.

(٢) السيرة ٣/ ٥٩ ، ٦٠.

(٣) في ع : (وأشهد أن).

(٤) السيرة ٣/ ٦٠.

بأربعة آلاف دِرْهم ، وذهبا به .

فلما افتُدي أسلم ، فقيل له في ذلك فقال : كرِهتُ أنْ تظنّوا بي أنّي جزِعْتُ من الأسر . فحبسوه بمكة . وكان رسول الله ﷺ يدعو له في القُنُوت ، ثم هرب ولحِق برسول الله ﷺ بعد الحُدَيْبية . وتُوُفِّي قديماً ؛ لعلّ في حياة النّبيّ ﷺ ؛ فَبَكَتْه أمّ سَلَمة ، وهي بنت عمّه[1] :

يا عين فابكي للوليـ ـدِ بن الوليدِ بن المغيرهْ
قد كان غَيْثاً في السنيـ ـن ورحمةً فينا ومِيرَه
ضَخْم الدَّسيعة ماجِداً يسمو إلى طلب الوَتيره
مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كفَى العَشيره[2]

* * *

ومن الأسرى : أبو عَزَّة عَمْرو بن عبد الله الجُمَحِيّ . كان محتاجاً ذا بناتٍ . قال للنّبيّ ﷺ : قد عرفتَ أنّي لا مال لي ، وأنّي ذو حاجةٍ وعِيالٍ ، فامنُن[3] عَلَيّ . فمنّ عليه ، وشرط عليه أن لا يُظاهر عليه أحداً[4] .

* * *

وقال عُروة بن الزُّبَير : جلس عُمَيْر بن وهب الجُمَحِي مع صَفْوان بن أُميَّة ، بعد مُصاب أهل بدر بيسير ، في الْحِجْر . وكان عُمَيْر من شياطين

---

(١) في الأصل : (عمّته) . والتصحيح من ع ، ح . وانظر أسد الغابة (٥/٤٥٥) والإصابة (٣/٦٤٠) .

(٢) الميرة : الطعام . والدَّسِيعة : اسم للعطيّة الجزيلة ، يقال للجواد : هو ضخم الدَّسيعة أي كثيرة العطية . والوتيرة : الثأر . والأبيات في : الإصابة ٣/٦٤٠ .

(٣) في ع : (فمنّ) .

(٤) انظر سيرة ابن هشام ٣/٦١ .

قريش ، [١٢ ب] وممّن يُؤذي المسلمين . وكان ابنه وُهَيب في الأسرى . فذكر أصحابَ القَلِيب ومُصابهم . فقال صَفْوان : والله إنّ في العيش بعدهم لخير[١] فقال عُمَيْر : صدقت ، والله لولا دَيْنٌ عَلَيَّ ليس عندي له قضاءٌ ، وعيال أخشَى عليهم ، لركبت إلى محمدٍ حتى أقتُلَه ، فإنّ لي فيهم عِلَّة ؛ ابني أسيرٌ في أيديهم . فاغتَنَمها صَفْوان فقال : عَلَيَّ دَيْنُك وعيالُك . قال : فاكتمْ عَلَيَّ . ثم شحذ سيفه وسمّه ، ومضى إلى المدينة .

فبينا عمر في نفرٍ من المسلمين يتحدّثون عن يوم بدر ، إذ نظر عُمر رضي الله عنه إلى عُمَيْر حين أناخ على باب المسجد متوشّحاً بالسّيف . فقال : هذا الكلب عدوّ الله عُمَيْر ، وهو الذي حَزَرَنا يوم بدر . ثم دخل على النّبيّ ﷺ فقال : هذا عُمَير . قال : أدخِلْه عليّ . فأقبل عمر[٢] حتى أخذ بحمّالة سيفه في عُنُقه[٣] ، فلَبَّبه به[٤] ، وقال لرجال ممّن كانوا معه من الأنصار : ادخلوا على رسول الله ﷺ فاجلِسُوا عنده واحذروا عليه هذا الخبيث . ثم دخل به فقال : أَرْسِلْه يا عمر ، أُدْنُ يا عُمَيْر . فدنا ، ثم قال : أَنْعِموا صباحاً ، قال : فما جاء بك ؟ قال : جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم . قال : فما بال السيف في عُنُقِكَ ؟ قال : قبّحها الله من سيوف ، وهل أغنَتْ شيئاً ؟ قال : اصْدِقْني ما الذي جئتَ له ؟ قال : ما جئت إلاّ لذلك . قال : بلى ، قعدتَ أنت وصَفْوان في الحِجْر . وقصّ له ما قالا . فقال : أشهدُ أنْ لا إلّه إلاّ الله وأنّك رسوله . قد كنّا يا رسول الله نكذِّبك بما تأتينا به من خبر السّماء ، وهذا أمرٌ لم يحضُرْه إلاّ أنا وصَفْوان فَوَالله [إنّي][٥]

---

(١) في ح : (والله إنّ ما في العيش بعدهم خير).

(٢) في ح : (فأقبل عمر على عُمَير).

(٣) في ح : (وهو في عنقه) وحمّالة السيف علاّقته التي يُحمل منها .

(٤) لبّبه تلبيباً : إذا جمع ثوبه عند نحره وقبضه إليه . (تاج العروس ٤/١٩١)

(٥) في الأصل ، ع : (فوالله لأعلم) . وفي ح : (فوالله إنّي لا أعلم). والزيادة من السيرة لابن هشام ٣/٧١ وعيون الأثر لابن سيّد النّاس (١/٢٧٠).

لأعلم ما أتاك به إلاّ الله ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام . فقال النّبيّ ﷺ : فَقِّهوا أخاكم في دِينه ، وأَقْرئوه القرآن وأطلقوا له أسيرَه . ففعلوا .

ثم قال : يا رسول الله إنّي كنت جاهداً على إطفاء نور الله ، شديد الأذى لمن كان على دين الله ، وأنا أحبّ أن تأذَنَ لي فأقدم مكةَ فأدعوهم إلى الله ورسوله ، لعلّ الله أن يهديهم . وإلاّ آذيتهم في دينهم . فأذِن له ولحِقَ بمكة . وكان صفوان يَعِدُ قُريشاً يقول : أبشِروا بوقعةٍ تأتيكم الآن تُنْسيكم وقعةَ بدر . وكان صفوان يسأل عنه الركبان ، حتى قدِم راكباً فأخبره عن إسلامه ، فحلف لا يكلّمه أبداً ولا ينفعه بشيء أبداً . ثم أقام يدعو إلى الإسلام ، ويُؤذيهم . فأسلم على يديه ناسٌ كثير[1] .

* * *

بقيّة أحاديث غزوة بدر

وهي كالشَّرْحِ لِما قدّمناه فيها :

قال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عَمْرو بن ميمون ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : انطلق سعدُ بن مُعاذ معتمراً : فنزل على أُميَّةَ ابن خَلَف[2] ـ وكان اميَّة ينزل عليه إذا سافر إلى الشام ـ فقال لسعد : انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل النّاسُ فطُفْ . قال : فبينا هو يطوف إذ أتاه أبو جَهْل فقال : من أنت : قال : أتطوف آمناً وقد أويتم محمَّداً وأصحابه ، وتلاحيا . فقال أُميّة لسعد : لا ترفع صوتك على أبي الحَكَم فإنّه سيّد أهل الوادي . فقال : [١٣ أ] والله لئن منعتني أنْ أطوفَ بالبيت لأقطعنّ عليك متْجرَك بالشّام . وجعل أُميّة يقول : لاترفع صوتك . فغضب وقال : دعنا منك ، فإنّي سمعت محمداً ﷺ يزعم أنه قاتِلُكَ قال : إيّاي ؟ قال : نعم .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/ ٧٠ ، ٧١ .

(٢) أنظر عنه : المحبّر ١٤٠ و١٦٠ و١٦٢ و١٧٠ و١٧٤ ، تهذيب ابن هشام ٧٠ و٨٢ و٨٤ .

قال : والله ما يكذب محمد . فكاد أن يُحْدِث . فرجع فقال لامرأته : أتعلمين ما قال أخي اليثربيّ ؟ قالت : وما قال؟ قال : زعم أنّ محمداً يزعم أنّه قاتلي . قالت : فواللهِ ما يكذب . فلما خرجوا لبدْرٍ وجاء الصَّريخ قالت له امرأته : أما علِمْتَ ما قال اليَثْرِبِيّ . قال : فإنّي إذن لا أخرج . فقال أبو جَهْلٍ : إنّكَ من أشراف أهل الوادي فسِرْ معنا يوماً أو يومين . فسار معهم ، فَقُتِل . أخرجه البخاري[1] .

وأخرجه أيضاً من حديث إبراهيم بن يوسف [بن إسحاق][2] بن أبي إسحاق السّبيعي ، عن أبيه ، عن جدّه . وفيه ، فلما استنفر[3] أبو جهل النّاس وقال : أدرِكوا عِيرَكم كَرِه أُميَّةُ أن يخرج . فأتاه أبو جهل فقال : يا أبا صَفْوان إنّك متى يراك النّاس تخلَّفتَ ـ وأنت سيّد أهل الوادي ـ تخلّفوا معك . فلم يزل به حتى قال : [أما][4] إذْ غلبتني فَوَالله لأشترينَّ أَجْوَدَ بعيرٍ بمكة . ثم قال : يا أمّ صَفْوان جهِّزيني فما أريد أن أجوز معهم إلاّ قريباً . فلما خرج أخذ لا ينزل منزلاً إلاّ عَقَلَ بعيره . فلم يزل بذاك حتى قتله الله ببدر[5] .

وذكر الزُّهْري قال : إنّما خرج رسول الله ﷺ بمن خرج من أصحابه يريدون عِير قُرَيش التي قدِم بها أبو سُفْيان من الشام ، حتى جمع الله بين الفئتين من غير ميعاد . قال الله تعالى ، ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوَةِ الدُّنيا وَهُمْ بِالعُدْوَةِ القُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي المِيعَادِ ﴾[6] .

* * *

---

(١) صحيح البخاري : كتاب الأنبياء ، باب علامات النبوّة في الإسلام (٤/٢٤٩) .

(٢) زيادة في اسمه من تهذيب التهذيب (١/١٨٣) .

(٣) في الأصل (استفزّ) والتصحيح من ع ، ح .

(٤) سقطت من الأصل وبقية النسخ ، وزدناها من صحيح البخاري .

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب ذِكر النّبيّ ﷺ من يُقْتَل ببدر (٥/٩١) .

(٦) سورة الأنفال : من الآية ٤٢ .

رُؤْيا عاتكة

قال يونس بن بُكَيْر[1] ، عن ابن إسحاق ، حدّثني حسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عبّاس ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس ،

(ح) قال ابن إسحاق[2] : وحدّثني يزيد بن رُومان ، عن عُرْوَة قال :

رأت عاتكةُ بنت عبد المطَّلب فيما يرى النّائمُ قبل مَقْدِم ضمضم بن عَمْرو الغِفاريّ على قُريش مكة بثلاث ليالٍ ، رؤيا ، فأصبحت عاتكةُ فأعظَمَتْها ، فبعثت إلى أخيها العبّاس فقالت له : يا أخي لقد رأيت الليلةَ رؤيا لَيَدْخُلَنّ منها على قومك شرٌّ وبلاء . فقال : وما هي ؟ فقالت :

رأيت فيما يرى النّائم أنّ رجلاً أقبل على بعيرٍ له فوقف بالأبطح[3] فقال : انفروا يا آل غُدُر لمَصَارِعكم في ثلاثٍ[4] ، فاجتمعوا إليه ، ثم أُرِيَ بعيرَه دخل به المسجد واجتمع النّاس إليه . ثم مَثَلَ به بعيرهُ فإذا هو على رأس الكعبة ، فقال : انفِروا يا آل غُدُرٍ لمَصَارِعكم في ثلاث . ثم أُرِيَ بعيرَه مثل به على رأس أبي قبيس[5] ، فقال : انفروا يا آل غُدُرٍ لمَصَارِعكم في ثلاث . ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلتْ تهوي ، حتى إذا

---

(١) في طبعة القدسي ٥٥ « بكر » والتصحيح من : تهذيب التهذيب ١١/٤٣٤ ، ٤٣٥

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٣٠.

(٣) كل مسيل فيه دِقاق الحَصَى فهو أبطح . والأبطح والبَطْحاء الرمل المبسط على وجه الأرض . وهو يضاف إلى مكة وإلى منَى لأنّ المسافة بينه وبينهما واحدة ، وربما كان إلى مِنَى أقرب ، وهو المحصّب ، وهو خَيْف بني كنانة . وقد قيل إنه ذو طوى وليس به . وذكر بعضهم أنه إنّما سُمِّي أبطح لأنّ آدم عليه السلام بطح فيه . (معجم البلدان) وانظر تاج العروس ٦/٣١٤ و٣١٥.

(٤) يا آل غُدُر : أكثر ما يُستعمل في النداء في الشتم . يقال للمفرد : يا غُدُر ، وللجمع يا آل غُدُر . وقد ضبطه السهيليّ بضم الغين والدال . (الروض الأنف ٢/٦١)

(٥) أبو قبيس : الجبل المشرف على مكة من شرقيّها ، وفي أصل تسميته أكثر من رواية ذكرها ياقوت في معجم البلدان ١/٨٠ ، ٨١.

كانت في أسفله ارْفضَّتْ[1] فما بقيت دارٌ من دُور مكة[2] ولا بيتٌ إلاّ دخل فيه بعضُها .

فقال العبّاس : والله إنّ هذه لرؤْيا ، فاكتُمِيها . فقالت : وأنت فاكتمها ، لئن بَلَغَتْ هذه قريشاً لَيُؤْذُنَّنا[3] .

فخرج العبّاس من عندها ، فلقي الوليدَ بن عُتْبة ـ وكان له صديقاً ـ فذكرها له واستكتمه . فذكرها الوليد [١٣ ب] لأبيه ، فتحدّث بها ، ففشا الحديث . فقال العبّاس : والله إنّي لَغَادٍ إلى مكة لأطوف بها ، فإذا أبو جهلٍ في نفرٍ يتحدّثون عن رؤيا عاتكة ، فقال أبو جهل : يا أبا الفضل تعال . فجلست إليه فقال : متى حدّثت هذه النبيّة فيكم ؟ ما رضيتم يا بني عبد المطّلب أنّ تَنَبَّأَ[4] رجالُكم حتى تتنبّأ نساؤكم ، سنتربّص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة ، فإنْ كان حقّاً فسيكون ، وإلاّ كتبنا عليكم كتاباً أنّكم أكذبُ أهلِ بيتٍ في العَرَب .

قال : فوالله ما كان منّي إليه من كبير[5] ، إلاّ أنّي أَنكرتُ ما قالت ، وقلت : ما رأتْ شيئاً ولا سمعتْ بهذا ، فلمّا أمسيتُ لم تبق امرأةٌ من بني عبد المطَّلب إلاّ أتتني فقُلْن : صبرتم[6] لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في

---

(١) ارفضَّت : تفرَّقت .

(٢) في الأصل : (قومك) . وأثبتنا نص ع ، ح . وانظر السيرة ٣٠ .

(٣) في ع ، ح . (ليؤذوننا) .

(٤) في السيرة « يتنبّأ » .

(٥) (كبير) : كذا بالأصل وسائر النُّسخ وابن المُلاّ . وفي السيرة : ما كان منّي إليه كبير . وهذا الاستعمال يرد في كلام العرب ، ومنه الحديث الشريف « إنّهما ليعذَّبان وما يعذَّبان في كبير » (البخاريّ كتاب الوضوء) . قال في اللسان : أي ليس في أمرٍ كان يكبر عليهما ويشقّ فِعْله لو أرادا .

(٦) في السيرة « أقررتم » .

رجالكم ، ثم قد تناول النّساءَ وأنت تسمع ، فلم يكن عندك في ذلك غِيَر[1] . فقلت : قد والله صدقتنّ وما كان عندي في ذلك من غِيَـر[1] إلاّ أنّي أنكرتُ . و لأَتَعَرَّضَنّ له ، فإنْ عاد لأكفيكَنَّه .

فغدوتُ في اليوم الثـالث أتعرَّض لـه ليقول شيئـاً فأشـاتمه . فَـوَالله إنّي لَمُقْبِلٌ نحوه ، وكان رجلاً حديد الـوجه ، حـديد النَّـظر ، حديـد اللِّسان ، إذْ ولّى نحــو بـاب المسجــد يشتــدُّ . فقلت في نفسي : اللَّهُمَّ الْعَنْــه ، كــل [هذا][2] فَرَقاً[3] أن أُشاتمه . وإذا هو قد سمع ما لم أسمع ، صوت ضمضم ابن عَمْـرو [الغِفاريّ][4]، وهـو واقف [على][5] بعيـره بـالأبـطح؛ قـد حَـوَّل رَحْلَه وشقَّ قميصـه وجـدّع بعيـره ؛ يقـول : يـا معشـر قــريش ، اللَّطِيمَـةَ[6] اللَّطيمة ! أموالكم مع أبي سفيان ، قد عرض لهـا محمد ، فـالغَوْثَ الغَـوْثَ ! فشغله ذلك عنّي ، وشغلني عنه . فلم يكن إلاّ الجهاز حتى خرجنـا ، فأصاب قريشاً ما أصابها يوم بدر . فقالت عاتكة :

ألم تكـن الــرؤيـا بحـقٍّ وجــاءكم بتصـديقهـا فَـلٌّ من القـوم هـاربُ[7]

---

(١) في ح : (غيره) في الموضعين . قال « ابن الأنباري » في قولهم « لا أراني الله بك غِيَراً » الغِيَر تَغَيُّر الحال ، وهو اسم واحد بمنزلة القِطَع والعِنَب وما أشبههما ، ويجوز أن يكون جمعاً واحدتـه غِيَرَة . قال بعض بني كنانة :

فـمـن يـشـكـر الله يَـلْقَ المـزيـد ومـن يـكـفُـرِ اللَّـهَ يـلق الـغِـير

أنظر : الزاهر ٢/٣١٣ ولسان العرب، والنهاية في غريب الحديث ، وتاج العروس ١٣/٢٨٧ .

(٢) إضافة من سيرة ابن هشام ٣/٣١ .

(٣) في هامش ح (أي خوفاً) .

(٤) إضافة من السيرة .

(٥) سقطت من الأصل ، ح ، وزدناها من ع . والسيرة .

(٦) اللَّطيمة : العِير التي تحمل الطِّيب وبزّ التجارة وسائر المتاع غير الميـرة ، أو كل سـوق ويُجلب إليها ذلك .

(٧) الفَلّ القوم المنهزمون . وفي هامش ح : ويقال جاء فَلُّ القوم أي منهزموهم . يستوي فيـه الواحـد والجمع .

فقلتم[1] ولم أكـذِب : كذبتِ وإنّمـا يكـذِّبنا بـالصِّـدْق من هـو كـاذب[2]

وقال أبو إسحاق[3] : سمعت البَرَاء يقول : استُصْغِرْتُ أنا وابن عمر يوم بـدر . وكنّا ـ أصحـابَ محمّدٍ ـ نتحـدّث أنَّ عدَّة أهـلِ بدرٍ ثـلاثمائـة وبِضْعـةَ عشَر ، كعِدّة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النّهر ، وما جـازه إلاّ مؤمن . أخرجه البُخاري[4] .

وقال : سمعت البراء يقول : كان المهاجرون يوم بدر نيِّفـاً وثمانين[5] . أخرجه البخاري[6] .

وقال ابن لَهِيعة : حدّثني يزيـد بن أبي حبيب، حدّثني أسلم أبـو عِمْران أنّه سمع أبا أيّوب الأنصاريّ يقول : قـال لنا رسـول الله ﷺ ونحن بالمـدينة : هل لكم أنْ نخرج فنلقَى العِيرَ لعلّ الله يغنمنا ؟ قلنا : نعم . فخـرجنا ، فلمـا سرنا يوماً أو يومين أمرنـا أن نَتعادَّ ، ففعلنـا ، فإذا نحن ثـلاثمائـة وثلاثـة عشر رجـلاً ، فأخبـرناه بعِـدَّتنا ، فسُـرَّ بذلـك وحمـد الله ، وقـال : عـدّة أصحـاب طالوت .

وقـال ابن وهب : حـدّثني حَيِيّ بن عبـد الله ، عن أبي عبـد الـرحمن الحُبُلي[7] ، عن عبـد الله بن عـمـر رضي الله عـنهـمـا أنّ رسـول الله ﷺ

---

(١) في طبعة القدسي ٥٨ « فلقتم » .

(٢) في ح : (من كان كاذب) وكتب فوقها : كان تامّة . وفي الهامش (خ) : أي في نسخة .
والبيتان ليسا في سيرة ابن هشام .

(٣) في الأصل ، ع : (ابن إسحاق) وكذلك في نسخة شعيرة ص ١١٥ والتصحيح من البخاري ، وتهذيب التهذيب ١/٤٢٥ في ترجمة البراء بن عازب .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب عدة أصحاب بدر (٥/٩٤) .

(٥) رواية البخاري : نيّفاً على ستين . كذلك في البداية والنهاية ٣/٢٦٩ .

(٦) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب عدّة أصحاب بدر (٥/٩٣) .

(٧) في طبعة القدسي ٥٨ « الجبلي » والتصحيح من اللباب ١/٣٣٧ قال : بضم الحاء المهملة والباء الموحَّدة ، وذكر سيبويه النحوي « الحُبَلي » بفتح الباء ، وهو منسوب إلى بني الحُبلي .

[خرج][1] يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المُقاتِلَة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله ﷺ حين خرج فقال : اللَّهُمَّ إنّهم حُفَاةٌ فاحملهم ، [١٤ أ] اللَّهُمّ إنّهم عُراةٌ فاكسِهِم[2] ، اللّهُمّ إنّهم جِياع فأشبِعْهم . ففتح الله لهم ، فانقلبوا وما منهم رجل إلاّ وقد رجع بجَمَلٍ أو جَمَلَيْن ، واكتسوا وشبعوا .

وقال أبو إسحاق عن البَرَاء قال : لم يكن يوم بدر فارس غير المِقْداد .

وقال أبو إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب : إنّ عليّاً رضي الله عنه قال : لقد رأيتنا ليلةَ بدرٍ وما منّا أحدٌ إلاّ وهو نائم إلاّ رسول الله ﷺ ، فإنّه يصلّي إلى شجرة ويدعو حتى أصبح ، ولقد رأيتنا وما منّا أحد فارس يومئذ إلا المِقْداد . رواه شُعْبة عنه .

ومن وجهٍ آخر عن عليّ ، قال: ما كان معنا إلاّ فَرَسَان . فرسٌ للزُبَيْر[3] وفرس للمِقْداد بن الأسود .

وعن إسماعيل بن أبي خالد ، عن البهيّ قال : كان يوم بدر مع رسول الله ﷺ فارسان ، الزُبَيْر على المَيْمَنة ، والمِقْداد على المَيْسَرة .

وقال عُرْوَة : كان على الزُبَيْر يوم بدر عمامة صفراء ، فنزل جبريل على سيما الزُّبَيْر .

وقال حمّاد بن سَلَمة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله قال : كنّا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير ، فكان عليّ وأبو لُبَابة زميلَيْ رسولِ الله ﷺ .

---

(١) سقطت من الأصل وأثبتناها من ع ، ح .

(٢) في طبعة القدسي ٥٩ « فاكسبهم » وهو غلط .

(٣) في طبعة القدسي ٥٩ « للزمن » والتصحيح من نسخة شعيرة ١١٦ ومن السياق .

فكانت [1] إذا حانت [2] عُقْبَةُ رسول الله ﷺ يقولان له : اركب حتى نمشي . فيقول : إنّي لست بأغنى عن الأجر منكما ، ولا أنتما بأقوى على المشْي منّي .

المشهور عند أهل المغازي : مرثد بن أبي مرثد الغَنَوي بدل أبي لُبَابة . فإنّ أبا لُبَابة ردَّه النّبيّ ﷺ واستخلفه على المدينة .

وقال مَعْمَر : سمعت الزُّهْرِيَّ يقول : لم يشهد بدراً إلاّ قُرَشِيٌّ أو أنصاريٌّ أو حليف لهما .

وعن الحَسَن ، قال : كان فيهم اثنا عشر من الموالي .

وقال عَمْرو العَنْقَزِيّ ، أنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرِّب ، عن عليّ رضي الله عنه ، قال : أخذْنا رجُلَين يوم بدر . أحدهما عربيّ والآخر مَوْلى ، فأفْلَتَ العربيُّ وأخذْنا المولى ؛ مولى لعُقْبة بن أبي مُعَيْط ؛ فقلنا : كم هم ؟ قال : كثيرٌ عَدَدُهُم شديدٌ بأسُهم . فجعلنا نضربه . حتى انتهينا به إلى رسول الله ﷺ ، فأبى أنْ يُخبره . فقال رسول الله ﷺ : كم ينحرون من الجَزُور ؟ فقال : في كلِّ يومٍ عَشْراً . فقال رسول الله : ﷺ القوم ألْف ، لكلّ جَزُور مائة .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق ، ثنا عبد الله بن أبي بكر ، أن سعد بن مُعَاذ قال لرسول الله ﷺ : ألا نبني لك عَرِيشاً ، فتكون فيه ، ونُنِيخ لكَ ركائبك ونَلْقَى عدوَّنا ، فإذا أَظْهَرَنا الله عليهم فذاك ، وإنْ تكنِ الأخرى فتجلس على ركائبك وتلْحق بمن وراءنا من قومنا . فقد تخلَّف عنك أقوامٌ ما نحن بأشدّ لك حُبّاً منهم ، ولو علِموا أنّك تلقى حرباً ما تخلَّفوا عنك ،

---

(١) في ح : (فكان) . وكذلك في نهاية الأرب ١٨/١٦ .
(٢) في نهاية الأرب « كانت » .

ويُوَادُّونك وينصرونك . فأثنى عليه النّبيّ ﷺ خيراً ودعا لـه . فبُني لرسـول الله ﷺ عريش[1] ، فكان فيه وأبو بكر ما معهما غيرهما .

وقال خ[2] : ثنا أبـو نُعَيْم ، ثنا إسـرائيل ، عن مُخـارق ، عن طارق بن شهـاب ، سمـع ابن مسعـود يقـول : شهـدت من المقـداد مشهـداً لأَنْ أكـونَ صـاحبَـه أحبّ[3] إليّ ممّـا عُـدِل[4] بـه : أتى النّبيَّ ﷺ ، وهـو يـدعـو على المشـركين فقال : لا نقـولُ لك كمـا قال قـوم موسى [١٤ ب] لمـوسى[5] : ﴿ إِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَـاعِدُونَ ﴾ ،[6] ولكنْ نقـاتل عن يمينـك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ، قال : فرأيت رسول الله ﷺ أشـرق [وجهه[7]] لذلك ، وسَرَّهُ[8] .

وقـال (م د) حمّاد بن سَلَمـة ، عن ثابت ، عن أَنَس رضي الله عنـه أنّ رسول الله ﷺ ندب أصحابه فـانطلق إلى بـدر ، فإذا هم بـروايا قُـرَيش ، فيها عبـد أسود لبني الحَجّـاج ، فأخـذه أصحـاب النّبيّ ﷺ فجعلوا يسألونـه : أين [أبو[9]] سفيان ؟ فيقول : والله مالي بشيءٍ من أمره عِلْم ، ولكنْ هذه قُـرَيش قـد جاءت ، فيهم أبـو جَهْل ، وعُتْبـة ، وشَيْبة ابنـا ربيعة ، وأُميَّـة بن خَلَف . قال : فإذا قال لهم ذلك ضربوه . فيقول : دَعُوني دَعُوني أخبركم . فإذا تركوه قال

---

(١) في طبعة القدسي ٦٠ « عريشاً » والتصحيح من نسخة شعيرة .

(٢) ليست في نسخة شعيرة ١١٧ .

(٣) في نسختي : ع ح ، زيادة « كان أحبّ » .

(٤) في نسخة شعيرة ١١٧ « عذر » وهو غلط .

(٥) لموسى ، غير موجودة في صحيح البخاري .

(٦) سورة المائدة ، الآية ٢٤ .

(٧) زيادة من ح والبخاري .

(٨) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب قول الله تعالى « إذ تستغيثون ربّكم فـاستجاب لكم أنّي مُمِدُّكم بألفٍ من الملائكة مُرْدِفين » (٥/٩٣) . وفيه اختلاف ألفاظ عن هنا .

(٩) سقطت من الأصل وزدناها من ع ، ح .

كقوله سَوَاء . والنّبيّ ﷺ يصلّي وهو يسمع ذلك . فلما انصرف قال : والذي نفسي بيده إنّكم لَتَضْربونه إذا صَدَقَكُم وتَدَعُونَه إذا كَذَبَكم . هذه قريش قد أقبلت لتمنع أبا سفيان[1] .

قال أَنَس رضي الله عنه : وقال رسول الله ﷺ : هذا مصرع فُلانٍ غداً ؛ ووضع يده على الأرض . وهذا مصرع فلانٍ ؛ ووضع يده على الأرض،وهذا مصرع فلانٍ ، ووضع يده على الأرض .

قال : والذي نفسي بيده ما جاوز أحدٌ منهم عن موضع يد رسول الله ﷺ . قال : فأمر بهم رسول الله ﷺ ، فأُخِذ بأَرجُلهم ، فسُحِبوا فأُلْقُوا في قلِيب بدر[2] . صحيح .

وقال حمّاد أيضاً ، عن ثابت ، عن أَنَس رضي الله عنه ؛ أنّ رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبالُ أبي سفيان . فتكلّم أبو بكر فأعرض عنه ، ثم تكلّم عمر فأعرض عنه . فقام سعد بن عُبادة ـ كذا قال ، والمعروف سعد بن مُعاذ ـ فقال : إيّانا تريد يا رسول الله ؟ والذي نفسي بيده لو أَمَرْتَنا أنْ نُخيضهَا البحرَ لأخَضْناها . ولو أمرْتَنا أنْ نضرب أكبادَها إلى بَرْكِ الغماد[3] لفعلنا . قال : فندب رسول الله ﷺ النّاسَ ، فانطلقوا حتى نزلوا بدراً . وساق الحديث المذكور قبل هذا . أخرجه مسلم[4] .

ورواه أيضاً من حديث سليمان بن المُغيرة أخصر منه عن ثابت ، عن أَنَس رضي الله عنه : حدّثنا عمر قال : إنّ رسول الله ﷺ لَيُخْبِرُنا عن مَصَارِع

---

(١) صحيح مسلم (١٧٧٩) كتاب الجهاد والسير ؛ باب غزوة بدر،وعون المعبود : ٣/ ١٠ .

(٢) سبق التعريف به .

(٣) بَرْك الغِماد : برك : بفتح الباء وإسكان الراء . والغِماد : بغين معجمة مكسورة ومضمومة ، لغتان مشهورتان ، لكن الكسر أفصح وهو المشهور في روايات المحدّثين ، والضمّ هو المشهور في كتب اللغة . وهو موضع من وراء مكة . بخمسة ليال بناحية الساحل ، وقيل بلدتان ـ وقيل هو موضع بأقاصي هجَر .

(٤) صحيح مسلم ١٧٧٩ كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة بدر.

القوم بالأمس : هذا مَصْرع فلانٍ إنْ شاء الله غداً ، هذا مَصْرع فلانٍ إنْ شاء الله غداً . فَوَالذي بعثه بالحقّ ، ما أخطأوا تلك الحدود ، وجعلوا يُصْرعون حولها . ثم أُلْقوا في القَلِيب .

وجاء النّبيّ ﷺ فقال : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن فلان ، هل وجدتم ما وعَدَكم ربُّكم حقّاً ؟ فإنّي وجدت ما وعدني ربّي حقّاً . فقلت : يا رسول الله أَتُكَلِّمُ أجساداً لا أرواح فيها ؟ فقال : والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمَعَ لما أقول منهم ، ولكنّهم لا يستطيعون أن يردّوا عليّ .

وقال شُعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة ، عن عليّ رضي الله عنه قال : ما كان فينا فارسٌ يوم بدرٍ غير المِقداد على فَرَسٍ أبْلَق ، ولقد رأيتنا وما فينا إلاّ نائم[1] إلاّ رسول الله ﷺ تحت سَمُرةٍ يصلّي ويبكي ، حتى أصبح .

[١٥ أ] وقال أبو عليّ عُبَيْد الله بن عبد المجيد الحنفي : حدّثنا عُبَيْد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهب ، أخبرني إسماعيل بن عَوْن [بن عليّ[2]] بن عُبَيْد الله بن أبي رافع ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدر قاتلتُ شيئاً من قتال ، ثم جئتُ لأنظر إلى رسول الله ﷺ ما فعل ، فجئت فإذا هو ساجد يقول : يا حيّ يا قيّوم ، يا حيّ يا قيّوم ؛ لا يزيد عليها . فرجعت إلى القتال ، ثم جئت وهو ساجد يقول أيضاً . غريب .

وقال الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عُبَيْدة ، عن عبد الله قال : ما سمعت مناشداً ينشد حقّاً أشدّ من مناشدة محمد ﷺ يوم بدر ؛ جعل يقول : اللَّهُمَّ أنشدك[3] عهدَك ووعدَك ، اللَّهُمَّ إنْ تَهْلِك هذه العصابة لا

---

(١) في ح : (وما فينا أحد إلاّ وهو نائم).

(٢) الزيادة من ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٢٢١).

(٣) في ح : « إنّي أنشدك».

تُعبد ، ثم التفت وكأنّ شقّ وجهه القمر ؛ فقال : كأنّما أنظر إلى مَصَارع القوم عشيّة بدر .

وقال خالد ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما ، أنّ النّبيّ ﷺ قال وهو في قبّته يوم بدر : اللَّهُمّ إنّي أنشدك عهدَك ووعدَك ، اللَّهُمّ إنْ شئتَ لم تُعبد بعد اليوم أبداً . فأخذ أبو بكر بيده فقال : حَسْبُك حَسْبُك يا رسول الله فقد ألْححت على ربّك ؛ وهو في الدرع . فخرج وهو يقول : ﴿ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ، بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وأَمَرّ[1] ﴾ أخرجه البخاري[2] .

وقال عِكْرمة بن عمّار : حدّثني أبو زُمَيْل سِمَاك الحنفي ، حدّثني ابن عبّاس ، عن عمر قال : لما كان يوم بدرٍ نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ ، وأصحابُهُ ثلاثمائةٍ وتسعةَ عَشَرَ رجُلاً . فاستقبل القبلةَ ثمّ مدّ يديه[3] فجعل يهتف بربّه ، مادًّا يديه مستقبِلَ القبلة حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على مَنْكِبَيْه ، ثم التزمه مِن ورائه فقال : يا نبيَّ الله[4] كفاك[5] مناشدتُك ربّك فإنّه سينجز لك ما وعدك . فأنزل الله [عزَّ وجلّ[6]] ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ ٱلمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ[7] ﴾ فأمدّه الله بالملائكة .

فحدّثني ابن عبّاس قال : بينما رجل من المسلمين يومئذٍ يشتدّ في أثر

---

(١) سورة القمر : ٤٥ -٤٦ .

(٢) صحيح البخاري : كتاب التفسير ، سورة اقتربت الساعة (٦ / ١٧٩) .

(٣) في طبعة القدسي ٦٤ « يده » والتصويب من صحيح مسلم ، ونسخة شعيرة ؛ والبداية والنهاية .

(٤) في ع : (يا رسول الله) .

(٥) في الأصل ، ع : (كذاك) . والتصحيح . والتصحيح من ح . ورواه مسلم « كذاك » . .

(٦) زيادة من ع ، ح . وصحيح مسلم .

(٧) سورة الأنفال : ٩

رجلٍ من المشركين أمامه ، إذْ سمع ضربةً بالسَّوْط فوقه وصوتَ الفارس [يقول][1] : أقدِمْ حَيْزوم [2] . إذْ نظر إلى المُشْرك أمامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِياً ، فنظر إليه فإذا هو قد خُطِم أنفُه [3] وشُقّ وجهُهُ كضربةِ السوط ، فاخضرّ ذلك أجمع . فجاء الأنصاريّ ، فحدّث ذاك رسولَ الله ﷺ فقال : صدقتَ ، ذاك من مدد السماء الثالثة .

فقتلوا يومئذٍ سبعين ، وأسروا سبعين . أخرجه مسلم [4] .

وقال سَلامة بن رَوْح ، عن عُقَيْل ، حدّثني ابن شِهاب قال : قال أبو حازم عن سهل بن سعد قال : قال أبو أسيد السّاعديّ بعدما ذهب بصرُه : يا ابن أخي ، والله لو كنتُ أنا وأنتَ ببدرٍ ، ثمّ أطلق الله لي بَصَري لأريتُكَ الشِّعْبَ الذي خَرَجَتْ علينا منه الملائكة ، غير شكٍّ ولا تمار [5] .

وقال الواقدي : ثنا ابن أبي حبيبة [6] عن داود بن الحُصَيْن ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس . وحدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ قال : يا أبا بكر [أبْشِرْ][7] هذا جبريل مُعْتَجِرٌ بعمامة صفراء آخذ [١٥ ب] بعِنان فَرَسِه بين السماء والأرض . فلما نزل إلى الأرض ،

---

(١) إضافة من صحيح مسلم.

(٢) أقدم حيزوم : ضبطوه بوجهين : أصّحهما وأشهرهما ، لم يذكر ابن دريد وكثيرون أو الأكثرون غيره : أنه بهمزة قطع مفتوحة ، وبكسر الدال . من الإقدام ، قالوا : وهي كلمة زجر للفَرس معلومة في كلامهم . والثاني بضم الدال وبهمزة وصل مضمومة من التقدّم وحيزوم اسم فرس الملك ، وهو مُنادى بحذف حرف النداء . أي : يا حيزوم . شرح صحيح مسلم ص ١٣٨٤ رقم (٨) وانظر الروض الأنف ٣/ ٤٨ .

(٣) خَطم أنفه ؛ ضربه . والخطم : الأثر على الأنف.

(٤) صحيح مسلم (١٧٦٣) : كتاب الجهاد والسِير ؛ باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر.

(٥) العبارة عند ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٢٨٠ « لاأشك فيه ولا أتمارى » .

(٦) في الأصل : (ابن أبي حنيفة) خطأ صوابه من ع ، ح . وانظر تهذيب التهذيب (١/ ١٠٤) . والبداية والنهاية ٣/ ٢٨٠ .

(٧) زيادة من ح . وفي البداية والنهاية ٣/ ٢٨٠ وردت : « أبشر يا أبا بكر » .

تغيّب عنّي ساعةً ثم طلع ، على ثناياه النَّقْع[1] يقول : « أتاك نصرُ الله إذْ دَعَوْتُه »[2] .

وقال عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس ، أن النّبيّ ﷺ قال يوم بدر : هذا جبريل آخذٌ رأسَ فرسِه ، عليه أداة الحرب . أخرجه البخاري[3] .

وقال موسى بن يعقوب الزَّمَعي : حدّثني أبو الحُوَيْرِث ، حدّثني محمد ابن جُبَيْر بن مُطْعِم أنّه سمع عليًّا رضي الله عنه ، خَطَبَ النّاسَ فقال : بينما أنا أمْتَحُ[4] من قَلِيب بدْرٍ إذْ جاءت ريحٌ شديدة لم أر مثلها ثم ذَهَبَتْ ، ثم جاءت ريحٌ شديدة كالتي قبلها . فكانت الريح الأولى جبريل نزل في ألفٍ من الملائكة ، وكانت الثانية ميكائيل نزل في ألفٍ من الملائكة . وجاءت ريحٌ ثالثة كان فيها إسرائيل في ألفٍ[5] . فلما هزم الله أعداءه حملني رسولُ الله ﷺ على فَرَسِه ، فجرت بي ، فوقعتُ على عَقِبي ، فدعوتُ الله فأمْسَكَتْ . فلما استويت عليها طعنتُ بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا ، وأشار إلى إبْطِه .

غريب . وموسى فيه ضَعْف[6] . وقوله : « حملني على فرسه » لا

---

(١) النقع : الغبار.

(٢) الواقدي : كتاب المغازي (١/ ٨١) . وابن كثير : البداية والنهاية ٣/ ٢٨٠ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب شهود الملائكة بدراً (٣/ ١٠٥) . وراجع سيرة ابن هشام ٣/ ٣٨ .

(٤) يقال : مَتَحَ الماء نَمَنَعَ ، يمتحه متحاً : نزعه . وفي اللسان : المتْح : نَزْعُكَ رِشاءَ الدلو تُمدُّ بيدٍ وتأخذ بيدٍ على رأس البئر . مَتَحَ الدَّلْو يمتحها متْحاً ومتح بها . (تاج العروس ٧/ ١٠٧) .

(٥) زاد بعدها في ع : (من الملائكة) .

(٦) أنظر : الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/ ٢٣٤١ والمغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٨٩) وميزان الاعتدال له ٤/ ٢٢٧ .

يُعلم[1] إلاّ من هذا الوجه .

وقال يحيى بن بُكَيْر . حدّثني محمد بن يحيى بن زكريّا الْحِمْيَرِي، ثنا العلاء بن كثير ، حدّثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة ، حدّثني أبو أُمامة بن سهل قال : قال أبي : يا بُنيّ لقد رأيتنا يوم بدرٍ وإنّ أحدَنا ليُشير بسيفه إلى رأس المُشْرِك فيقع رأسُه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف[2] .

وقال ابن إسحاق : حدّثني مَن لا أتّهم ، عن مُقْسِم ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال : كانت[3] سيما الملائكة يوم بدرٍ عمائم بيضاً قد أرسلوها في[4] ظهورهم ويوم حُنَيْن عمائم حُمْراً . ولم تقاتل الملائكة في يومٍ سوى يوم بدر[5] . وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عدداً ومدداً[6] .

وجاء في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُوحِي ربُّك إِلَى المَلاَئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾[7] ؛ ذكر الواقدي ، عن إبراهيم [بن إسماعيل][8] بن أبي حبيبة ؛ حدّثه عن داود بن الحُصَيْن ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس ، قال : كان المَلَكُ يتصوَّر في صورة من يُعْرَفون من النّاس ، [يثبِّتونهم][9] ، فيقول : إنّي قد دَنَوْت منهم[10] فسمعتهم يقولون : لو حملوا علينا ما ثبتنا .

---

(١) في ع ، ح : (يعرف).

(٢) الرواية بالسند والنص عند ابن كثير ٣/ ٢٨٠ ، .

(٣) في طبعة القدسي ٦٦ « كان » والتصويب من السيرة .

(٤) في السيرة « على ».

(٥) في الأصل : « في سوى يوم بدر » وما أثبتناه عن نسخة ح ، والسيرة .

(٦) سيرة ابن هشام ٣/ ٤١ وفي آخرها « عدداً ومدداً لايضربون » وكذا في البداية النهاية ٣/ ٢٨١ .

(٧) سورة الأنفال : من الآية ١٢ .

(٨) زيادة في اسمه اضفناها من ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ١٠٤).

(٩) زيادة من ح .

(١٠) في الأصل : (منكم) وأثبتنا نصّ ع ، ح .

إلى غير ذلك من القول[1] .

وقال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة ، عن عليّ رضي الله عنه قال : لمّا قدِمنا المدينة ، أصبْنا من ثمارها فاجْتَوَيْناها وأصابنا بها وَعْك . فكان[2] النّبيّ ﷺ يتخبَّر عن بدر . فلما بَلَغَنا أنّ المشركين قد أقبلوا ، سار رسول الله ﷺ إلى بدر - وهي بئر - فسَبَقْنا المشركين إليها . فوجدنا فيها رَجُلَين : رجلاً من قريش ومولَى لعُقْبة بن أبي مُعَيْط . فأما القُرَشيّ فانفلت ، وأمّا مولى عُقْبة فأخذناه فجعلنا نقول له : كم القوم ؟ فيقول : هم والله كثيرٌ عددُهُم شديدٌ بأسهُم . فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه . حتى انتهوا به إلى النّبيّ ﷺ فقال له : كم القوم ؟ [قال][3] : هم والله كثيرٌ عددهم شديدٌ بأسهُم . فجهد أن يُخْبِره كم هم فأبى . ثم سأله : كم ينحرون كلَّ [١٦ أ] يومٍ من الجَزُور ؟ فقال : عشرة . فقال نبيُّ الله ﷺ : القوم ألْفٌ ، كلُّ جَزُورٍ لمائة وتبعها .

ثم إنّه أصابنا من الليل طَشٌّ[4] من مطرٍ ، فانطلقنا تحت الشجر والحجف[5] نستظلّ تحتها[6] . وبات رسول الله ﷺ يدعو ربّه ويقول : « اللَّهُمَّ إنْ تَهْلِك هذه العصابة لا تُعبد في الأرض » . فلما طلع الفجر نادى رسول الله ﷺ : الصلاةُ جامعة . فجاء النّاس من تحت الشجر والحجف[7] فصلّى بنا رسول الله ﷺ وحضّ على القتال . ثم قال : إنّ جَمْع قُرَيشٍ عند

---

(١) الواقدي : كتاب المغازي ١/٧٩ وانظر : البداية والنهاية ٣/٢٨٠ .

(٢) في ح : (وكان) .

(٣) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع . وفي ح : (فقال) .

(٤) الطش : المطر الخفيف .

(٥) الحجف : جمع حجفة ، وهي الترس من الجلود خاصة .

(٦) البداية والنهاية ٣/٢٦٧ .

(٧) زاد في ح : والجرف . وفي الأصل رسمت علامة الإلحاق على كلمة «الحجف» . وكتب إزاءها في الهامش « خ : والجرف » أي في نسخة .

هذه[1] الضلع الحمراء من الجبل . فلما دنا القوم منّا وصافَفْناهم إذا رجل منهم يسير في القوم[2] على جملٍ أحمر ، فقال رسول الله ﷺ : يا عليّ نادِ لي حمزة ـ وكان أقربهم من المشركين ـ مَنْ صاحب الجمل الأحمر ؟ وماذا يقول لهم ؟ ثم قال رسول الله ﷺ : إنْ يك[3] في القوم أحدٌ يأمر بخيرٍ فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر ، فجاء حمزة فقال : هو عُتْبة بن ربيعة ، وهو ينهى عن القتال ويقول : يا قوم إنّي [أرى][4] أقواماً مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير . يا قوم اعصبوها اليوم برأسي[5] وقولوا جَبُن عُتْبة ، وقد تعلمون أنّي لست بأجبنكم . فسمع بذلك أبو جَهْل فقال : أنت تقول هذا ؟ والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته[6] . قد مَلأَتْ [رِئتُك][7] جوفَك رُعْباً ، فقال : إياي تعني يا مصفِّر أُسْتَه ؟ ستعلم اليوم أَيُّنا أجْبن ؟

فبرز عُتْبة وابنهُ الوليد وأخوه شَيْبة[8] . فقال : من يبارز ؟ فخرج من الأنصار شَبَبَة[9] ، فقال عُتبة : لا نريد هؤلاء ، ولكنْ يبارزنا من بني عمِّنا . فقال رسول الله ﷺ : قُم يا عليّ ، قم يا حمزة ، [قم][10] يا عبيدة بن الحارث . فقتل الله عُتْبةَ ، وشَيْبة ابنَيْ ربيعة ، والوليد بن عُتْبة . وجُرح

---

(١) في الأصل : (هذا) . والتصحيح من ح . والبداية والنهاية ٢٧٨/٣ .

(٢) في الأصل : (الأرض) . وأثبتناه نص ع ، ح . والبداية والنهاية .

(٣) في طبعة القدسي ٦٨ « بك » وهو تحريف .

(٤) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع، ح .

(٥) اعصبوها برأسي : يريد السُّبَّة التي تلحقهم بترك الحرب والجُنُوح إلى السِّلْم أي أقرنوا هذه الحال بي وأنسبوها إليّ ولو كانت ذميمة .

(٦) عضَّه وعضَّ عليه : أمسكه بأسنانه وشدّه بها .

(٧) سقطت من النسخ الثلاث واستدركناها من مسند الإمام أحمد والبداية والنهاية ٢٧٨/٣ .

(٨) في الأصل وح : (حمية)؛ وليست من السياق في شيء . وصُحّحت في ع كما أثبتناها . وهي كذلك في البداية والنهاية .

(٩) الشببة : الشبان . والعبارة في البداية والنهاية : « فخرج فتية من الأنصار مشببة » .

(١٠) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع، ح . والبداية والنهاية .

عُبَيْدة . فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين .

فجاء رجل من الأنصار قصير برجلٍ من بني هاشم أسيراً فقال الرجل : إنّ هذا والله ما أسَرني ، ولقد أسرني رجل أجلح[1] من أحسن النّاس وجهاً ، على فَرَسٍ أبلق ، ما أراه في القوم . فقال الأنصاريّ : أنا أسرته يا رسول الله . فقال : « اسكت ، فقد أيّدك الله بمَلَكٍ كريم » .

قال : فأُسِر من بني عبد المطّلب : العبّاس ، وعقيل ، ونَوْفل بن الحارث[2] .

وقال إسحاق بن منصور السَّلُولي : ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة ، عن عبد الله[3] قال : لقد قلُّوا[4] في أعيننا يوم بدر ، حتى قلت لرجل إلى جنبي : أتراهم سبعين ؟ قال : أراهم مائة . فأسَرْنا رجلاً فقلت : كم كنتم ؟ قال : ألفاً .

وقال سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أَنَس رضي الله عنه ، أنّ رسول الله ﷺ قال يوم بدر : قوموا إلى جنَّةٍ عرضُها السّموات والأرض . قال : يقول عُمَيْر بن الحُمَام الأنصاريّ : يا رسول الله عرضُها السموات والأرض ؟ فقال : نعم . قال : بَخٍ بَخٍ ! قال : ما يحملك على قولك بَخٍ بَخٍ ؟ قال : لا والله يا رسول الله إلّا رجاء أنْ أكون من أهلها . قال : فإنّك من أهلها . فأخرج تُمَيْرَات من قَرَنه[5] فجعل يأكل منها ، ثم قال : [١٦

---

(١) الجلح : إنحسار الشعر عن جانبي الرأس.

(٢) البداية والنهاية ٣/٢٧٨ وقال : هذا سياق حسن .

(٣) في البداية والنهاية ٣/٢٦٩ « عن أبي عبيد وعبد الله »

(٤) في البداية والنهاية « قلّلوا ».

(٥) في ح : (من كمه) . والقَرَن : الجُعْبة .

ب] لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنّها لحياةٌ طويلة . فرمى بهنّ ، ثم قاتل حتى قُتل . أخرجه مسلم[1] .

وقال عبد الرحمن بن الغَسِيل ، عن حمزة بن أبي أُسَيْد ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ حين اصْطففنا يوم بدر : إذا أكْثَبُوكم[2] ؛ يعني غَشَوْكم ، فارْمُوهم بالنَّبل ، واستبقوا نَبْلَكم . أخرجه البخاري[3] .

وروى عمر بن عبد الله بن عُرْوة ، عن عُرْوة بن الزُّبَير قال : جعل رسول الله ﷺ شعارَ المهاجرين يوم بدر : يا بني عبد الرحمن ، وشعار الخزْرَج : يا بني عبد الله ، وشعار الأوس : يا بني عُبَيْد الله[4] . وسمّى خيله : خيل الله

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام ، وابنة عمّه ستّ الأهل بنت علوان ـ سنةَ ثلاثٍ وتسعين[5] ـ وآخرون قالوا : حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه ، أنبأتنا شَهْدَة بنت أحمد ، أنا الحسين بن طلْحة ، أنا أبو عمر[6] عبد الواحد بن مهديّ ، ثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا محمود بن خداش ، ثنا هُشَيْم ، أنبأنا أبو هاشم عن أبي مِجْلَز ، عن قيس بن عُبَاد قال : سمعت أبا ذَرٍّ رضي الله عنه يُقسِم قَسَماً : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي

---

(١) صحيح مسلم (١٨٩٩) : كتاب الإمارة ؛ باب ثبوت الجنة للشهيد.

(٢) في ع : (كثبوكم) . وكثبه وأكثبه : قاربه .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب حدّثني عبد الله بن محمد الجُعْفي (٥/١٠٠) . وانظر البداية والنهاية ٣/٢٧٤ .

(٤) البداية والنهاية ٣/٢٧٤ وفيه : قال ابن هشام : كان شعار الصحابة يوم بدر : أحَدٌ أحَد . (٣/٤٢) .

(٥) أي سنة ٦٩٣ هـ . وهي السنة التي سمع الذهبي فيها ببعلبك.

(٦) في الأصل : (أبو عمرو) وأثبتنا نص ع ، ح. وهو أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي ، مُسْند الوقت ، كما قال عنه الذهبي في تذكرة الحفّاظ (٣/١٠٥١) في سياق ترجمته لابن مردويه ـ ولم يترجم له.

رَبِّهِمْ ﴾[1] ؛ إنّها نزلت في الذين برزوا يوم بدر : حمزة ، وعليّ ، وعُبَيْدة بن الحارث رضي الله عنهم ، وعُتْبة ، وشَيْبة ابنا ربيعة ، والوليد بن عُتْبة . أخرجه البخاري[2] عن يعقوب الدَّوْرَقيّ وغيره . ومسلم[3] عن عَمْرو بن زُرَارة ، عن هُشَيْم ، عن أبي هاشم يحيى بن دينار الرُّمّاني الواسطي ، عن أبي مِجْلَز لاحق بن حُمَيْد السَّدُوسي البصْري . وهو من الأبدال العوالي .

[4] وعُبَيْدة بن الحارث بن المطّلب بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ المطّلبي ، أمّه ثَقَفِيّة ، وكان أسنّ من النّبيّ ﷺ بعشر سنين ، أسلم هو وأبو سلمة بن عبد الأسد وعثمان بن مظعون في وقتٍ . وهاجر هو وأخواه الطُّفَيْل والحُصَين . وكان عُبَيْدة كبير المنزلة عند النّبيّ ﷺ ، وكان مربوعاً[5] مليحاً ، تُوُفّي بالصَّفراء .

وهو الذي بارز عُتْبة بن ربيعة ، فاختلفا ضربتَيْن ، كلاهما أثبت صاحبَه ، كما تقدّم .

وقد جهّزه النّبيّ ﷺ في ستّين راكباً من المهاجرين أمَّره عليهم ؛ فكان أوّل لواءٍ عقده النّبيّ ﷺ لواء عُبَيْدة . فالتقى بقُريش وعليهم أبو سُفْيان عند ثنيّة المَرَة[6] ، فكان أول قتالٍ في الإسلام . قاله محمد بن إسحاق[7] .

* * *

---

(١) سورة الحج : من الآية ١٩ .

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب قتل أبي جهل (٥/٩٦) .

(٣) صحيح مسلم (٣٠٣٣) كتاب التفسير ؛ باب في قوله تعالى « هذان خصمان اختصموا في ربّهم » .

(٤) من هنا ناقص من نسخة شعيرة ١٢٧ .

(٥) المربوع : كالربعة ؛ المتوسط القامة بين الطول والقِصَر .

(٦) ثنية المَرَة : بفتح الميم وتخفيف الراء . موضع بأسفله ماء بالحجاز . (معجم البلدان ٢/٨٥) .

(٧) إلى هنا ينتهي النقص في نسخة شعيرة .

وقال ابن إسحاق وغيره عن الزُّهْرِي ، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير أنّ المستفتِح يوم بدر أبو جَهْل . قال لما التقى الجمعان : اللَّهُمّ أقطعنا للرّحمِ وآتانا بما لا يعرف ، فأَحِنْه الغَداة . فقتل[1] ففيه أنزلت[2] : ﴿ إنْ تَسْتَفتِحوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ ﴾[3] .

وقال مُعَاذ بن مُعاذ : ثنا شُعبة ، عن عبد الحميد صاحب الزّيادي ، سمع أَنَساً يقول : قال أبو جَهْل : ﴿ اللَّهُمَّ إنْ كانَ هذا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فأمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[4] ، فنزلت : ﴿ وَمَا كانَ الله لِيُعَذِّبَهُمْ وأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُون ﴾[5] مُتَّفَقٌ عليه[6] .

وعن ابن عبّاس في قوله : ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ الله ﴾[7] ، قال : يوم بدرٍ بالسيف . قاله عبد الله بن صالح ، [١٧ أ] عن معاوية بن صالح ، عن عليّ بن أبي طلحة ، عنه .

وبه عنه في قوله : ﴿ وَإذْ يَعِدُكُمُ الله إحْدَى الطَّائفَتين [أَنَّهَا لكم] ﴾[8] قال : أقبلت عِير أهل مكة تريد الشام ـ كذا قال ـ فبلغ أهلَ المدينة ذلك ، فخرجوا ومعهم رسول الله ﷺ يريدون العِير . فبلغ ذلك أهلَ مكة فأسرعوا السَّيْر ، فسبقت العِير رسول الله ﷺ ، وكان الله وعدهم إحدى الطّائفتين .

---

(١) في ح : (فقيل) تصحيف.

(٢) في ح : نزلت.

(٣) سورة الأنفال : من الآية ١٩ .

(٤) سورة الأنفال : من الآية ٢٢ .

(٥) سورة الأنفال : الآية ٣٣.

(٦) صحيح البخاري : كتاب التفسير ؛ سورة الأنفال (٦/٧٨) وصحيح مسلم (٢٧٩٦) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ؛ باب في قوله تعالى : وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم الآية.

(٧) سورة الأنفال : من الآية ٣٤.

(٨) سورة الأنفال . من الآية ٧ ، وما بين المعقفين من الآية الكريمة زيادة من ع ، ح.

وكانوا أن يلقوا العِير أحبّ إليهم ، وأيسر شوكة وأحضر مغنما

فسار رسول الله ﷺ يريد القوم ، فكره المسلمون مسيرَهم لشوكة القوم ، فنزل رسول الله ﷺ والمسلمون ، وبينهم وبين الماء رملة دِعْصة[1] ، فأصاب المسلمين ضَعْفٌ شديد ، وألقى الشيطان في قلوبهم القَنَط[2] يوسوسهم : تزعمون أنّكم أولياءُ الله وفيكم رسولُه ، وقد غَلَبَكُم المشركون على الماء ، وأنتم كذا . فأنزل الله عليهم مطراً شديداً ، فشرب المسلمون وتطهَّروا . فأذهب الله عنهم رِجْزَ الشّيطان . وصار الرمل ؛ يعني ملبداً[3] . وأمدَّهم الله بألفٍ من الملائكة . وجاء إبليس في جُنْدٍ من الشياطين ، معه رايته في صورة رجال من بني مُدْلج ، والشيطان في صورة سُرَاقة بن مالك بن جُعْشم ، فقال للمشركين : « لَا غَالِبَ لَكُمُ اليَوْمَ مِنَ النَّاس ، وإنِّي جارٌ لَكُمْ »[4] فلما اصطفَّ القوم قال أبو جَهْل : اللَّهُمَّ أولانا بالحقّ فانصره .

ورفع رسول الله ﷺ يده فقال : يا ربّ إنّك إنْ تُهْلِك هذه العصابةَ فلن تُعبد في الأرض أبداً . فقال له جبريل : خذ قبضةً من التراب . فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم . فما من المشركين من أحدٍ إلّا أصاب عينيه ومِنْخَرَيْه وفمه ، فَوَلَّوا مُدْبِرين . وأقبل جبريل إلى إبليس ، فلما رآه وكانت يدُه في يد رجلٍ من المشركين نزع يده وولَّى مُدْبِراً وشيعته . فقال الرجل : يا سُراقة ، أما زعمت أنّك لنا جارٌ ؟ قال : ﴿ إنِّي أَرَى مَا لا تَرَوْنَ ، إنِّي أَخَافُ اللَّهَ ﴾[5] .

---

(١) الدِعْص والدِعْصة : قوز من الرمل مجتمع أقلّ من الحقف.

(٢) القنط : اليأس من الخير ، أو أشدّ اليأس . وأثبته شعيرة في نسخة ١٢٨ « المقفط » وقال : هو الشيطان الصغير.

(٣) هكذا في الأصل وسائر النُسخ ، وفي دلائل النُبُوّة للبيهقي (٢/٣٥٤) : « وصار الرمل كداً ذكر كلمة أخبر أنه أصابه المطر » والأرجح أنّ كداً محرَّفة عن (كذا) بدليل ما بعدها.

(٤) و(٥) سورة الأنفال : من الآية ٤٨ ، وتمام الآية الكريمة ﴿ وإذ زيّن لهم الشيطان أعمالهم وقال : =

وقال يوسف بن الماجشون ، أنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، قال : إنّي لَوَاقفٌ يوم بدرٍ في الصّفّ ، فنظرت عن يميني وشِمالي ، فإذا أنا بين غُلامَين من الأنصار حديثةٌ أسنانهُما . فتمنيَّت أن أكون بين أضلع[1] منهما . فغمزني أحدُهما فقال : يا عمّ أتعرف أبا جهل ؟ قلت : نعم ، وما حاجتك [إليه][2] ؟ قال : أُخبِرت أنّه يسُبّ رسولَ الله ﷺ ، والذي نفسي بيده إنْ رأيته لا يفارق سوادي سوادُه حتى يموتَ الأعجلُ منّا . فتعجَّبتُ لذلك . فغمزني الآخر فقال لي مثلَها . فلم أنْشَب أنْ نظرتُ إلى أبي جهلٍ وهو يجول في النّاس ، فقلت : ألا تَرَيان ؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه . فابتدراه بسيفيهما [فضرباه][3] حتى قتلاه . ثم انصرفا إلى النّبيّ ﷺ فأخبراه . فقال : أيّكُما قَتَلَه ؟ فقال كلُ واحد [١٧ ب] منهما : أنا قتلته[4] . فقال : هل مسحتما سيفيكما ؟ قالا : لا . قال : فنظر في السَّيفين ، فقال ، كلاهما[5] قتله . وقضى بسَلْبِه لمُعاذ بن عَمْرو ، والآخر مُعَاذ بن عَفْراء . مُتَّفَقٌ عليه[6] .

وقال زُهير بن مُعاوية : حدّثنا سليمان التَّيْمي ، حدّثني أَنَس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن

= لا غالب لكم اليوم من النّاس وإنّي جار لكم ، فلما تراءت الفئتان نكص على عَقِبَيْهِ وقال : إنّي بريء منكم إنّي أرى ما لا ترون إنّي أخاف الله والله شديد العقاب ﴾ .

(١) أضلع : أقوى.

(٢) زيادة من ح.

(٣) زيادة من ح.

(٤) في ح : (أنا).

(٥) في ع : (كلاكما).

(٦) صحيح البخاري : كتاب فرض الخُمْس ؛ باب من لم يخمّس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سَلْبه (١١١/٤) .

وصحيح مسلم : كتاب الجهاد والسير ؛ باب استحقاق القاتل سلب القتيل (١٤٨/٥).

مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد . قال : أنت أبو جهل ؟ فأخذ بلحيته . فقال : هل فوق رجلٍ قتلتموه ، أو قتله قومُه ؟ أخرجه خ م[1] .

وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن عبد الله أنّه أتى أبا جهلٍ فقال : قد أخزاك الله . فقال : هل أَعْمد[2] من رجل قتلتموه ؟ أخرجه البخاري[3] .

وقال عَثَّام بن عليّ : ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة، عن عبد الله قال : انتهيت إلى أبي جهلٍ وهو صريع ، وعليه بيضة ، ومعه سيف جيّد ، ومعي سيف رَثّ . فجعلت أنقف[4] رأسه بسيفي ، وأذكر نَقفاً كان يَنْقُف رأسي بمكة ، حتى ضعُفَتْ يدي ، فأخذت سيفه . فرفع رأسه فقال : على مَنْ كانت الدبرة[5] ، لنا أو علينا ؟ ألستَ رُوَيْعِينا بمكة ؟ قال : فقتلته . ثم أتيت النّبيَّ ﷺ فقلت : قتلتُ أبا جهل . فقال : آللهِ الذي لا إله إلاّ هو ؟ فاستحْلَفني ثلاث مِرار[6] . ثم قام معي إليهم ، فدعا عليهم .[7] .

ورُوي نحوه عن سُفْيان الثّوري، عن أبي إسحاق . وفيه : فاستحلفني وقال : الله أكبر ، الحمد لله الذي صَدَق وعْدَه ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، انطلِقْ فأَرِنيه . فانطلقتُ فأريتُه . فقال : هذا فِرْعونُ هذه الأُمّة .

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي، باب قَتْل أبي جهل (٥/٩٤). وصحيح مسلم (١٨٠٠) : كتاب الجهاد والسِيَر ؛ باب قتل أبي جهل.

(٢) أَعْمد : بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الميم . أي أشرف . أنظر إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٦/٢٤٩ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل (٥/٩٤).

(٤) النَّقف : كسر الهامة عن الدماغ . ونَفَقَه ضَرَبَه حتى خرج دماغه.

(٥) في نسخة شعيرة ١٣٠ « الدائرة »ـ

(٦) في هامش ح : (قلت : لعلّه استحلفه لكون المذكورَيْن أخبرا النّبيّ ﷺ بقتله ، فقضى لهما بسلبه . كذا بخطّ الذهبي).

(٧) راجع سيرة ابن هشام ٣/٤٢ .

وروُي عن أبي إسحاق أنّ النّبيّ ﷺ لما بلغه قتْلُهُ خرّ ساجداً .

وقال الواقديّ : وقف رسول الله ﷺ على مصرع ابنَيْ عَفْراء فقال : يرحم الله ابنَي عَفْراء ، فهما شركاء في قتْل فِرْعون هذه الأمّة ورأسِ أئمّة الكُفْر . فقيل : يا رسول الله ، ومَن قتله معهما ؟ قال : الملائكة ، وابن مسعود قد شُرِك في قتله .

وقال أبو نُعَيْم : ثنا سَلَمَة بن رجاء ، عن الشَّعثاء ؛ امرأة من بني أسد ، قالت : دخلت على عبد الله بن أبي أَوْفَى ، فرأيته صلَّى الضُّحَى رَكْعَتَين ، فقالت له امرأته : إنّك صلَّيتَ رَكْعَتَين . فقال : إنّ رسول الله ﷺ صلّى الضُّحَى رَكْعتين حين بشّر بالفتح ، وحين جيء برأس أبي جَهْلٍ .

وقال مُجالِد ، عن الشّعبيّ أنّ رجلاً قال للنّبيّ ﷺ : إنّي مررتُ ببدر ، فرأيتُ رجلاً يخرج من الأرض ، فيضربه رجلٌ بمِقْمَعة[1] حتى يغيب في الأرض ، ثم يخرج ، فيفعل به مثل ذلك مراراً . فقال رسول الله ﷺ : « ذاك أبو جهل بن هشام يُعذَّب إلى يوم القيامة » .

وقال خ م من حديث [ابن][2] أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة قال : ذكر لنا أَنَسٌ رضي الله عنه ، عن أبي طلحة أنّ رسول الله ﷺ أمر [١٨ أ] يوم بدر بأربعةٍ وعشرين رجلاً من صناديد قُرَيْش ، فقُذِفوا في طَوِيٍّ من أطواء[3] بدرٍ خبيثٍ مُخْبثٍ . وكان إذا ظهر على قومٍ أقام بالعَرْصة[4] ثلاث ليالٍ . فلما كان ببدرٍ اليوم الثالث، أمر براحلته فشدّ عليها[5] ، ثم مشى واتّبعه أصحابُه ،

---

(١) المقمعة : سوط أو عمود من حديد ، أو خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ، والجمع مقامع .
(٢) سقطت من الأصل ، ع ، واستدركناها من ح والبخاري وتهذيب التهذيب .
(٣) الطويّ : البئر .
(٤) العَرْصَة : كل بُقْعة بين الدُور واسعة ليس فيها بناء ، وعَرْصَة الدار وَسَطُها .
(٥) في البداية والنهاية ٥٩٣/٣ « فشدّ عليها رَحْلها » .

فقالوا : ما نراه إلّا ينطلق لبعض حاجته ، حتى قام على شَفَة الرَّكِيّ[1] فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن فلان ، أَيَسُرّكُم[2] أنّكم أطعتم الله ورسولَه ، فإنّا قد وجدنا ما وعَدَنا ربُّنا حقّاً ، فهل وجدتم ما وعد ربّكم حقّاً ؟ فقال عمر : يا رسول الله ، ما تكلّم من أجسادٍ لا أرواح لها ؟ فقال : والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم .

قال قَتَادة : أحياهم الله حتى أسمعهم قولَه توبيخاً وتصغيراً ونَقِمة وحسرة وندامة . صحيح[3] .

وقال هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ وقف على قَلِيب بدرٍ فقال : إنّهم لَيَسْمعون ما أقول . قال عُرْوَة : فبلغ عائشةَ فقالت : ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ، إنّما قال : إنّهم لَيَعْلَمون أنّ ما كنتُ أقول لهم حقٌّ . إنّهم قد تبوَّءوا مقاعدَهم من جهنّم . إنّ الله يقول ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾[4] ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُور إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾[5] أخرجه البخاري[6] .

ما روت عائشة لا ينافي ما روى ابن عمر وغيره ، فإنّ عِلْمهم لا يمنع من سماعهم قولَه عليه [الصّلاة و][7] السلام ، وأمّا أنْ[8] لا تُسْمِع الموتى ،

---

(١) الركي ؛ والرَّكية : البئر.

(٢) في ح : (أبشركم) . تصحيف . وفي البداية والنهاية « يسركم » بحذف الهمزة.

(٣) في صحيح البخاري ندماً : كتاب المغازي ؛ باب قتل أبي جهل (٥/٩٧) ، البداية والنهاية ٣/٢٩٣ وقد أخرجه بقية الجماعة إلا ابن ماجه من طرق عن سعيد بن أبي عروبة.

(٤) سورة النمل : من الآية ٨٠.

(٥) سورة فاطر : الآيتان ٢٢ ، ٢٣.

(٦) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب قتل أبي جهل (٥/٩٨).

(٧) زيادة من ع.

(٨) في ح : (إنك).

فحَقٌّ لأنّ الله أحياهم[1] ذلك الوقت كما يُحيي الميت[2] لسؤ آل مُنْكر ونَكير.

وقال عَمْرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عبّاس في قوله ﴿ بَدَّلُوا نِعْمَةَ الله كُفْراً ﴾[3]؛ قال: هم كُفَّار قريش.

﴿ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَار ﴾[4]؛ قال: النّار يوم بدر.

أخرجه البخاري[5].

وقال إسرائيل، عن سِمَاك، عن عِكْرِمَة، عن ابن عبّاس، قال: لمّا فرغ رسول الله ﷺ من القتلى قيل له: عليك العِير ليس دونها شيء. فناداه العبّاس وهو في الوثاق: إنّه لا يصلح لك. قال: لِمَ؟[6] قال: لأنّ الله [عزَّ وجلَّ][7] وعدك إحدى الطّائفتين، وقد أنجز لك ما وعدك[8]. هذا إسناد صحيح، رواه جعفر بن محمد بن شاكر، عن أبي نُعَيم، عنه.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدّثني خُبَيْب بن عبد الرحمن قال: ضُرِب خُبَيْب[9] بن عَدِيّ يوم بدرٍ فمال شقُّه، فَتَفَلَ عليه رسولُ الله ﷺ، ولأَمَه وردَّه، فانطبق.

[أحمد بن الأزهر: ثنا عبد الرزّاق، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عِمران الجوني، عن أَنَس أو غيره قال: شهد عُمَيْر بن وهب الجُمَحِي بدْراً

---

(١) في ح: (قد أحياهم).

(٢) في ع: (الموتى).

(٣) و(٤) سورة إبراهيم: من الآية ٢٨، وتمام الآية الكريمة ﴿ ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلُّوا قومهم دار البوار ﴾.

(٥) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب قتل أبي جهل (٥/٩٨).

(٦) في الأصل: (كم) والتصحيح من ع، ح.

(٧) زيادة من ح.

(٨) البداية والنهاية ٣/٢٩٥.

(٩) في نسخة شعيرة ١٣٢« حبيب » والتصويب من الإصابة ١/٤١٨.

كافراً ، وكـان في القتلى . فمرّ بـه رجل فـوضع سيفـه في بطنـه ، فخرج من ظهره . فلما برد عليه اللّيل لحِق بمكة فصَـحَّ . فاجتمـع هو وصَفْـوان بن أُميّة فقال : لولا عيـالي ودَيْني لَكُنْتُ أقتل محمـداً . فقال صَفْـوان : وكيف تقتله ؟ قـال : أنا رجـلٌ جريء الصـدْر جواد لا أُلحق ، فـأضربـه وألحق بالجبـل فلا أُدْرَك . قال : عيالـك في عيالي ودَيْنـك عليَّ . فانـطلق فشحذ سيفـه وسَمَّه . وأتَى المدينة ، فرآه عمر فقال للصّحابة : احفظوا أنفسَكم فـإنّي أخاف عُمَيْـراً إنّه رجلٌ فاتك ، ولا أدري مـا جاء بـه . فأطـاف المسلمون بـرسول الله ﷺ ، وجاء عُمَير ، متقلِّداً سيفه ، إلى النّبيّ ﷺ فقال : أَنْعِمْ صباحاً . قال : ما جاء بك يا عُمَيْر ؟ قال : حاجة . قال : فما بـال السَّيف ؟ قال : قـد حملناهـا يوم بدرٍ فما أفلحت ولا أنْجَحَتْ . قـال : فما قـولك لصَفْـوان وأَنت في الحِجْر ؟ وأَخبـره بالقصَّـة . فقال عُمَيـر : قد كنتَ تحـدّثنا عن خبـر السماء فنُكَـذّبك ، وأَراك تعلم خبرَ الأرض . أَشهد أَنْ لا إلّه إلاَّ الله وأَنّك رسـول الله . بأبي أنت وأُميّ ، أعطني منك علماً تعلم أهلُ مكة أنّي أسلمتُ . فأعطاه . فقال عمر : لقد جاء عُمَير وإنّه لأضلّ من خنزير ، ثم رجع وهو أحبّ إليّ من ولدي][1] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق قال : عُكَّاشة الـذي قاتـل بسيفه يـوم بدر حتى انقطع في يده ، فأتى رسول الله ﷺ فأعطاه جِذْلاً[2] من حطب ، فقال : قاتلْ بهذا . فلما أخـذه هزّه فعـاد سيفاً في يـده ، طويـل القامـة شديـد المتْن أبيض الحديدة . فقاتل بـه[3] ، حتى فتح الله على رسـوله ، ثم لم يـزل عنده يشهـد به المشـاهد مـع رسول الله ﷺ ، حتى قُتـل في قتال أهـل الـرِّدة وهـو

---

(١) ما بين الحاصرتين من قوله : أحمد بن الأزهـر إلى آخر الخبـر ، ليس في الأصل ، ع . وزدنـاه من ح . والخبر في سيرة ابن هشام مثله ٣/ ٧٠ ، ٧١ .

(٢) في ع : جزلاً . والجذل : أصل الشجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع ، والجزل : الحطب اليابس .

(٣) في الأصل ، ع : (بها) والتصحيح من ح .

عنده . وكان ذلك السيف يسمَّى العَوْن[1] .

هكذا ذكره ابن إسحاق بلا سندٍ .

وقد رواه الواقـديّ قال : حدّثني عمـر بن عثمان الجحشيّ ، عن أبيـه ، عن عمَّته قالت : قال عكَّاشـة بن مُحصن : انقطع سيفي يـوم بدرٍ ، فـأعطاني رسول الله ﷺ عوداً ، فإذا هو سيفٌ أبيض طويل . فقاتلتُ [١٨ ب] به [2] .

وقال الواقدي : حدّثني أسامة بن زيـد اللَّيْثي ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن جماعةٍ قالوا : انكسر سيفُ سَلَمَة بن أسلم يوم بدر ، فبقي أعْزَلَ لا سلاح معه ، فأعطاه رسول الله ﷺ قضيباً كان في يـده من عراجين ، فقـال : اضربْ به . فإذا هو سيفٌ جيِّد . فلم يزل عنده حتى قُتل يوم جسر أبي عُبَيْد[3] .

* * *

(١) في الأصل وسائر النُّسخ : (القوى) تصحيف . والتصحيح من سيرة ابن هشام ٣/٥٠ والبـداية والنهاية (٣/٢٩٠).

(٢) الواقدي : كتاب المغازي (١/٩٣).

(٣) الواقدي : كتاب المغازي (١/٩٣ ـ ٩٤).

ذكر غزوة بدر

"من مغازي موسى بن عقبة (١)
فإنها من أصح المغازي"

قد قال إبراهيم بن المنذر الحِزامي : حدّثني مُطَرِّف(٢) ومَعْن(٣) وغيرهما أنّ مالكاً كان إذا سُئل عن المغازي قال : عليك بمغازي الرجل الصّالح موسى بن عُقْبة ، فإنّه أصحّ المغازي .

قال محمد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبة قال : قال ابن شهاب ، ح .

وقال إسماعيل بن أبي أُوَيْس : ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة ـ وهذا لفظه ـ عن عمّه موسى بن عُقْبة قال :

مكث رسول الله ﷺ بعد قتل ابن الحضْرَمِيّ شهرين . ثم أقبل أبو

---

(١) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش أبو محمد الأسدي . وُلد تقريباً حول سنة ٥٥ هـ . كان تلميذ الزهري وعاش في المدينة . توفي سنة ١٤١ هـ . انظر عنه : الجرح والتعديل ١٥٥/٢/٤ » تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٨/١ ، الأعلام للزركلي ٢٧٦/٨ ، معجم المؤلفين ٤٣/١٣ ، تاريخ التراث العربي ٤٥٨/١ .

(٢) هو مطرّف بن عبدالله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليساري الهلالي أبو مُصْعَب المدني ولد سنة ١٣٧ ومات سنة ٢٢٠ وقيل ٢١٤ هـ . (تهذيب التهذيب ١٧٥/١٠) .

(٣) هو معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم القزّاز أبو يحيى المدني أحد أئمة الحديث . مات بالمدينة سنة ١٩٨ هـ . وكان ثقة كثير الحديث ثبتاً مأموناً (تهذيب التهذيب ٢٥٢/١٠ ، ٢٥٣) .

سفيان في عِيرٍ لقُرَيْش ، ومعه سبعون راكباً من بطون قُرَيش ؛ منهم : مَخْرَمة ابن نوَفَل وعَمْرو بن العاص ، وكانوا تُجّاراً بالشام ، ومعهم خزائن أهلِ مكة ، ويقال كانت عِيرهُم ألف بعير . ولم يكن لقُريش أُوقِيّةٌ فما فوقها إلاَّ بعثوا بها مع أبي سفيان ؛ إلاَّ حُوَيطب بن عبد العُزَّى ، فلذلك تخلَّف عن بدرٍ فلم يشهده . فذكروا لرسول الله ﷺ وأصحابه ، وقد كانت الحرب بينهم قبل ذاك ، فبعث عَدِيّ بن أبي الزَّغْباء الأنصاريّ ، وبَسْبَسَ بن عَمْرو ، إلى العِير ، عَيْناً له ، فسارا ، حتى أتيا حيًّا من جُهَيْنة ، قريباً من ساحل البحر ، فسألوهم عن العِير ، فأخبروهما بخبر القوم . فرجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه . فاستنفر المسلمين للعِير . وذلك في رمضان .

وقدِم أبو سُفيان على الجُهَنِيِّين وهو متخوِّف من المسلمين ، فسألهم فأخبروه خبر الراكبَيْن ، فقال أبو سُفيان : خذوا من بَعْر بعيريهما. ففتَّه فوجد النَّوَى فقال : هذه علائف أهلِ يثرب . فأسرع وبعث رجلاً من بني غِفار[1] يقال له : ضَمْضم بن عَمْرو إلى قريش أنِ انفِرُوا فاحْمُوا عِيرَكم من محمدٍ وأصحابه .

وكانت عاتكةُ قد رأت قبل قُدُوم ضمضم ؛ فذكر[2] رؤيا ، إلى أن قال : فقدِم ضمضمُ فصاح : يا آل غالب بن فِهْر انفروا فقد خرج محمدٌ وأهلُ يثرِب يعترضون[3] لأبي سفيان . ففزعوا ، وأشفقوا من رؤيا عاتكة ، ونفروا على كل صَعْبٍ وذَلولٍ .

وقال أبو جهل : أيَظُنُّ محمدٌ أنْ يصيب مثل ما أصاب بنخلة ؟ سيعلم أَنَمْنَعُ عِيرَنا أم لا .

---

(١) في ع : (من غفار).
(٢) في الأصل : (فذكروا) . وأثبتنا نصّ ع ، ح.
(٣) في ع : (يتعرضون).

فخرجوا بخمسين وتسعمائة مقاتل ، وساقوا مائة فرس ، ولم يتركوا كارهاً للخروج . فأشخصوا العبّاسَ بن عبد المطّلب ، ونَوْفل بن الحارث ، وطالب بن أبي طالب ، وأخاه عقيلاً ، إلى أن نزلوا الجُحفة .

فوضع جُهَيم بن الصَّلْت بن مَخْرمة المطّلبي رأسَه فأغفى ، ثم فزع[1] فقال لأصحابه : هل رأيتم الفارسَ الذي وقف عليّ آنفاً . قالوا : لا ، إنَّك[2] مجنون . فقال : قد وقف عليّ فارسٌ فقال : قُتل أبو جَهْل ، وعُتْبة ، وشَيْبة ، وزَمْعة ، وأبو البَخْتَرِيّ ، وأُمَيَّة بن خَلَف ، فعدّ جماعة . فقالوا : [3] إنّما لعب بك الشّيطان . فرُفع حديثُهُ [١٩ ا] إلى أبي جهل فقال : قد جئتمونا بكذِب بني المطّلب مع كذِب بني هاشم ، ستَرَوْن غداً من يُقتل .

وخرج رسول الله ﷺ في طلب العِير ، فسلك على نَقْب[4] بني دينار ، ورجع حين رجع من ثنيَّة الوداع . فنفر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً . وأبطأ عنه كثير من أصحابه وتربَّصوا. وكانت أوّل وقعةٍ أعزَّ الله فيها الإسلام .

فخرج في رمضان ومعه المسلمون على النَّواضح[5] يَعْتَقِب النَّفر منهم على البعير الواحد . وكان زميل رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب ، ومَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوِيّ حليف حمزة بن عبد المطّلب ، ليس مع الثلاثة إلاَّ بعير واحد .

---

(١) في الأصل ، ع : نزع ، وفي ح : رفع . والتصحيح من السياق ؛ يقال : فزع من نومه أي هبّ وانتبه.

(٢) في ع : (لإنك مجنون).

(٣) في الأصل : (فقال) . وأثبتنا نص ع ، ح .

(٤) النقب : الطريق الضيق في الجبل أو بين دارين لا يستطاع سلوكه .

(٥) النواضح : مفردها : الناضح ، وهو البعير أو الحمار أو الثور الذي يُستقى عليه الماء وهي ناضحة وسانية (تاج العروس ٧/١٨٤)

فساروا ، حتى إذا كانوا بعِرْق الظُّبْية[1] لقيهم راكبٌ من قِبَل تِهامة ، فسألوه عن أبي سفيان فقال : لا عِلم لي به . فقالوا : سلِّمْ على رسول الله ﷺ . قال : وفيكم رسول الله ؟ قالوا : نعم . وأشاروا إليه . فقال له : أنت رسول الله ؟ قال : نعم . قال : إنْ كنتَ رسول الله فحدِّثْني بما في بطن ناقتي هذه . فغضب سلَمة[2] بن سلامة بن وَقْش الأنصاري فقال : وقعتَ على ناقتك فَحَمَلَتْ منك . فكره رسول الله ﷺ ما قال سَلَمَة فأعرض عنه .

ثم سار لا يلقاه خبر ولا يعلم بنَفْرة[3] قُرَيش . فقال رسول الله ﷺ : أشيروا علينا . فقال أبو بكر : أنا أعلم بمسافة الأرض .

أخبرنا عدِيّ بن أبي الزَّغْباء : أنّ العِير كانت بوادي كذا[4] .

وقال عمر : يا رسول الله ، إنّها قريش وعِزُّها[5] ، والله ما ذلَّت منذ عزَّت ولا آمنت منذ كفرت . والله لتقاتلَنَّك ، فتأهّب لذلك .

فقال : أشيروا عليّ .

قال المِقْدادُ بن عَمْرو : إنّا لا نقول لك كما قال أصحاب موسى ﴿ إِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدونَ ﴾ ، ولكن إذهبْ أنت وربُّك فقاتلا إنّا معكم متَّبِعون . فقال : أشيروا عليّ .

---

(١) عِرْق الظُّبْيَة : بكسر العين وسكون الراء ، والظُّبية : بضم الظاء المعجمة . قال الواقدي : هو من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة ، وبعرق الظبية مسجد للنّبيّ ﷺ . وفي كتاب نصر : عرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الروحاء ، وقيل : هي الروحاء نفسها ، (معجم البلدان ٤/٥٨) وفي نسخة شعيرة ١٣٦ « عرق الطيب » وهو غلط .

(٢) في الأصل : (سلامة) . خطأ صوابه من ع ، ح والإصابة (٢/٦٥).

(٣) النفرة : الجماعة يتقدّمون في الأمر ، ومثلها النفير.

(٤) في الأصل : (كدا) ، وفي ع ، ح : (كذا) . فهي إمّا أنْ تكون بمعنى الإشارة إلى الشيء على التكنية كما يقال : حدّث كذا وكذا ، وإمّا أن تكون كَدَاء أو كِدَى وهما إسمان لموضعين ، وفي تسميتهما وتحديد موضعهما انظر ياقوت (٤/٤٣٩) .

(٥) في ع : (وعيرها) تصحيف.

فلما رأى سعد بن مُعَاذ كثرةَ استشارته ظنّ سعد أنّه يستنطق الأنصارَ شَفَقاً أنْ لا يستحوذوا معه ، أو قال : أنْ لا يستجلبوا معه على ما يريد ، فقال : لعلّكِ يا رسول الله تخشى أنْ لا يكون [الأنصار][1] يريدون مواساتك . ولا يرونها حقّاً عليهم ، إلّا بأنْ يروا عدُوّاً في بيوتهم وأولادهم ونسائهم . وإنّي أقول عن الأنصار وأجيب عنهم : فاظعنْ حيثُ شئتَ ، وصِلْ حبلَ مَن شئت ، وخُذ من أموالنا ما شئتَ ، وأعطِنا ما شئتَ ، وما أخَذْتَه منّا أحبّ إلينا مما تركته علينا . فَوَالله لو سرتَ حتى تبلغَ البِرْك من غِمد ذي يَمَن[2] لَسرْنا معك .

فقال رسول الله ﷺ : سِيروا على اسم الله عزّ وجلّ فإنّي قد أُريت[3] مَصَارِعَ القوم . فعمد لبدر .

وخفض[4] أبو سُفيان فلصق بساحل البحر ، وأحرز ما معه ، فأرسل إلى قريش ، فأتاهم الخبرُ بالجُحْفَة . فقال أبو جهل : والله لا نرجع حتى نقدم بدراً فنقيم بها . فكره ذلك الأخنس بن شريق وأشار بالرجعة ، فأبوا وعصوه . فرجع ببني [١٩ ب] زُهْرة فلم يحضر أحدٌ منهم بدراً . وأرادت بنو هاشم الرجوع فمنعهم أبو جهل[5] .

ونزل رسول الله ﷺ على أدنى شيءٍ من بدر . ثم بعث عليّاً والزُّبَيْرَ

---

(١) سقطت من الأصل وأثبتناها من ح .

(٢) في هامش ح : في برك فتح الموحّدة وكسرها ، وفي غمد كسر الغين وفتحها . وقال ياقوت : برك الغِماد : بكسر الغين والمعجمة . وقال ابن دريد : بالضم والكسر أشهر، وهو موضع وراء مكة بخمس ليالٍ مما يلي البحر ، وقيل بلد باليمن . وفي كتاب عياض : بَرْك الغِماد : بفتح الباء عن الأكثرين ، وقد كسرها بعضهم وقال : هو موضع في أقاصي أرض هجر . (أنظر معجم البلدان ٤/٣٩٩ ، ٤٠٠)

(٣) في ع : (رأيت) .

(٤) خفض بالمكان : أقام . ولعلّها : حَفَضَ . بمعنى : جمع ، أي جمع الإبل وساقها .

(٥) أنظر المغازي لعروة ١٣٦ .

وجماعةً يكشفون الخبر . فوجدوا واردَ[1] قُرَيش عند القَلِيب ، فوجدوا غلامَين فأخذوهما فسألوهما عن العِير ، فطفقا يحدّثانهم عن قُرَيْش ، فضربوهما . وذكر الحديث ، إلى أنْ قال :

فقام رسول الله ﷺ فقال : أشيروا عليّ في المنزل .

فقام الحُباب بن المنذر السَّلمي : أنا يا رسول الله عالم بها وبقُلبها ؛ إنْ رأيت أنْ نسير إلى قَلِيب منها قد عرفتها كثيرةَ الماء عذْبة ، فننزل عليها ونسبق القوم إليها ونغوِّر[2] ما سَواها .

فقال : سِيروا . فإنّ الله قد وعدكم إحدى الطّائفتين .

فوقع في قلوب ناسٍ كثير الخوف .

فتسارع المسلمون والمشركون إلى الماء ، فأنزل الله تلك الليلة مطراً واحداً ؛ فكان على المشركين بلاءً شديداً منعهم أن يسيروا ، وكان على المسلمين دِيمة خفيفة لَبَّدَ لهم الأرض ، فسبقوا إلى الماء فنزلوا عليه شطر الليل . فاقتحم القوم في القَلِيب فماحوها[3] حتى كثر ماؤها . وصنعوا حوضاً عظيماً . ثم عوَّرُوا ما سواه من المياه[4].

ويقال : كان مع رسول الله ﷺ فَرَسان ؛ على أحدهما : مُصْعَب بن عُمَيْر ، وعلى الآخر سعد بن خَيْثَمَة . ومرّة الزُّبَيْر بن العَوّام ، والمِقْداد .

ثم صفَّ رسول الله ﷺ على الحياض . فلما طلع المشركون قال رسول

---

(١) الوارد : هو الذي يتقدّم القومَ فيرِد المنهل ويستقي لهم . يقع على الواحد والجماعة.
(٢) في طبعة القدسي ٨٦ « ونعوّر » بالعين المهملة، والتصويب عن المغازي لعروة ١٣٨ .
(٣) ماحِ البئر : دخلها ليملأ الدلْو لقلّة مائها . يقال لمن يفعل ذلك مائح ، والجمع ماحة .
(٤) المغازيّ لعروة ١٣٨ .

الله ﷺ ـ زعموا[1] ـ : « اللَّهُمّ هذه قريش قد جاءت بخُيَلائها[2] وفَخْرِها تُحَادُّك[3] وتكذّب رسولَك »[4] .

واستنصر المسلمون الله واستغاثوه ، فاستجاب الله لهم .

فنزل المشركون وتعبَّأوا للقتال ، ومعهم إبليس في صورة سُراقة المُدْلِجي يحدّثهم أنّ بني كِنانة وراءه قد أقبلوا لنَصْرهم .

قال : فسعى حكيم بن حِزام إلى عُتْبة بن ربيعة فقال : هل لك أن تكون سيّدَ قُرَيْش ما عشتَ ؟ قال [عتبة][5] : فأفعل ماذا ؟ قال : تجير بين الناس وتحمل دِيَةَ ابنِ الحَضْرَمِيّ ، وبما أصاب محمدٌ في تلك العِير ، فإنّهم لا يطلبون من محمد غيرها . قال عُتْبة : نعم قد فعلت ، ونعم ما قلت، فاسْع في عشيرتك فأنا أتحمّل بها . فسعى حكيم في أشراف قريشٍ بذلك .

وركب عُتْبة جَمَلاً له ، فسار عليه في صفوف المشركين فقال : يا قوم أطيعوني ودعوا هذا الرجل ؛ فإنْ كان كاذباً وَلِيَ قتلَه غيرُكم[6] من العرب فإنّ فيهم رجالاً لكم فيهم قرابة قريبة ، وإنّكم إنْ تقتلوهم لا يزال الرجل ينظر إلى قاتل أخيه أو ابنه أو ابن أخيه أو ابن عمّه ، فيورث ذلك فيكم[7] إحناً[8] وضغائن . وإنْ كان هذا الرجل مَلِكاً كنتم في مُلْك أَخيكم . وإن كان نبيّاً لم تقتلوا النّبيّ فتُسَبُّوا به . ولن تخلصوا إليهم حتى يصيبوا أعدادهم منكم[9] ،

---

(١) في ح : (فيما زعموا) .
(٢) الخُيَلاء : الكِبْر والإعجاب .
(٣) تحادّك : تعاديك .
(٤) المغازي لعروة ١٣٩ .
(٥) إضافة عن المغازي لعروة .
(٦) في ع ، (ولي غيركم قتله من العرب)
(٧) في مغازي عروة « فيهم » .
(٨) في هامش ح : الإحنة الحقد .
(٩) في الأصل ، ع : (حتى يصيبوا أعدادكم) . وأثبتنا نص ح .

ولا آمن أن تكون لهم الدبرة عليكم .

فحسده أبو جهلٍ على مقالته . وأبى الله إلّا أنْ ينفذ أمره . وعُتْبة يومئذٍ سيّدُ المشركين .

فعمد [٢٠ ا] أبو جهل إلى ابن الحَضْرَميّ ـ وهو أخو المقتول ـ فقال : هذا عُتبة يخذل بين النّاس ، وقد تحمّل بدِية أخيك ، يزعم أنّك قابلها . أفلا[١] تستحْيُون من ذلك أنْ تقبلوا الدِّيَة ؟

وقال لقريش : إنّ عُتْبة قد علم أنّكم ظاهرون على هذا الرجل ومَن معه ، وفيهم ابنه وبنو عمّه ، وهو يكره صلاحكم . وقال لعُتْبة : انتفخ سَحْرُك .[٢] وأمر النّساء أن يُعْوِلْن عمراً ، فقمن يصِحْن : واعَمراه واعَمراه ؛ تحريضاً على القتال .

وقام رجال فتكشّفوا ؛ يعيّرون بذلك قُرَيشاً . فأخذت قريش مصافَّها للقتال . فذكر الحديث إلى أن قال : فأُسر نفرٌ ممّن أوصى بهم رسولُ الله ﷺ أن لا يقتلوهم إلّا أبا البَخْتَرِيّ ، فإنّه أبى أن يُستأسر ، فذكروا له أنّ رسول الله ﷺ قد أمرهم أن لا يقتلوه إن استأسر ، فأبى .

ويزعم ناسٌ أنّ أبا اليُسْر قتل أبا البَخْتَرِيّ . ويأبى عُظْم النّاس[٣] إلّا أنّ المجذّر هو الذي قتله . بل قتله أبو داود المازِني .

قال : ووجد ابنُ مسعود أبا جهلٍ مصروعاً ، بينه وبين المعركة غير كثير ، مُقَنَّعاً في الحديد واضعاً سيفَه على فخذَيْه ليس به جرح ، ولا يستطيع

---

(١) في الأصل : (ألا) . وأثبتنا نص ع ح . ومغازي عروة ١٤٠ .

(٢) يقال للجبان الذي ملأ الخوف جوفه : انتفخ سَحْرُه . والسَّحْر : الرئة .

(٣) عُظم الناس : معظمهم . وفي مغازي عروة « عظيم » .

أن يحرِّك[1] عُضْواً ، وهو مُنْكَبٌّ ينظر إلى الأرض . فلما رآه ابن مسعود أطاف[2] حوله ليقتله وهو خائف أن يثور إليه ، وأبو جهلٍ مقنَّع بالحديد ، فلما أبصره لا يتحرّك ظنّ أنّه مثبت جراحاً ، فأراد أن يضربه بسيفه ، فخشي أن لا يغني سيفُه شيئاً ، فأتاه[3] من ورائه ، فتناول قائمَ سيفه فاستلَّه وهو مُنْكَبٌّ ، فرفع عبد الله سابغة البيضة عن قفاه فضربه ، فوقع رأسه بين يديه ثم سلبه . فلما نظر إليه إذا هو ليس به جراح ، وأبصر في عنقه حَدْراً[4] ، وفي يديه وفي كتفَيه كهيئة آثار السّياط[5] ، فأتى النّبيَّ ﷺ فأخبره ، فقال النّبيّ ﷺ : ذلك ضرْب الملائكة[6] .

قال : وأذلّ الله بوقعة بدر رقابَ المشركين والمنافقين ، فلم يبق بالمدينة منافقٌ ويهوديّ إلاّ وهو خاضع عنقُه لوقعة بدر .

وكان ذلك يوم الفُرْقان ؛ فرّق الله بين الشّرْك والإيمان .

وقالت اليهود : تَيَقَّنَّا أنّه النّبيّ الذي نجد نَعْتَه في التوراة . والله ، لا يرفع رايةً بعد اليوم إلاّ ظهرت[7] .

وأقام أهلُ مكّة على قَتْلاهم النَّوْحَ بمكة شهراً[8] .

ثم رجع النّبيّ ﷺ إلى المدينة ، فدخل من ثَنِيَّة الوداع .

---

(١) في ح : ومغازي عروة ١٤٢ : (يحرك منه) .
(٢) في ح : (طاف) .
(٣) في الأصل : (فأتى) . وأثبتنا نص ع ، ح . ومغازي عروة ١٤٣ .
(٤) في الأصل وسائر النُّسخ : (خدراً) تصحيف . والحَدْر : ورم الجلد وانتفاخه من الضرب . (تاج العروس ١٠/٥٥٥) .
(٥) في ع : (كهيئة السياط) .
(٦) أنظر الخبر في المغازي لعروة بن الزبير ١٤٢ ، ١٤٣ .
(٧) المغازي لعروة ١٤٣ .
(١) المغازي لعروة ١٤٣ .

ونزل القرآن يعرِّفُهُمُ الله نِعمتَه فيما كرِهوا من خروج رسول الله ﷺ إلى بدر ، فقال ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالحَقِّ وإِنَّ فَرِيقاً مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾[1] ، وثلاث إيات معها[2] .

ثم ذكر موسى بن عُقْبة الآيات التي نزلت في سورة الأنفال في هذه الغزوة وآخرها .

وقال رجال ممّن أُسِر : يا رسول الله ، إنّا كنّا مسلمين ، وإنّما أُخْرِجنا كرْهاً ، فَعَلامَ يؤخذ منّا الفِداء ؟ فنزلت ﴿ قُلْ لِمَنْ فِيٓ أَيْدِيكُمْ مِنَ ٱلأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِيٓ قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً [٢٠ ب] ، ممَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾[3] .

حذفتُ من هذه القصّة كثيراً ممّا سلف من الأحاديث الصحيحة استغناءً بما تقدّم[4] .

وقد ذكر هذه القصة ـ بنحو قول موسى بن عُقْبة ـ ابنُ لَهِيعة عن أبي الأسود ، عن عُرْوة ، ولم يذكر أبا داود المازني في قتْل أبي البَخْتَري . وزاد يسيراً[5] .

وقال هو وابن عُقْبة : إنّ عدد من قُتِل من المسلمين ستّةٌ من قُرَيْش ، وثمانية من الأنصار . وقُتل من المشركين تسعة وأربعون رجلاً ، وأُسر تسعة وثلاثون رجلاً . كذا قالا .

---

(١) سورة الأنفال : الآية ٥ .

(٢) المغازي لعروة ١٤٤ .

(٣) سورة الأنفال : من الآية ٧٠ .

(٤) في هامش ح : هذه القصة في مغازي ابن عُقبة في اثنتي عشرة ورقة ، مسطرة ستة عشر . كذا بخطّ الذهبي .

(٥) المغازي لعروة ١٤٦ .

وقال ابن إسحاق : استشهد أربعة من قريش وسبعة من الأنصار . وقُتل من المشركين بضعةٌ وأربعون ، وكانت الأسارى أربعة وأربعين أسيراً .

وقال الزُّهري عن عُرْوَة : هُزِم المشركون وقُتل منهم زيادة على سبعين ، وأُسِر مثل ذلك .

ويشهد لهذا القول حديث البراء الذي في البخاري[1] ؛ قال : أصاب النّبيُّ ﷺ وأصحابُه من المشركين يوم بدرٍ أربعين ومائة ؛ سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً . وأصابوا منّا يوم أُحُدٍ سبعين .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن أُسامة بن زيد رضي الله عنهما ، أنّ النّبيّ ﷺ خلَّف عثمانَ وأسامةَ بن زيد على بنته رُقَيَّة أيام بدر . فجاء زيد بن حارثة على العَضْباء[2] ، ناقةِ رسول الله ﷺ بالبشارة . قال أسامة : فسمعت الهَيْعَةَ[3] ، فخرجتُ فإذا أبي قد جاء بالبشارة ، فَوَالله ما صدَّقْتُ حتى رأينا الأسارى . فضرب رسول الله ﷺ لعثمانَ بسهمه[4] .

وقال عبدان بن عثمان[5] : ثنا ابن المبارك ، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عبد الرحمن ـ رجل من أهل صنعاء ـ قال : أرسل النَّجَاشِيّ إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، فدخلوا عليه وهو في بيت ، عليه خلقان

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب قصة غزوة بدر ـ ج ٥/ ١١ .

(٢) العَضْبَاء وهي القصواء والجدعاء ابتاعها أبو بكر الصدّيق من نعم بن الحريش ، وأخرى معها بثمان مائة درهم وهي التي هاجر عليها ، وكانت حين قدم المدينة رباعية وهي التي سُبقت فشقّ ذلك على المسلمين. تهذيب الكمال للمزّي ١/ ٢١١ بتحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف.

(٣) الهيعة : الصوت تفزع منه وتخافه من العدو.

(٤) البداية والنهاية ٣/ ٣٠٤ .

(٥) في ح : (عبد الله بن عثمان) وهو هو ؛ عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، واسمه ميمون وقيل أيمن : الملقب عبدان . (تهذيب التهذيب ٥/ ٣١٣) .

جالس على التراب . قال جعفر : فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال . فقال : أُبشّركم بما يسُرّكم ؛ إنّه جاءني من نحو أرضكم عينٌ لي فأخبرني أنّ الله تعالى قد نصر نبيَّه ﷺ وأهلك عدوَّه ، وأُسر فلانٌ وفلانٌ [وقُتِل فلان وفلان][1] ، التقوا بِوَادٍ يقال له بدْر ، كثير الأراك[2] ، كأنّي أنظر إليه ، كنت أرعى به لسيّدي ـ رجل من بني ضَمْرة ـ إبِلَه . فقال له جعفر : ما بالك جالسٌ على التراب ، ليس تحتك بساط ، وعليك هذه الأخلاق[3] ؟ قال : إنّا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السّلام أنّ حقّاً على عباد الله أنْ يحدثوا لله تواضعاً عندما ما أحدث لهم من نعمته . فلما أحدث الله لي نصْرَ نبيّه أحدثت له هذا التواضع .

ذكر مثلَ هذه الحكاية الواقديُّ في مَغَازِيه بلا سَنَد[4] .

فصل
في غنائم بدر والأسرى

قال خالد الطّحّان ، عن داود ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يوم بدر : من فعل كذا وكذا ، فله من النَّفْل كذا [٢١ أ] وكذا .

قال : فتقدّم الفِتْيان ولزِم المَشْيَخَةُ الرايات . فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة : كنّا رِدْءاً لكم ، لو انهزمتم ، فِئْتُم إلينا ، فلا تذهبوا بالمَغْنم ونبقى . فأبى الفِتْيان وقالوا : جعله رسول الله ﷺ لنا .

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من البداية والنهاية ٣/٣٠٨ .

(٢) الأراك : شجر من الحمض له حمل كحمل عناقيد العنب يُستاك به ، قال أبو حنيفة : هو أفضل ما استيك بفروعه وأطيب ما رَعَتْه الماشية رائحة لبن (التاج) .

(٣) الأخلاق : والخلقان ـ وقد مرت قبل قليل ـ كلاهما جمع خلق ، بالتحريك ، وهو الثوب البالي . وقد يقال ثوب أخلاق إذا كانت الخلوقة فيه كلّه . وعند ابن كثير « الأخلاط » .

(٤) الواقدي : كتاب المغازي (١/ ١٢٠ ـ١٢١) وانظر البداية والنهاية ٣/٣٠٧ ، ٣٠٨ .

فأنزل الله تعالى ﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلأَنْفَالِ ﴾[1] إلى قوله ﴿ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ ٱلمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾[2] .

يقول : فكان ذلك خيراً لهم . فكذلك أيضاً أطيعوني فإنّي أعلم بعاقبة هذا منكم . أخرجه أبو داود[3] .

ثم ساقه من وجهٍ آخر عن داود بإسناده . وقال : فقسمها رسول الله ﷺ بالسّواء[4] .

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما أنّ النّبيّ ﷺ تنفّل سيفَه ذا الفِقار يوم بدر .

وقال عمر بن يونس : حدّثني عِكْرِمة بن عمّار ، حدّثني أبو زميل ، حدّثني ابن عبّاس ، حدّثني عمر قال : لما كان يوم بدر ، فذكر القصّة .

قال ابن عبّاس : فلما أسروا الأسارى قال لرسول الله ﷺ : ما ترون في هؤلاء ؟

فقال أبو بكر : هم بنو العمّ والعشيرة ، أرى أن تأخذ منهم فِدْيةً فتكون لنا قوّةً على الكُفّار ، فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام .

فقال رسول الله ﷺ : ما ترى يا بن الخطاب ؟ .

قلت : لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكن أرى أن تُمَكِّنّا فنضربْ أعناقَهم ؛ فتمكِّنْ عليّاً من عقيل فيضرب عُنُقَه ، وتُمَكِّني من

---

(١) سورة الأنفال : من الآية الأولى ، وتمام الآية الكريمة ﴿يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين﴾.

(٢) سورة الأنفال : من الآية ٥ ، وتمام الآية الكريمة ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون﴾.

(٣) و(٤) سنن أبي داود : كتاب الجهاد ؛ باب في النفل (٢ / ٧٠).

فُلان ؛ نسيب لعمر ؛ فأضرب عُنُقَه ، فإنّ هؤلاء أئمّة الكُفْر وصناديدها .

فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ، ولم يهو ما قلتُ . فلما كان من الغد جئت ، فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر يبكيان . قلت : يا رسول الله أخبرني من أيّ شيء تبكيان ، فإنْ وجدتُ بكاءً بكيت ، وإلّا تباكيت لبكائكما .

فقال : أبكي للذي عَرَض على أصحابك من أخْذهم الفداء . لقد عُرِض عليّ عذابهُم أدنى من هذه الشجرة ؛ شجرة قريبة من نبيّ الله ﷺ .

وأنزل الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[1] إلى قوله ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالاً طَيِّباً ﴾[2] ، فأحلّ الله لهم الغنيمة . أخرجه مسلم[3] .

وقال جرير ، عن الأعمش ، عن عَمْرو بن مُرّة ، عن أبي عُبَيْدة بن عبد الله ، عن أبيه قال : لما كان يوم بدر قال لهم رسول الله ﷺ : ما تقولون في هؤلاء الأسارى ؟ فقال عبد الله بن رواحة : أنت في وادٍ كثير الحطب فاضرم ناراً ثم أَلْقِهم فيها . فقال العبّاس : قطع الله رَحِمَك . فقال عمر : قادتُهم ورؤوسُهم قاتلوك وكذّبوك ، فاضْرِبْ أعناقهم . فقال أبو بكر : عشيرتُك وقومُك .

ثم دخل رسول الله ﷺ لبعض حاجته . فقالت طائفة : القول ما قال عمر . فخرج رسول الله ﷺ فقال : ما تقولون [٢١ ب] في هؤلاء ؟ إنّ مَثَلَ هؤلاء كمَثَل إخوةٍ لهم كانوا من قبلهم ؛ قال نوح : ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَىٰ

---

(١) سورة الأنفال : من الآية ٦٧ .

(٢) سورة الأنفال : من الآية ٦٩ .

(٣) صحيح مسلم (١٧٦٣) : كتاب الجهاد والسير ؛ باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم .

ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾[1] ، وقال موسى : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾[2] ، وقال إبراهيم ، ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[3] ، وقال عيسى : ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾[4] الآية . وأنتم [قوم][5] بكم عَيْلَة[6] ، فلا ينقلبنّ[7] أحدٌ منهم[8] إلا بفداءٍ أو بضربة عُنق . فقلت : إلّا سُهَيْل بن بيضاء فإنّه لا يُقتل ، قد سمعته يتكلّم بالإسلام . فسكت . فما كان يومٌ أخْوَف عندي أنْ يُلْقي الله عليَّ حجارةً من السماء من يومي ذلك ، حتى قال رسول الله ﷺ : إلّا سُهَيْل ابن بيضاء .

وقال أبو إسحاق عن البَراء أو غيره قال : جاء رجل من الأنصار بالعبّاس قد أسره إلى رسول الله ﷺ . فقال العبّاس : ليس هذا أسرني . فقال رسول الله ﷺ : لقد آزرك الله بمَلَكٍ كريم .

وقال ابن إسحاق. حدّثني مَن سمع عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: كان الذي أسر العبّاسَ أبو اليُسْر كعب بن عَمْرو السَّلَمِيّ . فقال النّبيّ ﷺ : كيف أسرته ؟ قال : لقد أعلق عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد ، هيئته كذا وكذا . فقال : لقد أعانك عليه مَلَكٌ كريم .

وقال للعبّاس : افْدِ نفسَك وابنَ أخيك عقيل بن أبي طالب ، ونوفل بن

---

(١) سورة نوح : من الآية ٢٦ .
(٢) سورة يونس : من الآية ٨٨ .
(٣) سورة إبراهيم : من الآية ٣٦ .
(٤) سورة المائدة : من الآية ٣٦ .
(٥) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع ، ح .
(٦) العيلة : الفقر .
(٧) في ع ، ح : (ينفلتّ) .
(٨) في الأصل : (منكم) ، والوجه ما أثبتناه عن ع ، ح .

الحارث . فأبَى وقال : إنّي كنت مسلماً وإنّما استكرهوني .

قال : الله أعلم بشأنك إن يك ما تدّعي[1] حقّاً فالله يجزيك بذلك . وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا ، فافْدِ نفسَك .

وكان قد أُخذ معه عشرون أوقية ذَهَباً . فقال : يا رسول الله احسبها لي من فدائي . قال : لا ، ذاك شيء أعطانا الله منك .

وقال عبد العزيز بن عمران الزُّهْري ؛ وهو ضعيف[2] : حدّثني محمد ابن موسى ، عن عمارة [بن عمّار][3] أبي اليُسْر ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

نظرت إلى العبّاس يوم بدر ، وهو قائم كأنّه صنم وعيناه تذرُفان ، فقلت : جزاك الله من ذي رَحِم شرّاً ، تقاتل ابن أخيك مع عدوّه ؟ قال : ما فعل ، أَقُتِل ؟ قلت : الله أعزُّ له وانصَرُ من ذلك. قال: ما تريد إليّ؟ قلت : إسار ، فإنّ رسول الله ﷺ نهى عن قَتْلك . قال : ليست بأوّل صِلَتِه . فأسرته .

وروى ابن إسحاق ، عن رجل ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس قال : بَعَثَتْ قريش في فِداء أَسْراهم . وقال العبّاس : إنّي كنت مسلماً . فنزل فيه ﴿ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾[4] قال العبّاس : فأعطاني الله مكان العشرين أوقيّة عشرين عبداً كلّهم في يده مالٌ يضرب به ، مع ما أرجو من المغفرة .

---

(١) في ح : (تدّعيه).

(٢) قال عنه العقيلي : حديثه غير محفوظ ولا يُعرف إلاّ به . وقال البخاري : لا يُكتب حديثه ، منكر الحديث . (الضعفاء الكبير ٣/١٣ ، ١٤) وانظر : الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٢٤ ، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٩ وميزان الاعتدال للذهبي ٢/٦٣٢.

(٣) زيادة في اسمه من ع ، ح.

(٤) سورة الأنفال : من الآية ٧٠.

وقال أزهر السّمّان ، عن ابن عَوْن، عن محمد، عن عُبَيْدة ، عن عليّ رضي الله عنه ؛ وبعضهم يرسِلُهُ ؛ قال : قال النّبيّ ﷺ في الأسارى يوم بدر . إنْ شئتم قتلتموهم ، وإنْ شئتم فاديتموهم واستمتعتم بالفداء ، [٢٢ أ] واستشهد منكم بعدّتهم .

وكان آخر السبعين ثابت بن قيس ، قُتِل يوم اليمامة .

هذا الحديث داخلٌ في معجزاته ﷺ ، وإخباره عن حُكْم الله فيمن يُسْتَشْهَد ، فكان كما قال .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق : حدّثني نُبَيْه بن وهب العَبْدَرِي قال : لما أقبل رسول الله ﷺ بالأسارى فرَّقهم على المسلمين ، وقال : استوصُوا بهم خيراً . قال نُبَيْه : فسمعت من يذكر عن أبي عزيز[1] ، قال : كنت في الأسارى يوم بدر ، فسمعت رسولَ الله ﷺ يقول : استوصوا بالأسارى خيراً . فإنْ كان لَيُقَدَّمُ إليهم الطّعامُ فما تقع بيد أحدهم كَسْرَةٌ إلاّ رمى بها إلى أسيره ، ويأكلون التمر . فكنت أستحي فآخذ الكسرةَ فأرمي بها إلى الذي رمى بها إليّ ، فيرمي بها إليّ .

أبو عزيز هو أخو مُصْعَب بن عُمَيْر ، يقال إنّه أسلم . وقال ابن الكلبي وغيره : إنّه قُتِل يوم أُحُد كافراً .

وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال : جعل النّبيّ ﷺ فداءَ أهلِ الجاهلية يوم بدر اربعمائة .

أخرجه أبو داود من حديث شُعْبة ، عن أبي العَنْبَس ، عن أبي الشعثاء عنه[2] .

---

(١) في الأصل ، ح : (أبي عزير) ، والتصحيح من ع . وهو أبو عزيز ؛ زُرارة بن عُمَير بن هاشم ابن عبد مَنَاف (المحبر ٤٠١).

(٢) سُنن أبي داود : كتاب الجهاد ؛ باب في فداء الأسير بالمال (٢/٥٦).

وقال أسباط ، عن إسماعيل السُّدِّي[1] : كان فداء أهل بدر : العبّاس ، وعُقَيْل ابن أخيه ، ونَوْفل ، كل رجل أربعمائة دينار .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق : حدّثني العبّاس بن عبد الله بن مَعْبَد ، عن بعض أهله ، عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ قال يوم بدر : إنّي قد عرفت أنّ ناساً[2] من بني هاشم وغيرهم قد أُخْرِجوا كرهاً ، لا حاجة لهم بقتالنا ، فمن لقي منكم أحداً منهم[3] فلا يقتُلْه ، فإنّه إنّما أُخْرِج مستكرهاً .

فقال أبو حُذَيْفَة بن عُتْبة : أنقتل آباءنا وإخواننا ونترك العبّاس ؟ والله لئن لقيتُه لألحمنّه بالسيف . فبلغت رسولَ الله ﷺ ، فقال لعمر بن الخطاب : يا أبا حفص ، أيُضْرَب وجهُ عمِّ رسولِ الله بالسَّيف ؟ فقال عمر : يا رسول الله ائذنْ لي فأضرب عُنُقَه ، فَوَالله لقد نافق .

فكان أبو حُذَيْفة بعدُ يقول : والله ما أنا آمن[4] من تلك الكلمة التي قلتُ ، ولا أزال منها خائفاً، إلاّ أنْ يكفِّرَها الله عنّي بشهادة[5] . فاستُشهد يوم اليمامة .

قال ابن إسحاق : إنّما نهى رسولُ الله ﷺ عن قتْل أبي البَخْتَرِيّ لأنّه كان أكَفَّ القوم عن رسول الله ﷺ وهو بمكة[6] .

وكان العبّاس أكثر الأسرى فداءً لكونه مُوسراً ، فافتدى نفسه بمائة أوقية ذهب .

---

(١) السُّدِّي : بضم السين المهملة وتشديد الدال . نسبة إلى السُّدَّة وهي الباب . وإنّما نسب السُّدِي الكبير إليها لأنه كان يبيع الخمر بسُدَّة الجامع بالكوفة . (اللباب ٢/١١٠).

(٢) في السيرة «رجلاً».

(٣) في السيرة (من بني هاشم ».

(٤) في ح : (ماآمن) وكذلك في السيرة.

(٥) في ع : (بالشهادة).

(٦) سيرة ابن هشام ٣/٣٩ ، ٤٠.

وقال ابن شهاب : حدّثني أَنَس أنّ رجالاً من الأنصار استأذنوا رسولَ الله ﷺ فقالوا : ائذَنْ لنا فلنترك لابن أختنا فِداءَه . فقال : لا والله لا تذرون دِرْهماً . أخرجه البخاري[1] .

وقال إسرائيل ، عن سِماك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن [٢٢ ب] عبّاس قالوا : يا رسول الله ؛ بعد ما فرغ من بدر ؛ عليك بالعِير ليس دونها شيء . فقال العبّاس وهو في وِثاقه : لا يصلُح . قال : ولِم ؟ قال : لأنّ الله وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك .

وقد ذُكر إرسال زينب بنت رسول الله ﷺ بقلادتها في فداء أبي العاص زوجِها .

وقال سعيد بن أبي مريم : ثنا يحيى بن أيّوب ، ثنا ابن الهاد ، حدّثني عمر بن عبد الله بن عُرْوة بن الزُّبَيْر ، عن عُرْوَة ، عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ لما قدِم المدينةَ خرجت ابنتُه زينب من مكة مع كِنانة ـ أو ابن كِنانة ـ فخرجوا في أثرها . فأدركها هبار بن الأسود ، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها ، وألقت ما في بطنها وأهريقت دماً . فتحمَّلت . فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أُميّة . فقالت بنو أُميّة : نحن أحقُّ بها . وكانت تحت أبي العاص ، فكانت عند هند بنت عُتْبة بن ربيعة . وكانت تقول لها هند : هذا من سبب أبيك .

قالت : فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة : ألا تنطلق فتأتي بزينب ! فقال : بلى يا رسول الله . قال : فخذ خاتمي فأعطها إياه . فانطلق زيد ، فلم يزل يتلطّف حتى لقي راعياً فقال له : لمن ترعى ؟ قال : لأبي العاص . قال : فلمن هذه الغنم ؟ قال : لزينب بنت محمد . فسار معه شيئاً ثم قال

---

(١) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير ؛ فداء المشركين (٤/٨٤) .

له : هل لك أنْ أعطيك شيئاً تعطيها إيّاه ، ولا تذكره لأحد ؟ قال : نعم . فأعطاه الخاتم . وانطلق الراعي حتى دخل فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته . فقالت : من أعطاك هذا ؟ قال : رجل . قالت : فأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا . فسكتت ، حتى إذا كان الليل خرجَتْ إليه . فقال لها : اركبي بين يديّ . على بعيره . فقالت : لا ، ولكن اركب أنت بين يديّ . وركبت وراءه حتى أتت المدينة .

فكان رسول الله ﷺ يقول : هي أفضل بناتي ، أصيبت فيَّ .

قال : فبلغ ذلك عليَّ بن الحسين[1] ، فانطلق إلى عُرْوة فقال : ما حديث بلغني عنك أنّك تحدّثه تتنقَّص به فاطمة ؟ فقال عُرْوة : والله ما أحبّ أنّ لي ما بين المشرق والمغرب وأنّي أتنقص فاطمةَ حقّاً هو لها ، وأمّا بعد فَلَكَ أنْ لا أحدّثه أبداً .

أسماء من شهد بدراً

جمعها الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد[2] في جزء كبير . فذكر من أُجمع عليه ومن اختُلِف فيه من البدريّين ، ورتّبهم على حروف المعجم . فبلغ عددهم ثلاثمائة وبضعة وثلاثين رجلاً .

وإنّما وقعت هذه الزيادة في عددهم من جهة الاختلاف [في بعضهم[3]] .

---

(١) في الأصل : (الحسن) . والتصحيح من ع ، ح . وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٥/٢١١).

(٢) هو الإمام الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله بن محمد بن عبد الواحد المقدسي ثم الدمشقي (٥٦٩ ـ٦٤٣ هـ) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤/١٤٠٦) والعبر في خبر من غبر (٥/١٧٩) وفوات الوفيات (٢/٤٧١) وشذرات الذهب (٥/٢٢٤) والبداية والنهاية (١٣/١٦٩) والنجوم الزاهرة (٦/٣٥٤) والذيل على طبقات الحنابلة (٢/٢٣٦).

(٣) زيادة من ع ، ح .

وقد جاء في فضلهم حديث سعد بن عُبَيْدة ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، عن عليّ رضي الله عنه ، قال : بعثني [٢٣ أ] رسول الله ﷺ وأبا مَرْثَد الغَنَوِي ، والزُّبير ، والمِقداد ؛ وكلّنا فارس ، فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، وهو موضع بين مكة والمدينة . فذكر الحديث ، ومكاتبة حاطب ابن أبي بَلْتَعَة قريشاً . فقال عمر : دعني أضرب عُنُقَه فقد خان الله ورسولَه . قال : أليس هو من أهل بدر ؟ وما يدريك لعلّ الله قد اطّلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم ، فقد وجبت لكم الجنّة . أو قد غفرتُ لكم . فدمعت عينا عمر وقال : الله ورسوله أعلم . مُتَّفَقٌ عليه[١] .

وقال الليث ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر رضي الله عنه أنّ عبداً لحاطب ابن أبي بَلْتَعَة جاء يشكوه فقال : يا رسول الله ليدخلنّ حاطبٌ النّارَ . فقال : كذبتَ لا يدخلها إنّه شهد بدراً والحُدَيْبِيَة . أخرجه مسلم[٢] .

وقال يحيى بن سعيد الأنصاريّ ، مُعَاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرْقي ـ وكان أبوه بدْرِيّاً ـ أنّه كان يقول لابنه : ما أُحبّ أنّي شهدت بدراً ولم أشهد العَقَبَة .

قال : سأل جبريلُ النَّبيَّ ﷺ : كيف أهلُ بدرٍ فيكم ؟ قال : خيارُنا . قال : وكذلك مَن شهد بدراً من الملائكة هم خيار الملائكة . أخرجه البخاري[٣] .

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب فضل من شهد بدراً (٥/٩٩) وصحيح مسلم : الفضائل ؛ باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصّة حاطب بن أبي بلتعة (٢٤٩٤ و٢٤٩٥).

(٢) صحيح مسلم : كتاب الفضائل : باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصّة حاطب بن أبي بلتعة (٢٤٩٤ و٢٤٩٥).

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب شهود الملائكة بدراً (٥/١٠٣).

ذكر طائفة من أعيان البدريّين

أبـو بكر . وعمـر . وعليّ . واحتبس عنهما عثمـان بمرض زوجتـه رُقَيَّة بنت النّبيّ ﷺ . فتُـوُفِّيَت في العَشْر الأخيـر من رمضـان يـوم قـدوم المسلمين المدينة من بدر . وضرب له النَّبيُّ ﷺ بسهمه وأجره[1] .

ومن البدريّين : سعد بن أبي وقّاص . وأمّا سعيد بن زيد ، وطلحـة بـن عُبَيْد الله ، فكانا بالشام ، فقدما بعد بدر وأسهم لهما النّبيّ ﷺ .

الـزُّبَير بن العـوّام ، أبو عُبَيْـدة بن الجرّاح ، عبـد الـرحمن بن عَـوْف ، حمزة بـن عبد المـطّلب ، زيد بن حـارثة ، عُبيـدة بن الحارث بن المـطّلب ، وأخواه : الطُّفَيْل ، والحُصَيْن ، وابن عَمّه : مِسْطَح[2] بن أُثَاثة[3] بن عبّاد بن المـطّلب ؛ وأربعتهم لم يعقبـوا ، مُصْعَب بن عُمَيْـر العَبْـدَرِي ، المِقْـداد بن الأسود ، عبد الله بـن مسعود ، صُهَيْب بن سِنان ، أبـو سَلَمَة بن عبـد الأسد ، عمّار بن ياسر ، زيد بن الخطّاب أخو عمر .[4] .

ومن أعيان الأنصار ؛ من الأَوْس : سعد بن مُعَاذ .

ومن بني عبد الأشهل : عبّـاد بن بِشْر ، محمـد بن مسلمة ، أبـو الهيثم ابن التَّيْهان .

ومن بني ظفر : قَتَادة بن النُّعْمان .

ومن بني عَمْرو بن عَوْف : مبشَّر بن عبد المنذر ، وأخوه : رِفـاعة . ولم

---

(١) المغازي لعروة ١٦٠ .

(٢) كذا في الأصل : وهو : مسطح بن أثاثة بن عبّاد بن المطّلب بن عبد مناف . ويقـال مسطح لقب واسمه عوف بن أثاثة توفي سنة ٣٤ هـ . (الاستيعاب ٣/٤٩٤ ، ٤٩٥ ، أسد الغـابة ٤/٣٥٤ ، ٣٥٥ ، الإصابة ٣/٤٠٨ وانظر سيرة ابن هشام ٣/٨٥) .

(٣) أُثاثة : بضم الهمزة وفتح المثلّثة ، يليها ألف مثلّثة مفتوحة ثم هاء . (المشتبه للذهبي ١/١٠) .

(٤) راجع نسخة شعيرة ١٥٣ ففيها اختلاف في الأسماء ونقص .

يحضرها أخوهما أبو لُبَابة ، لأنّ النّبيّ ﷺ ردّه فاستعمله على المدينة ، وضرب له بسهمه وأجره .

ومن بني النّجّار :

أبو أيوب خالد بن زيد ، عَوْف ، ومُعَوَّذ ، ومُعاذ ؛ بنو الحارث بن رِفاعة ابن سواد بن مالك بن غُنْم بن عَوْف . وهم بنو عفراء ، أُبَيُّ بن كعب ، أبو طلحة زيد بن سهل ، بلال مولى أبي بكر ، عُبَادة بن الصّامت ، مُعَاذ بن جبل الخَزْرَجي ، عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، عتبان بن مالك الخزرجي ، عُكّاشة بن مُحْصَن ، كعب بن عَمْرو أبو اليُسْر السَّلَمي ، مُعَاذ بن عَمْرو الخزرجي ابن الجَمُوح[1] .

[٢٣ ب] حَشَرَنا الله في زُمْرتهم .

قد ذكرنا من استُشهد يومئذ .

* * *

وقُتِل من المشركين :

حنظلة بن أبي سُفيان بن حرب ، وعُبيد بن سعيد بن العاص ، وأخوه : العاص ، وعُتبة ، وشَيْبة ، ابنا ربيعة ، وولد عُتبة : الوليد ، وعُقْبة بن أبي مُعَيْط ، قُتِل صبْراً ، والحارث بن عامر النَّوْفَلي ؛ وابن عمّه طُعَيْمَة بن عدِيّ ، وزَمعة بن الأسود ، وابنه : الحارث ؛ وأخوه : عقيل ، وأبو البَخْتَرِيّ ابن هشام بن الحارث بن أَسد ـ واسمه العاص ـ ونوفل بن خُوَيْلد أخو خديجة ، والنَّضْر بن الحارث ، قُتِل صبْراً بعد يومين ، وعُمَيْر بن عثمان التَّيْمي عمّ طلحة بن عُبَيد الله ، وأبو جهل ، وأخوه : العاص بن هشام ،

---

(١) راجع سيرة ابن هشام ٣/٨٥ ـ ٩٩ ، المغازي لعروة ١٤٧ ـ ١٥٩ ، الروض الأنف ٣/٩٩ ـ ١٠١ .

ومسعود بن أبي أُميّة المخزوميّ أخو أمّ سَلَمَة ، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد ، والسّائب بن أبي السّائب المخزومي ، وقيل لم يُقْتَل ، بل أسلم بعد ذلك ، وقيس بن الفاكه بن المغيرة ، ومنبّه ونُبَيْه : ابنا الحَجّاج بن عامر السَّهْمي ، وولدا منبّه : الحارث ، والعاص . وأُميَّة بن خَلَف الجُمَحي ، وابنه : عليّ .

وذكر ابن إسحاق[1] وغيرُه سائرَ المقتولين ، وكذا سمَّى الذين أُسروا . تركتُهُم خوفاً من التطويل .

* * *

وفي رمضان : فرض الله صومَ رمضان ، ونسخ فريضة[2] يوم عاشوراء[3] وفي آخره : فُرِضت الفِطْرة[4] .

وفي شوّال : دخل النّبيُّ ﷺ بعائشة[5] ، وهي بنت تسع سنين .

وفي صفر : تُوُفِّي أبو جُبَيْر المُطْعَم بن عَدِيّ بن نَوْفَل ـ ونوفل أخو هاشم بن عبد مَناف بن قُصَيّ ـ تُوُفيّ مشرِكاً عن سنٍّ عالية ، وكان من عقلاء قُريش وأشرافهم[6] . وهو الذي قال رسول الله ﷺ : لو كان المُطْعَم بن عَدِيّ حيّاً وكلّمني في هؤلاء النَّتْنَى لأجبتُهُ . وكانت له عند النّبيّ ﷺ يد ؛ لأنّه قام في نقض الصحيفة .

* * *

وفيها : تُوُفِّي أبو السّائب عثمان بن مظعون[7] بن حبيب بن وهب بن

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/١٠٢ ـ ١٠٨ .

(٢) في ح (فرضية) .

(٣) أنظر الطبري ٢/٤١٧ .

(٤) الفطرة : زكاة الفطر .

(٥) تاريخ خليفة ٦٥ ، الطبري ٢/٤١٨ .

(٦) المحبّر ١٦٥ .

(٧) تاريخ الطبري ٢/٤٨٥ ، الطبقات الكبرى ٣/٣٩٣ ، تاريخ خليفة ٦٥ .

حُـذَافة بـن جُمَـح الجُمَحِي ، بعد بـدر بيسير . وقـد شهـدهـا هـو وأخـواه : قُدامة ، وعبد الله .

فعثمان أحد السابقين ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى ، ولما قدم أجاره الـوليد بن المغيـرة أياماً . ثم ردّ على الوليـد جواره . وكان صوَّاماً قوّاماً قانتاً لله .

* * *

وفيهـا : تُوُفِّي أبـو سَلَمَة (ت ق) عبـد الله بن عبد الأسـد بن هلال بن عبد الله بـن عمر بن مخزوم ، مَرْجِعَ رسول الله ﷺ من بدر .

وهـو ابن عمَّة النّبيّ ﷺ وأخـوه من الرضـاعـة . وأمّـه : بَـرَّةُ بنت عبـد المطّلب .

من السابقين الأوّلين ، شهد بدراً ، وتزوَّجت أمّ سَلَمَة بعده بالنّبيّ ﷺ ، وروت عنه القول عند المصيبة .

وقيل تُوُفِّي سنة ثلاثٍ بعد أُحُدٍ أو قبلها[1] .

وفيها : وُلد عبـد الله بن الزُّبَيْـر[2] ، بالمـدينة . والمِسْـوَر بن مَخْرَمَـة . ومروان بـن الحَكَم : بمكة .

* * *

[وفيها قُتِل ببدر من الكُفّار :

أبو جهل بن هشام بن المُغِيرة المخـزومي ، وعُتْبة وشَيْبـة ابنا ربيعـة بن عبـد شمس بن عبد منـاف ، والـوليـد وَلـد عُتبـة ، وعُقْبـة بن أبي مُعَيْط قُتـل

---

(١) الإصابة ٢ / ٣٣٥ رقم ٤٧٨٣ .

(٢) تاريخ خليفة ٦٥ .

صبراً ، والحارث بن عامر بن نَوفل بن عبد مَناف قتله عليّ ، وابن عمّه طُعَيْمَة ابن عديّ بن نوفل قتله حمزة على الصّحيح ، وزَمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد ، وَابنه الحارث ، وأخوه عقيل . وأبو البَخْتَري بن العاص بن هشام بن الحارث بن أسد ، ونوفل بن خُوَيْلد بن أسد قتله عليّ وقيل الزُّبَير ، والنَّضْر ابن الحارث بن علقمة بن كلْدة بن عبد مَناف بن عبد الدار بن قُصَيّ العَبْدَري ، قتله عليّ بأمر النّبيّ ﷺ لشدّة إيذائه الإسلام وأهله ، وعُمَيْر بن عثمان التَّيْمي عمّ طلحة بن عُبَيْد الله ، والعاص أخو أبي جهل قتله عمر ، ومسعود بن أبي أُميَّة المخزومي أخو أمّ سَلَمَة ، وَ أبو قيس أخو خالد بن الوليد ، وابن عمّه قيس بن الفاكه بن المغيرة ، ومنبّه ونُبَيْه ابنا الحَجّاج بن عامر السَّهْمي ، والعاص والحارث ابنا منبّه المذكور ، وأُميّة بن خَلَف الجُمَحِي ، وابنه عليّ .

ومات في الأسر :

مالك أخو طلحة بن عُبَيْد الله .

وقُتِل : هشام بن أبي حُذَيْفَة بن المغيرة ، وأسر أخوه حُذَيْفة ثم قُتِل ، وأُسر يومئذ العبّاس وابنا أخَوَيْه عُقَيْل بن أبي طالب ، ونَوفل بن الحارث .

وقد أفرد الحافظ ضياء الدين المقدسي أسماءَ من شهد بدراً من المسلمين بأنسابهم في جزءٍ كبير ، وساق اختلافَ النّاس في بعضهم][1] .

---

(١) ما بين الحاصرتين من أول قوله « وفيها قُتل ببدر من الكفّار » إلى قوله : « وساق اختلاف الناس في بعضهم » ، انفردت به ح وأثبتناه عنها . ويلاحظ أنّ أسماء القتلى من الكفّار ببدر وردت من قبل ، عقِب ذِكْر طائفة من أعيان البدرين . ولعلّ المصنّف أوردها هناك في سياق الحديث عن الغزوة باعتبار الحوادث ، ثم أعادها هنا باعتبار الوَفَيات على السنين .

قصة النجاشي

"من السيرة"

ثم إنّ قُريشاً قالوا : إنَّ ثـأرَنا بـأرض الحبشة . فـانتُدب إليهـا عَمْرو بن العاص ، و[عبد الله][1] بن أبي ربيعة .

[٢٤ أ] قال الزُّهْري : بلغني أنّ مخرجَهما كان بعد وقعة بدر .

فلما بلغ النّبيَّ ﷺ مخرجهُما ، بعث عَمْرو بن أُميَّة الضَّمري بكتـابه إلى النَّجَاشِيّ .

وَقـال سعيد بن المسيّب وغيـره : فبعث الكفّار مـع عَمْرو بن العـاص ، وعبد الله بن أبي ربيعة للنَّجاشي ، ولعُظمـاء الحبشة هـدايا . فلمـا قدِمـا على النّجاشيّ قبِل الهدايا ، وأجلس عَمْرو بن العاص على سريره . فكلّم النّجاشيَّ فقال : إنّ بأرضك رجالاً منّا ليسوا على دينك ولا على ديننا ، فـادفعهم إلينا . فقال عُظماء الحبشة : صدق ، فادفعهم إليه . فقال : حتى أكلّمهم .

قال الزُّهْرِي ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمّ سَلَمة ، رضي الله عنهما قالت :

---

(١) زيادة من ع ، ح ، ومن سيرة ابن هشام ٢/٨٦ .

نزلنا الحبشةَ ، فجاورنا بها خيرَ جارٍ ، النّجَاشيّ . أَمِنّا على ديننا وعَبَدْنا الله تعالى ، لا نؤذَى ولا نسمع شيئاً نكرهُه . فلما بلغ ذلك قريشاً ائتمروا بينهم أن يبعثوا إلى النّجاشيّ مع رجلين بما يُسْتَطْرَف من مكة . وكان من أعجب ما يأتيه منها : الأدم . فجمعوا له أدماً كثيراً . ولم يتركوا بِطْرِيقاً[1] عنده إلّا أهدوا له . وبعثوا عبد الله بن أبي ربيعة ، وعَمْرو بن العاص وقالوا : ادفعا إلى كل بُطْريقٍ هديَّتَه قبل أنْ تكلّما النَّجاشِيّ . فقدِما ، وقالا لكّل بِطْريقٍ : إنّه قد ضوى[2] إلى بلد الملك منّا غِلْمان سُفَهاء ، خالفوا دينَ قومهم ، ولم يدخلوا في دينكم . وقد بَعَثَنا أشرافُنا إلى الملك ليردَّهم ، فإذا كلّمناه فأشيروا عليه أن يسلِّمهم إلينا . فقالوا : نعم .

ثم قرّبا هداياهما إلى النَّجاشيّ فقبِلها ، فكلّماه . فقالت بطارقتُه : صَدَقَا أيُّها الملك ، قومهم أعلى بهم عَيْناً ، وأعلم بما عابوا عليهم . فغضب النَّجاشيُّ ، ثم قال : لا ها الله أبداً ، لا أرسلهم إليهم . قوم جاوروني ونزلوا بلادي ، واختاروني على سواي . حتى أدعوهم فأسألهم عمّا تقولون .

ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ . فلما جاء رسوله اجتمعوا ، وقال بعضهم لبعض : ما تقولون [للرجل][3] إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علَّمنا الله ، وأمرنا به نبيُّنا ، كائن في ذلك ما كان . فلما جاءوه وقد دعا النَّجاشيُّ أساقفتهُ ، ونشروا مصاحفهم حوله ؛ سألهم : ما هذا الدّين الذي فارقتم فيه قومَكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا في دين أحدٍ من المِلَل[4] .

قالت : فكلّمه جعفر بن أبي طالب ، فقال : أيُّها الملك : كنّا قوماً أهل

---

(١) البِطْريق : القائد من قواد الروم .

(٢) ضَوى : لجأ وأوى .

(٣) إضافة عن سيرة ابن هشام ٢/٨٧ .

(٤) في الأصل ، ح : (الملك) تصحيف ، تصويبه من ع .

جاهليّة نعبد الأصنام ونأكل المَيْتَة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونُسيء إلى الجار ويأكل القويُّ منّا الضعيف . كنّا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منّا ، نعرف نَسَبَه وصِدْقه وأمانته وعفافه ، فدعا إلى الله لنعبده ونوحّده ، ونخلع ما كنّا نعبد نحن وآباؤ نا من الحجارة والأوثان ، وأَمَرَنا بصِدْق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرَّحِم وحُسْن الجوار ، والكفّ عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزُّور ، وأكلْ مال اليتيم ، وقذف المُحْصنات ، وأمرنا أنْ نعبدَ الله ولا نُشْرِكَ به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . وعدّ أمور الإسلام . قال : فصدَّقناه واتّبعناه . فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا ، [٢٤ ب] خرجنا إلى بلدك ، وآثرناك على من سواك فرغبنا في جوارك : ورجَوْنا أن لا نُظلم عندك .

قال : فهل معك شيء ممّا جاء به عن الله ؟ قال جعفر : نعم . فقرأ : ﴿ كهيعص ﴾[1]

قالت : فبكى النَّجاشيُّ وأساقفته حتى أخضَلُّوا لحاهم ، حين سمعوا القرآن .

فقال النَّجاشيُّ[2] : إنّ هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة . انطلقا ، فوالله لا أُسلّمهم إليكما أبداً .

قالت : فلما خرجنا من عنده ، قال عَمْرو بن العاص : والله لآتينَّه غداً بما أستأصل به خضراءهم . فقال ابن أبي ربيعة ؛ وكان أتقى الرجُلَين فينا : لا تفعل ، فإنّ لهم أرحاماً ، وإنْ كانوا قد خالفونا . قال : فَوَالله لأخبرنّه أنّهم يزعمون أنّ عيسى عبد .

---

(١) سورة مريم : الآية الأولى.

(٢) في طبعة القدسي ١١١ (للنجاشي) وهو خطأ.

قالت : ثم غدا عليه ، فقال : أيُّها الملك ، إنّهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً . فأرسَلَ إلينا ليسألنا . قالت : ولم ينزل [بنا][1] مثلها .

فقال : ما تقولون في عيسى ؟

فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبيُّنا : عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول .

فضرب النّجاشيُّ بيده إلى الأرض ، وأخذ منها عوداً ، وقال : ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا المقدار .

قال : فتناخرت[2] بطارقته حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله . ثم قال لجعفر وأصحابه : اذهبوا آمنين . ما أَحبّ أَنّ لي دبر[3] ذهب ، وأَنّي آذيت واحداً منكم ـ والدبر بلسان الحبشة : الجبل ـ فرُدُّوا عليهما هديتهما ، فلا حاجة لنا فيها . فَوَالله ما أَخذ الله فِيَّ الرشوة فآخذ الرشوة فيه ، وما أَطاع النّاس فيّ فأطيعهم فيه .

فخرجا من عنده مقبوحَيْن مردوداً عليهما ما جاءا به .

قالت : فوالله إنّا لعلى ذلك ، إذ نزل به رجل من الحبشة ينازعه في

---

(١) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ح ، ع.

(٢) النخر : مدّ الصوت والنَفَس في الخياشيم ، وقد يكون بمعنى الكلام ؛ قالا في اللسان والتاج : جاء في حديث النّجاشيّ لما دخل عليه عَمْرو والوفد معه ؛ قال لهم : نخروا أي تكلّموا . قال ابن الأثير كذا فُسّر في الحديث ، ولعلّه إنْ كان عربياً مأخوذ من النّخر أي الصوت . وزاد في اللسان : وفي الحديث أيضاً تناخرت بطارقته أي تكلمت : وكأنه كلام مع غضب ونفور (أنظر تاج العروس ١٤/١٩١).

(٣) في الأصل ، ع : (دير ـ الدير) بالياء في الموضعين والتصحيح من ح . ولم ترد الكلمة في « المُعرب » للجواليقي و« شفاء الغليل » للخفاجي ، وأوردها الزبيدي في التاج (دبر) . وفي سيرة ابن هشام ٢/٨٨ « دبراً من ذهب » ، وحديث النجاشي في تاج العروس ١١/٢٥٤ كما في السيرة.

مُلْكه ، فَوَالله ما علمنا حُزناً قطّ ، أَشدّ من حُزْنٍ حزنّاه عند ذلك ، تخوّفاً أَنْ يظهر عليه من لا يعرف حقّنا .

فسار إليه النجاشي ، وبينهما عرض النيل .

فقال أصحاب رسول الله ﷺ : من يخرج حتى يحضر الوقعة ويخبرنا ؟ فقال الزُّبير بن العوّام : أنا أخرج . وكان من أَحدث القوم سِنّاً . فنفخوا له قُرْبةً فجعلها في صدره ، وسبح عليها إلى النّاحية التي فيها الوقعة . ودعونا الله للنّجاشيّ . فَوَالله إنّا لعلى ذلك ، متوقّعون لما هو كائن ، إذ طلع علينا الزُّبير يسعى ويلوح بثوبه . أَلا أبشروا ، فقد ظهر النّجاشيُّ ، وأهلك الله عدوَّه . فَوَالله ما علمنا فرحة مثلها قطّ .

ورجع النّجاشيّ سالماً ، وأهلك الله عدوَّه . واستوثق له أمر الحبشة . فكنّا عنده في خير منزل ، حتى قدِمْنا على رسول الله ﷺ بمكة .

خرَّجه د[1] من حديث ابن إسحاق عن الزُّهْري .

وهؤلاء قدِموا مكةَ ، ثم هاجروا إلى المدينة . وبقي جعفر وطائفة بالحبشة إلى عام خَيْبر .

وقد قيل إنّ إرسال قُريش إلى النَّجاشيّ كان مرَّتين . وأنّ المرَّة الثانية كان مع عَمْرو ، عمارة بن الوليد المخزومي أخو خالد .

ذكر ذلك ابن إسحاق أيضاً . وذكر ما دار لعَمْرو بن العاص مع عمارة ابن الوليد من رمْيِه إيّاه [٢٥ أ] في البحر ، وسعى عَمْرو به إلى النَّجَاشيّ في وصوله إلى بعض حَرمه أو خَدَمه . وأنّه ظهر ذلك في ظهور طيب الملك

---

(١) كذا في النُسخ الثلاث ، ولم نجده في سنن أبي داود ، وأخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٩٠) . والخبر بطوله في سيرة ابن هشام ٢/ ٨٦ ـ ٨٩ .

عليه ، وأنّ الملك دعا سَحَرَةً فسحروه ونفخوا في إحليله . فتبرّر[1] ولزم البرّيّةَ ، وهام ، حتى وصل إلى موضع رام أهله أخذه فيه ، فلما قَرُبُوا منه فاضت[2] نفسُه ومات .

وقال ابن إسحاق[3] ؛ قال الزُّهري : حدّثت عُرْوةَ بن الزُّبَير حديث أبي بكر عن أمّ سَلَمَة، فقال: هل تدري ما قوله : ما أخذ الله منّي الرّشوَة حين ردّ عليَّ مُلْكي فآخذ الرشوة فيه ، وما أطاع النّاس فيّ فأطيعهم فيه ؟ قلت : لا . قال : فإنّ عائشة حدّثتني أنّ أباه كان ملك قومه ، [و] لم يكن له ولد إلاّ النّجاشيّ . وكان للنّجاشيّ عمّ ، له من صُلْبه اثنا عشر رجلاً ، وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة . فقالت [الحبشة[4]] : لو أنّا قتلنا أبا النَّجاشيّ ومَلَّكْنا أخاه لتوارث بنوه مُلْكَه بعده ، ولَبَقِيَتْ الحبشةُ دهراً . قالت : فقتلوه وملكوا أخاه . فنشأ النَّجاشيُّ مع عمّه . وكان لبيباً حازماً ، فغلب على أمر عمّه . فلما رأت الحبشة ذلك قالت : إنّا نتخوَّف أنْ يملِّكه بعده ، ولئن مُلِّك ليقتُلَنّا بأبيه . فمشوا إلى عمّه فقالوا : إمّا أنْ تقتل هذا الفتى ، وإمّا أنْ تخرجه من بين أظهُرِنا . فقال : وَيْلكم ! قتلتُ أباه بالأمس ، وأقتلُه اليوم ؟ بل أُخْرِجه . قال : فخرجوا به فباعوه من تاجر بستمائة[5] دِرْهَم . فانطلق به في سفينة . فلما كان العَشِيُّ ، هاجت سحابة من سحائب الخريف ، فخرج عمُّه يستمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته . ففزعت الحبشة إلى ولده ، فإذا هو محمق[6]

---

(١) التبرُّر : الطاعة . يقال : فلان يَبَرُّ خالقه ويتبرّره ، أي يطيعه ، وهو مَجاز ، (تاج العروس ١٠/١٥٢).

(٢) وفي نسخة شعيرة « قاصب » من قصبه يقصبه بمعنى قطع (١٦٠).

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٨٩.

(٤) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع ، ح . وفي السيرة (فقالت الحبشة بينهما).

(٥) في السيرة ٢/٨٩ « بمائة درهم ».

(٦) المحمق : من الرجال ؛ كالمحمقة من النّساء ؛ من خرج نسله حمقى.

ليس في ولده خير . فَمَرَجَ على الحبشة أمرهم[1] وضاق عليهم ما هم فيه . فقال بعضهم لبعض : تعلَّموا ، والله ، إنّ ملككم الذي لا يقيم أمرَكم غيرُه لَلَّذِي بِعْتُم . قال : فخرجوا في طلبه وطلب الذي باعوه منه ، حتى أدركوه فأخذوه منه . ثم جاءوا به فعقدوا عليه التّاجَ وأجلسوه على سرير المُلْك . فجاء التاجر فقال : إمّا أن تُعطوني مالي وإمّا أنْ أكلّمه في ذلك . فقالوا : لا نُعطيك شيئاً . قال : إذن والله أكلّمه . قالوا : فَدُونك . فجاءه فجلس بين يديه ، فقال : أيّها الملك ، ابتعت غلاماً من قومٍ بالسّوق بستمائة دِرْهم ، حتى إذا سرت به أدركوني ، فأخذوه ومنعوني دراهمي . فقال النّجاشيّ : لَتُعْطِنَّه غلامه أو دراهمه . قالوا[2] : بل نُعطيه دراهمه .

قالت : فلذلك يقول : ما أخذ الله منّي رشوةً حين ردّ عليّ مُلْكي ، فآخذ الرشوة فيه .

وكان ذلك أوّل ما خُبر من صلابته في دينه وعدله[3] .

قال ابن إسحاق : وحدّثني يزيد بن رومان ، عن عُرْوة ، عن عائشة قالت : لما مات النّجاشيُّ كان يتحدّث أنّه لا يزال على قبره نور .

قال : وحدّثني جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : اجتمعت الحبشة فقالوا للنّجاشيّ : إنّك فارقتَ ديننا . وخرجوا عليه . فأرسل إلى جعفر واصحابه . فهيّأ لهم سُفُناً ، وقال اركبوا فيها ، وكونوا كما أنتم ، فإنْ هُزمت فامضوا حتى تلحقوا بحيث شئتم ، وإنْ ظفرتُ فاثْبُتُوا . ثم عمد إلى كتابٍ فكتب : هو يشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله [٢٥ ب] ، وأنّ[4] عيسى

---

(١) مرج عليهم الأمر : اضطرب واختلط .

(٢) في الأصل : (قال) وصحّحناها من ع ، ح . ومن السيرة لابن هشام .

(٣) السيرة ٢ / ٩٠ .

(٤) في ع ، ح وفي السيرة : ويشهد أنّ .

عبده ورسوله وروحه وكلمته[1] .

ثم جعله في قبائه[2] وخرج إلى الحبشة . وصفّوا له ، فقال : يا معشر الحبشة ، ألستُ أحقّ النّاس بكم ؟ قالوا : بلى . قال : فكيف رأيتم سِيرتي فيكم ؟ قالوا : خير سيرة . قال : فما بالكم ؟ قالوا : فارقتَ دينَنا وزعمتَ أنّ عيسى عبد . قال : فما تقولون أنتم ؟ قالوا : هو ابن الله . فوضع يده على صدره ، على قبائه ، وقال : هو يشهد أنّ عيسى بن مريم . لم يزد على هذا شيئاً ، وإنّما يعني على ما كتب . فرضوا وانصرفوا .

فبلغ ذلك النّبيَّ ﷺ ، فلما مات صلّى عليه واستغفر له ، رضي الله عنه[3] وإنّما ذكرنا هذا[4] استطراداً .

* * *

سريّة عُمَيْر بن عَدِيّ الخَطْميّ[5]

ذكر الواقدي[6] أن رسول الله ﷺ بعثه لخمسٍ بقين من رمضان ، إلى عصماء بنت مروان ؛ من بني أُميّة بن زيد ؛ كانت تعيب الإسلام ، وتحرّض على النّبيّ ﷺ ، وتقول الشعر . فجاءها عُمَيْر بالليل فقتلها غيلة[7] .

---

(١) في ع (وكلمته ألقاها) وفي السيرة : (وكلمته ألقاها إلى مريم) .

(٢) القباء : نوع من الثياب تجتمع أطرافه ، وهو من ملابس الأعاجم في الأغلب .

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٨٩ ، ٩٠ .

(٤) في ح : وإنّما ذكرنا هذا بعد بدر استطراداً .

(٥) هو عمير بن عديّ بن خرشة بن أميّة بن عامر بن خطمة ، كان أبوه شاعراً ، وهو أول من أسلم من بني خطمة . ولم يشهد بدراً لضرارته . (الإصابة ٣/٣٣ ، ٣٤) .

(٦) الواقدي : كتاب المغازي (١/١٧٢ ـ ١٧٤) وانظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٢٧ ، ٢٨ وعيون الأثر ١/٢٩٣ .

(٧) ويذكر الواقدي أنّ عُمَيْراً حين بلغه قولُها وتحريضُها قال : اللهم إنّ لك عليّ نذراً لئن رددتَ رسول الله ﷺ إلى المدينة لأقتلنّها ـ ورسول الله ﷺ يومئذٍ ببدر ـ فلما رجع رسول الله ﷺ من بدر=

غزوة بني سُلَيم[1]

قال ابن إسحاق :[2]

لم يُقِم رسول الله ﷺ ؛ مُنْصَرَفَه[3] عن بدر بالمدينة ، إلاّ سبعة أيام .

ثم خرج بنفسه يريد بني سُلَيْم . واستخلف على المدينة سِباعَ بن عَرْفَطَة الغِفاريّ[4]، وقيل ابنَ أمّ مكتوم .

فبلغ ماءً يقال له : الكُدْر[4] . فأقام عليه ثلاثاً ، ثم انصرف . ولم يلق أحداً[6] .

* * *

= جاءها عُمَيْر في جوف الليل حتى دخل عليها في بيتها ، وحولها نفر من ولدها نيام ، منهم من ترضعه في صدرها ، فجسَّها بيده فوجد الصَّبيّ تُرْضعه فنحّاه عنها ، ثم وضع سيفه على صدرها حتى أنفذه من ظهرها . ثم خرج حتى صلّى الصبح مع النّبيّ ﷺ . فلما انصرف النّبيّ ﷺ نظر إلى عُمَير فقال : أقتلتَ بنتَ مروان ؟ قال : نعم ، بأبي أنت يا رسول الله .وخشي عمير أن يكون افتات على النّبيّ ﷺ بقتلها ، فقال : هل عليّ في ذلك شيء يا رسول الله ؟ قال : لا ينتطح فيها عنزان ؛ فإنّ أول ما سمعت هذه الكلمة من النّبيّ ﷺ. قال عُمَيْر : فالتفت النّبيّ ﷺ إلى من حوله فقال : إذا أحببتم أن تنظروا إلى رجل نصر الله ورسوله بالغيب ، فانظروا إلى عُمَيْر بن عدِيّ . فقال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه : انظروا إلى هذا الأعمى الذي تشدّد في طاعة الله . فقال : لاتقل الأعمى ، ولكنّه البصير.

فلمّا رجع عُمَير من عند رسول الله ﷺ، وجد بينها في جماعة يدفنونها، فأقبلوا إليه حين رأوه مقبلاً من المدينة ، فقالوا : يا عُمَيْر ، أنت قتلتها ؟ فقال : نعم ؟ فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون ، فَوَالذي نفسه بيده ، لو قلتم بأجمعكم ما قالت لضربتكم بسيفي هذا حتى أموت أو أقتلكم . فيومئذٍ ظهر الإسلام في بني خطمة ، وكان منهم رجالٌ يستخفّون بالإسلام خوفاً من قومهم. (أنظر : كتاب المغازي ١/١٧٢ - ١٧٤).

(١) سيرة ابن هشام ٣/١٣٥ ، ١٣٦ ، وانظر تاريخ الطبري ٢/٤٨٢ ، ٤٨٣ .

(٢) يسمّيها خليفة « غزوة الكُدْر » (تاريخ خليفة ٥٨).

(٣) في ح : (بعد منصرفه).

(٤) ويقال له الكناني . حدّث عنه أبو هريرة . (الإصابة ٢/١٣).

(٥) الكُدْر : قال الواقدي : بناحية المعدن قريبة من الأرحضيّة بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد . وقال غيره : ماء لبني سُليم . (معجم البلدان ٤/٤٤١).

(٦) في ح : (ولم يلق كيداً ولا احداً) .

سرِيّة سالم بن عُمَير[1] لقتل أبي عَفَك

وذكر الواقدي[2] أنّ أبا عَفَك اليهوديّ ، كان قد بلغ مائةً وعشرين سنة ، وهو من بني عَمْرو بن عَوْف ، كان يؤذي النّبيَّ ﷺ ، ويقول الشِّعر ، ويحرّض عليه . فانتدب له سالم بن عُمَيْر ، فقتله غِيلةً ، في شوّال منها .

* * *

غزوة السّوِيق
في ذي الحِجَّة

قال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب :

كان أبو سُفيان بن حرب ، حين بلغه وقعةُ بدر ، نَذَرَ أنْ لا يمسّ رأسَه دهنٌ ولا غُسْلٌ ، ولا يقرُبَ أهلهَ ، حتى يغزو محمداً ويحرق في طوائف

---

(١) ويقال : سالم بن عمرو ، ويقال ابن عبد الله بن ثابت بن النعمان بن أميّة بن امريء القيس . . الأنصاري الأوسي . وهو أحد البكّائين . شهد العقبة وبدراً ومات في خلافة معاوية . (الإصابة ٥/٢ رقم ٣٠٤٦).

(٢) الواقدي ، كتاب المغازي (١/١٧٤ ـ ١٧٥).
وفي سريّة قتْل أبي عفك يروي الواقدي عن رجاله ، أنّه لما خرج رسول الله ﷺ إلى بدر ، رجع وقد ظفَّره الله بما ظفَّره ، فحسده أبو عفك وبغى ، وذكر شعره في ذلك . فقال سالم بن عُمَير ؛ وهو أحد البكّائين من بني النّجار : عليَّ نذْرٌ أن أقتل أبا عفك أو أموت دونَه . فأمهل ، فطلب له غرَّة . حتى كانت ليلة صائفة ، فنام أبو عفك بالفناء ، في الصيف ، في بني عَمْرو بن عَوْف . فأقبل سالم فوضع السيف على كبده حتى خشّ في الفراش ، وصاح عدوُّ الله ، فثاب إليه أُناسٌ ممن هم على قوله ، فأدخلوه منزله وقبروه ، وقالوا : مَن قتله ؟ والله لو نعلم من قَتَلَه لقتلناه به . فقالت شاعرة مسلمة تُدعى النهدية أبياتاً في ذلك ، منها قولها :

حباك حنيف آخر الليل طعنة ... أبا عفك ، خذها على كبر السنّ

ثم قال : قُتِل أبو عفك في شوّال على رأس عشرين شهراً . وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨/٢ وعيون الأثر ٢٩٣/١ ، ٢٩٣ .

المدينة . فخرج من مكة سرّاً خائفاً ، في ثلاثين فارساً[1] ، ليحلّ يمينه . فنزل بجبلٍ من جبال المدينة يقال له : ثيب[2] . فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه ، وأمرهما أنْ يحرِّقا أدنى نَخْلٍ يأتيانه من نخل المدينة . فوجدا[3] صَوْراً من صِيران[4] نخل العُرَيْض[5] . فأحرقا فيها وانطلقا . وانطلق أبو سُفيان مسرعاً .

وخرج رسول الله ﷺ في المسلمين ، حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْر[6] ففاته أبو سُفيان ، فرجع[7] .

وذكر مثلَ هذا ابن لَهِيعة عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة[8] .

وقال : وركب المسلمون في آثارهم ، فأعجزوهم وتركوا أزوادهم .

---

(١) في سيرة ابن هشام ٣/١٣٦ « فخرج في مئتي راكب من قريش» .

(٢) في الأصل وسائر النُّسخ والمغازي لعروة ١٦١ : (نبت) وهو تصحيف تصحيحه من سيرة ابن هشام ٣/١٣٦ والمغانم المُطابة للفيروزأبادي (٨٥ و٤٣٧). وأثبته محقّق الطبري ٢/٤٨٤ « تَيْت » ! وانظر عيون الأثر ١/٢٩٦ .

(٣) في الأصل : (فوجدوا) . والتصحيح من ع ، ح .

(٤) الصَّوْر : جماعة النَّخْل الصغار . لا واحد له من لفظه ويُجمع على صِيران . ويقال لغير النخل من الشجر صَوْرٌ وصيران . (تاج العروس ١٢/٣٦٢) .

(٥) العُرَيْض : وادٍ بالمدينة ، كأنه على صيغة التصغير من عرض أو عرض ، والعرض كل وادٍ فيه شجر ، وقيل كلّ وادٍ فيه قُرًى ومياه . وأعراض المدينة بُطون سوادها أو قُراها التي في أوديتها ، ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض . (معجم البلدان ٤/١١٤ والمغانم المطابة ٢٥٨ ـ ٢٥٩) .

(٦) قرقرة الكُدْر : بناحية المعدن بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد ، وقيل ماء لبني سليم ، وقيل غير ذلك . أنظر ياقوت (٤/٤٤١) . وقال السهيلي ٣/١٤٢ : القرقرة : أرض ملساء ، والكُدْر : « طير في ألوانها كدر ، عرف بها ذلك الموضع» .

(٧) أنظر سيرة ابن هشام ٣/١٣٦ وتاريخ خليفة ٥٩ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٣٠ وتاريخ الطبري ٢/٤٨٣ ـ ٤٨٥ وعيون الأثر لابن سيّد الناس ١/٢٩٦ والمغازي للواقدي ١/١٨١ ، ١٨٢ ودلائل النبوَّة للبيهقي ٢/٤٣٣ .

(٨) المغازي لعروة ١٦١ .

فسُمِّيتْ غزوةُ أبي سفيان : غزوة السَّوِيق .

وقال محمد بن إسحاق[1] : حدثني محمد بن جعفر بن الزُّبير ، ويزيد ابن رومان ، وحدّثني من لا أتّهم ، عن عُبَيد الله بن كعب بن مالك ، قالوا :

لما رجع أبو سفيان إلى مكة ، ورجع فَلُّ قريش من يوم بدر ، نذر أن لا يمسّ رأسَه ماءٌ من جَنابة حتى يغزوَ محمداً . فخرج في مائتي[2] راكب ، إلى أن نزل بجبل يقال له : ثيب[3] ، على نحو بريد من المدينة . ثم خرج من اللّيل حتى أتى[4] حُيَيّ بن أخطب ، فضرب عليه [٢٦ أ] بابه ، فلم يفتح له وخافه . فانصرف إلى سلّام بن مِشْكَم ، وكان سيّد بني النَّضير ، فأذِن له وقَراه، وابطن له من خبر النّاس. ثم خرج في عقب ليلته حتى أتى أصحابَه، فبعث رجالاً ، فأتوا ناحية العُرَيْض ، فوجدوا رجلَين من المسلمين ، فقتلوهما ورَدُّوا ونذر بهم النّاس .

فخرج رسول الله ﷺ في طلبهم ، حتى بلغ قَرْقَرَة الكُدْر ، ثم انصرف [راجعاً][5] وقد فاته أبو سُفيان وأصحابُه ، قد رموا زاداً لهم[6] في الحَرْث[7] ، وسويقاً كثيراً ، يتخفَّفون منها للنَّجاء .

فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله ﷺ : يا رسول الله ، أنطمع أن يكون لنا غزوة ؟ فقال : نعم .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/١٣٦ .

(٢) في الأصل : (مائة) . والتصحيح من ع ، ح وكتب المغازي .

(٣) في الأصل وسائر النسخ : (نبت) وانظر ما تقدم .

(٤) في ح : (أتى دار حيّ) .

(٥) إضافة عن السيرة ٣ /١٣٦ .

(٦) في ع : (زادهم) .

(٧) في طبعة القدسي ١٢١ « جرب » وفي الطبقات الكبرى ٢/٣٠ « وجُرُب السويق » وما أثبتناه عن : السيرة لابن هشام ٣/١٣٦ وتاريخ الطبري ٢/٤٨٤ .

قال : وذلك بعد بدر بشهرين [1] .

* * *

وفي هذه السنة : تزوّج عثمان بأم كلثوم .

وفيها[2] تزوّج عليّ بفاطمة الزهراء رضي الله عنهم[3] .

قال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، حدّثني عبد الله بن أبي نَجِيح ، عن مجاهد ، عن عليّ ، قال : خَطَبْتُ فاطمةَ إلى رسول الله ﷺ ، فقالت لي مولاةٌ لي : علمتَ أنَّ فاطمة خُطِبتْ إلى رسول الله ﷺ ؟ قلت : لا . قالت : فما يمنعك أن تأتيه فيزوِّجك ؟ فقلتُ : وعندي شيء أتزوّج به ؟ قالت : إنْ جئته زوَّجك . قال[4] : فَوَالله ما زالت ترجيني ، حتى دخلت على رسول الله ﷺ . وكان لرسول الله ﷺ جلالة وهيبة . فأُفحِمْتُ ، فَوَالله ما استطعت أن أتكلّم . فقال : ما جاء بك ، أَلَك حاجة ؟ فسكتُّ . ثم قال : لعلّكَ جئتَ تخطب فاطمة ؟ قلت : نعم . قال : وهل عندك من شيء تستحلّها به ؟ فقلت : لا والله . فقال : ما فعلت درعُ سلّحْتُكَها ؟ فَوَالذي نفسُ عليٍّ بيده إنّها لَحُطَمِيَّة[5] ما ثمنها أربعة دراهم . فقلت : عندي . قال : قد زوَّجْتُكَها ، فابعث إليّ بها[6] .

فإنّ [الحُطْمِيَّة][7] كانت[8] لصَدَاق فاطمة رضي الله عنها .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/١٣٦ تاريخ خليفة (باختصار) ٥٩ ، الطبري ٢/٤٨٤ .
(٢) من هنا يبدأ السقط في نسخة ح .
(٣) تاريخ خليفة ٦٥، الطبري ٢/٤٨٥ ، ٤٨٦ .
(٤) في الأصل : (قلت) . والتصحيح من السياق.
(٥) في الأصل ، ع : (لحطمة) . والتصحيح من الطبقات الكبرى (٨/٢٠). وسُنن أبي داود .
(٦) الطبقات الكبرى ٨/٢٠ و٢١ .
(٧) إضافة على الأصل للتوضيح.
(٨) في الأصل : (كان) . والتصحيح من ع.

وقال أيّوب ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس ؛ قال : لما تزوّج عليٌّ فاطمةً ، قال له النّبيُّ ﷺ : إعطِها شيئاً . قال : ما عندي شيء . قال : أين درعك الحُطْمِيَّة ؟[1] .

أخرجه أبو داود[2] .

وقال عطاء بن السّائب ، عن أبيه ، عن عليّ رضي الله عنه ، قال : جهَّز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل[3] ، وقربة ، ووِسادة أُدْم حشْوُها إذْخِر[4] .

* * *

وفيها : تُوُفِّي سعد بن مالك بن خالد بن ثَعلبة الخزْرجيّ السّاعدي ، والد سهل بن سعد . وكان تجهّز إلى بدر فمات قبلها في رمضان . فيقال : إنّ النّبيّ ﷺ ضرب له بسهمه ، وردَّه على وَرَثَتِه[5]

وفيها : بعد بدر ، تُوُفِّي خُنَيْس بن حُذَافة السَّهْمي ، أحدُ المهاجرين ، شهد بدراً . وَتأيَّمَتْ منه حفصة بنت عمر بن الخطّاب[6] .

وَفي شوّال : بَنَى النّبيُّ ﷺ بعائشة ، وعُمْرُها تِسْعُ سنين[7] .

---

(١) في الأصل : (الحطمة) . والتصحيح من الطبقات الكبرى (٨/ ٢٠) وسنن أبي داود .

(٢) سنن أبي داود : كتاب النكاح ؛ باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئاً (١/ ٤٩٠) .

(٣) الخميل : القطيفة . وأثبتها شعيرة في المتن ١٦٦ « حميل» وفي الحاشية « الجميل » وقال : هو الشيء المحمول من بلد إلى بلد . وهو قد ذهب بعيداً ، والصحيح ما اثبتناه ، ويقوّيه قول ابن سعد : « لما زوّجه فاطمة بعث معها بخملة » . ٨/ ٢٥ .

(٤) الإذْخر : بالكسر ، الحشيش الأخضر ، الواحدة إذْخِرَة ، وهو حشيش طيّب الريح يُسقَف به البيوت فوق الخشب . وله ثمرة كأنّها مكاسح القصب ، إلاّ أنّها أرقّ وأصغر ، يُطحن فيدخل في الطّيب ، ينبت في الحُزون والسهول . (تاج العروس ١١/ ٣٦٤) .

(٥) الإصابة ٢/ ٣٤ رقم ٣١٩ .

(٦) الإصابة ١/ ٤٥٦ رقم ٢٢٩٤ .

(٧) تاريخ خليفة ٦٥ .

ثُمَّ دَخَلَت سَنَةُ ثلاث

"غزوة ذي أمر"

في المحرَّم ، غزا النّبيّ ﷺ نَجْداً ، يريد غَطَفان . واستعمل على المدينة عثمان . فأقام بنجْد صَفَراً كلَّه ، ورجع من غير حرب . قاله ابن إسحاق[1] .

وأمّا [2] الواقدي فقال :

[٢٦ ب] كانت في ربيع الأول . وأنَّ غيبته أحدَ عشرَ يوماً .

ثم روى عن أشياخه ، عن التّابعين : عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، وغيره ، قالوا : بلغ النّبيَّ ﷺ أنّ جمعاً من غَطفان ، من بني ثعلبة ، بذِي أَمَر[3] ، قد تجمَّعوا يريدون أن يُصيبوا من أَطراف المسلمين[4] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/١٣٦ وانظر : تاريخ خليفة ٦٥ وتاريخ الطبري ٢/٤٨٧ .

(٢) في الأصل : (وقال) . والتصحيح من ع.

(٣) ذو أمر : (بلفظ الفِعل من أَمَر يأمرُ) قال الواقدي : هو من ناحية النخيل ، وهو بنجد من ديار غطفان (معجم البلدان ١/٢٥٢) وقيل : وادٍ بطريق فيد إلى المدينة على نحو ثلاث مراحل من المدينة بقرية النخيل (وفاء الوفا ٢/٢٤٩) .

(٤) الواقدي : كتاب المغازي (١/١٩٣).

غزوة بُحْران[1]

قال ابن إسحاق : أقام رسول الله ﷺ [بالمدينة][2] ، ربيع الأول . ثم

= وفي غزوة ذي أَمَر يقول الواقدي بعد ما تقدّم من كلامه : جمعهم رجل منهم يقال له دُعْثور بن الحارث بن محارب ، فندب رسول الله ﷺ المسلمين ، فخرج في أربعمائة رجل وخمسين ، ومعهم أفراس . فأخذ على المنقى ، ثم سلك مضيق الخبيث ثم خرج إلى ذي القصة ، فأصاب رجلاً منهم بذي القصة يقال له جبّار من بني ثعلبة فقالوا : أين تريد ؟ قال : أريد يثرب . قالوا : وما حاجتك بيثرب ؟ قال : أردت أن أرتاد لنفسي وأنظر . قالوا : هل مررت بجَمْع ، أو بلغك خبر لقومك ؟ قال : لا ، إلاّ أنّه قد بلغني أنّ دُعْثور بن الحارث في أُناس من قومه عُزَّل ، فأدخلوه على رسول الله ﷺ ؛ فدعاه إلى الإسلام فأسلم ؛ وقال : يا محمد ؛ إنّهم يلاقوك ؛ إنْ سمعوا بمسيرك هربوا في رؤس الجبال ؛ وأنا سائر معك ودالُّك على عورتهم . فخرج به النّبيّ ﷺ وضمّه إلى بلال ؛ فأخذ به طريقاً أهبطه عليهم من كثيب ؛ وهربت منه الأعراب فوق الجبال ؛ وقبل ذلك ما قد غيَّبوا سَرْحَهم في ذُرَى الجبال وذراريهم فلم يلاق رسول الله ﷺ أحداً ؛ إلاّ أنّه ينظر إليهم في رؤس الجبال . فنزل رسول الله ﷺ ذا أَمَرَ وعَسْكَر مُعَسْكَره ؛ فأصابهم مطر كثير . فذهب رسول الله ﷺ لحاجته فأصابه ذلك المطر فَبَلَّ ثوبَه ؛ وقد جعل رسول الله ﷺ وادي ذي أَمَر بينه وبين أصحابه . ثم نزع ثيابه فنشرها لتَجُفَّ ؛ وألقاها على شجرة ثم اضطجع تحتها ؛ والأعراب ينظرون إلى كل ما يفعل . فقالت الأعراب لدعثور ؛ وكان سيِّدَها وأشجَعَها : قد أمكنك محمد ؛ وقد انفرد من أصحابه حيث إنْ غَوَّثَ بأصحابه لم يُغَثْ حتى تقتله . فاختار سيفاً من سيوفهم صارماً ، ثم أقبل مشتملاً على السيف حتى قام على رأس النّبيّ ﷺ بالسيف مشهوراً ، فقال : يا محمد ، من يمنعك منّي اليوم ؟ قال رسول الله ﷺ : الله ! قال : ودفع جبريل عليه السلام في صدره ، ووقع السيف من يده ، فأخذه النّبيّ ﷺ وقام به على رأسه فقال : من يمنعك منّي اليوم ؟ قال : لا أحد قال : فأنا أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله . والله لا أكثر عليك جمْعاً أبداً . فأعطاه رسول الله ﷺ : سيفه . ثم أدبر ، ثم أقبل بوجهه فقال : أما والله لأنت خير منّي . قال رسول الله ﷺ : أنا أحق بذلك منك . فأتى قومه فقالوا : أين ما كنت تقول وقد أمكنك والسيف في يدك ؟ قال : والله كان ذلك ، ولكنّي نظرت إلى رجل أبيضَ دفع في صدري فوقعت لظهري ، فعرفت أنّه مَلَكٌ وشهدت أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله ، والله لا أكثر عليه ، وجعل يدعو قومه إلى الاسلام . ونزلت هذه الآية فيه ﴿ يا أيُّها الذين آمنوا أذكروا نِعْمَةَ الله عليكم إذْ هَمّ قومٌ أنْ يبسطوا إليكم أيديَهُمْ فكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عنكم ﴾ (سورة المائدة : من الآية ١١).

(١) بُحْران : بالضمّ ، موضع بناحية الفُرع . قال الواقدي : بين الفُرُع والمدينة ثمانية بُرُد ، وقال ابن إسحاق : هو معدن بالحجاز في ناحية الفرع . وضبطه بعضهم بالفتح (بَحْران). (معجم البلدان ١ / ٣٤١).

(٢) زيادة من ع.

غزا يريد قريشاً .

قال عبد الملك بن هشام : فبلغ بُحْران ، معدناً بالحجاز ، فأقام هناك ربيع الآخر كلَّه ، وجُمادَى الأولى .

وبُحْران من ناحية الفُرْع[1] .

ثم رجع ولم يلق كيداً[2] .

وقال الواقدي[3] : غزا النّبيّ ﷺ بني سُلَيْم ببُحْران ، لِستٍّ خَلَوْن من جُمادَى الأولى . وبُحْران من ناحية الفُرْع بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد[4] . فغاب عشرَ ليالٍ . وكان بلغه [أنّ][5] بها جمعاً من بني سُلَيْم ، فخرج في ثلاثمائة . واستخلف ابنَ أمِّ مكتوم[6] .

* * *

غزة بني قَيْنُقَاع

ذكرها ابن إسحاق[7] هكذا ، بعد غزوة الفُرْع .

وأما الواقديّ ، فقال : كانت يوم السبت نصف شوّال ، على رأس عشرين شهراً من الهجرة . فحاصرهم إلى هلال ذي القعدة .

---

(١) في هامش الأصل : الفُرْع بالسكون بين مكة والمدينة . وقال السهيلي في الروض الأنف ١٤٣/٣ : الفُرُع: بضمّتين، وهي أول قرية مارَتَ اسماعيلُ وأمُّه التمرَ بمكة.

(٢) السيرة ١٣٧/٣ .

(٣) الواقدي : كتاب المغازي (١٩٦/١).

(٤) البُرُد : جمع البريد ، وهو المسافة التي بين السَّكتَين ، وبُعْدُما بين السكتين فرسخان أو أربعة.

(٥) سقطت من الأصل وأثبتناها من ع.

(٦) وأنظر : تاريخ خليفة ٦٥ ، ٦٦ ، وتاريخ الطبري ٤٨٧/٢ ، والروض الأنف للسهيلي ١٤٢/٣ ، ١٤٣ ، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ٣٠٤/١.

(٧) سيرة ابن هشام ١٣٧/٣ .

وقال البكّائي : قال ابن إسحاق :

ومن حديثهم أنّ رسول الله ﷺ جمعهم بسوق بني قَيْنُقاع ، ثم قال : يا معشر يهود ، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النَّقْمة ، وأسْلِموا فإنّكم قد عرفتم أنّي نبيٌّ مُرْسَل ، تجدون ذلك في كتابكم وعَهْدِ الله إليكم . قالوا : يا محمد ، إنّك ترى أنّا كقومك ؟ لا يغرَّنّك أنَّك لقيت قوماً لا علم لهم بالحرب ، فأصبتَ منهم فرصة . إنّا والله لو[1] حاربتنا لتعلمنَّ أنّا نحن الرجال[2] .

عن ابن عبّاس ، قال : ما نزل هؤلاء الآيات إلاّ فيهم ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُون وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾[3] الآيتين .

وحدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة : أنّ بني قَيْنُقاع كانوا أوّل يهودٍ نقضوا وحاربوا فيما بين بدر وأُحُد .

قال : وعن أبي عَوْن ، قال : كان [من][4] أمر بني قَيْنُقَاع أنَّ امرأةً من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسُوقهم ، وجلست إلى صائغٍ بها . فجعلوا يريدونها على كشْف وجهها ، فلم تفعل . فعمد الصّائغ إلى طَرَف ثوبها فعقده إلى ظهرها . فلما قامت انكشفت سَوْءتُها فضحكوا ، فصاحت . فوثب رجلٌ من المسلمين على الصّائغ فقتله [وكان يهوديّاً][5] . فشدَّت اليهود على المسلم فقتلوه . فأغضِب المسلمون ووقع الشَّرُّ .

وحدّثني عاصم ، قال : فحاصرهم رسولُ الله ﷺ حتى نزلوا على

---

(١) في السيرة « لئن ».

(٢) في السيرة « الناس».

(٣) سورة آل عمران : من الآية ١٢ .

(٤) إضافة من سيرة ابن هشام ٣/١٣٧ .

(٥) عن السيرة للتوضيح .

حُكْمه . فقام إليه عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول حين أمكنه الله منهم ، فقال : يا محمد ، أحسن في مَوَاليَّ . فأعرض عنه . فأدخل يده في جَيْبِ درعِ رسولِ الله[1] ﷺ . فقال له رسول الله ﷺ : أرسِلْني ، وغضب ؛ أرسلني ، وَيْحَك . قال : والله لا أرسلك حتى تحسن في مَوَاليَّ : أربعمائة حاسر ، وثلاثمائة دارع ؛ [٢٧ أ] قد منعوني من الأحمر والأسود ، تحصدهم في غداةٍ واحدة . إنّي والله امرؤٌ أخشى الدوائر . فقال رسول الله ﷺ : هم لك .

وحدّثني أبي إسحاق[2] عن عُبَادة بن الوليد ، قال : لما حاربتْ بنو قَيْنُقاع رسولَ الله ﷺ ، تشبّث بأمرهم ابنُ سَلُول وقام دونَهم .

قال : ومشى عُبَادة بن الصّامت إلى رسول الله ﷺ ؛ وكان أحدَ بني عَوْف[3] ؛ لهم من حِلْفه[4] مثل الذي لابن سَلُول ، فخلعهم[5] إلى رسول الله ﷺ ، وتبرّأ إلى الله ورسوله من حِلْفِهم ، وقال : أتولّى الله ورسولَه والمؤمنين ، فنزلت فيه وفي ابن سَلُول : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ إلى قوله ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾ إلى قوله ﴿ إِنَّمَا

---

(١) قال ابن هشام ٣/١٣٧ « وكان يقال لها : ذات الفضول » .

(٢) كذا في الأصل ، والمقصود أنّ القائل محمد بن إسحاق يحدِّث عن أبيه إسحاق بن يَسار . وبهذا السند وردت الرواية في ابن هشام (٣/١٣٨) وابن كثير في التفسير (٣/١٢٦) والبداية والنهاية (٤/٤) . على أنّ ابن حجر يذكر في ترجمة إسحاق في تهذيب التهذيب (١/٢٥٧) أنه روى عن أشخاص عدَّدهم وقال : دون غيرهم . وليس من بينهم عُبَادة بن الوليد.

(٣) في ع : (عون) تحريف . وانظر جمهرة أنساب العرب (٣٥٤) وأنساب الأشراف (١/٢٥١) وسيرة ابن هشام ٣/١٣٨.

(٤) كذا في الأصل ، ع . وفي السيرة . وعبارة ابن الملا في المنتقى « له من حلفهم » وهي أصحّ وأنسب للسياق.

(٥) في الأصل ، ع : (فجعلهم) . والتصحيح من ابن هشام وابن كثير.

وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا[1] ﴾ ؛ لتولّى عُبادة اللّٰه ورسولَه[2].

وذكر الواقدي[3] : أنّ النّبيّ ﷺ حاصرهم خمسَ عشرةَ ليلةً ، إلى هلال ذي القِعدة . وكانوا أوّل من غدر من اليهود . وحاربوا حتى قذف الله في قلوبهم الرُّعْب ، ونزلوا على حُكْمه ، وأنّ له أموالهم . فأمر ﷺ[4] فكُتِّفُوا ، واستعمل على كتافهم المنذر بن قُدامة السّلَمي[5] ؛ من بني السّلم . فكلّم عبد الله بن أُبَيّ [بن] سَلُول[6] رسولَ الله ﷺ ، وألحّ عليه . فقال : خُذْهم . وَأمر بهم أن يُجْلوا من المدينة ، وولِيَ إخراجَهم منها عُبَادةُ بن الصّامت . فلحقُوا بأَذْرِعات[7] ، فما كان أقلّ من بقائهم فيها . وتولّى قبضَ أموالهم محمدُ بن مَسْلَمة . ثم خُمِّسَتْ ، وأخذ النّبيّ ﷺ من سلاحهم ثلاثةَ أسياف ، ودِرْعَين ، وغيرَ ذلك .

غزوة بني النَّضِير

قال مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، عن عُرْوَة : كانت غزوة بني النَّضير ؛ وهم طائفة من اليهود ، على رأس ستّة أشهر من وقعة بدر . وكانت منازلهم ونخْلهم بناحية المدينة . وحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء ، على أنَّ لهم ما أقلَّت الإبلُ إلاّ السّلاح . فأُنزلتْ ﴿ هُوَ ٱلَّذِي أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ

---

(١) سورة المائدة : ٥١ ـ ٥٥ .

(٢) يعني عُبادة بن الصامت . أنظر الخبر بطوله في سيرة ابن هشام ٣/١٣٧ ، ١٣٨ وفي تاريخ خليفة ٦٦ .

(٣) الواقدي : كتاب المغازي (١/١٧٦ ـ ١٨٠).

(٤) في ع : فأمر النّبيّ ﷺ بهم .

(٥) الإصابة ٣/٤٦١ رقم ٨٢٢٥.

(٦) في ع : فكلّم عبد الله بن أُبيّ فيهم.

(٧) أذْرِعات : بالفتح ، ثم السكون وكسر الراء . بلد في أطراف الشام يجاور أرضَ البلقاء وعمّان (معجم البلدان ١/١٣٠).

كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلكِتَابِ [مِنْ دِيَارِهِمْ] ، لِأَوَّلِ ٱلحَشْرِ[1] ﴾ الآيات .

فأجلاهم إلى الشّام ، وكانوا من سِبْط لم يُصبهم جلاء . وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ، ولولا ذلك لَعَذَّبهم في الدنيا بالقتْل والسَّبي .

وقوله ﴿ لِأَوَّلِ الحَشْرِ ﴾ ؛ أي كان[2] جلاؤهم ذلك أوّلَ حشرٍ في الدنيا إلى الشام .

ويرويه عقيل عن الزُّهْري قوله :

وأسنده زيد بن المبارك الصَّنعاني ، ثنا محمد بن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن عُرْوة ، عن عائشة . وذِكْرُ عائشةَ فيه غيرُ محفوظ .

وقال ابن جُرَيْج ، عن موسى بن عُقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر : إنّ يهود بني النَّضير ، وقُرَيْظَة حاربوا رسول الله ﷺ ، فأجلى بني النَّضير ، وأقرّ قُرَيْظة ومَنّ [٢٧ ب] عليهم ، حتى حاربوا بعد ذلك . أخرجه البخاري[3] .

وقال مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن رجلٍ من أصحاب النّبيّ ﷺ ؛ أنّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كتبوا إلى ابن أُبَيّ ومَن كان يعبد معه الأوثان من الأوس والخزرج قبل وقعة بدر : إنّكم آويتم صاحبَنا ، وإنّا نُقسم بالله لتقاتلنَّه أو لَتُخْرِجنَّه أو لَنَسِيرنَّ إليكم بجمْعنا حتى نقتل مقاتلتَكم ونَستبيحَ نساءكم . فلما بلغ ذلك عبدَ الله بن أُبَيّ وأصحابَه ، اجتمعوا لقتال رسول الله ﷺ ، فبلغه ذلك فلقيهم فقال : لقد بلغ وعد قريش منكم المبالغ ، ما كانت تكيدكم بأكثر ممّا تريدون أن تكيدوا به أنفُسَكم . تريدون أن تقاتلوا أبناءكم وإخوانكم ؟ فلما سمعوا ذلك تفرَّقوا . فبلغ ذلك كفَّارَ قُريشٍ فكتبوا ؛

---

(١) سورة الحشر : من الآية ٢ .

(٢) في الأصل : (فكان) . وأثبتنا عبارة ابن المُلّا .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب حديث بني النّضير (١١٢/٥) .

بعد بدر ، إلى اليهود : إنّكم أهل الحَلَقَة[1] والحِصْن وإنّكم لتقاتلُنَّ صاحبَنا أو لَنَفْعَلَنَّ كذا وكذا ، ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء . وهي الخلاخيل .

فلما بلغ كتابُهُم النّبيّ ﷺ ، أجمعت بنو النَّضِير بالغدر . وأرسلوا إلى النّبيّ ﷺ : أخرج إلينا في ثلاثين رجلاً من أصحابك ، ولْيَخْرُجْ منّا ثلاثون حبْراً ، حتى نلتقي بمكان المنصف[2] ، فيسمعوا منك ، فإنْ صدَّقوا وَآمنوا بك آمنّا بك . فقصّ خبرهم .

فلمّا كان الغد ، غدا عليهم رسولُ الله ﷺ بالكتائب فحصرهم ، فقال لهم : إنّكم والله لا تأمنون عندي إلاّ بعهدٍ تُعاهدوني عليه . فأبوا أنْ يُعطوه عهداً ، فقاتلهم يومهم ذلك .

ثم غدا على بني قُرَيْظَة بالكتائب ، وترك بني النَّضِير ، ودعاهم إلى أن يعاهدوه . فعاهدوه ، فانصرف عنهم .

وغدا إلى بني النَّضير بالكتائب ، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء . فجلت بنو النَّضِير ، واحتملوا ما أقلَّت الإبلُ من أمتعتهم وأبوابهم وخشبهم . فكان نخل بني النَّضير لرسول الله ﷺ خاصّة ، أعطاه الله إيّاها ، فقال ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ[3] ﴾ ، يقول[4] : بغير قتال . فأعطى النّبيُّ ﷺ أكثرَها المهاجرينَ وقسّمها بينهم ، وقسّم منها لرجلين من الأنصار كانا ذوي حاجة[5] . وبقي

---

(١) الحلقة : السلاح .

(٢) في هامش ع : المنصف بالفتح نصف الطريق .

(٣) سورة الحشر : من الآية ٦ ، والإيجاف : سرعة السير ، والركاب : الإبل التي تحمل القوم .

(٤) من أول قوله « يقول بغير قتال » يبد سقط نسخة ع . وقد نصّ عليه في هامش النسخة بقوله : « الأصل ـ هنا سقط نحو ستّ ورقات فليُعْلَم » .

(٥) سيأتي اسماهما بعد قليل في حديث عروة .

منها صدقة رسول الله ﷺ التي في أيدي بني فاطمة رضي الله عنها .

* * *

وذهب موسى بن عُقبة ، وابنُ إسحاق إلى أنّ غزوة بني النَّضِير كانت بعد أُحد ، وكذلك قال غيرهما . ورواه ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة[1] . وهذا حديث موسى وحديث عُرْوة : إنّ رسول الله ﷺ خرج إلى بني النَّضير يستعينهم في عَقل الكلابيّين . وكانوا ـ زعموا ـ قد دسّوا إلى قريش حين نزلوا بأُحُدٍ لقتا [ل] رسول الله ﷺ ، فحضُّوهم على القتال ودلُّوهم على العَوْرة . فلما كلَّمهم رسولُ الله ﷺ في عقل الكلابيّين ، قالوا : إجلس يا أبا القاسم حتى تُطْعَم وترجع [٢٨ أ] بحاجتك ونقوم فنتشاور . فجلس بأصحابه . فلما خَلَوْا والشَّيطانُ معهم ، ائتمروا بقتل رسول الله ﷺ وقالوا : لن تجدوه أقرب منه الآن ، فاستريحوا منه تأمنوا . فقال رجل : إنْ شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدلَّيت عليه حجراً فقتلته . فأوحى الله إليه فأخبره بشأنهم وعَصَمَه ، فقام كأنّه يقضي حاجة . وانتظره أعداء الله ، فراث عليهم[2] . فأقبل رجل من المدينة فسألوه عنه فقال : لقيته قد دخل أزقَّة المدينة . فقالوا لأصحابه : عجل أبو القاسم أنْ نقيم أمرَنا في حاجته . ثم قام أصحاب رسول الله ﷺ فرجعوا ونزلت ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسِطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾[3] الآية .

وأمر رسول الله ﷺ بإجلائهم ، وأَن يسيروا حيث شاءوا . وكان النِّفاق قد كثُر بالمدينة . فقالوا : أين تخرجنا ؟ قال : أُخرجكم إلى الحشْر[4] . فلما

---

(١) المغازي لعروة ١٦٤ .

(٢) في الأصلْ : (عليه) والتصحيح من ابن الملا . وراث : أبطأ .

(٣) سورة المائدة : من الآية ١١ .

(٤) من بداية حديث غزوة بني النضير من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، إلى هنا ، في دلائل النبوّة للبيهقي (طبعة الهند) ١٧٦ ، ١٧٧ .

سمع المنافقون ما يُراد بأوليائهم أرسلوا إليهم : إنّا معكم مَحيانا ومماتُنا ، إنْ قُوتلتم فلكم علينا النّصر ، وإنْ أُخرجتم لم نتخلّف عنكم . وسيّد اليهود أبو صَفية حُيَيُّ بن أَخْطَب . فلما وثِقُوا بأمانيّ المنافقين عظُمَتْ غَرَّتهُم ومَنَّاهم الشّيطان الظّهور ، فنادوا النبي ﷺ وأصحابَه : إنّا ، والله ، لا نخرج ولئنْ قاتلْتَنا لنقاتلنَّك .

فمضى النّبيّ ﷺ لأمر الله فيهم ، وأمر أصحابَه فأخذوا السّلاح ثم مضى إليهم . وتحصّنت اليهود في دُورهم وحصونهم . فلما انتهى النّبيّ ﷺ إلى أَزِقَّتهم وحُصونهم كره أن يُمكِّنَهم من القتال في دُورهم وحصونهم ، وحفظ الله له أمره وعزم له على رُشْده ، فأمر أن يهدم الأدنى فالأدنى من دُورهم ، وبالنَّخل أن تُحرَّق وتُقطع ، [و] كفَّ الله أيديَهُم وأيدي المنافقين فلم ينصروهم ، وألقى في قلوب الفريقيْن الرُّعب . ثم جعلت اليهود كلّما خلص رسولُ الله ﷺ من هدم ما يلي مدينتهم ، ألقى الله في قلوبهم الرّعب ، فهدموا الدُّور التي هم فيها من أدبارها ، ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النّبيّ ﷺ ، وأصحابه يهدمون شيئاً فشياً . فلما كادت اليهود أن تبلغ آخر دُورها ، وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا مَنَّوْهُم ، فلما يئسوا ممّا عندهم ، سألوا النَّبيَّ ﷺ الذي كان عرض عليهم قبل ذلك ، فقاضاهم على أن يُجْلِيَهم ، ولهم أن يحملوا ما استقلَّتْ به الإبل إلاّ السّلاح . وطاروا كل مُطَيَّر ، وذهبوا كل مذهب . ولحق بنو أبي الحقيق بخَيْبر ومعهم آنية كثيرة من فضّة ، فرآها النّبيّ ﷺ والمسلمون . وعمد حُيَيُّ بنُ أَخْطب حتى قدِم مكةَ على قُريش ، فاستغواهم على رسول الله ﷺ . وبيَّن الله لرسوله حديثَ أهلِ النّفاق ، وما بينهم وَبين اليهود ، وكانوا [٢٨ ب] قد عيَّروا المسلمين حين قطعوا النَّخل وهدموا . فقالوا : ما ذنب الشجرة وَأنتم تزعمون أنّكم مصلحون ؟ فأنزل الله ﴿ سَبَّحَ لله ﴾ سورة الحشر . ثم جعلها نَفْلاً لرسوله ، فقسّمها فيمن أراه الله من المهاجرين . وأعطى منها أبا دُجَانةَ سِماك بن خَرَشَة ، وسهل بن حُنَيْف ،

الأنصاريَّيْن . وأعطى ـ زعموا ـ سعد بن مُعاذ سيفَ ابن أبي الحقيق[1] .

وكان إجلاء بني النّضير في المحرَّم سنة ثلاث .

وأقامت بنو قُرَيْظة في المدينة في مساكنهم ، لم يؤمر النّبيُّ ﷺ بقتلٍ وَلا إخراجٍ حتى فضحهم الله بحُيَيّ بن أَخطب وبجمُوع الأحزاب .

هذا لفظ موسى ، وحديث عُرْوة بمعناه ، إلى إعطاء سعدٍ السّيف[2] .

وقال موسى بن عُقبة وغيرُه ، عن نافع ، عن عبد الله أنّ رسول الله ﷺ قطع نخْل بني النّضير وحرَّق . ولها يقول حسّان بن ثابت[3] :

وهان على سراة بني لُؤَيٍّ حريقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِير

وفي ذلك نزلت هذه الآية ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللهِ ﴾[4] . مُتَّفَقٌ عليه[5] .

وقال عَمْرو بن دينار ، عن الزُّهْري ، عن مالك بن أوس ، عن عمر رضي الله عنه ؛ أنّ أموال بني النَّضير كانت ممّا أفاءَ الله على رسوله ممّا لم يوجِف المسلمون عليه بخيلٍ ولا رِكاب . فكانت لرسول الله ﷺ خالصةً يُنفق

---

(١) أنظر : المغازي لعروة ١٦٤ ـ١٦٧ وانظر عن هذه الغزوة : سيرة ابن هشام ٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤٢ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ٥٧ ، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٥٠ ـ ٥٥٥ ، ودلائل النبوة ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٥٠ ، وعيون الأثر ٢/ ٤٨ ـ ٥١ وتاريخ اليعقوبي ١/ ٤٩ .

(٢) العبارة في المغازي لعروة ١٦٧ .

(٣) ديوانه : ١٩٤ ، والبُوَيْرَة : موضع كان به بني النّضير.

(٤) سورة الحشر : من الآية ٥ ، واللّينة : النّخلة الناعمة ، كما في مفردات الراغب.

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب حديث بني النَّضير (٥/ ١١٣). وصحيح مسلم : كتاب الجهاد والسِّيَر ؛ باب جواز قطع أشجار الكفّار وتحريقها (٥/ ١٤٥) والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ٥٨ من طريق الليث بن سعد عن نافع .

منها على أهله نفقة سنة ، وما بقي جعله في الكراع[1] والسّلاح عدّة في سبيل الله . أخرجاه[2] .

سرية زيد بن حارثة إلى القَرَدَة[3]

قال ابن إسحاق : وسَرِيّةُ زيدٍ التي بعثه رسول الله ﷺ فيها ، حين أصاب عير قُريش ؛ وفيها أبو سُفيان ؛ على القَرَدَة ؛ ماءٌ من مياه نجد .

وكان من حديثها أنّ قُريشاً خافوا طريقَهم التي كانوا يسلكون إلى الشام حين جرت وقعة بدر ، فسلكوا طريقَ العراق . فخرج منهم تُجّار فيهم أبو سُفيان ، واستأجروا رجلاً من بني بكر بن وائل يقال له : فرات بن حَيَّان يدلُّهم . فبعث رسول الله ﷺ زيدَ بن حارثة ، فلقيهم على ذلك الماء ، فأصاب تلك العِير وما فيها ، وأعجزهم الرجال ، فقدم بها على رسول الله ﷺ[4] .

* * *

غزوة قَرْقَرَة الكُدْر

قال الواقدي : إنّها في المحرَّم سنة ثلاثٍ . وهي ناحية معدن بني سُلَيْم . واستخلف على المدينة ابنَ أمّ مكتوم .

وكان ﷺ بلغه أنَّ بهذا الموضع جمعاً من سُلَيْم وغطفان . فلم يجد في المجال أحداً ، ووجد رعاءً منهم غلام يقال له يسار، فانصرف رسول الله ﷺ

---

(١) الكراع : الخيل . وقد يُسمَّى به السلاح كذلك.

(٢) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير ؛ باب المِجَنّ ومن يتّرس بترس صاحبه (٤/٤٦).
وصحيح مسلم (١٧٥٦ و١٧٥٧) كتاب الجهاد والسير ، باب حكم الفَيء. وانظر الطبقات لابن سعد ٢/٥٨.

(٣) القَرَدَة : بالتحريك ، كما في معجم البلدان ٤/٣٢٢.

(٤) أنظر : سيرة ابن هشام ٣/١٣٨ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٣٦ وعيون الأثر ١/٣٠٤ ، ٣٠٥ وتاريخ الطبري ٢/٤٩٢.

وقد ظفر بالنَّعم ، فانحدر به إلى المدينة فاقتسموها بصرار ؛ على ثلاثة أميالٍ من المدينة ، وكانت النَّعم خمسمائة بعير ، وأسلم يسار.

القرقرة أرض ملساء ، والكُدْر طير في ألوانها كُدْرة[1] ، ومنهم من يقول قرارة الكُدْر ؛ يعني أنها [٢٩ أ] مُسْتَقَرُّ هذا الطير.

---

(١) هذا القول في الروض الأنف للسهيلي ١٤٢/٣ وقد سبق الإشارة إليه في غزوة السويق.

مَقْتَل كعب بن الأشرف[1]

قال ابن إسحاق[2] من طريق يونس بن بُكَيْر : حدّثني عبد الله بن أبي بكر ، وصالح بن أبي أُمامة بن سهل ، قالا :

بعث رسول الله ﷺ حين فرغ من بدر بشيرَيْن إلى أهل المدينة ؛ فبعث زيد بن حارثة إلى أهل السّافلة ، وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية ، فبشَّروا ونعوا أبا جهل وعُتْبة والملأ من قريش. فلما بلغ ذلك كعبَ بنَ الأشرف قال : ويْلَكم ، أحَقٌّ هذا ؟ هؤلاء ملوك العرب وسادة النّاس . ثم خرج إلى مكة ، فنزل على عاتكة بنت أُسَيْد بن أبي العيص ، وكانت عند المطّلب بن أبي وداعة ، فجعل يبكي على قتلى قُريْش ، ويحرّض على رسول الله ﷺ وسلم ، فقال :

طحنتْ رَحى بدرٍ لمهلِك أهلها[3] ... ولمثل بدر تستهلّ وتَدْمَعُ
قُتلت سُراةُ النَّاسِ حول حِياضِهم ... لا تبْعُدوا إنّ الملوكَ تُصْرَعُ

---

(١) انظر عنه : المحبّر ١١٧ و٢٨٢ و٣٩٠.

(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٣٩.

(٣) في سيرة ابن هشام « أهله » .

كم قد أُصيب بها[1] من أبيضَ ماجدٍ ذي بهجةٍ تأوي[2] إليه الضّيعُ
ويقول أقوامٌ أذلّ[3] بسخطهم إنّ ابنَ الأشرف ظلّ كعباً يجزعُ
صَدَقُوا ؛ فليتَ الأرضَ ساعةَ قُتِّلوا ظلَّت تَسوخُ بأهلها وتُصَدَّعُ
نُبِّئْتُ أَنّ بني كِنانةَ[4] كلَّهم خشعوا لقول أبي الوليد[5] وجدَّعوا

قال ابن إسحاق : ثم رجع إلى المدينة فشبَّب بأمّ الفضل بنت الحارث :

أراحِلٌ أنتَ لم تَحْلُلْ بمَنْقَبةٍ وتاركٌ أنت أمَّ الفضْل بالحَرَمِ ؟

في كلامٍ له . ثم شبّب بنساء المسلمين حتى آذاهم[6].

وقال موسى بنُ عُقْبة : كان ابن الأشرف قد آذى رسول الله ﷺ بالهجاء، وركب إلى قريش فقدم عليهم فاستغواهم على رسول الله ﷺ ، فقال له أبو سفيان : أناشدك الله ، أدِينُنا أحب إلى الله أم دِين محمد وأصحابه ؟ قال : أنتم أهدى منهم سبيلاً[7]. ثم خرج مقبلاً قد أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله ﷺ معلناً بعداوته وهجائه .

وقال محمد بن يونس الجمّال المخرمي ـ الذي قال فيه ابن عديّ :[8] كان عندي ممّن يسرق الحديث . قلت : لكن روى عنه مسلم[9] ـ ثنا ابن

---

(١) في السيرة « به ».
(٢) في السيرة « يأوي».
(٣) في السيرة « أسر ».
(٤) في السيرة « بني المغيرة ».
(٥) في السيرة ومغازي الواقدي « أبي الحكيم ».
(٦) تاريخ الطبري ٢/٤٨٨ .
(٧) أنظر المغازي لعروة ١٦٢ .
(٨) الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٨٣ .
(٩) قال الذهبي في كتابه « المغنى في الضعفاء » : « وقد ذكر ابن عساكر في النُّبل أنّ مسلم روى عنه ، وهذا معدوم ، فلعله في غير الصحيح » (٢/٦٤٦) وانظر ميزان الاعتدال ٤/٧٣ رقم ٨٣٤٩.

عُيَيْنَة ، ثنا عَمْرو ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس قال : قدِم حُيَيُّ بنُ أخطب ، وكعب بن الأشرف مكة على قريش فحالَفُوهم على قتال رسول الله ﷺ . فقالوا لهم : أنتم أهلُ العِلْمِ القديم وأهلُ الكتاب ، فأخْبِرُونا عنّا وعن محمد ، قالوا : ما أنتم وما محمد؟ قالوا : نحن ننحر الكوماء[1] ونسقي اللَّبن على الماء وَنَفُكُّ العُنَاة ونسقي الحَجيجِ ، وَنَصِلُ الأرحام . قالوا : فما محمد ؟ قالوا : صُنْبُور[2] قطع أرحامنا واتَّبعه سُرَّاقُ الحجيج بنو غفار . قالوا: لا، بل أنتم خيرٌ منه وأهدى سبيلاً. فأنزل الله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى إِلَّذِينَ أُوتُوا [٢٩ ب] نَصيباً مِنَ الكتاب يُؤْمِنُونَ بِٱلجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ ﴾[3] الآية .

قال سُفيان : كانت غفار سرقة في الجاهلية .

وقال إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مَسْلَمَة ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : ولحق كعب بن الأشرف بمكة إلى أنْ قدِم المدينَة مُعلِناً بمعاداة النّبيّ ﷺ وهجائه ، فكان أوّل ما خرج منه قوله :

أَذَاهِبٌ[4] أنتَ لم تَحْلُلْ بمَنقَبةٍ ... وتاركٌ أنتَ أمَّ الفضلِ بالحَرَمِ !
صفراءُ رادعةٌ لو تُعْصَرُ ٱنْعَصَرَتْ ... من ذي القوارير والحنَّاءِ والكَتمِ[5]
إحْدَى بني عامرٍ هام[6] الفُؤادُ بها ... ولو تشاءُ شَفَتْ كَعْباً من السَّقمِ

---

(١) الكوماء : الناقة العظيمة السّنام الطويلة .
(٢) في هامش الأصل : الصُّنْبُور : الفَرْد الذي لا ولد له ولا أخ . (وانظر : تاج العروس ١٢/٣٥٣)
(٣) سورة النساء : من الآية ٥١ .
(٤) عند الطبري ٢/٤٨٨ والروض الأنف ٣/١٤٥ «أراحل» .
(٥) رادعة : أي يفوح منها أثر الطيب أو الزعفران . والكَتم : نبت يُخلط بالحنّاء ويخضب به الشعر فيبقى لونه .
(٦) عند الطبري «جُنَّ» .

لم أَرَ[1] شمساً [بليلٍ][2] قبلها طَلَعَتْ حتى تبدَّتْ[3] لنا في ليلةِ الـظُّلَمِ

وقال : * طحنتْ رَحى بدرٍ لمهلِك أهلِها * الأبيات .

فقال النّبي ﷺ يوماً : مَن لكعب بن الأشرف ؟ فقد آذانا بالشِّعر وقوَّى المشركين علينا . فقال محمد بن مَسْلَمَة : أنا يا رسول الله . قال : فأنت . فقام فمشى ثم رجع فقال : إنّي قائل قال : فأنت في حِلّ : فخرج محمد ، بعد يوم أو يومين ، حتى أتى كعباً وهو في حائط[4] فقال: يا كعب، جئت لحاجةٍ؛ الحديث[5] .

وقال ابن عُيَيْنَة : قال عَمْرو بن دينار : سمعت جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ: من لكعب بن الأشرف فإنّه قد آذى الله ورسوله؟ فقام محمد بن مَسْلَمَة فقال : يا رسول الله ، أعجب إليك[6] أن أقتله ؟ قال : نعم . قال : فأذن لي أنْ أقول شيئاً . قال : قل . فأتاه محمد بن مَسْلَمَة فقال: إنّ هذا الرجل قد سألنا صَدَقَةً ، وقد عنانا ، وإنّي قد أتيتك أستسلفك . قال : وأيضاً لتملنّه[7] . قال : إنّا قد اتّبعناه فنكْرَه أنْ ندعه حتى ننظر إلى أيّ شيء يصير شأنه ، وقد أردنا أن تُسلفنا . قال : ارهنوني نساءكم . قال : نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب ؟ قال : فارهنوني أبناءكم . قال : كيف نرهنك أبناءنا فيقال رهن بوَسَقٍ أو وَسَقَيْن ؟ قال : فأيُّ شيء ؟ قال : نرهنك اللَّأْمَة[8] .

---

(١) رواية ابن المُلّا : لم ألق .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركناها من ابن الملا والطبري .

(٣) عند الطبري « تجلّت » .

(٤) الحائط : البستان .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، وفتح الباري ٣٣٨/٧ .

(٦) كذا في الأصل ، وعبارة البخاري : وعروة في مغازيه ١٦٢ « احبّ أن أقتله » .

(٧) كذا في البداية والنهاية ٥/٤ .

(٨) اللأمة : السلاح وفي مغازي عروة ١٦٣ «الأَمَة » .

فـواعده أن يـأتيه ليـلاً ، فجاءه ليـلاً[1] ومعه أبـو نـائلة ، وهـو أخـو كعب من الرَّضاعة ، فدعاه من الحصن فنزل إليهم ، فقالت له امرأته : أين تخـرج هذه الساعة ؟ قال : إنّما هو أخي أبو نائلة ومحمد بن مَسْلَمَة ، إنّ الكريم لـو دُعي إلى طعنـةٍ بليل لأجـاب . قال محمـد : إنّي إذا ما جـاء فإنّي قـائل بشعـره[2] فَأشُمُّهُ ثم أشمُّكم ، فإذا رأيتموني أثبتُ يدي فدونكم . فنزل إليهم متوشِّحـاً ، وهو ينفح منه ريح الطِّيب ، فقال محمد : ما رأيت كاليوم ريحاً ، أي أطيب ، أتـأذن لي أن أَشُمَّ رأسَك ؟ قـال : نعم . فشمَّه ثم شمَّ أصحـابه ، ثم قـال : أتـأذن لي ؟ يعني ثـانيـاً . قـال : نعم . فلمـا استمكن منـه قـال : دونكم . فضربوه فقتلوه . وأتوا النَّبيَّ ﷺ فأخبروه . أخرجه البخاري[3].

وقال شُعيب بن أبي حمزة ، عن الزُّهري [٣٠ أ] عن عبـد الرحمن بن عبـد الله بن كعب بن مالـك ، عن أبيه ، أَنّ كعب بن الأشـرف اليهودي كـان شـاعراً ، وكـان يهجو رسـول الله ﷺ ويحرّض عليـه كُفّار قـريش في شعـره . وكان رسول الله ﷺ قدِم المدينة وأهلُها أخلاطٌ ،منهم المسلمون ، ومنهم عَبَـدَة الأوثـان ، ومنهم اليهود ، وهم أهـل الحَلقـة والحصـون ، وهم حُلَفـاء الأوس والخزرَج ، فأراد رسول الله ﷺ حين قدم المـدينة استصـلاحهم كلهم ، وكان الرجل يكون مسلماً وأبـوه مشرِك وأخـوه ، وكان المشـركون واليهـود حين قدِم رسولُ الله ﷺ المدينة يؤذونه أشدَّ الأذى، فأمر الله رسوله والمسلمين بالصبّر والعفو، فقال تعالى : ﴿ ولَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِين أُوتوا الكتـابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ومِنَ الَّذِينَ اشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً ﴾[4] ، وقال : ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ ٱلكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ

---

(١) هنا ينتهي الخبر عند عروة في المغازي ١٦٣ .

(٢) قائل بشعره : آخذ به ، يقال : قال بيده أهـوى بها وقـال برأسـه أشار ، كـلّ ذلك عـلى الاتساع والمجاز ، ويعبِّر بها على التهيُّؤ للأفعال والاستعداد لها .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب قتل كعب بن الأشرف (٥/١١٥).

(٤) سورة آل عمران : من الآية ١٨٦ .

مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾[1] ، فأمر رسول الله ﷺ سعدَ بن مُعاذ أنْ يبعثَ رَهْطاً ليقتلوا كعباً ، فبعث إليه سعد محمد بن مَسْلَمَة وأبا عبس[2] ، والحارث ابن أخي سعد بن مُعَاذ في خمسة رَهطٍ أتوه عشيَّةً ، وهو في مجلسهم بالعوالي . فلما رآهم كعب أنكرهم وكاد يُذعَر منهم ، فقال لهم : ماجاء بكم ؟ قالوا : جاءت بنا إليك الحاجة . قال : فليدْنُ إليَّ بعضكُم فليحدّثني بها . فدنا إليه بعضُهم فقال : جئناك لنبيعك أدراعاً لنا لنستنفق أثمانها .

فقال : والله لئن فعلتم ذلك لقد جُهِدْتُم ، قد نزل بكم هذا الرجل . فواعدهم أن يأتوه عشاءً حين يهدأ عنهم الناس . فجاءوا فناداه رجل منهم ، فقام ليخرج فقالت امرأته : ماطرقوك ساعتهم هذه لشيء تحبّ . فقال : بل إنّهم قد حدّثوني حديثهم[3] . فاعتنقه أبو عبس ، وضربه محمد بن مَسْلَمة بالسَّيف ، وطعنه بعضُهم بالسيف في خاصرته . فلما قتلوه فزعت اليهود ومَن كان معهم من المشركين . فغَدَوْا على رسول الله ﷺ حين أصبحوا فقالوا : إنّهُ طُرِق صاحبُنا الليلة وهو سيّد من سادتنا فقُتِل ، فذكر لهم رسول الله ﷺ الذي كان يقول في أشعاره . ودعاهم رسول الله ﷺ أن يكتب بينه وبينهم كتاباً ، فكتب بينهم صحيفة . وكانت تلك الصحيفة بعده عند عليّ . أخرجه أبو داود[4] .

---

(١) سورة البقرة : من الآية ١٠٩ .

(٢) في الأصل: أبا عيسى، تحريف. وهو أبو عبس بن جبر الحارثي. (تهذيب التهذيب ١٢/١٥٦ والاستيعاب ٤/١٢٢) ، وفي الإصابة أنه أبو عُبَيْس بن جابر (٤/١٣٠) .

(٣) الطبقات الكبرى ٢/٣٣ .

(٤) سنن أبي داود : كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة (٢/١٣٨) وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٣٤ .

وذكر موسى بن عُقْبة وغيره أنّ عَبّاد بن بِشْر كان معهم ، فأصيب في وجهه بالسيف أو رِجْله .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، حدّثني ثور بن زيد ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس قال : ومشى معهم رسول الله ﷺ [٣٠ ب] إلى بقيع الغَرْقَد[١] ، ثم وجَّههم وقال : انطلقوا على اسم الله ، اللهُمَّ أَعِنْهم .

وذكر البكّائيّ ، عن ابن إسحاق هذه القصّة بأطول ممّا هنا وَأحسن عبارة ، وفيه : فاجتمع في قتله محمد ، وسِلْكان بن سلامة بن وَقْش ؛ وهو أبو نائلة الأشهليّ ؛ وعَبَّاد بن بِشْر ، وأبو عَبْس بن جبر الحارثي . فقدّموا إلى ابن الأشرف سِلْكان ، فجاءه فتحدّث معه ساعةً وتناشدا شِعْراً ، ثم قال : ويحك يا بنَ الأشرف ، إنّي قد جئت لحاجةٍ أريد ذِكْرَها لك فاكتم عنّي . قال : أفعل . قال : قد كان قدوم هذا الرجل علينا بلاءً من البلاء ؛ عادَتْنا العربُ ورمونا من قوسٍ واحدةٍ ، وقُطِعَتْ عنا السُبُل حتى ضاع العِيال وجُهِدْنا . فقال : أنا ابنُ الأشرف ! أما والله لقد أخبرتُك يا بنَ سلامة أنَّ الأمر سيصير إلى ما أقول . فقال : إنّي أردت أن تبيعنا طعاماً ونَرْهَنُك ونُوثّق لك ، وتُحسن في ذلك . فقال : أتَرْهَنُوني أبناءكم ؟ قال : لقد أردتَ أن تفضحنا . إنَّ معي أصحاباً لي على مثل رأيي ، وقد أردتُ أن آتيك بهم فتبيعهم ، وتُحسن في ذلك ، ونَرْهَنُك من الحَلْقَة ما فيه وفاء . قال : فرجع سِلْكان إلى أصحابه فأخبرهم خَبَرَه ، وأمرهم أن يأخذوا السّلاح ثم ينطلقوا فيجتمعوا إليه . واجتمعوا ، وساق القصّة[٢] .

---

(١) بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة المعروفة بالبقيع . والغرقد كبار العوسج .

(٢) أنظر : سيرة ابن هشام ٣/١٤٠ ، ١٤١ ، تاريخ الطبري ٢/٤٨٩ ، ٤٩٠ ، عيون الأثر ١/٢٩٩ ، ٣٠٠ ، المغازي للواقدي ١/١٨٤ وما بعدها ، فتح الباري ٧/٣٣٧ ـ ٣٤٠ .

قال ابن إسحاق : وأطلق رسول الله ﷺ قتل اليهود ، وقال : من ظفرتم به من اليهود فاقتلوه[1] .

وحينئذٍ أسلم حُوَيِّصة بن مسعود . وكان قد أسلم قبله أخوه مُحَيِّصة . فقتل مُحَيِّصَة بنُ سُنَيْنَة اليهودي التّاجر ، فقام[2] مُحَيِّصة قبل أن يُسلم وجعل يضرب أخاه ويقول : أيْ عدُوَّ الله قَتَلْتَه ؟ أما والله لَرُبَّ شَحْمٍ في بطنك من ماله . فقال : والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لضربتُ عنقك . قال : والله إنّ دِيناً بلغ بك هذا لَعَجب . فأسلم حُوَيِّصة[3] .

* * *

وفي رمضان : وُلد السيد أبو محمد الحسن بن علي ، رضي الله عنهما[4] .

وتزوج النّبيّ ﷺ بحفْصَةَ بنت عمر[5] .

وفي هذه السنة : تزوّج أيضاً بزينب بنت خُزَيْمة ، من بني عامر بن صَعْصَعَة ، وهي أمّ المساكين ، فعاشت عنده شهرين أو ثلاثة[6] ، وتُوُفِّيَتْ .

وقيل أقامت عنده ثمانية أشهر ، والله تعلى أعلم .

* * *

---

(١) تاريخ الطبري ٢/٤٩١ .

(٢) في الأصل : فقال . والتصحيح من السياق .

(٣) تاريخ الطبري ٢/٤٩١ .

(٤) تاريخ خليفة ٦٦ .

(٥) تاريخ خليفة ٦٦ ، تاريخ الطبري ٢/٤٩٩ .

(٦) تاريخ خليفة ٦٦ .

غَزْوَة أُحُد

"وكانت في شوال"

قال شَيْبان ، عن قَتَادة : واقَعَ نبيُّ الله ﷺ يومَ أُحُدٍ من العام المقبل بعد بدر في شوّال ، يوم السبت لإحدى عشرة ليلةٍ مضت من شوّال.

وكان أصحابه يومئذٍ سبعمائة ، والمشركون ألفَيْن أو ما شاء الله من ذلك.

وقال ابن إسحاق : للنصف من شوّال[1]

وقال مالك : كان القتال يومئذٍ في أول النّهار.

وقال بُرَيْد بن عبد الله ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبي موسى ، عن النّبي ﷺ ، قال : رأيت أنّي قد هززت سيفاً فانقطع صدرُه ، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحُد ، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع [٣١ أ] المؤمنين ، ورأيت في رُؤ ياي بقراً ، والله خير ، فإذا هم النَّفر من المؤمنين يوم أحُد ، وإذا الخير ماجاء الله به من الخير

(١) تاريخ خليفة ٦٧.

وثواب الصِّدق الذي آتانا يوم بدر . أخرجاه[1].

وقال وهب بن منبِّه : أخبرني ابن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن عُبَيْد الله ابن عبد الله ، عن ابن عبّاس قال : تنفَّل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفِقار يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرُؤْيا يوم أُحُد . وذلك أنّه لما جاءه المشركون كان رأيُ رسولِ الله ﷺ أن يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها ، فقال له ناسٌ لم يكونوا شهدوا بدراً : يخرج بنا رسول الله ﷺ إليهم نقاتلهم بأُحُد ، ورجوا أنْ يصيبوا من الفضيلة ما أصاب أهلُ بدر . فما زالوا برسول الله ﷺ حتى لبس أداته ، ثم ندِموا وقالوا : يا رسول الله ، أقم فالرأيُ رأيُك . فقال لهم رسول الله ﷺ : ما ينبغي لنبيّ أنْ يضع أداته بعد أن لبِسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوِّه . قالوا : وكان ماقال لهم رسول الله ﷺ قبل أنْ يلبس الأداة : إنّي رأيت أنّي في دِرْع حصينةٍ فأوّلْتُها المدينة ، وأنّي مُرْدِفٌ كَبْشاً فأوّلته كَبْش الكتيبة ، ورأيت أنّ سيفي ذا الفِقار فُلَّ فأوَّلْتُه فَلاًّ فيكم ، ورأيت بقراً تُذْبح ، فبقرٌ واللَّهِ خيرٌ ، فبقرٌ واللَّهِ خيرٌ .

وقال يونس ، عن الزُّهْريّ في خروج النّبي ﷺ إلى أُحُد ، قال : حتى إذا كان بالشوط بين المدينة وأُحُد[2] ، انخزل عبد الله بن أُبَيّ بقريبٍ من ثُلُث الجيش[3] . ومضى النّبي ﷺ وأصحابه وهم في سبعمائة . وتعبَّأت قريش وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فَرَس قد جنَّبوها ، وجعلوا على ميمنة الخيل

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المناقب : باب علامات النُّبوَّة في الإسلام (٢٤٧/٤) ، وكتاب التعبير ؛ باب إذا رأى بقراً تُنْحر (٥٢/٩) وباب إذا هزّ سيفاً في المنام (٥٣/٩).
وصحيح مسلم (٢٢٧٠) : كتاب الرؤيا ؛ باب رؤيا النبي ﷺ.

(٢) في الأصل : بالشوط بين الجنانة . وليس بشيء ، وأثبتنا رواية ابن هشام وابن كثير . وانظر معجم البلدان والمغانم المطابة في (شوط).

(٣) في المغازي لعروة ١٦٩ «ورجع عنه عبد الله بن أُبيّ في ثلثمائة » وكذلك في تاريخ الطبري ٥٠٤/٢.

خالدَ بنَ الوليد ، وعلى مَيْسَرتها عِكْرِمَة بن أبي جَهْل .

وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، وعن عُرْوَة قال : فخرج رسول الله ﷺ والمسلمون وهم ألف ، والمشركون ثلاثة آلاف . فنزل رسول ﷺ أُحُداً ، ورجع عنه عبد الله بن أُبَيّ في ثلاثمائة [1] ، فسُقِط في أيدي الطائفتين ، وهمَّتا أنْ تفشلاً ؛ والطائفتان : بنو سَلَمَة وبنو حارثة .

وقال ابن عُيَيْنَة ، عن عَمْرو ، عن جابر : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ انْ تَفْشَلا ﴾[2] ؛ بنو سَلَمَة وبنو حارثة ، ما أحبّ أنّها لم تنزل لقوله ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾[3] . مُتَّفقٌ عليه[4] .

وقال شُعْبَة ، عن عَدي بن ثابت ، سمع عبد الله بن يزيد يحدّث ، عن زيد بن ثابت قال : لما خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد ، رجع ناسٌ خرجوا معه . فكان أصحابُ رسول الله ﷺ فِرْقَتين ؛ فِرْقة تقول : نقاتلهم ، وفِرقة تقول : لا نقاتلهم . فنزلت ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِين فِئَتَيْنِ ﴾[5] ، فقال رسول الله ﷺ : إنّها طيّبة تنفي الخبيث كما تنفي النّار خَبَثَ الفِضَّة . مُتَّفقٌ عليه[6] .

وقال ابن أبي نَجِيحٍ ، عن مجاهد : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْه حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾[7] ؛ وقال ميَّزهم يوم أُحُد .

---

(١) هذه الفقرة في المغازي لعروة ١٦٩ .

(٢) ، (٣) سورة آل عمران : من الآية ١٢٢ .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا الخ (١٢٣/٥) ، وصحيح مسلم (٢٥٠٥) : كتاب فضائل الصحابة ؛ باب من فضائل الأنصار .

(٥) سورة النساء : من الآية ٨٨ .

(٦) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة أُحُد (١٢٢/٥) وكتاب التفسير ؛ سورة النساء ، باب فما لكم في المنافقين فئتين (٥٩/٦) ، وصحيح مسلم (١٣٨١) : كتاب الحجّ ؛ باب المدينة تنفي شرارها .

(٧) سورة آل عمران : من الآية ١٧٩ .

[٣١ ب] وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق قال : كان من حديث أُحُد ؛ كما حدّثني الزُّهري ، ومحمد بن يحيى بن حَبّان ، وعاصم بن عمر ، والحُصَيْن بن عبد الرحمن ، وغيرهم ، كلٌّ قد حدّث بعضَ الحديث ، وقد اجتمع حديثُهم كلُّه فيما سُقت في هذا الحديث عن يوم أُحُد؛ أنّ كُفَّار قريش لما أصيب منهم أصحاب القَلِيب ، ورجع فَلُّهم إلى مكة ، ورجع أبو سفيان ابن حرب بالعِير ، مشى عبد الله بن أبي ربيعة ، وعِكْرمة بن أبي جهل ، وصَفْوان بن أُميَّة، في رجالٍ من قريش ممّن أصيب آباؤهم وأبناؤهم وإخوانهم [ببدر][1] ، فكلّموا أبا سُفيان ومَن كان له في تلك العِير تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش ، إنّ محمداً قد وتركم[2] وقتل خياركم ، فأعينونا بهذا المال على حربه لعلّنا ندرك منه ثأراً بمن أصاب منّا . فاجتمعوا لحرب رسول الله ﷺ حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحابُ العِير بأحابيشها[3] ومَن أَطاعها[4] من قبائل كِنانة وأهل تِهامة .

وكان أبو عَزَّة الجُمَحِي[5] قد منَّ عليه رسول الله ﷺ ، وكان ذا عيال وحاجة ، فقال : يا رسول الله ، إنّي فقيرٌ ذو عيال وحاجة ، فامنُنْ عليّ . فقال له صَفْوان : يا أبا عزَّة ، إنّك أمرؤٌ شاعر ، فأعِنّا بلسانك فاخرج معنا ، فقال : إنَّ محمداً قد منّ عليّ فلا أريد أن أظاهر عليه . قال[6] بلى ، فأعِنّا بنفسك ، فلك الله عليّ إنْ رجعت أن أُعينك ، وإن أُصِبتْ أن

---

(١) إضافة عن السير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٢ .

(٢) وتركم : أي أصابكم بالوتر وهو الذحل . ووترتَ الرجل أفزعتَه وأدركته بمكروه .

(٣) الأحابيش : الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة .

(٤) في السير لابن إسحاق ٣٢٣ «أطاعهم» .

(٥) هو عمرو بن عبد الله . (سيرة ابن هشام ١٤٨/٣ ، الطبقات لابن سعد ٤٣/٢ ، تاريخ الطبري ٥٠٠/٢ ، البداية والنهاية ١٠/٤ ، عيون الأثر ٣/٢ ، السيرة الحلبية ٢٢٩/٢ وفي السير والمغازي لابن إسحاق « أبو عزيز » .

(٦) في الأصل « قالوا » والتصحيح من السياق .

أجعل بناتَكَ مع بناتي يصيبهنّ ما أصابهنّ من عُسْر ويُسْر . فخرج أبو عَزَّة يسير في تِهامة ويدعو كِنانة ، ويقول :

إيهاً بني عبد مَناة الرُّزام[1] أنتم حُماةٌ وأبوكم حامْ
لا يعدُوني[2] نصركم بعد العام لا تُسْلِموني لا يحلّ إسلامْ[3]

وخرج مُسافع بن عبد مَنَاف الجُمَحِي إلى بني مالك بن كِنانة يدعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ ، ويقول شِعراً . ودعا جُبَيْر بن مُطْعم غلاماً له حبشياً يقال له وَحْشيّ ، يقذف بِحَرْبة له قذْف الحبشة قلَّما يُخطىء بها ، فقال له : أخرج مع النّاس فإنْ أنتَ قتلت حمزَة بعمّي طُعيْمَة بن عَدِيّ فأنت عتيق . فخرجت قريشٌ بحدّها وحديدها وأحابيشها ومَن تابعها ، وخرجوا معهم بالظَّعْن[4] التماس الحفيظة وأنْ لا يفِرّوا. وخرج أبو سُفيان ، وهو قائد النّاس ، بهند بنت عُتْبة ، وخرج عِكْرِمة بأمّ حكيم بنت الحارث بن هشام[5] ، حتى نزلوا بعَيْنَيْن[6] بجبل أُحُد ببطن السَّبخة من قناةٍ على شفير الوادي مقابل المدينة . فقال رسول الله ﷺ : إنْ رأيتم أنْ تقيموا بالمدينة وَتَدَعوهم حيث

---

(١) في الأصل : الدرام . وأثبتنا رواية ابن هشام وغيره . والرزام : جمع رازم وهو الذي يثبت في مكانه لا يبرحه . يريد أنّهم يثبتون في الحرب ولا ينهزمون .

(٢) في سيرة ابن هشام ١٤٨/٣ «تعدوني» .

(٣) وفي السير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٣ :

يا بني عبد مناة الرزام أنتم بنو الحرب ضرّابوا الهامْ
أنتم حماة وأبوكم حامْ لاتعدوني نصركم بعد العام
لا تسلموني لا يحل إسلامْ

وأنظر مغازي الواقدي ٢٠١/١ وطبقات الشعراء لابن سلام ٢١٣ .

(٤) الظعن : جمع الظعينة ، وهو الهودج ، أو المرأة تكون فيه ، سُمّيت به على حدّ تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه . وأكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج.

(٥) في السير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٣ زيادة في الأسماء عما هنا. وكذلك في السيرة لابن هشام ١٤٨/٣.

(٦) عينين ؛ ويقال « عينان » وهو هضبة جبل أُحُد بالمدينة ، ويقال اسم لجبلين عند أُحُد . ويسمّى يومُ أُحُد يوم عينين.

نـزلوا ، فـإن أقامـوا بشرّ مقـام ، وإنْ دخلوا علينا قـاتلناهم فيهـا . وكان يكـره الخـروجَ إليهم . فقال رجـال ممّن فاتـه يومُ بـدر : يا رسـول الله ، أخرج بنـا إليهم لا يـرون أنّا جَبُنّـا عنهم . فلم يزالـوا برسـول الله ﷺ حتى دخـل فلبس لأَمَتَـه، وذلك يـوم الجمعة حين فـرِغ النّـاسُ من الصّـلاة . فـذكـر خـروجـه وانخزال ابن أُبَيّ بثُلُث النّاس ، فاتَّبعهم عبدُ الله [٣٢ أ] والدُ جابر ، يقول : أذكـركم الله أنْ تَخْذلـوا قومَكم ونبيَّكم . قـالـوا : لـو نعلم أنّكم تقـاتلون لمَـا أسلمناكم ، ولكنّا لا نرى أنّه يكون قتال . وقالت الأنصار : يا رسول الله ، ألا نستعين بحلفـائنا من يهـود ؟ قال : لا حـاجة لنـا فيهم[١] . ومضى حتى نـزل الشِّعْبَ من أُحُـد في عُدْوَة الـوادي إلى الجبـل ، فجعـل ظهـره وعسكـره إلى أُحُـد ، وقال : لا يقـاتلنّ أحـد حتى نـأمـره بـالقتـال[٢] . وتعبّـأ للقتـال وهـو في سبعمائة، وأمّـر على الرُّماة عبد الله بن جُبَيْر وهم خمسون رجلاً، فقال: انضحوا عنّا الخيل بالنَّبل ، لا يأتونا من خلفنا ، إنْ كانت لنا أو علينا ، فـاثبت مكانك لا تؤتَيَنَّ من قِبَلِك وظاهر رسـول الله ﷺ بين درعين ، ودفع اللواء إلى مُصْعَب بن عُمَيْـر . وتعبَّأت قُـرَيشْ وهم ثلاثـة آلاف ومعهم مـائتـا فـرس قـد جنّبوها فجعلوا على الميمنة خالداً ، وعلى الميسرة عِكْرِمة[٣] .

وقال سلّام بن مِسكين ، عن قَتَادَة ، عن سعيد بن المسيّب قال : كانت راية رسول الله ﷺ يوم أُحُدْ مرطاً[٤] أسود كان لعـائشة ، ورايـة الأنصار يقـال لهـا العُقـاب ، وعلى ميمنتـه عليّ ، وعلى مَيْسَـرتـه المنـذر بـن عَمْـرو السّـاعـديّ ، والزُّبير بن العوّام كان على الرجال ، ويقـال المِقداد بن الأسـود ، وكـان حمـزة على القلب ، واللواء مـع مُصْعَب ، فقُتِـلَ ، فـأَعـطاه النّبيّ ﷺ

---

(١) في الأصل : فيكم . ولعلّ الوجه ما أثبتناه كما ورد في أكثر من مصدر .

(٢) السير والمغازي ٣٢٥ ،تاريخ الطبري ٢/٥٠٧ .

(٣) سيرة ابن هشام ٣/١٥٠ .

(٤) المرط : كساء من صوف أو خزّ أو كتّان يؤتزر به ، وقيل كل ثوب غير مخيط .

عليّـاً : قـال : ويقـال كـانت ثـلاثـة ألـويـة ، لـواء إلى مُصْعَب بن عُمَيْـر للمهاجرين ، ولواء إلى عليّ ،ولواء إلى المنذر.

وقال ثابت ، عن أَنَس أنّ رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أُحُـد فقال : من يأخذ مني هـذا السيف بحقّه ؟ فبسـطوا أيديهم كـلّ إنسانٍ منهم يقـول : أنا ، أنا . فقال من يأخذه بحقّه ؟ فأحجم القـوم ، فقال لـه أبو دُجـانة سِمَـاك : أنا آخذه بحقّه . قال : فأخذه ففلق به هامَ المشركين . أخرجه مسلم[1].

وقال ابن إسحاق: حتى قام إليه أبو دُجانة سِماك بن خَرَشَة، أخو بني سـاعدة ، فقـال : وما حقُّـه ؟ قال : أنْ تضـرب بـه في العـدوّ حتى ينحني . قـال : فأنـا آخذه يـا رسول الله . فـأعطاه إيّـاه ، وكان [أبـو دُجانـة][2] رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب ، وكان إذا قاتل علَّم بعصابة له حمراء فاعتصب بها على رأسه ، ثم جعل يتبختر بين الصَّفَّين . فبلغنا أنّ رسـول الله ﷺ قال حين رآه يتبختر : إنّها لمِشْيَة يبغضها الله إلاّ في مثل هذا الموطن[3].

وقال عَمْرو بن عاصم الكِلابيّ : حـدّثني عُبَيْد الله بن الـوازع ، حدّثني هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن الزُّبير بن العوّام قال : عرض رسول الله ﷺ سيفـاً يوم أُحُـد فقال : من يـأخذه بحقّـه ؟ فقمتُ فقلت : أنا يـا رسول الله . فأعرض عنّي ، ثم قال : من يأخذ هذا السيف بحقّه ؟ فقام أبـو دُجانـة سِماك ابن خَرَشَة فقال : أنا يا رسول الله ، فما حقّه ؟ قال : أنْ لا تقتل بـه مسلماً ولا تفـرّ به عن كـافر . قـال : فدفعـه إليه ، وكـان إذا أراد القتال أعلم بعصـابة ، فقلت : لأنظرنّ اليوم كيف يصنع . قال : فجعـل لا يرتفـع له شيء إلاّ هتكـه

---

(١) صحيـح مسلم (٢٤٧٠) : كتاب فضـائل الصحـابة ، بـاب من فضائـل أبي دُجانـة سِمـاك بن خَرَشَة.

(٢) إضافة عن سيرة ابن هشام ٣/ ١٥٠.

(٣) السيرة ٣/ ١٥٠.

وأفـراه ، حتى انتهى إلى نِسْوةٍ في سفـح جبل معهنّ دفـوف لهنّ ، فيهنّ امرأة وهي تقول :

[٣٢ ب] نـحـنُ بـنـاتُ طـارقْ نـمـشـي عـلى الـنَّـمـارِقْ
إنْ تُـقْـبِـلوا نُـعـانِـقْ أو تُـدْبِـرُوا نُـفـارقْ
فِراق غيرِ وامِقْ[١]

قال : فأَهوى بالسّيف إلى امرأةٍ ليضربها ، ثم كفَّ عنها . فلما انكشف القتـال قلت له : كـلّ عملكَ رأيتُ مـاخـلا رفْعَـك السّيف على المـرأة ثم لم تضربها . قال أكرمتُ سيفَ رسول الله ﷺ أن أقتل به امرأة[٢] .

وروى جعفر بن عبد الله بن أسلم ، مولى عمر ، عن معـاوية بن مَعْبَـد ابن كعب بن مـالك أنّ رسـول الله ﷺ قال حين رأى أبـا دُجانـة يتبختر : إنّهـا لمِشْيَةٌ يبغضُها الله إلاّ في مثل هذا الموطن[٣] .

وقال ابن إسحاق ، عن الـزُّهري وغيـره ، إنّ رجلاً من المشـركين خرج يوم أُحُد ، فدعا إلى البـراز ، فأحجم النّـاس عنه حتى دعـا ثلاثـاً ، وهو على جَمَـلٍ له ، فقـام إليه الـزُّبير فـوثب حتى استوى معـه على بعِيره ، ثم عـانقـه فـاقتتـلا فــوق البعيـر جميعــاً ، فقـال رســول الله ﷺ : الـذي يلي حضيضَ الأرض[٤] مقتولٌ . فوقع المشرك ووقع عليه الـزُّبير فـذبحه . ثم إنّ النّبيّ ﷺ

---

(١) النّمارق : جمع النمرقة وهي الطُّنْفُسة أو الوسادة . والوامق : المحبّ . وراجع القـول في : سيرة ابن هشام ١٥١/٣ والسير والمغـازي لابن إسحاق ٣٢٧ ، تـاريخ الـطبري ٥١٠/٢ ، الـطبقات الكبرى ٤٠/٢ ، الروض الأنف ١٦١/٣ ، نهاية الأرب للنويري ٩٠/١٧ ، عيون الأثـر ٢٥/٢ وغيره ، ففيها اختلاف ونقص .

(٢) سيرة ابن هشام ١٥٢/٣ الطبري ٥١١/٢ .

(٣) سيرة ابن هشام ١٥٠/٣ ، الطبري ٥١١/٢ .

(٤) حضيض الأرض : قرارها وسافلها .

قرَّب الزُّبير فأجلسه على فخذه وقال : إنّ لكلّ نبيٍّ حـواريّاً[1] والـزُّبير حَوَارِيَّ .

قـال ابن إسحاق[2] : واقتتـل الناس حتى حميت الحـرب ، وقاتـل أبـو دُجـانـة حتى أمعن في النّـاس ، وحمـزة بن عبـد المـطّلب ، وعليّ بن أبي طالب ، وآخرون .

وقـال زُهير بن معـاوية : ثنـا أبو إسحـاق ، سمعت البراء يحـدّث قال : جعـل رسول الله ﷺ على الـرُّماة يـوم أُحُـد ، وكـانـوا خمسين ، عبـدَ الله بن جُبَيْر ، وقال : إذا رأيتمونا تخطَّفنا الـطَّيْر فـلا تبرحُـوا حتى أرسل إليكم ، وإنْ رأيتمونا هزمنا القومَ وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ، قال : فهزمهم . فأنا واللَّهِ رأيت النّساءَ يشتددْن على الجبل قد بدت خلاخيلهنّ وسوقهنّ رافعات ثيابهنّ . فقال أصحاب عبد الله بن جُبَيْر : الغنيمة ، أي قوم ، الغنيمة ، ظهر أصحابكُم فما تنتـظرون ؟ فقال عبـد الله لهم : أَنسيتم ما قـال لكم رسول الله ﷺ ؟ فقالوا : لنـأتينّ النّاسَ فلنصيبنّ من الغنيمـة : فأتـوهم فصُـرِفَتْ وجـوهُهُم فأقبلوا منهزمين . فذلك [الذي][3] يدعوهم الرسول في أُخْراهم . فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلاّ اثنا عشر رجلاً . فأصابوا منّا سبعين[4] .

فقال أبو سُفيان : أفي القوم محمد ؟ أفي القوم محمد ؟ ثلاث مـرّات . فنهاهم رسول الله ﷺ أن يجيبوه . ثم قال : أفي القـوم ابن أبي قُحَافـة ، أفي القوم ابن أَبي قحافة ؟ ثم قال : أفي القوم ابن الخطّاب ؟ ثلاثاً . ثم رجع إلى أَصحابه فقال : أمّا هؤلاء فقد قُتِلوا . فما ملك عمرُ نفسَه أن قـال : كذبْتَ يـا عدوَّ الله ، إنّ الذين عَدَدْتَ لَأحياء كلّهم ، وقد بقي لك مـا يسوؤك . فقـال :

---

(١) الحواري : الناصر المبالغ في النُّصْرة ، والوزير والخليل، أو ناصر الأنبياء عليهم السلام خاصَّة .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٥١ .

(٣) سقـطت من الأصل ، واستـدركناهـا من تاريـخ ابن كثير (٤/٢٥) وعبـارة البخاري ٥/١٢٠ : فذاك إذ يدعوهم . .

(٤) تاريخ الطبري ٢/٥٠٨ .

يـومٌ بيوم بـدر والحـرب سِجـال[1] ، إنَّكم ستجـدون مُثْلَةً[2] لم آمـر بهـا ولم تَسُؤْني . ثم أَخذ يرتجز : أُعْلُ هُبَل ، أُعْلُ هُبَل[3] .

فقال رسول الله ﷺ : ألا تجيبوه ؟ قالوا : ما نقول ؟ قال : قـولوا : الله أعلى وأجلُّ .

ثم قال : لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم . فقال رسول الله ﷺ . ألا تجيبـوه ؟ قالوا : [٣٣ أ] ما نقول ؟ قال : قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم .

أخرجه البخاري[4] .

وقـال يـونس بن بُكَيْـر ، عن ابن إسحـاق ؛ فحـدّثني الحُصَيْن بن عبـد الرحمن ، عن محمود بن عَمْـرو بن يزيـد بن السَّكَن ؛ أنّ رسول الله ﷺ قـال يوم أُحُد حين غَشِيه القوم : من رجـل يشري منّـا نفسه ؟ فقـام زياد بن السَّكَن في خمسةٍ من الأنصار ؛ وبعض النّاس يقول : هو عمارة بن زياد بن السَّكَن ، فقاتلوا دون رسول الله ﷺ ، رجلٌ ثم رجلٌ[5] يُقْتَلون دونه ، حتى كان آخرهم زيـاداً أو عمارة ، فقـاتل حتى أثبتتـه الجراحـة . ثم فـاءت من المسلمين فئـةٌ فـأَجهضوهم عنـه ، فقال رسـول الله ﷺ : أَدْنُوه منّي . فـأَدنوه منـه ، فوسَّـده قَدَمَه ، فمات وخدُّه على قدم رسول الله ﷺ[6] .

وتَّرس دونَ رسولِ الله ﷺ أبو دُجَانة بنفسه ، يقع النّبل في ظهره ، وهو

---

(١) سِجال : أي مساجلة يُدال فيها على هؤلاء مرّة ، وعلى هؤلاء أخرى.

(٢) المثلة : التنكيل بالقتلى بقطع أطرافهم والتشويه بهم .

(٣) هُبَل من أصنام قريش التي كانت في جوف الكعبة وكان أعظمها عندهم . قال ابن الكلبي : كان فيما بلغني من عقيق أحمر على صورة الإنسان (الأصنام : ٢٨) .

(٤) صحيـح البخاري : كتـاب المغازي ، بـاب غزوة أحـد (٥/١٢٠) ، وهـذا الحـديث من أفـراد البخاري دون مسلم .

(٥) في سيرة ابن هشام ٣/١٥٧ «رجلاً ثم رجلاً » .

(٦) سيرة ابن هشام ٣/١٥٧ .

مُنْحَنٍ على رسول الله ﷺ حتى كثُرت فيه النَّبل[1] .

وقال حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، وغيره ، عن أنس ، أنّ رسول الله ﷺ أفرد يوم أُحُدٍ في سبعةٍ من الأنصارْ ورجُلَين من قريش ، فلما رهقوه قال : من يردّهم عنّا وله الجنّة ، أو هو رفيقي في الجنّة ؟ فتقدّم رجل من الأنصار فقاتل حتى قُتل ؛ وتقدّم آخر حتى قُتِل . فقلم يزل كذلك حتى قُتِل السَّبعة ، فقال لصاحبيه : ما أنصفنا أصحابنا .

رواه مسلم[2] .

وقال سُليمان التَّيْمي ، عن أَبي عثمان قال : لم يبق مع رسول الله ﷺ ، في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهنّ غير طلحة بن عُبَيْد الله وسعد ؛ عن حديثهما . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال قيس بن أَبي حازم : رأيت يد طلحة شلّاء وَقَى بها النّبيَّ ﷺ ، يعني يوم أُحُد .

أخرجه البخاري[4] .

وقال عبد الله بن صالح : حدّثني يحيى بن أيّوب ، عن عمارة بن غزيّة ، عن أبي الزُّبَيْر مولى حكيم بن حِزام ، عن جابر قال : انهزم النّاس عن رسول الله ﷺ يوم أُحُد ، فبقي معه أحد عشر رجلاً ، وطلحة بن عُبَيْد الله ، وهو يصَّعَد في الجبل ، فلحقهم المشركون . فقال ألا أحد لهؤلاء ؟ فقال طلحة :

---

(١) سيرة ابن هشام ١٥٧/٣ ، السير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٨ .

(٢) صحيح مسلم (١٧٨٩) : كتاب الجهاد والسير ؛ باب غزوة أحد .

(٣) صحيح البخاري : كتاب فضائل أصحاب النّبيّ ﷺ ، باب ذكر طلحة بنُ عُبيد الله (٢٧/٥) ، وكتاب المغازي ؛ باب إذ همّت طائفتان منكم إلخ (١٢٤/٥) وصحيح مسلم (٢٤١٤) : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب إذ همّت طائفتان منكم الخ (١٢٥/٥) .

أنا يا رسول الله . قال : كما أنت يا طلحة . فقال رجل من الأنصار : فأنا يا رسول الله . فقاتل عنه ، وصعد رسول الله ﷺ ومن معه ، ثم قُتِل الأنصاريّ فلحقوه فقال : ألا أحد لهؤلاء ؟ فقال طلحة مثل قوله ، وقال رسول الله ﷺ مثل قوله ، فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله ، فأذِن له فقاتل ورسول الله ﷺ وأصحابه يصَّعَدُون ، ثم قُتِل فلحقوه . فلم يزل رسول الله ﷺ يقول مثل قوله ويقول طلحة : أنا فيحبسه . ويستأْذنه رجل من الأنصار فيأذن له ، حتى لم يبق معه إلاّ طلحة ، فغشوهما ، فقال النّبيّ ﷺ : مَن لهؤلاء ؟ فقال طلحة : أنا . فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله وأصيبت أنامله ، فقال : حسّ[1] . [٣٣ ب] فقال رسول الله ﷺ : لو قلتَ بسم الله أو ذكرتَ اسمَ الله لَرَفَعَتْكَ الملائكةُ والنّاس ينظرون إليك حتى تلِج بك في جوّ السماء . ثم صعد رسول الله ﷺ إلى أصحابه وهم مجتمعون .

وقال عبد الوارث : ثنا عبد العزيز ، عن أَنَس قال : لما كان يوم أُحُد انهزم النّاس عن رسول الله ﷺ ، وأبو طلحة بين يدي رسول الله ﷺ يجوب[2] عنه بحجفة معه . وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النَّزْع ، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة . وكان الرجل يمرّ بالجُعْبة فيها النَّبل فينثرها لأبي طلحة . ويشرف نبيّ الله ﷺ فينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة : يا نبيّ الله ، بأبي أنت وأمّي ، لا تشرف يُصِبْكَ سهمٌ من سهام القوم ، نحري دون نَحْرك .

ولقد رأيتُ عائشةَ بنتَ أبي بكر ، وأمَّ سُلَيْم وإنّهما مشمِّرتان أرى خدم سوقهما ، تنقلان القِرَبَ على متونهما ثم تُفْرِغانه في أفواه القوم .

ولقد وقع السيف من يدي طلحة من النُّعاس إمّا مرّتين أو ثلاثاً .

---

(١) حس : (بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين) كلمة تقال عند الألم.

(٢) يجوب عنه : يترس عليه . والجَوْبة الترس.

مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال ابن إسحاق . وقاتل مُصْعَب بن عُمَيْر دون رسول الله حتى قُتِل قتله ابن قَمِّيئة[2] اللَّيْثي ، وهو يظنّه رسولَ الله ﷺ . فرجع إلى قريش فقال : قتلتُ محمداً[3] .

ولما قُتِل مُصْعَب أعطى رسولُ الله ﷺ اللواءَ عليَّ بنَ أبي طالب ورجالاً من المسلمين[4] .

وقال موسى بن عُقْبَة : واستجلبتْ قُريشُ من شاءوا من مشركي العرب ، وسار أبو سُفيان في جَمْع قُريش . ثم ذكر نحو ما تقدّم ، وفيه : فأصابوا وجهه ، يعني النّبيَّ ﷺ وقصموا[5] رُبَاعيَّتَه ، وخرقوا شَفَتَه . يزعمون أنّ الذي رماه عُتْبة بن أبي وقّاص .

وعنده المنام ، وفيه : فأوّلت الدّرْع الحصينة المدينة ، فامكثوا واجعلوا الذراري في الآطام ، فإنْ دخلوا علينا في الأزقّة قاتلناهم ورموا من فوق البيوت . وكانوا قد سكُّوا أزقَّة المدينة بالبيبان حتى كانت كالحصن . فأبى كثير من النّاس إلّا الخروج ، وعامّتهم لم يشهدوا بدراً . قال : وليس مع المسلمين فَرَس .

وكان حامل لواء المشركين طلْحة بن عثمان ، أخو شَيْبة العبدَرِي ، وحامل لواء المسلمين رجل من المهاجرين ، فقال : أنا عاصم إنْ شاء الله لِما معي ، فقال له طلحة بن عثمان : هل لك في المبارزة ؟ قال : نعم فبدره

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب إذ همّت طائفتان منكم إلخ (١٢٥/٥) .
(٢) في السيرة لابن هشام ١٥٧/٣ «قمئة» .
(٣) السير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٩ .
(٤) سيرة ابن هشام ١٥٣/٣ .
(٥) قصمت السن : انشقت عرضاً .

ذلك الرجل فضرب بالسيف على رأسه حتى وقع السيف في لحيته .

فكان قَتْلُ صاحبِ المشركين تصديقاً لرسول الله ﷺ [في قوله] أرى[1] أنّي مُرْدِفٌ كَبْشاً .

فلما صُرِع انتشر النّبيّ ﷺ وأصحابه ، وصاروا كتائب متفرّقة ، فحاسوا[2] العدو ضرباً حتى أجهضوهم عن أثقالهم . وحملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرّات ، كلّ ذلك تنضح بالنّبل فترجع مفلولة . وحمل المسلمون فنهكوهم قتلاً ، فلما أبصر الرُّماةُ الخمسون أنّ الله قد فتح ، قالوا : واللهِ [ما] نجلس ها هنا لشيء . فتركوا منازلهم التي عهِد إليهم النّبيّ ﷺ أنْ لا يتركوها ، [٣٤ أ] وتنازعوا وفشلوا وعصوا الرسول ، فأَوجفت الخيل فيهم قتلاً ، وَكان عامّتهم في العسكر . فلما أبصر ذلك المسلمون اجتمعوا ، وصرخ صارخ : أُخْراكم أُخْراكم ، قُتِل رسول الله ﷺ . فسُقِط في أيديهم ، فقُتِل منهم من قُتِل ، وأكرمهم الله بالشهادة . وأصعد النّاس في الشِّعْب لا يلوون على أحدٍ ، وثبَّت الله نبيَّه ، وأقبل يدعو أصحابه مُصَعِّداً في الشِّعْب ، والمشركون على طريقه ، ومعه عصابة منهم طلحة بن عُبَيْد الله والزُّبَير ، وَجعلوا يسترونه [حتى][3] قُتِلوا إلاّ ستة أو سبعة .

ويقال : كان كعب بن مالك أول مَن عرف عينيْ رسول الله ﷺ ، حين فُقِد ، من وراء المِغْفَر . فنادى بصوته الأعلى : الله أكبر ، هذا رسول الله ، فأشار إليه ـ زعموا ـ رسول الله ﷺ أَنِ اسكتْ . وجُرح رسول الله ﷺ في وجهه وكُسِرت رُبَاعيَّتُهُ[4] .

---

(١) في الأصل : رأى . وصُحّحت العبارة بما يؤدّي المعنى .

(٢) حاسوهم ضرباً : بالغوا في النكاية فيهم .

(٣) ليست في الأصل ، وزدناها للسياق .

(٤) سيرة ابن هشام ٣/١٥٨ .

وكان أُبَيُّ بنُ خَلَف قال حين افتُدِي : واللَّهِ إنّ عندي لَفَرَساً أعلِفها كلّ يومٍ فرق ذُرَة ، ولأقتلنّ عليها محمداً . فبلغ قولُه رسولَ الله ﷺ فقال : بل أنا أقتله إنْ شاء الله . فأقبل أُبَيٌّ مقنَّعاً في الحديد على فرسه تلك يقول : لا نجوتُ إنْ نجا محمد . فحمل على رسول الله ﷺ[1] .

قال موسى : قال سعيد بن المسيّب : فاعترض له رجالٌ ، فأمرهم رسول الله ﷺ فخلُّوا طريقه ، واستقبله مُصْعَب بن عُمَيْر يقي رسولَ الله ﷺ ، فقُتِل مُصْعَب . وأبصر رسول الله ﷺ ترقُوَةَ أُبَيّ من فُرْجَةٍ بين سابغة البَيْضة والدّرْع ، فطعنه فيها بحربته ، فوقع أُبَيٌّ عن فَرَسَه ، ولم يخرج من طعنته دم[2] .

قال سعيد : فكُسِر ضِلْعٌ من أضلاعه ، ففي ذلك نزلت ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[3] . فأتاه أصحابه وهو يخور خُوار الثَّور فقالوا : ما جزعك ؟ إنّما هو خَدْش . فذكر لهم قولَ رسول الله ﷺ : بل أنا أَقْتُلُ أُبَيّاً . ثم قال : والذي نفسي بيده ، لو كان هذا الذي بي بأهل المجاز لماتوا أجمعون . فمات قبل أن يُقْدِم مكة[4] .

وقال ابن إسحاق : حدّثني حُيَيُّ بنُ عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبَير ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ الزُّبَير قال : واللَّهِ لقد رأيتُني أنظر إلى خَدَم سوق هندٍ وصواحباتها مشمِّراتٍ هَوَارب ، ما دون إحداهنّ قليل ولا كثير ، إذا مالت الرُّماةُ إلى العسكر حين كشفنا القومَ عنه يريدون النَّهْبَ ، وخَلُّوا ظهورَنا للخيل ، فأتينا من أدبارنا ، وصرخ صارخ : ألا إنّ محمداً قد قُتِل ، فانكفأنا

---

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ٣٣١ .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٦٦ .

(٣) سورة الأنفال : من الآية ١٧ .

(٤) سيرة ابن هشام ٣/١٦٦ .

وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحابَ لـوائهم ، حتى ما يـدنو منـه أحد من القوم .

قال ابن إسحاق : لم يزل لواؤهم صريعاً حتى أخذَتْه عَمْـرةُ بنتُ علقمة الحارثيّة ، فرفعته لقُريش فلاذوا به .

وقال ورقاء ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِـإِذْنِهِ﴾ أي تقتلونهم ، ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَـازَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ﴾ يعني إقبـالُ مَن أقبل منهم على الغنيمـة ، ﴿وَٱلرَّسُـولُ يَـدْعُـوكُمْ فِيٓ أُخْـرَاكُمْ﴾ ، ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ ما تُحِبُّونَ﴾[1] يعني النصـر. ثم أُديل [٣٤ ب] للمشـركين عليهم بمعصيتهم الرسولَ حتى حصبهم النّبيُّ ﷺ .

وروى السُّـدّيّ ، عن عبد خيـر ، عن عبـد الله قـال : مـا كنت أرى أنّ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نَزَلَتْ فينا ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيـدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾[2] .

وقال[3] هشام بن عُـرْوَة ، عن أبيه ، عن عـائشة : هُـزِم المشركـون يوم أُحُـد هزيمـة بيِّنَة ، فصـرخ إبليس : أي عبادَ اللهِ أخـراكم ، فـرجعت أُولاهم واجتلدوا هم وأخـراهم . فنظر حُـذَيْفَة فـإذا هو بـأبيه اليَمَـان ، فقـال : أبي ، أبي . فَـوَالله ماانحجزوا عنه حتى قتلوه . فقـال حُذَيفـة : غفر الله لكم . قـال

---

(١) سورة آل عمران : من الآيتين ١٥٢ ، ١٥٣ بتقديم وتـأخير في فِقَـرها المُسْتَشْهد بحسب المعنى . وتمام الآيتين الكريمتين : ﴿ ولقد صَدَقَكُم الله وعْدَه إذ تَحُسُّونهم بـإذنه حتى إذا فشِلْتُم وتنـازعتم في الأمـر وعصيتم من بعد مـا أراكم ما تحبُّـون ، منكم من يريـد الدنيـا ومنكم من يريـد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين (١٥٢) إذ تُصْعِدون ولا تَلْوُون عـلى أحدٍ والـرسولُ يـدعوكم في أُخْـراكم فأثـابكم غماً بغمّ لكي لا تحـزنوا عـلى ما فـاتكم ولا ما أصابكم والله خبيرٌ بما تعملون (١٥٣) . ﴾ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٥٢ .

(٣) آخر سقط ع .

عُـرْوَة : فَوَاللهِ مـا زالت في حُـذَيفـة بقيّـة خيـرٍ حتى لقي الله . أخـرجـه البخاري[1] .

وقال ابن عَوْن ، عن عُمَير بن إسحاق ، عن سعد بن أبي وقّاص قـال : كان حمزة يقاتل يوم أُحُد بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين، ويقـول : أنا أسـد الله .

رواه يونس بن بُكَيْر ، عن ابن عَـوْن ، عن عُمَيْر مُـرْسَلاً ، وزاد : فعثُـر فصُرِع مستلقياً وانكشفت الدّرع عن بطنه ، فزرقه العبد الحبشيّ فَبَقَرَه .

وقال عبد العزيز بن أبي سَلَمَة ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن سليمان بـن يَسار ، عن جعفر بن أُميَّة الضَّمري قال : خرجت مع عُبَيْد الله بن عدِيّ بن الخيار إلى الشّـام . فلما قـدِمنا حمصَ قـال عُبَيْد الله : هـل لك في وحشيّ نسـأله عن قتـل حمـزة ؟ قلت : نعم . وكـان وحشيٌّ يسكن حمصَ ، فسألنا عنه ، فقيل لنـا : هو ذاك في ظـلّ قصره كـأنّه حَمِيت[2] . فجئنـا حتى وقفنا عليه يسيراً فسلَّمنا ، فردّ علينا السلام . وكان عُبَيْدُ الله معتجراً بعمامته ، ما يرى وحشيٌّ إلاّ عينيه ورِجْليه . فقال عُبَيْد الله : يا وحشيّ ، تعرفني ؟ فنظر إليه فقال : لا واللّهِ، إلاّ أنّي أعلم أنّ عدِيَّ بن الخيار تزوّج امرأةً يقـال لها أمّ قتال بنت أبي العيص ، فولدت غلاماً بمكّةَ فاسترضعته ، فحملتُ ذلك الغلامَ مع أمّه فناولتُها إيّاه ، لكأنّي نظرتُ إلى قَدَميك . قال : فكشف عُبَيْـد الله عن وجهـه ، ثم قـال : ألا تخبـرنـا بقتـل حمـزة ؟ قـال : نعم . إنّ حمـزة قتـل طُعَيْمَةَ بن عَدِيّ بن الخيـار ببدر . فقـال لي مولاي جُبَيْـر بن مُطْعم : إنْ قتلت

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب إذ همّت طائفتان منكم الخ (٥/١٢٥) .

(٢) الحميت : الزِّقّ (عن هامش ع) . قال الزبيـدي في التاج ٤/٤٩٧ : الحَمِيت : الـزِّقّ الصغير ، أو الزِّق المُشْعَر الذي يُجعَل فيه السمن والعسل والـزيت . . وفي حديث وحشيّ : « كـأنّه حَميت » أي زِقّ. وفي حديث هند لما أخبرها أبو سفيـان بدخـول النبيّ ﷺ مكة، قـالت: «أقتلوا الحميت الأسود » تعنيه استعظاماً لقوله.

حمزةَ بعمّي فأنت حرّ . فلّما خرج الناس عن[1] عَيْنَيْن ـ وعَيْنَيْن[2] جبل تحت أُحُد ، بينه وبين أُحُد وادٍ ـ خرجت مع النّاس إلى القتال . فلما أنِ اصْطفُّوا للقتال خرج سباع : فقال : هل من مبارزٍ ؟ فخرج إليه حمزة ، فقال : يا سباع يا بن مُقَطِّعة البُظُور[3] ، تُحادّ الله ورسولَه ؟ ثم شدّ عليه ، فكان كأمس الّذاهب . قال فكمِنْتُ لحمزة تحت صخرةٍ حتى مرّ عليَّ ، فرميته بحربتي فأضعها في ثَنِتِه[4] حتى خرجت من وِرْكه ، فكان ذاك العهد به . فلما رجع النّاس رجعت معهم ، فأقمتُ بمكة حتى فشا فيها الإسلام ، ثم خرجتُ إلى الطّائف . قال : وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رُسُلاً ، وقيل إنّه لا تهيج الرُّسُل ، فخرجتُ معهم . فلما رآني قال : أنت وَحْشِيٌّ ؟ قلت : نعم . قال : الذي قتل حمزة ؟ [٣٥ أ] قلت : نعم ، قد كان الأمر الذي بلَغَك . قال : ما تستطيع أنْ تغيِّب عنّي وجهَك ؟ قال : فرجعت . فلما تُوُفّي رسولُ الله ﷺ وخرج مُسَيْلمة ، قلت : لأخرجنّ إليه لعلّي أقتله فأكافيء به حمزة . فخرجت مع النّاس وكان من أمرهم ما كان ، فإذا رجل قائم في ثُلْمة جدارٍ كأنّه جَمَل أورق ثائرٌ رأسُه . قال : فأرميه بحربتي فأضعها بين ثدْيَيْه حتى خرجت من بين كتفيه ، ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسّيف على هامته .

قال سليمان بن يَسار : فسمعت ابنَ عمر يقول : قالت جارية على ظهر بيت : وا أمير المؤمنين ، قتله العبد الأسود[5] .

---

(١) كذا بالأصل ، ورواية البخاري « عام عينين » .

(٢) في الأصل : وعينون . والمثبت عن البخاري .

(٣) البُظُور : بضم الباء : مفردها بظر، ما بين أَسْتَيْ المرأة . (تاج العروس ١٠/٢١٦) .

(٤) الثنة : وسط الإنسان (عن الهامش) وهي ما بين السُّرَّة إلى العانة . وفي تاريخ الطبري : ٢/٥١٧ : « فوقعت في لَبَّته حتى خرجت من بين رجليه » . وفي تاريخ الخميس ١/٤٧٩ « فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه » . وانظر : السير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٩ .

(٥) تاريخ الخميس ١/٤٨٠ .

أخرجه البخاري[1] .

قال ابن إسحاق[2] : ذكر الزُّهْري قال : كان أوّل من عرف رسولَ الله ﷺ بعد الهزيمة وقول النّاس : قُتل رسول الله ﷺ ، كعب بن مالك . قال : عرفت عينيه تزْهَران من تحت المِغْفَر ، فنَاديت : يا معشر المسلمين . أَبشِروا ؛ هذا رسول الله ﷺ . فأشار إليّ أن أنصتْ ، وَمعه جماعة . فلما أسند في الشِّعْب[3] أدركه أُبَيُّ بنُ خلف وَهو يقول : يا محمد[4] ، لا نجوتُ إنْ نجوتَ . الحديث .

وقال هاشم بن هاشم الزُّهْري : سمعت سعيد بن المسيّب ، سمع سعداً يقول : نثل لي رسولُ الله ﷺ كنانته يوم أُحُد ، وقال : إرمِ ، فِداك أبي وأمّي .

أخرجه البخاري[5] .

وقال ابن إسحاق[6] : حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الزُّبَير قال : فرأيتُ رسولَ الله ﷺ قد ظاهر بين درعين يومئذٍ ، فلم يستطع أن ينهض إليها ، يعني إلى صخرةٍ في الجبل ، فجلس تحته طلحة بن عُبَيْد الله فنهض رسول الله ﷺ حتى استوى عليها[7] . فقال رسول

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي : باب قتل حمزة رضي الله عنه (٥/١٢٨) .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٥٨و١٦٦، الأغاني ١٥/١٩٥، ١٩٦.

(٣) أسند فيه : أي رقى فيه.

(٤) في السيرة : « أي محمد » ٣/١٦٦ وفي تاريخ الطبري ٢/٥١٨ « أين محمد » وكذلك في السير والمغازي لابن إسحاق ٣٣١.

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب إذ همّت طائفتان منكم إلخ (٥/١٢٤) . وانظر السير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٨.

(٦) سيرة ابن هشام ٣/١٦٧ ، ١٦٨.

(٧) السير والمغازي لابن إسحاق ٣٣٢.

الله ﷺ : أوجب طلحة[1].

وقال حُمَيْد ، عن أَنَس قال : غاب أَنَس بن النَّضْر ، عمُّ أَنَس بن مالك ، عن قتال بدر ، فقال : غبتُ عن أوّل قتالٍ قاتَلَه رسولُ الله ﷺ ، لئِن الله أشهدَني قتالاً ليَرَيَنّ اللَّهُ ما أصنع . فلما كان يوم أُحُد انكشف المسلمون فقال : اللَّهُمَّ إنّي أبرأ إليك ممّا جاء به هؤلاء ؟ يعني المشركين ، وأعتذِر إليك مما صنع هؤلاء ؛ يعني المسلمين . ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن مُعاذ ، فقال : أي سعدُ ؛ والذي نفسي بيده إنّي لأَجِدُ ريحَ الجّنة دون أُحُد ، واهاً لريح الجّنة ! قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع . قال أَنَس : وجدناه بين القتلى ، به بضْعٌ وثمانون جراحةً من ضربةٍ بسيفٍ وطعنةٍ برمحٍ ورَمْيةٍ بسهم ، قد مثَّلُوا به فما عرفناه ، حتى عرفَتْهُ أختُه ببَنَانِه[2] . قال أَنَس : فكنّا نقول : أُنْزِل فيه هذه الآية ﴿ رجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ[3] ﴾ ، أنّها فيه وفي أصحابه . مُتَّفَقٌ عليه[4] ، لكنّ مسلم من حديث ثابت البَناني ، عن أَنَس .

وقال محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة ؛ أنّ عَمْرو بن أقيش كان له ربّاً في الجاهلية ، فكره أن يُسْلِم حتى يأخذه . فجاء يوم أُحُد فقال : أين بنو عمّي ؟ قالوا : بأُحُد . فلبس لأْمته وركب فرسَه ثم توجّه قِبَلَهم ، فلما رآه المسلمون قالوا : إليك عنّا . قال : إنّي قد آمنت . فقاتل حتى جُرح ، فحُمل جريحاً ، فجاءه سعد بن مُعاذ فقال لأخته : سَلِيه ، حَمِيَّةً

---

(١) كذا رواه الترمذي وأورده في الرياض النضرة بتغيير يسير عن عبد الله بن الزبير عن أبيه . وأخرجه أحمد والترمذي وقال : حسن صحيح . (انظر تاريخ الخميس ١/٤٩٢).

(٢) تاريخ الطبري ٢/٥١٧ ، ٥١٨ السير والمغازي لابن إسحاق ٣٣٠ ، النهاية لابن الأثير ١/١٥٧ .

(٣) سورة الأحزاب : من الآية ٢٣ .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة أُحُد (٥/١٢٢) وصحيح مسلم : كتاب الإمارة ؛ باب ثبوت الجنة للشهيد (٦/٤٥). وانظر المنتقى ، وتاريخ الخميس ١/٤٨٩ .

لقومك أو غَضَباً لله ؟ قال : بل غَضَباً [٣٥ ب] لله ورسوله . فمات فدخل الجنّة وما صلّى صلاةً .

أخرجه أبو داود[١] .

وقال حَيَّوَيْه بن شُرَيْح المصري : حدّثني أبو صخر حُمَيْد بن زياد ، أنّ يحيى بن النَّضْر حدّثه عن أبي قَتَادة ، قال : أتى عَمْرو بن الجَمُوح[٢] إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرأيت إنْ قاتلتُ في سبيل الله حتى أُقتَل ، أمشي برِجلي هذه صحيحة في الجنّة ؟ وكان أعرج ، فقال رسول الله ﷺ : نعم . فقُتِل يوم أُحُد هو وابنُ أخيه ومولًى لهم ، فمرّ رسول الله ﷺ فقال : كأنّي أراك تمشي برِجْلك هذه صحيحة في الجنة . وأمر بهما وبمولاهما فجُعِلا في قبرٍ واحد[٣] .

وقال ابن عُيَيْنَة ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيّب قال ، قال عبد الله بن جَحش : اللهمَّ إنّي أُقسم عليك أنْ ألقى العدوَّ غداً فيقتلوني ثم يبقروا بطْني ويجدعوا أنفي وأُذُني ، ثم تسألني بمَ ذاك ، فأقول : فيك . قال سعيد بن المسيّب : إنّي لأرجو أنْ يبرَّ الله آخر قَسَمه كما أبرَّ أوله[٤] .

وروى الزُّبَير بن بكّار في « المُوَفَّقِيّات »[٥] ، عن عبد الله بن جَحْش ، أنّ سيفه انقطع ، فأعطاه النّبيّ ﷺ عُرْجوناً فصار في يده سيفاً . فكان يُسمَّى العُرْجون ، ولم يزل يُتَنَاوَل[٦] حتى بِيع من بُغَا التُركي بمائتي دينار[٧] .

---

(١) سنن أبي داود : كتاب الجهاد ، باب فيمن يُسلم ويُقتل مكانه في سبيل الله تعالى (٢/١٩) .
(٢) انظر عنه : المحبّر ٣٠٤ .
(٣) الإصابة ٢/٥٣٠ .
(٤) الاستيعاب ٢/٢٧٤ وصفة الصفوة ١/٣٨٥ ، ٣٨٦ .
(٥) الأخبار الموفقيات ٣٩٠ ، ٣٩١ و٦٢٣ .
(٦) كذا في الأصل ، ع والموفقيات المطبوع ، وعبارة ابن الملا « يتداول » . ولعلها الوجه .
(٧) الأخبار الموفقيات : ص ٣٩٠ ، ٦٢٣ . وانظر الخبر أيضاً في الاستيعاب لابن عبد البر=

وكان عبد الله من السابقين ، أسلم قبل دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة هو وإخوتُه وشهِد بدْراً .

وقال مَعْمَر ، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي : ثنا أشياخنا أنّ عبد الله بن جحش جاء إلى رسول الله ﷺ يوم أُحُد وقد ذهب سيفُه ، فأعطاه النّبيّ ﷺ عسيباً من نخْلٍ ، فرجع في يد عبد الله سيفاً . مُرْسَل .

عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، قال : بعثني النّبيّ ﷺ يوم أُحُد لطلب سعد بن الربيع ، وقال لي : إنْ رأَيتَه فاقره منّي السّلام وقل له : يقول لك رسول الله كيف تجدُك ؟ فجعلت أطوف بين القتلى ، فأصبتُه وهو في آخر رَمَقٍ وبه سبعون ضربة ، فقلت : إنّ رسول الله ﷺ يقرأ عليك السّلامَ ويقول لك : خبّرني كيف تجدُكَ ؟ قال : على رسول الله السّلام وعليك ، قل له : يا رسول الله أجد رِيحَ الجنّة ، وقل لقومي الأنصار : لاعُذْر لكم عند الله إنْ خلُص إلى رسول الله ﷺ شُفْرٌ يَطْرِفُ[1] . قال : وفاضت نفسُه[2] .

أخرجه البيهقي ، ثم ساقه فيما بعد من حديث محمد بن إسحاق[3] ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المازني ، منقطِعاً ، فهو شاهدٌ لِما رواه خارجة .

وقال موسى بن عُقْبة : ثم انكفأ المشركون إلى أَثقالهم ، لا يدري المسلمون ما يريدون . فقال النّبيّ ﷺ : إنْ رأيتموهم ركبوا وجعلوا الأثقال[4]

= ٢/٢٧٢ ، ٢٧٣ والإصابة لابن حجر ٢/٢٨٦ ، ٢٨٧ .

(١) الشُفْرُ : شُفْر العينْ ، وهو أصل منبت الشعر في الجفن . (تاج العروس ١٢/٢٠٧) .

(٢) أنظر الموطأ للإمام مالك كتاب الجهاد ٣١٠ رقم ١٠٠٤ ،صفة الصفوة ١/٤٨٠ ، ٤٨١ ، تاريخ الخميس ١/٤٩٥ ، الأغاني ١٥/٢٠٠ ، ٢٠١ ، السير والمغازي ٣٣٤ ، ٣٣٥.

(٣) سيرة ابن هشام ٣/١٧١ .

(٤) الأثقال : جمع الثقل ، محركة ، وهو متاع المسافر وحشمه.

تتبع آثار الخيل ، فهم يريدون أن يدنوا من البيوت والآطام التي فيها الذَّراري ، وأُقْسِمُ بالله لئِنْ فعلوا لأواقعنَّهم في جوفها ، وإنْ كانوا ركبوا الأثقالَ وجنّبوا الخيلَ فهم يريدون الفرار[1] . فلما أدبروا بعث رسول الله ﷺ سعدَ بنَ أبي وقّاص في آثارهم . فلما رجع قال : رأيتهم سائرين على أثقالهم والخيل مجنوبة . قال : فطابت أنفُسُ القوم ، وانتشروا [٣٦ أ] يبتغون قَتْلاهم . فلم يجدوا قتيلاً إلاّ مَثَّلُوا به ، إلاّ حنظلة بن أبي عامر[2] ، وكان أبوه مع المشركين فتُرك[3] لأجله . وزعموا أنّ اباه وَقف عليه قتيلاً فدفع صدره برِجْله ثم قال : ذَنْبان أصبْتَهُما ، قد تقدَّمتُ إليك في مصرعك هذا يا دُبيس[4] ، ولَعَمْرِ اللهِ إنْ كنتَ لواصلاً للرَّحِم برَّاً بالوالد .

ووجدوا حمزةَ بنَ عبد المطّلب قد بُقر بطنُه وحُمِلَت كبِدهُ ، احتملها وحْشِيٌّ وقد قتله ، فذهب بكَبِدِه إلى هند بنت عُتبة في نَذْرٍ نَذَرَتْه حين قتل أباها يوم بدر . فدُفن في نَمِرَةٍ[5] كانت عليه ، إذا رُفعت إلى رأسه بَدَتْ قَدَماه ، فغطُّوا قدمَيْه بشيءٍ من الشجر[6] .

وقال الزُّهْري : فقال النّبيّ ﷺ : زمِّلُوهم بدمائهم ، فإنّه ليس أحدٌ

---

(١) المغازي لعروة ٣٣٤ ، سيرة ابن هشام ٣/١٧٠ ، ١٧١ ، تاريخ الطبري ٢/٥٢٧ ، الأغاني ١٥/٢٠١ .

(٢) هو المعروف بغسيل الملائكة ، انظر عنه : تاريخ خليفة ١/٣٤ ، الجرح والتعديل ٣/٢٣٩ ، المستدرك على الصحيحن ٣/٢٠٤ ، حلية الأولياء ١/٣٥٧ ، الطبري ٢/٥٢١ ، ٥٢٢ ، الاستيعاب ١/٣٨٠ ، المعارف ٣٤٣ ، طبقات الصوفية٤٠٣ ،أنساب الأشراف ١/٣٢٠ ، ٣٢١ و٣٢٩ ، ٣٣٠، تهذيب الأسماء واللغات ١/١٧٠ ، صفة الصفوة ١/٢٤٨ ، الوافي بالوفيات ١٣/٢٠٧ ، الإصابة ١/ ٣٦٠،تعجيل المنفعة ١٠٨ .

(٣) في الأصل : فنزل . والتصحيح من ع.

(٤) يراد بالدُبَيْس : عسل التمر ، وهو نداء حلو من الأب المشرك لأبنه المسلم الشهيد . (أنظر نسخة شعيرة ٢٠٣ حاشية ١) .

(٥) النمرة : كل شملة مخطَّطة من مآزر الأعراب . (تاج العروس ١٤/٢٩٤) .

(٦) سيرة ابن هشام ٣/١٧٢ .

يُكْلَمُ في الله إلاّ وهو يأتي يومَ القيامةِ وجرحه يُدْمي ، لونُه لونُ الدّم وريحه ريحُ المِسْك[1] .

وقال : إنّ المشركين لن يصيبوا منّا مثلَها . وقد كان أبو سُفيان ناداهم حين ارتحل المشركون : إنّ موعدكم الموسم ، موسم بدر . وهي سوق كانت تقوم ببدرٍ كلّ عام . فقال رسول الله ﷺ : قولوا له : نعم[2] .

قال : وَدخل النّبيّ ﷺ ، وإذا النَّوْح في الدُّور . قال : ما هذا ؟ قالوا : نساء الأنصار يبكين قتلاهم . وأقبلت امرأة تحمل ابنَها وزوجَها على بعير ، قد ربطتهما بحبلٍ ثم ركبت بينهما وحمل ، قيل[3] : فدُفِنوا في مقابر المدينة ، فنهاهم عن ذلك وقال : واروهم حيث أُصيبوا[4] .

وقال لما سمع البُكاء : لكنّ حمزةَ لا بواكي له . واستغفر له ، فسمع ذلك سعد بن مُعاذ وابنُ رَوَاحة وغيرُهما ، فجمعوا كلَّ نائحةٍ وباكية بالمدينة ، فقالوا : واللهِ لا تبكين قتلى الأنصارِ حتى تبكينَ عمَّ رسولِ الله . فلما سمع رسول الله ﷺ بالبكاء ، قال : ما هذا ؟ قال : فأُخبر ، فاستغفر لهم وقال لهم خيراً ، وقال : ما هذا أردت وما أحبّ البكاء ، ونهى عنه[5] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق ، حدّثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع[6] الأنصاريّ قال : انتهى أَنَس بن النَّضْر إلى عمر ، وطلحة ، ورجال قد ألقوا بأيديهم فقال : ما يُجْلِسكُم ؟ فقالوا : قُتِل رسول الله ﷺ . قال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ فقوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ ، ثم

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٢/١٢٠ .

(٢) أنظر السيرة ٣/١٧٠ .

(٣) كذا في الأصل ، ع .

(٤) أنظر مثله في سيرة ابن هشام ٣/١٧٢ .

(٥) سيرة ابن هشام ٣/١٧٢ ، ١٧٣ ، والمغازي لعروة ١٧١ .

(٦) في طبعة القدسي ١٦٨ وطبعة شعيرة ٢٠٤ «نافع» والتصحيح من الجرح والتعديل ٧/١١٣ رقم ٦٥٢ وسيرة ابن هشام .

استقبل القومَ فقاتل حتى قُتِل[1] .

قال ابن إسحاق : وقد كان حنظلة بن أبي عامر التَقَى هو وأبو سُفيان بن حرب ، فلما استعلاه حنظلةُ رآه شدّاد بن الأسود . فضرب حنظلةَ بالسيف فقتله[2] .

وحدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : إنّ صاحبكم لَتَغْسِلُه الملائكةُ ، يعني حنظلة ، فسألوا[3] أهلَه ما شأنه ؟ فسُئلت صاحبتُه قالت : خرج وهو جُنُب حين سمع الهَيْعَة[4] . فقال النّبيّ ﷺ : لذلك غسّلته الملائكة .

وقال البكّائي ، قال ابن إسحاق : وخلص العدوُّ إلى رسول الله ﷺ فدُثَّ[5] بالحجارة حتى وقعَ لشقّه فأُصيبت رَبَاعِيَّتُه ، وشُجَّ [٣٦ ب] في وجهه ، وكُلِمتْ شَفَتُه . وكان الذي أصابه عُتْبة بن أبي وقّاص . فحدّثني حُمَيْد الطّويل ، عن أَنَس ، قال : كُسِرت رَباعِيَّة النّبيّ ﷺ يوم أُحُد ، وشُجَّ في وجهه ، فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسحه ويقول . كيف يفلح قوم خضَّبوا وجهَ نبيّهم وهو يدعوهم إلى ربّهم ؟ فنزلت ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ[6] ﴾ .

وقال عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، قال :

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/١٥٧ ، ١٥٨ .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٥٤ ، تاريخ الطبري ٢/٥٢٢ .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي سيرة ابن هشام ٣/١٥٤ ، وفي تاريخ الطبري ٢/٥٢٢ « فسلوا » ، وكذلك في المختصر لابن الملا .

(٤) الهَيْعة : الصوت الذي تفزع منه وتخافه من العدو .

(٥) الدّثّ : الرمي المقارب المؤلم . (تاج العروس ٥/٢٤٧) .

(٦) سورة آل عمران : الآية ١٢٨ . والخبر في سيرة ابن هشام ٣/١٥٦ والطبقات لابن سعد ٢/٤٤ ، ٤٥ .

جُرِح رسول الله ﷺ ، وكُسِرت رَبَاعيَّتُه ، وهُشمتْ البَيْضَة على رأسه ، فكَانت فـاطمة بنت رسـول الله ﷺ تغسل الـدم ، وعليٌّ يسكب الماءَ عليـه بالمِجَنّ. فلما رأت فاطمة أنَّ الماء لا يزيد الدمَ إلّا كثرة ، أخذت قطعة حصيرٍ أحرقته ، حتى إذا صار رماداً ألصقته بالجرح ، فاستمسك الدم .

أخـرجـاه[1] ، ورواه مسلم من حـديث سعيـد بن أبي هـلال ، عن أبي حازم عن سهل ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم أُحُد أُصيبت رَبَاعيَّته وَهُشِمت بيضته . وذكر باقي الحديث[2] .

وقال مَعْمَر ، عن همّـام ، عن أبي هريـرة ، قال رسـول الله ﷺ : اشتدّ غضب الله على قومٍ فعلوا برسول الله ؛ وَهو يشير إلى رَبَاعيَّتـه ؛ اشتدّ غضب الله على رجل يقتُلُه رسولُ الله في سبيل الله .

مُتَّفَقٌ عليـه[3] ، وللبخَاري مثله من حـديث عِكْرِمـة ، عن ابن عبّاس . لكن فيه : دموا وجهَ رسولِ الله ، بَدَلِ ذِكْر رَبَاعيَّته[4] .

وقـال ابن المبـارك ، عن إسحـاق بن يحيى بن طلحـة بن عُبَيْـد الله : أخبرني عيسى بن طلحة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كـان أبو بكـر إذا ذُكِـر يوم أُحـد بكى ثم قال : ذاك يـوم كان كلّه يـوم طلحة . ثم أنشـأ يحدّث قال :

---

(١) صحيح البخاري : كتـاب المغازي ، بـاب حدّثنـا قُتَيبة بن سعيـد (٥/١٣٠) ، وصحيح مسلم (١٧٩٠) : كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة أُحُد، ورواه ابن سعد في طبقاته ٢/٤٨ .

(٢) صحيح مسلم : الموضع السابق.

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب ما أصاب النّبيّ ﷺ من الجراح يوم أُحُد (٥/١٢٩) ، وصحيح مسلم (١٧٩٣) ، كتاب الجهـاد والسير ، بـاب اشتداد غضب الله عـلى من قتله رسولُ الله ﷺ .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب ما أصاب النبّي ﷺ من الجراح يوم أُحُد (٥/١٢٩) .

كنت أوّلَ من فاء [1] يوم أُحُد ، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه . وأراه قال : يحميه ، فقلت : كنْ طلحة ؛ حيث فاتني ما فاتني ، قلت : يكون رجلاً من قومي أحبّ إليّ . وبَيني وبين المشركين [2] رجلاً لا أعرفه ، وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه ، وهو يخطف المشي خطْفاً لا أخطفه . فإذا هو أبو عُبَيْدة . فانتهينا إلى رسول الله ﷺ وقد كُسِرت رَبَاعيَّته وشُجَّ في وجهه ، وقد دخل في وجهه حَلَقَتان من حلق المِغْفر . قال رسول الله ﷺ : عليكما صاحبكما ؛ يريد طلحة وقد نزف . فلم نلتفت إلى قوله ، وذهبتُ لأنزع ذلك من وجهه . فقال أبو عُبَيْدة : أقسمت عليك بحقّي لما تركتني . فتركته . فكره أن يتناولها بيده فيؤذي النّبيَّ ، فأزمَّ عليهما بفِيه ، فاستخرج إحدى الحلقتين . ووقعت ثنيَّتُه مع الحلقة . وذهبت لأصنع ما صنع ، فقال : أقسمت عليك بحقّي لما تركتني . ففعل ما فعل في المرّة الأولى ، فوقعت ثنيّتُه الأخرى مع الحلقة . فكان أبو عُبَيْدة من أحسن النّاس هتْما ، فأصلحنا من شأن النّبيّ ﷺ ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجِفار [3] [٣٧ أ] ، فإذا بضعٌ وسبعون ، أقلّ أو أكثر ، من بين طعنةٍ ورميةٍ وضربة ، وإذا قد قُطعت إصبعُه . فأصلحنا من شأنه .

وروى الواقديُّ عن ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبداللَّه بن أبي فروة ، عن أبي الحُوَيْرِث ، عن نافع بن جُبَيْر قال : سمعت رجلاً من المهاجرين يقول : شهدتُ أُحُداً ، فنظرت إلى النَّبْل يأتي من كلّ ناحية ، ورسول الله ﷺ وسطها ، كل ذلك يُصْرَف عنه . ولقد رأيت عبدَاللَّه بنَ شهاب

---

(١) فاءَ : رجع ، وفاء إلى الأمر يفيء . (تاج العروس ١/٣٥٥) وفي نسخة شعيرة ٢٠٥ « ناء » وهو تصحيف لا معنى له هنا.

(٢) في الأصل ، ع : (المشرق) . وأثبتنا عبارة ابن الملا ، ولعلّها الوجه.

(٣) الجفار : جمع جفر ، البئر الواسعة التي لم تُطْوَ . أو هي التي طُوي بعضُها ولم يُطو بعض (تاج العروس ١٠/٤٤٨).

الزُّهْريّ يقول يومئذ : دلّوني على محمدٍ ، فلا نجوتُ إنْ نجا . ورسول الله ﷺ إلى جنبه ما معه أحد ، [ثم][1] تجاوزه فعاتبه في ذلك صَفوان ، فقال : واللَّهِ ما رأيته ، أحلف بالله أنّه منّا ممنوع ، خرجنا أربعةً فتعاهدْنا وتعاقدنا على قتْله ، فلم نخلص إلى ذلك .

قال الواقديّ : الثَّبْتُ عندنا أنّ الذي رمى رسول الله ﷺ في وجنتيه : ابن قَمِئَة ، والذي رمى شَفَتَيْه وأصابَ رَبَاعيَّته : عُتْبة بن أبي وقّاص[2] .

وقال ابن إسحاق[3] : حدّثني صالح بن كَيْسان ، عمّن حدّثه ، عن سعد بن أبيّ وقاص ، قال : واللَّهِ ما حَرَصْت على قتْل أحدٍ قطّ ما حَرَصْت على قتْل عُتْبَة بن أبي وقّاص ، وإنْ كان ما علمته لسيّء الخُلُق مُبَغَّضاً في قومه ، ولقد كفاني منه قولُ رسول الله ﷺ : « اشتدّ غضبُ اللَّهِ على من دَمَّى وجهَ رسولِ الله ﷺ » .

وقال مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، وعن عثمان الجَزَرِي ، عن مِقْسَم[4] أنّ النّبيّ ﷺ دعا على عُتْبة حين كسر رباعيته : اللَّهُمَّ لا تَحِلْ عليه[5] الحَوْل حتى يموت كافراً . فما حال عليه الحَوْلُ حتى مات كافراً إلى النّار . مُرْسَل .

ابن وهب : أنبأ عَمْرو بن الحارث ، حدّثني عمر بن السّائب ، أنّه بلغه أنّ والد أبي سعيد الخُدْرِيّ[6] لما جُرح النّبيّ ﷺ يوم أُحُد ، مصَّ جرحَه حتى أنقاه ولاح[7] أبيض ، فقيل له : مُجَّه . فقال : لا واللَّهِ لا أمُجُّه أبداً . ثم

---

(١) زيادة من ع.

(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٥٦ ، تاريخ الطبري ٢/٥١٥.

(٣) سيرة ابن هشام ٣/١٦٧ ، تاريخ الطبري ٢/٥١٩.

(٤) مِقْسم : بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ، وهو ابن بُجْرة . (الإصابة ٣/٤٥٥ رقم ٨١٨٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٨ ، ٢٨٩ رقم ٥٠٧).

(٥) في الأصل : عنه ، والتصحيح من ع.

(٦) هو مالك بن سنان . أنظر : سيرة ابن هشام ٣/١٥٦ والإصابة ٣/٣٤٥ ، ٣٤٦.

(٧) في الأصل : ولا أبيض . والتحرير من ع.

أدبر فقاتَل ، فقال النّبيّ ﷺ : « من أراد أنْ ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنّة ، فلينظر إلى هذا » . فاستُشْهِد .

قال ابن إسحاق : قال حسّان بن ثابت[1] :

إذا اللَّهُ جازَى مَعْشَراً بفِعَالهِمْ ونَصَرَهُمُ الرَّحمنُ ربُّ المشارق
فأخزاك ربّي يا عُتَيْب بن مالك ولَقَّاك قبلَ الموتِ إحدى الصَّواعق
بَسَطْتَّ يميناً للنّبيّ تَعَمُّداً فأدميْتَ فاهُ ، قُطّعْتَ بالبَوارق
فَهَلاّ ذكرتَ اللَّهَ والمنزِلَ الذي تَصيرُ إليه عند إحدى البَوَائق

قال ابن إسحاق[2] : وعن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، أنّ عُتْبة كسر رَباعيَّةَ النّبيّ ﷺ اليمنى السُّفْلى ، وجرح شَفَتَه السُّفْلى . وأنّ عبداللَّه بن شهاب شجَّه في جبهته. وأنّ ابن قمئة جرح وجنَتَه، فدخلت حلقتان من حلق المِغْفَر في وجنته ، ووقع ﷺ في حُفْرة من الحُفَر التي عمل أَبو عامر ليقع فيها المسلمون ، فأخذ عليٌّ بيد رسول الله ﷺ ، ورفعه طلحة [٣٧ ب] حتى استوى قائماً . ومصّ مالك بن سِنان ؛ أبو أبي سعيد [الخُدْرِي][3] ؛ الدَّمَ عن وجهه ثم ازْدَرَدَه ، فقال رسول الله ﷺ : من مسَّ دمَه دمي لم تمسّه النّار . مُنْقَطِع .

قال البكّائي : قال ابن إسحاق[4] : وحدّثني عاصم بن عمر ، أنّ رسول الله ﷺ رمى عن قوسه حتى اندقَّت سِيَتُها[5] ، فأخذها قَتَادة بن النُّعْمان ، فكانت عنده . وأصيبت يومئذ عينُ قَتَادة ، حتى وقعت على وجنته . فحدّثني

---

(١) ديوانه ؛ ص ٢٩١ باختلاف في بعض الألفاظ . وهي في سيرة ابن هشام ٣/١٥٧ .
(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٥٦ .
(٣) زيادة من ع والسيرة .
(٤) سيرة ابن هشام ٣/١٥٧ .
(٥) في هامش ع : «اندقّت سِيَتُها هو ما عطف من طرفيها » وسِيَة القوس : طرفه .

عاصم بن عمر أنّ رسول الله ﷺ ردّها بيده ، وكانت أحسن عينيه وأَحَدَّهما[1] .

وقال الواقدي : ثنا موسى بن يعقوب الزّمعي ، عن عمّته ، عن أُمّها ، عن المِقْداد بن عَمْرو قال : فربَّما رأيت رسول الله ﷺ قائماً يوم أُحُد يرمي عن[2] قوسه ، ويرمي بالحجر ، حتى تحاجزوا ، وثبت رسول الله ﷺ كما هو في عصابةٍ صبروا معه .

هذان الحديثان ضعيفان ، فيهما أنّه رمى بالقوس .

وقال سليمان بن أحمد[3] نزيل واسط : ثنا محمد بن شُعَيْب ، سمعت إسحاق بن عبداللّه بن أبي فروة ، يحدّث عن عِياض بن عبداللّه بن سعد بن أبي سرح ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، عن قَتَادة بن النُّعمان ؛ وكان أخا أبي سعيد لأُمّه ، أنّ عينه ذهبت يوم أُحُد ، فجاء بها إلى النّبيّ ﷺ فردَّها ، فاستقامت .

وقال يحيى الحِمّاني[4] ، ثنا عبدالرحمن بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة ، عن أبيه ، عن قَتَادة بن النُّعمان ، أنّه أصيبت عينُه يوم بدر ، فسالت حَدَقَتُه على وجنته ، فأرادوا أنْ يقطعوها ، فسألوا النّبيَّ ﷺ فقال : لا . فدعا به فغمز حَدَقَتَه براحته . فكان لا يدري أيَّ عينيه أُصيبت .

---

(١) في الأصل ، ع : وأَحَدَّها. والتحرير من ابن الملا والسيرة ، وتاريخ الطبري ٢/٥١٦.

(٢) في الأصل : على ، والتصحيح من اللغة.

(٣) هو : سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حبيب أبو محمد الجرشي الدمشقي الناظر . قال أبو حاتم الرازي : كتبت عنه قديماً وكان حلواً وتغيّر بأَخرة. (الجرح والتعديل ٤/١٠١ ، تاريخ بغداد ٩/٤٩ ، الأنساب ١٢٨ أ ، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٣٨٧ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤٤).

(٤) لحِمّاني : بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم . وهو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن.(اللباب ١/٣٨٦).

كذا قال ابن الغسيل : يوم بدر .

وَقال موسى بن عُقْبة : إنّ أبا حُذَيْفَة بن اليمان ، واسمه حسيل بن جُبَيْر حليف الأنصار ، أصابه المسلمون ، زعموا ، في المعركة لا يدرون من أصابه . فتصدّق حُذَيْفة بدمه على من أصابه .

قال موسى : وجميع من استُشهد من المسلمين تسعة وأَربعون رجلاً .

وقُتِل من المشركين ستّة عشر رجلاً .

وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة قال : حمل أُبَيُّ بن خَلَف علىٰ النّبيّ ﷺ يريد قتله ، فاستقبله مُصْعَب بن عُمَيْر ، فقتل مصعباً . وأَبصر رسول الله ﷺ تَرْقُوَةَ أُبَيّ فطعنه بحربته فوقع عن فرسه ، ولم يخرج منها دم فأتاه أصحابه فاحتملوه وهو يخور .

وروى نحوه الزُّهْرِي عن ابن المسيّب .

وذكره الواقدي ، عن يونس بن محمد ، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة ، عن عبداللَّه بن كعب بن مالك ، عن أبيه .

قال الواقدي : وكان ابن عمر يقول : مات أَبي ببطن رابغ[1] ، فإنّي لأسير ببطن رابغ بعد هَوِيٍّ[2] من الليل إذا نار تأجَّج لي فهِبْتُها ، فإذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها [٣٨ أ] يصيح : العطش . ورجل يقول : لا تسقه ، فإنّ هذا قتيل[3] رسول الله ﷺ ، هذا أُبَيُّ بن خَلَف .

وقال عبدالرحمن بن أبي الزّناد ، عن أَبيه ، عن عُبَيْداللَّه بن عبداللَّه بن عُتبة ، عن ابن عبّاس ، قال : ما نُصِر النّبيُّ ﷺ في موطنٍ كما نُصِر يوم

---

(١) رابغ : وادٍ بين الجحفة ووَدّان ، وقيل بين الأبواء والجحفة . (معجم البلدان ٣/١١) .

(٢) الهوِيّ من الليل : ساعة ممتدَّة منه أو هزيع منه .

(٣) في الأصل : قتل . والتصحيح من ع.

أُحُد . فأنكرنا ذلك ، فقال ابن عبّاس : بيني وبين مَن أنكر ذلك كتابُ الله ، إنّ الله يقول في يوم أُحد ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾ والحَسّ : القتل ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾[1] الآية . وإنّما عنى بهذا الرُّماة . وذلك أنّ النَّبيّ ﷺ أقامهم في موضع . وقال : احموا ظُهورَنا ، فإنْ رأيتمونا نُقْتَل فلا تَنْصُرُونا ، وإنْ رأيتمونا قد غنِمْنا فلا تُشركونا . فلما غنم رسول الله ﷺ وانكفأ عسكر المشركين ، نزلت الرُّمَاة فدخلوا في العسكر ينتهبون ، وقد التفَّتْ صفوفُ أصحابِ رسول الله ﷺ فهم هكذا ؛ وشبَّك أصابعه ، وانتشبوا[2] . فلما خلَّى الرُّماة تلك الخلَّة[3] التي كانوا فيها ، دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النّبيّ ﷺ ، فضرب بعضهم بعضاً ، والتبسوا[4] . وقُتِل من المسلمين ناس كثير . وقد كان لرسول الله ﷺ وأصحابه أوَّلُ النهار ، حتى قُتِل من أصحاب لواء المشركين سبعةٌ أو تسعة . وجال المسلمون جولةً نحو الجبل . وصاح الشَّيطان : قُتِل محمد . فلم يُشَكَّ فيه أنّه حقّ . وساق الحديث .

وقال سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة ، عن أَنَس ، عن أبي طلحة ، قال : كنت ممّن تغشَّاه النُّعاس يوم أُحُد ، حتى سقط سيفي من يدي مِراراً . أخرجه البخاري[5] .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن أَنس ، عن أبي طلحة ، قال :

---

(١) سورة آل عمران : من الآية ١٥٢ .

(٢) في الأصل : التبسوا . والتصحيح من مسند أحمد (١/٢٨٧) وتفسير ابن كثير (٢/١١٤) وانتشبوا أي تضامُّوا وتعلّق بعضهم ببعض . (تاج العروس ٤/٢٦٩) .

(٣) الخلة : الهضبة .

(٤) في هامش الأصل : التبسوا أي اختلطوا .

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب « ثم أنزل عليكم من بعد الغمّ أَمَنَةً نُعاساً » الخ (٥/١٢٧) .

رفعت رأسي يوم أُحُد ، فجعلت أَنظر ، وما منهم أحدٌ إلاّ وهو يَمِيد[1] تحت حجفته من النُّعَاس . فذلك قوله : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ ٱلغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسَاً ﴾[2] الآية .

وقال يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزُّبَيْر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الزُّبَير ، قال : واللَّهِ لَكَأَنّي أسمع قولَ مُعْتِب بن قُشَيْر[3] ، وإنّ النُّعاس لَيَغْشاني ما أسمعها منه إلاّ كالحُلُم ، وهو يقول : ﴿ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَا هُنَا ﴾[4] .

وروى الزُّهْري ، عن عبدالرحمن بن مِسْوَر بن مَخْرَمة ، عن أبيه ، قال : أُلْقي علينا النَّومُ يوم أُحُد .

وقال ابن إسحاق عن عاصم بن عمر ، والزُّهْري وجماعة ، قالوا : كان يوم أُحُد يوم بلاء وتمحيص ، اختبر الله به المؤمنين ، ومَحَقَ به المنافقين ممّن كان يُظْهِر إسلامَه بلسانه ، ويوم أكرم الله فيه بالشهادة غير واحد ، وكان ممّا نزل من القرآن في يوم أُحُد ستُّون آيةً من آل عمران[5] .

وقال المديني ، عن سلاّم بن مسكين ، عن قَتَادة ، عن سعيد بن المسيّب قال : كانت [٣٨ ب] راية رسول الله ﷺ مرطاً أسود كان لعائشة ، وراية الأنصار يقال لها العُقاب ، وعلى الميمنة عليّ رضي الله عنه ، وعلى الميسرة المنذر بن عَمْرو السّاعدِي ، والزُّبَير بن العوّام على الرجال ، ويقال

---

(١) أثبتها شعيرة ٢١١ « قعيد » .
(٢) سورة آل عمران : من الآية ١٥٤ .
(٣) الإصابة ٣/٤٤٣ .
(٤) سورة آل عمران ـ الآية ١٥٤ .
(٥) سيرة ابن هشام ٣/١٨١ .

المِقْداد بن عَمْرو ، وحمزة بن عبدالمطّلب على القلب ، رضي الله عنهم أجمعين .

ولواء قريش مع طلحة بن أبي طلحة فقتله عليّ ، فأخذ اللواء سعد بن أبي طلحة فقتله سعد بن مالك ، فأخذه عثمان[1] بن أبي طلحة ، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، فأخذه الجُلاَس بن طلحة ، فقتله ابن أبي الأقلح أيضاً[2] ، ثم كلاب والحارث ابنا طلحة ، فقتلهما قُزْمان حليف بني ظفر ، وأرطاة بن عبد شُرَحْبِيل العَبْدَرِي قتله مُصْعَب بن عُمَيْر[3] رضي الله عنه ، وأخذه أبو يزيد بن عُمَير العبدري ، وقيل عبدحبشيٌّ لبني عبدالدار ، قتله قُزْمان .

قال ابن إسحاق : وبقي اللواء ما يأخذه أحد ، وكانت الهزيمة على قريش .

وقال مروان بن معاوية الفِزاري : ثنا عبدالواحد بن أيمن ، ثنا عُبَيْد بن رفاعة الزُّرقي ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم أُحُد [و] انكفأ المشركون قال رسول الله ﷺ : استووا حتى أثني على ربّي . فصاروا خلفه صفوفاً فقال : « اللَّهُمّ لك الحمد كلّه ، اللَّهُمّ لا قابضَ لِما بَسَطْتَ ، ولا مُقَرِّبَ لِما باعدْتَ ، ولا مُباعد لِما قَرَّبْتَ ، ولا مانع لِما أعطيت ، ولا مُعطي لِما منعت . اللَّهُمّ ابسُطْ علينا من بركاتك ، أسألك النَّعيمَ المُقيم الذي لا يحول ولا يزول . اللَّهُمَّ عائذاً بك من سوء ما أعطيتنا وشرّ ما منعت [منّا[4]] ، اللَّهُمَّ حبِّبْ إلينا الإيمانَ وزيِّنْه في قلوبنا ، وكرِّه إلينا الكُفْرَ والفُسُوق والعِصْيان ،

---

(١) في مغازي الواقدي « مسافع بن طلحة بن أبي طلحة » . وفي الاستيعاب ما يؤيّد ذلك إذ قال : « قتل عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رجلين منهم مسافعاً» (٣/٩٢).

(٢) الاستيعاب ٣/٩٢.

(٣) في مغازي الواقدي : «قتله عليّ عليه السلام ».

(٤) زيادة من ع.

واجْعلنا من الراشدين ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنا مسلمين وأَحْيِنا مسلمين وألحِقْنا بالصَّالحين غيرَ خَزَايا ولا مفتونين . اللَّهُمَّ قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب ، إلٰهَ الحقّ » .

هـذا حديث غـريب مُنْكَر ، رواه البخـاري في الأدب[1] ، عن عليّ بن المَدِيني ، عن مروان .

عدد الشهداء

قد مرّ أنّ البخاري أخرج من حـديث البَرَاء ، أنّ المشـركين أصابـوا منّا سبعين .

وقـال حمّاد بن سَلَمَـة ، عن ثابت ، عن أنس ، قـال : يا ربّ السّبعين من الأنصار ، سبعين يوم أُحُد ، وسبعين يوم بئر مَعُونَـة ، وسبعين يوم مُؤْتَـة ، وسبعين يوم اليَمامة .

وقـال عبد الـرحمن بن حَرْمَلَة ، عن سعيـد بن المسيّب قـال : قُتِـل من الأنصـار في ثلاثـة مَوَاطنَ سبعـون سبعون : يـوم أُحُد ، ويـوم اليَمامـة ، ويوم جسر أبي عُبَيْد .

وقـال ابن جُـرَيْـج : أخبـرني عمـر بن عـطاء ، عن عِكْـرِمـة ، عن ابن عبّاس ، في قولـه تعالى : ﴿ قَـدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا [2] ﴾ ، قـال : قتل المسلمـون من المشركين يوم بدرٍ سبعين وَأسروا سبعين ، وقتـل المشركـون يوم أُحُـدٍ من المسلمين سبعين .

وأما ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسـود ، عن عُرْوَة ، فقـال : جميع من قُتِـل

---

(١) الأدب المفرد للبخاري : باب دعوات النّبيّ ﷺ ص ٢٤٣ .
(٢) سورة آل عمران : من الآية ١٦٥ .

مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد ، من قُريش والأنصار : أربعةٌ وأربعون ، أو قال : سبعة وأربعون رجلاً .

وجميع من قُتل يوم أُحُد ، يعني من المشركين تسعة عشر رجلاً[1] .

[٣٩ أ] وقال موسى بن عقبة : جميع من استشهد من المسلمين ، من قريش والأنصار تسعة [أو سبعة[2]] وأربعون رجلا .

وقال ابن إسحاق[3] : جميع من استُشهد من المسلمين ، من المهاجرين والأنصار ، يوم أُحُد ، خمسةٌ وستّون رجلاً . وجميع قتلى المشركين اثنان وعشرون .

قلت : قولُ مَن قال سبعين أصحّ . ويُحمل قولُ أصحابِ المغازي هذا على عدد من عُرِف اسمُه من الشُّهداء ، فإنّهم عدُّوا أسماءَ الشهداء بأنسابهم

قال ابن إسحاق[4] : استُشهد من المهاجرين :

حمزة ، وعبد الله بن جحش بن رئاب الأَسَدي ، حليف بني عبد شمس ، وهو ابن عمّة رسول الله ﷺ ، وقد دُفن مع حمزة في قبرٍ واحد .

ومُصْعَب بن عُمَيْر ، وعثمان بن عثمان ، ولقبه شماس[5] ، وهو عثمان ابن عثمان بن الشَّريد بن سُوَيْد بن هرمي بن عامر بن مخزوم القُرَشي

---

(١) العبارة من بعد قوله : « قريش والأنصار » إلى قوله «تسعة عشر رجلاً ». مضطربة في الأصل ، وصحّحناها من ع.

(٢) زيادة من ع وفي هامش الأصل : « ن سبعة » أي في نسخة .

(٣) سيرة ابن هشام ٣/١٩١ .

(٤) سيرة ابن هشام ٣/١٨٩ .

(٥) ترجم له ابن حجر في الإصابة ٢/١٥٥ رقم ٣٩١٩ باسم « شماس بن عثمان بن الشريد » ، وفيه إن أبا عبيد شذّ فقال إنه استشهد ببدر.

المخزومي ، ابن أخت عُتْبة بن ربيعة ، هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً . ولُقّب شماساً لملاحته .

ومن الأنصار : عَمْرو بن مُعاذ بن النُّعمان الأَوْسي ، أخو سعد ، وابن أخيه الحارث بن أوس بن مُعاذ ، والحارث بن أَنس[1] بن رافع ، وعمارة بن زياد بن السَّكَن ، وسَلَمَة ، وعَمْرو ، ابنا ثابت بن وَقْش .

وعمّهما : رفاعة بن وَقْش ، وصَيْفي بن قَيْظي ، وأخوه : حُباب ، وعَبّاد[2] بن سهل ، وعُبَيْد بن التَّيْهان ، وحبيب بن زيد[3] ، وإياس بن أوس ، الأشْهَليُّون . واليَمان أبو حُذَيْفة ، حليفٌ لهم . ويزيد بن حاطب بن أُميَّة الظَّفَرِيّ ، وَأبو سُفيان بن الحارث بن قيس ، وغسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر الرّاهب ، ومالك بن أُميَّة ؛ وعَوْف بن عَمْرو ، وأبو حيّة[4] بن عَمْرو ابن ثابت ، وعبد الله بن جُبَيْر بن النُّعمان ، أميرُ الرُّماة ، وأنس بن قَتَادة[6] ، وخَيْثَمة وَلَد سعد بن خَيْثَمة ، وحليفه : عبد الله بن سَلَمَة العَجْلاني ، وسُبيع[6] بن حاطب بن الحارث ، وحليفه : مالك بن أوس ، وعُمَيْر بن عدِيّ الخطمي .

---

(١) في الأصل وفي طبعة القدسي ١٨٠ وطبعة شعيرة ٢١٤ « أنيس » والتصحيح من سيرة ابن هشام ٣/١٨٩ والمحبّر ٤٢٢ . وجاء في المغازي لعروة ١٧٢ « الحارث بن أوس » وهو تصحيف .

(٢) في الأصل وفي طبعة القدسي ١٨٠ وطبعة شعيرة ٢١٤ « عبادة » والتصحيح من سيرة ابن هشام ٣/١٨٩ والإصابة ٢/٢٦٥ رقم ٤٤٦٥ .

(٣) في سيرة ابن هشام : حبيب بن يزيد بن تيم (٣/١٩٠) وهو في الإصابة ١/٣٩٠ « حبيب بن زيد بن تيم » نسبه بعضهم لجدّه فذكره « حبيب بن تيم » (رقم ٢٠٦١) .

(٤) أبو حية : كذا في الأصل وفي سيرة ابن هشام ٣/١٩٠ . ويقال : أبو حبّة (بالباء) وأبو حنّة (بالنون) ؛ قال ابن عبد البر في الاستيعاب : والصواب أبو حبّة بواحدة . وانظر تهذيب التهذيب (١٢/٦٦) .

(٥) سيرة ابن هشام ٣/١٩٠ وقال في أنساب الأشراف (١/٢٣٠) : أنس ، وهو أنيس بن قتادة . وأنيس رواية الواقدي وابن عبد البر وابن حزم وابن حجر في الإصابة ١/٧٦ رقم ٢٩٣ .

(٦) في الواقدي : سُبَيْق . ويقال : سُوَيْبق (انظر ابن هشام ٣/١٩٠) .

وكلُّهم من الأَوْس .

واستُشهد من الخَزْرَج :

عَمْـرو بن قيس النَّجَّارِي ، وابنـه : قيس ، وثابت بن عَمْـرو بن زيـد ، وعـامر بن مَخْلَد ، وأبـو هُبَيْرة بن الحـارث بن علقمة ، وعَمْـرو بن مُـطَرِّف ، وإياس بن عَدِيّ ، وأوس ، أخو حسّان بن ثابت . وهو والد شدّاد بن أوس ، وأنس بن النَّضر بن ضمضم ، وقيس بن مَخْلَد .

وعَشْرَتُهُم من بني النَّجّار .

وعبـدٌ لهم اسمه : كَيْسـان ، وسَلَمَة بن الحـارث[1] ، ونعمان بن عبـد عَمْرو ، وهما من بني دينار بن النَّجَّار .

ومن بني الحارث بن الخَزْرَج :

خارجة بن زيد بن أبي زُهير ، وسعد بن الربيع بن عَمْرو بن أبي زُهير ، وأوس بن أرقم بن زيد ، أخو زيد بن أرقم .

ومن بني خُدْرَة : مالك بن سِنان ، وسعيد بن سُوَيْد ، وعُتْبة بن ربيـع .
ومن بني ساعدة :

ثعلبـة بن سعد بن مـالك . وثقف[2] بن فروة، وعبد الله بن عَمْـرو بن وهب . وضَمْرة ، حليف لهم من جُهَيْنَة .

ومن بني عَوْف بن الخَزْرج ، ثم من بني سالم :

---

(١) ابن هشام ٣/١٩٠ والواقدي : سُلَيم بن الحارث.

(٢) ثقف : كـذا أورده ابن هشـام ٣/١٩١ وأورده الـواقـدي : نفث . وقـال البـلاذري في أنسـاب الأشراف (١/٣٣٠) : عبدالله بن فـروة بن البدي . . وكـان يقال لعبـد الله : ثقب . وقال ابن عبد البَرّ (١/٢٠٨) : « ثقب بن فروة بن البدن » وذكر الأقوال في اسمه .

عَمْـرو بن (٣٩ ب) إيـاس ، ونَـوْفـل بـن عبـد الله ، وعُـبـادة بن الخشخاش[١] ، والعبّاس بن عُبادة بن نَضْلة . وَالنُّعمان بن مالك . والمُجَـذّر ابن ذياد البَلَوِي ، حليفٌ لهم .

وَمن بني الحُبُلي[٢] :

رِفاعة بن عَمْرو .

ومن بني سواد بن مالك :

مالك بن إياس .

ومن بني سَلَمَة :

عبـد الله بن عَمْرو بن حِـرام ، وعَمْرو بن الجَمُـوح بن زيد بن حِـرام . وكانا مُتآخِيَيْن وصِهْرَيْن ، فدُفِنا في قبرٍ (واحد)[٣] .

وخَلّاد بن عَمْرو بن الجَمُوح .

ومولاه أسير ، أبو أيمن ، مولى عَمْرو[٤] .

ومن بني سواد بن غُنْم :

سُلَيْم بن عَمْرو بن حديدة .

ومولاه عَنْتَرة ، وسُهَيْل بن قيس .

ومن بني زُرَيْق :

ذكوان بن عبد قَيْس ، وعُبَيْد بن المُعَلَّى بن لوذان .

---

(١) في الأصـل كتب فوق الخشخـاش (معاً) أي بـالمعجمتين والمهملتـين جميعاً وفي سيـرة ابن هشـام ١٩١/٣ « الحسحاس ».

(٢) الحُبُـلى : بضم الحـاء المهملة والبـاء الموحَّـدة نسبـة إلى حيّ من اليمن من الأنصـار (اللبـاب ٣٣٧/١).

(٣) زيادة من ع . وسيرة ابن هشام ١٩١/٣ .

(٤) في الواقدي وابن عبد البر أنه « أبو أسيرة» وفي ابن هشام ١٩١/٣ وابن حزم . «أبو أيمن ».

قال ابن إسحاق[1] : وَزعم عـاصم بن عمر بن قَتَـادة أنّ ثابت بن وَقْش قُتِل يومئذٍ مع ابنَيه .

وذكر الواقديُّ جماعةً قُتِلوا سِوى مَن ذَكَرْنا .

وقال البكّائي : قال ابن [إسحاق وحدّثني عاصم بن عمـر بن قَتَادة[2]] عن محمود بن لَبيد قال : لما خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد رفع حُسَيْـل[3] بن جـابـر ـ والـد حُـذَيْفـة بن اليمـان ـ وثـابت بن وَقْش في الآطـام مـع النّسـاء والصّبيان ، فقال أحدُهما لصاحبه ـ وهمـا شيخان كبيـران ـ : « لا أبالَـك ، ما ننتظر ؟ فَوَالله ما بقي لواحدٍ منّا من عمره إلاّ ظمء حمار[4] ، إنّمـا نحن هامـة اليـوم أو غد ، أفـلا نأخـذ أسيافنـا ثم نلحق برسـول الله ﷺ لعـلّ الله يـرزقنـا الشهـادةَ مع رسـوله ؟ فخـرجا حتى دخـلا في النّاس ، وَلم يعلم بهمـا . فأمّـا ثابت فقتله المشركون ، وأما حُسَيْل فقتله المسلمون ولا يعرفونه[5] .

قال : وحدّثني عاصم بن عمر بن قَتَـادة قال : كـان فينا رجـل أَتِيٌّ[6] لا يُدْرَى ممَّن هو ، يقال له قُزْمان . وكـان رسول الله ﷺ يقـول إذا ذُكِر لـه : إنّه لَمِن أهل النّار . فلما كان يـوم أُحُد قتـل وحده ثمـانيةً أو سبعـةً من المشركين وَكان ذا بأس ، فأثْبَتَتْه الجراحةُ ، فاحتُمل إلى دار بني ظَفَـر ، فجعلوا يقولـون لـه : والله لقد أبليتَ اليـوم يا قُـزْمان ، فـأَبْشِر . قـال : بماذا أبشـر ؟ والله إنْ

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/١٨٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من سيرة ابن هشام ٣/١٦٧ .

(٣) حُسَيل : بالتصغير.

(٤) الظمء : ما بين الشربتَين أو السقيتين . يقال في المثل : ما بقي من عمره إلاّ ظمء حمـار أي شيء يسير.

(٥) أنـظر الإصابـة ١/١٩٦ (ثابت بن وقش) و١/٣٣١ رقم ١٧٢٠ (حُسَيـل بن جابـر) والخبر في السيرة ٣/١٦٧ ، ١٦٨ .

(٦) الأتيّ: الذي لا يدري من أين أتى .

قـاتلتُ إلّا عن أحساب قـومي ، ولولا ذلـك لمَا قـاتَلْتُ . فلما اشتـدّت عليـه جراحته[1] أخذ سهماً فقتل به نفسه .

قال ابن إسحاق[2] : وكـان ممّن قُتِل يـومئذ مُخَيْـرِيق ، وكان أحـدَ بني ثعلبة بن الفطيـون[3] ، قال لمـا كان يـوم أُحُد : يـا معشر اليهـود ، والله لقد علمتم أنّ نصر محمدٍ عليكم لَحَقٌّ . قـالوا : إنّ اليـوم يوم السّبت . قـال : لا سبْت [لكم][4] . فأخذ سيفه وعدَّتَه وقال : إنْ أُصِبْتُ فمـالي لمحمدٍ يصنـع فيه ما شاء . ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فقاتل معه حتى قُتِل . فقال رسول الله ﷺ فيما بلغنا : مُخَيْرِيق خيرُ يهود .

ووقعت هنـد بنت عُتْبة والنِّسْـوةُ اللاّتي معهـا يمثِّلْنَ بـالقتلى ، يجـدعن الآذان والأُنُف ، حتى اتّخـذت هنـد من آذان الـرجـال وأُنفهم خـدمـاً[5] ، وَبقـرت[6] عن كبِد حمـزة فَـلاَكَتْهـا ، فلم تستـطع أن تسيغهـا فَلَفَـظَتْهـا . ثم [علت][7] على صخرة مشرفة ، فصرخت بأعلى صوتها :

نـحـنُ جَـزَيْـنـاكـم بـيـومِ بـدرٍ والحـربُ بعـد الحـربِ ذات سعـرِ
[٤٠ أ] ما كان عن عُتْبة لي من صبْرٍ ولا أخـي ، وعـمّـه وبـكـري
شفيتُ صـدري[8] وقضيتُ نـذْري شَـفَيْـتَ وَحْـشِـيُّ غـليـلَ صـدْري

---

(١) في الأصل ، ع (فلما اشتد عليه جراحه) والمثبت من ابن المُلّا وسيرة ابن هشام ٣/١٦٨ .
(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٦٨ .
(٣) في الأصـل ، ع : العيطون . والتصحيـح من السيـرة وأنسـاب الأشـراف (١/٣٢٥) وتـاريـخ الطبري (٢/٥٣١) والمحبّر (١١٢) .
(٤) إضافة من السيرة .
(٥) الخدم : الخلخال .
(٦) في سيرة ابن هشام ٣/١٦٩ زيادة قبل هذه الكلمة « وأعـطت خدمهـا وقلائـدها وقـرطها وَحْشيّـاً غلام جبير بن مطعم ، وبقرت . . » .
(٧) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع ومن السيرة .
(٨) في السيرة « نفسي » .

وقُتِل من المشركين ـ على ما ذكر ابن إسحاق ـ أحد عشر رجلاً من بني عبد الدّار ، وهم :

طلحة ، وأبو سعيد ، وعثمان : بنو أبي طلحة عبد الله بن عبد العُزَّى .

ومولاهم : صُؤْاب[1] ، وبنو طلحة المذكور : مُسافِع ، والحارث ، والجُلاس ، وكِلاب .

وأبو يزيد[2] بن عُمَيْر أخو مُصْعَب بن عُمَيْر ، وابن عمّه : أرطأة بن [عبد] شُرَحْبِيل بن هاشم ، وابن عمّهم : قاسط بن شُرَيْح ، وعبد الله بن حُمَيْد بن زُهير الأسدي ، وسباع بن عبد العُزَّى الخُزاعيّ حليف بني أسد .

وأربعة من بني مخزوم : أخو أمّ سَلَمَة ؛ هشام بن أبي أُميَّة بن المُغِيرة .

والوليد بن العاص بن هشام بن المُغِيرة ، وأبو أُميَّة بن أبي حُذَيْفة بن المُغِيرة ، وحليفهُم : خالد بن الأعلم .

ومن بني زُهْرة :

أبو الحَكَم بن الأخنس بن شريق ، حليفٌ لهم .

ومن بني جُمَح :

أُبَيُّ بن خَلَف . وأبو عَزَّة عَمْرو بن عبد الله بن عُمَيْر . أمر رسول الله ﷺ بضَرْب عُنُقِه صبْراً ، وذلك أنّه أُسِر يوم بدر ، وأطلقه النّبيُّ ﷺ بلا فداء لفَقْره ، وأخذ عليه أنْ لا يُعين عليه . فنقض العهدَ وأُسِر يوم أُحُدٍ ، فقال

---

(١) غلام حبشي قتله قُزمان . (سيرة ابن هشام ١٩٢/٣)

(٢) في الأصل : أبو زيد . والتصحيح من ابن هشام (١٩٢/٣) وجوامع السيرة لابن حزم (١٧٣) .

رسـول الله ﷺ : [والله][1] لا تمسح عـارضَيْك بمكـة تقول خـدعتُ محمداً مرَّتين . وأمر به فضُرِبت عُنُقُه[2] . وقيل لم يؤسر سِواه .

ومن بني عامر بن لُؤَيّ :

عُبَيْدة بن جابر . وشَيْبَة بن مالك .

* * *

وقال سُليمان بن بـلال ، عن عبد الأعلى[3] بن عبـد الله بن أبي فَرْوة ، عن قـطن بن وهب ، عن عُبَيْد بن عُمَيْـر ، عن أبي هـريـرة ، ورواه حـاتم بن إسماعيل ، عن عبد الأعلى ـ فأرسله مـرَّةً وأسنده مـرَّة ـ عن أبي ذَرٍّ عِوَض أبي هـريرة ، أن النّبيّ ﷺ حين انصـرف من أُحُدٍ مـرّ على مُصْعَب بن عُمَيْر رضي الله عنـه وهو مقتـول ـ على طريقـه ـ فوقف عليـه ودعـا لـه ، ثم قـرأ : ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُـوا مَا عَـاهَدُوا الله عَلَيْـهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً[4] ﴾ . ثم قال : « أَشْهد أنّ هؤلاء شهـداء عند الله يـوم القيامة ، فأْتُوهم وَزُورُوهم ، والـذي نفسي بيدِه لا يُسلِّمُ عليهم أحـدٌ إلى يوم القيامة إلّا ردُّوا عليه السّلام» .

وقـال ابن إسحاق[5] : حـدّثني محمد بن جعفـر بن الزُّبَيـر ، وحـدّثنيـه بُرَيْدَة بن سُفيان ، عن محمد بن كعب قال : لما رأى رسول الله ﷺ ما بحمزةَ رضي الله عنه من المُثل ـ جُدِع أنفه ولُعِب بـه ـ قال : « لـولا أنْ تجزع صفيّـةُ

---

(١) زيادة من ع.

(٢) الطبقات الكبرى ٢/٤٣ .

(٣) في الأصل : أبي الأعلى . والتصحيح من ع ، ومن ترجمتـه في تهذيب التهـذيب (٦/٩٥) ، ويرد في الأصل صحيحاً بعد قليل.

(٤) سورة الأحزاب : الآية ٢٢ .

(٥) سيرة ابن هشام ٣/١٧١ .

وتكونَ[1] سُنَّةً من بعدي[2] ما غُيِّبَ[3] حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطَّير » .

وحدّثني بُرَيْدة ، عن محمد بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : لئن ظفِرْتُ بقُرَيْشٍ لأُمثِّلَنَّ بثلاثين منهم . فلما رأى أصحابُ رسول الله ﷺ ما به من الجَزَع قالوا : لئنْ ظفِرْنا بهم لنمثّلنَّ بهم مُثْلَةً لم يمثّلها أحدٌ من العرب بأحدٍ ، فأنزل الله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾[4] ، إلى آخر السّورة . فعفا رسول الله ﷺ [٤٠ ب] .[5]

وروى ابن إسحاق عن شيوخه الذين روى عنهم قصَّةَ أُحُد ، أنّ صَفيَّة أقبلت لتنظر إلى حمزة ـ وهو أخوها لأبَوَيْها ـ فقال رسول الله ﷺ لابنها الزُّبَير: إلْقَها فأَرْجِعْها، لا ترى ما بأخيها. فلَقِيَها فقال : أي أَمَّهْ ، إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أنْ ترجعي . قالت : ولِمَ ؟ فقد بلغني أنّه مُثِّل بأخي ، وذلك في الله ، فما أرضانا بما كان من ذلك ، فلأحتسبنّ وَلَأَصْبِرَنَّ إنْ شاء الله . فجاء الزُّبيرُ فأخبره قولَها ، قال : فخلِّ سبيلَها . فأتته ، فنظرت إليه واسترجعتْ واستغفرتْ له ثم أَمر به فدُفِن[6] .

وقال أبو بكر بن عيّاش[7] ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس قال : لما قُتِل حمزة أقبلت صفيَّة ، فلقيتْ عليّاً والزُّبَير ، فأرياها[8] أنّهما لا يدريان . فجاءت النَّبيَّ ﷺ فقال : فإنّي أخاف على عقلها . فوضع

---

(١) في السيرة « يكون» .

(٢) في الأصل : ما بعدي . وأثبتنا لفظ ع والسيرة .

(٣) في السيرة « لتركته » .

(٤) سورة النحل : من الآية ١٢٦ .

(٥) سيرة ابن هشام ٣/١٧١ وفيه إضافة « وصبر ونهى عن المُثلة » .

(٦) السيرة ٣/١٧٢ .

(٧) في الأصل : عباس . والتصحيح من ع ، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٣٤) .

(٨) في الأصل : فأر ا ، وأثبتنا عبارة ع .

يده على صدرها ودعا لها ، فاسترجعتْ وبكتْ . ثم جاء فقام عليه وقد مُثِّل به فقال : « لولا جَزَعُ النّساء لَتَرَكْتُه حتى يُحشر من حواصل الطيّر وبطون السباع » . ثم أمر بالقتلى فجعل يصلّي عليهم سبع تكبيرات ، ويُرفَعون ويُتْرك حمزة ، ثم يجاء بسبعةٍ فيكبّر عليهم سبْعاً ، حتى فرغ منهم .

وحديث جابر أنّ النّبيّ ﷺ لم يصلِّ عليهم أصحّ .

وفي الصّحيحين[1] من حديث عُقْبة بن عامر أنّ النّبيّ ﷺ صلّى على قتلى أُحُد صلاتَه على الميت . فالله أعلم .

عثمان بن عَمْرو ، ورَوْح بن عُبادة ، بإسناد الحاكم في « المستدرَك »[2] إليهما ؛ ثنا أسامة بن زيد ، عن الزُّهْري ، عن أَنَس قال : لما كان يوم أُحُد ، مرّ رسولُ الله ﷺ بحمزة وقد جُدِع ومُثِّل به ، فقال : لولا أن تجد صفيّةُ تركته حتى يحشره الله من بطون الطيّر والسّباع . فكفَّنَه في نَمِرَةٍ . ولم يصلّ على أحدٍ من الشهداء غيره . الحديث .

وقال يحيى الحِماني : ثنا قيس ـ هو ابن الربيع ـ عن ابن أبي ليلى ، عن الحَكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس ، قال رسول الله ﷺ يوم قُتِل حمزة ومُثِّل به : « لئن ظفرتُ بقُريشٍ لأمثّلنّ بسبعين منهم » فنزلت : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بمثلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ الآية[3] . فقال رسول الله ﷺ : بل نصبر يا ربّ . إسناده ضعيف من قِبَل قَيْس .

وقد روَى نحوه حجّاج بن مِنْهال، وغيره، عن صالح المُرِّي ـ وهو

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب « أُحُد يحبّنا » (٥/١٣٢) ، وكتاب الرِقاق ، باب في الحوض وقول الله تعالى : ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾ (٨/١٥١) وصحيح مسلم (٢٢٨٩) كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٢/١٢٠.

(٣) سورة النحل ـ الآية ١٢٦.

ضعيف[1] ـ عن سُليمان التَّيْمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أبي هريرة . وزاد : فنظر إلى منظرٍ لم ينظر إلى شيءٍ قطّ أوْجَعَ منه لقلبه .

أخبرنا محمد بن محمد بن صاعد القاضي ؛ أنبأ الحسن بن أحمد الزّاهد ببيت المقدس سنة تسعٍ وعشرين وستمائة، ثنا أحمد بن محمد السِّلَفي، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأ عبد الله ابن جعفر الفارسي ، ثنا يعقوب الفَسَوِي ، ثنا عبد الله بن عثمان ، أنا عيسى ابن عُبَيْد الكِنْدي ، حدّثني ربيع بن أنس ، حدّثني أبو العالية ، عن أُبَيّ بن كعب أنّه أُصيب من الأنصار يوم أُحُد أربعةٌ وستّون ، وأصيب من المهاجرين ستّة ؛ منهم [٤١ أ] حمزة . فمثَّلوا بقَتلاهم . فقالت الأنصار : لئنْ أصبْنا منهم يوماً من الدهر لَنُرْبِيَنَّ[2] عليهم[3] .

فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل لا يُعرف : لا قريش بعد اليوم ، مرّتين ، فأنزل الله على نبيّه ﷺ : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ الآية . فقال النّبيّ ﷺ : كُفُّوا عن القوم .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه قال : جاءت صفيّة يوم أُحُد ومعها ثوبان لحمزة ، فلما رآها رسول الله ﷺ كره أن ترى حمزةَ على حاله ، فبعث إليها الزُّبَير يحبسها وأخذ الثوبين . وكان إلى جنب حمزة قتيل

---

(١) هو صالح بن بشير المرّي القاصّ ، من أهل البصرة . أنظر عنه : التاريخ الكبير ٢/٢٧٣ ، التاريخ لابن معين ٢/٢٦٢ ، المجروحين لابن حبّان ١/٣٧١ ، الضعفاء للعقيلي ٢/١٩٩ رقم ٧٢٣ ، الكامل لابن عديّ ٤/١٣٧٨ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٦ رقم ٢٨٧ ، المغني في الضعفاء ١/٣٠٢ رقم ٢٨١٧ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٨٩ رقم ٣٧٧٢ ، أحوال الرجال للجوزجاني ١٢٠ رقم ١٩٧ الضعفاء الصغير للنسائي ١٦٥ .

(٢) لَنُرْبِينَّ : لَنُضاعفنّ عليهم في التمثيل من الإرباء ، وهو التضعيف .

(٣) رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢/٣٥٩ من طريق اسحاق بن الفضل بن موسى عن عيسى بن عبيد . وبقية رجال السند .

من الأنصار ، فكرهوا أن يتخيّروا لحمزة ، فقال : أسهموا بينهما ، فأيّهما طار له أجود الثوبين فهو له . فأسهموا بينهما ، فكُفِّن حمزة في ثوبٍ والأنصاريُّ في ثوب .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[1] : حدّثني الزُّهْري ، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال : لما أشرف رسول الله ﷺ على قتلى أُحُد قال : أنا الشهيد على هؤلاء ، ما من جريحٍ يُجرح في الله إلاّ بُعث يوم القيامة وجرحه يَثْعَبُ [2] دماً ، اللّونُ لونُ الدم والريحُ رِيح المسك ، أنظروا أكثرهم جمعاً للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في القبر . فكانوا يدفنون الإثنين والثلاثةَ في القبر .

قال ابن إسحاق[3] : وحدّثني والدي ، عن رجالٍ من بني سَلَمَة ، أنّ رسول الله ﷺ قال حين أصيب عَمْرو بن الجَمُوح ، وعبد الله بن عَمْرو بن حِرام : اجمعوا بينهما ، فإنّهما كانا متصافيَيْن في الدنيا . قال أبي : فحدّثني أشياخ من الأنصار قالوا : لما ضرب معاوية عينه التي مرّت على قبور الشهداء ، استصرخنا عليهم وقد انفجرت عليهما في قبرهما ، فأخرجناهما وعليهما بُرْدَتان قد غطّى بهما وجوههما . وعلى أقدامهما شيءٌ من نبات الأرض ، فأخرجناهما كأنّهما يتثنّيان تثنّياً كأنّما دُفِنا بالأمس .

وقال حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن أبي الزُّبَير ، عن جابر قال : استصرخنا إلى قتلانا يوم أُحُد ، وذلك حين أجرى معاوية العَين ، فأتيناهم فأخرجناهم تُثَنَّى أطرافُهم رِطَاباً ، على رأس أربعين سنة .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/١٧٢ .
(٢) يثعب : يجري دماً . (تاج العروس ٢/٨٦) .
(٣) سيرة ابن هشام ٢/١٧٢ .

قال حمّاد : وزادني صاحبٌ لي في الحديث : فأصاب قَدَمَ حمزة فانْثَعَب دماً .

وقال ابن عُيَيْنَة ، عن الأسود ، عن نُبَيْح[1] العَنَزِي ، عن جابر ، أنّ رسول الله ﷺ أمر بقتلى أُحُد أن يُرَدُّوا إلى مصارعهم .

وقال أبو عَوانة : ثنا الأسود بن قيس ، عن نُبَيْح العَنَزِي ، عن جابر ، قال : خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين لقتالهم . فقال لي أبي : ما عليك أن تكون في النَّظَّارة حتى تعلم إلى ما يصير أمرُنا ، فَوَالله لولا أنّي أترك بناتٍ لي بعدي لأحببت أن تُقتَل بين يديَّ . فبينما أنا في النَّظَّارين إذ جاءت عمّتي بأبي وخالي عادلتهما على ناضح ، فدخلت بهما المدينة ، لتدفنهما في مقابرنا ، فجاء رجل ينادي : ألا إنّ رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا بالقتْلَى فتدفنوها في مصارعها . فبينما أنا[2] في خلافة معاوية ، إذ جاءني رجل فقال : يا جابر ، قد والله أثار أباك عمّالَ معاوية فبدا طائفة منه . قال : فأتيته فوجدته على النَّحْو[3] الذي تركته ، لم يتغيّر منه شيء إلّا ما لم يدع القتل أو القتال[4] فواريته .

وقال حسين المعلّم ، عن عطاء ، عن جابر قال : لما حضر أُحُد قال أبي : ما أراني إلّا مقتولاً ، وإنّي لا أترك بعدي أعزَّ عليَّ منك غير نفسِ رسولِ الله ﷺ ، وإنّ عليَّ دَيْناً فاقضِ واستَوْصِ بإخوانك خيراً . فأصبحنا

---

(١) في الأصل : عن الأسود بن نُبيح العنزي . وإنّما هما شخصان ، والتصحيح من تهذيب التهذيب (١٠/٤١٧) وسيرد صحيحاً في الأصل في أول الحديث التالي .

(٢) من أول قوله : « أنا » السقط الكبير في نسخة الأصل الذي أشرنا إليه في التقديم ، وقد استدركناه من ع ، وصحّحناه من المراجع التي أشرنا إليها في مواضعها .

(٣) في ع : النحول . والتصحيح من تاريخ ابن كثير (٤/٤٣) .

(٤) في ع : إلا ما لم يدع القتيل . وفي ابن كثير : إلّا ما لم يدع القتل أو القتيل . وأثبتنا عبارة وفاء الوفا (٢/١١٦) وفيه أنّ الحديث رواه أحمد برجال الصحيح خلا نُبَيْح .

فكان أول قتيل ، فدفنتُ معه آخَرَ في قبر ، ثم لم تطب نفسي أن أُنزِله مع آخر ، فاستخرجته بعد ستّة أشهر ، فإذا هو كيوم وضعْتُه هنية[1] غير أذنه .

أخرجه البخاري[2] .

وقال الزُّهْري ، عن عبد [الرحمن؟ [3]] بن كعب بن مالك ، عن جابر ، أنّ رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أُحُد في ثوب ، ثم يقول : أيُّهما أكثرُ أخْذاً للقرآن ؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدّمه في اللَّحْد . وقال : أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة . وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصلّ عليهم ، وَلم يُغَسَّلُوا . أخرجه البخاري عن قُتَيْبة ، عن اللَّيْث ، عنه[4] .

وقال أيّوب ، عن حُمَيْد بن هلال ، عن هشام بن عامر قال : قالوا يوم أُحُد : يا رسول الله قد أصابنا قَرْحٌ وجَهْدٌ فكيف تأمر ؟ قال : احفروا وأوسعوا وأعمِقوا وَاجعلوا الاثنين والثلاثةَ في القبر ، وقدّموا أكثرَهم قرآناً[5] .

ومنهم من يقول : حُمَيْد بن هلال ، عن سعيد بن هشام بن عامر ، عن أبيه .

وقال شُعبة ، عن ابن المُنْكَدِر : سمعت جابراً يقول : لما قُتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوبَ عنه ، وجعل أصحاب النّبيّ ﷺ ينهوني ، ورسول الله ﷺ لا ينهاني ، وقال لا تبكيه ، أو ما تبكيه ، فما زالت الملائكة تظلّه

---

(١) في ع: هيبته والتصحيح من صحيح البخاري .
(٢) صحيح البخاري : كتاب الجنائز ، باب هل يُخرج الميت من القبر واللحد لعلّة (٢/١١٦) .
(٣) سقطت من ع واستدركناها من صحيح البخاري .
(٤) صحيح البخاري . كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الشهيد (٢ ١٤) . وكتاب المغازي ، باب من قتل من المسلمين يوم أُحد (٥/١٣١)
(٥) الطبقات الكبرى ٢ / ٤٤ .

بأجنحتها حتى رفعتموه . أخرجاه[1] .

وأخرج البخاري من حديث جابر أنّ رسول الله ﷺ أمر بدفن قتلى أُحُد في دمائهم ولم يُغَسَّلوا ولم يصلّ عليهم . وكان يجمع بين الرجلين في الثوب الواحد ، ثم يقول : أيُّهم أكثرُ أخْذاً للقرآن ؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدَّمه في اللَّحْد[2] .

وقال عليُّ بن المَدِيني : ثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري ، سمع طلحة ابن خراش ، قال : سمعت جابرَ بنَ عبد الله قال : نظر إليّ رسولُ الله ﷺ فقال : مالي أراك مهتمًّا ؟ قلت : يا رسول الله قُتِل أبي وترك دَيْناً وعيالاً . فقال : ألا أُخْبِرُك ؟ ما كلّم الله أحداً إلاّ من وراء حجاب ، وإنّه كلّم أباك كِفَاحاً[3] ، فقال له : يا عبدي سلْني أُعطِك . فقال : أسألك أن تردَّني إلى الدنيا فأُقتل فيك ثانياً . فقال : إنّه سبق منّي أنّهم إليها لا يرجعون . قال : يا ربّ فأبلِّغ مَن ورائي ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ[4] ﴾ الآية .

ويُرْوَى نحوه عن عُرْوة ، عن عائشة رضي الله عنها .

وكان أبو جابر من سادة الأنصار شهِد بدراً ، وهو أحد النُّقباء ليلة العَقَبَة ، وَهو عبد الله بن عَمْرو[5] بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام بن كعب بن غُنْم بن كعب بن سَلَمَة . وأُمُّه الرباب بنت قيس من بني سَلَمَة . شهد معه العَقَبَةَ ولدُه رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب من قُتل من المسلمين يوم أحد (٥/١٣١) .
(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب من قُتل من المسلمين يوم أُحُد (٥/١٣١) .
(٣) كِفَاحاً : أي مواجهةً ليس بينهما حجاب ولا رسول . (تاج العروس ٧/٧٩) .
(٤) سورة آل عمران : من الآية ١٦٩ .
(٥) الاستيعاب ٢/٣٣٩ الإصابة ٢/٣٥٠ رقم ٤٨٣٨ .

وعمرو بن الجَمُوح[1] بن زيد بن حَرام بن كعب بن غُنْم الأنصاري السّلمي ، سيّد بني سَلَمَة ، الذي دُفِن معه . قال ابن سعد[2] وغيره : شهد بدراً . وابنه مُعَاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح هو الذي قطع رجْلَ أبي جهل ، وقضى النّبيُّ ﷺ بسَلْبه لمُعَاذ . وكان عَمْرو بن الجَمُوح رضي الله عنه زوج أخت عبد الله بن عَمْرو بن حَرام .

وعن ثابت البناني ، عن عِكْرمة قال : كان مَناف[3] في بيت عَمْرو بن الجَمُوح . فلما قدِم مُصْعَبُ بنُ عُمَيْر المدينةَ ، بعث إليهم عَمْرو : ما هذا الذي جئتمونا به ؟ قالوا : إنْ شئتَ جئنا وأسمعناك ، فواعدَهم فجاءوا ، فقرأ عليه [مُصْعَب[4]] ﴿آلرَ تِلْكَ آيَاتُ ٱلكِتَابِ ٱلمُبِينِ[5]﴾ ، فقرأ ما شاء الله أن يقرأ . فقال : إنّ لنا مؤامرة في قومنا ـ وكان سيّدَ بني سَلَمَة ـ فخرجوا ، فدخل على مَناف فقال : يا مَناف ، تعلم والله ما يريدُ القومُ غيرَك ، فهل عندك من نكير ؟ قال : فقلّده سيفاً ، فخرج فقام أهلُه فأخذوا السّيف ، فجاء فوجدهم أخذوا السيف فقال : يا مَناف أين السيف ويْحك ؟ إنّ العَنْز لتمنع اسْتَها ، والله ما أرى في أبي جعار غداً من خير . ثم قال لهم[6] : إنّي ذاهب إلى مالي فاستوصوا بمَنَاف خَيْراً . فذهب فكسروا مَناف وربطوه مع كلب ميت . فلما جاء رأى مَناف ، فبعث إلى قومه فجاءوه فقال : ألستم على ما أنا عليه ؟ قالوا : بلى ، أنت سيّدنا ، قال : فإنّي أُشْهِدُكم أنّي قد آمنت بمحمد . فلما كان يوم أُحُد قال النّبيّ ﷺ : « قوموا إلى جنّةٍ عرضها

---

(1) الاستيعاب ٢/٥٠٣ ـ ٥٠٦ ، الإصابة ٢/٥٢٩ ، ٥٣٠ رقم ٥٧٩٧ .

(2) الطبقات الكبرى ٢/٤٣ .

(3) مناف من أصنام قريش ، قال عنه ابن الكلبي : لا أدري أين كان ولا مَن نَصَبه . (الأصنام : ٣٢) وهو في رواية ابن هشام : مناةُ .

(4) زيادة للتوضيح من ابن الملاّ .

(5) سورة يوسف : الآية الأولى .

(6) في ع : له . والتصحيح من ابن الملا .

السّماوات والأرض » فقام وهو أعرج ، فقاتل حتى قُتِل ، رضي الله عنه[1] .

قال أبو صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : نِعْم الرجل عَمْرو بن الجَمُوح .

وروى محمد بن مسلم ، عن عَمْرو بن دينار ، وروى فِطْرُ بن خليفة ، عن حبيب بن أبي ثابت وغيرهما ، أنّ النّبيّ ﷺ قال : يا بني سَلَمَة مَن سيّدكم ؟ قالوا : الجدّ بن قيس ، وإنّا لَنُبَخِّلُه . قال : وأيّ داءٍ أدوى من البُخْل ؟ بل سيّدكم الجَعْد الأبيض عَمْرو بن الجَمُوح[2] .

وقد قال الواقديّ : لم يشهد بدراً ، ولما أراد الخروج إلى أُحُد منعه بنوه وقالوا : قد عذرك الله وبك عَرَج ، فأتى النّبيَّ ﷺ فأخبره فقال : أما أنت فقد عَذَرَك الله . وقال لبنيه : لا تمنعوه لعلّ الله يرزُقُه الشهادة . فخرج واستُشهد هو وابنه خلّاد ، رضي الله عنهما[3] .

وعن إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي الضُّحَى ، أنّ عَمْرو ابن الجَمُوح قال لبنيه : منعتموني الجنَّةَ يوم بدر، والله لئن بقيتُ لأدخلنَّ الجنّة . فكان يوم أُحُد في الرعيل الأول ، رضي الله عنه .[4]

وقال إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : أُتي ابنُ عَوفٍ بطعامٍ فقال : قُتِل مُصْعَب بن عُمَيْر ـ وكان خيراً منّي ـ فلم يوجد له إلّا بُرْدة

---

(١) سيرة ابن هشام ، وسير أعلام النبلاء ١/٢٥٣ .

(٢) رجاله ثقات لكنه مرسل . رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/٣١٧ من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٦) من طريق عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا حميد بن الأسود ، عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله ﷺ ، وذكره . وهذا سند قوي . (سير أعلام النبلاء ١/٢٥٤).

(٣) أخرجه ابن هشام ، وأخرجه أحمد في مسنده ٥/٢٩٩ ، والذهبي في السير ١/٢٥٤ .

(٤) رجاله ثقات ، لكنه منقطع . (سير أعلام النبلاء ١/٢٥٥ حاشية (١).

يكفَّن فيها ، ما أَظُنُّنا إلاّ قد عُجِّلَتْ لنا طيّباتُنا في حياتنا الدنيا . أخرجه البخاري[1] .

وقال الأعمش ، عن أبي وائل ، عن خَبّاب قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجهَ الله ، فوجب أجرُنا على الله ، فمنّا مَن ذهب لم يأكل من أجره ، وكان منهم مُصْعَب بن عُمَيْر ، قُتِل يوم أُحُد ، ولم يكن له إلاّ نَمِرَةٌ ، كنّا إذا غطّينا رأسَه خرجت رِجْلاه ، وإذا غطَّينا رِجْلَيْه خرج رأسُه ، فقال رسول الله ﷺ : غطّوا بها رأسه واجعلوا على رِجْليه من الإِذْخَر . ومنّا من أينعت له ثمرتُهُ فهو يَهْدِبُها[2] . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[4] ، حدّثني عبد الواحد بن أبي عَوْن ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص ، قال : كانت امرأة من بني الأنصار من بني دينار قد أُصيب زوجُها وأخوها [وأبوها][5] يوم أُحُد . فلما نُعُوا لها قالت : ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قالوا : خيراً ، يا أمَّ فُلان . فقالت : أَرُونيه حتى أنظر إليه . فأشاروا لها إليه ، حتى إذا رأته قالت : كلّ مُصيبةٍ بعدك جَلَل ؛ أي هيِّن[6] . ويكون في غير ذا بمعنى عظيم .

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة أحد (٥/١٢١) .

(٢) يهدِبُها : يجنيها ويقطفها . (تاج العروس ٤/٣٨٢) .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الجنائز ؛ باب إذا لم يجد كفناً إلاّ ما يواري رأسه أو قدميه غطّى رأسه (٢/٩٨) ، وكتاب المغازي ؛ باب غزوة أُحُد (٥/١٢١) وباب من قُتل من المسلمين يوم أحد (٥/١٣١) . وصحيح مسلم (٩٤٠) : كتاب الجنائز : باب في كفن الميت . وأنظر : البداية والنهاية ٤/٣٥ .

(٤) سيرة ابن هشام ٣/١٧٣ .

(٥) ليست في ع، وأثبتناها من السيرة وتاريخ الطبري (٢/٥٣٣) وابن كثير (٤/٤٧) ولعلّه سقط ، يدلّ عليه ضمير الجمع في الفعل « نعوا » وعبارة ابن الملا كما في ع وصُرف الفعل إلى « نعيا » .

(٦) قال ابن هشام : « تريد صغيرة » الجلل يكون من القليل ومن الكثير ، وهو هنا من القليل .

عن أبي بَـرْزَة[1] أنّ جُلَيْبِيباً[2] كـان من الأنصـار . فقـال النّبيّ ﷺ ذات يـوم لرجـلٍ : « زوِّجني ابنتك » . قـال : نعم ونعمة عين[3] . قـال : « لست أريدها[4] لنفسي » . قال : فلِمَنْ ؟ قال : « لجُلَيْبيب » . قال : أستأمر أُمَّها . فأتاها فأجابت : لرسول الله ﷺ ؟ قال : إنّما يريـد ابنتك لجُلَيْبيب . قـالت : الجُلَيْبيب ؟ لا لَعَمْـرِ الله لا تُـزَوَّجُـهُ[5] . فلمـا قـام أبـوهـا ليـأتي النّبيَّ ﷺ . قـالت : أَفَتَرُدُّون عليـه أمره ؟ ادفعني إلى رسـول الله ﷺ فـإنّـه لن يضيِّعني . فذهب أبوها إلى النّبيّ ﷺ فقال : شأنك بهَا . فزوَّجها جُلَيْبيباً ، ودعـا لهما . فبينما رسول الله ﷺ في مَغْزىً له قال : هل تفقـدون من أحد ؟ قـالوا : نفقـد فلاناً ونفقد فلاناً . قال النّبيُّ ﷺ : أفقد جُلَيْبيباً ، فاطلبوه فنظروا فوجـدوه إلى جنب سبعةٍ قد قتلهم ، ثم قتلوه . فقال رسول الله ﷺ : هـذا منّي وأنا منـه . قتل سبعةً ثم قتلوه . فوضعوه على ساعديه ثم حفروا له ، مالَهُ سريرٌ إلّا ساعدا رسولِ الله ﷺ حتى وضعه في قبره[6] .

---

(١) في ع : أبي بـردة . والتصحيح من صحيـح مسلم وتهـذيب التهـذيب (١٠/٤٤٦) وكـما يـرد في النصّ صحيحاً بعد قليل.

(٢) جُلَيبيب : بصيغـة تصغير جلبـاب ، غير منسـوب ، من أصحاب رسـول الله ﷺ ، وكـانت فيـه دمامة ، فعرض عليه النّبيّ ﷺ التزويج فقـال : إذن تجدني يـا رسول الله كـاسداً ؟ فقـال : إنّك عندالله لست بكاسد . وانظر ترجمته في الإصـابة (١/٢٤٢) والاستيعـاب في الهامش (١/٢٥٦) وأسد الغابة (١/٣٤٨).

(٣) في مسند أحمد ٤/٤٢٢ « نعم وكرامة يا رسول الله ونعم عيني ».

(٤) في طبعة القدسي ١٩٧ «أريده » والتصويب من مسند أحمد .

(٥) هذه العبارة مضطّربة في ع ، وقـد رُسمت هكذا « قـالت حلقي الجليبيب لا لقمر والله لازوجـه » وواضح أنّها محرَّفة عن النّصّ الصحيح الذي أثبتناه والذي ورد في الحديث كما رواه الإمام أحمد في مُسْنَده ٤/٤٢٢ من طريق عفّان ، عن حمّاد بن سَلَمَة ، عن أبي بَرْزَة الأسلمي . وفيـه تقول الأم كـالمستنكرة : أجُليبيب ، إنيـه . أجليبيب ، إنيه . أجليبيب ، إنيـه (ثلاثـاً) الخ وإنيـه ؛ بكسر الألف والنون وسكون اليـاء بعدهـا هاء تقـال في الإنكار والاستبعـاد . قال الـزَّبيدي في التـاج : (هذه اللفظة وردت في حديث جُليبيب في مسند أحمد ، وفيها اختـلاف كثير) ثم تبقى بعـد هذا لفظة (حلقى) في أول العبارة ، ولعلّها تحريف شديد عن (محنقة) وقد أهملناها.

(٦) مسند أحمد ٤/٤٢١ ، و٤٢٢ ، ٤٢٥ .

قال ثابت البناني : فما في الأنصار أنفق منها[1] .

أخرجه مسلم من حديث حمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن كِنانة بن نُعَيْم ، عن أبي بَرْزَة[2] .

وقال الأعمش ، عن عبد الله بن مُرَّة[3] ، عن مسروق : سألنا عبدَ الله ابنَ مسعودٍ عن قوله تعالى : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا[4] ﴾ ، قال : أما إنّا قد سألْنا عن ذلك ، فقال[5] : أرواحهم في جوف طيرٍ خُضْرٍ تسرح في الجنّة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى قناديل معلَّقة بالعرش . قال : فبينما هم كذلك إذ اطَّلَع عليهم ربك اطِّلَاعةً فقال : سلوني ما شئتم . فقالوا : يا ربَّنا وما نسألك ؟ ونحن نسرح في الجنّة في أيِّها شئنا : فلما رأوا أن لا يُتْركوا من أنْ يُسألوا قالوا : نسألك أن تردَّ أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا فنُقْتَل في سبيلك . فلما رأى أنَّهم لا يسألون إلّا هذا ، تُرِكوا . أخرجه مسلم[6] .

وقال عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أُميَّة ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس ، قال النّبيّ ﷺ : لما أصيب إخوانكم بأُحُد ، جعل الله أرواحَهم في أجواف طيرٍ خُضْرٍ

---

(١) الضمير عائد إلى زوجة جُلَيبيب ، وفي رواية الإمام أحمد ٤/٤٢٢ « فما كان في الأنصار أيِّم أنْفَق منها » وذلك من أثر دعاء النّبيّ ﷺ لها : اللّهُمّ أصْبِب عليها الخيرَ صبّاً ، ولا تجعل عيشَها كدّاً » .

(٢) صحيح مسلم (٢٤٧٢) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جُلَيبيب رضي الله عنه .

(٣) في ع : فره . والتصحيح من صحيح مسلم ، وتهذيب التهذيب (٦/٢٤) .

(٤) سورة آل عمران : من الآية ١٦٩ .

(٥) في ع فقال لهم . وأثبتنا لفظ مسلم .

(٦) صحيح مسلم (١٨٨٧) كتاب الإمارة ، باب في بيان أنّ أرواح الشهداء في الجنّة ، وأنّهم أحياء عند ربّهم يُرزقون وذلك بتقديم وتأخير وألفاظ مختلفة . وانظر : سيرة ابن هشام ٣/١٨٨ والبداية والنهاية ٤/٤٥ ، ٤٦ .

تردُ أنهارَ الجنّة وتأكل من ثِمارها ، وتأوي إلى قناديلَ من ذهبٍ معلَّقة في ظلّ العرش . فلما وجدوا طِيب مأكلِهم ومَشْرَبِهم ومَقِيلهم ، قالوا : من يبلِّغْ إخوانَنا عنّا أنّا أحياء في الجنّة نُرْزَق ، لئلّا ينكلوا عند الحرب ولا يزهدوا في الجهاد . قال الله تعالى : « أنا أبلِّغُهُم عنكم » ، فأُنزِلت : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِيْ سَبِيلِ الله أَمْوَاتاً ﴾[1] .

وقال يونس : قال ابن إسحاق : حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : إذا ذُكر أصحابُ أُحُد : أما والله لَوَدِدْتُ أنّي غُودِرْت مع أصحاب نُحْصِ الجَبَل[2] يقول : قُتِلت معهم[3] .

وقال اللّيث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عُقْبة بن عامر ، أنّ رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أُحُد صلاتَه على الميت ، ثم انصرف إلى المنبر فقال : إنّي فَرَطٌ لكم[4] وَأنا شهيد عليكم . الحديث أخرجه البخاري[5] .

وَروى العَطَّاف[6] بن خالد : حدّثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فَرْوة ، عن أبيه ؛ أنّ النّبيّ ﷺ زار قبورَ الشهداء بأُحُد .

وروى عبد العزيز بن عمران بن موسى : عن عبّاد بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يأتي قبورَ الشهداء ، فإذا أتى

---

(١) البداية والنهاية ٤/٤٥ .
(٢) النُّحْص ؛ أصل الجبل وسَفْحه أو أسفله . قال أبو عُبَيْد : أصحاب النُّحْص هم قتلى أُحُد . (تاج العروس ١٨/١٧٢) وفي البداية والنهاية ٤/٤٤ « بحضن الجبل » .
(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٣/٣٧٥ بالسند والنص دون قوله : يقول : قتلت معهم .
(٤) في طبعة القدسي ١٩٩ « فرطكم » والتصحيح من البخاري .
(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب « أحد يحبنا » (٥/٤٠) .
(٦) العَطّاف : بتشديد الطاء . (تهذيب التهذيب ٧/٢٢١ رقم ٤٠٩) .

فرضة[1] الشِّعْب يقـول : السلام عليكم بمـا صبرتم فنِعْم عُقْبَى الـدّار . وكان يفعله أبو بكر ثم عمر بعده ثم عثمان .

وذكر نحو هذا الحديث الواقدي في مغازيه بلا سَنَد[2] .

وقال أبو حسّان الزّيـادي : ومات في شـوّال يوم جمعـة عَمْرو بن مـالك الأنصاريّ أحد بني النّجّـار ، فخرج رسـول الله ﷺ إلى أُحُد فصلّى عليـه في موضع الجبّان[3] . وكان أوّل من فُعِل به ذلك .

---

(١) في ع : فـرصة بـالصاد . وفـرضة الشعب مشـرعته . أو الـطريق الشارع إليـه . وهي رواية ابن الملا . ورواية الواقدي « تفوه الشعب » بمعنى دخل في أوله .

(٢) الواقدي : المغازي (١/٣١٢) .

(٣) الجبّان : المقبرة .

غزوة حمراء الأسد[1]

قال ابن إسحاق[2] : فلمّا كان الغدُ من يوم أُحُد ؛ يعني صبيحةَ وقعةِ أُحُد[3] أذّن مؤذّنُ رسولِ الله ﷺ في النّاس لطلب العدوّ[4] ، وأذّن مؤذّنه : لا يخرج معنا أحدٌ إلّا أحَدٌ حضر يومَنا بالأمس . وإنّما خرج رسول الله ﷺ مُرْهِباً للعدوّ[5] ليُبَلغهم أنّه قد خرج في أثرهم وليظنُّوا به قوّة .

وقال ابن لَهِيعة : ثنا أبو الأسود ، عن عُرْوَة[6] قال : قدِم رجلٌ فاستخبره النّبيّ ﷺ عن أبي سُفيان . فقال : نازلتهم فسمعتهم يتلاومون ، يقول بعضُهم لبعض : لم تصنعوا شيئاً ، أصبتم شوكة القوم وحدهم ، ثم تركتموهم ولم تُبيدوهم ، وقد بقي منهم رؤوسٌ يجمعون لكم . فأمر رسول الله ﷺ أصحابه ـ وبهم أشدّ القَرْح ـ بطلب العدوّ ، وليسمعوا بذلك . قال : لا ينطلقنّ معي إلّا من شهد القتال . فقال عبد الله بن أُبَيّ : أركب معك ؟

---

(١) هي من المدينة على ثمانية أميال . (طبقات ابن سعد ٢/٤٩) .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٧٣ ، ١٧٤ .

(٣) وذلك يوم الأحد لست عشرة خَلَت من شوّال . (تاريخ خليفة ٧٣) وفي طبقات ابن سعد ٢/٤٨ : « يوم الأحد لثماني ليالٍ خلون من شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من مُهَاجره » .

(٤) و(٥) في ع: الغزو ـ للغزو، والتصحيح من مختصر ابن الملّا ، وتاريخ الطبري ٢/٥٣٤ .

(٦) المغازي لعروة ١٧٤ .

قال : لا . فاستجابوا لله والرسول على ما بهم من البلاء . فانطلقوا ، فطلبهم النّبيّ ﷺ حتى بلغ حمراءَ الأَسَد .

وقال ابن إسحاق[1] : حدّثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبي السّائب مولى عائشة بنت عثمان ؛ أنّ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني عبد الأشهل قال : شهدتُ أُحُداً مع رسول الله ﷺ أنا وأخٌ لي ، فرجعنا جريحين ، فلما أذَّن مؤذّنُ رسولِ الله ﷺ بالخروج في طلب العدوّ ، قلت لأخي وقال لي : تفوتنا غزوةٌ مع رسول الله ﷺ ؟ وَوَالله ما لنا من دابّة نركبها وما منّا إلّا جريح ، فخرجنا مع رسول الله ﷺ ، وكنت أيسر جراحةً منه ، فكان إذا غُلِب حملته عُقْبَةً[2] ومشى عُقْبَة ، حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون[3] . فخرج رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى حمراءَ الأَسَد ؛ وهي من المدينة على ثمانية أميال ، فأقام بها ثلاثاً ثم رجع[4] .

وقال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : يا ابن أختي كان أبوك[5] تعني الزُّبَيْر ـ وأبا بكر ـ من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أَصابهم القَرْح . قال : لما انصرف المشركون من أُحُد وأصاب النّبيَّ ﷺ وأصحابَه ما أصابهم ، خاف أن يرجعوا فقال : من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أنّ بنا قوّة ؟ قال : فانتدب أبو بكر والزُّبَير في سبعين خرجوا في آثار القوم ، فسمعوا بهم . وانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضْلٍ لم يمْسَسْهم سوء . قال : لم يلقوا عدوّاً . أخرجاه[6] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/١٧٤ ، تاريخ الطبري ٢/٥٣٤ ، ٥٣٥ .

(٢) العُقْبة : النوْبة .

(٣) نهاية الأرب للنويري ١٧/١٢٧ .

(٤) أي : الأثنين والثلاثاء والأربعاء ، ثم رجع إلى المدينة . (السيرة والطبري) .

(٥) رواية ابن المُلّا : «كان أبواك» وهي هكذا في صحيح مسلم (٢٤١٨) وفي رواية للبخاري .

(٦) صحيح البخاري : كتاب المغازي : باب الذين استجابوا لله والرسول (٥/١٣٠) ، وصحيح =

وقال ابن إسحاق[1] حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أنّ مَعْبَداً الخُزَاعيّ مرّ برسول الله ﷺ وهو بحمراءَ الأَسَد . وكانت خُزَاعة مُسْلِمُهُم ومُشْرِكُهُم عَيْبَة نُصْحٍ[2] لرسول الله ﷺ بمكة ، صَغْوُهُم[3] معه لا يُخْفُون عليه شيئاً كان بها . ومَعْبَد يومئذٍ مُشْرِك . فقال : يا محمد ، والله لقد عزّ علينا ما أصابَك في أصحابك ولَوَدِدْنا أنّ الله عافاك فيهم . ثم خرج حتى لقي أبا سفيان ومن معه بالرَّوْحاء ، وقد أجمعوا الرَّجْعَةَ وقالوا : أصَبْنا حدَّ أصحاب محمد وقادتهم ، ثم نرجِع قبل أن نستأصلهم ! لنكون على بقيّتهم فلنفرغنّ منهم . فلما رأى أبو سفيان مَعْبَداً قال : ما وراءك ؟ قال : محمد قد خرج في طلبكم في جمْعٍ لم أر مثله قطّ ، يتحرّقون عليكم تحرُّقاً ، قد اجتمع معه مَن كان تخلّف عنه في يومكم ، وندِموا على ما صنعوا ، فيهم من الحَنِق عليكم شيء لم أر مثله قطّ . قال : ويلك ما تقول ؟ قال : والله ما أرى أن ترتحل حتى ترى نواصيَ الخيل . قال : فَوَالله لقد أجمعنا الكَرَّة عليهم لنستأصل بقيّتهم . قال : فإنّي أنهاك[4] عن ذلك ، والله لقد حملني ما رأيتُ على أنْ قلتُ فيهم أبياتاً . قال : وما قلتَ ؟ قال :

كادَتْ تُهَدُّ[5] من الأصواتِ رَاحلتي ... إذ سالَتِ الأرضُ بالجُرْد الأبابيلِ[6]

= مسلم (٢٤١٨) كتاب فضائل الصحابة ؛ باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهم .

(١) سيرة ابن هشام ٣/١٧٤ .

(٢) العيبة : ما يُجعل فيه الثياب والمتاع . ومن المستعار : هو عَيْبَة فُلانٍ إذا كان موضع سرّه .

(٣) الصَّغْو : الميل . ومنه أصغى إليه أي مال إليه بسمعه . وتروى في بعض المصادر : صفقتهم معه ، أي اتفاقهم . (أنظر : سيرة ابن هشام ٣/ ١٧٤ تاريخ الطبري ٢/٥٣٤) .

(٤) في ع : فأنهى . وأثبتنا عبارة ابن الملا وهي مطابقة لما ورد في ابن هشام ٣/١٧٤ وتاريخ الطبري ٢/٥٣٥ .

(٥) في ع : تهدي . والتصحيح من ابن الملا ، وهي رواية ابن هشام والطبري ، والأغاني .

(٦) الجُرْد : جمع أجْرد ، وهو الفَرَس القصير الشَّعر . والأبابيل : الفِرَق الكثيرة .

تَـرْدِي[1] بـأُسْـدٍ كِـرام لا تَنــابِلَةٍ[2] عند اللقاء ، ولا ميل[3] مَعازيـلِ[4]
فَــظَلْتُ عَــدْواً أظـنُّ الأرضَ مــائلةً لمّـا سَمَـوْا بــرئيسٍ غيـرِ مخــذولِ
فقلتُ : ويـلَ ابنِ حربٍ من لِقـائِكُمُ إذا تَغَـطْمَطَتِ البَـطْحاءُ بـالجِيـلِ[5]
إنّي نذرتُ[6] لأهلِ البَسْـلِ ضاحِيـةً لكــلِّ ذي إرْبــةٍ منهم ومَـعْقُــول[7]
من جَيْشِ أحمَدَ ، لا وَخْشٍ[8] تنابله[9] وليسَ يُوصَفُ ما أنْذَرْتُ بالقِيـلِ[10]

قال : فثنى ذلك أبا سُفيان ومن معه . ومرّ ركْبٌ من عبـد القَيْس ، فقال أبو سُفيان : أين تريدون ؟ قالوا : المدينة ، لنمتـار . فقال : أمـا أنتم مبلغون عنّي محمــداً رسالــةً ، وأُحمِّلكم على إبِلِكم هـذه زبيبــاً بعُكَــاظ غــداً إذا وافيتمـوه[11]؟ قالـوا : نعم . قال : إذا جئتم محمـداً فأخبـروه أنّا قـد أجمعنـا الرجْعةَ إلى أصحابه لنستأصلهم . فلما مرّ الركْب برسول الله ﷺ وهـو بحمراءَ الأَسَد أخبروه[12]. فقال هو والمسلمـون : حسْبُنا الله ونِعْمَ الـوكيل . فـأُنزِلت

---

(١) في ع : ترمي . والتصحيح من ابن هشام والطبري . وتَردِي : أي تسرع.
(٢) تنابلة : جمع تنبال وتنبالة ، وهو القصير .
(٣) عند الطبري ٢/٥٣٦ « خُرْقٍ » .
(٤) الميل : جمع أميل ، وهو الجبان أو الذي لا سيف معه . والمعازيل : جمع معزال وهو من لا رُمح معه .
(٥) تَغَطْمَطَت : اضطّربت البطحاء : السهل من الأرض . الجيل : الصّنف من النّاس أو الأمّة . وفي سيرة ابن هشام (بالخيل) .
(٦) كذا في الأصل ، وعند ابن هشام والطبري « نذير » .
(٧) البَسْل : الحرام . ورواية الأغاني « السيل » وكلاهما يعني مكة . والإربة : العقل.
(٨) الوَخْش : رذالة الناس.
(٩) عند الطبري « قنابله » .
(١٠) هذا البيت ليس عند ابن هشام.
(١١) في ع : (وافيتموهم) وأثبتنا عبارة ابن الملا، وعند ابن هشام ٣/١٧٤ « وافيتموها » وكذا عند الطبري .
(١٢) في ع : وعند ابن هشام والطبري : فأخبروه . وأثبتنا عبارة ابن الملا.

﴿ الَّـذِينَ قَـالَ لَهُمُ ٱلنَّـاسُ إِنَّ النَّـاسَ قَـدْ جَمَعُـوا [لَكُمْ] فَـاخْشَـوْهُمْ ﴾[1] الآيات .

وقال البكّائي : قال ابن إسحاق[2] : وكـان عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول ، كما حدّثني الزُّهْري ، له مقام يقومه كلّ جمعة لا يتركه شَرَفاً لـه في نفسه وفي قـومه . فكـان إذا جلس رسول الله ﷺ يـوم الجمعة يخـطب قام فقـال : أيّهـا النّـاس هذا رسـول الله ﷺ بين أظْهُرِكم أكـرمكم الله به وأعـزَّكم به . فَعَـزِّرُوه وانصُـرُوه واسمعوا لـه وأطيعوه . ثم يجلس حتى إذا صنـع يوم أُحُـد ما صنـع ورجع ، قام يفعل كفعله ، فأخذ المسلمون ثيابه من نواحيه ، وقـالوا : إجلس أيْ عدوَّ الله ، لستَ لذلك بأهـلٍ ، وقد صنعتَ مـا صنعت ، فخرج يتخـطّى رقـابَ النّاس ويقـول : والله لكأنّي قلت بُجْـراً[3] أنْ قمتُ أشدُّ أمـرَه : فلقيـه رجل من الأنصار بباب المسجد فقال : مالك ؟ وَيلك ! قال : قمت أشـدُّ أمرَه فوثب عليّ رجالٌ من أصحابه يجبـذونني[4] ويعنّفونني ، لكأنّما قلت بُجْراً[5] . قـال : ويلك ارجع يستغفـر لـك رسـول الله ﷺ . قـال : والله مـا أبغي[6] أن يستغفر لي .

وَقال الواقدي : ثنا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيـه . وَثنا سعيـد بن محمد ابن أبي زيـد ، ثنا يحيى بن عبـد العزيـز بن سعيد ؛ قـالـوا : كـان سُـوَيْـد بن

---

(١) سورة آل عمران : من الآية ١٧٣ .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٧٥ .

(٣) في طبعة القدسي ٢٠٥ « هجراً » والتصحيح من سيرة ابن هشام ٣/١٧٥ قال السهيلي في الروض الأنف ٣/١٨١ : البُجْـر : الأمـر العـظيم ، والبُجـاري : الـدواهي . انـظر تـاج العـروس ١٠/١٠٦ .

(٤) يجبذونني : يجذبونني .

(٥) انظر الحاشية الأسبق .

(٦) في السيرة « ابتغي » .

الصّامت قد قتل زياداً ، فقتله المجذِّر بن زياد ، فهيَّج بقتْله وقعة بُعاث[1] . فلما قدِم النّبيُّ ﷺ المدينة أسلم المجذّر ، والحارث بن سُوَيْد بن الصّامت ، فشهدا بدراً . فجعل الحارث يطلب مجذَّراً ليقتله بأبيه . فلما كان يوم أُحُد أتاه من خلْفه فقتله .

فلما رجع النّبيّ ﷺ من حمراء الأَسَد أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بأنّه قتل مجذَّراً . فركب النبيّ ﷺ إلى قباء، فأتاه الحارث بن سُوَيْد في ملحفة مُوَرَّسة . فلما رآه دعا عُوَيْم بن ساعدة[2] وقال : اضرب عُنُق الحارثِ بمجذَّر ابن ذياد . فقال : والله ما قتلته رجوعاً عن الإسلام ولكن حَمِيّة ، وإنّي أتوب إلى الله وأُخْرج دِيَته وأصوم وأُعْتِق . وجعل يتمسّك بركاب النّبيّ ﷺ إلى أن فرغ من كلامه . فقال النّبيّ ﷺ : قدِّمْه يا عُوَيْم فاضرب عُنُقَه . فضرب عُنُقَه على باب المسجد .

---

(١) بُعاث : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية .

(٢) بدريٌّ كبير شهد العقبتين . توفي في خلافة عمر بن الخطاب وهو ابن ٦٥ سنة . أنظر : مسند أحمد ٤٢٢/٣ ، الطبقات لابن سعد ٣٠/٢/٣ ، التاريخ الصغير ٤٤/١ و٧٤ ، مشاهير علماء الأمصار ، رقم ١٠٧ ، حلية الأولياء ١١/٢ الاستيعاب ٩٥/٩ ، أسد الغابة ٣١٥/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٤١/٢ ، تهذيب الكمال ١٠٦٨/٢ سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١ الإصابة ١٨١/٣ .

السَّنة الرابعة

"سريّة أبي سلمة إلى قطن في أوّلها"

قال الواقدي[1] : حدّثنا عَمْرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد اليربوعيّ ، عن سَلَمَة بن عبد الله بن عمر بن أبي سَلَمَة بن عبد الأسد ، وغيره قالوا : شهد أبو سَلَمَة أُحُداً ، وكان نازلاً في بني أُميّة بن زيد بالعالية ، حتى تحوّل من قباء فجُرح بأُحُد ، وأقام شهراً يداوي جُرْحَه . فلما كان هلال المحرَّم دعاه رسولُ الله ﷺ وقال : اخرج في هذه السّرِيَّة فقد استعملتُك عليها : وعقد له لواءً وَقال : سِرْ حتى تأتيَ أرضَ بني أسد فأغِرْ عليهم . وكان معه خمسون ومائة ، فساروا حتى انتهوا إلى أدنى قَطَن ـ ماء من مياههم[2] ، فيجدون سَرْحاً لبني أسد ، فأغاروا عليه وأخذوا مماليكَ ثلاثة ، وأفلت سائرُهم . ثم رجع إلى المدينة فغاب بضْعَ عشرةَ ليلة[3] .

قال عَمْرو بن عثمان : فحدّثني عبد الملك بن عُمَيْر[4] ، قال : لما

---

(١) المغازي ١/ ٣٤٠.

(٢) يعني من مياه بني أسد . وقَطَن : ماء ، ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فَيْد (ياقوت).

(٣) أنظر الطبقات الكبرى ٢/ ٥٠ وعيون الأثر ٢/ ٣٨ ، ٣٩.

(٤) في ع : عبيد . والتصحيح من تهذيب التهذيب (٦/ ٤١١) ومغازي الواقدي (١/ ٣٤٣).

دخل أبو سَلَمَة المدينةَ انتقض جُرْحُه ، فمات لثلاثٍ بقين من جُمادَى الآخرة[1] .

غزوة الرَّجيع[2]

وهي في صفر من السّنة الرابعة ، فيما ورَّخه الواقدي[3] . وقال : هي على سبعة أميال من عُسْفان .

فحدّثني موسى بن يعقوب ، عن أبي الأسود قال : بعث رسول الله ﷺ أصحابَ الرَّجيع عيوناً إلى مكة ليُخْبِروه[4] .

قال إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، أخبرني ابن أَسيد بن جارية الثَّقَفي ، أنّ أبا هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ عشرة رَهط عَيْناً ، وأمَّر عليهم عاصمَ بنَ ثابت بن أبي الأقلح الأنصاريّ ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدَاة ؛ بين عُسْفان ومكة ذكروا لحيّ من هُذَيْل يقال لهم بنو لحيان ، فنفروا لهم بقريبٍ من مائة رجلٍ رامٍ . فاقتصُّوا آثارهم ، حتى وجدوا مأكلهم التّمر ، فقالوا ، نَوَى يَثْرِب ، فاتَّبعوا آثارَهم . فلما أحسّ بهم عاصم وأصحابُه لجأوا إلى فدْفدٍ[5] فأحاط بهم القوم ، فقالوا لهم : انزلوا ـ فأعْطُوا بأيديكم ، ولكم العهد وَالميثاق أن لا نقتلَ منكم أحداً . قال عاصم : أما أنا فَوَالله لا أنزل في ذمّة مُشْرِك ، اللَّهُمّ أخبر عنّا نبيَّك . فرموهم بالنَّبْل ، فقتلوا عاصماً في سبعةٍ

---

(١) المغازي للواقدي ١/ ٣٤٠.

(٢) الرجيع : ماء لهُذَيْل قرب الهدأة أو الهَدَة ، قيل بين عُسْفان ومكة ، وقيل بين مكة والطائف.

(٣) المغازي ٣٥٤.

(٤) المغازي لعروة ١٧٥.

(٥) في ع : قردد . تصحيف ، والتصحيح من صحيح البخاري . والفَدْفَد : الأرض المرتفعة ذات الحصى .

من أصحابه ، ونزل إليهم ثلاثةٌ على العهد والميثاق : خُبَيْب ، وزيد بن الدَّثِنة[1] ، وآخر . فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسِيِّهم فربطوهم بها . فقال الرجل الثالث : هذا أوّل الغدر ، والله لا أَصْحَبُكُم إنّ لي بهؤلاء أُسْوةً . يريد القتلى . فجرُّوه وعالجوه ، فأبى أن يصحَبَهم ، فقتلوه ، وانطلقوا بخُبَيْب ، وزيد ، حتى باعو هما بمكة بعد وقعة بدر . فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نَوفل خُبَيْباً . وكان خُبَيْب هو قتل الحارث يوم بدر . فلبث عندهم أسيراً حتى أجمعوا على قتله ، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحدّ بها للقتل فأعَارته . فدرج بُنَيٌّ لها وهي غافلة حتى أتاه ، فوجدتهُ مُجْلِسَه على فَخِذِه والمُوسَى بيده ، ففزعت فزعةً عرفها خُبَيْب فقال : أَتَخْشَيْن أن أقتله ؟ ما كنتُ لأفعل ذلك ، فقالت : والله ما رأيت أسيراً قطّ خيراً من خُبَيْب ، والله لقد وجدتُه يكل قِطْفاً من عنب وإنّه لَمُوثَقٌ بالحديد وما بمكة من ثمرة ، وكانت تقول : إنّه لَرِزْقٌ رزقه الله خُبَيْباً . فلما خرجوا به من الحَرَم ليقتلوه في الحِلّ قال لهم : دَعُوني أركع رَكْعَتَين . فتركوه فركع ركعتين ، ثم قال : والله لولا أن تحسبوا أنّ ما بي جَزَعٌ من القتْل لزِدْتُ ، اللَّهُمَّ أحصِهِمْ عدداً ، واقتُلْهم بَدَداً ، ولا تُبْقِ منهم أحداً[2] ، وقال :

فلستُ أُبالي حين أُقْتَل مُسْلِماً ... على أيِّ جَنْبٍ كان في الله مَصْرَعي
وذلك في ذاتِ الإلهِ ، وإنْ يشأ ... يبارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ[3]

ثم قام أبو سِرْوَعَة عُقْبةُ بن الحارث فقتله .

---

(١) الدَّثنة : ضُبط في المواهب اللدنية : بفتح الدال وكسر الثاء مع فتح النون ، المشدَّدة ، وزاد البرهان : وقد تسكَّن الثاء . وضبط صاحب القاموس بكسر الثاء مع فتح النون المخفَّفة .

(٢) أنظر سيرة ابن هشام ٣/٢٢٦ ، المغازي لعروة١٧٥ ـ ١٧٧ ، عيون الأثر ٢/٤٠ ، ٤١ .

(٣) البيتان في عيون الأثر ٢/٤١ والبداية والنهاية ٤/٦٣ ، وانظر : سيرة ابن هشام ٣/٢٢٧ ، ونهاية الأرب للنويري ١٧/١٣٦ ، ١٣٧ والمغازي لعروة ١٧٧ .

وكان خُبَيْب هو سَنَّ لكلّ مسلم قُتِل صبراً ؛ الصَّلاةَ .

واستجاب الله لعاصم يوم أُصيب ؛ فأخبر رسولُ الله ﷺ أصحابَه يوم أصيبوا خَبَرَهم . وبعث ناسٌ من قريش إلى عاصم بن ثابت ليأتوا منه بشيء يُعرف ، وكان قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر ، فبعث الله على عاصم مثل الظُّلَّة من الدَّبْر[1] ، فَحَمَتْه من رُسُلهم فلم يقدروا على أن يقطعوا منه شيئاً . أخرجه البخاري[2] .

وقال موسى بن عُقْبة ، وغير واحد : بعث رسول الله ﷺ عاصمَ بنَ ثابت وأصحابَه عَيْناً له ، فسلكوا النَّجْدِيّة ، حتى إذا كانوا بالرَّجيع . فذكروا القصَّة[3] .

قال موسى : ويقال : كان أصحاب الرَّجيع ستّةٌ منهم : عاصم ، وخُبَيْب ، وزيد بن الدَّثِنَة ، وعبد الله بن طارق ـ حليف لبني ظَفَر ـ وخالد بن البُكَيْر اللَّيْثي ، ومَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي ؛ حليف حمزة . وساق حديثَهم[4] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق ، حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة : أنَّ نَفَراً من عضَل والقارة[5] قدِموا على رسول الله ﷺ المدينة بعد أُحُد فقالوا : إنّ فينا إسلاماً ، فابعث معنا نَفَراً من أصحابك ليفقّهونا في الدّين ويُقْرئونا القرآن ، فبعث رسول الله ﷺ معهم خُبَيْب بن عَدِيّ[6] .

---

(١) الدَّبْر : جماعة النَّحل . ويقال : الزنابير ونحوهما مما سلاحها في أدبارها . (تاج العروس ١١/٢٥٣).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ؛ باب غزوة الرّجيع الخ . (٥/٤٠ ، ٤١).

(٣) المغازي لعروة ١٧٥ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٦/١٩٩ ، فتح الباري ٧/٣٨٤.

(٤) سيرة ابن هشام ٣/٢٢٤ ، المغازي للواقدي ١/٣٥٤ ، ٣٥٥.

(٥) عضل والقارة ، حيّان من الهون بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة.

(٦) سيرة ابن هشام ٣/٢٢٤ .

ـ قال ابن إسحاق : بعث معهم ستَّةً ، أمَّر عليهم مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي ،[1] وسمّاهم كما قال موسى .

قال ابن إسحاق : فخرجوا مع القوم ، حتى إذا كانوا على الرَّجيع ـ ماء لِهُذَيْل بناحية الحجاز على صدور الهدأة[2] ـ ، غدروا بهم . فاستصرخوا عليهم هُذَيْلًا ، فلم يَرُع القومَ وهم في رحالهم إلّا الرجالُ بأيديهم السيوف ، فأخذوا أسيافهم ليقاتلوهم ، فقالوا لهم : ما نريد قتلَكم ولكنّا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل مكّة ، ولكم علينا عهدُ الله وميثاقُه أنْ لا نقتلكم . فأمّا مَرْثَد ، وعاصم ، وابن البُكَيْر فقالوا : والله لا نقبل من مشركٍ عهداً ولا عقداً أبداً . وأرادت هُذَيْل أخْذَ رأسِ عاصم ليبيعوه من سُلَافة بنت سعد ، وكانت قد نذرت حين أصاب ابنَيْها يومَ أُحُد ، لِئنْ قدِرَتْ على عاصمٍ لَتَشْرَبَنَّ في قِحْفِه الخمرَ ، فمنعته الدَّبْرُ ، فانتظروا ذَهابها عنه ، فأرسل الله الوادي فحمل عاصماً فذهب به[3] .

وقد كان عاصم أعطى الله عهداً أن لا يمسَّه مُشْرِكٌ ولا يمسَّ مشركاً أبداً تنجُّساً . وأسروا خُبَيْباً ، وابنَ الدَّثِنَة ، وعبدَ الله بنَ طارق ، ثم مضوا بهم إلى مكّة ليبيعوهم . حتى إذا كانوا بالظَّهْران انتزع[4] عبدُ الله يده من القران'[5] ثم أخذ سيفه واستأخر عن القوم ، فرموه[6] بالحجارة حتى قتلوه ، فقَبْرُهُ بالظَّهْران [7] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/ ٢٢٤ .

(٢) في ع : الهدء . وانظر ما تقدّم .

(٣) سيرة ابن هشام ٣/ ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، الأغاني ٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧ .

(٤) في ع : أن تزع . والتصحيح من سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري (٢/ ٥٣٩) وابن الملّا .

(٥) في ع : القراب . والتصحيح من سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري . وعبارة ابن الملّا : الوثاق .

(٦) في ع : فرموا . والتصحيح من سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري .

(٧) سيرة ابن هشام ٣/ ٢٢٥ ، تاريخ الطبري ٢/ ٥٣٩ .

وقال البكّائيّ ، عن ابن إسحاق[1] ، حدّثني يحيى ، عن أبيه عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير، عن عُقْبَة بن الحارث، سمعته يقول: ما أنا والله قتلتُ خُبَيْباً ، لأنا كنتُ أصغر من ذلك ، ولكنّ أبا مَيْسرة أخا بني عبد الدّار أخذ الحرْبَةَ فجعلها في يدي ، ثم أخذ بيدي وبالحربة ، ثم طعنه بها حتى قتله .

ثم ذكر ابن إسحاق أنّ خُبَيْباً قال :

لقد جَمَّع الأحزابُ حولي وألَّبُوا ... قبائلَهم واستجمعوا كلّ مجمَّعِ
فكلّهم[2] مُبْدِي العداوةَ جاهدٌ[3] ... عليَّ لأنّي في وِثاق مضيعِ[4]
وقد جمعوا[5] أبناءَهم ونساءَهم ... وقُرِّبَتْ من جِذعٍ طويلٍ مُمَنَّعِ
إلى الله أشكو غُرْبَتي ثم كُرْبَتي ... وما أرصد الأحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبَّرني[6] على ما يُراد بي[7] ... فقد بضَّعوا لحمي وقد ياس[8] مطمعي
وذلك في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشأْ ... يُبارِكْ على أَوْصالِ شِلوٍ مُمَزَّعِ
وقد خيَّروني الكفرَ والموتُ دُونه ... وقد هملتْ عَيْناي من غير مَجْزَعِ[9]
وما بي حِذارُ الموتِ ، إنّي لميّتٌ ... ولكنْ حِذاري جحم نارٍ بِبَلْقَعِ[10]

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٢٢٦ ، تاريخ خليفة ٧٥.
(٢) في سيرة ابن هشام ، ونهاية الأرب ١٧/١٣٦ « وكلّهم ».
(٣) في نهاية الأرب « جاهداً ».
(٤) في السيرة « بمصيع » وفي نهاية الأرب « بمَضْيَع ».
(٥) وفي نهاية الأرب « قرّبوا ».
(٦) في ع : صبري . والتصحيح من ابن المُلّا وابن هشام والنويري .
(٧) في نهاية الأرب « على ما أصابني ».
(٨) لغة في (يئس) . وفي نهاية الأرب « ضلّ » وفي المغازي لعروة « بان » .
(٩) البيت في نهاية الأرب :
وقد عرّضوا بالكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناي من غير مَدْمع
(١٠) في نهاية الأرب :
ولكن حذاري حرّ نار تلفع

وواللهِ مـا أرجـو إذا مـتُّ مسـلِمـاً على أيّ جنبٍ كان في الله مَصْرَعي [1]
فـلست بـمُبـدٍ لـلعـدوّ تَـخَـشُّـعـاً ولا جَـزَعـاً إنّي إلى الله مـرجـعي

وقـال يونس بن بُكَيْـر ، وجعفر بن عَـوْن ، عن إبراهيم بن إسمـاعيل ، حدّثني جعفر بن عَمْرو بن أُميّة أنّ أباه حدّثـه عن جدّه ، وكـان النّبيّ ﷺ بعثه عَيْنـاً ؛ قـال : فجئتُ إلى خشبـة خُبَيْب فَـرَقِيتُ فيهـا وأنـا أتخـوَّف العيـونَ ، فأطلقْتُهُ فوقع بالأرض ، ثم اقتحمتُ فانتبذتُ قليلاً ، ثم التفتُّ فلم أر خُبَيْبـاً ، فكَأَنَّما ابتلعتْهُ الأرض .

زاد جعفـر بن عَـوْن : فلم يُـذْكَـر لخُبَيْب رضي الله عنـه رِمَّـةٌ حتى السّاعة [2] .

غزوة بئر مَعُونَة [3]

قال ابن إسحاق : بعث رسول الله ﷺ أصحابَ بئر مَعُونَة [4] في صفر ، على رأس أربعةِ أشهرٍ من أُحُد [5] .

---

(١) يرد هذا البيت بألفاظ مختلفة راجـع : المغازي لعـروة ١٧٧ ونهاية الأرب ١٧/١٧٧ والمـواهب اللدنية .

(٢) تاريخ الطبري ٢/٥٤١ ، ٥٤٢ ، الأغاني ٤/٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(٣) أنـظر عنها : المغـازي لعروة ١٧٨ -١٨١ ، سيـرة ابن هشام ٣/٢٣٠ - ٢٣٢ ، المغـازي للواقـدي ١/٣٤٦ ومـا بعدهـا ، الطبقـات الكبرى ٢/٥١ - ٥٤ ، تـاريخ خليفـة ٧٦ تـاريـخ الـطبـري ٢/٥٤٥ - ٥٥٠ ، الـروض الأنف ٣/٢٣٨ ، صحيح البخـاري ، كتاب المغـازي ، نهاية الأرب ١٧/١٣٠ ، عيـون التـواريـخ ١/١٨٤ ، عيـون الأثـر ٢/٤٣ ومـا بعـدهـا ، البـدايـة والنهـايـة ٤/٧١ - ٧٤ .

(٤) بئر معونة : قيل بـين أرض بني عامـر وحرَّة بني سُلَيم ، وقيـل بين جبـال يقال لهـا أبلى في طـريق المصعد من المدينة إلى مكة ، وقيل ماء لبني عامر بن صعصعـة ، وقيل في أرض بني سُلَيْم وأرض بني كلاب وعندها كانت قصة الرجيع . (معجم البلدان ١/٣٠٢) .

(٥) سيرة ابن هشام ٣/٢٣٠ .

وقال موسى بن عُقْبة : قال الزُّهْري : حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك ، ورجالٌ من أهل العلم ، أنّ عامر بن مالك الذي يُدْعَى « مُلاعِبُ الأَسِنَّة » قدِم على رسول الله ﷺ وهو مُشْرِكٌ ، فعرض عليه رسولُ الله ﷺ الإسلامَ . فأبى أنْ يُسْلم ، وأهدى لرسول الله ﷺ هديَّةً . فقال : إنّي لا أقبل هديّةَ مشْرِك . فقال : ابعث معي مَن شئتَ من رُسُلِك ، فأنا لهم جارٌ . فبعث رَهَطاً ، فيهم المنذر بن عَمْرو السّاعدي ؛ وهو الذي يقال له « أعنق ليموت »[1] ، بعثه عَيْناً له في أهل نجد . فسمع بهم عامر بن الطُّفَيل ، فاستنفر بني عامر ، فأبَوْا أنْ يُطيعوه . فاستنفر بني سُلَيْم فنفروا معه . فقتلوهم ببئر مَعُونة ، غير عَمْرو بن أُميَّةَ الضَّمري ، فإنّه أطلقه عامر بن الطُّفَيْل . فقدِم على رسول الله ﷺ .

وقال ابن إسحاق[2] : حدّثني والدي ، عن المُغِيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ، وغيرهما ، قالوا : قدِم أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر ، مُلاعِب الأَسِنَّة على رسول الله ﷺ المدينة ، فلم يُسْلِمْ ولم يَبْعُدْ من الإسلام . وقال : يا محمد لو بعثت معي رجالاً من أصحابك إلى أهل نَجْدٍ يدعونهم إلى أمْرِك رجَوْتُ أن يستجيبوا لك . قال : أخشى عليهم أهلَ نجد . قال أبو البَرَاء : أنا لهم جار . فبعث المنذِرَ بنَ عَمْرو في أربعين رجلاً ، فيهم الحارث بن الصِّمَّة ، وحَرام بن مِلْحان ؛ أخو بني عَدِيّ بن النّجّار ، وعُرْوَة بن أَسماء بن الصَّلْت السُّلَمي ، ونافع[3] بن وَرْقاء الخُزَاعي ، وعامر بن فُهَيْرة مولى أبي بكر ، في خيار المسلمين ، فساروا حتى بلغوا بئرَ مَعُونَة ، بين أرض بني عامر وحَرَّة بني

---

(١) أعنق ليموت ؛ أو المعنق ليموت : أي المسرع ، سمى بذلك لإسراعه إلى الشهادة.

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٢٣٠ ، ٢٣١ ، تاريخ الطبري ٢/٥٤٦ ، ٥٤٧.

(٣) في طبعة القدسي ٢١٣ « رافع » والتصحيح من تاريخ الطبري ٢/٥٤٦ ، والإصابة ٣/٥٤٣ وهو « نافع بن بديل بن ورقاء ».

سُلَيْم . ثم بعثوا حَرام بن مِلْحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطُّفَيل ، فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل . ثم استصرخ بني سُلَيْم فأجابوه وأحاطوا القوم ، فقاتلوهم حتى استشهدوا كلّهم إلاّ كعب بن زيد ، من بني النّجّار ، تركوه وبه رمق فارتُثَّ[1] من بين القتلى ، فعاش حتى قُتِل يوم الخندق .

وكان في سَرْح القوم عَمْرو بن أُميّة ورجل من الأنصار[2] ، فلم يخبرهما بمصاب القوم إلاّ الطَّيرُ تحوم على العسكر ، فقالا : والله إنّ لهذه الطير لَشَأناً ، [فأقبلا][3] لينظرا ، فإذا القومُ في دمائهم وإذا الخيل التي أصابتهم واقفة . فقال الأنصاريّ لعَمْرو : ماذا ترى ؟ قال : أرى أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره الخبر . فقال الأنصاريّ : لكنّي لم أكن لأرغب بنفسي عن موطنٍ قُتِل فيه المنذر بن عَمْرو ، وما كنتُ لأخبرَ عنه الرجال . وقاتل حتى قُتِل ، وأسروا عَمْراً . فلما أخبرهم أنّه من مُضَر أطلقه عامر بن الطُّفَيْل وجزَّ ناصيتَه[4] وأعتقه . فلما كان بالقَرْقَرَة[5] أقبل رجلان من بني عامر حتى نزلا في ظلٍّ هو فيه ، وكان معهما عهدٌ من رسول الله ﷺ وجِوارٌ لم يعلم به عَمْرو . حتى إذا ناما عدا عليهما فقتلهما . فلما قدِم على رسول الله ﷺ أخبره [فقال][6] : قد قتلتَ قتيلين ، لَأَدِيَنَّهُما . ثم قال رسول الله ﷺ : هذا عمل أبي براء ، قد كنت لهذا كارِهاً متخوِّفاً . فبلغ ذلك أبا البراء فشُقَّ عليه إخفار عامرٍ إيّاه[7] ،

---

(١) ارتُثّ : حُمِل من المعركة جريحاً وبه رَمَق .

(٢) قال ابن هشام هو أحد بني عمرو بن عوف .

(٣) بياض في ع والتكملة من ابن هشام ٣/٢٣١ .

(٤) المغازي لعروة ١٧٩ ، ١٨٠ .

(٥) القرقرة : هي قرقرة الكُدْر ، أو قرارة الكُدْر ، وقد تقدّم التعريف بها .

(٦) إضافة على الأصل لضرورة السياق فالقول للرسول ﷺ ، انظر : السيرة ٣/٢٣١ ، وابن سعد ٢/٥٣ .

(٧) عبارة فشقّ عليه إخفار عامر أبا براء . وقد أثبتنا عبارة ابن المُلاّ وهي مطابقة لنصّ ابن هشام ٣/٢٣١ ، ٢٣٢ .

فحمل ربيعة ولد أبي براء على عامر بن الطُّفَيل فطعنه في فخِذِه فأشواه فوقع من فرسه وقال : هذا عمل أبي براء ؛ إنْ متُّ فدمي لعمّي فلا يُتْبَعَنَّ به ، وإنْ أعِش فسأرى رأيي (١) .

وقال موسى بن عُقْبة : ارتُثَّ في القتلى كعب بن زيد ، فقُتِل يوم الخَنْدَق .

وقال حمّاد بن سَلَمَة : أنا ثابت ، عن أَنَس أنّ ناساً جاءوا إلى النّبيّ ﷺ فقالوا : ابعث معنا رجالاً يعلّموننا القرآن ، والسُّنَّة . فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القرّاء ، وفيهم خالي حَرام بن مِلْحان ، يقرءون القرآن ويتدارسون باللّيل ويتعلّمون ، وَكانوا بالنّهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ، ويتحطّبون فيبيعون ويشترون به الطّعام لأهل الصُّفَّة ، فبعثهم رسول الله ﷺ إليهم ، فتعرّضوا لهم فقتلوهم قبل أَن يبلغوا المكان .

قالوا : اللَّهُمّ بلِّغْ عنّا نبيَّك أنْ قد لقِيناك فرضِيتَ عنّا ورضينا عنك .

قال : وأتى رجل خالي من خلفه فطعنه بالرمح حتى أنفذه ، فقال حَرام : فزتُ ورب الكعبة ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : إنّ إخوانكم قد قُتلوا وقالوا : اللّهُمّ أبلِغْ عنّا نبيَّك أنْ قد لقِيناك فرضينا عنك ورضيت عنّا .

روَاه مسلم (٢) .

وقال همّام وغيره ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : حدّثني أنس أنّ رسول الله ﷺ بعث خاله حَراماً في سبعين رجلاً فقُتِلوا يوم بئر مَعْونة . وكان رئيس المشركين عامر بن الطُّفَيْل ، وكان أتى النّبيّ ﷺ فقال :

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٢٣٢ وانظر المغازي لعروة ١٨٠ ، ومجمع الزوائد للهيثمي ، وقال : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق .

(٢) صحيح مسلم (١٩٠٢) : كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنّة للشهيد .

أُخَيِّرُك بين ثلاث خِصال : أن يكون لك أهل السَّهْل ولي أهل المَدَر ، أو أكون خليفتَك من بعدك ، أو أغزُوَك[1] بغَطَفان بألف أشقر وألفِ شقراء ، قال : فطُعِن[2] في بيت امرأةٍ من بني فلان ، فقال : غُدَّةٌ كغُدَّة البَكْر[3] في بيت امرأةٍ من بني فلان ائتوني بفَرَسي ، فركبه ، فمات على ظهر فَرَسه . وانطلق حَرام ورجلان معه أحدُهما أعرج فقال : كونا قريباً منّي حتى آتيهم فإنْ آمنوني كنت كُفْواً ، وإنْ قتلوني أتيتم أصحابَكم . فأتاهم حَرام فقال : أَتُؤَمِّنوني أبلِّغُكم رسالةَ رسولِ الله ﷺ ؟ قالوا : نعم . فجعل يحدّثهم ، وأومأوا إلى رجلٍ فأتاه من خلفه فطعنه . قال همّام ، وأحسبه قال : فُزْتُ وَربِّ الكعبة . قال : وقُتِل كلُّهم إلاّ الأعرج ، كان في رأس الجبل .

قال أَنَس : أُنزِل علينا ، ثم كان من المنسوخ ، « إنّا قد لَقِينا ربَّنا فَرَضِيَ عنّا وأرضَيْناه » . فدعا رسول الله ﷺ سبعين صباحاً على رِعْلٍ وذَكْوانَ وبني لَحْيان وعُصَيَّة عَصَتِ الله ورسولَه .

أخرجه البخاري ، وقال : ثلاثين صباحاً ، وهو الصحيح[4] .

وروى نحوه قَتَادة ، وثابت ، وغيرهما ، عن أَنَس . وبعضهم يختصر الحديث .

قال سليمان بن المُغيرة ، عن ثابت قال : كتب أَنَس في أهله كتاباً فقال : اشهدوا معاشرَ القرّاء . فكأنّي كرهت ذلك ، فقلت : لو سمّيتهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ؛ فقال : وما بأس أن أقول لكم معاشرَ القُرّاء ، أفلا أحدّثكم عن إخوانكم الذين كنّا ندعوهم على عهد رسول الله ﷺ القرّاء ؟

---

(١) في ع : عذول ، تصحيف تصحيحه من صحيح البخاري ٤٢/٥ .

(٢) طعن : أصابه الطاعون .

(٣) البَكْر : الفتى من الإبل . وغُدَّة البَكْر أي الطّاعون الذي يصيبه .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع ٤٢/٥ ، ٤٣ وانظر المغازي لعروة ١٨١ .

قال : فذكر أنس سبعين من الأنصار كانوا إذا جنَّهُمُ اللَّيلُ أوَوْا إلى معلِّم بالمدينة فيبيتون يدرسون ، فإذا أصبحوا فمَنْ كانت عنده قوّةٌ أصاب من الحَطَب واستعذب من الماء ، ومن كانت عنده سَعَةٌ أصابوا الشَّاة فأصلحوها . فكان معلّقاً بحجر رسول الله ﷺ . فلما أصيب خُبَيْب ، بعثهم رسول الله ﷺ فكان فيهم خالي حَرام . فأتوا على حيٍّ من بني سُلَيْم ، فقال حَرام لأميرهم : دعني ، فلا خير [في] هؤلاء . إنّا ليس إيّاهم نريد فيخلّون وجوهَنَا . فأتاهم فقال ذلك ، فاستقبله رجلٍ منهم برُمْحٍ فأنفذه به . قال : فلما وجد حَرام مسّ الرمح قال : الله أكبر فزتُ وربِّ الكعبة . قال : فانطووا عليهم فما بقي منهم مُخْبِر . قال : فما رأيت رسول الله ﷺ وَجَدَ على شيءٍ وجْدَه عليهم . فقال أَنَس : لقد رأيت رسول الله ﷺ كلّما صلّى الغداةَ رفع يديه يدعو عليهم : فلما كان بعد ذلك ، إذا أبو طلحةَ يقول : هل لك في قاتلِ حَرام ؟ قلت : ما له ، فعل الله به وفعل . فقال : لا تفعل ، فقد أسلم .

وقال أبو أسامة : ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

كان عامر بن فُهَيْرة غلاماً لعبد الله بن الطُّفَيْل بن سَخْبَرَة ، أخي[1] عائشة لأمّها ؛ وكانت لأبي بكر مِنْحَةٌ[2] ، فكان يغدو بها ويروح ، ويصبح فيَدَّلِج إليهما ثم يَسْرَحُ فلا يَفْطُنُ به أحد من الرِّعاء . ثم خرج معهما يُعْقِبانه حتى قدِم المدينة معهما . فقُتِل عامر بن فهيرة يوم بئر مَعُونة ، وأُسِر عَمْرو بن أُميَّة . فقال له عامر بن الطُّفَيْل : مَن هذا ؟ وأشار إلى قتيل . قال : هذا عامر ابن فُهَيْرة . فقَال : لقد رأيتُهُ بعد ما قُتِل رُفِع إلى السماء حتى إنّي لأنظُرُ إلى السماء بينه وبين الأرض . وذكر الحديث . أخرجه البخاري[3] .

---

(١) في صحيح البخاري ٥/٤٣ « أخو » .

(٢) المنحة : النّاقة يدرّ منها اللبن .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع ٥/٤٣ ، ٤٤ .

قال ابن إسحَاق : فقال حسّان بن ثَابت يحرّض بني أبي البَراء على عامر [بن] الطُّفَيْل :

بَني أمّ البَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ ... وأنتُمْ من ذَوَائبِ أهلِ نَجْدِ
تَهَكُّمُ عامرٍ بأبي بَرَاء ... ليُخْفِرَهُ ، وما خَطَأٌ كَعَمْدِ
أَلَا أَبْلِغْ ربيعَةَ ذا المَسَاعي ... فما أحدثْتَ في الحَدَثَانِ بعدي
أبوك أبو الحُرُوب أبو بَرَاءٍ ... وخالُك ماجِدٌ حَكَمُ بن سَعْدِ[1]

(١) ديوانه : ص ١٠٧ باختلاف في بعض الألفاظ وفي ترتيب الأبيات ، وانظر : سيرة ابن هشام ٢٣٢/٣ ، وتاريخ الطبري ٥٤٨/٢ .

ذكر الخلاف في غزوة بني النضير

وقد تقدّمت في سنة ثلاث

ذهب الزُّهْرِي إلى أنّها كانت قبل أُحُد . وقال غيرُ واحدٍ : كانت بعد أُحُد ، وبعد بئر مَعُونة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، أنا الحسن بن عليّ بن الحسين بن البنّ ، أنا جدّي ، أنا أبو القاسم المَصِّيصي ، أنا عبد الرحمن بن أبي نصر ، أنا عليّ بن أبي العَقِب ، أنا أَحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عائذ ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لَهِيعة ، عن أَبي الأسود ، عن عُرْوَة ، قال : خرج رسول الله ﷺ في نفرٍ من أصحابه إلى بني النَّضِير يستعينهم في عَقَل[1] الكِلابيّين . قالوا : إجلس أبا القاسم ، حتى تُطْعَم وترجِع بحاجتك . ثم ساق الحديث كلَّه وتقدّم ذِكْرُهُ .

وقال الواقدي : حدّثني إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه قال : لما خرجَتْ بنو النَّضِير أقبل عَمْرو بن سُعْدَى فأطاف بمنازلهم ، فرأى خرابَها ، وفكّر ثم

---

(١) العَقَل : الدِّية .

رجع إلى قُرَيْظَة فيجدهم في الكنيسة فينفخ في بُوقهم ، فاجتمعوا . فقال الزُّبَيْر بن باطا : يا أبا سعيد أين كنت منذ اليوم . وكان لا يفارق الكنيسة وكان يتألّه في اليهودية ، قال : رأيت اليوم عبراً قد عَبَرْنا بها ، رأيت منازلَ إخوانِنا خاليةً بعد ذلك العزّ والجَلَد والشَّرَف الفاضل والعقل البارع ، قد تركوا أموالهم ومَلَكَها غيرُهم وخرجوا خروجَ ذُلّ . ولا والتَّوراةِ ما سُلِّط هذا على قومٍ قطّ لله[1] بهم حاجة . فقد أوقع قبل ذلك بابن الأشرف ذي عزّهم ؟ بيته في بيته آمناً ، وأوقع بابن سُنَيْنَة سيّدهم ، وأوقع ببني[2] قَيْنُقَاع فأجلاهم وهم جَدُّ يهود ، وكانوا أهل عدّة وسلاحٍ ونَجْدة ، وحَصَرَهم فلم يُخْرِج إنسانٌ منهم رأسَه حتى سباهم ، وكُلّم فيهم فتركهم على أنْ أجلاهم من يَثْرِب ، يا قوم قد رأيتم ما رأيتُ فأطيعوني وتعالوا نتّبع محمداً ، فَوَالله إنّكم لَتَعْلَمون أنّه نبيّ ، وقد بشّرنا به وبأمْره ابنُ التَّيْهان وابن الحواس[3] ، وهما أعلم يهود ، جاءانا من بيت المقدس يَتَوَكَّفَان[4] قدومَه ، أمَرَانا باتّباعه ، وأَمَرَانا أنْ نُقْرِئه منهما السلام ، ثم ماتا على دينهما ، فأُسْكِتَ القومُ ، فأعاد هذا القولَ ونحوَه ، وتَخَوَّفَهم بالحرب والسِّباء والجلاء . فقال ابن باطا : والله لقد قرأتُ في التوراة[5] صفَتَه التي أُنزلت على موسى ، ليس في المَثَاني التي أحدثْنا . فقال له كعب بن أسد : ما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من اتّباعه ؟ قال : أنت ، قال كعب : ولِمَ ، التَّوْراة ما حالت[6] بينك وبينه قطّ ، قال الزُّبَير : أنت صاحب عهدنا وعقْدِنا فإنِ اتّبعْتَهُ اتّبعناه وإنْ أَبيتَ أَبَيْنا . فأقبل عَمْرو بن

---

(١) في ع : (الله) . والتصحيح من ابن المُلّا.

(٢) في ع : (بني) والتصحيح من ابن المُلّا.

(٣) في ع : ابن الهيبان وابن جواس ، والتصحيح من ابن المُلّا.

(٤) يتوكف الخبر : يتوقعه ويتسقّطه.

(٥) نصّ عبارة ع : قال ابن باطا : قرءوا التوراة قرأت صفته . وهي مضطّربة وصحّحناها من ابن الملا.

(٦) في ع : حلت ، ولعلّ الوجه ما أثبتناه.

سُعْدَى على كعب فذكر ما تقاولا في ذلك ، إلى أنْ قال كعب : ما عندي في أمره إلّا ما قلت ، ما تطيبُ نفسي أنْ أصيرَ تَابعاً .

وقال ابن إسحاق : كانت غزوة بني النّضير في ربيع الأول سنة أربع . وحاصرهم النّبيّ ﷺ ستّ ليالٍ[1] .

قال : ونزل تحريم الخمر[2] .

* * *

غزوة بني لحيان

قال ابن إسحاق[3] : خرج رسول الله ﷺ في جُمادَى الأولى ، على رأس ستّة أشهرٍ من صُلح[4] بني قُرَيْظة إلى بني لحْيَان بطلب بأصحاب الرَّجيع : خُبَيْب وأصحابه ، وأظهر أنّه يريد الشامَ ليصيب من القوم غِرَّة .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حَزْم ، وغيره قالوا : لما أُصيب خُبَيْب وأصحابُه خرج رسول الله ﷺ طلباً لدمائهم ليصيب من بني لِحْيان غِرَّةً ، فسلك طريقَ الشّام وورى على النّاس أنّه لا يريد بني لِحْيان ، حتى نزل أرضَهم ـ وهم من هُذَيْل ـ فوجدهم[5] قد حذروا فتمنَّعوا في رؤوس الجبال . فقال رسول الله ﷺ : لو أنّا هبطنا عُسْفان لرأتْ قُرَيْش أنّا قد جئنا مكةَ . فخرج رسول الله ﷺ في مائتي راكب حتى نزل

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/ ٢٤٠ .
(٢) سيرة ابن هشام ٣/ ٢٤٠ .
(٣) سيرة ابن هشام ٣/ ٢٩٧ .
(٤) في ع : صالح . والتصحيح من ابن المُلّا .
(٥) في ع : فوجدوهم ، والتصحيح من ابن المُلّا .

عُسْفان ، ثم بعث فارسين حتى نزلا كُراع الغَمِيم[1] ثم انصرفا إليه[2] .

فذكر أبو عيّاش الزُّرقي أنّ رسول الله ﷺ صلّى بعُسْفان صلاةَ الخوف .

وقال بعضُ اهلِ المغازي إنّ غزوة بني لِحْيان كانت بعد قُرَيْظَة .

* * *

غزوة ذاتِ الرِّقاع[3]

قال ابن إسحاق[4] : إنّها في جُمادَى الأولى سنة أربع ، وهي غزوة خصفة من بني ثَعْلبَة من غَطَفَان .

وقال محمد بن إسماعيل[5] رحِمَه الله : كانت بعد خَيْبَر ، لأنّ أبا موسى جاء بعد خَيْبر ، يعني وشهِدَها . قال : وإنّما جاء أبو هريرة فأسلم أيامَ خَيْبر .

وقال ابن إسحاق[6] : في هذه الغزوة سار رسول الله ﷺ حتى نزل نَخْلا[7] ، فلقي بها جمعاً من غطفان ، فتقارب النّاس ولم يكن بينهم حرب .

---

(١) كُراع الغميم : وادٍ بعد عُسْفان بثمانية أميال، وقيل فيما بين عُسفان ومرّ الظّهران، والكُراع جبل أسود في طرف الحَرّة يمتدّ إليه(معجم البلدان ٤/٤٤٣ ، ووفاء الوفا : ٣٥٤)

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٢٩٧ .

(٣) قيل سُمِّيت بذلك لأنّ أقدامهم نقبت « رقّت جلودها » فكانوا يلفّون عليها الخِرَق وقيل بل سُمِّيت بذلك لأنهم رقّعوا راياتهم فيها ، ويقال : ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع . (أنظر الدرر في المغازي والسير لابن عبد البر ١٧٦ ، وصحيح البخاري ، باب غزوة ذات الرقاع).

(٤) سيرة ابن هشام ٣/٢٤٦ .

(٥) صحيح البخاري ٥/٥١ باب غزوة ذات الرقاع.

(٦) سيرة ابن هشام ٣/٢٤٦ .

(٧) في ع : النخلة ، والتصحيح من البخاري وابن هشام وياقوت حيث قال في نخل : منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين ، وقيل موضع بنجد من أرض غطفان مذكور في غزوة ذات الرقاع (معجم البلدان ٥/٢٧٦).

وقد خاف النّاس بعضَهم بعضاً ، حتى صلّى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاةَ الخوف . ثم انصرف بالنّاس .

وقال الواقدي : إنّما سُمِّيت ذاتِ الرّقاع لأنّها[1] قِبَل جبلٍ كان فيه بُقَعُ حُمْرةٍ وسواد وبياض ، فسُمِّي ذاتُ الرّقاع .

قال : وخرج رسول الله ﷺ لعشرٍ خَلَوْن من المحرَّم ، على رأس سبعةٍ وأربعين شهراً ، [و] قدِم صِراراً[2] لخمسٍ بقين من المحرَّم . وذاتُ الرِّقاع قريبة من النُّخَيْل بين السَعد والشُقْرَة[3] .

قَال الواقدي : فحدّثني الضَّحَّاك بن عثمان ، عن عُبَيْد الله بن مقْسم ، عن جابر ، وحدّثني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر ، قال . وعن مالك ، وغيره ، عن وهب بن كَيْسان ، عن جابر قال : قدِم قادمٌ بجلبٍ[4] له ، فاشترى بسوق النَّبْط[5] ، وقالوا : من أين جَلْبُك ؟ قال : جئتُ به من نجد ، وقد رأيت أنماراً وثعلبة[6] قد جمعوا لكم جُمُوعاً ، وأراكم هادين عنهم . فبلغ رسولَ الله ﷺ قولُه . فخرج في أربعمائة من أصحابه ـ

---

(١) في ع : لأنّه . ولعلّ الوجه ما أثبتناه.

(٢) صرار : موضع ، وقيل ماء ، وقيل بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق (معجم البلدان ٣/٣٩٨).

(٣) النُّخَيْل : بصيغة التصغير ؛ منزل في طريق فَيْد به مياه وسوق قرية الكُدَيد وهو معروف اليوم بقرب الكُدَيد فوق الشقرة ، والسعد : موضع بقرب المدينة شرقيّ النُّخَيْل ، وقيل جبل بينه وبين الكُدَيْد ثلاثون ميلاً على جادّة طريقٍ كان يُسلك من فَيْد إلى المدينة . والشقرة : موضعٌ بطريق فَيْد بين جمال حُمْر على نحو ثمانية عشر ميلاً من النخيل ، ولا تزال معروفة (من تعليقات العلامة الشيخ حمد الجاسر على هامش المغانم المطابة) . وانظر : معجم البلدان ٣/ ٢٢ .

(٤) الجلب : ما يُجلب من الخيل والإبل والمتاع ونحوه.

(٥) النبط : هم الأنباط ، قوم كانوا ببلاد الشام من الآراميّين.

(٦) أنمار وثعلبة : هما على الأرجح أنمار بن عَمْرو « ويُروى : أنمار بن بغيض » وثعلبة بن قيس ؛ بطنان من العرب من غطفان من العدنانية ، انظر : أنساب الأشراف (١/٣٤٠) والاشتقاق لابن دريد (٢٧٧) ومعجم قبائل العرب لكحالة (١/٤٧ و١٤٤).

وقيل سبعمائة ـ وسلك على المضيق[1] ، ثم أفضى إلى وادي الشُّقْرَة ، فأقام بها يوماً ، وبثّ السَّرايا ، فرجعوا إليه مع اللّيل وأخبروه أنّهم لم يروا أحداً ، وقد وطئوا آثاراً حديثة .

ثم سار النّبيّ ﷺ وأصحابه ، حتى أتى محالَّهم ، فإذا ليس فيها أحد ، وهربوا إلى الجبال ، فهم مُطِلُّون على النّبيّ ﷺ . وَخاف النّاس بعضهم بعضاً .

وفيها صلّى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاةَ الخَوْف .

وقال عبد الملك بن هشام[2] : وإنّما قيل لها ذات الرّقاع لأنّهم رقَّعوا فيها راياتهم . قال : ويقال ذات الرّقاع شجرة هناك . والظاهر أنّهما غزوتان .

وقَال شُعيب ، عن الزُّهْري ، حدّثني سِنان الدُّؤلي ، وأبو سَلَمَة ، عن جابر أنّه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَل نجد ، فلما قفل قفل معه ، فأدركته القائلة في وادٍ كثير العَضَاة[3] ، فنزل وتفرّق النّاس في العَضاة يستظلُّون بالشجر . وقَال : هو تحت شجرةٍ فعلِق بها سيفُه . فنمنَا نومةً ، فإذا رسول الله ﷺ يدْعونا فأجَبْناه ، فإذا عنده أعرابيّ جالس ، فقال رسول الله ﷺ : إنّ هذا اخترط سيفي وأنا نائم ، فاستيقظتُ وهو في يده صِلْتاً ، فقال : من يمنعك منّي ؟ قلت : الله . فشَام[4] السيفَ وَجلس . فلم يعاقبْه رسول الله ﷺ ، وقد فعل ذلك . مُتَّفَقٌ عليه[5] .

---

(١) المضيق : قرية كبيرة في لحف جبل آرة قريبة من الفرع.

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٢٤٦ .

(٣) العَضاة : أعظم الشجر أو كلّ شجرة ذات شوك.

(٤) شام السيف : أغمده.

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرّقاع . وكتاب الجهاد والسير ، باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة ، وباب تفريق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر.

قال أبو عَوَانة ، عن أبي بِشْر : اسم الأعرابي « غورث بن الحارث » .

ثم روى أبو بِشْر ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر قال : قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة بنَخْل ، فرأوا من المسلمين غرَّةً ، فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث ، حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف فقال : من يمنعك منّي ؟ قال : الله . فسقط السيف من يده ، فأخذه رسول الله ﷺ فقال : من يمنعك منّي ؟ قال : كنْ خيرَ آخِذ . قال : تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّي رسولُ الله ، قال : لا ، ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك ، ولا أكون مع قوم يقاتلونك . فخلَّى سبيلَه . فأتى أصحابَه وقال : جئتكم من عند خيرِ النَّاس .

ثم ذكر صلاةَ الخوف ، وأنّه صلّى بكلّ طائفةٍ ركعتين . وهذا حديث صحيح إن شاء الله[1] .

وقال البكّائي ، عن ابن إسحاق[2] ، حدّثني وهب بن كَيْسان ، عن جابر بن عبد الله قال : خرجت مع رسول الله ﷺ إلى غزوة ذات الرّقاع من نخلٍ على جملٍ لي ضعيف ، فلما قَفَلَ رسولُ الله ﷺ جعلت الرفاق تمضي ، وجعلت أتخلّف ، حتى أدركني رسول الله ﷺ فقال : مالك يا جابر ؟ قلت : يا رسول الله أبطأ بي جملي هذا . قال : أَنِخْه . وساق قصّةَ الجمل .

* * *

غزوة بدر المَوْعِد

قال موسى بن عُقْبَة ، عن ابن شهاب ؛ وروى عن عُرْوَة :[3] أنّ رسول

---

(١) المسند للإمام أحمد : ٣/٣٩٠ .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٢٤٧ .

(٣) المغازي لعروة ١٨٣ .

الله ﷺ استنفر المسلمين لموعد أبي سفيان بدْراً . وكان ﷺ أهلاً للصِّدْق والوفاء ، فاحتمل الشيطان أولياء من النّاس ، فمشوا في النّاس يخوِّفونهم وقالوا : أخبرنا أن قد جمعوا لكم مثل الليل من النّاس ، يرجون أنْ يوافقوكم فينتهوا بكم ، فالحَذَرَ لا تغدوا . فعصم الله المسلمين من تخويف الشيطان فاستجابوا لله ولرسوله وخرجوا ببضائع لهم ، وقالوا : إنْ لقينا أبا سفيان فهو الذي خرجنا له ، وإنْ لم نلْقه ابتعنا ببضائعنا . وكان بدر متَّجراً يوافي كل عام . فانطلقوا حتى أتوا موسَم بدر ، فقضوا منه حاجتهم ، وأخلف أبو سُفيان الموعدَ ، فلم يخرج هو ولا أصحابه .

وأقبل رجل من بني ضَمْرَة ، بينه وبين المسلمين حِلْفٌ فقال : والله إنْ كنّا قد أُخبِرنا أنّه لم يبق منكم أحد ، فما أعملكم إلى أهل هذا الموسم ؟ فقال رسول الله ﷺ ، وهو يريد أن يبلغ ذلك عدوَّه من قريش : إعمالنا إليه موعد أبي سفيان وأصحابه وقتالهم ، وإنْ شئتَ مع ذلك نبذْنا إليك وإلى قومك حِلْفَهم ثم جالَدْناكم . فقال الضّمري[1] : معَاذَ الله .

قال : وذكروا أنّ ابن الحمام قدِم على قُرَيْش فقال : هذا محمد وأصحابه ينتظرونكم لموعدكم . فقال أبو سُفْيان : قد والله صدق . فنفروا وجمعوا الأموال ، فمن نشط منهم قَوَّره[2] ، ولم يقبل من أحدٍ منهم دون أوْقِيّة . ثم سار حتى أقام بمَجَنَّة[3] من عُسْفان ماشاء الله أن يقيم ، ثم ائتمر هو وأصحابه فقال أبو سفيان : ما يُصْلِحَكُمُ إلاّ خصْبٍ ترعون فيه السّمر

---

(١) في ع : الضميري ، والصّواب ما أثبتناه ، وفي سيرة ابن هشام ٣/٢٤٩ أنه مَخْشِيّ بن عَمْرو الضّمري .

(٢) قَوَّره : كذا في ع ، ولم أهتد إلى الوجه فيها . وفي التاج : قار القانص الصّيد يقوّره أي خَتَلَه ، ولعلّها هنا بهذا المعنى .

(٣) مَجَنَّة : سوق بأسفل مكة على بريدٍ منها ، وهي لكنانة وأرضها من أرضها (أخبار مكة ١/١٣١) وانظر : معجم البلدان ٥/٥٨ .

وتشربون من اللّبن ، ثم رجع إلى مكة ، وانصرف رسول الله ﷺ إلى المدينة بنعمةٍ من الله وفضْل ، وكانت تلك الغزوة تُدْعَى غزوة جيش السَّويق . وكانت في شعبان سنة أربع[1].

وقال الواقديّ : كانت بدر الموعد ، وتسمَّى بدر الصُّغْرَى ، لهلال ذي القعدة على رأس خمسةٍ وأربعين شهراً من مُهاجَره عليه الصّلاة والسّلام ، وأنّه خرج في ألفٍ وخمسمائةٍ من أصحابه ، واستخلف على المدينة عبد الله بنَ رَوَاحة ، وكان موسم بدر يجتمع فيه العرب لهلال ذي القعدة إلى ثامنه . فأقام بها المسلمون ثمانية أيّام وباعوا بضائعهم ، فربح الدرهم درهماً . فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضل.

* * *

غزوة الخندق

قال موسى بن عُقْبة : كانت في شوّال سنة أربع . وقال ابن إسحاق : كانت في شوّال سنة خمس[2] . فالله أعلم.

ويقوّي الأوّلَ قولُ ابن عمر إنّه عُرِض يوم أُحُد وهو ابن أربع عشرة ، فلم يُجِزْه[3] النّبي ﷺ ، وعُرِض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه . ولكنّ هذه التقوية مردودة بما سنذكره في سنة خمسٍ .

* * *

وفيها تُوُفّي عبد الله بن رُقَيّة بنت رسول الله ﷺ ، وأبوه عثمان رضي الله عنه عن ستّ سنين . ونزل أبوه في حُفْرَته[4].

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٢٤٨ ، عيون الأثر ٢/٥٣ ، ٥٤.

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٢٥٨.

(٣) في الأصل : يجده والوجه ما أثبتناه.

(٤) تاريخ الطبري ٢/٥٥٥.

وفيها في شعبان (٤١ ب) وُلد[١] الحسين بن عليّ رضي الله عنهما[٢].

وفيها قُتِل عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح[٣] وأصحابه . وقد ذكروا . وكنية عاصم : أبو سليمان ، واسم جدّه : الأقلح قيس بن عصمة بن بني عَمْرو بن عَوْف . ومن ذُرِيّته الأحوص الشاعر ابن عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت.

وكان عاصم من الرُّماة المذكورين ، ثبت يوم أُحُد وَقَتَلَ غيرَ واحد ، وشهد بدْراً .

وقُتل يوم بئر مَعُونة من الصَّحابة : عامر بن فُهَيْرَة[٤] مولى الصِّدّيق ؛ وكان من سادة المهاجرين.

ومن قُرَيش : الحَكَم بن كَيْسان المخزومي[٥] ، ونافع بن بُدَيْل بن ورقاء السهمي[٦].

وقُتِلَ يومئذٍ من الأنصار : الحارث بن الصَّمّة[٧] بن عَمْرو بن عتيك بن عَمْرو بن مبذول أبو سعد.

فعن محمد بن إبراهيم التَّيْمي ، أنّ النّبيّ ﷺ آخى بين الحارث بن الصَّمَّة وصُهَيْب . وقال الواقدي : شهد الحارثُ أُحُداً ، وثبت مع رسول الله ﷺ وبايعه على الموت ، وقتل عثمان بن عبد الله بن المُغيرة . وعن المِسْوَر

---

(١) من أول قوله : « ولد الحسين . . » نرجع إلى نسخة الأصل بعد انتهاء السقط الذي أشرنا إليه.

(٢) تاريخ الطبري ٢/٥٥٥.

(٣) الطبقات الكبرى ٣/٤٦٢.

(٤) المغازي لعروة ١٨٢ ، الطبقات الكبرى ٣/٢٣٠.

(٥) المغازي لعروة ١٨٢.

(٦) في سيرة ابن هشام ٣/٢٣٢ « الخزاعي ».

(٧) المغازي لعروة ١٨٢.

ابن رفاعة أنّ الحارث خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر ، فكُسر بالرَّوْحاء ، فردّه رسول الله ﷺ إلى المدينة وضرب له بسهمه وآجَره . قال ابن سعد[1] : وله ذُرّيّة بالمدينة وبغداد.

حَرام بن مِلْحان[2] : واسم مِلْحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدُب بن عامر بن غنم بن عَدِيّ بن النّجّار ؛ شهد بدْراً ، وهو أخو أمّ سُلَيْم . قال لما طُعِنَ يوم بئر مَعُونة : فُزْتُ وربِّ الكعبة . رضي الله عنه .

عطيّة بن عَمْرو ، من بني دينار . وهذا لم أره في الصّحابة لابن الأثير[3] .

المنذر بن عَمْرو[4] بن خُنَيْس بن حارثة بن لوذان بن عبد ودّ السّاعديّ ، أحد النُّقباء ليلة العَقَبَة . شهد بدْراً وأُحُداً . وخُنَيْس هو المعروف بالمُعْنِق ليموت.

أنس بن معاوية بن أنس ، أحد بني النّجّار.

أبو شيخ[5] بن ثابت بن المنذر ، سهل بن عامر بن سعد ، من بني النّجّار كلاهما.

مُعاذ بن مناعص[6] الزُّرْقي ، بَدْرِي . عُرْوة بن الصَّلْت السّلَمى حليف الأنصار.

---

(١) الطبقات الكبرى ٣/٥٠٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٣/٥١٤.

(٣) الإشارة هنا إلى كتاب « أسد الغابة في معرفة الصحابة » لأبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير . ولم يترجم فيه لعطية بن عَمْرو الديناري هذا . وانظر ترجمة موجزة له في الإصابة (٢/٤٨٥) .

(٤) الطبقات الكبرى ٣/٥٥٥.

(٥) الطبقات الكبرى ٣/٥٠٤

(٦) في طبعة القدسي ٢٢٩ « ناعص» والتصحيح من الطبقات الكبرى ٣/٥٩٥

مالك بن ثابت ؛ وأخوه : سفيان ، كلاهما من بني النبيت.

فهؤلاء الذين حُفِظَت أسماؤهم من الشُّهداء السبعين الذين صحّ أنّه نزل فيهم ﴿ بلِّغوا عنّا قومَنا أنّا لقينا ربَّنا فرضي عنّا وأرضانا ﴾ ثم نُسِخَتْ .

وقيل : بل كانوا اثنين وعشرين راكباً . ولعلّ الراوي عدّ الركابَ دون الرَّجّالة.

أخبرنا إسماعيل بن أبي عَمْرو ، أنا ابن البنّ ، أنا جدّي ، أنا ابن أبي العلاء ، أنا ابن أبي نصر ، أنا ابن أبي العقب ، أنا أحمد بن البسري ، ثنا محمد بن عائذ ، أخبرني حَجْوَة بن مُدْرَك الغسّاني ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحَكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال : بعث عامر ابن مالك مُلاعب الأسِنّة إلى رسول الله ﷺ ابعث إليّ رهَطاً ممّن معك يبلّغوني عنك وهم في جواري . فأرسل إليه المنذر بنَ عَمْرو في إثنين وعشرين راكباً ، فلما أتوا أدنى أرض بني عامر بعث أربعةً ممّن بعث إلى بعض مياههم ، أو قال إلى بعضهم . قال : وسمع عامر بن الطُّفَيْل فأتاهم فقاتلهم فقتلهم قال : [٤٢ أ] ورجع الأربعة رَهَطٍ الذين كان وجَّه بهم المنذر ، فلما دنوا إذا هم بنُسُور تحوم ، قالوا : إنّا لنرى نُسُوراً تحوم ، وإنّا نرى أصحابُنا قد قُتِلوا . فلما أتوهم قال رجلان منهم : لا نطلب الشهادة بعد اليوم ، فقاتلا حتى قُتِلا . ورجع الرَّجلان إلى رسول الله ﷺ ، فلقيا رجلين من بني عامر فسألاهما مَن هما فأخبراهما فقتلاهما وأخذا ما معهما . وأتيا رسول الله ﷺ فأخبراه خبَر أصحابهم وخبرَ الرجلين العامريين ، وأتياه بما أصابا لهما . فعرف رسول الله ﷺ حلَّتين كان كساهما فقال : قد كانا منّا في عهدٍ . فَوَدَاهُما إلى قومهما دِيةَ الحُرَّيْن المسلميْن.

وقال حسّان[1] بعد موت عامر بن مالك يحرّض ابنه ربيعة :

---

(١) ديوانه ١٠٧.

* بَني أمِّ البنين أَلَمْ يَرُعْكم * الأبيات

فقال ربيعة : هل يرضى منّي حسّان طعنةً أطعنها عامراً ؟ قيل : نعم فشدّ عليه فطعنه فعاش منها.

* * *

وفيها تُوُفِّيَتْ أمّ المؤمنين زينب بنت خُزَيْمَة[1] بن الحارث بن عبد الله ابن عَمْرو بن عبد مَنَاف بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة القَيْسيّة الهَوَازِنيّة العامرية الهِلالية رضي الله عنها ، وكانت تُسمَّى أمُّ المساكين لإحسانها إليهم ، تزوّجت أوّلاً بالطُّفَيْل بن الحارث بن المطّلب بن عبد مَنَاف ، ثم طلّقها فتزوّجها أخوه عُبَيْدة بن الحارث ، فاستُشْهِدَ يوم بدر ، ثم تزوّجها رسول الله ﷺ في رمضان سنة ثلاثٍ ، ومكثت عنده على الصّحيح ثمانية أشهر ، وقيل كانت وفاتها في آخر ربيع الآخر ، وصلّى عليها النّبيّ ﷺ ودفنها بالبَقِيع ، ولها نحو ثلاثين سنة رضي الله عنها.

* * *

وفيها تزوّج النّبيّ ﷺ أمَّ سَلَمَة أمّ المؤمنين هندَ بنتَ أبي أُمَّية[2] ـ واسمه حُذَيفة، وقيل سُهَيْل ، ويُدْعَى زاد الراكب ؛ ابن المُغِيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ـ القُرَشيّة المخزومية، وكانت قبله عند ابن عمة النّبيّ ﷺ أبي سَلَمَة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّه بَرَّة بنت عبد المطّلب ، وهاجر بها إلى الحبشة فولدت له هناك زينب ، وولدت له سَلَمَة وعمر ودرَّة ، وكان أخا النّبيّ ﷺ من الرضاعة ، أرضعتهما وحمزة ثُوَيْبَة مولاة أبي لَهَب ، ويقال إنّه كان أسلم بعد عشرة أنفُس ، وكان أوّل من هاجر إلى الحبشَة ، ثم كان أوّل من هاجر إلى المدينة ، ولما عبر إلى الله كان الذي أغمضه رسول الله ﷺ ، ثم دعا له ، وكان قد جُرِح بأُحُد

---

(١) الطبقات الكبرى ٨/١١٥ تسمية أزواج النبيّ وأولاده لابن المثنّى ٦٩.

(٢) تسمية أزواج النبيّ وأولاده ٥٦ ، الطبقات الكبرى ٨/٨٦.

جرحاً ، ثم انتفض عليه ، فمات منه في جُمادَى الآخرة سنة أربع . فلما تُوُفيَّ تزوّجها النّبيّ ﷺ ، حين حلّت في شوّال ، وكانت من أجمل النّساء ؛ وهي آخر نسائه وفاةً .

ثم تزوّج بعدها بأيام يسيرة ، بنت عمّته أمّ الحَكَم ؛ زينب بنت جحش[1] بن رئاب الأسدي ، وكان اسمها بَرَّة فسمّاها زينب . وكانت هي وإخوتها من المهاجرين ، وأمّهم أُمَيْمَة بنت عبد المطّلب ، وهي التي نزلت هذه الآية فيها : ﴿ فَلَمّا قَضَىَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً [٤٢ ب] زَوَّجْنَاكَهَا ﴾[2]. وكانت تفخر على نساء النّبيّ ﷺ وتقول : زوَّجَكُنّ أهاليكُنّ وزوَّجني الله من السّماء .

وفيها نزلت آية الحجاب[3] . وتزوّجها وهي بنت خمسٍ وثلاثين سنة .
وفي هذه السنة رجم النّبيّ ﷺ اليهوديّ واليهوديّة اللّذَيْن زَنَيا .

وفيها تُوُفِّيَتْ أمّ سعد بن عُبَادة[4] ، ورسول الله ﷺ غائب في بعض مغازيه ، ومعه ابنها سعد ، قال قَتَادة ، عن سعيد بن المسيّب ، إن النّبيّ ﷺ صلّى على قبر أمّ سعد بعد أشهُر ، والله أعلم .

* * *

---

(١) تسمية أزواج النبي وأولاده ٦١ ، الطبقات الكبرى ١٠١/٨ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٧ .

(٣) هي قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتَ النّبيّ إلاّ أن يُؤْذَن لكم إلى طعامٍ غير ناظرين إناه ولكن إذا دُعِيتم فادخلوا فإذا طَعِمْتُم فانتشروا ولا مُستئنسينَ لحديثٍ إنّ ذلكم كان يؤذي النّبيّ فيستحي منكم والله لا يستحي من الحقّ وإذا سألتموهن متاعاً فاسئلوهنّ من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهنّ وما كان لكم أن تُؤْذُوا رسولَ الله ولا أن تَنكِحوا أزواجه من بعده أبداً إنّ ذلكم كان عند الله عظيماً ﴾ سورة الأحزاب : الآية ٥٣ .

(٤) الطبقات الكبرى ٦١٤/٣ و٣٣٨/٨ ، أسد الغابة ٥٨٧/٥ ، الإصابة ٣٦٧/٤ رقم ٧٤٧ ، الاستيعاب ٣٦٢/٤ .

السَّنَة الخَامِسَة

"غزوة ذات الرِّقاع"

خرج لها رسول الله ﷺ لعشْرٍ خَلَون من المحرَّم . قاله الواقـدي[1] كما تقدّم . وقال ابن إسحاق[2] : إنّها في جُمَادَى الأولى سنة أربع .

غزوة دُومَة الجَنْدَل

وهي بضمّ الدَّال

قيل سُمِّيَتْ بدُومى بن إسماعيل عليه السلام، لكَوْنها كانت مَنْزِلَه[3] . ودَوْمَة بالفتح موضعٌ آخر .

وهذه الغزوة كانت في ربيع الأوّل .

ورجع النّبيّ ﷺ قبل أن يصل إليها ، ولم يلق كَيْداً[4] .

وقال المدائنيّ : خرج رسول الله ﷺ في المحرَّم ، يريـد أُكَيْدَر دُومـة ،

---

(١) المغازي ١/٣٩٥ ، الطبقات الكبرى ٢/٦١ ، تاريخ الطبري ٢/٥٥٥ .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٢٤٦

(٣) الروض الأنف ٣/٢٧٦ .

(٤) سيرة ابن هشام ٣/٢٥٨ .

فهرب أُكَيْدَر ، وانصرف النّبيّ ﷺ .

وقال الواقديّ : حدّثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الله بن أبي لَبِيد ، عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن ، وحدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي بكر وغيرهما ، قالوا : أراد رسول الله ﷺ أنْ يقْرُب إلى أدنى الشام ليرْهِب قَيْصَر، وذُكِرَ له أنّ بدُومَة الجَنْدَل جَمْعاً عظيماً يظلمون مَن مرَّ بهم. وكان بها سوق وتجّار، فخرج رسول الله بألفٍ [من المسلمين، فكان][1] يسير اللّيل ويكمن النّهار ، ودليلُه مذكور العُذْرِيّ ، فنكب عن طريقهم ، فلما كان بينه وبين دُومة يوم قوي[2] ، قال له : يا رسول الله إن سوائمهم ترعى عندَك ، فأَقِمْ حتى أنظر . وسار مذكور حتّى وجد آثارَ النّعم ، فرجع وقد عرف مواضعَهم ، فهجم النّبيّ ﷺ على ماشيتهم ورعائهم فأصاب من أصاب ، وجاء الخبر إلى دُومَة فتفرّقوا ، ورجع النّبيّ ﷺ .

وهي عن المدينة ستّة عشر يوماً ، وبينها وبين دمشق خمس ليالٍ للمُجِدّ ، وبينها وبين الكوفة سبْعُ ليالٍ ، وهي أرض ذات نخلٍ ، يزرعون الشَّعير وغيرَه ، ويستَقون[3] على النَّواضِح ، وبها عين ماء .

* * *

غزوة المُرَيْسِيع

وتُسَمّى غزوة بني المُصْطَلِق ، كانت في شعبان سنة خمسٍ على الصحيح ، بل المجزوم به .

قال الواقدي[4] : استخلف النّبيّ ﷺ فيها على المدينة زيدَ بنَ حارثة .

---

(١) ما بين الحاصرتين عن المغازي للواقدي ١/٤٠٣ .

(٢) في المغازي للواقدي ٤٠٣ « وبين دومة يوم أو ليلة ، سير الراكب المعنق » بدل « يوم قوي » .

(٣) في الأصل : يسقون .

(٤) المغازي للواقدي ٤٠٤ .

فحدّثني شُعَيْب بن عَبّاد عن المِسْوَر بن رِفاعة قال : خرج رسول الله ﷺ في سبعمائة .

وقال يونس بن بُكَيْر : قال ابن إسحاق[1] حدّثني محمد بن يحيى بن حَبّان ، وعاصم بن عمر ، وعبد الله بن أبي بكر قالوا : خرج رسول الله ﷺ ، وبلغه أنّ بني المُصْطَلِق[2] يجمعون [٤٣ أ] له ، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جُوَيْرية أمّ المؤمنين ، فسار النّبيّ ﷺ حتى نزل بالمُرَيْسِيع[3]، ماء من مياههم ؛ فَأَعَدُّوا لرسول الله ﷺ فتزاحف النّاس فاقتتلوا ، فهزم رسول الله ﷺ بني المُصْطَلِق وقتل مَنْ قتل منهم ونفَّل نساءَهم وأبناءهم وأموالهم ، وأقام عليهم من ناحية قُدَيْد[4] والسّاحل .

وقال الواقدي [5] عن مَعْمَر وغيره : أنّ بني المُصْطَلِق من خُزاعة كانوا ينزلون ناحية الفرْع ، وهم حُلفاء بني مُدْلِج ، وكان رأسَهم الحارث بنُ أبي ضِرار ، وكان قد سار في قومه ومَن قدِر عليه ، وابتاعوا خيلاً وسلاحاً ، وتهيّأ للمسير إلى رسول الله ﷺ .

قال الواقدي : وحدّثني سعيد بن عبد الله بن أبي الأبيض ، عن أبيه ،

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٦ تاريخ الطبري ٢/٦٠٤ .

(٢) بطن من خُزَاعة من القحطانية ، وهم بنو المُصْطَلِق واسمه جُذَيْمة بن سعد بن عَمْرو بن ربيعة (معجم قبائل العرب ٣/١١٠٤) .

(٣) المُرَيْسِيع بالعين المهملة في أصحّ الروايات وأشهرها ، وضبط بالغين المعجمة ، وهو بناحية قُدَيْد إلى الساحل ، قاله ابن إسحاق ، وفي حديث للطبراني هو ماء لخُزاعة بينه وبين الفرع نحو يوم ، وقال المَجْد : الفرع على ساعة من المريسيع (وفاء الوفا ٢/٣٧٣ ومعجم ما استعجم ٤/١٢٢٠) .

(٤) قُدَيْد : قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه ، وقيل موضع قرب مكة وقيل موضع بين الحرمين ، وقيل وادٍ . (وفي تعليقات الشيخ حمد الجاسر على المغانم المطابة أنّ القرية لا تزال معروفة ولكنّها ضعيفة وتقع بين خُلَيص وعُسْفان بقرب مكة) .

(٥) المغازي ١/٤٠٨ .

عن جدّته ، وهي مولاة جُوَيْرية ، [قالت][1] سمعتُ جُوَيْرِية تقول : أتانا رسول الله ﷺ ونحن على المُرَيْسِيع ، فأسمع أبي يقول : أتانا مالا قِبل لنا به ، قالت : وكنت أرى من النّاس والخيْل والعدد مالا أصِف من الكَثْرَة ، فلما أنْ أسلمتُ وتزوَّجني رسول الله ﷺ ورجعنا جعلتُ أنظر إلى المسلمين فليسوا كما كنت أرى ، فعرفت أنّه رُعْبٌ من الله . وكان رجل منهم قد أسلم يقول : لقد كنّا نرى رجالاً بيضاً على خَيْلٍ بُلقٍ ، ما كنّا نراهم قبلُ ولا بعدُ.

قال الواقديّ[2] : ونزل رسول الله ﷺ الماءَ ، وضُرِبتْ له قُبَّةٌ من أَدَم ، ومعه عائشة وأمّ سَلَمَة ، وصفّ رسول الله ﷺ أصحابه ، ثمّ أمر عمر فنادى فيهم : قولوا : لا إلٰه إلاّ الله ، تمنعوا بها أنفسَكم وأموالَكم ، ففعل عمر ، فأبَوْا . فكان أوّل من رمى رجلٌ منهم بسهم ، فرمى المسلمون ساعةً بالنَّبل ، ثم إنّ رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يحملوا ، فحملوا ، فما أفلت منهم إنسان ، وقُتِلَ منهم عشرةٌ وأُسِرَ سائرُهم ، وقُتِلَ من المسلمين رجل واحد.

وقال ابن عَوْن : كتبت إلى نافع أسأله عن الدّعاء قبل القتال ، فكتب إنّما كان ذلك في أول الإسلام ، قد أغار رسول الله ﷺ على بني المُصْطَلِق وهم غارُّون ، وأنعامُهم تُسْقَى على الماء ، فقتل مقاتلهم وسَبَى سبْيهم ، فأصاب يومئذٍ أحْسبُهُ قال : جُوَيْرِية . وحدّثني ابنُ عمر بذلك ، وكان في ذلك الجيش . مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال إسماعيل بن جعفَر ، عن ربيعة الرأي ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن ابنِ مُحَيْريز ، سمع أبا سعيد يقول : غزوْنا مع رسول الله ﷺ بني

---

(١) إضافة من المغازي للواقدي ١/٤٠٨.

(٢) المغازي ١/٤٠٧.

(٣) صحيح مسلم (١٧٣٠) كتاب الجهاد والسير ؛ باب جواز الإغارة على الكُفّار الذين بلغتهم دعوة الإسلام الخ.

المُصْطَلِقْ فسَبَينا كرائم العرب ، وطالت علينا العُزْبَة[1] ، ورغِبْنا في الفِداء فأردْنا أنْ نستمتع ونَعْزِل ، فسألنا رسول الله ﷺ فقال : لا عليكم أنْ لا تفعلوا ، ما كتب الله خلْقَ نسمةٍ هي كائنة إلى يوم القيامة إلّا ستكون . مُتَّفَقٌ عليه ، عن قُتَيبة عن إسماعيل[2] .

* * *

(١) في الأصل : « الغربة » والتصحيح من صحيح البخاري ٥/٥٤ .

(٢) صحيح البخاري ٥/٥٤ كتاب المغازي ، باب غزوة بني المُصْطَلِق وكتاب النّكاح باب العزل ، وكتاب القدر ، باب وكان أمرُ الله قَدَراً مقدوراً ، وصحيح مسلم : كتاب النّكاح ، باب حكم العَزْل .

تزويج رسول الله ﷺ بجويرية رضي الله عنها

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[1] ، حدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبير ، عن عُرْوَة ، [٤٣ ب] عن عائشة قالت : لمّا قسّم رسول الله ﷺ سبايا بني المُصْطَلِق وقعت جُوَيْرِية في السهم لثابت بن قيس بن شماس ، أو لابن عمّ له فكاتَبَتْه على نفسها ، وكانت امرأةً حُلْوَةً مُلاّحة[2] ، لا يراها أحدٌ إلاّ أخذتْ بنفسه فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها ، فَوَالله ما هو إلاّ أنْ رأيتها فكرهتها ، وقلت : سيرى منها مثل ما رأيت . فلما دخلتْ على رسول الله ﷺ قالت : أنا جُوَيْرِية بنت الحارث سيّد قومه ، وقد أصابني من البلاء مالم يخف عليك ، وقد كاتبت فأعنّي . فقال : أو خير من ذلك ، أؤدّي عنك كتابتك وأتزوّجك . فقالت : نعم . ففعل رسول الله ﷺ فبلغ الناس أنّه قد تزوّجها فقالوا : أصهار رسول الله ﷺ . فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المُصْطَلِق فلقد أعتق بها أهل بيت من بني المُصْطَلِق ، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركةً

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٨، ٩.

(٢) المُلاّحة : الشديدة الملاحة.

[على قومها][1] منها . وكان اسمها بَرَّة فسمَّاها رسول الله ﷺ جُوَيْرِية[2].

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[3] حدّثني محمد بن يحيى بن حَبّان ، وعبد الله بن أبي بكر ، وعاصم بن عمر بن قَتَادة ، في قصّة بني المُصْطَلِق : فبينا النّبيّ ﷺ مقيم هناك ، إذ اقتتل على الماء جهجاه بن سعيد الغِفَاريّ أجير عمر ، وسِنان بن وبر[4] . قال : فحدّثني محمد بن يحيى أنّهما ازدحما على الماء فاقتتلا ، فقال سِنان : يا مَعْشَرَ الأنصار . وقال جهجاه : يا مَعْشَرَ المهاجرين . وكان زيد بن أرقم ونفرٌ من الأنصار عند عبد الله بن أُبَيّ ، يعني ابن سَلُول ، فلما سمعها قال : قد ثاورونا في بلادنا . والله ما أَعُدُّنا[5] وجلاليب قُريشٍ هذه إلّا كما قال القائل : سمّن كلْبك يأكلك . والله لئن رجعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلّ . ثم أقبل على مَن عنده من قومه فقال : هذا ما صنعتم بأنفسكم ، أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم . أما والله لو كففتم عنهم لتحوَّلوا عنكم من بلادكم . فسمعها زيد ، فذهب بها إلى رسول الله ﷺ وهو غُلَيم، وعنده[6] عمر فأخبره الخبر. فقال عمر: يا رسول الله مُرْ عَبّادَ بن بشْرٍ فلْيَضرِبْ عُنُقه . فقال : فكيف إذا تحدّث النّاس أنّ محمداً يقتل أصحابه ؟ لا ولكنْ ناد يا عمر في الرحيل. فلما بلغ ذلك ابنَ أُبَيّ أتى النّبيّ ﷺ يعتذر ، وحلف له بالله ما قال ذلك ، وكان عند قومه بمكان .

---

(١) زيادة من ع والواقدي .

(٢) الطبقات الكبرى ٨/١١٨ .

(٣) سيرة ابن هشام ٤/٦ ، ٧ .

(٤) في الأصل : زيد . والتصحيح من ابن هشام ٤/٧ والواقدي والإصابة . ويقال سِنان بن وبر أو وَبْرَة ، وسِنان بن تَيْم الجُهَني .

(٥) في الأصل : عزنا . والتصحيح من ابن هشام ٤/٧ . وجلابيب قريش لقب لمن كان أسلم من المهاجرين ، لقّبهم بذلك المشركون . وأصل الجلابيب الأُزُر الغِلاظ واحِدها جِلْباب ، وكانوا يلتحفون بها ، فلقّبوهم بذلك .

(٦) في الأصل : وله . والتصحيح من ع ، وابن هشام ٤/٧ .

فقالوا : يا رسول الله عسى أن يكون هذا الغلام أوهم . وراح رسول الله ﷺ مهجراً في ساعة كان لا يروح فيها . فَلَقِيَه أسِيد بن حُضَيْر فسلّم عليه بتحية النُّبُوة ثم قال : والله لقد رُحْتَ في ساعةٍ مُنْكرة . فقال : أما بلغك ما قال صاحبُك ابنُ أبيّ ؟ فقال : يا رسول الله فأنت والله العزيز وهو الذّليل . ثم قال : يا رسول الله أرفِقْ به ، فَوَالله لقد جاء الله بك وإنّا لننظم له الخَرَز لنُتَوِّجَه فإنّه [٤٤ أ] لَيَرَى أنْ قد استبلتهُ مُلْكاً . فسار رسول الله ﷺ بالنّاس بقيَّة يومه وليلته ، حتى أصبحوا وحتّى اشتدّ الضُّحى . ثم نزل بالنّاس ليشغلهم عمّا كان من الحديث ، فلم يلبث[1] النّاس أنْ وجدوا مسَّ الأرض فناموا . ونزلت سورة المنافقين[2] .

وقال ابن عُيَيْنَة : ثنا عَمْرو بن دينار ، سمعت جابراً يقول : كنّا مع النّبيّ ﷺ في غَزَاةٍ ، فكَسَعَ[3] رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار . فقال الأنصاري : يا للأنصار . وقال المهاجريّ : يا للمهاجرين . فقال رسول الله ﷺ : ما بال دعوى الجاهلية ؟ دعوها فإنّها مُنْتِنَة . فقال عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول : أَوَ قد فعلوها ؟ لئِن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلّ. قال : وكانت الأنصار بالمدينة أكثر من المهاجرين حين قدِم النّبيّ ﷺ ثم كثُر المهاجرون بعد ذلك . فقال عمر : دعني أضرب عُنُقَ هذا المنافق . فقال النّبيّ ﷺ : دعه لا يتحدّث النّاسُ أنّ محمداً يقتل أصحابه . مُتَّفقٌ عليه[4]

وقال عُبَيْد الله بن موسى : أنا إسرائيل ، عن أبي سعيد الأزدي ، ثنا زيد بن أرقم ، قال : غَزَونا مع رسول الله ﷺ ، وكان معنا ناسٌ من

---

(١) في الأصل « يامر » وفي طبعة القدسي ٢٣٩ « يأمن » وما أثبتناه عن سيرة ابن هشام ٤/٧.

(٢) هي السورة رقم ٦٣.

(٣) كسعه : ضربه بيده أو برجله على دُبُره.

(٤) صحيح البخاري كتاب التفسير ٦/٦٥ ، ٦٦ سورة (المنافقون) . وصحيح مسلم (٢٥٨٤) كتاب البِرّ والصِلة ؛ باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً .

الأعـراب . فكنّا نبتـدر الماءَ ، وكـانت الأغراب يسبقـوننـا ، فيسبق الأعـرابيُّ أصحابه : فـ لأ الحوضَ ويجعـل حولـه حجارة ، ويجعـل النَّطْعَ حتى يجيء أصحابُه فأتى الأنصاري فأرخى زمامَ ناقته لتشرب فمنعه ، فانتزع حجراً ففاض [الماء][1] فرفع الأعرابيُّ خشبـةً فضرب بهـا رأسَ الأنصاريّ فَشَجَّـه ، فأتى عبد الله بن أُبَيّ فأخبره فغضب وقال : لا تُنْفِقـوا على مَن عندَ رسـولِ الله ﷺ حتى يَنْفَضُّـوا من حولـه ؛ يعني الأعـراب . وقـال : لئِنْ رجعنـا إلى المـدينـة ليُخْرِجَنَّ الأعَزّ منهاالأذلّ. قال زيـد : فسمِعْتُه فـأخبرت عمّي ، فـانطلق فـأخبر رسول الله ﷺ ، فحلف وجَحَد ، فصدَّقه رسـول الله ﷺ وكذّبني . فجـاء إلى عمّي فقال : ما أردت أنْ مَقَتَكَ رسولُ الله [أو] كذَّبك المسلمون . فوقع عليّ من الغَمّ مـا لم يقع على أحـدٍ قَطّ . فبينا أنـا أسيـرُ مـع رسـولِ الله ﷺ وقـد خفقتُ بـرأسي من الهمّ ، إذ أتـاني رسـول الله ﷺ فَعَـرَكَ أُذُني وضحـك في وجهي ، فمـا كانَ يَسُـرُّني أنّ لي بها الخُلْد أو الـدنيا . ثم إنّ أبـا بكرٍ لحِقني فقال : ما قال لك رسولُ الله ﷺ ؟ قلت : ما قال لي شيئاً . فقال أَبْشِرْ . فلمّا أصبحنا قرأ رسولُ الله ﷺ سورةَ المنافقين حتى بلغ منها : (الأذَلَّ).

وقـال إسرائيـل ، عن أبي إسحاق ، عن زيـد بن أرْقَم ، قـال : سمعت عبـدَ الله بـن أُبَيّ يقول لأصحـابـه : لا تُنْفِقـوا على مَن عنـد رسـول الله حتى ينفضُّـوامن حوله . وقال : لئِن رجَعْنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعـزُّ منها الأَذَلَّ . فـذكرتُ ذلـك لعمّي فذكـره لرسـول الله ﷺ ، فحلفوا مـا قالـوا ، فصـدّقهم وكذّبني ، فأصـابني هَمٌّ ، فأنـزل الله تعالى : ﴿ إذا جَـاءَكَ المُنَافِقُـون ﴾[2] ، فأرسل إليّ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم [٤٤ ب] فقـرأها عليّ ، وقـال :

---

(١) سقطت من الأصل وأثبتناها من ع.

(٢) سورة المنافقون : من الآية ١ .

إنّ الله قد صدّقك يا زيد . أخرجه خ[1] .

وقال أنس بن مالك : زيد بن أرقم هو الذي يقول له رسولُ ﷺ : « هذا الذي أوفى الله له بأُذنه » . أخرجه خ ، من حديث عبد الله بن الفضل ، عن أنس[2] .

وقال الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، أنّ النّبيّ ﷺ قدِم من سَفَر ، فلما كان قُرْبَ المدينة هاجت ريحٌ تكاد أن تدفن الرّاكب . فزعم أنّ رسول الله ﷺ قال : بُعثت هذه الريح لموت مُنافق . قال : فقدِم المدينةَ فإذا منافقٌ عظيم مات . أخرجه مسلم[3] .

وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة[4] قال : فلما نزل رسول الله ﷺ من طريق عُمان سرحوا ظهورهم[5] ، وأخذتهم ريحٌ شديدة ، حتى أشفق النّاس منها ، وقيل : يا رسول الله ما شأن هذه الريح ؟ فقال : مات اليوم منافقٌ عظيمُ النِّفاق ، ولذلك عصفت الريحُ وليس عليكم منها بأس إنْ شاء الله ، وذلك في قصّة بني المُصْطَلِق .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[6] ، عن شيوخه الذين روى عنهم قصّة بني المُصْطَلِق قالوا : فانصرف رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان ببقعاء[7] من

---

(١) و(٢) صحيح البخاري ٦/٦٥ كتاب التفسير ؛ سورة « المنافقون » وانظر تاريخ الطبري ٢/٦٠٨ ، وفي تفسير ابن كثير ٢٨/٧٠ ، ٧١ .

(٣) صحيح مسلم (٢٧٨٢) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .

(٤) المغازي لعروة ١٩٠ .

(٥) في طبعة القدسي ٢٤١ ، وطبعة شعيرة ٢٣٦ « ظهرهم » والتصويب من المغازي .

(٦) سيرة ابن هشام ٤/٧ .

(٧) بقعاء : موضع على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة خرج إليه أبو بكر لتجهيز المسلمين لقتال أهل الرّدّة . وقال الواقدي : هو ذو القصّة . وهي الآن قرية من قرى جبل شَمِر المعروف قديماً باسم جبلي طيء وتقع شرقي حائل في شمال نجد . (من تعليقات الشيخ حمد الجاسر على المغانم المطابة ص ٦١) وانظر معجم البلدان ١/٤٧١ .

أرض الحجاز دون البقيع هبّت ريحٌ شديدة فخافها النّاس . فقال رسول الله ﷺ : لا تخافوا فإنّها هبَّتْ لموت عظيمٍ من عُظماء الكُفْر . فوجدوا رِفاعةَ بنَ زيد بن التّابوت قد مات يومئذ ، وكان من بني قَيْنُقَاع ، وكان قد أظهر الإسلامَ وكان كهفاً للمنافقين .

وحدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة قال : لما قدِم النّبيّ ﷺ من بني المُصْطَلِق ، أتاه عبدُ الله بن عبد الله بن أُبَيّ فقال : يا رسول الله بلغني أنّك تريد قتْلَ أُبَيّ ، فإنْ كنتَ فاعلاً فمرني به فأنا أحمِل إليك رأسَه فَوَالله لقد علمتْ الخزرجُ ما كان بها رجلٌ أَبَرَّ بوالده منّي ، ولكنّي أخشى أن تأمر به رجلاً مسلماً فيقتله ، فلا تدعني نفسي أنْ أنظر إلى قاتل عبد الله يمشي في الأرض حيّاً حتى أقتله ، فأقتل مؤمناً بكافر فأدخل النّار . فقال النّبيّ ﷺ : بل تُحسِن صُحْبَتَه وتترفّق به ما صَحِبنَا[1] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٨.

الإفـــك

"وكان في هذه الغزوة"

قال سليمان : ثنا حمّاد بن زيد ، عن مَعْمَر ، والنُّعمـان بن راشد ، عن الزُّهْري ، عن عُرْوة ، عن عائشـة رضي الله عنها ، أنّ النّبيّ ﷺ كـان إذا أراد سفـراً أقرع بين نسـائه . قـالت : فأَقْـرَعَ بيننـا في غَـزَاة المُـرَيْسِيـع ، فخـرج سهْمي . فَهَلَك فيّ مَن هَلَك .

وكذلك قال ابن إسحاق[1] ، والواقديّ وغيرهما إنّ حـديث الإفْك كـان في غزْوة المُرَيْسِيع .

ورُوي عن عبّاد بن عبد الله قال : قلت يا أمّاه حدّثيني حديثَك في غـزوة المُرَيْسِيع .

قـرأتُ على أبي محمد عبـد الخـالق بن عبـد السـلام ، ببَعْلَبَـكّ ، أنـا عبد الرحمن بن إبراهيم ، أنا أبـو الحسين عبد الحقّ اليُـوسفي ، أنا أبـو سعد ابن خُشَيْش، أنا أبو عليّ الحسن بن أحمد ، أنا ميمون [٤٥ أ] بن إسحاق ،

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٠ .

ثنا أحمد بن عبد الجبّار ، ثنا يونس بن بُكَيْر ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

لقد تحدّث بأمري في الإِفْك واستُفيض فيه وما أشعر . وجاء رسول الله ﷺ ومعه أُناسٌ من أصحابه ، فسألوا جاريةً لي سوداء كانت تخدمني فقالوا : أخبرينا ما عِلْمُك بعائشة ؟ فقالت : والله ما أعلم منها شيئاً أَعْيَب من أنّها ترقد ضُحىً حتى إنّ الدّاجن[1] داجنَ أهلِ البيت تَأكل خميرَها . فأداروها وسألوها حتى فطِنَتْ ، فقالت : سبحان الله ، والذي نفسي بيده ما أعلم على عائشة إلّا ما يعلم الصّائغ على تِبْر الذَّهَب الأحمر . قالت : فكان هذا وما شَعَرْت .

ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهلُه ، ثم قال : أمّا بعد ، فأَشِيروا عليّ في أُناسٍ أَبَنُوا[2] أهلي ، وايْم الله إنْ علمت على أهلي من سوءٍ قطّ ، وأبنوهم بمَنْ ، والله إنْ علمت عليه سوءاً قطّ ، ولا دَخَلَ على أهلي إلّا وأنا شاهدٌ ، ولا غبتُ في سَفَرٍ إلّا غاب معي . فقال سعد ابن مُعاذ رضي الله عنه : أرى يا رسولَ الله أن تضرِب أعناقهم . فقال رجلٌ من الخَزْرَج ـ وكانت أمّ حسّان من رَهْطِه ، وكان حسّان من رَهطه ـ : والله ما صَدَقْتَ ، ولو كان من الأوس ما أشَرْتَ بهذا . فكاد يكون بين الأوس والخَزْرَج شرٌّ في المسجد ، ولا علِمْتُ بشيءٍ منه ، ولا ذكره لي ذاكر . حتى أمسيتُ من ذلك اليوم فخرجت في نِسْوةٍ لحاجتنا ، وخَرَجَتْ معنا أمّ مِسْطَح ـ بنت خالة أبي بكر رضي الله عنه ـ فإنّا لَنَمْشِي ونحن عامدون لحاجتنا ، عَثَرَتْ أمُّ مِسْطَح فقالت : تَعِسَ مِسْطَح . فقلت : أيْ أُمْ ، أَتَسُبِّين ابنَكِ ؟ فلم

---

(١) الداجن : الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى .

(٢) أَبَنُوا : مخفّفة ، أي اتّهموا ، ورواها الأصيلي بالتشديد . وفي رواية القسطلاني « أنبوا » بتقديم النّون .

تراجِعْني . فعادت فعثَرَت فقالت[1] : تعِس مِسْطَح . فقلت : أيْ أُمْ أَتَسُبّين ابنَك صاحبَ رسول الله ﷺ ؟ فلم تراجعني . ثم عثَرَتْ الثالثةَ فقالت : تعِسَ مِسْطَح . فقلت : أيْ أُمْ ، أَتَسُبّين ابنَك صاحبَ رسولِ الله ﷺ ؟ فقالت : والله ما أسبُّه إلاّ من أجلك وفيك . فقلت : وفي أيّ شأني ؟ قالت : وما علمتِ بما كان ؟ فقلت : لا ، وَما الذي كان ؟ قالت : أشهد أنّكِ مبرَّأةٌ ممّا قيل فيك . ثم بَقَرَتْ[2] لي الحديثَ ، فأكرُّ راجعةً إلى البيت ما أجد ممّا خرجت له قليلاً ولا كثيراً . وركبتني الحُمَّى فحممت . فدخل عليّ رسول الله ﷺ فسألني عن شأني ، فقلت : أجدُني موعوكة ، إئذن لي أذهب إلى أبَوَيَّ . فأذِن لي ، وأرسل معي الغلام ، فقال : إمشِ معها . فجئت فوجدتُ أمّي في البيت الأسفل ، ووجدت أبي يصلّي في العُلُوّ فقلت لها : أي أَمَه ، ما الذي سمعتِ ؟ فإذا هي لم ينزل بها من حيث نزل منّي ، فقالت : أيْ بُنَيّة وما عليكِ ، فما من امرأة لها ضرائر تكون جميلة يحبّها زوجُها إلاّ وهي يقال لها بعضُ ذلك . فقلت : وقد سمعه أبي ؟ فقالت : نعم ، فقلت : وسمعه رسولُ الله صلى الله عليه [٤٥ ب] وسلم ؟ فقالت : ورسولُ الله ﷺ . فبكيتُ ، فسمع أبي البكاءَ ، فقال : ما شأنُها ؟ قالت : سمعت الذي تحدّث به . ففاضت عيناه يبكي ، فقال : أَيْ بُنَيَّة ، ارجعي إلى بيتك ، فرجعتُ ، وأصبح أبواي عندي ، حتى إذا صلَّيْتُ العصرَ دخل رسول الله ﷺ وأنا بين أبَوَيّ ، أحدهما عن يميني والآخر عن شمالي ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهلُه ، ثم قال : أما بعد يا عائشة إنْ كنتِ ظلمتِ أو أخطأتِ أوَ أسأتِ فتوبي وراجعي أمرَ الله واستغفري ، فوعظني ، وبالباب امرأة من الأنصار قد سلّمت ، فهي جالسةٌ بباب البيت في الحجْرة ، وأنا أقول : ألا تستحي أن تذكر هذا ، والمرأة تسمع ، حتى إذا قضى كلامَه قلت لأبي وغَمَزْتُه : ألا

---

(١) في الأصل : « فعادت ثم عثرت فعادت تعس مسطح » والتصحيح من صحيح البخاري .

(٢) أي فتحت وكشفت .

تكلّمه ؟ فقال : وما أقول له ؟ والتفتُّ إلى أميّ فقلت : ألا تكلّمينه ؟ فقالت : وماذا أقول له ؟ فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت : أما بعد فَوَالله لئنْ قلتُ لكم أنْ قد فعلتُ والله يشهد أنّي لَبَريئةٌ ما فعلت لتقولُنَّ قد باءت به على نفسها واعترفت به ، ولئِنْ قلتُ لم أفعل والله يعلم أنّي لَصَادقة ما أنتم بمُصدِّقيّ . لقد دخل هذا في أنفسكم واستفاض فيكم ، وما أجد لي ولكم مثلاً إلاّ قولَ أبي يوسف العبد الصالح ؛ وما أعرف يومئذٍ اسمَه : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ والله المُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾[1] .

ونزل الوحي ساعةَ قضيتُ كلامي ، فَعَرَفْتُ والله البِشْرَ في وجه رسولِ الله ﷺ قبل أن يتكلّم . فمسح جبهته وجبينه ثم قال : أبشِري يا عائشة ، فقد أنزل الله عُذْرَك . وتلا القرآن . فكنت أشدّ ما كنت غضباً ، فقال لي أبواي : قومي إلى رسول الله ﷺ . فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا إيّاكما ولكنّي أحمد الله الذي برّأني . لقد سمعتم فما أنكرتم ولا جادلتم ولا خاصمتم .

فقال الرجل الذي قيل له ما قيل ، حين بلغه نزول العُذْر : سبحانَ الله ، فَوَالذي نفسي بيده ما كشفتُ قطّ كنف أنثى . وكان مِسْطَح يتيماً في حُجْر أبي بكر ينفق عليه ، فحلف لا ينفع مِسْطَحاً بنافعة أبداً . فأنزل الله ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ إلى قوله ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ ﴾[2] . فقال أبو بكر : بلى والله يا ربّ ، إنّي أحبّ أن تغفر [لي][3] وفاضت عيناه فبكى ، رضي الله عنه .

وهذا [حديث] عالٍ حَسَن الإسناد ، أخرجه البخاري تعليقاً ؛ فقال :

---

(١) سورة يوسف ـ الآية ١٨ .

(٢) سورة النور : من الآية ٢٢ .

(٣) ليست في الأصل ، وزدناها من ابن الملا .

وقال أبو أسامة ، عن هشام بن عُرْوة . فذكره[1] .

وقال اللَّيْث ـ واللَّفظ له ـ وابن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أخبرني عُرْوة ، وابن المسيّب ، وعلقمة بن وقّاص ، وعُبَيْد الله ابن عبد الله ، عن حديث عائشة ، حين قال لها أهلُ الإفْك ما قالوا ، فبرّأها الله ؛ وكلٌّ حدّثني بطائفةٍ من الحديث ، وبعضُ حديثِهم يصدِّق بعضاً ، وإنْ كان بعضهُم أوعى له من بعض . قالت :

كان رسول الله [٤٦ أ] ﷺ إذا أراد أن يخرج أَقْرَع بين نسائه ، فأيَّتُهُنَّ خرج سهمُها خرج بها معه . فأقرع بيننا في غزوةٍ غزاها ، فخرج سهمي ، فخرجتُ معه بعد ما نزل الحجاب ، وأنا أُحْمَل في هَوْدَجي وأنزل فيه . فسِرْنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك ، وقفل ودَنَوْنا من المدينة ، آذن ليلةً بالرحيل ، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش . فلما قضيت شأني أقبلت إلى رَحْلي ، فإذا عِقْدٌ لي من جزع ظَفار[2] قد انقطع ، فالتمستُه ، وحبسني ابتغاؤه ، وأقبل الرَّهْط الذين كانوا يرحلون[3] لي واحتملوا هودجي ، فرحّلوه على بعيري الذي كنتُ رَكِبتُ . وهم يحسبون أنّي فيه . وكان النّساء إذ ذاك خِفافاً لم يُثقلهنّ اللَّحْم ، إنّما يأكلن العُلَقَةَ[4] من الطعام . فلم يستنكروا خفَّةَ الهَوْدَج حين رفعوه . وكنتُ جارية حديثة السِّنّ . فبعثوا الجملَ وساروا . فوجدت عِقْدي بعد ما استمرّ الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داعٍ ولا مُجيب . فأَمَمْتُ منزلي الذي كنت فيه ، وظننت أنّهم

---

(١) صحيح البخاري : كتاب التفسير ؛ سورة النور حديث أبي أسامة عن هشام ـ باب : إن الذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا . . ج ٦/١١ ـ ١٣ .

(٢) جزع ظَفار : الجزع خرز يماني . وظفار مبنيّة على الكسر ، مدينة باليمن قرب صنعاء ، وقيل هي صنعاء نفسها . قال ياقوت : ولعلّ هذا كان قديماً ، فأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلاّ مدينة على ساحل بحر الهند (معجم البلدان ٤/٦٠) .

(٣) هكذا في سيرة ابن هشام ٤/١٠ وفي تاريخ الطبري ٢/٦١٢ « يرجّلون » .

(٤) العُلَقَة : ما يُتَبَلّغ به من الطعام .

سيفقدونني فيرجعون إليّ ، فبينا أنا جالسة غَلَبَتْني عيني فنمت . وكان صَفْوان ابن المعطّل السّلَميّ ثم الذّكْواني من وراء الجيش . فأدلج فأصبح عند منزلي ، فرأى سوادَ إنسانٍ نائم ، فأتاني فعرفني حين رآني ، وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظتُ باسترجاعه حين عرفت ، فخمَّرت وجهي بجلبابي ، والله ما كلّمني كلمةً ولا سمعت منه كلمةً غيرَ استرجاعه . فأناخ راحلته فوطِيء على يديها فركبتها ، فانطلق يقود بي [الراحلة][1] حتى أتينا الجيشَ بعد ما نزلوا مُوغِرين في نحر الظَّهيرة . فَهَلَكَ مَن هَلَك . وكان الذي تولّى الإفْك عبدُ الله بن أُبيّ بن سَلُول . فقدِمْنا المدينةَ ، فاشتكيتُ حين قدِمتُ شهراً ، والنّاس يُفِيضون في[2] قول أهلِ الإفْك ، ولا أشعر بشيءٍ من ذلك . وهو يُريبني في وجَعي أنّي لا أعرف من رسول الله ﷺ اللُّطْف الذي كنت أرى منه حين أشتكى . إنّما يدخل عليَّ فيُسَلّم ثم يقول : كيف تيكم ؟ ثم ينصرف . فذلك الذي يُريبني ولا أشعر بالشّرّ ، حتى خرجت يوماً بعد ما نَقِهْتُ . فخرجتُ مع أمّ مِسْطَح قِبَل المَنَاصِع[3] ؛ وهو مُتبرَّزُنا ؛ وكنّا لا نخرج إلّا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن نتّخذ الكُنُفَ قريباً من بيوتنا ، وأمْرُنا أمرُ العرب الأُوَل في التبرُّزِ قِبَل الغائط ، وكنّا نتأذّى بالكُنُف أنْ نتَّخِذها عند بيوتنا . فانطلقتُ أنا وأمُّ مِسْطَح قِبَل بيتي ، قد فَرَغْنا من شأننا ، فعثَرَت أمّ مِسْطَح في مِرْطِها فقالت : تَعِسَ مِسْطَح . فقلت لها : بئس ما قلتِ ، أتسُبّين رجلاً شهِد بدرا ؟ قالت : أيْ هَنْتَاهُ[4] ، أَوَ لم تسمعي ما قال ؟ قلتُ : وماذا ؟ فأخبرتني بقول أهلِ الإفْك . فازددْتُ مَرَضاً على مرضي . فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليّ رسول الله ﷺ [فسلّم][5] ثم قال : [٤٦ ب]

---

(١) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع والبخاري ٦/٦ .

(٢) في الأصل : (من) والتصحيح من ع والبخاري ٦/٦ .

(٣) المناصع : جمع منصع وهو الموضع الذي يُتَخَلّى فيه لقضاء الحاجة .

(٤) أي هَنْتَاه : يقال يا هَنَة ويا هَنْتاه في النّداء للأنثى من غير تصريح بالاسم كيا هذه .

(٥) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع . وفي صحيح البخاري « تعني سلّم ثم قال » ٧/٦ .

كيف تِيكم ؟ فقلت : أتأذن لي أنْ آتي أبَوَيَّ ؟ وأنا أريد أن أستيقنَ الخبرَ من قِبَلِهما ، فأذِن لي ، فجئت أبَوَيَّ فقلت لأمّي : يا أَمَتَاه ما يتحدّث النّاس ؟ قالت : يا بُنَيّة هوِّني عليكِ ، فَوَالله لَقَلَّما كانت امرأة قطّ وضيئةً عند رجلٍ يحبّها لها ضَرائر ، إلّا كَثَّرْن عليها . فقلت : سبحانَ الله ، ولقد تحدّث النّاس بهذا ؟ فبكيت الليلة حتى لا يرقأ لي دمْعٌ ولا أَكْتَحِل بنَوْم . ثم أصبحت أبكي .

فدعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأُسامةَ بنَ زيد ـ حين اسْتَلْبَثَ الوحيُ ـ يستأمرُهُما في فراق أهله . فأمّا أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الوُدّ ، فقال أُسامة : يا رسول الله أهْلَك وَلا نعلم إلّا خيراً . وأمّا عليّ فقال : يا رسول الله لم يُضَيِّقِ الله عليك ، والنّساء سواها كثير ، واسأل الجارية[1] تَصْدُقُك ، قالت : فدعا رسول الله ﷺ بَرِيرَةَ فقال : أي بَرِيرةَ هل رأيتِ من شيءٍ يَريبُك ؟ قالت : لا والذي بَعَثَك بالحقّ إنْ رأيتُ عليها أمراً أَغْمِصُهُ[2] عليها أكثر من أنّها جارية حديثة السّنّ تنام عن عجين أهلِها فتأتي الدّاجِنُ فتأكُلُه . فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول ، فقال وهو على المنبر : يا معشر المسلمين مَن يعذُرني من رجلٍ قد بلغني[3] أذاه في أهل بيتي ، فَوَالله ما علمتُ في أهلي إلّا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علِمْتُ عليه إلّا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلّا معي . فقام سعد بن مُعَاذ فقال : يا رسول الله أنا أعذرك منه ، إن كان من الأوس ضربت عنقه ، وإنْ كان من إخواننا من الخَزْرج أمرتَنا ففعلنا أمرَك . فقام سعد بن عُبَادة وهو سيّد الخزرج ـ وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ـ ولكن احتملته الحَمِيّة ، فقال :

---

(١) في صحيح البخاري ٦/٥ « وإن تسأل الجارية».

(٢) أَغْمِصُه : أعيبه.

(٣) في الأصل : بلغنا . وأثبتنا عبارة ع. وصحيح البخاري ٦/٧.

كذَبْتَ لَعَمْرُ الله لا تقتُلُهُ وَلا تقدِر على قتله . فقام أُسَيْد بن حُضَيْر ، وهو ابن عمّ سعد بن مُعاذ فقال : كذبتَ لَعَمْرُ الله لنقتُلَنَّه ، فإنّك منافقٌ تجادل عن المنافقين ، فتثاور الحيّان : الأوس والخَزْرَج ، حتى هَمُّوا أنْ يقتتلوا ، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل يُخَفِّضُهُم حتى سكتوا وسكت .

قالت : فبكيت[1] يومي ذلك وليلتي لا يرقأ لي دمع ولا أَكْتَحِل بنوم . فأصبح أبواي عندي ، وقد بكيتُ ليلتين ويوماً لا أكتحل بنومٍ ولا يرقأ لي دمع ، حتى ظننت[2] أنّ البكاء فالِقُ كبدي . فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي ، استأذنت عليّ امرأة من الأنصار فجلستْ تبكي معي . فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلّم ثم جلس ، ولم يجلس عندي منذ قيل [ما قيل قبلها[3]] ولقد لبِث شهراً لا يُوحَى إليه في شأني شيء . قالت : فتشهّد حين جلس ثم قال : أمّا بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنكِ كذا وكذا ، فإنْ كنتِ بريئةً فسيبرّئُكِ الله ، وإنْ كنتِ أَلْمَمْتِ بذنبٍ فاستغفري الله [٤٧ أ] وتوبي إليه فإنّ العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه . قالت : فلما قضى رسول الله ﷺ مقالَتَه ، قَلَصَ دمعي حتى ما أُحِسُّ منه قطرةً . فقلت لأبي : أجبْ رسولَ الله فيما قال . قال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله . فقلت لأمّي : أجيبي رسولَ الله . قالت : ما أدري ما أقول له . فقلت وأنا يومئذٍ حديثة السّنّ لا أقرأ كثيراً من القرآن : إنّي والله لقد علمتُ لقد سمعتم[4] هذا الحديث حتى[5] استقرّ في أنفسكم وصدَّقتم به ، فلئن قلتُ لكم إنّي بريئة ، والله يعلم أنّي بريئة ، لا تصدّقوني بذلك ، ولئن اعترفتُ

---

(١) في صحيح البخاري ٨/٦ « فمكثت ».

(٢) في هامش الأصل : يظنّان ، خ ، أي في نسخة ، ولعلّه يقصد البخاري ، وهي لفظه ٨/٦.

(٣) ليست في الأصل، وأثبتناها من ع والبخاري ٨/٦ .

(٤) في الأصل : سمعت . والتصحيح من صحيح البخاري ٨/٦.

(٥) في طبعة القدسي ٢٥٠ « حق » والتصحيح من صحيح البخاري ٨/٦.

لكم بأمرٍ والله يعلم أنّي بريئة لتصدّقُنّي ، والله ما أجدُ لي ولكم مثلاً إلاّ قولَ أبي يوسف ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ والله المُسْتَعَان عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾[1] ثم تحوَّلْتُ، فاضطّجعت على فراشي ، وَأنا أعلم أنّي بريئة وأنّ [الله][2] يبرّئني ببراءتي . ولكنْ والله ما ظننتُ أنّ الله مُنَزِّلٌ في شأني وحْياً يُتْلَى ، ولَشَأني كان في نفسي[3] أحقر من أنْ يتكلّم الله فيّ بأمرٍ يُتْلَى ، ولكنْ كنتُ أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النّوم رؤيا يبرِّئُني الله بها . قالت : فَوَالله ما قام رسولُ الله ﷺ ولا خرج أحدٌ من أهل البيت حتى أُنزل عليه ، فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحاء ، حتى إنّه لَيَتَحَدَّر منه مثلُ الجُمان[4] من العَرَق ، وهو في يومٍ شاتٍ من ثِقَل القول الذي ينزل عليه . فلما سُرِّي عنه وهو يضحكُ كان أول كلمةٍ تكلّم بها : يا عائشة أَمَا والله لقد بَرَّأك الله . فقالت أمّي : قومي إليه . فقلت : والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلاّ الله . وأنزل الله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جاءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ العَشْر الآيات كلّها[5] .

فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر وكان ينفق على مِسْطَح لقرابته وفَقْره ـ : والله لا أنفق على مِسْطَح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة . فأُنزلتْ ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولُو ٱلقُرْبَى وَٱلمَسَاكِينَ وَٱلمُهَاجِرِينَ ، فِي سَبِيلِ الله وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ[6] ﴾ قال أبو بكر : بلى والله إنّي لأُحِبُّ أنْ يغفر الله لي . فرجع إلى مِسْطَح النَّفقةَ التي كان ينفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها منه أبداً . قالت :

---

(١) سورة يوسف ـ الآية ١٨ .

(٢) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع والبخاري ٦/٨ .

(٣) في صحيح البخاري « ولشأني في نفسي كان » ٦/٩ .

(٤) الجُمان : الفضّة .

(٥) سورة النور : الآيات ١١ ـ ٢١ .

(٦) سورة النور : من الآية ٢٢ .

وكان رسول الله ﷺ يسأل زينبَ بنتَ جحشٍ عن أمري ، فقالت : أَحْمي سمعي وبَصَري ما علمتُ إلاّ خيراً . وهي التي كانت تُساميني[1] من أزواج النّبيّ ﷺ . فعصمها الله بالورع ، وطفِقَتْ أختُها حَمْنَةُ تحارب لها فَهَلَكَتْ فيمن هَلَكَ من أصحاب الإفْك . مُتَّفَقٌ عليه من حديث يونس الأَيْلي[2] .

وقال أبو مَعْشَر : حدّثني أفلح بن عبد الله بن المغيرة ، عن الزُّهْري قال : كنت عند الوليد بن عبد الملك فذكر الحديث بطوله عن الأربعة عن عائشة ، فقال الوليد : وما ذاك ؟ قال : إنّ رسول الله ﷺ غزا غزوة بني المُصْطَلِق فَسَاهَمَ بين نسائه ، فخرج سهمي وسهمُ أمّ سَلَمَة .

وقال عبد الرّزّاق : أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْري قال : كنت عند الوليد بن [٤٧ ب] عبد الملك فقال : الذي تولّى كِبْرَه منهم عليّ . فقلت : لا . حدّثني سعيد ، وعُرْوَة ، وعَلْقمة ، وعُبَيْدُ الله كلّهم سمع عائشة تقول : الذي تولّى كِبْرَه عبد الله بن أُبَيّ . قال فقال لي : فما كان جُرْمُه ؟ قلت : سبحان الله ، [أخبرني رجلان[3]] من قومك : أبو سَلَمَة بنُ عبد الرحمن ، وأبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنّهما سمعا عائشة تقول : كان مُسَلِّماً[4] في أمري . أخرجه البخاري[5] .

---

(١) تُساميني : تفاخرني وتضاهيني .

(٢) صحيح البخاري : كتاب التفسير : سورة النور ؛ باب « ولولا إذا سمعتموه » الخ ٦/٥ ـ ٩ وصحيح مسلم (٢٧٧٠) كتاب التوبة ، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف .
والأيلي : هو يونس بن يزيد الأموي ، مولاهم أبو يزيد الأيلي . (بفتح الهمزة وسكون التحتانية .) تهذيب التهذيب ١١/ ٤٥٠ .

(٣) إضافة من صحيح البخاري ٥/ ٦٠ كتاب المغازي ـ باب حديث الإفك .

(٤) في الأصل ، ع : مسيئاً . وأثبتنا نصّ صحيح البخاري ٥/ ٦٠ .

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب حديث الإفك (٥/ ٦٠) .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عُرْوَة ، عن عائشة قالت : لما تلا رسول الله ﷺ القصَّةَ التي نزل بها عُذْرِي على النّاس ، نزل فأمر برجُلَين وامرأةٍ ممّن كان تكلّم بالفاحشة في عائشة فجُلدوا الحدّ . قال : وكان رماها ابنُ أُبَيّ ، ومِسْطَح ، وحسّان ، وحَمْنَة بنت جحش [1] .

وقال شُعبة ، عن سليمان ، عن أبي الضُّحَى ، عن مسروق قال : دخل حسّان بن ثابت على عائشة رضي الله عنها فشبَّب بأبيات له :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيْبَةٍ وتُصبحُ غَرْثَى من لحُومِ الغوافِلِ [2]

قالت : لستَ كذَاك .

قلت : تَدَعِين مثلَ هذا يدخل عليكِ وقد أنزل الله ﴿ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [3]، قالت : وأيُّ عذابٍ أشدُّ من العَمَى ؟ وقالت : كان يردّ عن النّبيّ ﷺ . مُتَّفَقٌ عليه [4] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق ، حدّثني محمد بن إبراهيم التَّيْمي قال : وكان صَفْوان بن المعطّل قد كثَّر عليه حسّان في شأن عائشة ، وقال يعرِّض به :

أَمْسَى الجلابيبُ قد عَزُّوا [5] وقد كَثُروا وابنُ الفُرَيْعَةِ أمسى بيضة البلدِ [6]

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٢ .

(٢) ديوانه : ص ٣٢٤ ، وما تُزَنّ : أي ما تُتَّهم . وانظر : سيرة ابن هشام ٤/١٤ وصحيح البخاري ٥/٦١ والبداية والنهاية ٣/١٦٤ .

(٣) سورة النور : من الآية ١١ .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب حديث الإفك (٥/٦١) .

(٥) في طبعة القدسي ٢٥٤ « غروا » والتصويب من سيرة ابن هشام ٤/١٣ وتاريخ الطبري ٢/٦١٨ ، وديوان حسان ١٠٤

(٦) قال السُهيلي في الروض الأنف : « الجلابيب: الغرباء، وبيضة البلد ، يعني منفرداً ، وهو كلمة

فاعترضه صَفْوان ليلةً وهو آتٍ من عند أخواله بني ساعدة ، فضربه بالسيف على رأسه ، فيعدو عليه ثابتُ بنُ قيس فجمع يديه إلى عنقه بحبلٍ أسود وقاده إلى دار بني حارثة[1] ، فلقِيَه عبدُ الله بنُ رَوَاحة فقال : ما هذا : ؟ فقال : ما أعجَبَكَ ! عدا على حسّانٍ بالسَّيْف ، فوالله ما أراه إلاّ قد قتله . فقال : هل علم رسول الله ﷺ بما صنعتَ به ؟ فقال : لا . فقال : والله لقد اجترأت ، خلّ سبيلَه . فلمّا أصبحوا غَدَوْا على النّبيّ ﷺ فذكروا له ذلك فقال : أين ابن المُعَطَّل ؟ فقام إليه ، فقال : هاأنذا يا رسول الله ، فقال : ما دعاك إلى ما صنعتَ ؟ قال : آذاني وكثَّر عليّ ولم يرض حتى عرّض بي في الهجاء ، فاحتملني الغضب ، وهاأنذا ، فما كان عليّ من حقٍّ فخُذْني به . فقال رسول الله ﷺ : ادعوا لي حسّان ، فأتى به ؛ فقال : يا حسّان : أتشوَّهت[2] على قومي أنْ هداهم الله للإسلام ، يقول : تنفّست عليهم يا حسّان ، أحسِن فيما أصابك . فقال : هي لك يا رسول الله . فأعطاه رسول الله ﷺ سِيرين القِبْطِيَّة . فولدت له عبدَ الرحمن ، وأعطاه أرضاً كانت لأبي طَلْحة تصدّق بها على رسول الله ﷺ[3] .

وحدّثني يعقوب بن عُتْبَة ، أنّ صَفْوان قال حين ضربه :

[٤٨ أ] تَلَقَّ ذُبابَ السّيفِ عنّي[4] فإنّني غلامٌ إذا هُوجِيتُ لَستُ بشاعر

يتكلم بها في المدح تارة وفي معنى القلّ أخرى ، يقال : فلان بيضة البلد أي أنه واحد في قومه ، عظيم فيهم ، وفلان بيضة البلد ، يريد : أنه ذليل ليس معه أحد » (٤/٢١) .

(١) في الأصل : بني جارية ، والتصحيح من ع وهم بنو الحارث بن الخزرج. كما جاء في ابن هشام ٤/١٣ .

(٢) أتشوَّهت على قومي : أي أقبحت ذلك من فِعْلهم حين سمَّيتهم الجلابيب من أجل هجرتهم إلى الله ورسوله.

(٣) سيرة ابن هشام ٤/١٣ ، ١٤ تاريخ الطبري ٢/٦١٨ ، ٦١٩ .

(٤) في الأصل « عنك » والمثبت عن هامش الأصل ، وتاريخ الطبري ٢/٦١٨ وفي سيرة ابن هشام ٤/١٣ « تلقى » وفي طبعة شعيرة ٢٤٧ « لا تلقَّ » .

وقال حسّان لعائشة رضي الله عنها[1] :

رأيتُكِ ولْيَغْفِرْ لكِ الله ، حُرَّةً ... من المُحْصَناتِ غيرِ ذاتِ غَوَائلِ
حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ ... وتُصْبحُ غَرْثَى من لُحُوم الغَوافِلِ
وإنّ الذي قد قِيل ليس بلائقٍ[2] ... بك الدّهرَ بل قِيل امريء مُتَماحِلِ
فإنْ كنتُ أَهْجُوكم كما بلَّغُوكم[3] ... فلا رَفَعَتْ سَوْطِي إليَّ أناملي
فكيف ووُدّي ما حَيِيتُ ونُصْرَتي ... لآلِ رسولِ الله زَينِ المَحافِلِ
وإنّ لهم عزّاً يُرَى النّاسُ دونَه ... قِصاراً ، وطال العزّ كلّ التَّطاوُلِ[4]

[و] منها :

مهذَّبَةٌ قد طيَّبَ الله خِيَمَها ... وطَهَّرها من كلّ سوءٍ وباطلِ
عقيلةُ حَيٍّ من لُؤَيّ بنِ غالبٍ ... كِرَام المساعي مَجْدُهُم غيرُ زائِلِ[5]

* * *

استُشهد صَفْوان في وقعة أَرْمِينية سنة تسع عشرة . قاله ابن إسحاق[6] .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : لقد سُئل عن ابن المعطّل فوجدوه حَصُوراً ما يأتي النّساء . ثم قُتِل بعد ذلك شهيداً[7] .

---

(١) ديوانه : ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ باختلاف في اللفظ وترتيب الأبيات .
(٢) في البداية والنهاية ٣/١٦٤ « بلائط » وانظر البيت في سيرة ابن هشام ٤/١٤ .
(٣) في سيرة ابن هشام ٤/١٤ والبداية ٣/١٦٤ « فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم » .
(٤) هذا البيت ليس في سيرة ابن هشام .
(٥) البيتان في السيرة بتقديم الثاني على الأول ٤/١٤
(٦) الإصابة ٢/٢٩٠ ، ٢٩١ رقم ٤٠٨٩ .
(٧) سيرة ابن هشام ٤/١٤ ، تاريخ الطبري ٢/٦١٩ .

غزوة الخندق

قال الواقديّ[1] : وَهي غزوة الأحزاب ، وكانت في ذي القِعْدَة .

قالوا : لمّا أجلى رسولُ الله ﷺ بني النَّضير ساروا إلى خَيْبَر ، وخرج نفرٌ من وجوههم إلى مكة فألَّبُوا قُرَيْشاً ودعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ وعاهدوهم على قتاله ، وواعدوهم لذلك وقْتاً . ثم أتوا غَطفانَ وسُلَيْما فدعوهم إلى ذلك ، فوافقوهم .

وتجهَّزَتْ قُرَيْشُ وجمعوا عبيدهم وأتباعهم ، فكانوا في أربعة آلاف ، وقادوا معهم نحو ثلاثمائة فَرَسٍ سوى[2] الإبل . وخرجوا وعليهم أبو سُفيان ابن حرب ، فوافتهم بنو سُلَيْم بمَرّ الظَّهْران ، وهم سبعمائة . وتلقَّتْهم بنو أسد يقودهم طلحة بن خُوَيْلد الأَسَدي . وخرجت فِزارة وهم في ألف بعيرٍ يقودهم عُيَيْنَة بن حصْن . وخرجتْ أَشْجَعُ وهم أربعمائة يقودهم مسعود[3] بن رُخَيْلة .

---

(١) المغازي ٢/٤٤٠ .

(٢) في الأصل ، ع : من سوى الإبل . ولعلّ الوجه ما أثبتناه كما يؤخذ من عبارة الواقدي : « وقادوا معهم ثلاثمائة فارس وكان معهم من الظهر ألف بعير وخمسمائة بعير » (المغازي : ٢/٤٤٣) .

(٣) في سيرة ابن هشام ٣/٢٥٩ مسعر بن رُخَيْلَة . وانظر الإصابة (٣/٤١٠) وأسد الغابة (٥/١٦١) وتاريخ الطبري ٢/٥٦٦ ففيها كما أثبتنا .

وخرجت بنو مُرَّة وهم أربعمائة يقودهم الحارث بن عَوْف . وقيل إنّه رجع ببني مُرّة ، والأوّل أثبت .

فكان جميع الأحزاب عشرة آلاف ، وأَمْرُ الكّل إلى أبي سُفيان .

وكان المسلمون في ثلاثة آلاف . هذا كلام الواقدي[1] .

وأمّا ابن إسحاق فقال : كانت غزوة الخندق في شوّال[2] .

قال : وكان من حديثها أنّ سَلَام بن أبي الحُقَيْق ، وحُيَيّ بنَ أخْطَب ، وكِنَانة بنَ الرَّبيع ، وهَوْذَة ، في نفرٍ من بني النّضير ونفر من بني وائل ، وهم الذين حزَّبوا الأحزابَ على رسول الله ﷺ قدِموا مكّةَ فدعوا قريشاً إلى القتال ، وقالوا : إنّا نكون معكم حتى نستأصل محمداً . فقالت لهم قريش [٤٨ ب] : يا معشر يهود ، إنّكم أهلُ كتابٍ وعِلْمٍ بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد . أَفَدِينُنا خيرٌ أم دينُه ؟ قالوا : بل دينكم خيرٌ من دينه وأنتم أولى بالحقّ وفيهم نزل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً ﴾[3] الآيات .

فلما قالوا ذلك لقريش سَرَّهم ونشطوا إلى الحرب واستعدُّوا له . ثم خرج أولئك النّفر اليهود حتى جاءوا غَطفان ، فدعوهم فوافقوهم[4].

فخرجت قريش ، وخرجت غَطفان وقائدهم عُيَيْنَة في بني فِزارة ، والحارث بن عَوْف المُرِّي في قومه ، ومسعود بن رُخَيْلة فيمن تابعه من قومه

---

(١) الواقدي : المغازي (٢/ ٤٤٠ - ٤٤٤).
(٢) سيرة ابن هشام ٣/٢٥٨ .
(٣) سورة النّساء ـ الآية ٥١ .
(٤) سيرة ابن هشام ٣/٢٥٩ ، تاريخ الطبري ٢/٥٦٥ .

أشْجَع . فلما سمع بهم النّبيّ ﷺ حفر الخندق على المدينة وعمل فيه بيده ، وأبطأ عن المسلمين في عمله رجالٌ منافقون ، وعمل المسلمون فيه حتى أحكموه[1] .

وكان في حفْره أحاديث بلغتني ، منها :

بلغني أنّ جابراً كان يحدّث أنّهم اشتدّت عليهم كدية[2] فشكوها إلى رسول الله ﷺ ، فدعا بإناءٍ من ماءٍ فَتَفَلَ فيه ، ثم دعا بما شاء الله ، ثم نضح الماء على الكُدْية حتى عادت كثيباً[3]

وحدّثني سعيد بن ميناء ، عن جابر بن عبدالله قال : عملنا مع رسول الله ﷺ في الخندق ، فكانت عندي شُوَيْهة ، فقلت : والله لو صنعناها لرسول الله ﷺ ، فأمرتُ امرأتي فطحنتْ لنا شيئاً من شعير ، فصنعتْ لنا منه خُبزاً ، وذبحت تلك الشاة فشَوَيْناها ، فلما أمسينا وأراد رسولُ الله ﷺ الانصراف ، وكنّا نعمل في الخندق نهاراً فإذا أمسينا رجعنا إلى أهالينا ، فقلت : يا رسول الله إنّي قد صنعت كذا وكذا ، وأحبّ أن تنصرف معي ، وإنّما أريد أن ينصرف معي وحده . فلما قلت له ذلك ، قال : نعم . ثم أمر صارخاً فصرخ أنِ انصرفوا مع رسول الله ﷺ إلى بيت جابر . فقلت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، فأقبل وأقبل النّاس معه ، فجلس وأخرجناها إليه ، فَبَرَكَ وسمَّى ، ثم أكل ، وتواردها النّاس ، كلّما فرغ قومٌ قاموا وجاء ناسٌ ، حتى صدر أهلُ الخندق عنها[4] .

وحدّثني سعيد بن ميناء أنّه حُدِّث أنّ ابنةً لبشير بن سعد قالت : دَعَتْني

---

(١) السيرة ٣/٢٥٩ ، الطبري ٢/٥٦٦ .

(٢) الكدية : صخرة غليظة صلبة فيها الفأس ، على ما في (النهاية لابن الأثير) وغيرها .

(٣) سيرة ابن هشام ٣/٢٦٠ .

(٤) السيرة ٣/٢٦٠ .

أمّي عمرةُ بنتُ رَوَاحة فأعطتني حفنةً من تمر في ثوبي ، ثم قالت : أي بُنَيَّة إذهبي إلى أبيك وخالك ، عبد الله بغذائهما . فانطلقتُ بها فمررت برسول الله ﷺ وأنا ألتمس أبي وخالي ، فقال : ما هذا معك ؟ قلت : تمر بَعَثَتْ به أمي إلى أبي وخالي ، قال : هاتيه . فَصَبَبْتُهُ في كَفَّيْ رسولِ الله ﷺ فما ملأتهما[1] ثم أمر بثوبٍ فبُسِط ، ثم دحا بالتمر عليه فتبدّد فوق الثوب ، ثم قال لإنسانٍ عنده : اصرخ في أهل الخندق أنْ هَلُمُّوا إلى الغداء . فاجتمعوا فجعلوا يأكلون منه وجعل يزيد ، حتى صَدَرَ أهلُ الخندق [٤٩ أ] عنه وإنه لَيَسْقُط من أطراف الثوب[2].

وحدّثني من لا أتّهم ، عن أبي هُريرة رضي الله عنه ، أنّه كان يقول حين فُتِحَت هذه الأمصار في زمان عمر وعثمان وما بعده : افتحوا ما بدا لكم ، والذي نفس أبي هُريرة بيده ، ما افتتحتم من مدينةٍ ولا تفتحونها إلى يوم القيامة إلّا وقد أعطى الله محمداً مفاتيحها قبل ذلك[3].

قال : وحُدِّثتُ عن سَلْمان الفارسيّ قال : ضربت في ناحيةٍ من الخندق فغلُظَتْ عليّ ، ورسولُ الله ﷺ قريبٌ منّي ، فلما رآني أضرب نزل وأخذ المِعْوَلَ فضرب به ضربةً فلمعتْ تحت المِعْوَل بَرْقَةٌ ، ثم ضرب أخرى فلمعت تحته أخرى ، ثم ضرب الثالثة فلمعت أخرى . قلت : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : أوَ قد رأيتَ ؟ قلت : نعم . قال : أمّا الأولى ، فإنّ الله فتح عليّ بها اليمن ، وأمّا الثانية ، فإنّ الله فتح عليّ بها الشامَ والمغرب ، وأمّا الثالثة فإنّ الله فتح عليّ بها المشرق[4].

---

(١) في الأصل « فملأتها » وما أثبتناه عن سيرة ابن هشام .

(٢) السيرة ٣/ ٢٦٠ .

(٣) سيرة ابن هشام ٣/ ٢٦١ .

(٤) السيرة ٣/ ٢٦١ ، المغازي لعروة ١٨٥ .

قال ابن إسحاق : ولما فرغ النّبيّ ﷺ من الخندق أقبلت قُرَيش حتى نزلت بمجتمع السُّيول من رُومة بين الجُرْف وزَغَابة[1] في عشرة آلاف من أحابيشهم ومَن تبِعهم من بني كِنانة وأهل تِهامة وغَطفان ، فنزلت غطفان ومَن تبعَهم من أهل نجد بذَنَب نَقَمَى[2] إلى جانب أُحُد . وخرج رسول الله ﷺ والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سَلْع[3] في ثلاثة آلاف ، فعسكروا هنالك ، والخندق بينه وبين القوم . فذهب حُيَيُّ بنُ أخطب إلى كعب بن أسد القُرظي صاحب عهد بني قُرَيْظة وعَقْدِهم ، وقد كان وادَعَ رسولَ الله ﷺ على قومه ، فلما سمع كعبُ بحُيَيّ أغلق دونه الحصْنَ فأبى أن يفتح له ، فناداه : يا كعب افتحْ لي . قال : إنّك امرؤٌ مشئوم ، وإنّي قد عاهدت محمداً فلست بناقضٍ ما بيني وبينه ، ولم أر منه إلّا وفاءً وصِدْقاً . قال : ويلك افتحْ لي أكلّمك . قال : ما أنا بفاعل . قال : والله إنْ أغلقت دوني إلّا عن[4] جُشَيْشَتك[5] أن آكل معك منها . فأحْفَظَه ففتح له فقال : ويحك يا كعب، جئتك بعزّ الدّهر وببحر طام ، جئتك بقريش على قادتها وسَادتها حتى[6] أنزلتُهم بمجتمع الأسيال من رُومة ، وبغطَفان على قادتها وسَادَتها فأَنزلتهم بذَنَب نَقَمَى إلى جانب أُحُد ، قد عاهدوني وعاقدوني على[7] أن لا يبرحوا

---

(١) رُومة أرض بالمدينة فيها بئر رومة التي اشتراها عثمان بن عفان ثم تصدّق بها . والجُرف موضع على ثلاثة أميال من المدينة من جهة الشام . وزَغَابة موضع قريب من المدينة وهي مجتمع السيول آخر العقيق غربيّ قبر حمزة وهي أعلى إضم (وفاء الوفا). وانظر معجم البلدان ١/٢٩٩ و٣/١٤١ .

(٢) ذنب نَقَمَي : موضع من أعراض المدينة قريب أُحُد ، كان لآل أبي طالب . ونَقَمَى : بالتحريك . أنظر معجم البلدان ٥/٣٠٠ .

(٣) سَلْع : جبل بسوق المدينة ، وقيل موضع بقرب المدينة (معجم البلدان ٣/٢٣٦).

(٤) في سيرة ابن هشام ٣/٢٦١ : « إلا تخوفت علي» .

(٥) الجُشيشة : طعام من حنطة تُطبخ مع لحمٍ أو تمرٍ .

(٦) في الأصل : على ؛ تحريف .

(٧) في الأصل : حتى ؛ تحريف .

حتى نستأصل محمداً ومَن معه . قال له كعب : جئتني والله بذُلّ الدَّهْرِ وبجهام[1] قد هراق ماءه برعدٍ وَبرْقٍ ليس فيه شيء ، يا حُيَيُّ فَدَعْنِي وما أنا عليه فإنّي لم أر من محمدٍ إلا صدْقاً ووفاءً . فلم يزل حُيَيّ بكعبٍ حتى سمح له بأنْ أعطاه عهداً لئن رجعتْ قُريش وغَطفان ولم يصيبوا محمداً أنْ أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك .

فنقض كعب عهده وبريء ممّا كان بينه وبين النّبيّ ﷺ[2] .

ولما انتهى الخبر إلى النّبيّ صلّى [٤٩ ب] الله عليه وسلم بعث [سعد][3] بن مُعاذ ، وسعدَ بنَ عُبادَة سيّدَ الأنصار ، ومعهما عبد الله بن رَوَاحة وخَوّات بن جُبَيْر رضي الله عنهم ، فقال : انطلِقُوا حتى تنظروا أَحَقٌّ ما بَلَغَنا عن هؤلاء ؟ فإنْ كان حقاً فالْحنوالي لحناً أعرفه ، ولا تَفُتُّوا في أعضاد النّاس ، وإنْ كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للنّاس . فخرجوا حتى أَتَوْهم فوجدوهم على أخبث ما بلغهم ، فشاتمهم سعد بن مُعاذ وشاتموه ، وكان فيه حِدّة ، فقال له ابن عُبَادة : دع عنك مُشاتَمَتهم فما بيننا وبينهم أربى من المُشاتمة . ثم رجعوا إلى النبيّ ﷺ فسلّموا عليه وقالوا : عَضل والقارة ، أي كَغَدْر عضل والقارة بأصحاب الرّجيع خُبيْب وأصحابه . فقال رسول الله ﷺ : الله أكبر ! أبْشروا يامعشر المسلمين . فعظُم عند ذلك الخوف[4] .

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ ٱلظُّنُونَا هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ

---

(١) في هامش الأصل : هو السحاب الذي لا ماء فيه .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٢٦١ .

(٣) ليست في الأصل ، وزدناها للتوضيح من سيرة ابن هشام ٣/٢٦١ .

(٤) سيرة ابن هشام ٣/٢٦١ ، ٢٦٢ .

وزُلْزِلُوا زلْزالاً شَديدَاً ﴾[1] الآيات.

وتكلّم المنافقون حتى قال مُعَتّب بن قُشَيْر أحدُ بني عَمْرو بن عَوْف : كان محمد يعِدُنا أن نأكل كنوزَ كِسْرى وقَيْصرَ وأَحَدُنا اليومَ لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط . فأقام رسول الله ﷺ وأقام عليه المشركون بِضْعاً وعشرين ليلةً لم يكن بينهم حرب إلاّ الرَّمْيُ بالنَّبل والحصار[2].

ثم إنّ النّبيّ ﷺ بعث إلى عُيَيْنَة بن حصْن وإلى الحارث بن عَوْف ، فأعطاهما ثُلُثَ ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما ، فجرى بينه وبينهما الصُّلح[3] ، حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصّلح ، إلاّ المراوضة في ذلك.

فلما أنْ أراد رسولُ الله ﷺ أن يفعل ، بعث إلى السَّعْدين فاستشارهما فقالا : يا رسول الله أمراً تحبّه فنصنعه ، أم شيئاً أمرك الله به لا بُدَّ لنا منه ، أم شيئاً تصنعه لنا ؟ قال : بل شيء أصنعه لكم ، والله ما أصنع ذلك إلاّ لأنّي رأيت العربَ قد رمتكم عن قَوْسٍ واحدة ، فأردت أنْ أكسر عنكم من شوكتهم . فقال سعد بن مُعاذ : يا رسول الله ، قد كنّا نحن وهؤلاء القوم على الشّرك ولا يطعمون أن يأكلوا منّا تمرةً إلاّ قِرَىً[4] أو بيعاً ، أَفَحِين أَكْرَمنا الله بالإسلام وأَعَزَّنا بك نُعطيهم أموالنا ؟ مالنا بهذا من حاجة ، والله لا نُعطيهم إلاّ السَّيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم . قال : فأنتَ وذاك . فأخذ سعد الصحيفة فمحاها ، ثم قال : ليجهدوا علينا[5].

---

(١) سورة الأحزاب : الآيتان ١٠ ، ١١

(٢) السيرة ٣/٢٦٢.

(٣) في الأصل : صلح . وأثبتنا عبارة ع والسيرة ٣/٢٦٢.

(٤) قِرى : إطعام الضيف .

(٥) السيرة ٣/٢٦٢.

وأقام رسولُ الله ﷺ والأحزاب ، فلم يكن بينهم قتالٌ إلّا فوارس من قُريش ، منهم عَمْرو بن عبد وُدّ ، وعِكْرِمة بن أبي جهل ، وهُبَيْرَة بن أبي وهب ، وضِرار بن الخطّاب ، تلبَّسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم ، حتى مرُّوا بمنازل بني كنانة ، فقالوا : تهيَّئوا للقتال يا بني كِنانة فستعلمون مَن [٥٠ أ] الفُرسان اليوم ، ثم أقبلوا تُعْنِق بهم خَيْلهم حتى وقفوا على الخندق ، فلما رأوه قالوا : والله إنّ هذه لمكِيدةٌ ما كانت العربُ تكِيدها . فتيمَّموا مكاناً من الخندق ضيّقاً فضربوا خيلهم ، فاقتحمت منه [فجالت][1] بهم في السَّبخَة بين الخندق وسَلْع .

وخرج عليّ رضي الله عنه في نفرٍ من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة ، فأقبلت الفرسان تُعْنِق نحوهم ، وكان عَمْرو بن عبد وُدّ قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم أُحُد ، فلما كان يوم الخندق خرج مُعْلِماً ليُرى مكانه ، فلما وقف وهو وخيلُه قال : من يبارزني ؟ فبرز له عليّ رضي الله عنه ، فقال له عليّ : يا عَمْرو إنّك كنتَ عاهدتَ الله لا يدعوك رجلٌ من قريشٍ إلى إحدى خِلّتَين إلّا أخذْتَها[2] منه . قال له : أجل . قال له : فإنّي أدعوك إلى الله ورسوله وإلى الإسلام . قال : لا حاجة لي بذلك . قال : فإنّي أدعوك إلى النّزال . قال له : لِمَ يا ابنَ أخي ، فوَالله ما أحبّ أن أقتلك . قال عليّ رضي الله عنه : لكّني والله أحبّ أن أقتلك . فحَمِي عَمْرو واقتحم عن فرسه فعقره وضرب وجهه ، ثم أقبل على عليّ فتنازلا وتجاولا ، فقتله عليّ . وخرجتْ خيلُهم منهزمة حتى اقتحمت من الخندق . وألقى عِكْرِمة يومئذٍ رُمْحَه وانهزم . وقال عليّ رضي الله عنه في ذلك :

نَصَرَ الحجارةَ من سفاهةِ رأيهِ ونَصَرتُ دينَ[3] محمّدٍ بضرابِ

---

(١)) سقطت من الأصل ، والإضافة من السيرة ٣/٢٦٣ .

(٢) في الأصل : أخذتها ؛ وأثبتنا عبارة ع والسيرة ٣/٢٦٣ .

(٣) في السيرة « رب » .

نـازلـتُـهُ فـتـركـتُـهُ مُـتَـجـدّلاً [1] كـالجـذْع بيـن دَكَـادِكٍ وروابي [2]
لا تَـحْـسَـبَـنَّ الله خـاذلٌ ديـنَـهُ ونـبـيَّـه يـا مـعـشـر الأحـزابِ [3]

وحـدثني أبو ليلى عبـدُ الله بنُ سهل ، أنّ عـائشة رضي الله عنهـا كانت في حصن بني حـارثـة يـوم الخنـدق ، وكـانت أمّ سعـد بن مُعـاذ معهـا في الحصن ، فمرّ سعد وعليـه درْعُ مُقَلَّصَة [4] قـد خرجت منهـا [5] ذراعهُ كلّهـا ، وفي يده حربة يرفل [6] بها ويقول :

لَبّثْ قليـلاً يَشْهَـدِ الهَيْجـا حَمَـلْ لا بأسَ بالمـوتِ إذا حانَ الأَجَـلْ [7]

فقالت له أُمُّهُ : إلحق أي بُنَيّ فقد أَخَّرْتَ . قالت عائشة : فقلت لهـا يا أمّ سعد لَوَدِدْتُ أنّ دِرْع سعدٍ كانت أسْبغ [8] مما هي . فَرُمي سعد بسهم قطع منه الأكْحَـل [9] رماه ابن العَـرِقة ، [10] ، فلمـا أصـابـه قـال : خُـذْهـا منّي وأنـا ابن العَرِقة . فقال له سعد : عَرَّق الله وجهـكَ في النّار ، اللّهُمّ إنْ كنت أبقيت من حرب قريشٍ شيئاً فأبقِني لها فإنّـه لا قومٌ أحبّ إليّ [11] أن أجـاهدهم فيـك من

---

(١) في السيرة « فصددت حين تركته متجدّلاً » .
(٢) الدكادك : جمع دكداك وهو من الرمل ما تكبّس واستوى .
(٣) في السيرة بيت رابع لم يرد هنا .
(٤) الدرع المقلَّصة : المجتمعة المنضمّة . يقال قلّصت الدرع وتقلصت .
(٥) في الأصل : منه . وما أثبتناه عن السيرة ٣/٢٦٤ وتاريخ الطبري ٢/٥٧٥ .
(٦) يرفل : يجرّ ذيله ويتبختر . وفي تاريخ الطبري ٢/٥٧٥ « ويَرْقدّ » .
(٧) قال السهيلي في الروض الأنف ٣/٢٨٠ « هو بيت تمثّل به ، يعني بـه حمل بن سعـدانة بن حـارثة بن معقل بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي » .
(٨) أسبغ : أكمل .
(٩) الأكحل : عِرق في اليد أو هو عِرق الحياة .
(١٠) ابن العَرقة : هو حبّان بن قيس بن العَـرِقَة ، والعَـرِقَة هي قـلابة بنت سعيـد بن سعد بن سهم تكنى أم فاطمة ، سُميّت العَرِقَة لِطيب ريحها . (الروض الأنف ٣/٢٨٠) .
(١١) في الأصل : أحبّ إليّ من أن أجـاهـدهم . والمثبت عن السيـرة ٣/٢٦٤ ، وتـاريـخ الـطبـري ٢/٥٧٥ .

قـومٍ آذوا رسولـكَ وكذَّبـوه وأخـرجـوه ، اللّهُمّ إنْ كنتَ وضعتَ الحـربَ بيننـا وبينهم فاجعله لي شهادةً ولا تُمِتْني حتى تقرّ عيني من بني قُرَيْظَة .

وكانت صفيّة بنتُ عبـد المطّلب في فـارع[1] ـ حصن حسّان بن ثـابت ـ وكان [٥٠ ب] معها فيه مع النّساء والولْدان . قالت : فمـرّ بنا يهـودي فجعل يطيف بالحصْن ، وقد حاربت بنو قُرَيظة ونقضت وليس بيننا وبينهم أحدٌ يدفـع عنّا ، والنّبيّ ﷺ والمسلمون في نُحور عدوّهم لا يستطيعون أن ينصـرفوا عنهم إلينـا . فقلت : يا حسّـان إنّ هذا اليهـوديّ كما تـرى يطيف بـالحصن ، وإليّ والله ما آمنُه أن يدل على عورتنا من وَراءنا من يهود ، وقد شُغِل عنّا رسولُ الله ﷺ وأصحـابُه ، فـانـزِلْ إليـه فـاقتُلْه . قـال : يغفـر[2] لـكِ الله يـا ابنـةَ عبـد المـطّلبِ ، والله لقد عـرفتِ ما أنـا بصاحب هـذا . فلما قـال لي ذلك ولم أر عنـده شيئاً ، احتجـزت[3] ثم أخذت عمـوداً ونزلت من الحصن إليـه فضربتـه بالعمود حتى قتلتـه . فلما فـرغتُ رجعت إلى الحصن فقلت : يا حسّـان إنزل إليه فاسلبه ، فإنّـه لم يمنعني من سلبه إلاّ أنّـه رجل . قـال : مالي بسَلَبـه من حاجة[4] .

وأقام رسولُ الله ﷺ وأصحابُه فيما وصف الله من الخوف والشدّة لتظاهر عدوّهم عليهم وإتيانهم من فوقهم ومن أسفل منهم .

وروى نحوه يونس بن بُكَيْر ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه .

---

(١) فارع : أطم من آطام المدينة ، وقيل حصن بالمدينة .

(٢) في الأصل ، ع : فغفر ، وأثبتنا نصّ ابن هشام ٣/٢٦٤ .

(٣) احتجز : شدّ إزاره على وسطه .

(٤) سيرة ابن هشام ٣/٢٦٤ ، تاريخ الطبري ٢/٥٧٧ وقد نقد السهيلي هذه الرواية ٣/٢٨١ فقال : « ويُحمل هذا الحديث عند الناس على أن حسّاناً كـان جبانـاً شديـد الجبن ، وقد دفـع هذا بعض العلماء ، وأنكره ، وذلك أنه حديث منقطع الإسناد ، وقال : لو صحّ هذا لهُجي به حسّان ، فإنه كان يهاجي الشعراء كضرار وابن الزبعري وغيرهما ، وكانوا يناقضونه ويردّون عليه . . » .

ثم إنّ نُعَيْم بن مسعود الغَطفاني أتى رسولَ الله ﷺ فأسلم . وقال : إنّ قومي لم يعلموا بإسلامي فَمُرْنِي بما شئتَ يا رسول الله. قال إنّما أنت فينا رجلٌ واحد فاخْذُلْ عنّا ما استطعتَ فإنّ الحرب خُدْعة .

فأتى قُرَيْظَة -وكان نديماً لهم في الجاهلية- فقال لهم : قد عرفتم وُدّي إيّاكم . قالوا : صدقتَ . قال : إنّ قُريشاً وغَطفان ليسوا كأنتم ، البلدُ بلدكُم به أموالكم وأولادكم ونساؤكم ، لا تقدرون على أنْ تتحوّلوا منه إلى غيره ، وإنّ قُريشاً وغَطفان قد جاءوا لحرب محمدٍ وأصحابه ، وقد ظاهرتموهم عليه ، وبلدُهم وأموالهم ونساؤهم بغَيْره ، فليسوا كأنتم ، فإنْ رأوا نَهْزَةً أصابوها ، وإنْ كان غير ذلك لحِقُوا ببلادهم وخلّوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ، فلا طاقة لكم به إنْ خلا بكم ، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رَهْناً من أشرافهم يكونون بأيديكم ثقةً لكم على أن يقاتلوا معكم محمداً حتى تناجزوه ، فقالوا : لقد أشَرْتَ بالرأي .

ثم خرج حتى أتى قُريشاً فقال لأبي سُفيان ومَن معه : قد عرفتم وُدّي لكم وفراقي محمداً ، وإنّه قد بلغني أمرٌ قد رأيت عليّ حقاً أن أُبلِّغكموه نُصْحاً لكم فاكتموه عليّ . قالوا : نفعل . قال : تعلَّموا[1] أنّ معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد : وأرسلوا إليه أنّا قد ندِمْنا على ما فعلنا ، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين ، قُريش وغَطفان ، رجالاً من أشرافهم ، فنعطيكَهُم فتضربَ أعناقَهم ، ثم نكون معك على من بقي منهم حتى تستأصلهم . فأرسل إليهم : نعم . فإنْ بعثت إليكم يهود يلتمسون رهناً منكم من [٥١ أ] رجالكم فلا تفعلوا .

ثم خرج فأتى غَطفان فقال : يا معشر غَطفان أنتم أصلي وعشيرتي

---

(١) في معالم التنزيل للبغوي ٦/٥١٥ « تعلمون » والصحيح ما أثبتناه كما في السيرة لابن هشام ٣/٢٦٦ .

وأحبّ النّاس إليّ ، ولا أراكم تتّهموني . قالوا : صدقتَ ، ما أنت عندنا بمُتَّهم قال : فاكتموا عنّي . قالوا : نفعل . ثم قال لهم مثل ما قال لقريش ، وحذّرهم ما حذّرهم .

فلما كانت ليلة السبت من شوّال ، وكان من صُنعِ الله لرسوله أنّه أرسل أبو سُفيان ورؤس غَطفان ، إلى بني قُرَيظة ، عِكْرِمَة بنَ أبي جهل في نفرٍ من قُريش وغَطفان ، فقالوا : إنّا لسنا بدار مقام ، قد هلك الخُفّ والحافر ، فاغْدُوا للقتال حتى نناجز محمداً . فأرسلوا إليهم أنّ اليوم يوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئاً ، وقد كان بعضُنا أحدث فيه حَدَثاً فأصابه مالم يخفَ عليكم ، ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمداً حتى تعطونا رُهُناً من رجالكم يكونون بأيدينا ثِقَةً لنا حتى نُناجز محمداً ، فإنّا نخشى إنْ ضرَّستكم الحربُ أنْ تنشمروا إلى بلادكم وتتركونا والرجل في بلادنا ، ولا طاقة لنا بذلك .

فلما رجعت إليهم الرُسلُ بما قالت بنو قُرَيْظة قالت قريش وغَطفان : وَالله لقد حدّثكم نُعَيْم بن مسعود بحقّ . فأرسلوا إلى بني قُريظة : إنّا والله ما ندفع إليكم رجلاً من رجالنا ، فإنْ كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا .

فقالت بنو قُرَيظة حين انتهت إليهم الرُّسُل بهذا : إنّ الذي ذكر لكم نُعَيْم لَحَقّ ، ما يريد القوم إلاّ أن يقاتلوا ، فإنْ رأوا فرصةً انتهزوها . وإنْ كان غير ذلك انشَمَرُوا إلى بلادهم . فأرسلوا إلى قريش وغَطفان : إنّا والله لا نقاتل معكم حتى تعطُونا رُهُناً . فأَبَوا عليهم . وخذل الله بينهم .

فلما أَنهى ذلك إلى رسول الله ﷺ ، دعا حُذَيْفة بنَ اليَمان فبعثه ليلاً لينظر ما فعل القوم[1] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٢٦٥ ، ٢٦٢ ، تاريخ الطبري ٢/٥٧٨ ، ٥٧٩ .

قال: فحدّثني يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القُرَظي: قال رجل من [أهل][1] الكوفة لحُذَيْفَة: يا أبا عبدالله، رأيتم رسولَ الله ﷺ وصحِبْتُموه؟ قال: نعم يا ابن أخي قال: فكيف كنتم تصنعون؟ قال: والله لقد كنّا نجهد، فقال: والله لو أدركناه ما تركناه يمشي على الأرض ولَحَمَلناه على أعناقنا. فقال: يا ابن أخي والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق، وصلّى هَوِيّاً[2] من الليل، ثم التفت إلينا فقال: مَن رجلٌ يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع ـ يشرُطُ له رسول الله ﷺ الرَّجْعة ـ أَسأَل الله أن يكون رفيقي في الجنّة. فما قام أحدٌ من شدّة الخوف وشدّة الجوع والبرد. فلما لم يقم أحدٌ دعاني فلم يكن لي من القيام بُدٌّ حين دعاني، فقال: يا حُذَيْفَة اذهب فادخل في القوم، فانظر ماذا يفعلون ولا تحدّثني شيئاً حتى تأتينا. فذهبتُ فدخلتُ في القوم، والرّيح وجنودُ الله تفعل بهم ما تفعل، لا يقرّ لهم قِدْراً ولا ناراً[3] ولا بناء. فقام أبو سُفيان فقال: يا معشر قريش، [٥١ ب] إنّكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكُراع والخُفّ، وأخلفتنا بنو قُريظة وَبَلَغَنَا عنهم الذي نكره، ولقينا من شدّة الريح ما ترون، ما تطمئنّ لنا قِدْر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناءٌ، فارتحلوا فإنّي مُرْتحل. ثم قام إلى جَمَله وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاثٍ، فَوَالله ما أطلق عقاله إلاّ وهو قائم. ولولا عهدُ رسول الله ﷺ «أنْ لا تُحدِث شيئاً حتى تأتيني، ثم شئتُ لقتلتُه بسهم»..

قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يُصليّ في مرْطٍ[4] لبعض

---

(١) زيادة من ع والسيرة ٣/٢٦٦ والطبري ٢/٥٨٠.

(٢) الهَويّ من الليل: القطعة منه والهزيع.

(٣) في طبعة القدسي ٢٦٨ وفي طبعة شعيرة ٢٥٩ «لا يقر لهم قرار ولا نار» وما أثبتناه عن السيرة ٣/٢٦٦ والطبري ٢/٥٨٠.

(٤) المرط: كساء من صوف أو خز.

نسائه مراجل[1] ـ وهو ضَرْبٌ « من وشْي اليمن » فسّره ابن هشام[2] ـ فلما رآني أدخلني [إلى][3] رِجليه وطرح عليّ طَرَفَ المِرْط ، ثم ركع وسجد وإنّي لَفِيه فلما سلّم أخبرتُه الخبر .

وسمعتْ غَطفان بما فعلت قُريش فانشمروا راجعين إلى بلادهم[4].

قال الله تعالى : ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَىٰ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً ﴾[5].

وهذا كلُّه من رواية البكّائيّ عن محمد بن إسحاق .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، أنّ رجلاً قال لحُذَيْفة : صَحِبْتُم رسولَ الله ﷺ وأدركتموه ، فذكر الحديث نحو حديث محمد بن كعب ، وفي آخره : فجعلت أُخبرُ رسولَ الله ﷺ عن أبي سُفيان ، فجعل يضحك حتى جعلتُ أنظر إلى أنيابه.

وقال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب ، أنّ رسول الله ﷺ قاتل يوم بدر في رمضان سنة اثنتين . ثم قاتل يوم أُحُد في شوّال سنة ثلاثٍ . ثم قاتل يوم الخندق ، وهو يوم الأحزاب وبني قُرَيْظة ، في شوّال سنة أربع ، وكذا قال عُرْوة في حديث ابن لَهِيعة عن أبي الأسود عنه . كذا قالا : سنة أربع ، وقالا في قصّة الخندق إنّها كانت بعد أُحُد بسنتين.

---

(١) مراجل : كذا في الأصل وابن هشام . وفي اللسان والتاج : المرجَّل كمعظّم المعلَّم من البُرُود والثياب، وبُرْدٌ مُرَجَّل فيه صُور كصُوَر الرجال، والمرحّل (بالحاء) ضرْب من بُرود اليمن سُمِّي مُرَحَّلاً لأنّ عليه تصاوير رحل ، ومِرْط مرحل عليه تصاوير الرحال . وقد ورد كذلك في حديث عائشة . ويُجمعان على مراجل ومراحل وراحولات.

(٢) السيرة ٣/٢٦٦ .

(٣) سقطت من الأصل وأثبتناها من ع والسيرة ، وفي تاريخ الطبري ٢/٥٨١ «بين ».

(٤) راجع الخبر في السيرة ٣/٢٦٥ ، ٢٦٦ ، وتاريخ الطبري ٢/٥٧٨ ـ ٥٨١ .

(٥) سورة الأحزاب : الآية ٢٥ .

وقال قَتَادة من رواية شَيْبان عنه : كان يومُ الأحزاب بعد أُحُد بسنتين ، فهذا هو المقطوع به . وقول موسى وعُرْوة إنّها في سنة أربعٍ وَهَمٌ بيّن ، ويُشْبِهُهُ قول عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : « عرضني رسول الله ﷺ يوم أُحُد ، وأنا ابنُ أربع عشرة ، فلم يُجِزْني . فلما كان يوم الخندق عُرِضتُ عليه وأنا ابن خمس عشرة فأجازني » فيُحْمَل قولُه على أنّه كان قد شرع في أربع عشرة ، وأنه يوم الخندق كان قد استكمل خمس عشرة سنة ، وزاد عليها بعد تلك[1] الزيادة . والعرب تفعل هذا في مددها وتواريخها وأعمارها كثيراً ، فتارةً يعتدّون بالكسر ويعدُّونه سنة ، وتارة يُسقِطونه . وذهب بعض العلماء إلى ظاهر هذا الحديث وعضَّدوه بقول موسى بن عُقْبة : « وغزوة الأحزاب في شوّال سنة أربع » وذلك مخالفٌ لقول الجماعة ، ولما اعترف به موسى وعُرْوة من أنّ بين أُحُد والخندق سنتين والله أعلم[2] .

[٥٢ أ] وقال أبو اسحاق الفِزاريّ ، عن حُمَيْد ، عن أنس قال : خرج رسول الله ﷺ في غَداةٍ باردةٍ إلى الخندق ، والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق بأيديهم ، ولم يكن لهم عبيد : فلما رأى ما بهم من الجوع والنَّصَب قال :

الّلهم إنّ العيش عيشُ الآخره فاغفِرْ للأنصار والمهاجِرَهْ

---

(١) في الأصل : بعد ذلك الزيادة . وما أثبتناه من ع والخبر في صحيح البخاري ٥/٤٥ .

(٢) قال ابن حجر في فتح الباري ٧/٣٩٣ « وقد بيّن البيهقي سبب هذا الاختلاف وهو أن جماعة من السلف كانوا يعدّون التاريخ من المحرّم الذي وقع بعد الهجرة ويُلغون الأشهر التي قبل ذلك إلى ربيع الأول . وعلى ذلك جرى يعقوب بن سفيان في تاريخه ، فذكر أن غزوة بدر الكبرى كانت في السنة الأولى ، وأن غزوة أحد كانت في الثانية ، وأن الخندق كانت في الرابعة . وهذا عمل صحيح على ذلك البناء ، لكنه بناء واهٍ مخالف لما عليه الجمهور من جعل التاريخ من المحرم سنة الهجرة ، وعلى ذلك تكون بدر في الثانية ، وأُحُد في الثالثة ، والخندق في الخامسة ، وهو المعتَمَد » .

فقالوا مجيبين له :

نحن الّذين بايعوا محمَّدا على الجهاد ما بقينا أبدا

أخرجه البخاري[1]. ولمسلم نحوه من حديث حمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت[2].

وقال عبد الوارث : ثنا عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنسٍ نحوه ، وزاد قال : ويُؤتون بملء حفنتين شعيراً يصنع لهم بإهالة سَنِخَةٍ[3] وهي بَشِعَةٌ في الحَلْقِ ، فتوضع بين يَدَي القوم . أخرجه البخاري[4].

وقال شُعبة وغيره : [أبو] إسحاق ، سمع البراء يقول : كان رسول الله ﷺ ينقل معنا الترابَ يوم الأحزاب ، وقد وارى التُرابُ بياضَ بطنه[5] وهو يقول[6] :

اللّهم لولا أنتَ ما اهْتدَيْنا ولا تصدَّقْنا ولا صلَّينا
فأَنْزِلَنْ سَكِينةً علينا وثَبِّتِ الأقدامَ إنْ لاَقَيْنا
إنَّ الأُلَى قد بَغَوْا علينا وإنْ أرادوا فتنةً أَبَيْنَا[7]

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق ٥/٤٥ .

(٢) صحيح مسلم ١٧٨٨ : كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة الاحزاب .

(٣) الإهالة : الوَدَك وما أُذيب من الشحم وكلّ دُهْنٍ أؤتُدِم به : والسَّنِخَة : المتغيّر الريح . قال الفيروز أبادي في القاموس : السنخة والسناخة هي الريح المُنْتِنة .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الخندق ٥/٤٥ .

(٥) في الأصل « إبطه » والتصويب عن صحيح البخاري ٥/٤٧ ، والطبقات الكبرى ٢/٧١ ، والمغازي للواقدي ٢/٤٤٩ .

(٦) الأبيات لعبدالله بن رواحة (ديوانه : ١٠٦) وتُنسب كذلك لعامر بن الأكوع .

(٧) البيت في شرح المواهب للزرقاني ٢/١٠٧

إن الألى قد رغبوا علينا وإذا أرادوا فتنة أبينا

رفع بها صوته . أخرجه البخاري[1] .
وعنده أيضاً من وجه آخر : ويمدّ بها صوته[2] .

وقال عبد الواحد بن أيمن المخزومي ، عن أبيه ، سمع جابراً يقول : كنّا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كُدْيةٌ[3] ـ وهي الجبل ـ فقلنا : يا رسول الله : إنّ كُدْيةً قد عَرَضَتْ فقال : رُشُّوا عليها . ثم قام فأتاها وبطنُهُ معصوبٌ بحجرٍ من الجوع ، فأخذ المِعْوَل أو المِسْحاةَ فسمَّى ثلاثاً ثم ضرب فعادت كثيباً أَهْيَلَ[4] فقلت له : ائذنْ لي يا رسول الله إلى المنزل ، ففعل ، فقلت للمرأة : هل عندكِ من شيء ؟ وذكر نحو ما سُقناه من مغازي ابن إسحاق . أخرجه البخاري[5] .

وقال هَوْذة بن خليفة : ثنا عَوْف الأعرابيّ ، عن ميمون بن أستاذ الزَّهْراني[6] ، حدّثني البراء بن عازب قال : لما كان حين أَمَرَنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق ، عرض لنا في بعض الخندق صخرةٌ عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول ، فَشَكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآها أخذ المِعْوَل وقال : بسم الله ، وضرب ضربةً فكسر ثلثها . فقال : الله أكبر أُعْطِيتُ مفاتيح الشّام ، والله [إنّي][7] لأُبْصِرُ قصورَها الحُمْر إنْ شاء الله . ثم ضرب الثانية وقطع ثُلُثاً آخر فقال : الله أكبر أُعْطيتُ مفاتيحَ فارس ، والله إنّي لأُبْصِر قصرَ المدائن الأبيض . ثم ضرب الثالثة فقطع بقيّة الحجر فقال : الله أكبر أُعطيت

---

(١) و(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الخندق ٥/٤٧ ، ٤٨ .
(٣) في الأصل : كدانة . ولعلّها مصحفة عن كداية وهي الكُدْية . وأثبتنا نصّ البخاري ٥/٤٥ .
(٤) عادت كثيباً أَهْيَل : أي رملاً سائلاً ، وفي البخاري : أَهْيَل أو أَهْيَم (٥/٤٦) .
(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الخندق ٥/٤٥ ، ٤٦ .
(٦) الزَّهْراني : بفتح الزاي وسكون الهاء . نسبة إلى زَهْران بن كعب بن الحارث . . بطن من الأزد . (اللباب لابن الأثير ٢/٨٢) .
(٧) سقطت من الأصل وأثبتناها من ع ومن السيرة الحلبية ١/١٠٠ طبعة الحلبي .

مفاتيحَ اليمن ، والله إنّي لأُبْصر أبوابَ صنعاء من مكاني السّاعة .

وقال الثَّوري : ثنا ابن المُنْكَدِر ، سمعت جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال [٥٢ ب] الزُّبير : أنا . فقال : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال الزُّبير : أنا . فقال : « إنّ لكلّ نبيٍّ حَوَاريّاً وحَوَارِيّ الزُّبَيْر » . أخرجه البخاري[١] .

وقال الحسين بن الحسن بن عطيّة العَوْفي : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس :

﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا ﴾[٢] قال : كان ذلك يوم أبي سفيان ؛ يوم الأحزاب .

﴿ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾[٣] ، قال هم بنو حارثة ، قالوا : بيوتنا مخليّة نخشى عليها السَّرق .

قوله : ﴿ وَلَمَّا رَأَى ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلأَحْزَابَ ﴾ الآية[٤] ، قال : لأنّ الله قال لهم في سورة البقرة : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا ٱلجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ ٱلبَأْسَاءُ وَٱلضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ الله ﴾[٥] ، فلمّا مَسَّهم البلاء حيث رابطوا الأحزابَ في الخندق ، تأوَّل المؤمنون ذلك ، ولم يزِدْهم إلّا إيماناً وتسليماً .

وقال حمّاد بن سَلَمَة : أنا حَجَّاج ، عن الحَكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الخندق ٥/٤٩ .
(٢) سورة الاحزاب : الآية ٩
(٣) سورة الأحزاب : الآية ١٣ .
(٤) سورة الأحزاب : الآية ٢٢ .
(٥) سورة البقرة : الآية ٢١٤ .

عبّاس : أنّ رجلاً من المشركين قُتِل يوم الأحزاب ، فبعث المشركون إلى رسول الله ﷺ أن ابعثْ إلينا بجسده ونُعطيهم اثنيْ عَشَرَ ألفاً ، فقال : لا خير في جسده ولا في ثمنه .

وقال الأصمعيّ : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزّناد قَال : ضرب الزُّبَيرُ بن العوّام يوم الخندق عثمانَ بنَ عبد الله بن المغيرة بالسيف على مِغْفَرِه فَقَدَّه إلى القُرْبُوس[1] ، فقَالوا : ما أجود سيفك ، فغضب ، يريد إنّ العمل ليده لا لسيفه .

قال شُعبة ، عن الحَكَم ، عن يحيى بن الجزّار ، عن عليّ رضي الله عنه : إنّ رسول الله ﷺ كان يوم الأحزاب قاعداً على فُرْضة من فُرَض الخندق فقال ﷺ : شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس ، ملأ الله قبورَهم وبيوتَهم ناراً ، أو بطونَهم . أخرجه مسلم[2] .

وقال يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سَلَمَة ، عن جابر ، أنّ عمر [جاء][3] يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسبُّ كفَّارَ قُريش وقال : يا رسول الله ما كِدْتُ أنْ أصلّي حتى كادت الشمس أن تغرُب . فقال رسول الله ﷺ : وأنا والله ما صلَّيْتُها بعدُ . فنزلتُ مع رسول الله أحسَبُهُ قال إلى بُطْحان[4] ، فتوضّأ للصّلاة وتوضّأنا ، فصلّى العصرَ بعد ما غربت الشمس ، ثم صلّى المغرب . مُتَّفَقٌ عليه[5] .

---

(١) القربوس : (بفتح أوله وثانيه وضمّ الأول وتسكين الثاني لغة مشهورة) حَنْو السَّرْج ، وهما قربوسان ، وهما مقدّم السَّرْج ومؤخَّرُه.

(٢) صحيح مسلم (٦٢٨) : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر . ومثله في صحيح البخاري ٤٨/٥ كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق .

(٣) إضافة من صحيح البخاري.

(٤) بُطْحان : واد بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة : العقيق وبُطْحان وقناة . (معجم البلدان ٤٤٦/١).

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الخندق ٤٨/٥ ، ٤٩ . وصحيح مسلم (٦٢٩) =

وقال جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه قال : كنّا عند حُذَيْفة بن اليمان ، فقال رجل : لو أدركتُ رسولَ الله ﷺ لقاتلتُ معه وأَبْلَيت . فقال : أنت كنت تفعل ذاك ، لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلةَ الأحزاب في ليلةٍ ذاتِ ريحٍ شديدةٍ وقَرّ ، فقال رسول الله ﷺ : ألا رجل يأتي بخبر القوم يكون معي يوم القيامة ؟ فلم يُجْبه منّا [٥٣ أ] أحد ، ثم الثانية ، ثم الثالثة مثله . ثم قال : يا حُذَيْفة قم فائتنا بخبر القوم . فلم أجد بُدّاً إذ دعاني باسمي أنْ أقوم . فقال ائتني بخبر القوم ولا تَذْعَرْهم[1] عليّ . قال : فمضيت كأنّما أمشي في حمَّام[2] حتى أتيتهم ، فإذا أبو سُفيان يَصْلي ظهرَه بالنّار . فوضعت سهمي في كبِد قوسي وأردت أن أرميه ، ثم ذكرت قولَ رسول الله ﷺ : لا تَذْعَرْهُم عليّ ، ولو رميته لأَصبتُه . قال : فرجعت كأنّما أمشي في حَمَّام ، فأتيت رسولَ الله ﷺ ، ثم أصابني البرد حين فرغت وقُرِرْت ، وأخبرت رسولَ الله ﷺ ، فألبسني من فضل عباءةٍ كانت عليه يصلّي فيها ، فلم أزل نائماً حتى الصُّبح ، فلما أنْ أصبحت قال رسول الله ﷺ : « قم يا نَوْمَان » . أخرجه مسلم[3] .

وقال أبو نُعَيْم : ثنا يوسف بن عبد الله بن أبي بُرْدَة ، عن موسى بن أبي المختار ، عن بلال العَبْسيّ ، عن حُذَيْفَة : أنّ النّاس تفرّقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب ، فلم يبق معه إلاّ اثنا عشر رجلاً فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثٍ من البرد فقال : انطلق إلى عسكر الأحزاب . فقلت : والذي بعثك بالحقّ ما قمت إليك من البرد إلاّ حياءً منك . قال : فانطلق يا ابنَ اليَمان فلا بأس عليك من حَرٍّ ولا بردٍ حتى ترجع إليّ . فانطلقت إلى عسكرهم ،

= كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر .

(١) في طبعة شعيرة ٢٦٤ « تدعوهم » وهو تصحيف .

(٢) يعني أنه يجد البرد الذي يجده الناس .

(٣) صحيح مسلم (١٧٨٨) كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة الأحزاب .

فوجدت أبا سُفيان يوقد النّار في عُصْبةٍ حولَه ، قد تفرَّق الأحزاب عنه ، حتى إذا جلست فيهم ، حسّ أبو سُفيان أنّه دخل فيهم من غيرهم ، فقال : يأخذ كلّ رجلٍ منكم بيد جليسه . قال : فضربت بيدي على الذي عن يميني فأخذت بيده ، ثم ضربت بيدي إلى الذي عن يساري فأخذت بيده . فكنت فيهم هنية . ثم قمت فأتيت رسولَ الله ﷺ وهو قائم يصلّي ، فأومأ إليّ بيده أن : ادْنُ ، فَدَنَوْت . ثم أومأ إليّ فدنوت . حتى أسبل عليّ من الثَّوْب الذي عليه وهو يصلّي . فلما فرغ قال : ما الخبر ؟ قلت : تفرّق النّاس عن أبي سُفيان ، فلم يبق إلّا في عُصْبةٍ يوقد النّار ، قد صبّ الله عليه من البرد مثل الذي صبّ علينا ، ولكنّا نرجو من الله ما لا يرجو .

وقال عِكْرِمة بن عمّار ، عن محمد بن عُبَيْد الحنفي ، عن عبد العزيز ابن أخي حُذَيْفة قال : ذكر حُذَيْفَةُ مشاهدَهم ، فقال جلساؤه : أما والله لو كنّا شهدنا ذلك لفعلنا وفعلنا . فقال حُذَيْفة : لا تَمَنَّوْا ذلك ، فلقد رأيتُنا ليلةَ الأحزاب . وساق الحديث مطوّلاً .

وقال إسماعيل بن أبي خالد : ثنا ابن أبي أوفى قال : دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال : اللَّهُمّ مُنَزِلَ الكتابِ سريعَ الحساب اهزِمِ الأحزابَ ، اللَّهُمّ اهزمهم وزلزلهم . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال اللَّيْث : حدّثني المَقْبُرِيّ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ كان يقول : لا إله إلّا الله وحده ، أعزّ جُنْدَه[2] ، ونصر

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الخندق ٥/٤٩ وصحيح مسلم (١٧٤٢) كتاب الجهاد والسير ؛ باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدوّ.

(٢) من أول قوله : « ونصر عبده » سقْطٌ في نسخة الأصل مقداره نحو سبع عشرة ورقة من نسخة ع وقد نقلناه عنها . وينتهي هذا السقْط عند أوائل الكلام عن مقتل ابن أبي الحقيق. وسنشير إلى مكانه.

عبده ، وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال إسرائيل وغيره ، عن أبي إسحاق ، عن سليمان بن صرد قال : قال رسول الله ﷺ حين أجلى عنه الأحزاب : الآن نغزوهم ولا يغزونا ؛ نسير إليهم . أخرجه البخاري[2] .

وقال خارجة بن مُصْعَب ، عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس : ﴿ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً[3] ﴾ ، قال : تزوّج النّبيّ ﷺ أمّ حبيبة بنت أبي سُفيان ، فصارت أمّ المؤمنين ، وصار معاوية خال المؤمنين . كذا روى الكلبيّ[4] وهو متروك . ومذهب العلماء في أُمّهات المؤمنين أنّ هذا حكم مختصٌّ بهنّ ولا يتعدّى التحريمُ إلى بناتهنّ ولا إخوانهنّ ولا أَخَواتهنّ[5] .

واستُشْهِد يوم الأحزاب :

عبد الله بن سهل بن رافع الأشهلي ، تفرّد ابن هشام[6] بأنّه شهد بدراً .

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي : باب غزوة الخندق ٥/٤٩ . وصحيح مسلم (٢٧٢٤) كتاب الذكر والدعاء ؛ باب التعوُّذ من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل .

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الخندق (٥/٤٨) .

(٣) سورة الممتحنة : من الآية ٧ .

(٤) هو محمد بن السائب الكلبي . أنظر عنه : التاريخ الصغير للبخاري ١٥٨ ، والضعفاء الصغير له ٢٧٥ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥١٤ ، أحوال الرجال ٥٤ رقم ٣٧ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥١ رقم ٤٦٨ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٧٦ رقم ١٦٣٢ ، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢١٢٧ ، المغني في الضعفاء ٢/٥٨٤ رقم ٥٥٤٢ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٥٦ رقم ٧٥٧٤ .

(٥) وردت هذه العبارة في ع محرفة هكذا « وذهب العلماء في أمّهات المؤمنين هذا حكم مختص بهنّ ولا يتعدّى التحريم إلى بناتهنّ ولا إلى إخواتهنّ ولا أَخَواتهنّ » والتصحيح من ابن المُلّا .

(٦) سيرة ابن هشام ٣/٢٧٥ .

وأَنَس بن أَوْس بن عتيك الأشهلي ، والطُّفَيْل بن النُّعمان بن خنساء ، وثعلبة بن غنمة[1] ؛ كلاهما من بني جَشَم بن الخزرج .

وكعب بن زيد أحد بني النَّجَّار ، أصابه سهم غرِب ، وقد شهد هؤلاء الثلاثة بدراً .

ذكر ابن إسحاق[2] أنّ هؤلاء الخمسة قُتِلوا يوم الأحزاب .

وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوة قال : قُتِل من المشركين يوم الخندق : نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي ؛ أقبل على فَرَسٍ له ليوثبه الخندقَ فوقع في الخندق فقتله الله ، وكَبُر على المشركين وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ : إنّا نعطيكم الدِّية على أن تدفعوه إلينا فندفنه . فردّه إليهم رسول الله ﷺ : إنّه خبيث الدِّية لعنه الله ولعن دِيَتَه ولا نمنعكم أن تدفنوه ، ولا أَرَب لنَا في دِيَتِه .

* * *

(١) في ع : عتمة : والتصحيح من ابن هشام وأنساب الأشراف (١/٢٤٨) .
(٢) سيرة ابن هشام ٣/٢٧٥ .

غزوة بني قُرَيْظَة [1]

وكانوا قد ظاهروا قريشاً وأعانوهم على حرب رسول الله ﷺ . وفيهم نزلت ﴿ وَأَنْزَلَ ٱلَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ﴾[2] الآيتين .

قال هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق ووضع السّلاح واغتسل أتاه جبريل وقال : وضعتَ السّلاح ؟ والله ما وضعناه ، اخرج إليهم . قال : فأين[3] ؟ قال : ها هنا . وأشار إلى بني قُرَيظة . فخرج النّبيّ ﷺ . مُتَّفَقٌ عليه[4] .

وقال حُمَيْد بن هلال ، عن أنس : كأنّي أنظر إلى الغُبار ساطعاً من سكّة بني غَنْم ، موكِبَ جبريل حين سار إلى بني قُرَيْظة .[5] .

---

(١) بنو قريظة : فخذ من جذام إخوة النضير ، ويقال أنّ تَهوّدهم كان في أيام عاديا أي السموأل ، ثم نزلوا بجبل يقال له قريظة فنُسبوا إليه . (تاريخ اليعقوبي ٢/٥٢) .

(٢) سورة الأحزاب : الآية ٢٦ .

(٣) عند البخاري « فإلى أين » .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب مرجع النّبيّ ﷺ من الأحزاب . الخ . ٥/٤٩ ، ٥٠ . وصحيح مسلم (١٧٦٩) كتاب الجهاد والسير ؛ باب جواز قتال من نقض العهد الخ .

(٥) صحيح البخاري ٥/٥٠ .

وقال جُوَيْرِية ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : نادى فينا رسولُ الله ﷺ يوم انصرف من الأحزاب أن لا يُصَلّيَنَّ أحدٌ العصرَ إلّا في بني قُرَيْظة . فتخوّف ناس فَوْت الوقت فصلُّوا دون قُرَيْظة . وقال آخرون : لا نصلّي إلا حيث أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ وإنْ فاتنا الوقت . فما عنَّف واحداً من الفريقين . مُتَّفَقٌ عليه [1] .

وعند مسلم في بعض طُرُقه : الظُّهر بدل العصر . وكأنّه وَهْم .

وقال بِشْر بن شُعَيب ، عن أبيه ، حدّثنا الزُّهْري ، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أنّ عمّه عُبَيْد الله بن كعب [2] أخبره أنّ رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب وضع عنه اللأمة [3] واغتسل واستجمر ، فتبدَّى له جبريل عليه السلام فقال : عذيرك من محارب ، ألا أراك [4] قد وضعت اللأمة وما وضعناها بعدُ . فوثب رسول الله ﷺ فزِعاً فعزم على النّاس أنْ لا يصلُّوا العصرَ حتى يأتوا بني قُرَيْظة . فلبسوا السلاح ، فلم يأتوا بني قُرَيْظة حتى غربت الشمس : فاختصم النّاس عند غروبها ، فقال بعضهم : إنّ رسول الله ﷺ عزم علينا أن لا نصلّي حتى نأتي بني قُرَيْظة ، فإنّما نحن في عزيمة رسول الله ﷺ ، فليس علينا إثم . وصلّى طائفة من النّاس احتساباً . وتركت طائفة حتى غربت الشمس فصلُّوا حين جاءوا بني قُرَيْظة . فلم يعنّف رسولُ الله ﷺ واحداً من الفريقين [5] .

وقال نحوَه عبدُ الله بنُ عمر ، عن أخيه عُبَيْد الله ، عن القاسم ، عن عائشة ، وفيه أنّ رجلاً سلّم علينا ونحن في البيت ، فقام رسول الله ﷺ

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب مرجع ﷺ من الأحزاب . (٥/٥٠).

(٢) في طبعة القدسي ٢٨٠ « عبيد الله بن بني كعب » وهو خطأ . أنظر : تهذيب التهذيب ٧/٤٤ .

(٣) في ع : السلامة ، تصحيف .

(٤) في ع : الاراك . والتصحيح من مغازي الواقدي (٢/٤٩٧).

(٥) سيرة ابن هشام ٣/٢٦٧ ، والبداية والنهاية ٤/١١٧ .

فـزِعاً ، فقمت في إثـره ، فإذا بـدِحْيَـةَ الكلّبيّ ، فقـال رسـول الله ﷺ : هـذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قُـرَيْظة ، وقـال : وضعتم السلاح ، لكنّـا لم نضع السلاح ، طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراءَ الأَسَـد . وفيه : فمـرّ رسول الله ﷺ بمجـالس بينـه وبين بني قُـرَيـظة ، فقـال : هـل مـرّ بكم من أحـدٍ ؟ قالوا[1] : مرّ علينا دِحْيـة الكلْبيّ على بغلةٍ شَهباء تحتـه قطيفـة ديباج . قـال : ليس ذاك بدِحْية الكلبي ولكنّه جبريل أُرسِل إلى بني قُـرَيْظة ليُـزَلْزلهم ويقـذف في قلوبهم الرُّعب . فحاصرهم النّبيّ ﷺ ، وأمر أصحـابه أن يستـره بالجُحَف حتى يسمعهم كلامه . فنـاداهم : يا إخـوة القِرَدة والخنـازير . فقـالوا : يـا أبا القـاسم لم تك فحّـاشاً . فحـاصرهم حتى نـزلوا على حُكم سعـد بن مُعَـاذ ، وكـانـوا حلفـاءه ،[2] فحكم فيهم أن تُقـتـل مقـاتـلتهـم وتُسبَى ذراريـهم ونساؤهم[3] .

وقال محمد بن عَمْرو ، عن أبيه ، عن جدّه علقمة ، عن عائشة قالت : [فجـاءه][4] جبريـل وعلى ثنايـاه النَّقْـع فقـال : أَوَضَعْتَ السّـلاح ؟ والله مـا وضعت الملائكةُ ، أخرج إلى بني قُرَيْظة . فلبس رسول الله ﷺ لأمَتَـه ، وأذّن بالرحيل ، ثم مرّ على بني غَنْم[5] فقال : مَن مرّ بكم ؟ قـالوا : دِحْيـة . وكان دِحْية تشبه لحيتُه ووجهُه جبريل . فأتاهم فحاصرهم خمسـاً وعشرين ليلة ، ثم نزلوا على حُكْم سعد ، وذكر الحديث بطوله في مُسْنَد أحمد[6] .

---

(١) في ع : قال . وفي البداية والنهاية ٤/١١٨ « فقالوا ».

(٢) في طبعة القدسي ٢٨١ « حلفاء » والتصحيح عن البداية والنهاية.

(٣) قال ابن كثير : ولهذا الحديث طرق جيدة عن عائشة وغيرها . البداية والنهاية ٤/١١٨.

(٤) سقطت من ع وزدناها من مسند أحمد.

(٥) في ع : بني عمـرو . والتصحيح من مسنـد أحمد ٦/١٤٢ وفيـه أنّ بني غَنْم هم جيـران المسجـد حوله.

(٦) مسند أحمد : مسند أحاديث عـائشة (٦/١٤١ ـ ١٤٢) ط الميمنيـة ١٣١٣ هـ . وانظر سيـرة ابن هشام ٣/٢٦٧.

وقال يونس ، عن ابن إسحاق : قدِم رسول الله ﷺ علينا معه رايته[1] وابتَدَرَ النّاس .

وقال موسى بن عُقْبة[2] . وخرج رسول الله ﷺ في أثر جبريل ، فمرّ على مجلس بني غَنْم وهم ينتظرون رسول الله ﷺ ، فسألهم : مَرَّ عليكم فارس آنفاً ؟ فقالوا : مرّ علينا دِحْية على فرسٍ أبيض تحته نمطٌ أو قطيفةٌ من ديباج عليه اللأّمة . قال : ذاك جبريل . وكان رسول الله ﷺ يشبّه دِحيةَ بجبريل[3] . قال : ولما رأى عليّ بن أبي طالب [رسول الله ﷺ][4] مقبلاً تلقّاه . وقال : ارجع يا رسول الله ، فإنّ الله كافيك اليهود . وكان عليّ سمع منهم قولاً سبيبيّ[5] لرسول الله ﷺ وأزواجه . فكره عليّ أن يسمع ذلك ، فقال : لِمَ تأمرني بالرجوع ؟ فكتمه ما سمع منهم . فقال : أظنّك سمعت لي[6] منهم أذىً ؟ فامضِ فإنّ أعداء الله لو قد رأوني لم يقولوا شيئاً ممّا سمعت .

فلما نزل رسول الله ﷺ بحصنهم ، وكانوا في أعلاه ، نادى بأعلى صوته نفراً من أشرافها حتى أسمعهم فقال : أجيبونا يا معشر يهود يا أخوة القِرَدَة ، لقد نزل بكم خِزْي الله . فحاصرهم ﷺ بكتائب المسلمين بضع عشرة ليلة ، وردّ الله حُيَيَّ بنَ أخطب حتى دخل حصنَهُم ، وقذف الله في قلوبهم الرُّعب ، واشتدّ عليهم الحصار ، فصرخوا بأبي لُبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاء الأنصار . فقال : لا آتيهم حتى يأذن لي رسولُ الله ﷺ . فقال :

---

(١) العبارة عند ابن كثير « وقدّم رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ومعه رايته وابتدرها الناس » .

(٢) المغازي لعروة ١٨٦ - ١٨٧ .

(٣) البداية والنهاية ٤/١١٩ .

(٤) إضافة من المغازي لعروة ١٨٦ والبداية والنهاية .

(٥) سبيبي : (وزن خليفي) السبّ أو أكثر منه . وفي البداية والنهاية « سيئاً» وكذلك في المغازي لعروة .

(٦) في البداية والنهاية « فيّ » .

قد أذِنْتُ لك . فأتاهم ، فبكوا وقالوا : يا أبا لُبابة ، ماذا ترى ، فأشار بيده إلى حلْقه ، يريهم إنّما يراد بكم القتل . فلما انصرف سُقِط في يده[1] ورأى أنّه قد أصابته فتنةٌ عظيمة فقال : والله لا أنظر في وجه رسول الله ﷺ حتى أحدِث لله توبةً نَصُوحاً يعلمها الله من نفسي . فرجع إلى المدينة فربط يديه إلى جذعٍ من جذوع المسجد . فزعموا أنّه ارتبط قريباً من عشرين ليلة [2] .

فقال رسول الله ﷺ ، كما ذُكِرَ ، حين راث عليه[3] أبو لُبابة : أما فرغ أبو لُبابة من حلفائه قالوا : يا رسول الله ، قد والله انصرف من عند الحصن ، وما ندري أين سلك . فقال : قد حدث له أمر . فأقبل رجل فقال : يا رسول الله ، رأيت أبا لُبابة ارتبط بحبلٍ إلى جِذْعٍ من جذوع المسجد . فقال رسول الله ﷺ : لقد أصابته بعدي فتنة ، ولو جاءني لاستغفرت له . فإذا فعل هذا فلن أحرّكه من مكانه حتى يقضي الله فيه ماشاء[4] .

قال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة ، فذكر نحو ما قصّ موسى ابن عقبة . وعنده : فلبس رسول الله ﷺ لأمَتَه وأذَّن بالخروج ، وأمرهم أن يأخذوا السّلاح . ففرغ النّاس للحرب ، وبعث عليّاً على المقدّمة ودفع إليه اللواء . ثم خرج رسول الله ﷺ على آثارهم . ولم يقل بضع عشرة ليلة . .

وقال يونس بن بُكَيْرَ ، والبكائي ـ واللّفظ له ـ عن ابن اسحاق[5] قال : حاصرهم رسول الله ﷺ خمساً وعشرين ليلةً ، حتى جهدهم الحصار ، وقذف الله في قلوبهم الرُّعب . وكان حُيَيُّ بنُ أخطب دخل مع بني قُرَيْظة في حصنهم حين رجعت عنهم قُريش وغَطفان ، وفاءً لكعب بن أسد بما كان

---

(١) سُقط في يده ، وأُسقِط في يده (مضمومتين) زلّ وأخطأ وندم .

(٢) جاء في جوامع السيرة لابن حزم ١٩٣ أنه أقام مرتبطاً بالجذع ست ليالٍ لا يحل إلاّ للصلاة.

(٣) راث عليه : أبطأ ، وفي المغازي لعروة ٧١٧ « حين غاب عليه »

(٤) البداية والنهاية ٤/١١٩ وسيرة ابن هشام ٣/٢٦٨ والمغازي لعروة ١٨٧

(٥) سيرة ابن هشام ٣/٢٦٨ .

عـاهـده عليـه ، فلمـا أيقنــوا بـأنّ رســول الله ﷺ غيـر منصــرف عنهم حتى ينـاجزهم ، قـال كعب بن أسد : يـا معشر يهـود ، قد نـزل بكم من الأمـر مـا تـرون ، وإنّي عارضٌ عليكم خِـلالاً ثلاثـاً ، فخُذوا أيّهـا شئتم . قالـوا : ومـا هي ؟ قال : نبايع هذا الرجل ونَصْدُقُه ، فَوَالله لقد تعيّن لكم أنّه لَنَبِيّ مُرْسَل ، وأنّه للَّذي تجدونـه في كتابكم ، فتـأْمَنون على دمـائكم وأموالكم . قـالوا : لا نفـارق حُكمَ التَّوراة أبـداً ولا نستبدل بـه غيرَه . قـال : فإذا أبيتم على هـذه . فهلُمَّ فلنقتل أبناءنا ونساءنـا، ثم نخرج إلى محمـد وأصحابـه مُصْلِتين السُّيوف لم نترك وراءنا ثِقلاً ، حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، فإنْ نهلك ولم نتـرك وراءنا نَسْلاً نخشى عليه ، وإنْ نظهر فَلَعَمْري لَنَتّخِذَنَّ النّساء والأبناء . قالـوا : نقتل هؤلاء المساكين ، فما خير العيش بعدهم ؟ قال فإنْ أبيتم هذه فإنّ الليلة ليلة السبت وإنّـه عسى أنْ يكون محمـدٌ وأصحابـه قد أمنـوا فيها فـانزلـوا لعلَّنا نُصيب من محمد وأصحابه غِرَّة . قالوا : نُفسد سبْتَنَا وتُحدِث فيه ما لم يُحْدِث مَن كـان قبلنا ، إلا مَن قـد علِمْتَ فأصـابه مـا لم يخْفَ عليـك من المَسْـخ ؟ قال : ما بات رجل منكم منذ ولدته أمُّهُ ليلةً واحدة من الدَّهر حازماً .

رواه يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق . لكنّه قـال عن أبيه ، عن مَعْبَـد ابن كعب بن مالك ، فذكره وزاد فيه : ثم بعثوا يطلبون أبا لُبابة ، وذكر ربْـطَه نفسه .

وقال سعيد بن المسيّب : إنَّ ارتباطه بسارية التَّوبة كـان بعد تخلُّفـه عن غزوة تَبُوك حين أعرض عنه رسول الله ﷺ وهو عليمٌ ، بما فعل يـوم قُرَيْـظة ، ثم تخلّف عن غزوة تَبُوك فيمن تخلّف . والله أعلم .

[وذكـر][1] عليّ بن أبي طلحة ، وعـطيّة العَـوْفي ، عن ابن عبّاس في ارتباطه حين تخلّف عن تَبُـوك ما يؤكّـد قولَ ابن المسيّب ، قـال : نزلت هـذه

(١) كتبت في أصل المخطوطة بالحمرة ولم تظهر في التصوير ، ولعلها ما أثبتناه أو ما في معناه .

الآية في أبي لُبابة ﴿ يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لا تخـونـوا ٱللهَ وَالرَّسُولَ ﴾[1] .

وقال البكّائيّ ، عن ابن إسحاق : حدّثني يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، أنّ تَوْبة أبي لُبابة نزلت على رسول الله ﷺ وهو في بيت أمّ سَلَمَة [فقالت أم سلمة][2] ، فسمعت رسولَ الله ﷺ من السَّحَر وهو يضحك ، [قالت][3] فقلت : مِمّ[4] تضحك ؟ قال : تِيب على أبي لُبابة . [قالت][5] قلت : أفلا أُبشِّرُه ؟ قال: إنْ شئتِ . قال : فقامت على باب حُجْرَتِها ، وذلك قبل أن يُضْرَب عليهنّ الحجاب ، فقالت : يا أبا لُبابة ، أَبْشِر فقد تاب الله عليك . قالت : فثار إليه النّاس ليُطْلِقُوه . قال : لا والله حتى يكون رسولُ الله ﷺ هو الذي يُطْلِقني بيده . فلما مرّ عليه خارجاً إلى صلاة الصُّبح أطلقه.

قال عبد الملك بن هشام[6] : أقام أبو لُبابة مرتبطاً بالجذْع ستَّ ليالٍ : تأتيه امرأتُهُ في وقت كلّ صلاةٍ تحلّه للصلاة ، ثم يعود فيرتبط بالجذع ، فيما حدّثني بعضُ أهل العلم . والآية التي نزلت في توبته : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً ﴾[7] الآية.

قال ابن إسحاق : ثم إنّ ثعلبة بن سعية ، وأسيد بن سعية ، وأسد[8] ابن عُبَيْد، وهم نفر من [بني][9] هدل، أسلموا تلك الليلة التي نزل فيها بنو

---

(١) سورة الانفال : من الآية ٢٧ . وانظر سيرة ابن هشام ٣/٢٦٨ برواية سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي قتادة .

(٢) إضافة من سيرة ابن هشام ٣/٢٦٨ .

(٣) إضافة من السيرة.

(٤) في ع : بم يضحك . والتصحيح من سيرة ابن هشام ٣/٢٦٨ .

(٥) عن السيرة.

(٦) السيرة ٣/٢٦٨ .

(٧) سورة التوبة : من الآية ١٠٢ .

(٨) في ع : أسيد . والتصحيح من ترجمته في أسد الغابة (١/٨٥) والإصابة (١/٣٣) .

(٩) إضافة من السيرة ٣/٢٦٩ .

قُرَيْظة على حُكْم رسول الله ﷺ.

وقال شُعْبة : أخبرني سعد بن إبراهيم ، سمعت أبا أُمَامة بن سهل يحدّث عن أبي سعد قال : نزل أهل قُرَيْظة على حكُم سعد بن مُعَاذ ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ ، فأتاه على حمار . فلما دنا قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ : قوموا إلى سيّدكم ، أو إلى خيركم فقال[1] : إنّ هؤلاء قد نزلوا على حُكمك ، فقال : نقتل مقاتلتهم ونسبي ذَراريهم . فقال رسول الله ﷺ : لقد حكمتَ عليهم بحكم الله . وربّما قال : بحكْم المَلِك . مُتَّفَقٌ عليه[2].

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[3] قال : فأومأوا إليه فقالوا : يا أبا عَمْرو ، قد ولّاك رسول الله ﷺ أمرَ مواليكم لتحكم فيهم . فقال سعد : عليكم بذلك عهدُ الله وميثاقُه ؟ قالوا : نعم . قال : وعلى مَنْ هاهنا من النّاحية التي فيها النّبي ﷺ ومَن معه ، وهو مُعرضٌ عن رسول الله ﷺ إجلالاً له ؛ فقال رسول الله ﷺ : نعم . فقال سعد : أحكم بأنْ تقتل الرجال وتقسّم الأموال وتسبي الذّراري[4].

وقال شُعْبة وغيره ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن عطيّة القرظِيّ قال : كنت في سبْي قُرَيْظة ، فأمر رسول الله ﷺ بمن أنبت[5] أن يُقْتَل ، فكنت فيمن لم يُنْبِت[6].

---

(١) في طبعة القدسي ٢٨٦ « فقالت » والتصويب عن البخاري ومسلم.

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب مرجع النّبيّ ﷺ من الأحزاب (٥/٥٠) وصحيح مسلم (١٧٦٨) كتاب الجهاد والسير ؛ باب جواز قتال من نقض العهد ، وجواز إنزال أهل الحصن على حُكْم حاكمٍ عدْلٍ أهلٍ للحُكْم.

(٣) سيرة ابن هشام ٣/٢٦٩.

(٤) في السيرة أيضاً « والنساء ».

(٥) أنبت : بلغ الحُلُم.

(٦) أنظر البداية والنهاية ٤/١٢٥ وقد قال ابن كثير : رواه أهل السُنَن الأربعة من حديث عبد الملك ابن عمير بن عطية القرظي.

قال موسى بن عُقْبة : قال رسول الله ﷺ حين سألوه أن يحكِّم فيهم رجلاً : اختاروا من شئتم من أصحابي ؟ فاختاروا سعد بن مُعاذ ، فرضي بذلك رسول الله ﷺ ، فنزلوا على حُكْمه . فأمر رسول الله ﷺ بسلاحهم فجُعِل في قُبَّته ، وأمر بهم فكُتِّفوا[1] وأوثقوا وجُعِلوا في دار أُسامة ، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد ، فأقبل على حمار أعرابيّ يزعمون أنّ وِطاء بَرْذَعَته من ليف ، واتّبعه رجلٌ من بني عبد الأشهل ، فجعل يمشي معه ويعظّم حقَّ بني قُرَيْظة ويذكر حِلْفَهم[2] والذي أَبْلوه يوم بعاث ، ويقول : أختاروك على من سواك رجاءَ رحمتِك وتحنُّنك عليهم ، فاسْتَبْقِهِم فإنَّهم لك جمال وعُدَد . فأكثر ذلك الرجل ، وسعد لا يُرجع إليه شيئاً ، حتى دَنَوا ، فقال الرجل : ألا ترجع إليّ فيما أكلّمك فيه ؟ فقال سعد : قد آن لي أن لا تأخذني في الله لومةُ لائم . ففارقه الرجل ، فأتاني قومه فقالوا : ما وراءك ؟ فأخبرهم أنّه غير مُسْتَقِيم ، وأن رسول الله ﷺ قتل مُقاتلتهُم ، وكانوا فيما زعموا ستمائة مُقاتل قُتِلوا عند دار أبي جهم بالبلاط ، فزعموا أنّ دماءهم بلغتْ أحجار الزَّيت التي كانت بالسّوق ، وسبى نساءهم وذراريهم ، وقسّم أموالهم بين مَن حضر من المسلمين . وكانت خيل المسلمين ستّاً وثلاثين فرساً . وأخرج حُيَيَّ بنَ أخطب فقال له رسول الله ﷺ : هل أخزاك الله ؟ قال له : ظهرتَ عليَّ وما ألوم إلّا نفسي في جهادك والشّدّة عليك . فأمر به فضُرِبَتْ عُنُقُه . كلّ ذلك بعين سعد[3] .

وكان عَمْرو بن سعد اليهودي في الأسرى ، فلما قدَّموه ليقتلوه ففقدوه فقيل : أين عَمْرو ؟ قالوا : والله ما نراه ، وإنّ هذه لرمّته[4] التي كان فيها ،

---

(١) في ع : فتكفوا .

(٢) في المغازي لعروة ١٨٨ « خلقهم » .

(٣) المغازي لعروة ١٨٨ ومجمع الزوائد للهيثمي ٦/١٣٨ ، ١٣٩ نقلاً عن المعجم الكبير للطبراني .

(٤) الرمّة : قطعة من حبل .

فما ندري كيف انفلت ؟ فقال رسول الله ﷺ : أفلت بما علم الله في نفسه . وأقبل ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقال : هب لي الزُّبَيْر ؛ يعني ابن باطا وامرأته . فوهبهما له ، فرجع ثابت إلى الزُّبَيْر . فقال : يا أبا عبد الرحمن هل تعرفني ـ وكان الزبير يومئذٍ كبيراً أعمى ـ قال : هل ينكر الرجل أخاه ؟ قال ثابت : أردت أن أجزيك اليوم بيدك . قال : أفعل ، فإنّ الكريم يجزي الكريم ، فأطلقه . فقال : ليس لي قائد ، وقد أخذتم امرأتي وبَنيّ . فرجع ثابت إلى رسول الله ﷺ فسأله ذرّيَة الزُّبَيْر وامرأته ، فوهبهم له ، فرجع إليه فقال : قد ردّ إليك رسول الله ﷺ امرأتك وبنيك . قال الزُّبَيْر : فحائط لي فيه أعذق ليس لي ولأهلي عيش إلاّ به . فوهب له رسول الله ﷺ . فقال له ثابت : أسلم قال : ما فعل المجلسان ؟ فذكر رجالاً من قومه بأسمائهم . فقال ثابت : قد قُتِلوا وفُرِغ منهم ، ولعلّ الله أنْ يهديك . فقال الزُّبَيْر : أسألك بالله وبيدي عندك إلاّ ما ألحقتني بهم ، فما في العيش خير بعدهم . فذكر ذلك ثابت لرسول الله ﷺ ، فأمر بالزُّبَيْر فقُتِل .

قال الله تعالى في بني قُرَيْظة في سياق أمر الأحزاب : ﴿ وَأَنْزَلَ ٱلَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴾ يعني الذين ظاهروا قُريشاً : ﴿ مِنْ أَهْلِ ٱلكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً ﴾[1] .

وقال عُرْوَة في قوله : ﴿ وَأَرْضاً لَمْ تَطَؤُهَا ﴾[2] . هي خَيْبَر .

وقال البكّائي ، عن ابن إسحاق ، حدّثني عاصم بن عَمْرو بن قَتَادة ، عن عبد الرحمن بن عَمْرو بن سعد بن مُعَاذ ، عن علقمة بن وقّاص اللّيْثي قال : قال رسول الله ﷺ لسعد : لقد حكمتَ فيهم بحكْم الله من فوق سبعة أرقعة[3] .

---

(١) سورة الأحزاب : الآية ٢٦ .

(٢) سورة الأحزاب : من الآية ٢٧ .

(٣) الأرقعة : جمع رقيع وهي السماء . والخبر في سيرة ابن هشام ٣/٢٦٩ .

وقال البكّائي ، عن ابن إسحاق[1] : فحبسهم رسول الله ﷺ في دار بنت الحارث النَّجّارية ، وخرج إلى سوق المدينة ، فخندق بها خنادق ، ثم بعث إليهم فضرب أعناقهم في تلك الخنادق . وفيهم حُيَيّ بن أخطب ، وكعب بن أسد رأس القوم ، وهم ستمائة أو سبعمائة ، والمُكْثِر يقول : كانوا بين الثمانمائة والتسعمائة . وقد قالوا لكعب وهو يذهب بهم إلى رسول الله ﷺ أرسالاً[2] : يا كعب ما تراه يصنع بنا؟ قال: أفي كلّ موطن لا تعقلون. أما ترون الدّاعي لا ينزع ، وأنّه من ذهب منكم لا يرجع ؟ هو والله القتْل . وأتى حُيَيّ بن أخطب وعليه حلّة فقاحية[3] قد شقّها من كل ناحية قدر أنمُلَة لئلاّ يسلبها ، مجموعة يداه إلى عُنُقه بحبل ، فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال : أَمَا والله ما لمست نفسي في عداوتك ، ولكنّه من يخذل الله يُخذل . ثم أقبل على النّاس فقال : أيّها النّاس إنّه لا بأس بأمر الله. كتاب وقدر وملحمة كُتبت على بني إسرائيل . ثم جلس فضُربت عُنُقُه.

وقال ابن إسحاق[4] ، عن محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر ، عن عمّه عُرْوة ، عن عائشة قالت : لم يُقتل من نسائهم إلاّ امرأة واحدة ، قالت : إنّها والله لعندي تحدث معي وتضحك ظهراً وبَطْناً ، ورسول الله ﷺ يقتل رجالَهم بالسّيوف ؛ إذ هتف هاتف : يا بنت فُلانة . قالت : أنا والله . قلتُ : ويْلكِ ، مالكِ ؟ قالت : أُقتَل . قلتُ : ولِمَ ؟ قالت : حَدَثٌ أحدثته . فانطلق بها فضُرِبت عُنُقها.

وقال عِكْرِمة وغيره : صياصيهم : حصونهم.

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/ ٢٧٠ .

(٢) أرسالاً : طائفة بعد أخرى.

(٣) حلة فقاحية : أي على لون الورد حين همّ أن يتفتح . قال ابن هشام : ضرب من الوشي . .

(٤) سيرة ابن هشام ٣/ ٢٧٠ .

وقال يونس، عن ابن إسحاق[1]: ثم بعث النّبيّ ﷺ سعدَ بنَ زيد، أخا بني عبد الأشهل بسبايا بني قُرَيْظَة إلى نجد. فابتاع له بهم خيلاً وسلاحاً. وكان النّبيّ ﷺ قد اصطفى لنفسه رَيْحانة بنت عَمْرو بن خنافة، وكانت عنده حتى تُوُفّي وهي في مِلْكه، وعرض عليها أن يتزوَّجها، ويضرب عليها الحجاب، فقالت: يا رسول الله بل تتركني في مالك فهو أخفّ عليك وعليّ. فتركها. وقد كانت أوّلاً توقّفت عن الإسلام ثم أسلمت، فَسَرَّ النّبيّ ﷺ ذلك.

* * *

وفي ذي الحجة من هذه السنة:

وفاة سعد بن مُعَاذ

قال هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أُصيب سعد يوم الخندق، رماه رجلٌ من قُريَش يقال له حِبّان بن العَرِقَة، رماه في الأكحل[2]. فضرب[3] رسول الله ﷺ خيمةً في المسجد ليعوده من قريب[4]. فلما رجع من الخندق؛ وذكر الحديث، وفيه قالت عائشة: ثم إنّ كَلْمَهُ تحجَّر للبُرْء[5] فقال: اللّهمَّ إنّك تعلم أنّه ليس أحدٌ أحبَّ إليّ أن أُجاهد فيك من قومٍ كذَّبوا رسولَك وأخرجوه، اللهمَّ فإنّي أظنّ أنّك وضعتَ الحربَ بيننا وبينهم، فإنْ كان بقي من حرب قريش [شيء] [6] فَأَبْقِني لهم حتّى أُجاهدهم فيك. وإنْ كنتَ وضعتَ الحربَ بيننا وبينهم فافجرْها واجعل

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٢٧١، ٢٧٢.

(٢) الأكحل: هو عِرْق في وسط الذراع. قال النووي: وهو عِرق الحياة في كل عضو منه شُعْبة لها اسم.

(٣) في ع: فضرب على رسول الله. وأثبتنا نص البخاري ٥/٥٠.

(٤) الطبقات الكبرى ٣/٤٢٥.

(٥) في ع: لكبر. والتصحيح من صحيح مسلم ٣/١٣٩٠ رقم ٦٧.

(٦) سقطت من ع، وزدناها من صحيحي البخاري ومسلم.

موتي فيها . قال فانفجرت لَبَّتُهُ[1] ، فلم يَرُعْهُم ـ ومعهم أهل خيمةٍ من بني غفار ـ إلاّ والدَّم يسيل إليهم ، فقالوا : يا أهل الخيمة ، ما هذا الذي يأتينا من قِبَلكم ؟ فإذا سعدٌ جُرْحُهُ يَغِذُّ دماً[2] فمات منها . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال اللَّيث : حدّثني أبو الزُّبَيْر ، عن جابر قال : رُمي سعدُ يوم الأحزاب فقطعوا أَكْحَلَه ، فحسمه رسول الله ﷺ بالنّار ، فانتفخت يده ، فتركه ، فنزفه الدّم فحسمه أخرى . فانتفخت يده ، فلما رأى ذلك قال : اللَّهُمّ لا تُخْرِجْ نفسي حتى تُقِرّ عيني من بني قُرَيْظة . فاستمسك عِرقه فما قطرت منه قطرة . حتى نزلوا على حُكم سعد ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ ، فحكم أن يُقتل رجالُهم ويُسْتَبَى نساؤهم وذَراريهم . قال : وكانوا أربعمائة . فلما فرغ من قتلهم ، انفتق عِرقه فمات[4] . حديث صحيح .

وقال ابن راهويْه : ثنا عَمْرو بن محمد القُرَشي ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : رسول الله ﷺ : إنّ هذا الذي تحرّك له العرش ـ يعني سعد بن مُعاذ ـ وشيَّع جنازَته سبعون ألف مَلَك ، لقد ضُمَّ ضَمَّةً ثم فُرِّجَ عنه[5] .

وقال سليمان التَّيْمي ، عن الحسن : اهتزّ عرشُ الرحمن فرحاً بروحه[6] .

---

(١) لبّته : نَحْرُه .

(٢) في ع : يغدوا . والتصحيح من صحيح مسلم ، وعبارة البخاري : فإذا سعد يغذو جرحه دماً .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب مرجع النّبيّ ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قُرَيظة ٥/٥٠ ، ٥١ .

وصحيح مسلم (١٧٦٩) : كتاب الجهاد والسير ، باب جواز قتال من نقض العهد . الخ .

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٤٢٤ .

(٥) أنظر الطبقات لابن سعد ٣/٣٢٩ .

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٤٣٤ .

وقال يزيد بن عبد الله بن النَّجَّار ، عن مُعاذ ، عن جابر قال : جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال : من هذا العبد الصالح الذي مات ؛ فُتحت له أبواب السماء وتحرّك العرش ؟ قال : فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد بنُ مُعَاذ ، فجلس رسول الله ﷺ على قبره وهو يُدْفَن ، فبينما هو جالس قال : سبحان الله - مرّتين - فسبّح القوم . ثم قال : الله أكبر الله أكبر ، فكبّر القوم . فقال : عجِبْتُ لهذا العبد الصالح شُدِّد عليه في قبره حتى كان هذا حين فُرِّج له[1].

[ذكر][2] بعضَه محمدُ بنُ اسحاق ، عن مُعاذ بن رِفاعة ، أخبرني محمود بن عبد الرحمن بن عَمْرو بن الجَمُوح ، عن جابر[3] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق : حدّثني مُعَاذ بن رِفاعة الزُّرْقي قال : أخبرني من شئت[4] من رجال قومي أنّ جبريل أتى النَّبيّ ﷺ في جوف اللّيل مُعْتَجِراً بعمامة من اسْتَبْرَقَ ، فقال : يا محمد من هذا الميت الذي فُتِحَت له أبوابُ السماء واهتزّ له العرش ؟ فقام رسول الله ﷺ يجرّ ثوبه مُبادراً إلى سعد ابن معاذ فوجده قد قُبِض .

وقال البكّائي ، عن ابن إسحاق : حدّثني من لا أتّهم ، عن الحَسَن البصْرِي قال : كان سعد رجلاً بادناً ، فلما حمله النّاس وجدوا له خفّة . فقال رجال من المنافقين : والله إنْ كان لَبَادِناً وما حملنا من جنازةٍ أخفّ منه . فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال : إنّ له حَمَلَةً غيركم ، والذي نفسي بيده لقد استبشَرَت

---

(١) انظر مثله في طبقات ابن سعد ٣/٤٣٢ وقد أخرجه أحمد في مسنده ٣/٣٢٧ و٣٦٠ و٣٧٧.

(٢) كتبت في الأصل بالحُمْرة ولم تظهر في التصوير ، وأثبتناها ترجيحاً.

(٣) سيرة ابن هشام ٣/٢٧٥ .

(٤) أثبتها القدسي في طبعته ٢٩٢ «نسيت» معتمداً على الطبعة الأولى من سير أعلام النبلاء ١/٢١٣ ، (أنظر الطبعة الجديدة منه ١/٢٩٤ « شئت ») .

الملائكة بروح سعدٍ واهتزّ له العرش[1].

وقال يونس ، عن ابن اسحاق : حدّثني أُميَّة بن عبد الله أنّه سأل بعضَ أهلِ سعد : ما بَلَغَكم من قول رسول الله ﷺ في هذا ؟ فقالوا : ذُكِر لنا أنّ رسول الله ﷺ سُئل عن ذلك فقال : كان يقصّر في بعض الطُّهور من البَوْل[2].

وقال يزيد بن هارون : أنا محمد بن عَمْرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عائشة قالت : خرجتُ يوم الخندق أقفو آثار النّاس ، فسمعت وئيد[3] الأرض : تعني حسّ الأرض ورائي ، فالتفتُّ فإذا أنا بسعد بن مُعاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس[4] يحمل مِجَنَّه . فجلستُ ، فمرّ سعدُ وهو يقول :

لبِّثْ قليلاً يُدْرِكِ الهَيْجا حَمَلْ ما أَحْسَنَ المَوْتَ إذا حانَ الأجَلْ

قالت : وعليه درع قد خرجتْ منها أطرافه ، فتخوَّفْت على أطرافه ، وكان من أطول النّاس وأعظمهم . قالت : فاقتحمتُ حديقةً[5] ، فإذا فيها نفرٌ فيهم عمر ، وفيهم رجل عليه مغْفَر . فقال لي عمر : ما جاء بكِ ؟ والله إنّكِ لجريئة ، وما يؤمنكِ أن يصيبوا تَحُوُّزاً[6] وبلاءً . فما زال يلومني حتى تمنّيت أنْ الأرض انْشَقَّت ساعتي ذي[7] فدخلتُ فيها . فرفع الرجل المِغْفَر عن

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(٢) انظر الطبقات الكبرى ٣/٤٣٠ .

(٣) في ع : وبيد . والوئيد الصوت.

(٤) هكذا ذُكِرَ في الحديث . وقد ورد قبل ، أنّ الحارث بن أوس ابن أخي سعد بن مُعاذ كان ممن استُشهد يوم أُحُد . انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٤٣٧ .

(٥) في ع : حذيفة والتصحيح من الطبقات لابن سعد ٣/٤٢١ .

(٦) أثبتها القدسي ٢٩٣ « تحرزاً » معتمداً على الطبعة الأولى من سير أعلام النبلاء ١/٢٠٦ ، والعبارة في الطبعة الجديدة ١/٢٨٤ « ما يؤمنك أن يكون بلاء » .

(٧) في الطبقات الكبرى ٣/٤٢٢ وسير أعلام النبلاء ١/٢٨٤ « ساعتئذ » .

وجهه ، فإذا طلحة بن عُبَيْد الله ، فقال : وَيْحَكَ، وأين التحوّز[1] والفِرار إلاّ إلى الله ؟ قالت : ويرمي سعداً رجلٌ من قُرَيْش ، يقال له ابن العَرِقَة ، بسهم ، فقال : خُذْها ، وأنا ابن العَرِقَة . فأصاب أكْحَلَه . فدعا الله سعدُ فقال: اللَّهُمَّ لا تُمِتْني حتى تشفيني من قُرَيْظَة. وكانوا مواليه وحُلَفاءه في الجاهلية . فرقأ كَلْمَه وبعث الله الريحَ على المشركين . وساقت الحديث بطوله . وفيه قالت : فانفجر كَلْمُه وقد كان بَرِيء حتى ما يُرَى منه إلاّ مثل الخرص[2]. ورجع إلى قُبّته . قالت: وحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر . فإنّي لأعرف بكاءَ أبي بكر من بكاء عمر ، وأنا في حُجْرتي ، وكانوا كما قال الله تعالى ﴿ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾[3] . قال : فقلت ما كان رسول الله ﷺ يصنع ؟ قالت : كانت عيناه لا تدمع على أحد[4] ولكنّه كان إذا وَجَدَ فإنّما هو آخذٌ بلحيته[5] .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن عَمْرو ابن سعد بن مُعَاذ ، أنّ بني قُرَيْظة نزلوا على حُكم رسول الله ﷺ ، فأرسل إلى سعد بن مُعاذ فأُتي به محمولاً على حمار وهو مُضْنى [من جرحه][6] ، فقال له : أشِرْ عليّ في هؤلاء . فقال : إنّي أعلم أنّ الله قد أمرك فيهم بأمرٍ أنت فاعلُه . قال : أجل ، ولكنْ أشِرْ عليّ فيهم ، فقال : لو وُلِّيتُ أمرَهم قتلتُ مُقاتلَتهم وسبيتُ ذَراريهم وقسمتُ أموالَهم . فقال : والذي نفسي بيده

---

(١) انظر الطبقات الكبرى ٣/ ٤٣٠ .

(٢) الخرص : الخاتم أو حلقة القِرْط.

(٣) سورة الفتح: من الآية ٢٩ .

(٤) بل كان عليه الصلاة والسلام رقيق القلب ، فقد وردت أحاديث في بكائه رحمةً وشفقةً على الميت أو خوفاً على أمّته أو خشيةً من الله أو اشتياقاً ومحبّة . (الشمائل للترمذي وجامع الأصول وغيرهما) .

(٥) الطبقات الكبرى ٣/٤٢٣ ورواه أحمد في مسنده ٦/ ١٤١ ، ١٤٢ وإسناده حسن .

(٦) الإضافة من سير أعلام النبلاء ١/ ٢٨٨ .

لقد أشرتَ فيهم بالذي أَمَرني الله به[1] .

وقال محمد بن سعد : أنبأ خالد بن مَخْلَد[2] حدّثني محمد بن صالح التمّار ، عن سعد بن إبراهيم ، سمع عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : لما حكم سعد بنُ مُعاذ في بني قُرَيْظة أن يُقتل من جرت عليه المواسي[3] ، قال رسول الله ﷺ : لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات[4] .

وقال ابن سعد : أنا يزيد ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن رجل من الأنصار قال : لما قضى سعد في بني قُرَيْظة ثمّ رجع انفجر جرحه ، فبلغ ذلك النّبيّ ﷺ ، فأتاه فأخذ رأسه فوضعه في حِجْره ، وسُجِّي بثوبٍ أبيض إذا مُدّ على وجهه بَدَتْ رِجْلاهُ ، وكان رجلاً أبيضَ جسيماً ، فقال رسول الله ﷺ : اللّهُمّ إنّ سعداً قد جاهد في سبيلك وصدَّق رسولك وقضى الذي عليه ، فتقبَّلْ روحَه بخير ما تقبَّلتَ روح رجل . فلما سمع سعد كلامَ رسولِ الله ﷺ فتح عينيه ، فقال : السّلام عليك يا رسول الله ، أشهد أنّك رسول الله . قال : وأمّه تبكي وتقول :

وَيْلُ أمّ سعدٍ سعدا[5] حَزَامَةً وَجِدّا

---

(١) الطبقات الكبرى ٣/٤٢٥ وأخرجه أحمد في مسنده ٣/٢٢ ، والبخاري في الجهاد ٣٠٤٣ و٣٨٠٤ و٤١٢١ و٦٢٦٢ ، ومسلم ١٧٦٨ في الجهاد .

(٢) في طبعة القدسي ٢٩٤ « محمد » والتصحيح من الطبقات الكبرى ٣/٤٢٦ .

(٣) في ع : « الموسى » وكذلك في أنساب الأشراف ١/٣٤٧ ، وأثبتها القدسي في طبعته ٢٩٥ «المواثيق» بالاعتماد على الطبعة القديمة من سير أعلام النبلاء ١/٢٠٩ ، وما أثبتناه يؤيّد ما في الطبقات الكبرى ٣/٤٢٦ وسير أعلام النبلاء (الطبعة الجديدة) ١/٢٨٨ ، والمواسي : جمع موسى وهي الآلة التي يُحلق بها .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٤٢٦ وسنده حسن ، ورواه ابن حجر في فتح الباري ٧/٤١٢ ونسبه إلى النسائي .

(٥) في الطبقات لأبن سعد ٣/٤٢٧ وسير أعلام النبلاء ١/٢٨٦ « ويل أمّك سعداً » .

فقيل لها : أتقولين الشِّعْرَ على سعد ؟ فقال رسول الله ﷺ : دعوها فغيرها من الشعراء أكذب.

وقال عبد الرحمن بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة عن محمود ابن لبيد قال : لما أُصيب أَكْحَلُ سعدٍ حَوَّلوه عند امرأةٍ يقال لها رُفَيْدة ، وكانت تداوي الجَرْحَى ، قال : وكان النّبيّ ﷺ إذا مرّ به يقول : كيف أصبحتَ ؟ وإذا أمسى قال : كيف أمسيتَ ؟ فتخبره ، فذكر القصّة . وقال : فأسرع النّبيّ ﷺ المشي إلى سعد ، فشكا ذلك إليه أصحَابه ، فقال : إنّي أخاف أن تسبقنا إليه الملائكة فتغسله كما غسَّلتْ حنظلة . فانتهى رسول الله ﷺ إلى البيت وهو يُغَسّل ، وأمّه تبكيه وتقول :

وَيْلُ أمّ سعدٍ سعدا حَزَامَةً وجِدّا

فقال رسول الله ﷺ : كلّ نائحة تكذب إلاّ أمّ سعد . ثم خرج به فقالوا : ما حَمَلْنا ميتاً أخفَّ منه . فقال النّبيّ ﷺ : ما يمنعه[1] أن يَخِفّ عليكم وقد هبط من الملائكة كذا ، وكذا لم يهبطوا قطّ ، قد حملوه معكم[2].

وقال شُعْبة : أخبرني سِماك بن حرب ، سمعت عبدالله بنَ شدّاد يقول : دخل رسول الله ﷺ على سعد بن مُعاذ وَهوَ يكيد[3] بنفسه فقال : جزاك الله خيراً من سيّد قومٍ ، فقد أنجزت الله ما وعدْتَه وليُنْجزنَّك الله ما وَعَدَكَ[4].

وقال ابن نُمَيْر : حدّثنا عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع قال : بلغني أنّه

---

(١) في ع وطبقات ابن سعد ٣/٤٢٨ : ما يمنعكم . والتصحيح من سير أعلام النبلاء (١/٢٨٧).
(٢) الطبقات الكبرى ٣/٤٢٨ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٨٧.
(٣) يكيد بنفسه : يجود بها.
(٤) الطبقات الكبرى ٣/٤٢٩.

شهد سعداً سبعون ألف مَلَكٍ لم ينزلوا إلى الأرض.[1]

زاد غيره : عن عُبَيْد الله ، عن نافع فقال : عن ابن عمر[2].

وقال شَبابه : أنا أبو معشر ، عن المَقْبُري قال : لما دفن رسوُل الله ﷺ سعداً قال : لونجا أحدٌ من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضُمَّ ضمَّةً اختلفتْ فيها أضلاعُه من أثر البَوْل[3].

وقال يزيد بن هارون : أنا محمد بن عَمْرو ، عن [محمد بن المنكدر عن][4] محمد بن شُرَحبيل ، أن رجلاً أخذ قبضةً من تراب قبر سعد يوم دُفِن ، ففتحها بعد فإذا هي مِسْك[5].

وقال محمد بن موسى الفِطْري : أنا مُعاذ بن رِفاعة الزُّرقي قال : دُفِن سعد بن مُعَاذ إلى أُسّ دار عقيل بن أبي طالب[6].

قال محمد بن عَمْرو بن علقمة حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادَة أنّ رسول الله ﷺ استيقظ فجاءه جبريل ، أو قال : مَلَكٌ [فقال][7] مَن رجل من أُمَّتك مات الليلة استبشر بموته [أهلُ][8] السماء ؟ قال : لا أعلمه ، إلاّ أنّ سعد ابن مُعاذ أمسى دنيّا[9]. ما فعل سعد ؟ قالوا : يا رسول الله قُبِض وجاء قومُه فاحتملوه إلى دارهم . فصلّى رسول الله ﷺ بالنّاس الصُّبح ، ثم خرج وخرج

---

(١) الطبقات ٣/ ٤٣٠.

(٢) الطبقات ٣/ ٤٣٠.

(٣) الطبقات ٣/ ٤٣٠.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط ، استدركته من الطبقات .

(٥) الطبقات الكبرى ٣/ ٤٣١.

(٦) الطبقات ٣/ ٤٣٣.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من طبقات ابن سعد.

(٨) سقطت من ع ، وزدناها من ابن الملا ، وابن سعد (٣/ ٤٢٣) .

(٩) الدنيّ : الضعيف الذي إذا آواه الليل لم يبرح ضعفاً . وعبارة ابن سعد : « دنِفاً » (٣/ ٤٢٣).

النّاس مَشْياً حتى إنّ شسوع نِعالهم تقطع[1] من أرجلهم وإنّ أَرْدِيتهم لتسقُط من عواتقهم ، فقال قائل : يا رسول الله قد بَتَتّ[2] النّاسَ مَشْياً قال : أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سَبَقَتْنا إلى حنظلة[3] .

قال شُعبة : أنا سعد بن إبراهيم ، عن نافع ، عن عائشة ، عن النّبيّ ﷺ قال : إنّ للقبر ضغطة ، ولو كان أحد ناجياً منها لنجا منها سعد بن مُعاذ[4] .

وقال شُعبة : حدّثني أبو إسحاق ، عن عَمْرو بن شُرَحْبِيل قال : لما انفجر جرح سعد بن مُعاذ التزمه رسول الله ﷺ ، فجعل الدمُ يسيل على النّبيّ ﷺ ، فجاء أبو بكر فقال : واكَسْرَ ظَهْراه ، فقال : مَه يا أبا بكر . ثم جاء عمر فقال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون .

روى عُقْبة بن مكرم : ثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن شُعبة ، عن سعد بني إبراهيم ، عن نافع ، عن صفيّة بنت أبي عُبَيْد ، عن عائشة ، مرفوعاً : لونجا أحدٌ من ضمّة القبر لنجا منها سعد . وقد تقدّم هذا ، وما فيه صفيّة .

وليس هذا الضّغط من عذاب القبر في شيء ، بل هو من رَوْعات المؤمن كنزْع روحه ، وكَأَلَمِه من بكاء حميمه ، وكَرَوْعته من هجوم مَلَكَيْ الامتحان عليه ، وكروْعته يوم الموقف وساعة[5] وُرُود جهنّم ، ونحو ذلك . نسأل الله أن يؤمِّن روعاتنا .

وقال يزيد بن هارون : أنا محمد بن عَمْرو ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن

---

(١) في طبقات ابن سعد ٤٢٤ « لتنقطع » .
(٢) بَتّ النّاس مشياً : انقطعت من التعب .
(٣) الطبقات لابن سعد ٤٢٣ ، ٤٢٤ .
(٤) الطبقات ٤٣٠ من طريق شبابة بن سوّار عن أبي معشر عن سعيد المقبري .
(٥) في ع : سابحة ، تصحيف .

عـائشة قـالت : ما كـان أحـد أشـدّ فقْـداً على المسلمين بعـد رسـول الله ﷺ وصاحبيه أو أحدهما من سعد بن مُعاذ[1] .

وقال الواقـديّ : أنا عُتْبـة بن جَبِيرة ، عن الحُصَيْن بن عبـد الرحمن بن عَمْـرو بـن سعـد بن مُعـاذ قـال : كـان سعـد بن مُعـاذ [رجـلاً][2] أبيض طوالاً[3] ، جميلاً ، حَسَن الوجه ، أَعْيَن ، حَسَن اللّحْية . فرُمي يـوم الخندق سنة خمسٍ فمات منها ، وهو ابن سبعٍ وثلاثين سنة . ودُفن بالبقيع[4] .

وقـال أبو معـاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سُفْيـان ، عن جابـر ، قـال رسول الله ﷺ : اهتزّ عرش الله لموت سعد بن مُعاذ .[5]

وقـال عَوْف[6] عن أبي نَضْـرة ، عن أبي سعيد ، قـال رسول الله ﷺ : اهتز العرش لموت سعد بن مُعاذ[7] .

وقـال يزيـد بن هارون : أنـا إسماعيـل بن أبي خالـد ، عن إسحاق بن راشد ، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السَّكَن ، أنّ رسول الله ﷺ قال لأمّ سعد بن مُعَاذ : ألا يرقأ دمعُك ويـذهب حزنُـك بأن ابنَـك أوّل من ضحك الله له واهتزّ له العرش ؟[8] .

وقال يوسف بن الماجشون ، عن أبيـه ، عن عاصم بن عمـر بن قَتَادَة ، عن جدّته رُمَيْثَة أنّها قالت : سمعت رسول الله ﷺ ـ ولـو أشاء أن أقبّـل الخاتم

---

(١) الطبقات لابن سعد ٣/٤٣٣ .

(٢) إضافة من طبقات ابن سعد .

(٣) في ع : طويلاً . وأثبتنا نص ابن سعد .

(٤) الطبقات الكبرى ٣/٤٣٣ .

(٥) الطبقات ٣/٤٣٣ ، ٤٣٤ .

(٦) في ع : عون . تصحيف ، وهو عوف الأعرابي . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٨/١٦٦) .

(٧) طبقات ابن سعد ٣/٤٣٤ .

(٨) الطبقات لابن سعد ٣/٤٣٤ .

الذي بين كتفيه من قُربي منه لَفَعَلْتُ ـ يقول لسعد بن مُعاذ يوم مات : اهتزّ لـه عرش الرحمن[1].

وقال محمد بن فُضَيْل ، عن عطاء بن السّائب ، عن مجاهـد ، عن ابن عمـر قال : اهتـزّ العرش لحبّ لقـاء الله سعداً . قـال : إنّما يعني السّـريـر . قال : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَىٰ ٱلْعَرْشِ ﴾[2] قال : تفسّختْ أعوادُه . قال : ودخـل رسول الله ﷺ قبرَه فاحتُبِس ، فلما خرج قيل له . يا رسول الله : ما حبسك ؟ قال : ضُمَّ سعدٌ في القبر ضمَّة فدعوْت الله أن يكشف عنه[3] .

وقـال الثَّـوْرِي وغيـره ، عن أبي إسحـاق ، عن البَـرَاءَ أنّ النّبيّ ﷺ أتى بثوب حرير ، فجعل [أصحابُه[4]] يتعجّبون من لِينه فقـال : إنّ مناديـل سعد ابن مُعاذ في الجنّة ألْين من هذا[5] . مُتَّفَقٌ على صحّته .

وقال يزيد بن هارون : أنـا محمد بـن عَمْـرو ،عن واقد بن عَمْرو بن سعد ابن مُعاذ قال : دخلت على أَنَس بن مـالك ؛ وكـان واقدُ[6] من أعـظم النّاس وأطولهم ؛ فقال لي : من أنت ؟ قلت : أنا واقـد بن عَمْرو بن سعـد بن مُعاذ . فقال : إنّك بسعد لشبيه ، ثم بكى فأكثَرَ البكاء . ثم قال : يرحم الله سعداً ، كان من أعظم النّاس وأطولهم . ثم قال : بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى أكَيْدر دُومة ، فبعث إلى رسول الله ﷺ بجُبّةٍ من دِيباج منسوج فيها الـذَّهَب ، فلبسها رسول الله ﷺ ، فجعل النّاس يمسحونها وينظرون إليها ، فقال : أتعجبون من هذه الجُبَّة ؟ قالوا : يـا رسول الله مـا رأينا ثـوباً قطّ أحسن منـه ، قال : فَـوَالله

---

(١) الطبقات ٣/٤٣٥ .

(٢) سورة يوسف : الآية ١٠٠ .

(٣) الطبقات لابن سعد ٣/٤٣٣ .

(٤) سقطت من ع وزدناها من ابن الملا .

(٥) الطبقات لابن سعد ٣/٤٣٥ .

(٦) في ع : ذا قد . والتصحيح من طبقات ابن سعد ٣/٤٣٥ .

لَمَناديل سعد بن مُعاذ في الجنّة أحسن ممّا تَرون[1] .

قلت : هو سعد بن مُعاذ بن النُّعمان بن امرىء القَيْس بن زيد بن عبد الأشهل بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرو بن مالك بن الأوس ؛ أخي الخَزْرج ؛ وهما ابنا حارثة بن عَمْرو ؛ ويُدعى حارثة العنقاء ؛ وإليه جماع الأوس والخزرج أنصار رسول الله ﷺ . ويُكنى سعد أبا عَمْرو ، وأمّه المذكورة كَبْشة بنت رافع الأنصارية ، من المُبايعات . أسلم هو وأسيد بن الحُضَير على يد مُصْعب بن عُمَيْر . وكان مُصْعب قَدِم المدينةَ قبل العقبة الآخرة يدعو إلى الإسلام ويُقْرِيء القرآن . فلما أسلم سعد لم يبق من بني عبد الأشهل ـ عشيرة سعد ـ أحدٌ إلاّ أسلم يومئذٍ . ثم كان مُصْعَب في دار سعد هو وأسعد بن زرارة ، يدعون إلى الله . وكان سعد وأسعد ابنَيْ خالة . وآخى النّبيّ ﷺ بين سعد بن مُعاذ وأبي عُبَيْدة بن الجرّاح . قاله ابن إسحاق[2] .

وقال الواقديّ عن عبد الله بن جعفر ، عن سعد بن إبراهيم ، وغيره : آخى النّبيّ ﷺ بينه وبين سعد بن أبي وقّاص[3] .

شهد سعد بدْراً ، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد حين ولّى النّاس[4] .

روى أبو نُعَيْم : ثنا إسماعيل بن مُسلم العبدي ، ثنا أبو المتوكّل ، أنّ النّبيّ ﷺ ذكر الحُمَّى فقال : مَن كانت به فهي حظُّه من النَّار . فسألها سعد ابن مُعاذ ربَّه ، فلزِمَتْه فلم تفارقْه حتى فارق الدنيا[5] .

---

(١) الطبقات الكبرى ٣/٤٣٥ ، ٤٣٦ .
(٢) الطبقات الكبرى ٣/٤٢٠ ، ٤٢١ .
(٣) الطبقات الكبرى ٣/٤٢١ .
(٤) الطبقات ٣/٤٢١ .
(٥) الطبقات ٣/٤٢١ .

وكـان لسعد من الـولد : عَمْـرو ، وعبد الله ، وأمُّهمـا : عمّة أسيـد بن الحُضَير هند بنت سِماك من بني عبد الأشهل ، صحابيّة . وكان تـزوّجها أوس ابن مُعاذ أخو سعد ـ وقيل: عبد الله بن عَمْرو بن سعد ـ يوم الحَرَّة[1].

وكان لـعمرو من الولد : واقد بن عَمْرو ، وجماعة قيل إنّهم تسعة .

وقُتِلَ عَمْرو وأخو سعد بن مُعاذ يوم أُحـد. وقُتِلَ ابن أخيهمـا[2] الحارث ابن أوس يومئذٍ شـاباً . وقـد شهدوا بـدْراً . والحارث أصَـابه السَّيفُ ليلة قُتِـلَ كعب بن الأشرف ، واحتمله أصحابُه . وشهد بعد ذلك أُحُداً.

روى عن سعد بن مُعاذ : عبد الله بن مسعود ، وقصّته بمكة مع أُميَّة بن خَلَف ، وذلك في صحيح البخاري.

* * *

وحصن بني قُرَيْظة على أميالٍ من المدينة ، حاصـرهم النّبيّ ﷺ خمساً وعشرين ليلة.

واستشهـد من المسلمين : خـلّاد بن سُـوَيـد الأنصـاري الخـزرجي ، طُرِحت عليه رَحَى ، فَشَدَخَتْه[3].

ومات في مدّة الحصار أبو سِنان[4] بن مِحْصَن، بدريّ مهاجري ، وهـو

---

(١) الطبقات ٣/٤٢٠.

(٢) في ع : ابن أختها . وقد تقـدم منذ قليـل أنه ابن أخي سعـد ، وذلك في حـديث عائشـة ، وفيه « فالتفتّ فإذا أنا بسعد بنُ معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمـل مجنَّه » كـما ورد كذلـك في الكلام عن شهداء غزوة أحد « ومن الأنصار عَمْرو بن مُعاذ بن النّعمان الأوسي أخو سعد ، وابن أخيه الحارث بن أوس بن مُعاذ ».

(٣) سيرة ابن هشام ٣/٢٧٦.

(٤) في ع : سفيان . والتصحيح من السيـرة ٣/٢٧٦ وترجمتـه في الإصابـة (٤/٧٦) . وقد ذكـر ابن حجر أنه غير أبي سفيان بن محصن الذي حضر حجّة الوداع . وروى عن النّبيّ ﷺ حديث النّهي عن لبس القميص يوم النّحر حتى يفيض .

أخو عكّاشة بن مِحْصَن الأسدي.

شهد هو وابنه سِنان بدْراً. ودُفن بمقبرة بني قُرَيْظة التي يتدافن بها من نزل دُورهم من المسلمين. وعاش أربعين سنة. ومنهم من قال: بقي إلى أن بايع تحت الشَّجرة.

* * *

إسلام ابني سَعْيَة
وأسد بن عُبَيْد

قال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادَة، عن شيخ [من][1] بني قُرَيْظة قال: هل تدري عَمَّ كان إسلامُ ثَعْلَبَة وأسد[2] ابني سَعْيَة، وأسد بن عُبَيْد، نفر من هَدْل[3]، لم يكونوا من بني قُرَيْظَة ولا نَضِير، كانوا فوق ذلك[4]، قلت: لا. قال: إنّه قدِم علينا رجل من الشام يهوديّ، يقال له ابن الهَيْبَان، ما رأينا خيراً منه. فكنّا نقول إذا احتبس المطر: استسْق لنا. فيقول: لا والله، حتى تُخْرِجوا صدقة صاعٍ من تمر أو مُدَّيْن [من] شعير. فنفعل، فيخرج بنا إلى ظاهر حرّتنا. فوَالله ما يبرح مجلسه حتى تمرّ بنا الشِّعاب بسَيْل. وفعل ذلك غير مرّة ولا مرّتين. فلما حَضَرَتْه الوفاة قال: يا معشر يهود؛ ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع؟ قلنا: أنت أعلم. قال: أخرجني نبيٌّ أتوقّعه يُبعث الآن فهذه البلدة مُهَاجره، وإنّه يُبعث بسفك الدماء وسبي

---

(١) زيادة لازمة لصحّة العبارة.

(٢) ويقال: أَسِيد (بفتح الهمزة وكسر السّين) وأُسَيْد (بضم الهمزة وفتح السّين). قال ابن ماكولا: «أسيد بن سعية القُرَظِي أسلم وأخوه ثعلبة وحسُن إسلامهما» الإكمال ١/٥٣.
أنظر: أسد الغابة (١/٨٥ و١١٠)، والإصابة (١/٣٣ و٤٩).

(٣) الهَدْل ـ بالدال المهملة ـ هم إخوة قُرَيْظة، على ما في اللباب ٣/٣٨٢ وتبصير المنتبه.

(٤) عند ابن هشام ٣/٢٦٩ «نسبهم فوق ذلك هم بنو عم القوم».

الذّريّة ، فلا يمنعنّكم ذلك منه ولا تُسبقنَّ إليه . ثم مات .

زاد يونس بن بُكَيْر في حديثه : فلما كانت الليلة التي افتُتِحت فيها قُرَيْظة قال أولئك الثلاثة ، وكانوا شُبَّاناً أحداثاً : يا معشر يهود ، هذا الذي كان ذكر لكم ابن الهَيبان . قالوا : ما هو ؟ قالوا : بلى والله إنّه لهو بصفته . ثم نزلوا فأسلموا وخلُّوا أموالَهم وأهلَهم[1] ، وكانت في الحصْن ، فلما فتح ردّ ذلك عليهم .

* * *

(١) أنظر بعض الخبر في الإصابة لابن حجر ١/٣٣ في ترجمة أسد بن سَعْيَة

سنة ست من الهجرة

قال البكّائي ، عن ابن إسحاق[1] : ثم أقام رسول الله ﷺ بالمدينة ذا الحجّة والمحرَّم وصَفَراً وشهرَيْ ربيع ، وخرج في جُمادَى الأولى إلى بني لحْيان يطلب بأصحاب الرَّجيع : خُبَيْب بن عَدِيّ وأصحابه ، وأظهر أنّه يريد الشام ليصيب من القوم غِرَّةً ، فوجدهم قد حذروا وتمنَّعوا في رؤس الجبال . فقال : لو أنّا هبطنا عُسْفان لرأى أهلُ مكة أنّا قد جئنا مكة . فهبط في مائتي راكب من أصحابه حتى نزلوا عُسْفان . ثم بعث فارسَيْن من أصحابه حتى بلغا[2] كِراعَ الغَمِيم ، ثم كَرّا . وراح قافلاً[3] .

غزوة الغابة
أو غزوة ذي قَرَد[4]

ثم قدِم فأقام بها ليالي ، فأغار عُيَيْنَة بن حصْن في خيل من غَطفان على

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٢٩٧ .

(٢) في ع : بلغ . والتصويب من سيرة ابن هشام .

(٣) أنظر الخبر في تاريخ الطبري ٢/٥٩٥ .

(٤) قرد : قال السهيلي : بضمّتين ، هكذا ألفيته مقيَّداً عن أبي علي ، والقرد في اللغة :الصوف=

لقاح النّبيّ ﷺ بالغابة[1] ، وفيها رجل من بني غِفار وامرأة ، فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللّقاح.

وكان أوّل من نذر[2] بهم سَلَمَة بن الأكْوَع ، غدا يريد الغابة ومعه غلام لطلحة بن عُبَيْد الله معه فَرَسه ، حتى إذا علا ثَنِيَّة الوداع[3] نظر إلى بعض خيولهم فأشرف في ناحية من سَلْع ، ثم صرخ : واصَبَاحاه ، ثم خرج يشتدّ في آثار القوم ، وكان مثل السّبع ، حتى لحق بالقوم . وجعل يردّهم بنَبْله ، فإذا وُجّهت الخيل نحوه هرب ثم عارضهم فإذا أمكنه الرمْي رمى . وبلغ رسولَ الله ﷺ ذلك فصرخ بالمدينة : الفَزَعَ الفَزَعَ. فنزلت[4] الخيول إلى رسول الله ﷺ [وكان أول من انتهى إلى رسول الله ﷺ من الفرسان][5] المِقداد وعَبّاد بن بشْر ، وأسيد بن ظُهَيْر[6] ، وعُكّاشة بن مِحْصَن وغيرهم . فأمّر عليهم سعدَ[7] بنَ زيد ، ثم قال : أخرج في طلب القوم حتى ألحقك بالنّاس . وقد قال رسول الله ﷺ ـ فيما بلغني ـ لأبي عَيّاش : لو أعطيت فرسك رجلاً منك ؟ فقلت : يا رسول الله أنا أفرس النّاس . وضربت الفرسَ فَوَالله ما مشى بي إلّا خمسين ذراعاً حتى طرحني فعجبت أنّ رسول الله ﷺ قال : لو أعطيته أفرس منك وجوابي له.

ولم يكن سَلَمَة بن الأكْوَع يومئذٍ فارساً ، وكان أوّل من لحق القومَ على رِجْلَيْه . وتلاحق الفُرسان في طلب القوم . فأول من أدركهم مُحْرِز بن نَضْلَة

= الرديء ، يقال في مثل : عثرت على الغزل بآخرة فلم تدع بنجد قردة . (الروض الأنف ٤/١٤).

(١) موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة ، بينه وبين سَلْع ثمانية أميال . قال ابن سعد : الغابة وهي على بريد من المدينة طريق الشام .

(٢) في ع : بدر ؛ تصحيف . ونذر بالشيء : علم به فحذره (سيرة ابن هشام ٤/٣).

(٣) ثنيّة الوداع : هي ثنيّة مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة .

(٤) عند ابن هشام ٤/٣ « فترامت ».

(٥) سقطت من ع ، وزدناها من سيرة ابن هشام (٤/٣).

(٦) شك فيه ابن إسحاق في رواية ابن هشام والطبري ٢/٦٠١ وعند الواقدي أنه أسيد بن حُضَيْر .

(٧) في ع : سعيد . والتصحيح من أسد الغابة والإصابة والسيرة ٤/٣ والطبري ٢/٦٠١.

الأسَدي . فأدركهم ووقف بين أيديهم ثم قال : قفوا يا معشر بني اللّكيعَة حتى يلحق بكم مَن وراءكم من المسلمين . فحمل عليه رجل منهم فقتله . ولم يُقتل من المسلمين سواه[1].

قال عبد الملك بن هشام[2] : وقُتِل من المسلمين وقاص بن مجزّز[3] المُدْلجِي . وقال البكّائي ، عن ابن إسحاق[4]: حدّثني من لا أتّهم عن عبد الله بن كعب بن مالك ، أنّ مجزّزاً إنّما كان على فرس عُكّاشة يقال له الجناح ، فقُتِل مجزّز واستُلب الجناح . ولما تلاحقت الخيل قتل أبو قَتَادة بن ربعيّ ، حبيبَ بنَ عُيَيْنَة بن حِصْن ، وغشاه ببُرْده ، ثم لحق بالنّاس . وأقبل رسول الله ﷺ بالمسلمين ، فاسترجعوا وقالوا : قُتِل أبو قَتَادة فقال رسول الله ﷺ : ليس بأبي قَتَادة ولكنّه قتيل لأبي قَتَادة وضع عليه بُرْدَه ليعرفوا به صاحبَه .

وأدرك عُكّاشةُ بنُ مِحْصَن أو باراً[5] وابنَه عَمْرو بن أوبار ، كلاهما على بعير ، فانتظمهما بالرمح فقتلهما جميعاً . واستنقذوا بعض اللّقاح .

وسار رسول الله ﷺ حتى نزل بالجبل[6] من ذي قَرَد[7] ، وتلاحق [النّاس به][8] فنزل رسول الله ﷺ به ، وأقام عليه يوماً وليلة . وقال سَلَمَة : يا رسول الله لو سَرَّحتَني في مائة رجل لاستنقذتُ بقيّة السَّرح وأخذتُ بأعناق

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٣ ، ٤ ، تاريخ الطبري ٢/٦٠٢ ، ٦٠٣ .

(٢) السيرة ٤/٤ .

(٣) في ع : محرز . والتصحيح من أسد الغابة والاستيعاب والسيرة . وفي تاريخ الطبري « محرز » وهو تحريف .

(٤) السيرة ٤/٤ .

(٥) أوبار : في ابن سعد أنه (أثار) وفي مغازي الواقدي (أوثار) .

(٦) في ع : بالخيل ، تصحيف ، والتصحيح من ابن المُلّا ، والسيرة والطبري .

(٧) ذو قرد : ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيْبر .

(٨) سقطت من ع وأثبتناها من ابن المُلّا .

القوم . فقال رسول الله ﷺ ؛ فيما بلغني : إنّهم الآن لَيُغْبَقُون[1] في غَطَفان . فقسّم رسول الله ﷺ في أصحابه ، في كلّ مائة رجل ، جَزُوراً . وأقاموا عليها ثم رجعوا إلى المدينة[2] .

قال : وانفلتت امرأة الغِفاريّ على ناقةٍ من إبل رسول الله ﷺ حتى قدمت عليه ، وقالت : إنّي نذرت لله أن أنحرها إنْ نجّاني الله عليها . قال : فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : بئس ما جَزَيْتِها أنْ حَمَلَكِ الله عليها ونجّاك بها ثم تنحرينها ، إنّه لانذرَ فيما لا يملك ابنُ آدم إنّما هي ناقةٌ من إبلي ، ارجعي على بركة الله[3] .

قلت : هذه الغزوة تُسمَّى غزوةُ الغابة ، وتُسمَّى غزوة ذي قَرَد .

وذكر ابن إسحاق وغيره : إنّها كانت في سنة ستّ . وأخرج مسلم[4] أنها زمن الحُدَيْبية .

قال أبو النَّضْر هاشم بن القاسم : أنا عِكْرِمة بن عمّار حدّثني إياس بن سَلَمَة بن الأكوع عن أبيه قال : قدِمْنا المدينةَ زمن الحُدَيْبية مع رسول الله ﷺ فخرجت أنا ورَباح ـ غلام النّبيّ ﷺ ـ بظهر رسول الله ﷺ ، وخرجت بفَرَسٍ لطلحة بنُ عُبَيْد الله كنت أريد أن أندّيه[5] مع الإبل . فلما كان بغلس ، أغار عبد الرحمن بن عُيَيْنة على إبلِ رسولِ الله ﷺ ، فقتل راعيها وخرج يطَّرِدُها وأُناس معه في خَيْل . فقلت : يا رباح اقعد على هذا الفَرَس فألحقه بطلحة وأخبر رسولَ الله ﷺ الخبرَ . فقمت على تلٍّ فجعلت وجهي من قِبَل المدينة ثم ناديت ثلاث مرّات : يا صباحاه . ثم أتّبعتُ القومَ مع سيفي ونبلي فجعلت أرميهم وأعقر بهم وذلك حين يكثر الشجر ، فإذا رجع إليّ فارس جلست له

---

(١) يُغْبَقُون : يشربون اللبن بالعشيّ .

(٢) سيرة ابن هشام ٤/ ٤ ، تاريخ الطبري ٢/ ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، عيون الأثر ٢/ ٨٦ ، ٨٧ .

(٣) سيرة ابن هشام ٤/ ٤ .

(٤) صحيح مسلم ١٨٠٧ كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد وغيرها .

(٥) ندّى الإبل يندّيها تنْدية : أي يوردها فتشرب قليلاً ثم يرعاها قليلاً ثم يردها إلى الماء .

في أصل شجرة ثم رميت ، فلا يُقبل عليّ فارس إلاّ عقرت به . فجعلت أرميهم وأقول :

أنا ابنُ الأكْوَعِ واليومُ يومُ الرُّضَّعِ

فألحق برجلٍ منهم فأرميه وهو على راحلة رَحْله ، فيقع سهمي في الرَّحل[1] حتى انتظمت كتفه ، فقلت : خُذْها وأنا ابن الأكوع.

وكنت إذا تضايقت الثنايا عَلَوْت على الجبل فردّأتهم بالحجارة[2] ، فما زال ذلك شأني وشأنهم أتبعهم فأرتجز ، حتى ما خلق الله شيئاً من سرح النّبيّ ﷺ إلاّ خلّفته ورائي واستنقذته من أيديهم . ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحاً وأكثر من ثلاثين بُرْدة يستخفُّون[3] منها ، ولا يُلقُون من ذلك شيئاً إلاّ جعلت عليه حجارةً وجمعته على طريق رسول الله ﷺ حتى إذا مُدّ الضُّحَاء[4] أتاهم عُيَيْنة بن بدر الفِزاريّ مدداً لهم ، وهم في ثنيّة ضيّقة . ثم عَلَوْتُ الجبل ، فقال عُيَيْنة : ما هذا الذي أرى ؟ قالوا : لقينا من هذا البَرْحَ[5] ، ما فارَقَنا سَحَراً حتى الآن وأخذ كلَّ شيء كان في أيدينا وجعله وراء ظهره. فقال عُيَيْنَة: لولا أنّ هذا يرى أنّ وراءه مدداً لقد تركككم، لِيَقُم إليه نفرٌ منكم . فقام إليّ أربعةٌ فصعدوا في الجبل . فلما أسمعتهم الصوت قلت : أتعرفوني ؟ قالوا : ومن أنت ؟ قلت : أنا ابن الأكوع ، والذي كرَّم وجهَ محمدٍ لا يطلبني رجلٌ منكم فيدركني ولا أطلبه فيفوتني .

قال رجل منهم : إنّي أظنّ ؛ يعني كما قال . فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله ﷺ يتخلَّلُون الشجر ، وإذا أوّلهم الأخْرم

---

(١) في ع : الرجل . والتصحيح من صحيح مسلم ١٤٣٦/٣ رقم ١٨٠٧ .

(٢) ردأه وأردأه بالحجارة : رماه بها . وعبارة مسلم : أردّهم ١٤٣٦/٣ .

(٣) أي يخفّفون من أثقالهم .

(٤) الضُحاء : أكلة الضُّحى . ويتضحّى أي يأكل في هذا الوقت كما يقال يتغذّى ويتعشى .

(٥) البَرْح : الشدّة.

الأسدي ، وعلى إثره أبو قَتَادة ، وعلى إثره المِقدَاد . فولَّى المشركـون. فأنزل من الجبل فأعرضُ للأخرم فآخذ عِنانَ فَرَسه فقلت : يـا أخرم أنـذر القوم يعني احـذرهم فإنّي لا آمن أن يقـطعوك[1] ، فاتَّئد حتى يلحق النّبيّ ﷺ وأصحـابه فقال : إنْ كنتَ تؤمن بالله واليوم الآخر فـلا تَحُلْ بيني وبين الشهـادة ، قال : فخلَّيت عِنان فَرَسِه فيلحق بعبد الـرحمن بن عُيَيْنة ويعطـف عليه عبـد الرحمن فاختلفا طعنتين ، ، فَغَفَرَ الأخرم بعبـد الرحمن ، فـطعنه عبـد الرحمن فقتله . وتحوّل عبد الرحمن على فَرَس الأخرم فيلحق أبو قَتَادة به ، فـاختلفا طعنتين ، فَعَقَـرَ بأبي قَتَـادَة ، وقتله أبو قَتَـادَة ، وتحوّل على فَـرَس الأخرم . ثم خـرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحابي شيئاً.

ويعرضون قبل المغيب إلى شعب فيه مـاء يقال لـه ذو قَرَد ، فـأرادوا أنْ يشربوا منه ، فأبصروني أعدو وراءهم ، فعـطفوا عنـه واشتدّوا في الثنيّـة ، ثنيّة ذي دبـر[2] ، وغربت الشمس ، فـألحقُ رجلاً فأرميـه فقلت : خُـذْها وأنـا ابن الأكـوع . قال فقـال : يا ثَكْـل أمّي ، أكْوَعيّ بُكْـرَة[3] ؟ قلت : نعم يـا عـدوَّ نفسه ، وكان الذي رميته بُكْرة ، فاتْبعتُه سهماً آخر فعلق به سهمان . ويخلّفون فرسَين فجئت بهما أسـوقهما إلى رسـول الله ﷺ وهو على المـاء الذي حلّيتهم عنـه[4] ذو قَرَد ؛ فـإذا نبيّ الله في خمسمائـة ، وإذا بلال قـد نحر جَـزُوراً ممّا خلَّفْت ، فهو يشوي لرسول الله ﷺ . فقلت : يا رسول الله خلِّني فـأنتخب[5]

(١) في صحيح مسلم ١٤٣٧/٣ « يقتطعوك ».

(٢) في ع : في البنيـة بنية ذي تبـر : تصحيف والتصحيح من طبقـات ابن سعـد : (٨٣/٢) وقـال ياقوت : ذات الدبر ثنيّة. ولم يزد (معجم البلدان ٤٣٧/٢) .

(٣) أكوعي بُكْرة : وردت في حديث مسلم « أكوعه بُكرة » بـالإضافـة إلى ضمير الغـائب ، وفي رواية « أكْوَعُنا بُكـرة » بالإضـافة إلى ضمـير المتكلّمين ، ومعنـاها أأنت الأكـوع الذي كنت تتبعنـا بُكرة اليوم ؟.

(٤) في ع جلبتهم عنـه (بالمعجمـة والتصحيح من صحيـح مسلم ١٤٣٨/٣ وأصل حلّيتهم حـلأتهم، بالهمزة يقال حلأت الرجل عن الماء إذا منعته منه).

(٥) في ع : فانتجز . والتصحيح من صحيح مسلم ١٤٣٩/٣ .

من أصحابك مائة واحدةً فآخذ على الكُفَّار بالعَشْوة فلا يبقى منهم مُخبر قال : أكُنْتَ فاعلاً يا سَلَمَة ؟ قلت : نعم ، والذي أكرمك . فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه في ضوء النار . ثم قال : إنّهم يُقْرَوْن الآن[1] بأرض غَطَفان . فجاء رجل من غَطَفان قال : مُرُّوا على فلان الغَطَفاني فنحر لهم جَزُوراً ، فلما أخذوا يكشطون جلدَها رأوا غبرة[2] فتركوها وخرجوا هراباً .

فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ : خير فرساننا اليوم أبو قَتَادة ، وخير رَجَّالتنا سَلَمَة . وأعطاني سهم الراجل والفارس جميعاً . ثم أردفني وراءه على العَضْباء[3] راجعين إلى المدينة .

فلما كان بيننا وبينها قريباً من صَحْوة ، وفي القوم رجل من الأنصار كان لا يُسْبَق ، فجعل ينادي : هل من مُسابق ؟ وكرّر ذلك . فقلت له : أما تُكْرِم كريماً ولا تهاب شريفاً ؟ قال : لا ، إلاّ رسول الله ﷺ . قلت : يا رسول الله بأبي وأمي خلّني فَلأُسابِقه . قال : إنْ شئتَ . قلت : إذْهَب إليك . فَطَفَرَ[4] عن راحلته ، وثَنَيْتُ رِجْلَيّ فَطَفَرْتُ عن النّاقة . ثم إنّي ربطت عليه شَرَفاً[5] أو شَرَفَيْن ؛ يعني استَبقيت نفسي ، ثمّ إنّي غدوت حتى ألحقه فأَصُكُّ بين كتِفَيه بيدي . قلت : سبقتك والله . فضحك وقال : أنا أظنّ . فسبقته حتى قدِمنا المدينة .

أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة[6] ، عن هاشم[7] .

* * *

---

(١) في ع : يقرون الأرض بأرض غَطَفَان . والتصحيح من صحيح مسلم ٣/١٤٣٩ ويُقْرَوْن : يضافون .

(٢) في ع : غيرة . وعبارة مسلم ٣/١٤٣٩ « رأوا غباراً » ، والغبرة الغبار .

(٣) لقب ناقة النبيّ ﷺ وقد مرّ ذِكرها قبل الآن .

(٤) طَفَر : وثب وقفز .

(٥) ربطت عليه شَرَفاً : أي حبست نفسي عن الجري الشديد : والشَرَف : ما ارتفع من الأرض .

(٦) في ع : عن شيخ . والتصحيح من صحيح مسلم .

(٧) صحيح مسلم (١٨٠٧) كتاب الجهاد والسير ؛ باب غزوة ذي قَرَد وغيرها (٣/١٤٣٣ ـ ١٤٤١) =

قرأت على أبي الحسن عليّ بن عبد الغني الحَرَّاني بمصر ، وعلى أبي حسن علي بن أحمد الهاشمي بالإسكندرية ، وعلى أبي سعيد سُنْقُر بن عبد الله بحلب ، وعلى أحمد بن سليمان المقدسيّ بقاسيون ، وأخبَرنا محمد بن عبد السّلام الفقيه ، وأبو الغنائم بن محاسن ، وعمر بن إبراهيم الأديب ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي بكر بن رُوزبة .

ح وقرأت على أبي الحسين اليونيني[1] ، ومحمد بن هاشم العبّاسي ، وإسماعيل بن عثمان الفقيه، ومحمد بن حازم، وعليّ بن بقاء، وأحمد بن عبد الله بن عزيز ، وخلق سواهم ؛ أخبرهم أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر ابن الزُّبَيْدي ؛ قالوا : أنبأنا أبو الوقت السّجزي ، أنا أبو الحسن الدَّرَاوَرْدِي ، أنا أبو محمد بن حَمَوَيه ، أنا محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا مكّي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عُبَيْد ، عن سَلَمَة أنّه أخبره قال :

خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة ، حتى إذا كنت بثنيّة الغابة لَقِيني غلامٌ لعبد الرحمن بن عَوْف قلت : ويحك ما بك ؟ قال : أُخِذَتْ لقاح النّبيّ ﷺ . قلت : من أخذها ؟ قال : غَطَفان وفِزَارة . فصرختُ ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها : ياصباحاه ، ياصباحاه . ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها ، فجعلت أرميهم وأقول :

أنا ابن الأكوع واليومُ يومُ الرُّضَّع

فاستنقذتُها منهم قبل أن يشربوا . فأقبلت بها أسوقها ، فلقيني النّبيّ ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إنّ القوم عِطاش ، وإنّي أعجلتهم أن يشربوا

= وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ٨٠ - ٨٤ .

(١) اليونيني : نسبة إلى بلدة يونين القريبة من مدينة بعلبك .

سقْيَهم ، فابْعث في أثرهم . فقال : يابن الأكْوَع ملكت فأسْجِعْ ، إنّ القوم يُقْرَوْن[1] في قومهم[2] .

* * *

مقتل ابن أبي الحُقَيْق

وهو سلّام بن أبي الحُقَيْق ؛ وقيل عبد الله بن أبي الحُقَيْق اليهودي ، لعنه الله .

قال البكّائي ، عنْ ابن إسحاق[3] : ولما انقضى شأن الخندق وأمرُ بني قُرَيْظَة ، وكان سلّام بن أبي الحُقَيْق أبو رافع فيمن حزَّب الأحزاب على رسول الله ﷺ . وكانت الأوس قبل أُحُد قد قتلت كعبَ بنَ الأشرف . فاستأذنت الخزرجُ رسولَ الله ﷺ في قتل ابن أبي الحُقَيْق وهو بخيبر ، فأَذِن لهم .

وحدّثني الزُّهْري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : كان مما صنع الله لرسوله ﷺ ؛ أنّ هذين الحيَّيْن من الأنصار كانا يتصاولان مع رسول الله ﷺ تَصَاوُلَ الفحْلَيْن لا تصنع الأوس شيئاً فيه غناء عن رسول الله ﷺ إلاّ قالت الخزرج : والله لا تذهبون بهذه فضلاً علينا عند رسول الله ﷺ وفي الاسلام . فلا ينتهون حتى يوقعوا مثلَها . وإذا فعلت الخزرج شيئاً قالت الأوس مثل ذلك .

ولما أصابت الأوس كعبَ بن الأشرف في عداوته لرسول الله ﷺ ، قالت الخزرج : والله لا تذهبون بهذه فضلاً علينا . فتذاكروا مَن رجل لرسول الله ﷺ كابن الأشرف ، فذكروا ابنَ أبي الحُقَيْق وهو بخيبر . فاستأذنوا رسولَ

---

(١) في ع : يعرفون والتصحيح من صحيح البخاري ٥/٧١ .

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب من رأى العدوّ فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع النّاس .

(٣) سيرة ابن هشام ٣/٢٩٥ .

الله ﷺ ، فأذِن لهم . فخرج إليه من الخزرج خمسة من بني سَلَمَة : عبد الله ابن عَتيك، ومسعود بن سِنان، وعبد الله بن أنيس، وأبو قَتَادة بن ربعي، وآخر هو أسود بن خُزَاعيّ[1] ، حليف لهم . فأمر عليهم ابن عَتيك ، فخرجوا حتى قدِموا خيبر ، فأتوا دار ابن أبي الحُقَيْق ليلاً ، فلم يَدعُوا بيتاً في الدار إلاّ أغلقوه على أهله ، ثم قاموا على بابه فاستأذنوا ، فخرجت إليهم امرأته فقالت : مَن أنتم ؟ قالوا : نلتمس الميرة . قالت : ذاكم صاحبكم ، فادخلوا عليه .

قال : فلما دخلنا عليه أغلقنا علينا وعليها الحُجْرة تخوُّفاً أن يكون دونه مجاولة[2] تحُول بيننا وبينه . قال : فصاحت امرأته فنوَّهَت بنا ، وابتدرناه وهو[3] [٥٣ ب] على فراشه ، والله ما يدلّنا عليه في سواد البيت[4] إلاّ بياضه، كأنّه قُبْطِيّة[5] مُلْقاة. فلما صاحت علينا جعل الرجل منّا يرفع سيفه عليها ثم يذكر نَهْيَ رسول الله ﷺ عن قتل النساء ، فيكفّ يده . فلما ضربناه بأسيافنا تحامل عليه عبد الله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذه ، وهو يقول : قطني قطني[6] ؛ أي حسبي . قال : وخرجنا ، وكان ابن عَتيك سيّء

---

(١) في ع أسد بن خزاعي . والتصحيح من الإصابة (١/٤٢) وسمّاه ابن إسحاق : خزاعي بن الأسود (السيرة ٣/٢٩٥).

(٢) المجاولة : الممانعة والمدافعة .

(٣) إلى هنا ينتهي السقط الثاني الذي أشرنا إليه في نسخة الأصل ، والذي بدأ في أواخر الكلام عن غزوة الخندق . وقد أشرنا إليه في الهامش هناك .

(٤) في ع والسيرة ٣/٢٩٥ : « الليل ».

(٥) القُبطية : ثياب بيض رقاق من كَتّان تُتَّخَذ بمصر تُنسب إلى القبط .

(٦) يقال : قطني كذا وقطني من كذا أي حسبي . وقال بعضهم : إنّما هو قطي ودخلت النّون على حال دخولها في قدني.
ومن العرب من يقول قطن فلاناً أو فلان كذا ، أي يكفيه ، فيزيد نوناً على قطّ وينصب بها ويخفض ويضيف إلى نفسه فيقول : قطني . (لسان العرب) . .

البصر فوقع من الدرجة ، فوثِئَتْ يدُه وَثْئاً[1] شديداً وحملناه حتى نأتي مَنْهَراً[2] من عيونهم فندخل فيه. فأوقدوا النّيران واشتدّوا في كلّ وجه يطلبوننا[3]، حتى إذا يئسوا رجعوا إلى صاحبهم فاكتنفوه . فقلنا : كيف لنا بأن نعلم أنّه هلك ؟ فقال رجل منّا : أنا أذهب فأنظر لكم . فانطلق حتى دخل في النّاس . قال : فوجدتُها وفي يدها المصباح وحوله رجال وهي تنظر في وجهه وتحدّثهم وتقول : أما والله لقد سمعت صوت ابن عَتيك ثم أكذبت نفسي فقلت : أنّى ابن عَتيك بهذه البلاد ؟ ثم أقبَلَتْ عليه تنظر في وجهه ، ثم قالت : فاظ[4] ، وإله يهود . فما سمعت من كلمة كانت ألذّ إليّ منها . قال : ثم جاء فأخبرنا بالخبر ، فاحتملنا صاحبَنا فقدِمْنا على رسول الله ﷺ فأخبرناه واختلفنا في قتله ، فكلّنا يدّعيه. فقال : هاتوا أسيافكم . فجئناه بها ، فقال لسيف عبد الله بن أنيس : هذا قَتَلَه ، أرى فيه أثر الطّعام والشراب.

وقال زكرّيا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال : بعث رسول الله ﷺ رَهَطاً من الأنصار إلى أبي رافع ، فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيتَه ليلاً فقتله وهو نائم . أخرجه البخاري[5].

وقال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء : بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع رجالاً من الأنصار ، عليهم عبد الله يعني ابن عتيك . وكان أبو رافع يؤذي رسولَ الله ﷺ ويُعِين عليه . وكان في حصنٍ له بأرض الحجاز . فلما دَنَوْا وقد غَرُبتْ الشمسُ وراح النّاس بسَرْحِهم ، قال عبد الله لأصحابه :

---

(١) الوَثْء : وضْم يصيب اللّحم ولا يبلغ العظْم ، أو هو توجّع في العظم بلا كَسْر . ويقال في الدعاء : اللّهمّ ثأيده. (تاج العروس ١/٤٨١).

(٢) المَنْهَر : شقّ في الحصْن نافذ يجري منه الماء . (تاج العروس ١٤/٣١٦).

(٣) في الأصل «يطلبون » والتصحيح من البداية والنهاية لابن كثير ٤/١٣٨ .

(٤) في الأصل : فاض . وأثبتنا رواية ع وسيرة ابن هشام ٣/٢٩٦ ، وكلاهما بمعنى مات.

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق (٥/٢٦).

اجلسوا مكانكم فإنّي منطلق فمتلطّف للبوّاب لعلّي أدخل . فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنّع بثوبه كأنّه يقضي حاجته . وقد دخل النّاس ، فهتف به البوّاب : يا عبد الله إنْ كنت تريد أن تدخل فادخل لأُغْلِق . فدخلت فَكَمَنْتُ[1] ، فأغلق الباب وعلّق الأقاليد على ودّ[2]، فقمت ففتحت الباب .

وكان أبو رافع يُسْمَر عنده وكان في عَلاليّ[3] . فلمّا أنْ ذهبَ عنه أهلُ سَمَرِه صعدت إليه ، وجعلتُ كلّما فتحتُ باباً أُغْلِقُهُ عليّ من داخل ، وقلت : إنّ القوم نذروا بي لم يَخْلُصوا إليّ حتى أقتله . فانتهيت إليه [٥٤ أ] فإذا هو في بيتٍ مظلمٍ وسط عياله ، لا أدري أين هو من البيت . قلت : يا أبا رافع ، قال : من هذا ؟ فأهويتُ نحو الصّوت فأضربه ضربة بالسيف ، وأنا دَهِشٌ ، فما أغنى شيئاً ، فصاح ، فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ، ثم دخلت إليه فقلت : ما هذا الضّرب يا أبا رافع ؟ قال : لأُمّك الوَيْل ، إنّ رجلاً في البيت ضربني قبْل بالسيف . قال : فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ، ثم وضعت صدر السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعلمت أنّي قد قتلته ، فجعلت أفتح الأبواب باباً فباباً حتى انتهيت إلى درجةٍ ، فوضعت رِجْلي وأنا أرى أنّي قد أنتهيت إلى الأرض ، فوقعت في ليلة مقمرةٍ فانكسرت ساقي ، فَعَصَبْتُها بعمامتي ، ثم انطلقت حتى جلست عند الباب . فقال : لا أبرح الليلة حتى أعلم أَقَتَلْتُهُ أم لا . فلما صاح الدّيك قام النّاعي على السّور فقال : أَنْعي أبا رافع . فانطلقتُ إلى أصحابي ، فقلت : النَّجاء النَّجاء ، فقد قتل الله أبا رافع . فانتهينا إلى النّبيّ ﷺ وحدّثناه فقال : ابسط رِجْلَك . فبسطْتُها .

---

(١) في الأصل : فمكثت . والتصحيح من صحيح البخاري (٥/٢٧) .

(٢) الأقاليد : جمع إقليد وهو المفتاح وودّ: الصنم المعروف . وفي رواية أخرى للبخاري : « علّق الأغاليق على وتد » (٥/٢٧) .

(٣) علالي : بفتح العين وتخفيف اللام فألف ولام مكسورة ، فياء مشدَّدة . جمع عُلّيّة ، بضم العين وكسر اللام المشدّدة ، أي الغرفة . (أنظر شرح المواهب للزرقاني ٢/١٦٧) .

فمسحها ، فكأنّما لم أشْكُها قطّ . أخرجه البخاري[1] .

وأخرجه أيضاً[2] من حديث إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن جدّه عن البَرَاء بنحوه . وفيه : ثم انطلقت إلى أبواب بيوتهم فغلَّقتها عليهم من ظاهر . وفيه : ثم جئت كأنّي أغيثه وغيّرت صوتي ، وقلت : مالك يا أبا رافع . قال : ألا أعجبك ، دخل عليّ رجلٌ فضربني بالسيف . قال : فعمدت له أيضاً فأضربه ضربةً أخرى فلم تُغْن شيئاً ، فصاح وقام أهله ، ثم جئت وغيّرت صوتي كهيئة المُغيث ، وإذا هو مُسْتَلْقٍ على ظهره ، فأضع السيف في بطنه ثم أتّكيء عليه حتى سمعت صوت العظم . ثم خرجت دَهِشاً إلى السُّلَّم ، فسقطْتُ فاختلعت رجلي فعصبتها . ثم أتيت أصحابي أحْجُلُ فقلت : انطلقوا فبشِّروا رسولَ الله ﷺ فإنّي لا أبرح حتى أسمع النّاعية . فلما كان وجه الصُّبح صعد النّاعية فقال : أَنْعي أبا رافع . فقمت أمشي ، ما بي قَلَبَةٌ[3] ، فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النّبيّ ﷺ فبشَّرْتُهُ .

وقال ابن لَهِيعة : ثنا أبو الأسود ، عن عُرْوَة قال : كان سلّام بن أبي الحُقَيْق قد أجلب في غَطَفَان ومَن حوله من مُشْركي العرب يدعوهم إلى قتال رسول الله ﷺ ويجعل لهم الجُعْلَ العظيم . فبعث النّبيّ ﷺ إليه جماعة فبيّتوه ليلاً .

وقال موسى بن عُقْبة في مغازيه : فطرقوا أبا رافع اليهوديّ بخيبر فقتلوه في بيته[4] .

* * *

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق(٥/٢٦ ، ٢٧) .
(٢) البخاري ٥/٢٧ ، ٢٨ .
(٣) القَلَبَة : الدّاء والتعب . والمعنى أنه كان يمشي ولم يكن به ألَم .
(٤) راجع البداية والنهاية لابن كثير ٤/١٣٩ ، ١٤٠ .

قتل ابن نُبَيْح الهُذْليّ

[قال][1] ابن لَهِيعة : ثنا أبو الأسود ، عن عُرْوَة قال : بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن أنيس السّلميّ إلى [خالد بن][2] سفيان بن نُبَيْح الهُذْليّ ثم اللّحْياني ليقتله وهو بعُرَنَةَ وادي مكة[3] .

وقال محمد بن سَلَمَة ، عن ابن إسحاق ، [٥٤ ب] حدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبيْر ، عن عبد الله بن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال : إنّه بلغني أنّ ابن نُبَيْح الهُذْليّ يجمع النّاسَ ليغزوني وهو بنخلة أو بعُرَنَةَ ، فأْتِه فاقْتُلْه . قلت : يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه . قال : آية[4] ما بينك وبينه أنّك إذا رأيتَه وجدتَ قُشْعريرة . فخرجت متوشّحاً بسيفي ، حتى دفعت إليه في ظعنٍ يرتاد بهنّ منزلاً وقت العصر . فلما رأيتُه وجدتُ له ما وصف لي رسولُ الله ﷺ من القُشعريرة . فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصّلاة ، فصلّيت وأنا أمشي نحوه أُوميء برأسي إيماءً . فلما انتهيت إليه قال : مَن الرجل ؟ قلت : رجل من العرب سمع بك وبجمْعك لهذا الرجل ، فجاء لذلك . قال : أجل نحن في ذلك . فمشيت معه حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيّف فقتلته ، ثم خرجت وتركت ظعائنه مُكِبّات[5] عليه .

فلما قدِمَتُ على رسول الله ﷺ قال : أفلح الوجْهُ . قلت : قد قتلتُهُ يا رسول الله . قال : صَدَقْتَ . ثم قام بي فدخل بيته فأعطاني عصاً ، فقال :

---

(١) ليست في الأصل ، وأثبتناها من ع,

(٢) إضافة من سيرة ابن هشام ٤/٢٣٧ وسيشير إلى ذلك في آخر الخبر.

(٣) عُرَنة : قال ياقوت «واد بحذاء عرفات وقيل مسجد عَرَفة والمسيل كله » بضم العين .(معجم البلدان ٤/١١١).

(٤) في الأصل : إنه ، والتصحيح من ابن هشام (٤/٢٣٧).

(٥) في السيرة ٤/٢٣٨ « منكبات ».

امسِك هذه عندك . فخرجت بها على النّاس . فقالوا : ما هذه العصا ؟ فقلت : أعطانيها رسول الله ﷺ ، وأمرني أن أمسكها عندي . قالوا : أفلا ترجع فتسأله فرجعت فسألته : لِمَ أعطيتِنيها يا رسول الله ؟ قال : آية بيني وبينك يوم القيامة ، إنّ أقلّ النّاس المتخصِّرون يومئذ[1] . قال : فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزلْ معه ، حتى إذا مات أُمِرَ بها فضُمَّت معه في كفنه ، فدُفنا جميعاً .

رواه عبد الوارث بن سعيد ، عن ابن إسحاق فقال : إلى خالد بن سُفيان الهُذليّ .

وقال موسى بن عُقْبة : بعثه رسول الله ﷺ إلى سُفيان بن عبد الله بن أبي نُبَيْح الهُذْليّ .

* * *

(١) المستخصرون : الذين يتّخذون المِخْصَرَة وهي العصا .

غزوة بني المُصْطَلِق

وهي غزوة المُرَيْسِع

قال ابن إسحاق : غـزا رسول الله ﷺ بني المُصْـطَلِق من خُزَاعـة ، في شعبان سنة ستّ . كذا قال ابن إسحاق[1]

وقال ابن شهاب وعُرْوَة : هي في شعبان سنة خمسٍ .

وكذلك يُرْوَى عن قَتَادَة .

وقاله أيضاً الواقدي[2] ، فقال : خرج رسول الله ﷺ يـوم الأثنين لليلتين خَلَتا من شعبان سنة خمسٍ ، وقدِم المدينة لهلال رمضان .

قلت : وفيهـا حديث الإفـك ، وقد تقـدّم ذلـك في سنـة خمس . وهـو الصّحيح .

* * *

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٦ .

(٢) المغازي ٤٠٤ .

سرِيّة نَجْد (١)

قيل إنّها كانت في المحرَّم سنة ستٍ

قال اللَّيْث بن سعد : حدّثني سعيد المَقْبُرِي أنّه سمع أبا هُريرة يقول : بعث رسول الله ﷺ خيلاً قِبَل نجْد ، فجاءت برجلٍ من بني حنيفة يقال له ثُمامة بن أُثَال(٢) سيّد أهل اليَمَامة ، فربطوه بساريةٍ من سواري المسجد ، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال : ما عندك ؟ قال : عندي [٥٥ أ] يا محمد خير ، إنْ تَقْتُلْ تقتل ذا دمٍ ، وإنْ تُنْعِم تُنْعِم على شاكرٍ ، وإنْ كنتَ تريد المال فسَلْ تُعْطَ منه ما شِئْتَ . فتركه رسول الله ﷺ ، حتى كان من الغد ، فقال : ما عندك يا ثمامة ؟ قال : عندي ما قلت لك إنْ تُنْعِم تُنْعِم على شاكر ، وإن تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذا دمٍ ، وإنْ كنت تريد المال فسَلْ تُعْطَ منه ما شئت . فقال : أطلِقوه . فانطلق إلى نخلٍ قريبٍ من المسجد ، فاغتسل ثم دخل المسجد فقال : أشهد أنْ لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسولُ الله . يا محمد ، والله ما كان على وجه الأرض أبغض إليّ من وجهك ، وقد أصبح وجهُك أحبَّ الوجوه كلِّها إليّ . والله ما كان دينٌ أبغض إليّ من دينك ، فأصبح دينُك أحبّ الدّين كلّه إليّ . والله ما كان من بلدٍ أبغض إليّ من بلدك ، فأصبح بلدُك أحبّ البلاد كلّها إليّ وإنَّ خَيْلك أخذتني وأنا أريد العُمْرة ، فماذا ترى ؟ فبشَّره رسول الله ﷺ ، وأمره أن يعتمر . فلما قدِم مكةَ قال له قائل : صبوت يا ثمامة . قال : لا ، ولكنّي أسلمت ، فَوَالله لا يأتيكم من اليَمامة حبَّةٌ حتى يأذَنَ فيها رسولُ الله ﷺ . مُتَّفَقٌ عليه(٣) .

---

(١) ذكرها ابن كثير في بداية حوادث سنة ستّ من الهجرة ، وقال هي سرية محمد بن مسلمة قِبَل نجد (٤/١٤٩) وذكرها ابن هشام بعنوان : أسر ثمامة بن أثال الحنفي وإسلامه . (٤/٢٤٥) وانظر تاريخ الطبري ٣/١٥٦ .

(٢) أثال : بضم الهمزة . (الإكمال ١/١٧ بالهامش) .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال . =

و (م) أيضاً من حديث عبد الحميد بن جعفر عن المَقْبُرِي ، به[1].

وخالفهما محمد بن إسحاق ، فيما روى يونس بن بُكَيْر عنه : حدّثني سعيد المَقْبُرِي ، عن أبي هريرة قال : كان إسلام ثُمامة بن أُثال أنّ رسول الله ﷺ دعا الله حين عرض لرسول الله ﷺ بما عرض له وهو مشرك ، فأراد قتله ، فأقبل معتمِراً حتى دخل المدينة ، فتحيّر فيها حتى أخذ ، فأُتي به رسولَ الله ﷺ ، فأمر به فربط إلى عمودٍ من عُمُد المسجد . وفيه : وإنْ تسأل مالاً تُعْطَهُ .

قال أبو هريرة : فجعلنا [نحن][2] المساكين نقول : ما نصنع بدم ثُمامة ؟ والله لأَكْلَةٌ من جَزُورٍ سمينةٍ من فدائه أحبّ إلينا من دمه .

قلت : وهذا يدلّ على أنّ إسلام ثُمامة كان بعد إسلام أبي هريرة ، وهو في سنة سبع . فذكر الحديث ، وفيه : فانصرف من مكة إلى اليمامة ، ومنع الحمل إلى مكة حتى جهِدَتْ قُريش ، فكتبوا إلى رسولِ الله ﷺ يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثُمامَة يُخْلي لهم حَمْل الطعام . وكانت اليَمامةُ ريفَ مكة . قال : فأذِن النّبيّ ﷺ[3].

* * *

وفيها : كان من السّرايا ، على ما زعم الواقدي[4] :

= وصحيح مسلم (١٧٦٤) كتاب الجهاد والسير ؛ باب ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه . وانظر سيرة ابن هشام ٤/٢٤٥ ، والإصابة ١/٢٠٣ في ترجمة ثمامة .

(١) م : (اختصار مسلم) وقد خرّج الحديث في الباب السابق نفسه .

(٢) سقطت من الأصل ، ع . ولعلّ الوجه ما أثبتناه .

(٣) الإصابة ١/٢٠٣ .

(٤) المغازي ٢/٥٥٠ .

[سرية عُكّاشة بن مِحْصَن إلى الغَمْر]

قال : بعث رسول الله ﷺ في ربيع الأول أو الآخر عُكَّاشة بن مِحْصَن في أربعين رجلاً إلى الغَمْر[1] . وفيهم ثابت بن أقرم[4] وشجاع[3] بن وهب . فأسرعوا ، ونذر بهم القوم وهربوا . فنزل عُكَّاشة على مياههم وبعث الطلائع فأصابوا من دَلَّهم على بعض ما شيتهم ، فوجدوا مائتي بعيرٍ ، فساقوها إلى المدينة[4].

[سريّة أبي عُبَيْدة إلى ذي القَصَّة][5]

قال : وفيها بَعَثَ سَرِيَّةَ أبي عُبَيْدة إلى [ذي][6] القَصَّة[7] ، في أربعين رجلاً ، فساروا ليلهم مشاةً ووافوا ذا القَصَّة مع عَماية الصُّبْح . فأغار عليهم وأعجزهم هرباً في الجبال . وأصابوا رجلاً فأسلم .

---

(١) الغَمْر : ماء من مياه بني أسد على ليلتين من فَيْد ، طريق الأول إلى المدينة (معجم البلدان ٤/ ٢١٢). وفي طبقات ابن سعد (٢/ ٨٤) أنه غمر مرزوق ، وهو في الطبري (٣/ ١٥٥) : الغَمْرة .

(٢) في الأصل و (ع) : ثابت بن أرقم ، تحريف تصحيحه من أسد الغابة لابن الأثير ١/ ٢٢٠ والإصابة ١/ ١٩٠ والاستيعاب ١/ ١٩١ وسيرة ابن هشام (٢/ ٣٧٩) ومغازي الواقدي (٢/ ٥٥٠).

(٣) في الأصل و(ع) : سباع . والتصحيح من أسد الغابة ٢/ ٣٨٦ والإصابة ٢/ ١٣٨ رقم ٣٨٤١ والاستيعاب ٢/ ١٦٠ وطبقات ابن سعد (٢/ ٨٥) ومغازي الواقدي (٢/ ٥٥٠) ونهاية الأرب للنويري ١٧/ ٢٠٣.

(٤) الطبقات الكبرى ٢/ ٨٥ ، عيون الأثر ٢/ ١٠٣ ، ١٠٤ نهاية الأرب ١٧/ ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، البداية والنهاية ٤/ ١٧٨ ، عيون التواريخ ١/ ٢٤٧ ، تاريخ خليفة ٨٥.

(٥) العنوان في الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ٨٦.

(٦) إضافة من طبقات ابن سعد ، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٤١ و٣/ ١٥٤ ، والمغازي للواقدي ٢/ ٥٥٢ ، ونهاية الأرب ١٧/ ٢٠٤ ، عيون الأثر ٢/ ١٠٥ ، البداية والنهاية ٤/ ١٧٨ ، عيون التواريخ ١/ ٢٤٨.

(٧) ذو القَصَّة : موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً وهو طريق الرَّبذة . كان يقطنه بنو ثعلبة وبنو عوال من ثعلبة . (معجم البلدان ٤/ ٣٦٦).

[سَرِيَّةُ محمد بن مَسْلَمَة إلى ذي القَصَّة][1]

وبعث رسول الله ﷺ محمدَ بنَ مُسْلَمَة، في عشرة ، فكمن القومُ لهم حتى نام هو وأصحابه ، فما شعروا إلاّ بالقوم . فقُتِل أصحابُ محمد ، وأفلت هو جريحاً[2].

[سَرِيَّةُ زيدِ بن حارثة إلى بني سُلَيْم بالجَمُوم][3]

قال : وفيها كانت سَرِيَّةُ زيدِ بن حارثة [إلى بني سُلَيْم][4] بالجَمُوم . فأصاب امرأةً من مُزَيْنَة ، يقال لها : حليمة ، فدلَّتهم على مكانٍ فأصابوا مواشي وأُسَراء منهم زوجها . فوهبها النّبيّ ﷺ نفسَها وَزَوْجَها[5].

[سَرِيَّةُ زيدِ بن حارثة إلى الطَّرَف][6]

وفيها سَرِيَّةُ زيدِ بن حارثة إلى الطَّرف[7] ؛ إلى بني ثعلبة في خمسة

---

(١) العنوان في طبقات ابن سعد ٢/٨٥.

(٢) هذه السرية سرية محمد بن مسلمة سابقة على سرية أبي عُبَيْدة في رواية ابن سعد والواقدي ، والمقريزي في إمتاع الأسماع ، وابن سيّد الناس في عيون الأثر ٢/١٠٤ وعيون التواريخ ١/٢٤٨ ، أما نسخة ابن كثير في البداية والنهاية ففيها خلط بن سرية أبي عبيدة ومحمد بن مسلمة . (٤/١٧٨) .

(٣) الجموم : أرض لبني سليم ناحية بطن نخل عن يسارها ، وبطن نخل من المدينة على أربعة بُرُد . (معجم البلدان ٢/١٦٣ ، ١٦٤).
والعنوان في طبقات ابن سعد ٢/٨٦.

(٤) إضافة من ابن سعد.

(٥) اكتفى ابن هشام بذكر الغزوة دون تفاصيل ٤/٢٣٤ ، وكذا فعل الطبري ٣/١٥٥ ، وانظر الخبر في طبقات ابن سعد ٢/٨٦ ، ونهاية الأرب ١٧/٥٠٥ عيون الأثر ٢/١٠٥ ، ١٠٦ البداية والنهاية ٤/١٧٨ عيون التواريخ ١/٢٤٨ .

(٦) العنوان عن طبقات ابن سعد ٢/١٧ ، وهي عنده متأخرة عن سريّته إلى العيص.

(٧) الطرف : ماء قريب من المرقى ، وقيل المراض ، دون النُّخَيْل على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة . (معجم البلدان ٤/٣١) وطبقات ابن سعد . وقال ابن إسحاق : الطرف من ناحية نخل، من طريق العراق . (سيرة ابن هشام ٤/٢٣٦).

عشر رجلاً . فهربت الأعراب وخافوا ، فأصاب من نَعَمِهم عشرين بعيراً. وغاب أربع ليالٍ[1].

[سرية زيد بن حارثة إلى العِيص][2]

وفيها كانت سرية زيد بن حارثة إلى العِيْص[3] ؛ في جُمَادَى الأول ؛ وأُخِذَت الأموال التي كانت مع أبي العاص ، فاستجار بزينب بنت رسول الله ﷺ فأجارته[4].

[سَرِيَّةُ زيدِ بن حارثة إلى حِسْمَى][5]

وحدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : أقبل دِحْية الكلبي من عند قَيْصر ، قد أجازه بمال . فأقبل حتى كان بحِسْمى[6] ، فلقيَه ناسٌ من جُذام ، فقطعوا عليه الطريق وسلبوه . فجاء رسول الله ﷺ قبل أن يدخل بيته فأخبره . فبعث زيدَ بنَ حارثة إلى حِسْمى ؛ وهي وراء وادي القُرَى وكانت في جُمادَى الآخرة[7].

---

(١) أنظر عنها : ابن سعد ، والواقدي ٢/٥٥٥ ، والنويري ١٧/٢٠٦ ، وابن سيد الناس ٢/١٠٦ ، وابن كثير ٤/١٧٨ ، والكتبي ١/٢٤٩ .

(٢) العنوان من الطبقات لابن سعد ٢/٨٧ وذكره قبل سريته الى الطّرف.

(٣) العِيص : قال ابن سعد : بينها وبين المدينة أربع ليال ، وبينها وبين ذي المروة ليلة .

(٤) ابن سعد ٢/٨٧ ونهاية الأرب ١٧/٢٠٦ ، وعيون الأثر ٢/١٠٦ والبداية والنهاية ٤/١٧٨ وعيون التواريخ ١/٢٤٨ .

(٥) العنوان من طبقات ابن سعد ٢/٨٨ .

(٦) حِسْمَى : بالكسرة ثم السكون ، مقصور . أرض ببادية الشام ، بينها وبين وادي القرى ليلتان ، وأهل تبوك يرون جبل حِسْمَى في غربيّهم . وقيل هي لِجُذام جبال وأرض بين أيلة وجانب تيه بني إسرائيل الذي يلي أيلة وبين أرض بني عُذرة من ظهر حَرَّتِهْيا ، فذلك كلّه حِسْمَى . (معجم البلدان ٢/٢٥٨ ، ٢٥٩).

(٧) انظر : سيرة ابن هشام ٤/٢٣٥ ، المغازي للواقدي ٢/٥٥٥ ، الطبقات لابن سعد ٢/٨٨ ، تاريخ الطبري ٢/٦٤١ ، ٦٤٢ ، نهاية الأرب ١٧/٢٠٧ عيون الأثر ٢/١٠٦ ، ١٠٧ البداية والنهاية ٤/١٧٨ ، ١٧٩ ، عيون التواريخ ١/٢٤٩ ، ٢٥٠ .

[سَرِيَّةُ زيد إلى وادي القُرَى][1]

ثم سَرِيَّةُ زيدٍ إلى وادي القُرَى[2] في رجب[3].

[سَرِيَّةُ عليّ بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بَفَدَكَ][4]

ثم قال: وحدّثني عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن عُتْبَة قال: خرج عليّ رضي الله عنه في مائةٍ إلى فَدَك إلى حيٍّ من بني سعد بن بكر. ذلك أنّ رسول الله ﷺ بلغه عنهم أنّ لهم جَمْعاً يريدون أن يمدُّوا يهودَ خيبر. فسار إليهم اللّيل وكَمَنَ النّهار، وأصاب عيْناً فأقرّ له أنّه بعث إلى خيبر يعرض عليهم نصرهم على أن يجعلوا لهم تمر خيبر[5].

قال الواقدي[6]: وذلك في شعبان.

[سَرِيَّةُ عبد الرحمن بن عَوْف إلى دُومة الجَنْدَل][7]

قال الواقدي: وفيها سَرِيَّةُ عبدِ الرحمن بن عَوْف إلى دُومة الجَنْدَل في شعبان. فقال له رسول الله ﷺ: إنْ أطاعوا فتزوّج ابنةَ ملِكِهم. فأسلم

---

(١) العنوان من الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٨٩

(٢) وادي القُرَى: وادٍ بين الشام والمدينة بين تَيْماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سُمّى وادي القُرى. (معجم البلدان ٥/٣٤٥).

(٣) سيرة ابن هشام ٤/٢٣٧، تاريخ الطبري ٣/١٥٥ نهاية الأرب ١٧/٢٠٨، عيون الأثر ٢/١٠٧، الواقدي ٢/٥٦٢.

(٤) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة، وهي مما أفاء الله على رسوله صُلْحاً بعد غزوة خيبر، وسيأتي تفصيل ذلك عند الكلام عن هذه الغزوة. والعنوان من الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٨٩.

(٥) تاريخ الطبري ٣/١٥٤، طبقات ابن سعد ٢/٨٩، ٩٠، نهاية الأرب ١٧/٢٠٩، ٢١٠، عيون الأثر ٢/١٠٩، ١١٠.

(٦) المغازي ٢/٥٦٢.

(٧) العنوان من طبقات ابن سعد ٢/٨٩ وهي قبل سرية علي إلى فدك.

القوم ، وتزوّج عبدُ الرحمن تماضر بنت الأصبغ ؛ والدة أبي سَلَمَة[1] ، وكان أبوها ملكهم[2].

[سَرِيَّةُ كُرْز بن جابر الفِهْرِي إلى العُرَنِيّين][3]

وفي شوّال كانت سَرِيَّةُ كُرْز بن جابر الفِهْرِيّ إلى العُرَنِيّين الذين قتلوا راعي رسولِ الله ﷺ واستاقوا الإبِل . فبعثه في عشرين فارساً وراءهم.

وقال ابن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة ، عن أنَس : أنّ رَهْطاً من عُكْل وعُرَيْنَة[4] أتوا رسولَ الله ﷺ فقالوا : إنّا أُناسٌ من أهل ضَرْعٍ ، ولم نكن أهل ريفٍ ، فاسْتَوْخَمْنا المدينَةَ . فأمر لهم رسول الله ﷺ بذَوْدٍ ورَاعٍ[5] ، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من أبوالها وألبانها . فانطلقوا حتى إذا كانوا في ناحية [الحَرَّة][6] قتلوا راعيَ رسولِ الله ﷺ واستاقوا الذُّوْدَ ، وكفروا [٥٦ أ] بعد إسلامهم . فبعث النّبيّ ﷺ في طَلَبهم ، فأمر فقطع أيديَهُم وأرجُلَهم وَسَمَرَ أعْيُنَهم ، وتركهم في ناحية الحَرَّة حتى ماتوا وهم كذلك.

قال قَتَادة : فذُكر لنا أنّ هذه الآية نزلت فيهم : ﴿ إِنَّما جَزَاءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ﴾[7] الآية . قال قَتَادة : بَلَغَنَا أنّ رسول الله ﷺ كان

---

(١) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المحدث الثقة الفقيه . ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين . ترجمته في تهذيب التهذيب (١٢/١١٥) .

(٢) سيرة ابن هشام ٤/٢٤٢ ، طبقات ابن سعد ٢/٨٩ تاريخ الطبري ٣/١٥٨ ، نهاية الأرب ١٧/٢٠٩ ، ٢١٠ ، الداية والنهاية ٤/١٧٩ ، عيون الأثر ٢/١٠٨ ، ١٠٩ .

(٣) العنوان من الطبقات لابن سعد ٢/٩٣.

(٤) عُكْل : بطن من طابخة من العدنانية ، وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل ابن عبد مَناة فغلبت عليهم وسُمُّوا باسمها . وعُرَيْنَة : حيّ من قُضاعة من القحطانية (معجم قبائل العرب ٢/٧٧٦ و٨٠٤) .

(٥) في الأصل ، ع : بذود وزاد . والتصحيح من صحيح البخاري ٥/٧٠. والذود : ثلاثة أبعرة إلى التسعة أو العشرة وقيل فوق ذلك.

(٦) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع والبخاري ٥/٧٠.

(٧) سورة المائدة : من الآية ٣٣.

يحثّ في خطبته بعد ذلك على الصَّدَقَة وَيَنْهَى عن المُثْلَة . مُتَّفَقٌ عليه[1].

وفي بعض طُرُقه : من عُكْل ، أو عُرَيْنَة .

رواه شُعبة ، وَهَمَّام ، وغيرهما ، عن قَتَادة فقال : من عُـرَيْنَة ؛ من غيـر شَكّ .

وكذلك قال حُمَيْد ، وثابت ، وعبد العزيز بن صُهَيْب ، عن أنس .

وقال زُهير : سِمَاك بن حرب ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أنس : إنَّ نَفَراً من عُـرَيْنة أتـوا رسولَ الله ﷺ فبـايعوه ، وقـد وقـع في المـدينـة المـوم ـ وهـو البِرْسام[2] ـ فقالوا : هذا الوجع قد وقع يا رسول الله ، فلو أذِنْتَ لنا فرُحنا إلى الإبِل . قال : فاخرجوا وكونوا فيها . فخـرجوا ، فقتلوا أحـد الراعيين وذهبـوا بـالإبل . وجـاء الآخر وقـد جرح ، قـال : قد قتلوا صـاحبي وذهبوا بـالإبل . وعنـده شُبَّان[3] من الأنصـار قريب من عشـرين ، فأرسلهم إليهم وبعث معهم قـائفـاً[4] يقتصّ أثـرهم . فـأتى بهم فقـطع أيـديهم وأرجلهم وسَمَـرَ أعينهم . أخرجه مسلم[5].

وقـال أيّـوب ، عن أبي قـلابـة ، عن أنس قـال : قـدم رَهْط من عُكْـل فأسلموا فاجْتَوَوُا المدينة ، فذكره ، وفيه : فلم ترتفع الشمس حتى أُتي بهم ،

---

(١) صحيح البخاري : كتـاب المغازي : بـاب قصّة عُكْـل وعُرَيْنـة (٥/ ٧٠ ، ٧١) وانظر : البـداية والنهاية ٤/ ١٧٩ ، ١٨٠ ، عيون التواريخ ١/ ٢٥٣ ، نهاية الأرب ١٧/ ٢١٣ ، ٢١٤ ، الطبقات الكبرى ٢/ ٩٣.

(٢) الموم أو البرسام : ذات الجَنْب ، وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرئة (المعجم الوسيط).
والموم فارسية بمعنى الشمع ، والبرسام فارسية كذلك مركبة من بر وهو الصدر وسام أي الالتهـاب (أدى شير).

(٣) لفظ مسلم ٣/ ١٢٩٨ « شباب ».

(٤) القائف : من يتبع الأثر.

(٥) صحيح مسلم (١٦٧١) كتاب القسامة والمحاربين والقصـاص والدِّيـات ؛ باب حكم المحـاربين المرتّدين ٣/ ١٢٩٦ ـ ١٢٩٨.

فأمر بمسامير فأُحميت لهم ، فكواهم[1] وقطع أيديهم وأرجلهم ، ولم يحسمهم[2] وألقاهم في الحَرَّة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا . أخرجه البخاري[3] .

* * *

إسلام أبي العاص
مبسوطاً

أسلم أبو العاص بن الربيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مَناف ابن قُصَيّ العَبْشَمي ، ختن[4] رسول الله ﷺ على ابنته زينب ، أمّ أُمامة ، في وسط سنة ستٍ . واسمه لقيط ، قاله ابن مَعِين والفلّاس . وقال ابن سعد : اسمه مِقْسَم[5] وأمّه هالة بنت خُوَيْلِد خالة زوجته ، فهما أبناء خالة . تزوّج بها قبل المبعث ، فولدت له عليّاً فمات طفلاً ، وأُمامة التي صلّى النّبيّ ﷺ وهو حاملها وهي التي تزوّجها عليّ بعد موت خالتها فاطمة رضي الله عنها وكان أبو العاص يُدْعَى جَرْو البطْحاء ، وأُسِر يوم بدر ، وكانت زينب بمكة .

قال يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، عن أبيه ، عن عائشة ،

---

(١) هكذا وردت في الأصل ، ع . ورواية البخاري : فكحَّلهم .

(٢) الحسم : قطع العِرق ثم كيّه لئلّا يسيل دمه .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الحدود ؛ كتاب المحاربين من أهل الكفر والردّة ، باب لم يُسْق المحاربون المرتّدون حتى ماتوا ، وباب سمر النّبيّ ﷺ أعين المحاربين. ومثله في صحيح مسلم ، كتاب القسامة ، باب المحاربين والمرتدّين (١٦٧١).

(٤) الختن : الصهر.

(٥) هكذا في الأصل ، ع : مقسم ولم أجده في ابن سعد . وقد اختلف في اسمه فقيل : لقيط ، وهشيم ، ومهشم (أو مهشم) والقاسم ، وياسر (قال ابن حجر : وأظنّه محرَّفاً من ياسم) . وقال البلاذري في أنساب الأشراف (١/٣٩٧) : والثبت أنّ اسمه لقيط. أنظر عنه : نسب قريش ١٥٧ ، ١٥٨ تاريخ خليفة ١١٩ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١٥٦ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٦ و ٧٦ و٧٨ و١٢٠ ، أسد الغابة ٦/١٨٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٨ ، ٢٤٩ ، العبر ١/١٥ ، سير أعلام النبلاء ١/٣٣٠ - ٣٣٥ ، مجمع الزوائد ٩/٣٧٩ ، العقد الثمين ٧/١١٠ و٨/٦٦ ، الإصابة ٤/١٢١ - ١٢٣ الاستيعاب ٤/١٢٥ ، ١٢٦ .

قالت : فبعثتُ في فدائه بمالٍ منه قِلَادَة لها كانت خديجة أدخلتها بها . فلما رأى رسولُ الله ﷺ القلادَة رقَّ لها وقال : « إنْ رأيتم أن تُطلِقُوا لها أسيرَها وتردُّوا عليها الذي لها فافعلوا»[1] . ففعلوا . فأَخذَ عليه عهداً أن يخلي زينب إلى رسول الله ﷺ سرّاً .

وقال ابن إسحاق[2] : فبعث رسول ﷺ زيدَ بنَ حارثة ورجلاً [٥٦ ب] [من الأنصار][3] ، فقال : كونا ببطن يَأْجَج[4] حتى تمرّ بكما زينب . وذلك بعد بدر بشهر . قال : وكان أبو العاص من رجال قريش المعدودين مالاً وأمانةً وتجارة[5] . وكان الإسلام قد فرّق بينه وبين زينب ، إلّا أنّ النّبيّ ﷺ كان لا يقدر أن يفرّق بينهما .

قال يونس ، عن ابن إسحاق[6] : حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام ، وكان رجلاً مأموناً . فكانت معه بضائع لقريش . فأقبل فلقيته سريةٌ للنّبيّ ﷺ ، فاستاقوا عِيرَه وهرب . وقدِموا على رسول الله ﷺ بما أصابوا فقسمه بينهم . وأتى أبو العاص حتى دخل على زينب فاستجار بها ، وسألها أن تطلب له من رسول الله ﷺ ردّ ماله عليه . فدعا رسول الله ﷺ السَّرِيَّة فقال لهم : إنّ هذا الرجل منّا حيث قد علِمْتُم . وقد أصبتم له مالاً ولغيره ممن كان معه ، وهو فَيْءٌ ، فإنْ رأيتم أن تردّوا عليه فافعلوا ، وإنْ كرهتم فأنتم وحقّكم : قالوا : بل نردّه عليه . فردُّوا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٦/٢٧٦ ، وأبو داود (٢٦٩٢) من طريق ابن إسحاق ، وصحّحه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/٢٣٦ وانظر سيرة ابن هشام ٣/٥٨ .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٥٨ .

(٣) إضافة من نهاية الأرب ١٧/٥٨ .

(٤) يأجَج : مكان من مكة على ثمانية أميال . (معجم البلدان ٥/٤٢٤) .

(٥) سيرة ابن هشام ٣/٥٧ .

(٦) سيرة ابن هشام ٣/٥٩ .

والله عليه ما أصابوا ، حتى إنّ الرجل ليأتي بالشّنَّة ، والرجل بالإداوة[1] وبالجبل. ثم خرج حتى قدِم مكة ، فأدّى إلى النّاس بضائعهم . حتى إذا فرغ قال : يا معشر قريش ، هل بقي لأحدٍ منكم معي مال ؟ قالوا : لا فجزاك الله خيراً . فقال أما والله ما معنى أن أسلم قبل أن أقدِم عليكم إلّا تخوُّفاً أن تظنُّوا أنّي إنّما أسلمت لأذهب بأموالكم . فإنّي أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّ محمداً عبده ورسوله[2].

وأما موسى بن عُقْبة فذكر أنّ أموال أبي العاص إنّما أخذها أبو بَصِير في الهدنة بعد هذا التاريخ .

وقال ابن نُمَيْر ، عن اسماعيل بن أبي خالد،عن الشَّعْبِيّ ، قال قدِم أبو العاص من الشّام ومعه أموال المشركين . وقد أسلمت امرأته زينب وهاجَرَت . فقيل له : هل لك أن تُسْلم وتأخذ هذه الأموال التي معك ؟ فقال : بئس ما أبدأ به إسلامي أن أخون أمانتي . وكفلت عنه امرأته أن يرجع فيؤديّ إلى كلّ ذي حقٍ حقَّه ؛ فيرجع ويُسْلم . ففعل . وما فرَّق بينهما ، يعني النّبيّ ﷺ[4].

وقال ابن لَهِيعة عن موسى بن جُبَيْر الأنصاريّ ، عن عِراك بن مالك ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أم سَلَمَة أنّ بنت رسول الله ﷺ أرسل إليها زوجها أبو العاص أنْ خُذي لي أماناً من أبيك . فأطْلَعَتْ رأسها من باب

---

(١) الشنّة : القِرْبة الخَلِقة الصغيرة . والإداوة : إناء صغير من جلد يُتَّخذ للماء .

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٦٩ ، ٦٠ ، نهاية الأرب ١٧/٦٠.

(٣) في الأصل : أبو نمير . والتصحيح من ع ومن ترجمته في تهذيب التهذيب (٩/٢٨٢).

(٤) ومن هذا الوجه عند أبي داود (٢٢٤٠) في الطلاق باب : إلى متى تُردُّ عليه امرأته إذا أسلم بعدها ، والترمذي (١١٤٣) في النكاح ، باب ماجاء في الزوجين المشركين يُسلم أحدهما . وروى ابن جميع الصيدا وي في معجم الشيوخ ٧٠ ، ٧١ رقم ١٢ من طريق ابن عباس : « ردّ النبيّ ﷺ زينب ابنته على أبي العاص ابن الربيع على النكاح الأول بعد ست سنين ».

حجرتها، والنّبيّ ﷺ في الصبح، فقالت: أيُّها النّاس أنا زينب بنت رسول الله ﷺ، وإنّي قد أجرت أبا العاص. فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصّلاة قال: أيّها النّاس إنّي لا عِلْم لي بهذا حتى سمعتموه، ألا وإنّه يجير على النّاس أدناهم.

وقال ابن إسحاق[1] عن داود بن الحُصَيْن، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: ردّ النّبيّ ﷺ [٥٧ أ] ابنته على أبي العاص على النّكاح الأول بعد ستّ سنين.

وقال حَجّاج بن أرطاة، عن محمد بن عُبَيْد الله العَرْزَمي[2] ـ وهو ضعيف ـ، عن عَمْرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ ردّها بمهر جديد ونكاح جديد.

قال الإمام أحمد: هذا حديث ضعيف، والصحيح أن رسول الله ﷺ أقرّها على النّكاح الأول.

وقال ابن اسحاق: ثم إنّ أبا العاص رجع إلى مكّة مُسْلماً، فلم يشهد مع النّبيّ ﷺ مشهداً. ثم قدم المدينةَ بعد ذلك، فتُوُفي في آخر سنة اثنتي عشرة.

* * *

سَرِيَّةُ عبدِ الله بن رَوَاحة
إلى أُسَيْر بن زارم في شوّال

قيل إنّ سلاّم بن أبي الحُقَيْق لما قُتِل أمَّرَتْ يهود عليهم أُسَيْر بن رازم[3]

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/ ٦٠.

(٢) العَرْزَمي: نسبة إلى عَرْزَم. بطن من فزارة. (اللباب ٢/ ٣٣٤).

(٣) في ع: زارم. وفي ابن هشام ٤/ ٢٣٧ اليسير بن رزام، ويقال ابن رازم. وفي مغازي الواقدي =

فسار في غَطَفان وغيرهم يجمعهم لحرب رسول الله ﷺ . فوجَّه رسول الله ﷺ ابن رَوَاحة في ثلاثة سرّاً ، فسأل عن خبره وغِرّته فأخبر بذلك . فقدِم على رسول الله ﷺ فأخبره . فندب رسولُ الله ﷺ ثلاثين رجلاً ، فبعث عليهم ابن رَوَاحة . فقدِموا على أُسَيْر فقالوا : نحن آمنون نعرض عليك ما جئنا له ؟ قال : نعم ، ولي منكم مثل ذلك . فقالوا : نعم . فقالوا : إنّ رسول الله ﷺ بَعَثَنَا إليك لتخرج إليه فيستعملُك على خيبر ويُحسن إليك . فطمع في ذلك فخرج ، وخرج معه ثلاثون من اليهود ، مع كلّ رجلٍ رديفٍ من المسلمين . حتى إذا كانوا بقَرْقَرَة ثِبار[1] ندم أُسَيْر فقال عبد الله بن أنيسَ ـ وكان في السَّرِيّة ـ: وأهوى بيده إلى سيفي ففطِنْتُ له ودفعت بعِيري وقلت: غدراً، أي عدوّ الله . فعل ذلك مرّتين . فنزلت فسقت بالقوم حتى انفردت إلى أُسَيْر فضربته بالسيف فأندرتُ[2] عامّةَ فَخْذِهِ ، فسقط وبيدهِ مِخْرَش[3] فضربني فشجّني مأمومة[4] ، ومِلْنا على أصحابه فقتلناهم ، وهرب منهم رجل . فقدِمْنا على رسول الله ﷺ فقال : لقد نجّاكم الله من القوم الظّالمين[5].

* * *

= ٥٦٦/٢ وإمتاع الأسماع للمقريزي : أسير بن زارم . وفي طبقات ابن سعد ٩٢/٢ « زارم » ، وفي تاريخ الطبري ١٥٥/٣ « تيسير بن رزام ».

(١) كتبت في الأصل بغير إعجام وفي ع : تيار . والتصحيح من معجم البلدان ووفاء الوفا في (ثبار) ؛ وهو موضع على ستة أميال من خيبر . وانظر الطبقات الكبرى ٩٢/٢.

(٢) ندر الشيء : سقط ، وأندرته : أسقطته.

(٣) المِخْرَش : المِحْجَن وهو عصاً معْوَجَّة الرأس.

(٤) الشجَّة المأمومة : التي بلغت أمَّ الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ.

(٥) الطبقات الكبرى ٩٢/٢ ، وانظر تاريخ الطبري ١٥٥/٣ ، وعيون الأثر ١١١/٢ ، وسيرة ابن هشام ٢٣٧/٣ .

قصّة غزوة الحُدَيْبِيَّة

وهي على تسعة أميال من مكّة

خرج إليها رسول الله ﷺ في ذي القعدة سنة ستٍ . قاله نافع ، وقَتَادة ، والزُّهري ، وابن إسحاق ، وغيرهم . وعُرْوة[1] في مغازيه[2] ، رواية أبي الأسود .

وتفرّد عليّ بن مِسْهَر ، عن هشام ، عن أبيه ، أنّ رسول الله ﷺ خرج إلى الحُدَيْبية في رمضان .

وكانت الحُدَيْبِية في شوّال .

وفي الصَّحيحَيْن عن هُدْبة ، عن همّام ، ثنا قَتَادة ، أنّ أَنَساً أخبره أنّ نبيّ الله ﷺ اعتمر أربع عُمَر كلّهنّ في ذي القِعْدة ، إلاّ العُمْرة التي مع حجّته : عُمْرة الحُدَيْبية في ذي القِعْدة ، وعُمْرة من العام المقبل ، وعُمْرة من الجُعْرانة ، حيث قسم غنائم حُنَيْن في ذي القِعْدة ، وعُمْرة مع حجّته[3] .

---

(١) في طبعة القدسي ٣٣٤ « عروبة » وهو تصحيف .

(٢) المغازي ١٩٢ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الحجّ ، أبواب العُمْرة ؛ باب كم اعتمر النّبيّ ﷺ ٢/١٩٨ ، ١٩٩

وقال الزُّهْرِي ، عن عُرْوَة ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة أنّ رسول الله ﷺ خرج عام الحُدَيْبية في بضع عشرة [٥٧ ب] مائةٍ من أصحابه ، فلما كان بذي الحُلَيْفَة[١] قلَّد الهَدْي وأشعره وأحرم منها . أخرجه البخاري[٢].

وقال شُعْبة ، عن عَمْرو بن مُرَّة [حدّثني عبد الله][٣] بن أبي أوفى ـ وكان قد شهد بَيْعَة الرِّضْوان ـ قال : كنّا يومئذٍ ألفاً وثلاثمائة . وكانت أَسْلَمُ يومئذٍ ثُمْنَ المهاجرين . أخرجه مسلم[٤] . وعلّقه البخاري في صحيحه[٥].

وقال حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر قال : لو كنّا مائة ألفٍ لكفانا ، كنّا خمس عشرةَ مائة . مُتَّفَقٌ عليه[٦] .

وخالفه الأعمش ، عن سالم عن جابر ، قال : كنّا أربع عشرة مائة ، أصحاب الشَّجَرة . اتّفقا أيضاً عليه[٧].

وكأنّ جابراً قال ذلك على التقريب . ولعلّهم كانوا أربع عشرة مائة كاملة تزيد عدداً لم يعتبره ، أو خمس عشرة مائة تنقُص عدداً لم يعتبره. والعرب

= وكتاب المغازي ، باب غزوة الحُدَيبية ٥/٦١ ، ٦٢ . وصحيح مسلم (١٢٥٣) ، كتاب الحج ، باب بيان عدد عُمَر النّبيّ ﷺ.

(١) ذو الحُلَيْفَة : قرية بينها وبين المدينة ستّة أميال أو سبعة ، وهي ميقات أهل المدينة . (معجم البلدان ٢/٢٩٥).

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الحُدَيبية . (٥/٦١ ، ٦٢).

(٣) سقطت من الأصل ع ، واستدركناها من الصحيحين وكتب الرجال .

(٤) صحيح مسلم (١٨٥٧) كتاب الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ٣/١٤٨٥ .

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة الحُدَيْبية ٥/٦٣ .

(٦) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة الحُدَيْبية ٥/٦٣ وصحيح مسلم (١٨٥٦) كتاب الإمارة ؛ باب استحباب مبايعة الإمام الخ . (٣/١٤٨٤).

(٧) صحيح البخاري وصحيح مسلم في الموضعين السابقين.

تفعل هذا كثيراً ، كما تراهم قد اختلفوا في سنّ رسول الله ﷺ ، فاعتبروا تارةً السَّنة التي وُلد فيها والتي تُوُفِّي فيها فأدخلوهما في العدد . واعتبروا تارةً السّنين الكاملة وسكتوا عن الشهور الفاضلة .

ويبيّن هذا أنّ قَتَادة قال : قلت لسعيد بن المسيّب : كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة . قلت : إنّ جابراً قال : كانوا أربع عشرة مائة . قال : يرحمه الله ، وَهِمَ . هو حدّثني أنّهم كانوا خمس عشرة مائة . أخرجه البخاري[1] .

وقال عَمْرو بن دينار : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنّا يوم الحُدَيْبية ألفاً وأربعمائة . فقال لنا رسول الله ﷺ : أنتم خيرُ أهلِ الأرض . أتّفقا عليه من حديث ابن عُيَيْنة[2] .

وقال اللَّيْث ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر : كنّا يوم الحُدَيْبية ألفاً وأربعمائة . صحيح[3] .

وقال الأعمش ، عن أبي سُفيان ، عن جابر : نَحَرْنا عامَ الحُدَيْبية سبعين بُدْنَة ، البُدْنَة عن سبعة . قلنا لجابر : كم كنتم يومئذٍ ؟ قال : ألفاً وأربعمائة بخيْلنا ورِجْلِنا[4] .

وكذلك قاله البَرَاء بن عازب ، ومَعْقِل بن يَسار ، وسَلَمَة بن الأكْوَع ، في أصحّ الروايتين . والمسيّب بن حزْم ، من رواية قَتَادة ، عن سعيد ، عن أبيه .

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الحُدَيْبية (٥/٦٣) .

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الحُدَيْبية ٥/٦٣ ، وصحيح مسلم (١٨٥٦) كتاب الإمارة ؛ باب استحباب مبايعة الإمام الجيش ٣/١٨٨٤ .

(٣) صحيح مسلم (١٨٥٦) كتاب الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش ٣/١٤٨٣ .

(٤) في الأصل : ورجالنا . والتصحيح من ع .

وقال مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، عن عُرْوَة ، عن المِسْوَر ، ومروان بن الحكَم ، يصدّق كلّ واحدٍ منهما حديثَ صاحبِه ، قالا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحُدَيْبية في بضع عشرة مائةٍ من أصحابه . حتى إذا كانوا بذي الحُلَيْفة قلّد رسولُ الله ﷺ الهَدْيَ وأشْعره ، وأحرم بالعُمْرة . وَبعث بين يديه عَيْناً له من خُزاعة يخبره عن قريش . وسار حتى إذا كان بغدير الأشطاط[1] قريباً من عُسفان أتاه عينُه الخُزاعي فقال : إنّي تركت كعبَ بنَ لُؤَيّ وعامرَ بنَ لُؤَيّ قد جمعوا لك جموعاً ، وهم مُقاتلُوك وصادُّوك عن البيت . فقال النّبيّ ﷺ : أشيروا عليّ . أترون أنْ نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم ؟ فإنْ قعدوا قعدوا موتورين وإن لَجُّوا تكن عنقاً[2] قطعها [٥٨ أ] الله . أم ترون أن نَؤُمَّ البيتَ فمن صدَّنا عنه قاتلناه ؟ قال أبو بكر : الله ورسوله أعلم ، إنّما جئنا معتمِرين ولم نجيء لقتال أحد ، ولكنْ من حال بيننا وبين البيت قاتلناه . قال : فروحوا إذاً[3] .

قال الزُّهْرِي في الحديث : فراحوا ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق ، قال النّبيّ ﷺ : إنّ خالد بن الوليد بالغميم في خيْلٍ لقُرَيْش طليعةً فخُذوا ذات اليمين . فَوَالله ماشعر بهم خالد حتى إذا هم بقَتَرَة الجيش[4] ، فانطلق يركض نذيراً[6] لقريش . وسار النّبيّ ﷺ حتى إذا كان بالثَّنِيّة[5] التي يهبط عليهم منها بركتْ راحلتُه فقال النّاس : حَلْ حَلْ ، فألحت ، فقالوا : خلأت

---

(١) غدير الأشطاط على ثلاثة أميال من عسفان مما يلي مكة (وفاء الوفا ٢/٣٥٢) .

(٢) العنق : الجماعة من النّاس ، أو الكُبراء والاشراف منهم . وعبارة البخاري ٥/٦٧ : « فإنْ يأتونا كان الله عزّ وجلّ قد قطع عيْناً من المشركين وإلاّ تركناهم محروبين » . والعين الجاسوس ؛ قال في التاج : أي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسّس أخبارنا .

(٣) أنظر صحيح البخاري ٥/٦٧ كتاب المغازي باب غزوة الحديبية ، ونهاية الأرب ١٧/٢٢٠ .

(٤) في الأصل : حتى إذا هو بصره الجيش . وأثبتنا نصّ البخاري . وقترة الجيش : غباره .

(٥) في الأصل : تدبرا ؛ تصحيف .

(٦) هي ثنيّة المرار كما في سيرة ابن هشام ٤/٢٥ .

القصْواء خلأت القَصْواء[1] . قال : فَرُوحُوا إذاً[2]

قال الزُّهْري : قال أبو هُريرة : ما رأيت أحداً كان أكثر مشاورةً لأصحابه من رسول الله ﷺ .

قال المِسْوَر ومروان في حديثهما : فراحوا ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النّبيّ ﷺ : إنّ خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش ـ رجع الحديث إلى موضعه ـ قال النّبيّ ﷺ : « ما خَلأت القصواء وما ذاك لها بخُلُق ، ولكنْ حبسها حابس الفيل[3] » . ثم قال : « والذي نفسي بيده لا يسألوني خُطَّةً يعظّمون فيها حُرُمات الله إلاّ أعطيتهم إيّاها » . ثم زجرها فوَثَبَتْ به . قال : فَعَدَل حتى نزل بأقصى الحُدَيْبية على ثمد[4] قليل الماء ، إنّما يتبرّضه النّاس تبرُّضاً[5] ، فلم يُلَبِّثْه النّاس أنْ نَزَحُوه ، فشكوا إلى رسول الله ﷺ العَطَش . فانتزع سهماً من كِنانته ثم أمرهم [أن يجعلوه فيه ، فَوالله مازال يجيش لهم بالرّيّ حتى صدروا][6] عنه .

فبينما هم كذلك إذ جاءه بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزَاعي في نفرٍ من خُزَاعة ، وكانوا عَيْبَة نُصْحٍ[7] لرسول الله ﷺ من أهل تِهَامة . فقال : إنّي تركت كعبَ ابنَ لُؤَيّ وعامر بن لُؤَيّ نزلوا أعداد[8] مياهِ الحُدَيْبية، معهم العُوذ

---

(١) حل حل : كلمة زجْر لإناث الإبل . وألحت : حرنت . وخلأت النّاقة : إذا بركت وحرنت من غير علّة فلم تبرح مكانها . والقصواء : لقب ناقة الرسول ﷺ .

(٢) نهاية الأرب ١٧ / ٢٢١ .

(٣) حابس الفيل : أي حبسها الله عن دخول مكة كما حُبس الفيل عن دخولها .

(٤) الثمد : الماء القليل ، أو الحفرة في الأرض يكون فيها الماء القليل . (شرح المواهب ٢ / ١٨٥) .

(٥) يتبرّضه الناس تبرُّضاً : أي يأخذونه قليلاً قليلاً . من البرض وهو الماء القليل : ضد الغَمْر .

(٦) سقطت من الأصل ، ع واستدركناها من صحيح البخاري ٣/ ١٧٨ ، ١٧٩ ، ونهاية الأرب ١٧/ ٢٢٢ ، وشرح المواهب ٢ / ١٨٥ وتاريخ الطبري ٢ / ٦٢٥ .

(٧) عَيْبة نصح رسول الله ، أي خاصته وأصحاب سرّه .

(٨) الأعداد : جمع عد وهو الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين والبئر .

المطافيل[1] ، وهم مُقاتِلوك وصادُّوك عن البيت . قال رسول الله ﷺ : إنّا لم نجيء لقتال أحدٍ ولكّنا جئنا معتَمرين ، وإنّ قُرَيشاً قد نهكتهم الحرب وأضرَّتْ بهم فإنْ شاءوا مادَدْتُهُم مدَّةً ويُخَلُّوا بيني وبين النّاس[2] ، وإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه النّاس فعلوا ، وإلاّ فقد جَمُّوا[3] ، وإنْ هم أبَوا فَوَالذي نفسي بيده لأقاتلنّهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي[4] أو لَيُنْفِذَنَّ الله أمْرَه . فقال بُدَيْل : سأبلّغهم ما تقول . فانطلق حتى أتى قُرَيْشاً فقال : إنّا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً ، فإنْ شئتم نعرضه عليكم فعلْنا، فقال سفهاؤهم : لا حاجة لنا في أن تحدّثنا عنه بشيء . وقال ذَوُو الرأي منهم : هاتِ ما سمعته . قال : سمعته يقول كذا وكذا . فحدّثهم بما قال النّبيّ ﷺ .

فقام عُرْوة بن مسعود الثَّقَفي فقال : أي قوم أَلَسْتُم بالوالد ؟ قالوا : بلى . قال : ألست بالولد ؟ قالوا : بلى . قال : هل تتّهموني ؟ قالوا : لا . قال : ألستم تعلمون أنّي استنفرت أهل عُكاظ فلما بَلَّحُوا عليّ[5] [٥٧ ب] جئتكم بأهلي وولدي ومَن أطاعني ؟ قالوا : بلى. قال : فإنّ هذا قد عرض عليكم خطّة رُشْد ، فاقبلوها ودعوني آتِه. قالوا : ائتِهِ . فأتاه فجعل يكلّم النّبيّ ﷺ ، فقال نحواً من قوله لبُدَيْل . فقال : أي محمد أرأيت إنْ استأصلت قومَك هل سمعتَ بأحدٍ من العرب اجتاح أصله قبلك ؟ وإنْ تكن الأخرى

---

(١) العوذ : الناقة ذات اللبن ، والمطافيل : الأمهات اللاتي معها اطفالها ، والمراد أنهم خرجوا بنسائهم وأولادهم لإرادة طول المقام ليكون أدعى إلى عدم الفرار . (شرح المواهب ٢/١٨٧) .

(٢) في نهاية الأرب ١٧/٢٢٣ إضافة « فإن أظهر » وفي شرح المواهب اللدنّية ٢/١٨٧ ، ١٨٨ « إن شاءوا فإن أظهر » .

(٣) جَمُّوا : استراحوا من جهد الحرب .

(٤) السالفة : صفحة العنق ، وكنّى بانفرادها عن الموت لأنّها لا تنفرد عمّا يليها إلاّ بالموت ، وقيل أراد حتى يفرّق بين رأسي وجسدي (التاج) .

(٥) بلّحوا عليّ : أبوا وامتنعوا .

فَوَالله إنّي لأرى وجوهاً وأرى أَوْباشا[1] من النّاس خلقاً أن يفرّوا وَيَدعوك . فقال له أبو بكر رضي الله عنه : أمْصَصْ بَظْرَ الّلات[2] . أنحن نفرّ عنه ونَدَعَهُ ؟ قال : مَن ذا ؟ قال أبو بكر . قال : والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أَجْزِك بها لأجَبْتُك . قال : وجعل يكلّم النّبيّ ﷺ ، كلّما كلّمه أخذ بلحيته ، والمُغيرة بن شُعبة قائمٌ على رأس رسول الله ﷺ ومعه السيف وعليه المِغْفَر ، فكلّما أهوى عُرْوَة إلى لحية النّبيّ ﷺ ، ضرب يده بنَعْل السّيف وقال : أخِّرْ يدك . فرفع رأسه فقال : مَنْ هذا ؟ قالوا : المغيرة بن شُعبة . فقال : أي غدر ، أوَ لست أسعى في غدرتك ؟ قال : وكان المغيرة صحِب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ، ثم جاء فأسلم فقال النّبيّ ﷺ : أمّا الإسلام فأقْبَل ، وأما المال فلستُ منه في شيء[3] .

ثم إنّ عُرْوة جعل يَرْمُق صحابةَ النّبيّ ﷺ ؛ فَوَالله ما تَنَخَّم رسولُ الله ﷺ نُخامةً إلّا وقعت في كفّ رجلٍ منهم يدلك بها وجهَه وجِلده ، وإذا أمرهم بأمرٍ ابتدروه ، وإذا توضأ ثاروا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلّم خفضوا أصواتهم عنده ، وما يُحِدُّون[4] إليه النَّظَرَ تعظيماً له . فرجع عُرْوَة إلى أصحابه فقال : أي قوم ، والله لقد وَفَدْتُ على الملوك ؛ وفَدْتُ على قَيْصر وكِسْرى والنَّجاشيّ ، والله إنْ رأيت ملكاً قطّ يعظّمه أصحابُه ما يعظّم أصحابُ محمدٍ محمداً[5] . والله إنْ تنخّم نُخامةً إلّا وقعت في كفّ رجلٍ منهم فدلك بها وجهه وجلْده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمرَه ، وإذا توضّأ كادوا يقتتلون على

---

(١) الأوباش : الاخلاط والسَّفلة . ومثلها الأوشاب والأَشْواب، وهما نصّ البخاري ٣/١٧٩ .

(٢) جاء في شرح نهاية الأرب ١٧/٢٢٤ (٥) أقام أبو بكر رضي الله عنه معبود عروة ، وهو صنمه اللات مقام أمه لأن عادة العرب الشتم بلفظ الأم ، فأبدله الصدّيق باللات ، فنزّله منزلة امرأة تحقيراً لمعبوده.

(٣) أنظر سيرة ابن هشام ٤/٢٦ ، ٢٧ ، والبداية والنهاية ٤/١٦٦ ، ١٦٧ .

(٤) يُحِدّون : يحدّقون.

(٥) أنظر سيرة ابن هشام ٤/٢٧ ، ونهاية الأرب ١٧/٢٢٥ ، ٢٢٦ .

وضوئه ، وإذا تكلّم خفضوا أصواتهم عنده ، ولا يُحِدُّون إليه النّظر تعظيماً له ، وإنّه قد عرض عليكم خطّة رُشدٍ فاقبلوها[1] . فقال رجل من بني كِنانة : دعوني آتِه . فقالوا : ائتِه . فلمّا أشرف على النّبيّ ﷺ وأصحابه ، قال رسول الله ﷺ : هذا فلان وهو من قومٍ يعظِّمون البُدْن[2] ، فابعثوها له . فبُعِثَت له . واستقبله القوم يلبُّون . فلما رأى ذلك قال : سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يُصَدُّوا عن البيت[3] ، فلما رجع إلى أصحابه قال : رأيت البُدْنَ قد قُلِّدت وأشْعِرَت ، فما أرى أن يُصَدُّوا عن البيت . فقام رجل منهم يقال له مِكْرَز بن حفص فقال : دعوني آته . فقالوا : ائته . فلما أشرف عليهم قال النّبيّ صلّى الله [٤٩ أ] عليه وسلم : هذا مِكْرَز وهو رجلٌ فاجر . فجعل يكلّم النّبيّ ﷺ . فبينا هو يكلّمه إذ جاء سُهَيْل بن عَمْرو.

قال مَعْمَر : وأخبرني أيّوب ، عن عِكْرِمة أنّه قال : لما جاء سُهَيْل قال النّبيّ ﷺ : سهّل لكم من أمركم[4].

قال الزُّهْري في حديثه : فجاء سُهَيل بن عَمْرو فقال : هات اكتب بيننا وبينك كتاباً . فدعا الكاتبَ فقال رسولُ الله ﷺ : «اكتُبْ بسم الله الرحمن الرحيم » . فقال سُهَيْل : أمّا الرحمن فَوَالله ما أدري ماهو ، ولكن اكتب [باسمك اللّهُمّ][5] كما كنت تكتب . فقال المسلمون : والله لا نكتبها إلّا بسم الله الرحمن الرحيم . فقال النّبيّ ﷺ : « اكتب باسمك اللّهمّ » ثم قال : « هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله » . فقال سُهَيْل : والله لو كنّا نعلم أنّك رسول الله ما صدَدْناك عن البيت ولا قاتَلْناك ، ولكنْ أكتب محمد بن

---

(١) انظر نهاية الأرب ١٧/٢٢٦ .

(٢) البُدْنة تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه .

(٣) حتى هنا انظر تاريخ الطبري ٢/٦٢٦ ، ٦٢٧ .

(٤) تاريخ الطبري ٢/٦٢٩ .

(٥) الإضافة من البداية والنهاية ٤/١٦٨ وسيرة ابن هشام ٤/٢٨ .

عبد الله . فقال النّبيّ ﷺ : إنّي لَرَسُول الله وإنْ كذَّبْتُموني ، أكتب محمد بن عبد الله .

قال الزُّهْري : وذلك لقوله لا يسألوني خطّة يعظّمون فيها حُرُمات الله إلاّ أعطيتهم إيّاها .

فقال له النّبيّ ﷺ : على أنْ تُخْلُوا بيننا وبين البيت فنطوف . فقال : والله لاتتحدَّث العرب أنّا أُخِذْنا ضغطة[1] ، ولكن ذلك من العام المقبل . فكتب . فقال سُهَيْل : على أنّه لا يأتيك منّا رجل وإنْ كان على دينك إلاّ رَدَدْتَه إلينا . فقال المسلمون : سبحان الله كيف يردّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً ؟ فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جَنْدَل بن سُهَيْل بن عَمْرو [يرسف][2] في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظْهُر المسلمين . فقال سُهَيْل : وهذا أول ما أقاضيك عليه أن تردّه . فقال النّبيّ ﷺ : إنّا لم نقض الكتابَ بعد . قال : فَوَالله إذاً لانصالحك على شيء أبداً . قال النّبيّ ﷺ : فأجره لي . قال: ما أنا بمُجِيره لك. قال: بلى، فافعل قال: ما أنا بفاعل. قال مِكْرَز : بلى قد أجَرْناه . قال أبو جَنْدَل : معاشرَ المسلمين أردُّ إلى المشركين وقد جئت مُسلِماً ، ألا تَرَوْن ما قد لقِيت ؟ وكان قد عُذِّب عذاباً شديداً في الله .

فقال عمر : والله ما شَكَكْتُ منذ أسلمتُ إلاّ يومئذٍ[3] ، فأتيت النّبيّ ، ﷺ فقلت : يا رسول الله ، ألستَ نبيَّ الله ؟ قال : « بلى » قلت : ألَسْنا على الحقّ وعدوّنا على الباطل ؟ قال : « بلى » قلت : فلِمَ نُعطي الدَّنِيَّة في ديننا إذاً ؟ قال : « إنّي رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري » . قلت : أوَلستَ

---

(١) الضغطة : الضِيّق والإكراه والشدّة.

(٢) ليست في الأصل: وأثبتناها من ع. والبداية والنهاية ٤/١٦٩ .

(٣) في المغازي للواقدي ٢/٦٠٧ « ارتبت ارتياباً لم أرتبْه منذ أسلمت ».

كنت تحدّثنا أنّا سنأتي البيتَ فنطوف حقّاً ؟ قال : « بلى ، أفأخبرتُك[1] أنّك تأتيه العام ؟ قلت : لا . قال : فإنّك آتيه ومُطَوِّف به . قال : فأتيت أبا بكر فقلت : يا أبا بكر أليس هذا نبيّ الله حقّاً ؟ قال : بلى . قلت : أَلَسْنا على الحقّ وعدوّنا على الباطل ؟ قال : بلى . قلت : فلم نُعْطي الدَّنِيَّة في ديننا إذاً ؟ قال : أيّها الرجل إنّه رسول الله وليس يعصي الله [٥٩ ب] وهو ناصره ، فاستمسك بغَرْزه[2] حتى تموت . فَوَالله إنّه لَعَلَى الحقّ . قلت : أَوَ ليس كان يحدّثنا أنّا سنأتي البيتَ ونطوف به ؟ قال : بلى فأخبرك أنّك تأتيه العام ؟ قلت : لا . قال : فإنّك آتيه ومُطَوِّف به[3].

قال : الزُّهْري . قال عمر : فعملت لذلك أعمالاً .

فلما فرغ من قضيّة الكتاب قال رسول الله ﷺ : قوموا فانْحَرُوا ثم احلِقُوا . قال : فَوَالله ماقام منهم رجلٌ حتى قال ثلاث مرّات . فلما لم يقم منهم [أحد][4] ، قام فدخل على أم سَلَمَة فذكر لها ما لقي من النّاس . فقالت : يا نبيّ الله أتحبّ ذلك ؟ اخرج ثمّ لا تكلّم أحداً كلمةً حتى تنحر بُدْنَك ، ثم تدعو بحالقك فيحْلِقك . فقام فخرج فلم يكلّم أحداً حتى فعل ذلك . فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضُهم يحلق بعضاً ، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غَمّاً . ثم جاء نسوةٌ مؤمنات ، وأنزل الله : ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنّ ﴾ حتى بلغ ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ

---

(١) في الأصل ، ع : أنا أخبرتك . ولعلّ الوجه ما أثبتناه وهو عبارة البخاري في بعض الأصول وفي نهاية الأرب ١٧ / ٢٣٠ « هل أخبرتك ».

(٢) الغَرْز : الركاب . واستمسك بغَرْزه أي اعتلق به واتّبعه ولا تخالفه.

(٣) صحيح البخاري ٣/١٨٢ .

(٤) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع والبخاري ٣/١٨٢ والبداية والنهاية ٤/١٧٦ ونهاية الأرب ١٧/٢٣٣ .

ٱلكَوَافِرِ ﴾[1] . فطلّق عمر يومئذٍ امرأتين كانتا له في الشِّرْك ، فتزوّج إحداهما معاويةُ ، والأخرى صَفْوان بن أُمّية[2].

ثم رَجع رسول الله ﷺ إلى المدينة ، فجاءه أبو بصير[3] ، رجلٌ من قريش ، وهو مسلم ، فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا : العهد الذي جعلت لنا . فدفعه إلى الرجلين ، فخرجا به حتى بلغا به ذا الحُلَيْفة ، فنزلوا يأكلون من تمرٍ لهم . فقال أبو بصير لأحد الرَّجُلَين : والله إنّي لأَرَىَ سيفك هذا جيّداً حَدّاً . فاسْتَلَّه الآخر فقال : أجل[4] ، والله إنّه لجيّد ، لقد جرَّبْتُ به ثم جرَّبْت . فقال أبو بصير : أرني إليه . فأمكنه منه فضربه حتى بَرَد . وفرّ الآخر حتى بلغ المدينةَ فدخل المسجدَ يَعْدُو ، فقال للنّبيّ ﷺ : قُتل والله صاحبي وإنّي لَمَقْتُول . قال : فجاء أبو بَصِير فقال : يا نبيّ الله قد أوفى [الله][5] ذمَّتك ، والله قد رَدَدْتني إليهم ثم أنجاني الله بسيفهم . فقال النّبيّ ﷺ : « ويْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ[6] لو كان له أحد» . فلما سمع ذلك عرف أنه سيردّه إليهم . فخرج حتى أتى سيف البحر .وينفلت[7] منهم أبو جَنْدَل بن سُهَيْل فلحق بأبي بصير ، فلا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلاّ لحِق بأبي بصير ، حتى اجتمعت منهم عصابة .

---

(١) سورة الممتحنة : من الآية ١٠ .

(٢) صحيح البخاري ٣/١٨٢ .

(٣) قال النويري في نهاية الأرب ١٧/٢٤٤ : اختلف في اسمه . فقيل عبيد بن أسيد بن جارية ، وقال ابن اسحاق : عتبة بن أسيد بن جارية ، وعن أبي معشر قال : اسمه عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد .

(٤) في الأصل ، ع : الرجل وأثبتنا نصّ البخاري ٣/١٨٣ .

(٥) زيادة من البخاري ٣/١٨٣ يقتضيها السياق .

(٦) المِسْعر : موقد نار الحرب . يقال هو مِسْعَر حربٍ إذا كان يؤرثها ، أي تُحْمَى به الحرب . أما عبارة ابن هشام ٤/٣١ فهي « محش حرب » وتاريخ الطبري ٢/٦٣٩ .

(٧) في طبعة القدسي ٣٤٤ « ينفتل » والتصويب من صحيح البخاري ٣/١٨٣ .

قال : فَوَالله لا يسمعون بعيرٍ لقُرَيْش خرجت[1] إلى الشام إلّا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم . فأرسلت قريشٌ إلى النّبيّ ﷺ تناشدُه الله[2] والرَّحِم لما أرسل إليهم، فمن أتاه منهم فهو آمِن. فأرسل النّبيّ ﷺ إليهم فأنزل : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ حتى بلغ ﴿ حَمِيَّةَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ﴾[3] . وكانت حَمِيَّتُهم أنَّهم لم يُقرُّوا بنبيّ الله ولم يُقِرُّوا ببسم الله الرحمن الرحيم ، وحالوا بينهم وبين الموت . أخرجه البخاري ، عن المُسْنِدِي ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، بطُوله[4].

وقال قُرَّةُ ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر ، عن النّبيّ صلّى الله [٦٠ أ] عليه وسلم قال : من يصعد الثَّنِيَّةَ ، ثنِيَّةَ المُرار[5] ، فإنّه يُحَطّ عنه ما حُطّ عن بني إسرائيل . فكان أوّل من صعد خيلُ بني الخَزْرج . ثم تبادر النّاس بعدُ ، فقال رسول الله ﷺ : كلُّكم مغفورٌ له إلّا صاحب الجمل الأحمر . فقلنا : تعال يستغفر لك رسولُ الله . قال : والله لأنْ أجِدَ ضالّتي أحبّ إليّ من أن يستغفر لي صاحبُكم . وإذا هو رجل ينشد ضَالّة .

أخرجه مسلم[6].

وقال[7] عبيد[8] الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال : تَعُدُّون أنتم الفتحَ فتحَ مكة ، وقد كان فتح مكة فتْحاً ، ونحن نَعُدُّ

---

(١) العبارة عند البخاري « بعير خرجت لقريش إلى الشام ».

(٢) هكذا في الأصل ، وعند البخاري « بالله ».

(٣) سورة الفتح : الآيات ٢٤ ـ ٢٦ .

(٤) صحيح البخاري : كتاب الشروط ؛ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط ٣/١٧٨ ـ ١٨٣ .

(٥) ثنيّة المُرار : من نواحي مكة وهي مهبط الحُديبية (المغانم المطابة : ٨٥) .

(٦) صحيح مسلم : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم . رقم (٢٨٨٠) ٤/٢١٤٤ ، ٢١٤٥ .

(٧) في الأصل : وقال خ . وأحسبها مقحمة فليس هنا مكانها .

(٨) في الأصل ، ع : عبدالله والتصحيح من صحيح البخاري ٥/٦٢ وتهذيب التهذيب (٧/٥٠).

الفتحَ بيعَة الرِّضْوانِ يوم الحُديبية . كنّا مع النّبيّ ﷺ أربع عشرة مائة ، والحُدَيْبية بئر، فنزحناها فما تركنا[1] فيها قَطْرةً. فبلغ ذلك النّبيّ ﷺ فأتاها فجلس على شَفيرها ثم دعا بإناءٍ من ماءٍ منها فتوضّأ ثم تمضمض ودعا ثم صبَّه فيها فتركها[2] غيرَ بعيدٍ ، ثم إنّها أصْدَرَتْنا[3] نحن وركابُنا . أخرجه خ[4].

وقال عِكْرَمة بن عمّار ، عن إياس بن سَلَمَة بن الأكوع ، عن أبيه قال : قدِمْنا مع رسول الله ﷺ الحُدَيْبية ، ونحن أربع عشرة مائة ، وعليها خمسون شاةً ما ترويها . فقعد رسولُ الله ﷺ على جباها[5] ، فإمّا دَعا وإمّا بَزَقَ فيها فجاشت فَسَقَتْنا وأُسْقِينا . أخرجه مسلم[6].

وقال البكّائي : قال ابن إسحاق[7] : حدّثني الزُّهري ، عن عُرْوة ، عن مِسْوَر ، ومروان بن الحَكَم أنّهما قالا : خرج رسول الله ﷺ عام الحُدَيْبية يريد زيارة البيت ، لا يريد قتالاً . وساق معه للهَدْي سبعين بُدْنةً ، وكان النّاس سبعمائة رجل ، فكانت كلّ بُدْنةٍ عن عشرة نفر.

قال ابن إسحاق[8] : وكان جابر بن عبد الله فيما بلغني يقول : كنّا أصحاب الحُدَيبية أربع عشرة مائة.

قلت : قد ذكرنا عن جماعةٍ من الصّحابة كقول جابر .

---

(١) عبارة البخاري « فلم نترك ».

(٢) عند البخاري « فتركناها ».

(٣) عند البخاري « أصدرنا ما شئنا ».

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الحُدَيْبية ٥/٦٢.

(٥) الجبا : ما حول البئر ، أو الحوض الذي يجيء فيه الماء ، وقيل ماحول الحوض . ولفظ مسلم « جبا الركيّة » ٣/١٤٣٣.

(٦) صحيح مسلم : كتاب الجهاد والسير ؛ باب غزوة قَرَد وغيرها . لفظه : « فسَقَيْنا واستقينا » . (١٨٠٧) - ج ٣/١٤٣٣.

(٧) سيرة ابن هشام ٤/٢٥.

(٨) السيرة ٤/٢٥.

ثم ساق ابن إسحاق ، حديث الزُّهْرِي بطُوله ، وفيه ألفاظٌ غريبة ، منها : وجعل عُرْوَة بن مسعود يكلّم النّبيّ ﷺ ، والمُغيرَةُ واقفٌ على رأس رسول الله ﷺ في الحديد . قال : فجعَلَ يقرع يدَ عُرْوَةَ إذا تناول لحيَةَ رسولِ الله ﷺ ويقول : أكفُفْ يدك عن لحية[1] رسول الله ﷺ [قبل][2] أن لا تصل إليك . فيقول عُرْوَة : وَيْحَك ما أفَظَّكَ وأغلظَكَ . قال : فتبسّم رسول الله ﷺ . فقال عُرْوَة : مَن هذا يا محمد ؟ قال : هذا ابن أخيك المُغِيرة بن شُعبة . قال : أي غدر ، وهل غَسَلْتَ سَوْءَتَك إلاّ بالأمس ؟

قال ابن هشام[3] : أراد عُرْوَة بقوله هذا أنّ المُغِيرة قبْل إسلامه قتل ثلاثةَ عشرَ رجلاً من بني مالك من[4] ثقيف ، فتهايج[5] الحيّان من ثقيف [بنو مالك][6] المقتولين ، والأحلاف رَهط المقتولين ، والأحلاف رَهط المُغِيرة [٦٠ ب] ، فَوَدَى عُرْوَة المقتولين ثلاثَ عشرةَ دِيَة ، وأصلح الأمر.

وقال ابن لهِيعة : ثنا أبو الأسود ، قال عُرْوة : [و][7] خرجت قريش من مكة ، فسبقوا النّبيّ ﷺ إلى بلدح[8] وإلى الماء ، فنزلوا عليه ، فلما رأى رسول الله ﷺ أنّه قد سُبِقَ نزل على الحُدَيْبية ، وذلك في حَرٍّ شديدٍ وليس بها إلاّ بئرٌ واحدة ، فأشفق القوم من الظَّمأ وهم كثير ، فنزل فيها رجالٌ يَمْتَحُونَها ، ودعا رسول الله ﷺ بدلْوٍ من ماءٍ فتوضّأ في الدَّلْو ومضمض فاه ثم

---

(١) في السيرة « وجه » بدل « لحية ».

(٢) ليست في الأصل ، ع ، وزدناها من سيرة ابن هشام .

(٣) السيرة ٤/٢٧ .

(٤) في الأصل ، ع : بن والتصحيح من سيرة ابن هشام (٤/٢٧).

(٥) في طبعة القدسي ٣٤٧ « فمتهايج ».

(٦) زيادة من السيرة.

(٧) زيادة من ع .

(٨) بلدح : وادٍ قبل مكة من جهة المغرب (معجم البلدان ١/٤٨٠).

مجّ فيه ، وأمر أن يُصَبّ في البئر ، ونزع سهماً من كِنانته فألقاه في البئر ودعا الله تعالى ، ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها ، وهم جلوسٌ على شَفَتِها . وقد كان النّبيّ ﷺ سلك على غير الطريق التي بلغه أنّ قريشاً بها .

قال ابن إسحاق[1] : فحدّثني عبد الله بن أبي بكر ، أنّ رجلاً من أَسْلَم قال : أتانا رسولُ الله ﷺ قال : فسلك بهم طريقاً وعراً «أجْرَل[2] بين[3] شِعاب ، فلما خرجوا منه وقد شقّ ذلك على المسلمين ، وأفضوا إلى أرضٍ سهْلَةٍ عند منقَطَع الوادي ، قال رسول الله ﷺ : قولوا « أستغفِر الله ونتوب إليه » فقالوا ذلك . فقال : « والله إنّها للحِطّة[4] التي عُرِضت على بني إسرائيل فلم يقولوها » .

قال عبد الملك بن هشام[5] : فأمر رسول الله ﷺ النّاسَ فقال : «اسلكوا ذاتَ اليمين بين ظَهْرَيْ المحمص[6] في طريق تخرجه على ثنيّة المُرار ، مهبط الحُدَيبية من أسفل مكة » فلما رأت قريش قَتَرَةَ الجيش قد خالفوا عن طريقهم ركضوا راجعين إلى قريش .

وقال شُعْبة ، وغيره ، عن حُصَين ، عن سالم بن أبي الجَعْد قال : قلت لجابر : كم كنتم يوم الشَّجَرة ؟ قال : كنّا ألفاً وخمس مائة : وذكرَ عَطَشاً

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٢٥ .

(٢) في الأصل : أحزل . تصحيف والتصحيح من السيرة . وأجرل : صلب غليظ . يقال : أرض جرلة أي فيها حجارة وغلظ . والجرول الأرض ذات الحجارة ، أو هي الحجارة ذاتها .

(٣) في الأصل : من . والتصحيح من سيرة ابن هشام (٤/٢٥) .

(٤) الحِطّة : من قوله تعالى لبني إسرائيل ﴿ وقولوا حِطَّةٌ ﴾ أي احطُط عنّا خطايانا .

(٥) السيرة ٤/٢٥ .

(٦) هكذا في الأصل ، ع ، ورواية ابن هشام في السيرة ؛ الحمش ٤/٢٥ .

أصابهم ، فأتى رسول الله ﷺ بماءٍ في تَـوْر[1] فوضـع يده فيـه ، فجعل المـاء يخرج من بين أصابعه كأنّه العيون ، فشربنا ووسِعَنـا وكفانـا[2] ، ولو كنّـا مائـةَ ألفٍ لَكَفَانا .

وقد أخرجه البخاري من وجهٍ آخر عن حُصَيْن[3] .

وقال أبو عَوَانة ، عن الأسود بن قيس ، عن نُبَيْح العَنَزي قال : قال جابر ابن عبدالله : غَزَوْنا أو سافـرنا مـع رسول الله ﷺ ، ونحن يـومئذٍ أربـع عشرة مائة ، فحضـرت الصّلاة ، فقـال رسول الله ﷺ : هـل في القوم من طَهُـور ؟ فجـاء رجل يسعى بـإداوةٍ فيها شيءٌ من مـاءٍ ليس في القوم مـاء غيره ، فَصَبَّـه رسـول الله ﷺ في قدح ثم تـوضّأ ، ثم انصـرف وترك القـدح . قال : فـركب النّاس ذلك القدح وقالـوا : تمسّحوا تمسّحـوا . فقال رسـول الله ﷺ : « على رِسْلِكم » ، حين سمعهم يقولون ذلك . قال : فـوضع كفَّـه في الماء والقـدح وقـال : « سبحانَ الله » . ثم قـال : « أَسْبِغـوا الـوضـوءَ » . فَـوَالـذي ابتـلاني ببصري لقد رأيتُ العيونَ [٦١ ب] عيونَ الماء تخرج من بين أصـابع رسـول الله ﷺ ، ولم يرفعها حتى توضّأوا أجمعون . رواه مُسَدّد عنه .

وقال عِكْرِمـة بن عمّار العِجْلي ، ثنـا إياس بن سَلَمَـة ، عن أبيه قـال : خـرجنا مـع رسول الله ﷺ في غـزوةٍ ، فأصـابنا جهـدٌ ، حتى هَمَمْنا أن ننحـر بعض ظهرنا . فأمر نبيّ الله ﷺ فجمعنا مزاودنا[4] فبسطنا له نِطعاً[5] ، فاجتمع زادُ القوم على النَّطع . فتطاولتُ لأحْزَركم هو ؟ فَحَزَرْتُه كَرَبْضَةِ العَنْز[6] ونحن

---

(١) التور : إناء تشرب فيه العرب (لسان العرب ـ مادة تور) .

(٢) في طبقات ابن سعد ٢/٩٨ زيادة « قال : قلت كم كنتم ؟ قال : » .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الحُدَيْبية ٥/٦٣ وانظر الطبقات الكبرى ٢/٩٨ .

(٤) المزاود : جمع مِزْود وهو الوعاء الذي يُجعل فيه الزاد .

(٥) النَّطْع : البساط أو السُّفْرة من الأديم .

(٦) ربضة العنز (بفتح الراء وكسرها) : أي قدر جسمها إذا رَبَضَت .

أربع عشرة مائة . قال : فأكلنا حتى شبعنا جميعاً ثم حَشَوْنا جُرُبَنا . ثم قال نبيّ الله ﷺ : هل من وضوء ؟ فجاء رجل بإداوة له ، فيها نُطْفةٌ فأفرغها في قدح . فتوضّأنا كلُّنا ، نُدَغْفِقُهُ[1] دَغْفَقَةً ، أربع عشرة مائة . قال : ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا : هل من طَهُورٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فرِغ الوضوء » . أخرجه مسلم[2].

وقال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب قال : قال ابن عبّاس : لما رجع رسول الله ﷺ من الحُدَيْبية كلّمه بعضُ أصحابه فقالوا : جهِدْنا وفي النّاس ظَهْر[3] فانْحَرْه . فقال عمر : لا تفعل يا رسول الله فإنّ النّاس إنْ يكن معهم بقيّة ظَهْرٍ أمثل . فقال رسول الله ﷺ : ابسُطوا أنْطاعكم وعَبَاءَكم . ففعلوا . ثم قال : من كان عنده بقيّةٌ من زادٍ وطعامٍ فلْينْثُرْه . ودعا لهم ثم قال : قرِّبوا أوعيتَكم . فأخذوا ماشاء الله . يحدّثه نافع بن جُبَيْر.

وقال يحيى بن سُلَيْم الطّائفي ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن أبي الطُّفَيْل ، عن ابن عبّاس ، أنّ رسول الله ﷺ لما نزلَ مَرَّ [الظَّهْران][4] في صلح قريش قال أصحابه : لو انتحرنا يا رسول الله من ظهورنا فأكلنا من لحومها وشحومها وحَسَوْنا من المَرَق أصبحنا غداً إذا عَدَوْنا عليهم وبنا جمام[5] . قال : [لا][6] ، ولكن ائتوني بما فضل من أزوادكم . فبسطوا أنْطاعاً ثم صبُّوا عليها فضول أزوادهم . فدعا لهم رسول الله ﷺ بالبركة ، فأكلوا حتى تضلَّعُوا شبعاً ، ثم لفَّفُوا فضولَ ما فضل من أزوادهم في جُربهم.

---

(١) دَغْفَقَ الماء : إذا صبّه كثيراً . (لسان العرب ـ دغفق).

(٢) صحيح مسلم (١٧٢٩) : كتاب اللُّقَطَة ؛ باب استحباب خلْط الأزواد إذا قلّت والمؤاساة فيها .

(٣) الظهر : الإبل التي يُحمل عليها وتُركب . (لسان العرب ـ ظهر).

(٤) سقطت من الأصل وأثبتناها من ع

(٥) الجمام : الراحة.

(٦) سقطت من الأصل .

[وقال][1] مالك ، عن إسحاق [بن عبدالله][2] بن أبي طلحة ، عن أَنَس قال : رأيت رسولَ الله ﷺ وحانت صلاة العصر والتمسوا الوضوء ، فلم يجدوه . فأُتي بوَضُوءٍ، فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء وأمر النّاسَ أن يتوضّأوا منه . قال : فرأيت الماء ينبُعُ من تحت أصابعه . فتوضّأ النّاس حتى توضّأوا من عند آخرهم . مُتَّفَقٌ عليه[3].

وقال حمّاد بن زيد : ثنا ثابت ، عن أنس ، أنّ النّبيّ ﷺ دعا بماءٍ فأُتي بقَدَحٍ رَحْرَاح[4] فجعل القوم يتوضّأون . فحزرت ما بين السبعين[5] إلى الثمانين من توضّأ منه ، فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه . مُتَّفَقٌ عليه[6].

وقال عبدالله بن بكر : نا حُمَيْد عن أَنَس قال : حضرت الصّلاة ، فقام من كان قريب الدار إلى أهله يتوضّأ [٦١ ب] وبقي قوم . فأُتي النّبيّ ﷺ بمِخْضَبٍ[7] من حجارةٍ فيه ماء ، فَصَغُرَ المِخْضَب أن يبسُط فيه كفَّه فتوضّأ القوم . قلنا : كم هم ؟ قال : ثمانون وزيادة . أخرجه البخاري[8] . وجاء أنّهم كانوا بُقَباء.

---

(١) ليست في الأصل ، وزدناها من ع.

(٢) زيادة في اسمه من البخاري ومن ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٢٣٩) .

(٢) صحيح البخاري : كتاب المناقب ؛ باب علامات النبوّة في الإسلام ، وصحيح مسلم (٢٢٧٩) كتاب الفضائل ؛ باب في معجزات النّبيّ ﷺ .

(٤) رحراح : ويقال له رحرح ، وهو الواسع القصير الجدار.

(٥) عند مسلم « الستين ».

(٦) صحيح البخاري : كتاب الوضوء ، باب الوضوء من التَّوْر ١/ ٥٧ ، ٥٨ وصحيح مسلم (٢٢٧٩) كتاب الفضائل ؛ باب في معجزات النّبيّ ﷺ.

(٧) المِخْضَب : إناء يشبه الإجّانة التي تُغسل فيها الثياب.

(٨) صحيح البخاري : كتاب الوضوء ؛ باب الغُسل والوضوء في المِخْضَب والقدح والخشب والحجارة (١/ ٥٧) .

وقال ابن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادَة ، عن أَنَس ، أنّ النّبيّ ﷺ كان بالزَّوْراء[1] [مع أصحابه][2] يتوضّأون . فوضع كفّه في الماء ، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه حتى توضّأوا . فقلنا لأَنَسَ : كم كنتم ؟ قال : زُهاء ثلاث مائة .

أخرجه مسلم[3] ، والبخاري أيضاً بمعناه[4] ، والزَّوْراء بالمدينة عند السوق والمسجد .

وقال أبو عبيد الرحمن المُقْري : ثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدّثني زياد ابن نُعَيْم الحَضْرمي ، سمعت زياد بن الحارث الصُّدائي[5] قال : بايعت رسول الله ﷺ ، فذكر حديثاً طويلاً منه : فوضع كفّه ﷺ في الماء فرأيت بين أصبعين من أصابعه عَيْناً تفور . فقال لي رسول الله ﷺ : لولا أن استحيي من ربّي لسقينا واستقينا . عبد الرحمن ضعيف[6] .

وهذه الأحاديث تدلّ على البركة في الماء غير مرّة .

وقال إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله

---

(١) الزوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد (معجم البلدان ٢/١٥٦) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق ، ونص عبارة صحيح مسلم : « أنّ نبيّ الله ﷺ وأصحابه بالزَّوراء » .

(٣) صحيح مسلم (٢٢٧٩) كتاب الفضائل ؛ باب في معجزات النّبيّ ﷺ .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المناقب ، باب علامات النّبوّة في الإسلام .

(٥) الصُّدائي : بضم الصاد وفتح الدال المهملتين. نسبة إلى صُدا، وهو من مذحج، وهي قبيلة من اليمن . اللباب ٢/٢٣٦ .

(٦) يعني عبد الرحمن بن زياد الوارد في السند . وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي القاضي .

قال عنه ابن حجر : « الحقّ فيه أنّه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين » (تهذيب التهذيب ٦/١٧٣) ، وانظر المغني في الضعفاء للذهبي حيث قال عنه : « مشهور جليل » (٢/٢٨٠) والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٢ رقم ٩٢٧ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٣ رقم ٢٧٠ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٩ رقم ٣٣٧ .

قال : كنّا نأكل مع رسول الله ﷺ ونحن نسمع تسبيح الطعام.

وأُتي بإناءٍ فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ﷺ . فقال : حيّ على الطّهور المبارَك والبركة من الله . حتى توضّأنا كلُّنا. أخرجه البخاري[1] .

وقال أبو كُدَيْنة ، عن عطاء بن السّائب ، عن أبي الضُّحى ، [عن ابن عبّاس][2] قال : أُتي رسولُ الله ﷺ بإناءٍ من ماءٍ ، فجعل أصابعه في فم الإناء وفتح أصابعه ، فرأيت العيون تنبع من بين أصابعه . وذكر الحديث . إسناده جيّد.

وقال ابن لَهِيعة : ثنا أبو الأسود قال : قال عُرْوة[3] في نزوله ﷺ بالحُدَيْبية : فزعتْ قريشُ لنزوله عليهم ، فأحبّ أن يبعث إليهم رجلاً . فدعا عمر ليبعثه فقال : إنّي لا آمنهم ، وليس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي ، فأرسِلْ عثمانَ فإنّ عشيرته بها . فدعا عثمان فأرسله وقال : أخبرهم أنّا لم نأت لقتال ، وادْعهم إلى الإسلام . وأمره أن يأتي رجالاً بمكة مؤمنين ونساءً مؤمنات فيدخل عليهم ويبشّرهم بالفتح . فانطلق عثمان فمرّ على قريش ببَلْدح . فقالت قريش : إلى أين ؟ فقال : بعثني رسول الله ﷺ إليكم لأدعوكم إلى الإسلام ، ويخبركم أنّا لم نأتِ لِقتالٍ وإنّما جئنا عماراً . فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله ﷺ . قالوا : قد سمعنا ما تقول فانفذ لحاجتك . وقام إليه أَبَان بن سعيد بن العاص فرحّب به وأسرج فرسه ، فحمل عليه عثمان فأجاره ، وردفه أبان حتى جاء مكة . ثم إنّ قريشاً بعثوا بُدَيْل بن وَرْقاء ؛ فذكر الحديث والصُّلْح . وذكر أنّهم أمِن بعضُهم بعضاً وتزاوَرُوا . فبينا هم كذلك ، وطوائف من المسلمين في المشركين ، إذ رمى رجل رجلاً

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المناقب ؛ باب علامات النّبوّة في الإسلام .

(٢) زيادة من ع.

(٣) المغازي ١٩٢ ، ١٩٣ .

من الفريق [٦٢ أ] الآخر . فكانت مُعَارَكة ، وترامـوا بـالنَّبْل والحجارة . وصاح الفريقان وارتهن كلّ واحدٍ من الفريقين من فيهم، فارتهن المسلمون سُهَيْل بن عَمْرو وغيره ، وارتهن المشركون عثمان وغيره[١] .

ودعا رسول الله ﷺ إلى البيعة . ونادى منادي رسولِ الله ﷺ : ألا إنّ القُدُس قد نزل على رسول الله ﷺ فأمر بالبيعة ، فاخْرُجوا على اسْمِ الله فبايعُوا . فثار المسلمون إلى رسول الله ﷺ وهو تحت الشجرة ، فبايعوه على أن لا يفِرُّوا أبداً[٢] .

فذكر القصَّة بطُولها ، وفيها : فقال المسلمون وهم بالحُدَيْبية قبل أن يرجع عثمان بن عفان : خَلُص عثمانُ من بيننا إلى البيت فطاف به . فقال رسول الله ﷺ : « ما أظنّه طاف بالبيت ونحن محصورون » . قالوا : وما يمنعه يا رسول الله وقد خلُص ؟ قال : « ذلك ظنّي به أن لا يطوف بالكعبة حتى يطوف معنا » . فرجع إليهم عثمان ، فقال المسلمون : اشتفيت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت ؟ فقال : بئس ما ظننتم بي ، فَوَالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيماً سنة ورسول الله ﷺ مقيمٌ بالحُدَيْبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله ﷺ ، ولقد دعتني قريش إلى الطّواف بالبيت فأبيت.

وقال البكّائيّ ، عن ابن إسحاق[٣] : فحدّثني عبد الله بن أبي بكر أنّ رسول الله ﷺ قال حين بلغه أنّ عثمان قد قُتِل : لا نبرح حتى نُناجزَ القومَ. فدعا النّاس إلى البَيْعة . فكانت بَيْعَةُ الرّضوان تحت الشجرة . فكان النّاس يقولون : بايعهم رسول الله ﷺ على الموت ، وكان جابر يقول : لم يبايعنا على الموت ولكن بايعنا على أن لا نفرّ.

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ٤/٢٧ .

(٢) السيرة ٤/٢٨ .

(٣) السيرة ٤/٢٨ .

وقال يونس ، عن إبن إسحاق[1] : حدّثني بعض آل عثمان أنّ رسول الله ﷺ ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال : هذه لي وهذه لعثمان إنْ كان حيّاً : ثم بلغهم أنّ ذلك باطل ، ورجع عثمان : ولم يتخلّف عن بيعة رسول الله ﷺ أحد إلاّ الجدّ بن قيس أخو بني سَلَمَة . قال جابر : والله لَكَأنّي أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقةِ رسول الله ﷺ ، قد ضبأ[2] إليها يستتر بها من النّاس .

وقال الحسن بن بِشْر البَجَلي : ثنا الحَكَم بن عبد الملك ـ وليس بالقويّ قاله النّسائيّ[3] ـ عن قَتَادَة ، عن أَنَس قال : لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمان قد بعثه رسول الله ﷺ إلى مكة . فبايع النّاس ، فقال رسول الله ﷺ : إنّ عثمان في حاجة الله ورسوله . فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم .

وقال ابن عُيَيْنة : ثنا الزُّبير ، سمع جابراً [٦٢ ب] يقول : لما دعا رسول الله ﷺ النّاس إلى البيعة وجدنا رجلاً منّا يقال له الجدّ بن قيس مختبئاً تحت إبط بعير . أخرجه مسلم من حديث ابن جُرَيْج ، عن أبي الزُّبَيْر . وبه : قال لم نبايع النّبيّ ﷺ على الموت ، ولكن بايعناه على أن لا نفرّ . أخرجه مسلم عن أبي شَيْبَة ، عن ابن عُيَيْنة[4] . وأخرجه من حديث اللَّيْث ، عن أبي الزُّبير ، وقال : فبايعناه وعمر رضي الله عنه آخذ بيده تحت الشجرة ، وهي سَمُرَة[5] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٢٨ وانظر نهاية الأرب ١٧/٢٢٧ .

(٢) ضبأ : لجأ واختبأ (تاج العروس ١/٣١٥) .

(٣) الضعفاء والمتروكين ٣٨٨ رقم ١٢٣ وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٥٧ رقم ٣١٤ ، وميزان الاعتدال ١/٥٧٦ رقم ٢١٨٧ ، والمغني في الضعفاء ١/١٨٤ رقم ١٦٦٤ .

(٤) صحيح مسلم (١٨٥٦) كتاب الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال .

(٥) صحيح مسلم (١٨٥٦) كتاب الإمارة ؛ باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال.

وقال خالد الحذّاء ، عن الحَكَم بن عبدالله الأعرج ، عن معقل بن يَسار قال : لقد رأيتني يوم الشجرة والنّبيّ ﷺ يبايع النّاس وأنا رافعٌ غصناً من أغصانها عن رأسه ، ونحن أربع عشرة مائة . ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفرّ . أخرجه مسلم[1].

وقال ابن عُيَيْنَة : ثنا ابن أبي خالد ، عن الشَّعبيّ قال : لما دعا النّبيّ ﷺ النّاس إلى البيعة كان أوّل من انتهى إليه أبو سِنان الأسدي فقال : أبسط يدك أبايعك . فقال النّبيّ ﷺ : علام تبايعني ؟ قال : [على][2] ما في نفسك .

وقال مكّي بن إبراهيم ، وأبو عاصم ـ واللّفْظ له ـ عن زيد بن أبي عُبَيْد ، عن سَلَمَة بن الأكوع قال : بايعت رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبية ، ثم عدلت إلى ظلّ شجرة . فلما خفّ النّاس قال : يا بن الأكوع ألا تبايع ؟ قلت [قد بايعت][3] يا رسول الله . قال : وأيضاً . فبايعته الثانية . فقلت لسَلَمَة : يا أبا مسلم على أيّ شيءٍ كنتم تبايعون يومئذٍ ؟ قال : على الموت . مُتَّفقٌ عليه[4].

وقال عِكرَمة بن عمّار ، عن إياس بن سَلَمَة ، عن أبيه فذكر الحديث وقال : ثم إنّ رسول الله ﷺ دعا إلى البيعة في أصل الشجرة ، فبايعته أول

---

(١) صحيح مسلم (١٨٥٨) كتاب الإمارة وأخرجه النسائي من طريق جابر في كتاب البيعة ، باب البيعة على أن لا نفر . (٧/ ١٤٠ ، ١٤١) وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ١٠٠ .

(٢) ليست في الأصل ، وزدناها من ع.

(٣) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع وصحيح البخاري .

(٤) صحيح البخاري : كتاب الجهاد ؛ باب البيعة في الحرب أن لا يفرّوا الخ. وصحيح مسلم (١٨٦٠) كتاب الإمارة ؛ باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال . وأخرجه النسائي في كتاب البيعة باب البيعة على الموت ٧/ ١٤١ .

النّاس وبايع [وبايع][1] حتى إذا في وسط النّاس قال : « بايعني يا سَلَمَة » . فقلت يا رسول الله قد بايعتك . قال : « وأيضاً » . قال : ورآني عَزِلاً[2] فأعطاني حَجَفَةً أو دَرَقَةً[3]. ثم بايع ، حتى إذا كان في آخر النّاس قال : « ألا تبايع » ؟ قلت : يا رسول الله قد بايعتك في أول النّاس وأوسطهم . قال : « وأيضاً » . فبايعت الثالثة . فقال : « يا سَلَمَة أين حجفتك أو دَرَقَتُك التي أعطيتُك » ؟ قلت : لقِيني عامر فأعطيتها إيّاه[4] . فضحك ثم قال: «إنّك كالذي قال الأول: اللّهُمَّ أبغني حبيباً هو أحبّ إليّ من نفسي » . ثم إنّ مشركي مكّة راسلونا بالصُّلْح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا . وكنت خادماً لطلحة بن عُبَيْد الله أسقي فرسه وأَحُسُّهُ[5] وآكل من طعامه . وتركت أهلي ومالي مهاجراً إلى الله وَرسوله . فلما اصطلحنا واختلط بعضُنا ببعض أتيت شجرةً فكسَحْتُ شوكها[6] فاضّطجعت في ظلّها . فأتاني أربعةٌ من أهل مكة ، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ فأبغضْتهم، فتحوّلت إلى شجرةٍ أخرى ، فعلّقوا سلاحهم واضّطجعوا . فبينا هم كذلك إذ نادى مُنادٍ من أسفل الوادي : (٦٣ أ) يا للمهاجرين ، قُتِل ابن زُنَيْم . فاخترطْتُ سيفي فشدْدتُ على أولئك الأربعة وهم رُقُود ، فأخذت سلاحهم فجعلته ضِغْثاً[7] في يدي ، ثم قلت ، والذي كرَّم وجهَ محمدٍ ﷺ لا يرفع أحد منكم رأسه إلاّ ضربت الذي فيه عيناه[8] . ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ . وجاء

---

(١) زيادة من صحيح مسلم لتوضيح المعنى.

(٢) عزلا : أعزل ليس معه سلاح .

(٣) الحَجَفَة والدَرَقَة : شبيهتان بالترس .

(٤) كذا في الأصل و (ع) ، وعبارة مسلم « فأعطيته إياها » ولعلّها أصحّ .

(٥) الحسّ : نفض التراب عن الدّابّة بالمحسّة وهي الفرجون (الفُرشاة) .

(٦) كسحت شوكها : كنست ما تحتها من الشوك .

(٧) الضغث : الحزمة.

(٨) يريد رأسه.

عمّي عامر برجلٍ من العَبَلات[1] يقال له مِكْرَز يقوده [مُجَفَّفاً][2] حتى وقفنا بهم على رسول الله ﷺ في سبعين من المشركين ، فنظر إليهم . وقال : « دَعُوهم ، يكون لهم بدء الفُجور وثِناه »[3] . فعفا عنهم رسول الله ﷺ ، وأُنزِلَت : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ﴾[4] الآية .

أخرجه مسلم[5]

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن أَنَس ، أنّ رجالاً من أهل مكة هبطوا إلى النّبيّ ﷺ من قِبَل جبل التنعيم[6] ليقاتلوه . قال : فأخذهم رسول الله ﷺ أخْذاً ، فأعتقهم . فأنزل الله : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ﴾ الآية ، أخرجه مسلم[7] .

وقال الوليد بن مسلم : ثنا عَمْرو بن محمد العُمَري ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر أنّ النّاس كانوا مع النّبيّ ﷺ يوم الحُدَيْبية ، قد تفرّقوا في ظلال الشجر . فإذا النّاس مُحْدِقون برسول الله ﷺ ، فقال ـ يعني عمر ـ : يا

---

(١) العَبَلات : بطن من أُميَّة الصُّغرى من قريش ، نُسبوا إلى أمّهم عَبلة بنت عُبيد من بني تميم .

(٢) إضافة من تاريخ الطبري ٢/ ٦٣٠ والمعنى : لابساً الجفَاف ، وهو آلة الحرب يلبسه الفرس والإنسان ليقي في الحرب .

(٣) في الأصل ، ع : بدؤ الفجور وثناؤه . والتصحيح من صحيح مسلم . والثنى : الأمر يُعاد مرَّتين . وفي بعض الروايات ثنياه . والمقصود أول الأمر وآخره .

(٤) سورة الفتح : من الآية ٢٤ .

(٥) صحيح مسلم (١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد وغيرها ، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٢٩ ، ٦٣٠ .

(٦) التنعيم : موضع بمكة في الحِلّ بين مكة وسَرِف . سُميّ بذلك لأنّ جبلاً عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادي نعمان ومنه إحرام المكّيّين بالعُمْرة (معجم البلدان ٤٧٢) .

(٧) صحيح مسلم (١٨٠٨) كتاب الجهاد والسير ؛ باب قول الله تعالى « وهو الذي كفّ أيديهم عنكم » الآية .

عبد الله انظر ما شأن النّاس ؟ فوجدهم يبايعون ، فبايع ثم رجع إلى عمر ، فخرج فبايع .

أخرجه خ فقال : وقال هشام بن عمّار : ثنا الوليد[1] . قلت : ورواه دُحَيْم ، عن الوليد.

قلت : وسُمِّيَتْ بيعة الرّضوان من قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ الله عَنِ ٱلمُؤْمِنين إذْ يُبَايِعُونَك تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قلوبهم فَأَنْزَلَ السكينَةَ عَلَيْهِمْ وأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴾[2] .

قال أبو عَوَانة ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيّب قال : كان أبي ممّن بايع رسولَ الله ﷺ عند الشجرة ، قال : فانطلقنا في قابلٍ حاجّين ، فخفي علينا مكانُها ، فإنْ كانت تبيَّنتْ لكم فأنتم أعلم.

مُتَّفَقٌ عليه[3].

وقال ابن جُرَيْج : أخبرني أبو الزُّبَيْر المكّي أنّه سمع جابراً يقول : أخبرتني أمّ مبشِّر أنّها سمعت رسولَ الله ﷺ يقول عند حَفْصة : « لا يدخل النّار إنْ شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها أحد » . قالت : بلى يا رسول الله ، فانْتَهَرها ، فقالت : ﴿ وَإنْ مِنْكُمْ إلاَّ وَارِدُهَا ﴾[4] ، فقال : قد

---

(١) صحيح البخاري ٥/٦٩ : كتاب المغازي ، باب غزوة الحُدَيْبية وقول الله تعالى : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك ﴾ الخ.

(٢) سورة الفتح ، الآية ١٨ .

(٣) صحيح البخاري ٥/٦٥ كتاب المغازي ، باب غزوة الحُدَيبية الخ . وصحيح مسلم (١٨٥٩) كتاب الامارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال . الخ . واللفظ له . وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٩٩ .

(٤) سورة مريم ، من الآية ٧١.

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً ﴾[1] . أخرجه مسلم[2].

قرأت على عبد الحافظ بن بدران ، أخبركم موسى بن عبد القادر ، والحسين بن أبي بكر قالا : أنا عبد الأول بن عيسى ، أنا محمد بن أبي مسعود ، ناعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح ، ثنا أبو القاسم البَغَوِيْ ، نا العلاء بن موسى إملاءً ، سنة سبعٍ وعشرين ومائتين ، أنا اللَّيْث بن سعد ، عن أبي الزُّبَيْر المكّي ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول [٦٣ ب] الله ﷺ : « لا يدخل أحدٌ ممّن بايع تحتَ الشجرة النّار » . أخرجه النَّسائيّ[3].

وقال قُتَيْبَة : نا اللَّيْثَ ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر ، أنّ عبداً لحاطب ابن أبي بَلْتَعَة جاء رسولَ الله ﷺ يشكو حاطباً؛ قال: يا رسول الله ليدخلنّ حاطب النّار . فقال رسول الله ﷺ : « كذبتَ لا يدخلها ، فإنّه شهد بدراً والحُدَيبية[4] » .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[5] ، حدّثني الزُّهْري ، عن عُرْوَة ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة ، ومروان في قصّة الحُدَيْبية ؛ قالا : فدعت قريش سُهَيْل بنَ عَمْرو ؛ قالوا : إذهب إلى هذا الرجل فصالحه ولا يكوننّ في صُلْحه إلاّ أنْ يرجع عنّا عامَهُ هذا ، لا تحدّث العربُ أنّه دخلها علينا عَنْوَةً . فخرج سُهَيْل من عندهم ، فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً قال : « قد أراد القوم

---

(١) سورة مريم ، من الآية ٧٢.

(٢) صحيح مسلم (٢٤٩٦) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان . وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/١٠٠ ، ١٠١ البداية والنهاية ٤/١٧١.

(٣) لم أجده في كتاب البيعة عنده.

(٤) صحيح مسلم (٢٤٩٥) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبي بلتعة.

(٥) سيرة ابن هشام ٤/٢٨.

الصُّلْحَ حين بعثوا هذا الرجل » . فوقع الصلح على أن توضع الحرب بينهما عشر سنين، وأن يخلُّوا بينه وبين مكة من العام المقبل، فيقيم بها ثلاثاً، وأنه لا يدخلها إلّا بسلاح الراكب والسيوف في القِرَب ، وأنّه من أتانا من أصحابك بغير إذْن وليِّه لم نردّه عليك ، ومَن أتاك منّا بغير إذنِ وليِّه ردَدْتَه علينا ، وأنّ بيننا وبينك عَيْبَةٌ مكفوفة[1] ، وأنه لا إسلال ولا إغلال . وذكر الحديث .

الإسلال : الخفية ، وقيل الغارة ، وقيل سلّ السيوف[2] والإغلال : الغارة .

وقال شُعْبة ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال : لما صالح رسول الله ﷺ مشركي مكّة كتب كتاباً : « هذا ما صالح عليه محمد رسول الله » . قالوا : لو علِمنا أنّك رسولُ الله لم نقاتلْك . قال لعليٍّ : « امحه » . فأبى ، فمحاه رسول الله ﷺ بيده ، وكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله . واشترطوا عليه أن يقيموا ثلاثاً ، وأن لا يدخلوا مكة بسلاحٍ إلّا جُلُبّان السلاح ، يعني السيف بقِرابه . مُتَّفقٌ عليه[3] .

وقال حمّاد بن سَلَمَة عن ثابت ، عن أنس نحوَه أو قريباً منه .
أخرجه مسلم[4] .

---

(١) عيبة مكفوفة : أي مشرجة معقودة ، ويكنى بالعيبة عن الصدور والقلوب . يريد أنّ الشرّ بيننا مكفوف كما تكلّف العيبة إذا أشرجت .

(٢) قال السهيلي : الإسلال : السرقة والخلسة ونحوها ، وهي السلة ، قالوا في المثل : الخلة تدعو إلى السلّة . الروض الأنف ٤/٣٦ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الصلح ، باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان الخ . وصحيح مسلم (١٧٨٣) . كتاب الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية في الحديبية . وانظر سيرة ابن هشام ٤/٢٨ ، ٢٩ ، والطبقات لابن سعد ٢/١٠١ و١٠٣ .

(٤) صحيح مسلم (١٧٨٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية في الحديبية .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[1] ، حدّثني يزيد بن سُفيان ، عن محمد بن كعب أنّ كاتب رسول الله ﷺ كان عليّاً رضي الله عنه . فقال رسول الله ﷺ اكتب : « هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سُهَيْل بنَ عَمْرو » . فجعل عليّ يتلكأ ويأبى إلاّ أنْ يكتب : محمد رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « اكتب ، فإنّ لك مثلها تُعطيها وأنت مضطَّهد » ، فكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله .

وقال عبد العزيز بن سياه : نا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل قال : قام سهل[2] بن حنيف يوم صِفِّين فقال : أيّها النّاس اتّهموا أنفسَكم ، لقد كنّا مع رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبية ، ولو نرى قتالاً لقاتلنا . فأتى عمر فقال : ألسنا على الحقّ وهم على الباطل ؟ قال : بلى . قال : (أليس)[3] قتلانا في الجنة وقتلاهم في النّار ؟ قال : بلى . قال : ففيم نُعطي [٦٤ أ] الدَّنِيَّة في أنفسنا ونرجع ولمّا يحكم الله بيننا وبينهم ؟ قال : يا بن الخطاب ، إنّي رسول الله ولن يضيّعني الله ، فانطلق متغيّظاً إلى أبي بكر ، فقال له كما قال رسول الله ﷺ ، ونزل القرآن ، فأرسل النّبيّ ﷺ إلى عمر فأقرأه إيّاه . فقال : يا رسول الله ، أَوَ فَتْحٌ هو ؟ قال : نعم ، فطابت نفسُه ورجع .

مُتَّفقٌ عليه[4] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[5] ، عن الزُّهْرِي ، عن عُرْوَة عن

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٢٨ .

(٢) في الأصل ، ع : سهيل . والتصحيح من صحيح مسلم والإصابة وتهذيب التهذيب .

(٣) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع وصحيح مسلم .

(٤) صحيح البخاري : كتاب الجزية ؛ باب لم يسم بعد باب إثم من عاهد ثم غدر . وكتاب التفسير ؛ سورة الفتح . وصحيح مسلم (١٧٨٥) كتاب الجهاد والسير ؛ باب صلح الحُدَيبية في الحُدَيْبية .

(٥) سيرة ابن هشام ٤/٢٩ نهاية الأرب ١٧/٢٣٣ .

المِسْوَر ، ومروان قالا : فخرج رسول الله ﷺ من عند أمّ سَلَمَة فلم يكلّم أحداً حتى أتى هَدْيَه فنحر وحلق . فلما رأى النّاس ذلك قاموا فنحروا وحلق بعض وقصّر بعض. فقال رسول الله ﷺ : اللهمَّ اغفرْ للمحلِّقين . فقيل : يا رسول الله والمقصِّرين ؟ فقال : اغفر للمحلّقين ، ثلاثاً . قيل : يا رسول الله وللمقصّرين ؟ قال : وللمقصّرين.

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[1] حدّثني عبدالله بن أبي نَجيح، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال : قيل له لِمَ ظاهر رسول الله ﷺ للمحلّقين ثلاثاً وللمقصّرين واحدة ؟ فقال : إنّهم لم يشكُّوا[2].

وقال يونس ـ هو ابن بُكَيْر ـ ، عن هشام الدَّسْتَوائيّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم ، عن أبي سعيد قال : حلق أصحاب رسول الله ﷺ يوم الحديبية كلّهم غير رجلَين ؛ قصَّرا ولم يحلقا.

أبو إبراهيم مجهول.

وقال ابن عُيَيْنة ، عن إبراهيم بن مَيْسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب قال : كنت مع أبي ، فرأيت رسولَ الله ﷺ يقول : يرحم الله المحلّقين. قال رجل : والمقصّرين يا رسول الله ؟ فلما كانت الثالثة قال : والمقصّرين.

وقال يحيى بن أبي بُكَيْر : ثنا زهير بن محمد ، نا محمد بن عبد الرحمن ، عن الحَكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس قال : نحر يوم الحُدَيْبية سبعون بَدَنَةً فيها جمل أبي جهل ، فلما صُدَّتْ عن البيت حنَّت كما تحنّ إلى أولادها.

---

(١) السيرة ٤/٢٩ ، الطبقات لابن سعد ٢/١٠٤.

(٢) أي لم يشكّوا في الفتح.

ويُرْوَى عن ابن عبّاس أنّ النّبيّ ﷺ أهدى في عُمْرة الحُدَيبية جملاً كان لأبي جهل ، في أنفه[1] بُرَةٌ من ذَهَب[2] أهداه ليغيظ به قريشاً[3].

وقال فُلَيْح بن سُليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم خرج مُعْتمراً ، فحال كفّارُ قريش بينه وبين البيت . فنحر هدْيَه وحلق رأسَه بالحُدَيْبية ، وقاضاهم على أن يعتمر العامَ المقبِل ، ولا يحمل سلاحاً عليها إلّا سيُوفاً ، ولا يقيم بها إلّا ما أحبّوا ، فاعتمر من العَام المقبل ، فدخلها كما صالحهم . فلما أنْ أقام بها ثلاثاً ، أمروه أن يخرج فخرج.

أخرجه البخاري[4].

وقال مالك عن أبي الزُّبيْر ، عن جابر : نحرنا بالحُدَيْبية البَدَنَة عن سبعةٍ ، والبقرةَ عن سبعةٍ . رواه مسلم[5]

* * *

---

(١) عند ابن هشام ٤/٢٩ « في رأسه ».

(٢) البُرَةُ : حلقة تكون في أنف البعير.

(٣) السيرة ٤/٢٩.

(٤) صحيح البخاري : كتاب الصلح ؛ باب الصلح مع المشركين (٣/١٦٩).

(٥) صحيح مسلم (١٣١٨) كتاب الحجّ ؛ باب الإشتراك في الهدْي وإجزاء البقرة والبَدَنة ، كلّ منهما عن سبعة .

نزول سورة الفتح

قال مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر معه ليلاً. فسأله عمر عن شيء فلم يُجِبْه، ثم سأله فلم يُجِبْه، ثم سأله فلم يُجبه، [٦٤ ب] فقال عمر: ثَكِلَتْكَ أمُّك، نَزَرْتَ[١] رسول الله ﷺ، قال: فحرّكت بعيري حتى تقدّمت أمام النّاس وخشيت أن ينزل فيَّ قرآن، فلم أنشب أن سمعت صارخاً يصرخ، قال: قلت: لقد خشيت أن يكون نزل[٢] فيَّ قُرْآن، فجئت رسولَ الله ﷺ فسلَّمت عليه، فقال: «لقد أُنْزِلَتْ عليَّ اللّيلة سورةٌ هي أحبّ إليّ ممّا طلعتْ عليه الشمس»، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[٣].

أخرجه البخاري[٤].

---

(١) النزر: الإلحاح في السؤال. وقول عمر: نزرت رسول الله؛ يعني أُلححت عليه في المسألة إلحاحاً أدّبك بسكوته عن جوابك.

(٢) في الأصل: خشيت أن ينزل في قرآن. وحقّ العبارة مما اثبتناه من ع وصحيح البخاري، والبداية والنهاية ٤/١٧٧.

(٣) سورة الفتح: الآيتان الأولى والثانية.

(٤) صحيح البخاري ٥/٦٦، ٦٧، كتاب المغازي؛ باب غزوة الحُدَيبية، وكتاب التفسير باب =

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن عبد الرحمن المسعودي ، عن جامع بن شدّاد ، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة ، عن أبي مسعود ؛ قال : لما أقبل رسول الله ﷺ من الحُدَيْبية ، جعلتْ ناقتُه تثقل ، فتقدّمنا ، فأُنزِل عليه : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾ .

وقال شُعْبة ، عن قَتَادة ، عن أنسٍ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾ ، قال : فتح الحُدَيبية ، فقال رجل : هنيئاً مريئاً يا رسول رسول الله هذا لك ، فما لنا ؟ فأُنْزِلَت : ﴿لِيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي ﴾[1] .

قال شُعبة : فقدِمتُ الكوفةَ فحدَّثتُهم عن قَتَادة ، عن أنس، ثم قدِمتُ البصرةَ فذكرت ذلك لِقَتَادة فقال : أمّا الأول فعن أَنَس ، وأمّا الثاني : ﴿ لِيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾، فعن عِكْرِمة، أخرجه البخاري[2] .

وقال همّام : ثنا قَتَادة ، عن أنس ، قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾ إلى آخر الآية على رسول الله ﷺ مرجعه من الحُدَيْبية ، وأصحابه مخالِطُو الحزْنَ والكآبة ، فقال : « نزلت عليَّ آيةٌ هي أحبّ إليّ من الدنيا » . فلما تلاها قال رجل : قد بيّن الله لك ما يفعل بك ، فماذا يفعل بنا ؟ فأُنزِلت التي بعدها : ﴿ لِيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِيٰ مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾ .

أخرجه مسلم[3] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق ، عن الزُّهْري[4] ، عن عُرْوة ، عن

= فضل سورة الفتح . (٦/٤٣ ، ٤٤) وانظر نهاية الأرب ١٧/٢٣٤ .

(١) سورة الفتح : من الآية ٥ .

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الحُدَيْبية (٥/٦٦) .

(٣) صحيح مسلم (١٧٨٦) كتاب الجهاد والسير ؛ باب صلح الحُدَيْبية في الحُدَيْبية .

(٤) تاريخ الطبري ٢/٦٣٨ .

المِسْوَر ، ومروان قالا في قصّة الحُدَيْبية : ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعاً . فلما أنْ كان بين مكة والمدينة نزلت عليه سورةُ الفتح . فكانت القضيّة في سورة الفتح وما ذكره الله من بيعة الرضوان تحت الشجرة . فلما أمِن النّاس وتفاوضوا ، لم يُكلَّم أحدٌ بالإسلام إلاّ دخل فيه . فلقد دخل في تَيْنِك السنتَيْن في الإسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك . وكان صُلْح الحُدَيبية فتحاً عظيماً .

وقال ابن لَهِيعة : ثنا أبو الأسود عن عُرْوَة ؛ قالوا : وأقبل رسول الله ﷺ من الحُدَيبية راجعاً . فقال رجال من أصحاب رسول الله ﷺ : ماهذا بفتحٍ ؛ لقد صُدِدْنا عن البيت وصُدَّ هَدْيُنا ، وعكف رسول الله ﷺ بالحُدَيبية وردَّ رسول الله ﷺ رجلَين من المسلمين خرجا .

فبلغ رسولَ الله ﷺ قولُ رجالٍ من أصحابه : إنّ هذا ليس بفتح . فقال : « بئس الكلام ، هذا أعظم الفتح ، لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالرَّواح عن بلادهم ويسألونكم [٦٥ أ] القضيّة ويرغبون إليكم في الأمان ، وقد رأوا منكم ما كرهوا ، وقد أظفركم الله عليهم وردّكم سالمين غانمين مأجورين ، فهذا أعظم الفتوح . أَنسيْتم يوم أُحُد ، إذ تُصْعِدُون ولا تَلْوُون على أحدٍ وأنا أدعُوكم في أُخْراكم؟ أَنَسِيتُم يوم الأحزاب، إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفَلَ منكم » ؟ فقال المسلمون : صدق الله ورسوله ، هو أعظم الفتوح والله يا نبيَّ الله .

وقال ابن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة ، قال : ظهرت الروم على فارس عند مرجع المسلمين من الحُدَيبية . وقال مثل ذلك عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود .

وكانت بين الروم وبين فارس ملحمةٌ مشهودة نَصَرَ الله فيها الروم . ففرح المسلمون بذلك ، لكوْن أهل الكتاب في الحملة نُصِروا على المجوس[1]

---

(١) أنظر نهاية الأرب للنويري ١٧/٢٣٥ .

وقال مُغيرة ، عن الشَّعبيّ في قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾ ؛ قال : فتح الحُدَيْبية ، وبايعوا بيعةَ الرضوان ، وأُطْعِموا نخيل خَيبر ، وظهرت الروم على فارس . ففرح المسلمون بتصديق كتاب الله ونصر أهل الكتاب على المجوس.

وقال شُعبة ، عن الحَكَم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ﴿ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴾[1] ، قال : خيبر . ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾[2] ، قال : فارس والروم.

وقال ورقاء[3] ، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد ، قال : أُري رسولُ الله ﷺ وهو بالحُدَيْبية أن يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلِّقين رؤوسهم ومُقَصِّرين ، فقالوا له حين نحر بالحُدَيْبية : أين رُؤْياك يا رسول الله ؟ فأنزل الله : ﴿لَقَدْ صَدَقَ الله رَسُولَهُ ٱلرُّؤْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾ إلى قوله ﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً ﴾[4] يعني النَّحْر بالحُدَيْبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر ، فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة.

وقال هُشَيْم[5] : « أنا أبو بِشْر ، عن سعيد بن جُبير ، وعِكْرمة : ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾[6]، قالا : هوازن يوم حُنَيْن رواه سعيد بن منصور في سُننه ».

---

(١) سورة الفتح ، من الآية ١٨.

(٢) سورة الفتح ، من الآية ٢١.

(٢) هو ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري أبو بشر الكوفي . (تهذيب التهذيب ١١/١١٣).

(٤) سورة الفتح ، الآية ٢٧ .

(٥) هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي . (تهذيب التهذيب ١١/٥٩).

(٦) سورة الفتح ، من الآية ١٦.

وقال بندار[1] : ثنا غُنْدَر ،[2] ثنا شعبة ، عن هُشَيْم ، فذكره ، وزاد : هوازن وبنو حنيفة .

وقال عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عليّ بن أبي طلحة ، عن ابن عبّاس ، في قوله : ﴿ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ ، قال : فارس . وقال : ﴿السكينة﴾ هي الرحمة .

وقال أبو حُذَيْفة النَّهْدِي : ثنا سُفيان ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن أبي الأحوص، عن عليّ ﴿هُوَ ٱلَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلمُؤْمِنِينَ﴾[3] قال: السكينة لها وجهٌ كوجه الإنسان ، ثم هي بعد ريح هفافة .

وقال وَرْقاء ، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد قال : السكينة كهيئة الريح ، لها رأس كرأس الهرَّة وجناحان .

وقال المسعوديّ ، عن قَتَادة ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس : ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعةٌ ﴾[4] ، قال : السريّة ، ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ ﴾[5] ، قال : هو محمد ﷺ . ﴿ حَتَى يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللهِ ﴾[6] ، قال : فتح مكة .

وعن مُجاهد : ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ ﴾ ، قال : الحُدَيْبية ونحوها

رواه [٦٥ ب] شريك ،عن منصور ، عنه .

---

(١) هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر الحافظ البصري . قيل له بندار لأنه كان بنداراً في الحديث جمع حديث بلده . (تهذيب التهذيب ٩/ ٧٠) .

(٢) هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبدالله البصري ، صاحب الكرابيس . مات سنة ٩٣ هـ . (تهذيب التهذيب ٩/٩٧) .

(٣) سورة الفتح ، من الآية ٤ .

(٤) و(٥) و(٦) سورة الرعد ، من الآية ٣١ .

وقال اللَّيْث، عن عقيل عن ابن شهاب، أخبرني عُرْوَة أنّه سمع مروانَ بنَ الحَكَم، والمِسْوَر يخبران عن رسول الله ﷺ أنّ رسول الله ﷺ لما كاتب سُهَيْل بن عَمْرو، فذكر الحديث، وفيه: وكانت أمّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعَيْط ممّن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذٍ وهي عاتق[1]، فجاء أهلها يسألون رسولَ الله ﷺ يُرْجِعُها إليهم، فلم يُرْجعها إليهم لما أنزل الله فيهن: ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ، اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾[2].

قال عُرْوة: فأخبرتني عائشة أنّ رسول الله ﷺ كان يمتحنهنّ بهذه الآية: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾[3] الآية. قالت: فمن أقرّ بهذا الشرط منهنّ قال لها قد بايعتك، كلاماً يكلِّمها به، والله ما مسَّتْ يدُه يدَ امرأةٍ قطّ في المبايعة، ماباعني إلّا بقوله. أخرجه البخاري[4].

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب قال: ولما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة انفلت من ثقيف أبو بصير[5] بن أسيد بن حارثة الثقفي من المشركين، فذكر من أمره نحواً مما قدَّمْنا. وفيه زيادة وهي: فخرج أبو بصير معه خمسةٌ كانوا قدِموا (من)[6] مكة، ولم ترسل قريش في طلبهم كما أرسلوا في أبي بصير، حتى كانوا بين العِيص وذي المَرْوَة من أرض جُهَيْنَة

---

(١) العاتق: الجارية أول ما أدركت أو هي التي لم تتزوج.

(٢) سورة الممتحنة، من الآية ١٠.

(٣) سورة الممتحنة، من الآية ١٢.

(٤) صحيح البخاري: كتاب التفسير، سورة الممتحنة ٦/٦٠ وكتاب الطلاق، باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذِّمّي الخ ٦/١٧٣. وكتاب الأحكام، باب بيعة النساء (٨/١٢٥).

(٥) في المغازي للواقدي ٢/٦٢٤ «عتبة بن أسيد بن حارثة حليف بني زهرة».

(٦) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع.

على طريق عِير قُريش ممّا يلي سيف البحر ، لا يمرّ بهم عِيرٌ لقريش إلاّ أخذوها وقتلوا أصحابها . وانفلت أبو جَنْدَل في سبعين راكباً أسلموا وهاجروا ، فلحقوا بأبي بصير ، وقطعوا مادَّةَ قريش من الشام ، وكان أبو بصير يصلّي بأصحابه ، فلما قدِم عليه أبو جَنْدَل كان يَؤُمُّهم[1] .

واجتمع إلى أبي جَنْدَل حين سمعوا بقدومه ناسٌ من بني غِفَار وأسْلَم وجُهَيْنة وطوائف ، حتى بلغوا ثلاثمائة مقاتل وهم مسلمون ، فأرسلت قريش إلى النّبيّ ﷺ يسألونه أن يبعث إلى أبي بصير ومَن معه فيقدموا عليه ، وقالوا : من خرج منّا إليك فأمْسِكْه ، قال : ومرّ بأبي بصير أبو العاص بن الربيع من الشام فأخذوه ، فقدِم على امرأته زينب سرّاً . وقد تقدّم شأنه . وأرسل رسول الله ﷺ كتابه[2] إلى أبي بصير أن لا يعترضوا لأحد . فقدِم الكتاب على أبي جندل وأبي بصير ، وأبو بصير يموت . فمات وكتاب رسول الله ﷺ في يده يقرؤه ، فدفنه أبو جندل مكانه ، وجعل عند قبره مسجداً[3] .

وقال يحيى بن أبي كثير : حدّثني أبو سَلَمَة ، أنّ أبا هريرة حدّثه ، أنّ النّبيّ ﷺ كان إذا صلّى العشاء الآخرة نصب[4] في الركعة الأخيرة بعدما [٦٦ أ] يقول : « سمع الله لمن حمده » : اللَّهُمّ نجّ الوليدَ بنَ الوليد ، اللهم نجِّ سَلَمَةَ بن هشام ، اللهم نجّ عيّاش بنَ أبي ربيعة ، اللهم نَجّ المستَضْعَفين من المؤمنين ، اللَّهُمَّ اشدُد وطأتك على مُضَر . اللَّهُمّ اجعلها سِنِينَ مثلَ سِنيّ

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٣١ . تاريخ الطبري ٢/٦٣٩ ، نهاية الأرب ١٧/٢٤٥ ، و٢٤٦ و٢٤٧ ، سيرة ابن هشام ٤/٣١ عيون التواريخ ١/٢٦٣ ، عيون الأثر ٢/١٢٨ .

(٢) لم ترو كتب السيرة نصّاً لهذا الكتاب ، وانظر : مجموعة الوثائق السياسية للدكتور محمد حميد الله (ص ٦٥) ، وإعلام السائلين عن كتب سيّد المرسلين لابن طولون الدمشقي (ص ٤٧) .

(٣) نهاية الأرب ١٧/٢٤٧ ، ٢٤٨ .

(٤) نصب في الدعاء : جدّ فيه . (لسان العرب ـ مادة نصب) .

يوسف »[1] . ثم لم يزل يدعو حتى نجّاهم الله تعالى ، ثم ترك الدعاء لهم بعد ذلك .

* * *

وفي سنة ستّ :

مات سعد بن خَوْلة[2] رضي الله عنه في الأسر بمكة . ورثى له النّبيّ ﷺ لكونه مات بمكة .

وفيها : قُتِلَ هشَام بن صُبابة[3] أخو مِقْيَس ، قتله رجل من المسلمين وهو يظنّ أنّه كافر ، فأعطى النّبيُّ ﷺ مِقْيَساً دِيَتَه . ثم إنّ مِقْيَساً قتل قاتل أخيه ، وكفر وهرب إلى مكة .

وفي ذي الحِجّة : ماتت أمّ رُومان بنت عامر[4] بن عُوَيْمر الكِنانية ، أمّ عائشة رضي الله عنهما ، أخرج البخاري من رواية مسروق عنها حديثاً[5] وهو منقطع لأنّه لم يدْرِكْها ، أو قد أدركها فيكون تاريخُ موتِها هذا خطأ[6] . والله أعلم .

* * *

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير ، باب الدعاء للمشركين بالهدي ليتألّفهم . (٣/٢٣٥) .

(٢) هو سعد بن خولة القرشي العامري من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ . (الاستيعاب ٢/٤٣ ، الإصابة ٢/٢٤ رقم ٣١٤٥) .

(٣) في طبعة القدسي ٣٧٢ « ضبابة » والتصحيح من : الاستيعاب ٣/٥٩٥ ، والإصابة ٣/٦٠٣ حيث قال ابن حجر : صبابة ، بضم المهملة وموحَّدَتَين الأولى خفيفة .

(٤) الاستيعاب ٤/٤٤٨ ، الإصابة ٤/٤٥٠ رقم ١٢٧١ عيون التواريخ ١/١٦٢ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي ، باب حديث الإفك ، من رواية مسروق بن الأجدع (٥/٦٠) .

(٦) أنظر ترجمة أم رومان في تهذيب التهذيب (١٢/٤٦٧) ، ففيه يناقش هذه الرواية بتوسع .

السَّنَة السَّابعَة

"غزوَة خَيبر"

قـال عبد الله بن إدريس ، عن ابن إسحـاق : حـدّثني عبـد الله بن أبي بكر قال : كان افتتاح خيبـر في عقِب المحرَّم ، وقـدِم رسولُ الله ﷺ في آخـر صفر.

قلت : وكذا رواه ابن إسحاق عن غير عبد الله بن أبي بكر[1].

وذكر الواقديّ ، عن شيوخه ، في خروج النّبيّ ﷺ إلى خيبـر : في أول سنة سبعٍ ، وشـذَّ الزُّهْـري فقال ، فيمـا رواه عنه مـوسى بن عُقْبة في مغـازيه قال : ثم قال رسول الله ﷺ يوم خيبر يوم سنة ستّ[2].

وخيبر : بُلَيْدَةٌ على ثمانية بُرُد من المدينة.

قـال وُهَيْب : ثنا خُثَيْم بن عِـرَاك[3] ، عن أبيه ، عن نفـر من بني غفـار قالوا : إنّ أبا هريـرة قدِم المـدينة وقـد خرج النّبيّ ﷺ إلى خيبـر ، واستخلف

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٣٩ ، تاريخ خليفة ٨٢.

(٢) المغازي لعروة ١٩٥.

(٣) في الأصل ، ع : خيثم عن عراك . والتصحيح من ترجمته في تهذيب التهذيب (٣/١٣٦).

على المدينة سباع بن عَرْفَطة الغِفَاري[1] قال أبو هريرة : فوجدناه في صلاة الصُّبح ، فقرأ في الركعة الأولى ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[2] ، وقرأ في الثانية ﴿ وَيْلٌ للمُطَفِّفينَ ﴾[3] . قال أبو هريرة : فأقول في صلاتي : ويلٌ لأبي فلانٍ له مِكْيالان ، إذا اكتال اكتال بالوافي ، وإذا كال كال بالنّاقص . قال : فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباعَ بنَ عَرْفَطَة فزوّدنا شيئاً حتى قدِمْنا على رسول الله ﷺ وقد فتح خيبر ، فكلّم المسلمين فأشركونا في سهمانهم .

وقال مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يَسار ، أخبرني سُوَيْد ابن النُّعمان ، أنّه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر ، حتى إذا كانوا بالصَّهْباء - وهي أدنى خيبر - صلّى العصرَ ، ثم دعا بأزوادٍ فلم يُؤْتَ إلاّ بالسَّويق ، فأمر به فثُرِّي[4] ، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا . ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ، ثم صلّى ولم يتوضّأ : أخرجه البخاري[5] .

وقال حاتم بن اسماعيل ، عن يزيد بن أبي عُبَيْد ، عن سَلَمَة قال : خرجنا مع النّبيّ ﷺ [٦٦ ب] إلى خيبر فسرنا ليلاً . فقال رجل من القوم لعامر بن الأكْوَع : ألا تُسْمِعنا من هُنَيْهاتِك ؟[6] . وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم ويقول :

اللّهُمّ لولا أنت ما اهتدينا[7] ولا تصدَّقْنا ولا صلَّيْنا

(١) الإصابة ٢/١٣ رقم ٣٠٨٠ وانظر الطبقات لابن سعد ٢/١٠٦ .

(٢) سورة مريم : الآية الأولى .

(٣) سورة المطففين : الآية الأولى .

(٤) ثري السويق وغيره تثرية : صبّ عليه الماء ثم لبّ . والسّويق خبز يتخذ من الحنطة والشعير .

(٥) صحيح البخاري : كتاب الوضوء باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ . (١/٥٩) وكتاب الجهاد والسير ؛ باب حمل الزاد في الغزو ٣/٢٢٢ ، وكتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ٥/٧٢) .

(٦) الهُنَيْهات : ومثلها الهنات والهنيات : الكلمات والأراجيز (تاج العروس) .

(٧) عند ابن هشام في السيرة ٤/٣٩ : « والله لولا الله ما اهتدينا» وانظر مناقب أمير المؤمنين عليّ للواسطي ١٢٩ .

فـاغفـرْ فِـداءً لـك مـا اقتفينـا[1] وثـبِّـتِ الأقـدامَ إنْ لاقـيْـنـا
وَأَلْـقِـيَـنْ سـكـيـنـةً عـلـيـنـا إنّـا إذا صِـيـحَ بـنـا أتـيـنـا[2]
وبالصيّاح عَوَّلُوا علينا[3]

فقـال رسول الله ﷺ : « مَن هـذا السـائق » ؟ قـالـوا : عـامـر . قـال : « يـرحمه الله » . قـال رجل من القـوم : وجَبَتْ يا رسـول الله ، لولا أَمْتَعْتَنـا[4] به . فأتينـا خيبر فحـاصرنـاهم ، حتى أصابتنـا مَخْمَصَةٌ شـديدة . فلمـا أمسى النّـاس مساءَ اليـوم الذي فُتِحَت عليهم أوقـدوا نيرانـاً كثيرة ، فقـال رسول الله ﷺ : « مـا هـذه النّيـران على أيّ شيء تُـوقَـد » ؟ قـالـوا : على لحم حُمُـرٍ إنسيّـة[5] . فقال : « أَهْـرِيقُـوهـا واكْسِرُوها» . فقـال رجـل : أَوَ يُهْـرِيقُـوهـا وَيغسلوها[6] . قال : أو ذاك .

قـال : فلما تصـافَّ القومُ كـان سيف عامـر فيه قِصَـر ، فتناول بـه ساق يهوديّ ليضربه ، فيرجـع ذُبابُ سيفـه فأصـاب عينَ رُكبةِ عـامر ، فمـات منه . فلمـا قفلواقال سَلَمَـة ، وهو آخـذ بيدي (قـال)[7] : لما رآني رسـول الله ﷺ (ساكتاً)[8] : قال : مالك ؟ قلت : فَدَاك أبي وأميّ ، زعمـوا أنّ عامـراً حَبِطَ

---

(١) عند البخاري ٥/٧٢ « ابينا » .

(٢) اقتفينا : اتّبعنا وهي رواية مسلم ، وفي البخاري : ما أبقينا.

(٣) أنـظر سيرة ابن هشـام ٤/٣٩ ففيه اختـلاف عن هنا . وكـذلـك عيـون الأثـر ٢/١٣٠ ، وانـظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١١١ ونهاية الأرب ١٧/٢٤٩ ، وعيون التواريخ ١/٢٦٤ .

(٤) في الأصل : ع : أمتعنا . وأثبتنا نص البخاري (٥/٧٢).

(٥) الحُمُر الإِنْسيّة : نسبة إلى الإنس ، وهم النّاس لاختلاطهم بهم ، بخلاف حمر الوحش.

(٦) هذه عبارة صحيح مسلم ٣/١٤٢٩ والفعل فيها مجزوم بلام الأمر المحـذوفة عنـد القائلين بجـواز حذفها ، أوهو مجزوم لوقوعه في جواب أمـر محذوف . وعبـارة البخاري : أو نُهَرِيقُهـا ونغسِلُها . (٥/٧٢) وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١١٣ .

(٧) زيادة من صحيح مسلم لتوضيح السياق (٣/١٣٢٩).

(٨) في الأصـل : شأ ، وفـوقها كلمـة (كذا) . وهي تحـريف ظاهـر ، تصحيحـه من صحيـح مسلم (٣/١٤٢٩).

عملُهُ . قال ، مَن قاله ؟ قلت : فلان وفلان وأُسَيْدُ بنُ حُضَيْر . فقال : كَذَبَ من قاله ، إنّ[1] له أجران ، وجمع بين أصبعيه ، إنّه (لجاهدٌ)[2] مجاهد قَلَّ عربيٌّ مشى بها (مثله)[3] . مُتَّفَقٌ عليه[4].

وقال مالك ، عن حُمَيْد ، عن أَنَس ، أنّ رسول الله ﷺ حين خرج إلى خيبر أتاها ليلاً . وكان إذا أتى قوماً بليل لم يُغِرْ[5] حتى يُصْبح . فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومَكَاتِلهم ، فلما رأوه قالوا : محمدٌ والله ، محمدٌ والخميسُ[6] فقال رسول الله ﷺ « الله أكبر خربَتْ خيبر . إنّا إذا نزلنا بساحة قومٍ فَسَاءَ صباحُ المُنْذَرِين». أخرجه البخاري[7] . وأخرجاه من حديث ابن صُهَيْب ، عن أنس[8].

وقال غيرُ واحد: شُعبة ، وابن فُضَيْل ، عن مسلم المُلائي[9] ، عن أَنَس قال : كان رسول الله ﷺ يَعُودُ المريضَ ، ويتبعُ الجنازةَ ، ويُجيب دعوةَ المملوك ، ويركب الحمار . ولقد رأيتُه يومَ خيبر على حمارٍ خطامُه لِيف.

وقال يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، أخبرني سهل بن سعد

---

(١) ساقطة من طبعة القدسي ٣٧٥ وأثبتناها من صحيح البخاري وصحيح مسلم .

(٢) في الأصل : إنه مجاهده قل عربي . وفي ع : إنه يجاهد مجاهد . وأثبتنا نصّ البخاري ومسلم.

(٣) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع والبخاري ومسلم .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة خيبر ٥/٧٤، ٧٣ وصحيح مسلم (١٨٠٢) كتاب الجهاد والسير ؛ باب غزوة خيبر . (٣/١٤٢٧ - ١٤٢٩).

(٥) في الأصل ، ع : يغز ، وعبارة البخاري « لا يغير عليهم حتى » .

(٦) عند ابن سعد ٢/١٠٨ « الجيش ».

(٧) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب دعاء النبيّ ﷺ إلى الإسلام الخ ٤/٥ ، وكتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (٥/٧٣) وفيه : « لم يُغِرْ بهم حتى يصبح » ، وانظر طبقات ابن سعد ٢/١٠٩.

(٨) صحيح البخاري : كتاب الصلاة ، باب ما يُذْكر في الفَخذ ١/٩٧ ، وصحيح مسلم (١٣٦٥) كتاب الجهاد والسِيَر ، باب غزوة خيبر.

(٩) المُلائي : بضم الميم . نسبة إلى الملاءة التي تستتر بها النساء (اللباب ٣/٢٧٧).

أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأُعْطِيَنَّ الرايةَ غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسولُه . قال : فبات النّاس يدوكون[1] ليلتهم أيُّهُمْ يُعطاها ؟ فلما أصبح النّاس غَدَوا على رسول الله ﷺ ، كلّهم يرجو أن يُعْطاها . فقال : أين عليّ بن أبي طالب ؟ قيل : هو يا رسول الله يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا [٦٧ أ] إليه . فأُتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له ، فبرأ حتى لم يكن به وجع . فأعطاه الراية ، فقال عليّ : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : « انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادْعُهُم إلى الإسلام وأخبرْهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه ، فَوَالله لأنْ يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم » . أخرجاه عن قُتَيْبة ، عن يعقوب[2] .

وقال سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « لأُعْطِيَنَّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسولَه ، يفتح الله على يديه » . فقال عمر : فما أحببتُ الإمارةَ قطّ حتى يومئذٍ . فدعا عليّاً فبعثه ، ثم قال : « اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفتْ » ، قال عليّ : عَلاَمَ أقاتِلُ النّاس ؟ قال : « قاتِلْهم حتى يشهدوا أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله . فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءَهم وأموالهم إلاّ بحقِّها ، وحسابُهمْ على الله » . أخرجه مسلم[3] ، وأخرجا نحوه من حديث سَلَمَة بن الأكْوَع[4] .

---

(١) يدوكون : يخوضون ويتحدّثون في ذلك .

(٢) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسِيَر ، باب دعاء النّبيّ ﷺ إلى الإسلام وباب فضل من أسلم على يديه رجل ٤/٥ . وكتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ٥/٧٦ ، ٧٧ . وصحيح مسلم (٢٤٠٦) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه . وانظر طبقات ابن سعد ٢/١١٠ و١١١ ، وسيرة ابن هشام ٤/٤٢ ، ونهاية الأرب ١٧/٢٥٣ .

(٣) صحيح مسلم (٢٤٠٥) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٤) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب ما قيل في لواء النّبيّ ﷺ (٤/١٢) وصحيح =

وقال عِكْرِمة بن عمّار : حدّثني إياس بن سَلَمَة بن الأكْوَع ، حدّثني أبي أنّ عمّه عامراً حدا بهم ، فقال له النّبيّ ﷺ : غَفَرَ لك ربُّك . قال : وما خُصَّ بها أحدٌ إلّا استُشهِد . فقال عمر : هلّا متَّعتَنا بعامر ؟ فقدِمنا خيبرَ ، فخرج مرحب وهو يخطر بسيفه ، ويقول :

عَلِمَتْ خيبرُ أنّي مَرْحَبُ شاكي[1] السلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إذا الحُرُبُ أقْبَلَتْ تَلَهَّبُ[2]

فبرز له عامر ، وهو يقول :

قد علِمَتْ خيبرُ أنّي عامِرُ شاكي السلاح بَطَلٌ مُغَامِرُ

قال : فاختلفا ضربتَين ، فوقع سيف مَرْحَب في ترس عامر ، فذهب عامر يسفل له ، فرجع بسيفه على نفسه فقطع أكحلَه ، وكانت فيها نَفْسُهُ . قال سَلَمَة : فخرجت فإذا نفرٌ من أصحاب النّبيّ ﷺ يقولون : بَطلَ عَمَلُ عامر ، قتل نَفْسَه . فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا أبكي ، قال « مالك » ؟ فقلت : قالوا إنّ عامراً بَطلَ عَمَلُه . قال : « من قال ذلك » ؟ قلت : نفرٌ من أصحابك . فقال : « كذب أولئك بل له من الأجر مرَّتين »[3] قال : فأرسل إلى عليّ يدعوه وهو أرمد فقال : لأُعطِيَنَّ الرايةَ اليومَ رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله . قال : فجئت به أقوده . قال : فبصق رسول الله ﷺ في عينيه فَبَرأ ، فأعطاه الراية . قال : فَبَرَزَ مَرْحَبُ وهو يقول :

قد علِمَتْ خيبرُ أنّي مَرْحَبُ شاكي السلاح بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إذا الحُروبُ أقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

= مسلم (٢٤٠٧) كتاب فضائل الصحابة ؛ باب من فضائل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

(١) عند ابن سعد في الطبقات ٢/١١١ « شاك » . وشاكي السلاح : حادّ السلاح على ما في شرح السيرة النبوية لأبي ذَرّ الخشني ٢/٣٤٥ .

(٢) أنظر الرجز في سيرة ابن هشام ٤/٤١ ، و٤٢ ، وتاريخ الطبري ٣/١٠ و١١ .

(٣) أنظر طبقات ابن سعد ٢/١١١ .

قال : فبرز له عليّ رضي الله عنه وهو يقول :

أنـا الـذي سمَّتْني أمّي حَيْـدَرَهْ(*) كَلَيْثِ غـابـاتٍ كَـريـه الـمَنْـظَرَ،
أوفِيهم(١) بالصّاع كَيْلَ السَّنْدَرَه(٢)

فضـرب مَرْحَبـاً فَفَلَقَ رأسَـه فقتله ، وكـان الفتـح . [٦٧ ب] أخـرجـه مسلم(٣) .

وقال البَكّائي : قال ابن إسحاق ، فحدّثني محمد بن إبـراهيم التَّيْمي ، عن أبي الهَيْثَم بن نصر الأسلمي أنّ أباه حـدّثه أنّـه سمع رسـولَ الله ﷺ يقول ـ في مسيره لخيبر ـ لعامر بن الأكْوَع : خذ لنا من هَنّاتك فنزل يرتجز ، فقال :

والله لـولا الله مـا اهـتـديـنـا ولا تـصـدَّقـنـا ولا صَـلَّيـنـا
إنّـا إذاً قـومٌ بـغَـوا عـلـيـنـا وإنْ أرادوا فـتـنـةً أَبَـيْـنـا
فـأَنْـزِلَـنْ سكـيـنـةً عـلـيـنـا وثَـبِّـتِ الأقـدامَ إنْ لاقَـيْـنـا

فقال رسول الله ﷺ : يـرحمُك الله . فقـال عمر : وجَبَ والله يـا رسول الله ، لو أَمْتَعْتَنَا به . فقُتل يومَ خيبر شهيداً(٤) .

وقال يونس بن بُكَيْر عن ابن إسحاق : حدّثني بُرَيْدَة بن سُفْيان بن فَـروة الأسَلَميّ ، عن أبيه ، عن سَلَمَة بن الأكْوَع قال : فخرج (عليّ)(٥) رضي الله

(*) حَيْدَرَه : الأسد .

(١) عند ابن سعد ٢/١١٢ « وأكيلهم » وأنظر الاختلاف عند الطبري ٣/١٣ .

(٢) كيل السندرة : أي كيلا وافياً ، وقيل السنْدَرَة ضرْب من الكيل واسع ، وقيل شجرة تُصنع منها مكاييل عظام . (راجع مناقب أمير المؤمنين علي للواسطي ١٣١) .

(٣) صحيح مسلم (١٨٠٧) كتاب الجهاد والسِيَر ، باب غزوة ذي قَـرَد وغيرهـا . وانظر طبقـات ابن سعد ٢/١١٠ ـ ١١٢ ، وتاريخ الطبري ٣/١٠ ـ ١٣ ومناقب أمير المؤمنين علي ١٢٩ ـ ١٣١ .

(٤) سيرة ابن هشام ٤/٣٩ .

(٥) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع .

عنه بالراية يُهَرْوِل وأنا خلفه حتى ركّزها في رضْمٍ[1] من حجارة تحت الحصْن . فاطلع إليه يهوديٌّ من رأس الحصْن فقال : مَن أنت ؟ قال : أنا عليّ بن أبي طالب (قال)[2] : غلبتم وما أُنْزل على موسى . فما رجع حتى فتح الله عليه[3].

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن المسيّب بن مسلم الأزْدي ، حدّثنا عبد الله ابن بُرَيْدَة، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ ربّما أخذته الشقيقة[4] فيلبث اليوم واليومين لا يخرج ، ولما نزل خيبرَ أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى النّاس ، وإنّ أبا بكر أخذ رايةَ رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ، ثم رجع . فأخذها عمر فقاتل قتالاً هو أشدّ قتالاً من القتال الأوّل ، ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال : « لأُعطِينَّها غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسولُه يأخذها عَنْوَةً ، وليس ثَمَّ عليٌّ . فتطاولت لها قريش ، ورجا كلّ رجلٍ منهم أن يكون صاحب ذلك . فأصبح وجاء عليٌّ على بعيرٍ حتى أناخ قريباً ، وهو أرمد قد عصب عينه بشقّ بُرْدٍ قطري[5] . فقال رسول الله ﷺ : « مالك » ؟ قال: رمدت بعدك ، قال : « أدْنُ منّي » ، فَتَفل في عينه ، فما وجعها (حتى)[6] مضى لسبيله ، ثم أعطاه الراية فنهض بها ، وعليه جبُة

---

(١) رَضم ورِضام : حجارة أو صخور بعضها على بعض ، هي دون الهَضَبَة . (النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢٣١).

(٢) زيادة يقتضيها السياق ، إذ القول على لسان اليهودي . كما جاء في سيرة ابن هشام ٤/٤٢ « علوتم ».

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي للواسطي ١٣٢ رقم ٢١٧ .

(٤) الشقيقة : صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه .

(٥) القطر والقطرية : ضَرْب من البُرُود يكون من غليظ القطن ، أو خُمُر لها أعلام فيها بعض الخشونة .

(٦) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع.

أُرْجُوانٍ حمراء قد أخرج خَمْلَها ، فأتى مدينةَ خيبر[1] .

وخرج مَرْحَبُ صاحبُ الحصْن وعليه مِغْفَر[2] مظهر[3] يمانيّ وحجر قد ثَقَبَه مثل البيضة على رأسه ، وهو يرتجز ، فارتجز عليّ واختلفا ضربتين ، فَبَدَرَه عليٌّ بضربة ، فقدَّ الحجر والمِغْفَر ورأسه ووقع في الأضراس ، وأخذ المدينة[4]

وقال عَوْف الأعرابيّ ، عن ميمون أبي عبد الله الأزْدي ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه قال : فاختلف مَرْحَب وعليّ ضربَتين ، فضربه عليٌّ على هامته حتى عضَّ السّيفُ بأضراسه . وسمع أهل العسكر صوتَ ضربته . وما تتامّ آخرُ النّاس مع عليّ حتى فتح الله له ولهم[5] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[6] ، حدّثني عبدالله بن الحسن ، عن بعض أهله ، عن أبي رافع مولى [٦٨ أ] رسول الله ﷺ قال : خرجنا مع عليّ حين بعثه النّبيّ ﷺ برايته . فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم ، فضربه رجل من يهود فطرح تُرْسه من يديه ، فتناول عليٌّ الحصْنَ فَتَرَّسَ به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه . ثم ألقاه من يده ، فلقد رأيتني في نفرٍ معي سبعة أنا ثامنهم ، نجهد أن نقلب الباب فما استطعنا أن نقلبه[7] .

---

(١) رواه الشيخان . أنظر اللؤلؤ والمرجان ١٢٢/٣ ، وجامع الأصول لابن الأثير ٥٤/٨ ، وتاريخ الطبري ١٢/٣ ، ١٣ .

(٢) المِغْفَر : زَرَدٌ من الدرع يُلبس تحت القَلَنْسُوَة أو حلق يتقنّع بها . ومظهر : صلب شديد .

(٣) عند الطبري « مُعَصْفَر » .

(٤) تاريخ الطبري ٣/٣ .

(٥) مناقب أمير المؤمنين علي للواسطي ١٣٥ ، ١٣٦ رقم ٢٢٢ .

(٦) سيرة ابن هشام ٤٢/٤ ، ٤٣ .

(٧) رواه الطبري ١٣/٣ وانظر تاريخ اليعقوبي ٥٦/٢ .

رواه البكّائي ، عن ابن إسحاق ، عن أبي رافع منقطِعاً ، وفيه : فتناول عليٌّ باباً كان عند الحصن . والباقي بمعناه.

وقال إسماعيل بن موسى العُبْدي : ثنا مُطَّلِبُ بنُ زياد ، عن لَيْث بن أبي سُلَيْم ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال : دخلت عليه فقال : حدّثني جابر بن عبدالله أنّ عليّاً حمل البابَ يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه . فافتتحوها ، وأنّه خرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.

تابعه فُضَيْل بن عبد الوهاب ، عن مطَّلب.

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحَكَم ، والمِنْهال بن عَمْرو ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان عليٌّ يلبس في الحَرّ والشتاء القباء المَحْشُوّ الثَّخين وما يبالي الحَرَّ ، فأتاني أصحابي فقالوا : إنّا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئاً فهل رأيتَه ؟ فقلت : وما هو ؟ قالوا : رأيناه يخرج علينا في الحَرّ الشديد في القباء المحشُوّ وما يبالي الحَرَّ ، ويخرج علينا في البرد الشديد في الثَّوْبين الخفيفين وما يبالي البردَ ، فهل سمعتَ في ذلك شيئاً ؟ فقلت : لا . فقالوا : سل لنا أباك فإنّه يسمر معه . فسألته فقال : ما سمعت في ذلك شيئاً . فدخل عليه فسمر معه فسأله فقال عليّ : أَوَ ما شهدتَ معنا خيبر ؟ قال : بلى . قال : فما رأيت رسولَ الله ﷺ حين دعا أبا بكر فعقد له وبعثه إلى القوم ، فانطلق فلقي القوم ، ثم جاء بالنّاس وقد هُزِموا ؟ فقال : بلى . قال : ثم بعث إلى عمر فعقد له وبعثه إلى القوم ، فانطلق فلقي القومَ فقاتلهم ثم رجع وقد هُزِم ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : « لأُعطِيَنَّ الرايةَ رجلاً يحبّه الله ورسولُه ويحبّ الله ورسُوله يفتح الله عليه غير فَرّار » فدعاني فأعطاني الراية ، ثم قال : اللهمَّ اكفِهِ الحَرَّ والبَرْدَ ، فما وجدتُ بعد ذلك حراً ولا بَرْداً.

وقال أبو عَوَانَة ، عن مُغيرة الضّبّي ، عن أمّ موسى قـالت : سمعت عليّاً يقول : ما رَمَدْتُ ولا صدعت مُذْ دَفَعَ إليّ الله ﷺ الرايةَ يوم خيبر .

رواه أبو داود الطيالسي في مُسْنَدِه[1]

* * *

(١) منحة المعبود : كتاب السيرة النبوية ، باب ما جاء في غزوة خيبر (٢/١٠٥) أخرجه الواسـطي في مناقب أمير المؤمنين علي ١٣١ رقم ٢١٤ من طريق جرير عن المغيرة عن أم موسى .

فصل
فيمن ذكر أنّ مرحباً قتله محمّد بن مسلمة

قال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب ، أنّ رسول الله ﷺ قام يوم خيبر فوعظهم . وفيه : فخرج اليهود بعاديتها[٢] ، فقتل صاحب عادية اليهود فانقطعوا . وقتل محمد بن مَسْلَمَة الأشهليّ مَرْحَباً اليهوديّ[٣] .

و [٦٨ ب] قال ابن لهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة نحوَه .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[٤] حدّثني عبد الله بن سهل الحارثي ، عن جابر بن عبد الله قال : خرجَ مَرْحَبُ اليهوديّ من حصْن خيبر ، قد جمع سلاحه وهو يرتجز ويقول : من يبارز ؟ فقال رسول الله ﷺ : « مَن لهذا ؟ فقال محمد بن مَسْلَمَة : أنا له وأنا والله الموتور الثائر ، قتلوا أخي بالأمس . قال : « قُمْ إليه ، اللَّهُمّ أعِنْه عليه » . فلما تقاربا دخلت بينهما شجرة

---

(١) في الأصل : سلمة . وهو يرد صحيحاً في السياق بعد قليل .

(٢) في الأصل : بغادتها ، وغادته . والتصحيح من المغازي للواقدي (٢/٦٥٣) . والعادية : الذين يعدون على أقدامهم أو أول من يحمل من الرجّالة لأنّهم يسرعون العدو .

(٣) أنظر تاريخ خليفة ٨٢ وعيون التواريخ ١/٢٦٦ .

(٤) سيرة ابن هشام ٤/٤١ ، ٤٢ .

عُمْرِيَّةٌ[1] ، فجعل كلّ واحدٍ منهما يلوذ (بها)[2] من صاحبه ، كلّما لاذ بها أحدُهما اقتطع بسيفه مادونه ، حتى برز كلّ واحدٍ منهما لصاحبه ، وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها فَنَن . ثم حمل على محمد فضربه فاتّقاه بالدَّرَقَة ، فعضَّتْ بسيفه فأمسكته ، وضربه محمد حتى قتله[3]. فقيل إنه ارتجز وقال :

قد علِمَتْ خيبرُ أنّي ماضي ... حُلْوٌ إذا شئتُ وسُمٌّ قاضي

وكان ارتجاز مَرْحب :

قد علِمَتْ خيبرُ أنّي مَرْحَبُ ... شاكي السّلاح بَطَلٌ مُجَرَّب
إذا الحروبُ أقبلَتْ تُلَهَّبُ ... وأحجمتْ عن صَوْلَةِ المُغلِّب[4]
أطعنُ أحياناً وحيناً أضْرِبُ ... إنّ حِماي للحِمَى لا يُقرَبُ

وقال الواقدي[5] : حدّثني محمد بن الفضل[6] بن عُبَيْد الله عن[7] رافع ابن خُدَيْج[8] عن أبيه ، عن جابر قال : وحدّثني زكريّا بن زيد ، عن عبد الله ابن أبي سُفيان ، عن أبيه ، عن سَلَمَة بن سلامة . قال : وعن مجمّع بن

---

(١) عمرية : قديمة أتى عليها عُمْرٌ طويل.

(٢) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع.

(٣) السيرة ٤/٤٢ .

(٤) كذا في الأصل ، ع وفيه إقواء . وقد ورد في إحدى نُسخ السيرة لابن هشام : يحجم عن صولتي المجرب . (أنظر ابن هشام : ٤/٤١) . وإذا قرئت الأبيات بسكون الباء ، فلا إقواء . وراجع الأبيات في تاريخ الطبري ٣/١٠ و١١ مع الاختلاف في الألفاظ وكذلك في نهاية الأرب ١٧/٢٥١ و٢٥٣ .

(٥) المغازي ٢/٦٥٤ ولعلّ السند كله محرَّفاً في الأصل وهو في مغازي الواقدي (٢/٦٥٦) : حدّثني محمد بن الفضل ، عن أبيه ، عن جابر .

(٦) في الأصل « الفضيل » والتصحيح من تهذيب التهذيب ٩/٤٠١ .

(٧) في الأصل « ابن » والتصحيح من تهذيب التهذيب ٣/٢٢٩ إذ ليس له ولد اسمه عبيد الله .

(٨) لعلّ السند كله محرَّفاً في الأصل وهو في مغازي الواقدي (٢/٦٥٦) : حدّثني محمد بن الفضل ، عن أبيه ، عن جابر .

يعقوب ، عن أبيه ، عن مجمّع بن جارية قالوا جميعاً : إنّ محمد بن مَسْلَمَةَ قتل مَرْحَباً.

وذكر الواقديّ ، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن سَلَمَة ، عن أبيه ، أنّ عليّاً حمل على مَرْحَبٍ فقطره[1] على الباب ، وفتح عليٌّ البابَ الآخر ، وكان للحصن بابان.

قال الواقدي : وقيل إنّ محمد بن مَسْلَمَة ضرب ساقيْ مَرْحَب فقطعهما ، فقال : أَجْهِزْ عليَّ يا محمد . فقال : ذُق الموتَ كما ذاقه أخي محمود ، وجاوزه ، ومرّ به عليّ فضرب عُنُقه وأخذ سَلْبَه . فاختصما إلى رسول الله ﷺ في سَلْبِه ، فأعطاه محمداً . وكان عند آل محمد بن مَسْلَمَة فيه كتاب لا يُدْرَى ماهو ، حتى قرأه يهوديّ من يهود تَيْماء فإذا هو : هذا سيفُ مَرْحَب من يَذُقْه يُعْطَب.

قال الواقديّ : حدّثني محمد بن الفضل[2] بن عُبَيْد الله عن[3] رافع ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : برز عامر وكان طُوالاً جسيماً ، فقال رسول الله ﷺ حين برز وطلع : « أَتَرَوْنَه خمسة أذرع» ؟ وهو يدعو إلى البراز ؛ فبرز له عليٌّ فضربه ضربات ، كل ذلك لا يصنع شيئاً ، حتى ضرب ساقيه فبرك ، ثم دفف عليه وأخذ سلاحه.

قال ابن إسحاق[4] : ثم خرج بعد مَرْحَب أخوه ياسر ، فبرز له الزُّبَير فقتله.

وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة . ورواه موسى بن عُقْبة

---

(١) في الأصل ، ع : ففطره . والتصحيح من المغازي للواقدي (٢/٦٥٤) . وقطره وأقطره : ألقاه على قطره أي جنبه.

(٢) في الأصل « الفضيل »، انظر الحاشية (٦) من الصفحة السابقة .

(٣) في الأصل « بن »، والتصحيح من تهذيب ٣/٢٢٩، انظر الحاشية (٧) من الصفحة السابقة .

(٤) سيرة ابن هشام ٤/٤٢.

ـ واللفظ لـه ـ قال : ثم دخلوا حصناً لهم منيعاً يُدعى القموص . فحاصرهم النّبيّ ﷺ [٦٩ أ] قريباً من عشرين ليلة . وكانت أرضاً وخمة شديدة الحَرّ . فجهد المسلمون جهداً شديداً . فوجدوا أحْمِرةً ليهود ، فذكر قصَّتها ، ونهى النّبيّ ﷺ عن أكلها .

ثم قال :[1] وجاء عبد حبشيٌّ من أهل خيبر كان في غنمٍ لسيّده ، فلما رأى أهلَ خيبر قد أخذوا السّلاح ، سألهم ما يريدون ؟ قالوا : نقاتل هذا الذي يزعم أنّه نبيّ . فوقع في نفسه [ذكر النبيّ][2] فأقبل بغنمه حتى عمد لرسول الله ﷺ فأسلم ، وقال : ماذا لي ؟ قال : « الجنة » فقال : يا رسول الله إنّ هذه الغنم عندي أمانة . قال له رسول الله ﷺ : « أخرِجْها من عسكرنا وارمِها بالحَصْباء فإنّ الله سيؤدّي عنك أمانَتَك » . ففعل ؛ فرجعت الغنم إلى سيّدها . ووعظ النّبيّ ﷺ النّاس . إلى أن قال : وقُتِل من المسلمين العبد الأسود ، فاحتملوه فأُدخِلَ في فُسْطاط . وزعموا أنّ رسول الله ﷺ اطّلع في الفُسطاط ، ثم أقبل على أصحابه فقال : لقد أكرم الله هذا العبد[3] ، وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحُور العِين[4] .

وقال ابن وهب : أخبرني حَيوَة بن شُرَيْح ، عن ابن الهاد ، عن شُرَحْبيل بن سعد ، عن جابر بن عبدالله قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر ، فخرجت سريّة فأخذوا إنساناً معه غنم يرعاها ، فجاءوا به إلى رسول الله ﷺ فكلَّمه ، فقال له الرجل : إنّي قد آمنت [بك وبما جئت به][5]

---

(١) من هنا يبدأ الموجود من مغازي عروة .

(٢) إضافة من المغازي لعروة ٢٠٠ .

(٣) في المغازي لعروة ٢٠٠ زيادة : « وساقه إلى خيبر ، قد كان الإسلام في قلبه حقاً » .

(٤) أنظر سيرة ابن هشام ٤/٤٦ : والمستدرك على الصحيحين ٢/٦٣٦ ، وعيون الأثر ٢/١٤٢ ، والبداية والنهاية ٤/١٩٠ ، ١٩١ .

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من المستدرك على الصحيحين ٢/١٣٦ .

فكيف بالغنم فإنّها أمانة ، وهي للنّاس الشّاة والشّاتان [وأكثر من ذلك][1] ، قال : احصب وجوهَها ترجع إلى أهلها . فأخذ قبضةً من حَصْباء أو ترابٍ فرمى بها وجوهَها ، فخرجت تشتدّ حتى دخلت كلّ شاةٍ إلى أهلها . ثم تقدّم إلى الصفّ ، فأصابه سهم فقتله . ولم يصلّ لله سجدةً قطّ قال رسول الله ﷺ : « أدخِلوه الخباء » فأُدخِلَ خباءَ رسولِ الله ﷺ حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ دخل عليه ثم خرج فقال : « لقد حَسُن إسلام صاحبكم ، لقد دخلتُ عليه وإنّ عنده لزوجَتَين له من الحُور العِين » .

وهذا حديث حَسَن أو صحيح[2] .

وقال مؤمّل بن اسماعيل : ناحمّاد ، ناثابت عن أَنَس ، أنّ رجلاً أتى النّبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله إني رجلٌ أسود اللّون ، قبيح الوجه ، مُنْتِن الريح ، لا مال لي ، فإنْ قاتلتُ هؤلاء حتى أُقتل أدخل الجنّة ؟ قال : « نعم » . فتقدّم فقاتل حتى قُتل . فأتى عليه النّبيّ ﷺ وهو مقتول ، فقال : « لقد أحسن الله وجهَك وطيّب روحَك وكثّر مالَك » . قال : وقال ـ لهذا أو لغيره ـ : « لقد رأيت زوجتيه من الحُور العِين يتنازعانه جبّته عنه ، تدخلان فيما بين جلده وجُبّته ». وهذا حديث صحيح .

وقال يونس ، عن ابن اسحاق[3] : حدّثني عبد الله بن أبي بكر ، عن بعض أسلم أنّ بعض بني سهم من أَسْلَم أتوا رسولَ الله ﷺ بخيبر ، فقالوا : يا رسول [٦٩ ب] الله ، والله لقد جهدْنا وما بأيدينا شيء . فلم يجدوا عند رسول الله ﷺ شيئاً فقال : « اللّهُمّ إنّك قد علمت حالَهم وأنّهم ليست لهم قوّة

---

(١) إضافة من المستدرك .

(٢) قال الحاكم النيسابوري : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرّجاه وقال الحافظ الذهبي : بل كان شرحبيل مُتَّهَماً . قاله ابن أبي ذويب . (تلخيص المستدرك ٢/١٣٦) .

(٣) سيرة ابن هشام ٤/٤١ .

وليس بيدي ما أعطيهم إيّاه . فافتح عليهم أعظم حصن بها غنىً ، أكثره طعاماً وودكاً[1] . فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصَّعْب بن مُعاذ ، وما بخيبر حصن أكثر طعاماً ووَدَكاً منه . فلما افتتح رسول الله ﷺ من حصونهم ما افتتح ، وحاز من الأموال ما حاز ، انتهوا إلى حصْنَيْهم[2] الوطيح والسُّلالم ، وكانا آخر حصون خيبر افتتاحاً ، فحاصرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة[3] .

* * *

(١) الوَدَك : الدَّسَم .

(٢) في الأصل ، ع : حصنهم وأثبتنا نصّ ابن هشام .

(٣) أنظر الخبر أيضاً في تاريخ الطبري ٣/١٤ وبعضه في نهاية الأرب ١٧/٢٥٥ و٢٥٧ .

ذِكر صَفِيّة

وقال البكّائي ، عن ابن إسحاق قال : ويُدْني[1] رسولُ الله ﷺ الأموال ، يأخذها مالاً مالاً ، ويفتحها حصناً حصناً . فكان أول حصونهم افتتح حصن ناعم ، وعنده قُتِل محمود بن مَسْلَمَة الأنصاريّ أخو محمد ، ألقيت عليه رَحَى فقتلته . ثم القَمُوص ؛ حصن ابن أبي الحُقَيْق . وأصاب رسول الله ﷺ منهم سبايا ، منهنّ صفيَّة بنت حُيَيّ بن أخطب[2] ، وبنتا عمّ لها ، فأعطاهما دِحْيةَ الكلبي .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[3] ، حدّثني ابن لمحمد بن مَسْلَمَة الأنصارّي عمّن أدرك من أهله ، وحدّثنيه مِكْنَف ، قالا : حاصر رسول الله ﷺ أهلَ خيبر في حصنيهم[4] الوَطِيح والسُّلالم ، حتى إذا أيقنوا بالهلكة ، سألوا رسولَ الله ﷺ أن يسيِّرهم ويحقن دماءهم ، ففعل . وكان رسول الله ﷺ قد حاز الأموال كلّها : الشِّقّ والنطّاة والكُتَيْبة وجميع حصونهم ، إلّا ما كان في

---

(١) عند ابن كثير ٤/١٩٢ « وتدنّى » .

(٢) تاريخ خليفة ٨٢ و٨٣ .

(٣) سيرة ابن هشام ٤/٤٣ وفتوح البلدان ١/٢٧

(٤) في الأصل ، ع : حصنهم . وأثبتنا نصّ ابن هشام ، والطبري .

ذَيْنك الحصْنَين . فلما سمع بهم أهل فَدَك قد صنعوا ما صنعوا ، بعثوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه أنْ يسيّرهم ويحقن دماءهم ، ويُخْلُون بينه وبين الأموال ، ففعل . فكان ممن مشى بين يدي رسول الله ﷺ وبينهم ، في ذلك ، مُحَيصَة بن مسعود . فلما نزلوا على ذلك سألوا رسولَ الله ﷺ أن يعاملهم [في][1] الأموال على النّصْف ، وقالوا : نحن أعلم بها منكم وأعمر لها . فصالحهم على النّصف ، على أنّا إذا شئنا أنْ نُخْرِجكم أخرجناكم . وصالحه أهل فَدَك على مثل ذلك . فكانت أموال خيبر فيئاً بين المسلمين ، وكانت فَدَكَ خالصةً لرسول الله ﷺ ؛ لأنّ المسلمين لم يُجْلِبوا عليها بخيلٍ ولا رِكاب[2] .

وقال حمّاد بن زيد ، عن ثابت . وعبد العزيز بن صُهَيْب ، عن أَنَس أنّ رسول الله ﷺ لما ظهر على أهل خيبر قَتَل المقاتلة وسبَى الذّراري . فصارت صفيَّة لدحية الكلبي ، ثم صارت لرسول الله ﷺ ، ثم تزوّجها وجعل صَدَاقَها عتْقَها . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عَمْرو (بن أبي عَمْرو)[4] [٧٠ أ] ، عن أنس ، قال : ذُكِرَ للنّبيّ ﷺ جمال صفيّة ، وكانت عروساً وقُتل زوجُها ، فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه . فلما كنّا بسدّ الصَّهْباء[5]

---

(١) إضافة من السيرة . وعند الطبري « بالأقوال » .

(٢) سيرة ابن هشام ٤/٤٣ ، ٤٤ تاريخ الطبري ٣/١٤ ، ١٥ ، تاريخ خليفة ٨٣ ، البداية والنهاية ٤/١٩٨ ، فتوح البلدان ١/٣٤ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر . (٥/٧٤) وانظر عن زواج النبي ﷺ من صفية : الطبقات لابن سعد ٨/٨٥ وما بعدها ، تسمية أزواج النبي لأبي عبيدة ٦٦ ، والاستيعاب ٤/١٨٧١ وأسد الغابة ٥/٤٩٠ ، والسمط الثمين ١١٨ ، والإصابة ٤/٣٣٧ ، وإمتاع الأسماع ٣٢١ و٣٣١ ، ٣٣٢ .

(٤) أنظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٨/٨٢) .

(٥) سدّ الصهباء : قال ياقوت في صهباء (٣/٤٣٥) : اسم موضع بينه وبين خيبر رَوْحة ، له ذِكْر في الأخبار .

حلَّت ، فبنى بها رسول الله ﷺ : واتَّخذ حيساً[1] في نِطْعٍ صغير ، وكانت وليمته . فرأيته يُحَوِّي لها بعباءة خلفه ، ويجلس عند ناقته ، فيضع ركبته فتجيء صفيّة فتضع رِجْلَها على ركبته ثم تركب[2] . فلما بدا لنا أُحُد قال رسول الله ﷺ : « هذا جبلٌ يحبّنا ونُحبّه » . أخرجه البخاري ، بأطول من هذا ، ومسلم[3].

وقال محمد بن جعفر بن أبي كثير : أخبرني حُمَيْد ، سمع أنَساً قال : أقام رسول الله ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني عليه بصفيّة . فدعوتُ المسلمين إلى وليمة رسول الله ﷺ ، ما كان فيها من خبزٍ ولا لحم ، وما كان إلّا أن أمر [بلالاً][4] بالأَنطاع فبُسِطَتْ ، وأُلْقي عليها التمر والأقط والسَّمْن . فقال المسلمون : إحدى أمّهات المؤمنين هي أو ما ملكت يمينُه ؟ قالوا : إنْ حَجَبَها فهي إحدى أمّهات المؤمنين ، وإنْ لم يحجبها فهي ما ملكت يمينُه . فلما ارتحل وطَّأ لها خلْفه ، ومدّ الحجابَ بينها وبين النّاس . أخرجه البخاري[5].

وقال حمّاد بن سَلَمَة[6] : عُبَيْد الله بن عمر ـ فيما أحسب ـ عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّ رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم ، فغلب على الأرض والزرع والنَّخْل ، فصالحوه على أن يجلوا منها ، ولهم ما حملت رِكابُهُم ، ولرسول الله ﷺ الصَّفراء والبيضاء ، ويخرجون منها .

---

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن وأقط فيُعجن شديداً ثم يندر منه نواه وربّما جُعل فيه سَويق (المحيط) .

(٢) المغازي لعروة ١٩٩ ، فتح الباري ٧/ ٤٨٠ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب من غزا بصبيّ للخدمة . وكتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (٤٢١١) وصحيح مسلم : كتاب النكاح ، باب فضيلة إعتاقه أمَتَه ثم يتزوّجها .

(٤) إضافة من البخاري ٥/ ٧٧ والبداية والنهاية ٤/ ١٩٦ .

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة خيبر . ٥/ ٧٧ ، ٧٨ وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ١٢٢ .

(٦) أنظر دلائل النبوّة للبيهقي ، وفتوح البلدان للبلاذري ١/ ٢٥ .

واشترط عليهم أن لا يكتموا شيئاً ، فإنْ فعلوه فلا ذِمَّةَ لهم ولا عهد . فغيَّبوا مَسكاً[1] فيه مالٌ وحُلى لِحُيَيّ بن أخطب، كان احتمله معه إلى خيبر حين أُجْلِيَتْ [بنو] النَّضير . فقال رسول الله ﷺ لعمّ حُيَيّ : ما فعل مَسْك حُيَيّ الذي جاء به من النّضير؟ قال: أَذْهَبَتْهُ النّفقات والحروب. فقال: العهد قريب والمال أكثر من ذلك . فدفعه رسول الله ﷺ إلى الزُّبير ، فمسّه بعذاب . وقد كان حُيَيّ قبل ذلك دخل خربة ، فقال عمّه : قد رأيت حُيَيّاً يطوف في خربةٍ هاهنا . فذهبوا فطافوا . فوجدوا المَسْك في الخربة . فقتل رسول الله ﷺ ابني [أبي][2] حُقَيْق ، وأحدهما زوج صفيّة . وسبى رسول الله ﷺ نساءهم وذراريهم ، وقسم أموالهم بالنّكث الذي نكثوا.

وأراد أن يُجليهم منها . فقالوا : يا محمد ، دعنا نكون في هذه الأرض نُصْلِحها ونقوم عليها . ولم يكن لرسول الله ﷺ ولا لأصحابه غِلال[3] يقومون عليها ، فأعطاهم على النّصف ما بدا[4] لرسول الله ﷺ[5] . فكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كلّ عامٍ فيخرصها عليهم ثم يضمّنهم الشَّطْر . فشكوا إلى رسول الله]٧٠ ب[ﷺ شدّةَ خرصه[6] ، وأرادوا أن يُرْشُوه فقال : يا أعداء الله تُطعموني السُّحْتَ ؟ والله لقد جئتكم من عند أحبّ النّاس إلي ، ولأنتم أبغض إليّ من عدّتكم من القِردة والخنازير ، ولا يحملني بغضي إيّاكم وحبّي إياه على أن لا أعدل عليكم . فقالوا : بهذا قامت السمٰوات والأرض .

---

(١) المسْك : الجلد عامة أو جلد السخلة خاصة (السخلة ولد الشاة).

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) في طبعة القدسي ٣٩ « غلمان » والتصحيح من البداية والنهاية ٤/١٩٩.

(٤) النقص واضح في العبارة ، وفي البداية والنهاية ٤/١٩٩ « فأعطاهم خيبر على أنّ لهم الشطر من كل زرع ونخيل وشيء ما بدا لرسول الله ».

(٥) رواه أبو داود في سننه ٣/١٥٨ رقم ٣٠٠٦ كتاب الخراج والإمارة والفيء.

(٦) الخرص : الحَزْر والحَدْس والتخمين ، وخَرَص العدد قدَّره تقديراً بظنّ لا إحاطة.

قال : ورأى رسول الله ﷺ بعين صفيّة خضرة ، فقال : ما هذه ؟ قالت : كان رأسي في حجر ابن أبي الحُقَيْق وأنا نائمة ، فرأيت كأنّ قمراً وقع في حجري فأخبرته بذلك ، فلطمني وقال : تمنّين مُلْكَ يثرب ؟ قالت : وكان رسول الله ﷺ من أبغض النّاس إليّ ، قتل أبي وزوجي . فما زال يعتذر إليّ ويقول : إنّ أباك ألّب العربَ عليّ وفعل وفعل ، حتى ذهب ذلك من نفسي .

وكان رسول الله ﷺ يعطي كلَّ امرأةٍ من نسائه ثمانين وسقاً من تمر كلّ عام ، وعشرين وسقاً من شعير [من خيبر][1] . فلما كان زمان عمر غشوا المسلمين ، وألقوا ابنَ عمر من فوق بيتٍ ، ففدعوا[2] يديه ، فقال عمر : من كان له سهمٌ بخيبر فليحضر ، حتى قسمها بينهم . وقال رئيسهم : لا تُخرجنا ، دعنا نكون فيها كما أقرَّنا رسولُ الله وأبو بكر . فقال له : أتراه سقط عنّي[3] قولُ رسولِ الله ﷺ : كيف بك إذا وقَصَتْ[4] بك راحلتُك نحو الشام يوماً ثم يوماً ثم يوماً . وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحُدَيْبية .

استشهد به البخاريّ في كتابه ، فقال : ورواه حمّاد بن سَلَمَة[5].

وقال أبو أحمد المرار بن حَمَوَيْه : ثنا محمد بن يحيى الكِناني ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لما فُدِعْتُ بخيبر قام عمر خطيباً فقال : إنّ رسول الله ﷺ عامل يهودَ خيبر على أموالها ، وقال : نُقرّكم ما أقرّكمُ الله ، وإنّ عبدالله بن عمر خرج إلى خيبر ماله هناك ، فعُدي عليه من

---

(١) إضافة من فتوح البلدان ١/٢٧ وانظر سنن أبي داود (٣٠٠٧) كتاب الخراج والإمارة والفيء.

(٢) الفدع : اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل ، أو زيغ بين القدم وعَظْم السّاق.

(٣) عند ابن كثير ٤/٢٠٠ « عليّ ».

(٤) في طبعة القدسي ٣٩٢ « وفضت » ، والصحيح ما أثبتناه ، ووقص بمعنى كسر ، وهنا بمعنى اتجهت.

(٥) صحيح البخاري : كتاب الشروط ، باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك . (٣/١٧٧ ، ١٧٨) ورواه أبو داود مختصراً من حديث حمّاد بن سلمة . وقال ابن كثير : ولم أره في الأطراف . (البداية والنهاية ٤/١٩٩ ، ٢٠٠) وانظر فتوح البلدان ١/٢٥ ، ٢٧ .

الليل ففدعت يداه ، وليس لنا هناك عدوّ غيرهم ، وهم تهمتنا[1] ، وقد رأيت إجلاءهم . فلما أجمع على ذلك أتاه أحد بني أبي الحُقَيْق فقال : يا أمير المؤمنين ، تُخْرجنا وقد أقرَّنا محمد وعاملنا؟ فقال : أظننتَ أنّي نسيتُ قولَ رسول الله ﷺ كيف بك إذا أُخْرِجتَ من خيبر تعدو قُلوصُك ليلةً بعد ليلة . فأجلاهم وأعطاهم قيمةَ مالهم من الثَمَر مالاً وإبلاً وعروضاً من أقتابٍ وحبالٍ وغير ذلك . أخرجه البخاري عن أبي أحمد[2].

وقال ابن فُضَيْل ، عن يحيى بن سعيد[3] ، عن بشير بن يَسار[4] عن رجال من أصحاب رسول الله ﷺ أنّ رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر قسَّمها على ستّةٍ وثلاثين سهماً ، جمع كلّ سهمٍ مائة سهم ، فكان لرسول الله ﷺ وللمسلمين النّصف من ذلك ، وعزل النّصف الباقي لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب النّاس [٧١ أ] . أخرجه أبو داود[5].

وقال سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يَسار[6] أنّ رسول الله ﷺ قسّم خيبر ستَّةً وثلاثين سهماً ، فعزل للمسلمين ثمانية عشر سهماً ، فجمع كلّ سهم مائة ، والنّبيّ ﷺ معهم وله سهم كسهم أحدهم[7] . وعزل النّصف لنوائبه وما ينزل به من أمور المسلمين ، فكان ذلك الوطيح

---

(١) التهمة : (كهمزة) ما يتهم عليه . وهم تهمتنا أي نظنّ فيهم ما نُسب إليهم .

(٢) صحيح البخاري : كتاب الشروط ، باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك . (٣/١٧٧ ، ١٧٨).

(٣) في الأصل ، ع : سعد ويأتي صحيحاً في سند الحديث التالي . وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١١/٢٢٠) .

(٤) في الأصل : بشار . والتصحيح من ع ومن ترجمته في تهذيب التهذيب (١/٤٧٢) . ومن فتوح البلدان ١/٢٨ و٢٩ .

(٥) سُنن أبي داود : كتاب الخراج والفَيْء والإمارة ، باب ما جاء في حكم أرض خيبر (٢/١٤٢) وانظر : عيون الأثر لابن سيّد الناس ٢/١٤١ .

(٦) في الأصل : بشار . وانظر ما تقدّم .

(٧) في الأصل : كسهم آخرهم . وما أثبتناه من ع وسُنن أبي داود (٢/١٤٣) .

والسُّلالِم والكُتَيْبَة وتوابعها ، فلما صارت الأموال بيد النّبيّ ﷺ والمسلمين ، لم يكن لهم عمّال يكفونهم عملها ، فدعا اليهود فعاملهم[1] .

قال البيهقي[2] : وهذا لأنّ بعض خيبر فُتِحَ عَنْوَةً ، وبعضها صُلْحاً . فقسَّم ما فتح عَنْوةً بين أهل الخُمْس والغانمين ، وعزل ما فُتِح صُلْحاً لنوائبه وما يحتاج إليه في مصالح المسلمين .

وقال عبد الرزّاق [ثنا] مَعْمَر ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّ خيبر يوم أشركها النّبيّ ﷺ كان فيها زرعٌ ونخلٌ فكان يقسم لنسائه كلّ سنةٍ لكلّ واحدةٍ منهنّ مائةَ وسَقٍ تمر ، وعشرين وَسَقٍ شعير لكلّ امرأة .

رواه الذُّهلي ، عن عبد الرزّاق ، فأسقط منه : ابن عمر .

وقال ابن وهب ، وقال يحيى بن أيوب : حدّثني إبراهيم بن سعد ، عن كثير مولى بني مخزوم ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ قسم لمائتي فَرسٍ يوم خيبر سهمين سهمين .

قال ابن وهب ، وقال لي يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد ، وصالح بن كَيْسَان مثلَ ذلك .

وقال ابن عُيَيْنَة : نا يحيى بن سعيد ، عن صالح بن كَيْسان قال : كانوا يوم خيبر ألفاً وأربعمائة ، وكانت الخيل مائتي فرس[3] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق ، أخبرني الزُّهري ، عن سعيد بن

---

(١) قال البلاذري من رواية بشير بن يسار ٢٨ : « فدفعها » الى اليهود يعملونها على نصف ما خرج منها » وانظر : سنن أبي داود ٣/ ١٦٠ رقم (٣٠١٤) كتاب الخراج والإمارة والفيء .

(٢) في دلائل النبوّة .

(٣) عيون الأثر ٢/ ١٣٩ .

المسيّب ، عن جُبَيْر بن مُطْعم قال : لما قسم رسولُ الله ﷺ سهمَ ذوي القُرْبَى من خيبر على بني هاشم وبني المطَّلب ، مشيتُ أنا وعثمان فقلنا : يا رسول الله ، هؤلاء إخوتك بنو هاشم لا يُنْكَر فضلهُم لمكانك الذي جعلك الله به منهم . أرأيتَ إخوانَنا من بني المطّلب أعطيتهم وتركتنا ، وإنّما نحن وهم بمنزلةٍ واحدةٍ منك . فقال : إنّهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام ، وإنّما بنو هاشم وبنو المطّلب شيء واحد ، ثم شبك رسول الله ﷺ يديه إحداهما في الأخرى .

إستشهد به خ[1] .

وقال شعبة ، عن حُمَيْد بن هلال ، عن عبد الله بن مغفل قال : دُلّي جُرابٌ من شحم يوم خيبر فالتزمته ، وقلت : هذا لا أعطي أحداً منه شيئاً . فالتفتُّ فإذا النّبيّ ﷺ يتبسّم ، فاستحْيَيت منه . مُتَّفقٌ عليه[2] .

وقال أبو معاوية : نا أبو إسحاق الشيباني ، عن محمد بن أبي مجالد ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قلت أكنتم تخمّسون الطعامَ في عهد رسول [٧١ ب] الله ﷺ ؟ فقال : أصبنا طعاماً يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف . أخرجه أبو داود[3] .

وقال أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النَّهْدِي ـ أو عن أبي قلابة ـ قال : لما قدِم رسولُ الله ﷺ خيبر قدِم والثمرة خَضِرة ، فأشرع

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (٥/٧٩) .

(٢) صحيح البخاري : كتاب فرض الخُمس ، باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب ، وكتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ٣/٧٨ . وصحيح مسلم : كتاب الجهاد والسير ، باب أخذ الطعام من أرض العدو.

(٣) سُنن أبي داود : كتاب الجهاد ، باب في النّهي عن النّهي إذا كان في الطعام قلّة في أرض العدو (٢/٦٠) .

النّاس فيها فَحُمُّوا ، فشكوا ذلك إليه فأمرهم أن يقرسوا الماء في الشنّان[1] ، ثم يحدرون[2] عليهم بين أذانَيْ الفجر ، ويذكرون اسم الله عليه ، قال : ففعلوا فكأنّما نشطوا من عقل.

وقال بِشْر بن المفضّل ، عن محمد بن زيد ، حدّثني عُمَيْر مولى آبي اللّحم، قال : شهدت خيبر ، مع سادتي ، فكلَّموا فيَّ رسولَ الله ﷺ ، فأمر بي فقُلِّدْتُ سيفاً ، فإذا أنا أجرّه ، فأُخبر أنّي مملوك ، فأمر لي بشيء من خرثى المتاع ؛ أي رديئه . أخرجه أبو داود[3].

* * *

ذِكْرُ من استُشْهد على خيبر

على ما ذكر ابن إسحاق[4] ؛ قال :

من حلفاء بني أُميَّة : ربيعة بن أكثم . وثقف[5] بن عَمْرو . ورِفاعة ابن مسروح.

ومن بني أسد بن عبد العُزَّى : عبد الله بن الهبيب[6].

ومن الأنصار.

فُضَيْل بن النُّعمان السَّلمي ، ومسعود بن سعد الزُّرَقي . وأبو الضَّيَّاح[7]

---

(١) قرس الماء تقريساً : بَرَّده : والشِّنان : الأسقية .

(٢) الحدر : الإسراع.

(٣) سُنن أبي داود : كتاب الجهاد باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة (٢/٦٧) .

(٤) سيرة ابن هشام ٤/٤٩.

(٥) في سيرة ابن هشام ٤/٤٩ « ثقيف » ، والمثبت عن : المغازي لعروة ١٩٩ ، وطبقات ابن سعد ٣/٩٨ ٩٨ وتاريخ خليفة ٨٣ ، وحلية الأولياء ١/٣٥٢ والإصابة ١/٢٠٢ رقم ٩٦٠.

(٦) قال ابن هشام : بضمِ الهاء ويقال بفتحها.

(٧) هو: أبو ضياح بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف (السيرة ٤/٤٩) وقال في المغازي لعروة ١٩٩ « أبو الصباح أو أبو ضياح » .

ابن ثابت ، أحد بني عَمْرو بن عَوْف . والحارث بن حاطب، وعُرْوة بن مُرّة[1] . وأوس بن القائد[2] . وأنيف بن حبيب . وثابت بن أثلة[3] . وطلحة[4] . وعمارة بن عُقبة الغِفَارِيّ .

وقد تقدّم : عامر بن الأكْوع . ومحمود بن سَلَمَة . والأسود الراعي .

وزاد عبد الملك بن هشام[5] ، فقال : مسعود بن ربيعة ، حليف بني زُهْرة وأوس بن قَتَادَة الأنصاريّ .

وزاد بعضُهم فقال : ومبشّر بن عبد المنذر ، وأبو سُفيان بن الحارث[6] وليس بالهاشميّ .

* * *

قدوم جعفر بن أبي طالب ومَن معه

خ ، م[7] قالا : ثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، حدّثني بُرَيْد عن[8] أبي بُرْدَة ، عن أبي موسى الأشعري قال :

---

(١) في السيرة « عروة بن سراقة » وهو: عروة بن مرة بن سراقة. كما في الإصابة ٢/٤٧٧ .

(٢) في الأصل : القائف ، تصحيف . وقد اختُلف في إسم أبيه فقيل الفائد والفاتك والفاكه . أنظر ترجمته في أسد الغابة (١/١٧٤) والإصابة (١/٨٦) .

(٣) في الأصل : أيلة . والتصحيح من ترجمته في أسد الغابة (١/٢٦٥) . والإصابة (١/١٩٠) وسيرة ابن هشام ٤/٤٩ .

(٤) ورد في أسد الغابة والإصابة غير منسوب . وفي شرح أبي ذَرّ أنه « طلحة بن يحيى بن مليل بن ضمرة » .

(٥) سيرة ابن هشام ٤/٤٩ .

(٦) تاريخ خليفة ٨٤ .

(٧) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر . ٥/٧٩ - ٨١ وصحيح مسلم (٢٥٠٢) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جعفر بن أبي طالب الخ .

(٨) في الأصل (بن) . خطأ تصحيحه من الصحيحين وتهذيب التهذيب . وهو بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ١/٤٣١ رقم ٧٩٥ أما أبو بُردة الذي يروي عنه فهو عمرو بن يزيد التميمي الكوفي (التهذيب ٨/١١٩ رقم ٢٠٠) .

بَلَغَنا مخرجُ رسولِ الله ﷺ ونحن باليمن ، فخرجنا مهاجرين إليه ، أنا وأَخَوان لي أنا أصغرُهم ، أحدهما أبو رُهْم ، والآخر أبو بُرْدَة ، إمّا قال : بِضعٌ ، وإمّا قال : في ثلاثة ، أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي . فركِبْنا سفينةً ، فألقتنا سفينتُنا إلى النَّجاشيّ بالحبشة . فوافقْنا جعفرَ بنَ أبي طالب وأصحابه عنده . فقال جعفر . إنّ رسول الله ﷺ بَعَثَنا وأَمَرَنا ؛ يعني بالإقامة ؛ فأقيموا معنا ، فأقمنا معه ، حتى قدِمْنا جميعاً ، فوافقنا رسول الله ﷺ حين فتح خيبر . فأسهم لنا ، وما قسم لأحدٍ غاب عن فتح خيبر شيئاً إلّا لمن شهد معه ، إلّا أصحاب سفينتنا ، مع جعفر وأصحابه ، قسم لهم معهم .

قال : فكان أناس من النّاس يقولون لنا : سبقناكم بالهجرة .

قال : ودخلت أسماء بنت عُمَيْس ؛ وهي ممّن قدِم معنا ؛ على حفصة زوج النّبيّ ﷺ زائرةً [٧٢ أ] وقد كانت هاجرت إلى النّجاشيّ . فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها ، فقال عمر حين رأى أسماء : من هذه ؟ قالت : أسماء بنت عُمَيْس . قال عمر : آلحبشيّةُ هذه ؟ آلبحريّةُ هذه ؟ فقالت أسماء : نعم . فقال عمر : سبقناكم بالهجرة ، نحن أحقّ برسول الله ﷺ فغضِبَتْ ، فقالت كلمة : [كذبت][1] يا عمر ! كلّا والله ، كنتم مع رسول الله ﷺ يُطعم جائعكم ويَعِظُ جاهِلكم ، وكنّا في دار ـ أو أرض ـ البُعداء ، أو البُغَضاء ، بالحَبَشَة ، وذلك في الله تعالى وفي رسوله . وايْم الله لا أَطْعم طعاماً ولا أشْرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسولِ الله ﷺ ، ونحن كنّا نؤذى ونخاف وسأذكر له ذلك وأسأله . فلما جاء قالت : يا نبيّ الله ، إنّ عمر قال كذا وكذا . قال : « ليس بأحقَّ بي منكم ، له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم ـ أهل السفينة ـ هجرتان » . قالت : فلقد رأيتُ أبا موسى وأصحابَ السفينة يأتوني أرسالاً ، يسألوني عن هذا الحديث . ما من الدنيا شيء هُمْ به

---

(١) سقطت من الأصل ، ع : وزدناها من صحيح مسلم .

أفرحُ ولا أعظمُ في أنفسهم مما قال لهم رسول الله ﷺ . قال أبو بُرْدَة : قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنّه ليستعيد هذا الحديث منّي . وقال : لكم الهجرة مرَّتين ، هاجرتم إلى النّجاشيّ وهاجرتم إليَّ[1] .

وقال أجلح بن عبد الله ، عن الشَّعبي قال : لما قدِم جعفر من الحبشة تلقّاه رسول الله ﷺ فقبَّلَ جبهته ، ثم قال : « والله ما أرى[2] بأيّهما أفرح ، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر[3] وبعضهم يقول : عن أجلح ، عن الشَّعْبِي عن جابر .

وقال ابن عُيَيْنة : ثنا الزُّهْرِي ، أنه سمع عَنْبَسَة بن سعيد القُرَشيّ [يحدّث][4] عن أبي هريرة ، قال : قدِمتُ المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر حين افتتحها ، فسألته أن يُسْهِم لي . فتكلّم بعضُ ولدِ سعيد بن العاص فقال : لانُسْهم له يا رسول الله . فقلت : هذا قاتل ابن قوقل[5] . فقال ، أظنّه ابن سعيد بن العاص : يا عجبي لِوَبْرٍ قد تدلّى علينا من قَدُوم ضالّ[6] يعيّرني بقتل امريءٍ مسلمٍ أكرمه الله على يدي ، ولم يُهِنّي على يديه .

لفظ د[7] ، وأخرجه البخاري ، لكن قال: من قَدُوم ضأن[8] .

وقال اسماعيل بن عيّاش ، عن الزُّبَيْدي ، عن الزُّهْري ، أخبرني عَنْبَسَة

---

(١) أنظر البداية والنهاية ٤/٢٠٥ ، ٢٠٦ .

(٢) في سيرة ابن هشام ٤/٥٢ « ما أدري » .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/١٠٠ والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/٢١١ من غير هذا الطريق وبلفظ مختلف .

(٤) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع وسُنن أبي داود .

(٥) هو النعمان بن قوقل الأنصاري الصحابي ، قتله أبان يوم أُحُد . (الإصابة ٣/٥٦٤ رقم ٨٧٥٥) .

(٦) في صحيح البخاري ٥/٨٢ قال أبو عبدالله الضالّ السِّدر .

(٧) سنن أبي داود : كتاب الجهاد ؛ باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له (٢/٦٧) .

(٨) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (٥/٨٢) .

ابن سعيد، أنّه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص ، قال : بعث رسول الله ﷺ أبان على سريةٍ قِبَل نجدٍ ، فقدِم أبانُ وأصحابُه على رسول الله ﷺ لخيبر بعد فتحها، وإنّ حُزُمَ خيلِهم لَلِيفٌ، فقلت: يا رسول الله لا تَقْسِم لهم. فقال أبان : أنت بهذا يا وَبْرُ تَحَدَّر من رأس ضالّ[1] . فقال النّبيّ ﷺ : يا أبان ، إجلس . فلم يَقْسِم لهم.

علّقه البخاريّ في صحيحه ، فقال : ويذكر عن الزُّبَيْدي[2].

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب [٧٢ ب] قال: كانت بنو فزارة ممّن قدِم أهل خيبر ليُعِينُوهم. فراسلهم رسول الله ﷺ أن لا يعينوهم ، وسألهم أن يخرجوا عنهم ، ولكم من خيبر كذا وكذا . فأَبَوا عليه . فلما فتح الله خيبرَ ، أتاه مَن كان هنالك من بني فزارة ، قالوا: [اعْطِنا][3] حظَّنا الذي وعدْتنا . فقال : « حظّكم » ؛ أو قال لكم ذو الرقيبة ـ جبل من جبال خيبر ـ قالوا : إذاً نقاتلك . فقال : « موعدكم جَنَفَاء » . فلما سمعوا ذلك هربوا . جنفاء ماء من مياه بني فزارة.

وقال خ[4] ، ثنا مكّي بن إبراهيم ، نا يزيد بن أبي عُبَيْد قال : رأيت أثر ضربة في ساق سَلَمَة فقلت : يا أبا مسلم ، ما هذه الضربة ؟ فقال : هذه ضربة أصابتني يومَ خيبر ، فقال النّاس : أصيب سَلَمَة ، فأتيت النّبيّ ﷺ فَنَفَثَ فيها ثلاث نَفَثَاتٍ ، فما اشتكيتُها حتى السّاعة.

---

(١) ويروى : من رأس ضأن كما تقدّم ، والضأن : قيل هو جبل بهذا الأسم ، وقيل هو الغنم . كأنّه يعرّض بأبي هريرة لقوله : لا تَقْسم لهم.

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (٥/٨٢).

(٣) في الأصل : أحظنا . والتصحيح من معجم البلدان (جنفاء) وقد أورد الحديث بتمامه من رواية موسى بن عُقبة التي هنا . وجنفاء : موضع في بلاد بني فزارة ، وموضع بين خيبر وفَيْد ؛ ذكرهما ياقوت ٢/١٧٢ ونسب إليه السمهودي (٢/٢٨٣) قوله عن الموضع الثاني أنه هو الذي وقع ذكره في غزوة خيبر . وليس في المطبوع ما يشير إلى ذلك.

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة خيبر . (٥/٧٥ ، ٧٦) وعيون الأثر ٢/١٤٢ .

وقال عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل ، أنّ رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون في بعض مغازيه ، فاقتتلوا . فمال كلّ فريق[1] إلى عسكرهم ، وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين شاذّة ولا فاذّة[2] إلاّ أتّبعها يضربها بسيفه[3] . فقال رسول الله ﷺ : « أما إنّه من أهل النار » . فقالوا : أيُّنا من أهل الجنّة إنْ كان من أهل النار ؟ فقال رجل : والله لا يموت على هذه الحال أبداً ، فاتّبعه حتى جُرِح ، فاشتدّت جراحتُه واستعجل الموت ، فوضع سيفه بالأرض وذُبابه بين ثدييْه ، ثم تحامل عليه فقتل نفسه . فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أشهد إنّك لرسول الله ، قال : « وماذاك » ؟ فأخبره . فقال النّبيّ ﷺ : « إنّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنّة فيما يبدو للنّاس وإنّه من أهل النار ، وإنه ليعمل بعمل أهل النّار فيما يبدو للنّاس وإنّه لمن أهل الجنّة » .

مُتّفقٌ عليه[4].

وأخرج البخاري[5] من حديث شُعيب[6] بن أبي حمزة ، عن الزُّهْري ، عن ابن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر ، فقال لرجل ؛ يعني النّبيّ ﷺ إنّ هذا من أهل النار . فلما حضر القتال قاتل الرجل . فذكر نحوَ حديثِ سهل بن سعد .

---

(١) في صحيح البخاري « قوم » بدل « فريق » .

(٢) الشاذ : هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم . والفاذّ هو الذي لم يكن قط قد اختلط بهم والتأنيث فيهما باعتبار النفس والتاء للوحدة (شرح الكرماني) .

(٣) في صحيح البخاري زيادة : « فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحدٌ ما أجزأ فلان » .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ٥/٧٦ وصحيح مسلم (١١٢) كتاب الإيمان ، باب غِلَظ تحريم قتل الإنسان نفسه الخ .

(٥) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر . (٥/٧٤ ، ٧٥)

(٦) في الأصل : سعيد ، تحريف تصويبه من صحيح البخاري ومن ترجمته في تهذيب التهذيب (٤/٣٥١) .

وقال يحيى القطّان وغيره ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى ابن حَبّان ، عن أبي عَمْرة ، عن زيد بن خالد الجُهَنيّ أنّ رجلاً تُوُفّي يوم خيبر ، فذُكر لرسول الله ﷺ ، فقال : صلُّوا على صاحبكم . فتغيّرت وجوهُهم : فقال : إنّ صاحبكم غلّ في سبيل الله . ففتّشنا متاعه ، فوجدنا خرزاً من خرز اليهود يساوي دِرهمين .

شأنُ الشّاةِ المسمومة

وقال ليث بن سعد ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : لما فُتحت خيبر أُهديت لرسول الله ﷺ شاةٌ فيها سمّ . فقال رسول الله ﷺ : « اجمعوا مَن كان ها هنا من اليهود» . فجمعوا [٧٣ أ] له ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « إنّي سائلكم عن شيءٍ فهل أنتم صادقيَّ عنه » ؟ قالوا : نعم ، يا أبا القاسم . فقال لهم رسول الله ﷺ : « من أبوكم » ؟ قالوا : أبونا فلان . قال : « كذبتم ، بل أبوكم فلان » ، قالوا : صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ . قال لهم : « هل أنتم صادقيَّ عن شيء إن سألتكم عنه » ؟ قالوا : نعم ، يا أبا القاسم ، وإنْ كذَبْنَاك عرفتَ كِذْبَنا كما عرفْتَه في آبائنا[1] ، فقال رسول الله ﷺ « مِن أهل النّار » ؟ فقالوا : نكون فيها يسيراً ثم تخلُفوننا فيها ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « اخسأوا فيها ، فَوَالله لا نَخْلُفَنَّكم فيها أبداً » ، ثم قال : « هل أنتم صادقيَّ (في شيء إن سألتُكم عنه) » ؟ قالوا : نعم . قال : « أَجَعَلْتُم في هذه الشاة سُمَّاً » ؟ قالوا : نعم ، قال : « فما حَمَلَكم على ذلك » ؟ قالوا : أردنا إنْ كنتَ كاذباً أن نستريح منك ، وإن كنتَ نبيّاً لم يضرّك . أخرجه خ[2] .

---

(١) عند ابن سعد ٢/١١٥ « أبينا » .

(٢) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يُعْفَى عنهم ٤/٦٦ . وكتاب الطب ، باب ما يذكر في سمّ النّبيّ ﷺ . (٧/٣٢) وانظر البداية والنهاية ٤/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، والطبقات الكبرى ٢/١١٥ ، ١١٦ .

وقال خالد بن الحارث : ثنا شُعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أَنس أنّ يهوديّة أتت النّبيّ ﷺ بشاةٍ مسمومة ، فأكل منها ، فجيء بها إلى رسول الله ﷺ ، فسألها عن ذلك ، قالت : أردت لأقتلك . فقال : « ما كان الله ليسلّطك على ذلك » . أو قال : « عليّ »، قالوا : ألا نقتلها. قال : « لا » . فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ .

مُتَّفقٌ عليه من حديث خالد[1].

وقال عبّاد بن العوّام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزُّهْري ، عن أبي سَلَمَة وابن المسيّب ، عن أبي هريرة ؛ أنّ امرأةً من اليهود أهدت إلى رسول الله ﷺ شاةً مسمومة ، فقال : « أَمسِكوا فإنّها مسمومة » ، قال : « وما حَمَلَكِ على ما صنعتِ » ؟ قالت : أردت أن أعلم إنْ كنتَ نبيّاً فسيُطْلِعك الله ، وإنْ كنت كاذباً أريح النّاسَ منك قال : فما عَرَضَ لها رسولُ الله ﷺ[2] . ورُوي عن جابر نحوُه.

وقال مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، أنّ يهوديّة أهدت إلى النّبيّ ﷺ شاةً مَصْلِيَّةً[3] بخيبر ، فأكل وأكلوا ، ثم قال : « أمْسِكوا » . وقال لها : « هل سَمَّيْتِ هذه الشاة » ؟ قالت : مَن أخبرك ؟ قال : « هذا العظم » . قالت : نعم . فاحتجم على الكاهل ، وأمر أصحابه فاحتجموا ، فمات بعضُهم.

قال الزُّهْري : فأسْلَمَت ، وتركها[4].

---

(١) صحيح البخاري : كتاب الهبة ، باب قبول الهدية من المشركين . ١٤١/٣ وصحيح مسلم (٢١٩٠) . كتاب السلام ، باب السم . البداية والنهاية ٢٠٩/٤ .

(٢) البداية والنهاية ٢٠٩/٤ وقال: رواه أبو داود عن هارون بن عبد الله عن سعيد بن سليمان به . وانظر الطبقات الكبرى ٢٠٠/٢ .

(٣) مَصْلية : مشويّة ، من الصّلي وهو الشّيّ .

(٤) البداية والنهاية ٢١٠/٤ .

وقال أبو داود في سُنَنه : ثنا سليمان المهدي ، نا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : كان جابر يحدّث أنّ يهوديّة سمَّتْ شاةً أهدتها للنبيّ ﷺ . الحديث[1].

وقال خالد الطّحاوي ، عن محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة أنّ النّبيّ ﷺ أهدت له يهوديّة بخيبر شاةً ، نحو حديث جابر . قال : فمات بِشْرُ بن البراء بن معرور ، وأمر بها النّبيُّ ﷺ فقُتِلَت[2].

ويحتمل [٧٣ ب] أنه لم يقتلها أولاً ، ثم لما مات بِشْر قَتَلَهَا[3] .

وبشر[4] شهِد العقبةَ وبدْراً ، وأبوه قائد النُّقباء ليلة العَقَبة . وهو الذي قال رسول الله ﷺ : « يا بني سَلَمَة ، مَن سيّدكم » ؟ قالوا : الجدّ بن قيس ، على بُخْلٍ فيه . فقال : « وأيُّ داء أدوى من البُخْل ؟ بل سيّدكم الأبيض الجعد بشْر بن البَرَاء »[5] .

وقال موسى بن عُقْبة ، وابن شهاب ، وعُرْوة ، واللّفظ لموسى قالوا : لما فُتحت خيبر أهدت زينبُ بنت الحارث اليهودية ـ وهي ابنة أخي مَرْحَب ـ لصفيّةَ شاةً مَصْلِيَّةً وَسَمَّتْها وأكثرت في الذِّراع ، لأنّه بَلَغَها أنّ النّبيّ ﷺ يحبّ الذراع . وذكر الحديث[6].

---

(١) سنن أبي داود : كتاب الديات ، باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيُقادُ منه ؟ (٢/ ٤٨٢).

(٢) أنظر الطبقات الكبرى ٢/ ٢٠٠ .

(٣) البداية والنهاية ٤/ ٢٠٨ .

(٤) تاريخ خليفة ٨٤ .

(٥) الطبقات الكبرى ٣/ ٥٧١ ، عيون التواريخ ١/ ٢٧٤ .

(٦) أنظر المغازي لعروة ١٩٨ .

[حديث الحَجَّاج بن عِلاط السُّلَمي][1]

وعن عُرْوة ، وموسى بن عُقْبة قالا : كان بين قريش حين سمعوا بمخرج النّبيّ ﷺ تراهنٌ وتبايع ، منهم من يقول : يظهر محمد ومنهم من يقول : يظهر الحليفان ويهود خيبر . وكان الحَجَّاج بن عِلاط السُّلمي البَهْزي[2] قد أسلم وشهد فتحَ خيبر ، وكانت تحته أمّ شَيْبة العَبْدَرِية ، وكان الحَجَّاج ذا مالٍ ، وله معادن من أرض بني سُلَيْم . فلما ظهر النّبيّ ﷺ على خيبر ، قال الحَجَّاج : يا رسول الله ، إنّ لي ذَهَباً عند امرأتي ، وإنْ تعلَمْ هي وأهلُها بإسلامي فلا مال لي ، فائذَنْ لي فأُسْرِعُ السيرَ ولا يسبق الخبر.

وقال محمد بن ثور ـ واللَّفظ له ـ وعبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، سمعت ثابتاً البَنَانيّ ، عن أَنَس ، قال : لما فتح رسول الله ﷺ خيبر ، قال الحَجّاج ابن عِلاط: يا رسول الله ، إنّ لي بمكة مالاً ، وإنّ لي بها أهلاً أريد إتيانهم ، فأنا في حِلٍ إنْ أنا قلتُ منك وقلتُ شيئاً ؟ فأذِن له رسولُ الله ﷺ . فقال لامرأته ، وقال لها : أخفي عليّ واجمعي ما كان عندك لي ، فإنّي أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه ، فإنَّهم قد استُبيحوا وأصيبت أموالُهم . ففشا ذلك بمكة ، واشتدّ على المسلمين وبلغ منهم . وأظهر المشركون فرحاً وسروراً . فبلغ العباسَ الخبرُ فعُقِر وجعل لا يستطيع أن يقوم .

قال مَعْمَر : فأخبرني عثمان الجزري ، عن مقسم قال : فأخذ العبّاس ابناً له يقال له قُثَم واستلقى ووضعه على صدره وهو يقول :

حبي قُثَم شبيه ذي الأنف الأشم فتى ذي النعم برغم من رغم[3]

---

(١) العنوان عن سيرة ابن هشام ٤/٤٦.

(٢) البهْزي : بفتح الباء الموحَّدة وسكون الهاء وبعدها زاي . نسبة إلى بَهْز بن امرىء القيس . . (اللباب ١/١٩٢) وانظر ترجمته في الإصابة ١/٣١٣ رقم ١٦٢٢ وأسد الغابة ١/٣٨١.

(٣) انظر هذا القول على اختلاف في اللفظ في : المعرفة والتاريخ والبداية والنهاية ٤/٢١٦ والطبقات الكبرى ٤/١٧.

قال مَعْمَر في حديث أنس : فأرسل العبّاس غلاماً له إلى الحَجّاج ، أنْ : وَيْلَكَ ، ما جئتَ به وما تقول ؟ والذي وعدَ الله خيرٌ مما جئت به . قال الحَجّاج : يا غلام، أَقْرِيْء أبا الفضلِ السّلام ، وقل له فلْيُخْلِ لي في بعض بيوته فآتيه، فإنّ الأمر على ما يَسُرُّه. فلما بلغ العبد بابَ الدار، قال: أبشر يا أبا الفضل . فوثب العبّاس فرحاً حتى قبّل ما بين عينيه وأعتقه ، ثم جاء الحَجّاج فأخبره بافتتاح رسول الله ﷺ خيبرَ ، وغنم أموالهم ، وأنّ رسول الله ﷺ اصطفى صَفِيّة ، ولكنْ جئتُ لمالي ، وأنّي استأذنت [٧٤ أ] النّبيّ ﷺ فأذِن لي ، فأَخْفِ عليّ يا أبا الفضل ثلاثاً ، ثم اذكُرْ ما شئتَ . قال : وجمعت له امرأتُه متاعَه ، ثم استمرّ ، فلما كان بعد ثلاثٍ ، أتى العبّاس امرأةَ الحَجّاج فقال : ما فعل زوجك ؟ قالت : ذهب ، لا يُحزنك الله يا أبا الفضل لقد شقّ علينا الذي بَلَغَك . فقال : أجل ، لا يُحْزنني الله ، ولم يكن بحمد الله إلّا ما أحبّ ؛ فَتَحَ الله على رسوله ، وجرت سهام الله في خيبر ، واصطفى رسول الله ﷺ صفيّة لنفسه ، فإنْ كان لك في زوجك حاجة فالحقي به . قالت : أظنُّك والله صادقاً . ثم أتى مجالسَ قريش وحدّثهم . فردّ الله ما كان بالمسلمين من كآبةٍ وجَزَعٍ على المشركين[1].

* * *

(١) الحديث بكامله في المعرفة والتاريخ ١/٥٠٧ ـ ٥٠٩ ورواه أحمد في مسنده ٣/١٣٨ ، وأبو يعلى ، والبزار ١٦٥ ، ١٦٦ ، وعبد الرزاق في المصنف ١٩٧٧١ ، وسيرة ابن هشام ٤/٤٦ ، ٤٧ وتاريخ الطبري ٣/١٧ ـ ١٩ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٤/١٧ ، ١٨ ، والمعجم الكبير للطبراني ٣/٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٣١٩٦ ، وتاريخ اليعقوبي ٢/٥٧ ، ونهاية الأرب للنويري ١٧/٢٦٦ ـ ٢٦٨ ، والبداية والنهاية ٤/٢١٥ ـ ٢١٧ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٥٥ : ورجال أحمد رجال الصحيح.

غزوة وادي القُرَى

مالك ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغَيْث ، عن أبي هريرة ؛ قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ عامَ خيبر ، فلم نَغْنَم ذَهَباً ولا ورقاً ، إلاّ الثياب والمتاع . فوجّه رسولُ الله ﷺ نحو وادي القرى[1] . وقد أُهدِي لرسول الله ﷺ عبدٌ يقال له : مِدْعَم . حتى إذا كانوا بوادي القُرَى ، بينما يحطّ رحل رسول الله ﷺ ، إذ جاء سهمٌ فقتله فقال النّاس : هنيئاً له الجنّة . فقال رسول الله ﷺ : « كلاّ ، والذي نفسي بيده ، إنّ الشملة التي أخذها يوم خيبر من الغنائم لم تُصِبْها المقاسمُ لَتشتعل عليه ناراً » . فلما سمعوا بذلك ، جاء رجل بشراك[2] أوشراكين إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « شراك من نار أوقال : شِراكان من نار » مُتَّفقٌ عليه[3] .

وقال الواقدي : حدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن الزُّهْري ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ من خيبر

---

(١) وادي القُرَى : وادٍ بين المدينة والشام ، من أعمال المدينة ، وهو بين تيماء وخيبر ، فيه قرى كثيرة وبها سمّي وَادي القُرَى .

(٢) الشِراك : سير النعل الذي يكون على وجهها .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ٥/٨١ وصحيح مسلم (١١٥) كتاب الإيمان ، باب غِلَظ تحريم الغُلُول وأنه لا يدخل الجنّة إلاّ المؤمنون .

إلى وادي القُرَى . وكان رفاعة بن زيد الجُذَاميّ قد وهب لرسول الله ﷺ عبداً يقال له مِدْعم . فلما نـزلنا بـوادي القُرَى ، انتهينـا إلى يهود وقـد ثوى إليهـا ناسٌ من العرب . فبينما مِدْعَم يحطّ رحْلَ رسول الله ﷺ ، وقـد استقبَلَنا يهـودُ بالرمي حيث نَزَلنا . ولم نكنْ على تعبئـةٍ ، وهم يصيحون في طلبهم ، فيقبـل سهمٌ عائـر، فأصاب مِدْعَماً فقتله . فقال النّاس : هنيئاً له الجنّة . فقال النّبيّ ﷺ : « كلّا ، والذي نفسي بيده ، إنّ الشملة التي أخَذَها يوم خيبر من الغنائم لم تُصِبْها المقاسمُ لَتَشْتَعِل عليه ناراً » . فلما سمع بذلـك النّاس ، جـاء رجل إلى رسـول الله ﷺ بشراكٍ أو بشِـراكَيْن ، فقال : « شِـراك ، أو شِراكـان ، من نار » . فعبّأ رسول الله ﷺ أصحابه للقتال وصفَّهم ، ودفـع لواءه إلى سعـد بن عُبَادة ، ودفع رايةً إلى الحُباب بن المنذِر ، ورايةً إلى سهـل بن حنيف ، وراية إلى عَبّـاد بن بِشْـر ، ثم دعـاهم إلى الإسـلام وأخبـرهم أنّهم إنْ أسلمـوا [٧٤ ب] أحـرزوا أموالهم وحقنـوا دماءهم ، فبـرز رجل ، فبـرز إليـه الـزُّبيـر فقتله ، ثم برز آخر ، فبرز إليه [عليّ][1] فقتله ، ثم برز آخر ، فبرز إليه أبـو دُجانة فقتله ، حتى قُتِل منهم أحد عشر رجلاً[2] ثم أعطوا من الغد بـأيديهم . وفتحها الله عَنْوَة[3].

وأقام رسول الله ﷺ بوادي القُرَى أربعة أيام . فلما بلغ ذلك أهـل تَيْماء صالحوا على الجزية. فلمـا كان عمـر ، أخرج يهـودَ خيبر وفَـدَك ، ولم يخرج أهـل تَيْماء ووادي القُـرَى لأنّهما داخلتـان في أرض الشام ؛ ويـرى أن مـادون وادي القرى إلى المدينة حجاز ، وما وراء ذلك من الشام[4].

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركناها من ع . ومن نهاية الأرب ١٧/٢٦٩ .

(٢) وهكذا في دلائل النبوّة للبيهقي ، وفي نهاية الأرب للنويري ١٧/٢٦٩ « أثنا عشر رجلاً » .

(٣) أنظر : تاريخ الطبري ٣/١٦ ، ونهاية الأرب ١٧/٢٦٨ ، ٢٦٩ وعيون الأثر ٢/١٤٤ ، والبداية والنهاية ٤/٢١٨ .

(٤) أنـظر فتوح البلدان ١/٣٩ وعيـون الأثـر ٢/١٤٥ ونهايـة الأرب ١٧/٢٦٩ ، ٢٧٠ ، والبـدايـة والنهاية ٤/٢١٨ .

وقال ابن وهب : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيّب ، عن أبي هريرة ، أنّ رسول الله ﷺ حين قفل من غـزوة خيبر ، فسـار ليله حتى إذا أدركنـا الكَرَى عَـرّسَ رسولُ الله ﷺ ، وقـال لبـلال : أكْلأ[1] لنـا اللَّيـلَ . فغلبت بـلالاً عينـاه فلم يستيقظ الـنّبـيّ ﷺ ولا بـلال إلّا بحَـرّ الـشمس . الحديث .

أخرجه مسلم[2] .

ورُوي أنّ ذلـك كان في طـريق الحُدَيبيـة . رواه شُعْبة ، عن جـامع بن شدّاد ، عن عبد الرحمن بن أبي عَلْقَمة ، عن ابن مسعود . ويُحتَمَل أن يكون نومُهم مرَّتين .

وقد رواه زافر بن سليمـان ، عن شُعبة ، فـذكر أنّ ذلـك كان في غـزوة تَبُوك .

وقد روى النَّوم عن الصّلاة : عمرانُ بنُ حُصَين ، وأبو قَتَادة الأنصاريّ . والحديثان صحيحان رواهما مسلم[3] ، وفيهما طُول .

وقالت [عائشة][4] : لما افتتحنا خيبرَ ، قلنا : الآن نشبع من التمر .

وقال ابن وهب : أنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن أَنَسَ قال : لما قـدِم

---

(١) الكلاءة الحفظ والحراسة ، على ما في (النهاية) .

(٢) صحيح مسلم (٦٨٠) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضـاء الصلاة الفـائتة واستحبـاب تعجيل قضائها .

(٣) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم ٦٨١ و٦٨٣ .

(٤) في الأصل (وقال) ثم بياض بمقدار كلمة ، وهي ساقطة من ع . والحديث أخـرجه البخـاري في كتـاب المغازي ؛ بـاب غزوة خيبـر ٥/٨٣ ، بهذا الإسنـاد : حدّثني محمـد بن بشّـار ؛ حـدّثنـا حَرَمِيّ ؛ حدثنا شُعبة ؛ قال أخبرني عُمـارة ؛ عن عكْرمـة ؛ عن عائشـة رضي الله عنها قـالت : « لما فُتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر » .

المهاجرون المدينةَ قدِموا وليس بأيديهم شيء . وكان الأنصار أهلَ أرض ، فقاسموا المهاجرين على أن أعطوهم أنصافَ ثمار أموالهم كلّ عام ، ويكفونهم العمل والمَؤونة . وكانت أمّ أَنَس ، وهي أمّ سُلَيْم ، أعطت رسولَ الله ﷺ عِذاقاً لها ، فأعطاهنّ رسولُ الله ﷺ أمَّ أَيْمَنَ مولاته أمّ أُسامة بن زيد . فأخبرني أَنَس أنّ رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر ، وانصرف إلى المدينة ، ردّ المهاجرون إلى الأنصار منائحهم ، وردّ رسولُ الله ﷺ إلى أمّي عذاقها[1] ، وأعطى أمَّ أَيْمن مكانهنّ من حائطه .

قال ابن شهاب : وكان من شأن أمّ أسامة بن زيد أنّها كانت وصيفةً لعبد الله بن عبد المطّلب . وكانت من الحَبَشة . فلما ولدت آمنةُ رسولَ الله ﷺ كانت أمّ أيمن تحضنه حتى كَبُر رسولُ الله ﷺ فأعتقها ، ثم أنكحها زيد بن حارثة . ثم تُوُفِّيَتْ بعدما تُوُفيّ رسولُ الله ﷺ بخمسة أشهر . أخرجه مسلم[2] .

وقال مُعْتمِر[3] : حدّثنا أبي ، عن أَنس ، أنّ الرجل كان يُعطي من ماله النّخلات أو ما شاء الله من ماله ، النّبيّ ﷺ ، حتى فُتِحَت عليه قُرَيْظة والنَّضير ، فجعل يردّ بعد ذلك ، فأمرني أهلي أن آتيه فأسأله الذي [٧٥ أ] كانوا أعطوه أو بعضه ، وكان النّبيّ ﷺ أعطاه أمَّ أَيْمن ، أو كما شاء الله ، قال : فسألته ، فأعطانيهنّ . فجاءت أمُّ أيمن فَلَوَتِ الثَّوبَ في عُنُقي ، وجعلتْ تقول : كلّا والله لا إله إلّا هو ، لا نعطيكهنّ وقد أعطانيهنّ . فقال نبيّ الله ﷺ : « يا أمّ أَيْمن اتركي كذا وكذا » . وهي تقول لا والله . حتى أعطاها عشرةَ أمثال ذلك ، أو نحوه . وفي لفظٍ في الصّحيح : وهي تقول :

---

(١) أي نخلاتها .

(٢) صحيح مسلم (١٧٧١) كتاب الجهاد والسِيَر ؛ باب ردّ المهاجرين إلى الأنصار منائحهم الخ .

(٣) في طبعة القدسي ٤١١ « معمر » وهو تصحيف ، والتصحيح من صحيح البخاري ٥/٥١ .

كلّا والله حتى أُعطَى عشرة أمثاله . أخرجاه[1].

* * *

وفي سنة سبع : قدِم حاطبُ بنُ أبي بَلْتَعَة من الرُّسلية[2] إلى المُقَوْقس ملك ديار مصر ، ومعه منه هديةٌ للنّبيّ ﷺ ، وهي ماريّة القبطية ، أمّ إبراهيم ابن النّبيّ ﷺ ، وأختها سِيرين التي وهبها لحسّان بن ثابت ، وبغلة النّبيّ ﷺ دُلْدُل ، وحماره يَعْفُور[3].

وفيها : تُوُفِّيتْ ثُوَيْبة[4] مُرْضعة النّبي ﷺ بلبن ابنها مسروح[5] وكانت مولاة لأبي لهب أَعْتَقَها عامَ الهجرة . وكان النّبيّ ﷺ يبعث إليها من مكة بِصِلة وكِسْوة . حتى جاءه موتُها سنة سبعٍ مرجعه من خيبر ، فقال : « ما فعل ابنُها مسروح»[6] ؟ قالوا: مات قبلها[7] وكانت خديجة تُكْرِمُها ، وطلبت شراءها من أبي لَهَبٍ فامتنع . رواه الواقديُّ عن غير واحد . أرضعت النّبيّ ﷺ قبل حليمة أياماً ، وأرضعت أيضاً حمزةَ بنَ عبد المطَّلب، وأبا سَلَمَة بنَ عبد الأسد.

* * *

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب مرجع النّبيّ ﷺ من الأحزاب الخ . وصحيح مسلم (١٧٧١) كتاب الجهاد والسير ؛ باب ردّ المهاجرين إلى الأنصار منائحهم.

(٢) علّق القدسي على هذه الكلمة وظنّها اسماً لمكان فقال : لم أقف عليها في كتب البلدان ؛ ولم يرد لها ذكر فيما بين يدي من كتب السير والمغازي . وأقول : إن اللفظ ليس اسم مكان ، بل يراد به إرسال الرسول . ويوضّحه السياق.

(٣) تاريخ الطبري ٣/٢١ ، ٢٢ ، تاريخ خليفة ٨٦ ، البداية والنهاية ٤/٢٣٦ ، وانظر عن مارية في الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/٢١٢.

(٤) أنظر عن ثُوَيْبة : أسد الغابة ٥/٤١٤ ، الإصابة ٤/٢٥٧ ، ٢٥٨ رقم ٢١٣.

(٥) عبارة الأصل : « وفيها توفيت مرضعة النّبيّ ﷺ ثويبة بلبن ابنها مسروح » . وأثبتنا عبارة ع وهي أقوم.

(٦) أنظر عنه في ترجمة أمّه ثُوَيْبة (الإصابة ٤/٢٥٧ و٣/٤٠٨).

(٧) عيون التواريخ ١/٢٧٤ ، ٢٧٥.

سَرِيّة أبي بكر إلى نجد

وكانت بعد خيبر سنة سبعٍ .

وقال عِكْرمة بن عمّار : حدّثني إياس بن سَلَمَة بن الأكْوَع ، عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه إلى بني فِزارة ، وخرجتُ معه حتى إذا دنونا من الماء عرَّس بنا أبو بكر ، حتى إذا ما صلَّينا الصُّبح ، أمرنا فَشَنَنَّا الغارَة ، فوردْنا الماء . فقتل أبو بكر مَن قتل ، ونحن معه ، فرأيت عُنُقاً[1] من النّاس فيهم الذَّراريّ . فخشيتُ أن يسبقوني إلى الجبل ، فأدركتُهم ، فرميت بسهمي . فلما رأوه قاموا ، فإذا امرأة عليها قَشْعٌ[2] من أدَم ، معها ابنتها من أحسن العرب فجئت أسوقهم إلى أبي بكر ، فنفَّلني أبو بكر ابنتها ، فلم أكشف لها ثوباً حتى قدِمتُ المدينة ، ثم باتت عندي فلم أكشفْ لها ثوباً . حتى لقيني رسولُ الله ﷺ في السوق فقال : « يا سَلَمَة ، هبْ ليَ المرأةَ» قلت : يا نبيّ الله والله لقد أعجبتني وما كشفتُ لها ثوباً . فسكتَ حتى كان من الغد فقال : « يا سَلَمَة ، هبْ ليَ المرأةَ لله أبوك » . قلت : هي لك يا رسول الله . فبعث بها رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ، ففدى بها أسرى من المسلمين . أخرجه مسلم[3].

وقيل كان ذلك في شعبان.

* * *

سرِيّة عمر إلى عَجُزِ هَوَازِن

وقال الواقديّ : ثنا أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبي بكر بن عمر بن

---

(١) أي جماعة.

(٢) القشع : النطع.

(٣) صحيح مسلم (١٧٥٥) كتاب الجهاد والسير ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ، وأحمد في مسنده ٤/٤٦ ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/١١٨ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٤/٢٢٠ ، ٢٢١ وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/١٤٦.

عبد الرحمن قال : بعث رسول الله ﷺ عمرَ إلى [٧٥ ب] تُرَبَة عَجُز هَوَازن[١] ، في ثلاثين راكباً ، فخرج ومعه دليل . فكانوا يسيرون اللَّيل ويكمنون النّهار . فأتى الخبرُ هوازن ، فهربوا . وجاء عمر محالَّهم ، فلم يلق منهم أحداً ، فانصرف إلى المدينة ، حتى سلك النَّجْدية[٢] . فلما كانوا بالجَدْر[٣] ، قال الدليل لعمر : هل لك في جمع آخر تركتُه من خَثْعَمٍ جاءوا سائرين ، قد أجدبتْ بلادُهم ؟ فقال عمر : ما أمرني رسولُ الله ﷺ بهم . ورجع إلى المدينة . وذلك في شعبان[٤].

* * *

سرية بشير بن سعد

قَال الواقديّ : حدّثني عبدالله بن الحارث بن الفضل[٥] ، عن أبيه ، قال : بعث النّبيّ ﷺ بشيرَ بنَ سعد في ثلاثين رجلاً إلى بني مُرّة بِفَدَك . فخرج فلقي رُعاءَ الشاء ، فاستاق الشاءَ والنَّعَم[٦] منحدراً إلى المدينة . فأدركه الطَّلب عند الليل ، فباتوا يرامونهم بالنّبل حتى فني نَبْلُ أصحاب بشير ، فأصابوا أصحابه وولّى منهم مَن ولّى ، وقاتل بشير قتالاً شديداً حتى ضُرِبَ كعباه . وقيل قد مات ، ورجعوا بنَعمهم وشائهم ، وتحامل بشير حتى

---

(١) تُرَبة : وادٍ بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يصبّ في بستان بني عامر ؛ وقيل وادٍ يأخذ من السَّراة ويفرُغ في نجران ، وقيل موضع بناحية العبلاء على أربع ليالٍ من مكة طريق صنعاء ونجران . (معجم البلدان ٢/٢١) وعجز هَوازن هم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وبنو جشم بن بكر بن هوازن .

(٢) النَّجْدية : لم يرد لها ذكر فيما وقفت عليه من كتب البلدان ، ولعلّها موضع في الطريق النّجدي إلى مكة .

(٣) الجَدْر : قرارة في الحَرّة على ستة أميالٍ من المدينة ناحية قُباء (معجم البلدان ٢/١١٤) .

(٤) أنظر المغازي للواقدي : ٢/٧٢٢ ، والطبقات لابن سعد ٢/١١٧ ، وتاريخ الطبري ٣/٢٢ ، والبداية والنهاية ٤/٢٢١ ، وعيون الأثر ٢/١٤٥ ، ونهاية الأرب ١٧/٢٧٠ .

(٥) كذا في الأصل ، ع . وفي المغازي للواقدي (٢/٧٢٣) : عبد الله بن الحارث بن الفضيل .

(٦) في الأصل : الغنم . وأثبتنا لفظ ع والواقدي .

انتهى إلى فَدَك ، فأقام عند يهوديّ حتى ارتفع من الجراح ، ثم رجع إلى المدينة [1].

* * *

سَرِيَّةُ غالب بن عبد الله الليثي

قال الواقديّ : حدّثني أفلح بن سعيد ، عن بشير بن محمد بن عبدا لله ابن زيد ، الذي أُرِيَ الأذان [2] ، قال : كان مع غالب بن عبد الله بن مسعود ، عُقْبة بن عَمْرو الأنصاري ، وكعب بن عُجْرة ، وعلبة بن زيد . فلما دنا غالب منهم ليلاً وقد احتلبوا[3] وهدأوا ، قام فحمد الله وأثنى عليه وأمر بالطّاعة ، قال : وإذا كَبَّرْتُ فكبِّرُوا ، وجرِّدُوا السُّيوف . فذكر الحديث في إحاطتهم بهم . قال : ووضعنا السيوف حيث شئنا منهم ، ونحن نصيح بشعارنا : أمِتْ أمِتْ ، وخرج أسامة يحمل على رجلٍ فقال : لا إله إلّا الله . وذكر الحديث [4].

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن محمد بن إسحاق [5] ، حدّثني شيخ من أَسْلم ، عن رجالٍ من قومه قالوا : بعث رسول الله ﷺ غالبَ بنَ عبد الله الكلبي ، كلب لَيْث ، إلى أرض بني مُرَّة ، فأصاب بها مِرْداس بن نَهِيك ،

---

(١) أنظر المغازي للواقدي : ٢/٧٢٣ ، والطبقات لابن سعد ٢/١١٨ ، ١١٩ ، وتاريخ الطبري ٣/٢٢ ، ونهاية الأرب ١٧/٢٧٢ ، وعيون الأثر ٢/١٤٧ ، ١٤٨ ، والبداية والنهاية ٤/٢٢١ ، ٢٢٢ ، عيون التواريخ ١/٢٧١ ، تاريخ دمشق ـ تحقيق دهمان ١٠/١٥٠ .

(٢) عبارة الأصل : « عن بشير بن محمد الذي أرى الأذان عبد الله بن زيد » وأثبتنا عبارة ع ، وهي أصحّ ، فالذي أُري الأذان هو عبدالله بن زيد . والأذان لم يثبت بالرؤيا فقط ، على ما هو محقّق في مظانّه .

(٣) هكذا في الأصل ، ع ورواية الواقدي « اجتلبوا » ، ولكليهما وجه .

(٤) أنظر المغازي للواقدي : ٢/٧٢٤ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٤/٢٢٢ . وسيأتي الحديث عن صحيح البخاري ٥/٨٨ .

(٥) سيرة ابن هشام ٤/٢٣٩ .

حليف لهم من الحُرَقة[1] فقتله أسامة . فحدّثني محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة ، عن أبيه ، عن جدّه أسامة بن زيد قال : أدركته ، يعني مِرْداساً ، أنا ورجل من الأنصار ، فلما شَهَرْنا عليه السَّيف قال : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، فلم ننزع عنه حتى قتلناه . فلما قدِمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه خبره ، فقال : « يا أسامة من لك بلا إله إلاّ الله » ؟ فقلت : يا رسول الله ، إنّما قالها تَعَوُّذاً من القتْل . قال : « فمن لك بلا إله إلاّ الله » . فوالذي بعثه بالحقّ ، مازال يردّدها عليّ حتى لَوَدِدْتُ أنّ ما [٧٦ أ] مضى من إسلامي لم يكن . وأنّي أسلمتُ يومئذٍ ولم أقتلْه[2].

وقال هُشَيْم : نا حُصَيْن بن عبد الرحمن ، ثنا أبو ظبيان ، سمعت أسامة ابن زيد يحدّث قال : أتينا الحُرَقَةَ من جُهَيْنة . قال : فصبَّحنا القَومَ فهزمناهم . ولحقت أنا ورجلٌ من الأنصار رجلاً منهم ، فلما غشيناه قال : لا إله إلاّ الله . قال : فكفّ عنه الأنصاريّ ، فطعنته أنا برمحي حتى قتلته ، فلما قدِمْنا بلغ النّبيّ ﷺ ذلك ، فقال : أَقَتَلْتَه بعد ما قال لا إله إلاّ الله ، ثلاث مرّات . قلت : يا رسول الله ، إنّما كان مُتَعَوِّذاً ، قال : فما زال يكرّرها حتى تمنَّيتُ أنّي لم أكن أسلمتُ قبل يومئذٍ.

مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال محمد بن سَلَمَة ، عن ابن إسحاق ، حدّثني يعقوب بن عُتْبَة ،

---

(١) الحُرَقَة : هم بنو حميس من قبائل جُهَينة (الاشتقاق لابن دريد (٥٤٩).

(٢) أنظر : سيرة ابن هشام ٤/٢٣٩ ، الطبقات لابن سعد ٢/١١٩ ، تاريخ الطبري ٣/٢٢ ، نهاية الأرب ١٧/٢٧٢ ، ٢٧٣ ، عيون الأثر ٢/١٤٧ ، البداية والنهاية ٤/٢٢٢ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب بعث النبيّ ﷺ أسامة بن زيد إلى الحُرَقات من جُهَينة ٥/٨٨ . وصحيح مسلم (٩٦) كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلاّ الله . وقال البغوي في شرح السّنّة : ثم إن رسول الله ﷺ استغفر بعدُ لأسامة ثلاث مرّات وقال له : أعتِقْ رقبة.

عن مسلم بن عبد الله الجُهني ، عن جُنْدب بن مَكِيث[1] الجُهَني ، قال : بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبدالله إلى بني المُلَوِّح بالكُدَيْد[2] ، وأمره أن يُغِير عليهم ، وكنتُ في سريَّته . فمضينا حتى إذا كنّا بقُدَيْد[3] ، لقينا به الحارثَ بنَ مالك بن البَرْصاء اللَّيْثي ، فأخذناه فقال : إنّي إنّما جئت لأُسْلم . فقال له غالب : إنْ كنتَ إنّما جئت لتُسْلِم فلا يضرُّك رِباط يومٍ وليلة ، وإنْ كنتَ على غير ذلك استوثَقْنا منك ، قال : فأوثقه رِباطاً وخلَّف عليه رُوَيْجُلاً أسود ، قال : امكُثْ عليه حتى نمرَّ عليك ، فإنْ نازَعَكَ فاحتزَّ رأسَه ، وأتينا بطْنَ الكُدَيْد فنزلناه بعد العصر . فبعثني أصحابي إليه ، فعمدت إلى تلّ يُطْلعني على الحاضر ، فانبطحتُ عليه ، وذلك قبل الغروب . فخرج رجل فنظر فرآني منبطحاً على التلّ فقال لامرأته ، إنّي لأرى سواداً على هذا التلّ ما رأيته في أوّل النّهار ، فانظري لاتكون الكلاب اجترّت بعض أوعيتك . فنظرتْ فقالت : والله ما أفقد شيئاً . قال : فناوليني قوسي وسهمَيْن من نَبْلي . فناولَتْه فرمَاني بسهمٍ فوضعه في جبيني ، أو قال : في جنبي ، فنزعته فوضعتُه ولم اتحرّك ، ثم رماني بالآخر ، فوضعه في رأس منكبي ، فنزعته فوضعتُه ولم اتحرّك . فقال لامرأته : أما والله لقد خالطه سهماي ، ولو كان زائلاً لتحرّك ، فإذا أصبحتِ فابْتَغي سهميَّ فخذيهما ، لا تمضغهما عليّ الكلاب .

قال : ومَهِلْنا حتى راحت روائحهم ، وحتى إذا احتلبوا وَعَطفوا وذهب عَتْمَةٌ من اللَّيل شَنَنَّا عليهم الغارةَ فقتلنا مَن قتلنا واستَقْنا النَّعم فوجَّهْنا قافلين به ، وخرج صريخ القوم إلى قومهم . قال : وخرجنا سراعاً حتى نمرّ بالحارث

---

(١) مكيث: بفتح الميم وكسر الكاف . (انظر : المشتبه للذهبي ٢/٦١١) .

(٢) الكُدَيْد : موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة ، بين عُسفان وأمج . (معجم البلدان ٤/٤٤٢) وقيل عين بعد خُلَيْص بثمانية أميال لجهة مكة يمنة الطريق .

(٣) قديد : قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه وقيل موضع قرب مكة (معجم البلدان ٤/٣١٣) .

ابن مالك بن البَرْصاء وصاحبه ، فانطلقا به معنا . وأتانا صريخُ النّاس فجاءنا مالا قِبَل لنا به . حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلّا بطن الوادي من قُدَيْد ، بعث[1] الله من حيث شاء ماءً ما رأينا قبل ذلك مَطَراً ولا سحاباً[2] ، فجاء بمالا يقدر أحدٌ يقدم عليه ، لقد رأيتهم وقوفاً ينظرون إلينا [٧٦ ب] ما يقدر أحدٌ منهم أن يقدم عليه ، ونحن نحدوها . فذهبنا سراعاً حتى أسندنا بها في المُشَلَّل[3] ، ثم حَدَرْنا عنه وأعجزناهم[4] .

* * *

سَرِيَّةُ الجِناب[5]

قال الواقدي في مغازيه : حدّثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبادة ، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد قال : قدِم رجلٌ من أَشْجَعَ يُقال له : حُسَيْل بن نُوَيْرَه ، وكان دليل النّبيّ ﷺ إلى خيبر ، فقال له : [من][6] أين يا حُسَيْل ؟ قال : من يَمْن وجبار[7] ، وما وراءك ؟ قال : تركت

---

(١) في الأصل : بعثه . وأثبتنا لفظ ع ، والبداية والنهاية ٤/٢٢٣ .

(٢) في الأصل : مطراً ولا أرحالاً (؟) وأثبتنا لفظ ع وهو يطابق رواية الواقدي (٢/٧٥٢) . وفي البداية والنهاية ٤/٢٢٣ « مطراً ولا حالاً » .

(٣) المشلّل : جبلٌ يهبط منه إلى قُدَيْد من ناحية البحر . (معجم البلدان ٥/١٣٦) وفي البداية والنهاية ٤/٢٢٣ « المسلك » . وفي عيون الأثر ٢/١٥١ « المسيل » وكذلك في طبقات ابن سعد ٢/١٢٥ وفي نهاية الأرب ١٧/٢٧٥ « السيل » .

(٤) سيرة ابن هشام ٤/٢٣٤ .

(٥) في الأصل : سرية حنان . وتابعه في ذلك ع وابن الملا . وهو خطأ تصحيحه من الواقدي (٢/٧٢٧) ، وعيون الأثر (٢/١٤٨) حيث قال : « والجناب بكسر الجيم من أرض غَطَفان ، وذكره أيضاً الحازمي وقال : « من بلاد فزارة » . وكذلك ورد في إمتاع الأسماع (٣٣٥) وفيه « . أنّ جمعاً من غَطَفان بالجناب قد واعدوا عُيَيْنَة بن حصْن . . . حتى أتوا يَمْن وجُبار وهي نحو الجناب، والجناب يعارض سَلاح وخيبر ووادي القُرَى». وفي معجم البلدان ٢/١٦٤ : « والجناب موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرَى ، وقيل هو من منازل بني مازن ، وقال نصر : الجناب من ديار بني فزارة بين المدينة وفَيْد » . وفي تاريخ دمشق ١٠/١٥١ « جبار » .

(٦) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع.

(٧) في الأصل : حنان ، تصحيف تصحيحه من ع . وجُبار : ماء لبني حميس بين المدينة وفَيْد ؛ =

جمعاً من يمْن وغَطَفان وجُبار وقد بعث إليهم عُيَيْنَة إمّا أن تسيروا إلينا وإمّا أن نسير إليكم ، فأرسلوا إليه أنْ سِرْ إلينا ، وهم يريدونك أو بعض أطرافك . فدعا رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر فذكر لهما ذلك فقالا جميعاً : ابعث إليهم بشير بن سعد ، فعقد له لواءً وبعث معه ثلاثمائة رجل ، وأمرهم أن يسيروا اللّيل ويكمنوا النّهار ، ففعلوا ، حتى أتوا أسفلَ خَيبر ، فأغاروا وقتلوا عيناً لعُيَيْنَة . ثم لقوا جمع عُيَيْنة فناوشوهم ، ثم انكشف جمع عُيَيْنة وأُسِرَ منهم رجلان ، وقدِموا بهما على النّبيّ ﷺ فأسلما[1].

* * *

سَرِيَّة أبي حَدْرَد إلى الغابة

قال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق : كان من حديث أبي حدرد الأسلميّ ما حدّثني جعفر بن عبد الله بن أَسْلَم ، عن أبي حَدْرَد ، قال : تزوَّجتُ امرأةً من قومي ، فأصدقْتُها مائتي دِرْهَم . فأتيتُ رسولَ الله ﷺ أستعينه على نكاحي ، فقال : كم أصدقت ؟ قلت : مائتا درهم ، فقال : سبحان الله ، والله لو كنتم تأخذونها من بطن وادٍ ما زدتم[2] ، لا والله ما عندي ما أعينك به ، فلبث أياماً ، ثم أقبل رجل من جُشَم بن معاوية يقال له رفاعة ابن قيس (أو قيس)[3] بن رفاعة ، في بطن عظيم من جُشَم ، حتى نزل بقومه

= ويمن : ماء لغَطَفَان بين بطن قوّ ورؤاف على الطريق بين تَيْماء وفَيْد ، وقيل ماء لبني صرمة بن مُرَّة . (معجم البلدان ٥/٤٤٩) وقد ضبط الزرقاني « جبار » بفتح الجيم ، وياقوت بالضم ، وكذلك الزبيدي في تاج العروس . وضبطها في عيون الأثر ووفاء الوفا للمسهودي بالفتح وتخفيف الباء .

(١) المغازي للواقدي ٢/٧٢٧ ، الطبقات الكبرى ٢/١٢٠ تاريخ الطبري ٣/٢٣ ، نهاية الأرب ١٧/٢٧٣ ، ٢٧٤ ، عيون الأثر ٢/١٤٧ ، ١٤٨ ، عيون التواريخ ١/٢٧٢ ، إمتاع الأسماع ٣٣٥ .

(٢) في الأصل : «من وادي مازاد » وفي ع : « من وادي تم ». واثبتنا نص ابن هشام في السيرة ٤/٢٤١ .

(٣) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع ومن السيرة لابن هشام ٤/٢٤١ .

ومن معه بالغابة[1] ، يريد أن يجمع قيساً على حرب رسول الله ﷺ . وكان ذا شَرَف ، فدعاني النّبيّ ﷺ ورجلين من المسلمين ، فقال : « اخرجوا إليه ، حتى تأتوا منه بخبرٍ وعِلْم » ، وقدّم لنا شارفاً عجفاء[2] ، فحمل عليها أحدَنا ، فوالله ما قامت[3] به ضَعْفاً ، حتى دعمها الرجال من خلفها بأيديهم ، حتى استقلّت وما كادت . وقال : تبلغوا على هذه ، فخرجنا ، حتى إذا جئنا قريباً من الحاضر مع غروب الشمس ، وكمنت في ناحية ، وأمرت صاحبي فَكَمنّا في ناحية ، وقلت : إذا سمعتماني قد كبّرت وشدَدْت في العسكر ، فكبِّروا وشدُّوا معي ، فوالله إنّا لكذلك ننتظر أن نرى غِرَّةً وقد ذهبت فحمةُ العشاء ، وقد كان لهم راع قد سرَّح في ذلك البلد فأبطأ عليهم ، فقام زعيمُهم رِفاعة فأخذ سيفه وقال : لأتبعنّ أثر راعينا ، فقالوا : نحن نكفيك ، قال : لا ، ووالله [٧٧ أ] لا يتبعني أحدٌ منكم ، وخرج حتى مرّ بي ، فلما أمكنني نفحتُه بسهمٍ فوضعته في فؤآده، فوالله ما نطق ، فوثبت إليه ، فاحتززْتُ رأسه ، ثم شددت في ناحية العسكر وكبَّرتُ وكبَّر صاحباي ، فَوَالله ما كان إلاّ النُّجاء ممن كان فيه عندك بكلّ ما قدروا عليه من نسائهم وأبنائهم وما خفّ معهم ، واستقْنا إبلاً عظيمةً وغَنَماً كثيرة ، فجئنا بها إلى رسول الله ﷺ ، وجئت برأسه أحمله معي ، فأعطاني من تلك الإبل ثلاثة عشر بعيراً في صداقي ، فجمعته إلى أهلي[4].

* * *

---

(١) الغابة : موضع قرب المدينة من ناحية الشام ، فيه أموال لأهل المدينة . (معجم البلدان ١٨٢/٤).

(٢) الشارف العجفاء من النوق : المُسِنَّة الهَرِمة .

(٣) في الأصل : قدمت . والتصحيح من ع ومن السيرة لابن هشام ٢٤٢/٤ .

(٤) سيرة ابن هشام ٢٤١/٤ ، ٢٤٢ ، عيون الأثر ١٦٢/٢ ، ١٦٣ ، تاريخ الطبري (حوادث سنة ٨ هـ) ٣٤/٣ ، ٣٥ ، البداية والنهاية ٢٢٣/٤ ، ٢٢٤ .

سَرِيَّة مُحَلِّم بن جَثَّامة

قال محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، حدّثني يزيد بن عبد الله بن قُسَيط ، عن ابن[1] عبد الله بن أبي حَدْرَد ، عن أبيه ، قال : بَعَثَنا النّبيّ ﷺ إلى إضَم[2] في نفرٍ من المسلمين منهم أبو قَتَادة ، ومُحَلّم بن جَثّامَة بن قيس . حتى إذا كنّا ببطن إضَم ، مرّ بنا عامر بن الأضبط الأشجعيّ على قَعُودٍ له ، معه مُتَيِّع[3] له ، ووطْب[4] من لبن ، فسلّم علينا بتحيّة الإسلام . فأمسكنا عنه ، وحمل عليه مُحَلّم فقتله لشيءٍ كان بينه وبينه ، وأخذ بعيره ومتاعه ، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه الخبرَ . فنزل فينا القرآن : ﴿ يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً ﴾[5] ، إلى آخر الآية[6] .

رواه حمّاد بن سلمة ، عن ابن إسحاق .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن ابن إسحاق : حدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر،سمعت زياد بن ضُمَيْرة بن سعد[7] الضّمْري يحدّث عن أبيه وجدّه ، وقد شهدا حُنَيْناً مع رسول الله ﷺ ، فصلّى الظهرَ وجلس في ظلّ شجرة ، فقام إليه عُيَيْنة بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضبط ، سيّد قيس ، وجاء الأقرع ابن حابس يردّ عن مُحَلِّم بن جَثَّامة ، وهو سيّد خِنْدِف ، فقال رسول الله ﷺ

---

(١) أنظر حول اسمه : سيرة ابن هشام ٤/٢٤٠ وتاريخ الطبري ٣/٣٥ ، ٣٦ .

(٢) إضم : الوادي الذي تجتمع فيه أودية المدينة . وانظر تفصيل الكلام عنه . في وفاء الوفا ٢/٢١٩ .

(٣) متيِّع : تصغير متاع ، أي ما يستمتع به الإنسان من حوائج أو مال .

(٤) الوطب : وعاء اللبن .

(٥) سورة النساء : من الآية ٩٤ .

(٦) سيرة ابن هشام ٤/٢٤٠ ، تاريخ الطبري ٣/٣٥ ، ٣٦ نهاية الأرب ١٧/٢٨٦ ، الطبقات الكبرى ٢/١٣٣ عيون الأثر ٢/١٦١ ، ١٦٢ ، البداية والنهاية ٤/٢٢٤ .

(٧) ويقال : زياد بن سعد بن ضميرة . انظر : سنن أبي داود ٤/٧١ ، تهذيب التهذيب ٣/٣٦٩ رقم ٦٧٧ .

لقوم عامر : « هل لكم أن تأخذوا منّا الآن[1] خمسين بعيراً ، وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة » ؟ فقال عُيَيْنة بن بدر : والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحَرّ مثل ما أذاق نسائي . فقال رجل من بني ليث يقال له : مُكَيْتِل[2] ، وهو قصير[3] من الرجال ، فقال : (يا)[4] رسول الله ، ما أجد لهذا القتيل مثلاً في غُرَّة الإسلام إلاّ كَغَنَمٍ وَرَدَتْ فَرُمِيَتْ أولاها فنفرت[5] أخْراها ، أُسْنُنِ اليوم وغَيِّر غداً[6] ، فقال رسول الله ﷺ : هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيراً الآن وخمسين إذا رجعنا ؟ فلم يزل بهم حتى رضوا بالدِّية . قال قوم مُحَلِّم : ائتوا به حتى يستغفر له رسولُ الله ﷺ ، قال : فجاء رجل طُوالٌ ضرِبُ اللّحم[7] في حلّة قد تهيّأ فيها للقتْل ، فقام بين يدي النّبيّ ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « اللّهُمّ لا تغفر لمُحَلِّم » . قالها ثلاثاً . فقام وإنّه لَيَتَلَقّى دموعه بطرف ثوبه[8] .

قال ابن إسحاق : زعم قومه أنه استغفر له بعد .

وقال أبو داود في سُنَنَه[9] : [٧٧ ب] ثنا موسى بن إسماعيل ، نا

---

(١) في الأصل : الأمان . والتصحيح من ع ، وسيرد في الأصل صحيحاً بعد سطور . وفي سيرة ابن هشام ٤/٢٤١ « بل تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا » .

(٢) في الأصل : مكيتيل . وفي ع : ابن مكيتيل . والتصحيح من ترجمته في أسد الغابة (٥/٢٥٩) والإصابة (٣/٤٥٧) وسيرة ابن هشام ، وقيل : مكيثر (٤/٢٤١) .

(٣) وفي طبعة القدسي ٤٢٢ « قصد » والتصحيح من السيرة والبداية والنهاية ٤/٢٢٥ .

(٤) سقطت من الأصل ، وزدناها من ع وسيرة ابن هشام ٤/٢٤١ .

(٥) في الأصل ففرت . وأثبتنا لفظ ع والسيرة وفي سنن أبي داود ٤/١٧١ « فنفر » .

(٦) اسنن اليوم وغيّر غداً : أي إعمل اليوم بسُنّتك التي سننتها في القصاص ثم بعد ذلك إذا شئت أن تغيّر فغيّر .

(٧) ضرِب اللّحم : أي خفيف اللّحم ليس برهل .

(٨) سيرة ابن هشام ٤/٢٤٠ ، ٢٤١ ، سنن أبي داود ٤/١٧١ ، ١٧٢ البداية والنهاية ٤/٢٢٤ ، ٢٢٥ .

(٩) سنن أبي داود ٤/١٧١ رقم ٤٥٠٣ كتاب الديات ، باب الإمام يأمر بالعفو في الدم .

حمّاد ، نا محمد بن إسحاق ، قال : فحدّثني محمد بن جعفر ، سمعت زياد ابن ضميرة. ح . قال وثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ووهب بن بيان ، (قالا ثنا)[1] ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزّناد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن محمد بن جعفر ، أنه زياد بن سعد بن ضُمَيْرة السُّلمي . وهذا حديث وهب وهو أتمّ ، يحدّث[2] عُرْوَة بن الزُّبَيْر ، عن أبيه وجدّه ، قال موسى : وجدّه ، وكانا شهدا مع رسول الله ﷺ حُنَيْناً ، يعني أباه وجدّه . ثم رجعنا إلى حديث وهب : أنّ مُحَلِّم بن جَثَّامة قتل رجلاً من أشجع في الإسلام . وذلك أول غِيَرٍ[3] قضى به رسول الله ﷺ .

فتكلّم عُيَيْنَة في (قتل)[4] الأشجعيّ لأنّه من غَطَفان ، وتكلّم الأقرع بن حابس . فذكر القصّة إلى أن قال : ومُحَلّم رجل طويل آدم ، وهو في طرف النّاس ، فلم يزالوا حتى تخلّص فجلس بين يدي رسول الله ﷺ ، وعيناه تدمعان . فقال : يا رسول الله ، إنّي قد فعلت الذي بَلَغَكَ ، وإنّي أتوب إلى الله ، فاستغفرْ لي يا رسول الله . فقال رسول الله (ﷺ) : « أَقَتَلْتَه بسلاحك في غُرَّة الإسلام ؟ اللّهُمّ لا تغفرْ لمُحَلِّم » . بصوتٍ عالٍ .

زاد أبو سَلَمَة : فقام وإنّه[5] لَيَتَلَقَّى دموعَه بطرف ردائه[6].

* * *

---

(١) في الأصل ، ع : وهيب بن بنان بن وهب . والتصحيح والزيادة من سنن أبي داود وتهذيب التهذيب (١١/ ١٦٠).

(٢) في الأصل ، ع : بحديث . والتصحيح من سنن أبي داود ٤/ ١٧١ .

(٣) الغِيَر : جمع الغِيَرَة وهي الدِّيَة .

(٤) سقطت من الأصل وزدناها من ع وسنن أبي داود.

(٥) في الأصل ، ع فقال إنه . وأثبتنا لفظ أبي داود في السنن ٤/ ١٧٢ .

(٦) سنن أبي داود: كتاب الدِّيات باب الإمام يأمر بالعفو في الدم (٤/ ١٧١ ، ١٧٢) .

سَرِيَّة عبد الله بن حُذَافَة بن قيس
(ابن عَدِيّ السَّهْمِيّ)[1]

قال ابن جُرَيْج : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيْعُوا ٱللهَ وَأَطِيْعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِيْ الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾[2] . نزلت في عبد الله بن حُذَافَة السَّهْمِيّ ، بعثه رسول الله ﷺ في سَرِيَّة . أَخْبَرَنيه يَعْلَى بن مسلم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس .

أخرجاه في الصّحيح[3] .

وقال الأعمش ، عن سعد بن عُبَيْدة ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، عن علي بن أبي طالب : استعمل النّبيّ ﷺ رجلاً من الأنصار على سرّية ، وأمرهم أن يطيعوه . فأغضبوه في شيء ، فقال : اجمعوا لي حطباً ، فجمعوا . وأمرهم فأوقدوه . ثم قال : ألم يأمركم رسولُ الله ﷺ أن تسمعوا لي وتُطيعوا ؟ قالوا : بلى . قال : فادْخُلُوها . فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا : إنّما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النّار . فسكن غضبه ، وطُفِئت النّار . فلما قدِموا على رسول الله ﷺ ذكروا له ذلك . فقال : لو دخلوها ما خرجوا منها . إنّما الطّاعة في المعروف . أخرجاه[4].

* * *

وفيها كانت غزوة ذات الرِّقاع . وقد تقدّمت سنة أربعٍ ، وأوردنا الخلافَ فيها .

* * *

---

(١) هذه الزيادة في العنوان من ع.

(٢) سورة النساء : من الآية ٥٩ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب التفسير ؛ سورة النساء ، باب قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول الخ . وصحيح مسلم (١٨٣٤) كتاب الإمارة ، باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية الخ .

(٤) صحيح البخاري : كتاب الأحكام ؛ باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية ١٠٦/٨ وصحيح مسلم (١٨٤٠) كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء ؛

عُمْرَةُ القَضِيَّة[1]

روى نافع [بن عبد الرحمن][2] بن أبي نُعَيم ، عن نافع مولى ابن عمر قال : كانت عُمْرة القضيّة في ذي القِعدة سنة سبعٍ .

وقال مُعْتَمر بن سليمان ، عن أبيه قال : لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر ، بعث سرايا وأقام بالمدينة حتى [استهلّ][3] ذو القعدة . ثم نادى في النّاس أنْ تجهّزوا العُمْرة [٧٨ أ] فتجهَّزُوا ، وخرجوا معه إلى مكة .

وقال ابن شهاب : ثم خرج رسول الله ﷺ في ذي القِعدة حتى بلغ يَأْجَجَ[4] وضع الأداة كلها : الحَجَف والمَجَانّ[5] والرماح والنّبْل . ودخلوا بسلاح الراكب : السيوف . وبعث رسول الله ﷺ جعفراً بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حَزْن العامريّة فخطبها عليه ، فجعلت أمرَها إلى العبّاس ؛

---

(١) وتُسَمَّى : عمرة القضاء ، ويقال لها عمرة القصاص . (عيون الأثر ٢/١٤٨) .

(٢) زيادة في اسمه من ترجمته في تهذيب التهذيب (١٠/٤٠٧) وقد يُنسب كذلك إلى جدّه .

(٣) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع.

(٤) يأجَج : بالهمزة والفتح ، مكان من مكة على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير . (معجم البلدان ٥/٤٢٤) .

(٥) في الأصل : المجنّ . وأثبتنا لفظ ع وهو صيغة الجمع من المجنّ أي الترس .

وكانت أختها تحته وهي أمّ الفضل فزوّجها العبّاس رسولَ الله ﷺ.

فلما قدِم أمر أصحابه فقال : اكشفوا عن المناكب واسعوا في الطَّواف ، ليرى المشركون جَلَدَهم وقوَّتهم ، وكان يكايدهم بكلّ ما استطاع . فاستكفّ أهل مكة ـ الرجال والنّساء والصّبيان ـ ينظرون إلى رسول الله ﷺ وأصحابه وهم يطوفون بالبيت . وعبدالله بن رواحة يرتجز بين يدي رسول الله ﷺ متوشّحاً بالسيف يقول[1] :

خَلُّوا بني الكُفَّار عن سبيلهْ ... أنا الشهيد أنّه رسولهْ
قد أنزل الرحمن في تنزيلهْ ... في صحف تُتْلى على رسولهْ
فاليوم نضربكم على تأويلِهْ ... كما ضَربْناكم على تنزيلهْ
ضرْباً يُزيل الهامَ عن مَقِيلهْ ... ويُذْهِلُ الخليلَ عن خليلهْ

وتغيّب رجال من أشرافهم أن ينظروا إلى رسول الله ﷺ غَيْظاً وحنقاً ، ونفاسةً وحَسَداً ، خرجوا إلى الخَنْدَمَة[2] . فقام رسول الله ﷺ بمكة ، وأقام ثلاث ليالٍ ، وكان ذلك آخر الشرط. فلما أصبح من اليوم الرابع أتاه سُهَيل بن عَمْرو وغيره ، فصاح حُوَيْطِبْ بن عبد العُزَّى : نناشدك اللَّهَ والعقد لما خرجتَ من أرضنا فقد مضت الثلاث . فقال سعد بن عُبَادة : كذبتَ لا أُمّ لك ليس بأرضك ولا بأرض آبائك ، [والله][3] لا نخرج . ثم نادى رسول الله ﷺ سُهَيلاً وحُوَيْطباً ، فقال : « إنّي قد نكحت فيكم امرأةً فما يضرّكم أن أمكث حتى أدخل بها ، ونصنع الطعام فنأكل وتأكلون معنا » . قالوا : نناشدك الله والعقد ، إلّا خرجت عنّا . فأمر رسول الله ﷺ أبا رافع فأذّن بالرحيل . وركب

---

(١) ديوانه : ص ١٠٠ ـ ١٠١ باختلاف في الألفاظ وفي ترتيب الابيات ، وكذلك في سيرة ابن هشام ٤/٦٩ ، والطبقات لابن سعد ٢/١٢١ ، وتاريخ الطبري ٣/٢٤ والمغازي لعروة ٢٠٢ .

(٢) الخَنْدَمة : جبل من جبال مكة . (معجم البلدان ٢/٣٩٢) .

(٣) ليست في الأصل ، وأثبتناه من ع.

رسول الله ﷺ حتى نزل بطن سَرِف[1] وأقام المسلمون ، وخلَّف رسولُ الله ﷺ أبا رافع ليحمل ميمونة إليه حين يُمسي . فأقام بسرِف حتى قدِمت عليه ، وقد لقيت عناءً وأذى من سُفهاء قريش ، فبنى بها . ثم أدلج فسار حتى قدِم المدينة . وقدّر الله أن يكون موتُ ميمونة بسَرِف بعد حين[2] .

وقال فُلَيْح ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ خرج معتمراً ، فحال كفّارُ قريش بينه وبين البيت . فنحر هَدْيَه وحلق رأسه بالحُدَيبية . وقاضاهم على أن يعتمر العامَ المقبل ، ولا يحمل سلاحاً إلّا سيوفاً ، ولا يقيم بها إلّا ما أحبّوا . فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما صالحهم . فلما أنْ أقام بها ثلاثاً أمروه أن يخرج ، فخرج . أخرجه البخاري[3] .

وقال الواقديّ[4] : [٧٨ ب] ثنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : لم تكن هذه العُمْرة قضاءً ولكنْ شرطاً على المسلمين أن يعتمروا قابل في الشهر الذي صدّهم المشركون .

وقال محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عَمْرو بن ميمون ، سمعت أبا حاضر الحَضْرَميّ أنّ ميمون بن مِهْران قال : خرجت معتمِراً سنة حُوصِر ابنُ الزُّبير . وبعث معي رجال من قومي بهَدْي . فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحَرَمَ فنحرت الهدي مكاني ، ثم أحللتُ ثم رجعتُ . فلما كان من العام المقبل ، خرجت لأقضي عُمْرَتي ، فأتيت ابنَ عبّاس

---

(١) سَرِف : موضع على أميال من مكة ، وهو الذي فيه مسجد ميمونة أمّ المؤمنين . (معجم البلدان ٣/٢١٢).

(٢) سيرة ابن هشام ٤/٦٩ ، ٧٠ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ١٢٠ ـ ١٢٢ ، تاريخ الطبري ٣/٢٣ ـ ٢٥ ، تسمية أزواج النّبيّ لأبي عُبيدة ٦٧ ، عيون الأثر ٢/١٤٨ ، ١٤٩ ، البداية والنهاية ٤/٢٢٦ ـ ٢٣٠ ، عيون التواريخ ١/٢٧٢ ، ٢٧٣ ، المغازي لعروة ٢٠١ ـ ٢٠٣ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب عمرة القضاء . (٥/٨٥).

(٤) المغازي ٢/٧٣١ .

فسألته ، فقال : أبدل الهدْي الذي نحروا عام الحُدَيبية في عُمْرة القضاء . زاد فيه يونس عن ابن اسحاق قال : فَعَزَّت الإبل عليهم ، فرخَّص لهم رسول الله ﷺ في البقر[1].

وقال الواقديّ[2] : حدّثني غانم بن أبي غانم ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قد ساق النّبيّ ﷺ ، في القضية ستين بَدَنَة . قال : ونزل النّبيّ ﷺ مَرّ الظَّهْران ، وقدّم السلاح إلى بطن يأجَج ، حيث ينظر إلى أنصاب الحَرَم . وتخوَّفت قريش ، فذهبت في رءوس الجبال وخَلُّوا مكة .

وقال مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن أنس قال : لما دخل النّبيّ ﷺ . مكةَ في عُمرة القضاء ، مشى ابن رواحة بين يديه وهو يقول :

خَلُّوا بني الكفّار عن سبيلهْ ... قد أنزل الرحمن في تنزيلهْ
بأنّ خيرَ القتْلِ في سبيلهْ ... نحن قتلناكم على تأويلهْ
كما قتلناكم على تنزيلهْ ... يا ربّ إنّي مؤمنٌ بقِيلهْ[3]

وقال أيّوب ، عن سعيد بن جبير ، حدّثه ، عن ابن عبّاس : قدِم رسولُ الله ﷺ مكة ، وقد وهنتهم حُمَّى يثرب . فقال المشركون : إنّه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحُمَّى ، ولقوا منها شرّاً . فأَطْلَع الله نبيَّه على ما قالوه ، فأمرهم أن يرملوا الأشواط الثلاثة ، وأن يمشوا بين الرُّكْنَين . فلما رأوهم رملوا ، قالوا : هؤلاء الذين ذكرتم أنّ الحُمَّى وهنتهم ؟ هؤلاء أجلد منّا . قال ابن عبّاس : ولم

---

(١) تفرَّد به أبو داود من حديث أبي حاضر عثمان بن حاضر الحِمْيَري عن ابن عباس فذكره . وانظر الطبري ٣/٢٥ .

(٢) المغازي ٢/٧٣٢ ، البداية والنهاية ٤/٢٣١ .

(٣) قارن الأبيات بالأبيات التي مرت قبل قليل .

[يمنعه أن] [1] يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلَّها إلاّ الإبقاء عليهم . أخرجاه [2].

وقال يزيد بن هارون : أنا الجُرَيري عن أبي الطُّفَيْل قال : قلت لابن عبّاس إنّ قومك يزعمون أنّ رسول الله ﷺ قد رمل وأنّها سُنَّة . قال : صدقوا وكذبوا ؛ إنّ رسول الله ﷺ قدِم مكةَ والمشركون على قُعَيْقِعَان [3] ، وكان أهل مكة قوماً حُسَّداً ، فجعلوا يتحدّثون بينهم أنّ أصحاب محمد ضعفاء ، فقال رسول الله ﷺ : أروهم ما يكرهون منكم . فرمل رسول الله ﷺ ليريهم قوّته وقوَّةَ أصحابه ، وليست بسُنَّة . أخرجه مسلم [4].

وقد بقي الرمل سُنَّةً في طواف القدوم ؛ وإن كان قد زالت علّته فإنّ جابراً قد حكى في حجّة النّبيّ ﷺ [أنّه] [5] رَمَلَ ورَمَلُوا في عُمْرة الجُعْرانة .

وقال اسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى سمعه يقول : إعتمرنا مع رسول الله ﷺ ، فكنّا [٧٩ أ] نستره ـ حين طاف ـ من صبيان مكة لا يُؤْذونه . وأرانا ابن أبي أوفى ضربةً أصابته مع النّبيّ ﷺ يوم خيبر . خ [6].

* * *

---

(١) زيادة من الصحيحين تستقيم بها العبارة.

(٢) صحيح البخاري : كتاب الحجّ ، باب كيف بدْأ الرمل ٢/١٦١ . وكتاب المغازي ، باب عمرة القضاء ٥/٨٦ ، وصحيح مسلم (١٢٦٤) كتاب الحجّ، باب استحباب الرمل في الطواف والعُمْرة . وانظر الطبقات الكبرى ٢/١٢٣ .

(٣) قُعَيْقِعان : جبل بأسفل مكة . وهو بالضم ثم الفتح . (معجم البلدان ٤/٣٧٩).

(٤) صحيح مسلم (١٢٦٦) ، كتاب الحج ، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة .

(٥) سقطت من الأصل ، وحرفت (رمل) بعدها إلى رملة . وأثبتنا عبارة ع .

(٦) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب عمرة القضاء (٥/٨٦).

تزويجه ﷺ بميمونة

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[1] حدّثني أبان بن صالح ، وعبد الله بن أبي نَجِيح ، عن مجاهد ، وعطاء ، عن ابن عبّاس ، أنّ رسول الله ﷺ تزوّج ميمونة ، وكان الذي زوَّجه العبّاس . فأقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثاً . فأتاه حوَيطب بن عبد العُزَّى ، في نَفَرٍ من قريش ، فقالوا : قد انقضى أجلُك فاخرج عنّا . قال : « لو تركتموني فعرَّسْتُ بين أَظْهُرِكم ، وصنعنا طعاماً فحضرتموه » . قالوا : لاحاجة لنا به . فخرج ، وخلّف أبا رافع مولاه على ميمونة ، حتى أتاه بها بسَرِف ، فبنى عليها .

وقال وُهَيْب : ثنا أيّوب ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس : أنّ النّبيّ ﷺ تزوّج ميمونة وهو مُحْرِم ، وبنى بها وهو حلال ، وماتت بسَرِف .
رواه البخاري[2] .

وقال عبد الرّزاق: قال لي الثّوري : لا تلتفت إلى قول أهل المدينة . أخبرني عَمْرو ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عبّاس ، أنّ رسول الله ﷺ تزوّج

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٧٠ تاريخ الطبري ٣/٢٥ ، طبقات ابن سعد ٢/١٢٢ المغازي لعروة ٢٠١ .
(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب عُمْرة القضاء . (٥/٨٦) ، وانظر الطبقات لابن سعد ٨/١٣٣ .

وهو مُحْرِم . وقد رواه الثَّوري أيضاً عن ابن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عبّاس . وهما في الصحيح .

وقال الأوزاعي : ثنا عطاء ، عن ابن عبّاس أنّ النّبيّ ﷺ تزوّج ميمونة وهو مُحْرِم . فقال سعيد بن المسيّب : وهل وإن كانت خالته . ما تزوّجها رسول الله ﷺ إلاّ بعد ما أحلّ . أخرجه البخاري ، عن أبي المغيرة ، عنه[1] .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مِهْران ، عن يزيد [بن] الأصمّ ، عن ميمونة قالت : تزوّجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان بِسَرِف . رواه أبو داود[2] . وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد ابن الأصم[3] .

وقال سليمان بن حرب : نا حمّاد بن زيد ، نا مطر[4] الورّاق ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سليمان بن يَسار ، عن أبي رافع قال : تزوّج رسول الله ﷺ ميمونَة وهو حلال ، وبَنى بها وهو حلال . وكنتُ الرسول بينهما .

وقال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال : اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة . فذكر الحديث بطوله . وفيه : فخرج رسول الله ﷺ يعني من مكة ، فَتَبِعَتْهُمْ ابنةُ حمزة ، فنادت : يا عَمّ . فتناولها عليّ رضي الله عنه ، وقال لفاطمة : دونكِ ، فحملَتْها . قال : فاختصم فيها عليّ وزيد بن حارثة وجعفر ، فقال عليّ : أنا أخذتها وهي ابنة عمّي ، وقال جعفر . ابنة عمّي ،

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المحصر وجزاء الصيد ، باب تزويج المحرم . (٢/ ٢١٤) .
(٢) سنن أبي داود : كتاب المناسك ؛ باب المُحْرِم يتزوّج (٢/ ١٦٩ رقم ١٨٤٣) .
(٣) صحيح مسلم (١٤١١) كتاب النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته .
(٤) في طبقات ابن سعد ٨/ ١٣٤ « مطرّف » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، أنظر تهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٧ .

وخالتها تحتي ، وقال زيد : ابنة أخي . فقضى رسول الله ﷺ بها لخالتها ، وقال : « الخالة بمنزلة الأم » وقال لعليّ « أنت منّي وأنا منك » ، وقال لجعفر : أشبهت خُلُقي وَخَلقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا ، أخرجه [٧٩ ب] البخاري عن عُبَيْد الله عنه[١] .

وقال الواقديّ : حدّثني ابن أبي خَيْثَمة ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس ، أن عمارة بنت حمزة ، وأمّها سُلْمَى بنت عُمَيْس كانتا بمكة . فلما قدِم النّبيّ ﷺ ، كلّم عليٌّ رسولَ الله ﷺ فقال : عَلاَمَ نترك بنتَ عمّنا يتيمةً بين ظهراني المشركين ؟ فلم ينه النّبيّ ﷺ عن إخراجها . فخرج بها ، فتكلّم زيد بن حارثة ، وكان وصيّ حمزة ، وكان النّبيّ ﷺ قد آخى بينهما . وذكر الحديث ؛ وفيه : فقضى بها لجعفر وقال : تحتك خالتها ، ولا تُنْكَح المرأة على خالتها ولا عمّتها[٢] .

وعن ابن شهاب ، أنّ النّبيّ ﷺ لما رجع من عُمْرته في ذي الحجّة سنة سبعٍ بعث ابن أبي العَوْجَاء[٣] في خمسين إلى بني سُلَيْم .

* * *

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب عمرة القضاء . (٥/٨٥) .

(٢) أنظر فتح الباري لابن حجر ٧/٥٠٦ .

(٣) في طبعة القدسي ٤٣٣ « العرجاء » ، والتصويب من طبقات ابن سعد ٢/١٢٣ ، وعيون الأثر ٢/١٤٩ ، وتاريخ الطبري ٣/٢٦ وغيره .

ثمّ دخلت سنة ثمانٍ من الهجرة

قال الواقديّ : حدّثني محمد بن عبد الله ، عن عمّه ابن شهاب قال : سار ابن أبي العَوْجاء[1] السُّلَمي في خمسين رجلاً إلى بني سُلَيْم ، وكان عينٌ لبني سُلَيْم معه . فلما فصل من المدينة ، خرج العينُ إلى قومه فحذّرهم . فجمعوا جمعاً كثيراً . وجاءهم ابن أبي العَوْجاء وهم مُعِدُّون . فلما رآهم أصحابُ رسول الله ﷺ ، ورأوا جمعهم ، دعوهم إلى الإسلام . فرشقوهم بالنَّبل ، ولم يسمعوا قولهم ، فرموهم ساعة ، وجعلت الأمدادُ تأتي ، وأحدقوا بهم . فقاتلوا حتى قُتل عامّتهم ، وأصيب ابن أبي العَوْجاء جريحاً في القتلى . ثم تحامل حتى بلغ رسول الله ﷺ ، فقدِم المدينَة في أوّل صفر[2] .

* * *

إسلام عَمْرو بن العاص وخالد بن الوليد

وفيها : أسلمَ عَمْرو بن العاص ، وخالد بن الوليد .

---

(١) وفي طبعة القدسي ٤٣٤ « العرجاء » وهو تصحيف ، وقد صحّحت الإسم في أكثر من موضع .

(٢) الطبقات لابن سعد ٢/١٢٣ ، تاريخ الطبري ٣/٢٦ ، عيون الأثر ٢/١٤٩ ، ١٥٠ البداية والنهاية ٤/٢٣٥ ، ٢٣٦ .

قال الواقدي :[1] أنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال ، قال عَمْرو بن العاص :

كنت للإسلام مُجَانِباً مُعانِداً . حضرتُ بدْراً مع المشركين فنجَوْت ، ثم حضرتُ أُحُداً والخندق فنجَوْتُ . فقلت في نفسي : كم أوضع ، والله ليظهرنّ محمدٌ على قريش . فلحقت بمالي بالوَهط[2] . فلما كان الصُلح بالحُدَيبية ، جعلت أقول ، يدخل[3] محمد قابلاً مكةَ بأصحابه ، ما مكة بمنزلٍ ولا الطّائف ، وما شيءٌ خيرٌ من الخروج . فقدِمتُ مكةَ فجمعت رجالاً من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون منّي ، فقلت : تعلَّموا[4] ـ والله ـ إنّي لأرى أمرَ محمدٍ يعلو عُلُوّاً مُنْكَراً ، وإنّي قد رأيت رأياً . قالوا : وما هو ؟ قلت : نلحق بالنّجاشيّ فنكون معه ، فإنْ يظهر محمدٌ كنّا عند النّجاشيّ ، [فنكون تحت يد النّجاشيّ][5] ، أحبّ إلينا من أن نكون تحت يد محمد . وإنْ تظهر قريش فنحن مَن عرفوا . قالوا : هذا الرأي . قلت : فاجمعوا ما تُهْدونه له . وكان أحبّ ما يُهدى إليه من أرضنا الأدم .

فجمعنا له أدماً كثيراً ، ثم خرجنا حتى أتيناه ، فإنّا لَعِنْدَه ؛ إذ جاء عَمْرو ابن أُميَّة الضَّمْري بكتاب النّبيّ ﷺ إلى النّجاشيّ ليزوّجه بأمّ حبيبة بنت أبي

---

(١) المغازي ٢/٧٤٢.

(٢) الوهط : بستان عظيم كان لعَمرو بن العاص بالطائف على ثلاثة أميال من وَجّ ، وهو كَرْم موصوف.

(٣) في الأصل ، ع : يا رجل . والتصحيح من المغازي للواقدي (٢/٧٤٢) والبداية والنهاية (٤/٢٣٦).

(٤) (تعلّموا) فعل أمر بمعنى (اعلموا) ولا يستعمل ماضياً ولا مضارعاً بهذا المعنى . وقوله (إنّي لأرى . . الخ) جملة محتوية على لام الإبتداء التي تقتضي تعليق الفعل . ولهذا كسرت همزة (إنّ) ولم تكسر في التي بعدها لعدم التعليق . وقد حرّف بعض المؤلّفين والنُساخ والمحقّقين هذه الكلمة إلى (تعلّمون) مع أنّ السياق يُنْكرها .

(٥) زيادة من الواقدي (٢/٧٤٢).

سفيان [٨٠ أ] فدخل عليه ثم خرج من عنده ، فقلت لأصحابي : لودخلت على النّجاشيّ ، وسألته[1] هذا فأعطانيه لَقَتَلْتُهُ لأسرّ بذلك قريشاً . فدخلت، عليه فسجدت له فقال : مرحباً بصديقي ، أهديتَ لي من بلادك شيئاً ؟ قلت : نعم أيّها الملك أهديت لك أدماً . وقرَّبتُه إليه ، فأعجبه ، ففرَّق منه أشياء بينَ بَطَارِقته . ثم قلت : إنّي رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول عدّو لنا قد وترنا وقتل أشرافنا ، فأعطنيه فأقتله . فغضب ورفع يده فضرب بها أنفي ضربةً ظَنَنْتُ أنّه كسره ، فابتدر مِنْخَرايَ فجعلت أتلقّى الدَّمَ بثيابي . فأصابني من الذُّلّ ما لو انشقّت لي الأرض دخلتُ فيها فَرَقاً منه .

ثم قلت : أيّها الملك : لو ظننت أنّك تكره ما قلت ما سألتُكَه . قال : فاستحى وقال : يا عَمْرو ، تسألني أن أعطيك رسولَ مَن يأتيه النّاموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى عليهما السلام لتقتله ؟ قال عَمْرو : وغيّر الله قلبي عمّا كنت عليه ، وقلت في نفسي : عرف هذا الحقّ العرب والعجم وتخالف أنت ؟ قلت : أتشهد أيّها الملك بهذا ؟ قال : نعم ، أشهد به عند الله يا عَمْرو ، فأطِعْني واتّبعه ، فَوَالله إنّه لَعَلَى الحقّ ، وليظهرنّ على مَن خالفه ، كما ظهر موسى على فرعون . قلت : أفتبايعني له على الإسلام ؟ قال : نعم ، فبسط يده فبايعني على الإسلام ، ثم دعا بطستٍ ، فغسل عنّي الدّم ، وكساني ثياباً ، وكانت ثيابي قد امتلأت بالدم فألقيتها .

وخرجت على أصحابي ـ فلما رأوا كسوة النّجاشيّ سُرُّوا بذلك وقالوا : هل أدركتَ من صاحبك ما أردت ؟ فقلت : كرهت أن أكلّمه في أول مرّة ، وقلت أعود إليه ـ ففارقتهم ، وكأنّي أعمد لحاجة ـ فعمدت إلى موضع السفن

---

(١) في الأصل ، ع : « لو دخلت على النّجاشيّ لو سألت النّجاشيّ هذا . . » وقد عدلنا بالعبارة إلى ما أثبتناه وهو قريب من عبارة الواقدي وابن هشام . (٣/٢٩٦) .

فـأجد سفينـةً قد شُحِنت تُـدْفع[1] . فـركبت معهم ، ودفعوهـا حتى انتهوا إلى الشُعَيْبـة[2]. وخرجت من الشُّعَيْبـة[3] ومعي نفقة ، فـابتعت بعيراً ، وخـرجت أريـد المدينـة ، حتى خـرجت على مَـرَّ الـظَّهْـران . ثم مضيت حتى إذا كنت بالهَدَة ، فإذا رجلان قد سبقاني بغير كثير ، يريدان منزلاً ، وأحدهما داخلٌ في خيمة ، والآخر قائم يُمسك الراحلتين . فنظرت فإذا خالد بن الوليد . فقلت : أبـا سليمـان ؟ قـال : نعم . أين تـريـد ؟ قـال : محمـداً ، دخـل النّـاس في الإسلام فلم يبق أحد به طمع[4] ، والله لو أقمت لاخذ برقابنا كما يؤخذ برقبة الضَّبُـع في مغارتهـا . قلت : وأنـا والله قـد أردت محمـداً وأردت الإسـلام . فخرج عثمان بن طلحة ، فرحّب بي ، فنزلنا جميعاً ثم ترافقنـا إلى المدينـة ، فما أنسى قول رجل لقِيَنا ببئر أبي عِنبة[5] يصيح : يا رباح ، يا رباح . فتفاءلنا بقـوله ، وسـرْنا ثم نـظر إلينا ، فـأسمعه يقـول : قد أعـطت مكة المُقَـادَةَ بعد هذين . [٨٠ ب] فظننت أنّه [يعنيني وخالد بن الوليـد . ثم ولّى مُدْبـراً إلى المسجـد سريعـاً فظننت أنّـه][6] بشّر النّبيّ ﷺ بقـدومنا ، فكـان كما ظننت . وأَنَخْنَا بالحَرَّة فلبسنا من صالح ثيابنا ، ونُودي بالعصر ، فانـطلقنا حتى اطّلعنـا عليه ، وإنّ لوجْهه تهلُّلاً ، والمسلمون حوله قد سُرُّوا بإسلامنـا . وتقدّم خـالد فبايع ، ثم تقدّم عثمان بن طلحة فبايع ، ثم تقدّمتُ فَوَالله ما هو إلّا أنْ جلست

---

(١) في الأصل : قد سحبت بدفع . وما أثبتناه من ع ، وهـو لفظ البدايـة والنهايـة (٤/٢٣٧) . وفي المغـازي للواقـدي (٢/٧٤٤) : قـد شحنت بـرقـع . (الـرقـع جمـع رقعـة ، كهمـزة ، شجـرة عظيمة).

(٢) الشُعَيْبة : مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز ، وكان مرفأ ومرسى سفنها قبل جدّة . وقيـل قريـة على شاطيء البحر على طريق اليمن (معجم البلدان ٣/٣٥١).

(٣) هكذا في الأصل ، ع والواقدي ، وهي في البداية والنهاية وابن الملا : السفينة.

(٤) في الأصل ، ع وابن كثير : طعم . وأثبتنا لفظ الواقدي (٢/٧٤٤) .

(٥) في الأصل ، بدير أبي عينه . وكذا في ع بغير إعجام . والتصحيح من الواقدي . وبئـر أبي عِنَبة ؛ بلفظ واحدة العنب ؛ بئر بينها وبين المدينة مقدار ميل . (معجم البلدان ١/٣٠١).

(٦) سقطت من الأصل ، ع ، وزدناها من الواقدي (٢/٧٤٤).

بين يديه ، فما استطعت أن أرفع طرْفي إليه حياءً منه ، فبايعتُه على أن يغفر لي ما تقدّم من ذنبي ، ولم يحضرني ما تأخّر . فقال : « إنّ الإسلام يَجُبُّ ما كان قبله ، والهجرة تَجُبُّ ما كان قبلها » . فَوَالله ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالدٍ أحداً في أمر حزبه منذ أَسْلَمْنا . ولقد كنّا عند أبي بكر بتلك المنزلة . ولقد كنت عند عمر بتلك الحال ، وكان عمر على خالد كالعاتب.

قال عبد الحميد بن جعفر : فذكرت هذا الحديث ليزيد بن أبي حبيب ، فقال : أخبرني راشد مولى حبيب بن أَوْس الثَّقفي ، عن حبيب ، عن عَمْرو ؛ نحو ذلك . فقلت ليزيد : ألم يُوَقّت لك متى قدِم عَمْرو وخالد ؟ قال : لا ، إلاّ أنّه قال قبل الفتح . قلت : فإنّ أبي أخبرني أنّ عمراً وخالداً وعثمان قدِموا المدينةَ لهلال صفر سنة ثمانٍ[1].

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق حدّثني يزيد بن أبي حبيب ، عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس ، (عن حبيب بن أبي أوس)[2] ؛ حدّثني عَمْرو بن العاص ، قال : لما انصرفنا من الخندق ، جمعت رجالاً من قريش ، فقلت : والله إنّي لأرى أمرَ محمدٍ يعلو عُلُواً مُنْكَراً ، والله ما يقوم له شيء ، وقد رأيت رأياً ما أدري كيف رأيكم فيه ؟ قالوا : وما هو ؟ قلت : أن نلحق بالنّجاشّي . فذكر الحديث ، لكن فيه : فضرب بيده أنفَ نفسه حتى ظننتُ أنّه قد كسره . والباقي بمعناه مختَصَر[3].

وقال الواقدي[4] : حدّثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن

---

(١) المغازي للواقدي ٢/٧٤٢ ـ ٧٤٤ ، البداية والنهاية ٤/٢٣٦ ـ ٢٣٨ .

(٢) سقطت من الأصل ، وهي زيادة واجبة في السند ، استدركناها من ابن هشام (٢/٢٧٦) والطبري ٣/٢٩ وغيره وترد في اسمه الروايتان : حبيب بن أوس ، وحبيب بن أبي أوس (أنظر تهذيب التهذيب ٢/١٧٧) .

(٣) سيرة ابن هشام ٣/٢٩٦ ، تاريخ الطبري ٣/٢٩ ـ ٣١ ، عيون الأثر ٢/٨١ ـ ٨٣.

(٤) المغازي ٢/٧٤٥.

الحارث بن هشام ، سمعت أبي يحدّث عن خالد بن الوليد ، قال : لما أراد الله بي ما أراد من الخير قذف في قلبي الإسلام ، وحضرني رُشْدي ، وقلت : قد شهدت هذه المواطنَ كلَّها على محمدٍ فليس موطن أشهده إلاّ أنصرف وأنا أرى في نفسي أنّي موضع في غير شيء ، وأنّ محمداً سيظهر . فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحُدَيبية ، خرجت في خيل المشركين ، فلقيت رسولَ الله ﷺ في أصحابه بعُسْفان ، فأقمت بإزائه وتعرّضت له ، فصلّى بأصحابه الظُّهر أمامنا ، فهَمَمْنا أن نُغير عليه . ثم لم يعزم لنا ، وكانت فيه خيرة ، فاطّلع على ما في أنفسنا من الهموم ، فصلّى بأصحابه صلاةَ العصر صلاةَ الخوف . فوقع ذلك منّا موقعاً ، وقلت : الرجل ممنوع . فافترقنا ، وعدل عن سنن خيلنا ، وأخذت ذات اليمين .

فلما صالح قريشاً قلت : أيّ شيء بقي ؟ أين المذهب ؟ إلى النّجاشيّ ؟ فقد اتّبع محمداً وأصحابه عنده آمنون . فأخرج إلى هرقل ؟ فأخرج من ديني إلى النّصرانية واليهوديّة [٨١ أ] فأقيم مع عجم تابعاً مع عَنَتِ ذلك[1] ؟ أو أقيم في داري فيمن بقي ؟ فأنا على ذلك ، إذ دخل رسول الله ﷺ في عُمْرة القضيّة ، فتغيّبت .

وكان أخي الوليد (بن الوليد)[2] قد دخل مع النّبيّ ﷺ في عُمْرة القضيّة . فطلبني فلم يجدني ، فكتب إليّ كتاباً فإذا فيه : أما بعد ؛ فإنّي لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام . وعقلك عقلك، ومثل الإسلام يجهله أحد ؟ قد سألني رسول الله ﷺ فقال : أين خالد ؟ فقلت : يأتي الله به . فقال : ما مثله جهل الإسلام ، ولو كان جعل نكايته وجدّه مع المسلمين على

---

(١) في الأصل : فأقيم مع عجم تابع من عنت ذلك . ولعلّه تحريف عمّا أثبتناه ورواية الواقدي : فأقيم مع عجم تابعاً.

(٢) زيادة من ع.

المشركين كان خيراً له وَلَقَدّمناه على غيره . فاستدرك يا أخي ما قد فاتك . فلما جاءني كتابه ، نشطت للخروج ، وزادني رغبةً في الإسلام . وأرى في النّوم كأنّي في بلادٍ ضيّقة جدبة ، فخرجت إلى بلاد خضراء واسعة قلت : إنّ هذه لَرُؤيا .

فلما قدِمنا المدينةَ قلت : لأذكرنّها لأبي بكر ، فذكرتها ، فقال : هو مخرجك الذي هداك الله للإسلام ، والضّيق هو الشِّرك . قال : فلما أجمعت الخروج إلى رسول الله ﷺ ، قلت : من أصاحب إلى محمد ؟ فلقيت صفوان ابن أُميّة . فقلت يا أبا وهب . أما ترى إلى ما نحن فيه ، إنّما كنّا كأضراس[1] ، وقد ظهر محمد على العرب والعجم ، فلو قدِمْنا على محمدٍ فاتّبعناه فإنّ شرفه لنا شرف . فأبى أشدَّ الإباء وقال : لو لم يبق غيري ما اتّبعته أبداً . فافترقنا وقلت : هذا رجل قُتل أخوه ببدر . فلقيت عِكْرَمة بن أبي جهل فقلت له مثل ما قلت لصفوان ، فقال لي مثل ما قال صفوان . قلت : فاكتم ذِكْر ما قلت لك . وخرجت إلى منزلي ، فأمرت براحلتي أن تخرج إليّ ، [فخرجت بها إلى][2] أن ألقى عثمان بن طلحة . فقلت : إنّ هذا لي صديق ، فذكرت له ، فقال : نعم ، إنّي عمدت اليوم ، وإنّي أريد أن أغدو ، وهذه راحلتي بفَخّ[3] مُنَاخَة ، قال : فاتَّعدْتُ أنا وهو بيأجج ، وأَدْلَجنا سَحَراً ، فلم يطلع الفجر حتى التقينا بيأْجَج ، فَغَدَوْنا حتى أنتهينا إلى الهَدَّة[4] . فنجد عَمْرو بن العاص بها ، فقال : مرحباً بالقوم . فقلنا : وبك .

---

(١) في الواقدي (٢/٧٤٧) : « إنّما نحن أكلة رأس » أي هم قلّة يشبعهم رأس واحد . ورواية ابن كثير عن الواقدي كما في الأصل .

(٢) زيادة من الواقدي يقتضيها السياق .

(٣) فَخّ : هو بفتح أوله وتشديد ثانيه وادٍ بمكة ، هو فيما قيل وادي الزاهر .

(٤) الهَدّة : بالفتح ثم التشديد موضع بين مكة والطّائف . وقد خفف بعضهم داله . (معجم البلدان ٥/٣٩٥) .

فذكر الحديث . وقال : كان قدومنا في صفر سنة ثمانٍ . فَوَالله ما كان رسول الله ﷺ من يوم أسلمت يَعْدِل بي أحداً من أصحابه فيما حَزَبَه[1].

* * *

سَرِيَّة شجاع بن وهْب الأسديّ

قال الواقديّ[2] : حدّثني ابن أبي سَبْرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، عن عمر بن الحَكَم، قال بعث رسول الله ﷺ شجاعَ بنَ وهب في أربعةٍ وعشرين رجلاً، إلى جَمْعٍ من هوازن[3]. وأمره أن يُغير عليهم. فخرج يسير الليلَ ويكمن النَّهار ، حتى صبَّحهم غارِّين، فأصابوا نَعَماً وشاءً ، فاستاقوا ذلك إلى المدينة . فكانت سهمانهم خمسة عشر بعيراً لكلّ رجلٍ منهم . وعدلوا البعيرَ بعشرة[4] من الغنم . وغابت السرية [٨١ ب] خمس عشرة ليلة[5] .

قال ابن أبي سَبْرة : فحدّثت به محمدَ بنَ عبد الله بن عمْرو بن عثمان ، فقال : كذبوا . قد أصابوا في ذلك الحاضر نسوةً فاستاقوهنّ ، فكانت فيهنّ جارية وضِيئة ، فقدِموا بها المدينة ، ثم قدِم وفْدُهم مسلمين ، فكلّموا رسول الله ﷺ في السبْي . فكلّم النّبيّ ﷺ شجاعاً وأصحابه في

---

(١) المغازي للواقدي ٢/٧٤٥ ـ ٧٤٨ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/٢٥٢ ، البداية والنهاية ٤/٢٣٨ .

(٢) أنظر : المغازي للواقدي (٢ ـ ٧٥٣).

(٣) زاد في الطبقات الكبرى أنّ هذا الجمع من هوازن كان بالسّيّ ناحية رُكية من وراء المعدِن ؛ وهي من المدينة على خمس ليال . (٢/١٢٧).

(٤) في الأصل ، ع : بعشرين من الغنم . وأثبتنا رواية الواقدي (٢ ـ ٧٥٤) ، وعند ابن سعد (٢ ـ ١٢٧) « بعشر ».

(٥) حتى هنا ينتهي الخبر عند ابن سعد في الطبقات ٢/١٢٧ وورد مختصراً في تاريخ الطبري ٣/٢٩ وانظر عيون الأثر ٢/١٥٢ ، وعيون التواريخ ١/٢٧٧ والبداية والنهاية ٤/٢٤٠ ونهاية الأرب ١٧/٢٧٦ .

ردّهنّ . فردّهنّ . قال ابن أبي سَبْرة : فأخبرت شيخاً من الأنصار بذلك ، فقال : أما الجارية الوضيئة فأخذها بثمنٍ فأصابها . فلما قدِم الوفد ، خيَّرها فاختارت شجاعاً . فقُتِل يوم اليَمامة وهي عنده.

* * *

سرية نَجْد

قال نافع ، عن ابن عمر ، أنّ رسول الله ﷺ بعث سريةً قِبَل نجد وأنا فيهم . فغنموا إبلاً كثيرة . فبلغت سهمانهم لكلّ واحدٍ اثني عشر بعيراً ، ثم نُفِّلوا بعيراً بعيراً ، فلم يُغَيِّر رسول الله ﷺ . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

سرية كعب بن عُمَيْر

قال الواقديّ[2] : ثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْري قال : بعث رسول الله ﷺ كعبَ بنَ عُمَير الغِفَاريّ ، في خمسة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى ذات أطلاح[3] من الشام . فوجدوا جمعاً من جمعهم كثيراً ، فدعوهم إلى الإسلام ، فلم يستجيبوا لهم ، ورشقوهم بالنَّبل ، فلما رأى ذلك المسلمون قاتلوهم أشدّ القتال ، حتى قُتلوا ، فأفلت منهم رجل جريح في القتلى ، فلما برد عليه اللّيل ، تحامل حتى أتى النّبيّ ﷺ ، فهمَّ بالبعث[4] إليهم ، فبلغه[5] أنّهم ساروا إلى موضع آخر ، فتركهم[6].

* * *

---

(١) صحيح البخاري : كتاب فرض الخُمس ؛ باب ومن الدليل على أنّ الخُمْس لنوائب المسلمين . وصحيح مسلم (١٧٤٩) كتاب الجهاد والسير ، باب الأنفال.

(٢) المغازي للواقدي ٢/٧٥٢.

(٣) في الأصل ، ع : ذات أطالع . والتصحيح من الواقدي (٢/٧٥٢) وابن سعد (٢/١٢٧) . وذات أطلاح موضع من وراء وادي القرى إلى المدينة . (معجم البلدان ١/٢١٨).

(٤) في الأصل، ع : بالبعثة . وأثبتنا لفظ الواقدي وابن سعد .

(٥) في طبعة القدسي ٤٤٣ « فبلغتم » والتصحيح من المصادر المعتمدة .

(٦) أنظر : المغازي للواقدي ٢/٧٥٢ ، والبداية والنهاية ٤/٢٤١ .

غزوة مُؤتة

قال محمد بن سعد[1] : أنا محمد بن عثمان ، حدّثني ربيعة بن عثمان ، عن عمر بن الحَكَم قال : بعث رسول الله ﷺ الحارث بنَ عُمَيْر الأزديّ إلى مَلِك بُصْرَى[2] بكتابه . فلما نزل مُؤْتَة [3] عرض للحارث شُرَحْبيل ابن عَمْرو الغسّاني ، فقال : أين تريد ؟ قال : الشام . قال : لعلّك من رُسُل محمد ؟ قال : نعم ، فأمر به فضُرِبت عُنُقُه . ولم يُقتَل لرسول الله ﷺ رسولٌ غيرُه .

وبلغ رسولَ الله ﷺ الخبرُ ، فاشتدّ عليه ، وندب النّاسَ فأسرعوا . وكان ذلك سبب خروجهم إلى غزوة مُؤْتَة [4] .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[5] ، حدّثني محمد بن جعفر بن

---

(١) الطبقات الكبرى ٢/١٢٨ .

(٢) بصرى : من أعمال دمشق بالشام ، وهي قصبة كورة حَوْران . (معجم البلدان ١/٤٤١) .

(٣) مؤتة : قرية من قُرى البَلْقاء في حدود الشام ، والبلقاء كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القُرَى . (معجم البلدان ٥/٢١٩ ، ٢٢٠) .

(٤) ابن سعد ، نهاية الأرب للنويري ١٧/٢٧٧ .

(٥) سيرة ابن هشام ٤/٧٠ .

الزُّبَيْر عن عُرْوة قال : قدِم رسولُ الله ﷺ من عُمْـرة القضاء في ذي الحجّـة ، فـأقام بـالمدينـة حتى بعث إلى مُؤْتَة في جُمَـادَى من سنـة ثمـانٍ ، وأمّـر على النّاس زيدَ بنَ حارثة . وقال : إنْ أصيب فجعفر ، فإنْ أُصيب جعفر فعبـد الله ابن رَوَاحة ، فإنْ أصيب فلْيرتَضِ المسلمون رجـلاً . فتهيّئوا للخـروج ، وودّع النّاسُ أمراءَ رسولِ الله ﷺ . فبكى ابن رَواحة ، فقالوا : ما يبكيك ؟ فقـال : أما والله ما بي حبّ للدنيا، ولا صَبابةٌ إليهـا ، ولكنّي سمعت الله يقول ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاّ وَارِدُها ﴾[1] ، فلست أدري [٨٢ أ] كيف لي بالصّدْر بعد الـورود ؟ فقـال المسلمون : صحِبَكُمُ الله وردّكم إلينـا صالحين ودفـع عنكم . فقال ابن رواحة[2] :

لـكنّـني أسـألُ الـرّحـمنَ مـغفِـرَةً ... وضَـربةً ذاتَ فَـرْغٍ تَقْذِف الـزَّبَدَا[3]
أو طَعْنَـةً بيَـدَيْ حَـرَّانَ مُجْـهِـزَةً ... بِحَـرْبَـة تُنْفِـذُ الأَحْشَـاءَ والكَبِـدَا
حتّى يقُـولـوا إذا مَـرُّوا على جَـدَثي ... يـا أرشد الله مِن غـازٍ وقـد رَشَـدَا[4]

ثم إنّه ودّع النّبيّ ﷺ ، وقال[5] :

فَـثَبَّـتَ الله مـا آتـاك مـن حُسْـنٍ ... تثبيتِ موسى ، ونَصْراً كالّذي نُصِرُوا
إنّي تفـرّست فيـك الخيـرَ نـافِلةً ... والله يـعـلمُ أنّـي ثـابـت الـبـصَـرُ
أنت الـرسـولُ فمن يُحْـرَم نـوافِلَهُ ... والـوجْه منـه فقد أزْرَى بـه القَـدَرُ[6]

---

(١) سورة مريم : من الآية ٧١.
(٢) ديوانه : ص ٨٨ ، باختلاف يسير في البيت الثالث .
(٣) ذات فَرْغ : ذات سَعَة ، وفي رواية : ذات فرع . والزبد هنا : رغوة الدم .
(٤) في سيرة ابن هشام ٤/٧٠ « أرشده الله » وفي تاريخ الطبري ٣/٣٧ « أرشدك الله » وانظر عيون الأثر ٢/١٥٣ ، والبداية والنهاية ٤/٢٤٢ ، وعيون التواريخ ١/٢٧٩ ، ٢٨٠ وفيه كما هنا ، والمغازي لعروة ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
(٥) الديوان : ص ٩٤ ، باختلاف في ترتيب الابيات وفي بعض الالفاظ .
(٦) أنظر الأبيات باختلاف أيضاً في : سيرة ابن هشام ٤/٧١ ، مغازي عروة ٢٠٥ ، البداية والنهاية ٤/٢٤٢ .

ثم خرج القوم حتى نزلوا مَعَان[1] ، فبلغهم أنّ هِرَقْل قد نزل مآب[2] في مائة ألفٍ من الروم ، ومائة ألفٍ من المُسْتَعْرِبَة ، فأقاموا بمَعَانَ يومين ، وقالوا : نبعث إلى رسول الله ﷺ بخبره . فشجّع النّاس عبد الله بن رَواحة ، فقال : يا قوم ، والله إنّ التي تكرهون لَلَّتي خرجتم لها تطلبون ، الشّهادة . ولا نقاتل النّاسَ[3] بعدد ولا كَثْرَة ، وإنّما نقاتلهم بهذا الدّين الذي أكرمنا الله به ، فإنْ يُظْهِرَنا الله به فربّما فعل ، وإنْ تكن الأخرى فهي الشهادة ، وليست بشَرّ المنزلتين . فقال النّاس : والله لقد صدق فانشمر النّاس ، وهم ثلاثة آلاف ، حتى لقوا جموعَ الرُّوم بقريةٍ من قُرى البَلْقاء يقال لها مَشَارِف[4] ، ثم انحاز المسلمون إلى مُؤتة ، قرية فوق الحِسَاء[5] . وكانوا ثلاثة آلاف .

وقال الواقديّ[6] : حدّثني ربيعة بن عثمان عن المَقْبُرِيّ ، عن أبي هُريرة ، قال شهدتُ مُؤْتَة ، فلما رأينا المشركين[7] رأينا مالا قِبَل لأحدٍ به من العدّة[8] والسلاح والكراع والدّيباج والذهب . فَبَرِق بصري ، فقال لي ثابت بن

---

(١) معان : مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء . (معجم البلدان ٥/١٥٣) .

(٢) في الأصل ، ع : بمأرب . والتصحيح من ابن هشام ٤/٧١ وابن سعد ٢/١٢٩ والواقدي ٢/٧٦٠ ومآب مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء . (معجم البلدان ٥/٣١) .

(٣) في الأصل (الله) وهو سهو واضح . والتصحيح من ع ، ومن السيرة وغيره .

(٤) في الأصل ، ع : شراف . والتصحيح من ابن هشام (٤/٧٢) وتاريخ الطبري (٣ - ٢٩) ومعجم البلدان في (المشارف) و(مُؤتة) . (٥/١٣١ و٢٢٠) .

(٥) الحِساء ومثلها الأحساء : جمع حَسْي وهو الماء الذي تنشّفه الأرض من الرمل ، فإذا صار إلى صلابة أمسكته ؛ فتحفر العرب عنه الرملَ فتستخرجه . (معجم البلدان ١/١١١) وفي ع : أحساء وانظر الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٧٠ - ٧٢ ، مغازي عروة ٢٠٤ ، ٢٠٥ تاريخ الطبري ٣/٣٩ ، نهاية الأرب ١٧/٢٧٩ ، عيون الأثر ٢/١٥٤ ، البداية والنهاية ٤/٢٤٢ ، ٢٤٣ عيون التواريخ ١/٢٨١ .

(٦) أنظر : المغازي للواقدي (٢/٧٦٠ .

(٧) في الأصل ، ع : فلما رآنا المشركون . والتصحيح من الواقدي (٢/ - ٧٦٠) .

(٨) في مغازي الواقدي « العدد » .

أقرم[1] : مالك يا أبا هريرة ، كأنّك ترى جموعاً كثيرة ؟ قلت : نعم . قال : لم تشهد معنا بدراً ، إنّا لم نُنْصَر بالكَثْرة .

وقال المغيرة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : أمّر رسول الله ﷺ في غزوة مُؤْتَةَ زيدَ بنَ حارثة ، فإنْ قُتِلَ زيد فجعفر ، وإنْ قُتِلَ جعفر فعبد الله بن روَاحة . قال ابن عمر : كنت معهم ، ففتّشناه يعني ابن رَواحة ، فوجدنا فيما أقبل من جسده بضعاً وسبعين ، بين طعنةٍ ورَمْيَة .

وقال مُصْعَب الزُّبيرِي وغيرُه ، عن مُغِيرة : بضعاً وتسعين . أخرجه البخاري[2] .

وقال الواقديّ[3] : حدّثني ربيعة بن عثمان ، عن عمر بن الحَكَم ، عن أبيه قال : جاء النُّعمان بن فنحَص[4] اليهوديّ ،فوقف مع النّاس. فقال النّبيّ ﷺ : « زيد بنُ حارثة أميرُ النّاس ، فإنْ قُتل فجعفر بن أبي طالب ، فإنْ قُتِل فعبد الله بن رَوَاحة ، فإنْ قُتِلَ عبد الله فليرتضِ المسلمون [٨٢ ب] رجلاً فليجعلوه عليهم » . فقال النُّعمان : أبا القاسم ، إنْ كنتَ نبيّاً ، فسمَّيتَ من سَمَّيْت قليلاً أو كثيراً أُصِيبوا جميعاً . إنّ الأنبياء في بني إسرائيل كانوا إذا استعملوا الرجلَ على القوم ، فقالوا : إنْ أُصيب فلانٌ ففلان ، فلو سمُّوا مائةً أُصيبوا جميعاً . ثم جعل اليهوديّ يقول لزيد : إعْهد ، فلا ترجِعْ إنْ كان محمد نبيّاً . قال زيد : أَشْهَدأنّه نبيٌ بارٌّ صادِق .

---

(١) في الواقدي ونهاية الأرب ٢٨١/١٧ وتاريخ الطبري ٤٠/٣ ، أنه ثابت بن أرقم ؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة (١/ ـ ٢٦٥) والإصابة ١٩٠/١) والإستيعاب على هامشها (١٩١/١) .

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة مُؤْتة من أرض الشام . (٨٧/٥)

(٣) أنظر المغازي للواقدي (٧٥٦/٢).

(٤) في الأصل ، ع . مهض وكتبها ابن الملا : نهيض . وأثبتنا رواية ابن كثير عن الواقديّ . (٢٤١/٤).

وقال يونس ، [عن] ابن إسحاق[1] : كان على مَيْمَنة المسلمين قُطْبة ابن قَتَادة العُذْريّ ، وعلى الميسرة عَبَايَة بن مالك الأنصاريّ . والتقى النّاس . فحدّثني يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، عن أبيه ، حدّثني أبي من الرّضاعة ، وكان أحد بني مُرَّة بن عَوْف ، قال : والله لَكَأنّي أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مُؤْتَة حين اقتحم عن فرسٍ له شقراء فَعَقَرها ثم تقدّم فقاتل حتى قُتِلَ . قال ابن إسحاق : فهو أول من عقر في الإسلام[2] . وقال :

يا حَبّذَا الجنَّة واقْترابُها ... طيّبةً وباردةً[3] شَرابُها
والرّومُ قد دنا عذابُها ... عليَّ إنْ لاقيتُها ضِرابُها[4]

فلما قُتِل أخذ الرايةَ عبد الله .

حدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر ، عن عُرْوة قال : أخذها عبدُ الله بنُ رَواحة فالتوى بها بعضَ الالتواءِ ، ثم تقدّم على فرسه فجعل يستنزل نفسَه[5] ويتردّد[6] .

حدّثني عبدالله بن أبي بكر ، أنّ ابن رَوَاحة قال عند ذلك[7] :

أقسمْتُ يا نَفْسُ لَتَنْزِلِنَّهْ ... طائعةً أو لَتَكْرَهِنَّهْ

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٧٢ تاريخ الطبري ٣/٣٩ .

(٢) رجاله ثقات ؛ وإسناده قويّ ، أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٧٣) باب في الدابة تعرقب في الحرب وذكره ابن حجر في فتح الباري ٧/٥١١ ، وابن سعد في الطبقات ٤/٢٧ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١١٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٤٣ ، والزرقاني في شرح المواهب اللدنية ٢/٢٧١ ، ٢٧٢ ، ورواه الطبراني كما قال عروة في المغازي ٢٠٦ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٥٧ .

(٣) في الأصل ، ع : باردة . وأثبتنا رواية ابن هشام ٤/٧٢ ، ونهاية الأرب ١٧/٢٨٠ .

(٤) أنظر سيرة ابن هشام ٤/٧٢ ونهاية الأرب ١٧/٢٨٠ ففيهما اختلاف في البيت الثاني .

(٥) أي يطلب نزولها عمّا أرادت وهمّت به .

(٦) سيرة ابن هشام ٤/٧٢ ، تاريخ الطبري ٣/٣٩ ، نهاية الأرب ١٧/٢٨٠ .

(٧) ديوانه : ص ١٠٨ .

إنْ أجلبَ النّاسُ وشدّوا الرَّنَّهْ[1] مالي أراك تَكْرَهين الجَنَّة
قد طالما [قد][2] كنتِ مُطْمئنَّه هل أنتِ إلّا نُطْفة في شَنَّهْ[3]

ثم نزل فقاتل حتى قُتِل.

قال ابن إسحاق : وقال أيضاً[4] :

يا نفس إنْ لا تُقتلي تموتي هذا حِمامُ الموتِ قد صُلِيتِ
وما تمنَّيتِ فقد أُعْطِيتِ إنْ تفعلي فِعلَهُما هُديتِ
وإنْ تأخَّرتِ فقد شَقِيتِ[5]

فلما نزل أتى ابنُ عمّ له بعَرق لحم فقال: أَقِمْ بها صُلْبَك، فنهش منها نهشةً[6] ، ثم سمع الحَطْمة[7] في ناحيةٍ فقال : وأنت في الدنيا ؟ فألقاه من يده . ثم قاتل حتى قُتِل.

فحدّثني محمد بن جعفر ، عن عُرْوة قال : ثم أخذ الراية ثابت بن أقرم ،فقال : اصطلحوا يا معشر المسلمين على رجل . قالوا : أنت لها . فقال : لا . فاصطلحوا[8] ، على خالد بن الوليد . فجاش بالنّاس ، فدافع وانحاز وتُحُيِّزَ عنه[9] ، ثم انصرف بالنّاس.

---

(١) الرَّنَّة : صوت فيه ترجيع شبه البكاء.

(٢) سقطت من الأصل ، ع ، وزدناها من ابن هشام ٤/٧٢ والديوان .

(٣) راجع الأبيات باختلاف في سيرة ابن هشام ٤/٧٢ وتاريخ الطبري ٣/٣٩ ، ٤٠ ، ونهاية الأرب ١٧/٢٨٠ ، ٢٨١ ، و« الشنَّة » الوعاء البالي . انظر : الروض الأنف ٤/٨٠.

(٤) ديوانه : ص ٨٧.

(٥) أنظر سيرة ابن هشام ٤/٧٣ ، ونهاية الأرب ١٧/٢٨١ ، وتاريخ الطبري ٣/٤٠ باختلاف في الألفاظ.

(٦) في السيرة: انتهس منه نهسة .

(٧) الحطمة : زحمة الناس ودفع بعضهم بعضاً.

(٨) في الأصل : فأصلحوا . والتصحيح من ع . ومن السيرة والطبري.

(٩) في الأصل : وأخبر عنه . والتصحيح من تاريخ الطبري (٣/٤٠) ، وفي السيرة « نحيز عنه ».

وقال حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن أَنَس قال: نَعَى النّبيّ ﷺ جعفراً وزيدَ بنَ حارثة وابنَ رَواحة ، نعاهم قبل أن يجيء خبرهم، وعيناه تذرُفان . أخرجه البخاري[1] ، وزاد فيه : فَنَعَاهم ، وقال : أخذ الراية زيد فأُصيب ، ثم أخذها جعفر فأُصيب ، ثم أخذها ابن رَوَاحة فأُصيب . ثم أخذ الراية بعدَهم سيفٌ من سيوف الله : خالد بن الوليد . قال : فجعل يحدّث النّاسَ وعيناه تذرفان .

وقال سليمان بن حرب : ثنا الأسود بن شَيْبان ، عن خالد بن سُمَيْر قال : قدِم علينا عبدُ الله [٨٣ أ] بن رباح الأنصاريّ ، وكانت الأنصار تُفَقّهه، فغشيه النّاس ، فغشيته فيمن غشِيه من النّاس . فقال : ثنا أبو قَتَادة فارسُ رسولِ الله ﷺ قال : بعث رسول الله ﷺ جيشَ الأمراء ، وقال : « عليكم زيدُ ابن حارثة ، فإنْ أُصيب فجعفر ، فإنْ أُصيب جعفر فعبد الله بن رواحة » ، فوثب جعفر فقال : يا رسول الله ، ما كنت أذهب[2] أن تستعمل زيداً عليّ . قال : فامض . فإنّك لا تدري أيَّ ذلك خير . فانطلقوا ، فلبثوا ما شاء الله .

فصعد رسول الله ﷺ المنبَر ، وأمر فَنُودي : الصلاة جامعة . فاجتمع النّاس إلى رسول الله ﷺ فقال : « أخبركم عن جيشكم هذا : إنّهم انطلقوا فلقوا العدوَّ ، فقُتِل زيدٌ شهيداً » ، فاستغفر له . ثم قال : « أخذ اللواء جعفرُ فشدّ على القوم حتى قُتل شهيداً ، شهد له بالشهادة واستغفر له . « ثم أخذ اللواءَ عبدُ الله بنُ رواحة ، فأثبت قدميه حتى قُتِل شهيداً ، فاستغفر له « ثم أخذ اللواءَ خالدُ بنُ الوليد ، ولم يكن من الأمراء وهو أمَّر نفسه » ، ثم قال : « اللّهُمّ إنّه سيفٌ من سيوفك ، فأنت تنصُره » . فمِن يومئذٍ سُمِّي خالدُ « سيف الله »[3]

---

(١) صحيح البخاري ؛ كتاب المغازي ، باب غزوة مُؤْتة . (٥/٨٧).

(٢) في الأصل ، ع : أرهب . والتصحيح من تاريخ الطبري (٣/٤١).

(٣) الخبر بسنده ونصّه في تاريخ الطبري ٣/٤٠ ، ٤١ والبداية والنهاية ٤/٢٤٦ .

وقال البكّائي، عن ابن إسحاق: بلغني أنّ رسول الله ﷺ قال: « أخذ الرايةَ زيدُ فقاتل بها حتى قُتِل شهيداً ، ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قُتِل شهيداً » ، ثم صمت ، حتى تغيَّرت وجوهُ الأنصار ، وظنّوا قد كان في عبدا لله بعضُ ما يكرهون . فقال : « ثم أخذها عبدُ الله بنُ رَوَاحة فقاتل بها حتى قُتِل شهيداً ، ثم قال : « لقد رُفِعوا إلى الجنّة فيما يرى النّائم على سُرُرٍ من ذهب . فرأيت في سرير عبد الله ازوراراً عن سريرَيْ صاحبَيْه . فقلت : عمَّ هذا ؟ فقيل لي : مَضَيا وتردّد عبدُ الله بعضَ التردّد ثم مضى[1] » .

وقال الواقدي[2] : حدّثني عبد الله بن الحارث بن فُضَيْل ، عن أبيه قال : لما أخذ الراية خالدُ بنُ الوليد : قال رسول الله ﷺ : « الآن حمي الوَطِيس »[3] .

قال : فحدّثني العَطَّاف بن خالد قال : لما قُتِلَ ابنُ رَوَاحة مساءً ، بات خالد ، فلما أصبح غدا وقد جعل مقدّمته ساقةً ، وساقَتَه مقدِّمة ، وميمَنَتَه مَيْسَرَةً ، وميْسَرَتَهُ مَيْمَنَةً . فأنكروا ما كانوا يعرِفون من راياتهم وهيئتهم ، وقالوا : قد جاءهم مدد ، فرُعِبُوا فانكشفوا منهزمين ، فقُتِلوا مَقْتَلةً لم يُقْتَلْها قومٌ .

وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد اندقّ في يدي يوم مُؤْتة تسعةُ أسيافٍ ، فما بقي في يدي إلاّ صفيحةٌ يمانية . أخرجه البخاري[4] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٧٣ ، وانظر الطبقات لابن سعد ٢/١٣٠ .
(٢) أنظر المغازي للواقدي (٢/٧٦٤) والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٢٩ .
(٣) حمِي الوطيس: أي حمي الضرب وجدّت الحرب واشتدت.
(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ غزوة مؤْتة . (٥/٨٧).

وقال الواقدي[1] : حدّثني محمد بن صالح التّمّار ، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، أنّ النّبيّ ﷺ قال : « لمّا قُتِلَ زيدٌ أخذ الرايةَ جعفرُ فجاءه الشيطان فحبّب إليه الحياةَ وكَرَّه إليه الموتَ ومَنّاه الدنيا ، فقال : الآن حين استحكَمَ الإيمانُ في قلوب المؤمنين ، تُمنِّيني الدنيا ؟ ثم مضى قُدُماً حتى استُشْهِدَ » ، فصلّى عليه ودعا له ، وقال [٨٣ ب] : « استغفروا له ، فإنّه دخل الجنّةَ وهو يطير في الجنّة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنّة » .

وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعْبِي أنّ ابن عمر كان إذا سلّم على عبدالله بن جعفر ، قال : السلام عليك يا بنَ ذي الجَنَاحَين . رواه خ[2] .

وقال عبد الوهاب الثقفي : ثنا يحيى بن سعيد ، أخبرتْني عَمْرة ، سمعت عائشة تقول : لما جاء قتْل جعفر وابن حارثة وابنِ رَوَاحة ، جلس رسول الله ﷺ في المسجد يُعرَف فيه الحُزْن ، وأنا أَطَّلِع من شقّ الباب . فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، إنّ نساء جعفر ؛ وذكر بكاءهنّ ، فأمره أن يَنْهاهنّ . فذهب الرجل ثم أتى فقال : قد نهيتهنّ . وذكر أنّهن لم يُطعْنَه . فأمره الثانيةَ أنْ ينهاهُنّ ، فذهب ثم أتى فقال : والله قد غَلَبْنَنَا . فزعمتْ أنّ رسول الله ﷺ قال : « فاحْثُ في أفواههنّ التُّراب » . فقلت : أرغم الله أنفَكَ ، ما أنت بفاعلٍ ، وما تركت رسولَ الله ﷺ من العَناء . أخرجاه عن محمد بن المثنّى عنه[3] .

---

(١) أنظر : المغازي للواقدي (٢ ـ ٧٦١ ـ ٧٦٢) .

(٢) كتب الحرف في الأصل بالحُمْرة ولم يظهر في المصوَّرَة وأثبتناه عن ح. والحديث رواه البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة مؤتة . (٥/٨٧).

(٣) صحيح البخاري : كتاب الجنائز ، باب من جلس عند المصيبة يُعرف فيه الحزن . وصحيح مسلم (١٩٣٥) كتاب الجنائز ، باب التشديد في النياحة . وانظر سيرة ابن هشام ٤/٧٣ برواية عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، عن ابيه ، عن عائشة .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[1] حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أم عيسى الجزّار [الخُزاعية][2]، عن أمّ جعفر[3] عن جدّتها أسماء بنت عُمَيْس ، قالت : لما أُصيب جعفر وأصحابُه ، دخل عليّ رسولُ الله ﷺ وقد عجنت عجيني وغسلت بَنِيَّ ودهنتهم ونظّفتهم . فقال : « ائتيني ببني جعفر » . فأَتيتُهُ بهم ، فشمَّهم ، فدمعت[4] عيناه. فقلت : يا رسول الله بأبي أنتَ وأمّي ما يُبْكيك ؟ أَبَلَغَكَ عن جعفر وأصحابه [شيء][5] ؟ فقال : « نعم . أُصيبوا هذا اليوم » . فقمتُ أصيح ، واجتمع النساء . فرجع رسول الله ﷺ إلى أهله ، فقال : « لا تُغْفِلوا آلَ جعفر أنْ تصنعوا لهم طعاماً ، فإنّهم قد شُغِلوا بأمر صاحبهم » .

قال ابن إسحاق : فسمعت عبد الله بنَ أبي بكر يقول : لقد أدركت النّاسَ بالمدينة إذا مات مَيْتٌ ؛ تكلّف جيرانُهم يومَهم ذلك طعامَهم ؛ فَلَكَأَنّي أنظر إليهم قد خبزوا خُبزاً صِغاراً ، وصنعوا لحماً ، فُيجعل في جَفْنةٍ ، ثم يأتون به أهلَ الميّت ، وهم يبكون على ميّتهم مُشتغلين فيأكلونه . ثم إنّ النّاس تركوا ذلك .

[فائدة][6] : أخرج مسلم في صحيحه[7] ، من حديث عَوْف بن مالك ، قال : خرجتُ في غزوة مُؤتة ، فرافقني مَدَدِيّ من أهل اليمن ، ليس

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٧٣.

(٢) زيادة ليست في الأصل . وهي أمّ عيسى الخُزَاعية ، ويقال : أم عيسى الجزّار (أنظر ترجمتها في تهذيب التهذيب : ١٢/٤٧٥) . وانظر سيرة ابن هشام ٤/٧٣.

(٣) هي أمّ عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمية ، ويقال لها أمّ جعفر (تهذيب التهذيب : ١٢ ـ ٤٧٤) وانظر سيرة ابن هشام ٤/٧٣.

(٤) في السيرة : « فتشمّمهم وذرفت عيناه » .

(٥) إضافة من السيرة.

(٦) هذه الفائدة تفرّدت بها « ح » ، وأثبتناها عنها .

(٧) صحيح مسلم (١٧٥٣) كتاب الجهاد والسير ، باب استحقاق القاتل سلب القتيل.

معه غير سيفه. فنحر رجلٌ جَزُوراً فسأله المَـدَدِيّ[1] طائفـةً من جلده، فأعـطاه فاتّخذه كهيئة الدَّرَقَة. ومضينا فلقينا جموعَ الروم، وفيهم رجلٌ على فَرَسٍ له أشقر وعليه سرج مذهَّب وسلاح مذهَّب، فجعل يُغري بالمسلمين. وقعد لـه المَدَدِيّ خلف صخرة، فمرّ به الروميّ فعرقب فرسه، فخرّ وعلاه فقتله وحـاز فَرَسَه وسـلاحَه. فـأخذه منـه خالـد بن الوليـد، فأتيتُـه فقلت: أما عَلِمَتَ أنَّ رسول الله ﷺ قضى بالسَّلب للقاتل؟ قال: بلى، ولكنّي استكثرتُـه. قلت: لَتَـرُدُّنَّه أو لأعـرفنّكما عنـد رسول الله ﷺ. قـال: فاجتمعنـا، فقصصتُ على رسـول الله القصّة، فقـال لخـالـد: «مـا حَمَلَكَ على مـا صنعت»؟ قـال: استكثرتُه. قال: «رُدّ عليه ذلك». فقلت: دونك يا خالد، ألم أقلْ لـك؟ فقال رسول الله: «ما ذلك»؟ فأخبرتُه. قال: فغضب وقـال: «يا خـالد لا تَرُدَّه عليه. هل أنتم تاركو لي أُمرائي، لكم صفوة أمرهم وعليهم كِدْرُه].

وقـال الـواقـديّ[2]: حـدّثني محمـد بن مسلم، عن يحيى بن يَعْلَى، سمعت عبـدالله بـن جعفر يقـول: أنـا أحفظ حين دخـل رسـولُ الله ﷺ على أمّي، فَنَعَى لها أبي، فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي، وعينـاه تهرقان الدموع ثم قال: «اللهم إنّ جعفراً قد قدِم إليـك إلى أحسن ثواب[3]، فاخْلفه في ذرّيته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك في ذُرّيّته». ثم قال: «يا أسماء، ألا أُبَشّرُك»؟ قالت: بلى، بأبي أنت وأميّ. قـال: «إنّ الله جعل لجعفر جناحَين يـطير بهمـا في الجنّة». قـالت: فأعلم النّـاس ذلك. وذكـر الحديث.

---

(١) المَدَدي: الرجل من المدد الذين جاؤوا يمدّونهم بمؤنة ويساعدونهم.

(٢) أنظر: المغازي للواقدي (٢/٧٦٦ ـ ٧٦٧).

(٣) في الأصـل، ع: إليك أحسن ثـوابـه. والتصحيـح من (ح) وفي الـواقـدي (٢/٧٦٧): إلى أحسن ثواب.

وقال الواقديّ[1] : حدّثني سليمان بن بلال [٨٤ أ] حدّثني عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ؛ قال : أُصيب بها ناسٌ من المسلمين ، وغَنِمَ المسلمون بعضَ أمتعة المشركين . فكان مما غنموا خاتمٌ جاء به رجلٌ إلى رسول الله ﷺ ، قال : قتلت صاحبه يومئذٍ ، فَنَفَلَه رسولُ الله ﷺ إيّاه .

وقال عَوْف بن مالك الأشجعيّ : لقيناهم في جماعةٍ من قُضَاعة وغيرهم من نصارى العرب ، فصافُّوا ، فجعل رجلٌ من الروم يشتدّ[2] على المسلمين . فجعلتُ أقول في نفسي : مَن لهذا ؟ وقد رافقني رجل من أمداد حِمْيَر[3] ، ليس معه إلّا السّيف ، إذ نحر رجل جَزُوراً فسأله المَددِيّ طائفةً من جلْده ، فوهبه منه ، فجعله في الشمس وأوتد على أطرافه أوتاداً ، فلما جفّ اتخذ منه مقْبَضاً وجعله دَرَقَة . قال : فلما رأى [ذلك][4] المَدَدِيُّ فِعْل الرُّوميّ ، كمن له خلف صخرةٍ، فلما مرّ به خرج عليه فعرقب فرسه، فقعد الفرسُ على رِجليه وخرّ عنه العِلْج[4] ، فشدّ عليه فعلاه بالسيف فقتله .

قال : وحدّثني بُكَيْر بن مسمار ، عن عمارة بن غَزيَّة[6] بن ثابت ، عن أبيه قال : حضرتُ مُؤْتَة فبارزني رجلٌ منهم ، فأصبته وعليه بيضةٌ له فيها ياقوتة ، فأخذتها ، فلما انكشفنا فانهزمنا رجعتُ إلى المدينة ، فأتيت بها

---

(١) أنظر : المغازي للواقدي (٢/٧٦٨) وفي سنده : حدّثني عبد الله بن محمد ، عن ابن عقيل . وهو خطأ صوابه ما ورد في الأصل ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٦/١٣) .

(٢) في المغازي للواقدي « يسلّ » .

(٣) الأمداد : جمع مدد ؛ وهم الأعوان الذين كانوا يمدُّون المسلمين في الجهاد .

(٤) سقطت من الأصل وزدناها من ع ، « ح » .

(٥) العِلْج : قال في الصحاح ٣٣٠ هو الرجل من كفّار العجم .

(٦) في الأصل ، وفي طبعة القدسي ٤٥٤ « خزيمة » والتصويب من المغازي للواقدي ٢/٣٦٩ ومن ترجمته في تهذيب التهذيب ٧/٤٢٢ حيث جاء فيه : غزية : بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة .

رسولَ الله ﷺ فَنَفَلَنِيها ، فبعتُها زمنَ عثمان بمائة دينار ، فاشتريت بها حديقة نخلٍ[1] .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[2] حدّثني محمد بن جعفر ، عن عُرْوة قال : لما أقبل أصحاب مؤْتة تلقّاهم رسولُ الله ﷺ والمسلمون معه . فجعلوا يحثُون عليهم التُّرابَ ويقولون : يا فُرَّار ، فَرَرْتُم في سبيل الله ؟ فقال النّبيّ ﷺ : « لَيْسُوا بالفُرَّار ، ولكنّهم الكُرَّار إن شاء الله » .

فحدّثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، أنّ أمّ سَلَمَة قالت لأمرأة سَلَمَة بن هشام بن المُغِيرة : مالي لا أرى سَلَمَة يحضر الصّلاةَ مع رسول الله ﷺ ؟ قالت : والله ما يستطيع أن يخرج ؛ كلّما خرج صاح به النّاس : يا فُرَّار ، فَرَرْتم في سبيل الله . وكان في غزوة مُؤْتة[3].

وقال [أبو عبد الله][4] عن زيد بن أرقم قال : كنت يتيماً لعبد الله بن رَوَاحة في حِجْره، فخرج بي في سَفَره ذلك ، مُرْدِفي على حقيبة رَحْله ، فَوَالله إنّه لَيَسِير إذ سمعته ينشد أبياته هذه[5] :

إذا أدْنَيْتَني وحملتِ رَحلي ... مَسيرةَ أربعٍ بعد الحِساءِ
فشأنُكِ أنْعُمٌ وخَلاكِ ذَمٌّ ... ولا أَرْجِعْ إلى أهلي وَرَائي
وآبَ المسلمون وغادرُوني ... بأرضِ الشامِ مُشتهر الثَّواءِ[6]
وردَّكَ كلّ ذي نَسَبٍ قريبٍ ... إلى الرحمن منقطَع الإخاء

---

(١) أضاف الواقدي ٢ / ٧٦٩ « ببني خطمة » .
(٢) سيرة ابن هشام ٤ / ٧٤ ، نهاية الأرب ١٧ / ٢٨٢ .
(٣) السيرة ٤ / ٧٤ .
(٤) بياض في النسخ الثلاث بمقدار كلمتين ، وقد استدركناه من الواقدي (٢ / ٧٥٩) .
(٥) ديوانه : ص ٧٩ ـ ٨٠ باختلاف في بعض الألفاظ . وقد أنقص الواقدي منها بيتاً وانظر البداية والنهاية ٤ / ٢٤٣ ففيه اختلاف في الألفاظ أيضاً .
(٦) ثوى بالمكان ثواء ، إذا أطال الإقامة به أو نزل فيه . (القاموس المحيط للفيروز أبادي ٤ / ٣١٠) .

هنالك لا أُبالي طَلْعُ بَعْلٍ ولا نخل ، أَسَافِلُها رُواءِ[1]

[٨٤ ب] فلما سمعتُهنّ بكيت ، فَخَفَقَني بِالدِّرَّة وقال: ما عليك يا لُكَع أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شُعْبَتَيْ الرَّحْل !

وقال عبد الملك بن هشام[2] : حدّثني من أثق به أنّ جعفراً أخذ اللواء بيمينه فقُطعت ، فأخذه بشماله فقُطعت ، فاحتضنه بعضُدَيْه حتى قُتل وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة . فأثابه الله تعالى بذلك جناحَيْن في الجنّة يطير بهما حيث شاء . وروي أنّهم قتلوه بالرِّماح.

قلت : وكان جعفر من السّابقين الأوّلين ، هاجر الهجرتَين . قال له النّبيّ ﷺ : « أشبهت خَلْقي وخُلُقي»[3] .

وقال عِكْرِمة ، عن أبي هريرة قال : [إنّ عبد الله بن جعفر][4] ما احْتَذى النِّعال ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ . وكنّا نسمّيه أبا المساكين .

وقال مُجَالِد ، عن الشَّعْبيّ ، عن عبد الله بن جعفر قال : ما سألت عليّاً رضي الله عنه شيئاً بحقّ جعفر إلّا أعطانيه .

وعن ابن عمر قال : وجدت في مقدَّم جَسَد جعفر يوم مُؤْتة بِضعاً وأربعين ضَرْبةً . ولما قَدِم جعفرُ من الحَبَشَة عند فتح خيبر ، رُوِي أنّ النّبيّ

---

(١) البعل : كلّ نخلٍ وشجرٍ وزرعٍ لا يُسْقَى ، أو ما سقته السماء.

(٢) سيرة ابن هشام ٤/٧٢.

(٣) رواه البخاري ٢٦٩٨ في الصلح ، باب كيف يكون . . و٤٢٥١ في المغازي ، باب عمرة القضاء ، والترمذي (٣٧٦٩) في المناقب. باب مناقب جعفر . وأحمد ١/٩٨ و١١٥ وأبو داود ٢٢٨٠ في الطلاق ، باب من أحقّ بالولد من حديث عليّ وأخرجه أحمد ١/١٠٨ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء ، عن عليّ.

(٤) زيادة من ع.

ﷺ اعتنقه وقال : « ما أدري أنا أُسَرّ بقدُومُ جعفر أو بفتح خيبر » ؟[1] .

وقال مهدي بن ميمون ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن الحَسَن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : لما نعَى رسولُ الله ﷺ جعفراً أتانا فقال : أَخْرِجوا إليّ بني أخي . فأخرَجتْنا أمُّنا أُغَيْلِمَةً ثلاثةً كأنّهم أفراخ : عبد الله ، وعَوْن ، ومحمد .

وأمّا أبو أسامة زيد بن حارثة[2] بن شَرَاحيل الكلْبيّ حِبُّ رسولِ الله ﷺ وأوّل من آمن به من الموالي ؛ فإنّه من كبار السابقين الأوّلين وكان من الرُّماة المذكورين . آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين حمزة بن عبد المطّلب ، وعاش خمساً وخمسين سنة ، وهو الذي سمَّى الله في كتابه في قوله : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً ﴾ يعني من زينب بنت جَحْشٍ : ﴿ زَوَّجْنَاكَهَا ﴾[3] . وكان المسلمون يدعونه زيد بن النّبيّ حتى نزلت : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾[4] . وقال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾[5] . وقال : ﴿ أُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدتْ قُلُوبُكُمْ ﴾[6] .

روى عن زيد ابنه أسامة وأخوه جَبَلَة .

واختُلف في سِنِّه . فروى الواقديّ أنّ محمد بن الحَسَن بن أسامة بن زيد حدّثه عن أبيه قال : كان بين رسول الله ﷺ وبين زيد بن حارثة عشْرُ

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٣٥ ، وانظر : أسد الغابة ١/٣٤٢ وسِيَر أعلام النبلاء ١/٢١٣ ، والإصابة ٢/٨٦ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢١١ .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء ١/٢٢٠ ففي حاشيته مصادر ترجمته .

(٣) سورة الأحزاب : من الآية ٣٧ .

(٤) سورة الأحزاب : من الآية ٤٠ .

(٥) سورة الأحزاب : من الآية ٤ .

(٦) سورة الأحزاب : من الآية ٥ .

سنين ؛ رسول الله [ﷺ] أكبر منه ، وكان قصيراً شديد الأُدْمة[1] أفْطَس[2].

قال محمد بن سعد : كذا صِفَته في هذه الرواية . وجاءت من وجهٍ آخر أنّه كان أبيض وكان ابنه أسود . ولذلك أُعجِب النّبيّ ﷺ بقول مُجزِّز المدلجي القائف : « إنّ هذه الأقدام [٨٥ أ] بعضُها من بعض »[3].

قلت : وعلى هذه الرواية يكون عُمْرُه خمسين سنة أو نحوها .

وقال أبو إسحاق السّبيْعيّ إنّ زيد بن حارثة أغارت عليه خيلٌ من تِهامة ، فوقع إلى خديجة فاشترته ، ثم وَهَبَته للنّبيّ ﷺ . ويُروَى أنّها اشترته بسبعمائة درهم .

وقال الزُّهْري : ما علمنا أحداً أسلم قبله .

وقال موسى بن عقبة : ثنا سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر قال : ما كنّا ندعو زيداً إلّا زيد بن محمد . فنزلت : ﴿ أُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾[4].

وقال يزيد بن أبي عُبَيْد عن سَلَمَة بن الأَكْوَع قال : غزوت مع زيد بن حارثة تسعَ غَزَوات ، كان النّبيّ ﷺ يُؤَمِّره علينا . كذا رواه الفسوي[5] عن أبي عاصم عن زيد .

وقال ابن عُيَيْنَة : أنا عبد الله بن دينار ، سمع ابنَ عمر يقول : إنّ

---

(١) الأُدمة : السمرة الشديدة .

(٢) الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠ .

(٣) أخرجه أحمد ٦/ ٨٢ و٢٢٦ ، والبخاري ٢٥٥٥ في المناقب ، باب صفة النبيّ ، و٣٧٣١ في فضائل الصحابة ، باب مناقب زيد بن حارثة ، و٦٧٧٠ و٦٧٧١ في الفرائض ، باب القائف من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة .

(٤) سورة الأحزاب : من الآية ٥ .

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٩ ، وأخرجه البخاري في المغازي (٤٢٧٢) باب بعث النبيّ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣١ .

رسول الله ﷺ أمر أسامة على قومٍ ، فطعن النّاس في إمارته . فقال : « إنْ تَطْعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه ، وايْمُ الله إنْ كان لَخَليقاً للإمارة ، وإنْ كان لمن أحبّ النّاس إليّ وإنّ ابنه هذا لأحبّ النّاس إليّ بعده »[1].

وقال ابن إسحاق ، عن زيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن محمد بن أسامة ، عن أبيه ، قال رسول الله ﷺ لأبي : « يا زيد أنت مولاي ومنّي وإليّ وأحبُّ القوم إليّ »[2].

وقال محمد بن عبيد[3] : ثنا إسماعيل ، عن مجالد ، عن عامر ، عن عائشة أنّها كانت تقول : « لو أنّ زَيْداً كان حيّاً لاستخلفه رسولُ الله ﷺ »[4].

ورواه محمد بن عُبَيْد مرَّةً أخرى ، فقال : ثنا وائل بن داود، عن البَهيّ ، عن عائشة قالت : ما بعث رسولُ الله ﷺ زيد بن حارثة في جيشٍ قطّ إلاّ أمَّره عليهم ، ولو بقي بعده لاستخلفه[5].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٢٠ و٩٨ و١٠٦ و١١٠ من عدّة طرق ، والبخاري (٦٦٢٧) في الأيمان والنذور ، باب قول النّبيّ ﷺ : وايم الله ، و(٣٧٣٠) في فضائل الصحابة ، باب مناقب زيد ابن حارثة ، و(٤٢٥٠) في المغازي ، باب غزوة زيد بن حارثة ، و (٧١٨٧) في الأحكام ، باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً ، ومسلم (٢٤٢٦) في فضائل الصحابة ، باب فضائل زيد بن حارثة ، والترمذي (٣٨١٨) في المناقب ، باب مناقب زيد بن حارثة.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده مطوّلاً ٥/ ٢٠٤ ، وابن سعد في طبقاته ٣/ ٢٩ ، ٣٠ ورجاله ثقات . وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢١٧ ، ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٢٦ ، وحسّنه ابن حجر في الإصابة ٤/ ٥٠.

(٣) في الأصل : عبيد الله . وفي هامش تهذيب التهذيب (٩/ ٣٢٧) عن التقريب أنه بغير إضافة . وكذلك ورد في السند التالي.

(٤) سير أعلام النبلاء ١/ ٢٢٨.

(٥) أخرجه أحمد ٦/ ٢٢٦ و٢٢٧ و٢٥٤ و٢١٨ ، وابن سعد ٣/ ٣١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٢٨٣ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، عن وائل بن داود عن البهيّ ، عن عائشة . وهذا سند حسن. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢١٥ من طريق سهل بن عمّار العتكي ، عن محمد بن عبيد ، به . وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٢٢٨ « أخرجه النسائي ».

وقال حسين بن واقد ، عن عبيد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « دخلت الجنّة فاستقبلَتْني جارية [شابة][1] ، فقلت : لمن أنتِ ؟ قالت : لزيد بن حارثة[2].

اسناده حَسَن ، رواه الرُّوياني[3] في مُسْنَدِه . ورواه حمّاد بن سَلَمَة عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد ، يرفعه.

وقال حمّاد بن زيد ، عن خالد بن سَلَمَة المخزومي قال : أُصيب زيد فأتى النّبيّ ﷺ منزله ، فجهشت بنت زيد في وجه رسول الله ﷺ ، فبكى حتى انتحب . فقال سعد بن عبادة : يا رسول الله ، ما هذا ؟ قال : « شوق الحبيب إلى حبيبه »[4].

وأما عبد الله بن رَوَاحة[5] بن ثعلبة الخَزْرَجيّ الأنصاريّ أبو عَمْرو أحد النُّقباء ليلة العَقَبَة شهد بدْراً والمشاهدَ ، وكان شاعر النّبيّ ﷺ ، وأخا أبي الدَّرْداء لأمّه .

روى عنه أبو هُرَيرة ، وابنُ أخته النُّعمان بن بشير ، وزيد بن أرقم ، وأَنَس ، قوله . وأرسل عنه جماعة من التّابعين . وقال الواقديّ : كنْيَتُه أبو محمد . وقيل : أبو رَوَاحة .

ورَوَتْ أمّ الدَّرْداء ، عن أبي الدَّرْداء قال : كنّا [٨٥ ب] مع النّبيّ ﷺ

---

(١) زيادة من (ح).

(٢) كنز العمّال (٣٣٢٩٩) و(٣٣٣٠٢).

(٣) الروياني : نسبة إلى رويان مدينة بنواحي طبرستان . وهو أبو بكر محمد بن هارون ، توفي سنة ٣٠٧ هـ . قال ابن حجر عن مُسنده : إنّه ليس دون السُنَن في الرتبة (الرسالة المستطرفة للكتّاني : ٦١).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٣٢ وفيه « خالد بن شمير » وهو تصحيف.

(٥) أنظر مصادر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١/ ٢٣٠ .

في السفر في يوم شديد الحَرّ ، وما فينا صائم إلاّ رسول الله ﷺ وعبدالله بن رَوَاحة[1].

وقال مَعْمَر ، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : تزوَّج رجل امرأة عبد الله بن رَوَاحة فقال لها : هل تدرين لِمَ تزوَّجْتك ؟ قالت : لا . قال : لتُخْبريني عن صنيع عبد الله في بيته . فذكرت له شيئاً لا أحفظه ، غير أنّها قالت : كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلّى ركعتين ، وإذا دخل بيته صلّى ركعتين ، لا يَدَعُ ذلك أبداً[2].

وقال هشام بن عُرْوة ، عن أبيه قال : لما نزلت : ﴿ وَٱلشُّعَرَاءُ يَتْبَعُهُمُ ٱلغَاوُونَ ﴾[3] ، قال ابن رَوَاحة : قد علِم الله أنّي منهم . فأُنزلت : ﴿ إلاّ الذين آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَالِحَاتِ ﴾[4] الآية.

وقيل هذا البيت لعبد الله بن رَوَاحة يخاطب زيد بن أرقم :

يا زيد زيد اليَعمُلات الذُّبل تطاول اللّيل هُدِيتَ فانزِلِ[5]

يعني : انزل فسق بالقوم .

وعن مُصْعَب بن شَيْبة قال : لما نزل ابن رَواحة للقتال طُعِنَ فاستقبل الدَّم بيده ، فدلك به وجهه . ثم صُرع بين الصَّفَّيْن يقول : يا معشر المسلمين

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٤٥) في الصوم. باب ٣٥ عن أبي الدرداء، بلفظ مختلف، ومسلم (١١٢٢) في الصيام ، باب التخيير في الصوم والفطرة بالسفر. . وأبو داود (٢٤٠٩) في الصوم ، باب من اختار الصيام ، وابن ماجة (١٦٦٣) في الصيام ، باب ما جاء في الصوم في السفر.

(٢) رجاله ثقات ، ونسبه ابن حجر في الإصابة ٦/٧٨ ، ٧٩ إلى ابن المبارك في الزهد وصححّ سنده.

(٣) سورة الشعراء : من الآية ٢٢٤ .

(٤) سورة الشعراء : من الآية ٢٢٧ وانظر طبقات ابن سعد ٣/٨١ والإصابة ٦/٧٩.

(٥) ديوانه : ٩٩ ـ ١٠٠ ، واليعملات : جمع يعملة وهي الناقة السريعة. القوية على العمل . الذبل : الضامرة من طول السفر.

ذبُّوا عن لحم أخيكم . فكانوا يحملون حتى يجوزونه . فلم يزالوا كذلك حتى مات مكانه .

وقال ابن وهْب : حدّثني أسامة بن زيد اللَّيْثي ، حدّثني نافع ، قال : كانت لابن رَوَاحة امرأة وكان يتّقيها . وكانت له جارية فوقع عليها ، فقالت له وفرقتْ أن يكون قد فعل فقال : سبحان الله . قالت : اقرأ عليّ إذاً ، فإنّك جُنُب . فقال[1] :

شهدتُ بإذنِ الله أنّ محمداً رسولُ الذي فوق السموات من عَلُ
وإنّ أبا يحيى ويحيى كِلاهُما له عَمَلٌ من ربّه مُتَقَبَّلُ

وقد رُويا لحسّان[2] .

وقال ابن وهْب ، عن عبد الرحمن بن سَلْمان ، عن ابن الهاد ، أنّ امرأة عبد الله بن رَوَاحة رأته على جارية له فجحدها . فقالت له : فاقرأ . فقال[3] :

شَهِدتُ بأنّ وعْدَ الله حقّ وأنّ النّار مَثْوَى الكافرينا
وأنّ العرشَ فوق الماءِ طافٍ وفوقَ العرشِ ربُّ العَالَمِينا
وتحمِلُهُ ملائكةٌ كِرامٌ ملائكةُ الإلهِ مُقَرَّبِينا

فقالت : آمنْتُ بالله وكذَّبتُ البصَرَ . فحدّث ابنُ رَوَاحة النّبيّ ﷺ ، فضحك[4] .

وقال موسى بن جعفر بن أبي كثير : ثنا عبد العزيز الماجِشُون ، عن

---

(١) ديوانه ٩٧ ، باختلاف يسير في بعض الألفاظ .
(٢) أنظر ديوان حسان : ٣١٩ ورجاله ثقات لكنّه مُرْسَل . انظر الاستيعاب ٦/١٨٧ ، ١٨٩ .
(٣) ديوانه : ص ١٠٦ ، باختلاف يسير في البيت الأخير.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/٣٩٥ .

الثّقة أنّ ابن رَوَاحة اتّهَمتْه امرأته . فذكر القصّة .

وقال ابن إسحاق : لم يُعْقِب ابن رواحة .

* * *

واستشهد بمؤْتَة :

عبّاد بن قيس الخَزْرَجي ؛ أحدُ من شهِد بدْراً . والحارث بن النُّعمان بن أُساف النّجّاري . ومسعود بن سُوَيْد[1] بن حارثة الأنصاريّ . ووهْب بن سعد ابن أبي سرح العامريّ . وزيد بن [٨٦ أ] عُبَيْد بن المُعَلَّى الخَزْرَجيّ ؛ الذي قُتِلَ أبوه يوم أُحُد . وعبد الله بن سعيد بن العاص بن أُميّة الأموي ، وقيل : قُتِل هذا يوم اليَمامة . وأبو كلاب[2] ، وجابر ابنا أبي صعصعة الخزرجيّ[3] .

---

(١) عند ابن هشام ٤/٧٦ والهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٦١ وابن كثير في البداية والنهاية ٤/٢٥٩ « مسعود بن الأسود » وكذا في المغازي للواقدي ٢/٧٦٩ .

(٢) في سيرة ابن هشام ٤/٧٦ والبداية والنهاية ٤/٢٥٩ « أبو كليب » .

(٣) أنظر في أسماء شهداء مؤتة : سيرة ابن هشام ٤/٧٦ ، المغازي لعروة ٢٠٦ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٦/١٦١ ، البداية والنهاية ٤/٢٥٩ ، والمغازي للواقدي ٢/٧٦٩ .

ذكر رُسُلِ النّبيّ ﷺ

وفي هـذه السنـة كتب النّبيّ ﷺ إلى ملوك النَّـواحي يـدعــوهم إلى الله تعالى .

قـال سعيد بن أبي عـروبة ، عن قَتَـادة ، عن أَنَس ، أنّ رسـول الله ﷺ كتب قبـل مـوتـه : إلى كِسْـرَى ، وإلى قيصـر ، وكتب إلى النَّجـاشيّ ، يعني الذي ملك الحبشة بعد النّجاشيّ المسلم ، وإلى كلّ جبّار يـدعوهم إلى الله . رواه مسلم[1] .

وليس في هـذا الحديث أنّ النّبيّ ﷺ كتب إلى النَّجـاشيّ الثاني يـدعوه إلى الله في هذه السنة . بل ذلك مَسْكـوتٌ عنه ، وإنّمـا كان ذلـك بعد مـوت النّجاشي الأول المسلم . وموته كما سيأتي في سنة تسعٍ . والله أعلم .

وقال إبراهيم بن سعد ، عن صالـح بن كَيْسان ، عن ابن شهـاب ، عن عُبَيْـد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّـاس أنّه أخبـره أنّ رسول الله ﷺ كتب إلى قيصـر يدعـوه إلى الإسلام . وبعث بكتـابه إليـه مع دِحْيـة الكَلْبيّ[2] ، وأمـره

---

(١) صحيح مسلم (١٧٧٤) كتاب الجهاد والسير ؛ باب كُتُب النّبيّ ﷺ إلى ملوك الكُفّار الخ .
(٢) سيرة ابن هشام ٤/٢٣٢ .

رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بُصْرَى ليدفعه إلى قيصر . فدفعه عظيم بُصْرَى إلى قيصرَ ، [وكان قيصر][1] لما كشف الله عنه جنودَ فارس ، مشى من حمص إلى إيلياء[2] شُكْراً لما أبلاه الله . فلما أنْ جاء قيصرَ كتابُ رسولِ الله ﷺ ، قال حين قرأه : التمسوا لي هاهنا أحداً من قومه .

قال ابن عبّاس : فأخبرني أبو سُفيان أنّه كان بالشام في رجالٍ من قريش قدِموا للتجّارة ، في المدةّ التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كُفّار قريش .

قال أبو سُفيان : فَوَجَدَنا رسولُ قيصرَ ببعض الشام ، فانطلق بنا حتى قدِمنا إيليا ، فأدخلنا عليه ، فإذا هو جالس في مجلسه وعليه التّاج ، وحوله عُظماء الروم ، فقال لتُرْجُمَانه : سَلْهُم أيُّهُم أقرب نَسَباً من هذا[3] الرجل الذي يزعم أنّه نبيّ ؟ قلت : أنا أقربهم إليه نَسَباً . قال : ما قرابةُ ما بينك وبينه ؟ قلت : هو ابن عمّي . وليس في الرَّكْب يومئذٍ أحدٌ من بني عبد مَناف غيري ، قال : أدْنُوه . ثم أمر بأصحابي فجعلهم خلف ظَهْري ، عند كتفي ، ثم قال لتُرْجُمانه : قل لأصحابه إنّي سائلُه عن هذا الذي يزعم أنّه نبيّ ، فإنْ كذب فكذِّبوه .

قال أبو سُفْيان : والله لولا الحياء يومئذٍ أن يأثر عنّي أصحابي الكذِبَ لكذّبته[4] عنه . ثم قال لتُرجمانه : قل له كيفَ نَسَبُ هذا الرجل فيكم ؟ قلت : هو فينا ذو نَسَب : قال : فهل قال هذا القولَ أحدٌ منكم قبله ؟ قلت : لا . قال : فهل كنتم تتّهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا . قال : فهل من آبائه من ملك ؟ قلت : لا . قال : فأشراف الناسُ يتبعونه أم

---

(١) سقطت من الأصل ، ع وأثبتناها من ح .

(٢) إيلياء : إسم مدينة بيت المقدس ؛ وقيل معناه بيت الله .

(٣) في الأصل : بهذا . وأثبتنا لفظ البخاري ومسلم .

(٤) في البداية ولنهاية ٤/٢٦٤ « لكذبت » .

ضعفاؤهم ؟ قلت بل ضعفاؤهم . قال : [٨٦ ب] فيزيدون أو ينقصون ؟ قلت : بل يزيدون . قال : فهل يرتدّ أحد سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت : لا قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ، ونحن الآن منه في مدّة ـ يشير إلى المدّة التي قاضاهم النّبيّ ﷺ عليها يوم الحُدَيبية وآخرها يوم الفتح ـ ونحن نخاف منه أن يغدر ؛ ولم يمكنّي كلمة أدخل فيها شيئاً أنتقصه بها ، لا أخاف أن تُؤثر عنّي غيرها . قال : فهل قاتلتموه وقاتلكم ؟ قلت : نعم . قال : فكيف حربكم وحربه ؟ قلت : كانت دولاً وسجالاً ، يدال علينا المرّة ويُدال عليه الأخرى قال : فماذا يأمركم به ؟ قلت : يأمرنا أن نعبد الله ، ولا نُشرك به شيئاً ، وينهانا عمّا كان يعبد آباؤنا ، ويأمرنا بالصلاة والصِّدْق والعَفَاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة .

قال : فقال لترجُمانه قلْ له : إنّي سألتك عن نَسَبه فيكم ، فزعمت أنّه ذو نَسَبٍ ، وكذلك الرُّسُلُ تُبعث في نَسَب قومها . وسألتك : هل قال هذا القول أحدٌ قبله ، فزعمت أنْ لا ، فقلت : لو كان أحدٌ منكم قال هذا القول قبله لقلت : رجل يأتمّ بقولٍ قد قيل قبله . وسألتك : هل كنتم تتّهمونه بالكذِب قبل أن يقول ما قال ، فزعمت أنْ لا ، فعرفت أنّه لم يكن لِيَدَع الكذِب على النّاس ويكذب على الله . وسألتك : هل كان من آبائه من ملك ، فزعمت أن لا ، فقلت : لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب مُلْك آبائه . وسألتك أشراف النّاس يتبعونه أو ضعفاؤهم ، فزعمت أنّ ضعفاءهم اتّبعوه ، وهم أتباع الرُّسُل .

وسألتك : هل يزيدون أو ينقصون ، فزعمت أنّهم يزيدون ، وكذلك الإيمان حتى يتمّ . وسألتك : هل يرتدّ أحد سخطة[1] لدينه بعد أن يدخل فيه ، فزعمت أن لا ، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه

---

(١) سخطة لدينه : كراهة له وعدم الرضا به .

أحد . وسألتك : هل يغـدر ، فزعمت أن لا ، وكـذلك الـرُّسُل لا يغـدرون . وسألتك : هل قاتلتمـوْه وقاتلكم ، فـزعمت أنْ قد فعـل ، وأنّ حربكم وحـربه يكون دولاً ، وكذلك الرسل تُبْتَلى وتكون لها العاقبة . وسألتك : ماذا يـأمركم به ، فزعمت أنّه يأمركم أنْ تعبدوا الله ولا تُشْـرِكوا بـه شيئاً وينهـاكم عمّا كـان يعبد آباؤكم ، ويأمركم بالصّلاة والصِّدق والعَفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة .

وهذه صفة نبيّ ، قـد كنتُ أعلم أنّه خـارج ، ولكن لم أظنّ أنّه منكم ؛ وإن يكن مـا قلتَ حقاً فيـوشك أن يملك مـوضع قَـدَمَيَّ هاتين ، ولـو أرجو أن أخلص إليه لتجشّمت لُقِيه[1] ، ولو كنت عنده لَغَسَلْتُ قـدَميْه . قـال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ وأمر فقُرىء فإذا فيـه[2] :

« بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد بن عبد الله ورسـوله إلى هِـرَقْل عظيم الروم :

سـلامٌ على من اتَّبع الهُـدَى . أمّا بعـد ، [٨٧ أ] فإنّي أدعـوك بدعـاية الإسلام ، أسلِم تَسْلَم ، وأسْلِم يُؤْتـك الله أجْرَك مرَّتين . وإن تولَّيت فعليك إثم الأريسيّين[3] . [و] ﴿ يَا أَهْلَ ٱلكِتَاب تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، أَنْ لاَ نَعْبُـدَ إِلاّ ٱللهَ ، وَلاَ نُشْرِكَ بـهِ شَيْئاً ، وَلاَ يَتَّخِـذَ بَعْضُنَا بَعْضَـاً أَرْبَابَـاً مِنْ دُونِ

---

(١) لقِيه : (بالضم والكسر) لقاءه . وهي في البداية والنهاية ٤/٢٦٥ « لقاءه » .

(٢) في مراجع هذا الكتاب الشريف واختلاف رواياته انظر : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النّبـوّي والخلافة الـراشدة للدكتـور محمد حميـد الله (ص ٨٠ ـ ٨٢) وانظر أيضـاً في إعلام السـائلين عن كُتُب سيّد المرسلين (ص ١٠ وما بعدها) .

(٣) الأريسيون : الأكارون ، ويـراد بهم فلاحـو السـواد ، وهي لغـة شـاميـة ، مفـردة أريس وإريس (كجليس وسكيت) . وقد ذُكِرَت فيهم أقوال شتّى ؛ فقيل هم قوم من المجوس لا يعبـدون النّار ويزعمون أنّهم على دين إبراهيم عليـه السلام . وقيـل إنّه كـان في رهط هِرَقْـل تُعرف بـالأورسية نُسبـوا إليها . وقيـل أنّهم أتباع عبـد الله بن أريس رجل كـان في الزمن الأول قتلوا نبيّـاً بعثه الله إليهم . وقيل غير ذلك . (أنظر لسان العرب ج ٧/ ٣٠٠ مصوَّرة بولاق) .

ٱللهِ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[1].

قال أبو سُفْيان : فلمّا أنْ قضى مقالَتَه عَلَتْ أصواتُ الذين حوله من عظماء الروم وكَثُرَ لَغَطهُمْ ، فلا أدري ما قالوا وأمر بنا فأُخْرِجنا . فلما أنْ خرجتُ مع أصحابي وَخَلوْتُ بهم قلتُ لهم : لقد أمر ابن أبي كَبْشَة[2] ؛ هذا مِلك بني الأصفر يخافه .

قال أبو سُفْيان : والله ما زلت ذليلاً ، مستيقناً بأنّ أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كارِهٌ . أخرجاه[3] من حديث إبراهيم .

وأخرجاه من حديث مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن عُبَيْد الله ، [عن][4] ابن عبّاس أنّ أبا سُفْيان حدَّثه قال : انطلقتُ في المدّة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ ؛ فبينا أنا بالشّام . فذكر كحديث إبراهيم[5].

ورواه يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، عن الزُّهْري بسَنَدِه . وفيه قال أبو سُفْيان : فلما كانت هدنة الحُدَيْبية بيننا وبين النّبيّ ﷺ خرجتُ تاجراً إلى الشام . فَوَالله ما علمت بمكةَ امرأةً ولا رجلاً إلاّ قد حمّلني بضاعةً . فقدِمْتُ غزَّة ، وذلك حين ظهر قَيْصر على مَن كان ببلاده من الفرس ، فأخرجهم

---

(١) سورة آل عمران ـ الآية ٦٤ .

(٢) أمر أمره : عظُم شأنُه وكَبُر . وابن أبي كبشة أراد به النّبيّ ﷺ ؛ وذكر النوويّ أنّ أبا كبشة رجل من خُزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان فعبد الشِّعْرَى فنسبوه إليه للاشتراك في مُطْلق المخالفة في دينهم .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسِّيَر ، باب دعاء النّبيّ ﷺ إلى الإسلام والنُّبوّة الخ ٤/٢ ـ ٥ وصحيح مسلم (١٧٧٣) كتاب الجهاد والسير ؛ باب كتاب النّبيّ ﷺ إلى هِرَقْل يدعوه إلى الإسلام .

(٤) في الأصل : عن عبد الله بن عبّاس . والتصحيح من ح وصحيح البخاري . (٤/٢) .

(٥) صحيح البخاري : كتاب التفسير ، سورة آل عمران باب قل يا أهل الكتاب تعالَوْا إلى كلمةٍ سواء ١٦٧/٥ وصحيح مسلم (١٧٧٣) كتاب الجهاد والسير ، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام .

منها . وردّ عليه صليبه الأعظم ، وكان منزلـه بحمص فخرج منهـا متنكّراً إلى بيت المقدس ، تُبْسَط له البُسُطُ ويُـطرح له عليهـا الرَّيـاحين . حتى انتهى إلى إيليـاء ، فصلّى بها . فـأصبح ذات غـداة مهمومـاً يقلّب طَرْفَـه إلى السمـاء ، فقـالت له بَـطَارِقتُه : أيّهـا الملك ، لقد أصبحت مهمـومـاً . فقـال : أجـل . قالوا : وما ذاك ؟ قال : أُرِيت في هذه اللّيلة أنّ مَلَك الخِتَان ظاهر . فقـالوا : والله ما نعلم أمّة من الأمم تختتن إلاّ يهـود ، وهم تحت يدك وفي سلطانـك ، فـإنْ كان قـد وقع هـذا في نفسك منهم ، فـابعث في مملكتك كلّهـا فلا يبقى يهوديّ إلاّ ضربت عنقه فتستريح من هذا الهمّ .

فبينما هم في ذلك ؛ إذ أتاهم رسول صاحب بُصْرَى بـرجلٍ من العـرب قـد وقع إليهم . فقـال : أيّهـا الملك هـذا رجـل من العـرب من أهـل الشـاء والإبـل ، يحدّثـك عن حَدَث كـان ببلاده ، فَسَلْه عنـه . فلما انتهى إليـه قـال لترجمانه : سَلْه ما هذا الخبر الذي كان في بـلاده؟ فسألـه فقال: هـو رجل من قريش خرج يـزعم أنّه نبيّ ، وقـد تبعه أقـوام وخالفـه آخرون ، فكـانت بينهم ملاحم فقال : جرِّدوه . فإذا هو مختون فقـال : هذا والله الـذي أُرِيت ، لا ما تقولون . ثم دعا صاحب شُـرطته فقـال له : قلِّب لي الشـامَ ظَهْراً وبـطناً حتى تأتي برجـلٍ من قوم هـذا أسألـه عن شأنـه . فوالله إنّي وأصحـابي [٨٧ ب] لَبِغَزَّةَ[١] إذ هجم علينا فسـألنا : ممّن أنتم ؟ فـأخبرنـاه . فساقنـا إليه جميعـاً . فلما انتهينا إليه ـ قال أبو سُفيان : فوالله ما رأيت من رجـل [قطّ][٢] أزعم أنه كـان أدهى من ذلك الأغلف[٣] ـ يعني هِـرَقْل ـ فلمـا انتهينـا إليـه قـال : أيّكُمْ أَمَسُّ به رَحِماً ؟ فقلت : أنا . قال : أدْنُـوه . وساق الحـديث ، ولم يذكـر فيه

---

(١) غزّة : المدينة المعروفة على ساحل فلسطين.

(٢) زيادة من (ح) ، والبداية والنهاية ٤/٣٦٣.

(٣) الأغلف : الذي لم يختن ، ومثله الأقلف.

كتاباً . وفيه كما ترى أشياء عجيبة تفرّد بها ابن إسحاق دونَ مَعْمَر وصالح .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق ، حدّثني الزُّهْريّ ، حدّثني أُسْقُفٌ من النَّصارىَ قد أدرك ذلك الزمان ، قال : لما قدِمَ دِحْيَةُ بن خليفة على هِرقْل بالكتاب ، وفيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى هرقْل عظيم الروم : سلامٌ على من اتَّبع الهُدى . أمّا بعد ؛ فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ ، وأَسْلِمْ يُؤْتك الله أجرَك مرَّتين ، فإنْ أبيتَ فإنّ إثم الأكّارين[1] عليك » .

فلما قرأه وضعه بين فَخْذِه وخاصرته ، ثم كتب إلى رجلٍ من أهل رومية[2] ، كان يقرأ من العبرانية ما يقرأ ، يخبره عمّا جاءه من رسول الله ﷺ فكتب إليه أنّه النّبيّ الذي يُنتظر لاشكّ فيه فاتّبعه . فأمر بعظماء الروم فجُمِعوا له في دَسْكَرة مُلْكه ، ثم أمر بها فأُشْرِجت[3] عليهم ، واطّلع عليهم من عِلِّيّةٍ له ، وهو منهم خائف فقال : يا معشر الروم إنّه قد جاءني كتاب أحمد ، وإنّه والله للنَّبيّ الذي كنّا ننتظر ونجد ذكره في كتابنا ، نعرفه بعلاماته وزمانه . فأسْلِموا واتّبعوه تَسْلَم لكم دنياكم وآخرتكم . فنخروا نخرة رجلٍ واحد ، وابتدروا أبوابَ الدَّسْكَرة ، فوجدوها مُغْلَقَةً عليهم . فخافهم ، فقال : رُدُّوهم عليّ . فكَرُّوهم عليه ، فقال : إنّما قلت لكم هذه المقالة أغمزكم بها لأنظر كيف صلابتكم في دينكم ، فقد رأيت منكم ما سَرَّني . فوقعوا له سُجَّداً ، ثم

---

(١) الأكارون : جمع أكار ، وهو الريفي الذي يحرث الأرض ويزرعها . وفي رواية اليعقوبي : فإنّ عليك إثم الريفيين (أنظر الوثائق السياسية ٨٢) .

(٢) رومية : بتخفيف الياء ؛ مدينة رياسة الروم وعلمهم، واسمها بالرومية رومانس وتقع شمال وغربي القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوماً أو أكثر . (معجم البلدان ٢/١٠٠) وهي مدينة روما المعروفة .

(٣) في هامش ح : أغلقت .

فُتِحَت لهم الأبواب فخرجوا[1].

وقال ابن لَهِيعة : ثنا أبو الأسود ، عن عُرْوة[2] قال : خرج أبو سفيان تاجراً وبلغ هِرَقْل شأنُ النّبيّ ﷺ . قال : فأُدْخِل عليه أبو سُفيان في ثلاثين رجلاً ، وهو في كنيسة إيلياء . فسألهم فقالوا : ساحر كذّاب . فقال : أخبروني بأعلمكم به وأقربكم منه . قالوا : هذا ابن عمّه . وذكر شبيهاً بحديث الزُّهْري .

وقال خ[3] : ثنا يحيى بن أبي بُكَيْر ، نا اللَّيْث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، حدّثني عُبَيْد الله ، عن ابن عبّاس ، أنّ رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كِسْرَى ، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ليدفعه إلى كِسْرى . فلما قرأه كسرى مَزَّقَه . فحسبتُ ابن المسيّب قال : فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يُمَزّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ[4].

وقال الذُّهْلي محمد بن يحيى : ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهْب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد القاري ، أنّ رسول الله ﷺ قام ذات يومٍ على المنبر خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وتشهَّد ، ثم قال : « أما بعد ، فإنّي [٨٨ أ] أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك الأعاجم ، فلا تختلفوا عليّ كما اختلفتْ بنو إسرائيل على عيسى » . فقال المهاجرون : والله لا نختلف عليك في شيء ، فمُرْنا وابْعَثْنا . فبعث شجاعَ

---

(١) حديث هرقل مع أبي سفيان أخرجه البخاري في صحيحه ، بدء الوحي ٦ من طريق عبد الله بن عباس عن أبي سفيان بن حرب مُطَوَّلاً . وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٢٥٩ ومسند أحمد ٣/٤٤١ ، ٤٤٢ و٤/٧٤.

(٢) المغازي لعروة ١٩٦ ، ١٩٧ ، فتح الباري لابن حجر ١/٣٦.

(٣) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير ؛ باب دعوة اليهوديّ والنّصراني . . . وما كتب النّبيّ ﷺ إلى كِسْرى وقَيْصر . (٣/٢٣٥).

(٤) أنظر الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٢٦٠ ، وقد أخرجه أحمد في مسنده ١/٢٤٣ وفيه : « قال ابن شهاب : فحسبت ابن المسيّب قال . . » وانظر ١/٣٠٥.

ابن وهْب إلى كِسْرى . فخرج حتى قدِم على كِسْرى ، وهو بالمدائن ، واستأذن عليه . فأمر كسرى بإيوانه أن يزيَّن ، ثم أذِن لعُظماء فارس ، ثم أذِن لشجاع بن وهب . فلما دخل عليه أمر بكتاب رسول الله ﷺ أن يُقْبض منه . قال شجاع : لا ، حتى أدفعه أنا كما أمرني رسول الله ﷺ . فقال كسرى : أُدْنه ، فدنا فناوله الكتاب ثم دعا كاتباً له من أهل الحِيرة فقرأه ، فإذا فيه :

« من محمدٍ عبد الله ورسولِه إلى كِسْرى عظيمِ فارس » .

فأغضبه حين بدأ رسول الله ﷺ بنفسه ، وصاح وغضب ومزَّق الكتابَ قبل أن يعلم ما فيه ، وأمر بشجاع فأُخْرِج ، فركب راحلته وذهب ، فلما سكن غضب كسرى ، طلب شُجاعاً فلم يجده . وأتى شجاع النّبيّ ﷺ فأخبره ، فقال : « اللهمَّ مزِّق مُلْكه »[1] .

وقال أبو عَوَانة ، عن سِمَاك ، عن جابر بن سَمُرَة ، قال رسول الله ﷺ : لَتَفْتَحَنَّ عصابةٌ من المسلمين كنوز كِسْرى التي في القصر الأبيض .

أخرجه مسلم[2] . رواه أسباط بن نصر ، عن سِمَاك ، عن جابر فزاد قال : فكنت[3] أنا وأبي فيهم ، فأَصابنا من ذلك ألفُ دِرْهم .

وقال أحمد بن الوليد الفحّام : ثنا أسود بن عامر ، أنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن حُمَيْد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، أنّ رجلاً من أهل فارس أتى النّبيّ ﷺ فقال النّبيّ ﷺ : إنّ ربّي قد قتل ربَّك ، يعني كسرى .

---

(١) أنظر مسند أحمد ٣/٤٤٢ .

(٢) صحيح مسلم (٢٩١٩) كتاب الفتن وأشراط الساعة ؛ باب لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيتمنّى أن يكون مكان الميت من البلاء . وفيه : « . . من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى . . » .

(٣) في الأصل : كنت . وأثبتنا عبارة ع ، ح .

قال : وقيل للنّبيّ ﷺ إنّه قد استخلف بنته فقال : « لا يُفْلِح قومٌ تملكهم [1] امرأة » [2].

ويُرْوى أنّ كِسْرى كتب إلى باذام عامله باليمن يتوعَّدُه ويقول : ألا تكفيني رجلاً خرج بأرضك يدعوني إلى دينه ؟ لَتَكْفِنِيه أو لأفعلنَّ بك . فبعث العامل إلى النّبيّ ﷺ رُسُلاً وكتاباً ، فتركهم النّبيّ ﷺ خمس عشرة ليلة ، ثم قال : « اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا : إنّ ربّي قد قتل ربَّك الليلة » [3].

وروى أبو بكر بْن عيّاش ، عن داود بن أبي هند ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : أقبل سعد إلى النّبيّ ﷺ فقال : هلك ـ أو قال : قُتِل ـ كسرى . فقال : « لعن الله كسرى ، أوّل النّاس هلاكاً فارسُ ثم العرب » [4].

وقال محمد بن يحيى : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح قال : قال ابن شهاب . وقد رواه اللَّيْث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، كلاهما يقول عن أبي سَلَمَة ،واللفظ لصالح قال : بلغني أنّ كِسْرَى بينما هو في دَسْكَرةِ مُلْكه ، بُعِث له ـ أو قُيِّضَ له ـ عارِضٌ فعرض عليه الحقَّ ، فلم يفجأ كِسْرى إلاّ الرجل يمشي وفي يده عصا فقال : يا كِسْرَى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا ؟ قال كِسرى : نعم ؟ فلا تكسرْها . فولّى الرجل . فلما ذهب [٨٨ ب] أرسل كسرى إلى حجابه فقال : مَن أذِن لهذا ؟ قالوا : ما دخل عليك أحد . قال : كذبتم . وغضب عليهم وعنَّفهم ، ثم تركهم . فلما كان رأس الحَوْل أتاه ذلك الرجل بالعصا فقال كمقالته . فدعا كسرى الحُجَّاب وعنَّفهم . فلما كان الحَوْل المستقبل ، أتاه ومعه العصا

---

(١) في طبعة القدسي أثبتها « تملكتهم » . . . وما أثبتناه عن مسند أحمد .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥/٤٣ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥/٤٣ وهو في الحديث الذي قبله ، وانظر طبقات ابن سعد ١/٢٦٠ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢/٥١٣ من طريق عبد الله عن أبيه عن الأسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش ، عن داود ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وفيه قدّم هلاك العرب على الفرس.

فقال : هل لك يا كسرى في الإسلام قبل أن أكسر العصا ؟ قال : لاتكسرها . فكسرها فأهلك الله كِسْرَى عند ذلك .

وقال الزُّهْري ، عن ابن المسيّب ، عن أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ : « إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده . وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده . والذي نفسي بيده لَتُنْفَقَنَّ كنوزُهُا في سبيل الله » . أخرجه مسلم[1] .

وروى يونس بن بُكَيْر ، عن ابن عَوْن ، عن عُمَيْر بن إسحاق قال : كتب رسول الله ﷺ إلى كِسْرى وقيصر . فأما قيصر فوضعه ، وأما كسرى فمزّقه ، فبلغ ذلك النّبيّ ﷺ فقال : « أمّا هؤلاء فيمزَّقون ، وأما هؤلاء فسيكون لهم بقيّة » .

وقال الربيع : أنا الشافعي قال : حَفِظْنا أنّ قيصر أكرم كتابَ النّبيّ ﷺ ، ووضعه في مَسْك[2] . فقال النّبيّ ﷺ : « ثُبِّتَ مُلْكه » .

قال الشافعي : وقطع الله الأكاسرةَ عن العراق وفارس ، وقطع قيصر ومَن قام بالأمر بعده عن الشام . وقال في كسرى : « مُزِّق مُلْكُه » ، فلم يبق للأكاسرة مُلْك ، وقال في قيصر « ثُبِّتَ مُلْكُه » فثُبِّت له مُلْكُ بلاد الروم إلى اليوم .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق : ثنا الزُّهْري ، عن عبد الرحمن بن عبد (القاري)[3] أنّ رسول الله ﷺ بعث حاطبَ بنَ أبي بلتعة إلى المُقَوْقَس صاحب الإسكندرية ، فمضى بكتاب رسول الله ﷺ فقبَّل الكتابَ وأكرم حاطِباً وأحسن نُزُلَه ، وأهدى معه إلى النّبيّ ﷺ بغلةً وكسْوةً وجاريتين ؛ إحداهما أمّ

---

(١) صحيح مسلم (٢٩١٨) كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل الخ . وأوّله : « قد مات كسرى . . » .

(٢) مَسْك : بفتح الميم . أي جلْد .

(٣) سقطت من النسخ الثلاث . وأثبتناه من السند نفسه في موضع سابق .

إبراهيم ، والأخرى وهبها النّبيّ ﷺ لِجَهْمْ بن قثم[1] العَبْدي ، فهي أمّ زكريا ابن جَهْم ، خليفة عَمْرو بن العاص على مصر[2] .

وقال أبو بِشْر الدُّولابي : ثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد الفِهْريّ ، ثنا هارون بن يحيى الحاطبي ، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ، حدّثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه ، عن جدّه حاطب بن أبي بَلْتَعَة قال : بعثني النّبيّ ﷺ إلى المُقَوْقس ملك الإسكندرية ، فجئته بكتاب رسول الله ﷺ ، فأنزلني في منزله ، وأقمت عنده . ثم بعث إليّ وقد جمع بَطَارِقَته فقال : إنّي سأكلّمك بكلام وأحبّ أن تفهمه منّي . قلت : نعم ، هَلُمَّ . قال : أخْبِرني عن صاحبك ، أليس هو نبيّ ؟ قلت : بلى ، هو رسول الله . قال : فما له حيث كان هكذا لم يَدْع على قومه حيث أخرجوه . قلت : عيسى ؛ أليس تشهد أنّه رسول الله ، فما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه أن لا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه إلى السماء (الدنيا)[3] قال : أنت [٨٩ أ] حكيم جاء من عند حكيم . هذه هدايا أبعث معك إليه . فأهدى ثلاث جوارٍ ، منهنّ أمّ إبراهيم وواحدة وهبها رسول الله ﷺ لأبي جَهْم بن حُذَيْفة العدوي[4] ، وواحدة وهبها لحسّان بن ثابت . وأرسل بطُرَفٍ من طُرَفِهم .

---

(١) في طبعة القدسي ٤٧٤ « قيس » والتصحيح من الإصابة . أما جهم بن قيس فهو ابن عبد شرحبيل بن هاشم . . العبدري أبو خزيمة . وقد ذكره ابن حجر في الإصابة أيضاً. وابن قثم ذكره ابن عبد البر في الإستيعاب ١/٢٤٥ مختصراً، وقد تحرّف في البداية والنهاية ٤/٢٧٢ إلى محمد بن قيس.

(٢) رواه ابن حجر في الإصابة ١/٢٥٤ في ترجمة « جهم بن قثم العبدي » رقم ١٢٤٧ ، وانظر طبقات ابن سعد ١/٢٦٠ .

(٣) زيادة من ح.

(٤) ترجمته في الإصابة ٤/٣٥ رقم ٢٠٧ وليس فيها هذا الخبر ، ولا في أسد الغابة ٥/١٦٢ ، ١٦٣ وقد سبق في الخبر الذي قبله أن الذي وهبه الرسول ﷺ هو : الجهم بن قثم العبدي . كما لم يذكر الحافظ الذهبي الخبر في ترجمة أبي الجهم بن حذيفة في سير أعلام النبلاء ١/٥٥٦ .

غزوة ذات السلاسل

قيل إنه ماء بأَرض جُذام[1].

قال ابن لَهِيعة : نا أبو الأسود ، عن عُرْوَة[2] . ورواه موسى بن عُقْبة ، واللفظ له، قالا : غزوة ذات السلاسل من مشارف الشام في بَليّ[3] وسعد الله ومَن يليهم من قُضاعة[4].

وفي رواية عُرْوة[5] : بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في بليّ ، وهم أخوال العاص بن وائل ، وبعثه فيمن يليهم من قُضَاعة وأمّره عليهم.

قال ابن عُقْبة: فخاف عَمْرو من جانبه الذي هو به ، فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمدّه. فندب رسول الله ﷺ المهاجرين ، فانتدب فيهم أبو بكر وعمر

---

(١) جُذام : حيّ أو قبيلة من اليمن كانت تنزل بجبال حِسْمَى وراء وادي القرى ومساكنها بين مدين إلى تبوك فإلى أَذْرُح ، ومنها فخذ مما يلي طبرية من أرض الأردن إلى عكا . وجذام أول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح مع عمرو بن العاص (معجم قبائل العرب ١/١٧٤).

(٢) المغازي ٢٠٧ .

(٣) بَليّ : بفتح الباء وكسر اللام وتشديد الياء . .

(٤) قُضاعة: قبيلة من حِمْير من القطحانية ، وحِمْيَر من بني سبأ . وبليّ بطن من قضاعة ، وسعد الله بطن من بليّ (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) .

(٥) المغازي لعروة ٢٠٧ .

وجماعة ، أمّر عليهم أبا عبيدة . فأمدَّ بهم عَمْراً . فلما قدِموا عليه قال : أنا أميركم ، وأنا أرسلت إلى رسول الله ﷺ أستمدّه بكم . فقال المهاجرون : بل أنت أمير أصحابك ، وأبو عُبَيْدَة أمير المهاجرين . قال : إنّما أنتم مدد أُمْدِدْتُهُ . فلما رأى ذلك أبو عُبَيْدة ، وكان رجلاً حَسَن الخُلُق ليّن الشيمة ، سعى لأمر رسول الله ﷺ وعهده ، قال : تعلم يا عَمْرو أنّ آخر ما عهد إليّ رسول الله ﷺ أن قال : إذا قدِمتَ على صاحبك فتطاوعا ، وإنّك إن عصيتني لأطيعنّك . فسلّم أبو عُبَيدة الإمارة لعَمْرو[1] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[2] ، حدّثني محمد بن عبد الرحمن [بن عبدالله][3] بن الحُصَيْن التميمي ، عن غزوة ذات السلاسل من أرض بليّ وعُذْرَة[4] ، قال : بعث رسول الله ﷺ عَمْرو بن العاص ليستنفر العربَ إلى الإسلام . وذلك أنّ أمّ العاص بن وائل كانت من بليّ ، فبعثه إليهم رسولُ الله ﷺ ، يتألّفهم بذلك . حتى إذا كان بأرض جُذَام ، على ماءٍ يقال له السّلاسل ، خاف فبعث يستمدّ النّبيّ ﷺ .

وقال عليّ بن عاصم : أنا خالد الحذّاء ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، سمعت عَمْرو بن العاص يقول : بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذي السلاسل ، وفي القوم أبو بكر وعمر . فحدَّثْتُ نفسي أنّه لم يبعثني عليها إلاّ لمنزلةٍ لي عنده ، فأتيته حتى قعدت بين يديه فقلت : يا رسول الله ، من أحبّ النّاس إليك ؟ قال : « عائشة » قلت : إنّي لم أسألك عن أهلك . قال : « فأبوها » قلت : ثم مَن ؟ قال : « عمر » قلت : ثم مَن حتى عدّ رَهْطاً ،

---

(١) المغازي لعروة ٢٠٧ وانظر سيرة ابن هشام ٤/٢٣٩ .

(٢) سيرة ابن هشام ٤/٢٣٩ .

(٣) زيادة من ح ،ولم أقف على ترجمته .

(٤) عُذْرَة بطن من قُضاعة ، وهم المعروفون بالحُبّ العُذْريّ .

قال : قلت في نفسي لا أعود أسأل عن هذا .

رواه غيره عن خالد ؟ وهو في الصّحيحَيْن مختَصَراً[1] .

(وكيع ، وغيره ، ثنا موسى بن عليّ بن رباح ، عن أبيه ، سمع عَمْرو بن العاص : قال لي النّبيّ ﷺ : « يا عَمْرو أشدد عليك سلاحك وائتني » . ففعلت ، فجئته وهو يتوضّأ ، فصعّد فيّ البصر وصوَّبه وقال : «يا عَمْرو إنّي أريد أن أبعثك وجهاً فيسلّمك الله ويغنمك ، وأرغب لك رغبةً في المال صالحة » . قلت : إنّي لم أُسْلِم رغبةً في المال إنّما أسلمت رغبةً في الجهاد والكَيْنُونة معك . قال : « يا عَمْرو نِعمّاً بالمال الصالح للمرء الصالح »[2] .

أنبأ ابن عَوْن وغيره ، عن محمد : استعمل رسول الله ﷺ عَمْراً على جيش ذاتِ السلاسل وفيهم أبو بكر وعمر . رواه إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم النَّخعيّ بنحوه[3] .

وكيع ، عن المنذر بن ثعلبة ، عن ابن بُرَيْدة ، قال أبو بكر : إنّما ولّاه النّبيّ ﷺ يعني عَمْراً علينا لِعِلمه بالحرب[4] .

قلت : ولهذا استعمل أبو بكر عَمْراً على غزو الشام)[5] .

---

(١) صحيح البخاري : كتاب فضائل أصحاب النّبيّ ﷺ ، باب قول النّبيّ ﷺ لو كنت متّخذاً خليلاً ١٩٢/٤ ، وكتاب المغازي ، غزوة ذات السلاسل ١١٣/٥ وصحيح مسلم (٢٣٨٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي بكر الصّديق رضي الله عنه .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١٩٧/٤ و٢٠٢ ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٩) من طرق عن موسى ابن علي، عن ابيه ، عن عمرو بن العاص ، وهذا سند صحيح . وصحّحه ابن حبّان (١٠٨٩) والحاكم في المستدرك ٢/٢ ووافقه الذهبي في تلخيصه .

(٣) أخرجه البخاري ١٨/٧ ، ١٩ في الفضائل و ٥٩/٨ ، ٦٠ في المغازي ، ومسلم (٢٣٨٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي بكر الصدّيق .

(٤) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣/ ٢٥٤ ب .

(٥) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل ع ، وهو في نسخة ح .

وقال الواقديّ [1] : حدّثني ربيعة بن عثمان ، عن يزيد بن رُومان : أنّ أبا عُبيدة لما أتى عَمْراً صاروا خمسمائة ، وسار اللَّيلَ والنَّهارَ حتى وطيء بلادَ بليّ ودوَّخها ، وكلّما [٨٠ ب] انتهى إلى موضع بلغه أنّه كان بذلك الموضع جَمْعٌ ، فلما سمعوا به تفرَّقوا حتى انتهى إلى أقصى بلاد بليّ وعُذْرَة وبَلْقَيْن [2] . ولقي في آخر ذلك جَمْعاً ، فاقتتلوا ساعةً وتراموا بالنَّبل . ورُمي يومئذٍ عامر بن ربيعة ، فأصيب ذراعُه . وحمل المسلمون عليهم فهربوا وأعجزوا هرباً في البلاد . ودوَّخ عَمْرو ما هناك . وأقام أياماً يُغير أصحابُه على المواشي .

(وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : بعث رسول الله ﷺ عَمْرو بنَ العاص في غزوة ذات السلاسل ، فأصابهم برد ففال لهم عَمْرو : لا يُوقِدنَّ أحد ناراً . فلما قدِموا على رسول الله ﷺ شكوه ، فقال : يا نبيَّ الله ، كان في أصحابي قلَّة فخشيت أن يرى العدُّو قِلَّتهم ، ونهيتهم أن يتبعوا العدوَّ مخافةَ أن يكون لهم كمين . فأعجب ذلك رسولَ الله ﷺ) [3].

وقال جرير بن حازم : ثنا يحيى بن أيّوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ، عن عَمْرو بن العاص قال: احتلمت في ليلةٍ باردةٍ في غزوة ذات السلاسل ، فأشفقت إن اغتسلتُ أنْ أَهْلك ، فتيمَّمْت ثم صلّيت بأصحابي الصُّبح . فذكروا ذلك للنّبيّ ﷺ فقال : : « يا عمرو صلَّيت بأصحابك وأنت جُنُب » . فأخبرته بالذي منعني من الأغتسال وقلت : إنّي سمعت الله يقول : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ ٱللهَ كَانَ

---

(١) المغازي ٢/٧٦٩ ، ٧٧٠.

(٢) بَلْقَيْن : وهي في البخاري برسم « بني القَيْن » ؛ قبيلة من العرب المستعربة .

(٣) لم يرد هذا الخبر في الأصل ، ع ، وتفرّدت به ح وأثبتناه عنها . وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/٢٥٤ ب .

بِكُمْ رَحِيماً ﴾[1] ، فضحك النّبيّ ﷺ ، ولم يَقُلْ شيئاً [2].

وقال عمرو بن الحارث . وغيره ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران ابن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ، عن أبي قيس مولى عَمْرو بن العاص أنّ عَمْراً كان على سَرِيَّةٍ فذكر نحوه . قال : فغسل مغابِنَه [3]، وتوضّأ وضوءَه للصلاة ثم صلّى بهم . لم يذكر التيمُّم . أخرجهما أبو داود[4].

* * *

غزوة سِيفِ البحر [5]

قال ابن عُيَيْنة ، عن عَمْرو عن جابر : بَعَثَنا النّبيّ ﷺ في ثلاثمائة راكبٍ ، وأميرنا أبو عُبَيْدة بن الجرّاح ، نرصُدُ عِيراً لقريش . فأصابنا جوعٌ شديد ، حتى أكلنا الخَبَط[6] فسُمِّي جيش الخَبَط .

قال : ونحر رجل ثلاث جزائر ، ثم نحر ثلاث جزائر ، ثم نحر ثلاث جزائر . ثم إنّ أبا عُبيدة نهاه . قال : فألقى لنا البحرُ دابّةً يقال لها العنبر ، فأكلنا منه نصف شهرٍ وادَّهَنّا منه ، حتى ثابت منه أجسامنا وصَلُحَت ، فأخذ أبو عُبَيدة ضلعاً من أضلاعه ، فنظر إلى رجلٍ في الجيش وأطول جملٍ

---

(١) سورة النساء : من الآية ٢٩ .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه أبو داود (٣٣٥) في الطهارة ، باب إذا خاف الجنب البرد تيمّم ، والبيهقي ١/٢٢٦ من طريق ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث بهذا الإسناد ، وصحّحه ابن حبّان (٢٠٢) ، ورواه ابن عساكر ١٣/٢٥٥ ب ، وصحّحه الحاكم ١/١٧٧ ، ووافقه الذهبي في التلخيص ، وحسّنه المنذري .

(٣) المغابن : الأرفاع ، وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب : إذا ثناه وعطفه .

(٤) سُنَن أبي داود: كتاب الطهارة ؛ باب إذا خاف الجُنُب البرد أيتيمّم ؟ (٣٣٤ و٣٣٥) ، وانظر مصادر تخريج الحديث الذي قبله ، وزاد المعاد ٣/٣٨٨ ، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٥ .

(٥) وتُعرف بسريّة الخَبَط . (أنظر طبقات ابن سعد ٢/١٣٢ والمغازي للواقدي ٢/٧٧٤) .

(٦) الخبط : ورق العضاه من الطلح والسلم ونحوه يخبط بالعصا فيتساقط ؛ وكانت تعلفه الإبل . يقال : عضِه البعير ، كفرح إذا اشتكى من أكل العضاه ورعيه .

فحمله عليه ومرّ تحته . مُتَّفقٌ عليه[1] .

[2](زاد البخاري [3] في حديث عَمْرو عن جابر : قال جابر : وكان رجل في القوم نحر ثلاثَ جزائر، ثم ثلاثاً، ثم ثلاثاً. ثم إنّ أبا عُبَيْدة نهاه. قال : وكانَ عَمْرو يقول : نا أبو صالح أنّ قيس بن سعد قال لأبيه : كنت في الجيش فجاعوا قال أبوه : انْحَرْ . قال : نحرت ، قال : ثم جاعوا . قال : انْحرْ قال : نَحَرْت ، قال : ثم جاعوا . قال : انحر . قال : نُهِيت).

وقال مالك ، عن وهْب بن كَيْسان ، عن جابر قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً قِبَل الساحل ، وأمرّ عليهم أبا عُبَيْدة وهم ثلاثمائة وأنا فيهم . حتى إذا كنّا ببعض الطريق فني الزّاد . فأمر أبو عُبَيْدة بأزواد ذلك الجيش ، فجُمِع ذلك كلّه . فكان مِزْوَدَيْ تمر ، فكان يقوتُنا كلّ يوم قليلاً قليلاً ، حتى فني . ولم يكن يصيبنا إلّا تمرةٌ تمرةٌ . قال فقلت : وما تُغني تمرة ؟ قال : لقد وجدنا فَقْدَنا حين فنِيَتْ . ثم انتهينا إلى البحر ، فإذا حُوت مثل الظَّرِب[4] ، فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة . ثم أمر أبو عُبَيْدة بضلعين من أضلاعه فنُصِبا ، ثم أمر براحلةٍ فرُحِلَت ، ثم مُرَّت تحتهما[5] فلم تُصِبْهما . أخرجاه[6].

وقال زهير بن معاوية ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر [٩٠ أ] قال : بَعَثَنا رسول الله ﷺ نتلقّى عيراً لقريش ، وزوّدَنا جِراباً من تمرٍ . فكان أبو عُبَيْدة

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة سيف البحر ١١٣/٥ وصحيح مسلم (١٩٣٥) كتاب الصيد والذبائح ؛ باب إباحة ميتة البحر.

(٢) هذا الخبر مما تفردت به ح وأثبتناه عنها .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة سيف البحر . (١١٤/٥).

(٤) الجبل الصغير. (النهاية في غريب الحديث ٣/ ٥٤).

(٥) في طبعة القدسي ٤٨١ « مرّ» وما أثبتناه عن صحيح البخاري.

(٦) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة سيف البحر ١١٤/٥ وصحيح مسلم (١٩٣٥) كتاب الصيد والذبائح . باب إباحة ميتة البحر وانظر : المغازي للواقدي ٢/٧٧٧.

يعطينا تمرةً تمرةً . وكنّا نضرب بِعِصِيِّنا الخَبَط ثم نَبُلُّه بالماء فنأكله . فانطلقنا على ساحل البحر ، فرفع لنا كهيئة الكثيب فأتيناه فإذا دابّة تُدْعى العَنْبر . فقال أبو عُبَيْدة : ميتة ثم قال : لا ، بل نحن رُسُلُ رسولِ الله ﷺ ، وفي سبيل الله ، وقد اضّطرِرْتُم فكُلُوا . فأقمنا عليها شهراً ونحن ثلاثمائة حتى سَمِنَّا . ولقد كنّا نغترف من وقب[1] عينه بالقِلال الدُّهْنَ ونقتطع منه الفِدَر[2] كالثَّوْر . ولقد أخذ أبو عُبَيْدة ثلاثة عشرَ رجلاً فأقعدهم في عينه ، وأخذ ضِلعاً من أضلاعه فأقامها ثم رَحَلَ أعظم بعيرٍ منها فمرّ تحتها . وتزوّدنا من لحمه وشائق[3] فلما قدِمْنا المدينةَ أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال : « هو رزقٌ أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء تُطْعمونا ؟ » قال : فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكل . أخرجه مسلم[4] .

قلت : زعم بعض النّاس أنّ هذه السرّية كانت في رجب سنة ثمانٍ

* * *

سَرِيَّةُ أبي قَتَادة إلى خَضِرَة[5]

قال الوقديّ في مَغَازيه[6] : قالوا بعث رسول الله ﷺ أبا قَتَادة بن رِبْعيّ الأنصاريّ إلى غَطَفان في خمسة عشر رجلاً . وأمره أن يشنّ عليهم الغارة .

---

(١) الوقب : كلّ نُقْر في الجسد كنُقْر العين والكتِف . ووقب العين نقرتها التي تستقرّ فيها . (أنظر الصحاح ٢٣٤).

(٢) الفِدْرة: القطعة من كلّ شيء . أو القطعة من اللّحم المطبوخ البارد.

(٣) الوشائق : جمع وشيقة ووشيق . وهو اللّحم يُقَدَّد حتى ييبس أو يُغْلَى إغلاءةً ثم يُقَدّد .

(٤) صحيح مسلم (١٩٣٥) كتاب الصيد والذبائح . باب إباحة ميتة البحر . وانظر : تاريخ الطبري ٣/٣٣ ، وسيرة ابن هشام ٤/٢٤٣ ، والمغازي للواقدي ٢/٧٧٧ ، ونهاية الأرب ١٧/٢٨٤ ، ٢٨٥ ، وعيون الأثر ٢/١٦٠ ، والبداية والنهاية ٤/٢٧٦ ، وعيون التواريخ ١/٢٨٦ ، ٢٨٧ ، والسيرة الحلبية ٢/٣١٥.

(٥) أنظر عنها : الطبقات الكبرى ٢/١٣٢ ، ونهاية الأرب ١٧/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، وعيون الأثر ٢/١٦١ ، وإمتاع الأسماع ١/٣٥٦ ، وعيون التواريخ ١/٢٨٧ ، ٢٨٨ .

(٦) أنظر المغازي للواقدي : ٢/٨٨٧ ـ ٧٨٠ .

فسار وهجم على حاضر منهم عظيم فأحاط به . فصرخ رجل منهم : يا خضرة[1] وقاتل منهم رجال فقتلوا من أشرف[2] لهم . واستاقوا النَّعَم ، فكانت مائتي بعيرٍ وألفَيّ[3] شاةٍ . وسبوا سبياً كثيراً . وغابوا خمس عشرة ليلة . وذلك في شعبان من السّنة .

ثم كانت سريَّتُه إلى إضَم[4] على أثر ذلك في رمضان[5] .

* * *

وفاة زينب
بنت النّبيّ ﷺ

وكانت أكبر بناته . تُوُفِّيت في هذه السنة[6] وغسَّلتها أمُّ عطيَّة الأنصاريَّة وغيرها . وأعطاهنّ النّبيّ ﷺ حقْوَهُ[7] فقال : « أَشْعِرْنَها إيّاه »[8] .

وبِنْتُها أُمامة بنت أبي العاص[9] ، هي التي كان النّبيّ ﷺ يحملها في الصّلاة .

---

(١) خَضِرة : أرض لمحارب بنَجْد . وقيل هي بتهامة من أعمال المدينة . (معجم البلدان ٢/٣٧٧) .

(٢) في الأصل ، ع : أشراف . والتصحيح من ح والواقدي ٢/٧٧٩ وطبقات ابن سعد ٢/١٣٢ .

(٣) في المغازي للواقدي ٢/٧٨٠ « ألف » والتصويب من المصادر الأخرى للسريّة .

(٤) إضَم : بالكسر ثم الفتح ، ماء يَطَؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السُمَيْنَة . ويقال هو وادٍ بجبال تهامة ، وهو الوادي الذي فيه المدينة . ويُسمّى من عند المدينة القناة ، ومن أعلى منها عند السّد يسمّى الشظاة ، ومن عند الشظاة إلى أسفل يُسمّى إضماً إلى البحر . (معجم البلدان ١/٢١٤ ، ٢١٥)

(٥) أنظر عنها : سيرة ابن هشام ٤/٢٤٠ ، الطبقات الكبرى ٢/١٣٣ ، تاريخ الطبري ٣/٣٥ ، ٣٦ ، نهاية الأرب ١٧/٢٨٦ ، عيون الأثر ٢/١٦١ ، ١٦٢ إمتاع الاسماع ١/٣٥٦ .

(٦) تاريخ خليفة ٩٢ ، تاريخ الطبري ٣/٢٧ .

(٧) الحقو : الكشح ، ويطلق مجازاً على الإزار . يقال رمى فلان بحقوه إذا رمى بإزاره .

(٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/٣٥ من طريق معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين .

(٩) أنظر عنها (الإصابة ٤/٢٣ رقم ٧٠) .

فتح مكّة[1]

"زادها الله شرفاً"[2]

قال البكّائي ، عن ابن إسحاق[3] : ثم إنّ بني بكر بن عبد مَنَاة بن كِنانة عَدَتْ على خُزَاعَة[4] ، وهم على ماءٍ بأسفل مكة يقال له الوَتير[5] . وكان الذي هاج ما بين بكر وخُزَاعة رجلاً من بني الحَضْرَميّ[6] خرج تاجراً ، فلما توسّط أرضَ خُزاعة عَدَوا عليه فقتلوه وأخذوا ماله . فَعَدَتْ بنو بكرٍ على رجلٍ من خُزاعةَ فقتلوه ، فَعَدَتْ خُزَاعة قُبَيْل الإسلام على سلْمى وكلثوم وذُؤَيْب

---

(١) أنظر عن الفتح : سيرة ابن هشام ٤/٨٤ ، طبقات ابن سعد ٢/١٣٤ ، تاريخ اليعقوبي ٢/٥٨ ، تاريخ خليفة ٨٧ ، المغازي لعروة ٢٠٨ ، المغازي للواقدي ٢/٧٨٠ ، فتوح البلدان ١/٤١ ، تاريخ الطبري ٣/٤٢ ، الروض الأنف ٤/٩٥ ، عيون الأثر ٢/١٦٣ ، البداية والنهاية ٤/٢٧٨ ، نهاية الأرب ١٧/٢٨٧ ، عيون التواريخ ١/٢٨٨ ، الدرر في المغازي والسير لابن عبد البرّ ٢٢٤ ، جوامع السيرة لابن حزم ٢٢٣ ، السنن الكبرى للبيهقي ٩/١٢٠ ، فتح الباري لابن حجر ٨/٤ ، صحيح البخاري ٥/٨٩ ، صحيح مسلم ٣/١٤٠٥ (١٧٨٠) جامع الأصول لابن الأثير ٨/٣٥٨.

(٢) هذا الدعاء من زيادات الأصل ولم يرد في ع ، ح .

(٣) سيرة ابن هشام ٤/٨٤.

(٤) بنو بكر : بطن من كِنانة بن خُزَيمة من العدنانية . وخُزاعة : قبيلة من الأزد من القحطانية ، اختلف في نسبهم بين المَعَدِّية واليَمَانية .

(٥) الوتير ماء لخُزاعة بأسفل مكة ، قيل إنه ما بين عَرَفة إلى أُدام .

(٦) هو فيما يرويه ابن هشام : مالك بن عبّاد الحضرمي . وكذا عند الطبري ٣/٤٣ .

بني الأسود بن رَزْن الدّيليّ ، وهم مَنْخَر[1] بني كِنانة وأشرافهم، فقتلوهم بعَرَفَة.

فبينا [٩٠ ب] بنو بكر وخُزاعة على ذلك حَجَز بينهم الإسلام ، وتشاغل النّاس به . فلما كان صُلح الحُدَيْبية بين رسول الله ﷺ وبين قريش ، كان فيما شرطوا لرسول الله ﷺ وَشَرَطَ لهم أنّه مَن أحبَّ أن يدخل في عقد رسول الله وعهده فلْيدْخل فيه[2] ومن أحبّ أنْ يدخل في عقد قريش وعهدهم فلْيدْخل فيه . فدخلت بنو بكر في عقد قريش ، ودخلت خُزاعة في عقد رسول الله ﷺ مؤمنُها وكافرُها .

فلما كانت الهدنةُ اغتنمها بنو الدّيْل ؛ أحد بني بكر من خُزاعة ؛ وأرادوا أن يصيبوا منهم ثأراً بأولئك الإخوة . فخرج نوفل بن معاوية الدِّيليّ في قومه حتى بيت خُزاعة على الوَتِير ، فاقتتلوا . ورَدَفَتْ قريشٌ بني الدِّيل بالسلاح ، وقومٌ من قريش أعانت خُزاعة بأنفسهم ، مُسْتَخفين بذلك ، حتى حازوا[3] خُزاعة إلى الحَرَم . فقال قومُ نوفل : اتقِ إلهك ولا تَسْتَحِلّ الحَرَم . فقال : لا إله لي اليوم ، والله يا بني كِنانة إنّكم لَتَسْرِقون في الحَرَم ، أفلا تصيبون فيه ثأركم ؟ فقتلوا رجلاً من خُزاعة . ولجأت خُزاعة إلى دار بُدَيْل بن وَرقاء الخُزَاعي ، ودار رافع مولى خُزاعة.

فلما تظاهر[4] بنو بكر وقريش على خُزاعة ، كان ذلك نقْضاً للهُدنة التي بينهم وبين رسول الله ﷺ . وخرج عَمْرو بن سالم الخُزاعيّ فقدم على النّبيّ

---

(١) في طبعة القدسي ٤٨٥ « مفخر » والتصحيح من سيرة ابن هشام ، وتاريخ الطبري . والمنخر هم المتقدّمون ، لأن الأنف هو المقدّم من الوجه.

(٢) في النسخ الثلاث (معه) وما أثبتناه عن السيرة ، وتاريخ الطبري .

(٣) في الأصل : جازوا . وحازوهم : ساقوهم.

(٤) في السيرة ٤/٨٦ وتاريخ الطبري ٣/٤٤ « تظاهرت » .

ﷺ في طائفةٍ مُستغيثين به ، فوقف عَمْرو عليه ، وهو جالس في المسجد بين ظَهْرَي[1] النّاس فقال :

يا ربّ إنّي ناشدٌ محمَّدا ... حِلْفَ أبينا وأبيه الأتْلَدا
قد كنتُمُ ولداً وكنّا والداً ... ثَمَّتَ أَسْلَمنا فلم ننزعْ يَدَا
فانصُرْ هَداكَ الله نَصْراً أعْتَدَا ... وادْعُ عبادَ الله يأتُوا مَدَدا
فيهم رسولُ الله قد تجرَّدا ... إنْ سِيمَ خسفاً وجْهُهُ تَرَبّدَا
في فَيْلقٍ كالبحر يجري مُزْبِدا ... إنّ قُريشاً أَخْلفوكَ المَوْعِدا
ونقضوا ميثاقَكَ المُؤَكَّدا ... وجعلوا لي في كَدَاءَ رَصَدا
وزعموا أنْ لستُ أدعو أحدَا ... وهم أذَلُّ وأقَلُّ عَدَدا
هم بَيَّتُونا بالوَتِيرِ هُجَّدا ... وقتلونا رُكَّعاً وسُجَّداً
فانصُرْ ، هداكَ الله ، نصراً أيّدا[2]

فقال رسول الله ﷺ : « نُصِرْتَ يا عَمْرو بن سالم » .

ثم عُرِضَ لرسول الله ﷺ عنان[3] من السماء ، فقال : إنّ هذه السحابة لتستهلّ[4] بنصر بني كعب ؛ يعني خُزَاعة . ثم قدم بُدَيل بن وَرْقاء في نفرٍ من خُزاعة على النّبيّ ﷺ فأخبروه . وقال رسول الله ﷺ : كأنّكم بأبي سفيان قد جاءكم ليشدّ العقْد ويزيد في المُدَّة . ومضى بُدَيْل وأصحابه فلقوا أبا سُفْيان ابن حرب بعُسْفان ، قد جاء ليشدّ العقد ويزيد في المدّة ، وقد رهبوا الذي

---

(١) يقال هو بين ظهريهم وظهرانيهم أي وسطهم وفي معظمهم .

(٢) أنظر الأبيات في السيرة ، والمغازي للواقدي ٢/٧٨٩ ، تاريخ الطبري ٣/٤٥ ، نهاية الأرب ١٧/٢٨٧ ، ٢٨٨ ، عيون التواريخ ١/٢٨٨ ، عيون الأثر ٢/١٦٤ البداية والنهاية ٤/٢٧٨ ، وشفاء الغرام بتحقيقنا ٢/١٧٥ .

(٣) العنان : السحاب ، واحدته عنانة .

(٤) استهلّ المطر ، واستهلّ السّحاب بالمطر : اشتدّ انصبابه وارتفع صوت وقْعِه .

صنعوا . فلمّا لقى بُدَيْل بن وَرْقَاء قال : من أين أقبلت يا بُدَيْل ؟ وظنّ أنّه أتى النّبيّ ﷺ ، فقال : سرتُ في خُزاعة على الساحل . قال : أَوَ ما جئتَ محمّداً ؟ قال : لا . فلما راح بُدَيْل إلى مكة قال أبو سفيان : لئن كان جاء إلى المدينة لقد علف بها النَّوى . فأتى مَبْرَكَ راحلته ففتَّه فرأى فيه النَّوى فقال : أحلِفُ بالله لقد أتى محمَّداً .

ثم قدِم أبو سُفيان المدينةَ فدخل على ابنته أمّ حبيبة أمّ المؤمنين . فلما ذهب ليجلس على فراش رسولِ الله ﷺ طَوَتْه عنه ، فقال : ما أدري أَرَغِبْتِ بي عن هذا الفراش أم رغبت به عنّي ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله ﷺ ، وأنت رجلٌ مُشْرِكٌ ، نجس . قال : والله لقد أصابك يا بُنَيَّةُ بعدي شَرٌّ .

ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ فلم يردّ عليه شيئاً . فذهب إلى أبي بكر فكلّمه أن يكلّم له رسول الله ﷺ فقال : ما أنا بفاعل . ثم أتى إلى عمر فكلّمه فقال : أنا أشفع لكم إلى رسول الله ﷺ ! فَوَالله لو لم أجد إلاّ الذَّرَّ لجالَدْتُكُم عليه . ثم خرج حتى أتى عليّاً وعنده فاطمة وابنها الحَسَن وهو غلام يَدُبّ ، فقال : يا عليّ إنّك أَمَسُّ القوم بي رَحِماً ، وإنّي قد جئت في حاجةٍ فلا أرجعنّ كما جئت خائباً ، فاشفع لي إلى رسول الله ﷺ فقال : وَيْحَك يا أبا سفيان ، لقد عزم رسول الله ﷺ على أمرٍ ما نستطيع أن نكلّمه فيه . فالتفت إلى فاطمة فقال : يا ابنة محمد ، هل لك أن تأمري بُنَيَّكِ هذا فيجير بين النّاس فيكون سيّد العرب إلى آخر الدَّهر ؟ قالت : والله ما بلغ بُنيَّ ذلك ، وما يجير أحدٌ على رسول الله ﷺ .

قال : يا أبا حَسَن ، إنّي أرى الأمور قد اشتدّت عليّ فانصحني . قال : والله ما أعلم شيئاً يغني عنك ، ولكنّك سيّد بني كِنانة ، فقُم فأَجِرْ بين النّاس ثم الحقْ بأرضك . قال : أو ترى ذلك مُغْنِياً عنّي ؟ قال : لا والله ما أظنّه ،

ولكنْ لا أجد لك غير [ذلك][1] . فقام أبو سفيان في المسجد فقال : أيّها النّاس إنّي قد أجَرْت بين النّاس . ثم ركب بعيره وانطلق . فلما قدِم على قريش ، قالوا : ما وراءك ؟ فقصّ شأنَه ، وأنّه أجار بين النّاس . قالوا : فهل أجاز ذلك محمد ؟ قال : لا . قالوا : والله إنْ زاد الرجلُ على أنْ لَعِبَ بك .

ثم أمر رسول الله ﷺ بالجهاز ، وأمر أهله أن يجهّزوه . ثم أعلم النّاس بأنّه يريد مكة ، وقال : اللّهُمّ خُذْ العيونَ والأخبارَ عن قريش حتى نَبْغَتَهُم في بلادهم .

فعن عُرْوة وغيره قالوا : لما أجمع رسول الله ﷺ السَّيرَ إلى مكة ، كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش بذلك مع امرأة ، فجعلته في رأسها ثم فَتَلَتْ عليه قُرُونها ثم خرجت به . وأتى النّبيّ ﷺ الوحيُ بفعْله . فأرسل في طلبها عليّاً والزُّبير . وذكر الحديث [2].

أخبرنا محمد بن أبي الحَرَم القُرشيّ [٩١ ب] وجماعة ، قالوا : ثنا الحَسَنْ بن يحيى المخزوميّ ، ثنا عبدالله بن رِفاعة ، أنا عليّ بن الحَسَن الشافعيّ ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس ، أنبأ عثمان بن محمد السمرقندي ، ثنا أحمد بن شَعْبان ، ثنا سُفيان ، عن عَمْرو بن دينار ، عن حسن بن محمد ، أخبرني عُبَيْد الله بن أبي رافع ـ وهو كاتب عليّ ـ قال : سمعت عليّاً يقول : بعثني النّبيّ ﷺ أنا والزُّبَيْر والمِقْداد ، قال : انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخ[3] ، فإنّ بها ظعينةً معها كتَاب فخُذُوه منها .

---

(١) سقطت من الأصل وأثبتناها من ع ، ح ، ومن السيرة لابن هشام ٤/٨٧ ، وتاريخ الطبري ٣/٤٧ .

(٢) أنظر سيرة ابن هشام ٤/٨٤ ـ ٨٨ ، تاريخ الطبري ٣/٤٢ ـ ٤٩ ، المغازي للواقدي ٢/٧٨٠ ـ ٧٩٨ ، نهاية الأرب ١٧/٢٨٧ ـ ٢٩١ ، عيون الأثر ٢/١٦٣ ـ ١٦٧ ، البداية والنهاية ٤/٢٧٨ ـ ٢٨٣ ، عيون التواريخ ١/٢٨٨ ـ ٢٩١ ، شفاء الغرام ٢/١٧٦ ـ ١٧٨

(٣) روضة خاخ : موضع بين الحرمين بقرب حمراء الأسد من المدينة . ذكرها ياقوت ولم يعرّف بموقعها (معجم البلدان ٢/٨٨) .

فانطلقنا تَعَادَى بنا خيلُنا حتى انتهينا إلى الرَّوْضة . قلنا: أَخْرِجي الكتابَ قالت : ما معي كتاب ، قلنا : لَتُخْرِجِنَّ الكتابَ أو لَنَقْلَعَنَّ الثيابَ . فأخرجته من عِقاصها[1] فأتينا به النّبيّ ﷺ فإذا فيه : من حاطب بن أبي بَلْتَعَة إلى ناسٍ من المشركين يخبرهم ببعض أمر النّبيّ ﷺ فقال النبيّ ﷺ : « يا حاطِب ما هذا » ؟ قال : يا رسول الله لا تَعْجَلْ ، إنّي كنت امرءاً مُلْصَقاً[2] في قريش ولم أكن من أَنْفُسها ، وكان مَن كان من المهاجرين معك لهم قرابات يحْمُون بها أهليهم بمكة ، ولم يكن لي قَرابةٌ ، فأحببت أن أتّخذ فيهم يداً ـ إذ فاتني ذلك ـ يحمون بها قرابتي ، وما فعلته كفراً ولا ارتداداً ولا رِضاً بالكُفْر بعد الإسلام . فقال رسول الله ﷺ : « إنّه قد صَدَقَكُمْ » . فقال عمر : يا رسول الله دَعْني أضرب عُنُقَ هذا المنافق . قال : « إنه قد شهد بدراً ، وما يدريك لعلّ الله تعالى اطَّلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

أخرجه البخاري عن قتيبة[3] ومسلم عن ابن أبي شَيْبة[4] وأبو داود عن مسدّد[5] كلّهم عن سُفيان[6] .

---

(١) العقاص : جمع عقيصة ، وهي ضفيرة الشعر .

(٢) عند السهيلي في الروض الأنف ٤/٩٨ « كنت عريراً » ثم فسّر العرير وقال : هو الغريب.

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة الفتح . (٥/٨٩) وهو عن قتيبة عن سفيان بالسند المذكور . وباب فضل من شهد بدراً ، وفي كتاب الجهاد ، باب الجاسوس ، وباب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمّة والمؤمنات إذا عصين الله وتجريدهنّ ، وفي تفسير سورة الممتحنة في فاتحتها ، وفي الأستئذان ، باب من نظر في كتاب من يحذر من المسلمين ليستبين أمره ، وفي استتابة المرتَدّين ، باب ما جاء في المتأولين . (جامع الأصول ٨/٣٦٠ ، ٣٦١ .)

(٤) صحيح مسلم (٢٤٩٤) كتاب فضائل الصحابة . باب من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبي بلتعة .

(٥) سُنن أبي داود : كتاب الجهاد . باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً (٢/٤٤) .

(٦) وأخرجه الترمذي رقم (٣٣٠٢) في تفسير القرآن ، باب ومن سورة الممتحنة . وانظر سيرة ابن هشام ٤/٨٨ .

أبو حُذَيفة النَّهدي[1] : ثنا عِكْرمة بن عمّار ، عن أبي زميل ، عن ابن عبّاس قال : قال عمر : كتب حاطب إلى المشركين بكتاب فجيء به إلى النّبيّ ﷺ فقال : « يا حاطب ما دعاك إلى هذا ؟ قال : كان أهلي فيهم وخشيت أن يصرموا عليهم ، فقلت أكْتب كتاباً لا يضرُّ الله ورسولَهُ . فاخترطت[2] السيف فقلت : يا رسول الله ، أضرب عُنُقَه فقد كَفَرَ . فقال : « وما يُدْريك لعلّ الله اطّلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » . هذا حديث حسن[3].

وعن ابن إسحاق نحوه[4] ، وزاد : فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾[5].

وعن ابن إسحاق[6] ، قال : عن ابن عبّاس قال : ثم مضى رسول الله ﷺ لسَفَره ، واستعمل على المدينة أبا رُهْم الغِفَاريّ . وخرج لعشْرٍ مضين من رمضان . فصام وصام النّاس معه ، حتى إذا كان بالكُدَيْد ، بين عُسْفان وأَمَج أفطر . اسم أبي رُهْم : كُلْثوم بن حُصَيْن.

وقال سعيد بن بشير ، عن قَتَادة : إنّ خُزاعة أسلمت في دارهم ، فقبل رسول الله ﷺ إسلامَها ، وجعل إسلامها في دارها.

وقال سعيد بن عبد العزيز ، وغيره : إنّ رسول الله ﷺ أدخل في عهده يوم الحُدَيبية خُزَاعة .

---

(١) في الأصل : الزيدي . والتصحيح من ع ، ح ومن ترجمته في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٠) .

(٢) في الأصل : فاختطفت . وأثبتنا عبارة ع ، ح .

(٣) قال ابن كثير في البداية والنهاية ٤/ ٢٨٤ : أخرجه بقية الجماعة إلا ابن ماجة من حديث سفيان ابن عيينة، وقال الترمذي : حسن صحيح . وانظر الطبري ٣/ ٤٩ .

(٤) سيرة ابن هشام ٤/ ٨٨

(٥) سورة الممتحنة : من الآية الأولى.

(٦) سيرة ابن هشام ٤/ ٨٨ ، تاريخ الطبري ٣/ ٥٠ ، شفاء الغرام ٢/ ١٨٠ .

وقال [٩٢ أ] الوليد بن مسلم : أخبرني من سمع عَمْرو بنَ دينار ، عن ابن عمر قال : كانت خُزاعة حِلْفَ رسول الله ﷺ ، ونفاثة[١] حِلْف أبي سُفيان . فَعَدَتْ نفاثة على خُزاعة ، فأمدَّتها قريش . فلم يَغْزُ رسولُ الله ﷺ قريشاً حتى بعث إليهم ضَمْرة ، فخيَّرهم بين إحدى ثلاثٍ : أن يَدُوا قَتْلَى خُزاعة ، وبين أن يبرأوا من حِلْف نفاثة ، أو ينبذ إليهم على سَوَاء . قالوا : نَنْبُذ على سواء . فلّما سار نَدِمت قريش ، وأرسلت أبا سُفيان يسأل تجديد العهد .

وقال : ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوة قال[٢] : كانت بين نفاثة من بني الدِّيل ، وبين بني كعب ، حربٌ . فأعانت قريش وبنو كِنانة بني نفاثة على بني كعْب . فنكثوا العهدَ إلاّ بنو مُدْلِج ، فإنّهم وفوا بعهد رسول الله ﷺ . فذكر القصّة ، وشعر عَمْرو بن سالم . فقال رسول الله ﷺ : « لا نُصِرْتُ إنْ لم أنصر بني كعب مما أنصر منه نفسي » . فأنشأت سحابةٌ ، فقال رسول الله ﷺ : « إنّ هذه السحابة تستهلّ بنصر بني كعب ، أبصروا أبا سُفيان فإنّه قادم عليكم يلتمس تجديدَ العهد والزيادَة في المدّة »[٣].

فأقبل أبو سُفيان فقال : يا محمد جدّد العهد وزدْنا في المدّة . فقال رسول الله ﷺ : « أَوَ لذلك قدِمْتَ ؟ هل كان من حَدَثٍ قبلكم ؟ » قال : مَعَاذ الله . قال رسول الله ﷺ : « فنحن على عهدنا وصُلْحنا » . ثم ذكر ذهابه إلى أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ ، وأنّه قال له : أنت أكبر قريش فأجِرْ بينها . قال : صدقت إنّي كذلك فصاح : ألا إنّي قد أَجَرْتُ بين النّاس ، وما أظنّ أن يردّ جِواري ولا يحقِر بي . قال : أنت تقول ذاك يا أبا حنظلة ؟ ثم خرج .

---

(١) نفاثة : بطن من كنانة من بني الدئل بن بكر بن عبد مناة .

(٢) المغازي لعروة ٢٠٨ .

(٣) أنظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٣٤ والمغازي للواقدي ٢/٧٩١ .

فقال النّبيّ ﷺ حين أدبر : « اللّهُمّ سُدَّ على أبصارهم وأسماعهم فلا يروني إلاّ بغتة » . فانطلق أبو سُفيان حتى قدِم مكةَ فحدّث قومَه ، فقالوا : أرضيت بالباطل وجئتنا بما لا يغني عنّا شيئاً ، وإنّما لعب بك عَليّ .

وأغْبَرَ[1] رسولُ الله ﷺ في الجهاز ، مُخْفِياً لذلك . فدخل أبو بكر على ابنته ، فرأى شيئاً من جهاز رسول الله ﷺ ، فأنكر وقال : أين يريد رسول الله ﷺ ؟ فقالت عائشة : تجهَّز[2] ، فإنّ رسول الله ﷺ غازٍ قومك ، قد غضب لبني كعب . فدخل رسول الله ﷺ فأشفقت عائشة أن يسقط أبوها بما أخبرته قبل أن يذكره رسولُ الله ﷺ ، فأشارت إلى أبيها بعينها ، فسكت . فمكث رسولُ الله ﷺ ساعةً يتحدّث مع أبي بكر ثم قال : « هل تجهَّزتَ يا أبا بكر » ؟ قال : لماذا يا رسول الله ؟ قال : « لغزو قريش، فإنّهم قد غدروا ونقضوا العهد ، وإنّا غازون إن شاء الله » .

وأذَّن في النّاس بالغَزْو ، فكتب حاطب إلى قريش فذكر حديثه . وقال : ثم[3] خرج رسول الله ﷺ في اثنَيْ عشر ألفاً من المهاجرين ، [٩٢ ب] والأنصار ، وأسلم ، وغِفَار ، ومُزَيْنة ، وجُهَيْنة ، وبني سُلَيْم . وقادوا الخيولَ حتى نزلوا بمَرّ الظَّهْران ، ولم تَعْلم بهم قريش . قال : فبعثوا حكيم بن حِزام وأبا سُفيان وقالوا: خذوا لنا جواراً أو آذِنُوا[4] بالحرب. فخرجا فلقيا بُدَيْل بن وَرْقاء فاستصحباه ، فخرج معهما حتى إذا كانوا بالأراك[5] بمكة ، وذلك عِشاءً ، رأوا الفَسَاطِيطَ والعسكر ، وسمعوا صهيلَ الخَيْل ففزعوا . فقال :

---

(١) أغبر في الأمر : جدّ في طلبه .

(٢) في الأصل : نجهزه والتصحيح من ح .

(٣) من هنا يبدأ الحديث في المطبوع من المغازي لعروة ٢٠٩ .

(٤) في مغازي عروة « آذنوه » .

(٥) الأراك : فرع من دون ثافل (جبل) قرب مكة ، وقيل موضع من نمرة في موضع من عرفة . (معجم البلدان ١/١٣٥) .

هؤلاء بنو كعب جاشت بهم الحرب . قال بديل : هؤلاء أكثر من بني كعب ، ما بلغ تأليبُها هذا[1] .

وكان النّبيّ ﷺ قد بعث بين يديه خيلاً[2] لا يتركون أحداً يمضي . فلما دخل أبو سفيان وأصحابُه عسكَرَ المسلمين أخذتهم الخيلُ تحت اللّيل وأتوا بهم . فقام عمر إلى أبي سُفيان فَوَجأ عُنُقَه ، والتزمه القومُ وخرجوا به ليدخلوا على النّبيّ ﷺ به ، فحبسه الحَرَسُ أن يخلُص إلى رسول الله ﷺ ، وخاف القتْلَ ، وكان العبّاس بن عبد المطّلب خالصةً له في الجاهلية ، فنادى بأعلى صوته : ألا تأمر بي[3] عبّاس ؟ فأتاه فدفع عنه ، وسأل النّبيّ ﷺ أن يقبضه إليه . فركب به تحت اللّيل ، فسار به في عسكر القوم حتى أبصره[4] أجمع . وكان عمر قال له حين وَجَأه : لا تَدْن من رسول الله ﷺ حتى تموت . فاستغاث بالعبّاس وقال : إنّي مقتول . فمنعه من النّاس . فلما رأى كثرة الجيش قال : لم أر كاللّيلة جَمْعاً لقومٍ . فخلّصه[5] عبّاس من أيديهم ، وقال : إنّك مقتول إنْ لم تُسْلم وتَشْهد أنّ محمداً رسول الله . فجعل يريد أن يقول الذي يأمره عبّاس ، ولا ينطلق به لسانه وبات معه .

وأما حكيم وبُدَيْل فدخلا على رسول الله ﷺ فأسلما . وجعل يستخبرهما عن أهل مكّة .

فلما نُودِي بالفجر تجسّس القوم ، ففزع أبو سفيان وقال : [يا][6]

---

(١) في المغازي لعروة زيادة بعدها : « أفتنتجع هوازن أرضنا ؟ والله ما نعرف هذا أيضاً إن هذا لمثل حاج الناس » .

(٢) في المغازي لعروة ٢٠٩ « بين يديه خيلاً تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحداً يمضي » . وانظر فتح الباري لابن حجر ٨/٧ .

(٣) في المغازي لعروة ٢٠٩ « لي » .

(٤) في المغازي لعروة ٢٠٩ « أبصروه » .

(٥) في الأصل : فجعله . والتصحيح من ح . ومغازي عروة ٢١٠ .

(٦) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ح . ومن مغازي عروة .

عبّاس ، ما يريدون ؟ قال : سمعوا النّداء بالصلاة فتبشّروا[1] بحضور النّبيّ ﷺ فلمّا أبصرهم أبو سُفيان يمرّون إلى الصّلاة ، وأبصرهم يركعون ويسجدون إذا سجد النّبيّ ﷺ ، قال : يا عبّاس ، ما يأمرهم بشيءٍ إلاّ فعلوه ؟! فقال : لونهاهم عن الطّعام والشّراب لأطاعوه ، فقال : يا عبّاس ، فكلِّمه في قومك ، هل عنده من عفوٍ عنهم ؟ فانطلق عبّاس بأبي سُفْيان حتى أدخله على النّبيّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، هذا أبو سفيان . فقال أبو سفيان : يا محمد قد استنصرت بإلهي واستنصرتَ بإلٰهك ، فَوَالله ما لقِيتُكَ من مرَّةٍ إلاّ ظهرت عليّ ، فلو كان إلٰهي مُحِقّاً وإلٰهك باطلاً ظهرتُ عليك ، فأشهد أنْ لا إلٰه إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله .

وقال عبّاس : يا رسول الله إنّي أحبّ أنْ تأذن لي إلى قومك فأُنذرهم ما نزل بهم ، وأدعوهم إلى الله ورسوله . فأَذِن له . قال : كيف أقول لهم ؟ قال : « من قال لا إلٰه إلاّ الله [٩٣ أ] وحده لا شريك له ، وشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ، وكفّ يده ، فهو آمن . ومَن جلس عند الكعبة ووضع سلاحه فهو آمن . ومَن أغلق عليه بابَه فهو آمن » . قال : يا رسول الله ، أبو سفيان ابن عمّنا ، فأحبّ أن يرجع معي ، وقد خصصته[2] بمعروف . فقال : مَن دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن . فجعل أبو سُفيان يستفهمه[3] . ودار أبي سفيان بأعلى مكة . وقال : مَن دخل دارَك يا حكيم فهو آمن . ودار حكيم في أسفل مكة .

وحمل النّبيّ ﷺ العبّاس على بغلته البيضاء التي أهداها إليه دِحْية الكلبيّ ، فانطلق العبّاس وأبو سُفيان قد أردفه . ثم بعث النّبي ﷺ في أثره ، فقال : أدرِكُوا العَبّاسَ فرُدُّوه عليّ . وحدّثهم بالذي خاف عليه . فأدركه

---

(١) في المغازي لعروة « يتيسّرون لحضور » .

(٢) في المغازي لعروة : ٢١ « فلو اختصصته بمعروف » .

(٣) في المغازي لعروة « يستفقهه » .

الرسول ، فكره عبّاس الرجوع ، وقال : أترهب يا رسول الله أن يرجع أبو سفيان راغباً في قلّة النّاس فيكفر بعد إسلامه ؟ فقال : احبسْه فحبسه . فقال أبو سفيان : غدراً يا بني هاشم ؟ فقال عبّاس : إنّا لَسْنا نغدر ، ولكن بي إليك بعض الحاجة . فقال : وما هي ، فأقضيها لك ؟ قال : إنّما نفاذها حين يَقْدَم عليك خالد بن الوليد والزُّبَيْر بن العَوَّام . فوقف عبّاس بالمضيق دون الأراك ، وقد وَعَى منه أبو سُفيان حديثه .

ثم بعث رسول الله ﷺ الخيلَ بعضَها على أثر بعض ، وقسم الخيلَ شطْرين ، فبعث الزُّبير في خيلٍ عظيمة . فلما مَرُّوا بأبي سفيان قال للعبّاس : مَن هذا ؟ قال : الزُّبير . وردفه خالد بن الوليد بالجيش من أَسْلَمْ وغِفَار وقُضاعة ، فقال أبو سُفيان : إنّ رسول الله ﷺ هذا يا عبّاس ؟ قال : لا ، ولكنْ هذا خالد بن الوليد . وبعث رسول الله ﷺ سعد بن عُبَادة بين يديه في كتيبة الأنصار ، فقال : اليوم يوم المَلْحَمَة ، اليوم تُسْتَحَلّ الحُرمة . ثم دخل رسول الله ﷺ في كتيبة الإيمان من المهاجرين والأنصار.

فلما رأى أبو سُفيان وجوهاً كثيرة لا يعرفها قال : يا رسول الله ، اخترت هذه الوجوه على قومك ؟ قال : أنت فعلت ذلك وقومك . إنّ هؤلاء صدّقوني إذ كذّبتموني ، ونصروني إذ أخّرتموني ، ومع النّبيّ ﷺ يومئذٍ الأقرع بن حابس ، وعبّاس بن مرداس السّلمي ، وعُيَيْنَة بن بدر ، فلما أبصرهم حول النّبيّ ﷺ قال : مَن هؤلاء يا عبّاس ؟ قال : هذه كتيبة النّبيّ ﷺ ، ومع هذه الموت الأحمر ، هؤلاء المهاجرون والأنصار . قال : امض يا عبّاس ، فلم أر كاليوم جنوداً قطّ ولا جماعة ، وسار الزُّبَيْر بالنّاس حتى إذا وقف بالحَجُون[1] ، واندفع خالد حتى دخل من أسفل مكة . فلقيته بنو بكر فقاتلهم

---

(١) الحَجُون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . وهو بالفتح ثم الضم . (معجم البلدان ٢/٢٢٥).

فهزمهم ، وقتل منهم قريباً من عشرين ، ومن هذيل ثلاثة [٩٣ ب] أو أربعة ، وهزموا وقتلوا بالحَزْوَرَة[١] ، حتى دخلوا الدُّورَ ، وارتفعت طائفة منه على الجبل على الخَنْدَمَة، واتَّبعهم المسلمون بالسّيوف .

ودخل رسول الله ﷺ في أخريات النّاس ، ونادى مُنَادٍ : من أغلق عليه دارَه وكفَّ يدَه فهو آمن[٢] . وكان النّبيّ ﷺ نازلاً بذي طُوى ، فقال : « كيف قال حسّان»؟ فقال رجل من أصحابه : قال :

عَدِمْتُ بُنَيَّتي[٣] إنْ لم تروها تُثِير النَّقْعَ من كَتِفَيْ كَدَاء[٤]

فأمرهم فأدخلوا الخيل من حيث قال حسّان . فأُدخِلت من ذي طوى من أسفل مكة . واسْتَحَرَّ القتلُ ببني بكر . فأحلّ الله له مكّة ساعةً من نهار ، وذلك قوله تعالى ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾[٥] فقال رسول الله ﷺ : ما أُحِلَّت الحُرْمَة لأحدٍ قبلي ولا بعدي ، ولا أُحِلَّتْ لي إلّا ساعةً من نهار.

ونادى أبو سُفيان بمكة : أسْلِموا تَسْلَموا[٦] . وكفَّهم الله عن عباس .

فأقبلت هند فأخذت بلِحْية أبي سُفيان ، ثم نادت : يا آل غالب اقتلوا الشيخَ الأحمق . قال : أرْسِلي لِحْيتي ، فأُقسِمُ لئن أنتِ لم تُسْلمي ليضربنَّ

---

(١) الحَزْوَرَة : بالفتح ثم السكون وفتح الواو والراء . وهو في اللغة : الرابية الصغيرة وجمعها حزاور . سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه . (معجم البلدان ٢/٢٥٥).

(٢) حتى هنا رواية عروة في المغازي ٢١١ .

(٣) وفي رواية « ثنيّتي » ، والبيت من جملة أبيات ستأتي بعد قليل.

(٤) كَدَاء : (بالفتح والمد) بأعلى مكة عند المحصب ، دار النبي ﷺ ، من ذي طوى إليها . وقيل هي العَقَبَة الصغرى التي بأعلى مكة وهي التي تهبط منها إلى الأبطح والمقبرة منها عن يسارك ، وأما العَقَبَة الوسطى التي بأسفل مكة فهي كُدَى (بالضَمّ والقصر) . وقد اختلف في ذلك ؛ (أنظر معجم البلدان ٤/٤٣٩ - ٤٤١).

(٥) سورة البلد . الآيتان ١ ، ٢ .

(٦) في الأصل : أسلموا أسلموا . وأثبتنا عبارة ع ، ح . ومغازي عروة ٢١١ .

عنُقَكِ ، وَيْلَكِ جاءنا بالحقّ ادخُلي بيتك واسكُني .

ودخل رسول الله ﷺ فطاف سبعاً على راحلته[1].

وفرّ صَفْوان بن أُميَّة عامداً للبحر، وفرّ عِكْرِمَة عامداً لليمن. وأقبل عُمَيْر بن وهْب إلى رسول الله ﷺ فقال : يا نبيّ الله أَمِّنْ صَفوانَ فقد هرب ، وقد خشيت أن تَهْلَكَ نفسُه فأرسِلْني إليه بأمانٍ قد أَمَّنْتَ الأحمرَ والأسودَ ، فقال : أدْرِكْه فهو آمن . فطلبه عُمَيْر فأدركه ودعاه فقال : قد أَمَّنَك رسولُ الله ﷺ . فقال صَفْوان : والله لا أوقن لك حتى أرى علامةً بأماني أعرفها . فرجع فأعطاه النّبيّ ﷺ بُرْدَ حَبْرةٍ كان مُعْتَجِراً به حين دخل مكة ، فأقبل عُمَيْر ، فقال صَفْوان : يا رسول الله ، أعطيتني ما يقول هذا من الأمان ؟ قال : نعم . قال : أجعل لي شهراً قال : لك شهران ، لعلّ الله أن يهديك[2].

واستأذنت أمُّ حكيم بنت الحارث بن هشام وهي يومئذ مسلمة ، وهي تحت عِكْرمة بن أبي جهل . فاستأذنت رسولَ الله ﷺ في طلب زوجها ، فأذِن لها وأمَّنه ، فخرجت بعبدٍ لها رُوميّ فأرادها عن نفسها ، فلم تزل تمنّيه وتقرّب له حتى قدِمت على ناسٍ من عَكّ[3] فاستغاثتهم عليه فأوثقوه ، فأدركت زوجَها ببعض تهامة وقد ركب في السّفينة ، فلما جلس فيها نادى باللّات والعُزَّى . فقال أصحاب السفينة : لا يجوز هاهنا من دعاءٍ بشيء إلّا الله وحده مخلصاً ، فقال عِكْرِمة : والله لئن كان في البحر ، إنّه لَفي البرّ وحده[4] ، أُقْسِم بالله

---

(١) المغازي لعروة ٢١١ وقال : رواه الطبراني مرسلاً وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٧٠ - ١٧٣ .

(٢) وفي سيرة هشام ٤/١٠٥ « قال : أنت بالخيار فيه أربعة أشهر » .

(٣) عك قبيلة من قبائل اليمن.

(٤) في ح : لئن كان في البحر إنه لفي البر وحده . وما أثبتناه عن الأصل وع ، وعن المغازي لعروة ٢١٢ .

لأرجعنّ إلى محمد ، فرجع عِكْرِمة مع امرأته ، فدخل على رسول الله ﷺ فبايعه ، وقَبل منه .

ودخل [٩٤ أ] رجل من هُذَيْل على امرأته ، فلامته وعيَّرته بالفرار ، فقال :

وأنتِ لو رأيتِنا بالخَنْدَمَهْ إذ فرّ صَفْوان وفرَّ عِكْرِمَهْ
قد لحقتهم السُّيوف المسلمهْ يقطعنّ كلَّ ساعدٍ وجُمْجُمَهْ
لم تنطقي في الّلوم أدنى كلمهْ[١]

وكان دخول النّبيّ ﷺ مكةَ في رمضان . واستعار النّبيّ ﷺ من صفوان فيما زعموا مائة درعٍ وأداتها ، وكان أكثر شيء سلاحاً .

وأقام النّبيّ ﷺ بمكة بضع عشرة ليلة .

وقال ابن إسحاق[٢] : مضى النّبيّ ﷺ حتى نزل مَرَّ الظَّهْران في عشرة آلاف . فسبَّعَتْ سُلَيْم ، وبعضهم يقول : أَلَّفَتْ سُلَيْم ، وأَلَّفَتْ مُزَيْنة[٣] . ولم يتخلّف أحدٌ من المهاجرين والأنصار .

وقد كان العبّاس لقي رسولَ الله ﷺ ببعض الطريق . قال عبد الملك ابن هشام : لقيه بالجُحْفَة[٤] مهاجراً بعياله .

---

(١) الخبر والشعر في المغازي لعروة ٢١٢ وانظر سيرة ابن هشام ٩٢/٤ ، وتاريخ الطبري ٥٨/٣ ، ونهاية الأرب ٣٠٦/١٧ ، وعيون الأثر ١٧٣/٢ ، وعيون التواريخ ٣٠٠/١ والبداية والنهاية ٢٩٧/٤ وقال عروة : رواه الطبراني ، وهو مرسل ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٤/٦ ، ١٧٥ ، والحاكم في المستدرك ٢٤١/٣ ، ٢٤٢ ، والقاضي المكي الفاسي في شفاء الغرام ٢٢٢/٢ .

(٢) سيرة ابن هشام ١٠٦/٤ .

(٣) سبّعت سُلَيم : يعني كانوا سبعمائة ، وألّفت : كانوا ألفاً .

(٤) الجُحْفَة : قرية على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل ، وهي أحد المواقيت وكانت تسمَّى مَهْيَعَة ، فاجتحفها السيل في بعض الأعوام فسُمِّيَتْ الجُحْفَة . (معجم البلدان ١١١/٢) .

وقال ابن إسحاق[1] : وقد كان أبو سُفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ، وعبد الله بن أبي أُميَّة بن المغيرة ؛ قد لقيا رسولَ الله ﷺ بنبق العُقاب[2] ـ فيما بين مكّة والمدينة ـ فالتمسا الدخول عليه ، فكلّمته أمّ سَلَمَة فيهما ، فقالت : يا رسول الله ابن عمّك وابن عمّتك وصِهْرك . قال : لا حاجة لي بهما ، أمّا ابن عمّي فهتك عِرْضي ، وأما ابن عمّتي فهو الذي قال لي بمكة ما قال . فلمّا بلغهما قولُه قال أبو سفيان : والله لتأذننّ لي أو لآخذنّ بيد بنيّ هذا ثم لنذهبنّ في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً . فلما بلغ ذلك رسولَ الله ﷺ رقّ لهما ، وأذِن لهما فدخلا وأسلما وقال أبو سُفيان :

لَعَمْرُكَ إنّي يوم أحملُ رايةً ... لِتَغْلِبَ خيلُ الّلاتِ خيلَ محمّدِ
لَكَالمُدْلِج[3] الحيرانِ أظْلَم ليلُهُ ... فهذا أواني حين أُهدي وأهتدي
هداني هادٍ غير نفسي ونالني ... إلى الله من طردت[4] كل مطردِ
أصدُّ وأنْأى جاهداً عن محمدٍ ... وأُدْعَى وإنْ لم أَنتسِبْ من محمّدِ[5]

فذكروا أنّه حين أنشد النّبيّ ﷺ هذه ضرب في صدره وقال : أنت طردتني كلّ مطرد[6] .

وقال سعيد بن عبد العزيز ، عن عطيّة بن قيس ، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال : خرجنا لغزوة فتح مكة لليلتين خَلَتَا من شهر رمضان صواماً . فلّما كنّا بالكَدِيد ، أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ بالفطر.

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٨٨ ، ٨٩.
(٢) نبق العقاب : موضع بين مكة والمدينة قرب الجُحْفَة . (معجم ما استعجم ٥٩٥) .
(٣) المُدْلج : الذي يسير ليلاً.
(٤) في طبعة القدسي ٥٠٠ « طرده » والتصحيح من السيرة وغيرها .
(٥) الأبيات في سيرة ابن هشام ٤/٨٩ ، ونهاية الأرب ١٧/٣٠٧ ، والبداية والنهاية ٤/٢٨٧ ، وعيون التواريخ ١/٢٩٢ مع اختلاف بعض الألفاظ في بعضها.
(٦) سيرة ابن هشام ٤/٨٩.

وقال الزُّهْرِي ، عن عُبَيْد الله ، عن ابن عبّاس ، أنّ رسول الله ﷺ صام في مخرجه ذلك حتى بلغ الكَدِيد فأفطر وأفطر النّاس . أخرجه البخاري [1].

وقال الأوزاعيُّ : ثنا يحيى بن أبي كثير حدّثني أبو سَلَمَة قال : دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ بمَرّ الظَّهْران ، وهو يتغدَّى فقال : « الغداء » فقالا : إنّا صائمان ، فقال : « اعملوا لصاحبَيْكم ، ارحلوا لصاحبيكم ، كُلا ، كلا » . مُرْسَلٌ [٩٤ ب] وقولُه : هذا مقدّر بالقول يعني يقال هذا لكونكما صائمين [2] .

وقال مَعْمَر : سمعت الزُّهْري يقول : أخبرني عُبَيْد الله ، عن ابن عبّاس ، أنّ النّبيّ ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف ، وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مَقْدَمِه المدينة ، فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة ، يصوم ويصومون . حتى بلغ الكَدِيد ؛ وهو بين عُسْفان وقُدَيْد ؛ فأفطر ، وأفطر النّاس.

قال الزُّهْري : وكان الفِطْر آخر الأمرين . وإنّما يُؤخذ بالآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ.

قال الزُّهْريّ : فصبَّح رسولُ الله ﷺ مكةَ لثلاث عشرة ليلةٍ خَلَتْ من رمضان . أخرجه (خ) و(م) دون قول الزُّهْريّ [3] . وكذا وَرَّخَه يونس عن الزُّهْريّ [4] .

---

(١) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الفتح في رمضان (٥/ ٩٠).

(٢) أخرجه النسائي في كتاب الصيام ، ما يكره من الصيام في السفر ، باب ذكر اسم الرجل (٤/ ١٧٧).

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ؛ باب غزوة الفتح في رمضان ٥/ ٩٠ وفي الصوم ، باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر، وفي الجهاد ، باب الخروج في رمضان. وصحيح مسلم (١١٣) كتاب الصيام ؛ باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية الخ.

(٤) صحيح مسلم ٢/ ٧٨٥.

وقال عبدالله بن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن ابن شهاب ، ومحمد ابن علي بن الحسين ، وعَمْرو بن شُعَيْب ، وعاصم بن عمر وغيرهم قالوا : كان فتح مكة في عشر بقين من رمضان.

وقال الواقديّ[1] : خرج رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لعشر خَلَوْن من رمضان بعد العصر . فما حلّ عقْده حتى انتهى إلى الصُلْصُل[2] . وخرج المسلمون وقادوا الخيلَ وامتَطُوا الإبل ، وكانوا عشرة آلاف[3].

وذكر عُرْوَةُ وموسى بن عُقْبة أنّه ﷺ خرج في اثني عشر ألفاً[4].

وقال ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن الزُّهْريّ ، عن عُبَيْد الله ، عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ جاءه العبّاس بأبي سُفْيان فأسلم بمَرّ الظَّهْران . فقال : يا رسول الله ، إنّ سُفْيان رجل يحبّ الفخر ، فلو جعلت له شيئاً ؟ قال : نعم ، مَن دخل دار أبي سُفْيان فهو آمن ، من أغلق بابه فهو آمِن[5].

زاد فيه الثقة ، عن ابن إسحاق بإسناده : فقال أبو سُفيان : وما تَسَعُ داري ؟ قال : مَن دخل الكعبةَ فهو آمن قال : وما تَسَعُ الكعبةُ ؟ قال : مَن دخل المسجدَ فهو آمن . قال : وما يَسَعُ المسجدُ ؟ قال : مَن أغلق بابه فهو آمِن . فقال : هذه واسعة[6].

وقال حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن عِكْرِمة قال : فلما نزل رسول الله

---

(١) انظر : المغازي للواقدي (٢/٨٠١).
(٢) الصلصل : موضع بنواحي المدينة على سبعة أميالٍ منها . (معجم البلدان ٣/٤٢١).
(٣) وهذا الرقم يؤيّده ابن هشام في السيرة ٤/١٠٦.
(٤) هذا الخبر ليس موجوداً في المطبوع من المغازي لعروة . وانظر : شفاء الغرام ٢/٢٤٨.
(٥) سيرة ابن هشام ٤/٩٠.
(٦) سيرة ابن هشام ٤/٩١.

ﷺ بمَرّ الظَّهْران ، قال العبّاس وقد خرج مع رسول الله ﷺ من المدينة : يا صباح قريش ، والله لئِن بَغَتَها رسولُ الله ﷺ فدخل عَنْوَةً ، إنّه لَهَلاك قريش آخر الدَّهْر . فجلس على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء ، وقال أخرج إلى الأراك لَعَلّي أرى حطّاباً أو صاحب لبن ، أو داخلاً يدخل مكة . فيخبرهم بمكان رسول الله ﷺ ليأتوه فيستأمنوه ، فخرجتُ فَوَالله إنّي لأَطوف بالأراك إذ سمعتُ صوتَ أبي سُفيان وحكيم بن حِزام وبُدَيْل بن وَرْقاء وقد خرجوا يتجسّسون الخبرَ عن رسول الله ﷺ ، فسمعت صوت أبي سُفْيان وهو يقول : ما رأيت كاليوم قطّ نيراناً ، فقال بُدَيْل : هذه نيرانُ خُزاعة حَمَشَتْها[1] الحرب ، فقال [٩٥ أ] أبو سُفيان : خُزاعة أَلأمُ من ذلك وأذلّ . فعرفت صوته فقلت : يا أبا حنظلة ، فقال : أبو الفضل ؟ قلت : نعم . فقال : لَبَّيكَ ، فداك أبي وأمي ، ما وراءك ؟ قلت : هذا رسول الله في النّاس قد دلف إليكم بما لا قِبَل لكم به في عشرة آلافٍ من المسلمين . قال : فكيف الحيلة ؟ فداك أبي وأمّي . فقلت : تركب في عجز هذه البغلة ، فَأَسْتأْمِنُ لك رسولَ الله ﷺ ، فإنّه والله لئن ظفِر بك ليضربنّ عُنُقَك. فَرَدَفَني فخرجتُ أركض به نحو رسول الله ﷺ ، فكلّما مرَرْتُ بنارٍ من نيران المسلمين نظروا إليَّ وقالوا : عمّ رسولِ الله على بغلةِ رسولِ الله ﷺ . حتى مرَرَتُ بنار عمر فقال لأبي سُفْيان : الحمد لله الذي أمكن منك بغير عهدٍ ولا عقْد . ثم اشتدّ نحو رسول الله ﷺ . ورَكَضَتِ البغلة حتى اقتحمت باب القبّة وسبقت عمرَ بما تسبق به الدابّة البطيئة الرجلَ البطيء[2].

ودخل عمر فقال : يا رسول الله هذا أبو سُفْيان عدوّ الله ، قد أمكن الله منه بغير عهدٍ ولا عقدٍ ، فَدَعْني أضرب عُنُقَه فقلت : يا رسول الله ، إنّي قد

---

(١) حَمَشَتْها الحرب : أي جمعتها وأثارتها.

(٢) أنظر سيرة ابن هشام ٤/٨٩ ، ٩٠.

أَمَّنْتُه . ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه وقلت : والله لا يناجيه اللّيلة أحدٌ دوني . فلما أكثر فيه عمر ، قلت : مهلاً يا عمر ، فَوَالله ما تصنع هذا إلاّ لأنّه رجل من بني عبد مَنَاف . ولو كان من بني عدِيّ بن كعب ما قلت هذا . فقال : مهلاً يا عبّاس ، فوالله لإسلامُك يومَ أسلمتَ كان أحبّ إليَّ من إسلام الخطّاب لو أسلم . وما ذاك إلاّ لأنيّ قد عرفت أنّ إسلامَك كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطّاب لو أسلم . فقال رسول الله ﷺ : إذهب به فقد آمنّاه ، حتى تغدو به عليَّ الغداة ، فرجع به العبّاس إلى منزله[1].

فلما أصبح غدا به على رسول الله ﷺ ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : ويْحك يا أبا سفيان ، ألم يأنِ لك أن تعلم أنّه لا إله إلاّ الله ؟ فقال : بأبي وأمّي ما أَوْصَلك وأكرمَكَ ، والله ظننتُ أنْ لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً بعد . فقال : ويْحك أوَ لم يأن أن تعلم أنّي رسول الله ؟ قال : بأبي وأمّي ما أوْصَلَك وأكرَمَك ، أمّا هذه فإنّ في النّفس منها شيئاً . فقال العبّاس فقلت : ويْلَكَ تشهّد شهادةَ الحقّ قبل ، والله ، أن تُضْرَبَ عُنُقُك. فتشهَّد. فقال رسول الله ﷺ حين تشهّد : « انصرف به يا عبّاس فاحبسْه عند حطم الجبل[2] بمضيق الوادي ، حتى تمرّ عليه جنود الله ».

فقلت له : يا رسول الله إنّ أبا سُفيان رجل يحبّ الفخر ، فاجعل له شيئاً يكون له في قومك فقال : « نعم ، من دخل دار أبي سُفيان فهو آمن ، ومَن دخل المسجد فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن » . فخرجت به حتى حبسته عند حطْم الجبل بمضيق الوادي . فمرّت عليه القبائل ، فيقول : مَن

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٩٠.

(٢) حطْم الجبل : الموضع الذي حُطم منه أي ثلم فبقي منقطعاً ، أو هو مضيق الجبل حيث يزحم بعضُه بعضاً . وفي رواية : خطم الجبل أي انفه البادر منه . وفي البخاري : حطْم الخيل ؛ رواية اخرى . (أنظر صحيح البخاري ـ المغازي ، باب أين ركّز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ـ ٥/٩١).

هؤلاء يا عبّاس ؟ فأقول : سُلَيْم . فيقول : مالي ولسُلَيْم . وتمرّ به [٩٥ ب] القبيلة فيقول : من هذه ؟ فأقول : أسلم . فيقول مالي ولأسْلَم . وتمر جُهَيْنَة . حتى مرّ رسول الله ﷺ في كتيبته الخضراء من المهاجرين والأنصار ، في الحديد ، لا يُرَى منهم إلاّ الحَدَق . فقال يا أبا الفضل ، مَن هؤلاء ؟ فقلت : هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار . فقال : يا أبا الفضل ، لقد أصبح مُلْك ابن أخيك عظيماً . فقلت : ويْحك ، إنها النُّبوَّة . قال : فنعم إذن . قلت : إلْحَقِ الآن بقومك فحذّرهم . فخرج سريعاً حتى جاء مكة ، فصرخ في المسجد : يا معشر قريش ؛ هذا محمد قد جاءكم بما لا قِبَل لكم به . فقالوا : فَمَه ؟ قال : مَن دخل داري فهو آمن . فقالوا : وما دارُك ، وما تغني عنّا ؟ قال : من دخل المسجد فهو آمن ، ومن أغلق دارَه عليه فهو آمِن .

هكذا رواه بهذا اللّفظ ابن إسحاق[1] ، عن حسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عبّاس ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس موصولاً ، وأمّا أبو أيوب السّخْتيانيّ فأرسله . وقد رواه ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن الزُّهْري ، عن عُبَيْد الله ، عن ابن عبّاس بمعناه .

وقال عُرْوة : أخبرني نافع بن جُبَيْر بن مُطعم ؛ قال : سمعت العبّاس يقول للزُّبَيْر : يا أبا عبد الله ، هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركِّز الراية . قال : وأمر رسول الله ﷺ خالد بن الوليد أن يدخل مكةَ من كَدَاء . ودخل النّبيّ ﷺ من كُدَى ، فقُتل من خَيْل خالد يومئذٍ رجلان : حُبَيْش بن الأشعر ، وكُرْز بن جابر الفِهْريّ[2] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٨٩ ، ٩٠ تاريخ الطبري ٣/٥٢ ـ ٥٤ ، الأغاني ٦/٣٥٢ ـ ٣٥٤ ، نهاية الأرب ١٧/٢٩٩ ـ ٣٠٢ .

(٢) أخرجه البخاري في المغازي ، باب أين ركّز النبيّ ﷺ الراية يوم الفتح (٥/٩١ ، ٩٢) .

وقال الزُّهْري ، وغيره : أخفى الله تعالى مسيرَ النّبيّ ﷺ عن أهل مكة ، حتى نزل بمرّ الظَّهْران .

وفي مغازي موسى بن عُقْبة أنّ النّبيّ ﷺ قال لخالد بن الوليد : « لِمَ قاتلت ، وقد نهيتُك عن القتال » ؟ قال : هم بدأونا بالقتال ووضعوا فينا السّلاحَ وأشعرونا بالنَّبْل ، وقد كَفَفْتُ يدي ما استطعتُ . فقال رسول الله ﷺ : « قضاء الله خير »[1] .

ويقال : قال أبو بكر يومئذٍ : يا رسول الله أراني في المنام وأراك دَنَوْنا من مكة ، فخرجتْ إلينا كلْبةٌ تهرّ[2] . فلما دنونا منها استلْقَتْ على ظهرها ، فإذا هي تشخبُ لَبَناً[3] . فقال : ذهبَ كلْبُهم وأقبل درُّهُم ، وهم سائلوكم بأرحامكم وإنّكم لاقون بعضَهم ، فإنْ لقيتم أبا سُفيان فلا تقتلوه » . فلقوا أبا سُفيان وحكيماً بمرّ [الظَّهْران][4] .

وقال حسّان :[5]

عدِمْتُ بُنَيَّتي إنْ لم تروها ... تُثِير النقع موعِدُها كَداءُ
يُنازِعْنَ الأعِنَّةَ مُصْحبات ... يلْطمهنّ بالخُمُرِ النّساءُ
فإنْ أعرضْتُم عنّا اعْتَمَرْنا ... وكان الفتحُ وانكشفَ الغطاءُ

---

(١) المغازي لعروة ١٢١ وأورده البيهقي في السنن الكبرى ٩/١٢١ بإسناده عن ابن لهيعة عن أبي الأسود ، عن عروة ، وعن طريق موسى بن عقبة واللفظ له .

(٢) هرَّ الكلب إليه يهرّ ، بالكسر ، هريراً وهِرَّةً ، أي هرير الكلب ، صوته . وهو دون نُباحه من قلّة صبره على البرد . (تاج العروس ١٤/٤٢٠) .

(٣) شخبت اللّبَن : حَلَبْتُه .

(٤) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من ع .

(٥) ديوانه : ص ٤ ـ ١٠ باختلاف كبير في الألفاظ وانظر : عيون الأثر ٢/١٨١ ، ١٨٢ ، شفاء الغرام ٢/٢٢١ ، سيرة ابن هشام ٤/١٠٦ ، ١٠٧ البداية والنهاية ٤/٣١٠ عيون التواريخ ١/٣١٠ ، ٣١٢ .

وإلّا فاصْبِروا لجلاد يومٍ يُعِزّ الله فيه مَن يشاءُ
وجبريلُ رسولُ الله فينا ورُوحُ القُدُسِ ليس له كفاءُ
هجوتَ محمَّداً فأجبتُ عنه وعند الله في ذاك الجزاءُ
[٩٦ أ] فمن يهجو رسولَ الله منكم ويمدحهُ وينصرُهُ سَواءُ
لساني صارمٌ لا عيبَ فيه وبحري ما تُكَدِّرُهُ الدِّلاءُ

فذكروا أنّ رسول الله ﷺ تبسّم إلى أبي بكر حين رأى النّساء يلطمن الخيل بالخُمُر ؛ أي ينفضن الغُبار عن الخيل.

وقال الليث : حدّثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عُمارة بنَ غَزِيَّة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سَلَمَة ، عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ قال : « اهْجُو قريشاً فإنّه أشدُّ عليها من رَشْق النَّبل » . وأرسل إلى ابن رَوَاحة فقال : « اهْجُهُم » . فهجاهم فلم يُرْضِ ، فأرسل إلى كعب ابن مالك، ثم أرسل إلى حسّان بن ثابت . فلما دخل قال : قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضّارب بذَنَبِه[١] . ثم أدلع[٢] لسانه فجعل يحرّكه ، فقال : والذي بعثك بالحقّ لأفْرِيَنَّهُم فَرْيَ الأديم[٣] . فقال رسول الله ﷺ : « لا تَعْجَلْ فإنّ أبا بكر أعلمُ قريش بأنسابها وإنّ لي فيهم نَسَباً، حتى يخلّص[٤] لي نسبي » . فأتاه حسّان ثم رجع فقال : يا رسول الله قد أخلص[٤] لي نَسَبُكَ ، فَوَالذي بعثك بالحقّ لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ[٥] الشَّعْرةُ من العجين.

---

(١) الضارب بذنبه : المراد بذَنَبه : لسانه.
(٢) أدلع لسانه : أخرجه عن الشفتين.
(٣) أي لأمزّقنّ أعراضهم تمزيق الجلد.
(٤) في صحيح مسلم « يلخّص » و« لخّص ».
(٥) في الأصل : لأنسلنّك منهم نسل الشعرة ، والتصحيح من ح وصحيح مسلم .

قالت عائشة : فسمعتُ رسولَ الله ﷺ : يقول لحسّان : « إنّ رُوحَ القُدُسِ لا يزال يؤيّدُك ما نافحتَ عن الله ورسوله». وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : هجاهم حسّانُ فَشَفَى واشتَفَى[1] . وذكر الأبيات ، وزاد فيها[2] :

هَجَوْتَ محمّداً بَرّاً حنيفاً[3] رسولَ الله شيمتُهُ الوفاءُ
فإنَّ أبي ووالِدَه وعِرْضِي لعِرْضِ مُحمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ
فإنْ أَعْرَضْتُمُ عَنَّا اعْتَمَرْنا وكان الفَتْحُ وانْكَشَفَ الغِطاءُ
وقال الله : قد أرسلتُ عَبْداً يقول الحقَّ ليس به خَفَاءُ
وقال الله : قد سَيَّرْتُ[4] جُنْداً هم الأنصارُ عُرْضَتُها[5] اللّقاءُ
لنا في كلّ يومٍ من مَعَدٍّ سِبابٌ أو قِتَالٌ أو هِجَاءُ

أخرجه مسلم[6] .

وقال سُليمان بن المُغِيرةوغيره: نا ثابت البُناني ، عن عبد الله بن رَباح قال : وَفَدْنا إلى معاوية ومَعَنَا أبو هريرة ، وكان بعضنا يصنع لبعضٍ الطّعام . وكان أبو هريرة ممّن يصنع لنا فيُكْثِر ، فيدعو إلى رَحْله . قلت : لو أمرت بطعامٍ فصنع ودعوتُهم إلى رَحْلي، ففعلت. ولقيت أبا هريرة بالعَشِيّ فقلت: الدعوة عندي اللّيلة . فقال : سَبَقْتَنِي يا أخا الأنصار . قال : فإنّهم لَعِنْدي إذ قال أبو هريرة : ألا أُعلمكم بحديثٍ من حديثكم يا معشر الأنصار ؟ فذكر فتح

---

(١) في الأصل : وأشفى . وأثبتنا عبارة مسلم.
(٢) ديوانه : ص ٥ ـ ٨ باختلاف في بعض الألفاظ وفي ترتيب الأبيات.
(٣) وفي صحيح مسلم « تقيّاً ».
(٤) في صحيح مسلم « يَسَّرْت ».
(٥) في طبعة القدسي ٥٠٨ « عرصتها » ، والتصحيح من صحيح مسلم .
(٦) صحيح مسلم (٢٤٩٠) كتاب فضائل الصحابة . باب فضائل حسّان بن ثابت رضي الله عنه.

مكة . وقال : بعث رسول الله ﷺ خالدَ بنَ الوليد على إحدى المجنَّبَتَيْن[1]، وبعث الزُّبَيْر على المجنّبة الأخرى ، وبعث أبا عُبَيْدة على الحَسْر . ثم رآني [٩٦ ب] فقال : يا أبا هريرة . قلت : لبَّيْك وسَعْدَيْكَ يا رسول الله . قال : اهتف لي بالأنصار ولا تأتني إلّا بأنصاري . قال : ففعلته . ثم قال : انظروا قريشاً وأوباشهم فاحصدوهم حصداً .

فانطلقنا فما أحدٌ منهم يوجّه إلينا شيئاً ، وما منّا أحدٌ يريد أحداً منهم إلّا أخذه . وجاء أبو سفيان . فقال : يا رسول الله : أبيدت[2] خضراء قريش[3] لا قريش بعد اليوم . فقال رسول الله ﷺ : « من دخل دار أبي سُفيان فهو آمن ، ومن ألقى السّلاح فهو آمن » فألقوا سلاحهم .

ودخل رسول الله ﷺ فبدأ بالحَجَر فاستلمه ، ثمّ طاف سبْعاً وصلّى خلف المَقَام رَكْعَتَين . ثم جاء ومعه القوس [وهو][4] آخذٌ بِسيَتِها[5] ، فجعل يطعن بها في عين صنمٍ من أصنامهم ، وهو يقول : ﴿ جاء ٱلحَقُّ وَزَهَقَ ٱلبَاطِلُ إنَّ إلبَاطِل كَانَ زَهُوقاً ﴾[6] . ثم انطلق حتى أتى الصَّفا[7] ، فعلا منه حتى يرى البيت ، وجعل يَحْمَدُ الله ويدعوه ، والأنصار عنده يقولون : أما الرجل فَأدْرَكَتْه رغبة في قريته ورأفة بعشيرته . وجاء الوحي ، وكان الوحي إذا جاء لم يَخْفَ علينا . فلما أن رفع الوحي قال : يا معشر الأنصار قلتم كذا وكذا ، كلّا فما اسمي إذاً ؟ كلّا ، إنّي عبد الله ورسوله . المَحْيا مَحْياكم

---

(١) المجنبتين : هما الميمنة والميسرة ، والقلب بينهما .

(٢) وفي رواية « أبيحت » .

(٣) خضراء قريش : أي جماعتهم .

(٤) زيادة من صحيح مسلم تقتضيها صحة العبارة .

(٥) سِيَتها : أي بطرفها ، وهي خفيفة الياء .

(٦) سورة الإسراء : من الآية ٨١ .

(٧) الصّفا : مكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي ومنه يبدأ السعي بين الصّفا والمَرْوَة من مناسك الحجّ . (معجم البلدان ٣/٤١١) .

والمَمات مَمَاتُكم . فأقبلوا يبكون وقالوا : يا رسول الله ما قلنا إلاّ الضِنَّ بالله وبرسوله . فقال : إنّ الله ورسوله يصدّقانكم ويعذرانكم .

أخرجه مسلم[1] . وعنده : كلاّ إنّي عبد الله ورسوله ، هاجرت إلى الله وإليكم .

وفي الحديث دلالة على الإذن بالقتلْ قبل عقد الأمان .

وقال سلاّم بن مسكين : حدّثني ثابت البُنَاني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة قال : ما قُتِلَ يوم الفتح إلاّ أربعة . ثم دخل صناديد قريش الكعبة وهم يظنّون أنّ السيف لا يُرفع عنهم . ثم طاف رسولُ الله ﷺ وصلّى ثم أتى الكعبةَ فأخذ بعضادَتَيْ الباب فقال : « ما تقولون وما تصنعون»؟ قالوا : نقول ابن أخٍ وابن عمّ حليم رحيم . فقال : « أقول كما قال يوسف : ﴿ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ ، يَغْفِرُ الله لَكُمْ ﴾[2] » . قال : فخرجوا كما نُشِروا من القبور . فدخلوا في الإسلام .

وقال عُرْوة عن عائشة : دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح من كَداء من أعلى مكة[3] .

وقال عبد الله بن عمر[4] ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح رأى النّساء يلطُمْنَ وجوهَ الخيل بالخُمُر ، فتبسّم رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكر وقال : « كيف قال حسّان » ؟ فأنشده أبو بكر :

---

(١) صحيح مسلم (١٧٨٠) كتاب الجهاد والسير : باب فتح مكة . وفي رواية له : « ألا فما اسمي إذاً ! « ثلاث مرات » أنا محمد عبد الله ورسوله » . وانظر : سيرة ابن هشام ٤/٩٥ ، ورواه أبو داود ، رقم (٣٠٢٤) في الخراج والإمارة ، باب ما جاء في خبر مكة .

(٢) سورة يوسف : من الآية ٩٢ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب دخول النبي ﷺ على مكة ٥/٩٣ طبقات ابن سعد ٢/١٤٠ ، شفاء الغرام ٢/٢٢٢ .

(٤) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ، كما في (تهذيب التهذيب ٥/٣٢٦) .

عـدِمْـتُ بُـنَـيَّـتِي إنْ لـم تـروهـا تُـثِيـر الـنَّـقْـعَ مـن كـنـفـي كَـدَاء
يُـنَـازِعْـنَ الأعِـنَّـةَ مُـسْـرجـات يَـلْطُمُـهُـنّ بـالـخُـمُـر الـنّـسـاءُ

فقال : « ادخلوها من حيث قال حسّان »[1].

وقال الزُّهْريّ ، عن أنَس ، دخل رسول الله ﷺ [٩٧ أ] عامَ الفتح مكةَ وعلى رأسه المِغْفَر ، فلما وضعه جاء رجل فقال : هذا ابن خَطَلَ متعلّق بأستار الكعبة . فقال : اقتلوه . مُتَّفَقٌ عليه[2].

وكان رسول الله ﷺ قد أهدر دم ابن خَطَل وثلاثة غيره[3] .

وقال منصور بن أبي مُزاحم : ثنا أبو مَعْشَر ، عن يوسف بن يعقوب ، عن السّائب بن يزيد . قال : رأيت النَّبيَّ ﷺ قتل عبدَ الله بنَ خَطَل يوم أخرجوه من تحت الأستار . فضرب عُنُقه بين زمزم والمَقَام . ثم قال : « لا يُقتل قُرَشيّ بعدها صَبْراً » .

وقال معاوية بن عمّار الدُّهْنيّ ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر أنّ رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء بغير إحرام . أخرجه مسلم[4].

وفي مُسْنَد الطيَّالِسيّ[5] حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن

---

(١) رواه الفاكهي في تاريخ مكة ، شفاء الغرام ٢/٢٢١ .

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب أين ركّز النّبيّ ﷺ الراية يوم الفتح ٥/٩٢ ، وصحيح مسلم (١٣٧٥) كتاب الحجّ ؛ باب جواز دخول مكة بغير إحرام ، والموّطأ ١/٤٢٣ في الحج ، باب جامع الحج ، وأبو داود (٢٦٨٥) في الجهاد ، باب قتل الأسير ولا يُعرض عليه الإسلام ، والترمذي (١٦٩٣) في الجهاد ، باب ما جاء في المِغْفر ، والنسائي ٥/٢١٠ ، في الحج ، باب دخول مكة بغير إحرام ، مسند الحميدي ٢/٥٠٩ رقم ١٢١٢ ، طبقات ابن سعد ٢/١٣٩ ، الفوائد العوالي تخريج الصوري ٩ أ ، مخطوطة الظاهرية (الجزء الخامس) شفاء الغرام ٢/٢١٥ . معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا) ص ٧٢ .

(٣) أنظر شفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ٢/٢٢٤ .

(٤) صحيح مسلم (١٣٥٨) كتاب الحج ؛ باب جواز دخول مكة بغير إحرام .

(٥) منحة المعبود : كتاب اللباس والزينة ؛ ما جاء في العمامة الخ (١/٣٥١) . ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/١٤٠ من طريق الفضل بن دُكين ، عن شريك ، عن عمّار الدهني عن أبي =

جابر أنّ رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح وعليه عمامةٌ سوداء.

وقال مُسَاوِر الورّاق : سمعت جعفر بن عَمْرو بن حُرَيْث عن أبيه . قال : كأنّي أنظر إلى رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ، وعليه عمامةٌ سوداء خرقانية[1] ، قد أرخى طَرَفها بين كتفيه . أخرجه مسلم[2].

وقال ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أنّ عائشة قالت : كان لواء رسول الله ﷺ يوم الفتح أبيض ، ورايته سوداء ؛ قطعة من مرط ليّ مُرَجَّل ، وكانت الراية تُسمَّى العُقاب.

قال عبدالله بن أبي بكر : لما نزل رسول الله ﷺ بذي طَوَى ورأى ما أكرمه الله به من الفتح جعل يتواضع لله حتى إنّك لَتَقُول قد كاد عُثْنُونُه أن يُصيب واسطةَ الرَّحْل.

وقال ثابت ، عن أَنَس : دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وذقنه على رَحْله متخشّعاً . حديث صحيح.

وقال شُعْبة ، عن معاوية بن قُرّة ، سمع عبدالله بن مُغَفَّل ، قال : قرأ رسول الله ﷺ يوم الفتح سورة الفتح وهو على بعير ، فَرَجَّعَ فيها . ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مُغَفَّل عن النّبيّ ﷺ . مُتَّفقٌ عليه ، ولفظه للبخاري[3].

= الزبير ، عن جابر. ورواه عن عفان بن مسلم وكثير بن هشام ، عن حمّاد بن سلمة عن أبي الزبير ، عن جابر ، به .

(١) خرقانية : أي مكوَّرة كعمامة أهل الرساتيق . ويُرْوَى : حرقانية أي التي على لون ما أحرقته النّار.

(٢) صحيح مسلم (١٣٥٩) كتاب الحج ؛ باب جواز دخول مكة بغير إحرام .

(٣) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب أين ركّز النّبيّ ﷺ الراية يوم الفتح ٩٢/٥ . وصحيح مسلم (٧٩٤) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة .

وقال ابن أبي نجيح، عن مُجاهد، عن أبي مَعْمَر، عن عبد الله بن مسعود، قال: دخل النّبيّ ﷺ مكةَ يوم الفتح، وحول الكعبة ثلاثمائة وَستّون نُصُباً، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول: ﴿جَاءَ ٱلحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ ٱلبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[1]. ﴿جَاءَ ٱلحَقُّ وَزَهَقَ ٱلبَاطِلُ إِنَّ ٱلبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾[2]. متفقٌ عليه[3].

وقال ابن إسحاق: ثنا عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عليّ بن عبد اللَّه بن عباس، عن أبيه، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ يوم الفتح، وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم، فأخذ قضيبه[4] فجعل يَهْوِي به إلى صَنَمٍ صَنَمٍ، وهو يهوي حتى مرّ عليها كلّها. حديث حَسَن.

وقال القاسم بن عبد اللَّه العُمَرِيّ - وهو ضعيف[5] - عن عبد اللَّه بن

---

(١) سورة سبأ: الآية ٤٩.

(٢) سورة الإسراء: من الآية ٨١.

(٣) صحيح البخاري: كتاب المظالم والغصْب، باب هل تُكْسَر الدِّنان التي فيها الخمر الخ. ١٠٨/٣ وفي كتاب المغازي، باب أين ركّز النّبيّ ﷺ الراية يوم الفتح، وفي تفسير سورة بني إسرائيل، باب وقل جاء الحق وزهق الباطل إنّ الباطل كان زَهُوقاً. وصحيح مسلم (١٧٨١) كتاب الجهاد والسير، باب إزالة الأصنام من حول الكعبة، والترمذي (٣١٣٧) في التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل.

(٤) في الأصل: قصبة، وأثبتنا لفظ ع، ح.

(٥) قال أحمد: ليس بشيء كان يكذب، ويضع الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال مرة: كذّاب. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: سكتوا عنه.
أنظر عنه في: التاريخ لابن معين ٤٨١/٢ رقم ٦٨٦، التاريخ الصغير للبخاري ١٨١، الضعفاء الصغير له ٢٧٣ رقم ٣٠٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٧٢/٣ - ٤٧٤ رقم ١٥٢٩، التاريخ الكبير للبخاري ١٧٣/٤، المجروحين لابن حبّان ٢١٢/٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١١/٧، ١١٢ رقم ٦٤٣، أحوال الرجال للجوزجاني ١٣٣ رقم ٢٢٤، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٣ رقم ٤٣٩، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٠٥٨/٦، ٢٠٥٩، المغني في الضعفاء للذهبي ٥١٩/٢ رقم ٤٩٩٢. ميزان الاعتدال له ٣٧١/٣، ٣٧٢ رقم ٦٨١٢، الكاشف له: ٣٣٦/٢ رقم ٤٥٨٥، الكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ٣٣٧ رقم ٥٩٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٠/٨، تقريب التهذيب له ١١٨/٢.

دينار، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة [٩٧ ب] وستين صنماً. فأشار إلى كل صنم بعصاً من غير أن يمسّها. وقال: ﴿جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾[١]، فكان لا يُشير إلى صنمٍ إلّا سقط[٢].

وقال عبد الوارث، عن أيوب، عن عِكرمة، عن ابن عباس: أنّ النبيّ ﷺ لما قدِم مكة، أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأُخْرِجت. فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل وفي أيديهما الأَزْلام، فقال: «**قاتَلَهُمُ اللّه، أمَا واللّهِ لقد علِموا أنهما لم يَسْتَقْسِما بها قطُّ**». ودخل البيت وكبَّرَ في نواحيه.

أخرجه البخاري[٣].

وقال مَعْمَر، عن أيوب، عن عِكْرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ لما رأى الصور في البيت لم يدخله حتى أُمر بها فمُحِيت. ورأى إبراهيم وإسماعيلَ بأيديهما الأزلام، فقال: «**قاتلهم اللّه، واللّهِ ما اسْتَقْسَما بها قطّ**». صحيح[٤].

وقال أبو الزبير، عن جابر: أنّ رسول اللّه ﷺ لم يدخل البيت حتى مُحِيت الصّور. صحيح.

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٨١.

(٢) الحديث على ضعفه لضعف القاسم بن عبد اللّه العمري، يقوّيه الحديث الذي أخرجه البخاري، في كتاب المغازي، باب أين ركّز النّبيّ ﷺ الراية يوم الفتح (٥/٩٢) من طريق مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد اللّه، قال: دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نُصُب، فجعل يطعنها بعودٍ في يده ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل» «جاء الحق وما يُبديء الباطل وما يعيد». وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسِيَر، باب إزالة الأصنام من حول الكعبة (١٧٨١)، وابن سعد في الطبقات ٢/١٣٦.

(٣) في كتاب المغازي، باب أين ركّز النبيّ ﷺ الراية يوم الفتح (٥/٩٣) وانظر السيرة لابن هشام ٤/٩٤ و١٠٤.

(٤) رواه أحمد في المسند ١/٣٦٥، والبخاري في كتاب المغازي، باب أين ركّز النبيّ ﷺ الراية يوم الفتح (٥/٩٣)، وأخرجه في كتاب الحج، باب من كبّر في نواحي الكعبة (٢/١٦٠)، وانظر السيرة لابن هشام ٤/٩٤.

[وقال هَوْذة: ثنا عوْف الأعرابيّ، عن رجلٍ، قال: دعار رسول اللَّه ﷺ عام الفتح، شَيْبة بن عُثْمان فأعطاه المِفتاح، وقال له: **دونكَ هذا، فأنت أَمين اللَّه على بيته**.

قال الواقدي: هذا غَلط، إنما أعطى المِفْتاح عُثْمانَ بنَ طَلْحة؛ ابن عمّ شَيْبَة؛ يوم الفتح، وشيبة يومئذٍ كافر. ولم يزل عثمان على البيت حتّى مات ثم وُلِّي شيبة.

قلتُ: قولُ الواقديّ لمن يزل عثمان على البيت حتى مات، فيه نَظَرٌ. فإنْ أراد لم يزل مُنْفرداً بالحِجابة، فلا نُسَلِّم. وإن أراد مُشارِكاً لشَيْبة، فقريبٌ. فإنّ شيبة كان حاجِباً في خلافة عمر. ويُحْتَمل أنّ النبيّ ﷺ وَفَّى الحِجابة لشيبة لمّا أَسلم. وكان إسلامه عامَ الفتح، لا يومَ الفتح.

وقال محمد بن حُمْران، أنا أبو بشر، عن مُسافِع بن شَيْبة، عن أبيه، قال: دخل النبيّ ﷺ الكعبة فَصلَّى، فإذا فيها تَصاوِيرُ، فقال: يا شَيْبة، اكْفِني هذه. فاشْتَدَّ ذلك عليه. فقال له رجلٌ: طَيِّنْها ثم الْطَخْها بزَعْفَران. ففعل[1].

تفرّد به محمد، وهو مقارب للأمر][2].

وقال يونس، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ رسول اللَّه ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مُرْدِفاً أُسَامة، ومعه بِلال وعثمان بن طَلْحة، من الحَجَبَة، حتى أناخ في المسجد. فأمر عثمانَ أن يأتي بمفتاح البيت، ففتح ودخل رسول اللَّه ﷺ مع أسامة وبلال وعثمان. فمكث فيها نهاراً طويلاً. ثم خرج فاسْتَبَق النّاسُ، وكان عبد اللَّه بن عمر أوّل من دخل، فوجد بلالاً وراء الباب، فسأله: أين صَلَّى رسول اللَّه ﷺ؟ فأشار إلى المكان الذي صلّى فيه.

---

(١) رواه ابن قانع في معجمه، وانظر «شفاء الغرام» بتحقيقنا ١/ ٢٣٠.

(٢) ما بين الحاصرتين انفردت به النسخة (ح).

قال ابن عمر: فَنَسِيتُ أَن أسأله: كم صلّى من سَجْدةٍ؟. صحيح. علّقه البخاري مُحْتَجّاً به[1].

وقال ابن إسحاق: حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن أبي ثَوْر، عن صفّية بنت شَيْبة قالت: لما اطمأنّ رسول اللّه ﷺ بمكة، طاف على بعيره، يستلم الحَجَر بالمِحْجَن[2]. ثم دخل الكعبة فوجد فيها حَمامةً [من] عِيدان[3] فاكْتَسَرها، ثم قام بها على باب الكعبة ـ وأنا أنظرُ ـ فَرَمَى بها.

وذكر أَسْباط، عن السُّدِّيّ، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة، أمّن رسول اللّه ﷺ الناس، إلاّ أربعة نَفَرٍ وامرأتين، وقال: آقْتُلُوهم، وإنْ وجدتموهم مُتَعلِّقين بأستار الكعبة: عِكْرمة بن أبي جَهْل، وعبد اللّه بن خَطَل، ومِقْيَس بن صُبَابَة[4]، وعبد اللّه بن سعد بن أبي سَرْح. فأمّا ابن خَطَل فأُدْرِك وهو متعلّق بالأستار، فاستبق إليه سعيد بن حُرَيْث وعمّار بن يَاسِر، فسبق سعيدُ عمّاراً، فقتله. وأما مِقْيَس فقتلُوه في السُّوق. وأمّا عِكْرمة فَرَكِبَ البحر، وذكر قصّته، ثم أَسْلَم. وأما ابن أبي سَرْح فاختبأ عند عثمان، فلمّا دعا رسول اللّه ﷺ الناس إلى البَيْعَة، جاء به عثمان حتى أَوْقَفَه على النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول اللّه، بَايِعْ عبدَ اللّه. فرفع [٩٨ أ] رأسه فنظر إليه

---

(١) صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة (٥/٩٣)، وانظر: المسند لأحمد ٦/١٥، وشرح معاني الآثار للطحاوي ١/٣٩١، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/٢٢٨.

(٢) في الأصل (ح) «يستلم المحجن»، والتصحيح من (ع).

(٣) في الأصل «جماعة عيدان»، وفي نُسختَي: ع، ح: «جمامة عيدان»، والمثبت يتفق مع رواية ابن هشام في السيرة ٤/٩٣.

(٤) ورد «مقيس بن حبابة» بالحاء بدل الصاد، في سيرة ابن هشام ٢/٩٣ وأضاف إلى الأربعة: «الحويرث بن نقيد بن وهب بن عبد قُصيّ»، وقينَتَي عبد اللّه بن خطل: «فرتنى وصاحبتها» وهي سارة مولاة لبعض بني عبد المطّلب. وانظر: شفاء الغرام (بتحقيقنا ١/٥٦).

ثلاثاً، كلّ ذلك يأْبَى، فبايعه بعد ثلاثٍ. ثم أقبل على أصحابه فقال: «أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم إلى هذا، حيثُ رآني كَفَفْتُ، فيَقْتُلَه؟».

قالوا: ما يُدْرِينا، يا رسول اللَّه، ما في نفسك، هَلاّ أَوْمَأْتَ إلينا بعَيْنِك؟

قال: «**إنّه لا يَنْبغي أن يكون لنَبِيٍّ خَائِنَة الأَعْيُن**»[1].

وقال ابن إسحاق: حدّثني عبد اللَّه بن أبي بكر، قال: قدم مِقْيس بن صُبابة على رسول اللَّه ﷺ المدينة، وقد أظهر الإسلامَ، يطلُب بِدَمِ أخيه هِشام. [وكان قتله رجلٌ من المسلمين يَوْم بني المُصْطَلِق ولا يحسبه إلاّ مُشْرِكاً][2]. فقال رسول اللَّه ﷺ: إنّما قُتِل أخوك خَطَأً. وأمرَ له بديَته، فأخذها، فمَكَث مع المسلمين شيئاً، ثم عَدَا على قاتل أخيه فقتله، ولحِق بمكّة كافراً. فأمر رسول اللَّه ﷺ ـ عامَ الفتح ـ بقَتْله، فقتله رجلٌ من قومه يقال له نُمَيْلَة بن عبد اللَّه؛ بين الصَّفَا والمَرْوَة[3].

وحدّثني عبد اللَّه بن أبي بكر، وأبو عُبَيدة بن محمد بن عمّار: أنّ رسول اللَّه ﷺ إنّما أمر بقتل ابن أبي سَرْح لأنه كان قد أسلم، وكتب لرسول اللَّه ﷺ الوَحْيَ. فرجع مُشْرِكاً ولَحِق بمكّة[4].

قال ابن إسحق: وإنّما أمر بقتل عبد اللَّه بن خَطَل؛ أحد بني تَيْم بن غَالب؛ لأنه كان مسلماً، فبعثه رسول اللَّه ﷺ مُصَدِّقاً[5]، وبعث معه رجلاً من

---

(١) قال ابن الأثير في (النهاية في غريب الحديث ٢/٦): أي يفسّر في نفسه غير ما يظهر، فإذا كفّ لسانه وأومأ بعينه فقد خان، وإذا كان ظهور تلك الحالة من قِبَل العين سُمّيت خائنة الأعين. وانظر: المغازي للواقدي ٢/٨٥٦، وسيرة ابن هشام ٤/٩٢، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ٢/١٧٥، وشفاء الغرام ٢/١٨٧.

(٢) ما بين الحاصرتين من نسخة (ح).

(٣) أنظر سيرة ابن هشام ٤/٩٣، وعيون الأثر ٢/١٧٦، والمغازي للواقدي ٢/٨٦٠، ٨٦١، شفاء الغرام ٢/٢٢٨.

(٤) أنظر: السيرة لابن هشام ٤/٩٢، والمغازي للواقدي ٢/٨٥٥، وعيون الأثر ٢/١٧٥، وشفاء الغرام ٢/٢٢٥.

(٥) مصدِّقاً: أي جابياً للصدقات.

الأنصار، وكان معه مَوْلىً يخدمه وكان مسلماً. فنزل منزلاً، فأمر المَوْلى أن يذبح تَيْساً ويصنع له طعاماً، ونام فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً فقتله وارْتَدَّ. وكان له قَيْنَة وصاحبتُها تغنّيان بهِجاء رسول اللَّه ﷺ، فأمر بقتلهما معه. وكان ممّن يؤذي رسولَ اللَّه ﷺ[1].

وقال يعقوب القُمّي: ثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أَبْزَى، قال: لما افتتح رسول اللَّه ﷺ مكة، جاءت عَجُوزٌ حَبَشِيّة شَمْطاء تَخْمِش وجهها وتدعو بالوَيْل. فقيل: يا رسول اللَّه، رَأَيْنا كذا وكذا. فقال: «**تلك نَائِلة**[2] **أَيِسَت أن تُعْبد ببلدكم هذا أبداً**». كأنه منقطع[3].

وقال يونس بن بُكَير، عن زكريا، عن الشعبيّ، عن الحارث بن مالك؛ هو ابن بَرْصاء؛ قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يوم الفتح يقول: «**لا تُغْزَى مكّة بعد اليوم أبداً إلى يوم القيامة**»[4].

وقال محمد بن فُضَيْل: ثنا الوليد بن جميع، عن أبي الطُفَيل، قال: لما فتح رسول اللَّه ﷺ مكة، بعث خالد بن الوليد إلى نَخْلةِ، وكانت بها العُزَّى. فأتاها خالد وكانت على ثلاث سَمُرات. فقطع السَّمرات وهَدَم البَيْتَ الذي كان عليها. ثم أتى النبيَّ ﷺ فأخبره. فقال: «ارجعْ، فإنك لم تصنعْ شيئاً». فرجع خالد. فلما نظرت إليه السَّدَنَة؛ وهم حُجَّابها؛ أَمْعَنوا في الجبل وهم

---

(١) السيرة لابن هشام ٤/٩٢، ٩٣، والمغازي للواقدي ٢/٨٥٩، ٨٦٠، وعيون الأثر ٢/١٧٦، والسيرة لابن كثير ٣/٥٦٤، وشفاء الغرام ٢/٢٢٦ و٢٢٧.

(٢) هي نائلة بنت زيد، من جُرْهم؛ دخلت مع إساف بن يَعلى الكعبة؛ فوجدا غفلة من الناس، ففجر بها. فمُسِخا حجرين، فعبدتهما خُزاعة وقريش. (الأصنام لابن الكلبي ص ٩ و٢٩).

(٣) روى مثله الأزرقي في (أخبار مكة ١/١٢٢) عن جدّه، عن محمد بن إدريس، عن الواقدي، عن أشياخه. وانظر؛ شفاء الغرام ٢/٤٤٧.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٣٧ وقال أيضاً: «لا تُغزَى قريش بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة»، ومثله في المغازي للواقدي ٢/٨٦٢ من طريق: يزيد بن فراس، عن عراك بن مالك، عن الحارث بن البرصاء. وفي آخره: «يعني على الكفر».

يَقُولون: يا عُزَّى خَبِّلِيهِ، يا عُزَّى عَوِّرِيه[1]، وإلاّ فَمُوتي بِرَغْمٍ. فأتاها [٩٨ ب] خالد، فإذا امرأة عُرْيانة ناشِرةٌ شعرَها تَحْثُو التّراب على رَأسِها. فَعَمَّمَها بالسَّيف حتى قتلها. ثم رجع إلى النّبيّ ﷺ فأخبره. فقال: «تلك العُزَّى»[2]. أبو الطُّفَيل له رؤية.

وقال ابن إسحاق: حدّثني أبي قال: حدّثني بعض آل جُبير بن مُطْعِم أنّ رسول اللّه ﷺ لما دخل مكة، أمر بِلالاً فعَلاَ على ظهر الكعبة، فأذَّن عليها. فقال بعض بني سعيد بن العاص: لقد أكرم اللّهُ سعيداً إذْ قَبضَه قبل أن يرى هذا الأَسْوَد على ظهر الكعبة.

وقال عُروة: أمر رسول اللّه ﷺ [بلالاً][3] يومَ الفتح فأذَّن على الكعبة[4].

وقال اللَّيْث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند[5]: أنّ أبا مرّة مَوْلى عقيل حدّثه، أنّ أمّ هانِيءٍ بنت أبي طالب حدّثته؛ لما كان عام الفتح فرّ إليها رجلان من بني مَخْزوم، فأجارَتْهما. قالت: فدخل عليَّ عليٌّ فقال: أَقْتُلُهما. فأتيتُ رسولَ اللّه ﷺ، وهو بأعلى مكة، فلما رآني رحّب فقال: «ما جاء بك يا أمّ هانيء؟ قالت: يا نبيّ الله، كنت قد أمّنت رجلين من أَحْمائي فأراد عليّ قتْلَهما. فقال: «**قد أَجَرْنا من أَجَرْتِ**». ثم قام إلى غُسْله،

---

(١) خبّليه: دعاء عليه بالخبل، وهو الفالج أو قطع اليد أو المنع أو الحبس أو الجنون. وكلّها من معانيه. وعوّريه: ردّيه. يقال: عوْرته عن حاجته رددته عنها.

(٢) سيرة ابن هشام ٤/١١٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٤٥، ١٤٦، المغازي للواقدي ٣/٨٧٣، ٨٧٤، تاريخ الرسل والملوك للطبري ٣/٦٥، عيون الأثر لابن سيّد الناس ٢/١٨٤، السيرة النبوية لابن كثير ٣/٥٩٧، ٥٩٨، نهاية الأرب للنويري ١٧/٣١٤، ٣١٥، عيون التواريخ ١/٣١٩، ٣٢٠.

(٣) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع، ح.

(٤) الحديث مُرسل. وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٦٧ من طريق: عارم بن الفضل، عن حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة وغيره. ورجاله ثقات، لكنه مُرسَل أيضاً.

(٥) في الأصل «سعيد بن أبي بلال» وصحّحه في هامش (ح): سعيد بن أبي هلال. والتصويب من صحيح مسلم ١/١٨٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٩٣.

فسترت عليه فاطمة. ثم أخذ ثوباً فالْتَحف بـه ثم صلّى ثماني ركعـات؛ سُبْحَة الضُّحَى. أخرجه مسلم[1].

وقال الليث، عن المَقْبُرِيّ، عن أبي شُرَيْح العَدَوِيّ، أنه قـال لعمرو بن سعيد، وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائْذَنْ لي أيّها الأمير، أُحَدِّث قَـولاً قام بـه رسول اللَّه ﷺ الغَدَ من يوم الفتح؟ سَمِعَتْـه أُذُناي ووَعـاه قلبي وأبْصَرَتْـه عَيْناي حين تكلّم به؛ [أنّه][2] حمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: «**إنّ اللَّه حرَّم مكـة ولم يُحرِّمْها الناس، ولا يَحِلُّ لامْرِيءٍ يؤمن باللَّه واليوم الآخِر أن يَسْفِك بها دمـاً، ولا يَعْضِد بها شجرةً، فإنْ أحدٌ تَرَخَّص بقتال رسول اللَّه ﷺ فيها، فقولـوا له إنّ اللَّه قد أَذِنَ لرسوله ولم يَأْذَن لكم، وإنما أذِن لي فيها ساعةً من نَهار. وقد عادت حُرْمَتهـا اليوم كحـرمتها بـالأمس. فلْيُبَلِّغ الشّاهـدُ الغائب**». فقيـل لأبي شُريح: ماذ قال لك عَمْرو؟ قال: قال أنـا أَعْلَمُ بذاك منـك يا أبـا شريـح، إنّ الحرَم لا يُعِيذ عاصِياً ولا فَارّاً بدَمٍ ولا فارّاً بخَرْبَةٍ[3] متَّفَقٌ عليه[4].

وقال ابن عُيَيْنة، عن عليّ بن زيد، عمّن حدثه عن ابن عمر، قال: قال النبيّ ﷺ يـوم فتح مكـة وهـو على دَرَجـة الكعبـة: «**الحمـد للَّه الـذي صـدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. ألاَ إنّ قَتِيل العَمْدِ الخَطَأِ بالسَّـوْط أو العَصَا فيه مائة من الإبِل، منها أربعون خِلْفَة في بُطونها أولادُها. أَلا إنّ كلَّ مَأْثُرةٍ في الجاهلية ودمٍ ومالٍ تحت قدميّ هـاتَيْن إلا ما كـان من سِدَانَـة البيت**

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب تستّر المغتسل بثوب ونحوه (١/١٨٢ ـ ١٨٣)، وكتاب صـلاة المسافرين وقصـرها، بـاب استحباب صـلاة الضحى وأنّ أقلّها ركعتـان وأكملها ثمـان ركعات (٢/١٥٧ ـ ١٥٨).

(٢) زيادة من النسختين: ع، ح. وصحيح مسلم.

(٣) الخربة: البلية.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب العلم (٦/١٧٦ و١٧٧) باب: ليبلّغ الشاهـد الغائب، وفي الحـج، بـاب: لا يعضد شجـر الحرم، وفي المغـازي (٥/٩٨)، باب منـزل النبيّ ﷺ يـوم الفتـح، ومسلم (١٣٥٤) في الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجـرها...، وانـظر: شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/١٠٧.

وسِقَاية الحاجِّ، فقد أمْضَيْتُها لأهلها»[1]. ضعيف الإسناد.

وقال ابن إسحاق [٩٩ أ] حدّثني عمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: خطب رسول اللّه ﷺ النّاسَ عام الفتح، ثم قال: «**أيّها الناس؛ ألا إنه لا حِلْف في الإسلام، وما كان من حلفٍ في الجاهلية فإنّ الإسلام لا يَزيده إلّا شِدّةً. والمؤمنون يَدٌ على مَنْ سِواهم، يُجير عليهم أَدْناهم، ويردّ عليهم أقصاهم، يردّ سَرَاياهم على قَعِيدتهم. لا يُقْتل مؤمنٌ بكافرٍ. دِيَة الكافر نِصْف دية المسلم. لا جَلَب ولا جَنَب. ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دُورهم**»[2].

وقال أبو الزِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ: «**مَنْزِلُنا، إن شاء اللّه إذا فَتَح اللّه، الخَيْفُ؛ حيثُ تَقَاسموا على الكُفْر**». أخرجه البخاري[3].

وقال أبو الأَزْهر النيسابوري، ثنا محمد بن شُرَحْبِيل الأَنْبارِيّ، أنا ابن جُرَيج، أخبرنا عبد اللّه بن عثمان، أنّ محمد بن الأسود بن خلف، أخبره أنّ أباه الأسود حضر النبيَّ ﷺ يبايع الناس يوم الفتح، وجلس عند قَرْن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/١١ من طريق: سفيان، عن ابن جدعان، عن القاسم بن ربيعة، عن ابن عمر، و٣/٤١٠ من طريق هشام، عن خالد، عن القاسم بن ربيعة بن جوشن، عن عقبة بن أوس، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ.

(٢) أخرج أوّله الإمام مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٩/٢٠٤) و(٢٥٣٠/٢٠٦)، باب مؤآخاة النبيّ ﷺ بين أصحابه رضي اللّه عنهم، من طريق: عبد اللّه بن نمير، وأبي أسامة، عن زكريا، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جبير بن مطعم. وأخرج أبو داود أوّله أيضاً في الفرائض (٢٩٢٥ و٢٩٢٦)، وأحمد في المسند ١/١٩٠ و٣١٧ و٣٢٩، ورواه أحمد كاملاً في مسنده ٢/١٨٠، وانظر ٢/٢٠٥ و٢٠٧ و٢١٣ و٢١٥، و٣/١٦٢ و٢٨١، و٤/٨٣ و٥/٦١.

(٣) في كتاب المغازي (٥/٩٢) باب أين ركّز النبيّ ﷺ الراية يوم الفتح، وأخرجه أبو داود في الفرائض (٢٩١٠) باب هل يرث المسلم الكافر؟ وفيه إن الخَيْف هو خَيْف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر، يعني المحصَّب، وذاك أنّ بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم: أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم، ولا يؤوهم. قال الزهري: والخيف الوادي. وانظر معجم مع استعجم ٢/٥٢٦.

مَسْقَلَة[1]، فجاءه الصغار والكبار والرجال والنساء فبايعوه على الإسلام والشهادة[2].

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبد اللّه، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما كان عام الفتح ونزل رسول اللّه ﷺ ذا طُوىً، قال أبو قُحافة لابنةٍ له كانت من أصغر ولده: أيّ بُنَيـة: أشْرِفي بي على أبي قُبَيْس، وقد كُفّ بصره. فأشرفت به عليه. فقال: ماذا تَرَيْن؟ قالت: أرى سَوَاداً مُجْتَمِعاً، وأرى رجلاً يشتدّ بين ذلك السَّواد مُقبلاً ومُدبراً. فقال: تلك الخيل يا بُنَية، وذلك الرجل الوازِعُ[3]. ثم قال: ماذا تَرَيْن؟ قالت: أرى السواد انتشر. فقال: فقدْ واللّهِ إذنْ دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي. فخرجت سريعاً، حتى إذا هبطت به الأَبْطَح، لقيتها الخيل، وفي عنقها طَوْق لها من وَرِق، فاقتطعه إنسان من عُنُقها. فلما دخل رسول اللّه ﷺ المسجد، خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده. فلما رآه رسول اللّه ﷺ قال: «هلاّ تركتَ الشيخ في بيته حتى أَجِيئه»؟ فقال: يمشي هو إليك يا رسول اللّه أحقّ من أن تمشي إليه. فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره وقال: «أَسْلِمْ تَسْلَم». فأَسْلَمَ. ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال: أَنْشُد باللّه والإسلام طَوْقَ أختي. فواللّهِ ما أجابه أحدٌ. ثم قال الثانيةَ، فما أجابه أحد. فقال: يا أُخَيَّة، احْتَسِبي طَوْقَكِ،

---

(١) قرن مَسْقَلَة: قال الأزرقي: هو قرن قد بقيت منه بقية بأعلى مكة في دُبُر دار سَمُرَة عند موقف الغنم بين شِعْب ابن عامر وحرف دار رابغة في أصله، ومَسْقَلَة: رجل كان يسكنه في الجاهلية. (أخبار مكة ٢ / ٢٧٠)

(٢) يبايعونه بأعلى مكة عند سوق الغنم، قال محقّق كتاب «أخبار مكة» السيد رشدي الصالح ملحس: يقع سوق الغنم قديماً في الوادي الواقع شرقي جبل الرقمتين، ويسمّى هذا السوق اليوم (سوق الجودرية) ويوجد ثمة مسجد صغير يسمّى (مسجد الغنم) ولا يبعد أن يكون هذا المسجد هو الذي أشار إليه الأزرقي في بحث المساجد. (أخبار مكة ٢ / ٢٧١) حاشية رقم (١).

(٣) في الأصل (ح): الوادع. والتصحيح من النسخة (ع). والوازع في الحرب من يدير أمور الجيش والموكل بالصفوف يردّ من شذّ منهم ويزع من تقدّم أو تأخّر بغير أمره.

فواللَّهِ إنّ الأمانة اليوم في الناس لَقليل[1].

وقال أَبو الزبير، عن جابر: أنّ عمر أُخذ بيد أبي قُحافة فأتى به النبيَّ ﷺ، فقال: «**غَيِّروا هذا الشَّيْب ولا تُقَرِّبوه سواداً**»[2].

وقال زيد بن أسْلم: إنّ رسول اللَّه ﷺ هنّأ أبا بكر بإسلام أبيه. مُرْسَل.

وقال مالك، عن ابن شهاب: أنه بلغه أنّ رسول اللَّه ﷺ كان على عهده نساء يُسْلِمْن بأَرْضِهنّ، منهنّ ابنة الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صَفْوان بن أُميّة، فأسلمت يوم الفتح [٩٩ ب] وهرب صفوان. فبعث إليه رسول اللَّه ﷺ ابنَ عمّه عُمَيْر بن وهب برداء رسول اللَّه ﷺ أماناً لصفوان، ودعاه إلى الأسلام، وأن يَقْدَم عليه، فإنْ رَضِي أمراً قَبِله، وإلا سَيَّره شهرين. فقدِم فنادى على رؤوس الناس: يا محمد، هذا عُمير بن وهب جاءني بردائك وزعم أنّك دعوتني إلى[3] القدوم عليك، فإنّ رضيتُ أمراً قبلته، وإلّا سيَّرتَني شهرين. فقال رسول اللَّه ﷺ: إنزِلْ أبا وهب. فقال: لا واللَّهِ، لا أنزل حتى تبيّن لي. فقال: بل لك تَسْيير أربعة أشهر. فخرج رسول اللَّه ﷺ قِبَل هَوازِن، فأرسل إلى صفوان يستعيره أداةً وسلاحاً. فقال صفوان: أَطَوْعاً أو كَرْهاً؟ فقال: بلْ طوعاً. فأعاره الأداة والسلاح. وخرج مع رسول اللَّه ﷺ وهو كافر، فشهد حُنيناً والطائف، وهو كافر وامرأته مسلمة. فلم يُفَرِّق رسول اللَّه ﷺ بينهما حتى أسلم، واستقرّت عنده بذلك النِّكاح. وكان بين إسلامهما نَحْوٌ من شهر[4].

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٤/٩١.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٣٨.

(٣) في الأصل «على» والتصحيح من (ع) و(ح).

(٤) أخرجه الإمام مالك (الموطّأ ٢/٧٥، ٧٦) في النكاح، باب نكاح المشرك إذا أسلمت زوجته قبله، وهو من بلاغات مالك التي لا يُعلم اتصاله من وجه صحيح. قال ابن عبد البَرّ: وهو =

وكانت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عِكرمة بن أبي جهل، فأسلمت يوم الفتح، وهرب عِكرمة حتى قدِم اليمن. فارتحلت أم حكيم حتى قدِمت عليه باليمن ودَعَته إلى الإسلام فأسلم، وقدِم على رسول اللَّه ﷺ، فلما رآه وثب فرحاً به، ورمى عليه رداءه حتى بايعه. فثبتا على نكاحهما ذلك[1].

وقال الواقدي: حدّثني عبد اللَّه بن يزيد الهُذَليّ، عن أبي حُصَيْن الهُذليّ قال: اسْتَقْرَض رسول اللَّه ﷺ من صفوان بن أُميّة خمسين ألف درهم، ومن عبد اللَّه بن أبي ربيعة أربعين ألفاً، ومن حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى أربعين ألفاً، فقسمها بين أصحابه من أهل الضَّعْف. ومن ذلك المال بعث إلى جَذِيمة[2].

وقال يونس، عن ابن شهاب، حدّثني عُروة، قالت عائشة: إنّ هِنْداً بنت عُتْبة بن رَبيعة، قالت: يا رسول اللَّه، ما كان ممّا على ظهر الأرض [أهل][3] أَخْباءٍ، أو خِبَاءٍ[4] أحبّ إليّ أن يَذِلّوا من أهل خِبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهلُ خباءٍ أحبّ إليّ أن يَعِزّوا من أهل خبائك. قال رسول اللَّه ﷺ: «وأيضاً، والذي نَفْس محمد بيده». قالت: يا رسول اللَّه، إنّ أبا سفيان رجل مُمْسِكٌ ـ أو قالت: مِسِّيكٌ ـ فهل عليَّ من حَرَجٍ أن أُطْعِم من الذي له؟ قال: «لا، بالمَعْرُوف». أخرجه البخاري[5].

= حديث مشهور معلوم عند أهل السير، وابن شهاب إمام أهل السير، وكذلك الشعبي. أنظر: سِيَر أعلام النبلاء ٢/٥٦٥، والسيرة النبوية لابن هشام ٤/١٠٥.

(١) أخرجه مالك في الموطّأ، كتاب النكاح ٤٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق (تراجم النساء) بتحقيق سكينة الشهابي ٥٠٢.

(٢) المغازي (٢/٨٦٣).

(٣) سقطت من الأصل وبقية النسخ، وأثبتناها من صحيح البخاري.

(٤) أخباء: جمع خباء وهو بيت صغير من وبر أو صوف.

(٥) صحيح البخاري: : كتاب مناقب الأنصار؛ باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي اللَّه عنها =

وأخرجاه[1]، من حديث شُعَيْب بن أبي حمزة، عن الزُّهري. وعنده: فهل عليّ حرجٌ أن أُطْعِم مِن الذي له عِيَالَنا. قال: لا عليك أن تُطعميهم بالمعروف.

وقال الفِرْيابيّ: ثنا يونس، عن ابن إسحاق، عن أبي السفر، عن ابن عباس، قال: رأى أبو سفيان رسولَ اللَّه ﷺ يمشي والناس يطأون عَقِبه. فقال في نفسه: لو عاودتُ هذا الرجلَ القتالَ. فجاءه رسول اللَّه ﷺ حتى ضرب بيده في صدره، فقال: إذاً [١٠٠ أ] يُخزيك اللَّه. قال: أتوب إلى اللَّه وأستغفر اللَّه.

وروى نحوه، مُرْسلاً، أبو إسحاق السَّبيعي، وعبد اللَّه بن أبي بكر بن حزم.

وقال موسى بن أَعْيَن، عن إسحاق بن راشد، عن الزُّهري، عن ابن المسيّب، قال: لما كان ليلة دخل الناس مكة، لم يزالوا في تكبيرٍ وتَهْليلٍ وطَوافٍ بالبيت حتى أصبحوا. فقال أبو سفيان لهند: أتُرى هذا من اللَّه؟ ثم أصبح فغدا إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال له: «قلتَ لهند أتري هذا من اللَّه، نعم، هذا من اللَّه». فقال: أشهد أنّك عبد اللَّه ورسوله. والذي يَحْلِف به أبو سفيان، ما سمع قولي هذا أحد من الناس إلاّ اللَّه وهند.

وقال ابن المبارك، أنا عاصم الأَحْوَل، عن عكرمة، عن ابن عباس:

= (٤/٢٣٢) وكتاب المظالم (٣/١٠١، ١٠٢) باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه، وكتاب النفقات (٦/١٩٢) باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد، وكتاب الأحكام (٨/١٠٩) باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون والتهمة، ومسلم (ص ١٣٣٩) كتاب الأقضية (٩/١٧١٤) باب قضيّة هند.

(١) أنظر ما قبله.

أقام رسول اللّه ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً، يصلّي ركعتين. أخرجه البخاري[1].

وقال حفص بن غياث، عن عاصم الأحول: سبعة عشر يوماً. صحيح[2].

وقال ابن عُلَيّة، أنا عليّ بن زيد، عن أبي نَضْرة، عن عِمْران بن حُصَين: غزوتُ مع النبيّ ﷺ، فأقام بمكة ثمانيَ عشرة ليلة لا يصلّي إلا ركعتين، يقول: يا أهل البلد صلّوا أربعة، فإنّا سَفْرٌ[3]. أخرجه أبو داود[4]. عليّ ضعيف[5].

وقال ابن إسحاق، عن الزُهري، عن عُبيد اللّه بن عبد اللّه: أقام رسول اللّه ﷺ عام الفتح خمس عشرة يَقْصِر الصلاة[6].

ثم روى ابن إسحاق، عن جماعةٍ، مثلَ هذا.

قال البَيْهَقيّ: الأصحّ رواية ابن المُبَارك التي اعتمدها البخاري.

* * *

---

(١) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح (٥/٩٥) وأحمد في المسند ١/٢٢٣.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة (١٢٣٢) باب: متى يُتِمّ المسافر. وأحمد في المسند ١/٣٠٣ و٣١٥.

(٣) السفْر: بسكون الفاء. المسافرون.

(٤) في كتاب الصلاة (١٢٢٩) باب: متى يُتِمّ المسافر؟

(٥) أنظر عنه: أحوال الرجال للجوزجاني ١١٤ رقم ١٨٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/١٨٦ رقم ١٠٢١، التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٧٥ رقم ٢٣٨٩، التاريخ لابن معين ٢/٤١٧ رقم ٣٥٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٨/٣٢٢ رقم ٥٤٤، تقريب التهذيب له ٢/٣٧، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٤٠ ـ ١٨٤٥، المجروحين لابن حبّان ٢/١٠٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٢٩ ـ ٢٣١ رقم ١٢٣١، ترتيب الثقات للعجلي ٣٤٦ رقم ١١٨٦، تهذيب الكمال للمزّي ٢/٩٦٧، ميزان الاعتدال للذهبي ٣/١٢٧ رقم ٥٨٤٤، المغني في الضعفاء له ٢/٤٤٧ رقم ٤٢٦٥، الكاشف له ٢/٢٤٨ رقم ٣٩٧٥.

(٦) أخرجه النسائي في كتاب تقصير الصلاة في السفر ٣/١٢١ باب المقام الذي يَقصِر بمثله الصلاة، وانظر السيرة لابن هشام ٤/١١٣، والمغازي للواقدي ٢/٨٧١.

وقال الواقديّ[1]: وفي رمضان بعث[2] خالد بن الوليد إلى العُزَّى، فهدمها[3]. وبعث عمرو بن العاص إلى سُواع[4] في رمضان، وهو صنم هُذَيْل، فهدمه. وقال قلت للسَّادِن: كيف رأيتَ؟ قال: أسلمتُ للَّه[5].

[قال][6]: وفي رمضان بعث سعد بن زيد الأَشْهَلِيّ إلى مَنَاة، وكانت بالمُشَلَّل، للأَوْس والخَزْرَج وغَسَّان. فلما كان يوم الفتح بعث رسول اللَّه ﷺ سعد بن زيد الأشهليّ في عشرين فارساً حتى انتهى إليها. وتخرج إلى سعد امرأةٌ سوداء عُرْيانة ثائرة الرأس تدعو بالوَيْل، فقال لها السّادن: مَناة، دُونَكِ بعضَ غضباتك. وسعد يضربها، فقتلها. وأقبل إلى الصنم، فهدموه لستٍّ بقين من رمضان[7].

وقال منصور، عن مجاهد، [عن طاوُس][8]، عن ابن عباس: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهادٌ ونيَّةٌ، وإنِ اسْتُنْفِرتُم فانْفِرُوا**». قاله يوم الفتح. مُتَّفَقٌ عليه[9].

---

(١) في المغازي ٢/٨٧٠.
(٢) في الأصل «بعثة»، والتصحيح من نسخة (ح).
(٣) سيرة ابن هشام ٤/١١٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٤٥، تاريخ الرسل والملوك للطبري ٣/٦٥، عيون الأثر لابن سيد الناس ٢/١٨٤، نهاية الأرب ١٧/٣١٤، ٣١٥.
(٤) أنظر عنه كتاب الأصنام للكلبي ٩ و١٠.
(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٤٦، تاريخ الطبري ٣/٦٦، نهاية الأرب ١٧/٣١٥، عيون الأثر ٢/١٨٥، عيون التواريخ ١/٣٢١، المغازي للواقدي ٢/٨٧٠.
(٦) ليست في الأصل. وأثبتناها من نسختي: ع، ح.
(٧) المغازي للواقدي ٢/٨٧٠، الطبقات لابن سعد ٢/١٤٦، ١٤٧، تاريخ الطبري ٣/٦٦، عيون التواريخ ١/٣٢١، عيون الأثر ٢/١٨٥.
قال الكلبي إنّ مَنَاة أقدم الأصنام كلها، وكان منصوباً على ساحل البحر من ناحية المشلّل بقُدَيْد، بين المدينة ومكة. (الأصنام ١٣).
(٨) الاستدارك على الأصل من صحيحي البخاري ومسلم.
(٩) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير (٣/٢٠٠) باب فضل الجهاد والسِيَر، ومسلم في كتاب الإمارة (١٣٥٣/٨٥) باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد، والخير، وأبو داود في كتاب الجهاد (٢٤٨٠) باب في الهجرة هل انقطعت، والترمذي في كتاب السِيَر =

وقال عمرو بن مُرَّة: سمعت أبا البَخْتَرِيّ يحدّث عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[1] قرأها رسول اللَّه ﷺ ثم قال: «**إنّي وأصحابي حَيِّزٌ، والناس حيّز، لا هجرة بعد الفتح**». فحدّثتُ به مروانَ ابن الحكم ـ وكان على المدينة ـ فقال: كذبت. وعنده زيد بن ثابت، ورافع ابن خُدَيج، وكانا [١٠٠ ب] معه على السَّرير. فقلتُ: إنّ هذين لو شاءا لحدّثاك، ولكنّ هذا؛ يعني زيداً؛ يخاف أن تَنْزِعه عن الصَّدَقة، والآخر يخاف أن تنزِعه عن عَرَافة قَوْمه. قال: فشَدَّ عليه بالدِّرَّة، فلما رأيا ذلك قالا: صَدَق[2].

وقال حمّاد بن زيد، عن أيّوب، حدّثني أبو قِلَابة، عن عَمرو بن سَلِمَة، ثم قال: هو حَيٌّ، أَلَا تَلْقَاه فتسمع منه؟ فلقيتُ عَمْراً فحدّثني بالحديث، قال: كنّا بمَمَرِّ الناس، فتمرّ بنا الرُّكْبان فنسألهم: ما هذا الأَمْر؟ وما|لِلنّاس؟ فيقولون: نَبِيٌّ يزعم أنّ اللَّه قد أرسله، وأنّ اللَّه أَوْحَى إليه كذا وكذا. وكانت العرب تَلَوَّم[3] بإسلامها الفتح، ويقولون: أَنْظِرُوه، فإنّ ظهر فهو نبيّ فصدِّقوه. فلما كان وقعة الفتح، بادر[4] كل قوم بإسلامهم. فانطلق أبي بإسلام حِوَائنا[5] إلى رسول اللَّه ﷺ، فقدِم فأقام عنده كذا وكذا. ثم جاءنا فتلقَّيْناه، فقال: جئتكم من عند رسول اللَّه حقّاً، وإنه يأمركم بكذا، وصلاة كذا وكذا. وإذا حَضَرت الصلاةُ فليؤذِّنْ أحدُكم، وليَؤُمَّكم أكثرُكم قرآناً. فنظروا في أهل حِوائنا فلم يجدوا أكثر قرآنا منّي فقدّموني، وأنا ابن سبع سنين، أو ستّ سنين.

= (١٦٣٨) باب ما جاء في الهجرة، وأحمد في المسند ١/٢٢٦ و٣١٦ و٣٥٥، و٣/٢٢ و٤٠١، و٥/١٨٧، و٦/٤٦٦.

(١) أول سورة النصر.

(٢) رواه أحمد في المسند ٣/٢٢ و٥/١٨٧.

(٣) تلوَّم: أصلها تتلوَّم. وتَلَوَّم في الأمر تمكَّث وانتظر.

(٤) في الأصل: بادى. والتصحيح من ح وصحيح البخاري.

(٥) الحواء: جماعة البيوت المتدانية.

فكنت أصلّي بهم، فإذا سجدتُ تَقَلَّصتْ بُرْدَةٌ عَليَّ. تقول امرأةٌ من الحيّ: غَطّوا عنّا اسْتَ قارئِكم هذا. قال: فكُسِيتُ مُعَقَّدةً من مُعَقَّد[1] البَحْرين بستة دراهم أو سبعة، فما فرحت بشيءٍ كفَرَحي بذلك.

أخرجه البخاري[2]، عن سليمان بن حرب، عنه.

---

(١) المعقد: ضرب من برود هجر.

(٢) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب: وقال الليث، بعد باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح (٥/٩٥، ٩٦)، والنسائي في كتاب الأذان (٢/ ٩، ١٠) باب اجتزاء المرء بأذان غيره في الحضر، وأحمد في المسند ٣/٤٧٥ و٥/٣٠ و٧١.

غزوة بني جُذيمة[1]

قال ابن إسحاق: وبعث رسول اللَّه ﷺ السرايا فيما حول مكة يدعون إلى اللَّه تعالى، ولم يأمرهم بقتالٍ. فكان ممّن بعث، خالد بن الوليد، وأمره أن يسير بأسفل تِهامة داعياً، ولم يبعثه مقاتلاً. فوطيء بني جَذِيمة بن عامر بن عبد مَنَاة بن كِنَانة، فأصاب منهم.

وقال مَعْمَر، عن الزُهْري، عن سالم، عن أبيه، قال: بعث النبيّ ﷺ خالد بن الوليد إلى ـ أحسبه قال ـ بني جَذِيمة، فدعاهم إلى الإسلام. فلم يُحسنوا [أن][2] يقولوا: أَسْلَمنا، فجعلوا يقولون: صَبَأْنا، صبأْنا. وجعل خالد [يأمر][3] بهم قتلاً وأسراً، ودفع إلى كل رجل منّا أسيراً. حتى إذا أصبح يوماً أمر خالد أن يقتل كل رجل منّا أسيره. فقال ابن عمر: فقلت واللَّهِ لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره. قال: فقدِموا على رسول اللَّه ﷺ

---

(١) أنظر: المغازي للواقدي ٣/٨٧٥، تاريخ الطبري ٣/٦٦، تاريخ خليفة ٨٧، ٨٨، عيون التواريخ ١/٣١٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٤٧، عيون الأثر ٢/١٨٥، نهاية الأرب ١٧/٣١٦، السيرة لابن كثيرة ٣/٥٩٣.

(٢) ليست في الأصل، وأثبتناها من صحيح البخاري (٥/١٠٧).

(٣) في الأصل «وجعل خالد بهم قتلاً وأسراً». وما زدناه على الأصل يقتضيه السياق، ففي لفظ البخاري: «فجعل خالد يقتل منهم ويأسر».

فذُكر له صنيع خالد. فقال؛ ورفع يديه ﷺ: «**اللَّهمّ إنّي أَبْرَأ إليك مما صنع خالد**». مرتين. أخرجه البخاري[1].

وقال ابن إسحاق: حدّثني حكيم بن حكيم بن عَبّاد بن حُنَيْف، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: لما فتح رسول اللّه ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد، فخرج حتى [١٠١ أ) نزل ببني جَذِيمة، وهم على مائهم، وكانوا قد أصابوا في الجاهلية عمَّه الفَاكِه بن المغيرة، ووالد عبد الرحمن بن عَوْف؛ فذكر الحديث، وفيه: فأمر خالد برجال منهم فأُسِروا وضُربت أعناقهم. فبلغ ذلك رسول اللّه ﷺ فقال: «**اللَّهم إنّي أَبْرَأُ إليك ممّا عَمِل خالد بن الوليد**». ثم دعا رسول اللّه ﷺ عليّاً فقال: «**أَخْرُجْ إلى هؤلاء القوم، فأَدِّ دماءهم وأموالهم، واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك**». فخرج عليّ، وقد أعطاه رسول اللّه ﷺ مالاً، فَوَدَى لهم دماءهم وأموالهم، حتى إنه ليعطيهم ثمن مِيلَغَة[2] الكَلْب. فبقي مع عليّ بَقِيّةٌ من مال، فقال: أعطيكم هذا احتياطاً لرسول اللّه ﷺ، فيما لا يعلم رسول اللّه ﷺ، وفيما لا تعلمون. فأعطاهم إياه. ثم قدِم على رسول اللّه ﷺ وأخبره الخبر فقال: أَحْسَنتَ وأَصَبْتَ[3].

* * *

وقال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق: حدّثني يعقوب بن عُتْبة بن المُغيرة، عن الزُهْري، حدّثني ابن أَبي حَدْرَد، عن أبيه، قال: كنتُ في الخيل التي أصاب فيها خالد بني جَذِيمة، إذا فتىً منهم مجموعةٌ يده إلى عنقه

---

(١) في كتاب المغازي (١٠٧/٥) باب بعث النبيّ ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة. وانظر: تاريخ الطبري ٦٧/٣، والمغازي للواقدي ٨٨١/٣، وطبقات ابن سعد ٢٤٨/٢. ومسند أحمد ١٥١/٢.

(٢) الميلغة والميلغ (بالكسر): الإناء يلغ فيه الكلب. (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٣٠/٤).

(٣) السيرة لابن هشام ١١١/٤، المغازي للواقدي ٨٨٢/٣، الطبقات لابن سعد ١٤٨/٢، عيون الأثر ١٨٦/٢، تاريخ الطبري ٦٧/٣، نهاية الأرب ٣١٦/١٧ و٣١٩ و٣٢١ و٣٢٢، السيرة لابن كثير ٥٩٢/٣، عيون التواريخ ٣١٤/١، ٣١٥.

بِرُمَّةٍ ـ يقول: بحَبلٍ ـ فقال: يا فتى، هل أنت آخذٌ بهذه الرّمّة فمُقَدِّمي إلى هذه النِّسْوة، حتى أَقضي إليهنّ حاجة، ثم تصنعون [بي][1] ما بدا لكم؟ فقلت: لَيسيرٌ ما سألتَ. ثم أخذت برُمَّته فقدَّمته إليهنّ، فقال: اسْلَمي[2] حُبَيْش، على نَفَد العيش. ثم قال:

أَرَيْتَكِ[3] إنْ طَالَبْتُكم فَوجَدْتُكم ... بِحَلْيَةَ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بالخَوَانِق
أَلَمْ يَكُ حَقّاً أَنْ يُنَوَّلَ عاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إدْلاَجَ السُّرَى والوَدَائِق[4]
فَلاَ ذَنْبَ لي، قَدْ قُلْتُ، إذْ أَهْلُنا مَعاً ... أَثيبِي[5] بوُدٍّ قَبْلَ إحْدَى الصَّفَائِق[6]
أَثيبي بوُدٍّ قَبْل أَنْ تَشْحَطَ[7] النَّوَى ... وَيَنْأَى الأَمِيرُ[8] بِالحَبِيبِ المُفَارِق
فإنِّي لاَ سِراً لَدَيَّ أَضَعْتُهُ ... وَلاَ رَاقَ عَيْنِي بَعْدَ وَجْهِكِ رَائِق
عَلَى أَنَّ مَا بِي للعَشِيرَةِ شَاغِلٌ ... عَنِ اللَّهْوِ إلاَّ أَنْ تَكُونَ بَوائِق[9]

فقالت: وأنتَ حُيِّيتَ عَشْراً، وَسَبْعاً وِتْراً، وثمانياً تَتْرَى. ثم قَدَّمْناه فضربنا عنقه.

---

(١) زيادة من النسخة (ع).
(٢) في الأصل وبقية النسخ: «أسلم». والتصويب من سيرة ابن هشام ٤/١١١ وغيره. قال السهيلي: ذكر قول الرجل للمرأة: أسلمي حبيش على نفد العيش. النفد: مصدر نفد إذا فني، وهو النفاد. وحبيش مرخّم من حبيشة. (الروض الأنف ٤/١٢١) وحُبيشة هي معشوقة قائل الأبيات المذكورة.
(٣) في الأصل، ح: «أرأيت». وفي (ع): «أرأيتك»، وما أثبتناه عن سيرة ابن هشام وغيره.
(٤) الودائق: جمع وديقة، وهي شدّة الحرّ في الظهيرة. والإدلاج: السير ليلاً.
(٥) في الأصل: أبيني: والتصحيح من ع، ح. وأثيبي: أفضلي بالثواب.
(٦) الصفائق: كالصوافق: الحوادث وصوارف الخطوب. الواحدة: صفيقة.
(٧) تشحط: تبعد.
(٨) في الأصل (ع): الأمين، والمُثْبت من (ح).
(٩) البوائق: جمع بائقة، وهي الداهية والبليّة تنزل بالقوم.
أنظر الأبيات باختلاف في الألفاظ في: سيرة ابن هشام ٤/١١٢، طبقات ابن سعد ٢/١٤٩، المغازي للواقدي ٣/٨٧٩، تاريخ الطبري ٣/٦٩، عيون الأثر ٢/١٨٧، نهاية الأرب ١٧/٣٢٢، ٣٢٣، عيون التواريخ ١/٣١٧، السيرة لابن كثير ٣/٥٩٥، الأغاني ٧/٢٧٩ وفيه بيتان.

قال ابن إسحاق: فحدّثنا أبو فِراس الأَسْلَميّ، عن أَشياخٍ من قومه قد شهدوا هذا مع خالد؛ قالوا: فلما قُتل قامت إليه، فما زالت تَرْشُفُه حتى ماتت عليه[1].

(١) في هامش (ح): «هذه القصة رواها النسائي: من حديث ابن عباس. ولها طريق أخرى».

غزوة حُنَيْن[1]

قال يونس، عن ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن ابن جابر بن عبد اللَّه، عن أبيه. وحدّثني عَمرو بن شُعَيب، والزُهْري، وعبد اللَّه بن أبي بكر، عن حديث حُنَيْن[2]، حين سار إليهم رسول اللَّه ﷺ، وساروا إليه. فبعضهم يحدّث بما لا يحدّث [١٠١ ب] به بعض. وقد اجتمع حديثهم: أنّ رسول اللَّه ﷺ لما فرغ من فتح مكة، جمع عَوْفُ بن مالك النَّصْرِيّ بني نصر وبني جُشَم وبني سعد بن بكر، وأوْزَاعاً[3] من بني هلال؛ وهُم قليلٌ؛ وناساً من بني عَمْرو بن عامر، وعَوْف بن عامر، وأَوْعَبَت معه ثَقِيفُ[4] الأَحْلافِ، وبنو مَالِك.

ثم سار بهم إلى رسول اللَّه ﷺ، وساق معه الأموال والنساء والأبناء.

---

(١) أنظر عنها: المغازي لعروة ٢١٤، سيرة ابن هشام ٤/١٢١، الروض الأنف ٤/١٣٨، المغازي للواقدي ٣/٨٨٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٤٩، تاريخ الطبري ٣/٧٠، تاريخ خليفة ٨٨، نهاية الأرب ١٧/٣٢٣، عيون الأثر ٢/١٨٧، السيرة النبوية لابن كثير ٣/٦١٠، عيون التواريخ ١/٣٢١.

(٢) حُنَيْن: وادٍ قريب من مكة، وقيل هو وادٍ قبل الطائف، وقيل: وادٍ بجنب ذي المجاز. قال الواقدي بينه وبين مكة ثلاث ليالٍ. وهو يذكّر ويؤنّث. (معجم البلدان ٢/٣١٣).

(٣) الأوزاع: الجماعات المتفرقة.

(٤) في الأصل: «نصف الأحلاف»، والتصحيح من نسختي: ع، ح.

فلما سمع بهم رسول اللَّه ﷺ بعث عبد اللَّه بن أبي حَدْرَد الأَسْلَميّ، فقال: «اذهبْ فادْخُلْ في القوم، حتى تعلم لنا من عِلْمهم». فدخل فيهم، فمكث فيهم يوماً أو اثنين. ثم أتى رسولَ اللَّه ﷺ فأخبره خبرَهم. فقال رسول اللَّه ﷺ لعمر بن الخطاب: «ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد»؟ فقال عمر: كَذب. فقال ابن أبي حدرد: واللَّهِ لئن كذَّبتني يا عمر لَرُبَّما كذَّبتَ بالحق. فقال عمر: أَلا تسمع يا رسول اللَّه ما يقول ابن أبي حدرد؟ فقال: «**قد كنت يا عمر ضالاً فهداك اللَّه**».

ثم بعث رسول اللَّه ﷺ إلى صَفْوان بن أُمَيّة؛ فسأله أَدْراعاً عنده؛ مائةَ درعٍ، وما يُصْلِحُها من عُدَّتها. فقال: أَغَصْباً يا محمد؟ قال: بل عارِيَةٌ مَضْمونة. ثم خرج رسول اللَّه ﷺ سائراً[1].

قال ابن إسحاق: ثنا الزهري قال: خرج رسول اللَّه ﷺ إلى حُنين في أَلْفَين من مكة، وعشرة آلاف كانوا معه، فسار بهم[2].

وقال ابن إسحاق: واستعمل على مكة عَتَّاب بن أَسِيد بن أَبي العِيص ابن أُميّة[3].

وبالإسناد الأوّل: أنّ عَوْف بن مالك أَقبل فيمن معه ممّن جمع من قبائل قيس وثقيف، ومعه دُرَيْد بن الصِّمَّة[4]؛ شيخ كبير في شِجارٍ[5] له يُقاد به، حتى

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٢٢، ١٢٣.
(٢)(٣) سيرة ابن هشام ٤/١٢٣.

(٤) دريد بن الصمّة: هو أبو قُرَّة الهوازني، واسم الصمّة: معاوية. من شعراء العرب وشجعانهم وذوي أسنانهم. عاش نحواً من مائتي سنة حتى سقط حاجباه على عينيه. وخرجت به هوازن يوم حنين تتيمّن برأيه فقُتل كافراً.
أنظر عنه في: المحبّر لابن حبيب ٢٩٨، الشعر والشعراء ٢/٦٣٥ رقم ١٧٨، المؤتلف والمختلف للآمدي ١١٤، الأغاني ١٠/٣، المغازي للواقدي ٣/٨٨٩، السمط الثمين ٣٩، المعمَّرين ٢٠، أسماء المغتالين ٢٢٣، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٢٦، الوافي بالوفيات ١٤/١١ رقم ١١، التذكرة السعدية ١٠٢، معجم الشعراء في لسان العرب ١٥٠ رقم ٣٤٤، خزانة الأدب للبغدادي ٤/٤٢٢، شعراء النصرانية ١/٧٥٢، الأعلام ٣/١٦.

(٥) الشجار: الهودج الصغير الذي يكفي شخصاً واحداً فقط، أو مركب دون الهودج مكشوف الرأس.

نزل الناس بأَوْطَاس[1]. فقال دُرَيد حين نزلوها فسمع رُغاء البعير ونَهيق الحمير ويُعَار[2] الشَّاء وبُكاء الصغيرة: بأيِّ وادٍ أنتم؟ فقالوا: بأَوْطَاس. فقال: نِعْمَ مَجَالُ الخَيْل؛ لا حَزْنٌ ضَرِسٌ، ولا سَهْلٌ دَهِس[3]. مالي أسمع رُغاء البعير وبكاء الصغير ويُعار الشاء؟ قالوا: ساق مَالِكٌ مع الناس أموالَهم وذَرارِيَّهم قال: فأين هو؟ فدُعي مالك. فقال: يا مالك، إنك أصبحت رئيس قومك، وإنّ هذا يومٌ كائنٌ له ما بعده من الأيام، فما دعاك إلى أن تسوق مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم؟ قال: أردتُ أن أجعل خَلْف كلِّ رجل أهلَه ومالَه ليقاتل عنهم. فأَنْقَضَ به[4] دريد وقال: رَاعِي ضَأْنٍ[5] واللَّه؛ وهل يَرُدُّ وَجْهَ المُنْهزم شيء؟ إنّها إنْ كانت لك لم ينفعك إلاّ رجلٌ بسَيْفِهِ ورُمْحه، وإن كانت عليك فُضِحْتَ في أهلك ومالك. فارْفَع الأموال والنساء والذرارِيَّ إلى عُلْيا قومهم ومُمْتَنع بلادهم. ثم قال دُرَيد: وما فعلتْ كَعْبٌ وكِلَابٌ؟ فقالوا: لم يحضُرها منهم أحد. فقال: غاب الحدّ والجدّ، فَمَنْ حضرها؟ قالوا: عَمْرو ابن [١٠٢ أ] عامر، وعَوف بن عامر فقال: ذَانِكَ الجَذَعَانِ[6] لا يضرّان ولا ينفعان.

فكره مالك أن يكون لدُرَيْد فيها رأْي، فقال: إنّكَ قد كبرت وكبُر علمك، واللَّه لتطيعنّني[7] يا معشر هَوَازِن، أو لأَتْكِئَنَّ على هذا السيف[8] حتى

---

(١) أوطاس: وادٍ في ديار هوازن.
(٢) اليُعار: صوت الغنم أو المعزى، أو الشديد من أصوات الشاء.
(٣) الحَزْن: بفتح الحاء المهملة، ما غلظ من الأرض. والضَرِس: الأرض الخشنة. والدَّهِس: المكان السهل اللين ليس برمل ولا تراب، أو هو الذي تغيب فيه القوائم.
(٤) أنقَضَ به: نقر بلسانه في فيه ثم صوّت في حافّتيه. كما يزجر الدّابّة، وكل ما نقرت به فقد أنقضت به. وفي تهذيب ابن عساكر: «أنغص».
(٥) في اوصل (ح): «يا راعي ضأن واللَّه». والمثبت هو لفظ (ع).
(٦) في الأصل، ح: ذلك الجذعان. وأثبتنا لفظ ع وهو أصح. والجذعان: مثنى جذع، وهو الشاب الحدث.
(٧) في الأصل، ح: لتطيعن. وأثبتنا لفظ ع، وبه يرد في كل المصادر التي روت هذا الخبر.
(٨) في الأصل: على سيفي هذا. وأثبتنا عبارة ع، ح. وهي كذلك في جميع مصادر الخبر.

يخرج من ظهري. فقالوا: أطعناك. ثم قال مالك للناس: إذا رأيتموهم فاكسروا جُفون سيوفكم[1]، ثم شُدُّوا شدَّة رجلٍ واحدٍ[2].

وقال الواقدي[3]: سار رسول اللَّه ﷺ من مكة لستٍّ خَلَوْن من شَوّال، في اثني عشر أَلفاً. فقال أَبو بكر: لا نُغْلب اليومَ من قِلّة. فانتهوا إلى حُنَين، لعشرٍ خلون من شوال. وأمر النبيّ ﷺ أصحابه بالتعبئة ووَضع الأَلْوية والرّايات في أَهلها. وركب بَغْلَته ولبس دِرْعَيْن والمِغْفَر والبَيْضة. فاستقبلهم من هوازن شيء لم يَروْا مثله من السَّواد والكثرة، وذلك في غبَش الصبح. وخرجت الكتائب من مَضِيقِ الوادي وشِعْبه. فحملوا حَمْلةً واحدة، فانكشفت خيل بني سُلَيم مُوَلِّيةً، وتبعهم أهل مكة، وتبعهم الناس.

فجعل رسول اللَّه ﷺ يقول: «يا أَنصار اللَّه، وأَنصار رسوله، أنا عبد اللَّه ورسوله». وثَبَت معه يومئذٍ: عمّه العباس؛ وابنه الفضل، وعليّ بن أَبي طالب، وأَبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب، وأَخوه ربيعة، وأبو بكر، وعمر، وأسامة بن زيد، وجماعةٌ[4].

وقال يونس، عن ابن اسحاق: حدّثني أُميّة بن عبد اللَّه بن عَمْرو بن عثمان، أنه حُدِّث أنّ مالك بن عوف بعث عُيوناً، فأتوه وقد تقطّعت أَوْصالهم. فقال: ويلكم، ما شأنكم؟ فقالوا: أتانا رجالٌ بِيضٌ على خَيْلٍ بُلْقٍ، فواللَّه ما تماسَكْنا أن أَصابنا ما ترى. فما ردَّه ذلك عن وجهه أَن مضى على ما يريد[5]. منقطع.

---

(١) جفن السيف: غمده.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٢٩، ٢٣٠، تاريخ الطبري ٣/٧١، ٧٢، الأغاني ١٠/١٠، ٣١، سيرة ابن هشام ٤/١٢٢، نهاية الأرب ١٧/٣٢٤، ٣٢٥، معجم البلدان ١/٢٨١.

(٣) المغازي (٣/٨٨٩ وما بعدها).

(٤) أنظر سيرة ابن هشام ٤/١٢٤، الطبري ٣/٧٤، المغازي لعروة ٢١٥، طبقات ابن سعد ٢/١٥٠، ١٥١ نهاية الأرب ١٧/٣٢٨.

(٥) المغازي للواقدي ٣/٨٩٢، تاريخ الطبري ٣/٨٢، سيرة ابن هشام ٤/١٢٢.

وعن الربيع بن أنس، أنّ رجلاً قال: لن نُغلَب من قلّة. فشَقَّ ذلك على النبيّ ﷺ، ونزلت ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾[1].

وقال معاوية بن سلّام، عن زيد بن سلّام، سمع أبا سلّام[2] يقول: حدّثني السَّلُوليّ، أنه حدّثه سَهْل بن الحَنْظَلِيَّة، أنّهم ساروا مع رسول اللَّه ﷺ يوم حُنَين، فأَطْنَبوا السير حتى كان عَشّيةً، فحضرتُ صلاة الظهر عند رسول اللَّه ﷺ، فجاء فارس فقال: يا رسول اللَّه إنّي انطلقتُ بين أيديكم حتى طلعتُ جَبلَ كذا وكذا، فإذ أنا بهَوَازِن على بَكْرة أبيهم، بظُعُنهم ونَعَمهم وشَائهم، اجتمعوا إلى حُنين. فتبسّم رسول اللَّه ﷺ وقال: «**تلك غَنِيمةُ المسلمين غداً إن شاء اللَّه**» ثم قال: من يحرُسنا الليلة؟ قال أَنَس بن أبي مَرْثَد الغَنَوِيّ: أنا يا رسول اللَّه. قال: فاركبْ. فركب فرساً له، وجاء إلى رسول اللَّه ﷺ فقال له: «**اسْتقبِلْ هذا الشِّعْب حتى تكون في أعلاه، ولا تُغَرَّنَّ[3] من قِبَلِك الليلةَ**».

فلما أصبحنا خرج رسول اللَّه ﷺ إلى مُصَلّاه فركع ركعتين، ثم قال: أَحْسَسْتُم فارسكم؟ قالوا: يا رسول اللَّه، لا. فَثُوِّبَ بالصلاة [١٠٢ ب] فجعل رسول اللَّه ﷺ يصلّي ويلتفت إلى الشِّعب، حتى إذا قضى صلاته وسلّم قال: «**أَبْشِرُوا، فقد جاء فارسكم**». فجعلنا ننظر إلى خلالِ الشجر في الشِّعْب، فإذا هو قد جاء، حتى وقف على رسول اللَّه ﷺ فقال: إني كنتُ انطلقتُ حتى كنتُ في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول اللَّه ﷺ، فلما أصبحتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْن، فنظرت فلم أرَ أَحداً. فقال له رسول اللَّه ﷺ. هل نزلتَ الليلة؟ قال: لا، إلّا مُصَلّياً أو قاضِيَ حاجة. فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**قد**

---

(١) سورة التوبة ـ الآية ٢٥.

(٢) في الأصل «سمع سلام أبا سلام»، والتصحيح من ع، ح، وسنن أبي داود.

(٣) لا تُغَرَّنّ: لا تؤخذ على غرّة.

أَوْجَبْتَ[1]، **فلا عَلَيْك أن لا تعمل بعدها**». أخرجه أبو داود[2].

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: خرج مالك بن عَوْف بمن معه إلى حُنين، فسبق رسولَ اللَّه ﷺ إليها، فأعدّوا وتهيّأوا في مضايق الوادي وأَحْنائه. وأقبل رسول اللَّه ﷺ وأصحابه، فانْحَطَّ بهم في الوادي في عَمَاية الصبح. فلما انحطّ الناس ثارت في وجوههم الخيل فشَدَّت عليهم، وانْكَفَأ الناس منهزمين لا يُقْبِل أحد على أحد. وانحاز رسول اللَّه ﷺ ذات اليمين يقول: «**أيّها الناس، هَلُمُّوا، إنّي أنا رسول اللَّه، أنا محمد بن عبد اللَّه**». فلا ينثني[3] أحد. وركبت الإبل بعضها بعضاً. فلما رأى رسول اللَّه ﷺ أمر الناس، ومعه رَهْطٌ من أهل بيته ورهطٌ من المهاجرين، والعبّاس آخِذٌ بِحَكَمَة[4] بغلته البيضاء، وثبتَ معه عليّ، وأبو سفيان، وربيعة؛ ابنا الحارث، والفضل بن عباس، وأَيْمَن بن أمّ أيمن، وأُسامة، ومن المهاجرين أبو بكر وعمر. قال: ورجل من هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء أمام هوازن، إذا أدرك الناس طَعَن برُمْحه، وإذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه فيتبعوه. فلما انهزم من كان مع رسول اللَّه ﷺ من جُفاة أهل مكة، تكلّم رجال منهم بما في أنفسهم من الضِّغْن. فقال أبو سفيان بن حرب: لا تنتهي هزيمتُهم دون البحور. وإنّ الأزْلام لَمَعَهُ في كِنانته[5].

قال ابن إسحاق: فحدّثني عبد اللَّه بن أبي بكر قال: سار أبو سفيان إلى حُنين، وإنّه ليُظْهِر الإسلام، وإنّ الأزلام التي يَسْتَقْسِم بها في كِنانته[6].

---

(١) أوجبت: أي عملت عملاً يوجب لك الجنة.
(٢) سنن أبي داود: كتاب الجهاد؛ باب في فضل الحرس في سبيل اللَّه تعالى (٢٥٠١).
(٣) في الأصل: «يثني». وفي ع: «يلبي». وأثبتنا لفظ ح.
(٤) الحَكَمَة: ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه.
(٥) سيرة ابن هشام ١٢٤/٤، المغازي للواقدي ٨٩٨/٣، تاريخ الطبري ٧٤/٣.
(٦) المغازي للواقدي ٨٩٦/٣.

قال شَيْبة بن عثمان العَبْدَرِيّ: اليومَ أُدرك ثَأْري ـ وكان أبوهُ قُتل يوم أُحد ـ اليومَ أقتل محمداً. قال: فأَدَرْتُ برسول اللَّه لأقتله، فأقْبَل شيءٌ حتّى تَغَشّى فؤادي، فلم أُطِقْ، فعرفتُ أنه مَمْنُوع[1].

وحدّثني عاصم، عن عبد الرحمن، عن أبيه: أنّ رسول اللَّه ﷺ حين رأى من الناس ما رأى قال: «يا عباس، اصْرُخ: يا مَعْشر الأنصار، يا أصحاب السَّمُرَة»: فأجابوه: لَبّيك لبيك. فجعل الرجل منهم يذهب ليَعْطِف بعيره، فلا يقدر على ذلك، فيَقْذِف[2] دِرْعه من عنقه، وَيؤُمّ [١٠٣ أ] الصوت، حتى اجتمع إلى رسول اللَّه ﷺ منهم مائةٌ. فاسْتَعْرَضوا الناس، فاقتتلوا. وكانت الدَّعْوة أوَّلَ ما كانت للأنصار، ثم جُعلت آخراً بالخَزْرج، وكانوا صُبُراً عند الحرب، وأشرف رسول اللَّه ﷺ في ركائبه؛ فنظر إلى مُجْتَلَد القوم فقال: «**الآن حَمِي الوَطِيس**». قال: فواللَّهِ ما رَجَعتْ راجِعةُ الناس إلّا والأُسارى عند رسول اللَّه ﷺ. فَقَتل اللَّه من قتل منهم، وانْهَزم من انهزم منهم، وأَفَاء اللَّه على رسوله أموالهم ونساءهم وأبناءهم[3].

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة[4]. وقال موسى بن عُقبة: إنّ رسول اللَّه ﷺ خرج إلى حُنين، فخرج معه أهل مكة، لم يَتَغَادَرْ منهم أحد، ركباناً ومُشاة؛ حتى خرج النِّساء مشاةً[5]؛ ينظرون ويرجون الغنائم، ولا يكرهون الصَّدْمَة برسول اللَّه ﷺ وأصحابه.

وقال ابن عُقبة: جعل أَبو سفيان كلّما سقط تُرْس أو سيف من الصحابة،

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٢٤.
(٢) في الأصل: «فنفذت». والتصحيح من ع، ح.
(٣) سيرة ابن هشام ٤/١٢٥، المغازي للواقدي ٣/٨٩٩، ٩٠٠، طبقات ابن سعد ٢/١٥١، تاريخ الطبري ٣/٧٦.
(٤) في المغازي ٢١٤.
(٥) في المغازي لعروة زيادة «على غير دين».

نادى رسول اللَّه ﷺ: أَعْطُونيه أَحْمِله، حتّى أَوْقَرَ جَمَله.

قالا: فلما أصبح القوم، اعتزل أبو سفيان، وابنه مُعاوية، وصفوان بن أُميّة، وحَكيم بن حِزَام، وراءتَلٍّ، ينظرون لمن تكون الدَّبْرَة[1]. وركِب رسول اللَّه ﷺ فاستقبل الصفوف؛ فأمرهم، وحضّهم على القتال. فبيْنَاهم على ذلك حمل المشركون عليهم حَمْلة[2] رجل واحد، فَوَلّوا مدبرين. فقال حَارثة بن النّعمان: لقد حَزَرْتُ من بقي مع رسول اللَّه ﷺ حين أدبر الناس فقلتُ مائة رجل: ومَرَّ رجل من قريش على صفوان فقال: أَبْشِر بهزيمة محمد وأصحابه، فواللَّه لا يَجْتَبِرونها[3] أبداً. فقال: أتبشّرني بظُهور الأَعْراب؟ فواللَّه لَرَبٌّ من قريش أحبّ إليّ من ربٍّ من الأَعراب. ثم بعث غلاماً له فقال: اسمع لِمَن الشِّعَار؟ فجاءه الغلام فقال: سمعتُهم يقولون: يا بَني عبد الرحمن، [يا بني عبد اللَّه][4]، يا بني عُبَيد اللَّه. فقال: ظَهَر محمد. وكان ذلك شِعارهم في الحرب. وأَنّ رسول اللَّه ﷺ لمّا غَشِيه القتال قام في الرِّكابَيْن، ويقولون رفع يَدَيْه إلى اللَّه تعالى يدعوه، يقول: «**اللَّهمّ إنّي أَنْشُدُك ما وَعَدْتَني، اللّهم لا يَنْبغي لهم أن يَظْهَروا علينا**». ونادى أصحابه: «**يا أصحابَ البَيْعة يومَ الحُدَيْبية، اللَّهَ اللَّهَ، الكَرَّةَ على نَبيِّكم**». ويقال: «**يا أَنْصارَ اللَّه وأنصارَ رسوله، يا بني الخَزْرج**»[5]. وأمر من يناديهم بذلك. وقَبض قَبْضةً من الحَصْبَاء فحَصَب بها وُجوه المشركين، ونواصِيَهم كلَّها. وقال: «**شَاهَت الوُجوه**». وأقبل إليه أصحابه سِراعاً، وهزم اللَّه المشركين. وفرّ مالك بن عَوْف

---

(١) في المغازي لعروة «الدائرة».

(٢) في الأصل «حمل»، والمثبت من نسختي: ع، ح.

(٣) في الأصل، ح: «يحتبرونها»، وفي ع: «يختبرونها». ولعل الوجه ما أثبتناه، أخذاً عن لفظ المقريزي في الإمتاع: واللَّه لا يجتبرها محمد وأصحابه أبداً. من جبر الكسر والمصيبة وغيرهما، واجتبر الشيء أصلح أمره وأقامه.

(٤) سقطت من الأصل، وزدناها من ع، ح. ومغازي عروة.

(٥) في مغازي عروة زيادة «يا أصحاب سورة البقرة».

حتى دخل حصن الطَّائف في ناسٍ من قومه.

وأسلم حينئذٍ ناسٌ كثيرٌ من أهل مكة، حين رأوا نصرَ اللَّه رسوله.

مختصرٌ من حديث ابن عُقْبة[1]. وليس عند عُرْوة قيام النبيّ ﷺ في الرِّكابَيْن[2]، ولا قوله: يا أنصار اللَّه.

وقال شُعبة: عن أبي إسحاق، سمع البَرَاء، وقال له رجل: يا أبا عُمارة، [١٠٣ ب] أَفَرَرْتم عن رسول اللَّه ﷺ يوم حُنين؟ قال: لكنّ رسول اللَّه لم يفِرّ. إنّ هَوَازِن كانوا رُماةً، فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا، فأقبل الناس على الغنائم، فاستُقْبِلوا بالسِّهام، فانهزم الناس. فلقد رأيت رسولَ اللَّه ﷺ، وأبو سفيان بن الحارث آخِذٌ بِلِجَام بَغْلته، والنبيّ ﷺ يقول:

أنا النَّبِيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ

مُتَّفَق عليه[3].

وأخرجه البخاري[4] ومسلم[5]. من حديث زُهَيْر بن معاوية، عن أبي إسحاق. وفيه: ولكن خرج شُبَّانُ أصحابِه وأَخِفّاؤهم حُسَّراً ليس عليهم كثيرُ سلاحٍ، فلقوا قوماً رُماةً لا يكاد يسقط لهم سَهْم. وزاد فيه مسلم، من حديث زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق: اللّهم نَزِّلْ نَصْرَك. قال: وكنا إذا

---

(١) أنظر النص في المغازي لعروة ٢١٤، ٢١٥، ورواه البيهقي.

(٢) يقول خادم العِلم عمر بن عبد السلام تدمري إن قيام النبيّ ﷺ في الركابين، موجود في المغازي لعروة، خلافاً لقول المؤلّف رحمه اللّه. (أنظر المغازي ٢١٥).

(٣) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب قول اللَّه تعالى: ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم (٥/٩٨). وصحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين (١٧٧٦/٧٨)، والترمذي في كتاب الجهاد (١٧٣٨) باب ما جاء في الثبات عند القتال، وأحمد في المسند ٤/٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٩ و٣٠٤.

(٤) في كتاب الجهاد والسير (٣/٢٣٣) باب من صفّ أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابّته واستنصر.

(٥) في كتاب الجهاد والسير (١٧٧٦/٨٠) باب في غزوة حنين.

حَميَ[1] البأس نتّقي به ﷺ.

وقال هُشَيم، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد بن العاص، أخبرني سِيَابة بن عاصم: أنّ رسول اللّه ﷺ قال يوم حُنين: «**أنا ابن العَوَاتِك**»[2].

وقال أبو عُوانة، عن قَتَادة: أنّ رسول اللّه ﷺ قال في بعض مغازيه: «**أنا ابن العواتِك**».

وقال يونس، عن ابن شهاب: حدّثني كَثِير بن العبّاس بن عبد المطّلب، قال: قال العباس: شهِدت مع رسول اللّه ﷺ يوم حُنين، فلزِمْتُه أنا وأبو سفيان بن الحارث. ورسول اللّه ﷺ على بغلته البيضاء، أهداها له فَرْوَة ابن نُفَاثَة الجُذَاميّ. فلما التقى المسلمون والكُفّار، وَلَّى المسلمون مُدْبرين. فطفِق رسول اللّه ﷺ يَرْكُضُ بغلته قِبَل الكفّار، وآنا آخِذٌ بلجامها، أُكُفّها إرَادَةَ أن لا تُسرع، وأبو سفيان آخذٌ بركابه. فقال النبي ﷺ: أيْ عباسُ، نادِ أصحاب السَّمُرة[3]. فقال عباس ـ وكان رجلاً صَيِّتاً ـ فقلت بأعلى صوتي: أيْ[4] أصحاب السَّمُرة. قال: فواللّه، لكأنّما عَطْفَتَهُم حين سمعوا صوتي، عَطْفَةُ البقرِ على أولادها، فقالوا: يا لَبَّيْكَاه، يَا لَبَّيْكَاه[5]. فاقتتلوا هم والكفّار، والدَّعْوةُ في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار. ثم قُصِرَت الدعوة على بني الحارث بن الخَزْرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج. فنظر رسول اللّه ﷺ وهو على بغلته، كالمُتَطَاوِل

---

(١) في صحيح مسلم «إذا احمرّ»، والمثبت عن الأصل وبقية النُسخ.

(٢) العواتك: جمع عاتكة اسم علم للأنثى منقول من الصفات. والعاتكة المرأة المحمرَّة من الطيب أو هي المصفرّة من الزعفران.

(٣) السمُرَة: هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان.

(٤) هذا في النسخ الثلاث، ولفظ مسلم: «أين».

(٥) عند مسلم: «يا لبّيك يا لبّيك».

عليها إلى قتالهم فقال: «هذا حِين حَمِيَ الوَطِيس»، ثم أخذ حَصَياتٍ فرمَى بهنّ في وجوه الكفّار. ثم قال: «انهَزموا وربِّ محمد». فذهبتُ أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فواللَّهِ ما هو إلا أنْ رماهم رسول اللَّه ﷺ بحَصَياته، فما زلتُ أرى حَدَّهم كَليلاً وأَمْرهم مُدْبِراً. أخرجه مسلم[1].

وروى مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن كثير، نَحْوه، لكن قال: فَرْوَة بن نُعَامَة الجُذَاميّ، وقال: «انهزموا وربِّ الكعبة»[2].

وقال [١٠٤ أ] عِكْرمة بن عمّار: حدّثني إيَاس بن سَلَمَة، حدّثني أبي، قال: غزونا مع رسول اللَّه ﷺ حُنَيناً، فلما واجهنا العدوَّ، تقدّمتُ فَأَعْلوا ثنيّةً فأسْتَقْبل رجلاً من العدوّ فأَرْميه بسهم، وتوارى عنّي، فما دريْتُ ما صنع. ثم نظرتُ إلى القوم، فإذا هم قد طَلَعوا من ثَنِيَّةٍ أخرى، [فَٱلْتَقَوْا][3] هم والمسلمون، فولَّى المسلمون، فأرجع منهزماً، وعَلَيَّ بُرْدتان مُؤْتَزِراً بإحداهما، مُرْتَدِياً[4] بالأُخْرى. ومررتُ على رسول اللَّه ﷺ منهزماً وهو على بغلته الشَّهْبَاء، فقال: لقد رأى ابنُ الأَكْوَع فَزَعاً. فلما غَشَوْا رسول اللَّه ﷺ نزل عن[5] البغلة، ثم قبض قَبْضةً من تراب. ثم استقبل به وجوههم، فقال: «شاهت الوجوه». فما خَلَق اللَّه منهم إنساناً إلّا ملأ عينيه تراباً من تلك القبضة. فولُّوا مُدبرين. وقسم رسول اللَّه ﷺ غنائمهم بين المسلمين. أخرجه مسلم[6].

وقال أبو داود في مُسْنَده: ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين (٧٦/١٧٧٥).
(٢) صحيح مسلم (٧٧/١٧٧٥).
(٣) سقطت من الأصل، واستدركناها من نسختي: ع، ح، وصحيح مسلم.
(٤) في الأصل «مرتد بالآخر»، وفي نسختي: ع، ح «مرتد بالأخرى». والمثبت من صحيح مسلم.
(٥) في النسخ الثلاث «من»، والتصحيح من صحيح مسلم.
(٦) صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، . باب في غزوة حنين (٨١/١٧٧٧).

عبد اللَّه بن يَسَار، عن أبي عبد الرحمن الفِهْرِيّ، قال: كنّا مع رسول اللَّه ﷺ في حُنين. فذكر الحديث، وفيه: فحدّثني من كان أقرب إليه منّي أنه أخذ حَفْنةً من تراب، فحَثَا بها في وجوه القوم، وقال: «شاهت الوجوه». قال يَعْلَى ابن عطاء: فأَخْبَرَنا أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: ما بَقِيَ منّا أحدٌ إلّا امتلأت عيناه وفَمُه من التراب. وسمعنا صَلْصَلةً من السماء كمرِّ الحديد على الطَّسْت، فهزمهم اللَّه[1].

وقال عبد الواحد بن زياد، ثنا الحارث بن حصيرة، ثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال ابن مسعود: كنت مع رسول اللَّه ﷺ يوم حُنين، فولّى عنه الناس، وبقيتُ معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين والأنصار، وهم الذين أنزل اللَّه عليهم السَّكِينَة. قال: ورسول اللَّه ﷺ على بغلته يمضي قُدُماً، فحادت البغلة فمال عن السَّرْج، فشدَّه نحوه، فقلت: ارتفِعْ، رَفَعك اللَّه. قال: «ناوِلْني كَفّاً من تراب». فناولتُه، فضرب به وجوههم، فامتلأت أعيُنهم تراباً. قال: «أين المهاجرون والأنصار»؟ قلت: هم ها هنا. قال: «اهتف بهم». فهتفتُ بهم، فجاؤوا وسيوفهم بأَيْمانهم كأنّهم الشُّهُب وولّى المشركون أدبارهم[2].

وقال البخاري في تاريخه[3]: ثنا أبو عاصم، ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن الطائفي، أخبرني عبد اللَّه بن عِياض بن الحارث، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفاً، فقُتل من أهل الطَّائف يوم حُنين مثل مَن قُتل يوم بدر. وأخذ رسول اللَّه ﷺ كفاً من حصباء فرمى به وجوهنا، فانهزمنا.

---

(١) منحة المعبود: كتاب السيرة النبوية، باب غزوة هوازن يوم حنين (٢/١٠٧)، وأخرجه أحمد في المسند ٢/٢٢٢، وابن سعد في الطبقات ٢/١٥٦.

(٢) رواه أحمد في المسند ١/٤٥٣، ٤٥٤.

(٣) التاريخ الكبير ٤/١٩.

وقال جعفر بن سليمان: ثنا عَوْف، ثنا عبد الرحمن مولى أمّ بُرْثُن، عمّن شهد حُنيناً كافراً، قال: لما التقينا والمسلمون لم يقوموا لنا حَلَب شاةٍ[1]، فجئنا نهشّ سيوفنا بين [١٠٤ ب] يدي رسول اللّه ﷺ، حتى إذا غَشَيْناه إذا بيننا وبينه رجالٌ حِسانُ الوجوه، فقالوا: شاهت الوجوه، فارجعوا. فهُزمنا من ذلك الكلام. [إسناده جيد][2].

وقال الوليد بن مسلم، وغيره، حدّثني ابن المبارك، عن أبي بكر الهذلي، عن عِكْرمة، عن شَيبة بن عثمان، قال: لما رأيتُ رسول اللّه ﷺ يوم حُنين قد عَرِيَ[3]، ذكرتُ أبي وعمّي وقَتْلَ عليٍّ وحمزة إيّاهما. فقلتُ: اليوم أُدْرك ثَأْري من محمد. فذهبتُ لأَجِيئه عن يمينه، فإذا أنا بالعبّاس قائم، عليه دِرْع بيضاء كأنّها فضّة يكشف عنهَا العَجَاج، فقلت عمّه ولن يَخْذُله. قال: ثم جئته عن يساره، فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث، فقلت ابن عمّه ولن يخذُله. قال: ثم جِئْتُه من خَلْفه فلم يبق إلاّ أنْ أسَوِّره سَوْرةً بالسَّيف، إذْ رُفِع لي شُوَاظٌ من نارٍ بيني وبينه كأنّه بَرْقٌ، فخِفْتُ يَمْحَشُني[4]، فوضعتُ يدي على بصري ومشيت القَهْقَرى. والتفتَ رسولُ اللّه ﷺ وقال: «يا شيْب[5]» يا شَيْب، أُدْنُ منّي، اللّهم أَذْهِبْ عنه الشيطان». فرجعت إليه بصري، فلهو أحبّ إليّ من سمعي وبصري. وقال: «يا شَيْب، قاتِلِ الكفّار». غريب جدّاً[6].

وقال أيّوب بن جابر، عن صدقه بن سعيد، عن مصعب[7] بن شيبة، عن

---

(١) لم يقوموا لنا حلب شاة: أي لم يصمدوا للقتال مقدار ما يستغرقه حلب الشاة من الوقت.

(٢) زيادة من ح. وانظر: المغازي للواقدي ٣/٩٠٦.

(٣) في الأصل: «غزى». والتصحيح من ع، ح. وعري: انكشف.

(٤) محشه وأمحشه: يحرقه.

(٥) في الأصل: «يا شبيب». والمثبت من ح. وشيب: مرخّم شيبة.

(٦) أخرجه ابن عساكر، أنظر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٥٠، والمغازي للواقدي ٣/٩٠٩، ٩١٠.

(٧) في الأصل، ع: «منصور بن شيبة». والتصحيح من (ح) ومن ترجمته في تهذيب التهذيب (١٠/١٦٢).

أبيه، قال: خرجت مع رسول اللَّه ﷺ، واللَّهِ ما أَخْرَجَني إسْلامٌ، ولكن أَنِفْتُ أن تَظْهر هَوازِن على قريش. فقلتُ وأنا واقف معه: يا رسول اللَّه، إنّي أرى خَيْلاً بُلْقاً. قال: «يا شَيْبة، إنّه لا يراها إلاّ كافر». فضرب يده على صدري، ثم قال: «اللَّهمَّ اهْدِ شَيْبة»؛ فعل ذلك ثلاثاً، حتى ما كان أحدٌ من خَلْق اللَّه أحبّ إليّ منه. وذكر الحديث.

وقال ابن إسحاق: وقال مالك بن عَوْف، يذكر مَسيرهم بعد إسلامه:

اذْكُرْ مَسِيرَهُمُ للنَّاسِ إذْ جَمَعُوا ... ومَالِكٌ فَوْقَهُ الرَّاياتُ تَخْتَفِقُ
ومالِكٌ مالِكٌ ما فَوْقَه أحدٌ ... يَوْمَيْ حُنَيْنٍ عَلَيْه التَّاجُ يَأْتَلِق
حَتَّى لَقُوا النَّاسَ خَيْرَ النَّاسِ يَقْدُمُهُمْ ... عَلَيْهِمُ البَيْضُ والأَبْدَانُ والدَّرَق
فضَارَبُوا النَّاسَ حتّى لَمْ يَرَوْا أَحَداً ... حَوْلَ النَّبِيِّ وَحَتَّى جَنَّهُ الغَسَق
حَتَّى تَنَزَّل جِبْرِيلٌ بِنَصْرِهِمُ ... فَالقَوْمُ مُنْهَزِمٌ مِنْهُمْ وَمُعْتَنَق
مِنَّا وَلَوْ غَيْرُ جِبْرِيلٍ يُقَاتِلُنَا ... لَمَنَّعَتْنَا إذاً أَسْيَافُنَا الغُلُق
وَقَدْ وَفَى عُمَرُ الفَارُوقُ إذْ هُزِمُوا ... بِطَعْنَةٍ بَلَّ مِنْها سَرْجَهُ العَلَق[1]

* * *

وقال مالك، في الموطّأ[2]، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كَثِير بن أَفْلَح، عن أبي محمد مولى أبي قَتادة، عن أبي قَتادة، قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ في حُنين، فلما التقينا كان للمسلمين جَوْلة. قال: فرأيتُ رجلاً من المشركين قد علا [١٠٥ أ] رجلاً من المسلمين، فاستدرتُ له فضربتُه بالسيف على حَبْلِ عاتِقِه[3]، فأقبل عليّ فضمَّني ضَمَّةً وجدتُ منها رِيحَ الموت. ثم أدركه الموتُ فأَرْسَلني. فأدركتُ عُمَرَ فقلتُ: ما بالُ النّاس؟ قال: أَمْرُ اللَّه. ثم إنّ الناس رجَعوا. وجلس رسول اللَّه ﷺ فقال: «**من قَتَل قَتيلاً له عليه بَيِّنَةٌ**

(١) في الأصل: «بل منه بسرجه». والتصحيح من ح. وفي هامش ح: «العلق الدم الغليظ». وانظر الأبيات في سيرة ابن هشام (٤/١٣٧) باختلاف يسير في بعض الألفاظ.
(٢) كتاب الجهاد، ما جاء في السلب في النفل - ص ٣٠١ رقم ٩٨١.
(٣) ما بين العنق والكتف.

فلَهُ سَلَبُـه». فقمتُ ثم قلتُ: مَنْ يَشْهَدُ لي؟ ثم جلستُ. ثم قـال: «من قتل قتيـلاً له عليـه بينّة فله سَلَبُـه». فقمتُ ثم قلتُ: من يشهد لي. ثم الثـالثـةَ، فقمتُ، فقال: «مَالَكَ يا أبـا قتادة؟» فـاقْتَصَصْتُ عليه القصّـة. فقال رجـل من القوم: صَدَق يا رسول اللَّه، وسَلَبُ ذلك القتيل عِنْدي، فأَرْضِه منه. فقـال أبو بكر الصِدِّيق: لاها اللَّهِ ذَا[1]، يَعْمِدُ إلى أَسَدٍ من أُسْد اللَّه يُقـاتِل عن اللَّه وعن رسـولـه، فيعـطيـك سلَبـه. فقـال رسـول اللَّه ﷺ: «صـدَق، فـأَعْـطِه إيّـاه». فأعطانيه. فبِعتُ الدِّرْع، فابْتَعْتُ به مَخْرَفاً[2] في بني سَلِمَـة. فإنّـه لأَوَّلُ مالٍ تَأَثَّلْتُه[3] في الإسلام. أخرجه البخاري[4]، وأبو داود؛ عن القَعْنَبيّ[5]، ومسلم[6].

وقال حمّاد بن سلمة، عن إسحاق بن عبـد اللَّه، عن أنس: قال رسـول اللَّه ﷺ يوم حُنَين: «من قَتَل قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُه». فَقتَـل يوْمئـذ أبو طَلْحـة عشرين رجلاً وأخذ أَسْلاَبهم. صحيح[7].

وبـه عن أنس، قال: لقي أبـو طلحة أمَّ سُلَيْم يـوم حُنين ومعها خِنْجَـرٌ، فقـال: يا أم سليم، مـا هذا؟ قـالت: أردتُ إنْ دَنَا مِنّي بعضُهم أن أَبْعَـجَ به بَطْنه. فأخبر بذلك النبي ﷺ. أخرجه مسلم[8].

---

(١) في الموطأ (٣٠٢): «لا هاء اللَّه إذاً، لا يعمد...».

(٢) المخـرف: البستان من النخـل، وقيل نخلة أو نخـلات يسيرة إلى عشـرة، وما فـوق ذلك فهـو بستان.

(٣) تأثل الرجل المال: اكتسبه وجمعه واتخذه لنفسه.

(٤) صحيح البخاري: كتاب فرض الخمس؛ باب من لم يخمّس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه (٤/١١٢ ـ ١١٣) وكتـاب المغازي؛ بـاب قول اللَّه تعـالى: ويوم حنين إذ أعجبتكم كثـرتكم (٥/١٩٦)، وأحمد في المسند ٥/١٢ و٢٩٥ و٣٠٦.

(٥) سنن أبي داود: كتاب الجهاد؛ باب في السلب يعطى القاتل (٢/٧٠ رقم ٢٧١٧).

(٦) صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير؛ باب استحقاق القاتل سلب القتيل (٤١/١٧٥١).

(٧) أخرجه ابن أبي داود في الجهاد (٢٧١٨) باب في السلب يعطى القاتـل، والدارمي في السيـر (٤٣).

(٨) في كتاب الجهاد والسير (١٣٤/١٨٠٩) باب غـزوة النساء مـع الرجـال، وأبو داود في الجهـاد (٢٧١٨) باب في السلب يعطى القاتل. وأحمد في المسند ٣/١٠٩ و١٩٠ و٢٧٩ و٢٨٦.

غزوة أوطاس[1]

وقال شيخنا الدِّمْيَاطيّ[2] في «السِّيرة» له: كان سِيمَا الملائكة يوم حُنَين عمائم حُمْراً قد أَرْخَوها بين أكتافهم[3].

وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قتل قتيلاً له عليه بيِّنةٌ فله سلَبه»[4]. وأمر بطلب العدوّ. فانتهى بعضهم إلى الطّائف، وبعضهم نحو نَخلة[5]، وَوَجَّه قوم منهم إلى أَوْطاس. فعقد النبي ﷺ لأبي عامر الأَشْعَري لواءً ووجّهه في طلبهم، وكان معه سَلَمَة بن الأَكْوَع، فانتهى إلى عَسْكرهم، فإذا هم ممتنعون. فقتل أبو عامر منهم تسعةً مُبارزةً. ثم برز له العاشر مُعْلَماً بعمامة صفراء، فضرب أبا عامر فقتله. واسْتَخْلَف أبو عامر أبا موسى الأشعريّ،

---

(١) أَوْطاس: وادٍ في ديار هوازن. (معجم البلدان ١/٢٨١).

(٢) هو العلامة الحافظ الحجة شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف التوني الدمياطي الشافعي، مولده في آخر سنة ٦١٣ ووفاته سنة سنة ٧٠٥ هـ. ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤/١٤٧٧) والدرر الكامنة (٣/٣٠) وفوات الوفيات (٢/٧) وشذرات الذهب (٦/١٢) وغيرها. وقد أشار في كشف الظنون (٢/١٠١٣) إلى مصنفه في مختصر السيرة النبوية، وقال في الشذرات إنه في مجلد. و(التوني) نسبة إلى تونة وهي جزيرة قرب تنيس بمصر.

(٣) طبقات ابن سعد ٢/١٥١.

(٤) مرّ تخريج هذا الحديث قبل قليل.

(٥) نخلة: وادٍ من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين. (معجم البلدان ٥/٢٧٨).

فقاتلهم. حتى فتح اللَّه عليه.

وقال أبو أُسامة، عن بُرَيْد، عن أبي بُرْدة[1]، عن أبي موسى، قال: لما فرغ النبيّ ﷺ من حُنين، بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دُرَيْد ابن الصِّمَّة، فقُتل دُرَيْد، وهزم اللَّه أصحابه، ورُمِيَ أبو عامر في رُكْبته، رماه رجل من بني جُشَم، فأَثْبَته في رُكبته، فانتهيتُ إليه، فقلتُ: يا عمِّ، مَنْ رماك؟ فأشار إليّ أنّ ذاك قاتلي تراه. فقصدتُ له، فاعْتَمَدْتُه، فلحِقتُه. فلما رآني وَلَّى عنّي ذاهباً، فاتَّبَعْتُه، وجعلتُ أقول له: ألا تَسْتَحي؟ أَلستَ عربيّاً؟ ألا تَثْبُت؟ [١٠٥ ب] فكفَّ، فالتقينا، فاختلفنا ضَرْبَتَين، أنا وهو، فقتلتُه. ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت: قد قتل اللَّه صاحبك. قال: فانتزع هذا السهم. فنزعته، فَنَزَا منه الماء. فقال: يابن أخي، انطلق إلى رسول اللَّه ﷺ فأَقْرِهِ منّي السلام، ثم قلْ له يستغفر لي. قال: واستخلَفني أبو عامر على النّاس. فمكث يسيراً ومات. وذكر الحديث. مُتَّفَقٌ عليه[2].

وقال إبن إسحاق[3]: وقُتل يوم حنين من ثقيف سبعون رجلاً تحت رايتهم. وانهزم المشركون، فأتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف. وعسكر بعضهم بأوطاس، وتوجه بعضهم نحو نَخْلة. وتَبِعت خيل رسول اللَّه ﷺ القوم، فأدرك ربيعة بن رُفَيْع؛ ويقال ابن الدُّغُنَّة[4]؛ دُرَيْد بن الصِّمَّة؛ فأخذ بخِطام جمله، وهو يظنّ أنّه امرأة، فإذا شيخ كبير ولم يعرفه الغلام. فقال له

---

(١) في الأصل «ع»: «عن بريد بن أبي بردة»، والتصحيح من (ح) وصحيحي البخاري ومسلم.

(٢) صحيح البخاري: كتاب المغازي: باب غزاة أو طاس (٥/١٠١، ١٠٢)، وصحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة؛ باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي اللَّه عنهما (٢٤٩٧/١٦٤).

(٣) سيرة ابن هشام ٤/١٣٦.

(٤) في النسخ الثلاث: «ابن لدغة». ورواية ابن إسحاق أنه ابن الدُّغُنَّة، وهي أمه غلبت على اسمه، ويقال اسمها لدغة: وانظر ترجمته في أسد الغابة (٢/٢١١) والإصابة (١/٥٠٧) وتجريد أسماء الصحابة (١/١٧٩).

دُرَيد: ماذا تريد بي؟ قال: أقتلك. قال: ومن أنت؟ قال: ربيعة بن رُفيع السُّلَميّ. ثم ضربه بسيفه فلم يُغْن شيئاً. فقال: بِئْسَ مَا سَلَّحَتْك أُمُّك. خُذْ سيفي هذا من مُؤَخَّر الرَّحْل، ثم اضرِب به، وارفع عن العِظام[1]، واخْفِض عن الدِّمَاغ، فإنّي كذلك كنتُ أضرب الرجال. ثم إذا أتبعت أمّك فأَخْبِرْها أنّك قتلتَ دُريد بن الصّمة، فرُبَّ يومٍ واللَّهِ قد مَنَعْتُ فيه نِساءَك. فقتله. فقيل: لما ضربه ووقع تَكَشَّف، فإذا عِجَانه وبُطُون فَخِذَيْه أبيض كالقِرْطاس من ركوب الخيل أَعْراء[2]. فلما رجع إلى أمّه أخبرها بقتله، فقالت: أَمَا واللَّهِ لقد أَعْتَق أُمَّهاتٍ لك[3].

وبعث رسول اللَّه ﷺ في آثار من توجّه إلى أوطاس، أبا عامر الأشعريّ فرُمي بسهمٍ فقُتل. فأخذ الراية أبو موسى فهزمهم. وزعموا أنّ سَلَمَة بن دُرَيْد هو الذي رَمَى أبا عامرٍ بسهمٍ[4].

واستُشهد يوم حُنَين[5]: أَيْمَن بن عُبَيْد، وَلَد أمّ أيمن؛ مَوْلى بني هاشم. ويَزيد بن زَمَعَة بن الأَسْوَد الأَسَدِيّ القُرَشِيّ. وسُرَاقَة بن حُباب[6] بن عَدِيّ العَجْلَانيّ الأَنْصاريّ. وأبو عامرٍ عُبَيْد الأَشْعَرِيّ.

* * *

ثم جُمعت الغنائم، فكان عليها مَسْعُود بن عَمْرو[7]. وإنّما تقَسّم بعد الطَّائف.

---

(١) في الأصل: «الطعام». والتصويب من السيرة لابن هشام ٤/١٢٨.
(٢) أعراء: جمع عرى وهو الفرس لا سرج له.
(٣) و(٤) سيرة ابن هشام ٤/١٢٨ و١٢٩.
(٥) أنظر الأسماء في المغازي لعروة ٢١٩ وفيها نقص، ومجمع الزوائد للهيثمي ٦/١٩٨ ـ ١٩٠، وسيرة ابن هشام ٤/١٣٠، وطبقات ابن سعد ٢/١٥٢، وتاريخ خليفة ٨٨، ٨٩، والمغازي للواقدي ٣/٩٢٢.
(٦) ويقال: سراقة بن الحارث، وهي رواية ابن هشام في السيرة ٤/١٣٠، عن ابن إسحاق، وابن سعد في الطبقات ٢/١٥٢.
(٧) سيرة ابن هشام ٤/١٣١.

غزوة الطائف[1]

فسار سول اللّه ﷺ من حُنين يريد الطائف في شوال. وقدَّم خالد بن الوليد على مقدّمته. وقد كانت ثقيف رَمُّوا حِصنهم وأدخلوا فيه ما يكفيهم سَنةً. فلما انهزموا من أَوْطاس دخلوا الحصن وتهيّأوا للقتال[2].

قال محمد بن شُعيب، عن عثمان بن عطاء الخُراساني، عن أبيه، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس، قال: ثم سار رسول اللّه ﷺ حتى بلغ الطائف [١٠٦ أ] فحاصرهم، ونادى مناديه: من خرج منهم من عبيدهم فهو حرّ. فاقْتَحَم إليه من حصنهم نَفَرٌ، منهم أبو بَكَرة ابن مَسْرُوح أخو زياد من أبيه، فأعتقهم. ودفع كلَّ رجل منهم إلى رجلٍ من أصحابه ليحمله. فرجع رسول اللّه ﷺ حتى أتى على الجِعِرَّانة[3]. فقال: «إنّي مُعْتَمِر».

---

(١) أنظر عنها في: المغازي لعروة ٢١٦، سيرة ابن هشام ١٤٨/٤، المغازي للواقدي ٩٢٢/٣، تاريخ خليفة ٨٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٨/٢، تاريخ الطبري ٨٢/٣، نهاية الأرب للنويري ٣٣٥/١٧، عيون الأثر لابن سيد الناس ٢٠٠/٢، صحيح البخاري ١٠٢/٥، صحيح مسلم ١٤٠٢/٣، السيرة لابن كثير ٦٥٢/٣، عيون التواريخ للكتبي ٣٣٣/١، معجم البلدان ١١/٤، ١٢، جوامع السيرة لابن حزم ٢٤٢، الدرر في المغازي والسير ٢٤٣.

(٢) عن الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٨/٢.

(٣) الجِعرانة: بكسر أوله إجماعاً، وأصحاب الحديث يكسرون عينه ويشدّدون راءه، وأهل الأدب =

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة. وقال إسماعيل بن إبراهيم ابن عُقبة، عن عمِّه موسى، قالا: ثم سار رسول اللَّه ﷺ إلى الطائف، وترك السَّبْيَ بالجِعرّانة، ومُلِئت عُرُش[1] مكة منهم. ونزل رسول اللَّه ﷺ بالأَكَمَة عند حصن الطائف بضع عشرة ليلة، يقاتلهم. وثقيف ترمي بالنبل، وكثرت الجِراح، وقطعوا طائفة من أعنابهم ليَغِيظُوهم بها[2]. فقالت ثقيف: لا تُفْسِدوا الأموال فإنها لنا أو لكم. واستأذنه المسلمون في مُناهضة الحصن فقال: **ما أرى أنْ نفتحه، وما أُذِن لنا فيه.**

وزاد عُرْوة قال: أمر رسول اللَّه ﷺ المسلمين أن يقطع كل رجل من المسلمين خَمْس نخلاتٍ أو حَبَلاتٍ من كُرومهم. فأتاه عمر فقال: يا رسول اللَّه، إنّها عَفَاء لم تُؤْكل ثمارها. فأمرهم أن يقطعوا ما أُكلت ثمرته، الأوّلَ فالأولَ[3]. وبعث منادياً ينادي: من خرج إلينا فهو حُرٌّ.

وقال ابن إسحاق: لم يشهد حنيناً ولا حِصارَ الطائف عُرْوة بن مسعود ولا غَيْلَان بن سَلَمة، كانا بجرش[4] يتعلّمان صنعة الدَبَّابات والمجَانِيق[5].

ثم سار رسول اللَّه ﷺ [على نَخْلة][6] إلى الطائف، وابتنى بها مسجداً وصلَّى فيه. وقُتل ناس من أصحابه بالنَّبل. ولم يَقْدِر المسلمون أن يدخلوا حائطهم، أغلقوه دونهم. وحاصرهم النبيّ ﷺ بضعاً وعشرين ليلةً، ومعه

= يخطّئونهم ويسكّنون العين ويخفّفون الراء. وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب. (معجم البلدان ٢/١٤٢).

(١) العُرُش: جمع عرش، وهو ركن الشيء، أو الخيمة، أو البيتا الذي يستظّل به كالعريش. يريد بيوتها وأركانها.

(٢) حتى هنا أورده البيهقي في السنن الكبرى ٩/٨٤، وعروة في المغازي ٢١٦.

(٣) حتى هنا رواية عروة في المغازي ٢١٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٨٤. وانظر مغازي الواقدي ٣/٩٢٩.

(٤) جرش: مخلاف من مخاليف اليمن من جهة مكة.

(٥) أنظر تاريخ الطبري ٣/٨٤، سيرة ابن هشام ٤/١٤٨.

(٦) زياد من ح.

امرأتان من نسائه؛ إحداهما أمّ سَلَمة بنت أبي أميّة. فلما أسلمت ثقيف بني على مُصَلَّى رسول اللَّه ﷺ أبو أميّة بن عَمْرو بن وَهْب مسجداً. وكان في ذلك المسجد سَارِية لا تطلُع عليها الشمس يوماً من الدَّهْر؛فيما يذكرون، إلّا سُمِع لها نَقِيض. والنّقيض صوتُ المحَامِل[1].

وقال يونس بن بُكَير، عن هشام بن سنبر، عن قَتَادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان بن أبي طلحة، عن أبي نَجِيح السُّلَميّ، قال: حاصرنا مع رسول اللَّه ﷺ قَصْر الطائف. فسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «من بلغ بسَهمٍ فله درجة في الجنّة». فبلغتُ يومئذٍ ستة عشر سهماً. وسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من رَمى بسهمٍ في سبيل اللَّه فهو [له]**[2] **عِدْلُ مُحَرَّر**»[3].

وقال هشام بن عُروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها، قالت: كان عندي مُخَنَّث، فقال لأخي عبد [١٠٦ ب] اللَّه: إنْ فتح اللَّه عليكم الطائف غداً، فإنّي أُدُلّك على ابنة غَيْلَان، فإنها تُقْبلُ بأربعٍ وتُدبر بثمان. فسمع رسول اللَّه ﷺ قوله فقال: «لا يَدْخُلَنّ هذا عليكم»[4]. مُتَّفَقٌ عليه بمعناه[5].

---

(١) المحامل: الرحال. والنقيض كذلك مطلق الصوت. وانظر الخبر في سيرة ابن هشام ١٤٩/٤، والمغازي للواقدي ٩٢٧/٣.

(٢) سقطت من الأصل، وأضفتها من سنن الترمذي ٩٦/٣.

(٣) أخرجه الترمذي في الجهاد (١٦٨٩) باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل اللَّه، وقال: «هذا حديث حسن صحيح، وأبو نجيح هو عمرو بن عبسة السُّلَمي». والنسائي في كتاب الجهاد ٢٧/٦ باب ثواب من رمى بسهم في سبيل اللَّه عزَّ وجلَّ. وأحمد في المسند ١١٣/٤ و٣٨٤.

(٤) في صحيح البخاري ١٠٢/٥ زعليكنّ».

(٥) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب غزوة الطائف (١٠٢/٥) وصحيح مسلم: كتاب السلام؛ باب منع المخنّث من الدخول على النساء الأجانب (٢١٨٠/٣٢)، والموطّأ لمالك في كتاب الأقضية (ص ٥٤٤، ٥٤٥) رقم ١٤٥٣ باب ما جاء في المؤنّث من الرجال ومن أحق بالولد.

وقال الواقـديّ[1] عن شيوخـه، أنّ سَلْمان [الفـارسي][2] قال لـرسول اللّه ﷺ: أرى أن تَنْصِب المَنْجَنِيق على حِصْنهم ـ يعني الطائف ـ فإنّـا كنا بـأرض فارس نَنْصِبه على الحصون، فإنْ لم يكن مَنْجنيق طَـالَ الثَّـواء. فأمـره رسول اللّه ﷺ فعمـل منجنيقـاً بيـده، فنصبـه على حصن الـطائف. ويقـال: قَــدِم بالمنجنيق يَزيـد بن زَمعة، ودبَّـابَتْين. ويقال: الـطُّفَيْل بن عَمْـرو قَدِم بـذلك. قال: فأرسلَتْ[3] عليهم ثَقِيف سِكَكَ الحَدِيدِ مُحْمَاة بـالنَّار، فحَـرَقت الدبَّـابة. فـأمر رسـول اللّه ﷺ بقَطْع أَعْنـابهم وتَحْـرِيقهـا. فنـادى سُفْيـان بن عبـد اللّه الثَّقَفِيّ: لِمَ تَقْطَع أموالنا؟ فإنّما هي لنا أو لكم. فتركها.

وقـال أبـو الأسـود، عن عُـرْوة، من طـريق ابن لَهِيعـة: أقبـل عُيَيْنـة بن [حصن][4] حتى جـاء إلى رسول اللّه ﷺ، فقـال: ايذنْ لي أن أكلّمهم، لعـلّ اللّه أن يَهْـديهم. فأذِن لـه. فانـطلق حتى دخل الحصن، فقـال: بـأبي أنتم، تَمَسَّكـوا بمكـانكم، واللّهِ لَنَحْنُ أذلّ من العبيـد، وأُقسِم بـاللّه لَئِنْ حـدث بـه حدَثٌ ليملكنَّ العرب عزّاً ومَنَعةً، فتمسّكوا بحصنكم. ثم خرج فقـال له النبيّ ﷺ: «مـاذا [قلت]؟»[5] قال: دعـوتُهم إلى الإسلام، وحـذَّرتُهم النّار وفعلت. فقال: «كذَبت، بلْ قلتَ كذا وكذا». قال: صـدقت يا رسـول اللّه، أتوب إلي اللّه وإليك[6].

* * *

أخبرنا محمـد بن عبد العـزيز المقـريء؛ سنة اثنتين وتسعين وستمـائة؛ ومحمـد بن أبي الحزم[7]، وحسن بن علي، ومحمـد بن أبي الفتح الشيبـانيّ،

---

(١) في المغازي: (٩٢٧/٣).
(٢) زيادة للتوضيح عن الواقدي.
(٣) في الأصل: «فأرسل». والمثبت من ح والواقدي.
(٤) في الأصـل «عيينة بن بـدر»، والتصحيح من المغـازي لعروة وغيـره، مثل طبقـات ابن سعد، وتاريخ الطبري.
(٥) سقطت من الأصل (ح). واستدركناها من النسخة (ع).
(٦) المغازي لعروة ٢١٧.
(٧) في ح: «ابن أبي الحرم». وفي ع: «ابن أبي حرم».

ومحمد بن أحمد العُقَيلي، ومحمد بن يوسف الذَّهَبِيّ[1]. وآخرون، قالوا: أنا أبو الحسن بن علي بن محمد السَّخَاوِي.

(ح) وأنا عبد المعطي بن عبد الرحمن؛ بالإسكندرية، أنا عبد الرحمن ابن مكّي.

(ح) وأنا لؤلؤ المحسني؛ بمصر، وعلي بن أحمد، وعلي بن محمد، الحنبليّان، وآخرون، قالوا: أنا أبو الحسن عليّ بن هِبَة اللَّه الفقيه، قال: أنا أبو طاهر أحمد بن أحمد بن سِلْفَة الحافظ، أنا أبو الحسن مكّي بن منصور الكرجي.

وقرأت على سُنْقُر القَضَائيّ[2] بحلب، أَخْبَرَكَ عبد اللطيف بن يوسف.

وسمعته، سنةَ ا [ثنتين][3] وتسعين؛ على عائشة بنت عيسى بن الموفّق، أنا جدّي أبو محمد قُدامة، وسنةَ أربع عشرة وستمائة حُضوراً، قالا: أنا أبو زُرعة طاهر بن محمد المقْدسيّ، أنا محمد بن أحمد الساوي؛ سنةَ سبعٍ وثمانين وأربعمائة، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا زكريا بن يحيى المروزي ببغداد، ثنا [١٠٧ أ] سفيان ابن عُيَيْنة، عن عَمرو بن دينار، عن أبي العباس، عن عبد اللَّه بن عمر، قال:

حاصر النبيّ ﷺ أهلَ الطائف، فلم يَنَلْ منهم شيئاً. قال: إنّا قَافِلون غداً إن شاء اللَّه. فقال المسلمون: أنرجِعْ ولم نَفْتحه؟ فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «اغْدوا على القتال غداً». فأصابهم جِراحٌ. فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «إنّا قافلون غداً إن شاء اللَّه». فأعجبهم ذلك، فضحك النبيّ ﷺ.

---

(١) في الأصل: (ع): «الدهني». والتصحيح من (ح) والمشتبه في النسبة (١/ ٢٩٠).
(٢) رسمت في النسخ الثلاث: «الفصاي». والتصحيح من المشتبه (١/ ٢٧٤).
(٣) في الأصل. حرف الألف ثم بياض كلمة. والمثبت من (ح).

أخرجه مسلم[1]، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن سُفْيان هكذا. وعنده: عبد اللَّه بن عَمرو، في بعض النُسَخ بمسلم[2].

وأخرجه البخاري[3] عن ابن المديني، عن سُفيان، فقال؛ عبد اللَّه بن عمر. وقال البخاري: قال الحُمَيْدِيّ، ثنا سفيان، نا عَمرو، سمعت أبا العبّاس الأَعْمَى يقول: سمعت عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب.

وقال أبو القاسم البَغَويّ: ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، ثنا ابن عُيَيْنَة، فذكره وقال فيه: عبد اللَّه بن عَمْرو.

ثم قال أبو بكر: وسمعت ابن عُيينة يحدّث به، مرةً أخرى، عن ابن عمر.

وقال المُفَضَّل بن غَسَّان الغلابي، أظنّه عن ابن مَعِين، قال أبو العباس الشاعر، عن عبد اللَّه بن عمرو، وابن عمر؛ في فتح الطائف: الصحيح ابن عمر.

قال: واسم أبي العباس: السَّائِب بن فَروخ مَولى بني كِنانة.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة[4]: أنّ النبيّ ﷺ ارتحل عن الطائف بأصحابه ودعا حين ركب قائلاً: «**اللّهمّ اهْدِهم واكْفِنا مُؤْنتهم**».

وقال ابن اسحاق: حدّثني عبد اللَّه بن أبي بكر، وعبد اللَّه بن المكدم، عمّن أدركوا، قالوا: حاصر رسول اللَّه ﷺ أهل الطائف ثلاثينَ لَيْلةً أو قريباً

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الطائف (١٧٧٨/٨٢).
(٢) راجع تعليق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في حاشية صحيح مسلم ج١٤٠٢/٣ رقم (٤).
(٣) في كتاب المغازي (١٠٢/٥) باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان.
(٤) هذا الحديث ليس في مغازي عروة المطبوع. وانظر نحوه في سيرة ابن هشام ١٥٢/٤ والمغازي للواقدي ٩٣٧/٣، وطبقات ابن سعد ١٥٩/٢.

من ذلك. ثم انصرف عنهم، فقدِم المدينة، فجاءه وفْدهم في رمضان فأسلموا[1].

وقال ابن إسحاق[2]: واستُشهد مع رسول اللَّه ﷺ بالطائف: سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية.

وعُرْفُطَة بن حُبَاب.

وعبد اللَّه بن أبي بكر الصدّيق، رُميِ بسهمٍ فمات بالمدينة في خلافة أبيه.

وعبد اللَّه بن أبي أُميّة بن المُغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مَخْزوم المَخْزُوميّ؛ أخو أمّ سَلَمة. وأمُّه عاتِكَة بنت عبد المطّلب. وكان يقال لأبي أميّة؛ واسمه حُذَيفة: زَاد الرَّاكب. وكان عبد اللَّه شديداً على المسلمين، قيل هو الذي قال: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعاً﴾[3] وما بعدها. ثم أسلم قبل فتح مكة بَيسيرٍ، وحَسُن إسلامه. وهو الذي قال [له][4] هِيتُ المُخَنَّث: يا عبد اللَّه، إنْ فتح اللَّه عليكم الطائف، فإنّي أدلّك على ابنة غَيْلَان؛ الحديث[5].

وعبد اللَّه بن عامر بن رَبِيعة. والسَّائِب بن الحارث. وأخوه: عبد اللَّه. وجُلَيْحَة[6] بن عبد اللَّه.

---

(١) الطبري ٣/٩٧.

(٢) انظر أسماء الشهداء في الطائف في: المغازي للواقدي ٣/٩٣٨، وسيرة ابن هشام ٤/١٥١، وتاريخ خليفة ٩٠.

(٣) سورة الإسراء، آية ٩٠.

(٤) سقطت من الأصل، واستدركناها من ع، ح.

(٥) أخرجه البخاري في المغازي ٥/١٠٢) باب غزوة الطائف، ومسلم في كتاب السلام (٣٢/٢١٨٠) باب منع المخنّث من الدخول على النساء الأجانب، ومالك في الموطّأ، كتاب الأقضية (رقم ١٤٥٣) باب ما جاء في المؤنّث من الرجال ومَن أحقّ بالولد.

(٦) في النسخ الثلاث: «طُليحة»، والتصويب من: تاريخ خليفة ٩١، وسيرة ابن هشام ٤/١٥١، وأسد الغابة ١/٣٤٨، وتجريد أسماء الصحابة ١/٨٧، والإصابة ١/٢٤٢.

ومن الأنصار: ثابت بن الجَـذَع. والحارِث بن سَهْـل بن أبي صَعصَعة. والمُنْذِر [١٠٧ ب] بن عبد اللَّه. ورُقَيم بن ثابت.

فذلك اثنا عشر رجلاً، رضي اللَّه عنهم.

* * *

ويُروى أنّ النبيّ ﷺ استشار نَوفْل بن معـاوية الـدّيلي في أهل الـطائف فقال: ثعلب في جُحْرٍ، إن أقمت عليه أخذتَه، وإن تركته لم يضرّك[1].

(١) المغازي للواقدي ٣/٩٣٦، ٩٣٧.

قسم غنائم حُنَيْن وغير ذلك

قال ابن إسحاق:

ثم خرج رسول اللّه ﷺ، على رُحَيْلٍ، حتى نزل بالناس بالجِعِرَّانة. وكان معه من سَبْي هَوازن ستة آلاف من الذرّية، ومن الإبل والشَّاء ما لا يُدْرى عدّته[1].

وقال معتمر بن سليمان، عن أبيه، ثنا السّمط، عن أنس، قال: افْتَتَحنْا مكة، ثم إنّا غَزَوْنا حُنَيناً، فجاء المشركون بأحسن صفوفٍ رأيتُ. قال: فصُفَّ الخيل، ثم صُفَّتْ المُقَاتِلة، ثم صُفَّ النساء من وراء ذلك، ثم صُفّ الغَنَم ثم صُفّ النَّعَم. قال: ونحن بشرٌ كثيرٌ قد بلغنا ستّة آلاف؛ أظنّه يريد الأنصار. قال: وعلى مُجَنِّبَة خَيْلنا خالد بن الوليد. فجعلت خيلنا تَلُوذُ خلف ظهورنا.

فلم نلبث أن انكشفت خيلنا وفرَّت الأعراب. فنادى رسول اللّه ﷺ: «يَا للمهاجِرينَ يا للمهاجرين، يَا للأنْصارِ يا للأنْصارِ». قال أنس: هذا حديثُ عِمِّيَّة[2].

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٥٢.

(٢) العِمِّيّة: الكبر أو الضلال. وجاء في شرح النووي: قوله هذا حديث عمية، وهي رواية عامة مشايخنا وفُسّر بالشدّة، ورُوي بفتح العين وكسر الميم المشدّدة وتخفيف الياء وبعدها هاء=

قلنا: لبّيك، يا رسول اللَّه. فتقدّم، فايْمُ اللَّهِ ما أَتَيْناهم حتى هزمهم اللَّه. قال: فَقَبَضْنا ذلك المال، ثم انطلقنا إلى الطائف. قال: فحاصرناهم أربعين ليلة. ثم رجعنا إلى مكة ونزلنا. فجعل رسول اللَّه ﷺ يُعطي الرَّجلَ المائةَ، ويعطي الرجلَ المائةَ. فتحدّثت الأنصار بينهم: أمّا مَنْ قاتَله فيعطيه، وأمّا من لم يقاتله فلا يعطيه. قال: ثم أمر بَسَرَاة المهاجرين والأنصار ـ لمّا بَلَغه الحديث ـ أن يدخلوا عليه. فدخلنا القُبَّة حتى ملأناها. فقال: «يا معشر الأنصار؛ ـ ثلاث مراتٍ، أو كما قال ـ ما حديثٌ أتاني؟» قالوا: ما أتاك يا رسول اللَّه. قال: «**أَمَا تَرْضَوْن أن يذهب الناس بالأموال وتذهبوا برسولِ اللَّه حتى تُدْخِلوه بيوتَكم؟**» قالوا: رَضِينا. فقال: «**لو أخذ الناس شعْباً وأخذت الأنصارُ شِعْباً أخذتُ شِعْب الأنصار**». قالوا: رَضِينا يا رسول اللَّه. قال: «**فَارْضَوْا**». أخرجه مسلم[1].

وقال ابن عَون، عن هشام، عن زيد، عن أنس، قال: لما كان يوم حُنين؛ فذَكَر القصّة، إلى أن قال: وأصاب رسول اللَّه ﷺ يومئذ غنائم كثيرة، فقَسَم في المهاجرين والطُّلَقاء، ولم يُعْط الأنصار شيئاً. فقالت الأنصار: إذا كانت الشِّدَّةُ فنحن نُدْعى، ويُعْطَى الغَنيمة غيْرُنا. قال: فبلغه ذلك، فجمعهم في قُبَّةٍ وقال: «**أما تَرْضَوْن أن يذهب الناس بالدنيا، وتَذهبوا برسول اللَّه تَحُوزونه إلى بيوتكم؟**» قالوا: بلى، يا رسول اللَّه، رَضِينا. فقال: «**لو سلك الناس وادياً، وسلكت الأنصار شِعْباً، لأَخذتُ شِعب الأنصار**». [١٠٨ أ] مُتَّفَقٌ عليه[2].

= السكْت، أي حدّثني به عمي، والعم: الجماعة. وُروي بتشديد الياء، وفُسِّر بعمومتي أي حدّثني به أعمامي.

(١) في كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلَّفة قلوبهم على الإسلام وتصبُّر من قوي إيمانه (١٣٢/١٠٥٩)، وأخرجه أحمد في المسند ١٥٧/٣، ١٥٨، وابن كثير في السيرة النبوية ٦٧٣/٣.

(٢) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب غزوة الطائف (١٠٥/٥). وصحيح مسلم: كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه (١٣٥/١٠٥٩).

وقال شعيب، وغيره، عن الزُهْري، حدّثني أنس، أنّ ناساً من الأنصار قالوا: يا رسول اللَّه؛ حين أَفَاءَ اللَّه عليهم من أموال هوازن ما أَفَاءه، فَطَفِقَ يُعْطي رجالاً من قريش المائةَ من الإبل؛ فقالوا: يَغْفِرُ اللَّه لرسول اللَّه، يُعطي قريشاً ويَدَعُنا، وسيوفُنا تَقْطُر من دِمائهم. فبلغ رسول اللَّه ﷺ، فجمعهم في قُبَّة من أَدَمٍ، ولم يَدْعُ معهم أحداً غيرهم. فلما اجتمعوا قال: ما حديثٌ بلغني عنكم؟ فقال له فقهاؤهم: أمّا ذَوُو رَأينا فلم يقولوا شيئاً. فقال: «**فإنّي أعطي رجالاً حَدِيثي عهدٍ بكُفْرٍ أَتَأَلَّفهم. أفلا تَرْضَوْن أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رِحَالِكم برسول اللَّه؟ فواللَّه ما تَنْقَلِبُون به خيرٌ مما ينقلبون به**». قالوا: قد رَضِينا. فقال: «**إنكم ستجدون بعدي أُثْرةً**[1] **شديدةً، فاصْبِرُوا**[2] **حتى تَلْقوا اللَّه، ورسولَه على الحَوْض**». قال أنس: فلم نصبر. مُتَّفَقٌ عليه[3].

وقال ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن محمود بن لَبِيد، عن أبي سعيد، قال: لما قسم رسول اللَّه ﷺ للمُتَأَلِّفين من قريش، وفي سائرِ العرب، ولم يكن في الأنصار [منها][4] قليل ولا كثير، وَجَدُوا في أنفسهم. وذكر نحوَ حديث أنس[5].

وقال ابن عُيَيْنَة، عن عمر بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عَبَايَة بن رفاعة بن[6] رافع بن خَدِيج، عن جدّه؛ أنّ رسول اللَّه ﷺ أعطى المُؤَلَّفة

---

(١) الأثرة: الاستئثار والانفراد بالشيء. والمقصود هنا استئثار أمراء الجور بالفيء.

(٢) في الأصل: «فاصطبروا». والمثبت عن ع، ح.

(٣) صحيح البخاري: كتاب فرض الخمس؛ باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلّفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه (٤/١١٤ ـ ١١٥). وصحيح مسلم: كتاب الزكاة؛ باب إعطاء المؤلّفة قلوبهم على الإسلام إلخ (١٣٢/١٠٥٩).

(٤) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع، ح.

(٥) سيرة ابن هشام ٤/١٥٦، المغازي للواقدي ٣/٩٥٦، تاريخ الطبري ٣/٩٣.

(٦) في النسخ الثلاث: «أن» وفي صحيح مسلم: عن، دون جملة «عن جده». والمثبت موافق لما في المغازي لعروة ٢١٨.

قلوبهم من سبْي حُنَيْن، كل رجل منهم مائة من الإبل. فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة، وأعطى صفوان بن أُميَّة مائة. وأعطى عُيَينة بن حصْن مائة، وأعطى الأقرع بن حابس مائة، وأعطى عَلْقَمة بن عُلاَثَة مائة، وأعطى مالك ابن عَوف النَّصْريّ مائة، وأعطى العبّاسَ بن مِرْداس دون المائة.

فأنشأ العبّاس يقول:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ العُبَيْـ ـدِ[1] بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلاَ حَابِسٌ يَفُوقَان مِرْدَاسَ في المَجْمَعِ
وَقَدْ كُنْتُ في الحَرْبِ ذَا تُدْرَأٍ[2] فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِيءٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ اليَوْمَ لا يُرْفَعِ

فأَتَمَّ له مائةً. أخرجه مسلم[3]، دون ذكر مالك بن عَوْف، وعَلْقَمة، [و][4] دون البيت الثالث[5].

وقال عثمان بن عطاء الخُراسانيّ، عن أبيه، عن عِكرمة، عن ابن عباس: أنّ رسول اللّه ﷺ أعطى المؤلّفة قلوبهم: أبا سُفْيان، وحَكِيم بن حِزام، والحارث بن هِشام المخزومي، وصَفوان بن أُمَيّة الجُمَحِيّ، وحُوَيْطِب ابن عبد العُزَّى العَامِريّ؛ أعطى كلَّ واحد مائة ناقة. وأعطى قَيْس بن عَدِيّ السّهميّ خمسين ناقة، وأعطى سعيد بن يَرْبُوع خمسين. فهؤلاء من أُعْطَى من قريش.

---

(١) العبيد: اسم فرس العباس بن مرداس.
(٢) ذو تدرأ: ذو منعة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه.
(٣) في كتاب الزكاة؛ باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام الخ (١٣٧/١٠٦٠).
(٤) سقطت من الأصل، ع. وأثبتناها من ح.
(٥) أنظر: سيرة ابن هشام ٤/١٥٤، والمغازي للواقدي ٣/٩٤٦، ٩٤٧، وتاريخ الطبري ٣/٩٠، ٩١، ونهاية الأرب، ١٧/٣٣٩، ٣٤٠ والمغازي لعروة وغيره، ففيها أبيات أكثر، مع اختلاف في الألفاظ.

وأعطى العَلَاء [١٠٨ ب] بن حَارِثة مائة نـاقة، وأعـطى مَالِـك بن عَوْف مائة نـاقة، ورَدَّ إليـه أَهْله، وأعطى عُيَيْنَـة بن بَدْر الفَـزَارِيّ مائـة ناقـة، وأعطى عبّاس بن مِرْداس كُسْوَةً.

فقال عبد اللَّه بن أُبَيّ بن سَلُول للأنصار: قد كنتُ أُخبركم أنّكم سَتَلُونَ حَرَّهَا ويَلي بَرْدَها غيـرُكم. فتكلّمت الأنصار فقـالوا: يـا رسول اللَّه، عمَّ هـذه الأَثرة؟ فقال: «**يا معشر الأنصار، ألم أجدكم مُفْتَرِقين فجمعكم اللَّه، وضُلَّالاً فهداكم اللَّه، ومَخْذولين فنصـركم اللَّه**». ثم قال: «**والـذي نَفْسي بيده، لـو**[1] **تشاؤون لَقُلتم ثم لصَدَقْتم ولَصُدِّقْتُم: ألم نَجِدْكَ مُكَذَّباً فصـدَّقْناك، ومَخْـذولاً فنَصَرْنَاك، وطَرِيداً فآوَيْناك، ومُحتاجاً فَواسَيْناك**». قالوا: لا نقـول ذلك، إنّمـا الفضل من اللَّه ورسوله والنصرُ من اللَّه ورسوله. ولكنّا أَحْبَبْنا أن نَعْلَم فِيمَ هذه الأَثـرة؟ قال رسـول اللَّه ﷺ: «**قومٌ حَـدِيثُو عَهْـدٍ بعزٍّ ومُلْكٍ، فـأصـابتهم نَكْبَـة فَضَعْضَعَتْهُم ولم يَفْقَهُوا كَيْف الإيمان، فأَتَأَلَّفهم. حتى إذا عَلِموا كيف الإيمانُ وفَقِهُوا فيه عَلَّمْتُهُم**[2] **كَيْف القَسْم وأَيْنَ مَوْضِعُهُ**». وساق باقي الحديث[3].

وقال جرير بن عبد الحميـد، عن منصور، عن أبي وائـل، عن عبد اللَّه قال: لمّا كان يوم حُنين آثرَ رسول اللَّه ﷺ نـاساً في القِسْمـة، فأعـطى الأَقْرع مـائة من الإبـل، وأعطى عُيَيْنـة مثل ذلـك، وأعطى نَـاساً من أشـراف العـرب وآثَرَهم يومئذٍ، فقال رجل: واللَّه إنّ هذه لَقِسْمَة ما عُدِلَ فيها وما أُرِيد بها وَجْه اللَّه. فقلتُ: واللَّه لأُخْبِرَنّ رسول اللَّه ﷺ. فأتيتُه فأخبرتُـه، فَتَغَيَّر وجهـه حتى صـار كالصِّـرْف[4]، وقال: «فمَنْ يَعْـدِلُ إذا لم يعدل اللَّه ورسـوله؟» ثم قـال:

---

(١) في الأصل «لقد» والتصحيح من نسختي (ع) و(ح).
(٢) في ع، ح: علمتم.
(٣) أنظر سيرة ابن هشـام ٤/١٥٦، ١٥٧، والمغازي للواقـدي ٣/٩٥٧، ٩٥٨، وتاريـخ الطبـري ٣/٩٣، ٩٤، والمغازي لعروة ٢١٩، وفتح الباري ٨/٥١.
(٤) الصرف: صبغ أحمر يشبه به الدم فيقال دم صرف.

«**يَرْحَم اللَّهُ مُوسَى، قد أُوذِيَ بأكثرَ من هذا فَصَبَر**». فقلت: لا جَرَم لا أرفع إليه بعد هذا حديثاً. مُتَّفَقٌ عليه[1].

وقال اللَّيْث، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزُبير، عن جابر قال: أتى رجل بالجِعرانة النبيَّ ﷺ وهو يَقْسم غَنائِم مُنْصَرَفَه من حُنين، وفي ثوبِ بِلالٍ فِضَّة، ورسول اللَّه ﷺ يَقْبِض منها يعطي الناس. فقال: يا محمد، اعْدِلْ. فقال: «وَيْلك، ومن يَعْدِل إذا لم أكن أَعدِلْ؟ لقد خِبْتُ وخَسِرتُ إن لم أكن أعدل». فقال عمر: دَعْني أقتل هذا المنافق. قال: «**مَعاذَ اللَّه، أن يَتَحَدَّث الناس أنّي أقتل أصحابي، إنّ هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يُجاوِز حَنَاجِرَهم، يَمْرُقُون من الدِّين كما يَمْرُق السَّهْم من الرَّمِيَّة**». أخرجه مسلم[2].

وقال شُعيب، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخُدريّ، قال: بَيْنا نحن عند رسول اللَّه ﷺ وهو يَقْسِم قَسْماً، إذْ أتاه ذُو الخُوَيْصِرَة التَّمِيميّ فقال: يا رسول اللَّه اعْدِلْ. فقال: «وَيْلك، ومَنْ يَعْدِل إذا لم أعدل، لقد خِبتُ وخَسِرتُ إنْ لم أعدل». فقال عمر: إيذَن لي فيه يا رسول اللَّه أضرب عنقه. قال: «**دعهْ، فإنّ له أصحاباً يحْقِرُ [١٠٩ أ] أحدُكم[3] صَلاتَهُ مع صلاتهم، وصيامَهُ مع صيامهم، يقرأون القرآن لا يُجاوز تَرَاقِيَهُم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهمُ من الرميّة**» وذكر الحديث. أخرجه البخاري[4].

وقال عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال عُروة: أخبرني مَرْوان، والمِسْوَر بن

---

(١) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب غزوة الطائف (٥/١٠٦). وصحيح مسلم: كتاب الزكاة؛ باب إعطاء المؤلّفة قلوبهم على الإسلام (١٤٠/١٠٦٢) واللفظ له.

(٢) صحيح مسلم: كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم. (١٤٢/١٠٦٣) وأخرجه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي وابن ماجه، والدارمي، ومالك، والإمام أحمد، في مواضع كثيرة. (أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٦/٢٠٤).

(٣) في الأصل: «أحدهم». والتصحيح من ع، ح.

(٤) صحيح البخاري: كتاب استتابة المرتدّين والمعاندين وقتالهم، باب من ترك قتال الخوارج للتأليف (٩/٢١ ـ ٢٢)، وانظر سيرة ابن هشام ٤/١٥٦، والمغازي للواقدي ٣/٩٤٨.

مَخْرَمَة: أنّ رسول اللّه ﷺ قام حين جاءه وفْد هَوازن مُسْلِمين فسألوه[1] أن يَرُدّ إليهم أموالهم ونساءهم. فقال: «معي مَنْ تَرَوْن، وأَحَبُّ الحديث إليّ أَصْدَقُه. فاخْتَارُوا إمَّا السَّبْي، وإمّا المال، وقد كنتُ اسْتَأْنَيْتُ بكم». وكان رسول اللّه ﷺ انْتَظَرَهم تسعَ عشرةَ ليلةً حين قَفَل من الطائف. فلما تبيّن لهم أنّ رسول اللّه ﷺ غيرُ رَادٍّ إليهم إلاّ إحْدَى الطَّائِفَتَيْن، قالوا: إنّا نَخْتَار سَبْيَنا. فقام رسول اللّه ﷺ في المسلمين، فأثنى على اللّه بما هو أَهْلُه، ثم قال: «أمّا بعدُ، فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين، وإني قد رأيتُ أن أرُدَّ إليهم سَبْيَهم. فمن أحبَّ [منكم أن يُطَيِّب ذلك فليفعلْ، ومن أحبَّ][2] منكم أن يكون على حَظِّه حتى نُعْطِيَه إيّاهُ من أوّلِ ما يُفيءُ اللّه علينا فليفعل». فقال الناس: قد طَيَّبْنا ذلك يا رسول اللّه لهم. فقال: «إنّا لا ندري من أَذِن منكم في ذلك مِمَّن لم يَأْذَن، فارجِعوا حتى يرفع إلينا عُرَفاؤكم أمْرَكم». فرجع الناس فكلّمهم[3] عُرَفاؤهم. ثم رجعوا إلى رسول اللّه ﷺ، فأخبروه الخبرَ بأنهم قد طَيَّبُوا وأَذِنُوا. أخرجه خ[4].

وقال موسى بن عُقبة: ثم انصرف رسول اللّه ﷺ من الطائف إلى الجعرانة؛ وبها السَّبْي، وقدِمَت عليه وفود هَوازِن مسلمين، فيهم تسعة من أشرافهم فأسْلَموا وبَايَعُوا. ثم كلّموه فِيمَن أُصيب قالوا: يا رسول اللّه. إنّ فيمن أَصَبْتم الأُمّهات والأَخَوات والعمّات والخالات، وهُنّ مَخَازِي[5] الأَقْوام. ونرغب إلى اللّه وإليك. وكان ﷺ رحيماً جَواداً كريماً. فقال:

---

(١) في الأصل: «يسألوه». والتصحيح من صحيح البخاري.

(٢) سقطت هذه الجملة من الأصل، ع وأثبتناها من (ح).

(٣) في الأصل: «وكلمهم». والمثبت عن (ح) وصحيح البخاري.

(٤) في كتاب فرض الخمس؛ باب ومن الدليل على أنّ الخُمس لنوائب المسلمين الخ. (٤/١٠٨ - ١٠٩). وكتاب المغازي؛ باب قول اللّه تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم (٥/١٩٥ - ١٩٦). وأبو داود في كتاب الجهاد (٢٦٩٣) باب في فداء الأسير بالمال، وأحمد في المسند ٤/٣٢٧.

(٥) في الأصل: «مجارى». والمثبت من (ح). وفي (ع): «محارم». وهي جيّدة.

سأطلب لكم ذلك. قال: في القصة[1].

وقال ابن شهاب: حدّثني سعيد بن المسيّب، وعُروة: أنّ سَبْي هَوازن كانوا ستة آلاف[2].

وقال يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق: حدّثني عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا مع رسول اللّه ﷺ بحُنَين، فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أموالهم وسباياهم، أَدْرَكَهُ وفدُ هوازن بالجعرانة وقد أسلموا. فقالوا: يا رسول اللّه، إنّا[3] أَصْلٌ وعَشِيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يَخْفَ عليك، فامْنُنْ علينا، مَنَّ اللّه عليك. وقام خطيبُهم زُهَيْر بن صُرَد. فقال: يا رسول اللّه: إنَّما في الحَظَائِر من السَّبَايَا خالاتك وعمّاتك وحَوَاضِنك اللاّتي كُنّ يَكْفُلْنَكَ، فلو أنّا مَلَحْنَا[4] [للحارث][5] بن أبي شَمِر، أو النُّعمان بن المُنْذِر، ثم أصابنا منهما مثل الذي أصابنا منك، رَجَوْنا عَائِدَتَهما[6] وعَطْفَهما، وأنت خيرُ المَكْفُولِين. ثم [١٠٩ ب] أنشده أبياتاً قالها:

أُمْنُنْ عَلَيْنا رسولَ اللّهِ في كَرَمٍ ... فإنّكَ المرءُ نَرْجُوه ونَدَّخِرُ
أُمْنُنْ على بيضَةٍ اعْتَاقَها حَزَن[7] ... مُمَزِّقٌ شَمْلَها في دَهْرِها غِيَر
أَبْقَتْ لها الحربُ هُتَّافاً على حَزَنٍ ... على قُلُوبهم الغَمَّاءُ والغَمَر

---

(١) القصة في المغازي للواقدي ٣/٩٥٠، ٩٥١.
(٢) الحديث في الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٥٥.
(٣) في النُسخ الثلاث «لنا» وأثبتنا لفظ إبن هشام ٤/١٥٢.
(٤) في الأصل «ملنحا»، وهو تحريف، تصحيحه من (ع) و(ح) وفي النسخة الأخيرة فسّرها في الهامش بقوله: «أي أرضعنا». والملح: الرضاع: (النهاية في غريب الحديث ٤/١٠٥). وانظر السيرة لابن هشام ٤/١٥٢ وفيه أيضاً: «ويُروى: ولو أنّا مالَحنا».
(٥) سقطت من النسخ الثلاث، والاستدراك من سيرة ابن هشام.
(٦) في الأصل: «عائدهما». والمثبت من ع، ح، والمغازي للواقدي ٤/٩٥٠ والعائدة: المعروف والصلة والفضل. (شرح أبي ذر ـ ص ٤١١).
(٧) في الأصل، ع: حزز. والمثبت عن النسخة (ح). وفي المغازي للواقدي ٣/٩٥٠ «أمنن على نِسوةٍ قد عاقها قدر» وفي الروض الأنف ٤/١٦٦ «امنن على بيضة قد عاقها قدر».

إنْ لم تَـدَارَكْهُمُ[1] نَعْمَـاءُ تَنْشُـرُهَـا ... يا أَرْجَحَ النَّـاسِ حِلْماً[2] حِينَ يُخْتَبَـر
أُمْنُنْ على نِسْـوةٍ قـد كنتَ تَـرْضَعُهَـا ... إذْ فُـوكَ يَمْلَؤُهُ مِنْ مَحْضِهَـا دِرَر[3]
امنُنْ على نسـوةٍ قـد كنتَ تَـرْضَعُهـا ... وإذْ يـزِينُـك مـا تَـأْتي ومـا تَـذَر
لا تَجْعَلَنَّـا كَمَنْ شَـالَتْ نَعَـامَتُـه[4] ... واستَبْقِ منَّـا، فـإنّـا مَعْشَـرٌ زُهُـر
إنّـا لَـنَشْكُـرُ آلاءً وإنْ كُـفِـرَتْ[5] ... وَعِنْـدَنَـا بَعْـدَ هـذا اليَـوْمِ مُـدَّخَـر

فقال رسول اللَّه ﷺ: «نساؤكم أحبُّ إليكم أم أموالكم؟» فقالوا: خيَّرتنا بين أحسابنا وأموالنا، أبناؤنا ونساؤنا أحبّ إلينا. فقال: «أما ما كان لي ولبني عبد المطّلب فهو لكم، وإذا أنا صلَّيتُ بالناس فقوموا وقولوا: إنا نَسْتَشْفِع برسول اللَّه إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول اللَّه، في أبنائنا ونسائنا، سأُعينكم عند ذلك وأسأل لكم». فلما صلّى رسول اللَّه ﷺ بالناس الظُّهْرَ، قاموا فقالوا ما أمرهم به، فقال: «أمّا ما كان لي ولبني عبد المطّلب فهو لكم». فقال المهاجرون: وما كان لنا فهو لرسول اللَّه. قالت الأنصار كذلك. فقال الأَقْرَع بن حابِس: أمّا أنا وبنو تَمِيمٍ فَلَا. فقال العبّاس بن مِرْداس السُّلَميّ: أما أنا وبنو سُلَيْم فلا. فقالت بنو سُليم: بل ما كان لنا فهو لرسول اللَّه ﷺ. وقال عُيَيْنة بن بدر[6]: أما أنا وبنو فَزارة فلا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «مَن أَمْسَك منكم بحقِّه فله بكل إنسان ستّ فَرائِض[7] من أوّل فَيْءٍ نُصيبه».

---

(١) في المغازي للواقدي «ألا تدراكها». والمثبت يتفق مع الروض الأنف.
(٢) في المغازي «حتى»، والمثبت يتفق مع الروض الأنف.
(٣) أي الدفعات الكثيرة من اللبن. (السيرة الحلبية ٢/٢٥٠)، وانظر اختلافاً يسيراً في البيت عند الواقدي والسهيلي عما هنا.
(٤) شالت نعامته: أي تفرّقت كلمتهم. أو ذهب عزّهم. (القاموس المحيط ٣/٤٠٤)
(٥) في المغازي «وإن قَدُمت».
(٦) في المغازي للواقدي ٣/٩٥١ «عيينة بن حصن».
(٧) الفرائض: جمع فريضة؛ وهو البعير المأخوذ في الزكاة، سمى فريضة لأنه فرض واجب على رب المال.

فَردُّوا إلى الناس نساءهم وأبناءهم[1].

ثم ركب رسول اللَّه ﷺ واتَّبعه الناس يقولون: يا رسول اللَّه، اقْسِم علينا فَيْئَنا، حتى اضطَرُوه إلى شجرةٍ فانْتَزَعَتْ عنه رِداءه فقال:

«رُدُّوا عليَّ ردائي، فوالذي نفسي بيده لو كان لكم عدد شجر تِهامة [نَعَماً][2] لقسمتُه عليكم، ثم ما لَقِيتُمُوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذّاباً». ثم قام إلى جَنْبِ بعير وأخذ من سَنامه وَبَرَةً فجعلها بين إصبعيْه وقال: «**أيّها الناس، واللَّه مالي من فَيْئكم ولا هذه الوبَرة إلا الخُمُس، والخمُس مَرْدُودٌ عليكم. فأَدّوا الخِياط والمِخْيط[3]، فإن الغُلُول[4] عارٌ ونارٌ وشَنَارٌ على أهله يوم القيامة**». فجاء رجل من الأنصار بكُبَّةٍ[5] من خُيوط شَعَرٍ فقال: أخذتُ [١١٠ أ] هذه لأَخيط بها بَرْذَعَة بعيرٍ لي دَبِرٍ[6]. فقال رسول اللَّه ﷺ: «أما حقّي منها فلك». فقال الرجل: أمّا إذا بلغ الأمر هذا فلا حاجة لي بها. فرَمَى بها[7].

وقال أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ عمر سأل النبيَّ ﷺ وهو بالجعرانة. فقال: إنّي نَذَرْتُ في الجاهِلِيّة أن أعْتَكِفَ يوماً في المسجد الحرام. قال: «اذهبْ فاعتكِفْ». وكان رسول اللَّه ﷺ قد أعطاه جاريةً من الخُمس. فلما أنْ أَعْتَق رسول اللَّه ﷺ سبايا الناس، قال عمر: يا عبد اللَّه، اذهبْ إلى تلك الجارية فخلِّ سبيلها. أخرجه مسلم[8].

---

(١) سيرة ابن هشام ١٥٢/٤ وانظر المغازي للواقدي ٩٥١/٣، ٩٥٢، وطبقات ابن سعد ١٥٣/٢، ١٥٤، وتاريخ الطبري ٨٧/٣.
(٢) زيادة من (ح) وابن هشام.
(٣) الخياط: الخيط، والمخيط: الإبرة.
(٤) الغلول: الخيانة في المغنم والسرقة وكل من خان في شيء خفية فقد غلّ.
(٥) الكبّة: من الغزل أو الشعر ما جمع على شكل كرة أو اسطوانة.
(٦) الدبر: قروح تصيب ظهر البعير أو خفه، فهو دبر وأدبر.
(٧) سيرة ابن هشام ١٥٣/٤، ١٥٤، تاريخ الطبري ٨٩/٣، ٩٠.
(٨) صحيح مسلم: كتاب الأيمان؛ باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم (١٦٥٦/٢٨).

وقال ابن إسحاق[1]: حدّثني أبو وَجْزَة السعديّ: أنّ رسول اللّه ﷺ أعطى من سَبْي هوازن عليَّ بن أبي طالب جاريةً، وأعطى عثمان وعمر، فوهبها عمر لابنه.

قال ابن إسحاق[2]: فحدّثني نافع، عن ابن عمر، قال: بعثت بجاريتي إلى أخوالي من بني جُمَحٍ ليُصْلِحوا لي منها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم. فخرجت من المسجد فإذا الناس يشتدّون، فقلت: ما شأنكم؟ فقالوا: رَدَّ علينا رسول اللّه ﷺ نساءنا وأبناءنا. فقلت: دُونَكم صاحبتكم فهي في بني جُمح فانْطلَقوا فأخذوها.

قال ابن إسحاق[3]: وحدّثني أبو وَجْزة يزيد بن عُبيد: أنّ رسول اللّه ﷺ قال لوفد هوازن: «ما فَعَل مالك بن عَوْف؟» قالوا: هو بالطائف. فقال: «أخْبِروه أنّه إنْ أَتاني مُسْلِماً رَدَدْتُ إليه أهلَه ومالَه، وأعطيته مائةً من الإبل».

فأُتِيَ مالِك بذلك، فخرج إليه من الطائف. وقد كان مالك خاف من ثقيف على نفسه من قول رسول اللّه ﷺ. فأَمر براحلةٍ فهُيِّئت، وأمر بفرسٍ له فأُتِيَ به، فخرج ليلاً ولحِق برسول اللّه ﷺ؛ فأدركه بالجِعرانة أو بمكة، فردّ عليه أهله وماله وأعطاه مائةً من الإبل. فقال:

ما إنْ رأيتُ ولا سَمِعتُ بمثلِهِ ... وفي النَّاسِ كلِّهم بمثْلِ مُحَمَّدِ
أَوْفَى وأَعْطَى للجَزِيلِ إذا اجْتُدِي[4] ... وإذا تَشَا يُخْبِرْك عمّا في غَدِ
وإذَا الكَتِيبَةُ عَرَّدَتْ أَنْيَابُها ... أَمَّ العِدَى فيها بكُلِّ مُهَنَّدِ[5]
فكَأَنَّه لَيْثٌ لَدىَ أَشْبَالِهِ ... وَسْطَ المَبَاءَةِ خَادِرٌ[6] في مَرْصَدِ

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٥٢، ١٥٣.
(٢) سيرة ابن هشام ٤/١٥٣.
(٣) سيرة ابن هشام ٤/١٥٣.
(٤) اجتدى: سئل الجدا أو الجدوى، وهي العطية.
(٥) عردت أنيابها: غلظت واشتدت. المهند: السيد المصنوع من حديد الهند.
(٦) المباءة (وقد وردت في النسخ الثلاث): المنزل وكناس الثور الوحشي. ولعلّها استعملت هنا =

فاستعمله النبيّ ﷺ على مَن أسلم من قومه، وتلك القبائل من ثُمَالة وسَلِمَة وفَهْم[1]، كان يقاتل بهم ثقيفاً، لا يخرج لهم سَرْحٌ إلا أغار عليه حتى يصيبه[2].

قال ابن عَسَاكِر: شهد مالك بن عوف فَتْح دِمَشق. وله بها دار[3].

* * *

وقال أبو عاصم: ثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، أخبرني عمّي عمارة بن ثوبان، أن أبا الطُّفَيْل أخبره قال: كنتُ غلاماً أحمل عضو البعير، ورأيت رسول اللَّه ﷺ يقسم لَحْماً بالجعرانة، فجاءته امرأة فبسط لها رداءه. فقلتُ: مَن هذه؟ قالوا: أمّه التي أَرْضَعَتْه.

وروى الحَكَم بن عبد المَلِك، عن قَتَادة قال: لمّا كان يوم فَتْح هوازن جاءت امرأة [١١٠ ب] إلى رسول اللَّه ﷺ، فقالت: أنا أُخْتُكَ شَيْماء بنت الحارِث. قال: «إن تكوني صادقةً فإنّ بك مِنِّي أَثَراً لن يَبْلى». قال: فكشفتْ عن عَضُدها. ثم قالتْ: نَعَمْ يا رسول اللَّه، حملتُكَ وأنت صغير فعَضَضْتَني هذه العَضَّة. فبسط لها رداءه ثم قال: «**سَلي تُعْطَيْ، واشْفَعي تُشَفَّعي**»[4]. الحَكَم ضعَّفه ابن مَعِين[5].

= بمعنى العرين. ورواية ابن هشام والواقدي: الهباءة؛ وهي الغبارة يثور عند اشتداد الحرب. خادر: مقيم في عرينه.

(١) ثمالة وسلمة وفهم: بطون من الأزد من القحطانية.

(٢) سيرة ابن هشام ٤/١٥٣، والمغازي للواقدي ٣/٩٥٥، ٩٥٦، وتاريخ الطبري ٣/٨٩.

(٣) في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢/١٣٥): الدار التي على شارع دار البطيخ الكبير التي فيها البناء القديم تعرف بدار بني نصر، كانت كنيسة للنصارى فنزلها مالك بن عوف النصري أول ما فتحت دمشق فعرفت به.

(٤) ينظر عن شيماء: الاستيعاب ٤/٣٤٤، وأسد الغابة ٥/٤٨٩، والإصابة ٤/٣٤٤ رقم (٦٣٣).

(٥) قال فيه: ليس بشيء. (التاريخ ٢/١٢٥ رقم ١٣٣٢).

عُمْرَة الجعرانة

قال همّام، عن قَتادة، عن أنس: أنّ رسول اللّه ﷺ اعْتَمر أربعَ عُمَرٍ كلّهنّ في ذِي القِعْدة، إلاّ التي مع حَجّته: عُمرةٌ زمنَ الحُدَيْبية ـ أو مِن الحديبية ـ في ذي القعدة، وعمرةٌ؛ أظنّه قال[1]؛ العامَ المقبل، وعمرةٌ من الجِعِرّانة؛ حيثُ قَسَم غنائم حُنَين في ذي القَعدة، وعمرة مع حَجَّته. مُتَّفَقٌ عليه[2].

وقال موسى بن عُقْبة، وهو في «مغازي عُرْوة»[3]: إنّ رسول اللّه ﷺ أَهَلَّ بالعُمْرة من الجِعِرّانة في ذي القَعدة، فقدِم مكة فقضى عُمْرته. وكان حين خرج إلى حُنين استخلف مُعاذاً على مكة، وأمره أن يعلّمهم القرآن ويفقّههم في الدين. ثم صدر إلى المدينة وخلَّف مُعاذاً على أهل مكة[4].

---

(١) في الأصل؛ «قال أظنه». وهو سبق قلم تصحيحه من ع، ح والصحيحين.

(٢) صحيح البخاري: كتاب الحج؛ أبواب العمرة، باب كم اعتمر النبي ﷺ (٣/٣). وصحيح مسلم: كتاب الحج؛ باب بيان عدد عُمَر النبيّ ﷺ وزمانهن (١٢٥٣/٢١٧). وأبو داود في الحج (١٩٩٤) باب العمر. والترمذي في الحج (٨١٤) باب ما جاءكم اعتمر النبيّ ﷺ. وابن ماجه في المناسك (٣٠٠٣) باب كم اعتمر النبيّ ﷺ. وأحمد في المسند ١/٢٤٦ و٣٢١ و٢/١٣٩ و٣/١٣٤ و٢٥٦ و٤/٢٩٧.

(٣) في الأصل «غزوة» والتصحيح من (ع)، و(ح).

(٤) أول الحديث غير موجود في المطبوع من مغازي عروة، أنظر ص ٢١٣، وأخرجه الحاكم في =

وقال ابن إسحاق[1]: ثم سار رسول اللّه ﷺ من الجعرانة معتمراً. وأمر ببقايا الفَيءِ فحُبِس بمَجَنَّة[2]. فلما فرغ من عُمرته انصرف إلى المدينة، واستخلف عتّاب بن أَسِيد على مكة، وخلَّف معه مُعاذاً يفقّه الناس.

قلتُ: ولم يزل عتّاب على مكة إلى أن مات بها يوم وفاة أبي بكر. وهو عتّاب بن أَسِيد بن أبي العِيص بن أُمَيّة الأمَويّ. فبلغنا أنّ النّبيّ ﷺ قال له: يا عتّاب، تدري على مَن اسْتَعْمَلْتُكَ؟ استعملتك على أهل اللّه، ولو أعلم لهم خيراً منك استعملتُه عليهم. وكان عمره إذ ذاك نَيِّفاً وعشرين سنة، وكان رجلاً صالحاً. رُوِي عنه أنه قال: أصبتُ في عملي هذا بُرْدَيْن مُعَقَّدَيْن كَسَوْتُهما غُلاَمِي، فلا يقولنّ أحدكم أخَذ مِنّي عتّاب كذا، فقد رزقني رسول اللّه ﷺ كلَّ يومٍ دِرْهَمَيْن، فلا أَشْبَعَ اللّهُ بَطْناً لا يُشبعه كلَّ يومٍ درهمان[3].

= المستدرك على الصحيحين ٣/ ٢٧٠.

(١) سيرة ابن هشام ٤/ ١٥٧، تاريخ الطبري ٣/ ٩٤.

(٢) مَجَنّة: بالفتح وتشديد النون. بمرّ الظهران أسفل مكة. (معجم البلدان ٥/ ٥٨).

(٣) أنظر عن عتّاب بن أسيد: طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٦، طبقات خليفة ١١ و٢٧٧، تاريخ خليفة ٨٧ و٨٨ و٩٢ و٩٧ و١١٧ و١٢٣. المحبّر لابن حبيب ١١ و١٢ و١٢٦ و١٢٧ و٢٥٨، فتوح البلدان للبلاذري ٤٦ و٦٣ و٦٦، أنساب الأشراف له ١/ ٣٠٣، ٣٠٣ و٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٥٢٩، نسب قريش لمصعب ١٨٧ و٣١٢و٤١٨، أخبار مكة للأزرقي ١/ ٢٨٥ و٢/ ١٥١ و١٥٣، التاريخ الكبير ٧/ ٥٤ رقم ٢٤٤، المعارف لابن قتيبة ٧٣ و٩١ و١٦٣ و٢٨٣، الأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٣٣٣، تاريخ الطبري ٣/ ٧٣ و٩٤ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٢ و٣٤٢ و٤١٩ و٤٢٧ و٤٧٩ و٤٩٧ و٥٩٧ و٦٢٣ و٤/ ٣٩ و٩٤ و١٦٠، المستدرك ٣/ ٥٩٤، ٥٩٥، جمهرة أنساب العرب ١١٣ و١٤٥ و١٦٦، المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ١٦١، ١٦٢، العِقْد الفريد لابن عبد ربّه ٦/ ١٥٨، ربيع الأبرار ٤/ ٣٣٨، عيون الأخبار ١/ ٢٣٠ و٢/ ٥٥، الخراج وصناعة الكتابة ٢٦٦، الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٥٣، ١٥٤، ثمار القلوب للثعالبي ١٢ و٥١٩، الجرح والتعديل ٧/ ١١ رقم ٤٦، مشاهير علماء الأمصار ٣٠ رقم ١٥٥، الزيارات للهروي ٩٤، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ١/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ٣٨٦، الكاشف ٢/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٣٧٠٦، تلخيص المستدرك ٣/ ٥٩٤، ٥٩٥، البداية والنهاية ٧/ ٣٤، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ٩٠ و١٢٥ و١٣٨ و٢/ ٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٣٧ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٥٧، تهذيب التهذيب ٧/ ٨٩، ٩٠ رقم ١٩١، تقريب التهذيب ٢/ ٣ رقم ١، الإصابة ٢/ ٤٥١ رقم ٥٣٩١، البدء والتاريخ للمقدسي ٥/ ١٠٧، الوفيات لابن قنفذ =

وحجّ الناس في تلك السنة على ما كانت العرب تحجّ عليه[1].

= ٤١، خلاصة تذهب التهذيب ٢٥٧ وستأتي ترجمته في الجزء الخاص بالخلفاء الراشدين من هذا الكتاب، في تراجم المتوفين في خلافة عمر بن الخطاب رضي لله عنه.

(١) تاريخ الطبري ٣/٩٥، تاريخ خليفة ٩٢.

قصة كعب بن زهير

ولما قدِم رسول اللَّه ﷺ من مُنْصَرفه، كتب بُجَيْر بن زُهَير؛ يعني إلى أخيه كَعْب بن زهير، يخبره أنّ رسول اللَّه ﷺ قتل رجالاً بمكة ممّن كان يَهْجُوه ويُؤذيه، وأنّ مَن بَقِيَ من شعراء قريش؛ ابن الزِّبَعْرَى[1]، وهُبَيْرة بن أبي وَهْب[2]، قد هربوا[3] في كلّ وَجْهٍ. فإن كانت لك في نفسك حاجة فطِرْ إلى رسول اللَّه ﷺ، فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً، وإنْ أنت لم تفعلْ فانجُ إلى نَجَائِك من الأرض.

وكان كعب [١١١ أ] قد قال[4]:

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي بُجَيْراً رِسَالَةً ... فَهَلْ لَكَ[5] فِيمَا قُلْت وَيْحَكَ هَلْ لَكَا

---

(١) هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عديّ القُرشيّ السهمي الشاعر، كان من أشعر قريش في الجاهلية، وأسلم بعد الفتح وحسُن إسلامه. انظر ترجمته في الإصابة (٢/٣٠٨) وأسد الغابة (٣/٢٣٩) وطبقات فحول الشعراء (١/٢٣٥ ـ ٢٤٤).

(٢) في سيرة ابن هشام ٤/١٥٧ «هبيرة بن وهب» والمثبت يتفق مع المصادر الأخرى.

(٣) في الأصل، ع: «فذهبوا». والتصحيح من (ح).

(٤) شرح ديوانه (صنعة السكري): ص ٣ ـ ٤ باختلاف في الألفاظ وترتيب الأبيات، ولم يرد البيت الرابع في شرح الديوان.

(٥) في الأصل، ع: «فهل كان». والمثبت من ح. وسيرة ابن هشام ٤/١٥٨.

فَبَيِّنْ لَنَـا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِفَـاعِـلٍ عَـلَى أَيِّ شَيْءٍ غَيْـرِ ذَلِـكَ دَلَّكَـا
عَـلَى خُلُقٍ لَـمْ أَلْفِ أُمّـاً وَلاَ أَبـاً[1] عَلَيْـهِ وَمَـا تُلْفِي عَلَيْـهِ أَخـاً[2] لَكَـا
فَـإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَـلْ فَلَسْتُ بِـآسِفٍ وَلاَ قَـائِـلٍ إِمَّـا عَثَـرْتَ: لَعَـاً لَكَـا
سَقَـاكَ بِهَـا المَـأْمُـونُ كَـأْسـاً رَوِيَّـةً فَـأَنْهلَكَ المَـأْمُـونُ مِنْهَـا وَعَلَّكَـا

فلما أتيت بُجَيراً كَـرِه أن يَكْتُمَها رسـولَ اللَّه ﷺ فأنشـده إيّاها. فقـال لما سمـع «[سقاك][3] بهـا المأمـون»: «صَدَق وإنّـه لَكَذُوب». ولمـا سمع: «عَلَى خُلُقٍ لم تلف أُمّاً ولا أباً عليه». قال: «أجل لم يلف عليه أباه ولا أمّه».

ثم قال بُجير لكعب:

مَنْ مُبْلِغٌ كَعْبـاً فَهـلْ لَـكَ في الّتي تَـلُومُ عَلَيْـهـا بَـاطِـلاً وَهْيَ أَحْـزَمُ
إلى اللَّه ـ العُزَّى ولا اللاَّت ـ وَحْـدَه فَتَنْـجُـو إذَا كَـانَ النَّـجَـاءُ وتَسْـلَم
لَـدىَ يَـوْمِ لاَ يَنْجُـو ولَسْتَ بمُفْلِتٍ مِنَ النّـاسِ إلاّ طَـاهِـرُ القَلْبِ مُسْلِم
فَـدِينُ زُهَيْـرٍ وَهْـوَ لاَ شَـيْءَ دِينُـه وَدِيـنُ أَبـي سُـلْمَـى عَـلَيَّ مُـحَـرَّم

فلمـا بلغ كَعْباً الكتـابُ ضـاقت عليـه الأرض بمـا رَحُبت، وأشفق على نفسه، وأَرْجَف به من كان في حاضِره من عَدوّه فقـالوا: هـو مَقْتُولٌ. فلمـا لم يجد من شيءٍ بُدّاً قال قصيدته، وقدِم المدينة[4].

وقـال إبراهيم بن دِيـزِيل، وغيـره، ثنا إبـراهيم بن المنذر الحـزامي، ثنا الحجّـاج بن ذي الـرُقَيْبَـة بن عبـد الـرحمن بن كعب بن زُهيـر بن أبي سُلْمى

---

(١) في الأصـل، ح وسيرة ابن هشـام: «على خلق لم ألف يومـاً أباً لـه». وفي ع: «على خلق لم ألف أماً ولا أباً له». والحرف الأخير زيادة لا يستقيم معها وزن الشعر، وهـو على التحقيق من أوهام النسخ. وقد أثبتنا رواية (ع) بعد حـذف هذه الـزيادة لاتفـاقها مـع ما يـرد بعد ذلـك في سياق الخبر، ولأنها، بعد، رواية الديوان.

(٢) في النسخ الثـلاث والسيرة لابن هشام: «أبا»، والوجه ما أثبتناه من رواية الديوان.

(٣) سقطت من الأصل، ع، وأثبتناها من ح.

(٤) الخبـر في سيرة ابن هشـام ٤/١٥٧، ١٥٨، والشعـر والشعـراء لابن قتيبـة ١/٨٠، والأغـاني ١٧/٨٦، وإمتاع الأسماع للمقريزي ٤٩٤ وانظر ديوان كعب بن زهير.

المُزَنيّ، عن أبيه، عن جدّه قال: خرج كعب وبُجير ابنا زُهير حتى أَتَيا أَبْرَق العَزَّافِ[1] فقال بُجَير لكعب: اثبت هنا حتى آتي هذا الرجلَ فأسمع ما يقول. قال: فجاء رسول اللَّه ﷺ فعرض عليه الإسلام فأسلم، فبلغ ذلك كعباً فقال:

ألَا أبلغَا عنّي بُجَيْراً رسالةً ... فهل لك فيما قلت ويحك هل لَكَا
سقاك بها المأمون كأساً رَوِيَّةً ... وأَنْهَلَكَ المأمونُ منها وعَلَّكا

ويُروَى ★ سقاك أبو بكر بكأس رَويةٍ ★

فَفَارَقْتَ أَسْبَابَ الهُدَى وَتَبِعْتَهُ ... عَلَى أيِّ شَيْءٍ وَيْبَ[2] غَيْرِكَ دلَّكا
عَلَى مَذْهَبٍ لم تلفِ أمّاً ولا أباً ... عليه، ولم تعرفْ عليه أخاً لكا[3]

فاتّصل الشِعْر بالنّبيّ ﷺ فأهْدَر دمه. فكتب بُجَير إليه بذلك، ويقول له: النَّجاءَ، وما أراك تُفْلِت[4]. ثم كتب إليه: إعَلْم أنّ رسول اللَّه ﷺ لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلّا اللَّه وأنّ محمداً رسول اللَّه إلّا قَبِل ذلك منه، وأسقط ما كان قبل ذلك. فأسلم كعب، وقال القصيدة التي يمدح فيها رسول اللَّه ﷺ، ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول اللَّه ﷺ، ثم دخل [١١١ ب] المسجد ورسول اللَّه ﷺ مع أصحابه مكانَ المائدة من القوم، والقوم متحلِّقون معه حَلْقةً دون حَلْقة، يلتفت إلى هؤلاء مرّة فيحدّثهم، وإلى هؤلاء مرّة فيحدّثهم.

قال كعب: فأنخْتُ رَاحِلتي، ودخلت، فعرفتُ رسول اللَّه ﷺ بالصِّفَة،

---

(١) في الأصل، ح «أبرق العراق»، والتصحيح من (ع).
وأبرق العزّاف: ماء لبني أسد بن خزيمة بن مدركة، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة يُجاء من حومانة الدراج إليه، ومنه إلى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة. وإنما سُمّي العزّاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجنّ. (معجم البلدان ١/٦٨)، والأبرق والبرقاء: جمعها أبراق: حجارة ورمل مختلطة. (معجم البلدان ١/٦٥).
(٢) وَيْب: مثل وَيْح ووَيِ.
(٣) راجع الديوان ـ ص ٣، والأغاني ١٧/٨٦، والشعر والشعراء ١/٨٠.
(٤) في الأصل، ح: «تنفلت». وفي ع: «فقلب». وفي الأغاني ١٧/٨٧ «بمفلت».

فتخَطَّيْت حتّى جلستُ إليه فقلتُ: أشهد أن لا إله إلاّ اللَّه، وأنّك رسول اللَّه. الأَمانَ يا رسول اللَّه. قال؛ «ومَنْ أنتَ؟» قلتُ: أنا كَعْبُ بن زُهير. قال: «الذي يقول»: ثم التفتَ إلى أبي بكر فقال: «كيف [قال])[1] يا أبا بكر؟» فأنشده:

سقاك أبو بكرٍ بكأس رويّةٍ ... وأنهلك المأمُور[2] منها وعلّكا

قلتُ: يا رسول اللَّه، ما قلتُ هكذا. قال: «فكيف قلت؟» قلتُ؛ إنّما قلتُ:

وأنهلك المأمونُ منها وعلّكا

فقال: «مأمونٌ، واللَّه».

[قال][3]: ثم أنشده[4]:

بانَتْ سُعاد فقلبي اليوم مَتْبولُ ... مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُلْفَ مَكْبولُ
وما سعادُ غَداة البَيْن إذْ رحلوا ... إلاّ أَغنُّ غَضِيض الطَّرْف مَكْحول
تجلو عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابتسمتْ ... كأنّه مُنْهلٌ بالرَّاحِ مَعْلول
شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ ... صادٍ بأبطحَ أَضْحَى وهو مَشْمول[5]
تَنْفي الرياحُ القَذَى عنه وأفْرَطَهُ ... من صَوْب ساريةٍ بيضٌ يَعالِيل[6]
أَكْرِمْ بها خُلَّةً لو أنّها صَدَقتْ ... مَوْعُودَها، أوْ لَوَ أنّ النُّصْحَ مَقْبول
لكنها خلّة قد سِيطَ من دَمِها ... فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخْلافٌ وتَبْديل[7]

---

(١) سقطت من الأصل، ح، وأثبتناها من ع.
(٢) في الأصل، ع والأغاني: «المأمون». والمثبت من (ح) وهو الوجه.
(٣) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع، ح.
(٤) شرح ديوانه: ٦ ـ ٢٥، وانظر أيضاً: شرح قصيدة كعب بن زهير للخطيب التبريزي (تحقيق سالم الكرنكوي)، وسيرة ابن هشام ٤/١٥٩، ١٦٠.
(٥) شجت: مزجت، يعني الراح. وذي شبم: الماء البارد. والمحنية: ما انعطف من الوادي. ومشمول: أصابته ريح الشمأل.
(٦) أفرطه: أي ملأه. سارية: سحابة تسري. بيض يعاليل: أي سحائب بيض رواء.
(٧) سيط: خلط.

فما تدومُ على حالٍ تكونُ بها ... كما تَلوَّنُ في أثوابها الغُول[1]
ولا تَمَسَّكُ[2] بالعَهْد الذي زَعَمت ... إلّا كما يُمْسِكُ الماءَ الغرابيل
فلا يغُرَّنْكَ ما مَنَّت وما وعدتْ ... إنّ الأمانيَّ والأحلامَ تضليل
كانت مواعيدُ عُرْقوبٍ لها مَثَلاً ... وما مواعيدُها إلّا الأباطيل
أرجو وآمُل أن تدنو مودَّتُها ... وما إخالُ لَدَيْنا منكِ تَنْويل
أمستْ سعاد بأرض لا يُبَلِّغها ... إلّا العِتَاقُ النَّجيبات المَراسيل
ولن يبلّغها إلّا عُذَافِرَةٌ ... فيها على الأَيْنِ إرْقال وتَبْغيل[3]
من كلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرى إذا عَرِقتْ ... عرضتها طامِسُ الأعلامِ مجهول[4]
ترى الغُيوبَ بعينَيْ مُفْردٍ لَهَقٍ ... إذا توقّدتِ الحِزَّانُ والمِيل[5]
ضخْمٌ مُقَلَّدُها، فَعْمٌ[6] مُقَيَّدُها ... في خَلْقها عن بناتِ الفَحْل تَفْضيل
غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكومٌ مُذَكَّرةٌ ... في دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامُها مِيل[7]
وجِلدُها من أُطُومٍ ما يُؤَيِّسُه ... طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ المَتْنَيْن مَهْزول[8]
حَرْفٌ أبُوها أخُوها مِن مُهَجَّنَةٍ ... وعمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليل[9]
يسعَى الوُشاةُ بدفيها[10] وقِيلُهُم ... إنَّكَ يا بنَ أبي سُلْمَى لَمَقْتول

---

(١) الغول: الداهية (ح) ومن معانيها كذلك: السِّعْلاة، وهو المقصود هنا.
(٢) في الأصل: «ولا تمسكت». وأثبتنا لفظ ع، ح.
(٣) عذافرة: ناقة صلبة. والأين: الإعياء. والإرقال والتبغيل: ضربان من السير.
(٤) الذفرى: ما تحت الأذن. وعرضتها: من قولهم بعير عرضة السفر أي قوي عليه.
(٥) المفرد: بقر الوحش، شبه الناقة به. واللهق: الأبيض. والحزان: الحزن وهو الغليظ من الأرض.
(٦) الفعم: الممتلىء.
(٧) الغلباء: الغليظة الرقبة، والوجناء: العظيمة الوجنتين. وقدامها ميل: أي طويلة العنق.
(٨) الأطوم: الزرافة، يصف جلدها بالنعومة. والطلح: القراد، أي لملاسة جلدها لا يثبت عليه قراد.
(٩) الحرف: الناقة الضامر. ومهجنة: أي حمل عليها في صغرها. وقوداء: طويلة، وشمليل: سريعة.
(١٠) كذا في الأصل، ح. وحرفت في ع إلى «فيها». وبها يختل الوزن.

[١١٢ أ] وقال كلُّ صديقٍ كنتُ آمُلُه ... لا أُلْهِيَنَّك[١]، إنيّ عنكَ مشغول
خَلُّوا طريقَ يَدَيْها[٢] لا أَبَا لَكُمُ ... فكلُّ ما قدّر الرَّحْمنُ مفعول
كلُّ ابْنِ أُنْثَى وإن طالتْ سلامتُهُ ... يوماً على آلةٍ حَدْباءَ محمول
أُنْبِئْتُ أنّ رسولَ اللَّه أَوْعَدني ... والعفوُ عند رسولِ اللَّه مَأْمول
مَهْلاً رسولَ الذي أعطاك نافِلَةَ الْـ ... ـقُرْآنِ، فِيه مَواعِيظٌ وتَفْصيل
لا تأخُذَنِّي بأقوالِ الوُشاةِ ولَمْ ... أُذْنِبْ، ولو كثُرت عنّي الأقاويل
لقد أَقومُ مَقاماً لو يقوم بِهِ ... أَرَى وأَسمعُ ما لَوْ يسمعُ الفيل[٣]
لَظَلَّ يَرْعَد إلاّ أن يكون له ... من الرسول بإِذْن اللَّه تَنْويل
حتى وضعتُ يَميني لا أُنازِعُه ... في كَفِّ [ذي][٤] نَقِماتٍ قيلُه القِيل
لَذَاكَ أَخْوَفُ عِندي إذْ أكلّمه ... وقِيل إنّكَ مَنْسوبٌ ومَسْئول
مِن ضَيْغَمٍ من لُيُوث الأُسْد مَسْكَنُهُ ... من بَطْنِ عَثَّر غِيلٌ دونَهُ غِيل
إنّ الرسولَ لَنُورٌ يُسْتَضاءُ به ... مُهَنَّدٌ من سُيوفِ اللَّه مَسْلول
في فِتْيةٍ من قُرَيشٍ قال قائِلُهُم ... ببَطْنِ مَكَّةَ لمّا أَسْلَمُوا: زُولوا[٥]
زَالُوا، فما زَال أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ[٦] ... عند اللّقاءِ، ولا مِيلٌ مَعازيل[٧]
شُمُّ العَرانِين أَبْطالٌ لَبُوسُهمُ ... من نَسْجِ دَاوُد في الهَيْجا سَرَابِيل
يَمْشُون مَشْيَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهم ... ضَرْبٌ إذا عَرَّد السُّود التَّنابيل
لا يَفْرَحُون إذا نالتْ سُيُوفهمُ ... قوماً، ولَيْسوا مَجازِيعاً إذا نِيلُوا

---

(١) ألهينك: خ ألفينك.
(٢) كذا في الأصل، ح. وفي ع: «فقلت خلوا سبيلي». وهي الرواية.
(٣) فاعل يقوم الفيل. (ح).
(٤) سقطت من الأصل، ع. وأثبتناها من ح.
(٥) أراد الهجرة. (ح).
(٦) أنكاس: جمع نكس وهو الرجل الضعيف. وكشف: جمع أكشف وهو الذي لا ترس معه.
(٧) في ح: ولا خيل معازيل. وقال في الهامش: الخيل الفرسان. ويروى: ميل، جمع مائل وهو الذي لا يحسن الفروسية. ومعازيل من أعزل الذي لا رمح معه في الحرب. أي زالوا من بطن مكة وما فيهم من هذه صفاته.

لا يَقَــع[1] الـطَّعْنُ إلَّا في نُحــورِهم ومـالَهُم عن حِيـاض المَـوْت تَهْليـل

* * *

[وفي سنة ثمان :

توفيت زينب بنت النبيّ ﷺ وأكبر بنـاته[2]. وهي التي غسّلتهـا أمّ عطيّـة الأنصـارية، وأعـطاها النبيُّ ﷺ حَقْـوه[3]، وقال: «أشْعِـرْنَهـا إيّـاه»[4]. فجعلتـه شعارها تحت كَفَنها.

وقد وَلَدت زينبُ من أبي العـاص بن الرَّبيـع بن عبد شمس، رضي اللَّه عنه؛ [ابنتها][5] أُمَامَة التي كان النبيّ ﷺ يحملها في الصـلاة][6].

* * *

وفيها: عُمل منبر النبيّ ﷺ، فخطب عليه، وحَنَّ إليه الجِذْع الذي كـان يخطب عليه.

* * *

وفيها: وُلد إبراهيم ابن النبّيّ ﷺ[7].

وفيها: وهبت سَوْدة أم المؤمنين يومها لعائشة.

* * *

وفيها: تُوُفِّي مُغَفَّل بن عبد نُهْم بن عفيف المُـزَنيّ؛ والد عبـد اللَّه؛ وله صُحْبة .

* * *

---

(١) كذا في الأصل وبقية النسخ، وفي هامش ح: صوابه لا يقطع.

(٢) تاريخ خليفة ٩٢، تاريخ الطبري ٣/٢٧.

(٣) الحقو: الإزار.

(٤) أخـرجه البخـاري في الجنائـز (٢/٧٣) باب غُسـل الميت ووضوئـه بالمـاء والسـدر، وباب مـا يُستحب أن يُغسـل وتراً، وبـاب هـل تكفَّن المـرأة في إزار الـرجـل، (٢/٧٤) وبـاب يجعـل الكـافـور في آخـره، ومسلم في الجنـائـز (٣٦/٩٣٩) بـاب في غسـل الميت، وأبـو داود في الجنائز (٣١٤٢) باب كيف غسل الميت، وأحمد في المسند ٥/٨٤، ٨٥ و٦/٤٠٧ و٤٠٨.

(٥) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من نسختي (ع) و(ح). وقد تقدّم خبر وفاة زينب رضي اللَّه عنها، قبل فتح مكة مباشرة، فليُراجع هناك.

(٧) تاريخ خليفة ٩٢، تاريخ الطبري ٣/٩٥.

(٨) أنظر عنه: الاستيعاب ٣/٥٠٧.، الإصابة ٣/٤٥١ رقم ٨١٦٧.

وفيها: مات ملك العرب بالشأم؛ الحارث بن أبي شَمِر الغَسَّانيّ، كافراً. وولي بعده جَبَلة بن الأَيْهَم.

فروى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن ابن عائذ، عن الواقديّ، عن عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شَمِر وهو بالغُوطة[1]، فسار من المدينة في ذي الحجّة سنة ستٍّ. وقال: فأتيتُه[2] فوجدته يهَيِّء الإِنْزال لقيصر، وهو جاءٍ من حِمْص إلى إِيلِيَاء؛ إذْ كشف اللَّه عنه جنود فارس؛ شكراً للَّه. فلما قرأ الكتاب رمى به؛ وقال: ومن يَنْزع منّي مُلْكي؟ أنا سائر إليه بالناس. ثم عَرَض إلى الليل، وأمر بالخيل تُنْعل، وقال: أخبر صاحبك بما ترى. فصادف قيصر [١١٢ ب] بإيلياء وعنده دِحية الكلبيّ بكتاب رسول اللَّه ﷺ. فكتب قيصر إليه: أنْ لا تسير إليه، والْهَ عنه، وَوَافِ[3] إيلياء.

قال شجاع: فقدِمتُ، وأخبرتُ رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**بَادَ مُلْكه**»[4].

* * *

[ويُقال: حَجَّ بالناس عَتَّاب بن أَسِيد أميرُ مكة[5].

وقيل: حجَّ الناس أَوْزَاعاً[6].

حكاهما الواقديّ[7]. واللَّه أعلم][8].

---

(١) الغوطة: الكورة التي منها مدينة دمشق، وإليها تنسب، فيقال غوطة دمشق. والغوطة لغة من الغائط وهو المطمئن من الأرض.

(٢) في الأصل، ح «فأتيت». وأثبتنا عبارة ع.

(٣) في الأصل: «ووات». وأثبتنا عبارة ع، ح.

(٤) تاريخ الطبري ٢/٦٥٢.

(٥) تاريخ الطبري ٣/٩٥.

(٦) مروج الذهب ٤/٣٩٦ والأوزاع: أي متفرّقين.

(٧) في المغازي ٣/٩٥٩، ٩٦٠.

(٨) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل. وأثبتناه من نسختي (ع) و(ح).

السَّنَةُ التَّاسِعَة

[سريّة الضَّحَّاك بن سُفْيان الكِلَابِيّ إلى القُرَطَاء][1]

قيل: في ربيع الأول بَعَث رسول اللَّه ﷺ جيشاً إلى القُرَطَاء[2]، عليهم الضحَّاك بن سُفيان الكِلَابِيّ، ومعه الأَصْيَد بن سَلَمة بن قُرْط. فلقوهم بالزُّجِّ، زجّ لَاوَة[3]. فدعَوْهم إلى الإسلام، فَأَبَوْا. فقاتلوهم فهزموهم. فَلحِق الأَصْيَد أباه سَلَمَة، فدعاه إلى الإسلام وأعطاه الأمان، فسبَّه وسبَّ دينه. فعَرْقَب الأَصْيَد عُرْقوبَيْ فَرَسه. ثم جاء رجل من المسلمين فقتل سَلَمَة. ولم يقتله ابنُه[4].

[سَرِيّة عَلْقَمَة بن مُجَزِّز المُدْلِجِيّ][5]

وفي ربيع الآخر، قيل إنّ رسول اللَّه ﷺ بلغه أنّ ناساً من الحبشة

---

(١) العنوان بين الحاصرتين ليس في الأصل وأثبتناه للتوضيح.

(٢) في هامش الأصل: الفرطاء خ، أي في نسخة. والقرطاء: هم قُرْط وقُرَيطة وقَرِيط بنو عبد بن أبي بكر بن كلاب، بطن من بني بكر. (أنظر شرح المواهب اللدنية ٣/٥٧).

(٣) في النسخ الثلاث: «بالرخ رخ لاوة»، والتصحيح من الواقدي. وزجّ لاوة: موضع بناحية ضرية من نجد على طريق البصرة أنظر معجم البلدان ٣/١٣٣.

(٤) المغازي (٣/٩٨٢) وابن سعد ٢/١٦٢.

(٥) العنوان ليس في الأصل. وهو من طبقات ابن سعد ٢/١٦٣.

تَرَاءَاهم[1] أهل جُدَّة. فبعث النبيّ ﷺ عَلْقَمَة بن مُجَزِّز المُدْلجِيّ في ثلاثمائة، فانتهى إلى جزيرةٍ في البحر، فهربوا منه[2].

[سَرِيّة عليّ بن أبي طَالِب إلى الفُلْس][3]

وفي ربيع الآخر سريّة عليّ بن أبي طالب إلى الفُلْس[4]؛ صَنَم طَيِّء؛ ليهدمه. في خمسين ومائة رجل من الأنصار، على مائة بعير وخمسين فرساً، ومعه راية سوداء، ولواء أبيض. فَشنّوا الغارة على مَحِلَّة آل حاتِم[5] مع الفجر، فهدموا الفُلْس وخرّبوه، وملأوا أيديهم من السَّبْي والنَّعَم والشَّاء. وفي السّبْي أخت عَدِيّ بن حاتم. وهرب عديّ إلى الشَّأْم[6].

[سريّة عُكَّاشَة بن مِحْصَن إلى أَرْضِ عُذْرَة][7]

وفي هذه الأيام كانت سريّة عُكّاشة بن مِحْصَن إلى أرض عُذْرَة[8].

ذكر هذه السَّرايا شيخُنا الدِّمْياطيّ في «مختصر السيرة». وأظنّه أَخَذه من كلام الواقديّ[9].

* * *

وفي رجب: صلَّى رسول اللَّه ﷺ، قبل مسيره إلى تَبُوك على أَصْحَمة

---

(١) تراءاهم: نظروهم ورأوهم. (شرح المواهب اللدنية ٣/٥٨).
(٢) المغازي للواقدي ٣/٩٨٣ وفيه «أهل شعيبة» بدل «أهل جدّة».
(٣) العنوان ليس في الأصل، وهو من طبقات ابن سعد ٢/١٦٤.
(٤) الفُلس: صنم لطيء، وكان أنفاً أحمر في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ؛ أسود كأنه تمثال إنسان (الأصنام لابن الكلبي: ٥٩).
(٥) هم آل حاتم الطائي الذي ضُرب المثل بجوده، وكانت محلّتهم في نجد.
(٦) الواقدي: المغازي (٣/٩٨٤ ـ ٩٨٩)، وابن سعد في الطبقات ٢/١٦٤.
(٧) العنوان ليس في الأصل، وهو من طبقات ابن سعد ٢/١٦٤.
(٨) في طبقات ابن سعد: «ثم سرّية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الجناب، أرض عُذْرة وبليّ، في شهر بيع الآخر سنة تسع من مهاجر رسول اللَّه ﷺ» (٢/١٦٤).
(٩) سريّة عُكاشة ليست في مغازي الواقدي، ونرجّح أنه أخذها من طبقات ابن سعد.

النَّجَاشيّ، رضي اللَّه عنه، صاحب الحبشة. وأَصْحَمة بالعَرَبيِّ: عَطِيَّة. وكان قد آمن باللَّه ورسوله. قال النّبيّ ﷺ: «**قد مات أخٌ لكم بالحَبَشَة**». فخرج بهم إلى المصلَّى، وصَفَّهم، وصلَّى عليه[1].

قال ابن إسحاق: حدّثني يَزيد بن رُومان، عن عُروة، عن عائشة، قالت: لمّا مات النجاشيّ كان يُتحدَّث أنه لا يزال يُرى على قبره نُور.

«ويكتب هنا الخبر الذي في السيرة قبل[2] إسلام عمر»[3].

---

(١) في الأصل: «وصفّهم ﷺ». والتصحيح من (ع) و(ح).
والحديث أخرجه مسلم في الجنائز (٩٥١/٦٦) باب في التكبير على الجنازة، من طريق أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أخاً لكم قد مات. فقوموا فصلّوا عليه»، قال: فقمنا فصفَّنا صفَّيْن. وانظر (٩٥١/٦٧).

(٢) في الأصل: «وقبل»، والمثبت من نسختي: (ع) و(ح).

(٣) في هامش (ح): كذا بخط الذهبي رحمه اللَّه تعالى».
والصحيح أنّ الخبر عن النجاشي يأتي بعد الحديث عن إسلام عمر، لا قبله. أنظر الجزء الخاص بالسيرة النبوية من تحقيقنا.

غزوة تبوك[1]

قال ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، وعبد اللّه بن أبي بكر بن حزم: أنّ رسول اللّه ﷺ قلّما كان يخرج في غزوة إلا أظهر أنه يريد غيرها، إلّا غزوة تَبُوك فإنه قال: أيها الناس، إنّي أريد الرُّوم. فأَعْلَمَهُمْ. وذلك في شدّة الحرّ وجَدْبٍ [من][2] البلاد. وحين طابت الثِّمار؛ والناس يحبّون المقام في ثمارهم.

فبينا رسول اللّه ﷺ ذات يوم في جَهازه، إذْ قال للجَدِّ بن قَيْس: «يا جَدّ، هَلْ لَكَ في بنات بني الأَصْفَر؟»[3] فقال: يا رسول اللّه، لقد علم قومي أنّه ليس أحدٌ أشدّ عُجْباً بالنِّساء منّي. وإنّي أخاف إن رأَيتُ نساء بني الأَصْفَر أن يَفْتِنَّنِي، **فائذنْ لي** يا رسول اللّه. فأعرض عنه [١١٣ أ] رسول اللّه ﷺ، وقال: «قد **أَذِنْتُ لك**». فنزلتْ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائذَنْ لي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا في

---

(١) أنظر عنها: المغازي لعروة ٢٢٠، المغازي للواقدي ٣/٩٨٩، تاريخ خليفة ٩٢، سيرة ابن هشام ٤/١٧٣، طبقات ابن سعد ٢/١٦٥، تاريخ الطبري ٣/١٠٠، الدرر في المغازي والسير لابن عبد البر ٢٥٣، جوامع السيرة لابن حزم ٢٤٩، نهاية الأرب للنويري ١٧/٣٥٢، عيون التواريخ للكتبي ١/٣٤٤، عيون الأثر لابن سيّد الناس ٢/٢١٥ وغيره.

(٢) سقطت من الأصل، وأثبتناها من نسختي (ع) و(ح).

(٣) بنو الأصفر: هم الروم.

الفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾[1] قال: وقال رجل من المنافقين: ﴿لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾، فنزلت: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾[2].

ولم يُنْفِق أحدٌ أَعْظَمَ من نَفَقة عثمان، وحَمَل على مائة[3] بعير[4].

* * *

[روى عثمان بن عطاء الخُراساني، عن أبيه، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، في غزوة تبوك قال: أمر النّبيّ المسلمين بالصَّدَقَة والنَّفَقَة في سبيل اللَّه، فأنفقوا احْتِساباً، وأنفق رجال غَيْرَ مُحْتَسِبين. وحَمَل رجال من فقراء المسلمين، وبقي أناس. وأفضل ما تصدَّقَ به يومئذ أحدٌ عبد الرحمن بن عوف؛ تصدَّق بمائتي أوقية، وتصدّق عمر بمائة أوقية، وتصدّق عاصم[5] الأنصاري بتسعين وَسْقاً من تمر. وقال النّبيّ ﷺ لعبد الرحمن[6]: «هل تركت لأهلك شيئاً؟» قال: نعم، أكثر مما أنفقتُ وأَطْيَب. قال: كَم؟ قال: ما وَدَ اللَّهُ ورسولُه من الرِّزْق والخَيْر][7].

قال عَمْرو بن مَرْزُوق، ثنا السَّكَن بن أبي كَرِيمة، عن الوليد بن أبي هشام، عن فَرْقَد أبي طلحة[8]، عن عبد الرحمن بن خَبّاب، قال: شهدت رسولَ اللَّه ﷺ وحَثَّ على جيش العُسْرة، قال: فقام عثمان رضي اللَّه عنه فقال: يا رسول اللَّه، عليَّ مائة بعيرٍ بأَحْلاسِها وأَقْتَابِها[9] في سبيل اللَّه. فقال: ثم حثَّ

---

(١) سورة التوبة، الآية ٤٩.

(٢) سورة التوبة، الآية ٨١.

(٣) في نسختي (ع) و(ح): «على مائتي بعير».

(٤) الخبر عن تاريخ الطبري (٣/١١٠ - ١٠٢) باختصار.

(٥) في ع: «عامر». والتصحيح من ح. وهو عاصم بن عدي بن الجَدّ العجلاني حليف الأنصار. وانظر ترجمته في أسد الغابة (٣/١١٤) والإصابة (٢/٢٤٦).

(٦) في ع، ح: وسأل النبي ﷺ لعبد الرحمن. ولعل الوجه ما أثبتناه.

(٧) لم يرد هذا الخبر في الأصل، وأثبتناه من ع، ح. وانظر المغازي للواقدي ٣/٩٩١.

(٨) في الأصل: «فرقد بن طلحة». والتصحيح من ع، ح،، ومن ترجمته في تهذيب التهذيب (٨/٢٦٤).

(٩) الأحلاس: جمع حِلْس وهو كل ما ولى ظهر الدابة تحت الرحل والقتب والسرج. والأقتاب: جمع قَتَب وهو الإكاف أو الرحل الصغير على قدر سنام البعير.

ثانيةً، فقام عثمان فقال: يا رسول اللَّه، عليّ مائتا بعيرٍ بأَحْلاسها وأَقْتابها في سبيل اللَّه. ثم حَضَّ، أو قال: حثَّ، الثالثةَ، فقام عثمان فقال: يا رسول اللَّه، عليّ ثلاثمائة بعيرٍ بأحلاسها وأقتابها في سبيل اللَّه. قال عبد الرحمن: أنا شهدت رسول اللَّه ﷺ وهو يقول على المنبر: «**ما عَلَى عُثمانَ ما عَمِل بعدَ اليَوْم**». أو قال: «بَعْدَها»[1]. رواه أبو داود الطَّيَالسيّ[2] وغيره، عن السَّكن بن المُغِيرة.

وقال ضمرة، عن ابن شَوْذَب، عن عبد اللَّه بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سَمُرَة، عن مَولاه، قال: جاء عثمان إلى النّبيّ ﷺ بألف دينار حين جهّز جيش العُسْرة، فَفَرَّغها في حِجْر النّبيّ ﷺ، فجعل يقلّبها ويقول: «**ما ضَرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم**»[3]. قالها مراراً.

* * *

وقال بُرَيْد، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى، قال: أرسلني أصحابي إلى رسول اللَّه ﷺ أسأله لهم الحُمْلَان[4]، إذْ هم معه في جيش العُسْرة؛ وهي غزوة تبوك. وذكر الحديث. مُتَّفَقٌ عليه[5].

وقال ابن إسحاق[6]: ثم إنّ رجالاً أَتَوْا رسولَ اللَّه ﷺ وهم البَكَّاءُون،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٧٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢ وما بعدها.

(٢) منحة المعبود. كتاب الخلافة والإمارة؛ أبواب خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه، باب ما جاء في البيعة له وذكر شيء من مناقبه (٢/١٧٥). وانظر تاريخ دمشق ٥٢ وما بعدها (ترجمة عثمان).

(٣) رواه أحمد في المسند ٥/٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧ و٥٨ وسيذكره المؤلّف مرّة أخرى في ترجمة عثمان بن عفّان، في الجزء الخاص بالخلفاء الراشدين، وهو من تحقيقنا ـ ص ٤٦٢.

(٤) الحملان: ما يُحمل عليه من الدّوابّ.

(٥) أخرجه البخاري في المغازي ٥/١٢٨ باب غزوة تبوك وهي غزوة العُسرة، ومسلم في كتاب الأيمان (٨/١٦٤٩) باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفّر عن يمينه.

(٦) في سيرة ابن هشام ٤/١٧٤ وتاريخ الطبري ٣/١٠٢، وطبقات ابن سعد ٢/١٦٥.

وهم سبعة[1] من الأنصار: سالم بن عُمَيْر، وعُلْبة بن زيد، وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب، وعمرو بن الحُمام بن الجَمُوح، وعبد اللَّه بن المُغَفَّل؛ وبعضهم يقول: عبد اللَّه بن عمرو المُزَنيّ؛ وهَرَم [بن][2] عبد اللَّه، والعِرْبَاض ابن سَارِيَة الفَزَارِيّ. فاسْتَحْمَلوا رسولَ اللَّه ﷺ، وكانوا أهل حاجة، فقال: ﴿لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ. تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾[3].

فبلغني أنّ يَامِينَ بن عمرو، لقي أبا ليلى وعبد اللَّه بن مغفَّل وهما يبكيان فقال: ما يُبكيكُما؟ فقالا: جئنا رسول اللَّه ﷺ ليحملنا، فلم نجد عنده ما يحملنا، وليس عندنا ما نتقوَّى به على الخروج. فأعطاهما ناضِحاً له فارْتَحَلاه وزَوَّدهما شيئاً من لَبنٍ[4].

وأما عُلْبة بن زيد فخرج من الليل فصلّى من ليلته ما شاء اللَّه، ثم بكى وقال: اللَّهُمَّ إنك قد أمرت بالجهاد ورغَّبت فيه، ثم لم تجعل عندي ما أتقوّى به، ولم [١١٣ ب] تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه، وإني أَتَصَدَّق على كل مسلم بكل مَظْلِمَةٍ أصابني بها في مالٍ أو جسدٍ أو عَرْض[5]. ثم أصبح مع الناس فقال رسول اللَّه ﷺ: «أين المتصدِّق هذه الليلة»؟فلم يقُم أحد. ثم قال: أين «المتصدّق ؟ فليقم». فقام إليه فأخبره. فقال رسول اللَّه ﷺ: «أَبْشِر، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده لقد كُتِبتْ في الزَّكاة المُتَقَبَّلَة»[6].

---

(١) في الأصل، ح: «وهم سبعة منهم من الأنصار»، والمثبت من (ع).
(٢) سقطت من الأصل، وأثبتناها من (ع) و(ح). ويقال له) هرم أو هَرَميّ، أخو بني واقف.
(٣) سورة التوبة، الآية ٩٢.
(٤) في السيرة لابن هشام ٤/١٧٤ وتاريخ الطبري ٣/١٠٢ «شيئاً من تمر» بدل «لبن».
(٥) العَرْض: بسكون الراء المتاع. (النهاية في غريب الحديث ٣/٨٤).
(٦) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٢/٥٠٠ وقال ورد مسنداً موصولاً من حديث مجمع بن حارثة، ومن حديث عمرو بن عوف وأبي عبس بن حبر، ومن حديث علبة بن زيد وقتيبة...

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ[1] مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾[2] فاعْتَذَرُوا فلم يَعْذِرهم اللَّه. فذكر أنهم نفر من بني غِفَار.

قال: وقد كان نفر من المسلمين أَبْطَأَتْ بهم النِّيَّة عن رسول اللَّه ﷺ، حتى تَخلَّفوا عن غير شَكٍّ ولا ارْتِيَابٍ، منهم كَعْب بن مالك أخو بني سَلِمة، ومُرَارَة بن الرَّبيع أحد بني عَمْرو بن عَوْف، وهِلَال بن أُمَيَّة أخو بني وَاقِف، وأبو خَيْثَمَة أخو بني سَالِم بن عَوْف. وكانوا رَهْطَ صِدْقٍ[3].

* * *

ثم خرج رسول اللَّه ﷺ يوم الخميس، واستَخْلَف على المدينة محمد ابن مَسْلَمَة الأَنْصارِيّ. فلما خرج ضرب عَسْكره على ثَنِيَّة الوداع، ومعه زيادة على ثلاثين ألفاً من الناس. وضرب عبد اللَّه بن أبيّ بن سَلُول عسكره على ذِي حِدَة[4] أسفل منه، وما كان فيما يزعُمون بأقلّ العسكريْن[5].

فلمّا سار رسول اللَّه ﷺ، تخلّف عنه ابن سَلُول فيمن تخلّف من المنافقين وأهل الرِّيْب. وخلَّف رسول اللَّه ﷺ عليّ بن أبي طالب على أهله، وأمره بالإقامة فيهم، فأَرْجَف به المنافقون وقالوا: ما خلَّفه إلا اسْتِثْقالاً له وتخفّفاً منه. فلما قال ذلك المنافقون، أخذ عليّ سلاحه ثم خرج حتى أتى رسولَ اللَّه ﷺ، وهو نازل بالجُرْف، فقال: يا رسول اللَّه، زعم المنافقون أنّك إنّما خلّفتني تَسْتَثْقِلُني وتَخَفَّفُ منّي. قال: «**كذَبوا، ولكنْ خلَّفتك لِما تركتُ ورائي، فارجع فاخْلُفْني في أَهْلي وأَهْلِك، أَلا تَرْضى أن تكون منّي بمنزلة هَارُون من موسى، إلَّا أنْه لا نَبِيّ بَعْدي**». فرجع إلى المدينة[6].

---

(١) المعذّرون: الذين يعتذرون وهم غير محقّين في العذر.

(٢) سورة التوبة، الآية ٩٠.

(٣) سيرة ابن هشام ٤/١٧٥، المحبّر لابن حبيب ٢٨٤، ٢٨٥.

(٤) في الأصل «عسكره على حدة عسكره أسفل منه» والمثبت من (ع) و(ح). وهو «ذو حدة» في وفاء الوفا (٢/٣٠٩).

(٥) سيرة ابن هشام ٤/١٧٥.

(٦) سيرة ابن هشام ٤/١٧٥.

وأخرجاه في الصحيحين[1] من حديث الحَكَم بن عُيَيْنة، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه، قال: خلّف رسول اللّه ﷺ عليّاً في غزوة تبوك. فقال: يا رسول اللّه، أتخلّفني في النّساء والصبيان؟ قال: «**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبيّ بعدي**». **ورواه عامر، وابراهيم، ابنا سعد بن أبي وقّاص، عن أبيهما.**

قال ابن إسحاق: حدّثني بُريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب القُرَظيّ، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: لما سار رسول اللّه ﷺ إلى تبوك، جعل لا يزال يَتَخَلَّف الرجلُ فيقولون: يا رسول اللّه، تخلَّف فلان. فيقول: «**دَعُوهُ، إن يَكُ فيه خَيْر فسيُلْحِقُه اللّه بكم، وإن يكُ غير ذلك فقد أراحكم اللّه منه**». حتى قيل: يا رسول اللّه، تخلّف أبو ذَرٍّ [١١٤ أ] وأبطأ به بَعيره، فقال: «**دعوه، إن يك فيه خير فسيلحقه اللّه بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم اللّه منه**». فَتَلوَّم أبو ذَرٍّ بعيره فلما بطأ عليه أخذ مَتَاعه فجعله على ظهره، ثم خرج يَتْبَع رسول اللّه ﷺ ماشياً. [ونزل رسول اللّه ﷺ][2] في بعض منازله، ونظر ناظرٌ من المسلمين فقال: يا رسول اللّه، إنّ هذا الرجل يمشي على الطريق. فقال رسول اللّه ﷺ: «كُنْ أبا ذَرّ». فلما تأمّله القوم قالوا: هو واللّهِ أبو ذرّ. فقال رسول اللّه ﷺ: «**يرحم اللّه أبا ذَرّ، يَمْشي وَحْدَه، ويموت وحدَه، ويُبعث وحده**». فضرب الدهرُ من ضَرْبه، وسُيِّر أبو ذَرّ إلى الرَّبَذة[3]، فلما حضره الموتُ أَوْصى امرأته وغلامه: إذا متّ فاغسلاني وكفِّناني وضَعَاني

---

(١) صحيح البخاري: كتاب المغازي (٥/١٢٩) باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة. ومسلم في فضائل الصحابة (٣٣/٢٤٠٤) باب من فضائل عليّ بن أبي طالب، والترمذي في المناقب (٣٨٠٨)، وابن سعد في الطبقات ٣/٢٤، ٢٥، والكلابي في المسند وهو ملحق بكتاب مناقب أمير المؤمنين علي» لابن المغازلي ـ ص ٢٧٦ رقم ٢٩، ٣٠، وابن الأثير في جامع الأصول ٨/٦٤٩، وابن جُميع الصيداوي في معجم الشيوخ ـ ص ٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٩٦ (بتحقيقنا) ـ الحاشية رقم (٥).

(٢) سقطت من الأصل والمثبت من: ع، ح، وسيرة ابن هشام ٤/١٧٧.

(٣) الزبدة: بالتحريك، قرية من قرى المدينة على ثلاثة أيام. (معجم البلدان ٣/٢٤).

على قَارِعَة الطّريق، فأوّلُ رَكْبٍ يمرُّون بكم فقولوا: هذا أبو ذَرّ. فلمّا مات فعلوا به ذلك. فاطَّلَع ركبٌ، فما عَلِموا به حتى كادت رَكَائِبُهم تَوَطَّأُ سَرِيره، فإذا ابن مَسْعُود في رَهْطٍ من أهل الكوفة. فقال: ما هذا؟ فقيل: جِنَازة أبي ذَرّ. فاسْتَهَلّ ابن مسعود يبكي، فقال: صدق رسول اللَّه ﷺ: يَرْحم اللَّه أبا ذَرّ، يمشي وحده، ويموت وحده، ويُبعث وحده. فنزل، فَوَلِيَه بنفسه حتّى أَجَنَّه[1].

وقال ابن إسحاق[2]: حدّثني عبد اللَّه بن أبي بكر، أنّ أبا خَيْثَمة، أَحد بني سالم، رجع ـ بعد مسير رسول اللَّه ﷺ أياماً ـ إلى أهله في يوم حارٍّ، فوجد امرأتين له في حائِطٍ قد رَشَّتْ كلّ واحدة منهما عَرِيشها[3]، وبَرَّدَتْ له فيه ماء، وهَيَّأَتْ له فيه طعاماً. فلما دخل قام على باب العَرِيشَيْن فقال: رسول اللَّه في الضِّحِّ[4] والرِّيح والحرِّ، وأنا في ظلّ باردٍ وماءٍ باردٍ وطعامٍ مُهَيَّأٍ وامرأةٍ حسناء، في مالٍ مقيمٍ؟ ما هذا بالنَّصَفِ. ثم قال: لا، واللَّه، لا أدخل عريش واحدةٍ منكما حتى ألحق برسول اللَّه ﷺ، فهيِّئا لي زَاداً. ففَعَلَتَا. ثم قدّم ناضحه فارْتَحَله. ثم خرج في طلب رسول اللَّه ﷺ، حتى أدركه بتبوك حين نزلها. وقد كان أَدركه عُمَيْر بن وهب في الطريق فترافقا، حتى إذا دَنَوا من تبوك، قال أبو خَيْثَمة لعُمير: إنّ لي ذَنْباً، تخلَّفْ عنّي حتّى آتِي رسولَ اللَّه. ففعل. فسار حتى دنا من رسول اللَّه. فقال رسول اللَّه: «كُنْ أبا خَيْثمة». فقالوا: هو واللَّه أبا خيثمة، فأقبل وسلّم، فقال له: «أَوْلَى لكَ أبا خيثمة». ثم أخبر رسولَ اللَّه ﷺ الخبر، فقال له خيراً.

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٧٧، تاريخ الطبري ٣/١٠٧.
(٢) سيرة ابن هشام ٤/١٧٥، تاريخ الطبري ٣/١٠٤، المغازي للواقدي ٣/٩٩٨.
(٣) في الأصل «عرشها»، والمثبت من (ع) و(ح).
(٤) الضِّحّ: الشمس. وفي نسختي: (ع) و(ح): «في الضح والشمس.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة[1]. [و] قاله موسى بن عُقبة. فذكر نحواً من سِياق ابن إسحاق.

وقال مَعْمَر، عن عبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، قال: في قوله تعالى: ﴿اتَّبَعُوهُ في سَاعَةِ العُسْرَةِ﴾[2]، قال: خرجوا في غزوة تبوك، الرَّجُلان والثَّلاثة [١١٤ ب] على بعيرٍ، وخرجوا في حرٍّ شديدٍ، فأصابهم يوماً عطش حتى جعلوا يَنْحَرون إبِلهم ليَعْصِرُوا أَكْرَاشها ويشربوا مَاءها[3].

وقال مالك بن مِغْوَل، عن طلحة بن مُصْرِّف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: كنّا مع رسول اللَّه ﷺ في مسير، فنَفِدَت أَزْواد القوم، حتى هَمَّ أحدهم بنحر بعض حمائلهم. الحديث. رواه مسلم[4].

وقال الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد؛ شَكَّ الأعمشُ؛ قال: لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعةٌ، فقالوا: يا رسول اللَّه، لو أَذِنت لنا فنَنْحَر نَواضِحَنا، فأكلنا وادّهَنّا. فقال: «أَفْعَلُ». فجاء عمر فقال: يا رسول اللَّه، إنْ فعلتَ قلّ الظَّهْر، ولكن ادْعُ بفَضْل أزوادهم، وادْعُ اللَّه لهم فيها بالبركة. فقال: نعم. فدعا بنِطَعٍ فبَسَطه، ثم دعا بفَضْل أزوادهم. فجعل الرجل يأتي بكَفِّ ذُرة، ويجيء الآخر بكفّ تمرٍ، ويجيء الآخر بكِسْرَة، حتى اجتمع على النِّطَع من ذلك شيء يسير. فدعا رسول اللَّه ﷺ بالبركة، ثم قال لهم: خُذُوا في أَوْعِيَتكم. فأخذوا حتى ما تركوا في العسكر وِعاءً إلّا ملأوه، وأكلوا حتى شبعوا، وفَضِلتْ فَضْلة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أشهد أن لا إله اللَّه، وأنّي رسولُ اللَّه؛ لا يلقى اللَّهَ بها عبدٌ غيرَ شَاكٍّ،**

---

(١) في المغازي ـ ص ٢٢٠.
(٢) سورة التوبة، الآية ١١٧.
(٣) طبقات ابن سعد ٢/١٦٧.
(٤) في كتاب الإيمان، باب من لقي اللَّه بالإيمان وهو غير شاكٍّ فيه دخل الجنة وحُرِّم على النَار.

فيُحْجَب عن الجنّة». أخرجه مسلم[1].

وقال عَمْرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُتبة بن أبي عُتْبة، **عن** نافع بن جبير، عن ابن عباس، أنه قيل لعمر رضي اللَّه عنه: حدِّثْنا من شأن العُسرة. فقال: خرجنا إلى تبوك في قَيْظٍ شديدٍ، فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش، حتى ظنّنا أنّ رقابنا ستَنْقطِع، حتى أنْ كان الرجل[2] لينحر بعيره فيعصر فَرْثه فيشربه ويجعل ما بقي على كَبِده. فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه، إنّ اللَّه قد عَوَّدك في الدعاء خيراً فادعُ اللَّه لنا. قال: «أتحبّ ذلك؟» قال: نعم. فرفع يديه، فلم يُرجعهما حتى قَالَتْ السماء فأَطَلَّتْ ثم سَكَبت، فملأوا ما معهم. ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر. حديث حسن قويّ[3].

وقال مالك، وغيره، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر: أنّ رسول اللَّه ﷺ قال لأصحابه: «**لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذَّبين، إلْا أن تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم، لا يُصيبكم مثل ما أصابهم**»[4]؛ يعني أصحاب الحِجْر[5].

وقال سليمان بن بلال، أنا عبد اللَّه بن دينار، [عن ابن عمر][6]، قال: لما نزل رسول اللَّه ﷺ الحِجْر، أمرهم أن لا يشربوا من بئرها، ولا يستقوا منها. فقالوا: قد عَجَنَّا منها واسْتَقَيْنا. فأمرهم [١١٥ أ] أن يطرحوا ذلك

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) في الأصل: «حتى أن كان الرجل ليذهب يلتمس الرجل فلا يرجع حتى يظن أن رقبته ستنقطع حتى أن كان الرجل لينحر بعيره الخ»، وأظنه من أوهام النسخ، وأثبتنا نص ع، ح.

(٣) أنظر تاريخ الطبري ٣/١٠٥ وقال ابن كثير: إسناده جيد ولم يخرجوه من هذا الوجه (السيرة النبوية ٤/١٦).

(٤) سيأتي تخريجه.

(٥) أصحاب الحِجْر: هم ثمود الذين كذّبوا النبيّ صالحاً عليه السلام. وكانت دارهم تُسمَّى «الحِجْر» وهي بوادي القرى بين المدينة والشام. (معجم البلدان ٢/٢٢١).

(٦) سقطت من الأصل، والمثبت من (ع) و(ح).

العَجِين ويُـرِيقـوا ذلـك المـاء. أخـرجهمـا البخـاري[1]. ولمسلم مثـل الأول منهما[2].

وقال عُبيد اللَّه بن عمر، عن نافـع، عن عبد اللَّه: أنّ النـاس نزلـوا مع رسـول اللَّه ﷺ الحِجْرَ، فـاستقوا من آبـارها وعجنـوا به. فـأمرهم أن يهـريقوا الماء، ويعلفوا الإبـلَ العجين، وأمرهم أن يستقـوا من البئر التي كـانت الناقـة تردها[3]. أخرجه مسلم[4].

وقال مالك، عن أبي الزُبَير، عن أبي الطُفَيـل، أنّ مُعاذ بن جبـل أخبره أنهم خرجوا مـع رسول اللَّه ﷺ عـام تبوك، فكـان رسول اللَّه ﷺ يجمـع بين الـظهر والعصـر وبين المغرب والعشـاء. قال: فـأَخَّر الصـلاة يومـاً، ثم خـرج فصلَّى الظهر والعصـر جميعـاً، ثم دخـل [ثم خرج][5] فصلّى المغـرب والعشاء جيمعاً. ثم قال: إنكم ستأتون غـداً إن شاء اللَّه عَيْن تَبـوك، وإنكم لن تأتـوها حتى[6] يُضْحِيَ النهار، فمن جاءهـا فلا يَمَسَّ من مـائها شيئـاً حتى آتِيَ. قال: فجئنـاها وقـد سبق إليها رجلان، والعين مثل الشِّـرَاك تَبِضُّ[7] بشيءٍ من ماءٍ. فسألهما رسول اللَّه ﷺ: «هل مَسِسْتُما من مائها شيئاً؟» قـالا: نعم. فسبّهما، وقال لهما ما شاء اللَّه أن يقول. ثم غَرَفـوا من العين قليلاً قليـلاً، حتى اجتمع في شنٍّ[8] ثم غسـل رسول اللَّه ﷺ فيـه وجهه، ثم أعـاده فيها. فجَـرَتْ العينُ

(١) أنظر للبخاري كتـاب الصلاة (١/١١٢) بـاب الصلاة في مـواضع الخسف والعـذاب، وكتاب المغازي (٥/١٣٥) باب نزول النبيّ ﷺ الحِجْر، وكتاب الأنبياء، باب قول الله تعـالى: وإلى ثمود أخاهم صالحاً.

(٢) في كتاب الزهد، باب لا تـدخلوا مساكن الـذين ظلموا أنفسهم إلاّ أن تكـونوا بـاكين. وأخرج الإمام أحمد مثله في المسند ٢/٩ و٥٨ و٦٦ و٧٢ و٧٤ و٩١ و٩٦ و١١٣ و١٣٧.

(٣) في النسخ الثلاث: ترده. والوجه ما أثبتناه. وعبارة مسلم: «التي كانت تردها الناقة».

(٤) في كتاب الزهد، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلخ (٨/٢٢١).

(٥) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع، ح ومسلم.

(٦) في الأصل: حين. والتصحيح من ع، ح ومسلم.

(٧) تبضّ: بضّ الماء يبضّ بضيضاً: سال قليلاً قليلاً. (الصحاح ١٠٦٦).

(٨) الشنّ: القربة الخلِقة: (أنظر شرح المواهب اللدنية ٣/٨٩).

بماء كثير، فاسْتَقَى الناس. ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**يُوشِك يا مُعاذُ، إنْ طالتْ بكَ حياةٌ، أن ترى ما [ها]**[1] **هنا قد مُلِيء جِناناً**». أخرجه مسلم[2].

وقال سليمان بن بِلال، عن عَمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل، عن أبي حُميد، قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ في غزوة تبوك فأتينا وادي القُرَى، على حديقةٍ لامرأة. فقال رسول اللَّه ﷺ: اخْرُصُوها. فخَرَصْناها وخَرَصها رسول اللَّه ﷺ عَشَرة أَوْسُقٍ. وقال: احْصِيها حتى نرجع إليكِ إن شاء اللَّه. فانطلقنا حتى قدِمنا تبوك، فقال رسول اللَّه ﷺ: «ستهُبّ عليكم اللَّيْلَة ريح شديدة، فلا يَقُم فيها أحد منكم، فمن كان له بعير فليشُدَّ عِقاله». فهبّت ريح شديدة، فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلَيْ طيّء. وجاء ابن العَلْماء صاحب أَيْلَة[3] إلى رسول اللَّه ﷺ بكتابٍ، وأهدى له بغلة بيضاء. فكتب إليه رسول اللَّه ﷺ، وأهدى له بُرداً. ثم أقبلنا حتى قدِمنا وادي القُرى، فسأل رسول اللَّه ﷺ المرأةَ عن حديقتها كم بلغ ثمرها، فقال: بلغ عشرة أوسق. فقال: «إنّي مُسْرِعٌ فمن شاء منكم فليسرع». فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة. فقال: «**هذه طَابَة، وهذا أُحُد، وهو جبلٌ يحبّنا ونحبّه**». أخرجه مسلم[4]؛ أطْوَلَ منه؛ وللبخاريّ نحوه[5].

وقال ابن إسحاق: حدّثني عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عباس بن سهل: أنّ رسول اللَّه ﷺ [١١٥ ب] حين مرّ بالحِجْر استَقَوْا من بئرها. فلما

---

(١) سقطت من الأصل، والمثبت من (ع) و(ح)، وصحيح مسلم.

(٢) في كتاب الفضائل، باب في معجزات النبيّ ﷺ. وأخرجه أحمد في المسند ٢/٣٠٨ و٣٢٣ و٥/٢٣٨، والواقدي في المغازي ٣/١٠١٢، ١٠١٣.

(٣) أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام؛ قيل سميت باسم أيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام. (معجم البلدان ١/٢٩٢).

(٤) في كتاب الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ (٧/٦١).

(٥) صحيح البخاري: كتاب الزكاة. باب خرص التمر (٢/١٥٥). وأحمد في المسند ٥/٤٢٤ و٤٢٥.

راحوا قال رسول اللّه ﷺ: «لا تشربوا من مائها، ولا تَوَضّأوا منه، وما كان من عجينٍ عجنتُموه منه فاعْلِفُوه الإبل، ولا يخرجَنَّ أحدٌ منكم الليلة إلا ومعه صاحب له». ففعل الناس ما أمرهم، إلا رجلين من بني سَاعِدة؛ خرج أحدهما لحاجته والآخر لطلب بعيرٍ له. فأما الذي ذهب لحاجته فإنه خُنِق على مذْهَبه، وأما الآخر فاحْتَمَلَتْه الرِّيح حتى طرحته بجبل طيء. فأُخبر بذلك رسول اللّه ﷺ فقال: ألم أَنْهَكُم؟ ثم دعا للذي أصيب على مذهبه فشُفِيَ. وأما الآخر فإنه وصل إلى رسول اللّه ﷺ حين قدِم من تبوك. وهذا مرسَل منكَر[1].

* * *

وقال ابن وهْب: أخبرني معاوية، عن سعيد بن غزوان، عن أبيه: أنه نزل بتبوك وهو حاجّ، فإذا رجل مُقْعَد، فسألتُه عن أمره، فقال: سأحدثك حديثاً فلا تُحَدِّثْ به ما سمعتَ أنّي حَيٌّ: إنّ رسول اللّه ﷺ نزل بتبوك إلى نَخْلةٍ، فقال: «هذه قِبْلَتُنا». ثم صلّى إليها. فأقبلتُ، وأنا غلامٌ، أَسْعَى حتى مررتُ بينه وبينها، فقال: «قَطَع صلاتَنا، قطع اللّهُ أَثَره». قال: فما قمتُ عليها إلى يَوْمي هذا.

وقال سعيد بن عبد العزيز، عن مَوْلى ليزيد بن نِمْران، عن يزيد بن نمران، قال: رأيت مُقْعَداً بتبوك. فقال: مررتُ بين يديّ النّبيّ ﷺ وأنا على حمارٍ وهو يصلّي. فقال: «اللّهُمْ اقطعْ أثرَه». فما مشيت عليهما بَعْدُ[2]. أخرجهما أبو داود[3].

وقال يزيد بن هارون، أنا العلاء أبو محمد الثقفي، سمعت أنس بن مالك، قال: كنّا مع رسول اللّه ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياءٍ وشُعاعٍ

---

(١) رواه ابن هشام في السيرة ٤/١٧٦.
(٢) في الأصل: «فما مشيت بعدها». والمثبت من ع، ح. وفي سنن أبي داود ١/١٨٨ زعليهالإ.
(٣) في كتاب الصلاة؛ باب ما يقطع الصلاة (٧٠٥ و٧٠٧).

ونـورٍ لم أرها طلعت فيمـا مضى. فأتى جبـريلُ رسـولَ اللَّه ﷺ فقـال: «يـا جبـريل، مـالي أرى الشمس اليوم بضيـاء ونـور وشعـاع لم أرهـا طلعت فيمـا مضى؟» فقال: ذاك أنّ مُعَاويـة بن مُعَاويـة اللَّيْثيّ مات بـالمدينـة اليوم، فبعث اللَّه إليـه سبعين ألف مَلَك يصلّون عليه. قـال: «وفيم ذاك؟» قال: كـان يُكثـر قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]، بالليل والنهار، وفي مَمْشاه وقيـامه وقعـوده، فهل لـك يـا رسـول اللَّه أن أقبض لـك الأرض فتصلِّيَ عليـه؟ قـال: «نعم» قـال: فصلّى عليــه، ثم رجــع. العــلاء مُنْكَــر الحديث واهٍ[2]. [و][3] رواه الحسن الزَّعْفَرَانيّ، عن يزيد.

[وقال يونس بن محمد، ثنا صدقة بن أبي سهل، عن يـونس بن عُبَيد، عن الحسن، أنّ معـاوية بن معـاوية المُـزَني تُوفي والنّبيّ ﷺ في غـزوة تبوك، فـأتاه جبـريل فقـال: هل لـك في جنازة معـاوية المـزني؟ قال: نعم. فقـال: هكذا؛ ففرج له الجبال والآكام. فقام رسـول اللَّه ﷺ يمشي ومعه جبـريل في سبعين ألف مَلَك، فصلّى عليـه. فقال: يـا جبـريـل، بِمَ بَلَغ؟ فقـال: بكثـرة قـراءة ﴿قل هـو اللَّه أحد﴾، كـان يقرؤهـا قـائمـاً وقـاعـداً وراكبـاً ومـاشيـاً. مرسَل[4].

وقـال ابن جَوْصـا، وعلي بن سعيد الـرَّازِيّ، وأبو الـدَّحْـدَاح أحمـد بن محمد ـ واللفظ له ـ ثنا نوح بن عَمرو بن حُوَيّ السّكْسكِيّ، ثنا بَقِيَّة، ثنا محمد

---

(١) أول سورة الإخلاص.

(٢) هو: العلاء بن زَيْدَل الثقفي البصري. ذكره المؤلّف الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/٩٩ وقال: تالف.
قال ابن حبّان: روى عن أنس نسخة موضوعة، منها الصلاة بتبوك صلاة الغـائب على معاويـة بن معاوية الليثي. قال: وهذا منكـر، ولا أحفظ في أصحاب رسـول الله ﷺ هذا، والحـديث قد سرقه شيخ شامي فرواه عن بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة.

(٣) سقطت من الأصل، والمثبت من: (ع) و(ح).

(٤) رواه الـطبراني في المعجم الكبيـر ١٩/٤٢٩ رقم (١٠٤١)، ورواه البيهقي كما قـال ابن كثيـر (السيرة ٤/٢٦).

ابن زياد الألهاني، عن أبي أمامة، قال: نزل جبريل على رسول اللّه ﷺ وهو بتبوك فقال: احضر جنازة معاوية بن معاوية المُزَني. فخرج رسول اللّه ﷺ، وهبط جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة عليهم السلام، فوضع جناحه على الجبال فتواضعت حتى نظروا إلى مكة والمدينة. فصلّى رسول اللّه ﷺ وجبريل والملائكة. فلما قضى صلاته قال: «يا جبريل، بم أدرك معاوية بن معاوية هذه المنزلة من اللّه عز وجل؟» قال: بقراءة ﴿قل هو اللّه أحد﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً.

قلتُ: ما علمت في نوح[1] جَرْحاً، ولكنّ الحديث مُنْكَر جدّاً، ما أعلم أحداً تابعه عليه أَصْلاً عن بَقِيَّة. وقد أورد ابن حِبّان حديث العلاء وقال: حديث منكر لا يُتابَع عليه. قال: ولا أحفظ في الصّحابة من يقال له معاوية بن معاوية. وقد سرق هذا الحديث شَيْخٌ من أهل الشأم، ورواه عن بَقِيَّة، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة الباهِلي][2].

وقال عثمان بن الهيثم المؤذّن، ثنا محبوب بن هلال، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس، قال: جاء جبريل فقال: يا محمد، مات معاوية بن معاوية المُزني، أفتُحبّ أن تصلّي عليه؟ قال: نعم. فضرب بجناحه فلم يَبْق من شجرةٍ ولا أَكَمة إلا تَضَعْضَعَتْ له. فصلّى عليه وخلفه صفّان من الملائكة، في كل صَفٍّ سبعون ألف مَلَك. قلت: «يا جبريل، بِمَ نَال[3] هذا؟» قال: بحبِّه ﴿قل هو اللّه أحد﴾ يقرؤها قائماً وقاعداً وذاهباً [١١٦ أ] وجائياً، وعلى كل حال[4]. محبوب مجهول، لا يتابَع على هذا[5].

---

(١) أنظر: ميزان الاعتدال للمؤلّف ٤/٢٧٨ رقم (٩١٣٩)، ولسان الميزان لابن حجر ٦/١٧٣، ١٧٤.

(٢) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من: (ع) و(ح).

(٣) في الأصل: «ما بال». والتصحيح من ع، ح.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٤٢٨، ٤٢٩ رقم (١٠٤٠).

(٥) أنظر: ميزان الاعتدال للمؤلّف ٣/٤٤٢ رقم (٧٠٨٥)، ولسان الميزان ٥/١٧ رقم ٦٤.

قال البكّائي: قال ابن إسحق: فلما أصبح الناس، يعني من يوم الحِجْر، ولا ماء معهم، دعا رسول اللَّه ﷺ، فأرسل اللَّه سحابة، فأمطرت حتى ارتوى الناس[1].

فحدّثني عاصم، قال: قلت لمحمود بن لَبِيد: هل كان الناس يعرفون النِّفاق فيهم؟ قال: نعم واللَّه، لقد أخبرني رجال من قَوْمي، عن رجلٍ من المنافقين؛ لمّا كان من أمر الحِجْر ما كان؛ ودعا رسول اللَّه ﷺ حين دعا فأرسل اللَّه السحابة، فأمطرت. قالوا: أقبلنا عليه نقول: وَيْحك، هل بعد هذا شيء؟ قال: سحابة سائرة[2].

قال ابن إسحاق: ثم إنّ رسول اللَّه ﷺ سار، فضلَّت ناقته، فخرج أصحابه في طلبها. وعند رسول اللَّه ﷺ رجل من أصحابه يقال له عُمارة بن حزم، وكان عَقَبِيّاً بَدْرِيّاً. وكان في رَحْله زَيْد بن اللُّصَيْت[3] القَيْنُقَاعِيّ وكان منافقاً. فقال زيد، وهو في رَحْل عُمارة: أليس يزعم محمد أنه نبيّ، ويخبركم عن خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟ فقال رسول اللَّه ﷺ، وعمارة عنده: «إنّ رجلاً قال كذا وكذا. وإنّي واللَّه ما أعلم إلا ما علّمني اللَّه. وقد دلّني اللَّه عليها، وهي في هذا الوادي في شعب كذا، وقد حبستْها شجرةٌ بِزِمَامِها». فذهبوا فجاؤوا بها. فذهب عمارة إلى رَحْله فقال: واللَّهِ عجبٌ من شيء حَدَّثَنَاه رسولُ اللَّه ﷺ آنِفاً، عن مقالة قائل أخبره اللَّه عنه بكذا وكذا، فقال رجل ممن كان في رَحْل عمارة، ولم يحضر رسول اللَّه ﷺ: زيدٌ، واللَّهِ، قال هذه المقالة قبل أن يأتي. فأقبل عمارة على زيد يَجَأُ في[4] عُنقه، ويقول: أيْ عِبَادَ اللَّه، إنّ في رَحْلي لداهيةً وما أشعُر. أُخرجْ أيْ عدوَّ اللَّه من رَحْلي.

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٧٦.

(٢) السيرة ٤/١٧٦.

(٣) في الأصل «زيد بن الصليت»، وهو تحريف، والتصحيح من نسختي: (ع) و(ح).

(٤) في السيرة لابن هشام ٤/١٧٧ والمثبت يتّفق مع تاريخ الطبري ٣/١٠٦.

فزعم بعضهم أنّ زيداً تاب بعد ذلك.

* * *

قال ابن إسحاق: وقد كان رَهْطٌ، منهم وَدِيعة بن ثابت، ومُخَشِّن[1] بن حُمَيِّر؛ يشيرون إلى رسول اللّه ﷺ، وهو منطلِقٌ إلى تبوك، فقال بعضهم لبعض: أتحسبون جِلاَد بني الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضاً؟ واللّه لكأنّا بكم غداً مُقَرَّنين في الحبال؛ إرْجافاً وترهيباً للمؤمنين. فقال مخشّن بن حميِّر: واللّهِ لَوَدِدْتُ أنّي أُقَاضَى على أنْ يُضْرَب كلُّ منّا مائة جَلْدة، وأنّا نَنْفَلِت أنْ يَنْزِل فينا قرآنٌ لمقالتكم هذه.

وقال رسول اللّه ﷺ، فيما بلغني، لعمّار بن ياسِر: أَدْرِك القَوْم، فإنّهم قد اخْتَرَقُوا[2]، فَسَلْهُم عمّا قالوا، فإن أنكروا فقُلْ: بلىَ، قلتم كذا وكذا. فانطلق إليهم عمّار، فقال ذلك لهم. فأتوا رسول اللّه ﷺ يَعْتَذِرون. فقال وَديعة بن ثابت: يا رسول اللّه، إنّما كنّا نَخُوض ونَلْعَب. فنزلت: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ، قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾[3]. فقال مخشّن بن حُمَيِّر: يا رسول اللّه، قَعَد بي اسمي واسمُ أبي. فكان الذي عُفِيَ عنه في هذه [١١٦ ب] الآية مخشّن؛ يعني ﴿إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾[4]. فَتَسَمَّى عبد الرحمن، فسأل اللّه أن يَقْتُله شهيداً لا يُعْلم بمكانه. فقُتِل يوم اليَمَامَة ولم يُوجَد له أثر[5].

---

(١) قال ابن هشام: ويقال مخشى، وهو ما ورد في النسخة (ع).
وجاء في هامش نسخة (ح): «وضبطه الأمير: مَخْشِي بن حُمَيّر الأشجعي». والأمير هو ابن ماكولا في كتابه الإكمال ٢٢٨/٧.

(٢) في الأصل، وسيرة ابن هشام ١٧٧/٤ «احترقوا» بالحاء المهملة، وفي تحقيق محمود محمد شاكر لإمتاع الأسماع للمقريزي ٤٥٣/١ أثبتها بالخاء المعجمة، لأنها أجود وأبين. وقال: الاختراق والاختلاق والإفتراء والكذِب، وذلك من قوله تعالى: ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علمٍ سبحانه﴾ (الأنعام ـ ١٠٠) أي اختلقوا كذباً وكُفْراً.

(٣) سورة التوبة، الآية ٦٥.

(٤) سورة التوبة، الآية ٦٦.

(٥) سيرة ابن هشام ١٧٧/٤، ١٧٨، تاريخ الطبري ١٠٨/٣.

ولما انتهى رسول اللَّه ﷺ إلى تبوك، أتاه يُحَنَّة بن رُؤْبَة صاحب أَيْلة، فصالح رسول اللَّه ﷺ وأعطاه الجِزْية. وأتاه أهل جَرْباءَ وأَذْرُح[1] فأعطوه الجزية. وكتب لهم رسول اللَّه ﷺ كتاباً، فهو عندهم[2].

[فائدة]

قال ابن إسحاق: أعطى رسول اللَّه ﷺ أهل أَيْلة بُرْدَةً مع كتابه، فاشتراها منهم أبو العبّاس عبد اللَّه بن محمد ـ يعني السَّفّاح ـ بثلاثمائة دينار[3].

وقال موسى بن عُقْبة، قال ابن شهاب: بلغ رسول اللَّه ﷺ في غزوته تلك تبوكاً ولم يتجاوزها. وأَقام بضع عشرة ليلة؛ يعني بتبوك[4].

وقال يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان، عن جابر، قال: أقام رسول اللَّه ﷺ بتبوك عشرين يوماً يَقْصِرُ الصّلاة. أخرجه أبو داود[5]. وإسناده صحيح.

---

(١) جرباء: موضع من أعمال عمان بالبلقاء من أرض الشأم. وأذرح من أعمال الشراة في أطراف الشأم ثم من نواحي البلقاء. وبين أذرح والجرباء ميل واحد وأقل (معجم البلدان) ٢/١١٨).

(٢) سيرة ابن هشام ٤/١٧٨، تاريخ الطبري ٣/١٠٨.

(٣) ما بين الحاصرتين، من «فائدة» حتى هنا ليس في الأصل، والمثبت من نسختي: (ع) و(ح).

(٤) تاريخ الطبري ٣/١٠٩.

(٥) في كتاب الصلاة (١٢٣٥) باب إذا أقام بأرض العدوّ يَقْصِر.

بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة[1]

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدّثني عبد اللّه بن أبي بكر، ويزيد بن رُومان: أنّ رسول اللّه ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أُكَيْدِر بن عبد الملك؛ رجل من كِنْدَة، وكان مَلِكاً على دُومة[2] وكان نَصْرانيّاً. فقال رسول اللّه ﷺ لخالد: إنك ستجده يصيد البقر. فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه مَنْظَر العين في ليلةٍ مُقْمرةٍ صافية، وهو على سَطْحٍ ومعه امرأته، [فأتت البقر تَحُكُّ بِقُرونها باب القَصْر. فقالت له امرأته][3]: هل رأيت مثل هذا قَطّ؟ قال: لا واللّه. قالت: فمن يترك مِثلَ هذا؟ قال: لا أحد. فنزل فأمر بفرسه فأُسْرِج، وركب معه نَفَرٌ من أهل بيته، فيهم أخوه حَسَّان. فتلقَّتهم[4] خَيْل رسول اللّه ﷺ فأخذته وقتلوا أخاه. وقدِموا به على رسول اللّه ﷺ، فحقن دمه وصالحه على الجِزْية، وأطلقه[5].

---

(١) العنوان ليس في الأصل.

(٢) دومة: هي دومة الجندل، وقد سبق التعريف بها.

(٣) سقطت هذه الجملة من الأصل، وأثبتناها من ع، ح. وسيرة ابن هشام ٤/١٧٨.

(٤) في الأصل: «فلقيتهم»، والمثبت من ع، ح. والسيرة لابن هشام.

(٥) سيرة ابن هشام ٤/١٧٨، وانظر المغازي للواقدي ٣/١٠٢٥، ١٠٢٦، وطبقات ابن سعد ٢/١٦٦، وتاريخ الطبري ٣/١٠٩.

[فائدة]

قال عُبَيد اللَّه بن إِيَاد بن لَقِيط، عن أبيه، عن قيس بن النّعمان السّكُونيّ قال: خرجتْ خيل رسول اللَّه ﷺ فسمع بها أُكَيْدر، فأتى النبيَّ ﷺ فقال: بَلَغَنا أنّ خيلك انطلقت فخَفَّت[1] على أرضي، فاكتب لي كتاباً فإني مُقِرٌّ بالذي عَليَّ. فكتب له. فأخرج قَباءً من دِيباجٍ ممّا كان كِسْرَى يَكْسُوهم، فقال: يا محمد اقبلْ عنّي هذا هَدِيّةً. قال: «**ارجع بقَبائِكَ فإنه ليس يَلْبَس هذا أحدٌ إلّا حُرِمَهُ في الآخرة**». فَشَقَّ عليه أن رَدَّهُ. قال: «فادْفَعْه إلى عُمر». فأتى عمر النّبيَّ ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، أَحَدَث فِيَّ أَمْرٌ؟ فضحك النّبيّ ﷺ حتى وضع يده، أو ثوبه، على فِيه ثم قال: «ما بعثتُ به إليك لتلبَسه، ولكن تبيعه وتستعين بثمنه][2].

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة قال[3]: ولما توجَّه رسول اللَّه ﷺ قافلاً إلى المدينة، بعث خالداً في أربعمائة وعشرين فارساً إلى أُكيدِر دُومة الجندل، فلما عَهِد إليه عَهْده، قال خالد: يا رسول اللَّه، كيف بدومة الجندل وفيها أُكيدِر، وإنما نأتيها في عِصابة من المسلمين؟ فقال: «لعلّ اللَّه يَكْفِيكَه». فسار خالد، حتى إذا دنا من دومة نزل في أَدْبارها. فبينما هو وأصحابه في منزلهم ليلاً، إذ أقبلت البَقَر حتى جعلت تحتكّ بباب الحصن، وأكيدر يشرب ويتغنّى بين امرأتَيْه. فاطّلعتْ إحداهما فرأت البقر فقالت: لَمْ أَر كالليلة في اللَّحْم. فثار وركب فرسه، وركب غِلْمَتُه وأَهْله، فطلبها. حتى مرّ بخالد وأصحابه فأخذوه ومن معه فأوثقوهم. ثم قال خالد لأكيدر: أرأيتَ إن أَجَرْتُكَ تفتح لي دومة؟ قال: نعم. فانطلق حتى دنا منها، فثار أهلها وأرادوا أن يفتحوا له، فأبى عليهم أخوه. فلما رأى ذلك قال لخالد: أيّها الرجل،

---

(١) في النسخة (ح): «فخفت»، والمثبت عن نسخة (ع).

(٢) لم ترد هذه الفائدة في الأصل، وأثبتناها من ع، ح.

(٣) الحديث ليس في المطبوع من مغازيه.

حُلَّني[1]، (١١٧ أ] فَلَك اللَّه لأَفْتَحَنَّها لك، إنّ أخي لا يفتحها ما عَلِم أنّي في وَثاقك. فأطلقه خالد. فلما دخل أَوْثَق أخاه وفتحها لخالد، ثم قال: اصنعْ ما شئت. فدخل خالد وأصحابه. ثم قال: يا خالد، إن شِئْتَ حَكَّمْتُك، وإن شئتَ حَكَّمْتَني. فقال خالد: بَلْ نقبل منكَ ما أَعْطَيتَ. فأعطاهم ثمانمائة من السَّبْي وألف بعيرٍ وأربعمائة درعٍ وأربعمائة رمحٍ[2].

وأقبل خالد بأكيدر إلى رسول اللَّه ﷺ، وأقبل معه يُحَنَّة بن رُؤْبة عظيم أَيْلة. فقدِم على رسول اللَّه ﷺ وأَشْفَق أن يبعث إليه كما بعث إلى أُكيدِر. فاجتمعا عند رسول اللَّه ﷺ وقاضاهما على قَضِيّته؛ على دُومة وعلى تبوك وعلى أَيْلة وعلى تَيْماء، وكتب لهم كتاباً. ورجع قافلاً إلى المدينة[3].

ثم ذكر عُرْوة قصّةً في شأن جماعة من المنافقين[4] هَمُّوا بأَذِيَّة رسول اللَّه ﷺ فأطلعه اللَّه على كَيْدهم. وذَكَر بِناءَ مسجد الضِّرار[5].

وقال ابن إسحاق، عن ثقةٍ من بني عَمرو بن عوف: أنّ رسول اللَّه ﷺ أقبل من تبوك حين نزل بذِي أَوَان[6]؛ بينه وبين المدينة ساعةٌ من نهار. وكان أصحاب مسجد الضِّرار قد أَتَوْهُ، وهو يتجهّز إلى تبوك، فقالوا: قد بَنَيْنا مسجداً لذي العِلّة والحاجة واللَّيْلة المَطِيرَة، وإنّا نحبّ أن تَأْتِيَ فتُصَلِّيَ لنا فيه. فقال: إنّي على جَناح سَفَرٍ، فلَوْ رجعنا إن شاء اللَّهُ أَتَيْناكُم. فلما نزل

---

(١) في ع: «خَلِّني».

(٢) أنظر السيرة النبوية لابن كثير ٣١/٤ فهو مختصر عما هنا. وراجع المغازي للواقدي ١٠٢٧/٣ ففيه: «فصالحه على ألفي بعير»، وكذا في طبقات ابن سعد ١٦٦/٢.

(٣) أنظر المغازي للواقدي ١٠٣١/٣ وسيرة ابن هشام ١٧٨/٤.

(٤) في نسختي: (ع) و(ح): «جماعة منافقين».

(٥) المغازي لعروة ٢٢١ وليس في المطبوع عن بناء مسجد الضرار، وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٣٣/٩.

(٦) ذو أوان ويقال: ذات أوان. موضع بطريق الشام، (معجم البلدان ٢٧٥/١) على ساعة من المدينة. (وفاء الوفا ٢٥٠/٢).

رسول اللَّه ﷺ بذي أوان، أتاه خبرُ السماء، فدعا مَالِكَ بن الدُّخْشُمِ ومَعْنَ ابن عَدِيّ فقال: انطلِقا إلى هذا المسجدِ الظَّالِمِ أَهْلُه فاهْدِمَاهُ وأَحْرِقَاه. فخرجا سريعَيْن حتى دخلاه وفيه أهله فحرّقاه وهدماه وتفرّقوا عنه. ونزل فيه من القرآن ما نزل[1].

وقال أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحَرَّانيّ[2]: ثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن الأعمش، عن عَمرو بن مُرّة، عن أبي البَخْتَرِيّ، عن حُذَيْفة، قال: كنتُ آخِذاً بخِطَام ناقة رسول اللَّه ﷺ أقودُ به، وعمّار يَسُوقه؛ أو قال عمّار يقوده وأنا أسوقه؛ حتى إذا كنا بالعقَبة، فإذا أنا باثني عشر راكباً قد اعترضوه فيها، فَأَنْبَهْتُ رسولُ اللَّه ﷺ؛ فصرَخ بهم فَولّوا مدبرين. فقال لنا رسول اللَّه ﷺ: [هل][3] عرفتم القوم؟ قلنا: لا، قد كانوا مُلَثَّمِين. قال: هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة، أرادوا أن يَزْحَمُوني في العقَبة لأَقَع. قلنا: يا رسول اللَّه، أَوَلا تبعث إلى عشائرهم حتى يبعث إليك كلُّ قومٍ برأسِ صاحبهم؟ قال: لا، أَكْرَه أن يتحدّث العرب أنّ محمداً قاتل بقوم حتّى إذا أَظْهَره [اللَّه][4] بهم أقبل عليهم فقتلهم. ثم قال: «اللَّهمَّ ارْمِهم بالدُّبَيْلة». قلنا: يا رسول اللَّه، وما الدُّبيلة؟ قال: «شِهابٌ من نارٍ يقع على نِيَاطِ قلبِ أحدِهم فيَهْلِك»[5].

وقال قَتَادة، عن أبي نَضْرة، عن قيس بن عبّاد، في حديثٍ ذكره عن

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٨٠، المغازي للواقدي ٣/١٠٤٥، ١٠٤٦، الطبري ٣/١١٠.

(٢) في الأصل «الخزاعي»، وهو تصحيف، والتصويب من نسختي (ع) و(ح)، ومن ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/٣٦٢.

(٣) ليست في اوصل، أضفتها من نسختي: (ع) و(ح).

(٤) ليست في الأصل، أضفتها من نسختي: (ع) و(ح).

(٥) أخرج مسلم نحوه في صفات المنافقين وأحكامهم (١٠/ ٢٧٧٩) قال غُنْدَر: أُراه قال: «في أمّتي اثنا عشر منافقاً لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحها، حتى يلج الجمل في سمّ الخياط. ثمانية منهم تكفيكهم الدُّبَيْلة. سراج من النار يظهر في أكتافهم. حتى ينجُم من صدورهم».

عمّار بن ياسر، أنّ حُذيفة حدّثه، عن النّبيّ [١١٧ ب] ﷺ أنه قال: «**في أصحابي اثنا عشر منافقاً، فمنهم**[١] **ثمانية لا يدخلون الجنّة حتى يَلِج الجملُ في سَمِّ الخِيَاط**». أخرجه مسلم[٢].

وقال عبد اللّه بن صالح [المِصْرِيّ، ثنا معاوية بن صالح][٣]، عن عليّ ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً﴾[٤]، قال: أناس بَنَوْا مسجداً فقال لهم أبو عامر: ابْنُوا مسجدكم واستمدّوا ما استطعتم من قوّةٍ ومن سلاحٍ، فإنّي ذاهبٌ إلى قيصر فآتٍ بجندٍ من الروم، فأُخْرِج محمداً وأصحابه. فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النَّبيَّ ﷺ، فقالوا: نُحبّ أن تُصَلّي فيه. فنزلت ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً﴾. الآيات[٥].

* * *

وقال ابن عُيَيْنة، عن الزُّهري، عن السَّائِب بن يزيد، قال: أذكر أنَّا، حين قدِم رسول اللّه ﷺ من غزوة تبوك، خرجنا مع الصبيان نتلقّاه إلى ثَنِيّة الوَداع. أخرجه البخاري[٦].

وقال غير واحد، عن حُمَيد، عن أنس: أنّ رسول اللّه ﷺ لما رجع من غزوة تبوك ودنا من المدينة قال: «**إنّ بالمدينة لأَقْواماً ما سِرْتُم من مسِيرٍ ولا قطعْتُم من وادٍ، إلّا كانوا معكم فيه**». قالوا: يا رسول اللّه، وَهُمْ بالمدينة؟ قال: «**نعم، حَبَسَهم العُذْر**». أخرجه البخاري[٧].

---

(١) في الأصل «منهم» وما أثبتناه عن مسلم.
(٢) في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٩/٢٧٧٩) وفيه زيادة، وأحمد ٤/٣٢٠.
(٣) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، والمثبت من نسختي (ع) و(ح).
(٤) سورة التوبة، الآية ١٠٧.
(٥) سورة التوبة، الآية ١٠٨.
(٦) في كتاب المغازي (٥/١٣٦) باب كتاب النبيّ ﷺ إلى كسرى وقيصر.
(٧) صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير؛ باب من حبسه العذر عن الغزو (٣/٢١٣). وكتاب المغازي؛ باب حدثنا يحيى بن بكير؛ بعد باب نزول النبي ﷺ الحجر (٥/١٣٦)، وأحمد في المسند ٣/١٨٢.

أَمْرُ الَّذِينَ خُلِّفُوا (١)

قال شُعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، أخبرني سعيد بن المسيّب: أنّ بني قُرَيظة كانوا حُلَفاءَ، لأبي لُبَابة. فاطّلعوا إليه، وهو يدعوهم إلى حُكْم النّبيّ ﷺ فقالوا: يا أبا لُبابة، أتأمرنا أن نَنْزِل؟ فأشار بيده إلى حَلْقِه أنه الذَّبْح. فأخبر عنه رسول اللَّه ﷺ بذلك فقال له: لم ترعبني؟ فقال له رسول اللَّه ﷺ: «أحسِبْت أنّ اللَّه غفل عن يدك حين تشير إليهم بها إلى حلقك؟» فلبث حيناً ورسول اللَّه ﷺ عاتبٌ عليه.

ثم غزا رسول اللَّه ﷺ تبوكاً، فتخلّف عنه أبو لبابة فيمن تخلّف. فلمّا قفل رسول اللَّه ﷺ جاءه أبو لُبابة يسلّم عليه، فأعرض عنه رسول اللَّه ﷺ. ففزع أبو لُبابة، فارْتَبَط بِسَارِية التَّوبة، التي عند باب أم سَلَمة، سبعاً بين يومٍ وليلةٍ، في حرٍّ شديدٍ، لا يأكل فيهنّ ولا يشرب قَطْرةً. وقال: لا يزال هذا مكاني حتى أفارق الدنيا أو يتوب اللَّه عليّ. فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصَّوْتَ من الجهد. ورسول اللَّه ﷺ ينظر إليه بُكْرةً وعَشِيّةً. ثم تاب اللَّه عليه فنُودي: إنّ اللَّه قد تاب عليك. فأرسل إليه رسول اللَّه ﷺ ليُطْلِق عنه رِبَاطه، فأبى أن يطلقه عنه أحدٌ إلاّ رسول اللَّه ﷺ. فجاءه فأطلق عنه بيده. فقال أبو

(١) أنظر سيرة ابن هشام ٤/١٨٠.

لُبابة حين أفاق: يا رسول اللَّه، إنّي أهجر دار قومي التي أَصَبْتُ فيها الـذَّنْبَ، وأنتقل إليك فأُسَاكِنك، وإنّي أَنْخَلِع من مالي صَدَقةً إلى اللَّه ورسوله. فقـال: «يُجْزِيءُ عنك [١١٨ أ] الثُّلُث». فهجر دار قومه وتصدّق بثُلث مـاله، ثم تـاب فلم يُرَ منه بعد ذلك في الإسلام إلّا خَيْر، حتى فارق الدنيا. مُرْسَل.

وقـال ورقاء، عن ابن أبي نَجِيـح، عن مجاهـد، في قولـه: ﴿اعْتَـرَفُـوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ قال: هو أبـو لبابـة، إذْ قال لقـريظة مـا قال، وأشـار إلى حلقه بـأنّ محمـداً يذبحكم إن نـزلتم على حكمه. وزعم محمـد بن إسحاق أنّ ارتبـاطه كان حينئذ. ولعلّه ارتبط مرتين.

وقال عبد اللَّه بن صالح: حدّثني معاوية بن صالـح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ قال: كـانوا عشـرة رَهْطٍ تخلّوا عن النبيّ ﷺ في غـزوة تبوك. فلمـا حضر رجـوع رسـول اللَّه ﷺ أُوْثَقَ سبعةٌ منهم أنفسَهم بسَوارِي المسجد، وكان مَمَرّ النّبيّ ﷺ عليهم. فلما رآهم قال: من هؤلاء؟ قالوا: هذا أبو لُبابة وأصحابٌ له تخلّفوا عنـك يا رسـول اللَّه حتى تُطْلِقهم وتَعْذِرهم. قـال: «وأنا أُقْسِم بـاللَّه لا أُطْلقهم ولا أَعْذِرهم، حتّى يكون اللَّه هو الـذي يطلقهم، رَغِبـوا عنّي وتخلّفوا عن الغَـزْو مع المسلمين». فلما بلغهم ذلك قالوا: ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون اللَّه هو الذي يطلقنا. فأنزلت ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُـوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَـالِحاً وَآخَـرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[1] «عسى» من اللَّه واجب[2].

فلما نزلت، أرسل إليهم فأطلقهم وعَذَرَهم. ونزلت؛ إذْ بذلوا أمـوالهم: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾[3]. وروى نحوه عطية العَوْفيّ، عن ابن عباس[4].

---

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٢.

(٢) واجب منه تعالى، لا عليه سبحانه.

(٣) سورة التوبة، الآية ١٠٣.

(٤) السيرة لابن كثير ٤/٤٨، ٤٩.

وقال عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن كعب بن مالك، أنّ أباه قال: سمعت كعباً يحدّث حديثَه حين تخلّف عن رسول اللّه ﷺ في غزوة تبوك.

قال كعب: لم أتخلّفْ عن رسول اللّه ﷺ في غزوةٍ غَزَاها قطّ، إلّا في غزوة تَبُوك. غير أنّي تخلّفتُ عن غزوة بَدْر، ولم يعاتب اللّه أحداً تخلّف عنها، إنّما خرج رسول اللّه ﷺ [يريد][1] عِيرَ قريش، حتى جمع اللّه بينهم وبين عدوّهم على غير ميعادٍ. ولقد شهدتُ مع رسول اللّه ﷺ ليلةَ العَقَبة، وما أُحِبّ أنّ لي بها مَشْهَد بدر، وإن كانت بدر: يعني أَذْكَرَ في الناس منها.

كان من خَبَري حين تخلّفتُ عن رسول اللّه ﷺ في غزوة تَبوك، أنّي لم أَكُنْ قطّ أَقْوَىَ ولا أَيْسَر منّي حين تخلّفتُ عنه في تلك الغزوة. واللّه ما اجتمعتْ عندي قبلها رَاحِلتان حتى جَمَعْتُهما تلك الغزوة. ولم يكن رسول اللّه ﷺ يريد غزوة إلّا وَرَّى بغيرها. حتى كانت تلك الغزوة غزاها في حَرّ شديد واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً وعدوّاً كثيراً: فجلّى للمسلمين أمرهم لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غزْوهم[2]، وأخبرهم بوجهه الذي كان يريد. والمسلمون مع رسول اللّه ﷺ كثيرٌ لا يجمعهم كتابٌ حافظٌ؛ يريد الديوان. [١١٨ ب] قال كعب: فما رجل يريد أن يتغيّب إلّا ظنّ أنّه سيَخْفَى [لَهُ][3] ما لم يَنْزِلْ فيه وَحْيٌ. وغزا رسول اللّه ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثِّمارُ والظِّلالُ، فأنا إليها أَصْعَر[4]. [فتجهَّز][5] والمسلمون معه.

---

(١) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع، ح. وسيرة ابن هشام ٤/١٨١.
(٢) في الأصل «عدوهم» والتصحيح من صحيح مسلم.
(٣) سقطت من الأصل. وأثبتناها من ع، ح، وهي في صحيح مسلم، وسيرة ابن هشام.
(٤) أصعر: أميل. وجملةِ فأنا إليها أصعر تفرد بها الأصل، ولم ترد في ع، ح وهي في صحيح مسلم. وفي السيرة: «فالناس إليها أصعر».
(٥) سقطت من الأصل؛ وأثبتناها من ع؛ ح. وصحيح مسلم، والسيرة.

وطَفِقْتُ أغدو لكي أتجهّز معهم ولم أقض شيئاً. وأقول في نفسي: أنا قادرٌ على ذلك إذا أردتُه. فلم يزلْ يَتمادَى بي الأمرُ حتى استمرّ بالناس الجِدُّ. فأصبح رسول اللّه ﷺ والمسلمون معه، ولم أَقْضِ من جَهازي شيئاً. فقلتُ: أتجَهّزُ بعده يوماً أو يومين ثم ألحقهم. فغدوتُ بعد أن فَصَلُوا لأتجهّز فرجَعتُ ولم أقْضِ شيئاً، ثم غدوتُ ثم رجَعتُ ولم أقْضِ شيئاً. فلم يزل ذلك يَتمادَى بي حتى أسرعوا وتَفَارَط الغزوُ وهَمَمتُ أن أَرْتَحِل فأُدْرِكَهم[1]، ولَيْتَني فعلتُ، فلم يُقَدَّر لي ذلك. فكنتُ إذا خَرَجتُ في الناس أَحْزَنَنِي أنّي لا أرى رجلاً مَغْمُوصاً[2] من النفاق؛ أو رجلاً ممّن عَذَرَ اللّهُ من الضُّعَفاء. فلم يَذْكُرْني رسول اللّه ﷺ حتى بلغ تبوك، [قال][3] وهو جالسٌ في القوم: «ما فَعَل كعب بن مالك؟» فقال رجل من بني سَلِمة: يا رسول اللّه، حَبَسه بُرْدَاهُ والنَّظَر في عِطْفَيْه. فقال له مُعاذ بن جَبَل: بِئْس ما قلتَ، واللّهِ يا رسول اللّه ما علمنا عليه إلاّ خيراً.

فلما بلغني أنّ رسول اللّه ﷺ قد توجّه قافِلاً من تَبُوك، حضرني هَمِّي فطفِقْتُ أتذكَّر الكَذِب وأقولُ: بماذا أخْرُج من سَخَطه غداً؟ وأَسْتَعينُ على ذلك بكل ذي رَأْيٍ من أهلي. فلما قيل إنّ رسول اللّه ﷺ قد أَظَلَّ[4] قادماً زَاحَ عنّي االباطل، وعرفتُ أنّي لا أخرج مِنْه أبداً بشيءٍ فيه كَذِب، فأجمعتُ صِدْقَه. وأصبح قادماً، وكان إذا قدِم من سفر بدأ بالمسجد فصلّى فيه ركعَتْين ثم جلس للناس. فلما فعل ذلك جاء المُخَلَّفون فَطفِقوا يعتذرون إليه ويحلِفون له، وكانوا بِضْعة وثمانين رجلاً. فَقَبِل منهم رسول اللّه ﷺ عَلاَنِيَتهم، وبَايَعهم، واستغفر [لهم][5]، ووَكَل سَرائِرهم إلى اللّه. فجئتُه فلمّا سلّمتُ عليه

(١) في الأصل: «وأدركهم». والمثبت من ع، ح. وصحيح مسلم، والسيرة.
(٢) مغموصاً: أي متّهماً.
(٣) سقطت من الأصل؛ وأثبتناها من ع؛ ح.
(٤) في هامش ح: بمهملةٍ: «أشرف»، ومعجمةَ: دنا، ومنه أظلكم شهر كذا.
(٥) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع، ح. وصحلح مسلم.

تَبَسَّم تَبَسُّمَ المُغْضَب ثم قال: تعالَ. فجئتُ أمشي حتى جلستُ بين يديه. فقال: ما خَلَّفك؟ ألم تكن ابْتَعْتَ ظَهْرك؟ فقلت: بَلَى، يا رسول اللَّه، إني واللَّه لو جلستُ عند غيرك من أهل الدنيا لرأيتُ أني سأخْرُج من سَخَطه بِعُذْرٍ، ولقد أُعْطِيتُ جَدَلاً. ولكن واللَّه لقد علمتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ اليومَ حديثاً كاذباً تَرْضَى به [عنّي][1] ليُوشِكَنَّ اللَّهُ أن يَسْخَط عليَّ، ولَئِن حدّثتُك حديثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَليَّ فيه، إنّي لأرجُو عَفْوَ اللَّه. واللَّهِ ما كان لي مِن عُذْرٍ، وواللَّهِ ما كنتُ قطّ أَقْوى ولا أَيْسَر منّي حين تخلّفتُ عنكَ.

قال رسول اللَّه ﷺ: أمّا هذا فقد صَدَق، قُمْ حتى يَقْضِي اللَّهُ فيك. فقمتُ، وثار رجالٌ من بني سَلِمة فقالوا: لا واللَّهِ ما عَلِمْناك كنتَ أذنبتَ ذَنْباً قبل هذا، أَعَجَزْتَ أن لا تكون اعتذرتَ إلى رسول اللَّه ﷺ بما اعتذر إليه المخلَّفون، قد كان كَافيكَ لِذَنْبكَ اسْتِغْفارُ رسول اللَّه (١١٩ أ] ﷺ لك. فواللَّهِ ما زالوا يُؤَنِّبُونني حتى أردتُ أن أَرْجع فأُكَذِّبَ نَفْسي. ثم قلتُ: هل لَقِيَ هذا معي أحدٌ؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثلَ ما قلت.، وقِيلَ لهما مِثلَ ما قِيلَ لك. فقلتُ: مَنْ هُما؟ فقالوا: مُرارَة بن الرَّبِيع[2] العَمْرِيّ، وهِلَال بن أُمَيَّةَ الوَاقِفيّ. فذكروا لي رجلَيْن صالِحَيْن قد شهِدا بدراً، فيهما أُسْوَةٌ. فمضيتُ حِينَ ذكرُوهما لي.

ونَهَى رسول اللَّه ﷺ عن كَلَامِنا أيُّها الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْن مَنْ تخلَّف عنه. واجْتَنَبَنا النّاسُ وتَغَيّروا لنا، حتّى تَنكَّرَت في نفسي الأَرْضُ فما هي التّي أَعْرِف. فَلَبِثْنا على ذلك خمسين ليلة. فأمّا صاحبايَ فاسْتَكانا وقعدا في بَيْتهما. وأمّا أنا فكنتُ أَشَبَّ القوم وأَجْلَدَهم، فكنتُ أخرجُ فأَشْهَد الصّلاة مع المسلمين وأَطُوف في الأسواق، فلا يُكَلِّمني أحدٌ. وآتي رسولَ اللَّه ﷺ وهو

---

(١) سقطت من الأصل، وأثبتناها من (ع) و(ح) وصحيح مسلم.

(٢) في الأصل: «الرفيع». والتصحيح من ع، ح وصحيح البخاري. وهو في مسلم: مرارة بن الربيعة العامري.

في مجلسه بعد الصلاة فأسلّم عليه فأقولُ في نفسي: هل حَرَّك شَفَتيْه بِرَدِّ السلام عليّ أمْ لا؟ ثم أصلّي فأسَارِقه النَّظَر، فإذا أقبلتُ على صلاتي نظر إليّ، فإذا التفتُّ نَحْوَه أَعْرَض عنّي. حتى إذا طال عليّ ذلك من جَفْوَة المسلمين تَسَوَّرْتُ جِدَار حائِطِ أبي قَتادة؛ وهو ابنُ عَمِّي وأَحَبُّ الناي إليّ؛ فسلّمتُ عليه، فواللَّهِ ما رَدَّ. فقلتُ: يا أبا قتادة، أَنْشُدُكَ اللَّه هل تعلم أنّي أُحبّ اللَّه ورسوله؟ [قال][1] فسَكَتَ، فعُدتُ له فسَكَت، فناشدتُه الثَّالثةَ فقال: اللَّه ورسولُه أَعْلَم. ففاضَتْ عَيْناي. وتوَلَّيْتُ حتى تسوَّرتُ الجِدار.

قال: فبينا أنا أمشي بسُوق المدينة، إذا نَبَطيٌّ من أنْبَاطِ الشأْم مِمّنْ قدِم بالطَّعام يبيعه بالمدينة يقول: مَنْ يَدُلّ على كعب بن مالك؟ فطفِق الناسُ يشيرون له إليّ. حتى إذا جاءني دَفَع إليّ كِتاباً من مَلِك غَسَّان؛ وكنت كاتباً؛ فإذا فيه: أمّا بعدُ، فقد بلغني أن صاحبك قد جَفاك. ولم يجعلْك اللَّهُ بِدارِ هَوَانٍ ولا مَضْيَعةٍ. فالْحَقْ بنا نُواسِكَ. فقلتُ: وهذا أيضاً من البَلاَء. فتَيَمَّمْتُ به التَّنُّورَ فسَجَرْتُه به. حتى إذا مَضَى لنا أَرْبَعون ليلةً من الخمسين إذا رسولُ اللَّه ﷺ فقال: إنّ رسول اللَّه ﷺ يأمُرُكَ أن تَعْتَزِلَ امْرَأَتك. فقلتُ: أُطَلِّقُها أم ماذا أفعلُ بها؟ فقال: لا، بل اعْتَزِلْها فلا تَقْرَبَنَّها. وأرسل إلى صاحبيَّ بمثل ذلك. فقلتُ لامرأتي: الْحقِي بأهلك فكُوني عندهم حتى يَقْضِيَ اللَّه هذا الأمْرَ.

قال كعب: فجاءت امرأةُ هِلاَل رسولَ اللَّه فقال: إنّ هِلاَلاً شيخٌ ضائِعٌ ليس له خَادِم، فهل تَكْرَهُ أن أَخْدُمَه؟ فقال: لا، ولكنْ لا يَقْرَبَنَّكِ. قالتْ: إنّه واللَّهِ ما بِهِ حَرَكَةٌ إلى شيءٍ، واللَّهِ ما زال يَبْكي منْذُ كان من أمره ما كان إلى يَوْمي هذا. فقال لي بعضُ أهلي: لو استأذنتَ رسول اللَّه في امرأتك؟ فقلتُ: لا واللَّه، وما يُدْرِيني ما يقولُ لي رسول اللَّه ﷺ إن اسْتَأْذَنْتُهُ فيها، وأنا

(١) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع، ح. وصحيح مسلم.

[١١٩ ب] رجلٌ شابٌّ. فلبِثتُ بعد ذلك عَشْر لَيَالٍ حتى كَمُلَت لنا خمسون ليلةً. فلما أن صلّيتُ صلاة الفجر صُبْحَ خمسين ليلة، وأنا على ظَهْر بيتٍ من بيوتنا، فبَيْنا أنا جالس على الحال التي ذَكَر اللَّهُ منّا؛ قد ضَاقَتْ عَليَّ نَفْسي، وضَاقَتْ عَليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ؛ سمعتُ صَوْت صَارِخٍ أُوْفَى على جبل سَلْع: يا كعب بن مالك، أَبْشِرْ. فَخَرَرْتُ ساجداً، وعرفتُ أنْ قد جاء الفَرَجُ.

وآذَنَ رسولُ اللَّه ﷺ بتَوْبة اللَّه عليه، حين صَلَّى صلاة الفجر. فذهب الناس يُبَشِّرُوننا، وذهب قِبَلَ صاحِبيَّ مبشِّرون. ورَكَضَ رَجُلٌ إليَّ فَرَساً، وسَعَى سَاعٍ من أَسْلَم فأَوْفَى على الجَبل، وكان الصَّوْت أَسْرعَ إليّ من الفَرَس. فلمّا جاءني الذي سَمِعتُ صَوْتَه يُبَشِّرُني، نَزَعْتُ ثَوْبَيَّ وكَسَوْتُهما إيّاهُ بِبُشْرَاهُ، واللَّهِ ما أَمْلِكُ غيرَهما يومئذٍ. واسْتَعَرتُ ثوبيْن فَلبِسْتُهما، وانطلقتُ إلى رسول اللَّه ﷺ. فتلقّاني الناس فَوْجاً فوجاً يُهَنِّئُوني بالتَّوْبة؛ يقولون: لِيَهْنِك تَوْبةُ اللَّه عليك. حتى دخلتُ المسجد، فقام إليَّ طَلْحة بن عُبيد اللَّه يُهَرْوِل حتى صافحني وهنّأني، واللَّه ما قام إليَّ رجلٌ من المهاجرين غيرُهُ، ولا أنْساها لِطَلْحة. وقال رسول اللَّه ﷺ وهو يَبْرُق وجْهُه بالسُّرور: «**أَبْشِرْ بِخَيْرِ يوم مَرَّ عليكَ منذُ وَلَدتْك أمُّك**». قلتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يا رسول اللَّه أَمْ من عندِ اللَّه؟ قال: «**لا، بَلْ مِن عندِ اللَّه**».

وكان رسول اللَّه ﷺ إذا بُشِّر ببشارةٍ يَبْرُق وجهُه كأنّه قِطْعَة قَمَرٍ، وكنّا نعرف ذلك منه. فلما جلستُ بين يديه قلت: يا رسول اللَّه: إنّ مِن تَوْبتي أن أَنْخَلِع من مَالي صَدَقةً إلى اللَّه وإلى الرسول. قال: أَمْسِكْ بَعْضَ مالِكَ فهو خيرٌ لك. فقلت: فإنّي أُمْسِكُ سَهْمي الذي بخَيْبَر. وقلتُ: يا رسول اللَّه، إنّ اللَّه إنّما نجّاني بالصِّدق، وإنّ من تَوْبتي أن لا أُحَدِّث إلاّ صِدْقاً ما بَقيتُ. فواللَّهِ ما أَعْلَمُ أحداً من المسلمين ابْتَلاهُ اللَّه تعالى في صِدْق الحديث أحسنَ ممّا ابْتَلاني، ما تَعمَّدتُ مُذْ ذَكَرْتُ ذلك لرسول اللَّه ﷺ كَذِباً، وإنّي لأرجو أن يَحْفَظَني اللَّه فيما بَقِيَ. وأنزل اللَّه تعالى على رسوله: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى

النَّبِيِّ وَالمُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ﴾ إلى قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[1].
فواللَّهِ ما أَنْعَمَ اللَّه عليَّ مِن نِعْمَةٍ، بعد أن هداني للإسلام، أعظمَ في نفسي من صِدْقِي رسولَ اللَّه ﷺ يومئذٍ، أنْ لا أكونَ كَذَبْتُه، فأهْلِكَ كما هَلَك الذين كَذَبوه، فإنّ اللَّه تعالى قال للذين كَذَبوه، حين نزل الوَحْيُ، شَرَّ ما قال لأحدٍ فقال: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعرِضُوا عَنْهُمْ فأعرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فإنّ اللَّه لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الفَاسِقِينَ﴾[2].

قال كعب: وكُنّا خُلِّفْنا ـ أيُّها الثَّلاثة ـ عن أمْر أولئك الذين قَبِل منهم رسول اللَّه ﷺ حين خَلَفوا له، وأَرْجَأَ أمرنا [١٢٠ أ] حتّى قَضى اللَّهُ فيه. فبذلك قال تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾[3]، وليس الذي ذَكَرَ اللَّهُ تَخَلُّفَنَا عن الغَزْو، وإنّما هو تَخْلِيفُه إيّانا [و][4] إرْجاؤُهُ أَمْرَنا عمّن تخلَّفَ واعْتَذَر، فقَبِلَ منه رسول اللَّه ﷺ. مُتَّفَقٌ عليه[5].

---

(١) سورة التوبة، الآيات ١١٧ ـ ١١٩.
(٢) سورة التوبة، الآيتان ٩٥، ٩٦.
(٣) سورة التوبة، الآية ١١٨.
(٤) سقطت من النسخ الثلاث؛ وإثبتناها من الصحيحين.
(٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي؛ باب حديث كعب بن مالك؛ وقول اللَّه عز وجل: وعلى الثلاثة الذين خلفوا (٥/١٣٠) وصحيح مسلم: كتاب التوبة؛ باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٣/٢٧٦٩)، وابن هشام في السيرة ٤/١٨٠ ـ ١٨٢، وأحمد في المسند ٣/٤٥٤ و٤٥٦ ـ ٤٦٠ و٦/٣٨٧ ـ ٣٩٠، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٤٢ وما بعدها رقم ٩٠ و٩١ و٩٥، وعبد الرزاق في المصنف (٩٧٤٤).

مَوْت عَبْدِ اللَّه بْن أُبَيّ

قال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق: حدّثني الزُّهري، عن عُروة، عن أسامة بن زيد، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ على عبد اللَّه بن أُبَيّ يَعُودُه في مرضه الذي مات فيه، فلما عرف فيه الموتَ، قال رسول اللَّه ﷺ: «[أما][1] واللَّهِ إنْ كنتُ لأَنْهاكَ عن حُبّ يَهُود». فقال: قد أبْغَضَهم أسعد بن زُرارة، فَمَهْ؟

وقال الواقديّ: مرض عبد اللَّه بن أُبَيّ بن سلول في أواخر شوّال، ومات في ذي القعدة. وكان مرضه عشرين ليلة[2]. فكان رسول اللَّه ﷺ يَعُودُهُ فيها. فلما كان اليومُ الذي مات فيه. دخل عليه رسول اللَّه ﷺ وهو يَجُود بنَفْسه فقال: «قد نَهَيْتُك عن حبّ يَهُود». فقال: قد أَبغضهم أسعدُ فما نَفَعه؟ ثم قال: يا رسول اللَّه، ليس هذا بِحينِ عِتابٍ. هو الموتُ، فإنْ متّ فاحضرْ غُسْلي، وأعْطِني قَمِيصَك أُكَفَّن فيه، وصلِّ عليَّ واستغفِرْ لي[3].

---

(١) ليست في الأصل، وأثبتناها من ع، ح.

(٢) تاريخ الطبري ٣/١٢٠.

(٣) قال ابن كثير في السيرة ٤/٦٥: «وروى البيهقي من حديث سالم بن عجلان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحواً مما ذكره الواقدي، فالله أعلم». وانظر الخبر في المغازي للواقدي ٣/١٠٥٧.

هذا حديث مُعْضل واهٍ، لو أسنده الواقديّ لَمَا نَفَع، فكيف وهو بلا إسناد؟

وقال ابن عُيَيْنة، عن عمرو، عن جابر قال: أتى رسول اللَّه ﷺ قبر عبد اللَّه بن أُبيّ بعدما أُدْخِل حُفْرته [فأَمَرَ به][1] فأُخْرِج، فوُضِع على رُكْبَتَيْه، أو فَخِذيه، فَنفَث عليه من رِيقِه وأَلْبَسَه قميصه. واللَّه أعلم. مُتَّفَقٌ عليه[2].

وقال أبو أسامة، وغيره: حدّثنا عُبَيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما تُوُفِّي عبد اللَّه بن أَبَيّ، أتى ابنه عبد اللَّه بن عبد اللَّه إلى رسول اللَّه ﷺ فسأله أن يُعْطِيَه قميصَه ليكفّنه فيه، فأعطاه. ثم سأله أن يصلِّيَ عليه؛ فقام رسول اللَّه ﷺ يصلّي عليه، فقام عُمر فأَخَذ ثَوْبَه فقال: يا رسول اللَّه، أَتُصلِّي عليه وقد نَهَاكَ اللَّه عنهُ؟ قال: إنّ ربّي خيّرني، فقال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾[3]، وسأَزِيدُ على السبعين. فقال: إنّه مُنافقٌ. قال: فصلّى عليه رسول اللَّه ﷺ، فأنزل اللَّه ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِه إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[4]. مُتَّفَقٌ عليه[5].

* * *

وفيها: قُتل عُرْوَة بن مَسْعود الثَّقَفِيّ، وكان سيّداً شريفاً من عقلاء

---

(١) سقطت من الأصل، وأثبتناها من نسختي (ع) و(ح).

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (٢/٧٦) باب الكفن في القميص الذي يُكَفّ أو لا يُكَفّ، و(٢/٩٥) باب هل يُخرج الميّت من القبر واللحد لعلّة؟ و(٧/٣٦) في اللباس، باب ليس القميص وقول اللَّه تعالى حكاية عن يوسف..، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢٧٧٣)، والنسائي (٤/٣٧، ٣٨) في كتاب الجنائز، باب القميص في الكفن، وأحمد في المسند ٣/٢٨١، والواقدي في المغازي ٣/١٠٥٧.

(٣) سورة التوبة، الآية ٨٠.

(٤) سورة التوبة، الآية ٨٤.

(٥) صحيح البخاري: كتاب الجنائز؛ باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف (٢/٧٦). وصحيح مسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢٧٧٤)، وابن هشام في السيرة ٤/١٩١. وتفسير الطبري ١٨/٨٦ ـ ٨٧، وأسباب النزول للواحدي ٣٣٠ ـ ٣٣٦، والواقدي ٣/١٠٥٨.

العرب ودُهاتهم ، دعا قومه إلى الإسلام فقتلوه. فيُرْوى أَنْ النّبيّ ﷺ قال: «مَثَلُه مَثَلُ صاحِب ياسين، دعا قومَه إلى اللّه فقتلوه»[1].

* * *

وفيها: تُوُفِّيت السيدة أم كلثوم بنت رسول اللّه ﷺ، زوجة عثمان رضي اللّه عنهما[2].

* * *

وفيها: تُوُفِّي عبد اللّه ذُو البِجَادَيْن[3] رضي اللّه عنه، ودُفن بتَبُوك، وصلّى عليه النّبيّ ﷺ، وأثنى عليه ونزل في حُفْرته، وأَسْنَدَهُ في لَحْدِه. وقال: «اللّهمَّ [١٢٠ ب] إنّي أمسيتُ عنه راضياً، فَارْضَ عنه»[4].

وقال محمد بن إسحاق: حدّثني محمد بن إبراهيم التَّيْميّ، قال: كان عبد اللّه ذو البِجادَيْن [5] من مُزَيْنَة. وكان يتيماً في حِجْر عمّه، وكان يُحْسن إليه. فلما بلغه أنه قد أَسْلَم قال: لَئِنْ فعلتَ لأَنْزِعَنَّ منك جميع ما أعطيتك. قال: فإنّي مُسلم . فنزع كلَّ شيء أعطاه، حتى جَرَّده ثوبَه. فأتى أُمَّه، فقطعتْ بِجاداً[6] لها باثْنَيْن، فائْتَزَر نِصْفاً وارْتَدى نِصفاً. ولَزِمَ بابَ رسول ﷺ. وكان يرفع صوته بالقرآن والذِّكْر. وتوفّي في حياة النّبيّ ﷺ.

* * *

وفيها: قدِم وَفْدُ ثَقِيف من الطَّائِف، فأسلموا بعد تَبوك، وكتب لهم رسول اللّه ﷺ كتاباً[7].

* * *

(١) أنظر المحبّر لابن حبيب ١٠٥، ١٠٦، وتاريخ الطبري ٣/٩٧.

(٢) تاريخ الطبري ٣/١٢٤.

(٣) في الأصل، ع: «ذو النجادين»، والتصحيح من (ح)، وهو عبد اللّه بن عبد نهم المزني. (الاستيعاب ٢/٢٩٢).

(٤) الاستيعاب ٢/٢٩٣.

(٥) في الأصل، ع: «ذو النجادين». والتصحيح من ح. والاستيعاب لابن عبد البر ٢/٢٩٢. وقال ابن هشام في السيرة ٤/١٧٩: وأنّما سُمّي ذو البجادين لأنه كان ينازع إلى الإسلام، فيمنعه قومه من ذلك ويضيّقون عليه حتى تركوه في بجاد ليس عليه غيره. والبِجاد: الكساء الغليظ الجافي.

(٦) في الأصل، ع: «نجاداً».

(٧) أنظر تاريخ الطبري ٣/٩٧ و٩٩.

وفيها: مَرجعَ النبيّ ﷺ من تبوك، مات سُهَيْل بن بَيْضاء، أخو سهل بن بيضاء، وهي أُمُّهما، واسمها دَعْد بنت جَحْدَم. وأما أبوه فوَهْب بن رَبِيعَة الفِهْرِيّ. ولسهيلٍ صُحْبةٌ وروايةُ حديثٍ، وهو حديث يَحْيَى بن أَيُّوب المِصْرِيّ، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصَّلْت، عن سهيل بن بيضاء، عن النّبيّ ﷺ قال: «**من مات يشهد أن لا إله إلا اللّه دخل الجنة**»[1]. وليحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن محمد بن إبراهيم، نحوه.

وأما الدَّرَاوَرْدِيّ فقال: عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد ابن الصّلت، عن عبد اللّه بن أُنَيْس. وهذ متّصل عن سهيل. إذْ سعيد بن الصلت تابِعيّ كبير لا يمكنه أن يسمع من سهيل. ولو[2] سمع منه لسمع من النّبيّ ﷺ، ولكان صحابياً. لكنّ المُرْسَل أشهر. وكان سُهَيل[3] بن بيضاء من السابقين الأولين، شهد بدراً وغيرها. وكذلك أخوه سَهْل، وقد تُوُفِّي أيضاً في حياة النّبيّ ﷺ[4].

وقال عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ حُمَيد، عن أنس، قال: كان أبو عُبَيدة، وأُبيّ بن كعب، وسهيل بن بيضاء، عند أبي طلحة، وأنا أَسْقِيهم، حتى كاد الشَّرابُ أن يأخذ فيهم. ثم ذكر تحريم الخمر بطوله.

* * *

وقال ابن أبي فُدَيْك، عن الضحّاك بن عثمان، عن أبي النَّضْر، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: لما تُوُفِّي سعد: أَدْخِلُوه المسجدَ حتّى أُصلِّيَ عليه، فأُنْكِر ذلك عليها، فقالت: واللّه لقد صلّى رسول اللّه ﷺ على ابنَيْ بيضاء في المسجد سهيلٍ وسهلٍ[5].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٥٧ و٢٥٨ رقم (٦٠٣٣) و(٦٠٣٤).
(٢) في الأصل «ولم» والتصحيح من (ع) و(ح).
(٣) في الأصل «سهل» وهو خطأ، والتصحيح من (ع) و(ح).
(٤) الاستيعاب ٢/٩٢، الإصابة ٢/٨٥ رقم: ٣٥٢.
(٥) الاستيعاب ٢/٩٣.

وقال فيه غيرُ الضحّاك: ما أَسْرع ما نسوا؛ لقد صلّى على سهيل بن بيضاء في المسجد.

* * *

وفيها: توفي زيد بن سَعْنَة؛ بالياء [وبالنون][1]، وبالنّون أشهر؛ وهو أحد الأحْبار[2] الذين أسلموا. وكان كثير العلم والمال. وخبرُ إسلامه رواه الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد اللّه بن سلام، عن أبيه، عن جدّه عبد اللّه، قال: لما أراد اللّه هدْي زيد بن سعنة، قال: ما من علامات النبّوة شيء إلاّ وقد عرفتها في (١٢١ أ] وجه محمد حين نظرت إليه، إلاّ شيئين لم أَخْبُرْهما منه: يَسْبِق حِلْمُه جَهْله ولا يَزيده شدّة الجهل إلاّ حِلماً. وذكر الحديث بطوله. وهو في الطّوالات للطَّبَرانيّ[3]. وآخره[4]: فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأنّ محمداً عبده ورسوله. وآمن به وتابعه، وشهد معه مَشاهِدَ. وتُوُفِّي في غزوة تبوك مُقْبلاً غيرَ مُدْبِر. والحديث غريب، من الأفراد[5].

* * *

قال أبو عُبيدة مَعْمر بن المثنّى: وفيها قَتلت فارسُ مَلِكَهم شَهْرا برز[6] بن شيرويه، ومَلَّكوا عليهم بُوران بنت كِسْرى[7]. وبلغ ذلك النّبيَّ ﷺ فقال: «**لن يُفْلِحَ قومٌ وَلَّوْا أَمْرَهم امرأة**»[8].

---

(١) سقطت من الأصل، والمثبت من: (ع) و(ح).

(٢) في الأصل «الأجناد»، والتصحيح من (ع) و(ح)، والاستيعاب ١/٥٦٣، والإصابة ١/٥٦٦ رقم ٢٩٠٤.

(٣) في المعجم الكبير ٥/٢٥٣ ـ ٢٥٥ رقم ٤٨٩.

(٤) في الأصل «وأخبره»، والتصحيح من (ع) و(ح).

(٥) في هامش ح: «هو في صحيح ابن حبان». أنظر: صحيح ابن حبان، رقم (٢١٠٥)، وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/٦٠٤، ٦٠٥ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وهو من غرر الحديث. وقد تعقّبه الذهبي بقوله في تلخيص المستدرك ٣/٦٠٥: «وما أَنْكَرَه وأركّه لا سيما قوله: مقبلاً غير مُدبر، فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال».

(٦) هكذا في جميع النسخ. وفي تاريخ خليفة «شهربراز».

(٧) تاريخ خليفة ٩٣.

(٨) أخرجه البخاري في كتاب المغازي (٥/١٣٦) باب كتاب النبيّ ﷺ إلى كسرى وقيصر. وفي =

وفيها: تُوُفّي عبد اللَّه بن سعد بن سُفْيان الأنصاريّ، من بني سالم بن عَوف. كنيته أبو سعد[1]. شهد أُحُداً والمشاهد. وتُوُفِّي مُنْصَرَفَ النّبيّ ﷺ من تبوك. فيقال: إنّ النّبيّ ﷺ كفّنه في قميصه[2].

* * *

وفيها: في هذه المدّة: تُوُفِّي زَيْد بن مُهَلْهَل بن زَيْد[3] أبو مُكْنِف الطَّائيّ، فارس طَيِّء. وهو أحد المؤلَّفة قلوبهم. أعطاه النّبيّ ﷺ مائةً من الإبل، وكتب له بإِقْطاعٍ. وكان يُدعى زيد الخَيْل، فسمَّاه رسول اللَّه ﷺ زيد الخير. ثم إنه رجع إلى قومه فقال النبيّ ﷺ: «إنْ يَنْجُ زيد من حُمَّى المدينة». فلما انتهى[4] إلى نَجْد أَصابته الحُمَّى ومات[5].

وفيها: حجَّ بالناس أبو بكر الصدِّيق؛ بعثه النّبيّ ﷺ على الموسم في أواخر ذي القعدة ليقيم للمسلمين حجّهم. فنزلت ﴿براءة﴾[6] إثر خروجه[7].

* * *

وفي أَوَّلها نُقض ما بين النّبيّ ﷺ وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه.

قال ابن إسحاق: فخرج عليّ، رضي اللَّه عنه، على ناقة رسول اللَّه ﷺ؛ العَضْباء، حتى أدرك أبا بكر بالطريق. فلما رآه أبو بكر قال: أميرٌ أو مأمور؟ قال: لا، بَلْ مأمورٌ. ثم مَضَيا. فأقام أبو بكر للناس حجّهم، حتّى إذا كان يوم النَّحْر، قام عليّ عند الجَمْرَة فأَذَّن في الناس بالذي أَمَره رسول اللَّه ﷺ، فقال: أيها الناس، إنه لا يدخل الجنّة إلّا نفسٌ مسلمةٌ، ولا يَحُجّ بعد

= الفتن (٨/٩٧) باب: حدّثنا عثمان بن الهيثم، وأحمد في المسند ٥/٤٣ و٥١ و٦/٣٨ و٤٧.

(١) في الأصل «أبو سعيد»، والتصحيح من (ع) و(ح)، ومن ترجمته في: أسد الغابة ٣/٢٦١.

(٢) الإصابة ٢/٣١٨ رقم ٤٧١٢.

(٣) في جميع النسخ «يزيد»، والتصحيح من: أسد الغابة ٢/٣٠١، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٠٢، والإصابة ١/٥٧٢ رقم ٢٩٤١.

(٤) في الأصل «وصل»، والمثبت من (ع) و(ح).

(٥) الإصابة ١/٥٧٣.

(٦) أول سورة التوبة.

(٧) تاريخ الطبري ٣/١٢٢، طبقات ابن سعد ٢/١٦٨، سيرة ابن هشام ٤/١٨٦.

العام مُشْرِكٌ، ولا يَطُوف بالبَيْت عُرْيان. ومَن كان له عَهْدٌ عند رسول اللَّه ﷺ فهو له إلى مُدَّتِه. وأَجَّلَ الناسَ أربعة أشهرٍ من يوم أَذَّن فيهم، ليرجع كلُّ قومٍ إلى مَآمِنِهم من بلادهم. ثُمَّ لا عَهْد لمُشْرِك[1].

وقال عقيل، عن الزُّهري، عن حُميد بن عبد الرحمن، أنّ أبا هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجّة في مُؤَذِّنين بَعَثهم يوم النَّحْر يؤذِّنون بمِنىً أنْ لا يحجّ بعد هذا العام مُشرك ولا يطوف بالبيت عُريان.

قال حُميد بن عبد الرحمن: ثم أردف النّبيّ ﷺ بعليّ بن أبي طالب فأمره أن يؤذِّن ببراءة. قال: فأذّن معنا عليّ في أهل مِنى يوم النَّحْر ببراءة، أن لا يحجّ بعد [١٢١ ب] العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. أخرجه البخاري[2]. وأخرجاه من حديث يونُس، عن الزهريّ[3].

وقال سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: أنّ رسول اللَّه ﷺ بعث أبا بكر وأَتْبَعه عليّاً. فذكر الحديث. وفيه: فكان عليّ نادي بها، فإذا بُحَّ قام أبو هريرة فنادى بها.

وقال أبو إسحاق السَّبِيعي، عن زيد بن يُثَيْع[4]، قال: سألنا عليّاً رضي اللَّه عنه: بأيّ شيء بُعِثتَ في ذي الحجّة؟ قال: بُعثت بأربع: لا يدخل الجنَّةَ

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٨٨، وانظر المغازي للواقدي ٣/١٦٨، ١٦٩.

(٢) في كتاب الصلاة (١/٩٧) باب ما يُستَر من العورة، وكتاب تفسير القرآن، سورة براءة (٥/٢٠٢) باب قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي اللَّه..، وباب قوله وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر أنّ الله بريء من المشركين ورسولُهُ..

(٣) البخاري في كتاب الحج (٢/١٦٤) باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحجّ مشرك، ومسلم في كتاب الحج (١٣٤٧) باب لا يحجّ البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، وبيان يوم الحجّ الأكبر. وأبو داود في المناسك (١٩٤٦) باب يوم الحج الأكبر. والترمذي في الحج (٨٧٢) باب ما جاء في كراهية الطواف عرياناً، من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أُثَيع قال: «سألت عليّاً..». وأحمد في المسند ١/٣ و٧٩ و٢/٢٩٩ من طريق الشعبي، عن محرر بن أبي هريرة أبيه، عن أبي هريرة، قال: كنت مع عليّ...، وخليفة في تاريخه ٩٣.

(٤) يُثَيع أو أُثَيع: رجل من همدان.

إلاّ نفسٌ مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامِهِ هذا، ومن كان بينه وبين النَّبيِّ ﷺ عهد، فعهده إلى مُدَّتِه، ومن لم يكن له عهد فأَجَلُه أربعةُ أشهر[1].

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/٧٩ و٢/٢٩٩.

ذكر قدوم وفود العرب

[قُدُومُ عُرْوَةَ بن مَسْعُودٍ الثَّقَفيّ]

قال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة بن الزبير، قال: فلما صَدَر أبو بكر وعليّ، رضي اللَّه عنهما، وأقاما للناس الحجّ، قدِم عُرْوة بن مَسْعود الثقفيّ على رسول اللَّه ﷺ مُسْلِماً. وكذا قال موسى بن عُقبة. وأما ابن إسحاق فذكر أنّ قدوم عُروة بن مسعود كان في إثْر رحيل النّبيّ ﷺ عن أهل الطائف وعن مكة، وأنه لقيه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم، وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام. فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**إنهم قاتِلوك**»[1].

ثم بعد أشهرٍ، قَدِم:

وَفْدُ ثَقِيف[2]

وقال حاتم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجّمع، عن عبد الكريم، عن عَلْقمة بن سُفيان بن عبد اللَّه الثَّقَفي، عن أبيه، قال: كنّا في

---

(١) تاريخ الطبري ٣/٩٦، سيرة ابن هشام ٤/١٨٤.

(٢) ثقيف: هم ثقيف بن منبه؛ بطن متسع من هوازن من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم. وكان موطنهم بالطائف (معجم قبائل العرب ١/١٤٨).

الوفد الذين وفدوا على رسول اللَّه ﷺ، قال: فضَرَب لنا قُبَّتين عند دار المُغِيرَة ابن شُعْبَة. قال: وكان بِلَال يأتينا بفِطْرنا فنقول: أَفْطَر رسول اللَّه ﷺ؟ فيقول: نعم، ما جئتكم حتى أفطر، فيضع يده فيأكل ونأكل[1].

وقال حمّاد بن سَلَمة، عن حُمَيد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي: أنّ رسول الله ﷺ أنزلهم في قُبّةٍ في المسجد، ليكون أَرَقَّ لقلوبهم. واشْتَرَطوا عليه حين أَسْلَموا أن لا يُحْشَروا ولا يُعْشَروا ولا يُجَبّوا[2]. فقال رسول الله ﷺ: «لا خير في دينٍ ليس فيه ركوع، ولكم أن لا تُحْشروا ولا تُعْشروا»[3].

وقال أبو داود في «السنن»[4]: حدَّثنا الحسن بن الصباح، نا إسماعيل بن عبد الكريم، حدّثني إبراهيم، عن أبيه، عن وهب، قال: سألت جابراً عن شأن ثقيف إذْ بايعت قال: اشترطتْ على النّبيّ ﷺ أن لا صَدَقة عليها ولا جهاد، وأنه سمع النّبيّ ﷺ بعد ذلك يقول: «**سيتصدَّقون ويُجاهِدون إذا أَسْلَموا**».

وقال موسى بن عُقبة، وعن عُروة بمعناه، قال: فأسلم عُرْوة بن مسعود، واستأذن رسولَ الله ﷺ ليرجع إلى قومه. فقال: إنّي أخاف [١٢٢أ] أن يقتلوك قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني. فأذِن له رسول الله ﷺ. فرجع إلى الطائف، وقدِم الطائف عَشِيّاً فجاءته ثقيف فحيّوه، ودعاهم إلى الإسلام

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/١٨٥.

(٢) أن لا يحشروا: من الحشر؛ وهو الخروج مع النفير، أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث. وقيل: لا يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم، بل يأخذها في أماكنهم. ولا يعشروا: من التعشير، وهو أخذ عشر المال. ولا يجبُّوا: من التجبيه، وهي وضع اليدين على الركبتين أو على الأرض، وهي هنا كناية عن الركوع والسجود في الصلاة.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣٠٢٦) باب ما جاء في خبر الطائف. وأحمد في المسند ٤/٢١٨.

(٤) في كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣٠٢٥) باب ما جاء في خبر الطائف.

ونصح لهم، فاتَّهموه وعَصَوْه، وأَسْمعوه من الأذى ما لم يكن يخشاهم عليه. فخرجوا من عنده، حتى إذا أسحر وطلع الفجر، قام على غرفةٍ [له][1] في داره فأذّن بالصلاة وتشهّد، فرماه رجل من ثقيف بسهمٍ فقتله.

فزعموا أنّ رسول الله ﷺ قال حين بلغه قَتْله: «**مَثَلُ عُرْوة مَثَل صاحِب ياسين، دعا قومه إلى الله فقتلوه**»[2].

وأقبل ـ بعد قتله ـ من وفد ثقيف بضعةُ عشر رجلاً هم أشراف ثقيف، فيهم كِنَانة بن عَبْد يالَيل وهو رأسهم يومئذٍ، وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بِشْر، وهو أصغرهم. حتى قدِموا على رسول الله ﷺ المدينة يريدون الصُّلْح، حين رأوا أن قد فُتحت مكة وأَسلمت عامّة العرب.

فقال المُغِيرة بن شُعْبة: يا رسول الله، أَنْزِلُ على قومي فأُكرِمهم، فإنّي حديث الجُرْم[3] فيهم. فقال: لا أمنعك أن تكرم قومك، ولكن منزلك حيث يسمعون القرآن. وكان من جُرم[3] المغيرة في قومه أنه كان أَجيراً لثقيف، وأنهم أقبلوا من مصر، حتى إذا كانوا ببُصَاق[4]، عدا عليهم وهم نِيَام فقتلهم، ثم أقبل بأموالهم حتى أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسول الله، خَمِّسْ مالي هذا. فقال: «وما نبأه»؟ فأخبره، فقال: «إنّا لسنا نَغْدِر». وأبى أن يخمّسه.

وأَنزلَ رسول الله ﷺ وفدَ ثقيف في المسجد، وبنى لهم خِياماً لكي يسمعوا القرآن ويروا الناس إذا صلّوا. وكان رسول الله ﷺ إذا خطب لم يَذْكُر نَفْسَه. فلما سمعه وفد ثقيف قالوا: يأمرنا أن نشهد أنه رسول الله، ولا يشهد به في خُطبته. فلما بَلَغه ذلك قال: فإني أول من شهِد أنّي رسول الله.

---

(١) سقطت من الأصل، والمثبت من نسختي (ع) و(ح).
(٢) أنظر: سيرة ابن هشام ٤/١٨٤، المحبّر ١٠٥ ـ ١٠٦، تاريخ الطبري ٣/٩٧.
(٣) في الأصل: «الحزم»، حزم في الموضعين. والتصحيح من ع، ح.
(٤) بصاق: موضع قرب مكة، ويقال بساق (بالسين). وقيل: جبل قرب أيلة فيه نقب. (معجم البلدان ١/٤٢٩).

وكـانوا يَغْـدون على رسول الله ﷺ كـلَّ يومٍ، ويُخَلِّفـون عثمان بن أبي العاص على رِحالهم. فكان عثمان، كلّما رجعوا وقـالُوا بـالهاجـرة، عمد إلى رسول الله ﷺ فسألـه عن الدِّين واستقـرأه القرآن، حتى فَقِـه في الدّين وعَلِم. وكـان إذا وجد رسـول الله ﷺ نائمـاً عمد إلى أَبي بكـر. وكان يكتم ذلـك من أصحابه. فأَعْجَب ذلك رسولَ الله ﷺ وعَجِب منه وأحبّه.

فمكث الوفد يختلفون إلى رسول الله [ﷺ] وهو يدعـوهم إلى الإسلام، فأسلموا. فقال كِنانة بن عبد يَالِيل: هل أنت مُقـاضِينا حتى نرجع إلى قومنـا؟ فقـال: «نعم، إنْ أنتم أقررتم بـالإسلام قـاضَيْتُكم، وإلّا فـلا قَضِيّـة ولا صُلْح بيني وبينكم». قالوا: أفرأيت الزِّنا، فإنّا قوم نغتـرب لا بُـدّ لنـا منه؟ قـال: «هو عليكم حَرامٌ». قالوا: فالرِّبا؟ قـال: «لكم رؤوس أموالكم». قـالوا: فـالخمر؟ قال: «حرام». وتلا عليهم [١٢٢ ب] الآيات في تحريم هذه الأشياء. فارتفـع القـوم وخلا بعضهم ببعض، فقـالوا: وَيْحكم، إنّـا نخاف ـ إن خـالفناه ـ يـوماً كيوم مكة. انْطَلِقوا نُكَاتِبه على ما سأَلَنا. فأَتَـوْه فقالـوا: نعم، لَكَ مـا سألتَ. أرأيت الرَّبَّة[1] ماذا نصنع فيها؟ قال: «اهدموها». قالوا: هيهات، لو تعلم الربّة أنـك تريـد هدمهـا قَتَلتْ أهلها. فقـال عُمر: ويحـك يـا بن عبـد يَـالِيـل، مـا أحمقك، إنّما الربّة حَجَـر. قالـوا: إنّا لم نَـأْتِك يـا بن الخطّاب. وقـالوا: يـا رسول الله، تَوَلَّ أنت هدمها، فأما نحن فإنّـا لن نهدمها أبـداً. قال: «فسـأبعث إليكم من يهدمها». فكاتَبُوه وقالوا: يا رسول الله، أمِّرْ علينا رجلاً يَؤُمّنـا. فأمّـر عليهم عثمـان لِما رأى من حِـرْصـه على الإسـلام. وكـان قـد تعلَّم سُـوَراً من القرآن.

وقـال ابن عبـد يَـالِيـل: أنـا أَعلم النـاس بثقيف. فـاكْتُمُـوهم الإسـلامَ وخَوِّفُوهم الحربَ، وأَخْبِرُوا أنّ محمداً سَأَلَنا أموراً أَبَيْناها.

---

(١) الربّة: بيت اللات التي كانت تعبدها ثقيف، أو هي اللات ذاتها.

قال: فخرجت ثقيف يتلقَّوْن الوفدَ. فلما رأوْهم قد ساروا العَنَق[1]، وقَطَروا الإبل، وَتَغشَّوا ثيابهم، كهيئة القوم قد حَزِنُوا وكُرِبُوا ولم يرجعوا بخير. فلما رأت ثقيف ما في وجوههم قالوا: ما وفدُكم بخيرٍ ولا رجعوا به. فدخل الوفد فعَمدوا[2] اللاَّت فنزلوا عندها. والّلات بيت بين ظهرَيْ الطائف يُسْتَر ويُهْدَى له الهَدْي، كما يُهدى للكعبة.

فقال ناس من ثقيف حين نزل الوفد إليها: إنه لا عَهْد لهم برؤيتها. ثم رجع كل واحد إلى أهله، وجاء كل رجل منهم خاصَّتَه فسألوهم فقالوا: أَتَيْنا رجلاً فَظّاً غليظاً يأخذ من أمره ما يشاء، قد ظهر بالسيف وأَدَاخ العرب ودانت له الناس. فعرض علينا أموراً شِداداً: هَدْم الّلات، وتَرْك الأموال في الرِّبا إلاّ في رؤوس أموالكم، وحَرَّم الخَمْر والزِّنا، فقالت ثقيف: والله لا نقبل هذا أبداً. فقال الوفد: أَصْلحوا السلام وتهيّأوا للقتال ورمّوا حصنكم. فمكثت ثقيف بذلك يومين أو ثلاثة يريدون القتال. ثم ألقى الله في قلوبهم الرُّعب، فقالوا: واللَّهِ ما لنا به طاقة، وقد أداخ العرب كلّها، فارجعوا إليه فأَعْطُوه ما سأل. فلما رأى ذلك الوفد أنهم قد رَعَبوا قالوا: فإنّا قد قاضَيْناه وفعلنا ووجدناه أتقى الناس وأرحمهم وأصدقهم. قالوا: لِم كَتَمْتُمُونا وغَمَمْتُمونا أشدّ الغمّ؟ قالوا: أردنا أن ينزع الله من قلوبكم نَخْوَة الشيطان. فأسلموا مكانَهم.

ثم قدِم عليهم رُسُل رسول الله ﷺ، قد أمَّر عليهم خالد بن الوليد، وفيهم المغيرة. فلما قدِموا عمدوا للاَّت ليهدموها، واسْتَكَفَّت ثقيف كلها، حتى خرج العَواتق[3]، لا ترى عامة ثقيف أنها مهدومة. فقام المغيرة فأخذ الكَرْزِينَ[4] وقال لأصحابه: والله لأُضْحِكَنكم منهم. فضرب بالكرزين، ثم

---

(١) العنق: ضرب من السير فسيح سريع، للإبل والخيل.
(٢) عمد الشيء يعمده، كعمد له وإليه: قصده.
(٣) العواتق: جمع عاتق وهي الجارية أول ما أدركت أو التي لم تتزوج.
(٤) الكرزين: فأس كبيرة لها حدّ ورأس واحد، أو نحو المطرقة.

[١٢٣أ] سقط يَرْكُض. فارتَجّ أهل الطائف بصيحةٍ واحدةٍ، وقالوا: أَبْعَدَ اللَّهُ المغيرةَ، قد قتلتْه الرَّبَّة. وفرحوا، وقالوا: من شاء منكم فليقتربْ وليجتهدْ على هدمها، فواللَّهِ لا يُستطاع أبداً. فوثب المغيرة بن شعبة فقال: قبّحكم الله؛ إنما هي لكاع حجارة ومَدر، فاقْبَلوا عافِيَة الله واعبدوه. ثم ضرب الباب فكسره، ثم عَلا على سورها، وعلا الرجالُ معه، فهدموها. وجعل صاحب المَفْتَح[1] يقول: لَيَغْضَبَنَّ الأساسُ، فليخسفَنَّ بهم. فقال المغيرة لخالد: دعني أحفر أساسها. فحفره حتى أخرجوا ترابها، وانتزعوا حِلْيَتَها، وأخذوا ثيابها. فبهتت ثقيف، فقالت عجوزٌ منهم: أسلمها الرُّضَّاع وتركوا المِصَاع[2].

وأقبل الوفد حتى أتوا النبيَّ ﷺ بحليتها وكسوتها، فَقَسَمه.

وقال ابن إسحاق: أقامت ثقيف، بعد قتل عُروة بن مسعود، أشهراً.

ثم ذكر قدومَهم على النبيّ ﷺ، وإسلامَهم. وذكر أنّ النبيّ ﷺ بعث أبا سفيان بن حرب والمغيرة يهدمان الطَّاغية[3].

وقال سعيد بن السَّائب، عن محمد بن عبد الله بن عِيَاض، عن عثمان ابن أبي العاص؛ أنّ النبيّ ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف حيثُ كانت طاغيتهم.

رواه أبو همّام محمد بن مُحَبَّب الدلّال، عن سعيد[4].

* * *

---

(١) المفتح: الخزانة أو المخزن حيث يوجد كنز الربة وحليتها وثيابها. ويجوز أن يكون المفتح (بالكسر) أي المفتاح.

(٢) الرضاع: كالرضّع، جمع راضع، وهو اللئيم الذي رضع اللؤم من ثدي أمه، يريد أنه ولد في اللؤم. والمصاع: الجلاد والضراب بالسيوف. وفي هامش ح.: الرضاع الذين يرضعون إبلهم لئلا يسمع الفقراء صوت حلبهم، وقيل يرضعون الناس أي يسألونهم. والمصاع الجلاد والضراب أي تركوا القتال.

(٣) سيرة ابن هشام ٤/١٨٥، تاريخ الطبري ٩٩ ـ ١٠٠.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/٣٩ رقم (٨٣٥٥)، والحاكم في المستدرك ٣/٦١٨.

ولما فرغ ابن إسحاق من شأن ثقيف، ذكر بعد ذلك حجّة أبي بكرٍ الصدّيق بالناس[1].

* * *

(١) أنظر سيرة ابن هشام ٤/١٨٦.

السَّنَةُ العَاشِرَة

ثم قال ابن إسحاق[1]:

ولمّا فتح الله على نبيّه مكّة، وفَرَغ من تبوك، وأسلمتْ ثقيف، ضَرَبتْ إليه وُفودُ العرب من كلّ وَجْهٍ. وإنما كانت العرب تَرَبَّصُ بالإسلام أَمْرَ هذا الحيّ من قريش، وأَمْرَ رسول الله ﷺ. وذلك أنّ قريشاً كانوا إمامَ الناس.

[وفد بَني تَمِيم]

قال: فقدم عُطَارِد بن حَاجِب في وفدٍ عظيمٍ من بني تميم[2]، منهم الأَقْرَع بن حَابِس، والزِّبْرِقَان بن بَدْر، ومعهم عُيَيْنَة بن حِصْن. فلما دخلوا المسجد. نادوا رسولَ الله من وراء حُجُراته: اخرجْ إلينا يا محمد، جئناك نفاخرك، فائذنْ لشاعرنا وخطيبنا. قال: قد أَذِنْتُ لخطيبكم، فلْيَقُمْ. فقام عُطارد، فقال:

الحمد لله الذي له علينا الفضلُ والمَنُّ، وهو أَهْلُه، الذي جعلنا ملوكاً،

---

(١) في سيرة ابن هشام ٤/١٩٤.

(٢) بنو تميم بن مر: قبيلة عظيمة من العدنانية تنتسب إلى تميم بن مرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. كانت منازلهم بأرض نجد. (معجم قبائل العرب ١/١٢٦).

ووهب [لنا][1] أموالاً عظاماً نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعزَّ أهل المَشْرق، وأكثرَهُ عَدَداً، وأَيْسره عُدّةً. فَمنْ مِثْلُنا في الناس؟ أَلَسْنا برؤوس الناس وأُولي فضلهم؟ فمن فاخَرَنا فَلْيَعْدُدْ مثل ما عَدَدْنا، وإنّا لو نَشَأْ لأَكْثَرْنا الكلام، ولكنْ نَسْتَحي من الإِكْثار. أقول هذا لأَنْ تَأتوا بمثل قولنا، وأمرٍ أفضل من أمرنا.

ثم جلس. فقال رسول [١٢٣ ب] الله ﷺ لثَابِت بن قَيْس بن الشَّمَّاس الخَزْرَجِيّ: قُمْ فأَجِبْهُ. فقام، فقال:

الحمد لله الذي السماواتُ والأرضُ خَلْقُه، قضى فيهنَّ أَمْره، ووَسع كُرْسِيُّه عِلْمه، ولم يكن شيء قطّ إلاّ من فضله. ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكاً، واصْطَفى من خير خلقه رسولاً؛ أَكْرَمه نسباً، وأصدقه حديثاً، وأفضله حَسَباً، فأنزل عليه كتابه، وائْتَمَنه على خَلْقه، فكان خِيَرَةَ الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان فآمن به المهاجرون من قومه وذَوِي رَحِمه، أكرم الناس أَحْساباً، وأحسن الناس وجوهاً، وخير الناس فَعالاً، ثم كان أول الخلق إستجابةً إذْ دعاه رسول الله ﷺ، نحنُ فنحنُ الأنصار، أنصارُ الله ووزراءُ رسوله، نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله ورسوله. فمَنْ آمَنَ مَنَع مالَهُ ودَمَهُ، ومن كفر جاهدناهُ في الله أبداً، وكان قَتْلُه علينا يسيراً. أقول قَوْلي هذا وأستغفِر الله للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم.

فقام الزِّبْرِقانُ بن بدر، فقال:

نَحْنُ الكِرَامُ فَلاَ حَيٌّ يُعَادِلُنا ... مِنّا المُلوكُ وفينا تُنْصَب البِيَعُ
وكَمْ قَسَرْنا من الأحياءِ كُلِّهمُ ... عِنْدَ النِّهابِ، وفَضْلُ العِزِّ يُتَّبَع
ونَحْنُ نُطْعِم عند القَحْطِ مَطْعَمنا ... من الشِّواء إذا لم يُؤْنَسِ القَزَع
بما تَرَى النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَاتُهمُ ... من كلّ أرضٍ هُوِيّاً ثم نَصْطَنِع

---

(١) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع، ح.

في أبياتٍ[1].

فقال النبيّ ﷺ: قُمْ يا حَسَّانُ، فأَجِبْهُ. فقال حسّان[2]:

إنَّ الـذَّوائِبَ مِنْ فِـهْـرٍ وإِخْـوَتِهِـمْ ... قَـدْ بَيَّنُـوا سُنَّـةً للنَّـاسِ[3] تُـتَّبَـعُ
يَـرْضَى بها كـلُّ مَنْ كانتْ سَـرِيـرَتُـهُ ... تَقْـوَى الإلَـهِ وكـلَّ الخيـر يصـطنِـع
قَـوْمٌ إذا حَـارَبُـوا ضَـرُّوا عَـدُوَّهُمُ ... أوْ حَـاوَلُوا النَّفْـعَ في أشْيَاعِهِم نَفَعـوا
سَجِيَّـةٌ تِلْكَ مِنْهُم غَيْـرُ مُحْـدَثَـةٍ ... إنّ الخـلائقَ، فاعْلَمْ، شـرُّها البِـدَع

في أبيات[4].

فقـال الأقرع بن حـابس: وَأَبي، إنّ هذا الـرجل لَمُـؤَتًّى له. إنَّ خـطيبه أفْصَحُ من خطيبنا، ولَشاعره أَشْعَرُ من شاعرنا.

قـال: فلمـا فـرغ القـوم أسلمـوا، وأحسن النبيّ ﷺ جـوائـزهم. وفيهم نزلت: ﴿إِنَّ الَّـذِيـنَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[5][6].

وقـال سليمـان بن حَـرْب، ثنـا حمّـاد بن زيـد، عن محمـد بن الـزُّبَيْـر الحَنْظَليّ، قال:

قدِم على النبيّ، ﷺ، الزِّبْرِقان بن بدر، وقَيْس بن عاصم، وعَمـرو بن الأهْتَم. فقال لعمرو بن الأهتم: أخْبِرْني عن هذا الـزِّبْرقَـان، فأمّـا هذا فلستُ أسألك عنه. قال: وأُراه قال قد عرف قَيْساً. فقـال: مُطاعٌ في أدْنيـه[7]، شديـد

---

(١) أنظر بقيتها في سيرة ابن هشام ٤/٢٠٤، وتاريخ الطبري ٣/١١٧.
(٢) ديوانه: ص ٢٤٨ البرقوقي، ٢٣٨ د. حنفي.
(٣) في الأصل «سنة الله». والتصويب من ع، ح.
(٤) أنظر بقيّتها في سيرة ابن هشام ٤/٢٠٥ وتاريخ الطبري ٣/١١٨.
(٥) سورة الحجرات، الآية ٤.
(٦) حتى هنـا تنتهي رواية ابن إسحـاق التـي ينقلها المؤلّف من سيـرة ابن هشـام ٤/٢٠٣ ـ ٢٠٦، وتاريخ الطبري ٣/١١٦ ـ ١١٩، وانظر: طبقات ابن سعد ١/٢٩٤.
(٧) رسمت في النسخ الثلاث بغيـر إعجام.، وهي في ابن المـلا: «مطاع في قـومه» وأثبتنـا عبارة الروض الأنف (٤/٢٢٣).

العارضة، مانعٌ لما وراء ظهره. فقال الزِّبْرقان: قد قال ما قال وهو يعلم أنّي أفضل مما قال. فقال عَمْرو: ما علمتكَ[1] إلّا زَمِرَ المروءة[2]، ضيّق العَطَن، أحمق الأب، لئيم الخال.

ثم [١٢٤ أ] قال: يا رسول الله، قد صَدَقْتُ فيهما جميعاً؛ أرضاني فقلتُ بأحسن ما أعلم، وأسخطني فقلت بأسْوَأ ما فيه.

فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ من البيان سِحْراً**»[3].

وقد روى نَحْوَه عليُّ بن حرب الطائيّ، عن أبي سعيدٍ الهيثم بن محفوظ، عن أبي المُقَوّم الأنصاريّ يحيى بن يزيد، عن الحَكَم بن عُيَينة، عن مِقْسم، عن ابن عباس؛ متّصلاً.

[وفد بني عَامِر]

وقال مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا أبو بكر بن ثمامة بن النعمان الرَّاسِبيّ، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير؛ قال:

وَفَدَ أَبِي في وَفْد بني عامر[4] إلى النَّبيّ ﷺ، فقال: أنت سيّدُنا وذو الطَّوْل علينا. فقال: «مَهٍ مَهْ، قُولُوا بِقَوْلكم ولا يَسْتَجْرِئَنَّكم الشيطانُ، السيّدُ الله، السيّدُ الله»[5].

وقال الزُّبَير بن بكّار: حدّثتني فاطمة بنت عبد العزيز بن مؤمّلة، عن أبيها، عن جدِّها مؤمّلة بن جميل، قال:

أتى عامر بن الطُّفيل رسولَ الله ﷺ فقال: يا عامرُ، أَسْلِمْ. قال: أُسْلِمُ

(١) في الأصل: «وما عليك». والتصحيح من ع، ح.
(٢) زمر المروءة: قليلها.
(٣) أنظر الروض الأنف ٤/٢٢٣ - ٢٢٤.
(٤) بنو عامر بن صعصعة: بطن من هوازن، من قيس بن عيلان، من العدنانية، كانت منازلهم بنجد، ثم نزلوا ناحية من الطائف (معجم قبائل العرب ٢/٧٠٨).
(٥) أخرج الإمام أحمد نحوه في المسند من طرق مختلفة. أنظر ج٤/٤/٢٥.

على أنّ الوَبَر لي والمَدرَ لك[1]. قال: يا عامر أسلمْ. فأعاد قوله. قال: لا. فولّى وهو يقول: يا محمد، لأَمْلأَنّها عليك خَيْلاً جُرْداً ورِجالاً مُرْداً، وَلأَرْبِطَنَّ بكلِّ نَخْلةٍ فَرَساً. فقال النّبيّ ﷺ: «**اللّهمّ اكْفِني عامراً واهْدِ قَوْمَه**». فخرج حتى إذا كان بظهر المدينة صادف امرأةً يُقال لها سَلُولِيّة، فنزل عن فرسه ونام في بيتها، فأخذته غُدّةٌ في حَلْقه، فوثب على فَرسه، وأخذ رمحه، وأقبل يجولُ، ويقول: غدّة كغدّة البَكْر، ومَوْتٌ في بيت سلولية. فلم تزل تلك حاله حتى سقط ميّتاً[2].

وقال ابن إسحاق[3]:

قدم على رسول الله ﷺ وفدُ بني عامر، فيهم: عامر بن الطُّفَيْل. وأَرْبَد ابن قيس، وخالد بن جعفر، وحيّان بن سَلَم، وكانوا رؤساء القوم وشياطينهم. فقدِم عامرُ عدوّ الله على رسول الله ﷺ وهو يريد أن يَغْدِر به. فقال له قومه: إنّ الناس قد أسلموا. فقال: قد كنت آلَيْتُ أن لا أَنْتَهي حتى تَتْبَع العربُ عَقِبي، فأنا أتبعُ عَقِبَ هذا الفتى من قريش؟ ثم قال لأَرْبَد: إذا قدِمْنا عليه فإنّي شاغلٌ عنك وَجْهه، فإذا فعلتُ ذلك فاعْلُهُ بالسيف.

فلما قدِموا على رسول الله ﷺ قال عامر: يا محمد، خَالِّني[4]. فقال: لا واللّهِ، حتى تؤمن بالله وحده، فقال: واللّهِ لأملأنّها عليك خَيْلاً ورِجَالاً. فلما ولّى قال: «اللهمّ اكْفِني عامراً». ثم قال لأَربَد: أين ما أمرتُكَ به؟ قال: لا أَبَا لَكَ، واللّهِ ما هممتُ بالذي أمرتني به من مرّةٍ إلّا دَخَلْتَ بيني وبينه،

---

(١) الوَبَر: وبر الإبل كنى به عن البوادي لأن بيوتهم يتخذونها منه. والمَدَر: قِطَع الطين اليابس، ويعني به المدن أو الحضر.

(٢) أنظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٥٢/١ ومجمع الأمثال للميداني ٣/٢، وفصل المقال للمامقاني ٢٩٨، وإمتاع الأسماع للمقريزي ٥٠٧، وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢٣٢/٢، وسيرة ابن هشام ٢٠٧/٤.

(٣) الخبر في سيرة ابن هشام ٢٠٦/٤ ـ ٢٠٧.

(٤) خالّه وخالله: اتخذه خليلاً.

أَفَأَضْرِبُكَ بالسَّيف؟ فبعث الله ببعض الطريق على عامر الطَّاعُون في عُنُقه، فقتله الله في بيت امرأةٍ من سلول. وأما الآخر فأرسل الله تعالى عليه وعلى جَمَله صاعقةً أَحْرَقَتْهما.

وقال همّام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدّثني أنس، قال: كان رئيس المشركين عامر بن الطفيل، وكان أتى رسولَ الله صلى الله [١٢٤ ب] عليه وسلم فقال: أُخَيِّرك بين ثلاث خصال؛ فيكون لك أهل السَّهْل ويكون لي أهل المَدَر، أو أكون خليفتك من بعدك، أو أَغْزُوَك بغَطَفان بألْفِ أَشْقَر وألفِ شقراء.

قال: فطُعِن في بيت امرأةٍ. فقال: غُدّة كغدّة البَكْر في بيت امرأةٍ من بني فُلان، إِئْتُوني بفرسي. فركب فمات على ظهر فرسه. أخرجه البخاري[١].

* * *

[وَافِدُ بَني سَعْدٍ]

وقال ابن إسحاق[٢]، عن محمد بن الوليد، عن كُرَيْب، عن ابن عباس:

بعثت بنو سَعْدٍ بن بَكْر[٣]، ضِمَام بن ثَعْلَبَة وافداً إلى رسول الله ﷺ، وكان جَلْداً أَشْعَر ذَا غَدِيرتَيْن، فأقبل حتّى[٤] وقف فقال: أيّكم ابن عبد المطّلب؟ فقال: أنا. فقال: أنت محمد؟ قال: «نعم». قال: إنّي سائلُكَ ومُغَلِّظٌ عليك في المَسْأَلة، فلا تَجِدَنَّ في نفسك. أَنْشُدُكَ الله إلَهك وإلَه من

---

(١) في كتاب المغازي؛ باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة الخ. (٥/٤٠).

(٢) الخبر في سيرة هشام ٤/٢٠٩، وتاريخ الطبري ٣/١٢٤ ـ ١٢٥ وانظر طبقات ابن سعد ١/٢٩٩.

(٣) بنو سعد بن بكر: بطن من هوازن، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم حضنة النبي ﷺ (معجم قبائل العرب ٢/٥١٣)، وإليهم تنسب السيدة حليمة السعدية.

(٤) في الأصل: «حين». والتصحيح من ع، ح.

قبلك وإلّه من هو كائِنٌ بعدك، آلله أَمَرَك أن تأمرنا أن نعبده وَحْدَه ولا نشرك به شيئاً، وأن نَخْلع هذه الأَنْداد؟ قال: «اللّهم نعم». قال: فأنشدكَ الله إلّهك وإلّه من قبلك وإلّه من هو كائنٌ بعدك، آلله أمرك أن نُصَلِّيَ هذه الصَّلَواتِ الخَمْسَ؟ قال: «نعم». ثم جعل يذكر فرائضَ الإسلام يَنْشُدُه عن كل فريضة. ثم قال: فإنّي أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وسأؤدّي هذه الفرائضَ، وأَجْتَنِبُ ما نَهَيْتَني عنه، ثم لا أزيد ولا أنقص.

ثم انصرف إلى بعيره راجعاً، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ صَدَق ذو العَقِيصَتَيْن دخل الجنةَ**». فقدِم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلّم به أن قال: باسْتِ اللّاتِ والعُزَّى. قالوا: مَه يا ضِمام، اتَّقِ البَرَص، اتَّقِ الجنون. قال: وَيْلكم، إنّهما والله لا يضُرّان ولا ينفعان. إنّ الله قد بَعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه، وإنّي أشهد أن لا إلّه إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسول، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به وما نهاكم عنه.

قال: فواللّهِ ما أَمْسَى ذلك اليوم وفي حاضِرِه[1] رجلٌ ولا امرأةٌ إلا مُسْلِماً.

قال: يقول ابن عباس: فما سمعنا بوافد قومٍ كان أفضلَ من ضِمام.

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل المَرْوَزِيّ: حدّثني حمزة بن الحارث، عن عُمير، ثنا أبي، عن عُبيد الله بن عمر، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ من أهل البادية إلى النّبيّ ﷺ فقال: أنشدك بربِّ مَنْ قَبْلِك وربِّ من بَعْدِك، آلله أرسلك؟ وذكر الحديث، وفيه: فإنّي قد آمنت وصدّقت، وأنا ضِمام بن ثعلبة. فلمّا ولّى قال رسول الله ﷺ: «فَقِه الرجل». قال: فكان

---

(١) الحاضر: الحيّ العظيم.

عمر يقول: ما رأيت أحداً أحسن مسألةً ولا أوجز من ضِمام بن ثعلبة. الحارث بن عُمير ضعيف[1]. وقصّة ضمام في الصَّحيحيْن من حديث أنس[2].

* * *

[الجَارُود بن عَمْرو]

قال ابن إسحاق[3]:

وفد على رسول الله ﷺ الجَارُود [١٢٥ أ] بن [عمرو][4] أخو بني عبد القَيْس[5].

قال عبد الملك بن هشام[6]: وكان نَصْرانِيّاً، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام. فقال: يا محمد، تَضْمن لي ديني؟ قال: «**نعم، قد هداك الله إلى ما هو خيرٌ منه**». قال: فأسلم، وأسلم أصحابه.

* * *

[وفدُ بَني حَنِيفَة]

قال ابن إسحاق[7]:

وقدِم على رسول الله ﷺ وفد بني حنيفة[8]، فيهم مُسَيْلَمَة بن حُبَيْب

---

(١) أنظر عنه: التاريخ الصغير ١٤٧، التاريخ لابن معين ٢/٩٤، المجروحين لابن حبّان ١/٢٢٣، المغني في الضعفاء ١/١٤٢ - ١٤٣ رقم ١٢٤٥، الكاشف ١/١٣٩ رقم ٨٧٧، ميزان الاعتدال ١/٤٤٠ رقم ١٦٣٨، تهذيب التهذيب ٢/١٥٣ رقم ٢٦١.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم (١/٢٣) باب القراءة والعرض على المحدّث، ومسلم في كتاب الإيمان (٢٣/١٧) باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين..

(٣) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٢١٠، وتاريخ الطبري ٣/٣٦.

(٤) سقطت من الأصل، والمثبت من: (ع) و(ح) وسيرة ابن هشام.

(٥) بنو عبد القيس بن أفْصى، وهم قبيلة عظيمة من العدنانية كانت مواطنهم تهامة. (معجم القبائل ٢/٧٢٦).

(٦) السيرة ٤/٤١٠.

(٧) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٢١٠ وتاريخ الطبري ٣/١٣٧، وانظر طبقات ابن سعد ١/٣١٦.

(٨) بنو حنيفة بن لُجَيْم، من بكر بن وائل من العدنانية، كانت تقطن اليمامة (معجم قبائل العرب ١/٣١٢).

الكَـذَّاب. فكان مَنْـزَلهم[1] في دار بنت الحـارث الأنصـاريـة. فحـدّثني بعض علمائنا أنّ بني حَنِيفَة أتت به رسولَ الله ﷺ تَسْتُرُه بالثّياب، ورسولُ الله ﷺ جالسٌ مع أصحابه معه عَسِيبُ نخلٍ في رأسـه خُوصـاتٌ. فلمّا كَلَّم النّبيّ ﷺ قال: «**لو سألتني هذا العَسيبَ ما أعطيتُكَهُ**».

قال ابن إسحاق[2]: وحدّثني شيخٌ من أهـل اليمامـة أنّ حديثـه كان على غيـر هـذا؛ زَعَم أنّ وفـد بني حنيفـة أتـوا رسـولَ الله ﷺ وخَلَّفـوا مُسَيْلِمَـة في رحَالِهم، فلما أسلموا ذكروا له مكانه فأمر له رسـول الله بمثل مـا أمر بـه لهم، وقـال: «**أَمَا إنـه ليس بأشـرِّكم مكـانـاً**»؛ يعني حِفْـظَهُ ضَيْعَـة[3] أصحـابـه. ثم انصرفوا وجاؤوه بالذي أعطاه.

فلما قدِموا اليمامة ارْتَدَّ عَدُوُّ الله وتَنَبَّأَ، وقال: إنّي أُشْرِكتُ في الأمـر مع محمد، ألم يقل لكم حين ذكرتموني له أما إنه ليس بأشرِّكم مكَانـاً؟ وما ذلـك إلاّ لِما يعلم أنّي قد أُشركت معه. ثم جعل يَسْجَع السَّجعـات فيقول لهم فيمـا يقول مُضاهـاةً للقرآن: لقـد أنعم الله على الحُبْلى، أخرج منهـا نَسَمةً تَسْعَى، من بين صِفاقٍ[4] وحَشىً. ووضع عنهم الصلاة وأحلّ لهم الـزِّنا والخمـر. وهو مع ذلك يشهد لرسول الله ﷺ أنه نبيّ. فأَصْفَقَتْ[5] معه بنو حَنِيفة على ذلك.

وقـال شعيب بن أبي حمـزة، عن عبـد الله بن عبـد الـرحمن بن أبي حسين، ثنا نافع بن جُبير، عن ابن عباس قال:

قدِم مُسَيْلمة الكذّاب على عهد رسـول الله ﷺ المدينـةَ، فجعل يقـول:

---

(١) في النسخ الثلاث: منزلتهم. وأثبتنا نص ابن هشام. والمنزل: النزول.
(٢) السيرة ٤/٢١٠، تاريخ الطبري ٣/١٣٧ ـ ١٣٨.
(٣) في الأصل: «صنعة»، والتصحيح من ع، ح.
(٤) الصفاق: الجلد الأسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر، أو ما بين الجلد والمصران، أو جلد البطن كله.
(٥) أصفقت: أجمعت.

إنْ جعل لي محمد الأمر من بعد اتّبَعْتُهُ. وقَدِمها في بَشَرٍ كثيرٍ من قومه. فأقبل النّبيّ ﷺ، ومعه ثابت بن قَيْس بن شَمَّاس، وفي يد النّبيّ قِطْعة جَريدٍ، حتى وقف على مُسَيلمة في أصحابه، فقال: «**إن سألتني هذه القطعةَ ما أَعْطيتُكَها. ولن تعدُوَ أمْرَ الله فيك**[1]، **ولَئِنْ أَدْبَرتَ لَيَعْقِرَنَّك الله. وإنّي أُراك الذي أُريتُ فيه ما رأيتُ، وهذا ثابت بن قيس يُجِيبُك عنّي**». ثم انصرف.

قال ابن عباس: فسألت عن قول النّبيّ ﷺ: «إنّك الذي أُريتُ فيه ما رأيتُ»، فأخبرني أبو هريرة أنّ النّبيّ ﷺ قال: «**بَيْنا أنا نائمٌ رأيت في يدي سِوارَيْن من ذَهَب فأَهَمَّني شأنهما، فأُوحيَ إليَّ في المنام أَنِ انْفُخْهُما، فنفختُهما فَطَارا، فأَوَّلْتُهما كَذّابَيْن يخرجان من بعدي**». قال: فهذا أحدهما العَنْسيّ صاحب [١٢٥ ب] صَنْعاء، والآخر مُسَيْلِمة صاحب اليَمامَة. أخرجاه[2].

وقال مَعْمَر، عن هَمَّام، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «**بينا أنا نائمٌ إذْ أُتيتُ بخزائن الأرض، فوُضِع في يديّ سواران**[3] **من ذهب، فكبرا عليَّ وأهمّاني، فأُوحي إليَّ أن أَنْفُخْهما، فنفختُهما، فذهب، فأَوَّلْتُهُما الكذّابَين اللَّذَيْن أنا بينهما؛ صاحب صنعاء وصاحب اليمامة**». متّفق عليه[4].

وقال (خ): ثنا الصّلت بن محمد، نا مهديّ بن ميمون، سمع أبا رجاءٍ؛

---

(١) في الأصل: تقرأ قبل أو قتل. والتصحيح من ع، ح.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المناقب (٤/١٨٢) باب علامات النبوّة في الإسلام، وفي كتاب المغازي (٥/١١٩) باب قصّة الأسود العنْسي، وفي كتاب التوحيد (٨/١٨٩) باب قول الله تعالى: إنّما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون. ومسلم في كتاب الرؤيا (٢١/٢٢٧٣) باب رؤيا النبيّ ﷺ.

(٣) في الأصل «سوارين»، والتصحيح من (ع) و(ح).

(٤) أخرجه البخاري في المناقب (٤/١٨٢) باب علامات النبوّة في الإسلام، وفي المغازي (٥/١٢٠) باب قصة الأسود العنسي، وفي التعبير (٨/٨١ ـ ٨٢) باب النفخ في المنام، ومسلم في الرؤيا (٢٢٧٣ و٢٢٧٤) باب رؤيا النبي ﷺ. والترمذي في كتاب الرؤيا (٢٣٩٤) باب ما جاء في رؤيا النبيّ ﷺ في الميزان والدّلو. وأحمد في المسند ٢/٣١٩.

هو العُطَارِدِيّ؛ يقول: لما بُعث النّبيّ ﷺ فسمعنا به، لَحِقْنا بمسيلمة الكذّاب؛ لحقنا بالنار؛ وكنّا نعبد الحجَر في الجاهلية. وإذا لم نجد حجراً جَمَعْنا حَثْيَةً من ترابٍ ثم حَلَبْنا عليها [كُثْبَة][1] اللَّبن، ثم نطوف به.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

جاء رجلٌ إلى ابن مسعود فقال: إنّي مررتُ ببعض مساجد بني حنيفة وهم يقرأون قراءةً ما أنزلها الله: الطَّاحِنات طَحْناً، والعاجنات عَجْناً، والخابزات خَبْزاً، والثَّاردات ثَرْداً، واللاّقمات لَقْماً. فأرسل إليهم عبد الله فأتى بهم، وهم سبعون رجلاً ورَأسُهم عبد الله بن النَّوَّاحَة. قال: فأمرَ به عبد الله فقُتل. ثم قال: ما كنّا بمُحْرِزِين[2] الشَّيْطان من هؤلاء، ولكنّا نَحْدُرهم إلى الشّأْم لعلّ الله أن يَكْفِيَنَاهُمْ.

وقال المسعوديّ، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال:

جاء ابن النّواحة وابن أُثَال رسولَيْن لمسَيْلِمة إلى رسول الله ﷺ، فقال لهما النّبيّ ﷺ: «تَشْهَدان أنّي رسول الله؟» فقال: نشهد أنّ مسيلمة رسول الله. فقال: «**آمنتُ بالله ورُسُله، ولو كنتُ قاتلاً رسولاً لقتلتُكما**».

قال عبد الله: فمَضَت السُّنَّةُ أنّ الرّسُل لا تُقتَل.

قال عبد الله: أمّا ابن أُثَال فقد كفانا الله، وأما ابن النّواحة فلم يزل في نفسي حتى أَمْكَنَ اللَّهُ منه. رواه أبو داود الطَّيالِسي في «مُسْنَده»، عن المسعودي. وله شاهد[3].

قال يونس، عن ابن إسحاق[4]، حدّثني سعد بن طارق، عن سلمة بن

---

(١) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع، ح. والكثبة: القليل المجتمع من الماء أو اللبن.

(٢) في الأصل: «بمحرور». والتصحيح من ع، ح.

(٣) منحة المعبود: كتاب الجهاد؛ باب جواز الخداع في الحرب والنهي عن المثلة الخ (١/٢٣٨)، ورواه الدارمي في التفسير (٥٩).

(٤) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٢٢٠ ـ ٢٢١، وتاريخ الطبري ٣/١٤٦.

نُعيم بن مسعود، عن أبيه، سمع النّبيّ ﷺ حين جاءه رسولاَ مسيلمة الكذّاب بكتابه[1] يقول لهما: وأنتما تقولان بمثل ما يقول؟ قالا: نعم. فقال: «**أَمَا والله لَوْلا أنّ الرسُل لا تُقْتل لَضَربْتُ أعناقَكما**».

وقال ابن إسحاق[2]:

وقد كان مسيلمة كتب إلى رسول الله ﷺ في آخر سنة عَشْرٍ:

من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله. سلام عليك، أما بعد، فإنّي قد أُشركت في الأمر معك، وإنّ لنا نِصْفَ الأرض، ولكنّ قريشاً قوم يعتدون.

فكتب إليه: «**من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذّاب. سلام على من اتَّبع الهُدَى، أما بعدُ، فإنّ الأرض لله يُورِثها من يشاء من عباده، والعاقبةُ** [١٢٦ أ] **للمتّقين**».

* * *

[وفد طيّء]

ثم قدِم وفد طيّء[3]، على رسول الله ﷺ، وفيهم زَيْد الخيل سيّدهم. فأسلموا، وسمّاه رسول الله ﷺ زيد الخَيْر، وقطع له فَيْد[4] وأَرَضِين، وخرج راجعاً إلى قومه.

فقال رسول الله ﷺ: «**إنْ يَنْجُ زيدٌ من حُمَّى المدينة**». فإنّه يقال قد

---

(١) في الأصل: «الكتابة». والتصحيح من ع، ح.

(٢) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٢٢٠ - ٢٢١، وتاريخ الطبري ٤/١٤٦.

(٣) طيء بن أدَد وهم قبيلة عظيمة من كهلان من القحطانية، كانت منازلهم باليمن فخرجوا منه على أثر خروج الأزد منه ونزلوا سميراء وفيد في جوار بني أسد ثم غلبوهم على أجأ وسلمى (معجم قبائل العرب ٢/٦٨٩).

(٤) في الأصل: «فند»، والتصحيح من ع، ح. وفيد ناحية بشرقي سلمى أحد جبلي طيء.

سمّاها رسول الله ﷺ باسمٍ غير الحمّى، فلم نُثْبِتْه. فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء من مياهه، يقال له فَرْدَة، أصابته الحمّى فمات بها. قال: فعمدت امرأته إلى ما معه من كتب فحرّقَتها[1].

* * *

[قدوم عديّ بن حاتم]

قال شعبة[2]: ثنا سِمَاك بن حرب، سمعت عبّاد بن حُبَيْش، يحدّث عن عديّ بن حاتم، قال:

جاءت خيل رسول الله ﷺ وأنا بعَقْرَب[3]، فأخذوا عمّتي وناساً. فلما أتوا بهم رسولَ الله قالت: يا رسول الله، غاب الوافِد، وانقطع الوالد، وأنا عجوزٌ كبيرة، فَمُنَّ عليّ مَنَّ الله عليك. قال: «من وافِدُكِ؟» قالت: عديّ بن حاتم. قال: «الذي فرّ من الله ورسوله؟» قالت: فمُنَّ عليّ. ورجلٌ إلى جنبه تراه عليّاً، فقال: سَلِيه حُمْلاناً. فسألته، فأمر لها به.

قال [عديّ][4]: فأَتَتْني، فقالت: لقد فعلتَ فَعْلةً ما كان أبوك يفعلها. إيتِهِ راغباً أو راهباً، فقد أتاه فلانٌ فأصاب منه، وأتاه فلانٌ فأصاب منه.

قال عديّ: فأتَيْتُه، فإذا عنده امرأة وصَبِيّان؛ أو صبِيٌّ، فذكر قربهم من النّبيّ ﷺ. قال: فعرفت أنه ليس مُلْك كسرى ولا قيصر، فأسلمتُ. فرأيت وجهه قد استبشر[5]، وقال: «**إنّ المَغْضُوب عليهم اليهود، والضَّالِّين النَّصارى**». وذكر باقي الحديث[6].

---

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٢١١، وتاريخ الطبري ٣/١٤٥، وطبقات ابن سعد ١/٣٢١.
(٢) في الأصل: «سعيه». والتصحيح من ع، ح.
(٣) عقرب: أطم بالمدينة، وهو الأطم الأسود الصغير الذي في شامي الرحابة في الحرّةَ، كان لآل عاصم بن عامر بن عطية (المغانم المطابة ٢٦٦).
(٤) ليست في الأصل، وزدناها من ع، ح.
(٥) حتى هنا الخبر في تاريخ الطبري ٣/١١٢ وانظر سيرة ابن هشام ٤/٢١٢.
(٦) بقيّته في مسند الإمام أحمد (٤/٣٧٨ ـ ٣٧٩).

وقال حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن محمد قال: قال أبو عُبيدة بن حُذَيفة، قال رجل: كنت أسأل عن حديث عديّ وهو إلى جنبي لا أسأله. فأتيته فقال: بعث الله محمداً ﷺ فكرهته أشدَّ ما كرهت شيئاً قطّ. فخرجت حتى أقصى أرض العرب ممّا يلي الروم. ثم كرهت مكاني فقلت: لو أتيته وسمعت منه. فأتيتُ إلى المدينة، فاستبشروا؛ أي الناس؛ وقالوا: جاء عديّ بن حاتم، جاء عديّ بن حاتم. فقال: يا عديّ بن حاتم، أَسْلِمْ تَسْلَم. فقلت: إنّي على دينٍ. قال: «أنا أعلم بدينك منك، ألست رَكُوسِيّاً؟»[1] قلت: بلى. قال: «ألست ترأس قومك؟» قلت: بلى. قال: «ألست تأخذ المِرْباع؟»[2] قلت: بلى. قال؛ «فإنّ ذلك لا يحلّ في دينك». قال: فوجدتُ بها عليّ غَضَاضَةً. ثم قال: «إنه لعلّه أن يمنعك أن تسلم أن ترى بمن عندنا خَصَاصةً، وترى الناس علينا إلْباً واحداً. «هل رأيت الحِيرَةَ؟»[3] قلت: لم أرها، وقد علمت مكانها. قال: «فإنّ الظعِينة سترحل من الحِيَرة حتى تطوف بالبيت بغير جِوار، وَلَتُفْتَحَنَّ علينا كُنوز كِسْرَى بن هُرْمُز». قلت: كنوز كسرى بن هرمز؟ قال: «نعم، وَلَيَفِيضَنَّ المال حتى يُهِمّ الرجل مَنْ يقبلُ مَالَهُ منه صَدَقةً». قال: [١٢٦ ب] فلقد رأيتُ الظعينة ترحل من الحيرة بغير جِوار، وكنت في أول خيلٍ أغارت على المدائن. والله لَتَكُونَنَّ الثالثة، إنّه لحديثُ رسول الله ﷺ[4]. وروى نحوه هشام بن حسّان، عن محمد بن سِيرين، عن أبي عُبَيدة.

---

(١) الرَّكوسية: قوم لهم دين بين النصارى والصابئين.

(٢) المرباع: هو أن يأخذ رُبُع الغنيمة لنفسه، وذلك فعل الرئيس المطاع.

(٣) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به، وبها كان الخَوَرْنَق بقربٍ منها مما يلي الشرق، والسَّدِير في وسط البرية التي بينها وبين الشأم (ياقوت).

(٤) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٢/٤٦٨ رقم ٥٤٧٥، وأخرج البخاري نحوه في المناقب ٤/١٧٥ - ١٧٦، باب علامات النبوة في الإسلام، من طريق النضر، عن إسرائيل، عن سعد الطائي، عن مُحلّ بن خليفة، عن عديّ بن حاتم.

[قدوم فَرْوَة بنْ مُسَيْك المُرَادِيّ]

وقال ابن إسحاق[1]:

قدِم على رسول الله ﷺ فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادِيّ، مُفارِقاً لملوك كِنْدَة. فاستعمله النبيّ ﷺ على مُرَادٍ وزُبَيْد ومَذْحِج كلها[2]. وبعث معه على الصدقة خالد بن سعيد بن العاص، فكان معه حتى تُوُفِّي رسول الله ﷺ.

[وفد كِنْدة]

قال[3]: وقدِم على رسول الله ﷺ وفد كِنْدَة[4]، ثمانون راكباً فيهم الأَشْعَث بن قَيْس. فلما دخلوا على رسول الله ﷺ قال: ألم تُسلموا؟ قالوا: بلى. قال: فما بَالُ هذا الحرير في أعناقكم؟ قال: فشقُّوه وألقَوْه.

[وفد الأَزْد]

قال[5]: وقدِم على رسول الله ﷺ صُرَد بن عبد الله الأَزْدِيّ فأسلم، في وفدٍ من الأَزْد[6]. فأمّره على من أسلم من قومه، ليجاهد من يليه.

---

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٢١٢، وتاريخ الطبري ٣/١٣٤، والطبقات ١/٣٢٧.

(٢) مَذْحِج بن أدر: بطن من كهلان من القحطانية، كانوا يسكنون اليمن، ونزلوا الحيرة. ومراد بن مذحج، وزبيد بن صعب، بطنان من مذحج.

(٣) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٢١٤، وتاريخ الطبري ٣/١٣٨، وابن سعد ١/٣١٨.

(٤) كِندة: قبيلة عظيمة تنتسب إلى كندة واسمه ثور بن عفير، وسميّ كندة لأنه كند أباه أي كفر بنعمته. وكانت بلادهم بجبال اليمن مما يلي حضرموت، وكان لهم ملك باليمن والحجاز (معجم قبائل العرب ٣/٩٩٨).

(٥) سيرة ابن هشام ٤/٢١٥، تاريخ الطبري ٣/١٣٠، وابن سعد ١/٣٣٧.

(٦) الأزد: من أعظم قبائل العرب وأشهرها، تنتسب إلى أزد بن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية.

[كِتَابُ مُلُوكِ حِمْيَر]

قال[1]: وقدِم على رسول الله ﷺ [كتابُ][2] ملوكِ حِمْيَر؛ مَقْدَمَهُ[3] من تَبُوك، ورسولهم إليه بإسلامهم؛ الحارث بن عَبْد كُلَال، ونُعَيْم بن عبد كُلال، والنُّعْمَان قَيْل ذِي رُعَيْن، ومَعَافِر، وهَمْدان[4]. وبعث إليه ذُو يَزَن، مالِكَ بن مُرَّة الرُّهَاوِيّ بإسلامهم. فكتب إليهم النبيّ ﷺ كتاباً يذكر فيه فريضة الصدقة. وأرسل إليهم مُعَاذ بن جَبَل في جماعةٍ، وقال لهم: وإنّي قد أرسلتُ إليكم من صالِحي أهلي، وأُولي دينهم وأولي علمهم، وآمركم بهم خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

[بعث خالد ثم عليّ إلى اليمن]

وقال إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السَّبِيعيّ، عن أبيه، عن جدّه، عن البَرَاء، أنّ النّبيّ ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى اليمن، يدعوهم إلى الإسلام. قال البراء: فكنت فيمن خرج مع خالد، فأقمنا ستّة أشهر يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه. ثم إنّ النّبيّ ﷺ بعث عليّاً رضي الله عنه، فأمره أن يَقْفِل خالدٌ، إلّا رجلٌ كان يَمَّم مع خالدٍ أحبّ أن يُعَقِّب مع عليّ فليعَقِّبْ معه. فكنت فيمن عقّب مع عليّ. فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا، فصلّى بنا عليّ، ثم صَفَّنا صفّاً واحداً، ثم تقدّم بين أيدينا وقرأ عليهم كتابَ رسول الله ﷺ، فأسلمت هَمْدان جميعاً. فكتب عليّ إلى رسول الله ﷺ فلما قرأ الكتابَ

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٢١٥ ـ ٢١٦، تاريخ الطبري ٣/١٢٠.

(٢) لم ترد في الأصل، وأثبتناها من ع، ح. وسيرة ابن هشام، وتاريخ الطبري.

(٣) في الأصل «مقدمهم». والتصحيح من ع. ح.

(٤) فحوى العبارة أن هؤلاء هم ملوك حمير الذين قدم كتابهم على رسول الله ﷺ، لا أنهم قدموا بأشخاصهم، وإنما كان رسولهم مالك بن مرة الرهاوي الذي قال عنه النبي ﷺ في كتابه إليهم «إن مالكاً قد بلغ الخبر وحفظ الغيب وآمركم به خيراً». انظر مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة؛ الوثيقة رقم ١٠٩ (ص١٨٠ ـ ١٨٢).

خرَّ ساجداً ثم رفع رأسه فقال: «**السلام على هَمْدان، السلام على همْدان**». هذا حديث صحيح أخرج البخاري بعضه بهذا الإسناد[1].

وقال الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي [١٢٧ أ] البَخْتريّ، عن عليّ:

بعثني النبيّ ﷺ إلى اليمن. فقلت: يا رسول الله، تَبْعَثُني وأنَا شابّ أَقْضِي بينهم ولا عِلْم لي بالقضاء. فضرب بيده في صدري وقال: «**اللّهمّ اهْدِ قلبه وثَبِّتْ لسانه**». فما شككتُ في قضاءٍ بين اثنين. أخرجه [د][2].

وقال محمد بن علي، وعطاء، عن جابر، أنّ عليّاً قدِم من اليمن على رسول الله ﷺ في حجّة الوداع. مُتَّفَقٌ عليه من حديث عطاء[3].

* * *

[بعث أبي موسى ومُعاذ إلى اليمن]

وقال شُعبة، وغيره، عن سعيد بن أبي بُرْدة، عن أبيه، عن أبي موسى؛ أنّ رسول الله ﷺ بعثه ومُعاذ بن جبل إلى اليمن، فقال: «**يَسِّرا ولا**

---

(١) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع (٥/١١٠).

(٢) لم يظهر الرمز في الأصل، وفي ع، ح، «البخاري». وهو خطأ. والحديث في سنن أبي داود: كتاب الأقضية، باب كيف القضاء ٢/٢٧٠، وفي مسند الطيالسي (منحة المعبود): كتاب مناقب الصحابة، أبواب خلافة عليّ رضي الله عنه، باب بعثه إلى اليمن قاضياً وتوفيقه في القضاء ودعاء النبي ﷺ له بذلك (٢/١٨٠)، وفي المسند للإمام أحمد ١/٨٨ و١٣٦.
وفي طبقات ابن سعد ٢/٣٣٧، وفي المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣/١٣٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، في نهاية الأرب للنويري ٢٠/٥، وسيأتي الحديث ثانية في ترجمة الإمام عليّ رضي الله عنه في الجزء الخاص بالخلفاء الراشدين.

(٣) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع (٥/١١٠).
وصحيح مسلم: كتاب الحج؛ باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقرآن وجواز إدخال الحج على العمرة ومتى يحلّ القارن من نسكه (١٢١١).

تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا، وتَطاوَعا». مُتَّفَقٌ عليه[1]، ومن أوجهٍ أُخَر بأطول من هذا.

* * *

وفي «الصحيح» للبخاري، من حديث طارق بن شهاب، عن أبي موسى، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أرض قومي. قال: فجئته وهو مُنِيخٌ بالأَبْطَح. قال: فسلّمتُ عليه. فقال: «أَحَجَجْتَ يا عبد الله بن قيس؟» قلت: نعم. قال: «كيف؟» قلت: لبَّيْك إِهْلَالاً كَإِهْلالِكَ. فقال: «أَسُقْتَ هَدْياً؟» قلت: لم أَسُق هدياً. قال: «فَطُفْ بالبيت واسْعَ ثم حِلَّ». ففعلتُ. وذكر الحديث[2].

أما مُعاذ فالأَشْبَه أنه لم يرجع من اليمن حتى تُوُفّي رسول الله ﷺ.

* * *

وقال ابن إسحاق[3]:

حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، عن أبيه، قال: هذا كتاب رسول الله ﷺ عندنا، الذي كتبه لعمرو بن حَزْم، حين بعثه إلى اليمن يفقّه أهلها ويعلِّمهم السُّنّة ويأخذ صدقاتهم، فكتب له كتاباً وعهداً وأمره فيه أَمْرَه:

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير (٤/٢٦) باب ما يُكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه، وفي المغازي (٥/١٠٧ ـ ١٠٨)، باب بعث أبي موسى ومُعاذ إلى اليمن قبل حجّة الوداع، وفي كتاب الأحكام (٨/١١٤) باب أمر الوالي إذا وجّه أميرين إلى موضعٍ أن يتطاوعا ولا يتعاصيا. ومسلم في كتاب الجهاد والسير (١٧٣٣) باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي (٥/١٠٩) باب بعث أبي موسى ومُعاذ إلى اليمن قبل حجّة الوداع، وبقيّته: «حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس، ومكثنا بذلك حتى استُخْلِف عمر».

(٣) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٢١٨ ـ ٢١٩، وبعضه في تاريخ الطبري ٣/١٢١.

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتابٌ[1] من الله ورسوله. يا أيها الذين آمنوا أَوْفُوا بالعُقود. عهداً من رسول الله لعمرو بن حزم حيث بعثه إلى اليمن. أمره بتقوى الله في أمره كلِّه. فإنّ الله مع الذي اتَّقَوْا والذين هم مُحْسنون. وأَمَرَه أن يأخذ بالحق كما أمره[2]، وأن يبشّر الناس بالخير، ويأمرهم به، ويعلّم الناس القرآن، ويفقّههم فيه[3]، ولا يمسّ القرآن أحدٌ[4] إلاّ وهو طاهر، ويخبر الناس بالذي لهم، والذي عليهم، ويَلين لهم[5] في الحق، ويشتدّ[6] عليهم في الظلم، فإنّ الله كره الظلم ونهى عنه، وقال: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَىٰ ٱلظَّالِمِينَ﴾. ويبشّر الناسَ بالجنّة وبعملها، وينذر الناس من النار وعملها، ويَسْتَأْلف الناسَ حتى يفقهوا في الدين، ويعلّم الناس مَعَالِمَ الحجّ وسُنَنَه وفرائضه وما أمر الله به، والحجّ الأكبر والحج الأصغر، فالحج الأصغر العُمْرة. وينهى الناس أن يصلّي الرجل في الثوب الواحد الصغير إلاّ أن يكون واسعاً فيخالف[7] بين طَرَفْيه على عاتِقِيْه، ويَنْهَى [أن][8] يَحْتَبِيَ الرجل في ثوبٍ واحدٍ ويُفْضي إلى السماء بفَرْجه. ولا يعقد[9] شعر [١٢٧ ب] رأسه إذا عفّى في قفاه. وينهى الناس إن كان بينهم هَيْجٌ أن يدعوا إلى القبائل والعشائر، وليكن دعاؤهم إلى الله وحده لا شريك له. فمن لم يَدْعُ إلى الله، ودعا إلى العشائر والقبائل فَلْيُقْطَفوا بالسيف حتى يكون دعاؤهم إلى الله وحده لا شريك له. ويأمر الناس بإسباغ الوضوء؛ وجوهَهُم وأيديَهم إلى المرافق، وأرجلَهم إلى الكعبين، وأن

---

(١) في السيرة ٤/٢١٨ «بيان».
(٢) في السيرة «كما أمره الله».
(٣) في السيرة «ويفقههم فيه، وينهى الناس فلا يمسّ».
(٤) في السيرة «إنسان».
(٥) في السيرة «للناس» بدل «لهم».
(٦) في السيرة «يشدّ».
(٧) في السيرة «إلا أن يكون ثوباً يثني طرفيه».
(٨) سقطت من الأصل، وأثبتناها من (ع) و(ح). وفي السيرة «وينهى الناس أن».
(٩) في السيرة «يعقص أحد».

يمسحوا رؤوسهم كما أمر الله، وأُمِرُوا بالصلاة لوقتها، وإتمام الركوع والخشوع [1]، وأن يُغَلّس بالصبح، ويهجّر بالهاجرة حين تميل الشمس، وصلاةُ العصرِ والشمسُ في الأرض مُدْبِرة، والمغرب حين يقبل الليل، لا تؤخَّر حتى تبدو النجوم في السماء، والعِشاء أوَّلَ الليل. وأمره بالسعي إلى الجُمُعة إذا نودي بها، والغُسْل عند الرَّواح إليها. وأمره أن يأخذ من المغانم خُمُسَ الله تعالى، وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العَقار فيما سقى الغَيْلُ [2] وفيما سقت السماء العُشر، وفيما سقت الغَرْب [3] فنصف العشر.

ثم ذكر زكاة الإبل والبقر، مختصراً. قال: وعلى كل حالمٍ، ذكرٍ أو أنثى، حُرٍّ أو عبدٍ، من اليهود والنصارى، دينارٌ وافٍ أو عِوَضُه [4] من الثِّياب. فمن أدّى ذلك فإنّ له ذمّة الله وذمّة رسوله، ومن منع ذلك فإنه عدوّ الله ورسوله والمؤمنين [5].

وقد روى سليمان بن داود، عن الزُّهْريّ، عن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه، نحو هذا الحديث موصولاً؛ بزياداتٍ كثيرةٍ في الزكاة، ونقصٍ عما ذكرنا في السُّنن [6].

* * *

وقال أبو اليمان، ثنا صفوان بن عَمْرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم ابن حُميد السكونيّ: أنّ مُعاذاً لما بعثه النبيّ ﷺ إلى اليمن، فخرج النبيّ ﷺ

---

(١) في السيرة ٤/٢١٩ «الركوع والسجود والخشوع».
(٢) في هامش ح: «هو الماء الجاري». وفي السيرة ٤/٢١٩ «سقت العين».
(٣) الغرب: الراوية والدلو العظيمة.
(٤) في النسخ الثلاث: «عرضه». وأثبتنا لفظ ابن هشام ٤/٢١٩.
(٥) انظر مجموعة الوثائق السياسية، الوثيقة رقم ١٠٥ (ص ١٧٣ ـ ١٧٥)، والسيرة، وتاريخ الطبري ٣/١٢١.
(٦) أخرج البخاري مختصراً في كتاب الزكاة (٢/١٣٣) باب العشر فيما يُسقى من ماء السماء وبالماء الجاري.

يُوصيه، ومُعاذ راكبٌ ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «يا مُعاذ، إنك عَسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلّك أن تمُرَّ بمسجدي وقبري». فبكى معاذ جَشَعاً[1] لفراق رسول الله ﷺ، فقال: «لا تَبْكِ يا مُعاذ، البكاءُ من الشَّيْطان»[2].

[وفد نَجْران]

وقال ابن إسحاق:

حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير قال: لما قدِم وفد نَجْران على رسول الله ﷺ، دخلوا عليه مسجده بعد العصر فحانت صلاتُهم، فقاموا يصلّون في مسجده، فأراد الناس مَنْعَهم. فقال النبيّ ﷺ: «دَعُوهم». فاستقبلوا المَشْرِقَ فصلّوا صلاتهم[3].

وقال ابن إسحاق:

حدّثني بُريدة بن سفيان، عن ابن البَيْلَمانيّ، عن كُرْز بن علقمة، قال: قدِم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نَجران؛ ستّون راكباً، منهم أربعة وعشرون من أشرافهم، منهم: العَاقِبُ أمير القوم وذو رأيهم [و][4] صاحب [١٢٨ أ] مشورتهم، والذي لا يَصْدُرون إلاّ عن رأيه وأمره؛ واسمه عبد المسيح[5]. والسيّد ثِمالُهم[6] وصاحب رَحْلهم ومجتمعهم؛ واسمه الأَيْهم. وأبو

---

(١) في النسخ الثلاث «خشعاً»، والتصويب من: سير أعلام النبلاء ١/٤٤٨.
(٢) رجاله ثقات. رواه أحمد في المسند ٥/٢٣٥.
(٣) أنظر طبقات ابن سعد ١/٣٥٧.
(٤) سقطت من النسخ الثلاث. وزدناها لتمام العبارة.
(٥) قال ابن سعد إنه رجل من كِندة.
(٦) الثمالّ: الغياث الذي يقوم بأمر قومه.

حارثة[1] بن علقمة، أحد بكر بن وائل؛ أَسْقُفُّهم وحَبْرهم وإمامهم وصاحب مِدْراسهم[2].

وكان أبو حارثة قد شرُف فيهم ودرس كتبهم حتى حسُن علمه في دينهم. وكانت ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرّفوه وموّلوه وبنوا له الكنائس. فلما توجّهوا إلى رسول الله ﷺ من نَجران، جلس أبو حارثة على بَغْلةٍ له موجّهاً إلى رسول الله ﷺ، وإلى جنبه أخٌ له؛ يقال له: كُرْز بن عَلْقَمَة؛ يُسايِرُه[3]، إذْ عَثَرت بغلة أبي حارثة، فقال له كُرز: تَعِس الأَبْعدُ؛ يريد رسولَ الله ﷺ. فقال له أبو حارثة: بَلْ أنت تَعِسْتَ. فقال له: لِمَ يا أخي؟ فقال: واللَّهِ إنه لَلنَّبيُّ الذي كنّا ننتظره. قال له كُرز: فما يمنعك وأنت تعلم هذا؟ قال: ما صنع بنا هؤلاء القوم؛ شرّفونا وموّلونا، وقد أَبَوْا إلّا خِلَافَهُ، ولو فعلتُ نَزَعوا منّا كل ما ترى.

فأَضْمَر عليها أخوه كُرز بن علقمة حتى أسلم بعد ذلك[4].

* * *

قال ابن إسحاق:

وحدّثني محمد بن أبي محمد مَوْلى زيد بن ثابت، حدّثني سعيد بن جُبير، أو عِكرمة، عن ابن عباس قال: اجتمعت نَصارى نَجْران وأَحْبار يَهُود عند رسول الله ﷺ فتنازعوا، فقالت الأحبار: ما كان إبراهيم إلّا يهوديّاً، وقالت النَّصارى: ما كان إلّا نصرانياً. فأنزل الله فيهم: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ

---

(١) في الطبقات لابن سعد ١/٣٥٧ «الحارث».

(٢) الأسقف: عند النصارى رئيس لهم في الدين فوق القسّيس ودون المطران. والحَبْر: بفتح الحاء المهملة: العالم، ذِمّياً كان أو مسلماً بعد أن يكون من أهل الكتاب. والمدراس: بيعة اليهود. وفي طبقات ابن سعد «مدارسهم».

(٣) يسايره: يسير معه. وفي (ع): «على يساره»، وهو وهم.

(٤) الإصابة لابن حجر ٣/٢٩٢ رقم ٧٣٩٨.

في إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ الآيات[1].

فقال أبو رافع القُرَظيّ: أتريد منّا يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم؟؟ فقال رجلٌ من نجران يقال له الرّبّيس[2]: وذلك تريد يا محمد وإليه تدعو؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مَعاذَ الله أن آمُرَ بعبادة غير الله**». فنزلت ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾ الآيات إلى قوله ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾[3].

* * *

وقال إسرائيل وغيره، عن أبي إسحاق[4]، عن صِلَة، عن ابن مسعود؛ ورواه شُعبة، وسُفيان، عن أبي إسحاق فقالا حُذَيْفة بدل ابن مسعود: إنّ السيّد والعاقب أَتَيا رسولَ الله ﷺ، فأراد أن يلاعنهما[5]، فقال أحدهما لصاحبه: لا تُلاعِنْه، فواللَّهِ لئن كان نبيّاً فلا عنْتَه لا نُفلح نحن ولا عَقِبنا. قالوا له: نعطيك ما سألت، فابعثْ معنا رجلاً أميناً. ولا تبعث معنا إلّا أميناً. فقال: «**لأبعثنّ معكم أميناً حَقَّ أمين**». فاسْتَشْرَف لها أصحابُه. فقال: «قُمْ، يا أبا عُبَيدة بن الجرّاح». فلما قام قال: «**هذا أمين هذه الأمة**». أخرجه (خ) من حديث حُذَيفة[6].

* * *

وقال إدريس الأوديّ، عن سِماك بن حرب، عن علقمة بن وائل،

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٦٥.

(٢) في النسخ الثلاث: الرئيس (الرييس). وأحسبها مصحفة عما أثبتناه. والربيس كبير السّامرة وهم قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم، كإنكارهم نبوة من جاء بعد موسى عليه السلام.

(٣) سورة آل عمران، الآيات ٧٩ ـ ٨١.

(٤) في الأصل: «ابن إسحاق». والتصحيح من ع، ح والبخاري.

(٥) كذا في النسخ الثلاث. ولفظ البخاري: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن يلاعناه. وتلا عن القوم: أي تداعوا باللعن على الظالم منهم.

(٦) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب قصة أهل نجران (٥/١٢٠).

(١٢٨ ب] عن المغيرة بن شُعبة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران. فقالوا فيما قالوا: أرأيت ما تقرأون: ﴿يا أُخْتَ هَارُونَ﴾[١] وقد كان بين عيسى وموسى ما قد علمتم؟. قال: فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرته، فقال: «**أفلا أخبرتَهم أنهم كانوا يسمّون بأسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم**». أخرجه مسلم[٢].

وقال ابن إسحاق[٣]:

بعث رسول الله ﷺ خالدَ بن الوليد في شهر ربيع الآخر، أو جُمادى الأولى، سنة عشر، إلى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، قبل أن يقاتلهم، ثلاثاً. فخرج خالد حتى قدِم عليهم، فبعث الركبان يضربون في كلّ وجهٍ ويدعون إلى الإسلام، ويقولون: أيها الناس، أسلِموا تسلموا. فأسلم الناس، فأقام خالد يعلّمهم الإسلامَ، وكتب إلى رسول الله ﷺ بذلك. ثم قدِم وفدُهم مع خالد إلى رسول الله ﷺ، ومن أعيانهم: قَيْس بن الحُصَيْن ذو الغُصَّة[٤]، ويزيد بن عبد المَدَان، ويزيد بن المُحَجَّل. قال: فأَمَّرَ عليهم النبيَّ ﷺ قيساً..

وقد كان النّبيّ ﷺ بعث إليهم، بعد أن وَلَّى وفدهم، عَمرو بن حزم ليفقّههم ويعلّمهم السُّنّة، يأخذ منهم صدقاتهم[٥].

* * *

وفي عاشر ربيعٍ الأول:

تُوُفّي إبراهيم ابن النّبيّ ﷺ[٦]، وهو ابن سنةٍ ونصفٍ. وغسّله الفضل بن

---

(١) سورة مريم، الآية ٢٨.

(٢) صحيح مسلم: كتاب الآداب؛ باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء (٢١٣٥).

(٣) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٢١٧، وتاريخ الطبري ٣/١٢٦.

(٤) في الأصل، ح: «ذو العصبية». وفي ع: «ذو العضبة». والتصحيح من ترجمته في أسد الغابة (٤/٤١٨). وسمّي بذلك لغصّة كانت في حلقه. وانظر: السيرة، وتاريخ الطبري.

(٥) سيرة ابن هشام ٤/٢١٨، تاريخ خليفة ٩٤، تاريخ الطبري ٣/١٢٨.

(٦) تاريخ خليفة ٩٤.

العبّاس. ونـزل قبره الفضل وأسـامة بن زيـد فيما قيـل. وكان أبيض مسمَّنـاً، كثير الشَّبَه بوالده ﷺ.

وقـال ثـابت، عن أنس، قـال رسـول الله ﷺ: «**وُلـد لي اللَّيْلة غـلامٌ فسمّيته بأبي إبراهيم**». ثم دفعه إلى أمّ سيف؛ يعني امرأة قَيْنٍ[1] بالمدينة يقـال له أبو سيف. قـال أنس: فانـطلق رسول الله ﷺ بـابنه وانـطلقتُ معه، فـدخل فدعا بالصبيّ فضمّه إليه، وقال ما شاء الله أن يقول.

قال أنس: فلقد رأيت إبـراهيمَ بين يديْ رسـول الله ﷺ يَكيدُ بنَفْسـه[2]، فدمعت عينا رسولِ الله ﷺ وقال: «**تدمع العينُ ويحزن القلبُ ولا نقول إلّا ما يُـرضي الـربَّ. واللَّهِ يـا إبـراهيم إنّـا بـك لَمَحْـزُونُـون**». أخـرجـه مسلم[3] والبخاري[4] تعليقاً مجزوماً به.

وقال شُعبة، عن عديّ بن ثابت، عن البَرَاء، قال: لما تُوُفّي إبراهيم بن رسول الله ﷺ قال رسول الله: «**إنّ له مرضعةً تتمّ رضاعه في الجنة**». أخرجـه خ[5].

وقال جعفر بن محمـد الصادق، عن أبيـه، أنّ النبيّ ﷺ صلّى على ابنه إبراهيم حين مات.

* * *

---

(١) قَيْن: حدّاد.

(٢) يكيد بنفسه: يجود بها وهو في النزع.

(٣) في كتاب الفضائل (٢٣١٥) باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال، وتواضعه، وفضل ذلك.

(٤) في كتاب الجنائز (٢/٨٤ ـ ٨٥) باب قول النبيّ ﷺ: إنّا بك لمحزونون. وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣١٢٦) باب في البكاء على الميت. وابن ماجه في الجنائز (١٥٨٩) باب ما جاء في البكاء على الميت. وأحمد في المسند ٤/٣٢٨.

(٥) في كتاب الجنائز (٢/١٠٤) ما جـاء في عذاب القبـر، باب مـا قيل في أولاد المسلمين، وفي كتـاب بدء الخلق (٤/٨٨) بـاب ما جـاء في صفة الجنـة وأنهـا مخلوقـة، وفي كتـاب الأدب (٧/١١٨) باب من سمّي بأسماء الأنبياء.

وفيها: مات أبو عامر الراهب، الذي كان عند هرقل عظيم الروم[1].

وفيها: ماتت بُوران بنت كسرى ملكة الفرس، وملّكوا بعدها أختها آزرمَن[2]. قاله أبو عُبَيْدة[3].

وفي أواخر ذي القعدة: وُلد محمد بن أبي بكر الصدّيق، [١٢٩ أ] ولدته أسماء بنت عُمَيْس، بذي الحُلَيْفة، وهي مع النبيّ ﷺ[4].

قال جابر بن عبد الله: خرجنا مع النبيّ ﷺ حتى أتينا ذا الحُلَيفة، فولدت أسماءُ بنت عُمَيس محمدَ بن أبي بكر، فأرسلت إليه: كيف أصنع؟ فقال: «**اغْتَسِلي واسْتَثْفِري بثوبٍ وأَحْرِمي**»[5].

وفيها: وُلد محمد بن عَمرو بن حزم، بنَجْران، وأبوه [بها][6].

---

(١) تاريخ الطبري ٣/١٤٠.

(٢) في تاريخ الطبري ٢/٢٢٩ و٣/٤٤٧ «آزرْمِيدُختْ». وقال الطبري إن مُلك بوران دام سنة وأربعة أشهر، أما أختها فملّكت ستة أشهر (٢/٢٣٢ و٢٣٣).

(٣) تاريخ خليفة ٩٤ وفيه «أزرما».

(٤) أنظر: المسند للشافعي ٢/٤، وصحيح مسلم (١٢١٨) في الحج. باب حجّة النّبيّ ﷺ، وسِيَر أعلام النبلاء للمؤلف ٣/٤٨٢، والطبقات الكبرى لابن سعد ٨/٢٨٣.

(٥) أخرجه مسلم في حديث طويل، في كتاب الحج (١٢١٨) باب حجّة النبيّ ﷺ. والنسائي في كتاب الطهارة (١/١٥٤) باب ما تفعل النفساء عند الإحرام. وفي كتاب الحيض (١/١٨٢) باب المرأة يكون لها أيام معلومة تحيضها كل شهر، وفي كتاب الغسل (١/٢٠٨) باب اغتسال النفساء عند الإحرام، وفي كتاب الحج (٥/١٢٦) باب الغُسْل للإهلال. وابن ماجه في المناسك (٣٠٧٤) باب حجّة رسول الله ﷺ. والدارمي في المناسك (٣٤).

(٦) سقطت من الأصل، وأثبتناها من: (ع) و(ح). وانظر تاريخ الطبري ٣/١٣٠.

حجّة الوداع[1]

قال جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جابر، قال:

أذّن رسول الله ﷺ في الناس بالحجّ، فاجتمع في المدينة بشرٌ كثير. فخرج رسول الله ﷺ لخَمْسٍ بقين من ذي القعدة، أو لأربعٍ، فلمّا كان بذي الحُلَيْفة وَلَدَت أسماءُ بنت عميس محمدَ بن أبي بكر الصِّدِّيق، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنع؟ فقال: «اغتسلي واستثفري بثوبٍ»[2]. وصلّى رسول الله ﷺ في المسجد، وركب القَصْواء[3] حتى استوت به على البَيْداء، فنظرتُ إلى مَدِّ بصري، بين يديْ رسول الله ﷺ، مِنْ راكبٍ وماشٍ، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك. فأَهَلَّ رسول الله ﷺ بالتوحيد[4]، وأهلّ الناس بهذا الذي يُهِلُّون به، فلم يَرُدَّ عليهم شيئاً منه. ولزم رسول الله ﷺ تَلْبِيَته. ولسنا نَنْوِي إلّا الحجّ، لسنا نعرف العُمرة، حتى

---

(١) المغازي لعروة ٢٢٢، المغازي للواقدي ١٠٨٨/٣، سيرة ابن هشام ٢٣٠/٤، الطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٢/٢، تاريخ الطبري ١٤٨/٣، تاريخ خليفة ٩٤، نهاية الأرب ٣٧١/١٧، عيون الأثر ٢٧٢/٢، عيون التواريخ للكتبي ٣٩٤/١.

(٢) مرّ تخريج هذا الحديث قبل قليل، وانظر: طبقات ابن سعد ٢٨٣/٨.

(٣) القصْواء: هي ناقة رسول الله ﷺ. وقال أبو عبيدة: القصواء المقطوعة الأُذُن عرضاً.

(٤) في صحيح مسلم: «لبَّيك اللهم، لبّيك، لبَّيْك لا شريك لك لبَّيْك، إنّ الحمد والنعمة لك. والمَلك لا شريك لك». (ج ٢/٨٨٧).

[إذا][1] أتينا البيتَ معه استلم الرُّكْن فرَمَل[2] ثلاثاً ومشى أربعاً، ثم تقدّم[3] إلى مَقام إبراهيم فقرأ: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[4] فجعل المقام بينه وبين البيت.

قال جعفر: فكان أبي يقول ـ لا أعلمه ذكره إلّا عن رسول الله ﷺ ـ: كان يقرأ في الركعتين ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾[5] و﴿قُلْ يَأَيُّهَا الكَافِرُون﴾[6] ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن، ثم خرج من الباب إلى الصَّفَا، حتى إذا دنا من الصفا قرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾[7]، أبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقي عليه، حتى إذا رأى البيت فكبّر وهلّل وقال: لا إله إلّا الله وحده، لا شريك له، له المُلْك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو على كلّ شيءٍ قدير. لا إله إلّا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». ثم دعا بين ذلك، فقال مثل ذلك ثلاث مرات. ثم نزل إلى المَرْوَة، حتى إذا انْصَبَّتْ قدماه رَمَل في بطن الوادي، حتى إذا صَعِد مشى حتى أتى المَرْوَة، فعَلاَ عليها وفعل كما فعل على الصفا. [فلما كان][8] آخر الطواف على المروة قال: «إنّي لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لم أَسُق الهَدْيَ وجعلتُها عُمْرةً. فمن كان منكم ليس معه هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ ولْيَجْعَلْها عُمرةً». فحلّ الناس كلهم وقصّروا، إلّا النبيّ ﷺ ومَنْ كان معه الهَدْي.

فقام سُرَاقَة بن مالِك بن جُعْشُم فقال: يا رسول الله [١٢٩ ب] أَلِعَامِنا

---

(١) عن صحيح مسلم.
(٢) الرَمَل: هو إسراع المشي مع تقارب الخطا، وهو الخَبَب.
(٣) في صحيح مسلم «نفذ».
(٤) سورة البقرة، الآية ١٢٥.
(٥) أول سورة الإخلاص.
(٦) أول سورة الكافرون.
(٧) سورة البقرة، الآية ١٥٨.
(٨) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ع، ح.

هـذا أم للأبـد؟ قال فَشبَّـك أصابعـه وقال: «دخلت العُمـرة مع الحـجّ هكذا؛ مرَّتَيْن، لا؛ بَلْ لأبد الأَبَد».

وقـدِم عليّ، رضي الله عنـه، من اليمن بُبْـدنٍ إلى النّبيّ ﷺ، فـوجـد فـاطمةَ ممّن حَـلَّ ولَبِستْ ثيابـاً صَبِيغاً واكْتَحلتْ، فـأنكر عليهـا. فقالت: أبي أمـرني بهذا. فكـان عليّ يقول بـالعراق: فـذهبت إلى رسول الله ﷺ مُحَـرِّشاً بالذي صَنَعَتْـهُ، مُسْتَفْتياً رسـولَ الله ﷺ فقال: «صَـدَقَتْ، صَدَقتْ. مـاذا قلتَ حين فرضتَ الحج؟» قال؛ قلت: اللهم إنّي أُهِلُّ بما أَهَلَّ بـه رسولـك. قال: «فـإنّ معي الهَدْي فـلا تَحْلِلْ». قال: فكـان الهَدْي الـذي جاء معـه، والهَدْي الذي أتى به النبيّ ﷺ من المدينة مائةً.

ثم حلّ الناس وقَصَّروا، إلاّ رسول الله ﷺ، ومن معه هَدْي.

فلما كان يوم التَّرْوِيَة وجّهوا إلى مِنىً، أَهَلُّوا بـالحجّ، وركب رسـول الله ﷺ فصلّى بمنىً الـظهرَ والعصـرَ والمغربَ والعشـاءَ والصبـحَ. ثم مكث قليـلاً حتى طلعت الشمس، وأمر بقُبّةٍ من شَعَرٍ فضُربت له بنَمِرَة[1]، فسار رسول الله ﷺ ولا تشكّ قريشٌ إلاّ أنه واقفٌ عند المَشْعَر الحرام، كما كانت قريش تصنع في الجاهليّة، فأجازه رسول الله ﷺ حتى أتى عَرَفَة[2]، فوجد القبّة [قد ضُربت لـه بِنَمِرة][3] فنـزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمـر بالقصـواء فرُحِلَتْ[4] لـه، فركب حتى أتى بطنَ الوادي، فخطب الناسَ فقال.

«إنّ دمـاءكم وأموالكم عليكم حـرامٌ، كحُرمـة يومكم هـذا، في شهركم

---

(١) نمرة: ناحة بعرفة. ونقل ياقوت أن الحـرم من طريق الـطائف على طرف عـرفة من نمـرة على أحـد عشر ميـلاً. وقيل: نمـرة الجبل الـذي عليه أنصـاب الحرم عن يمينـك إذا خـرجت من المأزمين تريد الموقف (معجم البلدان ٥/٣٠٤).

(٢) في ع، ح: «حتى أتى نمرة». والمثبت يتفق مع صحيح مسلم.

(٣) زيادة من صحيح مسلم للتوضيح.

(٤) رُحِلت: أي وُضع عليها الرحْل.

هـذا، في بلدكم هذا. أَلَا وإنّ كـلّ شيءٍ من أمـر الجـاهليـة مـوضـوع تحت قـدميّ، ودماء الجـاهلية مـوضوعـة. وأوّل دمٍ أضعه من دمـائنـا دم ربيعـة بن الحارث؛ كان مُسْتَرْضِعاً في بني سعدٍ فقتلته هُـذَيْل. ورِبـا الجاهليـة موضـوع [وأوّل رِباً أضع رِبانا؛ ربا عباس بن عبد المطّلب فإنه موضوع][1] كلّه. واتّقـوا الله في النّساء، فإنكم أخذتموهنّ بأمانة الله، واسْتَحْلَلْتُم فروجهنّ بكلمـة الله، وإنّ لكم عليهنّ أن لا يُوطِئْن فُرُشَكُم مَن تكرهونه، فإنْ فعلن ذلك فاضـربوهنّ ضرباً غير مُبَرِّح. ولهنّ عليكم رزقهنّ وكِسْوتهنّ بالمعـروف. وقد تـركت فيكم مـا لن تَضِلُّوا بعده إن اعتصمتم بـه؛ كتاب الله تعـالى. وأنتم مسؤولون عنّي، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أن[2] قد بلّغت وأدّيت ونصحت. فقال: بإصْبَعـه السَّبَّابة، يرفعها إلى السماء ويكبها[3] إلى الناس: اللَّهم اشهدْ؛ ثـلاثَ مرّاتٍ. ثم أذّن بلال، ثم أقام فصلّى الظهر، ثم أقام فصلّى العصر، ولم يصـلّ بينهما شيئاً. ثم ركب حتى أتى المَوْقِفَ، فجعل بَطْن نَـاقَته إلى الصَّخَـرات، وجعل جبل المشاة[4] بين يديه، واستقبـل القِبْلة فلم يزل واقفـاً حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص، [١٣٠ أ] وأردف أسـامةَ بنَ زيـد خلفه فدَفَع وقد شَنَق[5] للقصواء الزِّمام، حتى إن رأسها لَيُصيب مَوْرِك رَحْله، ويقـول بيـده: أيها النـاس، السَّكِينة السكينـة، كلما أتى جبـلاً من الجبـال أَرْخَى لهـا قليـلاً حتى تَصْعَد. حتى أتى المُـزْدَلِفَة، فصلّى بهـا المغـرب والعشـاء بـأذانٍ وإقامَتَيْن، ولم يصلّ بينهما شيئاً. ثم اضطّجع حتى طلع الفجر، فصلّى الفجرَ حين تبيّن له الصبح بأذانٍ وإقامـةٍ. ثم ركب القصواء حتى أتى المَشْعَـرَ الحرام

---

(١) سقطت في النسخ الثلاث، وزدناها من صحيح مسلم.

(٢) في صحيح مسلم «إنك».

(٣) هكـذا في الأصـل، ح. وفي ع: «وبكيها»، محـرفـة. ولفظ مسلم: «ينكتهـا»، وفي روايـة أخرى: ينكبها، أي يقلبها ويردّدها إلى الناس مشيراً إليهم. ومثلها يكبها.

(٤) جبل المشاة: طريقهم. وفي رواية: حبل المشاة أي مجتمعهم.

(٥) شنق: ضمّ وضيّق للقصواء.

فرَقيَ عليه فحمد الله وكبّره وهلّله. فلم يزل واقفاً حتى أَسْفر جدّاً، ثم دَفَع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلاً حسن الشَّعْر وسيماً[1]. فلمّا دفع رسول الله ﷺ مرّ الظُّعُن[2] يَجْرِين، فطفِق الفضل ينظر إليهنّ، فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل، ، فصرف الفضل وجهه من الشِّقِّ الآخر، فحوّل رسول الله ﷺ وجه الفضل. حتى إذا أتى مُحَسِّراً[3] حرّك قليلاً، ثم سَلَك الطريق الوسطى التي تخرجك على الجَمْرَة الكبرى، حتى أتى الجمرةَ التي عند المسجد، فرمَى سَبْعَ حَصَياتٍ، يكبّر مع كل حصاةٍ منها مثل حصي الخَذْف[4] رَمَى من بطن الوادي. ثم انصرف إلى المَنْحَر، فنحر ثلاثاً وستّين بدنةً[5]، وأعطى عليّاً، رضي الله عنه، فنحر ما غَبَر[6] وأَشْرَكه في هَدْيه. ثم أمر من كل بدنةٍ ببَضْعةٍ[7] فجُعلت في قِدْرٍ، وطُبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مَرَقها.

ثم أفاض رسول الله ﷺ إلى البيت، فصلّى بمكة الظهر، فأتى على بني عبد المطّلب يَسْقُون من بئر زمزم، فقال: «انْزِعُوا بني عبد المطّلب، فلولا أن تغلبكم الناسُ على سِقَايَتِكم لنزعتُ معكم». فناولوه دَلْواً فشرب منه. أخرجه مسلم[8]، دون قوله: يُحيي ويميت.

---

(١) في صحيح مسلم «حسن الشعر أبيض وسيماً».

(٢) الظُعُن: مفردها ظعينة، وهي البعير الذي عليه امرأة. وتسمّى به المرأة مَجازاً لملابستها البعير.

(٣) محسر؛ ويقال بطن محسر: واد قرب المزدلفة بين عرفات ومنى. وفي كتب المناسك أنه وادي النار، قيل إن رجلاً اصطاد فيه فنزلت نار فأحرقته. وقيل إن فيل أصحاب الفيل حسر فيه أي أعيى وكَلَّ.

(٤) في الأصل: «الحدف». والتحرير من ع، ح. وحصي الخذف أي حصي صغار بحيث يمكن أن يرمى بأصبعين. والحذف في الأصل: الرمي.

(٥) في صحيح مسلم «بيده» بدل «بدنة».

(٦) ما غير: ما بقي منها.

(٧) البضعة: القطعة من اللحم.

(٨) في كتاب الحج؛ (١٢١٨) باب حجة النبي ﷺ.

وقال شُعبة، عن قَتَادة، عن أبي حسّان الأعرج، عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ لما أتى ذا الحُلَيفة أشعر بُدْنةً من جانب سَنامها الأيمن، ثم سَلَتَ عنها الدَّمَ، وأَهَلَّ بالحج. أخرجه مسلم[1].

وقال أيمن بن نابِل، حدّثني قُدامة بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العَقَبة على ناقةٍ حمراء؛ وفي روايةٍ صهباء؛ لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ولا إليك إليك[2]. حديث حسن[3].

وقال ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن [لُحَيٍّ][4]، عن عبد الله بن قرط قال، قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأيّام عند الله يوم النَّحْر، ثم يوم القرّ، يستقرّ فيه الناس، وهو الذي يَلي يوم النحر».

قُدّم إلى رسول الله ﷺ بدناتٌ، خمسٌ أو ستٌّ، فطَفِقْنَ[5] يَزْدَلِفْنَ إليه بأيّتهنّ يبدأ، فلمّا وَجَبَت جُنوبُها[6] قال رسول الله ﷺ كلمةً خفيّةً[7] لم أفهمْها،

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الحج؛ (١٢٤٣) باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام. وأبو داود في كتاب المناسك (١٧٥٢) باب في الإشعار.

(٢) إليك إليك: تقال للتنبيه أو الزجر. والمراد أنه ﷺ كان لا يدفع ناقته ولا يندفع بها في مزدحم الناس، ولا يحتاج إلى زجرها عن ذلك.

(٣) رواه الترمذي في كتاب الحج (٩٠٥) باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار. قال الترمذي: وفي الباب عن عبد الله بن حنظلة. قال أبو عيسى: حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح، وإنما يُعرف هذا الحديث من هذا الوجه، وهو حديث حسن صحيح. وأيمن بن نابل هو ثقة عند أهل الحديث. ورواه النسائي في مناسك الحج (٥/٢٧٠) باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم. وابن ماجه في المناسك (٣٠٣٥) باب رمي الجمار راكباً.

(٤) في الأصل بياض مقدار كلمة، والمثبت من نسخة (ح) وسنن أبي داود ٢/١٤٨، وفي (ع) سقط بمقدار سطرين هنا.

(٥) في الأصل «وطفقن»، والمثبت من (ع) و(ح) وسنن أبي داود ٢/١٤٩.

(٦) وجبت جنوبها: أي سقطت إلى الأرض ميّتة بعد ذبحها.

(٧) في الأصل «خفيفة»، والمثبت من: (ع) و(ح) وسنن أبي داود.

فقلت للذي إلى جنبي: ما قال؟ قال: قال: «من شاء اقْتَطَعَ». حديث حسن[1].

وقال هشام، عن ابن سِيرين، عن أنس، أنّ رسول الله [١٣٠ ب] ﷺ رمى الجمرة، ثم رجع إلى منزله بمنىً، فذبح، ثم دعا بالحلّاق فأخذ بشقّ رأسه الأيمن فحَلَقَه، فجعل يقسمه الشَّعْرةَ والشَّعرتَيْن، ثم أخذ بشقّ رأسه الآخر[2] فحَلَقَه، ثم قال: ها هنا أبو طلحة؟ فدفعه إلى أبي طلحة. رواه مسلم[3].

وقال أبان العطّار، ثنا يحيى، حدّثني أبو سَلَمَة، أنّ محمد بن عبد الله ابن زيد حدّثه، أنّ أباه شهد المَنْحَر عند رسول الله ﷺ فقسم بين أصحابه ضحايا، فلم يُصِبْه ولا رفيقه. قال: فحلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه، فقسم منه على رجالٍ، وقَلَّم أظفاره فأعطى صاحبه. فإنه لمخضوبٌ عندنا بالحنَّاء والكَتَم[4].

وقال عليّ بن الجَعْد، ثنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشيّ، عن أنس، قال؛ حجّ رسول الله ﷺ على رَحْلٍ رَثٍّ وقطيفة تساوي، أوْ لا تساوي، أربعة دراهم. وقال: «**اللهم حجّةً لا رياء فيها ولا سمعة**»[5]. يزيد ضعيف[6].

---

(١) أخرجه أبو داود في المناسك (الحج) (١٧٦٥) باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ. وأحمد في المسند ٤/٢٥٠.

(٢) في ع، ح: «الأيسر».

(٣) في كتاب الحج (٣٢٥ و٣٢٦/ ١٣٠٥)؛ باب بيان أن السُّنَّة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق والابتداء في الحلْق بالجانب الأيمن من رأس المحلوق.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/٤٢.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/١٧٧.

(٦) أنظر عنه في: التاريخ الصغير ١٣٩، التاريخ الكبير ق ٢ ج ٤/٣٢٠، الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢/٢٥١، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٩ رقم ٥٩٣، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٤٢، التاريخ لابن معين ٢/٦٦٧ رقم ٤٤٨٦، المجروحين لابن حبّان ٣/٩٨، =

وقال أبو عُمَيْس، عن قيس بن مُسْلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجلٌ من اليهود إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها لَوْ علينا مَعْشَرَ اليهود نزلت لاتّخذنا ذلك اليوم عيداً. [قال][1]: أيّ آيةٍ؟ قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً﴾[2]. فقال: إنّي لأعلم اليوم الذي نزلت فيه، والمكان الذي نزلت فيه: نزلت على رسول الله ﷺ بعَرَفات في يوم جُمُعة. مُتَّفَقٌ عليه[3].

وقال حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، قال: كنت عند ابن عباس وعنده يهوديّ، فقرأ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية. فقال اليهوديّ: لو أُنزِلت علينا لاتّخذنا يومها عيداً. فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيدٍ؛ يوم جُمعةٍ، يوم عَرَفَة. صحيح على شرط م[4].

وقال ابن جُرَيْج، عن أبي الزُبَير، أخبره أنه سمع جابراً يقول: رأيت النبيَّ ﷺ يرمي الجمرة على راحلته يومَ النحر، ويقول: «**خُذوا مناسككم، فإنّي لا أدري لعلّي لا أحجّ بعد حجّتي هذه**». أخرجه مسلم[5].

وقال إسماعيل بن أبي أُوَيس: حدّثني أبي، عن ثور بن يزيد، عن

= الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٧٣ رقم ١٩٨٣، الكاشف ٣/٢٤٠ رقم ٦٣٨٩، ميزان الاعتدال ٤/٤١٨ رقم ٩٦٦٩، المغني في الضعفاء ٢/٧٤٧ رقم ٧٠٨٢، تهذيب التهذيب ١١/٣٠٩ رقم ٥٩٧، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٧١٢.

(١) سقطت من الأصل. وأثبتناها من (ع) و(ح).

(٢) سورة المائدة، الآية ٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان (١/١٦) باب زيادة الإيمان ونقصانه وقول الله تعالى وزدناهم هُدىً..، ومسلم في كتاب التفسير (٥/٣٠١٧) أوله: وحدّثني عبد بن حميد.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/١٨٤ ـ ١٨٥ رقم ١٢٨٣٥، والترمذي (٥٠٣٥)، والطيالسي ١٩٤٧، والطبري في التفسير ١١٠٩٧ وحسّنه الترمذي.

(٥) في كتاب الحج (١٢٩٧) باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً وبيان قوله ﷺ: لتأخذوا مناسككم. وابن سعد في الطبقات ٢/١٨١.

عِكرمة، عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ خطب الناسَ في حجّة الوداع فقال:

«**إنّ الشيطان قد يَئِس أن يُعبد بأرضكم، ولكنّه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك ممّا تُحاقرون من أعمالكم، فاحْذروه. أيها الناس: إنّي قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلّوا أبداً؛ كتاب الله وسُنّة نبيّه. إنّ كل مسلمٍ أخو المسلم، المسلمون إخوة، [ولا يحلّ لامرئٍ من مال أخيه إلّا ما أعطاه عن طيب نفس]**[1]**، ولا تظلموا، ولا ترجعوا بعدي كُفّاراً يضرب بعضُكم رقابَ بعضٍ**»[2].

وقال يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزُبَير، عن أبيه، قال: وكان ربيعة بن أميّة بن خَلَف الجُمَحي هو الذي يصرخ يوم عرفة تحت لبّة ناقة رسول الله ﷺ. قال له: « أُصْرُخْ: أيها الناس» ـ وكان صيّتاً[3] ـ «هل [١٣١ أ] تدرون أيّ شهرٍ هذا؟» فصرخ، فقالوا: نعم، الشهر الحرام. قال: «**فإنّ الله حرّم عليكم دماءكم وأموالكم إلى أن تلقوا ربكم كحُرمة شهركم هذا**». وذكر الحديث[4].

وقال الزُّهْريّ، من حديث الأوزاعيّ، عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ حين أراد أن ينفر من مِنىً قال: «**إنّا نازلون غداً إن**

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والمثبت من (ع) و(ح).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الفتن (٩١/٨) باب قول النبيّ ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفّاراً، ومسلم في كتاب الإيمان (٦٦) باب بيان معنى قول النبي: لا ترجعوا بعدي كفاراً، وأبو داود في السُّنّة (٦٨٦) باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، والنسائي في تحريم الدم (١٣٦/٧) باب تحريم القتل. والطبراني في المعجم الكبير ١٦١/٨ رقم ٧٦١٩، والمعجم الصغير ١٥٣/١، وابن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ٢٤٢ رقم (١٩٨)، والمؤلّف الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٩٨/٩.

(٣) صيِّتاً: أي شديد الصوت.

(٤) أنظر بقيته في سيرة ابن هشام ٢٣١/٤، وابن سعد في الطبقات ١٨٤/٢.

شاء الله بالمُحَصَّب بخَيْف بني كِنَانةَ، حيث تقاسموا على الكفر»[1].

وذلك أنّ قريشاً تقاسموا على بني هاشم وبني المطّلب أن لا يناكحوهم ولا يخالطوهم حتى يسلّموا إليهم رسولَ الله ﷺ. اتّفقا عليه[2].

وقال أَفْلَح بن حُمَيْد، عن القاسم، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ ليالي الحج. قالت: فلما تفرّقنا من مِنىً نزلنا المحصَّبَ. وذكر الحديث. مُتَّفَق عليه[3].

* * *

وقال أبو إسحاق السّبيعيّ، عن زيد بن أرقم: أنّ رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة، وحجّ بعدما هاجر حجّة الوداع، ولم يحجّ بعدها.

قال أبو إسحاق من قِبَلِهِ: وواحدة بمكة. اتّفقا عليه[4].

ويُروى عن ابن عباس أنه كان يكره أن يقال: حجّة الوداع، ويقول: حجّة الإسلام[5].

وقال زيد بن الحُباب، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أنّ النّبيّ ﷺ حجّ ثلاث حجج قبل أن يهاجر، وحجّة بعدما هاجر معها عُمرة، وساق ستّاً وثلاثين بُدنة، وجاء عليٌّ بتمامها من اليمن، فيها جملٌ لأبي

---

(١) حيث تقاسموا على الكفر: يعني حيث تعاهد كفار قريش على إخراج النبي ﷺ من مكة إلى شعب أبي طالب؛ وهو خيف بني كنانة؛ وكتبوا بينهم بذلك الصحيفة المشهورة.

(٢) صحيح البخاري: كتاب الحج؛ باب نزول النبي ﷺ مكة (٢/١٨١ - ١٨٢). وصحيح مسلم: كتاب الحج؛ باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به (٤/٨٦).

(٣) صحيح البخاري: كتاب الحج؛ باب قول الله تعالى: الحرج أشهر معلومات (٢/١٧٣)، وأبواب العمرة؛ باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة الخ (٣/٦). وصحيح مسلم: كتاب الحج؛ باب بيان وجوه الإحرام الخ (٤/٣١).

(٤) صحيح البخاري: كتاب المغازي؛ باب حجة الوداع (٥/٢٢٣ - ٢٢٤). وصحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير؛ باب عدد غزوات النبي ﷺ (٥/١٩٩).

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٨٨.

جهلٍ في أنفه بُرَةٌ من فِضَّةٍ، فنحرها رسول الله ﷺ.

تَفَرَّد به زيد. وقيل إنه خطأ، وإنما يُروى عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مجاهد؛ مرسَلاً.

قال أبو بكر البيهقيّ: قوله «وحجَّةٌ معها عمرةٌ» فإنما يقول ذلك أنسٌ، ومن ذهب من الصحابة إلى أنّ رسول الله ﷺ قَرَن، فأما من ذهب إلى أنه أَفْرد، فإنه لا يكاد يصحّ عنده هذه اللفظة لِما في إسناده من الاختلاف وغيره.

وقال وكيع، عن سُفيان، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد قال: حجّ رسول الله ﷺ ثلاث حجج؛ حجّتيْن وهو بمكة قبل الهجرة، وحجّة الوداع[1].

وفي آخر السنة: كان ظهور الأَسْوَد العنسي، وسيأتي[2].

---

(١) الطبقات ٢/١٨٩.

(٢) في الجزء الثاني، في خلافة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه (ص ١٤).

سَنَة إِحدَى عَشَر

سَرِيّة أُسَامَة

في يوم الإثنين؛ لأربعٍ بَقِينَ من صَفَر. ذكر الواقدي[1] أنهم قالوا:

أمر النّبيّ ﷺ بالتَّهيُّؤ لغزْو الرُّوم. ودعا أُسامة بن زيْد، فقال: سِرْ إلى موضع مقتل أبيك، فأَوْطِئْهم الخَيْل، فقد وَلَّيْتُك هذا الجيش. فأَغِرْ صباحاً على أهل أُبنى[2]، وأسرِع السَّيْر، تسبق الأخبار. فإن ظفرتَ فأَقْلِلْ اللَّبْث فيهم، وقَدِّم العيون والطلائع أمامك.

فلما كان يوم الأَرْبِعاء، بُديء برسول[3] الله ﷺ وَجَعُه. فحُمَّ وصُدِّع.

فلما أصبح يوم الخميس، عَقَد لأسامة لواءً بيده، فخرج بلوائه مَعْقوداً؛ [١٣١ ب] يعني أسامة. فدفعهُ إلى بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأَسْلَميّ،

---

(١) في المغازي (٣/١١٧ - ١١٩).

(٢) أبنى: موضع بفلسطين بين عسقلان والرملة، وقيل قرية بمؤتة. قال ياقوت: بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بوزن حُبْلى، موضع بالشام من جهة البلقاء. (معجم البلدان ١/٧٩).

(٣) في الأصل، ع: «بديء رسول الله». والمثبت عن ح.

وعَسْكر بالجُرْف[1]. فلم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلّا انْتَدَب في تلك الغزوة؛ فيهم أبو بكر، وعمر، وأبو عُبيدة.

فتكلّم قوم وقالوا: يستعمل هذا الغلام على هؤلاء؟

فقال ابن عُيَيْنة، وغيره، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر يقول:

أَمَّر رسولُ الله ﷺ أسامة، فطَعن الناس في إمارته. فقال رسول الله ﷺ: «**إن يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه. وايْمُ الله إنْ كان لخليقاً للإمارة، وإنْ كان من أحِبِّ الناس إليّ. وإنّ ابنه هذا لمن أحبّ الناس إليّ بعده**». مُتَّفَقٌ على صحّته[2].

* * *

قال شَيبان، عن قَتَادة:

جميع غَزوات النّبيّ ﷺ وسراياه: ثلاثٌ وأربعون[3].

ثم دخل شهر ربيع الأول.

وبدخوله تَكَمَّلت عشر سنين من التاريخ للهجرة النبوية. والحمد لله وحده.

---

(١) الجرف: موضع قرب المدينة على ثلاثة أميال منها. (معجم البلدان ٢/١٢٨).

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ (٤/٢١٣)، باب ذكر أسامة بن زيد، وفي المغازي (٥/٨٤) باب غزوة زيد بن حارثة، و(٥/١٤٥)، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه، وفي كتاب الأيمان (٧/٢١٧) باب قول النبي ﷺ: وايْم الله، وفي الأحكام (٨/١١٧) باب من لم يكترث بطعن من يعلم في الأمراء حديثاً.

ومسلم في فضائل الصحابة (٦٣ و٦٤/٢٤٢٦) باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما. والترمذي في المناقب (٣٩٠٤) باب مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه.

وأحمد في المسند ٢/٢٠ و٨٩ و١٠٦ و١١٠. وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/١٩٠.

(٣) أنظر حول الغزوات والسرايا والبعوث: سيرة ابن هشام ٤/٢٣٣، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٥، وتاريخ الطبري ٣/١٥٢.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

السيرة النبوية

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

(١) قال الشيخ الإمام العالم العامل النّاقد البارع الحافظ الحُجَّة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيِّ رَحِمَه الله تعالى وأدام النَّفْعَ به وغفر له ولوالديه : الحمد لله [موفّق مَن](٢) توكَّل عليه ، القَيُّوم الذي مَلَكُوت كلّ شيءٍ بيديه، حمداً كثيراً طيّباً مبارَكاً فيه ، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه . وأشهد أنْ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله أرسله رحمةً للعالمين وخاتماً للنّبيّين وحِرْزاً للأميّين(٣) وإماماً للمتَّقين بأوضح دليل وأفصح تنزيل وأفسح سبيل وأنفس تبيان وأبدع برهان. اللهمَّ آته الوسيلةَ وابعثْه مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون، صلّى الله عليه وعلى آله الطّيّبين وصحابته المجاهدين وأزواجه أمّهات المؤمنين .

أما بعد فهذا كتاب نافع إنْ شاء الله ، ونعوذ بالله من عِلْمٍ لا ينفع ومن

---

(١) مقدّمة الكتاب كلّها غير موجودة في نسخة دار الكتب المصرية .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) في الأصل « وحرزاً للآمنين » وما أثبتناه يؤيّده الحديث الشريف في صفة النبيّ ﷺ وسيأتي صحيحاً في هذا الجزء .

دعاء لا يُسمع ، جَمَعْتُهُ وتَعِبْتُ عليه واستخرجته من عدّة تصانيف ، يعرف به الإنسان مُهِمَّ[1] ما مضى من التّاريخ ، من أوّل تاريخ الاسلام إلى عصرنا هذا من وَفَيَات الكبار من الخلفاء والقُرّاء والزُّهّاد والفُقَهاء والمحدِّثين والعلماء والسّلاطين والوزراء والنُّحاة والشُّعراء ، ومعرفة طبقاتهم وأوقاتهم وشيوخهم وبعض أخبارهم بأخصر عبارة وألخص لفْظٍ ، وما تمّ من الفتُوحات المشهورة والملاحم المذكورة والعجائب المسطورة ، من غير تطويل[2] ولا استيعاب ، ولكن أذكر المشهورين ومن يُشبههم ، وأترك المجهولين ومن يُشبههم ، وأشير إلى الوقائع الكبار ، **إذ لو استوعبت التراجِمَ والوقائعَ لَبَلَغَ الكتابُ مائة مجلَّدةٍ بل أكثر** ، لأنّ فيه مائة نفسٍ يمكنني أن أذكر أحوالهم في خمسين مجلَّداً .

وقد طالعت على هذا التأليف من الكُتُب مصنَّفاتٍ كثيرةً ، ومادّته من :

« دلائل النُّبُوَّة » للبَيْهَقي[3] .

« وسيرة النّبيّ » ﷺ لابن إسحاق[4] .

و« مغازيه » لابن عائذ[5] الكاتب .

و« الطّبقات الكبرى » لمحمد بن سعد كاتب[6] الواقديّ .

---

(١) أورد السخاوي في كتابه « الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ » بعض هذه المقدّمة للذهبي ، وليس فيها كلمة « مهم » .

(٢) زاد في « الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ » « ولا إكثار » .

(٣) مطبوع.

(٤) دوّن ابن إسحاق السيرة النبوية في كتابين أحدهما : « كتاب المبتدأ » أو « مبتدأ الخلق » أو كتاب « المبتدأ وقصص الأنبياء » وهو تاريخ النبيّ حتى الهجرة ، ورواه عنه إبراهيم بن سعد ومحمد بن عبد الله بن نمير النفيلي المتوفى ٢٣٤ هـ .
والآخر « كتاب المغازي » وهو أهم مؤلفاته ، وقد نشر قسماً منه د. سهيل زكار باسم « كتاب السير والمغازي » . وقد جمع ابن هشام المعافري البصري» السيرة النبوية من المغازي والسير لابن اسحاق وهذّبها ولخّصها ، وهي المعروفة والمتداولة بين أيدي الناس بسيرة ابن هشام .

(٥) في الأصل « عائد » بالمهملة ، وهو مشهور .

(٦) في الأصل « الكاتب » وهو مطبوع وفيه نقص.

و« تاريخ » أبي عبد الله البخاري[1] .

وبعض « تاريخ » أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة[2] .

و« تاريخ » يعقوب الفَسَوي[3] .

و« تاريخ » محمد بن المثنّى العَنَزِي[4] وهو صغير .

و« تاريخ » أبي حفص الفلاّس[5] .

و« تاريخ » أبي بكر بن أبي شيبة[6] .

و« تاريخ » الواقديّ[7] .

و« تاريخ » الهيثم بن عَدِيّ[8] .

وتاريخ خليفة بن خيّاط[9] .

والطبقات له[10].

---

(١) له « التاريخ الكبير » و« التاريخ الصغير » وهما في التراجم مطبوعان .

(٢) هو التاريخ الكبير ، على ما في ترجمته في (شذرات الذهب).

(٣) بفتح الفاء والسين ، نسبة إلى فَسَا من بلاد فارس ، وهو يعقوب بن سفيان الفَسَوي الفارسي الكبير الإمام المشهور ، مات في رجب سنة ٢٧٧ ، والكتاب بعنوان « المعرفة والتاريخ » نشره محققاً د . أكرم ضياء العمري في ثلاثة أجزاء ببغداد.

(٤) بفتح العين والنون ، نسبة إلى عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان ، حيّ من ربيعة . وهو بصْرِيّ يروي عن غُنْدَر وغيره ، روى عنه البخاري والنّاس ، على ما في (اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢ ص ١٥٦) توفي سنة ٢٥٢ هـ. (تاريخ بغداد ٢٨٣/٣ ، الوافي بالوفيات ٣٨٤/٤ رقم ١٩٤١ تهذيب التهذيب ٤٢٥/٩).

(٥) بفتح الفاء وتشديد اللام ألف ، نسبة إلى من يبيع الفلوس وكان صيرفياً وهو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر السّقّاء الفلاّس الصَّيْرفيّ ، بَصْري سكن بغداد ، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم ، مات بسُرَّ مَن رأى سنة ٢٤٩ هـ . (أنظر مصادر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٧٠/١١).

(٦) هو عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة ، صاحب الكتب الكبار « المسند » و« المصنّف » و« التفسير » توفي سنة ٢٣٥ هـ . مصادر ترجمته في (سير أعلام النبلاء ١٢٢/١١) .

(٧) يرجّح أنه كتاب « المغازي » المطبوع في ثلاثة أجزاء .

(٨) لم يصلنا منه شيء .

(٩) مطبوع.

(١٠) مطبوع

و« تاريخ » أبي زُرْعَة الدمشقي[1] .

و« الفتوح » لسيف بن عمر[2] .

وكتاب « النَّسَب » للزُّبَيْر بن بكّار[3].

و« المُسْنَد » للامام أحمد[4] .

و« تاريخ » المُفَضَّل بن غسّان الغلّابي[5].

و« الجرح والتعديل » عن يحيى بن مَعِين[6] .

و« الجرح والتعديل » لعبد الرحمن بن أبي حاتم[7] .

ومَن عليه رمز فهو في الكتب السّتّة أو بعضها ، لأنّني طالعت مُسْوَدَّةَ (تهذيب الكمال[8] لشيخنا الحافظ أبي الحَجّاج يوسف المِزِّي ، ثم طالعت المبيضَّـةَ كلَّها. فَمَن عـلى اسمه (ع) فحـديثه في الكتب الستّـة، ومَن عليـه (٤) فهو في السُّنَن الأربعة ، ومَن عليه (خ) فهو في البخاري ، ومن عليه (م) ففي مسلم ، ومَن عليه (د) ففي سنن أبي داود ، ومَن عليه (ت) ففي جامع الترمِذِي ، ومَن عليه (ن) ففي سُنَن النّسائي ، ومَن عليه (ق) ففي سنن ابن ماجة . وإنْ كان الرجل في الكُتُب إلاّ فرد كتاب فعليه (سوى ت) مثلاً أو (سوى د) .

---

(١) مطبوع.

(٢) أنظر عنه تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين ١/٤٩٩.

(٣) هو الكتاب المعروف بـ« نسب قريش » مطبوع .

(٤) مطبوع.

(٥) الغَلّابي : بفتح الغين المعجمة وتشديد اللاّم ألف . نسبة إلى غلّاب البصري . روى عنه ابنه أبو أميّة الأحوص كتاب « التاريخ » توفي سنة ٣٠٠ هـ (اللباب ٢/٣٩٥ ، ٣٩٦).

(٦) له « كتاب التاريخ » وقد طبع .

(٧) مطبوع.

(٨) في أسماء الرجال . يحقّقه الدكتور بشّار عوّاد معروف .

وقد طالعت أيضاً عليه من التواريخ التي اختصرتها :

« تاريخ » أبي عبد الله الحاكم[1] .

و« تاريخ » أبي سعيد بن يونس[2] .

وتاريخ أبي بكر الخطيب[3] .

و« تاريخ دمشق » لأبي القاسم الحافظ[4] .

و« تاريخ » أبي سعد بن السَّمْعاني[5] .

و« الأنساب » له[6] .

و« تاريخ » القاضي شمس الدين بن خلّكان[7] .

و« تاريخ » العلاّمة شهاب الدين أبي شامة[8] .

و« تاريخ » الشيخ قُطْب الدين بن اليونيني[9] ، وتاريخه ذيل على « تاريخ مِرآة الزمان » للواعظ شمس الدين يوسف سِبط[10] ابن الجَوْزي ، وهما على الحوادث والسّنين .

وطالعت أيضاً كثيراً من :

« تاريخ » الطبري .

---

(١) هو صاحب « المستدرك على الصحيحين » .

(٢) في تأريخ مصر.

(٣) المعروف بـ« تاريخ بغداد ».

(٤) أي الحافظ ابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١ هـ . ولا يزال أكثره مخطوطاً .

(٥) هو ذيل على تاريخ ابن جرير الطبري .

(٦) مطبوع.

(٧) المعروف بـ« وفَيات الأعيان » وهو مطبوع .

(٨) وهو « كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية » وهو مطبوع .

(٩) هو أبو عبد الله موسى بن محمد بن أحمد ، شيخ بعلبك ، وينسب إلى بلدة يُونين القريبة منها . توفي سنة ٧٢٦ هـ . (أنظر مصادر ترجمته في موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي من إعدادنا - ج ٩/٢٧٤ رقم ١٢٩٤) طبع منه جزءان ، وبقي جزآن دون طبع .

(١٠) « سبط » ساقطة من الأصل.

و« تاريخ » ابن الأثير .

و« تاريخ » ابن الفَرَضيّ[1] .

و« صلته » لابن بشْكَوال .

و« تكملتها » لابن الأبّار[2] .

و« الكامل » لابن عَدِيّ[3] .

وكتباً كثيرة وأجزاء عديدة ، وكثيراً من :

« مرآة الزمان »[4] .

ولم يعتن القدماء بضبط الوَفَيَات كما ينبغي ، بل اتَّكلوا على حِفْظهم ، فذهبت وَفَيَاتُ خلْقٍ من الأعيان من الصَّحابة ومَن تَبِعَهم إلى قريب زمان أبي عبد الله الشافعيّ ، فكتبنا أسماءهم على الطّبقات تقريباً ، ثم اعتنى المتأخّرون بضبط وَفَيَات العلماء وغيرهم ، حتى ضبطوا جماعةً فيهم جهَالة بالنّسبة إلى معرفتنا لهم ، فلهذا حُفِظت وَفَيَاتُ خلْقٍ من المجهولين وجُهِلت وَفَيَاتُ أئمةٍ من المعروفين . وأيضاً فإنّ عدَّة بُلْدانٍ لم يقع إلينا « أخبارها »[5] إمّا لكَوْنها لم يؤرِّخ علماءَها أحدٌ من الحُفَّاظ ، أو جُمِع لها تاريخٌ ولم يقع إلينا .

وأنا أرغب إلى الله تعالى وأبتهل إليه أن ينفع بهذا الكتاب ، وأن يغفر لجامعه وسامعه ومُطَالعه وللمسلمين آمين .

---

(١) هو تاريخ علماء الأندلس ، مطبوع .

(٢) في الأصل « للأباري » والصحيح ما أثبتناه .

(٣) هو « الكامل في ضعفاء الرجال » مطبوع.

(٤) لسبط ابن الجوزي وقد مرّ .

(٥) في الأصل « أنوارها » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ نَسَبِ سَيِّدِ البَشَر

محمدٌ رسول الله أبو القاسم سيّد المُرْسَلين وخاتم النَّبيّين ﷺ :

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب ـ واسم عبد المطّلب شَيبة[1] بن هاشم ـ واسمه عَمْرو بن عبد مَنَاف ـ واسمه المغيرة بن قُصَيّ ـ واسمه زيد بن كِلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة ابن خُزَيمة بن مُدرِكة ـ واسمه عامر ـ بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدّ بن عدنان ، وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم ـ صلّى الله عليهما وعلى نبيّنا وسلّم ـ بإجماع النّاس[2] .

لكن اختَلفوا فيما بين عدنان وبين إسماعيل من الآباء ، فقيل بينهما تسعة آباء ، وقيل سبعة ، وقيل مثل ذلك عن جماعة . لكن اختلفوا في أسماء بعض الآباء ، وقيل بينهما خمسة عشر أباً ، وقيل بينهما أربعون أباً وهو بعيد ، وقد ورد عن طائفةٍ من العرب ذلك .

---

(١) في المنتقى لابن الملا ، وطبقات ابن سعد ١/٥٥ ونهاية الأرب ١٦/٣ وعيون الأثر ١/٢ (شَيْبَة الحمد) .

(٢) أنظر بقية النسب في سيرة ابن هشام ١/١١ ـ ١٣ .

وأما عُرْوة بن الزُّبَير فقال : ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان إلّا تخرُّصاً[1] .

وعن ابن عبّاس قال : بين مَعَدّ بن عدنان وبين إسماعيل ثلاثون أباً[2] قاله هشام بن الكلبيّ النّسّابة ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس ، ولكنْ هشام وأبوه متروكان[3] .

وجاء بهذا الإسناد أنّ النّبيّ ﷺ كان إذا انتهى إلى عدنان أمسك ويقول : (كذب النسّابون)[4] قال الله تعالى : ﴿ وقُرُوناً بَيْنَ ذَلِك كَثِيراً ﴾[5] .

وقال أبو الأسود يتيم عُرْوَة : سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة[6] ، وكان من أعلم قريش بأنسابها وأشعارها يقول : ما وجدنا أحداً

---

(١) أنظر الروض الأنف ١١/١ ، وطبقات ابن سعد ٥٨/١ ، تهذيب الكمال ١٧٥/١ الإنباه على قبائل الرواة ٤٧ ، ٤٨ .

(٢) وقيل إنّه قد حُفظ لمعدّ أربعين أباً بالعربية من إسماعيل . (أنظر : تاريخ الطبري ٢٧٤/٢ والروض الأنف للسهيلي ١١/١ و١٥).

(٣) قال ابن حبّان في هشام بن محمد بن السّائب الكلبي : « كان غالياً في التَشيُّع ، أخباره في الأغْلوطات أشهر من أن يُحتاج إلى الإغراق في وصْفها » . (المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين ٩١/٣) وفي أبيه محمد قال : « الكلبي هذا مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يُحتاج إلى الإغراق في وصفه » ٢٥٥/٢ .

(٤) قال السهيلي في الروض الأنف ١١/١ : « وما بعد عدنان من الأسماء مضطرب فيه ، فالذي صحّ عن رسول الله ﷺ أنه انتسب إلى عدنان لم يتجاوزه ، بل قد روي من طريق ابن عباس أنه لما بلغ عدنان قال: «كذب النّسّابون» مرتين أو ثلاثاً. والأصح في هذا الحديث أنه من قول ابن مسعود . ورُوي عن عمر رضي الله عنه أنه قال : إنما ننتسب إلى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو » . وانظر : مروج الذهب للمسعودي ٢٧٣/٢ و٢٧٤ ، والطبقات لابن سعد ٥٦/١ ، ونسب قريش للزبيري ٣ ، ٥ ، وتهذيب الكمال للمزّي ١٧٦/١

(٥) سورة الفرقان ٣٨ .

(٦) أنظر عنه : الطبقات لخليفة ٢٤٧ و٢٤٩ ، التاريخ الكبير للبخاري ١٣/٩ رقم ٨٥ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤١/٩ رقم ١٥١٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥/١٢ رقم ١٣٠ وقد ورد في نسخة القدسي المطبوعة سنة ١٣٦٧ هـ. ص ١٩ « خيثمة » وهو تصحيف .

يعلم ما وراء مَعَدّ بن عدنان في شِعْرِ شاعرٍ ولا عِلْم عالمٍ .

قال هشام بن الكلبيّ : سمعت من يقول : إنّ مَعَدّاً كان على عهد عيسى ابن مريم عليه السلام[1] .

وقال أبو عمر[2] بن عبد البَرّ[3] : كان قوم من السَّلَف منهم عبد الله بن مسعود ، ومحمد بن كعب القُرَظيّ ، وعَمْرو بن ميمون الأَوْدِي إذا تلوا : ﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللهُ﴾[4] قالوا : كذب النَّسّابون ، قال أبو عمر : معنى هذا عندنا على غير ما ذهبوا إليه ، وإنّما المعنى فيها والله أعلم : تكذيب مَن ادَّعَى إحصاءَ بني آدم .

وأمّا أنساب العرب فإنّ أهل العلم بأيّامها وأنسابها قد وَعُوا وحفظوا جماهيرها وأمّهات قبائلها ، واختلفوا في بعض فروع ذلك .

والذي عليه أئمّة هذا الشّأن أنّه : عدنان بن أدد[5] بن مقوِّم بن ناحور ، ابن تَيرَح ، بن يَعرُب ، بن يَشْجُب ، بن نابت ، بن إسماعيل ، بن إبراهيم الخليل ، بن آزر ـ واسمه تارَح ـ ، بن ناحور ، بن ساروغ[6] بن راغو[7] ،

---

(١) نهاية الأرب ٣/١٦ .

(٢) في نسخة دار الكتب (أبو محمد) وهو تصحيف .

(٣) في (ف) (أبو عمرو بن عبد الله) وكلاهما تحريف .

(٤) سورة إبراهيم ٩.

(٥) ويقال « أدّ » .

(٦) في الأصل « شاروخ » والتصويب من السيرة ١٢/١ ، وطبقات ابن سعد ٥٤/١ ، ونهاية الأرب ٤/١٦ ، وفي تاريخ الطبري ٢٧٦/٢ « ساروع » .

(٧) كذا في الأصل ، وهو في السيرة ١٢/١ « راعو » بالعين المهملة ، وفي طبقات ابن سعد ٥٤/١ « أرغوا » وفي نهاية الأرب ٤/١٦ وعيون الأثر ٢٢/١ « أرغو » وفي مروج الذهب ٢٧٢/٢ « أرعواء » .

ابن فالخ ، بن عَيْبر ، بن شالَخ ، بن أرْفَخشذ ، بن سام ، بن نوح عليه السلام، بن لمّك، بن مَتُّوشَلَخ، بن خَنُوخ -[1] وهو إدريس عليه السلام -، ابن يَرْد ، بن مهليل ، بن قَيْنن ، بن يانِش ، بن شِيث ، بن آدم أبي البَشَر عليه السلام ، قال: وهذا الذي اعتمده محمد بن إسحاق في السيرة،[2] وقد اختلف أصحاب ابن إسحاق عليه في بعض الأسماء .

قال ابن سعد[3] : الأمر عندنا الإمساك عما وراء عدنان إلى إسماعيل .

وروى سَلَمَة الأبرش ، عن ابن إسحاق هذا النَّسَب إلى يَشْجُب سَواءً ، ثم خالفه فقال : يَشْجُب ، بن يانِش ، بن ساروغ ، بن كعْب ، بن العوّام ، ابن قيذار، بن نبت ، بن إسماعيل ، بن إبراهيم الخليل عليهم السلام .

وقال ابن إسحاق : يذكرون أن عُمْر إسماعيل بن إبراهيم الخليل مائة وثلاثون سنة ، وأنه دُفِن في الحِجر مع أمه هاجر[4] .

وقال عبد الملك بن هشام[5] : حدّثني خلّاد بن قُرَّة بن خالد السَّدْوسيّ ، عن شَيْبان بن زُهَير ، عن قَتَادة قال : إبراهيم خليل الله هو ابن تارح ، بن ناحور ، بن أشرع[6] ، بن أرغو ، بن فالخ ، بن عابر ، بن شالخ ، بن أرفخشذ ، بن سام ، بن نوح ، بن لامك[7] ، بن مَتُّوشَلَخ ، بن خَنُوخ[8]، ابن يَرْد، بن مهلاييل، بن قاين[9]، بن أنوش، بن شِيث ، بن آدم .

---

(١) في السيرة ١/١٣ ، وتاريخ الطبري ٢/٢٧٦ ، ونهاية الأرب ١٦/٤ « أخنوخ ».
(٢) أنظر سيرة ابن هشام ١/٧-١٣.
(٣) الطبقات الكبرى ١/٥٨.
(٤) طبقات ابن سعد ١/٥٢ سيرة ابن هشام ١/١٦.
(٥) سيرة ابن هشام ١/١٤.
(٦) في السيرة « أسرغ ».
(٧) في السيرة « لَمَك ».
(٨) في السيرة « أخنوخ ».
(٩) في الطبعة الثانية من نسخة القدسي ٣ « قانن » والتصويب من السيرة ، ومن الطبعة الأولى =

وروى عبد المنعم بن إدريس ،[1] عن أبيه ، عن وهْب بن مُنَبِّه ، أنّه وجد نسب إبراهيم عليه السلام في التَّوْراة : إبراهيم ، بن تارح ، بن ناحور ، ابن شروغ ، بـن أرغو ، بن فالغ ، بن عابر ، بن شالخ ، بن أرفخشَذ ، بن سام ، بن نوح ، بن لمّك ، بن متشالخ ، بـن خنوخ ـ وَهو إدريس ـ ، بن يارد ، بن مهلاييل ، بن قَيْنان ، بن أنُوش ، بن شِيث ، بـن آدم[2] .

وقال ابن سعد :[3] ثنا هشام بن الكـلبيّ قال : علّمني أبي وأنا غلام نَسَبَ النّبيّ ﷺ محمد ، الطّيّب المبارك ولد عبد الله بن عبد المطّلب ـ واسمه شَيْبَة الحمد ـ بن هاشم ـ واسمه عَمْرو ـ بن عبد مَناف ـ واسمه المُغِيرة ـ بن قُصَيّ ـ واسمه زيد ـ بـن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن إلْياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدّ بن عدنان .

قال أبي : وبين مَعَدّ وإسماعيل نيّف وثلاثون أباً ، وكان لا يسمّيهم ولا يُنْفذهم[4] .

= لتاريخ الإسلام ص ٢٠ ، وقد مرّ قبل قليل باسم « قَيْنن » .

(١) جاء في حاشية (ع) : « عبد المنعم هذا دجّال لا يُعتمد عليه ولم يدرك أباه ، وكان يكذب على وهب بن منبّه » .

وهو اليمانيّ ، قصّاص لا يُعتمد عليه ، تركه غير واحد ، ويضع الحديث . مات ببغداد سنة ٢٢٨ هـ . أنظر عنه : (التاريخ الصغير للبخاري ١٨٩ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٤ رقم ٣٥٩ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٢/٣ رقم ١٠٨٤ ، المجروحين لابن حبّان ١٥٧/٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدّي ١٩٧٤/٥ ، المغني في الضعفاء للذهبي ٤٠٩/٢ رقم ٣٨٥٧ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٦٨/٢ رقم ٥٢٧٠ ، لسان الميزان لابن حجر ٧٣/٤ رقم ١١٩) .

(٢) قارن بما جاء عند المسعودي في مروج الذهب ٢٧٣/٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ٥٥/١ ، ٥٦ .

(٤) طبقات ابن سعد ٥٦/١ .

قلت : وسائر هذه الأسماء أعجميّة ، وبعضها لا يمكن ضبطه بالخطّ إلّا تقريباً[1] .

وقد قيل في قوله تعالى : ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾[2] : فصيلة النّبيّ ﷺ بنو عبد المطّلب أعمامه وبنو أعمامه ، وأمّا فخذه فبنو هاشم قال : وبنو عبد مَناف بطنه ، وقريش عِمارته ، وبنو كنانة قبيلته . ومُضَر شَعْبه .

قال الأوزاعيّ : حدّثني شدّاد أبو عمّار ، حدّثني واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : « اصطفى الله كِنانةً من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كِنَانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، واصطفاني من بني هاشم » رواه مسلم[3] .

وأمّه آمنة بنت وهْب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كِلاب ، فهي أقرب نَسَباً إلى كِلاب من زوجها عبد الله برجل .

مولده المبارك ﷺ

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن أبي الفتح ، والفتح ابن عبدالله قالا : أنبأ محمد بن عمر الفقيه ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور، أنا عليّ بن عمر الحربيّ ، ثنا أحمد بن الحسن الصُّوفي ، ثنا يحيى بن مَعين ، ثنا حجّاج بن محمد ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس : « أنّ النّبيّ ﷺ وُلِد يوم الفيل » صحيح[4] .

---

(١) قال ابن سعد في طبقاته ١/٥٧ والطبري في تاريخه ٢/٢٧٣ « ولعلّ خلاف ما بينهم من قِبَل اللغة ، لأن هذه الأسماء تُرجمت من العبرانية » .

(٢) سورة المعارج، الآية ١٣ .

(٣) صحيح مسلم (٢٢٧٦) كتاب الفضائل ، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النُّبوَّة .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٠١ ، والحاكم في المستدرك ٢/٦٠٣ .

وقال ابن إسحاق : [1] حدّثني المطّلب بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَةْ ، عن أبيه ، عن جدّه قيس بن مَخْرَمَة بن المطّلب[2] قال : « وُلدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل. كنّا لِدَيْن »[3] أخرجه الترمذي[4] ، وإسناده حسن .

وقال إبراهيم بن المنذر الحزاميّ : ثنا سليمان النَّوْفليّ ، عن أبيه ، عن محمد بن جُبَير بـن مُطْعِم قال : وُلد رسول الله ﷺ عامَ الفِيل ، وكانت عُكَاظ بعد الفيل بخمس عشرة ، وبُني البيتُ على رأس خمسٍ وعشرين سنة من الفيل . وتنبّأ رسولُ الله ﷺ على رأس أربعين سنة من الفيل[5] .

قال شباب العُصْفُريّ[6] : ثنا يحيى بن محمد ، ثنا عبد العزيز بن عمران ، حدّثني الزُّبَير بن موسى ، عن أبي الحُويرث ، سمعت قَباث[7] بن أَشْيَم يقول : « أنا أسنّ من رسول الله ﷺ وهو أكبر منّي ، وَقَفَتْ بي أمّي على رَوْث الفيل مَحِيلاً[8] أعقله ، ووُلِد رسول الله ﷺ عام الفيل »[9] .

---

(١) سيرة ابن هشام ١/١٨١ ولفظه : « ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل ، فنحن لِدَتان » ، وتاريخ الطبري ٢/١٥٥.

(٢) في جميع النُسَخ « عبد المطّلب » ، والتصحيح من : طبقات خليفة ٩ ، الجرح والتعديل ٧/١٠٣ رقم ٥٨٦ ، تاريخ الطبري ٢/١٥٥ تهذيب التهذيب ٨/٤٠٢.

(٣) لِدَيْن : مثنّى لدة ، وهو التِّرْب .

(٤) الجامع الصحيح ٥/٢٤٩ (٢٣) باب ما جاء في ميلاد النبي ﷺ رقم (٣٦٩٨) وهو أطول من هنا ، وليس فيه لفظ « كنا لدين » ، وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث محمد بن إسحاق . وأخرجه أحمد في مسنده ٤/٢١٥ عن قيس بن مخرمة قال : « ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل ، فنحن لدان وُلدنا مولداً واحداً » وخليفة في تاريخه ٥٢ ، والطبري في تاريخه ٢/١٥٥ ، والحاكم في المستدرك ٢/٦٠٣.

(٥) البداية والنهاية ٢/٢٦٢ ، وانظر : تاريخ خليفة ٥٢ ،٥٣ تهذيب الأسماء للنووي -ج١ ق ١/٢٢ ،٢٣ ، المعرفة والتاريخ ٣/٢٥٠ .

(٦) هو المؤرّخ خليفة بن خياط صاحب التاريخ والطبقات . .

(٧) قَباث: بفتح القاف .

(٨) محيلاً : أي متغيّراً .

(٩) تاريخ خليفة ٥٢ وفيه : « عن أبي الحويرث قال : شهدت عبد الملك بن مروان قال لقباث بن =

يحيى هو أبو زُكير[1] ، وشيخه[2] متروك الحديث .

وقال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب قال : بعث الله محمداً ﷺ على رأس خمس عشرة سنة من بُنْيان الكعبة ، وكان بينه وبين مَبْعثه وبين أصحاب الفيل سبعون سنة[3] . كذا قال .

وقد قال إبراهيم بن المنذر وغيره : هذا وَهمٌ لا يشكّ فيه أحدٌ من علمائنا. إنّ رسول الله وُلِد عام الفيل وبُعث على رأس أربعين سنةٍ من الفيل[4] .

وقال يعقوب القُمّي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن ابن ابزَى قال :

= أشيم : أنت أكبر أم رسول الله ؟ قال : هو أكبر منّي وأنا أسنّ منه . قال : متى وُلِدت ؟ قال : وقفت بي أمّي . . » . وانظر تاريخ الطبري ٢/١٥٦ .

وأخرجه الترمذي (٣٦٩٨) باب ما جاء في ميلاد النبي ﷺ وهو في الحديث السابق، وفيه: «سأل عثمان بن عفان قباث بن أشيم أخابني يَعْمَر بن ليث : أنت أكبر أم رسول الله ﷺ ؟ قال رسول الله ﷺ أكبر مني وأنا أقدم منه في الميلاد ، قال : ورأيت خَذْقَ الطير أخضر مَحيلاً » .

(١) هو يحيى بن محمد بن قيس المحاربي أبو زكير البصري الضرير . أنظر عنه : الجرح والتعديل ٩/١٨٤ رقم ٧٦٤ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٢٧ رقم ٢٠٥٥ ، المجروحين لابن حبّان ٣/١١٩ ، التاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٠٤ ، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٩٨ ، ميزان الاعتدال ٤/٤٠٥ رقم ٩٦١٦ ، المغني في الضعفاء ٢/٧٤٣ رقم ٧٠٤٣ ، الكاشف ٣/٢٣٤ رقم ٦٣٥٣ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٧٤ ، ٢٧٥ رقم ٥٤٨ .

(٢) عبد العزيز بن عمران أبو ثابت الزهري المدني . قال البخاري : لا يُكتب حديثه ، منكر الحديث انظر : التاريخ الكبير ٦/٢٩ رقم ١٥٨٥ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢١ رقم ٣٤٩ ، الضعفاء الصغير للبخاري ٢٢٣ ، الجرح والتعديل ٥/٣٩٠ رقم ١٨١٧ ، الضعفاء الكبير ٣/١٣ رقم ٩٦٩ ، المجروحين لابن حبّان ٢/١٣٩ الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٢٤ ، المغني في الضعفاء ٢/٣٩٩ رقم ٣٧٤٧ ، الكاشف ٢/١٧٧ رقم ٣٤٥٢ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٣٢ رقم ٥١١٩ ، تهذيب التهذيب ٦/٣٥٠ رقم ٦٧١.

(٣)تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٨٢ ، المعرفة والتاريخ ٣/٢٥٠ ، ٢٥١ .

(٤)قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣ : « ونقل إبراهيم بن المنذر الحزامي شيخ البخاري وخليفة بن خياط وآخرون الإجماع عليه » ، أنظر تاريخ خليفة ٥٢ و٥٣ حيث قال : « والمجتمع عليه عام الفيل » ، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٥١ .

كان بين الفيل وبين مولد رسول الله ﷺ عشر سنين . وهذا قول مُنْقَطِع .

وأضعف منه ما روى محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة وهو ضعيف قال : ثنا عُقْبة بن مكرم ، ثنا المسيّب بن شريك ، عن شُعَيْب بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : حُمِل برسول الله ﷺ في عاشوراء المحرَّم ، ووُلد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلةٍ خَلَتْ من رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين من غزوة أصحاب الفيل[1] وهذا حديثٌ ساقط كما ترى .

وأوهى منه ما يُرْوَى عن الكلبيّ ـ وهو مُتَّهمٌ ساقط ، عن أبي صالح باذام ، عن ابن عبّاس قال : وُلد رسول الله ﷺ قبل الفيل بخمس عشرة سنة[2] . قد تقدّم ما يبيّن كَذِبَ هذا القول عن ابن عبّاس بإسنادٍ صحيح .

قال خليفة بن خيّاط[3] : المُجْمَعُ عليه أنه وُلِد عام الفيل .

وقال الزُّبَير بن بكّار : ثنا محمد بن حسن ، عن عبد السّلام بن عبد الله ، عن معروف بن خَربوذ وغيره من أهل العلم قالوا : وُلد رسول الله ﷺ عام الفيل ، وسُمِّيَتْ قريش « آل الله » وعَظُمَتْ في العرب ، وُلد لاثنتي عشرة ليلة مَضَتْ من ربيعٍ الأول وقيل : من رمضان يوم الإثنين حين طلع الفجر .

وقال أبو قَتَادة الأنصاريّ : سأل أعرابيٌّ رسولَ الله ﷺ فقال : ما تقول في صوم يوم الاثنين ؟ قال : « ذاك يوم وُلدتُ فيه وفيه أُوحي إليّ » . أخرجه مسلم[4] .

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، أنظر مختصره لابن منظور ، رقم (٨١) بتحقيق الدكتور رضوان السيد ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢/٢٦١ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٨١ .

(٢) تاريخ خليفة ٥٣ ، البداية والنهاية ٢/٢٦٢ وقال : هذا حديث غريب ومنكر وضعيف جداً .

(٣) تاريخ خليفة ٥٣ .

(٤) صحيح مسلم (١١٦٠) كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم =

وقال عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ، عن الزُّهْري ، عن سعيد بن المسيّب وغيره ، أنّ رسول الله ﷺ وُلد في ليلة الاثنين من ربيع الأول عند ابْهِرار النّهار .

وروى ابن إسحاق قال : حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرَارة قال : حدّثني من شئت من رجال قومي ، عن حسّان بن ثابت ، قال : « إنّي لَغُلامٌ يَفَعَةْ[1] ، إذ سمعت يهوديّاً وهو على أطمة[2] يثْرِب يصرخ : يا معشر يهود ، فلما اجتمعوا إليه قالوا : ويْلَك ما لك ؟ قال: طلع نجم أحمد الذي يُبْعَث به اللّيلة »[3] .

وقال ابن لَهِيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حَنَش ،[4] عن ابن عبّاس قال : « وُلد نبيّكم ﷺ يوم الإثنين ونُبّىء يوم الإثنين . وخرج من مكة يوم الإثنين ، وقدِم المدينةَ يوم الإثنين ، وفتح مكةَ يوم الإثنين ، ونزلت سورة المائدة يوم الإثنين ، وتُوُفّي يوم الإثنين » . رواه أحمد في مُسْنَده[5] ، وأخرجه الفَسَوي في تاريخه[6] .

وقال شيخنا أبو محمد الدِّمْياطي في « السيرة » من تأليفه ، عن أبي

= عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس . وأخرجه أحمد في مسنده ٥/٢٩٧ و٢٩٩ والحاكم في المستدرك ٢/٦٠٢ وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما احتج مسلم بحديث شعبة عن قتادة بهذا الإسناد صوم يوم عرفة يكفّر السنة وما قبلها » . وتابعه الذهبي في تلخيصه . ورواه ابن سعد مختصراً في طبقاته ١/١٠١ .

(١) اليَفَعَة : الصبيّ إذا ارتفع ولم يبلغ الاحتلام .

(٢) أَطَمَة : حصن .

(٣) سيرة ابن هشام ١/١٨١ .

(٤) هو حنش الصنعاني .

(٥) ج ١/٢٧٧ .

(٦) المعرفة والتاريخ ٣/٢٥١ .

جعفر محمد بن عليّ قال : « وُلِد رسول الله ﷺ يوم الاثنين لعشر ليال خَلَوْن من ربيع الأول ، وكان قُدُوم أصحاب الفيل قبل ذلك في النّصف من المحرَّم » .

وقال أبو معشر نَجِيح : « وُلد لاثنتي عشرة ليلة خَلَت من ربيع الأول » . قال الـدِّمْياطيّ : والصّحيح قول أبي جعفر ، قال : ويقال : إنّه وُلد في العشرين من نَيْسان .

وقال أبو أحمد الحاكم : وُلد بعد الفيل بثلاثين يوماً . قاله بعضهم : قال : وقيل بعده بأربعين يوماً .

قلت : لا أبعد أنّ الغلط وقع من هنا على مَن قال ثلاثين عاماً أو أربعين عاماً ، فكأنّه أراد أن يقول يوماً فقال عاماً .

وقال الوليد بن مسلم ، عن شُعَيب بن أبي حمزة ، عن عطاء الخُراسانيّ ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما : أنّ عبد المطّلب خَتَنَ النَّبيَّ ﷺ يوم سابعه ، وصنع له مَأْدُبةً وسمّاه محمّداً .

وهذا أصحّ ممّا رواه ابن سعد[1] : أنبأ يونس بـن عطاء المكّي ، ثنا الحَكَم بن أبان العَدَني ، ثنا عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس ، عن أبيه العباس قال : وُلد النّبيّ ﷺ مختوناً مسروراً ، فأعجب ذلك عبدَ المطَّلب وحَظِيَ عنده وقال : ليكوننّ لابني هذا شأن .

تابعه سليمان بن سَلَمَة الخبائري[2] ، عن يونس ، لكن أدخل فيه بين

---

(١) الطبقات الكبرى ١/١٠٣ ، وانظر : تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٨٣ ، دلائل النبوّة للبيهقي ١/٥٢ ، السيرة النبوية لابن كثير ١/٢١٠ ، الخصائص للسيوطي ١/٥٠ .

(٢) في نسخة دار الكتب المصرية « الخضايري » ، والتصحيح من الأصل ، و(ع) ، والتاريخ الكبير ٤/١٩ رقم ١٨١٩ ، والجرح والتعديل ٤/١٢١ رقم ٥٢٩، والكامـل في الضعفاء ٣/١١٤٠ ، والمغني في الضعفـاء ١/٢٨٠ رقم ٢٥٩٣ ، وميـزان الاعتـدال ٢/٢٠٩ رقم ٣٤٧٢ ولسـان الميزان ٣/٩٣ رقم ٣١٧.

يونس والحَكَم : عثمان بن ربيعة الصّدائي[1] .

قال شيخنا الدِّمْياطيّ : ويُرْوَى عن أبي بكرة قال : خَتَن جبريلُ رسولَ الله ﷺ لما طهّر قلبه .

قلت : هذا مُنْكَر .

= والخبائري : بفتح الخاء المعجمة ـ والباء الموحَّدة. نسبة إلى الخبائر وهو بطن من الكلاع . (اللباب ١/٤١٨).

(١) الصُّدائي : بضم الصاد وفتح الدال المهملتين . نسبة إلى صُدا واسمه الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج . قبيلة من اليمن . (اللباب ٢/٢٣٦).

أسماءُ النّبيّ ﷺ وكُنيَتُه

الزُّهْري ، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن أبيه قال : سمعت النّبيّ ﷺ يقول : « إنّ لي أسماءً : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بيَ الكُفْرَ ، وأنا الحاشر الذي يُحشر النّاس على قدمي ، وأنا العاقب » قال الزُّهْري : والعاقب الذي ليس بعده نبيّ . مُتَّفَقٌ عليه[1] . وقال الزُّهْريّ : وقد سمّاه الله رؤوفاً رحيماً[2] .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن جعفر بن أبي وَحْشِيّة ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن أبيه قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « أنا محمد ، وأنا

---

(١) أخرجه البخاري ٦/٤٠٣ ـ ٤٠٦ و٨/٤٩٢ في تفسير سورة الصف، وفي الأنبياء، باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ ، ومسلم (٢٣٥٤) في الفضائل، باب أسمائه ﷺ ، والترمذي (٢٨٤٠) في الجامع و(٣٥٩) في الشمائل . ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٠٥ ، والمزّي في تهذيب الكمال ١/١٨٦ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٧٤ ، ومالك في الموطّأ ٦٢٠ ، والدارمي في السنن ٢/٣١٧، ٣١٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة ١/٩٤، ٩٥ ، والحاكم في المستدرك ٢/٦٠٤ ، وانظر : الشفاء للقاضي عياض ١/٤٤٤ ، والوفا لابن الجوزي١/١٠٣ ، وتاريخ الخميس ١/٢٠٦ ، ونهاية الأرب للنويري ١٦/٧٢ ، ٧٣ وشرح المواهب اللدنية للزرقاني ٣/١١٥ ، ١١٦ ، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٢١ رقم ١٥٢٥.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٧٥ ، وهو في الحديث السابق .

أحمد ، وأنا الحاشر ، وأنا الماحي ، والخاتم ، والعاقب »[1] . وهذا إسناد قويّ حَسَن .

وجاء بلفظ آخر قال : « أنا أحمد ، ومحمد ، والمُقَفّي ، والحاشر ، ونبيّ الرحمة ، ونبيّ الملحمة »[2] .

وقال عبد الله بن صالح : ثنا اللَّيْث ، حدّثني خالد بن يزيد ، عن سعيد ابن أبي هلال ، عن عُقْبة بن مسلم ، عن نافع بن جُبَير بن مُطْعِم : أنّه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له : أَتُحْصِي أسماءَ رسولِ الله ﷺ التي كان جُبَيْر يَعُدُّها ؟ قال : نعم ، هي ستّة : محمد ، وأحمد ، وخاتم ، وحاشر ، وعاقب ، وماحٍ[3] .

فأمّا حاشر فبُعِثَ مع السّاعة نذيراً لكم ، وأمّا عاقب فإنّه عقَّب الأنبياء ، وأمّا ماحي فإنّ الله محا به سيّئات من اتَّبعه[4] .

فأمّا عَمْرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيْدة ، عن أبي موسى الأشعريّ قال : كان رسول الله ﷺ يسمّي لنا نفسه أسماءً فقال « أنا محمد ، وأحمد ، والحاشر ، والمقفّي ، ونبيّ التوبة ، والملْحَمَة » . رواه مسلم[5] .

---

(١) رواه بنصّه ابن سعد في الطبقات ١/١٠٤ .

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٥٥) في الفضائل ، باب في أسمائه ﷺ ، والمزّي في تهذيب الكمال ١/١٨٦ .
والمُقَفّي: الذاهب المُوَلّي ، فكأنَّ المعنى : أنّه ﷺ آخر الأنبياء ، وإذا قفّى فلا نبيّ بعده ، وقيل : « المصَفّي » المتَّبع ، أراد : أنّه مُتَّبع النبيّين . (أنظر : جامع الأصول ١١/٢١٦).

(٣) في الأصل « ماحي » وما أثبتناه هو الأصحّ .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ١/١٠٥ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٦٦ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ١/٩٧، ٩٨ ، وانظر تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٧٤، ٢٧٥ .

(٥) صحيح مسلم (٢٣٥٥) في الفضائل ، باب في أسمائه ﷺ ونصّه: « أنا محمد ، وأحمد ، والمقفّي ، والحاشر ، ونبيّ التوبة ، ونبيّ الرحمة » .أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٦٠) من حديث حذيفة ، بلفظ : « أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا نبيّ الرحمة، ونبيّ التوبة ، وأنا المقفّي ، =

وقال وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن النّبيّ ﷺ مُرْسَلاً قال : « أيُّها النّاس إنّما أنا رحمةٌ مُهْدَاة » .

ورواه زياد بن يحيى الحَسَّاني ، عن سُعَيْر[1] بن الْخِمس[2] ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موصولاً .

وقد قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾[3] .

وقال وكيع ، عن إسماعيل الأزرق ، عن ابن عمر ، عن ابن الحَنَفِيّة قال : يسٓ محمد ﷺ .[4]

وعن بعضهم[5] قال : لرسول الله ﷺ في القرآن خمسة أسماء : محمد ، وأحمد ، وعبد الله ، ويسٓ ، وطه[6] .

وقيل : طه ، لغة لعَكّ ، أي يا رجل ، فإذا قلت لعَكّيّ : يا رجل ، لم يلتفت ، فإذا قلت له : طه ، التفت إليك[7] . نقل هذا الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس ، والكلبيّ متروك[8] . فعلى هذا القول لا يكون طه من أسمائه .

= وأنا الحاشر، ونبيّ الملاحم » وهو حسن . وانظر : المعجم الكبير للطبراني ٢/١٢٠ ـ ١٢٢ ، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٢٧٥ ، وتهذيب الكمال ١/١٨٦ ، وطبقات ابن سعد ١/١٠٤ .

(١) سُعَيْر : بضم المهملة وفتح العين المهملة وسكون المثنّاة تحت وآخره راء . (الإكمال ٤/٣١٤ و المشتبه ١/٣٦٠ بالحاشية) .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي الإكمال ٤/٣١٤ ، وورد في المشتبه ١/٣٦٠ « الخمش » بالشين المعجمة .

(٣) سورة الأنبياء ـ الآية ١٠٧ .

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٧٥ .

(٥) هو أبو زكريا العنبري ، كما في تهذيب تاريخ دمشق ، وتهذيب الكمال للمزّي .

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٧٥ ، تهذيب الكمال ١/١٨٧ .

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٧٥ .

(٨) سبقت الإشارة إلى ذلك في أول هذا الجزء .

وقد وصفه الله تعالى في كتابه فقال : رسولاً ، ونبيّاً أُمّيّاً ، وشاهداً ، ومبشّراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه ، وسراجاً منيراً ، ورؤوفاً رحيماً ، ومذكّراً ، ومُدَّثّراً، ومُزَّمِّلاً ، وهادياً ، إلى غير ذلك[1] .

ومن أسمائه : الضَّحُوك ، والقتّال[2] . جاء في بعض الآثار عنه ﷺ أنّه قال : « أنا الضَّحوك أنا القتّال » .

وقال ابن مسعود : حدّثنا رسول الله ﷺ وهو الصّادق المصدوق ، وفي التَّوْراة فيما بَلَغَنَا أنّه حِرْزٌ للأُمّيّين ، وأنّ اسمه المتوكّل .

ومن أسمائه : الأمين . وكانت قريش تدعوه به قبل نُبُوَّته . ومن أسمائه الفاتح ، وقُثَم[3] .

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان : تذاكروا أحسن بيت قالته العرب فقالوا : قول أبي طالب في النّبيّ ﷺ :

وشقَّ لـه من اسمـه ليجلّه فَذُو العرشِ محمودٌ وهذا محمد[4]

وقال عاصم بن أبي النَّجُود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : لقيت رسولَ الله ﷺ في بعض طرق المدينة فقال : « أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا نبيّ الرحمة ، ونبيّ التوبة ، والمقفِّي ، وأنا الحاشر ، ونبيّ المَلْحَمَة » قال :

---

(١) قارن بتهذيب تاريخ دمشق ٢٧٥/١ ودلائل النبوّة للبيهقي ١٠٣/١ .

(٢) قال ابن فارس : سُمّي به لحرصه على الجهاد ومسارعته إلى القتال . وانظر شرح المواهب للزرقاني ١٤٠/٣ ، نهاية الأرب ٧٩/١٦ .

(٣) قُثم : المجتمع الخلق ، وقيل الجامع الكامل ، وقيل الجموع للخير . (النهاية في غريب الحديث) .

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٢٧٦/١ ، والبيت من ضمن أبيات عند البيهقي في دلائل النبوة ١٠٤/١ ونسبه السيوطي في الخصائص ٧٨/١ إلى حسان بن ثابت .
وقوله : « من اسمه » يُروى على وجهين : على همزة مقطوعة لإقامة الوزن ، وعلى الوصل وترك القطع إقراراً له على أصله في إخراجه على قياسه . (أنظر : تهذيب تاريخ دمشق ٢٧٦/١) .

المقفِّي الذي ليس بعده نبيّ ، رواه التِّرْمِذِيّ في « الشمائل »[1] وإسناده حَسَن ، وقد رواه حمّاد بن سَلَمَة ، عن عاصم ، فقال عن زِرّ ، عن حُذَيْفَة نحوه .

ويُرْوَى بإسنادٍ واهٍ عن أبي الطُّفَيْل قال : قال النّبيّ ﷺ : لي عشرة أسماء ، فذكر منها الفاتح ، والخاتم[2] .

قلت : وأكثر ما سُقْنا من أسمائه صفات له لا أسماء أعلام .

وقد تواتر أنّ كُنْيَتَه أبو القاسم[3] .

قال ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال أبو القاسم ﷺ : « سمُّوا[4] باسمي ، ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتي » مُتَّفَقٌ عليه[5] .

وقال محمد بن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجمعوا اسمي وكُنْيتي ، أنا أبو القاسم ، الله يعطي وأنا أَقْسِم »[6] .

---

(١) رقم (٣٦٠) من حديث حذيفة ، وفيه : « وأنا المقفِّي » . وقد مرّ تخريجه قبل قليل .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٧٥ .

(٣) نهاية الأرب ١٦/٨٠.

(٤) في الأصل و(ع) وصحيح مسلم « تَسَمّوا » وما أثبتناه عن صحيح البخاري . وقد تصحّف هذا اللفظ في نسخة وأخرى . .

(٥) رواه البخاري ٧/١١٦ كتاب الأدب ، باب قول النبي ﷺ سمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ، و١/١٨٠ في العلم ، باب إثم من كذب على النبي ﷺ ، وفي الأنبياء ، باب كنية النبي ﷺ ، وفي كتاب الأدب ، باب من سُمّي باسم الأنبياء ، ومسلم (٢١٣٤) في الأدب ، باب النهي عن التكنّي بأبي القاسم ، وأبو داود (٤٩٦٥) في كتاب الأدب ، باب الرجل يتكنّى بأبي القاسم ، وابن ماجه (٣٧٣٥) في كتاب الأدب ، باب الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته ، ورواه أحمد في المسند ٣/١٧٠ من طريق أنس ، و٣/٣٦٩ من طريق جابر . ورواه ابن سعد في الطبقات ١/١٠٦ وانظر تهذيب ابن عساكر ١/٢٧٦ ، ٢٧٧ .

(٦) أخرجه مسلم (٢١٣٣) عن جابر ، كتاب الآداب ، باب النهي عن التكنّي بأبي القاسم وبيان ما يستحبّ من الأسماء ، وأحمد في المسند ٢/٤٣٣ و٣/٣٠١ وانظر طبقات ابن سعد ١/١٠٧ .

وقال ابن لَهِيعة ، عن عُقَيْل ، عن الزُّهْري ، عن أنس قال : لما وُلد إبراهيم ابن النّبيّ ﷺ من ماريّة كاد يقع في نَفْسه منه ، حتى أتاه جبريل عليه السلام ـ قال : السلام عليك يا أبا إبراهيم[1] . ابن لَهِيعة ضعيف[2] .

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧٨/١ وقال : رواه الدارمي والبيهقي عن أنس .

(٢) وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي قاضي مصر . أنظر عنه : التاريخ الكبير ١٨٢/٥ رقم ٥٧٤ ، التاريخ الصغير ١٩٥ ، الضعفاء الصغير ٢٦٦ رقم ١٩٠ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٣٧ ، التاريخ لابن معين ٣٢٧/٢ ، الجرح والتعديل ١٤٥/٥ رقم ٦٨٢ ، الكامل في الضعفاء ١٤٦٢/٤ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٣/٢ رقم ٨٦٧ ، المجروحين لابن حبان ١١/٢ أحوال الرجال للجوزجاني ١٥٥ رقم ٢٧٤ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٥ رقم ٣٢٢ ، ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢ رقم ٤٥٣٠ ، المغني في الضعفاء ٣٥٢/١ رقم ٣٣١٧ ، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ رقم ٦٤٨ .

ذِكْرُ مَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ سَطِيحٍ[1]
وخمود النيران ليلة المولد وانشقاق الإيوان

قال ابن أبي الدُّنيا وغيره : ثنا عليّ بن حرب الطّائي ، أنا أبو يعلى أيوب[2] بن عمران البَجَلي ، حدّثني مخزوم بن هانىء المخزومي ، عن أبيه ، وكان قد أتت عليه مائة وخمسون سنة قال : لما كانت الليلة التي وُلد فيها رسول الله ﷺ ارتجس[3] إيوان كِسْرَى ، وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَة ، وغاضت بُحَيْرة سَاوَة[4] ، وخمدت نارُ فارس ، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام ، ورأى المُوبَذان[5] إبلاً صِعاباً تقود خيلاً عِرَاباً قد قطعت دِجْلة وانتشرت في بلادها ، فلمّا أصبح كِسْرى أفزعه ما رأى من شأن إيوانه فصبر عليه تَشَجُّعاً ، ثم رأى أن لا يستر ذلك عن وزرائه ومَرَازبته ، فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم ، فلما اجتمعوا عنده قال : أَتَدْرون فيمَ بعثت إليكم ؟ قالوا : لا إلّا أن يخبرنا الملك ، فبينا هم على ذلك إذ ورد عليهم كتاب

---

(١) اسم سطيح : ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدِيّ بن مازن بن غسّان . . (السيرة لابن هشام ١/٢٧) وانظر : وفيات الأعيان ٢/٢٣١ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي تاريخ الطبري ٢/١٦٦ وسيرة ابن كثير ١/٢١٥ « أبو أيوب يعلى » .

(٣) ارتَجَسَ : ارتجف .

(٤) ساوة : مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط (معجم البلدان ٣/١٧٩)

(٥) الموبَذان : قال السهيلي : معناه : القاضي أو المُفْتي بلغتهم (الروض الأنف ١/٢٩) .

بخمود النّار ، فازداد غمّاً إلى غمّه ، فقال المُوبَذان :

وأنا قد رأيت ـ أصلح الله الملكَ ـ في هذه اللّيلة رؤيا، ثم قصّ عليه رؤياه فقال : أيّ شيءٍ يكون هذا يا موبَذان ؟ قال : حَدَثٌ يكون في ناحية العرب ، وكان أعلمهم في أنفسهم ، فكتب كِسْرَى عند ذلك:

« من كِسْرَى ملك الملوك إلى النُّعْمان بن المنذر ، أما بعد ، فَوَجِّهْ إليّ برجلٍ عالمٍ بما أريد أن أسأله عنه . فوجَّه إليه بعبد المسيح بن حيّان بن بُقَيْلَة[1] الغسّاني ، فلما قدِم عليه قال له : أَلَكَ عِلْمٌ بما أريد أن أسألك عنه ؟ قال : ليسألني الملك فإنْ كان عندي عِلْمٌ إلاّ أخبرته بمن يُعْلِمُه ، فأخبره بما رأى ، فقال : عِلْم ذلك عند خالٍ لي يسكن مشارفَ الشام يقال له سَطِيح قال : فائتِه فَسَلْه عمّا سألتك وائتني بجوابه ، فركب حتى أتى على سَطِيح وقد أشفى على الموت ، فسلّم عليه وحيّاه فلم يُحِرْ سَطِيح جواباً ، فأنشأ عبد المسيح يقول :

أَصَمُّ أم يسمعُ غِطْرِيف اليمنْ ... أم فاد فازْلَمَّ به شأوُ الْعَنَنْ[2]
يا فاصِلَ الخُطّة أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ ... أتاك شيخُ الحيِّ من آلِ سَنَنْ
وأُمُّهُ من آل ذئب بنِ حَجَنْ ... أزرقُ نهم[3] النّاب صَرَّار الأُذُنْ[4]
أَبْيَضُ فضفاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ ... رسولُ قَيْلٍ[5] العُجْم يَسْرِي للوَسَنْ

---

(١) هكذا في الأصل ، وفي تاريخ الطبري ٢/١٦٧ ، وفي الروض الأنف ١/٢٩ والعقد الفريد ٢/٢٩ والمنتقى لابن الملاّ « نُفَيْلة ».

(٢) يعني عرض له الموت فقبضه ، قال السهيلي ١/٣٠ « فازلم به معناه : قبض ، قال ثعلب ، وقوله : شأو العنن ، يريد الموت وما عنّ منه . قاله الخطابي ، وفاد : مات ، يقال منه : فاد يفود » .

(٣) في تاريخ الطبري ٢/١٦٧ « مُمْهَى » بمعنى : محدّد ، وفي النهاية لابن الأثير « مهمي ».

(٤) صرّار الأذن : صرّها : نَصَبَها وسَوّاها .

(٥) قَيْل : ملك .

تَجُوبُ بي الأرضَ عَلَنْدَاةٌ[1] شَزَنْ[2] ترفعُني وَجَناً وتَهْوِي بي وَجَنْ[3]
لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ كأنَّما أُخْرِج من جَوْف ثَكَن[4]
حتى أتى عارِي الجآجي[5] والقَطَنْ[6] تَلُفُّهُ في الريح بَوْغَاءُ[7] الدِّمَنْ[8]

فقال سَطِيح : عبد المسيحْ[9] ، جاء إلى سَطِيحْ ، وقد أوفى على الضَّرِيحْ ، بَعَثَكَ ملِكُ بني ساسانْ ، لارتجاس الإيوانْ ، وخُمود النّيرانْ ، ورُؤْيا المُوبَذانْ ، رأى إبلاً صِعابا ، تقود خيلاً عِرَابا ، قد قطعتْ دِجلة ، وانتشرت في بلادها ، يا عبدَ المَسيح إذا كثرت التّلاوةْ ، وظهر صاحب الهراوة[10] ، وفاض وادي السَّماوَةْ ، وخَمَدت نارُ فارس ، فليس[11] الشام لسَطِيح شاما ، يملك منهم ملوكٌ وملِكات ، على عَدَدِ الشُّرُفَات ، وكلّ ما هو آتٍ آت. ثم قضى سَطِيحُ مكانَه ،[12] وسار عبدُ المسيح إلى رَحْله ، وهو يقول :

شَمِّرْ فإنّك ماضي الهمِّ شمّيرُ لا يُفْزِعَنَّكَ تَفْريقٌ وتَغييرُ

---

(١) عَلَنْداة : القَويّة من النّوق. (الروض الأنف) .
(٢) شَزَن : تمشي من نشاطها على جانب . (الروض الأنف)
(٣) الوجن : الأرض الصلبة ذات الحجارة . (الروض الأنف).
(٤) ثكن: اسم جبل بالحجاز . (الروض الأنف) .
(٥) في طبعة القدسي ٢/١٣ « الجآحي » والتصحيح من المصادر الآتية . والجآجي : جمع جؤجؤ وهو الصدر . (الروض الأنف) .
(٦) القطن : أصل ذنب الطائر ، وأسفل الظهر من الإنسان .
(٧) البَوْغاء : التراب الناعم . والدِّمَن : ما تدمّن منه أي : تجمّع وتَلبّد (الروض الأنف).
(٨) راجع الأبيات مع تقديم وتأخير وتغيير في الألفاظ في : تاريخ الطبري ٢/١٦٧، ١٦٨ العقد الفريد ٢/٢٩، ٣٠، لسان العرب (مادة سطح)، الروض الأنف ١/٢٩، ٣٠ سيرة ابن كثير ١/٢١٦، ٢١٧ ، النهاية في غريب الحديث (مادة سطح) ٢/١٣٩.
(٩) أضاف السهيلي في الروض ١/٣٠ « على جمل مشيح » .
(١٠) يعني النبي ﷺ .
(١١) في تاريخ الطبري والروض « فليست ».
(١٢) حتى هنا ينتهي الخبر في الروض الأنف ١/٣٠ .

إنْ يُمْسِ [1] مُلكُ بني ساسانَ أفْرَطَهُمْ فإنَّ ذَا الدَّهْـرَ أطـوارٌ دَهَـارِيـرُ [2]
فَـرُبَّما رُبَّمـا أَضْحَوْا بمنـزلةٍ تَهَابُ [3] صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ أخو الصَّرْحِ بَهْرامٌ [4] وإخوتُهُ والهُـرْمُزَان وسـابـورٌ وسـابـورُ
والنّاسُ أولادُ عَلاَّتٍ فمَن علِمُوا أنْ قد أقَلَّ فمحقورٌ ومهجورُ [5]
وهُمْ بنو الأمِّ إمّا [6] إنْ رَأوْا نَشَباً فَذَاكَ بالغيب محفوظٌ ومنصُورُ
والخيرُ والشَّرُّ مصفودان [7] في قَرَنٍ فالخيرُ مُتَّبَـعٌ والشَّرُّ مَحْـذُورُ

فلما قدِم على كِسْرَى أخبره بقول سَطِيح فقال كِسْرَى : إلى متى يملك منّا أربعةَ عشر ملِكاً تكون أمور ، فملك منهم عشرةٌ أربع سِنين ، ومَلَك الباقون إلى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه [8] . هذا حديث مُنْكَرٌ غريب [9] .

وبالإسناد إلى البكّائيّ ، عن ابن إسحاق [10] قال : كان ربيعة بن نصر ملِك اليمن بين أضعاف ملوك التَّبابعة ، فرأى رؤيا هالته وفَظع منها ، فلم يَدَعْ كاهناً ولا ساحراً ولا عائفاً ولا منجِّماً من أهل مملكته إلاّ جمعه إليه ، فقال لهم : « إنّي قد رأيت رؤيا هالتني فأخبروني بها وبتأويلها ، قالوا : أَقْصُصْها علينا نُخبرك بتأويلها ، قال : إنّي إنْ أخبرتكم عنها لم أطمئنّ إلى خبركم عن

---

(١) في تاريخ الطبري ١٦٨/٢ « يَك » .
(٢) دهارير : تصاريف الدهر .
(٣) في سيرة ابن كثير ٢١٧/١ « يخاف ».
(٤) عند الطبري ١٦٨/٢ « مِهْران » .
(٥) عند الطبري « فمهجور ومحقور ».
(٦) عند الطبري « لما ».
(٧) عند الطبري وابن كثير « مقرونان » .
(٨) الخبر في تاريخ الطبري ١٦٨/٢ ، وسيرة ابن كثير ٢١٧/١ ، ٢١٨ والعقد الفريد ٣٠/٢ ، ٣١ مع اختلاف بالألفاظ في الشعر .
(٩) قال ابن كثير : رواه البيهقي من حديث عبد الرحمن بن إدريس عن علي بن حرب الموصلي بنحوه .
(١٠) سيرة ابن هشام ٢٦/١ وما بعدها .

تأويلها ، إنّه لا يعرف تأويلَها إلاّ من عرفها ، فقيل له : إنْ كان الملِك يريد هذا فلْيبعث إلى سَطِيح وشِقٍّ[1] فإنّه ليس أحدٌ أعلم منهما ، فبعث إليهما فقدِم سَطِيح قبل شِقٍّ ، فقال له : رأَيت حُمَمَةً[2] خَرَجَتْ من ظُلُمَة[3] ، فوقعت بأرض ، تُهَمَة[4] ، فأكلت منها كلَّ ذاتِ جُمْجُمَة .

قال : ما أخطأت منها شيئاً ، فما تأويلها ؟

فقال : أحلِف بما بين الحَرَّتين من حَنَش ، ليهبطنّ أرضَكم الحَبَش ، فَلَيَمْلِكُنَّ ما بين أَبْيَنَ[5] إلى جُرَش[6] .

فقال الملك : وأبيكَ يا سَطِيح إنّ هذا لنا لَغَائظٌ مُوجِع ، فمتى هو كائنٌ أَفي زماني أم بعده ؟

قال : بل بعده بحين ، أكثر من ستّين أَو سبعين من السّنين ، ثم يقتلون ويخرجون هاربين .

قال : مَن يلي ذلك من إخراجهم ؟

قال : يليه إرم ذي يَزَن ، يخرج عليهم من عدن فلا يترك أحداً باليمن .

---

(١) كان شقُ شقَّ إنسان ، له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة . (الروض الأنف ١/٢٧ ، وفيات الأعيان ٢/٢٣٠).

(٢) حُمَمَة : قطعة من نار .

(٣) ظُلُمَة : أي ظُلْمَة .

(٤) تِهَمَة : منخفضة ، ومنه سُمّيت تِهامة .

(٥) أَبْيَن : ذكره سيبويه بكسر الهمزة على مثل إصبع ، وجوّز فيه الفتح ، وقال ابن ماكولا في الإكمال ١/٧ : « بفتح الهمزة وسكون الباء المعجمة، بواحدة وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو أبْين بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حِمْيَر بن سبأ إليه ينسب عدن أبين ».

(٦) جُرَش : بضم الجيم وفتح الراء ، مدينة باليمن وولاية واسعة ومن مخاليفها من جهة مكة . (معجم البلدان ٢/١٢٦).

قال : أَفَيدُوم ذلك ؟

قال : بل ينقطع بنبيّ زكيّ يأتيه الوحيُ من قِبَل العَليّ .

قال : وممّن هو ؟

قال : من ولد فِهْر ، بن مالك ، بن النَّضْر ، يكون المُلْك في قومه إلى آخر الدّهر .

قال : وهل للدّهر من آخِر ؟

قال : نعم ، يوم يُجمع فيه الأوّلون والآخَرون ، يسعد فيه المحسنون ، ويشقى فيه المسيئون .

قال : أَحَقٌّ ما تخبرني ؟ .

قال : نعم والشَّفقِ والغَسَق ، والفَلَق إذا اتَّسَق ، إنّ ما أنبأتك به لَحَقٌّ .

ثم قدِم عليه شِقٌّ ، فقال له كقوله لسَطِيح ، وكتمه ما قال لسَطيح لينظر أَيتَّفقان[1] قال : نعم رأيت حُمَمَةً خرجت من ظُلُمة ، فوقعت بين روضةٍ[2] وأَكَمَة ، فأكلت منها كلّ ذات نَسَمَة ، فلما قال ذلك عرف أنّهما قد اتّفقا ، فوقع في نفسه ، فجهّز أَهلَ بيته إلى العراق ، وكتب لهم إلى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خُرَّزاذ ، فأسكنهم الحِيرةَ ، فمن بقيّة ولد ربيعة بن نصر : النُّعمان بن المُنْذر فهو في نَسَب اليمن : النُّعمان بن المنذر بن النُّعمان ابن المُنْذر بن عَمْرو بن عَدِيّ بن ربيعة بن نصر[3] .

باب منه

عن ابن عبّاس ، عن النّبيّ ﷺ قال : « خرجت من لَدُن آدمَ من نكاحٍ

---

(١) زاد في السيرة ١/٢٩ « أم يختلفان » .

(٢) هكذا في الأصل وفي السيرة ، أما في نسخة دار الكتب « دوحة » .

(٣) أنظر سيرة ابن هشام ١/٢٦ - ٣٢ .

غير سِفاح[1]. هذا حديث ضعيف ، فيه متروكان : الواقديّ ، وأبو بكر بن أبي سَبْرة .

وورد مثله عن محمد بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين ، عن عليّ ، وهو منقطع إنْ صحّ عن جعفر بن محمد ، ولكن معناه صحيح .

وقال خالد الحذّاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن أَبي الجدعاء قال : قلت : « يا رسول الله ، متى كنت نبيّاً ؟ قال : « وآدمُ بين الروح والجسد »[2] .

وقال منصور بـن سعد ، وإبراهيم بن طهمان واللَّفظ له : ثنا بُديل بن مَيْسَرة ، عن عبد الله بـن شقيق ، عن مَيْسرة الفجر قال : سألت رسول الله ﷺ متى كنت نبيّا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد »[3] .

وقال التِّرْمِذِيّ :[4] ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعيّ ، عن يحيى بن أَبي كثير ، عن أَبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة : سُئل النّبيّ ﷺ : « متى وجبت لك النُّبُوَّةُ ؟ قال : « بين خلْقِ آدم ونفْخ الروح فيه » قال التِّرْمِذِيّ : حَسَن غريب .

قلت : لولا لِينٍ في الوليد بن مسلم لَصَحَّحه التِّرْمِذِيّ .

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوّة ١/١١٨ وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٧٩ ، والإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ٤٩ ، ٥٠ سيرة ابن كثير ١/١٨٩ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ١/٣٨ .

(٢) رواه أحمد في مسنده من طريق خالد الحذّاء عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل ، به ، وفيه « جُعِلت » بدل « كنت » ٤/٦٦ و٥/٣٧٩

(٣) رواه أحمد في المسند بسنده ٤/٥٩ وفيه « كُتبت » بدل « كنت » ولعلّها أصحّ .

(٤) سنن الترمذي ٥/٢٤٥ رقم ٣٦٨٨ باب ما جاء في فضل النبي ﷺ . وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٤٢٦ في ترجمة « ميسرة الفجر » أخرجه الثلاثة . واسم ميسرة عبد الله بن أبي الجدعاء ، وميسرة لقب له .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، حدّثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن بعض أَصحاب رسول الله ﷺ أنّهم قالوا : يا رسول الله ، أخْبِرنا عن نفسك قال : « أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبُشْرَى عيسى ، ورأت أمّي حين حَمَلَتْ بي كأنّ نوراً خرج منها أضاءت له قصور بُصْرَى من أرض الشام »[1] .

وروينا بإسنادٍ حَسَن ـ إنْ شاء الله ـ عن العِرْباض بن سارية ، أنّه سمع النّبيَّ ﷺ يقول : « إنّي عبد الله وخاتم النّبيّين ، وإنّ آدم لَمُنْجَدِلٌ في طِينته ، وسأخبركم عن ذلك ، دعوة أبي إبراهيم ، وبِشارةُ عيسى لي ، ورؤ يا أمّي التي رأت ». وإنّ أمّ رسولِ الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام .

رواه اللَّيث ، وابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، سمع سعيد بن سُوَيد يحدّث عن عبد الأعلى بن هلال السُّلمي ، عن العِرْبَاض فَذَكَرَه[2] .

ورواه أبو بكر بن أبي مريم الغسّاني ، عن سعيد بن سُوَيْد ، عن العِرْباض نفسه[3] .

وقال فرج بن فَضالة : ثنا لُقمان بن عامر ، سمعت أبا أُمامة ، قال قلت : « يا رسول الله ، ما كان بَدْء أمرك ؟ قال : « دعوة إبراهيم ، وبُشْرَى عيسى ، ورأت أمّي أنّه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام». رواه أحمد في « مسنده »[4] عن أبي النَّضْر ، عن فرج .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١٢٧/٤ و١٢٨ في المرتين عن عرباض بن سارية و٢٦٢/٥ عن أبي أمامة . وانظر تهذيب تاريخ دمشق ٢٨٣/١ وسيرة ابن هشام ١٨٨/١ .

(٢) رواه أحمد ١٢٧/٤ بالسند نفسه .

(٣) رواه أحمد ١٢٨/٤ بالسند نفسه .

(٤) المسند ٢٦٢/٥ .

قوله : « لَمُنْجَدِلٌ » أي مُلْقىً ، وأمّا دعوة إبراهيم فقوله : ﴿ رَبَّنا وابْعَثْ فيهم رَسولاً منهم ﴾[1] وبشارة عيسى قوله : ﴿ ومُبشِّراً برسولٍ يأتي من بَعْدي اسْمُه أحمد ﴾[2] .

وقال أبو ضَمْرة : ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أنّ النّبيّ ﷺ قال : « قسم الله الأرض نصفين فجعلني في خيرهما ، ثم قسم النّصفَ على ثلاثةٍ فكنت في خير ثُلُثٍ منها ، ثم اختار العربَ من النّاس ، ثم اختار قريشاً من العرب ، ثم اختار بني هاشم من قريش ، ثم اختار بني عبد المطّلب من بني هاشم ، ثم اختارني من بني عبد المطّلب » هذا حديث مُرْسَل[3] .

وروى زَحْرُ بن حِصْن ، عن جدّه حُمَيْد بن منهب قال : سمعت جدّي خُرَيْم بن أوس بن حارثة يقول : هاجرت إلى رسول الله ﷺ مُنْصَرَفَه من تَبُوك ، فسمعت العبّاس ، يقول : « يا رسول الله إنّي أريد أن أمتدحك . قال : قُلْ لا يفضض اللّهُ فاك » . فقال :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي ... مُسْتَودَعٍ حيثُ يُخصفُ الوَرَقُ
ثم هبطتَ البلادَ لا بَشَرٌ ... أَنْتَ ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ
بل نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفينَ وقد ... أَلْجَمَ نَسْراً وأهلَه الغَرَقُ
تُنْقَلُ مِن صالبٍ[4] إلى رَحِمٍ ... إذا مضىٰ عالَمٌ بدا طَبَقُ
حتّى احتوى بيتُك المهيمنُ من ... خِنْدَفَ علياءَ تحتَها النُّطُقُ[5]

---

(١) سورة البقرة ٢٩ .

(٢) سورة الصف ٦ .

(٣) له شاهد في المعجم الكبير للطبراني ٢٠/٢٨٦ من حديث المطّلب بن ربيعة بن الحارث ، وفيه : « إن الله خلق خلقه فجعلني من خير خلقه ، ثم جعلهم فرقتين ، فجعلني في خير الفرقتين ، ثم جعلهم قبائل ، فجعلني من خيرهم قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً ، فجعلني في خير بيت ، فأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً » (رقم ٦٧٥ وانظر رقم ٦٧٦) .

(٤) في سيرة ابن كثير ١/١٩٥ « صلب » .

(٥) هذا البيت ليس في البدء والتاريخ ٥/٢٦ .

وأنت لما وُلِدْتَ أشرقتِ الأ رضُ وضاءتْ بنُورك الأُفُقُ
فنحنُ في ذلك الضّياء وفي النُّـ ـور وسُبْل الرّشادِ تخترقُ[1]

الظِّلال : ظلال الجنة . قال الله تعالى ﴿ إنَّ المتَّقِينَ في ظِلالٍ وعُيُونٍ ﴾[2] . والمستودَع : هو الموضع الذي كان فيه آدم وحوّاء يخْصِفان عليهما من الورق ، أي يضمّان بعضَه إلى بعضٍ يتستّران به ، ثم هبطت إلى الدنيا في صُلْب آدم ، وأنت لا بَشَرٌ ولا مُضْغة .

وقوله : (تركب السَّفِين) يعني في صُلْب نوح . وصالب لغة غريبة في الصُّلْب ، ويجوز في الصُّلْب الفتحتان[3] كَسَقَم وسُقْم .

والطَّبق : القرن ، كلّما مضى عالَمٌ وقَرْنٌ جاء قَرْنٌ ، ولأنّ القرنَ يطبق الأرضَ بسُكْناه بها . ومنه قوله عليه السلام في الاستسقاء : « اللّهُمّ اسقِنا غَيثاً مُغِيثاً طَبَقاً غَدَقاً »[4] أي يطبق الأرضَ . وأما قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴾[5] أي حالاً بعد حال .

والنُّطُق : جمع نِطاق وهو ما يُشَدُّ به الوسط ومنه المِنْطَقة . أي أنت أوسط قومِك نَسَباً . وجعله في علياء وجعلهم تحته نِطاقاً . وضاءت : لغة في أضاءت .

وأرضعته «ثُوَيْبَة»[6] جارية أبي لَهَب ، مع عمّه حمزة ، ومع أبي سَلَمَة

---

(١) هذا البيت ليس في البدء والتاريخ ، وقيل هذا الشعر لحسّان بن ثابت ، انظر : مجمع الزوائد للهيثمي ، وسيرة ابن كثير ١/١٩٥) والأبيات في تهذيب ابن عساكر ١/٣٥٠ .

(٢) سورة المرسلات ٤١ .

(٣) أي كما جاز الضم فالسكون وهو الأشهر .

(٤) أخرجه ابن ماجه ١/٤٠٥ رقم (١٢٧٠) في كتاب إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها ، باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء .

(٥) سورة الانشقاق ١٩ .

(٦) ثُوَيْبَة : بضم المثلّثة وفتح الواو ، وسكون التحتية ، توفيت سنة ٧ هـ. وفي إسلامها خلاف . انظر : شرح المواهب للزرقاني ١/١٣٧ .

ابن عبد الأسد المخزوميّ رضي الله عنهما[1] .

قال شُعَيب ، عن الزُّهْري ، عن عُروة: إنّ زينب بنت أبي سلمة وأمّها أخبرته ، أنّ أمّ حبيبة أخبرتهما قالت : « قلت : يا رسول الله ، انْكِحْ أختي بنتَ أبي سُفْيان . قال : أَوَ تحبّين ذلك؟ قلت: لستُ لك بمُخْلِيَةٍ[2] وأحبّ إليّ مَن يُشْرِكُني في خير ، أختي . قال : إنّ ذلِك لا يحلّ لي ، فقلت : يا رسول الله إنّا لَنَتَحَدَّث أنّك تريد أن تنكح دُرَّة بنت أبي سَلَمَة ، فقال : والله لو لم تكن ربيبتي في حِجري ما حلّت لي ، إنّها ابنة أخي من الرضاعة ، أرضعتني وأبا سَلَمَة ثُوَيْبَة ، فلا تَعْرِضُنَّ عليَّ بناتَكُنّ ولا أَخَواتكنّ » . أخرجه البخاري[3] .

وقال عُرْوة في سياق البُخاري : ثُوَيْبَة مولاة أبي لَهَب ، أعتقها ، فأرضعت النّبيَّ ﷺ ، فلما مات أبو لَهَبٍ رآه بعضُ أهله في النَّومِ بشَرِّ حِيبةٍ ، يعني حالة . فقال له : ماذا لِقيت ؟ قال : لم ألق بعدكم رخاءً ، غير أنّي أُسقيتُ في هذه منّي بعتاقتي ثُوَيْبَة. وأشار إلى النُّقْرة التي بين الإبهام والتي تليها[4] .

ثم أرضعته « حليمة بنت أبي ذُؤَيْب السَّعْدِيّة » وأخذته معها إلى أرضها ، فأقام معها في بني سعد نحو أربع سنين ، ثم ردّته إلى أمّه[5] .

---

(١) نهاية الأرب ٨٠/١٦ وانظر الطبقات لابن سعد ١٠٨/١ .

(٢) المخلية : التي تخلو بزوجها وتنفرد به ، أي : ليست متروكة لدوام الخلوة بك .

(٣) رواه البخاري ١٢١/٩ في النكاح ، باب (وأمّهاتكم اللاتي أرضعنكم) ، وباب (وربائبكم اللائي في حجوركم من نسائكم اللاّتي دخلتم بهنّ) ، وباب (وأنْ تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف) ، وباب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير ، وفي النفقات ، باب المرضعات من المواليات وغيرهن ، ومسلم (١٤٤٩) في الرضاع ، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة ، وأبو داود (٢٠٥٦) في النكاح ، باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النَسَبَ ، والنسائي ٩٦/٦ في النكاح ، باب تحريم الجمع بين الأختين .

(٤) أنظر : جامع الأصول ٤٧٧/١١ .

(٥) نهاية الأرب ٨٣/١٦ ، ٨٤ .

قال يحيى بن أبي زائدة : قال محمد بن إسحاق[1] ، عن جَهْم بن أبي جَهْم ، عن عبد الله بن جعفر ، عن حليمة بنت الحارث[2] أمّ رسول الله ﷺ السَّعْدِيّة قالت : « خرجتُ في نِسْوةٍ نلتمس الرُّضَعَاء بمكة على أتانٍ لي قمراء[3] قد أذمَّت[4] بالرَّكْب ، وخرجنا في سنةٍ شهباءَ[5] لم تُبْقِ شيئاً ، ومعنا شارفٌ لنا[6] ، والله إنْ تَبضُّ[7] علينا بقَطْرة ، ومعي صبيّ لي لا ننام ليلَنا مع بكائه ، فلما قدِمنا مكةَ لم يبق منّا امرأةٌ إلّا عُرِض عليها رسولُ الله ﷺ فتأباه ، وإنّما كنّا نرجو كرامةَ رِضاعة من أبيه ، وكان يتيماً ، فلم يبق من صواحبي امرأةٌ إلّا أخذت صبيّاً ، غيري . فقلت لزوجي : لأرجعنّ إلى ذلك اليتيم فَلآخُذَنَّه ، فأتيته فأخذته ، فقال زوجي : عسى الله أن يجعل فيه خيراً . قالت : فَوَالله ما هو إلّا أن جعلته في حِجري فأقبل عليه ثديي بما شاء من اللّبن ، فشرب وشرب أخوه حتى رويا ، وقام زوجي إلي شارفنا من الليل ، فإذا بها حافل ، فحلب وشربنا حتى رُوِينا ، فبتنا شِباعاً رِوَاءً ، وقد نام صبياننا ، قال أبوه : والله يا حليمة ما أراك إلّا قد أصبتِ نَسمةً مباركة ، ثم خرجنا ، فَوَالله لَخَرَجَتْ أتاني أمام الرّكْب قد قطعتهنّ حتى ما يتعلّقُ بها أحد ، فقدِمْنا منازلَنا من حاضر بني سعد بن بكر ، فقدِمْنا على أجدب أرضِ الله ، فَوَالذي نفسي بيده إنْ كانوا لَيُسَرِّحُون أغنامهم ويسرِّحُ راعِيَّ غَنَمي ، فتروح غنمي بطانا لُبَّناً حُفَّلاً ، وتروح أغنامهم جِياعاً ، فيقولون لرُعاتهم : وَيْلَكم ألا تسرحُون حيث يسرح راعي حليمة ؟ فيسرَحون في الشِّعْب الذي يسرَح فيه

---

(١) سيرة ابن هشام ١/١٨٤.

(٢) هي حليمة بنت عبد الله بن الحارث .

(٣) شديدة البياض .

(٤) أذَمّت بالركب : أي حبستهم ، وكأنه من الماء الدائم وهو الواقف ، أي جاءت بما تُذَمّ عليه .

(٥) سنة شهباء : أي سنة قحط وجدب .

(٦) الشارف : الناقة المسنّة .

(٧) تبضّ : ترشح .

راعينا ، فتروح أغنامهم جياعاً ما بها من لبنٍ ، وتروح غنمي لُبَّناً حُفَّلاً .

فكان ﷺ يشبّ في يومه شباب الصّبيّ في الشهر ، ويشبّ في الشهر شباب الصّبيّ في سنة[1] ، قالت : فقدِمْنا على أمّه فقلنا لها : رُدِّي علينا ابني فإنّا نخشى عليه وباءَ مكة ، قالت : ونحن أضنّ شيءٍ به ممّا رأينا من بركته[2] ، قالت : ارجعا به ، فمكث عندنا شهرَيْن[3] فبينا هو يلعب وأخوه خلف البيوت يرعيان بَهْماً لنا ، إذ جاء أخوه يشتدّ[4] قال : أدرِكا أخي قد جاءه رجلان فشقّا بطنَه ، فخرجنا نشتدّ ، فأتيناه وهو قائم منتقع اللَّوْن ، فاعتنقه أبوه وأنا، ثم قال: ما لك يا بنَيَّ؟ قال: أتاني رجلان[5] فأضْجعاني ثم شقّا بطني فَوَالله ما أدري ما صنعا ، فرجعنا به . قالت : يقول أبوه : يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلّا أنه أُصيب ، فانطلقي فَلَنَرُدَّه إلى أهله . فرجعنا به إليها ، فقالت : ما رَدَّكما به ؟ فقلت : كفلناه وأدَّينا الحقَّ ، ثم تخوَّفنا عليه الأحداث . فقالت : والله ما ذاك بكما ، فأخْبِراني خَبَرَكما ، فما زالت بنا حتى أخبرناها ، قالت: فتخوَّفْتما عليه[6]؟ كلّا والله إنّ لابني هذا شأناً، إنّي حملت به فلم أحمل حملاً قطّ كان أخفّ منه ولا أعظم بركة ، ثم رأيت نوراً كأنّه شهاب خرج منّي حين وضعته أضاءت لي أعناق الإبل ببُصْرى[7] ، ثم وضعته فما وقع كما يقع الصّبيان ، وقع واضعاً يديه بالأرض رافعاً رأسه إلى السماء ، دعاه والْحقا شأنكما » .

---

(١) وفي نهاية الأرب ١٦/٨٣ : « فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاماً جَفْراً » أي شديداً غليظاً .

(٢) وفي نهاية الأرب ١٧/٨٣ ، وعيون الأثر١/٣٤ : « ونحن أحرص شيء على مكثه فيه لما كنّا نرى من بركته » .

(٣) في نهاية الأرب ١٦/٨٤ وعيون الأثر ١/٣٤ « بعد مَقْدَمنا به بأشهر » .

(٤) يشتدّ : يسرع في عَدْوِه .

(٥) في نهاية الأرب ١٦/٨٤ وعيون الأثر ١/٣٤ : « عليهما ثياب بيض » .

(٦) في نهاية الأرب وعيون الأثر : «أفتخوّفتِ عليه الشيطان قلت : نعم قالت : كلّا والله ما للشيطان عليه من سبيل » .

(٧) في نهاية الأرب وعيون الأثر : « خرج مني نور أضاء له قصور بُصْرى من أرض الشام » .

هذا حديث جيّد الإسناد[1] .

قال أبو عاصم النّبيل : أخبرني جعفر بن يحيى ، أنا عمارة بن ثَوْبان أنّ أبا الطُّفَيْل أخبره قال : « رأيت رسولَ الله ﷺ ، وأقبلتْ إليه امرأةٌ حتى دَنَت منه ، فبسط لها رداءه فقلت : مَن هذه ؟ قالوا : أمّه التي أرضعته » .

أخرجه أبو داود[2] .

* * *

قال مسلم : ثنا شَيْبان ، ثنا حمّاد ، ثنا ثابت ، عن أَنَس : « أنّ رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغِلْمان ، فأخذه فصرعه فشقّ قلبه[3] ، فاستخرج منه عَلَقَةً ، فقال : هذا حظّ الشّيطان منك ، ثم غسله في طَسْتٍ من ذَهَب بماء زمزم ، ثمّ لأَمَه ، [4] ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغِلْمان يسعون إلى أمّه ، يعني مُرْضِعته ، فقالوا : إنّ محمداً قد قُتِل ، فاستقبلوه مُنْتَقِع اللَّوْن » .

قال أَنَس : قد كنت أرى أثر المِخْيَط في صدره[5] .

وقال بَقيَّة ، عن بحِير[6] بن سعد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن عبد الرحمن ابن عَمْرو السُّلَمي ، عن عُتْبة بن عبد[7] ، فذكر نحواً من حديث أَنَس . وهو

---

(١) سيرة ابن هشام ١/١٨٤ ـ ١٨٨ نهاية الأرب ١٦/٨١ ـ ٨٤ ، عيون الأثر ١/٣٣ ، ٣٤ ، شرح المواهب اللدنية ١/١٤١ ـ ١٥٠ وانظر الطبقات لابن سعد ١/١١١ ، ١١٢ ، سيرة ابن كثير ١/٢٢٥ ـ ٢٢٨ .

(٢) سنن أبي داود ٤/٣٣٧ رقم ٥١٤٤ كتاب الأدب ، باب في برّ الوالدين . وانظر طبقات ابن سعد ١/١١٤ .

(٣) في صحيح مسلم : « فشقّ عن قلبه ، فاستخرج القلب » .

(٤) لأَمَه : على وزن ضربه ، ومعناه جمعه وضمّ بعضه إلى بعض .

(٥) رواه مسلم في صحيحه (٢٦١) في كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ، وأحمد في مسنده ٣/١٢١ و١٤٩ و٢٨٨ ، وسيرة ابن كثير ١/٢٣١ .

(٦) بحير: بفتح الباء الموَحَّدَة، وكسر الحاء المهملة، (المشتبه للذهبي ١/٤٧) وهو الكلاعي الحمصي ، ورد في طبقات خليفة « بُجير » وهو تحريف ـ ص ٣١٥ ، وفي تهذيب التهذيب ١/٤٣١ « بحير بن سعيد » وهو تصحيف » ، والصحيح « سعد » . وقد ورد في الأصل مهملاً .

(٧) هو عتبة بن عبد السلمي . أنظر طبقات خليفة ٥٢ و٣٠١ .

صحيح أيضاً وزاد فيه : « فَرَحَّلَتْ ـ يعني ظِئْرُه ـ بعيراً ، فحملتني على الرَّحْل ، وركبتْ خلفي حتى بلغنا إلى أمّي فقالت : أدَّيتُ أمانتي وذِمّتي ، وحدّثتُها بالذي لقِيتُ، فلم يرُعْها ذلك فقالت : إنّي رأيت خرج منّي نور أضاءت منه قصور الشام »[1] .

وقال سليمان بن المغيرة، عن ثابت ، عن أَنَس قال : قال رسول الله ﷺ : « أُتِيتُ وأنا في أهلي ، فانطلق بي إلى زمزم فشرح صدري ، ثم أُتِيت بطَسْتٍ من ذهبٍ ممتليءٍ حِكمة وإيماناً فحُشِي بها صدري ـ قال أَنَس : ورسول الله ﷺ يُرينا أثره ـ فعَرَج بي المَلَك إلى السّماء الدنيا » . وذكر حديث المِعْراج[2] .

وقد روى نحوه شَرِيك بن أبي نَمِر ، عن أَنَس ، عن أبي ذَرّ ، وكذلك رواه الزُّهْري ، عن أَنَس ، عن أبي ذَرّ أيضاً . وأما قَتَادة فرواه عن أَنَس ، عن مالك بن صَعْصَعَة بنحْوه .

وإنَّما ذكرتُ هذا ليُعْرَف أنّ جبريل شرح صدره مرَّتَين : في صِغَره ووقت الإسراء به .

ذِكْرُ وَفَاةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ[3]

وتُوُفّي « عبد الله » أبوه وللنّبيّ ﷺ ثمانية وعشرون شهراً . وقيل : أقلّ من ذلك . وقيل : وهو حَمْل[4] .

---

(١) أنظر سيرة ابن هشام ١/١٨٨.

(٢) رواه البخاري في بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، وفي التوحيد ، باب ما جاء في (وكلّم موسى تكليماً) وفي الأنبياء باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم (١٦٢) في الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ ، إلى السماوات ، والنسائي ١/٢٢١ في الصلاة ، باب فرض الصلاة ، والترمذي (٣١٣٠) في التفسير ، باب ومن سورة بني إسرائيل ، وانظر جامع الأصول ١١/٣٠٣ .

(٣) العنوان ليس في الأصل ، أضفته من طبقات ابن سعد ١/٩٩.

(٤) طبقات ابن سعد ١/٩٩ و١٠٠ ، عيون الأثر ١/٢٥ ، نهاية الأرب ١٦/٦٦.

تُوُفِّي بالمدينة غريباً ، وكان قدِمَها ليمتار تمراً ، وقيل : بل مرَّ بها مريضاً راجعاً من الشام ، فروى محمد بن كعب القُرَظيّ وغيره : « أنّ عبد الله ابن عبد المطّلب خرج إلى الشام إلى غَزَّة في عِير تحمل تجارات ، فلمّا قفلوا مَرُّوا بالمدينة وعبد الله مريض فقال : أتخلَّف عند أخوالي بني عَدِيّ بن النّجّار ، فأقام عندهم مريضاً مدّة شهر ، فبلغ ذلك عبدَ المطَّلب ، فبعث إليه الحارث وهو أكبر ولده ؛ فوجده قد مات ؛ ودُفن في دار النّابغة أحد بني النّجّار ؛ والنّبيّ صلّى الله عليه وسلم يومئذٍ حَمْل ، على الصّحيح »[1] .

وعاش عبد الله خمساً وعشرين سنة[2]

قال الواقدي : وذلك أثبت الأقاويل في سنّه ووفاته[3] .

وترك عبد الله من الميراث أمَّ أيمن وخمسةَ أجمال وغَنَماً ، فورث ذلك النّبيُّ ﷺ[4] .

* * *

وتُوُفِّيَت أمُّه « آمنة » بالأَبْواء[5] وهي راجعة به ـ ﷺ ـ إلى مكة من زيارة أخوال أبيه بني عَدِيّ بن النّجّار ، وهو يومئذٍ ابن ستّ سنين[6] ومائة يوم .

وقيل : ابن أربع سنين[7] .

فلمّا ماتت ودُفنت ، حملته أمّ أَيْمن مولاتُه إلى مكة إلى جَدِّه ، فكان

---

(١) طبقات ابن سعد ١/٩٩ ، عيون الأثر ١/٢٦ .
(٢) طبقات ابن سعد ١/٩٩ نهاية الأرب ١٦/٦٦ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٨٢ .
(٣) طبقات ابن سعد ١/٩٩ نهاية الأرب ١٦/٦٦ ، عيون الأثر ١/٢٦ .
(٤) نهاية الأرب ١٦/٦٧ .
(٥) الأبْواء : بالفتح ثم السكون ، قرية من أعمال الفُرْع من المدينة بينها وبين الجُحْفَة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً (معجم البلدان ١/٧٩) .
(٦) أنظر طبقات ابن سعد ١/١١٦ وتهذيب تاريخ دمشق ١/٢٨٣ ، ونهاية الأرب ١٦/٨٧ .
(٧) تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٨٣ .

في كفالته إلى أن تُوُفّي جدُّه ، وللنّبيّ ـ ﷺ ـ ثمان سنين[1] ، فأوصى به إلى عمّه أبي طالب[2] .

قال عَمْرو بن عَوْن : أنبأ خالد بن عبد الله ، عن داود بن أبي هند ، عن عبّاس بن عبد الرحمن ، عن كِنْدِير بن سعيد[3] ، عن أبيه قال : « حَجَجْتُ في الجاهليّة ، فإذا رجل يطوف بالبيت ويرتجز يقول :

ربِّ رُدَّ إليَّ راكبي محمدا يا ربّ رُدَّهْ واصْطَنِعْ عندي يدَا[4]

قلت : من هذا ؟ قال عبد المطّلب ذهب إبِلٌ له فأرسل ابنَ ابنه في طلبها ، ولم يرسلْه في حاجةٍ قطّ إلّا جاء بها ، وقد احتبس عليه ، فما برحت حتى جاء محمد ـ ﷺ ـ وجاء الإبل فقال : يا بُنَيَّ لقد حزِنْت عليك حُزناً ؛ لا تُفارِقْني أبداً »[5] .

وقال خارجة بن مُصْعَب ، عن بَهْز[6] بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ حَيْدَة بن معاوية اعتمر في الجاهليّة ، فذكر نحواً من حديث كِنْدير عن أبيه[7] .

---

(١) طبقات ابن سعد ١/١١٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٨٢ ، نهاية الأرب ١٦/٨٨ .
(٢) طبقات ابن سعد ١/١١٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٨٢ ، نهاية الأرب ١٦/٨٨ .
(٣) هو « كِنْدير بن سعيد بن حيوة » وقيل «حيدة».
(٤) ورد القول باختلاف في الألفاظ عند ابن سعد ١/١١٢ وفي أنساب الأشراف للبلاذري ١/٨٢ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٤/٢٥٥ ، وفي عيون الأثر لابن سيد الناس ١/٣٨ ، وفي الإصابة لابن حجر ٣/٣١١ رقم ٧٤٨٢ وانظره باسم «سعيد بن حيوة » ٢/٤٥ رقم ٣٢٥٦ ، وفي الاستيعاب لابن عبد البر ٢/١٧ ، وانظر : الجرح والتعديل ٧/١٧٣ رقم ٩٨٦ ، وإنسان العيون ١/١٨٠ ومجمع الزوائد للهيثمي ٢/٢٢٤ ، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٥٢ .
(٥) طبقات ابن سعد ١/١١٣ .
(٦) مهمل في الأصل ، والتصحيح من : ميزان الاعتدال ١/٣٥٣ رقم ١٣٢٥ والوافي بالوفيات ١٠/٣٠٨ رقم ٣٠ رقم ٤٨٢٠ ، وتهذيب التهذيب ١/٤٩٨ .
(٧) أنظر دلائل النبوّة للبيهقي ، والإصابة ١/٣٦٥ رقم ١٨٩٤ .

وقال إبراهيم بن محمد الشافعيّ ، عن أبيه ، عن أبان بن الوليد ، عن أبان بن تَغْلِب ، حدّثني جلهمة بن عُرفطة قال : « إنّي لَبِالقاع من نَمِرَة ، إذ أقبلتْ عِيرٌ من أعلى نجد ، فلما حاذت الكعبةَ إذا غلام قد رمى بنفسه عن عَجز بعير ، فجاء حتى تعلّق بأستار الكعبة ، ثم نادى يا ربّ البِنَيَّة أَجِرْني ؛ وإذا شيخ[1] وسيم قسيم عليه بهاء الملك ووقار الحكماء .

فقال : ما شأنك يا غلام ، فأنا من آل الله وأُجير من استجار به ؟

قال : إنّ أبي مات وأنا صغير ، وإنّ هذا استَعْبَدني ، وقد كنت أسمع أنّ لله بيتاً يمنع من الظّلم ، فلما رأيته استجَرْتُ به .

فقال له القُرَشيّ : قد أجَرْتُك يا غلام ، قال : وحبس الله يد[2] الجندعي إلى عُنُقه .

قال جلهمة : فحدَّثْتُ بهذا الحديث عَمْرو بـنَ خارجة وكان قُعْدُدَ الحيّ[3] فقال : إنّ لهذا الشيخ ابناً يعني أبا طالب .

قال : فهويت رَحْلي نحو تِهامة ، أكسع بها الحدودَ ، وأعلوا بها الكدان ، حتى انتهيت إلى المسجد الحرام ، وإذا قريشٌ عِزِين[4] ، قد ارتفعت لهم ضوضاء يستسقون ، فقائل منهم يقول : اعتمدوا اللاّت والعُزَّى ؛ وقائل يقول : اعتمدوا مَناةَ الثالثة الأخرى .

وقال شيخ وسيم قسيم حَسَن الوجه جيّد الرأي : أنَّى تُؤفَكُون وفيكم باقية إبراهيم عليه السلام وسُلالة إسماعيل ؟

---

(١) في نسخة دار الكتب المصرية ، زيادة : « جندعي عشمة ممدود قدجاء فانتزع يده من أسجاف الكعبة ، فقام إليه شيخ ».

(٢) « يد » ساقطة من الأصل و(ع).

(٣) قُعْدُد : قريب الآباء من الجدّ الأكبر . (القاموس المحيط).

(٤) عِزين : مجتمعين .

قالوا له : كأنّك عَنَيْت أبا طالب . قال : إيهاً. فقاموا بأجمعهم ، وقمتُ معهم فدققنا عليه بابه ، فخرج إلينا رجلٌ حَسَن الوجه مُصَفّر ، عليه إزار قد اتَّشح به ، فثاروا إليه فقالوا :

يا أبا طالب قَحِطَ الوادي ، وأجدب العباد فَهَلُمَّ فاسْتَسْقِ ؛ فقال : رُوَيْدكم زوال الشمس وهبوب الريح ؛ فلما زاغت الشمس أو كادت ، خرج أبو طالب معه غلام كأنّه دُجُنّ تجلَّت عنه سحابة قتماء ، وحوله أُغَيْلِمَة ؛ فأخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبة ، ولاذ بأضبعه الغلام ، وبصبصت الأُغَيْلِمَة حوله وما في السماء قَزَعة[1] ، فأقبل السّحاب من هاهنا وهاهنا وأغدق[2] واغدوْدَق وانفجر له الوادي ، وأخصب النّادي والبادي ؛ وفي ذلك يقول أبو طالب :

وأبيضَ يُستسقى الغَمامُ بوجهه ... ربيعُ[3] اليَتَامى عِصْمةٌ للأرامل[4]
تطيف[5] به الهلاَّك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة[6] وفواضل[7]
وميزان عدل[8] لا يخيس[9] شعَيْرة ... ووزان صدْق وزنه غير عائل[10]

وقال عبد الله بن شَبيب ـ وهو ضعيف[11] ـ ثنا أحمد بن محمد

---

(١) قطعة من الغيم .
(٢) أغدق المطر : كثر وكبر قطره .
(٣) هكذا في الأصل ، والعقد الفريد ، وفي سيرة ابن هشام وأنساب الأشراف « ثِمال ».
(٤) البيت في السيرة ١٤/٢ وأنساب الأشراف ٥٥٣/١ والعقد الفريد ٢٣٢/٣ و٢٦٤/٤ .
(٥) في السيرة « يلوز » ١٤/١ .
(٦) في السيرة ١٤/١ « رحمة ».
(٧) في الأصل « فضائل »، وما أثبتناه عن (ع) وعن السيرة .
(٨) في السيرة ١٥/١ « بميزان قسط ».
(٩) في السيرة « لا يخس » وهي الرواية المشهورة .
(١٠) ورد هذا الشطر في السيرة :
« له شاهد من نفسه غير عائل »
(١١) أنظر عنه : المجروحين لابن حبّان ٤٧/٢ ، المغني في الضعفاء ٣٤٢/١ رقم ٣٢١٢ ، ميزان =

الأزرقي ، حدّثهم سعيد بن سالم ، نا ابن جُرَيج قال : كنّا مع عطاء فقال : سمعت ابنَ عبّاس يقول : سمعت أبي يقول : « كان عبد المطّلب أطول النّاس قامةً ، وأحسنهم وجهاً ، ما رآه أحد قطّ إلّا أحبّه ، وكان له مَفْرَشٌ في الحِجر لا يجلس عليه غيره ، ولا يجلس عليه معه أحد ، وكان الندى من قريش حرب بن أميّة فمَن دونه يجلسون حوله دون المَفْرَش ؛ فجاء رسول الله ـ ﷺ ـ وهو غلام لم يبلغ فجلس على المَفْرَش ، فَجَبَذَه رجل فبكى ؛ فقال عبد المطّلب ـ وذلك بعد ما كُفَّ بَصَرُه ـ : ما لابني يبكي ؟ قالوا له : إنّه أراد أن يجلس على المَفْرَش فمنعوه ، فقال : دَعوا ابني يجلس عليه ، فإنّه يحسّ من نفسه شَرَفاً ، وأرجو أن يبلغ من الشَّرَف ما لم يبلغ عربيٌّ قبله ولا بعده .

قال : ومات عبد المطّلب، والنّبيّ ـ ﷺ ـ ابن ثمان سنين ، وكان خلف جنازة عبد المطّلب يبكي حتى دُفن بالحَجُون[1] .

وَقَدْ رَعَى الغَنَم

فروى عَمْرو بن يحيى بن سعيد ، عن جدّه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من نبيٍّ إلّا وقد رعى الغَنَم » قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة » . رواه البخاري[2] .

= الاعتدال ٢/٤٣٨ رقم ٤٣٧٦ ، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٧٤ لسان الميزان ٣/٢٩٩ رقم ١٢٤٥ .

(١) طبقات ابن سعد ١/١١٩ ، سيرة ابن هشام ١/١٩٥ نهاية الأرب ١٦/٨٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٨٥ .

والحَجون : بفتح الحاء المهملة وضم الجيم . مقبرة أهل مكة .

(٢) رواه البخاري في كتاب الإجارة ، باب رعي الغنم على قراريط ٣/٤٨ ، وأخرجه ابن ماجه في كتاب التجارات، باب الصناعات (٢١٤٩) وسنده : « حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي ، عن جده ، عن سعيد بن أبي أُحَيْحَة، عن أبي هريرة » .

وقال أبو سَلَمَة ، عن جابر قال : « كنّا مع رسول الله ﷺ بمرّ الظَّهْران نجْتني الكَبَاث[1] فقال : « عليكم بالأسود منه فإنّه أطيب » قلنا : وكنتَ ترعى الغنمَ يا رسول الله ؟ قال : « نعم وهل من نبيٍّ إلاّ قد رعاها » . مُتَّفَقٌ عليه[2] .

سَفَرُه مع عمّه - ان صحّ

قال قُرَاد[3] أبو نوح : ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعريّ ، عن أبيه قال : خرج أبو طالب إلى الشام ومعه محمد ﷺ وأشياخ من قريش ؛ فلما أشرفوا على الراهب [بَحِيرَى[4]] نزلوا فخرج إليهم ، وكان قبل ذلك لا يخرج إليهم ، فجعل يتخلَّلهُم وهم يَحُلُّون رِحالهم ؛ حتى جاء فأخذ بيده - ﷺ - وقال : هذا سيّد العالمين ، [هذا رسول ربِّ العالمين] هذا يبعثه الله رحمةً للعالمين ؛ فقال أشياخ قريش : وما عِلْمُك بهذا ؟ قال : إنّكم حين أشرفتم من العَقَبة لم يبق شجر ولا حجر إلاّ خرَّ ساجداً ، ولا يسجدون إلاّ لنبيّ لأعْرِفُه بخاتم النُّبُوَّة ، أسفل غُضْرُوف[5] كَتِفه مثل التُّفَّاحَة . ثم رجع فصنع لهم طعاماً ؛ فلما أتاهم به [و][6] كان - ﷺ - في رِعْيَةِ الإبل قال : فأرسلوا إليه ، فأقبل وعليه غَمامة تُظِلُّه ، فلما دنا

---

(١) الكَبَاث : كسحاب . النضيج من ثمر الأراك . (تاج العروس ٥/٣٢٩).

(٢) البخاري في كتاب الأطعمة ، باب الكباث وهو ثمر الأراك ٦/٢١٣ ، ومسلم (٢٠٥٠) كتاب الأشربة ، باب فضيلة الأسود من الكَبَاث ، الموطأ ، كتاب الجامع ، ما جاء في أمر الغنم (١٧٧٠) أحمد في المسند ٣/٣٢٦ .

وانظر عن رعيه ﷺ الغنم : طبقات ابن سعد ١/١٢٥ و١٢٦ ، ونهاية الأرب ١٦/٩٣ ، وعيون الأثر ١/٤٥ ، السيرة الحلبية ١/١٢٥ .

(٣) سيأتي التعريف به بعد قليل .

(٤) إضافة على الأصل للتعريف .

(٥) في الأصل « غرضوف » وهو تصحيف ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٦٩ «من غضروف » .

(٦) إضافة من تهذيب تاريخ دمشق.

من القوم وَجَدَهم قد سبقوه ـ يعني إلى فَيْء شجرةٍ(١) ـ فلمّا جلس مال فَيْءُ الشجرة عليه ، فقال : انظروا [إلى](٢) فَيْء الشجرة مالَ عليه .

قال :فبينا هو قائمٌ عليه يُناشِدُهم أنْ لا يذهبوا به إلى الروم ، فإنّ الرومَ لو رأوْه عرفُوه بصفته فقتلوه ؛ فالتفت فإذا بسبعة(٣) نفرٍ قد أقبلوا من الروم ، فاستقبلهم الراهب ، فقال : ما جاء بكم ؟

قالوا : جئنا إنَّ هذا النّبيّ(٤) خارجٌ في هذا الشهر ، فلم يبق طريقٌ إلاّ قد بُعِث إليه ناسٍ ،(٥) وإنّا قد أُخبرنا(٦) فبُعِثْنا إلى طريقك هذا ، فقال لهم : هل خلَّفتم خلفَكم أحداً(٧) هو خير منكم ؟ قالوا : لا . إنّما أخبرنا خبره بطريقك(٨) هذا ؛ قال : أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضِيَه ، هل يستطيع أحدٌ من النّاس ردَّه ؟ قالوا : لا .

قال : فتابَعُوه وأقاموا معه ، قال : فأتاهم فقال : أنشدكُمُ الله أيُّكم وَلِيُّه ؟ قال أبو طالب : أنا ؛ فلم يزل يناشده حتى ردَّه أبو طالب ، وبعث معه أبو بكر بِلالاً ، وزوَّده الراهب من الكَعْك والزَّيت .

تفرّد به قُرَاد ، واسمه عبد الرحمن بن غزوان(٩) ، ثقة ، احتجّ به

---

(١) في تهذيب تاريخ دمشق « الشجرة».
(٢) إضافة من تهذيب تاريخ دمشق .
(٣) في تهذيب تاريخ دمشق « فإذا هو بسبعة ».
(٤) في دلائل النبوّة ١/٣٧٤ « جئنا إلى هذا النبي » . وفي المستدرك للحاكم ٢/٦١٦ « جئنا فإن هذا النبي خارج » .
(٥) في تهذيب تاريخ دمشق « بأناس ».
(٦) في تهذيب تاريخ دمشق « قد أخبرنا خبره » .
(٧) في الأصل « أحد ».
(٨) في تاريخ الطبري ٢/٢٧٩ وتهذيب دمشق ١/٢٦٩ « أخترنا خيرة لطريقك » ، وفي دلائل النبوة ١/٣٧٥ « أخبرنا خبر طريقك ».
(٩) أنظر عنه : التاريخ لابن معين ٢/٣٥٥ ، الجرح والتعديل ٥/٢٧٤ رقم ١٣٠١ ، الكنى والأسماء ٢/١٤١ ، تاريخ بغداد ١٠/٢٥٢ رقم ٥٣٦٩ ، الكاشف ٢/١٦٠ رقم ٣٣٣١ ، =

البخاري (١) والنَّسائيّ ؛ ورواه الناس عن قُراد ، وحسَّنه التِّرْمِذِيّ (٢) . .

وهو حديث مُنْكَر جدّاً ؛ وأين كان أبو بكر ؟ كان ابن عشر سنين ، فإنّه أصغر من رسول الله ـ ﷺ ـ بسنتين ونصف ؛ وأين كان بلال في هذا الوقت ؟ فإنّ أبا بكر لم يشترِه إلّا بعد المبعث ، ولم يكن وُلِد بعد ؛ وأيضاً ، فإذا كان عليه غمامة تُظِلُّه كيف يُتَصَوَّر أن يميل فَيْءُ الشجرة ؟ لأنّ ظلّ الغمامة يعدم فَيْء الشجرة التي نزل تحتها ، ولم نر النّبيَّ ـ ﷺ ـ ذكر أبا طالب قطّ بقَوْل الرّاهب ، ولا تَذَاكَرَتْه قريش ، ولا حَكَتْه أولئك الأشياخ ، مع تَوَفُّر هِمَمِهِم ودواعيهم على حكاية مثل ذلك ، فلو وقع لاشتهر بينهم أيَّما اشتهار ، ولَبَقي عنده ـ ﷺ ـ حسٌّ من النُّبُوَّة ؛ ولَمَا أنكرَ مجيءَ الوحي إليه ، أوّلاً بغار حِرَاء وأتى خديجةَ خائفاً على عقله ، ولَمَا ذهب إلى شواهق الجبال ليرميَ نفسَه ـ ﷺ ـ . وأيضاً فلو أثّر هذا الخوف في أبي طالب وردّه ، كيف كانت تطيب نفسُه أن يمكِّنه من السَّفر إلى الشام تاجراً لخديجة ؟ .

وفي الحديث ألفاظ مُنْكَرَة ، تُشبه ألفاظ الطُّرُقِيّة ، مع أنّ ابن عائذ قد روى معناه في مغازيه دون قوله : « وبعث معه أبو بكر بلالاً » إلى آخره ، فقال : ثنا الوليد بن مسلم ، أخبرني أبو داود سليمان بن موسى ، فذكره بمعناه .

= ميزان الاعتدال ٢/٥٨١ رقم ٤٩٣٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٢٩ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٤٧ رقم ٤٩٥ ، تقريب التهذيب ١/٤٩٤ رقم ١٠٧٥ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣ .

(١) قال الخزرجي في الخلاصة ٢٣٣ «وله في البخاري فرد حديث » .

(٢) سنن الترمذي ٥/٢٥٠ كتاب المناقب ، باب ما جاء في بدء نُبُوّة النبي ﷺ (٣٦٩٩) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه ، وانظر : تاريخ الطبري ٢/٢٧٨ ، ٢٧٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٦٨ ، ٢٦٩ ، المستدرك للحاكم ٢/٦١٥ ، ٦١٦ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي في تلخيصه : الحديث بطوله في البخاري ومسلم ، وأظنه موضوعاً فبعضه باطل ٢/٦١٥ ، الروض الأنف ١/٢٠٧ .

وقال ابن إسحاق في « السيرة »[1] : إنّ أبا طالب خرج إلى الشام تاجراً في رَكْبٍ ، ومعه النّبيّ - ﷺ - وهو غلام ، فلما نزلوا بُصْرَى ، وبها بَحِيرا الرّاهب في صَوْمعته ، وكان أعلم أهل النّصْرانيّة ؛ ولم يزل في تلك الصَّوْمعة قط[2] راهب يصير إليه عِلمهم عن كتابٍ فيهم فيما يزعمون، يتوارثونه كابراً عن كابر ؛ قال : فنزلوا قريباً من الصَّوْمَعة ، فصنع بحَيرا طعاماً ، وذلك فيما يزعمُون عن شيءٍ رآه حين أقبلوا ، وغمامة[3] تُظِلُّهُ من بين القوم ، فنزل بظلّ شجرة[4] ، فنزل بَحِيرا من صَوْمَعَتِه ، وقد أمر بذلك الطّعام فصُنع ، ثم أرسل إليهم فجاءوه[5] فقال رجل منهم : يا بَحِيرا ما كنتَ تصنع هذا ، فما شأنك ؟ قال : نعم ، ولكنّكم ضَيْف ، وأحببت أن أُكْرِمَكم[6] ، فاجتمعوا ، وتخلّف رسول الله ﷺ لصِغَره في رحالهم[7] . فلما نظر بَحِيرا فيهم ولم يره قال :

يا معشر قريش لا يتخلَّف عن طعامي هذا أحد .

---

(١) السير والمغازي لابن اسحاق - تحقيق د . سهيل زكار ص ٧٣ - السيرة لابن هشام ١/٢٠٥ ، تاريخ الطبري ٢/٢٧٧ دلائل النبوة ٣٧٣ .

(٢) هكذا في الأصل وفي السير والمغازي ٧٣ ، ٧٤ ، أما في سيرة ابن هشام ١/٢٠٥ وتاريخ الطبري ٢/٢٧٧ « منذ (أو مذ) قط راهب » ، وقط هنا : اسم بمعنى الدهر ، ومذ طرف.

(٣) في السير والمغازي لابن اسحاق ٧٤ « غماماً » .

(٤) في السير والمغازي « ثم أقبلوا حتى نزلوا بظلّ شجرة قريباً منه ، فنظر إلى الغمامة حتى أظلّت الشجرة ، وتهصّرت أغصان الشجرة على رسول الله ﷺ حتى استظلّ تحتها ، فلما رأى ذلك بَحِيرا نزل من صومعته » .

(٥) يحذف الحافظ الذهبي عدّة فقرات من الأصل الذي ينقل عنه ، أنظر ذلك في : السير والمغازي لابن اسحاق ٧٤ وسيرة ابن هشام ١/٢٠٥ .

(٦) النصّ عند ابن اسحاق في السير والمغازي ٧٤ : « ثم أرسل اليهم فقال : إني قد صنعت لكم طعاماً يا معشر قريش ، وأنا أحب أن تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم ، وحرّكم وعبدكم ، فقال له رجل منهم : يا بَحِيرا إن لك اليوم لشأناً ما كنت تصنع هذا فيما مضى ، وقد كنا نمرّ بك كثيراً ، فما شأنك اليوم ؟ فقال له بحيرا : صدقت ، قد كان ما تقول ، ولكنكم ضيف ، وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاماً تأكلون منه كلكم صغيركم وكبيركم » .

(٧) في السير والمغازي ٧٤ « لحداثة سنّه في رحال القوم تحت الشجرة » .

قالوا : ما تخلّف أحدٌ إلاّ غُلام هو أحدث القوم سنّاً .

قال : فلا تفعلوا ، ادْعُوه .

فقال رجل : واللاّتِ والعُزَّى إنّ هذا لَلُؤْمٌ بنا ، يتخلّفُ ابن عبد الله بن عبد المطّلب عن الطّعام من بيننا ، ثم قام واحتضنه ، وأقبل به[1] فلما رآه بَحِيرا جعل يلحظه لحظاً شديداً ، وينظر إلى أشياء من جسده ، قد كان يجدها عنده من صفته ، حتى إذا شبعوا وتفرَّقوا قام بَحِيرا فقال :

يا غلام أسألك باللاَّتِ والعُزَّى إلاّ أخبرتني عمّا أسألك عنه[2] ، فزعموا أنّه قال : لا تسألني باللاّت والعُزَّى[3] ، فَوَالله ما أبغضتُ بغضهما شيئاً قطّ .

فقال له : فبِالله إلاّ ما أخبرتني عمّا أسألك عنه[4] ، فجعل يسأله عن أشياء من حاله[5] ، فتوافق ما عنده من الصّفة .

ثم نظر فيه أثر خاتم النُّبُوَّة[6] ، فأقبل على أبي طالب ، فقال : ما هو منك ؟ قال : ابني .

قال : ما ينبغي أن يكون أبوه حيّاً .

قال : فإنّه ابن أخي[7] .

قال : إرجِعْ به واحذَرْ عليه اليهود ، فَوَالله لَئِنْ رأوه وعرفوا منه ما عرفته لَيَبْغُنَّهُ شرًّا ، فإنّه كائن لابن أخيك شأنٌ ، فخرج به أبو طالب سريعاً حتى

---

(١) في السير والمغازي ٧٥ « ثم أقبل به حتى أجلسه مع القوم » .

(٢) قال ابن اسحاق في السير والمغازي ٧٥ « وإنما قال له بحيرا ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما» .

(٣) في السير زيادة « شيئاً » .

(٤) في السير : « قال سلني عمّا بدا لك » .

(٥) في السير زيادة « من نومه ، وهيئته ، وأموره ، فجعل رسول الله ﷺ يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته » .

(٦) في السير ٧٥ « ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده» .

(٧) قال ابن اسحاق في السير : « قال : فما فعل أبوه ؟ قال : مات وأمّه حبلى به ، قال : صدقت » .

أقدمه مكةَ حين فرغ من تجارته . وذكر الحديث[1] .

وقال معتمر بن سليمان: حدّثني أبي، عن أبي مِجْلَز: أنّ أبا طالب سافر إلى الشام ومعه محمد ، فنزل منزلاً ، فأتاه راهب فقال : فيكم رجل صالح ، ثم قال : أين أبو هذا الغلام ؟ قال أبو طالب : هأنذا وَلِيُّهُ . قال : احتفظ به ولا تذهب به إلى الشّام ؟؟ إنّ اليهود قومٌ حُسُدٌ ، وإنّي أَخشاهم عليه . فردَّه[2] .

وقال ابن سعد[3] : أنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن جعفر وجماعة ، عن داود بن الحُصَين ، أنّ أبا طالب خرج تاجراً إلى الشام ، ومعه محمد ، فنزلوا ببَحِيرا ، الحديث .

وروى يونس عن ابن شهاب حديثاً طويلاً فيه : فلمّا ناهز الاحتلامَ ، ارتحل به أبو طالب تاجراً ، فنزل تَيْماء ، فرآه حَبْر من يهود تَيْماء ، فقال لأبي طالب : ما هذا الغلام ؟ قال : هو ابن أخي ، قال : فَوَالله إنْ قدِمْتَ به الشّامَ لا تصل به إلى أهلك أبداً ، لَيَقْتُلُنَّهُ اليهودُ إنّه عدوُّهم ، فرجع به أبو طالب من تَيْماء إلى مكة .

قال ابن إسحاق[4] : كان رسول الله ﷺ - فيما ذُكِر لي - يحدّث عمّا كان الله تعالى يحفظه به في صِغَره[5] ، قال : « لقد رأيتُني في غِلْمان من

---

(١) أنظر : السير والمغازي لابن اسحاق ٧٣ - ٧٥ ، سيرة ابن هشام ١/٢٠٥ - ٢٠٧ ، تاريخ الطبري ٢/٢٧٧، ٢٧٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/١/٢٧٠ - ٢٧١ ، دلائل النبوّة ١/٣٧٣ - ٣٧٦ نهاية الأرب ١٦/٩٠ - ٩٢ ، السيرة لابن كثير ١/٢٤٣ - ٢٤٦ ، الخصائص الكبرى للسيوطي ١/٨٤ ، السيرة الحلبية ١/١١٨، ١١٩ ، عيون الأثر ١/٤١ ، ٤٢ ، شرح المواهب ١/١٩٤ - ١٩٦ .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد ١/١٢١ ، والسيرة لابن كثير ١/٢٤٩ .

(٣) الطبقات ١/١٢١ .

(٤) سيرة ابن هشام ١/٢٠٨ وانظر السير والمغازي ٧٨ ، ٧٩ .

(٥) في السيرة زيادة « وأمر جاهليّته » .

قريش ننقل حجارةً لبعضِ ما يلعب الغِلْمان به ، كلُّنا قد تعرَّى وجعل إزاره على رقبته يحمل عليه الحجارة ، فإنّي لأُقْبِل معهم كذلك وأُدْبِرُ ، إذ لكمني لاكمٌ ما أراها[1] ، لكمة وجيعة ، وقال : شُدَّ عليك إزارَك ، فأخذته فَشَدَدْتُهُ ، ثم جعلت أحمل الحجارةَ على رقبتي[2] .

حرب الفجار[3]

قال ابن إسحاق[4] : وهاجت حرب الفِجار[5] ولرسول الله ﷺ عشرون سنة ، سُمِّيَت بذلك لمّا استحلَّت كِنانة وقيس عَيْلان في الحرب من المحارم بينهم ، فقال رسول الله ﷺ : « كنت أُنَبِّلُ على أَعمامي » أي أردّ عنهم نَبْل عدوّهم إذا رَمَوْهم . وكان قائد قريش حرب بن أُميَّة .

---

(١) في السيرة « أراه » .

(٢) في السيرة زيادة « وإزاري عليّ من بين أصحابي » .

(٣) العنوان إضافة على الأصل من سيرة ابن هشام ١/٢٠٩ .

(٤) سيرة ابن هشام ١/٢١٠ ، ٢١١ .

(٥) الفجار : بالكسر . وكانت للعرب فجارات أربع . ذكرها المسعودي ٢/٢٧٥ والسهيلي في الروض ١/٢٠٩ .

شأن خديجة

قال ابن إسحاق[1] : ثم إنّ « خديجة بنت خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ » وهي أقرب منه ﷺ إلى قُصَيّ برجل ، كانت امرأة تاجرةً ذات شَرَفٍ ومال ، وكانت تستأجر الرجالَ في مالها[2] ، وكانت قريش تِجاراً[3] فعرضت على النّبيّ ﷺ أن يخرج في مالٍ لها إلى الشّام[4] ، ومعه غلام لها اسمه « مَيْسَرة » ، فخرج إلى الشام ، فنزل تحت شجرة بقرب صَوْمعة ، فأطلّ[5] الرّاهب إلى مَيْسرة فقال : من هذا ؟[6] فقال : رجل من قريش ، قال : ما نزل تحت هذه الشجرة إلاّ نبيّ[7] .

ثم باع النّبيّ ﷺ تجارته وتَعَوَّض ورجع ، فكان « مَيْسرة » ـ فيما

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٢١٨ ، ٢١٢ السير والمغازي لابن اسحاق ٨١ ، تاريخ الطبري ٢/٢٨٠ .

(٢) في السيرة والسير وتاريخ الطبري ، زيادة : « وتضاربهم إيّاه بشيء تجعله لهم منه » .

(٣) في السيرة والسير وتاريخ الطبري « قوماً تجاراً » .

(٤) في السيرة والسير وتاريخ الطبري زيادة « وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار » .

(٥) في السيرة والسير وتاريخ الطبري « فأطْلع » . .

(٦) في المصادر المذكورة « من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة » .

(٧) قال السهيلي في الروض ١/٢١١ : « يريد ما نزل تحتها هذه الساعة إلاّ نبّي ، ولم يرد : ما نزل تحتها قط إلاّ نبيّ ، لبعد العهد بالأنبياء قبل ذلك . . » .

وأقول: لقد ورد في المصادر السابقة لفظ « قط » والله أعلم .

يزعمون ـ إذا اشتدّ الحرُّ يرى مَلَكَيْن يُظِلاَّنِه من الشمس وهو يسير[1] .

وروى قصّةَ خُرُوجه ﷺ إلى الشام تاجراً ، المَحَامليّ[2] ، عن عبد الله ابن شَبيب، وهو واهٍ[3] ، ثنا أبو بكر بن شَيْبة[4] ، حدّثني عمر بن أبي بكر العَدَوِي ، حدّثني موسى بـن شَيْبَة ، حدّثتني عُمَيْرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أمّ سعد[5] بنت سعد بن الربيع ،عن نفيسة بنت مُنيه[6] أخت يَعْلَى قالت : لما بلغ رسولُ الله ﷺ خمساً وعشرين سنة . فذكر الحديث بطوله ، وهو حديث مُنْكَر . قال : فلما قدِم مكةَ باعت خديجةُ ما جاء به فأَضْعَفَ أو قريباً[7] .

وحدّثها « مَيْسَرة » عن قول الراهب ، وعن المَلَكَيْن ، وكانت لبيبةً حازمة ، فبعثت إليه تقول : يا بن عمّي ، إنّي قد رغبتُ فيك لقَرَابتك وأمانتك

---

(١) أنظر : سيرة ابن هشام ٢١٢/١ ، والسير والمغازي ٨١ ، وتاريخ الطبري ٢٨٠/٢ .

(٢) المحاملي : فتح الميم والحاء ، نسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر ، والمقصود به : القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبّي ، المتوفى سنة ٣٣٠ هـ . وهو ثقة . أنظر عنه : الفهرست ٢٣٣ ، أخبار الراضي للصولي ٢٣٠ ، تاريخ بغداد ١٩/٨ ـ ٢٣ ، تاريخ دمشق مخطوط التيمورية ٤٠٣/٣٦ ، الكامل في التاريخ ٣٩٢/٨ ، اللباب ١٧١/٣ ، معجم الشيوخ لابن جُمَيْع (بتحقيقنا) ٢٥٣ رقم ٢١٣ ، العبر ٢٢٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٨٢٤/٢ ـ ٨٢٦، البداية والنهاية ٢٠٣/١١ و٢٠٤ ، مرآة الجنان ٢٩٧/٢ ، الوافي بالوفيات ٣٤١/١٢ ، المنتظم ٣٢٧/٦ ، طبقات الشافعية للإسنوي ٣٨٤/٢ ، الأعلام ٢٥١/٢ ، معجم المؤلّفين ٣١٥/٣ ، تاريخ التراث العربي ٤٥٢/١.

(٣) سبق الإشارة إلى ضعف عبد الله بن شبيب ، وإلى مصادر ترجمته .

(٤) في نسخة دار الكتب المصرية « ابن أبي شيبة » وهو وهم واسمه : عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة . (تهذيب التهذيب).

(٥) هنا سقْط في نسخة دار الكتب .

(٦) في الأصل وفي نسخة القدسي ٣١/٢ « منبه » بالباء الموحّدة ، وهو تحريف ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ١٣١/١ ونهاية الأرب ٩٧/١٦ ، والإصابة ٦٦٨/٣ رقم ٩٣٥٨ في ترجمة أخيها يعلى بن أمية ، وقال : مُنْية : بضم الميم وسكون النون .

(٧) أنظر طبقات ابن سعد ١٢٩/١ ـ ١٣١ ، نهاية الأرب ٩٧/١٦ .

وصِدْقك وحُسْن خُلُقِك ، ثم عرضتْ عليه نفسَها ، فقال ذلك لأعمامه ، فجاء معه حمزة عمُّه حتى دخل على خُوَيْلد [1] فخطبها منه ، وأصدقها النّبيّ ﷺ عشرين بَكْرَة ، فلم يتزوّج عليها حتى ماتت [2] . وتزوّجها وعُمرُه خمسٌ وعشرون سنة .

وقال أحمد في « مُسْنَدِه » : [3] حدّثنا أبو كامل ، ثنا حمّاد ، عن عمّار ابن أبي عمار، عن ابن عبّاس ـ فيما يَحْسب حمّاد ـ : أنّ رسول الله ﷺ ذكر خديجة ، وكان أبوها يرغب عن أن يزوّجه ، فصنعت هي طعاماً وشراباً ، فدعت أباها وزُمَراً من قريش ، فطعِموا وشربوا حتى ثَمِلوا ، فقالت لأبيها : إنّ محمداً يخطبني فزوِّجْني إيّاه ، فزوَّجها إيّاه ، فخلَّقته [4] وألبسته حُلّةً كعادتهم ، فلما صحا نَظَر ، فإذا هو مخلَّق فقال : ما شأني ؟ فقالت : زوّجتني محمداً ، فقال : وأنا أزوّج يتيم أبي طالب ! لا لَعَمْري ، فقالت : أما تستحي ؟ تريد أن تسفّه نفسَك معي عند قريش بأنّك كنت سكران ، فلم تزل به حتى رضي .

وقد روى طَرَفاً منه الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سَمُرَة أو غيره .

وأولاده كلُّهم من خديجة سوى إبراهيم، وهم: القاسم، والطَّيِّب،

---

(١) هو خُوَيْلِد بن أسد ، وقيل : بل عمرو بن خُوَيْلد بن أسد ، وقيل بل عمرو بن أميّة عمّها وكان شيخاً كبيراً وهو الصحيح ، على ما في نهاية الأرب ٩٨/١٦ ، وعند ابن سعد في الطبقات ١٣٢/١ هو عمرو بن أسد بن عبد العزّى ، وهو يومئذ شيخ كبير لم يبق لأسد لصُلْبه يومئذ غيره ، ولم يلد عمرو بن أسد شيئاً .
وينفي الواقدي الأقوال الأخرى فيقول : « فهذا كلّه عندنا غلط ووهم، والثبت عندنا المحفوظ عن أهل العلم أن أباها خويلد بن أسد مات قبل الفجار ، وأنّ عمّها عمرو بن أسد زوّجها رسول الله ﷺ . (طبقات ابن سعد ١٣٣/١).

(٢) سيرة ابن هشام ٢١٣/١ ، ٢١٤ .

(٣) ج ٣١٢/١ وانظر تاريخ الطبري ٢٨٢/٢ .

(٤) خلَّقتْه: طَيَّبتْه . وفي المسند « فجعلته ».

والطّاهر ، وماتوا صِغاراً رُضَّعاً قبل المَبْعَث ، ورُقَيّة ، وزينب ، وأمّ كُلْثُوم ، وفاطمة[1] ـ رضي الله عنهم ـ ، فَرُقَيَّة ، وأمّ كُلْثُوم تزوَّجَتا عثمانَ بن عفان[2] ، وزينب زوجة أبي العاص بـن الرّبيع بن عبد شمس[3] ، وفاطمة زوجة عليّ ـ رضي الله عنهم ـ اجمعين[4] .

حديث بنيان الكعبة
وحكم رسول الله ﷺ بين قريش في وضع الحجر[5]

قال ابن إسحاق : [6] فلما بلغ ﷺ خمساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة ، وكانوا يهمُّون بذلك ليسقفوها ويهابون هدْمَها ، وإنّما كانت رضْماً[7] فوق القامة ، فأرادوا رفْعَها وتسقيفها[8] .

وكان البحر قد رمى بسفينة إلى جُدَّة [9] فتحطّمت ، فأخذوا خشبها وأَعدُّوه لتسقيفها ، وكان بمكة نجّار قبطيٌّ ، فتهيّأ لهم في أنفسهم بعض ما يُصْلِحها ، وكانت حيّة تخرج من بئر الكعبة التي كانت يُطرح فيها ما يُهْدَى لها

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٢١٤ .
(٢) تسمية أزواج النبي وأولاده لأبي عبيدة معمر بن المثنى ـ ص ٥٣ .
(٣) تهذيب الكمال للمزّي ١/١٩٢ ، تسمية أزواج النبي ٥٣.
(٤) أنظر في أولاد النبيّ ﷺ : تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده لأبي عبيد ٤٨ ـ ٥٣ ، تهذيب الكمال للمزيّ ١/١٩٢ ، ١٩٣ تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق١ج ١/٢٦ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٩٣ .
(٥) العنوان إضافة من سيرة ابن هشام .
(٦) سيرة ابن هشام ١/٢٢١ .
(٧) الرَّضْم : أن تنضّد الحجارة بعضها على بعض من غير ملاط ، (الروض الأنف ١/٢٢١) .
(٨) في سيرة ابن هشام ١/٢٢٢ زيادة : « وذلك أنّ نفراً سرقوا كنزاً للكعبة ، وإنما كان يكون في بئر في جوف الكعبة ، وكان الذي وجد عنده الكنز دويكاً مولى لبني مليح بن عمرو بن خزاعة . قال ابن هشام : فقطعت قريش يده ، وتزعم قريش أنّ الذين سرقوه وضعوه عند دويك » .
(٩) في السيرة « لرجل من تجار الروم » .

كلّ يوم ، فتُشرف[1] على جدار الكعبة ، فكانت ممّا يهابون ، وذلك أنّه كان لا يدنو منها أحدٌ إلّا احْزَأَلَّت [2] وكشّت[3] وفتحت فاها ، فكانوا يهابونها ، فبينا هي يوماً تشرف[4] على جدار الكعبة بعث الله إليها طائراً فاختطفها ، فذهب بها[5] ، قال : فاستبشروا بذلك ، ثم هابوا[6] هدْمَها .

فقال الوليد بن المغيرة : أنا ابدؤكم في هدمها ، فأخذ المعْوَل وهو يقول : اللَّهُمَّ لم تُرَع ، اللَّهُمَّ لم نرد إلّا خيراً . ثم هدم من ناحية الرُّكْنَين[7] ، وهدموا حتى بلغوا أساسَ إبراهيم ـ عليه السلام ـ فإذا حجارة خُضْرٌ آخذٌ بعضُها ببعض .

ثم بنوا ، فلمّا بلغ البُنْيان موضعَ الرُّكْن ، يعني الحجر الأسود ، اختصموا فيمن يضعه ، وحرصت كلّ قبيلة على ذلك حتى تحاربوا ومكثوا أربع ليالٍ .

ثمّ إنّهم اجتمعوا في المسجد وتناصفوا فزعموا أنّ أبا أميّة بن المُغِيرة، وكان أسنّ قريش ، قال : اجعلوا بينكم فيما تختلفون أول من يدخل من باب المسجد ،[8] ففعلوا ، فكان أوّل من دخل عليهم رسولُ الله ﷺ ، فلما رأوه قالوا : هذا الأمين رضِينا به ، فلمّا انتهى إليهم أخبروه الخبر فقال : « هاتوا لي ثوباً »[9] فأتوا به، فأخذ الركن بيده فوضعه في الثوب ، ثم قال : « لتأخذْ

(١) في السيرة ١/٢٢٤ « فتتشرّق ».
(٢) احزَأَلَّت : رفعت ذَنَبَها.
(٣) كشّت : صوّتت.
(٤) في السيرة ١/٢٢٥ « تتشرّق » وكذا في السير ١٠٤.
(٥) السيرة ١/٢٢٥ .
(٦) يبدأ النقل من السيرة ١/٢٢٦ .
(٧) توجد زيادة بعد هنا في السيرة ١/٢٢٦ ، ٢٢٧ .
(٨) في السيرة ١/٢٢٨ إضافة « يقضي بينكم فيه » .
(٩) اللفظ في السيرة « هَلُمّ إليّ ثوباً » .

كلَّ قبيلةٍ بناحيةٍ من الثوب ، ثم ارفعوه جميعاً » ، ففعلوا ، حتى إذا بلغوا به موضِعَه وضعه هو ﷺ بيده وبُني عليه[1] .

حديث الحُلُم

وقال ابن وهب ، عن يونس ، عن الزُّهْرِي قال : لما بلغ رسول الله ﷺ الحُلُم أجمرت امرأةٌ الكعبةَ فطارت شرارةٌ من مَجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت ، فهدموها حتى إذا بَنَوْها فبلغوا موضعَ الرُّكْن اختصمت قريش في الركن أيُّ القبائل تضعه[2] ؟ قالوا : تعالوا نُحَكِّم أوَّل من يَطْلُعُ علينا[3] فطلع عليهم رسول الله ﷺ وهو غلام عليه وِشَاحُ نَمِرة [4] فحكَّموه فأمر بالركن فوُضِع في ثوب ، ثم أخذ سيّد كلّ قبيلة بناحيةٍ من الثوب [5] ، ثم ارتقى هو فرفعوا إليه الركن ، فكان هو يضعه ، ثم طفِق لا يزداد على السنّ إلّا رِضاً حتى دعَوْه الأمين ، قبل أن ينزل عليه وحي ، فطفقوا لا ينحرون جَزُوراً إلّا التمسوه فيدعو لهم فيها[6] .

---

(١) أنظر سيرة ابن هشام ١/٢٢١ ـ ٢٢٨ ، والسير والمغازي لابن اسحاق ١٠٣ ـ ١٠٨ ونهاية الأرب ١٦/٩٩ ـ ١٠٣ طبقات ابن سعد ١/١٤٥ ، ١٤٦ ، عيون الأثر ١/٥١ ـ ٥٢ ، تاريخ الطبري ٢/٢٨٦ ـ ٢٩٠ ، السيرة لابن كثير ١/٢٧٣ ، ٢٧٤ و٢٧٦ ـ ٢٨١ ، أخبار مكة ١/١٥٨ ـ ١٦٤ .

(٢) في أخبار مكة للأزرقي ١/١٥٩ وسيرة ابن كثير ١/٢٧٤ « تلي رفعه » .

(٣) في أخبار مكة « يطلع علينا من هذه السكة فاصطلحوا على ذلك » .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية : « كل شملة مخطّطة من مآزر الأعراب فهي نمرة» .

(٥) العبارة عند الأزرقي وابن كثير: « ثم أمر (ثم أخرج) سيد كل قبيلة فأعطاه ناحية من الثوب » .

(٦) أنظر : أخبار مكة للأزرقي ١/١٥٨ ـ ١٥٩ سيرة ابن كثير ١/٢٧٤ ، المعرفة والتاريخ ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ .

وقال : هذا سياق حسن وهو من سير الزهري .

وفيه من الغرابة قوله : « فلما بلغ الحُلُم» والمشهور أن هذا كان ورسول الله ﷺ عمره خمس وثلاثون سنة ، وهو الذي نصّ عليه محمد بن اسحاق بن يسار رحمه الله » .

وانظر نحو هذا الحديث في المصنّف لعبد الرزاق ٥/١٠٠ ، ١٠١ رقم ٩١٠٤ .

ويُرْوَى عن عُروة ومجاهد وغيرهما : أنّ البيت بُني قبل المبعث بخمس عشرة سنة[1].

وقال داود بن عبد الرحمن العطّار ، ثنا ابن خُثَيْم[2] عن أبي الطُّفَيل قال : قلت : له يا خال ، حدّثني عن شأن الكعبة قبل أن تبنيها قريش قال : كان برضم يابس ليس بمَدَرٍ تنزوه العَناق[3] وتوضع الكسوة على الجُدُر ثم تدلّى ، ثم إنّ سفينةً للروم أقبلت ، حتى إذا كانت بالشُّعَيْبَة[4] انكسرت ، فسمعت بها قريش فركبوا إليها وأخذوا خشبها ، وروميّ يقال له « باقوم » نجّارٌ بانٍ[5] فلمّا قدِموا مكة قالوا : لو بنينا بيتَ ربّنا ـ عزّ وجلّ ـ واجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة من أجياد الضّواحي ، فبينا رسول الله ﷺ ينقل إذ انكشفت نَمِرَتُهُ ، فنودي : يا محمد عَوْرتَك ، فذلك أوّل ما نودي ، والله أعلم . فما رُؤيت له عورة بعد[6] .

وقال أبو الأحوص ، عن سِماك بن حرب : إنّ إبراهيم ﷺ بنى البيت وذكر الحديث ، إلى أن قال : فمرّ عليه الدّهر فانهدم ، فَبَنَتْه العمالقة ، فمرّ عليه الدهر فانهدم ، فَبَنَتْه جُرْهُم ، فمرّ عليه الدَّهر فانهدم فَبَنَتْه قريش . وذكر في الحديث وضع النّبيّ ﷺ الحجر الأسود مكانه[7] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق ، حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ،

---

(١) سيرة ابن كثير ١/٢٧٤ .

(٢) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم . (أنظر تهذيب التهذيب ٥/٣١٤) وقد ورد « خيثم » في أخبار مكة للأزرقي وهو تصحيف ١/١٥٧.

(٣) العناق : الأنثى من ولد المَعِز .

(٤) قال ابن سعد في الطبقات ١/١٤٥ « كانت مرفأ السفن قبل جدّه » وأخبار مكة ١/١٥٧

(٥) في أخبار مكة « وروميّا كان فيها يقال له با قوم نجاراً بناءً » .

(٦) أخبار مكة ١/١٥٧ ، طبقات ابن سعد ١/١٤٥ .

(٧) أخبار مكة ١/٦٢ وانظر شفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ١/١٥٢ .

عن عمرة[1] ، عن عائشة قالت : « ما زلنا نسمع أنّ إسافاً ونائلة ـ رجل وامرأة من جُرهُم ـ زَنَيا في الكعبة فمُسِخا حَجَرَيْن »[2] .

وقال موسى بن عُقْبة : إنما حمل قريشاً على بناء الكعبة أنّ السَّيل كان يأتي من فوقها من فوق الرَّدْم الذي صنعوه فأخربه[3] ، فخافوا أن يدخلها الماء ، وكان رجل يقال له « مُلَيْح »[4] سرق طِيب الكعبة ، فأرادوا أن يشيّدوا بناءها وأن يرفعوا بابها حتى لا يدخلها إلّا من شاءوا ، فأعدّوا لذلك نفقةً وعمّالاً[5] .

وقال زكريّا بن إسحاق : ثنا عَمْرو بن دينار أنّه سمع جابراً يقول : « إنّ رسول الله ﷺ كان ينقل الحجارة للكعبة مع قريش وعليه إزار ، فقال له عمّه العبّاس : يا ابن أخي لو حَلَلْتَ إزارَك فجعلته على مَنْكبك[6] دون الحجارة ، ففعل ذلك[7] ، فسقط مغشيّاً عليه ، فما رُؤي بعد ذلك اليوم عُرْياناً » . مُتَّفَقٌ عليه[8] .

وأخرجاه أيضاً من حديث ابن جُرَيْج[9] .

مسلم الزّنْجي ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن أبيه قال : جلس رجال من

---

(١) هي عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة. (سيرة ابن هشام) .

(٢) سيرة ابن هشام ١/١٠٥ ،أخبار مكة ١/١١٩ ، الروض الأنف ١/١٠٥ ، مروج الذهب ٢/٥٠ ، كتاب الأصنام للكلبي ٢٩ ، شفاء الغرام ١/٦٠٠ .

(٣) في حاشية الأصل « فأضرّ به . خ يعني في نسخة أخرى».

(٤) راجع سيرة ابن هشام في ذلك ١/٢٢٢ .

(٥) السيرة لابن كثير ١/٢٧٥ .

(٦) عند البخاري « منكبيك » .

(٧) لفظ البخاري : « قال : فحلّه ، فجعله على منكبيه » .

(٨) البخاري ١/٩٦ كتاب الصلاة ، باب كراهية التعرّي في الصلاة ، ومسلم (٣٤٠) كتاب الحيض ، باب الاعتناء بحفظ العورة ، وأحمد في المسند ٣/٣١٠ و٣٣٣ و٥/٤٥٥ .

(٩) صحيح مسلم (٣٤٠/٧٦) كتاب الحيض.

قريش فتذاكروا بُنْيان الكعبة فقالوا : كانت مَبْنيّة برضْمٍ يابس[1] ، وكان بابها بالأرض ، ولم يكن لها سقف ، وإنّما تدلّى الكسوة على الجُدُر ، وتربط من أعلى الجُدُر من بطنها ، وكان في بطن الكعبة عن يمين الداخل جبٌّ يكون فيه ما يُهْدَى للكعبة بنَذْرٍ من جُرْهُم ، وذلك أنّه عدا على ذلك الجُبّ قومٌ من جُرْهُم فسرقوا ما به[2] فبعث الله تلك الحيّة فحرست الكعبة وما فيها خمسمائة سنة إلى أن بنتها قريش ، وكان قرنا الكبش[3] معلَّقَيْن في بطنها مع معاليق من حلية[4] .

إلى أن قال :[5] حتى بلغوا الأساس الذي رفع عليه إبراهيمُ وإسماعيل القواعد ، فرأوا حجارة كأنّها الإبل الخلف[6] لا يطيق الحجرَ منها ثلاثون رجلاً يحرّك الحجر منها، فترتجّ جوانبها، قد تشبَّك بعضُها ببعض، فأدخل الوليد بن المغيرة عتلةً بين حجرين فانفلقت منه فلقة ، فأخذها رجل[7] فنزَّت من يده حتى عادت في مكانها ، وطارت من تحتها بَرْقَةٌ كادت أن تخطف أبصارَهم ، ورجفت مكةُ بأسرها ، فأمسكوا[8] .

إلى أن قال : وقلَّت النَّفقة عن عمارة البيت ، فأجمعوا على أن يقَصّروا عن القواعد ويحجّروا ما يقدرون ويتركوا بقيّته في الحجر ، ففعلوا ذلك وتركوا ستّة أذرُع وشبراً ، ورفعوا بابها وكَسَوْها[9] بالحجارة حتى لا يدخلها السّيل ولا

---

(١) في أخبار مكة « ليس بمدر » .
(٢) عند الأزرقي « فسرقوا مالها وحليتها مرة بعد مرة » .
(٣) عند الأزرقي « الذي ذبحه ابراهيم خليل الرحمن » .
(٤) أخبار مكة للأزرقي ١/١٥٩ ، ١٦٠ .
(٥) الأزرقي ١/١٦٢ .
(٦) بمعنى الصخور العظيمة .
(٧) هو أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . (أخبار مكة ١/١٦٣) .
(٨) أخبار مكة للأزرقي ١/١٦٢، ١٦٣ .
(٩) عند الأزرقي « أكبسوها » .

يدخلها إلاّ من أرادوا ، وبنوها بسافٍ من حجارة وسافٍ من خشب ، حتى انتهوا إلى موضع الركن فتنافسوا في وضعه[1] .

إلى أن قال : فرفعوها بمدماك حجارة ومدماك خشب ، حتى بلغوا السقف ، فقال لهم « باقوم » النّجّار الروميّ : أَتحبُّون أن تجعلوا سقفها مكبّساً[2] أو مسطَّحاً ؟ قالوا : بل مسطَّحاً ، وجعلوا فيه ستّ دعائم في صفَّين ، وجعلوا ارتفاعها من ظاهرها ثمانية عشر ذراعاً وقد كانت قبلُ تسعة أذرُعٍ[3] ، وجعلوا درجةً من خشبٍ في بطنها يُصعد منها إلى ظهرها ، وزوَّقوا سقفها وحيطانها من بطنها ودعائمها ، وصوَّروا فيها الأنبياء والملائكة والشجر ، وصوّروا إبراهيم يستقسم بالأزلام[4] ، وصوَّروا عيسى وأمَّه ، وكانوا أخرجوا ما في جُبّ الكعبة من حليةٍ ومالٍ وقَرْنَي الكبْش ، وجعلوه عند أبي طلحة العَبْدَرِيّ[5] ، وأخرجوا منها هُبل[6] ، فنُصب عند المقام حتى فرغوا فأعادوا جميع ذلك ، ثم ستروها بحبْرات يَمانية[7] .

وفي الحديث عن ابن أبي نَجِيح ، عن أبيه ، عن حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى وغيره : فلما كان يوم الفتح دخل رسول الله - ﷺ - إلى البيت ، فأمر بثوبٍ فبُلّ بماءٍ وأمر بطمس تلك الصُّوَر ، ووضع كفَّيْه على صورة عيسى وأمّه وقال : « امحوا الجميع إلاّ ما تحت يدي » . رواه الأزرقي[8] .

ابن جُرَيْج قال : سأل سليمانُ بن موسى الشامي عطاءَ بنَ أبي رباح ،

---

(١) أخبار مكة ١/١٦٣ .
(٢) في الأصل «ملنّس» والتصحيح من أخبار مكة ١/١٦٤.
(٣) أي في عهد اسماعيل عليه السلام . (الروض الأنف ١/٢٢١).
(٤) الأزلام : سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية .
(٥) هو عبد الله بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصيّ .
(٦) أحد أصنام الكعبة المشهورة .
(٧) أخبار مكة ١/١٦٤ - ١٦٧ .
(٨) أخبار مكة ١/١٦٥.

وأنا أسمع : أدركت في البيت تمثالَ مريم وعيسى ؟ قال : نعم أدركت تمثال مريم مزوَّقاً في حِجْرها عيسى قاعد[1] ، وكان في البيت ستّة أعمدة سواري[2] ، وكان تمثال عيسى ومريم في العمود الذي يلي الباب[3] ، فقلت لعطاء : متى هلك ؟ قال في الحريق زمن ابن الزُّبَير ، قلت : أَعَلَى عهد رسول الله ـ ﷺ ـ تعني كان ؟ قال : لا أدري ، وإنّي لأظنُّه قد كان على عهده[4] .

قال داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جُرَيْج : ثم عاودت عطاءَ بعد حينٍ فقال : تمثال عيسى وأمّه في الوسطى من السَّواري[5] .

قال الأزرقيّ : ثنا داود العطّار ، عن عَمْرو بن دينار قال : أدركت في الكعبة قبل أن تُهدم تمثالَ عيسى وأمّه ، قال داود : فأخبرني بعضُ الحَجَبَة عن مُسافع بن شَيْبة : أنّ النّبيّ ـ ﷺ ـ قال : « يا شَيبة امْحُ كلَّ صورةٍ[6] إلاّ ما تحت يدي » قال : فرفع يده عن عيسى ابن مريم وأمّه[7] .

قال الأزرقيّ ، عن سعيد بن سالم ، حدّثني يزيد بن عِياض بن جعدبة[8] ، عن ابن شهاب : « أنّ النّبيّ ﷺ دخل الكعبة وفيها صُوَر

---

(١) عند الأزرقي « قاعداً مزوَّقاً » .

(٢) بيّن الأزرقي وصفها كما نُقطت في هذا التربيع :

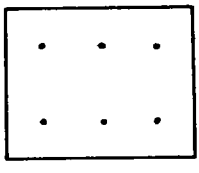

(٣) قال ابن جريج : فقلت لعطاء . (الأزرقي) .

(٤) أخبار مكة ١/١٦٧ .

(٥) أنظر أخبار مكة ١/١٦٨ .

(٦) عند الأزرقي « كل صورة فيه » .

(٧) أخبار مكة ١/١٦٨ .

(٨) كذا في الأصل، وفي أخبار مكة ١/١٦٨ . وفي نسخة دار الكتب بالأزلام، ما شأن إبراهيم =

الملائكة ، فرأى صورة إبراهيم فقال : « قاتَلَهُم الله جعلوه شيخاً يستقسم بالأزلام ، ثم رأى صورة مريم فوضع يده عليها فقال : امحوا ما فيها إلّا صورة مريم » . ثم ساقه الأزرقي[1] بإسنادٍ آخر بنحْوه ، وهو مُرْسَل ، ولكنّ قول عطاء وعَمْرو ثابت ، وهذا أمر لم نسمع به إلى اليوم[2] .

وقال مَعْمَر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم[3] عن أبي الطُّفَيْل قال : لما بُني البيت كان النّاس ينقلون الحجارة والنّبيّ ﷺ معهم ، فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنُودِي : (لا تكشف عورتك) فألقى الحجر ولبس ثَوبه . رواه أحمد في « مُسْنَدِه »[4] .

وقال عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتَكيّ : ثنا عمْرو بن أبي قيس ، عن سِماك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس ، عن أبيه قال : (كنت أنا وابن أخي

= والأزلام ؟ ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً ، وما كان من المشركين ، ثم أمر بتلك الصور كلّها فطمست » .
وقال ابن هشام أيضاً ٤/١٠٤ « وحدّثني من أثق به من أهل الرواية في إسناد له ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : دخل مكة يوم الفتح على راحلته ، فطاف عليها وحولى البيت أصنام مشدودة بالرصاص ، فجعل النبي ﷺ يشير بغضب في يده إلى الأصنام ، ويقول : « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً » فما أشار إلى صنم منها في وجهه إلا وقع لقفاه ، ولا أشار لقفاه إلا وقع لوجهه ، ما بقي منها صنم إلّا وقع ».
وفي نسخة دار الكتب المصرية « عياض عن جدّته » ، وهو تصحيف واضح .

(١) أخبار مكة ١/١٦٩ عن محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب ، عن عكرمة .

(٢) وهو باطل منْكر ، وخاصة استثناء صورة عيسى ابن مريم وأمّه من المحو لأنّه مخالف لعقيدة التوحيد ، والنهي عن التصوير ، والصلاة في مكان توجد فيه صور ، وينقض ذلك ما ورد عند ابن هشام في السيرة ٤/٩٤ : « وحدّثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ دخل البيت يوم الفتح ، فرأى فيه صور الملائكة وغيرهم ، فرأى إبراهيم عليه السلام مصوَّراً في يده الأزلام يستقسم بها ، فقال : قاتلهم الله ، جعلوا شيخنا يستقسم».

(٣) في الأصل « خيثم » والتصحيح من تهذيب التهذيب ٥/٣١٤ وقد مرّ قبل قليل ، وسيأتي قريباً مصحَّحاً .

(٤) المسند ٣/٣١٠ و٣٣٣ و٥/٤٥٥ .

ننقل الحجارة على رقابنا وأُزُرُنا تحت الحجارة ، فإذا غَشِيَنا النّاس ائتزَرُنا ، فبينا هو أمامي خرّ على وجهه منبطحاً ، فجئت أسعى وألقيت حجري ، وهو ينظر إلى السماء ، فقلت : ماشأنك ؟ فقام وأخذ إزاره وقال : «نُهيتُ أن أمشي عُرْياناً » فكنت أكتمها النّاسَ مخافة أن يقولوا مجنون) . رواه قيس بن الربيع بنحوه ، عن سِمَاك[1] .

وقال حمّاد بن سَلَمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سِماك بن حرب ، عن خالد بن عَرْعَرَة ، عن عليّ - رضي الله عنه - قال : لما تشاجروا في الحَجَر أنْ يضعه أول مَن يدخل من هذا الباب ، فكان أوّل من دخل النّبيّ - ﷺ - فقالوا : قد جاء الأمين .

أخبرنا سليمان بن حمزة ، أنا محمد بن عبد الواحد ، أنا محمد بن أحمد ، أنّ فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ، أنبأ ابن بُرَيْدَة ، أنبأ الطَّبَرانيّ ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزّاق[2] ، عن مَعْمَر ، عن ابن خُثَيْم ، عن أبي الطُّفَيل قال : « كانت الكعبة في الجاهلية مبنيّة بالرضْم ، ليس فيها مَدَر[3] ، وكانت قدر ما نقتحمها[4] ، وكانت غير مسقوفة ، إنّما توضع ثيابها عليها ، ثم تُسْدَل عليها سَدْلاً[5] ، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها بادياً ، وكانت ذات رُكْنَين كهيئة الحلقة[6] ، فأقبلت سفينة من أرض الروم

---

(١) أخرجه البخاري بنحوه ٢/١٥٥ ، ١٥٦ كتاب الحج ، باب فضل مكة وبنيانها ٤/٢٣٤ كتاب بدء الخلق ، باب أيام الجاهلية ، ومسلم (٣٤٠ و٣٤١) كتاب الحيض ، باب الاعتناء بحفظ العورة، مسند أحمد ٣/٢٩٥ و٣٨٠، وانظر أخبار مكة للأزرقي ١/١٧٠ وسيرة ابن كثير ١/٢٥١ .

(٢) أنظر « المصنّف » له ، ج ٥/١٠٢ رقم ٩١٠٦.

(٣) المَدَر : الطين اليابس .

(٤) في المصنّف « يقتحمها العَناق » .

(٥) في المصنّف « ثم يُسْدَل سدلاً عليها » .

(٦) في المصنّف « كهيئة هذه الحلقة ».

فانكسرت بقرب جُدَّة[1] ، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها ، فوجدوا رجلاً روميّاً عندها ، فأخذوا الخشب[2] ، وكانت السفينة تريد الحبشة ، وكان الروميّ الذي في السفينة نجّاراً ، فقدِموا به وبالخشب ، فقالت قريش : نبني بهذا الذي في السفينة بيتَ ربِّنا ، فلما أرادوا هدْمَه إذا هم بحيّة على سور البيت ، مثل قطعة الجائز[3] سوداء الظَّهْر ، بيضاء البطْن ، فجعلت كلَّما دنا أحد إلى البيت ليهدم أو يأخذ من حجارته ، سَعَتْ إليه فاتحةً فاها ، فاجتمعت قريش : عند المقام[4] فعجوا [5] إلى الله وقالوا : ربنا لم نرع [6] ، أردنا تشريف بيتك وتزيينه [7] ، فإنْ كنت ترضى بذلك ، وإلاّ فما بدا لك فافعل ، فسمعوا خِواراً في السّماء ، فإذا هم بطائرٍ[8] أسود الظّهر ، أبيض البطن ، والرّجْلَين ، أعظم من النَّسْر ، فغرز مِخْلابَه في رأس [9] الحيّة ، حتى انطلق بها يجرّها ، ذَنَبُها أعظم من كذا وكذا ساقطاً ، فانطلق بها نحو أجياد ، فهدمتها قريش ، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، تحملها قريش على رِقابها ، فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً ، فبينا النّبيّ - ﷺ - يحمل حجارةً من أجياد ، وعليه نَمِرةٌ ، فضاقت عليه النّمِرَةُ ، فذهب يضعها على عاتقه ، فبرزت عَوْرَتُه من صِغَر النَّمِرَة ، فنُودي : يا محمّد ، خَمِّرْ عورتَك ، فلم يُرَ عُرْياناً بعد ذلك .

---

(١) في المصنّف « حتى إذا كانوا قريباً من جدّه انكسرت السفينة » .

(٢) أضاف في المصنّف « أعطاهم إيّاها» .

(٣) الجائز : الخشبة التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ، والعوارض : خشب سقف البيت المعرضة (أي الموضوعة بالعرض) .

وفي أخبار مكة ١٥٨/١ « لها رأس مثل رأس الجدي » .

(٤) في المصنّف « الحرم » .

(٥) أي رفعوا أصواتهم .

(٦) في نسخة القدسي ٤٥/٢ « ترع » وهو تحريف .

(٧) في المصنّف « ترتيبه » .

(٨) في المصنّف « أعظم من النسر » .

(٩) في المصنّف « فغرز مخاليبه في قفا الحيّة » .

وكان بين بُنْيان الكعبة ، وبين ما أُنزِل عليه خمسُ سنين . هذا حديث صحيح[1] .

وقد روى نحوَه داودُ العطّار ، عن ابن خُثَيْم[2] .

ورواه محمّد بن كثير المَصِّيصيّ ، عن عبد الله بن واقد ، عن عبد الله ابن عثمان بن خُثَيْم ، عن نافع بن سرجس قال : سألت أبا الطُّفَيْل ، فذكر نحوه .

وقال عبد الصَّمد بن النُّعْمان : حدّثنا ثابت بن يزيد ، ثنا هلال بن خَبَّاب ، عن مجاهد ، عن مولاه ، أنّه حدّثه أنّه كان فيمن يبني الكعبةَ في الجاهليّة قال : ولي حجرٌ أنا نَحَتُّه بيدي أعبده من دون الله ، فأجيء باللَّبنِ الخاثر الذي أنفسه[3] على نفسي فأصبّه عليه ، فيجيء الكلب فيلحسه ، ثم يشغر فيبول ، فبنينا حتى بلغنا الحجر ، وما يرى الحجرَ منّا أحدٌ ، فإذا هو وسط حجارتنا، مثل رأس الرجل، يكاد يتراءى منه وجهُ الرجل، فقال بطنٌ من قريش : نحن نضعه ، وقال آخرون : بل نحن نضعه . فقالوا : اجعلوا بينكم حَكَماً . قالوا : أوّل رجلٍ يطلع من الفَجّ ، فجاء النّبيّ - ﷺ - فقالوا : أتاكم الأمين ، فقالوا له ، فوضعه في ثوبٍ ، ثم دعا بطونهم ، فأخذوا بنواحيه معه ، فوضعه هو[4] .

اسم مولى مجاهد : السّائب بن عبد الله .

---

(١) المصنّف لعبد الرزاق الصّنعاني ١٠٢/٥ - ١٠٣ رقم ٩١٠٦ وفيه زيادة بعد ذلك ، ورواه ابن حجر في فتح الباري ٢٨٥/٣ دون زيادة ، وذكر طرفاً منه الإمام أحمد في مسنده ٤٥٥/٥ وانظر طبقات ابن سعد ١٥٧/١.

(٢) أنظر أخبار مكة ١٥٧/١.

(٣) أنفس : أبخل به على نفسي . (النهاية لابن الأثير).

(٤) مسند أحمد ٤٢٥/٣ .

وقال إسرائيل ، عن أبي يحيى القتّات ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عَمْرو قال : كان البيت قبل الأرض بألفَيْ سنة ﴿ وَإِذَا ٱلأَرْضُ مُدَّتْ ﴾[1] قال : من تحته مَدّاً . وروى نحوه عن منصور ، عن مجاهد .

---

(١) سورة الإنشقاق ، الآية ٣ .

وَمِمَّا عَصَمَ اللهُ بِهِ مُحَمَّداً ﷺ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّة

إنّ قريشاً كانوا يُسَمَّوْن الحُمْس ، يعني الأشدّاء الأقوياء ، وكانوا يقفون في الحَـرَم بمُزْدَلِفة ، ولا يقفون مع النّاس بعَرَفَة ، يفعلون ذلك رياسة وبأواً[1]، وخالفـوا بذلـك شعائـر إبراهيم ـ عليه السلام ـ في جملة ما خـالفوا. فروى البُخاريّ ومسلم من حديث جُبَيْر بن مُطْعِم قال : « أضللت بعيراً لي يوم عَرَفَة ، فخرجت أطلبه بعَرَفَة ، فرأيت النّبيَّ ﷺ واقفاً مع النّاس بعَرَفَة ، فقلت : هذا من الحُمس ، فما شأنه هاهنا »[2] .

وقال ابن إسحاق : حدّثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَة ، عن الحَسَن بن محمد بن الحنفيّة ، عن أبيه ، عن جدّه ، سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما هَمَمْتُ بقبيح ممّا يهمّ به أهل الجاهليّة مرّتين ، عصمني الله فيهما ، قلت ليلة لفتىً من قريش : أبصِرْ لي غنمي حتى أسْمَر هذه اللّيلة بمكة كما تَسْمَر الفتيان . قال : نعم ، فخرجت حتى جئت أدنى دارٍ من دُور

---

(١) البأو : الكِبْر والتعظيم . (النهاية لابن الأثير ١/٩١).

(٢) أخرجه البخاري ٢/٧٥ في كتاب الحج ، باب الوقوف بعرفة ، ومسلم (١٢٢٠) كتاب الحج ، باب في الوقوف وقوله تعالى : (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)، والنسائي ٥/٢٥٥ كتاب مناسك الحج ، باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة ، والدارمي ، في كتاب المناسك ٤٩ ، وانظر أخبار مكة ١/١٨٨ .

مكة ، فسمعت غناءً وصوتَ دفُوف ومزامير ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : فلان تزوّج ، فَلَهَوْت بذلك حتى غلبتني عيني ، فنمت ، فما أيقظني إلاّ مسّ الشّمس ، فرجعت إلى صاحبي ، ثم فعلت ليلةً أخرى مثل ذلك ، فَوَالله ما هممت بعدها بسوء ممّا يعمله أهل الجاهليّة ، حتى أكرمني الله بنُبُوَّته »[1] .

وروى مِسْعَر ، عن العبّاس بن ذَرِيح[2] ، عن زياد النَّخْعيّ ، ثنا عمّار ابن ياسر أنّهم سألوا رسولَ الله ﷺ : « هل أتيتَ في الجاهليّة شيئاً حراماً ؟ قال : لا ، وقد كنت معه على ميعادين ، أمّا أحدهما فحال بيني وبينه سامر قومي ، والآخر غَلَبَتْني عيني » أو كما قال .

وقال ابن سعد[3] : أنا محمد بن عمر ، ثنا أبو بكر بن أبي سَبْرَة ، عن حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عبّاس ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : حدّثتني أمّ أيمن قالت : « كان بُوَانَة صنماً تحضُره قريش ، تعظِّمُه وتُنَسِّك[4] له النُّسَّاك[5] ، ويحلِّقون رؤوسهم عنده ، ويعكفون عنده يوماً[6] في السنة ، وكان أبو طالب يكلّم رسولَ الله ﷺ أن يحضر ذلك العيد ، فيأبَى ، حتى رأيت أبا طالب غضب[7] ، ورأيت عمّاته غضِبْن[8] يومئذٍ أشدّ الغضب ، وجعلن يقُلْن : إنّا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتِنا[9] ، فلم يزالوا به

---

(١) قال ابن كثير في السيرة ١/٢٥٢ : « هذا حديث غريب جداً ، وقد يكون عن عليّ نفسه ويكون قوله في آخره : حتى أكرمني الله عزّ وجلّ بنبوّته ، مُقْحَماً ، والله أعلم .
وقد رواه البيهقي في دلائل النبوّة .

(٢) ذَرِيح : بفتح الذال المعجمة وكسر الراء .

(٣) الطبقات الكبرى ١/١٥٨ .

(٤) تذبح له .

(٥) في الطبقات « النسائك » .

(٦) في الطبقات « يوماً إلى الليل » .

(٧) في الطبقات « غضب عليه » .

(٨) في الطبقات « غضبن عليه » .

(٩) في الطبقات زيادة « وجعلن يقلن : ما تريد يا محمد أن تحضر لقومك عيداً ولا تكثّر لهم جمعاً » .

حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ، ثم رجع إلينا مرعوباً ،[1] فقلن[2] : ما دهاك ؟ قال : إنّي أخشى أن يكون لي لَمَمٌ ، فقُلْن : ما كان الله ليبتليك بالشيطان ، وفيك من خِصالِ الخير ما فيك ، فما الذي رأيتَ ؟ قال : إنّي كلّما دَنَوْتُ من صنمٍ منها تمثّل لي رجلٌ أبيضُ طويلٌ يصيح[3] : (وراءَكِ يا محمد لا تَمَسَّه) قالت : فما عاد إلى عيدٍ لهم حتى نُبِّىء »[4] .

وقال أبو أسامة : ثنا محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة ، ويحيى بن عبد الرحمن بـن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : « كان صنمٌ[5] من نحاسٍ يقال له إساف أو نائلة يتمسّح المشركون به إذا طافوا ، فطاف رسول الله ﷺ وطفت معه ، فلما مررت مَسَحتُ به ، فقال رسول الله ﷺ : لا تَمَسَّه ، قال زيد : فطفنا فقلت في نفسي : لأَمَسَّنَّه حتى أنظر ما يكون[6] ، فمسحته ، فقال رسول الله ﷺ : ألم تَنْه »[7] .

هذا حديث حَسَن[8] . وقد زاد فيه بعضهم عن محمد بن عَمْرو بإسناده : قال زيد فَوَالله ما استلم صنماً حتى أكرمه الله بالذي أُنزِل عليه .

وقال جرير بن عبد الحميد ، عن سفيان الثَّوْرِي ، عن عبد الله بن

---

(١) في الطبقات « مرعوباً فزعاً ».
(٢) في الطبقات « فقالت له عمّاته ».
(٣) في الطبقات « يصيح بي ».
(٤) في الطبقات « تنبّأ »
(٥) في مجمع الزوائد ٤١٨/٩ « بين الصفا والمروة صنمان من نحاس ، أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسّحوا بهما ».
أقول : لعلّ هذا هو الأصحّ ، لأن النصّ عند الذهبي يوحي أن إساف ونائلة اسم لصنم واحد ، والمشهور أنّهما صنمان ، وقد مرّ ذِكرهما قبل قليل .
(٦) في المجمع « ما يقول » .
(٧) في المجمع « فقال النبي ﷺ لزيد إنّه يُبعث أمّة وحده ».
(٨) رواه أبو يعلى والبزّار والطبراني . (مجمع الزوائد ٤١٨/٩).

محمد بن عقيل عن جابر قال : « كان النّبيّ ﷺ شهد[1] مع المشركين مَشَاهدهم ، فسمع مَلَكَيْن خلفه ، وأحدهما يقول لصاحبه : اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ، فقال : كيف نقوم خلفه ، وإنّما عهده باستلام الأصنام قبيل ؟[2] ، قال : فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم » . تفرّد به جرير ، وما أتى به عنه سوى شيخ البخاريّ عثمان بن أبي شَيبة . وهو مُنْكَر[3] .

وقال إبراهيم بن طهمان ، ثنا بُدَيْل بن مَيْسَرة ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بـن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي الحَمْسَاء قال : « بايعت رسول الله ﷺ بيعاً قبل أن يُبْعَث ، فبقيتْ له بقيّة ، فوعدته أن آتيه بها في مكانه ذلك . قال : فنسيت يومي والغد ، فأتيته في اليوم الثالث ، فوجدته في مكانه ، فقال : يا فتىً لقد شَقَقْتَ عليّ ، أنا هاهنا منذ ثلاثٍ أنتظرك » . أخرجه أبو داود[4] .

وأخبرنا الخَضِر بن عبد الرحمن الأزدي ، أنبأ أبو محمد بن البن ، أنا جدّي ، أنا أبو القاسم عليّ بن أبي العلاء ، أنا عبد الرحمن بن أبي نصر ، أنا علي بن أبي العقب ، أنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عائذ ، حدّثني الوليد ، أخبرني معاوية بن سلّام ، عن جدّه أبي سلام الأسود ، عمّن حدّثه ،

---

(١) في دلائل النبوّة للبيهقي ٣١٧/١ ، وميزان الاعتدال ٣٥/٣ « يشهد».

(٢) في ميزان الاعتدال ٣٦/٣ « قبل » ، وقال الحافظ الذهبي : « يعني أنه حديث عهد برؤية استلام الأصنام ، لا أنّه هو المستلم ، حاشا وكلاّ » .

(٣) قال المناوي : رأيت أصحابنا يذكرون أن عثمان روى أحاديث لا يُتابع عليها . وقال الذهبي : عثمان لا يحتاج إلى متابع ، ولا ينكر له أن ينفرد بأحاديث لسعة ما روى وقد يغلط ، وقد اعتمده الشيخان في صحيحهما ، وروى عنه أبو يعلى ، والبَغَوي ، والنّاس ، وقد سئل عنه أحمد فقال : ما علمت إلاّ خيراً ، وأثنى عليه . وقال يحيى : ثقة مأمون .

(٤) سنن أبي داود (٤٩٩٦) ، كتاب الأدب ، باب في العِدَة. وقال : قال محمد بن يحيى : هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق .

أنّ رسول الله ﷺ قال : « بينا أنا بأعلى مكة ، إذا براكبٍ عليه سواد فقال : هل بهذه القرية رجل يقال له أحمد ؟ فقلت ما بها أحمد ولا محمد غيري ، فضرب ذراع راحلته فاستناخت ، ثم أقبل حتى كشف عن كتفي حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كتفيَّ فقال : أنت نبيّ الله ؟ قلت : ونبيٌّ أنا ؟ قال : نعم . قلت : بِمَ أُبْعَث ؟ قال بضرب أعناق قومك ، قال : فهل من زاد ؟ فخرجت حتى أتيت خديجةَ فأخبرتها ، فقالت : حريّاً أو خَلِيقاً أن لا يكون ذلك ، فهي أكبر كلمةٍ تكلَّمَتْ بها في أمري ، فأتيته بالزَّاد ، فأخذه وقال : الحمد لله الذي لم يُمِتْني حتى زوَّدني نبيُّ الله ﷺ طعاماً ، وحمله لي في ثوبه »

ذِكْرُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ «١»

قال موسى بن عُقْبة : أخبرني سالم أنّه سمع أباه(٢) يحدّث عن رسول الله ﷺ : « أنّه لقي زيدَ بنَ عَمْرو بن نُفَيل أسفَلَ بَلْدَحٍ(٣) ، وذلك قبل الوحي ، فقدّم(٤) إليه رسولُ الله ﷺ سُفْرةً فيها لحم ، فأبى أن يأكل وقال : « لا آكُلُ ممّا يذبحون على أنصابهم(٥) ، أنا لا آكل إلّا مما ذُكِر اسمُ الله

---

(١) أنظر عنه في : نسب قريش ٣٦٤ ، جمهرة نسب قريش وأخبارها ٤١٦ ـ ٤١٨ ، سيرة ابن هشام ١/٢٥٥ ، السير والمغازي لابن اسحاق ١١٦ ـ ١١٩ ، طبقات ابن سعد ١/١٦١، ١٦٢ ، تاريخ الطبري ٢/٢٩٥، الروض الأنف ١/٢٥٥ ـ ٢٥٧، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٥٠، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠ ـ ٣٦، الأغاني ٣/١٢٣ ـ ١٣١ تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ١/٢٠٤ ، ٢٠٥ رقم ١٩٢، أسد الغابة لابن الأثير ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٨ ، الوافي بالوفيات ١٥/٣٨ ، ٣٩ ، رقم ٣٩ ، الإصابة ١/٥٦٩ ، ٥٧٠ رقم ٢٩٢٣ .

(٢) في صحيح البخاري ٤/٢٣٢ : « حدّثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر » .

(٣) في أخبار مكة ٢/٢٣٠ (بالحاشية) : بلدح وادٍ بين فخ والحديبية ، والحديبية واقعة في آخر بلدح . وقال البكري في معجم ما استعجم ١/٢٧٣ . موضع في ديار بني فزارة ، وهو وادٍ عند الجرّاحيّة، في طريق التنعيم إلى مكة . وقال ياقوت في معجم البلدان ١/٤٨٠ : وادٍ قبل مكة من جهة المغرب .

(٤) في صحيح البخاري « فقُدِّمت إلى النبيّ » .

(٥) في الصحيح : « قال زيد : إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم » .

عليه » . رواه البخاري[1] ؛ وزاد في آخره : [2] « فكان يَعِيب على قريش ذبائحهم ، ويقول : الشّاة خلقها الله ، وأنزل لها من السّماء الماء ، وأنبت لها من الأرض ، ثم تذبحونها على غير اسم الله ؟ » إنكاراً لذلك وإعظاماً له[3] .

ثم قال البخاري : قال موسى : حدّثني سالم بن عبد الله ، ولا أعلمه إلّا تحدّث به ، عن ابن عمر : « أنّ زيدَ بنَ عَمْرو بن نُفَيْل خرج إلى الشّام يسأل عن الدِّين ويتَّبعه ، فلقي عالماً من اليهود ، فسأله عن دينهم فقال : إنِّي لَعَلِّي أنْ أدين دينَكم[4] قال : إنّك لا تكون على ديننا حتى تأخُذ بنصيبكَ من غضب الله .

قال زيدٌ : ما أفِرُّ إلّا من غضب الله ، ولا أحمل من غَضَبِ الله شيئاً أبداً وأنّي[5] أستطيعه ، فهل تَدُلُّني على غيره ؟ قال : ما أعلمُهُ إلّا أن يكون حنيفاً . قال : وما الحنيفُ ؟ قال دين إبراهيم ، لم يكن يهوديّاً ولا نصرانياً ولا يعبُدُ إلّا الله ، فخرج زيدٌ فَلقيَ عالماً من النَّصارَى ، فذكر له مثلَه فقال : لن تكون على ديننا ، حتى تأخُذَ بنصيبك من لعنة الله . قال : ما أفِرُّ إلَّا مِنْ لعنة الله ، [6] فقال له كما قال اليهوديّ ، فلما رأى زيدٌ قولَهم في إبراهيم خرج ،

---

(١) صحيح البخاري ٢٣٢/٤ ، ٢٣٣ كتاب المناقب ، باب حديث زيد بن عمرو بن نُفيل ، و٢٢٥/٦ كتاب الذبائح والصيد والتسمية ، باب ما ذُبح على النُصُب و الأصنام ، وانظر السير والمغازي لابن اسحاق ١١٨ ، معجم ما استعجم ٢٧٣/١ ، الأغاني ١٢٦/٣ .

(٢) في الصحيح « وأن زيد بن عمرو كان يعيب » .

(٣) الصحيح للبخاري ٢٣٣/٤ ، ومسند أحمد ١٨٩/١ ، نسب قريش ٣٦٤ ، الروض الأنف ٢٥٦/١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٠/٦ و٣٤ ، الإصابة ٥٦٩/١ .

(٤) في الصحيح « أدين دينكم فأخبرني » وفي الروض الأنف ٢٥٦/١ « بدينكم ، فأخبروني » .

(٥) في الصحيح « وأنا » .

(٦) في الصحيح ، والروض الأنف زيادة : « ولا أحمل من لعنة الله ، ولا من غضبه شيئاً أبداً ، وأني أستطيع ، فهل تدلّني على غيره ؟ قال : ما أعلمه إلّا أن يكون حنيفاً ، قال : وما الحنيف ؟ قال : دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلّا الله » .

فلمّا برز رفع يديه فقال : اللَّهُمَّ إنّي أُشْهِدك أنّي على دين إبراهيم » . هكذا أخرجه البخاري[1] .

وقال عبد الوهاب الثقفي : ثنا محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة ، ويحيى بن عبد الرحمن ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : « خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً حارّاً[2] وهو مُرْدِفي إلى نُصُبٍ من الأنصاب ، وقد ذبحنا له شاةً فأنضجناها ، فلقينا زيد بن عَمْرو بن نُفَيْل ، فحيَّا كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه بتحيّة الجاهليّة ، فقال له النّبيّ ﷺ : يا زيد ما لي أرى قومك قد شنفوا لك[3]؟ قال : والله يا محمد إنّ ذلك لَبِغَير[4] نائلةٍ ترة[5] لي فيهم ، ولكنّي خرجت أبتغي هذا الدِّينَ حتى أقدم على أحبار فَدَك[6] فوجدتهم يعبدون الله ويُشْرِكون به فقلت : ما هذا بالدِّين الذي أبتغي ، فقدِمتُ[7] الشَّامَ فوجدتهم يعبدون الله ويُشْركون به ، فخرجت[8] فقال لي شيخ منهم : إنّك تسأل عن دينٍ ما نعلم أحداً يعبد الله به إلاّ شيخ بالجزيرة[9] ، فأتيته[10] ، فلمّا رآني قال : ممّن أنت ؟ قلت : من أهل بيت الله ، قال[11] : من أهل الشَّوْك والقَرَظ ؟ إنّ

---

(١) صحيح البخاري ٢٣٣/٤ كتاب المناقب ، باب حديث زيد بن عمرو ، الروض الأنف ٢٥٦/١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٢/٦ ، الإصابة ٥٦٩/١ ، الأغاني ١٢٦/٣ ، ١٢٧ .

(٢) في مجمع الزوائد للهيثمي ٤١٧/٩ « من أيام مكة » .

(٣) في دلائل النبوّة للبيهقي ٣٨٥/١ « شنفوك » .

(٤) في مجمع الزوائد « لغير » .

(٥) « ترة » ليست في مجمع الزوائد .

(٦) فَدَك : بفتح أوّله وثانيه . قال البكري : معروفة ، بينها وبين خيبر يومان . (معجم ما استعجم ١٠١٥/٣) وقال ياقوت : قرية بالحجاز ، بينها وبين المدينة يومان ، وقيل ثلاثة . (معجم البلدان ٢٣٨/٤) وفي الدلائل للبيهقي « يثرب » .

(٧) في المجمع « فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام » .

(٨) في المجمع « قلت ما هذا الدين الذي ابتغي » .

(٩) في المجمع « بالحيرة» .

(١٠) في المجمع « فخرجت حتى أقدم عليه » .

(١١) ليس في مجمع الزوائد لفظ « قال » فجملة « من أهل الشوك والقرظ » هي من لفظ زيد .

الذي تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بُعث نبيٌّ قد طلع نجمه ، وجميع مَن رأيتهم في ضلال ، قال : فلم أحسّ بشيء[1] ، قال : فقرَّب إليه السُّفْرَة فقال : ما هذا يا محمد ؟ قال : شاة ذُبحت للنُّصُب[2] . قال : ما كنتُ لآكل مما لم يُذكر اسمُ الله عليه قال : فتفرّقا[3] . وذكر باقي الحديث[4] .

[5] وقال اللَّيث ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : « لقد رأيت زيدَ بنَ عَمْرو بن نُفَيْل قائماً مُسْنِداً ظهرَه إلى الكعبة يقول : يا معشر قريش والله ما منكم أحدٌ على دين إبراهيم غيري ، وكان يُحْيي الموءودَةَ ، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته : مَه ! لا تقتلْها أنا أكفيك مَؤُونَتها ، فيأخذها ، فإذا ترعرعتْ قال لأبيها : إنْ شئتَ دفعتُها إليك وإنْ شئتَ كفيتُك مؤونتها » . هذا حديث صحيح[6] .

وقال محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه ، أنّ زيد بـن عَمْرو بن نُفَيْل مات ، ثم أُنزِل على النّبيّ ﷺ ، فقال النّبيّ ﷺ : « إنّه يُبعث يوم القيامة أمَّةً وحدَه »[7] . إسناده حَسَن .

أُنبِئْتُ عن أبي الفخر أسعد ، أخبرتنا فاطمة ، أنا ابن رَيْدة ، أنا

---

(١) في المجمع « بشيء بعد يا محمد » .
(٢) في المجمع « ذبحناها لنصبٍ من الأنصاب » .
(٣) دلائل النبوّة للبيهقي ٣٨٥/١ ، مجمع الزوائد ٤١٧/٩ ، ٤١٨ .
(٤) مرّت بقيّة الحديث قبل صفحتين بقليل حين ذكر الصنم النحاس الذي يقال له أساف ونائلة .
(٥) من هنا إلى قوله « باب » أخبرتنا ست الأهل . . غير مُثْبَت في الأصل ، والمُثْبت من نسخة دار الكتب المصرية و(ع) والمنتقى لابن الملا . .
(٦) أخرجه البخاري ٢٣٣/٤ كتاب المغازي ، باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ، وانظر ، نسب قريش ٣٦٤ ، سيرة ابن هشام ٢٥٥/١ ، الروض الأنف ٢٥٦/١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٣/٦ ، ٣٤ ، الإصابة ٥٦٩/١ ، المعجم الكبير للطبراني ٨٢/٢٤ رقم ٢١٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ا ج ٢٠٥/١ .
(٧) سيرة ابن هشام ٢٥٦/١ ، نسب قريش ٣٦٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٤/٦ ، الإصابة ٥٧٠/١ ، مجمع الزوائد ٤١٧/٩ .

الطَّبَرانيّ ، أنا عليّ بن عبد العزيز ، أنا عبد الله بن رجاء ، أنا المسعوديّ ، عن نُفَيْل بن هشام بن سعيد بن زيد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : « خرج أبي ووَرَقة بن نَوْفل يطلبان الدِّينَ حتى مرّا بالشّام ، فأما ورقة فتنصرّ[1] ، وأما زيد فقيل له : إنّ الذي تطلب أمامك ، فانطلق حتى أتى المَوْصِلَ ، فإذا هو براهب فقال : من أين أقبل صاحب الراحلة ؟ قال : من بيت إبراهيم ، قال : ما تطلب ؟ قال : الدِّين ، فعرض عليه النَّصْرانيّة ، فأبى أن يقبل ، وقال : لا حاجة لي فيه[2] ، قال : أمّا إنّ الذي تطلب سيظهر بأرضك ، فأقبل وهو يقول :

لَبَّيك حقّاً تعبُّداً ورِقّا
البرَّ أبغي لا الخال[3] وما مهجِّرٌ[4] كمن قال[5]
عُذْتُ بما عاذ به إبراهم[6]

أنفي لك اللَّهُمّ عانٍ راغِمُ مهما تُجَشِّمُني فإنّي جاشم[7]

(١) وفي السير والمغازي ١١٦ زيادة: « فاستحكم في النصرانية ، واتَّبع الكتب من أهلها حتى علم كثيراً من أهل الكتاب . فلم يكن فيهم أعدل أمراً ، ولا أعدل شأناً من زيد بن عمرو بن نُفَيْل » . وسيأتي نحوه بعد قليل .

(٢) في مجمع الزوائد ٤١٧/٩ « فيها » .

(٣) الخال: الخُيَلاء والكِبْر . وفي مجمع الزوائد « الحال » بالحاء المهملة وهو تحريف .

(٤) في السير والمغازي لابن اسحاق ١١٦ « ليس مهجر » وكذا في سيرة ابن هشام ٢٦٢/١ وفي الأغاني ١٢٤/٣ « وهل مهجّر » ، وفي مجمع الزوائد ٤١٧/٩ « وهل مهاجر » . قال السهيلي في الروض الأنف ٢٦٢/١ : « ليس مهجركمن » أي ليس من هجّر وتكيَّس ، كمن آثَرَ العائلة والنوم . والمهجر : السّائر في الهاجرة .

(٥) قال : من قال يقيلُ قَيْلُولَة .

(٦) إبراهِمُ : بحذف الياء بعد الهاء .

(٧) جاشم : من جشم الأمر إذا تجشَّمه وتكلّفه بمشقّة .

وانظر هذا القول مع اختلاف في الترتيب والألفاظ في السير والمغازي ١١٦ ، سيرة ابن هشام ٢٦٢/١ ، نسب قريش ٣٦٤ ، الأغاني ١٢٤/٣ ، مجمع الزوائد ٤١٧/٩ تهذيب تاريخ دمشق ٣٢/٦ .

ثم يخرُّ فيسجد للكعبة . قال : فمرّ زيد بالنّبيّ ﷺ وبزيد بن حارثة ، وهما يأكلان من سُفْرةٍ لهما ، فَدَعَيَاه فقال : يا بن أخي لا آكل مما ذُبح على النُّصُب ، قال : فما رُؤي النّبيّ ﷺ يأكل مما ذُبح على النُّصُب من يومه ذاك حتى بُعث[1] .

قال : وجاء سعيد بن زيد إلى النّبيّ ﷺ : فقال : « يا رسول الله إنّ زيداً كان كما رأيت ، أو كما بَلَغَكَ ، فاستغفِرْ له ، قال : نعم فاستغفِروا له فإنّه يُبعث يوم القيامة أمَّةً وَحْدَه »[2] .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[3] قال : كانت قريش حين بنوا[4] الكعبةَ يتوافدون على كسوتها كلّ عام تعظيماً لحقّها ، وكانوا يطوفون بها ، ويستغفرون الله عندها ، ويذكرونه مع تعظيم الأوثان والشِّرْك في ذبائحهم ودينهم كلّه.

وقد كان نفرٌ من قريش : زيد بن عَمْرو بن نُفَيْل ، ووَرَقَة بن نوفل ، وعثمان بن الحُوَيْرِث بن أسد ، وهو ابن عمّ وَرَقَة ، وعُبَيد الله بن جحش بن رِئاب ، وأمّه أُمَيْمَة بنت عبد المطّلب بن هاشم[5] حضروا قريشاً عند وثنٍ لهم كانوا يذبحون عنده لعيدٍ من أعيادهم ، فلما اجتمعوا خلا بعضُ أولئك النَّفر إلى بعضٍ وقالوا : تصادقوا وليكتُم بعضُكم على بعضٍ ، فقال قائلهم : تَعْلَمُنَّ[6] والله ما قومكم على شيءٍ ، لقد أخطأوا دينَ إبراهيم وخالفوه ، وما

---

(١) السير والمغازي لابن اسحاق ١١٨، تهذيب تاريخ دمشق ٣٢/٦ ، مجمع الزوائد ٤١٧/٩ .
(٢) سيرة ابن هشام ٢٥٦/١ ، السير والمغازي لابن اسحاق ١١٩ ، نسب قريش ٣٦٥ ، الأغاني ١٢٧/٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٢/٦ و٣٤ ، مجمع الزوائد ٤١٧/٩، الإصابة ٥٧٠/١ .
(٣) السير والمغازي ١١٥ ، ١١٦ ، سيرة ابن هشام ، ٢٥٣/١ ـ ٢٥٥ .
(٤) في السير والمغازي ١١٥ « رفعوا بنيان الكعبة » .
(٥) في السير « حليف بني أميّة» .
(٦) في السير « تعلمون » ، وفي السيرة « تعلموا » .

وثنٌ يُعْبَد لا يضرّ ولا ينفع ، فابتغوا لأنفسكم ، فخرجوا يطلبون ويسيرون في الأرض يلتمسون أهلَ الكتاب من اليهود والنَّصارَى والمِلل كلّها ، يتّبعون الحنيفيّةَ دينَ إبراهيم ، فأمّا ورقة فتنصرّ ، ولم يكن منهم أعدل شأناً من زيد ابن عَمْرو ، اعتزل الأوثان وفارق الأديان إلّا دينَ إبراهيم[1] .

وقال الباغَنْديّ : حدّثنا أبو سعيد الأشجّ ، حدّثنا أبو معاوية[2] عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « دخلتُ الجنَّةَ فرأيت لزيد بن عَمْرو بن نُفَيْل دَوْحَتَيْن » .

وقال البكّائيّ ، عن ابن إسحاق[3] : حدّثني هشام ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : « لقد رأيت زيدَ بنَ عَمْرو بن نُفَيْل شيخاً كبيراً مُسْنِداً ظهرَه إلى الكعبة ، وهو يقول : يا معشر قريش ، والذي نفسي بيده ! ما أصبحَ منكم أحدٌ على دين إبراهيم غيري ، ثم يقول : اللَّهُمَّ لو أعلم أيَّ الوجوه أحبّ إليك عبدتُك به ، ثم يسجد على راحلته » .

قال ابن إسحاق[4] : فقال زيد في فراق دين قومه :

أَرَبّاً واحداً أمْ ألفَ ربٍّ ... أدينُ إذا تُقسِّمتِ الأمورُ
عزلتُ اللاّتَ والعُزَّى جميعاً ... كذلك يفعل الجَلْدُ الصَّبُورُ[5]

في أبيات[6] .

---

(١) أنظر السير والمغازي ١١٦ وسيرة ابن هشام ٢٥٥/١ .
(٢) في (ع) : « معاوية » بدلاً من « أبو معاوية » ، والتصحيح من تهذيب التهذيب ١٣٧/٩ .
(٣) سيرة ابن هشام ٢٥٥/١ وانظر السير والمغازي ١١٦ .
(٤) سيرة ابن هشام ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ .
(٥) سيرة ابن هشام ٢٥٧/١ ، السير والمغازي ١١٧ .
(٦) أنظر الاختلاف وبقية الأبيات في : نسب قريش ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، جمهرة نسب قريش وأخبارها ٤١٦ ، الأصنام للكلبي ٢١ ، ٢٢ ، الأغاني ١٢٤/٣ ، ١٢٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٥/٦ ، البداية والنهاية ٢٤٢/٢ ، بلوغ الأرب للآلوسي ٢٢٠/٢ .

قال ابن إسحاق[1] : وكان الخطّاب بن نُفَيل عمُّه وأخوه لأمّه يعاتبه[2] ويؤذيه حتى أخرجه إلى أعلى مكة ، فنزل حِراء مقابل مكة ، فإذا دخل مكة سرّاً آذَوْه وأخرجوه ، كراهيةَ ، أن يُفسد عليهم دينَهم ، وأن يتابعه أحدٌ . ثم خرج يطلب دينَ إبراهيم ، فجال الشامَ والجزيرة[3] .

إلى أن قال ابن إسحاق[4] : فردّ إلى مكة حتى إذا توّسط بلاد لَخْم عَدَوْا عليه فقتلوه .

* * *

[5] بَابٌ

أخبرتنا ستُّ الأهل بنت علْوان ، أنبأنا البهاء عبد الرحمن ، أنا مَنُوجَهر ابن محمد، أنا هبة الله بن أحمد ، حدّثنا الحسين بن عليّ بن بطْحا ، أنبأ محمد بن الحسين الحرَّانيّ ، ثنا محمد بن سعيد الرَّسْعَني ، ثنا المُعَافَى بن سليمان ، ثنا فُليح ، عن هلال بن عليّ ، عن عطاء بن يسار قال : « لقيت عبدَ الله بنَ عَمْرو بن العاص فقلت : أخْبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التَّوراة ، فقال : أجل ، والله إنّه لَمَوْصُوفٌ في التَّوراة بصفته[6] في القرآن ﴿ يا أيُّها ٱلنَّبيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴾[7] وحِرْزاً للأُمّيين ، أنت عبدي ورسولي ، سَمَّيْتُك المتوكّل ، ليس بفظّ ولا غليظٍ ، ولا سخّاب[8] بالأسواق ، ولا يدفع السَّيئة بالسّيئة ، ولكنْ يعفو ويغفر[9] ، ولن يقبضه الله

---

(١) سيرة ابن هشام ١/ ٢٦٠ .

(٢) في السيرة « يعاتبه على فراق دين قومه » .

(٣) السيرة ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦٣ .

(٤) السيرة ١/ ٢٦٣ ، السير والمغازي ١١٩ .

(٥) حتى هنا ينتهي النقص في الأصل .

(٦) في صحيح البخاري « ببعض صفته » .

(٧) سورة الأحزاب الآية ٤٥ .

(٨) السّخب والصّخب ، بمعنى الصّياح .

(٩) وفي رواية « يصفح » بدل « يغفر » .

حتى يقيم به المِلَّةَ العوجاء بأن يقولوا : لا إلَه إلّا الله فيفتح بها[1] أعيناً عُمْياً وآذاناً صُمّاً وقلوباً غُلْفاً[2] .

قال عطاء : ثم لقيت كعبَ الأحبار فسألته ، فما اختلفا في حرفٍ ، إلّا أنّ كعباً يقول بلغته : (أَعْيُناً عموماً ، وآذاناً صُمُوماً وقلوباً غُلُوفاً)[3] .

أخرجه البخاري عن العَوْفي ، عن فُلَيْح[4] .

وقد رواه سعيد بن أبي هلال ، عن هلال بن أسامة ، عن عطاء بن يَسار ، عن عبد الله بن سلّام ، فذكر نحوه[5] .

ثم قال عطاء : وأخبرني أبو واقد اللَّيْثي أنّه سمع كعبَ الأحبار يقول مثل ما قال ابن سلّام .

قلت : وهذا أصحّ فإنّ عطاءً لم يُدْرك كَعْباً .

وروى نحوَه أبو غسّان محمد بن مُطَرِّف ، عن زيد بن أسلم ، أنّ عبد الله بن سلّام قال : صفة النّبيّ ﷺ في التَّوْراة ، وذكر الحديث[6]

وروى عطاء بن السّائب ، عن أبي عُبَيْدة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه : « إنّ الله ابتعث نبيَّه لإدخال رجلٍ الجنَّةَ ، فدخل الكنيسةَ ، فإذا هو بيهود ، وإذا بيهوديٍّ يقرأ التَّوراة ، فلمّا أتوا على صفة النّبيّ ﷺ أمسكوا ، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض ، فقال النّبيّ ﷺ : (مالكم أمسكتم ؟) قال

---

(١) في الأصل « به » والتصحيح من صحيح البخاري .

(٢) صحيح البخاري ٣/٢١ كتاب البيوع ، باب كراهية السَّخَب في السوق ، و٦/٤٤ ، ٤٥ كتاب التفسير ، سورة الفتح ، باب إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، مسند أحمد ٢/١٧٤ وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٧٤ .

(٣) في المسند « أعينا عمومي وآذاناً صمومي ، وقلوباً غلوفي . قال يونس : غلفي » .

(٤) كتاب البيوع ، باب كراهية السخب .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٤١ .

المريض : أتوا على صفة نبيٍّ فأمسكوا ، ثم جاء المريض يحبو حتى أخذ التَّوْراة فقرأ حتّى أتى على صفة النّبيّ ﷺ وأُمَّته ، فقال : هذه صفتك وأُمَّتك أشهد أنْ لا إلَه إلاّ الله ، وأنّك رسول الله » ، فقال النّبيّ ﷺ : «لُوا أخاكم »[1] . أخرجه أحمد بن حنبل في « مُسْنَدِه»[2].

أخبرنا جماعة عن ابن اللَّتّي أنّ أبا الوقت أخبره ، أنا الدَّاوديّ ، أنا ابن حمويه ، أنا عيسى السَّمَرْقنديّ ، أنا الدّارميّ ، أنبأ مجاهد بن موسى ، حدّثنا معن بن عيسى ، حدّثنا معاوية بن صالح ، عن أبي فروة ، عن ابن عبّاس أنّه سأل كعباً : « كيف تجد نَعْتَ رسولِ الله ﷺ في التّوراة ؟ قال : نجده محمد ابن عبد الله ، يولد بمكة ، ويهاجر إلى طابَة ، ويكون ملكه بالشام ، وليس بفحّاش ولا سخّابٍ في الأسواق، ولا يكافىء بالسّيّئة السّيّئةَ ، ولكن يعفو ويغفر ، أُمَّتُهُ الحمّادون ، يحمدون الله في كلّ سرّاء ، ويكبِّرون الله على كلّ نجدٍ ، يوضِّئُون أطرافهم ، ويأتزِرُون في أوساطهم ، يصفّون في صلاتهم كما يصفّون في قتالهم ، دَوِيُّهُم في مساجدهم كَدَوِيّ النَّحْل ، يسمع مناديهم في جوّ السّماء[3] .

قلت : يعني الأذان .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، حدّثني محمد بن ثابت بن شُرَحْبِيل ، عن أمّ الدَّرْداء قالت : قلت لكعب الحبر : كيف تجدون صفةَ النّبيّ ﷺ في التَّوراة . فذكر نحوَ حديث عطاء .

---

(١) بمعنى تولّوا أمره .

(٢) ج ١/٤١٦ ، وانظر تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٤١، ٣٤٢ .

(٣) نهاية الأرب للنويري ١٦/١١٩، ١٢٠.

باب
قصة سلمان الفارسي[1]

قال ابن إسحاق[2] : حدّثني عاصم بن عمر ، عن محمود بن لَبِيد ،

---

(١) أنظر عنه : مسند أحمد ٤٣٧/٥ ـ ٤٤٤ ، السير والمغازي لابن اسحاق ٨٧ ـ ٩٣ ، سيرة ابن هشام ٢٤٧/١ ـ ٢٥٣ ، طبقات ابن سعد ٧٥/٤ ـ ٩٣ ، طبقات خليفة ٧ و١٤٠ و١٨٩ ، المحبّر ٧٥ ، تاريخ خليفة . ٩٠ ، التاريخ الكبير ١٣٥/٤ ، ١٣٦ ، المعارف ٢٧٠ ، ٢٧١ ، الجرح والتعديل ٢٩٦/٤ ، ٢٩٧ ، الكنى والأسماء للدولابي ٧٨/١ ، المعرفة والتاريخ ٢٧٢/٣ ـ ٢٧٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٤ ، تاريخ أبي زرعة ٦٤٨/١ ، ٦٤٩ ، حلية الأولياء ١٨٥/١ ـ ٢٠٨ ، ذكر أخبار أصبهان ٤٨/١ ـ ٥٧ ، الاستيعاب ٥٦/٢ ـ ٦١ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٥٦ ، تاريخ الرسل والملوك ٩٣/١ وما بعدها و٥٦٦/٢ وما بعدها ، و١٧١/٣ وما بعدها ، و١١/٤ وما بعدها ، أنساب الأشراف ٤٨٨/١ ، تاريخ بغداد ١٦٣/١ ـ ١٧١ ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٩٢/١٦ و٣٧٨/٢٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ١٩٠/٦ ـ ٢١١ ، الكامل في التاريخ ٢٨٧/٣ ، الروض الأنف للسهيلي ٢٥٠/١ ، ٢٥١ ، صفة الصفوة ٥٢٣/١ ـ ٥٥٥ رقم ٥٩ ، التذكرة الحمدونية ١٣٠/١ و١٣٨ و١٤٤ تهذيب الأسماء واللغات ق١ ج ٢٢٦/١ ـ ٢٢٨ ، تهذيب الكمال ٥٢٣/١ ، أسد الغابة ٤١٧/٢ ، دول الإسلام ٣١/١ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٩ ، الكاشف ٣٠٤/١ رقم ٢٠٣٨ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١ ـ ٥٥٨ رقم ٩١ ، مجمع الزوائد ٣٣٢/٩ ـ ٣٣٤ ، الوافي بالوفيات ٣٠٩/١٥ ، ٣١٠ رقم ٤٣٣ ، مرآة الجنان ١٠٠/١ ، عيون الأثر ٦٠/١ ـ ٦٨ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٤ ، تهذيب التهذيب ١٣٧/٤ ، تقريب التهذيب ٣١٥/١ رقم ٣٤٦ ، الإصابة ٦٢/٢ ، ٦٣ رقم ٣٣٥٧ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٧ ، كنز العمال ٤٢١/١٣ ، شذرات الذهب ٤٤/١ ، موسوعة علماء المسلمين (من إعدادنا) ٢٩٧/٢ ـ ٢٩٩ رقم ٦٤١ .

(٢) السير والمغازي ٨٧ ، سيرة ابن هشام ٢٤٧/١ .

عن ابن عبّاس . حدّثني سَلْمان الفارسيّ قال : « كنت رجلاً من أهل فارس من أهل إصْبهان ، من قرية يقال لها جَيّ[1] وكان أبي دهقان أرضه[2] ، وكان يحبّني حبّاً شديداً ، لم يحبّه شيئاً من ماله ولا ولده ، فما زال به حبُّه إيّاي حتى حبسني في البيت كما تُحبس الجارية ، واجتهدتُ في المجوسيّة حتّى كنت قَطن النّار[3] التي يوقدها ، فلا أتركها تخبو ساعةً ، فكنت لذلك[4] لا أعلم من أمر النّاس شيئاً إلّا ما أنا فيه ، حتّى بنى أبي بنياناً له ، وكانت له ضَيْعة فيها بعض العمل ، فدعاني فقال : أيْ بُنَيّ ، إنّه قد شغلني ما ترى من بُنياني عن ضيعتي هذه ، ولا بدّ لي من اطلاعها ، فانطلق إليها[5] فمُرْهم بكذا وكذا ، ولا تحتبس عليّ[6] فإنّك إنْ احتبست عنّي شغلني[7] ذلك عن كلّ شيء ، فخرجت أريد ضَيْعته ، فمررت بكنيسةٍ للنّصارى[8] ، فسمعت أصواتهم[9] فقلت : ما هذا ؟ قالوا : النّصارى[10] ، فدخلت[11] فأعجبني حالهم[12] ، فوالله ما زلت جالساً عندهم حتى غَرَبَت الشمس .

وبعثَ أبي في طلبي في كلّ وجهٍ حتّى جئته حين أمسيت ، ولم أذهب

---

(١) جيّ : بفتح الجيم وياء مشدّدة . مدينة ناحية إصبهان ، تسمّى عند العجم شهرستان ، وعند المحدّثين : المدينة ، وقد نُسب إليها المديني عالم من أهل إصبهان ، (معجم البلدان ٢/٢٠٢) .

(٢) رئيسها .

(٣) قطن النار : مقيم عندها . وسيأتي التعريف في متن المؤلّف في آخر هذا الخبر .

(٤) في السير والمغازي « كذلك » .

(٥) في السير والمغازي « إليهم » .

(٦) في السير والمغازي « عني » .

(٧) في السير والمغازي « شغلتني عن كل شيء » . وفي سيرة ابن هشام ١/٢٤٧ « شغلتني عن كل شيء من أمري » .

(٨) في السير والمغازي « النصارى » وفي السيرة لابن هشام « كنيسة من كنائس النصارى » .

(٩) في السير « أصواتهم فيها » وفي السيرة « أصواتهم فيها وهم يصلّون » وفيها زيادة .

(١٠) في السير « هؤلاء النصارى يصلّون » .

(١١) في السير « فدخلت أنظر » .

(١٢) في السير « فأعجبني ما رأيت من حالهم » .

إلى ضَيْعَته فقال : أين [1] كنت ؟ فقلت : [2] مررت بالنَّصارى ، فأعجبني صلاتهم ودعاؤهم ، فجلست أنظر كيف يفعلون . قال : أيْ بُنَيّ دينك ودين آبائك خيرٌ من دينهم ، فقلت : لا والله ما هو بخيرٍ من دينهم ، هؤلاء قومٌ يعبدون الله ، ويدعونه ويصلُّون له ، نحن [3] نعبد ناراً نوقدها بأيدينا ، إذا تركناها ماتت ، فخاف[4] فجعل في رِجليَّ حديداً وحبسني [5] ، فبعثت إلى النَّصارى فقلت : أين أصْل [6] هذا الدّين الذي أراكم عليه ؟ قالوا : بالشام ، فقلت : فإذا قدِم عليكم من هناك ناس فآذنوني ، قالوا : نفعل ، فقدِم عليهم ناسٌ من تُجارهم[7] فآذنوني بهم، فطرحت الحديد من[8] رِجْليَّ ولحقت بهم ، فقدِمتُ معهم الشّام[9] ، فقلت : مَن أفضل أهل هذا الدّين ؟ قالوا : الأسقُف صاحب الكنيسة ، فجئته فقلت : إنّي قد أحببت أن أكون معك في كنيستك ، وأعبد الله فيها معك ، وأتعلّم منك الخير ، قال : فكن معي ، قال : فكنت معه ، فكان رجل سَوْءٍ ، يأمر بالصَّدَقة ويرغّبهم فيها ، فإذا جمعوها له[10] اكتنزها ولم يُعْطِها المساكين، فأبغضتُه بُغْضاً شديداً، لما رأيتُ من حاله ، فلم ينشب أنْ مات ، فلمّا جاءوا ليدفنوه قلت لهم : هذا رجل

---

(١) في السير « أي بني أين كنت ، ألم أكن قلت لك »؟ .

(٢) في السير ٨٧ « فقلت : يا أبتاه مررت بأناس يقال لهم النصارى » .

(٣) في السير « ونحن إنّما نعبد » .

(٤) في السير « فخافني ».

(٥) في السير « وحبسني في بيت عنده » .

(٦) في السير « فقلت لهم : أين أهل » .

(٧) يحذف المؤلّف هنا فقرة ، أنقلها من السير هي : « فبعثوا إليّ : إنه قد قدم علينا تجار من تجارنا ، فبعثت إليهم إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الخروج فآذنوني بهم ، قالوا : نفعل ، فلما قضوا حوائجهم ، وأرادوا الرحيل بعثوا إليّ بذلك » . .

(٨) في السير « الذي في رجلي » .

(٩) في السير « فانطلقت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها قلت » .

(١٠) في السير « إليه ».

سَوْءٍ ، كان يأمركم بالصَّدقة[1] ويتكنزها ، قالوا : وما علامة ذلك ؟ قلت : أنا أُخْرِج إليكم كنزه ، [2] فأخرجت لهم سبْعَ قِلالٍ مملوءةً ذَهَباً ووَرِقاً [3] فلمّا رأوا ذلك قالوا : والله لا يُدفن أبداً ، فصلبوه[4] ورموه بالحجارة ، وجاءوا برجل[5] فجعلوه مكانه ، ولا والله [6] يا بن عبّاس ، ما رأيت رجلاً قطّ لا يصلّي الخَمْس ، أرى أنّه أفضل منه ، وأشدّ اجتهاداً ، ولا أزهد في الدّنيا ، ولا أدأب ليلاً ونهاراً [7] ، وما أعلمني أحببتُ شيئاً قطّ قبله حُبَّه ، فلم أزل معه حتى حَضَرَتْه الوفاة ، فقلت [8] : قد حضرك ما ترى من أمر الله [9] فماذا تأمرني وإلى مَن توصيني ؟ قال لي : أيْ بُنَيّ ، والله ما أعلمه إلّا رجلاً[10] بالموصِل ، فأتِهِ فإنّك ستجده على مثل حالي .

فلما مات[11] لحقت بالمَوْصِل ، فأتيت صاحبَها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزُّهْد[12] ، فقلت له : إنّ فلاناً أوصى بي إليك[13] . قال : فأقم أيْ بُنَيّ ، فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه حتى حَضَرَتْه الوفاةُ ، فقلت : إنّ فلاناً أوصى بي إليك[14] ، وقد حضرك من أمر الله ما ترى ، فإلى

---

(١) في السير « ويرغّبكم فيها ، حتى إذا جمعتموها إليه اكتنزها ولم يعطها المساكين ».
(٢) في السير « فقالوا : فهاته » .
(٣) أي فضّة .
(٤) في السير « فصلبوه على خشبة » .
(٥) في السير « برجل آخر ».
(٦) في السير « فلا والله ».
(٧) في السير « ليلاً ولا نهاراً منه».
(٨)) في السير « فقلت يا فلان » .
(٩) في السير « من أمر الله عزّ وجلّ وإني والله ما أحببت شيئاً قطّ حبّك » .
(١٠) في الأصل « رجل » والتصحيح من السير والمغازي .
(١١) في السير « فلما مات وغُيّب ».
(١٢) في السير « والزهاد في الدنيا ».
(١٣) في السير « أوصاني إليك أن آتيك وأكون معك ».
(١٤) في السير « أوصاني إليك ».

مَن توصيني [١] ؟ قال : والله ما أعلمه [٢] إلاّ رجلاً [٣] بنَصِيبيّن [٤] ، فلما [٥] دفنّاه لحقتُ بالآخر [٦] ، فأقمتُ عنده على مثل حالهم ، حتى حضره الموت [٧] فأوصى بي إلى رجلٍ من عَمُّورية بالروم ، فأتيته فوجدته على مثل حالهم ، فأقمت عنده واكتسبت حتى كانت لي غُنَيمة وبُقَيْرات [٨] ، ثم [٩] احتضر فكلَّمتُه ، فقال : أيْ بُنَيّ والله ما أعلم [١٠] بقي أحدٌ على مثل ما كنّا عليه [١١]، ولكنْ قد أظَلَّـك زمانُ نبيٍّ يُبعث من الحَرَم ، مهاجره بين حَرَّتَين أرض سَبْخَة ذات نخل، وإنّ فيـه علامـات لا تخفى، بين كتفيه خـاتم النُّبُوَّة، يأكل الهديّة ولا يأكل الصَّدَقة ، فإن استطعتَ أن تَخْلُص إلى تلك البلاد فافعل ، فإنّه قد أظَلَّـك زمانُهُ ، فلمّا واريناه أقمتُ [١٢] حتى مرَّ بي رجالٌ من تجّار العرب من كلْب ، فقلت لهم : تحملوني [١٣] إلى أرض العرب ، وأنا

---

(١) كلمة « توصيني » ليست في السير .

(٢) في السير « ما أعلمه أي بُني » .

(٣) في الأصل « رجل » والتصحيح من السير والمغازي .

(٤) من بلاد على جادّة القوافل من المَوْصل إلى الشام (معجم البلدان ٥/٢٨٨) .

(٥) في السير « هو على مثل ما نحن عليه ، فالحق به ، فلما » .

(٦) في السير « فقلت له : يا فلان إن فلاناً أوصاني إلى فلانٍ ، وفلان أوصاني إليك ، قال : فأقم أي بني » .

(٧) في السير « حضرته الوفاة ، فقلت له : يا فلان إنّه قد حضرك من أمر الله ما ترى وقد كان فلان أوصاني إلى فلان ، وأوصاني فلان إلى فلان ، وأوصاني فلان إليك ، فإلى من ؟ قال : أي بني والله ما أعلـم أحـداً على مثـل ما نحـن عليه إلاّ رجلاً بعمُّورية من أرض الروم ، فأتِـهِ فإنك ستجده على مثل ما كنا عليه ، فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمّورية فوجدته على مثل حالهم » .

(٨) في السير « بقرات » .

(٩) في السير « ثم حضرته الوفاة ، فقلت : يا فلان إنّ فلاناً كان أوصاني إلى فلان ، وفلان إلى فلان ، وفلان إليك ، وقد حضرك من أمر الله ما ترى ، فإلى من توصيني » .

(١٠) في السير « أعلمه » .

(١١) في السير « ما كنا عليه آمرك أن تأتيه ، ولكنه » .

(١٢) في السير ٩٠ « أقمت على خير » .

(١٣) في السير « تحملوني معكم حتى تقدموني أرض العرب » .

أعطيكم غُنَيمتي هذه وبقراتي ؟ قالوا : نعم ، فأعطيتهم إيّاها وحملوني ، حتى إذا جاءوا بي وادي القُرَى ظلموني فباعوني عبداً من رجل يهوديٍّ [١] بوادي القُرَى ، فَوَالله لقد رأيت النَّخْل ، وطمعت أن يكون البلد الذي نَعَتَ لي صاحبي ، وما حُقَّت عندي حتى قدِم رجلٌ من بني قُرَيْظة [٢] فابتاعني [٣] ، فخرج بي حتى قدِمنا المدينة ، فَوَالله ما هو إلّا أن رأيتُها فعرفتُ نَعْتَها [٤] فأقمت في رِقّي [٥] .

وبعث الله رسولَه ﷺ بمكة ، لا يُذكر لي شيءٌ من أمره ، مع ما أنا فيه من الرِّقّ ، حتى قدِم قُبَاء ، وأنا أعمل لصاحبي في نخْله [٦] ، فَوَالله إنّي لَفِيها ، إذ جاء ابنُ عمٍّ له فقال : يا فلان قاتل الله بني قيلة [٧] ، والله إنّهم الآن [٨] مجتمعون على رجلٍ جاء من مكة ، يزعمون أنّه نبيّ ، فَوَالله ما هو إلّا أنْ سمِعتُها فأخذتني العَرْوَاء ـ يقول الرِّعْدة ـ حتّى ظننتُ لأسقطنّ على صاحبي ، ونزلت أقول : ما هذا الخبر ؟ فرفع مولاي يده فلكمني لكمةً شديدة ، وقال : ما لك ولهذا أقبِلْ على [٩] عملك . فقلت : لا شيء ، إنّما سمعت خبراً فأحببت أن أعلمه ، فلمّا أمسيتُ وكان عندي شيء من طعام ، فحملته وذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقُبَاء فقلت له : بلغني أنّك رجلٌ صالح ، وأنّ معك أصحاباً لك غُرباء ، وقد كان عندي شيء للصَّدَقَة ،

---

(١) في السير « من يهود » بدلاً من « يهودي » .
(٢) في السير « من يهود وادي القرى ».
(٣) في السير « من صاحبي الذي كنت عنده ».
(٤) في السير « نعته ».
(٥) في السير « مع صاحبي ».
(٦) في السير « نخلة له».
(٧) هي أمّ الأوس والخزرج الأنصار .
(٨) في السير « الآن لفي قباء ».
(٩) في السير « قبل عملك ».

فرأيتكم أحقّ مَن بهذه البلاد فهاكها[1] فكُلْ منه ، فأمسك[2] وقال لأصحابه : كُلُوا[3] ، فقلت في نفسي هذه واحدة[4] ، ثم رجعت وتحوّل رسول الله ﷺ إلى المدينة ، فجمعت شيئاً[5] ثم جئته به ، فقلت[6] : هذا هديّة ، فأكل[7] وأكل أصحابه ، فقلت : هذه خِلَّتان ، ثم جئته[8] وهو يتبع جنازةً وعليَّ شملتان[9] لي ، وهو في أصحابه ، فاستدرت[10] لأنظر إلى الخاتم[11] ، فلما رآني استدبرته[12] عرف أنّي أستثبتُ شيئاً[13] وُصِف لي ، فوضع رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه ، كما وصف لي صاحبي ، فأكببت عليه أقبّله وأبكي ، فقال : تحوّل يا سلمان هكذا ، فتحوّلت ، فجلست بين يديه ، وأحبّ أن يسمع أصحابُه حديثي عنه ، فحدّثته يا بن عبّاس كما حدّثتك .

فلما فرغت قال : « كاتب يا سَلْمان » فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها[14] له وأربعين أوقيّة ، فأعانني أصحابُ رسولِ الله ﷺ

---

(١) في السير « البلاد به ، فها هو هذا ».
(٢) في السير « فأمسك برسول الله ﷺ يده ».
(٣) في السير « ولم يأكل ».
(٤) في السير « هذه خلّة مما وصف لي صاحبي ».
(٥) في السير « شيئاً كان عندي ».
(٦) في السير « فقلت إني رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة ».
(٧) في السير « فأكل رسول الله ﷺ ».
(٨) في السير « ثم جئت رسول الله ﷺ ».
(٩) الشملة : كساء يُغطى به ويُتلَفَّف فيه . (النهاية في غريب الحديث) .
(١٠) في السير « فاستدرت به ».
(١١) في السير « الخاتم في ظهره ».
(١٢) في السير « استدبر».
(١٣) في السير « من شيء قد ».
(١٤) في طبعة القدسي ٢/٥٤ «أجبيها » وهو تحريف .

بالنَّخل [١] ثلاثين وَدِيَّة وعشرين ودِيَّة وعشراً ، فقال لي رسول الله ﷺ فقرها [٢] ، فإذا فرغت فآذِنّي حتى أكون أنا الذي أضعها بيدي ، ففقرتها [٣] وأعانني أصحابي ، يقول حفرت لها بموضعٍ حيث توضع حتّى فرغنا منها [٤] ، وخرج معي ، فكنّا نحمل إليه الودِيَّ [٥] فيضعه بيده ويسوّي عليها [٦] ، فَوَالذي بعثه ما مات منها وَدِيَّةٌ واحدة .

وبقيتْ عليَّ الدراهم ، فأتاه رجلٌ من بعض المعادن بمثل البيضة من الذَّهَب[٧] فقال : أين الفارسيّ[٨]؟ فدُعِيتُ له فقال : خذ هذه[٩] فأَدِّ بها ما عليك ، (قلت : يا رسول الله ، وأين تقع هذه ممّا عليّ ؟ قال : فإنّ الله سيؤدّي بها عنك)[١٠]، فوالذي نفسُ سَلْمان بيده ، لَوَزَنْتُ لهم منها أربعين أوقيّة فأدّيتها إليهم وعتق سَلْمان ، وحبسني الرِّقّ[١١] حتى فاتتني[١٢] بدر وأُحُد ، ثم[١٣] شهدتُ الخندقَ ، ثم لم يفُتْني معه مشهد[١٤].

---

(١) في السيرة « بالنخلة ».

(٢) في السير اختلاف « بالنخلة ثلاثين ودية عشر ، كل رجل منهم على قدر ما عنده ، فقال لي رسول الله ﷺ : فقر لها ».

(٣) أي حفرت لها موضعاً تغرس فيه . « النهاية لابن الأثير ٣/٤٦٣».

(٤) في السير زيادة : « ثم جئت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله قد فرغنا منها ، فخرج معي حتى جاءها . ».

(٥) الوَدِيّ : بتشديد الياء ، صغار النخل ، الواحد وديّة . (النهاية).

(٦) في السير « عليه » وقد ذكر السهيلي في الروض الأنف ١/٢٥٠ ، ٢٥١ أسماء النخلة وأعمال غرسها وأطوارها المختلفة .

(٧) في مجمع الزوائد ٩/٣٣٦ « فأتى رسول الله ﷺ : بمثال بيضة دجاجة من ذهب ».

(٨) في السير « الفارسيّ المسلم المكاتب » .

(٩) في السير « هذه يا سلمان » .

(١٠) ما بين القوسين لم يرد في السير .

(١١) في السير « وكان الرق قد حبسني » .

(١٢) في السير « فاتتني مع رسول الله ﷺ » .

(١٣) في السير « ثم عتقت فشهدت » .

(١٤) راجع السير والمغازي لابن اسحاق ٨٧ ـ ٩١ ، سيرة ابن هشام ١/٢٤٧ ـ ٢٥٢ ، طبقات ابن =

قولُه : قطن النّار جمع قاطن ، أي مقيمٌ عندها ، أو هو مصدر ، كرجل صومٍ وعَدْلٍ .

وقال يونس بن بُكَير وغيره ، عن ابن إسحاق[1] : حدّثني عاصم بن عمر[2] بن قَتَادة ، حدّثني مَن سمع عمَر بنَ عبد العزيز قال : وجدْتُ هذا من حديث سَلْمان قال : حُدِّثت عن سَلْمان : أنّ صاحب عَمُّورِية قال له لما احتضر : إئت غَيْضَتَين من أرض الشام ، فإنَّ رجلاً يخرج من إحداهما إلى الأخرى في كلّ سنة ليلة ، يعترضه ذوو الأسقام ، فلا يدعو لأحدٍ به مرضٌ إلاّ شُفي ، فَسَلْه عن هذا الدِّين[3] دين إبراهيم ، فخرجت حتى أقمت بها سنةً ، حتى خرج تلك الليلة[4] وإنّما كان يخرج مستجيزاً ، فخرج وغلبني عليه النّاس ، حتى دخل في الغَيْضة ،[5] حتى ما بقي إلاّ منْكَبُه ، فأخذت به فقلت : رحِمَك الله ! الحنيفيّة[6] دين إبراهيم ؟ فقال : تسأل عن شيء ما سأل عنه النّاس اليوم ، قد أظلَّك[7] نبيٌّ يخرج عند أهل[8] هذا البيت بهذا

= سعد ٤/٧٥ ـ ٨٠ ، المعرفة والتاريخ ٣/٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٤ ، صفة الصفوة ١/٥٢٣ ـ ٥٣٣ ، دلائل النبوة (رقم ١٩٩) ، حلية الأولياء ١/١٩٣ ـ ١٩٥ ، تاريخ بغداد ١/١٦٥ ـ ١٦٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٩١ ـ ١٩٣ ، عيون الأثر ١/٦١ ـ ٦٤ ، سير أعلام النبلاء ١/٥٠٦ ـ ٥١١ ، أسد الغابة ٢/٤١٧ ـ ٤١٩ ، مجمع الزوائد ٩/٣٣٢ ـ ٣٣٧ الخصائص الكبرى للسيوطي ١/٤٨ ، نهاية الأرب للنويري ١٦/١٢٩ ـ ١٣٥ .

والحديث رجاله ثقات ، وإسناده قويّ ، أخرجه أحمد في مسنده ٥/٤٤١ ـ ٤٤٤ والطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٧٢ ـ ٢٧٧ رقم ٦٠٦٥ .

(١) السير والمغازي ٩٢ ، سيرة ابن هشام ١/٢٥٢ .

(٢) في (ع) عمرو ، وهو وهم ، والتصحيح من السير والسيرة .

(٣) في السير « الدين الذي تسلني عنه عن الحنيفية » .

(٤) في السير « من إحدى الغيضتين إلى الأخرى » .

(٥) في السير « التي يدخل فيها » .

(٦) في السير « أخبرني عن الحنيفية دين ابراهيم » .

(٧) في السير « أظلك زمان نبيّ » .

(٨) لفظ « أهل » ليس في السير .

الحَرَم ، ويُبعث بسفك الدَّم ، فلما ذكر ذلك سَلْمان لرسول الله ﷺ قال : « لئن كنتَ صدَقْتَني يا سَلْمان لقد رأيتَ حـواريَّ [1] عيسى ابنِ مريم عليه السلام » [2] .

وقال مَسْلَمَة بن عَلْقمة المازنيّ : ثنا داود بن أبي هند ، عن سِمَاك بن حرب ، عن سلامة العِجْليّ قال : « جاء ابن أختٍ لي من البادية يقال له قُدَامة فقال [3] : أحبّ أنْ ألقى سَلْمان الفارسيّ فأُسلّم عليه ، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن ، وهو يومئذٍ على عشرين ألفاً ، ووجدناه على سريرٍ يشقّ [4] خوصاً فسلَّمنا عليه فقلت :

يا أبا عبد الله هذا ابن أختٍ لي قد قدِم عليّ من البادية ، فأحبّ أن يسلّم عليك ، قال : وعليه السّلام ورحمة الله وبركاته .

قلت : يزعم أنّه يحبّك ، قال : أحبّه الله ، فتحدّثنا وقلنا : يا أبا عبد الله ، ألا تحدِّثْنا عن أصلك ؟ [5] .

قال : أمّا أصلي فأنا [6] من أهل رامَهُرْمُز ، كنّا قوماً مَجُوساً ، فأتى [7] رجلٌ نصرانيٌّ من أهل الجزيرة كانت أمّه منّا ، فنزل فينا واتّخذ فينا ديراً ، وكنت من كُتّاب الفارسيّة ، فكان لا يزال غلامٌ معي في الكُتّاب يجيء مضروباً

---

(١) لفظ « حواري » ليس في السير ، وهي في تهذيب تاريخ دمشق .
(٢) السير والمغازي لابن اسحاق ٩٢ ، سيرة ابن هشام ٢٥٢/١ ، ٢٥٣ ، طبقات ابن سعد ٨٠/٤ ، ٨١ تهذيب تاريخ دمشق ١٩٧/٦ ، نهاية الأرب ١٣٥/١٦ ، ١٣٦ البداية والنهاية ٢١٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥١٢/١ وفي هذه الرواية جهالة أنظر عنها البداية والنهاية .
(٣) في معجم الطبراني : « فقال لي ابن أختي » .
(٤) كذا في الأصل وطبعتي القدسي ، وفي معجم الطبراني ، وسير أعلام النبلاء «يسُفّ» بالفاء ، وفي مجمع الزوائد « يسقي حوضاً » .
(٥) في معجم الطبراني « أهلك وممن أنت» .
(٦) في المعجم « فأنا رجل » .
(٧) في المعجم « فأتانا » .

يبكي ، قد ضربه أبواه ، فقلت له يوماً : ما يبكيك ؟ .

قال : يضربني أبواي .

قلت : ولِمَ يضرِبانك ؟

فقال : آتي صاحبَ هذا الدّير ، فإذا عَلِما ذلك ضرباني ، وأنت لو أتيته سَمعتَ منه حديثاً عجباً[١] .

قلت : فاذهبْ بي معك ، فأتيناه ، فحدّثنا عن بدء الخَلْق[٢] وعن الجنّة والنّار فحدَّثنا بأحاديث عجب ، فكنت أختلف إليه معه ، وفطن لنا غِلْمان من الكُتّاب ، فجعلوا يجيئون معنا ، فلّما رأى ذلك أهلُ القرية أتوه فقالوا : ياهناه[٣] إنك قد جاورتَنا فلم تر من جوارنـا إلاّ الحَسَن ، وإنّا نرى غِلمانَنا يختلفون إليك ، ونحن نخاف أن تُفسدهم[٤] علينا ، أخرجْ عنّا .
قال : نعم .

فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه : أخرج معي .

قال : لا أستطيع ذلك[٥]

قلت : أنا[٦] أخرج معك ، وكنت يتيماً لا أبَ لي ، فخرجت معه ، فأخذنا جبلَ رَامَهُرْمُز ، فجعلْنا نمشي ونتوكّل ، ونأكل من ثمر الشجر ، فقدِمنا نَصِيبيّن[٧] .

---

(١) في المعجم « عجيباً » .
(٢) في المعجم « وعن بدو خلق السماء والأرض » وكذا في مجمع الزوائد .
(٣) في المعجم « يا هذا » ، وكذلك في معجم الزوائد .
(٤) في مجمع الزوائد « تفتنهم » بدل « تفسدهم » .
(٥) في المعجم للطبراني « ذاك وقد علمت شدّة أبويّ عليّ » .
(٦) في المعجم « لكني » بدل « أنا » .
(٧) في المعجم والمجمع « الجزيرة » بدل « نصيبين » .

فقال لي صاحبي : يا سَلمان ، إنّ هاهنا قوماً هم عُبّاد أهلِ الأرض ، فأنا أحبّ أن ألقاهم .

قال : فجئناهم [١] يوم الأحد ، وقد اجتمعوا ، فسلَّم عليهم صاحبي ، فحيّوه وبشّوا به[٢] .

وقالوا : أين كانت غيبتك[٣]؟ فتحدّثنا[٤] ، ثم قال[٥]: قم يا سَلمان[٦] ، فقلت : لا ، دعني مع هؤلاء.

قال : إنّك لا تُطيق ما يطيقون[٧] ، هؤلاء يصومون من الأحد إلى الأحد ، ولا ينامون هذا اللّيل، وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك المُلْكَ ودخل في العبادة ، فكنت فيهم حتّى أمسينا ، فجعلوا يذهبون واحداً واحداً إلى غاره الذي يكون فيه ، فلما أمسينا قال ذاك الرجل الذي من أبناء الملوك : هذا[٨] الغلام لا تضيّعوه ليأخذه رجلٌ منكم ، فقالوا : خذه أنت ، فقال لي : هَلُمَّ[٩] ، فذهب بي[١٠] إلى غاره وقال لي[١١] : هذا خُبز وهذا أُدم فكُلْ إذا غرثت[١٢] ، وصُمْ إذا نشطت ، وصلِّ ما بدا لك ، ونَمْ إذا كسلت ، ثم قام في صلاته فلم يكلّمني[١٣] ، فأخذني الغمُّ تلك السبعة الأيام

---

(١) في المعجم « فجئنا إليهم ».
(٢) في مجمع الزوائد « له » بدل « به ».
(٣) في معجم الطبراني « قال : كنت في أخوان لي من قِبَل فارس ».
(٤) في المعجم « فتحدثنا ما تحدّثنا ».
(٥) في المعجم « قال لي صاحبي ».
(٦) في المعجم « يا سليمان انطلق ».
(٧) في المعجم « ما يطيق هؤلاء ».
(٨) في المعجم « ما هذا ».
(٩) في المعجم « هلُمّ يا سليمان ».
(١٠) في المعجم « فذهب بي معه حتى أتى غاره الذي يكون فيه ».
(١١) في المعجم « يا سليمان هذا ».
(١٢) غرثت : جُعْت .
(١٣) في المعجم « يكلّمني إلا ذلك ولم ينظر إليّ ».

لا يكلّمني أحد ، حتى كان الأحد ، وانصرف إليَّ ، فذهبنا إلى مكانهم الذي يجتمعون فيه في الأحد ، فكانوا يفطرون فيه ، ويلقى بعضهم بعضاً ويسلّم بعضهم على بعض ، ثم لا يلتقون إلى مثله ، قال : فرجعنا إلى منزلنا فقال لي مثل ما قال أول مرة [١] ، ثم لم يكلّمْني إلى الأحد الآخر [٢] ، فحدّثت نفسي بالفِرار فقلت :

اصبر أحَدَين أو ثلاثة فلمّا كان الأحد [٣] واجتمعوا ، قال لهم : إنّي أريد بيتَ المقدس .

فقالوا : ما تريد إلى ذلك ؟ قال: لا عهد لي به .

قالوا : إنّا نخاف أن يحدُث بك حَدَث فيليك غيرُنا [٤] ، قال : فلمّا سمعته يذكر ذلك [٥] خرجت ، فخرجنا أنا وهو ، فكان يصوم من الأحد إلى الأحد ، ويصلّي اللَّيل كلّه ، ويمشي بالنّهار ، فإذا نزلنا قام يصلّي [٦] ، فأتينا بيتَ المقدس ، وعلى الباب [٧] مُقعد يسأل فقال : أعطني قال : ما معي شيء ، فدخلنا بيتَ المقدس ، فلما رأوه [٨] بشُّوا إليه واستبشروا به ، فقال لهم : غلامي هذا فاستوصوا به ، فانطلقوا بي فأطعموني خبزاً ولحماً ، ودخل في الصّلاة ، فلم ينصرف إلى الأحد الآخر [٩] ، ثم انصرف فقال : يا

---

(١) في المعجم « هذا خبز أدم فكل منه إذا غرثت ، وصُمْ إذا نشطت ، وصلّ ما بدا لك ، ونم إذا كسلت ، ثم دخل في صلاته فلم يلتفت إليّ ».

(٢) في المعجم « وأخذني غمّ ».

(٣) في المعجم « رجعنا إليهم فأفطروا واجتمعوا ».

(٤) في المعجم « وكنا نحبّ أن نليك ، قال : لا عهد لي به ».

(٥) في المعجم « فرحت ، قلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عني الغمّ الذي كنت أجد ».

(٦) في المعجم « فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهينا إلى بيت المقدس ».

(٧) في المعجم « وعلى الباب رجل مقعد يسأل الناس ».

(٨) في المعجم « فلما رآه أهل بيت المقدس ».

(٩) في المعجم « حتى كان يوم الأحد ».

سَلمـان إنّي أريد أن أضع رأسي ، فإذا بلغ الظّلُّ مكان كذا فأيقظني ، فبلغ [1] الظّلُّ الذي قال ، فلم أوقظه مأواةً [2] له مما دأب [3] من اجتهاده ونَصَبه ، فاستيقظ مذعوراً ، فقال يا سلمان ، ألم أكن قلت لك : إذا بلغ الظّلّ مكان كذا فأيقظني ؟ قلت : بلى ، ولكن إنّما منعني مأواةً لك [4] من دأبك .

قال : وَيْحَكَ إنّي أكره أن يفوتني شيءٌ من الدَّهْر لم أعمل لله فيه خيراً ، ثم قال : اعلم أنّ أفضل دين اليوم النّصرانيّة ، قلت : ويكون بعد اليوم دين أفضل من النّصرانيّة ـ كلمة أُلقيت على لساني ـ .

قال : نعم يوشك أن يُبعث نبيٌّ يأكل الهديّة ولا يأكل الصَّدقة ، وبين كتفيه خاتم النُّبوّة ، فإذا أدركته فاتّبعه وصدّقْه .

قلت : وإنْ أمرني أن أدع النّصْرانيّة ؟ قال : نعم فإنّه لا يأمر إلّا بحقّ ولا يقول إلّا حقّاً ، والله لو أدركته ثمّ أمرني أن أقع في النّار لوقعت فيها .

ثمّ خرجنا من بيت المقدس ، فمررنا على ذلك المُقعد فقال له : دخلت فلم تُعطني ، وهذا تخرج [5] فأعطني ، فالتفت فلم ير حوله أحداً ، قال : أعطني يدك ، فأخذ بيده ، فقال : قم بإذن الله ، فقام صحيحاً سويّاً ، فتوجّه نحو أهله فأتْبَعْتُهُ بصري تعجُّباً مما رأيت ، وخرج صاحبي مُسْرعاً [6] وتبعته ، فتلقّاني رفقة من كلب [7] فسَبَوْني فحملوني على بعيرٍ وشدُّوني وثاقاً

---

(١) في المعجم « فوضع رأسه فنام فبلغ ».
(٢) أي شفقة ورقة .
(٣) في معجم الطبراني ٦/٢٩٩ ومجمع الزوائد ٩/٣٤٢ « رأيت » بدل « دأب ».
(٤) في المعجم « لما رأيت من دأبك ».
(٥) في المعجم « الخروج ».
(٦) في المعجم « فأسرع المشي ».
(٧) في المعجم « كلب أعراب ».

فتداولني البيَّاعُ حتى سقطت إلى المدينة ، فاشتراني رجل من الأنصار ، فجعلني في حائط[1] له ، ومن[2] ثَمَّ تعلّمت عَمَلَ الخوص ، أشتري بدِرْهَمٍ خوصاً فأعمله فأبيعه بدرهمين ، فأنفق درهماً[3] ، أحبّ أن آكل من عمل يدي وهو يومئذٍ أمير على عشرين ألفاً .

قال فَبَلَغَنَا[4] ونحن بالمدينة أنّ رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنّ الله أرسله ، فمكثْنا ما شاء الله أن نمكث ، فهاجر إلينا ، فقلت : لأُجرِبَنَّهُ ، فذهبت فاشتريت لحم خروفٍ[5] بدرْهمٍ ، ثم طبخته ، فجعلت قصعة من ثريد ، فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه .

فقال : « أصَدَقة أم هديّةً »؟ قلت : صَدَقة .

فقال لأصحابه : « كُلُوا باسم الله » وأمسك ولم يأكل ، فمكثت أيّاماً ، ثم اشتريت[6] لحماً فأصنعه أيضاً وأتيته به ، فقال : ما هذه ؟ قلت : هدية .

فقال لأصحابه : « كُلُوا باسم الله » وأكل معهم[7] قال : فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النُّبُوَّة مثل بيضة الحمامة ، فأسلمتُ ، ثم قلت له[8] : يا رسول الله أيّ قومٍ النَّصارى ؟ قال : « لا خير فيهم »[9] ، ثم سألته

---

(١) حائط : بستان .

(٢) في المعجم « حائط له من نخل فكنت فيه » .

(٣) في المعجم « فأردّ دِرهماً في الخوص وأستنفق درهماً » .

(٤) في نسخة القدسي ٢/٥٨ « فبغنا » .

(٥) في معجم الطبراني ٦/٣٠٠ ومجمع الزوائد ٩/٣٤٢ « جَزور » .

(٦) في معجم الطبراني « اشتريت لحماً أيضاً بدرهم فأصنع مثلها ، فاحْتملتها حتى أتيته بها فوضعتها بين يديه ، فقال ما هذه : هدية أم صدقة ؟ قلت : لا ، بل هدية » . وفي مجمع الزوائد « اشتريت أيضاً بدرهم لحم جَزُور » بنحوه .

(٧) في المعجم « قلت : هذا والله يأكل الهديّة ولا يأكل الصدقة » .

(٨) في المعجم « ذات يوم » .

(٩) في المعجم « وكنت أحبّهم حبّاً شديداً لما رأيت اجتهادهم ، ثم إنّي سألته » . .

بعد أيام[1] قال : « لا خير فيهم ولا فيمن يحبّهم » ، قلت في نفسي : فأنا والله أحبّهم ، قال : وذاك[2] حين بعث السّرايا وجرّد السيف ، فَسَرِيّة تدخل وسَرِيّة تخرج ، والسيف يقطر.

قلت يحدث لي[3] الآن أنّي أحبّهم ، فيبعث فيضرب عنقي ، فقعدت في البيت ، فجاءني الرسول ذات يوم فقال : يا سَلمـان أجِب[4] قلت : هذا والله الذي كنت أحذر[5] فانتهيت إلى رسول الله فتبسّم وقال : « أبْشِرْ يا سَلْمان فقد فرَّج الله عنك » ثم تلا عليَّ هؤلاء الآيات : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ ﴾[6] قلت[7] : والذي بَعَثَكَ بالحقّ ، لقد سمعته يقول : لو أدركته فأمرني أن أقع في النّار لوقعتها[8] .

هذا حديث مُنْكَر غريب[9] ، والذي قبله أصحّ ، وقد تفرّد مَسْلَمَة بهذا ، وهو ممّن احتجّ به مسلم ، ووثّقه ابن مَعِين[10] ، وأمّا أحمد بن حنبل

---

(١) في المعجم « يا رسول الله أيّ قوم النصارى ».
(٢) في المعجم « وذاك والله ».
(٣) في المعجم « بي ».
(٤) في المعجم « قلت من ؟ قال : رسول الله ﷺ ».
(١٠) في المعجم «قلت : نعم حتى ألحقك ، قال : لا والله حتى تجيء ، وأنا أحدّث نفسي أن لو ذهب أن أفرّ ، فانطلق بي ».
(٦) سورة القصص ـ الآيات من ٤٢ ـ ٤٥.
(٧) في المعجم « يا رسول الله ».
(٨) في المعجم زيادة « إنه نبيّ لا يقول إلّا حقّاً ولا يأمر إلّا بالحقّ » . وكذا في سير أعلام النبلاء ، ومجمع الزوائد .
(٩) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٩٦ ـ ٣٠١ ، والحافظ في سير أعلام النبلاء ١/٥٣٥ ـ ٥٣٧ وقال : غريب جداً وسلامة لا يُعرف ، ومجمع الزوائد للهيثميّ ٩/٣٤٠ ـ ٣٤٣ وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلي ، وقد وثّقه ابن حبّان.
(١٠) التاريخ لابن معين ٢/٥١٥ .

فضعّفه ، رواه قيس بن حفص الدّارميّ شيخ البخاري عنه.

وقال عبدالله بن عبد القُدُّوس : حدّثنا عُبَيْد المكتّب ، نا أبو الطُّفَيْل ، حدّثني سلمان قال : كنت من أهل جيّ ، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البُلق ، فكنت أعرف أنّهم ليسوا على شيءٍ ، فقيل لي : إنّ الدّين الذي تطلب[1] بالمغرب ، فخرجت حتى أتيت المَوْصِلَ ، فسألت عن أفضل رجل بها ، فدُلِلْتُ على رجلٍ في صَوْمَعَة ، ثم ذكر نحوه . كذا قال الطّبراني[2] ، قال وقال في آخره : فقلت لصاحبي : بعْني نفسي ، قال : على أن تُنْبِت لي مائةَ نخلةٍ ، فإذا نبتنَ[3] جئتني بوزن نواةٍ من ذهب ، فأتيت رسولَ الله ﷺ فأخبرته ، فقال : اشتر نفسَك بالذي سألك ، وائتني بدلوٍ من ماء النَّهْر[4] الذي كنت تسقي منه[5] ذلك النَّخلْ ، قال : فدعا لي ، ثم سقيتها ، فَوَالله لقد غرست مائةً[6] فما غادرت منها نخلةً إلاّ نَبَتَتْ ، فأتيت رسولَ الله ﷺ فأخبرته أنّ النَّخْلَ قد نبتن ، فأعطاني قطعةً من ذهب ، فانطلقت بها فوضعتها في كفّة الميزان ، ووضع في الجانب الآخر نواةً قال : فَوَالله ما استعلت[7] القطعة الذهب من الأرض ، قال : وجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فأعتقني[8].

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١/٥٣٢ « الذي ترومه إنّما هو بالمغرب » .

(٢) المعجم الكبير ٦/٢٨٠ رقم ٦٠٧٣ .

(٣) في المعجم ٦/٢٨٢ « أنبتت » .

(٤) في (ع) والمعجم ، ومجمع الزوائد ٩/٣٣٩ « البئر » وكذا في سير أعلام النبلاء ١/٥٣٤ .

(٥) في المعجم ، وسير أعلام النبلاء ومجمع الزوائد «منها » وكذا في الأصل.

(٦) في المعجم والسيرة والمجمع «مائة نخلة».

(٧) كذا في الأصل وفي مجمع الزوائد ، أما في معجم الطبراني وسير الأعلام « استقلت » . .

(٨) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/١٩٠ ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/٦٠٣ وقال : حديث صحيح الإسناد والمعاني قريبة من الإسناد الأول ، وذكره الذهبي في تلخيصه وقال : ابن عبد القدوس ساقط ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٨٠ ـ ٢٨٣ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٣٧ ـ ٣٣٩ وقال : رواه الطبراني ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ، ضعّفه أحمد والجمهور ، وثقّه ابن حبّان ، وقال : ربّما أغرب ، وبقيّة رجاله ثقات . =

عليّ بن عاصم ، أنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن زيد بن صَوْحان ، أنّ رجُلَين من أهل الكوفة كانا صديقَين (لزيد بن صوحان أتياه يكلّم لهما سلمانَ أنْ يحدّثهما بحديثه ، كيف كان إسلامه ، فأقبلا معه حتى لقوا سلمانَ رضي الله عنه وهو بالمدائن أميراً عليها ، وإذا هو على كرسيٍ قاعد ، وإذا خُوصٌ بين يديه وهو يشقّه ، قالا : فسلَّمنا وقعدنا ، فقال له زيد : يا أبا عبدالله ، إنّ هذين لي صديقان)[1] ولهما أخ ، وقد أحبّا أن يسمعا حديثك كيف كان أول إسلامك ؟ قال ، فقال سلمانُ : كنت يتيماً من رامَهُرْمُز ، وكان ابن دِهْقان[2] رامَهُرْمُزْ يختلف إلى معلّم يعلِّمهُ ، فلزِمْتُهُ لأكون في كَنَفِهِ ، وكان لي أخ أكبر منّي ، وكان مستغنياً في نفسه ، وكنت غلاماً فقيراً ، فكان إذا قام من مجلسه تفرَّق من يحفظه ، فإذا تفرّقوا خرج فتقنّع بثوبه ، ثم يصعد متنكراً ، فقلت : لِمَ لا تذهب بي معك ؟ فقال : أنت غلام وأخاف أن يظهر منك شيء ، قلت: لا تخف ، قال : فإنّ في هذا الجبل قوماً في برطيل[3]، لهم عبادة يزعمون أنّا عَبَدَةُ النّيران، وأنّا على غير دينٍ فأستأذِن لك ، قال : فاستأذنهم ثم واعدني وقال : أخرُجْ في وقت كذا ، ولا يعلم بك أحدٌ ، فإنّ أبي إنْ علم بهم قَتَلَهم ، قال : فصعِدْنَا إليهم .

قال عليّ[4] ـ وأراه قال ـ وهم ستّة أو سبعة ، قال : وكأنّ الروح قد

= والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٥٣٢ ـ ٥٣٤ وقال : هذا حديث منكر غير صحيح ، وعبد الله ابن عبد القدوس متروك ، وقد تابعه في بعض الحديث الثوري وشريك ، وأما هو ، فسمّن الحديث فأفسده ، وذكر مكة والحجر وأن هناك بساتين ، وخَبَطَ في مواضع . وروى منه أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، عن العلاء ، عن أبي الطفيل .

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل و(ع) ، وأثبتناه من نسخة دار الكتب .

(٢) دِهْقان : بكسر الدال وضمّها ، رئيس القرية ومقدّم أصحاب الزراعة . (النهاية في غريب الحديث) .

(٣) البِرْطيل : القلّة والصَّوْمعة . وهي سريانية معرَّبة .

(٤) أي عليّ بن عاصم الراوي للحديث .

خرجت منهم من العبادة يصومون النّهار ويقومون اللّيل يأكلون الشجر وما وجدوا ، فقعدنا إليهم ، فذكر[1] الحديث بطوله ، وفيه أنّ الملك شعر بهم ، فخرجوا ، وصحبهم سلمانُ إلى المَوْصِل ، واجتمع بعابدٍ من بقايا أهل الكتاب ، فذكر من عبادته وجُوعه شيئاً مُفْرِطاً ، وأنّه صَحِبه إلى بيت المقدس ، فرأى مُقْعَداً فأقامه ، فحملت المُقْعَدَ على أتانه ليسرع إلى أهله ، فانملس[2] منّي صاحبي ، فتبِعْتُ أثَرَه ، فلم أظفرْ به ، فأخذني ناسٌ من كلب وباعوني ، فاشترتني امرأة من الأنصار ، فجعلتني في حائطٍ لها[3] وقدِم رسول الله ﷺ فاشتراني أبو بكر فأعْتَقَني[4].

وهذا الحديث يُشبه حديثَ مَسْلَمَةَ المزنيّ ، لأنّ الحديثين يرجعان إلى سِماك[5]، ولكن قال هنا عن زيد بن صوحان ، فهو مُنْقطعٌ ، فإنّه لم يدرك زيدَ بن صوحان ، وعليّ بن عاصم ضعيف[6] كثير الوهم ، والله أعلم .

عمرو العَنْقَزي[7]: أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي قُرّة

---

(١) في الأصل و(ع) « فذكرنا » ، وفي نسخة دار الكتاب « فذكر » .

(٢) انملس من الأمر : إذا أفلت منه . (لسان العرب ١٠٦/٨ فصل الميم حرف السين).

(٣) « لها » ساقطة من الأصل ، والاستدراك من « سير أعلام النبلاء ٥٣١/١ » .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٥٩٩/٣ ـ ٦٠٢ وقال : حديث صحيح عالٍ في ذكر إسلام سلمان ، ولم يخرّجاه ، وأخرجه الفَسَوي في المعرفة والتاريخ ٢٧٢/٣ ـ ٣٧٤ من طريق زكريا بن الأرسوفي ، عن السريّ بن يحيى ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، وانظر سير أعلام النبلاء ٥٢٥/١ ـ ٥٣٢ حيث قال الذهبي : هذا حديث جيّد الإسناد حكم الحاكم بصحّته.

(٥) أي « سماك بن حرب ».

(٦) التاريخ لابن معين ٤٢١/٢ ، التاريخ الكبير ٢٩٠/٥ ، الجرح والتعديل ١٩٨/٦ ، المجروحين ١١٣/٢ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤٥/٣ رقم ١٢٤٤ الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٣٥/٥ ، المغني في الضعفاء ٤٥٠/٢ رقم ٤٢٩٠ ، ميزان الاعتدال ١١٥/٣ رقم ٥٨٧٣ ، تهذيب التهذيب ٣٤٤/٧ .

(٧) في الأصل « العنقري » وفي (ع) « العنقزي » ، وهو الصواب كما في الإكمال لابن ماكولا ٩٧/٦ =

الكِنْدي ، عن سَلْمان قال : كان أبي من الأساورة[1] فأسلمني الكُتّابَ ، فكنت أختلف ومعي غلامان ، فإذا رجعا دخلا على راهبٍ أو قَسّ ، فدخلت معهما ، فقال لهما أَلَم أَنْهَكما أن تُدْخلا عليّ أحداً ، فكنت أختلف حتى كنت أحبّ إليه منهما ، فقال لي : يا سلمان ، إنّي أحبّ أن أخرج من هذه الأرض . قلت : وأنا معك ، فأتى قريةً فنزلها ، وكانت امرأة تختلف إليه ، فلما حضر قال : احفر عند رأسي ، فحفرت فاستخرجت جرَّةً من دراهم ، فقال : ضعها على صدري ، فجعل يضرب بيده على صدره ويقول : ويل للقَنَّائين! قال: ومات فاجتمع القِسِّيسون والرُّهْبان، هَمَمْتُ أن أحتمل المال ، ثمّ إنّ الله عصمني ، فقلت للرُّهبان ، فوثب شبابٌ من أهل القرية ، فقالوا : هذا مال أبينا كانت سَرِيَّتُه تختلف إليه ، فقلت لأولئك : دُلُّوني على عالمٍ أكون معه ، قالوا : ما نعلم أحداً أعلم من راهبٍ بحمص ، فأتيته فقال : ما جاء بكَ إلاّ طَلَب العلم . قلت : نعم . قال : فإنّي لا أعلم أحداً أعلم من رجلٍ يأتي بيتَ المقدس كلّ سنةٍ في هذا الشهّر ، فانطلقت فوجدت حماره واقفاً ، فَقَصَصْتُ عليه ، فقال : اجلس هاهنا حتى أرجع إليك ، فذهب فلم يرجع إلى العام المُقْبِل فقال : وإنّك لهاهنا بعد ؟ قلت : نعم ، قال : فإنّي لا أعلم أحداً في الأرض أعلم من رجلٍ يخرج بأرض تَيْماء وهو نبيّ وهذا زمانه ، وإن انطلقت الآن وافَقْتَه ، وفيه ثلاثٌ : خاتم النُّبوّة ، ولا يأكل الصَّدَقَة ، ويأكل الهديّة . وذكر الحديث[2].

= وهو عمرو بن محمد العنقزي ، وقال : أظن أنه نسبة إلى العنقز وهو الشاهسفرم لأنه كان يبيعه أو يزرعه .

(١) الأساورة : جمع إسوار ، أو سوار ، وهو في اصطلاح الفرس : القائد أو الرئيس ، وهم قوم من الفرس ، ربّما كانوا قوّاداً قبل ابتداء الدولة الساسانية فلُقِّبوا بذلك إمّا لكونهم كانوا حماة الحرب مخصوصين بقيادة الجيش أو لأنهم كانوا في مجلس الطبقة الأولى من أصحاب الرُّتب يجلسون مع أبناء الملوك عن يمين الملك . . . ونهر الأساورة بالبصرة منسوب إليهم لأن قوماً منهم نزلوا البصرة وحفروه. (دائرة معارف البستاني ٤/٤٢١) .

(٢)أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٨١، ٨٢ ، وأحمد في المُسْنَد ٥/٤٣٨ ، والطبراني في المعجم =

وقال ابن لهِيعة : أنبأنا يزيد بن أبي حبيب ، حدّثني السَّلَمُ بنُ الصَّلْت ، عن أبي الطُّفَيْل ، عن سَلمان قال : كنت رجلاً من أهل جَيّ مدينة إصبهان، فأتيت رجلاً يتحرّج من كلام النّاس ، فسألته : أيُّ الدِّين أفضل ؟ قال ما أعلم أحداً غير راهبٍ بالمَوْصِل ، فذهبتُ إليه . وذكر الحديث .

وفيه : فأتيتُ حجازيّاً ، فقلتُ : تحملني إلى المدينة ؟ قال ما تُعطيني ؟ قلت : أنا لك عبد ، فلما قدِمتُ جعلني في نخله ، فكنت أستقي كما يستقي البعير حتى دَبِر ظهري وصدري من ذلك ، ولا أجد أحداً يفقه كلامي ، حتى جاءت عجوزٌ فارسيّة تستقي ، فقلت لها : أين هذا الرجل الذي خرج ؟ فدلَّتني عليه ، فجمعت تمراً وجئت فقرَّبْتُهُ إليه . وذكر الحديث[1] .

= الكبير ٦/٣١٧، ٣١٨ وفيه الجزء الأخير منه ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٩٥ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٣٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٥١٣، ٥١٤ وقال : رواه الإمام أحمد في « مسنده » عن أبي كامل ، ورواه أبو قلابة الرقاشي عن عبدالله بن رجاء ، كلاهما عن إسرائيل . وانظر تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٩٧ ، ١٩٨ .

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/٦٨٣ ـ ٦٨٥ رقم ٦٠٧٦ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/١٩٣ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٣٩، ٣٤٠، وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٥١٥ ، وأشار إليه باختصار ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٩٨ .

ذِكْرُ مَبْعَثِهِ ﷺ

قال الزُّهْري ، عن عُرْوَة ، عن عائشة قالت : « أوَّلُ ما بُدىء به النّبيُّ ﷺ من الوحي الرُّؤْيا الصّالحة[1] ثم حُبِّب إليه الخلاء ، فكان يأتي حِراءُ فيتحنّث فيه ، أي يتعبّد اللّيالي ذوات العَدَد[2] ويتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها ، حتّى فَجَأه[3] الحقّ وهو في غار حِراء ، فجاءه المَلَك فقال : اقرأ ، قال : فقلت : ما أنا بقارىءٍ ، فأخذني فغطّني حتى بلغ منّي الجَهْد ، ثم أرسلني فقال : إقرأ فقلت : ما أنا بقارىءٍ ، فأخذني الثانية فغطّني حتى بلغ منّي الجَهْد ، ثم أرسلني فقال : إقرأ فقلت : ما أنا بقارىء، فأخذني فغطّني الثالثة حتى بلغ منّي الجَهْد ، ثم أرسلني فقال : ﴿ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ حتّى بلغ إلى قوله : ﴿ ما لَمْ

---

(١) في طبقات ابن سعد ١/١٩٤ وتاريخ الطبري ٢/٢٩٨ ، وسيرة ابن هشام ١/٢٦٦ ، ونهاية الأرب ١٦/١٦٨ ، وصفة الصفوة ١/٧٨ وغيره « الصادقة » بدل « الصالحة » وزاد بعدها في طبقات ابن سعد وغيره: « فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فَلَق الصُّبح ، قالت : فمكث على ذلك ما شاء الله ».

(٢) في طبقات ابن سعد « قبل أن يرجع إلى أهله ».

(٣) في طبقات ابن سعد « فَجِئَه ».

يَعْلَم ﴾[1] قالت : فرجع بها ترجف بوادرُه[2] حتى دخل على خديجة فقال : زَمِّلوني[3] ، فزمَّلوه حتى ذهب عنه الرَّوْع فقال : يا خديجة ما لي! وأخبرها الخبر وقال : قد خشيتِ عليَّ[4] ، فقالت له : كلاّ فَوَالله لا يُخْزيكَ الله إنّك لَتَصِلُ الرَّحِمَ وتَصْدُق الحديث ، وتحمل الكَلَّ[5] ، وتُعين على نوائب الحقّ ، ثم انطلقت به خديجة إلى ابن عمّها ورقة بن نَوْفل بن أسد بن عبد العُزَّى ، وكان أمرأً تنصّر في الجاهلية ، وكان يكتب الخطَّ العربيّ ، فكتب بالعربية من الإنجيل[6] ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً قد عَمي .

فقالت :[7] اسمع من ابن أخيك ، فقال[8]: يا بن أخي ما ترى ؟ فأخبره[9] فقال ورقة : هذا النّاموس الذي انزل[10] على موسى ، يا ليتني فيها جَذَعاً[11] حين يُخْرِجُكَ قومُك ، قال : أوَ مُخْرجيَّ هم ؟ .

قال : نعم ، لم يأتِ أحد[12] بما جئت به إلاّ عُودي وأُوذِي ، وإنْ يُدْرِكْني يومُكَ[13] أنصُرُك نصْراً مُؤزَّراً .

---

(١) سورة العلق ـ الآيات من ١ ـ ٥ .
(٢) البوادر : جمع بادرة ، لحمة بين المنكب والعنق .
(٣) في تاريخ الطبري وصفة الصفوة « زمّلوني، زمّلوني » .
(٤) في تاريخ الطبري « أشفقت على نفسي » . وفي المنتقى لابن الملا « خشيت على نفسي » وكذا كتب الصحاح .
(٥) في صحيح البخاري « وتكسب المعدوم ، وتَقْري الضَّيف » .
(٦) اللفظ في الصحيح « وكان يكتب الكتاب العِبْرانيّ، فكتب من الإنجيل بالعبرانيّة . »
(٧) في الصحيح « فقالت له خديجة : يا ابن عم » .
(٨) أي ورقة كما في الصحيح .
(٩) في الصحيح « فأخبره رسول الله خبر ما رأى » .
(١٠) في الصحيح « نزّل الله » .
(١١) في الصحيح « يا ليتني فيها جَذَعاً ، ليتني أكون حيّاً إذ » . وجَذَعَا ، شاباً .
(١٢) في الصحيح « لم يأت رجل قط بمثل ما جئت » .
(١٣) في الصحيح « يومك حيّاً » .

ثم لم يَنْشبْ ورقةُ أنْ تُوُفّي[1] .

فروى التِرْمذِيّ ، عن أبي موسى الأنصاري ، عن يونس بن بُكَيْر ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن الزُّهريّ ، عن عُروة ، عن عائشة ، سُئل النّبيّ ﷺ عن وَرَقَة ، فقالت له خديجة : إنّه ـ يا رسول الله ـ كان صَدَّقَك ، وإنّه مات قبل أن تظهر ، فقال ، « رأيته في المنام عليه ثياب بيض ، ولو كان من أهل النّار لَكَان عليه لباس غير ذلك[2] » .

وجاء من مَراسيل عُرْوَة أنّ رسول الله ﷺ قال : « رأيت لورقة جنَّةً أو جنَّتَين »[3] .

وقال الزُّهْريّ ، عن عُرْوة ، عن عائشة : « وفَتَرَ الوحيُ فترةً ، حتى حزن رسولُ الله ﷺ حُزْناً شديداً ، وغدا مراراً كي يتردّى من[4] شواهق الجبال ، وكلّما أوفى بذِرْوة ليلقي[5] نفسه ، تبدّى له جبريل فقال : يا محمد إنّك رسول الله حقّاً ، فيسكن لذلك جأشهُ ، وتقَرُّ نفسُه ، فيرجع ، فإذا طالت عليه فترةُ الوحي غدا لمثل ذلك ، فإذا أوفى بذروة جبل تَبَدَّى له جبريل

(١) وفي الصحيح « وفتر الوحي ».
وقد رواه البخاري في صحيحه ٢١/١ ـ ٢٧ في بدء الوحي ، وفي الأنبياء ، باب « واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً » ، وفي تفسير سورة « اقرأ باسم ربّكَ الذي خلق » ، وفي التعبير ، باب أول ما بُديء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة ، ومسلم رقم (١٦٠) في الإيمان ، باب بدء الوحي برسول الله ﷺ ، ورواه الترمذي رقم (٣٦٣٦) في المناقب ، باب رقم ١٣ ، وذكر بعضه ابن هشام في السيرة ٢٦٦/١ ، وابن سعد في الطبقات ١٩٤/١ ، والطبري في تاريخه ٢٩٨/٢ ، ٢٩٩ وابن الجوزي في صفة الصفوة ٧٨/١ ـ ٨٠ ، نهاية الأرب ١٦٨/١٦ ، والسيرة الحلبية ٢٣٣/١ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ٣٩٦/١ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ٣٦٩/٣ رقم (٢٣٩٠) كتاب الرؤيا ، باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ في الميزان والدلو ، وقال : هذا حديث غريب . وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقويّ .

(٣) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٨٩/٥ والهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٦/٩ .

(٤) في الصحيح ومسند أحمد « من رؤوس شواهق».

(٥) في الصحيح والمسند « جبل ليلقي».

فقال[1] مثل ذلك . رواه أحمد في « مُسْنَده »[2]، والبخاري[3] .

وقال هشام بن حسّان ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : بُعِثَ رسول الله ﷺ لأربعين سنة ، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه ، ثم أُمر بالهجرة ، فهاجر عشر سنين ، ومات وهو ابن ثلاثٍ وستّين . رواه البخاري[4].

وقال يحيى بن سعيد الأنصاريّ ، عن سعيد بن المسيّب قال : أُنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وأربعين سنة ، فمكث بمكة عشْراً وبالمدينة عشراً[5].

وقال محمد بن أبي عدِيّ عن داود بن أبي هند ، عن الشَّعبيّ قال : نزلت عليه النُّبُوَّةُ وهو ابن أربعين سنة، فقَرَنَ بنُبُوَّته إسرافيل ثلاث سنين، فكان يعلّمه الكلمة والشيء ، ولم ينزل القرآن ، فلما مضت ثلاثُ سنين قَرَنَ بنُبُوَّته جبريل ، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة ، ومات وهو ابن ثلاثٍ وستين[6].

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي ، أنا عبد القويّ بن الجبّاب[7] ، أنبأ

---

(١) في الصحيح والمسند « فقال له ».

(٢) ج ٦/٢٣٣ .

(٣) صحيح البخاري ٨/٦٨ كتاب التعبير، باب التعبير وأول ما بُدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة .

(٤) صحيح البخاري ٤/٢٣٨ كتاب المناقب ، باب مبعث النبيّ ﷺ ، ورواه الطبري في تاريخه ٢/٢٩٢ .

(٥) طبقات ابن سعد ١/١٩٠ .

(٦) طبقات ابن سعد ١/١٩١ وفيه قال ابن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : ليس يعرف أهل العلم ببلدنا أنّ إسرافيل قُرن بالنبيّ ﷺ ،وأن علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون : لم يُقرن به غير جبريل من حين أنزل عليه الوحي إلى أن قُبض ﷺ ، نهاية الأرب ١٦/١٧٥ .

(٧) في الأصل « الحباب » ، وفي نسخة دار الكتب « الخباب » وفي (ع) « الحباب » والتصحيح من (تبصير المنتبه).

عبدالله بـن رفاعة ، أنا عليّ بن الحَسَن الخُلَعي ، أنا أبو محمد بن النّحّاس ، أنا عبد الله بن الورد ، أنا عبد الرحيم بن عبدالله البَرْقيّ ، ثنا عبد الملك بن هشام ، ثنا زياد بن عبدالله البكّائيّ ، عن محمد بن إسحاق[1] قال : كانت الأحبار والرُّهبان وكُهّان العرب قد تحدّثوا بأمر محمد ﷺ قبل مبعثه لمّا تقارب من زمانه ، أمّا أهل الكتاب فَعَمّا وجدوا في كُتُبهم من صفته وصفة زمانه ، وما كان عهد إليهم أنبياؤهم من شأنه ، وأمّا الكُهّان فأتتهم الشياطين بما اسْتَرَقَتْ من السَّمْع ، وأنّها قد حُجِبت عن استراق السَّمْع ورُمِيَت بالشُّهُب . قال الله تعالى : ﴿ وأنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْها مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ ٱلآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَدا ﴾[2] فلما سمعت الجنُّ القرآن من النّبيّ ﷺ عرفت أنّها مُنِعَتْ من السَّمْع قبل ذلك ، لئلاّ يشكل الوحي بشيءٍ من خبر السّماء فيلتبس الأمر ، فآمنوا وصدّقوا وولَّوا إلى قومهم منذِرين .

وعن يعقوب بن عُتْبة أنّه بلغه أنّ أوّل العرب فزع للرمي بالنّجوم ثقيف ، فجاءوا إلى عَمْرو بن أُميَّة[3] وكان أدهى العرب ، فقالوا : ألا ترى ما حدث ؟ قال : بلى ، فانظروا فإنْ كانت معالم النُّجوم التي يُهْتَدَى بها وتُعرف بها الأنواء هي التي يُرْمَى بها ، فهي والله طيُّ الدُّنيا وهلاك أهلها ، وإنْ كانت نجوماً غيرها ، وهي ثابتة على حالها ، فهذا أمرٌ أراد الله به هذا الخَلْقَ فما هو[4].

قلت : روى حديث يعقوب بنحوه حُصَيْن ، عن الشَّعْبي ، لكن قال : فأتوا عبدَ يا ليلَ بن عَمْرو الثَّقفي ، وكان قد عَمِي[5].

---

(١) السير والمغازي ١١١ ، ١١٢ ، سيرة ابن هشام ١/٢٣٤ ، ٢٣٥ ، عيون الأثر ١/٥٤ ، ٥٥ .
(٢) سورة الجنّ ـ الآية ٩ .
(٣) هو أحد بني علاج ، كما في سيرة ابن هشام .
(٤) سيرة ابن هشام ١/٢٣٦ ، السير والمغازي ١١٣ وفيه : « فانظر ما هي » .
(٥) سيرة ابن كثير ١/٤١٧ وعيون الأثر ١/٥٥ .

وقد جاء غيرُ حديثٍ بأسانيدَ واهيةٍ أنّ غيرَ واحدٍ من الكُهّان أخبره رئية من الجنّ بأسجاعٍ ورجْزٍ ، فيها ذِكْر مَبعث النّبيّ ﷺ وسمع من هواتف الجانّ من ذلك أشياء .

وبالإسناد إلى ابن إسحاق[1] قال : حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة عن رجالٍ من قومه قالوا : إنّ مما دعانا إلى الإسلام مع رحمة الله وهُداه لنا ، أنّا كنّا نسمع من يهود ، وكنّا أصحابَ أوثان ، وهم أهل كتاب ، وكان لا يزال بيننا وبينهم شرُور ، فإذا نلنا منهم قالوا إنّه قد تقارب زمان نبيّ يُبعَث الآن نقتلكم معه قَتْلَ عادٍ وإرَم ، وكنّا كثيراً ما نسمع ذلك منهم ، فلمّا بعث الله رسوله ﷺ أجبناه حين دعانا ، وعرفنا ما كانوا يتوعَّدُوننا به ، فبادرناهم إليه ، فآمنّا به وكفروا به ، ففي ذلك نزل ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَروا ﴾[2] الآيات.

حدّثني[3] صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف ، عن محمود بن لَبِيد ، عن سَلَمَة بن سلامة بن وَقْش قال : كان لنا جارٌ يهوديٌ ، فخرج يوماً حتى وقف على بني عبد الأشهل ، وأنا أحدثُهم سِنّاً ، فذكر القيامةَ والحسابَ والميزانَ والجنّة والنّار ، قال ذلك لقومٍ أصحاب أوثانٍ لا يرون بعثاً بعد الموت، فقالوا له: وَيْحك يا فلان، أو ترى هذا كائناً[4] أنّ النّاس يُبعثون[5]! قال: نعم[6] قالوا: فما آية ذلك؟ قال: نبيٌّ مبعوثٌ من نحو هذه

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٢٤٥ ، وعيون الأثر ١/٥٨.

(٢) سورة البقرة ـ الآية ٨٩ .

(٣) القائل هو ابن إسحاق .

(٤) في الأصل « كائن » والتصحيح من سيرة ابن هشام ١/٢٤٥ .

(٥) في السيرة إضافة « بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار ، يُجْزَوْن فيها بأعمالهم » . .

(٦) في السيرة إضافة « والذي يُحلف به ، ويودّ أن له بحظّه من تلك النار أعظم تنّور في الدار ، يحمونه ثم يدخلونه إيّاه فيطيّنونه عليه ، بأن ينجو من تلك النار غدا . فقالوا له: ويحك يا فلان » .

البلاد، وأشار إلى مكة واليمن، قالوا: ومتى نراه؟ قال، فنظر إليَّ وأنا حَدَث فقال : إنْ يستنفد هذا الغلامُ عُمرَه يُدْركه ، قال سَلَمَة : فَوَالله ما ذهب اللَّيلُ والنَّهار حتى بعث الله محمداً ﷺ وهو حيٌّ بين أظْهُرِنا ، فآمنّا به وكفر به بَغْياً وحَسَداً ، فقلنا له : ويْحَك يا فلان ، ألستَ بالذي قلت لنا فيه ما قلت ! قال : بلى ، ولكنْ ليس به[1].

حدّثني[2] عاصم بن عمر ، عن شيخ من بني قُرَيْظة قال لي : هل تدري عَمّ كان الإسلام لثعلبة بن سَعْيَة ، وأسيد بن سَعيَة ، وأسد بن عُبَيْد ، نفر من إخوة بني قُرَيْظة ، كانوا معهم في جاهليّتهم ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام ؟ قلت : لا والله ، قال : إنّ رجلاً من يهود الشام يقال له ابن الهَيِّبان[3] قدِم علينا قبل الإسلام بسنين ، فحلّ بين أظهُرنا ، والله ما رأينا رجلاً قطّ لا يصلّي الخمسَ أفضل منه ، فأقام عندنا فكان إذا قحط عنّا المطر يأمرنا بالصَّدَقة ويستسقي لنا ، فَوَالله ما يبرح من مجلسه حتى نُسْقَى ، قد فعل ذلك غير مرَّتين[4] ولا ثلاث ، ثم حَضَرَتْه الوفاة ، فلمّا عرف أنّه ميّتٌ قال : يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخَمر[5] والخمير ، إلى أرض البؤس ؟ قلنا : أنت أعلم ، قال : إنّما قدِمْتُ أَتَوَكَّف[6] خروج نبيّ قد أظلّ زمانُه ، وهذه البلدة مُهَاجَرُه ، فكنت أرجو أن يُبعث فأتْبعه ، وقد أظَلَّكم زمانه ، فلا تُسبقنّ إليه يا معشر يهود ، فإنّه يُبعث بسفك الدّماء وسبي الذَّراري والنّساء ممّن خالفه ، فلا يمنعنكم ذلك منه.

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٢٤٥، ٢٤٦ ، عيون الأثر ١/٥٦، ٥٧ .

(٢) القائل هو ابن اسحاق .

(٣) في الأصل « التيهان » ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ، والروض الأنف ١/٢٤٦ ، وعيون الأثر ١/٥٨ ، ونهاية الأرب ١٦/١٤٤ وهو بفتح الهاء وكسر الياء المشدَّدة وفتح الباء .

(٤) في السيرة وغيرها « غير مرّة ولا مرّتين ولا ثلاث » .

(٥) في السيرة الحلبية ١/١٨٥ « من أهل الخمر » بالتحريك ، وبإسكان الميم ، وهو الشجر الملتفّ » .

(٦) أتوقّع .

فلمّا بُعث محمد ﷺ وحاصر خَيْبَرَ قال هؤلاء الفتية ، وكانوا شبّاناً أحداثاً : يا بني قُرَيْظَة، والله إنّه للنَّبيّ الذي كان عَهِدَ إليكم فيه ابن الهَيِّبان ، قالوا : ليس به ، فنزل هؤلاء وأسلموا وأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهاليهم[1].

وبه قال ابن إسحاق[2] : وكانت خديجة قد ذكرت لعمّها وَرَقة بن نَوفَل ، وكان قد قرأ الكتبَ وتنصّر ، ما حدّثها مَيْسَرَةَ من قول الرّاهب وإظلال المَلَكَين ، فقال : لئن كان هذا حقاً يا خديجة إنّ محمداً لَنبيُّ هذه الأمّة ، وقد عرف أنّ لهذه الأمّة نبيّاً ينتظر زمانه ، قال : وجعل وَرَقة يستبطىء الأمرَ ويقول : حتى متّى ، وقال :

لَجِجْتُ وكنتُ في الذِّكْرَىٰ لَجُوجاً ... لهمٍّ طالما بعث النّشيجا[3]
ووصفٍ من خديجةَ بعد وصفٍ ... فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكّتَيْن[4] على رجائي ... حديثك أن أرى منه خُروجا
بما خبرتِنا من قول قَسٍّ ... من الرُّهْبان أكره أن يعوجا
بأنّ محمداً سيسود قوماً[5] ... ويخْصِم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نورٍ ... يقيم به البريّة أن تموجا
فيلقى من يحاربه خساراً ... ويلقى من يسالمه فُلُوجا
فيا لَيْتَني إذا ما كان[6] ذاكم ... شهدت فكنت أوّلهم وُلُوجا

---

(١) سيرة ابن هشام ٢٤٦/١ ، الروض الأنف ٢٤٦/١ ، نهاية الأرب ١٤٤/١٦ ، ١٤٥ ، عيون الأثر ٥٨/١ ، ٥٩ ، السيرة الحلبية ١٨٥/١ ، تاريخ الطبري ٥٨٥/٢ ، ٥٨٦.

(٢) سيرة ابن هشام ٢١٦/١ .

(٣) البكاء .

(٤) قال السُهَيلي : ثنّى مكة وهي واحدة ، لأن لها بطاحاً وظواهر (الروض الأنف ٢١٨/١) وقال القاضي الفاسي في شفاء الغرام ٨٢/١ (بتحقيقنا) : وأمّا تسميتها المكتان ، فذكره شيخنا بالإجازة أديب الديار المصرية برهان الدين القيراطي في ديوان شعره . ثم ذكر هذا البيت .

(٥) في السيرة « فينا » بدل « قوماً ».

(٦) في الأصل « كنت » ، والتصحيح من سيرة ابن هشام .

فـإن يَبقَـوْا وأبْقَ تكُن أمـور يضجُّ الكافرون لها ضجيجا[1]

وقال سليمان بن مُعَاذ الضَّبّي ، عن سِماك ، عن جابر بن سَمُرَة قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ بمكة لَحَجَراً كـان يسلّم عليَّ ليالِيَ بُعِثْتُ إنّي لأعرفه الآن » رواه أبو داود[2] .

وقال يحيى بن أبي كثير: ثنا أبو سَلَمَة قال: سألت جابراً أيُّ القرآن أُنزل أوّل ﴿يَأَيُّهَا المُدَّثِّر﴾[3] أو ﴿إقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[4] فقال: ألا أحدّثكم بما حدّثني به رسول الله ﷺ ؟ قال : إني جاورت بحراء شهراً ، فلما قضيت جواري نزلت فاستَبْطَنْتُ الوادي[5] فنُودِيت فنظرت أمامي وخلْفي ، وعن يميني وشمالي ، فلم أر شيئاً[6] ثم نظرت إلى السَّماء ، فإذا هو على عرشٍ في الهـواء ، يعني المَلَك[7] ، فـأخـذني رجفـةٌ [8] فـأتيتُ خـديجـة ، فـأمـرتهم فدثّروني ، ثم صبُّوا عليّ الماء ، فأنزل الله ﴿ يَأَيُّها المُدَّثِّر قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾[9] .

وقال الزُّهْري ، عن أبي سَلَمَة ، عن جابر : سمعت رسولَ الله ﷺ يحدّث عن فترة الوحي ، قال : بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء ،

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٢١٧ ـ ٢١٩ وفيه أبيات زائدة عمّا هنا .

(٢) سنن الترمذي ٥/٢٥٣ رقم ٣٧٠٣ في المناقب ، باب رقم ٢٦ ، وأخرجه مسلم ٢٢٧٧ في كتاب. الفضائل ، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوّة ، ورواه القاضي الفاسي في شفاء الغرام ١/٤٣٩ قال أبو داود : هذا حديث حسن غريب .

(٣) أوّل سورة المدّثّر .

(٤) أوّل سورة العَلَق .

(٥) في صحيح مسلم « بطن الوادي ».

(٦) في الصحيح « أحداً » بدل « شيئاً » . وفيه زيادة : « ثم نُوديت . فنظرت فلم أر أحداً ، ثم نوديت فرفعت رأسي » .

(٧) يعني جبريل عليه السلام .

(٨) في الصحيح « فأخذتني رجفة شديدة » .

(٩) أخرجه البخاري ٦/٧٤ كتاب التفسير ، سورة المدّثّر ، ومسلم (١٦١) كتاب الإيمان ، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ، وأحمد في مسنده ٣/٣٠٦ وتكرر في الصفحة ، و٣٩٢ ، ورواه البيهقي في دلائل النبوّة ١/٤١٠ .

فرفعت رأسي ، فإذا المَلَك الذي جاءني بحراء جالس على كرسيٍّ بين السّماء والأرض فَجُئِثْتُ [1] منه رُعباً ، فرجعت ، فقلت : زمِّلوني فدثّروني ، ونزلتْ: ﴿ يَأَيُّها المُدَّثِّر ﴾ إلى قوله ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ وهي الأوثان . مُتَّفَقٌ عليه [2] . وهو نصّ في أنّ ﴿ يا أيُّها المُدَّثِّرُ ﴾ نزلت بعد فترة الوحي الأول ، وهو ﴿ إقرأ باسْمِ ربِّك ﴾ فكان الوحي الأول للنُّبُوَّة والثّاني للرسالة .

---

(١) في الأصل « فجثيت » وفي دلائل النبوّة للبيهقي « فجشيت منه فَرَقاً » . وما أثبتناه عن تاريخ الطبري ٢/٣٠٥ .

(٢) أنظر التخريج قبل قليل ، وتفسير الطبري (طبعة بولاق) ٢٩/٩٠.

فَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ خَدِيجَة (رض)

قال عزّ الدّين أبو الحسن بن الأثير [1] : خديجة أوَّلُ خلْق الله أسلمَ بإجماع المسلمين ، لم يتقدَّمها رجلٌ ولا امرأة .

وقال الزُّهْرِي ، وقَتَادة ، وموسى بن عُقْبة ، وابن إسحاق ، والواقدي ، وسعيد بن يحيى الأموي ، وغيرهم : أوَّلُ من آمن بالله ورسوله : خديجة ، وأبو بكر ، وعليّ [2].

وقال حسّان بن ثابت وجماعة : أبو بكر أوّل مَن أسلم [3].

وقال غير واحدٍ : بل عليٌّ .

وعن ابن عبّاس : فيهما قَوْلان ، لكن أسلم عليٌّ وله عشرُ سِنين [4] أو

---

(١) الكامل في التاريخ ٥٧/٢ ، وأسد الغابة ٤٣٤/٥ .

(٢) أنظر السير والمغازي ١٣٩/١ ، وسيرة ابن هشام ٢٧٧/١ ، نهاية الأرب ١٧٥/١٦ و١٨٠ ، عيون الأثر ٩١/١ ، سير أعلام النبلاء ١١٥/٢ ، تاريخ الطبري ٣٠٩/٢ ، ٣١٠ ، مجمع الزوائد ٢١٩/٩ .

(٣) أنظر صفة الصفوة ٢٣٧/١ وفيه أن الجماعة غير حسّان هم : ابن عباس ، وأسماء بنت أبي بكر ، وإبراهيم النخعي . وانظر نهاية الأرب ١٨٠/١٦.

(٤) سيرة ابن هشام ٢٨٤/١ ، الاستيعاب ٢٧/٣ ، السير والمغازي ١٣٧ .

نحوها على الصحيح ، وقيل : وله ثمان سِنين ، وقيل : تسع ، وقيل : اثنتا عشرة ، وقيل : خمس عشرة ، وهو قولٌ شاذّ، فإنَّ ابنه محمداً ، وأبا جعفر الباقر ، وأبا إسحاق السّبيعيّ[1] وغيرهم قالوا : تُوُفّي وله ثلاثٌ وستّون سنة . فهذا يقضي بأنّه أسلم وله عشر سنين ، حتى إنّ سُفيان بن عُيَيْنَة روى عن جعفر الصّادق ، عن أبيه قال : قُتِلَ عليٌّ وله ثمان وخمسون سنة[2].

وقال ابن إسحاق[3] : أوّل ذَكَرٍ آمن بالله عليّ رضي الله عنه ، وهو ابن عشر سنين ، ثم أسلم زيد مولى النّبيّ ﷺ ، ثم أسلم أبو بكر .

وقال الزُّهْري : كانت خديجة أوّلَ من آمن بالله ، وقبل الرسولُ رسالةَ ربِّه وانصرف إلى بيته ، وجعل لا يمرّ على شجرةٍ ولا صخرةٍ إلا سلَّمتْ عليه ، فلمّا دخل على خديجة قال : أرأيتُكِ الذي كنت أحدّثكِ أنّي رأيته في المنام ، فإنّه جبريل استعلن لي ، أرسله إليَّ ربّي ، وأخبرها بالوحي ، فقالت : أبشِرْ ، فَوَالله لا يفعل الله بكَ إلّا خيراً ، فأقْبَل الذي جاءك من الله فإنَّه حقّ ، ثم انطلقت إلى عُداس غلام عُتْبة بن ربيعة ، وكان نصرانياً من أهل نِينَوَى[4] فقالت : أُذَكِّركَ الله إلّا ما أخبرتني ، هل عندك عِلْمٌ من جبريل؟ فقال عُداس[5] : قُدُّوس قُدُّوس. قالت : أخْبرني بعِلْمِكَ فيه ، قال : فإنّه أمينُ الله بينه وبين النّبيّين ، وهو صاحب موسى ، وعيسى عليهما السلام . فرجعت من عنده إلى ورقة . فذكر الحديث[6]

---

(١) في بعض النُسَخ « السبعي » وهو وهم .

(٢) أنظر اختلاف الأقوال حول تاريخ إسلامه ووفاته في الاستيعاب ٣/٣٠، ٣١ ، نهاية الأرب ١٦/١٨١ ، تاريخ الطبري ٢/٣٠٩ ، ٣١٠ عيون الأثر ١/٩٢.

(٣) سيرة ابن هشام ١/٢٨٤ .

(٤) بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو . هي قرية يونس بن متّى عليه السلام ، بالموصل (معجم البلدان ٥/٣٣٩).

(٥) أنظر عنه في تاريخ الطبري ٢/٣٤٦ .

(٦) أنظر : دلائل النبوة للبيهقي ١/٤١٤ ، عيون الأثر ١/٨٦، ٨٧ ، البداية والنهاية لابن كثير ١/٤٢٨ .

وقد رواه ابن لَهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة بن الزُّبير بنحوٍ منه ، وزاد : ففتح جبريل عيناً من ماء فتوضّأ ، ومحمد ﷺ ينظر إليه ، فوضّأ وجهه ويديه إلى المِرْفقين ، ومسح رأسه ورجليه إلى الكعبين ، ثم نضح فَرْجَه ، وسجد سجدتين مواجهَ البيت ، ففعل النبيّ ﷺ كما رأى جبريلَ يفعل[1].

ومن معجزاته ﷺ

قال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، حدّثني عبد الملك بن عبد الله[2] بن أبي سُفيان بن العلاء بن جارية الثَّقفي ، عن بعض أهل العلم ، أن رسول الله ﷺ حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنُّبوّة ، كان لا يمرّ بحجرٍ ولا شجرٍ إلّا سلّم عليه وسمع منه ، وكان يخرج إلى حِراء في كلّ عامٍ شهراً من السنة يَنسك فيه[3].

وقال سِماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرة قال : قال رسول الله ﷺ

---

(١) المغازي لعروة ١٠٣ ، ١٠٤ وروى الحارث بن أبي أسامة قال : حدّثنا الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، قال : حدّثني أبي زيد بن حارثة أن رسول الله ﷺ ، في أول ما أوحي إليه أتاه جبريل عليه السلام ، فعلّمه الوضوء ، فلما فرغ من الوضوء أخذ غَرْفة ماء فنضح بها فرجه . (الروض الأنف ١/٢٨٤)
وقال ابن إسحاق : وحدّثني بعض أهل العلم أنّ الصلاة حين افترضت على رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو بأعلى مكة ، فهَمَزَ له بعقبه في ناحية الوادي ، فانفجرت منه عين ، فتوضّأ جبريل ـ عليه السلام ـ ورسول الله ﷺ ، كما رأى جبريل توضّأ ، ثم قام به جبريل فصلّى به ، وصلّى رسول الله ﷺ بصلاته . ثم انصرف جبريل عليه السلام . (سيرة ابن هشام ١/٢٨٣).
وانظر « الأوائل لابن أبي عاصم النبيل ٣٦ ، ٣٧ رقم ٣٩ من طريق الزهري عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن حارثة .
أخرجه النسائي ١٣٤ ، ١٣٥ ، وابن ماجه ٤٦١ ، وأبو داود ١٦٦ ، ١٦٧ ، وأحمد ٤/١٦١ ، والبيهقي ١/١٦١ .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي أصل نهاية الأرب للنويري ١٦/١٦٩ وهو في سيرة ابن هشام « عبد الملك ابن عبيد الله » وانظر دلائل النبوّة للبيهقي ١/٤٠٢ .

(٣) سيرة ابن هشام ١/٢٦٦ ، نهاية الأرب ١٦/١٦٩ .

« إنّي لأعرف حجراً بمكة يُسَلّم عليَّ قبل أن أُبعَث » . أخرجه مسلم[1].

وقال الوليد بن أبي ثور وغيره ، عن إسماعيل السُّدِّيّ ، عن عَبَّادَ بن عبد الله ، عن عليّ رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله ﷺ بمكة ، فخرج في بعض نواحيها ، فما استقبله شجرٌ ولا جبلٌ إلّا قال : السّلام عليك يا رسول الله . أخرجه التِّرْمِذِي[2] وقال : غريب.

وقال يوسف بن يعقوب القاضي : ثنا أبو الرَّبيع ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنَس بن مالك قال : جاء جبريل إلى النّبيّ ﷺ وهو خارج من مكة ، قد خَضَبه أهلُ مكة بالدِّماء ، قال: ما لَكَ ؟ قال : خضَّبني هؤلاء بالدِّماء وفعلوا وفعلوا ، قال : تريد أن أريك آية ؟ قال : نعم ، قال : ادْعُ تلك الشجرة ، فدعاها رسول الله ﷺ ، فجاءت تخطّ الأرضَ حتى قامت بين يديه ، قال : مُرها فلْترجع إلى مكانها ، قال : ارجعي إلى مكانِكِ فَرَجَعَتْ ، فقال رسول الله ﷺ : حسْبي . هذا حديث صحيح[3].

وقال ابن إسحاق[4] :حدّثني وهْب بن كَيْسان ، سمعت عبدَ الله بن الزُّبير يقول لعبد الله بن عُمَيْر بن قَتَادة اللَّيثي ، حدثْتُ أبا عُبَيْد الله عن كيف كان بدْء ما ابتدأ به رسول الله ﷺ من النُّبوَّة حين جاءه جبريل ، فقال عُبَيد الله بن عُمَيْر : كان رسول الله ﷺ يجاور في حِراء من كلّ سنة شهراً ، وكان ذلك ممّا

---

(١) في صحيحه (٢٢٧٧) كتاب الفضائل ، باب فضل نسب النبي ﷺ ، وتسليم الحجر عليه قبل النبوّة ، والترمذي في سننه ٥/٢٥٣ رقم ٣٧٠٣ في المناقب ، باب رقم ٢٦ وقال : هذا حديث حسن غريب ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١/٨٩ ، والقاضي الفاسي في شفاء الغرام ١/٤٣٩ .

(٢) سنن الترمذي ٥/٢٥٣ في المناقب ، باب رقم ٢٧ (٣٧٠٥) .

(٣) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن (٤٠٢٨) وقال : في الزوائد : هذا إسناد صحيح ، إن كان أبو سفيان ، واسمه طلحة بن نافع ، سمع من جابر ، وانظر دلائل النبوة للبيهقي ١/٤٠٩ .

(٤) سيرة ابن هشام ٢٦٧ .

تتحنّث به قريشُ في الجاهلية . والتحنُّثَ التبرُّر.

قال ابن إسحاق[1] : فكان يجاور ذلك في كلّ سنة ، يطعم من جاءه من المساكين ، فإذا قضى جواره من شهره ، كان أول ما يبدأ به الكعبة ، فيطوف ثم يرجع إلى بيته ، حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله كرامته ، وذلك الشهر رمضان ، خرج ﷺ إلى حِراء ومعه أهله ، حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته ، جاءه جبريل بأمر الله تعالى . قال رسول الله ﷺ : « جاءني وأنا نائم بنمطٍ[2] من ديباجٍ فيه كتاب ، فقال : إقرأ ، قلت : ما أقرأ ؟ قال : فَغَتَّني[3] به حتى ظننت أنّه الموت ، ثم أرسلني فقال : إقرأ ، فقلت : وما أقرأ ؟ فغتّني حتى ظننت أنّه الموت ، ثم أرسلني فقال : إقرأ ، قلت : وما أقرأ ؟ ما أقول ذلك إلاّ افتداءً منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي ، فقال : ﴿ إقرأ باسْمِ رَبِّكَ ﴾ إلى قوله ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[4] ، فقرأتها ثم انتهى عنّي ، وهَبَبْت من نومي ، فكأنّما كتبت في قلبي كتاباً .

في هذا المكان زيادة ، زادها يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[5] ، وهي : ولم يكن في خلق الله أحدٌ أبغض إليّ من شاعرٍ أو مجنونٍ فكنت لا أطيق أن أنظر إليهما ، فقلت : إنّ الأبعد ، يعني نفسه ، لشاعرٌ أو مجنون ، ثم قلت : لا تحدِّثْ عنّي قريش بهذا أبداً ، لأعمدنّ إلى حالقٍ من الجبل ، فلأطرحنّ نفسي فلأستريحنّ ، فخرجت حتى إذا كنت في وسطٍ من الجبل ، سمعت صوتاً من السماء يقول : يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل ، فرفعت

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٢٦٨ .

(٢) النمط : ضرْبٌ من البُسْط له حمل رقيق ، لا يكادون يقولون (نمط) إلا لما كان ذا لونٍ من حُمرة أو خضرة أو صُفرة . (لسان العرب) .

(٣) كأنه أراد عصرني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقَّة . (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير) .

(٤) سورة العلق ـ الآيات ١ـ٥ .

(٥) سيرة ابن هشام ١/٢٦٩ .

رأسي إلى السماء ، فإذا جبريل في صورة رجلٍ صافٍّ قدميه في أُفق السماء ، فقال : يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل ، فوقفت أنظر إليه ، فما أتقدّم ولا أتأخرّ ، وجعلت أصرف وجهي عنه في آفاق السماء ، فلا أنظر في ناحيةٍ منها إلّا رأيته كذلك ، فما زلت واقفاً حتى بعثتْ خديجة رُسُلها في طلبي ، فبلغوا أعلى مكة ورجعوا إليها ، وأنا واقف في مكاني ذلك ، ثم انصرف عنّي ، فانصرفت إلى أهلي ، حتى أتيت خديجة ، فجلست إلى فخذِها مضيفاً إليها[1] فقالت : يا أبا القاسم اين كنت ؟ فوَالله لقد بعثتُ رُسُلي في طلبك حتى بلغوا أعلى مكة ورجعوا ، ثم حدّثتها بالذي رأيت ، فقالت : أبشِرْ يا بن عمّي[2] واثبتْ فوالذي نفسُ خديجة بيده إنّي لأرجو أن تكون نبيَّ هذه الأمّة[3].

ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل ، وهو ابن عمّها ، وكان قد تنصّر وقرأ الكتب ، فأخبرته بما رأى وسمع ، فقال ورقة : قُدُّوسٌ قُدوُّسٌ ، والذي نفسي بيده لئن كنتِ صدقت يا خديجة ، لقد جاءه النّاموس الأكبر الذي يأتي موسى ، وإنّه لنبيُّ هذه الأمّة، فقولي له فليثبت ، فرجعت خديجة إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بقول وَرَقَة ، فلما قضى جواره طاف بالكعبة ، فلقيه ورقة وهو يطوف فقال : أخبرْني بما رأيت وسمعت ، فأخبره ، فقال : والذي نفسي بيده إنك لنبيُّ هذه الأمّة، ولقد جاءك النّاموس الأكبر الذي جاء موسى ولتُكَذَّبَنَّه ولتُؤْذَنَّه ولتُخْرَجَنَّه ولتُقاتَلَنَّه ، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنْصُرَنَّ الله نصراً يعلمُهُ ، ثم أدنى رأسه منه فقبَّل يافوخَه[4].

---

(١) أضفت إلى الرجل : إذا ملت نحوه ولصقت به .

(٢) في بعض المراجع « يا بن عم » وكلاهما صواب .

(٣) سيرة ابن هشام ١/٢٦٩ ، نهاية الأرب ١٦/١٧٠ ، ١٧١ ، عيون الأثر ١/٨٦ .

(٤) سيرة ابن هشام ١/٢٧٠ ، الروض الأنف ١/٢٧٤ ، نهاية الأرب ١٦/١٧١ ، ١٧٢ ، عيون الأثر ١/٨٦ ، ٨٧ ، السير والمغازي ١٢٢ .

وقال موسى بن عُقبة في « مغازيه » : كان ﷺ فيما بَلَغَنَا أوّل ما رأى أنّ الله أراه رؤيا في المنام ، فشقّ ذلك عليه ، فذكرها لخديجة ، فعصمها الله وشرح صدرها بالتّصديق ، فقالت : أبشِرْ ، ثم أخبرها أنّه رأى بطنه شُقَّ ثم طُهِّر وغُسِّل ثم أعيد كما كان ، قالت : هذا والله خيرٌ فأبشِرْ ، ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة ، فأجلسه في مجلسٍ كريم مُعْجِب كان النّبيّ ﷺ يقول : أجلسني على بساط كهيئة الدُّرْنوك[1] فيه الياقوت واللُّؤلؤ ، فبشّره برسالة الله عزّ وجلّ حتى اطمأنَّ .

الذي فيها من شقّ بطنه يُحتَمَل أن يكون أخبرها بما تمّ له في صِغَره ويحتَمَل أن يكون شُقَّ مرّةً أخرى ، ثم شُقَّ مرة ثالثة حين عُرِج به إلى السماء .

وقال ابن بُكَيْر عن ابن إسحاق ، فأنشد ورقة :

إن[2] يَكُ حقّاً يا خديجة فاعلمي ... حديثك إيّانا فأحمد مُرْسَلُ
وجبريل يأتيه وميكالُ مَعْهما ... من الله وحيٌ يَشْرح الصَّدْرَ مُنْزَلُ
يفوز به من فاز فيها بتوبة ... ويشقى به العاني الغويُّ المُضَلَّلُ
فسُبْحان من تَهْوي الرّياحُ بأمره ... ومن هو في الأيّام ما شاء يَفْعَلُ
ومَنْ عرشهُ فوق السَّماوات كلّها ... وأقضاؤه في خلقه لا تُبَدَّلُ[3]

---

(١) ستر له خمل . (النهاية) .
(٢) في البيت خُرم .
(٣) في نسخة دار الكتب ، والمنتقى لابن الملا ، وفي (ع) .
ومن حكمه في خلقه لا يُبدّل .
وفي دلائل النبوة للبيهقي ١/٤٠٤ .
ومن أحكامه في خلقه لا تبدّل .
والأبيات في السير والمغازي لابن اسحاق ١٢٣ مع زيادة عمّا هنا ، وانظر سيرة ابن كثير ١/٤٠٠ .

وقال ابن إسحاق[1] حدّثني إسماعيل بن أبي حُكَيْم[2] أنّ خديجة قالت لرسول الله ﷺ[3]: أي ابن عمّ، إن استطعتَ أن تُخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك، قال: «نعم»، قال، فلمّا جاءه قال: «يا خديجة هذا جبريل» هل تراه؟ قالت: يا بن عمّ قُم فاجلس على فخذي اليُسرى، فقام فجلس عليها، قالت: هل تراه: قال نعم، قالت: فتحوّل فاقعد على فخذي اليُمْنى، فتحوّل فقعد على فخذها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فاجلس في حُجْري، ففعل، قالت: هل تراه: قال: «نعم»، فتحسَّرتْ فألقت خِمَارها، ثم قالت: هل تراه؟ قال: «لا» قالت: إثْبتْ وأبشِرْ فَوَالله إنّه لَمَلَكٌ وما هذا بشيطان[4].

قال: وحدّثت عبدَ الله بن حسن هذا الحديث فقال: قد سمعت أمّي فاطمةَ بنتَ حسين تحدّث هذا الحديث، عن خديجة، إلاّ أنّي سمعتُها تقول: أدخلت رسولَ الله ﷺ بينها وبين دِرْعها فذهب عند ذلك جبريل، فقالت: إنَّ هذا لَمَلَكٌ وما هو بشيطان[5].

وقال أبو صالح: نا اللَّيث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني محمد بن عبَّاد بن جعفر المخزومي أنّه سمع بعضَ علمائهم يقول: كان أوّل ما أنزل الله على نبيّه ﴿إقرأ باسْمِ ربِّكَ﴾ إلى قوله ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ فقالوا: هذا صدرُها الذي أُنزِل على رسول الله ﷺ يوم حِراء، ثم أُنزل آخرُها بعدُ بما شاء الله.

---

(١) السير والمغازي ١٣٣.
(٢) هو مولى الزبير.
(٣) في السير والمغازي «فيما تثبّته به، فيما أكرمه الله به من نُبُوّته».
(٤) سيرة ابن هشام ١/٢٧١-٢٧٣، السير والمغازي ١٣٣، نهاية الأرب ١٦/١٧٤، ١٧٥.
(٥) سيرة ابن هشام ١/٢٧٣، ٢٧٤ السير والمغازي ١٣٤.

وقال ابن إسحاق[1] : ابتُدِىء رسول الله ﷺ بالتنزيل في رمضان ، قال الله تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلقُرْآنُ ﴾[2] ، وقال تعالى : ﴿ إنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾[3] وقال تعالى : ﴿ إنَّا أنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾[4].

قال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[5] قال : هَمَزَ جبريلُ بعقبه في ناحية الوادي ، فانفجرت عينٌ ، فتوضّأ جبريل ومحمد ﷺ ، ثم صلّى ركعتين ورجع ، وقد أقرَّ الله عينه ، وطابت نفسُه ، فأخذ بيد خديجة ، حتى أتى بها العينَ فتوضّأ كما توضّأ جبريل ، ثم صلّى ركعتين هو وخديجة ، ثم كان هو وخديجة يصلّيان سرّاً ، ثم إنّ عليّاً جاء بعد ذلك بيوم[6] فوجدهما يصلّيان فقال عليّ : ما هذا يا محمد .

فقال : دين اصطفاه الله لنفسه وبعث به رُسُله فأدعوك إلى الله وحده[7] ، وكُفْرٍ باللاّت والعُزَّى .

فقال علي : هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم ، فلسْتُ بقاضٍ أمراً حتى أُحَدِّث به أبا طالب ، وكره رسول الله ﷺ أن يُفشي عليه سرّه قبل أن يستعلن عليه أمره ، فقال له : يا عليّ إنْ لم تُسْلم فاكتم ، فمكث عليٌّ تلك الليلة[8] ثم أوقع الله في قلبه الإسلامَ ، فأصبح فجاء إلى رسول الله ﷺ ، وبقي يأتيه على خوفٍ من أبي طالب ، وكتَمَ إسلامه .

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٢٧٥ .
(٢) سورة البقرة ـ الآية ١٨٥ .
(٣) سورة القدر ـ الآية ١ .
(٤) سورة الدخان ـ الآية ٣ .
(٥) سيرة ابن هشام ١/٢٨٣ ، السير والمغازي ١٣٧ .
(٦) في السير « بيومين » .
(٧) في السير « وإلى عبادته » .
(٨) في السير « ثم إن الله » .

وأسلم زيد بن حارثة ، فمكثا قريباً من شهرٍ يختلف عليّ إلى رسول الله ﷺ ، وكان ممّا أنعم الله على عليّ أنّه كان في حِجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام[1].

وقال سَلَمَة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق[2] ، حدّثني عبد الله بن أبي نَجيح ، عن مجاهد قال : أصابت قريشاً أزمةٌ شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيالٍ كثيرة ، فقال النّبيّ ﷺ للعبّاس عمّه ـ وكان مُوسِراً ـ إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب النّاس ، ما ترى ، فانطلقْ لنخفّف عنه من عياله ، فأخذ النّبيّ ﷺ عليّاً ، وضمّه إليه ، فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبيّاً فاتّبعه عليٌّ وآمن به .

وقال الدَّراوَرْدِيّ ، عن عمر بن عبد الله ، عن محمد بن كعب القُرَظيّ قال : إنّ أوّل من أسلم خديجة ، وأول رجُلَين أسلما أبو بكر وعليّ ، وإنّ أبا بكرٍ أول من أظهر الإسلام ، وإنّ عليّاً كان يكتم الإسلام فرَقاً من أبيه ، حتى لقيه أبوه فقال : أسْلَمْتَ ؟ قال : نعم ، قال : آزرْ ابنَ عمِّك وانْصُرْه .

وقال : أسلم عليّ قبل أبي بكر .

وقال يونس : عن ابن إسحاق: حدّثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحُصَيْن التميمي أنّ رسول الله ﷺ قال: « ما دعوتُ أحداً إلى الإسلام إلّا كانت عنده[3] كبوةٌ وتردُّد ونظرٌ ، إلّا أبا بكرٍ ، ما عتم[4] عنه حين

---

(١) السير والمغازي ١٣٧ .

(٢) سيرة ابن هشام ١/٢٨٥ .

(٣) في سيرة ابن هشام ١/٢٨٩ « كانت فيه عنده » وفي السير والمغازي ١٣٩ « كانت له عنوة كبوة » .

(٤) في هامش الأصل «تأخر» وفي نهاية الأرب ١٦/١٨٧ وعيون الأثر ١/٩٥ « عكم » أي ما أحتبس وما انتظر ولا عدل .

ذكرته وما تردّد فيه »[1].

وقال إسرائيل ، عن ابن إسحاق ، عن أبي ميسرة إنّ النّبيّ ﷺ كان إذا بَرَزَ ، سمع من يناديه ، يا محمد ، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً ، فأسرَّ ذلك إلى أبي بكر ، وكان نديماً له في الجاهلية[2].

إسلام السّابقين الأوّلين

قال ابن إسحاق[3] : ذكر بعض أهل العلم أنّ رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصّلاة ، خرج إلى شِعاب مكة ومعه عليٌّ[4] فيُصلّيان[5] فإذا أمسيا رجعا ، ثم إنّ أبا طالب عبر عليهما وهما يُصلّيان، فقال للنّبي ﷺ : يا ابن أخي ما هذا ؟ قال : أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ورُسُله ودين إبراهيم ، بعثني الله به رسولاً إلى العباد وأنت أي عمّ أحقُّ من بذلْتُ له النّصيحة ودَعَوْتُهُ إلى الهُدَى وأحقّ مَن أجابني وأعانني ، فقال أبو طالب : أي ابن أخي لا أستطيع أن أفارق دين آبائي ، ولكنْ والله لا يخْلُصُ إليك شيءٌ تكرهه ما بقيتُ ، ولم يكلِّم عليّاً بشيء يكره ، فزعموا أنّه قال : أما إنّه لم يدعك إلاّ إلى خيرٍ فاتَّبِعْه[6] .

ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسولِ الله ﷺ ، فكان أوّل ذَكَرٍ أسلم ، وصلّى بعد عليّ رضي الله عنهما[7].

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٢٨٩ ، السير والمغازي ١٣٩ ، نهاية الأرب ١٦/٧١٧ ، عيون الأثر ١/٩٥ .

(٢) كُتب هنا على حاشية الأصل : « بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد الثاني ، وسمع منه قصة سلمان الفارسي إلى آخره . محصن بن عكّاشة ».

(٣) سيرة ابن هشام ١/٢٨٥ .

(٤) في السيرة « عليّ بن أبي طالب مستخفياً من أبيه أبي طالب » وفي نهاية الأرب « مستخفياً من عمّه » .

(٥) في السيرة « فيصلّيان الصلوات فيها ».

(٦) سيرة ابن هشام ١/٢٨٥ ، نهاية الأرب ١٦/١٨٢ عيون الأثر ١/٩٣ ، ٩٤.

(٧) سيرة ابن هشام ١/٢٨٦ ، نهاية الأرب ١٦/١٨٣ ، عيون الأثر ١/٩٤ .

وكان حكيم بن حِزام قدم من الشام برقيق، فَدَخَلَتْ عمَّتُه خديجة بنت خُوَيْلِدْ فقال : اختاري أيَّ هؤلاء الغِلْمان شئتِ فهو لك ، فاختارت زيداً ، فأخذته ، فرآه النّبيّ ﷺ فاستوهبه ، فوهبته له ، فأعتقه وتبنّاه قبل الوحي ، ثم قدِم أبوه حارثة لموجدته عليه وجزعه فقال النبي ﷺ « إنْ شئتَ فأقِمْ عندي ، وإنْ شئتَ فانْطَلِق مع أبيك » ، قال : بل أقيم عندك ، وكان يُدعى زيد بن محمد ، فلمّا نزل ﴿ أُدْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ ﴾[1] قال : أنا زيد بن حارثة[2].

وقال ابن إسحاق[3] : وكان أبو بكر رجلاً مألفاً لقومه محبَّباً سهلاً ، وكان أنْسَبَ قريشٍ لقريش ، وكان تاجراً ذا خُلُقٍ ومعروف ، فجعل لمّا أسلم يدعو إلى الله وإلى الإسلام مَن وثِق به من قومه ، ممّن يغشاه ، ويجلس إليه ، فأسلم بدعائه : عثمان ، والزُّبَير ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، وطلحة بن عُبَيْد الله ، وسعد بن أبي وقّاص ، فجاء بهم إلى رسول الله ﷺ حين أسلموا وصلُّوا ، فكان هؤلاء النَّفر الثمانية أوّل من سبق بالإسلام وصلُّوا وصدَّقوا[4]

ثم أسلم أبو عُبيدة عامر بن عبد الله بن الجرّاح الفهْرِي ، وأبو سَلَمَة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله المخزومي ، والأرقم بن أبي الأرقم ابن أسد بن عبدالله المخزوميّ. وعثمان بن مظعون الجُمَحِيّ، وأخواه قُدامة وعبدالله وعُبَيدَة بن الحارث بن المطّلب بن عبد مَناف المطّلبيّ، وسعيد ابن زيد بن عَمرو بن نُفَيْل العَدَوي ، وامرأته فاطمة أخت عمر بن الخطّاب ، وأسماء بنت أبي بكر، وخَبّاب بن الأرَتّ حليف بني زُهْرة، وعُمَيْر بن أبي وقّاص أخو سعد، وعبدالله بن مسعود، وسُلَيْط بن عَمْرو بن عبد شمس العامريّ،

---

(١) سورة الأحزاب ـ الآية٥ .

(٢) سيرة ابن هشام ٢٨٦/١ ، ٢٨٧ ، نهاية الأرب ١٨٤/١٦ ، عيون الأثر ٩٤/١.

(٣) سيرة ابن هشام ٢٨٨/١ ، السير والمغازي ١٤٠.

(٤) سيرة ابن هشام ٢٨٨/١ ، ٢٨٩ ، السير والمغازي ١٤٠، نهاية الأرب ٧١٧/١٦ ، عيون الأثر ٩٤/١، ٩٥ .

وأخوه حاطب، وعيّاش بن أبي ربيعة بن المُغيرة المخزوميّ ، وامرأته أسماء، وخُنَيْس [1] بن حُذافة السَّهْميّ ، وعامر بن ربيعة حليف آل الخطّاب ، وعبد الله وأبو أحمد ابنا جحش بن رئاب الأسدي ، وجعفر بن أبي طالب ، وامرأته أسماء بنت عُمَيْس ، وحاطب بن الحارث الجُمَحّي ، وامرأته فاطمة بنت المُجَلَّل ، وأخوه خطّاب ، وامرأته فُكَيهة بنت يَسار ، ومَعْمَر بن الحارث أخوهما ، والسّائب بن عثمان بن مَظْعون ، والمطّلب بن أزهر بن عبد عَوْف العَدَوي الزُّهْريّ ، وامرأته رَمْلة بنت أبي عَوْف ، والنّحّام وهو نُعَيْم بن عبدالله ابن أسد [2] العدوي، وعامر بن فُهَيْرة مولى أبي بكر ، وخالد بن سعيد بن العاص بن أميَّة ، وامرأته أُمَيْنَة [3] بنت خَلَف ، وحاطب بن عَمْرو ، وأبو حُذَيفة مهشم بن عُتْبة بن ربيعة ، وواقد بن عبدالله حليف بني عَدِيّ ، وخالد ، وعامر ، وعاقل [4] وإياس بنو البُكَيْر حلفاء بني عَدِيّ ، وعمّار بن ياسر حليف بني مخزوم ، وصُهَيب بن سِنَان النَّمرِيّ حليف بني تَيم [5].

وقال محمد بن عمر الواقدي : حدّثني الضَّحاك بن عثمان، عن مَخْرَمة بن سليمان الوالبيّ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال طلحة بن عُبَيْد الله: حضرت سوق بُصْرَى، فإذا راهب في صَوْمعته يقول: سلوا أهلَ الموسم ، أفيهم أحدٌ من أهل الحَرَم ؟ قال طلحة : قلت : نعم أنا ، فقال : هل ظهر أحمد بعد ؟ قلت : ومَن أحمد ؟ قال : ابن عبدالله بن عبد

---

(١) في الأصل « حنيس » والتصحيح من السيرة ، والسير والمغازي ، ونهاية الأرب وغيره .

(٢) في السيرة « أسيد » . وقال : وإنّما سُمّي النّحّام لأن رسول الله ﷺ قال : « لقد سمعت نَحْمَه في الجنّة » قال ابن هشام : نحمه: صوته وحسُّه .

(٣) في اسمها خلاف ، فيقال « أُمَيْمَة » . أنظر الاستيعاب ، وتجريد أسماء الصحابة . .

(٤) كان اسمه « غافل » فسمّاه النبيّ ﷺ « عاقلاً » قُتل ببدر وسنُّه ٣٤ سنة .

(٥) سيرة ابن هشام ١/ ٢٩٠ - ٢٩٤ ، والسير والمغازي ١٤٣ ، ١٤٤ وفيه أن صُهيب حليف بني « تميم » وهو خطأ ، نهاية الأرب ١٦/ ١٨٨ - ١٩١ ، عيون الأثر ١/ ٩٤ - ٩٧ .

المطَّلب، هذا شهره الذي يخرج فيه ، وهو آخر الأنبياء ، مَخْرَجُهُ من الحَرَم ومُهَاجَره إلى نخلٍ وحَرَّةٍ وسباخ ، فإيّاك أنْ تُسبق إليه قال طلحة : فوقع في قلبي ، فأسرعت إلى مكة ، فقلت : هل من حَدَثٍ ؟ قالوا : نعم ، محمد بن عبدالله الأمين تنبّأ ، وقد تبعه ابنُ أبي قُحافة ، فدخلتُ عليه فقلت : اتَّبعتَ هذا الرجل ؟ قال : نعم فانْطَلِق فاتَّبِعْهُ ، فأخبره طلحة بما قال الرّاهب ، فخرج به حتى دخلا على رسول الله ﷺ فأسلم طلحة ، وأخبر رسولَ الله ﷺ بذلك ، فلمّا أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نَوْفل بن خُوَيْلد بن العَدَوية فشدَّهما في حبلٍ واحـد، ولم يمنعهما بنو تَيْم ، وكان نَوْفل يُدْعَى « أسد قريش » ، فلذلك سُمِّي أبو بكر وطلحة : القَرينَيْن .

وقال اسماعيل بن مجالد، عن بيان بن بِشْر ، عن وَبَرة[1] ،عن هَمَّام قال : سمعت عمّار بن ياسر يقول : رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلّا خمسة أعبُدٍ وامرأتان وأبو بكر . أخرجه البخاريّ[2].

قلت : ولم يذكر عليّاً لأنه كان صغيراً ابن عشر سنين .

وقال العبّاس بن سالم ، ويحيى بن أبي كثير ، عن أبي أمامة ، عن عَمْرو بن عَبَسَة[3] قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بمكة مُسْتَخْفِياً ، فقلت : مَن أنت ؟ قـال : « نبيّ » قلت : ومـا النّبيّ ؟ قـال : « رسـول الله » ، قلتُ : الله أرسلَكَ ؟ قال : « نعم » ، قلت : بِمَ أرسلَكَ ؟ قال : « بـأن يُعبد الله وتُكسـر الأوثان وتُوصـل الأرحام » ، قلت : نِعْمَ مـا أُرسِلْتَ به ، فمن تَبِعَـكَ ؟ قال : « حُرّ وعبد » ، يعني أبا بكر وبلالاً ، فكان عَمْرو يقول : لقد رأيتُني وأنا رابـع أربعـة ، فـأسلمتُ وقلت : أتَّبِعُـكَ يـا رسـول الله ، قـال : « لا ولكن إلْحَقْ

(١) هو وَبَرَه بن عبد الرحمن المسلي الكوفي . (تهذيب التهذيب ١١/١١١ رقم ١٩٤).
(٢) صحيح البخاري ٤/١٩٢ كتاب الفضائل ، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ وسلم .
(٣) بعين وموحَّدة مفتوحتين . وفي نسخة دار الكتب « عنبسة » وهو تصحيف . انظر : سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٦ وفيه مصادر ترجمته .

بقومك ، فإذا أُخبرتَ بأنّي قد خرجت فاتَّبِعْني» أخرجه مسلم[1].

وقال هاشم بن هاشم ، عن ابن المسيّب ، أنّه سمع سعد بن أبي وقّاص يقول : لقد مكثت سبعة أيام ، وإنّي لَثُلُثُ الإسلام . أخرجه البخاري[2].

وقال زائدة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله قال : أوّل من أظهر

---

(١) وتمامه في صحيحه (٨٣٢) في صلاة المسافرين ، باب إسلام عمرو بن عَبَسَة ، قال : « فذهبت إلى أهلي ، وقدم رسول الله ﷺ المدينة ، وكنت في أهلي ، فجعلت أتخبّر الأخبار ، وأسأل الناس حين قدِم المدينة ، حتى قَدِم عليّ نفرٌ من أهل يثرب ،من أهل المدينة ، فقلت : ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة ؟ فقالوا : الناس إليه سراع . وقد أراد قومه قتله ، فلم يستطيعوا ذلك ، فقدمت المدينة ، فدخلت عليه ، فقلت : يا رسول الله ، أتعرفني ؟ قال : « نعم ، أنت الذي لقيتني بمكة ؟ » قال : فقلت : بلى ، فقلت : يا نبيّ الله ، أخبرني عمّا علّمك الله وأجهله ، أخبرني عن الصلاة ، قال : « صلّ صلاة الصبح ، ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع ، فإنها ، تطلع حين تطلع ، بين قرني الشيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفّار ، ثم صلّ ، فإنّ الصلاة مشهودة محضورة ، حتى يستقل الظلّ بالرمح ، ثم أقصر عن الصلاة ، فإنّ حينئذ تُسجَّر جهنّم ، فإذا أقبل الفيء فصَلّ ، فإنّ الصلاة مشهودة محضورة ، حتى تصلّي العصر ، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس ، فإنها تغرب بين قرني الشيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفّار » قال : فقلت : « يا نبيّ الله ، فالوضوء ؟ حدّثني عنه ، قال : « ما منكم رجلٌ يقرّب وضوءه فيتمضمض ويستنشق ، فينتثر ، إلّا خرّت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين ، إلّا خرّت خطايا يديه مع أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه ، إلّا خرّت خطايا رأسه مع أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلّا خرّت خطايا رجليه من أنامله مع الماء . فإن هو قام فصلّى ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ومجّده بالذي هو له أهل ، وفرّغ قلبه لله ، إلّا انصرف من خطيئته كهيئة يوم ولدته أمّه » ، فحدّث عمرو بن عَبَسَة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله ﷺ ، فقال له أبو أمامة : يا عمرو بن عَبَسَة : انظر ما تقول ! في مقامٍ واحدٍ يعطى هذا للرجل ؟ فقال عمرو : يا أبا أمامة لقد كبرت سنّي ، ورقَّ عظمي ، واقترب أجلي ، وما بي حاجة أن أكذب على الله ، ولا على رسول الله ، لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلّا مرة ، أو مرّتين ، أو ثلاثاً ، (حتى عدّ سبع مرّات) ما حدّثت به أبداً ، ولكنّي سمعته أكثر من ذلك .

وأخرجه أحمد في مسنده ١٢٢/٤ ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢١٥/٤ ـ ٢١٧ ، وانظر سير أعلام النبلاء ٤٥٨/٢ .

(٢) صحيح البخاري ٢١٢/٤ كتاب المناقب ، مناقب سعد بن أبي وقاص ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٣٩/٣ .

إسلامه سبعة : النّبيّ ﷺ وأبو بكر ، وعمّار وأمّه ، وصُهَيْب ، وبلال ، والمِقْداد . تفرّد به يحيى بن أبي كثير .

وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن سعيد بن زيد قال : والله لقد رأيتُني وإنّ عمر لمُوثِقِيَّ وأخته[1] على الإسلام ، قبل أن يُسْلم عمر ، ولو أنّ أحداً ارفَضَّ للّذي صنعتم بعثمان لكان[2] . أخرجه البخاريّ[3] .

وقال الطَّيَّالسي في « مُسْنَدِه » : ثنا حمّاد بن سَلَمَة عن عاصم[4] عن زِرّ[5] عن عبدالله بن مسعود قال : كنت يافعاً أرعى غنماً لعُقْبة بن أبي مُعَيْط[6] بمكة فأتى عليّ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر ، وقد فرّا من المشركين ،

---

(١) « وأخته» غير موجودة في صحيح البخاري .

(٢) « في صحيح البخاري لكان حقيقاً » .

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٦٢) في مناقب الأنصار باب إسلام سعيد بن زيد ، و(٣٨٦٧) فيهما ، و(٦٩٤٢) في الإكراه : باب من اختار الضرب ، والقتل ، والهوان على الكفر ، ورواية البخاري الأولى ، « قتيبة بن سعد ، حدّثنا سفيان عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة ، يقول : والله لقد رأيتني ، وإنّ عمر لموثقي على الإسلام ، قبل أن يسلم عمر ، ولو أنّ أحداً أرفضّ للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقاً أن يرفض » . وفي الرواية الثانية « انقض » بالنون والقاف .

ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/٤٤٠ ، وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه . ورواه في سير أعلام النبلاء ١/١٣٦ ، ورواه ابن حجر في فتح الباري ٧/١٧٦ وقال : لموثقي على الإسلام : أي ربطه بسبب إسلامه إهانة له ، وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام . « ولو أنّ أحداً انقضّ » أي زال من مكانه . ورواية « انقضّ » أي : سقط . « لكان ذلك محقوقاً » أي : واجباً .

وفي رواية الإسماعيلي : « لكان حقيقاً » . وإنّما قال سعيد ذلك لعظم قتل عثمان رضي الله عنه .

(٤) هو عاصم بن أبي النّجود.

(٥) هو زرّ بن حُبَيْش .

(٦) هو عقبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أميّة ، هو الذي ضرب الرسول ﷺ عُنُقه صبراً ، عند مُنْصَرَفه من غزوة بدر ، وكان من الأسرى (أنظر المحبّر لابن حبيب البغدادي ، في فصل « المُؤْذُون من قريش » و« زنادقة قريش » و« المُصلَّبين الأشراف » ١٥٧ و١٦١ و٤٧٨ ، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٦).

فقالا: يا غلام هل عندك لبن تسقينا؟ قلت: إنّي مُؤْتَمَنٌ ولست بساقيكما، فقالا: هل عندك من جَذْعَة لم ينزّ عليها الفحل؟ قلت: نعم، فأتيتهما بها، فاعتقلها أبو بكر، وأخذ النّبيّ ﷺ الضّرْعَ فدعا، فحفل الضّرعُ، وأتاه أبو بكر بصخرةٍ مُنْقَعِرةٍ، فحلب فيها، ثمّ شربا وسقياني، ثم قال للضّرع: «اقلُص»، فقلص فلمّا كان بعدُ، أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت: علِّمني من هذا القول الطّيّب، يعني القرآن فقال: إنّك غلام معلَّم، فأخذتُ من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها أحد(١).

فصل في دعوة النبيّ ﷺ عشيرته إلى الله وما لقي من قومه

قال جرير، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: لما نَزَلَت ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾(٢) دعا النّبيّ ﷺ قريشاً، فاجتمعوا فعَمَّ وخَصَّ فقال:

«يا بني كعب بن لُؤَي أنقِذوا أنفسكم من النّار، يا بني عبد مناف أنقِذوا

---

(١) صحّح الذهبي الإسناد في سير أعلام النبلاء ١/٤٦٥ وقال: ورواه أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة، ورواه إبراهيم بن الحجاج السامي، عن سلام أبي المنذر، عن عاصم.
والإسناد حَسن لأن عاصم لا يرتقي حديثه إلى درجة الصحيح كما هو معروف في كتب الرجال.
وأخرجه أحمد في مسنده ١/٢٧٦ و٤٦٢، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٥٣٧، وابن جُمَيْع الصيداوي في المعجم لشيوخه، (بتحقيقنا) ٦٨ رقم ٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/١٦٥، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٤٦.
وأخرج البخاري العبارة الأخيرة من الحديث (٥٠٠٠) في فضائل القرآن باب القراء من أصحاب النبيّ ﷺ من طريق عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: خَطَبَنا عبد الله بن مسعود فقال: والله لقد أخذت من فيّ رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة. والله لقد علم أصحاب النبيّ أني من أعلمهم لكتاب الله، وما أنا بخيرهم، قال شقيق: فجلست في الحلق أسمع ما يقولون. فما سمعت رادّاً يقول غير ذلك».
(٢) سورة الشعراء الآية ٢١٤.

أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أنقِذوا أنفسكم من النّار ، يا بني عبد المطّلب أنقِذوا أنفسكم من النّار ، يا فاطمة أنقذي نفسك من النّار ، فإنّي لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أنّ لكم رَحِماً سأبلُّها ببِلالها[1] » . أخرجه مسلم[2] عن قُتَيْبة[3] وزهير[4] عن جرير ، واتّفقا عليه من حديث الزُّهري ، عن ابن المسيّب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وقال سُليمان التَّيْمي ، عن أبي عثمان ، عن قَبيصة[5] بن المُخَارق ، وزُهير بن عَمْرو قالا : لمّا نزلت ﴿ وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلأَقْرَبِينَ ﴾ انطلق رسولُ الله ﷺ إلى رَضْمَةٍ[6] من جبل ، فَعلاها[7] ثم نادى : يا بني عبد مناف ، إنّي نذير، إنّما مَثَلي ومَثَلُكُمْ كرجلٍ رأى العدوّ فانْطَلَقَ يَرْبَأ أهلَه[8]، فخشي أن يسبِقُوه فهتف : « يا صَبَاحَاه » أخرجه مسلم[9] .

وقال يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق[10]، حدّثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نَوْفل ، واستكتمني اسمه ، عن ابن عبّاس ، عن عليّ قال : لمّا نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِين ﴾ قال رسول الله ﷺ : عرفت أنّي إنْ بادَأتُ قومي رأيت منهم ما أكره ، فصَمتُّ عليها ، فجاءني جبريل فقال : يا محمد

---

(١) أي أصلُكم في الدنيا . وفي شرح صحيح مسلم للنووي : (ببلاها: ضبطناه بفتح الباء الثانية وكسرها، وهما وجهان مشهوران).

(٢) رقم (٢٠٤) كتاب الإيمان ، باب في قوله تعالى : وأنذر عشيرتك الأقربين .

(٣) هو قتيبة بن سعد .

(٤) هو زهير بن حرب .

(٥) بفتح القاف .

(٦) الرضمة دون الهَضَبَة ، وقيل : صخور بعضها على بعض .

(٧) في صحيح مسلم « فعلا أعلاها حجراً ».

(٨) أي يحفظهم من عدوّهم ، والاسم : الربيئة ، وهو العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلّا يدهمهم العدّو ، ولا يكون في الغالب إلّا على جبل أو شُرُفٍ أو شيء مرتفع لينظر إلى بُعْد .

(٩) رقم ٢٠٧ كتاب الإيمان ، باب في قوله تعالى : وأنذر عشيرتك الأقربين .

(١٠) السير والمغازي ١٤٥ .

إنّك إنْ لم تفعل ما أمرك به ربُّك عذَّبك ، قال عليٌّ : فدعاني فقال : « يا عليّ إنّ الله قد أمرني أنْ أنذر عشيرتي الأقربين ، فعرفت أنّي إنْ بادأتهم بذلك رأيت منهم ما أكره ، فصمتُّ ، ثم جاءني جبريل فقال : إنْ لم تفعل ما أُمرت به عذّبك ربُّك ، فاصنع لنا يا عليّ رِجْلَ شاةٍ على صاعٍ من طعام وأعدّ لنا عُسَّ لبن[1] ، ثم اجمع لي بني عبد المطّلب » ، ففعلت ، فاجتمعوا له ، وهم يومئذٍ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون ، فيهم أعمامه أبو طالب ، وحمزة ، والعبّاس ، وأبو لهب ، فقدّمت إليهم تلك الجَفْنَة فأخذ رسول الله ﷺ منها حِذْية[2] ، فشقّها بأسنانه ، ثم رمى بها في نواحيها وقال : « كُلُوا باسم الله » ، فأكل القوم حتى نَهِلُوا عنه ما نرى[3] إلاّ آثار أصابعهم ، والله إنْ كان الرجل منهم ليأكل مثلها ، ثم قال رسول الله ﷺ : « اسقِهِمْ يا علي » ، فجئت بذلك القَعْب[4] ، فشربوا منه حتى نهلوا جميعاً ، وايْمُ الله إنْ كان الرجل منهم لَيَشْرب مثله ، فلما أراد النّبيّ ﷺ أن يتكلّم بَدَرَهُ أبو لَهَب فقال : لَهَدَّما[5] سَحَرَكم صاحبُكم ، فتفرَّقوا ولم يكلِّمْهُم ، فقال لي النّبيّ ﷺ من الغد : « عد لنا يا عليّ بمثل ما صنعتَ بالأمس » ، ففعلتُ وجمعتُهم ، فصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس ، فأكلوا حتى نهلوا ، وشربوا من ذلك القَعْب حتى نهلوا ، فقال النّبيّ ﷺ : « يا بني عبد المطّلب إنّي قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة »[6] .

قال أحمد بن عبد الجبّار العُطارديّ : بلغني أنّ ابن إسحاق إنّما سمعه

---

(١) العُسّ : القدح الضخم .

(٢) حِذْية : بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة . ما قُطع من اللحم طولاً ، وقيّدها في الأصل بضم الحاء .

(٣) في السير « فما رؤي » .

(٤) القَعْب : القَدَح الضخم . (تاج العروس ٤/٦٣) .

(٥) لهدّ : كلمة يُتَعَجَّب بها . والنهاية لابن الأثير ٤/٢٤٢ .

(٦) السير والمغازي ١٤٥ ، ١٤٦ دلائل النبوّة للبيهقي ١/٤٢٨ - ٤٣٠ ، مجمع الزوائد ٩/١١٣ ، تاريخ الطبري ٢/٣١٩ ، ٣٢١ .

من عبد الغفّار بن القاسم أبي مريم ، عن المِنْهال بن عَمْرو ، عن عبد الله بن الحارث[1] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق : فكان بين ما أخفى النّبيّ ﷺ أمره إلى أن أمر بإظهاره ثلاثُ سنين .

وقال الأعمش، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عبّاس قال : لما نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلأَقْرَبِيْنَ ﴾ خرج رسول الله ﷺ حتى صَعِدَ الصَّفا فهتف؛ يا صباحاه ، قالوا : من هذا الذي يهتف ؟ قالوا : محمد ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « أرأيتُكم لو أخبرتُكم أنّ خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل ، أكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قالوا : ما جرّبنا عليك كذِباً، قال : « فإنّي نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد ، فقال أبو لَهَبٍ : تبّاً لك ، ألِهَذا جمعتَنا، ثم قام ، فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقَدْ تَبّ ﴾ كذا قرأ الأعمش . مُتَّفَقٌ عليه إلاّ « وَقَدْ تَبّ ﴾ فعند بعض أصحاب الأعمش ، وهي في « صحيح مسلم »[2] .

وقال ابن عُيَيْنَة : ثنا الوليد بن كثير ، عن ابن تَدْرس ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما نزلت ﴿ تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ ﴾[3] أقبلت العَوْراء أمُّ جميل بنت حرب ، ولها وَلْوَلة ، وفي يدها فِهْر[4] وهي تقول :

---

(١) أنظر سيرة ابن كثير ١/٤٥٩ وزاد بعد قوله : « وإني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة » وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأيّكم يؤآزرني على هذا الأمر على أن يكون أخي » وكذا وكذا .

(٢) صحيح مسلم ٢٠٨ كتاب الإيمان ، باب في قوله تعالى : وأنذر عشيرتك الأقربين ، ورواه الطبري في تاريخه ٢/٣١٩، والسهيلي في الروض الأنف ٢/١٠٩ وقال في « وقد تبّ » : وهي والله أعلم ـ قراءة مأخوذة عن ابن مسعود ، لأن في قراءة ابن مسعود ألفاظاً كثيرة تعين على التفسير . قال مجاهد : لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ، ما احتجت أن أسأله عن كثير مما سألته ، وكذلك زيادة « قد » في هذه الآية ، فُسِّرت أنّه خبر من الله تعالى ، وأن الكلام ليس على جهة الدعاء ».

(٣) سورة المسد .

(٤) فِهْر : حجر .

مُذَمّماً أَبَيْنا ودِينَه قَلَيْنا وأَمْرَهُ عصَيْنا[1]

والنّبيّ ﷺ في المسجد ، فقال أبو بكر : يا رسول الله قد أقْبَلَتْ وأخاف أن تراك ، قال : إنّها لن تراني ، وقرأ قرآناً فاعتصم به وقرأ ﴿ وإذا قَرَأتَ ٱلقُرْآن جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بٱلآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً ﴾[2] فوقفتْ على أبي بكر ، ولم تر النّبيّ ﷺ فقالت : إنّي أخْبِرْتُ أنّ صاحبَك هجاني ، فقال : لا وَرَبّ هذا البيت ما هجاك ، فَوَلَّتْ وهي تقول : قد عَلِمَتْ قريشُ أنّي ابنة سيّدها[3].

روى نحوه عليّ بن مُسهر ، عن سعيد بن كثير ، عن أبيه ، عن أسماء .

وقال أبو الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : إنّ رسول الله ﷺ قال : « انظروا قريشاً كيف يصرف الله عنّي شتْمَهم ولَعْنهم ، يشتمون مُذَمَّماً ويلعنون مذَمَّماً ، وأنا محمد». أخرجه البخاري[4].

وقال ابن إسحاق[5] : وفشا الإسلام بمكة ثم أمر الله رسوله فقال ﴿ فَاصْدَع بِمَا تُؤْمَرُ وأَعْرِضْ عَنِ المُشْرِكِينَ ﴾[6] وقال ﴿ وقُلْ إنّيٰ أنَا ٱلنَّذيرُ ٱلمُبِينُ ﴾[7] قال : وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا صلّوا ذهبوا في الشِّعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم ، فبينا سعد بن أبي وقّاص في نَفَرٍ بشِعْبٍ ، إذ ظهر عليهم نفرٌ من المشركين وهم يصلُّون فناكروهم وعابوا عليهم وقاتلوهم

---

(١) أنظر القول في سيرة ابن هشام ١٠٤/٢ وفيه تقديم وتأخير بالألفاظ.
(٢) سورة الإسراء ـ الآية ٤٥.
(٣) أنظر سيرة ابن هشام ١٠٤/٢.
(٤) صحيح البخاري ١٦٢/٤ كتاب المناقب ، وفيه زيادة عمّا هنا ، سيرة ابن هشام ١٠٤/٢.
(٥) سيرة ابن هشام ٣/٢.
(٦) سورة الحجر ـ الآية ٨٩.
(٧) سورة الحجر الآية ٨٩.

فضرب سعد رجلاً من المشركين بلحْي[1] بعيرٍ فشجَّه ، فكان أوّلَ دمٍ في الإسلام ، فلما بادى رسول الله ﷺ قومَه وصدع بالإسلام، لم يبعد منه قومُه [2] ولم يردُّوا عليه ـ فيما بلغني ـ حتى عاب آلهتَهم، فأَعْظَمُوه وناكَرُوه وأجْمَعُوا خلافه وعَداوته ، فحدَب عليه عمُّه أبو طالب ، ومنعه وقام دونه ، فلمّا رأت قريش أنّ محمداً ﷺ لا يعتِبهم من شيءٍ أنكروه عليه ، ورأوا أنّ عمّه يمنعه مشوا إلى أبي طالب فكلَّموه ، وقالوا : إمّا أنْ تكفَّه عن آلهتنا وعن الكلام في ديننا ، وإمّا أن تُخْلي بينَنا وبينه ، فقال لهم قولاً رفيقاً ، وردّهم ردّاً جميلاً ، فانصرفوا[3].

ثم بعد ذلك تباعد الرجال وتضاغنوا ، وأكثَرَت قريش ذِكر رسول الله ﷺ ، وحضَّ بعضهم بعضاً عليه ، ومشوا إلى أبي طالب مرّة أخرى ، فقالوا : إنّ لك نسَباً[4] وشَرَفاً فينا، وإنّا استنهيناك من ابن أخيك فلم تَنْهَه وإنّا والله ما نصبر على شتْم آلهتنا وتسفيه أحلامنا حتى تَكُفَّه أو ننازله وإيّاك في ذلك ، حتى يهلك أحدُ الفريقين ، ثم انصرفوا عنه ، فعظُمَ على أبي طالب فِراقُ قومه وعداوته لهم، ولم يطِبْ نفْساً أن يسلِّم رسولَ الله لهم ولا أن يَخْذُلَه[5].

وقال يونس بن بُكير ، عن طلحة بن يحيى بن عُبَيْد الله ، عن موسى بن طلحة قال : أخبرني عُقَيْل بن أبي طالب قال : جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : إنّ ابن أخيك هذا قد آذانا في نادينا ومسجدنا ، فانْهَهُ عنّا ، فقال : يا عُقَيْل انْطَلِق فائتني بمحمد ، فانطلقتُ إليه فاستخرجتهُ من حِفش أو

---

(١) اللَّحْي : العَظْم الذي في الفخذ .

(٢) كلمة « قومه » ساقطة من الأصل وبعض النُّسخ ، والاستدراك من السيرة لابن هشام ٣/٢ ، ومن نسخة دار الكتب .

(٣) سيرة ابن هشام ٣/٢ ، ٤ .

(٤) في السيرة « سنّاً »

(٥) سيرة ابن هشام ٤/٢ ، ٥.

كِبس[1] ـ يقول بيت صغير ـ ، فلمّا أتاهم قال أبو طالب : إنّ بني عمّكَ هؤلاء قد زعموا أنّك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانتَهِ عن أذاهم ، فحلّق رسول الله ﷺ ببصره إلى السّماء فقال : « أترون هذه الشمس » ؟ قالوا : نعم ، قال : «فما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تستشعلوا منها شُعْلةً » ، فقال أبو طالب : والله ما كَذَبَنا ابنُ أخي قط فارجعوا . رواه البخاري في « التاريخ »[2] عن أبي كُرَيْب، عن يونس.

وقال ابن إسحاق[3] :وحدّثني يعقوب بن عُتْبة بن المغيرة[4] أنّ قريشاً حين قالت[5] لأبي طالب ما قالوا[6]، بعث إلى رسول الله ﷺ فقال : يا بن أخي إنّ قومك قد جاءوا[7] إليَّ فقالوا[8] : كذا وكذا ، فأبْقِ عليّ وعلى نفسك، ولا تحمّلني من الأمر ما لا أُطيق، فظنّ رسول الله ﷺ أنّه قد بدا لعمّه بداء[9] وأنّه خاذله ومُسْلِمَه[10] ، فقال : « يا عمّ لو وضعوا الشمس في يميني والقمرَ في شمالي[11] على أن أترك هذا الأمرَ حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركتُه » ، ثم استعبر رسول الله ﷺ[12] ثم قام ، فلمّا ولّى ناداه أبو طالب

---

(١) في الأصل و(ع) مهملة من النقط ، والتصويب من تاريخ البخاري .
(٢) التاريخ الكبير ج ٥١/٧ في ترجمة عقيل بن أبي طالب ، رقم ٢٣٠ وانظر السير والمغازي ١٥٤ ، ١٥٥ .
(٣) سيرة ابن هشام ٥/٢ .
(٤) في السيرة « يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنّه حدّث » .
(٥) في السيرة « قالوا » .
(٦) في السيرة « هذه المقالة » .
(٧) في السيرة « جاءوني » .
(٨) في السيرة « فقالوا لي كذا وكذا الذي كانوا قالوا له » .
(٩) كلمة « بداء » ليست في السيرة .
(١٠) في السيرة زيادة « وأنّه قد ضعف عن نُصرته والقيام معه » .
(١١) في السيرة « يساري » .
(١٢) في السيرة « فبكى » .

فقال : أقبل يا بن أخي ، فأقبلتُ إليه فقال : اذهب فقُلْ ما أحببتَ فَوَالله لا أُسْلِمُك [1] أبداً .

قال ابن إسحاق فيما رواه عنه يونس : ثم قال أبو طالب في ذلك شعراً .

والله لن يصِلوا إليك بجمْعهم ... حتى أُوَسَّد في التُّراب دَفِينا
فامضِ لأمرك ما عليك غَضَاضَةٌ ... أبشِر وقرَّ بذاك منك عيونا
ودعوتَني وزعمت [2] أنّك ناصحي ... فلقد صدقتَ، وكنت قِدْماً [3] أمينا
وعرضتَ دِيناً قد عرفتُ بأنهُ ... من خير أديان البَرِيَّة دِينا
لولا الملامةُ أو حَذَارِي سُبَّةً ... لَوَجَدْتَنِي سَمْحاً بذاك مُبينا [4]

وقال الحارث بن عُبَيْد : ثنا الجريريّ ، عن عبدالله بن شقيق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يُحرس حتى [5] نزلت ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [6] وأخرج رأسه من القُبَّة فقال لهم : « أيّها النّاس انصرِفوا فقد عصمني الله » [7].

وقال محمد بن عَمْرو بن علْقمة ، عن محمد بن المُنْكَدِرْ ، عن ربيعة بن عبّاد الدُّؤليّ قال : رأيت النّبيّ ﷺ بسوق ذي المجاز [8] يتبع النّاسَ

---

(١) في السيرة « أسلمك لشيء أبدا »
(٢) في السير والمغازي ، والبداية والنهاية « علمت » بدل « زعمت » .
(٣) هكذا في الأصل و(ع) وسيرة ابن كثير ، وفي المنتقى لابن الملا ، ودلائل النبوّة للبيهقي « قبل » ، وفي السير والمغازي « قديماً » .
(٤) راجع الأبيات في : السير والمغازي ١٥٥ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ٤٣٧/١ ، سيرة ابن كثير ٤٦٤/١ .
(٥) في طبعة القدسي ٨٦/٢ « حين » والتصحيح عن دلائل النبوّة للبيهقي .
(٦) سورة المائدة ـ الآية ٦٧.
(٧) دلائل النبوّة ٤٣٣/١ .
(٨) سُمّي بذلك لأنّ إجازة الحاجّ كانت منه . (أسواق العرب للأفغاني).

في منازلهم يدعوهم إلى الله ، ووراءه رجلٌ أحْوَل تقدّ وجنتاه ، وهو يقول[1] لا يَغُرَّنَّكُمْ عن دينكم ودين آبائكم ، قلت : مَن هذا ؟ قالوا : أبو لَهَب[2].

وقال عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه عن ربيعة بن عبّاد[3] من بني الدِّئْل ، وكان جاهليّاً فأسلم، أنّه رأى النّبيّ ﷺ بذي المَجَاز، وهو يمشي بين ظَهْرَاني النّاس يقول : « يا أيّها النّاس قولوا لا إلـه إلاّ الله تُفْلحوا » . ووراءه أبو لهبٍ . فذكر الحديث . قال ربيعة : وأنا يومئذ أزفر[4] القِرْبة لأهلي[5] .

وقال شُعبة ، عن الأشعث بن سُلَيْمٍ ، عن رجلٍ من كنانة قال : رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز ، وهو يقول : « قولوا لا إله إلاّ الله تُفْلحوا » . وإذا خلْفه رجلٌ يسْفي عليه التُّراب ، فإذا هو أبو جهل[6] ويقول : لا يَغُرَّنَّكُمْ هذا عن دينكم ، فإنّما يريد أن تتركوا عبادة اللاّت والعُزَّى .

إسناده قويّ[7]

وقال المعتمر[8] بن سليمان ، عن أبيه ، حدّثني نُعَيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفّر[9] محمد وجْهَهُ بين

---

(١) في دلائل النبوة « يقول : أيها الناس لا يغرّنكم هذا ».
(٢) دلائل النبوّة للبيهقي ١/٤٣٤ .
(٣) في الدلائل « رجل » بعد عبّاد .
(٤) أي أحملها مملوءة ماءً . (النهاية لابن الأثير).
(٥) دلائل النبوة للبيهقي ١/٤٣٥ .
(٦) في الدلائل « وإذا هو » بعد أبي جهل .
(٧) دلائل النبوّة للبيهقي ١/٤٣٥ .
(٨) في طبعة القدسي ٢/٨٧ « معتمر » والتصويب من صحيح مسلم .
(٩) أي يسجد ويلصق وجهه بالتراب .

أظْهُرِكُمْ ؟ قيل : نعم ، فقال : واللاّت والعُزَّى لئِن رأيتُهُ يفعل ذلك لأطَأَنَّ على رقبته ولأعفِّرنَّ وجهَهُ[1] ، فأتى رسولَ الله ﷺ وهو يصلّي[2] ليَطَأ على رَقَبَتِهِ ، فما فَجَأَهُم منه إلاّ وهو يَنكُصُ على عقبَيْه ويتَّقي بيدَيه ، فقيل له : ما لَكَ ؟ قال : إنّ بيني وبينه لَخَنْدقاً من نار ،[3] فقال رسول الله ﷺ « لو دنا منّي لاخْتَطَفَتْهُ الملائكة عضواً عضواً » . أخرجه مسلم[4] .

وقال عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس ، قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلّي عند الكعبة لأَطَأَنَّ عنُقَهُ ، فبلغ النّبيّ ﷺ فقال : « لو فعل لأخذته الملائكة عِياناً » . أخرجه البخاريّ[5] .

وقال محمد بن إسحاق[6] : ثم إنّ قريشاً أتوا أبا طالب فقالوا : يا أبا طالب هذا عُمارة بن الوليد أنهدُ[7] فتىً في قريش وأجمله ، فخذْه فلك عَقْلُه ونُصْرته[8] واتّخِذْه ولداً فهو لك ، وأَسْلِم إلينا ابن أخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين آبائك نقتله ، فإنّما رجل كرجل[9] ، فقال : بئس والله ما تسومونني ، أَتُعْطُوني ابنكم أغْذوه لكم ، وأُعطيكم ابني تَقتُلُونه ! هذا والله ما لا يكون أبداً .

---

(١) في صحيح مسلم « أو لأعفِّرنّ وجهه في التراب » .

(٢) في صحيح مسلم « زعم ليطأ » .

(٣) في صحيح مسلم « وهولاً وأجنحة » .

(٤) صحيح مسلم (٢٧٩٧) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب قوله : إنّ الإنسان لَيَطْغى أنْ رآه استغنى ، وللحديث بقيّة عنده ، ورواه أحمد في مسنده ٢/ ٢٧٠ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ١/ ٤٣٨ .

(٥) صحيح البخاري ٦/ ٨٩ كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : كلاّ لئن لم ينته لَنَسْفَعَنْ بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ، ومسلم (٢٧٩٧) كتاب صفات المنافقين ، والترمذي في تفسير سورة العلق ، وأحمد في مسنده ١/ ٢٦٨ و٢/ ٢٧٠ .

(٦) سيرة ابن هشام ٢/ ٥ .

(٧) أنْهَد : أشدّ وأقوى .

(٨) هكذا في الأصل ، وفي عيون الأثر ، أما في سيرة ابن هشام ونهاية الأرب « نصره » .

(٩) في السيرة « فإنّما هو رجل برجل » .

فقال المُطعِم بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مَنَاف : والله يا أبا طالب لقد أنصفك قومُك وجهدوا على التخلُّص مما تكره ، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً ، فقال : والله ما أنصفوني لكنّك قد أجمعت خذلاني ومظاهرة القوم عليّ ، فاصنع ما بدا لك ، فَحَقَب [1] الأمر ، وحميت الحرب ، وتنابذ القوم ، فقال أبو طالب :

ألا قُلْ لعَمْرو والوليد ومُطْعم ... ألا ليت حظّي من حياطتكم بَكرُ [2]
من الخُور حَبْحَابٌ[3] كثير رُغَاؤه ... يُرَشُّ على الساقين من بَوْله قَطْرُ
أرى أخَوَيْنا من أبينا وأُمّنا ... إذا سُئلا قالا إلى غيرنا الأمرُ
أخُصُّ خصوصاً عبدَ شمسٍ ونَوْفَلاً ... هما نَبَذَانا مثلما يُنْبَذُ الجَمْرُ[4]

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[5]، حدّثني شيخ من أهل مصر، منذ بضعٍ وأربعين سنة ، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس في قصّة طويلة جرت بين المشركين وبين النّبيّ ﷺ ، فلما قام عنهم قال أبو جهل : يا معشر قريش إنّ محمداً قد أبى إلاّ ما ترون من عَيْب دِيننا ، وشتْم آبائنا ، وتسفيه أحلامنا ، وسبّ آلهتنا ، وإنّي أعاهد الله لأجلسنَّ له غداً بحجر [6]، فإذا سجد[7] فضخْتُ به رأسه[8] فليصنع بعد ذلك بنو عبد مَناف ما بدا لهم[9]. فلما أصبح

---

(١) حقب الأمر : زاد واشتدّ . (أنظر الروض الأنف ٢/٩).
(٢) البكر : الفتى من الإبل .
(٣) الخور حبحاب : الخور الضعاف ، والحبحاب ، بالحاء : الصغير . وفي حاشية كتاب الشيخ أبي بحر : جبجاب بالجيم ، وفسّره فقال : هو الكثير الهدر . (الروض الأنف ٢/١٠).
(٤) في سيرة ابن هشام ٢/٩ أبيات أكثر من هنا .
وانظر الحديث في السيرة ٢/٥ ، طبقات ابن سعد ١/٢٠٢ ، نهاية الأرب ١٦/٢٠٠ ، ٢٠١ ، عيون الأثر١/١٠٠، سيرة ابن كثير ١/٤٧٥ ، تاريخ الطبري ٢/٣٢٦ ، ٣٢٧ .
(٥) السير والمغازي ١٩٩ ، ٢٠٠ ، سيرة ابن هشام ٢/٣٨ .
(٦) في السيرة « ما أطيق حمله ».
(٧) في السيرة والسير « في صلاته ».
(٨) في السيرة والسير « فأسلموني عند ذلك أو امنعوني ».
(٩) في السير « قالوا : والله لا نسلمك لشيء أبداً فامض لما تريد ».

أبو جهل أخذ حجراً وجلس ، وأتى النّبيّ ﷺ فقام يصلّي بين الرُّكْـنَيْنِ الأسود واليَمانيّ ، وكان يصلّي إلى الشام ، وجلست قريش في أنـديتها ينـظرون [1] ، فلما سجد رسول الله ﷺ احتمل أبو جهلٍ الحجرَ ثم أقبل نحوه ، حتى إذا دنا منه رجع مرعوباً منتقعاً لونُه ، قد يبست يداه على حجـره ، حتى قذف بـه من يده ، فقامت إليه رجال قريش فقالوا : ما لك يا أبا الحَكَم ؟ فقال: قمت إليـه لأفعل ما قلت لكم [2] فلما دنوت منه عرض لي دونه فَحْلٌ من الإبلِ ، والله ما رأيت مثلَ هامته ولا قصَرَتِه [3] ولا أنيابه لفحلٍ قَطّ ، فهمَّ أنْ يأكلني .

قال ابن إسحاق : فذُكر لي أنّ رسـول الله ﷺ قال : ذاك جبـريل عليـه السلام لو دَنا منّي لأَخَذَه [4] .

وقال المُحَاربيّ وغيـره ، عن داود بن أبي هند ، عن عِكْـرمة ، عن ابن عبّـاس قال : مـرّ أبو جهـل بـالنّبيّ ﷺ وهـو يصلّي فقـال : ألم أنهـك عن أن تصلّي يا محمد ؟ لقد علمتَ ما بها أحدٌ أكثر ناديـاً منّي ، فانتهـره النّبيّ ﷺ ، فقال جبريل : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[5] . والله لو دعا نادِيَه لأَخَذَتْه زبانية العذاب[6] .

وقـال البيهقيّ : أنا الحـاكم ، أنـا محمـد بن علي الصَّنعـاني بمكـة ، نـا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن أيّـوب ، عن عِكْرِمـة ، عن ابن عبّـاس أنّ الوليـد بن المُغيرة جـاء إلى النّبيّ ﷺ فقـرأ عليـه القـرآن ،

---

(١) في السيرة والسير « ينتظرون ».
(٢) في السيرة والسير « لكم البارحة ».
(٣) القَصَرَة : بالتحريك . أصل العُنُق .
(٤) سيرة ابن هشام ٣٨/٢ ، السير والمغازي ١٩٩ ، ٢٠٠ ، نهاية الأرب ٢١٧/١٦، ٢١٨، عيون الأثر ١٠٨/١.
(٥) سورة العلق ، الآية ١٧.
(٦) عيون الأثر ١٠٧/١ وفيه «زبانية الله».

فكأنه رقَّ له ، فبلغ ذلك أبا جهلٍ ، فأتاه فقال : يا عمّ إنّ قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً . قال : لِمَ ؟ قال : ليُعْطُوكَ فإنّك أتيتَ محمداً لتعرض لِما قِبَله ، قال : قد علمَت[1] أنّي من أكثرها مالاً ، قال : فقيل فيه قولاً يبلُغُ قومَك أنّكَ مُنْكِرٌ لها ، أو أنّك كاره له ، قال : وماذا أقول ؟ فَوَالله ما فيكم رجلٌ أعلم بالأشعار منّي ، ولا أعلم برَجْزه ولا بقصيده[2] منّي ، ولا بأشعار الجِنّ ، والله ما يُشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، ووالله إنّ لقوله الذي يقول حلاوة ، وإنّ عليه لَطَلاوة ، وإنّه لمثْمِر أعلاه ، مغدِقٌ أسفلُه ، وإنه لَيَعْلو وما يُعْلى ، وإنّه ليَحطم ما تحته ، قال : لا يرضى عنك قومُك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكّر فيه ، فلما فكّر قال : هذا سِحْرٌ يُؤثَر ، بأثره عن غيره ، فنزلت ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحيداً ﴾[3] يعني الآيات .

هكذا رواه الحاكم موصولاً . ورواه مَعْمَر ، عن عبّاد بن منصور ، عن عكرمة مُرْسلاً . ورواه مختصراً حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن عِكْرمة مُرْسلاً[4] .

قال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[5] أنّ الوليد بن المُغيرة اجتمع ونفرٌ[6] من قريش ، وكان ذا[7] سِنٍّ فيهم ، وقد حضر الموسم ، فقال[8] : إنّ وفود العرب ستُقدم عليكم فيه ، وقد سمعوا بأمر صاحبكم فأجْمَعوا فيه رأياً

---

(١) أي قريش ، كما في نهاية الأرب ٢١٢/١٦ .
(٢) في الأصل ودلائل النبوة « بقصيدته » ، والتصحيح من نهاية الأرب .
(٣) سورة المدّثر ـ الآية ١١ .
(٤) دلائل النبوّة ٤٤٥/١ ، ٤٤٦ نهاية الأرب ٢١٢/١٦ ، ٢١٣ .
(٥) سيرة ابن هشام ١١/٢ ، السير والمغازي ١٥٠ .
(٦) في السيرة والسير « اجتمع اليه نفر » .
(٧) في السيرة « بأس وسنّ » .
(٨) في السيرة والسير : « يا معشر قريش إنه قد حضر هذا الموسم » .

واحداً ولا تختلفوا فيُكذِّب بعضُكم بعضا[1]، قالوا: فأنت[2] فقُلْ وأقِمْ لنا رأياً[3] ،قال: بل أنتم فقولوا وأنا أسمع ، قالوا : نقول كاهن ، فقال[4] : ما هو بكاهنٍ ، لقد رأيت الكُهّان ، فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه[5].

فقالوا : نقول مجنون ، فقال : ما هو بمجنون ، ولقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بحنقه[6] ولا تخالجه ولا وسوسته.

قالوا : فنقول شاعر ، قال : ما هو بشاعر ، قد عرفنا الشِّعْرَ برَجزه وهَزْجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشِّعر .

قالوا : فنقول ساحر ؟ قال : ما هو بساحر ، قد رأينا السُّحارَ وسحرَهم ، فما هو بنفْثه ولا عقده .

فقالوا : ما تقول يا أبا عبد شمس ؟ قال : والله إنّ لقوله حَلاوة وإنّ أصله لَغَدِق[7] وإنّ فرعه لَجَنيّ ، فما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلّا عرف أنّه باطل . وإنّ أقرب القول أن نقول ساحر يفرّق بين المرء وبين ابنه[8] وبين المرء وبين أخيه[9] وبين عشيرته ، فتفرّقوا عنه بذلك ، فجعلوا يجلسون للنّاس حين قدِموا الموسم ، لا يمرّ بهم أحد إلّا حذَّروه[10]. فأُنزل[11] في

---

(١) في السير « ويردّ قول بعضكم بعضاً ».

(٢) في السيرة والسير « فأنت يا أبا عبد شمس ».

(٣) في السيرة والسير « نقول به ».

(٤) في السيرة « لا والله ».

(٥) في الأصل و(ع) « وسحره » والتصحيح من السيرة والسير.

(٦) في السيرة « بخنقه » وفي السير « تخنقه ».

(٧) هكذا في الأصل وفي السير ، وهو من الغدق للماء الكثير . وفي السيرة « لعذق » قال السهيلي في الروض الأنف ٢/٢١ : « استعارة من النخلة التي ثبت أصلها ، وقوي وطاب فرعها إذا جني ، والنخلة هي : العذق ، بفتح العين . ورواية ابن اسحاق أفصح من رواية ابن هشام لأنها استعارة تامة يشبه آخر الكلام أوله ».

(٨) في السيرة والسير « أبيه ».

(٩) في السيرة والسير « وبين المرء وبين أخيه ، وبين المرء وزوجته ، وبين المرء وعشيرته ».

(١٠) في السيرة والسير «حذّروه إياه ، وذكروا لهم أمره ».

(١١) في السيرة والسير « فأنزل الله تعالى ».

الـوليد : ﴿ ذَرْني وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ . إلى قولـه ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَـرَ ﴾ [1] وأنـزل الله في [2] الـذي كـانـوا معـه ﴿ الَّـذينَ جَعَلُوا ٱلقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [3] أي أصنافاً ، ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [4].

وقال ابن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق [5] ، عن رجلٍ ، عن عِكْرمة ،عن ابن عبّاس قال : قام النَّضْر بن الحارث بن كَلَدَة العَبْدَرِيّ فقال : يا معشر قريش ، إنّه والله لقد نزل بكم أمرٌ ما ابتُلِيتم بمثله ، لقد كان محمد فيكم غلاماً حَدَثاً ، أرضـاكم فيكم ، وأصـدقكم حـديثـاً ، وأعـظمكم أمـانـةً ، حتى إذا رأيتم في صدْغيه الشَّيْب ، وجاءكم بما جاءكم ، قلتم ساحر ، لا والله ما هو بساحر[6] ، ولا بكاهن ولا بشـاعر ، قد رأينا هؤلاء وسمعنا كلامه ، فانظروا في شأنكم .

وكان النَّضْـر من شياطين قريش ، ممّن يؤذي رسـولَ الله ﷺ وينصب له العداوة[7].

وقال محمد بن فُضَيْل : ثنا الأجلح[8] عن الذَّيَّال[9] بن حَرْملة ، عن جابر ابن عبدالله قال : قال أبو جهل والملأ من قريش : لقد انتشر علينا أمرُ

(١) سورة المدّثر ـ الآيات ١١ ـ ٢٦ .

(٢) في السيرة والسير « في النفر الذين » .

(٣) سورة الحجر الآية/٩١.

(٤) سورة الحجر الآية/٩٢.

أنـظر سيرة ابن هشـام ٢/١١ ،١٢ ، السيـر والمغـازي ١٥٠ ـ ١٥٢ ، عيـون الأثـر ١/١٠١ ، دلائل النبوّة ١/٤٤٨ ، نهاية الأرب ١٦/٢٠٣ ـ ٢٠٥ ، سيرة ابن كثير ١/٤٩٨ ـ ٥٠٠

(٥) سيرة ابن هشام ٢/٣٨.

(٦) في سيرة ابن هشام ٢/٣٨ « لقد رأينا السَّحرة ونفْثهم وعقدهم ، وقلتم : كاهن ، لا والله ما هو بكاهن ، قد رأينا الكهنة ، وتخالجهم وسمعنا سجعهم ، وقلتم شاعر ، لا والله ما هو بشاعر ، قد رأينا الشعر ، وسمعنا أصنافه كلها : هزجه ورجزه ، وقلتم : مجنون ، لا والله ما هو بمجنون ، لقد رأينا الجنون ، فما هو . بحنقه ، ولا وسوسته ، ولا تخليطه ، يا معشر قريش فانظروا في شأنكم إنّه والله لقد نزل بكم أمر عظيم » .

(٧) سيرة ابن هشام ٢/٣٩ ، نهاية الأرب ١٦/٢١٩ ، ٢٢٠ ، دلائل النبوّة ١/٤٤٩ .

(٨) هو : أجلح بن عبد الله بن حجية . (تهذيب التهذيب ١/١٨٩) .

(٩) هو : الذّيّال بن حرملة الأسدي (الجرح والتعديل ٣/٤٥١ رقم ٢٠٤١) .

محمد ، فلو التمستم رجلاً عالماً بالسحر والكَهانة والشِّعر ، فكلَّمَه ثم أتانا ببيانٍ من أمره ، فقال عُتْبة : لقد سمعت بقول السّحر[1] والكهانة والشِّعْر ، وعلمت من ذلك عِلْماً ، وما يخفى عليَّ إنْ كان كذلك ، فأتاه ، فلمّا أتاه قال له عُتْبة : يا محمد أنت خيرُ أمّ هاشم ، أنت خير أمّ عبد المطَّلبِ ، أنت خيرُ أمّ عبدالله ؟ فلم يُجِبْه ، قال : فيم تشتم آلهتنا وتضلِّلْ آباءنا ، فإنْ كنتَ إنّما بك الرياسة عقدْنا لك ألويتنا ، فكنت رأسنا ما بقيتَ ، وإنْ كان بك الباءة زَوَّجْناك عَشْرَ نسْوَةٍ تختارُ من أيّ أبياتِ قريشٍ شئتَ ، وإنْ كان بك المالُ جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقِبك من بعدك ، ورسول الله ﷺ ساكتٌ[2] ، فلمّا فرغ قال رسول الله ﷺ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم. حٰم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[3] فقرأ حتى بلغ ﴿ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وثَمُود ﴾[4] فأمسك عُتبة على فيه ، وناشده الرَّحِمَ أن يكفَّ عنه ، ولم يخرج إلى أهله واحتبس عنهم ، فقال أبو جهل : يا مَعْشَرَ قريش والله ما نرى عُتْبة إلّا قد صَبَأ إلى محمد ، وأعجبه طعامه ، وما ذاك إلّا من حاجةٍ أصابته ، انْطَلِقوا بنا إليه ، فأتوه ، فقال أبو جهل : والله يا عُتْبة ما حسِبْنا إلّا أنّك صبأت[5] ، فإنْ كانت بك حاجةٌ جمعنا لك ما يُغْنيك عن طعام محمد . فغضب وأقسم بالله لا يكلِّم محمداً أبداً ، وقال : لقد علمتم أنّي من أكثر قريش مالاً ولكنّي أتيته ، فقصّ عليهم القصّة ، فأجابني بشيء والله ما هو بسحرٍ ولا شعرٍ ولا كهانة، قرأ: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم، حمٓ تَنْزِيلٌ مِنَ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ حتى بلغ ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمودَ﴾ فأمسكت بفيه، وناشَدْتُهُ الرحم أن

---

(١) في نهاية الأرب « بالسَّحرة ».

(٢) في دلائل النبوَّة ونهاية الأرب « ساكت لا يتكلم ».

(٣) سورة فُصِّلت الآية ١.

(٤) سورة فصِّلت ـ الآية ١٣.

(٥) في دلائل النبوّة « صبأت إلى محمد وأعجبك أمره ».

يكفّ ، وقد علِمْتُم أنّ محمداً إذا قال شيئاً لم يكذِب ، فخفت أن ينزل بكم العذاب . رواه يحيى بن مَعِين عنه[1].

وقال داود بن عَمْرو الضَّبِّيّ: ثنا المثنَّى بن زُرْعَة ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لما قرأ النّبيّ ﷺ على عُتْبَة بن ربيعة ﴿حَم . تَنْزِيلٌ مِنَ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحيمِ ﴾ أتى أصحابه فقال لهم : يا قوم أطيعوني في هذا اليوم واعْصُوني فيما بعده ، فَوَالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاماً ما سمعت أُذُناي قطّ كلاماً مثله ، وما دريت ما أردّ عليه.

إبن إسحاق[2] : ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القُرظِيّ قال : حُدِّثْتُ أنّ عُتْبة بن ربيعة ، لما أسلم حمزة قالوا له : يا أبا الوليد كلِّمْ محمداً ، فأتاه فقال : يا بن أخي إنّك منّا حيث علِمْتَ من البسطة[3] والمكان في النَّسَب ، وإنّك أتيتَ قومَكَ بأمرٍ عظيم ، فرَّقْتَ به بينهم ، وسفَّهتَ أحلامَهم ، وعبت به آلهتهم[4]، فاسمع منّي[5]، قال: قل يا أبا الوليد[6] قال: إنْ كنتَ تريد مالاً جمعنا لك ، حتى تكون أكثرنا مالاً ، وإنْ كنت تريد شَرَفاً سوَّدْناك[7] وملَّكناك ، وإنْ كان الذي يأتيك رئيّاً[8] طلبنا[9] لك الطِّبّ[10] ،

---

(١) دلائل النبوّة ١/٤٥٠ ، نهاية الأرب ١٦/٢١١ ، عيون الأثر ١/١٠٦.
(٢) سيرة ابن هشام ٢/٣٥.
(٣) في السيرة ونهاية الأرب « السِّطة في العشيرة ».
(٤) في السيرة ونهاية الأرب «آلهتهم ودينهم ، وكفّرت به من مضى من آبائهم ».
(٥) في السيرة ونهاية الأرب « أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلّك تقبل منها بعضها ».
(٦) في السيرة « قل يا أبا الوليد أسمع ، قال : يا ابن أخي إن كنت إنّما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا ».
(٧) في السيرة «سوَّدْناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك ، وإن كنت تريد به ملكاً ملّكناك علينا ».
(٨) الرئيّ : بفتح الراء فهمزة مكسورة فياء مشدَّدة : التابع من الجنّ، وقيل : التابع المحبوب من الجنّ . (أنظر النهاية لابن الأثير ـ رأى ـ وشرح المواهب اللدنية للزرقاني ١/٢٥٨).
(٩) في السيرة « رئيّاً تراه لا تستطيع ردّه عن نفسك ».
(١٠) في السيرة « وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه ، فإنه ربّما غلب التابع على الرجل حتى يداوى =

حتى إذا فرغ قال : فاسمع منّي ، قال : أفعل ، قال : ﴿ بسم الله الرحمٰن الرحيم . حٰم ، تَنْزِيلٌ مِنَ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحيمِ . كِتَابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ﴾ ومضىٰ ، فأنصت عُتْبة ، وألقى يديه خلف ظهره معتمداً عليهما يسمع منه ، فلمّا انتهى رسول الله ﷺ إلى السَّجْدة سجد ، ثم قال : قد سمعت يا أبا الوليد فأنت وذاك ، فقام إلى أصحابه ، فقال بعضهم : نحلف والله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما جلس [1] قالوا : ما وراءك ؟ قال : ورائي أنّي سمعت قولاً ، والله ما سمعت مثله قط ، والله ما هو بالشِّعر ولا بالسِّحر ولا بالكَهانة ، يا معشر قريشٍ أطيعوني ، واجعلوها بي ، خَلُّوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه ، فوَالله ليكونَنَّ لقوله نبأ[2] ، فإنْ تُصِبْه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، وإنْ يظهر على العرب ، فمُلْكُه مُلْكُكم ، وعزُّه عزُّكم ، وكنتم أسعدَ النّاس به ، قالوا : سَحَرَك والله بلسانه ، قال : هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم[3] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق[4] : حدّثني الزُّهريّ قال : حُدِّثت أنّ أبا جهل ، وأبا سُفيان ، والأخنس بن شَريق خرجوا ليلةً يتسمَّعُون من رسول الله ﷺ وهو يصلّي باللّيل في جوف بيته ، وأخذ كلُّ رجلٍ منهم مجلساً ، وكلٌّ لا يعلم بمكان صاحبه ، فلما أصبحوا تفرّقوا فجمعهم الطّريق ، فتلاوموا وقالوا : لا نعود فلو رآنا بعض السُّفهاء لوقع في نفسه شيء ، ثم عادوا لمثل ليلتهم ،

= منه ، أو كما قال له ، حتى إذا فرغ عتبة ، ورسول الله ﷺ يسمع منه ، قال : أقد فرغت يا أبا الوليد ؟ قال : نعم » .

(١) في السيرة « جلس إليهم » .
(٢) في السيرة « لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم » .
(٣) سيرة ابن هشام ٢/٣٥ ، دلائل النبوّة ١/٤٥٢ ، نهاية الأرب ١٦/٢٠٩ - ٢١١ ، عيون الأثر ١/١٠٥ ، ١٠٦ .
(٤) سيرة ابن هشام ٢/٦٦ .

فلمّا تفرّقوا تلاقوا فتلاوموا لذلك ، فلمّا كان في اللّيلة الثالثة وأصبحوا جمعتهم الطّريق فتعاهدوا أن لا يعودوا ، ثم إنّ الأخنس بن شَرِيق أتى أبا سفيان في بيته فقال: أخبِرْني عن رأيك فيما سمعتَ من محمد ؟ فقال: يا أبا ثعلبة والله لقد سمعت أشياء أعرفها ، وأعرف ما يُراد بها ، فقال الأخنس: وأنا والذي حلفتَ به ، ثم أتى أبا جهل فقال : ما رأيك ؟ فقال : ماذا سمعت ؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مَناف الشَّرفَ ، أطعموا فأطعمنا ، وحملوا فحملنا ، واعطوا فأعطينا ، حتى إذا تجاثينا[1] على الرُّكْب ، وكنّا كَفَرَسَي رهان . قالوا : منّا نبيٌّ يأتيه الوحي من السماء ، فمتى ندرك[2] هذه ، والله لا نؤمن به أبداً ولا نصدّقه ، فقام الأخنس عنه[3].

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن هشام بن سعيد ، عن زيد بن أسْلَم ، عن المُغيرة بن شُعبة قال : إنّ أول يومٍ عرفتُ رسولَ الله ﷺ أنّي أمشي أنا وأبو جهل ، إذ لقينا رسولُ الله ﷺ فقال لأبي جهل : يا أبا الحَكَم هَلُمَّ إلى الله وإلى رسوله ، أدعوك إلى الله ، فقال أبو جهل : يا محمد هل أنت مُنْتَهٍ عن سبّ آلهتنا ، هل تريد إلاّ أنْ نشهد أنْ قد بلَّغْتَ، فَوَالله لو أنّي أعلم أنّ ما تقول حقٌّ ما اتَّبعتُك ، فانصرف رسول الله ﷺ ، وأقبل عليّ فقال : والله إنّي لأعلم أنّ ما يقول حقّ ، ولكنْ بنو قُصَيّ قالوا : فينا الحِجابة ، فقلنا : نعم ، فقالوا : فينا النَّدْوة ، قلنا ، نعم ، ثم قالوا : فينا اللّواء ، فقلنا : نعم، وقالوا : فينا السِّقاية ، فقلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب قالوا : منّا نبيّ ، والله لا أفعل[4].

---

(١) في السيرة « تحاذينا ».

(٢) في السيرة « ندرك مثل هذه ».

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٦٦ ، دلائل النبوّة للبيهقي ١/٤٥٢ ، سيرة ابن كثير ١/٥٠٥، ٥٠٦ ، عيون الأثر ١/١١١، ١١٢.

(٤) دلائل النبوّة ١/٤٥٤ ، سيرة ابن كثير ١/٥٠٦ ، ٥٠٧.

شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ فِي مُعَادَاةِ خُصُومِهِ (١)

وقال ابن إسحاق(٢): ثم إنَّ قريشاً وثبت كلّ قبيلة على من أسلم منهم يعذّبونهم ويفتنونهم عن دينهم ، فمنع الله رسوله ﷺ بعمّه أبي طالب ، فقام أبو طالب فدعا بني هاشم وبني المطَّلب إلى ما هو عليه من منْع رسولِ الله ﷺ والقيام دونه ، فاجتمعوا إليه وقاموا معه ، إلاّ ما كان من الخاسر أبي لَهَب ، فجعل أبو طالب يمدحهم ويذكر قديمهم ، ويذكر فضلَ محمد ﷺ ، وقال في ذلك أشعاراً ، ثم إنّه لما خشي دَهْماء العرب أن يركبوه مع قومه ، لمّا انتشر ذِكْرُهُ قال قصيدته التي منها :

ولما رأيتُ القومَ لا وُدَّ فيهمْ(٣) ... وقد قطعوا كلَّ العُرَى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى ... وقد طاوعوا أمر العدوّ المزايل
صبرت لهم نفسي بسمراءَ(٤) سمحةٍ ... وأبيضَ عضْبٍ من تراث المقاوِلِ(٥)
وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي(٦) ... وأمسكت من أثوابه بالوصائل
أعوذ بربّ النّاس من كلّ طاعنٍ ... علينا بسوء أو مُلحٍّ بباطلِ

وفيها يقول :

كذبتم وبيتِ الله نُبْزَى(٧) محمداً ... ولمّا نطاعِنْ دونه ونُناضل
ونُسلمه حتى نُصَرَّعَ حوله ... ونذهلَ عن أبنائنا والحلائل

---

(١) العنوان من سيرة ابن هشام ٢/١٣.
(٢) سيرة ابن هشام ٢/١٣.
(٣) في السير والمغازي « بينهم ».
(٤) في السير والمغازي « بصفراء » والسمراء هي القناة أو الرمح .
(٥) هذا الشطر في السير :
وأبيض غضب من سيوف المقاول
(٦) في السير والمغازي « أسرتي » بدل « إخوتي » .
(٧) نُبْزَى : نُغلَب عليه ونُسْلبه .

وينهض قوم نحوكم غير عزل ... يبيض حديث عهدها بالصَّياقِل[1]
وأبيضَ يُستَسْقى الغمامُ بوجهه ... ثِمالُ[2] اليتامى عِصْمة للأراملِ
يلوذ به الهُلَّاك من آل هاشمٍ ... فهم عنده في رحمةٍ وفواضل
لعَمري لقد كلفتُ وجداً بأحمد ... وإخوته دأبَ المحبّ المواصل
فمن مثلُهُ في النّاس أي مُؤَمَّل ... إذا قاسه الحكامُ عند التفاضلِ
حليمٌ رشيدٌ عادلٌ غيرُ طائش ... يوالي إلٰهاً ليس عنه بغافلِ
فَوَالله لولا أن أجيء بسُبَّة ... تُجَرُّ على أشياخنا في المحافلِ
لكُنَّا أتّبعناهُ على كلّ حالةٍ ... من الدَّهْر جداً غير قَوْل التهازلِ
لقد علموا أنّ ابننا لا مُكَذَّبٌ ... لدينا ولا يُعْنَى بقَوْل الأباطلِ
فأصبح فينا أحمدٌ ذو[3] أرومة ... يقصِّر عنها[4] سَوْرة المتطاولِ
حَدِبْتُ بنفسي دونه وفديته[5] ... ودافعت عنه بالذُّرى والكلاكلِ[6]
جزى[7] الله عنّا عبدَ شمسٍ ونَوْفَلاً ... عقوبةَ شرٍّ عاجلاً غيرَ آجلِ[8]

فلّما انتشر ذِكْرُ رسولِ الله ﷺ بين العرب ذُكر بالمدينة ، ولم يكن حيٌّ من العرب أعلم بأمر رسول الله ﷺ حين ذُكِرَ، وقبل أن يُذْكَرَ من الأَوْس والخَزْرَج ، وذلك لِما كانوا يسمعون من الأحبار ، وكانوا حلفاء ، يعني اليهود

---

(١) البيت في السيرة .
وينهض قوم في الحديد إليكم ... نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل
(٢) ثِمال : عماد وملجأ .
(٣) كذا في الأصل وفي (ع) . وفي المنتقى لابن الملا « ذا » وفي السيرة لابن هشام ، وسيرة ابن كثير والمواهب اللدنّية « في ».
(٤) في السيرة « تقصّر عنه ».
(٥) في السيرة « وحميته ».
(٦) الكلاكل : جمع كلكل وهو الصدر .
(٧) هذا البيت ورد في منتصف القصيدة تقريباً وليس في آخرها كما هنا .
(٨) القصيدة بطولها في سيرة ابن هشام ٢/١٣ - ١٦، وبعضها في السير والمغازي ١٥٦.

في بلادهم ، وكان أبو قيس بن الأسلت يحبّ قريشاً ، وكان لهم صِهْراً ، وعنده أرنب بنت أسد بن عبد العُزَّى ، وكان يقيم بمكة السِّنين بزوجته ، فقال :

أيا راكباً إمّا عَرضتَ فبلِّغاً ... مغلغلة عنّي لُؤيَّ بنَ غالبِ
رسول امرىءٍ قد راعَه ذات بينكم ... على النأي محزون بذلك ناصبِ
أعيذكمُ بالله من شرّ صُنْعكم ... وشَرّ تباغيكم ودسّ العقاربِ
متى تبعثوها، تبعثوها ذَميمةً ... هي الغول للأقْصَيْن أو للأقاربِ
أقيموا لنا ديناً حنيفاً ، فأنتمُ ... لنا غاية قد نهتدي[1] بالذّوائبِ
فقوموا ، فصلُّوا ربَّكم، وتمسَّحوا[2] ... بأركان هذا البيت بين الأخاشب[3]
فعندكُمُ منه بلاءٌ ومصدّقٌ ... غداةَ أبي يَكْسومَ هادي الكتائبِ
فلمّا أتاكم نصرُ ذي العرش ردّهم[4] ... جنود المليك بين سافٍ وحاصبِ
فولُّوا سراعاً هاربين[5] ولم يؤب ... إلى أهله ملجيش[6] غير عصائبِ[7]

أبو يَكْسُوم ملِكُ أصحاب الفيل.

وقال ابن إسحاق[8] : فحدّثني يحيى بن عُرْوة بن الزُّبَير ، عن أبيه ،

---

(١) في السيرة « يهتدى ».
(٢) في أخبار مكة « تعوّذوا » بدل تمسّحوا ».
(٣) الأخاشب تعني جبال مكة ومنى .
(٤) في أخبار مكة :

فلمّا أجازوا بطن نعمان ردّهم

(٥) في أخبار مكة « نادمين » .
(٦) في السيرة « م الحيش » وفي أخبار مكة « بالجيش ».
(٧) الأبيات أكثر من هنا في سيرة ابن هشام ٢/١٨ ، ١٩ ، وفي أخبار مكة للأزرقي ١/١٥٥ ورد أربعة أبيات فقط .
(٨) سيرة ابن هشام ٢/٣٣ .

عن عبدالله بـن عَمْرو قال : قلت له : ما أكثر ما رأيت ، أصابت قريشُ من رسول الله ﷺ فيما كانوا يُظْهرون من عداوته ؟ قال : حضرتُهُم وقد اجتمع أشرافهُم يوماً في الحِجْر ، فذكروا رسولَ الله ﷺ فقالوا : ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من أمر هذا الرجل قطّ ، قد سفَّه أحلامنا ، وسبّ آلهتنا ، وفعل وفعل ، فطلع عليهم رسول الله ﷺ ، فاستلم الركنَ وطاف بالبيت ، فلما مرّ غمزوه ببعض القول ، فعرفتُ ذلك في وجهه ، فلمّا مرّ الثانية غمزوه ، فلمّا مرّ الثالثة غمزوه ، فوقف فقال : أتسمعون يا مَعْشَرَ قريش ، أما والذي نفسي بيده جئتكم بالذّبح ، قال : فأخذت القوم كلمته حتى ما فيهم رجلٌ إلّا كأنّ على رأسه طائراً واقع ، حتى إنّ أشدَّهم فيه وطأة ليرفؤه[1] بأحسن ما يجد من القول ، حتى إنّه يقول : انصرف يا أبا القاسم ، فَوَالله ما كنت جَهُولاً ، فانصرف رسول الله ﷺ حتّى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحِجْر ، وأنا معهم ، فقال بعضُهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه ، حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه ، فبيناهم في ذلك ، إذ طلع النّبيّ ﷺ فوثبوا إليه وثْبَةَ رجلٍ واحدٍ ، فأحاطوا به يقولون : أنت الذي تقول كذا وكذا ؟ فيقول : « نعم » ، فلقد رأيت رجلاً منهم أخذ بمجمع ردائه ، فقام أبو بكر دونهم يبكي ويقول : ﴿ أتقتلون رجلاً أنْ يقول رَبِّي الله ﴾ ثم انصرفوا عنه ، فحدّثني بعض آل أبي بكر ، أنّ أمّ كلثوم بنت أبي بكر قالت : لقد رجع أبو بكر يومئذٍ وقد صدعوا فرْق رأسه ممّا جذبوه بلحْيته ، وكان كثير الشَّعر[2].

إسلام أبي ذرّ (رض)

قال سُليمان بن المغِيرة : نا حُمَيْد بن هلال ، عن عبدالله بن الصّامت قال : قال أبو ذَرّ : خرجنا من قومنا غِفار ، وكانوا يُحِلُّون الشهرَ الحرام[3] ،

---

(١) أي يُسكِّنه ويرفق به ويدعو له . (النهاية).

(٢) سيرة ابن هشام ٢/٣٣ ، ٣٤ ، دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٥٢ .

(٣) يفعلون فيه المُنْكرات .

فخرجتُ أنا وأخي أنيس وأُمّنا ، فانطلقنا حتى نزلنا على خالٍ لنا ذي مالٍ وهيئةٍ فأكْرَمَنا ، فَحَسَدَنا قومُهُ ، فقالوا : إنّك إذا خرجت عن أهلك خالَف إليهم أُنَيْسٌ ، فجاء خالُنا فَنَثا[1] علينا ما قيل له فقلت له : أمّا ما مضى من معروفك ، فقد كـدَّرْتَه ولا جِماعَ لك فيما بعد ، فقرَّبنا صِرْمَتَنا[2] فاحتملْنا عليها ، وتغطَّى خالُنا ثوبه ، فجعل يبكي ، فانطلقنا فنزلنا بحضرة مكة ، فَنَافَرَ[3] أُنَيْس عن صِرْمتِنا وعن مثلها ، فأتيا الكاهنَ فخيَّر أنَيْساً[4] فأتانا بصِرْمتنا ومثلِها معها .

قال : وقد صلَّيت يا بن أخي قبل أنْ ألقى رسولَ الله ﷺ بثلاث سنين ، فقلت : لِمَن ؟ قال لله ، قلت : فأين توجّه ؟ قال : أتَوَجَّه حيث يوَجِّهني الله[5] أصلّي عِشـاءً ، حتّى إذا كان من آخـر اللَّيـل القيت كـأنّي خِفـاءٌ ـ يعني الثَوْب ـ حتى تعلوني الشمس .

فقال أنَيْس : إنّ لي حاجةً بمكة فاكْفِني حتى آتيك ، فأتى مكةَ فَرَاثَ ـ أي أبْطَأَ ـ عليَّ ، ثم أتاني[6] فقلت ما حبسك[7] قال : لقيت رجلاً بمكة يزعُمُ أنّ الله أرسله على دينك[8] ، قلت : ما يقول النّاس ؟ .

قال : يقولون : إنّه شاعرٌ وساحرٌ ، وكاهنٌ ، وكان أُنَيْس أحدَ الشُّعراء .

---

(١) نثا : أشاع وأفشى .

(٢) الصّرمة : القطعة من الإبل ، وتُطْلَق أيضاً على القطعة من الغنم .

(٣) نافر : قال أبو عبيد في شرحها : المنافرة المفاخرة والمحاكمة ، فيفخر كل واحد من الرجلين على الآخر ، ثم يتحاكمان إلى رجلٍ ليحكم أيّهما خير وأعزّ نفراً ، وكانت هذه المفاخرة في الشعر أيّهما أشعر .

(٤) أي تراهن هو وآخر أيّهما أفضل ، وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك ، فأيّهما كان أفضل أخذ الصرمتين . فتحاكما إلى الكاهن . فحكم بأنّ أُنيساً أفضل .

(٥) في صحيح مسلم « ربّي » .

(٦) في صحيح مسلم « جاء » .

(٧) في صحيح مسلم « صنعت » .

(٨) « على دينك » . لم ترد في صحيح مسلم .

فقال : لقد سمعت قول الكَهَنَة ، فما هو بقولهم ، ولقد وضعت قَوْلَه على أقْراء الشِّعر[1] ، فما يلتئم على لسان أحدٍ بعدي أنّه شِعْر ، ووالله إنّه لَصَادقٌ ، وإنَّهم لكاذبون .

قال : قلت له : هل أنت كافيني حتى أنطلِقَ [2] فأنظر ؟ قال : نعم ، وكن من أهل مكة على حَذَر ، فإنّهم قد شنِفُوا [3] له وتجهَّموا ، فأتيت مكة ، فتضعَّفْتُ [4] رجلاً منهم ، فقلت : أين هذا الذي تدعونه الصّابىء ؟ قال : فأشار إلى الصّابىء ، قال : فمال عليَّ أهلُ الوادي بكلّ مَدَرَةٍ وعَظْمٍ ، حتى خَرَرْتُ مَغْشِيّاً عليّ ، فارتفعتُ حين ارتفعتُ ، كأنّي نُصُبٌ أحمر[5] ، فأتيت زَمْزَمَ فشربت من مائها ، وغسلت عنّي الدَّمَ ، ودخلت بين الكعبة وأستارها ، ولقد لبِثْتُ يا بن أخي ثلاثين من بين ليلةٍ ويومٍ ، وما لي طعام إلاّ ماءُ زمزم ، فسمِنْتُ حتى تكسَّرَتْ عُكَنُ بطني[6] ، وما وجدت على كبدي سَخْفَةَ جُوعٍ [7] . فَبَيْنَا أهل مكة في ليلةٍ قمراء إضْحيان[8] ، قد ضرب الله على اصمخة[9] أهل مكة ، فما يطوف بالبيت أحدٌ غير امرأتين[10] ، فأتتا عليَّ ، وهما تدعوان إسافاً ونائلة ، فأتتا عليّ في طوافهما ، فقلت : أنكِحا أحدهما الأخرى ، قال : فما تناهتا عن قولهما ـ وفي لفظ : فما ثناهما ذلك عمّا قالتا

---

(١) في الأصل « أقوال الشعراء » ، والتصحيح من صحيح مسلم .
(٢) في صحيح مسلم « أذهب » .
(٣) شنفوا : أبغضوا .
(٤) أي نظرت إلى أضعفهم .
(٥) يعني كأنّه الصَّم المحمّر من دم الذّبائح .
(٦) عُكَن بطني : بضم العين وفتح الكاف . جمع عُكَنَة ، وهو الطَيّ في البطن من السمن .
(٧) سخفة : بفتح السين وضمّها . وهي رِقَّة الجوع وضعفه وهزاله .
(٨) إضحيان : مضيئة . يقال ليلة إضحيان وإضحيانة ، وضحياء ويوم أضحيان .
(٩) وفي صحيح مسلم « أسمختهم » والصاد أفصح وأشهر . والصّماخ هو الخرق الذي في الأذن يفضي إلى الرأس .
(١٠) في صحيح مسلم « امرأتين منهم تُدْعَوَان إساقاً ونائلة » .

ـ فأتَتا عليَّ فقلت : هَنٌ مِثْلُ الخَشَبة[1] ، غير أني لا أكْني . فانْطَلَقَتا تُوَلْولان ، وتقولان : لو كان ها هنا أحدٌ من أنفارنا . فاستقبَلَهُما رسولُ الله ﷺ وأبو بكر ، وهما هابطان من الجبل ، فقالا لهما : ما لكما؟.

قالتا : الصّابىء بين الكعبة وأستارها.

قالا : ما قال لكما ؟

قالتا : قال لنا كلمةً تملأ الفم[2] .

فجاء رسول الله ﷺ وصاحبه ، فاستلم الحَجَرَ ، ثم طافا ، فلما قضى صلاته أتيتُه ، فكنت أوَّلَ من حَيَّاه بتحيّة الإسلام.

فقال : « وعليك السلامُ ورحمةُ الله » . ثم قال : « ممّن أنت » ؟ قلت : من غِفار ، فأهوى بيده فوضعها على جبينه ، فقلت في نفسي : كره أنّي انتميتُ إلى غفار ، فأهويت لآخُذَ بيده ، فَقَدَعَني[3] صاحبُه ، وكان أعلَمَ به منّي ، ثم رفع رأسه فقال : متى كنت ها هنا؟

قلت : قد كنت هاهنا منذ ثلاثين ، بين ليلةٍ ويومٍ .

قال : فمن كان يُطعمك ؟ قلت : ما كان لي طعام إلا ماءُ زمزم[4] فقال : إنّها مباركة ، إنّها طعامُ طُعْمٍ[5] ، وشفاء سقْم.

فقال أبو بكر : إئذَنْ لي يا رسولَ الله في طعامه اللَّيلة ، ففعل ، فانطلقا ، وانطلقت معهما ، حتى فتح أبو بكر باباً ، فجعل يقبض لنا من

---

(١) هَنٌ مثل الخشبة : الهَنُ والهَنَة ، بتخفيف النون ، هو كناية عن كل شيء . وأكثر ما يُستعمل كناية عن الفَرْج والذكر . فقال لهما أو مثل الخشبة في الفَرْج . وأراد بذلك سبَّ إساف ونائلة وغيظ الكفّار بذلك .

(٢) أي عظيمة لا شيء أقبح منها .

(٣) قَدَعَني : أي كفَّني منعني.

(٤) أي ماء زمزم يشبعه كالطعام .

(٥) أي يشبع كالطعام .

زبيب الطائف ، فكان ذلك أوَّلَ طعامٍ أكلتُهُ بها . قال فَغَبَرْتُ ما غَبَرْتُ [1] ثم أتيت رسولَ الله ﷺ فقال:

إنّي [2] قد وُجِّهْتُ إلى [3] أرضٍ ذاتِ نخْلٍ لا أحسبها [4] إلا يثرب ، فهل أنت مبلِّغٌ عنّي قومَكَ لعلّ الله أنْ ينفعهم بك ويَأجُرَكَ فيهم؟ فانطلقت حتى أتيت أخي أُنَيْساً فقال لي : ما صنعت ؟

قلت : صنعت أنّي أسلمتُ وصدَّقْتُ ، ثم أتينا أُمَّنا فقالت : ما بي رغبة عن دينكما ، فأسْلَمَتْ ، ثم احتملنا حتى أتينا قومَنا غِفار ، فأسلم نصفُهم قبل أن يقدم رسولُ الله ﷺ المدينة ، وكان يؤمُّهُم خُفاف بن إيماء بن رَحْضَة [5] الغِفاري ، وكان سيّدهم يومئذٍ ، وقال بقيّتُهم : إذا قدِم رسولُ الله ﷺ أسْلَمْنا ، فقدِم المدينةَ فأسلم بقيَّتُهُم . وجاءت أسلم ، فقالوا : يا رسول الله إخواننا ، نُسْلم على الذي أسلموا عليه ، فأسلموا فقال : « غِفارٌ غفَرَالله لها ، وأسْلَمُ سالَمَها الله » أخرجه مسلم عن هُدْبة [6] عن سليمان [بن المغيرة] [7] .

وفي الصَّحيحَيْن [8] من حديث المثنَّى بن سعيد ، عن أبي جَمْرَة الضُّبَعيّ ، أنّ ابن عبّاس حدّثهم بإسلام أبي ذَرّ قال : أرسلت أخي فرجع وقال : رأيت رجلاً يأمر بالخير ، فلم يَشْفني ، فأتيتُ مكةَ ، فجعلت لا

---

(١) أي بقيت ما بقيت .

(٢) في صحيح مسلم « إنه ».

(٣) في صحيح مسلم « لي ».

(٤) في صحيح مسلم « أراها ».

(٥) في صحيح مسلم ، وسير أعلام النبلاء « إيماء بن رحضة » دون ذكر لخفاف ، .

(٦) في صحيح مسلم « هدّاب ».

(٧) الإضافة من مسلم ، رقم (٢٤٧٣) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي ذرّ ، رضي الله عنه ، وأخرجه أحمد في مسنده ٥/١٧٤ ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٢١٩ - ٢٢٢ ، وانظر سير أعلام النبلاء ٢/٥٠ - ٥٣ .

(٨) صحيح البخاري ٦/٤٠٠ و٧/١٣٢ - ١٣٤ في المناقب ، باب إسلام أبي ذر ،ومسلم(٢٤٧٤)في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي ذرّ رضي الله عنه ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٢٢٤،٢٢٥ والذهبي في سير أعلام النبلاء٢/٥٣ - ٥٥،دلائل النبوة لأبي نعيم ١/٨٤ - ٨٦ .

أعرفه، وأشرب من زمزم، فمرّ بي عليٌّ[1] فقال: كأنّك غـريب، قلت: نعم، قال: انطلق إلى المنزل، فانطلقت معه، فلم أسأله، فلمّا أصبحنا، جئت المسجد، ثمّ مرّ بي عليٌّ فقال: أما آن لك أن تعود؟ قلت: لا، قال: ما أمرك؟ قلت: إنْ كتمتَ عليّ أخبرتُك، ثم قلت: بَلَغَنَا أنّه خرج نبيّ، قال: قد رشَدْتَ فاتْبَعْني، فأتينا النّبي ﷺ فقلت: اعرضْ عليَّ الإسلام، فعرضه عليَّ، فأسلمت، فقال: اكتُم إسلاَمَك وارجع إلى قومك، قلت: والله لأصْرُخَنَّ بها بين أظْهُرِهِم، فجاء إلى المسجد فقال: يا معاشر قريش أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، فقالوا: قوموا إلى هذا الصّابىء، فقاموا، فضُرِبتُ لأموت، فأدركني العبّاس فأكبّ عليَّ وقال: تقتلون، ويْلَكُم رجلاً مِنْ بني غِفار، ومتْجَرُكم وممرّكُم على غِفار، فأطلقوا عنّي. ثم فعلت من الغد كذلك، وأدركني العبّاس أيضاً.

وقال النَّضْر بن محمد اليَماميّ: ثنا عِكْرِمة بن عمّار، عن أبي زُمَيْل سِماك بن الوليد، عن مالك بن مَرْثَد، عن أبيه، عن أبي ذَرّ قال: كنت رُبع الإسلام، أسلم قبلي ثلاثةُ نَفَر، أتيت النّبيّ ﷺ فقلت: السّلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، فرأيت الاستبشار في وجهه[2]

إسلام حمزة

وقال ابن إسحاق[3]: حدّثني رجلٌ من أسْلَمَ، وكان واعيةً، أنّ أبا

---

(١) هو عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) في حاشية الأصل كتب «إسناد صحيح». وأخرجه الطبراني ٢/١٤٧، ١٤٨ رقم (١٦١٧) وفيه تكملة: «فقال: «من أنت؟» فقلت: أنا جندب رجل من بني غفار، فكأنّه ارتدع وودّ أني كنت من قبيلة غير التي أنا منهم، وذاك أني كنت من قبيلة يسرقون الحاج بمحاجن لهم». وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/٣٤٢ إلى قوله المذكور أعلاه، وصحّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وفي سير أعلام النبلاء ٢/٥٥.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٣٤، السير والمغازي ١٧١.

جهل مرَّ[1] برسول الله ﷺ عند الصّفا ، فآذاه وشتمه[2] ، فلم يكلّمه النّبيّ ﷺ ، ومولاةٌ لعبد الله بن جُدْعان ، تسمع ، ثم انصرف عنه ، فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة ، فجلس معهم ، فلم يلبث حمزة بن عبد المطَّلب أن أقبل متوَشحاً قوسَه ، راجعاً من قَنَصٍ له ، وكان صاحب قَنَصٍ[3] وكان إذا رجع من قَنَصه بدأ بالطَّواف بالكعبة ، وكان أعزَّ فتى في قريش ، وأشدّه[4] شكيمة[5] ، فلما مرَّ بالمولاة قالت له : يا أبا عُمارة [لو رأيت][6] ما لقي ابن أخيك آنفاً من أبي الحَكَم ، وجده هاهنا جالساً فآذاه وسبَّه[7] وبلغ منه ، ولم يكلّمه محمد ، فاحتمل حمزة الغضب ، لما أراد الله به من كرامته ، فخرج يسعى مُغِذّاً[8] لأبي جهل ، فلمّا رآه جالساً في القوم أقبل نحوه ، حتى إذا قام على رأسه رفع القوس ، فضربه بها ، فشجَّه شجَّةً مُنْكَرَة ، ثم قال : أتشتمه ! فأنا على دينه أقول مايقول ، فرُدَّ عليّ ذلك إنِ استطعتَ ، فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل[9] ، فقال أبو جهل : دعوا أبا عِمارةَ فَوَالله لقد سَبَبْتُ ابنَ أخيه سبّاً قبيحاً ، وتمّ حمزة على إسلامه[10] فلما أسلم ،

---

(١) في السير « اعترض رسول ».

(٢) في السيرة والسير « ونال منه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له ، فلم يكلّمه رسول الله ﷺ ، ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكنٍ لها فوق الصفا تسمع ذلك ».

(٣) في السيرة « صاحب قنص يرميه ، ويخرج له ».

(٤) في السيرة « أشدّ » وفي السير « أشدها ».

(٥) في السير « كان يومئذ مشركاً على دين قومه».

(٦) « لو رأيت » ساقطة من الأصل ، والاستدراك من السيرة والسير وغيره .

(٧) في السير « شتمه» بدل « سبّه ».

(٨) مسرعاً ، واللفظ لم يرد في السيرة ، وفي السير فخرج سريعاً لا يقف على أحدٍ كما كان يصنع يريد الطواف بالبيت ، مُعِدّاً لأبي جهل أن يقع به ».

(٩) في السير : « أبا جهل منه ، فقالوا : ما تراك يا حمزة إلّا قد صبأت ؟ فقال حمزة : وما يمنعني منه وقد استبان لي منه ذلك ، وأنا أشهد أنه رسول الله ، وأن الذي يقول حق ، فوالله لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين» .

(١٠)في السير « وعلى ما بايع عليه رسول الله ﷺ من قوله ».

عرفت قريش أنّ رسول الله ﷺ : قد عزّ وامتنع ، وأنّ حمزة رضي الله عنه سيمنعه ، فكفُّوا بعض الشَّيء[1] .

إسلام عمر رضي الله عنه

وقال عبد بن حُمَيْد وغيره : ثنا أبو عامر العَقَديّ ، ثنا خارجة بن عبدالله ابن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنَّ النّبيّ ﷺ قال : اللَّهُمّ أعِزَّ الإسلام بأحبّ هذين الرجُلَين إليك ، بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام[2]. ورُوي نحوه عن عبيد الله بن دينار ، عن ابن عمر .

وقال مُبارك بن فَضالة،عن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن ابن عبّاس ، أنّ النبّي ﷺ قال : اللَّهُمّ أعزَّ الدِّين بعُمَر[3] .

وقال عبد العزيز الأوسي : ثنا الماجشُون بن أبي سَلَمَة ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ قال : « اللَّهُمّ أعِزَّ الإسلام بعمر بن الخطّاب خاصّة»[4].

قال إسماعيل بن أبي خالد : ثنا قيس ، قال ابن مسعود : ما زلنا أعِزَّة

---

(١) سيرة ابن هشام ٣٤/٢ ، السير والمغازي ١٧١ ،١٧٢ ، نهاية الأرب ٢٠٨/١٦ ،٢٠٩، سيرة ابن كثير ٤٤٥/١ ،٤٤٦ ، عيون الأثر ١٠٤/١ ،١٠٥ وانظر الطبقات لابن سعد ٩/٣ ، دلائل النبوّة للبيهقي ٤٥٩/١ .

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٦٤) باب مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأحمد في مسنده ٩٥/٢ ، وانظر طبقات ابن سعد ٢٦٩/٣ ، وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ١٢ ، الباب ٦ في ذكر دعاء الرسول أن يعزّ الإسلام بعمر أو بأبي جهل ، نهاية الأرب ٢٥٣/١٦ ، عيون الأثر ١٢٣/١ .

(٣) طبقات ابن سعد ٢٦٩/٣ ، المستدرك للحاكم ٨٣/٣ وفيه لفظ « الإسلام » بدل « الدين » وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

(٤) رواه ابن ماجه في سننه ٣٩/١ ، المقدّمة ، باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (رقم ١٠٥) وقال في الزوائد : حديث عائشة ضعيف . فيه عبد الملك بن الماجشون ، ضعّفه بعض ، وذكره ابن حبّان في الثقات . وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وضعّفه أبو حاتم والنسائي وغيرهم . ووثّقه ابن معين وابن حبّان . وانظر مجمع الزوائد ٦٣/٩ ،٦٤.

منذ أسلم عمر . أخرجه البخاري [1].

وقال أحمد في «مسندهِ»[2]: نا أبو المغيرة ، ثنا صَفْوان ، ثنا شُرَيْح بن عُبَيْد قال : قال عمر : خرجت أتعرَّض رسولَ الله ﷺ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقمت خلفه ، فاستفتح سورة الحاقّة فجعلت أُعجب من تأليف القرآن ، فقلت : هذا والله شاعر ، كما قالت قريش ، فقرأ ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ ﴾[3] الآيات ، فوقع في قلبي الإسلامُ كلَّ موقع[4].

وقال أبو بكر بن أبي شَيبة ، ثنا يحيى بن يَعْلَى الأسلمي ، عن عبدالله ابن المؤمّل ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر ، قال : كان أوّل إسلام عمرَ أنّ عمر قال : ضرب أختي المخاضُ ليلاً ، فخرجت من البيت ، فدخلت في أستار الكعبة في ليلةٍ قرَّة ، فجاء النّبيّ ﷺ فدخل الحِجْر، وعليه تُبَّان[5]، فصلَّى ما شاء الله ، ثم انصرف ، فسمعت شيئاً لم أسمع مثله ، فخرج ، فأتّبعته فقال : « من هذا » ؟ قلت : عمر ، قال : « يا عمر ما تدعني ليلاً ولا نهاراً » ، فخشيتُ أن يدعو عليَّ فقلت : أشهد أنْ لا إله إلاّ الله ، وأنّك رسول الله ، فقال : « يا عمر أسِرَّهُ » . قلت : لا والذي بَعَثَكَ بالحقّ لأعْلِنَنَّه ، كما أعلنتُ الشِّرْكَ[6].

---

(١) صحيح البخاري ٤/١٩٩ كتاب المناقب ، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القُرشي العدوي رضي الله عنه ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٦٩، ٢٧٠، وابن الجوزي في مناقب عمر ١٨ الباب الحادي عشر ، في ظهور الإسلام بإسلامه .

(٢) ج ١/١٧ .

(٣) سورة الحاقَّة ـ الآية ٤٠ .

(٤) أنظر الخبر بأطول مما هنا في أسد الغابة ، ومجمع الزوائد ٩/٩٢ ، عيون الأثر ١/١٢٥، صفة الصفوة ١/٢٦٨، ٢٦٩ وقد أخرج هذا الحديث: الطبراني في المعجم الأوسط ، ورجاله ثقات إلاّ أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر .

(٥) سروال صغير.

(٦) مناقب عمر لابن الجوزى ١٥ .

وقال محمد بن عُبَيْد الله بن المنادي : ثنا إسحاق الأزرق ، ثنا القاسم ابن عثمان البصْري ، عن أنَس بن مالك قال : خرج عمر رضي الله عنه متقلّداً السيف ، فلقيه رجل من بني زُهْرة فقال له : أينَ تَعْمِدُ يا عمر ؟ قال : أريد أن أقتل محمداً ، قال : وكيف تأمَن في بني هاشم وبني زُهرة ، وقد قتلتَ محمداً ؟ فقال : ما أراك إلاّ قد صبأت[1] ، قال : أفلا أدُلُّكَ على العَجَب ، [2] إنّ خَتَنك [3] وأختك قد صبآ[4] وتركا دينك [5] . فمشى عمر[6] فأتاهما ، وعندهما خَبَّاب ، فلما سمع بحسّ عمر توارى في البيت ، فدخل فقال : ما هذه الهَيْنَمَة[7] ؟ وكانوا يقرءون « طه » [8]، قالا : ما عدا حديثاً تحدّثناه بيننا ، قال : فلعلّكما قد صبأتما ؟ فقال له خَتَنَهُ : يا عمر [9] إنْ كان الحقّ في غير دينك ؟ فوثب عليه فوطئه وطْئاً شديداً ، فجاءت أختُه لتدفعه عن زوجها ، فَنَفَحَهَا نفحةً بيده فدمّى وجهها ، فقالت وهي غَضْبَى : وإنْ كان الحقّ في غير دينك إنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، فقال عمر : أعطوني الكتابَ الذي هو عندكم فأقرأه ، وكان عمر يقرأ الكتاب[10]، فقالت أخته : إنّك رَجَسٌ ، وإنّه لا يَمَسُّهُ إلاّ المُطَهَّرُون ، فقُمْ فاغتسِل أو توضّأ ، فقام فتوضّأ ، ثم أخذ الكتاب ، فقرأ (طه) حتى انتهى إلى :﴿ إِنَّنِي أَنَا ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِذِكْرِيٓ ﴾[11] فقال

---

(١) في طبقات ابن سعد « صَبَوْت وتركت دينك الذي أنت عليه » .
(٢) في الطبقات « العجب يا عمر » .
(٣) أي صهرك زوج أختك .
(٤) في الطبقات « صَبَوَا » .
(٥) في الطبقات « الذي أنت عليه » .
(٦) في الطبقات « فمشى عمر ذامراً حتى أتاهما » .
(٧) في الطبقات « الهينمة التي سمعتها عندكم » .
(٨) السورة رقم ٢٠ .
(٩) في الطبقات « أرأيت يا عمر » .
(١٠) في الطبقات « الكتب » .
(١١) سورة طه ، الآية ١٤ .

عمر : دُلُّوني[1] على محمد ، فلما سمع خبّاب قول عمر خرج فقال : أبْشِرْ يا عمر فإنّي أرجو أن تكون دعوةُ رسول الله ﷺ لك ليلةَ الخميس : « اللَّهُمّ أَعِزَّ الإِسلامَ بعمر بن الخطاب أو بعَمْرو بن هشام». وكان رسول الله ﷺ في أصل الدّار التي في أصل الصّفا. فانطلق عمر حتى أتى الدَّار وعلى بابها حمزة ، وطَلْحة ، وناس[2] ، فقال حمزة : هذا عمر ، إنْ يُرِدِ الله به خيراً يُسْلِمْ وإنْ يُرِدْ غيرَ ذلك يكن قتْلُهُ علينا هيِّناً ، قال : والنّبيّ ﷺ داخلٌ يوحى إليه ، فخرج حتى أتى عمر ، فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال : «ما[3] أنت بمنتهٍ يا عمر حتى يُنْزِل الله بك من الخِزْي والنّكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة »؟ فهذا عمر «اللَّهُمّ أعزَّ الإسلام[4] بعمر» فقال عمر : أشهد أنَّ لا إله إلاّ الله وأنّك عبدالله ورسوله .

وقد رواه يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، وقال فيه : زوج أخته سعيد بن زيد بن عَمْرو[5].

وقال ابن عُيَيْنَة ، عَنْ عَمْرو، عن ابن عمر قال: إنّي لَعَلى سطحٍ ، فرأيت النّاسَ مجتمعين على رجل وهم يقولون: صبأ عمر ، فجاء العاص بن وائل عليه قَباء ديباج فقال : إنْ كَانَ عمر قد صبأ فمه[6] أنا له جار ، قال : فتفرَّقَ النّاس عنه قال : فعجبت من عزّه . أخرجه البخاريّ عن ابن المَدِيني ، عنه[7].

---

(١) في الأصل و(ع) « دلّوا » . وفي غيرهما وفي الطبقات (دلّوني).

(٢) في طبقات ابن سعد « وأناس من أصحاب رسول الله ﷺ فلما رأى حمزة وَجَلَ القوم من عمر قال حمزة ».

(٣) في الطبقات « أما ».

(٤) في الطبقات « الدين ».

(٥) سيرة ابن هشام ٢/٩٥، ٩٦ ، السير والمغازي ١٨١ ـ ١٨٤ ، طبقات ابن سعد ٣/٢٦٧ ـ ٢٦٩ واللفظ له ، نهاية الأرب ١٦/٢٥٣ ـ ٢٥٦ ، عيون الأثر ١/١٢٢ ، ١٢٣ ، دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٨ ، صفة الصفوة ١/٢٦٩ ، ٢٧٠ .

(٦)في صحيح البخاري « فما ذاك ».

(٧)صحيح البخاري ٤/٢٤٢ باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأخرجه البيهقي في =

قال البكّائي ، عن ابن إسحاق[1] حدّثني نافع ، عن ابن عمر قال : لما أسلم عمر قال : أيُّ قريشٍ أنقل للحديث ؟ قيل : جميل بن مَعْمَر الجُمَحِيّ ، فغدا عليه ، قال ابن عمر : وَغَدَوتُ أتبع أثره وأنا غلام أعقِل ، حتى جاءه فقال: أَعَلِمْتَ أنّي أسلمت؟ فَوَالله ما راجعه حتى قام يجرّ رداءه، حتى قام على باب المسجد صرخ بأعلى صوته : يا معشر قريش ، ألا إنّ ابنَ الخَطّاب قد صبأ ، قال يقول عمر من خلفه : كذِبَ ، ولكنّي أسلمت ، وثاروا إليه فما برح يقاتلهم ، ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم ، قال وطلح[2] (فقعد وقاموا على رأسه وهو يقول : افعلوا ما بدا لكم،فأحلف بالله أن لو كنّا ثلاثمائة رجل لقد تركناها لكم)[3] أو تركتموها لنا، فبينا هو على ذلك ، إذ أقبل شيخ عليه حلّةٌ حِبْرة ، وقميصٌ مُوَشًّى[4]، حتى وقف عليهم فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : صبأ عمر ، قال : فمه ! رجل اختار لنفسه أمراً فماذا تريدون ! أترون بني كعب بن عَدِيّ يُسْلِمُونه ! خلُّوا عنه ، قال : فَوَالله لكأنّما كانوا ثوباً كشط[5] عنه ، فقلت لأبي بعد أن هاجر : يا أبَهَ ، من الرجل الذي زَجَرَ القومَ عنك ؟ قال العاص بن وائل .

وأخرجه ابن حبّان ، من حديث جرير بن حازم ، عن ابن إسحاق[6].

= دلائل النبوّة ٢/٩ ، وابن الجوزي في مناقب عمر ١٥ .

(١) سيرة ابن هشام ٢/٩٧ ، السير والمغازي ١٨٤ ، ١٨٥.

(٢) أي أعيا وتعب ، على ما في (النهاية) ، وفي السير والمغازي « بلح » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل فاستدركته من (ع) ونسخة دار الكتب وسيرة ابن هشام والسير والمغازي . .

(٤) هكذا في الأصل ، والسيرة ، وفي السير والمغازي « قومسي » ولعلّه نسبة إلى قومس الكورة الكبيرة الواسعة المشتملة على مدن وقرى ومزارع في ذيل جبل طبرستان ، كما ذكر ياقوت في معجمه. والحِبْرَة : ضرب من برود اليمن.

(٥) في السير والمغازي « كشف » .

(٦) سيرة ابن هشام ٢/٩٧ ، ٩٨ ، السير والمغازي ١٨٤ ، ١٨٥ نهاية الأرب ١٦/ ٢٥٦ ، ٢٥٧ عيون التواريخ ١/٧٧.

وقال إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيّ[1] ، عن أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه، عن جدّه قال: قال لنا عمر: كنت أشدَّ النّاس على رسول الله ﷺ، فبينا أنا في يومٍ حارّ بالهاجرة ، في بعض طريق[2] مكة ، إذ لَقِيَني رجلٌ فقال : عجباً لك يا بن الخطَّاب ، إنّك تزعم أنّك وأنّك ، وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك ، قلت : وما ذاك ؟ قال : أختك قد أسلمت[3] ، فرجعت مُغْضباً حتى قرعت الباب ، وقد كان رسول الله ﷺ إذا أسلم الرجل والرجلان ممّن لا شيء له ضمّهما إلى مَن في يده سعة فينالان من فضل طعامه ، وقد كان ضمّ إلى زوج أختي رجلين،فلمّا قرعت الباب قيل : من هذا ؟ قيل: عمر، فتبادروا فاختفوا منّي ، وقد كانوا يقرؤون صحيفةً بين أيديهم تركوها أو نسوها ، فقامت أختي تفتح الباب ، فقلت : يا عدوَّةَ نفسِها ، أصَبَأتِ ، وضربتُها بشيءٍ في يدي على رأسها ، فسال الدمُ وبَكَتْ ، وقالت : يا بن الخطّاب ما كنت فاعلاً فافعل فقد صَبَأْتُ ، قال : ودخلتُ حتى جلست على السرير ، فنظرت إلى الصحيفة فقلت : ما هذا[4] ناولينها ، قالت : لستَ من أهلها ، أنت لا تُطَهِّر من الجَنَابة ، وهذا كتاب لا يَمَسُّهُ إلاّ المُطَهَّرون، فما زلت بها حتى ناوَلَتْنِيها، ففتحتُها، فإذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) فكلَّما مررتُ باسمٍ من أسماء الله عزّ وجلّ ذُعِرْتُ منه ، فألقيت الصحيفة ، ثم رجعت إلى نفسي فتناولتها ، فإذا فيها ﴿ سَبَّحَ لله مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[5] فذُعِرْت ، فقرأت إلى ﴿ آمِنُوا بالله وَرَسُولِه ﴾ فقلت : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، فخرجوا إليَّ متبادرين وكبّروا، وقالوا : أبشِرْ فإنّ رسول الله ﷺدعا يومَ الإثنين فقال:

---

(١) الحُنَيْني : بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء المثناة من تحتها . نسبة إلى الجدّ وهو حنين أو أبو الحنين . (اللباب ١/٣٩٨).

(٢) في عيون الأثر « طرق ».

(٣) في عيون الأثر « صبت ».

(٤) كذا في الأصل و(ع) ، وفي المنتقى لابن الملا (ما هذه) وفي عيون الأثر «ما هذاالكتاب ».

(٥) سورة الحديد ، الآية ١.

« اللَّهُمَّ أَعِزَّ دِينكَ بأحبّ الرجلَين إليكَ إمّا أبو جهل وإمّا عمر » ، ودلُّوني على النّبيّ ﷺ في بيت بأسفل الصّفا ، فخرجت حتى قرعت الباب ، فقالوا : من ؟ قلت : ابن الخطّاب ، وقد علموا شدّتي على رسول الله ﷺ ، فما اجترأ أحدٌ أن يفتح الباب ، حتى قال : « افتحوا له »[1]ففتحوا لي ، فأخذ رجلان بِعَضُدي ، حتى أتَيا بي النّبيّ ﷺ فقال : خلُّوا عنه ، ثم أخذ بمجامع قميصي وجذبني إليه ، ثم قال : « أَسْلِمْ يابنَ الخطّاب ، اللَّهمَّ اهْدِه » فتشهّدْتُ، فكبَّرَ المسلمون تكبيرةً سُمِعَت بفِجاج مكة، وكانوا مُسْتَخْفين، فلم أشأ أن أرى رجلاً يضرِب ويُضرب إلاّ رأيته ، ولا يصيبني من ذلك شيء ، فجئت خالي[2] وكان شريفاً ، فقرعت عليه الباب ، فقال : مَن هذا ؟ قلت : ابن الخطّاب وقد صَبَأت[3] قال : لا تفعل ، ثم دخل وأجاف الباب دوني . فقلت : ما هذا بشيء ، فذهبت إلى رجلٍ من عظماء قريش ، فناديته ، فخرج إليَّ ، فقلتُ مثلَ ما قال لخالي، وقال لي مثلَ ما قال خالي ، فدخل وأجاف البابَ دوني فقلت : ما هذا بشيء ، إنَّ المسلمين يُضْربون وأنا لا أُضْرَب ، فقال لي رجلٌ : أتحبّ أن يُعْلم بإسلامك؟ قلت : نعم . قال : فإذا جلس النّاس في الحِجْر فَأْتِ فُلاناً ـ لرجلٍ لم يكن يكتم السِّر ـ فقل له فيما بينك وبينه إنّي قد صَبَأت، فإنّه قَلَّما يكتم السِّرَ، فجئت، وقد اجتمع النّاس في الحِجْر، فقلت فيما بيني وبينه : إنّي قد صبأت ، قال : أَوَقَدْ فعلتَ ؟ قلت : نعم ، فنادى بأعلى صوته : إنّ ابن الخطّاب قد صبأ، فبادروا[4] إليّ ، فما زلت أضربهم ويضربونني ، واجتمع عليّ النّاس ، قال

---

(١) في عيون الأثر زيادة « فإن يرد الله به خيراً يهده ».

(٢) في حاشية الأصل (خاله أبو جهل) وكذلك في المنتقى لابن الملا والسيرة لابن هشام ، وهو أبو جهل بن هشام .

(٣) في الأصل « صبوت » في كل المواضع ، وفي (النهاية) : كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واواً .

(٤) في نسخة دار الكتب والمنتقى لابن الملاّ (فثاروا إليّ).

خالي : ما هذه الجماعة ؟ قيل : عمر قد صبأ ، فقام على الحِجْر ، فأشار بكُمِّه : ألا إنّي قد أجرتُ ابنَ أختي ، فتكشَّفوا عنّي ، فكنت لا أشاء أن أرى رجلاً من المسلمين يُضْرب ويَضْرب إلاّ رأيته ، فقلت : ما هذا بشيء حتى يصيبني ما يصيب المسلمين ، فأتيت خالي فقلت : جوارك رُدَّ عليك ، فما زلت أضرب وأُضرب حتى أعزَّ الله الإسلام[1].

ويُروَى عن ابن عبّاس بإسنادٍ ضعيف قال : سألت عمر ، لأيّ شيءٍ سُمِّيتَ الفاروق ؟ فقال : أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ، فخرجت إلى المسجد ، فأسرع أبو جهلٍ إلى النّبيّ ﷺ يسبّه ، فأخبر حمزة ، فأخذ قوسه وجاء إلى المسجد ، إلى حلقة قريشٍ التي فيها أبو جهل ، فاتّكأ على قوسه مقابل أبي جهل ، فنظر إليه ، فعرف أبو جهلٍ الشَّرَّ في وجهه ، فقال : ما لك يا أبا عُمارة ؟ فرفع القوس فضرب بها أخدعيه[2] ، فقطعه فسالت الدّماء ، فأصلحت ذلك قريشُ مخافةَ الشَّرّ ، قال : ورسول الله ﷺ مختفٍ في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، فانطلق حمزة فأسلم ، وخرجت بعده بثلاثة أيام ، فإذا فلان المخزوميّ فقلت : أَرغِبْتَ عن دِين آبائك واتَّبعتَ دِينَ محمد ؟ قال : إنْ فعلت فقد فعله مَن هو أعظم عليك حقّاً منّي ، قلت : ومَن هو ؟ قال : أختك وختنك، فانطلقت فوجدتُ همهمةً ، فدخلت فقلت : ما هذا ؟ فما زال الكلام بيننا حتى أخذت برأس خَتني فضربته وأدميتُه ، فقامت إليّ أختي فأخذتْ برأسي وقالت : قد كان ذلك على رغم أنفك ، فاستحْيَيْتُ حين رأيت الدّماء ، فجلست وقلت : أروني هذا الكتاب ، فقالت : إنّه لا يَمسُّهُ إلاّ المُطهَّرون ، فقمت فاغتسلت ، فأخرجوا إليَّ صحيفةً فيها (بسم

---

(١) أنظر الخبر بطوله في عيون الأثر ١/١٢٢ - ١٢٤ ، وأسد الغابة ٤/٥٤ - ٥٦ وانظر سيرة ابن هشام ٢/٩٨ ، مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابن الجوزي ١٣ ، ١٤ .

(٢) الأخدعان : عرقان في جانبي العُنُق ، وهما شعبتان من الوريد ، وربما وقع المشرط على أحدهما فينزف صاحبه . كما في النهاية .

الله الرحمن الرحيم) قلت : أسماء طيّبةٌ طاهرة ﴿ طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآن لِتَشْقَى ﴾[1] إلى قوله ﴿ لَهُ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى ﴾ ، فتعظَّمتُ في صدري ، وقلت : من هذا فرَّت قريش ، فأسلمتُ ، وقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قالت : فإنّه في دار الأرقم ، فأتيت فضربت الباب ، فاستجمع القوم ، فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمر ، قال : وعمر ! افتحوا له الباب ، فإنْ أقبل قبِلْنا منه ، وإن أدبر قتلناه ، فسمع ذلك رسولُ الله ﷺ ، فخرج فتشهَّد عمر ، فكبَّر أهلُ الدَّار تكبيرةً سمعها أهلُ المسجد ، قلت : يا رسول الله أَلَسْنا على الحقّ ؟ قال : « بلى » ، فقلت: ففيم الاختفاء ، فخرجنا صَفَّيْن أنا في أحدهما ، وحمزة في الآخر ، حتى دخلنا المسجد ، فنظرت قريشُ إليّ وإلى حمزة ، فأصابتهم كآبةٌ شديدةٌ ، فسمّاني رسول الله ﷺ (الفاروق) يومئذٍ وفرق بين الحقّ والباطل[2].

وقال الواقديّ : ثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيّ ، عن ابن المسيّب قال : أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشر نِسْوة ، فلمّا أسلم ظهر الإسلام بمكة[3].

وقال الواقديّ : ثنا مَعْمَر ، عن الزُّهْري أنّ عمر أسلم بعد أن دخل النّبيّ ﷺ دارَ الأرقم ، وبعد أربعين أو نيّفٍ وأربعين من رجال ونساء ، فلما أسلم أُنزِل جبريل فقال : يا محمد استبشر أهلُ السماء بإسلام عمر[4].

---

(١) أوّل سورة طه .

(٢) مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابن الجوزي ١٢/١٣ و١٩ ، صفة الصفوة ١/٢٧٢ ، ٣٧٣ ، دلائل النبوَّة لأبي نعيم ١/٧٩ ، ٨٠ ، عيون التواريخ ١/٧٥ - ٧٧ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٢٦٩ ، صفة الصفوة ١/٢٧٣ ، أسد الغابة ٤/٥٣ ، نهاية الأرب ١٦/٢٥٦ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٢٦٩ ، مناقب عمر لابن الجوزي ١٨ ، صفة الصفوة ١/٢٧٤ ، نهاية الأرب ١٦/٢٥٦ .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[1] : كان إسلام عمر بعد خروج من خرج من الصّحابة إلى الحبشة . فحدّثني عبد الرحمن بن الحارث ، عن عبد العزيز بـن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أمّه ليلى قالت : كان عمر من أشدّ النّاس علينا في إسلامنا ، فلمّا تهيّأنا للخروج إلى الحبشة ، جاءني عمر ، وأنا على بعيرٍ ، نريد أن نتـوجَّـه، فقال : إلى أين يا أمَّ عبدالله ؟ فقلت : قد آذيتمونا في ديننا ، فنذهب في أرض الله حيث لا نُؤْذى في عبادة الله ، فقال : صَحِبَكُمُ الله ، ثم ذهب ، فجاء زوجي عامرُ بنُ ربيعة فأخبرتُه بما رأيت من رِقَّة عمر بن الخطّاب ، فقال : ترجين أن يُسْلِم ؟ قلت : نعم ، قال : فَوَالله لا يُسْلم حتى يُسْلِمَ حمار الخطّاب[2] . يعني من شدّته على المسلمين .

قال يونس ، عن ابن إسحاق : والمسلمون يومئذٍ بضعٌ[3] وأربعون رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة[4].

---

(١) السير والمغازي ١٨١ .

(٢) السير والمغازي ١٨١ ، سيرة ابن هشام ٢/٩٥ عيون التواريخ ١/٧٥.

(٣) في السير والمغازي ١٨٤ «بضعة».

(٤) كتب في حاشية الأصل « بلغت قراءة ».

الهجرة الأولى إلى الحبشة
ثم الثانية

قال يعقوب الفَسَوي في « تاريخه »[1] حدّثني العبّاس بن عبد العظيم ، حدّثني بشّار بن موسى الخفّاف، ثنا الحَسَن بن زياد البرجميّ ـ إمام مسجد محمد بن واسع ـ ثنا قَتَادة قال: أول من هاجر إلى الله تعالى بأهله عثمان بن عفّان . سمعت النَّضْر بن أنَس يقول : سمعت أبا حمزة يعني أنَس بن مالك ، يقول : خرج عثمان بِرُقيَّة بنتِ رسولِ الله ﷺ إلى الحَبَشة ، فأبطأ خبرُهُم ، فقدِمَتْ امرأةٌ من قريش فقالت : يا محمد قد رأيت خَتَنَكَ ومعه امرأته ، فقال : « على أيّ حالٍ رأيتهما » ؟ قالت : رأيته حمل امرأته على حمارٍ من هذه الدّبابة[2] ، وهو يسوقها ، فقال رسول الله ﷺ : صَحِبَهما الله ، إنّ عثمان أول من هاجر بأهله بعد لُوط »[3] .

ورواه يحيى بن أبي طالب ، عن بشّار ، عن عبدالله بن إدريس ، ثنا ابن إسحاق ، حدّثني الزُّهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وعُرْوة،

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/٢٥٥.

(٢) في حاشية الأصل « أي ضعاف تدبّ ولا تسرع » .

(٣) وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣/٦٦ ! ٧٦ لكنه قال : « روى البيهقي من حديث يعقوب ابن سفيان» ووقع فيه « بشر » بدل « بشار » وهو تصحيف .

وعبدالله بن أبي بكر ، وصلت الحديث عن أبي بكر ، عن أم سلمَة قالت : لما أُمِرنا بالخروج إلى الحَبَشَة ، قال رسول الله ﷺ حين رأى ما يصيبنا من البلاء : «إلحقوا بأرض الحَبَشة فإنّ بها مَلِكها لا يُظْلم عنده أحدٌ ، فأقيموا ببلاده حتى يجعل الله لكم مخرجاً مما أنتم فيه ، فقدِمْنا عليه فاطْمَأْنَنَّا في بلاده[1]. الحديث .

قال البغوي في تاسع «المُخَلصيات »[2] : وروى ابن عَوْن ، عن عُمَير بن إسحاق ، عن عَمْرو بن العاص بعضَ هذا الحديث .

وقال البكّائي : قال ابن إسحاق[3] : فلمّا رأى رسولُ الله ﷺ ما يصيب أصحابه من البلاء ، وما هو فيه من العافية بمكانه من الله ، ومن عمّه ، وأنه لا يقدر أن يمنعهم من البلاء ، قال لهم : لو خرجتم إلى أرض الحبشة ، فإنّ بها ملِكاً لا يُظْلَم عنده أحدٌ وهي أرض صِدقٍ ، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه» فخرج عند ذلك المسلمون مخافةَ الفتنة ، وفراراً بدينهم إلى الله[4].

فخرج عثمان بزوجته ، وأبو حذيفة ولد عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بزوجته سَهْلَة بنت سُهَيل بن عَمْرو ، فولدت له بالحبشة محمداً ، والزُّبير بن العوَّام ، ومُصْعب بن عُمَيْر العَبْدَريّ ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، وأبو سَلَمَة بن عبد[5] الأسد المخزوميّ ، وزوجته أمّ سَلَمَة أمّ المؤمنين ، وعثمان بن مظعون الجُمَحِيّ ، وعامر بن ربيعة حليف آل الخطّاب ، وامرأته ليلى بنت أبي حُثْمة العَدَويَّة ، وأبو سَبْرَة بن أبي رُهم بن عبد العُزَّى العامريّ ،

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/٨٧ ، السير والمغازي ٢١٣ .
(٢) هي أجزاء مشهورة لأبي طاهر المخلّص الذهبي .
(٣) سيرة ابن هشام ٢/٦٩ ، السير والمغازي ١٧٤ .
(٤) سيرة ابن هشام ٢/٦٩ ، ٧٠ السير والمغازي ١٧٤ .
(٥) « عبد » ليست في السيرة .

وسُهَيْل[1] بن بيضاء ، وهو سُهَيْل بن وهْب الحارثي ، فكانوا أوّلَ من هاجر إلى الحبشة[2].

قال : ثم خرج جعفر بن أبي طالب ، وتتابع المسلمون إلى الحَبَشَة . ثم سمَّى ابنُ إسحاق[3] جماعتهم وقال : فكان جميع من لحِق بأرض الحَبَشة ، أو وُلد بها ، ثلاثة وثمانين رجلاً فعبدوا الله وحمدوا جِوار النَّجَاشي ، فقال عبد الله بن الحارث بن قيس السَّهْمِيّ :

يا راكباً بلِّغاً[4] عنّي مغلغلةً ... من كان يرجو بلاغَ الله والدين
كُلَّ امرىء من عبد الله مضطَّهَدٍ ... ببطن مكةَ مقهورٍ ومفتونِ
أنّا وجدْنا بلادَ الله واسعةً ... تُنجي من الذُّلّ والمخزاة والهُونِ
فلا تُقيموا على ذُلّ الحياة وخزْ ... يٍ في الممات وعَيْبٍ غير مأمون
إنّا تبِعْنا نبيَّ الله ، واطرحوا ... قولَ النّبي وعالوا في الموازين
فاجْعَلْ عذابك في القوم الذين بَغَوْا ... وعائذ[5] بك أن يعلوا فيطغوني[6]

وقال عثمان بن مظعون يعاتب أُمَيّة بنَ خَلَف ابن عمّه، وكان يؤذيه[7]:

أتيمَ بن عَوْفٍ والذي جاء بغضةً ... ومن دونه الشرّمان والبَرك أكتعُ
أأخرجتني من بطن مكّة آثماً[8] ... وأسْكَنتني في صرح بيضاءَ تقذعُ

---

(١) كذا في الأصل ، وسيرة ابن هشام . وفي المغازي لعروة ١٠٥ « سهل » وهو تصحيف .
(٢) سيرة ابن هشام ٢/٧٠ وفيه « فكان هؤلاء العشرة أول من خرج من المسلمين إلى ارض الحبشة» . وانظر تاريخ الطبري ٢/٣٣١ ، وطبقات ابن سعد ١/٢٠٤.
(٣) راجع أسماء المهاجرين في سيرة ابن هشام ٢/٧٠ ـ ٧٥ ، والسير والمغازي ١٧٦ ، ١٧٧ ، وانظر تاريخ الطبري ٢/٣٣١ ، ونهاية الأرب للنويري ١٦/٢٣٢ ، ٢٣٣ ، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ١/١١٥ .
(٤) في السيرة «بلغن».
(٥) في السيرة « وعائذاً ».
(٦) سيرة ابن هشام ٢/٧٥ .
(٧) بسبب إسلامه .
(٨) كذا في (ع) والمنتقى لابن المُلاّ ، وفي الأصل يشبه رسمها أن يكون (آمنا) كما في السيرة . .

تَريشُ نبالاً لا يواتيك ريشها وتبري نبالاً ريشها لك أجمعُ
وحاربتَ أقواماً كِراماً أعِزَّةً وأهلكْتَ أقواماً بهم كنت تفزعُ
ستعلمُ إنْ نابتْك يوماً مُلِمَّةٌ وأسْلَمَكَ الأوباش ما كنت تصنع[1]

وقال موسى بن عُقْبة : ثم إنّ قريشاً ائتمروا واشتدَّ مَكْرهم ، وهمُّوا بقتل رسول الله ﷺ أو إخراجه ، فعرضوا على قومه أن يُعْطُوهم دِيَتَه ويقتلوه ، فأبوا حَمِيَّةً .

ولما دخل رسول الله ﷺ شِعْبَ بني عبد المطَّلب ، أمر أصحابه بالخروج إلى الحَبَشَة فخرجوا مرَّتين ؛ رجع الذين خرجوا في المرّة الأولى حين أُنزِلت سورة « النَّجم » ، وكان المشركون يقولون : لو كان محمد يذكر آلهتنا بخيرٍ قررناه وأصحابه ، ولكنه لا يذكر من حالفه من اليهود والنّصارى بمثل ما يذكر به آلهتنا من الشتم ، والشَّر. وكان رسول الله ﷺ يتمنّى هُدَاهم ، فأُنزِلت ﴿أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ﴾[2] ، فألقى الشيطان[3] عندها كلمات « وإنَّهنَّ الغَرَانيق العُلا ، وإنَّ شفاعتهُنَّ لَتُرْتَجَى » فوقعت في قلب كلّ مشركٍ بمكة ، ودالت بها ألسنتهم وتباشروا بها . وقالوا :

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/٧٦.

(٢) سورة النجم ، الآية ١٩.

(٣) قال الإمام الجصّاص في (الجامع لأحكام القرآن) : قد اختلف في معنى « ألقى الشيطان » فقال قائلون : لما تلا النّبيّ ﷺ هذه السورة ، وذكر فيها الأصنام ، علم الكفّار أنّه يذكرها بالذّم والعَيْب ، فقال قائل منهم حين بلغ النّبيّ ﷺ إلى قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ : تلك الغرانيق العُلا . وذلك بحضرة الجمع الكثير من قريش في المسجد الحرام ، فقال سائر الكفّار الذين كانوا بالبُعْد منه : إنّ محمداً قد مدح آلهتنا ، وظنّوا أنّ ذلك كان في تلاوته ، فأبطل الله ذلك من قولهم ، وبيّن أنّ النّبيّ ﷺ لم يتْلُه ، وإنّما تلاه بعض المشركين ، وسمّى الذي ألقى ذلك في حال تلاوة النّبيّ ﷺ شيطاناً ، لأنه كان من شياطين الإنْس ، كما قال تعالى : ﴿شَيَاطِينَ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ﴾ والشيطان اسم لكلّ متمرِّد عاتٍ من الجنّ والإنْس . وقيل : إنّه جائز أن يكون شيطاناً من شياطين الجنّ قال ذلك عند تلاوة النّبيّ ﷺ ، ومثل ذلك جائز في أزمان الأنبياء عليهم السلام ، كما حكى الله تعالى بقوله : ﴿إِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ ، إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾ =

إنّ محمداً قد رجع إلى ديننا ، فلّما بلغ آخرَ النَّجْم سجد ﷺ وسجد كلٌّ من حَضَر من مسلمٍ أو مُشْركٍ ، غير أنّ الوليد بن المُغِيرة[1] كان شيخاً كبيراً رفع مِلْء كفَّيه تراباً فسجد عليه ، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السّجود ، بسجود رسول الله ﷺ ، عجب المسلمون بسجود المشركين معهم ، ولم يكن المسلمون سمعوا ما ألقى الشيطان ، وأمّا المشركون فاطمأنُّوا إلى رسول الله ﷺ وأصحابه ، لما أُلقي في أُمْنِيةِ رسول الله ﷺ ؛ وحدّثهم الشيطان أنّ رسول الله قد قرأها في السَّجدة ، فسجدوا تعظيماً لآلهتهم .

وفَشَتْ تلك الكلمة في النّاس ، وأظهرها الشَّيطان ، حتى بلغت أرضَ الحبشة ومَن بها من المسلمين عثمان بن مظعون وأصحابه ، وحدّثوا أنّ أهل مكة قد أسلموا كلّهم وصلُّوا ، وأنّ المسلمين قد أمِنُوا بمكة ، فأقبلوا سراعاً ، وقد نسخ الله ما ألقى الشيطانُ ، وأُنْزلت ﴿ وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُول وَلاَ

= إنّما قال ذلك إبليس حين تصوّر في صورة سُراقة بن مالك لقريش وهم يريدون الخروج إلى بدر ، وكما تصوّر في صورة الشيخ النَّجْدِيّ ، حين تشاورت قريش في دار النَّدوة ، في أمر النّبيّ ﷺ ، وكان مثل ذلك جائزاً في زمن النّبيّ ﷺ لضربٍ من التدبير ، فجائز أن يكون الذي قال ذلك شيطاناً ، فظن القوم أن النّبيّ ﷺ قاله . (أنظر ج ٣ / ٢٤٦ سورة الحج) .

وقال الحافظ البيهقي في دلائل النبوّة ٢/٦٢ : هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل. وبيّن جَرْحَ رواتها وطعْنَ حَمَلَةَ العِلْمِ فيهم. وفي «البحر» أنّ هذه القصة سُئل عنها محمد بن إسحاق صاحب « السيرة » فقال : هذا من وضع الزنادقة . وقال أبو منصور الماتُريديّ : الصّواب أنّ قوله « تلك الغَرَانيق الخ » من جُملة إيحاء الشيطان إلى أوليائه من الزَّنادقة ، والرسالة بريئة من هذه الرواية .

وقال القاضي عياض في الشفاء ٢/٢٨ : يكفيك أنّ هذا الحديث لم يخرجه أحدٌ من أهل الصّحة ، ولا رواه ثقةٌ بسَنَدٍ سليم متصلٍ ، مع ضعف نَقَلَتِه ، واضطراب رواياته ، وانقطاع إسناده ، واختلاف كلماته .

وقد فصّل القاضي عياض عدم صحّة هذه الرواية من عدّة وجوه يحسن مراجعتها . في كتابه الشفاء ٢/١١٦ - ١٢٣ ، وانظر تفسير القرطبي ١٢/٨٢ ، والنويري في نهاية الأرب ١٦/٢٣٥ - ٢٤١ .

(١) ويقال هو أبو أُحَيْحَة سعيد بن العاص .

نَبيّ إلاَّ إذا تَمنَّى ألقَى الشَّيطانُ في أُمْنِيَتِهِ﴾[1] الآيات . فلما بيَّن الله قضاءه وبرَّأه من سَجَع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم .

وكان عثمان بن مظعون وأصحابه ، فيمن رجع ، فلم يستطيعوا أن يدخلوا مكة إلاّ بجوار ، فأجار الوليدُ بن المغيرة عثمان بن مَظْعون ، فلما رأى عثمان ما يلقى أصحابه من البلاء ، وعُذِّب[2] طائفةٌ منهم بالسِّياط والنّار ، وعثمان مُعَافى لا يعرض له ، استحبّ البلاءَ ، فقال للوليد : يا عمُّ قد أجَرْتني ، وأحبّ أنْ تخرجني إلى عشيرتك فتبرأ منّي ، فقال : يا بن أخي لعلّ أحداً آذاك أو شتمك ؟ قال : لا والله ما اعترض لي أحدٌ ولا آذاني ، فلمّا أبى إلاّ أنْ يتبرّأ منه أخرجه إلى المسجد ، وقريشٌ فيه ، كأحفل ما كانوا ، ولَبيد بن ربيعة الشّاعر يُنْشِدهم ، فأخذ الوليد بيد عثمان وقال : إنّ هذا قد حملني على أن أتبرّأ من جواره ، وإنّي أُشهدكم أنّي بريءٌ منه ، إلاّ أن يشاء ، فقال عثمان : صدق ، أنا والله أكْرَهْتُهُ على ذلك ، وهو منّي بريء ، ثم جلس مع القوم فنالوا منه[3] .

قال موسى : وخرج جعفر بن أبي طالب وأصحابه[4] فراراً بدينهم إلى الحبشة ، فبعثت قريش عَمْرو بنَ العاص ، وعمارةَ بنَ الوليد بن المغيرة ، وأمروهما أنْ يسرعا[5] ففعلا ، وأهدوا للنَّجَاشِيّ فَرَساً وجُبَّةَ دِيباج ، وأهدوا لعُظماء الحبشة هدايا ، فقبل النَّجاشِيّ هديَّتَهم ، وأجلس عَمْراً على سريره ، فقال : إنّ بأرضك رجالاً منّا سُفَهاءَ ليسوا[6] على دينك ولا ديننا ، فادفعهم

---

(١) سورة الحج ، الآية ٥٢ .

(٢) في المنتقى لابن المُلاّ (وتعذيب) .

(٣) دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٦٢ .

(٤) (وأصحابه) ساقطة من الأصل . وانظر الخبر بصيغة أخرى في السير والمغازي ١٧٨ ، ١٧٩ ، وتاريخ الطبري ٢/٣٣٨ - ٣٤١ ، والمغازي لعروة ١٠٦ - ١٠٩ .

(٥) في المنتقى لابن الملا (يسيرا) .

(٦) كذا في المنتقى لابن الملا . وفي الأصل (ليس) .

إلينا ، فقال : حتى أكلّمهم وأعلم على أيّ شيءٍ هُم ، فقال عَمْرو : هم أصحاب الرجل الذي خرج فينا ، وإنّهم لا يشهدون أنّ عيسى ابن الله ، ولا يسجدون لك إذا دخلوا ، فأرسل النَّجَاشِيّ إلى جعفر وأصحابه ، فلم يسجد له ولا أصحابُه وحيّوه بالسّلام ، فقال عَمْرو : ألم نُخبرك بخبر القوم ، فقال النَّجاشِيّ : حدّثوني أيُّها الرَّهْطُ ، ما لكم لا تحيّوني كما يُحيّيني مَن أتاني مِن قومكم ، وأخبِرُوني ما تقولون في عيسى وما دِينكم ؟ أَنَصَارَى أنتم ؟ قالوا : لا ، قال : أَفَيَهُود أنتم ؟ قالوا : لا ، قال : فعلى[1] دين قومكم ؟ قالوا : لا ، قال : فما دينكم ؟ قالوا : الإسلام ، قال : وما الإسلام ؟ قالوا : نعبد الله وَحدَه لا نُشرك به شيئاً ، قال : مَن جاءكم بهذا ؟ قالوا : جاءنا به رجل منّا قد عرفنا وجهه ونَسَبَه ، بعثه الله كما بعث الرسل إلى مَن كان قبلنا ، فأمرنا بالبرّ والصَّدَقة[2] والوفاء والأمانة ، ونهانا أنْ نعبدَ الأوثانَ ، وأمرنا أنْ نعبدَ الله ، فَصدَّقْناه ، وعرفنا كلامَ الله ، فعادانا قومُنا وعادَوْه وكذَّبوه ، وأرادونا على عبادة الأصنام ، فَفَرَرْنا إليك بدِيننا ودمائنا من قومنا ، فقال النّجَاشِيُّ : والله إنْ خرج هذا الأمر إلّا من المِشْكاة التي خرج منها أمرُ عيسى ، قال[3] : وأمّا التحيّة فإنّ رسولنا أخبرنا أنّ تحيّة أهلِ الجنّة السّلام ، فَحيَّيْناك بها ، وأمّا عيسى فهو عبدُ الله ورسولُه وكلِمتُه ألقاها إلى مريم ، وروحٌ منه وابن العذراء البَتُول .

فخفض النّجاشيُّ يدَه إلى الأرض ، وأخذ عُوداً فقال : والله ما زاد ابنُ مريم على هذا وزنَ هذا العود ، فقال عُظماء الحَبَشَة : والله لئن سمعتْ هذا الحبشةُ لَتَخْلَعَنَّكَ ، فقال : والله لا أقول في عيسى غيرَ هذا أبداً ، وما أطاع

---

(١) في المنتقى لابن الملا (أفعلى) .
(٢) في المنتقى لابن الملا (والصدق) .
(٣) أي جعفر بن أبي طالب .

الله النّاسُ فيَّ حين ردّ إليَّ مُلْكي ، فأنا أطيع النّاسَ في دين الله ! مَعاذَ الله من ذلك .

وكان أبو النَّجاشِيّ مَلِكَ الحبشة ، فمات والنّجاشِيّ صبيّ ، فأوصى إلى أخيه أنَّ إليك مُلْك قومِك حتى يبلغ ابني ، فإذا بلغ فله المُلْك ، ، فرغب أخوه في المُلْك ، فباع النّجاشيّ لتاجرٍ ، وبادر بإخراجه إلى السفينة ، فأخذ الله عمّه قعصاً[1] فمات ، فجاءت الحبشة بالتّاج ، وأخذوا النّجاشِيَّ فملَّكوه ، وزعموا أنّ التاجر قال : مالي بدٌّ من غلامي أو مالي ، قال النّجاشيّ : صَدَق ، ادفعوا إليه ماله .

قال : فقال النّجاشيّ حين كلّمه جعفر : رُدُّوا إلى هذا هديَّته ـ يعني عَمْراً ـ والله لو رشوني على هذا دَبْرَ ذَهَبٍ ـ والدَّبْر بلغته الجبل ـ ما قبِلْتُهُ ، وقال لجعفر وأصحابه : أمكثُوا آمنين ، وأمر لهم بما يصلحهم من الرِّزْق .

وألقى الله العداوةَ بين عَمْرو وعمارة بن الوليد في مسيرهما ، فمكر به عَمْرو وقال : إنّك رجل جميل ، فاذهب إلى امرأة النّجاشيّ فتحدَّثْ عندها إذا خرج زوجُها ، فإنّ ذلك عون لنا في حاجتنا ، فراسلها عمارةُ حتى دخل عليها ، فلمّا دخل عليها انطلق عَمْرو إلى النّجاشِيّ فقال : إنّ صاحبي هذا صاحب نساء ، وإنّه يريد أهلك فاعلم عِلْمَ ذلك ، فبعث النّجاشيّ ، فإذا عمارة عند امرأته ، فأمر به فنفخ في إحليله سَحْرَةً ثم أُلقي في جزيرةٍ من البحر ، فجنّ ، وصار مع الوحش ، ورجع عَمْرو خائب السَّعْي[2] .

وقال البكّائيّ : قال ابن إسحاق[3] : حدّثني الزُّهْرِيّ ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمّ سَلَمَة قالت : لما نزلنا أرضَ الحبشة ، جاورْنا بها خيرَ

---

(١) أي قتلا سريعاً . كما في (النهاية) .

(٢) انظر الخبر في : دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٦٢ ـ ٦٥ ، ودلائل النبوّة لأبي نعيم ١/٨٠ ، ٨١ .

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٨٧ ، السير والمغازي ٢١٣ ، طبقات ابن سعد ١/٢٠٤ .

جارِ النّجاشِيِّ ، أَمِنًا على ديننا ، وعَبَدْنا الله تعالى ، لا نُؤذَى ، ولا نسمع ما نكره[1] ، فلما بلغ ذلك قريشاً آئتمروا أن يبعثوا إلى النَّجاشيّ رجلَين جلْدين ، وأن يهدوا للنّجاشيّ ، فبعثوا بالهدايا مع عبد الله بن أبي ربيعة ، وعَمْرو بن العاص . وذكر القصّة بطولها ، وستأتي إنْ شاء الله ، رواها جماعة ، عن ابن إسحاق .

وذكر الواقديّ أنّ الهجرة الثانية كانت سنة خمسٍ من المَبْعَث .

وقال حُدَيج[2] بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن مسعود قال : بَعَثَنَا رسولُ الله ﷺ إلى النّجاشيّ ، ونحن ثمانون رجلاً ، ومَعَنَا جعفر ، وعثمان بن مظعون ، وبعثتْ قريشُ عِمارةَ ، وعَمْرو بن العاص ، وبعثوا معهما بهدّيةٍ إلى النّجاشيّ ، فلمّا دخلا عليه سجدا له ، وبعثا إليه بالهدّية ، وقالا : إنّ ناساً من قومنا رغِبوا عن دِيننا ، وقد نزلوا أرضَك ، فبعث إليهم ، فقال لنا جعفر : أنا خطيبكم اليوم ، قال : فاتَّبعوه حتى دخلوا على النّجاشيّ ، فلم يسجدوا له ، فقال : وما لكم لم تسجدوا للملك ؟ فقال : إنّ الله قد بعث إلينا نبيَّه ، فأمرنا أن لا نسجد إلاّ لله ، فقال النّجاشيّ : وما ذاك ؟ قال عَمْرو : إنّهم يخالفونك في عيسى ، قال : فما تقولون في عيسى وأمّه ؟ قال : نقول كما قال الله ، هو روح الله وكلمتُه ألقاها إلى العذراء البَتُول ، التي لم يمسَّها بَشَرٌ ، ولم يفرضها ولد ، فتناول النّجاشيّ عوداً فقال : يا معشر القِسِّيسين والرُّهبان ، ما تزيدون على ما يقول هؤلاء ما يزن هذا ، فمرحباً بكم وبمن جئتم من عنده ، وأنا أشهد أنه نبيّ ، ولَوَدِدْتُ أنّي عنده فأحمل نَعْلَيْه ـ أو قال أخدمه ـ فانزلوا حيث شئتم من أرضي ، فجاء

---

(١) في السيرة ٢/٨٧ ، وطبقات ابن سعد ١/٢٠٤ « نكرهه » .

(٢) حُدَيج : بالحاء المهملة المضمومة ، وفتح الدال المهملة ، وفي (ع) وما سيأتي « جريج » وهو تصحيف .

ابن مسعود فشهِد بدراً[1] . رواه أبو داود الطَّيالسيّ في « مُسْنَدِه » عن حُدَيْج .

وقال عُبَيْد الله بن موسى : أنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبيه قال : أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أن ننطلِقَ مع جعفر إلى الحبشة . وساق كحديث حُدَيْج .

ويظهر لي أنّ إسرائيل وَهِمَ فيه ، ودخل عليه حديث في حديث ، وإلّا أين كان أبو موسى الأشعريّ ذلك الوقت .

رجعنا إلى تمام الحديث الذي سُقناه عن أمّ سَلَمَة[2] قالت: فلم يبق بطْرِيقٌ من بطارقة النّجاشيّ إلّا دفعا إليه هديّةً ، قبل أن يكلّما النّجاشيّ ، وأخبرا ذلك البَطْريق بقصدهما ، ليُشِير على الملك بدفع المسلمين إليهم ، ثم قرّبا هدايا النّجاشيّ فقبِلها ، ثم كلّماه فقالا : أيُّها الملِك إنّه قدِم إلى بلادك منّا غِلْمانٌ سُفَهاء ، فارقوا دينَ قومهم ، ولم يدخلوا في دينك ، جاءوا بدِينٍ ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ، ولا أنت ، فقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من أقاربهم لتردَّهم عليهم ، فهم أعلى بهم عيناً[3] ، وأعلم بما عابوا عليهم ، قالت : ولم يكن أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعَمْرو بن العاص من أن يسمع كلامهم النّجاشيّ ، فقالت بطارقته حوله : صَدَقا أيها الملك ، قومُهم أعلى بهم عَيْناً ، وأعلم بما عابوا عليهم من دِينهم ، فأَسْلِمْهُمْ إليهما ، فغضب ثم قال : لاها الله إذنْ لا أُسلِّمُهُم إليهما ، ولا يُكادُ قومٌ جاوروني ، ونزلوا بلادي ، واختاروني على مَن سواي ، حتى أدعوَهم فأسألهم عمّا يقولان ، فأرسل إلى الصّحابة فدعاهم ، فلمّا جاءوا وقد دعا النّجاشيُّ أساقفتَه فنشروا مصاحفهم ، سألهم فقال : ما دينكم ؟ فكان الذي كلَّمه جعفر فقال :

---

(١) دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٦٧ .

(٢) هي زوج النّبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) أي أبْصَرُ بهم .

أيُّها الملك ، كنّا قوماً أهلَ جاهليّة نعبد الأصنام ، ونأكل المَيْتَةَ ، ونأتي الفواحشَ ، ونقطع الأرحام ، ونُسِيء الجِوار ، ويأكل القويُّ منّا الضّعيف ، فكنّا على ذلك ، حتى بعث إلينا رسولاً منّا نعرف نَسَبَه ، وصِدْقه ، وأمانته ، وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحِّده ونعبده ، ونخلع ما كان يعبد آباؤنا من الحجارة ، وأَمَرَنا بالصِّدْق والأمانة وصلة الرَّحِم ، وعدَّد عليه أمور الإسلام ، فصدَّقناه واتَّبَعْناه ، فعدا علينا قومُنا فعذَّبونا ، وفتنونا عن ديننا ، وضيّقوا علينا ، فخرجنا إلى بلادك واخترناك على مَن سواك ، ورجَوْنا أن لا نُظلم عندك أيُّها الملك ، قالت : قال : وهل معك ممّا جاء به عن الله من شيء ؟ قال جعفر : نعم ، وقرأ عليه صدراً من (كٓهيعٓصٓ)[1] فبكى والله النّجاشيُّ ، حتى أخضلّ[2] لحيته ، وبكت أساقفته ، حتى أخضلوا مصاحفهم ، ثم قال النّجاشيّ : إنّ هذا ، والذي جاء به موسى[3] لَيَخْرج من مِشْكاةٍ واحدة ، إنطلِقا ، فلا والله لا أُسلِّمهم إليكما ولا يُكاد[4] .

قالت : فلمّا خرجا من عنده قال عَمْرو : والله لآتينَّهم غداً بما أستأصل به خَضْراءهم ، فقال له ابن أبي ربيعة ، وكان أتقى الرجُلَين فينا : لا تفعل ، فإنّ لهم أرحاماً ، قال : والله لأخبرنَّه أنّهم يزعُمون أنّ عيسى عبد ، ثم غدا عليه ، فقال له ذلك ، فَطَلَبَنَا ، قالت : ولم ينزل بنا مثلها ، فاجتمع القوم ، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون في عيسى ابن مريم إذا سألكم عنه ؟ قالوا : نقول ، والله ، ما قال الله كائناً في ذلك ما كان ، فلمّا دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى ابن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبي طالب : نقول هو عبد الله ورسوله ، وروحه ، وكلمته ، ألقاها إلى مريم العذراء البَتُول ،

---

(١) سورة مريم ، الآية ١ .

(٢) في سيرة ابن هشام ٢/٨٨ « اخضلّت » .

(٣) هكذا في الأصل و (الدرر لابن عبد البر) ، وفي نسخة دار الكتب (عيسى) .

(٤) في السيرة « يُكادون » .

فأخذ النّجاشيّ عوداً ثم قال : ما عدا عيسى ما قلتَ هذا العود ، فتناخرت بطارقتُه حوله فقال : وإنْ نَخَرْتُم ، والله ، إذهبوا فأنتم سيوم[1] بأرضي ـ والسّيوم : الآمنون ـ من سبَّكم غَرِم ، ما أحبّ أن لي دَبْراً[2] من ذَهَب ، وأنّي آذيت رجلاً منكم ، رُدُّوا هداياهما فلا حاجة لي فيها ، فَوَ الله ما أخذ الله منّي الرّشوةَ حين ردّ عليَّ مُلْكي ، فآخذ الرشوةَ فيه ، وما أطاع النّاس فيَّ فأُطيعهم فيه ، قالت : فخرجا من عنده مقبوحَين مردوداً عليهما ما جاءا به[3] .

قالت : فإنّا على ذلك ، إذ نزل به رجلٌ من الحبشة ينازعه في مُلْكه ، فَوَ الله ما علِمنا حُزْناً قد كان أشدّ علينا من حُزْنٍ حزِنّاه عند ذلك ، تخوُّفاً أن يظهر ذلك الرجل على النّجاشيّ ، فيأتي رجل لا يعرف من حقّنا ما كان النّجاشيّ يعرف منه . فسار إليه النّجاشيّ ، وكان بينهما عرض النّيل ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مَن رجلٌ يخرج حتى يحضر الوقعةَ ، ثم يأتينا بالخبر ؟ فقال الزُّبَير : أنا ، فنفخوا له قربةً ، فجعلها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النّيل التي بها يلتقي القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم ، ودعونا الله تعالى للنّجاشيّ ، فإنّا لَعَلَى ذلك ، إذ طلع الزُّبَير يسعى فلمع بثوبه ، وهو يقول : ألا أبشِرُوا ، فقد ظهر النّجاشيّ ، وقد أهلك الله عدوَّه ومكَّن له في بلاده[4] .

قال الزُّهْرِيّ : فحدَّثتُ عُروة بن الزُّبَير هذا الحديثَ فقال : هل تدري ما قوله : ما أخذ الله منّي الرّشْوَةَ إلى آخره ؟ قلت : لا ، قال : فإنّ عائشة أمُّ

---

(١) وفي رواية (شيوم) . انظر السيرة ٢/٨٨ ، وفي المغازي لعروة ١١٣ كما هنا ، وكذلك في دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٧٤ ، ودلائل النبوّة لأبي نعيم ١/٨٣ .

(٢) الدَبْر : الجبل .

(٣) انظر تاريخ الطبري ٢/٣٣٥ .

(٤) سيرة ابن هشام ٢/٨٧ ـ ٨٩ ، السير والمغازي ٢١٣ ـ ٢١٦ ، نهاية الأرب ١٦/٢٤٧ ـ ٢٥٠ ، دلائل النبوة للبيهقي ٢/٧٢ ـ ٧٤ دلائل النبوّة لأبي نعيم ١/٨١ ـ ٨٣ .

المؤمنين حدّثتني أنّ أباه كان مَلِك قومه ، ولم يكن له ولدٌ إلّا النّجاشيّ ، وكان للنّجاشيّ عمٌّ من صُلْبه اثنا عشر رجلاً ، فقالت الحبشة : لو أنّا قتلنا هذا وملَّكْنا أخاه ، فإنّه لا ولد له غير هذا الغلام ، ولأخيه اثنا عشر ولداً ، فتوارثوا مُلْكَه من بعده بقيت الحبشةُ بعده دهراً ، فَعَدَوْا على أبي النّجاشيّ فقتلوه ، وملَّكوا أخاه . فمكثوا حيناً ، ونشأ النّجاشيّ مع عمّه ، فكان لبيباً حازماً ، فغلب على أمر عمّه ، ونزل منه بكلّ منزلة ، فلما رأت الحبشةُ مكانه منه قالت بينها : والله لقد غلب هذا على عمّه ، وإنّا لَنَتَخَوَّفُ أن يُمَلِّكه علينا ، وإنْ مَلَكَ لَيَقْتُلنا بأبيه ، فكلّموا الملك[1] ، فقال : ويْلكم ، قتلت أباه بالأمس ، وأقتُله اليوم ! بل أُخْرِجه من بلادكم ، قالت : فخرجوا به فباعوه لتاجرٍ[2] بستّمائة دِرْهم ، فقذفه في سفينة وانطلق به ، حتى إذا كان آخر النّهار ، هاجت سحابةٌ ، فخرج عمّه يستمطر تحتَها، فأصابته صاعقةٌ فقتلته ، ففزعت الحبشةُ إلى ولده ، فإذا هو محمق ليس في ولده خير ، فَمَزَجَ الأمرُ ، فقالوا : تعلَّموا ، والله إنّ مَلِكَكم الذي لا يُقيم أمرَكم غيره لَلَّذِي بعثُمُوه غدوةً[3] ، فخرجوا في طلبه فأدركوه ، وأخذوه من التّاجر ، ثم جاءوا به فعقدوا عليه التّاجَ ، وأقعدوه على سرير مُلْكه ، فجاء التّاجر فقال : مالي ، قالوا : لا نعطيك شيئاً ، فكلّمه ، فأمرهم فقال : أعطوه دراهمه أو عبده ، قالوا : بل نُعطيه دراهمه ، فكان ذلك أول ما خُبر من عدله ، رضي الله عنه[4] .

وروى يزيد بن رومان ، عن عُرْوة قال : إنّما كان يكلّم النّجاشيَّ عثمانُ بنُ عفّان رضي الله عنه[5] .

---

(١) أي في قتله .

(٢) من بني ضَمْرة . (الجواهر الحِسان في تاريخ الحبشان) .

(٣) وهو أَصْحَمَة .

(٤) سيرة ابن هشام ٢/٨٩ ـ ٩٠ ، السير والمغازي ٢١٦ ـ ٢١٧ ، دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٧٦ ، دلائل النبوّة لأبي نعيم ١/٨٣ ـ ٨٤ ، نهاية الأرب ١٦/٢٥٠ ـ ٢٥٢ .

(٥) المغازي لعروة ١١١ .

أنبأنا إبراهيم بن حمد ، وجماعة ، أنا ابن مُلاعب ، ثنا الأرْمَوِيّ ، أنا جابر بن ياسين ، أنا المخلِّص ، أنا البَغَوِيّ ، ثنا عبداللَّه بن عمر بن أبان ، ثنا أسد بن عَمْرو البَجَلي ، عن مجالد ، عن الشَّعْبيّ ، عن عبداللَّه بن جعفر ، عن أبيه قال : بعثت قريش عَمْراً وعُمارة بهديّة إلى النّجاشيّ ليُؤْذُوا المهاجرين . فخلُّوهم ، فقال عمرو : وإنّهم يقولون في عيسى غير ما تقول ، فأرسَلَ إلينا ، وكانت الدعوة الثانية أشدّ علينا ، فقال: ما يقول صاحبكم في عيسى؟ قال: وذكر الحديث، فقال النّجاشيّ : أعَبيدٌ هم لكم ؟ قالوا : لا ، قال : فلكم عليهم دَيْن ؟ قالوا : لا ، قال : يقول : هو روح الله وكلمتُه ألقاها إلى عذراء بتول ، فقال : ادعوا لي فُلاناً القسّ ، وفلاناً الرَّاهب ، فأتاه أُناسٌ منهم ، فقال : ما تقولون في عيسى ؟ قالوا : أنت أعلَمُنا ، قال : وأخذ شيئاً من الأرض فقال : ما عدا عيسى ما قال هؤلاءُ مثلَ هذا ، ثم قال : أيُؤْذِيكم أحد ؟ قالوا : نعم ، فنادى مَن آذى منهم فأَغْرِموه أربعةَ دراهم ، ثم قال : أيكفيكم ؟ قلنا : لا ، فأضْعِفْها ، قال : فلمّا ظهر النّبيّ ﷺ وهاجر أخبرناه ، قال فزوَّدَنا وحملنا ، ثم قال : أخبِرْ صاحبَك بما صنعتُ إليكم ، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّه رسول الله ، وقل له يستغفرْ لي ، فأتينا المدينةَ ، فتلقّاني النّبيّ ﷺ فاعتنقني وقال : ما أدري أنا بقدوم جعفر أفرح أم بفتح خَيْبر ، وقال : « اللَّهُمَّ اغفِرْ للنّجاشيّ » ثلاث مرّات ، وقال المسلمون : آمين[1] .

إسلامُ ضِماد[2]

داود بن أبي هند ، عن عَمْرو بن سعيد ، عن سعيد بن جُبَيرَ، عن ابن

(١) في حاشية الأصل : بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد الثالث على مؤلّفه ، فسح الله في مدّته .

(٢) هو ضِماد بن ثعلبة الأزدي . كان صديقاً للنبيّ صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان رجلاً يتطبّب ويَرْقي ويطلب العلم . (الاستيعاب ٢/٢١٧ ، الإصابة ٢/٢١٠ رقم ٤١٧٧) .

عبّاس قال : قدِم ضِمادٌ مكةَ ، وهو من أَزْدِ شَنُوءَةَ ، وكان يَرقِي من هذه الرياح[1] فسمع سُفهاءَ من سُفهاء النّاس يقولون إنّ محمداً مجنون ، فقال : آتي هذا الرجلَ لعلّ الله أن يشفيه على يديّ ، قال : فلقيت محمداً فقلت : إنّي أرقي من هذه الرياح ، وإنّ الله يشفي على يدي مَن يشاء ، فَهَلُمَّ ، فقال محمد : إنّ الحمد لله نَحمدُه ونستعينه ، من يهدي الله فلا مُضِلّ له ، ومن يُضْلِلْ فلا هادي له ، وأشهد أن لا إلّه إلّا الله ، وحده لا شريك له (ثلاث مرّات) ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ، أمّا بعد ، فقال :[2] والله لقد سمعت قولَ الكَهَنَة ، وقولَ السَّحَرَة ، وقول الشعراء ، فما سمعت مثلَ هؤلاء الكلمات[3]، فَهَلُمّ يدَك أبايعك على الإسلام، فبايعه رسول الله ﷺ وقال له: «وعلى قومك» فقال : وعلى قومي . فبعث النّبيّ ﷺ سريّةً ، فمرُّوا بقوم ضِماد . فقال صاحب الجيش للسَّرِيَّة : هل أصبتم من هؤلاء شيئاً ؟ فقال رجل منهم : أصبت منهم مِطْهَرَةً ، فقال : رُدُّوها عليهم فإنّهم قوم ضِماد . أخرجه مسلم[4] .

إسلام الجنّ

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ ٱلجِنِّ يَسْتَمِعُونَ

---

(١) في صحيح مسلم « الريح »، وفي النهاية لابن الأثير « إنّي أعالج من هذه الأرواح »، والأرواح أو الريح كناية عن الجنّ .

(٢) في المنتقى لابن الملا « فقال ضماد ».

(٣) في حاشية الأصل و (ع) « ولقد بلغن قاموس البحر » وفي رواية « ناعوس ». ولفظ « قاموس » هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم . وقال القاضي عياض : أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها « قاعوس ». قال أبو عبيد : قاموس البحر وسطه ، وقال ابن دريد : لُجَّتُه . وقال صاحب كتاب العين : قعره الأقصى . (أنظر : صحيح مسلم) .

(٤) صحيح مسلم (٨٦٨) كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوّة ٢/ ١٠ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٦٠٤ ـ ٦٠٥ ، وفيه : أخرج هذه القصة أيضاً الإمام أحمد في مسنده برقم ٢٧٤٩ وأخرجها أيضاً النسائي في السنن ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة برقم ١٨٧ بتحقيق قلعة جي وعبّاس .

ٱلْقُرْآنَ﴾[1] الآيات ، وقال : ﴿ يَا مَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾[2] وأنزل فيهم سورة الجِنّ .

وقال أبو بِشْر ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عبّاس قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنّ ولا رآهم ، إنطلق رسول الله ﷺ في طائفةٍ من أصحابه عامدين إلى سوق عُكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السّماء ، وأُرْسِلَت عليهم الشُّهُب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم ، فقالوا : ما لكم ؟ فقالوا : حِيل بيننا وبين خبر السماء وأُرسِلَتْ علينا الشُّهُب ، قالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء إلّا شيءٌ حدث ، فاضربوا مشارقَ الأرض ومغاربَها .

قال : فانصرف أولئك النَّفر الذين توجَّهُوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنَخْلَة[3] ، عامداً إلى سوق عُكاظ ، وهو يصلّي بأَصحابه صلاة الفجر ، فلمّا سمعوا القرآنَ استمعوا له ، فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهنالك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا : إنَّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرُّشْد فآمنّا به ولن نُشْرِك بربِّنا أحداً ، فأُنْزِلَت ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾[4] . مُتَّفَقٌ عليه[5] .

ويُحمل قول ابن عبّاس : إنّ النّبيّ ﷺ ما قرأ على الجنّ ولا رآهم ، يعني أول ما سمعت الجنُّ القرآن، ثم إنّ داعي الجنّ أتى النّبيَّ ﷺ ـ كما في خبر ابن مسعود ، وابن مسعود قد حفظ القصَّتَين ، فقال سفيان الثَّوْرِيّ عن

---

(١) سورة الاحقاف ، الآية ٢٩ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٣٠ .

(٣) موضع على ليلة من مكة . (معجم ما استعجم للبكري ١٣٠٤/٤ وانظر معجم البلدان ٢٧٧/٥) .

(٤) سورة الجن ، الآية ١ .

(٥) صحيح مسلم (٤٤٩) كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجنّ ، الترمذي (٣٣٧٩) سورة الجن ، أحمد في مسنده ٢٥٢/١ و ٢٧٠ و ٢٧٤ و ٤١٦ .

عاصم عن زِرّ ، عن عبد الله قال : هبطوا على رسول الله ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة ، فلمّا سمعوه أنصتوا قالوا : صَه[1] ، وكانوا سبعة أحدهم زَوْبَعَة ، فأنزل الله : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ ٱلجِنّ ﴾ الآيات .

وقال مِسْعَر ، عن معن ، ثنا أبي ، سألت مسروقاً : مَن آذن النّبيّ ﷺ بالجنّ[2] ليلة استمعوا القرآن ؟ فقال : حدّثني أبوك ، يعني ابن مسعود أنّه آذَنَتْهُ بهم شجرة . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال داود بن أبي هند ، عن الشَّعْبيّ ، عن عَلْقَمَة قال : قلت لابن مسعود : هل صحِبَ رسولَ الله ﷺ ليلةَ الجنّ منكم أحدٌ ؟ فقال : ما صحِبَه منّا أحدٌ ، ولكنّا فقدناه ذات ليلةٍ بمكة ، فقلنا اغتِيل ، اسْتُطِير ، ما فعل ، فبتْنا بِشَرّ ليلةٍ بات بها قومٌ ، فلمّا كان في وجه الصُّبح ـ أو قال في السَّحَر ـ إذا نحن به يجيء من قِبَل حِراء ، فقلت : يا رسول الله ، فذكروا الذي كانوا فيه ، فقال : « إنّه أتاني داعي الجنّ فأتيتُهم فقرأتُ عليهم »، فانطلق فأرانا آثارَهم وآثارَ نِيرانهم . رواه مسلم[4] .

وقد جاء ما يخالف هذا ، فقال عبد الله بن صالح : حدّثني اللَّيثُ ، حدّثني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو عثمان بن سَنَّة[5] الخُزَاعيّ من

---

(١) كلمة زجْرٍ تُقال عند الإسكات ، وتُنَوَّن ولا تُنَوَّن . (النهاية) .

(٢) « بالجنّ » غير موجودة في الاصل ، فاستدركناها من صحيح البخاري .

(٣) صحيح البخاري ٤/٢٤٠ كتاب مناقب الأنصار ، باب ذكر الجنّ وقول الله تعالى : ﴿ قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجنّ ﴾. وانظر دلائل النبوّة للبيهقي ٢/١٢ ، وعيون الأثر ١/١٣٧ .

(٤) صحيح مسلم (٤٥٠) كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجنّ . وفيه تكملة : « وسألوه الزاد ، فقال : « لكم كل عَظمٍ ذُكر اسم الله عليه يقعُ في أيديكم ، أوفَرَ ما يكون لحماً . وكل بعرةٍ عَلَفٌ لدوابّكم ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلا تستنجوا بهما فإنّهما طعام إخوانكم ».

(٥) بفتح السين وتشديد النون . على ما في تبصير المنتبه ، والقاموس المحيط وغيرهما .

أهل الشام ، أنّه سمع ابن مسعود يقول : إنّ رسول الله ﷺ قال لأصحابه ، وهو بمكة « مَن أحبّ منكم أن يحضر اللّيلةَ أمرَ الجنّ فلْيفعلْ » ، فلم يحضر منهم أحدٌ غيري ، فانطلقنا حتى إذا كنّا بأعلى مكة خطّ لي برِجْله خطّاً ، ثمّ أمرني أن أجلس فيه ، ثم انطلق حتى قام ، فافتتح القرآنَ فغشِيَتْهُ أسْودة[1] كثيرة ، حالت بيني وبينه ، حتى ما أسمعُ صوتَه ، ثم انطلقوا وطَفِقُوا يتقطّعون مثلَ قِطَع السَّحاب ، ذاهبين ، حتّى ما بقي منهم رَهطٌ ، وفرغ رسولُ الله ﷺ مع الفجر ، فانطلق فتبرّز ، ثم أتاني فقال : « ما فعل الرَّهْطُ » ؟ فقلت : هم أولئك يا رسول الله ، فأخذ عَظْماً ورَوْثاً فأعطاهم إيّاه زاداً ، ثم نهى أن يَسْتَطْيِبَ أحدٌ بعَظْمٍ أو برَوْثٍ . أخرجه النَّسائيّ من حديث يونس[2] .

وقال سليمان التَّيْميّ ، عن أبي عثمان النَّهْدِي ، أنّ ابن مسعود أبصر زُطاًّ[3] في بعض الطريق فقال : ما هؤلاء ؟ قالوا هؤلاء الزُّطّ ، قال : ما رأيت شبههم إلاّ الجنّ ليلة الجنّ ، وكانوا مستنفِرين يتبع بعضُهم بعضاً . صحيح[4] .

يقال : استنفر الرجل بثوبه ، إذا أخذ ذيله من بين فخِذَيه إلى حجزته فغرزه . وكذا يقال في الكلب ، إذا جعل ذنبه بين فخِذَيه ، ومنه قوله للحائض : استنفري .

وقال عثمان بن عمر بن فارس ، عن مستمر بن الرّيّان ، عن أبي الجَوْزاء ، عن ابن مسعود قال : انطلقت مع رسول الله ﷺ ليلة الجنّ ، حتى أتى الحَجُونَ فخطّ عليَّ خطّاً ، ثم تقدّم إليهم ، فازدحموا عليه ، فقال سيّد

---

(١) جمع سواد وهو الشخص ، لأنه يُرى من بعيد أسود .

(٢) سنن النسائي ١/٣٧ ـ ٣٨ ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن الاستطابة بالعظم . وانظر دلائل النبوّة للبيهقي ٢/١٤ وعيون الأثر ١/١٣٧ .

(٣) جنس من السودان والهنود . (النهاية).

(٤) انظر عيون الأثر ١/١٣٦ ـ ١٣٧ .

لهم يقال له وَرْدان : إنّي أنا أرحِّلُهُم عنك ، فقال : إنّي لن يجيرني من الله أحد[1] .

وقال زُهير بن محمد التميميّ ، عن ابن المُنْكَدِر ، عن جابر قال : قرأ رسول الله ﷺ سورة « الرحمن »، ثم قال: «ما لي أراكم سُكُوتاً ، لَلْجِنُّ كانوا أحسن ردّاً منكم ، ما قرأتُ عليهم هذه الآية من مرّة ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[2] ، إلّا قالوا : ولا بشيء من نِعَمِك ربّنا نكذِب ، فلك الحمد». زُهير ضعيف[3] .

وقال عَمْرو بن يحيى بن سعيد بن عَمْرو بن العاص ، عن جدّه سعيد قال : كان أبو هريرة يتبع رسول الله ﷺ بأداوة لوضوئه . فذكر الحديث ، وفيه : «أتاني جنّ نَصِيبِّين فسألوني الزَّادَ ، فدعوت الله لهم أن لا يمرّوا بِرَوْثَةٍ ولا بعَظْمٍ إلّا وجدوا عليها طعاماً». أخرجه البخاري[4] . ويدخل هذا الباب في باب شجاعته ﷺ وقوّة قلبه .

ومنه حديث محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النّبيّ ﷺ قال : إنّ عفريتاً من الجنّ تفلَّتَ عليَّ البارحةَ ليقطع عليّ صلاتي ، فأمكنني الله منه ، فأخذتُه وأردتُ أن أربطه إلى ساريةٍ من سواري المسجد ، حتى تنظروا إليه كلُّكم ، فذكرت دعوة أخي سليمان ﴿رَبِّ هَبْ لي مُلكاً لا ينبغي لأحَدٍ من

---

(١) دلائل النبوّة ٢/١٦ ، تاريخ الخميس ١/٣٤٣ ـ ٣٤٤ .

(٢) سورة الرحمن . (وهي مكرّرة فيها كثيراً) .

(٣) انظر : التاريخ الصغير ٢٠٣ ، الضعفاء الصغير ٢٦١ رقم ١٣٧ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢١٨ ، التاريخ لابن معين ٢/١٧٦ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٩٢ رقم ٥٤٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٠٧٣ ، المغني في الضعفاء ١/٢٤١ رقم ٢٢١٨ ، ميزان الاعتدال ٢/٨٤ رقم ٢٩١٨ .

(٤) صحيح البخاري ٤/٢٤٠ ـ ٢٤١ كتاب مناقب الأنصار ، باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجنّ . وانظر دلائل النبوّة للبيهقي ٢/١٨ .

بعدي ﴾[1] فردَدْتُه خاسئاً . وفي لفظ : فأخذته فَفَدَغْتُه ، يعني خنقته . مُتَّفَقٌ عليه[2] .

فصل
فيما وَرَدَ من هواتفِ الجانّ وأقوالِ الكهّان

قال ابن وهب : أنا عمر بن محمد ، حدّثني سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيءٍ قطّ إنّي لأَظُنُّهُ كذا ، إلاّ كان كما يظنّ ، فبينا عمر جالس إذ مرَّ به رجلٌ جميلٌ فقال : لقد أخطأ ظنّي ، أو إنّ هذا على دِينه في الجاهليّة ، أو لقد كان كاهِنَهُم ، عليَّ الرجلَ ، فدُعِي له ، فقال له عمر : لقد أخطأ ظنّي أو أنك على دِينك في الجاهليّة ، أو لقد كنت كاهنهم ، فقال : ما رأيت كاليوم اسْتُقبِل به رجلٌ مسلم ، قال فإنّي أعزِم عليك إلاّ ما أخبرتني ، فقال : كنت كاهنَهُم في الجاهلية ، فقال : فما أعجبُ ما جاءتك به جِنّيتك ؟ قال : بينا أنا[3] جالسٌ جاءتني أعرف فيها الفزع قالت :

ألم تر الجنَّ وإبلاسَها ... ويأسها من بعد إنْكاسها[4]
ولحوقها بالقلاص وأحْلاسها[5]

---

(١) كذا ورد في الحديث ، ونصّ الآية ٣٥ في سورة صٓ ﴿ ربِّ اغفر لي وهب لي مُلكاً . . ﴾ كما في صحيح مسلم .

(٢) أخرجه البخاري ١/٧٨ ـ ١١٩ في كتاب الصلاة ، باب الاغتسال إذا أسلم وربْط الأسير أيضاً في المسجد . . ومسلم (٥٤١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوّذ منه ، وجواز العمل القليل في الصلاة ، وأحمد في مسنده ٢/٢٩٨ ، عيون الأثر ١/١٣٦ ـ ١٣٩ .

(٣) في صحيح البخاري « بينما أنَا يوماً في السوق جاءتني » .

(٤) في الأصل و(ع) : (ويأسها بعد وإبلاسها) وما أثبتناه عن صحيح البخاري .

(٥) أي يئست من استراق السمع بعد أن كانت أَلِفَتْه . والقلاص : جمع قلوص وهي النّاقة الشابّة ، والحلس كساء يجعل تحت رَحْل الإبِل .

قال عمر : صَدَق ، بينا أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء بعِجْلٍ فذبحه ، فصرخ منه[1] صارخٌ لم أسمع صارخاً أشدّ صوتاً منه يقول : يا جَليحْ ، أمرٌ نَجِيحْ ، رجل فصيحْ ، يقول : لا إلَه إلاّ الله[2] ، فوثب القوم ، قلت : لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ، ثم نادى : يا جَليحْ ، أمرٌ نَجِيحْ ، رجلٌ فصيحْ ، يقول : لا إلَه إلاّ الله ، قلت : لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ، فأعاد قوله ، قال : فقمتُ فما نَشِبت أن قيل هذا نبيٌّ . أخرجه البخاري هكذا[3] .

وظاهره أنّ عمر بنفسه سمع الصّارخَ من العِجْل ، وسائرُ الروايات تدلّ على أنّ الكاهن هو الذي سمع .

فروى يحيى بن أيّوب ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن سليمان ، عن محمد بن عبد الله بن عَمْرو ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : بينما رجل مارّ ، فقال عمر : قد كنت مرَّةً ذا فراسة ، وليس لي رِئْيٌ ، ألم يكن قد كان هذا الرجل ينظر ويقول في الكهانة ، أُدْعوه لي ، فدعوه ، فقال عمر : من أين قدِمْتَ ؟ قال : من الشام ، قال : فأين تريد ؟ قال : أردت هذا البيت ، ولم أكن أخرج حتى آتيك ، قال : هل كنت تنظر في الكهانة ؟ قال : نعم ، قال : فحدِّثْني ، قال : إنّي ذات ليلة بوادٍ ، إذ سمعت صائحاً يقول : يا جَليحْ ، خبرٌ نَجِيحْ ، رجل يصيحْ ، يقول : لا إلَه إلاّ الله ، الجنّ وإياسها ، والإنس وإبلاسها ، والخيل وأحلاسها ، فقلت : مَن هذا ؟ إنّ هذا لَخَبرٌ يئستْ منه الجنّ ، وأبلست منه الإنس ، وأعملت فيه الخيل[4] ، فما حال

---

(١) في صحيح البخاري « به ».

(٢) في صحيح البخاري « أنت » بدل لفظ الجلالة .

(٣) صحيح البخاري ٤/٢٤٢ ـ ٢٤٣ كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) أي حرضت وحثت .

الحَوْلُ حتى بُعِثَ رسول الله ﷺ .

ورواه الوليد بن مَزْيَد العُذْرِيّ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ابن مسكين الانصاريّ قال : بينا عمر جالس . وهذا منقطِع . ورواه حَجَّاج بن أرطاة ، عن مجاهد . ويروَى عن ابن كثير أحد القرّاء ، عن مجاهد موقوفاً[1] .

ويُشبه أن يكون هذا الكاهن هو سَواد بن قارب المذكور في حديث أحمد بن موسى الحَمَّار[2] الكوفي ، ثنا زياد بن يزيد القصْري ، ثنا محمد بن تراس الكوفي ، ثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : بينا عمر يخطب إذ قال : أَفِيكم سَواد بن قارب ؟ فلم يجبه أحدٌ تلك السنة ، فلمّا كانت السنة المقبلة قال : أَفِيكم سَواد بن قارب ؟ قالوا : وما سَواد بن قارب ؟ قال : كان بدْء إسلامه شيئاً عَجَباً ، فبينا نحن كذلك ، إذ طلع سواد بن قارب ، فقال له : حدِّثْنا ببدء إسلامك يا سواد ، قال : كنت نازلاً بالهند ، وكان لي رئيٌ من الجنّ ، فبينا أنا ذات ليلةٍ نائم إذ جاءني في منامي ذلك قال : قمْ فافْهم واعْقِلْ إنْ كنت تعقل ، قد بُعث رسولٌ من لُؤَيّ بن غالب ، ثم أنشأ يقول :

عجِبْتُ للجنّ وأنجاسها ... وشدّها العيسَ بأحلاسها[3]
نهوي إلى مكة تبغي الهُدَى ... ما مؤمنوها مثل أرجاسها
فانهضْ إلى الصَّفْوة من هاشمٍ ... واسمُ بعينيك إلى راسها

يا[4] سواد ، إنّ الله قد بعث نبيّاً فانهضْ إليه تهتد وترشد[5] ، فلمّا كان

---

(١) دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٢٧ .
(٢) الضبط من (تبصير المنتبه) .
(٣) العيس : الإبل البيض ، والحلس : الكساء الذي يوضع على ظهر الجمل .
(٤) في الدلائل : « ثم أنبهني وأفزعني وقال » .
(٥) في صحيح البخاري : (تسعد وترشد) .

من اللّيلة الثانية أتاني فأنبهني ، ثم قال :

عـجِبْـتُ لـلجـنّ وتـطلابـهـا وشـدّهـا الـعيسَ بـأقـتـابهـا
تهـوي إلى مكة تبغي الهُـدَى لـيس فـداماهـا كـأذنـابهـا
فانهضْ إلى الصَّفْوة من هاشمٍ واسمُ بعينيـك إلى نـابهـا[1]

فلمّا كانت الليلة الثالثة أتاني فأنبهني ، ثم قال :

عجِبْتُ للجنّ وتخبارها وشدّها العيس بأكوارها
تهـوي إلى مكة تبغي الهُـدَى ليس ذَوُو الشّـرّ كـأخيـارهـا
فانهضْ إلى الصَّفْوة من هاشمٍ مـا مؤمنـو الجنّ ككُفّـارها[2]

فوقع[3] في قلبي حبُّ الإسلام[4]، وشددت رَحْلي ، حتى أتيت النّبيَّ ﷺ ، فإذا هو بالمدينة ، والنّاس عليه كعرف الفَرَس ، فلمّا رآني قال : « مرحباً بسَواد بن قارب ، قد علِمْنا ما جاء بك » قلت : يا رسول الله قد قلت شعراً فاسمعه منّي[5] :

أتاني رِئْيي بعد ليلٍ وهجْعة[6] ولم يك فيما قد بلوت بكاذبِ[7]
ثـلاثَ ليـالٍ قـولـه كـلَّ ليلةٍ أتاك نبيّ[8] من لُؤَيّ بن غالبِ
فشمّرت عن ساقي الإزار ووسطت بي الذِّعْلِبُ[9] الوجناء[10] عند السباسبِ[11]

---

(١) أي سيّدها ، كما في حاشية الأصل ومعاجم اللغة .
(٢) في مجمع الزوائد ، وعيون الأثر ، ورد الشطر الأخير « بين روابيها وأحجارها ».
(٣) في الدلائل للبيهقي : « قال : لما سمعته يكرر ليلة بعد ليلة ، فوقع ».
(٤) في الدلائل « من أمر النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ».
(٥) في الدلائل « قال سواد : فقلت ».
(٦) في شرح الشفاء للقاري ٧٤٨/١ « بليلة بعد هجعة ».
(٧) في صحيح البخاري « ولم أك فيما قد بليت ».
(٨) وفي رواية « رسول ».
(٩) الذِعْلِبُ : الناقة السريعة .
(١٠) الوجناء : الشديدة .
(١١) وفي البداية والنهاية « غبر »، وفي مجمع الزوائد « بين ». والسبسب : المَفَازَة .

فأشهد أن الله لا شيء [1] غيره وأنك مأمونٌ على كلّ غائبِ
وأنّك أدنى المرسَلين شفاعةً إلى الله يا بن الأكرَمين الأطايبِ
فمُرْنا بما يأتيك يا خيرَ من مشى [2] وإنْ كان فيما جاء شَيْب الذَّوائبِ
فكُنْ لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة سواك بمغنٍ عن سَواد بن قاربِ

فضحك رسول الله ﷺ [3] ، وقال لي : « أفلحتَ يا سَواد »، فقال له عمر : هل يأتيك رِئْيُك الآن ؟ قال : منذ قرأت القرآن لم يأتني ، ونِعْمَ العوض كتابُ الله من الجنّ [4] .

هذا حديث مُنْكَر بالمرّة [5] ، ومحمد بن تراس وزياد [6] مجهولان لا تُقبل روايتهما ، وأخاف أن يكون موضوعاً على أبي بكر بن عيّاش ، ولكنّ أصل الحديث مشهور .

وقد قال أبو يَعْلَى الموصليّ ، وعليّ بن شَيْبان : ثنا يحيى بن حجْر الشاميّ ، ثنا عليّ بن منصور الأبناوي ، ثنا أبو عبد الرحمن الوقاصيّ ، عن محمد بن كعب القُرَظيّ قال : بينما عمر جالس إذ مرَّ به رجل ، فقال قائل :

---

(١) في صحيح البخاري ، ومجمع الزوائد ، وشرح الشفا « ربّ » بدل « شيء ».
(٢) في صحيح البخاري ، ومجمع الزوائد ، « يا خير مرسل ».
(٣) في الدلائل « حتى بدت نواجذه ».
(٤) دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٢٩ - ٣٠ ، عيون الأثر ١/٧٢ - ٧٤ ، وانظر عن سواد : الاستيعاب ٢/١٢٣ - ١٢٤ ، وأسد الغابة ٢/٣٧٥ ، والإصابة ٢/٩٦ - ٩٧ رقم ٣٥٨٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٠٢ ، والجرح والتعديل ٤/٣٠٣ ، والمعجم الكبير للطبراني ٧/١٠٩ ، والمقاصد النحوية ٢/١١٤ ، والوافي بالوفيات ١٦/٣٥ - ٣٦ رقم ٤٨ .
(٥) رواه الحاكم في المستدرك ٢/٦٠٨ - ٦١٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ٧/١٠٩ - ١١٢ رقم (٦٤٧٥) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٥٠ إسناده ضعيف ، ونقله ابن كثير في السيرة النبوية ١/٣٤٤ - ٣٤٦ عن مسند أبي يعلى وقال : هذا منقطع ، وكذا حكم بانقطاعه الذهبي في تلخيصه للمستدرك ٢/٦٠٨ ، ورواه أبو نعيم في دلائل النبوّة ١/٣١ - ٣٢ .
(٦) انظر الجرح والتعديل ٣/٥٤٩ .

أتعرِف هذا ؟ قال : ومن هو ؟ قال : سَواد بن قارب ، فأرسل إليه عمر فقال : أنت سواد بن قارب ؟

قال : نعم .

قال : أنت الذي أتاه رِئْيُهُ بظهور النّبيّ ﷺ ؟

قال : نعم .

قال : فأنت على كهانتك[1] .

فغضب وقال : ما استقبلني بهذا أحدٌ منذ أسلمتُ[2] .

قال عمر : سبحان الله ما كنّا عليه من الشِّرْك أعظم ، قال : فأخبِرْني بإتيانك رِئْيك بظهور رسول الله ﷺ .

قال : بينا أنا ذات ليلةٍ بين النّائم واليَقْظان ، إذ أتاني[3] فضربني برِجْله وقال : قم يا سَواد بن قارب اسمع مقالتي واعقِلْ ، إنْ كنت تعقِل ، إنّه قد بُعث رسولٌ من لُؤَيّ بن غالب يدعو إلى عبادة الله ، ثم ذكر الشعر قريباً مما تقدّم ، ثم أنشأ عمر يقول : كنّا يوماً في حيٍّ من قريشٍ يقال لهم آل ذَرِيح ، وقد ذبحوا عجْلاً ، والجزّار يعالجه إذ سمعنا صوتاً من جوف العِجْل ولا نرى شيئاً وهو يقول : يا آل ذَرِيحْ ، أمر نَجِيحْ ، صائح يصيحْ ، بلسانٍ فصيحْ ، يشهد أن لا إلّه إلّا الله[4] .

أبو عبد الرحمن اسمه عثمان بن عبد الرحمن ، مُتَّفَقٌ على تركه[5] ،

---

(١) في دلائل النبوّة « فأنت على ما كنت عليه من كهانتك ».

(٢) في الدلائل « منذ أسلمت يا أمير المؤمنين ».

(٣) في دلائل النبوّة « أتاني رئي ».

(٤) دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٣٣ .

(٥) هو الوقّاصي المالكي . أنظر عنه : التاريخ لابن معين ٢/٣٩٤ ، التاريخ الكبير ٦/٢٣٨ - ٢٣٩ رقم ٢٢٧٠ ، التاريخ الصغير ١٨٥ ، الضعفاء الصغير ٢٧٠ رقم ٢٥٠ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٩٩ ، الجرح والتعديل ٦/١٥٧ رقم ٨٦٥ ، الضعفاء والمتروكين =

وعليّ بن منصور فيه جَهالة[1] ، مع أنّ الحديث منقطِع .

وقد رواه الحسن بن سفيان ، ومحمد بن عبد الوهاب الفرَّاء ، عن بِشْر بن حجَر أخي يحيى بن حجَر ، عن عليّ بن منصور ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، بنَحْوه .

وقال ابن عديّ في « كامله »[2] : ثنا الوليد بن حمّاد ، بالرملة ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا الحَكَم بن يَعْلَى المُحارِبيّ ، ثنا أبو مَعْمَر عبّاد بن عبد الصَّمد ، سمعت سعيد بن جُبَير يقول : أخبرني سَواد بن قارب قال : كنت نائماً على جبل من جبال الشَّرَاة ، فأتاني آتٍ فضربني برِجْله وقال : قم يا سَواد أتى رسولٌ من لُؤَيّ بن غالب، فذكر الحديث .

كذا فيه سعيد يقول : أخبرني سواد ، وعبّاد ليس بثقة[3] يأتي بالطّامّات[4] .

وقال مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن عليّ بن الحسين قال : أوّل ما سُمِع بالمدينة أنّ امرأةً من أهل يثْرِب تُدْعَى فَطِيمة ، كان لها تابعٌ من الجِنّ ، فجاء يوماً فوقع على جدارها ، فقالت : ما لك لا تدخل ؟ فقال : إنّه قد بُعث نبيّ

= للدارقطني ١٣٣ رقم ٤٠٣ ، أحوال الرجال للجوزجاني ١٢٧ رقم ٢١١ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٠٦/٣ رقم ١٢٠٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٨٠٨/٥ ، المغني في الضعفاء ٢٤٦/٢ رقم ٤٠٣٨ ، الكاشف ٢٢١/٢ رقم ٣٧٧١ ، ميزان الاعتدال ٤٣/٣ رقم ٥٥٣١ ، تهذيب التهذيب ١٣٣/٧ رقم ٢٧٩ .

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٦٢٨/٢ في ترجمة الحكم بن يعلى .

(٣) أنظر عنه : التاريخ الكبير ٤١/٦ رقم ١٦٢٩ ، الجرح والتعديل ٨٢/٦ رقم ٤٢١ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٨/٣ رقم ١١٢١ ، الكامل في ضعفاء الرجال ١٦٤٨/٤ ، المغني في الضعفاء ٣٢٦/١ رقم ٣٠٤٣ ، ميزان الاعتدال ٣٦٩/٢ رقم ٤١٢٨ ، لسان الميزان ٢٣٢/٣ رقم ١٠٣٢ .

(٤) هنا في حاشية الأصل (بلغ)، يعنون (بلغ قراءة). وانظر الحديث في دلائل النبوّة ٣٣/٢ .

يحرِّم الزِّنَى ، فحدَّثتْ بذاك المرأة عن تابعها من الجنّ ، فكان أول خبرٍ تحدّث به بالمدينة .

وقال يحيى بن يوسف الزَّمِّي[1] : ثنا عُبَيْد الله بن عَمْرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : أول خبر قدِم عن النّبيّ ﷺ بالمدينة أنّ امرأةً كان لها تابع ، فجاء في صورة طائرٍ حتى وقع على حائط دارهم ، فقالت له المرأة : انزِل ، قال : لا ، إنّه قد بُعث بمكة نبيٌّ يحرِّم الزِّنَى ، قد منع منّا القرار .

وفي الباب عدّة أحاديث عامّتها واهية الأسانيد .

انشقاق القمر

قال الله تعالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾[2] . قال شَيبان ، عن قَتَادة ، عن أَنَس : إنّ أهل مكة سألوا نبيَّ الله ﷺ أنْ يُرِيَهُم آيةً ، فأراهم إنشقاقَ القمر مرَّتَين . أخرجاه من حديث شَيبان ، لكن لم يقل البخاري (مرَّتَين)[3] .

وقال مَعْمَر ، عن قَتَادة ، عن أَنَس مثلَه ، وزاد (فانشقّ فِرْقَتَين مرَّتين)[4] . وللبخاري نحوٌ منه ، عن ابن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة . وأخرجاه

---

(١) الزَّمِّي : بفتح الزاي وتشديد الميم ، نسبة إلى زم ، وهي بليدة على طرف جيحون (اللباب لابن الأثير ٢/٧٦ .

(٢) أول سورة القمر.

(٣) صحيح البخاري ٤/١٨٦ باب سؤآل المشركين أن يُرِيَهُم النبيّ صلى الله عليه وسلم آيةً فأراهم انشقاق القمر ، وتفسير سورة القمر ٦/٥٣ ومسلم (٢٨٠٢) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب انشقاق القمر ، وأحمد في المسند ١/٣٧٧ و٤١٣ ، و٤٤٧ و٣/٢٧٥ و٢٧٨ و٤/٨٢ .

(٤) صحيح مسلم (٢٨٠٢/٤٧) كتاب صفات المنافقين .

من حديث شُعبة ، عن قَتَادة .

وقال ابن عُيَيْنَة وغيره ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن مجاهد ، عن أبي مَعْمَر ، عن ابن مسعود قال : رأيت القمر منشقّاً شقَّتين بمكة ، قبل مخرج النّبيّ ﷺ شقّة على أبي قُبَيْس ، وشقّة على السُّوَيْداء ، فقالوا : سحر القمر[1] .

لفظ عبد الرّزّاق ، عن ابن عُيَيْنة ، وأراد (قبل مخرج النّبيّ ﷺ) يعني إلى المدينة .

وأخرجاه من حديث ابن عُيَيْنَة ، ولفظهُ : إنشقّ القمر على عهد رسول الله ﷺ شقّتين ، فقال رسول الله ﷺ اشهدوا[2] .

وأخرجاه عن عمر بن حفص ، عن أبيه ، عن الأعمش ، ثنا إبراهيم عن أبي مَعْمَر ، عن عبد الله قال : انفلق القمر ، ونحن مع رسول الله ﷺ ، فصارت فلقةٌ من وراء الجبل ، وفلقةٌ دونه ، فقال رسول الله ﷺ : اشهدوا[3] . وأخرجاه من حديث شُعبة ، عن الأعمش[4] .

وقال أبو داود الطَّيَالِسِيّ في « مُسْنَدِه » : ثنا أبو عُوَانة ، عن مُغيرة ، عن أبي الضُّحَى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : انشقّ القمر على عهد رسول الله ﷺ ، فقالت قريش : هذا سحر ابن أبي كبشة[5] فقالوا :[6] انظروا[7] ما

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٠٠) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .
(٢) صحيح مسلم (٢٨٠٠/٤٣) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .
(٣) صحيح مسلم (٢٨٠٠/٤٤) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .
(٤) صحيح مسلم (٢٨٠٠/٤٥) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .
(٥) كان المشركون ينسبون النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى أبي كبشة ، وهو رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان .
(٦) في دلائل النبوّة « قال : فقالوا : ».
(٧) في دلائل النبوة « انتظروا ».

يأتيكم به السُّفَّار ، فإنّ محمداً لا يستطيع أن يسحر النّاس كلَّهم[1] ، فجاء السُّفَّارُ فقالوا : ذلك صحيح .

وقال هُشَيْم ، عن مغيرة نحوَه .

وقال بكر بن مُضَر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عِراك بن مالك ، عن عُبَيْدالله بن عبد الله بن عُتْبة[2]، عن ابن عبّاس أنّه قال: إنّ القمر انشقّ على زمان رسول الله ﷺ . مُتَّفَقٌ عليه من حديث بكر .

وقال شُعْبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، في قوله ﴿اقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَانْشَقَّ ٱلقَمَرُ﴾ قال : قد كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ إنشقّ فلقتَيْن ، فلقة من دون الجبل ، وفلقة من خلف الجبل ، فقال النّبيّ ﷺ (اللَّهُمَّ اشْهد). أخرجه مسلم[3] .

وقال إبراهيم بن طهمان ، وهُشَيم ، عن حُصين ، عن جُبَيْر[4] بن محمد بن جُبير بن مُطْعِم ، عن أبيه ، عن جدّه قال : انشقّ القمر ، ونحن بمكة على عهد رسول الله ﷺ . وكذا رواه أبو كُدَينة[5]، والمفضّل بن يونس ، عن حُصَيْن . ورواه محمد بن كثير ، عن أخيه سليمان بن كثير ، عن حُصَيْن ، عن محمد بن جُبَير ، عن أبيه . والأول أصحّ[6] .

---

(١) في الدلائل « قال : فجاء ».

(٢) في الدلائل « عتبة بن سعود ».

(٣) صحيح مسلم (٢٨٠٠/٤٥) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٤٤ .

(٤) في نسخة دار الكتب المصرية « حصين بن جبير » وهو تحريف . والصواب « حصين عن جبير » كما في الأصل . وهو حصين بن عبد الرحمن .

(٥) كُدَيْنة : بضم الكاف وفتح الدال .

(٦) دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٤٥ ، عيون الأثر ١/١١٤ وانظر في هذا الباب سيرة ابن كثير ٢/١١٣ - ١٢١

باب ويسألونك عن الروح

قال يحيى بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح فنزلت ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ ٱلعِلْمِ إِلاّ قَلِيلاً ﴾[1]، قالوا : نحن لم نُؤْتَ من العِلم إلاّ قليلاً ، وقد أُوتينا التَّوراةَ فيها حكم الله ، ومن أوتي التَّوراةَ فقد أُوتي خيراً كثيراً ، قال : فنزلت ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ ٱلبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾[2] الآية . وهذا إسنادٌ صحيح[3] .

وقال يونس[4]، عن ابن إسحاق[5] ، حدّثني رجل من أهل مكة ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عبّاس « أنّ مُشْرِكي قريش ، بعثوا النَّضْرَ بنَ الحارث ، وعُقْبة بن أبي مُعَيط إلى أحبار اليهود بالمدينة ، وقالوا لهم : سَلُوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفَتَه ، وأخبروهم بقوله ، فإنّهم أهل الكتاب الأوّل ، وعندهم علمُ ما ليس عندنا[6] ، فقدِما المدينةَ ، فسألوا أحبارَ اليهود عن رسول الله ﷺ ، ووصفوا لهم أمره ببعض قوله ، فقالت لهم أحبار اليهود : سَلُوه عن ثلاثٍ نأمركم بهنّ ، فإنْ أخبركم بهنّ فهو نبيٌّ مُرْسَل[7] .

---

(١) سورة الإسراء ـ الآية ٨٥ .

(٢) سورة الكهف ـ الآية ١٠٩ .

(٣) أخرجه البخاري ١/٤٠ كتاب العلم ، باب قول الله تعالى : وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ، وفي كتاب التفسير ٥/٢٢٨ باب : ويسألونك عن الروح ، وفي كتاب التوحيد ٨/١٨٨ باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، ومسلم (٢٧٩٤) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب سؤآل اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح ، وقوله تعالى : يسألونك عن الروح ، والترمذي في تفسير سورة الإسراء ٤/٣٦٦ رقم (٥١٤٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وأحمد في المسند ١/٢٥٥ و٣٨٩ و٤١٠ و٤٤٤ .

(٤) في دلائل النبوّة « يونس بن بكير ».

(٥) في الدلائل « قال : حدّثني ».

(٦) في الدلائل « عندنا من علم ».

(٧) في الدلائل « فروا فيه رأيكم »، وفي عيون الأثر زاد « إنْ لم يفعل فالرجل متقوّل ».

سَلُوه عن فِتيةٍ ذهبوا في الدَّهْر الأول ، ما كان من أمرهم ، فإنّه كان لهم حديثٌ عَجَب .

وسَلُوه عن رجلٍ طوَّافٍ بلغ مشارقَ الأرض ومغاربَها وما كان نَبَؤُه .

وسَلُوه عن الرُّوح ما هو[1] ، فقدِما مكةَ فقالا : يا معشر قريشٍ قد جئناكم بفصلِ ما بينكم وبين محمد ، قد أَمَرَنا أحبارُ يهودٍ أن نسأله عن أُمورٍ ، فجاءوا رسولَ الله ﷺ فقالوا : يا محمد أخبرنا ، وسألوه ، فقال : « أُخبركم غداً » ، ولم يستثن ، فانصرفوا عنه ، فمكث[2] خمس عشرة ليلة لا يُحْدِث الله إليه في ذلك وحْياً ، ولم يأته جبريل ، حتى أَرْجَف أهلُ مكة ، وقالوا : وَعَدَنا[3] غداً واليوم خمس عشر[4] ، وأحزن رسولَ الله ﷺ مكْثُ الوحي[5] ، ثم جاءه جبريل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إيّاه على حُزْنه ، وخبر الفتية والرجل الطّوّاف[6] وقال : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾[7] .

وأمّا حديث ابن مسعود ، فيدلّ على أنّ سؤآل اليهود عن الرُّوح كان بالمدينة . ولعلّه ﷺ سُئل مرّتين[8] .

وقال جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عبّاس قال : سأل أهل مكة رسولَ الله ﷺ أن يجعل

---

(١) في عيون الأثر زيادة « وإذا أخبركم بذلك فاتّبعوه فإنّه نبيّ إنْ ولم يفعل فهو رجل متقوِّل . فأقبل النضر وعقبة ». وانظر نهاية الأرب ٢٢١/١٦ .

(٢) في الدلائل وعيون الأثر « رسول الله صلى الله عليه وسلم ».

(٣) في الدلائل وعيون الأثر « وعدنا محمد ».

(٤) في الدلائل وعيون الأثر « قد أصبحنا منها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه حتى أحزن ».

(٥) في الدلائل وعيون الأثر « مكث الوحي عنه وشقّ عليه ما يتكلّم به أهل مكة ».

(٦) الرجل الطوَّاف هو ذو القرنين ، كما في عيون الأثر .

(٧) سورة الإسراء ـ الآية ٨٥ .

(٨) أنظر : دلائل النبوّة للبيهقي ٤٧/٢ ـ ٤٨ ، وعيون الأثر ١٠٨/١ ـ ١٠٩ .

لهم الصَّفا ذهباً ، وأن ينحّيَ عنهم الجبال فيزرعوا فيها .

فقال الله : إنْ شئتَ آتيناهم ما سألوا ، فإنْ كفروا أُهلكوا كما أُهلِك من كان قبلهم ، وإنْ شئتَ أن أستأني بهم . قال : بل تستأني بهم[1] . وأنزل الله : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا ٱلأَوَّلُونَ ﴾[2] . حديثٌ صحيح[3] ، ورواه سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن عمران ، عن ابن عبّاس ، وروى عن أيّوب ، عن سعيد بن جُبَير[4] .

---

(١) في الأصل « لعلّنا نستحيي منهم »، وما أثبتناه عن البداية والنهاية لابن كثير ٥٢/٣ .

(٢) سورة الإسراء ـ الآية ٥٩ .

(٣) انظر دلائل النبوّة للبيهقي ٤٨/٢ ـ ٤٩ .

(٤) في حاشية الأصل « بلغ ».

ذِكْرُ أذيَّةِ المشركينَ لِلنَّبيِّ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ

الأوزاعيُّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدّثني محمد بن إبراهيم التَّيْمي ، حدّثني عُرْوة قال : سألت عبدَ الله بنَ عَمْرو قلت : حدّثني بأشدّ شيءٍ صنعه المشركون برسول الله ﷺ .

قال : أقبل عُقْبة بن أبي مُعَيْط والنّبيّ ﷺ يصلّي عند الكعبة ، فلوى ثوبه في عُنُقِه فخنقه خنْقاً شديداً ، فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبيه ، فدفعه عن رسول الله ﷺ ثم قال : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾[1] . أخرجه البخاري[2] .

ورواه ابن إسحاق ، عن يحيى بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عبد الله .

ورواه سليمان بن بلال ، وعُبَيْدة ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عَمْرو بن العاص . وهذه علّة ظاهرة ، لكن رواه محمد بن فُلَيْح ، عن

---

(١) سورة غافر ـ الآية ٢٨ .

(٢) صحيح البخاري ٤/٢٣٩ ، ٢٤٠ كتاب بدء الخلق ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة ، وأخرجه أحمد في مسنده ٢/٢٠٤ ، وانظر الوفا بأخبار المصطفى لابن الجوزي ١/١٩٠ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ٢/٥٠ ـ ٥١ .

هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عَمْرو ، فهذا ترجيحٌ للأول .

وقال سُفيان ، وشُعبة ، واللَّفظ له : ثنا أبو إسحاق ، سمعت عَمْرو بن ميمون يحدّث عن عبد الله قال : بينا رسول الله ﷺ ساجدٌ وحوله ناسٌ من قريش، وثَمّ سَلَى[1] بعيرٍ، فقالوا: من يأخذ سَلَى[1] هذا الجَزُور فيقذفه على ظهره ، فجاء عُقْبة بن أبي مُعَيْط فقذفه على ظهره ﷺ ، وجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ، ودعت على مَن صنع ذلك ، قال عبد الله : فما رأيت رسولَ الله ﷺ دعا عليهم إلاّ يومئذٍ فقال : « اللَّهُمّ عليك الملأ من قريش ، اللَّهُمّ عليك أبا جهل بن هشام ، وعُتبة بن ربيعة ، وشَيبة بن ربيعة ، وعُقبة بن أبي مُعَيْط ، وأُميَّة بن خَلَف » ـ أو أُبَيّ بن خَلَف ، شكّ شُعبة ، ولم يشكّ سُفيان أنّه أُميّة ـ قال عبد الله : فقد رأيتهم قُتلوا يوم بدر وأُلْقُوا في القَلِيب، غير أنّ أُميَّة كان رجلاً بادناً ، فتقطّع قبل أن يبلغ به البئر . أخرجاه[2] من حديث شُعبة ، ومن حديث سُفيان .

وقال (م)[3] : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، أنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن زكريّا ، عن أبي إسحاق ، عن عَمْرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : بينما رسول الله ﷺ يصلّي عند البيت ، وأبو جهل وأصحابٌ له جُلوس ، وقد نُحرت جَزُور[4] بالأمس ، فقال أبو جهل : أَيُّكُم يقوم إلى سَلَى[5] جَزُور فيضعه على كتفَي محمدٍ إذا سجد ؟ فانبعث أشقاهم[6] ،

---

(١) كذا في الأصل ، وفي دلائل النبوّة « سلا ».

(٢) صحيح البخاري ٤/٢٣٩ كتاب بدء الخلق ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة ، ودلائل النبوّة للبيهقي ٢/٥٣ ـ ٥٤ ، وسيرة ابن كثير ١/٤٦٨ .

(٣) يعني الإمام مسلم في صحيحه .

(٤) جَزُور : بفتح الجيم ، هي الناقة .

(٥) في صحيح مسلم « سَلاَ »، وهو اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان . وهي من الآدمية المشيمة .

(٦) هو عقبة بن أبي معيط . (شرح صحيح مسلم).

فأخذه فوضعه بين كتفيه ، فضحكوا وجعل بعضهم يميل[1] إلى بعض ، وأنا قائم أنظر لو كانت لي مَنَعَة طرحتُه[2] ، والنّبيّ ﷺ ما يرفع رأسه ، فجاءت فاطمة ، وهي جُوَيْرية[3] فطرحته عنه وسبَّتهم ، فلما قضى صلاتَه رفع صوته ثم دعا عليهم ، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثلاثاً ، ثم قال : « اللَّهُمَّ عليك بقريش » ثلاثاً ، فلمّا سمعوا صوته ذهب عنهم الضّحِك وخافوا دعوته ، ثم قال : « اللّهُمّ عليك بأبي جهل ، وعُتبة بن ربيعة ، وشَيبة بن ربيعة ، والوليد بن عُقبة ، وأُميَّة بن خَلَف ، وعُقْبة بن أبي مُعَيْط » وذكر السابع ولم أحفظْه . فَوَالذي بعث محمداً بالحقّ ، لقد رأيت الذين سمَّى صَرْعَى يوم بدرٍ ، ثم سُحِبوا إلى القَلِيب ، قَلِيب بدر[4] .

وقال زائدة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله قال : إنّ أوّل من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمّار ، وأمّه سُمَيّة ، وصُهَيْب ، وبلال ، والمِقْداد[5] .

فأمّا رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمّه أبي طالب .

وأمّا أبو بكر فمنعه الله بقومه .

وأمّا سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد ، وأوقفوهم في الشمس ، فما من أحدٍ إلاّ وقد واتاهم على ما أرادوا غير بلال ، فإنّه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه ، فأعطوه الوِلدانَ فجعلوا يطوفون به في

---

(١) في (اللؤلؤ والمرجان) « يحيل » أي ينسب بعضهم فعلَ ذلك إلى بعض .
(٢) في صحيح مسلم « طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
(٣) تصغير جارية .
(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير (١٧٩٤)، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ، وأحمد ٣٩٣/١ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ٥٥/٢ .
(٥) انظر : أنساب الأشراف ١٩٤/١ ، طبقات ابن سعد ٢١٤/٣ و٢٢٦ و٢٣٢ ، سبل الهدى ٤٨١/٢ ، الأوائل لابن أبي عاصم ٥٦ رقم ٩٩ .

شِعاب مكة ، وهو يقول : أحدٌ أحد . حديث صحيح[1] .

وقال هشام الدَّسْتوائيّ ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر ، أنّ رسول الله ﷺ مرّ بعمّار وأهله ، وهم يُعذَّبون ، فقال « أبشِروا آل ياسر فإنّ موعدكم الجنّة »[2] .

وقال الثَّوْرِيّ ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : كان أوّل شهيدٍ في الإسلام أمّ عمّار سُمَيّة ، طعنها أبو جهل بحربة في قُبُلِها[3] .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه أنّ أبا بكرٍ أعتق ممّن كان يُعذَّب في الله سبعة ، فذكر منهم الزِّنّيرَة ، قال : فذهب بصرها ، وكانت ممّن يُعذَّب في الله على الإسلام ، فتأبى إلّا الإسلام ، فقال المشركون : ما أصاب بصَرَها إلّا اللّاتُ والعُزَّى ، فقالت : كلّا والله ، ما هو كذلك ، فردّ الله عليها بصرها[4] .

وقال إسماعيل بن أبي خالد وغيره : ثنا قيس قال : سمعت خبَّاباً يقول : أتيت رسولَ الله ﷺ وهو متوسِّد بُرْدَه في ظلّ الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدَّةً شديدة فقلت : يا رسول الله ألا تدعو الله ، فقعد وهو مُحْمَرٌّ

---

(١) أخرجه ابن ماجه ٥٣/١ في المقدّمة (١٥٠)، وأحمد في مسنده ٤٠٤/١ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ٥٦/٢ وفي مجمع الزوائد : إسناده ثقات ، رواه ابن حبّان في صحيحه والحاكم في المستدرك من طريق عاصم بن أبي النجود ، به .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٨/٣ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه . ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٣/٩ ونسبه للطبراني .

(٣) أنظر طبقات ابن سعد ٢٦٤/٨ ـ ٢٦٥ ، والاستيعاب لابن عبد البرّ ٣٣٠/٤ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٤٨١/٥ ، والإصابة لابن حجر ٣٣٤/٤ رقم ٥٨٥ ، وقال الإمام أحمد : حدّثني وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : « أول شهيد كان في أول الإسلام استُشهد أم عمّار سُمَيّة ، طعنها أبو جهل بحربة في قُبُلها ، وهذا مرسل . ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٠٩/١ ، والنويري في نهاية الأرب ٢٣١/١٦ .

(٤) دلائل النبوّة للبيهقي ٥٧/٢ ، نهاية الأرب ٢٣٠/١٦ .

وجهُهُ فقال : « إنْ كان مَن كان قبلكم لَيُمَشِّط أحدَهم بأمشاط الحديد ما دون عظْمه من لحمٍ أو عَصَبٍ ما يصرفه ذلك عن دِينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشقّ باثنتين ، ما يصرفه ذلك عن دِينه ، ولَيَتُمَّنَّ هذا الأمرُ حتى يسير الراكبُ من صنعاء إلى حَضْرَمَوْت لا يخاف إلاّ الله ». مُتَّفَقٌ عليه[1] ، وزاد البخاري من حديث بيان بن بِشْر « والذِّئب على غنمه » .

وقال البكّائيّ ، عن ابن إسحاق ، حدّثني حُكَيْم بن جُبَير ، عن سعيد بن جُبير : قلت لابن عبّاس : أكان المشركون يبلغون من أصحاب رسول الله ﷺ من العذاب ما يُعذَرون به في ترك دِينهم ؟ قال : نعم والله ، إنْ كانوا ليضربون أحدَهم يُجِيعُونه ويُعَطِّشُونه، حتى ما يقدر على أن يستوي جالساً من شدّة الضّرّ الذي نزل به ، حتى يعطيهم ما سألوه من الفتنة ، حتى يقولوا له : آللاّت والعُزَّى إلٰهك من دون الله ؟ فيقول : نعم ، حتى إنّ الجُعْل لَيَمُرُّ بهم فيقولون له : [أَ][2] هذا الجُعْل إلٰهك من دون الله ، فيقول : نعم ، إفتداءً منهم ممّا يبلغون من جهده[3] .

وحدَّثني الزُّبَيْر بن عُكّاشة، أنّه حُدِّث، أنّ رجالاً من بني مخزوم مَشَوْا إلى هشام بن الوليد ، حين أسلم أخوه الوليد بن الوليد ، وكانوا قد أجمعوا أن يأخذوا فتيةً منهم كانوا قد أسلموا ، منهم سَلَمة بن هشام ، وعيّاش بن أبي ربيعة ، قال : فقالوا له وخشوا شرَّه : إنّا قد أردنا أن تعاتب هؤلاء الفتية على هذا الدِّين الذي قد أحدثوا ، فإنّا نأمن بذلك في غيره ، قال : هذا فعليكم به فعاتبوه ، يعني أخاه الوليد ، ثم إيّاكم ونفسه ، وقال :

---

(١) أخرجه البخاري ٤/٢٣٨ ـ ٢٣٩ في كتاب مناقب الأنصار ، باب ما لقي النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة ، وأحمد في مسنده ٤/٢٥٧ و٦/٣٩٥ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ٢/٥٧ ، وابن كثير في السيرة ١/٤٩٦ .

(٢) إضافة من السيرة .

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٦٩ ، نهاية الأرب ١٦/٢٣١ .

ألا لا تقتُلُنَّ[1] أخي عُيَيْشاً[2] فيبقى بيننا أبداً تلاحي

احذروا على نفسه ، فأُقْسِم بالله لئن قتلتموه لأقتلنّ أشرفكم رجلاً ، قال : فتركوه ، فكان ذلك مما دفع الله به عنه[3] .

وقال عَمْرو بن دينار ، فيما رواه عنه ابن عُيَيْنَة : لما قدِم عَمْرو بن العاص من الحبشة جلس في بيته فقالوا : ما شأنه ، ما له لا يخرج ؟ فقال : إنّ أصْحَمة[4] يزعم أنّ صاحبكم نبيّ .

ويروى عن ابن إسحاق ، من طريق محمد بن حُمَيْد الرّازي ، أنّ النّبيّ ﷺ كتب إلى النّجاشيّ يدعوه إلى الإسلام ، وذلك مع عَمْرو بن أُميَّة الضَّمْرِيّ ، وأنّ النّجاشيّ كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى محمد رسول الله ﷺ من النّجاشيّ أصحمة[5] بن أبحر ، سلامٌ عليك يا نبيّ الله ورحمة الله وبركاته[6] ، أشهد أنّك رسول الله ، وقد بايعتك وبايعت ابنَ عمّك ، وأسلمت على يديه لله ربّ العالمين ، وقد بعثت إليك أريحا ابني ، فإنّي لا أملك إلّا نفسي ، وإن شئت ، أن آتيكَ فعلتُ ، يا رسول الله[7] .

قال يونس ، عن ابن إسحاق : كان اسم النَّجاشيّ مَصْحَمَة ، وهو

---

(١) في السيرة « يقتلن ».

(٢) في السيرة « عييش ».

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٦٩ .

(٤) هو اسم النجاشيّ ملك الحبشة ، وهو بالعربية « عطيّة ». (السير والمغازي ٢١٩ - ٢٢٠).

(٥) في الأصل « أصحم » وفي اسمه خلاف ، وما أثبتناه عن البخاري في صحيحه ، والجواهر الحسان في تاريخ الحبشان ، وأنساب الأشراف ١/٢٠٠ و٤٣٨ وغيره .

(٦) في تاريخ الطبري زيادة بعد لفظ « بركاته »: « من الله الذي لا إله إلّا هو ، الذي هداني إلى الإسلام ، أما بعد ، فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى ، فوربّ السماء والأرض إنّ عيسى ما يزيد على ما ذكرت نُفْروقاً ، إنه كما قلت ، وقد عرفنا ما بُعِثتَ به إلينا ، وقد قَرَينا ابن عمّك وأصحابه ، فأشهد أنك رسول الله صادقاً مصدّقاً ، وقد بايعتك . . ».

(٧) تاريخ الطبري ٢/٦٥٢ - ٦٥٣ وانظر سيرة ابن هشام ٢/٩٠ .

بالعربية عطيّة ، وإنّما النّجاشيّ اسم المَلِك ، كقولك كِسْرَى وهِرَقْل[1] .

وفي حديث جابر ، أنّ النّبيّ ﷺ صلّى على أصحمة النَّجاشيّ[2] ، وأمّا قوله « مَصْحَمَة » فلفْظٌ غريب .

ذِكْرُ شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ وَالصَّحِيفَةِ

قال موسى بن عُقْبة ، عن الزُّهْرِي قال : ثم إنّهم اشتدّوا على المسلمين كأشدّ ما كانوا ، حتى بلغ المسلمين الجهدُ ، واشتدّ عليهم البلاء ، واجتمعت قريش في مكْرها أن يقتلوا رسولَ الله ﷺ علانيةً ، فلمّا رأى أبو طالب عَمَلهم جمع بني هاشم[3] وأمرهم أن يُدْخِلُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شِعْبَهم ويمنعوه ممّن أراد قتْلَه ، فاجتمعوا على ذلك مُسلمُهُم وكافرُهُم ، فمنهم من فعله حَمِيَّةً ، ومنهم من فعله إيماناً ، فلمّا عرفت قريش أنّ القوم قد منعوه أجمعوا أمرهم أن لا يجالسوهم ولا يبايعوهم ، حتى يُسْلِموا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم للقتل ، وكتبوا في مكْرهم صحيفةً وعهوداً ومواثيق ، لا يقبلوا من بني هاشم أبداً صُلْحاً ، ولا تأخذهم بهم رأفةٌ حتى يُسْلِمُوه للقتل .

فلبِث بنو هاشم في شِعْبهم ، يعني ثلاث سنين ، واشتدّ عليهم البلاءُ ، وقطعوا عنهم الأسواق[4] ، وكان أبو طالب إذا نام النّاس أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطّجع على فراشه ، حتى يرى ذلك من أراد مكراً به واغتياله ، فإذا نام النّاس أمر أحدَ بنيه أو إخوَته فاضطّجع على فراش رسول

---

(١) السير والمغازي ٢٢٠ .

(٢) أنظر صحيح البخاري ٢٤٦/٤ كتاب هجرة الحبشة ، باب موت النجاشي .

(٣) في الأصل « بني أميّة ».

(٤) في حاشية الأصل : « قال الحافظ أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري ، أنا المدائني ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : حُصِرنا في الشعب ثلاث سنين ، وقطعوا عنّا الميرة حتى إنّ الرجل ليخرج بالنفقة فلا يبتاع شيئاً حتى مات منّا قوم ».

الله صلى الله عليه وسلم . ويأتي رسولُ الله فراشَ ذلك فينام عليه ، فما كان رأس ثلاث سنين ، تَلاوَمَ رجالٌ من بني عبد مَناف ، ومن بني قُصَيّ ، ورجال أمَّهاتهم من نساء بني هاشم ، ورأوا أنّهم قد قطعوا الرَّحِمَ واستخفُّوا بالحقّ ، واجتمع أمرهم من ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه .

وبعث الله على صحيفتهم الأرَضَة ، فَلَحَستْ كلَّ ما كان فيها من عهدٍ وميثاق ، ويقال كانت معلَّقةً في سقف البيت ، فلم تترك اسماً لله إلاّ لحسته ، وبقي ما كان فيها من شِرْك أو ظُلْم[1] ، فأطلع الله رسولَه على ذلك ، فأخبر به أبا طالب ، فقال أبو طالب : لا والثَّواقبِ ما كَذَبَني ، فانطلق يمشي بعصابةٍ من بني عبد المطَّلب ، حتى أتى المسجدَ وهو حافلٌ من قريش ، فأنكروا ذلك ، فقال أبو طالب : قد حَدَثَتْ أمورٌ بينكم لم نذكرها لكم ، فائتوا بصحيفتكم التي تَعَاهَدْتُم عليها ، فلعلَّه أنْ يكون بيننا وبينكم صُلْح ، فأتوا بها وقالوا : قد آن لكم أن تقبلوا وترجعوا إلى أمرٍ يجمع قومكم ، فإنّما قطع بيننا وبينكم رجلٌ واحد ، وجعلتموه خطراً للهَلَكَة ، قال أبو طالب : إنّما أتيتكم لأعطيكم أمراً لكم فيه نَصَفٌ ، إنّ ابن أخي قد أخبرني ولم يَكْذِبْني ، أنّ الله بريءٌ من هذه الصّحيفة ، ومحا كلَّ اسمٍ هو له فيها ، وترك فيها غدركم وقطيعتكم ، فإنْ كان كما قال ، فأفيقوا ، فَوَالله لا نُسْلِمُه أبداً حتى نموت من عند آخرنا ، وإن كان الذي قال باطلاً ، دفعناه إليكم ، فرضوا وفتحوا الصّحيفة ، فلمّا رأتْها قريش كالذي قال أبو طالب ، قالوا : والله إنْ كان هذا قطّ إلاّ سِحْراً من صاحبكم ، فارتكسوا وعادوا لكُفْرهم ، فقال بنو عبد المطَّلب : إنّ أَولى بالكذِب والسِّحْر غيرنا ، فكيف ترون ، وإنّا نعلم أنّ الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا أقرب إلى الجِبْتِ والسِّحْر من أمرنا ، ولولا أنّكم اجتمعتم على السِّحْر لم تفسد الصّحيفة ، وهي في أيديكم ، أَفَنَحْنُ

---

(١) في المغازي لعروة « أو ظلم أو بغي ».

السَّحَرةُ أم أنتم ؟ فقال أبو البَخْتَرِيّ ، ومُطْعِم بن عَدِيّ ، وزُهَير بن أبي أُميَّة بن المغيرة ، وزَمْعة بن الأسود ، وهشام بن عَمْرو ـ وكانت الصّحيفة عنده ، وهو من بني عامر بن لُؤَيّ ـ في رجالٍ من أشرافهم : نحن براء ممّا في هذه الصّحيفة ، فقال أبو جهل : هذا أمر قُضِي بِلَيل .

وذكر نحو هذه القصّة ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة[1] .

وذكر ابن إسحاق نحواً من هذا ، وقال : حدّثني حسين بن عبد الله أنّ أبا لهب ـ يعني حين فارق قومه من الشِعْب ـ لقي هنداً بنت عُتْبة بن ربيعة ، فقال لها : هل نَصَرْتِ اللاّتَ والعُزَّى وفارَقْتِ مَن فارقها ؟ قالت : نعم فجزاك الله خيراً يا أبا عُتْبة[2] .

وأقام بنو هاشم سنتين أو ثلاثاً حتى جهدوا ، لا يصل إليهم شيءٌ إلاّ سرّاً مُسْتَخْفىً[3] به . وقد كان أبو جهل فيما يذكرون لَقي حكيم بن حِزام بن خُوَيلد، ومعه غلام يحمل قمحاً ، يريد به عمَّته خديجة ، وهي في الشِّعْب فَتعلّق به وقال : أتذهب بالطّعام إلى بني هاشم ، والله لا تبرحْ أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة ، فجاءه أبو البَخْتَريّ بن هشام فقال : ما لك وله ! قال : يحمل الطّعامَ إلى بني هاشم ! قال : طعام كان لعمّته عنده أَفَتَمْنعه أن يأتيها بطعامها ، خَلِّ سبيلَ الرّجل ، فأبى أبو جهل حتى نال أحدُهما من صاحبه ، فأخذ له أبو البَخْتَرِيّ لِحَى بَعِيرٍ ، فضربه فشجّه ووطِئه وطئاً شديداً ، وحمزة يرى ذلك ، ويكرهون أنْ يبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ وأصحابه ، فيشمتوا بهم .

---

(١) أنظر المغازي لعروة ١١٤ ـ ١١٦ ، ودلائل النبوّة لأبي نعيم ١/٩٢ ـ ٩٣ ، المستخرج من كتاب التاريخ لابن منده ـ مخطوطة كوبريللي ٢٤٢ ـ ورقة ١٧ ب ـ ١٨ ،سيرة ابن هشام٢/١٢٢ ـ ١٢٣ ، وطبقات ابن سعد ١/٢٠٨ ـ ٢١٠ .

(٢) أنظر سيرة ابن هشام ٢/١٠٢ .

(٣) في السيرة « مستخفياً » .

قال : ورسول الله على ذلك يدعو قومَه ليلاً ونهاراً ، سرّاً وجَهْراً[1] .

وقال موسى بن عُقْبة[2] : فلمّا أفسد الله الصّحيفة ، خرج رسول الله ﷺ ورهطه ، فعاشوا وخالطوا النّاس[3] .

بَابُ
إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ[4]

قال الثَّوْرِيّ ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ قال : المستهزئون : الوليد بن المغيرة ، والأسود بن عبد يغوث الزُّهْري ، وأبو زَمْعة الأسود بن المطّلب من بني أسد بن عبد العُزَّى ، والحارث بن عَيْطَل[5] السَّهْميّ ، والعاص بن وائل ، فأتاه جبريل فشكاهم النّبيُّ ﷺ إليه ، فأراه الوليدَ ، وأومأ جبريل إلى أبجله[6] فقال : ما صنعت ؟ قال : كُفِيْتَه ، ثم أراه الأسود ، فأومأ جبريل إلى عينيه فقال : ما صنعت ؟ قال : كُفِيْتَه ، ثم أراه أبا زَمْعَة ، فأومأ إلى رأسه فقال : ما صنعت ؟ قال كُفِيْته ، ثم أراه الحارث ، فأومأ إلى رأسه أو بطنه وقال : كُفِيْتَه ، فأمّا الوليد ، فمرّ برجلٍ من خُزاعة ، وهو يريش نِبالاً ، فأصاب أبجله فقطعها ، وأمّا الأسود فعمي . وأمّا ابن عبد يَغُوث فخرج في رأسه قُرُوحٌ[7] فمات منها ، وأمّا الحارث فأخذه الماء الأصفر في بطنه ، حتى

---

(١) سيرة ابن هشام ١٠٣/٢ وفيه « جهاراً ». وانظرالسير والمغازي ١٦٠ - ١٦١ .

(٢) المغازي لعروة ١١٧ .

(٣) كُتب في حاشية الأصل « بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد الرابع على مؤلّفه».

(٤) سورة الحجر - الآية ٩٥ .

(٥) في إنسان العيون لنور الدين الحلبي (عيطلة) وعند ابن هشام ، والسُّهَيْلي في الروض (الطلاطلة) ولعلّه اشتباه ، وكذا في دلائل ابي نعيم ٩١/١ ، والسير والمغازي ٢٧٣ .

(٦) الأبجل : عرق في باطن الذراع ، وقيل هو عرق غليظ في الرِجْل فيما بين العَصَب والعَظْم .

(٧) في (الاكتفاء للكلاعيّ): استسقى بطنه فمات منه .

خرج خرؤه من فيه فمات منها ، وأمّا العاص فدخل في رأسه شبرقة[1] ، حتى امتلأت فمات منها ، وقال غيره : إنّه ركب إلى الطّائف حماراً فربض به على شوكة ، فدخلت في أخمصه فمات منها . حديث صحيح[2] .

دُعَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى قُرَيْشٍ بِالسِّنَةِ[3]

قال الأعمش ، عن أبي الضُّحَى ، عن مسروق قال : بينما رجل يحدّث في المسجد[4] ، إذ قال فيما يقول : يوم تأتي السّماء بدُخَانٍ مبين ، قال : دخان يكون يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ، ويأخذ المؤمنين[5] منه كهيئة الزُّكْمَة[6] ، فقمنا فدخلنا على عبد الله بن مسعود فأخبرناه فقال : أيُّها النّاس من علم منكم عِلْماً فلْيَقُلْ به ، ومن لم يعلم فليقُلْ : الله أعلم ، فإنّ من العلم أنْ يقول العالم لما لا يعلم (الله أعلم) قال الله لرسوله : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾[7] . وسأحدّثكم عن الدُّخان : إنّ قريشاً لمّا استعصتْ على رسول الله ﷺ وأبطَئوا عن الإسلام قال : « اللَّهُمّ أعِنّي عليهم بسبْعٍ كَسَبْعِ

---

(١) نَبْتٌ حجازيّ له شَوْك .

(٢) أنظر : سيرة ابن هشام ٢/١٦٣ ، السير والمغازي ٢٧٣ ، دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٨٥ ـ ٨٦ ، دلائل النبوّة لأبي نعيم ١/٩١ ، الروض الأنف للسهيلي ٢/١٦٧ ، الإكتفاء للكلاعي ١/٣٧٦ ، البداية والنهاية ٢/٨٥ ـ ٨٧ ، الدرّ المنثور للسيوطي ٤/١٠٧ عن الطبراني وابن مردويه .

(٣) الجدب والقحط .

(٤) عند البخاري « في كندة » بدل « في المسجد » .

(٥) عند البخاري « المؤمن » .

(٦) عند البخاري « الزكام » فنزعنا، فأتيت ابن مسعود ، وكان متّكئاً فغضب فجلس فقال : من علم . . » .

(٧) سورة صٓ ـ الآية ٨٦ .

بوسف »، فأصابتهم سَنَةٌ فحصَّت[1] كلَّ شيءٍ حتى أكلوا الجِيَفَ والمَيْتَةَ ، حتى إنّ أحدهم كان يرى ما بينه وبين السّماء كهيئة الدُّخان من الجوع ، ثم دَعَوْا فكشف عنهم، يعني قولهم ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا ٱلعَذَابَ إنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾[2] . ثم قرأ عبد الله ﴿ إنّا كَاشِفُو ٱلعَذَابِ قَلِيلاً إنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾[3] قال : فعادوا فكفروا فأخّروا إلى يوم بدر ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلبَطْشَةَ ٱلكُبْرَىٰ ﴾[4] . قال عبد الله يومَ بدر فانتقم منهم . مُتَّفَقٌ عليه[5] .

وقال عليّ بن ثابت الدّهّان[6] ـ وقد تُوُفِّي سنة تسع عشرة ومائتين : أنبأ أسباط بن نصر ، عن منصور ، عن أبي الضُّحَى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : لما رأى رسولُ الله ﷺ من النّاس إدباراً قال : « اللَّهُمّ سبْعٌ كسبع يوسف » فأخذتهم سَنة حتى أكلوا الميتة والجلود والعظام ، فجاءه أبو سُفيان وغيره فقال : إنّك تزعم أنّك بُعِثْتَ رحمةً ، وإنّ قومك قد هلكوا ، فادْعُ الله لهم ، فدعا فسُقُوا الغيث[7] .

قال ابن مسعود : مضت آية الدُّخَان ، وهو الجوع الذي أصابهم ، وآية الرُّوم ، والبطشةُ الكبرى ، وانشقاق القمر .

وأخرجا من حديث الأعمش ، عن أبي الضُّحَى ، عن مسروق ، قال

---

(١) أي حصدت وقطعت .

(٢) سورة الدخان ـ الآية ١٢ .

(٣) سورة الدخان ـ الآية ١٥ .

(٤) سورة الدخان ـ الآية ١٦ .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ٦/١٩ ـ ٢٠ تفسير سورة الروم ، و٦/٣٩ تفسير سورة الدخان ، ومسلم (٢٧٩٨) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب الدخان ، وأحمد ١/٣٨١ و٤٣١ و٤٤١ .

(٦) أنظر عنه : تهذيب التهذيب ٧/٢٨٩ رقم ٥٠٠ .

(٧) أخرجه البخاري ٢/١٥ في كتاب الاستسقاء ، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : اجعلها سنين كسِنيّ يوسف ».

عبد الله : خمسٌ قد مَضَيْن : اللّزام[1] ، والروم ، والدخان ، والقمر ، والبطْشَة[2] .

وقال أيّوب وغيره ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : جاء أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ يستغيث من الجوع ، لأنّهم لم يجدوا شيئاً ، حتى أكلوا العِلهِز[3] . بالدم ، فنزلت : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِٱلعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾[4] .

ذكر الرُّوم

وقال أبو إسحاق الفزاريّ ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عَمْرة ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عبّاس قال : كان المسلمون يحبّون أن تظهر الرُّوم على فارس ، لأنّهم أهل كتاب ، وكان المشركون يحبّون أن تظهر فارس على الروم ، لأنّهم أهل أوثان ، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر ، فذكره للنّبيّ ﷺ ، فقال : « أما إنّهم سيظهرون » ، فذكر أبو بكر لهم ذلك ، فقالوا : اجعل بيننا وبينكم أجلاً ، فجعل بينهم أجلَ خمس سنين فلم يظهروا ، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ ، فقال : « ألا جعلْتَهُ ـ أُراه قال ـ دون العشر » ، قال : فظهرت الروم بعد ذلك . فذلك قولُه تعالى : ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ، فِيٓ أَدْنَى ٱلأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِيٓ بِضْعِ سِنِينَ ﴾[6] .

---

(١) اللّزام : المراد به قوله تعالى : ﴿ فسوف يكون لزاماً ﴾ أي يكون عذابهم لازماً ، قالوا : وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر ، وهي البطشة الكبرى .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ٦/٣٩ تفسير سورة الدخان و٦/٤١ ، ومسلم (٢٧٩٨/٤١) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب الدخان .

(٣) أي يخلطون الدم بأوبار الإبل ويشوونه ويأكلونه في سنين المجاعة .

(٤) سورة المؤمنون ـ الآية ٧٦ .

(٥) سورة الروم ـ الآية ٢ .

(٦) أخرجه الترمذيّ ٥/٢٣ ـ ٢٤ في التفسير رقم (٣٢٤٥) سورة الروم ، وأحمد ١/٢٧٦ و ٣٠٤ وانظر دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٢٣ ، وللبيهقي ٢/٩٠ .

قال سُفْيان الثَّوْرِيّ : وسمعت أنّهم ظهروا يوم بدر[1] .

وقال الحسين بن الحسن بن عطيّة العَوْفي : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن ابن عبّاس : ﴿ الٓمٓ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾[2] قال : قد مضى ذلك وغَلَبَتْهم فارس ، ثم غلبتهم الروم بعد ذلك ، ولقي نبيّ الله مشركي العرب ، والتقت الروم وفارس ، فنصر الله النّبيّ ﷺ على المشركين ، ونُصِر الرُّومُ على مُشْرِكي العجم ، ففرح المؤمنون بنصر الله إيّاهم ، ونصْرِ أهل الكتاب .

قال عطيّة : فسألت أبا سعيدٍ الخُدْرِيّ عن ذلك ، فقال : التقينا مع رسول الله ﷺ نحن ومشركو العرب ، والتقت الروم وفارس ، فَنَصَرَنَا الله على المشركين ، ونصر الله أهلَ الكتاب على المجوس ، ففرحنا بنصْرنا ونصْرِهم[3] .

وقال اللَّيْث : حدّثني عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، أخبرني عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال : لمّا نزلت هاتان الآيتان ـ يعني أوّل الرُّوم ـ نَاحَب أبو بكر بعضَ المشركين ـ يعني راهن قبل أن يُحَرَّم القِمار ـ على شيءٍ ، إنْ لم تُغلَب فارس في سبْع سِنين ، فقال رسول الله : « لِمَ فعلتَ ، فكُلّ ما دون العشرْ بِضْعٌ » ، فكان ظهور فارس على الروم في سبع سنين ، وظهور الروم على فارس في تِسْع سنين . ثم أظهر الله الرومَ عليهم زمن الحُدَيْبِية ، ففرح بذلك المسلمون[4] .

---

(١) أخرجه الترمذي ٥/٢٤ رقم (٣٢٤٥) في تفسير سورة الروم في متن الحديث السابق ، والبيهقي في دلائل النبوّة ٢/٩٢ ، وانظر تفسير ابن كثير ، ودلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٢٣ .

(٢) أول سورة الروم .

(٣) أخرجه الترمذي مختصراً ٥/٢٣ رقم (٣٢٤٤) في سورة الروم ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

(٤) أخرجه الترمذي بنحوه ٥/٢٤ رقم (٣٢٤٥) في تفسير سورة الروم ، وقال : هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه من حديث الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس .

وقال ابن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة ﴿ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾[1] قال : غَلَبَهم أهلُ فارس على أدنى الشام ، قال : فصدَّق المسلمون ربَّهم، وعرفوا أنّ الروم سيظهرون بعدُ ، فاقتمروا هم والمشركون على خمس قلائص ، وأجَّلُوا بينهم خمسَ سنين ، فوُلِّي قمارَ المسلمين أبو بكر ، ووُلِّي قمارَ المشركين أُبَيّ بن خَلَف ، وذلك قبل أن يُنْهَى عن القمار ، فجاء الأجَلُ ، ولم تظهر الروم ، فسأل المشركون قمارهم ، فقال رسول الله ﷺ : « ألم تكونوا أحِقّاء أن تؤجِّلوا أجلاً دون العَشْر ، فإنّ البِضْع ما بين الثلاث إلى العَشْر ، فزايدُوهم ومَادُّوهم في الأَجَل » ففعلوا ، فأظهر الله الرومَ عند رأس السبع من قمارهم الأوّل ، وكان ذلك مَرْجِعَهُم من الحُدَيْبية ، وفرح المسلمون بذلك[2] .

وقال الوليد بن مسلم : ثنا أسيد الكلابيّ ، أنّه سمع العلاء بن الزُّبَيْر الكلابيّ يحدّث عن أبيه قال : رأيت غَلَبَة فارسٍ الرومَ ، ثم رأيت غَلَبَةَ الرومِ فارسَ ، ثم رأيت غَلَبَةَ المسلمين فارسَ والرومَ ، وظهورَهم على الشام والعراق ، كلُّ ذلك في خمسَ عشْرَةَ سنة[3] .

ثُمَّ تُوُفِّيَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ وَزَوْجَتُهُ خَدِيجَة

يقال في قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ﴾[4] . أنّها نزلت في أبي طالب ونزل فيه ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِيٓ مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾[5] .

---

(١) سورة الروم ـ الآية ٢ .

(٢) أخرجه الترمذي ٥/٢٤ ـ ٢٥ رقم (٣٢٤٦) في تفسير سورة الروم ، من طريق اسماعيل بن أبي أويس ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبي الزناد ، عن عروة بن الزبير ، عن نيار بن مُكرَم الأسلميّ ، بنحوه .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٥٧٩ رقم ٢٦٢٩ ، سيرة ابن كثير ٢/٩٢ .

(٤) سورة الأنعام ـ الآية ٢٦ .

(٥) سورة القصص ـ الآية ٥٦ وانظر : السير المغازي لابن إسحاق ٢٣٧ .

قال سُفْيان الثَّوْريّ ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عمّن سمع ابن عبّاس يقول في قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ قال : نزلت في أبي طالب ، كان يَنْهَى المشركين أن يُؤْذوا رسولَ الله ﷺ وَيناْى عنه[1] .

ورواه حمزة الزّيّات ، عن حبيب ، فقال : عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس .

وقال مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبيه قال : لما حَضَرَتْ أبا طالب الوفاةُ دخل عليه النّبيّ ﷺ فوجد عنده أبا جهل ، وعبدَ الله بن أبي أُمَيَّة بـن المُغيرة ، فقال له النّبيّ ﷺ « يا عمّ قُلْ لا إلٰه إلاّ الله أُحاجّ لك بها عند الله » فقالا : أي أبا طالب ، أَتَرْغَبُ عن مِلَّة عبد المطَّلب ! قال : فكان آخر كلمةٍ أنْ قال : على مِلّة عبد المطّلب[2] ، فقال رسول الله ﷺ « لأَسْتغفِرَنَّ لك ما لم أُنْهَ عنك »، فنزلت : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[3] الآيتين ، ونزلت : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِيٰ مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ أخرجه مسلم[4] .

وللبخاري مثله من حديث شُعيب بـن أبي حمزة[5] .

---

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ٢٣٨ .

(٢) في نسخة دار الكتب المصرية ، وصحيح مسلم ، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٣٨ « هو على ملّة عبد المطّلب ».

(٣) سورة التوبة ـ الآية ١١٣ .

(٤) صحيح مسلم (٢٤) كتاب الإيمان ، باب الدليل على صحّة إسلام من حضره الموت ، ما لم يشرع في النزاع ، وهو الغرغرة ، ونسخ جواز الاستغفار للمشركين ، والدليل على أن من مات على الشرك فهو في أصحاب الجحيم ، ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل .

(٥) صحيح البخاري ٢٤٧/٤ في مناقب الأنصار ، باب قصّة أبي طالب ، و٢٠٨/٥ في تفسير سورة براءة ، و١٨/٦ في تفسير سورة القصص ، و٢٢٩/٧ في كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا قال والله لا أتكلّم اليوم فصلّى أو قرأ أو سبّح أو كبّر أو حمِد أو هلّل فهو على نيّته . وأخرجه أحمد في مسنده ٤٣٣/٥ ، وانظر عيون الأثر ١٣١/١ ـ ١٣٢ .

وقد حكى عن أبي طالب ، واسمه عبد مَناف ، ابنُه عليّ ، وأبو رافع مولى النّبيّ ﷺ .

ابن عَوْن ، عن عَمْرو بن سعيد ، أنّ أبا طالب قال : كنت بذي المجاز[1] مع ابن أخي ، فعطِشْتُ ، فشَكَوْتُ إليه ، فأهوى بعَقِبِه إلى الأرض ، فنبع الماء فشربتُ .

وعن بعض التابعين قال : لم يكن أحد يسود في الجاهليّة إلّا بمالٍ ، إلّا أبا طالب وعُتْبة بن ربيعة .

قلت : ولأبي طالب شِعْرٌ جيّد مُدَوَّنٌ في السّيرة وغيرها .

وفي « مُسْنَد أحمد »[2] من حديث يحيى بن سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن أبيه ، عن حَبَّة العُرَنيّ[3] قال : رأيت عَلِيّاً ضحك على المنبر حتى بدت نواجذُه ، ثم ذكر قول أبي طالب ، ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ نصلّي ببطن نخلة فقال : ماذا تصنعان يا بن أخي ؟ فدعاه رسول الله ﷺ إلى

---

(١) موضع سوق بعَرَفة على ناحية كبكب . (معجم البلدان ٥/٥٥).

(٢) ج ١/٩٩ وفيه زيادة « ثم قال : اللهمّ لا أعترف أنّ عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيّك ، ثلاث مرّات ، لقد صلّيت قبل أن يصلّي الناس سبعاً ».

(٣) هو حَبَّة بن الجُوَيْن العُرَني الكوفي ، توفي سنة ٧٦ هـ . ضعّفه أكثرهم ، ووثّقه بعضهم . أنظر عنه : طبقات ابن سعد ٦/١٧٧ ، وطبقات خليفة ١٥٢ ، وتاريخ خليفة ١/٣٥٩ ، التاريخ الكبير للبخاري ٣/٩٣ رقم ٣٢٢ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٢٥٣ رقم ١١٣٠ ، أحوال الرجال للجوزجاني ٤٧ رقم ١٨ ، المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/١٩٠ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٠ رقم ١٧٨ ، المجروحين لابن حبّان ١/٢٦٧ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٩٥ ، ٢٩٦ رقم ٣٦٦ ، المعارف لابن قتيبة ٢٦٨ ، تاريخ الطبري (راجع الفهرس)، تاريخ بغداد ٨/٢٧٤ ، الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٢٠ ، معجم البلدان ٤/٣٢٥ ، أسد الغابة لابن الأثير ١/٣٦٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٨٣٥ ـ ٨٣٦ ، المشتبه للذهبي ١/١٤٤ ، ميزان الاعتدال ١/٤٥٠ رقم ١٦٨٨ ، المغني في الضعفاء ١/١٤٦ رقم ١٢٨٢ ، الوافي بالوفيات ١١/٢٨٩ رقم ٤٢٧ ، تهذيب التهذيب ٢/١٧٦ ، ١٧٧ رثم ٣١٩ ، تقريب التهذيب ١/١٤٨ ، الإصابة ١/٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ١٩٤٦ ، النجوم الزاهرة ١/١٩٥ .

الإسلام فقال : ما بالذي تصنعان من بأس ، ولكنْ والله لا يعلوني اسْتي أبداً ، فضحكتُ تعجُّباً من قول أبي .

وروى معتمر بن سليمان ، عن أبيه أنّ قريشاً أظهروا لبني عبد المطَّلب العداوةَ والشَّتْمَ ، فجمع أبو طالب رهْطَه ، فقاموا بين أستار الكعبة يدعون الله على مَن ظلمهم ، وقال أبو طالب : إنْ أبَى قومُنا إلاّ البغْيَ علينا فعجِّلْ نصرَنا ، وخلِّ بينهم . وبين الذي يريدون من قتْل ابن أخي ، ثم دخل بآلِه الشِّعْبَ .

ابن إسحاق : حدّثني العبّاس بن عبد الله بن مَعْبَد ، عن بعض أهله ، عن ابن عبّاس قال : لمّا أتى النّبيّ ﷺ أبا طالب[1] قال : أي عمّ ، قل لا إله إلاّ الله أستحلّ لك بها الشفاعة[2] ، قال : يا بن أخي ، واللهِ لولا أن تكون سُبَّة[3] على أهل بيتك ، يرون أنّي قُلْتُها جَزَعاً من الموت ، لَقُلْتُها ، لاأقولها إلاّ لأَسُرَّك بها ، فلّما ثقُل أبو طالب رؤيَ يحرّك شفتَيه ، فأصغى إليه أخوه العبّاس[4] ثم رفع عنه فقال : يا رسول الله قد واللهِ قالها[5] ، فقال رسول الله ﷺ : « لم أسمع »[6] .

قلت : هذا لا يصحّ ، ولو كان سمعه العبّاس يقولها لما سأل النّبيَّ ﷺ وقال : هل نفعت عمّك بشيءٍ ، ولَمَا قال عليٌّ بعد موته : يا رسول الله إنّ عمّك الشيخ الضّالّ قد مات[7] . صحّ أنَّ عمْرو بن دِينار ، روى عن أبي

---

(١) في السير والمغازي « في مرضه ».
(٢) في السير والمغازي « يوم القيامة ».
(٣) في السير والمغازي « سبّة عليك وعلى ».
(٤) في السير والمغازي « ليسمع قوله ، فرفع العباس عنه ».
(٥) في السير والمغازي « قد والله قال الكلمة التي سألته ».
(٦) السير والمغازي ٢٣٨ ، سيرة ابن هشام ٢/١٦٧ ، نهاية الأرب ١٦/٢٧٨ ، سيرة ابن كثير ٢/١٢٤ .
(٧) سيرة ابن كثير ٢/١٢٩ .

سعيد بن رافع قال : سألت ابن عمر : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾[1] نزلت في أبي طالب ؟ قال : نعم[2] .

زيد بن الحُبَاب ، ثنا حمّاد ، عن ثابت ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن العبّاس ، أنّه سأل النّبيّ ﷺ ما ترجو لأبي طالب ؟ قال : « كلّ الخير من ربّي » .

أيّوب ، عن ابن سِيرِين قال : لما احتضر أبو طالب دعا النّبي ﷺ فقال : يا بن أخي إذا أنا متُّ فأْتِ أخوالَكَ من بني النّجّار ، فإنّهم أمنع النّاس لِما في بيوتهم .

قال عُرْوَة بن الزُّبَيْر : قال رسول الله ﷺ : ما زالت قريش كاعَّةً عنّي حتّى مات عمّي[3] .

كاعّة : جمْع كائع ، وهو الجبان ، يقال : كَعّ إذا جَبُن وانقبض .

وقال يزيد بن كَيْسان : حدّثني أبو حازم ، عن أبي هُرَيرة قال : قال رسول الله ﷺ لعمّه : «قُلْ لا إله إلّا الله أشهد لك بها يوم القيامة» فقال: لولا أنْ تعيّرني قريش ، يقولون : إنّما حمله عليه الجَزَع لأقررْتُ بها عينَكَ . فأنزل الله : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ الآية . أخرجه مسلم[4] .

وقال أبو عَوَانة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن العبّاس أنّه قال : يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيءٍ ، فإنّه

---

(١) سورة القصص ـ الآية ٥٦ .
(٢) أنظر سيرة ابن كثير ٢/١٢٧ .
(٣) السير والمغازي لابن إسحاق ٢٣٨ .
(٤) صحيح مسلم (٢٤/٤٢) كتاب الإيمان ، باب الدليل على صحّة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ، وهو الغرغرة ، ونسخ جواز الاستغفار للمشركين . . .

كان يَحُوطك ويغضب لك ؟ قال : « نعم هو في ضَحْضاح[1] من النّار ، ولولا أنا لَكَان في الدَّرْك الأسفل من النّار . أخرجاه[2] . وكذلك رواه السُّفْيانان ، عن عبد الملك[3] .

وقال اللَّيْث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن خَبَّاب ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، أنّه سمع رسولَ الله ﷺ : يقول ـ وذُكِر عنده عمُّه أبو طالب فقال ـ : « لعلّه تنفعه شفاعتي يوم القيامة ، فيُجْعَل في ضَحْضَاحٍ من النّار يبلغ كَعْبَيْه يغلي منه دماغُه » . أخرجاه[4]

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن أبي عثمان ، عن ابن عبّاس ، أنّ رسول الله ﷺ قال : أَهْوَن أهلِ النّار عذاباً أبو طالب مُنْتَعِل[5] بنَعْلَيْن يغلي منهما دماغُه[6] .

وقال الثَّوْرِيّ وغيره ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن عليّ رضي الله عنه قال : لمّا مات أبو طالب أتيتُ النّبيَّ ﷺ فقلت : إنّ عمّك الشيخ الضّالّ قد مات ، قال : « اذهب فَوَارِ أباك ولا تُحْدِثَنّ شيئاً حتى تأتيني » ، فأتيتُه فأمرني فاغتسلتُ ، ثم دعا لي بدعواتٍ ما يَسُرُّني أنّ لي بهنّ ما على الأرض من شيء[7] .

---

(١) هو في أصله اللُّغَوِي ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنّار .

(٢) صحيح البخاري ٦/٢٤٧ ، في مناقب الأنصار ، باب قصة أبي طالب ، ومسلم (٢٠٩) في كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبيّ صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه .

(٣) أنظر الباب نفسه من صحيح مسلم .

(٤) صحيح البخاري ٦/٢٤٧ في مناقب الأنصار ، باب قصة أبي طالب ، ومسلم (٢١٠) في كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبيّ صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه .

(٥) كذا في الأصل و (ع)، وفي صحيح مسلم « وهو منتعل »، وكذا في الاكتفاء للكلاعي .

(٦) صحيح مسلم (٢١٢) كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب . . .

(٧) أخرجه أبو داود (٣٢١٤) في كتاب الجنائز ، باب الرجل يموت له قرابة مشرك ، والنسائي ، في كتاب الطهارة ، باب الغُسْل من مواراة المشرك ١/١١٠ ، وفي كتاب الجنائز ٤/٧٩ باب =

ورواه الطّيالسيّ في « مُسْنَدِه » عن شُعبة ، عن أبي إسحاق فزاد بعد : اذهب فَوَارِهِ : « فقلت : إنّه مات مشرِكاً » قال : « اذهبْ فَوَارِه » . وفي حديثه تصريح السّماع من ناجية قال : شهدتُ عليّاً يقول . وهذا حديث حَسَنٌ مُتَّصِل .

وقال عبد الله بن إدريس : ثنا محمد بن أبي إسحاق ، عمّن حدّثه ، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر ، عن عبد الله بن جعفر قال : لمّا مات أبو طالب عرض لرسول الله ﷺ سفيهٌ من قريش ، فألقى عليه تراباً ، فرجع إلى بيته ، فأتت بنتُه تمسح عن وجهه التُرابَ وتبكي فجعل يقول : « أي بُنَيّة لا تبكين ، فإنّ الله مانع أباك » ، ويقول ما بين ذلك : « ما نالت منّي قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب »[1] . غريب مُرْسَل .

وروي عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس أنّ النّبيّ ﷺ عارض جنازة أبي طالب فقال :

« وَصَلَتْك رحِمٌ يا عمّ وجُزِيتَ خيراً » . تفرّد به إبراهيم بن عبد الرحمن الخوارزميّ[2] . وهو مُنْكر الحديث يروي عنه عيسى غُنْجار[3] ، والفضل الشيبانيّ .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، حدّثني العبّاس بن عبد الله بن

= مواراة المشرك ، وأحمد ١/٩٧ و١٠٣ و١٣٠ و١٣١ ، وابن إسحاق في السير والمغازي ٢٣٩ .

(١) سيرة ابن هشام ٢/١٦٦ .

(٢) ويقال : إبراهيم بن بيطار أبو إسحاق الخوارزمي ، كان على قضاء خوارزم . أنظر عنه : المجروحين لابن حبّان ١/١٠٢ - ١٠٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٥٩ ، المغني في الضعفاء ١/١٩ رقم ١١٨ ، ميزان الاعتدال ١/٤٥ رقم ١٣٦ ، لسان الميزان ١/٤١ - ٤٢ رقم ٨٣ .
والحديث في الكامل لابن عديّ ، وميزان الاعتدال ، ولسان الميزان .

(٣) غُنْجار : بضم الغين المعجمة ، وسكون النون ، لُقّب بذلك لحمرة لونه (تقريب التهذيب) .

مَعْبَد ، عن بعض أهله ، عن ابن عبّاس قال : لما أتى رسولُ الله ﷺ أبا طالب في مرضه قال : « أي عمّ ، قلْ لا إله إلاّ الله أَسْتَحِلُّ لك بها الشفاعة يوم القيامة » ، فقال : يا ابن أخي واللهِ لولا أنْ تكون سُبَّةً عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون أنّي قلتها جَزَعاً حين نزل بي الموتُ لقُلْتُها ، لا أقولها إلاّ لأَسُرَّك بها ، فلما ثقُل أبو طالب رُؤِيَ يحرّك شفتَيْه ، فأصغى إليه العبّاس ليستمع قوله ، فرفع العبّاس عنه فقال : يا رسول الله ، قد واللهِ قال الكلمةَ التي سألتَهُ ، فقال النبيّ ﷺ : « لم أسمع »[1] .

إسناده ضعيف لأنّ فيه مجهولاً ، وأيضاً ، فكان العبّاس ذلك الوقت على جاهلّيته ، ولهذا إنْ صحّ الحديث لم يقبل النّبيّ ﷺ روايته وقال له : لم أسمع ، وقد تقدّم أنّه بعد إسلامه قال : يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيءٍ ، فإنّه كان يحُوطك ويغضب لك ، فلو كان العبّاس عنده عِلْمٌ من إسلام أخيه أبي طالب لَمَا قال هذا ، ولَمَا سكت عند قول النّبيّ ﷺ « هو في ضَحْضَاح من النّار » ، ولَقَال : إنّي سمعته يقول : لا إله إلاّ الله ، ولكنّ الرافضة قوم بُهُتٌ .

وقال ابن إسحاق[2] : ثم إنّ خديجة بنت خُوَيْلد وأبا طالب ماتا في عامٍ واحد فتتابعت على رسول الله المصائب بموتهما .

وكانت خديجة وزيرةَ صِدْقٍ على الإسلام ، كان يسكن[3] إليها .

وذكر الواقديّ أنّهم خرجوا من الشِّعب قبل الهجرة بثلاث سنين ، وأنّهما تُوُفِّيا في ذلك العام ، وتُوُفِّيَتْ خديجة قبل أبي طالب بخمسةٍ وثلاثين يوماً .

---

(١) سيرة ابن هشام ١٦٧/٢ ، السير والمغازي ٢٣٨ ، نهاية الأرب ٢٧٨/١٦ .
(٢) سيرة ابن هشام ١٦٦/٢ ، والسير والمغازي ٢٤٣ .
(٣) في سيرة ابن هشام ١٦٦/٢ « يشكو إليها ».

وذكر أبو عبد الله الحاكم أنّ موتها كان بعد موت أبي طالب بثلاثة أيّام ، وكذا قال غيره[1] .

وهي خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ الأسديّة[2] .

قال الزُّبَير بن بكّار : كانت تُدْعَى في الجاهليّة الطاهرة ، وأمّها فاطمة بنت زائدة بن الأصمّ العامرية . وكانت خديجة تحت أبي هالة[3] بن زُرَارة التميميّ ، واختُلِف في اسم أبي هالة ، ثم خلف عليها بعده عتيق بن عائذ[4] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ثم النّبيّ ﷺ .

وقال ابن إسحاق[5] : بل تزوّجها أبو هالة بعد عتيق . وكانت وزيرةَ صِدْقٍ على الإسلام .

وعن عائشة قالت : تُوُفيت خديجة قبل أن تُفْرَض الصلاة ، وقيل : كان موتها في رمضان ، ودُفِنت بالحَجُون ، وقيل : إنّها عاشت خمساً وستّين سنة[6] .

وقال الزُّبَيْر : تزوّجها النّبيّ ﷺ ولها أربعون سنة[7] ، وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة[8] .

قال مروان بن معاوية الفزاريّ ، عن وائل بن داود ، عن عبد الله

---

(١) طبقات ابن سعد ١٨/٨ ، سيرة ابن هشام ١٦٦/٢ ، أنساب الأشراف ٤٠٦/١ .
(٢) أنظر نسبها في طبقات ابن سعد ١٤/٨ .
(٣) اسمه هند بن النبّاش بن زرارة بن وقدان . (طبقات ابن سعد ١٤/٨).
(٤) في طبقات ابن سعد ١٥/٨ ، وأنساب الأشراف ٤٠٦/١ « عابد ».
(٥) السير والمغازي ٢٤٥ .
(٦) طبقات ابن سعد ١٨/٨ ، أنساب الأشراف ٤٠٦/١ ، نهاية الأرب ٢٧٩/١٦ .
(٧) أنظر طبقات ابن سعد ١٣٢/١ و١٧/٨ .
(٨) أسد الغابة لابن الأثير ٤٣٥/٥ .

البهيّ[1] قال : قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يَكَدْ يسأم من ثناءٍ عليها ، واستغفارٍ لها ، فذكرها يوماً ، فاحتملتني الغَيْرةُ ، فقلت : لقد عوَّضَكَ اللهُ من كبيرة السِّنّ ، فرأيته غضب غضباً أسقطت في خَلَدِي ، وقلت في نفسي : اللَّهُمَّ إنّك إنْ أذهبت غضبَ رسولِك عنّي لم أعُد إلى ذِكْرها بسوء ، فلّما رأى النّبيّ ﷺ ما لقِيت قال : « كيف قلتِ ، واللهِ لقد آمَنَتْ بي إذ كفر بي النّاس ، وآوتْني إذا رفضني النّاس ، وصدّقَتْني إذْ كذّبني النّاس ، ورُزِقْت منها الولد ، وحُرِمْتُمُوه منّي » ، قالت : فغدا وراح عليَّ بها شهراً[2] .

وقال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما غرت على امرأةٍ ما غرت على خديجة ، ممّا كنت أسمع من ذِكْر رسول الله ﷺ لها ، وما تزوّجني إلاّ بعد موتها بثلاث سنين ، ولقد أمره ربُّه أنْ يبشِّرها ببيتٍ في الجنّة من قصب لا صَخَب فيه ولا نَصَب . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال الزُّهْرِيّ : تُوُفِّيَتْ خديجة قبل أن تُفْرَض الصّلاة .

وقال ابن فُضَيْل ، عن عمارة ، عن أبي زُرْعَة ، سمع أبا هريرة يقول : أتى جبريلُ النّبيَّ ﷺ فقال : هذه خديجة ، أتتك معها إناءٌ فيه إدام طعامٍ أو شرابٍ ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السّلامَ من ربّها ومنّي ، وبشِّرْها ببيتٍ في

---

(١) هو مولى مُصعب بن الزبير .

(٢) أنظر نحوه في أسد الغابة لابن الأثير ٥/٤٣٨ ـ ٤٣٩ .

(٣) أخرجه البخاري ٤/٢٣٠ ـ ٢٣١ في فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومن صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه، باب تزويج النبيّ صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها ، ومسلم (٢٤٣٥) في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل خديجة أم المؤمنين ، رضي الله تعالى عنها ، وأخرجه الشيخان والطبراني في المعجم الصغير ١/١٥ من طريق عبد الله بن أبي أوفى ، وأخرجه ابن جُميع الصيداوي في معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ٣٧١ رقم (٣٦٢) عن طريق عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وانظر الترمذي ٥/٣٦٦ رقم ٣٩٧٨ و ٣٩٧٩ وهو حديث حسن صحيح .

الجنّة من قَصَب[1] ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ[2] مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال عبد الله بن جعفر : سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول : سمعت النّبيّ ﷺ يقول : خير نسائها خديجة بنت خويلد ، وخير نسائها مريم بنت عمران . أخرجه مسلم[4] .

---

(١) القصب هنا اللؤلؤ المجوَّف الواسع ، وقيل هو جوهر طويل مجوّف . (النهاية) .

(٢) قال في مجمع البحار : قوله : لا صخب فيه ولا نصب ، الصخب هو الصوت المختلط ، والنَّصَب : التعب ، أي كما يكون في بيوت الدنيا من الصياح والتعب ، لأنها ـ أي خديجة ـ أسلمت طوعاً بلا رفع صوتٍ ولا منازعة ولا تعب .

(٣) أخرجه البخاري ٤/٢٣١ في فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه ، باب تزويج النبيّ صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها ، ومسلم (٢٤٣٢) في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها . وأحمد في المسند ١/٢٠٥ و٢/٢٣١ و٤/٣٥٥ و٣٥٦ و٣٨١ و٦/١٧٤ و٢٣٦ و٢٤٦ .

(٤) صحيح مسلم (٢٤٣٠) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها .

ذِكر الإسراء برسول الله ﷺ إلى المسجد الأقصى

قال موسى بن عُقْبَة ، عن الزُّهْرِيّ : أُسْرِيَ برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس قبل الهجرة بسنة .

وكذا قال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة[1] .

وقال أبو إسماعيل التِّرْمِذِيّ[3] : ثنا إسحاق بن العلاء بن الضَّحَّاك الزّبيديّ بن زِبْرِيق[3] ، ثنا عَمْرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزُّبَيديّ محمد بن الوليد ، ثنا الوليد بن عبد الرحمن ، أنّ جُبَيْر بن نُفَيْر قال : ثنا شدّاد بن أوس قال :

قلنا يا رسول الله كيف أُسْرِيَ بك ؟

قال : « صلَّيْتُ لأصحابي صلاةَ العَتْمَة بمكة معتَمّاً ، فأتاني جبريل بدابّةٍ بيضاءَ ، فوق الحمار ودون البغل ، فقال : اركبْ ، فاستصعب عليّ ،

---

(١) المغازي لعروة ١٢٠ .

(٢) روى طرفاً مختصراً منه في التفسير (٣١٣٠) باب ومن سورة بني إسرائيل .

(٣) في حاشية الأصل : (إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ليس بثقة ، عن عَمْرو بن الحارث) .

فرازها[1] بأُذُنها ، ثمّ حملني عليها ، فانطلقتْ تهوي بنا ، يقع حافرها حيث أدرك طرفها ، حتى بلغنا أرضاً ذات نخلٍ ، فأنزلني فقال : صلِّ ، فصلَّيْت ،

ثم ركبنا فقال : أتدري أين صلَّيْتَ ؟ صلَّيْتَ بيثْرب ، صلَّيْت بطيبة ، فانطلقتْ تهوي بنا ، يقع حافرها حيث أدرك طرفها ، ثمّ بلغْنا أرضاً ، فقال : انزل فصلّ ، ففعلت ، ثمّ ركبنا .

قال : أتدري أين صلَّيت ؟ قلت : « الله أعلم » .

قال : صلَّيْتَ بمَدْيَن عند شجرة موسى عليه السلام .

ثم انطلقتْ تهوي بنا ، يقع حافرها حيث أدرك طرفها ، ثمّ بلغنا أرضاً بدت لنا قصور فقال : انزِل ، فصلَّيْتُ وركِبْنا .

فقال لي : صلّيت ببيت لَحْمٍ حيث وُلد عيسى ، ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينةَ من بابها اليَمانيّ ، فأتى قِبْلَةَ المسجد فربط فيه[2] دابّته ، ودخلنا المسجدَ من بابٍ فيه تميل الشمس والقمر ، فصلّيت من المسجد حيث شاء الله ، وأخذني من العطش أشدّ ما أخذني ، فأتيت بإناءين لبنٍ وعسلٍ ، أرسل إليَّ بهما جميعاً ، فعدلت بينهما ، ثمّ هداني الله فأخذت اللبن، فشربت حتى قرعْت به جبيني ، وبين يدي شيخ متّكىء على مثراة له ، فقال : أخذ صاحبك الفِطْرةَ إنّه لَيُهْدَى .

ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي في المدينة ، فإذا جهنّم تنكشف عن مثل الزَّرَابيّ .

قلت : يا رسول الله ، كيف وجدْتَها ؟

قال : مثل الحَمأة السّخنة ، ثم انصرف بي ، فمررنا بعِيرٍ لقريش ،

---

(١) اختبرها ، (النهاية).

(٢) كذا . أي ربطه بحلقة المسجد ، كما في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٨٣ .

بمكان كذا وكذا ، قد ضلّوا بعيراً لهم ، قد جمعه فلانٌ ، فسلّمت عليهم ، فقال بعضهم : هذا صوت محمد .

ثم أتيت أصحابي قبل الصُّبح بمكة ، فأتاني أبو بكر فقال : أين كنت اللّيلة، فقد التَمَسْتُكَ في مَظَانّك؟ قلت: علمت أنّي أتيت بيتَ المقدس اللّيلة ، فقال : يا رسول الله إنّه مسيرة شهرٍ ، فصِفْه لي ، قال : ففُتح لي صراطٌ كأنّي أنظر إليه ، لا يسألني عن شيءٍ إلّا أنبأته عنه ، قال : أشهد أنّك رسول الله ، فقال المشركون : أنظروا إلى ابن أبي كَبْشَة ، يزعم أنّه أتى بيتَ المقدس اللّيلة ، فقال : إنّي مررت بعِيرٍ لكم ، بمكان كذا ، وقد أضلُّوا بعيراً لهم ، فجمعه فلان ، وإنّ مسيرهم ينزلون بكذا ، ثمّ كذا ، ويأتونكم يوم كذا ، يقدمهم جملٌ آدم ، عليه مسح أسود ، وغرارتان سوداوان ، فلّما كان ذلك اليوم ، أشرف النّاس ينظرون حتى كان قريب من نصف النّهار ، حين أقبلت العِير يقدمهم ذلك الجمل » .

قال البيهقيّ[1] : هذا إسناد صحيح .

قلت : ابن زِبْرِيق تكلّم فيه النَّسائيّ . وقال أبو حاتم : شيخ[2] .

قال حمّاد بن سَلَمَة : ثنا أبو حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « أُتِيتُ بالبُرَاق فركبته خلف جبريل ، فسار بنا ، فكان إذا أتى على جبلٍ ارتفعتْ رِجْلاه ، وإذا هبط ارتفعتْ يداه ، فسار بنا في أرض فيحاءَ طيّبة ، فأتينا على رجلٍ قائمٍ يصلّي ، فقال: من هذا معك يا جبريل ؟ قال : أخوك محمد ، فرحّب ودعا لي بالبركة ، وقال :

---

(١) دلائل النبوّة ٢/٢٠٠ ، نهاية الأرب ١٦/٣٠٠ ـ ٣٠١ .

(٢) الجرح والتعديل ٢/٢٠٩ رقم ٧١١ وأنظر عنه : التاريخ الكبير ١/٣٨٠ رقم ١٢١٣ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٦٩ و ٣٠٩ و ٣١٥ و ٣٦٠ و ٤١٦ و٢ /٢٢٠ و ٣٤٨ و ٤٨٠ و ٣/٢٧٨ ـ ٢٨٠ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٠ ، ميزان الاعتدال ١/١٨١ رقم ٧٣٠ ، تهذيب التهذيب ١/٢١٥ ـ ٢١٦ رقم ٤٠٦ ، تقريب التهذيب ١/٥٤ رقم ٣٧١ .

سل لأُمَّتك اليُسْرَ ، ثمّ سار فذكر أنّه مرَّ على موسى وعيسى ، قال : ثمّ أتينا على مصابيح فقلت : ما هذا ؟ قال : هذه شجرة أبيك إبراهيم ، تحبّ أن تدنُوَ منها ؟ قلت : نعم ، فدنونا منها ، فرحّب بي ، ثمّ مضينا حتى أتينا بيتَ المقدس ، ونُشِر لي الأنبياءُ منَ سمَّى اللهُ ومن لم يُسمِّ ، وصلَّيتُ بهم إلاّ هؤلاء النَّفر الثلاثة : موسى ، وعيسى ، وإبراهيم ، فربطت الدَّابَّةَ بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ، ثمّ دخلت المسجدَ فقُرِّبتْ لي الأنبياء ، مَن سَمَّى اللهُ منهم ، ومَن لم يُسَمِّ ، فصلَّيْتُ بهم .

هذا حديث غريب ، وأبو حمزة هو ميمون. ضُعِّف[1].

وقال يونس ، عن الزُّهْرِيّ ، عن ابن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : أُتِي رسولُ الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به بإيلياء بقَدَحَيْن من خمرٍ ولبن ، فنظر إليهما ، فأخذ اللَّبن ، فقال له جبريل : الحمد لله الذي هداك للفِطْرة ، لو أخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمَّتُك . مُتَّفَقٌ عليه[2] .

قرأت على القاضي سليمان بن حمزة ، أخبركم محمد بن عبد الواحد الحافظ ، أنا الفضل بن الحسين ، أنا عليّ بن الحسن الموازيني ، أنا

---

(١) أنظر عنه : التاريخ لابن معين ٢/٥٩٩ ، التاريخ الكبير ٧/٣٤٣ رقم ١٤٧٧ ، التاريخ الصغير ١٥٠ ، الضعفاء الصغير للبخاري ٢٧٧ رقم ٣٥٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٨١ ، أحوال الرجال للجوزجاني ٧٢ رقم ٨٧ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٨٧ رقم ١٧٦٤ ، والمجروحين لابن حبّان ٣/٥ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٤ رقم ٥٢٨ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ١٠٦١ ، المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٥٦٥ و ٢٣١ ، ميزان الاعتدال ٤/٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ٨٩٦٩ ، المغني في الضعفاء ٢/٦٩٠ رقم ١٥٦٢ ، الكاشف ٢/١٧١ رقم ٥٨٧١ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٤٠٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٧١١ ، تقريب التهذيب ٢/٢٩٢ رقم ١٥٦١ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأشربة ٦/٢٤٠ ـ ٢٤١ ، وفي تفسير سورة الإسراء ٥/٢٢٤ باب قوله أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام. ومسلم (١٦٨) في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

محمد بن عبد الرحمن ، أنا يوسف القاضي، أنا أبو يَعْلَى التميميّ ، ثنا محمد بن إسماعيل الوساوسيّ ، ثنا ضَمْرَة ، عن يحيى بن أبي عَمْرو الشَّيْبانيّ ، عن أبي صالح مَوْلى أمّ هانىء ، عن أمّ هانى [1] قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ بغَلَسٍ [2] وأنا على فراشي فقال : « شعرتُ أنّي نمتُ اللَّيلةَ في المسجد الحرام ، فأتى جبريل فذهب بي إلى باب المسجد ، فإذا دابّة أبيض [3] ، فوق الحمار ، ودون البغل ، مضطّرب الأُذُنَيْن ، فركِبْتُه ، وكان يضع حافره مدَّ بَصَرِه ، إذا أخذ بي في هبوطٍ طالت يداه ، وقصُرَت رِجْلاه ، وإذا أخذ بي في صعودٍ طالَتْ رِجلاه وقصُرَتْ يداه ، وجبريل لا يفوتني ، حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء تُوثِق بها ، فنُشِر لي رَهْطٌ من الأنبياء ، فيهم إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، فصلَّيْتُ بهم وكلَّمتهم ، وأُتيت بإناءين أحمر وأبيض ، فشربت الأبيضَ ، فقال لي جبريل : شربتَ اللَّبن وتركتَ الخَمْر ، لو شربتَ الخمرَ لارتدَّتْ أُمَّتُك ، ثم ركبته إلى المسجد الحرام ، فصلَّيتُ به الغَدَاة » . قالت : فتعلَّقت بردائه وقلت : أنشُدك اللّهَ يا بن عمّ ألاّ تُحَدِّث بهذا قريشاً فيكذِّبُكَ من صدَّقَك ، فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي ، فارتفع عن بطنه ، فنظرت إلى عكنه فوق إزاره وكأنّه طيّ القراطيس ، وإذا نور ساطع عند فؤآده، يكاد يختطف بصري ، فخررت ساجدةً ، فلمّا رفعت رأسي إذا هو قد خرج ، فقلت لجاريتي نبعة : ويْحَكِ اتبعيه فانظري [4] ، فلمّا رجَعَتْ أخبرتني أنّه انتهى إلى قريش [5] في الحَطِيم ، فيهم المُطْعِم بن عَدِيّ ، وعَمْرو بن هشام ، والوليد بن المُغِيرة ، فقصّ عليهم مَسْرَاه ، فقال عَمْرو كالمستهزىء : صِفْهم

---

(١) هي بنت أبي طالب . (طبقات ابن سعد ١/١٤٤).

(٢) الغَلَس : ظُلْمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

(٣) أي أبيض اللون ، والتذكير باعتبار المركوب ، كما في « إرشاد السّاري لشرح البخاري».

(٤) زاد في عيون الأثر ١/١٤١ : « ماذا يقول وماذا يقال له ».

(٥) في عيون الأثر : « إلى نفر من قريش ».

لي ، قال : أمّا عيسى ففوق الرَّبْعَة، عريض الصَّدْر ، ظاهر الدّم ، جَعْدُ الشَّعْر ، تعلوه صَهْبة ، كأنّه عُرْوة بن مسعود الثقفيّ ، وأمّا موسى فضخم ، آدم ، طُوال ، كأنّه من رجال شَنُوءَة ، كثير الشعر ، غائر العينين ، متراكب الأسنان ، مقلَّص الشفَتَين ، خارج اللّثة ، عابس ، وأمّا إبراهيم ، فَوَاللهِ لأشبه النّاس بي خَلْقاً وخُلُقاً[1] ، فضجّوا وأعظموا ذلك ، فقال المُطْعِم : كلّ أمرك كان قبل اليوم أمماً ، غير قولك اليوم ، أنا أشهد أنّك كاذب ! نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس شهراً ، أتيتَهُ في ليلة !

وذكر باقي الحديث[2] ، وهو حديث غريب ، الوساوسي ضعيف تفرّد به[3]

(م)[4] ثنا محمد بن رافع ، ثنا حُجَيْن بن المثنَّى ، نا عبد العزيز بن أبي سَلَمَة ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هُرَيْرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد رأيتُني في الحِجْر ، وقريش تسألني عن مَسْرَاي ، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبّتها ، فكرُبْتُ كَرْباً ما كربْتُ مثله قطّ ، فرفعه الله لي ، أنظُرُ إليه ، ما يسألوني عن شيءٍ إلاّ أنبأتهم به ، وقد رأيتُني في جماعةٍ من الأنبياء ، فإذا موسى قائم يصلّي ، فإذا رجلٌ ضَرْبٌ[5] جَعْدٌ ، كأنّه من رجال شَنُوءَة ، وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلّي ، أقرب النّاس به شَبَهاً عُرْوَة بن مسعود الثَّقَفيّ ، وإذا إبراهيم قائم يصلّي أشبه النّاس به صاحبكم ـ يعني نفسَه ، ، فحانت الصلاة فأَمَمْتُهُم ، فلمّا فرغت من

---

(١) في (اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان): ورأيت عيسى فإذا هو رجل ربعة احمر . . . وأنا أشبه ولد إبراهيم به . . .

(٢) أنظر بقيته في عيون الأثر ١/١٤٢ .

(٣) أنظر عنه : الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٢ رقم ١٥٧٧ ، المغني في الضعفاء ٢/٥٥٥ رقم ٥٢٩٣ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٨١ رقم ٧٢٢٢ ، لسان الميزان ٥/٧٧ رقم ٢٥٢ .

(٤) اختصار للإمام مسلم .

(٥) أي خفيف اللّحم ممشوق مستدقّ . على ما في (النهاية).

الصّلاة قال لي قائل : يا محمد هذا مالِكُ صاحب النّار ، فسلّم عليه ، فالتَفَتُّ إليه فبدأني بالسّلام »[1] .

وقد رواه أبو سَلَمة أيضاً ، عن جابر مختصَراً[2] .

قال اللَّيْث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سَلَمَة قال : سمعت جابر بن عبد الله يحدّث، أنّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : « لما كَذَّبَتْني قريش قمت في الحِجْر فجلا الله لي بيتَ المقدس ، فطفقت أُخبرُهم عن آياته ، وأنا أنظر إليه . أخرجاه[3] .

وقال[4] إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن شهاب : سمعت ابن المسيّب يقول : إنّ رسول الله ﷺ حين انتهى إلى بيت المقدس لقي فيه إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ثم أخبر أنّه أُسْرِي به ، فافتتن ناسٌ كثير كانوا قد صلُّوا معه . وذكر الحديث ، وهذا مُرْسَل .

وقال محمد بن كثير المَصِّيصيّ : ثنا مَعْمَر ، عن الزُّهْريّ، عن عُرْوة ، عن عائشة قالت لمّا أُسْرِي بالنّبيّ ﷺ إلى المسجد الأقصى ، أصبح يتحدّث النّاس[5] بذلك ، فارتدّ ناسٌ ممّن آمن ، وسعوا إلى أبي بكر فقالوا : هل لك

---

(١) صحيح مسلم (١٦٨) في كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصلوات ، وأحمد في المسند ٥٢٨/٢ .

(٢) مسلم (١٧٢) في كتاب الإيمان ، باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجّال ، ابن سعد في الطبقات ٢١٥/١ .

(٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٢٤٧/٤ و٢٤٨ باب حديث الإسراء وقول الله تعالى : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾، وفي تفسير سورة الإسراء ٢٢٤/٥ باب قوله أسرى بعبده ليلاً . . ومسلم (١٧٠) في كتاب الإيمان ، باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال ، والترمذي (٣١٣٢) في التفسير ، باب ومن سورة بني إسرائيل .

(٤) في حاشية الأصل كُتب : « بلغت قراءة في الميعاد الثاني عشر ، على جامعه الحافظ أبي عبد الله الذهبي ، كتب ابن البعلي عفا الله عنه».

(٥) في نهاية الأرب « أصبح الناس يتحدّثون ».

في صاحبك ، يزعم أنّه أُسريَ به اللّيلةَ إلى بيت المقدس ! قال : أَوَ قال ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : لئن قال ذلك لقد صَدَق ، قالوا : وتصدِّقُه ! قال : إنّي لأُصدِّقه بما هو أبعد من ذلك ، أصدّقه بخبر السماء في غَدْوَةٍ أو رَوْحَة . فلذلك سُمِّي أبو بكر الصِّدِّيق[1] .

وقال مُعْتَمِرُ بن سليمان التَّيْميّ ، عن أبيه ، سمع أَنَساً يقول : حدّثني بعض أصحاب النّبيّ ﷺ أنّ النّبيّ ﷺ ليلة أُسْرِي به مرّ على موسى وهو يصلّي في قبره . وذكر الحديث[2] .

وقال عبد العزيز بن عِمْران بن مِقْلاص الفقيه ، ويونس ، وغيرهما : حدّثنا ابن وهْب ، حدّثني يعقوب بن عبد الرحمن الزُّهْرِيّ ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن هاشم بن عُتْبة بن أبي وقّاص ، عن أَنَس بن مالك قال : لمّا جاء جبريل إلى رسول الله صلّى الله عليهما وسلّم بالبُراق ، فكأنّها أَمَرَّتْ ذَنَبَهَا[3] ، فقال لها جبريل : مَهْ يا بُراق ، فَوَاللهِ إنْ ركبك[4] مثلُه ، وسار رسول الله ﷺ ، فإذا هو بعجوزٍ على جانب الطريق ، فقال : « ما هذه يا جبريل » ؟ قال له : سِرْ يا محمد ، فسار ما شاء الله أن يسير . فإذا شيء يدعوه مُتَنَحِّياً عن الطّريق يقول : هَلُمَّ يا محمد ، فقال جبريل : سِرْ يا محمد ، فسار ما شاء الله أن يسير ، قال : فلقِيه خلقٌ من الخلق ، فقالوا : السّلام عليك يا آخِر ، السلام عليك يا حاشِر ، فردّ السلامَ ، فانتهى إلى بيت المقدس ، فعرض عليه الماء ، والخمر ، واللّبَن ، فتناول اللّبَن ، فقال له

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٦٢ ـ ٦٣ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرّجاه . وتابعه الذهبي في تلخيصه ، ورواه النويري في نهاية الأرب ١٦/٣٠٢ .

(٢) رواه مسلم (٢٣٧٥) في الفضائل ، باب من فضائل موسى عليه السلام ، والنسائي ٣/٢١٥ في قيام الليل ، باب ذكر صلاة نبيّ الله موسى عليه السلام ، وأحمد في المسند ٣/١٢٠ .

(٣) في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٨٥ « ضربت أذنيها »

(٤) في تهذيب تاريخ دمشق « ما ركبك » .

جبريل : أصبتَ الفطْرَةَ ، ولو شربت الماءَ لغرِقَتْ أُمَّتُك وغرِقْتَ ، ولو شربتَ الخمرَ لَغَوَيْتَ وغَوَتْ أُمَّتُك ، ثم بُعِث له آدم فَمن دُونه من الأنبياء ، فأَمَّهُم رسولُ الله ﷺ تلك اللّيلة، ثم قال له جبريل : أمّا العجوز فلم يبق من الدّنيا إلّا ما بقي من عمر تلك العجوز ، وأمّا الذي أراد أن تميل إليه ، فذاك عدوّ الله إبليس ، أراد أن تميل إليه ، وأمّا الذين سلَّموا عليك فإبراهيم ، وموسى ، وعيسى (١)(٢) .

وقال النَّضْر بن شُمَيْل ، ورَوْح ، وغُنْدَر : أنا عَوْف ، ثنا زُرَارة بن أوفَى قال : قال ابن عبّاس : قال رسول الله ﷺ : « لمّا كانت ليلة أُسْرِيَ بي ، ثمّ أصبحتُ بمكة ، فَظِعْت بأمْري(٣) ، وعلِمْتُ بأنّ النّاس يكذّبوني ، قال : فقعد معتزِلاً حزيناً ، فمرّ به أبو جهل ، فجاء فجلس فقال كالمستهزىء : هل كان من شيء ؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم » ، قال : ما هو ؟ قال : « إنّي أُسْرِيَ بي اللّيلة » ، قال : إلى أين ؟ قال : « إلى بيت المقدِس » ، قال : ثمّ أصبحتَ بين أظْهُرنا ! قال : « نعم » ، قال : فلم يُر أنّه يكذِّبه مخافة أن يجحده الحديث ، فقال : أرأيتَ إنْ دعوتُ إليك قومَك أتُحدّثهم بما حدّثتني ؟ قال : « نعم » ، فدعا قومَه فقال : يا معشَرَ بني كعب بن لُؤَيّ هَلُمَّ ، فانتقضت المجالس ، فجاءوا حتى جلسوا إليهما ، فقال : حدِّثْهم ،

---

(١) رُوي هذا الحديث بالسند المذكور عن أنس في تفسير الطبري ، وتفسير ابن مردويه ، ودلائل البيهقي ٢/١١٣ - ١١٤ ، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٣٨٥ ، وانظر الخصائص الكبرى للسيوطي ١/١٥٥ - ١٥٦ .

(٢) كتب هنا في حاشية الأصل « أنبئنا عن ابن كليب ، عن ابن بيان ، أنا بشر ابن القاضي ، ثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا أبو عمير بن النحاس ، ثنا الوليد ، حدثني الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال : رؤي عبادة بن الصامت على حائط بيت المقدس يبكي فقيل : ما يُبكيك ؟ فقال : من ها هنا حدّثنا رسول الله أنه رأى مَلَكاً يقلّب جمراً كالقطف . إسناده جيّد » .

(٣) أي اشتدّ عليّ وهِبْتُهُ . (النهاية) .

فقال رسول الله ﷺ : « إنّي أُسْرِي بي اللّيلة » ، قالوا : إلى أين ؟ قال : « إلى بيت المقدس » ، قالوا : ثمّ أصبحتَ بين ظَهْرَيْنا[1] ! قال : « نعم » ، قال : فَمَنْ بين مصفِّقٍ وواضعٍ يدَه على رأسه مُسْتَعْجِبٌ للكَذِب زعم ، قال : وفي القوم مَن قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد ، فقال : هل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فذهبت أنعتُ ، فما زلت حتى التبس عليّ بعضُ النَّعْتِ ، قال : فجيء بالمسجد حتى وُضع دون دار عقيل أو عقال . قال : فنعتُّهُ وأنا أنظر إليه » ، فقالوا : أمّا النَّعْتُ فقد واللهِ أصاب[2] .

ورواه هوذة[3] عن عَوْف .

مسلم بن إبراهيم : ثنا الحارث بن عُبَيْد ، ثنا أبو عِمْران ، عن أَنَس قال : قال رسول الله ﷺ : « بينما أنا قاعد ذات يوم ، إذ دخل جبريل[4] ، فوكز[5] بين كَتِفَيَّ ، فقمت إلى شجرةٍ فيها مثل وَكْرَيْ الطّائر ، فقعد في واحدةٍ ، وقعدت في أخرى ، فارتفعت[6] حتى سدت الخافقين ، فلو شئت أن أمسّ السماءَ لَمَسَسْتُ ، وأنا أقلّب طَرْفي فالتفتُّ إلى جبريل ، فإذا هو لاطىء[7] ، فعرفت فضل علمه بالله[8] ، وفتح لي باب السماء ورأيت النّور

---

(١) كذا في الأصل و(ع) وفي مسند أحمد : (ظهرانينا).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١/٣٠٩ .

(٣) في الأصل « هودة »، والتصويب من تهذيب التهذيب ١١/٧٤ رقم ١١٦ وهو هوذة بن خليفة بن عبد الله البكراوي البصري الأصمّ .

(٤) في دلائل النبوّة ، ونهاية الأرب « دخل عليّ جبريل ».

(٥) الوكز : الضَّرْب بجمع الكفّ ، وهنا ضَرْبُ تلطُّف ومحبّة ، أو سبب قيام وخفّة ، كما في شرح الشفا .

(٦) في دلائل النبوّة « فسمت وارتفعت »، وفي نهاية الأرب « فنَمَت ».

(٧) أي لاصق بالأرض من هيبة الله تعالى وشدّة الخشية من كمال عظمته . وفي دلائل النبوّة ونهاية الأرب : « حلْس لاطىء ».

(٨) في دلائل النبوّة ، ونهاية الأرب « بالله عليّ ».

الأعظم[1] ، ثمّ أوحى الله إليَّ ما شاء أن يوحي[2] .

إسناده جيّد حَسَن ، والحارث من رجال مسلم[3] .

سعيد بن منصور : ثنا أبو معشر ، عن أبي وهْب مولى أبي هُرَيرة ، عن أبي هريرة قال : لمّا رجع رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به قال : « يا جبريل إنّ قومي لا يصدّقوني » ، قال : يصدّقك أبو بكر وهو الصِّدِّيق .

رواه إسحاق بن سليمان ، عن يزيد[4] بن هارون ، أنا مِسْعَر ، عن أبي وهب هلال بن خَبَّاب ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : فحدّثهم ﷺ بعلامة بيت المقدس ، فارتدُّوا كُفَّاراً ، فضرب الله رقابَهم مع أبي جهل . وقال أبو جهل : يخوّفنا محمد بشجرة الزَّقُّوم ، هاتوا تمراً وزبداً ، فتزقَّمُوا . ورأى الدَّجّالَ في صورته رُؤْيا عين ، ليس برؤيا منام ، وعيسى ، وموسى ، وإبراهيم . وذكر الحديث[5] .

---

(١) في الدلائل والنهاية بعد الأعظم « وإذا دوني الحجاب وفُرَجه الدّر والياقوت » .

(٢) دلائل النبوّة للبيهقي ، نهاية الأرب ٢٩١/١٦ .

(٣) هو الحارث بن عبيد الإيادي البصري ، أبو قدامة . أنظر عنه : التاريخ لابن معين ٩٣/٢ ، التاريخ الكبير للبخاري ٢٧٥/٢ رقم ٢٤٤١ ، الجرح والتعديل ٨١/٣ رقم ٣٧١ ، الكاشف ١٣٩/١ رقم ٨٧١ ، ميزان الاعتدال ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩ رقم ١٦٣٢ ، تهذيب التهذيب ١٤٩/٢ ـ ١٥٠ رقم ٢٥٤ .

(٤) في نسخة دار الكتب المصرية «زيد » وهو تصحيف .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣٧٤/١ وبقيّته : « صلوات الله عليهم ، فسُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدّجّال فقال أقمر هجّاناً ، قال : حسن ، قال : رأيته فيلمانيا أقمر هجّاناً ، إحدى عينيه قائمة كأنّها كوكب درّي كان شعر رأسه أغصان شجرة ، رأيت عيسى شاباً أبيض جعد الرأس حديد البصر مبطّن الخلق ، ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر ، قال : حسن الشعرة شديد الخلق ، ونظرت إلى إبراهيم فلا أنظر إلى أرب من آرابه إلا نظرت إليه مني ، كأنّه صاحبكم ، فقال جبريل عليه السلام : سلّم على مالِك ، فسلّمت عليه » .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن حُذَيْفة : أنّ النّبيّ ﷺ أُتِيَ بالبُرَاق ، وهو دابّة أبيض فوق الحمار ودون البغل ، فلم يُزَايِلا ظهرَهُ هو وجبريل ، حتى انتهيا به إلى بيت المقدس ، فصعد به جبريل إلى السماء ، فاستفتح جبريل ، فأراه الجنّة والنّار ، ثم قال لي[1] : هل صلّى في بيت المقدس ؟ قلت : نعم ، قال : اسمك يا أصلع ، قلت : زِرّ بن حُبَيْش ، قال : فأين تجده صلاّها ؟ فتأوَّلْتُ الآية : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى ﴾[2] قال : فإنّه لو صلّى لَصَلَّيْتُم كما تصلّون في المسجد الحرام ، قلت لحُذَيْفَة : أَرَبَطَ الدّابّةَ بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء ؟ قال : أكان يخاف أن تذهب منه وقد أتاه الله بها ، كأنّ حُذَيْفَة لم يبلُغْهُ أنّه صلّى في المسجد الأقصى ، ولا ربط البُراق بالحلقة[3] .

وقال ابن عُيَيْنَة ، عن عَمْرو ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس ﴿ وَمَا جَعَلْنَا

---

(١) القائل هو حُذَيْفة ، والمسؤول هو زِرّ بن حبيش كما سيأتي .

(٢) سورة الإسراء ـ الآية ١ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥/٣٨٧ بأطول من هذا « عن زِرّ بن حبيش قال : أتيت على حُذَيفة بن اليمان وهو يحدّث عن ليلة أُسري بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم وهو يقول : فانطلقت أو انطلقنا فلقينا حتى أتينا على بيت المقدس فلم يدخلاه . قال : قلت بل دخله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتئذ وصلّى فيه . قال : ما اسمك يا أصلع فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك ؟ قال : قلت : أنا زِرّ بن حبيش . قال : فما علمك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى فيه ليلتئذ ؟ قال : قلت : القرآن يخبرني بذلك . قال : من تكلّم بالقرآن فُلج اقرأ . قال : فقرأت : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام) . قال : فلم أجده صلّى فيه . قال : يا أصلع هل تجد صلّى فيه ؟ قال : قلت : لا . قال : والله ما صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتئذ لو صلّى فيه لكُتب عليكم صلاة فيه كما كُتب عليكم صلاة في البيت العتيق والله ما زايلا البراق حتى فُتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ، ثم عادا عودهما على بدئهما . قال : ثم ضحك حتى رأيت نواجذه . قال : ويحدّثون أنه لَرَبَطَه ليفرّ منه وإنّما سخّره له عالم الغيب والشهادة . قال : قلت : يا أبا عبد الله أيّ دابّة البراق ؟ قال : دابّة أبيض طويل هكذا خطْوه مدّ البصر »، وانظر خصائص السيوطي ١/١٥٨ .

ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾[1] قال : هي رؤيا عينٍ أُرِيها رسولُ الله ﷺ ليلة أُسْرِي به . ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْآنِ ﴾[1] قال : هي شجرة الزَّقُّوم أخرجه البخاري[2] .

ذكر معراج النبيّ ﷺ إلى السّماء

قال الله تعالى : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾[3] وقال ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ﴾[4] . تفسير ذلك : قال زائدة وغيره ، عن أبي إسحاق الشَّيْبانيّ قال : سألت زِرَّ بن حُبَيْش عن قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ فقال : ثنا عبد الله بن مسعود ، أنّه رأى جبريل له ستّمائة جناح . أخرجاه[5] .

وروى شُعْبَة ، عن الشَّيْبانِي هذا ، لكن قال : سألته عن قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[6] فذكر أنّه رأى جبريل له ستّمائة جناح[7] .

---

(١) سورة الإسراء ـ الآية ٦٠ .

(٢) في مناقب الأنصار ٤/٢٥٠ باب المعراج ، وفي تفسير سورة الإسراء ٥/٢٢٧ باب وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلّا فتنة للناس ، وأخرجه أحمد في المسند ١/٣٧٤ .

(٣) سورة النجم ـ الآية ٥ .

(٤) سورة النجم ـ الآية ١٣ .

(٥) أخرجه البخاري في تفسير سورة النجم ٦/٥١ باب قوله فأوحى إلى عبده ما أوحى ، ومسلم (١٧٤/٢٨٠) في كتاب الإيمان ، باب في ذكر سدرة المنتهى .

(٦) سورة النجم ـ الآية ١٨ .

(٧) أخرجه البخاري في تفسير سورة النجم ٦/٥٠ ـ ٥١ باب فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس ، ومسلم (١٧٤) في كتاب الإيمان ، باب في ذكر سدرة المنتهى .

وقال (خ) قُبَيْصَة : ثنا سُفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة عن عبد الله ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ قال : رأى رَفْرَفاً أخضر قد ملأ الأُفُق[1] .

وقال حمّاد بن سَلَمَة : ثنا عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : رأيت جبريلَ عند سِدْرَة ، عليه ستّمائة جناح ، ينفض من ريشه التهاويل[2] الدّرّ والياقوت . عاصم بن بَهْدَلَة القارىء ، ليس بالقوِيّ[3] .

وقال مالك بن مِغْوَلٍ ، عن الزُّبَيْر بن عَدِيّ ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، عن مُرَّة الهَمدانيّ ، عن ابن مسعود قال : لمّا أُسْرِي بالنّبيّ ﷺ فانتهى إلى سِدْرَة المُنْتَهَى ، وهي في السماء السادسة ـ كذا قال ـ وإليها ينتهي ما يُصْعَد به ، حتى يقبض منها ، وإليها ينتهي ما يُهْبَط به من فوقها ، حتى يُقبض منها

---

(١) أخرجه البخاري ٥١/٦ في تفسير سورة النجم ، باب لقد رأى من آيات ربّه الكبرى .
(٢) أي الأشياء المختلفة الألوان . (النهاية لابن الأثير).
(٣) أنظر عنه : تاريخ خليفة ٣٧٨ ، طبقات خليفة ١٥٩ ، التاريخ الكبير ٤٨٧/٦ رقم ٣٠٦٢ ، التاريخ الصغير ١٣٧ ، طبقات ابن سعد ٢٢٤/٦ ، مراتب النحويين ٢٤ ، المعارف ٥٣٠ ، ذيل المذيّل ٦٤٧ ، الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ رقم ١٨٨٧ ، الكنى والأسماء للدولابي ١٢١/١ ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٦٥ رقم ١٣٠٦ ، تاريخ العلماء النحويين ٢٣١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٨٤/١ ، تهذيب تاريخ دمشق ١٢٢/٧ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٦/٣ رقم ١٣٥٨ ، وفيات الأعيان ٩/٣ ، تهذيب الكمال للمزّي ٦٤٠/٢ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٥٢/٥ ، تاريخ الإسلام ٨٩/٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٥٦/٥ ـ ٢٦١ ، العبر ١٦٧/١ ، الكاشف ٤٩/٢ رقم ٢٥١٩ ، معرفة القراء الكبار ٨٨/١ ـ ٩٤ رقم ٣٥ ، ميزان الاعتدال ٣٥٧/٢ ـ ٣٥٨ رقم ٤٠٦٨ ، المغني في الضعفاء ٣٢٢/١ رقم ٢٩٩٥ ، مرآة الجنان ٢٧١/١ ، البداية والنهاية ٢٩/١٠ وفيه « عبدلة » بدل « بهدلة » وهو تصحيف ، غاية النهاية ٣٤٦/١ ـ ٣٤٩ ، الوافي بالوفيات ٥٧٢/١٦ رقم ٦٠٨ ، جامع التحصيل ٢٤٧ رقم ٣١٧ ، الوفيات لابن قنفذ ١٢١ رقم ١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٥ ـ ٤٠ رقم ٦٧ ، تقريب التهذيب ٣٨٣/١ رقم ٣ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢ ، شذرات الذهب ١٧٥/١ .

﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾[1] قال : غَشِيها فَراشٌ من ذَهَب ، وأُعطي رسولُ الله ﷺ الصَّلوات الْخَمس ، وخواتيمَ سُورة البقرة ، وغُفِرَ لمن لا يُشْرِك بالله من أُمَّته الْمُقحِمَات[2] . أخرجه مسلم[3] .

وقال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾[4] قال : رأى رسول الله ﷺ جبريلَ عليه حُلّة من رَفْرَفٍ قد ملأ ما بين السماء والأرض[5] .

وقال عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ قال : رأى جبريلَ عليه السلام . أخرجه مسلم[6] .

وقال زكريّا بن أبي زائدة ، عن ابن أَشْوَع ، عن الشَّعْبيّ ، عن مسروق قال : قلت لعائشة : فأين قوله تعالى : ﴿ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ ؟ قالت : إنّما ذاك جبريل ، كان يأتيه في صورة الرجل ، وإنّه أتاه في هذه المرّة في صورته التي هي صورته ، فسدَّ أُفُقَ السّماء . مُتَّفَقٌ عليه[7] .

---

(١) سورة النجم ـ الآية ١٦ .

(٢) معناه الذنوب العظام الكبائر التي تُهلك أصحابها وتوردهم النار وتقحمهم إيّاها ، والتقحّم : الوقوع في المهالك .
وسقط من الأصل و (ع) والمنتقى لابن الملا : « من أمّته » ، والاستدراك من صحيح مسلم .

(٣) صحيح مسلم (١٧٣) في كتاب الإيمان ، باب في ذكر سدرة المنتهى ، وأخرجه الترمذي (٣٣٣٠) في سورة النجم ، وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٤) سورة النجم ـ الآية ٥ .

(٥) أخرجه الترمذي (٣٣٣٧) في سورة النجم ، وأحمد في المسند ١/٣٩٤ و٤١٨ و ٤٤٩ .

(٦) صحيح مسلم (١٧٥) في كتاب الإيمان ، باب معنى قول الله عزّ وجلّ : ولقد رآه نزلة أخرى ، وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء ؟

(٧) أخرجه البخاري في بدء الخلق ٤/٨٤ باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى غُفر له ما تقدّم من ذنبه ، ومسلم (١٧٧/٢٩٠) في كتاب الإيمان ، باب معنى قول الله عزّ وجلّ : ولقد رآه نزلة أخرى ، والترمذي (٣٣٣٢) في سورة النجم ، وأحمد في المسند ١/٣٩٥ و٤٠٧ و ٤٤٩ .

وقال ابن لِهَيعة : حدّثني أبو الأسود ، عن عُرْوَة ، عن عائشة ، أنّ نبيّ الله ﷺ كان أوّلَ شأنِه يرى المنامَ ، فكان أوّلُ ما رأى جبريلَ بأَجْياد[1] ، أنّه خرج لبعض حاجته ، فصرخ به : يا محمّد يا محمّد ، فنظر يميناً وشمالاً ، فلم ير شيئاً ، ثمّ نظر ، فلم ير شيئاً ، فرفع بصره ، فإذا هو ثانياً إحدى رِجْلَيه على الأُخْرى في الأُفُق ، فقال : يا محمّد جبريل جبريل ، يُسَكِّنُهُ ، فهرب حتى دخل في النّاس ، فنظر فلم ير شيئاً ، ثم رجع فنظر فرآه ، فذلك قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾[2] .

محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة ، عن أبي سَلَمَة ، عن ابن عبّاس ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ﴾ قال : دنا ربّه منه فتدلّى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى . قال ابن عبّاس قد رآه النّبيّ ﷺ . إسناده حَسَن[3] .

أخبرنا التّاج عبد الخالق ، أنا ابن قُدَامة ، أنا أبو زُرْعة ، أنا المقدّمي ، أنا القاسم بن أبي المنذر ، أنا ابن سَلَمَة ، أنا ابن ماجَه ، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، ثنا الحَسَن بن موسى ، عن حمّاد بن سَلَمَة ، عن عليّ بن زيد ، عن أبي الصَّلْت ، عن أبي هُرَيْرة قال : قال رسول الله ﷺ « أتيت ليلة أُسْرِي بي على قومٍ ، بُطُونهم كالبيوت ، فيها الحَيَّات ، تُرَى من خارج بطونهم ، فقلت: «من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أَكَلَةُ الرِّبا». رواه أحمد في « مُسْنَدِه »[4] عن الحَسَن ، وعفّان ، عن حمّاد وزاد فيه : رأيت ليلة أُسْرِي بي

---

(١) أجياد : موضع بمكة يلي الصفا . (معجم البلدان ١/١٠٥).

(٢) أول سورة النجم .

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣٣٤) في سورة النجم ، وقال : هذا حديث حسن . وفيه « محمد بن عمر » وهو تصحيف ، والصحيح « عمرو » كما أثبتناه . أنظر : تهذيب التهذيب .

(٤) ج ٢/٣٦٣ ، ورواه ابن ماجه في التجارات (٢٢٧٣) باب التغليظ في الربا ، وقال في : مجمع الزوائد : في إسناده عليّ بن زيد بن جدعان ، ضعيف .

لمّا انتهينا إلى السماء السابعة .

أبو الصَّلْت مجهول[1] .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي ، أنبأ أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه ، أنبأ هبة الله بن الحسن بن هلال ، أنبأ عبد الله بن عليّ بن زكري سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، أنبأ عليّ بن محمد بن عبد الله ، أنبأ أبو جعفر محمد بن عَمْرو ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ ، عن ابن عَوْن قال : أنبأنا القاسم بن محمد ، عن عائشة أنّها قالت : من زعم أنّ محمداً ﷺ رأى ربَّه فقد أعظم الفِرْيةَ على الله ، ولكنّه رأى جبريلَ مرَّتين في صورته وخَلْقه ، سادّاً ما بين الأُفُق . أخرجه البخاريّ عن محمد بن عبد الله بن أبي الثّلج ، عن الأنصاريّ[2] .

قلت : قد اختلف الصَّحابة في رؤية محمدٍ ﷺ ربَّه[3] ، فأنْكَرَتْها

---

(١) أنظر عنه : الكاشف للذهبي ٣/٣٠٨ رقم ٢٢٧ ، ميزان الاعتدال له ٤/٥٤٠ رقم ١٠٣٢١ : تهذيب التهذيب ١٢/١٣٥ رقم ٦٤٢ .

(٢) البخاري رقم (١٥٢٨) في بدء الخلق ٤/٨٣ باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى غُفر له ما تقدّم من ذنبه ، ومسلم (١٧٧) في الإيمان ، باب معنى قول الله عزّ وجلّ : ولقد رآه نزلة أخرى ، والترمذي (٥٠٦٣) في سورة الأنعام ، من طريق الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة .

(٣) راجع في ذلك : الشفاء للقاضي عياض ١/١٥٨ وما بعدها ، نهاية الأرب للنويري ١٦/٢٩٥ وما بعدها .

وانظر ما كتبه الكوثريّ في مقالاته ، ففي قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ قد فسّره ابن عبّاس برؤية العين ، كما أخرجه البخاريّ بسنده إليه في تفسير تلك الآية ، على أنّ تلك الرؤيا لو كانت مَنَامِيَّةً لَمَا اشتدَ إنكار قريشٍ لها . وقد تأتي الرؤيا بمعنى الرؤية في اللغة .

قال المتنبيّ :

* ورؤياك أحلى في العيون من الغمض *

يعني رؤية البصر ، فلا بُدّ من ترجيح بعض الروايات على بعض ، وحمْل الباقي على وهْم بعض الرواة في ألفاظها ، والثقة قد يهمّ ولا سيّما في الأخبار الطويلة ، فينبذ موضع وهْمه فقط ، كما وقع في رواية شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر ، عند البخاري ، ففيها نحو إثني عشر =

عائشة ، وأمّا الروايات عن ابن مسعود ، فإنّما فيها تفسير ما في النَّجْم ، وليس في قوله ما يدلّ على نفي الرُّؤْية لله . وذكرها في الصحيح وغيره .

قال يونس ، عن ابن شهاب ، عن أَنَس قال : كان أبو ذَرّ يحدِّث أنّ رسول الله ﷺ قال : فُرِج سَقْفُ بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريلُ ففرج صدري ، ثم غسَّله من ماء زمزم ، ثم جاء بطَسْتٍ من ذهبٍ ممتلىءٍ حكمةً وإيماناً ، ثمّ أفرغها[1] في صدري ، ثمّ أطبقه ، ثمّ أخذ بيدي فعرج بي إلى السّماء الدنيا، فقال لخازنها : افتَحْ ، قال : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم محمد ، قال : أُرْسِلَ إليه ؟ قال : نعم ، ففتح ،

= وهماً ، بيانها في شروح البخاري . . . . وقد اشتدّ نكير المحقّقين على رواية شَرِيك ، من أمثال مسلم والخطّابيّ .

والجمهور على أنّ الإسراء والمعراج في ليلةٍ واحدة ، وأنّهما بالروح والجسد معاً ، يَقْظةً ، ولا مَحِيد عن ذلك بعد صحّة الخبر ، وتمام الإعتقاد بقدرة القادر الحكيم الشاملة لكل ممكن ، وردّ ذلك كلّه إلى عالم المثال الذي يتخيّله صاحب « حجّة الله البالغة » على عادته في المشاكل ـ خروج عن الجادّة بدون أيّ حجّة ناهضة . وأمّا ما يُرْوَى عن عائشة رضي الله عنها من قولها : ما فُقِد جسدُ رسول الله ﷺ لكنّه أُسْرِي بروحه ، فغير ثابتٍ عنها ألبتّة ، لأنّه من رواية ابن إسحاق المُتَوَفّى في منتصف القرن الثاني من إدراك زمن عائشة ، وأمّا ما يُرْوَى عن معاوية من أنّ الإسراء رؤيا صادقة ، فغير ثابتٍ عنه أيضاً ، للانقطاع بين شيخ ابن إسحاق يعقوب بن عُتْبة ، وبين معاوية ، لأنّه تُوُفّي سنة ١٢٨ ، واين هذا التاريخ من وفاة معاوية . فلا يصحّ التعويل على مثل تلك الأخبار المنقطعة في ادّعاء أنّ الإسراء رَوْحانيّ فقط ، أو في حالة النّوم فقط . وقد اختُلف في ليلة المعراج متى كانت ، والذي رجّحه النَّوَوِيّ في « الروضة » أنّها الليلة السابعة والعشرون من رجب ، وإليه ذهب ابن الأثير والرافعيّ ، ومن قال إنّها قبل سنةٍ ونصف من الهجرة ، يكون يرى هذا الرأي مثل ابن قُتَيْبَة ، وابن عبد البرّ ، لأنّ الهجرة كانت في ربيع الأول ، فالسنة قبلها من صَفَر إلى صَفَر تراجُعاً ، والستّة الأشهر قبلها من المحرَّم إلى شعبان بالتراجع ، فتكون الأيام الثلاثة من آخر رجب غير مذكورة تركاً للكسْر في الطرفين ، وعلى ذلك عَمَلُ الأمّة .

وهذا العُرُوج ليس للتقرُّب منه تعالى ، لأنّ القُرْب منه لا يكون بالمسافة ، قال تعالى : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾، وقال ﷺ : « أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد » .

(١) في حاشية الأصل هنا : (فأقره) بدلاً من (أفرغها) الواردة في صلب الأصل ، وصحيح مسلم والبخاري .

فلمّا عَلَوْنا السَّماءَ الدنيا ، إذا رجل عن يمينه أَسْوِدَة[1]، وعن يَساره أَسْوِدَة ، فإذا نظر قِبَلَ يمينه ضحِك ، وإذا نظر قِبَلَ شماله بكى ، فقال : مرحباً بالنّبيِّ الصّالح ، والابن الصّالح ، قلت : « يا جبريل مَن هذا » ؟ قال : آدم ، وهذه الأَسْوِدَة نَسَمُ بَنِيه[2] ، فأهل اليمين أهل الجنّة والتي[3] عن شماله أهل النّار[4] ، ثمّ عرج بي جبريل حتى أتى السّماءَ الثانية ، فقال لخازنها : افتَحْ ، فقال له خازنها . مثل ما قال خازن السماء ، الدنيا ، ففتح .

فقال أَنَس : فذكر أنّه وجد في السَّمٰوات : آدَمَ ، وإدريسَ ، وعيسى ، وموسى ، وإبراهيم ، ولم يُثْبِتْ ـ يعني أبا ذَرّ ـ كيف منازلُهم ، غير أنّه ذكر أنّه وجد آدم في السماء الدنيا ، وإبراهيم ، في السماء السادسة ، فلمّا مرَّ جبريلُ ورسولُ الله ﷺ بإدريس ، قال : مرحباً بالنّبيّ الصّالح والأخ الصّالح ، قال : ثمّ مرَّ ، قلت : مَن هذا ؟ قال : إدريس ، قال : ثمّ مررْتُ بموسى فقال : مرحباً بالنّبيّ الصالح ، والأخ الصّالح : قلت : مَن هذا ؟ قال : موسى ، ثم مررْتُ بعيسى فقال : مرحباً بالنّبيّ الصّالح والأخ الصّالح ، قلت : مَن هذا ؟ قال : عيسى ، ثمّ مررْتُ بإبراهيم فقال : مرحباً بالنّبيّ الصّالح ، والابن الصّالح ، قلت : مَن هذا ؟ قال : إبراهيم .

قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزْم[5] أن ابن عباس وأبا حبّة الأنصاري

---

(١) أي أشخاص .

(٢) نَسَمُ بنيه : النَّسَم جمع نَسَمَة ، وهي كل شيء فيه روح ، وقيل النَّسمة : النفس والروح .

(٣) في صحيح البخاري « والأسْودة التي » .

(٤) في الصحيح بعد « النار »، « فإذَا نظر قِبَل يمينه ضحك ، وإذا نظر قِبَل شماله بكى » .

(٥) في حاشية الأصل : « هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وأبو حبّة ، بالموحَّدَة ، أَوْسِيٌّ شهِد بدراً . قال الواقديّ : أبو حنة بن عمرو بن ثابت ، اسمه مالك . وقال محمد بن عبد الله بن نمير : اسمه عامر بن عبد عمرو . وقال ابن إسحاق : قُتل بأُحُد ، وهو أخو سعد بن خَيْثمة لأمّه . وقال أحمد بن البَرْقيّ : أبو حَبَّة البدْري اسمه ثابت بن النُّعمان بن امرىء القَيْس الأوسيّ . وقال سيف بن عمر : فيمن قُتل من الأنصار يوم اليمامة أبو حَبَّة بن =

كانا يقولان : قال رسول الله ﷺ : ثمّ عرج بي حتّى ظَهَرْتُ لمستَوفى أسمع فيه صريفَ الأقلام[1] .

قال ابن شهاب : قال ابن حزْم ، وأَنَس بن مالك : قال رسول الله ﷺ ففرض الله على أمّتي خمسين صلاةً كلّ يوم ، قال : فرجعت بذلك حتى أَمُرَّ بموسى ، فقال : ماذا فرض ربُّك على أُمَّتك ؟ قلت : فرض عليهم خمسين صلاة ، قال موسى : فراجعْ ربَّك فإنّ أُمَّتَك لا تطيق ذلك ، قال : فراجَعْتُ ربّي ، فوضع عنّي شَطْرها ، فرجعتُ إلى موسى فأخبرتُه فقال : فراجِعْ ربَّك ، فإنّ أُمَّتك لا تطيق ذلك ، فراجَعْتُ ربّي فقال : هي خمسٌ وهي خمسون لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لديَّ . فرجعت إلى موسى فقال : ارجِعْ إلى ربّك ، فقلت : قد استحْيَيْتُ من ربّي ، قال : ثم انطلق بي حتّى أتى سِدْرَةَ المُنْتَهَى ، فغشِيَها ألوانٌ لا أدري ما هي ، قال : ثم دخلتُ الجنَّةَ ، فإذا فيها جنابِذُ[2] اللُّؤْلُؤ ، وإذا ترابها المِسْك[3] .

أخبرنا بهذا الحديث يحيى بن أحمد المقري بالإسكندرية ، ومحمد بن حسين الفوّي بمصر ، قالا : أنا محمد بن عماد ، أنا عبد الله بن رفاعة ، أنا عليّ بن الحسن الشافعيّ ، أنا عبد الرحمن بن عمر البّزار ، ثنا أبو الطّاهر

= غَزِيّة بن عَمْرو . وكذا قال الطّبري ، وسمّاه زيداً ، وساق نَسَبَه إلى مازن بن النّجّار وقال : شهد أُحُد . وقال الواقديّ : ليس فيمن شهد بدراً أحد يقال له أبو حَبَّة ، وإنّما هو أبو حنّة مالك بن عَمْرو بن عَوْف . وأما أبو حَبّة بن غَزِيَّة بن عَمْرو المازنيّ فلم يشهد بدْراً ، وكذلك أبو حَبَّة بن عبد عَمْرو الذي كان مع عليّ بصِفّين » .

(١) صحيح مسلم (١٦٣) في كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرْض الصلوات .

(٢) الجنابذ : القِباب . ووقع في « صحيح البخاري » في كتاب الأنبياء وغيره (حبائل) بدل (جنابذ) . قال الخطابي وغيره : هو تصحيف . (كما في شرح صحيح مسلم للنووي) .

(٣) رواه البخاري ١/ ٩١ ـ ٩٣ في كتاب الصلاة ، باب كيف فُرضت الصلوات في الإسراء ، وفي الأنبياء ، باب ذكر إدريس عليه السلام ، ومسلم (١٦٣) في الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصلوات .

أحمد بن محمد بن عَمْرو المَدِيني ، ثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي ، نا ابن وهْب ، قال : أخبرني يونس ، فذكره . رواه مسلم عن حَرْمَلَة عن ابن وهْب[1] .

وروى النَّسائي[2] شَطْرَه الثاني من قول ابن شهاب[3] : وأخبرني ابن حزْم أنّ ابن عبّاس ، وأبا حَبَّة ، إلى آخره عن يونس ، فوافقناه بعُلُوّ[4] .

وقد أخرجه البخاريّ[5] من حديث اللَّيْث ، عن يونس ، وتابَعَه عقيل ، عن الزُّهْرِي .

وقال همَّام[6] : سمعت قَتَادة يحدّث ، عن أَنَس ، أنّ مالك بن صَعْصَعَة حدّثه ، أنّ نبيّ الله ﷺ حدَّثهم عن ليلة أُسْرِي به قال : بينما أنا في الحَطِيم ـ وربَّما قال قَتَادة في الحِجْر ـ مضطجِعاً إذ أتاني آتٍ ـ فجعل يقول لصاحبه الأوسط بين الثلاثة قال : فأتاني وقد سمعت قَتَادةَ يقول ـ فشقّ ما بين هذه إلى هذه ، قال قَتَادة : قلت للجارود ، وهو إلى جنْبي : ما يعني ؟ قال : من ثُغْرَة نحره إلى شِعْرَتِه[7] ؟ قال : فاستخرج قلبي ، ثمّ أُتِيتُ بطَسْتٍ من ذهبٍ مملوءٍ إيماناً ، فغُسل قلبي ، ثمّ حُشي ، ثمّ أُعيد ، ثم أُتِيتُ بدابّة دون البغل ، وفوق الحمار أبيض ـ فقال له الجارود : هو البُراق يا أبا حمزة ؟ قال : نعم ـ يضع خَطْوه عند أقصى طَرْفه ، فحُمِلْتُ عليه ، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماءَ الدنيا ، فاستفتح ، قيل : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قيل :

---

(١) صحيح مسلم رقم (١٦٣) .

(٢) في كتاب الصلاة ، ١/٢١٧ فرض الصلاة وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس . . .

(٣) في (ع) : ابن هشام . وهو وهم بيّن .

(٤) في (ع) : (بعلم) وهو تحريف .

(٥) في صحيحه ١/٩١ كتاب الصلاة .

(٦) هو همّام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذي المحلمي . مات سنة ١٦٤ هـ . أنظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١١/٦٩ ، ٧٠ رقم ١٠٨ .

(٧) في حاشية الأصل « سرّته » .

ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل[1] مرحباً به ونِعْم المجيء جاء ففتح[2] فلّما خَلَصْتُ[3] فإذا آدم فيها ، فقال : هذا أبوك آدم فسلِّم عليه ، فسلَّمتُ عليه ، فردّ السلامَ ، ثمّ قال : مرحباً بالابن الصّالح ، والنّبيّ الصّالح ، ثمّ صعد حتى أتى السماءَ الثانية ، فاستفتح ، قيل : مَن هذا ؟ قال : جبريل : قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ونِعْم المجيء جاء ، قال : ففتح ، فلّما خَلَصتُ فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة ، قال : هذا يحيى وعيسى فسلِّمْ عليهما ، فسلَّمْتُ عليهما[4] ، فردّ السلامَ ، ثمّ قالا : مرحباً بالأخ الصّالح والنّبيّ الصّالح ، ثم صَعِد بي حتى أتى السماءَ الثالثة ، فاستفتح ، فقيل : مَن هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومَن معك؟ قال: محمد، قيل : وقد أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ونِعْمَ المجيءُ جاء ، قال : ففتح ، فلمّا خَلَصْتُ فإذا يوسف قال : هذا يوسف فسلِّم عليه ، فسلَّمْتُ عليه ، فردّ وقال : مرحباً بالأخ الصّالح والنّبيّ الصّالح ، ثم صَعِد بي حتى أتى السماءَ الرابعة ، فقيل : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أَوَ قَدْ أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به ونِعْم المجيء جاء ، قال : ففتح ، فلمّا خَلَصْتُ فإذا إدريس قال : هذا إدريس فسلِّمْ عليه ، فسلّمت وردّ ، ثمّ قال : مرحباً بالأخ الصّالح والنّبيّ الصالح ، ثم صعِد بي حتّى أتى السماءَ الخامسة ، فاستفتح ، فقيل : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ونِعْمَ المجيء جاء ، قال : محمد ،

---

(١) في الأصل ، والصحيح « قال » .

(٢) في الأصل زيادة « له » ، وهي مقحمة ، ليست في كتب الصحاح .

(٣) في (ع) « خلعت » ، وهو تصحيف ظاهر .

(٤) (فسلّمت عليهما) ساقطة من الأصل ، والمنتقى لابن الملا .

قيل : وقد أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ونِعْمَ المجيء جاء ، قال : ففتح ، فلّما خَلَصتُ فإذا هارون قال : هذا هارون فسلِّمْ عليه ، فسلّمْتُ عليه ، فردّ السلامَ ، ثمّ قال : مرحباً بالأخ الصّالح والنّبيّ الصالح ، ثمّ صعِد بي حتّى أتى السماءَ السادسة ، فاستفتح ، فقيل : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، فقيل : ومَن معك ؟ قال : محمّد، قيل : وقد أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ونِعْمَ المجيء جاء ، قال : ففتح ، فلمّا خَلَصتُ فإذا موسى قال : هذا موسى فسلِّمْ عليه ، فسلَّمْتُ عليه ، فردّ السلامَ ؟ ثم قال : مرحباً بالأخ الصّالح والنّبيّ الصّالح ، قال : فلمّا جاوزتُ بكى ، فقيل له : ما يُبكيك ؟ قال : أبكي لأنّه غلام[1] بُعِث بعدي يدخل الجنّة من أُمّته أكثر ممّن يدخلها من أُمّتي ، ثم صَعِد بي حتّى أتى السماءَ السابعة ، فاستفتح ، فقيل : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم ، فقال : مرحباً به ونِعْمَ المجيء جاء ، ففتح ، فلمّا خَلَصتُ فإذا إبراهيم عليه السلام، قال: هذا إبراهيم فسلِّم عليه، فسلَّمْتُ عليه ، فردّ وقال : مرحباً بالابن الصّالح والنّبيّ الصّالح ، ثم رُفِعَتْ لي[2] سِدْرَةُ المُنْتَهى . فإذا نبقها مثل قِلال هَجَر[3] وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، فقال : هذه سدرة المنتهى وإذا أربعةُ أنهارٍ : نهران باطنان ، ونهران ظاهران . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أمّا الباطنان فنهران في الجنّة ، وأمّا الظّاهران فالنّيل والفُرات[4] . ثمّ رُفِع لي البيت المعمور ، ثم أُتيتُ بإناءٍ من خمرٍ ، وإناءٍ من لبن ، وإناءٍ من عَسَل ، فأخذت اللبن . فقال : هذه الفِطرة أنت عليها وأُمَّتُك .

قال : ثمّ فُرِضَتْ عليَّ الصّلاة ، خمسون صلاةً في كلّ يوم ، فرجعت

---

(١) الغلام : الطّارّ الشارب ، والكهل ، ضدّ . كما في (القاموس المحيط) .

(٢) في الأصل (إلي) وفي المنتقى لابن الملاّ (لي) وهو الموافق لصحيح الإمام البخاري .

(٣) النَّبِق : بكسر الباء ، والمراد أنّ ثمرها كبير .

(٤) هذا مَجَاز .

فمررْت على موسى فقال : بِمَ أُمِرْتَ ؟ قلت : بخمسين صلاة في كلّ يوم . قال : إنّ أُمّتك لا تستطيع ذلك ، فإنّي قد خبرت[1] النّاسَ قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة ، فارجِعْ إلى ربّك فَسَلْهُ التخفيف . قلت : قد سألت ربّي حتى استَحْيَيْتُ، ولكنْ أرضَى وأسلِّم، فلمّا نَفَرْتُ ناداني مُنادٍ، قد أمضيتُ فريضتي وخفَّفْتُ عن عبادي . أخرجه البخاريّ ، عن هُدبَة عنه[2] .

وقال مُعاذ بن هشام : حدّثني أبي ، عن قَتَادة ، ثنا أَنَس ، عن مالك بن صَعْصَعَة ، أنّ رسول الله ﷺ قال ، فذكر نحوه ، وزاد فيه : فأُتِيتُ بطَسْتٍ من ذهب ممتلىءٍ حكمةً وإيماناً ، فشقّ من النَّحْر إلى مَرَاقِّ البطن ، فغُسِل بماء زمزم ، ثمّ مُلىء حكمةً وإيماناً . أخرجه مسلم بطُوله[3] .

وقال سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة ، عن أَنَس ، عن مالك بن صَعْصَعَة ، عن النّبيّ ﷺ قال : بينما أنا عند البيت ، بين النائم واليَقْظان ، إذ سمعت قائلاً يقول : أحد الثلاثة بين الرجُلين ، قال : فأُتِيتُ فانطلق بي ، ثمّ أُتِيتُ بطَسْتٍ من ذهبٍ فيه من ماء زمزم ، فشرح صدري إلى كذا وكذا ، قال قَتَادة : قلت لصاحبي : ما يعني ؟ قال : إلى أسفل بطني ، فاستخرج قلبي فغُسِل بماء زمزم ، ثمّ أُعيد مكانه ، وحُشي ، أو قال : كُنِزَ إيماناً وحكمةً ـ

---

(١) عند البخاري « جرّبت » .

(٢) صحيح البخاري ٤/٧٧ في كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم ، وفي الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ وهل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً ﴾ ، وباب قول الله تعالى ﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾ ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب المعراج ، ومسلم (١٦٤) في كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ ، والترمذي رقم (٣٣٤٣) في التفسير ، باب ومن سورة ألم نشرح ، والنسائي ١/٢١٧، و٢١٨ في الصلاة ، باب فرض الصلاة ، والبيهقي في دلائل النّبوّة ٢/١٢٣ ـ ١٢٦ ، وانظر سيرة ابن كثير ٢/١٠٨ ـ ١١١ ، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٣٨٠ ـ ٣٨١ .

(٣) رقم (١٦٤) في كتاب الإيمان .

شكّ سعيد ـ ثم أُتِيتُ بدابّةٍ أبيض يقال له البُراق ، فوق الحمار ودون البغل ، يقع خطْوُهُ عند أقصى طَرْفه ، فحملني عليه ومعي صاحبي لا يفارقني ، فانطلقنا حتى أتينا السماءَ الدنيا .

وساق الحديثَ كحديث هَمَّام ، إلى قوله البيت المعمور ، فزاد « يدخله كلّ يوم سبعون ألف مَلَك ، حتّى إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم » .

قلت : وهذه زيادة رواها هَمَّام في حديثه ، وهو أتقن من ابن أبي عَرُوبة ، فقال : قال قَتَادة ، فحدّثنا الحَسَن ، عن أبي هُرَيرة أنّه رأى البيت يدخله كلّ يومٍ سبعون ألف مَلَك ، ثم لا يعودون إليه . ثم رجع إلى حديث أَنَس ، وفي حديث ابن أبي عَرُوبة زيادة : ﴿ فِي سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ﴾ إنّ وَرَقها مثل آذان الفِيَلَة ، ولفظه : ثمّ أُتِيت على موسى فقال : بمَ أُمِرْتَ ؟ قلت : بخمسين صلاةً ، قال : إنّي قد بلوتُ النَّاسَ قبلك ، وعالجتُ بني إسرائيل أشدّ المعالجة وإنّ أُمَّتك لا يطيقون ذلك ، فارجِعْ إلى ربّك فاسْأله التخفيف لأُمَّتك ، فرجعتُ ، فحطّ عنّي خمسَ صلواتٍ ، فما زلت أختلف بين ربّي وبين موسى كلّما أتيت عليه ، قال لي مثل مقالته ، حتّى رجعت بخمس صلوات ، كلّ يوم ، فلمّا أتيت على موسى قال كمقالته ، قلت : لقد رجعت إلى ربّي حتى استَحْيَيْتُ ، ولكنْ أَرْضَى وأسلِّمْ فنُودِيتُ أنْ : قَد أمضيت فريضتي ، وخفَّفتُ عن عبادي ، وجعلت بكلّ حسنةٍ عشر أمثالها . أخرجه مسلم[1] .

وقد رواه ثابت البُناني ، وشَرِيك بن أبي نَمِر ، عن أَنَس[2] ، فلم يُسْنِدْه

---

(١) رقم (١٦٤) في كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات .

(٢) صحيح مسلم (٢٦٢/١٦٢) كتاب الإيمان .

لهما ، لا عن أبي ذَرّ ، ولا عن مالك بن صَعْصَعَة ، ولا بأس بمثل ذلك ، فإنّ مُرْسَلَ الصّحابيّ حُجَّة .

قال حمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن أَنَس ، أنّ رسول الله ﷺ قال : أُتِيتُ بالبُراق ، وهو دابّة أبيض ، فركِبْتُهُ حتى أتينا بيتَ المقدِس ، فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ، ثمّ دخلت فصلَّيتُ ، فأتاني بإناءين خمرٍ ولَبَنٍ ، فاخترت اللَّبنَ ، فقال : أصبتَ الفِطْرة ، ثم عُرِج بي إلى السماء الدنيا ، فاستفتح جبريل ، فقيل : مَن أنت ؟ قال : أنا جبريل ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أُرْسِل إليه ؟ قال : قد أُرْسِل ، ففُتِح لنا ، فإذا بآدم .

فذكر الحديث ، وفيه : فإذا بيوسف ، وإذا هو قد أُعْطي شَطْر الحُسْن ، فرحَّب بي ودعا لي بخير ، إلى أن قال : لما فُتِح له السماء السابعة : فإذا بإبراهيم ، وإذا هو مستند إلى البيت المعمور ، فرحّب بي ، ودعا لي بخير ، فإذا هو يدخله كلّ يوم سبعون ألف مَلَكٍ لا يعودون إليه ، ثمّ ذهب بي إلى سِدْرَة المُنْتَهَى ، فإذا وَرَقُها كآذان الفِيَلَة ، وإذا ثمرها كالقِلال ، قال : فلمّا غَشِيها من أمر الله ما غَشِيَ تغيَّرَتْ . فما أحدٌ من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حُسْنها ، قال : فدنا فتدلّى فأوحى إلى عبده ما أوحى ، وفرض عليّ في كلّ يومٍ خمسون صلاة ، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى قال : ما فرض ربُّك على أُمَّتِك ؟ قلت : خمسين صلاة في كلّ يوم وليلة ، قال : ارجِعْ إلى ربّك فاسْأله التخفيف ، فإنّ أُمَّتَك لا تطيق ذلك ، فإنّي قد بَلَوْت بني إسرائيل وجرَّبتهم وخَبِرْتُهُم ، قال : فرجعت فقلت : أي ربِّ خفِّفْ عن أُمّتي ، فحطّ عنّي خمساً ، فرجعت حتى انتهيت إلى موسى فقال : ما فعلت ؟ قلت : قد حطّ عنّي خمساً ، فقال : إنّ أُمَّتَك لا تطيق ذلك ، إرجِعْ إلى ربّك فَسَلْه التخفيف لأُمَّتك ، فلم أزل أرجِعْ بين ربّي وبين موسى حتى قال : هي خمسُ

صلواتٍ في كلّ يومٍ وليلة ، بكلّ صلاةٍ عَشْر ، فذلك خمسون صلاة .

أخرجه مسلم[1] دون قوله : فدنا فتدلّى ، وذلك ثابت في رواية حَجّاج بن مِنْهال ، وهو ثَبْتٌ في حمّاد بن سَلَمَة .

وقال سليمان بن بلال ، عن شَريك بن عبد الله بن أبي نَمِر ، قال : سمعت أَنَساً يقول ، وذكر حديث الإسراء ، وفيه : ثم عرج به إلى السماء السابعة، ثمّ علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلّا الله ، حتى جاء إلى سِدْرة المُنْتَهَى ، ودنا الجبّار ربّ العِزّة ، فتدلّى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى . أخرجه البخاريّ[2] ، عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن سليمان .

وقال شَيْبان ، عن قَتَادة ، عن أبي العالية ، ثنا ابن عبّاس قال : قال نبيّ الله ﷺ رأيت ليلة أُسْرِي بي موسى عليه السلام رجلاً طُوالاً جَعْداً ، كأنّه من رجال شَنُوءَة ، ورأيت عيسى مربوع الخَلْق إلى الحُمْرة والبياض سَبِط الرأس ، قال : وأُري مالكاً خازن النّار والدّجّال في آياتٍ أراهنّ الله إيّاه قال : ﴿ فَلَا تَكُنْ فِيْ مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ﴾[3] . فكان قَتَادة يفسّرها أنّ نبيّ الله قد لقي موسى . أخرجه مسلم[4] .

وفي الصّحيحين[5] ، من حديث سعيد بن المسيّب ، عن أبي هُرَيرة

---

(١) صحيح مسلم (١٦٢) في كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات ، وفرض الصلوات .

(٢) في التوحيد ، باب ما جاء في (وكلّم موسى تكليماً) ، وفي الأنبياء باب صفة النبيّ ﷺ .

(٣) سورة السجدة ـ الآية ٢٣ .

(٤) صحيح مسلم (٢٦٧/١٦٥) كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات .

(٥) أخرجه البخاري ١٢٥/٤ في كتاب بدء الخلق ، باب قول الله تعالى ﴿ وكلّم الله موسى تكليماً ﴾ ، ومسلم (١٦٨) في كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات .

قال : قال النّبيّ ﷺ حين أُسْرِي به ، لقِيت موسى وعيسى - ثم نَعَتَهُما - ورأيت إبراهيم ، وأنا أَشْبَهُ وَلَدِه به .

وقال مروان بن معاوية الفِزارِيّ ، عن قَنان النِّهميّ[1] ، ثنا أبو ظَبيان الجَنْبي[2] قال : كنّا جُلُوساً عند أبي عُبَيْدة بن عبد الله ومحمد بن سعد بن أبي وقّاص ، فقال محمد لأبي عُبَيْدة : حدِّثنا عن أبيك ليلة أُسْرِي برسول الله ﷺ فقال أبو عُبَيْدة : لا ، بل حدِّثْنا أنت عن أبيك ، قال : لو سألتَني قبل أن أسألك لفعلتُ ، فأنشأ أبو عُبَيْدة يحدّث قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل بدابّةٍ فوق الحمار ودون البغل ، فحملني عليه[3] ، فانطلق يهوي بنا ، كلّما صَعِد عقبةً استوتْ رِجْلاه مع يديه ، وإذا هبط استَوَتْ يداه مع رِجْلَيه ، حتى مَرَرْنا برجلٍ طُوَالٍ سَبِطٍ آدمٍ ، كأنّه من رجال أزْدِ شَنُوءَة ، وهو يقول ويرفع صوته ويقول : أكرمته وفضّلته فدفعنا إليه ، فسلَّمْنا ، فردّ السلام ، فقال : مَن هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أحمد .

قال : مرحباً بالنّبيّ الأميّ الذي بلّغ رسالة ربّه ونصح لأُمَّته .

قال : ثم اندفعنا ، فقلت : مَن هذا يا جبريل ؟ قال : موسى ، قلت : ومَن يعاتب ؟ قال : يعاتب ربّه فيك ، قلت : ويرفع صوته على ربّه ! قال : إنّ الله قد عرف له حِدَّتَه .

قال : ثم اندفعنا حتّى مَرَرْنا بشجرةٍ كأنّ ثمرها السّرْج وتحتها شيخ وعياله ، فقال لي جبريل : اعمد إلى أبيك إبراهيم ، فسلَّمْنا عليه فردّ السلام وقال : مَن هذا معك يا جبريل ؟ قال : ابنك أحمد ، فقال : مرحباً بالنّبيّ

---

(١) النِّهْمي : بكسر النون وسكون الهاء ، نسبة إلى نِهْم ، بطن من همدان ، (اللباب ٣/٣٣٨) .

(٢) نسبة إلى جَنْب قبيلة يَمَنيّة . بفتح الجيم وسكون النّون . (اللباب ١/٢٩٤) .

(٣) الدابة يقع على المذكر والمؤنث . (بصائر ذوي التمييز للفيروز ابادي) .

الأُمّي الذي بلّغ رسالة ربّه ونصح لأُمّته ، يا بُنَيَّ إنّك لاقٍ ربَّك الليلة ، فإنِ استطعتَ أن تكون حاجتك أو جُلَّها في أُمَّتِك فافْعَلْ .

قال : ثمّ اندفعنا حتى انتهينا إلى المسجد الأقصى ، فنزلت فربطْتُ الدّابَّة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الأنبياء تربط بها ، ثمّ دخلت المسجد فعرفت النّبيّين ما بين قائمٍ وراكعٍ وساجدٍ ، ثم أُتِيتُ بكأسين من عسلٍ ولبنٍ ، فأخذت اللّبن فشربته ، فضرب جبريل منكبي وقال : أصبتَ الفِطْرة ورَبّ محمد ، ثم أُقيمت الصّلاة ، فأممتهم ، ثمّ انصرفنا فأقبلنا . . . هذا حديث حسن غريب[1] .

فإنْ قيل : فقد صحّ عن ثابت ، وسُليمان التَّيْميّ ، عن أَنَس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال أتيت على موسى ليلة أُسْرِي بي عند الكثيب الأحمر ، وهو قائم يصلّي في قبره ، وقد صحّ عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال : « رأيتُني في جماعةٍ من الأنبياء ، فإذا موسى يصلّي ، وذكر إبراهيم ، وعيسى قال : فحانت الصّلاة فأَمَمْتُهُم » .

ومن حديث ابن المسيّب أنّه لقِيَهم في بيت المقدس . فكيف الجمع بين هذه الأحاديث وبين ما تقدّم ، من أنّه رأى هؤلاء الأنبياء في السموات ، وأنّه راجَعَ موسى ؟

فالجواب : أنّهم مُثِّلُوا له ، فرآهم غير مرّةٍ ، فرأى موسى في مسيره قائماً يصلّي في قبره ، ثمّ رآه في بيت المقدس ، ثمّ رآه في السماء السادسة هو وغيره ، فعُرِج بهم ، كما عُرِج بنبيّنا صلوات الله على الجميع وسلامه ، والأنبياء أحياء عند ربّهم كحياة الشُّهدَاء عند ربّهم ، وليست حياتُهم كحياة أهل الدنيا ، ولا حياة أهل الآخرة ، بل لون آخر ، كما ورد أنّ حياة الشهداء

---

(١) رواه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٨٦ ، ٣٨٧ .

بأنْ جعل الله أرواحهم في أجواف طيرٍ خُضْرٍ ، تسرح في الجنّة وتأوي إلى قناديل معلّقة تحت العرش ، فهم أحياء عند ربّهم بهذا الاعتبار كما أخبر سبحانه وتعالى ، وأجسادهم في قبورهم .

وهذه الأشياء أكبر من عقول البشر ،والإيمان بها واجب كما قال تعالى : ﴿ اَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلغَيْبِ ﴾[1] .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أنا أبو رَوْح عبد المعزّ بن محمد كتابةً ، أنّ تميم بن أبي سعيد الجُرْجانيّ أخبرهم ، أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عَمْرو بن حمدان ، أنا أحمد بن عليّ بن المثنَّى ، ثنا هُدْبة بن خالد ، ثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن عطاء بن السّائب ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « مررت ليلة أُسْرِي بي برائحةٍ طيّبة ، فقلت : ما هذه الرائحة يا جبريل ؟ قال هذه ماشطة بنت فرعون ، كانت تمشّطها ، فوقع المشط من يدها ، فقالت : باسم الله ، قالت بنت فرعون : أبي ، قالت : ربّي وربّ أبيك ، قالت : أقول له إذاً ، قالت : قولي له ، قال لها : أَوَ لَكِ ربٌّ غيري ! قالت : ربّي وربّك الذي في السماء ، قال : فاحمي لها بقرةً[2] من نُحاس ، فقالت : إنّ لي إليك حاجة ، قال : وما هي ؟ قالت : أن تجمع عظامي وعظامَ ولدي ، قال : ذلك لك علينا لِما لكِ علينا من الحقّ . فألقي وَلَدُها في البقرة ، واحداً واحداً واحداً ، فكان آخرهم صبيٌّ ، فقال : يا أُمّه اصبِري فإنّكِ على الحقّ . قال ابن عبّاس : فأربعةٌ تكلّموا وهم صَبِيّان : ابن ماشطة بنت فرعون ، وصبيّ

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٣ . ولحلّ مشكلات الاسراء والمعراج اقرأ كتاب (الإسراء والمعراج للأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود) وكتاب (الإسراء والمعراج للأستاذ الشيخ محمد متولّي الشعراوي) وكتاب (الإسراء والمعراج للشيخ عبد الفتاح الإمام) .

(٢) هي قدر كبيرة .

جُرَيْج ، وعيسى ابن مريم ، والرابع لا أحفظه . هذا حديث حسن[1] .

وقال ابن سعد[2] : أنا محمد بن عمر ، عن أبي بكر بن أبي سبرة وغيره قالوا : كان رسول الله ﷺ يسأل ربَّه أن يُرِيَه الجنّة والنّار ، فلمّا كان ليلة السبت لسبع عشرةٍ خَلَتْ من[3] رمضان ، قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً ، ورسول الله ﷺ نائم في بيته[4] أتاه جبريل[5] بالمعراج ، فإذا هو أحسن شيءٍ منظراً فعرج[6] به إلى السموات سماءً سماءً ، فلقي فيها الأنبياء ، وانتهى إلى سِدْرة المُنْتَهَى[7] .

قال ابن سعد[8] : وأنبأ محمد بن عمر ، حدّثني أسامة بن زيد اللَّيْثي ، عن عَمْرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جدّه . قال محمد بن عمر : وثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعيّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمّ سَلَمَة . ونا موسى بن يعقوب ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة ، عن عائشة . وحدّثني إسحاق بن حازم ، عن وهْب بن كَيْسان ، عن أبي مُرَّة ، عن أمّ هانىء[9] ، وحدّثني عبد الله بن جعفر ، عن زكريّا بن عَمْرو ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن ابن عبّاس ، دخل حديثُ بعضهم في بعض قالوا : أُسْرِي برسول الله ﷺ ليلة

---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن (٤٠٣٠) باب الصبر على البلاء ، وأحمد في المسند ١/٣٠٩ ، ٣١٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ١/٢١٣ .

(٣) في الطبقات « شهر رمضان » .

(٤) في الطبقات « بيته ظهراً » .

(٥) في الطبقات « وميكائيل فقالا : انطلق إلى ما سألت الله ، فانطلق به إلى ما بين المقام وزمزم ، فأُتي بالمعراج » .

(٦) في الطبقات « فعرجا » .

(٧) في الطبقات زيادة للحديث .

(٨) الطبقات الكبرى ١/٢١٣ .

(٩) هي ابنة أبي طالب كما في الطبقات لابن سعد .

سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة[1] من شِعب أبي طالب إلى بيت المقدس ، وساق الحديث إلى أن قال : وقال بعضهم في الحديث : فتفرّقت بنو عبد المطَّلب يطلبونه حين فُقِد يلتمسونه ، حتى بلغ العبّاس ذا طُوَى[2] ، فجعل يصرخ : يا محمد يا محمد ، فأجابه رسول الله : لَبَّيْك فقال : يا بن أخي عَنَّيْتَ قومك منذ اللّيلة ، فأين كنت .

قال : « أتيت من بيت المقدس» .

قال : في ليلتك ! قال : « نعم » .

قال : هل أصابك إلاّ خير ؟ قال : « ما أصابني إلاّ خير » .

وقالت أمّ هانىء : ما أُسْرِي به إلاّ من بيتنا : نام عندنا تلك اللّيلة بعد ما صلّى العشاء ، فلمّا كان قبل الفجر أنبهناه للصُّبح ، فقام ، فلمّا صلّى الصُّبح قال : يا أمّ هانىء[3] جئت إلى بيت المقدس ، فصلّيت فيه ، ثمّ صلّيت الغَدَاة معكم .

فقالت : لا تحدّث النّاس فيكذّبونك ، قال : واللهِ لأُحَدِّثنَّهم ، فأخبرهم فتعجَّبوا ، وساق الحديث[4] .

فرّق الواقديّ ، كما رأيت ، بين الإسراء والمعراج ، وجعلهما في تاريخَيْن .

وقال عبد الوهاب بن عطاء : أنبأ راشد أبو محمد الحُماني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، عن النّبيّ ﷺ أنّه قال له أصحابه :

---

(١) في الطبقات « قبل الهجرة بسنة » .

(٢) موضع عند باب مكة . (النهاية لابن الأثير) .

(٣) في الطبقات بعد أم هانىء « لقد صلّيت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس » .

(٤) طبقات ابن سعد ١/٢١٣ ـ ٢١٥ .

يا رسول الله أخبِرْنا عن ليلة أُسْرِي بك فيها ، فقرأ أوّل ﴿ سُبْحَانَ ﴾ وقال : بينا أنا نائمٌ عشاءً في المسجد الحرام ، إذ أتاني آتٍ فأيقظني ، فاستيقظت ، فلم أر شيئاً ، ثمّ عدْتُ في النَّوم ، ثمّ أيقظني ، فاستيقظت ، فلم أر شيئاً ، ثمّ نمت ، فأيقظني ، فاستيقظت ، فلم أر شيئاً ، فإذا أنا بهيئة خيال فأَتْبَعْتُهُ بَصَري ، حتى خرجت من المسجد ، فإذا أنا بدابّةٍ أدنى شَبَهِهِ بدوابّكم هذهِ بغالكم ، مضطرب الأُذُنَيْن ، يقال له البُراق ، وكانت الأنبياء تركبه قبلي ، يقع حافره مدَّ بَصَره ، فركبتُه ، فبينا أنا أسير عليه إذ دعاني داعٍ عن يميني : يا محمد أَنْظِرني أسألك ، فلم أُجِبْه ، فسِرْتُ ، ثم دعاني داعٍ عن يساري : يا محمد أنظِرني أسألك ، فلم أُجِبْه ، ثمّ إذا أنا بامرأةٍ حاسرةٍ عن ذراعيها ، وعليها من كلّ زينةٍ ، فقالت : يا محمد أَنظِرْني أسألك ، فلم أَلتفِتْ إليها ، حتى أتيت بيتَ المقدس ، فأوثقتُ دابّتي بالحلقة ، فأتاني جبريل بإناءين : خمر ولبن ، فشربت اللّبن ، فقال : أصبْتَ الفِطْرة ، فحدَّثتُ جبريل عن الدّاعي الذي عن يميني ، قال : ذاك داعي اليهود ، لو أجبتَه لتهوَّدَتْ أُمَّتُك ، والآخر داعي النَّصارى ، لو أجبته لتَنَصَّرَتْ أُمَّتُك ، وتلك المرأة الدُّنيا ، لو أجبتَها لاختارتْ أُمَّتُك الدنيا على الآخرة ، ثم دخلتُ أنا وجبريل بيتَ المقدس ، فصلَّينا ركْعَتَين ، ثم أُتيتُ بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم ، فلم تر الخلائق أحسن من المعراج ، أما رأيتم الميت حين[1] يشقّ بصره طامحاً إلى السماء ، فإنّما يفعل ذلك عَجَبُه به ، فصعِدت أنا وجبريل ، فإذا أنا بمَلَكٍ يقال له إسماعيل ، وهو صاحب سماء الدنيا ، وبين يديه سبعون ألف مَلَك ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾[2]. فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومَن معك؟ قال : محمد ، قيل : وقد بُعِث إليه ؟ قال : نعم . فإذا أنا بآدم كهيئته يوم

---

(١) في ع (حيث) .

(٢) سورة المدَّثِّر ، الآية ٣١ .

خَلَقَه الله على صورته ، تُعرض عليه أرواح ذُرِّيَّته المؤمنين فيقول : روح طيّبة ونفْسٌ طيّبة اجعلوها في عِلِّيّين ، ثم تُعرض عليه أرواح ذُرِّيَّته الفُجَّار ، فيقول : روح خبيثة ونفْسٌ خبيثة ، اجعلوها في سِجِّين . ثمّ مضت هُنَيَّة ، فإذا أنا بأَخْونَة ـ يعني بالخُوَان المائدة ـ عليها لحم مُشَرَّح ، ليس بقُربها أحد ، وإذا أنا بأَخْونة أخرى ، عليها لحم قد أرْوَحَ، ونَتِنَ ، وعندها أُناس يأكلون منها . قلت : يا جبريل مَن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء من أُمَّتك يتركون الحلال ويأتون الحرام ، قال : ثمّ مضت هُنَيَّة ، فإذا أنا بأقوامٍ بُطونهم أمثال البيوت ، كلّما نهض أحدُهم خرَّ يقول : اللَّهمّ لا تُقِمِ السّاعةَ ، وهم على سابلة آل فرعون ، فتجيء السّابلة فتطاردهم ، فسمعتُهم يضجُّون إلى الله ، قلت : مَن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء من أُمّتك الذين يأكلون الرِّبا ، ثم مضت هُنَيَّةٌ ، فإذا أنا بأقوامٍ مَشَافِرُهُمْ كمشافر الإبِل ، فتُفْتَح أفواهُهم ويُلقمون الجَمْر ، ثمّ يخرج من أسافلهم فيضجّون ، قلت : مَن هؤلاء ؟ قال : الذين يأكلون أموال اليتامى ظُلْماً ، ثم مضت هُنَيَّة ، فإذا أنا بنساءٍ يُعَلَّقْن بثديهنّ ، فسمعتهنّ يضْجُجْن إلى الله ، قلت : يا جبريل مَن هؤلاء ؟ قال : الزُّناة من أُمَّتك ، ثم مضت هُنَيَّة، فإذا أنا بأقوامٍ يُقطّع من جُنُوبهم اللَّحم ، فيُلَقَّمون ، فيقال له : كُلْ ما كنت تأكل من لحم أخيك ، قلت : مَن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الهمّازون من أُمَّتِك اللَّمَّازُون . ثم صَعِدت إلى السماء الثانية ، فإذا أنا برجلٍ أحسن ما خلق الله ، قد فضُل على النّاس بالحُسْن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، قلت : يا جبريل مَن هذا ؟ قال : هذا أخوك يوسف ، ومعه نفرٌ من قومه ، فسلَّمت عليه وسلَّم عليَّ ، ثم صَعِدْت إلى السماء الثالثة ، فإذا أنا بيحيى وعيسى ومعهما نفرٌ من قومهما . ثم صَعِدْت إلى الرابعة ، فإذا أنا بإدريس ، ثم صَعِدت إلى السماء الخامسة ، فإذا أنا بهارون ، ونصف لحيته بيضاء ونصفها سوداء ، تكاد لحيته تصيب سُرَّتَه من طُولها ، قلت : يا جبريل مَن هذا ؟ قال : هذا المحبَّب في قومه ، هذا هارون بن عِمران ، ومعه نفرٌ

من قومه ، فسلَّمْتُ عليه ، ثم صَعِدت إلى السماء السادسة ، فإذا أنا بموسى رجل آدم كثير الشعر ، لو كان عليه قميصان لنفذ[1] شعره دون القميص ، وإذا هو يقول : يزعم النّاس أنّي أكرم على الله من هذا ، بل هذا أكرم على الله منّي ، قلت : مَن هذا ؟ قال : موسى . ثم صَعِدت السابعة ، فإذا أنا بإبراهيم ، ساند ظهره إلى البيت المعمور ، فدخلتُهُ ودخل معي طائفة من أُمّتي ، عليهم ثياب بِيض ، ثم دفعت إلى سِدْرَة المُنْتَهَى[2] ، فإذا كلّ ورقة منها تكاد أن تُغطّي هذه الأُمّة ، وإذا فيها عين تجري ، يقال لها سلسبيل ، فيشقّ منها نهران ، أحدهما الكوثر والآخر نهر الرَّحْمة ، فاغتسلتُ فيه ، فغُفِر لي ما تقدّم من ذنبي وما تأخّر ، ثمّ إنّي دُفعت إلى الجنّة ، فاستقبلتني جارية ، فقلت : لمن أنت ؟ قالت : لزيد بن حارثة ، ثمّ عُـرِضَتْ عليّ النّار ، ثم أُغْلِقـت، ثم إنّي دُفِعت إلى سِدْرة المُنْتَهى فتغشّى لي ، وكان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ، قال : ونزل على كلّ ورقة مَلَكٌ من الملائكة ، وفُرِضت عليّ الصّلاة خمسين ، ثم دُفِعت إلى موسى ـ فذكر مراجعته في التخفيف . أنا اختصرت ذلك وغيره إلى أن قال ـ فقلت : رجعت إلى ربّي حتى استَحْيَيْتُه .

ثمّ أصبح بمكّة يخبرهم بالعجائب ، فقال : إنّي أتيتُ البارحةَ بيتَ المقدس ، وعُرِج بي إلى السماء ، ورأيت كذا ، ورأيت كذا ، فقال أبو جهل : ألا تعجبون مما يقول محمد ، وذكر الحديث[3] .

هذا حديث غريب عجيب حذفت نحو النّصف منه . رواه نجيّ بن أبي

---

(١) في ع (لنفد) وهو تصحيف .

(٢) هنا خرم سطر في (ع) .

(٣) رواه البيهقي في دلائل النبوّة ٢/١٣٠ ـ ١٣١ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٨٧ ـ ٣٩١ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ١/١٦٧ ـ ١٦٩ وقال إن الحديث في تفسير الطبري ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

طالب ، عن عبد الوهاب ، وهو صَدُوق ، عن راشد الحُماني ، وهو مشهور ، روى عنه حمّاد بن زيد ، وابن المبارك ، وقال أبو حاتم[1] : صالح الحديث ، عن أبي هارون عِمارة بن جُوَيْن العَبْدِي ، وهو ضعيف شيعيّ[2] . وقد رواه عن أبي هارون أيضاً هُشَيْم ، ونوح بن قيس الحدّاني بطُوله نحوه ، حدّث به عنهما قُتَيْبَة بن سعيد . ورواه سَلَمَة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن رَوْح بن القاسم ، عن أبي هارون العبدي بطُوله . ورواه أسد بن موسى ، عن مُبارك بن فضَالة ، ورواه عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، والحَسَن بن عَرَفَة ، عن عمّار بن محمد ، كلّهم عن أبي هارون ، وبسياق مثل هذا الحديث صار أبو هارون متروكاً .

وقال إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِيّ : ثنا حاتم بن إسماعيل ، حدّثني عيسى بن ماهان ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي هُرَيرة . (ح)[3] وقال هاشم بن القاسم ، ويونس بن بُكَيْر ، وحجّاج الأعور ، ثنا أبو جعفر الرّازي ، وهو عيسى بن ماهان ، عن الربيع بن أَنَس ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة أو غيره ، عن النّبيّ ﷺ أنّه قال في هذه الآية ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى ﴾ قال : أُتي بفَرَسٍ فحُمِل عليه ، خطْوُه مُنْتَهَى بَصَرِه ، فسار وسار معه جبريل ، فأتى على

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٤٨٤ رقم ٢١٨٧ .

(٢) أنظر عنه : التاريخ لابن معين ٢/٤٢٤ ، الطبقات لخليفة ٢١٧ ، التاريخ الكبير ٦/٤٩٩ رقم ٣١٠٧ ، التاريخ الصغير ١٦٢ ، الضعفاء الصغير ٢٧٢ رقم ٢٨٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٠ رقم ٣٧٦ ، المعرفة والتاريخ ٣/٢١٠ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٨ رقم ٣٨١ ، أحوال الرجال للجوزجاني ٩٧ رقم ١٤٢ ، الجرح والتعديل ٦/٣٦٣ رقم ٢٠٠٥ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣١٣ رقم ١٣٢٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧٣٢ ، الكاشف ٢/٢٦٢ رقم ٤٠٦٥ ، ميزان الاعتدال ٣/١٧٣ رقم ٦٠١٨ ، المغني في الضعفاء ٢/٤٦٠ .

(٣) رمز بمعنى تحويلة ، وهي معروفة في علم مصطلح الحديث .

قومٍ يزرعون في يومٍ ويحصدون في يوم ، كلّما حصدوا عاد كما كان ، فقال : يا جبريل ، مَن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المهاجرون في سبيل الله ، تُضاعف لهم الحَسَنَة بسبعمائة ضعف ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾[1] . ثمّ أتى على قومٍ تُرْضَخ رؤوسهم بالصَّخْر ، كلّما رُضِخَت عادت ! قال : يا جبريل ، مَن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصّلاة ، ثم أتى على قومٍ على أقبالهم رِقاع ، وعلى أدبارهم رِقاع ، يسرحون كما تسرح الأنعام عن الضّريع والزَّقُّوم ، ورضف جهنّم ، قال : يا جبريل ما هؤلاء ؟ قال : الذين لا يؤدُّون الزَّكاة ، ثم أتى على خشبةٍ على الطريق لا يمرّ بها شيءٌ إلّا قصعته ، يقول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعَدُونَ ﴾[2] . ثم مرّ على رجلٍ قد جمع حزْمةً عظيمةً لا يستطيع حَمْلَها ، وهو يريد أن يزيد عليها ، قال : يا جبريل ما هذا ؟ قال : هذا رجل من أُمَّتِك عليه أمانةٌ ، لا يستطيع أداءها ، وهو يزيد عليها ، ثمّ أتى على قومٍ تُقْرَض ألسنتُهم وشِفاهُهُم بمقاريض من حديد ، كلّما قُرِضت عادت كما كانت . قال : يا جبريل مَن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء خطباء الفتنة .

ثم نَعَتَ الجنَّةَ والنّار ، إلى أن قال : ثمّ سار حتى أتى بيتَ المقدس ، فدخل وصلّى ، ثمّ أتى أرواح الأنبياء فأثنوا على ربّهم .

وذكر حديثاً طويلاً في ثلاث وَرَقَاتٍ كِبار[3] . تفرّد به أبو جعفر الرّازي ، وليس هو بالقويّ[4] ، والحديث مُنْكَرٌ يُشبه كلام القُصَّاص ، إنّما أوردْتُهُ للمعرفة لا للحُجَّة .

---

(١) سورة سبأ ـ الآية ٣٩ .

(٢) سورة الأعراف ـ الآية ٨٦ .

(٣) رواه السيوطي في الخصائص الكبرى ١/١٧١ ـ ١٧٤ وقال إن حديث أبي هريرة في تفسير الطبري ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبزّار ، وأبي يعلى . وانظر دلائل النبوّة للبيهقي ٢/١٤٣ ـ ١٤٨ .

(٤) أنظر عنه : الطبقات لخليفة ٣٢٤ ، التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٠٣ ـ ٤٠٤ رقم ٢٧٩٠ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٨٨ رقم ١٤٢٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٩٤ .

وروى في المعراج إسحاق بن بِشْر حديثاً ، وليس بثقة[1] ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس .

وقال مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُرْوَة ، عن عائشة قالت : فُرِضَتِ الصّلاة على النّبيّ ﷺ بمكة رَكْعَتَين رَكْعَتَين ، فلمّا خرج إلى المدينة فُرِضَتْ أربعاً ، وأُقِرَّتْ صلاةُ السَّفَر رَكْعَتَيْن . أخرجه البخاريّ[2] . آخر الإسراء[3] .

---

(١) هو المعروف بالبخاري ، أبو حُذَيفة . أنظر عنه : الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦١ رقم ٩٢ ، والمجروحين لابن حبّان ١/١٣٥ ، ميزان الاعتدال ١/١٨٤ ـ ١٨٦ رقم ٧٣٩ ، المغني في الضعفاء ١/٦٩ رقم ٥٤٥ الكامل لابن عديّ ١/٣٣١ ، لسان الميزان ١/٣٥٤ ـ ٣٥٥ رقم ١٠٩٦ .

(٢) في مناقب الأنصار ٤/٢٦٧ باب من أين أرّخوا التاريخ . ورواه مسلم (٦٨٥) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة المسافرين وقصرها ، وأبو داود في باب صلاة المسافر (١١٩٨)، والنسائي في الصلاة ١/٢٢٥ باب كيف فرضت الصلاة ، ومالك في الموطّأ ١/١٠٣ رقم (٣٣٢) في قصر الصلاة في السفر ، وأحمد ٦/٢٣٤ و ٢٤١ و ٢٦٥ .

(٣) هنا في حاشية الأصل : (بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد الخامس على مؤلّفه ، فسح الله في مُدَّته) .

وخليل بن أيبك هذا هو الصلاح الصفدي الأديب المؤرّخ المشهور صاحب كتاب الوافي بالوفيات .

زَوَاجُهُ ﷺ بعَائِشَة وَسَوْدَه أُمِّي المُؤْمِنِيْنَ

قال هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : تزوَّجني رسول الله ﷺ مُتَوَفَّى خديجة ، قبل الهجرة ، وأنا ابنة ستٍّ ، وأُدْخِلْتُ عليه وأنا ابنة تسع سنين جاءني نِسْوةٌ وأنا ألعب على أُرْجُوحة ، وأنا مجمَّمَة [1] ، فهيَّأْنني وصنعنني ، ثمّ أَتَيْنَ بي إليه . قال عُرْوَة : ومكثتْ عنده تسع سنين . وهذا حديث صحيح [2] .

وقال أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه قال : تُوُفِّيتْ خديجة قبل مخرج النّبيّ ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين ، فلبِثَ سنتين أو قريباً من ذلك ، ونكح عائشة وهي بنت ستّ سنين ، ثمّ بنى بها وهي ابنة تسع [3] . أخرجه

---

(١) أي ذات جمّة . والجمّة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين .

(٢) رواه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، باب تزويج النبيّ صلى الله عليه وسلم عائشة ، وفي النكاح ، باب إنكاح الرجل ولده الصغار ، وباب تزويج الأب ابنته من الإمام ، وباب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس ، وباب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين ، وباب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران ، ومسلم (١٤٢٢) في النكاح ، باب تزويج الأب البكر الصغيرة ، وأبو داود رقم (٢١٢١) في النكاح ، باب في تزويج الصغار ، ورقم ٤٩٣٣ و ٤٩٣٤ و ٤٩٣٥ و ٤٩٣٦ و ٤٩٣٧ في الأدب ، باب في الأرجوحة ، والنسائي ٨٢/٦ في النكاح ، باب إنكاح الرجل ابنته الصغيرة . أنظر : جامع الأصول ٤٠٧/١١ .

(٣) عند البخاري « وهي بنت تسع سنين » .

البخاري[1] هكذا مُرْسَلاً .

وقال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « أُرِيتُكِ في المنام مرّتين ، أرى أنّ رجلاً يحملك في سَرَقةٍ من حرير[2] فيقول : هذه امرأتك ، فأكشِفُ فأراكِ فأقول : إنْ كان هذا من عند الله يُمْضِهِ » . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عَمْرو ، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب قال : قالت عائشة : لمّا ماتت خديجة رضي الله عنهما جاءت خَوْلَةُ بنت حكيم إلى رسول الله ﷺ فقالت : ألا تُزَوَّج ؟ قال : ومَن ؟ قالت : إنْ شئتَ بِكْراً وإنْ شئتَ ثيّباً .

قال : مَن البِكْر ومَن الثّيِّب .

فقالت : أمّا البِكْر فعائشة بنت أحبّ خلق الله إليك .

وأمّا الثّيّب فَسَوْدَة بنتُ زمعة ، قد آمَنَتْ بك واتَّبَعَتْك ، قال : اذكريهما عليّ .

قالت : فأتيتُ أُمَّ رُومان فقلت : يا أُمَّ رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبَرَكَة ، قالت : ماذا ؟

قالت : رسول الله ﷺ يذكر عائشة .

---

(١) في فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، باب تزويج النبيّ صلى الله عليه وسلم عائشة .

(٢) أي قطعة من جيّد الحرير . واحدها : السَّرَق . و « من » ساقطة من الأصل .

(٣) رواه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها ، وفي النكاح ، باب نكاح الأبكار ، وباب النظر إلى المرأة قبل التزويج ، وفي التعبير باب كشف المرأة في المنام ، وباب ثياب الحرير في المنام ، ومسلم (٢٤٣٨) في فضائل الصحابة ، باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، والترمذي رقم ٣٨٧٥ في المناقب ، باب من فضل عائشة رضي الله عنها ، ورواه ابن إسحاق في السير والمغازي ٢٥٥ .

قالت : إنتظري فإنّ أبا بكر آتٍ ، فجاء أبو بكر فذكرت ذلك له .

فقال : أَوَتَصْلُحُ له وهي ابنة أخيه ؟

فقال رسول الله ﷺ : أنا أخوه وهو أخي وابنته تَصْلُحُ لي .

قالت : وقام أبو بكر ، فقالت لي أُمُّ رومان : إنّ المُطْعِم بن عَدِيّ قد كان ذكرها على ابنه ، ووالله ما أُخْلِف وعداً قطّ ، تعني أبا بكر .

قالت : فأتى أبو بكر المُطْعِمَ فقال : ما تقول في أمر هذه الجارية .

قال : فأقبل على امرأته فقال لها : ما تقولين ؟ فأقبلت على أبي بكر فقالت : لعلّنا إنْ أنكحنا هذا الفتى إليك تُصْبِئْه وتُدْخِلْه في دِينك .

فأقبل عليه أبو بكر فقال : ما تقول أنت ؟ فقال : إنّها لَتَقُول ما تسمع ، فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعد شيء ، فقال لها : قولي لرسول الله ﷺ فلْيأتِ ، فجاء رسول الله ﷺ فملكها ، قالت : ثمّ انطلقت إلى سَوْدَة بنت زمعة ، وأبوها شيخ كبير قد جلس عن الموسم فحيَّيْتُهُ بتحيّة أهل الجاهلية وقلت : أَنْعِمْ صباحاً ، قال : مَن أنت ؟ قلت : خَوْلة بنت حكيم ، فرحّب بي وقال ما شاء الله أن يقول ، قلت : محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب يذكر سَوْدَة بنت زمعة ، قال : كَفُؤٌ كريم ماذا تقول صاحبتك ؟ قلت : تحبّ ذلك ، قال : قولي له فلْيأتِ ، قالت : فجاء رسول الله ﷺ فملكها . قالت : وقدِم عبد بن زمعة فجعل يحثو على رأسه التراب ، فقال بعد أن أسلم : إنّي لَسَفِيهٌ يوم أحثو على رأسي التراب أن تزوّج رسول الله ﷺ سَوْدَة . إسناده حَسَن[1] .

عَرْضُ نفسِهِ ﷺ على القبائل

قال إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن

(١) رواه أحمد في المسند ٦/ ٢١٠ ـ ٢١١ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ .

جابر قال : كان رسول الله ﷺ يعرض نفسَه على النّاس بالموقف فيقول : « هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإنّ قريشاً قد منعوني أن أبلّغ كلامَ ربّي ». أخرجه أبو داود[1] ، عن محمد بن كثير ، عن إسرائيل ، وهو على شرط البخاري .

وقال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب قال : كان رسول الله ﷺ في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كلّ موسم ، ويكلّم كلَّ شريفِ قومٍ ، لا يسألهم مع ذلك إلّا أنْ يُؤْوُوه ويمنعوه ، ويقول :

لا أُكْرِه أحداً منكم على شيء ، مَن رضي منكم بالذي أدعوه إليه فَذاك ، ومَن كَرِه لم أُكْرِهْهُ ، إنّما أريد أن تحرزوني[2] ممّا يُراد بي من القتْل[3] ، حتى أُبلّغ رسالات ربّي ، وحتّى يقضي الله لي ولمن صَحِبَني بما شاء ، فلم يقبله أحد ويقولون : قومُهُ أعلم به ، اتروْن أنّ رجلاً يُصْلِحُنا وقد أفسد قومَه ، ولفظوه ، فكان ذلك ممّا ذخر[4] الله للأنصار[5] .

وتُوُفّي أبو طالب ، وابتُلي رسولُ الله ﷺ أشدّ ما كان ، فعمد لثقيف بالطّائف ، رجاء أن يُؤْوُوه ، فوجد ثلاثة نفرٍ منهم ، هم سادة ثقيف : عبد ياليل ، وحبيب ، ومسعود بنو عَمْرو ، فعرض عليهم نفسه ، وشكا إليهم البلاء ، وما انتهك منه قومُه .

فقال أحدهم : أنا أسرِق أستارَ الكعبة إنْ كان الله بعثك قطّ .

---

(١) سنن أبي داود (٤٧٣٤) في كتاب السُّنَّة ، باب في القرآن ، وأخرجه ابن ماجه في المقدّمة (٢٠١)، وأحمد في المسند ٣/٣٢٢ و ٣٣٩ و ٣٩٠ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١/١٥٢ .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي دلائل النبوّة للبيهقي ، أي تحفظوني . وفي نسخة دار الكتب المصرية « تجيروني ».

(٣) في حاشية الأصل « الفتك ».

(٤) في الأصل وغيره « دخر » بالدار المهملة ، والتصويب من دلائل النبوّة للبيهقي ، والدرر في اختصار المغازي والسّير لابن عبد البرّ . وفي مغازي عروة « أذخر ».

(٥) في المغازي لعروة « للأنصار من البركة ».

وقال الآخر : أَعَجِز على الله أن يرسل غيرك .

وقال الآخر : والله لا أكلّمك بعد مجلسك هذا ، والله لئنْ كنتَ رسول الله لأنتَ أعظم شَرَفاً وحقّاً من أن أكلّمك ، ولئنْ كنتَ تكذِب على الله ، لأنت أشرّ من أن أكلّمك وتَهزَّأوا[1] به ، وأفشوا في قومهم الذي راجعوه به ، وقعدوا له صَفَّيْن على طريقه ، فلمّا مرَّ جعلوا لا يرفع رِجْليه ولا يضعهما إلّا رضخوهما بالحجارة وأَدْمَوْا رِجْلَيْه ، فخلُص منهم وهما تسيلان الدماء ، فعمد إلى حائطٍ من حوائطهم ، واستظلّ في ظلّ حَبَلة[2] منه ، وهو مكروب مُوجَع ، فإذا في الحائط عُتْبة بن ربيعة ، وشَيْبة أخوه ، فلمّا رآهما كرِه مكانهما لِما يعلم من عداوتهما ، فلمّا رأياه أرسلا إليه غلاماً لهما يُدْعَى عدَّاساً ، وهو نَصْرانيٌّ من أهل نينَوَى ، معه عِنَب ، فلمّا جاء عدَّاس ، قال له رسول الله ﷺ : « من أيّ أرضٍ أنت يا عدّاس » ؟ قال : من أهل نينَوَى ، فقال له النّبيّ ﷺ : « من مدينة الرجل الصّالح يونس بن متَّى » ؟[3] فقال : وما يدريكَ من يونس بن متَّى ؟ قال : أنا رسول الله ، والله أخبرني خبرَ يونس » ، فلمّا أخبره خرَّ عدّاس ساجداً لرسول الله ﷺ ، وجعل يقبّل قدميه وهما تسيلان الدّماء ، فلمّا أبصر عُتبة ، وشَيْبة ما يصنع غلامهما سكتا ، فلمّا أتاهما قالا : ما شأنك سجدت لمحمدٍ وقبَّلْت قدميه ؟ قال : هذا رجل صالح ، أخبرني بشيءٍ عرفته من شأن رسولٍ بعثه الله إلينا يُدْعى يونس بن متَّى ، فضحكا به ، وقالا : لا يفتنك عن نصرانيّتك ، فإنّه رجل خدّاع ، فرجع رسول الله ﷺ إلى مكة[4] .

---

(١) هكذا في الأصل ، ودلائل النبوّة للبيهقي ، وفي الدرر لابن عبد البر ، وغيره « هزئوا به » ، وفي مغازي عروة « وهم في ذلك يستهزئون ويسخرون » .

(٢) أي كَرْمَة .

(٣) كانت مدته في أول القرن الثامن قبل الميلاد . (تفسير التحرير والتنوير) .

(٤) رواه عروة في المغازي ١١٧ ـ ١١٩ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ١/٣٨٩ ـ ٣٩٢ ، وابن عبد البرّ =

وقال يونس بن يزيد ، عن الزُّهْرِيّ : أخبرني عُرْوة ، أنّ عائشة حدّثته ، أنّها قالت لرسول الله ﷺ : هل أتى عليك يومٌ أشدّ عليك من يوم أُحُد ؟ قال : « ما لقيتُ من قومِك كان أشدّ منه ، يوم العَقَبَة إذ عرضْتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كُلال ، فلم يُجبني إلى ما أردتُ ، فانطلقتُ وأنا مهموم على وجهي ، فلم أستفِقْ إلّا وأنا بقَرْن الثعالب[1] ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلّتني ، فنظرت فإذا هو جبريل ، فناداني « إنّ الله قد سمع قولَ قومِك لك وما ردُّوا عليك ، وقد بعث إليك مَلك الجبال لتأمره بما شئتَ فيهم »، ثمّ ناداني ملك الجبال فسلّم عليّ ، ثمّ قال : يا محمد إنّ الله قد سمع قولَ قومِك ، وأنا ملك الجبال ، قد بعثني إليك ربُّك لتأمرني بما شئتَ ، إنْ شئتَ أنْ أُطبق[2] عليهم الأخشَبَين[3] ، فقال له رسول الله ﷺ : بل أرجو أن يُخْرِج الله من أشرارهم[4] ـ أو قال : من أصلابهم ـ من يَعبد الله لا يُشْرِك به شيئاً . أخرجاه[5] .

وقال البكّائيّ ، عن ابن إسحاق :[6] فحدّثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القُرَظيّ قال : لمّا انتهى رسول الله ﷺ إلى الطّائف ، عمد إلى نفرٍ من ثقيف ، وهم يومئذٍ سادتهم ، وهم إخوة ثلاثة : عبد ياليل بن

= في الدرر في اختصار المغازي والسير ٦٥ ، وانظر تاريخ الطبري ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٦ ، وسيرة ابن هشام ٢/١٧٣ ،ودلائل النبوّة لأبي نعيم ١/١٠٣ .

(١) موضع تلقاء مكة ، على يوم وليلة . (معجم البلدان) .

(٢) في الأصل (يطبق) . وفي نسخة دار الكتب (أطبقت) . والتصحيح من صحيح البخاري .

(٣) هما جبلا مكة : أبو قُبَيْس والأحمر ، وهو المشرف وجهُهُ على قُعَيْقِعَان . (جنى الجنَّتين في تمييز نوعي المثنَّيين) .

(٤) في « ع » (أسرارهم) .

(٥) أخرجه البخاري في بدء الخلق ٤/٨٣ باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى غُفِر له ما تقدّم من ذنبه ، ومسلم (١٧٩٥) في كتاب الجهاد والسير ، باب ما لقي النبيّ صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ١/٩٦ .

(٦) سيرة ابن هشام ٢/١٧٢ ، ودلائل النبوّة لأبي نعيم ١/١٠٣ .

عَمْرو ، وأَخَواه مسعود ، وحبيب ، وعند أحدهم امرأةٌ من قريش من جُمَح ، فجلس إليهم ودعاهم إلى الله ، فقال أحدهم : هو يمرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك ، وقال الآخر : أَمَا وجد الله مَن يرسله غيرك ؟ وقال الآخر : والله لا أكلّمك .

وذكره كما في حديث ابن شهاب ، وفيه زيادة وهي : فلمّا اطمأنّ ﷺ قال فيما ذكر لي : « اللّهم إليك أشكو ضَعْفَ قوّتي وقلّةَ حيلتي وهَوَاني على النّاس ، أرحم الراحمين ، أنت ربّ المُسْتَضْعَفِين وأنت ربّي ، إلى مَن تكِلُني ، إلى بعيدٍ يتجهّمُني ، أو إلى عدوٍّ ملَّكْتُه أمري ، إنْ لم يكن بك عليَّ غضَبٌ فلا أُبالي ، ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أشرقَتْ له الظُّلُمات ، وصلَح عليه أمرُ الدّنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبُك أو يحلَّ عليَّ سخطُك ، لك العُتْبَى حتّى ترضَى ولا حول ولا قوّة إلّا بك »[1] .

وحدّثني حسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عبّاس ، سمعت ربيعة بن عبّاد يحدّث أبي قال : إنّي لَغُلامٌ شابٌّ مع أبي بمِنَى ، ورسول الله ﷺ يقف على القبائل من العرب ، يقول : يا بني فُلان إنّي رسولُ الله إليكم ، يأمركم أنْ تعبدوه لا تُشْرِكوا به شيئاً ، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه ، وأن تؤمنوا وتصدّقوني وتمنعوني حتى أبيّن عن الله ما بعثني به ، قال : وخلفه رجلٌ أحْوَل وَضِيء ، له غديرتان ، عليه حلّة عَدَنيّة ، فإذا فرغ رسول الله ﷺ من قوله قال : يا بني فُلان إنّ هذا إنّما يدعوكم إلى أنْ تسلخوا اللّات والعُزَّى وحُلَفاءكم من الحيّ من بني مالك بن أُقَيش ، إلى ما جاء به من البدعة والضَّلالة ، فلا تُطيعوه ولا تسمعوا منه ، فقلت لأبي : مَن هذا ؟ قال : هذا عمّه عبد العُزَّى أبو لَهَب[2] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/١٧٢ ـ ١٧٣ .

(٢) سيرة ابن هشام ٢/١٧٣ ـ ١٧٤ وأنظر السير والمغازي ٢٣٢ ، نهاية الأرب للنويري ١٦/٣٠٣ .

وحدّثني ابن شهاب أنّه ﷺ أتى كِنْدَةَ في منازلهم ، وفيهم سيّد لهم يقال له مُلَيْح[1] ، فدعاهم إلى الله ، وعرض عليهم نفسه ، فأبوا عليه[2] .

وحدّثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حُصَين ، أنّه أتى كلباً في منازلهم ، إلى بطنٍ منهم يقال له بنو عبد الله ، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه ، حتى إنّه ليقول : يا بني عبد الله إنّ الله قد أحسن اسمَ أبيكم ، فدعاهم إلى الله فلم يقبلوا[3] .

وحدّثني بعض أصحابنا أنّه أتى بني حَنِيفة في منازلهم ، ودعاهم إلى الله ، وعرض عليهم نفسه ، فلم يكن أحدٌ من العرب أقبح ردّاً منهم[4] .

وحدّثني الزُّهْرِيّ أنّه أتى بني عامر بن صَعْصَعَة فدعاهم إلى الله ، وعرض عليهم نفسه ، فقال رجل منهم يقال له بيحرة[5] بن فِراس : والله لو أنّي أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب ، ثم قال له : أرأيت إنْ تابعناك على أمرك ، ثم أظهرك الله على مَن خالفك ، أيكون لنا الأمرُ من بعدك ؟ قال : « الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء »، قال : أفَتُهْدَفُ نحورُنا للعرب دونك ، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا ، لا حاجة لنا بأمرك ، فأبَوْا عليه[6] .

---

(١) هكذا في الأصل والسيرة وتاريخ الطبري ، وفي السير والمغازي « فليح » .
(٢) سيرة ابن هشام ٢/١٧٤ ، السير والمغازي ٢٣٢ ، تاريخ الطبري ٢/٣٤٩ .
(٣) سيرة ابن هشام ٢/١٧٤ ، السير والمغازي ٢٣٢ ، تاريخ الطبري ٢/٣٤٩ .
(٤) سيرة ابن هشام ٢/١٧٤ ، تاريخ الطبري ٢/٣٤٩ .
(٥) في نسخة دار الكتب المصرية « سحرة »، وفي (ع) « صخرة »، والتصحيح من الأصل وتاريخ الطبري ونهاية الأرب للنويري .
(٦) سيرة ابن هشام ٢/١٧٤ ، تاريخ الطبري ٢/٣٥٠ ، نهاية الأرب ١٦/٣٠٣ ـ ٣٠٤ .

حديث سُوَيْد بن الصّامت[1]

وقال يونس بن بُكَير ، عن ابن إسحاق ، حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة ، عن أشياخ من قومه قالوا : قدِم سُوَيْد بن الصّامت أخو بني عَمْرو بن عَوْف مكةَ حاجّاً أو مُعْتَمِراً ، وكان سُوَيْد يسمّيه قومُه فيهم (الكامل) لِسِنّه وجَلدِه وشِعْره ، فتصدّى[2] له رسول الله ﷺ ودعاه إلى الله ، فقال سُوَيْد : فلعلّ الذي معك مثل الذي معي ، فقال له رسول الله ﷺ : « وما الذي معك » ؟ قال : مجلّة لُقْمان ، يعني حكمة لُقمان ، قال : اعرضْها ، فعرضها عليه ، فقال : « إنّ هذا الكلام حَسَن ، والذي معي أفضل منه ، قرآن أنزله الله عليَّ » ، فتلا عليه القرآن ، ودعاه إلى الإسلام ، فلم يبعد منه ، وقال : إنّ هذا لقَول حَسَن ، ثم انصرف فقدِم المدينةَ على قومه ، فلم يلبث أن قتلته الخَزْرج ، فكان رجالٌ من قومه يقولون : إنّا لَنَرى أنّه قُتِل وهو مسلم ، وكان قتْله يوم بُعاث[3] .

وقال البكّائيّ ، عن ابن إسحاق قال : وسُوَيْد الذي يقول :

ألا رُبَّ من تدعو صديقاً ولو ترى ... مقالته بالغيب ساءك ما يَفْري
مقالته كالشَّهْد ما كان شاهداً ... وبالغيب مأثور على ثغرة النَّحْرِ
يسرُّك باديه وتحت أديمه ... تميمة[4] غشّ تبتري عَقَبَ الظَّهرِ
تبيّن لك العَيْنان ما هو كاتم ... من الغلّ والبغضاء بالنَّظَر الشَّزْرِ
فَرِشْني بخيرٍ طالما قدْ بَرَيْتَني ... وخيرُ الموالي يَرِيش ولا يَبْري[5]

---

(١) العنوان إضافة من سيرة ابن هشام .

(٢) في المنتقى لابن الملا « فعرض » .

(٣) في سيرة ابن هشام ٢/١٧٥ « قبل يوم بُعاث » ، وفي تاريخ الطبري ٢/٣٥٢ ، ونهاية الأرب ١٦/٣٠٥ « قبل بعاث » .

(٤) في السيرة « نميمة » بالنون .

(٥) الأبيات في سيرة ابن هشام ٢/١٧٥ ، وهي في تاريخ الطبري ٢/٣٥١ مع اختلاف في الألفاظ ، وانظر سيرة ابن كثير ٢/١٧٣ ـ ١٧٤ .

حَدِيثُ يَوْمِ بُعَاث[1]

قال يـونس، عن ابن إسحاق :حدّثني الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن سعد ابن مُعاذ ، عن محمود بن لَبِيد قال : لما قدِم أبو الحَيْسَر أَنَسُ بنُ رافع مكةَ ، ومعه فِتْيةٌ من بني عبد الأشهل ، فيهم إياس بن مُعَاذ ، يلتمسون الحلْفَ من قريش على قومهم من الخزرج ، سمع بهم رسولُ الله ﷺ فأتاهم فقال لهم : هل لكم إلى خيرٍ ممّا جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله بعثني الله إلى العباد ، ثم ذكر لهم الإسلام ، وتلا عليهم القرآن ، فقال إياس ، وكان غلاماً حَدَثاً : يا قوم هذا والله خيرٌ ممّا جئتم له ، فيأخذ أبو الحَيْسَر حفنةً من الحصباء[2] ، فيضرب بها وجهَ إياس ، وقال : دعنا منك ، فَلَعَمْرِي لقد جئنا لغير هذا ، فسكت ، وقام النّبيّ ﷺ عنهم وانصرفوا إلى المدينة ، وكانت وقعة بُعاثٍ بين الأَوْس والخزرج ، ثم لم يلبث إياس بن مُعاذ أنْ هَلَك . قال محمود بن لَبِيد : فأخبرني مَن حضره من قومي أنّهم لم يزالوا يسمعونه يهلِّل الله ويكبِّره ويحمده ويسبّحه حتى مات ، وكانوا لا يشكُّون أنّه مات مسلماً . وقد كان استشعر منه[3] الإسلام في ذلك المجلس ، حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع[4] .

وقال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان يوم بُعاث يوماً قدّمه الله عزَّ وجلّ لرسوله ، فقدِم رسولُ الله ﷺ المدينةَ ، وقد افترق مَلَؤُهم

---

(١) بُعاث : بضم أوّله . موضع على ليلتين من المدينة . (مشارق الأنوار للقاضي عياض) .

(٢) في هامش الأصل « البطحاء » .

(٣) كذا في المنتقى لابن الملا ، وفي الأصل « من »، وفي سيرة ابن هشام « كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس » وانظر تاريخ الطبري .

(٤) سيرة ابن هشام ٢/١٧٥ ـ ١٧٦ ، تاريخ الطبري ٢/٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، نهاية الأرب للنويري ١٦/٣٠٥ وانظر عيون الأثر لابن سيّد الناس ١/١٥٥ ، وسيرة ابن كثير ٢/١٧٤ ـ ١٧٥ .

وقُتِلت سَرَاتُهم[1] ـ يعني وجُرِّحوا ـ قدّمه الله لرسوله في دخولهم في الإسلام[2] . أخرجه البخاري[3] .

ذكر
مبدأ خبر الأنصار والعقبة الأولى

قال أحمد بن المِقْدام العِجْليّ : ثنا هشام بن محمد الكلْبيّ ، ثنا عبد الحميد بن أبي عبس بن جبر[4] ، عن أبيه قال : سمعت قريش قائلاً يقول في اللّيل على أبي قُبَيْس :

فإنْ يُسلمِ السَّعْدانِ يُصبحْ مُحمدٌ بمكةَ لا يَخْشَى خِلافَ المُخَالِفِ

فلمّا أصبحوا قال أبو سفيان : مَنِ السَّعْدان ؟ سعد بن بكر ، أو سعد بن تميم ؟[5] فلمّا كان في الليلة الثانية سمعوا الهاتف يقول :

أيا سعدُ سعدَ الأوسِ كُنْ أنتَ ناصِراً ويا سعدُ سعْدَ الخَزْرَجَيْن الغَطارِفِ
أجيبا إلى داعي الهُدَى وتمنّيا على الله في الفِرْدَوْسِ مُنية عارِفِ
فإنّ ثَوَابَ الله للطالِبِ الهُدَى جِنانٌ من الفِرْدَوْسِ ذات رَفَارِفِ

فقال أبو سفيان : هو والله سعد بن مُعاذ ، وسعد بن عُبادة[6] .

---

(١) عند البخاري « سَرَواتهم » .

(٢) قال السمهودي في وفاء الوفا ١/١٥٥ طبعة الآداب : « ومعناه أنه قتل فيه من أكابرهم من كان لا يؤمن أن يتكبّر ويأنف أن يدخل في الاسلام لتصلّبه في أمر الجاهلية ولشدّة شكيمته حتى لا يكون تحت حكم غيره » .

(٣) في الصحيح ٤/٢٢١ في مناقب الأنصار ، باب مناقب الأنصار وقول الله عز وجل ﴿ والذين آوَوْا ونصروا والذين تبوَّؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبّون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ﴾ ، و ٤/٢٣٧ ـ ٢٣٨ باب أيام الجاهلية ، و ٤/٢٦٥ ـ ٢٦٦ باب مقدم النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، ورواه أحمد في المسند ٦/٦١ .

(٤) في الأصل « أبي عيسى بن خير » ، والتصحيح من الاستيعاب وتاريخ الطبري وتهذيب التهذيب .

(٥) في تاريخ الطبري « سعد بكر ، سعد تميم ، سعد هُذَيم » .

(٦) تاريخ الطبري ٢/٣٨٠ ـ ٣٨١ .

وقال البكّائي ، عن ابن إسحاق : لمّا أراد الله إظهار دِينه ، وإعزاز نبيّه[1] ، خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقِيه فيه الأنصار[2] ، فعرض نفسه على القبائل[3] ، كما كان يصنع[4] ، فبينا هو عند العَقَبَة لقي رهطاً من الخزرج[5] ، فحدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة ، عن أشياخ من قومه ، أنّ رسول الله ﷺ لمّا لقِيَهم قال: من أنتم؟ قالوا: نفر من الخزرج، قال: أمِن موالي يهود ؟ قالوا : نعم ، قال : أفلا تجلسون أكلّمكم ؟ قالوا : بلى ، فجلسوا معه ، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام ، وتلا عليهم القرآن ، وكان ممّا صنع الله به في الإسلام أنّ يهود كانوا معهم في بلادهم ، وكانوا أهلَ كتابٍ وعِلْم ، وكانوا [هم][6] أهلَ شِرْكٍ وأوثان[7] ، وكانوا قد غزوهم ببلادهم ، فكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا : إنّ نبيّاً مبعوثٌ الآن ، قد أظلّ زمانه ، نتبعه ، فنقتلكم معه قتْل عادٍ وإرَم ، فلمّا كلّم رسولُ الله ﷺ أولئك النَّفر ، ودعاهم إلى الله ، قال بعضهم لبعض : يا قوم تعلَّموا والله إنّه لَلنَّبيّ الذي توعّدكم[8] به يهود ، فلا تسبقنّكم إليه ، فأجابوه[9] وأسلموا وقالوا : إنّا تركنا قومَنا ، ولا قوم بينهم من العداوة والشرّ ما بينهم ، وعسى الله أن يجمعهم بك فسنقدم عليهم فندعوهم إلى أمرك ، ونعرض عليهم الذي أجبناك به[10] ، فإنْ يجمعهم الله عليك فلا رجل أعزّ منك ، ثم انصرفوا[11] .

---

(١) زاد ابن هشام « وإنجاز موعده له ».

(٢) في السيرة « النفر من الأنصار ».

(٣) في السيرة « قبائل العرب ».

(٤) في السيرة زيادة « في كل موسم ».

(٥) زاد في السيرة « أراد الله بهم خيراً ».

(٦) إضافة من السيرة على الأصل .

(٧) في السيرة « وأصحاب أوثان ».

(٨) هكذا في الأصل ، والسيرة ، ودلائل النبوّة . وفي الدرر لابن عبد البر « تهدّدكم ».

(٩) في السيرة « فأجابوه فيما دعاهم إليه ، بأن صدّقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الإسلام ».

(١٠) في السيرة « أجبناك إليه »، وفي الدرر « أجبناك له ».

(١١) في السيرة « ثم انصرفوا راجعين إلى بلادهم ، وقد آمنوا وصدّقوا ».

قال ابن إسحاق : [1] وهم فيما ذُكر ستّة من الخزرج : أسعد بن زُرَارة ، وعَوْف بن عَفْراء ، ورافع بن مالك الزُّرقي ، وقُطْبة بن عامر السُّلَميّ ، وعُقْبة بن عامر . رواه جرير بن حازم ، عن ابن إسحاق ، فقال بدل عُقْبة : مُعَوَّذ بن عَفْراء ، وجابر بن عبد الله أحد بني عَدِيّ بن غنم [2] ، فلمّا قدِموا المدينة ذكروا لقومهم رسولَ الله ، ودعوهم إلى الإسلام ، وفشا فيهم ذِكْرُ رسول الله ﷺ ، فلمّا كان العام المقبل ، وافَى الموسمَ من الأنصار اثنا عشر رجلاً ، فلقوا رسولَ الله ﷺ بالعَقَبَة ، وهي (العقبة الأولى) ، فبايعوا رسولَ الله ﷺ على بيعة النّساء ، وذلك قبل أن تُفْتَرَض عليهم الحرب ، وهم أسعد بن زُرَارة ، وعَوْف ، ومُعَوَّذ [3] ابنا الحارث وهما ابنا عَفْراء ، وذَكْوَان بن عبد قَيْس ، ورافع بن مالك ، وعُبادة بن الصّامت ، ويزيد بن ثعلبة البَلَوِيّ ، وعبّاس بن عُبَادة بن نَضْلَة ، وقُطْبة بن عامر ، وعُقْبة بن عامر ، وهم من الخزرج ، وأبو الهيثم بن التَّيْهَان ، وعُوَيْم بن ساعدة ، وهما من الأوس [4] .

وقال يونس وجماعة ، عن ابن إسحاق : حدّثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني ، عن أبي عبد الله الصُّنابحيّ عبد الرحمن بن عُسَيْلة ، حدّثني عُبَادة بن الصّامت قال : بايعنا رسول الله ﷺ ليلةَ العَقَبَة

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/١٧٦ ، ودلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٠٤ .

(٢) من أهل العلم بالسير من يجعل فيهم عُبادة بن الصّامت ويُسقط جابراً ، على ما في (عيون الأثر لابن سيّد الناس ١/١٥٦) .

(٣) كذا في الأصل . وهو يوافق ما في (أسد الغابة ٤/٤٠٢) حيث قال : مُعَوَّذ بن عَفْراء . . . شهد العقبة أ هـ . وبعض المراجع تذكر اسم (مُعَاذ بن عَفْراء) في جريدة مَن شهد العَقَبَة الأولى .

(٤) سيرة ابن هشام ٢/١٨٤ - ١٨٥ ، وتاريخ الطبري ٢/٣٥٣ - ٣٥٦ ، وطبقات ابن سعد ١/٢٢٠ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ٢/١٦٩ - ١٧٣ ، والمغازي لعروة ١٢١ - ١٢٣ ، ونهاية الأرب للنويري ١٦/٣١٠ - ٣١١ ، الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر ، وعيون الأثر لابن سيد الناس ١/١٥٦ .

الأولى ، ونحن اثنا عشر رجلاً ، فبايعناه بيعة النساء[1] ، على أن لا نُشْرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي ببُهْتانٍ نَفْتَرِيه بين أيدينا وأرجُلنا ، ولا نعصيه في معروف ، وذلك قبل أن تُفْتَرَض الحرب ، فإنْ وفيتم بذلك فلكم الجنّة ، وإن غَشِيتم شيئاً فأمركم إلى الله ، إنْ شاء غفر ، وإن شاء عذّب . أخرجاه عن قُتَيْبة ، عن اللّيث ، عن يزيد بن أبي حبيب[2] .

أخبرنا الخَضِر بن عبد الرحمن ، وإسماعيل بن أبي عَمْرو قالا : أنا الحسن بن عليّ بن الحسين بن الحسن بن البنّ ، أنا جدّي أبو القاسم الحسين ، أنا أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي العلاء سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة ، أنا عبد الرحمن بن عثمان المعدَّل ، أنبأ عليّ بن يعقوب ، أنا أحمد بن إبراهيم القُرَشيّ ، أنا محمد بن عائذ ، أخبرني إسماعيل بن عيّاش ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن إسماعيل بن عُبَيْد بن رِفاعة ، عن عُبَادة بن الصّامت[3] قال : بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السّمع والطّاعة في النشاط والكسل ، وعلى النّفقة في العُسْر واليُسْر ، وعلى الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر ، وعلى أن نقول في الله عزّ وجلّ ، لا تأخذنا فيه لومةُ لائم ، وعلى أنْ ننصره إذا قدِم علينا يثربَ ، فنمنعه ممّا نمنع

---

(١) في السيرة « على بيعة النساء » .

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٤/٢٥١ باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ، وفي الأحكام ٨/١٢٥ باب بيعة النساء ، وفي الحدود ٨/١٨ باب توبة السارق ، وفي التوحيد ٨/١٩١ باب في المشيئة والإرادة وما تشاؤ ون إلّا أن يشاء الله ، والنسائي في البيعة على الجهاد ٧/١٤٢ ، و ١٤٩ بيعة النساء ، والدارمي في السير ١٦ ، وأحمد ٥/٣٢٣ ، وابن هشام في السيرة ٢/١٨٥ ، وابن سعد في الطبقات ١/٢٢٠ ، والطبري في تاريخه ٢/٣٥٦ ، والنويري في نهاية الأرب ١٦/٣١٣ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١/١٥٧ - ١٥٨ .

(٣) رواه أحمد بهذا السند في مسنده ٥/٣٢٥ .

أنفسَنا وأزواجَنا وأبناءنا ، ولنا الجنّة . رواه زُهَيْر بن معاوية ، عن ابن خُثَيْم ، عن إسماعيل بن عُبَيْد بن رِفاعة ، عن أبيه ، أنّ عُبَادة قال نحوه . (خالفه داود بن عبد الرحمن العطّار ويحيى بن سُلَيْم ، فرويا عن ابن خُثَيْم هذا المتن بإسنادٍ آخر ، وهو عن أبي الزُّبَيْر عن جابر . وسيأتي)[1] .

وقال البَكّائيّ ، عن ابن إسحاق : فلمّا انصرف القوم ، بعث رسول الله ﷺ مُصْعَب بن عُمَيْر العَبْدَرِيّ يُقْرئهم القرآن ويفقّههم في الدّين ، فنزل على أسعد بن زُرَارة ، فحدّثني عاصم بن عمر أنّه كان يصلّي بهم ، وذلك أنّ الأَوْس والخزرج كره بعضهم أنْ يؤمّه بعض .

قال ابن إسحاق : وكان يسمّى مُصْعَب بالمدينة المقرىء[2] .

وحدّثني محمد بن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كنت قائد أبي حين ذهب بصره[3] ، فكنت إذا خرجت به إلى الجمعة ، فسمع الأذان صلّى[4] على أبي أُمامة أسعد بن زُرارة ، واستغفر له ، فقلت : يا أَبَه ما لَكَ إذا سمعتَ الأذانَ للجُمعة صلّيت[5] على أبي أُمامة ! قال : أيْ بُنَيَّ ، كان أوّل من جمَّع بنا بالمدينة في هَزْم[6] من حَرَّة بني بياضة يقال له نقيع الخضمات ، قلت : وكم كنتم يومئذ ؟ قال : أربعون رجلاً[7] .

---

(١) ما بين القوسين ليس موجوداً في (ع) ولا في المنتقى لابن المُلّا . وهو في الأصل فقط .

(٢) سيرة ابن هشام ٢/١٨٥ ، المغازي لعروة ١٢٤ ، تاريخ الطبري ٢/٣٥٧ ، مجمع الزوائد ٦/٤٠ - ٤٢ ، دلائل النبوّة لأبي نعيم ١/١٠٥ .

(٣) في دلائل النبوّة للبيهقي (كفّ بصره) .

(٤) في (جامع الأصول لابن الأثير) : ترحّم لأسعد بن زرارة .

(٥) في المصدر نفسه : (ترحّمت) .

(٦) في المصدر نفسه (في هَزْم النبيت من حَرّة بني بياضة في نقيعٍ يقال له : نقيع الخضمات) . وعزاه ابن الأثير إلى أبي داود .

(٧) سيرة ابن هشام ٢/١٨٥ .

وقال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب قال : فلمّا حضر الموسم حجّ نفرٌ من الأنصار ، منهم مُعاذ بن عَفْراء ، وأسعد بن زُرَارة ، ورافع بن مالك ، وذَكْوان ، وعُبادة بن الصّامت ، وأبو عبد الرحمن بن تَغْلِب ، وأبو الهَيْثم بن التَّيهان ،وعُوَيْم بن ساعدة . فأتاهم رسولُ الله ﷺ فأخبرهم خبره ، وقرأ عليهم القرآن ، فأيقنوا به واطمأنُّوا وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب ، فصدّقوه ، ثم قالوا : قد علِمْتَ الذي كان بين الأوس والخزرج من سفْك الدماء ، ونحن حِراصٌ على ما أرشدك الله به ، مجتهدون لك بالنَّصيحة ، وإنّا نُشير عليك برأينا ، فامكثْ على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنذكر لهم شأنك ، وندعوهم إلى الله ، فلعلّ الله يُصْلح ذات بينهم ، ويجمع لهم أمرهم فنواعدك الموسم من قابل ، فرضي بذلك رسول الله ﷺ ، ورجعوا إلى قومهم فدعوهم سرّاً وتلوا عليهم القرآن ، حتّى قلَّ دارٌ من دُور الأنصار إلاّ قد أسلم فيها ناس ، ثم بعثوا إلى رسول الله ﷺ مُعاذ بن عَفْراء ، ورافع بن مالك أنْ أبعث إلينا رجلاً من قِبَلِك يفقّهنا ، فبعث مُصْعَب بن عُمَير ، فنزل في بني تميم على أسعد بن زُرَارة يدعو النّاس سرّاً ، ويفشو فيهم الإسلام ويكثر ، ثم أقبل مُصْعب وأسعد ، فجلسا عند بئر بني مَرْق[1] ، وبعثا إلى رهْطٍ من الأنصار ، فأتوهما مُسْتَخْفِين ، فأخبر بذلك سعد بن مُعاذ ـ ويقول بعض النّاس : بل أُسَيْد بن حُضَيْر ـ فأتاهم في لأْمَتِه معه الرُّمْح ، حتى وقف عليهم ، فقال لأبي أُمَامة أسعد : عَلاَمَ أَتَيْتَنا في دُورنا بهذا الوحيد الغريب الطّريد ، يسفِّه ضعفاءنا بالباطل ويدعوهم إليه ، لا أراك بعدها تسيء من جوارنا ، فقاموا ، ثم إنّهم عادوا مرّةً أخرى لبئر بني مَرْق ، أو قريباً[2] منها ، فذكروا لسعد بن مُعاذ الثانية فجاءهم ، فتواعدهم وعيداً دون وعيده الأول ، فقال له أسعد : يا بن خالة ، اسمع من قوله ، فإنْ سمعت حقّاً فأجِب إليه ،

---

(١) بئر مَرْق ـ ويُحَرَّك ـ بالمدينة . (القاموس المحيط) .

(٢) في المنتقى لابن الملا (قريب) وكلاهما صواب .

وإنْ سمعتَ مُنْكراً فاردُدْه بأهدى منه ، فقال : ماذا يقول ؟ فقرأ عليه مُصْعَب : ﴿ حمٓ وَٱلكِتَابِ ٱلمُبِينِ . إنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[1] فقال سعد : ما أسمع منكم إلاّ ما أعرفه ، فرجع سعد وقد هداه الله ، ولم يُظْهِر لهما إسلامه ، حتى رجع إلى قومه فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام ، وأظهر لهم إسلامه وقال : من شكّ منهم فيه فلْيأتِ بأهدى منه ، فَوَ الله لقد جاء أمر لتحزن منه الرقاب ، فأسْلَمَتْ بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد بن مُعاذ ، إلا من لا يذكر .

ثمّ إنّ بني النّجّار أخرجوا مُصْعَبَ بن عُمَير، واشتدُّوا على أسعد، فانتقل مُصْعَب إلى سعد بن مُعاذ يدعو آمناً ويهدي الله به[2]. وأسلم عَمْرو بن الجَمُوح ، وكُسِرت أصنامهم ، وكان المسلمون أعزّ من بالمدينة ، وكان مُصْعَب أوّل من جَمَّع الجمعة بالمدينة ، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ . هكذا قال ابن شهاب : إنّ مُصْعَباً أوّل من جَمَّع بالمدينة[2] .

وقال البكّائيّ ، عن ابن إسحاق : وحدّثني عبد الله بن المُغِيرة بن مُعَيْقيب ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزْم ، أنّ أسعد بن زُرَارة خرج بمُصْعَب بن عُمَيْر ، يريد به دارَ بني عبد الأشهل ، ودارَ بني ظفر[4] ، وكان سعد بن مُعاذ ابن خالة أسعد بن زُرَارة ، فدخل به حائطاً من حوائط بني ظفر ، وقالا على بئر مَرْق ، فاجتمع إليهما ناس ، وكان سعد وأُسَيْد بن حُضَيْر سيّدَيّ بني عبد الأشهل ، فلمّا سمعا به قال سعد لأُسَيْد : انْطَلِق إلى هذين

---

(١) أول سورة الزخرف .

(٢) هنا زيادة في دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٠٩ : « حتى قلّ دار من دُور الأنصار إلاّ أسلم فيها أناس لا محالة ، وأسلم أشرافهم » .

(٣) تقدّم قبل الآن أن أول من جمع هو أسعد بن زرارة . (أنظر للتوفيق في ذلك : وفاء الوفا للسمهودي ، وغيره). وانظر تاريخ الطبري ٢/٣٥٧ ـ ٣٦٠ ، ونهاية الأرب للنويري ١٦/٣١٣ .

(٤) قال البيهقي في دلائل النبوّة ٢/١٧٨ « وهي قرية لبني ظفر دون قرية بني عبد الأشهل » .

فازجُرْهُما وانْهَهُما عن أن يأتيا دارَيْنا ، فلولا أسعد بن زُرَارة ابن خالتي كَفَيْتُكَ ذلك ، فأخذ أُسَيد حَرْبَتَه ، ثم أقبل إليهما ، فلمّا رآه أسعد قال : هذا سيّد قومه قد جاءك فاصْدُقِ الله فيه ، قال مُصْعَب : إنْ يَجْلِسْ أكلّمه ، قال : فوقف عليهما فقال : ما جاء بكما إلينا تُسَفِّهان ضعفاءنا ، واعتزلانا إنْ كان لكما بأنفسكما حاجة ، فقال له مُصْعَب : أو تجلس فتسمعْ ، فإنْ رضيتَ أمراً قبِلته ، وإنْ كرهته كُفَّ عنك ما تكره ، قال : أنصفت ، ثم ركّز حَرْبَتَه وجلس إليهما ، فكلّمه مُصْعَب بالإسلام ، وقرأ عليه القرآن ، فقالا فيما بَلَغَنَا : والله لَعَرَفْنا في وجهه الإسلامَ ، قبل أن يتكلّم في إشراقه وتسهُّله ، ثم قال : ما أحسن هذا وأجمله ! كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدّين ؟ قالا : تغتسل وتتطهّر وتطهّر ثوبيك ، ثم تشهد شهادة الحقّ ، ثم تصلّي ، فقام فاغتسل وأَسْلَم وركع رَكْعَتَين ثمّ قال لهما : إنّ ورائي رجلاً إنِ اتَّبَعَكما لم يتخلّف عنه من قومه أحدٌ ، وسأرسله إليكما ، ثم انصرف إلى سعد بن مُعاذ وقومه ، وهم جُلُوس في ناديهم ، فلمّا رآه سعد مقبلاً قال : أُقْسِمُ بالله لقد جاءكم أُسَيْد بغير الوجه الذي ولّى به ، ثمّ قال له : ما فعلت ؟ قال : كلّمتُ الرجلَين ، فما رأيت بهما بأساً ، وقد نهيتهما[1] فقالا : نفعل[2] ما أحببت ، وقد حُدِّثْتُ أنّ بني حارثة قد خرجوا إلى أسعد ليقتلوه ، وذلك أنّهم عرفوا أنّه ابن خالتك ليخْفِرُونك ، فقام سعد مُغْضَباً مبادِراً متخوِّفاً ، فأخذ الحَرْبَةَ وقال : والله ما أراك أغنيت عنّا شيئاً ، ثم خرج إليهما ، فلمّا رآهما سعد مطمئنّين عرف أنّ أُسَيْداً إنّما أراد منه أن يسمع منهما ، فوقف عليهما متشتّما[3] . ثمّ قال لأسعد : يا أبا أُمامة ، والله لولا ما بيني وبينك من القَرَابة ما رُمْتَ منّي هذا ، أَتَغْشَانا في دارَيْنا بما نكره ! وقد قال أسعد لمُصْعَب : أيْ

---

(١) في الأصل و (ع) : تهيبتهما . والتصحيح من نسخة دار الكتب والسيرة لابن هشام ٢/١٨٦ .

(٢) في الأصل و (ع) : لا نفعل ما أحببت . وفي المنتقى لابن الملا : (لا نفعل إلاّ ما أحببت).

(٣) في الأصل والمنتقى لابن الملّا : (متبسّماً) والتصحيح من السيرة لابن هشام ٢/١٨٦ .

مُصْعَب جاءك والله سيّد[1] مَن وراءه ، إنْ يتبعك لا يتخلّف عنك منهم اثنان ، فقال : أَوَ تقعد فتسمع ، فإنْ رضيتَ أمراً ورغبتَ فيه قَبِلْتُه ، وإنْ كرهتَ عزلنا عنك ما تكره ، قال : أنصفت ، فعرض عليه الإسلام ، وقرأ عليه القرآن ، فعرفنا في وجهه والله الإسلامَ قبل أن يتكلّم به ، لإشراقه وتسهُّله .

ثم فعل كما عمل أُسَيْد ، وأسلم ، وأخذ حَرْبته ، وأقبل عائداً إلى نادي قومه ، ومعه أُسَيْد ، فلمّا رآه قومه قالوا : نحلف بالله لقد رجع سعد إليكم بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ، فقال : يا بني عبد الأشهل كيف تعرفون أمري فيكم ؟ قالوا : سيّدَنا وأفضَلَنا رأياً وأَيْمَنَنا نقيبة قال : فإنّ كلام رجالكم ونسائكم عليَّ حرام حتى تؤمنوا ، فَوَ الله ما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجلٌ ولا امرأةٌ إلّا مسلماً ومسلمة ، ورجع مُصْعَب وأسعد إلى منزلهما ، ولم تبق دار من دُور الأنصار إلّا وفيها رجالٌ ونساءٌ مسلمون ، إلّا ما كان من دار بني أُميَّة بن زيد ، وخَطمة ، ووائل ، وواقف ، وتلك أَوْس الله وهم من الأوس بن حارثة ، وذلك أنّه كان فيهم أبو قيس بن الأسلت ، وهو صيْفي ، وكان شاعراً لهم وقائداً ، يستمعون منه ويطيعونه ، فوقف بهم عن الإسلام ، فلم يزل على ذلك حتى مضت أُحُدٌ والخندق[2] .

العقبة الثانية

قال يحيى بن سُلَيْم الطّائفيّ ، وداود العطّار ـ وهذا لفظُه ـ : ثنا ابن خُثَيْم ، عن أبي الزُّبَير المكّي ، عن جابر بن عبد الله ، أنّ رسول الله ﷺ لبِثَ عشْر سنين يتبع الحاجّ في منازلهم في المواسم : مَجَنَّة[3] ، وعُكاظ ،

---

(١) هنا اضطراب في المنتقى لابن الملا .

(٢) زاد ابن عبد البرّ في الدرر ١/١٦٠ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١/١٦١ « ثم أسلموا كلّهم » . وانظر الخبر في سيرة ابن هشام ٢/١٨٦ ـ ١٨٧ .

(٣) مَجَنَّة : بفتح الميم ويقال بالكسر . مكان على أميال من مكة . كما في حاشية الأصل .

ومِنَى ، يقول : من يُؤْوِيني وينصرني حتى أبلّغ رسالات ربّي وله الجنّة ؟ فلا يجد ، حتى إنّ الرجل يرحل صاحبه من مُضَر أو اليمن ، فيأتيه قومه أو ذو رَحِمِه يقولون : احذرْ فتى قريش لا يفتنْك ، يمشي[1] بين رِحالهم يدعوهم إلى الله ، يُشيرون إليه بأصابعهم ، حتّى بعثنا الله له من يثرب ، فيأتيه الرجل منّا فيؤمن به ويقرئه القرآن ، فينقلب إلى أهله فيُسْلِمُون بإسلامه ، حتى لم يبق دارٌ من يثرب إلّا وفيها رهْطٌ يُظْهِرون الإسلام ، ثم ائتمرنا واجتمعنا سبعين رجلاً منّا ، فقلنا : حتّى متى نَذَرُ رسولَ الله ﷺ يطوف في جبال مكة ويخاف ، فرحلنا حتى قدِمْنا عليه في الموسم ، فواعَدَنا شِعب العَقَبَة ، فاجتمعنا فيه من رجلٍ ورجُلَين ، حتى توافَيْنا عنده ، فقلنا يا رسول الله : عَلَامَ نُبايعك ؟ قال : « على السمع والطاعة في النّشاط والكَسَل ، وعلى النَّفَقَة في العُسْر واليُسْر ، وعلى الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر ، وعلى أنْ تقولوا في الله ، لا تأخذكم فيه لَوْمَة لائم ، وعلى أن تنصروني إذا قدِمْتُ عليكم يثربَ ، تمنعوني ممّا تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنّة » فقلنا[2] نُبايعه ، فأخذ بيده أسعد بن زُرَارة ، وهو أصغر السبعين ، إلّا أنا ، فقال: رُوَيداً يا أهل يثرب، إنّا لم نَضْرب إليه أكبادَ المطيِّ إلّا ونحن نعلم أنّه رسول الله ، إنّ إخراجه اليوم مفارقة العرب كافّة ، وقتْل خياركم ، وأن تَعَضَّكم السيوف ، فإمّا أنتم قوم تصبرون على عضّ السيوف إذا مسَّتكم ، وعلى قتْل خياركم ، وعلى مُفارقة العرب كافّة ، فخذوه وأجْرُكُم على الله ، وإمّا أنتم تخافون من أنفسكم خيفة[3] ، فَذَرُوه فهو أعذر لكم عند الله . فقلنا : أَمِطْ يدَك يا أسعد ، فَوَ الله لا نَذَرُ هذه البيعةَ ولا نَسْتقيلُها ، فقمنا إليه

---

(١) في المنتقى لابن الملا « فكان يمشي ».

(٢) وفي مسند أحمد « فقمنا ».

(٣) هكذا في الأصل ودلائل النبوّة للبيهقي (٢/١٨٢)، ومسند أحمد . وفي الوفا في أحوال المصطفى لابن الجوزي : (جبنة يعني جبناً).

نبايعه رجلاً رجلاً ، يأخذ علينا شرطه[1] ، ويعطينا على ذلك الجنّة[2] .

زاد في وسطه يحيى بن سُلَيْم : فقال له عمّه العبّاس يا بن أخي لا أدري ما هذا القوم الذين جاؤوك ، إنّي ذو معرفة بأهل يثرب ، قال : فاجتمعنا عنده من رجل ورجُلَين ، فلمّا نظر العبّاس في وجوهنا ، قال : هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث ، فقلنا : عَلاَمَ نُبايعك .

وقال أبو نُعَيْم[3] : ثنا زكريا ، عن الشَّعْبي قال : انطلق النّبيّ ﷺ معه عمّه العبّاس ، إلى السبعين من الأنصار ، عند العَقَبَة تحت الشجرة ، قال : ليتكلّم متكلّمكم ولا يُطِيل الخطبةَ ، فإنّ عليكم من المشركين عَيْناً ، فقال أسعد : سَلْ يا محمد لربّك ما شئتَ ، ثمّ سلْ لنفسك ، ثمّ أخبِرْنا ما لنا على الله ، قال : أسألكم لربّي أن تعبدوه ولا تُشْرِكوا به شيئاً ، وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تُؤْوُونا وتنصُرُونا وتمنعونا ممّا منعتم منه أنفسَكم ، قالوا : فما لنا إذا فعلنا ذلك ، قال : لكم الجنّة ، قالوا : فلك ذلك .

ورواه أحمد بن حنبل[4] ، عن يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة ، نا مجالد ، عن الشَّعْبيّ ، عن أبي مسعود الأنصاريّ بنحوه ، قال : وكان أبو مسعود أصغرهم سنّاً .

وقال ابن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[5] : حدّثني عاصم بن عمر ، وعبد الله بن أبي بكر ، أنّ العبّاس بن عُبَادة بن نَضْلَة أخا بني سالم قال : يا

---

(١) في المسند « بشرطه العباس » .

(٢) رواه أحمد في المسند ٣/٣٣٩ ـ ٣٤٠ وانظر الحديث أيضاً ٣/٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ٢/١٨١ ـ ١٨٢ .

(٣) في دلائل النبوّة ٢/١٠٩ في رواية أطول مما هنا .

(٤) في المسند ٤/١١٩ .

(٥) سيرة ابن هشام ٢/١٩١ .

معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون رسول الله ﷺ ؟ إنّكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود، فإنْ كنتم ترون أنّها إذا أنهكت أموالكم مصيبةٌ وأشرافَكم قتلاً ، تركتموه وأسلمتموه ، فمِنَ الآن ، فهو والله إنْ فعلتم خزيُ الدنيا والآخرة ، وإنْ كنتم ترون أنّكم مستعلنون به وافون له ، فهو والله خير الدنيا والآخرة ، قال عاصم : فَرَ الله ما قال العبّاس هذه المقالة إلاّ ليشدّ لرسول الله ﷺ بها العِقْدَ .

وقال ابن أبي بكر : ما قالها إلاّ ليؤخّر بها أمرَ القوم تلك اللّيلة ، ليشهد أمرهم عبد الله بن أُبيّ ، فيكون أقوى ، قالوا : فما لنا بذلك يا رسول الله ؟ قال : الجنّة ، قالوا : ابسِطْ يدك ، وبايعوه ، فقال عبّاس بن عُبادة : إنْ شئت لنميلنّ عليهم غداً بأسيافنا ، فقال : لم أؤمر بذلك .

وقال الزُّهْرِيّ : ورواه ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوة[1] ، وقاله موسى بن عُقْبة ، وهذا لفظُه : إنّ العام المقبل حجّ من الأنصار سبعون رجلاً ، أربعون من ذوي أسنانهم وثلاثون من شبابهم ، أصغرهم أبو مسعود عُقْبة بن عَمْرو ، وجابر بن عبد الله ، فلقوه بالعَقَبَة ، ومع رسول الله ﷺ عمّه العبّاس ، فلمّا أخبرهم بما خصّه الله من النُّبوَّة والكرامة ، ودعاهم إلى الإسلام وإلى البيعة أجابوه وقالوا : اشترط علينا لربّك ولنفسك ما شئت ، فقال : أشترط لربّي أن لا تُشركوا به شيئاً ، وأشترط لنفسي أن تمنعوني ممّا تمنعون منه أنفسَكم وأموالَكم . فلمّا طابت بذلك أنفسُهم من الشرط أخذ عليهم العبّاس المواثيقَ لرسول الله ﷺ بالوفاء ، وعظّم العبّاس الذي بينهم وبين رسول الله ، وذكر أنّ أمّ عبد المطّلب سُلْمَى بنت عَمْرو بن زيد بن عَدِيّ بن النّجّار . وذكر الحديث بطوله .

قال عُرْوة[2] : فجميع من شهد العَقَبة من الأنصار سبعون رجلاً وامرأة .

---

(١) في المغازي ١٢٥ .

(٢) المغازي ١٢٦ .

وقال ابن إسحاق[1] : سبعون رجلاً وامرأتان ، إحداهما أُمّ عِمارة وزوجها وابناهما .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق[2] : فحدّثني مَعْبَد بن كعب بن مالك بن القَيْن ، عن أخيه عبَيْدالله ، عن أبيه كعب قال : خرجنا في الحِجّة التي بايعنا فيها رسولَ الله ﷺ بالعَقَبَة مع مشركي قومنا ، ومعنا البَرَاء بن مَعْرُور كبيرنا وسيّدنا ، حتى إذا كنّا بظاهر البَيْداء قال : يا هؤلاء تعلّموا إنّي قد رأيت رأياً ، والله ما أدري توافقونني عليه أم لا ، فقلنا : وما هو يا أبا بِشْر ؟ قال : إنّي قد أردت أن أصلّي إلى هذه البَنِيَّة[3] ولا أجعلها منّي بظَهْرٍ ، فقلنا : لا والله لا تفعل ، والله ما بَلَغَنَا أنّ نبيّنا ﷺ يصلّي إلّا إلى الشام ، قال : فإنّي والله لَمُصَلٍّ إليها ، فكان إذا حضرت الصّلاة توجّه إلى الكعبة ، وتوجَّهنا إلى الشام ، حتى قدِمنا مكةَ ، فقال لي البَرَاء : يا بن أخي انطلِق بنا إلى رسول الله ﷺ ، حتّى أسأله عمّا صنعت ، فلقد وجدت في نفسي بخلافكم إيّاي ، قال : فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ ، فلقينا رجل بالأبطح[4] ، فقلنا : هل تدلُّنا على محمد ؟ قال : وهل تعرفانه إنْ رأيتماه ؟ قلنا : لا والله ، قال : فهل تعرفان العبّاس ؟ فقلنا : نعم ، وقد كنّا نعرفه ، كان يختلف إلينا بالتجارة ، فقال : إذا دخلتما المسجد فانظروا العبّاس[5] ، قال : فهو الرجل الذي معه ، قال : فدخلنا المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ والعبّاس ناحية المسجد جالسَيْن ، فسلّمنا ، ثمّ جلسنا ، فقال رسول الله ﷺ : هل تعرف

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/١٨٨ ـ ١٨٩ .

(٢) سيرة ابن هشام ٢/١٨٧ .

(٣) يعني الكعبة كما في سيرة ابن هشام ، وهذا أحد أسمائها . (أنظر شفاء الغرام) .

(٤) يُضاف إلى مكة وإلى مِنى ، لأنّ المسافة بينه وبينهما واحدة ، وربما كان إلى مِنى أقرب ، وهو المحصب . (معجم البلدان) .

(٥) هنا في (ع) والمنتقى لابن الملا تكرار كلمات .

هذين يا أبا الفضل ؟ قال : نعم ، هذا البَراء بن مَعْرور سيّد قومه ، وهذا كعب بن مالك ، فَوَ الله ما أنسى قولَ رسول الله ﷺ : (الشاعر) ؟ قال : نعم ، فقال له البراء : يا رسول الله إنّي قد كنت رأيت في سَفَري هذا رأياً ، وقد أحببت أن أسألك عنه ، قال : وما ذاك ؟ قال : رأيت أن لا أجعل هذه البَنِيَّة منّي بظهرٍ فصلّيت إليها ، فقال له رسول الله ﷺ : قد كنت على قِبلةٍ لو صبرتَ عليها ، فرجع إلى قِبلة رسول الله ﷺ ، وأهله يقولون : قد مات عليها ، ونحن أعلم به ، قد رجع إلى قبلة رسول الله ﷺ وصلّى معنا إلى الشام[1] .

ثم واعَدْنا رسولَ الله ﷺ العَقَبَة ، أوسط أيّام التشريق ، ونحن سبعون رجلاً للبيعة ، ومعنا عبد الله بن عَمْرو بن حِرام والد جابر ، وإنّه لَعَلَى شِرْكه ، فأخذناه فقلنا : يا أبا جابر والله إنّا لنرغب بك أن تموت على ما أنت عليه . فتكون لهذه النّار غداً حطباً ، وإنّ الله قد بعث رسولاً يأمر بتوحيده وعبادته . وقد أسلم رجالٌ من قومك ، وقد واعَدْنا رسولَ الله ﷺ للبيعة ، فأسلم وطهّر ثيابه ، وحضرها معنا فكان نقيباً ، فلمّا كانت الليلة التي وعدْنا فيها رسولَ الله ﷺ بِمنَى أوّل اللّيل مع قومنا ، فلمّا استثقل النّاس من النَّوم تسلَّلْنا من فرشنا تَسَلّل القطَا ، حتى اجتمعنا بالعَقَبَة ، فأتى رسول الله ﷺ وعمّه العبّاس ، ليس معه غيره ، أحبّ أن يحضر أمر ابن أخيه ، فكان أوّل متكلّمٍ ، فقال : يا معشر الخزرج إنّ محمداً منّا حيث قد علمتم ، وهو في مَنعة من قومه وبلاده ، قد منعناه ممّن هو على مثل رأينا منه ، وقد أبى إلاّ الانقطاع إليكم ، وإلى ما دعوتموه إليه ، فإنْ كنتم ترون أنّكم وافون له بما وعدتموه ، فأنتم وما تحمّلتم ، وإنْ كنتم تخشون من أنفسكم خُذْلاناً فاتركوه في قومه ، فإنّه في مَنعة من عشيرته وقومه ، فقلنا : قد سمعنا ما قلت ، تكلّم

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/١٨٨ .

يا رسول الله ، فتكلّم ودعا إلى الله ، وتلا القرآن ورغب في الإسلام ، فأجبناه بالإيمان والتصديق له ، وقلنا له : خذ لربّك ولنفسك ، فقال : إنّي أبايعكم على أن تمنعوني مما منعتم منه أبناءكم ونساءكم ، فأجابه البَرَاء بن مَعْرُور فقال : نعم والذي بعثك بالحقّ نمنعك[1] مما نمنع منه أزرنا[2] ، فبايعنا يا رسول[3] الله فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة[4] ، ورثناها كابراً عن كابر ، فعرض في الحديث أبو الهيثم بن التَّيْهان فقال : يا رسول الله إنّ بيننا وبين أقوام حبالاً[5] ، وإنّا قاطعوها ، فهل عسيت إنِ الله أظْهَرَك أنْ ترجع إلى قومك وتَدَعنا ؟ فقال : بل الدّم الدّم والهدْم الهدْم[6] ، أنا منكم وأنتم منّي ، أسالم من سالمتم وأحارب من حاربتم ، فقال له البَرَاء بن مَعْرُور : أبسط يدك يا رسول الله نبايعك .

فقال رسول الله ﷺ : أخْرِجوا إليَّ منكم اثني عشر نقيباً ، فأخرجوهم له ، فكان نقيب بني النّجّار . أسعد بن زُرَارة ، ونقيب بني سَلِمَة[7] البَرَاء بن مَعْرُور ، وعبد الله بن عَمْرو بن حِرام ، ونقيب بني ساعِدة : سعد بن عُبادة ، والمنذر بن عَمْرو ، ونقيب بني زُرَيْق : رافع بن مالك ، ونقيب بني الحارث بن الخزرج : عبد الله بن رَوَاحة ، وسعد بن الربيع ، ونقيب بني عَوْف بن الخزرج : عُبادة بن الصّامت ـ وبعضهم جعل بدل عُبادة بن الصّامت خارجة بن زيد ـ ونقيب بني عَمْرو بن عَوْف : سعد بن خَيْثَمَة ، ونقيب بني

---

(١) (نمنعك) ساقطة من الأصل وغيره .

(٢) العرب تكنى عن المرأة بالإزار ، وتكنى به أيضاً عن النفس ، وتجعل الثوب عبارة عن لابسه ، على ما في (عيون الأثر).

(٣) في الأصل (يرسول الله) بدون ألف بعد الياء .

(٤) أي السلاح .

(٥) أي مواثيق .

(٦) قال ابن هشام : ويقال : الهدم الهدم : أي ذمّتي ذمّتكم وحرمتي حرمتكم . (٢/١٨٩).

(٧) بكسر اللام كما في (عجالة المبتدي للحازميّ).

عبد الأشهل ـ وهم من الأوس ـ أُسَيْد بن حُضَيْر ، وأبو الهيثم بن التَّيْهان[1] ، قال : فأخذ البَرَاء بيد رسول الله ﷺ فضرب عليها ، وكان أول من بايع ، وتتابع النّاس فبايعوا ، فصرخ الشيطان على العَقَبَة بأنفذ[2] صوت سمعته قطّ ، فقال : يا أهل الجباجب[3] هل لكم في مُذَمّم والصَّبَأة معه قد اجتمعوا على حربكم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هذا أزب[4] العَقَبَة ، هذا ابن أزيب ، أما والله لأفرغنّ لك ، ارفَضُّوا إلى رِحالكم ». فقال العبّاس بن عُبادة أخو بني سالم : يا رسول الله : والذي بعثك بالحقّ لئن شئت لنميلنّ على أهل مِنَى غداً بأسيافنا ، فقال : « إنّا لم نؤمر بذلك » فرحنا إلى رحالنا فاضطجعنا ، فلمّا أصبحنا ، أقبلت جِلَّةٌ من قريش فيهم الحارث بن هشام ، فتىً شابّ وعليه نعلان له جديدتان ، فقالوا : يا معشر الخزرج إنّه قد بَلَغَنَا أنّكم جئتم إلى صاحبنا لتستخرجوه من بين أظْهُرنا ، وإنّه والله ما من العرب أحدٌ أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم ، فانبعث من هناك من قومنا من المشركين يحلفون لهم بالله ، ما كان من هذا من شيء ، وما فعلنا ، فلمّا ثور القوم لينطلقوا قلت كلمة كأنّي أُشركهم في الكلام : يا أبا جابر ـ يريد عبد الله ابن عَمْرو ـ أنت سيّد من سادتنا وكهل من كهولنا ، لا تستطيع أن تتّخذ مثل نعلَيْ هذا الفتى من قريش ، فسمعه الحارث ، فرمى بهما إليَّ وقال : والله لتلبسنّهما ، فقال أبو جابر : مهلاً أحفظت لَعَمْر الله الرجلَ ـ يقول : أخجلته[5] ـ أردُدْ عليه نعلَيْه ، فقلت : لا والله لا أردّهما ، فألٌ صالح إنّي لأرجو أن أسلبه[6] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/١٨٩ ـ ١٩١ .

(٢) في حاشية الأصل : (في خ بأبعد).

(٣) يعني منازل مِنَى ، (عيون الأثر ١/١٧٢).

(٤) شيطان .

(٥) لعلّ الصواب : (أغضبته)، على ما في المراجع اللغوية .

(٦) في دلائل النبوّة للبيهقي : (أستلبه)، وفي سيرة ابن هشام ٢/١٩٢ « لأسلبنّه ». وكذا في تاريخ الطبري ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٥ .

قال ابن إسحاق : وحدّثني عبد الله بن أبي بكر قال : ثم انصرفوا عنهم فأتوا عبد الله بن أُبَيّ يعني ابن سَلول فسألوه[1] ، فقال : إنّ هذا الأمر جسيم وما كان قومي ليتفوَّتوا عليَّ بمثله ، فانصرفوا عنه[2] .

وقال ابن إدريس ، عن ابن إسحاق : حدّثني عبد الله بن أبي بكر أنّ رسول الله ﷺ قال لهم : ابعثوا منكم اثني عشر نقيباً كُفَلاءَ على قومهم ، ككفالة الحوارِيّين لعيسى ابن مريم ، فقال أسعد بن زُرَارة : نعم يا رسول الله ، قال : فأنت نقيبٌ على قومك ، ثم سمّى النُّقَباء كرواية مَعْبَد بن مالك .

وقال ابن وهْب : حدّثني مالك ، حدّثني شيخ من الأنصار أنّ جبريل عليه السلام كان يشير للنّبيّ ﷺ إلى من يجعله نقيباً ، قال مالك : كنت أعجب كيف جاء من قبيلة رجل ، ومن قبيلة رجُلان ، حتّى حدّثني هذا الشيخ أنّ جبريل كان يشير إليهم يوم البَيْعَة ، قال مالك : وهم تسعة نُقباء من الخزرج ، وثلاثة من الأوس .

وقال : ابن إسحاق[3] :

تسمية من شهد العقبة

قلت : تركت النّقباء لأنّهم قد تقدّموا .

فمن الأوس : سَلَمَة بن سَلامة بن وَقْش .

ومن بني حارثة : ظُهَيْر بن رافع ، وأبو بردة بن نِيار ، وبهير[4] بن الهيثم .

---

(١) في السيرة : « فقالوا له مثل ما قال كعب من القول » .

(٢) سيرة ابن هشام ١٩٢/٢ .

(٣) سيرة ابن هشام ٢٠٦/٢ .

(٤) بالباء الموحدة كما في الأصل وبعض المراجع ، وورد بالنون عند بعضهم . أنظر (عيون الأثر ١٦٧/١ والسيرة لابن هشام ٢٠٦/٢) .

ومن بني عَمْرو بن عَوْف : رِفاعة بن عبد المنذر ـ وعَدَّه ابن إسحاق نقيباً عِوَض أبي الهيثم بن التَّيْهان ـ وعبد الله بن جُبَيْر بن النُّعمان أمير الرُّماة يوم أُحُد ويومئذٍ استُشْهِد ، ومَعن بن عَدِيّ قُتِل يوم اليمامة ، وعُوَيْم بن ساعدة .

فجميع من شهد العَقَبَة من الأوس أحد عشر رجلاً[1] .

ومن الخزرج من بني النّجّار : أبو أيّوب خالد بن زيد ، ومُعَاذ بن عَفْراء وأخوه عَوْف ، وعِمارة بن حزْم ، وقُتِل يوم اليمامة .

ومن بني عَمْرو بن مَبْذُول : سهل بن عَتِيك ، بدْرِيّ .

ومن بني عَمْرو بن النّجّار ، وهم بنو حُدَيلة : أوس بن ثابت ، وأبو طلحة زيد بن سهل .

ومن بني مازن بن النّجّار : قيس بن أبي صعصعة ، وعَمْرو بن غزيَّة .

ومن بلحارث بن الخزرج: خارجة بن زيد ، استُشْهِد يوم أُحُد ، وبشير بن سعد ، وعبد الله بن زيد صاحب النّداء[2] ، وخلاد بن سُوَيْد ، استُشْهِد يوم قُرَيظة ، وأبو مسعود عُقْبة بن عَمْرو[3] .

ومن بني بياضة : زياد بن لَبِيد ، وفَرْوَة بن عَمْرو ، وخالد بن قيس .

ومن بني زُرَيق : ذَكْوان بن عبد قَيْس ، وكان خرج إلى مكة ، فكان مع رسول الله ﷺ ، فكان يقال له : مُهَاجريّ أنصاريّ ، واستُشْهِد يوم أُحُد ، وعَبّاد[4] بن قيس ، والحارث بن قيس .

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/٢٠٧ .

(٢) هو الذي أُري النداء للصّلاة ، فجاءوا به إلى رسول الله ﷺ فأمر به . (كما في السيرة لابن هشام ٢/٢٠٨ وغيرها).

(٣) هو أحدث من شهد العَقَبَة سنّاً .

(٤) في الأصل (عبادة).

ومن بني سَلِمَة: بِشْر بن البَرَاء بن مَعْرُور ابن أحد النُّقَباء، وسِنَان بن صَيْفي، والطُّفَيْل بن النُّعمان، واستُشْهِد يوم الخندق، ومَعقِل بن المنذر، ومسعود بن يزيد، والضّحّاك بن حارثة، ويزيد بن حِرام، وجبّار[1] بن صخْر، والطُّفَيل بن مالك.

ومن بني غَنْم بن سَوَاد: سُلَيْم بن عَمْرو، وقُطبة بن عامر، ويزيد بن عامر، وأبو البَسر كعب بن عَمْرو، وصَيْفي بن سَوَاد.

ومن بني نابي بن عَمْرو: ثعلبة بن غَنَمة، وقُتِل بالخندق، وأخوه عَمْرو، وعبس بن عامر، وعبد الله بن أُنيس، وخالد[2] بن عَدِيّ.

ومن بني حِرام: جابر بن عبد الله بن عَمْرو بن حِرام، ومُعاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح، وثابت بن الجذع[3]، استُشْهِد بالطّائف، وعُمَيْر بن الحارث، وخُدَيْج بن سَلَامة، ومُعاذ بن جبل.

ومن بني عَوْف بن الخزرج: العبّاس بن عُبَادة، استُشْهِد يوم أُحُد، وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البَلَوِيّ حليف لهم، وعَمْرو بن الحارث.

ومن بني سالم بن غَنْم بن عَوْف: رِفاعة بن عَمْرو، وعُقْبة بن وهْب.

ومن بني ساعدة: النَّقيبان سعد بن عُبَادة، والمنذر بن عَمْرو الذي كان أميراً يوم بئر مَعُونة فاستُشْهِد[4].

وأمّا المرأتان فأمّ منيع أسماء بنت عَمْرو بن عَدِيّ، وأمّ عُمارة نَسيبة[5] بنت كعب، حضرتْ ومعها زوجُها زيد بن عاصم بن كعب، وابناها حبيب

---

(١) في ضبط اسمه خلاف.
(٢) هو خالد بن عَمْرو بن عدِيّ. كما في (السيرة لابن هشام ٢/٢٠٩).
(٣) تُقرأ في مصوَّر الأصل: (المجدع). والجذع: هو ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام.
(٤) في المنتقى لابن الملا: (وبه استشهد).
(٥) ضبطها بالفتح صاحب القاموس والزَّبيدي شارحه، وابن ماكولا.

وعبد الله ، وحبيب هو الذي مَثَّل به مُسَيْلمة الكذّاب وقطّعه عُضْواً عُضْواً[1] .

قال ابن إسحاق : فلمّا تفرّق النّاس عن البيعة ، فتّشت قريش من الغد عن الخبر والبَيْعة ،فوجدوه حقّاً ، فانطلقوا في طلب القوم ، فأدركوا سعدَ بنَ عُبَادة ، وهرب منذر بن عَمْرو ، فشدُّوا يدَيْ سعد إلى عُنُقه بِنسعة[2] ، وكان ذا شَعْرٍ كثير ، فطفقوا يجبذونه بجُمَّتِه ويصكُّونه ويلْكزونه ، إلى أنْ جاء مُطْعِمُ بن عَدِيّ ، والحارث بن أُميَّة ، وكان سعد يُجيرهما إذا قدِما المدينة ، فأطلقاه من أيديهم وخلّيا سبيلَه .

قال : وكان مُعاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح قد شهد العَقَبَة ، وكان أبوه من سادة بني سَلِمَة ، وقد اتّخذ في داره صَنَماً من خشب يُقال له مَنَاف[3] فلما أسلم فتيان بني سلمة : مُعاذ بن جبل ، وابنه مُعاذ بن عَمْرو وغيرهما ، كانوا يدخلون بالليل على صنمه[4] فيأخذونه ويطرحونه في بعض الحُفَر[5] ، وفيها عُذْر النّاس ، منكَّساً على رأسه ، فإذا أصبح عَمْرو قال : ويلكم مَن عدا على آلهتنا في هذه الليلة ! ثم يلتمسه حتى إذا وجده غسَّله وطهَّره وطيَّبه ، ثم قال : أما والله لو أعلم من يصنع بك هذا لأخزيته . فإذا أمسى ونام فعلوا به مثل ذلك ، وفعل مرّات ، وفي الآخر علّق عليه سيفه ، ثم قال : إنّي والله ما أعلم من يصنع بك ما ترى ، فإنْ كان فيك خير فامتنع ، وهذا السيف معك ، فلمّا كان الليل[6] أخذوا السيف من عُنُقِه ، ثم أخذوا كلباً مَيْتاً فعلّقوه وربطوه

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/٢١٠ .
(٢) النِسْعة بالكسر : سير مضفور يُجعل زماماً للبعير وغيره .
(٣) كذا في الأصل والمنتقى لابن الملاّ ودلائل النبوّة للبيهقي ، وفي (ع) ونسخة دار الكتب والسيرة النبوية لابن هشام والروض الأنف (مَناة).
(٤) في سيرة ابن هشام « صنم عمرو ذلك ».
(٥) في السيرة « في بعض حفر بني سلمة ».
(٦) في السيرة « فلما أمسى ونام عمرو غدوا عليه ».

به وألقوه في[1] جُبّ عُذْرَة ، فغدا عَمْرو فلم يجده ، فخرج يتبعه حتّى وجده في البئر منكّساً مقروناً بالكلب ، فلمّا رآه أبصر شأنه ، وكلّمه من أسلم من قومه فأسلم وحسُن إسلامُه ، وقال :

تـا اللـه لو كنتَ إلّهاً لم تكن ... أنت وكلبٌ وسط بئرٍ في قَرَن[2]
أُفٍّ لمصـرعكِ إلّهـاً مسْتَدَن[3] ... الآن فتشنـاك عن سـوء الغبن
الحمـد لله العـليِّ ذي الـمنـن ... الـواهب الـرّزّاق وديّـان الـدِّيَن
هو الذي أنقذني من قبل أن ... أكون في ظلمة قبـرٍ مُرْتَهَن[4]

---

(١) في السيرة « ألقوه في بئر من آبار سلمة فيها عذر من عذر الناس ».
(٢) أي حبل .
(٣) في السيرة لابن هشام ووفاء الوفا للسمهودي (لملقاك) بدل (لمصرعك)، ومستدن : ذليل مُسْتَعْبَد ، وقد أورد ابن هشام هذه المقطوعة ، وبعض ألفاظها هناك مخالف لِما هنا ، وفي آخرها شطرة زائدة على ما هنا.
وفي حاشية الأصل هنا : بلغت قراءة خليل بن أيبك ـ السادس ـ على مؤلّفه ، فسح الله في مدّته ، ومحصّن بن عُكّاشة يسمع .
(٤) سيرة ابن هشام ٢/٢٠٥ ، دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١١١ .

ذِكر أوّل مَن هاجَر الى المَدِينَة

عُقَيْل وغيره ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُرْوَة ، عن عائشة ، قال النّبيّ ﷺ للمسلمين بمكة : قد أُرِيتُ دارَ هجرتكم ، أُرِيتُ سبخةً ذات نخلٍ بين لابَتَيْن . وهما الحَرَّتَان ، فهاجر مَن هاجر قِبَل المدينة عند ذلك ، ورجع إلى المدينة بعضُ[1] مَن كان هاجر إلى أرض الحَبَشَة من المسلمين ، وتجهّز أبو بكر مهاجراً ، فقال له رسول الله ﷺ : على رِسْلك فإنّي أرجو أن يُؤْذَن لي ، فقال أبو بكر : وترجو ذلك بأبي أنت وأميّ ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسَه على رسول الله ﷺ ليصْحَبَه ، وعلف راحلتين عنده ورَقَ السَّمُر[2] أربعة أشهر . أخرجه البخاريّ[3] .

وقال البكّائيّ ، عن ابن إسحاق قال : فلمّا أَذِن الله لنبيّه في الحرب وبايعه هذا الحيّ من الأنصار على الإسلام والنُّصْرَة ، أمر رسول الله ﷺ قومه بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها واللُّحُوق بالأنصار ، فخرجوا أرسالاً ،

---

(١) في الجامع الصحيح : «ورجع عامة من كان هاجر».

(٢) بضم الميم .

(٣) صحيح البخاري ٣٩/٧ في اللباس ، باب التَقَنُّع ، وأحمد ١٩٨/٦ ، وابن سعد في الطبقات ٢٢٦/١ .

فكان أوّل من هاجر أبو سَلَمَة بن عبد الأسد إلى المدينة ، هاجر إليها قبل العَقَبَة الكبرى بسنة ، وقد كان قدِم من الحبشة مكة ، فآذته قريش ، وبلغه أنّ جماعةً من الأنصار قد أسلموا ، فهاجر إلى المدينة .

فعن أمّ سلمة قالت : لمّا أجمع أبو سَلَمَة الخروج رحَّل لي بعيره ، ثمّ حملني وابني عليه ، ثمّ خرج بي يقودني . فلمّا رأته رجال بني المغيرة قاموا إليه ، فقالوا : هذه نفسك غَلَبْتَنَا عليها ، هذه[1] ، عَلَام نتركُك تسير بها في البلاد ! فنزعوا خطامَ البعير من يده ، فأخذوني منه ، وغضب عند ذلك رهْط أبي سَلَمَة ، فقالوا : والله لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا ابني سَلَمَة حتى خلعوا يده ، وانطلق به بنو عبد الأسد ، وحبسني بنو المغيرة عندهم ، فانطلق زوجي[2] إذ فرّقوا بيننا ، فكنت أخرج كلّ غَدَاةٍ فأجلس بالأبطح ، فلا أزال أبكي حتى أُمْسِي ، سنة أو قريباً منها . حتى مرّ بي رجل من بني عمّي فرحمني ، فقال : ألا تخرجون من هذه المسكينة ، فرّقتم بينها وبين ولدها ؟ فقالوا لي : إلحَقي بزوجك ، قالت : وردّ بنو عبد الأسد إليّ عند ذلك ابني . فارتحلتُ بعيري ، ثمّ وضعتُ سَلَمَة في حِجْري ، وخرجت أريد زوجي بالمدينة ، وما معي أحدٌ من خلْق الله . قلت : أتبلّغ بمن لَقِيتُ حتى أقدِم على زوجي ، حتّى إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمانَ بنَ طَلْحة العبدريّ ، فقال : إلى أين يا بنة أبي أُمَيَّة ؟ قلت : أريد زوجي بالمدينة . قال : أوَ ما معكِ أحد؟ قالت : قلت : لا والله إلّا الله وبُنَيّ هذا ، قال : والله ما لَكِ من مَتْرَك . فأخذ بخطام البعير ، فانطلق معي يهوي بي ، فَوَالله ما صحِبْتُ رجلاً من العرب ، أرى أنّه أكرم منه ، كان أبداً إذا بلغ المنزل أناخ بي ، ثمّ استأخر عنّي حتى إذا نزلت استأخر ببعيري ، فحطّ عنه ، ثمّ قيّده في

---

(١) في سيرة ابن هشام ٢/٢١١ (أرأيت صاحبتك هذه ؟) .
(٢) في السيرة « أبو سلمة إلى المدينة ، قال : ففرّق بيني وبين زوجي وبين ابني » .

الشجر ، ثم تنحّى إلى شجرة ، فاضطّجع تحتها ، فإذا دنا الرواح قام إلى بعيري فرحّله ، ثمّ استأخر عنّي وقال : اركبي ، فإذا ركبتُ واستويتُ على بعيري أتى فأخذ بخطامه ، فقادني حتى ينزل بي ، فلم يزل يصنع ذلك حتى أقدمني المدينة ، فلما نظر إلى قرية بني عَمْرو بن عَوْف بقُباء قال : زوجُكِ في هذه القرية ، ثم انصرف راجعاً .

ثم كان أوّل من قدِمَها بعد أبي سَلَمَة : عامر بن ربيعة حليف بني عَدِيّ ابن كعب مع امرأته ، ثم عبد الله بن جحش حليف بني أُمَيَّة ، مع امرأته وأخيه أبي أحمِد ، وكان أبو أحمد ضرير البَصَر ، وكان يمشي بمكة بغير قائد ، وكان شاعراً ، وكانت عنده الفارعة[1] بنت أبي سُفْيان بن حرب ، وكانت أمّه أُمَيْمَة بنت عبد المطّلب ، فنزل هؤلاء بقُباء على مبشّر بن عبد المنذر[2] .

وقال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب قال : فلمّا اشتدّوا على رسول الله ﷺ وأصحابه ، أمر رسول الله أصحابَه بالهجرة ، فخرجوا رَسَلا رَسَلا[3] ، فخرج منهم قبل مخرج رسول الله ﷺ : أبو سَلَمَة وامرأتُه ، وعامر بن ربيعة ، وامرأته أمّ عبد الله بنت أبي حَثْمة[4]، ومُصْعَب بن عُمَيْر ، وعثمان بن مظعون ، وأبو حُذَيْفَة بن عُتْبة بن ربيعة ، وعبد الله بن جحش ، وعثمان بن الشَّريد ، وعمّار بن ياسر ، ثم خرج عمر وعيّاش بن أبي ربيعة وجماعة ، فطلب أبو جهل والحارث بن هشام عيَّاشاً ، وهو أخوهم لأمّهم ، فقدِموا

---

(١) في الأصل (الفرعة). ولعلّه على مُصْطَلحهم في حذف الألف المتوسّطة من الأعلام .
(٢) سيرة ابن هشام ٢/٢١١ ـ ٢١٢ ، عيون الأثر ١/١٧٣ .
(٣) في حاشية الأصل : (هو القطيع من الإبل والغنم ، وجمْعه : ارسال) يريد أفواجاً متقطّعة يتبع بعضُهم بعضاً على ما في (النهاية).
(٤) في نسخة دار الكتب ، والإصابة ـ في الكنى ـ (خيثمة) وهو تصحيف ، والصواب ما في الأصل وتاريخ الطبري ٢/٣٦٩ والبيهقي ٢/١٩٧ .

المدينةَ فذكروا له حزن أمّه ، وأنّها حلفت لا يُظِلُّها سقف ، وكان بها بَرًّا ، فرقَّ لها وصَدَقَهم ، فلما خرجا به أوثقاه وقدِما به مكة ، فلم يزل بها إلى قبل الفتح[1] .

قلت : وهو الذي كان يدعو له النّبيّ ﷺ في القُنُوت : اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَة بن هشام ، وعيّاش بن أبي ربيعة . الحديث[2] .

قال ابن شهاب : وخرج عبد الرحمن بن عَوْف ، فنزل على سعد بن الربيع ، وخرج عثمان ، والزُّبَيْر ، وطلحة بن عُبَيْد الله ، وطائفة ، ومكث ناسٌ من الصحابة بمكة ، حتى قدِموا المدينةَ بعد مَقْدَمِه ، منهم : سعد بن أبي وقّاص ، على اختلافٍ فيه .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق : حدّثني نافع ، عن ابن عمر ، عن أبيه عمر بن الخطّاب قال : لمّا اجتمعنا للهجرة اتَّعَدْتُ أنا وعيّاش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص بن وائل ، وقلنا : الميعادُ بيننا التَّناضِب[3] من أضاة بني غِفار ، فَمن أصبح منكم لم يأتها فقد حُبِس[4] ، فأصبحت عندها أنا وعيّاش ، وحُبس هشام وفُتِن ، وقدِمنا المدينةَ فكنّا نقول : ما الله بقابل من هؤلاء توبة ، قوم عرفوا الله وآمنوا به وصدّقوا رسوله ، ثمّ رجعوا عن ذلك لبلاء أصابهم في الدنيا فأُنزِلت : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ ﴾[5] ، فكتبتُها بيدي كتاباً ، ثمّ بعثت بها إلى هشام ، فقال هشام بن العاص : فلمّا قدِمت عليّ خرجت بها إلى ذي طُوىً أُصْعِد فيها

---

(١) تاريخ الطبري ٢/٣٦٩ ، دلائل النبوّة للبيهقي ٢/١٩٧ ، نهاية الأرب ١٦/٣٢٢ .
(٢) أخرجه البخاري في الجهاد ٣/٢٣٤ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ، وانظر عيون الأثر ١/١٧٥ .
(٣) بفتح التاء وكسر الضاد ، (معجم البلدان ، معجم ما استعجم).
(٤) في السيرة « فليمض صاحباه ».
(٥) سورة الزمر ـ الآية ٥٣ .

النَّظر وأصوّبه لأفهمها، فقلتُ: اللَّهُمّ فهِّمْنِيها، فعرفت إنّما أُنزِلَتْ فينا لِما كنّا نقول في أنفُسنا ، ويقال فينا ، فرجعت فجلست على بعيري ، فلحقت برسول الله ﷺ[1] ، قال : فقُتل هشام بأَجنادين .

وقال عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ ، عن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قدِمنا من مكة فنزلنا العصبة[2] عمر بن الخطّاب ، وأبو عُبَيْدة ، وسالم مولى أبي حُذَيْفة ، فكان يؤمّهم سالم ، لأنّه كان أكثرهم قُرْآنا[3] .

وقال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال : أوّل من قدِم علينا مُصْعَب بن عُمَير ، فقلنا له : ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قال : هو مكانه وأصحابه على أثري ، ثم أتى بعده عَمْرو بن أمّ مَكْتُوم الأعمى أخو بني فِهْر ، ثم عمّار بن ياسر ، وسعد بن أبي وقّاص ، وابن مسعود ، وبلال ، ثم أتانا عمر بن الخطّاب في عشرين راكباً ، ثم أتانا رسول الله ﷺ وأبو بكر معه ، فلم يقدِم علينا رسول الله حتى قرأت سُوَراً من المفصَّل . أخرجه مسلم[4] .

وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة قال : ومكث رسول

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/٢١٩ .

(٢) هو موضع في المدينة عند قُباء ، وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد ، على ما في تاج العروس ٣/٣٧٥ وقيّده في الأصل بضم العين وسكون الصاد ، وفي الحاشية : وقيل (العَصْبَةَ) وضبطها بفتح الأول وسكون الثاني . (معجم ما استعجم ٣/٩٤٦).

(٣) قال في مجمع الزوائد ٩/٣٠٠ عن عائشة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم سمع سالماً مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل ، فقال الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله . رواه البزّار ورجاله رجال الصحيح .

(٤) لم أجده في صحيح مسلم ، وقد أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار ٤/٢٦٣ ـ ٢٦٤ باب مقدم النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، ورواه في تفسير سورة سبّح اسم ربك الأعلى ، وفي فضائل القرآن ، باب تأليف القرآن ، وأحمد في المسند ١/٣ ، وابن أبي عاصم النبيل ٥٣ رقم ٩١ ، والمقريزي في إمتاع الأسماع ١/٣٤ ، والحاكم في المستدرك ٣/٦٣٤ ، وابن سعد في الطبقات ٤/٢٠٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٣٦١ .

الله ﷺ بعد الحجّ بقيّة ذي الحجّة ، والمحرَّم ، وصَفَر ، وإنّ مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومَكْرَهم على أن يأخذوا رسولَ الله ﷺ ، فإمّا أن يقتلوه أو يحبسوه أو يُخْرِجوه ، فأخبره الله بمكرهم في قوله : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [1] الآية ، فخرج رسول الله ﷺ وأبو بكر تحت الليل قبل الغار بثَوْر ، وعمد عليٌّ فرقد على فراش رسول الله ﷺ يواري عنه العيون [2] .

وكذا قال موسى بن عُقْبة ، وزاد : فباتت قريش يختلفون ويأتمرون أيُّهم يجثم عل صاحب الفراش فيُوثقه ، إلى أن أصبحوا ، فإذا هم بعليّ ، فسألوه عن النّبيّ ﷺ ، فأخبرهم أنّه لا عِلْم له به ، فعلموا عند ذلك أنّه قد خرج فارّاً منهم ، فركبوا في كلّ وجهٍ يطلبونه [3] .

وكذا قال ابن إسحاق [4] : لمّا أيقنت قريش أنّ محمداً ﷺ قد بُويع ، وأمر رسولُ الله ﷺ مَن كان بمكة من أصحابه أن يلحقوا بإخوانهم بالمدينة ، تآمروا فيما بينهم فقالوا : الآن ، فأجمعوا في أمر محمد فَوَالله لكأنّه قد كرّ عليكم بالرجال ، فأَثْبِتُوه أو اقتلوه أو أَخْرِجُوه .

فاجتمعوا له في دار النَّدْوة ليقتلوه . فلمّا دخلوا الدّار اعترضهم الشيطان في صورة رجل جميل في بَتٍّ [5] له فقال : أأَدْخُل ؟ قالوا : من أنت ؟ قال : أنا رجل من أهل نجد ، سمع بالذي اجتمعتم له ، فأراد أن يحضره معكم ، فعسى أن لا يعدمكم منه نُصْحٌ ورأي ، قالوا : أجل فادخُلْ ، فلمّا دخل قال بعضهم لبعض : قد كان من الأمر ما قد علِمْتُم ، فأَجْمِعوا رأياً

---

(١) سورة الانفال ـ الآية ٣٠ .

(٢) المغازي لعروة ١٢٩ .

(٣) المغازي ١٢٩ .

(٤) سيرة ابن هشام ٢/٢٢١ .

(٥) البَتّ : بفتح الباء . هو الكساء الغليظ المربع ، وقيل : الطيلسان من خزّ ونحوه ، وقيل كساء من الصُّوف. (هامش عيون الأثر ١/١٧٧).

في هذا الرجل ، فقال قائل : أرى أن تَحْبسوه ، فقال النّجديّ : ما هذا برأيٍ ، والله لئن فعلتم ليخرجنّ رأيُه وحديثُه إلى مَن وراءه من أصحابه ، فأوشك أن ينتزعوه من أيديكم ، ثمّ يغلبوكم على ما في أيديكم من أمركم ، فقال قائل منهم : بل نُخرجه فننفيه ، فإذا غيَّب عنّا وجهه وحديثه ما نبالي أين وقع ، قال النّجديّ : ما هذا برأي ، أما رأيتم حلاوة منطقه ، وحُسْن حديثه ، وغَلَبَتَه على مَن يلقاه ، ولئن فعلتم ذلك ليدخل على قبيلة من قبائل العرب فأصفقت[1] معه على رأيه ، ثم سار بهم إليكم حتى يطأكم بهم ، فقال أبو جهل : والله إنّ لي فيه رأياً ، ما أراكم وقعتم عليه ، قالوا : وما هو؟ قال : أرى أن تأخذوا من كلّ قبيلة من قريش غلاماً جَلداً نَهْداً نسيباً وسِيطاً ، ثم تُعطوه شِفَاراً صارمةً ، فيضربوه ضربةَ رجلٍ واحد ، فإذا قتلتموه تفرّق دمُه في القبائل ، فلم تدر عبدُ مَنَاف بعد ذلك ما تصنع ، ولم يقووا على حرب قومهم ، وإنّما غايتهم عند ذلك أن يأخذوا العَقل فَتَدُونه لهم ، قال النّجديّ : لله دَرُّ هذا الفتى ، هذا الرأي وإلّا فلا شيء ، فتفرّقوا على ذلك واجتمعوا له ، وأتى رسولَ الله ﷺ الخبرُ وأُمِر أن لا ينام على فراشه تلك اللّيلة ، فلم يبُت موضعه ، بل بيّت عليّاً في مضجعه . رواه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن أبيه[2] .

ثنا ابن إسحاق[3] ، عن عبد الله بن أبي نَجِيح ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس .

(ح)[4] . قال ابن إسحاق : وحدّثني الكلبي عن باذام مولى أمّ

---

(١) أي اجتمعت .

(٢) سيرة ابن هشام ٢/٢٢١ ـ ٢٢٢ ، تاريخ الطبري ٢/٣٧١ ـ ٣٧٣ ، طبقات ابن سعد ١/٢٢٧ ، نهاية الأرب ١٦/٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، عيون الأثر ١/١٧٨ ـ ١٧٩ .

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٢٢١ .

(٤) رمز بمعنى تحويلة للسند .

هانىء ، عن ابن عبّاس ، فذكر معنى الحديث ، وزاد فيه : وأذِن الله عند ذلك بالخروج ، وأنزل عليه بالمدينة (الأنفال) يذكر نعمته عليه وبلاءه عنده ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾ الآية[1] .

سياق خروج النبي ﷺ إلى المدينة مهاجرًا

قال عُقَيْل : قال ابن شهاب ، وأخبرني عُرْوة أنّ عائشة زوج النّبيّ ﷺ قالت: لم أعقل أبويَّ إلاّ وهما يدينان الدّين ، ولم يمرَّ علينا يومٌ إلاّ ويأتينا فيه رسول الله ﷺ طَرَفَي النّهار بُكْرَةً وعَشِيّاً[2] ، فلمّا ابتُلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قِبلَ أرض الحبشة ، حتى إذا بلغ بِرَك الغماد[3] ، لقيه ابن الدَّغِنَة وهو سيّد القارة [4]، قال : أين تريد يا أبا بكر ؟ قال : أخرجني قومي ، فأريد أنْ أسيح في الأرض وأعبد ربّي ، قال : إنّ مثلك لا يَخرُج ولا يُخْرَج ، إنك تَكْسِب المعدوم ، وتَصِل الرَّحِمَ ، وتحمل الكَلَّ ، وتقْري الضَّيف ، وتُعين على نوائب الحقّ ، وأنا لك جار ، فارجعْ فاعبدْ ربَّك ببلادك ، وارتحل ابن الدَّغِنَة مع أبي بكر ، فطاف في أشراف قريش ، فقال لهم : إنّ أبا بكر لا يُخرج مثلُهُ ولا يُخْرَج ، أَتُخرِجُون رجلاً يَكسِب المعدومَ ، ويَصِل الرحِم ، ويحمل الكَلّ ، ويَقْرِي الضَّيْف ، ويُعين على نوائب الحقّ ! فأنفَذَتْ قريش جوار ابن الدَّغِنَة ، وقالوا له : مُرْ أبا بكرٍ يعبد ربّه في داره ، فلْيُصَلِّ ولْيقرأ ما شاء ، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به ، فإنّا نخشى أن يفتن أبناءنا ونساءنا ،

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/٢٢٣ .

وكتب هنا في حاشية الأصل : « بلغت قراءة في الميعاد الثالث عشر ، على مؤلّفه الحافظ أبي عبد الله الذهبي . كتبه عبد الرحمن البعلي ».

(٢) في الصحيح « عشيّة ».

(٣) في ضبطها خلاف (مشارق الأنوار للقاضي عياض).

(٤) (القارة) بتخفيف الراء ، قبيلة تحذق الرمي .

فقال ذلك لأبي بكر ، فلبث يعبد ربَّه ولا يستعلن بالصّلاة ولا القراءة في غير داره ، ثم بدا لأبي بكر ، فابتنى مسجداً بفناء داره وبرز ، فيصلّي فيه ويقرأ القرآن ، فيتقصّف[1] عليه نساء المشركين وأبناؤهم ، يُعجَبون وينظرون إليه ، وكان أبو بكر لا يكاد يملك دمعه حين يقرأ ، فأفزع ذلك أشراف قريش[2] فأرسلوا إلى ابن الدَّغِنَة ، فقدِم عليهم ، فقالوا له : إنّا كنّا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربّه في داره ، وإنّه جاوز ذلك ، وابتنى مسجداً بفناء داره ، وأعلن الصّلاة والقراءة ، وإنّا قد خشِينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا ، فأْتِه[3] فإنْ أحبّ أن يقتصر على أن يعبد ربّه في داره فعل ، وإنْ أبَى إلاّ أنْ يُعلن ذلك فسَلْه أن يردّ عليك جِوارَك ، فإنّا قد كرِهْنا أنْ نُخْفِرَك ، ولسنا مُقِرِّين لأبي بكر الاستعلان .

قالت عائشة : فأتى ابن الدَّغِنَة أبا بكر فقال : قد عَلِمْتَ الذي عقدتُ لك عليه ، فإمّا أن تقتصر على ذلك ، وإمّا أن تردّ إليَّ[4] ذمّتي ، فإنّي لا أحبّ أنْ تسمع العرب أنّي أخفَرْتُ في رجلٍ عقدتُ له ، قال أبو بكر : أردّ إليك جِوارَك وأرضَى بجوار الله .

والنّبيّ ﷺ يومئذ بمكة ، فقال النّبيّ ﷺ للمسلمين : قد أُرِيتُ دارَ هجرتكم ، أُرِيتُ سَبْخَةً ذات نخلٍ بين لابَتَيْن . هما الحَرَّتان[5] ، فهاجر من هاجر قِبَل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ ، ورجع إلى المدينة بعضُ مَن كان هاجر إلى أرض الحبشة .

---

(١) أي يزدحم ، وهنا في (ع) اضطراب في النّص . وفي الصحيح « ينقذف » .

(٢) في الصحيح « قريش من المشركين» .

(٣) في صحيح الإمام البخاري (فانهه)، وفي الأصل (فأته) وكذلك في (دلائل النبوّة للبيهقي) .

(٤) في المنتقى لابن الملا : (تردّ عليّ) وهو مخالف لما في الأصل وصحيح الإمام البخاري ، والبيهقي .

(٥) الحَرّة : الأرض ذات الحجارة السُّود .

وتجهّز أبو بكر مهاجراً[1] فقال له رسول الله ﷺ : على رِسْلِكَ ، فإنّي أرجو أنْ يُؤذَن لي ، قال : هل ترجو بأبي أنت ذلك ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليَصْحَبَه ، وعلف راحلتين كانتا عنده وَرَقَ السَّمُر[2] أربعة أشهر .

فبينا[3] نحن جلوس في بيتنا في نحر الظَّهيرة ، قيل لأبي بكر : هذا رسول الله مقبلاً متقنّعاً في ساعةٍ لم يكن يأتينا فيها ، فقال أبو بكر : فداء له أبي وأمّي ، أما والله إنْ جاء به في هذه السّاعة إلاّ أمر ، قالت : فجاء واستأذن ، فأذِن له فدخل ، فقال لأبي بكر : أخرج من عندك ، قال أبو بكر : إنّما هم أهلُكَ بأبي أنت يا رسول الله ، فقال : اخرج فقد أُذِن لي في الخروج ، قال : فخذ منّي إحدى راحلتَيَّ قال : بالثمن ، وقالت عائشة : فجهّزتُهما[4] أحثَّ الجهاز[5] ، فصنعنا لهما سُفْرةً في جِراب ، فقطعت أسماءُ بنتُ أبي بكر قطعةً من نطاقها فأوكت به الجِراب ، فبذلك كانت تُسمَّى « ذات النِّطاقَيْن»[6]، ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغارٍ في جبلٍ يقال له (ثور)، فمكثا[7] فيه ثلاث ليالٍ ، يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر، وهو غلامٌ شابٌّ لَقِنٌ ثَقِفٌ ، فيُدْلجُ من عندهما بسحَرٍ ، فيصبح في قريش بمكة كَبَائتٍ ، فلا يسمع أمراً يكيدون[8] به إلاّ وعاه ، حتّى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظّلام ، ويرعى عليهما عامر بن فُهَيْرة مولى أبي بكر مِنحةً ، ويريح

---

(١) في الصحيح « قِبَل المدينة ».
(٢) في الصحيح « وهو الخَبَط ».
(٣) في الصحيح : « قال ابن شهاب ، قال عروة ، قالت عائشة فبينما نحن ».
(٤) في ع : (فجهزناهما)، وكذلك في صحيح البخاري .
(٥) من الحثّ وهو الاسراع ، (حاشية السنْدي على صحيح البخاري).
(٦) في صحيح البخاري (ذات النطاق).
(٧) في صحيح البخاري (فكمنا).
(٨) في الجامع الصحيح (يكتادان).

عليهما حين تذهب ساعةٌ من العشاء فيبيتان في رِسْلٍ [1] مِنْحَتِهما [2] حتى ينعق بهما عامر بن فُهَيْرة بغَلَسٍ ، يفعل ذلك كلّ ليلةٍ من اللّيالي الثلاث ، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدِّئل هادياً خِرّيتاً [3] ، قد غمس يمين حِلْفٍ في آل العاص بن وائل ، وهو على جاهليّته ، فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غارَ ثَوْر ، فأتاهما براحلتيهما صبيحةَ ثلاثٍ ، فارتحلا ، وانطلق عامر بن فُهَيْرة والدليل الدِّئليّ ، فأخذ بهما في طريق الساحل . أخرجه البخاري [4] .

عن عمر رضي الله عنه قال : والله لَلَيْلَةٌ من أبي بكر ويومٌ خيرٌ من عمر ، خرج رسول الله ﷺ هارباً من أهل مكة ليلاً ، فتبِعَهُ أبو بكر ، فجعل يمشي مرّةً أمامه ، ومرّة خلفه يحرسه ، فمشى رسول الله ﷺ ليلته حتى حفيت رِجْلاه ، فلمّا رآهما أبو بكر حمله على كاهله ، حتى أتى به فَمَ الغار ، وكان فيه خَرْقٌ فيه حَيَّات ، فخشي أبو بكر أن يخرج منهنّ شيء يُؤذي رسولَ الله ﷺ فألقمه قدمه ، فجعلن يضربْنه ويلسعْنه ـ الحيّات والأفاعي ـ ودموعه تتحدّر ، ورسول الله ﷺ يقول : ﴿لا تَحْزَنْ إنَّ ٱللهَ مَعَنَا﴾ [5] ، وأمّا يومه ، فلمّا ارتدّت العرب قلت : يا خليفة رسول الله تألَّف النّاسَ وارْفِقْ بهم ، فقال : جبّارٌ في الجاهلية خَوَّارٌ في الإسلام ، بِمَ أتألّفهم أَبِشِعْرٍ مُفْتَعَلٍ أَمْ بقَوْلٍ مُفْتَرَى! وذكر الحديث .

وهو مُنْكرٌ ، سكت عنه البَيْهَقيّ ، وساقه من حديث يحيى [6] بن أبي

---

(١) الرسل هنا : اللبن . كما في صحيح البخاري .

(٢) في الصحيح « ورضيفهما » .

(٣) الخِرّيت : الماهر بالهداية ، على ما في مشارق الأنوار للقاضي عياض وصحيح البخاري .

(٤) صحيح البخاري في مناقب الأنصار ٤/٢٥٤ ـ ٢٥٦ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ، ودلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١١١ ـ ١١٢ .

(٥) سورة التوبة ـ الآية ٤٠ .

(٦) في نسخة دار الكتب (نجى) والصواب هنا (يحيى) وهناك (نجى) غير هذا ، أنظر (ميزان الاعتدال ٢/٥٤٥) .

طالب ، أنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبيّ ، حدّثني فرات بن السّائب ، عن ميمون ، عن ضَبَّة بن مُحَصَّن ، عن عمر . وآفته من هذا الراسبيّ فإنّه ليس بثقة ، مع كَوْنه مجهولاً ، ذكره الخطيب في تاريخه فغمزه[1] .

وقال الأسود بن عامر : ثنا إسرائيل ، عن الأسود ، عن جُنْدب قال : كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ في الغار ، فأصاب يدَه حجرٌ فقال :

إنْ أنتِ إلاّ إصبعٌ دَمِيْتِ وفي سبيلِ الله مَا لقِيتِ

الأسود : هو ابن قيس ، سمع من جُنْدب البَجَليّ ، واحتجَّا به في الصَّحيحَيْن[2] .

وقال همَّام : ثنا ثابت ، عن أَنَس أنّ أبا بكر حدّثه قال : كنت مع رسول الله ﷺ في الغار ، فقلت : يا رسول الله لو أنّ أحدهم ينظر إلى تحت قدميه لأبصَرَنا ، فقال النّبيّ ﷺ : يا أبا بكر ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة أنّهم ركبوا في كلّ وجهٍ يطلبون النّبيّ ﷺ ، وبعثوا إلى أهل المياه يأمرونهم به ، ويجعلون لهم الجعْلَ

---

(١) أنظر تاريخ بغداد ١٠/٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٥٣٧١ ، وميزان الاعتدال ٢/٥٤٥ ـ ٥٤٦ رقم ٤٨٠٤ ، والمغني في الضعفاء ٢/٣٧٥ رقم ٣٥١٨ ، ولسان الميزان ٣/٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ١٥٨٨ .

(٢) أنظر الحديث في صحيح مسلم (١٧٩٦) كتاب الجهاد والسير ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين .

(٣) أخرجه البخاري في تفسير سورة براءة ٥/٢٠٤ باب قوله ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ناصرنا ، ومسلم (٢٣٨١) في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه ، والترمذي (٣٠٩٥) في التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، وأحمد ١/٤ ، وخيثمة الأطرابلسي في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (بتحقيقنا) ص ١٣٦ ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ٢/١١٢ ، سيرة ابن كثير ٢/٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، نهاية الأرب ١٦/٣٣٢ .

العظيم إلى أن قال : فأجاز بهما الدليلُ أسفلَ مكة ، ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل أسفل من عُسْفان ثمّ سلك في أمَج ، ثمّ أجاز بهما حتى عارض الطريق بعد أن أجاز قُدَيْداً ، ثمّ سلك في الخرَّار ، ثمّ أجاز على ثَنِيّة المَرَة[1] ، ثمّ سلك مَدلجة لَقْف[2] ، ثمّ استبطن مَدْلَجَة مجاح[3] ، ثمّ بطن مَرْجح ذي العَصَوين ، ثمّ أجاز القاحة ، ثم هبط العَرَج ، ثمّ أجاز في ثَنِيَّة الغائر عن يمين رَكوبة ، ثمّ هبط بطن رِيم[4] ثمّ قدِم قُباء من قِبَل العالية[5] .

وقال مسلم بن إبراهيم : ثنا عَوْن بن عمـرو القَيْسيّ : سمعت أبا مُصْعَب المكّي قال : أدركت المغيرةَ بنَ شُعْبة ؛ وأَنَسَ بنَ مالك ، وزيدَ بنَ أرقم ، فسمعتهم يتحدّثون أنّ النّبيّ ﷺ ليلة الغار أمر الله بشجرةٍ فنبتت في وجه النّبيّ ﷺ فسترته ، وأمر الله العنكبوت فنسجتْ فسترته ، وأمر الله حمامتين وحشيَّتين فوقعتا بفم الغار ، وأقبل فتيانُ قريش بعِصِيِّهم وسُيُوفهم ، فجاء رجل ثم رجع إلى الباقين فقال : رأيت حمامتين بفم الغار ، فعلمت أنّه ليس فيه أحد[6] .

وقال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال : اشترى أبو بكر من عازِب رَحْلاً بثلاثة عشر درهماً ، فقال أبو بكر لعازب : مُرِ البَرَاءَ فلْيحملْهُ إلى رَحْلي ، فقال له عازِب : لا حتى تحدِّثْنا كيف صنعتَ أنتَ ورسولُ الله ﷺ حين خرجتما ، والمشركون يطلبونكما .

---

(١) قال السهيلي في الروض الأنف : كذا وجدته مخفّف الراء مقيَّداً .

(٢) في الأصل « ثم سلك نقعاً مدلجة ثقيف »، والتصحيح عن نسخة القدسي ٢٢٢ نقلاً عن مقالة لحمد الجاسر .

(٣) في الأصل « مدلجة محاج »، والتصحيح من نسخة القدسي . وفي طبقات ابن سعد « مجَاج ».

(٤) في طبقات ابن سعد « بطن ريغ ».

(٥) أنظر : طبقات ابن سعد ١/٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، والمغازي لعروة ١٣٠ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ٢/٢١١ ـ ٢١٢ .

(٦) دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١١١ ، نهاية الأرب للنويري ١٦/٣٣٢ ، سيرة ابن كثير ٢/٢٤١ .

قال : أدلجنا من مكة ليلاً ، فأحْيَيْنا[1] ليلَتَنا ويومَنا حتى أظهرنا ، وقام قائم الظَّهِيرة ، فرميتُ ببَصَرِي هل أرى من ظلٍّ نأوي إليه ، فإذا صخرةٌ فانتهيت إليها ، فإذا بقيّةُ ظلٍّ لها فسوَّيْتُه ، ثمّ فرشت لرسول الله ﷺ فَرْوَةً ، ثم قلت : اضطجِعْ يا رسول الله ، فاضطجَع ، ثم ذهبت أنفض[2] ما حولي هل أرى من الطّلب أحداً ، فإذا براعي يسوق غنمه إلى الصَّخرة ، يريد منها الذي أريد ، يعني الظِّلَّ ، فسألته : لمن أنتَ[3] ؟ فقال : لرجلٍ من قريش ، فسمّاه فعرفته ، فقلت : هل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم ، قلت : هل أنت حالِبٌ لي ؟ قال : نعم ، فأمرته ، فاعتقل شاةً من غنمه ، وأمرته أن ينفُض ضَرْعَها من التراب ، ثم أمرته أن ينفضَ كفَّيه ، فقال هكذا ، فضرب إحداهما على الأخرى ، فحلب لي كُثْبَةً[4] من لبن ، وقد رَوَّأتُ معي لرسول الله ﷺ إداوةً[5] ، على فمها خرقة ، فَصَبَبْتُ على اللّبن حتى بَرَدَ أسفلُه ، فأتيت رسولَ الله ﷺ فوافيته وقد استيقظ ، فقلت : اشربْ يا رسول الله ، فشرِب حتى رضِيت ، ثم قلت : قد آن الرحيل ، قال : فارتحلنا والقوم يطلبوننا ، فلم يدركنا أحدٌ منهم غير سُراقة بن مالك بن جُعْشم على فرسٍ له ، فقلت : هذا الطّلب قد لحِقَنا يا رسول الله ، قال : ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾[6] ، فلمّا أنْ دنا منّا ، وكان بيننا وبينه قيدُ رُمحَيْن أو ثلاثة قلت : هذا الطّلب قد لحِقَنا[7] يا رسول الله وبكيت ، فقال : ما يُبْكيك ؟ قلت : أما والله

---

(١) في رواية (فأحْثَثْنا) كما في صحيح البخاري .

(٢) في المنتقى لابن الملّا : (أنظر ما حولي)، وفي صحيح البخاري : (فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا براعٍ قد أقبل).

(٣) في المنتقى لابن الملا : (لمن الغنم).

(٤) بكاف مضمومة ، يعني قليلاً .

(٥) في الصحيح (إداوة من ماء).

(٦) سورة التوبة ـ الآية ٤٠ .

(٧) إلى هنا تنتهي رواية البخاري في مناقب الأنصار ٢٦٢/٤ باب هجرة النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة .

ما على نفسي أبكي ، ولكنّي إنّما أبكي عليك ، فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال : « اللّهُمَّ اكفِناه بما شئت »، فساخت به فَرَسُه في الأرض إلى بطنها ، فوثب عنها ، ثم قال : يا محمد قد علمت أنّ هذا عملك ، فادع الله أن يُنجيني ممّا أنا فيه ، فَوَ الله لأُعْمِيَنَّ على مَن ورائي من الطَّلب ، وهذه كِنانتي فخذ منها سهماً ، فإنّك ستمرّ بإبلي وغنمي بمكانِ كذا وكذا ، فخذ منها حاجتك ، فقال رسول الله ﷺ : لا حاجة لنا في إبلك وغنمك ، فدعا له ، فانطلق راجعاً إلى أصحابه ، ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه حتى قدِمْنا المدينةَ ليلاً . أخرجاه من حديث زهير بن معاوية ، سمعت أبا إسحاق قال : سمعت البراء . وأخرج البخاري حديث إسرائيل ، عن عبد الله بن رجاء ، عنه[1] .

وقال عُقَيْل ، عن الزُّهْرِيّ : أخبرني عبد الرحمن بن مالك المُدْلجيّ أنّ أباه أخبره ، أنّه سمع سُراقة بن مالك بن جُعْشُم يقول : جاءنا رُسُلُ كفّار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر ديةَ كلّ واحدٍ منهما في قتْله أو أسْرِه ، فبينا أنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلج ، إذ[2] أقبل رجلٌ منهم ، حتى قام علينا ونحن جُلُوس فقال : يا سرَاقة إنّي قد رأيت آنفاً أسودَةً[3] بالساحل ، أراها محمداً وأصحابَه ، قال سُراقة : فعرفت أنّهم هم ، فقلت : إنَّهم ليسوا بهم ، ولكنّك[4] رأيت فلاناً وفلاناً ، انطلقوا بأعيننا[5] ، ثمّ قَلَّما لبِثْتُ في المجلس حتى قمت فدخلت بيتي ، فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي فتهبطها من وراء أَكَمَةٍ فتحبسها عليَّ ، فأخذت رمحي وخرجت من ظهر البيت ،

---

(١) أنظر دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١١٣ ، وانظر بعضه في صحيح البخاري ٤/٢٥٩ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم . . . ونهاية الأرب ١٦/٣٣٤ .

(٢) (إذ) ساقطة من الأصل ، فاستدركتها من صحيح البخاري، ومن المنتقى لابن المُلّا .

(٣) جمع سواد ، وهو الشخص لأنّه يُرى من بعيد أسود . (تاج العروس).

(٤) في الأصل (ولكن) وكذلك في (المنتقى)، وفي صحيح البخاري و(ع) : « ولكنك ».

(٥) في (ع) والأصل (باغين) بدل (بأعيننا) المذكورة في الصحيح .

فخططت بِزُجِّه الأرض ، وخفضت عالية الرمح حتّى أتيتُ فرسي فركبتُها ، فرفعتها تقرب بي[1] ، حتّى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فَخَرَرْت ، فقمت فأهويت بيدي إلى كِنانتي ، واستخرجت منها الأزلام ، فاستقسمت بها أَضُرُّهم أو لا أَضُرُّهم ، فخرج الذي أكره : لا أضرُّهم ، فركبت فرسي وعصيت الأزلام ، فرفعتها تقرب بي ، حتّى إذا سمعت قراءةَ رسولِ الله ﷺ وهو لا يلتفت ، وأبو بكر يُكْثِر التلفُّتَ ، ساخت يدا فرسي في الأرض ، حتى بلغتا[2] الركبتين ، فخررْتُ عنها ، ثم زجرتها فنهضت ، فلم تكد تُخْرِجْ يداها ، فلمّا استوت قائمةً إذا لأَثَر يديها غُبار[3] ساطعٌ في السماء مثل الدُّخان ، فاستقسمتُ بالأزلام ، فخرج الذي أكره « لا أضرُّهم »، فناديتهما بالأمان ، فوقفا لي وركبت فرسي حتّى جئتهما ، ووقع في نفسي حين لقِيتُ ما لقيتُ من الحبْس عنهما ، أنّه سيظهر أمر[4] رسول الله ﷺ ، فقلت له : إنّ قومك قد جعلوا فيكما الدِّيَة ، وأخبرتُهما أخبارَ ما يريد النّاس بهم ، وعرضت عليهم الزَّادَ والمتاعَ ، فلم يَرْزَآني شيئاً ، ولم يسألاني[5] ، إلّا أنْ قال : أَخْفِ عنّا ، فسألته أن يكتب لي كتابَ مُوَادعةٍ آمَنُ به ، فأمر عامر بن فُهَيْرة ، فكتب في رُقعةٍ من أدَم[6] ثم مضى رسول الله ﷺ . أخرجه البخاري[7] .

وقال موسى بن عُقْبة : نا ابن شهاب الزُّهْرِي ، حدّثني عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم المُدْلجي أنّ أباه أخبره ، أنّ أخاه سُراقة بن جُعْشُم أخبره ،

---

(١) في هامش الأصل : التقريب ضرب من العَدْو .

(٢) في الأصل و(ع) : بلغت . وفي الصحيح (بلغتا).

(٣) في الرواية المشهورة (عُثان) وهو الغبار . أنظر صحيح البخاري .

(٤) (أمر) غير موجودة في الأصل وغيره، فاستدركتها من صحيح البخاري، وفي الأصل ألفاظ تُغاير ما ورد في الصحيح .

(٥) في الأصل (فلم يرزؤوني شيئاً ولم يسألني) والذي أثبتّه من نسخة الدار وصحيح البخاري .

(٦) بفتح الدال : جلد مدبوغ . وفي صحيح البخاري « أديم ».

(٧) صحيح البخاري ٤/٢٥٦ ـ ٢٥٧ في مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ، ورواه أحمد في المسند ٤/١٧٥ ـ ١٧٦ ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ٢/١١٤

ثم ساق الحديث ، وزاد فيه : وأخرجت سلاحي ثمّ لبست لأمتي ، وفيه : فكتب لي أبو بكر ، ثمّ ألقاه إليّ فرجعت فسكتُّ، فلم أذكر شيئاً ممّا كان ، حتى فتح الله مكة ، وفرغ رسول الله ﷺ من حُنَين خرجت لألقاه ومعي الكتاب ، فدخلت بين كتيبةٍ من كتائب الأنصار ، فطفِقوا يقرعونني بالرماح ويقولون : إليك إليك ، حتى دَنَوْتُ من رسول الله ﷺ وهو على ناقته ، أنظر إلى ساقه في غرزة كأنّها جمارة[1] ، فرفعت يدي بالكتاب فقلت : يا رسول الله هذا كتابك، فقال: «يومُ وفاءٍ وبِرٍّ إذن»، قال: فأسلمت، ثمّ ذكرت شيئاً أسأل عنه رسولَ الله ﷺ ، قال ابن شهاب : سأله عن الضّالّة وشيءٍ آخر ، قال : فانصرفتُ وسُقْتُ إلى رسول الله صَدَقَتي[2].

وقال البكّائي ، عن ابن إسحاق : حُدِّثتُ عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت : لمّا خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر ، أتى نفرٌ من قريش ، فيهم أبو جهل ، فوقفوا على باب أبي بكر ، فخرجت إليهم فقالوا : أين أبوك ؟ قلت : لا أدري والله أين أبي ، فرفع أبو جهل يده ـ وكان فاحشاً خبيثاً ـ فلطمني على خدّي لطمةً طرح منها قرطي[3].

وحدّثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير أنّ أباه حدّثه عن جدّته أسماء بنت أبي بكر قالت : لمّا خرج رسول الله ﷺ وخرج معه أبو بكر ، احتمل أبو بكر ماله كلَّه معه ، خمسة آلاف أو ستة آلاف دِرْهم ، فانطلق به معه ، فدخل علينا جدّي أبو قُحافة ـ وقد ذهب بَصَره ـ فقال : والله إنّي لأراه فجعكم بماله مع نفسه ، ، قالت : كلاّ يا أبتِ ، قد ترك لنا خيراً كثيراً ، قالت : فأخذت أحجاراً فوضعتها في كُوَّةٍ من البيت كان أبي يضع فيها ماله ، ثم وضعت عليها ثوباً، ثم أخذت بيده فقالت: ضع يدك على هذا المال،

ـ ١١٥ ، والديار بكري في تاريخ الخميس ١/٣٧٤ ـ ٣٧٥ .

(١) الجمارة : قلب النخلة ، شبّه ساقه بها لبياضها ، (النهاية).

(٢) دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١١٥ ، نهاية الأرب ١٦/٣٣٦ وانظر : سيرة ابن هشام ٢/٢٢١ ,

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٢٢٥ .

فوضع يده عليه فقال : لا بأس إذا كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن ، في هذا بلاغ لكم ، قالت : ولا والله ما ترك لنا شيئاً ، ولكنّي أردت أن أُسكِّن الشيخ[1] .

وحدّثني الزُّهْرِيّ ، أنّ عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم حدّثه ، عن أبيه ، عن عمّه سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم قال : لمّا خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً ، جعلت قريش فيه مائةَ ناقةٍ لمن ردَّه ، قال : فبينا أنا جالس أقبل رجلٌ منّا فقال : والله لقد رأيت رَكْباً ثلاثة مرُّوا عليّ آنفاً ، إنّي لأَرَاهم محمداً وأصحابَه ، فأومأتُ إليه ، يعني أن اسكُتْ ، ثم قلت : إنّما هم بنو فلان يبتغون ضالَّةً لهم ، قال : لعلّه ، قال : فمكثت قليلاً ، ثمّ قمت فدخلت بيتي ، فذكر نحو ما تقدّم[2] .

قال : وحُدِّثْتُ عن أسماء بنت أبي بكر قالت : فمكثنا ثلاث ليالٍ ما ندري أين وجَّه رسول الله ﷺ ، حتى أقبل رجلٌ من الجنّ من أسفل مكة يتغنّى بأبياتٍ من شِعر غناء العرب ، وإنّ النّاس ليتبعونه ، ويسمعون صوته ، حتى خرج من أعلى مكة ، وهو يقول :

جَزَى الله رَبُّ النّاسِ خيرَ جزائه ... رفيقين حلاًّ[3] خيمَتَيْ أمِّ مَعبدِ[4]
هما نزلا بالبرِّ ثمّ تروَّحا[5] ... فأفلح[6] مَن أمسَى رفيقَ محمدِ
ليهْنِ بني كعبٍ مكانُ فتاتهم ... ومقعدُها للمؤمنين بمرصَدِ

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/٢٢٥ .
(٢) سيرة ابن هشام ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦ .
(٣) في الرواية التي أوردها المؤلّف في باب الشمائل النبوية (قالا) بدل (حلا) وكذلك في (الدرر في المغازي والسير للحافظ ابن عبد البرّ) وفيه ألفاظ تخالف ما هنا .
(٤) هي عاتكة بنت خالد الخُزاعية .
(٥) هكذا في الأصل والسيرة ، وفي طبقات ابن سعد ، ونهاية الأرب « وارتحلا به » .
(٦) في الطبقات « فقد فاز » .

قالت : فعرفنا حيث وجّه رسول الله ﷺ وأنّ وجهه إلى المدينة[1] .

قلت : قد سقت خبرَ أمّ مَعْبَد بطوله في صفته ﷺ ، كما يأتي إن شاء الله تعالى .

وقال يحيى بن زكرّيا بن أبي زائدة : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ثنا عبد الرحمن بن الأصبهانيّ قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بكر الصِّدّيق قال : خرجت مع النّبي ﷺ من مكة ، فانتهينا إلى حيٍّ من أحياء العرب ، فنظر النّبيّ ﷺ إلى بيتٍ مُنْتحياً ، فقصد إليه فلمّا نزلنا لم يكن فيه إلاّ امرأة ، فقالت : يا عبدَي الله إنّما أنا امرأة وليس معي أحد ، فعليكما بعظيم الحيّ إنْ أردتم القِرَى ، قال : فلم يُجبْها ، وذلك عند المساء ، فجاء ابنٌ لها بأعنُز له يسوقها ، فقالت له : يا بُنَيّ انطلِق بهذه العَنَز والسَّفْـرَة إليهما فقُلْ : اذبحا هذه وكُلا وأطعِمانا ، فلمّا جاء قال النّبيّ ﷺ : « انطلق بالشَّفرة وجئني بالقدح »، قال : إنّها قد عزبت وليس لها لبن ، قال : انطلِق ، فانطلق فجاء بقدحٍ ، فمسح النّبيّ ﷺ ضَرْعَها ، ثمّ حلب حتى ملأ القدح ، ثم قال : انطلِق به إلى أمّك ، فشربت حتى رَوِيت ، ثم جاء به فقال : انطلِقْ بهذه وجئني بأخرى ، ففعل بها كذلك ، ثم سقى أبا بكر ، ثم جاء بأخرى ، ففعل بها كذلك ، ثم شرب ﷺ ، قال فبتنا ليلتَنَا ثمّ انطلقنا ، فكانت تسمّيه « المبارَك »، وكثُر غنمُها حتى جلبت جلباً إلى المدينة ، فمرّ أبو بكر فرآه ابنُها فعرفه فقال : يا أَمَه إنّ هذا الرجل الذي كان مع المبارك ، فقامت إليه فقالت : يا عبد الله مَن الرجل الذي كان معك ؟ قال : وما تدرين مَن هو ! قالت : لا ، قال : هو النّبيّ ﷺ ، قالت : فأدخِلْني عليه ، فأدخَلَها عليه فأطعمها وأعطاها[2] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/٢٢٥ ، الطبقات لابن سعد ١/٢٢٩ ، تاريخ الطبري ٢/٣٨٠ ، دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١١٨ ، نهاية الأرب ١٦/٣٣٧ ، عيون الأثر ١/١٨٩ .

(٢) دلائل النبوّة للبيهقي ، سيرة ابن كثير ٢/٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

رواه محمد بن عمران بن أبي ليلى ، وأسد بن موسى عن يحيى ، وإسناده نظيف لكن مُنقطِع بين أبي بكر ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى .

أوس بن عبد الله بن بُرَيْدَة : نا الحسين بن واقد ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه ، أنّ النّبيّ ﷺ كان يتفاءل ، وكانت قريش قد جعلت مائةً من الإبل لمن يردُّه عليهم ، فركب بُرَيْدة في سبعين من بني سهم ، فلقي نبيَّ الله ليلاً فقال له : من أنت ؟ قال : بُرَيْدة ، فالتفت إلى أبي بكر فقال : بَرَدَ أمرُنا وصَلُح ، ثم قال : وممّن ؟ قال : من أسلم ، قال لأبي بكر : سلِمْنا ، ثم قال : ممّن ؟ قال : من بني سَهْم ، قال : خرج سهمُك . فأسلم بُرَيْدَة والذين معه جميعاً ، فلمّا أصبحوا قال بُرَيْدة للنبي ﷺ : لا تدخل المدينة إلّا ومعك لواء ، فحلّ عِمامتَه ثم شدّها في رُمْح ، ثمّ مشى بين يدي النّبيّ ﷺ وقال : يا نبيّ الله تنزل عليَّ ، قال : إنّ ناقتي مأمورة . فسار حتى وقفت على باب أبي أيّوب فَبَرَكَتْ . قلت : أوْس متروك[1] .

وقال الحافظ أبو الوليد الطّيالسيّ : ثنا عُبَيْد الله بن إياد بن لَقِيط ، ثنا أبي ، عن قيس بن النُّعْمان قال : لما انطلق النّبيّ ﷺ وأبو بكر مُسْتَخْفِيَيْن مرّا بعبدٍ يرعى غنماً فاستسقياه اللَّبن ، فقال : ما عندي شاة تحلب ، غير أنّ ها هنا عناقاً حملت أوّل الشاء ، وقد أخدجت وما بقي لها لبن ، فقال : ادع بها ، فدعا بها ، فاعتقلها النّبيّ ﷺ ومسح ضَرْعَها ودعا حتى أنزلت ، وجاء أبو بكر بمجنٍّ فحلب فسقى أبا بكر ، ثم حلب فسقى الرّاعي ، ثم حلب

---

(١) قال الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٢/١٧ رقم ١٥٤٢ : « فيه نظر »، وقال الدار قطني في الضعفاء والمتروكين ٦٧ رقم ١٢١ « متروك »، وقال ابن عديّ في الكامل في ضعفاء الرجال ١/٤٠١ ـ ٤٠٢ « في بعض أحاديثه مناكير »، وأنظر عنه : الجرح والتعديل ٢/٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ١١٤٠ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٢٤ رقم ١٤٩ ، المغني في الضعفاء ١/٩٤ رقم ٧٩٢ ، ميزان الاعتدال ١/٢٧٨ رقم ١٠٤٦ ، لسان الميزان ١/٤٧٠ وفيه : قال الساجي : منكر الحديث . وذكره ابن حبّان في الثقات وقال : كان ممّن يخطىء . فأما المناكير في روايته فإنما هي من أخيه سهل .

فشرب ، فقال الرّاعي : بالله مَن أنت ، فَوَالله ما رأيت مثلك قطّ ؟ قال : « أتكتم عليّ حتى أخبرك » ؟، قال : نعم ، قال : فإنّي محمد رسول الله ، فقال : أنت الذي تزعم قريش أنّه صابىء ، قال : « إنّهم ليقولون ذلك »، قال : فأَشْهَدُ أنّك نبيّ ، وأشهد أنّ ما جئت به حقّ ، وأنّه لا يفعل ما فعلت إلّا نبيّ ، وأنا مُتَّبِعُك ، قال : « إنّك لن تستطيع ذلك يومك ، فإذا بلغك أنّي قد ظهرت فائتنا ».

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق قال : فحدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر ، عن عُرْوة بن الزُّبَير ، عن عبد الرحمن بن عُوَيم[1] بن ساعدة ، عن رجالٍ من قومه ، قالوا : لمّا بَلَغَنَا مخرجُ رسولِ الله ﷺ من مكة ، كنّا نخرج كلّ غَداةٍ فنجلس له بظاهر الحَرَّة ، نلجأ إلى ظلّ الجُـدُر حتى تغلبنا عليه الشمس ، ثمّ نرجع إلى رِحالنا ، حتى إذا كان اليوم الذي جاء فيه رسول الله ﷺ ، جلسنا كما كنّا نجلس ، حتى إذا رجعنا جاء رسولُ الله ﷺ ، فرآه رجلٌ من يهود ، فنادى : يا بني قَيْلَة هذا جدّكم قد جاء ، فخرجنا وَرسول الله ﷺ قد أناخ إلى ظلٍّ هو وأبو بكر ، والله ما ندري أيُّهما أَسَنّ ، هما في سنٍّ واحدة ، حتى رأينا أبا بكر ينحاز له عن الظّلّ ، فعرفنا النّبيَّ ﷺ بذلك ، وقد قال قائل منهم : إنّ أبا بكر قام فأظلَّ النّبيَّ ﷺ بردائه ، فعرفناه[2] .

وقال محمد بن حِمْيَر ، عن إبراهيم بن أبي عبلة : حدّثني عُقْبة بن وسّاج ، عن أَنَس بن مالك أنّ النّبيّ ﷺ قدِم ، يعني المدينة ، وليس في أصحابه أشمط[3] غير أبي بكر ، فَغَلَّفَها بالحِنّاء والكَتْم . أخرجه

---

(١) في سيرة ابن هشام « عويمر ».
(٢) سيرة ابن هشام ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧ .
(٣) الأشمط : هو الذي خالط شعرَه الأسود بياضٌ .

البخاريّ [1]، من حديث محمد بن حِمْيَر .

وقال شُعْبَة : أنبأنا أبو إسحاق ، سمعت البَرَاء يقول : أوّل من قدِمَ علينا من الصّحابة مُصْعَب بن عُمَير ، وابنُ أمّ مكتوم ، وكانا يُقْرِئان القرآن ، ثم جاء عمّار ، وبلال ، وسعد ، ثمّ جاء عمر بن الخطّاب في عشرين راكباً ، ثمّ جاء رسول الله ﷺ ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيءٍ قطّ فَرَحَهُم به ، حتى رأيت الولائد والصّبيان يسْعَوْن في الطُّرُق يقولون : (جاء رسول الله)، فما قدِم المدينةَ حتى تعلّمت ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [2] في مثلها من المفصَّل . خ [3] .

وقال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء ، في حديث الرَّحْل ، قال أبو بكر : ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه ، حتّى قدِمْنا المدينةَ ليلاً ، فتنازعه القوم أيُّهم ينزل عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « إنّي أنزل اللَّيلَة على بني النّجّار أخوال بني عبد المطّلِب أُكْرِمُهم بذلك ، وقدِم النّاس حين قدِمْنا المدينةَ ، في الطّريق وعلى البيوت ، والغِلْمان والخَدَم يقولون : جاء رسول الله ، جاء رسول الله ﷺ الله أكبر جاء محمد ، الله أكبر جاء محمد ، فلمّا أصبح انطلق فنزل حيث أمر . مُتَّفَقٌ عليه [4] .

وقال هاشم بن القاسم : ثنا سليمان ـ هو ابن المغيرة ـ عن ثابت ، عن أَنَس ، قال : إنّي لأسعى في الغِلْمان يقولون : (جاء محمد)، وأسعى ولا

---

(١) صحيح البخاري ٤/٢٦٢ في مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة .

(٢) أول سورة الأعلى .

(٣) صحيح البخاري ٤/٢٦٤ ، في مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة . وانظر دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١١٣ ـ ١١٤ .

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٠٩) في الزهد والرقائق ، باب في حديث الهجرة ، ويقال له : حديث الرحل ، وأحمد في المسند ١/٢ .

أرى شيئاً ، ثمّ يقولون : (جاء محمد)، فأسعى ، حتى جاء النّبيّ ﷺ وصاحبُه أبو بكر فكمِنَا في بعض جُدُر المدينة ، ثمّ بعثا رجلاً من أهل البادية لِيُؤْذِن بهما الأنصار قال : فاستقبلهما زُهَاء خمسمائةٍ من الأنصار ، حتى انتهوا إليهما ، فقالوا : انْطَلِقا آمِنَيْن مُطاعَيْن ، فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبُهُ بين أظْهُرِهم ، فخرج أهل المدينة ، حتّى إنّ العواتق لَفَوْقَ البيوت يَتَرَاءَيْنَهُ يقُلْن : أيُّهم هو؟ قال : فما رأينا منظراً شبيهاً به يومئذٍ . صحيح[1] .

وقال الوليد بن محمد الموقريّ وغيره ، عن الزُّهْري قال : فأخبرني عُرْوة أنّ الزُّبَير كان في رَكْب تجّارٍ بالشام ، فقفلوا إلى مكة ، فعارضوا رسولَ الله ﷺ وأبا بكر بثياب بياض ، وسمع المسلمون بمخرج رسول الله ﷺ ، فكانوا يَغْدون كلّ غَداةٍ إلى الحَرَّة فينتظرونه ، حتى يردَّهم نحرُ الظَّهِيرة[2] ، فانقلبوا يوماً بعدما أطالوا انتظاره ، فلمّا أَوَوْا إلى بيوتهم ، أوفى رجلٌ من يهود أَطْماً[3] من آطامهم لشأنه ، فبصُرَ برسول الله ﷺ وأصحابه مبيِّضين[4] يزول بهم السّراب فلم يملك اليهوديّ أنْ قال بأعلى صوته : يا معشر العرب هذا جدُّكم الذي تنتظرون ، فثار المسلمون إلى السلام ، فلقوا رسولَ الله ﷺ بظهر الحَرَّة ، فعدل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ، حتى نزل في بني عَمْرو بن عَوْف من الأنصار ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، فقام أبو بكر يذكِّر النّاس ، وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتاً ، فطفِق مَن جاء من الأنصار ممّن لم ير رسول الله ﷺ يحسبه أبا بكر ، حتى أصابت الشمس رسولَ الله ﷺ ، فأقبل أبو بكر حتى ظلَّلَ عليه بردائه ،

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده كما في سيرة ابن كثير ٢/٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ٢/١١٤ .

(٢) هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع ، كأنّها وصلت إلى النحر .

(٣) الأطم : الحصن .

(٤) أي عليهم الثياب البيض .

فعرفوا رسولَ الله عند ذلك ، فلبِث في بني عَمْرو بن عَوْف بِضْعَ عشرةَ ليلة .

وأَسّس المسجدَ الذي أُسِّس على التَّقْوَى ، فصلّى فيه ، ثم ركب راحلتَه فسار ، فمشى معه النّاس ، حتى بركت بالمدينة عند مسجده صلّى الله عليه وسلم ، وهو يصلّي فيه يومئذ رجالٌ من المسلمين ، وكان مِرْبَداً[1] للتَّمْر لسَهْلٍ وسُهَيْل ، غلامين يتيمين أخَوَين في حِجْر أسعد بن زُرَارة من بني النّجّار ، فقال حين بركت به راحلته : « هذا إنْ شاء الله المنزل » . ثمّ دعا الغلامين فساومهما المِرْبَد ليتّخذه مسجداً ، فقالا : بل نَهبه لك ، فأبى حتى ابتاعه وبناه[2] .

وقال عبد الوارث بن سعيد وغيره : ثنا أبو التَّيّاح ، عن أَنَس قال : لما قدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ نزل في علْو المدينة في بني عَمْرو بن عَوْف ، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ، ثمّ أرسل إلى ملأ بني النّجّار ، فجاءوا متقلِّدين سيوفَهم ، فكأنّي أنظر إلى رسول الله ﷺ وأبو بكر رِدْفَه ، وملأ بني النّجّار حوله ، حتى ألقى بِفناء أبي أيّوب . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال عثمان بن عطاء الخُراسانيّ ، عن أبيه ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس قال : لمّا دخل النّبيّ ﷺ المدينةَ مرّ على عبد الله بن أُبَيّ وهو جالس

---

(١) المِرْبد : هو الموضع الذي يُجعل فيه التمر ليجفّ .

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٤/٢٥٧ ـ ٢٥٨ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ، وفي المساجد ، باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس ، وفي البيوع ، باب إذا اشترى متاعاً أو دابّة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض ، وفي الإجازة ، باب استئجار المشركين عند الضرورة أو إذا لم يوجد أهل الإسلام ، وباب إذا استأجر أجيراً ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز . (وانظر جامع الأصول ١١/٥٩٢ بالحاشية)، نهاية الأرب ١٦/٣٤٤ ، تاريخ الطبري ٢/٣٨١ طبقات ابن سعد ١/٢٣٩ وتاريخ خليفة ٥٥ .

(٣) أخرجه البخاريّ ٤/٢٦٦ في مناقب الأنصار ، باب مقدم النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، وابن سعد في الطبقات ١/٢٣٥ .

على ظهر الطّريق ، فوقف عليه رسول الله ﷺ ينتظر أن يدعوه إلى المنزل ، وهو يومئذٍ سيّد (أهل المدينة) في أنفسهم ، فقال عبد الله : أنظر الذين دعوك فأْتِهم ، فعمد إلى سعد بن خَيْثَمة ، فنزل عليه في بني عَمْرو بن عَوْف ثلاث ليالٍ ، واتّخذ مكانه مسجداً فكان يصلّي فيه ، ثم بناه بنو عَمْرو بن عَوْف ، فهو الذي أُسِّس على التَّقْوَى والرِّضْوان[1] .

ثم إنّه ركب يوم الجمعة ، فمرّ على بني سالم ، فجمَّع فيهم ، وكانت أول جمعة صلّاها حين قدِم المدينةَ ، واستقبل بيتَ المقدس ، فلمّا أبصرته اليهود صلّى إلى[2] قِبْلَتهم طمعوا فيه للّذي يجدونه مكتوباً عندهم ، ثم ارتحل فاجتمعت له الأنصار يعظّمون دين الله بذلك ، يمشون حول ناقة النّبيّ ﷺ ، لا يزال أحدهم ينازع صاحبَه زِمام النّاقة ، فقال : خلُّوا سبيلَ النّاقة ، فإنّما أُنزِل حيث أنزلني الله ، حتى انتهى إلى دار أبي أيّوب في بني غَنْم ، فبركتْ على الباب ، فنزل ، ثمّ دخل دارَ أبي أيّوب ، فنزل عليه حتى ابتنى مسجده ومسكنه في بني غَنْم ، وكان المسجد موضعاً للتّمر لابنَيْ أخي أسعد بن زُرَارة ، فأعطاه النّبيّ ﷺ ، وأعطى ابني أخيه مكانه نخلاً له في بني بياضة ، فقالوا : نُعطيه النّبيَّ ﷺ لا نأخذ له ثمناً ، وبنى النّبيّ ﷺ لحمزة ولعليّ ولجعفر ، وهم بأرض الحبشة ، وجعل مسكنهم في مسكنه ، وجعل أبوابهم في المسجد مع بابه ، ثمّ إنّه بدا له ، فصرف بابَ حمزة وجعفر . كذا قال : وهُم بأرض الحبشة ، وإنّما كان عليّ بمكة . رواه ابن عائذ ، عن محمد بن شعيب ، عنه[3] .

وقال موسى بن عُقْبة : لمّا دنا النّبيّ ﷺ وأبو بكر من المدينة ، وقدِم

---

(١) أنظر : تاريخ الطبري ٢/٣٨٢ ـ ٣٨٣ .
(٢) (إلى) ساقطة من الأصل فاستدركتها من (ع) والمنتقى لابن الملا ودلائل النبوّة للبيهقي .
(٣) دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٢٢٨ .

طلحة بن عُبَيد الله من الشام ، خرج طلحة عامداً إلى مكة ، لمّا ذُكِر له النّبيّ ﷺ وأبو بكر ، خرج إمّا متلقّياً لهما ، وإمّا عامداً عمده بمكة ، ومعه ثياب أهداها لأبي بكر من ثياب الشام ، فلمّا لَقِيه أعطاه الثياب ، فلبس النّبيّ ﷺ وأبو بكر منها[1] .

وقال الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي البَدّاح بن عاصم بن عَدِيّ ، عن أبيه : قدِم النّبيّ ﷺ المدينةَ يوم الاثنين ، لاثنتي عشرة ليلةٍ خَلَتْ من ربيع الأول ، فأقام بالمدينة عشر سنين[2] .

وقال ابن إسحاق : المعروف أنّه قدِم المدينةَ يوم الاثنين لِثْنَتي عشرة ليلة مَضَتْ من ربيع الأول ، قال : ومنهم من يقول لليلتين مضتا منه . رواه يونس وغيره ، عن ابن إسحاق[3] .

وقال عبد الله بن إدريس : ثنا ابن إسحاق ، عن محمد بن جعفر ، عن عُرْوَة ، عن عبد الرحمن بن عُوَيْم ، أخبرني بعض قومي قال : قدِم النّبيّ ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضتْ من ربيع الأول ، فأقام بقُباء بقيّة يومه وثلاثة أيام ، وخرج يوم الجمعة على ناقته القَصْوَاء . وبنو عَمْرو بن عَوْف يزعمون أنّه لبِث فيهم ثماني عشرة ليلة .

وقال زكريّا بن إسحاق : ثنا عَمْرو بن دينار ، عن ابن عبّاس قال : مكث النّبيّ ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة ، وتُوُفِّي وهو ابن ثلاثٍ وستّين . مُتَّفَقٌ عليه[4] .

---

(١) تقدّم أنّ الزُبَير كسا النّبيَّ ﷺ وأبا بكر ، وفي (إرشاد الساري) : كلّ من الزُبير وطلحة كساهما .
(٢) أنظر تاريخ الطبري ٢/٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، وتاريخ خليفة ٥٥ .
(٣) أنظر تاريخ خليفة ٥٥ .
(٤) أخرجه البخاري ٤/٢٥٣ في مناقب الأنصار ، باب هجرة النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة .

وقال سُفْيان بن عُيَيْنَة : ثنا يحيى بن سعيد الأنصاريّ ، عن عجوزٍ لهم ، قالت : رأيت ابنَ عبّاس يختلف إلى صِرْمة أبي[1] قيس الأنصاريّ ، وكان يروي هذه الأبيات :

ثَوَى في قُرَيشٍ بِضْعَ عشرةَ حِجَّةً ... يُذكِّرُ لو ألفى[2] صديقاً مُواتياً
ويَعرِضُ في أهل المواسمِ نفسَهُ ... فلم يَرَ مَنْ يُؤْوِي ولم يَرَ دَاعياً
فلمّا أتانا واطمأنت به النوى[3] ... وأصبحَ مسروراً بطيبةَ راضِياً
وأصبحَ ما يَخْشَى ظَلامةَ ظالمٍ ... بعيدٍ ولا يخشَى من النّاسِ باغِيا[4]
بَذَلْنا الأموالَ من جُلِّ[5] مالِنا ... وأنْفُسنا عند الوَغَى والتّآسِيَا
نُعادِي الذي عَادَى من النّاس كلّهم ... جميعاً وإنْ كان الحبيبَ المواسيا[6]
ونَعْلَمُ أنّ الله لا شيءَ غيره ... وأن[7] كتاب الله أصبح هاديا[8]

وقال عبد الوارث : ثنا عبد العزيز بن صُهَيْب ، عن أَنَس قال : أقبل نبيّ الله ﷺ إلى المدينة ، وهو مُرْدِفٌ أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يُعْرَف ، ونبيّ الله شابٌّ لا يُعْرَف ـ يريد دخول الشَّيْبَ في لِحْيَته دونه لا في السِّنّ ـ قال أَنَس : فيلقى الرجلُ أبا بكر فيقول : يا أبا بكر مَن هذا الرجل الذي بين يديك ؟

---

(١) في الأصل و (ع) والمنتقى لابن الملا (بن) بدل (أبي) الموجودة في تاريخ الطبري (٢/٣٨٥) والاكتفاء للكلاعي ، وصِرْمة هو ابن أبي أنس أخي بني عَدِيّ بن النّجّار .

(٢) كذا بالأصل و (ع) والمنتقى لابن الملا ، ودلائل النبوّة للبيهقي . وفي تاريخ الطبري والسيرة لابن هشام (يلقى).

(٣) في تاريخ الطبري : « فلما أتانا أظهر الله دينه ». وفي الاستيعاب : « واستقرّت » بدل « واطمأنّت ».

(٤) البيت هكذا في الاستيعاب ، وتختلف ألفاظه في تاريخ الطبري وسيرة ابن هشام وسيرة ابن كثير .

(٥) في السيرة « حلّ ».

(٦) في السيرة « المصافيا »، وفي الاستيعاب « المواتيا ».

(٧) هذا الشطر في الاستيعاب ، أمّا في السيرة وتاريخ الطبري : « ونعلم أنّ الله أفضل هاديا ».

(٨) الأبيات وغيرها في سيرة ابن هشام ٢/٢٥٥ ، تاريخ الطبري ٢/٣٨٥ ـ ٣٨٦ ، الاستيعاب ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، دلائل النبوّة للبيهقي ، وسيرة ابن كثير ٢/٢٨٣ .

فيقول : هذا رجل يهديني السّبيل ، فيحسِب الحاسِب أنّه يعني الطّريق ، وإنّما يعني طريق الخير . فإذا هو بفارس قد لحقهم ، فقال : يا نبيّ الله هذا فارس قد لَحِق بنا ، فقال : « اللّهُمَّ اصْرَعْهُ »، فصرعه فرسُه ، ثمّ قامت تُحَمْحِم . فقال : يا نبيّ الله مُرْني بما شئت ، قال : « تقف مكانَكَ لا تتركنّ أحداً يلحق بنا »، قال : فكان أوّل النّهار جاهداً على النّبيّ وآخر النّهار مَسْلَحَةً[1] له ، فنزل النّبيّ ﷺ جانب الحَرَّة ، وأرسل إلى الأنصار ، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر ، فسلّموا عليهما فقالوا : إركبا آمنَيْن مُطَاعَيْن ، فركِبا وحفُّوا حولهما بالسّلاح ، فقيل في المدينة (جاء رسول الله ، جاء رسول الله ﷺ)، وأقبل حتى نزل إلى جانب بيت أبي أيّوب ، قال : فإنّه لَيُحَدِّث أهلَه إذْ سمع به عبد الله بنُ سلام وهو في نخْلٍ لأهله ، يخترف[2] لهم منه ، فعجّل أن يضع التي يَخْتَرف فيها فجاءه وهي معه ، فسمع من نبيّ الله ﷺ ، ثم رجع إلى أهله ، فقال نبيُّ الله ﷺ : « أيّ بيوت أهلِنا أَقْرَب » ؟ فقال أبو أيّوب : أنا يا نبيّ الله هذه داري ، قال : «أذهَبْ فَهَيِّىءْ لنا مَقِيلاً »، فذهب فهيّأ لهما مَقِيلاً ، ثم جاء فقال : يا نبيّ الله قد هيَّأْتُ لكما مَقِيلاً ، قال : « قُوما على بركة الله فقِيلا »[3] .

فلما جاء نبيّ الله ، جاء عبد الله بن سَلَام[4] فقال : أَشْهَدُ أنّك رسول الله حقّاً ، وأنّك جئت بحقّ ، ولقد علمت يهود أنّي سيّدهم وأَعْلَمُهم . وذكر الحديث . أخرجه البخاري[5] .

---

(١) أي يدفع عنه الأذى ، بمثابة السلاح .

(٢) أي يجتني .

(٣) حتى هنا رواه ابن سعد في الطبقات ١/٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

(٤) بتخفيف اللام . قال السهيلي في الروض ٢/٢٩١ (ولا يوجد من اسمه « سلام » بالتخفيف في المسلمين ، وإنّما هو في اليهود). وينقض كلام السهيلي ما ورد بالتخفيف في (تبصير المنتبه لابن حجر) وتدريب الراوي ٢/٢٩٨ بتحقيق الدكتور عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٥) صحيح البخاري ٤/٢٥٩ ـ ٢٦٠ في مناقب الأنصار ، باب هجرة النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة .

وقد تقدَّم من سيرته ﷺ ومغازيه في العشر السّنين[1] التي لبِث فيها بالمدينة ما فيه مغنى إن شاء الله تعالى[2] .

---

(١) في الأصل وغيره « العشر سنين » وهو خطأ .

(٢) كُتب هنا في حاشية الأصل : من شاء من الإخوان أن يُفرد الترجمة النبوية ، فليكتب إذا وصل إلى هنا جميع ما تقدّم من كتابنا (تاريخ الاسلام) في السفر الأول بلابد (كذا) فليفعل فإنّ ذلك حسن ، ثم يكتب بعد ذلك (فصل في معجزاته) إلى آخر الترجمة النبوية .

وهنا في حاشية الأصل أيضاً : بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلّفه فسح الله في مدّته ، في الميعاد السابع . وسمعه صدر الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر البشكري الحنفي .

فصل في معجزاته ﷺ
سوى ما مضى في غضون المغازي

قال حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبي حَزْرَة ، عن عُبَادة بن الوليد بن عُبادة بن الصّامت قال : خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحيّ من الأنصار ، قبل أن يهلكوا ، فكان أوّل من لقِيَنَا أبو اليَسَر صاحب النّبيّ ﷺ ومعه غلام له . فذكر الحديث ، ثم قال : حتى أتينا جابرَ بنَ عبد الله في مسجده فقال : سِرْنا مع رسول الله ﷺ حتّى نزلنا وادياً أَفْيَح[1] فذهب النّبيّ ﷺ يقضي حاجَتَه واتّبَعْتُه بإدَاوةٍ من ماء ، فنظر النّبيّ ﷺ فلم ير شيئاً يستتر به ، وإذا شجرتان بشاطىء الوادي ، فانطلق النّبيّ ﷺ إلى إحداهما ، فأخذ بغُصْنٍ من أغصانها فقال : « انقادي عليّ بإذن الله »، فانقادت معه كالبعير المخشوش[2] الذي يصانع قائدَه ، حتى أتى الشجرةَ الأخرى ، فأخذ بغصنٍ من أغصانها فقال : « انقادي عليَّ بإذن الله »، فانقادت معه كذلك ، حتى إذا كان بالمنْصَف[3] ، فيما بينهما ، لأَمَ بينهما فقال :

---

(١) أي واسع .

(٢) هو الذي جعل في أنفه الخشاش الذي يشدّ به الزمام .

(٣) أي وسط الطريق (كما في شرح الشفا) وفي حاشية الأصل : نصف الطريق .

« التَئِما عليَّ بإذن الله »، فالتَأَمَتا ، قال جابر : فخرجت أحضر[1] مخافة أنْ يحسّ رسول الله ﷺ بقربي ـ يعني فيبتعد ـ فجلستُ أحدِّثُ نفسي ، فحانت منّي لفتةٌ ، فأذا أنا برسول الله ﷺ مُقْبِلٌ ، وإذا الشجرتان قد افترقتا ، فرأيت رسولَ الله ﷺ وقف وقفةً فقال برأسه هكذا ، يميناً وشمالاً ، ثمّ أقبل ، فلما انتهى إليَّ قال : « يا جابر هل رأيت مَقامي » ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال : فانطلِقْ إلى الشجرتين فاقطع من كلّ واحدةٍ غصناً فأقبِل بهما ، حتى إذا قمتَ مقامي فأرسِلْ غُصْناً عن يسارك ، قال : فقمت فأخذت حجراً فكسرته وجَشَرتُهُ فانْذَلَقَ[2] لي ، فأتيت الشجرتَين ، فقطعت من كلّ واحدةٍ منهما غُصْناً ، ثم أقبلتُ أَجُرُّهُما ، حتى إذا قمت مقام النّبيّ ﷺ أرسلت غُصْناً عن يميني وغُصْناً عن يساري ، ثم لحِقْتُ فقلت : قد فعلت يا رسولَ الله فعمَّ ذاك ؟ قال : « إنّي مررت بقبرين يُعَذَّبان ، فأحببت بشفاعتي أن يرفَّه عنهما ما دام الغصنان رَطْبَيْن » .

ثم ذكر حديثاً طويلاً ، وفيه إعواز النّاس الماءَ ، وأنّه أتاه بيسير ماءٍ فوضع يده فيه في قَصْعَةٍ ، قال : فرأيت الماء يتفوَّرُ من بين أصابعه ، فاستقى منه النّاس حتى رَوُوا . أخرجه مسلم[3] .

وقال الأعمش وغيره ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : بينما نحن في سفرٍ مع النّبيّ ﷺ إذ حضرت الصّلاة ، وليس معنا ماء إلّا

---

(١) أي أعدو وأجري . وفي المنتقى لابن الملا (فصرت أتأخّر) بدل (فخرجت أحضر) وهو يغاير ما في المصادر .

(٢) في حاشية الأصل : انذلق : صار له حدّ . وجَشرته ـ بجيم ـ فَلَقَتْه . وفي النهاية لابن الأثير في (باب الحاء) : حسرته ، يريد غصناً من أغصان الشجرة ، أي قشره بالحجر ، فانذلق : أي صار له حدّ يقطع .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٠٠٦ و٣٠٠٧ و٣٠٠٨ و٣٠٠٩ و٣٠١٠ و٣٠١١ و٣٠١٢ و٣٠١٣ و٣٠١٤ في الزهد ، باب حديث جابر الطويل وقصّة أبي اليَسَر، ورواه مختصراً أبو نعيم في دلائل النبوّة ٢/١٣٩ .

يسير ، فدعا بماء ، فصبَّه في صحفة ، ووضع كفّه فيه ، فجعل الماء يتفجّر من بين أصابعه ، فأقبل النّاس فتوضَّئوا وشرِبوا ، قال الأعمش : فحدّثت به سالم بن أبي الجَعد فقال : حدّثنيه جابر ، فقلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال خمس عشرة مائة . أخرجه (خ)[1] .

وقال عَمْرو بن مُرَّة ، وحُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ ، فأصابنا عطشٌ ، فَجَهَشْنا[2] إلى رسول الله ﷺ ، فوضع يده في تَوْرٍ من ماء ، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه كأنّه العُيُون ، فقال : خُذُوا باسم الله ، فشرِبْنا فوسِعَنا وكفانا ، ولو كنّا مائة ألفٍ لكفانا ، قلت : كم كنتم ؟ قال : ألفاً وخمسمائة . صحيح[3] .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن عليّ بن زيد ، عن أبي رافع ، عن عمر بن الخطّاب ، أنّ النّبيّ ﷺ كان على الحَجُون[4] لمّا آذاه المشركون ، فقال : « اللّهُمَّ أرِني اليومَ آية لا أبالي مَنْ كذَّبني بعدَها » ، قال : فأمر فنادى شجرةً ، فأقبلت تخدُّ الأرضَ ، حتى انتهت إليه ، ثمّ أَمَرَها فرجَعَتْ[5] .

وروى الأعمش نحوه ، عن أبي سُفيان ، عن أَنَس ، وروى المُبَارَك بن

---

(١) صحيح البخاري في الوضوء ١/٥٠ باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة ، وانظر جامع الأصول لابن الأثير ١١/٣٤٥ ، ودلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٤٤ .

(٢) أي فزِعْنا .

(٣) رواه البخاري في الأنبياء ، باب علامات النبوّة في الإسلام ٤/١٧٠ ، وفي المغازي ، باب غزوة الحديبية ، وفي تفسير سورة الفتح ، باب (إذ يبايعونك تحت الشجرة)، وفي الأشربة ، باب شرب البركة والماء المبارك ، ومسلم ، رقم (١٨٥٦) في الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام بجيش عند إرادة القتال ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ٢/١٤٤ .

(٤) الحَجُون : بفتح أوله وضمّ ثانيه . جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . (معجم البلدان ٢/٢٢٥).

(٥) أنظر دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٣٨ .

فَضَالة نحواً منه ، عن الحسن مُرْسَلاً .

وقال عبد الله بن عمر بن أبان : ثنا محمد بن فُضَيْل[1] عن أبي حيَّان ، عن عَطَاء ، عن ابن عمر قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ ، فأقبل أَعْرابيٌّ ، فلما دنا منه قال : أين تريد ؟ قال الأعرابيّ : إلى أهلي ، قال : هل لك إلى خير ؟ قال : ما هو ؟ قال تُسْلِم ، قال : هل من شاهد ؟ قال : هذه الشجرة[2] ، فدعاها فأقبلت تخدُّ الأرضَ خَدّاً ، فقامت بين يديه ، فاستشهدها[3] ثلاثاً ، فشهدت له كما قال ، ثمّ رجعت إلى مَنْبَتِها ، ورجع الأعرابيُّ إلى قومه فقال : إنْ يتَّبعوني آتِكَ بهم ، وإلّا رجعت إليك فكنتُ معك . غريب جدّاً ، وإسناده جيّد . أخرجه الدارميّ في « مُسْنَدِه »[4] عن محمد بن طريف ، عن ابن فُضَيْل .

وقال شَرِيك ، عن سِماك ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عبّاس : جاء أعرابيٌّ إلى النّبيّ ﷺ فقال : بِمَ أعرِفُ أنَّك رسولُ الله ؟ قال : « أرأيت لو دعوتَ هذا العِذْقَ من هذه النَّخْلة ، أَتشهد أنّي رسولُ الله » ؟ قال : نعم ، فدعاه ، فجعل ينزل من النَّخلة حتى سقط في الأرض ، فجعل ينقز[5] ، حتى أتى النّبيّ ﷺ ، ثم قال له : « ارجِعْ »، فرجع حتّى عاد إلى مكانه ، فقال : أشهد أنّك رسول الله ، وآمَن . رواه البخاريّ في « تاريخه »[6] عن محمد بن سعيد بن الأصبهانيّ عنه .

---

(١) في المنتقى لابن الملا « فضل » وهو تصحيف ، والتصحيح من سنن الدارمي .

(٢) في سنن الدارمي « هذه السَلَمَة »، وهو شجر معروف ورقه القرظ الذي يدبغ به . (النهاية لابن الأثير) .

(٣) في الأصل « فاستشهد » والتصحيح من سنن الدارمي .

(٤) سنن الدارميّ ١/١٠ في المقدّمة ، طبعة محمد أحمد دهمان .

(٥) أي يقفز .

(٦) التاريخ الكبير ١/٩٥ رقم ٢٥٨ ، وأخرجه الترمذيّ في المناقب رقم (٣٦٣٢) باب رقم ٩ وفي سنده شريك القاضي ، وفيه كلام ، ومع ذلك فقد قال الترمذيّ : هذا حديث حسن صحيح .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر قال : خرج النّبيّ ﷺ لحاجته ، وتبِعْتُه بالإداوة ، فإذا شجرتان بينهما أذْرُع فقال : « انطلِقْ فقل لهذه الشجرة الحقي بصاحبتك حتّى أجلِسَ خلْفهما » ففعلتُ ، فرجِعَتْ حتى لحِقَتْ بصاحبتها ، فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ، ثم رَجَعَتَا[1] .

وقال أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظَبيان ، عن ابن عبّاس قال : أتى النّبيَّ ﷺ رجلٌ من بني عامر فقال : إنّي أطبّ النّاس ، فإنْ كان بك جُنُونُ داويتُك ، فقال : « أتُحِبُّ أنْ أُرِيَك آية » ؟ قال : نعم ، قال : « فادْعُ ذاك العِذْق »، فدعاه ، فجاءه ينقز على ذَنَبه ، حتى قام بين يديه ، ثمّ قال : « ارجِعْ » فرجع ، فقال : يا لَعَامر ، ما رأيت رجلاً أَسْحَرَ من هذا[2] .

أخبرنا عمر بن محمد وغيره ، قالوا : أنا عبد الله بن عمر ، أنا عبد الأوّل بن عيسى ، أنا عبد الرحمن بن محمد الدَّاودِيّ ، أنا عبد الله بن حَمَوَيْه ، أنا عيسى بن عمر ، ثنا عبدالله بن عبد الرحمن بسَمَرْقند ، أنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر قال : خرجت مع النّبيّ ﷺ في سَفَرٍ ، وكان لا يأتي البراز حتى يتغيَّب فلا يُرَى ، فنزلنا بفَلاةٍ من الأرض ليس فيها شجر ولا عَلَم ، فقال : « يا جابر اجعَلْ في إداوتك ماءً ثمّ انطلِقْ بنا »، قال : فانطلقنا حتى لا نُرَى ، فإذا هو بشجرتين بينهما أربعة أذْرُع ، فقال : « انطلِقْ إلى هذه الشجرة فقل : يقول لكِ : الحقي بصاحبتك حتى أجلِس[3] خلْفَكما »، فرجَعَتْ إليها ، فجلس رسول الله ﷺ خلفهما ، ثمّ رَجَعَتَا إلى مكانهما .

---

(١) أنظر دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٣٨ .
(٢) دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٣٩ .
(٣) في المنتقى لابن الملا « يجلس ».

فركبنا مع رسول الله ﷺ وهو بيننا كأنّما علينا الطّير تُظِلُّنا ، فعرضتْ له امرأةٌ معها صبيٌّ فقالت : يا رسول الله إنّ ابني هذا يأخذه الشيطان كلّ يوم ثلاث مرّات . فتناوله فجعله بينه وبين مُقَدَّم الرَّحل ثمّ قال : « اخْسَ[1] عدوَّ الله ، أنا رسول الله ، اخْس عدوَّ الله ، أنا رسول الله »، ثلاثاً ، ثم دفعه إليها ، فلمّا قضينا سفرنا مَرَرْنا بذلك المكان ، فعرضتْ لنا المرأة معها صبيُّها ومعها كَبْشَان تَسُوقهما ، فقالت : يا رسول الله اقبلْ منّي هديّتي ، فَوَ الذي بعثك بالحقّ ما عاد إليه بعد ، فقال : « خذوا منها واحداً ورُدُّوا عليها الآخر » .

قال : ثم سِرْنا ورسول الله ﷺ بيننا كأنّما علينا الطّير تُظِلُّنا ، فإذا جملٌ نادٌّ حتى إذا كان بين السّماطين خرَّ ساجداً ، فجلس رسول الله ﷺ وقال على النّاس : مَن صاحب الجمل ؟ فإذا فتيةٌ من الأنصار قالوا : هو لنا يا رسول الله ، قال : « فما شأنه »، قالوا : استنينا[2] عليه منذ عشرين سنة ، وكانت له شحيمة ، فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غِلْماننا فانْفَلَتَ منّا ، قال : « بِيعُونِيه »، قالوا : هو لك يا رسول الله . قال : « أمّا لي فأحسِنوا إليه حتى يأتِيَه أجلُه »، فقال المسلمون عند ذلك : يا رسول الله نحن أحقّ بالسّجود لك من البهائم ، قال : « لا ينبغي لشيءٍ أن يسجد لشيء ، ولو كان ذلك كان النّساء لأزواجهنّ » .

رواه يونس بن بُكَيْر ، عن إسماعيل ، وعنده : « لا ينبغي لِبَشَرٍ أن يسجد لبشر » وهو أصحّ[3] .

---

(١) كذا في الأصل . وأصله (اخسأ) كما ورد في بعض الروايات ، قُلبت الهمزة ألِفاً ، ثم حُذِفت ، لأنّ فعل الأمر يُبْنَى على حذف حرف العلّة . وفي نسخة دار الكتب المصرية (احبس)، والتصحيح من المراجع المشهورة ، وفي الدارمي : إخسأ .

(٢) أي استقينا .

(٣) رواه الدارميّ في السنن ، في المقدّمة ١/١١ ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ٢/١٣٧ .

وقد رواه بمعناه يونس بن بُكَيْر ، ووكيع ، عن الأعمش ، عن المِنْهال بن عَمْرو ، عن يَعْلَى بن مُرَّة ، عن أبيه قال : سافرت مع النّبيّ ﷺ فرأيت منه أشياء : نزلنا منزلاً فقال : « انطلِقْ إلى هاتين الأشاءتين[1] فقُلْ : إنّ رسول الله يقول لكما أن تجتمعا ». وذكر الحديث[2].

مُرَّة : هو ابن أبي مُرَّة . وقد رواه وكيع مرّة[3] ، فقال فيه : عن يَعْلَى بن مُرَّة قال : رأيت من النّبيّ ﷺ عَجَباً . الحديث . قال البخاريّ : إنّما هو عن يَعْلَى[4] نفسه .

قلت : ورواه البيهقيُّ[5] من وجهين ، من حديث عطاء بن السّائب ، عن عبد الله بن حفص ، ومن حديث عمر بن عبد الله بن يَعْلَى ، عن أبيه ، كِلاهُما عن يَعْلَى نفسِه[6] .

وقال مهديّ بن ميمون : أنبأ محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن عليّ ، عن عبد الله بن جعفر قال : أردفني

---

(١) أي النخلتين الصغيرتين .

(٢) أنظره في دلائل النبوّة لأبي نعيم ١٣٨/٢ و١٣٩ .

(٣) في الأصل و(ع) « رواه وكيع مرة »، والعبارة عند أبي نعيم : « قال وكيع مرّة عن أبيه ».

(٤) هو : يعلى بن مُرَّة ، أو يعلى بن سِيابة ، وسِيابة هي أمّه ، ويُكنى أبا المرازم . صحابيّ شهد الحديبيّة وما بعدها . أنظر عنه : التاريخ لابن معين ٦٨٣/٢ ، طبقات خليفة ٥٣ و١٣١ و١٨٢ ، التاريخ الكبير ٤١٥/٨ رقم ٣٥٤٠ ، المعرفة والتاريخ ٣٠٨/١ ، الاستيعاب ٦٦٤/٣ ، الجرح والتعديل ٣٠١/٩ رقم ١٢٩٤ و١٢٩٥ و١٢٩٦ ذكره ثلاث مرات ففرّق بين: يعلى بن سيابة، ويعلى بن مرَّة الثقفي، ويعلى بن مرة أبي مرّة الكوفي، الكنى والأسماء للدولابي ٥٤/١ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٨٠ ، أسد الغابة ١٢٩/٥ ـ ١٣٥ وذكره مرتين ، الكاشف ٢٥٩/٣ رقم ٦٥٣٥ ، ميزان الاعتدال ٤٥٨/٤ رقم ٩٨٣٩ ، الإصابة ٦٦٩/٣ رقم ٩٣٦٠ و٩٣٦١ و٩٣٦٢ ، تهذيب التهذيب ٤٠٤/١١ و٤٠٥ رقم ٧٨٢ و٧٨٣ ، تقريب التهذيب ٣٧٨/٢ رقم ٤١١ .

(٥) في دلائل النبوّة ٢٣٢/٢ .

(٦) وأخرجه أحمد في المسند ١٧٠/٤ ـ ١٧١ .

رسول الله ﷺ ذات يوم خَلْفه ، فأسرَّ إليَّ حديثاً لا أحدِّث به أحداً ، وكان أحبَّ ما اسْتَتَرَ به لحاجته هدفٌ أو حائش[1] نخل ، فدخل حائطاً لرجلٍ من الأنصار ، فإذا فيه جَمَل ، فلمّا رأى النّبيّ ﷺ حنَّ إليه وذرفت عيناه ، فأتاه النّبيّ ﷺ فمسح ذفريه[2] فسكن ، فقال : « من ربّ هذا الجمل » ؟ فجاء فتىً من الأنصار فقال : هو لي ، فقال : « ألا تتّقي الله في هذه البهيمة التي مَلَّكَكَ الله إيّاها ، فإنّه شكا إليّ أنّك تُجيعه وتُدْئِبُهُ »[3]. أخرج مسلم[4] منه إلى قوله « حائش نخل »[5] ، وباقيه على شرط مسلم .

وقال إسماعيل بن جعفر : ثنا عَمْرو بن أبي عَمْرو ، عن رجل من بني سَلَمَة ـ ثقة ـ عن جابر بن عبد الله أنّ ناضحاً لبعض بني سَلِمة اغتلم ، فصال عليهم وامتنع حتى عطشت نخلُه ، فانطلق إلى النّبيّ ﷺ ، فاشتكى ذلك إليه ، فقال النّبيّ ﷺ انطلِقْ ، وذهب النّبيّ ﷺ معه ، فلمّا بلغ باب النّخْل قال : يا رسول الله لا تدخل ، قال : « ادخُلُوا لا بأس عليكم »، فلمّا رآه الجمل أقبل يمشي واضعاً رأسه حتى قام بين يديه ، فسجد ، فقال النّبيّ ﷺ : ائتُوا جَمَلَكم فاخطموه وارتَحِلُوه ، ففعلوا وقالوا : سجد لك يا رسول الله حين رآك ، قال : « لا تقولوا ذلك لي ، لا تقولوا ما لم أبلغ ، فَلَعَمْرِي ما سجد لي ولكنْ سخَّره الله لي »[6] .

وقال عفّان : نا حمّاد بن سَلَمَة : سمعت شيخاً من قيس يحدّث عن

---

(١) الحائش : النخل الملتفّ .

(٢) ذفري البعير : أصل أذنه .

(٣) في الأصل و (ع) « تذيبه »، والتصحيح من (النهاية لابن الأثير ، حيث قال : أي تكدّه وتتعبه).

(٤) صحيح مسلم (٣٤٢) في كتاب الحيض ، باب ما يستتر به لقضاء الحاجة ، وأخرجه أبو داود (٢٥٤٩) في الجهاد ، باب ما يؤمر به من القيام على الدواب .

(٥) قال ابن أسماء في حديثه : يعني حائط نخل . (صحيح مسلم ١/٢٦٩).

(٦) أنظر دلائل النبوّة ٢/١٣٥ ـ ١٣٦ .

أبيه قال : جاء النّبيّ ﷺ وعندنا بَكْرة صعبة لا نقدر عليها ، فدنا منها النّبيّ ﷺ فمسح ضَرْعَها ، فحفل فاحتلب وشرِب .

وفي الباب حديث عبد الله بن أبي أوفَى ، تفرّد به فائد أبو الورقاء ، وهو ضعيف[1] . وحديثٌ لجابر آخر تفرّد به الأجلح ، عن الذّيّال بن حَرْمَلَة عنه . أخرجه الدارمي[2] وغيره .

وقال يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت : كان لأهل رسول الله ﷺ وحش ، فإذا خرج رسول الله ﷺ لعِب وذَهَب وجاء . فإذا جاء رسول الله ﷺ رَبَض فلم يترمرم[3] ، ما دام رسول الله في البيت . صحيح[4] .

وقال أبو داود الطَّيالِسِيّ : ثنا المسعوديّ ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ فدخل رجل غَيْضَةً فأخرج بَيْضَةً حمرة ، فجاءت الحمرة ترفرف على رأس النّبيّ ﷺ وأصحابه فقال : « أيّكُم فَجَعَ هذه » ، فقال رجل : أنا أخذت بيضتها . فقال : « رُدَّه رُدَّه رحمةً لها »[5] .

---

(١) أنظر عنه : التاريخ لابن معين ٤٧١/٢ ، التاريخ الكبير ١٣٢/٧ رقم ٥٩٦ ، التاريخ الصغير ٢٣ ، الضعفاء الصغير ٢٧٣ رقم ٢٩٩ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٣٨٧ ، أحوال الرجال للجوزجاني ٧٨ رقم ١٠١ ، الجرح والتعديل ٨٣/٧ رقم ٤٧٥ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٦٠/٣ ـ ٤٦١ رقم ١٥١٦ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤١ رقم ٤٣٣ ، المجروحين لابن حبّان ٢٠٣/٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدِيّ ٢٠٥٢/٦ ، الكاشف ٣٢٥/٢ رقم ٤٥٠٧ ، المغني في الضعفاء ٥٠٨/٢ رقم ٤٨٨٧ ، ميزان الاعتدال ٣٣٩/٣ ـ ٣٤٠ رقم ٦٦٨٢ ، تهذيب التهذيب ٢٥٥/٨ ـ ٢٥٦ رقم ٤٧٣ ، تقريب التهذيب ١٠٧/٢ رقم ٣ .

(٢) في السُنَن.

(٣) أي سكن ولم يتحرّك . (النهاية لابن الأثير).

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند ١١٣/٦ و ١٥٠ ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ١٣٥/٢ .

(٥) رواه أحمد ٤٠٤/١ .

عبد الرحمن لم يسمع من أبيه[1].

وقال أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغِفَارِيّ : ثنا عليّ بن قادم ، أنا أبو العلاء خالد بن طهمان ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة إلى خباء ، فقالت : يا رسول الله حُلَّني حتى أذهب فأرضع خشفي ، ثمّ أرجع ، فتربطني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صيد قومٍ ورَبِيطة قوم »، قال : فأخذ عليها فحلفت له ، فحلَّها ، فما مكثت إلاّ قليلاً حتى جاءت وقد نفضت ما في ضَرْعِها ، فربطها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثمّ استوهبها منهم ، فوهبوها له ، فحلّها ، ثمّ قال : « لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميناً أبداً »[2]. عليّ ، وأبو العلاء صَدُوقان ، وعطيّة فيه ضَعْفٌ[3]. وقد روى نحوه عن زيد بن أرقم .

وقال القاسم بن الفضل الحُدَّانيّ[4] عن أبي نضرة[5]، عن أبي سعيد

---

(١) قال ابن المديني في العلل : سمع من أبيه حديثين ، حديث الضبّ وحديث تأخير الوليد للصلاة . وقال أبو حاتم : سمع من أبيه وهو ثقة . وقال الحاكم : اتفق مشائخ أهل الحديث أنه لم يسمع من أبيه . (أنظر : تهذيب التهذيب ٦/٢١٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوّة ٢/١٣٣ ـ ١٣٤ .

(٣) هو عطيّة بن سعد العوفي . أنظر عنه : طبقات خليفة ١٦٠ ، التاريخ لابن معين ٢/٤٠٦ ـ ٤٠٧ ، التاريخ الكبير ٧/٨ ، ٩ رقم ٣٥ ، التاريخ الصغير ١١٣ و١٢٢ و١٣٣ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٣٨١ ، أحوال الرجال للجوزجاني ٥٦ رقم ٤٢ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٥٩ رقم ١٣٩٢ ، المجروحين لابن حبّان ٢/١٧٦ ، الجرح والتعديل ٦/٣٨٢ ـ ٣٨٣ رقم ٢١٢٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/٢٠٠٧ ، المغني في الضعفاء ٢/٤٣٦ رقم ٤١٣٩ ، الكاشف ٢/٢٣٥ رقم ٣٨٧٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٧٩ ـ ٨٠ رقم ٥٦٦٧ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٤ ـ ٢٢٦ رقم ٤١٣ ، تقريب التهذيب ٢/٢٧٨ .

(٤) الحُدَّاني : بضم الحاء وتشديد الدال المهملة . نسبة إلى حُدّان ، وهم بطن من الأزد . (اللباب لابن الأثير ١/٣٤٧).

(٥) في الأصل مهملة ، وفي نسخة دار الكتب « أبي بصرة » وهو تصحيف ، والتصويب من تهذيب التهذيب لابن حجر ، ٣٠٢ وهو المنذر بن مالك .

الخُدْرِيّ قال : بينما راعٍ يرعَى بالحَرَّة ، إذ عرض ذئبٌ لشاة ، فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة ، فأقعى الذئبُ على ذَنَبِه ، ثمّ قال للرّاعي : ألا تتّقي الله تحول بيني وبين رزق ساقَهُ الله إليَّ ، فقال الرّاعي : العَجَبُ من ذئبٍ مُقْعٍ على ذَنَبِه يتكلّم بكلام الإنس ! فقال الذِّئْب : ألا أُحدِّثك بأعجب منّي : رسول الله ﷺ بين الحَرَّتين يحدِّث النّاسَ بأنباء ما قد سبق، فساق الرّاعي شاةً حتى أتى المدينةَ فزوّاها زاوية ، ثمّ دخل على النّبيّ ﷺ ، فحدَّثه بحديث الذِّئب ، فخرج رسول الله ﷺ إلى النّاس فقال للرّاعي : قُمْ فأخبِرْهم ، قال : فأخبر النّاسَ بما قال الذِّئب ، فقال رسول الله ﷺ : صدق الراعي ، ألا إنّه من أشراط السّاعة كلامُ السِّباع للإنْس ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعةُ حتى تكلّم السباعُ الإنْسَ ، ويكلّم الرجلَ شراكُ نَعْلِهِ وعَذبةُ سَوْطه ، ويخبره ، فخذُه بما أحدث أهلُه بعده . أخرجه التِّرْمِذِيّ وقال : صحيح غريب [1] .

وقال عبد الحميد بنِ بهْرام ، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله ، عن شهر بن حَوْشَب ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد الخُدْرِيّ نحوَه ، وهو حديث حَسَنَ صحيح الإسناد

وقال سُفيان بن حمزة : ثنا عبد الله بن عامر الأَسْلَميّ ، عن ربيعة بن أَوْس ، عن أَنَس بن عَمْرو ، عن أهبان بن أَوْس ، أنّه كان في غنمٍ له ، فكلّمه الذِّئب ، فأتى النّبيَّ ﷺ فأسلم . قال البخاريّ : ليس إسناده بالقويّ [2] .

---

(١) الجامع الصحيح (٢٢٧٢) باب ١٧ في أبواب القدر ، باب ما جاء في كلام السباع . قال الترمذي : حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل ، والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث ، وثّقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ، ورواه أحمد في المسند ٣٠٦/٢ و٨٣/٣ و٨٨ و٨٩ ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ١٣٢/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٤/٢ ـ ٤٥ رقم ١٦٣٣ .

وقال يوسف بن عَدِيّ : ثنا جعفر بن جَسْر[1] ، أخبرني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن حَرْمَلَة ، عن سعيد بن المسيّب قال : قال ابن عمر : كان راعٍ على عهد رسول الله ﷺ في غَنمٍ له ، إذ جاء الذئب فأخذ شاةً ، ووثب الراعي حتى انتزعها من فيه ، فقال له الذئب : أما تتَّقي الله أن تمنعني طعمة أطعمنيها الله تنزعها منّي ! وذكر الحديث[2] .

وقال منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنّا مع النّبيّ ﷺ ونحن نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل . (خ)[3] .

فصل في تسبيح الحصى في يده ﷺ[4]

وقال قريش بن أنس : ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن رجل قال : سمعت أبا ذَرّ يقول : لا أذكر عثمان إلّا بخير بعد شيءٍ رأيته : كنت رجلاً أتتبَّعُ خلوات النّبيّ ﷺ ، فرأيته وحده ، فجلست ، فجاء أبو بكر فسلّم وجلس ، ثمّ جاء عمر ، ثمّ عثمان ، وبين يدي النّبيّ ﷺ سَبْعُ حَصَيَات ، فأخذهنّ فوضعهنّ في كفّه ، فسبَّحْن ، حتى سمعت لهنّ حنيناً كحنين النَّحْل ، ثمّ وضعهنّ فَخَرِسْنَ . ثم أخذهنّ فوضعهنّ في يد أبي بكر

---

(١) في نسخة دار الكتب « حشر » وهو تصحيف ، والتصحيح من : الجرح والتعديل ٢/٤٧٦ رقم ١٩٣٨ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٨٧ رقم ٢٣٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٧٢ ـ ٥٧٤ ، المغني في الضعفاء ١/١٣٢ رقم ١١٣٦ ، ميزان الاعتدال ١/٤٠٣ ـ ٤٠٤ رقم ١٤٩٣ ، لسان الميزان ٢/١١١ ، ١١٢ ، رقم ٤٥٢ .
قال ابن عديّ : ولجعفر مناكير ، وقال العقيلي : في حفظه اضطراب شديد كان يذهب إلى القدر وحدّث بمناكير ، وكذا قال الساجي . (اللسان) .

(٢) رواه ابن عديّ في الكامل ٢/٥٧٣ .

(٣) أخرجه البخاري من حديث أطول في المناقب ٤/١٧١ باب علامات النبوّة في الإسلام ، والدارمي في المقدّمة ٥ ، وأحمد في المسند ١/٤٦٠ .

(٤) العنوان إضافة على الأصل .

فسبَّحْن ، ثم وضعهنّ فخرسْنَ[1] ، ثم وضعهنّ في يد عمر فسبَّحْن ، ثمّ وضعهنّ في يد عثمان فسبَّحْن ، ثم وضعهنّ فخرسْنَ ، فقال رسول الله ﷺ : « هذه خلافة النبوّة »[2] .

صالح لم يكن حافظاً[3] ، والمحفوظ رواية شُعَيْب بن أبي حمزة ، عن الزُّهْرِيّ قال : ذكر الوليد بن سُوَيْد أنّ رجلاً من بني سُلَيم كبير السّنّ ، كان ممّن أدرك أبا ذَرّ بالرَّبَذَة[4] ذكر له ، فذكر هذا الحديث عن أبي ذَرّ .

ويُرْوَى مثلُه عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، وعن عاصم بن حُمَيْد ، عن أبي ذَرّ . وجاء مثله عن أَنَس من وجهين مُنْكَرَيْن[5] .

وقال عبد الواحد بنُ أَيْمَن : حدّثني أبي ، عن جابر أنّ رسول الله ﷺ

---

(١) هنا خرم في نسخة دار الكتب يزيد على السطر .

(٢) أخرجه خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة (ج ٣) بالسند المذكور ، أنظر كتابنا « من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الاطرابلسي » - ص ١٠٧ - ١٠٨ ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ .

(٣) قال ابن معين في التاريخ ٢/٢٦٢ : « ليس بشيء »، قال البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٧٣ رقم ٢٧٧٨ : « ليّن . ليس بشيء »، وقال الجوزجاني في أحوال الرجال ١١٣ رقم ١٨٢ : « اتُّهم في حديثه »، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٣٩٤ ، ٣٩٥ رقم ٢٧٢٧ « ليّن الحديث ، وسُئل أبو زرعة عنه فقال : ضعيف الحديث»، وانظر عنه : الضعفاء الصغير للبخاري ١٦٤ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩٨ - ١٩٩ رقم ٧٢٢ ، المجروحين لابن حبّان ١/٣٦٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٣٨٢ - ١٣٨٣ ، الكاشف ٢/١٧ رقم ٢٣٤٧ ، المغني في الضعفاء ١/٣٠٢ رقم ٢٨١٤ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٨٨ رقم ٣٧٦٩ ، وطبقات ابن سعد ٧/٣٢ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٠٣ ، والوافي بالوفيات ١٦/٢٥٧ رقم ٢٨٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٨٠ ، ٣٨١ رقم ٦٤٠ ، تقريب التهذيب ١/٣٥٨ .

(٤) الرَّبذة : بالفتح ، من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز . (معجم البلدان ٣/٢٤) .

(٥) أنظر فضائل الصحابة لخيثمة ٣/١٠٨ (في كتابنا من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي) .

كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرةٍ[1] أو إلى نخلةٍ، فقيل[2] لـه: ألا نجعل لـك منبراً ؟ قال : « إنْ شئتم »، فجعلوا له منبراً ، فلمّا كان يوم الجمعة ذهب[3] إلى المنبر ، فصاحت النَّخلة صياحَ الصّبيّ ، فنزل فضمّها[4] إليه ، كانت تئنّ أنين الصّبيّ الذي يُسَكَّنْ قال : « كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذِّكْر عندها ». (خ)[5] . ورواه جماعة عن جابر .

وقال أبو حفص بن العلاء المازنيّ ـ واسمه عمر ـ عن نافع ، عن عبد الله أنّ رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذعٍ ، فلما وُضِع له المنبر حنّ إليه حتى أتاه فمسحه ، فسكن . أخرجه البخاريّ[6] عن ابن مثنّى ، عن يحيى بن كثير ، عنه ، وهو من غرائب الصحيح .

وقال عبد الله بن محمد بن عُقَيْل ، عن الطُّفيْل بن أُبَيّ بن كعب ، عن أبيه : كان النّبيّ ﷺ يصلّي إلى جذعٍ ويخطب إليه ، فصُنع لرسول الله ﷺ المنبر ، فلمّا جاوز النّبيّ ﷺ ذلك الجذع خار حتى تصدّع وانشقّ ، فنزل النّبيّ ﷺ لمّا سمع صوت الجذع ، فمسحه بيده ، ثم رجع إلى المنبر ، فلما هُدِم المسجد أخذ ذلك الجذع أبي فكان عنده في بيته حتى بلي وأَكَلَتْه الأَرَضَة وعاد رُفاتاً . رُوي من وجهين عن ابن عُقَيْل[7] .

مالك عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال : « هل ترون قبلتي ها هنا ، فَوَالله ما يخفى عليَّ ركوعُكم ولا

---

(١) في نسخة دار الكتب المصرية « جذع شجرة ».

(٢) عند البخاري « فقالت امرأة من الأنصار أو رجل : يا رسول الله ألا نجعل . . »

(٣) عند البخاري « رفع ».

(٤) عند البخاري « فضمّه ».

(٥) صحيح البخاري ٤/١٧٣ باب علامات النبوّة في الإسلام ، ودلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٤٢.

(٦) في الصحيح ٤/١٧٣ في باب علامات النبوّة في الإسلام.

(٧) أنظر دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٤٢ .

سجودُكم ، إنّي لأَراكم وراء ظهري ». مُتَّفَقٌ عليه[1] .

قال الشافعيّ : هذه كرامةٌ من الله أبانه بها من خَلْقه .

وقال المختار بن فُلْفُل ، عن أَنَس نحوه ، وفيه : « فإنّي أراكم من أمامي ومن خلفي ، وايْمُ الذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ، قالوا يا رسول الله : وما رأيتَ ؟ « قال : رأيت الجنّة والنّار ». أخرجه مسلم[2] .

وقال بِشْر بن بكر : ثنا الأوزاعيّ ، عن ابن شهاب ، أخبرني القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : دخل عليّ النّبيّ ﷺ وأنا مُسْتَتِرة بِقرام[3] فيه صورة ، فهتكه ثمّ قال : إنّ أشدّ النّاس عذاباً يوم القيامة الذين يُشَبِّهون بخَلْق الله[4] .

قال الأوزاعيّ : قالت عائشة : أتاني رسول الله ﷺ ببُرْنُسٍ فيه تمثال عُقاب ، فوضع رسول الله ﷺ يده عليه فأذهبه الله . وهذه الزيادة منقطعة .

وقال عاصم عن زِرّ ، عن عبد الله قال : كنت غلاماً يافعاً في غَنَم لعُقْبَة بن أبي مُعَيْط[5] أرعاها ، فأتى عليَّ رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر فقال : يا غلام هل عندك لبن ؟ قلت : نعم ولكن مُؤْتَمَن ، قال : فائتني بشاةٍ لم يَنْزُ

---

(١) أخرجه البخاري ١٠٨/١ في كتاب الصلاة ، باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذِكر القبلة ، وفيه لفظه « ما يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم »، ومسلم (٤٢٤) في كتاب الصلاة ، باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها .

(٢) صحيح مسلم (٤٢٦) في كتاب الصلاة ، باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما .

(٣) القرام : الستر من الصوف ، ذي ألوان فيه نقوش . (النهاية لابن الأثير ، والقاموس المحيط للفيروز أبادي).

(٤) أخرجه مسلم (٩١/٢١٠٦) في كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه .

(٥) هو الذي ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم عنقه صبراً عند مُنْصَرَفه من غزوة بدر ، وكان من الأسرى . أنظر : المحبّر لابن حبيب ١٥٧ و١٦١ و٤٧٨ ، وتاريخ اليعقوبي ٤٦/٢ .

عليها الفَحْل ، فأتيته بعَناق جذعة ، فاعتقلها رسول الله ﷺ ، ثمّ دعا ومسح ضَرْعَها حتى أَنْزَلَت ، فاحتلب في صحفة ، وسقى أبا بكر ، وشرب بعده ، ثم قال للضَرْع : اقلُص ، فقلص فعاد كما كان ، ثم أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت : علِّمني من هذا القول ، فمسح رأسي وقال : إنّك غلام معلَّم ، فأخذت عنه سبعين سورة ما نَازَعَنيها بشر . إسناده حَسَنٌ قويّ[1] .

مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أَنَس قال : أبو طلحة لأُمّ سُليم : لقد سمعت صوتَ رسول الله ﷺ ضعيفاً ، أعرف فيه الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ قالت : نعم ، فأخرجت أقراصاً من شعير ، ثم أخذت خماراً لها فَلَفَّتْه فيه ، ودسَّتْه تحت ثوبي ، وأرسلتني إلى رسول الله ﷺ ، فوجدتُه جالساً في المسجد ومع النّاس ، فقمت عليهم ، فقال رسول الله ﷺ : أرسلك أبو طلحة ؟ قلت : نعم ، فقال لمن معه : قوموا ، قال : فانطلق وانطلقت بين أيديهم ، حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال : يا أمّ سُلَيم قد جاء رسول الله ﷺ بالنّاس[2] وليس عندنا ما نطعمهم ، فقالت : الله ورسوله أعلم ، قال : فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسولَ الله ﷺ ، فأقبل معه حتى دخل ، فقال رسول الله ﷺ : « هَلُمّي ما عندك يا أمَّ سُلَيم »، فأتَتْ بذلك الخبز ، فأمر به رسول الله ﷺ ففُتَّ ، وعصرت عليه أمّ سُلَيْم عُكَّة[3] لها فَأَدَمَتْه ، ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول ، ثم قال : « ائذَنْ لعشرة »، فأُذِن لهم ، فأكلوا حتى شبعوا ، ثم خرجوا ، ثم قال : « ائذَنْ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٧٦ و٤٦٢ ، وابن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ٦٨ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/١٦٥ و ابن عساكر في تهذيبْ تاريخ دمشق ٢/٢٤٦ .

(٢) كلمة « بالناس » ساقطة من الأصل ، والاستدراك من صحيح البخاري ، وفي (ع) « وأصحابه » بدل « بالناس ».

(٣) العُكَّة : بضم العين وتشديد الكاف : إناء من جلد يُجعل فيه السمن غالباً . (فتح الباري ٦/٥٩٠).

لعشرة »، فأذِن لهم ، فأكلوا حتى شبعوا ، فأكل القوم وشبعوا ، وهم سبعون أو ثمانون رجلاً . مُتَّفَقٌ عليه[1] . وقد مرّ مثل هذا في غزوة الخندق من حديث جابر .

وقال سليمان التَّيْميّ ، عن أبي العلاء ، عن سَمُرة بن جُندب ، أنّ رسول الله ﷺ أتى بقَصْعَةٍ ، فيها طعام ، فتعاقبوها إلى الظُّهْر منذ غدوة ، يقوم قومٌ ويقعد آخرون ، فقال رجل لسَمُرَة : هل كانت تُمَدّ[2] ؟ قال : فمن أَيْش[3] تعجب ؟ ما كانت تُمَدّ إلاّ من ها هنا ، وأشار إلى السماء ، وأشار يزيد بن هارون إلى السماء . هذا حديث صحيح[4] .

وقال زيد بن الحُباب ، عن الحسين بن واقد : حدّثني عبد الله بن بُرَيْدَة ، عن أبيه ، أنّ سَلْمان أتى النّبيَّ ﷺ بهديّة فقال : « لمن أنت » ؟ قال لقوم ، قال : « فاطْلُب إليهم أنْ يُكاتبوك »، قال : فكاتَبُوني على كذا وكذا نخلة أَغْرِسُها لهم ، ويقوم عليها سَلْمان حتى تطعم ، قال فجاء النّبيّ ﷺ فغرس النَّخْلَ كلّه ، إلاّ نخلةً واحدة غرسها عمر ، فأطعم نَخْلُه من سَنَته إلاّ تلك النَّخْلة ، فقال النّبيّ ﷺ : « مَن غَرَسَها » ؟ قالوا : عمر ، فغرسها رسول الله ﷺ بيده ، فحملت من عامها . رُوَاتُهُ ثِقَات[5] .

---

(١) أخرجه البخاري ٤/١٧٠ ـ ١٧١ في المناقب ، باب علامات النبوّة في الإسلام ، ومسلم (٢٠٣٩) في كتاب الأشربة ، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ، ويتحقّقه تحقّقاً تاماً . والحديث طويل : وبعضه في دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٤٧ ، والترمذي (٣٧٠٩)، ومثله أنسَاب الأشراف للبلاذري ١/٢٧٢ ـ ٢٧٣ عن واثلة بن الأسقع .

(٢) أي تُمَدّ بطعام . (أنظر الوفا بحقوق المصطفى ١/٢٨٠) .

(٣) بمعنى « أيّ شيء »، وهذه الصيغة مستَعْمَلَة عند الشاميين ، قال بعضهم أنه لفظ مُوَلَّد . (أنظر شفاء الغليل للخفاجي).

(٤) أخرجه الدارمي في السُنَن ، المقدّمة ٩ ، والترمذي (٣٧٠٤) في المناقب .

(٥) رواه أحمد في المسند ٥/٣٥٤ وهو أطول مما هنا ، وفي فتح الباري ٦/٦٠٠ . رواه الترمذي والنسائي .

أخبرنا ابن أبي عمر ، وابن أبي الخير كتابةً ، عن محمد بن أحمد وجماعة ، أنّ فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ، أنا ابن ريدة ، أنا الطَّبَرَانّي ، ثنا الوليد بن حمّاد الرَّمْلي ، ثنا عبد الله بن الفضل ، حدّثني أبي ، عن أبيه عاصم بن عمر ، عن أبيه ، عن جدّه قَتَادة بن النُّعْمان قال : أُهْدي إلى رسول الله ﷺ قوسٌ ، فدفعها إليَّ يوم أُحُد ، فرميتُ بها بين يديه حتى انْدَقَّتْ عن سِيَتها[1] ، ولم أزل عن مقامي نُصْبَ وجهِ رسولِ الله ﷺ أَلْقَى السهامَ بوجهي ، كُلَّما مال سهمٌ منها إلى وجهِ رسولِ الله ﷺ مَيَّلْتُ رأسي لأَقيَ وجْهَهُ[2]، فكان آخر سهمٍ ندرت[3] منه حَدَقَتي على خدّي ، وافترق الجمع ، فأخذت حدقتي بكفّي ، فسعيت بها[4] إلى رسول الله ﷺ ، فلمّا رآها في كفّي دمعتْ عيناه فقال : « اللّهُمَّ إنّ قَتَادة فدى[5] وجْهَ نبيّك بوجهه ، فاجعلها أحسن عينيه وأَحَدَّهما نَظَراً »، فكانت أَحَدَّ عينيه نظراً . حديث غريب[6] ، ورُوي من وجهٍ آخر ذكرناه .

وقال حمّاد بن زيد : ثنا المهاجر مولى آل أبي بكرة ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة قال : أتيت رسولَ الله ﷺ بتمراتٍ ، فقلت : ادْعُ لي فيهنّ بالبركة ، قال : فقبضهنّ[7] ثمّ دعا فيهنّ بالبركة ، ثم قال : « خُذْهُنّ

---

(١) السِّيَة : ما عُطِف من طرفي القوس . وفي نسخة دار الكتب ، والمعجم الكبير للطبراني « سنتها »، وفي (ع) « سنينها »، وكلاهما تصحيف . أنظر : المخصَّص لابن سيده .

(٢) في المعجم الكبير « بلا رمي أرميه ».

(٣) في المعجم « بدرت ».

(٤) في المعجم « فسعيت بها في كفّي ».

(٥) في المعجم « قد أوجه ».

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٨ و٩ رقم ١٢ و١٣ ، والحاكم في المستدرك ٢٩٥/٣ ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١٨٧/١ ـ ١٨٨ ، و٤٥٣/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١٩٥/٤ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ٢٤٨/٣ ـ ٢٥٠ ، وابن حجر في الإصابة ٢٢٥/٣ رقم ٧٠٧٦ ، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣ ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ١٧٤/٢ .

(٧) لفظ الترمذي « فضمّهنّ ».

فاجعلهنّ في مِزْوَد[1] ، فإذا أردتَ أن تأخذ منهنّ ، فأَدْخِلْ يدَكَ ، فخذْ ولا تنثرهُنَّ نثْراً » قال : فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وَسْقاً في سبيل الله ، وكنّا نأكل ونُطْعِمُ ، وكان المِزْوَد معلَّقاً بحِقْوِي لا يفارق حِقْوي ، فلمّا قُتِل عثمان انقطع . أخرجه التِّرْمِذِيّ وقال : حَسَنٌ غريب[2] .

ورُوي في « جزء الحفّار » من حديث أبي هريرة وفيه : فأخذت منه خمسين وسْقاً في سبيل الله ، وكان معلَّقاً خلف رِحْلي ، فوقع في زمان عثمان فذهب . وله طريقٌ أخرى غريبة .

وقال مَعْقِل بن عُبَيْد الله ، عن أبي الزُّبَير ، عن جابر ، أنّ رجلاً أتى النّبيَّ ﷺ يستطعمه ، فأطعمه شَطْرَ وَسْقِ شعير ، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته ومن ضَيَّفاه حتى كَالَهُ ، فأتى رسولَ الله ﷺ فقال له : « لو لم تَكِلْهُ لأَكَلْتُم منه ولقام لكم »[3] .

وكانت أمّ مالك تُهدي للنّبيّ ﷺ في عُكَّةٍ لها سمناً ، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدْمَ ، وليس عندهم شيء ، فَتَعْمِدُ إلى الذي كانت تُهدي فيه إلى رسول الله ﷺ ، فتجدُ فيه سمناً ، فما زال يُقيم لها أُدْمَ بيتها حتى عَصَرَتْهُ ، فأتت رسولَ الله ﷺ ، فقال : « أَعَصَرْتيها » ؟ قالت : نعم ، قال : لو تركتيها ما زال قائماً . أخرجه مسلم[4] .

وقال طلحة بن مُصَرِّف ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ . فنفِدَت أزوادُ القوم ، حتى همَّ أحدُهم بنحر بعض

---

(١) عند الترمذي « مزودك هذا أو في هذا المزود كلّما أردت » .
(٢) سنن الترمذي ٥/٣٤٩ رقم (٣٩٢٨) في المناقب ، باب مناقب أبي هريرة رضي الله عنه .
(٣) في الأصل « وأقام لكم »، وما أثبتناه عن صحيح مسلم (٢٢٨١) في كتاب الفضائل ، باب معجزات النبيّ صلى الله عليه وسلم .
(٤) في الصحيح (٢٢٨٠) في كتاب الفضائل في الباب المذكور قبله .

حمائلهم ، فقال عمر : يا رسول الله لو جمعتَ ما بقي من الأزواد فدعوتَ الله عليها ، ففعل ، فجاء ذو البُرّ ببُرِّه ، وذو التمر بتمره ، فدعا حتى إنّهم ملأوا أزوادَهم ، فقال عند ذلك : « أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّي رسول الله ، لا يلقى الله بهما عبدٌ غير شاكٍّ فيهما إلاّ دخل الجنّة ». أخرجه مسلم[1] .

وروى نحوَه وأطولَ منه المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرو الأنصاريّ ، عن أبيه ، وزاد : فما بقي في الجيش وعاءٌ إلاّ ملؤوه[2] وبقي مثلُه ، فضحِك رسول الله ﷺ حتّى بدتْ نَوَاجِذُهُ وقال : أشهد أن لا إلّه إلاّ الله ، وأنّي محمد رسول الله ، لا يلقى الله عبدٌ مؤمنٌ بها إلاّ حُجِب عن النّار . رواه الأوزاعيُّ عنه[3] .

وقال سَلْم بن زَرير : سمعت أبا رجاء العُطَارِديّ[4] يقول : ثنا عِمران بن حُصَيْن أنّهم كانوا مع النّبيّ ﷺ في مسيرٍ فأدلجوا ليلتهم ، حتى إذا كان في وجه الصُّبْح عَرَّسُوا[5] فغلبتهم أعيُنُهم حتى ارتفعت الشمس ، فكان أوَّلَ من استيقظ أبو بكر ، فاستيقظ عمر بعده ، فقعد أبو بكر عند رأسه ﷺ ، فجعل يكبّر ويرفع صوتَه ، حتى يستيقظ النّبيّ ﷺ ، فلمّا استيقظ والشمس قد

---

(١) في الصحيح (٢٧) في كتاب الإيمان ، باب الدليل على أنّ من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .

(٢) في صحيح ابن حبّان « مملوء ».

(٣) رجاله ثقات ، أخرجه أحمد في المسند ٤١٨/٣ من طريق علي بن اسحاق ، عن عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢١١/١ رقم ٥٧٥ من طريق عبد الله بن العلاء ، عن الزهري ، والأوزاعي ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠/١ وقال إنه في المعجم الأوسط للطبراني أيضاً ، وقال : رجاله ثقات ، ورواه ابن حبّان في صحيحه ٣٨٧/١ رقم ٢٢١ بالسند المذكور هنا ، والحاكم في المستدرك ٦١٨/٣ ـ ٦١٩ وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه .

(٤) في طبعة القدسي ٢٥٣/٢ « العطاري » وهو تصحيف ، والتصويب من (اللباب ٣٤٥/٢) والنسبة إلى عُطارد ، واسم أبي رجاء : عمران بن تيم . (٣٤٦/٢ .
التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة .

بزغت قال : « ارتحلوا »، فسار بنا حتى ابيضَّت الشمسُ ، فنزل فصلّى بنا ، واعتزل رجل فلم يُصَلِّ ، فلمّا انصرف قال : « يا فلان ما منعك أن تصلِّي معنا » ؟ قال : أصابتني جَنَابة ، فأمره أن يتيمّم بالصَّعيد ، ثم صلّى ، وجعلني رسول الله ﷺ في ركوب بين يديه أطلب الماء ، وكنّا قد عطِشْنا عطشاً شديداً ، فبينا نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلةٍ رِجْلَيها بين مَزَادَتَيْن[1] ، قلنا لها : أين الماء ؟ قالت : أيهات[2] فقلنا : كم بين أهلِكِ وبين الماء ؟ قالت : يوم وليلة ، فقلنا : انطلقي إلى رسول الله ﷺ قالت : وما رسول الله ؟ فلم نُمَلِّكْها من أمرها شيئاً حتى استقبلنا بها رسولَ الله ﷺ فحدَّثَتْهُ أنّها مُؤْتِمَة[3]، فأمر بمَزَادَتَيْها فمجَّ[4] في العَزْلاوَيْن[5] العُلْياوَيْن ، فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتّى رَوِينا ومَلأْنا كلَّ قِرْبةٍ معنا وكلَّ إداوة .

وغسَّلنا صاحبنا ، وهي تكادُ تضرَّج[6] من الماء ، ثمّ قال لنا : « هاتوا ما عندكم » ، فجمعنا لها من الكِسَر والتمر ، حتى صرَّ لها صُرَّة فقال : « إذهبي فأطعمي عيالَكِ ، واعْلَمي أنَّا لم نرزأ من مائكِ شيئاً » ، فلمّا أتَتْ أهلَها قالت : لقد أتيتُ أسْحَرَ النّاس ، أو هو نبيّ كما زعموا ، فهدى الله ذلك الصِّرم[7] بتلك المرأة ، فأسْلَمَتْ وأسلموا . اتّفقا عليه[8].

---

(١) المَزَادَة : بفتح الميم والزاي . قِرْبة كبيرة ، يزاد فيها جلد . (فتح الباري).

(٢) كذا في الأصل و(ع) ونسخة دار الكتب ، وهي لغة في « هَيْهات »، وفي صحيح مسلم « أيْهاهْ ، أيْهاهْ ».

(٣) أي ذات أيتام .

(٤) هكذا في الأصل وصحيح مسلم ، وفي صحيح البخاري « فمسح ».

(٥) تثنية عزلاء : فم القربة .

(٦) أي تَنْشَقّ . وفي صحيح البخاري « تنِضُّ من المِلْء »، وفي صحيح مسلم « تنضرج ».

(٧) الصِّرْم : أبيات مجتمعة ، وهم النفر ينزلون بأهليهم على الماء .

(٨) أخرجه البخاري ٤/١٦٨ ـ ١٦٩ في المناقب ، باب علامات النبوّة في الإسلام ، ومسلم (٦٨٢) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ، وعبد الرزاق في المصنف ١١/٢٧٧ ـ ٢٧٨ رقم (٢٠٥٣٧) في باب النُبوّة .

وقال حمّاد بن سَلَمَة وغيره ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قَتَادة قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ فقال : إنْ لا تدركوا الماءَ تعطشوا ، فانطلق سَرْعَان النّاس تريد الماء ، ولزمتُ رسولَ الله ﷺ تلك اللّيلة ، فمالت به راحلتُه فنعس ، قال : فمال فَدَعَمْتُه فادْعِم ومال ، فَدَعَمْتُهُ فادْعِم ، ثم مال حتى كاد أن ينقلب ، فَدَعَمْتُهُ فانتبه ، فقال : من الرجل ؟ قلت : أبو قَتَادة ، فقال : حفِظَكَ الله بما حفظتَ به رسول الله ، ثم قال : لو عرَّسنا ، فمال إلى شجرةٍ ، فنزل فقال : أنظر هل ترى أحداً ؟ فقلت : هذا راكب ، هذان راكبان ، حتى بلغ سبعة فقال : احفظوا علينا صلاتنا ، قال : فنمنا فما أيقظنا إلّا حَرُّ الشمس ، فانتبهنا فركب رسول الله ﷺ وسار وسرنا هنية ، ثمّ نزلنا فقال : أمَعَكُم ماء ؟ قلت : نعم ميضأة فيها شيء من ماء ، قال : فأْتِني بها ، فتوضَّئوا وبقي في الميضأة جُرْعَة فقال : ازدهِرْ بها[1] يا أبا قَتَادة ، فإنّه سيكون لها شأن ، ثم أذَّن بلال فصلّى الركعتين قبل الفجر ، ثم صلّى الفجر ، ثم ركب وركِبْنا ، فقال بعضٌ لبعض : فَرَّطْنا في صلاتنا ، فقال رسول الله ﷺ : ما تقولون ؟ إنْ كان أمر دنياكم فشأنكم ، وإنْ كان أمرُ دينكم فإليَّ ، قلنا : فَرَّطْنا في صلاتنا ، قال : لا تفريط في النَّوم إنّما التفريط في اليقظة ، فإذا كان ذلك فصلُّوها من الغد لوقتها . ثم قال : ظنُّوا بالقوم ، فقلنا : إنّك قلتَ بالأمس : إنْ لا تُدْركوا الماء غداً تعطشوا ، فأتى النّاس الماء فقال : أصبح النّاس وقد فقدوا نبيَّهم ، فقال بعض القوم : إنّ رسول الله ﷺ بالماء ، وفي القوم أبا بكر وعمر قالا : أيّها النّاس إنّ رسول الله لم يكن ليسبقكم إلى الماء ويُحَلِّفكم ، وإنْ يُطِعِ النّاسُ أبا بكر وعمر يَرْشُدُوا ، قالها ثلاثاً ، فلما اشتدّت الظَّهيرة رُفِع لهم رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله هلكنا عَطَشاً انقطعت الأعناق ، قال : « لا هُلك عليكم » ، ثم قال : يا أبا

---

(١) أي احتفِظ بها .

قَتَادة ائتني بالميضأة ، فأتيتُه بها فقال : حلّ لي غمري - يعني قدحه - فحللته ، فجعل يصبّ فيه ويسقي النّاس ، فقال : « أَحْسِنوا المِلْء ، فكلُّكُم سيصدر عن ريّ ، فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله ﷺ ، فصبّ لي فقال : اشرب ، قلت : اشرب أنت يا رسول الله ، قال : إنّ ساقي القوم آخرهم شُرْباً ، فشربت ثم شرب بعدي ، وبقي من الميضأة نحوٌ ممّا كان فيها ، وهم يومئذٍ ثلاثمائة .

قال عبد الله : فسمعني عِمران بن حُصَيْن وأنا أحدِّث هذا الحديث في المسجد ، فقال : مَن الرجل ؟ فقلت : أنا عبد الله بن رباح الأنصاريّ ، فقال : القوم أعلم بحديثهم ، أنظر كيف تحدّث فإنّي أحدُ السبعة تلك اللّيلة ، فلمّا فرغت قال : ما كنت أحسب أنّ أحداً يحفظ هذا الحديث غيري . ورواه بكر بن عبد الله المُزَنيّ أيضاً عن عبد الله بن رباح . رواه مسلم[1] .

وقال الأوزاعيّ : حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، حدّثني أَنَس قال : أصابت النّاسَ سنةٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فبينا رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخطب النّاسَ ، فأتاه أعرابيٌّ فقال : يا رسول الله هلك المال وجاع العيال ، فادْع الله لَنا ، فرفع يديه وما نرى في السّماء قَزْعة[2] ، فَوَالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثارت سحابةٌ[3] أمثال الجبال ، ثم لم ينزل عن المنبر حتى رأيت المطرَ يتحادر عن لحيته ، فَمُطِرْنا يومَنا ذلك ، ومن الغد ، ومن بعد الغد ، حتى الجمعة الأخرى ، فقام ذلك

---

(١) في الصحيح (٦٨١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنّف ١١/٢٧٨ - ٢٧٩ رقم (٢٠٥٣٨) باب النبوّة ، وانظر مثله في الطبقات الكبرى لابن سعد ١/١٨٠ - ١٨٢ .

(٢) أي قطعة من الغيم .

(٣) في حاشية الأصل و(ع) : السحاب .

الأعرابيّ أو غيره فقال : يا رسول الله تهدّم البناء وجاع العيال فادْعُ الله لَنا ، فرفع رسول الله ﷺ يديه وقال : « اللّهُمَّ حوالينا ولا علينا »، فما يشير بيديه إلى ناحيةٍ من السّحاب إلاّ انفرجت ، حتى صارت المدينة مثل الجَوْبَة[1]، وسال الوادي ، وادي قُباء شهراً ، ولم يجيء أحدٌ من ناحية من النّواحي إلاّ حدّث بالجود . اتّفقا عليه[2] .

ورواه ثابت وعبد العزيز بن صُهَيْب وغيرهما عن أَنَس .

وقال عثمان بن عمر ، ورَوُح بن عُبادة : ثنا شُعْبَة ، عن أبي جعفر الخطميّ ، سمع عُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت يحدّث ، عن عثمان بن حُنَيف ، أنّ رجلاً ضريراً أتى النّبيَّ ﷺ فقال : ادْعُ الله أن يعافيني ، قال : « فإنْ شئتَ أخَّرت ذلك فهو خيرٌ لك ، وإنْ شئتَ دعوتُ الله »، قال : فادْعُه ، قال : فأمره أن يتوضّأ فيُحْسِن الوضوء ، ويصلّي رَكْعَتَين ويدعو بهذا الدُّعاء : « اللّهُمَّ إنّي أسألك وأتوجَّه إليك بنبيّك محمّد ﷺ نبيّ الرحمة ، يا محمد إنّي أتوجّه بك إلى ربي في حاجتي هذه ، فتقضيها لي ، اللّهُمّ فشفِّعْه فيَّ وشفِّعْني في نفسي ». ففعل الرجل فبرأ[3] .

قال البيهقيّ : وكذلك رواه حمّاد بن سَلَمَة ، عن أبي جعفر الخطميّ[4] .

---

(١) هي الحفرة المستديرة الواسعة ، أي حتى صار الغيم والسحاب محيطاً بآفاق المدينة ، على ما في (تاج العروس للزبيدي ٢/٢٠٣).

(٢) أخرجه البخاري ٢/٢٢ في كتاب الاستسقاء ، باب من تمطّر في المطر حتى يتحادر على لحيته ، ومسلم (٨٩٧) في كتاب صلاة الاستسقاء ، باب الدعاء في الاستسقاء ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ٢/١٦٠ .

(٣) رواه الترمذي ٥/٢٢٩ رقم (٣٦٤٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر ، وهو غير الخطميّ ، ورواه أحمد في المسند ٤/١٣٨ .

(٤) رواه من هذه الطريق أحمد ٤/١٣٨ .

وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبَطيّ : حدّثني أبي ، عن رَوْح بن القاسم ، عن أبي جعفر المَدِيني الخَطْميّ ، عن أبي أُمامة بن سهل[1] بن حنيف ، عن عمّه عثمان بن حنيف قال : سمعت رسولَ الله ﷺ ، وجاءه رجلٌ ضرير فشكا اليه ذَهابَ بصره فقال : ائتِ المَيْضأة فَتوضّأ ، ثم صلِّ رَكْعَتَيْن ثم قُلْ : « اللّهُمَّ إنّي أسألك وأتوجَّه إليك بنبيّك محمد نبيّ الرَّحْمة ، يا محمد إنّي أتوجَّه بك إلى ربّي فيُجْلي لي عن بَصَرِي ، اللّهُمَّ شفِّعْه فيّ وشفِّعْني في نفسي »، قال عثمان : فَوَالله ما تفرَّقْنا ولا طال الحديث حتى دخل الرجل وكأنّه لم يكن به ضَرَرٌ قطّ . رواه يعقوب الفَسَوِيّ[2] وغيره ، عن أحمد بن شبيب .

وقال عبد الرزّاق : أنبأ مَعْمَر ، عن قَتَادة قال : حلب[3] يهوديّ للنّبيّ ﷺ ، فقال النّبيّ ﷺ : « اللّهُمَّ جمِّلْه»، قال فاسْوَدَّ شَعْرُهُ حتى صار أشدَّ سواداً من كذا وكذا .

ويُرْوَى نحوه عن ثُمامة ، عن أَنَس ، وفيه : « فاسْوَدَّتْ لحيتُهُ بعد ما كانت بيضاء » .

وقال سعيد بن أبي مريم : أنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، أخبرني سعد[4] بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة ، عن جدّه قَتَادة بن النُّعمان قال : كانت ليلة شديدة الظُّلْمة والمطر فقلت : لو أنّي اغتنمت العَتْمَةَ مع النّبيّ ﷺ ففعلت ، فلمّا انصرف أبصرني ومعه عُرْجُونٌ يمشي عليه ، فقال : « يا قَتَادة تخرج هذه الساعة » ؟ قلت : اغتنمت شُهُودَ

---

(١) في ع : (سهيل) وهو تصحيف .

(٢) في المعرفة والتاريخ ٢٧٢/٣ .

(٣) في الأصل « حاب » وعلى الباء شدّة . والتصحيح من : حجّة الله على العالمين للنبهاني - ص ٤٣٧ .

(٤) في (ع) سعيد ، وهو تصحيف .

الصَّلاة معك ، فأعطاني العُرْجُونَ فقال : « إنّ الشّيطان قد خَلَفَكَ في أهلك فاذْهب بهذا العُرْجُون فاستعِن به حتى تأتي بيتَك ، فتجده في زاوية البيت فاضْربْه بالعُرْجُون »، فخرجت من المسجد فأضاء العُرْجُون مثل الشمعة نوراً ، فاستضأت به فأتيت أهلي فوجدتهم رُقُوداً ، فنظرت في الزاوية فإذا فيها قُنْفُذ ، فلم أزل أضربه به ، حتى خرج[1] .

عاصم عن جدّه ليس بمتّصل ، لكنّه قد رُوي من وجهين آخرين عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، وأبي هُرَيْرة ، وحديث أبي سعيد حديث قويّ[2] .

وقال حرَميّ بن عِمارة : ثنا عَزْرَة بن ثابت ، عن عَلْبَاء بن أحمر ، حدّثني أبو زيد الأنصاريّ قال : قال لي رسول الله ﷺ أدْنُ منّي . قال : فمسح بيده على رأسي ولحيتي ثم قال : « اللّهُمّ جَمِّلْه وأَدِمْ جَمَاله »، قال : فبلغ بضعاً ومائة سنة وما في لحيته بياض إلّا نبذ يسير ، ولقد كان منبسطَ الوجْه لم ينقبض وجهُهُ حتى مات . قال البيهقيّ : هذا إسناد صحيح موصول ، وأبو زيد هو عَمْرو بن أخطب[3] .

وقال عليّ بن الحسن بن شقيق : ثنا الحسين بن واقد ، ثنا أبو نهيك

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٥ ـ ٦ رقم (٩)، وروى مثله من طريق أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني ، عن محمد بن بكير الحضرمي ، عن سويد بن عبد العزيز ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، عن قتادة (١٩/١٣ ـ ١٤) رقم ١٩) وروى قسماً منه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٥٠/٣ ، وكذا ابن الأثير في أسد الغابة ١٩٦/٤ ، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٠/٢ ـ ٤١ ، وروى مثله الإمام أحمد في المسند في حديث طويل عن ساعة في الجمعة ٦٥/٣ من طريق سعيد بن الحرث عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد ، وتابعه ابن حجر في الإصابة ٢٢٥/٣ ـ ٢٢٦ وقال الهيثمي : ورجاله موثّقون .

(٢) هو الذي رواه أحمد في المسند ٦٥/٣ .

(٣) رواه أحمد في المسند ٧٧/٥ ، كما روى مثله من طريق زيد بن الحباب عن حسين ، عن أبي نهيك ، عن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري (٣٤٠/٥).

الأزدي عن عَمْرو بن أخطب ـ وهو أبو زيد ـ قال : استسقى النّبيّ ﷺ ، فأتيتُهُ باناءٍ فيه ماء ، وفيه شعرة فرفعتها ثمّ ناولتُه ، فقال : « اللَّهُمَّ جَمِّلْه »، قال : فرأيته ابنَ ثلاثٍ وتسعين سنة ، وما في رأسه ولِحْيَتِه طاقةٌ بيضاء »[1].

وقال مُعْتَمِر بن سليمان : نا أبي ، عن أبي العلاء قال : كنت عند قَتَادة بن مِلْحان في مرضه ، فمرّ رجل في مؤخَّر الدار ، قال : فرأيته في وجهه ، قال : وكان رسول الله ﷺ مسح وجْهَهَ ، قال : وكنت قَلَّما رأيته إلاّ رأيته كأنّ على وجهه الدِّهان . رواه عارم ، ويحيى بن مَعِين ، عن مُعْتَمِر[2].

وقال عكرمة بن عمّار : ثنا إياس بن سَلَمَة بن الأكوع ، حدّثني أبي أنّ رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال . « كُلْ بيمينك »، قال : لا أستطيع ، قال : « لا استطعت »، ما منعه إلاّ الكِبْر قال : فما رفعها إلى فيه بعدُ . أخرجه مسلم[3].

وقال حُمَيْد ، عن أَنَس قال : جاء عبد الله بن سَلَام إلى رسول الله ﷺ مَقْدَمَه المدينةَ ، فقال : إنّي سائلُك عن ثلاثٍ لا يعلمُهُنَّ إلاّ نبيّ : ما أوّل أشراط السّاعة ، وما أوّلُ طعامٍ يأكله أهل الجنّة ، والولد ينزع إلى أبيه وينزع إلى أُمّه . قال : « أخبرني بهنّ جبريل آنِفاً » ـ قال عبد الله : ذاك عدوّ اليهود من الملائكة ـ « أمّا أوّل أشراطِ السّاعة ، فنارٌ تحشرهم من المشرق إلى المغرب ، وأمّا أوّل طعامٍ يأكله أهل الجنّة فزيادة كَبِد حُوت ، وأمّا الولد ، فإذا سبق ماءُ الرجلِ نزعه إلى أبيه ، وإذا سبق ماءُ المرأة نزعه إلى أمّه ».

---

(١) رواه أحمد في المسند ٥/٣٤٠ ، وأبو نعيم في دلائل النبوّة ٢/١٦٤ .

(٢) رواه أحمد في المسند ٥/٢٧ ـ ٢٨ عن عارم ، وعن يحيى بن معين ، و ٨١ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣١٩ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣) في الصحيح (٢٠٢١) في كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما .

فأسلم ابن سَلام . وذكر الحديث . أخرجه البخاريّ[1] .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن أبي مَعْشَر المدنّي ، عن المَقْبُرِيّ مُرْسَلاً ، فذكر نحواً منه ، وفيه : « فأمّا الشَّبَه فأيّ النُّطْفَتين سبقت إلى الرَّحِم فالولد به أَشْبَه » .

وقال معاوية بن سلّام ، عن زيد بن سلّام ، عن أبي سلام : أخبرني أبو أسماء الرَّحَبيّ أنّ ثَوْبَان حدَّثَهُ قال : كنت قائماً عند رسول الله ﷺ ، فجاء حَبرٌ[2] فقال : السّلام عليك يا محمد ، فدفعتُهُ دَفْعَةً كاد يُصْرَع منها ، فقال : لِمَ تَدْفَعُني ؟ قلت : ألا تقول : يا رسول الله ! قال : إنّما سمّيته[3] باسمه الذي سمّاه به أهله ، فقال رسول الله ﷺ : « إنّ اسمي الذي سمّاني به أهلي (محمد) »[4] فقال اليهوديّ[5] : أين النّاس يوم تُبَدَّل الأرضُ غيرَ الأرضِ ؟ قال : « في الظُّلْمَة دون الجِسر »، قال : فَمَن أوّل النّاس إجازةً ؟ قال : «فقراء المهاجرين»؟ قال: مما تُحْفَتُهُم حين يدخلون الجنّة؟ قال: «زيادة كَبِدِ نُون[6] ، قال : فما غِذاؤهم على أثره[7] ؟ قال : « يُنحر لهم ثَوْر الجنَّة الذي

---

(١) في كتاب الفتن ٨/١٠٠ باب خروج النار ، وفي الأنبياء ، باب خلق آدم ، وساقه في قصة إسلام عبد الله بن سلام ، وابن أبي عاصم في الأوائل ٨٤ رقم ١٩٣ ، والبغوي في شرح السُّنَّة ٥٤٤٧ ، والخطيب في المشكاة ٥٤٤٧ و ٥٨٧٠ ، ومسلم (٢٩٤١) في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب في خروج الدّجال ومكثه في الأرض ، ونزول عيسى وقتله إياه ، وابن الأثير في جامع الأصول ١٠/٣٨٧ و ١١/٣٨٢ ، وكشف الخفاء ١/٣٠٧ ، وانظر دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١٢٥ .

(٢) الحبر : بفتح الحاء المهملة وكسرها ، وهو العالِم .

(٣) عند مسلم « ندعوه » .

(٤) عند مسلم « إن اسمي محمد الذي سمّاني به أهلي » .

(٥) عند مسلم « جئت أسألك » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيَنْفَعُك شيء إنْ حدّثتك ؟ » قال : « أسمع بـأُذُنيّ، فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعُودٍ معه . فقال : « سَلْ »، فقال اليهوديّ : أين يكون الناس يوم تُبَدَّل الأرض غير الأرض والسماوات » .

(٦) النون : الحوت ، وجمعه نينان .

(٧) عند مسلم « أثرها » .

كان يأكل من أطرافها »، قال : فما شَرابُهُم عليه ؟ قال : « من عينٍ فيها تُسَمَّى سلسبيلا »، قال : صَدَقْتَ ، قال : وجئت أسألك عن شيءٍ لا يعلمه أحدٌ من أهل الأرض إلّا نبيّ أو رجلٌ أو رجلان ، قال : « ينفعك إنْ حدَّثْتُكَ » ؟. قال : أسمع بأُذُنَيَّ ، قال : « سَلْ »، قال : جئت أسألك عن الولد ، قال : « ماءُ الرجل ابيضُ ، وماءُ المرأة أصفرُ ، فإذا اجتمعا فَعَلا مَنِيُّ الرجلِ مَنِيَّ المرأةِ أَذْكَرا بإذْن الله ؟ وإذا عَلا مَنِيُّ المرأةِ مَنِيَّ الرجلِ آنثا بإذن الله »، فقال اليهوديُّ : صَدَقْتَ وإنّك لَنبيٌّ ، ثم انصرف ، فقال رسول الله ﷺ : « إنّه سألني هذا الذي سألني عنه ، وما أعلم شيئاً منه حتى أتاني الله به ». رواه مسلم[1] .

وقال عبد الحميد بن بَهْرام ، عن شَهْر ، حدّثني ابن عبّاس قال : حضرتْ عصابةٌ من اليهود يوماً النّبيّ ﷺ فقالوا : حدِّثْنا عن خِلالٍ نسألُكَ عنها لا يعلمها إلّا نبيّ ، قال : « سَلُوا عمّا شئتم ، ولكن اجعلوا لي ذِمَّةَ الله وما أخذ يعقوبُ على بنيه ، إنّ أنا حدَّثْتُكم بشيءٍ تَعرفونه أَتُبَايِعُنّي على الإسلام ؟ قالوا : لك ذلك ، قال : « فَسَلُوني عمّا شئتم »، قالوا : أخبِرْنا عن أربع خِلالٍ نسألك عنها : أَخْبِرْنا عن الطّعام الذي حرَّم إسرائيلُ على نفسه من قبل أن تُنَزَّلَ التَّوراة ، وأخبِرْنا عن ماءِ الرجلِ كيف يكون الذَّكَرُ منه ، حتى يكون ذكراً ، وكيف تكون الأُنثَى منه حتى تكونَ أُنثَى ، ومَن وَلِيُّك من الملائكة ، قال : « فَعَلَيكم عهدُ الله لئن أنا حدَّثْتُكُم لَتُبَايِعُنّي »، فأعطوه ما شاءَ الله من عهدٍ وميثاق ، قال : « أَنْشُدُكُم بالله الذي أنزل التَّوْراةَ على موسى ، هل تعلمون أنّ إسرائيل يعقوب مرض مرضاً شديداً طال سَقَمُهُ منه ، فَنَذَرَ لله لئِنْ شفاه الله من سَقَمِه ليحرِّمَنّ أحبَّ الشّرابِ إليه : ألبان الإبل ، وأحبَّ

---

(١) في صحيحه رقم (٣١٥) في كتاب الحيض ، باب بيان صفة مَنِيّ الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما .

الطعامِ إليه لحمانُها » ؟ قالوا : اللّهُمَّ نعم ، فقال رسول الله ﷺ : « اللّهُمَّ اشْهَدْ عليهم» ، قال : « أَنْشُدُكُم بالله الذي لا إله إلاّ هو الذي أنزل التَّوْراةَ على موسى ، هل تعلمون أنّ ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة أصفر رقيق ، فأيُّهما عَلا كان له الولد والشَّبَه بإذن الله ، فإنْ عَلا ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةِ كان ذَكَراً بإذن الله ، وإنْ عَلا ماءُ المرأة ماءَ الرجل كانت أُنثَى بإذن الله ؟ » قالوا : اللّهُمّ نعم ، قال : « اللّهُمّ اشْهَد »، قال : أَنْشُدُكُم بالله الذي أنزل التَّوْراةَ على موسى ، هل تعلمون أنّ هذا النّبيَّ تنام عيناهُ ولا ينام قلبُه » ؟ قالوا : اللّهُمَّ نعم ، قال : « اللّهُمَّ اشْهد عليهم ». قالوا : أنت الآن حدِّثْنا مَن وليُّكَ من الملائكة ، فعندها نُجامعك أو نُفارقك ، قال : « وليِّي جبريلُ ، ولم يبعث الله نبيّاً قطّ إلاّ وهو وليُّهُ »، قالوا : فعندها نُفارقك ، لو كان وليُّك غيره من الملائكة لبايعناك[1] وصدَّقناك ، قال : « ولِم » ؟ قالوا : إنّه عدوُّنا من الملائكة . فأنزل الله عزَّ وجلَّ : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾[2] الآية . ونزلت ﴿ فَبَاءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾[3] .

وقال يزيد بن هارون : أنبأ شُعْبة ، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سَلَمَة ، عن صَفْوان بن عسّال قال : قال يهوديٌّ لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النّبيّ فنسأله ، فقال الآخر : لا تقُلْ نبيّ ، فإنّه إنْ سمِعَكَ تقول نبيّ كانت له أربعة أَعْيُن ، فانطلقا إلى النّبيّ ﷺ ، فسألاه عن قوله تسع آياتٍ بيِّنات ، قال: «لا تُشْرِكوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النَّفْسَ التي حرَّم الله، ولا تسرقوا، ولا تَزْنُوا ، ولا تسحروا ، ولا تمشوا ببريءٍ إلى ذي سلطان فيقتله ، ولا تأكلوا الرِّبا ، ولا تفرُّوا من الزَّحف ، ولا تقذفوا مُحْصَنَةً ـ شكّ شُعْبَة ـ وعليكم

---

(١) في النسخ (لتابعناك).

(٢) سورة البقرة ـ الآية ٩٧ .

(٣) سورة البقرة ـ الآية ٩٠ ، والحديث رواه ابن سعد بطوله في الطبقات الكبرى ١/١٧٤ ـ ١٧٦ .

خاصّة معشر اليهود أن لا تَعْدُوا في السَّبْت ». فقبّلا يديه ورِجْلَيْه وقالا : نشهد أنّك نبيّ ، قال : « فما يمنعكما أن تُسْلِما » ؟ قالا : إنّ داود سأل ربَّه أن لا يزال في ذُرّيّته نبيّ ، ونحن نخاف إنْ أَسْلَمْنا أن تقتلنا اليهود .

وقال عفّان : نا حمّاد بن سَلَمَة ، عن عطاء بن السّائب ، عن أبي عُبَيْدة بن عبد الله ، عن أبيه قال : إنّ الله ابتعث نبيَّه لإدخالِ رجالٍ الجنّةَ ، فدخل النّبيّ ﷺ كنيسةً فإذا هو بيهود ، وإذا يهوديٌّ يقرأ التَّوْراة ، فلمّا أتى على صفته أمسك ، وفي ناحيتها رجلٌ مريض ، فقال النّبيّ ﷺ : « ما لَكُم أمسكتم » ؟ فقال المريض : إنّهم أتوا على صفة نبيٍّ فأمسكوا ، ثم جاء المريض يحبو حتى أخذ التَّوراة وقال : ارفعْ يدَك ، فقرأ ، حتى أتى على صفته ، فقال : هذه صفتك وصفة أُمَّتك ، أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّك رسول الله ، ثم مات ، فقال النّبيّ ﷺ « لوا أخاكم »[1] .

وقال يزيد بن هارون : ثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن الزُّبَير أبي عبد السّلام ، عن أيّوب بن عبد الله بن مكْرَز ، عن وابصة ـ هو الأَسَدِيّ[2] ـ قال : أتيت رسولَ الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البِرّ والإثم إلاّ سألته عنه ، فجعلت أتخطّى النّاسَ ، فقالوا : إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ ، فقلت : دَعُوني أدنو[3] منه ، فإنّه من أحبّ النّاس إليّ أن أدنُوَ منه . فقال : « أُدْنُ يا وابصة » ، فدنَوْتُ حتى مسَّتْ رُكبتي رُكْبَتَه ، فقال : « يا وابصة أُخْبِرُك

---

(١) روى ابن سعد في طبقاته ١/١٨٥ من طريق علي بن محمد ، عن الصلت بن دينار ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي صخر العقيلي بنحوه .

(٢) هو وابصة بن معبد بن عتبة ، وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ٩ هـ . ونزل الجزيرة . أنظر عنه طبقات ابن سعد ٧/٤٧٦ ، وطبقات خليفة ٣٥ و١٢٨ و٣١٨ ، والتاريخ الكبير ٨/١٨٧ رقم ٢٦٤٧ ، والجرح والتعديل ٩/٤٧ رقم ٢٠٣ الاستيعاب ٣/٦٤١ ، ٦٤٢ ، وأسد الغابة ٥/٧٦ ـ ٧٧ ، والكاشف ٣/٢٠٤ رقم ٦١٣٠ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٠٠ رقم ١٧٣ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٨ رقم ١ ، والإصابة ٣/٦٢٦ رقم ٩٠٨٥ .

(٣) كذا في الأصل بإثبات الواو.

بما جئتَ تسألني عنه » ؟ فقلت : أخبِرْني يا رسول الله ، قال : « جئتَ تسأل عن البِرّ والإثم » ؟ قلت : نعم ، قال : فجمع أصابعه فجعل ينكت بها في صدري ويقول : يا وابصة استَفْتِ قلبَكَ ، استفْتِ نفسَك ، البِرّ : ما اطمأنّ إليه القلب ، واطمأنَّتْ إليه النَّفْس ، والإثم ما حاك في النَّفْس وتردّد في الصَّدر ، وإن أفتاك النّاس وأفْتُوك»[1].

وقال ابن وَهْب : حدّثني معاوية عن أبي عبد الله محمد الأسديّ ، سمع وابصةَ الأسديّ قال : جئت رسولَ الله ﷺ أسأله عن البِرّ والإثم ، فقال من قبل أن أسأله : « جئتَ تسألني عن البِرّ والإثم » ؟ قلت : إي والذي بعثك بالحقّ ، إنّه لَلَّذي جئتُ أسألك عنه ، فقال : « البِرُّ ما انشرح له صدرُك ، والإثم ما حاك في نفسك ، وإنْ أفتاك عنه النّاس »[2].

وقال محمد بن إسحاق ، ورَوح بن القاسم ، عن إسماعيل بن أُمَيَّة ، عن بُجَيْر بن أبي بُجَيْر ، سمع عبد الله بن عَمْرو أنّهم كانوا مع رسول الله ﷺ حين خرجنا إلى الطّائف ، فمررنا بقبر ، فقال : « هذا قبر أبي رُغَال ، وهو أبو ثقيف ، وكان من قوم ثمود ، فلمّا أهلك الله قومَه منعه مكانُهُ من الحَرَم ، فلمّا خرج منه أصابته النَّقْمَة التي أصابت قومَه بهذا المكان ، فدُفِن فيه ، وآية ذلك أنّه دُفِن معه غصن من ذَهَب ، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه ». قال : فابتدرناه فاستخرجنا الغصن[3].

---

(١) رواه أحمد في المسند ٤/٢٢٧ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن وابصة بن معبد ، بنحوه .

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٥٣) من طريق محمد بن حاتم بن ميمون ، عن ابن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن النوّاس بن سمعان الأنصاري ، بنحوه ، وكذلك من طريق هرون بن سعيد الأيْلي ، عن عبد الله بن وهب ، عن معاوية ، مثله ، والترمذي في الزهد (٢٤٩٧) و (٢٤٩٨) عن عبد الرحمن ، في باب ما جاء في البر والإثم ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه أحمد في المسند ٤/١٨٢ و٢٢٧ وهو الذي مرّ قبله و٢٢٨ ، و٥/٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٦ .

(٣) أخرجه أبو نعيم والبيهقي في دلائل النبوّة .

بَاب مِن أخبَارِه ﷺ بالكوَائِن بعْدِه فوقعَت كمَا أخبَر

شُعْبة ، عن عدِيّ بن ثابت ، عن عبد الله بن زيد ، عن حُذَيْفَة قال : لقد حدّثني رسول الله ﷺ بما يكون حتى تقوم الساعة ، غير أنّي لم أسأله ما يُخرج أهل المدينة منها . رواه مسلم[1] .

وقال الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حُذَيفة قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ما ترك فيه شيئاً إلى قيام الساعة إلّا ذكره ، عَلِمَهُ من عَلِمَه ، وجَهِلَه مَن جَهِلَهُ ـ وفي لفظ : « حفِظَه مَن حفِظَه » ـ وإنّه ليكون منه الشيء فأذكره كما يذكر الرَجل وجهَ الرجل إذا غاب عنه ، ثمّ إذا رآه عرفه . رواه الشيخان بمعناه[2] .

وقال عَزْرَة[3] بن ثابت : ثنا عِلْباء بن أحمر ، ثنا أبو زيد[4] قال : صلّى بنا

---

(١) في صحيحه (٢٤/٢٨٩١) في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب إخبار النبيّ صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة .

(٢) أخرجه البخاري ٢١١/٧ في كتاب القدر ، باب وكان أمر الله قَدَراً مقدوراً ، ومسلم (٢٣/٢٨٩١) في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، وأحمد ٣٧٧/١ و٤١٣ و٤٤٣ و٤٤٦ و٤٥٣ و ٢٧٨/٤ .

(٣) في طبعة القدسي ٢٦٤/٢ « عروة »، وهو تصحيف ، والتصحيح من : (تهذيب التهذيب ١٩٢/٧ رقم ٣٦٦).

(٤) هو عمرو بن أخطب الأنصاري ، أحد الذين جمعوا القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . (أسد الغابة ٢٠٤/٥).

رسول الله ﷺ الفجر ، ثم صعِد المنبَر فخطبنا حتى حضرت الظُّهْر ، ثمّ نزل فصلّى ، ثمّ صعد المنبر ، فَخَطَبَنَا حتى أظنّه قال : حضرت العصر ، ثمّ نزل فصلّى ، ثم صعد فَخَطَبَنَا حتى غربت الشمس ، قال : فأخبرنا بما كان وبما هو كائن ، فأَحْفَظُنَا أَعْلَمُنا . رواه مسلم[1] .

وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن خَبَّاب قال : شَكَوْنا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسِّدٌ بُرْدَه في ظلّ الكعبة[2] فقلنا : ألا تدعو الله لنا ، ألا تستنصر الله لنا ؟ فجلس محمارّاً وجهُهُ ، ثمّ قال : « والله إنّ مَن كان قبلكم لَيُؤْخَذُ الرجلُ فتُحْفَرُ له الحُفْرَة ، فيوضع المنشارُ على رأسه فيُشَقّ باثنتين ، ما يصرفه ذلك عن دِينه ، أو يُمَشَّط بأمشاط الحديد ما بين عَصَبِه ولَحْمِهِ ، ما يصرفه عن دِينه ، وَلَيُتِمَّنَّ الله هذا الأمرَ ، حتى يسير الراكبُ منكم من صَنْعاءَ إلى حَضْرَمَوْت لا يخشى إلّا الله عزّ وجلّ أو الذِّئب على غَنَمِه ، ولكنّكم تستعجلون » . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال الثَّوْرِيّ ، عن ابن المُنْكَدِر ، عن جابر قال : قال لي رسول الله ﷺ : « هل لك من أنماطٍ[4] » ، قلت : يا رسول الله وأَنَّى يكون لي أنماط ؟ قال : أمّا إنّها ستكون ، قال : فأنا أقول اليوم لامرأتي : نحّي عنّي أنماطَك ، فتقول : ألم يقل رسولُ الله ﷺ إنّها ستكون لكم أنماطٌ بعدي ،

---

(١) في صحيحه (٢٨٩٢) في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب إخبار النبيّ صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة .

(٢) في دلائل النبوّة للبيهقي زيادة هنا « وقد لقينا من المشركين شدّة شديدة » .

(٣) أخرجه البخاري ٤/١٧٩ - ١٨٠ في المناقب ، باب علامات النبوّة في الإسلام ، و٨/٥٦ في كتاب الإكراه ، باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ، وأبو داود (٢٦٤٩) في كتاب الجهاد ، باب في الأسير يكره على الكفر ، وأحمد ٥/١١٠ .

(٤) ضرب من البُسُط له خمل رقيق . (إرشاد الساري) .

فأتركها . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزُّبَير ، عن سُفيان بن أبي زُهير النُّمَيْرِيّ قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « تُفتح اليمن ، فيأتي قوم يبسُّون[2] فيتحمَّلون بأهليهم ومَن أطاعهم ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، ثم تُفتح الشام ، فيأتي قوم فيبسُّون فيتحمّلون بأهليهم ومَن أطاعهم ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، ثم تُفتح العراق ، فيأتي قوم فيبسّون فيتحمّلون بأهليهم ومَن أطاعهم ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » . أخرجاه[3] .

وقال الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء بن زبر ، ثنا بُسْر بن عُبَيْد الله[4] ، أنه سمع أبا إدريس الخَوْلاني يقول : سمعت عَوْف بن مالك الأشجعيّ يقول : أتيت رسولَ الله ﷺ في غزوة تَبُوك ، وهو في قُبَّة من أَدَم ، فقال لي : « يا عَوْف اعدد ستّاً بين يدي السّاعة : موتي ، ثمّ فتْح بيت المقدس ، ثمّ موَتان[5] ، يأخذ فيكم كَقُعَاص[6] الغنم ، ثم استفاضة المال فيكم ، حتى يُعطى الرجلُ مائةَ دينارٍ فيظلّ ساخطاً ، ثمّ فتنةٌ لا يبقى بيتٌ من العرب إلّا دَخَلَتْه ، ثمّ هدنةٌ تكون بينكم وبين بني الأصفر ، فيغدرون ،

---

(١) أخرجه البخاري ٤/١٨٤ في المناقب ، باب علامات النبوّة في الإسلام ، ومسلم (٢٠٨٣) في كتاب اللباس والزينة ، باب جواز اتخاذ الأنماط .

(٢) يبسّون : قال أهل اللغة : يَبِسُّون ، ويقال أيضاً : يُبِسُّون . أي يتحمّلون بأهليهم ، وقيل معناه : يدعون الناس إلى بلاد الخصب ، وهو قول يقال : بسست الناقة وأبسستها إذ سقتها وزجرتها ، وقلت لها بِس بِس ، بكسر الباء وفتحها . (شرح صحيح مسلم ٢/١٠٠٨ والنهاية لابن الأثير) .

(٣) أخرجه البخاري ٢/٢٢٢ في كتاب الحج ، باب من رغب عن المدينة ، ومسلم (١٣٨٨) في كتاب الحج ، باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار .

(٤) في نسخة دار الكتب « بشر بن عبد الله » ، والتصحيح من الأصل ، والمشتبه للذهبي ١/٧٩ .

(٥) أي وَباء .

(٦) قُعاص : بضم القاف ، داء يأخذ الغنم فتموت من وقتها .

فيأتونكم تحت ثمانين غاية[1] ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً . أخرجه البخاريّ[2] .

وقال ابن وهْب : أخبرني حَرْمَلَة بن عمران ، عن عبد الرحمن بن شُماسة ، سمع أبا ذَرّ يقول : قال رسول الله ﷺ : « إنّكم ستفتحون أرضاً يُذْكَر فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيراً ، فإنّ لهم ذمّة ورَحِماً » . رواه مسلم[3] .

وقال اللَّيْث وغيره ، عن ابن شهاب ، عن ابنٍ لكَعْب بن مالك ، إنّ رسول الله ﷺ قال : « إذا فتحتم مصرَ فاستوصوا بالقِبْطِ خيراً ، فإنّ لهم ذِمَّةً ورَحِماً » . مُرْسَلٌ مليح الإسناد[4] .

وقد رواه موسى بن أَعْيَن، عن إسحاق بن راشد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه متّصِلاً .

قال ابن عُيَيْنَة : من النّاس من يقول : هاجَرُ أمّ إسماعيل كانت قبطيّة ، ومن النّاس مَن يقول : مارية أمّ إبراهيم قبطيّة .

وقال مَعْمَر ، عن همّام ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يهلِكُ كِسْرَى ، ثمّ لا يكون كِسْرَى بعده ، وقيصر ليهلكنّ ، ثمّ لا يكون

---

(١) أي راية .

(٢) رواه البخاري ٤/٦٨ في كتاب الجهاد والسير ، باب ما يُحذر من الغدر وقوله تعالى : ﴿ وإنْ يريدوا أن يخدعوك فإنّ حسبك الله ﴾، وابن ماجه (٢٠٤٢) في كتاب الفتن ، باب أشراط الساعة ، ورواه أحمد في المسند ٥/٢٢٨ من طريق وكيع ، عن النهاس بن فهم، عن شدّاد أبي عَمّار ، ومعاذ بن جبل .

(٣) في صحيحه (٢٥٤٣) في كتاب فضائل الصحابة ، باب وصيّة النبيّ صلى الله عليه وسلم بأهل مصر ، وفيه زيادة في آخره : « فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لَبِنَةٍ فاخرج منها » .

(٤) أخرجه مسلم بإسناده السابق بنحوه . (٢٥٤٣/٢٢٧) في فضائل الصحابة .

قيصر بعده ، ولَتُنْفَقَنّ[1] كنوزهما في سبيل الله ». مُتَّفَقٌ عليه[2].

أما كِسْرَى وقيصر الموجودان عند مقالته ﷺ فإنّهما هلكا ، ولم يكن بعد كِسْرَى كِسْرَى آخر ، وأُنفِقَ كنوزُهما في سبيل الله بأمر عمر رضي الله عنه ، وبقي للقياصرة مُلْك بالروم وقسطنطينية ، لقول النّبيّ ﷺ « ثَبُتَ مُلْكُه » حين أكرم كتاب النّبيّ ﷺ إلى أن يقضي الله تعالى فتْحَ القسطنطينية ، ولم يبق للأكاسرة مُلْكٌ لقوله ﷺ « مزّق الله مُلْكَه » حين مزّق كتاب النّبيّ ﷺ[3].

وروى حمّاد بن سَلَمَة ، عن يونس ، عن الحَسَن ، أنّ عمر أُتي بفرَوْة كِسْرَى فوُضِعَتْ بين يديه ، وفي القوم سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم ، قال فألقى إليه سواري كِسْرى بن هُرْمُز ، فجعلهما في يديه فبلغا منكبيه ، فلما رآهما عمر في يدي سُرَاقة قال : الحمد لله سوارا كِسْرَى في يد سُراقة أعرابيّ من بني مُدْلج[4].

وقال ابن عُيَيْنَة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس عن عدِيّ بن حاتم قال : قال النّبيّ ﷺ : مَثُلَت لي الحِيرةُ كأنياب الكلاب وإنّكم

---

(١) وفي رواية « لتُقْسَمَنَّ ». (أنظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤآد عبد الباقي ٣/٣٠٨ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ٢/١١٧).

(٢) أخرجه البخاري ٤/٢٤ في كتاب الجهاد والسير ، باب الحرب خدعة ، و٤/٥٠ في باب فرض الخُمس ، باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم أُحِلَّت لكم الغنائم وقال الله تعالى : ﴿ وعدكم الله غنائم كثيرة تأخذونها فعجّل لكم هذه ﴾ وهيَ للعامّة حتى يبيّنه الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (٧٦/٢٩١٨) في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل ، فيتمنّى أن يكون مكان الميت من البلاء ، والترمذي (٢٣١٣) في كتاب الفتن ، باب ما جاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده ، وأحمد في المسند ٢/٢٣٣ و٢٤٠ و٢٥٦ و٢٧٢ و٣١٣ و٤٣٧ و٥/٩٢ و٩٩ و١٠٥ .

(٣) أنظر ما أخرجه البخاري في الجهاد والسير ٣/٢٣٥ ، والمغازي ٥/١٣٦ كتاب النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر ، وأحمد في المسند ١/٢٤٣ و٣٠٥ .

(٤) أنظر الاستيعاب ٢/١٢٠ ، وأسد الغابة ٢/٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/٢١٠ ، الوافي بالوفيات ١٥/١٣٠ رقم ١٨٥ ، الإصابة لابن حجر ٢/١٩ رقم ٣١١٥ .

ستفتحونها ، فقام رجل فقال : يا رسول الله هَبْ لي ابنة بُقَيْلَة[1] ، قال : « هي لك »، فأعطوه إياها ، فجاء أبوها فقال : أتبيعها ؟ قال : نعم ، قال : بِكَم ؟ أحكم ما شئت ، قال : ألف درهم ، قال : قد أخذتُها ، قالوا له : لو قلتَ ثلاثين ألفاً لأخذها ، قال : وهل عددٌ أكثر من ألف .

وقال سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد، ومكحول ، عن أبي إدريس الخَوْلاني ، عن عبد الله بن حَوَالة الأزدي قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّكم ستُجَنِّدون أجناداً ، جُنْداً بالشام ، وجُنْداً بالعراق ، وجُنْداً باليمن »، فقلت : يا رسول الله خِرْ لي ، قال : « عليك بالشام ، فمن أَبَى فلْيَلْحَق بيَمَنِه وليَسْق من غدره ، فإنّ الله قد تكفّل لي بالشام وأهله »، قال أبو إدريس : من تكفّل الله به فلا ضيعة عليه . صحيح[2] .

وقال مَعْمَر ، عن همَّام ، عن أبي هُريرة ، أنّ النّبيّ ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خُوزاً وكِرْمان ـ قوماً من الأعاجم ـ حُمْر الوجوه ، فُطْس الأُنوف ، صغار الأَعْيُن ، كأنّ وجوههم المَجَانُّ المُطْرَقة »[3]، قال : « لا تقوم السّاعة حتى تقاتلوا قوماً نِعالهم الشَّعْر ». (خ)[4] .

---

(١) بُقَيْلة هو : عمرو بن عبد المسيح بن قيس بن حيّان بن الحارث . سُمّي بُقَيْلة لأنه خرج على قومه في بُرْدَيْن أخضرين ، فقالوا : يا حارِ ما أنت إلاّ بُقَيلة خضراء . (تاريخ الطبري ٣/٣٦١).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤٨٣) في كتاب الجهاد ، باب في سُكْنَى الشام ، من طريق حيوة بن شريح الحضرمي ، عن بقيّة ، عن بحير ، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي قتيلة ، عن ابن حوالة ، بمثله ، وأحمد في المسند ٥/٣٣ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، وهاشم بن القاسم ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن عبد الله بن حوالة ، و٥/٢٨٨ من طريق عصام بن خالد وعلي بن عياش ، عن حريز ، عن سليمان بن شمير ، عن ابن حَوَالة الأزدي .

(٣) المجنّ : هو الترس . والمُطْرَقَة : التي أُلبِسَتْ الأطرقة من الجلود ، وهي الأغشية . (فتح الباري ٦/١٠٤).

(٤) أخرجه البخاري ٤/١٧٥ في كتاب المناقب ، باب علامات النبوّة في الإسلام ، من طريق سليمان بن حرب ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، عن عمرو بن تغلب ، بنحوه ، ورواه =

وقال هُشَيْم ، عن سَيَّار أبي الحَكَم ، عن جَبْر بن عَبيدة ، عن أبي هريرة قال : وَعَدَنَا رسولُ الله ﷺ غزوةَ الهند ، فإنْ أدركتُها أُنْفِقُ فيها مالي ونفسي ، فإن استُشْهِدْتُ كنت من أفضل الشهداء ، وإنْ رجعتُ فأنا أبو هريرة المُحرَّر[1] . غريب[2] .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن أَنَس ، قال النّبيّ ﷺ : « رأيت ذات ليلةٍ كَأَنَّا في دار عُقْبة بن رافع ، وأُتِينا برُطَبٍ من رُطَبِ ابنِ طاب[3] ، فأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لنا في الدنيا والعاقبةَ في الآخر وأنّ دِيننا قد طاب » . رواه مسلم[4] .

وقال شُعْبة ، عن فُرات القزّاز ، سمع أبا حازم يقول : قاعدتُ أبا هريرةَ خمس سنين ، فسمعته يقول عن النّبيّ ﷺ قال : « كانت بنو إسرائيل تَسُوسُهُم الأنبياءُ ، كلَّما هلك نبيٌّ خَلَفَ نبيٌّ ، وإنّه لا نبيَّ بعدي ، وستكون خلفاء فتكثُر » ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : « فُوا ببيعة الأوّل فالأوَّل ، وأعطوهم حقَّهم ، فإنّ الله سائلهم عمّا استرعاهم » . اتّفقا عليه[5] .

أحمد في المسند ٢/٣١٨ بنصّه ، ومسلم (٢٩١٢) في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . . . والترمذي (٢٣١٢) في كتاب الفتن ، باب ما جاء في قتال الترك .

(١) يعني : المُعْتَق ، كما في النهاية لابن الأثير .

(٢) رواه النَّسائي في كتاب الجهاد ، غزوة الهند ٦/٤٢ ، وأحمد في المسند ٢/٢٢٩ و ٣٦٩ .

(٣) رُطَب ابن طاب : نوع من تمور المدينة طيّب معروف ، يقال له : رُطب ابن طاب ، وتمر ابن طاب ، وعذق ابن طاب ، وهو منسوب إلى ابن طاب ، رجل من أهل المدينة . (أنظر النهاية لابن الأثير) .

(٤) في صحيحه (٢٢٧٠) في كتاب الرؤيا ، باب رؤيا النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ورواه أحمد في المسند ٣/٢٨٦ .

(٥) أخرجه البخاري (١٦٢١)، ومسلم (١٨٤٢) في كتاب الإمارة ، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول ، وابن ماجه في الجهاد (٢٨٧١) باب الوفاء بالبيعة ، وأحمد في المسند ٢/٢٩٧ .

وقال جرير بن حازم ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عُبيدة بن الجرّاح ، ومُعاذ بن جَبَل ، عن النّبيّ ﷺ قال : « إنّ الله بدأ هذا الأمر نُبُوَّةً ورحمةً ، وكائناً خلافةً ورحمةً ، وكائناً مُلْكاً عَضُوضاً ، وكائناً عُتُوّاً[1] وجبريّة وفساداً في الأُمّة ، يستحِلُّون الفُرُوجَ والخُمُورَ والحريرَ ويُنْصَرُون على ذلك ويُرْزَقُون أبداً حتى يلقوا الله » .

وقال عبد الوارث وغيره ، عن سعيد بن جُمهان ، عن سَفِينة قال : قال رسول الله ﷺ : « خلافة النُّبُوَّة ثلاثون سنة ، ثمّ يؤتي الله المُلْكَ مَن يشاء » . قال لي سَفِينة : أمسك أبو بكر سنتين ، وعمر عشراً ، وعثمان اثنتي عشرة ، وعليّ ستّاً . قلت لسَفِينَة : إنّ هؤلاء يزعمون أنّ عليّاً لم يكن خليفة ، قال : كذبت أُسْتَاهُ بني الزَّرْقاء ، يعني بني مروان . كذا قال في عليّ « ستّاً » ، وإنّما كانت خلافة عليّ خمس سِنين إلّا شهرين ، وإنّما تكمل الثلاثون سنة بعشرة أشهر زائدة عمّا ذكر لأبي بكر وعمر . أخرجه أبو داود[2] .

وقال صالح بن كَيْسان ، عن ابن شهاب ، عن عُرْوة ، عن عائشة قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ في اليوم الذي بُدِىء فيه ، فقلت : وارَأْسَاه ، فقال : « ودِدْتُ أنّ ذلك كان وأنا حيّ ، فهيّأْتُكِ ودفنتُكِ » ، فقلتُ غَيْرَى : كأنّي بك في ذلك اليوم عروساً ببعض نسائك ، فقال : « بل أنا وارأساه ، ادعي لي أباك وأخاك ، حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، فإنّي أخاف أن يقول قائل ويتمنَّى متمنٍّ : أنَّى ، ولا ، ويأبَى الله والمؤمنون إلّا أبا بكر » . رواه مسلم ، وعنده : فإنّي أخاف أن يتمنَّى متمنٍّ ويقول قائل : أنَّى ، ولا[3] .

---

(١) هكذا في نسخة دار الكتب وغيرها ، وفي الأصل « عنوة » .

(٢) في السُنَن (٤٦٤٦) و (٤٦٤٧) في كتاب السُّنَّة ، باب في الخلفاء ، والترمذيّ في الفتن (٢٣٢٦) باب ما جاء في الخلافة ، وأحمد في المسند ٢٧٣/٤ و ٤٤/٥ و ٥٠ و ٤٠٤ .

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٦٥) مختصراً من طريق الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن =

وقال سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة ، عن أَنَس قال : صعِد النّبيّ ﷺ أُحُداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فضربه النّبيّ ﷺ برِجْله وقال : « أثبُتْ عليك نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان ». أخرجه البخاريّ (١) .

وقال أبو حازم ، عن سهل بن سعد نَحْوَه ، لكنّه قال « حِراء » بدل « أُحُد »، وإسناده صحيح .

وقال سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة إنّ رسول الله ﷺ

= عائشة قالت : « رجع رسول الله صلّى الله عليه وسلم من البقيع ، فوجدني وأنا أجد صُداعاً في رأسي ، وأنا أقول : وارأساه . فقال : « بل أنا ، يا عائشة ، وارأساه » ثم قال : « ما ضَرَّكِ لو مِتِّ قبلي فقمتُ عليكِ فغسَّلْتُكِ وكفَّنْتُكِ وصلَّيْتُ عليكِ ودَفَنْتُكِ » أنظر كتاب الجنائز ، باب ما جاء في غسل الرجل امرأته وغسل المرأة الرجل ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : إسناد رجاله ثقات ، رواه البخاري من وجه آخر مختصراً . ورواه أحمد في المسند ٦/٢٢٨ ، عن عائشة قالت : رجع إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة بالبقيع ، وأنا أجد صداعاً في رأسي ، وأنا أقول : وارأساه . قال : « بل أنا وارأساه ». قال : « ما ضَرَّكِ لو متِّ قبلي فغسَّلْتُكِ وكفَّنْتُكِ ثم صلّيتُ عليكِ ودفنتُك ». قلت : لكنّي أو لكأنّي بك والله لو فعلتَ ذلك ، لقد رجعت إلى بيتي فأَعرستَ فيه ببعض نسائك . قالت : فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بُدِىء بوجعه الذي مات فيه .

(١) في صحيحه ٤/١٩٧ في فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومن صحِب النبيّ صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه ، باب فضل أبي بكر بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وفي مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/١٩٩ ، ٢٠٠ ، ولفظه : « صعِد النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى أُحُدٍ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برِجله ». قال : « أثبُت أُحُدُ فما عليك إلاّ نبيّ أو صدّيق أو شهيد »، وفي مناقب عثمان رضي الله عنه ٤/٢٠٤ ولفظه : « . . فرجف وقال : « اسكُن أُحُدُ ، أظنّه ضربه برِجله ، فليس عليك إلاّ نبيّ وصدّيق وشهيدان »، رواه مسلم (٢٤١٧) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وفيه « حِراء » بدل « أُحُد »، ورواه الترمذي (٣٦٩٧) في المناقب ، باب مناقب عثمان بن عفّان رضي الله عنه . ورواه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة من طريق سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل ، ولفظه : « كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حِراء ، فتحرَّك ، فقال : أثبُت حِراء ، فإنّه ليس عليك إلاّ نبيٌّ أو صِدّيق ، أو شهيد . وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعليّ ، وعثمان ». (أنظر كتابنا : من حديث خيثمة بن سليمان ـ ص ٩٥) وجامع الأصول لابن الأثير ٨/٥٦٦ ـ ٥٦٧ .

كان على حِراء ، هو وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وطلحة ، والزُّبَيْر ، فتحرّكت الصخرة ، فقال النّبيّ ﷺ : « اهدأ فما عليك إلّا نبيّ أو صِدِّيق ، أو شهيد » . أخرجه مسلم[1] .

أبو بكر صدِّيق ، والباقون قد استشهدوا .

وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاريّ ، عن أبيه ، أنّ ثابت بن قيس قال : يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت ، قال : ولِمَ ؟ قال : نهانا الله أن نحبّ أن نُحْمَد بما لم نفعل ، وأجدني أحبّ الحمدَ ، ونهانا عن الخُيَلاء ، وأجدني أحبّ الجمال ، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك ، وأنا جهير الصَّوْت[2] ، فقال : « يا ثابت ألا[3] ترضى أن تعيش حميداً ، وتُقتَل شهيداً ، وتدخل الجنّة » ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : فعاش حميداً ، وقُتل شهيداً يوم مُسَيْلمة الكذّاب . مُرْسَل[4]، وثبُت أنّه قُتِل يوم اليَمَامة[5] .

---

(١) في صحيحه (٢/٥٠/٢٤١٧) وزاد : « سعد بن أبي وقّاص » .

(٢) في السِّيَر « وأنا رجل رفيع الصوت » .

(٣) في السير «أما» وكذلك في المصنّف ، والمعجم الكبير .

(٤) إسناده قويّ مع كونه مُرْسَلاً . (أنظر فتح الباري لابن حجر ٦/٦٢١) وقد أخرجه مسلم (١١٩) من طريق حمّاد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أنه قال : « لما نزلت هذه الآية » : ﴿ يا أيّها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ . . ﴾ إلى آخر الآية ، جلس ثابت بن قيس في بيته وقال : أنا من أهل النار . واحتبس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فسأل النبيّ صلى الله عليه وسلم ، سعد بن معاذ فقال : يا أبا عمرو ما شأن ثابت ؟ اشتكى ؟ قال سعد : إنه لجاري ، وما علمت له بشكوى ، قال : فأتاه سعد ، فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ثابت : أنزلت هذه الآية ، ولقد علمتم أنّي من أرفعكم صوتاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنا من أهل النار ، فذكر ذلك سعد للنبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل هو من أهل الجنة » .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٣٤ من طريق ابن شهاب ، عن اسماعيل بن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن ثابت بن قيس . وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه بهذه =

وقال الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ الشيطان قد أَيِس[1] أن يعبده المصلُّون في جزيرة العرب ولكنِ التحريش »[2] . رواه مسلم[3] .

وقال الشَّعْبيّ ، عن مسروق ، عن عائشة حدَّثَتْني فاطمة : إنّ رسول الله ﷺ أَسَرَّ إليَّ إنّكِ أوّلَ أهلِ بيتي لُحُوقاً بي ونِعْمَ السَّلف أنا لكِ . مُتَّفَقٌ عليه[4] .

وقال سعد بن إبراهيم ، عن أبي سَلَمَة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إنّه كان في الأمم محدَّثون[5] ، فإنْ يكن في هذه الأمّة فهو

السياقة ، ووافقه الذهبي . وفيه أن إسماعيل بن محمد لم يخرّج له الشيخان ولا أحدهما . وكذا أبوه محمد بن ثابت .

وانظر : مجمع الزوائد للهيثمي ٣٢١/٩ ـ ٣٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٩/١ ـ ٣١٠ ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٢٠٤٢٥) ٢٣٩/١١ ، والطبراني في المعجم الكبير ٦٦/٢ ـ ٦٨ رقم ١٣١٠ و١٣١١ و١٣١٢ و١٣١٣ و١٣١٤ و١٣١٥ .

(٥) روى الطبراني في المعجم الكبير ٦٥/٢ رقم (١٣٠٥ و (١٣٠٦) أنّه قتل يوم اليمامة وكان ذلك سنة ١٢ هـ .

---

(١) وفي رواية « يئس » وكلاهما جائز .

(٢) في صحيح مسلم « ولكن في التحريش بينهم » .
والمعنى أنه يسعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن وغيرها .

(٣) في صحيحه (٢٨١٢) في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب تحريش الشيطان ، وبعثه سراياه لفتنة الناس ، وأنّ مع كل إنسان قريناً . ورواه الترمذي في كتاب البرّ ٢٥ ، وأحمد في المسند ٣١٣/٣ و٣٥٤ و٣٦٦ و٣٨٤ و٧٢/٥ .

(٤) أخرجه البخاري ١٨٣/٤ في المناقب ، باب علامات النبوّة في الإسلام ، من حديث أطول ، ومسلم (٢٤٥٠) في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل فاطمة بنت النبيّ عليها الصلاة والسلام ، وابن ماجه (١٦٢١) في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في المسند ٢٤٠/٦ و٢٨٢ و٣٨٣ ، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ٢٢٣ رقم ٤٠٨ .

(٥) أي مُلهمون .

عمر بن الخطّاب ». رواه مسلم[1] .

وقال شُعْبَة ، عن قيس ، عن طارق بن شِهاب قال : كنّا نتحدّث أنّ عمر ينطق على لسان مَلَك[2] .

ومن وُجُوهٍ ، عن عليّ : ما كنّا نُبعد أنّ السّكينة تنطق على لسان عمر[3] .

وقال يحيى بن أيّوب المصري ، عن ابن عَجْلان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّ عمر بعث جيشاً ، وأمّر عليهم رجلاً يُدْعَى سارية ، فبينما عمر يخطب ، فجعل يصيح (يا ساريةُ[4] الجبلَ)، فقدِم رسولٌ من ذلك الجيش فقال : يا أمير المؤمنين لقينا عدوّنا فهزمونا ، فإذا صائح يصيح (يا ساريةُ الجبل) فأسندنا ظُهورَنا إلى الجبل فهزمهم الله ، فقلنا لعمر : كنت تصيح بذلك[5] .

وقال ابن عَجْلان : وحدَّثنا إياس بن معاوية بذلك .

وقال الجُرَيْري، عن أبي نَضْرَة، عن أُسَيْر بن جابر، فذكر حديث أُوَيْس القَرَنيّ[6] بطوله ، وفيه : فوفد أهل الكوفة إلى عمر ، وفيهم رجل يُدْعَى

---

(١) في صحيحه (٢٣٩٨) في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رضي الله عنه ، وأخرجه البخاري ٤/٢٠٠ في فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، برواية ابن عباس : « ما من نبيٍّ ولا مُحَدَّث »، والترمذيّ في المناقب ١٧ ، وأحمد في المسند ٦/٥٥ .

(٢) رواه ابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ ص ٢٥٢ ثنا طارق بن شهاب عليه . وانظر طبقات ابن سعد ٣/٣٦٩ .

(٣) مناقب عمر لابن الجوزي ـ ص ٢٤٥ .

(٤) في الأصل « يا ساري ».

(٥) مناقب عمر لابن الجوزي ـ ص ١٧٢ ـ ١٧٣ في ذكر كراماته .

(٦) القَرَني : بالفتح ، نسبة إلى قَرَن ، بطن من مراد . (أنظر سير أعلام النبلاء ٤/٢٠).

أُوَيْساً ، فقال عمر : أما ها هنا من القَرَنيّين أحد ؟ قال : فدُعي ذلك الرجل ، فقال عمر : إنّ رسول الله ﷺ حدّثنا أنّ رجلاً من أهل اليمن يقدم عليكم ، ولا يدع بها إلّا أُمّاً له ، قد كان به بياض فدعا الله أن يُذْهبه عنه ، فأذهبه عنه إلّا مثل موضع الدرهم ، يقال له أُوَيْس ، فمن لقيه منكم فلْيأمره فلْيستغفِرْ لكم . أخرجه مسلم مختصراً[1] عن رجاله عن الجُرَيْرِيّ ، وأخرجه أيضاً مختصراً من وجهٍ آخر[2] .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن الجُرَيْرِيّ ، عن أبي نَضْرَة[3] ، عن أُسَيْر قال : لمّا أقبل أهلُ اليمن جعل عمر يستقرىء الرِّفاق فيقول : هل فيكم أحدٌ من قَرَن ؟ حتى أتى على قَرَن ، قال : فوقع زمام عمر أو زمام أُوَيْس ، فتناوله عمر ، فعرفه بالنَّعْت ، فقال عمر : ما اسْمُكَ ؟ قال : أُوَيْس ، قال : هل كانت لك والدة ؟ قال : نعم ، قال : هل كان بك من البياض شيء ؟ قال : نعم ، دعوتُ الله فأَذْهَبَه عنّي إلّا موضِع الدِّرهم من سُرَّتي لأذكر به ربّي ، فقال له عمر : استغفِرْ لي ، قال : أنت أحقّ أنْ تستغفر لي ، أنت صاحب رسول الله ﷺ ، فقال : إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « إنّ خير التّابعين رجل يقال له أُوَيْس القَرَنيّ ، وله والدة ، وكان به بياض » . الحديث[4] .

---

(١) في صحيحه (٢٥٤٢) في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أُويس القَرَني رضي الله عنه .

(٢) أنظر صحيح مسلم ١٩٦٨/٤ ـ ١٩٦٩ .

(٣) في الأصل ، في الموضعين « أبي نصرة » بالصاد المهملة ، وهو تحريف .

(٤) رواه مسلم (٢٥٤٢) في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أويس القرني رضي الله عنه ، وآخره : « فمُرُوه فليستغفر لكم »، ورواه أحمد في المسند ٣٨/١ ـ ٣٩ ، وابن سعد في الطبقات ١١٣/٦ ، والعقيلي في الضعفاء ٥٠/١ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨٠/٢ ، والحاكم في المستدرك ٤٠٢/٣ عن شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، وهذا سند ضعيف من أجل شريك ويزيد ، فإنّهما ضعيفان من قبل حفظهما . وانظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٤٧٠/٢ ـ ٤٧١ .

وقال هشام الدَّستوائيّ ، عن قتادة، عن زُرارة بن أَوْفَى ، عن أُسَيْر بن جابر قال : كان عمر إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم : أَفِيكم أُوَيْس بن عامر ؟ حتى أتى على أُوَيْس فقال : أنت أُوَيْس بن عامر ؟ قال : نعم ، قال : من مراد ثمّ من قَرَن ؟ قال : نعم ، قال : كان بك بَرَصٌ فبرأت منه إلاّ موضع دِرْهم ؟ قال : نعم ، قال : أَلَكَ والدة ؟ قال : نعم ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يأتي عليكم أُوَيْس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثمّ من قَرَن ، كان به بَرَصٌ فبرأ منه إلاّ موضع دِرْهم ، له والدة هو بها بَرٌّ ، لو أقسم على الله لأَبَرَّه ، فإنِ استطعتَ أن يستغفِرْ لك فافْعل » فاستغفِرْ لي ، فاستغفر له ، ثمّ قال له عمر : أين تريد ؟ قال : الكوفة ، قال : ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصوا بك خيراً ؟ فقال : لأن أكون في غُبَّراء[1] النّاس أحب إليَّ ، فلمّا كان في العام المقبل حجّ رجلٌ من أشرافهم ، فسأله عمر عن أُوَيْس ، كيف تركته ؟ قال : رثّ البيت[2] قليل المتاع ، قال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يأتي عليكم أُوَيْس مع أمداد اليمن ، كان به بَرَصٌ فبرأ منه إلاّ موضع دِرْهم ، له والدة هو بها برٌّ ، لو أقسم على الله لأَبَرَّه ، فإنِ استطعتَ أن يستغفِرْ لك فافعلْ » فلمّا قدِم الرجلُ أتى أُوَيْساً فقال : استغفِرْ لي ، قال : أنت أحدث عهداً بسفرٍ صالحٍ فاستغفِرْ لي ، وقال : لقِيتَ عمرَ بنَ الخطّاب ؟ قال : نعم ، قال : فاستغفِرْ له ، قال ففطِن له النّاس ، فانطلق على وجهه . قال أُسَيْر بن جابر : فكَسَوْتُهُ بُرْداً ، فكان إذا رآه إنسان قال : من أين لأُوَيْس هذا . رواه مسلم بطوله[3] .

---

(١) في حاشية الأصل « غمار . خ » إشارة إلى نسخة فيها ذلك .

(٢) في الأصل « الثياب » وفوقها « البيت »، وهذا هو لفظ مسلم .

(٣) في صحيحه (٢٢٥/٢٥٤٢) في كتاب فضائل الصحابة ، وأشار إليه أبو نعيم في الحلية ٨٠/٢ ، وانظر طبقات ابن سعد ١٦١/٦ وما بعدها ، والزهد لابن المبارك في الملحق من رواية نعيم ـ ص ٥٩ ـ ٦١ .

وقال شَرِيك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لمّا كان يوم صِفّين[1] ، نادى مُنَادٍ من أصحاب معاوية أصحابَ عليّ : « أَفِيكم أُوَيْس القَرَنيّ » ؟ قالوا : نعم ، فضرب دابَّته حتى دخل معهم ، ثم قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « خيرُ التّابعين أُوَيْس القَرَنيّ »[2] .

وقال الأعمش ، عن شقيق ، عن حُذَيْفة قال : كنّا جُلُوساً عند عمر فقال : أَيُّكُم يحفظ حديثَ رسولِ الله ﷺ في الفتنة ؟ قلت : أنا ، قال : هات إنّك لجريء ، فقلت : ذكر فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره ، تُكَفّرها الصلاة والصَّدَقَة والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر ، قال : ليس هذا أعني ، إنّما أعني التي تموج مَوْجَ البحر ، قلت : يا أمير المؤمنين ليس ينالك من تلك شيء ، إنّ بينك وبينها باباً مُغْلَقاً ، قال : أرأيتَ الباب يُفتح أو يُكْسَر ؟ قال : لا ، بل يُكسَر ، قال إذاً لا يُغْلَق أبداً ، قلت : أجل ، فقلنا لحُذَيْفة : أكان عمر يعلم مَن الباب؟ قال: نعم، كما يعلم أنّ غداً دونه اللّيلة ، وذلك أنّي حدَّثْتُهُ حديثاً ليس بالأغاليظ ، فسأله مسروق : مَن الباب ؟ قال : عمر . أخرجاه[3] .

وقال شَريك بن أبي نَمِر ، عن ابن المسيّب ، عن أبي موسى الأشعريّ

---

(١) في (ع) « يوم حُنَيْن » وهو تصحيف .

(٢) إسناده ضعيف ، لضعف شريك ويزيد بن أبي زياد ، وهو في المستدرك للحاكم ٤٠٢/٣ ، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٨٦/٢ .

(٣) أخرجه البخاري ٩٦/٨ في كتاب الفتن ، باب الفتنة التي تموج كموج البحر ، وفي كتاب الزكاة ١١٩/٢ باب الصدقة تكفّر الخطيئة ، وفي كتاب الصوم ٢٢٦/٢ باب الصوم كفّارة ، وفيه لفظ « الصوم » بعد قوله « تكفّرها الصلاة »، وفي كتاب المناقب ١٧٤/٤ باب علامات النبوّة في الإسلام ، ورواه مسلم (١٤٤) في كتاب الإيمان ، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، وإنه يأرز بين المسجدين ، و(٢٦/١٤٤) في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب في الفتنة التي تموج كموج البحر ، والترمذي (٢٣٥٩) في كتاب الوصايا ، باب رقم (٦١)، وقال : هذا حديث صحيح ، وابن ماجه (٣٩٥٥) في كتاب الفتن ، باب ما يكون من الفتن ، وأحمد في المسند ٣٨٦/٥ و٤٠١ و٤٠٥ .

في حديث القُفّ[1] : فجاء عثمان ، فقال النّبيُّ ﷺ : « ائذَنْ له وبشِّرْه بالجنّة ، على بَلْوَى ـ أو بلاء ـ يصيبه ». مُتَّفَقٌ عليه[2] .

وقال القطّان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي سهلة مولى عثمان ، عن عائشة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « ادْعي لي ـ أو ليت عندي ـ رجلاً من أصحابي »، قالت : قلت : أبو بكر ؟ قال : « لا »، قلت : عمر ؟ قال : « لا »، قلت : ابن عمّك عليّ ؟ قال : « لا »، قلت : فعثمان ؟

---

(١) القُفّ : ما ارتفع من متن الأرض ، وهنا جدار مبنيّ مرتفع حول البئر كالدّكّة يمكن الجلوس عليه .

(٢) رواه البخاري ٨/٩٦ ـ ٩٧ في كتاب الفتن ، باب الفتنة التي تموج كموج البحر . وهو بطوله عن أبي موسى الأشعريّ قال : خرج النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في إثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لأكونَنّ اليوم بوّاب النبيّ صلّى الله عليه وسلم ولم يأمرني، فذهب النبيّ صلّى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قُفّ البئر فكشف عن ساقيه ودلّاهما في البئر ، فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل ، فقلت : كما أنت حتى أستأذِن لك ، فوقف فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا نبيّ الله ، أبو بكر يستأذن عليك . فقال « ائذن له ، وبشِّره بالجنّة »، فدخل فجاء عن يمين النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فكشف عن ساقيه ودلّاهما في البئر فجاء عمر ، فقلت : كما أنت ، حتى أستأذن لك ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : « ائذن له وبشِّره بالجنة »، فجاء عن يسار النبيّ صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه فدلّاهما في البئر ، فامتلأ القفّ فلم يكن فيه مجلس ، ثم جاء عثمان ، فقلت : كما أنت حتى أستأذن لك ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : « ائذن له وبشِّره بالجنة معها بلاء يصيبه »، فدخل فلم يجد معهم مجلساً ، فتحوّل حتى جاء مقابلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلّاهما في البئر ، فجعلت أتمنّى أخاً لي وأدْعو الله أن يأتي . قال ابن المسيّب : فتأوّلت ذلك قبورَهُمُ اجتمعت ههنا وانفرد عثمان ».

ورواه في فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ٤/١٩٦ ـ ١٩٧ في باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : لو كنت متّخذاً خليلاً ، و٤/٢٠١ ـ ٢٠٢ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، و٤/٢٠٢ باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، و٧/١٢٣ في كتاب الأدب ، باب نكت العود في الماء والطين ، ومسلم (٢٤٠٣) في فضائل الصحابة ، باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، والترمذي (٣٧١١) في المناقب ، باب رقم (٦١)، ورواه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة ـ ج ٣ (أنظر كتابنا : من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ـ ص ٩٧ وما بعدها).

قال : « نعم »، قالت : فجاء عثمان فقال : قومي ، قال : فجعل النّبيّ ﷺ يُسِرّ إلى عثمان ، ولَوْنُ عثمان يتغيّر ، فلمّا كان يوم الدّار قلنا : ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إنّ رسول الله ﷺ عهِد إليَّ أمراً ، فأنا صابر نفسي عليه [1].

وقال إسرائيل وغيره ، عن منصور ، عن رِبعيّ ، عن البراء بن ناجية الكاهليّ ـ فيه جهالة ـ عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « تدور رَحَى الإسلام عند رأس خمسٍ أو ستٍّ وثلاثين سنة ، فإنْ يهلكوا فسبيل مَن هلك ، وإلّا تُرُوخِيَ عنهم سبعين سنة »، فقال عمر : يا رسول الله أمِن هذا أو من مُسْتَقْبَله ؟ قال : « من مُسْتَقْبَلِه » [2].

وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : لما بلغتْ عائشةُ بعضَ ديار بني عامر ، نبحت عليها كلابُ الْحَوْءب [3]، فقالت : أيُّ ماءٍ هذا ؟ قالوا : الحَوْءَب ، قالت : ما أظنّني إلّا راجعة ، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « كيف بإحداكنّ إذا نَبَحَتْها كلاب الحَوْءَب ». فقال الزُّبَيْر : تقدّمي لعلّ الله أنْ يُصلِحَ بك بين النّاس [4].

وقال أبو الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان ، تكون بينهما مقتلةٌ

---

(١) أخرجه الترمذي في السُنَن ٥/٢٩٥ في الفضائل (٣٧٩٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلّا من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، وابن ماجه ، وفي المقدّمة ٥٤ ، والحاكم في المستدرك ٣/٩٩، وابن سعد في الطبقات ٣/٦٦ ـ ٦٧، والبيهقي في دلائل النبوّة، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه ـ تحقيق سكينة الشهابي ـ ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣ .

(٢) رواه أبو داود في الفتن (٤٢٥٤) باب ذكر الفتن ودلائلها ، وفيه « أممّا بقي أو ممّا مضى » بدل « أمِن هذا أو من مستقبله » وأحمد في المسند ١/٣٩٠ و٣٩٣ .

(٣) الحَوْءب : بزيادة همزة بين الواو والباء. قال ابن الأنباري في الزاهر ٢/٣٤ ـ ٣٥ « حَوْب ». وهو ماء قريب من البصرة على طريق مكة إليها (معجم ما استعجم ٢/٤٧٢).

(٤) رواه أحمد في المسند ٦/٥٢ و٩٧ ، وانظر كنز العمال ٥/٤٤٤ ـ ٤٤٥ .

عظيمة ، دعواهما واحدة ». رواه البخاريّ [1].

وأخرجا من حديث همّام ، عن أبي هريرة نحوَه [2].

وقال صَفْوان بن عَمْرو : كان أهل الشام ستّين ألفاً ، فقُتِل منهم عشرون ألفاً ، وكان أهل العراق مائة ألف وعشرين ألفاً ، فقُتل منهم أربعون ألفاً ، وذلك يوم صِفِّين [3].

وقال شُعبة : حدّثنا أبو مَسْلَمَة ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد قال :

---

(١) في كتاب الفتن ١٠١/٨ باب خروج النار ، والحديث طويل نصّه : « عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دَعْوَتُهما واحدة وحتى يُبعث دجّالون كذّابون قريبٌ من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله وحتى يُقْبَضَ العلمُ وتكثُرَ الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفِتَن ويكثر الهرج وهو القتل ، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهِمَّ ربَّ المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أَرَبَ لي به ، وحتى يتطاول الناس في البُنْيان ، وحتى يمرّ الرجل بقبر الرجل ، فيقول : يا ليتني مكانه ، وحتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمَنَتْ من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، ولتقومنّ الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعَمُهُ ، ولتقومنّ الساعة وهو يُليط حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومنّ الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها ».

ورواه مسلم (١٥٧) في الفتن وأشراط الساعة ، باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ، بمثل ما هنا ، ولكن من طريق معمر ، عن همّام بن منبّه ، عن أبي هريرة ، ورواه أحمد في المسند ٣١٣/٢ و ٥٣٠ و ٩٥/٣ .

(٢) أنظر الملحوظة السابقة .

(٣) اختلفت الروايات في رقم قوات علي وقوات معاوية ، وفي قتلى الفريقين . فقال ابن سيرين « بلغ قتلى صفّين سبعين ألفاً » (تاريخ خليفة ١٩٦) وقال ابو بكر بن أبي شيبة : « انفضّت وقعة صفّين عن سبعين ألف قتيل ، خمسين ألفاً من أهل الشام ، وعشرين ألفاً من أهل العراق » (العقد الفريد ٣٤٣/٤) وقال إن معاوية خرج من الشام في بضعٍ وثمانين ألفاً . وعليّ من الكوفة في خمسة وتسعين ألفاً . (٣٣٧/٤) وقال المسعودي إن المتّفق عليه من قول الجميع أن مقدار جيش عليّ كان تسعون ألفاً ، وجيش معاوية خمس وثمانون ألفاً . (مروج الذهب ٣٨٤/٢) وانظر ٤٠٤ و ٤٠٥ .

حدّثني من هو خيرٌ منّي ـ يعني أبا قَتَادة ـ أنّ النّبيّ ﷺ قال لعمّار « تقتُلُكَ الفِئةُ الباغية »[1].

وقال الحسن ، عن أمّه عن أمّ سَلَمَة ، عن النّبيّ ﷺ مثله . رواهما مسلم[2].

وقال عبد الرّزّاق : أنبأ ابن عُيَيْنَة ، أخبرني عَمْرو بن دينار ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة قال : قال عمر لعبد الرحمن بن عَوْف : أما علِمْتَ أنّا كنّا نقرأ : جاهدوا في الله حقَّ جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوّله ! قال : فقال عبد الرحمن : ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : إذا كانت بنو أُمَيَّة الأمراء وبنو المُغِيرة الوزراء . رواه الرماديّ عنه .

وقال أبو نَضْرَة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ « تمرق مارقة عند فِرْقةٍ من المسلمين تقتلها أَوْلَى الطّائفتين بالحقّ ». رواه مسلم[3].

وقال سعيد بن مسروق ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم[4] ، عن أبي سعيد ، أنّ عليّاً رضي الله عنه بعث إلى رسول الله ﷺ ـ يعني هو باليمن ـ بذهب[5] في تُرْبتها فقَسَمَها النّبيّ ﷺ بين أربعةٍ : بين عُيَيْنَة بن بدر الفَزَارِيّ ، وعَلْقَمة بن عُلاثة الكلابيّ ، والأقرع بن حابس الحَنْظَليّ ، وزيد الخيل[6]

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩١٥) في الفتن ، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة . . . وأحمد في المسند ٥/٣ ، وابن سعد في الطبقات ٢٥٢/٣ ـ ٢٥٣ ، والحافظ في سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١ ، ويروى الحديث من طرق كثيرة . أنظر : معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ـ بتحقيقنا ـ ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤ المتن والحاشية .

(٢) في صحيحه (٢٩١٦) في كتاب الفتن ، في الباب نفسه .

(٣) في صحيحه (١٠٦٤) (١٥٢) في كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم .

(٤) نُعْم : بضم النون وإسكان العين . (تقريب التهذيب ٥٠٠/١ رقم ١١٣٦).

(٥) في صحيح مسلم « بذَهَبَةٍ ».

(٦) وفي صحيح مسلم « زيد الخير » وكلاهما صحيح ومشهور .

الطّائي ، فغضبتْ قريشُ والأنصار وقالوا : يُعطي صناديدَ أهلِ نجدٍ ويَدَعُنا ؛ فقال رسول الله ﷺ : « إنّما أُعطيهم أتألَّفُهم »، فقام رجلٌ غائر العينين ، محلوق الرأس ، مشرف الوجنتين ، ناتىء الجبين ، فقال : اتّقِ الله ، فقال رسول الله ﷺ « فَمَن يُطِع الله إنْ عصيتُه أيأمنُني أهلُ السماء ولا تأمنوني » ؟ فاستأذنه رجل في قتله[1] ، فأبى ثمّ قال : « يخرج من ضئضيء[2] هذا قوم يقرأُون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السَّهْم من الرَّمِيّة ، يقتلون أهلَ الإسلام ، ويَدَعُون أهل الأوثان ، والله لئن أدركتهم لأقتُلَنَّهم قتْلَ عاد ». رواه مسلم[3]، وللبخاريّ بمعناه[4] .

الأوزاعيّ ، عن الزُّهْرِيّ : حدّثني أبو سَلَمَة ، والضَّحَّاك ، يعني المِشْرَفي[5] ، عن أبي سعيد قال : بينا رسول الله ﷺ يَقْسِم ذات يوم قَسْماً ، فقال ذو الخُوَيْصِرَة من بني تميم : يا رسول الله اعْدِلْ ، فقال : « ويْحَكَ[6] ومَن يعدِل إذا لم أعدِل »[7] . فقام عمر فقال : يا رسول الله ائذَنْ لي فأضرب عُنُقَه ، قال : « لا ،[8] إنّ له أصحاباً يحقِر أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم ،

---

(١) في صحيح مسلم « يرون أنه خالد بن الوليد ».

(٢) أي من نسله وعقبه .

(٣) في صحيحه (١٠٦٤) كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم .

(٤) في صحيحه ١٧٨/٨ كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه . . ﴾، وهو عند أبي داود (٤٧٦٤) في كتاب السُّنّة ، باب في قتال الخوارج ، وأحمد في المسند ٦٨/٣ و٧٣ و١٦٦ و١٧٦ و٢٧٥ ، والنسائي ٨٧/٥ في كتاب الزكاة ، باب المؤلّفة قلوبهم ، وفي كتاب التحريم ١١٧/٧ ـ ١٢١ في حديث طويل ، باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس .

(٥) بكسر الميم وسكون الشين وفتح الراء ، وفي آخرها الفاء . نسبة إلى مِشْرَف ، وهو بطن من همدان . (اللباب ٢١٦/٣) وقد تحرَّفت في طبعة القدسي ٢٧٦/٢ إلى « المشرقي » بالقاف .

(٦) في صحيح البخاري « ويلك ».

(٧) في صحيح البخاري زيادة هنا « قد خِبتَ وخسِرتَ إن لم أكن أعدِل ».

(٨) في صحيح البخاري «دعه» بدل « لا ».

وصيامه مع صيامهم [1] ، يَمْرُقُون من الدِّين مُرُوقَ السَّهْم من الرَّمِيَّة ، يُنْظَر إلى نصْلِه فلا يوجد فيه شيء ، ثمّ ينظر إلى رِصافه [2] فلا يوجد فيه شيء ، ثمّ ينظر إلى نَضِيِّه [3] فلا [4] يوجد فيه شيء ، ثمّ يُنظَر إلى قُذَذِهِ [5] فلا يوجد فيه شيء [6] آيتُهُم رجلٌ أدعج [7] إحدى يديه [8] مثل ثدْي المرأة ، أو مثلُ البَضْعة تَدَرْدر [9] . [11] قال أبو سعيد : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ هذا من رسول الله ﷺ ، وأشهد أنّي كنت مع عليّ رضي الله عنه حين قتلهم ، فالتُمِسَ في القتلى وأُتِي به على النَّعْت الذي نعت رسولُ الله ﷺ . أخرجه البخاريّ [10] .

وقال أيّوب ، عن ابن سِيرِين ، عن عَبيدة [12] قال : ذكر عليّ رضي الله عنه أهلَ النَّهْرَوان فقال : فيهم رجل مُودَن اليد أو مَثْدُون اليد أو مُخْدَج [13] اليد ، لولا أن تَبْطَرُوا لَنَبَّأْتُكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان

---

(١) في صحيح البخاري زيادة هنا «يقرأون القرآن لا يجاوز تَرَاقِيَهم».
(٢) الرصاف : عقب يُلوى على مدخل النصل فيه .
(٣) النَّضيّ : نصل السهم .
(٤) في صحيح البخاري زيادة هنا «وهو قِدْحه».
(٥) القُذَذ : بضم القاف وفتح الذال . آذان السهم ، فله ثلاث قُذَذ ، وهي الرِّيَش . (تاج العروس ٤٥٦/٩).
(٦) في صحيح البخاري هنا زيادة «قد سبق الفَرْثُ والدم».
(٧) في صحيح البخاري «أسود» بدل «أدعج».
(٨) في صحيح البخاري «عضُدَيه» بدل «يديه».
(٩) أي ترجرج وتضطرب .
(١٠) في صحيح البخاري هنا زيادة «ويخرجون على حين فُرْقةٍ من الناس».
(١١) في كتاب المناقب ١٧٩/٤ باب علامات النبوّة في الإسلام ، و١١٥/٦ في كتاب فضائل القرآن ، باب من رأى بقراءة القرآن أتأكّل به أو فَخَر به ، و١١١/٧ في كتاب الأدب ، باب ما جاء في قول الرجل ويلك ، و١٧٨/٨ في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح إليه .. و٢١٨/٨ في باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم .
(١٢) بفتح العين .
(١٣) ناقص اليد . (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير).

محمد ﷺ ، قلت : أنت سمعت هذا ؟ قال : إي وربِّ الكعبة . رواه مسلم [1] .

وقال حمّاد بن زيد ، عن جميل بن مُرَّة ، عن أبي الوضِيّ السُّحَيْميّ قال : كنّا مع عليّ بالنّهْروان ، فقال لنا : التمِسُوا المخدج ، فالتمسُوه فلم يجدوه ، فأتوه فقال : ارْجِعُوا فالتمسُوا المخدج ، فَوَالله ما كُذِبْتُ ولا كَذَبْتُ ، حتى قال ذلك مراراً ، فرجعوا فقالوا : قد وجدناه تحت القتلى في الطّين فكأنّي أنظر إليه حبشيّاً ، له ثدي كثدي المرأة ، عليه شُعَيْرات كالشُّعَيْرات التي على ذَنَب اليربوع ، فسُرَّ بذلك عليّ . رواه أبو داود الطَّيالِسِيّ في « مُسْنَدِه ».

وقال شَرِيك ، عن عثمان بن المُغِيرة ، عن زيد بن وهْب قال : جاء رأس الخوارج إلى عليّ ، فقال له : اتّقِ الله فإنّك ميّت ، فقال : لا والذي فَلَقَ الحبَّةَ وبَرَأ النَّسْمَة ، ولكنّي مقتولٌ من ضربةٍ على هذه تخضِب هذه ـ وأشار بيده إلى لحيته ـ عهدٌ معهودٌ وقضاءٌ مَقْضِيّ ، وقد خاب مَن افتَرَى [2] .

وقال أبو النَّضْر : ثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فَضالة بن أبي فَضالة الأنصاريّ ـ وكان أبوه بدْرِيّاً ـ قال : خرجت مع أبي عائداً لعليّ من مرضٍ أصابه ثقل منه ، فقال له أبي : ما يقيمك

---

(١) في صحيحه (١٠٦٦/١٥٥) في كتاب الزكاة ، باب التحريض على قتل الخوارج ، وأخرجه أبو داود (٤٧٦٣) في كتاب السُّنَّة ، باب في قتال الخوارج ، وابن ماجه (١٦٧) في المقدّمة ، باب في ذكر الخوارج ، وأحمد في المسند ١/٨٣ و٩٥ و١١٣ و١٢١ و١٤٤ و١٥٥ ، والمغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي ، ص ٢٥٩ رقم ٤٦٢ .

(٢) رواه المغازلي في حديث طويل ، في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ص ٢٥١ ـ ٢٥٨ رقم ٤٦٠ من طريق داود بن الفضل ، عن الأسود بن رزين ، عن عبيدة بن بشر الخثعمي ، عن أبيه .

بمنزلك هذا ، لو أصابك أجَلُكَ لم يَلِكَ إلاّ أعراب جُهَيْنَة ! تحمل إلى المدينة ، فإنْ أصابك أَجَلُكَ ولِيَكَ أصحابُك وصلُّوا عليك ، فقال : إنّ رسول الله ﷺ عهد إليَّ أنّي لا أموت حتى أُؤَمَّر ، ثم تُخْضَبُ هذه من دم هذه ـ يعني لحيته من دم هامته ـ فقُتِل ، وقُتِل أبو فَضالة مع عليّ يوم صِفّين .

وقال الحسن ، عن أبي بكرة : رأيت رسولَ الله ﷺ على المنبر ، والحسن بـن عليّ إلى جنبه ، وهو يقول : « إنّ ابني هذا سيِّدٌ ولعلَّ الله أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين ». أخرجه البخاريّ دون (عظيمتين)[1] .

وقال ثَوْر بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن عُمَيْر بن الأسود ، حدّثه أنّه أتى عُبادةَ بن الصّامت ، وهو بساحل حمص ، وهو في بناءٍ له ، ومعه امرأته أمّ حَرام ، قال : فحدّثتْنا أمّ حَرام أنّها سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « أوّل جيشٍ من أمّتي يغزون البحرَ قد أوجبوا[2] ». قالت أمّ حَرام : يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال : « أنتِ فيهم »، قالت : ثمّ قال رسول الله ﷺ : « أوّل جيشٍ من أمّتي يغزون مدينةَ قيصر مغفورٌ لهم »، قالت أمّ حَرام : أنا فيهم يا رسول الله ؟ قال : « لا ». أخرجه البخاريّ[3] . فيه إخباره عليه السلام أنّ

---

(١) صحيح البخاري ٨/٩٨ ـ ٩٩ في كتاب الفتن ، باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي إنّ ابني هذا لَسَيّد ولعلّ الله أن يُصْلح به بين فئتين من المسلمين ، وفي كتاب الصلح ٣/١٦٩ ـ ١٧٠ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم للحسن بن عليّ رضي الله عنهما ابني هذا سيّد ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين . . وفي كتاب فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ٤/٢١٦ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، وفي كتاب المناقب ٤/١٨٤ باب علامات النبوّة في الإسلام ، وأخرجه أبو داود في كتاب السُّنَّة (٤٦٦٢)، والترمذي في المناقب (٣٨٦٢)، والنسائي في كتاب الجمعة ٣/١٠٧ باب مخاطبة الإمام رعيّته وهو على المنبر ، وأحمد في المسند ٥/٣٨ و٤٢ و ٤٤ و٥١ .

(٢) أي وجبت لهم الجنة ، على ما في (النهاية لابن الأثير).

(٣) في كتاب الجهاد والسير ٣/٢٠١ باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ، و٣/٢٠٣ باب =

أمّته يغزون البحرَ ، ويغزون مدينة قيصر .

وقال شُعْبة عن سِماك ، عن جابر بن سَمُرَة قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ بين يدي السّاعة ثلاثين كذّاباً دجّالاً كلّهم يزعم أنّه نبيّ ». رواه مسلم[1]، واتّفقا عليه من حديث أبي هريرة[2].

= فضل من يُصرع في سبيل الله فمات فهو منهم ، و٣/٢٢١ باب غزو المرأة في البحر ، و٣/٢٢٥ باب ركوب البحر ، وكتاب الاستئذان ٧/١٤٠ باب من زار قوماً فقال عندهم ، وكتاب التعبير ٨/٧٣ باب الرؤيا بالنهار ، ومسلم (١٩١٢) في كتاب الإمارة ، باب فضل الغزو في البحر ، ومالك في الموطّأ ٢/٤٦٤ ـ ٤٦٥ في الجهاد ، باب الترغيب في الجهاد ، وأبو داود (٢٤٩٠ و ٢٤٩١ و٢٤٩٢) في الجهاد ، باب فضل الغزو في البحر ، والترمذي (١٦٤٥) في فضائل الجهاد ، باب ما جاء في غزو البحر ، والنسائي ٦/٤٠ و ٤١ في الجهاد ، باب فضل الجهاد في البحر ، وأحمد في المسند ٦/٣٦١ و٤٢٣ ، وانظر جامع الأصول ٩/١٤٩ و ١٥٠ وطبقات ابن سعد ٨/٤٣٥ .

والحديث بسنده ونصّه في : حلية الأولياء ٢/٦١ ، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) تحقيق سكينة الشهابي ٤٨٦ ، ومسند الشاميين للطبراني .

وقد اختلف في مكان وفاة أم حرام ، فقيل في جزيرة قبرص ـ وهو الأشهر ـ وقيل في جزيرة رودس ، وقيل في ساحل الشام بعد عودتها من غزو البحر ، فدُفنت في بيروت بمدفن الباشورة . وكانت مدفونة في مدفن الخارجة ثم نُقلت . أنظر : تاريخ بيروت وأمراء بني بحتر لصالح بن يحيى ـ ص ١٤ ، دروس التاريخ الإسلامي لمحيي الدين الخياط البيروتي ، تاريخ خليفة بن خياط ١٦٠ ، ربيع الأبرار للزمخشري ١/٢٤٠ ، طبقات ابن سعد ٨/٤٣٤ ، تاريخ الطبري ٤/٢٥٨ ، حلية الأولياء ٢/٦١ ، تاريخ دمشق (تراجم النساء) ٤٨٦ ـ ٤٩٦ ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البرّ ١/١٤٢ طبعة الرباط .

(١) في صحيحه (٢٩٢٣) في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيتمنّى أن يكون مكان الميت ، من البلاء .

(٢) أخرجه البخاري ٤/١٧٨ في المناقب ، باب علامات النبوّة في الإسلام ، وفي أوّله : « عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما والله ، ولا تقوم الساعة حتى يُبعث دجّالون كذّابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله »، و٨/١٠١ في كتاب الفتن ، باب خروج النار ، من حديث طويل ، ومسلم (١٥٧/٨٤) ج ٤/٢٢٤٠ في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل . . والترمذي (٢٣١٥) في كتاب الفتن ، باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذّابون ، وأحمد في المسند ٢/٢٣٧ و٣١٣ و ٥٣٠ .

وقال الأسود بن شَيْبان ، عن أبي نَوْفَل بن أبي عقرب ، عن أسماء بنت أبي بكر ، أنّها قالت للحَجَّاج : أما إنّ رسول الله ﷺ حدّثنا أنّ في ثقيف كذّاباً ومُبِيراً ، فأمّا الكذّاب فقد رأيناه ، وأمّا المُبِير[1] فلا إخالُكَ إلاّ إيّاه . أخرجه مسلم[2] ، تعني بالكذّاب المختار بن أبي عُبَيْد[3] .

وقال الوليد بن مسلم ، عن مروان بن سالم الجَزَرِيّ ، ثنا الأحوص بن الحكيم ، عن خالد بن مَعْدان ، عن عُبادة بن الصّامت ، قال رسول الله ﷺ : « يكون في أمّتي رجل يقال له وهْب ، يهب الله له الحكمة ، ورجل يقال له غَيْلان ، هو أَضَرُّ على أمّتي من إبليس » . مروان ضعيف[4] .

---

(١) أي المُهْلِك الذي يسرف في إهلاك الناس . (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير) .

(٢) في صحيحه (٢٥٤٥) من حديث طويل ، في كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها .

(٣) هو الثقفي . أنظر عنه في الكذب وادّعاء النبوّة (المعرفة والتاريخ للفسوي ٣١ ـ ٣٢) .

(٤) هو مروان بن سالم الغِفاري الشامي الجَزري القرقيسيائي ، أبو عبد الله ، يروي عن صفوان بن عمرو . قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ليس بثقة ، وقال العقيلي و النسائي كذلك ، وقال النسائي في موضع آخر : متروك الحديث ، وقال البخاري ومسلم : منكر الحديث ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : منكر الحديث جداً ، ضعيف الحديث ليس له حديث قائم ، قلت : يُترك حديثه ؟ قال : لا ، يُكتب حديثه ، وقال أبو عروبة الحرّاني كان يضع الحديث ، وقال الحاكم أبو أحمد : حديثه ليس بالقائم ، وقال ابن عدِيّ : عامّة حديثه لا يتابعه عليه الثقات . وقال ابن حبّان : يروي المناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره، وقال السّاجي : كذّاب يضع الحديث ، وقال العقيلي أيضاً : أحاديثه مناكير . وقال البغوي : منكر الحديث لا يُحتجّ بروايته ولا يكتب أهل العلم حديثه إلاّ للمعرفة . وقال أبو نعيم : منكر الحديث .

أنظر عنه : التاريخ الكبير ٣٧٣/٧ رقم ١٦٠٢ ، التاريخ الصغير ١٨٥ ، الضعفاء الصغير ٢٧٧ رقم ٣٥٣ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٥٨ ، الجرح والتعديل ٢٧٤/٨ ـ ٢٧٥ رقم ١٢٥٥ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٤ رقم ٥٢٩ ، المجروحين لابن حبّان ١٣/٣ ، الضعفاء الكبير ٢٠٤/٤ رقم ١٧٨٧ ، الكامل لابن عديّ ٢٣٨٠/٦ ، ٢٣٨١ ، الكاشف ١١٦/٣ ـ ١١٧ رقم ٥٤٦٣ ، المغني في الضعفاء ٦٥١/٢ رقم ٦١٦٤ ، ميزان الاعتدال ٩٠/٤ ـ ٩١ رقم ٨٤٢٥ ، تهذيب التهذيب ٩٣/١٠ ـ ٩٤ رقم ١٧١ ، تقريب التهذيب ٢٣٩/٢ رقم ١٠٢٠ ، المعرفة والتاريخ ٤٢/٣ و ٥٠ .

أمّا الحديث ، فهو في : الضعفاء للعقيلي ، والكامل لابن عديّ ، وميزان الاعتدال للحافظ .

وقال ابن جُرَيْج : أنا أبو الزُّبَير أنّه سمع جابرَ بنَ عبد الله يقول : سمعت النّبيَّ ﷺ قبل موته بشهرٍ يقول : « تسألون[1] عن السّاعة ، وإنّما عِلْمها عند الله ، فأُقسِم بالله ، ما على ظهر الأرض من نفسٍ منفوسةٍ اليوم يأتي عليها مائةُ سنة»[2]. رواه مسلم[3].

وقال شُعَيب ، عن الزُّهْرِيّ ، عن سالم بن عبد الله ، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة ، أن ابن عمر قال : صلّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ العِشاء ليلةً في آخر حياته ، فلمّا سلّم قام فقال : « أرأيتُكم ليلَتَكُم هذه ، فإنّ على رأس مائة سنةٍ منها لا يبقى ممّن هو اليوم على ظهر الأرض أحد ». مُتَّفَقٌ عليه[4].

فقال الجُرَيْرِيّ : كنت أطوف مع أبي الطُّفَيْل فقال : لم يبق أحدٌ ممّن لقي رسولَ الله ﷺ غيري ، قلت : كيف كان رسول الله ﷺ ؟ قال : كان أبيض مليحاً مُقصَّداً[5]. أخرجه مسلم[6].

وأصحّ الأقوال أنّ أبا الطُّفَيْل تُوُفِّي سنة عشرٍ ومائة[7].

---

(١) كذا في الأصل ، وفي صحيح مسلم « تسألوني ».

(٢) زاد في رواية « وهي حيّة يومئذ ».

(٣) في صحيحه (٢٥٣٨) في كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم .

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٣٧) في كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم .

(٥) أي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم ، كأنّ خلقه نحى به القصد من الأمور ، والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط . (أنظر : النهاية لابن الأثير).

(٦) في صحيحه (٢٣٤٠) في كتاب الفضائل ، باب كان النبيّ صلى الله عليه وسلم أبيض مليح الوجه ، ورواه أحمد في المسند ٤٥٤/٥ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٢٠٣/٧ .

(٧) هو عامر بن واثلة اللّيثي . يقال إنه آخر من مات ممّن رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه نحو أربعة أحاديث . أنظر عنه : الوافي بالوفيات للصفدي ٥٨٤/١٦ ـ ٥٨٥ رقم ٦٢٣ ففيه مصادر ترجمته ، وكذلك سير أعلام النبلاء ٤٦٧/٣ رقم ٩٧ .

وقال إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، عن أبيه، عن عبد الله بن بُسر، أنّ النّبيّ ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قَرْناً»، قال: فعاش مائة سنة.

وقال بِشْر بن بكر[1]، والوليد بن مسلم: نا الأوزاعيّ، حدّثني الزُّهْرِيّ، حدّثني سعيد بن المسيّب قال: وُلد لأخي أمّ سَلَمَة غلام، فسمّوه الوليد، فقال رسول الله ﷺ: «تُسَمُّون بأسماء فراعنتكم، غيِّروا اسْمَه ـ فسمّوه عبدَ الله ـ فإنّه سيكون في هذه الأمّة رجلٌ يقال له الوليد، هو شرٌّ لأمّتي من فِرْعَوْنَ لقومه». هذا ثابت عن ابن المسيّب، ومَرَاسيلُه حُجَّةٌ على الصّحيح[2].

وقال سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ النّبيّ ﷺ قال: «إذا بلغ بنو أبي العاص أربعين رجلاً، اتّخذوا دينَ الله دَغَلاً[3]، وعبادَ الله خَوَلاً، ومالَ الله دولاً». غريب، ورُوَاتُهُ ثِقات.

وقد روى الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد مرفوعاً مثله، لكنّه قال: «ثلاثين رجلاً»[4].

وقال سليمان بن حيّان الأحمر: نا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن

---

(١) في نسخة دار الكتب «بكير»، وهو تصحيف.

(٢) أنظر في ذلك كتاب المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ٧١ رقم ١١٤، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل لابن كيكلدي ٤٤ ـ ٤٧ و٢٢٣ ـ ٢٢٤ رقم ٢٤٤.

(٣) أي يخدعون به الناس. وفي رواية «دخلاً».

(٤) الحديث في المسند لأحمد ٣/٨٠ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا بلغ بنو أبي فلان ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً، ودين الله دَخَلاً، وعباد الله خَوَلاً». ورواه الحاكم في المستدرك ٤/٤٨٠.

أبي الأسود الدُّؤلي ، عن طلحة النَّصْرِيّ[1] قال : قدِمتُ المدينةَ مُهاجراً ، وكان الرجل إذا قدِم المدينةَ ، فإنْ كان له عريفٌ نزل عليه ، وإنْ لم يكن له عريف نزل الصُّفَّة ، فنزلتُ الصُّفَّة ، وكان ﷺ يرافق بين الرجلين ، ويقسم بينهم مُدّاً من تمرٍ ، فبينا رسول الله ﷺ ذات يومٍ في صلاته ، إذ ناداه رجل فقال : يا رسول الله أحْرَقَ بطونَنَا التَّمرُ، وتخرّقت عنّا الخُنُف[2] قال : وإنّ رسول الله ﷺ حمد الله وأثنى عليه ، وذكر ما لقي من قومه ، ثم قال : « لقد رأيتُني وصاحبي ، مكثنا بضع عشرة ليلةً ما لَنَا طعامٌ غير البرير ـ وهو ثمر الأَرَاك ـ حتى أتينا إخوانَنا من الأنصار ، فآسَوْنا من طعامهم ، وكان جُلُّ طعامهم التمرُ ، والذي لا إله إلاّ هو لو قدِرْتُ لكم على الخبز واللَّحم لأطعمتكموه ، وسيأتي عليكم زمانٌ أو مَن أدركه منكم ، تَلْبسون أمثالَ أستار الكعبة ، ويُغْدَى ويُرَاح عليكم بالجِفان ». قالوا : يا رسول الله أَنَحْنُ يومئذٍ خيرٌ أم اليوم ؟ قال : « بل أنتم اليوم خير ، أنتم اليوم إخوان ، وأنتم يومئذٍ يضرب بعضُكم رقابَ بعضٍ »[3] .

---

(١) هو طلحة بن عمرو النَّصْرِي ، ويقال فيه طلحة بن عبد الله . ووقع التصحيف في نسبته ، فقيل « النضري » كما في الاستيعاب ، وقيل « البصري » كما في الإصابة وغيره ، وقيل « النضري » بالضاد المعجمة ، كما في الوافي بالوفيات وغيره .
أنظر عنه : طبقات ابن سعد ٥١/٧ وفيه « النَّضْري »، وطبقات خليفة ٥٥ و١٨٣ ، والتاريخ الكبير ٣٤٤/٤ رقم ٣٠٧٠ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢٧٧/١ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٧٢/٤ رقم ٢٠٧٣ ، والاستيعاب ٢٢٥/٢ وفيه النضري ، والمعجم الكبير للطبراني ٣٧١/٨ ، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٣٧٤/١ رقم ٨٣ وفيه « البصري »، وأسد الغابة لابن الأثير ٦٢/٣ ، والوافي بالوفيات للصفدي ٤٧٨/١٦ رقم ٥١٥ ، وفيه « النضري »، والإصابة لابن حجر ٢٣١/٢ رقم ٤٢٧٠ وفيه « البصري »، والصواب ما أثبته ابن حجر في : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٥٦/١ من أنه « النّصْري » بالنون ، والصاد المهملة .
(٢) الخُنُف : جمع خنيف من نسج مشاقة الكتان . (كتبت على حاشية الأصل) وفي النهاية لابن الأثير : أراد ثياباً تعمل منه كانوا يلبسونها . وهي من نوع غليظ من أردأ الكتّان . وعرَّفها أبو نعيم في الحلية بأنها برود شبه اليمانية .
(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤٨٧/٣ ونسبه إلى رجل يسمّى طلحة وقال : ليس هو بطلحة بن =

وقال محمد بن يوسف الفِرْيابيّ: ذكر سُفْيان: عن يحيى بن سعيد، عن أبي موسى يُحَنِّس[1] قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مشت أُمَّتي المُطَيْطاء[2] وخَدَمَتْهُم فارسُ والرومُ، سُلِّطَ بعضُهُم على بعض. حديث مُرْسَل[3].

= عبيد الله رضي الله عنه. وهو بالسند المذكور، ولكن اللفظ مختلف، وهو «.. عن أبي حرب أن طلحة حدّثه ـ وكان من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم ـ قال: أتيت المدينة وليس لي بها معرفة، فنزلت في الصّفّة مع رجل، فكان بيني وبينه كل يوم مُدّ من تمر، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصُّفَّة: يا رسول الله أحرق بطونَنا التمرُ وتخرّقت عنّا الخُنُف، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب ثم قال: والله لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه، أما أنكم توشكون أن تدركوا، ومن أدرك ذلك منكم أن يُراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة، قال: فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوماً وليلة، ما لنا طعام إلاّ البُرَير، حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا، وكان خير ما أصبنا هذا التمر».

ورواه بطوله الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٢٧٧ ـ ٢٧٨، وأخرج معظمه: الطبراني في المعجم الكبير ٨/٣٧١ رقم ٨١٦٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ٨٣، والإصابة لابن حجر ٢/٢٣١ رقم ٤٢٧٠، وأشار إليه ابن سعد في الطبقات ٧/٥١، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٢٢ ـ ٣٢٣ وقال رواه البزّار بنحوه.

(١) مهمل من النُّقَط في نسخة دار الكتب، والتصحيح من الأصل.

(٢) مِشْيةٌ فيها تبختر ومدّ اليدين. (أنظر مجمع البحار ١٢ وفيض القدير ١/٤٤٥).

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الفتن (٢٣٦٣) باب الوصايا رقم ٦٤ عن موسى بن عبد الرحمن الكندي، عن زيد بن حباب، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. ولفظه: «.. وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم، سُلِّط شِرارُها على خِيارها». وقال: هذا حديث غريب، وقد رواه أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد الأنصاري. وذكر الترمذي في رقم (٢٣٦٤): «حدّثنا بذلك محمد بن اسماعيل الواسطي، أخبرنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم نحوه. ولا يُعرف لحديث أبي معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أصل، إنّما المعروف حديث موسى بن عبيدة، وقد روى مالك بن أنس هنا الحديث عن يحيى بن سعيد مرسَلاً، ولم يذكر فيه: عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ـ أنظر ما رواه نعيم بن حمّاد زائداً على ما رواه المروزي عن ابن المبارك، في آخر الكتاب، ص٥٢ رقم ١٨٧ من طريق موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. بلفظ «وخدمتهم أبناء الملوك» و«سلّط الله شرارها»، =

وقال عثمان بن حكيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى مررنا على مسجد بني معاوية، فدخل فصلّى ركعتين، وصلّينا معه، فناجى ربَّه طويلاً، ثمّ قال: «سألتُ ربي ثلاثةً: سألته أن لا يُهلِك أمّتي بالغَرَق فأعطانيها، وسألته أن لا يُهلك أمّتي بالسَّنة [1] فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها». رواه مسلم [2].

وقال أيّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان قال: قال النّبيّ ﷺ: «إنّ الله زَوَى [3] لي الأرضَ، فرأيت مشارقَها ومغاربَها، وإنّ مُلْك أمّتي سيبلغ [4] ما زُوِي لي منها [5]، وأُعطِيتُ الكنزين الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأمّتي أن لا يُهْلكها بِسَنَةٍ بعامّة، وأن لا يُسَلِّط عليهم عدوّاً من سِوَى أنفسهم فيستبيح بَيْضَتهم [6]، وإنّ ربّي قال لي: يا محمد إنّي إذا [7] قضيت قضاء فإنّه [8] لا يُرَدّ، وإنّي أعطيتك لأمّتك أن لا أُهلِكَهم بسَنَةٍ بعامَّةٍ، وأن لا أُسلِّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بَيْضَتهم، ولو

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/١٦٢، وابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٣٥، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/٣٠٨، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٣٧ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن. وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٢/٦٧٩ - ٦٨١.

(١) السَّنَة: القحط والجدب.

(٢) في صحيحه (٢٨٩٠) في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمّة بعضهم ببعض.

(٣) بمعنى جمع.

(٤) اللفظ عند مسلم: «وإنّ أمّتي سيبلغ مُلْكُها ما زُوي».

(٥) إلى هنا رواية الشهاب القضاعي في مسنده ٢/١٦٦، ١٦٧ رقم ٧٠٦.

(٦) أي جماعتهم وأصلهم، والبيضة هنا: موضع السلطان والعزّ والمُلْك.

(٧) هنا اضطراب في النص عند ابن الملا في المنتقى.

(٨) إضافة على الأصل من صحيح مسلم.

اجتمع عليهم من بين أقطارها[1] حتى يكون بعضُهم يَسْبي بعضاً ، وبعضُهم يقتل بعضاً »[2] [3] .

وقال : إنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المُضِلّين .

وإذا وُضع السيفُ في أمّتي لم يُرفَع عنهم[4] إلى يوم القيامة .

ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائلُ من أمّتي بالمشركين حتى يعبدوا الأوثان[5] ، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون ، كلّهم يزعم أنّه نبيّ ، وإنّي[6] خاتم النّبيّين لا نبيّ بعدي .

ولا تزال طائفة من أمّتي على الحقّ ظاهرين ، لا يضرُّهم مَن خَذَلَهم [7] حتى يأتي أمر الله تعالى ». رواه مسلم[8] .

وقال يونس وغيره ، عن الحَسَن ، عن عطاء بن عبد الله ، عن أبي موسى ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « بين يدي السّاعة الهَرْج ». قيل : وما

---

(١) في صحيح مسلم « مَن بأقطارها ، أو قال : من بين أقطارها ».
(٢) اللفظ عند مسلم « حتى يكون بعضهم يُهلِك بعضاً ، ويَسْبي بعضُهم بعضاً».
(٣) إلى هنا ينتهي الحديث عند مسلم (٢٨٨٩) في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب هلاك هذه الأمّة بعضهم ببعض ، ورواه الترمذي (٢٢٦٧) في كتاب الفتن .
(٤) عند أبي داود « عنها ».
(٥) اللفظ عند أبي داود « وحتى تعبد قبائل من أمّتي الأوثان ».
(٦) عند أبي داود « وأنا ».
(٧) عند أبي داود « خالفهم ».
(٨) الصحيح : « رواه أبو داود »، فقد انتهت رواية مسلم عند قوله : « وبعضهم يقتل بعضاً ». أنظر : سنن أبي داود (٤٢٥٢) في كتاب الفتن والملاحم ، باب ذكر الفتن ودلائلها . وأخرج الترمذي قسماً منه (٢٣١٦) في الفتن ، باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قِبَل الحجاز ، وابن ماجه ، رقم ٢٩٥٢ ، وأحمد في المسند ١٢٣/٤ من حديث شداد بن أوس ، و ٢٧٨/٥ و ٢٨٤ من حديث ثوبان ، وانظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٧/١ رقم (٢).

الهَرْج ؟ قال : « القتْل »، قالوا : أكثر ممّا نقتل ؟ قال : « إنّه ليس بقتْلِكم المشركين ، ولكنْ بقتْل بعضِكم بعضاً ». قالوا : ومَعَنا يومئذٍ عُقُولُنا ؟ قال : « إنّه تُنْزَع عُقُول أكثرِ أهلِ ذلك الزّمان ، ويخلف لهم هَبَاء من النّاس ، يحسِب أكثرُهم أنّهم على شيءٍ ، وليسوا على شيء »[1] .

وقال سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « صِنْفان من أهل النّار لم أرهما : قومٌ معهم سِياط كأذناب البقر ، ويضربون النّاس ، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مُمِيلاتٌ مائلات ، رءوسُهُنَّ كأَسْنِمة البُخْتِ[2] المائلة ، لا يدخلْنَ الجنَّة ولا يجدْنَ رِيحها لَيُوجد من مسيرة كذا وكذا ». رواه مسلم[3] .

وقال أبو عبد السلام ، عن ثَوْبان ، قال رسول الله ﷺ : « يوشك أن تَدَاعَى عليكم الأمم ، كما تَدَاعَى الأَكَلَةُ إلى قَصْعتها »، فقال قائل : أمِنْ قِلّةٍ نحنُ يومئذٍ ؟ قال : « بل أنتم يومئذٍ كثير ، ولكنّكم غُثَاءٌ كغُثَاء السَّيْل ، ولَيَنْزِعَنَّ الله من صُدُور عدوّكم المَهَابَةَ منكم ، وليقذِفَنَّ في قلوبكم الوَهْن »، فقال قائل : يا رسول الله وما الوَهْن ؟ قال : « حبُّ الدنيا وكراهية الموت ».

---

(١) أخرجه مسلم مختصراً (٢٦٧٢) في كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه ، وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ، و(١٨/١٥٧) في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب إذا تَوَاجَه المسلمان بسيفيهما ، والترمذي (٢٢٩٦) في كتاب الفتن ، باب ما جاء في الهرْج ، وابن ماجه بنحوه في كتاب الفتن (٣٩٥٩) باب التثبُّت في الفتنة ، و(٤٠٤٧) باب أشراط الساعة ، و(٤٠٥١) باب ذهاب القرآن والعلم ، والدارمي في المناسك ، باب رقم ٧٢ ، وأحمد ١/٣٨٩ و٣/٢٥٧ و٢٦١ و٣٧١ و٣٨٢ و٥١٩ و٥٢٥ و٥٣٦ و٥٣٩ و٥٤١ و٤/٤٠٥ .

(٢) قال في اللسان : البخت والبختية دخيل في العربية ، أعجميّ معرَّب . وهي الإبل الخُراسانية .

(٣) في صحيحه (٢١٢٨) في كتاب اللباس والزينة ، باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات ، و(٢١٢٨) في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبّارون ، والجنّة يدخلها الضعفاء .

أخرجه أبو داود من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ثنا أبو عبد السّلام[1] .

وقال مَعْمَر ، عن همّام : نا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « وَالذّي نفسي بيده ، ليأتينّ على أحدِكم يومٌ لأنْ يراني ، ثمّ لأن يراني ، أحبّ إليه من مثل أهله ومالِهِ معهم ». رواه مسلم[2] .

وللبخاري مثله من حديث أبي هريرة[3] .

وقال صَفْوان بن عَمْرو : حدّثني أزهر بن عبد الله الحَرَازيّ[4]، عن أبي عامر الهَوْزنّي ، عن معاوية بن أبي سُفْيان قال : قال رسول الله ﷺ « إنّ أهل الكتاب افترقوا في دِينهم على اثنتين وسبعين مِلَّة ، كلُّها في النّار إلّا واحدة وهي الجماعة ». أخرجه أبو داود[5] .

وقال عبد الوارث ، عن أبي التَّيَّاح ، عن أَنَس قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ من أشراط السّاعة أن يُرْفَع العِلْم ، ويثبت الجَهْل ، وتُشْرَب الخمر ، ويظهر الزِّنَا »[6] . مُتَّفَقٌ عليه[7] .

---

(١) سنن أبي داود ٤/١١١ رقم (٤٢٩٧) في كتاب الملاحم ، باب في تداعي الأمم على الإسلام ، وأحمد ٢/٣٥٩ و ٥/٢٧٨ .

(٢) في صحيحه (٢٣٦٤) في كتاب الفضائل ، باب فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم وتمنّيه . وأضاف مسلم : قال أبو إسحاق : المعنى فيه عندي ، لأن يراني معهم أحبّ إليه من أهله وماله . وهو عندي مقدَّم ومؤخَّر .

(٣) في صحيحه ٤/١٧٥ كتاب المناقب ، باب علامات النبوّة في الإسلام .

(٤) الحَرَازي : بفتح الحاء والراء المخفَّفة ، نسبة إلى حَراز بن عوف . . بطن من ذي الكلاع . (الأنساب للسمعاني).

(٥) في سننه (٤٥٩٧) كتاب السُّنَّة ، باب شرح السُّنَّة ، والدارمي في السير ، باب رقم ٧٥ ، والدارمي ٢/٢٤١ ، وأحمد ٤/١٠٢ ، والحاكم في المستدرك ١/١٢٨ ، وابن ماجه ٢/٤٨٠ .

(٦) في الأصل وطبعة القدسي ٢/٢٨٤ « الزنى ».

(٧) أخرجه البخاري ١/٢٨ في كتاب العلم ، باب رفع العلم وظهور الجهل ، وفي كتاب الحدود والمحاربين ٨/٢٠ باب إثم الزُّناة وقول الله تعالى: ولا يزنون ، وفي كتاب النكاح ٦/١٥٨ باب =

وقال هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عَمْرو قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من النّاس ، ولكنْ يقبض العلم بقبْض العلماء ، فإذا لم يبق عالمٌ اتّخذ النّاسُ رؤساءَ جُهَّالاً فسُئلوا ، فأفتوا بغير عِلْمٍ ، فضلُّوا وأضلُّوا ». مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال كثير النَّوَاء[2] ، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ « يكون في أمّتي قومٌ يُسَمَّوْن الرَّافضة ، هم بَرَاءٌ من الإسلام ». كثير ضعيف تفرّد به[3] .

= يقِلّ الرجال ويكثر النساء ، وفي كتاب الأشربة ٦/٢٤١ باب وقول الله تعالى : ﴿ إنّما الخمر والميسِر والأنصاب والأزلام رِجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلّكم تفلحون ﴾، ومسلم (٢٦٧١) في كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن ، في آخر الزمان ، والترمذي في الفتن (٢٣٠١) في باب ما جاء في أشراط الساعة ، وابن ماجه (٤٠٤٥) في كتاب الفتن ، باب أشراط الساعة ، وأحمد ٣/١٥١ و١٧٦ و٣٠٣ و٢١٣ و٢٧٣ و٢٨٩ .

(١) أخرجه البخاري في العلم ١/٣٣ ـ ٣٤ باب كيف يُقْبَض العلم ، وفي كتاب الاعتصام ٨/١٤٨ باب ما يُذكر من ذمّ الرأي وتكلُّف القياس . . ومسلم (٢٦٧٣) في العلم ، باب رفع العلم وقبضه ، والطبراني في المعجم الصغير ١/١٦٥ ، وابن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ٢٠٠ رقم ١٥٦ و٢٠٨ رقم ١٦٤ و٢٨٣ رقم ٢٤١ و٣٤٣ رقم ٣٢٤ ، والترمذي في العلم (٢٧٩٠) باب ما جاء في ذهاب العلم ، وقال : وفي الباب عن عائشة وزياد بن لبيد . وأضاف : هذا حديث حسن صحيح . وقد روى هذا الحديث الزهري عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو ، وعن عروة عن عائشة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مثل هذا ، وابن ماجه في المقدّمة (٥٢) باب اجتناب الرأي والقياس ، والدارمي في المقدّمة باب رقم ٢٦ ، وأحمد ٢/١٦٢ و١٩٠ .

(٢) هو أبو اسماعيل الكوفي ، مولى بني تيم الله .

(٣) قال النسائي : ضعيف ، واتّهمه الجوزجاني بالزّيْغ ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : ضعيف الحديث ، وقال ابن عديّ : غالياً في التشيُّع مُفرِطاً فيه ، فيما قال العجليّ : لا بأس به ، وذكره ابن حبّان في الثقات ، وروى محمد بن بشر فقال : لم يمت كثير النوّاء حتى رجع عن التشيّع . أنظر عنه : كتاب التاريخ الكبير ٧/٢١٥ رقم ٩٣٤ ، والضعفاء والمتروكين ٣٠٣ رقم ٥٠٧ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ٥٠ رقم ٢٧ ، والجرح والتعديل ٧/١٥٩ ـ ١٦٠ رقم ٨٩٥ ، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٠٨٦ ـ ٢٠٨٧ ، والكاشف ٣/٣ رقم ٤٦٩٦ ، والمغني في الضعفاء ٢/٥٣١ رقم ٥٠٩١ ، وميزان الاعتدال ٣/٤٠٢ رقم ٦٩٣٠ ، وتهذيب =

وقال شُعبة : أخبرني أبو حمزة ، نا زهدم ، أنّه سمع عِمران بن حُصَيْن قال : قال النّبيّ ﷺ : « خيركم قَرْني ، ثمّ الذين يَلُونهم ، ثمّ الذين يَلُونهم ، ثمّ يكون قومٌ بعدهم يخونون ولا يُؤتمنون ، ويَشْهدون ولا يُسْتَشهدون ، ويَنْذِرُون ولا يُوَفُّون ، ويظهر فيهم السِّمَنُ ». رواه مسلم[1].

والأحاديث الصحيحة والضعيفة في إخباره بما يكون بعده كثيرة إلى الغاية ، اقتصرْنا على هذا القدْر منها ، ومن لم يجعلِ الله له نوراً فما لَهُ من نور ، نسأل الله تعالى أن يكتب الإيمانَ في قلوبنا ، وأن يؤيّدنا بروحٍ منه[2].

باب جامع من دلائل النبوّة

قال سُليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أَنس قال : كان منّا رجل من بني النّجّار قد قرأ البقرة ، وآلَ عِمران ، وكان يكتب للنّبيّ ﷺ ، فانطلق هارباً حتى لحِق بأهل الكتاب ، قال : فرفعوه : قالوا : هذا كان يكتب لمحمد ، فأُعجِبوا به ، فما لبث أن قصم الله عُنُقَه فيهم ، فحفروا له فوارَوْهُ ، فأصبحت الأرض قد نَبَذَتْه على وجهها ، ثم عادوا فحفروا له فوارَوْه ، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ، فتركوه منبوذاً . رواه مسلم[3].

وقال عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أَنس قال : كان رجل نصرانيّاً

= التهذيب ٤١١/٨ رقم ٧٣٥ ، وتقريب التهذيب ١٣١/٢ رقم ٣ والحديث في : الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٨٧/٦ ، وميزان الاعتدال ٤٠٢/٣ رقم ٦٩٣٠ .

(١) في صحيحه (٢٥٣٥) في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، وأبو داود في كتاب السُّنَّة ٢١٤/٤ رقم (٤٦٥٧) باب في فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحمد ٨٤/٢ و ١٩٩ و ٢٠٩ .

(٢) كُتب هنا في حاشية الأصل : « بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلّفه ، فَسَحَ الله في مدّته ، في الميعاد الثامن ، ولله الحمد والمِنّة ».

(٣) في صحيحه (٢٧٨١) في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، وأحمد ٢٢٢/٣ .

فأسلم ، وقرأ البَقَرَةَ وآلَ عِمران ، فكان يكتب للنّبيّ ﷺ فعاد نصرانيّاً ، وكان يقول : ما أرى يُحْسِن محمدٌ إلّا ما كنت أكتب له . فأماته الله ، فأقبروه ، فأصبح وقد لَفَظَتْه الأرض ، قالوا : هذا عمل محمد وأصحابه ، قال : فحفروا له فأعمقوا ، فأصبح وقد لَفَظَتْه الأرض ، فعلموا أنّه من الله تعالى . أخرجه البخاري[1] .

وقال اللَّيْث ، عن سعيد المَقْبُريّ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، إنّ رسول الله ﷺ قال : « ما من الأنبياء من نبيٍّ إلّا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنّما كان الذي أُوتِيتُه وحْياً أوحاه الله إليَّ ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة ». مُتَّفَقٌ عليه[2] .

قلت : هذه هي المعجزة العُظْمى ، وهي (القرآن) فإنّ النّبيّ من الأنبياء عليهم السلام ، كان يأتي بالآية وتنقضي بموته ، فقلَّ لذلك من يتبعه ، وكثر أتباع نبيّنا ﷺ لكون معجزته الكبرى باقية بعده ، فيؤمن بالله ورسوله كثير ممّن يسمع القرآن على مَمَرّ الأزمان ، ولهذا قال : فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة .

وقال زائدة ، عن المختار بن فُلفُل ، عن أَنَس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما صُدِّق نبيٌّ ما صُدِّقْتُ ، إنّ من الأنبياء من لا يصدّقه من أمّته إلّا الرجل الواحد ». رواه مسلم[3] .

---

(١) في صحيحه ٤/١٨١ ـ ١٨٢ في المناقب ، باب علامات النبوّة في الإسلام .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ٦/٩٧ باب كيف نزول الوحي ، ومسلم (١٥٢) في كتاب الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بملّته .

(٣) في صحيحه (١٩٦/٣٣٢) في كتاب الإيمان ، باب في قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : أنا أول الناس يشفع في الجنّة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً ، وأخرجه ابن حبّان . أنظر موارد الظمآن للهيثمي ٢٣٠٥ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٢/٦٨٣ رقم ٣٩٧ .

وقال جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلقَدْرِ ﴾[1] قال : أنزل القرآن في ليلة القدر جُملةً واحدةً إلى سماء الدنيا ، وكان بموقع النّجوم ، فكان الله تعالى ينزّله على رسول الله ، بعضَه في إثر بعض . قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ، كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾[2] .

باب آخر سورة نُزِّلَت

قال أبو العُمَيْس ، عن عبد المجيد بن سُهَيل ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال : قال لي ابن عبّاس : تعلم آخر سورة من القرآن نزلت جميعاً ؟ قلت : نعم ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلفَتْحُ[3] ﴾ قال : صَدَقْتَ . رواه مسلم[4] .

وقال أبو بِشْر ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عبّاس في قوله : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْر ٱللهِ وٱلفَتْحُ ﴾ قال : أَجَلُ رسولِ الله ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ ، إذا فتح الله عليكَ فَذَاكَ علامةُ أَجَلِك ، قال ذلك لعمر فقال : ما أعلم منها إلّا مثل ما تعلم يا بن عبّاس . أخرجه البخاريُّ بمعناه[5] .

وقال شُعبة ، عن أبي إسحاق ، سمع البَرَاء يقول : آخر سورةٍ نزلت (براءة)، وآخر آية أُنزِلت (يَسْتَفْتُونك)[6] . مُتَّفَقٌ عليه[7] .

---

(١) سورة القدر ـ الآية ١ .

(٢) سورة الفرقان ـ الآية ٣٢ ، وفي الأصل نقص في الآية استدركته .

(٣) سورة النصر ـ الآية ١ .

(٤) في صحيحه (٣٠٢٤) في كتاب التفسير ، باب كتاب التفسير .

(٥) صحيح البخاري ٩٤/٦ ، كتاب التفسير ، سورة إذا جاء نصر الله .

(٦) أي سورة النساء .

(٧) أخرجه البخاري ٨/٨ في كتاب الفرائض ، باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، رضي الله عنه قال :

وقال الثَّوْرِيّ ، عن عاصم الأحول ، عن الشَّعْبيّ ، عن ابن عبّاس قال : آخر آية أنزلها الله آية الرِّبا .

وقال الحسين بن واقد ، عن يزيد النَّحْويّ ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس قال : آخر شيءٍ نزل من القرآن ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَىٰ ٱللهِ ﴾[1] .

وقال ابن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة ، عن سعيد بن المسيّب قال : قال عمر : آخر ما أنزل الله آية الرِّبا ، فدعوا الرِّبا والرِّيبَة . صحيح[2] .

وقال أبو جعفر ، عن الربيع بن أَنَس ، عن أبي العالية ، عن أُبَيّ قال : آخر آية نزلت ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ﴾[3] .

فحاصِلُه أنّ كُلًّا منهم أخبر بمقْتَضَى ما عنده من العِلْم .

وقال الحسين بن واقد : حدّثني يزيد النَّحْوي ، عن عِكْرِمة ، والحسن بن أبي الحسن قالا : نزل من القرآن بالمدينة : ويْلٌ للمُطَفِّفين[4] ، والبَقَرَة ، وآل عِمران ، والأنفال ، والأحزاب ، والمائدة ، والممْتَحِنَة ، والنّساء ، وإذا زُلْزِلَت ، والحديد ، ومحمد ، والرَّعْد ، والرحمن ، وهل

« آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يُفتيكم في الكلالة »، ومسلم (١١/١٦١٨) من طريق شعبة بسنده ولفظه : « آخر آية أنزلت ، آية الكلالة ، وآخر سورة أنزلت براءة »، وفي كتاب الفرائض ، باب آخر آية أنزلت آية الكلالة ، عدّة أحاديث عن البراء من طرق .

(١) سورة البقرة ـ الآية ٢٨١ .

(٢) رواه أحمد في المسند ١/٣٦ و ٥٠ .

(٣) سورة التوبة ـ الآية ١٢٩ .

(٤) في تفسير الألوسي (٣٠/٦٧ الطبعة الثانية المنيرية) : اختُلف في كونها ـ أي المطفّفين ـ مكّية أو مدنية، فعن ابن مسعود والضّحّاك أنّها مكية ، وعن الحسن وعِكْرمة أنّها مدنية ، وعليه السُّدّيّ .

أَتى ، والطَّلاق ، ولم يكُن ، والحَشْر ، وإذا جاء نصرُ الله ، والنّور ، والحجّ ، والمنافقون ، والمجادلة ، والحُجُرات ، والتّحريم ، والصّفّ ، والجمعة ، والتَّغَابُن ، والفتح ، وبراءة ، قالا : ونزل بمكة ، فذكرا ما بقي من سُوَر القرآن .

باب في النسخ والمحو من الصدور

وقال أبو حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن أبي موسى قال : كنّا نقرأ سورةً نُشَبِّهُها في الطُّول والشِّدَّة ببراءة ، فأُنْسِيتُها ، غيرَ أنّي حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان من مالٍ لابتغى وادياً ثالثاً ، ولا يملأ جوفَ ابنِ آدمَ إلاّ التُّرابُ . وكنّا نقرأ سورةً نُشَبِّهها بإحدى المُسَبِّحات[1] فأُنْسِيتُها ، غيرَ أنّي حفِظْت منها : يأيّها الذين آمنوا لا تقولوا[2] ما لا تفعلون ، فتُكتَبُ شهادةً في أعناقكم ، فتُسْألون عنها يوم القيامة . أخرجه مسلم[3] .

وقال شُعَيْب بن أبي حمزة[4] وغيره ، عن الزُّهْرِيّ : أخبرني أبو أُمَامة بن سهْل ، أنّ رهطاً من الأنصار ، من أصحاب رسول الله ﷺ أخبروه ، أنّ رجلاً قام في جوف اللَّيل يريد أن يفتتح سورةً كانت قد وعاها ، فلم يقدر منها على شيءٍ إلاّ (بسم الله الرحمن الرحيم) فأتى بابَ رسولِ الله ﷺ حين أصبح ليسأله عن ذلك ، ثم جاء آخرُ حتى اجتمعوا ، فسأل بعضُهم بعضاً ما جَمَعَهُم ؟ فأخبر بعضُهم بعضاً بشأن تلك السُّورة ، ثمّ أذِنَ لهم رسولُ الله ﷺ فأخبروه خَبَرَهُم ، وسألوه عن السّورة ، فسكت ساعةً لا يُرْجِع إليهم شيئاً ، ثمّ قال « نُسِخَتِ البارحة »، فنُسِخَتْ من صُدُورهم ، ومن كلّ شيءٍ كانت فيه .

---

(١) أي السُّوَر التي تُفْتَتَح بـ : سبحان ، وسبَّح ، ويسبّح ، وسبّح بسم ربّك .
(٢) في صحيح الإمام مسلم « لم تقولون ».
(٣) في صحيحه (١٠٥٠) في كتاب الزكاة ، باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً .
(٤) في ع (جمرة) وهو تصحيف .

رواه عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، قال فيه : وابن المسيِّب جالسٌ لا يُنْكِر ذلك .

نَسْخ هذه السّورة ومَحْوُها من صُدُورهم من براهين النُّبُوَّة ، والحديث صحيح[1] .

قال إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن جدّه ، سمع البَرَاء يقول : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ، وأحسنه خَلْقاً ، ليس بالطّويل الذّاهب ، ولا بالقصير . اتّفقا عليه من حديث إبراهيم[2] .

---

(١) في (التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور):
مما يقِف منه الشَّعرُ ولا ينبغي أن يُوَجَّه إليه النّظرُ ما قاله بعضُ المفسّرين في قوله تعالى : « نُنْسِها » إنّه إنْساءُ الله تعالى المسلمين للآية أو للسّورة ، أي إذهابها عن قلوبهم أو إنْساؤه النّبيَّ صلّى الله عليه وسلم إيّاها فيكون نسيان النّاس كلّهم لها في وقتٍ واحدٍ دليلاً على النّسْخ ، واستدلّوا لذلك بحديثٍ أخرجه الطّبرانيّ بسنده إلى ابن عمر قال : قرأ رجلان سورةً أقرأهما إيّاها رسولُ الله ﷺ فقاما ذات ليلة يصلّيان ، فلم يقدرا منها على حرف ، فَغَدَيا على رسول الله ﷺ ، فذكرا ذلك له ، فقال لهما : إنّها ممّا نُسِخ وأُنْسِي ، فالْهُوا عنها .
قال ابن كثير : هذا الحديث في سَنَدِه « سليمان بن أرقم » وهو ضعيف : وقال ابن عطيّة : هذا حديث مُنْكر أغرب به الطّبرانيّ ، وكيف خفي مثله على أئمّة الحديث . والصحيح أنّ نسيان النّبيّ ما أراد الله نسْخَه ، ولم يُرِدْ أن يُثبّته قرآناً جائز ، أي لكنّه لم يقع . فأمّا النّسيان الذي هو آفةٌ في البشر ، فالنّبيّ معصوم عنه قبل التبليغ ، وأمّا بعد التبليغ وحِفْظ المسلمين له فجائز . وقد رُوِي أنّه أَسْقَط آيةً من سورةٍ في الصّلاة ، فلمّا فرغ قال لأُبَيّ : لِمَ لم تُذَكِّرْني ؟ قال : حسِبْتُ أنّها رُفِعَتْ . قال : لا ، ولكنّي نسيتُها اهـ . والحقّ عندي أنّ النّسيان العارض الذي يُتَذَكَّر بعده جائز ، ولا تُحمَل عليه الآية ، لمنافاته لظاهر قوله : ﴿ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾، وأمّا النّسْيان المستمرّ للقرآن فأحسب أنّه لا يجوز . وقوله تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَىٰ ﴾، دليل عليه .
وأمّا ما ورد في « صحيح مسلم » عن أَنس قال : كنّا نقرأ سورةً نُشَبِّهُها في الطُّول ببراءة ، فأُنْسِيتُها ، غير أنّي حفِظْت منها «لـو كان لابن آدم واديان من مالٍ لابتغى لهما ثالثاً ، وما يملأ جوفَ ابنِ آدم إلّا التراب ، ويتوب الله على مَن تـاب» اهـ . فهو غريب ، وتأويله أنّ هنالك سورة نُسِخَتْ قراءتُها وأحكامُها ، ونسيان المسلمين لِما نُسِخ لفظُه من القرآن غير عجيب ، على أنّه حديث غريب .

(٢) رواه البخاري في المناقب ٤/١٦٥ باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (٢٣٣٧/٩٣) في كتاب الفضائل ، باب في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم وأنه كان أحسن الناس وجهاً .

وقال البخاريّ[1] : نا أبو نُعَيْم ، نا زهير ، عن أبي إسحاق ، قال رجل للبَرَاء : أكان وجهُ رسول الله ﷺ مثل السَّيف ؟ قال : لا ، مثل[2] القمر .

وقال إسرائيل ، عن سِماك أنّه سمع جابر بن سَمُرَة ، قال له رجل : أكان وجهُ النّبيّ ﷺ مثل السيف ؟ قال : لا ، بل مثل الشمس والقمر مستديراً . رواه مسلم[3] .

وقال المُحاربيّ وغيره ، عن أشعث ، عن أبي إسحاق ، عن جابر بن سَمُرة قال : رأيت رسولَ الله ﷺ في ليلةٍ إضحيان ، وعليه حلَّةٌ حمراءُ ، فجعلتُ أنظر إليه وإلى القمر ، فَلَهُو كان أحسن في عيني من القمر[4] .

وقال عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جدّه قال : لمّا أن سلَّمتُ على رسول الله ﷺ ، وهو يَبْرُق وجهُهُ[5] ، وكان إذا سُرَّ استنار وجهُه[6] كأنّه قطعة قمر[7] ، أخرجه البخاريّ[8] .

---

(١) في صحيحه ١٦٥/٤ في كتاب المناقب ، باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ورواه الترمذي في المناقب (٣٧١٥) باب ما جاء في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن سعد في الطبقات ٤١٧/١ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٨٢/٣ ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/٦ ، والشمائل ٦ ـ ٧ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ١٤٢/١ ـ ١٤٣ ، والسيوطي في الخصائص ٧١/١ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣٩٥/١ رقم ٨٥٢ .

(٢) في صحيح البخاري « بل مثل » .

(٣) في صحيحه (١٠٩/٢٣٤٤) كتاب الفضائل ، باب شيبه صلى الله عليه وسلم ، وهو أطول مما هنا بقليل ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٤١٦/١ .

(٤) رواه الدارمي في السنن ٣٠/١ ، والترمذي في الشمائل ١٢ ، والبيهقي في الدلائل ١٤٤/١ ـ ١٤٥ ، وابن كثير في الشمائل ٧ ـ ٨ ، والسيوطي في الخصائص ٧١/١ .

(٥) في صحيح البخاري « وجهه من السرور ».

(٦) في صحيح البخاري « وجهه حتى ».

(٧) في صحيح البخاري زيادة « وكنّا نعرف ذلك منه ».

(٨) في صحيحه ١٦٦/٤ في المناقب ، باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن جُرَيْج ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُرْوَة ، عن عائشة قالت : دخل النّبيّ ﷺ عليها يوماً مسروراً وأسارير وجهه تَبْرُق ، وذكر الحديث . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال يعقوب الفَسَوِي[2] : ثنا سعيد ، ثنا يونس بن أبي يعفور العَبْدِيّ ، عن أبي إسحاق الهَمْدانّي ، عن امرأة من همدان سمّاها قالت : حَجَجْتُ مع النّبيّ ﷺ ، فرأيتُهُ على بعيرٍ له يطوف بالكعبة ، بيده مِحْجَن ، فقلت لها : شبِّهيه ، قالت : كالقمر ليلة البدر ، لم أر قبله ولا بعده مثلَه .

وقال يعقوب بن محمد الزُّهْرِيّ : ثنا عبد الله بن موسى التَّيْميّ ، ثنا أسامة بن زيد ، عن أبي عُبَيْدة بن محمد بن عمّار بن ياسر قال : قلنا للرُّبَيِّع[3] بنت مُعَوِّذ : صِفي لنا رسولَ الله ﷺ ، قالت : لو رأيته لقُلْت[4] ، الشمس طالعة[5] .

وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن : سمعت أَنَساً وهو يصف رسولَ الله ﷺ قال : كان رَبْعَةً من القوم ، ليس بالطّويل البائن ، ولا بالقصير ، أزْهَرَ اللَّون ، ليس بأبيض أَمْهَق[6] ، ولا آدمَ ، ليس بجَعْدٍ قَطِطٍ ، ولا بالسَّبَط ، بُعِث على

---

(١) أخرجه البخاري ١٦٦/٤ في المناقب ، باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولفظه : « عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسروراً تبرق أسارير وجهه ، فقال : ألم تسمعي ما قال المُدْلجيّ لزيد وأسامة ، ورأى أقدامهما ، إنّ بعض هذه الأقدام من بعض » .

(٢) في المعرفة والتاريخ ، أنظر الجزء ٢٨٢/٣ ـ ٢٨٣ نقلاً عمّا هنا ، فالحديث في الجزء المفقود من كتاب الفسوي ، ورواه ابن كثير في البداية و النهاية ١٢/٦ .

(٣) الرُّبَيِّع : بضم الراء وفتح الموحَّدة وتشديد الياء تحتها نقطتان . (أسد الغابة ٤٥٢/٥) .

(٤) في حاشية الأصل (رأيت . خ) إشارة إلى نسخة فيها ذلك ، وفي (دلائل النُّبُوَّة للبيهقي) أنّهما روايتان . وفي صفة الصفوة لابن الجوزي ١٥٣/١ « لرأيت » .

(٥) رواه ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣٠٩/٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤٥٢/٥ ، وقال : أخرجه الثلاثة ، وابن حجر في الإصابة ٣٠١/٤ ، وابن الجوزي في الصفوة ١٥٣/١ .

(٦) الأَمْهَق : الأبيض الكريه البياض ، كلون الجصّ . (جامع الأصول ٢٢٩/١١) .

رأس أربعين سنة ، وتُوُفِّي وهو ابن ستّين سنة ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال خالد بن عبد الله عن حُمَيْد ، عن أَنَس : كان النّبيّ ﷺ أسمر اللَّوْن[2] .

وقال ثابت ، عن أَنَس : كان أزْهَرَ اللَّوْن[3] .

وقال عليّ بن عاصم : أنا حُمَيْد ، سمعت أَنَساً يقول : كان ﷺ أبيض ، بياضه إلى السُّمْرَة[4] .

وقال سعيد الجُرَيريّ : كنت أنا وأبو الطُّفَيْل نطوف بالبيت ، فقال : ما بقي أحدٌ رأى رسولَ الله ﷺ غيري ، قلت : صِفْه لي ، قال : كان أبيض مليحاً مُقَصَّداً[5] . أخرجه مسلم[6] ، ولفظه : كان أبيض مليح الوجه .

---

(١) رواه البخاري في المناقب ٤/١٦٤ ـ ١٦٥ ، باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وفي كتاب اللباس ٧/٥٧ باب الجعْد ، ومسلم (٢٣٤٧) في كتاب الفضائل ، باب في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومالك في الموطّأ ٢/٩١٩ في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، والترمذي (٣٦٢٧) في المناقب ، باب رقم ٦ ، وأبو زُرعة في تاريخه ١/١٥٠ ـ ١٥١ ، والترمذي في الشمائل ٤ ـ ٥ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ١/١٤٨ ، ١٤٩ ، وابن سعد في الطبقات ١/٤١٣ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٢١ ، وابن كثير في الشمائل ٩ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ١/٧٢ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٥١ ـ ١٥٢ ، والطبري في تاريخه ٣/١٨٠ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٣٩٤ رقم ٨٤٦ .

(٢) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٧٧ .

(٣) طبقات ابن سعد ١/٤١٣ .

(٤) طبقات ابن سعد ١/٤١٤ .

(٥) المقصَّد : الذي ليس بجسيم ولا قصير ، وقيل : هو من الرجال نحو الرَّبعة . (جامع الأصول ١١/٤٣١) .

(٦)١ في صحيحه (٢٣٤٠) في كتاب الفضائل ، باب كان النبيّ صلى الله عليه وسلم أبيض مليح الوجه ، وأخرجه أبو داود (٤٨٦٤) في الأدب ، باب في هدْي الرجل ، وابن سعد في الطبقات ١/٤١٧ ـ ٤١٨ ، والطبري في التاريخ ٣/١٨٠ .

وقال ابن فُضَيْل ، عن إسماعيل ، عن أبي جُحَيْفَة قال : رأيت النّبيَّ ﷺ أبيضَ قد شاب ، وكان الحَسَنُ بن عليّ يُشْبِهُه . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال عبد الله بن محمد بن عُقَيْل ، عن محمد بن الحَنَفِيّة ، عن أبيه قال : كان النّبيّ ﷺ أزْهَرَ اللّون . رواه عنه حمّاد بن سَلَمَة[2] .

وقال المسعوديّ ، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز ، عن نافع بن جُبَيْر ، عن عليّ : كان ﷺ مُشْرَباً وجهُهُ حُمْرَةً . رواه شَرِيكُ ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن نافع مثلَه[3] .

وقال عبد الله بن إدريس وغيره : نا ابن إسحاق ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم ، عن أبيه ، أنّ سُرَاقة بن جُعْشُم قال : أتيت النّبيَّ ﷺ ، فلمّا دَنَوْت منه ، وهو على ناقته ، أنظر إلى ساقه كأنّها جُمَّارة[4] .

وقال ابن عُيَيْنَة : أنا إسماعيل بن أُمَيَّة ، عن مُزَاحم بن أبي مُزَاحم[5] ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أُسَيْد ، عن مُحَرِّش الكعبيّ قال : اعتمر رسول الله ﷺ من الجِعرانة ليلاً ، فنظرت إلى ظهره كأنّه سبيكة فِضّة[6] .

وقال يعقوب الفَسَويّ[7] : نا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، حدّثني

---

(١) أخرجه البخاري في الأنبياء ٤/١٦٤ باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (٢٣٤٣) في الفضائل ، باب شيبه صلى الله عليه وسلم ، والترمذي (٣٧٧٩) في المناقب باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما .

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤١١ .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤١١ .

(٤) جُمّارة : بضم الجيم وتشديد الميم . أي قلب النخلة الأبيض .

(٥) سقط من (ع) « بن أبي مزاحم » .

(٦) رواه أحمد في المسند ٣/٤٢٦ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٧٩ .

(٧) المعرفة والتاريخ ٣/٢٧٩ .

عَمْرو بن الحارث ، حدّثني عبد الله بن سالم ، عن الزُّبَيْدِيّ [1] أخبرني محمد بن مسلم ، عن سعيد بن المسيّب ، أنّه سمع أبا هريرة يصف رسولَ الله ﷺ ، فقال : كان شديد البياض [2] .

وقال رُشْدِين بن سعد ، عن عَمْرو بن الحارث ، عن أبي يونس مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة قال : ما رأيت شيئاً أحسن من النّبيّ ﷺ ، كأنّ الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحداً أسرع في مِشْيَته منه ﷺ ، كأنّ الأرض تُطْوَى له ، إنّا لَنَجْتهد ، وإنّه لَغَيْرُ مُكْتَرِث [3] . رواه ابن لهِيعة ، عن أبي يونس [4] .

وقال شُعبة ، عن سِماك ، عن جابر بن سَمُرَة قال : كان النّبيّ ﷺ ضليع الفم ، أشكل العينين ، مَنْهُوس الكعبين : أخرجه مسلم [5] .

ورواه أبو داود ، عن شُعْبة فقال : أشهل العينين ، مَنْهُوس العَقِب [6] .

---

(١) في (ع) « الزبيري »، وهو تصحيف .

(٢) ورواه ابن كثير في البداية والنهاية والنهاية ٦/١٤ وقال : « وهذا إسناد حسن ، ولم يخرّجوه » .

(٣) في (ع) « مكترب »، وهو تصحيف .

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٢٨) باب رقم ٤٥ ، وقال : هذا حديث غريب . وفي سنده ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، لكن تابعه عمرو بن الحارث عند ابن حبّان في « موارد الظمآن » للهيثمي ، رقم ٢١١٨ ، فالحديث حسن . أنظر : جامع الأصول ١١/٢٤٢ رقم ٨٨٠٨ ، وابن سعد في الطبقات ١/٤١٥ ، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٥ .

(٥) في صحيحه (٢٣٣٩) في كتاب الفضائل ، باب في صفة فم النبيّ صلى الله عليه وسلم وعينيه وعقبيه . وفيه : « منهوس العقِبَيْن . قال : قلت لسِماك : ما ضليع الفم ؟ قال : عظيم الفم . قال : قلت : ما أشكلُ العين ؟ قال : طويل شَقِّ العين . قال : قلت : ما منهوس العَقِب ؟ قال : قليل لحم العَقِب »، وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٢٦) باب ٤٤ وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٠ ، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية) ورقة ١٦١ ب ، وابن سعد ١/٤١٦ ، وابن كثير في الشمائل ٣٠ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٣٩٣ رقم ٨٤٢ .

(٦) طبقات ابن سعد ١/٤١٦ .

وقال أبو عُبَيْدة : الشَّكْلَة : كهيئة الحُمْرة ، تكون في بياض العين ، والشَّهْلَة : حُمْرة في سواد العين . قلت : ومَنْهوس الكعب : قليل لحم العقِب . كذا فسَّره سِماك بن حرب لشُعْبَة[1] .

وقال أبو بكر بن أبي شَيْبة : نا عبّاد ، عن حَجّاج[2] ، عن سِماك ، عن جابر بن سَمُرَة ، عن صفة رسول الله ﷺ قال : كنتُ إذا نظرتُ إليه قلتُ أكْحَلَ العينين ، وليس بأكحلَ ، وكان في ساقيه حموشة[3] ، وكان لا يضحك إلاّ تبسُّماً[4] .

وقال عبد الله بن محمد بن عُقَيْل ، عن محمد بن عليّ ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ عظيم العينين ، أهدب الأشفار ، مُشْرَب العين بحُمْرَةٍ ، كثّ اللّحْية[5] .

وقال خالد بن عبد الله الطّحّان ، عن عُبَيْد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قيل لعليّ : انْعَتْ لنا رسولَ الله ﷺ ، فقال : كان أبيضَ مُشْرَباً بياضُه حُمْرَةً ، وكان أسودَ الحَدَقَةِ ، أهْدَبَ الأشْفار[6] .

وقال عبد الله بن سالم ، عن الزُّبَيْديّ[7] ، عن الزُّهْرِيّ ، عن سعيد بن

---

(١) أنظر صحيح مسلم (٢٣٣٩) .

(٢) في حاشية الأصل « أظنّه ابن أرطاة » . وهو من الرواة عن « سماك » كما في تهذيب التهذيب . وهذا يؤيّد ما في هذه الحاشية . وقد نصّ الترمذيّ على أنّه هو ابن أرطأة .

(٣) حُموشة : أي دقّة .

(٤) رواه الترمذيّ في المناقب (٣٧٢٥) باب ٤٣ ما جاء في خاتم النبوّة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٢٢ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ١/١٥٩ ، وروى بعضه البلاذري في أنساب الأشراف ١/٣٩٤ رقم ٨٤٧ .

(٥) رواه ابن سعد في طبقاته ١/٤١٠ - ٤١١ .

(٦) رواه ابن سعد في طبقاته ١/٤١٢ .

(٧) في (ع) « الزبيري » . وهو تصحيف .

المسيّب أنّه سمع أبا هريرة يصف النّبيَّ ﷺ فقال : كان مُفَاضَ الجبين ، أهْدَب الأشفار ، أسود اللّحْية ، حَسَنَ الثَّغْر ، بعيد ما بين المنكبين ، يطأ بقدميه جميعاً ، ليس له أخمص [1] .

وقال عبد العزيز بن أبي ثابت الزُّهْرِيّ : نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة ، عن موسى بن عُقْبة ، عن كُرَيْب ، عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله ﷺ أفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْن ، إذا تكلّم رُؤي كالنُّور بين ثناياه [2] . عبد العزيز متروك [3] .

وقال المسعوديّ ، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز ، عن نافع بن

---

(١) رواه الفسوي مختصراً في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٠ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٣٢٠ عن عبد الرزاق الصنعاني ، والحديث في المصنَّف لعبد الرزاق ١١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ١/ ٢٢٧ ، والشمائل لابن كثير ٢٢ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ١/ ٧٤ نقلاً عن البزّار والبيهقي .

(٢) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٨

(٣) قال البخاري : منكر الحديث ، لا يُكتب حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ ولا يُعرف إلاّ به ، وقال ابن أبي حاتم الرازي : سألت أبي عن عبد العزيز بن عمران . . فقال : متروك الحديث ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً . قلت : يُكتب حديثه ؟ قال : على الاعتبار . وقال يحيى بن معين : ليس بثقة ، وإنّما كان صاحب شِعْر ، وقال ابن عديّ : حدّث عنه جماعة من الثقات أحاديث غير محفوظة ، وقال ابن حبّان : يروي المناكير عن المشاهير ، وقال الترمذي والدارقطني : ضعيف ، وقال عمر بن شبّة في أخبار المدينة : كان كثير الغلط في حديثه لأنه احترقت كتبه فكان يحدّث من حفظه . توفي سنة ١٩٧ هـ .

أنظر عنه : التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٩ رقم ١٥٨٥ ، والتاريخ الصغير له ٢٠٧ ، والضعفاء الصغير له ٢٦٨ رقم ٢٢٣ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٣٩٣ ، والضعفاء للعُقيلي ٣/ ١٣ ـ ١٤ رقم ٩٦٩ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم ١٨١٧ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢١ رقم ٣٤٩ ، والمجروحين لابن حبّان ٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/ ١٩٢٤ ، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٦٣٢ رقم ٥١١٩ ، والمغني في الضعفاء له ٢/ ٣٩٩ رقم ٣٧٤٧ ، والكاشف له ٢/ ١٧٧ رقم ٣٤٥٢ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٦/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ رقم ٦٧١١ ، وتقريب التهذيب له ١/ ٥١١ رقم ١٢٤٢ .

جُبَيْر ، عن عليّ : كان رسول الله ﷺ ضخْم الرأس واللّحية ، شَثْنُ الكفَّين[1] والقدمين ، ضخم الكراديس[2] ، طويل المَسْرُبَة[3] [4] .

روى مثله شَرِيك ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن عليّ ، ولفظه : كان ضخم الهامة ، عظيم اللّحْية[5] .

قال سعيد بن منصور : نا نوح بن قيس ، ثنا خالد بن خالد التميميّ ، عن يوسف بن مازن الراسبيّ أنّ رجلاً قال لعليّ : انْعَتْ لنا النّبيّ ﷺ ، قال : كان أبيض مُشْرَباً حُمْرَةً ، ضخم الهامة ، أَغَرَّ[6] أبْلَجَ[7] أهْدَب الأشفار[8] [9] .

وقال جرير بن حازم : ثنا قَتَادة قال: سُئِل أَنَس عن شَعْر رسولِ الله ﷺ ، فقال : كان لا سَبط ولا جَعْدٍ بين أُذُنَيْه وعاتِقه. مُتَّفَقٌ عليه[10] .

---

(١) الشَّثْن الكفّ : الغليظ الكفّ ، وهو مدح في الرجل ، لأنّه أشدّ لقبضهم وأصبر لهم على المراس . (جامع الأصول ١١/٢٢٧).

(٢) الكراديس : كلّ عظْمَين التقيا في مفصل ، فهو كردوس ، والجمع الكراديس ، نحو الركبتين والمنكبين والوركين . (جامع الأصول ١١/٢٢٨).

(٣) الشعر النابت على وسط الصدر نازلاً إلى آخر البطن . (جامع الأصول ١١/٢٢٧) .

(٤) رواه الترمذي في المناقب (٣٧١٦) و (٣٧١٧) باب ما جاء في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن سعد في الطبقات ١/٤١١ ، وأحمد في المسند ١/٩٦ ، والمزّي في تهذيب الكمال ١/٢١٣ ، والطبري في تاريخه ٣/١٧٩ .

(٥) طبقات ابن سعد ١/٤١١ .

(٦) أي أبيض الوجه .

(٧) أي مشرق الوجه .

(٨) طويل شعر الأجفان .

(٩) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤١١ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٧٨ .

(١٠) رواه البخاري في اللباس ٧/٥٧ باب الجعد ، وفي المناقب ٤/١٦٥ باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (٢٣٣٨) في الفضائل ، باب صفة شعر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأبو داود في الترجّل (٤١٨٥ و ٤١٨٦) باب ما جاء في الشعر ، والنسائي في الزينة ٨/١٨٣ باب اتخاذ الجمّة ، وابن سعد في الطبقات ١/٤٢٨ .

وقال همّام ، عن قَتَادة ، عن أَنَس : كان شَعْر رسول الله ﷺ يضرب مَنكِبيه (خ)[1] .

وقال حُمَيد ، عن أَنَس ، كان إلى أنصاف أُذُنَيْه . (م)[2] .

قلت : والجمع بينهما ممكن . وقال مَعْمَر ، عن ثابت ، عن أَنَس : كان إلى شَحْمَة أُذُنَيْه . (د) في « السُّنَن »[3] .

وقال شُعْبة : نا أبو إسحاق قال : سمعت البَرَاء يقول : كان رسول الله ﷺ مَرْبُوعاً ، بعيدَ ما بين المَنْكِبَيْن ، يبلغ شعرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْه ، عليه حُلَّةٌ حمراء ، ما رأيت شيئاً أحسن منه . مُتَّفَقٌ عليه[4] .

وأخرجه (خ)[5] من حديث إسرائيل ، ولفظه : ما رأيت أحداً من خلْق الله في حُلَّةٍ حمراء ، أحسن منه ، وإنّ جُمَّتَه تضرب قريباً من مَنْكِبَيْه .

وأخرجه (م)[6] من حديث الثَّوْرِيّ ، ولفظه : شَعْر يضرب مَنْكِبَيْه ،

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس ٥٧/٧ باب الجعد ، ومسلم (٢٣٣٧) في الفضائل ، باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، والنسائي ١٨٣/٨ في الزينة ، باب اتخاذ الجمّة ، وابن سعد في الطبقات ٤٢٧/١ .

(٢) أخرجه مسلم (٩٦/٢٣٣٨) في الفضائل ، باب صفة شعر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وابن سعد في الطبقات ٤٢٨/١ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣٩٤/١ رقم ٨٤٩ .

(٣) رواه أبو داود في كتاب الترجُّل (٤١٨٥) باب ما جاء في الشعر ، وابن سعد في الطبقات ٤٢٧/١ ـ ٤٢٨ .

(٤) رواه البخاري في المناقب ١٦٥/٤ باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (٢٣٣٧) في كتاب الفضائل ، باب في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأبو داود في كتاب الترجُّل (٤١٨٣) باب ما جاء في الشعر ، والترمذي في المناقب (٣٧١٤) باب رقم ٣٥ ما جاء في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، والنسائي ١٨٣/٨ في الزينة ، باب اتخاذ الجمّة ، وابن سعد في الطبقات ٤١٦/١ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٤١٦/١ ، والترمذي في الشمائل ٦ و ٤٥٠ والبلاذري في أنساب الأشراف ٣٩٢/١ رقم ٨٣٨ .

(٥) في صحيحه ، كتاب اللباس ٥٧/٧ باب الجعد ، وانظر أنساب الأشراف للبلاذري ٣٩٢/١ رقم ٨٣٨ .

(٦) في صحيحه (٢٣٣٧) كتاب الفضائل ، باب في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وفيه : ليس بالطّويل ولا بالقصير .

وقال شَرِيك ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن نافع بن جُبَيْر قال : وصف لنا عليٌّ النّبيّ ﷺ فقال : كان كثير شَعْر الرأس رَجِلَه . إسنادُهُ حَسَن .

وقال عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان شَعْر النّبيّ ﷺ فوق الوَفْرَة[1]، ودون الجُمَّة[2] . أخرجه أبو داود[3] . وإسناده حسن .

وقال ابن عُيَيْنَة ، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد قال : قالت أمّ هانىء : قدِم النّبيُّ ﷺ مكةَ قدْمةً ، وله أربع غدائر ، تعني ضفائر[4] . لم يدرك مجاهدُ أمَّ هانىء . وقيل : سمع منها ، وذلك ممكن .

وقال إبراهيم بن سعد : نا ابن شهاب ، عن عُبَيْد الله ، عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله ﷺ يحبّ موافقةَ أهلِ الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء[5] . وكان أهل الكتاب يُسْدِلُون أشعارهم ، وكان المشركون يفرّقون رؤوسهم ، فسدل ناصيته ثم فرَّق بَعْدُ . خ م .[6]

وقال ربيعة الرأي : رأيت شَعْراً من شَعْر رسول الله ﷺ فإذا هو أحمر ،

---

(١) شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأُذُن .

(٢) الجُمَّة : من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

(٣) في سننه ، (٤١٨٧) كتاب الترجُّل ، باب ما جاء في الشعر ، وابن سعد في الطبقات ١/٤٢٩ ، والترمذي في اللباس ٣/١٤٦ رقم ١٨٠٨ باب ما جاء في الجمّة .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٢٩ ، وابو داود (٤١٩١) في اللباس ، باب في الرجل يعقص شعره ، والترمذي .

(٥) كلمة « بشيء » ساقطة من الأصل ، والاستدراك من صحيح البخاري وغيره .

(٦) أخرجه البخاري في المناقب ٤/١٦٦ باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (٢٣٣٦) في كتاب الفضائل ، باب في سدل النبيّ صلى الله عليه وسلم شعره ، وفرقه .

فسألت ، فقيل : من الطِّيب . أخرجه البخاريّ ومسلم[1] .

وقال أيّوب، عن ابن سِيرِين: سألت أَنَساً: أَخضب رسولُ الله ﷺ؟ فقال : لم ير من الشَّيْب إلاّ قليلاً . أخرجاه ، وله طُرُق في الصحيح بمعناه عن أَنَس[2] .

وقال المثنّى بن سعيد ، عن قَتَادة ، عن أَنَس ، أنّ النّبيّ ﷺ لم يختضب ، إنّما كان شَمِط[3] عند العَنْفَقَة[4] يسيراً ، وفي الصُّدْغَيْن يسيراً ، وفي الرأس يسيراً[5] . أخرجه مسلم[6] .

وقال زُهير بن معاوية وغيره ، عن أبي إسحاق ، عن[7] أبي جُحَيْفَة : رأيت النّبيّ ﷺ هذه منه بيضاء ، ووَضَعَ زُهَير بعض أصابعه على عَنْفَقَتِه . أخرجه مسلم[8] وأخرجه مسلم من حديث إسرائيل .

---

(١) البخاري ، في كتاب المناقب ٤/١٦٤ باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولم يخرّجه مسلم ، ورواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٣٧ .

(٢) أنظر ذلك في صحيح البخاري ٤/١٦٥ في المناقب ، باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكتاب اللباس ٧/٥٧ باب الجعد ، ومسلم (٢٣٤١/١٠١ و١٠٢) في كتاب الفضائل ، باب شيبه صلى الله عليه وسلم ، والنسائي ٨/١٤٠ في كتاب الزينة ، باب الخضاب بالصفرة ، وابن ماجه ٢/١١٩٨ في كتاب اللباس ، باب ٣٥ من ترك الخضاب ، وابن سعد في الطبقات ١/٤٣١ .

(٣) عند مسلم « البياض ».

(٤) العَنْفَقَة : الشعر الذي في الشفة السفلى .

(٥) عند مسلم « نَبْذ » بدل « يسيراً ».

(٦) في صحيحه (٢٣٤١/١٠٤) في كتاب الفضائل ، باب شيبه صلى الله عليه وسلم ، وابن سعد ١/٤٣٢ .

(٧) في طبعة القدسي ٢/٢٩٧ « علي »، وهو خطأ .

(٨) في صحيحه (٢٣٤٢) في كتاب الفضائل ، باب شيبه صلى الله عليه وسلم ، وابن سعد ١/٤٣١ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٣٩٦ رقم ٨٥٦ .

وقال (خ)[1] : نا عصام[2] بن خالد ، نا حَرِيز[3] بن عثمان ، قلت لعبدالله بن بُسْر : [4] أكان النّبيّ ﷺ شيخاً ؟ قال : كان في عَنْفَقَتِه شَعرات بِيض[5] .

وقال شُعْبة وغيره ، عن سِماك ، عن جابر بن سَمُرَة ، وذكر شمط النّبيّ ﷺ قال : كان إذا ادَّهَن لم يُر ، وإذا لم يَدْهَنْ تَبيَّن . أخرجه (م)[6] .

وقال إسرائيل ، عن سِماك ، عن جابر بن سَمُرة قال : كان قد شمِط مُقَدَّمَ رأسه ولحيته ، وإذا ادَّهَن ومشَّطَه لم يَسْتَبِنْ . أخرجه (م)[7] .

وقال أبو حمزة السُّكَّرِيّ ، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب القُرَشِيّ قال : دخلنا على أمّ سَلَمَة ، فأخْرَجَتْ إلينا من شَعر رسول الله ﷺ ، فإذا هو أحمر مصبوغ بالحِنّاء والكَتَم[8] . صحيح أخرجه (خ)[9] ولم يقل (بالحِنّاء والكَتَم) من حديث سلّام بن أبي مطيع ، عن عثمان .

وقال إسرائيل ، عن عثمان بن مَوْهِب قال : كان عند أمّ سَلَمَة جُلْجُلٌ

---

(١) في كتاب المناقب ٤/١٦٤ باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وابن سعد ١/٤٣٢ .

(٢) في نسخة دار الكتب « عاصم » وهو تحريف ، والتصحيح عن الأصل و (ع) وصحيح البخاري .

(٣) في إحدى النُسَخ « جرير » وهو تصحيف ، والتصحيح عن الأصل والبخاري .

(٤) في إحدى النُسَخ « بشر » وهو تصحيف . والتصحيح عن البخاري .

(٥) رواه الطبري في تاريخه ٣/١٨١ .

(٦) في صحيحه (٢٣٤٤) في كتاب الفضائل ، باب شيبه صلى الله عليه وسلم ، وابن سعد ١/٤٣٣ .

(٧) في صحيحه (١٠٩/٢٣٤٤) بلفظ مقارب ، وهو أطول مما هنا ، في كتاب الفضائل ، باب شيبه صلى الله عليه وسلم ، وابن سعد ١/٤٣٣ .

(٨) الكَتَم : نَبْتٌ في حُمرة يُخلط بالوسمة ويُصبَغ به الشَعر . (النهاية لابن الأثير).

(٩) في كتاب اللباس ٧/٥٧ باب ما يُذكر في الشيب ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٨١ ، والطبري في تاريخه ٢٣-١٨ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٣٩٥ رقم ٨٥٥ .

من فِضَّة ضخْم ، فيه من شَعر النّبيّ ﷺ ، فكان إذا أصاب إنساناً الحُمَّى ، بعث إليها فخَضْخَضَتْه فيه ، ثمّ ينضجع الرجل على وجهه ، قال : بعثني أهلي إليها فأخْرَجَتْه ، فإذا هو هكذا ـ وأشار إسرائيل بثلاث أصابع ـ وكان فيه شَعرات حُمْر . (خ)[1] .

محمد بن أبان المُسْتَمْلي : ثنا بِشْر بن السَّرِيّ ، ثنا أبان العطّار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سَلَمَة ، أنّ محمد بن عبد الله بن زيد حدَّثه أنّ أباه شهِد النّبيَّ ﷺ في المنْحَر ، هو ورجل من الأنصار ، فقسم ضحايا بين أصحابه ، فلم يُصِبْه شيءٌ هو وصاحبُهُ ، فحلق رسول الله رأسَه في ثوبه ، وأعطاه إيّاه ، فقسم منه على رجال . وقلَّم أظفاره ، فأعطاه صاحبَهُ ، قال : فإنّه لَمَخْضُوبٌ عندنا بالحِنّاء والكَتَم ، يعني : الشَّعَر . هذا خبر مُرْسَل[2] .

وقال شَرِيك ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان شَيْبُ رسولِ الله ﷺ نحْواً من عشرين شَعْرة ، رواه يحيى بن آدم ، عنه[3] .

وقال جعفر بن بُرْقان : ثنا عبد الله بن محمد بن عُقَيْل قال : قدِم أَنَس بن مالك المدينةَ ، وعمر بن عبد العزيز والٍ عليها ، فبعث إليه عمر ، وقال للرسول : سَلْه هل خَضَب رسولُ الله ﷺ ، فإنّي قد رأيت شَعْراً من شَعره قد لُوِّن ؟ فقال أَنَس : إنّ رسول الله ﷺ كان قد مُتِّع بالسّواد ، ولو عَدَدْتُ ما أقبل عليّ من شَيْبه في رأسه ولحيته ، ما كنت أزيدهنّ على أحدى

---

(١) في كتاب اللباس ٥٧/٧ باب ما يُذكر في الشيب ، وابن سعد في الطبقات ٤٣٧/١ .

(٢) هذا الخبر ساقط من نسخة دار الكتب .

(٣) روى نحوه ابن سعد في الطبقات ٤٣٢/١ من طريق أنس بن عياض ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وعن أنس بن مالك ، وهو في المعرفة والتاريخ للفسوي ٢٨٢/٣ ، وروى الطبري نحوه في تاريخه ١٨٢/٣ من طريق مُعاذ بن معاذ ، عن حُمَيْد ، عن أنس .

عشرة شَيْبة ، وإنّما هذا الذي لُوِّن من الطِّيب الذي كان يُطَيَّب به شَعْرُ النّبيّ ﷺ ، وهو الذي غيَّر لَوْنَه[1] .

وقال أبو حمزة السُّكَّرِيّ ، عن عبد الملك بن عُمَيْر[2] ، عن إياد بن لَقِيط ، عن أبي رِمْثَة قال : أتيت النّبيَّ ﷺ وعليه بُرْدان أخضران ، وله شَعْرٌ قد علاه الشَّيْب ، وشيبُهُ أحمر مخضوب بالحِنّاء[3] .

وقال أبو نُعَيْم : نا عُبَيْد الله بن إياد بن لَقِيط ، حدّثني أبي عن أبي رِمْثَة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ ، فلمّا رأيته قال لي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا ، قال : إنّ هذا رسول الله ﷺ ، فاقْشَعْرَرْتُ حين قال ذلك ، وكنت أظنّ رسولَ الله ﷺ شيئاً لا يُشْبه النّاسَ ، فإذا هو بَشَرٌ ذو وفْرةٍ بها رَدْعٌ[4] من حِنّاء ، وعليه بُرْدان أخضران[5] .

وقال عَمْرو بن محمد العَنْقَزِي : أنا ابن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّ النّبيّ ﷺ كان يلبس النّعال السِّبْتِيّة[6] ، ويصفّر لحيتَه بالوَرْسِ والزَّعْفَران[7] .

وقال النَّضْر بن شُمَيْل : نا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن

---

(١) روى عكرمة نحوه مختصراً . أنظر : أنساب الأشراف للبلاذري ١/٣٩٦ رقم ٨٥٧ .

(٢) « بن عمير » ساقطة من نسخة دار الكتب ، وهي مثبتة في الأصل .

(٣) أخرجه النسائي في اللباس ٨/٢٠٤ باب لبس الخضر من الثياب ، وأحمد في المسند ٢/٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ من عدّة طرق . وانظر نهاية الأرب للنويري ٨/٢٨٥ .

(٤) أي صبغ . وفي (ع) « ردع » وهو تحريف .

(٥) رواه أبو داود في كتاب الترجّل (٤٢٠٦) باب في الخضاب ، وأحمد في المسند ٢/٢٢٦ - ٢٢٨ ، وابن سعد في الطبقات ١/٤٣٨ و ٤٥٣ .

(٦) أي التي لا شعر لها ، وهي نسبة للسِّبْت ، بكسر السين ، وهو جلود البقر المدبوغة .

(٧) رواه أبو داود في كتاب الترجّل (٤٢١٠) باب في الخضاب ، والنسائي في الزينة ٨/١٨٦ باب تصفير اللحية بالورس والزعفران ، وابن ماجه في كتاب اللباس (٣٦٢٦) باب الخضاب بالصفرة .

أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ كأنّما صِيغَ من فِضّة ، رَجِلَ الشَّعْر ، مُفَاض البطن[1] ، عظيم مُشَاش المَنْكِبَيْن[2] ، يطأ بقدميه جميعاً ، إذا أقبل أقبل جميعاً ، وإذا أدبر أدبر جميعاً[3] .

وقال جرير بن حازم ، عن قَتَادة ، عن أَنَس : كان ﷺ ضخْم اليدين ، لم أر بعده مثله ، وفي لفظٍ : كان ضخْم الكفَّيْن والقدمين ، سائل العرق . أخرج البخاريّ بعضَه[4] .

وقال مَعْمَر وغيره ، عن قَتَادة ، عن أَنَس : كان ﷺ شَثْنَ الكفَّين والقَدَمَيْن[5] .

وقال أبو هلال ، عن قَتَادة ، عن أَنَس ـ أو عن جابر بن عبد الله ، شكّ موسى بن إسماعيل فيه ـ عن أبي هلال ، أنّ النّبيّ ﷺ كان ضخْم القَدَمَين والكفَّين ، لم أر بعده شبيهاً به ﷺ . أخرجهما البخاريّ[6] تعليقاً ، وهما صحيحان .

وقال شُعْبَة ، عن سِمَاك ، عن جابر بن سَمُرَة قال : كان رسول الله ﷺ ضليع الفم ، أشكل العينين ، مَنْهُوس العَقِبَيْن . قلتُ لسِماك : ما ضليع الفم ؟ قال : عظيم الفم ، قلت : ما أشكل العينين ؟ قال : طويل شِقّ العين ، قلت : ما منهوس العَقِب ؟ قال : قليل لحم العَقِب . أخرجه مسلم[7] .

---

(١) أي مستوى البطن مع الصدر .

(٢) أي عظيم رؤوس العظام ، على ما في (النهاية) .

(٣) رواه ابن عساكر من حديث أطول في تهذيب تاريخ دمشق ١ / ٣٢٠ .

(٤) في صحيحه ٧/٥٨ كتاب اللباس ، باب الجعد .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ٧/٥٨ باب الجعد .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) في صحيحه (٢٣٣٩) في كتاب الفضائل ، باب في صفة فم النبيّ صلى الله عليه وسلم =

وقال يزيد بن هارون : أنبأ عبد الله بن يزيد بن مُقْسِم بن ضبّة : حدّثتْني عمّتي سارة ، عن ميمونة بنت كردم قالت : رأيت رسولَ الله ﷺ بمكة ، وهو على ناقةٍ له ، وأنا مع أبي ، وبيد النّبيّ ﷺ دِرَّةٌ كدِرَّة الكباث[1] ، فدنا منه أبي ، فأخذ بقدمه ، فأقرّ له رسول الله ﷺ . قالت : فما نسِيتُ طولَ إصبعه السَّبَّابة على سائر أصابعه[2] .

وقال عثمان بن عمر[3] بن فارس : نا حرب بن سُرَيْج الخلقاني ، حدّثني رجل من بَلْعَدَوِيَّة ، حدّثني جدّي قال : انطلقت إلى المدينة ، فرأيت النّبيّ ﷺ ، فإذا رجل حَسَن الجسم ، عظيم الجبهة ، دقيق الأنف ، دقيق الحاجبين ، وإذا من لَدُن نَحْره إلى سُرَّته كالخيط الممدود شَعْره ، ورأيته بين طمرين[4] . فدنا منّي فقال : (السّلام عليك) .

وقال المسعوديّ ، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز ، وقاله شَرِيك ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، كلاهما عن نافع بن جُبَيْر ، واللّفظ لشَرِيك قال : وصف لنا عليّ النّبيّ ﷺ فقال : كان لا قصير ولا طويل وكان يتكفّأ في مِشْيَتِه[5] كأنّما يمشي في صَبَبٍ[6] ـ ولفْظ المسعوديّ : كأنّما ينْحَطّ من

= وعينيه وعقبيه ، وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٢٦) باب ٤٤ وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٠ ، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية) ورقة ١٦١ ب ، وابن سعد ١/٤١٦ ، وابن كثير في الشمائل ٣٠ ، وقد مرّ الحديث مختصراً .

(١) كذا في الأصل وطبعة القدسي ٢/٣٠٠ ، وفي مسند أحمد « الكتاب » وزاد : « فسمعت الأعراب والناس يقولون الطبطبية » .

(٢) رواه أحمد في المسند ٦/٣٦٦ وهو طويل .

(٣) في ع (عمرو) ، وهو تحريف ، والمُثْبَت عن الأصل ، وتهذيب التهذيب ٧/١٤٢ .

(٤) الطمر : الثوب الخلِق .

(٥) التكفّؤ : الميل في المشي إلى قُدّام ، كما تتكفّأ السفينة في جريها .

(٦) الصَبَب : قريب من التكفّؤ .

صَبَب ـ لم أر قبله ولا بعده مثله . أخرجه النّسائيّ[1] .

عَون بن أبي جُحَيْفَة ، عن أبيه قال : صلّى النّبيّ ﷺ بالبطحاء ، وقام النّاس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم ، فأخذتُ يدَه فوضعتُها على وجهي ، فإذا هي أبرد من الثَّلْج ، وأطيب رِيحاً من المِسْك . أخرجه البخاريّ تعليقاً[2] .

وقال خالد بن عبد الله ، عن عُبَيْد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قيل لعليّ انْعَتْ لنا النّبيّ ﷺ ، فقال : كان لا قصير ولا طويل ، وهو إلى الطُّول أقرب ، وكان شَثْن الكفّ والقَدَم ، في صدره مَسْرُبَة ، كأنّ عَرَقَه لؤلؤ ، إذا مشى تكفَّأ كأنّما يمشي في صَعَدٍ . وروى نحوه من وجهٍ آخر عن عليّ[3] .

وقال حمّاد بن زيد ، عن ثابت ، عن أَنَس قال : ما مَسِسْتُ بيدي ديباجاً ولا حريراً ، ولا شيئاً أَلْيَن من كفّ رسول الله ﷺ ، ولا شممت رائحةً قطّ أطيبَ من رِيح رسول الله ﷺ . أخرجه البخاريّ[4] .

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن ثابت[5] .

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن أَنَس ، فذكر مثله وزاد : كان

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧١٨) باب رقم ٣٨ ما جاء في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وابن سعد ١/٤١١ .

(٢) في المناقب ٤/١٦٥ باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤١٢ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣١٧ .

(٤) في صحيحه ٤/١٦٧ في المناقب ، باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٥) في صحيح مسلم (٢٣٣٠) كتاب الفضائل ، باب طيب رائحة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولين مسّه ، والتبرّك بمسحه ، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٥٢ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٣٩٢ رقم ٨٣٧ .

رسول الله ﷺ أزهر اللون ، كأنّ عَرَقَه اللّؤلؤ ، إذا مشى تكفَّأ . أخرجه مسلم[1] .

وقال شُعْبة ، عن يَعْلَى بن عطاء : سمعت جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه قال : أتيتُ النّبيَّ ﷺ وهو بمِنَى فقلت : ناوِلْني يدَك ، فنَاوَلَنِيها ، فإذا هي أبرد من الثّلج وأطيب رِيحاً من المِسْك[2] .

وقال سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أَنَس قال : دخل علينا رسول الله ﷺ ، فقال عندنا ، فعرقَ وجاءت أمّي بقارورةٍ ، فجعلتْ تُسْلِتُ العَرَقَ ، فاستيقظ النّبيّ ﷺ فقال : « يا أمّ سُلَيْم ما هذا الذي تصنعين » ؟ قالت : هذا عَرَق نجعله لطِيبنا ، وهو أطيب الطِّيب . أخرجه مسلم[3] .

وقال وُهَيْب : حدّثنا أيّوب ، عن أبي قِلابة ، عن أَنَس فذكره ، وفيه : وكان ﷺ كثير العَرَق . رواه مسلم[4] .

---

(١) في صحيحه (٨٢/٢٣٣٠) كتاب الفضائل ، الباب نفسه ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٣٩٢ رقم ٨٣٧ .

(٢) رواه أحمد في المسند ٤/١٦١ .

(٣) في صحيحه (٢٣٣١) كتاب الفضائل ، باب طيب عرق النبيّ صلى الله عليه وسلم والتبرُّك به .

(٤) في صحيحه (٢٣٣٢) كتاب الفضائل ، الباب نفسه .

خاتم النُّبوَّة

قال حاتم بن إسماعيل : نا الجُعَيد بن عبد الرحمن ، سمعت السّائب بن يزيد قال : ذَهَبَتْ بي خالتي إلى النّبيّ ﷺ فقالت : يا رسول الله إنّ ابن أختي وجِع ، فمسح رأسي ودعا لي بالبَرَكَة ، ثمّ توضّأ فشرِبْتُ من وُضُوئه ، ثم قمت خلف ظهره ، فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زِرّ الحَجَلة[1] . أخرجاه[2] ، ووَهِمَ مَن قال : رِزّ الحَجَلة ، وهو بَيْضها [3] .

وقال إسرائيل ، عن سِماك ، سمع جابر بن سَمُرة قال : كان رسول الله ﷺ وجهه مستديراً مثل الشمس والقمر ، ورأيت خاتم النُّبُوَّة بين كتفيه مثل

---

(١) الحَجَلَة : جمعها حِجال ، وهي بيت كالقبّة لها أزرار كبار وعُرَى .

(٢) البخاري في المناقب ١٦٣/٤ باب خاتم النبوّة ، ومسلم (٢٣٤٥) في الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوّة وصفته ، ومحلّه من جسده صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في المناقب (٣٧٢٣) باب ما جاء في خاتم النبوّة ، وقال : وفي الباب عن سلمان ، وقُرَّة بن إياس المُزَني ، وجابر بن سَمُرَة ، وأبي رِمْثة ، وبُرَيْدَة الأسلميّ ، وعبد الله بن سَرْجِس ، وعمرو بن أخطب ، وأبي سعيد ، هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٣) قال ذلك الترمذي في المناقب (٣٧٢٤) في حديثه عن سعيد بن يعقوب الطالقاني ، أخبرنا أيوب بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرة قال : « كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الذي بين كتفيه غُدَّةٌ حمراء مثلُ بيضة الحمامة » . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

بيضة الحمامة ، يُشبه جسَدَه . أخرجه مسلم[1] .

وقال حمّاد بن زيد وغيره : نا عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سَرْجِس قال : دُرْتُ خلفَ النّبيّ ﷺ ، فنظرت إلى خاتم النُّبُوَّة بين كتفيه عند نغض[2] كتفه اليُسْرَى . جُمْعاً[3] ، عليه خِيلان كأمثال الثآليل . أخرجه مسلم أطول من هذا[4] .

وقال أبو داود الطَّيالِسِيّ : ثنا قُرَّة بن خالد ، ثنا معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه قال : أتيت النّبيَّ ﷺ فقلت : يا رسول الله أرِني الخاتم : قال أدْخِلْ يدك ، فأدخلت يدي في جربانه[5] ، فجعلت ألمس أنظر إلى الخاتم ، فإذا هو على نغض كتفه مثل البيضة ، فما منعه ذاك أنْ جعل يدعو لي ، وإنّ يدي لَفي جربانه . رواه يحيى بن أبي طالب ، عن أبي داود ، لكن قال : « مثل السِّلْعة »[6] .

قال عُبَيْد الله بن إياد بن لَقِيط : حدّثني أبي ، عن أبي رِمْثَة قال : انطلقت مع أبي نحو النّبيّ ﷺ ، فنظر إلى مثل السِّلعة[7] بين كتفيه ، فقال : يا رسول الله إنّي لأُطِبّ الرجال ، أفَأعالجها لك ؟ قال : « لا طبَّبها الذي خَلَقَها » . رواه الثَّوْرِيّ ، عن إياد بن لَقِيط ، وقال : « مثل التُّفَّاحة » . وإسناده صحيح[8] .

---

(١) في صحيحه (٢٣٤٤) في الفضائل ، باب شيبه صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في الحديث السابق قبله ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٤٢٥ ، وابن سيّد الناس في عيون الأثر ٢/ ٣٢٨ .

(٢) في صحيح مسلم « ناغض » وهو أعلى الكتِف ، وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه ، وقيل ما يظهر منه عند التحرّك ، سُمّي ناغضاً لتحرُّكه . (شرح مسلم) .

(٣) أي على هيئة جمع الكف ، كما في شرح مسلم للنووي .

(٤) في الصحيح (٢٣٤٦) كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوّة وصفته ومحلّه من جسده صلى الله عليه وسلم ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٤٢٦ ، وابن سيّد الناس في عيون الأثر ٢/ ٣٢٨ .

(٥) أي في جيب قميصه .

(٦) رواه أحمد في المسند ٣/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ و ٥/ ٣٥ .

(٧) غُدَّة بين الجِلْد واللحم .

(٨) رواه أحمد في المسند ٢/ ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٤٢٦ و ٤٢٧ .

وقال مسلم بن إبراهيم : ثنا عبد الله بن مَيْسَرة ، ثنا عَتَّاب ، سمعت أبا سعيد يقول : الخاتم الذي بين كَتِفَي النّبيّ ﷺ لحمة نابتة[1] .

وقال قيس بن حفص الدّارِميّ : ثنا مَسْلَمَة بن عَلْقَمَة ، ثنا داود بن أبي هند ، عن سِماك بن حرب ، عن سلامة العِجْليّ ، عن سَلْمان الفارِسِيّ قال : أتيت النّبيَّ ﷺ ، فألقى إليَّ رداءه وقال : انظُرْ إلى ما أمرت به ، قال : فرأيت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمام . إسناده حَسَن[2] .

وقال الحُمَيْدي : ثنا يحيى بن سُلَيْم الطّائفيّ ، عن ابن خُثَيْم[3] ، عن سعيد بن أبي راشد قال : لقيت التَّنُوخِيَّ[4] رسولَ هِرَقْل إلى رسول الله ﷺ بحمص ، وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفند[5] أو قريباً ، فقلت : ألا تُخْبِرُني ؟ قال : بلى ، قدِم رسولُ الله ﷺ تَبُوك ، فانطلقتُ بكتاب هِرَقْل ، حتى جئت تَبُوكَ ، فإذا هو جالس بين ظهرانَيْ أصحابه مُحْتَبٍ على الماء ، فقال : « يا أخا تَنُوخ » ، فأقبلتُ أهوي حتى قمت بين يديه ، فحلّ حَبْوَتَه عن ظهره ، ثمّ قال : « ها هنا امضِ لِما أُمِرْتَ به » فَجُلْتُ في ظهره ، فإذا أنا

---

(١) هكذا في الأصل . وفي (الوفا بأحوال المصطفى ص ٤١٠) : « بضعة ناشزة » . ولعل صواب ما في الأصل : (ناتئة) كما يفهم من (دلائل النبوة للبيهقي) . وعند ابن كثير في الشمائل (نابتة) ، كالأصل .

(٢) أخرجه أحمد في المسند من حديث أطول ، من طريق أبي قرّة الكندي ، عن سلمان ٤٣٨/٥ و ٤٤٣ من حديث طويل في إسلام سلمان ، من طريق عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن محمود بن لبيد ، عن عبد الله بن عباس ، عن سلمان ، والبيهقي في الدلائل .

(٣) هو عبد الله بن عثمان ، أبو خثيم . وفي المعرفة والتاريخ « خيثم » وهو تصحيف .

(٤) يقال له : أبو محمد المازني ابن السماك . (تهذيب التهذيب ٢٦/٤) في الحاشية .

(٥) الفند في الأصل : الكذِب . ويقال للشيخ إذ هرِم وردّ إلى أرذل العمر : قد أفند ، لأنّه يتكلّم بالمحرَّف من الكلام عن سَنَن الصحّة . وأفنده الكِبَر : إذا أوقعه في الفند . (أنظر النهاية لابن الأثير) .

بخاتمٍ في موضع غُضْرُوف الكتِف مثل المحجمة[1] الضَّخْمَة[2] .

باب جامع من صفاته ﷺ

قال عيسى بن يونس : ثنا عمر بن عبد الله مولى عفْرَة ، حدّثني إبراهيم بن محمد من ولد عليّ قال : كان عليّ رضي الله عنه إذا نعت رسولَ الله ﷺ قال : لم يكن بالطويل المُمَغَّط ولا القصير المتردِّد ، كان رَبْعَةً من القوم ، ولم يكن بالجَعْد القطِط ولا بالسَّبَط ، كان جَعْداً رَجِلاً ، ولم يكن بالمطهَّم ولا المُكَلْثَم ، وكان في وجهه تدوير ، أبيض مُشْرَباً حُمْرة ، أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المُشاش والكتِف ـ أو قال الكَتَد ـ أجرد ذا مَسْرُبَة ، شِثْنُ الكفَّيْن والقَدَمَيْن ، إذا مشى تقلّع كأنّما يمشي في صَبَب ، وإذا التفت التفت معاً ، بين كتفيه خاتم النُّبُوَّة ، أجود النّاس كفّاً وأجرأ النّاس صدْراً ، وأصدقهم لهجةً ، وأوفاهم بذمّة ، وألْينهم عريكةً ، وأكرمهم عِشْرةً ، من رآه بَديهةً هابه ، ومن خالطه معرفةً أحبّه ، يقول ناعتُهُ : لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ[3] .

وقال أبو عُبَيْد في (الغريب) : حَدَّثَنِيه أبو إسماعيل المؤدِّب ، عن عمر مولى عُفْرَة ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة قال : كان عليّ إذ نَعَتَ ، فذكره .

---

(١) كذا في الأصل وطبعة القدسي ٢/٣١٠ ، وفي مسند أحمد « الحجمة »، وكذلك في المعرفة والتاريخ .

(٢) رواه أحمد في المسند ٣/٤٤١ ـ ٤٤٢ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٧٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٢٧ ـ ٢٨ .

(٣) رواه الترمذي في المناقب (٣٧١٨) باب ٣٨ ما جاء في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : هذا حديث ليس إسناده بمُتّصل ، ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٣ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٢٨ ـ ٢٩ ، وابن سعد في الطبقات ١/٤١١ ـ ٤١٢ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣١٨ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٥٣ ـ ١٥٤ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٣٩١ ـ ٣٩٢ رقم ٨٣٦ .

قوله : ليس بالطّويل الممغّط : يقول ليس بالبائن الطُّول . ولا القصير المتردِّد : يعني الذي تردّد خَلْقُهُ بعضُه على بعض ، فهو مجتمع ليس بسَبَط الخَلْق ، يقول : ليس هو كذلك ولكنّه رَبْعَة .

والمُطَهَّم : قال الأصمعيّ : التّام كلّ شيء منه على حِدَتِه ، فهو بارع الجمال . وقال غيره المُكَلْثَم : المدوَّر الوجْه ، يقول : ليس هو كذلك ولكنّه مسنون .

والدَّعَج : شِدَّة سواد العَيْن .

والجليل المُشَاش : العظيم رؤوس العِظام مثل الرُكْبَتَين والمِرْفَقَين والمَنْكِبين .

والكَتَد : الكاهل وما يليه من الجسد .

وشِثْنُ الكفَّين : يعني أنّها إلى الغِلَظ .

والصَّبَب : الانحدار .

والقَطِط : مثل شَعْر الحَبَشَة .

والأزهر : الذي يخالط بياضَه شيءٌ من الحُمْرَة .

والأمهق : الشديد البياض .

وشَبح الذراعين : يعني عَبْل الذّراعين عريضهما .

والمَسْرُبَة : الشَّعْر المُسْتَدَقّ ما بين اللُّبَّة إلى السُّرَّة .

وقال الأصمعيّ : التقلُّع . المشي بقُوَّة .

وقال يَعْلَى بن عُبَيْد ، عن مُجمِّع بن يحيى الأنصاريّ ، عن عبد الله بن عِمران ، عن رجلٍ من الأنصار ، أنّه سأل عليّاً ، عن نعت النّبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : كان أبيض مُشْرَباً حُمْرَةً ، أدعج ، سبِط الشَّعر ، ذا وَفْرَةٍ ، دقيق المَسْرُبَة ، كأنّ عُنُقَه إبريق فِضّة ، من لُبَّتِه إلى سُرَّتِه شَعْرٌ ، يجري

كالقضيب ، ليس في بطنه ولا صدره شَعْرٌ غيرُه ، شِثْنُ الكفّ والقَدَم ، إذا مشى كأنّما ينحدر من صَبَب ، وإذا مشى كأنّما يتقلَّع من صخْرٍ ، وإذا التفت التفت جميعاً ، كأنّ عَرَقَه اللُّؤلؤ ، ولَرِيحُ عَرَقِه أطيبُ من المِسْك ، ليس بالطّويل ولا بالقصير ، ولا بالعاجز ولا اللّئيم ، لم أر قبله ولا بعده مثله[1] .

قال البيهقي : أنا أبو عليّ الرُّوذَبَاريّ ، أنا عبد الله بن عمر بن شَوْذب ، أنا شُعَيب بن أيّوب الصُّرَيفِينيّ عنه ، وقال حفص بن عبد الله النَّيْسَابُورِيّ : حدّثني إبراهيم بن طهمان ، عن حُمَيْد ، عن أَنَس قال : لم يكن النّبيّ ﷺ بالآدم ، ولا الأبيض الشديد البياض ، فوق الرَّبْعَة ودون الطَّويل ، كان من أحسن مَن رأيت من خلْق الله تعالى ، وأطيبه رِيحاً وأَلْينه كفّاً ، كان يرسل شَعْرَه إلى أنصاف أُذُنَيْه ، وكان يتوكّأ إذا مشى[2] .

وقال مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ قال : سُئل أبو هريرة عن صفة النَبيّ ﷺ فقال : كان أحسن النّاس صفةً وأَجْمَلَها ، كان رَبْعَةً إلى الطُّول ما هو ، بعيدَ ما بين المَنْكِبَيْن ، أسِيل الخَدَّيْن[3] ، شديدَ سواد الشَّعْر ، أكحلَ العينين ، أهْدَبَ ، إذا وطِيء بقَدَمِه وطِيءَ بكُلّها ، ليس أخمص ، إذا وضع رداءه عن مَنْكِبِه فكأنّه سَبِيكة فِضّة ، وإذا ضحِك يتلألأ ، لم أر قبله ولا بعدَه مثلَه . رواه عبد الرزاق عنه .

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤١٠ وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣١٧ ، والطبري في تاريخه ٣/١٧٩ والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٣٩٤ رقم ٨٤٨ .

(٢) أخرج بعضه أبو داود في كتاب الأدب ٤/٢٦٦ رقم (٤٨٦٣) باب في هدي الرجل ، والترمذي في اللباس (١٨٠٧) باب ما جاء في الجُمّة واتخاذ الشعر ، وقال : وفي الباب عن عائشة ، والبراء ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، ووائل بن حُجْر ، وجابر ، وأم هانىء . وأضاف : حديث أنس حديث حَسَن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث حُمَيْد .

(٣) قال في حاشية الأصل : « الأسيل الخدّ : أن لا يكون مرتفع الوجنة ».

حديث أمّ معبد في صفة رسول الله ﷺ[1]

[2] وقال أبو هشام محمد بن سليمان بن الحَكَم بن أيّوب بن سليمان الكعبيّ الخُزاعيّ : حدّثني عمّي أيّوب بن الحَكَم ، عن حِزام بن هشام ، عن أبيه ، عن جدّه حُبَيْش بن خالد ـ الذي قُتِل بالبطْحاء يوم الفتح ، وهو أخو عاتكة ـ أنّ النّبيّ ﷺ خرج من مكة[3] هو وأبو بكر ، ومولىً لأبي بكر عامر بن فُهَيْرَة ، ودليلهم عبد الله بن الأُرَيْقط اللَّيْثيّ ، فمرُّوا على خيمتَيْ أمّ مَعْبَد الخُزاعيّة ، وكانت بَرْزَةً جَلْدَةً تحتبي بفِناء القُبَّة ، ثمّ تَسْقي وتُطعِم ، فسألوها تمراً ولحماً يشترونه منها ، فلم يصيبوا شيئاً ، وكان القوم مُرْمِلين مُسْنِتِين[4] ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاةٍ في كِسْر الخَيْمة ، فقال : « ما هذه الشّاة يا أمَّ

---

(١) العنوان أضفته على الأصل نقلاً عن دلائل النبوّة للبيهقي . وأمّ مَعْبَد هي : عاتكة بنت خالد بن خُلَيف الخزاعي ، وحديثها في : الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٢٣٠ وما بعدها ، و ٨/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٢٦٢ و ٣٩١ ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٢٥ ، والمنتخب من كتاب ذيل المذيّل للطبري ٥٧٧ و ٥٨٠ وعنه ضبطت نصّ المؤلّف ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٢٧٤ (أشار إليه دون ذكره)، ودلائل النبوّة لأبي نعيم ١١٧ ـ ١١٩ ، والمستدرك على الصحيحين للحاكم ٣/ ٩ ـ ١١ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ١/ ٢٢٨ ـ ٢٣٧ ، والاستيعاب لابن عبد البرّ ٤/ ٤٩٥ ـ ٤٩٨ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/ ١٠٦ ، وتاريخ الرسل والملوك للطبري ٢/ ٣٨٠ ، والروض الأُنُف للسهيلي ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٤٩٧ ، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، وتهذيب الكمال للمزّي ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٣ ، ونهاية الأرب للنويري ١٦/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ، والشمائل لابن كثير ٤٤ ـ ٤٩ ، والسيرة له ٢/ ٢٥٧ ـ ٢٦٣ ، وإمتاع الأسماع للمقريزي ١/ ٤٣ ، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ١/ ١٨٩ ، والوافي بالوفيات للصفدي ١٦/ ٥٥٣ ـ ٥٥٦ ، والإصابة لابن حجر ٤/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ١/ ١٨٨ ، وتاريخ الخميس للديار بكري ١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٧ ، ومجمع الزوائد للهيثمي ٦/ ٥٥ ـ ٥٨ و ٨/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ .

(٢) كُتب في حاشية الأصل هنا : « قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد » .

(٣) في ذيل المذيل للطبري ٥٧٧ بعد « مكة » : « خرج منها مُهاجراً إلى المدينة » .

(٤) أي نفذ زادهم . وفي ذيل المذيّل : « قال أبو هشام : مُشتين »، قال الطبري : « وإنّما هو مُسْنِتِين » .

مَعْبَد » ؟ قالت : شاةٌ خلَّفها الجَهْدُ عن الغَنَم ، فقال : « هل بها من لَبَن » ؟ قالت : هي أجْهَدُ من ذلك ، قال : « أتأذنين أنْ أحْلُبَها » ؟ قالت : نعم بأبي وأُمّي ، إنْ رأيتَ بها حَلْباً فاحْلُبْها ، فدعا بها ، فمسح بيده ضَرْعَها ، وسمَّى الله ، ودعا لها في شاتها ، فتفاجَّتْ[1] عليه[2] ، ودرَّت واجْتَرَّتْ ، ودعا بإناءٍ يُرْبِضُ[3] الرَّهْط ، فحلب[4] ثَجّاً حتّى علاه البَهاء ، ثمّ سقاها حتى رُوِيَتْ ، ثمّ سقى أصحابَه حتى رَوَوا ، ثمّ شرب آخِرُهُم[5] . ثمّ حَلَبَ[6] ثانياً بعد بدْءٍ ، حتّى ملأ الإناء ، ثمّ غادره عندها وبايعها ، وارتحلوا عنها .

فقَلَّما لبِثَتْ ، حتّى جاء زوجُها أبو مَعْبَد ، يسوق أَعْنُزاً عِجافاً يتساوكْنَ هُزالاً[7] مُخُّهُنَّ قليل . فلمّا رأى أبو مَعْبَد اللَّبَنَ عجِبَ ، وقال : من أين لكِ هذا يا أمّ مَعْبَد ؟ والشاء[8] عازبٌ حِيال[9] ، ولا حَلُوبَ في البيت ؟ قلت : لا والله ، إلّا أنّه مرَّ بنا رجلٌ مُباركٌ من حاله كذا وكذا ، قال : صِفِيه لي[10].

قالت : رجلٌ[11] ظاهرُ الوَضَاءة ، أَبْلَجُ الوجْه ، حَسَنُ الخَلْق ، لم تُعِبْه ثجلة[12]، لم تُزْرِ به صَعلة[13]، وسيمٌ قَسِيم[14]، في عينيه دَعَجٌ ، وفي أشفاره

---

(١) تفاجَّت : التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرِجْلَين ، وهو من الفجّ الطريق .

(٢) « عليه » غير موجودة في (ع).

(٣) يُرْبض : الإرباض : الإرواء .

(٤) في المذيّل « فحلب فيه ».

(٥) زاد في ذيل المذيّل ، ومجمع الزوائد : « ثم أراضوا ».

(٦) في ذيل المذيّل « حلب فيه ».

(٧) يتساوكن هزالاً : يتمايلن من الضّعْف .

(٨) في ذيل المذيّل « الشاة ».

(٩) عازب حيال : أي بعيدة المرعى ، لا تأوي إلى المنزل إلّا في الليل . والحيال : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل .

(١٠) في ذيل المذيّل « يا أم مَعْبَد ».

(١١) في ذيل المذيّل « رأيت رجلاً ».

(١٢) في الذيل « نُحْلة ».

(١٣) الصَعلة : صِغَر الرأس . وفي الذيل « صُقلة ».

(١٤) القسام : الجمال . رجل مقسم الوجه ، وقسيم الوجه .

وطَف[1] ، وفي صوته صَحَل[2] ، وفي عُنُقِه سَطَع[3] ، وفي لحيته كثافة ، أَزَجُّ أقْرَنُ ، إنْ صَمَت فعليه الوَقار ، وإنْ تكلّم سما وعلاهُ البهاءُ ، أجملُ النّاس وأبهاه من بعيدٍ ، وأحسنُهُ وأحلاه من قريبٍ ، حُلْوُ المنطِق ، فصْلٌ[4] لا نَزْر ولا هَذَر، كأنّ مَنْطِقَه خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ، رَبْعَةٌ لا يائس من طُول، ولا تقتحمه[5] عينُ من قِصَر ، غُصْنٌ بين غُصْنَين ، فهو أنْظَرُ[6] الثلاثة مَنْظَراً ، وأحسنهم قدْراً ، له رُفَقاءُ يَحُفُّون به ، إنْ قال أنصتوا[7] لقوله ، وإنّ أَمَرَ تَبَادروا إلى أمره ، محفودٌ محشودٌ ، لا عابس ولا مفنّد[8] .

قال أبو مَعْبَد : فهذا والله صاحب قُريش ، الذي ذُكِر لنا من أمره[9] ، ولقد هَمَمْتُ أنْ أَصْحَبَه ، ولأفعلنَّ[10] إنْ وجدتُ إلى ذلك سبيلاً .

وأصبح صوتٌ بمكة عال[11] ، يسمعون الصَّوت ، ولا يدرون مَن صاحبه ، وهو يقول :

جزى الله ربُّ الناسِ خيرَ جزائه ... رفيقَيْن قالا خيمتَيْ أمّ مَعبَدِ
هما نَزَلاها بالهُدَى واهْتَدَتْ به ... فقد فاز مَن أمسى[12] رفيقَ محمدِ

---

(١) زاد في المذيّل : « قال أبو هشام : عَطَف ». وهو طول الأشفار .
(٢) في الذيل : « صهل » قال الشيخ : وهو خطأ وإنّما هو صَحَل ، بالحاء ». وهو صوت فيه بحّة .
(٣) السطع : طول العُنُق .
(٤) فَصْل : أي منطقه وسط .
(٥) لا تقتحمه : أي لا تزدريه .
(٦) في الذيل « أنضر ».
(٧) في الذيل « نصتوا لقوله . قال الطبري : وإنّما هو أنصتوا لقوله ».
(٨) زاد في الذيل : « قال أبو هشام : ولا معتدٍ ، وهو خطأ ».
(٩) زاد في الذيل « ما ذُكر بمكة ».
(١٠) « ولأفعلنّ » ليست في الذيل .
(١١) في الذيل : « فأصبح صوت ببكة عالياً».
(١٢) في مجمع الزاوئد « من أضحى ».

فيالَ قُصَيٍّ ما زَوَى الله عنكُمُ ... به من فَعالٍ [1] لا يُجارَى [2] وسُؤْدَدِ
لِيَهْنِ بني كعْبٍ مكانُ [3] فَتاتِهم ... ومقعَدُها للمؤمنين بمَرْصدِ
سَلُوا أختَكم عن شاتها وإنائها ... فإنّكم إنْ تسألوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دعاها بشاةٍ حائلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... عليه صريحاً [4] ضَرَّةِ الشّاةِ مُزْبِدِ
فغادَرَها رَهْناً لديها لحالبٍ ... يُردِّدُها في مصدرٍ ثمّ مَوْرِدِ

فلمّا سمع بذلك حسّان بن ثابت [5] شبّب يجاوب الهاتفَ ، فقال :

لقد خاب قومٌ زال عنهم نبيُّهم ... وقُدِّسَ مَن يَسْرِي إليهم ويَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عن قومٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ ... وحَلَّ على قومٍ بنورٍ مجدَّدِ
هَدَاهم به بعد الضَّلالة ربُّهم ... وأرشَدَهُم مَن يتبع [6] الحقَّ يُرْشَدِ
وهل يستوي ضُلّالُ قومٍ تَسَفَّهُوا ... عمايتهم هادٍ به كلَّ مُهتدي [7]
وقد نزلَت منه على أهل يثربٍ ... رِكابُ هُدىً حلَّتْ عليهم بأسعدِ
نبيٌّ يَرَى ما لا يَرَى النّاس حوله ... ويتلو كتابَ الله في كلِّ مسجدِ [8]
وإنْ قال في يومٍ مقالةَ غائبٍ ... فتصديقُها في اليوم أو في ضُحَى الغَدِ
لِيَهْنِ أبا بكر سعادةُ جَدِّه ... بصُحْبته مَن يُسْعِدِ الله يَسْعَدِ [9]

قوله : (إذا مشى تَكَفَّأ) يريد أنّه يَمِيد في مِشْيَته ، ويمشي في رِفْقٍ غير مُخْتال .

---

(١) الفَعَال : كسحاب . اسم الفعل الحسن ، والكرم ، (القاموس المحيط) .
(٢) في الذيل « يُجازى »، وفي تهذيب تاريخ دمشق « تُجازَى » .
(٣) في الذيل « مقامُ » .
(٤) في النهاية « له بصريح ضرّة الشّاة مُزْبد »، وفي الذيل « عليه صريح » . وقال الطبري : « هكذا أنشدنيه أبو هشام ، وإنّما هو : فتحلّبت له بصريحٍ ضرّة الشاة مُزْبد » .
(٥) زاد في الذيل : « شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
(٦) في الذيل « يبتغ » .
(٧) ورد هذا الشطر في الذيل هكذا : « عميً وهُداةٌ يهتدون بمُهتدِ » .
(٨) زاد في الذيل : « قال الطبري : والذي نرويه : « في كل مشهد » .
(٩) أنظر الأبيات في ديوان حسّان بن ثابت ، ص ٨٧ .

وقوله : (فخماً مفخَّماً) قال أبو عُبَيْد : الفخامة في الوجه نُبْله وامتلاؤه ، مع الجمال والمَهابة ، وقال ابن الأنباريّ : معناه أنّه كان عظيماً مُعَظَّماً في الصُّدُور والعيون ، ولم يكن خَلْقه في جسمه ضخماً .

و (أقْنَى العِرْنَيْن) : مرتفع الأنف قليلاً مع تحدُّب ، وهو قريب من الشَّمَم .

و (الشنب) : ماء ورِقّة في الثَّغْر .

و (الفَلج) : تَبَاعُدُ ما بين الأسنان .

و (الدمية) : الصُّورة المصوَّرَة .

وقد روى حديثَ أمّ مَعْبَد أبو بكر البيهقيّ[1] فقال : أنا أبو نصر بن قَتَادة ، أخبرنا أبو عَمْرو بن مطر ، ثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن عيسى الحلواني ، ثنا مُكْرِم بن مُحْرِز بن مَهْدِيّ ، ثنا أبي ، عن حِزام بن هشام . فذكر نحوَه .

ورواه أبو زيد عبد الواحد بن يوسف بن أيّوب بن الحَكَم الخُزاعيّ بقُدَيْد[2] ، إملاءً على أبي عَمْرو بن مطر ، قال : ثنا عميّ سليمان بن الحَكَم .

وسمعه ابن مطر بقُدَيْد أيضاً ، من محمد بن محمد بن سليمان بن الحَكَم ، عن أبيه .

ورواه عن مُكْرم بن محرز الخُزَاعيّ ـ وكنيته أبو القاسم ـ يعقوب بن

---

(١) في دلائل النبوّة ١/٢٢٨ .

(٢) قُدَيد : بضم القاف وفتح الدال وسكون الياء . موضع قرب مكة . (معجم البلدان ٤/٣١٣) .

سفيان الفَسَوِي[1] ، مع تقدُّمِه، ومحمد بن جرير الطّبري ، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة[2] ، وجماعة آخرهم القطيعيّ .

قال الحاكم : سمعت الشيخ الصّالح أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعيّ يقول : حدّثنا مُكْرم بن محرز عن آبائه ، فذكر الحديث ، فقلت له : سمعته من مُكْرم ؟ قال : إي والله ، حجّ أبي بي ، وأنا ابن سبع سنين ، فأَدْخَلَني على مُكرم .

ورواه البيهقيّ [3] أيضاً في اجتياز النّبيّ ﷺ بخيمتَيْ أمّ مَعْبَد ، من حديث الحَسَن بن مُكرم ، وعبد الله بن محمد بن الحسن القَيْسي ، قالا : ثنا أبو أحمد بِشْر بن محمد المَرْوَزِي السُّكَّرِيّ ، ثنا عبد الملك بن وهب المَذْحِجي ، ثنا الحُرّ بن الصّيّاح ، عن أبي مَعْبَد الخُزاعيّ ، أنّ رسول الله ﷺ لمّا خرج هو ، وأبو بكر ،وعامر بن فُهَيْرة ، ودليلُهم عبد الله بن أُرَيْقط اللَّيْثي ـ كذا قال : اللَّيثي ، وهو الدّيلي ـ مرُّوا بخيمتَيْ أمّ مَعْبَد ، فذكر الحديثَ بطوله[4] .

وقولُهما ظاهر الوَضَاءة : أي ظاهر الجَمال .

ومُرْمِلِين : أي قد نفد زادُهم . ومُسْنِتِين : أي داخلين في السَّنة والجَدْب .

وكِسْر الخيمة : جانبها .

وتفاجَّت : فتحت ما بين رِجْلَيها .

---

(١) الحديث غير موجود في المطبوع من كتاب المعرفة والتاريخ ، وإنّما أشار إليه نقلاً عن البيهقي ٣/٢٧٤ .

(٢) أنظر دلائل النبوّة لأبي نعيم ٢/١١٧ .

(٣) في دلائل النبوّة ١/٢٢٨ وما بعدها .

(٤) وهو في طبقات ابن سعد ١/٢٣٠ ـ ٢٣٣ من الطريق نفسها .

ويربض الرَّهط : يرويهم حتى يُثْقِلُوا فيربضوا ، والرَّهْط من الثلاثة إلى العشرة .

والثّجّ : السَّيْل .

والبهاء : وبيض رغوة اللَّبن ، فشربوا حتى أراضوا ، أي رَوَوا . كذا جاء في بعض طُرُقِه .

وتَسَاوَكْن : تمايلن من الضَّعْف ، ويُرْوَى : تشاركن[1] ، أي عَمَّهُنّ الهُزَال .

والشاء عازب : بعيد في المرعَى .

وأَبْلَجُ الوجه : مُشْرِقُ الوجه مُضِيئه .

والثّجلة : عظم البطن مع استرخاء أسفله .

والصَّعْلة : صِغَر الرأس ، ويُرْوَى (صَقْلَة) وهي الدّقّة والضَّمْرة ، والصَّقْل : منقطع الأضلاع من الخاصرة .

والوسيم : المشهور بالحُسن ، كأنّه صار الحُسْن له سِمَة .

والقسيم : الحَسَن قِسْمة الوجه .

والوَطْف : الطُّول .

والصَّحْل : شبه البَحَّة .

والسطع : طول العُنُق .

لا تقتحمه عين من قِصَر : أي لا تزدريه لقِصَره فتجاوِزُهُ إلى غيره ، بل تَهَابُهُ وتَقْبَلُه .

والمحفود : المخدوم .

والمحشود : الذي يجتمع النّاس حوله .

---

(١) أي عمّهن الهُزال فاشتركن فيه . كما في (النهاية) .

والمُفَنَّد : المنسوب إلى الجهل وقِلَّة العقل

والضَّرَّة[1] أصل الضَّرْع .

ومُزْبِدِ خُفِض على المجاورة .

وقوله : (فَغَادَرَها رَهْناً لديها لِحَالب) .

أي خلَّفَ الشَّاةَ عندها مُرْتهنة بأنْ تدُرّ .

وقال سُفْيان بن وكيع بن الجرّاح : ثنا جُمَيْع بن عمر العِجْليّ إملاءً ، ثنا رجل من بني تميم ـ من ولد أبي هالة زوج خديجة ، يُكنَى أبا عبد الله ـ عن ابنٍ لأبي هالة ، عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال : سألت خالي هند بن أبي هالة ـ وكان وصَّافاً ـ عن حِلْية النّبيّ ﷺ ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلّق به فقال : كان رسول الله ﷺ فخماً مفخَّماً ، يتلألأ وجهه تلألأ القمر ، أطول من المربوع وأقصر من المشذَّب[2] ، عظيم الهامة ، رَجِل الشعر ، إذا انفرقت عقيصتُه[3] فَرَق ، وإلّا فلا يجاوز شَعْرُه شحمة أُذُنَيْه إذا هو وفَّره ، أزهر اللَّوْن ، واسع الجبين . أَزَجُّ الحواجب : سوابغ في غير قُرُنٍ ، بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه[4] الغَضَب . أقنى[5] العِرْنَيْن ، له نور يعلوه يَحْسِبه من لم يتأمَّلْه أشَمّ ، كثّ اللّحْية ، سهل الخدَّين ، ضَلِيع الفم ، أشنب مُفَلَّج الأسنان ، دقيق المَسْرُبَة ، كأنّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ في صفاء الفضّة . معتدل الخَلْق ، بادِنٌ ، متماسك ، سواء البطن والصَّدْر ، عريض الصَّدْر ، بعيد ما بين المَنْكِبَيْن ، ضخْم الكراديس ، أنور المتجرَّد ، موصول ما بين اللّبّة والسُّرَّة بشعر يجري كالخطّ ، عاري الثَّدْيَيْن والبطن ، وما سوى ذلك ، أشْعر

---

(١) في ع (الصرة) وهو تصحيف .

(٢) في حاشية الأصل (هو الطوال) .

(٣) العقيصة : الشعر المعقوص ، وهو نحو من المضفور .

(٤) في طبقات ابن سعد ١/٤٢٢ « يديره » .

(٥) في حاشية الأصل : الأقنى من ارتفع أنفه في وسطه . والضليع : المتسع .

الذراعين والمَنْكِبَيْن وأعالي الصَّدْر ، طويل الزَّنْدَيْن ، رَحْب الرّاحة[1] ، شثْن الكفَّين والقَدَمَيْن ، سائل[2] ـ أو سائر ـ الأطراف ، خُمْصان الأخمصَين ، مسيح القدمين ، ينبو عنهما الماء ، إذا زال زال قَلْعاً[3] ، يخطو تَكَفِّياً[4] ، ويمشي هَوْناً ، ذريع المِشْية ، إذا مشى كأنّما يَنْحَطُّ من صَبَب ، وإذا التَفَتَ التفت جميعاً ، خافض الطَّرْف ، نظرُهُ إلى الأرض أكثر من نظره إلى السّماء ، جُلُّ نَظَرِه الملاحظة ، يسوق[5] أصحابه ، ويبدر[6] مَن لقِيه بالسلام .

قال : قلت : صِفْ لي مَنْطِقَه ، قال : كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة ، طويل السَّكْت[7] ، لا يتكلّم في غير حاجةٍ ، يفتتح الكلامَ ، بأشداقه ، ويختمه بأشداقه ، ويتكلّم بجوامع الكَلِم ، فَصْل[8] لا فُضُول ولا تقصير ، دَمِث ليس بالجافي ولا المَهين ، يعظّم النّعمة وإنْ دقّت ، لا يذمّ منها[9] شيئاً ، غير أنّه لم يكن يذمّ ذَوَاقاً ولا يمدحُهُ[10] ، ولا تُغْضِبُهُ الدُّنيا وما كان لها ، فإذا تعدّى[11] الحقّ ، لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر

---

(١) زاد ابن سعد هنا « سبط القصب » وفي المعرفة والتاريخ « سبط الغضب » .

(٢) السائل الأطراف : الممتدّ الأصابع . على ما في (الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي ٢/٣٩٨) .

(٣) في تهذيب تاريخ دمشق « تقلُّعاً » .

(٤) أي يتمايل إلى قدّام ، كما في (النهاية) .

(٥) في طبقات ابن سعد « يسبق » .

(٦) في المعرفة والتاريخ ، وتهذيب تاريخ دمشق « يبدأ » .

(٧) في الأصل (السلت) وهو تصحيف . وفي المنتقى لابن الملا (السكوت) ، وكذا في تهذيب تاريخ دمشق ، والمعرفة والتاريخ .

(٨) في طبقات ابن سعد « فضْل » .

(٩) إضافة على الأصل من مختلف المراجع .

(١٠) هنا نقص في (ع) .

(١١) في طبقات ابن سعد « تعوطي » ، وفي المعرفة والتاريخ « تعرّض » وكذا في تهذيب تاريخ دمشق .

لها ، إذا أشار أشار بكفّه كلِّها ، وإذا تعجّب قَلَبَها ، وإذا تحدّث اتّصل بها ، يضرب براحته اليمنى باطنَ راحته [1] اليُسْرَى ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غضَّ طَرْفَه ، جُلُّ ضَحِكِه التَّبَسُّم ، ويَفْتَرُّ عن مثل حَبّ الغَمَام .

قال الحسن : فكتمتُها الحسينَ زماناً ، ثمّ حدَّثْتُهُ فوجدتُهُ قد سبقني إليه ، يعني إلى هند بن أبي هالة ، فسأله عمّا سألته عنه ، ووجدته قد سأل أباه عن مُدْخَله ومُخْرَجه وشكله [2] ، فلم يَدَعْ منه شيئاً .

قال الحسين : فسألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ فقال : كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك ، وكان إذا أوى إلى منزله جزَّأ دُخُولَه ثلاثة أجزاء : جُزْءاً لله ، وجُزْءاً لأهله ، وجُزْءاً لنفسه ، ثم جزّأ جُزْأه بينه وبين النّاس ، ورد [3] ذلك بالخاصّة على العامّة ، ولا يدَّخِر عنهم شيئاً ، فكان من سِيرته في جزء الأمّة إيثارُ أهل الفضل بإذنه [4] ، وقسْمه على قدر فضلهم في الدِّين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمّة من مسألته عنهم ، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ، يقول : (ليبلّغ الشاهدُ الغائبَ، وأبلِغُوني حاجةَ مَن لا يستطيع إبلاغَها ، فإنّه مَن أبلغ سلطاناً حاجةَ مَن لا يستطيع إبلاغَها ، ثبَّت الله قدمَيْه يوم القيامة)، ولا يُذْكَر عنده إلاّ ذلك ولا يقبل من أحدٍ غيره ، يدخلون رُوَّاداً ، ولا يفترقون إلاّ عن ذَواق [5] ويخرجون أدِلّة ، يعني على الخير [6] .

---

(١) في طبقات ابن سعد ، والمعرفة والتاريخ « إبهامه » بدل « راحته » .

(٢) في طبقات ابن سعد ، والمعرفة والتاريخ ، وتهذيب تاريخ دمشق « مجلسه » .

(٣) في طبقات ابن سعد « فيسرد » . وفي تهذيب تاريخ دمشق « فيردّ » .

(٤) في طبقات ابن سعد « ناديه » ، وفي المعرفة والتاريخ « بأدبه » .

(٥) ضرب الذَواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير ، أي لا يتفرّقون إلاّ عن علم وأدب يتعلّمونه ، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم . (النهاية لابن الأثير ٢/١٧٢) .

(٦) في المعرفة والتاريخ ، وتهذيب تاريخ دمشق « يعني فقهاء » .

فسألته عن مخرجه ، كيف كان يصنع فيه ؟ قال : كان يخزُن لسانه إلاّ ممّا يعنيه[1] ، ويؤلِّفهم ولا يُنَفِّرهم ، ويُكرِم كريمَ كلِّ قومٍ ويُوَلّيه عليهم ، ويحذَر النّاسَ ويحترس منهم ، من غير أن يطوي عن أحدٍ بِشْرَه ولا خُلْقه ، ويتفقّد أصحابه ، ويسأل النّاس عمّا في النّاس ، ويحسِّنُ الحَسَن ويقوِّيه ، ويقبِّح القبيحَ ويوهِّيه[2] ، معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يَمَلُّوا[3] ، لكلّ حالٍ عنده عتاد ، لا يقصّر عن الحقّ ، ولا يجاوزه ، الذين[4] يلونه من النّاس خيارهم ، وأفضلهم عنده أعمّهم نصيحة ، وأعظمهم عنده[5] أحسنهم مواساة[6] [7].

فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه ؟ فقال : كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلاّ على ذِكْر ، ولا يوطِن الأماكنَ ويَنْهَى عن إيطانها[8] ، وإذا انتهى إلى قومٍ جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ، يُعطي كلَّ جُلَسائه نصيبَهُ ، ولا يحسِب جليسُه أنَّ أحداً أكرمَ عليه منه ، مَن جالسه أو قاومه لحاجةٍ صابَرَهُ حتى يكون هو المنصرف ، ومَن سأله حاجةً لم يردّه إلاّ بها ، أو بميسورٍ من القَوْل ، قد وَسِعَ النّاسَ منه بَسْطُهُ وخُلُقُهُ ، فصار لهم أباً ، وصاروا عنده في الحقّ سواءً ، مجلِسُهُ مجلس حِلْمٍ وحَيَاءٍ وصبرٍ وأمانةٍ ، لا تُرْفَع فيه الأصوات ، ولا تُؤَبَّن فيه الحُرَم ، ولا تُنْثَى فلتاته ،

---

(١) في طبقات ابن سعد « يعينهم »، وفي المعرفة والتاريخ « بما يعينهم »، وفي تهذيب تاريخ دمشق « يعنيهم ».

(٢) في طبقات ابن سعد ، وتهذيب تاريخ دمشق « يوهنه ».

(٣) في المعرفة والتاريخ « يميلوا ».

(٤) في طبقات ابن سعد « لا يجوزه الدين »، وفي تهذيب تاريخ دمشق « ولا يجاوز إلى غيره ».

(٥) في المراجع الأخرى « عنده منزلة ».

(٦) في حاشية الأصل « بلغت قراءة على مؤلّفه الحافظ أبي عبد الله الذهبي . كتبه ابن البعلي ، وذلك في الخامس عشر ».

(٧) في المراجع زيادة « ومؤآزرة ».

(٨) قال ابن الأثير في النهاية : « أي لا يتّخذ لنفسه مجلساً يُعرف به ».

متعادلين يتفاضلون فيه بالتَّقْوَى ، متواضعين يوقّرون فيه الكبيرَ ، ويرحمون فيه الصّغيرَ ، ويُؤْثِرُون ذا الحاجة ، ويحفظون الغريب . أخرج التِّرْمِذِيُّ أكثَرَه مُقَطَّعاً في « كتاب الشّمائل »[1] .

ورواه زكريا بن يحيى السِّجْزيّ[2] ، وغيرُه ، عن سُفْيان بن وكيع .

ورواه إسحاق بن رَاهَوَيْه ، وعليّ بن محمد بن أبي الخصيب ، عن عَمْرو بن محمد العَنْقَزِيّ[3] ، ثنا جُمَيْع بن عمر العِجْليّ ، عن رجل يقال له يزيد بن عمر التميميّ ـ من ولد أبي هالة ـ عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ[4] .

وفيه زائد من هذا الوجه وهو : فسألته عن سيرته في جُلَسائه فقال : كان دائم البِشْر ، سَهْلَ الخُلُق ، لَيِّنَ الجانب ، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخّاب ، ولا فَحّاش ، ولا عَيَّاب ، ولا مَزَّاح ، يتغافل عمّا لا يشتهيه ، ولا يُؤْيَس منه ، ولا يحبّب فيه ، قد ترك نفسه من ثلاث : من المِراء ، والإكثار ، وما لا يعنيه ، وترك النّاس من ثلاث : كان لا يذمّ أحداً ولا يعيِّره ، ولا يطلب عَوْرَتَه ، ولا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه ، إذا تكلّم أطرق جُلَساؤه كأنّما على رؤوسهم

---

(١) ص ٣٢٩ و ٣٤٤ وإسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع ، وكذا شيخه جميع بن عمر ، ولجهالة الرجل من بني تميم ، والرواي عنه .

(٢) في نسخة دار الكتب « الشجري » وهو تصحيف .

(٣) العَنْقَزي : بفتح العين وسكون النون وفتح القاف . (اللباب ٢/٣٦٢) .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٤٢٢ ـ ٤٢٤ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٤ ـ ٢٨٦ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ١/٢٣٨ ـ ٢٥١ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٢٩ ـ ٣٣٤ ، عن الخطيب البغدادي ، واللالكائي ، والترمذي في الشمائل ٩ ـ ١١ ، وابن كثير في الشمائل ٥٠ ـ ٥٥ ، والمزّي في تهذيب الكمال ١/٢١٤ ـ ٢١٧ ، وابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ١/٣٩٨ ـ ٤٠٢ ، وابن سيّد الناس في عيون الأثر ٢/٣٢٣ ـ ٣٢٨ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٣١ ـ ٣٣ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٧٣ ، والنويري في نهاية الأرب ١٨/٢٧١ ـ ٢٧٨ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ١/٧٦ ـ ٧٧ .

الطَّير ، فإذا سكت تكلّموا ، ولا يتنازعون عنده الحديثَ ، من تكلّم أنصتوا له ، وكان يضحك ممّا يضحكون منه ، ويتعجّب ممّا يتعجَّبون ، ويصبر للغريب على الجَفْوة في مَنْطِقِه ومسألته ، حتى إنْ كان أصحابُه ليستجلبونهم ، ويقول : « إذا رأيتم صاحبَ الحاجة يطلبها فارقدُوه » ، ولا يقبل الثَّناءَ إلاّ عن مكافىءٍ[1] ، ولا يقطع على أحدٍ حديثَه بنَهْيٍ أو قيامٍ .

فسألته : كيف كان سُكُوتُه ؟ قال : على أربعٍ : على الحِلْم ، والحَذَر ، والتدبُّر ، والتفكُّر ، فأمّا تَدَبُّرُه ، ففي تسوية النَّظر والاستماع بين النّاس ، وأمّا تفكُّرُهُ ففيما يبقَى ويفْنَى ، وجُمِع الحِلْم في الصَّبر ، فكان لا يُغضِبه شيءٌ ولا يستفزّه . وجُمِع له الحَذَرُ في أربعٍ : أخْذه بالخير[2] ليُقْتَدَى به ، وترْكه القبيحَ ليُنْتَهَى عنه ، واجتهاده الرأيَ فيما يُصْلِح أُمَّته والقيام بهم ، والقيام فيما جمع لهم أمرَ الدنيا والآخرة ﷺ .

ورواه بطوله كلّه يعقوب الفَسَوِيّ[3] : ثنا أبو غسّان النَّهْدِيّ ، وسعيد بن حمّاد الأنصاريّ المصري قالا : حدّثنا جُمَيْع بن عمر ، حدّثني رجل بمكة ، عن ابنٍ لأبي هالة ، فَذَكَرَه .

ورواه الطّبرانّي ، عن عليّ بن عبد العزيز ، عن أبي غسّان النَّهْدي : قرأت على أبي الهُدَى[4] عيسى بن يحيى السبتي ، أخبركم عبد الرحيم بن يوسف الدمشقيّ ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ، أنا أبو سعد الحسين بن الحسين الفانيذي ، وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السّمناني ،

---

(١) قيل : مقتصد في ثنائه ومدْحه ، وقيل : إلاّ من مسلم ، وقيل إلاّ من مكافىء على يدٍ سبقت من النّبيّ ﷺ ، كما في (عيون الأثر) . وفي (دلائل النُّبُوَّة للبيهقي) : يريد أنّه كان إذا ابتُدِىء بمدحٍ كرِه ذلك .

(٢) في حاشية الأصل (بالحسن . خ) يعني في نسخة .

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٤ ـ ٢٨٧ .

(٤) في نسخة دار الكتب (الهذيل) بدل (الهدى) وهو وَهَم .

وأبو سعد محمد بن عبد الملك الأسَدي ، قالوا : أنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم التّاجر ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عُبَيْد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب العَلَوي المعروف بابن أخي أبي طاهر ، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن عليّ ، حدثني عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ ، عن أخيه موسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين قال : قال الحسن بن عليّ رضي الله عنهما : سألت خالي هند بن أبي هالة ، عن حِلْية رسولِ الله ﷺ ، وكان وصّافاً ، وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئاً أتعلّق به ، فقال : كان فَخْماً مفخَّماً . فذكر مثلَ حديث جُمَيْع بن عمر بطُوله ، إلّا في ألفاظٍ : فقال في (عريض الصدر) (فسيح الصدر)، وقال (رَحْب الجبهة) بدل (رحب الراحة)، وقال (يبدأ) بدل (يبدر من لقيه بالسلام)، وقال (طويل السكوت) بدل (السَّكْت)، وقال (لم يكن ذَواقاً ولا مُدحة) بدل (لا يذمّ ذَواقاً ولا يمدحه) وأشياء سوى هذا بالمعنى .

قوله متماسك : أي ممتليء البدن غير مُسْتَرْخٍ ولا رهل ، والمتجرّد : المُتَعَرّي ، واللُّبَّة : النَّحْر ، والسّائر والسّائل : هو الطّويل السّابغ ، والأخمص : ما يلصق من القدم بالأرض ، والممسوح : الأملس الذي ليس فيه شُقُوق ، ولا وسخ ، ولا تَكَسُّر ، فالماء ينبو عنهما لذلك إذا أصابهما ، وقوله : زال قلعاً ، المعنى أنّه كان يرفع رِجْلَيْه من الأرض رفعاً بقوّةٍ لا كمن يمشي اختيالاً ويشحط مَدَاسه دلكاً بالأرض ، ويُرْوَى : زال قلعاً . ومعناه التثبُّت ، والذَّريع : السريع : يسوق أصحابه : أي يقدِّمهم أمامَه ، والجافي : المتكبِّر ، والمَهين : الوضيع ، والذَّواق : الطّعام ، وأشاح : أي اجتنب ذاك وأعرض عنه ، وحَبّ الغمام : البَرَد ، والشّكل : النَّحو والمذهب ، والعتاد : ما يُعَدّ للأمر مثل السلاح وغيره ، وقوله لا تُؤَبَّن فيه الحُرَم : أي لا تُذْكر بقبيح ، ولا تُنْثَى فَلَتَاتُه : أي لا تُذاع ، أي لم يكن لمجلسه فَلَتَات فَتُذَاع ،

والنَّثا في الكلام : القبيح والحَسَن .

وقد مرّ في حديث الإسراء أنّه قال: رأيت إبراهيم وهو قائم يصلّي، فإذا أشبه النّاس به صاحبكم ، يعني نفسه صلّى الله عليهما .

وقال إسرائيل عن سِماك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس ، أنّ قريشاً أتوا كاهنةً فقالوا لها : أخبرينا بأقربنا شَبَهاً بصاحب هذا المقام ، قالت : إنْ جَرَرْتُم كساءً على هذه السَّهلة ، ثمّ مشيتم عليها أنبأتكم ، ففعلوا ، فأبصرت أَثَرَ محمد ﷺ قالت : هذا أقربكم شَبَهاً به ، فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو نحوها ، ثمّ بُعِث عليه السلام .

وقال أبو عاصم ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن عُقْبة بن الحارث قال : صلّى بنا أبو بكر رضي الله عنه العَصْر ، ثمّ خرج هو وعليّ يمشيان ، فرأى الحَسَنَ يلعب مع الغِلْمان ، فأخذه فحمله على عاتقه[1] ثم قال :

بأبي شبيهُ بالنّبيّ ليس شبيهاً بعليّ

وعليّ يتبسّم . أخرجه البخاريّ[2] ، عن أبي عاصم .

وقال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن عليّ رضي الله عنه قال : الحَسَن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصَّدْر إلى الرأس ، والحُسين أشبه برسول الله ما كان أسفل من ذلك .

---

(١) في الأصل « عنقه » .

(٢) في المناقب ٤/٢١٧ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما . ولفظه : ليس شبيه بعليّ ، وعليّ يضحك .

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1]

قال النّبيّ ﷺ : (أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلُقاً)[2] .

وقال (خ م) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن عُرْوَة ، عن عائشة قالت : ما خُيِّر رسولُ الله ﷺ بين أمرين ، إلّا أخذ أيْسَرَهُما ، ما لم يكن إثماً ، فإذا كان إثماً كان أبعدَ النّاسِ منه ، وما انتقم لنفسه إلّا أنْ تُنْتَهَكَ محارمُ الله ، فينتقم لله بها[3] .

---

(١) سورة القلم ـ الآية ٤ .

(٢) رواه أبو داود (٤٦٨٢) في السُّنَّة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، والترمذي (١١٧٢) في كتاب الرضاع ، باب (١١) ما جاء في حق المرأة على زوجها ، وقال : وفي الباب عن عائشة ، وابن عباس . وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ، وفي كتاب الإيمان (٢٧٤٣) باب في استكمال الإيمان والزيادة والنقصان ، والدارمي في الرقاق ، رقم (٧٤)، وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٠ و ٤٧٢ و ٥٢٧ و ٦/ ٤٧ و ٩٩ .

(٣) رواه البخاري ٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧ في المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الأدب ٧/ ١٠١ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : يسّروا ولا تعسّروا ، وكان يحب التخفيف واليُسْرَ على الناس ، وفي الحدود ٨/ ١٦ باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله ، ومسلم (٢٣٢٧) في الفضائل ، باب مباعدته صلى الله عليه وسلم للآثام ، واختياره من المباح أسهله ، وانتقامه لله عند انتهاك حُرُماته ، وأبو داود (٤٧٨٥) في الأدب ، باب في التجاوز في الأمر ، ومالك في الموطّأ (١٦٢٨) في كتاب الجامع ، باب ما جاء في حسن الخُلُق ، وأحمد في المسنّد ٦/ ٣٢ و ١١٤ و ١١٦ و ١٣٠ و ١٨٢ و ٢٢٣ و ٢٢٩ و ٢٣٢ و ٢٦٢ و ٢٨١ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٣٦٦ .

وقال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما ضرب رسولُ الله ﷺ : بيده شيئاً قطّ ، لا امرأةً ولا خادماً ، إلّا أنْ يجاهد في سبيل الله ، ولا نِيلَ منه شيءٌ قطّ ، فينتقم من صاحبه ، إلّا أنْ يُنْتَهَك من محارم الله ، فينتقم لله . م[1] .

وقال أَنَس : خَدَمْتُهُ ﷺ عشرَ سِنين ، فَوَالله ما قال لي أُفٍّ قطّ ، ولا قال لشيءٍ فعلتُهُ : لِمَ فعلتَ كذا ، ولا لشيءٍ لم أفعلْه : ألا فعلتَ كذا[2] ؟

وقال عبد الوارث ، عن أبي التّيّاح ، عن أَنَس قال : كان رسول الله ﷺ أحسنَ النّاس خُلُقاً . أخرجه م[3] .

وقال حمّاد بن زيد ، عن ثابت ، عن أَنَس : كان ﷺ أجْوَدَ النّاس ، وأجملَ الناس ، وأشجعَ النّاس . مُتَّفَقٌ عليه[4] .

وقال فُلَيْح ، عن هلال بن عليّ ، عن أَنَس : لم يكن النّبيّ ﷺ سَبَّاباً ولا فاحشاً ، ولا لَعَّاناً ، كان يقول لأَحَدِنا عند المَعْتِبَة : ما لَهُ تَرِبَ جبينُهُ . أخرجه خ[5] .

---

(١) رواه مسلم (٢٣٢٧) في الفضائل ، باب مباعدته صلى الله عليه وسلم للآثام ، وأبو داود (٤٧٨٦) في الأدب ، باب التجاوز في الأمر ، وابن سعد في الطبقات ١/٣٦٧ ـ ٣٦٨ .

(٢) رواه البخاري ٧/٨٢ ـ ٨٣ في الأدب ، باب حُسْن الخُلُق والسخاء وما يُكره من البُخْل ، ومسلم (٢٣٠٩) في الفضائل ، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ، وأبو داود (٤٧٧٤) في الأدب ، باب في الحلم ، وابن الأثير في جامع الأصول ١١/٢٥٥ ـ ٢٥٧ .

(٣) في صحيحه (٢١٥٠) في الأدب ، باب استحباب تحنُّك المولود عند ولادته . . وللحديث بقيّة ، وابن سعد في الطبقات ١/٣٦٤ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٣٨ .

(٤) رواه البخاري ٣/٢٢٨ في الجهاد والسير ، باب الحمائل وتعليق السيف بالعُنُق ، ومسلم (٢٣٠٧) في الفضائل ، باب في شجاعة النبيّ صلى الله عليه وسلم وتقدّمه للحرب ، والنويري في نهاية الأرب ١٨/٢٥٥ .

(٥) في صحيحه ٧/٨١ في كتاب الأدب ، باب لم يكن النبيّ صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحّشاً ، و٧/٨٤ باب ما يُنْهَى من السباب واللعن ، وأحمد في المسند ٣/١٢٦ و ١٤٤ و ١٥٨ و ٦/٣٠٩ ، وابن سعد ١/٣٦٩ .

وقال الأعمش ، عن شقيق[1] ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عَمْرو ، أنّ رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحِّشاً ، وأنّه كان يقول : خِيارُكُم أحسنُكُم أخلاقاً . مُتَّفَقٌ عليه[2] .

وقال أبو داود : ثنا شُعْبة ، عن أبي إسحاق ، سمع أبا عبد الله الجَدَليّ يقول : سألتُ عائشةَ عن خُلُق رسولِ الله ﷺ فقالت : لم يكن فاحشاً ، ولا متفحِّشاً ، ولا سخَّاباً في الأسواق ، ولا يجزي بالسّيئة السَّيِّئَةَ ، ولكنْ يعفو ويَصْفَح[3] .

وقال شُعْبة ، عن قَتَادة : سمعت عبدَ الله بن أبي عُتْبَة قال : سمعت أبا سعيد الخُدْرِيّ يقول : كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياءً من العَذْراء في خِدْرِها ، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه . مُتَّفَقٌ عليه[5] .

وقال ابن عمر : قال رسول الله ﷺ : « الحياء من الإيمان »[6] .

---

(١) في طبعة القدسي ٢/٣٢١ « شفيق » وهو تحريف .

(٢) رواه البخاري ٧/٨٢ في الأدب ، باب حُسْن الخُلُق والسخاء وما يُكره من البخل ، وفي المناقب ٤/١٦٦ باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (٢٣٢١) في الفضائل ، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم ، والترمذي (٢٠٤١) في البرّ والصلة ، باب ما جاء في الفحش ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، و (٢٠٨٤) و (٢٠٨٥) باب ما جاء في خلق النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في المسند ٢/١٦١ و ١٨٩ و ١٩٣ و ٣٢٨ و ٤٤٨ و ٦/١٧٤ و ٢٣٦ و ٢٤٦ ، وابن سعد في الطبقات ١/٣٦٥ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٣٩ .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٣٦٥ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٩ ، وابن عساكر ١/٣٤٠ .

(٤) رواه البخاري ٤/١٩٧ في المناقب ، باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وفي الأدب ٧/٩٦ باب من لم يواجه الناس بالعتاب ، وباب الحياء ٧/١٠٠ ، ومسلم (٢٣٢٠) في الفضائل ، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم ، واللفظ له ، وابن ماجه في الزهد (٤١٨٠) وأحمد في المسند ٣/٧٧ و ٧٩ و ٨٨ و ٩١ و ٩٢ ، وابن سعد في الطبقات ١/٣٦٨ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ١/٢٧٠ ، والترمذي في الشمائل ١٩٢ رقم ٣٥١ ، والقاضي عياض في الشفاء ١/٢٤١ و ٢٤٢ .

(٥) أخرجه البخاري في الإيمان ١/٨ باب أمور الإيمان وقول الله تعالى : ليس البرّ أن تُوَلُّوا =

وقال مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أَنَس قال : كنت أمشي مع النّبيّ ﷺ وعليه بُرْد غليظ الحاشية ، فأدركه أَعْرابيٌّ فَجَبَذَهُ بردائه جَبْذاً شديداً ، حتّى نظرتُ إلى صفحة عاتقه قد أَثَّرَتْ بها حاشيةُ البُرْد ، ثمّ قال : يا محمد مُرْ لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه النّبيّ ﷺ فضحك ، ثم أمر له بعطاء . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال عُبَيْد الله بن موسى ، عن شَيْبان ، عن الأعمش ، عن ثُمامة بن عُقْبة ، عن زيد بن أرقم قال : كان رجل من الأنصار يدخل على النّبيّ ﷺ ويأمنه ، وأنّه عقد للنّبيّ ﷺ عقْداً ، فألقاه في بئرٍ فصرع ذلك النّبيّ ﷺ فأتاه مَلَكان يعودانه ، فأخبراه أنّ فلاناً عقد له عقْداً ، وهي في بئر فُلان ، ولقد اصْفَرَّ الماءُ من شدّة عقْده ، فأرسل النّبيّ ﷺ فاستخرج العقْد ، فوجد الماءَ قد اصْفَرَّ ، فحلّ العقْد ، ونام النّبيّ ﷺ . فلقد رأيتُ الرجلَ بعد ذلك يدخل على النّبيّ ﷺ ، فما رأيته في وجه النّبيّ ﷺ ، حتّى مات[2] .

وقال أبو نُعَيْم : ثنا عِمْران بن زيد أبو يحيى المُلائيّ ، حدّثني زيد

وجوهكم قِبَل المشرق والمغرب . . (بلفظ : الحياء شُعبة من الإيمان)، ومسلم (٣٥) في كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شُعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء ، وكونه من الإيمان ، وأبو داود (٤٦٧٦) في السُّنّة ، باب في ردّ الإرجاء ، والترمذي (٢٧٤٨) في الإيمان ، باب ما جاء الحياء من الإيمان ، والنسائي في الإيمان ٨/١١٠ ، باب ذكر شُعب الإيمان ، وابن ماجه في المقدّمة (٥٧).

(١) رواه البخاري ٧/٩٤ في الأدب ، باب التبسُّم والضَّحِك ، ومسلم (١٠٥٧) في كتاب الزكاة ، باب إعطاء من سأل بفحش وغِلْظة ، وأبو داود (٤٧٧٥) في كتاب الأدب ، باب في الحلم وأخلاق النبيّ صلى الله عليه وسلم ، من طريق هارون بن عبد الله ، عن أبي عامر ، عن محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، بنحوه ، والنسائيّ ٨/٣٣ - ٣٤ في القسامة ، باب القَوَد من الجَبْذَة، وأحمد في المسند ٣/١٥٣ و ٢١٠ و ٢٢٤ ، والنويري في نهاية الأرب ١٨/٢٥٢ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٣٨ - ٣٣٩ .

(٢) أخرجه النسائيّ في كتاب التحريم ٧/١١٣ باب سَحَرَةُ أهل الكتاب ، وأحمد في المسند ٤/٣٦٧ .

العَمي ، عن أَنس : كان رسول الله ﷺ إذا صافحه الرجل لا ينزع يده من يده ، حتّى يكون الرجلُ ينزع ، وإن اسْتَقْبَلَه بوجهه ، لا يصرفه عنه ، حتّى يكون الرجل ينصرف ، ولم ير مقدِّماً رُكْبَتَهُ بين يدي جليسٍ له . أخرجهما الفَسَوي عنهما في تاريخه[1] .

وقال مبارك بن فَضَالة ، عن ثابت ، عن أَنس : ما رأيت رجلاً التقم أُذُنَ النّبيِّ ﷺ[2] فينحّي رأسه ، حتّى يكون الرجل هو الذي ينحّي رأسَه ، وما رأيت رسولَ الله أخذ بيد رجلٍ فترك يده ، حتّى يكون الرجل هو الذي يدع يده . أخرجه أبو داود[3] .

وقال سليمان بن يَسار ، عن عائشة قالت : ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ مستجمِعاً ضاحكاً ، حتّى أرى منه لَهَوَاته ، إنّما كان يتبسّم . مُتَّفَقٌ عليه .[4] .

وقال سِماك بن حرب : قلت لجابر بن سَمُرَة : أكُنْتَ تجالس النّبيَّ ﷺ ؟ قال : نعم كثيراً ، كان لا يقوم من مُصَلّاه حتّى تَطْلُعَ الشمسُ ،

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٩ .

(٢) أي جعل فمه يحاذي : أذنه ﷺ للإفضاء بالسّر .

(٣) في كتاب الأدب (٤٧٩٤) باب في حسن العشرة .

(٤) رواه أبو داود في الأدب (٤٧٩٤) باب في حُسْن العشرة ، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٩٢) باب رقم ٤٧ ، وهو حديث حسن ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٩ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٣٩ ، وابن سعد في الطبقات ١/٣٧٨ ، والبغوي في شرح السُّنَّة ١٣/٢٤٥ ـ ٢٤٦ وقال : هذا حديث غريب ، وابن ماجه (٣٧١٦) والبيهقي في دلائل النبوّة ١/٢٧٣

ورواه البخاري في الأدب ٧/٩٤ ـ ٩٥ باب التبسُّم والضَّحِك ، وفي التفسير ٦/٤٢ سورة الأحقاف ، ومسلم (١٦/٨٩٩) في صلاة الاستسقاء ، باب التعوّذ عند رؤية الريح والغيم ، والفرح بالمطر ، وأحمد في المسند ٦/٦٦ .

وكانوا يتحدّثون فيأخذون في أمر الجاهليّة ، فيضحكون ويتبسّم . رواه مسلم[1] .

وقال اللَّيْث بن سعد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، أنّ سليمان بن خارجة أخبره ، عن أبيه ، أنّ نَفَراً دخلوا على زيد بن ثابت بيتَه فقالوا : حدِّثْنا عن بعض أخلاق رسول الله ﷺ ، قال : كنت جارَه ، فكان إذا نزل الوحيُ بعث إليَّ فآتِيه ، فأكتبُ الوحيَ ، وكنّا إذا ذكرنا الدُّنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الآخرةَ ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطَّعام ذكره معنا .

وقال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مُضرِّب ، عن عليّ قال : لمّا كان يوم بدر ، اتّقينا المشركين برسول الله ﷺ ، وكان أشدَّ النّاس بأساً ، وما كان أحدٌ أقرب إلى المشركين منه .

وقال الثَّوْرِيّ ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، سمعت جابراً يقول : لم يُسأل النّبيُّ ﷺ شيئاً قطّ فقال : (لا) . مُتَّفَقٌ عليه[2] .

وقال يونس ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُبَيْد الله ، عن ابن عبّاس : كان رسول الله ﷺ أَجْوَد النّاس ، وكان أجْوَد ما يكون في رمضان . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال حُميد الطّويل ، عن موسى بن أَنَس ، عن أبيه قال : أتى رجل

---

(١) في صحيحه ، (٢٣٢٢) كتاب الفضائل ، باب تبسمه صلى الله عليه وسلم وحسن عشرته ، وفي كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٦٧٠) باب فضل الجلوس في مصلّاه بعد الصبح ، وفضل المساجد ، والنسائي في كتاب السهو ٣/٨٠ ـ ٨١ باب قعود الإمام في مصلّاه بعد التسليم ، وأحمد في المسند ٥/٨٦ و ٨٨ و ٩١ ، وابن سعد ١/٣٧٢ .

(٢) رواه مسلم (٢٣١١) في الفضائل ، باب ما سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال : لا ، وكثرة عطائه ، وأحمد في المسند ٦/١٣٠ ، وابن سعد في الطبقات ١/٣٦٨ .

(٣) أخرجه البخاري ٤/١٦٥ في المناقب ، باب صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (٢٣٠٨) في الفضائل ، باب كان النبي صلى الله عليه وسلم ، أجود الناس بالخير من الريح المرسلة ، والزرقاني في شرح المواهب اللدنية ٤/١٠١ ، وابن سعد ١/٣٦٨ ـ ٣٦٩ ، وأحمد في الزهد ـ ص ١٠ .

النّبيَّ ﷺ : فسأله ، فأمر له بغنم بين جبلين ، فأتى قومَه فقال : أسْلِمُوا فإنّ محمداً يعطي عطاءَ مَن لا يخاف الفاقة . أخرجه مسلم[1] .

وقال مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُرْوة ، عن عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا كان في بيته يخصِف نَعْلَه ، ويَخِيط ثَوْبَه ، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكُم في بيته[2] .

وقال أبو صالح : حدّثني معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرة ، قيل لعائشة : ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت : كان بَشَراً من البَشَر ، يفلّي ثوبه ، ويحلب شاتَه ، ويخدم نفسه[3] .

وقال شُعْبة : حدّثني مسلم الأعور أبو عبيد الله[4] ، سمع أَنَساً يقول : كان رسول الله ﷺ يركب الحمار ، ويلبس الصُّوف ، ويُجيب دعوةَ المملوك ، ولقد رأيتُهُ يومَ خَيْبَر على حمارٍ ، خطامُهُ من لِيف[5] .

---

(١) في صحيحه (٢٣١٢) في الفضائل ، باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قط فقال : لا ، وكثرة عطائه ، وأحمد في المسند ٣/١٠٨ و ١٧٥ و ٢٥٩ و ٢٨٤ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ١/٢٨١ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٤٢ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣ وقال : رواه الطبراني .

(٢) رواه أحمد في مسنده ٦/١٢١ و ١٦٧ و ٢٦٠ ، وابن سعد ١/٣٦٦ ، وانظر الزهد لأحمد ـ ص ٩ .

(٣) رواه أحمد في المسند ٦/٢٥٦ ، والترمذي في جامعه (٢٩٤١) والشمائل له ١٨١ رقم ٣٣٥ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ١/٢٨٢ ، والوفا لابن الجوزي ٢/٤٣٥ ، وشرح السُّنَّة للبغوي ١٣/٢٤٣ ، والموارد للهيثمي ٥٢٤ ـ ٥٢٥ .

(٤) في (ع) « عبيد الله » وهو تحريف .

(٥) رواه الترمذي في الجنائز (١٠٢١) باب ما جاء في قتلى أُحُد وذِكر حمزة ، رقم (٣١) وقال : قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم ، عن أنس ، ومسلم الأعور يُضَعَّفُ ، وهو مسلم بن كَيْسان المُلائي ، ورواه ابن سعد ١/٣٧٠ و ٣٧١ ، وأحمد في الزهد ٤١ .

وقال مروان بن محمد الطّاطَريّ[1] : نا ابن لَهِيعة ، حدّثني عمار بن غَزِيّة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أَنَس قال : كان رسول الله ﷺ من أفْكَه النّاس مع صبيّ[2] .

وفي « الصحيح » أنّ النّبيّ ﷺ قال : أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر[3]؟

وقال حمّاد بن سَلَمَة : نا ثابت ، عن أَنَس ، أنّ امرأةً كان في عقلها شيءٌ ، فقالت : يا رسول الله إنّ لي إليك حاجة ، فقال : يا أُمَّ فلانٍ ، انظُري أيَّ طريقٍ شئت قومي فيه ، حتّى أقومَ معكِ ، فخلا معها يُنَاجيها ، حتّى قضت حاجَتَها . أخرجه مسلم[4] .

بَابُ هَيْبَتِهِ ﷺ وَجَلَالِهِ وَحُبِّهِ وَشَجَاعَتِهِ وَقُوَّتِهِ وَفَصَاحَتِهِ

قال جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه ، عن أبي مسعود قال : إنّي لأَضْرِب غلاماً لي ، إذ سمعت صوتاً من

---

(١) الطاطَرِيّ : بفتح الطاءين ، قال ابن الأثير في اللباب ٢/٢٦٨ : « يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق المحروسة ومصر طاطَريّ» .

(٢) أنظر : عمل اليوم والليلة لابن السُّنّي ١٥٩ رقم ٤٢١ ، والوفا لابن الجوزي ٢/٤٤٦ ، والشمائل لابن كثير ٨١ ، وأنيس الجليس للمعافى بن زكريا ١/٢٧٩ .

(٣) رواه مسلم في حديث مرّ أوّله قبل الآن ، وهو بطوله : عن عبد الوارث ، عن أبي التّيّاح ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلُقاً . وكان لي أخ يقال له أبو عُمَيْر . قال : أحسِبُه قال : كان فطيماً . قال : فكان إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه ، قال : « أبا عُمَيْر ! ما فعل النُّغَيْر ؟ » . قال : « فكان يلعب به » .
والنُغَيْر : تصغير : النُغَر ، وهو طائر صغير ، جمعه نغران .
أنظر صحيح مسلم (٢١٥٠) في الأدب ، باب استحباب تحنُّك المولود عند ولادته . . وابن سعد في طبقاته ١/٣٦٤ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٣٨ .

(٤) في صحيحه (٢٣٢٦) في الفضائل ، باب قرب النبيّ صلى الله عليه وسلم من الناس وتبرّكهم به .

خلفي : « اعلم أبا مسعود »، قال : فجعلتُ لا أَلْتَفِتُ إليه من الغضب ، حتّى غشِيَني ، فإذا هو رسول الله ﷺ ، فلمّا رأيتُه وقع السَّوْط من يدي من هيبته ، فقال لي : « والله ، لله أقدرُ عليك منك على[1] هذا »، فقلت : والله يا رسول الله لا أضرب غلاماً لي أبداً . هذا حديث صحيح[2] .

وقال شُعبة ، عن قَتَادة ، عن أَنَس ، أنّ النّبيّ ﷺ قال : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والنّاس أجمعين . أخرجه مسلم[3] .

وقال الله عزَّ وجلّ : ﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ولَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾[4] . فقال أبو بكر وغيره : لا نكلِّمك يا رسولَ الله إلّا كأخي السّرار .

وقال تعالى : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ ٱللهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[5] .

وقال تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَاهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾[6] .

---

(١) كذا في نسخة دار الكتب ، وفي الأصل « من » بدل « على ».

(٢) رواه مسلم (١٦٥٩) في كتاب الأيْمان ، باب صحبة المماليك ، وكفّارة من لطم عبده ، وأحمد في المسند ٢/٤٥ .

(٣) في صحيحه (٤٤) كتاب الإيمان ، باب وجوب محبّة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين ، وأخرجه البخاري في كتاب الإيمان ١/٩ ـ ١٠ باب حلاوة الإيمان .

(٤) سورة الحجرات ـ الآية ٢ .

(٥) سورة النور ـ الآية ٦٣ .

(٦) سورة التوبة ـ الآية ٧٣ .

وعن النَّبيّ ﷺ قال : « نُصِرْتُ بالرُّعْب ، يسير بين يديَّ مسيرةَ شهر »[1] .

وقال زُهَير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مُضرِّب ، عن عليّ رضي الله عنه قال : كنّا إذا احْمرَّ البأسُ ، ولقي القومُ القومَ ، اتَّقَيْنا برسول الله ﷺ ، فما يكون منّا أحدٌ أقربَ إلى القوم منه ، وقد ثَبُتَ النّبيُّ ﷺ يوم أُحُدٍ ويوم حُنَيْن ، كما أتى[2] في غزواته[3] .

قال زهير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن يوم حُنَيْن ، أنّ رسول الله ﷺ بقي على بغلته البيضاء ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب يقود بلجامها ، فنزل النّبيّ ﷺ واستنصر ، ثم قال :

أنا النّبيُّ لا كذِبْ أنا ابن عبد المطَّلب[4]

---

(١) أخرجه البخاري من حديث جابر بن عبد الله ٨٦/١ في التيمّم ، أول الكتاب ، وفي كتاب الصلاة ١١٣/١ باب الصلاة في البيعة ، وفي كتاب الجهاد والسير ١٢/٤ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : نُصِرت بالرعْب مسيرة ، شهر ، وفي كتاب التعبير ٧٢/٨ باب رؤيا الليل ، و٧٦/٨ باب المفاتيح في اليد ، وفي كتاب الاعتصام ١٣٨/٨ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم بُعثت بجوامع الكلم ، ومسلم (٥٢١) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، أول الكتاب ، و (٥٢٣)، والدارمي في السير ، رقم ٢٨ ، والترمذي (١٥٩٤) في السير ، باب ما جاء في الغنيمة ، والنسائي ٢١٠/١ في كتاب الغسل ، باب التيمّم بالصعيد ، و٣/٦ في كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهاد ، وأحمد في المسند ٣٠١/١ و٢٢٢/٣ و٢٦٤ و٢٦٨ و٣١٤ و٣٩٦ و٤١٢ و٤٥٥ و٥٠١ و٣٠٤/٣ و٤١٦/٤ و١٦٢/٥ و٢٤٨ و٢٥٦ .

(٢) هكذا في نسخة دار الكتب ، وفي الأصل « يأتي ».

(٣) أخرجه مسلم (١٧٧٦) في كتاب الجهاد والسير ، باب في غزوة حنين ، من طريق عيسى بن يونس ، عن زكرياء ، عن أبي إسحاق ، عن البراء وقد جاءه رجل .

(٤) رواه البخاري في الجهاد والسير ٢١٨/٣ باب من قاد دابّة غيره في الحرب ، و٢٢٠/٣ باب بغلة النبيّ صلى الله عليه وسلم البيضاء ، و٢٣٣/٣ باب من صفّ أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابّته واستنصر ، و٢٨/٤ في باب من قال خذها وأنا ابن فلان ، وفي المغازي ٩٨/٥ ـ ٩٩ باب مقام النبيّ صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح ، ومسلم (١٧٧٦) في الجهاد والسير ، باب في غزوة حنين ، والترمذي في الجهاد (١٧٣٨) باب ما جاء في الثبات عند القتال ، وأحمد في المسند ٢٨٠/٤ و ٢٨١ و ٢٨٩ و ٣٠٤ .

ثم تراجع النّاس .

وقد أتى ذلك مُطَوَّلا[1] .

وقال حمّاد بن زيد ، عن ثابت ، عن أَنَس قال : كان رسول الله ﷺ : أجمل الناس وجهاً ، وأجْوَدهم كفّاً ، وأشجعهم قلباً ، خرج وقد فزع أهل المدينة ، فركب فرساً لأبي طلحة عُرْياً[2] ، ثم رجع ، وهو يقول : لن تُراعوا ، لن تُراعوا . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال حاتم بن اللَّيْث الجَوْهريّ : ثنا حمّاد بن أبي حمزة السُّكَّريّ ، نا عليّ بن الحسين بن واقد ، ثنا أبي ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطّاب ، قال : يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ قال : « كانت لغة إسماعيل قد دَرَسَتْ ، فجاء بها جبريل فحفَّظَنِيها » . هذا من « جزء الغطْريف[4] » .

وقال عَبَّاد بن العوَّام : حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْميّ ، عن أبيه ، قال رجل : يا رسول الله ما أفصحك ، ما رأيت الذي هو أعرب منك ، قال : « حقّ لي ، وإنّما أُنزِل القرآن بلسانٍ عربيٍّ مبين »[5] .

---

(١) كذا في نسخة دار الكتب ، وهو الصواب ، وفي الأصل وفي (ع) : « وسيأتي هذا » .

(٢) زاد في الصحيح : (في عُنُقه السيف) .

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير ٤/١٠ ـ ١١ باب السرعة والركض في الفزع ، ومسلم (٢٣٠٧) في كتاب الفضائل ، باب في شجاعة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وتقدّمه للحرب ، وأحمد في المسند ٣/٢٦١ ، والبيهقي في دلائل النبوّة ١/٢٧٩ ، وابن سعد ١/٣٧٣ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٣٧ .

(٤) أنظر بمعناه : صحيح مسلم (٢٣٠٨) في كتاب الفضائل ، باب كان النبيّ صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة ، وشمائل الترمذي ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٣٤٦ ، وابن سعد ١/٣٧٥ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ١/٢٨٠ ، والبداية والنهاية ٦/٤٢ .

(٥) ونحوه ما رواه البخاري في المناقب ٤/١٥٦ باب نزل القرآن بلسان قريش ، ومثله في فضائل القرآن ٦/٩٧ ، باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآناً عربياً ، بلسان عربيّ مبين .

وقال هُشَيْم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق القُرَشي ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبي موسى ، قال رسول الله ﷺ : « أُعْطِيتُ فواتحَ الكَلِم وخواتِمَه وجوامِعَه » ، قُلْنا : علِّمْنا ممّا علَّمك الله ، فعلَّمَنا التشهُّدَ في الصّلاة[1] .

بَابُ زُهْدِهِ ﷺ
وَبِذَلِكَ يُوزَنُ الزُّهْدُ وَبِهِ يُحَدُّ

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾[2] .

قال بقيّة بن الوليد ، عن الزُّبَيْدِي ، عن الزُّهْرِيّ ، عن محمد بن عبد الله بن عبّاس قال : كان ابن عبّاس يحدّث أنّ الله تعالى أرسل إلى نبيّه ﷺ مَلَكاً من الملائكة معه جبريل ، فقال المَلَك : إنّ الله يُخَيِّرُك بين أن تكون عبداً نبيّاً ، وبين أن تكون مَلِكاً نبيّاً ، فالتفت النّبيّ ﷺ إلى جبريل كالمستشير له ، فأشار جبريل إلى رسول الله ﷺ أنْ تواضع ، فقال رسول الله ﷺ : « بل أكون عبداً نبيّاً » قال : فما أَكَلَ بعد تلك الكلمةِ طعاماً متّكِئاً حتى لقي ربَّه تعالى[3] .

وقال عِكرمة بن عمّار ، عن أبي زُمَيْل ، حدّثني ابن عبّاس ، أنّ عمر رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ في خزانته ، فإذا هو مضطّجِعٌ على حصير ، فأدنى عليه إزارَه وجلس ، وإذا الحصير قد أثّر بجَنْبه ، فقلَّبْتُ عيني في خزانة رسول الله ﷺ ، فإذا ليس فيها شيءٌ من الدنيا غير قبضتين - أو

---

(١) روى نحوه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها (٨٩٩) و (٩٠٠) و (٩٠١) وفي الأخير عن أبي موسى الأشعري .

(٢) سورة طه - الآية ١٣١ .

(٣) رواه أحمد في المسند ٢/٢٣١ .

قال قبضة ـ من شعير ، وقبضة من قرظ ، نحو الصَّاعَيْن ، وإذا أَفِيقٌ [1] معلَّقٌ أو أفِيقان ، قال : فابتدرت عيناي ، فقال رسول الله ﷺ : « ما يُبْكيك يا بن الخطَّاب » ؟ قلت : يا رسول الله وما ليَ لا أبكي وأنت صفْوَة الله ورسوله وخِيرته [2] ، وهذه خزانتك ! وكِسْرَى وقَيْصر في الثمار والأنهار ، وأنت هكذا ، فقال : « يا بن الخطَّاب أما ترضى أن تكون لنا الآخرةُ ولهم الدنيا » ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « فاحْمَدِ الله تعالى ». أخرجه مسلم [3] .

قال مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، عن ابن عبّاس ، عن عمر في هذه القصّة ، قال : فما رأيتُ في البيت شيئاً يردّ البَصَرَ إلاّ أُهَب ثلاثة ، فقلت : ادْعُ الله يا رسول الله أن يوسِّع على أُمَّتِك ، فقد وسَّع على فارس والروم ، وهم لا يعبدون الله ، فاستوى جالساً وقال : « أَفي شكٍّ أنت يا بن الخطّاب ؟ أولئك قوم عُجِّلَتْ لهم طيّباتُهم في الحياة الدُّنيا ». فقلت : استغفر الله ، وكان أقسم أن لا يدخل على نسائه شهراً من شدّة مَوْجِدته عليهنّ حتى عاتبه الله تعالى . اتفقا عليه من حديث الزُّهْرِيّ [4] .

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن المعدِّل ، سنة أربعٍ وتسعين ، أخبركم العلاّمة أبو محمد بن قُدامة ، أنَّ شَهْدَةَ بنت أبي نصر أخبرتْهُم ، أنا أبو غالب الباقِلاّني ، أنا أبو عليّ بن شاذان ، أنا أبو سهل بن زياد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، نا مُبَارك بن فَضالة ، عن الحَسَن ، عن أَنَس قال : دخلتُ على النّبيّ ﷺ وهو على سريرٍ مرمول [5]

---

(١) هو الجلد الذي لم يتمّ دباغه ، وجمعُه : أَفَق .

(٢) من خلقه .

(٣) في صحيحه من حديث طويل (١٤٧٩) في كتاب الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهنّ ، وقوله تعالى : ﴿ وإن تظاهرا عليه ﴾ .

(٤) أخرجه البخاري في النكاح ٦/١٤٩ ـ ١٥٠ باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ، ومسلم (١٤٧٩) في الحديث السابق .

(٥) أي نسج وجهه بالسَّعَف .

بشريط ، وتحت رأسه مِرْفَقَة حَشْوُها لِيف ، فدخل عليه ناسٌ من أصحابه ، فيهم عمر رضي الله عنه ، فاعْوَجَّ النّبيّ ﷺ اعْوِجاجةً ، فرأى عمر أَثَرَ الشَّريط في جَنْب النّبيّ ﷺ فبكى ، فقال له النّبيّ ﷺ : « ما يُبْكيك » ؟ فقال : كِسْرَى وقَيْصَر يعيثان فيما يعيثان [1] فيه ، وأنت على هذا السرير ! فقال : « أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة » ؟ قال : بلى ، فقال : « فهو والله كذلك ». إسناده حَسَن [2] .

وقال المسعوديّ ، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : اضطجع النّبيّ ﷺ على حصيرٍ ، فأثّر بجلده ، فجعلت أمسحه عنه وأقول : بأبي وأمّي ألا آذَنْتَنا فنبسط لك [3] ، قال : «ما لي وللدنيا ، إنّما أنا والدُّنيا كراكب استظلّ تحت شجرةٍ ، ثمّ راح وتركها ». هذا حديث حَسَن قريب من الصّحّة [4] .

وقال يونس ، عن الزُّهْريّ ، عن عُبَيْد الله ، عن أبي هريرة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « لو أنّ لي مثل أُحُدٍ ذَهَباً ما يسُرُّني أن تأتي عليَّ ثلاثُ ليالٍ ، وعندي منه شيءٌ ، إلّا شيءٌ أُرْصِده لِدَيْني ». أخرجه البخاري [5] .

---

(١) في بعض المصادر (يعيشان) وهو تصحيف .

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٩٨) في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين ، رضي الله عنهما ، وأحمد في المسند ١٣٩/٣ ، وابن سعد في الطبقات ٤٦٦/١ .

(٣) في (دلائل النبوّة للبيهقي) : ألا آذنتنا فنبسط لك شيئاً يقيك منه تنام عليه .

(٤) رواه الترمذي في الزهد (٢٤٨٣) باب (٣١) وقال : هذا حديث صحيح ، وابن ماجه في الزهد (٤١٠٩) باب مَثَل الدنيا ، وأحمد في المسند ٣٠١/١ ، وفي الزهد ـ ص ١٣ و ١٨ و ٢٠ .

(٥) أخرجه البخاري في التمنّي ١٢٨/٨ باب تمنّي الخير وقول النبيّ صلى الله عليه وسلم لو كان لي أُحُدٌ ذهباً ، وفي الاستئذان ١٣٧/٧ باب من أجاب بلَبَّيْكَ وسَعْدَيْك ، وفي الرقاق ١٧٧/٧ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : ما أحبّ أن لي مثل أحد ذهباً ، ومسلم (٩٤ و ٩٩٢) في الزكاة ، باب الترغيب في الصدقة ، وابن ماجه ،في الزهد (٤١٣٢) باب في المكثرين، وأحمد في المسند ٢٥٦/٢ و ٣١٦ و ٣٤٩ و ٣٩٩ و ٤١٩ و ٤٥٠ و ٤٥٧ و ٤٦٧ و ٥٣٠ و ١٤٩/٥ و ١٥٢ .

وقال الأعمش ، عن عمارة بن القَعْقاع ، عن أبي زُرْعَة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ اجعلْ رِزْقَ آلِ محمدٍ قُوتاً ». أخرجه مسلم والبخاريّ من وجهٍ آخر[1] .

وقال إبراهيم النَّخعيّ ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيامٍ تِباعاً من خُبْزِ بُرٍّ حتى تُوُفِّي . أخرجه مسلم[2] .

وقال الثَّوْرِيّ : ثنا عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة ، عن أبيه ، أنّ عائشة قالت : كنّا نُخْرِجُ الكُراع بعد خمس عشرة فنأكله ، فقلت : ولِمَ تفعلون ؟ فضحكت وقالت : ما شبع آل مُحمدٍ ﷺ من خُبزٍ مأدومٍ حتى لحِق بالله . أخرجه البخاري[3] .

وقال هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة : كنّا يمر بنا الهلال والهلال ، والهلال ، ما نُوقد بنارٍ لطعامٍ ، إلّا أنّه التمر والماء ، إلّا أنّ حولنا أهل دُور من الأنصار ، فيبعثون بغزيرة الشاء إلى النّبيّ ﷺ ، فكان للنّبيّ ﷺ من ذلك اللَّبَن . مُتَّفَقٌ عليه[4] .

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق ١٨١/٧ باب كيف كان عيش النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخلّيهم من الدنيا ، ومسلم (١٠٥٥) في الزهد والرقائق ، (١٨ و ١٩) وفي الزكاة (١٠٥٥) باب في الكفاف والقناعة ، والترمذي في الزهد (٢٤٦٦) باب ما جاء في معيشة النبيّ صلى الله عليه وسلم وأهله ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه في الزهد (٤١٣٩) باب القناعة ، وأحمد في المسند ٢٣٢/٢ و ٤٤٦ و ٤٨١ ، وفي الزهد ـ ص ١٣ .

(٢) في صحيحه (٢٩٧٠) في الزهد والرقائق ، باب ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و (٣٣/٢٩٧٦)، ورواه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٤٣) باب خبز البرّ ، و (٣٣٤٤)، وأحمد في المسند ٤٢/٦ .

(٣) في صحيحه ٢٠٦/٦ في الأطعمة ، باب ما كان السَّلَف يدَّخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره ، و ٢١٠/٦ باب القديد، والترمذي في الأضاحي (١٥٤٧) باب في الرخصة في أكلها بعد ثلاث ، وقال : هذا حديث صحيح . . وقد رُوي عنها هذا الحديث من غير وجه ، وابن ماجه (٣٣١٣) في الأطعمة ، باب القديد، وأحمد في المسند ١٢٨/٦ و ١٣٦ .

(٤) رواه البخاري في الهبة ١٢٨/٣ أول الباب ، وفي الزهد والرقاق ١٨١/٧ باب كيف كان عيش النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخلّيهم من الدنيا ، ومسلم (٢٩٧٢) في الزهد والرقائق ، =

وقال همّام : ثنا قَتَادة : كنّا نأتي أَنَسَ بنَ مالك ، وخبّازه قائم ، فقال : كُلُوا ، فما أعلم رسولَ الله ﷺ رأى رغيفاً مُرَقَّقاً ، حتّى لحِق بالله ، ولا رأى شاةً سميطاً[1] بعينه قطّ . أخرجه البخاري[2] .

وقال هشام الدَّسْتَوَائيّ ، عن يونس ، عن قَتَادة ، عن أَنَس قال : ما أكل النّبيّ ﷺ على خِوانٍ[3] ، ولا في سُكُرُّجَةٍ[4] ولا خبز له مُرَقَّق ، فقلت لأَنَسَ : علام[5] كانوا يأكلون ؟ قال : على السُّفَر . أخرجه البخاري[6] .

وقال شُعْبَة ، عن أبي إسحاق : سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدّث ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شبع رسول الله ﷺ من خُبزِ شعيرٍ يومين متتابعين ، حتّى قُبِض . أخرجه مسلم[7] .

= باب ٢٨ ، وأحمد في المسند ٢/٤٠٥ و٦/٧١ و٨٦ و١٠٨ ، وفي الزهد ـ ص ١٠ ، وابن سعد ١/٤٠٣ .

(١) أي مشويّة على ما في « النهاية لابن الأثير » .

(٢) في صحيحه ٧/١٨١ في الزهد والرقاق ، باب كيف كان عيش النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخلّيهم عن الدنيا ، وفي الأطعمة ٦/٢٠٦ باب شاة مسمومة والكتف والجنب ، وابن ماجه (٣٣٠٩) في كتاب الأطعمة ، باب الشواء ، و (٣٣٣٩) في باب الرقاق . وأحمد في المسند ٣/١٢٨ و ١٣٤ و ٢٥٠ ، وابن سعد ١/٤٠٤ .

(٣) بضم الخاء وكسرها .

(٤) السُّكُرُّجة : بضم السين والكاف والراء المشدّدة . (النهاية لابن الأثير) . وقال الخفاجي في « شفاء الغليل » : الصواب فتح الراء المشدَّدة ، وهو إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها .

(٥) في الأصل « على ما » .

(٦) في صحيحه ٦/١٩٩ في الأطعمة ، باب الخبز المرقّق والأكل على الخوان والسُفرة ، و ٦/٢٠٥ باب ما كان النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون ، والترمذي في الأطعمة (١٨٤٨) باب ما جاء على ما كان يأكل النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٩٢) باب الأكل على الخوان والسفرة ، وأحمد في المسند ٣/١٣٠ ، وفي الزهد ـ ص ١٤ .

(٧) في صحيحه (٢٢/٢٩٧٠) في الزهد والرقائق ، وأخرجه البخاري في الأطعمة ٦/٢٠٥ باب ما كان النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون ، وأحمد في المسند ٥/٢٥٣ و ٢٦٠ و ٢٦٧ ، وفي الزهد ٣٩ .

وقال هشام بن أبي عبد الله ، عن قَتَادة ، عن أَنَس ، أنّه مشى إلى النّبيّ ﷺ بخبز شعيرٍ ، وإهالة سَنِخة [1] . ولقد رهن دِرْعَه عند يهوديّ ، فأخذ لأهله شعيراً ، ولقد سمعته ذات يوم يقول : ما أمسى عند آل محمدٍ صاعُ تمرٍ ولا صاعُ حَبٍّ ، وإنّهم يومئذٍ تسعة أبيات . أخرجه البخاري [2] .

وقال هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة : كان فِراش رسولِ الله ﷺ من أَدَم حشوُهُ لِيف . مُتَّفَقٌ عليه [3] .

أخبرنا الخَضِر بن عبد الله بن عمر ، وأحمد بن عبد السلام ، وأحمد بن أبي الخير ، كتابةً ، أنّ عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كُلَيْب أجاز لهم ، قال : أنا عليّ بن بنان ، أنا محمد بن محمد ، أنا أبو عليّ الصّفّار سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة ، ثنا الحسن بن عَرَفَة ، ثنا عبّاد بن عبّاد المهلّبيّ ، عن مُجالد ، عن الشَّعبيّ ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : دَخَلَتْ عليّ امرأةٌ من الأنصار ، فرأتْ فراشَ رسولِ الله ﷺ عباءة مَثْنِيَّةً ، فانطلقتْ فبعثتْ إليّ

---

(١) الإهالة : كل ما يؤتَدم به ، وقيل ما أُذيب من الإلية والشحم ، وقيل الدسم الجامد . والسَّنِخَة : المتغيّرة .

(٢) في صحيحه ٨٢/٣ في الاستقراض ، باب من اشترى بالدَّيْن وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته ، وفي البيوع ٨/٣ باب شراء النبيّ صلى الله عليه وسلم بالنسيئة ، و١٥/٣ باب شراء الإمام الحوائج بنفسه ، وفي السلم ٤٥/٣ ـ ٤٦ باب الكفيل في السَّلَم ، وباب الرهن في السَّلَم ، وفي الرهن (بلفظه) ١١٥/٣ الباب الأول ، وباب من رهن درعه ، ومسلم (١٦٠٣) في كتاب المساقاة ، باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر ، وأحمد في المسند ٤٢/٦ و ١٦٠ و ٢٣٠ و ٢٣٧ ، وفي الزهد له ص ٩ و ١٠ و ١١ ، وابن سعد ٤٠٧/١ .

(٣) رواه البخاري في الزهد والرقاق ١٨١/٧ في باب كيف كان عيش النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخلّيهم من الدنيا ، وأبو داود في اللباس (٤١٤٦) باب في الفُرُش ، والترمذي في اللباس (١٨١٦) باب ما جاء في فراش النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه في الزهد (٤١٥١) باب ضجاع آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في المسند ٨٤/١ و ٩٣ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٨ و ٤٨/٦ و ٥٦ و ٧٣ و ١٠٨ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢٩٥ و ٣١٤ وفي الزهد ـ ص ١٩ .

بفراشٍ حشوُهُ الصُّوف ، فدخل عليّ رسولُ الله ﷺ فقال : « ما هذا يا عائشة » ؟ قلت : فلانة رأتْ فراشكَ ، فبعثتْ إليّ بهذا ، فقال : « رُدِّيه يا عائشة »، قالت : فلم أردّه ، وأعجبني أن يكون في بيتي ، حتّى قال ذلك ثلاث مِرار ، قالت : فقال : رُدِّيه فَوَالله لو شئتُ لأجرى الله معي جبالَ الذَّهَب والفضَّة . أخرجه الإمام أحمد في « الزُّهد »[1] ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عبّاد بن عبّاد ـ وهو ثقة ـ عن مُجالد ، وليس بالقويّ[2] . وأخرجه محمد بن سعد الكاتب[3] ، عن سعيد بن سليمان الواسطيّ ، عن عبّاد بن عبّاد .

وقال زائدة : نا عبد الملك بن عُمَيْر ، عن رَبْعيّ بن حِراش ، عن أمّ سَلَمَة ، قالت : دخل عليّ رسولُ الله ﷺ وهو ساهم الوجه ، حسِبْتُ ذلك من وجعٍ ، فقلت : يا رسول الله ما لي أراك ساهمَ الوجْه ؟ فقال : من أجل الدَّنانير السبعة التي أتتنا أمس ، وأمسينا ولم ننفقهنّ ، فكنّ في خمل الفراش . هذا حديث صحيح الإسناد[4] .

وقال بكر بن مُضَر ، عن موسى بن جُبَيْر ، عن أبي أُمامة بن سهل قال : دخلت على عائشة أنا وعُرْوَة ، فقالت : لو رأيتما رسولَ الله ﷺ في مرضٍ له ، وكانت عندي ستّة دنانير أو سبعة ، فأمرني أن أفرِّقَها ، فشغلني وجَعُهُ

---

(١) ص ٢٠ .

(٢) أنظر عنه : التاريخ الصغير ٧٠ ، والضعفاء الصغير ٢٧٧ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٥٢ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨٩ رقم ١٢٦ ، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٠ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٥ رقم ٥٣٢ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٣٢ رقم ١٨٢٦ ، والجرح والتعديل ٨/٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ١٦٥٣ ، والكامل في الضعفاء ٦/٢٤١٤ ، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٣ رقم ٥١٨٣ ، وميزان الاعتدال ٣/٤٣٨ رقم ٧٠٧٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٩ ـ ٤١ رقم ٦٥ ، تقريب التهذيب ٢/٢٢٩ رقم ٩١٩ .

(٣) في الطبقات الكبرى ١/٤٦٥ .

(٤) رواه أحمد في المسند ٦/٢١٤ .

حتى عافاه الله تعالى ، ثمّ سألني عنها ، ثمّ دعا بها فوضعها في كفّه فقال : ما ظنّ نبيّ الله لو لقي الله وهذه عنده[1] .

وقال جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أَنس ، أنّ النّبيّ ﷺ كان لا بدَّخِر شيئاً لغد .

وقال بكّار بن محمد السِّيرِيني : نا ابن عَوْن ، عن ابن سِيرِين ، عن أبي هريرة ، أنّ رسول الله ﷺ دخل على بلال ، فوجد عنده صُبَراً من تمر ، فقال : « ما هذا يا بلال » ؟ فقال : تمرٌ أدَّخِره ، قال : « وَيْحَكَ يا بلال ، أَوَ ما تخاف أن يكون لك بُخارٌ في النّار ، أنفِقْ بلالُ ولا تَخْشَ من ذي العرش إقلالاً » . بكّار ضعيف[2] .

وقال معاوية بن سلّام ، عن زيد ، أنّه سمع أبا سلّام ، حدّثني عبد الله أبو عامر الهَوْزَنيّ قال : لقيت بلالاً مؤذِّنَ رسولِ الله ﷺ بحلب ، فقلت : حدِّثْني كيف كانت نفقة النّبيّ ﷺ ، فقال : ما كان له شيءٌ من ذلك ، إلا أنا الذي كنت أَلي ذلك منه[3] ، منذ بعثه الله إلى أنْ تُوُفِّي ، فكان إذا أتاه الإنسان المسلم[4] ، فرآه عارياً يأمرني فأنطلِق فأستقرِض فأشتري البُرْدَة

---

(١) رواه أحمد في المسند ٦/١٠٤ .

(٢) قال البخاري : يتكلّمون فيه ، وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث روى أحاديث مناكير ، وقال ابن معين : كتبت عنه ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : لا يسكن القلب عليه مضطرب ، وقال أبو زرعة : حدّث عن ابن عون بما ليس من حديثه ، وقال ابن حبّان : لا يُتابع على حديثه .
أنظر عنه : التاريخ الكبير ٢/١٢٢ رقم ١٩١١ ، والجرح والتعديل ٢/٤٠٩ رقم ١٦١٢ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٥٠ رقم ١٨٨ وفيه طرف من أول الحديث ، وقال : الرواية فيه مضطربة من غير حديث ابن عون أيضاً (١٥١)، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩٧ ، والكامل في الضعفاء لابن عدّي ٢/٤٧٧ ـ ٤٧٨ ، والمغني في الضعفاء ١/١١١ رقم ٩٥٨ ، وميزان الاعتدال ١/٣٤١ رقم ١٢٦٣ ، ولسان الميزان ٢/٤٤ ـ ٤٥ رقم ١٦١ .

(٣) عند أبي داود « كنت أنا الذي ألي ذلك منه » .
وفي طبعة القدسي ٢/٣٣٢ « إلى » وهو خطأ .

(٤) عند أبي داود « مسلماً » .

والشيءَ فأكسوه وأُطْعِمه ، حتى اعترضَني رجلٌ من المشركين ، فقال : يا بلال إنّ عندي سَعَةً فلا تستقرض من أحد إلاّ منّي ، ففعلت ، فلمّا كان ذات يومٍ ، توضّأت ، ثمّ قمت لأؤذّن بالصّلاة ، فإذا المشرك في عصابةٍ من التّجّار ، فلمّا رآني قال : يا حبشيّ ، قلت يا لَبّيه[1] ، فتجهّمني ، وقال قولاً غليظاً ، فقال : أتدري كم بينك وبين الشهر؟ قلت : قريب . قال : إنّما بينك وبينه أربع ليالٍ ، فآخذك بالذي لي عليك ، فإنّي لم أُعْطِكَ الذي أعطيتُك من كرامتك ، ولا من كرامة صاحبك ، ولكنْ أعطيتك لتصير[2] لي عبداً ، فأردّك ترعى الغَنم ، كما كنتَ قبل ذلك ، فأخذني في نفسي ما يأخذ في أنفسِ النّاس ، فانطلقت ثمّ أذّنت بالصّلاة ، حتّى إذا صلّيت العَتْمة رجع النّبيّ ﷺ إلى أهله ، فاستأذنت عليه ، فأذِن لي ، فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمّي إنّ المُشْرِك قال لي كذا وكذا ، وليس عندك ما تقضي عني ، ولا عندي ، وهو فَاضِحِي ، فأْذَنْ لي أنْ آتيَ بعضَ هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا ، حتّى يرزق الله رسولَه ما يقضي عنّي ، فخرجت ، حتى أتيتُ منزلي ، فجعلت سيفي وجرابي ورُمحي[3] ونَعْلي عند رأسي ، واستقبلت بوجهي الأُفُقَ ، فكُلَّما نمتُ انتبهتُ ، فإذا رأيت عليَّ ليلاً نمت ، حتى انشقَّ عمودُ الصُّبْح الأول ، فأردت أنْ أنطلق ، فإذا إنسانٌ يسعى ، يدعو : يا بلال أجِبْ رسولَ الله ﷺ ، فانطلقتُ حتَّى أتيتُهُ ، فإذا أربعُ ركائب عليهنّ أحمالهنّ ، فأتيت النّبيّ ﷺ ، فاستأذنت ، فقال لي النّبيّ ﷺ : « أبشِرْ ، فقد جاءك الله بقضائك » ، فحمدتُ الله ، قال : « ألم تمرّ على الركائب المُناخات الأربع ؟ قلت : بلى ، قال : « فإنّ لك رِقابَهُنَّ وما عليهنّ » ، فإذا عليهنّ

---

(١) عند أبي داود « يالَبَّاه » .

(٢) هكذا في نسخة دار الكتب ، والمنتقى لابن المُلاّ ، أما في الأصل ، وفي (ع) وفي (ح) « لتجب » . واللفظتان غير موجودتين في سنن أبي داود .

(٣) عند أبي داود « مِجَنّي » بدل « رمحي » .

كِسْوَةٌ وطعامٌ أَهْداهنَّ له عظيمُ فَدَك ، فحطَطْتُ عنهنّ ، ثمّ عقلتهنّ ، ثمّ عمدتُ إلى تأذين صلاة الصُّبْح، حتّى إذا صلّى رسول الله ﷺ خرجت إلى البقيع ، فجعلت إصبعي في أُذُني ، وناديت وقلت : مَن كان يطلب رسولَ الله ﷺ دَيْناً فلْيحضر ، فما زلت أبيع وأقضي حتّى لم يبق على رسول الله ﷺ دَيْنٌ في الأرض ، حتّى فضُل عندي أُوقيَّتان ، أو أوقيّة ونصف ، ثم انطلقت إلى المسجد ، وقد ذهب عامَّة النّهار ، فإذا رسول الله ﷺ قاعدٌ في المسجد وحده ، فسلَّمتُ عليه ، فقال لي : « ما فعل ما قِبَلُك » ؟ قلت قد قضى الله كلَّ شيءٍ كان على رسول الله ﷺ فلم يبق شيءٌ ، فقال : « فضُل شيءٌ » ؟ قلت : نعم ديناران ، قال : « انظُرْ أنْ تُريحني منهما ، فلست بداخلٍ على أحدٍ من أهلي حتّى تُرِيحني منهما »، فلم يأتِنا أحدٌ ، فبات في المسجد حتّى أصبح ، وظلّ في المسجد اليوم الثاني ، حتّى كان في آخر النّهار جاء راكبان ، فانطلقت بهما ، فكسوتهما وأطعمتهما ، حتى إذا صلّى العَتْمةَ دعاني ، فقال : « ما فعل الذي قِبَلَك » ؟ قلت : قد أراحك الله منه ، فكبّر وحمد الله شَفَقاً من أن يُدركه الموت ، وعنده ذلك ، ثم اتَّبَعْتُهُ ، حتّى جاء أزواجَه ، فسلَّم على امرأةٍ امرأةٍ ، حتّى أتى مَبِيتَه . أخرجه أبو داود[1] عن تَوْبة الحلبيّ ، عن معاوية .

وقال أبو داود الطّيالِسيّ : ثنا أبو هاشم الزَّعْفَرانيّ ، ثنا محمد بن عبدالله، أنّ أَنَس بن مالك حدَّثه أنّ فاطمة رضي الله عنها جاءت بكِسْرَة خُبزٍ إلى النّبيّ ﷺ فقال : « ما هذه » ؟ قالت : قُرصٌ خَبَزْتُهُ ، فلم تَطِبْ نفسي حتى أتيتُك بهذه الكِسْرة ، فقال : « أما إنّه أوّل طعامٍ دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام[2] » .

---

(١) في سننه (٣٠٥٥) كتاب الخراج والإمارة والفَيء ، باب في الإمام يقبل هدايا المشركين .
(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١ / ٤٠٠ .

وقال أبو عاصم ، عن زينب بنت أبي طليق قالت : حدّثني حبّان بن جَزْءٍ ـ أبو[1] بحر ـ عن أبي هريرة ، أنّ النّبيّ ﷺ كان يشدّ صُلْبَه بالحجر من الغَرَث[2] .

وقال أبو غسّان النَّهْدِيّ : نا إسرائيل ، عن مُجالد ، عن الشَّعْبيّ ، عن مسروق قال : بينما عائشة تحدّثني ذات يومٍ إذ بكتْ ، فقلتُ : ما يُبْكِيكِ ؟ قالت : ما ملأتُ بطني من طعام فشئت أن أبكي إلّا بَكَيْتُ أذكر رسولَ الله ﷺ وما كان فيه من الجَهْد .

وقال خالد بن خِداش : ثنا ابن وهْب ، حدّثني جرير بن حازم ، عن يونس ، عن الحَسَن قال : خطب رسول الله ﷺ فقال : « والله ما أمسى في آل محمدٍ صاعٌ من طعامٍ ، وإنّهنّ لتسعة أبيات »، والله ما قالها استقلالاً لرزق الله ، ولكنْ أراد أنْ تتأسّى به أُمَّتُه . روى الأربعة « ابن سعدٍ »[4] عن هؤلاء .

وقال أبان ، عن قَتَادة، عن أَنَس ، أنّ يهوديّاً دعا النّبيَّ ﷺ إلى خبز شعيرٍ وإهالة سَنِخَةٍ فأجابه[5] .

وقال أنس : أُهْدِي للنّبيّ ﷺ تمرٌ ، فرأيته يأكل منه مُقْعِياً[6] من الجُوع[7] .

---

(١) في طبعة القدسي ٢/٣٣٤ « أو ».

(٢) الغَرَث : أي الجوع . والحديث في طبقات ابن سعد ١/٤٠٠ .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٠٠ ـ ٤٠١ .

(٤) في الطبقات ١/٤٠١ .

(٥) أخرجه البخاري في البيوع ٣/٨ باب شراء النبيّ صلى الله عليه وسلم بالنسيئة ، وابن سعد ١/٤٠٧ .

(٦) قال ابن الأثير في النهاية : مُقعياً : أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وِرِكَيْه مستوفزاً غير متمكّن .

(٧) أخرجه مسلم (٢٠٤٤) في الأشربة ، باب استحباب تواضع الآكل ، وصفة قعوده ، وأبو داود =

وقالت أسماء بنت يزيد[1] تُوُفّي النّبيّ ﷺ ، ودِرْعُهُ مرهونةٌ عند يهوديٍّ على شعير[2] .

= في الأطعمة (٣٧٧١) باب ما جاء في الأكل متّكئاً ، وأحمد في المسند ٣/١٨٠ ، وابن سعد في الطبقات ١/٤٠٧ .

(١) حديث أسماء أخرجه البخاري من طريق الأعمش ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، في الجهاد والسير ٣/٢٣١ باب ما قيل في درع النبيّ صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب ، وفي المغازي ٥/١٤٥ باب وفاة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في البيوع (١٢٣٢) باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل ، والنسائي في البيوع ٧/٢٨٨ باب الرهن في الحضر ، و٧/٣٠٣ باب مبايعة أهل الكتاب ، وابن ماجه (٢٤٣٨) في كتاب الرهون ، والدارمي في البيوع ، رقم (٤٤) ، وأحمد في المسند ١/٢٣٦ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٦١ و٣/١٠٢ و ١٣٣ و ٢٣٨ و ٦/٤٥٣ و ٤٥٧ ، وابن سعد ١/٤٠٨ .

(٢) ورد في الأصل هنا : « بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلّفه ، فسح الله في مدّته ، في الميعاد التاسع » .

فصل من شمائله وأفعاله ﷺ

وكان النّبيّ ﷺ فيما ثَبُت عنه يقول : « اللَّهُمَّ إنّي أعوذ بك من الجوع ، فإنّه بئس الضَّجيع[1] ».

وكان يحبُّ الحَلْواء والعسل واللَّحْم ، ولا سيّما الذِّراع . وكان يأتي النّساءَ ، ويأكل اللَّحم ، ويصوم ، ويُفْطِر ، ويَنام ، ويتطيّب إذا أحرم وإذا حلّ ، وإذا أتى الجمعة ، وغير ذلك ، ويقبل الهديّة ، ويثبت عليها ويأمر بها ، ويجيب دعوة من دعاه ، ويأكل ما وجد ، ويلبس ما وجد من غير تكلُّف لقصد ذا ولا ذا ، ويأكل القِثّاء بالرُّطَب ، والبطّيخ بالرُّطَب ، وإذا ركب أردف بين يديه الصغير أو يردف وراءه عبده أو من اتَّفَق ، ويلبس الصُّوف ويلبس البُرُود الحِبَرَة ، وكانت أحبّ اللّباس إليه ، وهي بُرُودٌ يمنية فيها حُمْرة

---

(١) رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن إسحاق بن منصور ، عن هُرَيم ، عن ليثٍ عن كعبٍ ، عن أبي هريرة . وله زيادة : « . . وأعوذ بك من الخيانة ، فإنها بئست البطانة »، في كتاب الأطعمة (٣٣٥٤) باب التعوّذ من الجوع . قال في الزوائد : في إسناده ليث بن سُلَيم ، وهو ضعيف ، وأبو داود في كتاب الصلاة (١٥٤٧) باب في الاستعاذة ، وهو من طريق : محمد بن العلاء ، عن ابن ادريس ، عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، والنسائي في الاستعاذة ٨/٢٦٣ باب الاستعاذة من الجوع ، وابن سعد ١/٤٠٩ .

وبَيَاض ، ويتختّم في يمينه بخاتم فضّة نقشه « محمد رسول الله » وربّما تختّم في يساره .

وكان يواصل في صومه ، ويبقى أياماً لا يأكل ، ويَنْهَى عن الوصال ، ويقول : « إنّي لست مثلكم ، إنّي أبيت عند ربّي يطعمني ويسقيني »[1] .

وكان يعصب على بطنه الحجرَ من الجوع ، وقد أُتي بمفاتيح خزائن الأرض كلّها ، فأبى أنْ يقبلها ، واختار الآخرةَ عليها ، وكان كثير التبسُّم ، يحبُّ الروائحَ الطَّيِّبة . وكان خُلُقُهُ القرآن ، يرضى لرضاه ، ويغضب لغضبه .

وكان لا يكتب ولا يقرأ ولا معلِّم له من البشر ، نشأ في بلادٍ جاهليّةٍ ، وعبادة وَثَنٍ ، ليسوا بأصحاب عِلْم ولا كُتُب ، فآتاه الله من العِلْم ما لم يُؤْتِ أحداً من العالمين .

وقال الله تعالى في حقّه : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾[2] .

وكلّ هذه الأطراف من الأحاديث فصِحَاح مشهورة .

وقال ﷺ :«حُبِّبَ إلي النّساء والطِّيب ، وجعل قُرَّة عيني في الصّلاة»[3] .

---

(١) رواه البخاري في التمنّي ٨/١٣١ باب ما يجوز من اللَّو وقوله تعالى : ﴿ لو أنّ لي بكم قوّة ﴾ ، وفي الصوم ٢/٢٣٢ باب بركة السحور من غير إيجاب . . و٢/٢٤٢ باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام . . و٦/٢٤٣ باب التنكيل لمن أكثر الوصال ، وباب الوصال إلى السحر ، ومسلم (١١٠٣) في الصوم ، باب النهي عن الوصال في الصوم ، وأحمد في المسند ٣/٨ و ٦/١٢٦ .

(٢) سورة النجم ـ الآية ٣ .

(٣)) رواه النسائي في عشرة النساء ٧/٦١ باب حبّ النساء ، من طريق الحسين بن عيسى القَوْمَسيّ ، عن عفّان بن مسلم ، عن سلّام أبي المنذر ، عن ثابت ، عن أنس ، وأحمد في المسند ٣/١٢٨ و ١٩٩ و ٢٨٥ ، وابن سعد في الطبقات ١/٣٩٨ .

وقال أنس : طاف النّبيّ ﷺ على نسائه في ضَحْوَةٍ بغُسْلٍ واحد[1] .

وكان يحبّ من النّساء عائشة ، ومن الرجال أباها أبا بكر رضي الله عنهما ، وزيد بن حارثة ، وابنه أُسامة ، ويقول : « آية الإيمان حبّ الأنصار ، وآية النِّفاق بُغْض الأنصار »[2] .

ويحبّ الحَسَن والحسين سِبْطَيْه ، ويقول : « هما رَيْحَانتاي من الدنيا »[3] ويحبّ أن يلِيَه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه[4] ، ويحبّ التَّيَمُّن في تَرَجُّله وتَنَعُّله[5] ، وفي شأنه كلّه .

---

(١) رواه البخاري في النكاح ١٥٥/٦ باب من طاف على نسائه في غسل واحد ، والنسائي في الغسل والتيمّم ٢٠٩/١ باب الطواف على النساء في غسل واحد ، وابن ماجه في الطهارة (٥٨٨) باب ما جاء فيمن يغتسل من جميع نسائه غسلاً واحداً ، والدارمي في الوضوء ، باب رقم (٧١) ، وأحمد في المسند ٨/٦ و ٩ و ٣٩١ .

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان ١٠/١ باب علامة الإيمان حبّ الأنصار ، وفي مناقب الأنصار ٢٢٣/٤ باب حبّ الأنصار من الإيمان ، ومسلم (١٢٨) في الإيمان ، باب الدليل على أن حبّ الأنصار وعليّ رضي الله عنهم من الإيمان ، وعلاماته ، وبغضهم من علامات النفاق ، و (٧٨)، والنسائي في الإيمان ١١٦/٨ باب علامة الإيمان ، وأحمد في المسند ٧٠/٣ و ١٣٠ و ١٣٣ و ٢٤٩ و ٢٨٥/٥ و ٧/٦ .

(٣) رواه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ٢١٧/٤ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، وفي الأدب ٧٤/٧ باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، والترمذي في المناقب (٣٨٥٩) باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

(٤) رواه الترمذي في مواقيت الصلاة (٢٢٨) باب ما جاء لِيَلِيَنّي منكم أولو الأحلام والنُّهى ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٧٧) باب من يستحبّ أن يلي الإمام، وأحمد في المسند ١٠٠/٣ و ١٩٩ و ٢٠٥ و ٢٦٣ .

(٥) رواه البخاري في الوضوء ٥٠/١ التيمّن في الوضوء والغُسْل ، وفي الصلاة ١١٠/١ باب التيمّن في دخول المسجد وغيره ، وفي الأطعمة ١٩٧/٦ باب التيمّن في الأكل وغيره ، وفي اللباس ٤٩/٧ باب يبدأ بالنعل اليمنى ، و ٦١/٧ في باب الترجيل ، ومسلم (٢٦٨) في الطهارة ، باب التيمّن في الطهور وغيره ، وأبو داود في اللباس (٤١٣٩) باب في الانتعال ، والنسائي في الطهارة ٧٨/١ باب بأيّ الرِجلَين يبدأ بالغسل ، وفي الغسل ٢٠٥/١ باب التيمّن في الطهور ، وابن ماجه في الطهارة (٤٠١) باب التيمّن في الوضوء ، وأحمد في المسند ٩٤/٦ و ١٣٠ و ١٤٧ و ١٨٨ و ٢٠٢ و ٢١٠ ، والطيالسي في المسند ٢٠٠ رقم ١٤١٠ ، وفيض القدير ٢٠٧/٥ .

وكان يقول : « إنّي أخشاكم لله وأعلمكم بما أتّقي »[1] .

وقال : « لو تعلمون ما أعلم لضحِكْتم قليلاً ولَبَكَيْتُم كثيراً »[2] .

وقال : « شيَّبَتْني هود وأخواتُها »[3] .

وكلّ هذا في الصِّحاح .

باب من اجتهاده وعبادته ﷺ

قال ابن عُيَيْنَة ، عن زياد[4] بن عِلاقة ، عن المغيرة بن شُعبة قال : قام رسول الله ﷺ حتّى تورَّمت قدماه ، فقيل : يا رسول الله أَلَيْس قد غفر الله لك

(١) أخرجه البخاري في النكاح ١١٦/٦ أول الباب ، ومسلم (١١٠٨) في الصيام باب بيان أن القُبلة في الصوم ليست محرَّمة على من لم تحرّك شهوته ، و (١١٠٩) باب صحّة صوم من طلع عليه الفجر وهو جُنُب ، وأبو داود في الصوم (٢٣٨٢) باب القبلة للصائم ، ومالك في الموطأ ، كتاب الصوم (٦٤٢) باب ما جاء في صيام الذي يصبح جُنُباً في رمضان ، وأحمد في المسند ٢٤٩/١ و٣٦٧ و٤٨٥/٣ و٨/٤ و٨٠/٦ و١٥٥ .

(٢) رواه البخاري في الكسوف ٢٥/٢ باب الصدقة في الكسوف ، وفي التفسير ١٩٠/٥ سورة المائدة ، وفي النكاح ١٥٦/٦ باب الغَيْرَة ، وفي الرقاق ١٨٦/٧ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، وفي الأيمان والنذور ٢١٨/٧ باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (٤٢٦) في الصلاة ، باب تحريم سبْق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما ، و (٩٠١) في الكسوف ، باب صلاة الكسوف ، وفي الفضائل (٢٣٥٩) باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤآله عمّا لا ضرورة إليه أو لا يتعلّق به تكليف ، والنسائي في السهو ٨٣/٣ باب النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة ، وفي الكسوف ٨٣/٣ باب النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة ، وفي الكسوف ١٣٣/٣ باب نوع آخر منه عن عائشة ، و١٥٢/٣ باب كيف الخطبة في الكسوف ، وابن ماجه في الزهد (٤١٩١) باب الحزن والبكاء ، والدارمي في الرقاق ، باب ٢٦ ، ومالك في الموطأ (٤٤٤) باب العمل في صلاة الكسوف ، وأحمد في المسند ٢٥٧/٢ ، و٣١٣ و٤١٨ و٤٣٢ و٤٥٣ و٤٦٧ و٤٧٧ و٥٠/٢ و١٠٢/٣ و١٢٦ و١٥٤ و١٨٠ و١٩٣ و٢١٠ و٢١٧ و٢٤٠ و٢٤٥ و٢٥١ و٢٦٨ و٢٩٠ و١٨٣/٥ و٨١/٦ و١٦٤ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٣٣٥/٢ .

(٣) أخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٥١) سورة الواقعة ، وابن سعد ٤٣٥/١ ، والترمذي في الشمائل ٢٧ رقم ٤٠ .

(٤) في نسخة دار الكتب (زيد) وهو تحريف .

ما تقدَّم من ذَنْبِك وما تأخّر ، قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال منصور ، عن إبراهيم ، عن عَلْقَمة : سألت عائشة : كيف كان عمل رسول الله ﷺ ، هل كان يخصُّ شيئاً من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عمله دِيمةً[2] ، وأيُّكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع ؟ مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وقال مَعْمَر ، عن همّام ، ثنا أبو هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « إيّاكم والوِصال » . قالوا : فإنّك تُواصل يا رسول الله ، قال : « إنّي لست مثلكم ، إنّي أُبيت يُطْعمني ربّي ويسقيني ، فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة »[4] .

---

(١) رواه البخاري في التهجُّد ٢/٤٤ باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورم قدماه ، وفي التفسير ٦/٤٤ سورة الفتح ، باب قوله ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ويتمّ نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً ، ومسلم (٢٨١٩) في صفات المنافقين ، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ، والترمذي في الصلاة (٤١٠) باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة ، والنسائي في قيام الليل ٣/٢١٩ باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٤١٩) و (١٤٢٠) باب ما جاء في طول القيام في الصلوات ، وأحمد في المسند ٤/٢٥١ و ٢٥٥ و ٦/١١٥ .

(٢) الدِّيمة : المطر الدائم ، شبّهت عمله في دوامه بديمة المطر . (أنظر عيون الأثر ٢/٣٣٥) .

(٣) أخرجه البخاري في الصوم ٢/٢٤٨ باب هل يخصّ شيئاً من الأيام ، وفي الرقاق ٧/١٨١ باب القصد والمداومة على العمل ، ومسلم (٧٨٣) في صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره ، وأبو داود في الصلاة (١٣٧٠) باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة وأحمد في المسند ٤/١٠٩ و ٦/٤٣ و ٥٥ و ١٧٤ و ١٨٩ .

(٤) أخرجه البخاري في الصوم ٢/٢٣٢ باب بركة السحور من غير إيجاب ، و ٢/٢٤٢ باب الوصال ومن قال : ليس في الليل صيام ، وباب التنكيل لمن أكثر الوصال ، و ٢/٢٤٣ باب الوصال إلى السحر ، وفي التمنّي ٨/١٣١ باب ما يجوز من اللّو وقوله تعالى : ﴿ لو أنّ لي بكم قوة ﴾ ، ومسلم (١١٠٤) في كتاب الصيام ، باب النهي عن الوصال في الصوم ، وأبو داود في الصوم (٢٣٦٠) باب في الوصال ، و (٢٣٧٤) باب في الرخصة في ذلك ، والترمذي في الصوم (٧٧٥) باب ما جاء في كراهية الوصال في الصيام ، والدارمي في الصوم ، باب رقم ١٤ ، ومالك في الموطأ ، كتاب الصوم (٦٧٢) باب النهي عن الوصال في الصوم ، وأحمد في المسند ٢/٢١ و ١٠٢ و ١١٢ و ١٢٨ و ١٤٣ و ١٥٣ و ٢٣١ و ٢٣٧ و ٢٤٤ و ٢٥٧ و ٢٦١ و ٢٨١ و ٣١٥ و ٣٤٥ و ٣٧٧ و ٤١٨ و ٤٩٦ و ٥١٦ و ٣/٨ و ٥٧ ، و ١٧٠ و ١٧٣ و ٢٠٢ و ٢١٨ و ٢٣٥ و ٢٤٧ و ٢٧٦ و ٢٨٩ و ٤/٣١٤ و ٣١٥ و ٥/٣٦٤ و ٦/٢٤٢ و ٢٥٨ .

وفي الصحيح مثله من حديث ابن عمر ، وعائشة ، وأَنَس ، بمعناه .

وقال محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « إنّي لأستغفر الله وأتوب إليه في كلّ يومٍ مائة مرَّة » . هذا حديث حسن[1] .

وقال حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن أبيه قال : رأيت النّبيَّ ﷺ يصلّي ، وفي صدره أزيزٌ كأزيز المِرْجَلِ من البكاء[2] .

وقال أبو كُرَيْب : ثنا معاوية بن هشام ، عن شَيْبان ، عن أبي إسحاق ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : قال أبو بكر : يا رسول الله أراك شِبْتَ ، قال : « شيَّبَتْني هود ، والواقعة ، والمُرْسَلات ، وعَمَّ يتساءلون ، وإذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ[3] » .

وأمّا تهجُّدُه وتلاوتُهُ وتسبيحُهُ وذِكْرُه وصَوْمُهُ وحجُّهُ وجهادُهُ وخوفُهُ وبكاؤُهُ وتواضُعُهُ ورِقَّتُهُ ، ورحمتُهُ لليتيم والمسكين ، وصِلَتُهُ للرَّحِم ، وتبليغُهُ الرسالةَ ، ونُصْحُهُ الأُمَّةَ ، فمسطورٌ في السُّنَن على أبواب العِلْم .

---

(١) رواه مسلم (٢٧٠٢) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ، وأبو داود (١٥١٥) في الصلاة ، باب الاستغفار ، والترمذي (٣٣١٢) في التفسير ، سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه في الأدب (٣٨١٥) باب الاستغفار ، والدارمي في الرقاق ، باب (١٥)، وأحمد في المسند ٢/٤٥ و ٤/٢٦٠ و ٥/٣٩٤ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤٠٢ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/٣٣٥ .

(٢) رواه أبو داود في الصلاة (٩٠٤) باب البكاء في الصلاة ، والنسائي في السهو ٣/١٣ باب البكاء في الصلاة ، وأحمد في المسند ٤/٢٥ و ٢٦ .

(٣) أخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٥١) سورة الواقعة ، وابن سعد ١/٤٣٥ ، والترمذي في الشمائل ٢٧ رقم ٤٠ .

باب في مزاحه وكمال أخلاقه الزكية ﷺ

قال مُبَارَك بن فَضَالة ، عن بكر بن عبد الله المُزَني ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّي لأمزح ، وما أقول إلاّ حقّاً » . [1] إسناده قريب من الحَسَن .

وقال أبو حفص بن شاهين : ثنا عثمان بن جعفر الكوفي ، ثنا عبد الله بن الحسين .

ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا اللَّيْث ، عن ابن عَجْلان ، عن المَقْبُرِي ، عن أبي هريرة ، قيل : يا رسول الله إنّك تُدَاعِبُنا ، قال : « إنّي لا أقول إلاّ حقّاً »[2] .

تابعه أبو مَعْشَر ، عن المَقْبُرِي ، وهو صحيح .

وقال الزُّبَيْر بن بكّار : حدّثني حمزة بن عُتْبة ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، عن عائشة ، أنّها مزحت عند النّبيّ ﷺ ، فقالت : إنّه بعض دُعابات هذا الحيّ من بني كِنانة ، فقال رسول الله : « بل بعض مزحنا هذا الحيّ من قريش » . حمزة لا أعرفه[3] ، والمتن مُنْكَر .

وقال زيد بن أبي الزَّرْقاء ، عن ابن لَهِيعة ، عن عمارة بن غَزِيَّة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أَنَس قال : كان النّبيّ ﷺ من أَفْكَه

---

(١) روى ابن ماجه نحوه من حديث (٢٨٦٣) عن طريق محمد بن عمرو ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدريّ ، في كتاب الجهاد ، باب لا طاعة في معصية الله .

(٢) رواه الترمذي في البرّ والصلة (٢٠٥٨) باب ما جاء في المزاح ، وأحمد في المسند ٢/ ٣٤٠ و ٣٦٠ .

(٣) ذكره المؤلّف في المغني في الضعفاء ١/ ١٩٢ رقم ١٧٥٤ ، وميزان الاعتدال ١/ ٦٠٨ رقم ٢٣٠٧ .

النّاس[1] . تفرّد به ابن لَهِيعة ، وضعفه معروف .

وجاء من طريق ابن لَهِيعة : كان النّبيّ ﷺ من أفكه الناس مع صبيّ[2] .

وقال أبو تُمَيْلة يحيى بن واضح ، عن أبي طيبة عبد الله بن مسلم ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه قال : كنت مع النّبيّ ﷺ في سَفَرٍ ، فثقُل على القوم بعضُ متاعهم ، فجعلوا يطرحونه عليّ ، فمرّ بي النّبيّ ﷺ ، فقال : « أنت زاملة »[3] .

وقال حَشْرَجُ بنُ نُباتة ، عن سعيد بن جُمهان : سمعت سفينة[4] يقول : ثقُل على القوم متاعُهم ، فقال رسول الله ﷺ : « أبسطْ كساءك »، فجعلوا فيه متاعهم ، فقال رسول الله ﷺ : « احمِلْ ، فإنّما أنت سَفِينة »، قال : فلو حملتُ من يومئذٍ وقْرَ بعيرٍ أو بعيرَيْن أو ثلاثة ، حتّى بلغ سبعةً ما ثقُل عليَّ . وهذا يدخل في معجزاته .

وقال عليّ بن عاصم ، وخالد بن عبد الله : ثنا حُمَيْد ، عن أَنس قال : استحمل أعرابيٌّ رسولَ الله ﷺ فقال : « أنا أحملك على ولد النّاقة »، فقال : وما أصنع بولد ناقةٍ يا رسول الله ؟ فقال : « وهل تلِد الإبِلُ إلّا النُّوق؟ »[5] صحيح غريب .

وقال الأنصاريّ : ثنا حُمَيْد ، عن أَنس قال : كان ابنٌ لأمِّ سُلَيْم ، يقال

---

(١) رواه ابن السُّنّي في عمل اليوم والليلة ١٥٩ رقم ٤٢١ ، والوفا لابن الجوزي ٢/٤٤٦ ، وابن كثير في الشمائل ٨١ ، والمعافى بن زكريا في أنيس الجليس ١/٢٧٩ .

(٢) أنظر المصادر السابقة .

(٣) الزاملة : البعير الذي يُحمل عليه الطعام والمتاع .

(٤) سفينة : هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه مهران .

(٥) رواه أبو داود في الأدب (٤٩٩٨) باب ما جاء في المزاح .

له أبو عُمَيْر ، كان النّبيّ ﷺ يمازحه ـ الحديث [1] .

وقال شَرِيك ، عن عاصم ، عن أَنَس ، أنّ النّبيّ ﷺ قال له : « يا ذا الأُذُنَيْن » [2] .

وقال محمد بن عَمْرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، أنّ عائشة قالت : أتيت النّبيَّ ﷺ بخزيرةٍ [3] طبختُها ، فقلت لسَوْدَةَ والنّبيّ ﷺ بيني وبينها : كُلِي ، فَأَبَتْ ، فقلت : لَتَأكُلي أو لأُلَطِّخَنَّ وجْهَكِ ، فأبت ، فوضعتُ يدي فيها فلطَّخْتُها وطَلَيْتُ وجهَها ، فضحك النّبي ﷺ ، فمرّ عمر فقال : يا عبد الله يا عبد الله ، فظنّ النّبيّ ﷺ أنّه سيدخل ، فقال : « قُوما فاغسِلا وجُوهَكُما » . فما زلتُ أهاب عمرَ لهَيْبَة رسولِ الله ﷺ منه .

وقال عبد الله بن إدريس ، عن حسين بن عبد الله ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : مرّ رسول الله ﷺ بحسّان بن ثابت ، وقد رشّ فِناءَ أُطْمِه ، ومعه أصحابه سِمَاطَيْن ، وجارية يقال لها سِيرِين ، معها مِزْهَرُها تختلف بين السِّماطَيْن تُغَنِّيهم ، فلمّا مرّ رسول الله ﷺ لم يأمرْهم ولم يَنْهَهُم ، وهي تقول في غنائها :

هل عليَّ وَيْحَكُم إنْ لَهَوْتُ من حَرَجِ

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : « لا حَرَج إنْ شاء الله » [4] .

حسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب هذا مَدَنيّ ،

---

(١) مرّ الحديث قبل الآن ، وهو في صحيح مسلم (٢١٥٠) وطبقات ابن سعد ١/٣٦٤ ، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٣٣٨ .

(٢) رواه الترمذي في المناقب (٣٩٢١) باب مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه ، وأبو داود في الأدب (٥٠٠٢) باب ما جاء في المزاح ، وأحمد في المسند ٣/١١٧ و ١٢٧ و ٢٤٢ و ٢٦٠ .

(٣) الخزيرة : عصيدة بلحم .

(٤) رواه المؤلّف في ميزان الاعتدال ١/٥٣٨ .

تركه ابن المَدِينيّ وغيره[1] .

وقال بكر بن مُضَر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن أبي سَلَمة ، عن عائشة قالت : دخلتِ الحبشةُ المسجدَ يلعبون ، فقال لي النّبيّ ﷺ : « أَتُحِبّين أن تنظُري إليهم » ؟ قلت : نعم ، فقال : « تَعَالَي » ، فقام بالباب ، وجئت فوضعت ذقني على عاتقه ، وأسْنَدْتُ وجهي إلى خدّه ، قالت : ومن قولهم يومئذٍ « وأبو القاسم طيِّب » ، فقال رسول الله : « حَسْبُك » . قلت : لا تَعْجَلْ يا رسول الله ، قالت : وما بي حبّ النّظر إليهم ، ولكنْ أحببتُ أن يبلغ النساءَ مقامُهُ لي ومكاني منه .

وفي بعض طُرُقه : فلا ينصرف حتى أكون أنا التي أنصرف ، فاقدُرُوا قَدْرَ الجارية الحديثة السِّنّ ، الحريصة على اللَّهْو[2] .

وفي رواية : والحَبَشَةُ في المسجد يلعبون بحِرَابهم ويُزَفِّنُون .

---

(١) قال الجوزجاني : لا يُشتغل بحديثه ، وقال العقيلي : لا يتابع عليه إلا من هو قريب منه ، وقال أبو زُرعة : ليس بقويّ ، وقال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال عليّ بن عبد الله : تركت حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن عديّ : هو ممّن يُكتب حديثه فإني لم أجد في أحاديثه منكراً قد جاوز المقدار والحدّ ، وقال أحمد : له أشياء منكرة ، وقال ابن معين مرة : ليس به بأس يُكتب حديثه ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجّون بحديثه . وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقويّ عندهم ، وقال ابن حبّان : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل .
أنظر عنه : التاريخ الكبير ٢/٣٨٨ رقم ٢٨٧٢ ، والضعفاء الصغير ٧٨ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ١٤٥ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٧ رقم ٢٣٣ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٤٥ - ٢٤٦ رقم ٢٩٣ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٥٧ رقم ٢٥٨ ، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٤٢ ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٧٦٠ - ٧٦١ ، وميزان الاعتدال ١/٥٣٧ - ٥٣٨ رقم ٢٠١٢ ، والكاشف ١/١٧٠ رقم ١٠٩٩ ، والمغني في الضعفاء ١/١٧٢ رقم ١٥٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣٤١ - ٣٤٢ رقم ٦٠٦ ، وتقريب التهذيب ١/١٧٦ رقم ٣٦٦ .

(٢) وفي رواية لمسلم « فاقدروا قدر الجارية العَرِبة الحديثة السّنّ » . أنظر : صحيح مسلم (٨٩٢) في صلاة العيدين ، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه ، في أيام العيد ، وأحمد في المسند ٣/١٥٢ و ٦/١١٦ .

وقال زيد بن الحُبَاب : أخبرني خارجة بن عبد الله ، ثنا يزيد بن رُومان ، عن عُرْوَة ، عن عائشة قالت : كنّا مع رسول الله ﷺ ، فسمعنا لَغَطاً وصوتَ الصِّبْيان ، فقام ، فإذا حبشيّة ترقص والصِّبيان حولها فقال : « يا عائشة تَعَالَيْ فانظُري »، فجئت فوضعت ذقني على مَنْكِبه ﷺ ، فجعلت أنظر ، فقال : « ما شبِعْتِ » ؟ فجعلت أقول : لا ، لأنظر منزلتي عنده ، إذ طلع عمر رضي الله عنه ، فارفضَّ النّاس عنها ، فقال رسول الله ﷺ : « إنّي لأنظر إلى شياطين الجنّ والإنس قد فَرِقُوا من عمر »[1] .

خارجة بن عبد الله ، قال ابن عَدِيّ[2] : لا بأس به .

وقال (س) : هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سابَقَني النّبيُّ ﷺ ، فَسَبَقْتُه ما شاء الله ، حتّى إذا رهقني اللَّحم سابَقَني فَسَبَقَني ، فقال : « هذه بتلك » . صحيح . وأخرجه من حديث عُرْوَة ، عن أبي سَلَمَة عنها ، وقيل في إسناده غير ذلك .[3]

وقال خالد بن عبد الله الطَّحّان ، عن محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة ـ وغير خالد أسقط منه أبا هريرة ـ قال : كان رسول الله ﷺ يُدْلِع[4] لسانَه للحُسَين ، فيرى الصَّبيُّ حُمْرةَ لسانه فيهشَّ إليه ، فقال له عُيَيْنَة بن بدر : ألا أراك تصنع هذا ، فَوَالله إنّي لَيَكُون لي الولد قد خرج وجهه

---

(١) رواه الترمذي في المناقب (٣٧٧٤) باب (٧١) في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٢) في الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٩٢١ .

(٣) رواه أبو داود في الجهاد (٢٥٧٨) باب في السبق على الرِّجل ، وابن ماجه مختصراً في النكاح (١٩٧٩) باب حُسْن معاشَرة النساء ، وأحمد في المسند ، ٦/٣٩ و٢٦٤ قال الهيثمي في مجمع الزوائد : إسناده صحيح على شرط البخاري ، وعزاه المزّي في الأطراف للنسائي ، وليس هو في رواية النّسائيّ .

(٤) في (ع) « أذلع » وهو تحريف ، ويُدْلع : يخرج لسانه من بين شَفَتَيْه .

ما قَبَّلْتُهُ قطّ ، فقال النّبيّ ﷺ « مَن لا يَرحم لا يُرحم »[1] .

وقال جعفر بن عَوْن ، عن معاوية بن أبي مُزَرِّد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : أخذ النّبيّ ﷺ بيد الحسن والحسين ، وهو يقول : ترقّ عين بقّه فيضع الغلام قدمه على قدم النّبيّ ﷺ يرفعه إلى صدره ، ثم قَبَّل فاه وقال : اللَّهُمَّ إنّي أُحبُّه فأَحِبَّهُ[2] .

وقال خالد بن الحارث ، عن أشعث ، عن الحَسَن ، عن أَنَس قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو مُسْتَلْقٍ ، والحَسَنُ بن عَلِيٍّ على ظهره[3] .

وقال محمد بن عِمران بن أبي ليلى : حدّثني أبي ، حدّثني ابن أبي ليلى ، عن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : كنّا عند النّبيّ ﷺ ، فجاءه الحَسَن فأقبل يتمرّغ عليه ، فرفع رسول الله ﷺ مقدَّم قميصه ، فقبَّل زَبيبَته[4] .

---

(١) رواه البخاري في الأدب ٧/٧٥ باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، و٧/٧٨ باب رحمة الناس بالبهائم ، ومسلم (٢٣١٨) في الفضائل ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ، وتواضعه ، وفضل ذلك ، وأبو داود في الأدب (٥٢١٨) باب في قبلة الرجل ولده ، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٦) باب ما جاء في رحمة الولد ، وأحمد في المسند ٤/٣٥٨ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٥ و٣٦٦

(٢) رواه مسلم (٢٤٢١) في فضائل الصحابة ، باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، و(٢٤٢٢) ، والبخاري في اللباس ٧/٥٥ باب السِّخاب للصبيان ، وابن ماجه في المقدّمة (١٤٢) باب فضل الحسن والحسين ابني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم ،وأحمد في المسند ٢/٢٤٩ و٢٨٨ و٣٣١ و٤٤٠ و٤٤٦ و٥٣١ و٥٣٢ و٤/٢٨٤ و٢٩٢ .

(٣) أخرجه الترمذي من طريق زَمْعة بن صالح ، عن سلمة بن وَهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ومن طريق شُعبة ، عن عديّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، في المناقب ، باب (١١٠) رقم (٣٨٧٢) و(٣٨٧٣) .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٤٥ رقم ٢٦٥٨ من طريق جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . وقد ليّن الحافظ ابن حجر في « تقريب التهذيب » قابوس ابن أبي ظبيان .

وقال أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ : ثنا زُمْعة بن صالح ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عبد الله ابن وهب بن زَمْعَة ، عن أمّ سَلَمَة ، أنّ أبا بكر خرج تاجراً إلى بُصْرَى قبل موت النّبيّ ﷺ بعام أو عامين ، ومعه نُعَيْمان وسُوَيْبط بن حَرْمَلَة ، وهما بَدْرِيّان ، وكان سُوَيْبط على زادهم ، فجاء نُعَيْمان فقال : أَطْعِمْني ، فقال : لا ، حتّى يأتيَ أبو بكر ، وكان نُعَيْمان مَزَّاحاً ، فقال : لأَبِيعَنَّك ، ثم قال لأُناسٍ : ابتاعوا منّي غُلاماً ، وهو رجل ذو لسان ، ولعلَّه يقول : أنا حُرّ ، فإنْ كنتم تاركيه إذا قال ذلك ، فدعوني ولا تُفْسِدوا عليَّ غلامي ، قالوا : لا ، بل نبتاعُهُ . فباعه بعشر قلائص[1] ، ثم جاءهم فقال : هو هذا ، فقال سُوَيْبِط : هو كاذب ، وأنا رجل حُرّ ، قالوا : قد أخبرنا بخبرك . وطرحوا الحبْلَ والعمامة في رقبته ، وذهبوا به ، فجاء أبو بكر فأخبروه ، فذهب وأصحابٌ له فردُّوا القلائصَ ، وأخذوه ، فضحك النّبيّ ﷺ منها وأصحابُه حوله . هذا حديث حَسَن[2] .

وقال الأسود بن عامر : ثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن أبي جعفر الخطْميّ ، أنّ رجلاً كان يُكنَى أبا عَمْرة ، فقال له النّبيّ ﷺ : « يا أُمَّ عَمْرة » ، فضرب الرجل بيده إلى مَذَاكيره ، فقال له النّبيّ ﷺ « مَه » ، قال : والله ما ظَنَنْتُ إلاّ أنّي امرأة لمّا قلتَ لي يا أُمَّ عَمْرة ، فقال النّبيّ ﷺ : إنّما أنا بَشَرٌ مثلكم أُمازِحُكُ » . حديث مُرْسَل .

وقال عبد الرزّاق : نا مَعْمَر ، عن ثابت ، عن أَنَس ، أنّ رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر[3] ، فكان يهدي إلى رسول الله ﷺ هديّةً من البادية

---

(١) القلوص : الناقة الشابّة ، كما في نهاية ابن الأثير .

(٢) رواه أحمد في المسند ٦/٣١٦ وابن ماجه في الأدب (٣٧١٩) باب المزاح . قال الهيثمي في مجمع الزوائد . في إسناده زمعة بن صالح ، وهو وإن أخرج له مسلم ، فإنّما روى له مقروناً بغيره ، وقد ضعّفه أحمد وابن معين وغيرهما .

(٣) في مسند أحمد (زاهراً) .

فيجهّزه النّبيّ ﷺ[1] وقال : « إنّ زاهراً باديتُنا ، ونحن حاضِرَتُهُ »[2] . وكان دميماً[3] ، فأتاه النّبيّ ﷺ يوماً ، وهو يبيع متاعه ، فاحتضنه من خلفه وهو لا يُبْصِرُه ، فقال : أرسِلْني ، مَن هذا ؟ والتفت فعرف النّبيَّ ﷺ[4] ، وجعل رسول الله ﷺ يقول : « مَن يشتري منّي العبدَ » ، فقال : يا رسول الله ، إذاً والله تجدُني كاسداً ، فقال : « لكن أنت عند الله غالٍ » . صحيح غريب[5] .

وقال خالد بن عبد الله الواسطيّ ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ليلى ، عن أُسَيْد بن الحُضَيْر قال : بينا رجل من الأنصار عند النّبيّ ﷺ يتحدّث ، وكان فيه مُزاح يحدّث القومَ ويضحكون ، فطعنه رسول الله ﷺ في خاصرته ، فقال : اصْبِرْ لي[6] ، قال : « أَصْطَبِرْ » ، قال : لأنّ عليك قميصاً ، ولم يكن عليَّ قميص . فرفع النّبيّ ﷺ قميصه ، فاحتضنه وجعل يقبِّل كَشْحَه ويقول : إنّما أردتُ هذا يا رسول الله . رُوَاتُهُ ثِقات[7] .

وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير قال : ما حجبني رسولُ الله ﷺ منذ أسلمتُ ، ولا رآني إلّا تبسّم[8] .

---

(١) في المسند زيادة « إذا أراد أن يخرج » .
(٢) في المسند « حاضروه » وكان النبيّ ﷺ يحبُّهُ »
(٣) في (ع) « ذميماً » .
(٤) في المسند زيادة « فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبيّ ﷺ حين عرفه » .
(٥) رواه أحمد في المسند ١٦١/٣ و١٣٣/٦ .
(٦) في سنن أبي داود « أصْبِرْني » .
(٧) رواه أبو داود في الأدب (٥٢٢٤) باب في قبلة الجسد .
(٨) رواه البخاري في الجهاد والسير ٢٥/٤ ، ٢٦ باب من لا يثبت على الخيل ، وبقيّة الحديث : « إلا تبسّم في وجهي . ولقد شكوت إليه أنّي لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده في صدري وقال : اللهمّ ثبِّته واجْعَلْه هادياً مهديّاً » ، وفي مناقب الأنصار ٢٣٢/٤ باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وفيه : « ولا رآني إلا ضحك » وبقيّته مختلفة ، وفي الأدب =

باب في ملابسه

قال خالد بن يزيد : ثنا عاصم بن سليمان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله ﷺ أنّه كان يلبس القَلانِس [1] البِيض ، والمزرورات ، وذوات الآذان . عاصم هذا بصْرِيٌّ مُتَّهَمٌ بالكذِب [2] .

وعن جابر : كان للنّبيّ ﷺ عِمامة سوداء يلبسها في العيدين ويُرْخيها خلْفَه . تفرّد به حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عُبَيْد الله العَرْزمِيّ ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر [3] .

وقال وكيع ، عن عبد الرحمن بن الغسيل ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس ، أنّ النّبيّ ﷺ خطب النّاسَ وعليه عصابةٌ دَسْمَاء [4] . حديث صحيح [5] .

= ٧/٩٤ باب التبسّم والضحك ، ومسلم ٢٤٧٥ في فضائل الصحابة ، باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، وابن ماجه في المقدّمة (١٥٩) باب فضل جرير بن عبد الله البجلي ، والترمذي في المناقب ٣٩٠٩) و(٣٩١٠) باب مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وأحمد في المسند ٤/٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٢ و ٣٦٥ .

(١) القلانس : مفردها قَلَنْسُوَة ، وهي ما يُلْبَس على الرأس ويُلَفّ عليه كالعمامة .

(٢) قال النسائي : متروك الحديث ، وقال العقيلي : غلب على حديثه الوهم ، وقال الدارقطني : كذّاب عن هشام وغيره ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن معين : كذّاب خبيث ، وقال ابن عديّ : يُعدّ فيمن يصنع الحديث . أنظر عنه :
الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٢٣٩ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٣٧ رقم ١٣٦٢ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٥ رقم ٤١١ الجرح والتعديل ٦/٣٤٤ رقم ١٩٠١ المجروحين لابن حبّان ٢/١٢٦ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٧٧ ـ ١٨٧٩ ، اللباب لابن الأثير ٣/١١٧ ، ميزان الاعتدال للمؤلف ٢/٣٥٠ ـ ٣٥٢ رقم ٤٠٤٧ ، المغني في الضعفاء له ١/٣٢٠ رقم ٢٩٨٢ ، الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي ٢١٩ رقم ٣٦٠ .

(٣) رواه أبو داود في اللباس (٤٠٧٧) باب في العمائم ، والترمذي في الشمائل ٥٦ رقم ١١٠ .

(٤) أي سوداء .

(٥) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٤/٢٢٦ باب قول النبيّ ﷺ اقْبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ، و٧/٣٩ في اللباس ، باب العمائم ، والترمذي في الشمائل ٥٧ رقم ١١١ .

وعن رُكانة أنّه صارع النّبيَّ ﷺ فصرعه النّبيُّ ﷺ ، قال : وسمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « إنّ فَرْقَ ما بيننا وبين المشركين العمائمُ على القَلانِس » . أخرجه أبو داود[1] .

وعن عُرْوَة ، عن عائشة : كانت للنّبيّ ﷺ كُمَّةٌ[2] بيضاء[3] .

وعن جابر بن عبد الله أنّ النّبيّ ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عِمامة سوداء[4] رُواتُهُ ثقات .

قلت : لعلّ ـ تحت الخَوْذَة ، فإنّه دخل يوم الفتح وعلى رأسه المِغْفَر[5] .

وعن بعضهم بإسنادٍ واهٍ : كانت له ﷺ عمامةٌ تُسَمَّى السَّحاب ، يَلْبَس

---

(١) في سننه ، كتاب اللباس (٤٠٧٨) باب في العمائم ، والترمذي في اللباس (١٨٤٤) باب (٤١) وقال : « هذا حديث غريب ، وإسناده ليس بالقائم ، ولا نعرف . . ابن رُكانة » .

(٢) الكُمَّة : القَلَنْسُوة الصغيرة والمدوَّرة .

(٣) الوفا لابن الجوزي ٥٦٧ .

(٤) رواه مسلم (١٣٥٨) في الحجّ، باب جواز دخول مكة بغير إحرام، والترمذي في الجهاد (١٧٣٠) باب ما جاء في الألوية ، والنسائي (٢٨٧٢) ، وابن ماجة في اللباس (٣٥٨٥) باب في العمامة السوداء ، والترمذي في الشمائل ٥٥ ، ٥٦ رقم ١٠٧ .

(٥) حديث دخول النبيّ ﷺ مكة وعلى رأسه المغفر ، رواه البخاري في المغازي ؛ باب أين ركز النبيّ ﷺ الراية يوم الفتح ، وفي الحج ، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ، وفي الجهاد ، باب قتل الأسير وقتل الصبر ، وفي اللباس ، باب المغفر ، ومسلم (١٣٥٧) في الحج ، باب جواز دخول مكة بغير إحرام ، ومالك في الموطأ ، ٤٢٣/١ في الحج ، باب جامع الحج ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٨٥) باب قتل الأسير ولا يُعرض عليه الإسلام ، والترمذي في الجهاد (١٦٩٣) باب ما جاء في المِغْفَر ، والنسائي ٢١٠/٥ في الحج ، باب دخول مكة بغير إحرام ، وابن سعد في الطبقات ١٣٩/٢ ، وابن جُمَيْع الصيداوي في معجم الشيوخ ٧٢ رقم ١٤ (بتحقيقنا) ، والتنوخي بتخريج الصوري في الفوائد العوالي (مخطوطة الظاهرية) ج ١٩/٥ (بتحقيقنا) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٦/٢ والمِغْفَر : هو زرد من حديد يُلبَس تحت القَلَنْسُوة ليُتَّقَى به في الحرب .

تحتها القَلانِسَ اللاطِئة[1] ، ويرتدي[2] .

وقال مُسَاوِر الورَّاقْ ، عن جعفر بن عَمْرو بن حُرَيْث ، عن أبيه : رأيت النّبيَّ ﷺ على المنبر ، وعليه ، عمامة سوداء ، قد أرخى طَرَفَها بين كتفيه[3] .

وعن الحَسَن : كانت راية النّبيّ ﷺ سوداء ، تُسَمَّى العُقاب ، وعِمامته سوداء[4] ، وكان إذا اعتمّ يُرْخي عِمامَتَه بين كَتِفَيْه . مُرْسَل[5] .

وقال عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : إنّ رسول الله ﷺ كان إذا اعتمَّ يُسْدِل عِمامتَه بين كَتِفَيه[6] . وكان ابن عمر يفعله. وقال عُبَيْد الله بن عمر : رأيت القاسم وسالماً يفعلان ذلك[7] .

وقال عُرْوة : أُهْدِي لرسول الله ﷺ عِمامة مُعَلَّمة ، فقطع علمها ولبسها . مُرْسَل[8] .

---

(١) أي الملتصقة بالرأس .

(٢) أنظر : أخلاق أبي الشيخ ١١٨ ، ١١٩ وملخص تاريخ دمشق لابن منظور ـ السيرة النبوية ٢٧١ بتحقيق د . رضوان السيد .

(٣) رواه مسلم (١٣٥٩/٤٥٣) في الحج ، باب جواز دخول مكة بغير إحرام ، وأبو داود في اللباس (٤٠٧٧) باب في العمائم ، وأحمد في المسند ٣/٣٦٣ و٣٨٧ و٤/٣٠٧ و٦/١٤٨ و١٥٢ ، وابن ماجه في اللباس (٣٥٨٧) باب إرخاء العمامة بين الكتفين ، والنويري في نهاية الأرب ١٨/٢٨٥ .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات حتى هنا ١/٤٥٥ .

(٥) ابن سعد ١/٤٥٦ .

(٦) زاد الترمذي هنا : قال نافع » .

(٧) رواه الترمذي في اللباس (١٧٩٠) باب سدل العمامة بين الكتفين ، وقال : وفي الباب عن عليّ ، ولا يصحّ حديث عليّ من قِبَل إسناده . ، وانظر ابن سعد ١/٤٥٦ .

(٨) روى أحمد في المسند ٦/٢٠٨ حديثاً بنحوه عن عبد الله ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبيّ ﷺ كانت له خميصة معلَّمة ، وكان يعرض له علمها في الصلاة ، وأعطاها أبا جهم وأخذ كساءً له أنبجانيّاً . وانظر : نهاية الأرب للنويري ١٨/٢٨٧ .

وقال المغيرة : إنّ النّبيّ ﷺ توضّأ فمسح على ناصيته وعِمامته .

وقال : لبس جبّةً ضيِّقة الكُمَّيْن[1] .

ويُرْوَى عن أَنَس : كان قميص النّبيّ ﷺ قُطْناً ، قصير الطُّول ، قصير الكُمَّيْن[2] .

وعن بُدَيْل بن مَيْسَرة ، عن شهر[3] ، عن أسماء بنت يزيد قالت : كان كُمُّهُ ﷺ إلى الرّسْغ[4] .

وعن ابن عبّاس: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً قصير اليدين والطُّول[5] .

وعن عُرْوَة ـ وهو مُرْسَل ـ قال: إنّ النّبيّ ﷺ كان طولُ رِدَائه أربعة أَذْرُعٍ ، وعرضه ذراعان وشِبْر[6] .

وقال زكريّا بن أبي زائدة ، عن مُصْعَب بن شَيْبَة ، عن صفيّة بنت شَيْبَة ، عن عائشة قالت : خرج رسول الله ﷺ وعليه مِرْطٌ[7] من شَعْرٍ أسود . أخرجه أبو داود[8] .

---

(١) رواه البخاري في اللباس ٣٧/٧ باب من لبس جُبَّة ضيّقة الكُمَّيْن في السفر ، ومسلم (٢٧٤) في الطهارة ، باب المسح على الخُفَّيْن ، وأبو داود في الطهارة (١٥٠) باب المسح على الخُفَّيْن ، والترمذي في اللباس (١٨٢٤) باب ما جاء في لبس الجبّة والخُفَّيْن ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في الطهارة ٧٦/١ باب المسح على العمامة مع الناصية ، وأحمد في المسند ٢٩/١ و٤٤ و٢٤٤/٤ ، ٢٤٨ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٥ ، وابن سعد في الطبقات ٤٥٩/١ .

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٤٥٨/١ ، والنويري في نهاية الأرب ٢٨٧/١٨ .

(٣) في (ع) « شهد » وهو تصحيف . وهو شهر بن حوشب .

(٤) رواه ابن سعد ٤٥٨/١ ، والنويري ٢٨٧/١٨ ، وأبو داود (٤٠٢٧) وفيه « الرصغ » .

(٥) رواه ابن سعد ٤٥٩/١ .

(٦) رواه ابن سعد ٤٥٨/١ ، والنويري ٢٨٧/١٨ .

(٧) المِرْط : كساء طويل واسع من الخزّ والصوف . وفي الرواية « مرط مُرَحَّل » . .

(٨) في اللباس (٤٠٣٢) باب في لبس الصوف والشعر ، ورواه مسلم (٢٠٨١) في اللباس =

وذكر الواقديّ أنَّ بُردة النّبيّ ﷺ كانت طُول ستّة أذرُعٍ في ثلاثةٍ وشِبْر ، وإزارُهُ من نَسْج عُمان ، طُوله أربعة أذْرُعٍ وشِبْرٍ في ذِرَاعَيْن وشِبْر ، كان يلبسهما يوم الجمعة والعيدَين ثم يُطْوَيَان . حديث مُعْضِل[1] .

وقال عُرْوَة : إنّ ثوب رسول الله ﷺ الذي كان يخرج فيه إلى الوفد رداء [2] حَضْرَمِيّ [3] طوله أربعة أذْرُع ، وعرضه ذراعان وشِبْر ، فهو عند الخلفاء قد خَلِقَ ، فَطَوَوْهُ [4] بثوب ، يلبسونه يوم الأضحى والفِطْر . رواه ابن المبارك ، عن أبي لَهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة[5] .

وقال مَعْن بن عيسى : ثنا محمد بن هلال قال : رأيت على هشام بن عبد الملك بُرْدَ النّبيّ ﷺ من حِبَرَةٍ له حاشيتان[6] .

قلت : هذا البُرْد غير بُرد النّبيّ ﷺ الذي يتداوله الخلفاء من بني العبّاس ، ذاك البُرْد اشتراه أبو العبّاس السَّفَّاح بثلاثمائة دينارٍ من صاحب أَيْلَة .

وذكر ابن إسحاق أنّه بُرْدٌ كساه النّبيُّ ﷺ لصاحب أَيْلَة . والله أعلم .

وقال حُمَيْد الطَّويل : ثنا بكر بن عبد الله المُزَني ، عن حمزة بن

= والزينة ، باب التواضع في اللباس ، والاقتصار على الغليظ منه واليسير . . ، وفي فضائل الصحابة (٢٤٢٤) باب فضائل أهل بيت النبيّ ﷺ ، والترمذي في الاستئذان والآداب (٢٩٦٦) باب ما جاء في الثوب الأسود ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأحمد في المسند ٦/١٦٢ ، والترمذي في الشمائل - ص ٣٧ .

(١) أنظر طبقات ابن سعد ١/٤٥٨ .

(٢) في طبقات ابن سعد « ورداءه » .

(٣) في نسخة دار الكتب ، والوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي « أخضر » بدل « حضرمي » .

(٤) هكذا عند ابن سعد والنويري ، وفي الأصل « فطروه » وهو تصحيف ، وفي (ع) « فيبطّنونه » . وفي الوفا لابن الجوزي « وطرف » .

(٥) طبقات ابن سعد ١/٤٥٨ ، نهاية الأرب للنويري ١٨/٢٨٨ .

(٦) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٥٦ .

المُغِيرة بن شُعْبَة ، عن أبيه قال : تخلَّفْت مع رسول الله ﷺ ، فلمّا قضى حاجته أتيتُهُ بمطهرةٍ ، فغسل كفَّيْه ووجْهَهُ ، ثمّ ذهب يَحْسِر عن ذراعَيه ، فضاق كُمُّ الجُبَّة ، فأخرج يديه من تحتها ، وألقى الجُبَّةَ على مَنْكِبَيْه ، فغسل ذراعيه ومسح ناصيته ، وعلى العِمامة ، ثمّ ركب وركِبْنا ، وفي لفظٍ : وعليه جُبَّةٌ شاميَّةٌ ضيِّقةُ الكُمَّيْن ، وفي لفظ : وعليه جُبَّةٌ من صوف[1] .

وقال أيّوب ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر : دخلْت على رسول الله ﷺ وعليه إزارٌ يتقعقع[2] .

عن عِكْرِمة : رأيت ابنَ عبّاسٍ إذا ائْتَزَر أرخَى مُقدَّم إزاره حتى تقع حاشيتاه على ظهر قدميه ، ويرفع الإزارَ ممّا وراءه ، وقال : رأيت النّبيّ ﷺ يأتزِر هذه الإِزْرَة[3] .

وعن ابن عبّاس قال : رأيت النّبيّ ﷺ يأتزر تحت سُرَّته ، وتبدو سُرَّتُه ، ورأيت عمرَ يأتزِر فوق سُرَّتِه[4] ، وقال ﷺ : إزْرَةُ المؤمن إلى أنصاف ساقَيْه[5] .

وعن[6] إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، أنّ النّبيّ ﷺ اشترى

---

(١) رواه البخاري في اللباس ٣٧/٧ باب من لبس جُبَّة ضيّقة الكُمَّيْن في السفر ، ومسلم (٢٧٤) في الطهارة ، باب المسح على الخفَّين ، وأبو داود في الطهارة (١٥٠) باب المسح على الخُفَّيْن ، والترمذي في اللباس (١٨٢٤) باب ما جاء في لبس الجُبَّة والخُفَّين ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في الطهارة ٧٦/١ باب المسح على العمامة مع الناصية ، وأحمد في المسند ٢٩/١ و٤٤ و٢٤٤/٤ و٢٤٨ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٥ ، وابن سعد في الطبقات ٤٥٩/١ .

(٢) رواه أحمد في المسند ١٤١/٢ و١٤٧ .

(٣) رواه أبو داود في اللباس (٤٠٩٦) باب في قدر موضع الإزار .

(٤) رواه ابن سعد ٤٥٩/١ .

(٥) رواه أحمد في المسند ١٨٠/٤ وانظر أبو داود (٤٠٩٣) في اللباس ، باب في قدر موضع الإزار .

(٦) كُتب في الأصل فوق النون : « تفرّد به ابن جدعان » .

حُلَّة[1] بسبعٍ وعشرين ناقة[2] .

وعن محمد بن سيرين أنّ النّبيّ ﷺ اشترى حُلَّةً بتسعٍ وعشرين ناقة . وهذان ضعيفان لإرسالهما[3] .

وقال (د) : ثنا عَمرُو بن عَوْن ، أنا عُمارة بن زاذان[4] ، عن ثابت عن أَنَس أنّ ملِك ذي يَزَن أهدى إلى رسول الله ﷺ حُلَّةً أخذها بثلاثةٍ وثلاثين بعيراً فقبِلَها[5] .

وقال الحمّادان ، عن أيّوب ، عن أبي قِلابة ، عن سَمُرَة بن جُنْدَب ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « عليكم بالبياض من الثّياب فلْيلبسها أحياؤكم[6] ، وكفِّنوا فيها موتاكم » . زاد حمّاد بن زيد في حديثه : فإنّها من خير ثيابكم »[7] .

وروى مثله الثَّوْرِيّ ، والمسعوديّ ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن سَمُرة بن جُنْدَب نحوَه[8] . ورواه المسعوديّ مرَّةً عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس رفعه : إلبسوا الثّياب البيضَ ، وكفِّنوا فيها موتاكم[9] .

---

(١) واحدة الحُلَل ، وهي برود اليمن ، ولا تُسمّى حُلَّةً إلاّ أن تكون ثوبين من جنسٍ واحد ، على ما في (النهاية) .

(٢) في الأصل (أوقية) وفوقها (ناقة) بدون كشط ولا ترميج .

(٣) رواهما ابن سعد في الطبقات ١/٤٦١ .

(٤) في الأصل (زادان) وهو تصحيف ، أو أهمل الذال للشهرة .

(٥) رواه أبو داود في اللباس (٤٠٣٤) باب في لبس الصوف والشعر .

(٦) في نسخة دار الكتب « أخياركم » .

(٧) النسائي ٨/٢٥ في الزينة .

(٨) رواية سمرة عند النسائي في الجنائز ٤/٣٤ باب أيّ الكفن خير ، وفي الزينة ٨/٢٠٥ باب الأمر بلبس البيض من الثياب .

(٩) رواه أبو داود في الطب (٣٨٧٨) باب في الأمر بالكحل ، وفي اللباس (٤٠٦١) باب في =

ورواه أبو بكر الهُذَليّ ، عن أبي قِلابة ، فأَرْسَلَه .

وقال عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رُواد : ثنا ابن سالم ، ثنا صفوان بن عَمْرو ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد ، عن أبي الدَّرْداء قال : قال النّبيّ ﷺ : « إنّ خيرَ ما زُرْتُم الله به في مُصَلّاكم وقُبورِكم البَيَاض » رواه ابن ماجه[1] .

وقال أبو إسحاق السُّبَيْعيّ ، عن البَرَاء : ما رأيت أحداً أحسن في حُلّة حمراء من رسول الله ﷺ[2]. وفي لفظٍ : لقد رأيت عليه حُلَّةً حمراء - فذكره[3] .

عبد الله بن صالح : ثنا اللَّيْث ، حدّثني عُبَيْد الله بن المُغِيرة ، عن عِراك بن مالك ، أنّ حُكَيْم بن حِزام قال : كان محمد ﷺ أحبَّ رجلٍ إليّ ، فلما نُبِّىء وخرج إلى المدينة، شهد حُكَيْم الموسمَ، فوجد حُلَّةً لِذِي يَزَن فاشتراها ، ثمّ قدِم بها ليُهْديها إلى النّبيّ ﷺ فقال : لا نقبل من المشركين شيئاً ، ولكنْ بالثَّمَن ، قال : فأعطيتُه إيّاها حين أبى الهديَّةَ ، فلبِسها ، فرأيتها عليه على المنبر ، فلم أر شيئاً أحسن منه يومئذٍ فيها ، ثمّ أعطاها أُسامَة ، فرآها حُكَيْم على أُسامة فقال : يا أسامة أتلبس حُلَّةُ ذي يَزَن ؟ قال : نعم والله

= البياض ، والترمذي في الجنائز (٩٩٩) باب ما يستحبّ من الأكفان ، وابن ماجه في الجنائز (١٤٧٢) باب ما جاء فيما يُستحبّ من الكفن ، وفي اللباس (٣٥٦٦) باب البياض من الثياب ، وأحمد في المسند ١/٢٤٧ ، ٢٧٤ و٣٢٨ و٣٥٥ و٣٦٣ و٥/١٠ و١٢ و١٣ و١٧ و١٨ و١٩ و٢١ وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح (٢٩٦٢) .

(١) في كتاب اللباس (٣٥٦٨) باب البياض من الثياب ، وقال في الزوائد : إسناده ضعيف . شريح بن عبيد لم يسمع من أبي الدرداء . قاله في التهذيب . .

(٢) رواه البخاري في اللباس ٧/٤٨ باب الثوب الأحمر ، و٧/٥٧ باب الجعد ، والترمذي في اللباس (١٧٧٨) باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال ، والترمذي في الآداب (٢٩٦٣) باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال .

(٣) رواه الترمذي في الآداب (٢٩٦٣) باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال . وقال : رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب .

لأنا خير من ذي يَزَن ، ولأبي خيرٌ من أبيه ، فانطلقت إلى مكة فأعجبتهم بقول أُسامة[1] .

وقال عَوْن بن أبي جُحَيْفة ، عن أبيه قال : أتيت النّبيَّ ﷺ بالأبطح وهو في قُبّة له حمراء ، فخرج وعليه حُلَّةٌ حمراء ، فكأنّي أنظُرُ إلى بريق ساقَيْه . صحيح الإسناد[2] .

وقال حفص بن غِياث ، عن حَجَّاج ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يلبس بُرْدَه الأحمر في العيدين والجمعة[3] . رواه هُشَيْم ، عن حَجَّاج ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ فأرسله .

وقال عُبَيْد الله بن إياد ، عن أبيه ، عن أبي رِمْثَة قال : رأيت النّبيّ ﷺ وعليه بُرْدان أخضران . إسنادُه صحيح[4] .

باب منه

وقال وكيع : نا ابن أبي ليلى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن

---

(١) روى نصفه الأول الإمام أحمد في مسنده ـ ج ٣/٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ورواه الطبراني بكامله في المعجم الكبير ٣/٢٢٦ رقم (٣١٢٥) ورجال أحمد ثقات ، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ووافقه الذهبي في تلخيصه ، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١٥١ و٨/٢٧٨ ، وانظر : جمهرة نسب قريش ٣٦١ ، ٣٦٢ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٧ ، ٤١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٦ ، ٤٧ .

(٢) رواه أحمد في المسند ٤/٣٠٨ ، ٣٠٩ وتمامه : « أتيت النبيّ ﷺ بالأبطح وهو في قبّة له حمراء ، قال : فخرج بلال بفضل وضوئه ، فمن ناضحٍ ونائلٍ ، قال : فأذّن بلال ، فكنت أتتبّع فاه هكذا وهكذا ، يعني يميناً وشمالاً ، قال : ثم ركزت له عَنَزَة ، قال : فخرج النبي ﷺ وعليه جبّة له حمراء ، أو حلّة حمراء ، فكأني أنظر إلى بريق ساقيه ، فصلّى بنا إلى العَنَزَة الظهر أو العصر ركعتين ، تمرّ المرأة والكلب والحمار لا يمنع ، ثم لم يزل يصلّي ركعتين ، حتى أتى المدينة . وقال وكيع مرة : فصلّى الظهر ركعتين والعصر ركعتين » ، وانظر صحيح البخاري ٤/١٦٧ في المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ، وطبقات ابن سعد ١/٤٥٠ ، ٤٥١ .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٥١ .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٥٣ .

زُرَارة ، عن محمد بن عَمْرو بن شُرَحْبِيل ، عن قَيْس بن سعد قال : أتانا النّبيّ ﷺ ، فوضعنا له غُسْلاً فاغتسل ، ثمّ أتيته بملْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ ، فاشتمل بها ، فكأنّي أنظر أَثَرَ الوَرْس[1] على عُكَنِه[2] .

وقال هشام بن سعد ، عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه بالزَّعْفَران قميصَه ورداءه وعِمامَتَه . مُرْسَل[3] .

وقال مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب الزُّبَيْرِي : سمعت أبي يُخبر عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : رأيت رسولَ الله ﷺ عليه رِداء وعمامة مصبوغَيْن بالعبير . قال مُصْعَب : العبير عندنا : الزَّعْفَران[4] . مُصْعَب فيه لِين[5] .

وعن أمّ سَلَمَة قالت : رُبَّما صُبغ لرسول الله ﷺ قميصُه ورداؤه بزَعْفَرانٍ ووَرْس . أخرجه محمد بن سعد[6] ، عن ابن أبي فديك ، عن زكريّا بن إبراهيم ، عن رُكَيْح بن أبي عُبَيْدة بن عبد الله بن زُمْعَة ، عن أبيه ، عن أمّه ، عن أمّ سَلَمَة . وهذا إسناد عجيب مدنّي .

وعن زيد بن أسلم : كان رسول الله ﷺ : يصبُغُ ثيابَه حتى العِمامة بالزَّعْفَران[7] .

وهذه المَرَاسيل لا تُقَاوِم ما في الصَّحيح من نَهْي النّبيّ ﷺ عن

---

(١) الوَرْس : نَبْتٌ أصفر يُصْبَغ به .
(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٥١ .
(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٥٢ .
(٤) ابن سعد ١/٤٥٢ .
(٥) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٥٤ رقم ١٥٣٢ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ـ/٣٠٩ رقم ١٤٢٩ ، وميزان الاعتدال للمؤلّف ٤/١٢٠ ، ١٢١ رقم ٨٥٦٤ .
(٦) في الطبقات ١/٤٥٢ .
(٧) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٥٢ .

التَّزَعْفُر ، وفي لفظٍ : (نَهى أن يَتَزَعْفَرَ الرجل) ولعلّ ذلك كان جائزاً ، ثمّ نَهى عنه .

وقال حمّاد بن سَلَمةَ عن عليّ بن زيد بن جُدعان ـ وهو ضعيف ـ عن أَنَس بـن مالك قال : أهدى ملكُ الروم إلى رسول الله ﷺ مُسْتَقَةً[1] من سُنْدُسٍ ، فلبسها ، فكأنّي أنظر إلى يديها تذَبْذَبَان من طُولهما ، فجعل القوم يقولون : يا رسول الله أَنزَلَتْ عليك من السّماء ! فقال : « وما تعجبون منها ، فَوَالذي نفسي بيده إنّ مِنْدِيلاً من مَناديل سعد بن مُعاذ في الجنّة خيرٌ منها » ، ثمّ بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها ، فقال النّبيّ ﷺ : إنّي لم أُعطِكها لتلبسها ، قال : فما أصنع بها ؟ قال : ابعث بها إلى أخيك النَّجَاشيّ[2] .

وقال اللَّيْث بن سعد : حدّثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عُقْبة بن عامر أنّه قال : أُهْدِي إلى النّبيّ ﷺ فَرُّوجٌ ـ يعني قِباء حرير ـ فلبسه ، ثمّ صلّى فيه ، ثمّ انصرف فنزعه نزْعاً شديداً كالكاره له ، ثمّ قال : « لا ينبغي هذا للمتَّقين »[3] .

وقال مالك ، عن عَلْقَمَة بن أبي عَلْقَمة ، عن أمّه ، عن عائشة : أهدى أبو الجَهْم بـن حُذَيْفة لرسول الله ﷺ خميصةً[4] شاميّة لها علم[5] ، فشهد فيها الصّلاة ، فلمّا انصرف قال : « رُدُّوا هذه الخميصةَ على أبي جَهْم ، فإنّي

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية : « مستقة : بضم التاء وفتحها . فرو طويل الكُمَّيْن » وقوله من « سندس » يشبه أنها كانت مكفَّفة بالسندس ، وهو الرفيع من الحرير الديباج ، لأنّ نفس الفرو لا يكون سندساً .

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٥٦ ، ٤٥٧ .

(٣) ابن سعد ١/٤٥٧ .

(٤) الخميصة : ثوب خزّ أو صوف مُعَلَّم .

(٥) أي معلمة بالصُّوَر .

نظرت إلى عَلَمِها في الصّلاة فكاد يَفْتِنني[1] .

وقال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سَلَمَة : رأى رسول الله ﷺ يصلّي في بيت أمّ سَلَمَة مشتمِلاً في ثوبٍ واحد[2] .

وصحّ مثلُهُ عن أَنَس رَفَعَهُ .

وعن ابن عبّاس أنّه رأى النّبيَّ ﷺ يصلّي في ثوبٍ واحدٍ يتّقي بفَضُوله حَرَّ الأرضِ وبَرْدَها[3] .

وقال عبد الله بن محمد بن عُقَيْل ، عن جابر : إنّ رسول الله ﷺ صلّى في إزارٍ واحدٍ مؤتزِراً به ، ليس عليه غيره[4] .

وقال يونس بن الحارث الثَّقَفيّ ، عن أبي عَوْن محمد بن عُبَيْد الله بن سعيد الثقفيّ ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شُعْبة : كان رسول الله ﷺ يصلّي على الحصير والفَرْوَة المدبوغة . أخرجه أبو داود[5] .

وقال شُعْبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أَنَس ، أنّ رسول الله ﷺ كان يلبس الصُّوف[6] .

وقال حُمَيْد بن هلال ، عن أبي بُرْدَة قال : دخلت على عائشة ، فأخرجَتْ إلينا إزاراً غليظاً مما يُصنَع باليمن ، وكساءً من هذه الملبَّدة[7] ،

---

(١) ابن سعد ١/٤٥٧ .
(٢) انظر ابن سعد ١/٤٦٢ و٤٦٣ وفيه « ملتحفاً » .
(٣) رواه ابن سعد ١/٤٦٢ .
(٤) ابن سعد ١/٤٦٣ .
(٥) في الصلاة (٦٥٩) باب الصلاة على الحصير ، ورواه أحمد في المسند ٤/٢٥٤ .
(٦) ابن سعد ١/٤٥٤ .
(٧) أي المرقَّعة .

فأقسمت أنّ رسول الله ﷺ قُبِض فيهما . أخرجه مسلم[1] .

وقال هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان ضِجاع النّبيّ ﷺ من أُدُمٍ مَحْشُوّاً لِيفاً[2] .

وقد تقدّم أحاديث في هذا المعنى في زُهْده عليه السّلام .

وقال غير واحد ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « لا يصلّي أحدُكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء » . أخرجه البخاري[3] .

وعند مسلم[4] « على عاتقيه »[5] .

وقال عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله مولى أسماء ، عن أسماء بنت أبي بكر ، أنّها أخرجت جُبَّة طيالسة كسروانية لها لِبنة[6] ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج ، فقالت : هذه جُبَّة رسول الله ﷺ وكان ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمريض يستشفي بها . أخرجه مسلم[7] .

---

(١) في اللباس والزينة (٢٠٨٠) باب التواضع في اللباس ، والاقتصار على الغليظ منه واليسير . . ، والترمذي في اللباس (١٧٨٧) باب ما جاء في لبس الصوف ، وأحمد في المسند ٦/٣٢ .

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٦٤ .

(٣) في الصلاة ١/٩٥ باب إذا صلّى في الثوب الواحد فلْيجعل على عاتقيه .

(٤) في الصلاة (٥١٦) باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه .

(٥) وهو كذلك عند البخاري . وعند أبي داود في الصلاة (٦٢٦) باب جماع أثواب ما يصلّي فيه : « ليس على مَنْكِبَيْه » ، وأخرجه النسائي في الصلاة ٢/٧١ باب صلاة الرجل في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٤٩) باب الصلاة في الثوب الواحد ، وأحمد في المسند ٢/٢٥٥ و٢٦٦ و٣١٩ و٤٢٧ و٤٩١ و٥٢٠ و٣/١٠ و١٥ و٥٥ و٤/٢٦ و٢٧ و٦/٣٤٢ .

(٦) لِبنة : بكسر اللام ، رقعة في جيب القميص .

(٧) في اللباس والزينة (٢٠٦٩) باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء .

ورواه أحمد في « مُسْنَدِه »[1] وفيه : جُبّة طيالسة عليها لِبنَةُ شِبْرٍ من دِيباجٍ كِسْرَوَانيّ .

بَابُ خَوَاتِيمِ النَّبِيِّ ﷺ

قال عُبَيْد الله وغيره ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : اتّخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب ، فكان يجعل فصّه في بطن كفّه إذا لبسه في يده اليمنى ، فصنع النّاس خواتيمَ من ذهبٍ ، فجلس على المنبر ، ونزعه ورمى به وقال : والله لا ألبسه أبداً . فنبذ النّاس خواتيمهم[2] . ورُوي نحوه عن مجاهد ، وعن محمد بن عليّ مُرْسَلَيْن . وكان هذا قبل تحريم الذَّهَب .

وفي « الصَّحيح » أنّ النّبيّ ﷺ نهى عن خاتم الذَّهَب[3] .

وصحّ عن أَنَس قال : كتب رسولُ الله ﷺ إلى قيصر ولم يختمه ، فقيل له : إنّ كتابك لا يُقْرأ إلّا أنْ يكون مختوماً ، فاتّخذ النّبيّ ﷺ خاتماً من فضّة ، فنقشه « محمد رسول الله » ، فكأنّي أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ ، وكان من فضّة ، ونهى أن ينقش النّاس على خواتيمهم نَقْشَتَه ، وقال :

---

(١) ج ٦/٣٤٨ .

(٢) رواه البخاري في اللباس ٧/٥١ باب خاتم الفضّة ، وباب من جعل فصّ الخاتم في بطن كفّه ٧/٥٣ ، وأبو داود في الخاتم (٤٢١٨) باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ، وأحمد في المسند ٢/٣٩ و٣/٦٩ و١٦١ و١٨١ و١٨١ و١٨٢ و١٨٧ و١٨٩ .

(٣) أنظر صحيح البخاري في اللباس ٧/٥١ باب خواتم الذهب ، ومسلم (٢٠٦٩) باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضّة على الرجال والنساء ، وخاتم الذهب والحرير على الرجل . . ، و(٢٠٧٨) باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر ، وأبو داود (٤٠٤٤) في اللباس ، باب من كرهه ، والترمذي في الاستئذان والآداب (٢٩٦٠) باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال ، والنسائي في الجنائز ٤/٥٤ باب الأمر باتباع الجنائز ، وابن ماجه في اللباس (٣٦٤٢) باب النهي عن خاتم الذهب ، و(٢٦٥٤) باب المياثر الحُمْر ، وأحمد في المسند ١/٨١ و٩٤ و١٠٤ و١٠٥ و١١٦ و١٢١ و١٢٣ و١٢٦ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٧ و١٣٨ و٣٩٢ و٤٠١ و٤٢٤ و٤٣٩ و٢/٤٦٨ و٤/٢٨٤ و٢٩٤ و٢٩٩ و٤٢٨ و٤٤٣ .

« كان من فضّة ، فصُّه منه[1] » .

وصحّ عنه قال : اتّخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورِق ، فَصُّه حَبَشيّ[2] ، ونَقْشُهُ « محمد رسول الله »[3].

وصحّ عن ابن عمر قال : اتّخذ رسول الله ﷺ خاتماً من وَرِقٍ ، فكان في يده ، ثمّ كان في يد أبي بكر ، ثمّ كان في يد عمر ، ثمّ كان في يد عثمان ، حتى وقع في بئر أَرِيس ، نقْشُه « محمد رسول الله »[4].

وفي رواية عن ابن عمر : فجعل فَصَّه في بطن كفّه[5].

وعن مكحول ، وإبراهيم النَّخَعيّ من وجهين عنهما أنّ خاتم النّبيّ ﷺ كان حديداً مَلْوِيّاً عليه فضّة .

وروى مثله أبو نُعَيْم ، عن إسحاق ، عن سعيد ، عن خالد بن سعيد ، ولم يُدْرك سعيدُ خالداً .

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس ٥٢/٧ ، ٥٣ باب نقش الخاتم ، وباب قول النبيّ ﷺ : لا يُنقش على نقش خاتمه ، وابن ماجه في اللباس (٣٦٤١) باب نقش الخاتم ، وأحمد في المسند ٣٤/٢ و٦٠ و٩٦ و١٦٩ و١٢٧ ، وابن سعد في الطبقات ٤٧١/١ ، والترمذي في اللباس (١٧٩٤) باب ما جاء ما يُستحبّ من فصّ الخاتم .

(٢) يعني أنّ فصّه حجر حَبَشي . وقيل : صنعه رجل حبشيّ .

(٣) رواه أبو داود في الخاتم (٤٢١٦) باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ، وابن ماجه في اللباس (٣٦٤١) باب نقش الخاتم ، وأحمد في المسند ٦٨/٢ و١٧١/٤ و٢٧٢/٥ و١١٩/٦ ، والترمذي في اللباس (١٧٩٣) باب ما جاء في خاتم الفضة ، وابن سعد في الطبقات ٤٧٢/١ .

(٤) أخرجه البخاري في اللباس ٥١/٧ باب خاتم الفضّة ، و٥٤/٧ باب هل يُجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ، ومسلم (٥٤/٢٠٩١) في اللباس والزينة ، باب لبس النبيّ ﷺ خاتماً من ورِقَ نقشه محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء له من بعده ، وأحمد في المسند ٩٤ و١٤١ وابن سعد في الطبقات ٤٧٢/١ .

(٥) رواه أبو داود في الخاتم (٤٢٢٤) باب ما جاء في خاتم الحديد ، وأحمد في المسند ٢١/١ ، وابن سعد في الطبقات ٤٧٣/١ .

وقال أحمد بـن محمد الأزرُقيّ : ثنا عَمْرو بن يحيى بن سعيد القُرَشيّ ، عن جدّه قال : دخل عَمْرو بـن سعيد بن العاص ، حين قدِم من الحبشة على رسول الله ﷺ فقال : « ما هذا الخاتم في يدك يا عَمْرو » ؟ قال : هذه حلقة ، قال : « فما نقْشُها » ؟ قال « محمد رسول الله » ، فأخذه رسول الله ﷺ فَتَخَتَّمَه ، فكان في يده حتى قُبِض ، ثمّ في يد أبي بكر ، ثمّ في يد عمر ، ثمّ عثمان ، فبينا هو يحفر بئرًا لأهل المدينة ، يقال لها بئر أَريس ، وهو جالسٌ على شفتها ، يأمر بحفرها ، سقط الخاتم في البئر ، وكان عثمان يُخْرِج خاتمه من يده كثيراً ، فالتمسوه فلم يقدروا عليه [1] .

وقال أَنَس : كان نقْشُ خاتم النّبيّ ﷺ ثلاثة أسطر : « محمد » سطر ، و«رسول » سطر ، و« الله » سطر [2] .

قـال : فكان في يـد عثمان ستّ سِنِين ، فكنّا معه على بئر أريس ، وهو يحوّل الخاتم في يده ، فوقع في البئر ، فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام ، فلم نقدر عليه [3] .

وعن عبد الله بن جعفر أنّ النّبيّ ﷺ كان يتختّم في يمينه [4] .

وعن أبي سعيد أنّ النّبيّ ﷺ كان يلبس خاتمه في يساره [5] . وعن ابن عمر مثله .

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٧٤ .

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٧٥ .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٧٦ ، ٤٧٧ .

(٤) رواه أبو داود في الخاتم (٤٢٢٦) باب ما جاء في التختّم في اليمين أو اليسار ، والترمذي في اللباس (١٧٩٦) باب ما جاء في لُبس الخاتم في اليمين ، وابن ماجه في اللباس (٣٦٤٧) باب التختّم باليمين ، وأحمد في المسند ١/٢٠٤ و٢٠٥ ، وابن سعد في الطبقات ١/٤٧٧ .

(٥) رواه ابن سعد من طريق ابن أبي سَبْرَة ، عن عبد الملك بن مسلم ، عن يعلى بن شدّاد ١/٤٧٧ .

وصحّ أنّ ابن عمر كان يتختّم في يساره[1]) .

باب نعل النبي ﷺ وخفه

قال همّام ، عن قَتَادة ، عن أَنَس : كان لنعل النّبيّ ﷺ قِبالان[2] صحيح[3] .

وعن عبد الله بن الحارث قال : كانت نَعْلُ رسولِ الله ﷺ لها زِمامان شِراكُهما مَثْنيٌّ في العقْد[4] .

وقال هشام بن عُرْوَة : رأيت نعلَ رسولِ الله ﷺ مُخَصَّرة مُعَقَّبة مُلَسَّنة[5] لها قِبالان[6] .

وقال أبو عُوانَة ، عن أبي سَلَمَة سعيد بن يزيد ، سألت أَنَساً : أَكان النّبيّ ﷺ يصلّي في نَعْلَيْه ؟ قال : نعم[7] . وروى مثله من غير وجهٍ

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن أبي نَعَامَة السَّعْدِيّ ، عن أبي نَضْرَة[9] ،

---

(١) رواه أبو داود في الخاتم (٤٢٢٨) باب ما جاء في التختّم في اليمين أو اليسار .

(٢) القِبال : زمام النّعل ، وهو السَّير الذي يكون بين الإصبعين الوسطى ، والتي تليها ، على ما في (حاشية البيجوري على الشمائل) و(النهاية لابن الأثير) .

(٣) رواه البخاري في اللباس ٤٩/٧ باب قِبالان في نعلٍ ومن رأى قِبالاً واحداً واسعاً ، وابن ماجة في اللباس (٣٦١٥) باب صفة النعال ، وابن سعد في الطبقات ٤٧٨/١ .

(٤) أخرجه ابن ماجة من طريق خالد الحذّاء ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن العباس ، ولفظه : « كان لنعل النبيّ ﷺ قِبالان ، مثْنيٌّ شِراكهما » ، وابن سعد في الطبقات ٤٧٨/١ .

(٥) مخَصَّرة : قُطع خصْراها حتى صارا مستدقَّيْن ، وقيل : المخصَّرة : التي لها خصران . والمُعَقَّبة : التي لها عقِب . والمُلَسَّنة : الدقيقة على شكل اللسان ، وقيل هي التي جُعل لها لسان ، وهو الهنة الناتئة في مقدَّمها . (النهاية لابن الأثير) .

(٦) رواه ابن سعد في الطبقات ٤٧٨/١ .

(٧) رواه ابن سعد ٤٨٠/١ .

(٨) أنظر ابن سعد أيضاً ٤٨٠/١ .

(٩) في نسخة دار الكتب « نصرة » والتصحيح من طبقات ابن سعد .

عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : بينما رسول الله ﷺ يصلّي إذ وضع نَعْلَه على يساره ، فألقى النّاسُ نِعالَهم ، فلمّا قضى صلاتَه قال : « ما حَمَلَكُم على إلقاء نِعَالِكم » ؟ قالوا : رأيناك ألقيتَ فألْقَيْنا ، فقال : « إنّ جبريل أخبرني أنّ فيهما قَذَراً ـ أو أذىً ـ فمن رأى ذلك فلْيمسَحْهُما ، ثمّ لِيُصَلِّ فيهما[1] .

وعن عُبَيْد بن جُرَيْج ، قلت لابن عمر : أراك تستحبّ هذه النِّعال السِّبْتِيّة ، قال : إنّي رأيت رسولَ الله ﷺ يلبسها ويتوضّأ فيها[2] .

السِّبْت : بالكسر ، جُلُود البقر المدبوغة بالقرظ .

وعن عبد الله بن بُرَيْدَة أنّ النَّجاشِيّ أَهْدَى لرسول الله ﷺ خُفَّيْن أسودين ساذجين ، فلبسهما ومسح عليهما[3] .

باب مُشطه ومكحلته ﷺ ومرآته وقدحه وغير ذلك

قال أبو نُعَيْم : ثنا مَنْدَل ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدان قال : كان النّبيّ ﷺ يسافر بالمُشْط ، والمِرْآة ، والمدهن[4] ، والسّواك ، والكُحْل . مُرْسَل[5] .

وعن ابن عبّاس قال : كانت لرسول الله ﷺ مِكْحَلَةٌ يكْتَحِل بها عند النّوم ثلاثاً في كلّ عين[6] .

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٨٠ .
(٢) ابن سعد ١/٤٨٢ .
(٣) ابن سعد ١/٤٨٢ .
(٤) في طبقات ابن سعد : « الدهن » .
(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٨٤ .
(٦) ابن سعد ١/٤٨٤ .

وقال حِبَّان بن عليّ ، عن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ رسول الله ﷺ كان يكتحل بالإثمِد وهو صائم[1] . إسناده لَيِّن .

وقال الزُّهْرِيّ ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، أنَّ المُقَوقس أهدَى إلى رسول الله ﷺ قَدَحَ زُجاجٍ كان يشرب فيه[2] .

وقال حُمَيْد : رأيت قدح النّبيّ ﷺ عند أَنَس ، فيه فضّةٌ قد شدَّه بها . حديث صحيح[3] .

وقال عاصم الأحول : رأيت قدح النّبيّ ﷺ عند أَنَس ، وكان قد انْصَدَعَ ، فسَلْسَلَه بفضّة .

قال عاصم : وهو قَدَح جيّد عريض من نُضار[4] ، فقال أَنَس : قد سقيت رسولَ الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا ، قال : وقال ابن سِيرِين : إنّه كان فيه حَلَقَةٌ من حديد ، فأراد أن يجعل مكانَها أَنَسُ حلقةً من فِضّةٍ أو ذهبٍ ، فقال له أبو طَلْحة : لا تُغَيِّرْن شيئاً صَنَعَهُ رسولُ الله ﷺ ، فَتَرَكَه . أخرجه البخاري[5] .

باب سلاح النبيّ ﷺ ودوابّه وعُدّته

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءةً ، عن أبي القاسم عبد الصَّمد بن محمد القاضي ،عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا سليمان بن إبراهيم الحافظ ، وعبد الله بن محمد النِّيلي قالا : أنبأ عليّ بن القاسم

(١) ابن سعد ١/٤٨٤ .
(٢) ابن سعد ١/٤٨٥ .
(٣) ابن سعد ١/٤٨٥ .
(٤) النُّضَار : خشب ، قيل هو من أثلٍ يكون بالغور . (جامع الأصول لابن الأثير ٩/٦٤٤) .
(٥) في الأشربة ٦/٢٥٢ باب الشُّرب من قدح النبيّ ﷺ وآنيته .

المُقْري ، أنا أبو الحسين أحمد بن فارس اللُّغَوِيّ[1] قال : كان سلاح رسول الله ﷺ : ذا الفِقَار ، وكان سيفاً أصابه يومَ بدر . وكان له سيف ورِثه من أبيه . وأعطاه سعدُ بن عُبادة سيفاً يقال له العَضْب . وأصاب من سلاح بني قَيْنُقاع سيفاً قَلَعيّاً[2]، وفي روايةٍ يقال لـه البَتَّار والحَتْف[3] ، وكـان له المِخْـذَم[4]،

---

(١) هو الإمام العلاّمة اللُّغَوي المحدّث ، القزويني المعروف بالرازي ، المالكي ، نزيل همذان ، صاحب كتاب « المجمل » ، توفي سنة ٣٩٥ هـ .
أنظر عنه : يتيمة الدهر للثعالبيّ ٣/٣٩٧ ـ ٤٠٤ ، ودُمْية القصر للباخَرْزيّ ٣/١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٦١٠ ، ٦١١ ، ونزهة الألبّاء في طبقات الأدباء للأنباري ٣٢٠ ـ ٣٢٢ ، والمنتظم لابن الجوزي ٧/١٠٣ (وفيات ٣٦٩ هـ .) ، ومعجم الأدباء لياقوت ٤/٨٠ ـ ٩٨ ، وإنباه الرُّوَاة للقفطي ١/٩٢ ـ ٩٥ رقم ٤٤ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٨/٧١١ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ١/١١٨ ـ ١٢٠ ، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/١٤٢ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٨/٦٥ ـ ٦٧ ، والوافي بالوفيات للصفدي ٧/٢٧٨ ـ ٢٨٠ ، والفهرست لابن النديم ٨٠ ، ومرآة الجنان لليافعي ٢/٤٢٢ ، وسِيَر أعلام النبلاء للذهبي ١٧/١٠٣ ـ ١٠٦ رقم ٦٥ ، والبداية والنهاية لابن كثير ١١/٣٣٥ ، والديباج المذهّب لابن فرحون ١/١٦٣ ـ ١٦٥ ، والفلاكة والمفلوكون للمدلجي ١٠٨ ـ ١١٠ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٢٣٠ ـ ٢٣٢ ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤/٢١٢ ، ٢١٣ ، وبغية الوُعاة للسيوطي ١/٣٥٢ ، ٣٥٣ ، وطبقات المفسّرين له ١٥ ، ١٦ رقم ٦ ، ومفتاح السعادة لطاشكبرى زاده ١/٩٦ ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣/١٣٢ ، ١٣٣ ، وروضات الجنات للخوانساري ٦٤ ، ٦٥ ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ١٠٦٤ ، وايضاح المكنون للبغدادي ١/٤٢١ ، وهدية العارفين ١/٦٨ ، ٦٩

(٢) يُنسب إلى قلع : قلعة بالبادية قريب من حلوان بطريق همذان .

(٣) في الأصل ، وطبعة القدسي ٢/٣٥٥ « اللُّخَيْف » ، وهو وهم من المؤلّف أو الناسخ ، ومن القدسي رحمهم الله .
ويقول خادم العلم عمر بن عبد السلام التدمريّ الأطرابُلُسيّ : إن « اللُّخَيف » أو « اللُّحَيْف » هو اسم لفَرَسٍ من أفراس الرسول ﷺ . أنظر : صحيح البخاري في الجهاد ٣/٢١٩ باب اسم الفَرَس والحمار . وقد وهِم « المقدسيّ » ـ رحمه الله ـ فوضع حاشية رقم (١) ص ٣٥٥ عن «اللُّخَيْف» ولم يتنبّه أنه اسم فَرَس ، بينما الحديث عن السّيوف . وما أثبتناه عن طبقات ابن سعد ١/٤٨٦ ، ونهاية الأرب للنويري ١٨/٢٩٧ ، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ٢/٣١٨ وقيّده المزّي في تهذيب الكمال ١/٢١٢ « الحنيف » بالنون والياء ، أي من الحنف ، وهو الإعوجاج . (أنظر التهذيب بتحقيق د . بشّار عوّاد معروف) ، وسيأتي بهذا الاسم بعد قليل .

(٤) المِخْذَم : السريع القطع . (النهاية لابن الأثير ٢/١٦).

والرَّسُوب [1]، وكانت ثمانية أسياف [2].

وقال شيخنا شرف الدين الدِّمْيَاطيّ : أوّلُ سيفٍ مَلَكَه يُقال له : المأثور ، وهو الذي يقال إنّه من عمل الجِنّ ، ورِثه من أبيه ، فقدِم به في هِجْرته إلى المدينة [3].

وأرسل إليه سعد بن عُبَادة بسيفٍ يُدْعَى « العَضْب » [4] حين سار إلى بدر [5].

وكان له ذو الفِقَار [6] ، لأنّه كان في وسطه مثل فِقَرات الظَّهْر ، صار إليه يوم بدر ، وكان للعاص بن مُنَبّه [7] أخي نُبَيْه بن الحَجَّاج بن عامر السَّهْمِيّ ـ قُتِل العاص ، وأبوه ، وعمُّه كُفَّاراً يوم بدْرٍ ـ وكانت قبيعته ، وقائمته وحَلَقَتُه ، وذُؤَابتُه ، وبَكَرَاتُه ، ونَصْلُه ، من فِضَّة ، والقائمة هي الخَشَبَة التي

---

(١) الرَّسُوب : بفتح الراء المشدَّدة ، من الرَّسب ، وهو الذّهاب إلى أسفل لأنّ ضربته تغوص في المضروب به . (نهاية الأرب للنويري ١٨/٢٩٧) .
وقد أصاب المِخْذَم والرَّسوبَ من الفُلْس ، وهو صنم لطَيْء . (أنظر : النهاية لابن الأثير ٣/٤٧٠ ، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢١٢ ، ونهاية الأرب للنويري ١٨/٢٩٧)، وقيّده محقّق الطبقات لابن سعد ١/٤٨٦ « الفُلُس » بضم اللاّم .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد ١/٤٨٦ من طرق مختلفة ، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢١١ ، ٢١٢ ، ونهاية الأرب للنويري ١٨/٢٩٦ ، ٢٩٧ ، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ٢/٣١٨ ، وأنساب الأشراف ١/٥٢٢ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٤٨٥ من طريق ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سُهَيل ، وقال إن السيف كان لأبي مأثور ، يعني أباه .

(٤) أي القاطع .

(٥) رواه النويري في نهاية الأرب ١٨/٢٩٧ ، وابن سيّد الناس في عيون الأثر ٢/٣١٨ .

(٦) كتب فوقها في الأصل : « معاً » أي بفتح الفاء و كسْرها .

(٧) هكذا في الأصل ، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ٢/٣١٨ ، وفي طبقات ابن سعد ١/٤٨٦ ، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢١١ ، ونهاية الأرب للنويري ١٨/٢٩٦ : « كان لمنَبِّه بن الحَجَّاج » .

يُمسَك بها ، وهي القَبْضَة[1] .

وروى التِّرْمِذِيّ من حديث هُود بن عبد الله بن سعد بن مَزيدَة ، عن جدّه مَزِيدَة قال : دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح ، وعلى سيفه ذَهَب وفِضّة[2] . وهو ذو الفِقَار ـ بالكسر ، جمع فِقْرة وبالفتح ، جمع فَقَارة ـ سُمِّي بذلك لِفقْراتٍ كانت فيه ، وهي حُفَرٌ كانت في مَتْنه حَسَنَة .

ويقال : كان أصله من حديدةٍ وُجِدت مدفونةً عند الكعبة من دفن جُرْهُم ، فصُنِع منها ذو الفِقَار وصمصامة عَمْرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدِيّ ، التي وهبها لخالد بن سعيد بن العاص .

وأخذ من سلاح بني قَيْنُقَاع ثلاثةَ أسيافٍ : سيفاً قَلَعِيّاً ، منسوبٌ إلى مرج القلعة ـ بالفتح ـ موضع بالبادية ، و« البَتَّار » ، و« الحَنِيف » ، وكان عنده بعد ذلك « الرَّسُوب » ـ من رَسَب في الماء إذا سَفُل[3] ـ والمِخْذَم وهو القاطع ، أصابهما من الفُلْس : صنم كان لطَيْء ، وسيف يقال له « القَضِيب » ، وهو فَعِيل بمعنى فاعل ، والقَضْب : القَطْع .

وذكر التِّرمِذِيّ[4] ، عن ابن سِيرِين قال : صنعت سيفي على سيف سَمُرة ، وزعم سَمُرَةُ أنّه صنعه على سيف رسولِ الله ﷺ ، وكان حنفيّاً .

---

(١) أنظر طبقات ابن سعد ١/٤٨٦ ، ٤٨٧ بروايات مختلفة .

(٢) زاد الترمذي في الجهاد (١٧٤١) باب ما جاء في السيوف وحليتها : « قال طالب : فسألته عن الفضّة فقال : كانت قبيعة السيف فضّة » .
وطالب هو : ابن حُجَيْر .
وقال الترمذيّ : وفي الباب عن أنس . هذا حديث غريب . وجَدّ هود اسمه مَزِيدَة العَصَري . (٣/١١٨) .

(٣) أي يرسب ويستقرّ في الضّرْبة . (إنسان العيون لبرهان الدين الحلبي) .

(٤) في كتاب الجهاد (١٧٣٤) باب ما جاء في صفة سيف رسول الله ﷺ ، وقال : هنا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه . وقد تكلّم يحيى بن سعيد القطّان في عثمان بن سعد الكاتب وضعَّفَه من قِبَل حِفْظه .

رواه عثمان بن سعد ، عن ابن سيرين ، وليس بالقويّ ، وهو الذي روى عن أَنَس أنّ قَبِيعة سيفِ النّبيّ ﷺ كانت من فِضّة .

والحَنْف : الإِعْوِجَاج .

قال شيخُنا [1] : وكانت له ﷺ دِرْعٌ يقال لها « ذات الفُضول » ، لِطُولها ، أرسل بها إليه سعد بن عُبَادَة حين سار إلى بدر [2] .

و« ذات الوشاح » وهي المُوَشَّحَة ، و« ذات الحَوَاشِي » ، ودرْعان من بني قَيْنُقَاع ، وهما « السُّغْدِيّة » [3] و« فِضَّة » ، وكانت السُّغْدية درْع عُكَيْر [4] القَيْنُقَاعي ، وهي دِرْع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت [5] .

ودِرْعٌ يقال لها « البتراء » [6] ، ودِرْعٌ يقال لها « الخَرْنَق » ، والخَرْنَق ولد الأرنب . ولبس يوم أُحدُ دِرْعين « ذات الفُضُول » و« فِضَّة » . وكان عليه يوم خَيْبَر : « ذات الفُضُول » و« السُّغْدِيّة » [7] .

وقد تُوُفِّي ﷺ ودِرْعه مرهونةٌ بثلاثين صاعاً من شعير ، أخذها قُوتاً لأهله . [8] .

وقال عُبيس بن مرحوم العطّار : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن

---

(١) هو شرف الدين الدمياطي ، الذي ذكره قبل قليل .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد ١/٤٨٧ .

(٣) ويقال : « الصُّغْدِيّة » بالصاد ، نسبة إلى الصُّغْد ، أو « السُّغْد » بضم الصاد أو السين المهملتين . (أنظر : تهذيب الكمال ١/٢١٢ ، وعيون الأثر ٢/٣١٨) .
وفي طبقات ابن سعد ١/٤٨٧ ، ونهاية الأرب للنويري ١٨/٢٩٨ : « السعدية » بالعين المهملة . قال في شرح نهاية الأرب حاشية رقم (٧) : السعدية : نسبة إلى جبال السَّعْد .

(٤) في أنساب الأشراف ١/٥٢٣ « عكين » .

(٥) نهاية الأرب للنويري ١٨/٢٩٨ .

(٦) سُمِّيَت بذلك لِقصَرِها .

(٧) أنظر طبقات ابن سعد ١/٤٨٧ .

(٨) ابن سعد ١/٤٨٨ .

محمد ، عن أبيه قال : كان في دِرْع رسول الله ﷺ حلقتان من فِضَّة في موضع الصَّدْر ، وحَلَقَتان من خلف ظهره ، قال محمد بن عليّ : فلبستها فجعلت أَخُطُّها في الأرض[1] .

قال شيخُنا : وكان له خمسُ أقواس : ثلاثٌ من سلاح بني قَيْنُقاع ، وقوسٌ تُدْعَى « الزَّوْرَاء » ، وقوسٌ تُدْعَى « الكَتُوم »[2] ، وكانت جَعْبَتُه تُدْعَى « الكافور »[3] .

وكانت له مِنْطَقةٌ من أَدِيمٍ مبشور[4] ، فيها ثلاث حِلَق من فِضَّة ، وتُرْسٌ يقال له « الزَّلُوق » ، يزلق عنه السّلاح ، وتُرْسٌ يقال له « العُنُق » ، وأُهدِي له تُرْسٌ فيه تمثال عُقابٍ أو كَبْشٍ ، فوضع يده عليه فأذهب الله ذلك التمثال[5] .

وأصاب ثلاثةَ أَرْماحٍ من سلاح بني قَيْنُقَاع . وكان له رُمْحٌ يقال له « المثوي » ، وآخر يقال له « المُتَثَنّي »[6] ، وحَرْبةٌ اسمها « البيضاء » ، وأخرى صغيرة كالعُكَّاز[7] .

وكان له مِغْفَرٌ من سلاح بني قَيْنُقَاع[8] ، وآخر يقال له « السَّبُوغ »[9] .

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٨٨ .
(٢) لانخفاض صوتها إذا رمى عنها . (عيون الأثر ٢/٣١٨) ، وقد كُسِرَت يوم بدر .
(٣) نهاية الأرب للنويري ١٨/٢٩٨ .
(٤) مبشور، مقشور . وهذه الصفة لا توجد في « شرح المواهب » . (نهاية الأرب ١٨/٢٩٨) .
(٥) ابن سعد في الطبقات ١/٤٨٩ ، والمزّي في تهذيب الكمال ١/٢١١ ، والنويري في نهاية الأرب ١٨/٢٩٨ ، ٢٩٩ ، وابن سيّد الناس في عيون الأثر ٢/٣١٨ .
(٦) وفي نهاية الأرب ١٨/٢٩٧ « المُثْنِيّ » ، وكذلك في عيون الأثر ٢/ ٣١٨ .
(٧) يقال لها « العَنَزَة » ، وهي حربة دون الرمح يمشي بها في يده ، وتُحمَل بين يديه في العيدين ، حتى تُركَز أمامه فيتّخذها سترة يصلّي إليها . (نهاية الأرب ١٨/٢٩٧ ، وعيون الأثر ٢/٣١٨) .
(٨) يقال له « الموشح » . (عيون الأثر ٢/٣١٨) .
(٩) في عيون الأثر ٢/٣١٨ « المسبوغ » أو « ذو السبوغ » ، والسَّبُوغ بالفتح والضم ، بمعنى السابغ ، وهو الطويل . (نهاية الأرب ١٨/٢٩٨) .

وكانت له رايةٌ سوداء مربَّعة من نَمِرة مُخْمَلَةٍ ، تُدْعَى « العُقَاب »[1] .

وأخرج أبو داود[2] ، من حديث سِماك بن حرب ، عن رجلٍ من قومه ، عن آخر قال : رأيت رايةَ رسولِ الله ﷺ صفراءَ ، وكانت ألْوِيَتُهُ بِيضاً .

ورُبَّما جعل فيها الأسْوَد ، ورُبَّما كانت من خُمُرِ بعضِ أزواجِه[3]

وكان فُسطاطه يُسَمَّى « الكِنّ »[4] . .

وكان له مِحْجَن[5] قَدْرَ ذِراعٍ أو أكثر ، يمشي ويركب به ، ويعلِّقه بين يَدَيْه على بَعِيره[6] .

وكانت له مِخْصَرَة[7] تُسَمَّى « العُرجُون »[8] ، وقضيب يُسَمَّى « المَمْشُوق »[9] .

واسْمُ قَدَحِه « الرَّيّان » . وكان له قدح مُضَبَّب غير « الرَّيّان » ، يُقَدَّر أكثر من نصف المُدّ[10].

---

(١) نهاية الأرب ١٨/٢٩٩ ، وعيون الأثر ٢/٣١٨ ، وفي شرح سنن أبي داود : هي بردَةٍ من صوف يلبسها الأعراب ، فيها خطوط من بياض وسواد . (٣/٣٢ رقم ٢٥٩١) ، ورواه الترمذي في الجهاد (١٦٧٩) باب ما جاء في الألوية .

(٢) في الجهاد (٢٥٩٢ و٢٥٩٣) باب في الرايات والألوية ، وعيون الأثر ٢/٣١٨ .

(٣) نهاية الأرب ١٨/٢٩٩

(٤) عيون الأثر ٢/٣١٩ .

(٥) المحجن : عصاً مُعْقَفَة الرأس ، على ما في (النهاية) .

(٦) نهاية الأرب ١٨/٢٩٨ ، وعيون الأثر ٢/٣١٩ .

(٧) مِخْصَرَة : ما يختصره بيده ، فيمسكه من عصاً أو عكّازة أو مقرعة أو قضيب ، قد يتوكّأ عليه .

(٨) نهاية الأرب ١٨/٢٩٨ ، عيون الأثر ٢/٣١٩ .

(٩) عيون الأثر ٢/٣١٩ .

(١٠) عيون الأثر ٢/٣١٩ .

وقال ابن سِيرِين ، عن أَنس : إنّ قَدَح النّبيّ ﷺ انكسر ، واتّخذ مكان الشِّعْب سلسلةً من فِضَّة . أخرجه البخاري [١] .

وكان له قدح من زجاج ، وتَوْر[٢] من حجارة ، يتوضّأ منه كثيراً ، ومِخْضَبٌ من شَبَهٍ [٣] .

ورَكْوَة [٤] تُسَمَّى « الصّادرة » ، ومِغْسَلٌ من صُفْر [٥] ، ورَبْعةٌ أهداها له المُقَوْقِسُ ، يجعل فيها المرآة ومُشطاً من عاجٍ ، والمِكْحَلَة ، والمِقَصّ ، والسِّوَاك [٦] .

وكانت له نَعْلان سِبتيَّتان ، وقَصْعَة ، وسرير ، وقَطِيفة . وكان يتبخَّر بالعُود والكافور [٧] .

وقال ابن فارس [٨] بإسنادي الماضي إليه : يُقال ترك يوم تُوُفِّي ﷺ ثوبَيْ حِبَرَةٍ ، وإزاراً عُمانياً ، وثَوْبين صُحارِيَّيْن [٩] ، وقميصاً صُحارياً وقميصاً سَحولياً [١٠] ، وجُبّةً يَمَنِيّةً ، وخَمِيصَةً ، وكِساءً أبيض ، وقَلاَنِس صِغاراً ثلاثاً أو أرْبَعاً ، وإزاراً طُولُه خمسة أشبار ، ومِلْحَفَةً يمنيةً مُوَرَّسَة [١١] .

---

(١) في الأشربة ٦/٢٥٢ باب الشرب من قدح النبيّ ﷺ وآنيته ، وفي الجهاد ، باب ما ذكر من درع النبيّ ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه .
(٢) في عيون الأثر « ثور » بالثاء المثلّثة .
(٣) الشَّبَه : أرفع النحاس . (عيون الأثر ٢/٣١٩) .
(٤) الركْوَة : إناء صغير من جلد ، يُشرب فيه الماء .
(٥) الصُفر : النحاس .
(٦) عيون الأثر ٢/٣١٩ .
(٧) عيون الأثر ٢/٣١٩ .
(٨) هو أحمد بن فارس اللُّغَوي ، الذي مرّ ذِكره قبل الآن .
(٩) نسبة إلى صُحار ، قرية باليمن ، وقيل غير ذلك .
(١٠) نسبة إلى سَحُول ، قرية باليمن ، وقيل غير ذلك .
(١١) عيون الأثر ٢/٢١٩ ، وانظر : أنساب الأشراف ١/٥٠٧ رقم ١٠٢٣ .

وأكثر هذا الباب كما ترى بلا إسناد ، نقله هكذا ابن فارس ، وشيخنا الدِّمْياطيّ ، والله أعلم هل هو صحيح أم لا ؟ .

﴿ **وأما دَوَابُّه** ﴾ فروى البُخاريّ من حديث عبّاس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، كان للنّبيّ ﷺ في حائطنا فَرَسٌ يقال له اللَّحِيف[1] .

وروى عبد المُهَيْمِن بن عبّاس بن سهل بن سعد ـ وهو ضعيف[2] ـ عن أبيه ، عن جده قال : كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أفراسٍ يَعْلِفُهُنّ عند أبي سعد ابن سعد السّاعديّ ، فسمعت النّبيّ ﷺ يسمّيهنّ : « اللِزاز » ، و« الظَّرِب » ، و« اللَّحِيف » . رواه الواقديُّ عنه . وزاد في الحديث بالسَّنَد : فأمّا « اللِزاز » فأهداه له المُقَوْقِس ، وأمّا « اللَّحِيف » فأهداه له ربيعة بن أبي البَرَاء ، فأثابه عليه فرائضَ من نَعَم بني كِلاب ، وأمّا « الظَّرِب » فأهداه له فروةُ بن عَمْرو[3] الجِذَامِي[4] .

---

(١) قال ابن الأثير في « جامع الأصول ٩/٦٤٥ » عن سهل بن سعد قال : كان للنبيّ ﷺ في حائطنا فرسٌ يقال له : اللَّحِيف ، قال البخاري : قال بعضهم : « اللَّخِيف » بالخاء . وقد قيّد اللَّخِيف ، أو « اللَّخِيف » بفتح اللّام المشدَّدة وكسر الحاء أو الخاء . وقال : « اللَّحِيف » بالحاء المهملة ، فَعِيل بمعنى فاعل ، كأنّه يلحف الأرض بذَنَبه لطوله ، أي يغطّيها ، ومن رواه بالخاء المعجمة فقليل ، والصحيح أنه بالحاء المهملة . وانظر نهاية الأرب ١٨/٣٠٠ .
وقيّده في صحيح البخاري ٣/٢١٦ ، وتهذيب الكمال ١/٢١٠ ، « اللُّحَيْف » بضم اللّام المشدّدة وفتح الحاء المهملة بالتصغير . وقيل : « النَّحِيف » بالنون . (نهاية الأرب ١٨/٢٩٩) .

(٢) أنظر عنه : التاريخ لابن معين ٢/٣٧٦ ، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٠٦ ، والضعفاء الصغير له ٢٦٩ رقم ٢٣٣ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٨٦ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١١٤ رقم ١٠٨٨ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٦٧ ، ٦٨ رقم ٣٥٤ ، والمغني في الضعفاء للذهبي ٢/٤٠٩ رقم ٣٨٦٣ ، وميزان الاعتدال له ٢/٦٧١ رقم ٥٢٧٩ .

(٣) ويقال : « فروة بن عامر » ، و« فروة بن نفاثة » ، وقيل « ابن نباتة » ، وقيل « ابن نعامة » . وكان عاملاً للروم على من يليهم من العرب . (أسد الغابة ٤/١٧٨) وفي طبقات ابن سعد « فروة بن عُمَيْر » .

(٤) ابن سعد في الطبقات ١/٤٩٠ .

و« اللِزاز » من قولهم : لازَزْتُه أي لاصَقْتُهُ ، والمُلَزَّزَ : المجتمِع الخَلْق .

و« الظّرب » : واحد الظّراب ، وهي الروابي الصِّغار ، سُمِّي به لِكَبرِه وسِمنِه ، وقيل لِقُوَّته ، وقاله الواقديّ بطاء مُهْمَلَة ، وقال : سُمِّي الطّرِب لِتَشَوُّفِه أو لحُسْن صَهيله .

و« اللَّحِيف » : بمعنى لاحِف ، كأنّه يلحف الأرضَ بذنبه لطُوله ، وقيل : اللُّحَيْف ، مُصَغَّر [1] .

وأوّل فَرَسٍ مَلَكَه : السَّكْب ، وكان اسمه عند الأعرابيّ : « الضَّرِس » [2] ، فاشتراه منه بعشر أواقيَّ ، أوّلَ ما غزا عليه أُحُد ، ليس مع المسلمين غيره ، وفَرَس لأبي بُرْدة بن نِيار[3] . وكان له فَرَس يُدْعَى : « المُرْتجِز » [4] ، سُمِّي به لحُسْن صَهِيله ، وكان أبيض . والفَرَس إذا كان خفيف الجَرْي فهو سَكْبٌ وفَيِّضٌ كانسكاب الماء .

وأهدى له تميم الدَّارِيّ فَرَساً يُدْعَى الوَرْد ، فأعطاه عمر[5] .

والورد : بين الكُمَيْت والأشقر .

وكانت له فَرَس تُدْعَى « سَبْحَة »[6] ، من قولهم : طِرف سابح ، إذا كان حَسَن مدّ اليدين في الجَرْي .

---

(١) أنساب الأشراف ١/٥١٠ .

(٢) الضَّرس : الصعب ، السَّيِّىء الخُلُق . (عيون الأثر ٢/٣٢٠) وأنساب الأشراف ١/٥٠٩ .

(٣) يُسمَّى « مُلاوح » (طبقات ابن سعد ١/٤٨٩ ، وعيون الأثر ٢/٣٢٠ ، ونهاية الأرب ١٨/٣٠٠).

(٤) المُرْتَجِز : سُمّي بذلك لحُسْن صهيله . مأخوذ من الرجز الذي هو ضرب من الشِعْر . (نهاية الأرب ١٨/٢٩٩) وانظر : ابن سعد ١/٤٩٠ ، وأنساب الأشراف ١/٥٠٩ .

(٥) ابن سعد ١/٤٩٠ .

(٦) في طبقات ابن سعد ١/٤٩٠ « سَيْحَة » بالياء المثنّاة .

قال الدِّمْياطيّ : فهذه سبعة أفراسٍ مُتَّفَق عليها ، وذكر بعدَها خمسةَ عشر فَرَساً مُخْتَلَف فيها ، وقال : قد شرحناها في « كتاب الخَيْل » .

قال : وكان سَرْجُه دفَّتاه من لِيف[1] .

وكانت له بَغْلةٌ أهداها له المُقَوْقِس ، شَهْباء يقال لها : «دُلْدُل».

مع حمار يقال له : « عُفَير » ، وبَغْلَة يقال لها : « فِضَّة » ، أهداها له فروة الجِذاميّ[2] ، مع حمارٍ يقال له « يعفور » ، فوهب البغلةَ لأبي بكر ، وبغلة أخرى[3] .

قال أبو حُمَيْد السّاعِدِيّ : غَزَوْنا تَبُوكَ ، فجاء رسول ابنِ العلماء صاحب أَيْلَة إلى رسول الله ﷺ بكتابٍ ، وأهدى له بغلةً بيضاء ، فكتب إليه رسول الله ﷺ وأهدى له بُرْدَة ، وكتب له ببحرهم[4] ، والحديث في الصِّحاح[5] .

---

(١) وانظر : طبقات ابن سعد ٤٩١/١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤٩١/١ ، وأنساب الأشراف ٥١١/١ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤٩١/١ ، وأنساب الأشراف ٥١١/١ .

(٤) في الأصل « بتجرهم » ، وفي (ع) « ببجرهم » ، وفي صحيح مسلم « ببحرهم » أي ببلدهم .

(٥) رواه البخاري في الهبة ١٤١/٣ باب قبول الهدية من المشركين ، وأحمد في المسند ٤٢٤/٥ ، ٤٢٥ في حديث طويل نصّه : « عن أبي حُمَيْد الساعدي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام تبوك حين جئنا وادي القرى ، فإذا امرأة في حديقة لها ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : « أخرصوا » فخرص القوم ، وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسُق ، وقال رسول الله ﷺ للمرأة : « أحصي ما يخرج منها حتى أرجع إليك إن شاء الله » ، فخرج حتى قدِم تبوك ، فقال رسول الله ﷺ : « إنّها ستبيت عليكم الليلة ريح شديدة ، فلا يقوم منكم فيها رجل ، فمن كان له بعير فلْيُوثق عقاله » قال : قال أبو حُمَيد : فعقلناها ، فلمّا كان من اللّيل ، هبّت علينا ريح شديدة ، فقام فيها رجل فألقتْه في جبل طيء ، ثم جاء رسول الله ﷺ ملكُ أَيْلَة فأهدى لرسول الله ﷺ بغلةً بيضاء ، فكساه رسول الله ﷺ بُرْداً ، وكتب له رسول الله ﷺ ببحره . قال : ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جئنا وادي القرى ، فقال للمرأة « كم حديقتك ؟ » قالت : عشرة أوسُق : خرص رسول الله ﷺ ، « إنّي متعجّلٌ ، فمن أحبّ منكم أن يتعجّل فلْيَفْعَل » ، =

وقال ابن سعد : وبعث صاحب دُومَة الجَنْدل إلى رسول الله ﷺ ببغلةٍ وجُبّة سُنْدُس[1] . وفي إسناده عبد الله بن ميمون القَدَّاح ، وهو ضعيف[2] .

ويقال إنّ كِسْرَى أهدى له بَغْلةً ، وهذا بعيد ، لأنّه ـ لعنه الله ـ مزّق كتابَ النّبيّ ﷺ .

وكانت له النّاقة التي هاجر عليها من مكّة ، تُسَمَّى « القَصْواء »[3] ، و« العَضْباء » و« الجَدْعاء » ، وكانت شَهْبَاء[4] .

وقال أيمن بن نابل ، عن قُدَامة بن عبد الله قال : رأيت النّبيّ ﷺ على

= قال : فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه ، حتى إذا أوفى على المدينة قال : « هي هذه طابة » فلمّا رأى أُحُداً قال : « هذا أُحُد يُحبّنا ونحبّه ، لا أخبركم بخير دُور الأنصار » قال : قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : « خير دُور الأنصار بنو النجار ، ثم دار بني عبد الأشهل ، ثم دار بني ساعدة ، ثم في كل دُور الأنصار خير » .

(١) عيون الأثر ٢/٣٢٢ .

(٢) قال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال ابن حبّان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال ابن عديّ : وعامّة ما يرويه لا يُتابَع لا عليه ، وقال الحاكم : روى عن عبد الله بن عمر أحاديث موضوعة ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : روى المناكير ، وقال أبو حاتم ، يروي عن الأثبات الملزقات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .
انظر عنه :
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٠٦ رقم ٦٥٣ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٣٦ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/١٧٢ رقم ٧٩٩ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٢ رقم ٨٧٧ ، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢١ ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٠٤ ـ ١٥٠٦ وميزان الاعتدال للذهبي ٢/٥١٢ رقم ٤٦٤٢ ، والمغني في الضعفاء له ١/٣٥٩ ، ٣٦٠ رقم ٣٣٩٢ ، والكاشف له ٢/١٢١ رقم ٣٠٥٢ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٦/٤٩ رقم ٩١ ، وتقريب التهذيب له ١/٤٥٥ رقم ٦٧٩ .

(٣) قال ابن الأثير في « جامع الأصول ٨/٦٦١ » : « القصواء لقب ناقة رسول الله ﷺ ، ولم تكن قصواء ، فإنّ القصواء هي المشقوقة الأُذُن » .

(٤) عيون الأثر ٢/٣٢٢ ، وطبقات ابن سعد ١/٤٩٢ ، ونهاية الأرب للنويري ١٨/٣٠١ ، وأنساب الأشراف ١/٥١١ ، ٥١٢ .

ناقةٍ صَهْباء يرمي الجَمْرَةَ ، لا ضرْب وطَرْد ، ولا إليك إليك[1] . حديث حَسنٌ .

الصَّهْباء : الشقراء .

وكانت له ﷺ لِقاح[2] أغارت عليها غَطفَان وفَزَارة ، فاستنقذها سَلَمَةُ ابن الأكوع وجاء بها يسوقها . أخرجه البخاريّ[3] . وهو من الثُّلاثيّات .

وجاء أنّ النّبيّ ﷺ أهدى يومَ الحُدَيْبِيَة جَمَلاً في أنفه بُرّة من فِضَّة ، كان غَنِمه من أبي جهلٍ يوم بدْر ، أهداه ليغيظ بذلك المشركين إذا رأوه ، وكان مَهْرياً[4] يغزو عليه ويضرب في لِقاحه[5] .

وقيل : كان له ﷺ عشرون لِقحة بالغابة ، يُراح إليه منها كلّ ليلةٍ بِقربَتَيْن من لبن[6] .

وكانت له خمس عشرة لِقحة ، يرعاها يَسَار مولاه الذي قتله العرنيّون واستاقوا اللِّقاحَ ، فجيء بهم فسملهم[7] .

وكان له من الغَنَم مائة شاة ، لا يُرِيد أن تزيد ، كلَّما وَلَّد الراعي بَهمةً ذبح مكانها شاةً[8] .

---

(١) رواه أحمد في المسند ٤١٣/٣ ، وروى نصفه الأول ابن سعد في الطبقات ٤٩٣/١ .
(٢) اللقاح : ذوات الألبان من النّوق . (تاج العروس) .
(٣) أخرجه البخاري في الجهاد ٢٧/٤ باب من رأى العدوّ فنادى بأعلى صوته : يا صباحاه ، حتى يُسْمِع الناس ، وفي المغازي ٧١/٥ باب غزوة ذات قَرَد ، ومسلم (١٨٠٦) في الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قَرَد وغيرها، وأحمد في المسند ٤٨/٤ .
(٤) المهرية : من كرائم الإبل ، تُنسب إلى حيّ مَهران بن حيدان .
(٥) أخرجه أبو داود في المناسك (١٧٤٩) باب في الهدْي ، وأحمد في المسند ٢٦١/١ .
(٦) رواه ابن سعد في الطبقات ٤٩٤/١ ، والنويري في نهاية الأرب ٣٠١/١٨ ، والمزّي في تهذيب الكمال ٢١٠/١ .
(٧) عيون الأثر ٣٢٢/٢ ، وطبقات ابن سعد ٤٩٥/١ .
(٨) عيون الأثر ٣٢٢/٢ .

وَقَد سُحِرَ النَّبيّ ﷺ وَسُمَّ في شِوَاءٍ

قال وُهَيْب ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنّ رسول الله ﷺ سُحِر ، حتّى كان يُخَيَّل إليه أنّه يصنع الشيءَ ولم يَصْنَعْه ، حتى إذا كان ذات يومٍ رأيتُه يدعو ، فقال : « أَشَعَرْتِ أنّ الله قد أفتاني فيما استفتيتُه : أتاني رجلان ، فقعد أحدُهما عند رأسي ، والآخرُ عند رِجْلَيَّ ، فقال أحدُهما : ما وَجَعُ الرَّجل ؟ قال الآخر : مَطْبُوب ، قال : مَن طَبَّه ؟ قال : لَبِيد بن الأعصم [1] ، قال : فِيمَ ؟ قال : في مُشطٍ ومُشاطةٍ [2] وجُفّ طَلْعةٍ ذَكَرٍ ، قال : فأَين هو ؟ قال : في ذي أروان [3] ، فانطلق رسول الله ﷺ ، فلمّا رجع أخبر عائشةَ فقال : كأنّ نخلها رؤوس الشياطين ، وكأنّ ماءها نُقاعةُ الحِنّاء ، فقلت : يا رسول الله أَخْرِجْه للنّاس ، قال : أما أنا فقد شفاني الله ، وخشيت أنْ أُثَوِّر على النّاس منه شرّاً .

في لفظٍ : في بئر ذي أروان [4] .

روى عمر مولى عَفْرَة ـ وهو تابعيّ ـ أنّ لَبِيد بن أعصم سَحَر النّبيّ ﷺ حتى التبس بصرُه وعادَه أصحابُه ، ثمّ إنّ جبريل وميكائيل أخبراه ، فأخذه النّبيّ ﷺ فاعترف ، فاستخرج السِّحْرَ من الجُبّ ، ثمّ نزعه فحلَّه ، فكشف عن رسول الله ﷺ ، وعفا عنه [5] .

---

(١) اليهودي .

(٢) في صحيح البخاري « مُشاقة » . (٤/٩٠) و(٧/٢٩) .

(٣) في صحيح البخاري « بئر ذَرْوَان » .

(٤) رواه البخاري في بدء الخلْق ٤/٩٠ ، ٩١ باب صفة إبليس وجنوده ، وفي الطب ٧/٢٩ ، ٣٠ باب هل يُستَخْرَج السِّحْر ، وفي الدعوات ٧/١٦٤ باب تكرير الدعاء ، وأحمد في المسند ٦/٥٠ و٩٦ وانظر جامع الأصول ٥/٦٦ ، وابن ماجه (٣٥٤٥) في الطب ، وابن سعد في الطبقات ٢/١٩٦ .

(٥) الحديث مُرْسَل ، وله شاهد من حديث زيد بن أرقم الذي أخرجه النسائي في تحريم الدم =

وروى يونس ، عن الزُّهْرِي قال في ساحر أهل العهد : لا يُقْتَل ، قد سَحَرَ رسولَ الله ﷺ يهوديٌّ ، فلم يقتلْه[1] .

وعن عِكْرِمة أنّ رسول الله ﷺ عفا عنه[2] .

قال الواقديّ : هذا أثبت عندنا ممّن روى أنّه قتله[3] .

وقال أبو معاوية : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم قال : كانوا يقولون إنّ اليهود سَمَّتْ رسولَ الله ﷺ وسَمَّتْ أبا بكر[4] .

وفي « الصَّحيح » عن ابن عبّاس أنّ امرأةً من يهود خَيْبر أهدتْ لرسول الله ﷺ شاةً مسمومةً[5] .

وعن جابر ، وأبي هريرة ، وغيرهما أنّ رسول الله ﷺ لما افتتح خيبرَ واطْمأنّ جعلت زينبُ بنت الحارث ـ وهي بنت أخي مرحب وامرأة سلام بن مِشْكم ـ سُمّاً قاتلاً في عنز لها ذبحتها وَصَلَتْها[6] ، وأكثرت السُّمَّ في الذِّرَاعَيْن والكَتِف ، فلمّا صلّى النّبيُّ ﷺ المغربَ انصرف وهي جالسة عند رَحْله ، فقالت : يا أبا القاسم هديّةٌ أهديتُها لك ، فأمر بها النّبيّ ﷺ فأُخِذَتْ منها ، ثم وُضِعت بين يديه وأصحابُه حُضُور ، منهم بِشْر بن البراء بن مَعْرور ،

= ١١٢/٧ و١١٣ باب سَحَرَة أهل الكتاب ، ونصّه : « سَحَرَ النّبيّ ﷺ رجلٌ من اليهود ، فاشتكى لذلك أيّاماً ، فأتاه جبريل فقال : إنّ رجلاً من اليهود سَحَرَكَ ، عقد لك عقْداً في بئر كذا وكذا ، فأرسل رسول الله ﷺ ، فاستخرجها فحلَّها ، فقام رسول الله ﷺ كأنّما أُنْشط من عِقالٍ ، فما ذَكر ذلك لذلك اليهوديّ ولا رآه في وجهه قطّ » ، وروى الحديث ابن سعد في الطبقات ١٩٦/٢ ، ١٩٧ .

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ١٩٩/٢ .

(٢) ابن سعد في الطبقات ١٩٩/٢ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) ابن سعد ٢٠٠/٢ .

(٥) ابن سعد ٢٠٠/٢ .

(٦) صَلَتْها : أي شَوَتْها .

وتناول رسول الله فانتهش[1] من الذِّراع ، وتناول بِشْرُ عَظْماً آخر ، فانتهش منه ، وأكل القوم منها . فلمّا أكل رسول الله ﷺ لُقْمةً قال : « ارفعوا أيديكم فإنّ هذه الذِّراع تخبرني أنّها مسمومة » فقال بِشْر : والّذي أكْرَمَكَ ، لقد وجدتُ ذلك من أكْلتي ، فما منعني أنْ أَلْفُظها إلاّ أنّي كرِهْتُ أن أُبْغِض إليك طعامَك ، فلمّا أكلتَ ما في فيك لم أرغب بنفسي عن نفسك ، ورجوت أن لا تكون ازْدَرَدْتَها وفيها بَغْي ، فلم يقم بِشْرُ حتى تغيّر لونُه ، وماطله وجعهُ سنةً ومات .

وقال بعضُهم : لم يَرِمْ بِشْر من مكانه حتى تُوُفِّي ، فدعاها فقال : ما حَمَلكِ ؟ قالت : نلتَ من قومي ، وقتلتَ أبي وعمّي وزوجي ، فقلتُ : إنْ كان نبيّاً فستُخْبره الذِّراع ، وإنْ كان مَلَكاً استرحنا منه ، فَدَفَعَها إلى أولياء بِشْر يقتلونها . وهو الثَّبْتُ . وقال أبو هريرة : لم يعرِض لها واحتجم النّبيّ ﷺ على كاهله . حَجَمَه أبو هند بقرنٍ وشفرة ، وأمر أصحابَه فاحتجموا أوساطَ رؤوسهم ، وعاش بعد ذلك ثلاث سِنين .

وكان في مرض موته يقول : « ما زلت أجدُ من الأكلة التي أكلتُها بخيبر ، وهذا أوان انقطاع أبْهَري ، وفي لفظٍ : ما زالت أكْلَةُ خيبر يعاودني أَلمُ سمِّها ـ والأبهر عِرْق في الظَّهْر ـ وهذا سياق غريب . وأصل الحديث في « الصحيح »[2] .

---

(١) النَّهس : أخْذ اللّحم بأطراف الأسنان . والنّهش : الأخذ بجميعها . (النهاية لابن الأثير) .

(٢) أنظر : صحيح البخاري ٨٤/٥ في المغازي ، باب الشاة التي سُمَّت للنبيّ ﷺ في خيبر ، و١٤١/٣ في الهبة ، باب قبول الهدية من المشركين ، ومسلم (٢١٩٠) في السلام ، باب السّمّ ، وأبو داود في الديات (٤٥٠٨) و(٤٥٠٩) و(٤٥١٠) و(٤٥١١) و٤٥١٢) و(٤٥١٣) و(٤٥١٤) باب فيمن سقى رجلاً سُمّاً أو أطعمه فمات ، أيُقادُ منه ؟ ، وابن ماجه في الطب (٣٥٤٦) باب السحر ، وأحمد في المسند ٣٠٥/١ و٣٧٣ ، وابن هشام في السيرة النبوية ٤٤/٤ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٥/٨ ، ٢٩٦ باب ما جاء في الشاة المسمومة ، وقال : رواه الطبراني والبزّار . ، والحديث بكامله في طبقات ابن سعد ٢٠٢/٢ ، ٢٠٣ .

وروى أبو الأحوص ، عن أبي مسعود قال : لأنْ أحلِفَ بالله تِسْعاً أنّ رسول الله ﷺ قُتِل قَتْلاً أحبّ إليَّ من أنْ أحلِف واحدةً ، يعني أنّه مات مَوْتاً ، وذلك فإنّ الله اتّخذه نبيّاً وجعله شهيداً[1] .

---

(١) كُتب هنا في حاشية الأصل : « بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلّفه ، فسح الله في مدّته ، في الميعاد العاشر .
بلغت قراءة في الميعاد السادس عشر على مؤلِّفه الحافظ أبي عبد الله الذهبي . كتبه عبد الرحمن البعلي ».

بَابُ مَا وُجِدَ مِنْ صُورَةِ نَبِيِّنَا

وصُوَر الأنبياء عليهم الصّلاة والسلام عند أهل الكتاب بالشّام .

قال عبد الله بن شَبيب الرّبْعِيّ ـ وهو ضعيف بمرَّةٍ[1] ـ : ثنا محمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم ، حدّثَتْني أمّ عثمان عمّتي ، عن أبيها سعيد عن أبيه ، أنّه سمع أباه جُبَير بن مُطْعِم يقول : لمّا بعث الله نبيَّه ﷺ ، وظهر أمرُه بمكة ، خرجتُ إلى الشام ، فلمَّا كنتُ بِبُصرَى أتتني جماعةٌ من النَّصارى فقالوا لي : أمِنَ الحَرَم أنتَ ؟ قلت : نعم ، قالوا : فتعرف هذا الذي تنبّأ فيكم ؟ قلت : نعم ، فأدخلوني ديراً لهم فيه صُوَر فقالوا : أنظر هل ترى صورته ؟ فنظرت فلم أر صورته ، قلت : لا أرى صورته ، فأدخلوني ديراً أكبر من ذاك فنظرت ، ، وإذا بصفة رسول الله ﷺ وصورته وبصفة أبي بكر وصورته ، وهو آخذٌ بعَقِب رسول الله ﷺ ، قالوا لي : هل ترى صفتَه ؟

---

(١) قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث ، وقال فضلك الرازي : يحلّ عُنُقه ، وقال ابن حبّان : يقلب الأخبار ويسرقها .

أنظر عنه : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩/٤٧٤ ، ٤٧٥ رقم ٥١٠٦ ، والمغني في الضعفاء للذهبي ١/٣٤٢ رقم ٣٢١٢ ، وميزان الاعتدال له ٢/٤٣٨ رقم ٤٣٧٦ ، ولسان الميزان لابن حجر ٣/٢٩٩ ، ٣٠٠ رقم ١٢٤٥ .

قلت : نعم ، قالوا : هو هذا ؟ قلت : اللّهُمّ نعم ، أشهد أنّه هو ، قالوا ، أتعرِف هذا الذي أخذ بِعَقِبِه ؟ قلت : نعم ، قالوا : نشهد أنّ هذا صاحبكم وأنّ هذا الخليفة من بعده .

رواه البخاري في « تاريخه »[1] ، عن محمد ، غير منسوب عن محمد ابن عمر بن سعيد ، أخصر من هذا .

وقال إبراهيم بن الهيثم البلدي : حدّثنا عبد العزيز بن مسلم بن إدريس ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن شُرحْبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة الباهليّ ، عن هشام بـن العاص الأمويّ قال :

بُعثت أنا ورجلٌ من قريش إلى هِرَقل ندعوه إلى الإسلام ، فنزلنا على جَبَلَةَ بن الأيهم الغسّاني ، فدخلنا عليه ، وإذا هو على سريرٍ له ، فأرسل إلينا برسول نكلّمه ، فقلنا : والله لا نكلّم رسولاً ، إنّما بُعِثنا إلى الملِك[2] ، فأذن لنا وقال : تكّلموا ، فكلّمته ودعوته إلى الإسلام ، وإذا عليه ثياب سواد ، قلنا : ما هذه ؟ قال : لبستها وحَلَفْت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام ، قلنا : ومجلسك هذا ، فوالله لنأخذنَّه منك ، ولَنَأْخُذَنَّ منك المُلْكَ الأعظم إنْ شاء الله ، أخْبَرَنا بذلك نبيُّنا[3] ، قال : لستم بهم ، بل هم قومٌ يصومون بالنّهار فكيف صومكم ؟ فأخبرناه ، فملأ وجهه سواداً وقال : قوموا ، وبعث معنا رسولاً إلى الملك ، فخرجنا حتّى إذا كنّا قريباً من المدينة ، فقال الذي معنا : إنّ دوابّكم هذه لا تدخل مدينةَ المَلِك ، فإنْ شئتم حملناكم على

---

(١) التاريخ الكبير ١/١٧٩ وفيه في آخره : « قال : إنّه لم يكن نبيّ إلاّ كان بعده نبيّ إلاّ هذا النّبيّ » .

(٢) زاد في السيرة الشامية : « فإنْ أَذِن لنا كلّمناه وإلاّ لم نكلّم الرسول » .
وتراجع السيرة لوجود اختلاف في نصّ الرواية عمّا هنا .

(٣) لعلّ هنا نقصاً يستَدْرَك من الرواية المقبلة وهو قوله : (قال : أنتم إذاً السمراء ، قلنا : وما السمراء ؟) .

بَرَاذِين وبِغال ؟ قلنا : والله لا ندخل إلاّ عليها ، فأرسلوا إلى الملِك أنّهم يأبون ، فدخلنا على رواحلنا متقلّدين سيوفَنا ، حتّى انتهينا إلى غرفةٍ له ، فَأَنَخْنا في أصلها ، وهو ينظر إلينا ، فقلنا : لا إلّه إلاّ الله والله أكبر ، والله يعلم لقد تنقَّضَت الغرفةُ حتى صارت كأنّها عِذق[1] تصفِّقُه الرِّياح[2] ، فأرسل إلينا : ليس لكم أن تجهروا علينا بدِينكم ، وأرسل إلينا أن ادْخُلُوا ، فدخلنا عليه ، وهو على فراشٍ له ، عنده بَطَارِقته من الروم ، وكلّ شيءٍ في مجلسه أحمر ، وما حوله حُمْرة ، وعليه ثيابٌ من الحُمْرة ، فدنونا منه ، فضحِك وقال : ما كان عليكم لوحيَّيْتُمُوني بتحيّتكم فيما بينِكم ، فإذا عنده رجلٌ فصيحٌ بالعربيّة ، كثير الكلام ، فقلنا : إنّ تحيّتنا فيما بيننا لا تحلّ لك ، وتحيّتك التي تُحيَّا بها لا يحلّ لنا أن نحيّيك بها ، قال : كيف تحيَّتُكم فيما بينكم ؟ قلنا : « السلام عليك » ، قال : فيم تحيّون مَلِكَكم ؟ قلنا : بها ، قال : وكيف يردّ عليكم ؟ قلنا : بها ، قال : فما أعظمُ كلامكم ؟ قلنا : (لا إلّه إلاّ الله والله أكبر) فلمّا تكلّمنا بها قال : والله يعلم لقد تنقَّضَتِ الغرفةُ ، حتّى رفع رأسه إلينا فقال : هذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقَّضَت الغرفة كلّما قلتموها في بيوتكم تنقَّض بيوتكم عليكم ؟ قلنا : لا ، ما رأيناها فعلت هذا قطّ إلاّ عندك ، قال : لَوَدِدْتُ أنّكم كلّما قلتم ينقض كلّ شيءٍ عليكم ، وإنّي خرجت من نصف مُلْكي ، قلنا : لِمَ ؟ قال : لأنّه كان أيسر لشأنها ، وأجدر أن لا يكون من أمر النُّبُوَّة ، وأن يكون من حِيَل النّاس .

ثم سَأَلَنَا عمّا أراد ، فأخبرناه ، ثم قال : كيف صلاتكم وصَوْمكم ؟ فأخبرناه ، فقال : قوموا ، فقمنا ، فأمر بنا بمنزلٍ حَسَنٍ ونزْلٍ كثير ، فأقمنا ثلاثاً ، فأرسل إلينا ليلاً فدخلنا عليه ، فاستعاد قولَنا ، ثمّ دعا بشيءٍ كهيئة

---

(١) العذْق ـ بالفتح ـ النّخلة ، وبالكسر : العُرْجُون بما فيه من الشماريخ .
(٢) هنا زيادة سطر عمّا ورد في (السيرة الشامية) .

الربْعة[1] العظيمة ، مُذَهَّبة فيها بيوت صِغار ، عليها أبواب ، ففتح بيتاً وقفلاً ، واستخرج حريرةً سوداءَ فنشرها ، فإذا فيها صورةٌ حمراء ، وإذا فيها رجلٌ ضخمُ العينين عظيم الإِلْيَتَيْن ، لم أر مثل طُول عُنُقِه ، وإذا ليست له لحية ، وإذا له ضفيرتان أحسن ما خَلَقَ الله ، قال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا آدم عليه السّلام ، ثمّ فتح لنا باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً سوداء ، وإذا فيها صورة بيضاء ، وإذا له شعر كشعر القِطَط ، أحمر العينين ضخم الهامة حسن اللّحية ، فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا نوح عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً سوداء ، وإذا فيها رجلٌ شديد البياض حسن العينين صلْت الجبين[2] ، طويل الخدَّيْن أبيض اللّحية كأنّه يتبسّم ، فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا إبراهيم عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً سوداء ، فإذا فيها صورة بيضاء[3] وإذا والله رسول الله ﷺ ، قال : أتعرفون هذا ؟ قلنا : نعم ، محمد رسول الله ﷺ ، وبكينا ، قال : والله يعلم أنّه قام قائماً ثمّ جلس وقال : والله إنّه لهو ؟ قلنا : نعم إنّه لهو ، كأنّما ننظر إليه ، فأمسك ساعةً ينظر إليها ، ثمّ قال : أما إنّه كان آخر البيوت ، ولكنّي عجَّلْتُهُ لكم لأنظرَ ما عندكم ، ثمّ فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً سوداء ، فإذا فيها صورة أدماء سحماء[4] وإذا رجلٌ جَعْدٌ قَطِطٌ ، غائرُ العينين ، حديد النّظر ، عابسٌ ، متراكب الأسنان ، مقلَّصُ الشَّفَة ، كأنّه غضبان ، فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا موسى عليه السلام ، وإلى جَنْبِه صورةٌ تُشبهه ، إلّا أنّه مُدْهَانُّ الرأس ،

---

(١) إناء مربّع ، على ما في (النهاية لابن الأثير) .
(٢) أي واسعه ، وقيل الأملس ، وقيل البارز . (النهاية) .
(٣) هنا زيادة كلمات في (ع) ، وهي دخيلة مُقْحَمَة .
(٤) أي سوداء . وفي « المنتقى » لابن الملا (شحماء) وهو تصحيف ، وكذلك في (السيرة الشامية) .

عـريـض الجبيـن ، في عينـه قَبَـل[1] ، فقـال : هـل تعـرفـون هـذا ؟ قلنـا : لا ، قال . هذا هارون بن عِمران ، ثمّ فتح باباً آخر ، فاستخرج حريرةً بيضاء ، فإذا فيها صورة رجل آدم سبط رَبْعة كأنّه غضبان ، فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا لُوط عليه السلام ، ثمّ فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً بيضاء ، فإذا فيها صورة رجل أبيض مُشْرَب حُمْرة ، أقنى ، خفيف العارضين ، حَسَن الوجه ، فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا إسحاق عليه السلام ، ثمّ فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً بيضاء ، فإذا فيها صورة تُشبه إسحاق إلّا أنّه على شَفَتِه السُّفْلى خال ، فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال هذا يعقوب عليه السلام ، ثمّ فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً سوداء ، فيها صورة رجل أبيض حَسَن الوجه ، أقنى الأنف ، حَسَن القامة ، يعلو وجهَهُ نورٌ ، يُعرف في وجهه الخشوع ، يضرب إلى الحُمْرَة فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال : هذا إسماعيل جدّ نبيّكم ، ثمّ فتح باباً آخر ، فاستخرج حريرةً بيضاء ، فيها صورة كأنّها صورة آدم ، كأنّ وجهه الشمس ، فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا يوسف عليه السلام ، ثمّ فتح باباً آخر ، فاستخرج حريرةً بيضاء ، فيها صورة رجل أحمر ، حمِش السَّاقين[2] ، أخفش العينين ، ضخم البطن ، متقلِّد سيفاً ، فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا داود عليه السلام ، ثمّ فتح باباً آخر ، فاستخرج حريرةً بيضاء ، فيها صورة رجل ضخم الأليتَيْن ، طويل الرِّجْلَيْن ، راكب فرس[3] ، فقال : هذا سليمان عليه السلام ، ثمّ فتح باباً آخر ، فاستخرج صورةً ، وإذا شابّ أبيض ، شديد سواد اللِّحْية ، كثير الشَّعْر ، حَسَن العينين ، حَسَن الوجه ، فقال : هذا عيسى عليه السلام .

---

(١) هو إقبال السَّواد على الأنف ، وقيل هو مَيْل كالْحَوَل .
(٢) أي دقيقهما . وفي « المنتقى » لابن المُلّا (خمش) وهو تصحيف .
(٣) كذا ، وله وجه .

فقلنا : من أين لك هذه الصُّوَر ؟ لأنّا نعلم أنّها على ما صُوِّرَتْ ، لأنّا رأينا نبيَّنا ﷺ وصورتَه مثله، فقال: إنّ آدم سأل ربَّه تعالى أن يُـرِيه الأنبياءَ من ولده ، فأنزل عليه صُوَرَهُم ، وكانت في خزانة آدم عند مغرِب الشمس ، فاستخرجها ذو القَرْنَيْن من مغرِب الشمس ، فدفعها إلى دانيال ، يعني فصوَّرَها دانيال في خِرَقٍ من حرير ، فهذه بأعيانها التي صوَّرها دانيال[1] ، ثم قال : أما والله لَوَدِدْتُ أنّ نفسي طابت بالخروج من مُلْكي ، وأنّي كنت عبداً لشرّكم ملكة حتى أموت ، ثم أجازنا بأحسن جائزة وسرَّحنا .

فلما قدِمْنا على أبي بكر رضي الله عنه ، حدّثناه بما رأيناه ، وما قال لنا، فبكى أبو بكر وقال : مسكين ، لو أراد الله به خيراً لَفَعَلَ ، ثمّ قال : أخبرنا رسول الله ﷺ أنّهم واليهود يجدون نَعْتَ محمدٍ ﷺ عندهم[2] .

روى هـذه القصَّـة أبـو عبـدالله بن مَنْـدَه، عن إسمـاعيـل بن يعقـوب. ورواها أبو عبد الله الحاكم ، عن عبد الله بن إسحاق الخُرَاساني ، كلاهما عن البَلَدِيّ ، عن عبد العزيز ، ففي رواية الحاكم كما ذكرت من السَّنَد . وعند ابن مَنْدَه قال : ثنا عُبَيْد الله عن شُرَحْبيل ، وهو سَنَدٌ غريب .

وهذه القصّة قد رواها الزُّبَيْر بن بكّار ، عن عمّه مُصْعَب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه مُصْعَب ، عن عُبَادة بن الصَّامت : بعثني أبو بكر الصِّدِّيق في نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ إلى هِرَقْل ملك الروم لندعُوَه إلى الإسلام ، فخرجنا نسير على رَوَاحلنا حتّى قدِمْنا دمشقَ ، فذكره بمعناه .

---

(١) زاد هنا في « المنتقى » لابن الملا : (ولم يزل يتوارثها ملك بعد ملك إلى أن وصلت إليّ ، فدعوناه إلى الإسلام فقال : أما والله . . .).

(٢) السيرة الشاميّة المعروفة بسُبُل الهدى والرشاد للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ .) - ج ١/١٥٧ وما بعدها .

وقد رواه بطُوله : عليّ بن حرب الطّائيّ فقال : ثنا دَلْهم بن يزيد ، ثنا القاسم بن سُوَيْد ، ثنا محمد بن أبي بكر الأنصاريّ ، عن أيّوب بن موسى قال : كان عُبادة بن الصّامت يحدّث ، فذكر نحوه .

أنبأنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عَمْر وجماعة ، عن عبد الوهاب بـن عليّ الصُّوفي ، أنبأ فاطمة بنت أبي حُكَيْم الخَبْرِي[1] ، أنا عليّ بن الحسن بن الفضل الكاتب قال : ثنا أحمد بن محمد بن خالد الكاتب من لفظه سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، أنا عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن المغيرة الجوهري ، ثنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي ، ثنا الزُّبَيْر بن بكّار ، حدّثني عمّي مُصْعَب بن عبد الله ، عن جدّي عبد الله بن مُصْعَب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عُبادة بن الصّامت قال : بعثني أبو بكر في نفرٍ من الصَّحابة إلى ملك الروم لأدعوه إلى الإسلام ، فخرجنا نسير على رَوَاحلنا حتّى قدِمنا دمشقَ ، فإذا على الشام لِهِرَقْل جَبَلَة ، فاسْتَأْذَنّا عليه ، فأذِن لنا ، فلما نظر إلينا كرِه مكانَنَا وأمر بنا فأُجْلِسْنَا ناحيةً ، وإذا هو جالس على فُرُش له مع السُّقُف ، وأرسل إلينا رسولاً يكلّمنا ويبلّغه عنّا ، فقلنا : والله لا نكلّمه برسول أبداً[2] ، فانطلق فأعلمه ذلك ، فنزل عن تلك الفُرُش إلى فُرُشٍ دونها ، فأَذِن لنا فدنونا منه ، فدعوناه إلى الله وإلى الإسلام ، فلم يُجِب إلى خَيْر ، وإذا عليه ثيابٌ سُود ، فقلنا : ما هذه المُسُوح ؟ قال : لبستها نذْراً لا أنزعها حتّى أُخْرِجَكم من بلادي ، قال : قلنا له : تَيْدَك[3] لا تعجل ، أَتمْنَعُ منّا مجلِسَك هذا ! فَوَالله لَنَأْخُذَنَّه وملك الملك الأعظم ، خَبَّرَنا بذلك

---

(١) في نسخة دار الكتب (الخيري) وهو تصحيف . وهي نسبة إلى (خَبْر)، قرية بنواحي شيراز من فارس .

أنظر : الإكمال لابن ماكولا ٣/٥٠ ـ ٥١ ، واللباب لابن الأثير ١/٤١٨ .

(٢) في « دلائل النُّبُوَّة » للبيهقي زيادة : (إنّما بُعِثنا إلى المَلِك فإنْ أذِن لنا كلّمناه).

(٣) أي (اتّئد) والتّيد : الرِّفْق ، كما في تاج العروس (ت ي د) ٧/٤٥٩ .

نبيُّنا ﷺ ، قال : أنتم إذاً السّمراء ، قلنا : وما السّمراء ؟ قال : لستم بهم ، قلنا : ومَن هم ؟ قال : قوم يقومون اللَّيلَ ويصومون النَّهار ، قلنا : فنحن والله نصوم النَّهار ونقوم اللَّيل ، قال : فكيف صلاتكم ؟ فوصفناها له ، قال : فكيف صومكم ؟ فأخبرناه به .

وسأَلَنا عن أشياء فأخبرناه ، فيعلم الله لَعَلا وجهَهُ سوادٌ حتّى كأنّه مَسْحُ أسْوَد ، فانْتَهَرَنا وقال لنا : قوموا ، فخرجنا وبعث معنا أدِلّاءَ إلى ملك الروم ، فسِرْنا ، فلمّا دَنَوْنا من القسطنطينية قالت الرُّسُل الذين معنا : إنّ دوابَّكم هذه لا تدخل مدينةَ المَلِك ، فأقيموا حتى نأتيكم ببغالٍ وبَرَاذين ، قلنا : والله لا ندخل إلّا على دوابّنا ، فأرسلوا إليه يُعْلِمُونه ، فأرسل : أنْ خَلُّوا عنهم ، فتقلَّدْنا سيوفَنا وركِبنا رَوَاحلَنا ، فاستشرف أهلُ القسطنطينية لنا وتعجّبوا ، فلمّا دَنَوْنا إذا الملك في غرفة له ، ومعه بَطَارقَة الروم ، فلمّا انتهينا إلى أصل الغرفة أَنَخْنا ونزلنا ، وقلنا : (لا إلّه إلّا الله والله أكبر) فيعلم الله تنقَّضت الغرفةُ حتّى كأنّها عِذْقُ نخلةٍ تصفّقها الرِّياح ، فإذا رسولٌ يسعى إلينا يقول : ليس لكم أن تجهروا بدِينكم على بابي ، فصعدنا فإذا رجلٌ شابٌّ قد وَخَطَه الشَّيْبُ ، وإذا هو فصيح بالعربية ، وعليه ثياب حُمْر ، وكلُّ شيءٍ في البيت أحمر ، فدخلنا ولم نسلِّم ، فتبسّم وقال : ما مَنَعَكُم أن تُحَيُّوني بتحيّتكم ؟ قلنا : إنّها لا تحلّ لكم ، قال : فكيف هي ؟ قلنا : « السلام عليكم »، قال : فما تحيّون به مَلِكَكم ؟ قلنا : بها ، قال : فما كنتم تحيُّون به نبيّكم ؟ قلنا : بها ، قال : فماذا كان يحيّيكم به ؟ قلنا : كذلك ، قال : فهل كان نبيّكم يرِث منكم شيئاً ؟ قلنا : لا ، يموت الرجل فيَدَعُ وارِثاً أو قريباً فَيَرِثُه القريبُ ، وأمّا نبيّنا فلم يكن يرِث منّا شيئاً ، قال : فكذلك مَلِكُكم ؟ قلنا : نعم . قال فما أعظمُ كلامِكم عندكم ؟ قلنا : لا إلّه إلّا الله[1] ، فانتفض وفتح

(١) في « السيرة الشامية » ١/١٥٨ زيادة : (فلمّا تكلّمنا بها تنقَّضت الغرفة)، وفيها اختلاف عما هنا في الرواية .

عينيه ، فنظر إليها وقال : هذه الكلمة التي قلتموها فنقَّضت لها الغرفة ؟ قلنا : نعم ، قال : وكذلك إذا قلتموها في بلادكم نقَّضت لها سقوفكم ؟ قلنا : لا ، وما رأيناها صنعت هذا قطّ ، وما هو إلاّ شيء وُعِظْتَ به ، قال : فالتفت إلى جُلَسائه فقال : ما أحسن الصِّدْق ، ثمّ أقبل علينا فقال : والله لَوَدِدْتُ أنّي خرجت من نصف مُلْكي وأنّكم لا تقولونها على شيء إلاّ نقضٍ لها ، قلنا : ولِمَ ذاك ؟ قال : ذلك أيسر لشأنها وأحرى أن لا تكون من النُّبُوَّة[1] وأن تكون من حيلة النّاس .

ثم قال لنا : فما كلامكم الذي تقولونه حين تفتتحون المدائن ؟ قلنا : (لا إلّه إلاّ الله والله أكبر) ؛ قال : تقولون (لا إلّه إلا الله) ليس معه شريك ؟ قلنا : نعم ، قال : وتقولون (الله أكبر) أي ليس شيء أعظم منه ، ليس في العرض والطُّول ؟ قلنا : نعم ، وسأَلَنَا عن أشياء ، فأخْبَرْناه ، فأمر لنا بنزلٍ كثيرٍ ومنزل ، فقُمْنا ، ثم أرسل إلينا بعد ثلاثٍ في جَوْف اللَّيل فأتيناه ، وهو جالس وحده ليس معه أحد ، فأَمَرَنا فجلسنا ، فاستعادَنا كلامَنا ، فأَعَدْناه عليه ، فدعا بشيءٍ كهيئة الرَّبْعة العظيمة مُذَهَّبة ، ففتحها فإذا فيها بيوت مُقْفَلَة ، ففتح بيتاً منها ، ثمّ استخرج خِرْقَةَ حريرٍ سوداء .

فذكر الحديث نحو ما تقدّم . وفيه : فاستخرج صورةً بيضاء ، وإذا رسول الله ﷺ كأنّما ننظر إليه حيّاً ، فقال : أَتَدْرُون مَن هذا ؟ قلنا : هذه صورة نبيّنا ﷺ ، فقال : الله بدِينكم إنّه لَهُوَ هو ؟ قلنا : نعم ، الله بديننا إنّه لَهُو هو ، فوثب قائماً ، فلبث مَلِيّاً قائماً ، ثمّ جلس مُطْرِقاً طويلاً ، ثمّ أقبل علينا فقال : أما إنّه في آخر البيوت ، ولكنّي عجَّلته لأخبركم وأنظر ما عندكم ، ثمّ فتح بيتاً ، فاستخرج خِرْقةً من حريرٍ سوداء فنشرها ، فإذا فيها

---

(١) في « دلائل النُّبُوَّة » للبيهقي : (من أمر النُّبُوَّة) .

صورة سوداء شديدة السَّواد ، وإذا رجل جَعْد قَطِط ، كثّ اللّحية ، غائر العينين ، مقلَّص الشَّفَتَيْن ، مختلف الأسنان ، حديد النَّظَر كالغضبان ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذه صورة موسى عليه السلام .

وذكر الصُّوَر ، إلى أن قال : قلنا : أخبِرْنا عن هذه الصُّوَر ، قال : إنّ آدم سأل ربَّه أن يُرِيَه أنبياءَ ولده ، فأنزل الله صُوَرَهُم ، فاستخرجها ذو القَرْنَين من خزانة آدم من مَغْرِب الشمس ، فصوَّرها دانيال في خِرَقِ الحرير ، فلم يزل يتوارثها مَلِكٌ بعد مَلِك ، حتّى وَصَلَتْ إليَّ ، فهذه هي بعينها .

فدعوناه إلى الإسلام فقال : أما والله لَوَدِدْتُ أنّ نفسي سخت بالخروج من مُلْكي واتّباعكم ، وأنّي مملوكٌ لأسوإ رجلٍ منكم خَلْقاً وأشدّه مِلْكَةً ، ولكنّ نفسي لا تسخو بذلك . فَوَصَلَنَا وأجازَنا ، وانصرفنا .

بَابٌ فِي خَصَائِصِهِ ﷺ

وتحديثه أمّته بها امتثالاً لأمر الله لقوله تعالى :

«وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»[1]

قرأت على أبي الحسن عليّ بن أحمد الهاشميّ بالإسكندرية ، أخبركم محمد بن أحمد بن عمر ببغداد ، أنا أحمد بن محمد الهاشميّ سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعيّ ، أنا أحمد بن إبراهيم العَبْقَسيّ ، ثنا محمد بن إبراهيم الدَّيبُلي[2] سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، ثنا محمد بن أبي الأزهر ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، أنا عبد الله بن

---

(١) سورة الضحى ـ الآية ١١ .

(٢) وردت مصحفة في نسخة دار الكتب ، أنظر النسبة في : اللباب لابن الأثير ١/٥٢٢ ـ ٥٢٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٥٣ ـ ٣٥٤ .

دينار ، عن أبي صالح السّمّان ، عن أبي هريرة أنّ النّبيّ ﷺ قال : « مَثَلي ومَثَلُ الأنبياء قبلي ، كَمَثَل رجلٍ بَنَى بُنْياناً فأحْسَنَه وأجمله ، إلاّ موضع لَبِنَةٍ من زاويةٍ من زواياه ، فجعل مَن مرَّ من النّاس ينظرون إليه ويتعجّبون منه ويقولون : هلاّ وُضِعَتْ[1] هذه اللَّبِنَة ؟ قال : فأنا اللَّبِنَة ، وأنا خاتم النبيّين ». خ .[2] .

عن قُتَيْبَة ، عن إسماعيل ، قال الزُّهْرِي ، عن ابن المسيِّب ، وأبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « نُصِرْتُ بالرُّعْب ، وأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِم ، وبينا أنا نائم أتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض ، فوُضِعَتْ بين يديّ ». أخرجه مسلم والبخاري[3] .

وقال العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : رسول الله ﷺ : « فُضِّلْتُ على الأنبياء بِستٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِم ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وأُحِلَّتْ لي الغنائم ، وجُعِلَتْ لي الأرضُ طَهُوراً ومسجداً ، وأُرْسِلْتُ

---

(١) في الأصل (وضع) وفي « الصحيح » (وُضِعَت).

(٢) رواه البخاري في المناقب ١٦٢/٤ و١٦٣ باب خاتم النبيّين صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (٢٢٨٦) في الفضائل ، باب ذِكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيّين ، والترمذي في الأمثال (٣٠٢٢) باب ما جاء مَثَلُ النبيّ والأنبياء صلى الله عليه وعليهم أجمعين ، وأحمد في المسند ٧/٥ و١٣ و٩/٣ .

(٣) رواه البخاري في الجهاد والسِيَر ١٢/٤ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ بالرعب مسيرة شهر . . وأخرجه في التيمّم ٨٦/١ أول الباب ، وفي الصلاة ١١٣/١ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : جُعِلَت لي الأرض مسجداً وطَهوراً ، وفي التعبير ٧٢/٨ باب رؤ يا الليل ، وفي الاعتصام ١٣٨/٨ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ بجوامع الكلِم ، وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٥٢١) و(٥٢٣)، ورواه الترمذي في السِيَر (١٥٩٤) باب ما جاء في الغنيمة ، والنسائي في الغُسل ٢٠٩/١ ـ ٢١١ باب التيمّم بالصعيد ، وفي الجهاد ٣/٦ ـ ٤ باب وجوب الجهاد ، والدارمي في السِيَر باب رقم (٢٩)، وأحمد في المسند ٩٨/١ و٣٠١ و٢٢٢/٢ و٢٦٤ و٢٦٨ و٣١٤ و٣٩٦ و٤١٢ و٤٥٥ و٥٠١ و٣٠٤/٣ و٤١٦/٤ و١٤٥/٥ و١٤٨ و١٦٢ و٢٤٨ و٢٥٦ .

إلى الخَلْق كافَّةً ، وخُتِم بيَ النَّبيُّون ». أخرجه مسلم[1] .

وقال مالك بن مِغْوَل ، عن الزُّبَيْر بن عَدِيّ ، عن مُرَّة الهمداني ، عن عبد الله قال : لمّا أُسْرِي برسول الله ﷺ وانتُهِي به إلى سِدْرَةِ المُنْتَهَى أُعْطِي ثلاثاً : أُعْطِي الصَّلَوات الخَمْس ، وأُعْطِي خواتيمَ سورة البَقَرَة ، وغُفِر لمن كان من أُمَّته لا يُشْرِكُ بالله المُقْحِمات . تُقْحِم : أي تُلْقي في النّار . والحديث صحيح[2] .

وقال أبو عَوانة : ثنا أبو مالك ، عن ربعي ، عن حُذَيْفَة قال : قال رسول الله ﷺ : « فُضِّلْتُ على النّاس بثلاث : جُعِلَتِ الأرضُ كلُّها لنا مسجداً ، وجُعِلَت تُرْبَتُها لنا طَهُوراً ، وجُعِلَتْ صُفُوفُنا كصُفُوف الملائكة ، وأُوتِيتُ هؤلاء الآيات ، من آخر سورة البقرة من كنزٍ تحت العرش ». صحيح[3] .

وقال بِشْر بن بكر ، عن الأوزاعيّ : حدّثني أبو عمّار ، عن عبد الله بن فَرُّوخ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيّد وَلَدِ آدمَ يومَ القيامة ، وأوّل مَن تَنْشَقُّ عنه الأرض ، وأوّل شافعٍ وأوّل مُشَفَّع ».

اسم أبي عمّار : شدّاد . أخرجه مسلم[4] .

وقال أبو حيَّان التَّيْمي ، عن أبي زُرعة ، عن أبي هريرة قال : أُتي

---

(١) في صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٢٣) أول الباب .

(٢) رواه مسلم في الإيمان (١٧٣) باب في ذِكْر سِدْرة المُنْتَهَى ، والترمذي في تفسير سورة النجم (٣٣٣٠)، والنسائي في الصلاة ١/٢٢٣ ـ ٢٢٤ باب فَرْض الصلاة ، وأحمد في المسند ١/٣٨٧ و ٤٢٢ .

(٣) رواه أحمد في المُسْنَد ٥/١٥١ و ١٨٠ و ٣٨٣ .

(٤) في كتاب الفضائل (٢٢٧٨) باب تفضيل نبيّنا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق ، =

رسولُ الله ﷺ بلَحْم ، فرفع إليه الذِّراعَ ، وكانت تُعْجِبه ، فنهس منها ، فقال : « أنا سيّد النّاس يوم القيامة ، وهل تدرون مِمَّ ذاك ؟ يجمع الله الأوّلين والآخِرين في صعيدٍ واحد ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاني وَيَنْفُذُهُمُ البصرُ » ـ فذكر حديث الشفاعة بطُوله . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال ليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو ، عن أَنَس : سمعت النّبيَّ ﷺ يقول : « أنا أوّل من تَنْشَقُّ عنه الأرضُ يوم القيامة ، ولا فَخْر ، وأُعْطِيتُ لواءَ الحمد ، ولا فَخْرَ ، وأنا سيّد النّاس يوم القيامة ، ولا فَخْرَ » ـ وساق الحديث بطُوله في الشفاعة[2] .

وفي الباب حديث ابن عبّاس .

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة ، وفي القرآن آيات متعدّدة في شرف المُصْطَفَى ﷺ .

وعن أبي الجَوْزاء ، عن ابن عبّاس قال : ما خلق الله خلقاً أحبَّ إليه

ورواه أبو داود في السُّنّة (٤٦٧٣) باب في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ورواه الترمذي في المناقب (٣٦٩٠) باب (٢١)، وابن ماجه في الزهد (٤٣٠٨) باب ذِكر الشفاعة ، والدارمي في المقدّمة ، باب رقم (٨)، وأحمد في المسند ٢/٥٤٠ و٢/٣ وانظر : المشكاة (٥٧٤١) وتحفة الأشراف للمزي ١٣٥٨٦ ، والأوائل ٢٩ رقم ١٣ .

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة الإسراء ٥/٢٢٥ ، ومسلم في الإيمان (١٩٤) باب أدني أهل الجنّة منزلة فيها (وفيه : « الداعي » بدل « الداني »)، والترمذي في صفة القيامة (٢٥٥١) باب ما جاء في الشفاعة ، وأحمد في المسند ١/٤ و٢/٣٦٨ و٤٣٥ و٣/١٦ و٤/٤٠٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٣٦٩ ، وفي الأوائل ٢٧ رقم ٧ ، وابن الأثير في جامع الأصول ٨/٦٣٢ و٩/٦٠٧ .

(٢) رواه الترمذي في صفة القيامة (٢٥٥١) باب ما جاء في الشفاعة ، وقال : هذا حديث حسن ، وهو كما قال . وانظر جامع الأصول ٨/٥٢٦ ، والأوائل لابن أبي عاصم ، ومسلم (٢٢٧٨)، وأبو داود (٤٦٧٣)، والمشكاة للخطيب (٥٧٤١)، والفتن والملاحم لابن كثير ٢/١٧٠ و٢١٩ و٢٨٠ .

من محمد ﷺ ، وما سمعتُ الله أقسم بحياة أحدٍ إلاّ بحياته فقال : ﴿ لَعَمْرِكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[1] .

وفي « الصحيح »[2] من حديث قَتَادة ، عن أَنَس قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائمٌ أُرِيتُ أنّي أسير في الجنّة ، فإذا أنا بنهرٍ حافّتاه قِباب اللُّؤْلُؤ المجوَّف ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكَوْثَرُ الذي أعطاكَ الله ، قال : فضرب المَلَكُ بيده فإذا طِينه مِسْكٌ أَذْفَر »[3] .

وقال الزُّهْرِيّ ، عن أَنَس ، عن النّبيّ ﷺ قال : « حَوْضي كما بين صنعاء وأَيْلَة ، وفيه من الأباريق عدد نجوم السماء[4] » .

وقال يزيد بن أبي حبيب : ثنا أبو الخير أنّه سمع عُقْبَةَ بنَ عامر يقول : ما خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ أنّه صلّى على شهداء أُحُد ، ثمّ رقى المنبر وقال : « إنّي لكم فَرَطٌ وأنا شهيدٌ عليكم ، وأنا أنظر إلى حوضي الآن ، وأنا في مقامي هذا ، وإنّي والله ما أخاف أن تُشْرِكُوا بعدي ، ولكنّي أُرِيتُ أنّي أُعْطِيتُ مفاتيحَ خزائنِ الأرض ، فأخاف عليكم أنْ تَنَافَسُوا فيها[5] .

---

(١) سورة الحجر ـ الآية ٧٢ .
وكُتب هنا في حاشية الأصل : « بلغت قراءة خليل بن أيبك ، في الميعاد الحادي عشر على مؤلّفه ، فسح الله في مدّته » .

(٢) صحيح البخاري في الرقائق ٢٠٧/٧ باب في الحوض وقول الله تعالى : ﴿ إنّا أعطيناك الكوثر ﴾ ، ومسند أحمد ١٠٣/٣ و١١٥ و١٥٢ و١٩١ و٢٠٧ و٢٣٢ و٢٦٣ و٢٨٩ .

(٣) أذفر : طيّب الريح ، والذَفر : بالتحريك يقع على الطيّب والكريه ، ويفرّق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به . (النهاية لابن الأثير) .

(٤) رواه الترمذي في صفة القيامة (٢٥٥٩) باب ما جاء في صفة الحوض ، وقال : هذا حديث حَسَن صحيح غريب من هذا الوجه ، وأحمد في المسند ٢٢٥/٣ و٢٣٠ و١٤٩/٤ و١٥٤ و١٤٩/٥ .

(٥) رواه البخاري في المناقب ١٧٦/٤ باب علامات النُّبُوَّة ، وفي المغازي ٤٠/٥ باب غزوة الرجيع ، وفي الرقاق ١٧٣/٧ باب ما يُحْذَر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ، و٢٠٧/٧ باب في الحوض وقول الله تعالى : ﴿ إنّا أعطيناك الكوثر ﴾ ، والنسائي في الجنائز ٦١/٤ ـ ٦٢ باب =

وروى « مسلم »[1] من حديث جابر بن سَمُرَة قال : قال النّبيّ ﷺ إنّي فَرَطُكُم على الحَوْض ، وإنّ بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأَيْلَة ، كأنّ الأباريق فيه النُّجُوم ».

وقال معاوية بن صالح ، عن سُلَيْم بن عامر ، عن أبي أُمَامة ، عن النّبيّ ﷺ قال : « إنّ الله يُدْخِلُ [الجنّةَ][2] من أمّتي يوم القيامة سبعين ألفاً بغير حساب ». فقال : رجل : يا رسول الله فما سِعَة حَوْضك ؟ قال : ما بين عَدَن وعَمّان وأوسع ، وفيه مِثْعَبان من ذَهَبٍ وفِضّة ، شرابه أبيض من اللَّبن ، وأحلى من العسل ، وأطيب رِيحاً من المِسْك ، مَن شرِب منه لا يظمأ بعدها أبداً ، ولن يَسْوَدَّ وجهُهُ أبداً ». هذا حديث حسن[3].

وروى « ابن ماجة »[4] من حديث عطيّة[5] ـ وهو ضعيف ـ عن أبي

= الصلاة على الشهداء ، وأحمد في المسند ٤/١٤٩ و١٥٣ و١٥٤ ، والنويري في نهاية الأرب ١٨/٣٦٢ .

(١) في الطهارة (٢٤٩) باب استحباب إطالة الغُرَّة والتحجيل في الوضوء ، وفي الإمارة (١٨٢٢) باب الناس تَبَعٌ لقريش والخلافة في قريش ، وفي الفضائل (٢٢٨٩) باب إثبات حوض نبيّنا صلى الله عليه وسلم وصفاته ، و(٢٢٩٠) و(٢٢٩٦) و(٢٣٠٣)، وابن ماجه في الفتن (٣٩٤٤) باب لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، وفي الزهد (٤٣٠٥) باب ذكر الحوض ، وأحمد في المسند ١/٢٥٧ و٣٨٤ و٤٠٢ و٤٠٦ و٤٠٧ و٤٢٥ و٤٣٩ و٤٥٣ و٤٥٥ و٢/٤٠٨ و٣/١٨ و٦٢ و١٦٦ و٣٤٩ و٤/٣١٣ و٣٥١ و٥/٤١ و٨٦ و٨٨ و٨٩ و٣٣٣ و٣٣٩ و٣٩٣ و٤١٢ .

(٢) ساقطة من الأصل و(ع).

(٣) أخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٠٠) و(٢٣٠١) باب إثبات حوض نبيّنا صلى الله عليه وسلم وصفاته ، والترمذي في صفة القيامة (٢٥٦١) باب ما جاء في صفة أواني الحوض .

(٤) في كتاب الزهد (٤٣٠١) باب ذِكْر الحوض .

(٥) هو عطيّة بن سعيد العَوْفي الجَدَلي ، أبو الحسن . قال أحمد : هو ضعيف الحديث ، وكان هُشَيم يضعّف حديثه . وقال أبو زُرْعة : ليّن ، وقال أبو حاتم : ضعيف يُكتب حديثه ، وقال الجوزجاني : مائل ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدِيّ : قد روى عن جماعة من الثقات ، وقال أبو داود : ليس بالذي يُعْتمد عليه . وقال أبو بكر البزّار . كان يعدّه في التشيُّع ، روى عنه جِلّة الناس ، وقال السّاجي : ليس بحُجَّة وكان يقدّم عليّاً على الكل . أنظر عنه . =

سعيد ، أنّ النّبيّ ﷺ قال : « لي حَوْضٌ طولُه ما بين الكعبة إلى بيت المَقْدِس أشدّ بياضاً من اللَّبَن ، آنِيَتُهُ عدد النُّجُوم ، وإنّي أكثرُ الأنبياء تَبَعاً يومَ القيامة » .

وقال عطاء بن السّائب ، عن محارب بن دِثار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « الكوثر نهر في الجنّة حافَّتاه الذَّهَب ، مجراه على الدُّرّ والياقوت ، تُرْبَتُهُ أطيب من المِسْك ، وأشدّ بياضاً من الثّلج[1] » .

وثَبُت أنّ ابن عبّاس قال : الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إيّاه[2] . رواه سعيد بن جُبَيْر وقال : النّهر الذي في الجنّة من الخير الكثير[3] .

وصحّ من حديث عائشة قالت : الكوثر نهر في الجنّة أُعْطِيه رسول الله ﷺ ، شاطئه دُرٌّ مُجَوَّف[4] .

ورُوِي عن عائشة قالت : من أحبّ أن يسمع خريرَ الكَوْثر فلْيَضَعْ إصبَعَيْه في أُذُنَيْه .

وصحّ عن أَنَس قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أكثر الأنبياء تَبَعاً يوم القيامة ، وأوّل من يَشْفع » .

= التاريخ الكبير ٨/٧ ـ ٩ رقم ٣٥ ، والتاريخ الصغير ١٣ و١٢٢ و١٣٣ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٣٨١ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ٥٦ رقم ٤٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢١٢/٦ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٥٩/٣ رقم ١٣٩٢ ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٠٠٧/٥ ، والكاشف للذهبي ٢٣٥/٢ رقم ٣٨٧٦ ، والمغني في الضعفاء له ٤٣٦/٢ رقم ٤١٣٩ ، وميزان الاعتدال له ٧٩/٣ ـ ٨٠ رقم ٥٦٦٧ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢٢٤/٧ ـ ٢٢٦ رقم ٤١٣ ، وتقريب التهذيب له ٢٤/٢ رقم ٢١٦ .

(١) رواه الترمذي في تفسير سورة الكوثر (٣٤١٩)، وابن ماجه في الزهد (٤٣٣٤) باب صفة الجنّة ، وأحمد في المسند ١١٢/٢ .

(٢) رواه البخاري في الرقائق ٢٠٧/٧ باب في الحوض وقول الله تعالى : ﴿ إنّا أعطيناك الكوثر ﴾ .

(٣) رواه البخاري في تفسير سورة الكوثر ٩٣/٦، وأخرجه مسلم في الصلاة (٤٠٠) باب حجّة من قال البسملة آية من أول كل سورة ، سوى براءة .

(٤) رواه أحمد في المسند ٦٧/٢ و١٥٨ و١٠٢/٣ .

وصحّ عن أبي هريرة قال : قال النّبيّ ﷺ : « ما من نبيٍّ إلاّ وقد أُعْطي من الآيات ما آمَن على مِثله البَشَر ، وكان الذي أُوتِيتُهُ وحْياً أوحاه الله إليَّ ، فأرجو أنْ أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة » .

وقال سليمان التَّيْمي ، عن سَيَّار ، عن أبي أُمَامة ، أنّ النّبيّ ﷺ قال : « إنّ الله فضّلني على الأنبياء ، ـ أو قال : أمّتي على الأُمم ـ بأربعٍ : أرسلني إلى النّاس كافّة ، وجعل الأرضَ كلّها لي ولأُمّتي مسجداً وطَهُوراً ، فأينما أدرَكَ الرجلُ من أمّتي الصّلاة فعنده مسجده وطَهُورهُ ، ونُصِرَتُ بالرُّعْب ، يسير بين يديّ مسيرةَ شهرٍ يقذف في قلوب أعدائي ، وأُحِلَّت لنا الغنائم »[1] . إسناده حسن ، وسَيَّار صدوق . أخرجه أحمد في « مُسْنَدِه »[2] .

وقال سعيد بن بشير ، عن قَتَادة ، عن أَنَس قال : قال رسول الله ﷺ : « فُضِّلتُ على النّاس بأربعٍ : بالشَّجاعة ، والسَّماحة ، وكَثْرَة الجِماع ، وشدّة البَطْش » .

---

(١) رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٥٢١) أول الباب .
(٢) ج ٢/٢٢٢ و٣/٣٠٤ و٥/٢٤٨ بألفاظ مقاربة .

بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ

قال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق : حدّثني عبد الله بن عمر بن ربيعة ، عن عُبَيْد مولى الحَكَم ، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص ، عن أبي مُوَيْهِبَة مولى رسول الله ﷺ قال : نبّهني رسولُ الله ﷺ من اللَّيل فقال : « يا أبا مُوَيْهِبَة إنّي قد أُمِرْتُ أنْ استغفرَ لأهل هذا البقيع »، فخرجتُ معه حتى أتينا البقيعَ ، فرفع يديه فاستغفر لهم طويلاً ثم قال : « لِيَهْنِ لكم ما أصبحتم فيه ممّا أصبح النّاس فيه ، أَقْبَلَتِ الفِتَنُ كقِطَع اللّيل المُظْلم يتبع آخرَها أوّلُها ، للآخرةُ شرٌّ[1] من الأولى ، يا أبا مُوَيْهِبَة إنّي قد أُعْطِيتُ مفاتيحَ خزائن الدُّنيا والخلد فيها ، ثمّ الجنّة ، فخُيِّرْتُ بين ذلك وبين لقاء ربّي والجنّة »، فقلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمّي ، فخُذْ مفاتيحَ خزائنِ الدّنيا والخُلْد فيها ، ثمّ الجنّة ، فقال : « والله يا أبا مُوَيْهِبة لقد اخترتُ لقاءَ ربّي والجنّة »، ثم انصرف ، فلمّا أصبح ابتُدِىء بوَجَعِهِ الذي قبضه الله فيه[2] .

---

(١) هكذا في الأصل وطبقات ابن سعد وغيرهما ، وفي نسخة دار الكتب (خير) بدل (شرّ).

(٢) طبقات ابن سعد ٢٠٤/٢ وانظر : نهاية الأرب للنويري ٣٦٢/١٨ ، وسيرة ابن هشام ٢٤٧/٤ ، والسيرة لابن كثير ٤٤٣/٤ ـ ٤٤٤ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ٧١٦/٢ ـ ٧١٧ ، وتاريخ الطبري ١٨٨/٣ ، وأنساب الأشراف ٥٤٤/١ .

رواه إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، وعُبَيْد بن جُبَيْر مولى الحَكَم بن أبي العاص .

وقال مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « خُيِّرْتُ بين أنْ أبقى حتّى أرى ما يُفْتَح على أُمّتي وبين التعجيل ، فاخترتُ التعجيل» .

وقال الشّعْبيّ ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : اجتمع نساءُ رسولِ الله ﷺ عند رسول الله ، لم تغادر منهنّ امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطيء مشيتُها مشيةَ رسولِ الله ﷺ ، فقال : « مرحباً بابنتي »، فأَجْلَسَها عن يمينه أو شماله ، فسارَّها بشيءٍ ، فَبَكَتْ ، ثم سارَّها فضحِكَت ، فقلت لها : خصَّكِ رسولُ الله ﷺ بالسّرار وتبكين ! فلمّا أنْ قام قلت لها : أخبريني بما سارَّكِ ، قالت : ما كنتُ لأفشي سِرَّه ، فلمّا تُوُفِّي قلت لها : أسألك بما لي عليكِ من الحقّ لما أخبرتيني[1] ، قالت : أمّا الآن فَنَعَم ، سارّني فقال : « إنّ جبريل كان يعارضني بالقرآن في كلّ سنةٍ مرَّةً ، وإنّه عارضني العامَ مرَّتَيْن ، ولا أرى ذلك إلّا اقتراب أجَلي ، فاتَّقي الله واصبري فنِعْمَ السَّلَفُ أنالكِ »، فبكيتُ ، ثمّ سارَّني فقال : « أما ترضينَ أن تكوني سيّدةَ نساءِ المؤمنين ـ أو سيّدة نساء هذه الأمّة » ـ يعني فضحِكْتُ . مُتَّفَقٌ عليه[2] .

وروى نحوَه عُرْوة ، عن عائشة ، وفيه أنّها ضحِكَتْ لأنّه أخبرها أنّها أوّل

---

(١) كذا بإثبات الياء بعد التاء ، وهو جائز .

(٢) أخرجه البخاري في المناقب ، ٤/٢١٠ باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٠/٩٩) بلفظه ، في باب فضائل فاطمة بنت النبيّ عليها الصلاة والسلام ، والترمذي في المناقب (٣٩٦٤) باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها ، وأبو داود في الأدب (٥٢١٧) باب ما جاء في القيام ، وانظر جامع الأصول لابن الأثير ٩/١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ٦٦٧٧ .

أهلِه يتبعه . رواه مسلم[1] .

وقال عبّاد بن العوّام ، عن هلال بن خَبَّاب ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس قال : لمّا نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالفَتْحُ ﴾[2] دعا رسولُ الله ﷺ فاطمةَ فقال : « إنّه قد نُعِيَتْ إليّ نفسي »، فَبَكَتْ ثم ضحِكَتْ ، قالت : أخْبَرَني أنّه نُعِي إليه نفسُهُ ، فبكَيْتُ ، فقال لي : « اصبِري فإنَّكِ أوّلَ أهلي لاحقاً بي »، فضَحِكْتُ .

وقال سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد قال : قالت عائشة : وارأساه، فقال رسول الله ﷺ : « ذاك لو كان وأنا حيّ فأستغفِرُ لكِ وأدعو لكِ »، فقالت : واثكلاه[3] والله إنّي لأَظُنُّكَ تُحِبُّ موتي ، ولو كان ذلك لَظَلِلْتَ آخرَ يومِك مُعَرِّساً ببعض أزواجِك ، فقال : « بل أنا وارأساه لقد هَمَمْتُ ـ أو أرَدْتُ ـ أنْ أُرْسِلَ إلى أبي بكر وابنِه فأَعْهَدَ أنْ يقولَ القائلون أو يتمنَّى المتمنُّون ، ثم قلت يَأْبَى الله ويدفع المؤمنون ، أو يدفع الله ويَأْبَى المؤمنون »[4] . رواه البخاري هكذا[5] .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق : حدّثني يعقوب بن عُتْبَة ، عن الزُّهْرِي عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن عائشة قالت : دخل عليّ رسولُ الله ﷺ وهو يصدع وأنا أشتكي رأسي ، فقلت : وارَأساه ، فقال : « بل أنا والله وارأساه ، وما عليكِ لو مُتِّ قبلي فَوَلِيتُ أمْرَكِ وصلَّيْتُ عليكِ ووَارَيتُكِ »،

---

(١) في فضائل الصحابة (٩٧/٢٤٥٠) .
(٢) أوّل سورة النصر .
(٣) في صحيح البخاري « واثكلياه ».
(٤) أي يأبى المؤمنون إلا أبا بكر .
(٥) في كتاب الأحكام ١٢٦/٨ باب من نكث بيعة . . وفي كتاب المرضى والطب ٨/٧ باب قول المريض إنّي وَجِعٌ أو وارأساه أو اشتدّ بي الوجع . . وابن سعد في الطبقات ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٦ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥٤١/١ .

فقلت : والله إنّي لأَحْسبُ أنْ لو كان ذلك ، لقد خلوتَ ببعض نسائك في بيتي في آخر النّهار فأعرست بها ، فضحِكَ رسولُ الله ﷺ ، ثمّ تَمَادَى به وجَعُهُ ، فاستُعِزَّ[1] برسول الله وهو يدور على نسائه في بيت ميمونة ، فاجتمع ، إليه أهله ، فقال العبّاس : إنّا لَنَرَى برسول الله ذات الجَنْب فَهَلُمُّوا فلْنَلُدَّه ، فَلَدُّوه[2] ، وأفاق رسول الله ﷺ فقال : « مَن فعل هذا » ؟ قالوا : عمُّك العبّاس ، تَخَوَّف أن يكون بك ذات الجَنْب ، فقال رسول الله ﷺ : إنّها من الشَّيطان ، وما كان الله تعالى ليُسَلِّطَهُ عليَّ ، لا يبقى في البيت أحدٌ إلّا لَدَدْتُمُوه إلّا عمّي العبّاس ، فلُدَّ أهلُ البيت كلّهم ، حتّى ميمونة ، وإنّها لَصَائمةٌ يومئذٍ ، وذلك بعين رسول الله ﷺ ، ثم استأذن نساءَه أن يمرض في بيتي ، فخرج رسول الله ﷺ إلى بيتي ، وهو بين العبّاس وبين رجلٍ آخر ، تخُطّ قدماه الأرضَ إلى بيت عائشة . قال عُبَيْد الله : فحدّثت بهذا الحديث ابنَ عبّاس فقال : تدري من الرجل الآخر الذي لم تُسَمِّهِ عائشة ؟ قلت : لا ، قال : هو عليّ رضي الله عنه[3] .

وقال (خ)[4] قال يونس ، عن ابن شهاب ، قال عُرْوَة : كانت عائشة تقول : كان النّبيّ ﷺ يقول في مرضه الذي تُوُفِّي فيه : « يا عائشة لم أزل

---

(١) في حاشية الأصل : استعزّ به : غلب . وفي (النهاية) : اشتدّ به المرض وأشرف على الموت .

(٢) أي جعلوا الدواء في أحد جانبي فمه بغير اختياره ، وكان الذي لَدُّوه به العُود الهندي والزيت ، على ما في (إرشاد الساري).

(٣) أنظر طبقات ابن سعد ٢/٢٣٢ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/٥٤٤ ـ ٥٤٥ ، والمصنّف لعبد الرزاق ٥/٤٢٩ ـ ٤٣٠ ، وسيرة ابن هشام ٤/٢٥٩ ، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٤/٥٦٠ رقم ١٨٨٨٥ ، ودلائل النبوّة للبيهقي ٢/٧٢٣ ، ونهاية الأرب للنويري ١٨/٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ٢/٣٣٦ ، والسيرة لابن كثير ٤/٤٤٥ ـ ٤٤٧ ، وتاريخ الطبري ٣/١٨٨ ـ ١٨٩ و ١٩٥ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ٥/١٣٧ باب مرض النبيّ صلى الله عليه وسلم ووفاته ، ورواه أحمد في المسند ٦/١٨ ، والدارمي في السُنَن ١/٣٢ ـ ٣٣ .

أجد ألم الأكْلَةِ التي أكلت بخَيْبَر ، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السُّمّ » .

وقال اللَّيْث ، عن عُقَيْل ، عن ابن شهاب : أخبرني عُبَيْد الله بن عبد الله ؛ أنّ عائشة قالت : لمّا ثَقُلَ النّبيُّ ﷺ واشتدّ به الوجع استأذن أزواجَه أن يمرض في بيت عائشة ، فأذِنَّ له ، فخرج بين رجلين تخُطُّ رِجْلاه في الأرض ، قالت : لمّا أُدْخِل بيتي اشتدّ وَجَعُهُ فقال : « اهْرِقْنَ عليَّ من سَبْعِ قِربٍ لم تُحْلَلْ أوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أعْهَدُ إلى النّاس » ، فأجلسناه في مِخْضَبٍ لحفصة زوج النّبيّ ﷺ ، ثم طَفِقْنا نصبّ عليه ، حتى طفِقَ يُشِير إلينا أنْ قد فعلتنَّ ، فخرج إلى النّاس فصلّى بهم ثمّ خَطَبَهم . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وقال سالم أبو النَّضْر ، عن بُسْر بن سعيد ، وعُبَيْد بن حُنَيْن ، عن أبي سعيد قال : خطب رسولُ الله ﷺ النّاسَ فقال : « إنّ عبداً خَيَّرَه الله بين الدنيا وبين ما عند الله ، فاختار ما عند الله » ، فبكى أبو بكر ، فعجِبْنَا لبُكَائه ، فكان المُخَيَّرُ رسول الله ﷺ ، وكان أبو بكر أعْلَمَنَا به ، فقال : « لا تَبْكِ يا أبا بكر ، إنّ أَمَنَّ النّاسِ عَلَيَّ في صُحْبَتِه وما لِهِ أبو بكر ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لاتّخَذْتُهُ خليلاً ، ولكن أُخُوَّةَ الإسلام ومَوَدَّته ، لا يبقى في المسجد بابٌ إلّا سُدَّ إلّا باب أبي بكر » . مُتَّفَقٌ عليه[2] .

وقال أبو عَوَانة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن ابن أبي المُعَلَّى ، عن

---

(١) رواه البخاري في الوضوء ١/٥٧ باب الغُسْل والوضوء في المِخْضب والقدح والخشب والحجارة ، وفي الطب ٧/١٨ باب (حدّثنا بشر بن محمد . .)، وفي المغازي ٥/١٣٩ ـ ١٤٠ باب مرض النبيّ صلى الله عليه وسلم ووفاته ، وأحمد في المسند ٦/١٥١ و٢٢٨ ، وابن هشام في السيرة ٤/٢٥٩ ، والطبري في التاريخ ٣/١٨٩ .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة ١/١١٩ ـ ١٢٠ باب الخَوْخة والممرّ في المسجد ، وفي فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ٤/١٩٠ ـ ١٩١ باب قول النّبي صلى الله عليه وسلم : سُدُّوا الأبواب إلّا باب أبي بكر ، والترمذي في المناقب (٣٧٣٥) مناقب أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ، و(٣٧٤٠)، وأحمد في المسند ٢/٢٦ و٣/١٨ ، وعبد الرزاق في المصنّف ٥/٤٣١ والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٤٧ .

أبيه أحد الأنصار ، فذكر قريباً من حديث أبي سعيد الذي قبله[1] .

وقال جرير بن حازم : سمعت يَعْلَى بن حُكَيْم ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسَه بخِرْقةٍ ، فَصعِد المنبرَ فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : « إنّه ليس من النّاس أحدٌ أَمَنَّ عليَّ بنفسه ومالِهِ من أبي بكرٍ ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً من النّاس خليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ خليلاً ، ولكنّ خِلَّةَ الإسلام أفضل ، سُدُّوا عنّي كلَّ خَوْخةٍ في المسجد غير خَوْخَة أبي بكر » . أخرجه البخاريّ[2] .

وقال زيد بن أبي أُنَيْسَة ، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن الحارث ، حدّثني جُنْدَب أنّه سمع النّبيَّ ﷺ قبل أن يُتَوَفَّى بخمس يقول : « قد كان لي منكم إخوةٌ وأصدقاءُ وإنّي أبرأ إلى كلّ خليلٍ من خِلَّتِهِ ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ خليلاً ، وإنّ ربّي اتّخذني خليلاً كما اتَّخذ إبراهيمَ خليلاً ، وإنّ قوماً ممّن كانوا قبلكم يتّخذون قبورَ أنبيائهم وصُلَحائهم مساجدَ ، فلا تتَّخِذُوا القبورَ مساجدَ ، فإنّي أَنْهاكم عن ذلك » . رواه مسلم[3] .

مؤمّل[4] بن إسماعيل ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، عن عائشة قالت : لما مرض رسول الله ﷺ مَرَضَه الذي قُبِض فيه أُغْمِي عليه ، فلمّا أفاق قال : « ادْعِي لي أبا بكرٍ فلأكتُب له لا يطمع طامِعٌ في أمر أبي بكر ولا يتمنَّى مُتَمَنٍّ » ، ثمّ قال : « يأبَى الله ذلك والمؤمنون » (ثلاثاً) قالت :

---

(١) رواه الترمذي في المناقب (٣٧٣٩) باب رقم (٥١) .

(٢) في كتاب الصلاة ١/١٢٠ باب الخوخة والممرّ في المسجد ، ورواه أحمد في المسند ١/٢٧٠ ، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٢) باب من فضائل أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ، وانظر تاريخ الطبري ٣/١٩٠ ـ ١٩١ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/٥٤٧ .

(٣) في المساجد ومواضع الصلاة (٥٣٢) باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصُّوَر فيها ، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد .

(٤) من هنا إلى قوله (وهو أشبه) من حاشية الأصل .

فأبَى الله إلّا أنْ يكون أبي[1] .

قال أبو حاتم : ثنا يَسَرَة[2] بن صَفْوان ، عن نافع ، عن ابن أبي مُلَيْكَة مُرْسَلاً ، وهو أشبه .

وقال عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس ، إنّ رسول الله ﷺ خرج من مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسَه بعصابةٍ دَسْمَاءَ مُلْتَحِفاً بملْحَفَةٍ على مَنْكِبَيْه ، فجلس على المنبر وأوصى بالأنصار ، فكان آخر مجلسٍ جلسه . رواه البخاريّ[3] . ودَسْماء : سوداء .

وقال ابن عُيَيْنَة : سمعت سُلَيمان يذكر عن سعيد بن جُبَيْر قال : قال ابن عبّاس : يوم الخميس ، وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بلّ دمعُهُ الحَصَى ، قلت : يا أبا عبّاس : وما يوم الخميس ؟ قال : اشتدّ برسول الله ﷺ وَجَعُهُ فقال : « ائتوني أكتب لكم كتاباً لا تَضِلُّوا بعدَه أبداً »، قال : فتنازعوا ولا ينبغي عند نبيٍّ تنازُع فقالوا : ما شأنُهُ ، أَهَجَر ! استَفْهِمُوه ، قال : فذهبوا يُعِيدون عليه ، قال : « دَعُوني فالذي أنا فيه خيرٌ ممّا تَدْعُونَني إلَيه »، قال : وأوصاهم عند موته بثلاثٍ فقال : أخْرِجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأَجِيزوا الوفدَ بنحو ما كنتُ أُجِيزُهم ، قال : وسكت عن الثالثة ، أو قالها فنسِيتُها . مُتَّفَقٌ عليه[4] .

---

(١) رواه أحمد في المسند ١٠٦/٦ .

(٢) في طبعة القدسي ٣٨٣/٢ « بسرة » بالباء الموحَّدة ، وهو تحريف ، والتصويب عن الجرح والتعديل ٣١٤/٩ رقم ١٣٦٢ ، وهو بفتح الياء والسين . أنظر : المشتبه للذهبي ٦٦٩/٢ .

(٣) في مناقب الأنصار ٢٢٦/٤ ـ ٢٢٧ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ، وأحمد في المسند ٢٣٣/١ .

(٤) رواه البخاري في المغازي ١٣٧/٥ باب مرض النبيّ صلى الله عليه وسلم ووفاته ، وفي الجزية ٦٦/٤ باب إخراج اليهود من جزيرة العرب . ومسلم في الوصيّة (١٦٣٧) باب ترك الوصيّة لمن ليس له شيء يوصي فيه ، والطبري في تاريخه ١٩٣/٣ .

وقال الزُّهْرِيّ ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاس قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي البيت رجالٌ فيهم عمر ، فقال النّبيُّ ﷺ : « هَلُمَّ[1] أكتُبُ لكم كتاباً لن تَضِلُّوا بعده أبداً »، فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غَلَبَ عليه الوَجَعُ وعندكم القرآن ، حسْبُنا كتابُ الله ، فاختلف أهلُ البيت فاختصموا ، فمنهم من يقول : قَرِّبُوا يكتب لكم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من يقول : ما قال عمر ، فلمّا أكثروا اللَّغْوَ[2] والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال النّبيّ ﷺ : « قُومُوا ». فكان ابن عبّاس يقول : إنّ الرَّزِيَّة كلَّ الرَّزِيَّة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولَغَطِهم . مُتَّفَقٌ عليه[3] .

وإنّما أراد عمر التخفيفَ عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم ، حين رآه شديد الوَجَع ، لِعِلْمه أنّ الله قد أكمل دِينَنَا ، ولو كان ذلك الكتاب واجباً لَكَتَبَه النّبيّ ﷺ لهم ، ولَمَا أَخَلَّ به .

وقال يونس ، عن الزُّهْرِيّ ، عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه قال : لمّا اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وَجَعُهُ قال : « مُرُوا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالنّاس »، فقالت له عائشة : يا رسول الله إنّ أبا بكر رجل رقيق ، إذا قام مقامك لم يُسْمِع النّاسَ من البُكاء : فقال : « مُرُوا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالنّاس »، فَعَاوَدَتْهُ مثلَ مَقَالَتِها فقال : « أَنْتُنَّ صَوَاحبات يوسف ، مُرُوا أبا بكر فلْيُصَلِّ

---

(١) (هلم) لم تُذْكَر في الأصل ، لكنّها ذُكِرت في نسخة دار الكتب ومراجع أخرى .
(٢) في المصادر الأخرى (اللَّغَط) بدلاً من (اللَّغْو).
(٣) رواه البخاري في العلم ٣٧/١ باب كتابة العلم ، وفي الاعتصام ١٦١/٨ باب كراهية الخلاف ، ومسلم في الوصيّة (٢٢/١٦٣٧) باب ترك الوصيّة لمن ليس له شيء يوصي فيه ، وأحمد في المسند ٢٢٢ و٢٩٣ و٣٢٤ و٣٥٥ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥٦٢/١ رقم ١١٤١ .

بالنّاس ». أخرجه البخاريّ[1] .

وقال محمد بن إسحاق ، عن الزُّهْرِي ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاس ، عن أُمِّه أمّ الفَضْل قالت : خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو عاصِبٌ رأسَه في مَرَضِه ، وصلَّى بنا المغربَ ، فقرأ بالمُرْسَلاتِ ، فما صلّى بعدَها حتّى لقي الله تعالى ، يعني فما صلّى بعدها بالنّاس[2] . وإسناده حَسَن .

ورواه عُقَيْل ، عن الزُّهْرِيّ ، ولفظه أنّها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالمُرْسَلات ، ثمّ ما صلّى لنا بعدها . (خ) [3].

وقال موسى بن أبي عائشة ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، حدّثَتْني عائشة قالت : ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ فقال : « أَصَلَّى النّاسُ » ؟ فقلنا : لا ، هم ينتظرونك، قال: «ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَب[4]»، ففعلنا، فاغتسل، ثمّ ذهب لينوء ، فأُغْمِي عليه ، ثمّ أفاق فقال : « أَصَلَّى النّاس » ؟ فقلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال : « ضعوا لي ماءً في المِخْضَب ، قالت : ففعلنا ، ثم ذهب لينوء فأُغْمِي عليه ، ثمّ أفاق فقال : « أَصَلَّى النّاسُ ؟ » فقلنا : لا ، وهم ينتظرونك ، والنّاس عُكُوفٌ في المسجد ينتظرون رسولَ الله

---

(١) في الأذان ١/١٧٤ و١٧٥ باب من أسمع الناس تكبير الإمام، وباب الرجل يأتَمُ بالإمام ويَأتَمُّ الناسُ بالمأموم ، وباب إذا بكى الإمام في الصلاة ، وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٢٣٢) باب ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وأحمد في المسند ٦/٢١٠ ، وابن سعد في الطبقات ٢/٢١٧ و٢١٩ و٢٢٤ و٢٢٥ ، والطبري في التاريخ ٣/١٩٧ ، والبلاذري في الأنساب ١/٥٥٤ .

(٢) رواه الترمذي في الصلاة ، باب في القراءة في المغرب (٢٠٧)، وأحمد في المسند ٣/٩١ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٥١ .

(٣) رواه البخاري في المغازي ٥/١٣٧ باب مرض النبيّ صلى الله عليه وسلم ووفاته ، والنسائي في الافتتاح ٢/١٦٨ باب القراءة في المغرب بالمُرْسَلات ، والدارمي في الصلاة ، باب رقم ٦٤ ، وأحمد في المسند ٦/٣٣٨ .

(٤) المِخْضَب : إناء لغَسْل الثياب ، ويُسمى به ما صَغُر عن ذلك .

لصلاة العِشاء ، قالت : فأرسل رسول، الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر يُصَلِّي بالنّاس ، فأتاه الرسولُ بذلك ، فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً : يا عمر صَلِّ بالنّاس . فقال له عمر : أنت أحقّ بذلك منّي ، قالت : فصلَّى بهم أبو بكر تلك الأيام ، ثمّ إنّ رسول الله ﷺ وجد من نفسه خِفَّةً ، فخرج بين رجلين أحدُهما العبّاس لصلاة الظُّهْر ، وأبو بكر يصلِّي بالنّاس ، قالت : فلمّا رآه أبو بكر ذهب ليتأخّر ، فأومأ إليه النّبيّ صلى الله عليه وسلم أنْ لا يتأخّر ، وقال لهما : أجْلِساني إلى جَنْبِه ، فأجلساه إلى جَنْب أبي بكر . فجعل أبو بكر يصلِّي وهو قائمٌ بصلاة رسولِ الله ، والنّاس يصلُّون بصلاة أبي بكر ، والنّبيُّ صلى الله عليه وسلم قاعدٌ . قال عُبَيْد الله : فعرضته على ابن عبّاس فما أنكر منه حَرْفاً . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

وكذلك رواه الأسود بن يزيد ، وعُرْوَة ، أنّ أبا بكر علَّق صلاته بصلاة النّبيّ صلى الله عليه وسلم .

وكذلك روى الأرقم بن شُرَحْبِيل ، عن ابن عبّاس . وكذلك روى غيرُهم .

وأمّا صلاتُهُ خَلْفَ أبي بكر فقال شُعْبة ، عن نُعَيْم بن أبي هند ، عن أبي وائل عن مسروق ، عن عائشة قالت : صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خَلْف أبي بكر قاعداً[2] .

وروى شُعْبَة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة

---

(١) رواه البخاري في الأذان ١٦٨/١ ـ ١٦٩ باب إنّما جُعِل الإمام لِيُؤتَمَّ به وصلّى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس ، ومسلم في الصلاة (٤١٨) باب استخلاف الإمام إذا عَرَض له عُذْر من مرض وسفر وغيرهما . . والنسائي في الإمامة ٨٤/٢ باب الائتمام بمن يأتم بالإمام ، والدارمي في الصلاة باب ٤٤ ، وأحمد في المسند ٥٢/٢ و٢٥١/٦ ، وابن سعد في الطبقات ٢١٨/٢ ، والنويري في نهاية الأرب ٣٦٩/١٨ .

(٢) رواه أحمد في المسند ١٥٩/٦ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥٥٥/١ .

أنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم صلّى خلف أبي بكر[1].

وروى هُشَيْم ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، واللَّفْظ لهُشَيْم ، عن حُمَيْد ، عن أَنس ، أنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم خرج وأبو بكر يصلِّي بالنّاس ، فجلس إلى جَنْبه وهو في بُرْدَةٍ قد خالف بين طَرَفَيْها ، فصلَّى بصلاته[2] .

وروى سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيّوب ، حدّثني حُمَيْد الطَّويل ، عن ثابت ، حدّثه عن أَنس ، أنّ النّبيّ ﷺ صلّى خَلْف أبي بكر في ثوبٍ واحدٍ بُرْدٍ ، مخالِفاً بين طَرَفَيْه ، فلمّا أراد أن يقوم قال : « ادْعُوا لي أُسَامةَ بن زيد »، فجاء ، فأسند ظهره إلى نَحْرِه ، فكانت آخرَ صلاةٍ صلّاها[3] . وكذلك رواه سليمان بن بلال بزيادة ثابت البُنَاني فيه .

وفي هذا دلالة على أنّ هذه الصّلاة كانت الصُّبْح ، فإنّها آخرُ صلاةٍ صلّاها ، وهي التي دعا أُسَامةَ عند فَرَاغِهِ منها ، فأوصاه في مسيره بما ذكر أهلُ المغازي . وهذه الصّلاة غير تلك الصّلاة التي ائتمّ فيها أبو بكر به ، وتلك كانت صلاة الظُّهْر من يوم السّبت أو يوم الأحد . وعلى هذا يُجْمَع بين الأحاديث ، وقد استوفاها الإمام الحافظ الحَبْر أبو بكر البيهقيّ[4] .

وقال موسى بن عُقْبة : اشتكى النّبيّ ﷺ في صفر ، فَوَعِك أشدّ الوَعْك ؛ واجتمع إليه نساؤه يُمَرِّضْنَهُ أيّاماً ، وهو في ذلك ينحاز إلى الصَّلَوات حتّى غُلِب ، فجاءه المؤذِّن فآذَنَه بالصّلاة ، فنهض ، فلم يستطع من الضَّعْف ، فقال للمؤذِّن : « اذهبْ إلى أبي بكر فَمُرْهُ فَلْيُصَلِّ »، فقالت

---

(١) أنظر تاريخ الطبري ١٩٧/٣ .

(٢) أنساب الأشراف ٥٥٦/١ .

(٣) رواه أحمد في المسند ٢٤٣/٣ .

(٤) في كتابه « دلائل النُّبُوَّة ».

عائشة : إنّ أبا بكر رجلٌ رقيقٌ ، وإنّه إنْ قام مقامكَ بَكَى ، فَأْمُرْ عمرَ فلْيُصَلِّ بالنّاس[1] ، فقال : مُرُوا أبا بكر ، فأعادت عليه ، فقال : إنّكن صَوَاحب يوسف ، فلم يزل أبو بكر يصلّي بالنّاس حتّى كان ليلة الاثنين من ربيع الأول ، فأقلع عن رسول الله ﷺ الوَعكُ وأصبح مُفِيقاً ، فغدا إلى صلاة الصُّبْح يتوكّأ على الفضل وغلامٍ له يُدْعَى ثَوْبَان[2] ورسول الله ﷺ بينهما ، وقد سجد النّاس مع أبي بكر من صلاة الصُّبْح ، وهو قائم في الأخرى ، فتخلّص[3] رسول الله ﷺ الصُّفُوفَ يُفَرِّجُون له ، حتّى قام إلى جَنْب أبي بكر فاستأخر أبو بكر ، فأخذ رسول الله ﷺ بثوبه فقدَّمه في مُصَلّاه فصفّا جميعاً ، ورسول الله ﷺ جالسٌ ، وأبو بكر قائمٌ يقرأ ، فلمّا قضى قراءته قام رسول الله ﷺ فركع معه الرَّكْعَةَ الآخرة ، ثم جلس أبو بكر يتشهّد والنّاس معه ، فلمّا سلّم أتمّ رسول الله ﷺ الرَّكْعَةَ الآخرة ، ثم انصرف[4] إلى جِذْعٍ من جُذُوع المسجد ، والمسجد يومئذٍ سَقْفُهُ من جريدٍ وخوص ، ليس على السَّقْف كثيرُ طِينٍ ، إذا كان المطرُ امتلأ المسجدُ طِيناً ، إنّما هو كهيئة العريش ، وكان أسامة قد تجهّز للغَزْوِ .

بَابُ حَالِ النَّبِي ﷺ لَمَّا احْتُضِرَ

قال الزُّهْرِيّ : أخبرني عُبَيْد الله بن عبد الله ، أنّ عائشة ، وابنَ عبّاس قالا : لما نُزِل برسولِ الله ﷺ[5] طَفِقَ يطرحُ خميصةً له على وجهه ، فإذا اغْتَمَّ كشفها عن وجهه ، فقال وهو كذلك : « لعنة الله على اليهود والنَّصَارَى

---

(١) هنا تكرار كلمات في نسخة (ع) .
(٢) في الأصل (نوبا) في موضع (ثوبان)، والتصحيح من طبقات ابن سعد ونسخة دار الكتب .
(٣) في طبقات ابن سعد (فخرج فجعل يفرّج الصُّفُوفَ).
(٤) حتى هنا ينتهي الحديث في طبقات ابن سعد ٢/٢١٩ - ٢٢٠ .
(٥) أي نزل به في المرض .

اتَّخَذُوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ»، يُحَذِّرُ ما صنعوا . مُتَّفَقٌ عليه[1] .

حدّثنا أحمد بن إسحاق بمصر ، أنا عمر بن كرم ببغداد ، أنا عبد الأوّل بن عيسى ، أنا عبد الوهاب بن أحمد الثَّقَفي من لفظه سنة سبعين وأربعمائة ، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن حسين السُّلَميّ إملاءً ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبّار العُطارِدِيّ ، ثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن الأعمش ، عن أبي سُفيان ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثٍ يقول : « أَحْسِنُوا الظَّنَّ بالله عزَّ وجَلّ » . هذا حديث صحيح من العوالي .

وقال سليمان التَّيْمي ، عن قَتَادة ، عن أَنَس قال : كانت عامّة وصيّة النّبيّ ﷺ حين حَضَرَه الموتُ « الصّلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُم »، حتّى جعل يغرغر بها في صدره ، وما يفيض بها لسانُه . كذا قال سليمان .

وقال همّام : ثنا قَتَادة ، عن أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أُمّ سَلَمَة قالت : كان النّبيّ ﷺ يقول في مرضه : « الله الله الصلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُم » قالت : فجعل يتكلّم به وما يكاد يفيض . وهذا أصحّ[2] .

وقال اللَّيْثُ ، عن يزيد بن الهاد ، عن موسى بن سَرْجِس ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : رأيت رسولَ الله ﷺ يموت وعنده قَدَحٌ فيه ماء ،

---

(١) رواه البخاري في الصلاة ١/١١٢ باب الصلاة في البيعة ، وفي المغازي ٥/١٤٠ باب مرض النبيّ صلى الله عليه وسلم ووفاته ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٥٣١) باب النهي عن بناء المساجد على القبور . . والنسائي في المساجد ٢/٤٠ ـ ٤١ باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد ، والدارمي في الصلاة ، باب ١٢٠ ، وأحمد في المسند ٦/٢٢٩ و ٢٧٥ .

(٢) رواه ابن ماجه في الجنائز (١٦٢٥) باب ما جاء في ذِكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : إسناده صحيح على شرط الصحيحين ، وأحمد في المسند ٣/١١٧ و ٦/٣١١ و ٣١٥ و ٣٢١ .

يُدْخِل يدَه في القدح ثم يمسح وجْهَهُ بالماء ، ثمّ يقول : « اللَّهُمَّ أَعِنِّي على سَكْرَةِ الموت »[1] .

وقال سعد بن إبراهيم ، عن عُرْوَة ، عن عائشة قالت : كنّا نتحدّث أنّ النّبيّ ﷺ لا يموت حتّى يُخَيَّر بين الدُّنيا والآخرة ، فلمّا مرِض عُرِضَتْ له بُحَّةٌ ، فسَمِعْتُهُ يقول : « مع الذين أنعم الله عليهم من النَّبيّين ، والصِّدِّيقين ، والشُّهَداء ، والصّالحين ، وحَسُنَ أولئك رفيقاً »[2] فَظَنَنّا أنّه كان يُخَيَّر . مُتَّفَقٌ عليه[3] . وقال نحوَه الزُّهْرِيّ ، عن ابن المسيِّب وغيره ، عن عائشة . وفيه زيادة : قالت عائشة : كانت تلك الكلمة آخر كلمة تكلّم بها النّبيّ ﷺ « الرفيق الأعلى » . خ .[4] .

وقال مُبارَك بن فَضالة ، عن ثابت عن أَنَس قال : لمّا قالت فاطمة عليها

---

(١) رواه ابن ماجة في الجنائز (١٦٢٣) باب ما جاء في ذِكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في الجنائز (٩٨٥) باب ما جاء في التشديد عند الموت ، وأحمد في المسند ٦٤/٦ و٧٠ و٧٧ و١٥١ ، والطبري في تاريخه ١٩٧/٣ و١٩٨ .

(٢) سورة النساء ـ الآية ٦٩ .

(٣) رواه البخاري في التفسير ١٨١/٥ تفسير سورة النساء ، باب فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النّبيّين ، ومسلم في فضائل الصحابة (٨٦/٢٤٤٤) باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها ، وابن ماجه في الجنائز (١٦٢٠) باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في المسند ١٧٦/٦ و٢٠٥ و٢٦٩ ، وابن سعد في الطبقات ٢٢٩/٢ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥٤٧/١ .

(٤) في المغازي ١٣٨/٥ ـ ١٣٩ باب مرض النبيّ صلى الله عليه وسلم ووفاته ، وفي الرقائق ١٩٢/٧ باب سكرات الموت ، وفي الدعوات ١٥٥/٧ باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ الرفيق الأعلى ، ومسلم في السلام (٢١٩١) باب استحباب رقية المريض ، وفي فضائل الصحابة (٢٤٤٤) باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها ، وابن ماجه في الجنائز (١٦١٩) باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومالك في الموطّأ ١٥٩ رقم (٥٦٥) جامع الجنائز ، وأحمد في المسند ٤٥/٦ و٤٨ و٧٤ و٨٩ و١٠٨ و١٢٠ و١٢٦ و٢٠٠ و٢٣١ و٢٧٤ ، وابن سعد في الطبقات ٢١٠/٢ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥٤٨/١ .

السلام: «واكَرْباه» قال لها النّبيُّ ﷺ: «إنّه قد حضر من أبيك ما ليس بتاركٍ منه أحداً لموافاة يوم القيامة»[1]. وبعضهم يقول: مُبَارك، عن الحَسَن، ويُرْسِلُه.

وقال حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أَنَس أنّ رسول الله ﷺ لما ثَقُل جعل يَتَغَشَّاه ـ يعني الكَرْبُ ـ فقالت فاطمة: «واكَرْبَ أَبَتَاه»، فقال رسول الله ﷺ: «لا كَرْب على أبيك بعد اليوم». أخرجه البخاريّ[2].

---

(١) دلائل النبوَّة للبيهقي ٢/٧٢٨، ٧٢٩ وعنه في كنز العمال ٧/٢٦٠، ٢٦١ ولفظه في الدلائل: «لقد حضر أباكِ ما ليس الله بتاركٍ منه أحداً من الناس لموافاة يوم القيامة».

(٢) رواه البخاري في المغازي ٥/١٤٤ باب مرض النبيّ صلى الله عليه وسلم ووفاته، ومسلم في الجنائز (١٦٢٩) باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم، وأحمد في المسند ٣/١٤١، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٥٢.

بَابُ وفَاتِه ﷺ

قال أيّوب ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، عن عائشة قالت : تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ في بيتي ويومي وبين سَحْرِي ونَحْرِي ، وكان جبريل يعوِّذُه بدُعاءٍ إذا مرِضَ ، فذهبتُ أدعو به ، فرفع بَصَرَه إلى السّماء وقال : « في الرَّفيق الأعلى ، في الرفيق الأعلى » ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر وبيده جريدةٌ رِطْبَة ، فنظر إليها ، فَظَنَنْتُ أنّ له بها حاجة ، فأخذتُها فنفضتُها[1] ودفعتها إليه ، فاسْتَنَّ بها أحسن[2] ما كان مستنّاً ، ثم ذهب[3] يُنَاوِلُنِيها ، فسقَطَتْ من يده ، فجمع الله بين رِيقي ورِيقِه في آخر يومٍ من الدُّنْيا . رواه البخاريُّ هكذا[4] .

لم يسمعه ابن أبي مُلَيْكَة ، من عائشة ، لأنّ عيسى بن يونس قال : عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، أخبرني ابن أبي مُلَيْكَة، أنْ ذَكْوَان مولى

---

(١) هكذا في الأصل ، وصحيح البخاري . وفي نسخة دار الكتب (فمضغتها). وفي المنتقى لابن الملا (فنقعتها).

(٢) في الصحيح « كأحسن ».

(٣) في الصحيح « ناولنيها ».

(٤) في المغازي ١٤٢/٥ باب مرض النبيّ صلى الله عليه وسلم ووفاته ، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥٤٩/١ .

عائشة أخبره ، أنّ عائشة كانت تقول : إنّ من نعمةِ الله عليَّ أنّ النّبيّ ﷺ تُوُفِّي في بيتي ، وفي يومي وبين سَحْرِي ونَحْرِي ، وأنّ الله جمع بين رِيقي ورِيقِه عند الموت ، دخل عليّ أخي بِسِوَاكٍ وأنا مُسْنِدَةٌ رسولَ الله ﷺ إلى صدري ، فرأيتُهُ ينظر إليه ، وقد عرفت أنّه السِّوَاكَ ويَأْلَفُهُ ، فقلت : آخُذُهُ لك ؟ فأشار برأسه أَنْ نعم ، فَلَيَّنْتُهُ له ، فَأَمَرَّه على فيه ، وبين يديه رَكْوَةٌ ـ أو عُلْبَةٌ ـ فيها ماء، فجعل يُدْخِل يده في الماء فيمسح وجهه، ثمّ يقول: «لا إلّه إلّا الله ، إنّ للموت سَكَرَاتٍ ، ثمّ نصب إصبعه اليمنَى فجعل يقول « في الرفيق الأعلى ، في الرفيق الأعلى » حتى قُبِض ، ومالت يدُه . أخرجه البخاريّ[1] .

وقال حمّاد بن زيد ، عن ثابت ، عن أَنَس قال : قالت فاطمة : لمّا مات النّبيّ ﷺ وهي تبكي « يا أبتاه من ربّه ما أدناه، يا أبتاه جنّة الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل نَنْعاه ، يا أبتاه أجاب ربّاً دعاه » ، قال : وقالت : يا أَنَس ، كيف طابت أنفُسُكُم أنْ تَحْثُوا على النّبيّ ﷺ التُرابَ ؟ (خ)[2] .

وقال يونس ، عن ابن إسحاق : حدّثني يحيى بن عَبَّاد ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : مات رسول الله ﷺ وهو بين سَحْرِي ونَحْري ، في بيتي وفي يومي ، لم أَظْلم فيه أحداً ، فمِنْ سفاهة رأيي وحَدَاثة سِنّي أنّ رسول الله ﷺ مات في حِجْري ، فأخذتُ وسادةً فَوَسَّدْتُها رأسَهُ ووضعتُه من حِجْرِي ، ثم قمت مع النّساء أبكي وأَلْتَدِم[3] . الالتدام : اللَّطْم .

وقال مرحوم بن عبد العزيز العطّار : ثنا أبو عِمْران الجَوْني ، عن يزيد

---

(١) في المغازي ١٤١/٥ ـ ١٤٢ باب مرض النبيّ صلى الله عليه وسلم ووفاته . وأنظر سيرة ابن هشام ٢٥٩/٤ .

(٢) في المغازي ١٤٤/٥ ، وأحمد في المسند ٢٠٤/٣ .

(٣) رواه أحمد في المسند ٢٧٤/٦ ، وابن هشام في السيرة ٢٥٩/٤ ـ ٢٦٠ ، والطبري في التاريخ ١٩٩/٣ .

ابن بابَنُوس[1] أنّه أتى عائشةَ ، فقالت : كان رسول الله ﷺ إذا مرّ بحُجْرتي ألقى إليّ الكلمةَ يُقِرُّ بها عيني ، فمرّ ولم يتكلَّمْ ، فَعَصَبْتُ رأسي ونمْتُ على فراشي ، فمرّ رسولُ الله ﷺ فقال : « ما لَكِ » ؟ قلت : رأسي ، فقال : « بل أنا وارأساه ، أنا الذي أشتكي رأسي » ، وذلك حين أخبره جبريلُ أنّه مَقْبوضٌ ، فلبثت أيّاماً ، ثمّ جيء به يُحمَل في كِساءٍ بين أربعةٍ ، فأُدْخِلَ عليّ ، فقال : يا عائشة أَرْسِلي إلى النِّسْوَة ، فلمّا جئن قال : « إنّي لا أستطيع أنْ أختلِف بينكنّ ، فأْذَنَّ لي فأكونُ في بيت عائشة ، قُلْنَ : نعم ، فرأيته يَحْمَرُّ وجهُهُ ويَعْرَق ، ولم أكن رأيتُ مَيِّتاً قطّ ، فقال : « أَقْعِدِيني » ، فأسْنَدْتُهُ إليّ ، ووضعتُ يدي عليه ، فقلب رأسَه ، فرفعت يدي ، وظننتُ أنّه يريد أن يصيب من رأسي ، فوقعتْ من فِيه نقطةٌ[2] باردة على تَرْقُوَتي أو صَدْري ، ثم مال فسقط على الفراش ، فَسَجَّيْتُهُ بثَوبٍ ، ولم أكن رأيتُ مَيِّتاً قطّ ، فأعرفُ الموتَ بغيره ، فجاء عمر يستأذن ، ومعه المُغِيرة بن شُعْبة ، فأذِنْتُ لهما ، ومَدَدْتُ الحجابَ ، فقال عمر : يا عائشة ما لِنَبيِّ الله ؟ قلت : غُشِي عليه منذ ساعة ، فكشف عن وجهه فقال : واغَمّاه ، إنّ هذا لَهُوَ الغَمُّ ، ثمّ غطّاه ، ولم يتكلّم المُغِيرة ، فلمّا بلغ عُتْبَةُ البابَ ، قال المُغِيرة : مات رسول الله ﷺ يا عمر ، فقال : كَذَبْتَ ، ما مات رسولُ الله ، ولا يموت حتّى يأمرَ بقتال المنافقين ، بل أنت تَحُوشُكَ[3] فِتْنَةٌ[4] .

فجاء أبو بكر فقال : ما لِرَسولِ الله ؟ قلت : غُشِي عليه ، فكشف عن

---

(١) في الأصل بعض الحروف غير منقوط ، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٣١٦/١١ رقم ٦٠٧) وانظر طبقات ابن سعد ٢٦٧/٢ .

(٢) في مسند أحمد ٢١٩/٦ وطبقات ابن سعد ٢٦١/٢/٢ « نطفة » .
ويقال للماء الكثير والقليل « نُطفة » وهو بالقليل أخصّ . (النهاية لابن الأثير). وانظر أنساب الأشراف ٥٦٣/١ .

(٣) في حاشية الأصل « قلبك ٥٦٣/١ » .

(٤) زاد أحمد وابن سعد : « إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يُفني الله عزّ وجلّ المنافقين » .

وجهه ، فوضع فمه بين عينيه ، ووضع يديه على صِدْغَيْه ثم قال : وانَبِيَّاه واصَفِيَّاه واخَلِيلاه ، صدق الله ورسولُه ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾[1] . ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ ٱلْخَالِدُونَ﴾[2]، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾[3]، ثمّ غطّاه وخرج إلى النّاس فقال : أيُّها النّاس ، هل مع أحدٍ منكم عهدٌ من رسول الله ﷺ ؟ قالوا : لا ، قال : مَن كان يعبد الله فإنّ الله حيٌّ لا يموت ، ومَن كان يعبد محمّداً فإنّ محمداً قد مات ، وقال : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾[4] الآيات .

فقال عمر : أَفِيْ كتابِ الله هذا يا أبا بكر ؟ قال : نعم ، قال عمر : هذا أبو بكر صاحب رسول الله في الغار ، وثانيَ اثنين فَبَايِعُوه ، فحينئذ بايعوه[5] .

رواه محمد بن أبي بكر المقدّميّ عنه . ورواه أحمد في « مُسْنَدِه »[6] بطُوله عن بهز بن أسد ، عن حمّاد بن سَلَمَة ، أنا أبو عِمران الجَوْني ، فذكره بمعناه .

وقال عُقَيْل ، عن الزُّهْرِيّ ، عن أبي سَلَمَة ، أخبرتني عائشة أنّ أبا بكر أقبل على فَرَسٍ من مسكنه بالسُّنح حتى نزل ، فدخل المسجدَ فلم يكلّم النّاسَ حتى دخل عليّ ، فتيمَّم[7] رسول الله ﷺ وهو مُغَشًّى[8] ببُرْد حِبَرة ،

---

(١) سورة الزمر ، الآية ٣٠ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ٣٤ .
(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٨٥ .
(٤) سورة الزمر ـ الآية ٣٠ .
(٥) أنساب الأشراف ٥٦٢/١ ، ٥٦٣ .
(٦) المسند ٢١٩/٦ ، ٢٢٠ وابن سعد في الطبقات ٢٦٧/٢ ، ٢٦٨ وانظر ٢٦١/٢ ، و٢٦٥ .
(٧) أي قصد .
(٨) في طبقات ابن سعد « مُسَجًّى » وفي رواية للبخاري في الجنائز ٧٠/٢.

فكشف عن وجهه ، ثمّ أكبّ عليه يُقَبِّلُهُ ، ثمّ بكى ، ثم قال : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله ، والله لا يجمع الله عليكَ مَوْتَتَيْن أبداً ، أمّا المَوْتَةُ التي كُتِبَتْ عليك فقد مُتَّها[1] . وحدّثني[2] أبو سَلَمَة ، عن ابن عبّاس ، أنّ أبا بكر خرج وعمر يكلّم النّاسَ فقال : اجلِسْ يا عمر ، فأَبَى ، فقال : اجْلِس ، فأَبَى ، فَتَشَهَّد أبو بكر ، فأقبل النّاس إليه ، وتركوا عمر ، فقال أبو بكر : أمّا بعدُ ، فَمَن كان منكم يعبد محمّداً فإنّه قد مات ، ومَن كان يعبد الله فإنّ الله حيٌّ لا يموت ، قال الله تعالى : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾[3] الآية ، فكأنّ النّاسَ لم يَعْلَمُوا أنّ الله أنزل هذه الآيةَ حتى تلاها أبو بكر ، فتلقّاها منه النّاس كلُّهم ، فما أَسْمَعُ بَشَراً من النّاس إلّا يَتْلُوها[4] . وأخبرني سعيد بن المسيِّب أنّ عمر قال : والله ما هو إلّا أنْ سمعتُ أبا بكر تلاها فَفَرِقْتُ ، أو قال فَعَقَرْتُ[5] حتّى ما تُقِلُّني رِجْلاي ، وحتّى إنّي أَهْوَيْتُ إلى الأرض ، وعرفت حين تلاها أنّ رسول الله ﷺ قد مات . أخرجه البخاريّ[6] .

وقال يزيد بن الهاد : أخبرني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن

---

(١) إلى هنا تنتهي رواية ابن سعد في الطبقات ٢/٢٦٥ ، ٢٦٦ ، والنويري في نهاية الأرب ١٨/٣٨٥ .

(٢) القائل هو الزهري كما في صحيح البخاري .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٤٤ .

(٤) حتى هنا في الجنائز عند البخاري ٢/٧٠ ، ٧١ باب الدخول على الميّت . .

(٥) العقر بفتحتين : أن يفجأ الرجلَ الروعُ فيُدْهش ، فلا يستطيع أن يتقدّم أو يتأخر ، وقيل : لا تحمله قوائمه من الخوف ، على ما في (ذخائر العُقْبى في مناقب ذوي القُرْبَى للمحبّ للطبري ص ١٩٠) . وفي رواية (فعُقِرْتُ) بضمّ العين ، أي هلكت ، على ما في (إرشاد السّاري ٥/١٤٣)

(٦) في الجنائز ٢/٧٠ ، ٧١ باب الدخول على الميّت بعد الموت . . ، وفي المغازي ٥/١٤٢ ، ١٤٣ باب مرض النبيّ ﷺ ووفاته . والنسائي في الجنائز ٤/١١ باب تقبيل الميت ، وأحمد في المسند ٦/١١٧ .

عائشة قالت : تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ بين حاقنتي وذاقنتي[1] ، فلا أكره شدّةَ الموت لأحدٍ أبداً ، بعد ما رأيت من رسول الله ﷺ . حديث صحيح[2] .

وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة قال : كان أُسامة بن زيد قد تجهّز للغزو وخرج ثَقَله[3] إلى الجُرْف[4] فأقام تلك الأيام لِوَجَع النّبيّ ﷺ ، وكان قد أمَّره على جيشٍ عامَّتُهُم المهاجرون ، وفيهم عمر ، وأمره أن يُغِير على أهل مُؤتَة ، وعلى جانب فلسطين ، حيث أُصِيب أبوه زيد ، فجلس رسولُ الله ﷺ إلى جِذْعٍ في المسجد ، يعني صبيحةَ الاثنين ، واجتمع المسلمون يسلِّمون عليه ويَدْعُون له بالعافية ، فدعا أُسامةَ فقال : « اغْدُ على بَرَكَةِ الله والنّصر والعافية » ، قال : بأبي أنتَ يا رسول الله ، قد أصبحتَ مُفِيقاً ، وأرجو أن يكون الله قد شفاك ، فأْذَنْ لي أنْ أمكثَ حتى يَشْفِيَكَ الله ، فإنْ أنا خرجتُ على هذه الحال خرجتُ وفي قلبي قُرْحَةٌ من شأنك ، وأكره أن أسأل عنك النّاسَ ، فسكت رسولُ الله ﷺ فلم يراجِعْه ، وقام فدخل بيت عائشة ، وهو يومها ، فدخل أبو بكر على ابنته عائشة ، فقال : قد أصبح رسولُ الله ﷺ مُفِيقاً ، وأرجو أن يكون الله قد شفاه ، ثم ركب أبو بكر فلحِق بأهله بالسُّنح ، وهنالك امرأته حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصاريّ ، وانقلبت كلّ امرأةٍ من نساء النّبيّ ﷺ إلى بيتها ، وذلك يوم الاثنين .

ولما استقرّ ﷺ ببيت عائشة وُعِك أشدَّ الوعْك ، واجتمع إليه نساؤه ، واشتدّ وَجَعُهُ ، فلم يزل بذلك حتّى زاغت الشمس ، وزعموا أنّه كان يُغْشَى

---

(١) الحاقنة : الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلْق . والذاقنة : الذقن .

(٢) رواه البخاري في المغازي ٥/١٤٠ باب مرض النبيّ ﷺ ووفاته ، والنسائي في الجنائز ٤/٦ ، ٧ باب شدّة الموت ، وأحمد في المسند ٦/٦٤ و٧٧ .

(٣) الثَقَل : بفتح الثاء والقاف .

(٤) الجُرْف : بضم الجيم ، وسكون الراء أو ضمّها . موضع قرب المدينة يعسكرون فيه إذا أرادوا الغزو .

عليه ، ثمّ شَخصَ بَصَرُه إلى السماء فيقول : « نعم في الرفيق الأعلى » ، وذكر الحديث ، إلى أنْ قال : فأرسلت عائشة إلى أبي بكر ، وأرسلت حَفْصَةُ إلى عمر ، وأرسَلَتْ فاطمةُ إلى عليّ ، فلم يجتمعوا حتّى تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ على صدر عائشة ، وفي يومها يوم الاثنين ، وجزِع النّاس ، وظنّ عامَّتُهُم أنّه غير مَيِّت، منهم مَن يقول: كيف يكون شهيداً علينا ونحن شهداء على النّاس، فيموت ، ولم يظهر على النّاس ، ولكنّه رُفِع كما فُعِل بعيسى ابن مريم ، فأوْعَدُوا مَن سمِعُوا يقول : إنّه قد مات ، ونادوا على الباب « لا تدفنوه فإنّه حيٌّ » ، وقام عمر يخطب النّاسَ ويوعد بالقتْل والقطْع ، ويقول : إنّه لم يَمُتْ وتَوَعَّد المنافقين ، والنّاس قد ملأوا المسجدَ يبكون ويموجون ، حتى أقبل أبو بكر من السُّنح[1] .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن أبي مَعْشَر ، عن محمد بن قيس ، عن أمّ سَلَمَة قالت : وضعتُ يدي على صدْر رسول الله ﷺ يوم مات ، فمرّ بي جُمَعٌ آكُلُ وأتَوَضَّأُ، ما يذهب رِيحُ المِسْك من يدي .

وقال ابن عَوْن ، عن إبراهيم بن يزيد ـ هو التَّيْمِيّ ـ عن الأسود قال : قيل لعائشة : إنّهم يقولون إنّ النّبيّ ﷺ أوصى إلى عليّ ، وقد[2] رأيته دعا بطَسْتٍ لِيَبُول فيها ، وأنا مُسْنِدَتُهُ إلى صدْري ، فانْحَنَتْ[3] فمات ، ولم أشعر فِيمَ يقول هؤلاء إنّه أوصى إلى عليّ . مُتَّفَقٌ عليه[4].

---

(١) أنظر المغازي لعروة ٢٢٢ ، وفتح الباري ١٤٤/٨ ، وطبقات ابن سعد ٢٧١/٢ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٤٢/٥ .

(٢) في صحيح الإمام البخاري (قالت : ولقد رأيته) .

(٣) أي استرخى ومال إلى أحد شِقَّيْه .

(٤) أخرجه البخاري في المغازي ١٤٣/٥ باب مرض النبيّ ﷺ ووفاته ، وفي الوصايا ١٨٦/٣ أول الباب ، ومسلم في الوصيّة (١٦٣٦) باب ترك الوصيّة لمن ليس له شيء يوصي فيه ، وابن ماجه في الجنائز (١٦٢٦) باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ، وأحمد في المسند ٣٢/٦ ، وابن سعد في الطبقات ٢٦٠/٢ و٢٦١ .

تاريخ وفاته ﷺ

قال الثَّوْرِيُّ ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال لي أبو بكر : أيّ يومٍ تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ ؟ قلت : يوم الاثنين ، قال : إنّي أرجو أنْ أموت فيه ، فمات فيه .

وقال ابن لَهِيعة ، عن خالد بن أبي عِمران ، عن حَنَش ، عن ابن عبّاس قال : وُلِد نبيُّكم ﷺ يوم الاثنين ، ونُبِّىء يوم الإثنين ، وخرج من مكّة يوم الإثنين ، وفتح مكة يوم الإثنين ، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1] . وتوُفّي يوم الأثنين[2] .

قد خُولِفَ في بعضه ، فإنّ عمر قال : نزلت ﴿ اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ يومَ عَرَفَة ، يوم جُمُعة .

وكذلك قال عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عبّاس .

وقال موسى بن عُقْبَة : تُوُفِّي يوم الإثنين حين زاغت الشمس لهلال شهر ربيع الأول[3] .

وقال سليمان التَّيْمي : تُوُفِّي رسول الله ﷺ اليومَ العاشر من مَرَضِه ، وذلك يوم الإثنين لليلتين خَلَتَا من ربيع الأول . رواه مُعْتَمِر ، عن أبيه .

وقال الواقديّ : ثنا أبو مَعْشَر ، عن محمد بن قيس قال : اشتكى النّبيّ ﷺ ثلاثة عشر يوماً وتوفي يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة إحدى عشرة[4] .

---

(١) سورة المائدة ـ الآية ٣ .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد ٢/٢٧٤ .

(٣) المغازي لعُرْوَة ٢٢٢ ، وفتح الباري ٨/١٤٤ و١٤٦ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/٥٦٩ .

(٤) طبقات ابن سعد ٢/٢٧٢ .

وذكر الطَّبريّ ، عن ابن الكَلْبيّ ، وأبي مِخْنَف [1] وفاته في ثاني ربيع الأول [2] .

وقال محمد بن إسحاق : تُوُفِّي لاثنتي عشرة ليلة مَضَتْ من ربيع الأول ، في اليوم الذي قدِم المدينةَ مُهَاجِراً ، فاستكمل في هجرته عشر سنين كوامل [3] .

وقال الواقديّ ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ ، عن أبيه ، عن جَدّه قال: اشتكى رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لليلة بقيتْ من صفر، وتُوُفِّي يوم الإثنين لاثنتي عشرة مَضَتْ من ربيع الأول [4] . ويُرْوَى نحو هذا في وفاته ، عن عائشة ، وابن عبّاس إنْ صحّ ، وعليه اعتمد سعيد بن عُفَيْر ، ومحمد بن سعد الكاتب [5] ، وغيرهما .

أخْبَرَنَا الخَضِر بن عبد الرحمن الأزْدِي ، أنا أبو محمد بن البنّ ، أنا جدّي ، أنا عليّ بن محمد الفقيه ، ثنا عبد الرحمن بن أبي نصر ، أنا عليّ بن أبي العقب ، أنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عائذ ، ثنا الهَيْثَمُ بن حُمَيْد ، أخبرني النُّعْمان ، عن مكحول قال : وُلِد رسولُ الله ﷺ يوم الإثنين ، وأُوحِي إليه يوم الإثنين ، وهاجر يوم الإثنين ، وتُوُفِّي يوم الإثنين لاثنتين وستّين سنة وأشهر ، وكان له قبل أنْ يُوحَى إليه اثنتان وأربعون سنة ، واستخفى عشر سنين وهو يُوحَى إليه ، ثم هاجر إلى المدينة ، فمكث يقاتل عشر سنين ونصفاً ، وكان الوحي إليه عشرين سنة ونصفاً ، وتُوُفِّي ، فمكث

---

(١) في (ع) ونسخة دار الكتب « أبو مخيف » ، والتصويب من تاريخ الطبري ، والقاموس المحيط .
(٢) تاريخ الطبري ٣/٢٠٠ .
(٣) تاريخ الطبري ٣/٢١٥ .
(٤) طبقات ابن سعد ٢/٢٧٢ .
(٥) أنظر الطبقات ٢/٢٧٢ ـ ٢٧٤ .

ثلاثة أيام لا يُدْفَن ، يدخل النّاس عليه رَسَلاً رَسَلاً يصلُّون عليه ، والنّساء مثل ذلك[1] .

وطهّره الفضل بن العبّاس ، وعليّ بن أبي طالب ، وكان يناولهم العبّاس الماء ، وكُفِّن في ثلاثة رياط[2] بِيضٍ يَمَانِيَّة ، فلمّا طُهِّرَ وكُفِّنَ دخل عليه النّاس في تلك الأيام الثلاثة يصلُّون عليه عُصَباً عُصَباً[3] ، تدخل العُصْبَةُ فتصلِّي عليه ويسلِّمُون ، لا يُصَفُّون ولا يصلِّي بين أيديهم مُصَلٍّ ، حتى فرغ من يريد ذلك ، ثم دُفِن ، فأنزله في القبر العبّاس وعليّ والفضل ، وقال عند ذلك رجل من الأنصار : أَشْرِكونا في موت رسولِ الله ﷺ فإنّه قد أشْرَكَنَا في حياته ، فنزل معهم في القبر وولي ذلك معهم[4] .

ورواه محمد بن شُعَيْب بن شابور ، عن النُّعْمان . وعن عثمان بن محمد الأخْنَسِيّ قال : تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ يوم الإثنين حين زاغت الشمس ، ودُفِن يوم الأربعاء[5] .

وعن عُرْوَة أنّه تُوُفّي يوم الإثنين ، ودُفِن من آخر ليلة الأربعاء .

وعن الحَسَن قال : كان موته في شهر أيلول .

قلت : إذا تقرّر أنّ كلّ دَوْرٍ في ثلاثٍ وثلاثين سنة كان في ستّمائة وستّين عاماً عشرون دَوْراً ، فإلى سنة ثلاثٍ وسبعمائة من وقت موته أحد وعشرون دَوْراً في ربيع الأول منها كان وقوع تشرين الأول وبعض أيلول في

---

(١) قارن آخره بسُنَن ابن ماجه (١٦٢٨) في الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ .

(٢) الريطة : كلّ مُلاءة ليست بلفقين . وفي نسخة دار الكتب (رياض) بدلاً من (رياط) وهو تحريف ، أو من تصحيف السمع بسبب الإملاء .

(٣) العُصَب : الجماعات ، على ما في (شرح السيرة النبوية للخشني) .

(٤) المسند لأحمد ٦/٢٦٤ .

(٥) طبقات ابن سعد ٢/٢٧٣ .

صفر ، وكان آب في المحرَّم ، وكان أكثر تمّوز في ذي الحِجّة فحجّة الوداع كانت في تَمُّوز.

وقال أبو اليُمْن بنُ عساكر وغيره : لا يمكن أن يكون موتُهُ يومَ الإثنين من ربيع الأول إلاّ يوم ثاني الشهر أو نحو ذلك ، فلا يتهيَّأ أنْ يكون ثاني عشر الشهر للإجماع أنّ عَرَفَةَ في حِجّة الوداع كان يوم الجُمُعَة ، فالمحرَّم بِيَقِينٍ أوّلُهُ الجمعة أو السبت ، وصفر أوّلُه على هذا السبت أو الأحد أو الاثنين ، فدخل ربيع الأول الأحد ، وهو بعيد ، إذ يندر وقوع ثلاثة أشهر نواقص ، فَتَرَجَّح أنْ يكون أوله الإثنين ، وجاز أن يكون الثلاثاء ، فإنْ كان استهلّ الإثنين فهو ما قال موسى بن عُقْبَة من وفاته يوم الإثنين لهلال ربيع الأول ، فعلى هذا يكون الإثنين الثاني منه ثامنه ، وإنْ جَوَّزْنا أنّ أوّله الثلاثاء فيوم الإثنين سابعه أو رابع عشره ، ولكن بقي بحثٌ آخر : كان يوم عَرَفَةَ الجمعة بمكّة ، فيُحْتَمَل أنْ يكون كان يوم عَرَفَةَ بالمدينة يوم الخميس مثلاً أو يوم السبت ، فيُبْنَى على حساب ذلك .

وعن مالك قال: بلغني أنّه تُوُفّي يوم الإثنين، ودُفِن يوم الثلاثاء[1].

باب عُمْر النبيّ والخُلْف فيه

قال ربيعة ، عن أَنَس أنّ رسول الله ﷺ بَعَثَه الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشْراً وبالمدينة عشْراً ، وتُوُفّي على رأس ستّين سنة . (خ . م)[2] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/٢٧٤ .

(٢) أخرجه البخاري في المناقب ٤/١٦٤ و١٦٥ باب صفة النبيّ ﷺ ، وفي المغازي د/١٤٤ باب وفاة النبيّ ﷺ ، ومسلم في الفضائل (٢٣٤٧) باب في صفة النبيّ ﷺ ومبعثه وسنّه .

وقال عثمان بن زائدة ، عن الزُّبَيْر بن عَدِيّ ، عن أَنَس قال : قُبِض النّبيّ ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة ، وقُبِض أبو بكر وهو ابن ثلاثٍ وستّين ، وقُبِض عمر وهو ابن ثلاثٍ وستّين . رواه مسلم[1] .

قوله في الأول على رأس ستّين سنة ، على سبيل حذف الكسور القليلة ، لا على سبيل التحرير ، ومثله موجود في كثيرٍ من كلام العرب .

وقال عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عُرْوَة ، عن عائشة إنّ النّبيّ ﷺ تُوُفِّي وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة .

وقال زكريّا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : تُوُفِّي النّبيّ ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة . مُتَّفَقٌ عليه[2] . ولمسلم مثله من حديث أبي جَمْرة[3] عن ابن عبّاس[4] .

وللبخاري[5] مثله من حديث عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس .

وأمّا ما رواه هُشَيْم قال : ثنا عليّ بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عبّاس قال : قُبِض النّبيّ ﷺ وهو ابن خمسٍ وستّين سنة[6] .

---

(١) في الفضائل (٢٣٤٨) باب كم سنّ النّبيّ ﷺ يوم قبض .

(٢) رواه البخاري في المغازي ٥/١٤٤ ، ١٤٥ وفي المناقب ٤/١٦٣ باب وفاة النبيّ ﷺ . ومسلم في الفضائل (٢٣٤٩) باب كم سنّ النبيّ ﷺ يوم قُبض .

(٣) في (ع) « حمزة » وهو تصحيف ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٤) صحيح مسلم ، في الفضائل (٣٥١) و(٢٣٥٣/١٢٢) باب كم سنّ النبيّ ﷺ يوم قُبض .

(٥) ما بين الرقمين ساقط من (ع) ورواه الترمذي في المناقب (٣٧٠٠) باب ما جاء في مبعث النبيّ ﷺ وابن كم كان حين بُعث ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . وعن عبد الله بن عُتْبة أنّه تُوُفّي وهو ابن ثلاثٍ وستين . كما في (تاريخ خليفة بن خياط ١/٦٨) من طبعة دمشق .

(٦) رواه بلفظه الترمذي في المناقب (٣٧٠١) باب ما جاء في مبعث النبيّ ﷺ وابن كم كان حين بُعث ، من طريق محمد بن بشّار ، عن ابن أبي عدِيّ ، عن هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . وقال : هكذا حدّثنا محمد بن بشّار . وروى عنه محمد بن إسماعيل (البخاري) مثل ذلك . ورواه الطبري ٣/٢١٦ .

فعليٌّ ضعيف الحديث[1] ولاسيما وقد خالفه غيره .

وقد قال شبابة : نا شُعْبَة ، عن يونس بن عُبَيْد ، عن عمّار مولى بني هاشم ، سمع ابن عبّاس يقول : تُوُفِّي وهو ابن خمسٍ وستّين[2] .

وهذا حديث غريب لكن تُقَوِّيه روايةُ هشام ، عن قَتَادة ، عن الحَسَن ،

---

(١) هو : عليّ بن زيد بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة زهير بن عبد الله بن جُدْعان التيمي ، أبو الحسن البصري . توفي سنة ١٣١ هـ .
قال عنه ابن سعد : وُلد وهو أعمى ، وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يُحْتَجّ به ، وقال صالح ابن أحمد عن أبيه : ليس بالقويّ وقد روى عنه الناس ، وقال أحمد : ليس بشيء ، وقال حنبل عن أحمد : ضعيف الحديث ، وقال معاوية بن صالح عن يحيى : ضعيف ، وقال عثمان الدارمي عن يحيى : ليس بذاك القويّ ، وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى : ضعيف في كل شيء أو في رواية عنه : ليس بذاك ، وفي رواية الدوري : ليس بحجّة ، وقال مرّة : ليس بشيء ، وقال مرّة : هو أحبّ إليّ من ابن عقيل ، وقال العجلي : كان يتشيّع لا بأس به ، وقال مرّة يكتب حديثه وليس بالقويّ ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صالح الحديث ، وإلى اللين ما هو ، وقال الجوزجاني : واهي الحديث ضعيف وفيه مَيْل عن القصد لا يُحْتَجّ بحديثه ، وقال أبو زُرعة : ليس بقوي ، وقال أبو حاتم : ليس بقويّ يُكتب حديثه ولا يحتجّ به ، وقال الترمذي : صدوق إلاّ أنه ربّما رفع الشيء الذي يوقفه غيره ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن خزيمة : لا أحتجّ به لسوء حفظه ، وقال ابن عديّ : لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه ، وكان يغلو في التشيّع ، ومع ضعفه يُكتب حديثه . وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم ، وقال الدارقطني : أنا أقف فيه لا يزال عندي فيه لين . . .
أنظر عنه :
التاريخ لابن معين ٢/٤١٧ ، والطبقات لابن سعد ٢٥٢/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٧٥/٦ رقم (٢٣٨٩) ، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٤ رقم (١٨٥) ، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام ٢٨٦/٣) ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢٩/٣ رقم (١٢٣١) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٦/٦ رقم (١٠٢١) ، والمجروحين لابن حبّان ١٠٣/٢ ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٨٤٠/٥ ، وميزان الاعتدال للذهبي ١٢٧/٣ رقم (٥٨٤٤) ، والكاشف له ٢٤٨/٢ رقم (٣٩٧٥) ، والمغني في الضعفاء له ٤٤٧/٢ رقم (٤٢٦٥) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٢/٨ ـ ٣٢٥ رقم (٥٤٤) ، وتقريب التهذيب له ٣٧/٢ رقم (٣٤٢)

(٢) رواه مسلم في الفضائل (٢٣٥٣ / ١٢٢) باب كم أقام النبيّ ﷺ بمكة والمدينة .

عن دَغْفَل بن حَنْظَلة أنّ النّبيّ ﷺ قُبِض وهو ابن خمس وستّين[1] .

وهو إسناد صحيح مع أنّ الحَسَن لم يعتمد على ما رُوِي عن دَغفَل بل قال : تُوُفِّي وهو ابن ثلاثٍ وستّين . قاله أشعث عنه .

وقال هشام بن حسّان عنه : تُوُفّي ابن ستّين سنة[2] .

وقال شُعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن جرير بن عبد الله ، عن معاوية قال : قُبض النّبيّ ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستّين ، وكذلك أبو بكر وعمر . أخرجه مسلم[3] .

وكذلك قال سعيد بن المسيّب ، والشَّعبيّ ، وأبو جعفر الباقر ، وغيرهم . وهو الصّحيح الذي قطع به المحقِّقُون[4] . وقال قَتَادة : تُوُفِّي وهو ابن اثنتين وستّين سنة .

بَابُ غُسْلِهِ وَكَفَنِهِ وَدَفْنِهِ ﷺ

قال ابن إسحاق : حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله ، عن أبيه ، سمع عائشة تقول : لمّا أرادوا غُسْل النَّبيّ ﷺ قالوا : والله ما ندري أنُجَرِّدُ رسولَ الله ﷺ أمْ نغسِلُه وعليه ثيابُهُ ، فلمّا اختلفوا ألقى الله عليهم النَّوْمَ حتّى ما منهم رجلٌ إلاّ وذقنُهُ في صدره ، ثمّ كلَّمهم مكلِّمٌ من ناحية البيت لا يدرون مَن

---

(١) تاريخ الطبري ٣/٢١٦ .

(٢) في نسخة (ع) هنا زيادة هي : « وروى الثوريّ ، عن الحذّاء ، عن عمّار ، عن ابن عبّاس : قُبض النبيّ ﷺ ، وهو ابن خمس وستين سنة ، وروى بشر بن المفضّل ، عن حُمَيد عن أنس : توفي النبيّ ﷺ وهو ابن خمس وستين. يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعي ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن ابن عمر ، أنّ النبيّ ﷺ توفي وهو ابن اثنتين وستين سنة وستة أشهر » .

(٣) في الفضائل (٢٣٥٢) باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة .

(٤) قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب ١/٤٠ « والصحيح عندنا رواية من روى ثلاثاً وستّين » .

هو : أَنِ اغسِلُوا النّبيّ ﷺ وعليه ثيابُهُ ، فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسَّلُوه وعليه قميص ، يصبُّون الماءَ فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم ، فكانت عائشة تقول : لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما غسَّله إلاّ نساؤه . صحيح أخرجه أبو داود[1] .

وقال أبو معاوية : ثنا يزيد بن عبد الله أبو بُرْدَة ، عن علقمة بن مَرْثَد ، عن سُلَيمان بن بُرَيْدَة ، عن أبيه قال : لمّا أخذوا في غُسْل رسولِ الله ﷺ ناداهم مُنَادٍ من الداخل « لا تُخْرِجوا عن رسول الله قميصَه »[2] .

وقال ابن فُضَيْل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : غَسَّل رسولَ الله ﷺ عليٌّ ، وعليه قميصُه ، وعلى يد عليٍّ رضي الله عنه خرْقَةٌ يُغَسِّلُهُ بها ، فأدخل يده تحت القميص وغسَّله والقميص عليه . فيه ضَعْف[3] .

وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعْبيّ أنّ النّبيّ ﷺ غسَّله عليّ ، وأُسامة ، والفَضْل بن العبّاس ، وأدخلوه قبرَه ، وكان عليّ يقول وهو يغسّله :

---

(١) في الجنائز (٣١٤١) باب في ستر الميت عند غسله ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٦٩ وأحمد في المسند ,/٢٦٧ ، والطبري في تاريخه ٣/٢١٢ ، وابن هشام في السيرة ٤/٢٦٣ .

(٢) رواه ابن ماجه في الجنائز (١٤٦٦) باب ما جاء في غسل النبيّ ﷺ ، ولفظه : « لا تنزعوا » وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : إسناده ضعيف لضعف أبي بُرْدَة ، واسمه عمر بن يزيد التيمي ، وقول الحاكم : إن الحديث صحيح ، وأبو بردة هو يزيد بن عبد الله ـ وهمٌ ، لما ذكره المزّي في الأطراف والتهذيب . وانظر طبقات ابن سعد ٢/٢٧٦ ، وأنساب الأشراف .

(٣) لضعف يزيد بن أبي زياد . وهو أبو عبد الله القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي ، كان من أئمّة الشيعة الكبار ، وتوفي سنة ١٣٦ هـ . قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ليس حديثه بذاك ، وقال مرة : ليس بالحافظ ، وقال عثمان الدارمي ، عن ابن مَعِينٍ : ليس بالقويّ ، وقال أبو يعلى الموصلي عن ابن مَعِينٍ : ضعيف ، وقال العجلي : جائز الحديث ، وكان بآخره يلقن ، وقال أبو زُرعة : ليّن يُكتب حديثه ولا يُحتَجّ به ، وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ ، وقال الجوزجاني : سمعتهم يضعفون حديثه . . (أنظر : تهذيب التهذيب لابن حجر ١١/٣٢٩ ـ ٣٣١ رقم ٦٣٠) .

بأبي وأمّي ، طِبْتَ حيّاً وميِّتاً . مُرْسلٌ جيّد[1] .

وقال عبد الواحد بن زياد : ثنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن سعيد بن المسيّب قال : قال عليّ : غسَّلتُ رسولَ الله ﷺ ، فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً ، وكان طيّباً حيّاً وميِّتاً[2] .

وولي دَفْنَه وإجنانَه دون النّاس أربعةٌ : عليٌّ ، والعبّاس ، والفَضْل ، وصالح مولى رسول الله ﷺ ولُحِد رسولُ الله ﷺ لَحْداً ، ونُصِب عليه اللَّبِنُ نَصْباً[3] .

وقال عبد الصَّمد بن النُّعْمان : ثنا أبو عمر كَيْسان ، عن مولاه يزيد بن بلال قال : سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول : أوصى النّبيُّ ﷺ أنْ لا يغسِّله أحدٌ غيري ، فإنّه « لا يرى أحدٌ عورتي إلاّ طُمِسَتْ عيناه » قال عليٌّ : فكان العبّاس ، وأُسامة ، يناولاني الماء ، وراء السّتْر ، وما تناولت عُضْواً إلاّ كأنّما يقلِّبُه معي ثلاثون رجلاً ، حتّى فَرغْتُ من غُسْله[4] .

كَيْسان القصّار يروي عنه أيضاً القاسم بن مالك ، وأَسْباط ، ومولاه كأنّه مجهولٌ ، وهو ضعيف[5] .

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٢/٢٧٧ وله شاهد في سنن ابن ماجه ، (١٤٦٧) بكتاب الجنائز ، باب ما جاء في غُسْل النبيّ ﷺ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٢/٢٨١ ، والطبري في تاريخه ٣/٢١٢ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٧١ .

(٣) ابن سعد ١/٢٩٧ و٢٩٨ .

(٤) رواه ابن سعد في طبقاته ٢/٢٧٨ .

(٥) أنظر : التاريخ لابن مَعِين ٢/٤٩٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٣٥ رقم ١٠٠٩ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٣ رقم ١٥٦٧ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/١٦٦ رقم ٩٤٣ ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢١٠٠ ، وميزان الاعتدال للذهبي ٣/٤١٧ رقم ٦٩٨٤ وفيه طرف من الحديث ، والمغني في الضعفاء له ٢/٥٣٤ رقم ٥١١٥ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٨/٤٥٤ رقم ٨٢٤ ، وتقريب التهذيب له ٢/١٣٧ رقم ٨٢ .

وقال أبو مَعْشر ، عن محمد بن قيس قال : كان الذي غسَّل النّبيَّ ﷺ عليٌّ ، والفَضْل بن عبّاس يصُبُّ عليه ، قال : فما كنّا نريد أن نرفع منه عُضْواً لنُغَسِّله إلاّ رُفِع لنا ، حتّى انتهينا إلى عَوْرَتِه فسمِعْنا من جانب البيت صَوْتاً : « لا تكشِفوا عن عَوْرَة نبيّكم » . مُرْسَلٌ ضعيف .

وقال ابن جُرَيْج : سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ يقول : غُسِّل النّبيّ ﷺ ثلاثاً بالسِّدْر[1] ، وغُسِّل من بئرٍ بقُباء كان يشرب منها[2] .

وقال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة : كُفِّن رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثوابٍ بِيضٍ سَحولِيّة ، ليس فيها قميص ولا عِمامة . مُتَّفَقٌ عليه[3] . ولمسلم فيه زيادة وهي : سَحُولية من كُرْسُف[4] .

فأمّا الحُلَّة فإنّما شُبِّه على النّاس فيها أنّها اشتُريتْ له حُلَّةٌ ليُكَفَّن فيها ، فتُرِكَتْ الحُلَّة ، فأخذها عبد الله بن أبي بكر فقال : لأحْبِسَنَّها لنفسي حتّى أُكَفَّن فيها ، ثم قال : لو رضِيَها الله لنبيِّه لكفَّنه فيها ، فباعها وتصدَّق بثمنها . رواه مسلم[5] .

وروى عليّ بن مُسْهر ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة

---

(١) السِّدْر : ورق شجر النَّبَق .

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٢٨٠ ، أنساب الأشراف ١/٥٧٠ .

(٣) رواه البخاري في الجنائز ٢/٧٥ باب الثياب البيض للكفن ، و٢/٧٧ باب الكفن بغير قميص ، و٢/١٠٦ باب موت يوم الاثنين ، ومسلم في الجنائز (٩٤١) باب في كفن الميت ، والنسائي في الجنائز ٤/٣٦ باب كفن النبيّ ﷺ ، وابن ماجه في الجنائز (١٤٧٠) باب ما جاء في كفن النبيّ ﷺ ، ومالك في الموطّأ ١٤٩ رقم (٥٢٣) في غسل الميت ، و(٥٢٤) ، وأحمد في المسند ٦/٤٠ و٩٣ و١١٨ و١٣٢ و١٦٥ و٢٣١ ، وابن سعد في الطبقات ٢/٢٨٢ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٧١ .

(٤) الكُرْسُف : القطن . (الروض الأنف ٤/٢٧٦) .

(٥) في الجنائز (٤٦/٩٤١) باب في كفن الميت ، وطبقات ابن سعد ٢/٢٨٢ .

قالت : أُدْرِجَ النّبيُّ ﷺ في حُلَّة يَمَانيّة ، ثمّ نُزِعَتْ عنه ، وكُفِّن في ثلاثة أثواب[1] .

وروى نحوه القاسم عن عائشة .

وأمّا ما روى شُعَيب ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عليّ بن الحسين أنّ رسول الله ﷺ كُفِّن في ثلاثة أثوابٍ أَحَدُها بُرْد حِبَرَة[2] .

ورُوي نحو ذا عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس ، فلعلّه قد اشتُبِه على مَن قال ذلك ، لكونه ﷺ أُدْرِج في حُلَّةٍ يَمَانيّة ، ثمّ نُزِعَتْ عنه[3] .

وقال زكريّا عن الشَّعبيّ قال : كُفِّن رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثوابٍ سَحُولِيَّة بُرُودٍ يَمَنِيّة غِلاظ : إزار ورداء ولِفافة[4] .

وقال الحَسَن بن صالح بن حيّ ، عن هارون بن سعد ، عن أبي وائل قال : كان عند عليّ رضي الله عنه مِسْكٌ فأوصى أن يُحنَّط به . وقال عليّ : هو فَضْل حَنُوط[5] رسول الله ﷺ[6] .

ذِكر الصّلاة عليه ﷺ

وقال ابن إسحاق : حدّثني الحسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عبّاس ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : لمّا مات رسول الله ﷺ أُدْخِل الرِّجال فصلُّوا عليه بغير إمامٍ أَرْسالاً حتّى فرغوا ، ثمّ أُدْخِل النّساء فصلَّيْن عليه ، ثمّ

---

(١) أخرجه مسلم في الجنائز (٤٦/٩٤١) .
(٢) طبقات ابن سعد ٢٨٤/٢ ، وسيرة ابن هشام ٢٦٢/٤ ، والطبري ٢١٢/٣ .
(٣) طبقات ابن سعد ٢٨٥/٢ .
(٤) طبقات ابن سعد ٢٨٥/٢ .
(٥) الحَنُوط : بفتح الحاء ، وهو طيب يُخْلَط للميت خاصّة . (لسان العرب) .
(٦) طبقات ابن سعد ٢٨٨/٢ .

أُدْخِل الصِّبْيان فصلُّوا عليه ثم أُدْخِل العبيد ، لم يؤمُّهُم أحد[1] .

وقال الواقديّ : حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْميّ ، قال : وجدت بخطّ أبي قال : لمّا كُفِّن رسولُ الله ﷺ ووُضِع على سريره ، دخل أبو بكر ، وعمر ، ونفرٌ من المهاجرين والأنصار فقالا : السّلامُ عليك أيُّها النّبيّ ورحمة الله وبركاته ، وسلّم المهاجرون والأنصار كذلك ، ثم صفُّوا صفوفاً لا يؤمُّهُم أحدٌ ، فقال أبو بكر وعمر وهما في الصّفّ الأوّل : اللّهُمّ إنّا نشهد أنْ قد بلَّغ ما أُنْزِل إليه ، ونصح لأُمَّتِهِ ، وجاهد في سبيل الله ، حتّى أعزَّ الله دِينه ، وتمّتْ كلمتُهُ ، وأومن به وحدَه لا شريك له ، فاجْعَلْنا إلٰهنا ممّن يتَّبع القولَ الذي أُنْزِل معه ، واجمع بيننا وبينه حتّى تعرِّفَه بنا وتعرِّفَنا به ، فإنّه كان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً ، لا نبغي بالإيمان بدلاً ، ولا نشتري به ثمناً أبداً ، فيقول النّاس : آمين آمين ، فيخرجون ويدخل آخرون ، حتّى صلّى عليه : الرجال ، ثمّ النّساء ، ثمّ الصِّبْيان . مُرْسَلٌ ضعيف لكنّه حَسَنُ المَتْن[2] .

وقال سَلَمَة بن نُبَيط بن شَرِيط[3] ، عن أبيه ، عن سالم بن عُبَيْد ـ وكان من أصحاب الصُّفَّة ـ قال : قالوا : هل ندفن رسولَ الله ﷺ ، وأين يُدْفَن ؟ فقال أبو بكر : حيث قَبَضَه الله ، فإنّه لم يقبض رُوحَه إلاّ في مكانٍ طيِّب ، فعلِمُوا أنّه كما قال .

زاد بعضُهم بعد سَلَمَة « نُعَيْم بن أبي هند »[4] .

وقال يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق : حدّثني حسين بن عبد الله ،

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/٢٨٩ ، وابن ماجه في الجنائز (١٦٢٨) باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ، وابن هشام في السيرة ٤/٢٦٣ .

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٢/٢٩٠ و٢٩١ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٧٤ .

(٣) في (ع) « شريك » وهو تصحيف .

(٤) أخرج نحوه ابن ماجه في الجنائز (١٦٢٨) باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ، من حديث ابن عباس ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات من عدّة طرق ٢/٢٩٢ و٢٩٣ .

عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : لمّا أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺ كان أبو عُبَيْدة بن الجرّاح يضرح[1] لأهل مكة ، وكان أبو طلحة يَلْحَد لأهل المدينة ، فأرسل العبّاس خلفَهما رجُلَين وقال : اللَّهُمَّ خِر لرسولك ، أيُّهما جاء حَفَر له ، فجاء أبو طلحة فَلَحَد لرسول الله ﷺ[2] .

وقال الواقديّ : ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن عثمان بن محمد الأخْنَسِيّ ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال : لمّا تُوُفِّي النّبيّ ﷺ اختلفوا في موضع قبره ، فقال قائل : في البَقِيع ، فقد كان يُكْثِر الإستغفارَ لهم . وقال قائل : عند منبره ، وقال قائل : في مُصَلّاه ، فجاء أبو بكر فقال : إنّ عندي من هذا خَبَراً وعِلْماً ، سمعت النّبيَّ ﷺ يقول : « ما قُبِضَ نبيٌّ إلّا دُفِن حيث تُوُفِّي »[3] .

وقال ابن عُيَيْنَة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب قال : عَرَضَتْ عائشةُ على أبيها رُؤْيا ـ وكان من أعبر النّاس ـ قالت : رأيت : ثلاثة أقمار وقعن في حُجْرَتي ، فقال : إنْ صَدَقَتْ رؤياكِ دُفِن في بيتك من خير أهل الأرض ثلاثةٌ ، فلمّا قُبِض النّبيّ ﷺ قال : يا عائشة هذا خيرُ أقمارِكِ[4] .

وقال الواقديّ : حدّثني ابن أبي سُبْرة ، عن عبّاس بن عبد الله بن مَعْبَد ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال: لمّا كان رسول الله ﷺ موضوعاً

---

(١) في حاشية الأصل : « الضرْح » : شقّ الأرض وسط القبر .
(٢) سيرة ابن هشام ٢٦٣/٤ ، وطبقات ابن سعد ٢٩٥/٢ .
(٣) طبقات ابن سعد ٢٩٢/٢ ، ٢٩٣ ، وانظر سيرة ابن هشام ٢٦٣/٤ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ٥٧٣/١ .
(٤) طبقات ابن سعد ٢٩٣/٢ ، أنساب الأشراف ٥٧٢/١ و ٥٧٣ .

على سريره من حين زاغت الشمس يوم الثلاثاء يصلّي النّاسُ عليه ، وسريره على شفير قبره ، فلمّا أرادوا أن يقبروه ، نَحُّوا السّريرَ قِبَل رِجْلَيْه ، فأُدْخِل من هناك ، ونزل في حُفْرَته العبّاس وعليّ ، وقَثَمُ بنُ العبّاس ، والفَضْل بن العبّاس ، وشُقران [1] .

وقال ابن إسحاق : حدّثني الحسين بن عبد الله ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : كان الذين نزلوا القبر ، فذكرهم سوى العبّاس ، وقد كان شقُران حين وُضِع النّبيُّ ﷺ في حُفْرته أخذ قطيفةً[3] قد كان النّبيّ ﷺ يلبسها ويفترشها ، فدفنها معه في القبر ، وقال : والله لا يلبسها أحدٌ بعدَك ، فدُفِنَتْ معه[2] .

وقال أبو جَمْرَة ، عن ابن عبّاس إنّ النّبيّ ﷺ لمّا تُوُفِّي أُلْقي في قبره قطيفةٌ حمراء . أخرجه مسلم[3] .

وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعبيّ ، حدّثني أبو مَرْحَب قال : كأنّي أنظر إليهم في قبر رسولِ الله ﷺ أربعة أحدُهم عبد الرحمن بن عَوْف[4] .

وقال سليمان التَّيْميّ : لمّا فرغوا من غُسْل النّبيّ ﷺ وتكفينه ، صلّى النّاس عليه يوم الإثنين والثلاثاء ، ودُفن يوم الأربعاء[5] .

---

(١) أنظر : طبقات ابن سعد ٢/٣٠٠ وبعدها ، والمعارف لابن قتيبة ١٦٦ ، وتاريخ الطبري ٣/٢١٣ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/٥٧٧ .

(٢) تاريخ الطبري ٣/٢١٤ ، وأنساب الأشراف ١/٥٧٦ ، والمعارف ١٦٦ .

(٣) في الجنائز (٩٦٧) باب جعل القطيفة في القبر ، وانظر : المعارف لابن قتيبة ١٦٦ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/٥٧٦ ، وطبقات ابن سعد ٢/٢٩٩ . .

(٤) طبقات ابن سعد ٢/٣٠٠ .

(٥) أنظر تاريخ الطبري ٣/٢١٧ .

وقال أبو جعفر محمد بن علي : لبث يوم الاثنين ويوم الثلاثاء إلى آخر النهار.

وقال ابن جُرَيْج : مات في الضُّحَى يوم الإثنين . ودُفِن من الغد في الضُّحَى . هذا قولٌ شاذٌّ ، وإسناده صحيح .

وقال ابن إسحاق: حدّثتني فاطمة بنت محمد ، عن عَمْرة ، عن عائشة أنّها قالت :ما علِمْنا بدفن رسول الله ﷺ حتّى سمِعْنا صوتَ المَسَاحي[1] في جَوْف ليلة الأربعاء[2] .

قال ابن إسحاق : وكان المغيرة بن شُعبة يدّعي (أنّه أحدثُ النّاس عَهْداً برسول الله ﷺ)[3] قال : أخذت خاتمي فأَلْقَيْتُهُ في قبر النّبيّ ﷺ ، وقلتُ حين خرج القومُ : إنّ خاتمي قد سقط في القبر ، وإنما طرحتُهُ عَمْداً لأَمُسَّ رسولَ الله ﷺ ، فأكون آخر النّاس عَهْداً به . هذا حديث مُنْقَطِع[4] .

وقال الشافعيّ في « مُسْنَدِه »[5] أنا القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحُسين قال : لما تُوُفّي رسولُ الله ﷺ جاءت التعزية ، وسمعوا قائلاً يقول : « إنّ في الله عزاءً من كلّ مصيبة وخَلَفاً من كلّ هالك ، ودَرَكاً من كلّ فائت ، فثِقُوا ، وإيّاه فارْجُوا ، فإن المُصابَ من حُرِم الثّواب » .

---

(١) جمع مسحاة : المجرفة .

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٣٠٥ ، تاريخ الطبري ٣/٢١٧ .

(٣) ما بين القوسين ليس في الأصل ، ولا النسخة (ع) ولا نسخة دار الكتب ، وهو من تاريخ الطبري ٣/٢١٤ .

(٤) أنظر طبقات ابن سعد ٢/٣٠٢ و٣٠٣ ، وسيرة ابن هشام ٤/٢٩٤ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/٥٧٧ .

(٥) ص ٣٦١ .

وأخرج الحاكم في «مُسْتَدْرَكِه»[1] لأبي ضَمْرَة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: لما تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ عزّتْهُمُ الملائكة يسمعون الحسّ، ولا يرون الشخص، فذكره نحوه[2].

وقد تقدّم صلاتُهم عليه من غير أن يؤمُّهُم أحدٌ والله تعالى أعلم.

صِفة قَبْره ﷺ

قال عَمْرو بن عثمان بن هانىء، عن القاسم قال: قلت لعائشة: اكشفي لي عن قبر رسول الله وصاحبَيْه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور، لا مُشْرِفة ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العَرَصَة الحمراء. أخرجه أبو داود هكذا[3].

وقال أبو بكر بن عيّاش، عن سُفْيان التّمّار أنّه رأى قبرَ النّبيّ ﷺ مُسَنَّماً. أخرجه البخاريّ[4].

وقال الواقديّ: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جُعِل قبرُ النّبيّ ﷺ مَسْطُوحاً. هذا ضعيف[5].

وقال عُرْوَة، عن عائشة قالت: سمعتُ النّبيَّ ﷺ يقول في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهودَ والنَّصَارَى اتَّخذُوا قبور أنبيائهم مساجدَ».

---

(١) ج ٣/٥٧.

(٢) وبقيّة الحديث: «فقالت السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل فائت، فبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنما المحروم من حُرِم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (المستدرك ٣/٥٧، ٥٨).

(٣) في الجنائز (٣٢٢٠) باب في تسوية القبر.

(٤) في الجنائز ٢/١٠٧ باب ما جاء في قبر النبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٥) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٧٦ رقم (١١٦٦).

قالت : ولولا ذلك لأبرز قبره ، غير أنّه خاف أو خِيف أنّه يُتَّخَذَ مسجداً . أخرجه البخاريّ [1] .

باب أنّ النبيّ ﷺ لم يَستَخلِف
ولم يُوصِ إلى أحدٍ بعينه بل نبّه على الخلافة بأمر الصلاة

قال هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : حضرتُ أبي حين أُصيب فأثْنَوْا عليه وقالوا : جزاك الله خيراً ، فقال : راغب وراهِب . قالوا : اسْتَخْلِفْ ، فقال : أتحمَّل أمرَكم حيّاً وميِّتاً ، لودِدْتُ أنّ حظّي منكم [2] الكَفاف لا عليّ ولا لي ، فإنْ أَسْتَخْلِفْ فقد استُخلِفَ مَن هو خيرٌ منّي - يعني أبا بكر - وإنْ أترككم فقد تركَكم من هو خير منّي رسولُ الله ﷺ ، قال عبد الله : فعرفت أنّه غير مستخلِفٌ حين ذكر رسول الله ﷺ . مُتَّفَقٌ عليه [3] . واتّفقا عليه من حديث سالم بن عبد الله ، عن أبيه .

وقال الثَّوْرِيّ ، عن الأسود بن قيس ، عن عَمْرو بن سُفيان قال : لمّا ظهر عليٌّ يوم الجمل قال : أيّها النّاس إنّ رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في هذه الإمارة شيئاً حتى رأينا من الرأي أن نستخلِف أبا بكر ، فأقام واستقام حتى مضى لسبيله ، ثمّ إنّ أبا بكر رأى من الرأي أن يستخلف عمر ، فأقام واستقام حتّى ضرب الدِّين بِجِرانه [4] ، ثمّ إنّ أقواماً طلبوا الدُّنيا فكانت أمورٌ يقضي الله

---

(١) في الجنائز ٢/٩١ باب ما يُكره من اتخاذ المساجد على القبور .

(٢) في صحيح مسلم « منها » .

(٣) رواه البخاري في الأحكام ٨/١٢٦ باب الاستخلاف ، ومسلم في الإمارة (١٨٢٣) باب الاستخلاف وتركه ، وأبو داود في الخراج والإمارة (٢٩٣٩) باب في الخليفة يستخلف ، والترمذي في الفتن (٢٣٢٧) باب ما جاء في الخلافة ، وأحمد في المسند ١/١٣ و٤٣ و٤٦ و٤٧ .

(٤) يعني استقام وقرّ في قراره ، كما أنّ البعير إذا برك واستراح مدّ جرانه على الأرض ، أي عنقه . (لسان العرب) .

فيها . إسناده حَسَن[1] .

وقال أحمد في « مُسْنَدِه »[2] : ثنا أبو معاوية ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القُرَشي ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، عن عائشة قالت : لمّا ثَقُل رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر : ائتني بكَتِفٍ أو لَوحٍ حتّى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يُخْتَلَف عليه . فلمّا ذهب عبد الرحمن ليقوم قال : أبَى الله والمؤمنون أنْ يختلف عليك يا أبا بكر .

ويُرْوَى عن أنسٍ نحوه .

وقال شُعيب بن ميمون ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن الشَّعْبيّ ، عن أبي وائل قال : قيل لعليٍّ ألا تستخلِف علينا ؟ قال : ما استخلَفَ رسولُ الله ﷺ فأسْتَخْلِف . تفرّد به شُعَيْب ، وله مناكير[3] .

وقال شُعَيب بن أبي حمزة ، عن الزُّهْريّ ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، أنّ ابن عبّاس أخبره ، أنّ عليّاً خرج من عند رسول الله ﷺ في وَجَعِه الذي تُوُفِّي فيه ، فقال النّاس : يا أبا حسن كيف أصبح النّبيّ ﷺ ؟ قال : أصبح بحمد الله بارئاً ، فأخذ بيده العبّاس فقال : أنت والله بعد ثلاث عبد

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/١١٤ .

(٢) ج ٦/٤٧ .

(٣) هو الواسطي البزار . قال أبو حاتم : مجهول ، وكذا قال العجلي . وقال البخاري : فيه نظر . وقال ابن حبّان : يروي المناكير عن المشاهير على قلّته لا يُحتجّ به إذا انفرد .
أنظر عنه :
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٢٢ رقم (٢٥٧٧) . والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٨٢ ، ١٨٣ رقم (٧٠٣) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٣٥٢ رقم (١٥٤٢) . والكامل في الضعفاء لابن عَديّ ٤/١٣١٨ ، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٦٢ ، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/٢٧٨ رقم (٣٧٢٨) ، والمغني في الضعفاء له ١/٢٩٩ رقم (٢٧٨٣) . وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٣٥٧ رقم (٥٩٨) ، وتقريب التهذيب له ١/٣٥٣ رقم (٨٥) .
والحديث رواه : العقيلي ، وابن عديّ ، والذهبي في الميزان ، وابن حجر في التهذيب .

العصا ، وإنّي والله لأرى رسولَ الله ﷺ سوف يتوفَّاه الله من وَجَعِه هذا ، إنّي أعرف وجوه بني عبد المطّلِب عند الموت ، فاذهبْ بنا إلى رسول الله ﷺ فلْنَسْأله فيمن هذا الأمر ، فإنْ كان فينا علِمْنا ذلك ، وإنْ كان في غيرنا كلّمناه فأوصى بنا ، قال عليّ : إنّا والله لئنْ سألناها رسولَ الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها النّاس بعده أبداً ، وإنّي والله لا أسألها رسولَ الله . أخرجه البخاري[1] . ورواه مَعْمَرٌ وغيره .

وقال أبو حمزة السُّكَّريّ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعبيّ قال : قال العبّاس لعليّ رضي الله عنهما : إنّي أكاد أعرف في وجه رسول الله ﷺ الموتَ ، فانطلِقْ بنا نسأله ، فإنْ يستخلِفْ منّا فذاك ، وإلّا أوصَى بنا ، فقال عليّ للعبّاس كلمةً فيها جَفاء ، فلمّا قُبِض النّبيّ ﷺ قال العبّاس لعليّ : أبسط يدَك فلْنُبَايعُك ، قال : فقبض يده ، قال الشَّعْبيّ : لو أنّ عليّاً أطاع العبّاسَ ـ في أحد الرأيين ـ كان خيراً من حُمْر النَّعَم ، وقال : لو أنّ العبّاس شهِد بدْراً ما فضله أحدٌ من النّاس رأياً ولا عقلاً .

وقال أبو إسحاق عن أرقم بن شُرَحبيل ، سمعت ابنَ عبّاس يقول : مات رسول الله ﷺ ولم يُوصِ .

وقال طلحة بن مُصَرِّف : سألت عبدَ الله بن أبي أَوْفَى هل أوصى رسولُ الله ﷺ ؟ قال : لا ، قلت : فلِمَ أمر بالوصيّة ؟ قال : أوصى بكتاب الله . قال طلحةُ : قال هُزَيْل بن شُرَحبيل : أبو بكر يتأمّر على وصِيّ رسول الله ﷺ ، وَدّ أبو بكر أنّه وَجَد عهْداً من رسول الله ﷺ فخزم أنفه بخزام . مُتَّفَقٌ عليه[2]

---

(١) في الاستئذان ٧/١٣٦ ، ١٣٧ باب المعانقة وقول الرجل : كيف أصبحت ، وأحمد في المسند ١/٢٦٣ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الوصايا (٢٦٩٦) باب هل أوصى رسول الله ﷺ ، وأحمد في المسند ٤/٣٨٢ .

وقال همّام ، عن قَتَادة ، عن أبي حسّان إنّ عليّاً قال : ما عهد إليّ رسول الله ﷺ شيئاً خاصّةً دون النّاس إلّا ما في هذه الصحيفة . الحديث .

وأمّا الحديث الذي فيه وصيّة النّبيّ ﷺ لعليّ : يا عليّ إنّ للمؤمن ثلاث علامات : الصّلاة، والصّيام ، والزّكاة ، فذكر حديثاً طويلاً ، فهو موضوع[1] ، تفرّد به حمّاد بن عَمْرو ـ وكان يكذب[2] ـ عن السَّرِيّ بن خالد ، عن جعفر الصّادق ، عن آبائه ، وعند الرافضة أباطيل في أنّ عليّاً عُهد إليه .

وقال ابن إسحاق: حدّثني صالح بن كَيْسان، عن الزُّهْرِيّ، عن عُبَيْد الله ابن عبدالله قال : لم يوصِ رسولُ الله ﷺ عند موته إلّا بثلاثٍ : أوصى للرَّهاوِيّين بجادٍّ[3] مائة وَسَق ، وللدارِيّين بجادٍّ مائة وَسَق ، وللشيبيّين بجادٍّ مائة وَسَقَ ، وللأشعريّين بجادٍّ مائة وَسَق من خَيْبَر ، وأوصى بتنفيذ بَعْثِ

---

(١) (فهو موضوع) هو نصّ المنتقى لابن المُلّا . وفي الأصل (موضوعاً) ، وفي (ع) (موضوع) .

(٢) هو أبو اسماعيل النصيبي . قال عنه الجوزجاني : كان يكذب ، وقال البخاري . منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبّان : كان يضع الحديث وضعاً ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث جداً ، وقال الحاكم : يروي عن جماعة من الثقات أحاديث موضوعة وهو ساقط بمرّة ، وقال ابن الجارود : منكر الحديث شبه لا شيء لا يدري ما الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس حديثه بالقائم ، وقال أبو سعيد النقاش : يروي الموضوعات عن الثقات .
أنظر عنه :
التاريخ الكبير للبخاري ٢٨/٣ رقم ١١٧ ، والتاريخ الصغير له ٢١٦ ، والضعفاء الصغير له ٢٥٧ رقم ٨٥ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٣٦ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٧٩ رقم ٣٢١ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٨/١ رقم ٣٧٦ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٤/٣ ١ رقم ٦٣٤ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٧ رقم ١٦٤ ، والمجروحين لابن حبّان ٢٥٢/١ ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦٥٧/٢ ، وتاريخ بغداد للخطيب ١٥٣/٨ رقم ٤٠٥٥ ، والمغني في الضعفاء للذهبي ١٨٩/١ رقم ١٧٢٠ ، وميزان الاعتدال له ٥٩٨/١ رقم ٢٢٦٢ ، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٥٨ رقم ٢٥٧ ، ولسان الميزان لابن حجر ٣٥٠/٢ ، ٣٥١ رقم ١٤٢٠ .

(٣) الجادّ : بمعنى المجدود ، أي نخل يُقطَع منه ما يبلغ مائة وسق . (النهاية لابن الأثير) .

أُسامة ، وأوصى أن لا يُتْرَك بجزيرة العرب دِينان . مُرْسَل .

وقال إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير بن عبد الله قال : كنت باليمن فلقيت رجُلَين من أهل اليمن ذا كَلاع وذا عَمْرو ، فجعلت أحدّثهم عن رسول الله ﷺ فقالا لي : إنْ كان ما تقول حقّاً مضى صاحبُك على أَجَلِه منذ ثلاث ، قال : فأقبلتُ وأقبلا معي ، حتّى إذا كنّا في بعض الطّريق رُفِع لنا رَكْبٌ من قِبَل المدينة ، فسألناهم فقالوا : قُبِض رسول الله ﷺ واستُخْلِف أبو بكر والنّاس صالحون ، فقالا لي : أخبِرْ صاحبَك أنّا قد جئنا ولعلّنا إنْ شاء الله سنعود ، ورجعا إلى اليمن ، وذكر الحديث . أخرجه البخاريّ [1] .

---

(١) في المغازي ١١٣/٥ باب ذَهاب جرير إلى اليمن ، وأحمد في المسند ٣٦٣/٤ .

بَاب تَرِكَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1]

قال أبو إسحاق ، عن عَمْرو بن الحارث الخُزَاعِيّ أخي جُوَيْرِية[2] قال : والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا دِرْهماً ولا عبداً ولا أَمَةً ولا شيئاً إلاّ بغلته البيضاء وسلاحَه وأرضاً تَرَكَها صدقة . أخرجه البخاري[3] .

وقال الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا دِرْهماً ولا شاةً ولا بعيراً ولا أوصى بشيء . (مسلم)[4] .

وقال مِسْعَر ، عن عاصم ، عن زِرّ ، قالت عائشة : تسألوني عن

---

(١) العنوان في نسخة دار الكتب هو : « باب في ميراثه وزوجاته » .

(٢) في المنتقى لابن المُلّا « أم المؤمنين جويرية » .

(٣) في كتاب الوصايا ١٨٦/٣ باب الوصايا ، وفي الجهاد والسِيَر ٢٢٠/٣ باب بغلة النبي ﷺ البيضاء ، و٢٢٩/٣ باب من لم ير كَسر السلاح عند الموت ، وفي المغازي ١٤٤/٥ باب مرض النبيّ ﷺ ووفاته ، والنسائي في الأحباس ٢٢٩/٦ باب الإحباس ، وأحمد في المسند ١٧٦/٤ ، وابن سعد في الطبقات ٣١٦/٢ .

(٤) أخرجه في الوصايا (١٦٣٥) باب ترك الوصيّة لمن ليس له شيء يوصي فيه ، وأبو داود في الوصايا (٢٨٦٣) باب ما جاء في ما يؤمر به من الوصيّة ، والنسائي ٢٤٠/٦ في الوصايا باب هل أوصى النبيّ ﷺ ؟ ، وابن ماجه في الوصايا (٢٦٩٥) باب هل أوصى رسول الله ﷺ ؟ ، وأحمد في المسند ٤٤/٦ .

ميراث رسول الله ﷺ ؟ ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا دِرْهماً ولا عبداً ولا وليدة[1] .

وقال عُرْوَة ، عن عائشة قالت : لقد مات رسول الله ﷺ وما في بيتي إلاّ شَطْر شعير ، فأكلت منه حتّى ضجِرْت ، فَكِلْتُهُ ففَنِيَ ، ولَيْتَني لم أكِلْه . مُتَّفَقٌ عليه[2] .

وقال الأسود ، عن عائشة : تُوُفّي رسولُ الله ﷺ ودرعه مرهونة بثلاثين صاعاً من شعير . أخرجه البخاري[3] .

وأمّا البُرْد الذي عند الخلفاء آل العبّاس، فقد قال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[4] في قصّة غَزْوة تَبُوك إنّ النّبيّ ﷺ أعطى أهل أَيْلَة بُرْدَه مع كتابه الذي كتب لهم أماناً لهم ، فاشتراه أبو العبّاس عبد الله بن محمد ـ يعني السّفّاح ـ بثلاثمائة دينار .

وقال ابن عُيَيْنَة ، عن الوليد بن كثير ، عن حسن بن حُسَين ، عن فاطمة بنت الحسين ، أنّ النّبيّ ﷺ قُبِض وله بُرْدان في الحَفّ يعملان . هذان مُرْسَلان ، والحَفُّ[5] هي الخَشَبَة التي يلفّ عليها الحائك وتُسمَّى المطْواة .

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/٢٠٠ ، ٢٠١ والوليدة : الأَمَة، أو الجارية ، كما في النهاية . وانظر طبقات ابن سعد ٢/٣١٦ ، ٣١٧ .

(٢) أخرجه البخاري في الرقاق ٧/٧٩ باب فضل الفقر ، ومسلم في الزهد (٢٩٧٣) ، وابن ماجه في الأطعمة (٣٣٤٥) باب خبز الشعير ، وأحمد في المسند ٦/١٠٨ .

(٣) في الجهاد ٣/٢٣١ باب ما قيل في درع النبيّ ﷺ والقميص في الحرب ، وفي المغازي ٥/١٤٥ وفاة النبيّ ﷺ ، والترمذي في البيوع (١٢٣٢) باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل ، والنسائي في البيوع ٧/٣٠٣ باب مبايعة أهل الكتاب ، وابن ماجه في الرهون (٢٤٣٦) أول الباب ، وأحمد في المسند ١/٢٣٦ و٣٠٠ و٣٠١ و٣٦١ و٣/١٠٢ و١٣٣ و٢٠٨ و٢٣٨ و٦/٤٥٣ و٤٥٧ ، وابن سعد في الطبقات ٢/٣١٧ .

(٤) أنظر سيرة ابن هشام ٤/١٧٨ .

(٥) الحَفّ : المَنْسَج .

وقال زَمْعَة بن صالح ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : تُوُفّي رسولُ الله ﷺ وله جُبَّةُ صُوفٍ في الحياكة . إسناده صالح .

وقال الزُّهْرِيّ : حدّثني عُرْوة ، أنّ عائشة أخبرته أنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثَها من رسول الله ﷺ ممّا أفاء الله على رسوله ، وفاطمة حينئذٍ تطلب صَدَقَة النّبيّ ﷺ التي بالمدينة وفَدَك ، وما بقي من خُمس خيبر ، فقال أبو بكر : إنّ رسول الله ﷺ قال : « لا نُورث ما تركْنا صَدَقَة ، إنّما يأكل آلُ محمد من هذا المال ـ يعني مال الله ـ ليس لهم أن يزيدوا على المأكل » ، وإنّي والله لا أغيّر صَدَقَات النّبيّ ﷺ عن حالها التي كانت عليه في عهد النّبيّ ﷺ ، ولأعملنّ فيها بما عمل رسول الله ﷺ فيها ، وأبَى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً ، فوجدت فاطمةُ على أبي بكر من ذلك ، وذكر الحديث . رواه البخاري[1].

وقال أبو بُرْدة : دخلت على عائشة فأخرجتْ إلينا إزاراً غليظاً ممّا يُصنَع باليمن ، وكِساءً من هذه التي تَدْعونها الملبَّدة ، فأقسمت بالله لقد قُبِض رسول الله ﷺ في هذين الثَّوْبَيْن . مُتَّفَقٌ عليه[2] .

---

(١) في الفرائض ٣/٨ باب قول النبيّ ﷺ : لا نُورَث ما تركْنا صَدَقة ، وفي الوصايا ١٩٧/٣ باب نفقة القيّم للوقف ، وفي فضائل الصحابة ٢٠٩/٤ ، ٢١٠ باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام . . ، وفي المغازي ٢٣/٥ باب حديث بني النضير ، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٥٨) باب قول النبيّ ﷺ ، لا نورث ما تركنا فهو صدقة ، و(١٧٥٩) و(١٧٦١) ، وأبو داود في الخراج والإمارة (٢٩٧٥) باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال ، والترمذي في السير ٨١/٣ (١٦٥٨) باب ما جاء في تركة النبيّ ﷺ ، والنسائي في الفيء ١٣٢/٧ في كتاب قسم الفيء ، ومالك في الموطأ ٧٠٢ رقم (١٨٢٣) باب ما جاء في تركة النبيّ ، وأحمد في المسند ٤/١ و٦ و٩ و١٠ و٢٥ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٦٠ و١٦٤ و١٧٩ و١٩١ و١٤٥/٦ و٢٦٢ ، وابن جُمَيْع الصيداوي (بتحقيقنا) ـ ص ٣٧٤ رقم ٣٦٥ ، وابن سعد في الطبقات ٣١٥/٢ .

(٢) رواه مسلم في اللباس (٢٠٨٠) باب التواضع في اللباس . . ، وأبو داود في اللباس (٤٠٣٦) باب لباس الغليظ ، وابن ماجه في اللباس (٣٥٥١) باب لباس رسول الله ﷺ ، وأحمد في المسند ١٣١/٦ .

وقال الزُّهْري : حدّثني عليّ بن الحسين أنّهم حين قدِموا المدينةَ مَقْتَلَ الحسين لقيه المِسْوَر بن مَخْرَمَة فقال له : هل لك إليّ من حاجةٍ تأمرني بها ؟ قلت : لا ، قال : هل أنت معطيَّ سيفَ رسول الله ﷺ فإنّي أخاف أن يغلبك القوم عليه ، وايْم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أحدٌ حتى يبلغ نفسي . إتّفقا عليه [1] .

وقال عيسى بن طهمان : أخرج إلينا أَنَسُ نَعْلَين جَرْدَاوَيْن [2] لهما قِبالان ، فحدّثني ثابت بعد عن أَنَس أنّهما نعلا النّبيّ ﷺ . رواه البخاري [3] .

عَدَدُ أزواجِهِ ﷺ [4]

وقال سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة إنّ رسول الله ﷺ تزوّج خمسَ عشرة امرأة [5] ، ودخل بثلاث عشرة منهنّ ، واجتمع عنده منهنّ إحدى عشرة ، وقُبِض عن تسع [6] .

---

(١) رواه البخاري في الخمس ، الباب الخامس ، ومسلم في فضائل الصحابة (٩٥/٢٤٤٩) باب فضائل فاطمة بنت النبيّ عليها الصلاة والسلام ، وأبو داود في النكاح (٢٠٦٩) باب ما يُكره أن يجمع بينهنّ من النساء ، وأحمد في المسند ٣٢٦/٤ .

(٢) أي لا شعر عليهما . (النهاية لابن الأثير) .

(٣) في الخمس ، الباب الخامس .

(٤) العنوان عن المنتقى لابن الملا .

(٥) أنظر عن أزواج النبيّ ﷺ وأسمائهنّ : تسمية أزواج النبيّ ﷺ لأبي عبيدة معمر بن المثنّى - ص ٤٤ وما بعدها ، وطبقات ابن سعد ٥٢/٨ وما بعدها ، وتاريخ الطبري ١٦٠/٣ وما بعدها ، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣٩٦/١ وما بعدها ، ونهاية الأرب للنويري ١٧٠/١٨ وما بعدها ، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ٣٠٠/٢ وما بعدها ، وسيرة ابن هشام ٢٥٤/٤ ، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٠٣/١ ، والاستيعاب لابن عبد البَرّ ٤٤/١ وما بعدها ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٧٧/١ ، والسمط الثمين للمحبّ الطبري ١٣٩ وما بعدها ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ٣٤١/٢ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٩٣/٢ وما بعدها ، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩٣/١ ، وذيل المذيل للطبري ٦٠٠ وما بعدها .

(٦) تسمية أزواج النبيّ ﷺ لأبي عبيدة بن المثنّى - ص ٧٧ ، والمحبّر لابن حبيب ٩٨ .

فأمّا اللّتان لم يدخل بهنّ فأفسدتهما النّساء فطلّقهما ، وذلك أنّ النّساء قلن لإحداهما : إذا دنا منك فتمنّعي ، فتمنَّعَتْ ، فطلَّقها ، وأمّا الأخرى فلمّا مات ابنه إبراهيم قالت : لو كان نبيّاً ما مات ابنه ، فطلّقها[1] .

وخمسٌ منهنّ من قريش : عائشة ، وحَفْصَة ، وأمّ حبيبة ، وأمّ سَلَمَة ، وسَوْدة بنت زَمْعة[2] .

ومَيْمُونة بنت الحارث الهلالية ، وجُوَيْرِية بنت الحارث الخُزاعية ، وزينب بنت جحش الأسَدِية ، وصَفِيَّة بنت حُيَيّ بن أخطب الخَيْبَرِيّة [3]. قُبِض ﷺ عن هؤلاء رضي الله عنهنّ .

روى داود بن أبي هند ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس أنّ النّبيّ ﷺ تزوّج قُتيلة أخت الأشعث بن قيس ، فمات قبل أن يخبرها ، فبرأها الله منه[4] .

وقال إبراهيم بن الفضل : ثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشَّعبيّ أنّ عِكْرِمَة بن أبي جهل تزوّج قُتَيلة بنت قيس ، فأراد أبو بكر أن يضرب عُنُقَه[5] ، فقال له عمر : إنّ رسول الله ﷺ لم يعرِض لها ولم يدخل بها ، وارتدّت مع أخيها فبرِئت من الله ورسوله ، فلم يزل به حتى كفّ عنه[6] .

وأمّا الواقديّ فروى عن ابن أبي الزِّناد [7] عن هشام ، عن أبيه ، أنّ

---

(١) أنظر : تسمية أزواج النبي لأبي عبيدة ٧٠ ، وطبقات ابن سعد ١٤١/٢ وما بعدها .
(٢) رواية سعيد عن قتادة في تسمية أزواج النبيّ لأبي عبيدة ٧٧ .
(٣) وهي من بني إسرائيل . أنظر تسمية أزواج النبيّ ٧٧ .
(٤) طبقات ابن سعد ١٤٧/٨ ، ١٤٨ ، تسمية أزواج النبيّ لأبي عبيد ٧٢ ، ٧٣ .
(٥) في تسمية أزواج النبيّ لأبي عبيد أن أبا بكر رضي الله عنه هَمَّ أن يحرّق عليها .
(٦) تسمية أزواج النبيّ ٧٢ ، ٧٣ ، طبقات ابن سعد ١٤٨/٨ .
(٧) في (ع) « عن أبي الزناد » وهو وهم .

الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله : هل تزوّج النّبيّ ﷺ قُتَيلة أخت الأشعث ؟ فقال : ما تزوّجها قطّ ، ولا تزوّج كِنْدِيّةً إلّا أخت بني الجَوْن ، فلمّا أتى بها وقدِمت المدينةَ نظر إليها فطلّقها ولم يَبْن بها[1] .

ويقال إنّها فاطمة بنت الضّحّاك : فحدّثني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيّ قال : هي فاطمة بنت الضّحّاك ، استعاذت منه فطلّقها ، فكانت تلقط البعر وتقول : أنا الشقيّة . تزوّجها في سنة ثمانٍ وتُوُفِّيَتْ سنة ستّين[2] .

وقال ابن إسحاق : تزوّج رسول الله ﷺ أسماءَ بنت كعب الجَونيَّة ، فلم يدخل بها حتى طلّقها[3] .

وتزوّج عَمْرَة بنت يزيد ، وكانت قبله عند الفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب.

كذا قال ، وهذا شيء مُنْكَر . فإنّ الفضل يصغر عن ذلك .

وعن قَتَادة قال : تزوّج رسول الله ﷺ من اليمن أسماءَ بنت النُّعْمان الجَوْنِيّة ، فلمّا دخل بها دعاها ، فقالت : تعال أنت ، فطلّقها[4] .

وقال الواقديّ : حدّثني عبد الله بن جعفر ، عن عَمْرو بن صالح ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال : استعاذت الجَوْنِيَّة منه ، وقيل لها : « هو أحْظَى لكِ عنده » وإنّما خُدِعَتْ لِما رُوي من جمالها وهيئتها ، ولقد ذُكِر له

---

(١) طبقات ابن سعد ١٤٨/٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ١٤١/٨ ، وفي اسمها خلاف ، أنظر : تسمية أزواج النبيّ ٧٠ ، وذيل المذيّل للطبري ٦١١ و٦١٢ .

(٣) ذيل المذيّل ٦١٤ ، الاستيعاب ١٨٧٥/٤ ، ١٨٧٦ ، تسمية أزواج النبيّ ٧٠ ، طبقات ابن سعد ١٤٥/٨ .

(٤) تسمية أزواج النبيّ ٧٠ ، طبقات ابن سعد ١٤٥/٨ ، ذيل المذيّل ٦١٤ ، السمط الثمين ١٢٦ .

ﷺ مَن حملها على ما قالت له ، فقال : : « إنّهنّ صواحب يوسف » . وذلك سنة تسع[1] .

وقال هشام بن الكلبيّ ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : لمّا استعاذت أسماءُ بنت النُّعمان من النّبي ﷺ خرج مُغْضباً ، فقال له الأشعث بن قيس : لا يسوءك الله يا رسول الله ، ألا أزوّجك من ليس[2] دونها في الجمال والحَسَب ؟ فقال : « من » ؟ قال : أختي قُتَيْلة ، قال : « قد تزوَّجْتُها » ، فانصرف الأشعث إلى حَضْرَمَوْت ثم حملها ، فبلغه وفاةُ رسول الله ﷺ ، فَرَدَّها وارتدّت معه[3] .

ويُروَى عن قَتَادة وغيره ، أنّ رسول الله ﷺ تزوّج سناءَ بنت الصَّلْت السَّلَمِيَّة ، فماتت قبل أن يصل إليها[4] .

وعن ابن عمر من وجهٍ لا يصحّ قال : كان في نساء النّبيّ ﷺ سناء[5] بنت سُفْيان الكِلابِيَّة .

وبعث أبا أُسَيْد السّاعِدِيّ يخطب عليه امرأةً من بني عامر ، يقال لها عَمْرة بنت يزيد ، فتزوّجها ، ثم بَلَغَه أنّ بها بياضاً فَطَلَّقَها[6] .

قال الواقديّ : وحدّثني أبو مَعْشَر أنّ النّبيّ ﷺ تزوّج مُلَيْكة بنت كعب ، وكانت تُذْكَر بجمالٍ بارع ، فدخلت عليها عائشةُ فقالت : أما تَسْتَحِين أنْ

---

(١) طبقات بن سعد ١٤٤/٨ ، ١٤٥ .

(٢) في نسخة دار الكتب « ليست » ، والمُثْبَت عن الأصل ، وطبقات ابن سعد ، .

(٣) طبقات ابن سعد ١٤٧/٨ .

(٤) طبقات ابن سعد ١٤٩/٨ ، وتسمية أزواج النبي ٧٣ ، ٧٤ ، أسد الغابة ٤٨٢/٥ ، الإصابة ٣٢٨/٤ ، المحبّر ٩٣ .

(٥) وقيل « سبا » طبقات ابن سعد ١٤٩/٨ .

(٦) تسمية أزواج النبيّ ٦٩ ، طبقات ابن سعد ١٤١/٨ ، المحبَّر ٩٦ ، أسد الغابة ٥٦٤/٥ ، عيون الأثر ٣١١/٢ ، الإصابة ٤١١/٤ .

تنكحي قاتلَ أبيك ، فاستعاذت منه ، فطلَّقها ، فجاء قومُها فقالوا : يا رسول الله إنّها صغيرة ، ولا رأيَ لها ، وإنّها خُدِعَتْ فارتَجِعْها ، فأبَى عليهم ، فاستأذنوه أنْ يزوِّجُوها ، فأذِنَ لهم . وأبوها قتله خالد يوم الفتح[1] . وهذا حديثٌ ساقط كالذي قبله[2] . وأوهى منهما ما روى الواقديّ ، عن عبد العزيز الجُنْدَعيّ[3] ، عن أبيه ، عن عطاء الجُنْدَعِي قال : تزوّج النّبيّ ﷺ مُلَيْكَة بنتَ كعب اللَّيْثيّ في رمضان سنة ثمانٍ ، ودخل بها ، فماتت عنده . قال الواقديّ : وأصحابُنا يُنْكِرُون ذلك[4] .

وقال عُقَيْل ، عن الزُّهْرِيّ أنّ النّبيّ ﷺ تزوّج امرأةً من بني كلاب ، ثمّ فارقها . قال أحمد بن أبي خيثمة : هي العالية بنت ظَبْيان فيما بلغني .

وقال هشام بن الكلبيّ : تزوّج بالعالية بنت ظَبْيان، فمكثت عنده دهراً ثمّ طلّقها ، حدّثني ذلك رجلٌ من بني كِلاب[5] .

روى المفضّل الغُلابيّ ، عن عليّ بن صالح ، عن عليّ بن مجاهد قال : نكح رسول الله ﷺ خَولة بنت هُذَيل الثَّعْلبِيَّة[6] ، فحُمِلَتْ إليه من الشام ، فماتت في الطّريق ، فنكح خالَتَها شَرافَ بنت فضالة ، فماتت في الطّريق أيضاً[7] .

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ١٤٨/٨ وفيه « قتله خالد بن الوليد بالخندمة » .

(٢) قال ابن سعد : « قال محمد بن عمر : ممّا يضعف هذا الحديث ذِكْر عائشة أنّها قالت لها : ألا تستحين . وعائشة لم تكن مع رسول الله في ذلك السفر » .

(٣) الجُنْدَعيّ : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة . نسبة إلى جُنْدَع ، وهو بطن من ليث بن بكر بن عبد مَناة بن كنانة . (اللباب ٢٩٥/١) .

(٤) طبقات ابن سعد ١٤٨/٨ ، ١٤٩ وفيه زيادة : « ويقولون : لم يتزوّج كنانيّة قطّ » .

(٥) طبقات ابن سعد ١٤٣/٨ .

(٦) في نسخة دار الكتب « التغلبية » وهو تصحيف ، والمُثْبَت عن الأصل ، وطبقات ابن سعد ، ونهاية الأرب .

(٧) طبقات ابن سعد ١٦٠/٨ ، ١٦١ ، نهاية الأرب للنويري ١٩٨/١٨ .

ويُرْوَى عن سهل بن زيد الأنصاريّ قال : تزوّج النّبيُّ ﷺ امرأةً من بني غِفَار، فدخل بها ، فرأى بها بياضاً من بَرَصٍ ، فقال : الْحَقي بأهلِكِ ، وأكمل لها صَدَاقها[1] .

هذا ونحوه إنّما أوردْتُهُ للتعجُّب لا للتقرير[2] .

(ومن سَرَارِيِّه) : مارية أمّ إبراهيم[3] .

وقال الواقديّ : حدّثني ابن أبي ذئب ، عن الزُّهْرِيّ ، قال : كانت رَيْحانة[4] أَمَةً لرسول الله ﷺ فأعتقها وتزوَّجها[5] ، فكانت تحتجب في أهلها ، وتقول : لا يراني أحدٌ بعد رسول الله ﷺ . قال الواقديّ : وهذا أَثْبَتُ عندنا وكان زوج رَيْحانة قبل النّبيّ ﷺ الحَكَم . وهي من بني النَّضير[6] ، فحدّثها عاصم بن عبد الله بن الحَكَم ، عن عمر بن الحَكَم قال : أعتق رسولُ الله ﷺ ريحانةَ بنتَ زيد بن عَمْرو بن خنافة ، وكانت ذات جمال ، قالت : فتزوَّجني وأَصْدَقَني اثنتي عشرةَ أوقِيّة ونِشًّا[7] وأعرس بي وقسم لي . وكان

---

(١) نهاية الأرب ١٨/١٩٨ .

(٢) قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب ١/٣٤ : « وأمّا اللواتي اختُلف فيهنّ ممّن ابتنى بها وفارقها ، أو عقد عليها ولم يدخل بها ، أو خطبها ولم يتمّ له العقد معها ، فقد اختلف فيهنّ وفي أسباب فراقهنّ اختلافاً كثيراً ، يوجِب التوقّف عن القطع بالصحّة في واحدة منهنّ » .

(٣) قال أبو عُبَيْدة : كان المقوقس صاحب الإسكندرية بمصر قد بعث بها إلى النبيّ ﷺ ، فولدت له إبراهيم ، فأوصى بالقبط خيراً ، وقال : لو بقي إبراهيم ما سُبيت قبطيّة » . (تسمية أزواج النبيّ - ص ٧٥)، وقال ابن سعد في الطبقات ٨/٢١٦ : «كان أبو بكر ينفق على مارية حتى توفي، ثم كان عمر ينفق عليها حتى توفّيت في خلافته » ، وتوفّيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله في المحرَّم سنة ستّ عشرة من الهجرة ، فرؤ ي عمر بن الخطاب يحشر الناس لشهودها وصلّى عليها ، وقبرها بالبقيع » . وانظر : نهاية الأرب للنويري ١٨/٢٠٧ .

(٤) أنظر طبقات ابن سعد ٨/١٣٠ : « ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خناقة قرظيّة » .ويقال « رُبَيْحة » . (تسمية أزواج النبيّ لأبي عبيدة ٧٥) .

(٥) في طبقات ابن سعد : « ثم طلّقها » .

(٦) طبقات ابن سعد ٢/١٢٩ .

(٧) النّشّ : نصف الأوقيّة ، وهو عشرون درهماً . (السمط الثمين) .

مُعْجَباً بها ، تُوُفِّيَتْ مَرْجِعَه من حِجَّة الوَدَاع ، وكان تزويجه بها في المحرَّم سنة ستّ[1] .

وأخبرني[2] عبد الله بن جعفر ، عن ابن الهاد ، عن ثعلبة بن أبي مالك قال : كانت رَيْحانة من بني النَّضير ، فسباها رسولُ الله ﷺ ، فأعتقها وتزوَّجها وماتت عنده[3] .

وقال ابن وهب : أنا يونس ، عن ابن شِهاب أنّ رسول الله ﷺ استسر رَيْحانة ثم أعتقها ، فلَحِقَت بأهلها . قلتُ : هذا أشبه وأصحّ .

قال أبو عُبَيْدة : [4] كان للنّبيّ ﷺ أربع ولائد : مارية ، ورَيْحانة من بني قُرَيْظة وجميلة فكادها نساؤه ، وكانت له جارية نفيسة وَهَبَتْها له زينبُ بنتُ جحش .

وقال زكريّا بن أبي زائدة ، عن الشَّعبيّ ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾[5] قال : كان نساء وهَبْن أنفُسَهُنَّ للنّبيّ ﷺ ، فدخل ببعضهنّ وأرجى بعضَهُنّ ، فلم يُنْكَحْن بعدَه، منهنّ أمّ شَرِيك، يعني الدَّوْسيّة[6] .

وقال هشام بن عُرْوة ، عن أبيه قال : كنّا نتحدّث أنّ أمّ شَرِيك كانت وَهَبَتْ نفسَها للنّبيّ ﷺ ، وكانت امرأة صالحة[7] .

---

(١) الطبقات لابن سعد ١٢٩/٨ ، ١٣٠ .

(٢) القائل هو الواقديّ .

(٣) الطبقات لابن سعد ١٢٩/٨ .

(٤) لم يرد قوله المذكور هنا في كتابه المطبوع (تسمية أزواج النبيّ)، والموجود قوله: «كانت له ﷺ وليدتان : إحداهما مارية القبطية . . وكانت له ريحانة بنت زيد بن شمعون . . » ـ ص ٧٥ .

(٥) سورة الأحزاب ـ الآية ٥١ .

(٦) طبقات ابن سعد ١٥٤/٨ و١٥٥ ، نهاية الأرب للنويري ٢٠١/١٨ ، وأخرج ابن ماجه بعضه في النكاح (٢٠٠٠) باب التي وهبت نفسها للنبيّ ﷺ .

(٧) أنظر : طبقات ابن سعد ١٥٦/٨ .

وقال هشام بن الكلْبيّ ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس : أَقْبَلَتْ ليلى بنتُ الخطيم إلى النّبيّ ﷺ تعرِض نفسَها عليه ، قال : قد فعلتُ ، فرجعتْ إلى قومها فقالت : قد تزوّجني رسُول الله ﷺ ، قالوا : أنتِ امرأةٌ غَيْرى تغارين من نسائه فيدعو عليك ، فرجعت فقالت : أَقِلْني ، قال : « قد أَقَلْتُكِ »[1]

وقد خطب ﷺ أمّ هانىء بنت أبي طالب ، وضُباعةَ بنت عامر ، وصفيّةَ بنت بَشامَة[2] ولم يُقْض له أن يتزوَّج بهنّ . والله سبحانَهُ وتعالى أعْلَم[3] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/١٥٠ ، ١٥١ .

(٢) في الأصل « بسامة »، والتصويب من المحبَّر لابن حبيب - ص ٩٦ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٥/٤٩٠ ، ونهاية الأرب للنويري ١٨/٢٠٥ .

(٣) في حاشية الأصل : (بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد الثاني عشر على مؤلفه فَسَحَ الله في مدّته ، وسمع الجميع فتاه طَيْدُمُر بن عبد الله الرّوميّ ، فلِله الحَمْدُ والمِنّة).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

عهد الخلفاء الراشدين

حوادث ووفيات
(١١-٤٠هـ)

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

سنة إحدى عشرة

خلافة الصديق رضي الله عنه وأرضاه

قال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة إنّ النّبيّ ﷺ تُوفِّي وأبو بكر بالسُّنُح[1] ، فقال عمر : والله ما مات رسولُ الله ﷺ ، قال عمر : والله ما كان يقع في نفسي إلّا ذاك، ولَيَبْعَثَنَّهُ الله فيقطعَ أيدي رجالٍ وأرْجُلَهم، فجاء أبو بكر الصِّدّيق فكشف عن رسول الله ﷺ فقبَّله ، وقال : بأبي أنت وأمّي ، طِبْتَ حيّاً ومَيْتاً ، والذي نفسي بيده لا يذِيقُك الله مَوْتَتَيْنِ أبداً ، ثم خرج فقال : أيّها الحالِف على رِسْلِك ، فلمّا تكلّم أبو بكر جلس عمر ، فقال بعد أنْ حَمِدَ الله وأثنى عليه: مَن كان يعبد محمّداً فإنّ محمَّداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإنّ الله حيٌّ لا يموت، وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتون﴾[2]. وقال ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[3] . الآية ، فَنَشَجَ النّاس يبكون ، واجتمعت الأنصارُ إلى سعد بن عُبَادَة في سقيفةِ بني ساعدة[4] ، فقالوا : منّا أمير ومنكم أمير ، فذهب إليهم

---

(١) السُّنُح: بضمّ أوّله وثانيه: منازل بني الحارث بن الخزرج بالمدينة، بينها وبين منزل رسول الله ﷺ ميل . وضبطه في التاج بسكون النون وضمّها أيضاً . (معجم ما استعجم ٣/٧٦) .

(٢) سورة الزمر ، الآية ٣٠ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٤٤ .

(٤) هي بالقرب من دار سعد بن عُبادة زعيم الأنصار .

أبـو بكر وعمـر وأبو عُبَيْـدة ، فذهب عمـر يتكلّم فسكَّتُه أبـو بكر ، فكـان عمر يقـول : واللهِ ما أردت بـذلك إلاّ أنّي هيَّـأتُ كلامـاً قـد اعجبني خشيت أن لا يُبْلِغَـهُ أبـو بكـر ، فتكلّم فـأَبْلَغَ ، فقـال في كـلامـه : نحن الأمـراء وأنتم الوزراء[1] ، فقال الحُباب بن المُنْذِر : لا والله لا نفعل أبداً ، منّـا أميرٌ ومنكم أميرٌ . فقال أبو بكر : لا ، ولكنّا الأمراء وأنتم الـوزراء ، قريشٌ أوسَطُ العَـرَب داراً وأعزُّهُم أحساباً فبايعوا عمرَ بـن الخـطَّاب أو أبا عُبَيْـدَة ، فقال عمـر : بل نُبايعك ، أنت خيرُنا وسيِّدنا وأحبُّنا إلى رسول الله ﷺ ، وأخذ عمر بيده فبايعَـهُ وبايعهُ النّاس . فقال قائل : قتلتم سعد بن عُبادة ، فقال عمر : قتله الله . رواه سُلَيْمان بن بلال عنه ، وهو صحيح السَّند[2] .

وقال مالـك ، عن الزُّهْـرِيّ ، عن عُبَيْد الله ، عن ابن عبّـاس ، أنّ عمر خطب النّاسَ فقـال في خُطْبتـه : وقد بلغني أنّ قـائلاً يقـول : « لو مـات عمر بايعتُ فلانـاً » فلا يغْتَـرَّنَّ أمرؤٌ أنْ يقـول : كانت بَيْعـة أبي بكر فَلْتَـةً ، وليس منكم من تُقطَـع الأعناق إليـه مثل أبي بكـر ، وإنّه كـان من خيرنـا حين تُـوُفّي رسـول الله ﷺ[3] اجتمع المهـاجرون ، وتخلّف عليّ والـزُّبَيْر في بيت فـاطمة بنتِ رسول الله ﷺ ، وتخلّف الأنصارُ في سقيفة بني ساعـدة ، فقلت : يا أبـا بكـر انطَلِقْ بنـا إلى إخواننـا من الأنصار ، فـانـطلقنـا نَؤمُّهم ، فلقينـا رجـلان صالحان من الأنصار فقالا : لا عليكم أنْ لا تأتوهم وأبْـرِمُوا أمْـرَكم ، فقلت : والله لنأتينَّهم ، فأتيناهم في سقيفة بني ساعدة ، فإذا هم مجتمعون على رجلٍ

---

(١) من هنا إلى قوله (الوزراء) ساقط من نسخة دار الكتب .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في المغازي ١٤٣/٥ باب مرض النبيّ ﷺ ووفاته ، وانظر : طبقات ابن سعـد ٢٦٨/٢ ـ ٢٦٩ ، وتـاريـخ الـطبـري ٢٠٢/٣ ، ٢٠٣ ، وسيـرة ابن هشـام ٢٦٠/٤ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ٥٨١/١ ، ٥٨٢ ، والبدء والتاريخ لمطهّر المقـدسي ٦٣/٥ ، ٦٤ ، ونهاية الأرب للنويري ٣٨٥/١٨ .

(٣) سقطت هنا أسطر من نسخة (ع) .

مُزَمِّل[1] بالثياب ، فقلت : مَنْ هذا ؟ قالوا : سعد بن عُبادة مريض ، فجلسنا ، وقام خطيبُهُم فأثنى على الله بما هو أهلُه ، ثم قال : أمّا بعد فنحن الأنصار وكتيبة الإيمان ، وأنتم معشر المهاجرين رهطٌ منّا ، وقد دفّت إليكم دافَّةٌ[2] يريدون أن يختزلونا[3] من أصلنا ويحضنونا[4] من الأمر .

قال عمر ا فلمّا سَكَتَ أردتُ أن أتكلّم بمقالةٍ قد كانت أعجبتني بين يدي أبي بكر : فقال أبو بكر : على رِسْلِكَ ، وكنت أعرف منه الجدّ[5] ، فكرِهْتُ أن أُغْضِبَهُ ، وهو كان خيراً منّي وأوفق وأوقر ، ثم تكلّم فَوَاللهِ ما ترك كلمةً أعجبتني إلّا قد قالها وأفضلَ منها حتّى سكَتَ ، ثم قال : أمّا بعد : ما ذكرتُمْ من خيرٍ فهو فيكم معشر الأنصار ، وأنتم أهلُه وأفضل منه ، ولن تعرف العربُ هذا الأمر إلّا لهذا الحيّ من قريش ، هم أوسط العرب نسباً وداراً ، وقد رضيتُ لكم أحَدَ هذين الرجُلَيْن ، فبايعوا أيّهما شئتم ، وأخذ بيدي ويد أبي عُبَيْدَة بن الجرّاح ، قال : فما كرِهْتُ شيئاً ممّا قاله غيرها . كان واللهِ أن أُقَدَّمَ فتُضْرَبَ عُنُقِي لا يقرّبني ذلك إلى إثمٍ أحبَّ إليّ من أنْ أتأمّر على قومٍ فيهم أبو بكر إلا أنْ تتغيّر نفسي عند الموت ، فقال رجل من الأنصار[6] : أنا جُذَيْلُها المُحَكّك[7] وعُذَيْقُها المُرَجَّب[8] ، منّا أميرٌ ومنكم أمير مَعْشَرَ

---

(١) مزَّمّل : ملتفّ في كساء أو غيره .

(٢) الدّافَّة : القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد .

(٣) أي يقتطعونا . وفي البدء والتاريخ ٥/٦٥ « يحتازونا » ، وكذلك في سيرة ابن هشام ٤/٢٦١ .

(٤) كذا في الأصل ، بمعنى يخرجونا . وفي حاشية الأصل ، والنسخة (ح) : « يمنعونا » وكذلك في النسخة (ع) ، وفي المنتقى لابن الملا « يمحصونا » وهو تصحيف . وفي تاريخ الطبري ٣/٢٠٥ « يغصبونا » .

(٥) كذا في الأصل ، وفي سيرة ابن هشام ٤/٢٦١ ، وتاريخ الطبري ٣/٢٠٥ « الحدّ » بالحاء المهملة ، أي الحدّة .

(٦) هو الحُباب بن المنذر الأنصاريّ .

(٧) الجُذَيْل : تصغير جذل . وهو عُود يكون في وسط مبرك الإبل تحتكّ به وتستريح إليه ، فيضرب به المثل في الرجل يُشتَفى برأيه .

(٨) العُذَيْق : تصغير عِذْق ، وهو النخلة نفسها . والمُرَجَّب : الذي تُبنى إلى جانبه دعامة . ترفده =

المهاجرين ، قال : وكثُر اللَّغطُ وارتفعت الأصوات حتى خشيتُ الأختلافَ ، فقلنا : أبْسُطْ يَدَكَ يا أبا بكر ، فبسط يده فبايعْتُهُ وبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار ، وَنَزَوْا[1] على سعد بن عُبادَة ، فقال قائل : قَتَلْتُمْ سعداً . فقلت : قتل الله سعداً، قال عمر: فواللهِ ما وجدْنا فيما حضرْنا أمراً أوفق من مُبايعة أبي بكر ، خشينا إنْ نحن فارقْنا القومَ ولم تكن بيعة أن يُحْدِثوا بعدَنا بيعةً ، فإمّا بايَعْنَاهم على مالا نرضى ، وإمّا خالفنَاهم فيكون فساد . رواه يونس بن يزيد[2] ، عن الزُّهريّ بطُوله ، فزاد فيه : قال عمر : « فلا يعتزل امرؤ أنْ يقول : إنَّ بَيْعَة أبي بكر كانت فَلْتَةً فتمَّتْ ، فإنّها قد كانت كذلك إلاّ أنّ الله وَقَى شرّها ، فمن بايع رجلاً عن غير مَشُورةٍ فإنّه لا يُتابَع هو ولا الذي بايَعَه تَغِرَّة[3] أن يُقْتلا » . مُتَّفقٌ على صحّته[4] .

= لكثرة حمله ولعزّه على أهله ، فضُرب به المثل في الرجل الشريف الذي يعظّمه قومه .

(١) نَزَوْا : وثبوا عليه ووطِئوه .

(٢) في نسخة دار الكتب (زيد) وهو وَهْم ، على ما في الأصل و(ع) و(التاريخ الكبير للبخاري ٢/٤/٤٠٦) .

(٣) حقّ البَيْعة أن تكون صادرةً عن المَشُورة والاتّفاق ، فإذا استبدّ رجلان دون الجماعة فبايع أحدُهما الآخَرَ ، فذلك تظاهرٌ منهما بشقّ العصا واطِّراح الجماعة ، فإنْ عُقِد لأحدٍ بَيْعةٌ فلا يكون المعقود له واحداً منهما ، وليكونا معزولَين من الطائفة التي تتّفق على تمييز الإمام منها ، لأنّه إنْ عُقِد لواحدٍ منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي أحْفَظَت الجماعةَ من التّهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يُؤْمَنْ أن يُقْتَلا . كما في (النهاية لابن الأثير) وغيرها . وفي بعض النُسَخ : (يبايع) بدل (يتابع) .

(٤) أخرجه البخاري بشرح السندي ٢/٢٩٠ ، ٢٩١ ولكن من غير طريق الزهري ، وأحمد في المسند ١/٥٥ ، ٥٦ وكذلك ابن هشام في السيرة ٤/٢٦١ ، ٢٦٢ ، برواية ابن اسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكير ، عن ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن عباس ، عن عبد الرحمن بن عوف ، ورواه الطبري في تاريخه ٣/٢٠٥ ، ٢٠٦ عن السزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، عن ابن عباس ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٨٣ و٥٨٤، واليعقوبي في تاريخه ٢/١٢٣، والمطهّر المقدسي في البدء والتاريخ ٥/٦٤ ـ ٦٦ ، والنويري في نهاية الأرب ١٩/٢٩ ـ ٣٣ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٥/٢٤٥ ، ٢٤٦ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٦٧ ، ٦٨ ، وابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ١/٤٨٥ ـ ٤٨٧ ، ومناقب عمر لابن الجوزي ٥١ ، ٥٢ .

وقال عاصم بنَ بَهْدَلَة[1] ، عن زِرّ[2] ، عن عبد الله قال : لمّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فأتاهم عمر فقال : يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن أبا بكر قد أمره النّبي ﷺ أنْ يَؤُمَّ النّاس ؟ قالوا : بَلَى ، قال : فأيّكُمْ تطيب نفسُه أن يتقدّم أبا بكر ؟ قلت : يعني في الصّلاة ـ فقالت الأنصار : نَعُوذ بالله أن نتقدّم أبا بكر . رواه النّاس[3] عن زائدة عنه[4] .

وقال يزيد بن هارون : أنا العَوَّام بن حَوْشَب ، عن إبراهيم التَّيْميّ قال : لمّا قُبض رسول الله ﷺ أتى عمرُ أبا عُبَيْدة فقال : أبسطْ يدَكَ لأبايعك ، فإنّك أمين هذه الأمّة على لسان رسولِ الله ﷺ ، فقال أبو عُبَيْدة لعمر : ما رأيتُ لك فَهَّةً[5] قَبْلَها منذ أسلمتَ ، أتبايعني وفيكم الصِّدّيقُ وثاني اثنين[6]؟ .

وروى نحوه عن مسلم البطين عن أبي البختري .

وقال ابن عَوْن ، عن ابن سيرين ، قال أبو بكر لعمر : ابسُطْ يدَك نبايعْ لك ، فقال عمر[7] : أنت أفضل منّي ، فقال أبو بكر : أنت أقوى منّي ، قال : إنّ قوّتي لَكَ مع فَضْلِكَ[8] .

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن القاسم ، أنّ النّبيّ ﷺ لمّا تُوُفّي اجتمعت الأنصارُ إلى سعد ، فأتاهم أبو بكر وجماعةٌ ، فقام الحُبَاب بن

---

(١) في نسخة (ح) بالنون « نهدلة » وهو تصحيف .
(٢) هو : زِرّ بن حُبَيْش .
(٣) في نسخة دار الكتب « الياس » وهو تصحيف .
(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٨/٣ ، ١٧٩ عن الحسين بن عليّ الجُعْفيّ ، عن زائدة ، به ، والحاكم في المستدرك ٦٧/٣ ، وتابعه الذهبي في التلخيص ، ومناقب عمر لابن الجوزي ٥٠ .
(٥) الفَهَّة : السَّقْطَةَ والجَهْلَة . وفي حاشية الأصل : الفَهَة مخفَّفَة : ضَعْفُ الرأي .
(٦) رواه ابن سعد في الطبقات ١٨١/٣ .
(٧) في نسخة (ح) : : « فقال له عمر » .
(٨) في تاريخ الطبري ٢٠٣/٣ « إن لك قوّتي مع قوّتك » .

المُنْذِر ، وكان بدْرياً فقال : منّا أميرٌ ومنكم أمير [1] .

وقال وُهَيْب : ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي نُضْرة [2] ، عن أبي سعيد قال : لمّا تُوُفّي رسول الله ﷺ قام خُطباء الأنصار ، فجعل منهم مَنْ يقول : يا مَعْشَرَ المهاجرين إنّ رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قَرَنَ معه رجلاً منّا ، فنرى أنْ يلي هذا الأمرَ رجلان منّا ومنكم ، قال : وتتابعت [3] خطباء الأنصار على ذلك ، فقام زيد بن ثابت فقال : إنّ رسول الله ﷺ كان من المهاجرين ، وإنّما يكون الإمام من المهاجرين ، ونحن أنصاره ، كما كنّا أنصار رسول الله ﷺ ، فقام أبو بكر فقال : جزاكُمُ الله خيراً من حيٍّ يا معشر الأنصار وثبّت قائلكم ، أمَ [4] والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ، ثم أخذ زيد بيد أبي بكر فقال : هذا صاحبكم فبايعوه ، قال : فلمّا قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير علياً ، فسأل عنه ، فقام ناسٌ من الأنصار فأتَوا به . فقال أبو بكر : ابن عمّ رسولِ الله وَخَتَنه أردتَ أنْ تشُقَّ عصا المسلمين ! فقال : لا تثريبَ يا خليفة رسولِ الله ﷺ ، فبايَعَهُ [5] ، ثم لم ير الزُّبَيْرَ ، فسأل عنه حتّى جاؤا به ، فقال : ابن عمّة رسول الله ﷺ وحواريّه أردتَ أنْ تشُقَّ عصا المسلمين ! فقال : لا تثريب يا خليفة رسول الله ، فبَايَعَهُ .

روى منه أحمد في « مُسْنَدِه » [6] إلى قوله (لمّا صالحناكم) عن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/١٨٢ .

(٢) في نسخة (ح) : « نصرة » وهو تصحيف .

(٣) في نسخة (ح) : « وتبايعت » وهو تصحيف .

(٤) بفتح الميم بدون ألف ، كما في الأصل وبقيّة النُسَخ ، وفي المنتقى لابن المُلّا « أما » ، وكلاهما صحيح .

(٥) وهذا من الأدلّة على أنّ بيعته لم تتأخّر ، أو يقال بأنّ هذه هي البيعة الأولى ، على ما قاله الحافظ ، ابن كثير في (البداية والنهاية ٥/٣٠١) .

(٦) البداية والنهاية ج ٥/١٨٥ ، ١٨٦ .

عفّان[1] عن وُهَيْب[2] ، ورواه بتمامه ثقة ، عن عفّان[3] .

وقال الزُّهْريّ عن عُبَيْدالله، عن ابن عبّاس، قال عمر في خُطْبته: وإنّ علياً والزُّبَيْر ومَنْ معهما تخلفوا عنّا ، وتخلّفت الأنصار عنّا بأسرها ، فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فبينما نحن في منزل رسولِ الله ﷺ إذا رجلٌ ينادي من وراء الجدار : أُخْرُجْ يا بنَ الخطّاب ، فخرجت فقال : إنّ الأنصار قد اجتمعوا فأدركوهم قبل أن يُحْدِثوا أمراً يكون بيننا وبينهم فيه حربٌ ، وقال في الحديث : وتابعه المهاجرون والأنصار فنَزَوْنا على سعد بن عُبادة ، فقال قائل : قتلتُمْ سعداً ، قال عمر : فقلتُ وأنا مُغْضَب : قتل الله سعداً فإنّه صاحبُ فتنةٍ وشَرٍّ[4] .

وهذا من حديث جُوَيْرية بن أسماء ، عن مالك . وروى مثله الزُّبَيْر بن بكّار ، عن ابن عُيَيْنَة ، عن الزُّهْرِي .

وقال أبو بكر الهُذْليّ[5] عن الحَسَن ، عن قيس بن عباد ، وابن

---

(١) هو عفّان بن مسلم الصّفّار البصْرِيّ ، الثّقة الثَّبْت ، من رُواة الإمام البخاري في الصحيح ، كما في (تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣٠ رقم ٤٢٣) وغيره .

(٢) هو وُهَيْب بن خالد بن عَجْلان ، الثقة الثَّبْت ، روى له الإمام البخاريّ في صحيحه ، على ما في (التهذيب لابن حجر ١١/ ١٦٩ رقم ٢٩٩) .

(٣) رواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٧٦ عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن جعفر بن محمد بن شاكر ، عن عفان بن مسلم . . به ، وتابعه الذهبي في تلخيصه .

(٤) قال الأستاذ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في كتابه (نقد علمي لكتاب الإسلام وأصول الحكم ص ٣٠) :
وأمّا تخلُّف سعد بن عُبادة رضي الله عنه عن بيعة أبي بكر فهو الصحابيّ الوحيد الذي لم يبايع لأبي بكر ، فلا بُدَّ من تأوُّل فِعْله بما يليق بصحابيٍّ جليل : لعلّه لمّا رأى الأنصارَ قد أعدَّتْه للخلافة يوم السقيفة ، ثم رأى إجماعَ الصحابة على أبي بكر وانصرافهم عن بيعة سعد استوحش نفسَه بين النّاس ، وكان سعد رجلاً عزيزَ النَّفْس ، فخرج من المدينة ولم يرجع إليها حتّى مات . . ولم يُنْقَل عنه طَعْنٌ في بيعة الصِّدِّيق ولا نواء بخروج ، فتخلُّفه عن البَيْعة لا يقتضي رفضَه لها ولا مخالفته فيها .

(٥) في طبعة القدسي ٣/ ٧ « الهزلي » بالزاي ، وهو تصحيف .

الكَوَّاء ، أنّ عليّاً رضي الله عنه ذكر مسيره وبيعة المهاجرين أبا بكر فقال : إنّ رسول الله ﷺ لم يمُتْ فجأةً ، مرض ليالي ، يأتيه بلال فيُؤْذِنُه بالصّلاة فيقول : « مُرُوا أبا بكر بالصّلاة » ، فأرادت امرأة من نسائه أن تصرفه إلى غيره فغضب وقال : إنّكنّ صواحب يوسف ، فلمّا قُبِض رسولُ الله ﷺ اخترنا واختار المهاجرون والمسلمون لدُنْياهم من اختاره رسولُ الله ﷺ لدينهم ، وكانت الصّلاة عظم الأمر وقِوام الدِّين[1] .

وقال الوليد بن مسلم : فحدّثني محمد بن حرب ، نا الزُّبَيْدِيّ ، حدّثني الزُّهْريّ ، عن أنَس أنّه سمع خُطْبة عمر الآخرة قال: حين جلس أبو بكر على مِنْبَر رسول الله ﷺ غداً من مُتَوَفًّى رسول الله ﷺ فتشهّد عمر ، ثمّ قال : أمّا بعد ، فإنّي قلتُ لكم أمسِ مَقَالةً ، وإنّها لم تكن كما قُلْتُ ، وما وجدتُ المقالة[2] التي قلت لكم في كتاب الله ولا في عهدٍ عهدَه رسولُ الله ﷺ ، ولكنْ رجوتُ أنّه يعيش حتّى يُدَبرنا ـ يقول حتّى يكون رسولُ الله ﷺ آخرنا ـ فاختار الله لرسوله ما عنده على الذي عندكم ، فإنْ يكن رسول الله ﷺ قد مات، فإنّ الله قد جعل بين أظْهُرِكُمْ كتابه الذي هدى به محمّداً، فاعتصموا به تَهْتَدُوا بما هُدِيَ به محمّدٌ ﷺ ، ثم ذكر أبا بكر صاحبَ رسول الله ﷺ وثاني أثنين وأنّه أحقّ النّاس بأمرهم ، فقوموا فبايعوه ، وكان طائفةٌ منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة ، وكانت البَيْعَة على المِنْبر بيعة العامّة . صحيح غريب[3] .

وقال موسى بن عُقْبة ، عن سعد بن إبراهيم ، حدّثني أبي أنّ أباه عبد الرحمن بن عَوْف كان مع عمر ، وأنّ محمد بن مسْلَمَة كسر سيفَ

---

(١) أنظر طبقات ابن سعد ٣/١٨٣ .

(٢) في نسخة (ح) « في المقالة » ، وهو وهم .

(٣) أنظر طبقات ابن سعد ٢/٢٧١ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٦/٣٠١ ، وسيرة ابن هشام ٢٦٢ ، ونهاية الأرب للنويري ١٩/٤٢ .

الزُّبَيْر ، ثم خطب أبو بكر واعتذر إلى النّاس وقال : والله ما كنتُ حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلةً ولا سألتُها الله في سرٍّ ولا عَلانية ، فقبل المهاجرون مَقَالَتَهُ . وقال عليّ والزُّبَيْر : ما غضِبنا[1] إلّا لأنّا أخِّرْنا عن المشاورة ، وإنّا نرى أبا بكر أحق النّاس بها بعد رسول الله ﷺ ، إنّه لصَاحب الغَار ، وإنّا لَنَعْرف شَرَفه وخَيْرَهُ ، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصّلاة بالنّاس وهو حيّ[2] .

وقد قيل إنّ عليّاً رضي الله عنه تمادى عن المُبايعة مدَّة ؛ فقال يونس ابن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، حدّثني صالح بن كَيْسان ، عن عُرْوَة ، عن عائشة قالت : لمّا تُوفِّيَتْ فاطمة بعد أبيها بستّة أشهر اجتمع الى عليّ أهلُ بيته ، فبعثوا إلى أبي بكر : ائتنا ، فقال عمر : لا والله لا تأتيهمْ ، فقال أبو بكر : والله لآتِيَنَّهُمْ ، وما تخاف عليّ منهم ! فجاءهم حتّى دخل عليهم فحمد الله ثمّ قال : إنّي قد عرفت رأيَكم ، قد وجدتم عليَّ في أنفسكم من هذه الصَّدقات التي وُلِّيتُ عليكم ، ووالله ما صنعتُ ذلك إلّا أنّي لم أكن أريد أنْ أكِلَ شيئاً من أمر رسول الله ﷺ كنت أرى أثَرَهُ فيه وعَمَلَه إلى غيري حتى أسلُكَ به سبيله وأُنْفِذَهُ فيما جعله الله ، ووالله لأنْ أصِلَكُمْ أحبّ إليّ من أنْ أصل أهلَ قرابتي لقرابتكم من رسول الله ﷺ ولعظيم حقّه . ثم تشهّد عليّ وقال: يا أبا بكر والله ما نَفَسْنا عليك خيراً جعله الله لك أن لا تكون أهلاً لما أُسْنِدَ إليك ، ولكنّا كنّا من الأمر حيث قد عَلِمْتَ فتفوت به علينا ، فوجدنا في أنفسنا ، وقد رأيتُ أنْ أبايع وأدخل فيما دخل فيه النّاس ، وإذا كانت العشيّة[3] فَصَلِّ بالنّاس الظُّهر ، واجلسْ على المِنْبر حتّى آتيكَ فأُبايعك ، فلمّا صلّى أبو بكر الظُّهر ركب المِنْبَرَ ، فحمد الله وأثْنَى عليه ، وذكر الذي كان من

---

(١) في بعض النسخ (عصينا) وهو تصحيف .

(٢) البداية والنهاية ٦/٣٠٢ .

(٣) ما بعد الزوال إلى المغرب عَشِيّ ، وقيل العَشِيّ من زوال الشمس إلى الصبْاح ، على ما في (النهاية لابن الأثير) .

أمر عليّ ، وما دخل فيه من أمر الجماعة والبَيْعة ، وها هوذا فاسمعوا منه ، فقام عليّ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر أبا بكر وفَضْلَهُ وسِنَّه ، وأنّه أهلٌ لِما ساق الله إليه من الخير ، ثم قام إلى أبي بكر فبايَعَهُ . أخرجه البخاري [1] من حديث عُقَيْل عن الزُّهْرِيّ ، عن عُرْوَة ، عن عائشة ، وفيه : « وكان لِعليّ من النّاس وجْهُ ، حياةَ فاطمة ، فلمّا تُوُفِّيَتْ استنكر عليٌّ وجُوهَ النّاس ، فالتمس مصالحَة أبي بكر ومُبَايَعَتَهُ . [2] .

قصّة الأسود العَنْسِيّ [3]

قال سيف بن عمر التَّميمي : ثنا المستنير بن يزيد النَّخْعي ، عن عُرْوة ابن غَزِيّة ، عن الضَّحّاك بن فيروز الدَّيْلَميّ ، عن ابيه قال : أوّل رِدَّةٍ كانت في

---

(١) في المغازي ٥/٨٢ ، ٨٣ باب غزوة خيبر ، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٥٩) باب قول النبيّ ﷺ : لا نورث ما تركنا فهو صدقة .

(٢) قال الحافظ ابن كثير في (البداية والنهاية ٥/٢٨٦) فهذه البيعة التي وقعت من عليّ لأبي بكر ، بعد وفاة فاطمة ، بَيْعةٌ مؤكِّدةٌ للصُلْح الذي وقع بينهما ، وهي ثانية للبَيْعة التي ذكرناها أوّلاً يومَ السَّقِيفة ، كما رواه ابن خُزَيْمة ، وصحّحه مسلم ، ولم يكن عليٌّ مُجانِباً لأبي بكر هذه الستّة الأشهر ، بل كان يصلّي وراءه ، ويحضر عنده للمشوّرة ، وركب معه إلى ذي القَصَّة . وانظر : نهاية الأرب للنويري ١٩/٣٩ حيث يقول : وروى أبو عمر بن عبد البرّ بسنده : عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أنّ عليّاً والزبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها في أمرهم ، فبلغ ذلك عمر ، فدخل عليها فقال : يا بنت رسول الله ، ما كان من الخَلْق أحدٌ أحبَّ إلينا من أبيك ، وما أحدٌ أحبّ إلينا بعده منك ، وقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ، ولئن بَلَغَني لأفعلنّ ولأفعلنّ ، ثم خرج وجاؤها ، فقالت لهم : إنّ عمر قد جاءني وحلف إنْ عدتم ليفعلنّ ، وايمُ الله لَيَفِيَنّ بها ، فانظروا في أمركم ، ولا تنظروا إليّ ، فانصرفوا ولم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر . رضي الله عنهم أجمعين .
وهذا الحديث يردّ قول من زعم أنّ عليّ بن أبي طالب لم يبايع إلّا بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها .

(٣) بفتح العين وسكون النون ، نسبة إلى عنس بن مالك بن أدد . أنظر عنه : فتوح البلدان للبلاذُرِيّ ١/١٢٥ ـ ١٢٧ ، وتاريخ الطبري ٣/١٨٥ ، وتاريخ خليفة ١١٦ ، ١١٧ ، وثمار القلوب للثعالبي ١٤٨ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٢٦٢ ، والبدء والتاريخ لمطهّر المقدسي =

الإسلام على عهد رسول الله ﷺ على يد عَبْهَلَة[1] بن كعب ، وهو الأسود في عامّة مَذْحِج : خرج بعد حِجّة الوداع ، وكان شِعْباذاً[2] يريهم الأعاجيب ، ويسْبي قلوبَ من يستمع[3] منْطِقَه ، فوثب هو ومَذْحِجُ بنَجْرانَ إلى أن صار إلى صنعاء فأخذها ، ولحق بفَرْوَة[4] مَن تمّ على إسلامه ، لم يكاتب الأسودُ رسولَ الله ﷺ لأنّه لم يكن معه أحدٌ يشاغبه ، وصفا له مُلْكُ اليمن .

فروى سَيْف ، عن سهل بن يوسف ، عن أبيه ، عن عُبَيْد بن صخْر قال : بينما نحن بالجَنَد[5] قد أقمناهم على ما ينبغي ، وكتبنا بيننا[6] وبينهم الكتب ، إذ جاءنا كتابٌ من الأسود أن أمْسِكُوا علينا ما أخذتم من أرضنا ، ووفِّروا ما جمعتم فنحن أوْلَى به ، وأنتم على ما أنتم عليه، فبينا نحن ننظر في أمرنا إذ قيل هذا الأسود بشَعُوب[7] ، وقد خرج إليه شَهْر بن باذام ، ثم

= ٥/١٥٣ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٥ ، والمعارف لابن قتيبة ١٠٥ و١٧٠ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/٣٣٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ٢/٥٢ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٦٦ ، ٦٧ في ترجمة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه ، و٦/٣٦ في ترجمة وهب بن منبّه ، ونهاية الأرب للنويري ١٩/٤٩ - ٦٠ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٦/٣٠٧ - ٣١١ ، والإصابة لابن حجر ١/٤٦٧ .

(١) هكذا في الأصول ، وتاريخ الطبري ٣/١٨٥ ، ونهاية الأرب ١٩/٤٩ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٦/٣٠٧ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٥ ، وقد قيّده الدكتور صلاح الدين المنجّد في تحقيقه لفتوح البلدان للبلاذري ١/١٢٥ « عَيْهَلة » بالياء المثنّاة بدل الباء الموَحَّدة ، وكذلك محقّق الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/٣٣٦ .

(٢) شعباذاً : بكسر الشين ، مشعبذاً ، والشعبذة والشعْوَذة : أخْذ كالسحْر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين .

(٣) في نسخة (ح) « سمع » .

(٤) هو : فَرْوَة بن مُسَيْك ، وهو على مُراد . (تاريخ الطبري ٣/١٨٥) .

(٥) الجَنَد : بفتح الجيم والنون . بلد في اليمن بين تَعِز وعدن ، وهو أحد مَخاليفها المشهورة نزلها معاذ بن جبل رضي الله عنه . (تاج العروس ٧/٢٤) وانظر معجم ما استعجم ٢/٣٩٧ .

(٦) كلمة « بيننا » ساقطة من نسخة (ح) .

(٧) في نسخة دار الكتب « يشعوذ » ، وهو تصحيف ، والصحيح ما أثبتناه ، فهو اسم مكان أو قصر باليمن . (تاج العروس ٣/١٤١) .

أتانا الخبرُ أنّه قَتَلَ شَهْراً وهزم الأبناء ، وغَلَب على صنعاء بعد نَيِّفٍ وعشرين ليلة ، وخرج مُعَاذُ هارباً حتى مرّ بأبي موسى الأشعري بمأربَ ، فاقتحما حَضْرَمَوْتَ .

وغلب الأسود على ما بين أعمال الطّائف إلى البحرين وغير ذلك ، وجعل يستطير[1] استطارة الحريق ، وكان معه سبعمائة فارس يوم لقي شَهْراً ، وكان قُوَّادُه : قيس بن عبد يَغُوث ، ويزيد بن مخزوم ، وفلان ، وفلان ، واستغلظ أمرُهُ وغَلَب على أكثر اليمن ، وارتدّ معه خَلْقٌ ، وعامله المسلمون بالتقية، وكان خليفَتَه في مَذْحِج عَمْرو بن مَعْد يكرِب، وأسند[2] أمْرَ جُنْدِه إلى قيس بن عبد يَغُوث، وأمر الأبناء[3] إلى فيروز الدَّيْلَميّ، وداذَوَيْه[4]، فلمّا أثخن في الأرض استخفّ بهؤلاء ، وتزوّج امرأة شَهْر ، وهي بنت عمّ فيروز ، قال : فبينا نحن كذلك بحَضْرَمَوْت ولا نأمَن أن يسير إلينا الأسودُ ، وقد تزوّج مُعَاذُ في السَّكُون[5]، إذ جاءتنا كُتُبُ النّبيّ ﷺ يأمرنا فيها أن نبعث الرجالَ لمجاولته ومصاولته ، فقام مُعاذ في ذلك ، فعرفنا القُوَّة ووثقنا بالنصر .

وقال سيف : فحدّثنا المُسْتَنِير ، عن عُرْوَة ، عن الضّحّاك بن فيروز ، عن جشنِس[6] ابن الدَّيْلميّ قال: قدِم علينا وَبَر بنُ يُحَنَّس بكتاب رسول الله ﷺ

---

(١) في نسخة دار الكتب « وجعل أمره يستطير » ، وهو مغاير لما في الأصل وتاريخ الطبري ٣/٢٣٠ و(ع) والمنتقى لابن المُلّا .

(٢) في نسخة دار الكتب (وأسلم) .

(٣) أي أبناء أهل فارس في اليمن . (فتوح البلدان ٣/١٢٥ ، ١٢٦) .

(٤) في الأصل وفي (ع) والمنتقى لابن المُلّا (ذادويه) ، والتحقيق من تاريخ خليفة بن خياط ـ ص ١١٧ وتاريخ الطبري ٣ / ٢٣٠ ، وفتوح البلدان للبلاذري ١ / ١٢٦ والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٢٦٢ .

(٥) السَّكُون : بطن من كِنْدَة . وهو السكن بن أشرس بن ثور . (اللباب ٢/١٢٥) .

(٦) في الأصل « جشنسن » ، وفي نسخة (ع) و(ح) « خشنس » وعند الطبري ٣/٢٣١ : « جُشَيْش » و« جشنس » ، وعند ابن ماكولا في الإكمال ٣/١٥٢ « جُشَيش » وقال : في نسب الفرس : جشنس جماعة . (٣/١٥٦) ، وورد في المشتبه للذهبي ١/٢٦٥ « جُشَيْش » .

فأمرنا فيه بـالنُّهوض في أمـر الأسود فـرأينا أمـراً كثيفاً ، ورأينـا الأسود قـد تغيّر لقيس بن عبد يَغُوث ، فأخبرنا قَيْساً وأبلغَنَاه عن النّبيّ ﷺ ، فكأنّما وقعنا عليـه من السمـاء[1] فأجـابنا ، وجـاء وَبَرُ وكـاتبْنا النّـاسَ ودعونـاهم ، فأخبـر الأسودَ شيطانُهُ فـأرسل إلى قيس فقـال : ما يقـول المَلَك ؟ يقول : عَمَـدْت إلى قيس فأكرمته ، حتّى إذا دخل منك كلّ مدخل مال مَيْل عدوّك ، فحلف له وتنصّل ، فقـال : اتُكَذِّب المَلَكَ ؟ قـد صدق وعـرفت أنّك تـائبٌ ، قال : فـأتانـا قيس وأخبرنا فقلنـا : كمن[2] على حَذَر ، وأرسـل إلينا الأسـود : أَلَم أشَرِّفْكُم على قـومِكم ، ألم يبلغني عنكم ؟ فقُلْنا : أقِلْنـا مَرَّتَنـا هـذه ، فقـال : فـلا يبلغني عنكم فأقتلكم ، فنجوْنا ولم نكدْ ، وهو في ارتيابٍ[3] من أمرنا ، قال : فكاتَبَنَا عامر بن شَهْـر ، وذُو الكَلاع ، وذو ظُلَيْم ، فـأمرنـاهم أن لا يتحرّكـوا بشيءٍ ، قـال : فدخلتُ على امـرأتـه آذاد[4] فقلت : يـابْنَـةَ عمّ قـد عـرفتِ بـلاءَ هـذا الرجل ، وقَتَل زوجَك وقومَك وفَضَحَ النّساء ، فهـل من ممالأةٍ عليـه ؟ قالت : ما خلق الله أبغضَ إليّ منه ، ما يقوم على حقّ ولا ينتهي عن حُرْمَة ، فخرجتُ فإذا فيروز وذَاذَوَيْه ينتظراني[5] ، وجاء قيس ونحن نريد أن نُنَاهضـه ، فقال لـه رجل قبل أن يجلس : المَلِكُ يدعوك ، فدخل في عَشَرة فلم يقدِرْ على قتله ، وقال يا عبهلة أمنّي[6] تتحصَّن بالرجال، أَلَم أُخْبِرْكَ الحقَّ وتخبرني الكذِبَ، تريد قتلي ! فقـال : كيف وأنت رسولُ الله فَمُـرْني بما أحْبَبْت ، فـأمّا الخـوف والفزع فأنا فيهما فاقتلْني وارحمني ، فَرَقَّ لـه وأخرجـه ، فخرج علينـا وقال :

---

(١) « من السماء » ساقـطة من الأصل ، ومن نسخـة (ع) ، والمنتقى لابن المُلّا ، والاستـدراك من تاريخ الطبري ٣/٢٣١ ، ونهاية الأرب للنويري ١٩/٥٣ .

(٢) عند الطبري ٣/٢٣٢ « نحن » بدل « كمن » .

(٣) في الأصل (في ارتياد) ، والتصحيح من المنتقى لابن المُلّا ، وتاريخ الطبري (٣/٢٣٢) .

(٤) في طبعة القدسي ٣/١٢ «آزادي» بالزاي ، والتصويب من تاريخ الطبري .

(٥) في طبعة القدسي ٣/١٢« ينتظرابـي » وهو وهم ، والتصويب من تاريخ الطبري .

(٦) في طبعة القدسي ٣/١٢ «أنا عبهلة أمتي » وهو وهم ، والتصويب من تاريخ الطبري ٣/٢٣٣ .

اعملوا عَمَلَكُم ، وخرج علينا الأسود في جمعٍ ، فقمنا له ، وبالباب مائة بَقَرةٍ وبعيرٍ فَنَحَرَها[1] ، ثم قال : أحقٌّ ما بلغني عنك يا فيروز ؟ لقد هَمَمْتُ بقتلك ، فقال : اخترتَنا لصِهْرِكَ وفَضَّلْتَنا على الأبناء ، وقد جمع لنا[2] أمْرَ آخرةٍ ودنيا ، فلا تقبلنّ[3] علينا أمثال ما يبلغك . فقال : اقسمْ هذه ، فجعلت آمُرُ للرهط بالجَزُور[4] ، ثم اجتمع بالمرأة فقالت : هو متحرِّزٌ ، والحرس محيطون بالقصر سوى هذا الباب فانْقُبُوا عليه ، وهيّأت لنا سِراجاً ، وخرجتُ ، فتلقّاني الأسود خارجاً من القصر فقال : ما أدْخَلَكَ ؟ ووجأ رأسي فسقطت ، فصاحت المرأةُ وقالت : ابن عمّي زارني ، فقال : اسكتي لا أبالكِ فقد وهبتُهُ لكِ ، فأتيت أصحابي وقلتُ : النَّجاء ، وأخبرتهم الخبر ، فأنا على ذلك إذ جاءني رسولها : لا تدعن ما فارقتك عليه . فقلنا لفيروز : : ائْتِها وأتْقِنْ أمْرَنَا، وجئنا بالليل ودخلنا، فإذا سراجٌ تحت جَفْنَة، فاتّقيا بفيروز، وكان أنْجَدَنَا ، فلمّا دنا من البيت سمع غطيطاً شديداً ، وإذا المرأة جالسة . فلمّا قام فيروز على الباب أجلس الأسود شيطانه وكلّمه فقال أيضاً : فما لي ولكَ يا فيروز ، فخشي إنْ رجع أن يهلِكَ هو والمرأة ، فعاجله وخالطه وهو مثل الجَمَل ، فأخذ برأسه فدقّ عُنُقَه وقتله ، ثم قام ليخرج فأخذت المرأة بثوبه تُنَاشِده ، فقال : أخبِرْ أصحابي بقتْلِه ، فأتانا فقُمْنا معه ، فأردنا حَزَّ رأسه فحرّكه[5] الشيطان واضطَّرب ، فلم يضبطه فقال : اجلسوا على صدره ، فجلس اثنان وأخذت المرأة بشَعْره ، وسمعنا بربرةً[6] فألجمْتُهُ بملاءة[7] ،

---

(١) في نسخة (ح) « فنحرناها » .

(٢) في تاريخ الطبري « اجتمع لنابك » .

(٣) في طبعة القدسي ١٢/٣ « نقبلن » بالنون في أولها ، والتصحيح من تاريخ الطبري .

(٤) زاد في تاريخ الطبري ٢٣٣/٣ : « ولأهل البيت بالبقرة » .

(٥) في ح (فحر له) وهو تصحيف .

(٦) أي صياحاً .

(٧) هكذا في الأصل ، وعند الطبري ٢٣٥/٣ « مئلاة » . وهي الخرقة التي تمسكها المرأة عند النوْح تشير بها .

وأمَرَّ الشَّفْرَةَ على حلقه ، فخار كأشدّ خُوار ثَوْر ، فابتدر الحرسُ البابَ : ما هذا ما هذا ؟ قالت : النّبيّ يُوحى إليه ، قال : وسمرنا ليلَتَنا كيف نُخْبِرُ أشياعَنا ، فأجمعنا على النّداء بشعارنا ثم بالأذان ، فلما طلع الفجر نادى دَاذَوَيْه بالشعار ، ففزع المسلمون والكافرون ، واجتمع الحرس فأحاطوا بنا ، ثم ناديتُ بالأذان ، وتوافت خيولهم إلى الحَرَس ، فناديتهم : أشهد أنّ محمّداً رسول الله ، وأنّ عَبْهَلَة كذّاب ، وألقينا إليهم الرأس ، وأقام وَبَرُ الصّلاة ، وشَنَّها القومُ غارةً ، ونادَيْنا : يا أهل صنعاء مَن دخل عليه داخلٌ فتعلَّقُوا به ، فكثُرَ النَّهْبُ والسَّبيُ ، وخلصت صنعاء والجَنَدُ ، وأعزَّ الله الإسلام ، وتنافسنا الإمارة ، وتراجع أصحابُ رسول الله ﷺ ، فأصطلحنا على مُعاذ بن جَبَل ، فكان يصلّي بنا ، وكتبنا إلى النّبيّ ﷺ الخَبَرَ فقدِمَتْ رُسُلُنا ، وقد قُبِض النّبيّ ﷺ صبيحَتَئِذٍ فأجابنا أبو بكر عنه .

وروى الواقديّ عن رجاله قال : بعث أبو بكر قيس بن مَكْشُوح[1] إلى اليمن ، فقتل الأسود العَنْسيّ ، هو وفيروز الدَّيْلَميّ . ولقَيْس هذا أخبار ، وقد ارتدّ ، ثم أسره المسلمونَ فعفا عنه أبو بكر ، وقُتل مع عليٍّ بصفِّينَ .

جيش أسامة بن زيد

قال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه قال : جعل رسول الله ﷺ يقول في مرضه : «أَنْفِذُوا جيشَ أُسامة» فسار حتى بلغ الجُرْفَ ، فأرسلت إليه امرأته فاطمة بنت قيس تقول : لا تَعْجَلْ فإنّ رسولَ الله ثقيل[1] ، فلمّا يبرح حتى قُبِض رسولُ الله ﷺ ، فلّما قُبِض رجع إلى أبي بكر فقال : إنّ رسول الله ﷺ بعثني وأنا على غير حالِكم هذه ، وأنا اتخوَّف أن تكفرَ العرب ، وإنْ كَفَرَتْ كانوا أوّلَ من يقاتل ، وإنْ لم تكفُرْ مضيتُ ، فإنّ معي سَرَوَات النّاس

(١) هو قيس بن هُبَيْرة المكشوح المرادي . سُمّي بالمكشوح لأنه كوي على كشحه من داءٍ كان به . (فتوح البلدان ١/١٢٦) .

(٢) هكذا في الأصل ، ونسخة (ح) ، وطبقات ابن سعد ٤/٦٧ ، وفي نسخة دار الكتب « يعتل » .

وخيارهم ، قال : فخطب أبو بكر النّاسَ ، ثم قال : والله لأنْ تَخْطَفني الطَّيْرُ أحَبّ اليَّ من أنْ أبدأ بشيء قَبْلَ أمر رسولِ الله ﷺ ، قال : فبعثه أبو بكر ، واستأذن لعمر أنْ يتركه عنده ، وأمَرَ أن لا[1] يَجْزِرَ في القوم ، أنْ يقطع الأيدي ، والأرجلَ والأوساط في القتال ، قال : فمضى حتى أغار ، ثم رجعوا وقد غنِمُوا وسَلِموا .

فكان عمر يقول: ما كنت لأحيّي[2] أحداً بالإمارة غير أسامة، لأنّ رسول الله ﷺ قُبِضَ وهو أمير ، قال : فسار ، فلمّا دَنَوا من الشّام أصابتهم ضَبَابةٌ شديدةٌ فسترتهم، حتى أغاروا وأصابوا حاجَتَهُمْ، قال: فقُدِم بنعي رسول الله ﷺ على هرَقْل وإغارة أسامة في ناحية أرضه خبَراً واحداً ، فقالت الروم : ما بالُ هؤلاء يموت صاحبُها ثمّ أغاروا على أرضنا[3] .

وعن الزهري قال : سار أسامة في ربيع الأول حتى بلغ أرضَ الشام وانصرف ، فكان مسيرُهُ ذاهباً وقافلاً أربعين يوماً[4] .

وقيل كان ابن عشرين سنة[5] .

وقال ابن لَهِيعَة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوة قال : فلمّا فرغوا من البَيْعة ، واطْمأنَّ النَّاس قال أبو بكر لأسامة بن زيد : إمْض لوجهك . فكَلَّمَهُ رجالٌ من المهاجرين والأنصار وقالوا : أمسِكْ أسامة وبَعْثه فإنّا نخشى أنْ تميلَ علينا العربُ إذا سمعوا بوفاة رسول الله ﷺ ، فقال : أنا أحبس جيشاً بَعَثَهُمْ رسولُ الله ﷺ ! لقد اجترأت على أمرٍ عظيم ، والذي نفسي بيده لأن تميلَ عليّ العربُ أحبّ إليّ من أنْ أحبِس جيشاً بعثهم رسولُ الله ﷺ ، إمض يا

---

(١) « لا » في الأصل وغيره ، وساقطة من نسخة (ح) ، وليست في طبقات ابن سعد ٤٠/٦٧ .

(٢) في طبقات ابن سعد « لأجيء » وهو تصحيف .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٦٧ ، ٦٨ وفيه : « ما بالى هؤلاء بموت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا » ، وانظر تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٠٣ ، وتاريخ خليفة ـ ص ١٠٠ .

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ١٠١ ، وتاريخ الطبري ٣/٢٢٧ .

(٥) وقيل : ابن ثماني عشرة سنة . (طبقات ابن سعد ٤/٦٦) .

أسامة في جيشك للوجه الذي أُمِرتَ به ، ثم أغزُ حيث أمَرَكَ رسولُ الله ﷺ من ناحية فلسطين ، وعلى أهل مُؤْتَه ، فإنّ الله سيكفي ما تركتَ ، ولكنْ إنْ رأيتَ أنْ تأذَنَ لعمر فأستشيره وأستعين به فافعل ، ففعل أسامة . ورجع عامّةُ العرب عن دينهم وعامّةُ أهل المشرق وغَطَفَان وأسَد وعامّةُ أشْجع ، وتمسّكَتْ طَيءُ بالإسلام .

شأن أبي بكر وفاطمة رضي الله عنهما

قال الزُّهْري ، عن عُرْوَة ، عن عائشة أنّ فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يَقْسِم لها ميراثها ممّا ترك رسولُ الله ﷺ ممّا أفاء الله عليه ، فقال لها : إنّ رسول الله ﷺ قال : « لا نُورَث ما تَرَكْنا صَدَقَة » فغضبَتْ وهَجَرتْ أبا بكر حتّى تُوُفِّيت[1] .

وأرسل أزواج النّبي ﷺ عثمانَ بن عفّان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهنّ مما أفاء الله على رسوله ، حتّى كنت أنا رَدَدْتُهُنَّ فقلت لهنّ : ألاّ تتّقين اللهَ ألم تسمعْنَ من رسول الله ﷺ يقول : « لا نُورث ما تركنا صَدَقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال»[2] .

---

(١) أخرجه البخاري في الفرائض ٣/٨ باب قول النبيّ ﷺ : لا نورث ما تركنا صدقة ، وفي الوصايا ١٩٧/٣ باب نفقة القيّم للوقف ، وفي فضائل الصحابة ٢٠٩/٤ ، ٢١٠ ، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام ، وفي المغازي ٢٣/٥ باب حديث بني النضير ، ومسلم في الجهاد والسِيَر (١٧٥٨) باب قول النبيّ ﷺ : لا نورث ما تركْنا فهو صدقة ، ورقم (١٧٥٩) و(١٧٦١) ، وأبو داود في الخراج والإمارة (٢٩٧٥) باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال ، والترمذي في السير ٨١/٣ (١٦٥٨) باب ما جاء في تركة النبيّ ﷺ ، والنسائي في الفيء ١٣٢/٧ في كتاب قسم الفيء ، ومالك في الموطأ ٧٠٢ رقم ١٧٢٣ ، باب ما جاء في تركة النبيّ ، وأحمد في المسند ٤/١ و٦ و٩ و١٠ و٢٥ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٦٠ و١٦٤ و١٧٩ و١٩١ و١٤٥/٦ و٢٦٢ ، وابن سعد في الطبقات ٣١٥/٢ ، وابن جُمَيْع الصيداوي (بتحقيقنا) ص ٣٧٤ رقم ٣٦٥ .

(٢) أنظر تخريج الحديث قبله .

وقال أبو الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة إنّ رسول الله ﷺ قال : « لا يقتسم ورَثتي ديناراً ، ما تركْتُ بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي[1] فهو صَدَقَة[2] » .

وقال محمد بن السّائب ـ وهو متروك ـ[3] عن أبي صالح مولى أمّ

---

(١) في الأصل (عمالي) ، وفي الحاشية (عيالي ، خ) رمزاً لنسخة فيها ذلك وهو الموافق لما في (ع) وبعض المراجع ، وفي (ح) (عاملي) ، ، وفي الحاشية (عيالي) . وما أثبتناه هو الموافق لما في الصِّحاح .

(٢) أخرجه البخاري في الوصايا ١٩٧/٣ باب نفقة القيّم للوقف ، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٥٩) باب قول النبيّ ﷺ : لا نورث ما تركْنا فهو صدقة ، وأبو داود في الخراج والإمارة (٢٩٧٤) باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال ، ومالك في الموطّأ ٧٠٢ رقم ١٧٢٣ ، باب ما جاء في تركة النبيّ ﷺ ، وأحمد في المسند ٢٤٢/٢ و٣٧٦ و٤٦٤ .

(٣) هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، العلّامة الأخباريّ المفسّر . كان رأساً في الأنساب إلاّ أنه شيعيّ . توفي سنة ١٤٦ هـ . قال معتمر بن سليمان عن أبيه : كان بالكوفة كذّابان أحدهما الكلبي ، وقال الدوري عن يحيى بن معين . ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : الناس مجمعون على ترك حديثه هو ذاهب الحديث لا يُشتغل به ، وقال النسائيّ : ليس بثقة ولا يُكتب حديثه ، وقال ابن عديّ : له غير ما ذكرت أحاديث صالحة وخاصّة عن أبي صالح ، وهو معروف بالتفسير وليس لأحد أطول من تفسيره ، وحدّث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير ، وأما في الحديث ففيه مناكير ، ولشهرته فيما بين الضعفاء يُكتب حديثه ، وقال عليّ بن الجنيد ، والحاكم أبو أحمد ، والدارقطني : متروك ، وقال الجوزجاني : ساقط ، وقال ابن حبّان : وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه ، وقال الساجي : متروك الحديث ، وكان ضعيفاً جداً لفرطه في التشيّع ، وقد اتّفق ثقات أهل النقل على ذمّه وترك الرواية عنه في الأحكام والفروع . .

أنظر عنه :

طبقات ابن سعد ٢٤٩/٦ ، تاريخ خليفة ٤٢٣ ، طبقات خليفة ١٦٧ ، المعارف لابن قتيبة ٥٣٣ ، التاريخ الكبير للبخاري ١٠١/١ رقم ٢٨٣ ، التاريخ الصغير له ٥١/٢ ، أحوال الرجال للجوزجاني ٥٤ رقم ٣٧ ، الضعفاء الصغير للبخاري ٣٢٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٤١٤ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٠/٧ ، ٢٧١ رقم ١٤٧٨ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٧٦/٤ رقم ١٦٣٢ ، كتاب المجروحين لابن حبّان ٢٥٣/٢ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥١ رقم ٤٦٨ ، الفهرست لابن النديم ٩٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢١٢٧/٦ ـ ٢١٣٢ ، اللباب لابن الأثير ٣/ ١٠٥ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٠٩/٤ ـ ٣١١ ، تهذيب الكمال للمزّي ١١٩٩/٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٥٦/٣ ـ ٥٥٩ رقم =

هانيء ، إنّ فاطمة دخلت على أبي بكر فقالت : يا أبا بكر أرأيت لو مُتَّ اليوم من كان يرثُكَ ؟ قال : أهلي وولدي ، فقالت : مالَكَ ترِثُ رسولَ الله ﷺ من دون أهلِهِ وولده ! فقال : ما فعلتُ يا بنتَ رسول الله . قالت : بلى قد عمدْتَ إلى فَدَك[1] وكانت صافيةً لرسول الله ﷺ فأخذْتَها ، وعَمَدْتَ إلى ما أنزل الله من السماء فرفَعْتَهُ منّا ، فقال : لم أفعل ، حدّثني رسولُ الله ﷺ أنّ يُطْعِم النّبيّ الطَّعْمَةَ ما كان حياً فإذا قَبَضَه رَفَعَها ، فقالت : أنتَ ورسولُ الله ﷺ أعلم ، ما أنا بسائلتك بعد مجلسي هذا[2] .

ابن فُضَيْل ، عن الوليد بن جُمَيْع ، عن أبي الطُّفيل قال : لما قُبض النّبيّ ﷺ أرسلت فاطمة إلى أبي بكر : أنت وريثُ رسولِ الله ﷺ أم أهلُه ؟ فقال : لابل أهله ، قالت : فأين سَهْمُهُ ؟ قال : إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : : « إنّ الله إذا أطعم نبيّاً طعمةً[3] ثمّ قبضه جعلها للذي يقوم من بعده » ، فرأيت أن أردَّه على المسلمين ، قالت : أنتَ وما سمعتَ من رسول الله ﷺ .

رواه أحمد في مُسْنَدِه »[4] ، وهو مُنْكَر ، وأنكرُ ما فيه قولُه : « لا ، بل أهله » .

= ٧٥٧٤ ، الكاشف ٣/٤٠ ، ٤١ رقم ٤٩٤١ ، المغني في الضعفاء ٢/٥٨٤ رقم ٥٥٤٢ ، سير أعلام النبلاء ٦/٢٤٨ - ٢٤٩ رقم ١١١ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٣/٨٣ رقم ١٠٠١ ، الكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ٣٧٣ رقم ٦٦٧ ، الموضوعات لابن الجوزي ١/٤٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/١٧٨ - ١٨١ رقم ٢٦٦ ، تقريب التهذيب له ٢/١٦٣ رقم ٢٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٣٧ ، طبقات المفسّرين ٢/١٤٤ ، شذرات الذهب ١/٢١٧ .

(١) فَدَك ؛ قرية على مسافة يومين من المدينة المنوّرة ، وسُمِّيَت بفَدَك بن حام لأنّه أوّل من نزلها . (وفاء الوفا للسمهودي ٢/٣٥٥) .

(٢) الحديث ضعيف لضَعْف محمد بن السائب ، ولكن يقوّيه الحديث الآتي بعده .

(٣) يريد بالطعمة ، ما كان له من الفَيء وغيره . (النهاية لابن الأثير) .

(٤) ج ١/٤ ، وأخرجه أبو داود في الخراج والإمارة والفَيْء (٢٩٧٣) باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال .

وقال الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد : ثنا صَدَقَةُ أبو معاوية ، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّديق ، عن يزيد الرقاشيّ ، عن أنَس أنّ فاطمة أتت أبا بكرٍ فقالت : قد علمْتَ الذي خلّفنا عنه من الصَّدقات أهل البيت . ثم قرأتْ عليه ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فإنَّ للَّهِ خُمُسَهُ وللرَّسُولِ ﴾[1] إلى آخر الآية، فقال لها: بأبي وأمّي أنتِ ووالدك وولَدُك، وعليّ السَمْعُ والبَصرُ كتاب الله وحقّ رسوله وحقّ قرابته ، وأنا أقرأ من كتاب الله مثلَ الذي تقرئين ، ولا يبلغ علمي فيه أنْ أرى لقرابة[2] رسول الله ﷺ هذا السَّهم كلّه من الخُمُس يجري بجماعته عليهم ، قالت : اَفَلَكَ هو ولِقَرابتِكَ ؟ قال : لا ، وأنت عندي أمينة مُصَدَّقة ، فإنْ كان رسول الله ﷺ عهِدَ اليكِ في ذلك عهداً ووَعَدَكِ موعداً أوْجَبَهُ لكِ حقّاً وسلَّمته إليكِ ، قالت : لا ، إلاّ أنّ رسول الله ﷺ حين أُنزِل عليه في ذلك قال : أبْشِروا آل محمد فقد جاءكم الغِنى .

فقال أبو بكر : صَدَقْتِ فَلَكِ الغِنَى ، ولم يبلغ علْمي فيه ولا بهذه الآية أنْ يسلّم هذا السَّهْم كلَّه كاملاً ، ولكن لكم الغِنَى الذي يُغْنيكم ، ويفضلُ عنكم ، فانظري هل يوافقُكِ على ذلك احدٌ منهم ، فانصرفتْ إلى عمر فذكرت له كما ذكرتْ لأبي بكر ، فقال لها مثل الذي راجعها به أبو بكر ، فعجِبَتْ وظنّتْ أنّهما قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه .

وبالإسناد إلى محمد بن عبد الله ـ من دون ذِكْر الوليد بن مسلم ـ قال : حدّثني الزُّهريّ قال : حدّثني مَن سمع ابنَ عبّاس يقول : كان عمر عرض علينا أنْ يُعْطِينا من الفَيْء بحقّ ما يرى أنّه لنا من الحقّ ، فرغِبْنا عن ذلك

---

(١) سورة الأنفال ـ الآية ٤١ .

(٢) في نسخة (ح) « أن لذي قرابة رسول الله ﷺ » .

وقُلْنا : لنا ما سَمَّى اللَّهُ من حقّ ذي القُرْبَى ، وهو خُمْس[1] الخُمُس ، فقال عمر : ليس لكم ما تَدَّعُون أنّه لكم حقٌّ ، إنّما جعل الله الخُمْسَ لأصنافٍ سمّاهم ، فأسعدهم فيه حظاً أشدّهم فاقةً وأكثرهم عيالاً ، قال : فكان عمر يعطي من قَبِلَ منّا من الخُمْس والفيْء نحو ما يرى أنّه لنا ، فأخذ ذلك منّا ناسٌ وتركه ناس .

وذكر الزُّهْري أنّ مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْرِيّ[2] قال : كنت عند عمر ، فقال لي : يا مالك إنّه قدِم علينا من قومك أهلُ أبياتٍ وقد أمرتُ فيهم برَضْخٍ فاقْسِمْه بينهم ، قلت : لو أمرتَ به غيري ، قال : اقبضْه أيُّها المَرْء ، قال : وأتاه حاجبُهُ يرفأ[3] فقال : هل لك في عثمان ، والزُّبير ، وعبد الرحمن ، وسعد يستأذنون ؟ قال : نعم ، فدخلوا وسلَّموا وجلسوا ، ثم لبث يرفأ قليلاً ، ثم قال لعمر : هل لك في عليّ والعبّاس ؟ قال : نعم ، فلمّا دخلا سلّما فجلسا ، فقال عبّاس : يا أمير المؤمنين اقضِ بيني وبين هذا الظّالم الفاجر الغادر الخائن ، فاسْتبَّا ، فقال عثمان وغيره : يا أمير المؤمنين أقضِ بينهما وأرِحْ احدهما من الآخر ، فقال : أنْشُدُكُمَا بالله هل تعلمان أنّ رسول الله ﷺ قال« : « لا نُورَثُ ما تركْنَا صَدَقَة » ؟ قالا : قد قال ذلك ، قال : فإنّي أحدّثكم عن هذا الأمر : إنّ الله كان قد خصّ رسولَه في هذا الفَيْء بشيء لم يُعْطِه غيرَه ، فقال تعالى : ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ﴾[4] ، فكانت هذه خالصةً لرسول الله ﷺ ، ثم والله ما احْتازها[5] دونكم ولا اسْتَأْثَرَ

---

(١) (خمس) ساقطة من أكثر النسخ .

(٢) في (ح) والمنتقى لابن المُلّا (النضري) وهو تصحيف .

(٣) « يرفا » غير مهموز ، هكذا ذكره الجمهور ، ومنهم من همزه ، يرفأ ، وهو حاجب عمر بن الخطّاب .

(٤) سورة الحشر ، الآية ٦ .

(٥) في طبعة القدسي ٣/١٩ « اختارها » وهو تصحيف ، والتصويب من صحيح البخاري .

بهـا عليكم ، لقد اعـطاكمُوهـا وبَثَّها فيكم حتّى بقي منهـا هذا المـال ، فكان رسـول الله ﷺ يُنْفِقُ على أهله نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ من هـذا المال ، ثم يجعـل ما بقي مَجْعَلَ مالِ الله ، أنْشُدُكُمْ بالله هل تعلمون ذلك ، قالـوا : نعم ، ثم تَوَفَّى اللَّهُ نبيَّه ، فقال أبـو بكر : أنـا وليّ رسول الله ، فقبضهـا وعمل فيهـا بما عمـل به رسول الله ﷺ فيها ، وأنتما تزعمـان أنّ أبا بكـر فيها كـاذبٌ فاجـرٌ غادِرٌ ، والله يعلم أنّه فيها لَصادقٌ بارٌّ راشـدٌ ، ثم توفّـاه الله فقلت[1] : أنا وليّ رسـولِ الله ﷺ ووليّ أبي بكـر ، فقبضتها سنتين من إمـارتي ، أعمـل فيهـا بعمله ، وأنتم حينئـذٍ تشهـدون[2] ، وأقبـل عليَّ عليّ وعبّـاس[3] يـزعمـون أنّي فيهـا فـاجـرٌ كـاذبٌ ، والله يعلم أنّي فيهـا لصَـادِقٌ بـارٌّ راشـدٌ تـابـعٌ للحقّ ، ثم جئتمـاني وكلِمتُكُما واحدةٌ وأمْرُكُما جميع ، فجئتني تسألني عن نصيبك من ابن أخيك ، وجاءني هذا يسألني عن نصيب امرأتـه من أبيها ، فقلت لكمـا : إنّ رسول الله ﷺ قال : « لا نُـورَث ما تركْنا صَدَقَة » ، فلمّا بدا لي أنْ أدْفَعَها إليكمـا قلت : إنْ شئتما دفعتها إليكما على أنّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لَتَعْملانِ فيها بما عمِلَ فيهـا رسولُ الله ﷺ وبمـا عمل فيهـا أبو بكـر ، وإلّا فلا تكلّمـاني ، فقلتمـا : ادْفَعْها إلينا بذلك ، فدفعتُها إليكما[4] أنْشُدُكُم بالله هل دفعتُهـا إليهما بـذلك ؟ قال الرَّهْطُ : نعم ، فأقبل على عليّ وعبّاس فقال : أنْشُدُكما بـالله هل دفعتُهـا إليكما بذلك ؟ قالا : نعم ، قال أفَتَلْتَمِسانِ منّي قضاءً غيرَ ذلك ! فَوَالذي بإذنه تقـوم السماء والأرضُ لا أقضي فيهـا غيرَ ذلـك حتّى تقوم السـاعة ، فـإنْ عجزتما عنها فادْفعاها إليّ أكْفِيكُماها[5] .

---

(١) في صحيح الإمام البخاري (فكنت) بدل (فقلت) التي في الأصل وغيره .

(٢) « تشهدون » ساقطة من (ح) والمنتقى نسخة أحمد الثالث ، وليست في صحيح البخاري .

(٣) لعلّ في الأصل وغيره هنا كلمات مُقْحَمَة لا تُفْسد المعنى . فانـظر صحيح الإمـام البخاري حيث يختلف النصّ عمّا هنا .

(٤) في (صحيح الامام البخاري) : ادفعها إلينا . فبذلك دفعتُها إليكما .

(٥) رواه البخـاري في الخمس ٤/٤٣ ، ٤٤ بـاب فـرض الخُمس ، ومـسلم في الجـهـاد والسـير=

وقال الزُّهْري : حدّثني الأعرج أنّه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « والذي نفسي بيده لا يقتسم وَرَثَتي شيئاً ممّا تركتُ ، ما تركْنا صَدَقَة »[1] فكانت هذه الصَّدقَة بيد عليّ غلب عليها العبّاس ، وكانت فيها خصومتُهُما ، فأبى عمر أن يقسمها بينهما حتى أعرض عنها عبّاس فغلبه عليها عليّ ، ثمّ كانت على يدي الحَسَن[2] ، ثم كانت بيد الحُسين ، ثم بيد عليّ ابن الحُسين والحَسن بن الحَسَن ، كلاهُما يتداولانها ، ثم بيد زيد ، وهي صدقة رسول الله ﷺ حقاً .

خبر الرِّدَّة

لما اشتهرت وفاة النّبيّ ﷺ بالنّواحي ، أرتدّت طوائف كثيرةٌ من العرب عن الإسلام ومنعوا الزَّكاة ، فنهض أبو بكر الصِّديق رضي الله عنه لقتالهم ، فأشار عليه عمر وغيرُه أن يفتر عن قتالهم . فقال : والله لو منعوني عِقالاً أو عناقاً[3] كانوا يُؤدُّونها إلى رسول الله ﷺ لَقَاتَلْتُهُم على مَنْعِها ، فقال عمر : كيف تقاتل النّاس وقد قال رسول الله ﷺ : « أُمِرْتُ أنْ أقاتل النّاس حتّى يقولوا لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله فمن قالها عصم منّي مالَه ودَمَه إلّا بحقّها وحسابُهُ على الله » ، فقال أبو بكر : والله لأقاتلنَّ من فرّق بين الصّلاة والزَّكاة ، فإنّ الزَّكاة حقّ المال وقد قال : ﴿ إلّا بحقّها﴾ فقال عمر : فَوَالله ما هو إلّا أن رأيت الله شرح صَدْرَ أبي بكر للقتال ، فعرفت أنّه الحقّ[4] ، فعن

= (٤٩/١٧٥٧) باب حكم الفيء .

(١) رواه مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٠) باب قول النبي ﷺ : « لا نورث ما تركنا صدقة » .

(٢) في المنتقى لابن الملا « بيد الحسن » وهو الأصوب .

(٣) بالفتح ، وهي الأنثى من ولد المعز . (مختار الصحاح) .

(٤) أخرجه البخاري في الاعتصام ٨/١٤٠ ، ١٤١ باب الاقتداء بسُنن رسول الله ﷺ ، ومسلم في الإيمان (٢٠) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلّا الله محمد رسول الله ، وأبو داود في الزكاة (١٥٥٦) أول الباب ، والترمذي في الإيمان (٢٧٣٣) أول الباب ، والنسائي في الزكاة ٥/١٤ ، ١٥ باب جامع الزكاة . والمطهّر المقدسي في البدء والتاريخ ٥/١٥٣ ، والبلاذري في فتوح البلدان ١/١١٣ .

عُرْوة وغيره قال : فخرج أبو بكر في المهاجرين والأنصار حتّى بلغ نقْعاً حِذاءَ نجْد ، وهربت الأعراب بذراريهم ، فكلّم النّاس أبا بكر وقالوا : ارجع إلى المدينة وإلى الذُّرِّية والنّساء وأمِّرْ رجلاً على الجيش ، ولم يزالوا به حتى رجع وأمَّر خالدَ بنَ الوليد ، وقال له : إذا أسْلَمُوا وأعطوا الصَّدَقَة فمن شاء منكم فليرجع ، ورجع أبو بكر إلى المدينة .

وقال غيره : كان مسيره في جمادَى الآخرة فبلغ ذا القصَّة[1] ، وهي على بريدَيْن وأميالٍ من ناحية طريق العراق ، واستخلف على المدينة سِناناً الضَّمْريّ ، وعلى حِفْظ أنقاب المدينة عبدَ الله بنَ مسعود[2] .

وقال ابن لَهِيعة : أنا أسامة بن زيدَ عن الزُّهْرِيّ ، عن حنظلة بن عليّ اللَّيْثي ، أنّ أبا بكر بعث خالداً ، وأمره أن يقاتل النّاسَ على خمْسٍ ، من ترك واحدة منهنّ قاتَلَهُ كما يقاتل من تَرَك الخَمْس جميعاً : على شهادة أنْ لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وإقام الصّلاة ، وإيتاء الزّكاة ، وصوم رمضان ، وحجّ البيت.

وقال عُرْوَة ، عن عائشة : لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لَهاضَها[3] ، أشْرأَبَّ النّفاق بالمدينة وارتدّت العرب ، فَوَالله ما اختلفوا في نقطةٍ إلاّ طار أبي بحظّها من الإسلام[4] .

وعن يزيد بن رُومان أنّ النّاس قالوا له : إنّك لا تصنع بالمسير بنفسك شيئاً ، ولا تدري لمن تقصد ، فأمُرْ مَن تثِق به وارجع الى المدينة ، فإنّك

---

(١) ذو القَصَّة : بالفتح وتشديد الصاد . على بريد من المدينة تلقاء نجد . (معجم البلدان ٣٦٦/٤) .

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ـ ص ١٠١ .

(٣) هاضَها : كسرها .

(٤) تاريخ خليفة ـ ص ١٠٢ وفيه : « إلاّ طار أبي إلى أعظمها في الإسلام » .

تركتَ بها النّفاقَ يَغْلي ، فعقد لخالد على النّاس ، وأمَّر على الأنصار خاصّة ثابت بن قيس بن شِماس ، وأمر خالداً أن يصمد لطُلَيْحة الأسدي[1] .

وعن الزُّهري قال : سار خالد بن الوليد من ذي القَصَّة في ألفَيْن وسبعمائة إلى ثلاثة آلاف ، يريد طُلَيْحة ، ووجَّه عكَّاشة بن مِحْصن الأسَدِيّ حليف بني عبد شمس ، وثابت بن أقْرَم الأنصاري رضي الله عنهما[2] فانتهوا إلى قَطَن[3] فصادفوا فيها جِبالاً متوجّهاً إلى طُلَيْحَة بثقلِهِ ، فقتلوه وأخذوا ما معه ، فسار وراءهم طُلَيْحة وأخوه سَلَمَة فقتلا عُكّاشة وثابتاً[4] .

وقال الوليد الموقّري ، عن الزُّهريّ قال : فسار خالد لقتال طُلَيْحة الكذّاب فهزمه الله ، وكان قد بايع عُيَيْنة بن حصْن ، فلمّا رأى طُلَيْحة كثْرَةَ انهزام أصحابه قال : ما يهزمكم ؟ فقال رجل : أنا أحدّثك ، ليس منّا رجلٌ إلاّ وهو يحبّ أن يموت صاحبهُ قبلَه ، وإنّا نلقى قوماً كلهّم يحبّ أن يموت قبل صاحبه ، وكان طُلَيْحة رجلاً شديد البأس في القتال ، فقتل طُلَيْحةُ يومئذٍ عُكَّاشةَ بن مِحْصَن وثابتَ بن أقرم ، وقال طُلَيْحة :

عَشِيَّةَ غادرْتُ ابنَ أقْرَمَ ثاوياً ... وعُكّاشَة الغنميّ تحت[5] مجالي
أقمتُ[6] لهم صدْرَ الحمالة إنّها ... معاودة[7] قبل الكُماة نِزالي
فَيَوْماً تراها في الجلال مصُونةً ... ويوماً تراها في ظِلالٍ عَوالِ[8]

---

(١) تاريخ خليفة ـ ص ١٠٢ .
(٢) أنظر عنهما طبقات ابن سعد ٣/٤٦٧ في ترجمة ثابت بن أقرم .
(٣) قطَن : بالتحريك . جبل لبني عبْس كثير النخل والمياه بين الرُمَّة وبين أرض بني أسد . (معجم البلدان ٤/٣٧٥) .
(٤) تاريخ خليفة ـ ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .
(٥) في تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٠٣ « عند » بدل « تحت » .
(٦) في التهذيب « نصبت » .
(٧) في التهذيب ، والبداية والنهاية لابن كثير ٦/٣١٧ « معودة » .
(٨) أنظر تهذيب تاريخ دمشق فقد ورد هذا الشطر عجزاً لصدر بيت آخر ، .

فمـا ظنُّكم بـالـقـوم إذ تقـتلونـهم ألَيْسُـوا وإنْ لم يَسْلَمُـوا بـرجـال
فإنْ تكُ أذوادٌ[1] أُصِبْنَ ونِسْوةٌ فلم تَـرْهَبُـوا فَـرْغـاً بقتـل حبـالِ[2]

فلّما غلب الحقُّ طُلَيْحَة ترجَّل . ثم أسلم وأهلَّ بعُمْرَةٍ ، فركب يسير في النّاس آمناً ، حتّى مرّ بأبي بكر بالمدينة ، ثم سار إلى مكة فقضى عُمْرَتَه ، ثم حَسُن إسلامُه[3] .

وفي غيـر هـذه الرواية أنّ خالداً لقي طُلَيْحَـة ببُزَاخَـة[4] ، ومع طُلَيْحَة عُيَيْنة بن حِصْن ، وقُرَّة بن هُبَيرة القُشَيْريّ ، فاقتتلوا قتالاً شديـداً ، ثم هرب طُلَيْحة وأُسِرَ عُيَيْنَة وقُرَّة ، وبُعِثَ بهما إلى أبي بكر فَحَقَنَ دماءهما[5] .

وذُكِـرَ أنّ قيس بن مَكْشُوح أحَـدَ من قتل الأسود العَنْسِيّ أرتدّ . وتـابَعَه[6] جمـاعة من أصحـاب الأسود ، وخـافـه أهـلُ صنعـاء ، وأتى قيس إلى فيـروز الدَّيْلَميّ وداذَوَيه يستشيـرهما في شـأن أصحاب الأسـود خديعـة منه ، فـاطْمَأَنَّـا إليه ، وصنع لهما من الغد طعاماً ، فـأتـاه دَاذَوَيْـه فقتله . ثم أتاه فيـروز ففطِن بـالأمر فهـرب ، ولقيه جُشَيْش بن شَهْـر ومضى معه الى جبـال خَوْلان ، وملك

---

(١) في نسخـة (ح) والأصـل ، والمنتقى : « ذا ود » ، والتصحيـح من نسخـة دار الكتب ، ولسـان العـرب ، وتهـذيب تـاريـخ دمشق . وفي البـدايـة والنهـايـة « وإن يـك أولاد » وهـو تصحيف . والأذواد : الإبل .

(٢) حِبال : بكسر الحاء وفتح الباء ، وهو أخو طُلَيحة .
وراجع الأبيات في تاريخ دمشق ـ الجزء العاشـر ـ تحقيق محمد أحمـد دهمان ـ ص ٥٠٦ ، وتهذيب تاريخ دمشق ١٠٣/٧ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٣١٧/٦ .

(٣) وردت العبارة التالية في حاشية النسخة (ح) : « مررت على هذه الكرّاسة وحرّرتها وقابلتهـا على نسخة بخط البدر البشتكي . صحّت ولله الحمد . قاله سبط ابن حجر العسقلاني » .

(٤) قال الطبري في تاريخه ٢٥٤/٣ بُزاخة : ماء من مياه بني أسد . وفي معجم البلدان لياقوت : ماء لطيء بأرض نجد .

(٥) تاريخ الطبري ٢٦٠/٣ ، وتاريخ خليفة ـ ص ١٠٣ .

(٦) في المنتقى لابن المُلّا ، نسخة أحمد الثالث : « بايعه » .

قيسُ صنعاء ، فكتب فيروز إلى أبي بكر يستمدّه ، فأمَدَّه ، فلقوا قيساً فهزموه ثمّ أسروه وحملوه إلى أبي بكر فوبَّخه : فأنكر الرِّدَّة : فعفا عنه أبو بكر[1] .

وقال ابن لَهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة قال : فسار خالد ـ وكان سيفاً من سيوف الله تعالى ـ فأسرع السير حتى نزل ببُزَاخةَ، وبعثت إليه طَيء : إن شئت أنْ تقدِم علينا فإنّا سامعون مطيعون ، وإنْ شئت ، نسير إليك ؟ قال خالد : بل أنا ظاعنٌ إليكم إنْ شاء الله ، فلم يزل ببُزَاخة ، وجمع له هناك العدوّ بنو أسد وغَطَفان فاقتتلوا ، حتّى قُتِلَ من العدو خَلْقٌ وأُسِر منهم أسارى ، فأمر خالد بالحظر[2] أن تُبْنَى ثمّ أوقد فيها النّيران وألقى الأسارى فيها ، ثم ظعن يريد طيْئاً ، فأقبلت بنو عامر وغَطفان والنّاس مُسْلِمين مُقرّين بأداء الحقّ ، فقبل منهم خالد .

وقُتِلَ في ذلك الوجه مالك بن نُوَيْرة التميمّي في رجالٍ معه من تميم ، فقالت الأنصار : نحن راجعون ، قد أقرَّت العربُ بالذي كان عليها ، فقال خالد ومَن معه من المهاجرين : قد لَعَمْري آذَنُ لكم ، وقد أجمع أميرُكم بالمسير إلى مُسَيْلَمَة بن ثُمَامة الكذّاب ، ولا نرى أن تفرَّقوا على هذه الحال ، فإنّ ذلك غير حَسَن ، وإنّه لا حُجَّة لأحدٍ منكم فَارَقَ أميره وهو أشدّ ما كان إليه حاجةً، فأبتِ الأنصار إلا الرجوع، وعزم خالد ومن معه، وتخلَّفت الأنصار يوماً أو يومين ينظرون في أمرهم ، وندِموا وقالوا : مالكم واللَّهِ عذْرٌ عند الله ولا عند أبي بكر إنْ أصيب هذا الطَّرف وقد خَذَلْنَاهم ، فأسرعوا نحو خالد ولحِقُوا به ، فسار الى اليَمَامة[3] ، وكان مُجَّاعَة بن مُرارة[4] سيّد بني حنيفة خرج في ثلاثة وعشرين فارساً يطلب دماءً في بني عامر ، فأحاط بهم المسلمون ، فقتل

---

(١) راجع تاريخ الطبري ٣/ ٣٣٠ .

(٢) في تاريخ خليفة ـ ص ١٠٣ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٧٢ « حظائر » .

(٣) في نجد .

(٤) في المنتقى لابن المُلّا « فزارة » وهو وهْم .

أصحاب مُجَّاعَة وأوثقه[1] .

وقال العطاف بن خالدٌ : حدّثني أخي عبد الله عن بعض آل عديّ ، عن وحْشِيّ قال : خرجنا حتّى أتينا طُلَيْحة فهزمهم الله ، فقال خالد : لا أرجع حتى آتي مُسَيْلَمَة حتّى يَحْكُم الله بيننا وبينهم ، فقال له ثابت بن قيس : إنّما بُعِثنا إلى هؤلاء وقد كفى الله مَؤُنَتَهم ، فلم يقبل منهم ، وسار ، ثمّ تبعَه ثابت بعد يومٍ في الأنصار .

[وقال الثَّوْرِيّ ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : لمّا قدِم وفدُ بُزَاخة أسد وغَطَفان على أبي بكر يسألونه الصُّلحَ ، خيَّرَهُم أبو بكر بين حربٍ مُجَلِّية أو حِطَّة مُخْزِية ، فقالوا : يا خليفة رسول الله أمّا الحرب فقد عرفناها ، فما الحِطَّة المُخْزِيَة ؟ قال : تؤخذ منكم الحَلْقة والكُراع[2] وتتركون أقواماً تتبعون أذناب الإبل حتّى يُرِي اللَّهُ خليفةَ نبيِّه والمؤمنين أمراً يعذرونكم به ، وتُؤدُّون ما أصبتم منّا ولا نؤدّي ما أصبنا منكم ، وتشهدون أنّ قتْلانا في الجنّة وأنْ قتلاكم في النّار ، وتَدُون قَتْلانا ولا نَدِي قتلاكم ، فقال عمر : أمّا قولك « تَدُون قتْلانا » فإنّ قَتْلانا قُتِلوا على أمر الله لا دِيات لهم . فاتبع عمر ، وقال عمر في الباقي : نِعْمَ ما رأيت][3] .

مقتل مالك بن نُوَيْرَة التميميّ الحنْظليّ اليَرْبوعيّ

قال ابن إسحاق[4] : أُتِيَ خالد بن الوليد بمالك بن نُوَيْرة في رَهْطٍ من

---

(١) أنظر : تاريخ خليفة ـ ص ١٠٧ ، وتاريخ الطبري ٣/٢٨٦ ـ ٢٨٩ .

(٢) الكُراع : بضم الكاف ، اسم لجميع الخيل . (النهاية لابن الأثير) .

(٣) ما بين الحاصرتين في حاشية الأصل ، ونسخة (ح) .

(٤) الخبر في تاريخ خليفة ـ ص ١٠٥ ، وتاريخ الطبري ٣/٢٨٠ ، والأغاني لأبي الفرج ١٥/٣٠٣ ، ٣٠٤ .

قومه بني حنظلة ، فضرب أعناقهم ، وسار في أرض تميم ، فلمّا غَشَوْا قوماً منهم أخذوا السّلاح وقالوا : نحن مسلمون ، فقيل لهم : ضَعُوا السّلاح ، فوضعوه ، ثمّ صلّى المسلمون وصلُّوا .

فروى سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قدِم أبو قَتَادَة الأنصاريّ على أبي بكرٍ رضي الله عنه فأخبره بقتل مالك بن نُوَيْرَة وأصحابه ، فجزع لذلك ، ثم وَدَى مالكاً وردّ السَّبْيَ والمال[1] .

ورُوِيَ أنّ مالكاً كان فارساً شجاعاً مُطاعاً في قومه وفيه خُيَلاء ، كان يقال له الجَفُول[2] ، قدِم على النّبيّ ﷺ وأسلم فولّاه صَدَقَةَ قومه ، ثمّ أرتّد ، فلمّا نَازَلَه خالد قال : أنا آتي بالصّلاة دون الزّكاة ، فقال : أما علمتَ أنّ الصّلاة والزّكاة معاً ؟ لا تُقْبَلُ واحدةٌ دون الأخرى ! فقال : قد كان صاحبك يقول ذلك ، قال خالد : وما تراه لك صاحباً ! واللّهِ لقد هممتُ أنْ أضرب

---

(١) تاريخ خليفة ـ ص ١٠٥ ، الأغاني ١٤/٦٤ ، سير أعلام النبلاء ١/٣٧٦ ، ٣٧٧ ، الكامل في التاريخ ٢/٣٥٩ .

(٢) قال المرزباني في « معجم الشعراء » ـ ص ٤٣٢ : كان النبيّ ﷺ استعمله على صدقات قومه ، فلما بلغه وفاة النبيّ ﷺ أمسك الصدقة وفرّقها في قومه ، وجفّل إبل الصدقة فسُمّي الجَفُول .
وانظر عنه :
الشعر والشعراء ١/٢٥٤ ، الأغاني ١٥/٢٩٨ وما بعدها ، المؤتلف والمختلف ٢٩٧ ، معجم الشعراء ٤٣٢ ، جمهرة أنساب العرب ٢٢٤ ، شرح شواهد المغني ٢/٥٦٨ ، الاستيعاب ٣/١٣٦٢ ، سمط اللآلىء ١/٨٧ ، خزانة الأدب ١/٢٣٦ ، طبقات فحول الشعراء ١٧٠ ، الكامل في الأدب ٣/١٢٤٢ ـ ١٢٤٤ ، سمط النجوم ٢/٣٥١ ، سرح العيون ٨٦ ، النقائض ٢/٧٨٢ ، الخيل لأبي عبيدة ١١/١٢ ، شرح نهج البلاغة ٢/٥٨ ، حلية الفرسان ١٦٢ ، البيان والتبيين ٣/٢٤ ، المعمَّرون ١٥ ، العقد الفريد ٢/١١٤ ، فصل المقال ١٧١ ، مجمع الأمثال ٢/٢٤ ، عيون الأخبار ٤/٣١ ، ٣٢ ، الأشباه والنظائر ٢/٣٤٥ ، ثمار القلوب ٢٤ ، والمحبّر ١٢٦ ، المعارف ٢٦٧ ، الأخبار الموفّقيّات ٦٢٩ رقم ٤٢١ و٦٣٠ رقم ٤٢٣ ، تاريخ اليعقوبي ٢/١٤٨ ، أسماء المغتالين ٢٤٤ ، حور العين ١٣١ ، ومالك ومتمّم ابنا نويرة اليربوعي ـ تأليف د. ابتسام مرهون الصفار ـ طبعة بغداد ١٩٦٨ ، فوات الوفيات ٣/٢٣٣ ، ٢٣٦ ، معجم الشعراء في لسان العرب ٣٦٦ ، البدء والتاريخ للمطهر المقدسي ٥/١٥٩ .

عُنُقَك ، ثم تحاورا طويلاً[1] فصمّم على قتله : فكلّمه أبو قَتادة الأنصاري وابن عمر ، فكره كلامهما ، وقال لضرار بن الأزْوَر : إضرِبْ عُنُقَه ، فالتفت مالك إلى زوجته وقال : هذه التي قَتَلَتْني ، وكانت في غاية الجمال ، قال خالد : بل الله قَتَلَكَ برجوعك عن الإسلام ، فقال : أنا على الإسلام ، فقال : إضرب عُنُقَه ، فضرب عُنُقه وجعل رأسه أحد أثافي قِدْر طبخ فيها طعام ، ثم تزوّج خالد بالمرأة ، فقال أبو زُهير السَّعديّ من أبيات :

قضى خالد بغْياً عليه لعُرْسه وكان له فيها هوىً قبل ذٰلِكا[2]

---

(١) كذا في الأصل ، ونسخة (ع) ، والمنتقى لابن المُلّا . وفي نسخة دار الكتب « قليلاً » .

(٢) قال الأستاذ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله في كتابه (نقد علميّ لكتاب الإسلام وأصول الحكم ص ٣٣) :

أما محاورة مالك بن نُوَيرة لخالد بن الوليد فهي نفس ما قام به الفريق الثاني من أهل حروب الرِّدَّة ، وكان مالك بن نُوَيرة من زعمائهم ، ولعلّ ذلك سبب قتل خالد بن الوليد له ، لأنّه رآه مُثَوِّراً للعامّة ومُغْرِياً لهم ـ كما هو الشأن في حمل التَّبِعات على القادة والرؤساء ـ إذ العامّة أتباع كلّ ناعق ، ومجرّد النُّطْق بالشهادتين مانعٌ من القتل لأجل الكُفْر ، وبقي القتل لأجل حقوق الإسلام ، وقد ثبُت القتْل على الصلاة ، وثبُتَت مقارنة الزّكاة للصلاة في آيات القرآن . . . وكلمة الشهادة قد يَسْهُل النُّطْق بها على من لم يعتقد الإسلام ، فجُعِلت الصلاة والزكاة دليلاً على صِدْق المسلم فيما نطق به . . .

وقال الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله :

كان مالك بن نُوَيْرة قدِم المدينةَ وأسلم ، فاستعمله النّبيّ ﷺ على جباية زكاة قومه ، ولذلك ذكره مَن ذكره في عِداد الصّحابة ، وبعد وفاته ﷺ خان العهدَ والتَحَقَ بسَجاح المتنبِّئة ، وأبَى دفْعَ الزكاة مراراً وتكراراً عند مناقشته في ذلك ، واجترأ أن يقول : صاحبكم يقول كذا ، فمثل خالد رضوان الله عليه في صرامته وحزمه ضدّ أهل الرّدّة ـ وهو شاهد يرى ما لا يراه الغائب ـ إذا قسا على مثل مالك هذا ، لا يُعَدُّ أنه اقترف ذنباً ، والقتل والسبي من أحكام الرِّدَّة .

وأمّا ما يُحاك حول زواج خالد بامرأة مالك من الخيالات الشائنة فليس إلاّ صُنْع يد الكذّابين ، ولم يذكر منه شيء بسندٍ متصلٍ فضلاً عن أن يكون مَرْوِياً برجالٍ ثقات . وتزوُّج خالد المَسْبِيّة بعد انقضاء عدَّتها هو الواقع في الروايات عند ابن جرير وابن كثير وغيرهما ، ولا غبار على ذلك ، لأنّ مالكاً إنْ قُتِل خطأً فقد انقضت عدّةُ امرأته ثمّ تزوّجت ، وإنْ قُتِل عَمْداً على الرِّدَّة فقد انقضت عدّة امرأته أيضاً فتزوّجت ، فماذا في هذا ؟ !! ولو صحّت رواية قتْله لمسلمٍ بغير حقٍّ ونزْوِه على امرأته بدون نكاحٍ لاستحال أن يبْقِيَه أبو بكر رضوان الله عليه في قيادة الجَيش لبُعْدِه رضي الله عنه عن الاعتضاد بفاجرٍ سفّاك ، ولسان سيرته يقول في كلّ موقف : ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ ولما يعود من ذلك على الإسلام من سوء القالة في أخطر الأيام ـ أيام حرب الرِّدَّة ـ وقد =

= لقب الوحْيِ خالداً بلقب « سيف الله » تشريفاً له ، أَفَلا يكون من المُحال أن يصف الوحى بهذا اللَّقَب سفّاكاً فاجراً ؟ ! وأمّا أداء الصِّدِّيق دِيَته من بيت المال فاقتداءً بالمُصْطَفَى ﷺ فيما فعله في وقعة بني جُذَيْمَة تهدئةً للخواطر وتسكيناً للنفوس في أثناء ثورانها ، مُرَاعاةً للأبعد في باب السياسة ، وإنّما عابه على النّكاح في أثناء الحرب على خلاف تقاليد العرب . وأمّا ما يُعْزَى إلى عمر رضي الله عنه من الكلمات القاسية في خالد ، فيكفي في إثبات عدم صحّتها قول عمر عند عزْلِه خالداً : (ما عزلتُك عن ريبة) بل لو صحّ ذلك عنه لرماه بالجنادل وقتله رجماً بالحجارة ، لأنّ الاسلام لا يعرف المحاباة . . .

ولا شكّ أنّ خالداً من أعاظم المجتهدين في عِلْم تعبئة الجيوش وتدبير الحروب فلو تنزّلنا غاية التنزّل وقلنا إنّه أخطأ في قتله ـ وهو شاهد ـ وأصاب من استنكر عمله ـ وهو غائب ـ وجب الاعتراف بأنّ الإثم مرفوع عنه ، وإليه يشير ما يروَى عن أبي بكر أنّه قال : هبه يا عمر تأوّل فأخطأ فارفع لسانك عن خالد . على أنّ خالداً أخذ في عمله بالظاهر الراجح فيكون غير متأوّل في الحقيقة ، وليس في استطاعة أحدٍ أن يسوق سَنَداً واحداً صحيحاً يصِمُ خالداً بمخالفة الشرع في هذه المسألة ، مع أنّ خبر الآحاد لا يفيد عِلْماً في مثل هذا الموضوع ، وهذا المطلب علميّ يحتاج إلى دليل يفيد العلم .

وأمّا أسطورة التأثيف فغير ثابتة لأنّها من مقطوعات ابن شهاب الزُّهْرِيّ ، ومَرَاسيله شبه الريح عند يحيى بن سعيد القطّان وغيره ، وسماع ابن عُقْبَة منه ينفيه الحَافظ الاسماعيلي كما في (أحكام المراسيل) و(تهذيب التهذيب) . ويقول ابن مَعين في محمد بن فُلَيْح الراوي عن ابن عُقْبة : ليس بثقة ، والزُّبير بن بكّار الراوي عنه كثير المناكير .

وخالد بطل عظيم من أبطال الإسلام ، وقائد عبقريّ له مواقف عظيمة في سبيل الإسلام في مُؤْتَة وبلاد اليمن والشام والعراق ، وبه زال أهل الرِّدَّة من الوجود ، فتصوير مثله بصورة رجلٍ شهوانيٍّ سَفَّاح ممّا يُنَادى على مصوّره بالويل والثبور .

ولا يَخْفَى على القاريء الكريم مبلغُ سعْي أعداء الاسلام في كل دَوْرٍ ، ووجوه تجدّد مَكْرهم في كلّ طبقة ، فمن ألوان مَكْرِهم في عهد تدوين الروايات إندساس أناس منهم بين نَقَلَة الأخبار متلفعين بغير أزيائهم لترويج أكاذيب بينهم لتشويه سمعة الإسلام وسمعة القائمين بالدعوة إلى الإسلام ، فراجت تلك الأخبار على نَقَلَةٍ لم يُؤتَوْا بصيرةً نافذةً فخلّدوها في الكتب ، لكنّ الله سبحانه أقام ببالغ فضله جهابذةً تضع الموازينَ القِسْطَ لتُعْرَف الأنباء الصّافية العيار من بهْرج الأخبار ، فأصبحت شؤون الإسلام وأنباء الإسلام في حِرْزٍ أمين من دسّ الدّساسين عند من يحذق وَزْنَها بتلك الموازين .

ومن رجال كتب السِّيَر محمد بن إسحاق ، وقد كذَّبه كثيرٌ من أهل النقد ، ومن قوّاه اشترط في رواياته شروطاً لا تتوفّر في مواضع الريبة من مروِّياته ، وراويته زياد البكّائي مختَلَفٌ فيه ، ضعّفه النَّسائيّ ، وتركه ابن المَدِيني ، وقال أبو حاتم : لا يُحْتجّ به ، ومنهم هشام بن محمد الكلبيّ وأبوه ، وهما معروفان بالكذب . ومنهم محمد بن عمر الواقديّ وقد كذّبه أُناس ، والذين وثّقوه لا يُنْكِرُون أنّ في رواياته كثيراً من الأخبار الكاذبة ، لأنّه كان يروي عمّن هبّ ودبّ ، والخبر لا يسلم ما لم يسلم سَنَدُه . ومنهم سيف بن عمر التميميّ ، يقول عنه أبو حاتم : متروك الحديث يشبهُ حديثُهُ حديثَ الواقديّ ، وقال الحاكم : اتُهم بالزَّنْدَقَة وهو في الرواية ساقط ، وقال ابن=

وذكر ابن الأثير في (كامله)[1] وفي (معرفة الصحابة)[2] قال : لما تُوُفّي النّبيّ ﷺ وارتدّت العرب ، وظهرت سَجَاح وادّعت النُّبوَّة صالَحها مالك ، ولم تظهر منه رِدَّة ، وأقام بالبِطاح ، فلمّا فرغ خالد من أسد وغَطَفان سار إلى مالك وبثّ سراياه فأتى بمالك . فذكر الحديث ، وفيه : فلمّا قدِم خالد قال عمر : يا عدوَّ الله قتلتْ امرأً مسلماً ثمَّ نَزَوْتَ على امرأته ، لأرجُمَنّكَ ، وفيه أنّ أبا قتادة شهِد أنّهم أذّنوا وصلُّوا .

وقال الموقَّرِيُّ [3] ، عن الزُّهريّ قال : وبعث خالد إلى مالك بن نُوَيْرة

= حبّان : قالوا إنّه كان يضع الحديث ويروي الموضوعات عن الأثبات . ومنهم موسى بن عُقْبة ، وقد أثنوا عليه خيراً إلاّ أنّ رواياته هي عن ابن شهاب الزُهْريّ ، ويَدّعي الحافظ الإسماعيلي أنّه لم يسمع منه شيئاً ، و ابن شهاب الزُهْرِي تغلب عليه المراسيل في المغازي والسِيَر ، ومَرَاسيلُه شبه الريح عند أهل النقْد كما سبق . ومنهم محمد بن عائذ الدمشقيّ ، يقول عنه أبو داود : هو كما شاء الله . وهذه نماذج من حَمَلَة الروايات في السِيَر والمغازي ، والتُهَم الموجَّهة إلى بعضهم في باب الرواية تدعو الحريص على العِلْم الصحيح إلى إمعان النَّظر فيما يُكتَب في السِيَر . أهـ .

وقال الدكتور عزّت علي عطيّة في مؤلَّفه : (البدعة ـ تحديدها وموقف الإسلام منها ـ ص ٦٧) : من المعلوم أنّ الأخبار التاريخية يُتَسامح فيها بما لا يُتسامح فيه فيما يتّصل بنقلِ السُّنّة . أهـ .

لذلك نرى الذهبيَّ وغيرَه من المؤرّخين ينقلون في كُتُبهم التاريخية نصوصاً غير محقَّقة اعتماداً على ذِكْر السَّنَد .

وقد أثبت أكثرُ هؤلاء أسماءَ رُواة الأخبار التي أوردوها ليكون الباحث على بصيرةٍ من كلّ خبر بالبحث عن حال راويه . وقد وصلت إلينا هذه التركة لا على أنّها هي تاريخنا ، بل على أنّها مادّة غزيرة للدرْس والبحْث ، يُستخرج منها تاريخنا ، وهذا ممكن وميسور إذا تولاّه من يلاحظ مواطن القوّة والضَّعْف في هذه المراجع ، وله من الالمعيّة ما يستخلص به حقيقةَ ما وقع ، ويجرّدها عمّا لم يقع مكتفياً بأصول الأخبار الصحيحة ، مجرَّدة عن الزّيادات الطارئة عليها ، وقد آن لنا أن نقوم بهذا الواجب . من حواشي الأستاذ محبّ الدين الخطيب على (العواصم من القواصم) .

وفي « لسان الميزان للحافظ ابن حجر » وغيره تفصيل سبب إيراد بعضهم كلّ ما ورد في الموضوع الذي يدوّنونه ، وذلك أنّهم يُورِدون السَّنَد فيتركون للمطّلع معرفةَ الصّحيح من الملفّق للدخيل (أنظر مقالات الكوثري ص ٣١٢ الطبعة الأولى) .

وانظر حول هذا الموضوع أيضاً كتاب « أباطيل يجب أن تُمْحَى من التاريخ » ، للدكتور ابراهيم شَعْوَط ، وكتاب « مالك ومتمّم بن نويرة اليربوعي » للدكتورة ابتسام مرهون الصفّار .

(١) الكامل في التاريخ ٢/٣٥٨ .

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤/٢٩٥ .

(٣) في (تهذيب التهذيب ١١/١٤٨) : يروي عن الزُّهْرِيّ عدّة أحاديث ليس لها أصول ، روى عن الزُهْري أشياء موضوعة لم يروها الزُهْرِيّ قطّ . ونسب كلَّ جرْحٍ إلى مصدره .

سَرِيَّةً فيهم أبو قَتَادَة ، فساروا يومهم سراعاً حتى انتهوا إلى محلّة الحيّ ، فخرج مالك في رَهْطه فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن المسلمون ، فزعم أبو قَتَادة أنّه قال : وأنا عبد الله المسلم ، قال : فَضَع السلاحَ ، فوضعه في اثني عشر رجلاً ، فلمّا وضعوا السلاح ربطهم أمير تلك السَّريَّة وانطلق بهم أسارى ، وسار معهم السَّبْي حتى أتوا بهم خالداً ، فحدّث أبو قَتَادَة خالداً أنّ لهم أماناً وأنّهم قد ادَّعوا إسلاماً ، وخالف أبا قتادة جماعة السَّريَّة فأخبروا خالداً أنّه لم يكن لهم أمانٌ ، وإنّما أُسِروا قسْراً[1] ، فأمر بهم خالد فقُتِلُوا وقَبَضَ سَبْيَهُم ، فركب أبو قَتَادة فرسه وسار قِبَلَ أبي بكر . فلمّا قدِم عليه قال : تعلم أنّه كان لمالك بن نُوَيْرة عهْدٌ وأنّه ادّعى إسلاماً ، وإنّي نَهَيْتُ خالداً فترك قولي وأخذ بشهادات الأعرابِ الذين يريدون الغنائم ، فقام عمر فقال : يا أبا بكر إنّ في سيف خالد رهَقاً ، وإنّ هذا لم يكن حقّاً فإنّ حقاً عليك أن تقيِّده ، فسكت أبو بكر[2] .

ومضى خالد قِبَل اليَمامة ، وقدِم مُتَمَّم بن نُوَيْرة فأنشد أبا بكر مَنْدَبَةً نَدَب بها أخاه ، وناشده في دم أخيه وفي سبْيهم ، فردّ إليه أبو بكر السَّبْيَ ، وقال لعمر وهو يناشد في القَوَد : ليس على خالد ما تقول ، هبْه تأوّل فأخطأ .

قلت ومن المَنْدَبَة :

وكنّا كَنَدْمَانيْ جَذِيمة[3] حُقْبَةً ... من الدَّهر حتّى قيل لن يتصدَّعا
فلمّا تَفَرَّقنا كأنّي ومالِكاً ... لطُول اجتماعٍ[4] لم نبت ليلةً معاً[5]

---

(١) في (ع) (قهراً) بدل (قسراً) وكذلك في (ح) .

(٢) أنظر : تاريخ خليفة ـ ص ١٠٤ ، وتاريخ الطبري ٢٧٨/٣ ، والأغاني ٣٠١/١٥ ، والكامل في التاريخ ٣٥٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٧/١ .

(٣) نَدْمانا جَذِيمة : هما مالك وعقيل ابنا فارح بن كعب ، نادَمَا جذيمة ، وكانا قد ردّا على ابن أخته عمرو بن عديّ فسألهما حاجتهما فسألاه منادمته ، فكانا نديميه ثم قتلهما . (أنظر حاشية رقم (٤) من تاريخ خليفة ـ ص ١٠٥) .

(٤) هكذا في الأصل والمصادر المختلفة ، وفي المنتقى لابن المُلّا « افتراق » وهو وهْم .

(٥) البيتان من جملة أبيات في : الطبقات الكبرى ج ٣ ق ٢٧٥/٢ ، الكامل للمبرّد ٢٤٢/٣ ، =

قتال مُسَيْلَمَة الكذَّاب

ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود ، عن عُرْوة قال : سار بنا خالد إلى اليمامة إلى مُسَيْلَمَة ، وخرج مُسَيْلَمَةُ بمجمُوعة فنزلوا بعَقْرَباء[1] فحلّ بها خالد عليهم ، وهي طَرَف اليَمامة ، وجعلوا الأموال خلفها كلّها ورِيف اليَمامة وراء ظُهُورهم .

وقال شُرَحْبيل بن مُسَيْلَمَة[2]: يا بني حنيفة اليوم يوم الغَيْرَة ، اليوم إنْ هُزِمتم ستُرْدَف النّساء سَبِيَّات ويُنْكَحْن غير حظِيّات[3] ، فقاتلوا عن أحسابكم، فاقتتلوا بعَقْرَباء قتالاً شديداً، فجال المسلمون جَوْلَةً، ودخل ناسٌ من بني حنيفة فُسْطاط خالد وفيه مجّاعة أسير ، وأمّ تميم امرأة خالد ، فأرادوا أنْ يقتلوها فقال مُجّاعة : أنا لها جارٌ ، ودفع عنها ، وقالَ ثابت بن قيس حين رأى المسلمين مُدْبِرين : أُفٍ لكم ولما تعملون ، وكرَّ المسلمون فهزم الله العدوَّ ، ودخل نفر من المسلمين فُسطاطَ خالد فأرادوا قتل مُجّاعة ، فقالت أمّ تميم : والله لا يُقْتل وأجارته . وانهزم أعداء الله حتى إذا كانوا عند حديقة الموت اقتتلوا عندها ، أشدّ القتال . وقال محكّم بن الطُّفَيْل : يا بني حنيفة ادخُلُوا الحديقة[4]

= الشعر والشعراء ٢٥٥ ، طبقات فحول الشعراء ١٧٣ ، أمالي اليزيدي ٢٥ ، تاريخ خليفة ١٠٥ ، ١٠٦ ، الأغاني ١٥/٣٠٨ ، حور العين للحميَري ١٣٢ ، الكامل في التاريخ ٢/٣٦٠ ، البداية والنهاية ٦/٣٢٢ .

وورد في حاشية الأصل ، وفي متن النسخة (ح) بعد البيتين : « ومن الروايات ما يزعم أن مالك بن نويرة قاتل المسلمين برجاله ، فقُتِل » .

(١) في النسخ كلها والمنتقى لابن الملا (بعفرا) فصححتها من تاريخ الطبري ٣/٢٩٧ ومعجم البلدان ٤/١٣٥ .

(٢) في طبعة القدسي ٣/٣٢ « سلمة » ، والتصحيح من تاريخ الطبري ٣/٢٨٨ و٢٩٩ ، والكامل لابن الأثير ٢/٣٦٢ .

(٣) في تاريخ الطبري : « قبل أن تُسْتَرْدَف النساء غير رضِيّات ، ويُنْكَحْنَ غير خطيبات » (٣/٢٩٩) وانظر (٣/٢٨٨) والكامل لابن الأثير ٢/٣٦٢ .

(٤) محرَّفة في الأصل . والتصحيح من جميع النسخ الأخرى ، وتاريخ خليفة ـ ص ١٠٩ .

والحديقة هي الحائط (الطبري ٣/٣٠٠) أو البستان المسوَّر بالجدران . والبساتين كثيرة في قرى اليمامة .

فإني سأمنع أدباركم ، فقاتل دونهم ساعة وقُتل ، وقال مُسَيْلَمَة : يا قوم قاتِلوا عن أحسابكم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، حتى قُتِلَ مُسَيْلَمَة .

وحدّثني مَوْلَى بني نوفل[1] .

وقال المُوَقّـريّ ، عن الزُّهـري : قاتـل خالـد مُسَيْلَمَة ومَن معـه من بني حنيفة ، وهم يومئذ أكثرُ العرب عدداً وأشدّه شَوْكَةً ، فاستُشْهِدَ خلْقٌ كثير ، وهزم الله بني حنيفة ، وقُتِلَ مُسَيْلَمَة ، قتله وحْشِيٌّ بَحرْبَةٍ[2] .

وكان يقال : قتل وحْشِيّ خيرُ أهلِ الأرض بعد رسول الله ﷺ شرَّ أهل الأرض[3] .

وعن وحْشِيّ قال : لم أر قطّ أصْبَرَ على الموت من أصحاب مُسَيْلَمَـة ، ثمّ ذكر أنّه شارك في قتل مُسَيْلَمَة .

وقـال ابن عَوْن ، عن مـوسى بن أنَس ، عن أبيـه قـال : لمّـا كـان يـوم اليَمـامة دخـل ثابت بن قيس فتحنَّط ، ثم قـام فأتى الصَّفَّ والنّـاسُ منهـزمـون فقال : هكذا عن وجوهنا ، فضارب القومَ ثم قال : بئسما عَوَّدْتُمْ أقرانَكم ، ما هكذا كنّا نقاتل مع رسول الله ﷺ فاستُشْهد رضي الله عنه[4] .

وقال المُوَقَّرِيّ ، عن الزُّهْـرِيّ قال : ثمّ تحصّن من بني حنيفـة من أهل اليَمامة ستة آلاف مقاتل في حِصْنهم ، فنزلوا على حُكم خالد فاسْتحياهم .

وقال ابن لَهِيعَة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة قـال : وعَمَدَتْ بنـو حنيفة حين انهزموا إلى الحصون فدخلوها ، فأراد خالد أن يُنْهِد إليهمُ الكتائبَ ، فلم

---

(١) تاريخ خليفة ١٠٩ ، وتاريخ الطبري ٣/٢٨٨ و٢٩٩ ، والكامل لابن الأثير ٢/٣٦٢ .

(٢) عن عبد الله بن عمر قـال : سمعت رجلاً يـومئذ يصـرخ يقول : قتله العبـد الأسود . (تـاريخ خليفة ١٠٩ ، تاريخ الطبري ٣/٢٩١) .

(٣) كان وحشيّ يقول : « قتلت خير الناس في الجاهلية وشرّ الناس في الإسلام » . (أسد الغابة لابن الأثير ٥/٨٣) .

(٤) في الحديث أنه كان مع سالم مولى أبي حـذيفة فقـالا : ما هكـذا كنّا نقـاتل مـع رسول الله ﷺ ، فجعلا لأنفسهما حُفْرةً فدخلا فيها ، فقاتلا حتى قُتلا . (مجمع الزوائد للهيثمي ٩/٣٢٢) .

يـزل مجّاعـة حتّى صالحـه على الصَّفراء والبيضـاء والحلْقـة والكُـرَاع ، وعلى نصف الرقيق ، وعلى حائط من كلّ قرية ، فتقاضَوْا على ذلك[١] .

وقال سلامة بن عُمَيْر الحنفيّ : يـا بني حنيفة قـاتِلوا ولا تُقَاضُـوا خالـداً على شيء ، فإنّ الحِصْن حصين ، والطعـام كثير ، وقـد حضر النّسـاء ، فقال مَجّاعَة : لا تُطيعوه فإنّه مَشْؤوم . فأطاعـوا مُجّاعـة . ثمّ إنّ خالـداً دعاهم إلى الإسلام والبراءة ممّا كانوا عليه ، فأسلم سائرُهُم[٢] .

وقال ابن إسحاق ، إنّ خالداً قال : يا بني حنيفة ما تقولون ؟ قالوا : منّا نبيٌّ ومنكم نبيّ ، فعـرضهم على السيف ، يعني العشـرين الـذين كـانـوا مـع مجّاعـة بن مُـرَارة ، وأوثقه هـو في الحديـد ، ثم التقى الجَمْعَان فقـال زيد بن الخطّاب حين كشف النّاس : لا نَجَوْتُ بعد الرجال ، ثم قاتل حتى قُتِلَ[٣] .

وقال ابن سِيرِين : كانوا يَرَوْن أنّ أبا مريم الحنفي[٤] قتل زيداً .

وقال ابن إسحاق : رمى عبدُ الرحمن بن أبي بكر محكّم اليَمَامة بن طُفَيْل بسهمٍ فقتله[٥] .

قلت : واختلفـوا في وقْعـة اليَمَـامـة متى كـانت : فقـال خليفـة بن خياط[٦] ، ومحمد بـن جرير الطبري[٧] : كانت في سنة إحدى عشرة .

قال عبد الباقي بن قانع : كانت في آخر سنة إحدى عشرة .

---

(١) تاريخ الطبري ٣/٢٩٨ .
(٢) تاريخ الطبري ٣/٢٩٩ .
(٣) تاريخ الطبري ٣/٢٩٠ .
(٤) هو القاضي . أنظر الطبري ٤/٩٥ ، وتاريخ خليفة ـ ص ١٠٨ .
(٥) تاريخ الطبري ٣/٢٨٨ ، تاريخ خليفة ـ ص ١٠٩ .
(٦) لم يقل خليفة ما ذكره الذهبي ، وإنّما ذكر حوادث الوقعة في السنة الحادية عشرة . (تاريخ خليفة ١٠٧ وما بعدها) .
(٧) أنظر تاريخه ـ ج ٣/٢٨١ وما بعدها .

وقال أبو معشر : كانت اليمامة في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة . فجميع من قُتِلَ يومئذٍ أربعمائة وخمسون رجلاً[1] .

وقال الواقديّ : كانت سنة اثنتي عشرة ، وكذلك قال أبو نُعَيْم ، ومعن ابن عيسى ، ومحمد بن سعد كاتب الواقديّ وغيرهم .

قلت : ولعلّ مبدأ وقْعة اليمامة كان في آخر سنة إحدى عشرة كما قال ابن قانع ، ومُنْتَهاها في أوائل سنة اثنتي عشرة ، فإنّها بقيت أياماً لمكان الحصار . وسأعيد ذِكْرَها والشهداء بها في أوّل سنة اثنتي عشرة إنْ شاء الله .

---

(١) تاريخ خليفة ـ ص ١١١ .

المُتَوَفّونَ هَـٰذِهِ السَّـنَة

وفاة فاطمة رضي الله عنها
وهي سيّدة نساء هذه الأمّة

كُنْيَتُهـا فيما بَلَغَنـا أمّ أبيها[1] ، دخـل بهـا عليّ بعـد وقْعـة بـدر ، وقـد استكملت خمس عشرة سنة أو أكثر .

روى عنها : ابنُها الحسين ، وعائشة ، وأمّ سَلَمَة ، وأَنَس ، وغيرهم .

وقد ذكرنا أنّ النّبي ﷺ أسَرَّ إليها في مَرَضه .

وقـالت لأنَسَ : كيف طابت أنفُسكُم أنْ تُحْثُـوا التُـرابَ على رسـول الله ﷺ ؟ . ولهـا مناقب مشهـورة ولقد جمعهـا أبو عبـد الله الحاكم[2] . وكـانت أصغر من زينب ، ورُقَيَّة ، وانقـطع نَسَبُ رسول الله ﷺ إلاّ منهـا ، لأنّ أُمامـة

---

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابن المغازلي ـ ص ٢١٣ رقم ٣٩٢ من طريق كثير بن يزيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، وذيل المذيّل للطبري ٤٩٦ .

(٢) في المستدرك على الصحيحين ٣/١٥١ وما بعدها .

بنت بنتـه زينب تزوّجت بعليّ ، ثمّ بعـده بالمُغيـرة بن نَوْفـل ، وجاءهـا منهما أولاد .

قال الزُّبير بن بكّار[1] : انقرض عَقِبُ زينب .

وصـحّ عن المِسْوَرِ أنّ رسـول الله ﷺ قال : « إنّمـا فـاطمـة بضْعَـة منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها»[2] .

وفي فـاطمة وزوجها وبنيها نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3] فجلّلهم رسولُ الله ﷺ بكساء وقال : « اللَّهُمّ هؤلاء أهـل بيتي»[4] . وأخرج التِّرْمِذِيُّ[5]، من حـديث عائشـة أنّها قيل لها : أيُّ النّـاس كان أحبّ إلى رسـول الله ﷺ ؟ قالت : فـاطمة من قِبَـل النّساء ، ومن الرجال زوجها ، وإنْ كان ما علمت قوّاماً .

---

(١) نسب قريش ـ ص ٢٢ .

(٢) اخرجه البخاري في النكاح ١٥٨/٦ باب ذَبّ الرجل عن ابنته في الغَيْر والإنصاف، وأبو داود في النكـاح ٢٢٦/٢ رقم ٢٠٧١ باب مـا يكره أن يجمـع بينهن من النسـاء ، والترمـذي في المناقب ٣٥٩/٥ رقم ٣٩٥٩ باب ما جاء في فضل فـاطمة رضي الله عنهـا ، وأحمد في المسنـد ٣٢٨/٤ ، وانظر مناقب علي لابن المغازلي ٢٣٥ و٢٣٦ رقم ٤٢٨ و٤٢٩ .

(٣) سورة الأحزاب ـ الآية ٣٣ .

(٤) رواه الترمذي في المناقب ٣٦١/٥ رقم ٣٩٦٣ باب ما جاء في فضـل فاطمـة رضي الله عنها ، من طريق سفيان ، عن زبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أمّ سَلَمة : أنّ النبي ﷺ جلّل على الحسن والحسين وعليّ وفاطمة كسـاءً ثم قال : « اللَّهمّ هؤلاء أهـل بيتي وحامتي ، أَذْهِب عنهم الـرجْسَ وطهِّرهم تطهيراً » فقالت أمّ سَلَمة : وأنا معهم يا رسول الله ! قال : « إنّك على خير » .
وهو حديث حسن صحيح ، وهو أحسن شيء رُوي في هذا الباب .

(٥) في المنـاقب ٣٦٢/٥ رقم (٣٩٦٥) باب مـا جـاء في فضـل فـاطمـة رضي الله عنهـا ، رواه عن حسـين بن يزيـد الكوفي ، عن عبـد السلام بن حـرب ، عن أبي الجَحّاف ، عن جُمَيّـع بن عُمَـيْر التيميّ قال : دخلت مع عمّتي عـلى عائشـة فسُئلتْ : أيّ الناس كـان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة ، فقيل : من الرجال ، قالت : زوجها ، إن كان ما علمتُ صوّاماً قوّاماً » .
هذا حديث حسن غريب .

وفي التِّرْمِذِيّ[1] ، عن زيد بن أرقم أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ وفاطمة وابنَيْهما : « أنا حرْبٌ لِمَنْ حاربكم وسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ» .

وقد أخبرها أبوها أنّها سيّدة نساء هذه الأمّة في مرضه كما تقدّم

وخلَّفَتْ من الأولاد : الحَسَن ، والحُسَيْن ، وزينب ، وأمّ كُلْثوم . فأمّا زينب فتزوّجها عبد الله بن جعفر ، فتُوفِّيَت عنده وولدت له عَوْناً وعليّاً . وأمّا أمّ كُلْثُومُ فتزوّجها عمر ، فولدت له زيداً ، ثمّ تزوَّجها بعد قتْل عمر عَوْنُ بنُ جعفر فمات ، ثمّ تزوّجها أخوه محمد بن جعفر ، فولدت له بنته ، ثم تزوّج بها أخوه[2] عبد الله بن جعفر ، فماتت عنده . قاله الزُّهْرِيّ .

وقال الأعمش ، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَرِيّ قال : قال عليّ لأمّه : إكفي فاطمةَ الخِدْمةَ خارجاً ، وتكفيك العملَ في البيت : العَجْن والخُبْز والطَّحْن .

أبو العبّاس السّرّاج : ثنا محمد بن الصبّاح ، ثنا عليّ بن هاشم ، عن كثير النَّواء ، عن ، عِمْران بن حُصَيْن ، أنّ النّبي ﷺ عاد فاطمةَ وهي مريضة فقال لها: «كيف تجدينكِ»؟ قالت: إنّي وَجِعَة وإنّه لَيَزِيدُني أنّي مالي طعام آكُلُه ، قال : « يا بُنَيَّةَ أما ترضَيْن أنْ تكوني سيّدة العالمين » ، قالت : فأين مريم ؟ قال : « تلك سيّدة نساء عالمِهَا ، وأنت سيّدة نساء عالَمِكِ ، أما والله لقد زوّجْتُكِ سيّداً في الدنيا والآخرة » . هذا حديث ضعيف[3] ، وأيضاً فقد سقط بين كثير وعِمْران رجل .

---

(١) في المناقب ٥/٣٦٠ رقم (٣٩٦٢) ولفظه : « أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم » وقال : هذا حديث غريب إنّما نعرفه من هذا الوجه .

(٢) في (ع) ومنتقى أحمد الثالث : أخوهما .

(٣) الحديث ضعيف كما قال الحافظ ، ولكن يقوّيه ما في صحيح البخاري ٤/١٨٣ في المناقب ، من حديث السيدة عائشة ، قول الرسول ﷺ : « أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة . ونساء المؤمنين . . » .

وقال علباء بن أحمر ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضلُ نساءِ اهل الجنّة خديجةُ بنتُ خُوَيْلِد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم ، وآسية » . رواه أبو داود[1] .

وقال أبو جعفر الرازي[2] عن ثابت ، عن أنس مثله مرفوعاً ولفظه : (خير نساء العالمين أربع)[3]

وقال معمر عن قتادة ، عن أنس رَفَعَه : (حَسْبُك من نساء العالمين أربع[4]) وذكرهنّ . ويُرْوَى نحوه من حديث أبي هريرة وغيره .

وقال مَيْسَرَةُ بن حبيب ، عن المِنْهال بن عَمْرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة ،وكانت إذا دَخَلَتْ عليه قام إليها فقبّلها ورحّب بها كما كانت هي تصنع به ، وقد شَبَّهَتْ عائشةُ مشْيَتَها بمشية النّبيّ ﷺ[5] .

وقد كانت وَجَدَتْ على أبي بكر حين طلبت سهمها من فَدَك ، فقال : سمعت النّبيّ ﷺ يقول : « ما تركْنا صَدَقَة »[6] .

---

(١) ورواه الحاكم في المستدرك ٣/١٦٠ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/٣٧٦ .

(٢) هكذا في النسخ ، وفي نسخة دار الكتب « البخاري » .

(٣) رواه الحاكم في المستدرك ٣/١٥٤ وقال : تفرّد مسلم بإخراج حديث أبي موسى ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/٣٧٧ .

(٤) رواه الحاكم في المستدرك ٣/١٥٨ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، فإنّ قوله ﷺ : « حسبك من نساء العالمين يسوي بين نساء الدنيا » .

(٥) رواه أبو داود في الأدب ٤/٣٥٥ رقم (٥٢١٧) باب ما جاء في القيام ، والترمذي في المناقب ٥/٣٦١ ، ٣٦٢ رقم (٣٩٦٤) باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها ، والحاكم في المستدرك ٣/١٥٤ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ورواه أيضاً في ج ٣/١٦٠ ، وابن سعد في الطبقات ٨/٢٦ ، ٢٧ .

(٦) مرّ تخريج هذا الحديث في الصفحة ٢١ ، وانظر طبقات ابن سعد ٨/٢٨ .

وقال أبو حمزة السُّكَّرِيّ ، عن ابن أبي خالد ، عن الشَّعْبيّ قال : لما مرِضَتْ فاطمة أتاها أبو بكر فاستأذن ، فقال عليّ : يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك ، فقالت : أتحبّ أنْ آذنَ له ؟ قال : نعم ، فأذِنَتْ له ، فدخل عليها يترضّاها وقال : والله ما تركتُ الدارَ والمالَ والأهلَ والعشيرةَ إلّا ابتغاء مَرْضَاةِ الله ورسوله ومَرْضاتِكُمْ أهلَ البيت ، ثم ترضّاها حتى رضِيَتْ.

وقال الزُهْري عن عُرْوَة ، عن عائشة ، إنّ فاطمة عاشت بعد رسول الله ﷺ ستّة أشهُرٍ ، ودُفِنَتْ ليلاً[1].

وقال الواقديّ[2] : هذا أثبت الأقاويل عندنا . وقال : وصلّى عليها العبّاس ، ونزل في حُفْرتها هو وعليّ ، والفضْل بن العبّاس[3] .

وقال سعيد بن عُفَيْر : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ خَلوْن من رمضان ، وهي بنت سبعٍ وعشرين سنة[4] أو نحوها ، ودُفِنَتْ ليلاً .

وقال يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : مكثتْ فاطمةُ بعد رسول الله ﷺ ستّة أشهرٍ وهي تذوب[5].

وقال أبو جعفر الباقر : ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر[6] .

ورُوي عن الزُّهْري أنّها تُوُفيّت بعده بثلاثة أشهر[7] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٨/٨ و٢٩ .

(٢) ابن سعد ٢٨/٨ ، والحاكم في المستدرك ١٦٢/٣ ، والطبري في الذيل ٤٩٨ .

(٣) ابن سعد ٢٩/٨ .

(٤) وقيل : وهي ابنة تسع وعشرين . (المستدرك ١٦٢/٣) وابن سعد ٢٨/٨ ، وذيل المذيّل للطبري ٤٩٨ .

(٥) من الحزن .

(٦) الحاكم في المستدرك ١٦٢/٣ .

(٧) ابن سعد في الطبقات ٢٨/٨ ، وذيل المذيّل للطبري ٤٩٨ .

ورُوي عن ابن أبي مُلَيْكَة ، عن عائشة قالت : كان بينها وبين أبيها شهران . وهذا غريب[1] .

قلت : والصحيح أنّ سِنّها أربعٌ وعشرون سنة رضي الله عنها .

وقد رُوي عن أبي جعفر محمد بن عليّ أنّها تُوُفِّيت بنت ثمانٍ وعشرين سنة ، كان مولدُها وقريشٌ تبني الكعبةَ ، وغسَّلها عليّ .

قال قُتَيْبَة : نا محمد بن موسى ، عن عَوْن بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ، عن أمّه أمّ جعفر ، وعن عمارة بن مهاجر ، عن أمّ جعفر ، أنّ فاطمة قالت لأسماء بنت عُميس : إني أَسْتَقْبِحُ ما يُصْنَعُ بالنّساء : يُطْرَحُ على المرأة الثَّوب فيصِفُها، فقالت: يابْنَةَ رسولِ الله ألا أُرِيكِ شيئاً رأيتُهُ بالحَبَشة؟ فدعت بجرائد رطبةٍ فَحَنَّتْها ثمّ طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله، إذا مِتُّ فَغَسِّليني أنتِ وعليّ، ولا يدخلُنَّ عليَّ أحد. فلمّا تُوُفِّيَتْ جاءت عائشة[2] تدخل ، فقالت أسماء : لا تدخلي ، فشكت إلى أبي بكر ، فجاء فوقف على الباب فكلَّم أسماء فقالت : هي أمرتني ، قال : فاصنعي ما أمرتْكِ ، ثم انصرف . قال ابن عبد البَرّ[3] : فهي أوّل من غطّى نَعْشَها في الإسلام على تلك الصِّفَة .

وفاة أمّ أيْمَن

مولاة النّبيّ ﷺ وحاضنته

ورِثَها من أبيه ، واسْمُها بركة ، من كبار المهاجرات ، وقد زارها أبو بكر وعمر بعد موت النّبيّ ﷺ فبكت ، فقال لها أبو بكر : أَتَبْكِين ! ما عند الله

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك ٣/١٦٣ .

(٢) « عائشة » ساقطة من منتقى أحمد الثالث .

(٣) في الاستيعاب ٤/٣٧٨ ، ٣٧٩ .

خير لرسوله . فقالت : ما أبكي لذلك ، ولكنْ أبكي لأنّ الوحي انقطع عنّا من السماء ، فَهَيَّجَتْهُما ، على البكاء[1] .

تُوفِّيَت بعد النّبيّ ﷺ بخمسة أشهر[2] . وهي أمّ أسامة بن زيد .

ومن مناقب أمّ أيْمن ، قال جرير بن حازم : سمعت عثمان بن القاسم يقول : لما هاجرت أمّ أيمن أمْسَتْ بدون الرَّوْحاء[3] فعطِشَتْ وليس معها ماء ،فدُلِّي عليها من السّماء دَلْو فشرِبَتْ، فكانت تقول : ما عطِشتُ بعدها ، عطِشْتُ ولقد تعرَّضْتُ للعطش فأصوم في الهواجر فما عطِشْتُ[4] .

وعن أبي الحُوَيْرِث أنّ أمّ أيْمَن قالت يوم حُنَيْن : « سَبَّتَ » الله أقدامكم ، فقال النّبيّ ﷺ : « اسكتي يا أمّ أيْمَن فإنّك عَثْراء اللّسان »[5] .

وذكر الواقِديّ أنّها بقيت إلى أوّل خلافة عثمان[6] . .

(وفاة **عبدالله بن أبي بكر الصِّدّيق**) قيل: إنّه أسلم قديماً، لكن لم يُسْمَع له بمشهد ، ، جُرح يوم الطّائف ، رماه يومئذٍ بسهم أبو مِحْجَن الثَّقَفِيّ ، فلم يزل يتألّم منه ، ثمّ أندمل الجرح ، ثمّ إنّه انتقض عليه . وتُوُفِّي في شوّال سنة إحدى عشرة ، ونزل في حُفْرته عمر ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن أبي بكر أخوه . ذكره محمد بن جرير وغيره[7] . وقيل هو

---

(١) رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٤) باب من فضائل أم أيمن رضي الله عنها ، وابن ماجه في الجنائز ١/٥٢٤ رقم ١٦٣٥ ، وابن سعد في الطبقات ٨/٢٢٦ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٦٧ ، وأبو نعيم في الحلية ٢/٦٨ .

(٢) أسد الغابة ٥/٥٦٨ .

(٣) الرَّوحاء : بين المدينة ومكة ، من عمل الفُرْع . (معجم البلدان ٣/٧٦) .

(٤) حلية الأولياء ٢/٦٧ .

(٥) طبقات ابن سعد ٨/٢٢٥ وفيه « عسراء اللّسان » .

(٦) طبقات ابن سعد ٨/٢٢٩ وكذا قال مصعب بن عبد الله . أنظر المستدرك للحاكم ٤/٦٤ .

(٧) تاريخ الرسل والملوك ٣/٢٤١ ، وتاريخ خليفة ـ ص ١١٧ وانظر عنه : نسب قريش ـ ص ٢٧٧ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/٢٦١ ، وثمار القلوب للثعالبي ٨٨ و٢٩٤ ، والمعرفة =

الذي كان يأتي بالطّعام وبأخبار قريش الى الغار تلك اللّيالي الثلاث .

(**عُكّاشة**[1] **بن مِحْصَن الاسَدِيّ**) أبو مِحْصَن، من السّابقين الأوّلين، دعا له النّبيّ ﷺ بالجنّة في حديث « سَبَقَكَ بها عُكاشة » وهو أيضاً بدْرِيّ أُحُديّ ، إستعمله النّبيّ ﷺ على سَرِيّة الغَمْر[2] فلم يلقَوْا كَيْداً .

ويُرْوَى عن أمّ قيس بنت مِحْصَن قالت : تُوُفِّي رسول الله ﷺ وعُكاشة ابنُ أربعٍ وأربعين سنة . وقُتِلَ بعد ذلك بسنةٍ ببُزاخة[3] في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة ، وكان من أجمل الرجال .

= والتاريخ للفسوي ٢/١١٧ ، والمعارف لابن قتيبة ١٧٢ ، ١٧٣ ، والاستيعاب لابن عبد البرّ ٣/٨٧٤ ، ٨٧٥ رقم ١٤٨٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٢ رقم ٢ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٣/١٩٩ ، وتهذيب الأسماء للنووي ق ١ ج ١/٢٦٢ رقم ٢٨٩ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٦/٣٣٨ ، والوافي بالوفيات للصفدي ١٧/٨٥ رقم ٧٢ ، والإصابة لابن حجر ٢/٢٨٣ ، ٢٨٤ رقم ٤٥٢٨ ، وعيون التواريخ للكتبي ١/٤٩٧ .

(١) عُكّاشة : بضمّ العين وتخفيف الكاف ، وقيل بتشديدها . أنظر عنه : طبقات ابن سعد ٣/٩٢ ، وطبقات خليفة ٣٥ ، وتاريخ خليفة ١٠٢ ، ١٠٣ ، والتاريخ الكبير ٧/٨٦ ، والتاريخ الصغير ١/٣٤ ، والمعارف ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، والمحبّر ٨٦ و٨٧ و١٢٢ ، وأنساب الأشراف ١/٣٠١ و٣٠٨ و٣٧٢ و٣٧٦ ، والجرح والتعديل ٧/٣٩ ، رقم ٢١٠ ومشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥٠ ، وربيع الأبرار ٤/٢٠٢ ، وفتوح البلدان ١/١١٤ ، ١١٥ ، وحلية الاولياء ٢/١٢ ، ١٣ رقم ١٠٢ ، والاستيعاب ٨/١١٢ ، وأسد الغابة ٤/٦٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٣٣٨ ، والعبر ١/١٣ ، وسير أعلام النبلاء ١/٣٠٧ ، ٣٠٨ رقم ٦٠ ، ومجمع الزوائد ٩/٣٠٤ ، والعقد الثمين ٦/١١٦ ، ١١٧ ، والإصابة ٧/٣٢ ، وشذرات الذهب ١/٣٦ ، والبدء والتاريخ ٥/١٠٤ .

(٢) كذا في الأصل ، وسير أعلام النبلاء ١/٣٠٧ وفي أنساب الأشراف ١/٣٧٦ « غَمْر مرزوق : على ليلتين من فيد» . وفي معجم البلدان ٤/٢١٢ « الغمرة » ، وكذا في سيرة ابن هشام ٢/٦١٢ قال ياقوت : وهو منهل من مناهل طريق مكة ، ومنزل من منازلها . وهو فصل ما بين تهامة ونجد . وقال ابن الفقيه : غمرة من أعمال المدينة ، على طريق نجد ، أغزاها النبيّ ﷺ ، عُكاشة بن مِحْصَن ، في أربعين رجلاً فذهبوا إلى الغَمْر ، فعلم القوم بمجيئه فهربوا ، ونزل على مياههم وأرسل عيونه ، فعرفوا مكان ماشيتهم فغزاها ، فوجد مئتي بعير ، فساقها إلى المدينة .

(٣) قال الحاكم في المستدرك ٣/٢٢٨ : وبُزَاخة : ماء لبني أسد كانت فيه وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصِّدِّيق مع طليحة بن خويلد الأسدي .

كـذا رُوِيَ أنّ بزاخـة سنـة اثنتي عشـرة ، والصّحيـح أنّهـا سنـة إحـدى عشـرة . قتله طُلَيْحَة الأَسَـدِيّ[1] . وقد أبلى عُكـاشة يـوم بـدْرٍ بـلاء حَسَنـاً ، وانكسر في يده سيفٌ ، فأعطاه النّبيّ ﷺ عُرْجُونـاً أو عُوداً فعـاد سيفاً ، فقـاتل به ، ثمّ شهد به المشاهد[2] .

روى عنه أبو هريرة[3] وابن عبّاس .

(ثابت[4] بن أقرم[5]) بن ثَعْلَبَـة بن عديّ بن عَجْـلان ، وبنو العَجْـلان حُلَفَـاءُ بني زيد[6] بن مـالـك[7] بن عَـوْف . شهـد بـدْراً والمشـاهـد ، سيّـره خالد بن الوليد مع عُكاشة طَلِيعةً على فَرَسَيْن ، فقتلهما طُلَيْحَـة وأخوه . وذكـر

---

(١) في طبقات ابن سعد ٩٢/٣ ، ٩٣ عن الواقدي : « وأقبـل خالـد بن الوليـد ومعه المسلمـون فلم يَرُعْهُم إلا ثابت بن أقرم قتيلاً تَطَؤُه المَطيّ ، فعـظُمَ ذلك عـلى المسلمين ، ثم لم يسيـروا إلاّ يسيراً حتى وطِئوا عُكاشـة قتيلاً ، فثقـل القوم عـلى المَطيّ ، كـما وصف واصفهم ، حتى ما تكـاد المطيّ تـرفع أخفـافها» . . «فـوقفنا عليهـما حتى طلع خالـد يسيراً فـأمَرَنـا فحفرْنـا لهما ودفنّـاهما بـدمائهـما وثيابهما ، ولقد وجدنا بعكاشة جراحات منكرة » .

(٢) رواه ابن هشـام في السيرة ٦٣٧/١ ، بـدون سند . وابن كثـير في السيرة ٤٤٧/٢ وقـال : روى البيهقي ، عن الحاكم ، من طريق محمد بن عمر الـواقدي ، حـدّثني عمر بن عثمـان الخشني ، عن أبيه ، عن عمّته ، قال عكاشة : « انقطع سيفي يوم بدر فأعطاني رسول الله ﷺ ، عوداً فـإذا هو سيف أبيض طويل ، فقاتلتُ به حتى هزم الله المشركين ، ولم يزل عنده حتى هلك » .
والخبر ضعيف لضعف الواقدي .

(٣) في المنتقى ، نسخة أحمد الثالث « الزهري » بدل « أبو هريرة » وهو وهم .

(٤) طبقات ابن سعد ٤٦٦/٣ ، ٤٦٧ ، والجرح والتعديل ٤٤٨/٢ رقم ١٨٠٣ ، والمعرفة والتاريخ ٢٥٧/٣ ، وتهـذيب تاريـخ دمشق ٣٦٥/٣ ـ ٣٦٧ ، وفتوح البلدان ١١٤/١ ، ١١٥ ، وتـاريخ خليفة ١٠٢ ، ١٠٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٣٩/١ ، وعيـون التواريـخ ٤٩٥/١ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٣ ، وتاريخ الطبـري ٦٤٠/٢ و٣/٤٠ و٢٥٤ ، والاستيعاب ٧٤/١ ، وأسد الغابة ٢٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٤٥٣/١٠ رقم ٤٩٤٠ ، والإصابة ١٩٠/١ رقم ٨٧٢ .

(٥) في المنتقى لابن المُلّا ، والسيرة الحلبية ، وتهذيب الأسـماء ١٣٩/١ رقم ٩١ « أرقم بدل « أقـرم » وهو تحريف .

(٦) في نسخة دار الكتب « يزيد » وهو وهم .

(٧) كـذا في الأصل . وفي الأنسـاب ، وعجالـة المبتدي ، ونهايـة الأرب في معرفـة أنساب العـرب : « زيد بن غَنم بن سالم بن عوف » .

الواقديّ أنّ قَتْلَهما كان يوم بُزاخة سنة اثنتي عشرة ، كذا قال[1] . وكان ثابت من سادة الأنصار .

(**الوليد بن عُمارة بن الوليد**[2] **بن المُغِيرة المخزوميّ**) أخو أبي عُبَيْدة، قُتِلا بالبُطاح[3] مع عمّهما خالد في سنة إحدى عشرة ، وأبوهما هو الذي سار مع عَمْرو بن العاص إلى النَّجاشيّ ، وقصّته مشهورة . تأخّرت وفاته[4] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٤٦٧ .

(٢) الاستيعاب ٣/٦٣٧ ، وأسد الغابة ٥/٩٢ ، والإصابة ٣/٦٣٨ ، ٦٣٩ رقم ٩١٤٨ ، نسب قريش . ٣٣ .

(٣) البُطاح : بضم الباء . ماء في ديار بني أسد .

(٤) كُتب في حاشية الأصل هنا : « بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلّفه ، فسح الله في مدّته ، في الميعاد الثالث عشر ، ولله الحمد » .

سنة اثنتي عشرة

في أوائلها ـ على الأشهر ـ وقعة اليَمَامة ، وأميرُ المسلمين خالد بن الوليد ، ورأسُ الكُفْر مُسَيْلَمَة الكذاب ، فقتله الله . واستُشْهِدَ خَلْقٌ من الصّحابة .

(أبو حُذيفة بن عُتبة بن ربيعة)[1] بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصَيّ . قيل اسمه مهشم[2] ، أسلم قبل دخول النّبيّ ﷺ دار الأرقم ، وشهد بدْراً وما بعدَها ، وهاجر الهجرَتَيْن إلى الحَبَشَة[3] ، فوُلِدَ له بها محمدبن أبي حُذَيْفَة ـ الذي حرّض المصريّين على قتال عثمان ـ من سهلة بنت سُهَيْل بن عَمْرو .

وعن أبي الزِّناد قال : دعا أبو حُذَيْفَة بن عُتْبَة يوم بدر أباه إلى البراز، فقالت أخته هند بنت عُتْبَة ، وهي والدة معاوية :

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٨٤ ، ٨٥ ، تاريخ خليفة ١١١ ، المعارف ٢٧٢ ، الاستيعاب ٤/٣٩ ، ٤٠ ، أسد الغابة ٦/٧٠ ـ ٧٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١٢ ، العبر ١/١٤ ، سير أعلام النبلاء ١/١٦٤ ـ ١٦٧ رقم ١٣ ، العقد الثمين ٣/٢٩٥ ، الإصابة ٤/٤٢ ، ٤٣ رقم ٢٦٤ .

(٢) وقيل : هُشيم ، وقيل : هاشم ، وقيل : قيس .

(٣) في سير أعلام النبلاء ١/١٦٥ « هاجر إلى الحبشة مرتين » .

الأحولُ الأثعل الملعون[1] طائرُهُ أبو حُذَيْفَة شرُّ النّاس في الدِّين
أمَا شَكَرْتَ أباً رَبَّاكَ من[2] صِغَرٍ حتّى شَبَبْتَ شباباً غير مَحْجُون[3]

قال : وكان أبو حُذَيفة طويلاً ، حَسَنَ الوجه ، مرادِف الأسنان ـ وهو « الأثعلُ » ـ وكان أحْوَل ، وقُتِلَ يوم اليَمَامة وله ثلاثٌ وخمسون سنة ، رضي الله عنه[4] .

سالم مولى أبي حُذَيْفَة[5]

ابن عُتْبة .

قال موسى بن عُقْبَة : هو سالم بن مَعْقِل ، أصله من إصْطَخْر ، والَى أبا حُذَيْفَة . وإنّما أعْتَقَتْه ثُبَيْتَةُ[6] بنت يَعار[7] الأنصاريّة زوجة أبي حُذَيفَة ، وتَبَنَّاه أبو حُذَيْفَة .

قال ابن أبي مُلَيْكَة ، عن القاسم بن محمد : إنّ سَهْلَة بنتَ سُهَيْل بن عَمْرو أتت النّبيَّ ﷺ وهي امرأة أبي حُذَيْفَة فقالت : سالم معي ، وقد أدرك ما

---

(١) في طبقات ابن سعد ٨٥/٣ ، وأسد الغابة ٧١/٦ « المشؤوم » وفي سير أعلام النبلاء ١٦٦/١ « المذموم » .

(٢) في المنتقى نسخة أحمد الثالث ، ونسخة دار الكتب « في » .

(٣) المحجون : من حَجَن يحجنُهُ حجناً . عطفه . والمحجن : العصا المِعْوَجَّه .

(٤) طبقات ابن سعد ٨٥/٣ .

(٥) طبقات ابن سعد ٨٥/٣ ـ ٨٨ ، والتاريخ الكبير ١٠٧/٤ رقم ٢١٣١ ، والتاريخ الصغير ٣٨/١ ، ٤٠ ، والمعارف ٢٧٣ ، ومشاهير علماء الأمصار ٢٣ رقم ١٠١ ، وجمهرة أنساب العرب ٧٧ ، والمحبّر ٧١ ، ٧٢ و٢٨٨ و٤١٨ ، وأنساب الأشراف ٢٢٤/١ و٢٣٩ و٢٥٨ و٢٦٤ و٢٧٠ و٢٩٧ و٤٦٩ ، والمعرفة والتاريخ ٥٣٨/٢ و٣٦٧/٣ ، والاستبصار ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ، وحلية الأولياء ١٧٦/١ ـ ١٧٨ رقم ٢٩ ، والاستيعاب ١٠١/٤ ـ ١٠٤ ، وأسد الغابة ٣٠٧/٢ ـ ٣٠٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ رقم ١٩٥ ، وعيون التواريخ ٤٩٦/١ ، والوافي بالوفيات ٩١/١٥ رقم ١٢٢ ، الإصابة ٦/٢ ـ ٨ رقم ٣٠٥٢ .

(٦) ويقال بُثَيْنة . (الإصابة ٦/٢) وكذا في النُسخ الخطّيّة لعيون التواريخ ٤٩٦/١ حاشية رقم ٢ .

(٧) قيل « يَعار » ، وقيل « تعار » . (أسد الغابة) .

يُدْرِكُ الرجال ، فقال : « أَرْضِعِيه فإذا أرضَعْتِيه [1] فقد حَرُم عليكِ ما يَحْرُمُ من ذي المَحْرَم» ، فعن أمّ سَلَمَة قالت : أَبَى أزواجُ النّبيّ ﷺ أنْ يدخل أحدٌ عليهنّ بهذا الرِّضاع ، وقلن : إنّما هذا رُخْصَةٌ من رسول الله ﷺ لسالم خاصّة[2] .

وعن ابن عمر قال : كان سالم مولى أبي حُذَيْفَة يَؤُمُّ المهاجرين من مكة حتّى قدِم المدينةَ لأنّه كان أقرأهم[3] .

وقال الواقِديّ : حدّثني أفلح بن سعيد ، عن ابن كعب القُرَظِيّ قال : كان سالم يَؤُمُّ المهاجرين بقُباء ، فيهم عمر بن الخطّاب قبل أن يَقْدَم رسولُ الله ﷺ[4] .

وقال حَنْظَلَة بنُ أبي سُفْيان، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عائشة قالت : استبطأني رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ فقال : ما حَبَسَكِ؟ قلت : إن في المسجد لأَحْسَنَ مَن سمعتُ صوتاً بالقرآن ، فأخذ رداءه وخرج يسمعه ، فإذا هو سالم مولى أبي حُذَيْفَة فقال : « الحمد لله الذي جعل في أمّتي مثلَك[5]» .
إسناده قويّ .

---

(١) كذا في الأصل بإثبات الياء ، والأصح بحذفها .

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٨٧/٣ ورجاله ثقات ، لكنه مُرْسَل ، ورواه أحمد في المُسْند ٢٠١/٦ بسندٍ متّصل ، ومسلم (٢٨/١٤٥٣) في الرضاع ، باب رضاعة الكبير ، والنسائي في النكاح ١٠٥/٦ باب رضاع الكبير ، من طريق ابن جريج ، أخبرنا ابن أبي مُلَيكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، وأخرجه مسلم (١٤٥٣) والنسائي ١٠٤/٦ ، وابن ماجه (١٩٤٣) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، وأخرجه أحمد ٢٢٨/٦ ، وأبو داود (٢٠٦١) في النكاح ، باب من حرم به ، وعبد الرزّاق في « المصنّف » رقم ١٣٨٨٦ و١٣٨٨٧ من طريق ابن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . وأخرجه مالك في الموطّأ ـ ص ٣٧٥ في الرضاع ، من طريق الزهري ، عن عروة ، عن أبي حُذَيفة .

(٣) طبقات ابن سعد ٨٧/٣ .

(٤) طبقات ابن سعد ٨٧/٣ والواقديّ متروك .

(٥) رجاله ثقات ، وإسناده صحيح . أخرجه أحمد في المسند ١٦٥/٦ ، وأبو نعيم في الحلية =

وقال عبد الله بن نُمَيْر ، عن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : إنّ المهاجرين نزلوا بالعُصْبَة إلى جنب قُباء ، فأَمَّهُم سالم مولى أبي حُذَيْفَة ، لأنّه كان أكثرهم قرآناً ، فيهم عمر ، وأبو سَلَمَة بن عبد الأسد[1] .

وعن محمد بن إبراهيم التَّيْميّ : آخَى رسولُ الله ﷺ بين سالم مولى أبي حُذَيْفَة وأبي عُبَيْدة بن الجرّاح[2] .

في « مُسْنَد أحمد » : نا عفّان ، نا حمّاد ، عن عليّ بن زيد ، عن أبي رافع ، أنّ عمر قال : مَن أدرك وفاتي من سَبْي العرب فهو حُرٌّ من مال الله ، فقال سعيد بن زيد[3] : أما إنّك لو أشَرْتَ برجلٍ من المسلمين لَائْتَمَنَكَ النّاس ، وقد فعل ذلك أبو بكر وائتَمَنَهُ النّاس ، فقال : قد رأيت من أصحابي حِرْصاً سيّئاً[4] ، وإنّي جاعلٌ هذا الأمرَ إلى هؤلاء النَّفَر السِّتَّة ، ثمّ قال : لو أدركني أحدُ رَجُلَيْن ثمّ جعلت إليه الأمرَ فوثِقْتُ[5] به : سالم مولى أبي حُذَيْفة ، وأبو عُبَيْدة بن الجرّاح[6] .

= ١/٣٧١ ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٢٦ وصحّحه ، ووافقه الذهبي في تلخيصه . ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٣٠٨ ، وابن حجر في الإصابة ٢/٧ من طريق ابن المبارك .

(١) أخرجه البخاري في الأذان ، رقم (٦٩٢) باب إمامة العبد والمولى ، و(٧١٧٥) في الأحكام ، باب استقضاء الموالي واستعمالهم ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٧٧ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٨٧ ، ٨٨ .

وقد استُشْكل ذِكر أبي بكر في الرواية الثانية للبخاري ، وأجاب البيهقي باستمرار إمامته حتى قدم أبو بكر فأمّهم أيضاً .

(٢) ذكره الحافظ في سير أعلام النبلاء ١/١٦٩ وقال : « هذا منقطع » .

(٣) « زيد » ساقطة من نسخة (ح) .

(٤) هكذا في الأصل ، وسير أعلام النبلاء ١/١٧٠ ، وفي نسخة دار الكتب « شديداً » .

(٥) هكذا في الأصل ، وفي نسخة (ح) ، ونسخة دار الكتب ، والمنتقى نسخة أحمد الثالث ، وسير أعلام النبلاء ١/١٧٠ « لوثقت » .

(٦) مسند أحمد ١/٢٠ وإسناده ضعيف لضعف عليّ بن زيد بن جُدْعان . إذ قال الذهبي في السير: «علي بن زيد لينّ ، فإن صحّ هذا ، فهو دالٌّ على جلالة هذين في نفس عمر ، وذلك على أنه لا يجوّز الإمامة في غير القرشيّ ، والله أعلم » .

وقال عبد الله بن عُمْرو : قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَقْرِئوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وأُبَيّ ، ومُعَاذ ، وسالم مولى أبي حُذَيْفَة »[1] .

ومن طريق الواقِدِيّ بإسناده ، عن محمد بن ثابت بن قيس بن شَماس قال : لمّا انكشف المسلمون يوم اليَمَامة قال سالم مولى أبي حُذَيْفَة : ما هكذا كنّا نفعل مع رسول الله ﷺ ، فحفر لنفسه حُفْرَةً ، فقام فيها ومعه راية المهاجرين يومئذٍ ، ثمّ قاتل حتّى قُتِل شهيداً سنة اثنتي عشرة[2] .

وقال عُبَيْد بن أبي الجَعْد ، عن عبد الله[3] بن شدّاد بن الهاد : إنّ سالماً باع عمر ميراثَه[4] ، فبلغ مائتي دِرْهمٍ ، فأعطاها أمَّه فقال : كُليها[5] .

وقال غيره : وُجِد سالم ومولاه رأسُ أحدِهما عند رِجْلَي الآخر صريعَيْن[6] .

وقد شهد سالم بدراً والمشاهد .

(شجاع بن وهْب)[7] بن ربيعة الأسَدِيّ أبو وهْب ، مُهَاجِريّ بدْرِيّ .

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ٤/٢١٨ مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ، وباب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وفي مناقب الأنصار ٤/٢٢٨ باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه ، ومسلم ، ٤/١٩١٤ رقم ١١٨ في فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمّه ، رضي الله تعالى عنهما ، وأحمد في المسند ٢/١٨٩ و١٩٥ .

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٨٨ والواقديّ متروك .

(٣) في نسخة (ح) « عبيد الله » وهو خطأ ، والتصحيح من الأصل ، وطبقات ابن سعد .

(٤) في نسخة دار الكتب « ميزانه » وهو تصحيف .

(٥) رواه ابن سعد ٣/٨٨ .

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٢٥ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٨٨ وفيه الواقديّ .

(٧) طبقات ابن سعد ٣/٩٤ ، ٩٥ ، تاريخ خليفة ٧٩ و٩٨ و١١١ ، أنساب الاشراف ١/٢٠٠ ، الجرح والتعديل ٤/٣٧٨ ، أسد الغابة ٣/٣٨٦ ، المحبّر ٧٢ و٧٦ ، الوافي بالوفيات ١٦/١١٦ ، ١١٧ رقم ١٢٧ ، العقد الثمين ٥/٥ ، الإصابة ٢/١٣٨ رقم ٣٨٤١ .

كان رجلاً طُوالاً نحيفاً أجْنىً[1] ، وقد هاجر إلى الحبشة ، يقال : آخَى رسولُ الله ﷺ بينه وبين أَوْس بن خَوْليّ[2] .

وبعثه النّبيّ ﷺ على سَرِيّةٍ أربعة وعشرين رجلاً ، فأصابوا نَعَماً وشاءً[3] .

وكان رسول رسولِ الله ﷺ إلى الحارث بن أبي شَمِر الغسّانيّ ، بدمشق بالغُوطة ، فلم يُسْلِم ، وأسلم حاجبُه مُرَيّ[4] .

وشهد شجاع بدراً والمشاهدَ ، واستُشْهِد باليَمَامة عنِ بضْعٍ وأربعين سنة[5] .

وكان من حُلفاء بني عبد شمس .

زيد بن الخطّاب[6] م د

ابن نُفَيْل [العدويّ][7] القُرَشيّ أبو عبد الرحمن . كان أسنَّ من عمر ،

---

(١) هكذا في الأصل ، ولغة في المهموز « أجْنأ » كما في طبقات ابن سعد ، أي في ظهره أو عنقه مَيْل . (النهاية لابن الأثير ، والقاموس المحيط للفيروز أبادي) .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٩٤ عن الواقدي .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٩٤ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٩٤ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٩٥ .

(٦) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٦ - ٣٧٨ ، نسب قريش ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، طبقات خليفة ٢٢ ، تاريخ خليفة ١٠٨ و١١٢ ، التاريخ الصغير ١/٣٤ ، تاريخ الطبري ٣/٢٩٠ ، الجرح والتعديل ٣/٥٦٢ رقم ٢٥٣٩ ، جمهرة أنساب العرب ١٥١ و٣١١ ، الأخبار الموفقيات ٦٠٠ ، مشاهير علماء الأمصار ١١ رقم ٢٧ ، أنساب الأشراف ١/٥٧ و٣٠٨ ، المحبّر ٧٣ و٤٠٣ ، حلية الأولياء ١/٣٦٧ ، ٣٦٨ رقم ٧٣ ، الاستيعاب ٢/٥٥٠ رقم ٨٤٦ ، أسد الغابة ٢/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠٣ ، ٢٠٤ ، تهذيب الكمال ١/٤٥٦ ، العبر ١/١٤ ، الكاشف ١/٢٦٦ رقم ١٧٥٢ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٩٧ - ٢٩٩ رقم ٥٧ ، العقد الثمين ٤/٤٧٣ - ٤٧٦ ، الوافي بالوفيات ١٥/٣٩ ، ٤٠ رقم ٤٠ ، تهذيب التهذيب ٣/٤١١ ، الإصابة ٤/٥٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٨ ، عيون التواريخ ١/٤٩٥ .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة من المنتقى . نسخة أحمد الثالث .

وأسلم قبله . وكان طويلاً بمرَّة [1] ، أسمر ، شهد بدْراً والمشاهدَ .

قال له عمر يوم أُحُد [2] . خذ دِرْعي ، قال : إنّي أريد من الشهادة كما تريد ، فتركاها [3] .

وكان له من لُبابة بنت أبي لُبَابة بن عبد المنذر ولدٌ اسْمُهُ عبد الرحمن [4] .

وقيل : آخَى رسولُ الله ﷺ بين زيد وَمعن بن عدِيّ العجْلاني ، واستُشْهِد باليَمَامة[5] .

وقد روى عاصم بن عُبَيْد الله ، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « أرِقّاءَكم أرِقّاءَكم أطعِمُوهم ممّا تأكلون وأَلبِسُوهم ممّا تَلْبَسُون » . الحديث[6] .

وجاء أنّ راية المسلمين يوم اليَمَامة كانت مع زيد ، فلم يزل يتقدّم بها في نَحْر العدوّ ، ثم قاتل حتّى قُتِل ، فأخذها سالم مولى أبي حُذَيْفَة . وكان زيد يقول ويصيح : اللَّهُمَّ إنّي أعتذِر إليك من فرار أصحابي وأبرأ إليك ممّا جاء به مُسَيْلَمَة ومُحكَّم بن الطُّفَيْل[7] .

---

(١) في طبقات ابن سعد ٣/٣٧٧ « طويلاً بائن الطول » ، وفي سير أعلام النبلاء ١/٢٩٨ « أسمر طويلاً جداً » .

(٢) هكذا في الأصل ، وطبقات ابن سعد ٣/٣٧٨ ، والمنتقى نسخة أحمد الثالث ، وفي نسخة (ع)، والمنتقى لابن المُلّا، وسير أعلام النبلاء ١/٢٩٨ « يوم بدر » ، وكذا في متن النسخة (ح) « بدر » وفي الحاشية « أحُد » .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ١/٢٩٨ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٧ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٧ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٩٨ .

(٦) رواه أحمد في المسند ٤/٣٦ وفيه « يزيد » بدل « زيد » وهو وهم ، والحديث : إن رسول الله ﷺ قال في حجّة الوداع : « أرِقّاءكم أرِقّاءكم أرِقّاءكم أطعموهم ممّا تأكلون واكسوهم ممّا تلبسون ، فإن جاؤا بذنب لا تريدون أن تغفِروه فبيعوا عباد الله ولا تعذّبوهم » . ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٧٧ .

(٧) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٧ .

وقال الواقديّ : حدّثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عَوْن قال : وحدّثني عبد العزيز بن الماجِشُون قالا : قال عمر لمتمّم بن نُوَيْرَة : ما أشدّ ما لَقِيتَ على أخيك من الحُزْن ؟ فقال : كانت عيني هذه قد ذهبت ، فبكيتُ بالصَّحيحة حتّى أَسْعَدَتْها الذّاهبة وجَرَتْ بالدَّمْع ، فقال : إنّ هذا لحُزْنٌ شديد ، ثم قال عمر : يرحم الله زيدَ بنَ الخطّاب إنّي لأَحْسِبُ أنّي لو كنتُ أقدِر على أن أقول الشِّعْرَ لبكَيْته كما بكيتَ أخاك ، فقال : لو قتِل أخي يوم اليمامة كما قُتِل زيد ما بَكيتُه أبداً ، فأبصر[1] عمر وتَعَزَّى عن أخيه ، وكان قد حزِن عليه حُزْناً شديداً ، وكان يقول : إنّ الصَّبا لَتَهُبُّ فتأتيني بريح زيد . قال ابن أبي عَوْن : ما كان عمر يقول من الشِّعْر ولا بيتاً واحداً[2] .

وعن عمر أنّه كان يقول : أسلم قبلي واستُشْهِد قبلي[3] .

وقد روى عنه ابنُه ، وابنُ عمر ، له عنه النَّهْيُ عن قتْل ذواتِ البُيُوت[4] .

---

(١) كذا في النسخة (ح) ، والأصل ، وطبقات ابن سعد ٣/٣٧٨ ، والمنتقى نسخة أحمد الثالث . وفي نسخة دار الكتب « فصبر » .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١/٢٩٨ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣/٤٥٢ ، والبخاري في بدء الخلق، باب قوله تعالى : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ﴾، ومسلم في السلام (٢٢٣٣) باب قتل الحيّات وغيرها، وأبو داود في الأدب (٥٢٥٢) باب في قتل الحيّات ، والترمذي في الأحكام (١٤٨٣) باب ما جاء في قتل الحيّات ، وكلّهم من طريق الزهري ، عن سالم عن أبيه ، عن النبيّ ﷺ : « اقتلوا الحيّات وذا الطُّفْيَتَين والأبتر ، فإنّهما يستسقطان الحبل ، ويلتمسان البصر » قال : فكان ابن عمر يقتل كلَّ حيّةٍ فقال : إنه قد نُهي عن ذوات البيوت . والأبتر : صنف من الحيّات أزرق مقطوع الذَنَب . ويلتمسان البصر : أي يخطفان البصر ويطمسانه . والعوامر : حيّات البيوت . والنّصّ لمسلم .

(٥) تاريخ خليفة ١/٩٣ ، تاريخ الطبري ٢/٦٤٣ ، الجرح والتعديل ٣/٢٩٤ ، الاستيعاب ١/٤٠١ ، الإكمال ٢/٤٥٣ ، أسد الغابة ٢/٣ ، الوافي بالوفيات ١١/٣٤٨ رقم ٥١٣ ، الإصابة ١/٣٢٥ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٤٣ ، تقريب التهذيب ١/٨٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٣ رقم ٩٧ ، نسب قريش ٣٤٥ ، الأخبار الموفقيات ٥٨١ ، الكاشف ١/١٥٦ رقم ١٠٠٢ .

(٦) هكذا في الأصل ، ونسخة (ح) ، ونسخة دار الكتب . وفي المنتقى نسخة أحمد الثالث « عمر » .

(حَزن بن أبي وَهْب)[٥] بن عَمْرو[٦] بن عائذ بن عِمْران بن مخزوم المخزوميّ ، له هجرة ، وقيل أسلم يوم الفتح ، وهو جدّ سعيد بن المسيّب ، أراد النّبيّ ﷺ أن يغيّر اسْمَه وقال : (أنت سهل) ، فقال : لا أغيّر اسمي[١] .

قُتِل يوم اليمامة ، وقيل يوم بُزاخة .

(عبد الله بن سُهَيْل)[٢] بن عَمْرو بن عبد شمس بن عبد ودّ القُرَشِيّ العامريّ أبو سُهَيْل . استُشْهِد يومئذٍ وله ثمانٌ وثلاثون سنة . وكان أقبل يوم بدر مع قُرَيش فانحاز إلى المسلمين وشهد بدراً[٣] .

وقال الواقديّ : لما حجّ أبو بكر لقي أباه بمكّة فعزّاه به ، فقال سُهَيْل : بلغني أنّ رسول الله ﷺ قال : « يشفع الشهيد لسبعين من أهله »[٤] ، فأرجو أن يبدأ بي .

وقد كان عبد الله هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى[٥] .

---

(١) أخرجه أبو داود من طريق معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ النبيّ ﷺ قال له : « ما اسمُك ؟ » قال : حَزَن ، قال : « أنت سهل » قال : لا ، السهل يوطأ ويُمْتَهَن . قال سعيد : فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة . أنظر ج ٤/٢٨٩ رقم (٤٩٥٦) في كتاب الأدب ، باب في تغيير الاسم القبيح . وانظر : الأخبار الموفّقيّات ٥٨١ ، ٥٨٢ ، والإصابة ١/٤٢٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٤٠٦ ، الجرح والتعديل ٥/٦٧ رقم ٣١٨ ، تاريخ خليفة ١١٣ ، تاريخ الطبري ٢/٦٣٦ ، الاستيعاب ٦/٢٣٦ ، أسد الغابة ٣/٢٧١ ، سير أعلام النبلاء ١/١٩٣ ، ١٩٤ رقم ٢٤ ، الإصابة ٧/٣٠٤ ، عيون التواريخ ١/٤٩٧ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٤٠٦ .

(٤) أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٢٢) باب الشهيد يشفع ، من طريق يحيى بن حسّان ، عن الوليد بن رباح الذماري ، عن نمران بن عتبة الذماري ، قال : دخلنا على أمّ الدرداء ونحن أيتام فقالت : أبشروا فإني سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : « يشفع الشهيد . . » وهذا سند حسن . رجاله ثقات غير نمران بن عتبة الذماري ، فإنّه لم يوثّقه غير ابن حبّان . وقد روى عنه اثنان ، ومثله حسن الحديث . وقد صحّح ابن حبّان حديثه هذا (١٦١٢) ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/٤٠٦ .

(٥) هكذا في الأصل ، وسير أعلام النبلاء ١/١٩٣ ، وفي طبقات ابن سعد ٣/٤٠٦ هاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية .

(مالك بن عَمْرو)[1] حليف بني غَنم . مهاجريّ بدْرِيّ ، استُشْهد يومئذ .

(الطُّفَيْل بن عَمْرو الدَّوْسِيّ[2] الأزْدِيّ)[3] . كان يسمَّى ذا القُطْنَتَيْن[4] ، وقدِم المدينةَ في خلافة أبي بكر ، وغزا اليمامة فاستُشْهِد هو وابنُهُ . وكان شريفاً شاعراً لبيباً .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٩٧ ، الاستيعاب ٣/٣٧٠ ، أسد الغابة ٤/٢٨٦ ، الإصابة ٣/٣٥١ رقم ٧٦٦٨ .

(٢) في نسخة دار الكتب « السدوسي » وهو سهو .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٥٢ و٤/٢٣٧ ـ ٢٤٠ ، طبقات خليفة ١٣ و١١٤ ، تاريخ خليفة ١١١ ، الجرح والتعديل ٤/٤٨٩ رقم ٢١٤٩ ، الاستيعاب ٢/٢٣٠ ـ ٢٣٥ ، جمهرة أنساب العرب ٣٨٢ ، كتاب الزيارات ٣٤ ، أسد الغابة ٣/٥٤ ، تاريخ الطبري ٣/٤٠٢ ، أنساب الأشراف ١/٣٨٢ ، العبر ١/١٤ ، سير أعلام النبلاء ١/٣٤٤ ـ ٣٤٧ رقم ٧٥ ، الوافي بالوفيات ١٦/٤٦٠ ، ٤٦١ رقم ٥٠٠ ، الإصابة ٢/٢٢٥ رقم ٤٢٥٤ ، المستدرك ٣/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٥٩ .

(٤) في نسخة القدسي ٣/٤٥ « الطفيتين » ولا معنى لها . والذي أثبتناه عن طبقات ابن سعد ٤/٢٣٨ حيث ذكر أن رجالاً من قريش مَشَوْا إلى الطُّفَيل يخاصمونه بكلامٍ ذكره . . إلى أن قال : « قال الطُّفَيْل : فَوَالله ما زالوا بي حتى أجمعتُ أن لا أسمع منه شيئاً ولا أكلّمه ، فغدوت إلى المسجد وقد حَشَوْتُ أُذُنيّ كُرْسُفاً ، يعني قُطْناً ، فَرَقاً من أن يبلغني شيء من قوله حتى كان يقال لي ذو القُطْنَتَيْن . . » .

وهو الذي لُقِّب بذي النّور . قال ابن سعد إن الطُّفَيل قال للنبيّ ﷺ حين أسلم : « يا نبيّ الله إنّي امرؤ مُطاعٌ في قومي وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادْعُ الله أن يكون لي عوناً عليهم فيما أدعوهم إليه . فقال : « اللّهمّ اجعلْ له آيةً » . قال : فخرجتُ إلى قومي حتى إذا كنتُ بثنيّةٍ تُطْلِعُني على الحاضر وقع نور بين عينيّ مثل المصباح فقلت : اللّهمّ في غير وجهي فإنّي أخشى أن يظنّوا أنّها مُثْلَة ، وقعت في وجهي لفراق دينهم . فتحوّل النور فوقع في رأس سوطي ، فجعل الحاضر يتراءوْنَ ذلك النورَ في سَوْطي كالقنديل المعلّق » (٤/٢٣٨) .

وقال المؤلّف في « سير أعلام النبلاء ١/٣٤٤ » : « سُمِّي الطُّفَيْل بن عمرو بن طريف ذا النّور ، لأنّه قال : يا رسول الله إنّ دَوساً قد غلب عليهم الزنى فادْعُ الله عليهم ، قال : اللّهمّ اهْدِ دَوْساً . ثم قال : يا رسول الله ابعث بي إليهم ، واجعلْ لي آية ، فقال : « اللّهمّ نَوِّرْ له » وذكر الحديث . (أنظر حاشية المصدر رقم (٢)) .

ويقول خادم العلم الشريف « عمر بن عبد السلام تدمري الطرابلسيّ » محقّق هذا الكتاب ، إنّ « المبرِّد » أخطأ في كتابه « الكامل في الأدب ٢/٣٧٤) فجعل ذا النور « عبد الله بن الطُّفَيْل » ، =

طوّل « ابن عبد البَرّ » [1] ترجمةَ الطُّفَيْل ، وساق قصَّةَ إسلامه بمكة ، وفي آخر الخبر قال : فلّما بعث الصِّدِّيقُ بَعْثَهُ إلى مُسَيْلَمَة قال : خرجت ومعي ابني عَمْرو فرأيتُ كأنّ رأسي حُلِقَ وخرج من فمي طائر ، وكأنّ امرأةً أدْخَلَتْني فَرْجَها ، فأوّلْتُها حَلْقَ رأسي قطْعه ، وأمّا الطّائر فروحي ، وأمّا المرأة فالأرض أُدْفَن فيها . فاستُشْهِد يوم اليَمَامة .

(يزيد بن رُقَيْش[2] بن رباب[3] الأسدي) شهِد بدْراً . وقُتِل يوم اليَمَامة .

* * *

[أسماء جماعة آخرين من الشهداء]

وممّن استُشْهِد يومئذٍ : الحَكَمُ بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة الأموي ، والسّائب بن عثمان بن مظعون ـ وهو شابٌّ ـ أصابه سَهْمٌ ، ويزيد بن ثابت بن الضَّحَّاك بن زيد الأنصاريّ أخو زيد بن ثابت . ومَخْرَمَة بن شُرَيْح الحضْرَميّ حليف بني عبد شمس ، وجُبَيْر بن مالك ، وأمُّه بُحَيْنَة وهو أخو عبد الله بن

= وهذا هو حفيد الطُّفَيْل ، وستأتي ترجمته في المتوفّين سنة ١٣ هـ . واسمه « عبد الله بن عمرو بن الطُّفَيْل الدَّوْسي »، وشكّ الثعالبي في صاحب اللَّقَب ، فقال في « ثمار القلوب ـ ص ٢٨٩ رقم ٤٣٥ » : « ذو النّور » : هو عبد الله بن الطُّفَيْل الأزدي أو الدَّوْسيّ . ويقال : بل طُفَيْل بن عمرو بن طُفَيْل . . » ، وأخطأ ابن الأثير أيضاً في صاحب اللقب ، فقال في كتابه « المرصَّع ـ ص ٣٣٤ » : هو عبد الله بن الطُّفَيْل الدَّوْسي ، ونقل ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ١/٤٩٣ » في ترجمة « ذو اليدين » كلام المبرّد في أنّ ذا النور هو عبد الله بن الطُّفَيْل . . ، وأفرده في تراجم العبادلة ٢/٣٥٠ فقال : « عبد الله بن عمرو بن الطُّفَيْل ذو النّور الأزدي ثم الدَّوْسي . . » ، وقد نبّه « الصفدي » في « الوافي بالوفيات ـ ج ١٦/٤٦١ و١٧/٢٢٥ إلى ذلك في ترجمة « الطُّفَيْل » و« عبد الله » ، وذكر للطُّفَيل شعراً أورده المرزباني . والله أعلم .

(١) الاستيعاب ٢/ ٢٣٥ من أخبار كثيرة بدأها بقوله : قال أبو عمر ـ رحمه الله ـ : للطُّفَيل بن عمرو الدوسي في معنى ما ذكره ابن الكلبي خبر عجيب في المغازي ذكره الأموي في مغازيه عن ابن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس ، عن الطُّفَيل . . وذكره ابن اسحاق ، عن عثمان بن الحويرث ، عن صالح بن كيسان ، عنه . .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٩١ ، المحبّر ٤٠٨ ، أنساب الأشراف ١/٢٠٠ و٣٠٠ ، أسد الغابة ٥/١٠٨ ، الاستيعاب ٣/٦٤٨ ، الإصابة ٣/٦٥٥ رقم ٩٢٥٨ .

(٣) هكذا في الأصل وفي مصادر ترجمته ، وفي طبقات ابن سعد ٣/٩١ « رئاب » .

مالك من الأزْد ، وهم حلفاء بني المطَّلِب بن عبد مَنَاف ، والسّائب بن العوَّام ابن خُوَيْلِد الأسَدِي أخو الزُّبَيْر ، ووهْب بن حَزْن بن أبي وَهْب المخزوميّ عمّ سعيد بن المسيّب ، وأخوه حُكَيْم ، وأخوهما عبد الرحمن بن حَزْن ، وأبوهم وقد ذُكِر ، وعامر بن البُكَيْر اللَّيْثي حليف بني عدِيّ ، وهو أحد من شهِد بدْراً ، ومالك بن ربيعة حليف بني عبد شمس ، وأبو أميّة صفوان بن أميّة بن عَمْرو، وأخوه مالك المتقدِّم، ويزيد بن أوس حليف بني عبد الدّار، وحُيَيّ ـ وقيل مُعَلَّى[1] ـ بن جارية[2] الثقفي ، وحبيب بن أسِيد بن جارية الثقفي ، والوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزوميّ ، وعبد الله بن عَمْرو بن بَجْرة العدويّ ، وأبو قيس بن الحارث بن قيس السَّهْميّ ، وعبد الله بن الحارث بن قيس السَّهْميّ أخوه ، وهما من مهاجِرَة الحَبَشَة .

* * *

و(عبد الله بن مَخْرمَة[3] بن عبد العُزَّي) بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر العامريّ من المهاجرين الأوَّلين ، شهد بدراً والمشاهد ، كنيته أبو محمد ، وعاش إحدى وأربعين سنة . ومن ذُرِّيته نوفل[4] بن مُسَاحق بن عبد الله بن مُخْرَمَة .

* * *

وعَمْرو بن أُوَيْس بن سعد بن أبي سَرْح العامريّ ، وسَلِيط بن سَلِيط بن عَمْرو العامريّ ، وربيعة بن أبي خرشة العامريّ ، وعبد الله بن الحارث بن رحضة من بني عامر .

* * *

---

(١) في تاريخ خليفة ١١٢ « يعلى » .

(٢) وقيل « حارثة » .

(٣) تاريخ خليفة ١١٣ ، أنساب الأشراف ١/٢٢١ ، المحبّر ٧٤ و٢٧٨ ، الاستيعاب ٢/٣١٥ ، ٣١٦ ، الإصابة ٢/٣٦٥ رقم ٤٩٣٩ .

(٤) في نسخة (ح) ونسخة دار الكتب المصرية ، والمنتقى نسخة أحمد الثالث « أبو نوفل » ، والصواب ما في الأصل . وأنظر : تهذيب التهذيب ١٠/٤٩١ .

و(السّـائب بن عثمان بن مَـظْعُون)[1] بن حبيب بن وَهْب بن حُـذَافة بن جُمَـح ، وأُمُّه خَـوْلة بنت حُكَيْم السُّلَمِيَّـة بنت ضعيفة بنت العـاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس . هاجر الهجرةَ الثانية إلى الحَبَشَة[2] .

قيـل آخى النّبيُّ ﷺ بينه وبيـه حارثـة بن سُراقـة الأنصاريّ ، واستُشْهِـد حارثةُ ببدْرٍ ، وكان السّائب من الرُّمَاة المذكورين ، شهِد بدْراً على الصّحيح ، أصابه يومَ اليَمَامة سهمٌ فمات منه[3] .

واستُشْهِد من الأنصار :

عبَّاد بن بِشْر[4]

ابن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل الأَوْسيّ البدريّ أبو الربيع من فُضَلاء الصحابة ، عاش خمسـاً وأربعين سنة ، وهـو الذي أضـاءت عصاه ليلةَ حين انقلب إلى منزله ، وكان قد سَمُر عند النّبيّ ﷺ[5] .

---

(١) طبقـات ابن سعـد ٣/٤٠١ ، ٤٠٢ ، نسب قـريش ٣٩٣ ، طبقـات خليفـة ٢٥ ، الاستيعـاب ٢/٩٩ ، ١٠٠ ، أسـد الغابـة ٣/٣٩٤ ، ٣٩٥ ، أنسـاب الأشـراف ١/٢١٢ ، ٢١٣ و٣٢٣ ، المحبّر ٢٤ ، الوافي بالوفيات ١٥/١٠١ رقم ١٤٠ ، الإصابة ٢/١١ رقم ٣٠٦٨ ، العقد الثمـين ٥/٢٨٩ .

(٢) ابن سعد ٣/٤٠١ .

(٣) ابن سعد ٣/٤٠٢ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٤٤٠ ، ٤٤١ ، طبقات خليفة ٧٨ ، تاريخ خليفـة ١١٣ ، التاريـخ الصغير ٣٦ ، الجـرح والتعـديـل ٦/٧٧ ، مشـاهـير علماء الأمصـار ٢٥ رقم ١١٣ ، المحبّـر ٧٢ و٢٨٢ و٤١٧ ، أنسـاب الأشـراف ١/٢٧١ و٥٣٠ ، عيـون التـواريـخ ١/٤٩٧ ، الاستبصـار٢٢٠ ـ ٢٢٢ ، الاستيعـاب ٥/٣١٠ ، أسـد الغـابـة ٣/١٥٠ ، العبـر ١/١٥ ، سير أعـلام النبـلاء ١/٣٣٧ ـ ٣٤٠ ، الـوافي بـالـوفيـات ١٦/٦١٠ ـ ٦١٢ رقم ٦٦٠ ، الإصـابـة ٢/٢٦٣ رقم ٤٤٥٥ ، تهذيب التهذيب ٥/٩٠ .

(٥) أخـرجه البخـاري (٣٨٠٥) في مناقب الأنصـار ، من طريق حبّـان بن هلال ، عن همـام ، عن قتادة ، عن أنس ، أن رجلين . . ثم قال : وقال حمّاد : أخبـرنا ثـابت عن أنس : كان أسيد بن حضير وعبّاد بن بِشْـر عند النبيّ ﷺ . . وقـد وصله أحمد في « المسنـد » ٣/١٣٨ و١٩٠ و٢٧٢ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/١٥١ ، كلاهما من طريق : بهز بن أسـد ، عن حمّاد بن سلمـة =

أسلم عَبّـاد على يـد مُصْعَب بن عُمَيْـر ، وكـان فيمن قتـل كعب بن الأشرف[1] .

واستعمله النّبيّ ﷺ على صـدقـات مُـزَيْنَـة وبني سُلَيْم ، وعلى حَـرَسـه بتَبُوك . وأبلى يوم اليمامة بلاءً حسناً ، وكان من الشّجعان .

وعن عائشة قالت : ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتدِ عليهم فضـلاً ، كلّهم من بني عبـد الأشهل : سعـد بن مُعـاذ ، وأُسَيْـد بن حُضَيْـر ، وعبّـاد بن بِشْر[2] . رواه ابن إسحاق ، عن يحيى بن عبّاد ، عن أبيه ، عن عائشة .

رُوي عن محمد بن جعفر بن الزُبَير ، عن عبّـاد بن عبد الله بن الـزُبَير ، عن عائشة قالت : تهجَّد رسول الله ﷺ في بيتي ، فسمِع صوتَ عبّاد بن بِشْـر فقـال : « يا عـائشة هـذا صوت عبَّـاد ؟ » قلت : نعم ، قـال : « اللَّهُمَّ اغفِـرْ له »[3] . قلت : روى حديثـاً لعبّاد : حمّـاد[4] بن سَلَمَة ، عن ابن إسحـاق ، عن حُصَيْن بن عبـد الرحمن بن عبـد الله الخَطْمِيّ ، عن عبـد الرحمن [5] بن

= عن ثـابت ، عن أنس أنّ أسيد بن حضـير وعبّاد بن بشـر كانـا عنـد النبيّ ﷺ ، في ليلة مـظلمـة فخرجا من عنده ، فأضاءت عصا أحدهما ، فكانا يمشيان بضوئها ، فلما افترقا أضاءت عصـا هذا وعصا هذا » ، وهو في المستدرك للحاكم ٣/٢٨٨ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١/٢٩٩ و٣٣٧ .

(١) أخـرجه البخـاري في المغازي (٤٠٣٧) ، بـاب قتل كعب بن الأشـرف ، وانظر : فتـح الباري لابن حجر حيث شرح هذا الحديث . وقال ابن اسحاق وغيره عن الأشرف : كان عربيـاً من بني نبهان ، وهم بطن من طيء ، وكان أبوه أصاب دماً في الجاهلية ، فأتى المدينة وحالف بني النضـير فشُرِف بهم ، وتزوج عقيلة بنت أبي الحُقَيْق فولدت له كعباً . (سيرة ابن هشام ٢/٥١ ـ ٥٨) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٢٩ وصحّحه ووافقه الـذهبي في تلخيصه ، وذكـره ابن حجر في الإصابة ١/٧٦ عن ابن اسحاق وصرّح فيه بالتحديث .

(٣) أخـرجـه البخـاري (٢٦٥٥) معلّقـاً بقـولـه : وزاد عبّـاد . . وقـال ابن حجـر في فتـح البـاري ٥/٢٦٥ : وصله أبو يعلى من طريق محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبـير ، عن أبيه ، عن عائشة .

(٤) في المنتقى نسخة أحمد الثالث : « روي حديث لعباد قاله حمّاد بن سلمة » .

(٥) في النسخة (ح) « عبد الله » ، والصواب ما في الأصل ، وسير أعلام النبلاء ١/٣٣٨ .

ثابت الأنصاريّ عنه مرفوعاً : (يا معشر الأنصار أنتم الشِّعار والنّاس الدِّثار[1] .

وقال ابن المَدِيني : لا أحفظ لعبَّاد غيره .

(معن بن عدِيّ)[2] بن الجدّ بن العَجْلان الأنصاريّ أحد حُلفاء بني مالك بن عَوْف ، وهو أحدُ من شهد العَقَبَةَ وبدْراً ، وكان يكتب العربيّة قبل الإسلام ، وله عقب اليوم . قاله ابن سعد[3] .

وقال الزُّهْريّ ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاس ، أنّ معن بن عَدِيّ أحد اللَّذَين لقيا أبا بكر وعمر ، وهما يريدان سقيفة بني ساعدة فقالا : لا عليكم أن لا تَقْرَبُوهم واقْضُوا أمركم .

وقال عُرْوَة : بَلَغَنا أنّ النّاسَ بكَوْا على رسول الله ﷺ وقالوا : ليتنا مِتْنا قبله ، نخشى أن نُفْتَتَنَ بَعْدَه ، فقال معن : لكنّي واللهِ ما أحبّ أنّي مِتُّ قبلَه حتّى أُصدِّقه ميْتاً كما أصدِّقه حيّاً[4] . فقُتِل يوم مُسَيْلَمَة[5] .

---

(١) رجاله ثقات . أخرجه ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ٣/٣١٦ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣١ ونسبه إلى الطبراني ، وتحرّف عنده « بشر » إلى « بشير » ، وأخرجه البخاري في المغازي (٤٣٣٠) باب غزوة الطائف ، ومسلم في الزكاة (١٠٦١) باب إعطاء المؤلّفة قلوبهم ، وأحمد في المسند ٤/٤٢ من طريق عمرو بن يحيى ، عن عبّاد بن تميم ، عن عبدا لله بن زيد بن عاصم ، وعندهم جميعاً « الأنصار شعار والناس دثار » .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٤٦٥ ، طبقات خليفة ٨٧ ، تاريخ خليفة ١١٤ ، التاريخ الصغير ١/٣٤ ، الجرح والتعديل ٨/٢٧٦ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٣١ ، الاستيعاب ١٠/١٧٧ ، أسد الغابة ٥/٢٣٨ ، العبر ١/٥٣ ، سير أعلام النبلاء ١/٣٢٠ ، ٣٢١ ، الإصابة ٩/٢٦٤ ، أنساب الأشراف ١/٢٤١ و٣٠٠ ، جمهرة أنساب العرب ٤٤٣ ، المعارف ٣٢٦ ، المحبّر ٧٣ .

(٣) في الطبقات ٣/٤٦٥ .

(٤) أخرجه البخاري في الحدود (٦٨٣٠) باب رجم الحبلى من الزنا إذا أُحصِنت . مطوّلاً . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٤٦٥ وهو مرسل عن عروة لقوله : « بَلَغَنا » . وقال ابن حجر في الإصابة ٩/٢٦٤ : وهذا هو المحفوظ ، عن الزهري ، عن عروة مرسلاً . وقد وصله سعيد بن هاشم المخزومي ، عن مالك ، عن الزهري ، فقال : عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه . أخرجه ابن أبي خيثمة عنه . وسعيد ضعيف . والمحفوظ هو مرسل عروة .

(٥) يعني باليمامة .

عبد الله بن عبد الله بن أُبَيّ [1]

ابن مالك بن الحارث بن عُبَيْد بن مالك بن سالم ـ الذي يقال له الحُبْلى لِعظَم بطْنِه ـ بن غَنْم بن عَوْف بن الخَزْرج الأنصاريّ المعروف بابن سَلُول ، وهي أمّ أُبَيّ بن مالك ، وكانت خُزَاعية ، وأبوه المنافق المشهور .

كان عبد الله من فُضَلاء الصَّحابة ، وكان اسمه الحُباب ، وبه كان يُكنى أبوه ، فلّما أسلم سمّاه النّبيّ ﷺ عبد الله . شهِد بدْراً وما بعدها .

وذكر ابن مَنْدَه أنّ أَنْفَه أُصيب يوم أُحد ، فأمره النّبيّ ﷺ أنْ يتّخذ أنفاً من ذَهَب [2] .

ورُوي عن عائشة ، عن عبد الله بن عبد الله قال : ندرت ثنّيتي فأمرني النبيّ ﷺ أن أتّخذ ثنيَّةً من ذَهَب [3] . وهذا أثبت من قول ابن مَنْدَه . استُشْهد

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٥٤٠ ـ ٥٤٢ ، تاريخ خليفة ١١٤ ، التاريخ الصغير ١/٣٥ ، الجرح والتعديل ٥/٨٩ ، ٩٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٤ رقم ١٠٣ ، المحبّر ٢٧٩ و٤٠٣ ، أنساب الأشراف ١/٤٢٨ ، الاستيعاب ٦/٢٧٣ ، أسد الغابة ٣/٢٩٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٧٦ ، مجمع الزوائد ٩/٣١٧ ، ٣١٨ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٣٣ رقم ٧٤ ، البداية والنهاية ٦/٣٣٨ ، الوافي بالوفيات ١٧/١٩٦ ، ٢٩٧ رقم ٢٥٠ ، الإصابة ٢/٣٣٥ ، ٣٣٦ رقم ٤٧٨٤ .

(٢) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٢٩٦ وابن حجر في « الإصابة » ٦/١٤٣ : هذا وهْم من ابن منده ، والصحيح أنّ الذي أمره النبيّ ﷺ أن يتّخذ أنفاً من ذهب هو عرفجة التيمي ، السعدي ، وكان من الفرسان في الجاهلية ، وشهد الكُلاب ، فأصيب أنفه ، ثم أسلم فأذن له النبيّ ﷺ أن يتّخذ أنفاً من ذهب .
أخرج الحديث أبو داود في الخاتم (٤٢٣٢) باب في ربط الأسنان بالذهب ، والترمذي في اللباس (١٧٧٠) باب ما جاء في شدّ الأسنان بالذهب ، والنسائي في الزينة ٨/١٦٣ باب من أصيب أنفه هل يتّخذ أنفاً من ذهب ، وأحمد في « المسند » ٥/٢٣ ، وحسّنه الترمذي ، وصحّحه ابن حبّان (١٤٦٦) .

(٣) رواه ابن قانع في « معجم الصحابة » قال : حدثنا محمد بن الفضل بن جابر ، حدثنا اسماعيل بن زرارة ، حدّثنا عاصم بن عمارة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن عبد الله بن عبد الله بن أُبَيّ بن سلول قال : « اندقّت ثنيّتي يوم أحد ، فأمرني النبيّ ﷺ أنْ أتخذ ثنيّة من=

يومَ اليَمامة[1] .

خ د[2] (ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ)[3] من بني الحارث بن الخزرج ، لم يشهد بدْراً ، وكان أميرَ الأنصار في قتال أهل الرِّدَّة كما ذَكَرْنا .

قال ابن اسحاق : قال ثابت بن قيس : بئسما عوَّدْتُم أنفسَكم يا مَعْشَرَ المسلمين ، ثمّ قاتل حتّى قُتِل[4] .

وزحف المسلمون حتّى ألجئوهم إلى الحديثة وفيها مُسَيْلَمَة عدوّ الله ، فقال البَرَاء بن مالك : يا مَعْشَر المسلمين أَلْقُوني عليهم ، فاحتمل حتّى إذا أشرف على الجدار اقتحم إليهم فقاتلهم حتّى فتح الحديقةَ للمسلمين[5] .

= ذهب » (نصب الراية للزيلعي ٤/٢٣٧) ، وانظر : « أسد الغابة » ٣/٢٩٦ ، و« الإصابة » ٦/١٤٣ وندرت : سقطت .

(١) في حاشية الأصل كُتب : « بلغت قراءة على مؤلّفه ، في الثامن عشر » .

(٢) الرمز ساقط من النُسَخ سوى نسخة أحمد الثالث من المنتقى ، وهو موافق لما في تقريب التهذيب ، وخلاصة تذهيب التهذيب .

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٢٠٦ ، طبقات خليفة ٩٤ ، تاريخ خليفة ١٠٧ ، ١٠٨ و١١٤ ، التاريخ الكبير ٢/١٦٧ ، التاريخ الصغير ١/٣٥ و٣٨ ، الجرح والتعديل ٢/٤٥٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٤١ ، جمهرة أنساب العرب ٣٦٤ ، المحبّر ٧٤ و٨٩ و٣٠٦ و٤٠٣ ، أنساب الأشراف ١/٤٤١ ، المعرفة والتاريخ ١/٣٢٢ و٣٨٤ و٣/٧٨ و٢١٧ ، الاستبصار ١١٧ ، الاستيعاب ٢/٧٢ ، أسد الغابة ١/٢٧٥ ، تهذيب الأسماء واللّغات ١/١٣٩ ، ١٤٠ ، تهذيب الكمال ١/١٧٥ ، العبر ١/١٤ سير أعلام النبلاء ١/٣٠٨ ـ ٣١٤ رقم ٦١ ، مجمع الزوائد ٩/٣٢١ ـ ٣٢٣ ، الأخبار الموفقيّات ٤٨٧ و٥٨٥ ، تهذيب التهذيب ٢/١٢ ، الإصابة ٢/١٤ ، خلاصة تهذيب التهذيب ٥٧ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٧٤ .

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٤٥) باب التحنُّط عند القتال . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٣٤ وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه .

(٥) أخرجه خليفة بن خياط في « التاريخ » ١٠٩ عن بكر بن سليمان ، عن ابن إسحاق ، وذكره ابن حجر في « الإصابة » ١/٢٣٦ ، وابن عبد البرّ في « الاستيعاب » ٢٨٧/١٢٢ من طريق بقيّ بن مَخْلَد ، عن خليفة ، والنويري في نهاية الأرب ١٩/٩٧ .

أبو دُجانة سِماك بن خَرَشَة[1]

ابن لَوْذَان[2] بن عبد وَدّ بن زيد السّاعدِيّ .

كانت عليه يوم بدْر عصابة حمراء ، قيل آخَى النّبيُّ ﷺ بينه وبين عُتْبة بن غَزْوان .

وقال الواقديّ : وثبت أبو دُجَانة يوم أُحدُ مع النّبيّ ﷺ وبايعه على الموت ، وهو ممّن شرك في قتْل مُسَيْلَمَة ، وقُتِل يومئذٍ[3] .

وقال ابن سعد[4] : لأبي دُجانة عقب بالمدينة وبغداد إلى اليوم .

وقال زيد بن أَسْلَم : دُخل على أبي دُجانة وهو مريض ـ وكان وجهه يتهلّل ـ فقيل له : ما لِوَجْهِك يتهلّل ؟ فقال : ما مِن عملي[5] شيء أوثق عندي من اثنتين : كنت لا أتكلّم فيما لا يعنيني ، والأخرى فكان قلبي للمسلمين سليماً[6] .

وقال عن أَنَس : إنّ أبا دُجَانة رمى بنفسه إلى داخل الحديقة فانكسرت

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٥٥٦ ، تاريخ خليفة ١١١ و١١٤ ، المعارف ٢٧١ ، الجرح والتعديل ٤/٢٧٩ ، الكنى والأسماء ١/٦٩ ، التاريخ لابن معين ٢/٢٣٩ ، المحبّر ٧٢ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٢٤٢) ، مشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٥ ، الاستبصار ١٠١ ـ ١٠٣ ، الاستيعاب ٤/٢٥٣ ، أسد الغابة ٢/٤٥١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٢٧ ، ٢٢٨ ، عيون التواريخ ١/٤٩٦ ، ٤٩٧ ، الوافي بالوفيات ١٥/٤٤٩ رقم ٦٠٤ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٤٣ ـ ٢٤٥ رقم ٣٩ ، العبر ١/١٤ ، الإصابة ٤/٢٥٢ و١١/١١٢ ، كنز العمال ١٣/٢٦٠ ، الكامل للمبرّد ٢/٣٧٤ ، ثمار القلوب ٨٥ و٨٧ و٢٨٩ ، المرصّع لابن الأثير ٣٢١ .

(٢) في طبعة القدسي ٣/٤٩ « لوزان » بالزاي ، وهو تحريف .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٥٥٦ ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٢٩ .

(٤) في الطبقات ٣/٥٥٧ .

(٥) هكذا في الأصل ، وطبقات ابن سعد ٣/٥٥٧ ، وفي سير أعلام النبلاء ١/٢٤٣ « عمل » .

(٦) رواه ابن سعد من طريق : معن بن عيسى ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم .

رِجْلُه ، فقاتل وهو مكسور الرِّجْل حتّى قُتِل[1] .

(**عُمارة بن حزم**) [2] بن زيد بن لَوْذَان من بني مالك بن النَّجّار ، وهو أخو عَمْرو بن حَزْم .

شهِد عُمارة العَقَبَةَ وبدْراً ، وكانت معه راية بني مالك بن النّجّار يوم الفتح ، ولم يعقِب[3] .

(**عُقبة بن عامر**)[4] بن نابيء بن زيد بن حرام[5] السّلميّ .

شهِد العَقَبَةَ الأولى ، ويُجْعَل في النَّفَر السّتّة الذين أسلموا بمكّة أوّل الأنصار ، وشهِدَ بدراً والمشاهدَ ، وليس له عقِب[6] .

(**ثابت بن هَزَّال**)[7] من بني سالم بن عَوْف .

---

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤٥٢/٢ وقال الثعالبي في ثمار القلوب ٨٧ ، ٨٨ عن مِشْية أبي دُجانة : كانت له مِشْيَة عجيبة في الخُيَلاء ، ونظر ﷺ في المعركة وهو يتبختر بين الصّفَّين فقال : « إن هذه مِشْية يبغضها الله إلاّ في هذا المكان » . وكان يقال له : ذو المشهَّرة ، لأنه كانت له مشهَّرة إذا لبسها في الحرب لا يُبقي ولا يَذَر . وانظر تاريخ خليفة ١١١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤٨٦/٣ ، سيرة ابن هشام ٧٠٢/١ ، تاريخ خليفة ٨٢ ، المحبّر ٧٢ ، التاريخ الكبير ٤٩٤/٦ رقم ٣٠٩١ ، أنساب الأشراف ٢٤٢/١ ، تاريخ الطبري ١٠٦/٣ ، الجرح والتعديل ٣٦٤/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٢ ، الاستيعاب ١١٤١ ، أسد الغابة ٤٨/٤ ، الكامل في التاريخ ٢٤٨/٢ ، الوافي بالوفيات ٤٠٤/٢٢ رقم ٢٧٩ ، الإصابة ٥١٣/٢ .

وقد سقطت « حزم » من نسخة (ح) .

(٣) طبقات ابن سعد ٤٨٦/٣ .

(٤) طبقات ابن سعد ٥٦٨/٣ ، أنساب الأشراف ٢٣٩/١ ، تاريخ الطبري ٣٥٥/٢ ، ٣٥٦ ، الاستيعاب ١٠٦/٣ .

(٥) في المنتقى نسخة أحمد الثالث « حزام » وهو تحريف .

(٦) ابن سعد ٥٦٨/٣ .

(٧) طبقات ابن سعد ٥٥١/٣ ، تاريخ خليفة ١١٤ ، الاستيعاب ١٩١/١ ، أسد الغابة ٢٣٣/١ ، الإصابة ١٩٦/١ رقم ٩١٢ .

شهِد بدْراً في قول جماعةٍ ، وقُتِل يومئذٍ[1] .

(أبـو عُقَيْـل بن عبـد الله)[2] بن ثَعْلَبَـة من بني جَحْجَبَـا . إسمـه عبـد الرحمن .

شهد بدْراً والمشاهد كلَّها ، وكان من سـادة الأنصار ، أصـابه سهمٌ يـوم اليَمَامة فنـزعه ، وتَحـزَّم وأخذ السيفَ وقـاتل حتّى قُتِـل ، فوجـد به جِـراحاتٌ كثيرة[3] .

* * *

وممّن استُشْهـد يـومئـذٍ من الأنصـار : عبـد الله بن عَتيـك ، ورافـع بن سهـل ، وحاجب بن يـزيد الأشهليّ ، وسَهْـل بن عَدِيّ ، ومـالـك بن أوس بن عَتِيك ، وعُمَيْر بن أوس أخوه ، وطَلْحة بن عُتبة من بني جَحْجَبَا ، ورَبَاح مولى الحارث[4]، ومَعن[5] بن عديّ العَجْلاني بخُلْفٍ .

واستُشْهِد من الأنصار يومئذٍ : جَرْو بن مالك بن عامـر الأنصاريّ من بني جَحْجَبَا ، وقيل جَزْء بالـزّاي ، ووَدَقَة بن إيـاس بن عَمْرو الخَـزْرَجيّ الأنصاريّ أحد من شهد بدراً ، وجَرْوَل بن العبّاس ، وعامر بن ثابت ، وبِشْرْ بن عبد الله الخَـزْرَجيّ ، وكُلَيْب بن تميم ، وعبد الله بن عَتْبـان ، وإيـاس بن وَدَقَـة [6] ،

---

(١) ابن سعد ٣/٥٥١ ، ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/٢٣٣ .

(٢) تـاريخ خليفـة ١١٢ ، طبقات ابن سعـد ٣/٤٧٣ ـ ٤٧٥ ، أسد الغـابة ٥/٢٥٧ ، الاستيعـاب ٤/١٢٩ ، الإصابة ٤/١٣٦ رقم ٧٧٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ٤٤٢ .

(٣) ابن سعد ٣/٤٧٥ .

(٤) زاد خليفة « بن مالك » ـ ص ١١٣ .

(٥) في نسخـة (ح) وأحمد الثـالث « معبد » بـدل « معن » والتصويب من تـاريخ خليفـة ١١٤ ، وقـد سبقت ترجمته .

(٦) هكـذا في الأصل ، وصـوّبه ابن حجـر في الإصابـة . وفي تاريـخ خليفـة : « ودفـة » بـالفـاء ـ (١١٤) .

وأَسِيد [1] بـن يَرْبُوع ، وسعد بن حارثة ، وسهل بن حمّان ، ومخاشن [2] من حِمْيَر ، وسَلَمَة بن مسعود وقيل مسعود بن سِنان ، وضَمْرة بن عِياض ، وعبد الله بن أنيس ، وأبو حَبة بن غَزِيّة المازنيّ ، وحبيب[3] بن زيد ، وحبيب بن عَمْرو بن مِحْصَن ، وثابت بن خالد ، وفروة بن النُّعمْان ، وعائذ بن ماعص .

قال خليفة[4] : فجميع من استُشْهِد من المهاجرين والأنصار ثمانية وخمسون رجلاً ، يعني يوم اليَمَامة .

* * *

وقيل : إنّ مُسَيْلَمَة قُتِل عن مائةٍ وخمسين سنة ، وكان قد ادَّعى النُّبُوَّة ، وتسمّى بِرَحْمَان اليَمامة فيما قيل قبل أنْ يولد عبد الله أبو النّبيّ ﷺ ، وقرآن مُسَيْلَمَة ضحكة للسّامعين .

وقعة جُواثا [5]

بعث الصِّدِّيق رضي الله عنه العلاء بن الحَضْرميّ إلى البحرين ، وكانوا قد ارتدُّوا ـ إلاّ نَفَراً ثبتوا مع الجارود ـ فالتقوا بجُوَاثا فهزمهم الله[6] .

قال ابن إسحاق : حاصَرَهم العلاء بجُواثا حتّى كاد المسلمون يهلكون

---

(١) في نسخة (ح) « أسد » وهو خطأ .

(٢) هكذا في الأصل ، والإصابة ، وفي تاريخ خليفة ١١٤ « مخاش » .

(٣) في حاشية الأصل « حباب » ، وكذلك في نسخة (ح) ، والتصويب عمّا في الأصل ، ونسخة (ح) ، والمنتقى لأحمد الثالث .

(٤) التاريخ ـ ص ١١٥ .

(٥) جُواثاء : بالضم . يُمَدّ ويُقْصَر . حصن لعبد القيس بالبحرين . وقال ابن الأعرابيّ : جواثا مدينة الخط ، والمُشَقَّر مدينة هَجَر . ورواه بعضهم : جؤاثا ، بالهمزة ، فيكون أصله من جَئِثَ الرجل إذا فزع . (معجم البلدان ٢/١٧٤) .

(٦) تاريخ خليفة ـ ص ١١٦ وانظر تاريخ الطبري ٣/٣٠٤ وما بعدها .

من الجَهْد ، ثمّ إنّهم سَكِرُوا ليلةً في حِصْنهم ، فَبَيَّتَهُم العلاءُ[1] ، فقيل : إنّ عبد الله بن عبد الله بن أُبَيّ استُشْهِد يوم جُواثا لا يوم اليَمَامة ، شهِد بدراً[2] .

وفيها بعث الصِّدِّيق عِكْرِمَة بن أبي جَهْل إلى عُمَان وكانوا ارتَدُّوا . وبعث المهاجر بن أبي أُمَيَّة المخزوميّ إلى أهل النُّجَيْر[3] ، وكانوا ارتَدُّوا ، وبعث زياد بن لَبِيد الأنصاريّ إلى طائفةٍ من المرتدّة .

فقال ابن إسحاق : حدّثني عبد الله بن أبي بكر أنّ زياداً بيَّتَهم فقتل مُلُوكاً أربعة : حَمَداً[4] ، ومِخْوَصاً ، ومِشْرَحاً ، وأَبْضَعَة[5] .

وفيها أقام الحجَّ أبو بكر للنّاس[6] .

أبو العاص[7] بن الربيع[8]

ابن عبد شمس العَبْشَمِيّ ، زوجُ زينب بنت رسول الله ﷺ وابن خالتها هالة بنت خُوَيْلِد بن أسد ، فولدت من أبي العاص عليّاً ومات صغيراً ، وأُمَامة

---

(١) تاريخ خليفة ـ ص ١١٦ ، تاريخ الطبري ٣/٣٠٨ ، ٣٠٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٥٤٢ .

(٣) النُجَيْر : بالتصغير . حصن باليمن قرب حضر موت منيع لجأ إليه أهل الرِّدّة مع الأشعث بن قيس . (معجم البلدان ٥/٢٧٢) .

(٤) في طبعة القدسي ٣/٥١ «حمراً» وهو وهم ، والتصويب عن تاريخ خليفة ١١٦ والطبري ٣/٣٣٤ .

(٥) تاريخ خليفة ـ ص ١١٦ ، تاريخ الطبري ٣/٣٣٤ .

(٦) تاريخ خليفة ١١٧ .

(٧) جاء في حاشية الأصل : « اسم أبي العاص : لقيط بن الربيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس ، وقيل : ابن الربيع بن ربيعة بدل عبد العُزّى بن عبد شمس بن عبد مَنَاف » . وورد هذا القول في متن النسخة (ح) .

(٨) نسب قريش ٢٣٠ ، ٢٣١ ، تاريخ خليفة ١١٩ ، المعارف ١٤١ ، ١٤٢ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، جمهرة أنساب العرب ١٦ و٢٠ و٧٥ و٧٧ ، ٧٨، أنساب الأشراف ١/ ٢٦٩ و٣٠٢ و٣٧٧ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ ، المحبّر ٥٣ و٧٨ و٩٩ ، المعرفة والتاريخ ٣/٢٧٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٣١ رقم ١٥٦ ، الاستيعاب ٤/١٢٥ ـ ١٢٩ ، أسد الغابة ٥/٢٣٦ ـ ٢٣٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٨ ، ٢٤٩ ، العبر ١/١٥ ، سير أعلام النبلاء

وهي التي حملها النّبيّ ﷺ في الصّلاة[1] .

وقد تزوّج عليّ أُمَامة بعد موت خالتها فاطمة . وكان أبو العاص يُسَمَّى جَرْو البَطْحاء .

أسلم قبل الحُدَيْبِيَة بخمسة أشهر ، ثم رجع إلى مكة .

وقال المِسْوَر بن مَخْرَمَة : إنّ رسول الله ﷺ أثنى على أبي العاص في مُصَاهَرَتِه وقال : (حدّثني فَصَدَقَني ووعدني فَوَفَى لي)[2] .

= ١/٣٣٠ - ٣٣٤ رقم ٦٩ ، مجمع الزوائد ٩/٣٧٩ ، العقد الثمين ٧/١١٠ و٨/٦١ ، الإصابة ٤/١٢١ - ١٢٣ رقم ٦٩٢ ، عيون التواريخ ١/٥٠٧ ، ٥٠٨ ، نهاية الأرب ١٩٠/١٢٧ .

(١) أخرجه البخاري في سترة المصلّي ١/٤٨٧ باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه ، وفي الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله ، ومسلم في المساجد (٥٤٣) باب جواز حمل الصبيان ، ومالك في الموطأ ١/٧٠ في قصر الصلاة ، باب جامع الصلاة ، وأبو داود في الصلاة (٩١٧ - ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠) باب العمل في الصلاة ، والنسائي في المساجد ٢/٤٥ ، وفي السهو ٣/١٠ .

والنّصّ عند مسلم من طريق « يحيى بن يحيى قال : قلت لمالك : حدّثك عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سُلَيم الزرقي ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله ﷺ كان يصلّي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ، ولأبي العاص بن الربيع ، فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها ؟ قال يحيى : قال مالك : نعم » .

(٢) أخرجه البخاري في الشروط ، باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح ، و(٣٧٢٩) في فضائل الصحابة ، باب ذكر أصهار النبيّ ﷺ ، وفي النكاح (٥٢٣٠) باب ذبّ الرجل عن ابنته في الغيرة ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٩/٩٥) باب فضائل فاطمة ، وأبو داود في النكاح (٢٠٦٩) باب ما يُكره أن يجمع بينهم من النساء ، وابن ماجه (١٩٩٩) في النكاح ، باب الغيرة .

والنّصّ عند مسلم : « حدّثني أحمد بن حنبل ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبي الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، أنّ ابن شهاب حدّثه ، أن عليّ بن الحسين حدّثه ، أنهم حين قدِموا المدينة من عند يزيد بن معاوية ، مَقْتَلَ الحسين بن علي ، رضي الله عنه ، لقيه المِسْوَر بن مَخْرَمَة فقال له : هل لك إليّ من حاجة تأمرني بها ؟ قال : فقلت له : لا ، قال له : هل أنت معطيَّ سيف رسول الله ﷺ ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه ، وايْمُ الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبداً حتى تبلغ نفسي . إن عليّ بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة ، فسمعت رسول الله ﷺ ، وهو يخطب الناس في ذلك ، على منبره هذا ، وأنا يومئذ محتلم ، فقال : « إن فاطمة مني وأنا أتخوّف أن تُفْتَن في دينها » قال : ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إيّاه فأحسن قال : حدّثني فصدقني ، ووعدني فأوفى لي . وإني لست =

قلت : كان وعد النّبيّ ﷺ أن يبعث إليه زينب بنت النّبيّ ﷺ زوجته[1] ، فَوَفَى بذلك وفَارَقَها مع حُبِّه لها .

وكان من تُجّار قريش وأُمَنَائهم ، [وقد تقدّم من شأنه بعد بدر][2]

تُوُفِّي في ذي الحِجّة ، وأوصى إلى الزُّبَيْر .

(الصَّعْب بن جَثَّامَة)[3] اللَّيْثيّ الحجازيّ ، وكان ينزل ودان ، وهو الذي أهدى للنبيّ حمارَ وحْشٍ[4] .

= أحرّم حلالاً ، ولا أُحِلّ حراماً ، ولكن ، والله ! لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدوّ الله مكاناً واحداً أبداً » .

وفي طبعة القدسي ٥٢/٣ « فوفاني » والتصويب من مسلم وغيره ، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/١ .

(١) أي من مكة إلى المدينة .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

(٣) طبقات خليفة ٢٩ ، المعرفة والتاريخ ٣٢٥/١ و٣٠٩/٣ ، أنساب الأشراف ٣٨٦/١ ، جمهرة أنساب العرب ١٨١ ، الاستيعاب ١٩٨/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٧ رقم ٣٩٨ ، التاريخ الكبير ٣٢٢/٤ ، الجرح والتعديل ٤٥٠/٤ ، المعجم الكبير للطبراني ٩٣/٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٦/١ ، أسد الغابة ١٩/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٤٩/١ ، الوافي بالوفيات ٣١٠/١٦ ، ٣١١ رقم ٣٣٩ ، تهذيب التهذيب ٤٢١/٤ ، الإصابة ١٨٤/٢ رقم ٤٠٦٥ ، الكامل في التاريخ ٤٤٩/٢ .

(٤) أخرجه البخاري في الحج ٢٦/٤ و٦٧ و٢٨ باب إذا أُهْدي للمُحْرم حماراً وحشيّاً حيّاً لم يقبل ، وفي الهبة ، باب قبول هدية الصيد ، وباب من لم يقبل الهديّة لعلّة ، ومسلم في الحج (١١٩٣) باب تحريم الصيد للمُحْرِم ، ومالك في الموطّأ ٣٥٣/١ في الحج ، باب ما لا يحلّ للمُحْرِم أكْلُه من الصيد ، والترمذيّ في الحج (٨٤٩) باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمُحْرِم ، والنسائي في الحج ١٨٣/٥ و١٨٤ و١٨٥ باب ما لا يجوز للمُحْرِم أكْلُه من الصيد ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩٤/٨ عن الصعب بن جَثّامة بن قيس الليثي . قال ابن عبّاس ، عن الصعب بن جَثّامة قال : مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا بالأبواء ، فأهديت له حمار وحش ، فردّه عليّ ، فلما رأى الكراهية في وجهي قال : « إنه ليس بنا ردّ عليك ، ولكنّا حُرُم » . وانظر : ٩٨/٨ رقم ٧٤٢٩ وبألفاظ أخرى ، الأرقام : ٧٤٣٠ و٧٤٣٢ و٧٤٣٣ و٧٤٣٤ و٧٤٣٥ و٧٤٣٦ و٧٤٣٧ و٧٤٣٨ و٧٤٣٩ و٧٤٤٠ و٧٤٤١ و٧٤٤٢ و٧٤٤٣ و٧٤٤٤ و٤٠٤/١١ رقم ١٢١٤٣ و١٢ رقم ١٢٣٤٢ و١٢٣٤٣ و١٢٣٦٦ و١٢٣٥٥ و١٢٣٦٧ و١٢٧٠٦ ، وأخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في معجم =

روى عنه حديثَه[1] ابنُ عبّاس .

تُوُفِّي في إمرة أبي بكر .

م د ت ن (**أبو مَرْثَد الغَنَوِيّ**)[2] إسمه كَنّاز بن الحُصَيْن ، حليف حمزة بن عبد المطَّلِب .

شهد بدْراً والمشاهد ، وابنه مرْثَد بدْريّ أيضاً . ولابن ابنه أنيس بن مَرْثَد صُحْبَة .

روى عن أبي مَرْثَد : واثلةُ بنُ الأسقع حديثَ (لا تجلِسوا على القُبُور ولا تُصَلُّوا إليها)[3] .

* * *

وفيها : بعد فراغ قتال أهل الرِّدَّة بعث أبو بكر الصِّدّيق خالدَ بن الوليد إلى أرض البصرة ، وكانت تُسَمَّى أرض الهند ، فسار خالد بمن معه من اليَمَامة إلى أرض البصرة ، فغزا الأُبُلَّةَ[4] فافتتحها ، ودخل مَيْسَان[5] فغنِم

= شيوخه (بتحقيقنا) ـ ص ٢٧١ رقم ٢٣٠ ولفظه : « أهدى الصعب بن جَثامة إلى رسول الله ﷺ عَجُزَ حمار يقطر دماً ، فردّه ، وقال : « إنّا حُرُمٌ » . ولم يَطْعَمْه . وانظر : من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ص ٢٠٧ بتحقيقنا أيضاً .

(١) في نسخة دار الكتب « حُذَيفة » بدل « حديثه » وهو خطأ .

(٢) المحبّر ٧١ و ١١٧ ، ١١٨ ، مشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٧ ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٧ ، الاستيعاب ٤/١٧١ ، ١٧٢ ، طبقات خليفة ٨ و٤٧ ، المعارف ٣٢٧ ، أسد الغابة ٥/٢٩٤ ، الإصابة ٤/١٧٧ رقم ١٠٣٢ ، الكامل في التاريخ ٢/٤٠١ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٢ ، نهاية الأرب ١٩/١٢٧ .

(٣) أخرجه مسلم في الجنائز (٩٧٢) ٩٧ و٩٨ باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه ، وأبو داود في الجنائز (٣٢٢٩) باب في كراهية القعود على القبر ، والترمذي في الجنائز (١٠٥٥) باب ما جاء في تسوية القبور ، والنسائي في القِبْلَة ٢/٦٧ باب النهي عن الصلاة على القبر ، وأحمد في المسند ٤/١٣٥ .

(٤) الأُبُلَّة : بضمّ الهمزة والباء ، وفتح اللّام المشدَّدة . بلدة على شاطيء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج . (معجم البلدان ١/٧٦ و٧٧) .

(٥) مَيْسان : بالفتح ثم السكون ، اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان . (معجم البلدان ٥/٢٤٢) .

وسَبَى من القُرَى ، ثمّ سار نحو السَّواد ، فأخذ على أرض كَسْكَر[1] وزَنْدَوَرْد[2] بعد أن استخلف على البصرة قُطْبَة بن قَتَادة السَّدُوسيّ ، وصالَحَ خالدُ أهلَ أُلَّيْس[3] على ألف دينار في شهر رجب من السَّنَة ، ثم افتتح نهر الملك[4] ، وصالحه ابن بُقَيْلَة صاحب الحِيرة على تسعين ألفاً ، ثمّ سار نحو أهل الأَنْبَار فصالحوه[5] .

ثم حاصر عين التَّمْر[6] ونزلوا على حُكمه ، فقتل وسَبَى .

* * *

وقُتِل من المسلمين بعين التَّمْر : (**بشير بن سعد بن ثَعْلَبَة**)[7] أبو النُّعمان الأنصاريّ الخَزْرَجيّ ، وكان من كبار الأنصار ، شهد بدراً والعَقَبَة[8] .

---

(١) كَسْكَر : بالفتح ثم السكون . كورة واسعة قصبتها واسط بين الكوفة والبصرة . (معجم البلدان ٤/٤٦١) .

(٢) زَنْدَوَرْد : بفتح أوّله ، وسكون ثانيه . مدينة كانت قرب واسط مما يلي البصرة خربت بعمارة واسط . (معجم البلدان ٣/١٥٤) .

(٣) في الأصل وغيره « الليس » ، والتصويب عن نسخة دار الكتب ، ومعجم البلدان ١/٢٤٨ حيث قال : أُلَّيْس : مصغَّر بوزن فُلَّيْس ، الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية .

(٤) نهر الملك : كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى . (معجم البلدان ٥/٣٢٤) .

(٥) تاريخ خليفة ـ ص ١١٨ .

(٦) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربيّ الكوفة . (معجم البلدان ٤/١٧٦) .

(٧) طبقات خليفة ٩٤ و١٩٠ ، تاريخ خليفة ٧٨ ، ٧٩ ، طبقات ابن سعد ٣/٥٣١ ، ٥٣٢ ، تاريخ الطبري ٣/٢٢ ، ٢٣ و٢٦ و١٥٥ و٢٢١ ، ٢٢٢ ، المحبّر ١٢٠ و٢٣٣ ، جمهرة أنساب العرب ، ٣٦٤ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٣٨ ، المعرفة والتاريخ ١/٣٨١ و٣/٢٥٦ ، ٢٥٧ ، الأخبار الموفقيّات ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، أنساب الأشراف ١/٢٤٤ و٣٧٩ و٥٨٠ و٥٨٢ و٥٨٤ ، الاستيعاب ١/١٤٩ ، ١٥٠ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٦١ ، تاريخ دمشق (تحقيق دهمان) ١٠/١٤٨ ، أسد الغابة ١/١٩٥ ، الوافي بالوفيات ١٠/١٦٢ ، ١٦٣ رقم ٤٦٣٥ ، الإصابة ١/١٥٨ رقم ٦٩٤ ، الكامل في التاريخ ٢/٣٩٥ .

(٨) طبقات خليفة ٩٤ ، وطبقات ابن سعد ٣/٥٣١ ، فتوح الشام للأزدي ـ ص ٧٠ .

وقيل : إنّه أوّلَ من أسلم من الأنصار[1] .

* * *

وفيها لمّا اسْتَحَرّ القَتْل بقُرّاء القرآن يوم اليَمامة أمر أبو بكر بكتابة القرآن زيدَ بنَ ثابت، فأخذَ يتتبَّعُهُ من العُسُب واللِّخاف وصُدُور الرجال[2]، حتّى جمعه زيد في صُحُف .

* * *

قال محمد بن جرير الطَّبَرِيّ [3] : ولمّا فرغ خالد من فُتُوح مدائن كِسْرَى التي بالعراق صُلْحاً وحَرْباً خرج لَخْمسٍ بَقِين مِن ذي القَعْدة متكتِّماً بحَجَّتِه ، ومعه جماعة تَعْتَسِف [4] البلادَ حتَّى أتى مكةَ ، فتأتَّى له من ذلك ما لم يتأتَّ لدليل ، فسار طريقاً من طرُق الحِيرَة [5] لم يُرَ قَطُّ أعجبُ منه ولا أصْعَب ، فكانت غيبتُهُ عن الجُنْد يسيرة ، فلم يعلم بحَجِّه أحدٌ إلّا من أفضَى إليه بذلك .

فلمّا علِم أبو بكر بحَجِّه عَتَبَه وعنَّفَه وعاقبه بأنْ صَرَفَه إلى الشّام ، فلمّا وافاه كتابُ أبي بكر عند مُنْصَرَفِه من حَجِّه بالحِيرَة يأمُرُهُ بانصرافه إلى الشّام حتّى يأتي مَن بها من جموع المسلمين باليَرْمُوك ، ويقول له : إيّاك أنْ تَعُود لمثلها[6] .

---

(١) الإصابة ١/١٥٨ .

(٢) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٩/٨ ، ١١ باب جمع القرآن ، وأحمد في المسند ٥/١٨٨ ، و١٨٩ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٤٨٥ ، والطبراني في المعجم الكبير (٤٩٠١) ، وابن أبي داود في المصاحف ٦ و٩ والعُسب : جمع عُسَيب . وهو جريد النخل إذا نُحّي عنه خوصه . وكانوا يكتبون في تلك الأشياء لقلّة القراطيس عندهم في ذلك الوقت .

(٣) في تاريخ الرسل والملوك ٣/٣٨٤ .

(٤) اعتسف الطريق : إذا قطعه دون صوب توخّاه فأصابه .

(٥) عند الطبري « طرق أهل الجزيرة » .

(٦) الطبري ٣/٣٨٤ ، ٣٨٥ ، الكامل لابن الأثير ٢/٤٠٠ .

قلت : وإنَّما جاء الكتاب بأنْ يسير إلى الشّام في أوائل سنة ثلاث عشرة .

(١) [قلت : سار خالد بجيشه من العراق إلى الشّام في البرِّيَّة ، وكادوا يهلكون عطشاً .

قال الواقديّ : ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْمِيّ ، عن أبيه قال : أشار عمر بن الخطّاب على أبي بكر أن اكتُبْ إلى خالد بن الوليد يسير بمَن معه إلى عَمْرو بن العاص مَدَداً له ، فلمّا أتى كتابُ أبي بكر خالداً قال : هذا من عمر حَسَدَني على فتح العراق وأن يكون على يدي ، فأحبَّ أن يجعلني مَدَداً لعَمْرو ، فإنْ كان فُتِح كان ذِكْره له دوني](٢) .

---

(١) ما بين الحاصرتين من هنا حتى نهاية الصفحة غير موجود في الأصل والمنتقى نسخة أحمد الثالث . وهو في النسختين (ع) و(ح) .

(٢) وفي فتوح الشام للأزدي ـ ص ٦٨ أنّ خالداً غضب وشقّ ذلك عليه وقال : « هذا عمل عمر ، نَفِسَ عليّ أن يفتح الله على يدي العراق » . وانظر تاريخ الطبري ٣/٤١٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/١٣١ .

سنة ثلاث عشرة

قال ابن إسحاق : لما قَفَل أبو بكر عن الحجّ بعث عَمْرو بن العاص قِبَل فلسطين، ويزيدَ بنَ أبي سُفْيان وأبا عُبَيْدَة بنَ الجرّاح وشُرَحْبِيل بن حَسَنَة، وأمرهم أن يسلكوا على البَلْقاء[1] .

وروى ابن جرير[2] قال : قالوا لمّا وجّه أبو بكر الجنود إلى الشام أوّل سنة ثلاث عشرة ، فأوّل لواءٍ عَقَدَه لواءُ خالد بن سعيد بن العاص ، ثمّ عزله قبل أن يسير خالد ، وقيل : بل عزله بعد أشهُرٍ من مسيره ، وكتب إلى خالد فسار إلى الشّام ، فأغار على غسّان بمرج راهِط[3] ، ثم سار فنزل على قناة بُصْرَى ، وقدِم أبو عُبَيْدة وصاحباه فصالحوا أهل بُصْرَى ، فكانت أوّل ما فُتِح من مدائن الشام[4] ، وصالح خالد في وجهه ذلك أهل تَدْمُر[5] .

---

(١) تاريخ خليفة ١١٩ وانظر الطبري ٣/٣٨٧ ، وابن الأثير ٢/٤٠٢ .

(٢) في تاريخ الرسل والملوك ٣/٣٨٧ .

(٣) مرج راهط : بنواحي دمشق . (معجم البلدان ٥/١٠١) .

(٤) تاريخ خليفة ١١٩ ، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٩٣ ، وتاريخ دمشق ١/٤٦٠ ، والكامل في التاريخ ٢/٤٠٩ ، ونهاية الأرب ١٩/١١٩ ، وفتوح الشام للأزدي ٨٢ ، وتاريخ الطبري ٣/٤١٧ .

(٥) تاريخ خليفة ١١٩ ، وانظر فتوح الشام للأزدي ٧٧ .

قال ابن إسحاق : ثمّ ساروا جميعاً قِبَل فلسطين ، فالتقوا بأَجْنَادَيْن[1] بين الرَّمْلة ، وبيت جِبْرين[2] ، والأمراء كلٌّ على جُنْدِه ، وقيل : إنّ عمراً كان عليهم جميعاً ، وعلى الروم القُبُقْلار[3] فقُتِل ، وانهزم المشركون يوم السبت لثلاثٍ من جُمَادَى الأولى سنة ثلاث عشرة[4] .

فاستُشْهِد نُعَيْم بن عبد الله بن النَّحَّام ، وهشام بن العاص ، والفضل بن العبّاس ، وأبان بن سعيد[5] .

وقال الواقديّ : الثَّبْتُ عندنا أنّ أجْنَادَيْن كانت في جُمادَى الأولى ، وبُشِّر بها أبو بكر وهو بآخر رَمَق[6] .

وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة قال : قُتِل من المسلمين يوم أَجْنَادَيْن عَمْرو ، وأبان ، وخالد بنو سعيد بن العاص بن أُمَيَّة ، والطُّفَيْل بن عَمْرو ، وعبد الله بن عَمْرو الدَّوْسِيّان ، وضِرَار بن الأَزْوَر ، وعِكْرِمَة بن أبي

---

(١) أجنادين : بالفتح ثم السكون ، ونون وألف ، وتفتح الدال فتُكْسَر معها النون ، فيصير بلفظ التثنية ، وتُكْسَر الدال وتفتح الدال بلفظ الجمع . واكثر أصحاب الحديث يقولون إنه بلفظ التثنية . وهي بين الرملة وبيت جبرين من أرض فلسطين . (الكامل لابن الأثير ٢/٤١٧) .

(٢) في نسخة دار الكتب « جرش » بدل « جبرين » وهو تحريف . وبيت جبرين بُلَيد بين بيت المقدس وغزّة . (معجم البلدان ١/٥١٩) .

(٣) في الأصل وغيره « القيقلان » ، والتصويب من تاريخ خليفة ١١٩ ، وتاريخ الطبري ٣/٤١٧ ، والكامل لابن الأثير ٢/٤١٧ .

و« القُبُقْلار » رتبة عسكرية عند الروم . ويسمّيه الأزدي في « فتوح الشام » ـ ص ٨٩ « وردان » .

(٤) تاريخ خليفة ١١٩ ، فتوح الشام للأزدي ٩٣ ، تاريخ الطبري ٣/٤١٩ ، الكامل في التاريخ ٢/٤١٧ ، وانظر : المعرفة والتاريخ ٣/٢٩٥ و٢٩٦ .

(٥) تاريخ خليفة ١٢٠ ، وتاريخ الطبري ٣/٤١٨ ، وفتوح الشام للأزدي ٩١ .

(٦) وقال الأزدي في فتوح الشام ـ ص ٩٣ كانت وقعة أجنادَيْن « قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بأربعٍ وعشرين ليلة » . وانظر تهذيب تاريخ دمشق ١/١٤٥ حيث ينقل الذهبي عن ابن عساكر .

جَهْل بن هشام ، وسَلَمَة بن هشام بن المُغِيرة عمّ عِكْرِمَة ، وهَبَّار بن سُفيان المخزوميّ ، ونُعَيْم بن النَّحَّام ، وصَخْر بن نصر العَدَوِّيان ، وهشام بن العاص السَّهْمِيّ ، وتميم ، وسعيد ابنا الحارث بن قيس .

وقال محمد بن سعد[1] : قُتِل يومئذٍ طُلَيْب بن عُمَيْر ، وأُمُّه أَرْوَى هي عمّة رسول الله ﷺ .

وعن أبي الحُوَيْرِث قال : برز يوم أَجْنَادَيْنِ بَطْرِيقٌ[2] فَبَرَزَ إليه عبد الله بن الزُّبَيْر بن عبد المطّلِب بن هاشم ، فقتله عبد الله ، ثمّ برز بطْرِيقٌ آخر فقتله عبد الله بعد محاربةٍ طويلة ، فعزم عليه عَمْرو بن العاص أن لا يبارِز ، فقال : واللهِ ما أجِدُني أَصْبِر ، فلمّا اختلطت السيوفُ وُجِد مقتولاً[3] .

قال الواقديّ : عاش ثلاثين سنة ، ولا نَعْلَمه روى عن النّبيّ ﷺ .

وقيل : إنه كان ممّن ثَبَت مع رسول الله ﷺ يوم حُنَيْن[4] .

وقال ابن جرير : قُتِل يوم أَجْنَادَيْن : الحارث بن أَوْس بن عَتِيك[5] ،

---

(١) الطبقات ٣/١٢٤ وانظر تاريخ الطبري ٣/٤٠٢ .

(٢) بَطْرِيق : بفتح أوله وسكون ثانيه . الصيغة المعرَّبَة للكلمة اللاتينية : باتريكيوس Patricius وقد أنشأ هذه الرتبة الإمبراطور قسطنطين (٣٠٦ - ٣٣٧ م) . وهي رتبة لا تتّصل بأيّ وظيفة ، وكانت تُمنح لمن يؤدّي للدولة خدمات جليلة . وقد جرى الاصطلاح على أنها تدلّ على القائد عند البيزنطيّين كالمُصْطَلحات الأخرى : « دمستق Domesticus » و « دوقس Dux » (دائرة المعارف الإسلامية ٧/٣١٣) .

(٣) قال الحافظ في سير أعلام النبلاء ٣/٣٨٢ : « فلما اختلطت السيوف وُجِد في رِبْضَةٍ من الروم عشرةٍ مقتولاً ، وهم حَوْلَه ، وقائم السيف في يده قد غريَ ، وإنّ في وجهه لثلاثين ضربة » . وغرِيَ بمعنى : لزق .

(٤) أنظر عنه : الاستيعاب ٣/٩٠٤ ، ٩٠٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٩٦ ، أسد الغابة ٣/٢٤١ ، سير أعلام النبلاء ٣/٣٨١ - ٣٨٣ رقم ٥٥ ، البداية والنهاية ٨/٢٣٨ ، ٢٣٩ و٣٣٢ ، الوافي بالوفيات ١٧/١٧٢ رقم ١٥٨ ، العقد الثمين ٥/١٤٠ ، الإصابة ٢/٣٠٨ .

(٥) ذكر وفاته في أجنادين ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ١/٢٨٧ .

وعثمان بن طَلْحة[1] بن أبي طلحة العَبْدَرِيّ[2] . كذا قال ابن جرير[3] .

وقعة مَرْج الصُّفَّر[4]

قال خليفة[5] : كانت لاثنتي عشرة بقِيَت من جُمادَى الأولى ، والأمير خالد بن سعيد[6] .

قال ابن اسحاق : وعلى المُشْرِكين يومئذ قلقط ، وقُتِل من المشركين مقتلة عظيمة وانهزموا[7] .

وروى خليفة[8] ، عن الوليد بن هشام ، عن أبيه قال : استُشْهِد يوم مرج الصُّفَّر خالد بن سعيد بن العاص ، ويقال أخوه عَمْرو قُتِل أيضاً ، والفضل بن العبّاس[9] ، وعِكْرِمة بن أبي جَهْل ، وأبان بن سعيد يومئذٍ بخُلْف .

---

(١) ذكره ابن جرير في المنتخب من ذيل المذيّل ـ ص ٥٥٦ وقال إنّه هاجر إلى رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية في صفر سنة ثمان . وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٩٢/١ ، ٩٣ وقال انه مات في أول خلافة معاوية سنة ثنتين وأربعين ، وقيل إنه قُتِل يوم أجنادين .

(٢) هنا في نسخة أحمد الثالث من المنتقى أسماء مُقحمة ، موضعها في النّصّ التالي .

(٣) لم أجد هذا القول في تاريخ ابن جرير الطبري ولا في المنتخب من الذيل . ولا أدري لماذا كرّر الحافظ ذكر ابن جرير في أوّل النصّ وآخره . ويُراجع فهرس الأعلام في التاريخ ، فبالنسبة للحارث بن أوس العتكي غير موجود في الفهرس ، أمّا عثمان بن أبي طلحة فهو مذكور في الجزء ٢٩/٣ و٣١ .

(٤) مرج الصُّفَّر : بالضم وتشديد الفاء . قرب دمشق . (معجم البلدان ١٠١/٥) .

(٥) في تاريخه ـ ص ١٢٠ .

(٦) في الأصل ، وطبعة القدسي ٥٦/٣ « الوليد » ، والتصويب من تاريخ خليفة ومعجم البلدان . ومما سيأتي بعد قليل .

(٧) تاريخ خليفة ١٢٠ .

(٨) في تاريخه ـ ص ١٢٠ .

(٩) قال ابن كثير في البداية والنهاية ٣٤/٧ الفضل بن العباس قيل إنه توفي في هذه السنة ، والصحيح أنه تأخّر إلى سنة ثماني عشرة . وسيأتي في هذا الجزء ما يؤيّد ذلك .

وقال غيره : قُتِل يومئذ نُمَيْلة بن عثمان اللَّيْثي ، وسعد بن سلامة الأشهليّ ، وسالم بن أسلم الأشهليّ .

وقيل : إنّ وقعة مرج الصُّفَّر كانت في أوّل سنة أربع عشرة [1] ، والأوّل أصحّ .

وقال سعيد بن عبد العزيز : التقوا على النّهر عند الطّاحونة ، فقُتِلت الرومُ يومئذٍ حتّى جرى النَّهر وطحنت طاحونتها بدمائهم فأنزل النّصر . وقَتَلت يومئذٍ أمُّ حُكَيم سبعةً من الروم بعمودِ فُسْطاطها [2] ، وكانت تحت عِكْرِمة بن أبي جهل [3] ، ثمّ تزوّجها خالد بن سعيد بن العاص .

قال محمد بن شُعَيْب : فلم تقم معه إلّا سبعة أيّام عند قَنْطَرة أمّ حُكَيْم بالصُّفَّر [4] ، وهي بنت الحارث بن هشام المخزوميّ ، ثمّ تزوّجها فيما قيل عَمْرو .

وقعة فِحْل[5]

قال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة قال : كانت وقعة فِحْل في ذي القعْدة سنة ثلاث عشرة[6] .

وعن عبد الله بن عَمْرو قال[7] : شَهِدْنا أجْنَادَيْن ونحن يومئذٍ عشرون

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١/١٤٥ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ١/١٤٥ ، طبقات ابن سعد ٤/٩٨ ، ٩٩ .

(٣) قُتل عنها بأجنادَيْن . (الاستيعاب ٤/٤٤٤) .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٩٩ ، الاستيعاب ٤/٤٤٤ .

(٥) فِحْل : بكسر أوّله وسكون ثانيه . اسم موضع بالشام . (معجم البلدان ٤/٢٣٧) من الأردن . (تهذيب تاريخ دمشق ١/١٤٥) .

(٦) تاريخ خليفة ـ ص ١٢٠ ، المعرفة والتاريخ ٣/٢٩٣ و٢٩٥ .

(٧) في تاريخ دمشق أن القائل هو عمرو بن العاص . (التهذيب ١/١٤٥) .

ألفاً ، وعلينا عَمْرو بن العاص ، فهزمهم الله ، ففاءت فئةٌ إلى فِحْل في خلافة عمر ، فسار إليهم عَمْرو في الجيش فنفاهم عن فِحْل .

* * *

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وفيها تُوُفّي خليفةُ رسولِ الله ﷺ أبو بكر الصِّدِّيق لثمانٍ بقين من جُمَادَى الآخرة[1] ، وعهد بالأمر بعده إلى عمر ، وكتب له بذلك كتاباً .

فأوّل ما فَعَلَ عمرُ عَزَلَ خالدَ بنَ الوليد عن إمرة أمراء الشام ، وأمّر عليهم أبا عُبَيْدة بن الجرّاح[2] ، وكتب إليه بعهده[3] ، ثمّ بعث جيشاً من المدينة إلى العراق أمّر عليهم أبا عُبَيْد بن مسعود الثَّقَفيّ والد المختار الكذّاب[4]، وكان أبو عُبَيْد من فُضلاء الصّحابة ، فالتقى مع أهل العراق كما سيأتي[5] .

---

(١) تاريخ خليفة ـ ص ١٢١ ، نهاية الأرب ١٢٨/١٩ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٩٦/٣ ، تاريخ خليفة ١٢٢ .

(٣) فتوح الشام للأزدي ٩٨ .

(٤) تاريخ خليفة ١٢٤ .

(٥) في حاشية النسخة (ح) : « بلغ مطالعة » .

المتوفون في هذه السنة على الحروف

(**أبان بن سعيد بن العاص**)[1] بن أُمَيَّة الأموي أبو الوليد بن أبي أُحَيْحَة ، له صُحْبة ، وكان يَتَّجِر إلى الشّام ، وتأخّر إسلامُهُ ، وهو الذي أجار عثمانَ يوم صُلْح الحُدَيْبِيَة حين بعثه النّبيّ ﷺ إلى مكة ، فتلقّاه أبان هذا وهو يقول :

أقْبِل وأَسْهِلْ ولا تَخَفْ أحَداً بَنُو سَعِيدٍ أَعِزَّةُ البَلَدِ [2]

فلمّا قدِم أخواه من هِجْرة الحَبَشة ، خالد وعَمْرو ، أرسلا إليه إلى مكّة يدعوانه إلى الإسلام فأجابهما ، وقدِم المدينة مُسْلِمَاً ، ثمّ خرج الإخوة الثلاثة

---

(١) نسب قريش ١٧٤ ، ١٧٥ ، طبقات خليفة ٢٩٨ ، تاريخ خليفة ١٢٠ و١٣١ ، التاريخ الكبير ١/٤٥٠ رقم ١٤٣٩ ، التاريخ الصغير ١/٣٥ و٥٢ ، الجرح والتعديل ٢/٢٩٥ رقم ١٠٨٣ ، تاريخ الطبري ٣/٥٧٢ ، الأخبار الموفقيات ٣٣٣ ، المعجم الكبير للطبراني ١/٢٣١ رقم ٣٨ ، أنساب الأشراف ١/١٤٢ و٣٦٨ و٥٢٩ و٥٣٢ ، المحبّر ١٢٦ و٢٣٥ ، جمهرة أنساب العرب ٨١ ، ٨٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٩ رقم ٧٠ ، الاستيعاب ١/١١٩ ، أسد الغابة ١/٤٦ - ٤٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٢٧ - ١٣٣ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٦١ رقم ٤٩ ، الوافي بالوفيات ٥/٢٩٩ رقم ٢٣٥٧ ، معجم بني أميّة ٤ و٨١ ، الإصابة ١/١٦ ، الكامل في التاريخ ٢/٤١٤ .

(٢) في الاستيعاب « أقبل وأدبر » ، وفي الإصابة « أسبل وأقبل » ، وفيهما « الحرم » بدل « البلد » ، وفي تهذيب تاريخ دمشق « أقبل وأسبل » ، وفي سير أعلام النبلاء « أقبل وأنسِل » .

من المدينة حتّى قدِمُوا على رسول الله ﷺ بخَيْبَرَ . وقد استعمله النّبيّ ﷺ في آخر سنة تسع على البَحْرَيْن ، ثمّ استُشْهِدَ يوم أجْنَادَيْن على الأصحّ .

(أَنَسَةُ[1] مولى رسول الله ﷺ) من مُوَلَّدي السَّراة .

روى الواقديّ بإسناده ، عن ابن عبّاس أنّه قُتِلَ يوم بدْر[2] وقال الواقديّ : رأيت أهلَ العلم يثبتون أنّه لم يُقْتَل ببدْر ، وأنّه قد شهِدَ أُحُداً وبقي بعد ذلك زماناً[3] .

وحدّثني ابن أبي الزِّناد عن محمد بن يوسف قال : مات أَنَسَةُ في خلافة أبي بكر[4] ، وكان يُكنى أبا مِسْرح .

وعن الزُّهْرِي أنّ أَنَسَة كان يأْذَن للنّاس على النّبيّ [5] .

(الحارث بن[6] أوْس بن عَتِيك)[7] قُتِلَ بأجْنَادين . وقد أسلم قبل الهِجْرة .

(تميم[8] بن الحارث بن قيس[9] ، وأخوه سعيد)[10] قُتِلَا بأجْنَادَين ،

---

(١) تاريخ خليفة ٩٩ ، المحبّر ١٢٨ و٢٥٨ و٢٨٨ ، المعجم الكبير للطبراني ١/٢٦٩ رقم ٥٢ ، الاستيعاب ١/١١٣ ، ١١٤ ، أسد الغابة ١/١٣٢ ، الوافي بالوفيات ٩/٤٢٤ رقم ٤٣٥٩ ، الإصابة ١/٧٥ رقم ٢٨٧ ، وفي العقد الفريد ٢/١٩٥ « أبو أنسة » ، أنساب الأشراف ١/٢٨٩ و٢٩٦ و٤٧٨ ، طبقات ابن سعد ٣/٤٨ ، ٤٩ .

(٢) ابن سعد ٣/٤٨ .

(٣) الاستيعاب ١/١١٤ ، أنساب الأشراف ١/٢٩٦ و٤٧٨ ، ابن سعد ٣/٤٨ .

(٤) الاستيعاب ١/١١٤ ، الوافي بالوفيات ٩/٤٢٤ ، أنساب الأشراف ١/٤٧٨ .

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١/٢٦٩ رقم ٧٧٩ ، المحبّر ٢٥٨ ، أنساب الأشراف ١/٤٧٨ ، ابن سعد ٣/٤٩ .

(٦) هذه الترجمة مؤخّرة في النسخة (ح) عن التي بعدها ، وهو الصواب .

(٧) الاستيعاب ١/٢٨٧ ، أنساب الأشراف ١/٣٢٩ ، أسد الغابة ١/٣١٦ ، ٣١٧ .

(٨) قيل اسمه « نمير » وقيل « بشر » . (أنظر تاريخ دمشق بتحقيق دهمان ١٠/٤٨٥) .

(٩) الاستيعاب ١/١٨٣ ، فتوح البلدان ١/١٣٥ ، أنساب الأشراف ١/٢١٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦١ ، أسد الغابة ١/٢١٦ ، الإصابة ١/١٨٤ رقم ٨٤٠ .

(١٠) أنساب الأشراف ١/٢١٥ ، فتوح البلدان ١/١٣٥ ، الاستيعاب ٢/٨ ، الإصابة ٢/٤٤ ، ٤٥ =

وهما من بني سَهْم ، لهما صُحْبة ، وللحارث الذي قبلهما ، وهم من مهَاجرة الحَبَشَة .

خالد بن سعيد بن العاص[1]

ابن أُمَيّة ، أبو سعيد الأموي ، من السّابقين الأوّلين .

فعن أمّ خالد بنته قالت : « كان أبي خامساً في الإسلام ، وهاجر الى أرض الحبشة وأقام بها بضْعَ عشرة سنة . وولدتُ أنا بها»[2] .

وروى إبراهيم بن عُقْبَة عنها قالت : أبي أوّل من كتب (بسم الله الرحمن الرحيم).

= رقم ٣٢٥١ ، تهذيب تاريخ دمشق ١٢٥/٦ ، أسد الغابة ٣٠٤/٢ ، تاريخ الطبري ٥٧٢/٣ ، تاريخ خليفة ١٣١ ، الكامل في التاريخ ٤١٤/٢ وفيه تحرّفت « الحرث » إلى « الحرب » .

(١) طبقات ابن سعد ٩٤/٤ ـ ١٠٠ ، نسب قريش ١٧٤ ، ١٧٥ ، طبقات خليفة ١١ و٢٩٨ ، تاريخ خليفة ٩٧ و١٢٠ و٢٠١ ، التاريخ الكبير ١٥٢/٣ رقم ٥٢٢ ، أخبار مكة للأزرقي ١٢٧/١ ، التاريخ الصغير ٢/١ ، ٤ ، ٣٤ ، ٣٥ ، المعارف ٢٩٦ ، الجرح والتعديل ٣٣٤/٣ رقم ١٥٠٠ ، فتوح البلدان ٨٢/١ و١٢٢ و١٢٥ و١٢٨ و١٢٩ و١٤١ و١٤٢ ، أنساب الأشراف ١٩٩/١ ، ٢٠٠ و٣٦٦ و٤٣٩ و٥٢٩ و٥٣٢ و٥٨٨ ، جمهرة أنساب العرب ٨١ ، المحبّر ٨٩ و١٢٦ و٤٠٩ ، الأخبار الموفقيّات ٣٣٣ و٥٩٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٣ رقم ١٧٢ ، الاستيعاب ٣٩٩/١ ـ ٤٠٣ ، العقد الفريد ١٥٨/٤ و١٦١ و١٦٨ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٥ رقم ٤١٠ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ٢٣٥/١٠) ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٧٥ و٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ثمار القلوب ٦٢٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤٨/٥ ـ ٥٥ ، أسد الغابة ٩٧/٢ ، الزيارات ١٢ ، التذكرة الحمدونية ٤٦٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٥٩/١ ، ٢٦٠ رقم ٤٨ ، البداية والنهاية ٣٧٧/٧ ، العقد الثمين ٢٦٥/٤ ، الوافي بالوفيات ٢٥٢/١٣ ـ ٢٥٣ رقم ٣٠٩ ، الوزراء والكُتّاب ١٢ ، المستدرك ٢٤٨/٣ ـ ٢٥١ ، تاريخ ثغر عدنٍ ٦٧/٢ رقم ٩٣ ، البدء والتاريخ ٩٥/٥ ، رسائل ابن حزم ١٩٩/٣ ، المغازي النبوية للزهري ٩٦ و١٥١ ، المستطرف ١٢٥/١ ، الوفيات لابن قنفذ ٤٥ ، الإصابة ٤٠٦/١ ـ ٤٠٧ رقم ٢١٦٧ ، كنز العمّال ٣٧٧/١٣ ، شذرات الذهب ٣٠/١ ، تتّمة طبقات المالكية لابن مخلوف ٨١ ، حلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٨/١ رقم ١٧٦٥ ، تاريخ الخميس ٢/ ٢١ ، البدء والتاريخ ٩٥/٥ ، ٩٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٩٤/٤ .

وجاء أنّ النّبيّ ﷺ استعمله على صَنْعَاء ، وأنّ أبا بكر أمَّرَه على بعض الجيش في فُتُوح الشام .

فقال موسى بن عُقْبَة : أخبرنا أشياخُنا أنّه قتل مشركاً ثم لبس سَلْبَه ديباجاً أو حريراً ، فنظر النّاس اليه وهو مع عَمْرو فقال : ما تنظرون! مَن شاء فليعمل مثل عمل خالد ، ثم يلبس لباسه[1] .

ويُرْوَى أنّ الذي قتل خالداً أسلم وقال : مَن هذا الرجل ؟ فإنّي رأيت له نوراً ساطعاً إلى السّماء .

وقيل : كان خالد وسيماً جميلاً ، قُتِل يوم أَجْنَادَيْن .

(سعد بن عُبادة)[2] سيّد الخَزْرج، تُوُفِّي فيها في قولٍ، ويشهد له ما قال أبو صالح السَّمَّان ، وابن سِيرِين وغيرُهما : إنّ سعداً قسَّم ماله وخرج إلى

---

(١) ابن سعد ٤/٩٩ .

(٢) مُسْنَد أحمد ٥/٢٨٤ و٦/٧ ، طبقات ابن سعد ٣/٦١٣ - ٦١٧ ، نسب قريش ٢٠٠ ، طبقات خليفة ٩٧ ، تاريخ خليفة ١١٧ و١٣٥ ، التاريخ الكبير ٤/٤٤ رقم ١٩١١ ، التاريخ الصغير ١/٣٩ ، المعارف ٢٥٩ ، الجرح والتعديل ٤/٨٨ رقم ٣٨٢ ، المستدرك ٣/٢٥٢ - ٢٥٤ ، فتوح البلدان ٣/٥٨٣ ، أنساب الأشراف ١/١٧٧ و٢٥٠ و٢٥٢ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٦٧ و٢٨٧ و٢٨٨ و٣١٤ و٣١٧ و٣٤٦ و٤٦٣ و٤٦٩ و٤٧٣ و٤٨٧ و٥١٢ و٥٢١ و٥٢٣ و٥٨٠ و٥٨١ و٥٨٢ و٥٨٣ و٥٨٩ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٢٦٣) ، جمهرة أنساب العرب ٣٦٥ ، العقد الفريد ٢/٣٤ و٤/٢٥٧ و٢٥٩ ، ٢٦٠ ، الاستيعاب ٢/٣٥ - ٤١ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٩٤ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠ رقم ٢٠ ، المحبّر ٢٣٣ و٢٦٩ و٢٧١ و٢٧٣ و٢٧٧ و٤٢٣ ، الأخبار الموفقيات ٥٧٩ و٥٩١ ، المعجم الكبير للطبراني ٦/١٧ - ٢٩ رقم ٥٢٧ ، البدء والتاريخ ٥/١١٥ ، التذكرة الحمدونية ٢/١٠٢ رقم ٢٠٥ ، الاستبصار ٩٣ - ٩٧ ، أسد الغابة ٢/٣٥٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢١٢ ، ٢١٣ رقم ٢٠٤ ، تهذيب الكمال ١/٤٧٤ ، دول الإسلام ١/١٥ ، الكاشف ١/٢٧٨ رقم ١٨٥١ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٦ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٥٢ - ٢٥٤ ، العبر ١/١٩ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٧٠ - ٢٧٩ رقم ٥٥ ، الزيارات ١٢ ، مرآة الجنان ١/٧١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٨٦ - ٩٣ ، الوافي بالوفيات ١٥/١٥٠ - ١٥٢ رقم ٢٠٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٤٧٥ ، ٤٧٦ رقم ٨٨٣ ، تقريب التهذيب ١/٢٨٨ رقم ٩٠ ، الإصابة ٢/٣٠ رقم ٣١٧٣ ، البداية والنهاية ٧/٣٣ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣٤ ، كنز العمال ١٣/٤٠٤ ، شذرات الذهب ١/٢٨ ، البدء والتاريخ ٥/١١٥ .

الشّام فمات ، ووُلِد له بعد مَوْتِه ، فجاء أبـو بكر وعمـر إلى ابنه قيس فقـالا : إنّ سعداً يرحمه الله تُوُفِّي وإنّا نرى أنْ تَـرُدُّوا على هذا الـولد ، فقـال : ما أنـا بمغيِّرٍ شيئاً صنعه سعد ولكنّ نصيبي له[1] .

(**سلَمَة بن هشام بن المُغِيرة**)[2] أبو هاشم المخزوميّ أخو أبي جهل .

كان قديم الإسلام ، وهو الذي كان يدعو لـه النّبيّ ﷺ في القُنُوت[3] ، وكان قد رجع من الحَبَشة إلى مكـة فحبسه أبـو جهل وأجـاعَه ثمّ انْسَـلّ فلحِق برسول الله ﷺ بعد الخندق[4] .

استُشْهِد يوم أجْنَادَيْن .

(**السائب بن الحارث بن قيس**)[6] بن عدِيّ السَّهْمِيّ .

من مُهَاجِرة الحَبَشة هو وإخوته . قُتِل يوم فِحْل[7] .

(**ضِرار بن الأزْوَر الاسَدِيّ**)[8] ، له صُحْبة .

كان من أبطال الأعراب وفرسانهم .

---

(١) أنظر التذكرة الحمدونية ٢/١٠٢ .

(٢) طبقـات ابن سعـد ٤/١٣٠ ، ١٣١ ، الجـرح والتعـديـل ٤/١٧٦ رقم ٧٦٥ ، فتـوح البلدان ١/١٣٥ ، تـاريـخ أبي زرعـة ١/٢١٧ ، المستـدرك ٣/٢٥١ ، ٢٥٢ ، المحبّـر ٩٧ ، أنسـاب الأشراف ١/١٩٧ و٢٠٨ و٢١٠ و٤٦٠ ، تاريخ الطبـري ٣/٤٢ و١٦٩ و٤٠٢ و٤١٨ ، مشاهـير علماء الأمصـار ٣٥ رقم ١٩٧ ، الاستيعـاب ٢/٨٥ ، ٨٦ ، أسـد الغـابـة ٢/٣٤١ ، تلخيص المستـدرك ٣/٢٥١ ، البدايـة والنهايـة ٧/٣٣ ، ٣٤ ، الوافي بـالـوفيـات ١٥/٣١٧ رقم ٤٤٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٣٤ ، الإصابة ٢/٦٨ ، ٦٩ رقم ٣٤٠٣ .

(٣) أنظر في ذلك طبقات ابن سعد ٤/١٣٠ .

(٤) ابن سعد ٤/١٣٠ .

(٥) هذه الترجمة أثبتها المؤلّف في الحاشية ، وأثبتها ابن المُلّا في متن المنتقى .

(٦) طبقات ابن سعد ٤/١٩٥ ، تاريخ خليفة ٩١ ، الاستيعاب ٢/١٠٢ ، الجرح والتعديل ٤/٢٤٢ رقم ١٠٣٥ ، تهـذيب تاريـخ دمشق ٦/٦١ ، الوافي بـالـوفيـات ١٥/١٠١ ، ١٠٢ رقم ١٤٢ ، الإصابة ٢/٨ ، ٩ رقم ٣٠٥٨ .

(٧) طبقات ابن سعد ٤/١٩٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٦١ .

(٨) طبقات خليفة ٣٥ و١٢٨ ، جمهرة أنساب العـرب ١٩٣ ، الخراج وصنـاعة الكتـابة ٣٦ ، المحبّـر =

مرّ به النّبيّ ﷺ وهو يحلِب فقال : « دع داعي الّلبن »[1] . قاله الأعمش عن عبد الله بن سِنان ، عنه .

وقيل : إنّما اسمه مالك بن أوس ، وكان على مَيْسرة خالد بن الوليد يوم بُصْرَى ، وشهِد حروباً وفتوحاً كثيرة ، ونزل الجزيرة ومات بها .

وأمّا موسى بن عُقْبة وعُرْوة فذكرا أنّه قُتِل بأَجْنَادَيْن .

(طُلَيْب بن عُمَيْر)[2] بن وَهْب بن كثير[3] بن عبد بن قُصَيّ القُرَشِيّ العبديّ .

= ٨٧ ، ٨٨ ، المعرفة والتاريخ ٢/٦٥٤ ، الجرح والتعديل ٤/٤٦٤ ، ٤٦٥ رقم ٢٠٤٣ ، التاريخ الكبير ٤/٣٣٨ ، ٣٣٩ رقم ٣٠٥٠ ، فتوح البلدان ١/١١٧ و٣٠٠ و٣١٧ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٦٤ رقم ٩٥٨ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الاعلام ١٠/٢٩٣)، المستدرك ٣/٢٣٧ ، ٢٣٨ و٦٢٠ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٣ ، ٣٤ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٧١ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٣٧ و٦٢٠ ، الاستيعاب ٢/٢١١ ، ٢١٢ ، البداية والنهاية ٧/٣٤ ، الوافي بالوفيات ١٦/٣٦٢ ، ٣٦٣ رقم ٣٩٤ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٥ ، نسب قريش ٣٢١ ، المعجم الكبير للطبراني ٨/٣٥٣ ، أسد الغابة ٣/٣٩ ، الإصابة ٢/٢٠٨ رقم ٤١٧٢ ، خزانة الأدب ٢/٨ ، فتوح الشام للأزدي ٨١ ، تعجيل المنفعة ١٩٥ ، ١٩٦ رقم ٤٨٤ .

(١) أخرجه الدارمي في الأضاحي ، باب ٣٥ ، وأحمد في المسند ٤/٧٦ ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٣٧ ، ٦٢٠ ومن طريق ابن المبارك ، عن الأعمش عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ بلقوح من أهلي ، فقال لي : « احلبها » ، فذهبت لأجهدها ، فقال : « لا تجهدها دع داعي اللبن » . صحيح الإسناد ولا يُحفظ لضِرار عن رسول الله ﷺ غير هذا . ورواه من طريق سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه قال : مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أحلب فقال : « دع داعي اللبن » .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٢٣ ، ١٢٤ ، المحبّر ٧٢ و١٧٣ و٤٠٦ ، أنساب الأشراف ١/٨٨ و١٧٧ و١٤٧ و٢٠٢ ، فتوح البلدان ١/١٣٥ ، جمهرة أنساب العرب ١٢٨ ، الجرح والتعديل ٤/٤٩٩ ، ٥٠٠ رقم ٢٢٠٠ ، تاريخ الطبري ٣/٤٠٢ ، الاستيعاب ٢/٢٢٧ ، ٢٢٨ ، المستدرك ٣/٢٣٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٩٢ ، ٩٣ ، الكامل في التاريخ ٢/٤١٤ و٤١٨ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٣٩ ، البداية والنهاية ٧/٣٤ ، الوافي بالوفيات ١٦/٤٩٣ ، ٤٩٤ رقم ٥٤٠ ، حذف من نسب قريش ٥٩ ، أسد الغابة ٣/٦٥ ، العقد الثمين ٥/٧٣ ، الإصابة ٢/٢٣٣ رقم ٤٢٨٨ .

(٣) في طبعة القدسي ٣/٦٠ « كبير » والتصويب من : طبقات ابن سعد ٣/٣/١٢٣ ، والجرح =

وأُمُّه أرْوَى بنت عبد المطّلب ، من المهاجرين الأوّلين[1] ، يُقال شهِد بدْراً . قاله ابن اسحاق ، والواقِدِيّ ، والزُّبَيْر .

وقد هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة[2] .

قال الزُّبَيْر بن بكّار : هو أوّل من دَمّى مُشْرِكاً فقيل : إنّ أبا جهل سبّ النّبيَّ ﷺ ، فأخذ طُلَيْب لِحَى جملٍ فَشَجّ أبا جهل به[3] .

استُشْهِد يوم أجْنَادَيْن وقد شاخ[4] .

وقد انقرض ولد عبد بن قُصَيّ[5] بن كِلاب ، وآخر من بقي منهم لم يكن له من يرثه من بني عبد ، فورثه عبد الصَّمد بن عليّ العبّاسيّ ،

= والتعديل ٤/٤٩٩ ، والمستدرك ٣/٢٣٩ ، والبداية والنهاية ٧/٣٤ ، وفي الاستيعاب ٢/٢٢٧ ، والإصابة ٢/٢٣٣ « ابن أبي كثير » .

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٩٢ .

(٢) قال ابن سعد : قالوا : وكان طُليب بن عُمَير من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية ، ذكروه جميعاً : موسى بن عُقبة ، ومحمد بن اسحاق ، وأبو معشر ، ومحمد بن عمر ، وأجمعوا على ذلك » . (٣/١٢٣) . . « وشهد طُلَيب بدراً في رواية محمد بن عمر وثبَّت ذلك ولم يذكره موسى بن عُقبة ، ومحمد بن إسحاق ، وأبو معشر ممّن شهد بدراً » . (٣/١٢٣ ، ١٢٤) .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٩٣ وقد نقل ابن عساكر الرواية عن ابن سعد ، وهي ليست في المطبوع من ترجمة طُلَيْب . وانظر جمهرة أنساب العرب ١٢٨ ، ويقال إن طُلَيب أول من أهراق دماً في سبيل الله ، وقيل: بل سعد بن أبي وقّاص. (الاستيعاب ٢/٢٢٨) وقيل إنّ طُلَيب دمّى « عوفْ بن صُبْرَة السَّهْميّ » ، وليس أبا جهل . (الوافي بالوفيات ١٦/٤٩٣ ، والإصابة ٢/٢٣٣) .

(٤) أكثر الروايات تؤكّد أنّه استُشهد وله خمسة وثلاثون عاماً . (ابن سعد ٣/ ١٢٤ ، الحاكم في المستدرك ٣/٢٣٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٩٣ ، الوافي بالوفيات ١٦/٤٩٤) وهذا ينقض قول المؤلّف ، وقول الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣٤ أنه استُشهد وقد شاخ .

(٥) في المنتقى نسخة أحمد الثالث « عبد قصيّ » ، وهو وهم ، والتصويب من الأصل وجمهرة أنساب العرب ١٢٨ وغيره من مصادر ترجمته .

وعُبَيد الله بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر بالقُعْدُد[1] إلى قُصَيّ ، وهما سَوَاء[2] .

(عبد الله بن الزُّبَيْر)[3] بن عبد المطّلب بن هاشم الهاشميّ .

قُتِل يوم أجْنَادَيْن ، ووجدوا حوله عُصْبَةً من الروم قَتَلَهُم ، ثمّ أثخنته الجراح فمات . وكان أحد الأبطال .

فعن الواقِدِيّ قال : أوّلُ من قُتِل من الروم يوم أجْنَادَيْنِ بطريقٌ بَرَز وهو مُعَلَّم ، فبرز إليه عبد الله بن الزُّبَيْر فقتله ، ولم يعرِضْ لسَلَبه ، ثم برز آخرُ فبرز إليه عبد الله فاقتتلا بالرُّمْحَيْن ، ثمّ بالسَّيْفَيْن ، فحمل عليه عبد الله بالسّيف فضربه على عاتقه ، وذكر الحديث . فلما فرغوا وُجِد عبدُ الله وحَوْلَه عشرة من الروم قَتْلَى وهو مقتولٌ بينهم . وعاش نحو ثلاثين سنة[4] .

(عبد الله بن عَمْرو الدَّوْسيّ)[5] استُشْهِد بأَجْنَادَيْن . مجهول ، وذكره

---

(١) بالقُعْدُد : بضم القاف وسكون العين وضمّ الدال المهملة ، أي بقُربهم إلى الجدّ الأعلى قُصَيّ . يقال رجل قُعْدُد : قريب الآباء من الجدّ الأكبر . ويقال : هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجدّ الأكبر . (تاج العروس - ج ٦/٤٩ ، ٥٠) ويقال : ورث المال بالقُعْدَى ، كبُشْرى ، أي بالقُعْدُد . (٦/٦١) .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٢٨ .

(٣) هو ابن عمّ النبيّ ﷺ . أنظر عنه : المعارف ١٢٠ ، وفتوح البلدان ١/١٣٥ ، والاستيعاب ٢/٢٩٩ ، ٣٠٠ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٩٦ ، والكامل في التاريخ ٢/٤١٨ ، وأسد الغابة ٣/٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٨١ - ٣٨٣ رقم ٥٥ ، والبداية والنهاية ٧/٣٤ ، والوافي بالوفيات ١٧/١٧٢ رقم ١٥٨ ، والعقد الثمين ٥/١٤٠ ، والإصابة ٢/٣٠٨ رقم ٤٦٨١ .
وقد وهم محقّق سير أعلام النبلاء فأشار إلى موضع ترجمة عبد الله بن الزبير بن العوّام بدلاً منه . (أنظر السير ٣/٣٨٢ بالحاشية) .

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٩٩ ، الاستيعاب ٢/٣٠٠ ، الكامل في التاريخ ٢/٤١٨ .

(٥) هو حفيد الطُفَيْل بن عمرو الملقّب بذي النّور ، وقد مرّ في المتوفّين سنة ١٢ هـ . أنظر عنه : فتوح الشام للأزدي ٩٢ ، والاستيعاب ٢/٣٥٩ ، والكامل في التاريخ ٢/٤١٨ وفيه « عبد الله بن الطُفَيْل » بإسقاط « عمرو » ، والبداية والنهاية ٧/٣٤ ، وقال : « وليس هذا الرجل معروفاً » ، والوافي بالوفيات ١٧/٢٢٥ رقم ٢٠٩ وفيه أيضاً « عبد الله بن الطُفَيْل » ، وفيه خلط بينه وبين جدّه الطُفَيْل في تلقيبه بذي النور ، والإصابة ٢/٣٥١ رقم ٤٨٧٦ وفيه : « عبد الله بن عمرو بن =

ابن سعد[1] .

(عثمان بن طَلْحَة الحَجَبيّ)[2] وَهم مَن قال : إنّه قُتِل بأجْنَادَيْن ، بقي إلى بعد الأربعين .

(عَتّاب بن أَسِيد)[3] بن أبي العيص بن أُمَيَّة الأمويّ أبو عبد الرحمن . أمير مكة .

= الطُفَيْل الأزدي ثم الأوسي . . » وهو وهم ، والصحيح : « الدَّوسي » .

(١) لم أجده في المطبوع من طبقات ابن سعد .

(٢) الحَجَبي : بفتح الحاء والجيم وكسر الباء . نسبة إلى حجابة بيت الله المحرَّم ، وهم جماعة من عبد الدارّ ، وإليهم حجابة الكعبة ومفتاحها . (اللباب ١/٣٤٢) .

أنظر عنه :

طبقات ابن سعد ٥/٤٤٨ ، نسب قريش ٢٥١ و٤٠٩ ، أخبار مكة للأزرقي ١/١١١ و١١٤ و١٦٩ و٢٢٣ و٢٦٥ و٢٧٢ و٣١٥ ، طبقات خليفة ١٤ و٢٧٧ ، تاريخ خليفة ٢٠٥ ، أنساب الأشراف ١/٥٤ ، فتوح البلدان ١/٩٣ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٢ ، مسند أحمد ٣/٤١٠ ، المعارف ٧٠ و٢٦٧ و٥٧٥ ، التاريخ الكبير ٦/٢٢٩ ، ٢٣٠ رقم ٢٢٥٣ ، الاستيعاب ٣/٩٢ ، ٩٣ ، الجرح والتعديل ٦/ ١٥٥ رقم ٨٥١ ، تاريخ الطبري ٣/٢٩ و٣١ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٦ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٣٠ ، جمهرة أنساب العرب ١٢٧ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٧٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٩/٥٣ ـ ٥٥ رقم ٧٦٩ ، المستدرك ٣/٤٢٨ ، ٤٢٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥٢ ، أسد الغابة ٣/٣٧٢ ، الكامل في التاريخ ٣/١٦٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٢٠ ، ٣٩٢ ، تهذيب الكمال ٢/٩١٢ ، سير أعلام النبلاء ٣/١٠ ـ ١٢ رقم ٢ ، الكاشف ٢/٢١٩ رقم ٣٧٦٠ ، تلخيص المستدرك ٣/٤٢٨ ، ٤٢٩ ، البداية والنهاية ٨/٢٣ ، العقد الثمين ٦/٢١ ، شفاء الغرام للقاضي المكّي .

(بتحقيقنا) ج ١/٢٠٩ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٩ و٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٢ و٢٥٤ و٣٩٨ وج ٢/١٤٠ و١٤٣ و١٨٩ و١٩٠ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٦ ، الإصابة ٢/٤٦٠ رقم ٥٤٤٠ ، تهذيب التهذيب ٧/١٢٤ رقم ٢٦٧ ، تقريب التهذيب ٢/١٠ رقم ٧٥ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٠ .

(٣) أَسِيد : بفتح أوله . أنظر عنه :

طبقات ابن سعد ٥/٤٤٦ ، طبقات خليفة ١١ و٢٧٧ ، تاريخ خليفة ٨٧ و٨٨ و٩٢ و٩٧ و١١٧ و١٢٣ ، المحبّر ١١ و١٢ و١٢٦ و١٢٧ و٢٥٨ ، فتوح البلدان ١/٤٦ و٦٣ و٦٦ ، أنساب الأشراف ١/٣٠٣ و٣٠٤ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٨ و٥٢٩ ، نسب قريش ١٨٧ و٣١٢ و٤١٨ ، أخبار مكة للأزرقي ١/٢٨٥ و٢/١٥١ و١٥٣ ، التاريخ الكبير ٧/٥٤ رقم ٢٤٤ ، المعارف ٧٣ و٩١ و١٦٣ و٢٨٣ ، الأخبار الموفقيّات ٣٣٣ ، تاريخ الطبري ٣/٧٣ و٩٤ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٢ =

أسلم يوم الفتح فاستعمله النّبيّ ﷺ على مكة[1] .

أرسل عنه سعيد بن المسيّب حديثاً خرَّجُوه في السُّنَن[2] .

وأقرّه أبو بكر على مكة فتُوُفِّي بها فيما قيل يوم وفاة أبي بكر الصِّدِّيق ، ومات شابّاً .

عِكْرِمَة بن أبي جَهْل[3]

أبي الحكم عَمْرو بن هشام بن المُغِيرة بن عبد الله بن عمر[4] بن مخزوم أبو عثمان القُرَشيّ المخزوميّ .

= و٣٤٢ و٤١٩ و٤٢٧ و٤٧٩ و٥٩٧ و٦٢٣ و٤/٣٩ و٩٤ و١٦٠ ، المستدرك ٣/٥٩٤ ، ٥٩٥ ، جمهرة أنساب العرب ١١٣ و١٤٥ و١٦٦ ، المعجم الكبير ١٧/١٦١ ، ١٦٢ ، العِقْد الفريد ٦/١٥٨ ، ربيع الأبرار ٤/٣٣٨ ، عيون الأخبار ١/٢٣٠ و٢/٥٥ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٦٦ ، الاستيعاب ٣/١٥٣ ، ١٥٤ ، ثمار القلوب ١٢ و٥١٩ ، الجرح والتعديل ٧/١١ رقم ٤٦ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٠ رقم ١٥٥ ، الزيارات ٩٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣١٨ ، ٣١٩ ، رقم ٣٨٦ ، الكاشف ٢/٢١٢ ، ٢١٣ رقم ٣٧٠٦ ، تلخيص المستدرك ٣/٥٩٤ ، ٥٩٥ ، البداية والنهاية ٧/٣٤ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/٩٠ و١٢٥ و١٣٨ و٢/٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٥٧ ، تهذيب التهذيب ٧/٨٩ ، ٩٠ رقم ١٩١ ، تقريب التهذيب ٢/٣ رقم ١ ، الإصابة ٢/٤٥١ رقم ٥٣٩١ ، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٥٧ ، الوفيات لابن قنفذ ٤١ ، البدء والتاريخ ٥/١٠٧ .

(١) نسب قريش ١٨٧ ، المحبّر ١٢٦ و١٢٧ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٩٥ من طريق خالد بن نزار الأيلي ، عن محمد بن صالح التمّار ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب ، عن عتّاب بن أَسِيد رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال في زكاة الكروم أنّها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدّي زكاته زبيباً كما تؤدّى زكاة النخل تمراً .

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٤٤٤ ، ٤٤٥ ، الأخبار الموفقيّات ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، أخبار مكة للأزرقي ١/٥٢ و١٢٣ و١٣٤ ، فتوح البلدان ١/٩٢ ، ٩٣ ، ١٢١ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، أنساب الأشراف ١/٢٩٦ و٣٠٣ و٣١٢ و٣١٦ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣٣ و٣٥٤ و٣٥٦ و٤٥٦ ، المعارف ٣٣٤ و٣٩٩ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ثمار القلوب ٢١ و٧٦ ، تاريخ خليفة ٦٠ و٦١ و٩٢ و١١٦ و١٢٠ و١٢٣ و١٣١ ، الجرح والتعديل ٧/٦ ، ٧ رقم ٣١ ، فتوح الشام للأزدي ٤٦ ، ٤٧ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/ ٣٣٩) ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٠١ ، ٥٠٢ ، التاريخ الكبير ٧/٤٨ رقم ٢١٧ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٣ رقم ١٧٤ ، =

كان من رؤوس الجاهليّة كأبيه ، ثمّ أسلم وحَسُن إسلامُه .

قال ابن أبي مُلَيْكَة : كان عِكْرِمَة إذا اجتهد في اليمين قال : لا والّذي نجّاني يومَ بدْر[1] .

أسلم بعد الفتح[2] ، وقدِم فقال له النّبيّ ﷺ . « مرحباً بالراكب المهاجر »[3] .

واستعمله الصِّدِّيق على عُمان حين ارتدُّوا ، فقاتَلَهم ، فأظفره الله بهم[4] ، ثمّ خرج إلى الشام مُجاهداً ، فكان أميراً على بعض الكراديس .

= مقدّمة مُسْنَد بقيّ بن مخلد ١٥٠ رقم ٧٨٤ ، عيون الأخبار ١/٣٣٩ ، ٣٤٠ ، العقد الفريد ١/١٤٨ و٢/٣٩٣ ، المعجم الكبير للطبراني ١٧/٣٧١ - ٣٧٤ ، الاستيعاب ٣/١٤٨ - ١٥١ ، المستدرك ٣/٢٤١ - ٢٤٣ ، التاريخ الصغير ١/٣٥ و٣٩ و٤٩ ، الزيارات ٣٤ ، تهذيب الكمال ٢/٩٥٠، تهذيب الأسماء واللغات ق١ ج١/٣٣٨ - ٣٤٠ رقم ٤١٩ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٨٧ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٩٣ ، الكاشف ٢/٢٤٠ رقم ٣٩١٩ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٤١ - ٢٤٣ ، العبر ١/١٨ ، سير أعلام النبلاء ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ رقم ٦٦ ، أسد الغابة ٤/٧٠ ، العقد الثمين ٦/١١٩ - ١٢٣ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/٥٥ و٥٧ و٧٠ و٧٩ و٢٧٠ و٣٢٤ و٢/١٧٩ و١٨٥ و١٨٦ و١٨٨ و٢٢٢ و٢٢٩ و٤٤٧ ، مجمع الزوائد ٩/٣٨٥ ، البداية والنهاية ٧/٣٤ ، الإصابة ٢/٤٩٦ ، ٤٩٧ رقم ٥٦٣٨ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٥٧ ، ٢٥٨ رقم ٤٦٩ ، تقريب التهذيب ٢/٢٩ رقم ٢٧١ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٠ ، كنز العمال ١٣/٥٤٠ ، شذرات الذهب ١/٢٧ ، ٢٨ ، الوفيات لابن قنفذ ٤٣ .

(٤) أثبته القدسي في طبعته ٣/٦١ « عمرو » واستند إلى الاستيعاب والإصابة . وأقول : الصحيح ما أثبتناه كما هو في الأصل وغيره ، ونسب قريش - ص ٣١٨ وطبقات ابن سعد ٥/٤٤٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٩ وغيره .

---

(١) رواه الطبراني عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، عن خالد بن خداش ، عن حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن ابن أبي مُلَيكة قال : كان عكرمة بن أبي جهل إذا اجتهد في اليمين قال : والذي نجّاني يوم بدر ، وكان يأخذ المصحف ويضعه على وجهه ويقول : كلام ربّي ، كلام ربّي . (ج ١٧/٣٧١ رقم ١٠١٨) قال الهيثمي في المجمع ٩/٣٨٥ رواه الطبراني مُرْسَلاً ورجاله رجال الصحيح . ورواه الحاكم في المستدرك ٣/٢٤٣ ، وقال الذهبي في تلخيصه : مُرْسل .

(٢) هكذا في الأصل وغيره وهو الصواب ، وفي النسخة (ع) : « أسلم يوم الفتح » وهو وهم .

(٣) سيأتي الحديث ثانية .

(٤) فتوح البلدان ١/٩٢ ، ٩٣ ، وتاريخ خليفة ١٢٣ ، والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٧ .

أرسل عنه مُصْعَب بن سعد حديثاً رواه التِّرْمِذِيّ وهو : « مرحباً بالراكب المهاجر » فقلت : واللهِ يا رسول الله لا أَدَع نَفَقَةً أنفقتُها عليكَ إلّا أنفقتُ مثلَها في سبيل الله . والحديث ضعيف السَّنَد[1] .

ولم يُعْقِب عِكْرَمَة .

قال الشّافعيّ : كان عِكْرِمَة محمودَ البلاء في الإسلام .

قال عُرْوَة وغيره : استُشْهِد بأَجْنَادَيْن .

وقال ابن سعد[2] وخليفة[3] : بها ، وقيل : باليَرْمُوك .

وقال أبو إسحاق السَّبيعيّ : نزل عِكْرِمَة يوم اليَرْمُوك فقاتل قتالا شديداً وقُتِل ، فوجدوا به بِضْعاً وسبعين ما بين ضربةٍ ورَمْيةٍ وطَعْنَة[4] .

(عَمْرو بن سعيد[5] بن العاص)[6] بن أُمَيَّة الأمويّ . أخو أبان ، وخالد أولاد أبي أُحَيْحَة .

---

(١) أخرجه الترمذيّ في الاستئذان (٣٧٣٦) باب ما جاء في مرحباً . وقال : ليس إسناده بصحيح . وموسى بن مسعود ضعيف . ورواه الطبراني في معجمه الكبير ٣٧٣/١٧ ، ٣٧٤ رقم ١٠٢٢ عن علي بن عبد العزيز ، وأبي مسلم الكشّي ، عن أبي حُذَيفة ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن عكرمة بن أبي جهل قال : قال رسول الله ﷺ يوم جئته : « مرحباً بالراكب المهاجر ، مرحباً بالراكب المهاجر » . . الحديث . قال الهيثمي في المجمع ٣٨٥/٩ : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، إلّا أن مُصْعَب بن سعد لم يسمع من عكرمة . وصحّحه الحاكم في المستدرك ٢٤٢/٣ ، وتعقّبه الذهبي في التلخيص بقوله : لكنه منقطع .

(٢) في الطبقات ٤٤٥/٥ .

(٣) في التاريخ ١٣١ .

(٤) الاستيعاب ١٥١/٣ .

(٥) في النسخة (ح) « سعد » وهو خطأ ، والمُثْبت كما في الأصل وغيره .

(٦) تاريخ خليفة ٩٧ و١٢٠ و١٣٠ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٥٤ و٢٥٦ و٢٦٦ ، طبقات خليفة ١١ و٢٩٨ ، نسب قريش ١٧٨ ، طبقات ابن سعد ١٠٠/٤ ، ١٠١ ، المعارف ١٤٥ و٢٩٦ و٦١٥ ، ثمار القلوب ٧٥ و١٣٠ و١٦٤ ، الجرح والتعديل ٢٣٦/٦ رقم ١٣٠٨ ، المحبّر ٢١ =

أسلم عَمْرو ولَحِق بأخيه خالد بالحَبَشَة ، وقدِم معه أيّام خَيْبَر ، وشهد فتح مكة ، واستُشْهد يوم أَجْنَادَيْن .

(الفضْل بن العَبّاس) الأصحّ مَوْتُهُ سنة ثماني عشرة .

(نُعَيْم بن عبد الله النَّحّام)[1] أحد بني كَعْب بن عدِيّ القُرَشيّ . من المهاجرين .

أسلم قبل عمر[2] ، ولم يتهيّأ له هجرة إلى زمن الحُدَيْبِيَة ، وقيل : له رواية .

استُشْهِد يوم أَجْنَادَيْن ، وقيل يوم اليَرْمُوك[3] .

ويُرْوَى أنّه إنّما سُمِّي النَّحّام لأنّ النّبيّ ﷺ قال : « دخلت الجنَّةَ فسمعت نَحْمَةً من نُعَيْم »[4] .

= و٦٧ و١٢٦ و٤٠٩ و٤٦٠ ، عيون الأخبار ١/٩٥ و٢٣٥ ، نسب قريش ١٧٤ ، ١٧٥ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٨١ ، الاستيعاب ٢/٤٩٣ - ٤٩٥ ، فتوح الشام ١٣٧ ، ١٣٨ ، أسد الغابة ٤/٢٣٠ ، تهذيب الكمال ٢/١٠٣٥ ، دول الإسلام ١/٥٢ ، ٥٣ ، العبر ١/٧٧ ، ٧٨ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٦١ ، ٢٦٢ رقم ٥٠ ، العقد الثمين ٦/٣٨٩ - ٣٩٤ ، تهذيب التهذيب ٨/٣٧ ، الإصابة ٢/٥٣٩ رقم ٥٨٤٦ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩ .

(١) نسب قريش ٣٨٠ ، ٣٨١ ، تاريخ الطبري ٣/٤١٨ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٦ رقم ٥٣٥ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٥ رقم ١١٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٣٠ ، ١٣١ رقم ١٩٧ ، المستدرك ٣/٢٥٩ ، الاستيعاب ٣/٥٥٥ - ٥٥٧ ، طبقات ابن سعد ٤/١٣٨ ، ١٣٩ ، الجرح والتعديل ٨/٤٥٩ رقم ٢١٠٢ ، طبقات خليفة ٢٤ ، تاريخ خليفة ١٢٠ ، مجمع الزوائد ٩/٣٧٠ ، ربيع الأبرار ٤/٣٠٤ ، التاريخ الكبير ٨/٩٢ ، ٩٣ رقم ٢٣٠٧ ، فتوح البلدان ١/١٣٥ ، الكامل في التاريخ ٢/٤١٤ ، تعجيل المنفعة ٤٢٤ رقم ١١١٤ ، الإصابة ٣/٥٦٧ ، ٥٦٨ رقم ٨٧٧٦ ، البداية والنهاية ٧/٣٤ ، أسد الغابة ٥/٣٢ ، ٣٣ .

(٢) في طبقات ابن سعد ٤/١٣٨ أسلم بعد عشرة ، وروى الحاكم أنه أسلم قبل الهجرة (٣/٢٥٩) .

(٣) فتوح البلدان ١/١٣٥ .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١٣٨ من طريق الواقدي ، عن يعقوب بن عمر ، عن نافع العدوي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جَهْم العدوي . والواقدي متروك . وأخرجه الحاكم في =

والنَّحْمَة : السَّعْلَة ، وقيل النَّحْنَحَة الممدودُ آخِرُها .

وكان يُنْفِق على أرامل بني عَدِيّ وأَيْتامهم ، فقالت قريش : أَقِمْ عندَنا على أيّ دِينٍ شِئتَ ، فَوَاللهِ لا يتعرّض إليك أحدٌ إلا ذهبتْ أنفُسُنا دُونَكَ[1] .

ويقال : لمّا هاجر إلى المدينة كان معه أربعون من أهل بيته[2] .

أرسل عنه نافع ، ومحمد بن ابراهيم التَّيْميّ .

(هَبّار بن الأسود)[3] بن المطّلِب بن أسد ، أبو الأسود القُرَشِيّ الأسدِيّ ، له صُحْبة ورواية .

روى عنه عُرْوة بن الزُّبَيْر ، وسليمان بن يَسار مُرْسَلاً ـ إنْ كان استُشْهِد بأَجْنَادَيْن ـ وابناه عبد الملك ، وأبو عبد الله .

قال ابن عُيَيْنَة ، عن ابن ابي نَجِيح : إنّ هَبَّار بن الأسود تناول زينبَ بنتَ رسولِ الله ﷺ بطعنة رُمْحٍ فأسقطتْ ، فبعث رسول الله ﷺ سَرِيَّةً فقال : « إنْ وجدتموه فاجعلوه بين حزْمَتَيْ حطب ثمّ احْرِقُوه » ، ثمّ قال : « سُبْحان الله ما ينبغي لأحدٍ أنْ يعذِّب بعذاب الله »[4] .

= المستدرك ٣/٢٥٩ من طريق ابن بالويه ، عن الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، عن مصعب بن عبد الله الزبيري . ورواه المُصْعَب في نسب قريش ٣٨٠ مُرْسَلاً ، ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٧٠ عن الطبراني ، ولم أجده في معجمه الكبير .

(١) نسب قريش ٣٨٠ ، طبقات ابن سعد ٤/١٣٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤/١٣٨ .

(٣) نسب قريش ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٤٦ ، تاريخ الطبري ٣/٤١٨ ، أنساب الأشراف ١/٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، جمهرة أنساب العرب ١١٨ ، ١١٩ ، ١٧٨ ، البداية والنهاية ٧/٣٤ ، ٣٥ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٠٠ ، ٢٠١ ، الاستيعاب ٣/٦٠٩ ، ٦١٠ ، أسد الغابة ٥/٥١ ، ٥٢ ، الإصابة ٣/٥٩٧ ، ٥٩٨ رقم ٧٩٢٩ ، جمهرة نسب قريش وأخبارها ٥١٤ ، سيرة ابن هشام ٢/٣١٢ .

(٤) الحديث في نسب قريش وهو مُرْسَل ـ ص ٢١٩ ، وأخرج البخاري في الجهاد ٤/٢١ باب لا يُعَذَّب بعذاب الله ، من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث ، عن بُكَير ، عن سليمان بن يسار ، =

ثمّ أسلم وهاجر ، فقيل إنّه كان يُسَبُّ ولا يَسُبُّ مَن سَبَّه ، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال : « مَن سَبَّك سُبَّه[1] » .

(هَبَّار بن سُفْيان)[2] بن عبد الأسد[3] الأزْدِي المخزوميّ .

قديم الإسلام من مُهَاجرة الحَبَشَة . استُشْهِدَ يوم أجْنَادَيْن على الأصحّ ، ويقال يوم مُؤْتَة قبل ذلك[4] ، وهو ابن أخي أبي سَلَمَة .

هشام بن العاص[5]

ابن وائل أبو مُطيع القُرَشيّ أخو عَمْرو ، وكان هشام الأصغر . شهد

= عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : بَعَثَنَا رسول الله ﷺ في بَعْثٍ فقال : إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج : إنّي أمرتكم أن تُحَرِّقوا فلاناً وفلاناً وإنّ النار لا يعذِّب بها إلاّ الله فإنْ وجدتموهما فاقتلوهما . وأخرج أحمد في مسنده ٤٢٣/١ من طريق الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الله قال : كنّا مع النبيّ ﷺ فمررنا بقرية نملٍ فأُحْرِقت فقال النبي ﷺ : « لا ينبغي لبشرٍ أن يعذّب بعذاب الله عزّ وجلّ » .

(١) نسب قريش ٢١٩ ، جمهرة نسب قريش ٥١٤ .

(٢) فتوح الشام للأزدي ٩٢ ، فتوح البلدان ١٣٥/١ ، أنساب الأشراف ٢٠٧/١ ، تاريخ الطبري ٤٠٢/٣ ، الاستيعاب ٦٠٩/٣ ، الإكمال ٤٠٣/٧ ، أسد الغابة ٥٤/٥ ، البداية والنهاية ٣٥/٧ ، الإصابة ٥٩٩/٣ رقم ٨٩٣٠ .

(٣) في نسخة دار الكتب « بن عبد الله » ، والتصويب من الأصل ومصادر ترجمته .

(٤) فتوح البلدان ١٣٥/١ ، أنساب الأشراف ٢٠٧/١ .

(٥) طبقات ابن سعد ١٩١/٤ ـ ١٩٤ ، تاريخ خليفة ١٢٠ ، طبقات خليفة ٢٦ و٢٩٩ ، فتوح الشام للأزدي ٩٢ ، المحبّر ٤٣٣ ، المعارف ٢٨٥ ، فتوح البلدان ١١٦/١ و١٣٥ ، أنساب الأشراف ١٩٧/١ و٢١٥ و٢٢٠ ، تاريخ الطبري ٤٠٢/٣ و٤١٨ ، المعجم الكبير ١٧٧/٢٢ ، ١٧٨ ، الجرح والتعديل ٦٣/٩ رقم ٢٤٧ ، جمهرة أنساب العرب ١٦٣ ، الاستيعاب ٥٩٣/٣ ، ٥٩٥ ، المستدرك ٢٤٠/٣ ، ٢٤١ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٢ رقم ١٦٨ ، الكامل في التاريخ ٤١٤/٢ و٤١٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٣٧/٢ رقم ٢١٠ ، التذكرة الحمدونية ١٢٨/٢ ، أسد الغابة ٦٤/٥ ، سير أعلام النبلاء ٧٧/٣ ـ ٧٩ رقم ١٦ ، تلخيص المستدرك ٢٤٠/٣ ، ٢٤١ ، البداية والنهاية ٣٥/٧ ، العقد الثمين ٣٧٤/٧ ، الإصابة ٦٠٤/٣ ، ٦٠٥ رقم ٨٩٦٦ .

لهما النّبيّ ﷺ بالإيمان فقال : « ابنا العاصِ مُؤْمِنان »[1] .

وله عن النّبي ﷺ حديث رواه عنه ابن أخيه عبد الله .

وقد أرسله الصِّدِّيق رسولاً إلى ملك الروم ، وأسلم قبل عَمْرو ، وهاجر إلى الحبشة ، فلمّا بلغه هجرة النّبيّ ﷺ قدِم مكة فحبسه أبوه ، ثم هاجر بعد الخندق . وجاء أنّه كان يتمنّى الشهادة فرزقَها يوم أَجْنَادَيْن على الصَّحيح ، وقيل يوم اليَرْموك ، وكان فارساً شجاعاً مذكوراً . ولم يُعْقِب[2] .

حمّاد بن سَلَمَة ، عن محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال : « ابنا العاص مؤمنان هشام وعَمْرو »[3] .

جرير بن حازم ، عن عبد الله [4] بن عبَيْد بن عُمَيْر قال : قال عَمْرو ابن العاص : شهِدْتُ أنا وأخي هشام اليَرْمُوكَ فبات وبتُّ ندعو الله يرزُقنا الشّهادة ، فلمّا أصبحنا رُزِقَها وحُرمتها .

وقيل إنّ هشام بن العاص كان يحمل فيهم فيقتل النَّفَرَ منهم حتّى قُتِلَ

---

(١) سيأتي الحديث كاملاً .

(٢) طبقات ابن سعد ٤/١٩١ ، المعارف ٢٨٥ ، أنساب الأشراف ١/٢١٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٣٧ .

(٣) أخرجه احمد في المسند ٢/٣٠٤ و٣٢٧ و٣٥٣ ، وابن سعد في الطبقات ٤/١٩١ ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٤٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/١٧٧ رقم ٤٦١ قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرّجاه . وذكره الحافظ الذهبي في تلخيصه دون تعقيب . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : وهذا سند حسن ، وسكت عليه الحاكم والذهبي ومن عادتهما أن يصحّحا هذا الإسناد على شرط مسلم . وله شاهد خرّجه ابن عساكر من طريق ابن سعد ٤/١٩٢ من حديث عمرو بن حزم ، ورجاله ثقات غير عمرو بن حكّام ، وهو ضعيف إلاّ أنّه مع ضَعْفه يُكتب حديثه كما قال ابن عديّ . (الكامل في الضعفاء ٥/١٧٨٨) فهو صالح للاستشهاد. قال في مجمع الزوائد ٩/٣٥٢ : رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣٦٣) والكبير ، وأحمد . ورجال الكبير ، وأحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث .

(٤) في الأصل « عنبسة » وهو وهم . والتصحيح من بقيّة النسخ .

ووطئَتْه الخيل . حتّى جمع أخوه لحمه في نطْعٍ فَوَارَاه[1] .

وعن زيد بن أسلم قال : لمّا بلغ عمرَ قَتْلُهُ قال : رحِمَهُ الله فنِعْمَ العَوْن كان للإسلام[2] .

أبو بكر الصِّدِّيق

خليفة رسولِ الله ﷺ . اسمه عبد الله ـ ويقال عتِيق ـ بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عَمْرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة[3] بن كعب بن لُؤَيّ القُرَشيّ التَّيْميّ رضي الله عنه .

روى عنه خلْق من الصّحابة وقُدَماء التّابعين . من آخرهم أنَس بن مالك ، وطارق بن شهاب ، وقيس بن أبي حازم ، ومُرَّة الطّيب .

قال ابن أبي مُلَيْكة وغيره : إنّما كان عَتِيق لَقَباً له[4] .

وعن عائشة قالت : اسمه الذي سمّاه أهلُهُ به (عبد الله) ولكنْ غَلَب عليه (عَتِيق)[5] .

وقال ابن مَعين : لَقَبه عتيق لأنّ وجهه كان جميلاً ، وكذا قال اللَّيْث بن سعد[6] .

وقال غيره : كان أعْلَمَ قريشٍ بأنسابها .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/١٩٣ و١٩٤ .

(٢) ابن سعد ٤/١٩٤ .

(٣) هنا يلتقي نسبه مع رسول الله ﷺ . (أنظر : المعارف ١٦٧) .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/١٧٠ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/١٧٠ ، الحاكم في المستدرك ٣/٦٢ من طريق صالح بن موسى الطلحي ، عن معاوية بن اسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عنها ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٤١ روى بعضه الترمذي .

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٥٢ رقم (٤) عن أحمد بن المعلّى الدمشقي ، عن هشام بن خالد ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن الليث بن سعد ، ورجاله ثقات . وانظر : مجمع الزوائد ٩/٤١ ، والمعارف ١٦٧ .

وقيل : كان أبيض نحيفاً خفيفَ العارِضَين ، معْروق الوجه ، غائر العينين ، ناتِيء الجبهة ، يخضب شَيْبَه بالحِنّاء والكَتَم[1] .

وكان أوّل من آمن من الرجال[2] .

وقال ابن الأعرابيّ : العرب تقول للشيء قد بلغ النّهاية في الجَوْدة : عَتِيق .

وعن عائشة قالت : ما أسلم أبو أحدٍ من المهاجرين إلّا أبو بكر .

وعن الزُّهْريّ قال : كان أبو بكر أبيض أصفر لطيفاً جَعْداً مُسْتَرِقّ[3] الوَرِكَيْن ، لا يَثْبُت إزارُهُ على وَرِكَيْه[4] .

وجاء أنّه اتَّجَرَ إلى بُصْرَى غير مرّة ، وأنّه انفق أمواله على النّبيّ ﷺ وفي سبيل الله .

قال رسول الله ﷺ « ما نَفَعَنِي مالٌ ما نفعني مالُ أبي بكر »[5] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/١٨٨ وأنظر حديث الزهري بعد قليل .

(٢) ابن سعد ٣/١٧١ .

(٣) كذا في الأصل ، والنسخة (ح) . وفي غيرهما « مستدقّ » .

(٤) أخرج الطبراني في معناه حديثاً من طريق الواقديّ ، عن شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها رأت رجلاً مارّاً وهي في هودجها فقالت : ما رأيت رجلاً أشبه بأبي بكر من هذا ، فقيل لها : صفي لنا أبا بكر ، فقالت : كان رجلاً أبيض نحيفاً خفيف العارضين أحناً لا تستمسك أزرته تسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتِيء الجبهة عاري الأشاجع ، هذه صفته . (المعجم الكبير ١/٥٦ ، ٥٧ رقم ٢١) وهو ضعيف لضعف الواقدي . والأشاجع : مفاصل الأصابع .

(٥) أخرجه الترمذي في المناقب ٥/٢٧١ رقم (٣٧٤١) باب (٥٢) في مناقب أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه من طريق عليّ بن الحسن الكوفي ، عن محبوب بن محرز القواريري ، عن داود بن يزيد الأَوْديّ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : في حديث أطول من هذا ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وأخرجه ابن ماجه في المقدّمة ١/٣٦ رقم ٩٤ باب (١١) في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعليّ بن محمد قالا : حدّثنا أبو معاوية ، حدّثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما نفعني مال =

وقال عُرْوة بن الزُّبير : أسلم أبو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف دينار[1] .

وقال عَمرو بن العاص : يا رسول الله أيّ الرّجال أحبّ إليك ؟ قال « أبو بكر[2] » .

وقال أبو سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « لا يبغض أبا بكرٍ وعمرَ مؤمنٌ ولا يحبُّهما منافق» .

وقال الشَّعْبيّ ، عن الحارث ، عن عليّ : إنّ النّبيّ ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر فقال : « هذان سيّدا كهُول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين إلاّ النَّبيّين والمُرْسَلِين ، لا تخبرهما يا عليّ[3] » . ورُوي نحوه من وجوهٍ مقَاربة عن زِرّ ابن حُبَيْش، وعن عاصم بن ضَمْرَة ، وهرِم ، عن عليّ . وقال طلحة بن عَمْرو ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس مثله .

وقال محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن قَتَادة ، عن أنَس مثله .

= قطّ ، ما نفعني مال أبي بكر » قال : فبكى أبو بكر وقال : يا رسول الله ! هل أنا ومالي إلاّ لك ، يا رسول الله . وكذا رواه أحمد في المسند بسنده ٢/٢٥٣ ، وبلفظ آخر من الطريق نفسه ٢/٣٦٦ ، وإسناده إلى أبي هريرة فيه مقال ، لأنّ الأعمش يدلّس ، وكذا أبو معاوية ، إلاّ أنه صرّح بالتحديث ، فزال التدليس . وباقي رجاله ثقات .

وقال الهيثمي : وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما نَفَعَنَا مالُ أحدٍ ما نَفَعَنَا مالُ أبي بكر » . رواه أبو يعلى . ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن اسرائيل وهو ثقة مأمون . (مجمع الزوائد ٩/٥١) .

(١) طبقات ابن سعد ٣/١٧٢ .

(٢) ابن سعد ٣/١٧٦ من طريق حمّاد بن سلمة ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق عن عمرو بن العاص قال : قلت يا رسول الله أيُّ الناس أحبّ إليك ؟ قال : « عائشة » ، قلت : إنّما أعني من الرجال ، قال : « أبوها » .

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب ٥/٢٧٣ رقم (٣٧٤٧) بلفظ : « أبو بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين ، ما خلا النبيّين والمرسَلين . لا تخبرهما يا عليّ » ، وأخرجه ابن ماجة في المقدّمة ١/٣٦ رقم (٩٥) باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، بلفظ « إلاّ » بدل « ما خلا » ، وزيادة « ما داما حَيَّيْنْ » في آخره .

أخرجه التِّرْمذِيّ[1] ، وقال : حديثٌ حَسَنٌ غريب ، ثمّ رواه من حديث المُوَقَّريّ ، عن الزُّهْرِيّ ، ولم يصحّ[2] .

وقال ابن مسعود : قال رسول الله ﷺ : « لو كنت متَّخذاً خليلاً لاتَّخذْت أبا بكر خليلاً »[3] .

روى مثله ابن عبّاس فزاد : « ولكن أخي وصاحبي في الله ، سُدُّوا كلَّ خَوْخَةٍ في المسجد غيرَ خَوْخَة[4] أبي بكر[5] » .

هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن عمر أنّه قال : أبو بكر سيِّدنا وخيْرُنا وأحبّنا إلى رسول الله ﷺ . صحّحه التِّرْمذيّ[6] .

وصحّ من حديث الجَرَيري ، عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة : أيّ أصحاب النّبيّ ﷺ كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : أبو بكر ، قلت : ثمَّ من ؟ قال : عمر ، قلتُ : ثم من ؟ قالت : أبو عُبَيْدة ، قلتُ : ثمّ مَن ؟ فسَكَتتْ[7] .

---

(١) في المناقب ٥/٢٧٢ ، ٢٧٣ رقم (٣٧٤٦) باب (٥٣) .

(٢) لأن الوليد بن محمد الموقريّ يُضَعَّف في الحديث . وفي الباب عن أنس ، وابن عبّاس . (الترمذي) ٥/٢٧٢ رقم ٣٧٤٥) ، وأخرجه أحمد في المسند ١/٨٠ من طريق الحسن بن زيد بن حسن ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن عليّ ، وأخرجه ابن ماجة أيضاً في المقدّمة ١/٣٨ رقم (١٠٠) عن عون بن أبي جُحَيفة ، عن أبيه .

(٣) رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٣) باب مناقب أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه ، وأخرجه الترمذي برواية أبي سعيد الخُدْريّ ، في المناقب ٥/٢٧٠ رقم (٣٧٤٠) وقال حديث حسن صحيح . وانظر : جامع الأصول ٨/٥٩٠ .

(٤) الخَوْخَة : نافذة كبيرة بين دارَيْن ، عليها باب يخترق بينهما . (مشارق الأنوار، النهاية) .

(٥) أخرجه البخاري في الصلاة ١/١٢٠ باب الخوخة والممرّ في المسجد .

(٦) في المناقب (٣٧٣٦) وقال : صحيح غريب .

(٧) رواه الترمذي في المناقب (٣٧٣٧) وقال : حديث حسن صحيح .

مالك في «الموطّأ»[1] عن أبي النَّضْر، عن عُبَيْد[2] بن حُنَيْن ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ أنّ رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال : « إنّ عبداً خَيَّره الله بين أنْ يُؤْتِيه من زهرة الدُّنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده » ، فقال أبو بكر : فَدَيْنَاكَ يا رسول الله بآبائنا وأمَّهاتنا ، قال : فعجبْنا ، فقال النّاس : أنظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله ﷺ عن عبدٍ خَيَّرَهُ الله ، وهو يقول : فَدَيْنَاك بآبائنا وأمَّهاتنا ، قال : فكان رسول الله ﷺ هو المُخَيَّر وكان أبو بكر أعْلَمَنا به[3] .

وقال النّبيّ ﷺ « إنَّ من أمنِّ النّاس عليَّ في صُحْبته وماله أبا بكر[4] ، ولو كنتُ متَّخذاً خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكر خليلاً ، ولكن أخوةُ الإسلام ، لا تُبْقَيَنَّ في المسجد خوخةٌ إلاّ خوخةُ أبي بكر » . مُتَّفقٌ على صحّته[5] .

وقال أبو عوانة عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن ابن أبي المُعَلَّى ، عن أبيه ، عن النّبيّ ﷺ ، فذكر نحوه[6] ، والأول أصحّ .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلاّ وقد كافأناه ما خلا أبا بكر ، فإنّ له عندنا يداً يُكافئه الله بها يوم القيامة ، وما نَفَعَني

---

(١) هذا الحديث عند القعنبي في الزّيادات ، وليس في شيءٍ من المُوَطَّآت ، وقد رواه في غير المُوَطَّأ جماعةٌ عن مالك ، والله أعلم . على ما في (التقصّي لحديث المُوَطّأ وشيوخ الإمام مالك لابن عبد البَرّ ـ ص ٢٧٥) .

(٢) في (ع) (عُبَيْد الله) وهو وَهم على ما في (الخُلاصة) .

(٣) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ٤/١٩٠ باب قول النبيّ ﷺ: سُدُّوا الأبواب إلاّ باب أبي بكر ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٢) ، والترمذي في المناقب ٥/٢٧٠ رقم (٣٧٤٠) .

(٤) في الأصل « أبو بكر » وكذا عند الترمذي . وفي المنتقى « أبا بكر » ، وكذا في : اللؤلؤ والمُرْجان فيما اتّفق عليه الشيخان ـ محمد فؤاد عبد الباقي ٣/١٢٣ .

(٥) أخرجه الترمذي مع الحديث الذي قبله في المناقب (٣٧٤٠) وقال : حديث حسن صحيح .

(٦) أخرجه الترمذي في المناقب ٥/٢٦٩ رقم (٣٧٣٩) .

مالٌ قطّ ما نَفَعَني مالُ أبي بكر ، ولو كنت متَّخذاً خليلاً لاتَّخذْتُ أبا بكر خليلاً ألا وإنّ صاحبكم خليلُ الله » . قال التِّرْمذي[1] : حديث حَسَن غريب.

وكذا قال في حديث كثير النَّواء ، عن جُمَيّع بن عُمَيْر ، عن ابن عمر أنّ النّبيّ ﷺ قال لأبي بكر: « أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار »[2].

ورُوي عن القاسم ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكر أن يؤمَّهُم غيره »[3] . تفرّد به عيسى بن ميمون ، عن القاسم ، وهو متروك الحديث[4] .

قال محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم : أخبرني أبي أنّ امرأةً أتت رسولَ الله ﷺ فكلَّمته في شيء، فأمرها بأمرٍ، فقالت: أرأيتَ يا رسول الله إنْ لم أجدك؟[5] قال : « إنْ لم تجديني فأْتي أبا بكر » . مُتَّفقٌ على صحَّتهِ[6] .

---

(١) في المناقب ٥/٢٧٠ ، ٢٧١ رقم (٣٧٤١) باب مناقب أبي بكر الصّدّيق .

(٢) رواه الترمذي في المناقب ٥/٢٧٥ رقم (٣٧٥٢) باب مناقب أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه ، وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .
وفي سنده كثير بن إسماعيل النّواء وهو ضعيف .

(٣) رواه الترمذيّ في المناقب ٥/٢٧٦ رقم (٣٧٥٥) وقال : هذا حديث غريب .

(٤) أنظر عنه : الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٨٨١ - ١٨٨٣ ، والتاريخ الكبير ٦/٤٠١ رقم ٢٧٨٠ ، والتاريخ الصغير ١٨٠ ، والضعفاء الصغير ٣٧١ رقم ٢٦٦ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٣٢٥ ، والتاريخ لابن معين ٢/٤٦٥ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٦ رقم ٤١٣ ، والجرح والتعديل ٦/٢٨٧ رقم ١٥٩٥ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٨٧ ، ٣٨٨ رقم ١٤٢٧ ، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠١ ، ٥٠٢ رقم ٤٨٣٤ ، وميزان الاعتدال ٣/٣٢٥ ، ٣٢٦ رقم ٦٦١٧ .

(٥) قال جبير بن مُطعم : كأنّها تعني الموت .

(٦) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ٤/١٩١ ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٦) باب من فضائل أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ، والترمذي في المناقب ٥/٢٧٧ رقم (٣٧٥٨) وقال : هذا حديث صحيح ، وابن سعد في الطبقات ٣/١٧٨ .

وقال أبو بكر الهُذليّ، عن الحَسَن ، عن عليّ قال : لقد أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أنْ يصلّي بالنّاس ، وإنّي لَشَاهدٌ وما بي مَرَض ، فرضينا لدُنْيانا من رضي به النّبي ﷺ لديننا[1] .

وقال صالح بن كَيْسان ، عن الزُّهري ، عن عُرْوة ، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ في مَرَضه : « ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً ، فإني أخاف أن يتمنَّى مُتَمَنٍّ ويقول قائل ، ويأبى الله والمؤمنون إلاّ أبا بكر » . هذا حديث صحيح[2] .

وقال نافع بن عمر : ثنا ابن أبي مُلَيكة ، عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ قال في مرضه : « ادعوا لي أبا بكر وابنه فليكتُبْ لِكَيْلا يطمع في أمر أبي بكر طامعٌ ولا يتمنّى مُتَمَنٍّ » ، ثم قال : « يأبى الله ذلك والمسلمون »[3] . تابَعَه غيرُ واحدٍ ، منهم عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، ولفظه : « مَعَاذ الله أنْ يختلف المؤمنون في أبي بكر»[4] .

وقال زائدة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله[5] ، قال : لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قالت الأنصار : منّا أمير ومنكم أمير ، فأتاهم عمر فقالَ : ألَسْتُم تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكر فأمَّ النّاسَ ، فأيُّكُمْ تَطِيبُ نفسُهُ أن يتقدّم أبا بكر ؟ فقالوا : نعوذ بالله أن نتقدّم أبا بكر[6] .

---

(١) صفة الصفوة ١/٢٥٧ .

(٢) رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٧) باب من فضائل أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه ، وأحمد في المسند ٦/١٠٦ و١٤٤ ، وابن سعد في الطبقات ٣/١٨٠ .

(٣) رواه أحمد في المسند ٦/١٠٦ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/١٨٠ .

(٥) ابن مسعود .

(٦) أخرجه النسائيّ في الإمامة ٢/٧٤ و٧٥ باب ذِكْر الإمامة والجماعة ، وإسناده حَسَن . ورواه الحاكم في المستدرك ٣/٦٧ وصحّحه ، ووافقه الذهبي في تلخيصه ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/١٧٩ .

وأخرج البخاريّ من حديث أبي إدريس الخَوْلَانِيّ قال : سمعت أبا الدرداء يقول : كان بين أبي بكر وعمر محاورةٌ فأغضبَ أبو بكر عمر ، فانصرف عنه عمر مُغْضَباً فاتبعَه أبو بكر يسأله أن يستغفر له ، فلم يفعل حتّى أغلق بابه في وجهه ، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ ، فقال أبو الدَرْدَاء : ونحن عنده ، فقال رسول الله ﷺ : « أمّا صاحبُكم هذا فقد غَامَرَ » ، قال : وندِم عمر على ما كان منه ، فأقبل حتّى سلّم وجلس إلى النّبيّ ﷺ فقصّ على رسول الله ﷺ الخبرَ ، قال أبو الدَّرْدَاء : وغضِبَ رسولُ الله ﷺ وجعل أبو بكر يقول : والله يا رسول الله لَأَنَا كنتُ أظْلَمُ . فقال رسول الله ﷺ : « هل أنتم تاركون[1] لي صاحبي ؟ إنّي قلت يأيها النّاس إنّي رسول الله إليكم جميعاً ، فقلتم : كَذَبْتَ ، وقال أبو بكر : صَدَقْتَ[2] » .

وأخرج أبو داود من حديث عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدّالاني ، حدّثني أبو خالد مولى جعدة ، عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني جبريلُ فأخذ بيدي فأراني البابَ الذي تدخل منه أمّتي الجنّة » ، فقال أبو بكر : ودِدْتُ أنّي كنت معك حتّى أنظرَ إليه ، قال : « أما إنّك أوّل من يدخل الجنّةَ من أمّتي »[3] . أبو خالد مولى جَعْدَة لا يُعْرَف إلّا بهذا الحديث .

وقال اسماعيل بن سُميع ، عن مُسْلم البَطِين[4] ، عن أبي البَخْتَرِيّ قال : قال عمر لأبي عُبَيْدَة : أبْسُط يَدَكَ حتى أبايعك ، فإنّي سمعت رسولَ

---

(١) في الأصل وبقيّة النُّسَخ « تاركولي » ، والتصويب من صحيح البخاري .

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ١٩٢/٤ باب قول النبيّ ﷺ : لو كنت متّخذاً خليلاً ، وفي تفسير سورة الأعراف ، باب : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً ﴾ .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٧٣/٣ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٤) قُيِّدَت في (ع) بضمّ الباء ، والصواب ضبطُها بالفتح على ما في (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر) .

الله ﷺ يقول : « أنت أمين هذه الأُمَّة » ، فقال : ما كنت لأتقدّم بين يدي رجلٍ أمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أن يَؤُمَّنا ، فأمَّنا حتّى مات رسولُ الله ﷺ[1] .

وقال أبو بكر بن عيّاش : أبو بكر خليفةُ رسول الله ﷺ في القرآن لأنّ في القرآن في المهاجرين : ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلصَّادِقُونَ﴾[2]، فمن سمّاه الله صادقاً لم يكذِب ، هم سمّوه وقالوا : يا خليفة رسول الله .

وقال إبراهيم بن طَهمان ، عن خالد الحذّاء ، عن حُميد بن هلال قال : لما بُويع أبو بكر أصبح وعلى ساعده أبْرَاد ، فقال عمر : ما هذا ؟ قال يعني لي عيال ، قال : انْطَلِق يفرض لك أبو عُبَيْدة ، فانطلقا إلى أبي عُبَيْدة فقال : أفرِضُ لك قُوتَ رجلٍ من المهاجرين وكِسْوَتَه ، ولك ظَهْرُكَ[3] إلى البيت[4] .

وقالت عائشة : لمّا استُخْلِفَ أبو بكر ألقى كلَّ دِينار ودِرْهم عنده في بيت المال وقال : قد كنتُ أتَّجِرُ فيه وألْتَمِسُ به ، فلمّا وُلِّيتُهُم شغلوني[5]

وقال عَطاء بن السّائب : لمّا استُخْلِف أبو بكر أصبح وعلى رقبته أثوابٌ

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/٣٥ ، وابن سعد في الطبقات ٣/١٨١ من طريق العوّام ، عن ابراهيم التيمي .

(٢) سورة الحجرات ، الآية ٤٩ ، وسورة الحشر ، الآية ٥٩ .

(٣) يُعبَّر عن المركوب بالظهر . (بصائر ذوي التمييز للفيروز ابادي) .

(٤) أخرج ابن سعد نحوه في الطبقات ٣/١٨٤ ، ١٨٥ من طريق عفّان بن مسلم ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حُمَيْد بن هلال قال : لما ولي أبو بكر قال أصحاب رسول الله : افْرضوا لخليفة رسول الله ما يُغْنيه ، قالوا : نعم ، بُرْداه إذا أخْلَقَهُما وَضَعَهُما وأخذ مثلَهُما وظهره إذا سافر ونَفَقَتَه على أهله كما كان يُنفِق قبل أن يُستخلف ، قال أبو بكر : رضيت . وانظر : صفة الصفوة لابن الجوزي ١/٢٥٨ .

(٥) أخرج ابن سعد ٣/١٨٥ نحوه من طريق الزهري . عن عروة ، عن عائشة قالت : لما ولي أبو بكر قال : قد علم قومي أنّ حِرْفتي لم تكن لتعجزَ عن مؤونة أهلي وقد شُغِلْتُ بأمر المسلمين وسأحترف للمسلمين في مالهم وسيأكل آلُ أبي بكر من هذا المال .

يتّجر فيها ، فلقِيَه عمر وأبو عبيدة فكلّماه فقال : فمن أين أطْعِم عيالي ؟ قالا : أنْطَلِقْ حتّى نَفْرِضَ لك ، قال : ففرضوا له كلّ يومٍ شطْر شاةٍ ، وماكَسُوهُ في الرأس والبَطْن ، وقال عمر : إليَّ القضاء ، وقال أبو عُبَيْدة : إليَّ الفَيْء ، فقال عمر : لقد كان يأتي عليّ الشهرُ ما يختصم إليَّ فيه اثنان[1] .

وعن ميمون بن مِهران قال : جعلوا له ألفين وخمسمائة[2] .

وقال محمد بن سيرين : كان أبو بكر أعْبَرَ هذه الأمَّة لِرُؤْيا بعد النّبيّ ﷺ .

وقال الزُّبَيْر بن بكّار عن بعض أشياخه قال : خُطَباء الصّحابة : أبو بكر ، وعليّ .

وقال عَنْبَسَة بن عبد الواحد : حدّثني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عُرْوَة ، عن عائشة أنّها كانت تدعو على مَن زَعَمَ أنّ أبا بكر قال هذه الأبيات ، وقالت : والله ما قال أبو بكر شِعْراً في جاهليّة ولا في إسلام ، ولقد ترك هو وعثمان شُرْب الخمر في الجاهليّة .

وقال كثير النَّواء ، عن أبي جعفر الباقر : إنّ هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعليّ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غلٍّ إخْوَاناً ﴾[3] الآية .

وقال حُصَيْن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنّ عمر صعِد المنْبَرَ ثمّ قال : ألا إنّ أفضل هذه الأُمّة بعد نبيّها أبو بكر ، فمن قال غير ذلك بعد مقامي هذا فهو مُفْتَرٍ ، عليه ما على المُفْتَرِي .

وقال أبو معاوية وجماعة : ثنا سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/١٨٤ ، وروى بعضه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٢٥٧ .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٨٥ .

(٣) سورة الحجر ، الآية ٤٧ .

عمر قال : كنّا نقول على عهد رسول الله ﷺ : إذا ذهب أبو بكر ، وعمر ، وعثمان استوى النّاس ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلم يُنْكِرْهُ . .

وقال عليّ : « خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر ، وعمر » . هذا والله العظيمِ قاله عليّ وهو مُتَواتِرٌ عنه ، لأنه قاله على منْبر الكوفة ، فقاتل الله الرّافضةَ ما أجْهَلَهُم .

وقال السُّدِّيّ ، عن عبد خير ، عن عليّ قال : أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر ، كان أوَّل من جمع القرآن بين اللَّوْحَيْن[1]. إسناده حَسَن .

وقال عُقَيْل ، عن الزُّهْري إنّ أبا بكر والحارث بن كَلَدَه كانا يأكلان خزيرةً[2] أُهْدِيَت لأبي بكر ، فقال الحارث : ارفع يدك يا خليفة رسولِ الله ، والله إنّ فيها لسَمّ سنةٍ ، وأنا وأنت نموت في يومٍ واحد ، قال : فلم يزالا عليلَيْن حتّى ماتا في يومٍ [واحد][3] عند انقضاء السنة[4] .

وعن عائشة قالت : أوّل ما بُدِيء مَرَضُ أبي بكر أنّه اغْتَسَل ، وكان يوماً بارداً فحُمّ خمسةَ عَشَرَ يوماً لا يخرج إلى صلاةٍ ، وكان يأمر عمر بالصّلاة ، وكانوا يَعُودُونه، وكان عثمان أَلْزَمَهُم له في مرضه. وتُوُفِّي مساءَ ليلة الثلاثاء لثمانٍ بقين من جُمادى الآخرة . وكانت خلافته سنتين ومائة يوم[5] .

وقال أبو مَعْشَر : سنتين وأربعة أشهرٍ إلّا أربع ليالٍ ، عن ثلاثٍ وستّين سنة[6] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٩٣ .
(٢) لحم يُقَطَّع ويُصَبُّ عليه الماء ، فاذا نضج ذُرَّ عليه الدّقيق ، على ما في (النهاية) .
(٣) ساقطة من نسخة القدسي ٣/٧١ (أنظر طبقات ابن سعد ، والمستدرك) .
(٤) طبقات ابن سعد ٣/١٩٨ ، والمستدرك للحاكم ٣/٦٤ .
(٥) ابن سعد ٣/٢٠٢ وفيه « ثلاثة أشهر وعشر ليالٍ » .
(٦) ابن سعد ٣/٢٠٢ ، تاريخ الطبري ٣/٤٢٠ .

وقالِ الواقـديّ : أخبرني ابن أبي سَبْـرَة ، عن عبد المجيـد بن سُهَيْل ، عن أبي سَلَمَة قال : وأخبرنا بـردان بن أبي النَّضْر[1] ، عن محمـد بن إبراهيم التَّيْميّ ، وأنا عَمْرو بن عبدالله . عن أبي النَّضر، عن عبـد الله البهيّ[2] ، دخل حـديث بعضهم في بعض ، أنّ أبا بكـر لما ثَقُـل دعا عبـدَ الـرحمن بنَ عَـوْف فقال : أخْبِرْني عن عمر ، فقال : ما تسألني عن أمـرٍ إلاّ وأنت أعلم به منّي ، قال : وإنْ ، فقال : هو والله أفْضَلُ من رأيـك فيه ، ثم دعـا عثمان فسـأله عن عمر ، فقال : عِلْمي فيه أنّ سَرِيرَته خيرٌ من عَلانِيَته وأنّه ليس فينا مثله، فقال : يرحَمُكَ الله واللَّهِ لو تركْتَه ما عَدَوْتُـكَ ، وشاوَرَ معهمـا سعيد بن زيـد ، وأُسيد بن الحُضَيْر وغيرهما[3] ، فقـال قائـل : ما تقـول لربِّـك إذا سألـك عن استخلافك عمرَ وقد ترى غِلْظَتَهُ ؟ فقال : أجْلِسُوني ، أبِاللَّهِ تخوّفوني[4] ! أقول : استَخْلَفْتُ عليهم خيرَ أهلِك[5] .

ثم دعا عثمانَ فقال : اكتب : بسم الله الرحمن الـرحيم ، هذا مـا عهِدَ أبو بكر بن أبي قُحافة في آخـر عهده بـالدنيـا خارجـاً منها ، وعنـد أوّل عهده بالآخرة داخلاً فيها ، حيث يؤمن الكافر ، ويوقن الفاجر ، ويَصْدُقُ الكـاذب ، إني استخلفتُ عليكم بعدي عمرَ بنَ الخطّاب فاسْتمعوا له وأطيعـوا ، وإنّي لم

---

(١) في نسخة دار الكتب « عن أبي النضر » وهو خطأ ، والتصويب من الأصل وطبقـات ابن سعد ، وتهذيب التهذيب ٣/٤٣١ واسمه ابراهيم .

(٢) في نسخة القدسي ٣/٧١ « النخعي » ، والتصحيح من طبقات ابن سعد .

(٣) في طبقـات ابن سعد زيـادة : « من المهـاجـرين والأنصـار ، فقـال أُسَيْـد : اللهم أعلمـه الخَيْـرَةَ بعدك ، يَرْضَى للرضى ويَسْخَط للسَّخْط ، الذي يُسِرّ خيرٌ من الذي يُعلنُ ، ولم يل هذا الأمـر أحدٌ أقوى عليه منه ، وسمع بعض أصحـاب النبيّ ﷺ ، بدخـول عبد الـرحمن وعثمان عـلى أبي بكر وخلوتهما به ، فدخلوا على أبي بكر . . » .

(٤) في طبقات ابن سعد زيادة : « خاب من تزوَّد من أمركم بظُلم » .

(٥) زاد في الـطبقات : « أَبْلِغ عنّي مـا قلتُ لك مَن وراءَك » ، وانـظر : تاريـخ الطبـري ٣/٤٢٨ ، وابن الأثير ٢/٤٢٥ ، ومناقب عمر لابن الجوزي ٥٣ .

آلُ[1] اللَّهَ ورسولَه وديتَه ونفسي وإيّاكم خيراً، فإنْ عَدَلَ فذلك ظنّي به وعِلْمي فيه ، وإنْ بدَّل فلكلّ امرىءٍ ما اكتسَبَ[2] ، والخيرَ أردْتُ ولا أعلم الغَيْبَ ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون ﴾[3] .

وقال بعضُهم في الحديث : لمّا أن كَتَبَ عثمان الكتابَ أُغْمي على أبي بكر ، فكتب عثمانُ من عنده اسم عمر ، فلمّا أفاق أبو بكر قال : اقرأ ما كتبْتَ ، فقرأ ، فلمّا ذكر (عمر) كبّر أبو بكرٍ وقال : أراك خفتَ إنْ افْتَلَتَتْ نفسي الاختلاف ، فجزاك الله عن الإسلام خيراً ،واللَّهِ إنْ كنتَ لها أهلاً[4] .

وقال علوان بن داود البَجَلّي ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن صالح ابن كَيْسان، عن حُميد بن عبد الرحمن بن عَوْف ، عن أبيه ، وقد رواه اللَّيْث ابن سعد، عن علوان ، عن صالح نفسه قال : دخلت على أبي بكر أعودُهُ في مَرَضِه فسلَّمت عليه وسألتُهُ كيف أصبحت ؟ فقال : بحمد الله بارئاً ، أما إنيّ على ما ترى وَجِعٌ ، وجعلتم لي شغلاً مع وجعي ، جعلت لكم عهداً بعدي ، واخْتَرْتُ لكم خيرَكم في نفسي فكلّكم ورِم لذلك أنفهُ رجاءَ أن يكون الأمر له[5] .

ثم قال : أما إنّي لا آسى على شيء إلّا على ثلاثٍ فعلتهنّ[6]، وثلاثٍ لم أفعلهُنّ[6] ، وثلاثٍ ودِدْتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهنّ : ودِدْتُ أنّي لم

---

(١) في حاشية الأصل : (لم أقصر) .

(٢) زاد في الطبقات : « من الإثم » .

(٣) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/١٩٩ ، ٢٠٠ ، مناقب عمر لابن الجوزي ٥٤ ، تاريخ الطبري ٤/٥٢ .

(٥) أضاف الطبراني : « ورأيت الدنيا قد أقبلت ولمّا تُقْبل وهي جائية وستنجدون بيوتكم بسور الحرير ونضائد الديباج ، وتألمون ضجائع الصوف الأذري ، كأنّ أحدكم على حسك السعدان ، ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حدٍّ له من أن يسيح في غمرة الدنيا » .

(٦) زاد الطبرانيّ : « ودِدْت أني لم أفعلهنّ » .

أكن كشفتُ بيتَ فاطمةَ وتركتُهُ وأنْ أُغْلِق عليّ الحربَ ، ووِدْتُ أني يوم سقيفة بني ساعدة كنتُ قذفْتُ الأمرَ في عُنُق عمر أو أبي عُبَيْدة[1] ، ووِدْتُ أنّي كنت وجَّهتُ خالدَ بنَ الوليد إلى أهل الرِّدة وأقمت بذي القَصَّة ، فإنْ ظفِرَ المسلمون وإلّا كنت لهم مَدَداً ورِدْءاً ، ووِدْتُ أنّي يوم أُتِيت بالأشعث أسيراً ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، فإنّه يُخَيَّلُ إليّ أنّه لا يكون شَرٌ إلّا طار إليه ، ووِدْتُ أنّي يوم أُتيتُ بالفجاءة السُّلَمِيّ لم أكن حَرَّقتُهُ وقتلته أو أطلقته [نجيحاً][2] ، ووِدْتُ أنّي حيث وجَّهْتُ خالدَ بنَ الوليد إلى الشّام وجَّهْتُ عمرَ بنَ الخطّاب إلى العراق ، فأكون قد بسطت يميني وشمالي في سبيل الله . ووِدْتُ أنّي سألت رسولَ الله ﷺ في مَن هذا الأمر ولا ينازعه أهله ، وأنّي سألتُهُ هل للأنصار في هذا الأمر شيء ؟ وأنّي سألته عن العمّة وبنت الأخ ، فإنّ في نفسي منها حاجة ، رواه هكذا وأطوَل من هذا ابن وهْبٍ ، عن اللَّيْث بن سعد ، عن صالح بن كَيْسان ، أخرجه كذلك ابن عائذ[3] .

وقال محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة بن وقّاص ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ عائشة قالت : حضرتُ أبي وهو يموت فأَخَذَتْه غَشْيَةٌ فتمثَّلْتُ :

من لا يزال دمعُهُ مُقَنَّعاً فإنّه لا بُدَّ مَرَّةً مَذْفُوقُ[4]

فرفع رأسَه وقال : يا بُنَيَّةَ ليس كذلك ، ولكنْ كما قال الله تعالى :

---

(١) زاد الطبراني : « فكان أميرَ المؤمنين وكنت وزيراً » ، وفي تاريخ الطبري : « فكان أحدهما أميراً ، وكنت وزيراً » .

(٢) أضفناها من المعجم الكبير للطبراني ، وتاريخ الطبري .

(٣) أنظر الحديث بطوله في المعجم الكبير للطبراني ١/٦٢ ، ٦٣ رقم ٤٣ ، وتاريخ الطبري ٣/٤٢٩ ـ ٤٣١ بتقديم وتأخير . وانظر قسماً منه في الكامل للمبرّد ١/٥ .

(٤) هكذا في الأصل ، وطبقات ابن سعد . وفي النهاية لابن الأثير :

من لا يزال دمعه مقنّعاً لا بد يوماً أنه يُهْراقُ

والمقنَّع : المحبوس في جوفه .

﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾[1] .

وقال موسى الجُهَنيّ عن أبي بكر بن حفص بن عمر : إنّ عائشة تمثّلت لمّا احتضر أبو بكر :

لَعَمْرُكَ ما يُغْني الثَّراءُ عن الفَتى إذا حَشْرَجَتْ يوماً وضاق بها الصَّدْرُ

فقال : ليس كذلك ولكنْ : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾ ، إنّي نَحَلْتُكِ حائطاً وإنّ في نفسي منه شيئاً فَرُدِّيهِ على الميراث ، قالت : نعم ، قال : أما إنّا مُنْذُ وُلِّينا أمرَ المسلمين لم نأكلْ لهم ديناراً ولا دِرْهماً ولكنّا أكلنا من جريشِ[2] طعامهم في بُطُوننا ، ولبِسْنا من خَشِن ثيابهم على ظُهُورنا ، وليس عندنا من فَيْءِ المسلمين شيءٌ إلّا هذا العبدَ الحبشيَّ وهذا البعير الناضح وجَرْدَ هذه القطيفة[3] ، فإذا مِتُّ فابعثي بهنّ إلى عمر ، فَفَعَلْتُ[4] .

وقال القاسم ، عن عائشة : إنّ أبا بكر حين حَضَرَهُ الموتُ قال : إنّي لا أعلم عند آل أبي بكرٍ غيرَ هذه اللّقْحَة وغيرَ هذا الغلام الصَّيْقل ، كان يعمل سيوفَ المسلمين ويخدُمُنا ، فإذا مِتُّ فادْفَعِيهِ إلى عمر ، فلمّا دفعتُه إلى عمر قال عمر : رحِم اللهُ أبا بكرٍ لقد أتعب مَنْ بَعْدَه[5] .

وقال الزُّهْرِيّ : أوصى أبو بكر أنْ تُغَسِّلَه امرأتُه أسماءُ بنتُ عُمَيْس ، فإنْ

---

(١) سورة ق ، الآية ١٩ ، وانظر الحديث في طبقات ابن سعد ٣ / ١٩٧ من طريق حمّاد بن سَلَمَة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، و ٣ / ١٩٨ من طريق عفّان بن مسلم ، عن حمّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن سُمَيّة ، عن عائشة .

(٢) أي خشن طعامهم .

(٣) أي التي انجرد حَمْلُها وخَلُقَت .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/١٩٦ ، الكامل لابن الأثير ٢/٤٢٢ ، ٤٢٣ ، مناقب عمر لابن الجوزي ٥٦ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/١٩٢ .

لم تستطعْ استعانت بابنه عبد الرحمن[1] .

وقال عبد الواحد بن أَيْمَن وغيرُه ، عن أبي جعفر الباقر قال : دخل عليٌّ على أبي بكر بعد ما سُجِّي فقال : ما أحد ألقى الله بصحيفته أحبّ إليّ من هذا المُسَجَّى[2] .

وقال القاسم : أوصى أبو بكر أنْ يُدْفَن إلى جَنْب رسولِ الله ﷺ فَحُفِرَ له ، وجُعِل رأسُه عند كتفَيْ رسولِ الله ﷺ[3] .

وعن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر قال : رأسُ أبي بكر عند كتِفَيْ رسولِ الله ﷺ ، ورأس عمر عندَ حقْوَي أبي بكر[4] .

وقالت عائشة : مات ليلة الثُلاثاء ، ودُفِن قبل أن يُصْبح[5] .

وعن مُجاهد قال : كُلِّم أبو قحافة في ميراثه من ابنه فقال : قد رَدَدْتُ ذلك على ولده ، ثمّ لم يعش بعده إلاّ ستّة أشهرٍ وأيّاماً[6] .

وجاء أنّه ورِثَهُ أبوه وزوجتاه أسماءُ بنتُ عُمَيْس ، وحبيبةُ بنتُ خارجة والدةُ أمِّ كلْثُوم ، وعبد الرحمن ، ومحمد، وعائشة ، وأسماء ، وأُمّ كلثوم[7] .

ويقال : إنّ اليهود سمَّتْهُ في أُرُزَّةٍ فمات بعد سنة ، وله ثلاثٌ وستُّون سنة[8] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٣ من طريق الواقدي ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء . وانظر : تاريخ الطبري ٣/٤٢١ .

(٢) ورد مثل هذا القول عند ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٢٩٢ بحقّ الخليفة عمر بن الخطاب .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٩ ، تاريخ الطبري ٣/٤٢٢ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٩ ، تاريخ الطبري ٣/٤٢٢ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٧ .

(٦) طبقات ابن سعد ٣/٢١٠ و٢١١ .

(٧) طبقات ابن سعد ٣/٢١٠ من طريق شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه .

(٨) تاريخ الطبري ٣/٤١٩ .

ذِكْر عُمّال أبي بكر

قال موسى بن أَنَس بن مالك : إنّ أبا بكر استعمل أباه أَنَساً على البَحْرَيْن[1] .

وقال خليفة[2] : وجّه أبو بكر زياد بن لَبِيد[3] على اليمن أو[4] المهاجرَ بن أبي أُمَيَّة ، واستعمل الآخرَ على كذا[5] ، وأَقَرّ على الطّائف عثمانَ بنَ أبي العاص .

ولمّا حجّ استَخْلَفَ[6] على المدينة قَتَادَةَ بنَ النُّعْمان .

وكان كاتبَهُ عثمانُ بنُ عفّان ، وحاجبَهُ سُديد[7] مولاه ، ويقال كتب له زيد بن ثابت ، وكان وزيرَه عمرُ بنُ الخطّاب وكان أيضاً على[8] قضائه ، وكان مُؤَذِّنَهُ سعدُ القَرِظ مولى عمّار بن ياسر .

* * *

(أبو كَبْشَة)[9] مولى رسول الله ﷺ ، اسمهُ سُلَيْم من مولَّدي أرضِ دَوْسٍ .

---

(١) تاريخ خليفة ١٢٣ .

(٢) في التاريخ ١٢٣ .

(٣) في نسخة دار الكتب « أسد » بدل « لبيد » ، والتصويب من الأصل وتاريخ خليفة والطبري وابن الأثير .

(٤) هكذا في الأصل ، وليس في تاريخ خليفة ما يفيد الشكّ في الرواية ، وإن كان قدّم المهاجر على زيادة .

(٥) هذه العبارة ليست في تاريخ خليفة ، ويبدو أنّها مُقْحَمَة على الأصل لا معنى لها . وفي تاريخ الطبري ٣/٤٢٧ استعمل المهاجربن أبي أُميّة على صنعاء ، وعلى حضرموت زياد بن لبيد . وكذا عند ابن الأثير ٢/٤٢١ .

(٦) تاريخ خليفة ١٢٣ .

(٧) هكذا في الأصل وعلى السين علامة الاهمال وضمّه ، وكذا في النسخة (ع) . أما في تاريخ خليفة ونسخة دار الكتب « شديد » بالشين المعجمة ، وكذا في الإصابة ، ومناقب عمر لابن الجوزي - ص ٥٥ .

(٨) تكرّرت « على » في النسخة (ع) .

(٩) طبقات ابن سعد ٣/٤٩ ، طبقات خليفة ٨ ، تاريخ خليفة ١٥٦ ، المحبّر ١٢٨ و٢٨٨ ، =

شهد بدراً والمشاهدَ كلَّها ، ولمّا هـاجر إلى المـدينة نـزل على سعد بن خَيْثَمَة فيما قيل ، وتُوُفِّي يوم الثُلاثاء صبيحةَ وفاةِ أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه[1] .

= المعـارف ١٤٨ ، تاريـخ الطبـري ١٧١/٣ ، الاستيعاب ١٦٤/٤ - ١٦٦ ، الكـامل في التـاريـخ ٤٤٩/٢ ، أسد الغابة ٢٨٢/٥ ، الإصابة ١٦٥/٤ رقم ٩٥٩ .

(١) كتب في حـاشية الأصـل : « بلغت قراءة خليـل بن أيبك عـلى مؤلّفه ، فسـح الله في مدّتـه ، في الميعاد الرابع عشر» .

سنة أربع عشرة

فيها فُتِحت دمشق ، وحمص ، وبَعْلَبَكُّ ، والبَصْرة ، والأُبُلَّة ، ووقعة جسر أبي عُبَيْد بأرض نَجْران ، ووقعة فِحْل بالشّام ، في قول ابن الكَلْبيّ .

فأمّا دمشق فقال الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جدّه قال : كان خالد على النّاس فصالح أهلَ دمشق ، فلَم يفْرُغ من الصُّلْح حتّى عُزل ووُلِّي أبو عُبَيْدَة ، فأمضى صُلْحَ خالد ولم يغيِّر الكتابَ . وهذا غلط لأنّ عمر عَزَل خالداً حين وُلِّي . قاله خليفة بن خيّاط[1] . وقال : ثنا عبد الله بن المُغِيرة ، عن أبيه قال : صالحهم أبو عُبَيْدة على أنصاف كنائسهم ومنازلهم وعلى رُؤوسهم ، وأن لا يُمْنَعُوا من أعيادهم[2] .

وقال ابن الكلْبيّ : كان الصُّلْحُ يوم الأحد للنّصف من رجب سنة أربع عشرة .

وقال ابن إسحاق : صالحهم أبو عُبَيْدة في رجب[3] .

---

(١) في التاريخ ـ ص ١٢٦ وانظر تهذيب تاريخ دمشق ١٤٧/١ .

(٢) في تاريخ خليفة زيادة : « ولا يُهدم شيء من كنائسهم » ـ ص ١٢٦ .

(٣) تاريخ خليفة ١٢٦ ، تاريخ الطبري ٤٣٥/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢٩٧/٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ١٤٧/١ .

وقال ابن جرير[1] : سار أبو عُبَيْدة إلى دمشق ، وخالد على مقدّمة النّاس ، وقد اجتمعت الروم على رجل يقال له باهان[2] بدمشق ، وكان عمر عزل خالداً واستعمل أبا عُبَيْدة على الجميع ، والتقى المسلمون والروم فيما حول دمشق ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثمّ هزم اللّهُ الرومَ ، ودخلوا دمشق وغلّقوا أبوابها ، ونازلها المسلمون حتى فُتِحت ، وأعطُوا الجِزْية ، وكان قدِم الكتابُ على أبي عُبَيْدةَ بإمارته وعزْل خالدٍ ،فاستحيا أبو عُبَيْدة أن يُقْرِيء خالداً الكتابَ حتى فُتِحَتْ دمشقُ وجرى الصُّلْح على يَدَي خالد ، وكُتِب الكتابُ باسمه ، فلمّا صالِحتْ دمشقُ لحِق باهان صاحبُ الروم بِهرَقْل[3] .

وقيل : كان حصار دمشق أربعة أشهر[4] .

وقال محمد بن إسحاق : إنّ عمر كان واجداً على خالد بن الوليد لقتْله ابن نُوَيْرَة ، فكتب إلى أبي عُبَيْدة أنِ أنْزَعْ عِمَامَتَهُ وقاسِمْه مالَه ، فلمّا أخبره قال : ما أنا بالذي أعصي أميرَ المؤمنين ، فاصنعْ ما بدا لك ، فقاسَمَه حتّى أخذ نعله الواحدة[5] .

وقال ابن جرير[6] : كان أوّلَ محصورٍ بالشام أهلُ فِحْلٍ ثمّ أهلُ دمشق ، وبعث أبو عُبَيْدة ذا الكَلاع حتّى كان بين دمشق وحمص رِدْءاً ، وحصروا دمشق ، فكان أبو عُبَيْدة على ناحيةٍ ، ويزيد بن أبي سفيان على ناحية ، وعَمْرو بن العاص على ناحية ، وهِرَقْل يومئذٍ على حِمْص[7] ،

---

(١) في تاريخ الرسل والملوك ٣/٤٣٤ ، ٤٣٥ .
(٢) في المنتقى لابن الملا « ماهان » وكذا في تهذيب ابن عساكر ١/١٦٠ .
(٣) هكذا في تاريخ الطبري ٣/٤٣٥ ، وفي الأصل «لحق باهان بصاحب الروم هرقل » .
(٤) فتوح البلدان ١/١٥٤ .
(٥) تاريخ الطبري ٣/٤٣٦ ، ٤٣٧ .
(٦) في التاريخ ٣/٤٣٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/١٥٤ .
(٧) في تاريخ الطبري : (وهرقل يومئذ بحمص) .

فحاصروا أهلَ دمشق نحواً من سبعين ليلةً حصاراً شديداً بالمجانيق[1] ، وجاءت جنود[2] هِرَقْل نجدةً لدمشق ، فشغلتها الجنودُ التي مع ذي الكلاع ، فلمّا أيقن أهلُ دمشق أنّ الأمداد لا تصل إليهم فشِلُوا ووَهِنُوا .

وكان صاحب دمشق قد جاءه مولودٌ فصنع طعاماً واشتغل يومئذٍ[3] ، وخالد بن الوليد الذي لا ينام ولا يُنيم قد هيّأ حبالاً كهيئة السّلالم ، فلمّا أمسى هيّأ أصحابَه وتقدّم هو والقَعْقَاعُ بنُ عَمْروٍ ، ومذعور[4] بن عَدِيّ وأمثالهم وقالوا : إذا سمعتُم تكبيرَنا على السُّور فارْقَوْا إلينا وانْهَدُوا[5] البابَ . قال : فلمّا انتهى خالد ورُفَقَاؤه إلى الخندق رمَوا بالحبال إلى الشُّرَف ، وعلى ظهورهم القِرَب التي سبحوا بها في الخَنْدق ، وتسلَّق القعقاعُ ومذعورُ فلم يَدَعَا أُحْبُولَةً حتّى أثبتاها في الشُّرَف ، وكان ذلك المكان أحصن مكانٍ بدمشق ، فاستوى على السُّور خلْقٌ من أصحابه ثم كَبَّرُوا ، وانحدر خالد إلى الباب فقتل البوّابين ، وثار أهل البلد إلى مواقفهم لا يدرون ما الشّأن ، فتشاغل أهلُ كلِّ جهةٍ بما يليهم ، وفتح خالد البابَ ودخل اصحابُه عَنوةً ، وقد كان المسلمون دَعَوْهم إلى الصُّلْح والمشاطرة فأبَوْا ، فلمّا رأوا البلاءَ بذلوا الصُّلْحَ ، فأجابهم مَن يليهم ، وقبلوا فقالوا : ادخلوا وامْنَعُونا من أهلِ ذاك الباب ، فدخل أهلُ كلِّ بابٍ بصُلْح ممّا يليهم ، فالتقى خالد والأمراء في وسط البلد ، هذا استعراضاً ونَهْباً ، وهؤلاء صُلْحاً ، فأجْرَوا ناحيةَ خالد على الصُّلْح بالمقاسمة . وكتب إلى عمر بالفتح[6] .

---

(١) في تاريخ الطبري : (بالزحوف والترامي والمجانيق) .

(٢) في تاريخ الطبري « خيول » .

(٣) في تاريخ الطبري زيادة : (وغفلوا عن مواقفهم) . وكذا في تهذيب تاريخ دمشق ١/١٥٥ .

(٤) في نسخة دار الكتب وتهذيب ابن عساكر ١/١٥٥ مهملة من النُّقَط ، والتصحيح من الأصل وتاريخ الطبري وغيرهما .

(٥) نهد الرجل : نهض ومضى على كل حال ، بخلاف النهوض فإنه يكون عن قعود .

(٦) تاريخ الطبري ٣/٤٣٨ - ٤٤٠ والمؤلّف ينقل عنه بتصرّف واختصار . وانظر تهذيب ابن عساكر ١/١٥٥ ، ١٥٦ .

وكتب عمر إلى أبي عُبَيْدة أن يجهّز جيشاً إلى العراق نجدةً لسعد بن أبي وقّاص ، فجهّز له عشرة آلافٍ عليهم هاشم بن عُتْبَة ، وبقي بدمشق يزيدُ بنُ أبي سفيان في طائفةٍ من أمداد اليمن ، فبعث يزيدُ دِحْيَةَ بنَ خليفة الكلبيّ في خَيْلٍ إلى تَدْمُرَ ، وأبا الأزهر إلى البَثَنِيّة وحَوْرَان فصالَحَهُم ، وسار طائفةٌ إلى بَيْسَان فصالحوا[1] .

وفيها كان سعد بن أبي وقّاص فيما ورد إلينا على صَدَقَات هَوَازِن ، فكتب إليه عمر بانتخاب ذي الرّأي والنَّجْدة ممّن له سلاح أو فَرَس ، فجاءه كتاب سعد : إنّي قد انتخبت لك ألفَ فارس ، ثم قدِم به عليه فأمّره على حرب العراق ، وجهّزه في أربعة آلاف مقاتل ، فأبى عليه بعضُهم إلّا المسيرَ إلى الشّام ، فجهّزهم عمر إلى الشام[2] .

ثم إنّ عمر أَمَدَّ سعْداً بعد مسيره بألفَيْ نَجْدِيّ وألفَيْ يَمَانِيّ ، فشتا سعد بزَرُود[3] ، وكان المُثَنَّى بنُ حارثة على المسلمين بما فتح الله من العراق ، فمات من جراحته التي جُرِحَها يوم جسر أبي عُبَيْد ، فاستخلف المثنَّى على النّاس بشيرَ بنَ الخصاصيّة ، وسعدُ يومئذٍ بزرود ، ومع بشير وُفُود أهلِ العراق . ثم سار سعد إلى العراق ، وقدِم عليه الأشعثُ بنُ قيس في ألفٍ وسبعمائةٍ من اليَمانيّين[4] .

وقعة الجسر

كان عمر قد بعث في سنة ثلاث عشرة جيشاً ، عليهم أبو عُبَيْد الثَّقفيّ ،

---

(١) تاريخ الطبري ٣/٤٤٠ ، ٤٤١ .

(٢) تاريخ الطبري ٣/٤٨٣ ، ٤٨٤ .

(٣) زَرُود : رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة . (معجم البلدان ٣/١٣٩) وفي نسخة دار الكتب « زندورد » وهو تحريف .

(٤) تاريخ الطبري ٣/٤٨٥ ـ ٤٨٧ .

فلقي جابان في سنة ثلاث عشرة ـ وقيل في أول سنة أربع عشرة ـ بين الحِيرَة والقادِسيّة . فهزم الله المجوسَ ، وأُسِر جابان ، وقُتِل مردانشاه ، ثمّ إنّ جابان فَدَى نفسَه بغُلامَيْن وهو لا يعرف أنّه المقدَّم ، ثم سار أبو عُبَيْد إلى كَسْكَر[1] فالتقى هو ونَرْسِيّ فهزمه ، ثم لقي جالينوسَ فهزمه .

ثم إنّ كِسْرَى بعث ذا الحاجب ، وعقد له على اثني عشر ألفاً ، ودفع إليه سلاحاً عظيماً ، والفيل الأبيض ، فبلغ أبا عُبَيْد مسيرُهم ، فعبر الفراتَ إليهم وقطع الجسر ، فنزل ذو الحاجب قَسّ النَّاطِف ، وبينه وبين أبي عُبَيْد الفُرات ، فأرسل إلى أبي عُبَيْد : إمّا أنْ تَعْبُرَ إلينا وإمّا أنْ نَعْبُرَ إليك . فقال أبو عُبَيْد : نَعْبُرُ إليكم ، فعقد له ابن صَلُوبا[2] الجِسْرَ ، وعبر فالتَقَوْا في مضيقٍ في شوّال . وقدِم ذو الحاجب جالينوس معه الفيل . فاقتتلوا أشدّ قتالٍ وضرب أبو عُبَيْد مِشْفَرَ الفيل ، وضرب أبو مِحْجَن عرقُوبَه[3] .

ويقال إنّ أبا عُبَيْد لمّا رأى الفيل قال :

يا لكَ من ذي أربعٍ ما أكبرك لأضربنّ بالحسام مِشْفَرَكْ

وقال : إنْ قُتِلتُ فعليكم ابني جَبْر . فإنْ قُتِل فعليكم حبيب بن ربيعة أخو أبي مِحْجَن ، فإنْ قُتِل فعليكم أخي عبد الله . فقُتِل جميع الأمراء ، واسْتَحَرَّ القتْلُ في المسلمين فطلبوا الجسرَ . وأخذ الراية المثنَّى بنُ حارثة فحماهم في جماعةٍ ثبتوا معه . وسبقهم إلى الجسر عبد الله بن يزيد فقطعه ، وقال : قاتِلوا عن دِينكم ، فاقتحم النّاس الفُراتَ ، فغرِق ناسٌ كثير ، ثم عقد المثنّى الجسر وعَبَرَه النّاس .

---

(١) سبق التعريف بها .

(٢) هكذا في الأصل وتاريخ الطبري ٣٣ـ٣٤ و٤٥٦ .

(٣) عرقوب الدابّة في رِجْلها بمنزلة الركبة في يدها ـ والخبر في تاريخ خليفة ـ ص ١٢٤ ، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٥٠ وما بعدها .

واستُشْهِد يومئذٍ فيما قال خليفة[1] ألفٌ وثمانمائة ، وقال سيف : أربعة آلاف ما بين قتيل وغريق .

وعن الشَّعْبيّ قال : قُتِل أبو عُبَيْد في ثمانمائةٍ من المسلمين .

وقال غيره : بقي المثنَّى بنُ حارثة الشَّيْبانيّ على النّاس وهو جريح إلى أنْ تُوُفِّي ، واستخلفَ على النّاس ابنَ الخصاصيّة كما ذكرنا .

حمص

وقال أبو مُسْهِر : حدّثني عبد الله بن سالم قال : سار أبو عُبَيْدة إلى حمص في اثني عشر ألفاً ، منهم من السَّكُون ستّة آلافٍ فافتتحها .

وعن أبي عثمان الصَّنْعانيّ قال : لما فتحنا دمشقَ خرجنا مع أبي الدَّرْداء في مَسْلَحة[2] بَرْزَة[3] ، ثمّ تقدَّمنا مع أبي عُبَيْدة ففتح الله بنا حمص[4] .

وورد أنّ حمص وبَعْلَبَكّ فُتِحَتا صُلْحاً في أواخر سنة أربع عشرة[5] ، وهرب هرقْلُ عظيمُ الروم من أنطاكية إلى قسطنطينية[6] .

وقيل إنّ حمص فُتِحَتْ سنة خمس عشرة[7] .

---

(١) في التاريخ ـ ص ١٢٥ .

(٢) المَسْلَحَة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدوّ وسُمُّوا مَسْلَحَة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنّهم يسكنون المسلحة ، وهي كالثغر والمَرْقب فيه أقوام يرقبون العدوّ لئلّا يطرقهم على غفلة .

(٣) بَرْزَة : قرية من غوطة دمشق . (معجم البلدان ١/٣٨٢) .

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ١/١٤٨ ، وفي المعرفة والتاريخ ٣/٢٩٨ « وكانت للمسلمين مَسْلَحَتان : مَسْلَحَة ببَرْزة عليها أبو الدرداء و . . والأخرى بعين ميسنون . . » .

(٥) تاريخ خليفة ١٢٧ .

(٦) تاريخ الطبري ٣/٦٠٢ .

(٧) تاريخ خليفة ١٢٧ .

البصرة

وقال عليّ المدائنيّ عن أشياخه : بعث عمر في سنة أربع عشرة شُرَيْحَ[1] بن عَامر أحدَ بني سعدِ بن بكر إلى البصرة ، وكان ردْءاً للمسلمين ، فسار إلى الأهواز فقُتِل بدارِس ، فبعث عمرُ عُتْبَةَ بنَ غَزْوان المازنيّ في السنة ، فمكث أشهراً لا يغزو[2] .

وقال خالد بن عُمَيْر العَدَوِيّ : غزونا مع عُتْبَة الأُبُلَّة فَافتتحناها ثم عبرنا إلى الفُرات ، ثمّ مر عُتْبَة بموضع المِرْبَد ، فوجد الكَذَّان[3] الغليظ فقال : هذه البصرة انزلُوها باسم الله[4] .

وقال الحَسَن : افتتح عُتْبَةُ الأُبُلَّةَ فقُتِل من المسلمين سبعون رجلاً في موضع مسجد الأُبُلَّة ، ثم عبر إلى الفُرات فأخذها عَنْوةً[5] .

وقال شُعْبة ، عن عقيل بن طلْحة ، عن قُبَيْصة قال : كنّا مع عُتْبة بالخُرَيْبَة[6] .

وفيها أمر عُتْبةُ بنُ غزوان مِحْجَنَ بنَ الأدرع[7] فَخَطَّ مسجدَ البصرة الأعظم وبناه بالقصب ، ثم خرج عُتْبة حاجّاً وخَلَّفَ مُجَاشعَ بنَ مسعود وأمره بالغزو ، وأمر المغيرةَ بنَ شُعْبة أن يصلّي بالنّاس حتى يَقْدَم مُجاشِع ، فمات عُتْبَة في الطَّريق . وأمّر[8] عمرُ المُغِيرَةَ على البصرة .

* * *

---

(١) في المنتقى « سريح » وهو تصحيف .

(٢) تاريخ خليفة ١٢٧ .

(٣) الكذّان : حجارة رخوة كالمَدَر .

(٤) تاريخ خليفة ١٢٨ وانظر تاريخ الطبري ٣/٥٩١ ، وعيون الأخبار ١/٢١٧ .

(٥) تاريخ خليفة ١٢٨ .

(٦) موضع بالقرب من البصرة تاريخ خليفة ١٢٨ ، وانظر تاريخ الطبري ٣/٥٩١ .

(٧) في الأصل « محجن بن قحط » ، والتصويب من تاريخ خليفة ـ ص ١٢٩ .

(٨) هكذا في الأصل وبقية النُسخ ، وفي تاريخ خليفة ـ ص ١٢٩ « فأقرّ » .

وفيها وُلد عبد الرحمن بن أبي بكـرة [1] ، وهو أوّل من وُلِـد بالبصـرة ، وبُعِث جريرُ بنُ عبد الله على السّواد ، فلقي جريرُ مِهْران ، فقُتِل مهـران ، ثم بعث عمر سعداً فأمر جريراً أنْ يُطِيعه [2] .

(١) في نسخة دار الكتب « بن أبي بكر » وهـو وهم ، والتصويب من الأصـل وتاريـخ خليفة ، وابن الأثير ٢/٤٨٨ .

(٢) تاريخ خليفة ١٢٩ بتقديم وتأخير لهذه الأخبار .

المُتَوَفّونَ في هَذِهِ السَّنَةِ

وفيها استُشْهِد جماعةٌ عظيمة ، ومات طائفة .

* أَوْس بن أَوْس بن عَتِيك استُشْهِد يوم جسر أبي عُبَيْد ، على يومين من الكوفة بينها وبين نَجْران .

* بشير بن عَنْبس بن يزيد الظَّفَرِيّ شهِد أُحُداً، وهو ابن عمّ قَتَادة بن النُّعمان ، وكان يُعرف بفارس الحوّاء وهو اسْمُ فَرَسِه ، قُتِل يومئذ .

* ثابت بن عَتِيك من بني عَمْرو بن مبذول . أنصاريّ له صُحْبة ، قُتِل يومئذٍ .

* ثعلبة بن عَمْرو بن مُحْصَن ، قُتِل يوم الجسر ، وهو أحد بني مالك بن النّجّار ، وكان بدْريّاً .

* الحارث بن عتيك بن النَّعّام أبو أخزم ، قُتِل يومئذٍ ، وهو من بني النّجّار ، شهِد أُحُداً ، وهو أخو سَهْل الذي شهدِ بدْراً .

* الحارث بن مسعود بن عَبْدَة[1].

* الحارث بن عديّ بن مالك ، قُتِل يومئذٍ وقد شهد أُحُداً ، وكلاهما من الأنصار.

(١) (عبدة) ساقط من نسخة دار الكتب ومثبت في الأصل وفي البداية والنهاية لابن كثير ٧/ ٥٠ وفي النسخة (ح) .

* خالد بن سعيد بن العاص الأمويّ ، قيل استُشْهِد يوم مَرْج الصُّفَّر ، وأنّ يوم مَرْج الصُّفَّر كان في المُحَرَّم سنة أربع عشرة وقد ذُكِر .

* خُزَيْمة بن أوس بن خُزَيْمة الأشهليّ يوم الجسر .

* ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب ، ورّخه ابن قانع .

* زيد بن سُرَاقة يوم الجسر .

* سعد[1] بن سلامة بن وقش الأشهليّ .

* سعد بن عُبادة الأنصاريّ ، يقال مات فيها .

* سَلَمَة بن أسلم بن حُرَيش ، يوم الجسر .

* سَلَمَة بن هشام ، يوم مرج الصُّفَّر ، وقد تقدّم .

* سُلَيْط بن قيس بن عَمْرو الأنصاريّ ، يوم الجسر .

* ضَمْرَة بن غَزِيّة ، يوم الجسر .

* عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبّاد بنو مربع بن قيظي بن عَمْرو[2] ، قُتِلوا يومئذٍ .

م ت ق ـ عُتْبَة بن غَزْوان [3]

ابن جابر بن وَهْب بن غَزْوَان المازنيّ حليف بني عبد شمس ، من السّابقين الأوّلين .

---

(١) سقط من هذا الاسم من (ح) وأثبتناه من الأصل ، والبداية والنهاية ٧/ ٥٠ .

(٢) (الأنصاري) كما في (ح) . وهو موافق لما في (الإصابة للحافظ ابن حجر) .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٩٨ ، ٩٩ ، طبقات خليفة ١٠ و٥٢ و١٨٢ ، تاريخ خليفة ٦١ و١٢٧ و١٢٨ و١٢٩ و١٥٤ ، المحبّر ٧٢ و٢٨٨ ، المعارف ٨٥ و١١٥ و٢٧٥ و٢٨٨ ، عيون الأخبار ١/ ٢١٧ و٢٥٢ ، التاريخ الكبير ٦/ ٥٢٠ ، ٥٢١ رقم ٣١٨٤ ، فتوح البلدان ١/ ٩٩ و٣١٤ و٢/ ٤١٩ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٢ و٤٢٤ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٢٩ و٤٣٠ و٤٦٤ و٤٧٤ ، أنساب الأشراف ١/ ٢٠١ و٣٠٢ و٣٢٣ و٤٩٠ ، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٩ ، ٣٤٠ و٣/ ٣٠٥ ، تاريخ الطبري =

أسلم سابع سبعةٍ في الإسلام . وهاجر إلى الحبشة وشهد بدْراً وغيرها ، وكان من الرُّماة المذكورين ، وقيل : هو حليف لبني نَوْفل بن عبد مَناف ، أَمَّرَه عمرُ على جيشٍ ليقاتل من الأُبُلَّة من فارس ، فسار وافتتح الأُبُلَّة .

وكان طويلاً جميلاً .

خطب بالبصرة فقال : إنّ الدنيا قد ولّت حذّاء[1] ولم يبق منها إلّا صُبابة كصُبابة الإناء ، وقال في خطْبة : لقد رأيتني سابع سبعةٍ مع رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلّا ورق الشجر حتّى قَرَحَت أشداقُنا[2] .

= (راجع فهرس الأعلام ١٠/٣٣١) ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٤ ، الجرح والتعديل ٦/٣٧٣ رقم ٢٠٦٠ ، المستدرك ٣/٢٦٠ - ٢٦٢ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٧ رقم ٢١٧ ، جمهرة أنساب العرب ١٦٨ و٢١٣ و٢٢٩ ، و٢٦٠ ، الاستيعاب ٣/١١٣ - ١١٦ ، ربيع الأبرار ٤/٢٢٠ ، العقد الفريد ٣/٥١٥١ و٤/١٣١ ، تاريخ بغداد ١/١٥٥ - ١٥٧ رقم ٨ ، المعجم الكبير ١٧/١١٢ ، ١١٣ ، صفة الصفوة ١/٣٨٧ - ٣٩٩ رقم ١٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣١٩ رقم ٣٨٨ ، حلية الأولياء ١/١٧١ ، ١٧٢ رقم ٢٧ ، أسد الغابة ٣/٥٦٥ ، تهذيب الكمال ٢/٩٠٥ ، دول الإسلام ١/١٥ ، العبر ١/١٧ و٢١ ، سير أعلام النبلاء ١/٣٠٤ - ٣٠٦ رقم ٥٩ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٦ ، الكاشف ٢/٢١٥ رقم ٣٧٢٢ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٦٠ - ٢٦٢ ، مجمع الزوائد ٩/٣٠٧ ، العقد الثمين ٦/١١ ، ١٢ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٧ ، البداية والنهاية ٧/٤٩ ، تهذيب التهذيب ٧/١٠٠ رقم ٢١٤ ، تقريب التهذيب ٢/٥ رقم ٢٢ ، الإصابة ٢/٤٥٥ رقم ٥٤١١ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٨ ، كنز العمال ١٣/٥٧٠ ، شذرات الذهب ١/٢٧ ، مرآة الجنان ١/٧٠ .

(١) أي مسرعة خفيفة . وفي المنتقى والنسخة (ح) « جدا » وهو تصحيف .

(٢) أخرجه مسلم في الزهد ، رقم (٢٩٦٧) في بداية الباب ، من طريق : حميد بن هلال ، عن خالد بن عمير العدوي قال : خَطَبَنا عُتْبة بن غَزْوان ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أمّا بعد ، فإنّ الدنيا قد آذنت بصُرْمٍ وولّت حَذّاءَ ، ولم يبق منها إلّا صُبابةٌ كصُبابة الإناء يتصابُّها صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها. فانتقلوا بخير ما بحضرتكم، فإنّه قد ذكر لنا أن الحجر يُلْقَى من شفة جهنّم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يُدرك لها قعرا . ووالله لَتُمْلأنّ . أفَعَجِبْتم ؟ ولقد ذُكر لنا أنّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة . وليأتينّ عليها يوم وهو كظيظ من الزحام . ولقد رأيتُني سابع سبعةٍ مع رسول الله ﷺ ، ما لنا طعام إلّا ورق الشجر . حتى قَرَحَت أشداقنا . فالتقطتُ بُرْدَةً فشققتُها بيني وبين سعد بن مالك فاتّزرت بنصفها، واتّزر سعد بنصفها. فما أصبح اليوم منّا أحد إلّا أصبح أميراً على مصرٍ من الأمصار . =

روى عنه خالد بن عُمَيْر ، وقُبَيصَة ، والحَسَن البَصْري ، وهارون بن رئاب ، ولم يُدْرِكاه .

وغُنَيْم بن قيس المازنيّ . وهو الذي اختطَّ البصرةَ ، وقيل : كنيته أبو عبد الله ، عاش سبعاً وخمسين سنة وقيل : تُوُفِّي سنة خمس عشرة ما بين الحجاز والبصرة ، وقيل : تُوُفِّي سنة سبع عشرة .

* * *

* عُقبة ، وعبد الله ابنا قيظي بن قيس ، حضرا مع أبيهما يوم جسر أبي عُبَيْد وقُتِلا يومئذٍ .

* العلاء بن الحَضْرميّ ، يقال فيها ، وسيأتي .

* عمر بن أبي اليُسْر ، يوم الجسر .

قيس بن السَّكَن (١)

ابن قيس بن زَعُورَاء بن حَرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عديّ بن النّجّار أبو زيد الأنصاريّ النّجّاري ، مشهور بكنيته .

= وإنّي أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً ، وعند الله صغيراً ، وإنّها لم تكن نَبْوَةٌ قط إلّا تناسَخَت ، حتى يكون آخر عاقبتها مُلْكاً . فستَخْبُرون وتجرّبون الأمراء بعدنا» .

وانظر الخطبة في : العقد الفريد لابن عبد ربّه الأندلسي ٤/١٣١ ، والمستدرك للحاكم ٣/٢٦١ وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وذكرها الذهبي في تلخيصه ولم يعلّق ، وحلية الأولياء لأبي نُعَيْم ١/١٧١ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٧/١١٣ ، ١١٤ رقم ٢٧٨ ، ومسند أحمد ٤/١٧٤ و٥/٦١ ، والاستيعاب لابن عبد البرّ ٣/١١٦ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٣/٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ولسان العرب لابن منظور (مادّة : نسخ) ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/٣٨٧ - ٣٨٩ وقال : انفرد بإخراجه مسلم ، وليس لعُتبة في الصحيح غيره ، وتاريخ بغداد ١/١٥٥ ، والبيان والتبيين للجاحظ ٢/٦٩ ، وقسماً منها في المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٤ مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(١) طبقات ابن سعد ٣/٥١٣ ، طبقات خليفة ٩٢ و١٤٠ ، التاريخ الكبير ٧/١٤٥ ، ١٤٦ رقم ٦٤٩ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مَخْلَد ١٦٠ رقم ٩٠٢ ، الجرح والتعديل ٧/٩٨ رقم ٥٥٦ ، الاستيعاب ٣/٢٢٣ ، ٢٢٤ ، فتوح البلدان ١/٩٢ ، ٩٣ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٧ ، جمهرة أنساب العرب ٣٥١ ، أسد الغابة ٤/٢١٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٦٢ رقم ٧٧ ، الكنى والأسماء ١/٣١ ، الكاشف ٢/٣٤٨ رقم ٤٦٧٤ ، البداية والنهاية =

شهد بدْراً ، واستُشْهِدَ يوم جسر أبي عُبَيْد فيما ذكر موسى بن عُقْبة[1] .

قال الواقديّ وابن الكلْبيّ : هو أحدُ من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ[2] ودليلُهُ قول أنَس لأنّه قال : أحد عمومتي ، وكلاهما يجتمعان في حَرام[3] .

وكذا ساق ابن الكلبّي نَسَبَ أبي زيد ، ولكنّه جعل عِوَض زَعُوراء زيداً ، ولا عبرة بقول مَن قال : إنّ الذي جمع القرآن أبو زيد سعد بن عُبَيْد الأوسيّ ، فإنّ قول أنَس بن مالك : أحد عمومتي ، ينفي قولَ من قال : هو سعد بن عُبَيْدَ ، لكونه أوْسيّا ، ويؤيّده أيضاً ما روى قَتَادة عن أنس قال : افتخر الحيّان الأوسُ والخَزْرَجُ فقالت الأوس : منّا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر[4] ، ومنّا الذي حَمتْه الدَّبَر[5] : عاصم بن ثابت[6] ، ومنّا الذي اهتزّ

= ٤٩/٧ ، الإصابة ٢٥٠/٣ رقم ٧١٨١ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٠/٢ .

(١) طبقات ابن سعد ٥١٣/٣ ، جمهرة أنساب العرب ٣٥١ .

(٢) الجرح والتعديل ٩٨/٧ ، جمهرة أنساب العرب ٣٥١ .

(٣) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٢١٦/٤ : « وقد اختُلف في اسمه فقيل : سعد بن عمير ، وقيل : ثابت ، وقيل : قيس بن السكن ، ولا عقب له . قال أنس بن مالك : إن أحد عمومته ممّن جمع القرآن على عهد رسول الله » .

(٤) قال ابن هشام في السيرة ١٥٤/٣ : « التقى حنظلة بن عامر الغسيل وأبو سفيان ، فلما استعلاه حنظلة بن أبي عامر رآه شدّاد بن الأسود ، وهو ابن شعوب ، قد علا أبا سفيان فضربه شدّاد فقتله ، فقال رسول الله ﷺ : « إنّ صاحبكم ، يعني حنظلة لتغسّله الملائكة » ، فسألوا أهله : ما شأنه ؟ فسُئلت صاحبته عنه . فقالت : خرج وهو جُنُبٌ حين سمع الهاتفة » . قال ابن هشام : ويقال : الهائعة . وجاء في الحديث : « خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه ، كلما سمع هيعة طار إليها » .

قال ابن إسحاق : فقال رسول الله ﷺ : « لذلك غسّلته الملائكة » .

وانظر الروض الأنف ١٦٣/٣ ، ١٦٤ .

(٥) الدَبَر : بفتح الدال ، واحدتها دَبَرة . والدَبَر ها هنا : الزنانير ، وأمّا الدَبر فصغار الجراد . (الروض الأنف ٢٣٤/٣) .

(٦) قُتل يوم الرجيع بعد غزوة أُحد ، وكان يكنى : أبا سفيان . قال ابن هشام في السيرة ٢٢٥/٣ : =

لموته العرش سعد بن مُعاذ[1] ، ومنّا مَن أُجيزت شهادتُهُ بشهادة رجُلَين : خُزَيْمَة بن ثابت . فقالت الخزرجُ : منّا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسولِ الله ﷺ : أُبَيّ ، ومعاذ بن جَبَل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد[2] .

* * *

* المثنَّى بن حارثة الشَّيْبَانيّ الذي أخذ الراية وتحيَّز بالمسلمين يوم الجسر .

* نافع بن غيلان ، يومئذٍ .

* نوفل بن الحارث ، يقال تُوُفّي فيها ، وكان أسنَّ من عمّه العبّاس .

* واقد بن عبد الله ، يوم[3] ؟ .

= « فلما قُتل عاصم أرادت هُذَيل أخْذَ رأسه ، ليبيعوه من سُلافة بنت سعد بن شهيد ، وكانت قد نذرت حين أصاب ابنيها يوم أُحُد ، لئن قدرت على رأس عاصم لتشربنّ في قحفه الخمر ، فمنعته الدَبَر ، فلما حالت بينه وبينهم الدَبَر قالوا : دعوه يُمسي فتذهب عنه ، فنأخذه ، فبعث الله الوادي ، فاحتمل عاصماً ، فذهب به ، وقد كان عاصم قد أعطى الله عهداً أن لا يمسّه مُشرك ، ولا يمسّ مشركاً أبداً تنجُّساً ، فكان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يقول حين بلغه أن الدَبَر منعته ، يحفظ الله العبد المؤمن ، كان عاصم نذر أن لا يمسّه مشرك ، ولا يمسّ مشركاً أبداً في حياته ، فمنعه الله بعد وفاته ، كما امتنع منه في حياته » .

أقول : لقد نسب القُدسي رحمه الله في نسخته ٨٤/٣ هذه الرواية للسهيلي في الروض الأنف ، وهذا غير صحيح .

(١) من شهداء بدر . روى حديث اهتزاز العرش لموته البخاري في صحيحه ٢٢٧/٤ في مناقب الأنصار ، باب مناقب سعد بن مُعاذ رضي الله عنه ، عن محمد بن المثنّى ، عن فضل بن مُساور ختن أبي عَوانة ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رضي الله عنه : سمعت النبيّ ﷺ يقول : « اهتزّ العرش لموت سعد بن مُعاذ » . وأخرجه عن طريق الأعمش عن أبي صالح ، عن جابر ، بلفظ « عرش الرحمن » ، وأخرجه أحمد في المسند ٣٥٢/٤ ، والحاكم في المستدرك ٢٠٧/٣ وصحَّحه من طريق محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عائشة .

(٢) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٢١٦/٤ : « وقد جمع القرآن من المهاجرين جماعة منهم : عليّ ، وعثمان ، وابن مسعود ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسالم مولى أبي حُذَيفة » .

(٣) كذا في جميع النُسَخ ، ومثله في البداية والنهاية ٥١/٧ نقلاً عن الذهبي في تاريخه هذا .
وقال ابن حجر في الإصابة ٦٢٨/٣ : « مات واقد هذا في أول خلافة عمر » .

* هند بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس أُمّ معاوية بن أبي سفْيان ، تُوُفِّيَت في أوّل العام .

* يزيد بن قيس بن الخطيم[1] ـ بفتح الخاء المعجَمَة ـ الأنصاريّ الظَّفَرِيّ ، صحابيٌّ شهِدَ أُحُداً والمشاهد وجُرِح يوم أُحُدٍ عدّة جراحات ، وأبوه من الشعراء الكِبار ، قُتِلَ يزيد يوم الجسر .

(أبو عُبَيْد بن مسعود بن عَمْرو الثقفي)[2] والد المختار وصفيّة زوجة ابن عمر .

أسلم في عهد رسول الله ﷺ ، واستعمله عمرُ وسيَّره على جيشٍ كثيفٍ إلى العراق ، وإليه يُنْسَب جسر أبي عُبَيْد ، وكانت الوقعة عند هذا الجسر كما ذكرنا ، وقُتل يومئذٍ أبو عُبَيْد ، والجسر بين القادسية والحِيرة [ولم يذكره أحدٌ في الصّحابة إلّا ابن عبد البَر[3] ، ولا يَبْعُدُ أن له رؤ ية وإسلام][4] .

(أبو قُحافة)[5] عثمان بن عامر التَّيْميّ ، في المحرَّم عن بضعٍ وتسعين سنة ، وقد أسلم يوم الفتح فأتى به ابنُه أبو بكر الصِّديق يقوده لكِبَرِه وضرره

---

(١) في نسخة دار الكتب ومنتقى أحمد الثالث « بن أبي الخطيم » ، والتصويب من الأصل .

(٢) المعارف ٤٠٠ ، ٤٠١ ، فتوح البلدان ١/٣٠٧ ـ ٣١٠ ، تاريخ الطبري ٣/٤١٤ و٤٤١ و٤٤٤ ـ ٤٥٨ و٤٨١ و٥٤٣ و٥٨١ ، جمهرة أنساب العرب ٢٦٨ ، الاستيعاب ٤/١٢٤ ، ١٢٥ وفيه « أبو عبيدة » بزيادة التاء المربوطة وهو وهم ، أسد الغابة ٥/٢٤٨ ، ٢٤٩ ، البداية والنهاية ٧/٤٩ ، ٥٠ ، الإصابة ٤/١٣٠ ، ١٣١ رقم ٧٣٨ .

(٣) يقول محقّق هذا الكتاب « عمر بن عبد السلام تدمري الأطرابُلُسيّ » : لقد جازف المؤلّف ـ رحمه الله ـ بهذا القول ، بدليل أن ابن الأثير ذكر صاحب الترجمة في « أسد الغابة » .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

(٥) تاريخ خليفة ١٠٠ و١٢٢ و١٢٩ ، المحبّر ٨٠ و٢٩٦ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٣٨ ، المعارف ١٦٧ و٥٨٧ و٥٩١ ، تاريخ الطبري ٣/٤٢٤ و٤٢٧ ، الاستيعاب ٣/٩٣ ، ٩٤ و٤/١٦٢ ، مشاهير علماء الأمصار ٣١ رقم ١٦١ ؛ جمهرة أنساب العرب ١٣٦ و١٥٠ ، أسد الغابة ٥/٢٧٥ ، الكامل في التاريخ ٢/٤٨٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٢١ رقم ٣٩٤ ، البداية والنهاية ٧/٥٠ ، الإصابة ٢/٤٦٠ ، ٤٦١ رقم ٥٤٤٢ .

ورأسه كالثُّغامة[1] فأسلم ، فقال النّبيّ ﷺ : « هلاّ تركتَ الشيخ حتى نأتيه » ، إكراماً لأبي بكر ، وقال : « غيّروا هذا الشَّيْبَ وجنّبوه السَّواد »[2] .

(عبد الله بن صَعْصَعَة)[3] بن وهْب الأنصاري ، أحد بني عدِيّ بن النّجّار ، شهد أُحُداً وما بعدها وقُتِلَ يوم جسر أبي عُبَيْد . قاله ابن الأثير[4] .

---

(١) الثغامة : نَبْتٌ أبيض الزهر والثمر . (النهاية لابن الأثير) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/٣٤٩ ، ٣٥٠ من طريق يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جدّته أسماء بنت أبي بكر قالت : لمّا وقف رسول الله ﷺ بذي طوى قال أبو قُحافة لابنة له من أصغر ولده : أي بُنيّة اظهري بي على أبي قبيس . قالت ـ وقد كُفَّ بصرُه ـ قالت : فأشرفتُ به عليه ، فقال : يا بُنيّة ماذا تَرَيْن ؟ قالت : أرى سواداً مجتمعاً . قال : تلك الخيل . قالت : وأرى رجلاً يسعى بين ذلك السواد مقبلاً ومدبراً . قال : يا بُنيَّة ذلك الوازع ، يعني الذي يأمر الخيل ويتقدّم إليها . ثم قالت : قد والله انتشر السواد . فقال : قد واللّهِ إذا دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي ، فانحطّت به ، وتلقّاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته ، وفي عنق الجارية طَوْق لها من ورق ، فتلقّاها رجل فاقتلعه من عُنُقها . قالت : فلمّا دخل رسول الله ﷺ مكة ودخل المسجدَ أتاه أبو بكر بأبيه يَعُودُه ، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال : « هلاّ تركتَ الشيخَ في بيته حتى أكون أنا آتيه فيه ؟ » . قال أبو بكر : يا رسول الله هو أحقّ أن يمشي إليك من أن تمشي أنت إليه . قال : فأجلسه بين يديه ، ثم مسح صدره ثم قال له : « أَسْلِم » فأسلم ، ودخل به أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله ﷺ ورأسه كأنه ثغامة ، فقال رسول الله ﷺ : « غيّروا هذا من شعره » ، ثم قال أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال : أنشد بالله وبالإسلام طوقَ أختي ، فلم يُجِبْه أحدٌ ، فقال : يا أُخَيَّةُ احتسبي طَوْقَكِ » .

(٣) أسد الغابة ٣/١٢٨ البداية والنهاية ٧/٥٠ ، الإصابة ٢/٣٢٦ رقم ٤٧٥٩ .

(٤) في أسد الغابة .

سنة خمس عشرة

في أولها افْتَتَحَ شُرَحْبِيل بن حَسَنة الأردن كلَّها عَنْوَةً إلاّ طبريّة فإنّهم صالحوه ، وذلك بأمر أبي عُبَيْدة.[1] .

يوم اليَرْمُوك

كانت وقعةً مشهورةً ، نزلت الرومُ اليرمُوك في رجب سنة خمس عشرة[2] ، ـ وقيل سنة ثلاث عشرة وأراه وَهماـ [3] فكانوا في أكثر من مائة ألف ، وكان المسلمون ثلاثين ألفا[4] ، وأمراء الإسلام أبو عُبَيْدة ، ومعه أمراء الأجناد ، وكانت الروم قد سَلْسلوا أنفسهم الخمسةَ والستَّة في السلسلة لئلاّ يفرُّوا ، فلمّا هزمهم الله جعل الواحدُ يقع في وادي اليَرْمُوك فيجذب من معه

---

(١) تاريخ خليفة ١٣١ .

(٢) حدّد ابن الكلبي تاريخها بيوم الاثنين لخمس مَضَيْن من رجب سنة خمس عشرة . (تاريخ خليفة ١٣٠) .

(٣) أكّدَ ابن عساكر تاريخ الوقعة في سنة ١٥ هـ . وقال : هذه الأقوال هي المحفوظة في تاريخ اليرموك ، وقد ذكر سيف بن عمر أنها كانت سنة ثلاث عشرة قبل فتح دمشق . ولم يتابعه أحد على ما قاله . (تهذيب تاريخ دمشق ١/١٦٠) .

(٤) اختلف المؤرّخون في تحديد عدد الجند عند الفريقين . أنظر في ذلك : فتوح الشام للأزدي ٢١٧ ، وتاريخ خليفة ١٣٠ ، وفتوح البلدان ١/١٦٠ ، وتاريخ الطبري ٣/٣٩٤ ، ٣٩٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق ١/١٦٠ ، والكامل في التاريخ ٢/٤١٠ .

في السلسلة حتّى ردموا الوادي ، واستَووا فيما قيل بحافَّتَيْه ، فداستهم الخَيْل ، وهلك خلقٌ لا يُحْصَوْن .

واستشهد يومئذٍ جماعةٌ من أمراء المسلمين .

وقال محمد بن إسحاق : نزلت الروم اليَرْموك وهم مائة ألف ، عليهم السقلاب[1] خصيٌّ لِهرَقْل[2] .

وقال ابن الكَلْبيّ : كانت الروم ثلاثمائة ألف ، عليهم باهان ، رجلٌ من أبناء فارس تنصَّر ولحق بالروم ، قال : وضمّ أبو عُبَيدة إليه أطرافه ، وأمَدَّه عمرُ بسعيد بن عامر بن حُذَيْم ، فهزم الله المشركين بعد قتالٍ شديد في خامس رجب سنة خمس عشرة[3] .

وقال سعيد بن عبد العزيز : إنّ المسلمين ـ يعني يوم اليَرْموك ـ كانوا أربعةً وعشرين ألفا ، وعليهم أبو عُبَيْدة ، والروم عشرون ومائة ألف ، عليهم باهان وسقلاب[4] .

إبراهيم بن سعد ، عن أبيه عن ابن المسيّب ، عن أبيه قال : خمدت الأصوات يوم اليَرْموك ، والمسلمون يقاتلون الرومَ إلّا صوتُ رجلٍ يقول : « يا نَصْرَ الله اقْتَرِبْ ، يا نصرَ الله اقترِبْ » ، فرفعتُ رأسي فإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبي سُفْيان[5] .

الواقدي : نا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن ابن المسيّب ، عن

---

(١) هكذا في الأصل . وفي تاريخ خليفة ١٣٠ « السفلار » ، وفي المعرفة والتاريخ ٣/٣٠٠ « الصقلار » ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ١/١٦٠ « سقلان » .

(٢) تاريخ خليفة ١٣٠ .

(٣) تاريخ خليفة ١٣٠ .

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ١/١٦٠ وفيه « ماهان وسقلان » .

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/٣٠٠ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/١٧٠ .

جُبَيْر بن الحُوَيْرث : حضرتُ اليَرْموكَ فلا أسمع إلاّ نَقْفَ الحديد إلاّ أنّي سمعت صائحاً يقول : يا معشر المسلمين يومٌ من أيّام الله أبلوا لله فيه بلاء حسناً ، فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه[1] .

قال سُوَيْد بن عبد العزيز ، عن حُصَيْن ، عن الشَّعْبيّ ، عن سُوَيْد بن غَفْلَة قال : لما هزمنا العدوّ يوم اليَرْموك أصبْنا يلامق ديباج فلبسناها فقدمنا على عمرَ ونحن نرى أنّه يُعجبه ذلك ، فاستقبلناه وسلّمنا عليه ، فشَتَمَنا ورَجَمَنا بالحجارة حتّى سبقناه نَعْدُو ، فقال بعضُنا : لقد بلغه عنكم شرٌ ، وقال بعض القوم : لعلّه في زيّكم هذا ، فضَعوه ، فوضعنا تلك الثّياب وسلّمنا عليه ، فرحّب وساءلنا وقال : إنّكم جئتم في زِيّ أهل الكُفْر ، وإنّكم الآن في زيّ أهلِ الإيمان ، وإنّه لا يصلح من الدّيباج والحرير إلاّ هكذا ، وأشار بأربع أصابعه .

وعن مالك بن عبد الله قال : ما رأيت أشرف من رجلٍ رأيته يوم اليَرْموك إنّه خرج إليه علجٌ فقتله ، ثمّ آخرُ فقتله ، ثمّ آخرُ فقتله ، ثم انهزموا وتبِعَهُمْ وتبِعْتُهُ ، ثمّ انصرف الى خباءٍ عظيم له فنزل ، فدعا بالجفان ودعا مَن حوله ، قلت : من هذا ؟ قالوا : عَمْرو بن معدي كرِب .

---

(١) ذكر الأزدي في فتوح الشام ـ ص ٢٢٠ إنّ أبا سفيان تجهّز في أحسن الجهاز وأحسن الهيئة ثم خرج ، وصحبه أناس من المسلمين كثير ، كانوا خرجوا متطوّعين ، فأحسن أبو سفيان صحبتهم حتى قدموا على جماعة المسلمين . فلما كان يوم خرج المسلمون إلى عدوّهم باليرموك كان أبو سفيان يومئذ يسير في الناس ، ويقف على أهل كل راية ، وعلى كلّ جماعة ، فيحرّض الناس ويحضّهم ، ويَعِظُهُم ، ويقول : إنكم يا معشر المسلمين أصبحتم في دار العجم منقطعين عن الإبل ، نائين عن أمير المؤمنين وأهداد المسلمين ، وقد واللّهِ أصبحتم بإزاء عدوٍّ ، كثيرٍ عددهم ، شديدٍ عليكم حَنَقُهم ، وقد وترتموهم في أنفسهم ونسائهم ، وأولادهم ، وأموالهم ، وبلادهم ، فلا والله لا يُنجيكم منهم اليوم وتبلغون رضوان الله إلاّ بصدق اللقاء والصبر في المواطن المكروهة ، فامتنعوا بسيوفكم ، وتقرّبوا بها إلى خالقكم ، ولتكن هي الحصون التي تلجون إليها ، وبها تُمنعون . وقاتل أبو سفيان يومئذٍ قتالاً شديداً ، وأبلى بلاءً حَسَناً » .

وعن عُـرْوَة : قُتِـلَ يـومئـذٍ النَّضْـر بن الحـارث بن عَلْقمــة العَبْـدَرِيّ ، وعبد الله بن سُفيان بن عبد الأسد المخزوميّ .

وقال ابن سعد[1] : قُتِلَ يومئذٍ نُعَيْم بن عبد الله النَّحّام العدويّ .

قلت : وقد ذُكِرَ .

وقيـل : كان على مجنبـة أبي عُبَيْدة يـومئـذٍ قُبـاث[2] بن أشيم الكِنـانّي اللَّيْثي[3] .

ويقال : قُتِلَ يـومئذٍ عِكْـرِمة بن أبي جهـل ، وعبد الـرحمن بن العوّام ، وعيّاش بْن أبي ربيعة ، وعامر بن أبي وقّاص الزُّهْري[4] .

وَقْعة القادسيّة

كانت وقعة القادِسِيّة بـالعـراق فـي آخـر السنة فيمـا بَلَغَنَا ، وكـان على النّـاس سعد بن أبي وقّـاص ، وعلى المشركين رُسْتُم ومعـه الجالينـوس ، وذو الحاجب[5] .

قال أبو وائل : كان المسلمون ما بين السبعة إلى الثمانية آلافاً . ورستم في ستّين ألفاً ، وقيل : كانوا أربعين ألفاً ، وكان معهم سبعون فيلاً[6] .

---

(١) في الطبقات ٤/١٣٩ .

(٢) في نسخـة دار الكتب « قباب » ، والتصـويب من الأصل ، وأسـد الغابـة ٤/١٨٩ وقيّده : بضمّ القـاف وبالبـاء الموحّـدة وآخره تـاء مثلّثة نقـلاً عن الإكمال لابن مـاكولا ٧/٩٣ والصـواب فتـح القاف .

وهـو في خط محمـد بن عـلي الصـوري في مـواضـع « قَبـاث » بفتـح القـاف (مجمـل اللغـة لابن فارس) .

(٣) فتوح الشام للأزدي ١٨٩ ، الكامل في التاريخ ٢/٤١٢ .

(٤) في حاشية الأصل : « بلغت قراءة في التاسع عشر على مؤلّفه » .

(٥) تاريخ خليفة ١٣١ .

(٦) تاريخ خليفة ١٣١ .

وذكر المدائني أنّهم اقتتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام في آخر شوّال ، وقيل في رمضان ، فقُتِل رُسْتُم وانهزموا ، وقيل إنّ رُستم مات عَطَشاً ، وتبعهم المسلمون فقُتِلَ جالينوس وذو الحاجب ، وقتلوهم ما بين الخرَّارة[1] إلى السَّيْلحين[2] إلى النَّجف ، حتى ألجأوهم إلى المدائن ، فحصروهم بها حتّى أكلوا الكلاب ، ثم خرجوا على حامية بعيالهم فساروا حتى نزلوا جلولاء[3].

قال أبو وائل : اتّبعناهم إلى الفُرات فهزمهم الله ، واتّبعناهم إلى الصَّراة[4] فهزمهم الله ، فألجأناهم إلى المدائن[5].

وعن أبي وائل قال : رأيتُني أعبر الخندق مَشْياً على الرجال ، قتل بعضهم بعضاً[6].

وعن حبيب بن صهبان قال : أصبْنا يومئذٍ من آنية الذَّهب حتّى جعل الرجل يقول : صفراء ببيضاء ، يعني ذهباً بفضّة[7] .

وقال المدائنيّ : ثم سار سعد من القادسية يتبعهم . فأتاه أهل الحِيرة فقالوا : نحن على عهْدِنا . وأتاه بسطام فصالحه . وقطع سعدُ الفُراتَ ، فلقي جمعاً عليهم بَصْبَهرا؛ فقتله زُهرة بن حَويَّة، ثم لقوا جمعاً بكُوثا[8] عليهم

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٨٨ « الخرار»، والتصويب من معجم البلدان ٢/٣٥٠ موضع قرب السّيلحون من نواحي الكوفة .

(٢) هكذا في الأصل وتاريخ خليفة ١٣٢ ، وفي معجم البلدان ٣/٢٩٨ : سيلحون : بفتح أوّله وسكون ثانيه ، وفتح لامه ثم حاء مهملة ، وواو ساكنة ونون . وهي قرب الحيرة ضاربة في البرّ قرب القادسيّة بينها وبين الكوفة .

(٣) تاريخ خليفة ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٤) الصَّراة : بالفتح . نهر ببغداد يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المحوَّل بينها وبين بغداد فرسخ ويسقي ضياع بادوريا . (معجم البلدان ٣/٣٩٩) .

(٥) تاريخ خليفة ١٣٢ .

(٦) تاريخ خليفة ١٣٢ .

(٧) تاريخ خليفة ١٣٣ .

(٨) هكذا في الأصل ، وفي معجم البلدان ٤/٤٨٧ كوثى : بالضمّ ثم السكون ، والثاء مثلّثة ، =

الفَيْـرُزان [1] فهزمـوهم ، ثم لقـوا جمعـاً كثيـراً بـديـر كعب عليهم الفَـرُّخـان فهزموهم ، ثم سار سعد بالنّاس حتّى نزل المدائن فافتتحها[2] .

وأما محمد بن جرير [3] فإنّه ذكر القادسيّـة في سنة أربـع عشرة ، وذكـر أنّ في سنـة خمس عشرة مَصَّـرَ سعدٌ الكـوفة ؛ وأنّ فيهـا فرض عمـرُ الفُرُوضَ ودَوَّنَ الدواوين ، وأعطى العطاء على السّابقة . [4].

قـال : ولمّا فتـح الله على المسلمين غنائم رُسْتم ، وقـدِمَتْ على عمـر الفتـوحُ من الشام والعـراق جَمَع المسلمين فقـال : مـا يحـلّ للوالي من هـذا المال ؟ قالوا : أمّا لخاصَّته فقـوتُهُ وقُـوتُ عيالـه لا وكْسَ ولا شَطَطَ ، وكسـوته وكسوتهم ، ودابّتان لجهاده وحوائجه ، وحمّالته[5] إلى حجّه وعُمْرته ، والقَسْم بالسَّوِيَّة أن يعطى أهلُ البلاء على قدر بلائهم ، ويرمَّ أمور المسلمين ويتعاهدهم[6] .

وفي القوم عليٌّ رضي الله عنه ساكت ، فقال : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال : ما أَصْلَحَكَ وأصلَحَ عِيالك بالمعروف[7] .

وقيل إنّ عمر قعد على رزق أبي بكر حتى أشتـدّت حاجتُـهُ ، فأرادوا أنْ يزيدوه فأبى عليهم[8] .

* * *

وكان عمّاله في هذه السنة : عَتّاب بن أسيد ، كذا قـال ابن جريـر[9] ،

= وألِف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة الاسم . موضع بسواد العراق في أرض بابل .

(١) هكذا في الأصل وتاريخ الطبري ٣/٤٥٥ ويقال « البيرزان » ٣/٥٠٤ حيث تُقلب الفـاء إلى باء بالفارسية .

(٢) تاريخ خليفة ١٣٣ .

(٣) في التاريخ ٣/٤٨٠ .

(٤) تاريخ الطبري ٣/٦١٣ .

(٥) في تاريخ الطبري « حُملانه » .

(٦، ٧، ٨) تاريخ الطبري ٣/٦١٦ .

(٩) ج ٣/٦٢٣ .

وقد قدَّمْنا موتَ عتّاب ، قال : وعلى الطّائف يَعْلَى بن مُنية[1]، وعلى الكـوفة سعد ، وعلى قضائها أبو قُرَّة . وعلى البصرة المغيرة بن شُعبة . وعلى اليمامة والبحرين عثمان بن أبي العاص . وعلى عُمان حُذَيفة بن محْصَن . وعلى ثغور الشّام أبو عُبَيْدة بن الجرّاح .

---

(١) وهي أمّه ، واسم أبيه (أُمَيَّة) ، كما في تبصير المنتبه .

المُتَوَفّون فيها

(الحارث بن هشام) يقال تُوُفِّي فيها . وسيأتي في طاعون عَمواس[1] .

ع سعد بن عُبَادة[2]

ابن دُليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزْرَج [بن ساعدة بن كعب بن الخَزْرَج . الأنصاريّ السَّاعديّ . سيّد الخزرج] أبو

(١) رواه الزمخشريّ بكسر أوله وسكون ثانيه، ورواه غيره بفتح اوله وثانيه، وضبطه بعضهم بفتح العين وسكون الميم . وهي قرية بين الرملة وبيت المقدس ، ومنها بدأ الطاعون .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٦١٣ ـ ٦١٧ ، طبقات خليفة ٩٧ و٣٠٣ ، تاريخ خليفة ٧٢ و١١٧ و١٣٥ ، الأخبار الموفقيّات ٥٧٩ و٥٩١ ، فتوح البلدان ٣/٥٨٣ ، أنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام ٦٤٥) ، المعارف ١١٠ و٢٥٩ ، التاريخ الكبير ٤/٤٤ رقم ١٩١١ ، التاريخ الصغير ١/٣٩ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٩٤ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٢٦٣) ، العقد الفريد ٢/٣٤ و٤/٢٥٧ و٢٥٩ و٢٦٠ ، المحبّر ٢٣٣ و٢٦٩ و٢٧١ و٢٧٣ و٢٧٧ و٤٢٣ ، نسب قريش ٢٠٠ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١٢١ ، مسند أحمد ٥/٢٨٤ و٦/٧ ، جمهرة أنساب العرب ٣٦٥ ، الجرح والتعديل ٨٨ رقم ٣٨٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠ رقم ٢٠ ، الكنى والأسماء ١/٦٥ ، الاستيعاب ٢/٣٥ ـ ٤١ ، المستدرك ٣/٢٥٢ ـ ٢٥٤ ، الاستبصار ٩٣ ـ ٩٧ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٨٦ ـ ٩٣ ، أسد الغابة ٢/٣٥٦ ، الكامل في التاريخ ٢/٤٨٩ ، صفة الصفوة ١/٥٠٣ ، ٥٠٤ رقم ٥٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢١٢ ، ٢١٣ رقم ٢٠٤ ، التذكرة الحمدونية ٢/١٠٢ رقم ٢٠٥ ، تهذيب الكمال ١/٤٧٤ ، العبر ١/١٩ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٥٢ ـ ٢٥٤ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٦ ، دول الإسلام ١/١٥ ، الكاشف ١/٢٧٨ رقم ١٨٥١ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٧٠ ـ ٢٧٩ رقم=

ثابت ، ويقال أبو قيس [1].

أحد النُّقَبَاء ليلة العَقَبَة . وقد اجتمعت عليه الأنصار يوم السَّقيفة وأرادوا أن يبايعوه بالخلافة .

لم يذكر أهل المغازي أنّه شهِد بدْراً . وذكر البخاري [2] وأبو حاتم [3] أنّه شهِدَها ، ورُوِيَ ذلك عن عُرْوة .

قال الواقديّ : كان سعد ، وأبو دُجانة ، والمنذر بن عَمْرو لمّا أسلموا يكسرون أصنام بني ساعدة . وكان سيّداً جواداً . لَم يشهد بدْراً . وكان يتهيّأ للخروج ، فنُهش قبل أن يخرج ، فأقام ، فقال رسول الله ﷺ : « لئن كان سعد لم يشهد بدْراً لقد كان عليها حريصاً » . هكذا حكاه ابن سعد في « الطبقات » [4] بلاسند . وقد شهد أُحُداً والمشاهد .

قال : وكان يبعث كل يوم بجَفْنَة إلى رسول الله ﷺ لما قدِم المدينةَ ، وقال عُرْوَة : كان ينادي على أُطُم [5] سعد : من أحبّ شحماً ولحماً فلْيأتِ سعدَ بنَ عُبادة . وقد أدركت ابنه يفعل ذلك [6] .

وقال ابن عبّاس : إنّ أمّ سعد تُوُفِّيت فتصدّق عنها بحائطه المخراف [7] .

= ٥٥ ، مرآة الجنان ١/٧١ ، البداية والنهاية ٧/٤٩ و٦١ الوافي بالوفيات ١٥/١٥٠ ـ ١٥٢ رقم ٢٠٣ ، شفاء الغرام ١/٢٥٢ و٢/١٨٤ و٢١٣ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٠ تهذيب التهذيب ٤٧٥ ، ٤٧٦ رقم ٨٨٣ ، تقريب التهذيب ١/٢٨٨ رقم ٩٠ ، الإصابة ٢/٣٠ رقم ٣١٧٣ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣٤ ، شذرات الذهب ١/٢٨ ، كنز العمال ١٣/٤٠٤ ، المعجم الكبير ٦/١٧ ـ ٢٩ ، البدء والتاريخ ٥/١١٥ .

(١) وهو الأصحّ كما في أسد الغابة .

(٢) في التاريخ الكبير ٤/٤٤ .

(٣) في الجرح والتعديل ٤/٨٨ ، وكذلك يذكر الطبراني في المعجم الكبير ٦/١٧ رقم ٥٣٥٢ .

(٤) ج ٣/٦١٤ ، والمستدرك للحاكم ٣/٢٥٢ كلاهما من طريق الواقدي وهو ضعيف .

(٥) أُطُم وآطام : القصر ، أو الحصن المبنيّ بالحجارة .

(٦) طبقات ابن سعد ٣/٦١٣ .

(٧) طبقات ابن سعد ٣/٦١٥ .

ولسعد ذِكْر في حديث الإِفْك .

وقد حدّث عنه بَنُوه : قيس ، وسعيد ، وإسحاق ، وابن عبّاس ، وأبو أُمامة بن سهل ، وسعيد بن المسيّب ، ولم يدْرِكْه .

وقال ابن سعد[1] : أنا محمد بن عمر حدّثني محمد بن صالح ، عن الزُّبَير بن المنذر بن أبي أسيد السّاعديّ أنّ أبا بكر بعث إلى سعد بن عُبادة أنْ أقْبِل فبايعْ فقد بايع النّاس . فقال : لا والله لا أبايع حتّى أُراميكم بما في كنانتي وأقاتلكم بمن معي . قال : فقال بشير بن سعد : يا خليفة رسول الله إنّه قد أبى ولَجّ وليس بمُبايعكُم أو يُقْتَل ، ولن يُقْتَل حتى يُقْتَل معه ولدُهُ وعشيرتُهُ ، ولن يُقْتَلوا حتى تُقْتَل الخزْرَج ، فلا تحرّكوه فقد استقام لكم الأمر وليس بضارّكم ، إنّما هو رجل واحدٌ ما تُرِك . فقبل أبو بكر نصيحة بشير . قال: فلمّا وُلِيَ عمرُ لقيَهُ ذاتَ يومٍ فقال له: إيه يا سعد. فقال: إيه يا عمر. فقال عمر : أنت صاحب ما أنت صاحبُه . قال : نعم وقد أفضى إليك هذا الأمر . وكان واللَّهِ صاحبُك أحبّ إلينا منك ، وقد واللَّهِ أصبحتُ كارهاً لجوارك . فقال عمر : إنّه من كره جوار جاره تحوّل عنه ، فقال سعد : أما إنّي غير مستسر[2] بذلك . وأنا متحوّل إلى جِوار مَن هو خيرٌ منك . فلم يلبث أن خرج مهاجراً إلى الشّام . فمات بحَوْرَان[3].

قال محمد بن عمر : ثنا يحيى بن عبد العزيز بن سعد بن عُبادة ، عن أبيه قال : تُوُفّي سعد بحَوْران لِسَنَتين ونصف من خلافة عمر . قال محمد بن عمر : كأنّه مات سنة خمس عشرة . قال عبد العزيز : فما عُلِم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان في بئر منبه أو بئر سكن ـ وهم يقتحمون نصف النّهار ـ قائلاً من البئر :

---

(١) الطبقات ٣/٦١٦ والخبر ضعيف لضعف الواقدي ، وفيه الزبير بن المنذر وهو لا يكاد يُعرف . كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال ، ومحمد بن صالح صدوق يخطيء .

(٢) في طبقات ابن سعد « مستنسيء » (٣/٦١٧) .

(٣) المعجم الكبير ٦/١٨ رقم ٥٣٥٧ و٥٣٥٨ .

نحن قتلْنا سيِّد الـ ـخزرجِ سعدَ بنَ عُبادهْ
فَرَمَيْناهُ بسَهْمَيْـ ـنِ فلم نُخْطِ فُؤادَهْ

فذُعر الغلمان ، فحُفِظَ ذلك اليوم فوجدوه اليومَ الذي مات فيه سعد ، وإنّما جلس يبول في نَفَقٍ فاقتُتِلَ فمات من ساعته ، وجدوه قد اخْضَرَّ جلدُهُ[٣] .

وقال ابن أبي عَرُوبة : سمعت محمد بن سيرين يحدّث أنّه بال قائماً ، فلمّا رجع قال لأصحابه : إنّي لأَجِدُ دبيباً ، فمات فسمعوا الجنَّ تقول : نحن قتلنا سيِّدَ الخَزْرَجِ ـ البيتين[١] .

وقال سعيد بن عبد العزيز : أوّل مدينةٍ فُتِحَت بالشام بُصْرَى ، وفيها مات سعد بن عُبَادة .

(سعد بن عُبَيْد)[٢] بن النُّعمان أبو زيد الأنصاري الأوْسيّ .

استُشْهِدَ بوقعة القادسيّة ، وقيل إنّه والد عُمَيْر بن سعد الزّاهد أمير حمص لعمر ، شهد سعد بدْراً وغيرها ، وكان يقال له سعد القاري[٣] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٦١٧ .

(٢) الطبقات ٣/٦١٧ ، المعجم الكبير ٦/١٩ رقم ٥٣٥٩ و٥٣٦٠ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٤٥٨ ، المحبّر ٢٧٧ و٢٨٦ ، تاريخ خليفة ١٣٣ ، التاريخ الكبير ٤/٤٧ رقم ١٩١٩، تاريخ الطبري ٣/٤٤٤ ـ ٤٤٦ و٥٦٦ و٥٨٣، فتوح البلدان ٢/٣٢١، المعرفة والتاريخ ١/٤٨٧، الاستيعاب ٢/٤١ ، مشاهير علماء الأمصار . ١٠ ، ١١ رقم ٢٣ ، جمهرة أنساب العرب ٣٣٤ ، الجرح والتعديل ٤/٨٩ رقم ٣٨٦ ، المعجم الكبير ٦/٦٥ ، ٦٦ رقم ٥٥٤ ، أسد الغابة ٢/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، البداية والنهاية ٧/٤٩ ، و٦١، ٦٢، الوافي بالوفيات ١٥/١٥٥ رقم ٢٠٨ ، الإصابة ٢/٣١ رقم ٣١٧٦ .

(٤) قال ابن منده : « القاري من بني قارة الأنصاري » . وقال ابن الأثير : وقول ابن منده أنه من قارة أنصاريّ وهم منه كيف يكون من القارة وهم ولد الديس بن محلم بن غالب . . بن الهون بن خزيمة والهون أخو أسد بن خزيمة وهذا أنصاريّ فكيف يجتمعان ، وإنما هو القاريء مهموزاً من القراءة ، وقد ذكر أنه أوّل من جمع القرآن من الأنصار ولم يجمع القرآن من الأوس غيره قاله أبو أحمد العسكري ، وأمّا أنا فأستبعد أن يكون هذا ممن جمع القرآن من الأنصار ولم يجمع القرآن لأنّ الحديث يرويه أنس بن مالك ، وذكرهم وقال : أحد عمومتي أبو زيد وأنس من بني عديّ بن

وذكر محمد بن سعد[1] أنّ القادسيّة سنة ستّ عشرة . وأنّه قُتِلَ بها وله أربعٌ وستّون سنة .

وقال قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن سعد بن عُبَيْد أنّه خطَبَهُم فقال : إنّا لاقوا العدوَّ غداً وإنّا مستشهدون غداً ، فلا تغسلوا عنّا دماً ولا نُكَفِّن إلاّ في ثوبٍ كان علينا[2] .

(سعيد بن الحارث)[3] بن قيس بن عديّ القُرَشيّ السَّهْمِيّ ، هو وإخْوته الحَجَّاج ، ومَعْبَد ، وتميم ، وأبو قيس ، وعبد الله ، والسائب ، كلّهم من مُهاجرة الحبشة ، ذكرهم ابن سعد .

استُشهِد أكثرهم يوم اليَرْموك ويوم أَجْنادَيْن .

سُهَيْل بن عَمْرو بن عبد شمس[4]

ابن عبد ودّ بن نصر بن [مالك بن][*] حسل بن عامر بن لُؤَيّ أبو يزيد

= النجار خزرجيّ ، فكيف يكون هذا وهو أوسيّ عماً لأنَس هذا بعيد جدّاً . (أسد الغابة ٢/٢٨٦) .

(١) الطبقات ٣/٤٥٨ ، المعجم الكبير ٦/٦٥ رقم ٥٤٩٠ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٤٥٨ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/١٩٦ ، أنساب الأشراف ١/٢١٥ ، فتوح البلدان ١/١٣٥ ، تاريخ خليفة ١٣١ ، تاريخ الطبري ٣/٥٧٢ ، المعجم الكبير ٦/٨٢ ، ٨٣ رقم ٥٧٢ ، الاستيعاب ٢/٨ . تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٢٥ ، أسد الغابة ٢/٣٠٤ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٠٢ رقم ٣١ ، الوافي بالوفيات ١٥/٢٠٨ رقم ٢٨٩ ، الإصابة ٢/٤٤ ، ٤٥ رقم ٣٢٥١ .

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٤٠٤ ، ٤٠٥ ، تاريخ خليفة ٨٢ و٩٠ ، طبقات خليفة ٢٦ و٣٠٠ ، المحبّر ٧٩ و١٦٢ و١٧٠ و٢٨٨ و٤٧٣ ، نسب قريش ٤١٧ - ٤١٩ ، تاريخ الطبري (راجع فهرس الأعلام ١٠/١٧٨) ، فتوح البلدان ١٠٣ و١٠٩ و١٦٦ ، أنساب الأشراف ١/٤٠ و١٠٢ و٢٠٣ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٨ و٢٣٧ و٢٩٢ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥٤ و٣٥٧ و٣٦٢ و٣٦٣ و٤٠٧ ، عيون الأخبار ١/٨٥ ، فتوح الشام للأزدي ٤٦ ، ٤٧ ، الأخبار الموفقيّات ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، المعرفة والتاريخ ١/٥٢٤ ، المعارف ٦٩ و١٥٤ و٢٨٤ و٣٤٢ ، =

(*) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ، والاستدراك من مصادر ترجمته .

العامريّ ، أحدُ خُطباء قريش وأشرافهم .

أسلم يوم الفتح وحَسُن إسلامه ، وكان قد أُسرَ يوم بدر ، وكان قد قام بمكة وحضّ على النّفير فقال : يا آل غالب أتارِكُون أنتم محمداً والصُّباة[1] يأخذون عِيرَكم ؟ من أراد مالاً فهذا مال ، ومن أراد قوّةً فهذه قوّة . وكان سَمْحاً جواداً فصيحاً ، قام خطيباً بمكة أيضاً عند وفاة النّبيّ ﷺ بنحو خطبة أبي بكر فسكّنهم ، وهو الذي مشى في صُلح الحُدَيْبية .

وقال الزُّبَيْر بن بكّار ، كان سُهَيْل بعدُ كثير الصّلاة والصّوم والصّدقة ، وخرّج بجماعته إلى الشام مجاهداً ، وقيل إنّه صام وقام حتّى شحُبَ لونُهُ وتغيّر ، وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن .

قال المدائنيّ وغيره : إنّه استُشْهِدَ يومَ اليَرْموك .

وقال الشافعيّ والواقديّ : إنّه تُوُفِّي بطاعون عَمَواس .

روي عنه يزيد بن عميرة الزُّبَيْدِي وغيره عن النّبيّ ﷺ .

وقيل كان أميراً على كُرْدُوسٍ[2] يوم اليَرْموك .

= الاستيعاب ٢/١٠٨ ـ ١١٢ ، المستدرك ٣/٢٨١ ـ ٢٨٢ ، المعجم الكبير ٦/٢٥٩ رقم ٥٩٦ ، جمهرة أنساب العرب ١٦٦ ، الجرح والتعديل ٤/٢٤٩ رقم ١٠٧٢ ، التاريخ الكبير ٤/١٠٣ ، ١٠٤ رقم ٢١١٧ ، ثمار القلوب ٥١٩ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٣ رقم ١٨٠ ، العقد الفريد ١/١٤٨و٢/٣٨٩ و٤/١٦٢ و٦/٨٧ و٨٩ ، أسد الغابة ٢/٣٧١ ـ ٣٧٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٣٩ ، ٢٤٠ رقم ٢٤٠ ، التذكرة الحمدونية ١/١٢٣ و٢/٣٧ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٨١ ، ٢٨٢ ، سير أعلام النبلاء ١/١٩٤ ، ١٩٥ رقم ٢٥ ، العقد الثمين ٤/٦٢٤ ـ ٦٣٠ ، البداية والنهاية ٧/٦٢ ، الوافي بالوفيات ١٦/٢٧ ـ ٢٩ رقم ٣٥ ، صفة الصفوة ١/٣٠٧ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٦٤ ، ٢٦٥ (بدون رقم) ، الإصابة ٢/٩٣ ، ٩٤ رقم ٣٥٧٣ ، كنز العمال ١٣/٤٣٠ ، شذرات الذهب ١/٣٠ ، مجموعة الوثائق السياسية ٥٨ رقم (١١) ، ٢٦٧ رقم (٢٢١) .

(١) الصُباة : جمع صابيء . وهو الذي يترك دينه ويتحوّل إلى دين آخر . ولهذا كان المشركون يقولون عن المسلم بأنّه صَبَأ . أي تحوّل عن الشِرك إلى الإسلام .

(٢) الكُرْدُوس : القطعة العظيمة من الخيل .

(عامر بن مالك بن أهْيَب الزُّهْريّ)[1] أخـو سعد بن أبي وقّـاص ، من مهاجرة الحَبَشة .

قدِمَ دمشق بكتاب عمر على أبي عُبَيْدة بإمرته على الشّام وعزْل خالد ، استُشْهِد يوم اليَرْموك على الصحيح[2] .

(عبـد الله بن سُفيـان)[3] هـذا ابن أخي أبي سَلَمَـة بن عبـد الأسـد المخزوميّ .

له صُحبَة وهجرة إلى الحَبَشة ورواية .

روى عنه عمرو بن دينار منقطعاً ، واستُشْهِدَ باليَرْمُوك .

(عبد الرحمن أخو الزّبير بن العوّام لأبيه[4]) حضر بدْراً هو وأخـوه عُبَيْد الله الأعرج مشرِكَيْن ، فهربا فأدرِك عُبَيْد الله فقُتِـلَ ، ثم أسلم فيما بعـد هذا ، وصحب النّبيّ ﷺ ، واستُشْهِدَ باليَرْموك .

* * *

* عُتْبة بن غزْوان رضي الله عنه ، يُقال مات فيها ، وقد تقدّم .

* عِكْرِمة بن أبي جهل المخزوميّ ، يقال استُشْهِدَ يوم اليَرْموك ، وقد تقدّم .

د ن ق (عَمْرو بن أمّ مكتُوم)[5] الضّرير .

---

(١) المحبّـر ٤٥٩ ، فتـوح البلدان ١٣٧ و١٦١ ، التـاريـخ الكبـير ٤٥٢/٦ رقم ٢٩٦٥ ، الجـرح والتعـديل ٣٢٧/٦ ، ٣٢٨ رقم ١٨٢٤ ، الاستيعـاب ٤/٣ ، تهذيب تـاريـخ دمشق ١٩٨/٧ ، البداية والنهاية ٦٢/٧ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ١٩٨/٧ .

(٣) تـاريـخ خليفـة ١٣١ ، فتـوح البلدان ٦٢/١ ، الاستيعـاب ٣٨٥/٢ ، الكـاشف ٨٣/٢ رقم ٢٧٨٦ ، البداية والنهاية ٦٢/٧ ، الإصابة ٣١٩/٢ رقم ٤٧٢١ .

(٤) المعـارف ٢٢٠ ، جمهرة أنسـاب العرب ١٢١ و١٢٥ ، الاستيعـاب ٣٩٩/٢ ، البـدايـة والنهـايـة ٦٢/٧ ، الإصابة ٤١٥/٢ ، ٤١٦ رقم ١٥٧٨ .

(٥) مختلف في اسمه ، فأهل المدينة يقولون : عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصمّ بن رواحة القرشي العامري . وأمّا أهل العراق فسمّوه عَمْراً . ويقال : عمـرو بن زائدة ، وغيـره ، أنظر : طبقـات=

مؤذّن رسول الله ﷺ ، واستخلفه على المدينة في غير غَزْوة ، قيل كان اللّواء معه يوم القادسيّة ، واستُشْهِدَ يومئذٍ.

وقال ابن سعد[1] : رجع إلى المدينة بعد القادسيّة ، ولم نسمع له بذكْرٍ بعد عمر .

قلت : روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبو رَزِين الأسَدِيّ ، وله ترجمة طويلة في كتاب ابن سعد .

* عَمْرو بن الطُّفيل بن [2] عَمْرو بن طَريف قُتِلَ باليَرْموك .

(عيّاش بن أبي ربيعة)[3] عَمْرو بن المغيرة بن عيّاش المخزوميّ ، صاحب رسول الله ﷺ الذي سمّاه في القُنُوت ودعا له بالنَّجاة[4] .

= ابن سعد ٤/٢٠٥ ـ ٢١٢ ، نسب قريش ٣٤٣ ، المحبّر ٢٥٤ ، المعارف ٢٩٠ ، أنساب الأشراف ١/٣١١ و٥٢٦ ، تاريخ الطبري ٢/٤٨٣ و٥٣٦ و٥٥٥ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٦٤ ، البرصان والعميان ٣٦٢ ، جمهرة أنساب العرب ١٧١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥٣ (وفيه اسمه : عبد الله) ، حلية الأولياء ٢/٤ رقم ٨٨ (وفيه : عبد الله) ، الاستيعاب ٢/٥٠١ ، ٥٠٢ ، المستدرك ٣/٦٣٤ ، ٦٣٥ ، أسد الغابة ٤/١٢٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٩٥ ، ٢٩٦ رقم ٥٥٦ ، صفة الصفوة ١/٥٨٢ ـ ٥٨٤ رقم ٦٣ ، الكاشف ٢/٢٨٤ رقم ٤٢٢٣ ، تلخيص المستدرك ٣/٦٣٤ ، ٦٣٥ ، العبر ١/١٩ ، البداية والنهاية ٧/٦٢ ، تهذيب التهذيب ٨/٣٤ رقم ٥٢ (وفيه : عمرو بن زائدة) ، ومثله : تقريب التهذيب ٢/٧٠ رقم ٥٨٢ ، الإصابة ٢/٥٢٣ ، ٥٢٤ رقم ٥٧٦٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩ ، شذرات الذهب ١/٢٨ .

(١) في الطبقات ٤/٢١٢ .

(٢) فتوح البلدان ١/١٣٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/١٢٩ ، طبقات خليفة ٢١ ، التاريخ الكبير ٧/٤٦ رقم ٢٠٤ ، عيون الأخبار ١/٣٠٧ و٣٣٩ و٣٤٠ ، أنساب الأشراف ١/١٩٧ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠ و٢٢٠ ، مقدّمة مُسنَد بقيّ بن مخلد ١٢٤ رقم ٥١٦ ، العقد الفريد ٢/٥٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٦ رقم ٢١١ ، جمهرة أنساب العرب ٢٣٠ ، الاستيعاب ٣/١٢٢ ، ١٢٣ ، أسد الغابة ٤/١٦١ ، تهذيب الأسماء واللغات ق١ ج٢/٤٢ رقم ٤١، الكاشف ٢/٣١٢ رقم ٤٤١٩، الإصابة ٣/٤٧ رقم ٦١٢٣ ، تلقيح فهوم الأثر ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ٨/١٩٧ رقم ٣٦٠ ، تقريب التهذيب ٢/٩٥ رقم ٨٤٨ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٠ ، شذرات الذهب ١/٢٨ .

(٤) الاستيعاب ٣/١٢٣ .

روى عن النّبيّ ﷺ ،

وعنه ابنه عبد الله وغيره ، وهو أخو أبي جهل لأمّه ، كنيته أبو عبد الله ، استُشْهِدَ يوم اليَرْموك .

* فِراس بن النَّضْر بن الحارث[1] ، يقال استُشْهِدَ باليرموك .

* قيس بن عَدِيّ بن سعد[2] بن سهم ، من مهاجرة الحبشة ، قتِل باليَرْموك .

(قيس بن أبي صعصعة)[3] عَمْرُو بن زيد بن عَوْف الأنصاريّ المازنيّ .

شهِدَ العَقَبَة وبدْراً ، وورد له حديث من طريق ابن لَهِيعة عن حِبّان بن واسع بن حبّان ، عن أبيه عنه ، قلت : في كم أقرأ القرآن يا رسول الله ؟ قال : « في خمس عشرة » ، قلت : أجدُني أقوى من ذلك[4] . وفيه دليل على أنّه جمع القرآن .

وكان أحد أمراء الكراديس يوم اليَرْموك .

(نُصَيْر بن الحارث)[5] بن عَلْقَمَة بن كَلَدَة بن عبد مَناف بن عبد الدّار

---

(١) أنساب الأشراف ٢٠٣/١ ، الاستيعاب ٢١١/٣ ، أسد الغابة ١٧٧/٤ ، الإصابة ٢٠٢/٣ رقم ٦٩٦٨ .

(٢) المحبّر ١٣٣ و١٧٧ و١٧٨ و٤٧٤ ، تاريخ خليفة ١٨٨ ، أنساب الأشراف ١٣٢/١ ، الإصابة ٢٨٤/٣ رقم ٧٣٥٩ ، البداية والنهاية ٦٢/٧ .

(٣) طبقات ابن سعد ٥١٧/٣ ، تاريخ الطبري ٤٣٣/٢ ، أنساب الأشراف ٢٤٤/١ ، الاستيعاب ٢٢٣ ، أسد الغابة ٢١٨/٤ ، البداية والنهاية ٦٢/٧ ، الإصابة ٢٨٣/٣ ، ٢٨٤ رقم ٧٣٥٥ .

(٤) أخرجه أبو داود في الصلاة (١٣٨٨) باب في كم يُقرأ القرآن ؟ ، والترمذي في القراءآت (٤٠١٦) باب رقم (٤) ، وأحمد في المسند ١٦٥/٢ و١٨٩ و٢١٦ من عدّة طرق كلّها من حديث عبد الله بن عمر .

(٥) نسب قريش ٢٥٥ ، أنساب الأشراف ٢٠٣/١ ، تاريخ الطبري ٩٠/٣ ، جمهرة أنساب العرب ١٢٦ ، الاستيعاب ٥٦٥/٣ ـ ٥٦٧ ، أسد الغابة ٢٠/٥ ، ٢١ ، البداية والنهاية ٦٢/٧ وفيه « نُصَير » بالصاد المهملة ، وهو تصحيف ، الإصابة ٥٥٧/٣ ، ٥٥٨ رقم ٨٧٢٠ .

ابن قُصَيّ العبدي القُرَشي .

من مسلمة الفتح ومن حُلَماء قُرَيش ، وقيل إنّ النّبيّ ﷺ أعطاه مائةً من الإبل من غنائم حُنَيْن ، تَألَّفهُ بذلك . فتوقف في أخْذها وقال : لا أرتشي على الإسلام ، ثم قال : واللّهِ ما طلبتها ولا سألتُها وهي عطيّة من رسول الله ﷺ ، فأخذها ، وحَسُنَ إسلامُهُ ، واستُشْهِدَ يوم اليَرْموك ، وأخوه النَّضْر قُتل كافراً في نَوْبة بَدْر.

(نَوْفل بن الحارث)[1] بن عبد المطّلب بن هاشم ، أبو الحارث ابن عمّ النّبيّ ﷺ .

وهو أسنّ مَن أسلم من بني هاشم ، وقد أُسِر يوم بدْرٍ ففداه العبّاس ، فلمّا فداه أسلم[2] .

وقيل إنّه هاجر أيام الخندق ، وآخَى رسولُ اللهِ ﷺ بينه وبين العبّاس ، وكانا شريكين في الجاهليّة متحابَّيْن ، شهِد نَوْفَلُ الحُدَيْبِية والفتح ، وأعان

---

(١) طبقات خليفة ٦ ، تاريخ خليفة ١٣٤ ، المعارف ١٢٦ ، ١٢٧ و١٥٥ ، أنساب الأشراف ٣٠١/١ ، تاريخ الطبري ٤٢٦/٢ و٤٦٥ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، جمهرة أنساب العرب ٧٠ ، الجرح والتعديل ٤٨٧/٨ رقم ٢٢٣٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٢ رقم ١٦٦ ، الاستيعاب ٥٣٧/٣ ، ٥٣٨ ، أسد الغابة ٤٦/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٣٤/٢ رقم ٢٠١ ، العقد الثمين ٣٥١/٧ ـ ٣٥٣ ، سير أعلام النبلاء ١٩٩/١ رقم ٢٧ ، الوفيات لابن قنفذ ٤٥ ، ٤٦ ، البداية والنهاية ٦٢/٧ ، المستدرك ٢٤٥/٣ ـ ٢٤٧ ، تلخيص المستدرك ٢٤٥/٣ ـ ٢٤٧ ، الإصابة ٥٧٧/٣ رقم ٨٨٢٦، شذرات الذهب ٣٢/١ .

(٢) روى الحاكم في المستدرك من طريق هشام بن يحيى ، عن محمد بن سعد ، عن عليّ بن عيسى النوفليّ قال : لما أُسِر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ﷺ : « افْدِ نفسَك يا نوفل » قال : ما لي شيء أفدي به يا رسول الله . قال : « افْدِ نفسَك برماحك التي بجدّة » . قال : واللهِ ما علم أحد أنّ لي بجدّة رماحاً بعد الله غيري . أشهد أنّك رسول الله ، ففدى نفسه بها ، وكانت ألف رمح . قال : وآخى رسول الله ﷺ بين نوفل والعباس بن عبد المطّلب ، وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهلية متفاوضين في المالَيْن متحابَّيْن . وشهد نوفل مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحُنَيناً والطائف ، وثبُت يوم حُنين مع رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله : « كأنّي أنظر إلى رماحك تقصف في أصلاب المشركين » .

رسولَ الله ﷺ يوم حُنَيْن بثلاثة آلاف رُمْح ، وثَبُت معه يومئذٍ[1] .

تُوُفِّي سنة خمس عشرة بخُلفٍ[2] وقيل سنة عشرين .

(هشام بن العاص) السَّهْمِيّ . عند ابن سعد[3] أنّه قُتِل يوم اليَرْموك .

---

(١) أنظر الحاشية السابقة .

(٢) في الأصل « بحلب » وهو خطأ .

(٣) الطبقات ٤/١٩٢ .

سنة ست عشرة

قيل : كانت وقعة القادسيّة في أوّلها . واستُشْهِد يومئذٍ مائتان ، وقيل : عشرون ومائة رجل .

قال خليفة[1] : فيها فُتِحت الأهواز ثم كفروا[2] ، فحدّثني الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جدّه قال : سار المُغِيرة بن شُعبة إلى الأهواز فصالحه الفَيْرُزان[3] على ألفي ألف دِرهم وثمانمائة ألفِ دِرْهم ، ثمّ غزاهم الأشعريُّ بعده .

وقال الطبريُّ[4] : فيها دخل المسلمون مدينة بَهُرَسِير[5] وافتتحوا المدائن[6] ، فهرب منها يَزْدَجِرْد بن شَهْرَيار .

---

(١) تاريخ خليفة ١٣٤ .

(٢) أي نقضوا العهد .

(٣) في تاريخ خليفة « البيرزان » ، وقد سبق الإشارة إلى هذا اللفظ في بعض المصادر وأنّ الفاء تقلب باءً بالفارسيّة ، فيقال : أصفهان ، وأصبهان ، مثلاً .

(٤) في التاريخ ٤/٥ .

(٥) في (ع) والأصل (بهرشير) وفي (ح) : (نهر شير) . والتصحيح من معجم البلدان ١/٥١٥ حيث ضبطها بالفتح ثم الضم ، وفتح الراء وكسر السين المهملة . وهي من نواحي سواد بغداد قرب المدائن .

(٦) قال ياقوت : الذي عندي فيه أنّ هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانيّة وغيرهم =

فلمّا نزل سعد بن أبي وقّاص بهُرَسِير ـ وهي المدينة التي فيها منزل كِسْرَى ـ طلب السُّفُنَ ليعبر بالنّاس إلى المدينة القُصْوَى ، فلم يقدر على شيءٍ منها ، وجدهم قد ضمُّوا السُّفُنَ ، فبقي أيّاماً حتّى أتاه أعلاجٌ فدلُّوه على مَخَاضة[1] ، فأبى ، ثمّ إنّه عزم له أن يقتحم دِجلة ، فاقتحمها المسلمون وهي زائدة ترمي بالزَّبَد[2] ، ففجِيء[3] أهلَ فارس أمرٌ لم يكن لهم في حساب ، فقاتلوا ساعةً ثمّ انهزموا وتركوا جُمهور أموالهم ، واستولى المسلمون على ذلك كلّه ، ثم أتوا إلى القصر الأبيض ، وبه قوم قد تحصّنوا ثمّ صالحوا .

وقيل إنّ الفرس لمّا رأوا اقتحامَ المسلمين الماءَ تحيَّروا وقالوا : واللهِ ما نقاتل الإنس ولا نقاتل إلّا الجنّ ، فانهزموا[4] .

ونزل سعد القصرَ الأبيض ، واتّخذ الإيوان مُصَلًّى ، وإنّ فيه لَتَماثيل جَصٍّ فما حرَّكها[5] .

ولمّا انتهى إلى مكان كِسْرَى أخذ يقرأ ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوع ﴾[6] الآية .

= كان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسمّاها باسم ، فأوّلها المدينة العتيقة التي لزاب ، ثم مدينة الإسكندر ، ثم طيسفون من مدائنها ، ثم اسفانير ، ثم مدينة يقال لها رومية ، فسمُّيت المدائن بذلك . . قال حمزة : اسم المدائن بالفارسيّة توسفون وعرّبوه على طيسفون والطيسفونج وإنّما سمّتها العرب المدائن لأنّها سبع مدائن بين كل مدينة إلى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة . (معجم البلدان ٥/٧٤ ، ٧٥) .

(١) في النسخة (ح) « مخاصمة » وهو تحريف .

(٢) العبارة في تاريخ الطبري ٤/١٠ « وتلاحق عُظْم الجند ، فركبوا اللُّجَة ، وإنّ دِجلة لترمي بالزَّبَد ، وإنّها لَمُسْوَدَّة ، وإنّ الناس ليتحدّثون في عومهم وقد اقتربوا ما يكترثون » .

(٣) في تاريخ الطبري « ففجئوا » .

(٤) تاريخ الطبري ٤/١٤ .

(٥) تاريخ الطبري ٤/١٤ ، ١٥ .

(٦) سورة الدخان ، الآية ٢٥ .

قـالوا : وأتمّ سعـد الصَّلاةَ يـومَ دخلها ، وذلـك أنَّـه أراد المُقـام بهـا ، وكانت أوّل جُمعة جُمِعت بالعراق ، وذلك في صفر سنة ستّ عشرة[1] .

قال الطّبريّ : قسَّم سعدٌ الفَيْءَ بعـد ما خَمَّسَـه ، فأصـاب الفارس اثنـا عشر ألفاً ، وكلّ الجيش كانوا فرساناً[2] .

وقسّم سعـدٌ دُورَ المدائن بين النّـاس وأُوطِنوهـا ، وجمع سعـدٌ الخُمْسَ وأدخل فيه كـلَّ شيءٍ من ثياب كِسْـرى وحُلِيِّه وسيفـه . وقال للمسلمين : هـل لكم أن تـطيب أنفُسُكم عن أربعة أخمـاس هذا القِـطْف فنبعثَ به إلى عمـر ، فيضعـه حيث يرى ويقـع من أهل المـدينة مـوقعاً ؟ قـالوا : نعم ، فبعثـه على هيئته . وكان ستّين ذراعاً في ستّين ذراعاً بساطاً واحـداً مقدار جَـرِيب[3] . فيه طُـرُقٌ كالصُّـوَر . وفصوصٌ كـالأنهار ، وخـلال ذلك كـالدّرّ[4] ، وفي حـافّاتـه كـالأرض المزروعـة ، والأرضُ كالمُبْقِلَة بـالنّبات في الـرّبيع من الحـرير على قصبات[5] الذَّهَب . ونوّاره بالذَّهب والفضّة ونحـوه . فقطّعـه عمر وقسّمـه بين النّاس . فأصاب عليًّا قطعةٌ منه فباعها بعشرين ألفاً[6] .

واستولى المسلمون في ثلاثة أعوامٍ على كرسيّ مملكـة كِسْرى ، وعلى كرسيّ مملكة قيصر ، وعلى أُمَّيْ بلادهمـا . وغنم المسلمون غنـائم لم يُسمع بمثلها قطّ من الذَّهَب والجوهر والحرير والرّقيق والمدائن والقصـور . فسبحان الله العظيم الفتّاح .

---

(١) تاريخ الطبري ٤/١٦ .
(٢) تاريخ الطبري ٤/٢٠ .
(٣) الجريب : ثلاثة آلاف وستمائة ذراع . (تاج العروس) .
(٤) في تاريخ الطبري ٤/٢١ « كالدير » .
(٥) في تاريخ الطبري ٤/٢١ « قضبان » .
(٦) تاريخ الطبري ٤/٢١ ، ٢٢ .

وكـان لكِسْرى وقَيْصـر ومَن قبلهما من الملوك في دولتهم دهـرٌ طويـل ، فأمّا الأكاسرة والفُرس وهم المَجُوس فملكوا العراقَ والعَجَمَ نحواً من خمسمائة سنـة ، [فـأوّل ملوكهم دارا ، وطـال عُمـرُهُ فيقـال إنّـه بقي في المُلْك مـائتي سنـة][1] ، وعدّة ملوكهم خمسـة وعشرون نفسـاً ، منهم امرأتـان ، وكان آخـر القـوم يَـزْدَجِـرْد الـذي هلك في زمـان عثمـان ، وممّن ملك منهم ذو الأكتـاف سابور[2] ، عُقِد له بالأمر وهو في بطن أمّه ، لأنّ أباه مات وهذا حَمْـل ، فقال الكُهّان : هذا يملك الأرض ، فوُضِع التّاجُ على بطن الأمّ ، وكُتِب منه[3] إلى الآفـاق وهو بعـدُ جنين ، وهـذا شيءٌ لم يُسْمـع بمثله قطّ ، وإنّمـا لُقِّب بـذي الأكتاف لأنّه كان ينزع أكتافَ مَن غضب عليه ، وهو الذي بنى الإيوان الأعظم وبَنَى نَيْسَابُور وبَنَى سَجِسْتان[4] .

ومن متأخّري ملوكهم أنو شروان ، وكان حازماً عاقلاً ، كان له اثنا عشـر ألف امرأةٍ وسَريَّة ، وخمسون ألف دابّة ، وألف فيل إلاّ واحداً ، ووُلد نبيُّنا ﷺ في زمـانه[5] ، ثمّ مـات أنوشـروان وقت مَوْت عبـد المـطَّلِب ، ولمّـا استـولى الصَّحابَةُ على الإيوان أحرقوا ستره ، فطلع منه ألف ألف مثقال ذَهَباً .

وقعة جَلُولاء[6]

في هـذه السّنة قـال ابن جريـر الطّبـريّ[7] : فقتل الله من الفُـرس مائـةَ

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

(٢) في نسخة دار الكتب « شابور » وكلاهما صحيح .

(٣) في نسخة دار الكتب (وكتب به) .

(٤) أنـظر عنه : تـاريخ سنيّ ملوك الأرض والأنبيـاء لحمزة بن الحسن الأصفهـاني ص ٤٧ ـ طبعة دار مكتبة الحياة ببيروت ـ الطبعة الثالثة .

(٥) المصدر نفسه ـ ص ٥٣ .

(٦) جَلُولاء : بـالمدّ ، طسـوج من طساسيـج السواد في طـريق خراسـان ، بينها وبـين خانقـين سبعة فراسخ ، وهو نهر عظيم يمتدّ إلى بعقوبا . (معجم البلدان ٢/١٥٦) .

(٧) تاريخ الطبري ٤/٢٦ .

ألف ، جَلَّلَت القتلَى المجالَ وما بين يديه وما خلفه ، فسُمِّيت جَلُولاء . وقال غيره : كانت في سنة سبع عشرة . وعن أبي وائل قال : سمِّيت جَلُولاء لِما تجلّلها من الشّرّ .

وقال سيف : كانت سنة سبع عشرة .

وقال خليفة بن خيّاط[1] : هربَ يَزْدَجِرْد بن كِسْرَى من المدائن إلى حُلْوان ، فكتب إلى الجبال ، فجمع العساكرَ ووجَّههم إلى جَلُولاء ، فاجتمع له جَمْعٌ عظيمٌ ، عليهم خُرَّزاذ بن خرهرمز[2] ، فكتب سعد إلى عمر يخبره ، فكتب إليه : أَقِمْ مكانَك ووجِّه إليهم جيشاً ، فإنّ الله ناصِرُك ومُتَمِّمٌ وعْدَه ، فعقد لابن أخيه هاشم بن عُتْبة بن أبي وقّاص ، فالتقوا ، فجال المسلمون جَوْلةً ، ثمّ هزم الله المشركين ، وقُتِل منهم مقتلةٌ عظيمةٌ ، وحَوَى المسلمون عسكرَهم وأصابوا أموالاً عظيمةً وسبايا ، فبلغت الغنائم ثمانيةَ عشر ألف ألف .

وجاء عن الشَّعْبيّ أنّ فَيْء جَلُولاء قُسِّم على ثلاثين ألف ألف[3] .

وقال أبو وائل : سُمِّيت جَلُولاء « فتح الفتوح »[4] .

وقال ابن جرير[5] : أقام هاشم بن عُتْبة بجَلُولاء ، وخرج القعقاع بن عَمْرو في آثار القوم إلى خانقين ، فقتل من أدرك منهم ، وقُتِل مهران ، وأفلت الفَيْرُزان[6] ، فلّما بلغ ذلك يَزْدَجِرْدَ تقهقر إلى الرّيّ .

* * *

---

(١) في التاريخ ـ ص ١٣٦ .

(٢) في الأصل « خرزاد بن جرمهر » ، والتصويب من تاريخ خليفة ١٣٦ وتاريخ الطبري ٤/٢٧ .

(٣) تاريخ خليفة ١٣٧ .

(٤) تاريخ خليفة ١٣٧ .

(٥) في التاريخ ٤/٣٤ .

(٦) في نسخة دار الكتب (القيروان) وهو خطأ .

وفيها جهّز سعد جُنْداً فافتتحوا تِكْريت واقتسموها ، وخمَّسوا الغنائمَ ، فأصاب الفارسَ منها ثلاثةُ آلاف دِرْهم[1] .

* * *

وفيها سار عمر إلى الشام وافتتح بيتَ المقدس ، وقدِم إلى الجابية ـ وهي قَصَبة حَوْران ـ فخطب بها خطبةً مشهورةً متواتِرة عنه[2] .

قال زُهَيْر بن محمد المَروزي : حدّثني عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز أنّه سمع أبا الغادية المُزَني قال : قدِم علينا عمرُ الجابيةَ ، وهو على جملٍ أوْرَق[3] ، تَلُوح صَلْعَتُهُ للشمس ، ليس عليه عمامة ولا قَلَنْسُوَة ، بين عودين ، وطاؤه فَرْوُ كَبْشٍ نَجْدِيّ ، وهو فراشه إذا نزل ، وحقيبته شَمْلَة أو نَمِرَةٌ مَحْشُوَّةٌ لِيفاً وهي وِسادَتُهُ ، عليه قميصٌ قد انخرق بعضُه ودسم جَيْبُه . رواه أبو إسماعيل المؤدِّب ، عن ابن هُرْمُز فقال : عن أبي العالية الشّاميّ .

قِنَّسْرِين

وفيها بعث أبو عُبَيْدة عَمْرَو بنَ العاص ـ بعد فراغه من اليَرْموك ـ إلى قنَّسرين ، فصالح أهل حلب ومَنبِج وأنطاكية على الجِزْية ، وفتح سائرَ بلاد قِنَّسْرين عَنْوَةً[4] .

وفيها افتُتِحت سَرُوج والرُّهَا على يدي عِياض بن غَنْم[5] .

وفيها قال ابن الكلْبيّ : سار أبو عُبَيْدة وعلى مقدِّمته خالدُ بنُ الوليد ، فحاصر أهل إيلياء[6] ، فسألوه الصُّلْح على أن يكون عمرُ هو الذي يُعطيهم

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٣٥ ، ٣٦ .
(٢) أنظر الخطبة في تاريخ الطبري ٣/٦٠٩ ، وفتوح الشام للأزدي ٢٥١
(٣) أي أسمر .
(٤) تاريخ خليفة ١٣٥ .
(٥) فتوح البلدان ١/٢٠٨ .
(٦) بكسر أوله وكسر اللام : اسم مدينة بيت المقدس .

ذلك ويكتب لهم أماناً ، فكتب أبو عُبَيْدة إلى عمر ، فقدِم عمرُ إلى الأرض المقدَّسة فصالحهم وأقام أيّاماً ثم شخص إلى المدينة[1] .

وفيها كانت وقعة قَرْقِيسْياء[2] ، وحاصرها الحارث بن يزيد العامريّ ، وفُتِحت صُلْحاً[3] .

* * *

وفيها كُتِب التاريخ في شهر ربيع الأوّل ، فعن ابن المسيّب قال : أوّل مَن كتب التاريخَ عمرُ بن الخطّاب لسنتين ونصف من خلافته ، فكُتِب لستّ عشرة من الهجرة بمشورة عليّ رضي الله عنهما[4] .

وفيها نُدِب لحرب أهل المَوْصِل رِبْعيّ بن الأفكل .

* * *

(من تُوُفِّي فيها) :

مارية أمّ إبراهيم القبطيّة[5] ، وكانت أهداها المُقَوْقِس إلى النّبيّ ﷺ سنة ثمانٍ ، وعاش ابنها إبراهيم عليه السّلام عشرين شهراً ، وصلّى عليها عمر ، ودُفِنت بالبقيع في المحرَّم .

* * *

---

(١) تاريخ خليفة ١٣٥ .

(٢) قَرْقيسياء : بالفتح ثم السكون . بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصبّ الخابور في الفرات . (معجم البلدان ٤/٣٢٨) .

(٣) تاريخ الطبري ٤/٣٨ .

(٤) الطبري ٤/٣٨ .

(٥) طبقات ابن سعد ٨/٢١٢ - ٢١٦ ، الاستيعاب ٤/٤١٠ - ٤١٣ ، أسد الغابة ٥/٥٤٣ ، =

ويُقال تُوُفِّي فيها سعد بن عُبَادة[1] . وأبو زيد سعد بن عُبَيْد القاريء[2] .

= ٥٤٤ ، الإصابة ٤/٤٠٤ ، ٤٠٥ رقم ٩٨٤ ، تاريخ خليفة ١٣٥ ، تسمية أزواج النبيّ وأولاده لأبي عبيدة ٧٥ ، المعرفة والتاريخ ٣/٣٠٥ .

(١) تاريخ خليفة ١٣٥ .

(٢) في حاشية الأصل : « بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلّفه ، فسح الله في مدّته ، في الميعاد الخامس عشر ، وسمعه المولى أمين الدين محمد بن الأنفي المالكي ، والمولى الإمام المحدّث شمس الدين بن أبي بكر ابن الشيخ محبّ الدين » .

سنة سبع عشرة

يقال كانت فيها وقعة جَلُولاء المذكورة .

وفيها خرج عمر إلى سَرغ[1] ، واستخلف على المدينة زيدَ بنَ ثابت ، فوجد الطّاعون بالشام ، فرجع لمّا حدّثه عبد الرحمن بن عَوْف عن النّبيّ ﷺ في أمر الطّاعون[2] .

وفيها زاد عمر في مسجد النّبيّ ﷺ ، وعمله كما كان في زمان النّبيّ ﷺ[3] .

وفيها كان القحط بالحجاز ، وسُمِّي عام الرَّمَادَة[4] ، واستسقى عمر للنّاس بالعبّاس عمّ النّبيّ ﷺ[5] .

---

(١) سَرْغ : بفتح أوّله وسكون ثانيه . أول الحجاز وآخر الشام بين المُغَيثة وتبوك من منازل حاجّ الشام . قال أنس بن مالك : هي قرية بوادي تبوك . (معجم البلدان ٣/٢١١ ، ٢١٢) .

(٢) تاريخ خليفة ١٣٥ .

(٣) تاريخ الطبري ٤/٦٨ ، ابن الأثير ٢/٥٣٧ .

(٤) الرماد : الهلكة ، وسُمِّي عام الرَّمادة لأنّه هلكت فيه النّاس والأموال . (تاج العروس) . وفي طبقات ابن سعد ٣/٣١٠ أنّ الأرض كلها صارت سوداء فشُبّهت بالرماد .

(٥) تاريخ خليفة ١٣٨ (حوادث سنة ١٨ هـ .) وكذلك في تاريخ الطبري ٤/٩٦ ، الكامل لابن الأثير ٢/٥٥٥ ، ابن سعد ٣/٣٢١ .

وفيها كتب عمر إلى أبي موسى الأشعريّ بإمرة البَصْرة . وبأن يسير إلى كُوَر الأهواز ، فسار واستخلف على البصرة عمران بن حُصَيْن ، فافتتح أبو موسى الأهوازَ صلحاً وَعْنوةً ، فوظَّف عمرُ عليها عشرة آلاف ألف دِرْهم وأربعمائة ألف ، وجهد زياد في إمرته أن يخلص العَنْوَة من الصُّلح فما قدِر[1] .

قال خليفة[2] : وفيها شهد أبو بكرة ، ونافع ابنا الحارث ، وشبل بن مَعبَد ، وزياد على المُغيرة بالزِّنَى ثم نكل بعضهم ، فعزله عمر عن البصرة ووّلاها أبا موسى الأشعريّ[3] .

وقال خليفة[4] : ثنا رَيْحان بن عصمة ، ثنا عمر بن مرزوق ، عن أبي فَرْقَد قال : كنّا مع أبي موسى الأشعريّ بالأهواز وعلى خيله تجافيف[5] الدّيباج .

وفيها تزوّج عمر بأمّ كلثوم بنت فاطمة الزّهراء ، وأصدقها أربعين ألف دِرْهمٍ فيما قيل[6] .

* * *

(١) تاريخ خليفة ١٣٥ ، ١٣٦ ، الطبري ٤/٦٩ ، ابن الأثير ٢/٥٤٠ .
(٢) في التاريخ ١٣٥ .
(٣) « الأشعريّ » ساقطة من الأصل ، والاستدراك من تاريخ خليفة ١٣٥ .
(٤) في التاريخ ١٣٦ .
(٥) التِجفاف : بالكسر ، آلة للحرب يلبسه الفرس والإنسان كالدرع .
(٦) الإصابة ٤/٤٩٢ رقم ١٤٨١ ، السير والمغازي لابن اسحاق ٢٤٨ .

الوفيّات

وفيها تُوُفِّي جماعة ، الأصحّ أنّهم تُوُفُّوا قبل هذه السّنة وبعدها ، فتُوُفِّي عُتْبة بن غَزوان في قول سعيد بن عُفَير ورواية الواقديّ . وتُوُفِّي فيها الحارث بن هشام ، وإسماعيل بن عَمْرو في قول ابن عُفَير . وفي قوله أيضاً شُرَحبيل بن حَسنة . ويزيد بن أبي سُفيان بن حرب ، وفي قول هشام بن الكلبيّ وابن عُفَير تُوُفِّي أبو عُبَيْدة بن الجرّاح .

وقال أبو مُسْهِر : قرأت في كتاب يزيد بن عُبَيْدة : تُوُفِّي أبو عُبَيْدة ، ومُعاذ بن جبل سنة سبع عشرة .

سنة ثماني عشرة

فيها قال ابن إسحاق : استسقى عمرُ للنّاس وخرج ومعه العبّاس فقال : « اللَّهُمَّ إنّا نستسقيك بعمّ نبيِّك »[1] .

وفيها افتتح أبـو موسى جُنْـدَ يْسابُـور والسُّوس[2] صُلْحـاً ، ثم رجع إلى الأهواز[3] .

وفيها وجّه سعد بن أبي وقّاص جريرَ بنَ عبد الله البَجَليّ إلى حُلوان بعد جَلُولاء ، فافتتحها عَنوةً[4] .

ويقال بل وجَّه هاشمَ بنَ عُتْبة ، ثم انتقضوا حتّى ساروا إلى نَهاوَند ، ثمّ سار هاشم إلى ماه[5] فأجلاهم إلى أَذْرَبَيْجَان ، ثم صالحوا[6] .

ويقـال فيهـا افتتـح أبـو مـوسى رامَهُـرْمُـز[7] ، ثمّ سـار إلى تُسْتَـرَ[8]

---

(١) تاريخ خليفة ١٣٨ وفي طبقات ابن سعد ٣٢١/٣ « إنّا نتشفّع إليك » .

(٢) السُّوس : بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبيّ . (معجم البلدان ٢٨٠/٣) .

(٣) تاريخ خليفة ١٤٠ .

(٤) تاريخ خليفة ١٣٩ .

(٥) في تاريخ خليفة ١٤٠ « ماه دينار » . وهي مدينة نَهاوَنْد . (معجم البلدان ٤٩/٥) .

(٦) تاريخ خليفة ١٤٠ .

(٧) مدينة مشهورة بنواحي خوزستان . (معجم البلدان ١٧/٣) .

(٨) تُسْتَر ، بالضمّ ثم السكون ، وفتح التاء الأخرى . أعظم مدينة بخوزستان . (معجم البلدان ٢٩/٢) .

فنازَلها[1] .

وقال أبو عُبَيْدة بن المُثَنَّى : فيها حاصر هرِم بن حيَّان أهلَ دَسْتَ هرّ [2] ، فرأى ملكُهُم امرأةً تأكل ولَدَها من الجوع فقال : الآن أُصالح العرب ، فصالح هرِماً على أن يُخْلي لهم المدينة [3] .

وفيها نزل النّاس الكوفةَ [4] ، وبناها سعد باللَّبِن ، وكانوا بَنَوْها بالقَصَب فوقع بها حريقٌ هائل .

وفيها كان طاعون عَمَواس [5] بناحية الأُرْدُنّ ، فاستُشْهِد فيه خلْقٌ من المسلمين . ويقال : إنّه لم يقع بمكة ولا بالمدينة طاعون .

---

(١) تاريخ خليفة ١٤٠ .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي تاريخ خليفة « ريشَهْر » ، وفي معجم البلدان ١١٢/٣ هي ناحية من كورة أرّجان .

(٣) تاريخ خليفة ١٤١ .

(٤) تاريخ خليفة ١٤١ .

(٥) أنظر : تاريخ خليفة ١٣٨ ، تاريخ الطبري ٩٦/٤ وما بعدها ، والمعرفة والتاريخ ٣٠٦/٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ١٧٦/١ ، الكامل لابن الأثير ٥٥٥/٢ .

ذِكْر مَن تُوُفِّي بهذا الطّاعون

بخ[1] أبو عُبَيْدة[2]

عـامـر بن عبـد الله بن الجـرّاح بن هـلال بن أُهَيْب[3] بن ضَبَّـة بن الحارث بن فِهْر القُرَشِيّ الفِهْرِيّ ، أمين هذه الأمّة وأحد العَشَرَة وأحد الرجُلَين اللَّذَيْن عيّنهما أبو بكر للخلافة يوم السَّقيفة .

---

(١) في ح : (ع) بدل (بخ) والتحقيق من (خلاصة الخزرجي) .

(٢) مسند أحمد ١/١٩٥ ، ١٩٦ ، الزهد له ٢٣٠ ، طبقات ابن سعد ٣/٤٠٩ ـ ٤١٥ ، نسب قريش ٤٤٥ ، طبقات خليفة ٢٧ و٣٠٠ ، تاريخ خليفة ١٣٨ ، التاريخ الكبير ٦/٤٤٤ ، ٤٤٥ رقم ٢٩٤٢ ، التاريخ الصغير ١/٤٨ ، المعارف ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، عيون الأخبار ١/١٤٢ و٣/٢٣ ، تاريخ أبي زرعة ١/١٧٧ ، المحبّر ٧١ و٧٥ و١١٨ و١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ و١٧٠ و٤٧٤ ، التاريخ لابن معين ٢/٧١٥ ، التاريخ الطبري ٣/٢٠٢ ، الكنى والأسماء ١/١٢ ، الجرح والتعديل ٦/٣٢٥ رقم ١٨٠٧ ، مشاهير علماء الأمصار ٨ ، ٩ رقم ١٣ ، البدء والتاريخ ٥/٨٧ ، فتوح البلدان ١/٢٠٤ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٥١ ، فتوح الشام للأزدي ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، المعجم الكبير للطبراني ١/١٥٤ ـ ١٥٧ رقم ١٠ ، المستدرك ٣/٢٦٢ ـ ٢٦٨ ، حلية الأولياء ١/١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ١٠ ، ثمار القلوب ١١٢ ، المعرفة والتاريخ ٣/٣٠٦ ، الاستيعاب ٣/٢ ـ ٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٦٠ ـ ١٦٨ ، صفة الصفوة ١/٣٦٥ ـ ٣٦٩ رقم ١١ ، جامع الأصول ٩/٥ ـ ١٨ ، أسد الغابة ٣/١٢٨ ـ ١٣٠ ، الكامل في التاريخ ٢/٣٢٥ ـ ٣٣٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٥٩ رقم ٣٨٦ ، الرياض النضرة ٢/٣٠٧ ، تهذيب الكمال ٢/٦٤٥ ، دول الإسلام ١/١٥ ، العبر ١/١٥ و٢٤ ، سير أعلام النبلاء ١/٥ ـ ٢٣ رقم ١ ، الكاشف ٢/٥٠ رقم ٢٥٦٢ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٦٢ ـ ٢٦٨ ، الوفيات لابن قنفذ ٣٠ رقم ١٨ ، جمهرة أنساب العرب ١٧٧ ، مرآة الجنان ١/٢١٥ ، البداية والنهاية ٧/٩٤ ، الوافي بالوفيات ١٦/٥٧٥ ، ٥٧٦ رقم ٦١٤ ، العقد الثمين ٥/٨٤ ، شفاء الغرام ١/٥٨ ، ٥٩ ، الإصابة ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٤ رقم ٤٤٠٠ ، تهذيب التهذيب ٥/٧٣ رقم ١١٦ ، تقريب التهذيب ١/٣٨٨ رقم ٥٢ ، تلقيح فهوم الأثر ٣٦٨ ، طبقات الشعراني ١/٢٣ ، تاريخ الخميس ٢/٢٤٤ ، كنز العمال ١٣/٢١٤ ـ ٢١٩ ، شذرات الذهب ١/٢٩ ، أمراء دمشق في الإسلام ٤٧ ، القاموس الإسلامي ٥/٢٤٥ ـ ٢٤٧ ، أشهر مشاهير الإسلام ٥٠٤ ، السِّيَر والمغازي لابن إسحاق ٢٢٦ ، مروج الذهب ٢/٣١٥ ، نهاية الأرب ١٩/٣٥٤ ، ٣٥٥ .

(٣) وقيل : « وهيب » . أنظر : المعجم الكبير للطبراني ١/١٥٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٥٩ .

روى عنه جابر ، وأبو أُمامة ، وأَسْلَمُ مولى عمر ، وجماعة .

ولي إمرةَ أُمراء الأجناد بالشّام ، وكان من السّابقين الأوَّلين ، شهد بدراً ونزع الحلقتَيْن الَّلتَيْن دَخَلَتَا من المِغْفَر في وَجَنَةِ رسولِ الله ﷺ يوم أُحد بأسنانه رِفْقاً بالنّبيّ ﷺ ، فانتُزِعَتْ ثَنِيَّتاه ، فحسَّن ذهابُهُما فاه ، حتّى قيل : ما رؤ ي أحسن من هَتْم أبي عُبَيْدة[1] .

وقد انقرض عَقِبُه[2] .

وقيل : آخى النّبيّ ﷺ بينه وبين محمد بن مَسْلَمَة .

وعن مالك بن يُخَامر[3] أنّه وصف أبا عُبَيْدة فقال : كان نحيفاً مَعْرُوقَ الوجه خفيفَ الّلحية طُوالاً أجْنَى أَثْرَمَ[4] الثَّنِيَّتَيْنْ[5] .

وقال موسى بن عُقْبة في غزوة ذات السّلاسل : إنّ النّبيّ ﷺ أمدّ عَمْرو ابنَ العاص بجيشٍ فيهم أبو بكر وعمر ، وأمَّر عليهم أبا عُبَيْدة[6] .

وقال راشد بن سعد وغيره إنّ عمر قال : إنْ أدْرَكَني أجَلي وأبو عُبَيْدة حيٌّ استخْلَفْتُهُ ، فإنْ سألني اللهُ لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ قلت : إنّي سمعت نبيَّك يقول :

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٤١٠ ، الاستيعاب ٣/٣ ، المستدرك ٣/٢٦٦ ، سيرة ابن هشام ١/٢٥٢ ، الإصابة ٢/٢٥٢ ، السيرة لابن كثير ٣/٥٨ ، ٥٩ .

(٢) السير والمغازي ٢٢٦ ، طبقات ابن سعد ٣/٤٠٩ وغيرهما .

(٣) في النسخة (ع) « يخابر » ، وفي نسخة دار الكتب « يحامر » ، وكلاهما غلط . والتصويب من الأصل وابن سعد .

(٤) هكذا في الأصل ، وفي طبقات ابن سعد ٣/١٤٤ «أجنأ»، وفي سير أعلام النبلاء ١/٧ « أحنى » بمعنى انعطاف الكاهل نحو الصدر مع انحناء من الكِبَر . وانظر : المستدرك ٣/٢٦٤ .

(٥) الأثرم : مكسور الأسنان .

(٦) طبقات ابن سعد ٣/٤١٤ ، المستدرك ٣/٢٦٤ .

(٧) أنظر : المغازي لعروة ٢٠٧ ، وسيرة ابن هشام ٣/٢٣٩ ، والمغازي للواقدي ٢/٧٦٩ ، وتاريخ الطبري ٣/٢١ ـ ٣٢ ، والكامل في التاريخ ٢/٢٣٢ ، وعيون الأثر ٢/١٥٧ ، والإصابة ٢/٢٥٣ .

« إنّ لكلّ أمّةٍ أميناً وأمين هذه الأُمَّة أبو عُبَيْدة بن الجرّاح[1] » .

وقال عبد الله بن شقيق : سألت عائشة : أيّ أصحابِ رسول الله ﷺ كان أحبّ إليه ؟ فقالت : أبو بكر ، ثمّ عمر ، ثمّ أبو عُبَيْدة[2] .

وقال عُرْوة بن الزُّبَيْر : قدِم عمر الشامَ فتلقّوه ، فقال : أين أخي أبو عُبَيْدة ؟ قالوا : يأتيك الآن ، فجاء على ناقةٍ مخطومةٍ بحبْل ، فسلّم عليه ثمَّ قال للناس : انصرفوا عنّا ، فسار معه حتّى أتى منزله فنزل عليه ، فلم ير في بيته إلّا سيفَه وتُرْسَه ورحْلَه ، فقال له عمر : لو اتّخذت متاعاً ـ أو قال شيئاً ـ قال : يا أمير المؤمنين إنّ هذا سيبلِّغُنا المَقِيل[3] .

ومناقب أبي عُبَيْدة كثيرة ذَكَرها الحافظ أبو القاسم في « تاريخ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٨/١ من طريق صفوان عن شريح بن عبيدة وراشد بن سعد وغيرهما قالوا : لما بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سَرْغ حدَّث أنّ بالشام وباءً شديداً قال : بلغني أنّ شدّة الوباء في الشام ، فقلت : إنْ أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجراح حيّ استخلفته فإنْ سألني الله لِمَ استخلفته على أمّة محمد ﷺ : قلت إني سمعت رسولك ﷺ يقول: «إنّ لكل نبيٍّ أميناً وأميني أبو عبيدة بن الجراح » فأنكر القوم ذلك وقالوا : ما بال عليا قريش يعنون بني فِهْر ثم قال : فإن أدركني أجلي ، وقد توفي أبو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فإنْ سألني ربّي عزّ وجلّ لِمَ استخلفته ؟ قلت : سمعت رسولك ﷺ يقول : إنّه يُحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة .
وشُريح بن عبيدة ، وراشد بن سعد لم يدركا عمر ، وأخرجه ابن سعد مختصراً في الطبقات ٤١٢/٣ من طريق شعبة ووُهَيْب بن خالد ، عن خالد الحذّاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٦٨/٣ بنحوه مختصراً من طريق : كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجّاج ، قال : بلغني أنّ عمر بن الخطاب قال : لو أدركت أبا عبيدة بن الجرّاح لاستخلفته وما شاورت فإنْ سُئلتُ عنه قلت : استخلفتُ أمينَ الله وأمينَ رسول الله ﷺ .

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٥٧) ، وابن ماجه في المقدّمة (١٠٢) باب فضل عمر . ورجاله ثقات . وانظر الإصابة ٢٥٣/٢ .

(٣) رجاله ثقات ، لكنه منقطع ، وأخرجه عبد الرزّاق في المصنّف ، رقم (٢٠٦٢٨) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٠١/١ ، ١٠٢ ، وأحمد بن حنبل في الزهد ١٨٤ باب أخبار أبي عبيدة بن الجراح ، وابن حجر في الإصابة ٢٥٣/٢ ، ٢٥٤ .

دمشق »[1] .

وقال أبو الموجِّه المَرْوَزِيّ : زعموا أنّ أبا عُبَيْدة كان في ستّةٍ وثلاثين ألفاً من الجُنْد : فلم يبق من الطّاعون ، يعني إلّا ستّة آلاف[2] .

وقال عُرْوة : إنّ وجع عَمواس كان مُعَافىً منه أبو عُبَيْدَة وأهله فقال : « اللّهُمّ نصيبك في آل أبي عُبَيْدَة » فخرجت به بثرة : فجعل ينظر إليها فقيل : إنها ليست بشيء ، فقال : إنّي لأرجو أن يبارك الله فيها .

وعن عُرْوَة بن رُوَيْم أنّ أبا عُبَيْدة أدركه أجَلُهُ بفِحْلٍ فتُوُفّي بها ، وهي بقرب بيسان .

قال الفلّاس وجماعة : إنّه توُفِّي سنة ثماني عشرة[3] زاد الفلّاس : وله ثمانٌ وخمسون سنة[4] .

وكان يخضب بالحِنّاء والكَتَم[5] ، وله عقيصتان[6] ، رضي الله عنه .

---

(١) مخطوط الظاهرية ١٥٧/٧ .

(٢) وقيل مات في طاعون عمواس خمسة وعشرون ألفاً (تاريخ الطبري ١٠١/٤ والاستيعاب ٤/٣) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٦٤/٣ ، وانظر الإصابة ٢٥٤/٢ .

(٤) أخرج الطبراني في المعجم الكبير ١٥٥/١ رقم ٣٦٣ عن أبي الزنباع روح بن الفرج ، عن يحيى بن بكير قال : مات أبو عبيدة رضي الله عنه في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وشهد بدراً وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، ويقال : صلّى عليه مُعاذ بن جبل . وأخرج الحاكم في المستدرك ٢٦٤/٣ من طريق أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، عن يحيى بن حمزة ، عن عروة بن رُوَيم بنحوه مختصراً . ومن طريق آخر عن محمد بن حريث ، عن عمرو بن علي ، عن يحيى بن سعيد (٢٦٥) ، وانظر طبقات ابن سعد ٤١٤/٣ ، ٤١٥ .

(٥) ابن سعد ٤١٥/٣ .

(٦) العقيصة : الشعر المعقوص .

ع مُعاذ بن جَبَل [1]

ابن عَمْرو بن أوس بن عائذ بن عديّ من بني سَلَمَة[2] الأنصاري الخزرجيّ أبو عبد الرحمن .

---

(١) مُسند أحمد ٥/٢٢٧ ـ ٢٤٨ ، طبقات ابن سعد ٣/٥٨٣ ـ ٥٩٠ ، الأخبار الموفقيّات ٥٧٩ ، طبقات خليفة ١٠٣ و٣٠٣ ، تاريخ خليفة ٩٧ و١٣٨ و١٥٥ ، التاريخ الكبير ٧/٣٥٩ ، ٣٦٠ رقم ١٥٥٤ ، التاريخ الصغير ١/٤١ و٤٧ و٤٩ و٥٢ و٥٣ والتاريخ لابن معين ٢/٥٧١ ، فتوح البلدان ١/٨٣ و٨٦ و ـ ٨٨ و١٦٥ و١٧٩ و١٨٦ و١٧٩ و٢٧٨ ، أنساب الأشراف ١/٢٤٧ و٢٦٤ و٢٧١ و٣٦٥ و٥٢٩ و٥٣٠ ، المعارف ٢٥٤ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٤١٨) ، فتوح الشام للأزدي ٢٦٧ ـ ٢٧٤ ، البرصان والعرجان ٧ و٢١٣ ، ٢١٤ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٠٦ ، ٢٠٧ و ٢٢٥ و٢٧٥ و٣٠٠ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٢٦ ، عيون الأخبار ١/٦٠ ، و٢٣٠ و٢/٣٠٩ و٣/١٤ و٤/١١٣ ، المحبّر ٧٢ و٢٦ و٢٨٦ و٣٠٤ ، تاريخ أبي زُرعة ١/١٧٧ ، الكنى والأسماء ١/٨٠ الجرح والتعديل ٨/٢٤٤ ، ٢٤٥ رقم ١١١٠ ، جمهرة أنساب العرب ٣٤٢ و٣٥٨ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٠ رقم ٣٢١ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٠/٢٨ ـ ١٧٥ ، ربيع الأبرار ٤/٤٥ و٣١٧ ، العقد الفريد ٢/٢١٥ و٣/٢١٣ و٣/٢٢٩ و٦/١٠٣ ، الاستبصار ١٣٦ ـ ١٤١ ، المعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٧٨ ، حلية الأولياء ١/٢٢٨ ـ ٢٤٤ رقم ٣٦ ، الاستيعاب ٣/٣٥٥ ـ ٣٦١ ، ثمار القلوب ٦٨ و٥٤٧ ، المستدرك ٣/٢٦٨ ـ ٢٧٤ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٥ ، الكامل في التاريخ ٢/٥٥٨ ، أسد الغابة ٥/١٩٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٩٨ ـ ١٠٠ رقم ١٤٣ ، التذكرة الحمدونية ١/٤٢ ، ٤٣ و١٢٨ و١٤٠ و٢/٢٢٥ ، صفة الصفوة ١/٤٨٩ ـ ٥٠٢ رقم ٥١ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٣٧ ، دول الإسلام ١/١٥ ، العبر ١/٢٢ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٦٨ ـ ٢٧٣ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٠ ، سير أعلام النبلاء ١/٤٤٣ ـ ٤٦١ رقم ٨٦ ، تذكرة الحفّاظ ١/١٩ ـ ٢٢ رقم ٨ الكاشف ٣/١٣٥ رقم ٥٥٩٥ ، مجمع الزوائد ٩/٣١١ ، البداية والنهاية ٧/٩٤ ، ٩٥ مرآة الجنان ١/٧٣ ، ٧٤ نهاية الأرب ١٩/٣٥٥ ـ ٣٥٨ ، الوفيات لابن قنفذ ٤٦ رقم ١٨ ، مسالك الأبصار ١/٢١٧ ، غاية النهاية ٢/٣٠١ رقم ٣٦٢٠ ، شفاء الغرام ١/٢٥١ و٢٥٣ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٣٤٧ ، تقريب التهذيب ٢/٢٥٥ رقم ١١٩١ ، الإصابة ٣/٤٢٦ ، ٤٢٧ رقم ٨٠٣٧ ، طبقات الحُفّاظ ٦ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٩ ، كنز العمّال ١٣/٥٨٣ ، شذرات الذهب ١/٢٩ ، البدء والتاريخ ١١٧ ، ١١٨ .

(٢) في هذا خلاف . أنظر أسد الغابة ٥/١٩٤ ، وأثبتها الطبراني في معجمه ٢٠/٢٨ .

شهد العَقَبَة وبدْراً [1] ، وكان إماماً ربّانياً .

قال له النّبيّ ﷺ : « يا مُعاذ والله إنّي أحِبُّك »[2] .

وعن عمر ، عن النّبيّ ﷺ قال : « يأتي مُعاذ أمام العلماء برَتْوَة [3] » .

---

(١) الطبراني ٢/٢٨ ، ٢٩ رقم ٣٧.

(٢) أخرجه أحمد في المُسند ٥/٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، وأبو داود في الصلاة (١٥٢٢) باب الاستغفار، والنسائي في السهو ٣/٥٣، باب نوع آخر من الدعاء، وابن خزيمة في صحيحه ١/٣٦٩ رقم (٧٥١) باب الأمر بمسألة الربّ عزّ وجلّ في دُبُر الصلوات ، وابن حبّان في صحيحه رقم ٢٣٤٥ و٢٥١١ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٦٠ رقم ١١٠ باب الصنا بحي عن معاذ ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٧٣ وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وكلّهم من طريق : حَيْوَة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، عن الصُّنابحيّ ، عن مُعاذ بن جبل قال : إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي يوماً ثم قال : « يا معاذ والله إنّي لأُحبّك » فقال له مُعاذ : بأبي وأمّي يا رسول الله وأنا والله أحبّك . فقال : « أوصيك يا مُعاذ لا تَدَعَنَّ في دُبُر كلّ صلاةٍ أن تقول : اللّهُمّ أعنّي على ذِكْرك وشكرك وحُسْن عبادتك » .

(٣) روى أبو نُعَيْم في حلية الأولياء ١/٢٢٨ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن شهر بن حوشب ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : لو استخلفت معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه فسألني عنه ربّي عزّ وجلّ : ما حَمَلَك على ذلك ؟ لقلت : سمعت نبيّك ﷺ يقول : « إنّ العلماء إذا حضروا ربّهم عزّ وجلّ كان معاذ بين أيديهم رَتْوَةً بحجر » ، وروى من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « معاذ ابن جبل أمام العلماء برَتْوة » ، وروى نحوه من طريق : عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله ابن أزهر، عن محمد بن كعب القرظي . (١/٢٢٩) وأخرج الحاكم في المستدرك ٣/٢٦٨ نحوه من طريق يعقوب بن سفيان ، عن ابن بكير ، عن مالك بن أنس ، وأخرج ابن سعد في الطبقات ٣/٥٩٠ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن شهر بن حَوْشب ، بلفظ « إنْ العلماء إذا اجتمعوا يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم قذْفَةَ حجر » وأخرجه احمد في المسند ١/١٨ من طريق : صفوان ، عن شريح بن عبيدة وراشد بن سعد وغيرهما ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٢٩ رقم (٤٠) من طريق روح بن الفرج ، عن يحيى بن بكير ، عن مالك بن أنس ، ولفظه : « مُعاذ بن جبل أمام العلماء برتوة يوم القيامة»، قال ابن بكير : والرتوة المنزلة . وأخرجه من طريق عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، عن محمد بن كعب القرظي (٤١) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣١١ : رواه الطبراني مرسلاً ، وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وانظر : صفة الصفوة ١/٤٩٤.

وقال ابن مسعود : كنّا نُشَبِّه مُعاذاً بإبراهيم الخليل . كان أُمّةً قانتاً لله حنيفاً وما كان من المشركين[1] .

وقال محمد بن سعد[2] : كان مُعاذ رجلاً طُوالاً أبيض ، حَسَن الثَّغْر[3] ، عظيم العينين ، مجموع الحاجبين ، جعْداً قططاً .

وقيل إنّه أسلم وله ثماني عشرة سنة ، وعاش بِضْعاً وثلاثين سنة وقبره بالغَوْر.

وروى عنه أنس ، وأبو الطُّفيل ؛ وأبو مسلم عبد الله بن ثُوَب[4] الخَوْلاني ، وأسلم مولى عمر ، والأسود بن يزيد ، ومسروق ، وقيس بن أبي حازم ، وخلق سواهم .

واستُشْهِد هو وابنه في طاعون عَمواس ، وأصيب بابنه عبد الرحمن قبله[5] .

وقال بشير بن يَسار[6] : لما بُعِثَ مُعاذ إلى اليمن معلِّماً ، وكان رجلاً أعرج ؛ فصلّى بالنّاس فبسط رِجْله فبسطوا أرجُلَهم ، فلمّا فرغ قال : أحسنتم ولا تعودوا ، واعتذر عن رِجْله .[7]

وفي الصحيح من حديث أنس رَفَعَهُ : « أعلم أمّتي بالحلال والحرام

---

(١) أنظر : حلية الأولياء ١/٤٣٠ .

(٢) الطبقات ٣/٥٩٠.

(٣) في النسخة (ح) « الشعر» ، وهو وهم .

(٤) ثُوب : بضمّ المثلثة وفتح الواو .

(٥) أفظر : فتوح الشام للأزدي ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(٦) في نسخة دار الكتب « بسير بن بشار » وهو وهم ، والتصويب من الأصل .

(٧) أنظر : البُرْصان والعرجان ٢١٤ ، وطبقات ابن سعد ٣/٥٨٥ .

معاذ بن جبل »[1] وعن جابر قال : كان من أحسن النّاس وجهاً ، وأحسنهم خُلُقاً ، وأسمحهم كفاً ، فأدان ديناً كثيراً فلزِمه غُرماؤه حتّى تغيّب ، ثمّ طلبه النّبيّ ﷺ ومعه غُرَماؤه فقال : « رحِم الله من تصدَّق عليه » فأبرأه ناسٌ وقال آخرون : خُذْ لنا حقَّنا منه ، فخلعه رسولُ الله ﷺ من ماله ودفعه إلى الغرماء ، فاقتسموه وبقي لهم عليه ، ثمّ بعثه النّبيّ ﷺ إلى اليمن وقال : « لعلّ الله يجبرك » فلم يزل بها حتّى تُوُفِّي النّبيّ ﷺ ، وقدِمَ على أبي بكر[2] .

وقال شهر بن حَوْشَب ، عن الحارث بن عُمَيْرة الزُّبَيْدي قال : إنّي

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/١٨٤ و٢٨١ ، والترمذي في المناقب (٣٧٩٣) باب مناقب أهل البيت ، و(٣٧٩٤) ، وابن ماجه في المقدّمة (١٥٤) باب فضائل خبّاب ، وابن سعد في الطبقات ٣/٥٨٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٢٨ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٧٤ من طريق محمد بن عمر ، عن عيسى بن النعمان ، عن مُعاذ بن رفاعة ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان مُعاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً وأسمحهم كفّاً ، دان ديناً كثيراً فلزمه غرماؤه حتى تغيّب عنهم أياماً في بيته حتى استعدى رسول الله ﷺ غرماؤه فقالوا : يا رسول الله خُذْ لنا حقَّنا منه ، فقال رسول الله ﷺ : « رحم الله من تصدَّق عليه » ، فتصدّق عليه ناس وأبى آخرون ، وقالوا : يا رسول الله خذ لنا بحقّنا منه . قال رسول الله ﷺ : « اصبر لهم يا مُعاذ » قال : فخلعه رسول الله ﷺ من ماله فدفعه الى غرمائه فاقتسموه بينهم فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم قالوا : يا رسول الله بِعْه لنا . قال رسول الله ﷺ : « خلّوا عليه فليس لكم عليه سبيل » ، فانصرف مُعاذ إلى بني سَلَمَة ، فقال له قائل : يا أبا عبد الرحمن لو سألت رسول الله ﷺ ، فقد أصبحت اليوم مُعْدَماً ، فقال : ما كنت لأسأله ، قال : فمكث أياماً ثم دعاه رسول الله ﷺ فبعثه إلى اليمن وقال : « لعلّ الله أن يجبرك ويؤدّي عنك دَيْنَك » قال : فخرج مُعاذ إلى اليمن ، فلم يزل بها حتى توفي رسول الله ﷺ ، فوا فى السنة التي حجّ فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكة ، فاستعمله أبو بكر رضي الله عنه على الحج ، فالتقيا يوم التروية بها ، فاعتنقا وعزّى كلُ واحد منهما صاحبه برسول الله ﷺ ، ثم أخلدا إلى الأرض يتحدّثان فرأى عمر عند مُعاذ غلماناً فقال : ما هؤلاء ؟ ثم ذكر الأحرف التي ذكرتها فيما تقدّم » . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٣٠ ـ ٣٢ رقم ٤٤ من طريق الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨/٢٦٨ ، ٢٦٩ رقم (١٥١٧٧) والبيهقي في السنن الكبرى ٦/٤٨ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣/٣٥٨ ، ٣٥٩ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٣١ ، ٢٣٢ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٥٨٧ ، ٥٨٨ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١٤٣ و١٤٤ وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه =

لَجَالَس عند مُعاذ وهو يموت ، فأفاق وقال : « أَخْنُقْ عليّ خنقَكَ فَوَعِـزَّتكَ إنّي لأحِبُك»[1] .

وعن عبد الله بن كعب بن مالك أنّ مُعاذاً تُوفِّي في سنة ثماني عشرة ولـه ثمان وثلاثون سنة[2] .

(ق) يزيد بن أبي سُفْيان[3]

ابن حرب بن أُمَيَّة الأُمَوِيّ ، ويقال له يزيد الخَيْر ، أُمّه زينب بنت نَوْفَل الكِنانِيَّة .

= ابن لهيعة ، وفيه كلام وحديثه حسن وبقيّة رجاله رجال الصحيح إلاّ أن ابن شهـاب قال عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ولم يسمّه ، وفي الصحيـح غير حـديث كذلـك ، ولا يُعلم في أولاد كعب ضعيف ، والله أعلم .

(١) طبقات ابن سعد ٣/٥٨٩ .

(٢) ابن سعد ٣/٥٩٠ .

(٣) طبقـات ابن سعد ٧/٤٠٥ ، ٤٠٦ ، نسب قـريش ١٢٥ ، ١٢٦ طبقات خليفـة ١٠ ، تـاريـخ خليفة ١١٩ و١٣٨ ، التاريخ الكبير ٨/٣١٧ ، ٣١٨ رقم ٣١٥٦ ، التاريخ الصغـير ١/٤١ و٤٤ و٤٥ و٥٢ ، العقد الفريد ١/١٢٨ و١٢٩ و ٤/١٤٧ و١٥٨ ، فتوح الشام للأزدي (أنظر فهرس الأعلام ٢٩٥) ، تاريخ الطبـري (أنظر فهـرس الأعلام ١٠/٤٥٦) ، المعـارف ٣٤٥ ، الخراج وصنـاعة الكتـابة ٢٨٨ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٥ و٢٩٧ و٢٩٩ ـ ٣٠١ و٣٣٦ و٤١٤ ، جمهـرة أنساب العرب ١١١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٥ ، ١٦ رقم ٤٨ ، الاستيعاب ٣/ ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ربيع الأبرار ٤/٤٠٠ ، المعرفـة والتاريـخ ١/٦٩١ و٢/٣٠٣ و٣١٥ و٣/٢٩١ ـ ٢٩٣ و٢٩٨ و٣٠٠ ، تـاريـخ أبي زُرْعَـة ١/١٧٢ ١٧٣ ، المعجم الكبـير للطبـراني ٢٢/٢٣١ ، ٢٣٢ ، أسـد الغـابـة ٥/١١٢ ، ١١٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٦٢ ، ١٦٣ رقم ٢٥٧ ، تهذيب الكمال ٣/١٥٣٣ ، نهايـة الأرب ١٩/٣٥٨ ، دول الإسـلام ١/ ١٦ ، العبـر ١/١٥ و٢٢ ، و٢٣ ، المعـين في طبقـات المحـدّثـين ٢٧ رقم ١٣٩ ، الكـاشف ٣/٢٤٤ رقم ٦٤٢١ ، العقـد الثمـين ٧/٤٦٢ ، ٤٦٣ ، مرآة الجنان ١/٧٤ ، ٧٥ ، الأخبـار الموفقيّـات ٦٠٠ ، فتوح البلدان (أنـظر فهـرس الأعـلام ٦٧٣) ، المحبّـر ٦٧ و١٢٦ و٤٧٤ ، عيـون الأخبـار (أنـظر فهـرس الأعـلام ٤/٢٢٣) ، الكـامـل في التـاريـخ ٢/٥٥٨ ، البـدايـة والنهـايـة ٧/٩٥ ، سـير أعـلام النبـلاء ١/٣٢٨ ـ ٣٣٠ رقم ٦٨ ، تهـذيب التهـذيب ١١/٣٣٢ ، ٣٣٣ رقم ٦٣٤ ، تقـريـب التهـذيب ٢/٣٦٥ رقم ٢٥٩ ، الإصابة ٣/٦٥٦ ، ٦٥٧ رقم ٩٢٦٥ ، خلاصة تـذهيب التهذيب ٤٣٢ ، شذرات الذهب ١/٢٤ .

أسلم يوم الفتح وحَسُن إسلامُهُ ، وشهِد حُنَيْناً ، وأعطاه النّبيّ ﷺ من الغنائم فيما قيل مائةَ بعيرٍ وأربعين أوقيّة ، وكان جليل القدر شريفاً سيّداً فاضلاً ، وهو أحد أمراء الأجناد الأربعة الذين عقد لهم أبو بكر الصِّدِّيق وسيَّرهم لغزو الشام ، فلمّا فُتِحت دمشق أمَّره عمر على دمشق ، ثم ولّى بعد موته أخاه معاوية[1] .

له عن النّبيّ ﷺ في الوضوء[2] ، وعن أبي بكر .

روى عنه أبو عبد الله الأشعريّ ، وجُنَادة بن أبي أُميَّة .

تُوُفِّي في الطّاعون .

وقال الوليد بن مسلم : إنّه تُوُفِّي في سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قَيْسَارِيّة التي بساحل الشام .

[3][عوف الأعرابيّ : ثنا مهاجر أبو مَخْلَد ، حدّثني أبو العالية قال : غزا يزيد بن أبي سُفيان بالنّاس ، فوقعت جارية نفيسة في سهم رجل ، فاغتصبها يزيد ، فأتاه أبو ذَرٍّ فقال : رُدَّ على الرجل جاريتَه ، فتلكّأ فقال : لئن فعلت ذلك لقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « أوّل من يبدّل سُنَّتي رجل من بني أُمَيَّة يقال له يزيد » ، فقال : نشدتك بالله أنا منهم ؟ قال : لا ، فردّ على الرجل جاريَتَه . أخرجه الرُّوْيَاني في مُسْنَدِه][4] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٠٦/٧ ، التاريخ الكبير ٣١٧/٨ ، فتوح البلدان ٢٠٤/١ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٠١ ، الأستيعاب ٦٤٩/٣ ، أسد الغابة ١١٢/٥ ، المعجم الكبير ٢٣١/٢٢ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٥٥) باب غسل العراقيب ، من طريق الوليد بن مسلم ، عن شيبة بن الأحنف ، عن أبي سلام الأسود ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن خالد بن الوليد ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، وعمرو بن العاص ، كل هؤلاء سمعوا من رسول الله ﷺ قال : « اتّموا الوضوء ، ويل للأعقاب من النار » .

قال البوصيري : إسناده حسن ، ما علمت في رجاله ضعفاً . وهو كما قال .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

(٤) الحديث مُرْسَل ، ومهاجر أبو مَخْلَد ليّنه أبو حاتم وقال : ليس بذاك . ولذا قال عنه ابن حجر في التقريب : مقبول ، أي حيث يتابع ، وإلاّ فليِّن . (سير أعلام النبلاء ٣٣٠/١ حاشية رقم ١) .

ق (شُرَحْبيل بن حَسَنَة)[1] وهي أمّه ، واسم أبيه عبد الله بن المُطاع ، حليف بني زُهرة ، أبو عبد الله من كِنْدة .

هاجر هو وأمُّه إلى الحَبَشة[2] .

وله رواية حديثين[3] .

روى عنه عبد الرحمن بن غَنْم ، وأبو عبد الله الأشعريّ .

وكان أحد الأمراء الأربعة الذين أمَّرهم أبو بكر الصِّدِّيق .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٩٣/٧ ، ٣٩٤ ، تاريخ خليفة ١١٩ و١٢٩ و١٣٨ و١٥٥، التاريخ الكبير ٢٤٧/٤ ،٢٤٨ رقم ٢٦٩٠ ، المحبّر ٤١٠ ، المعارف ٣٢٥ ، فتوح البلدان ١٢٨/١ ، ١٢٩ ، و١٣٧ ـ ١٣٩ و١٤٤ و١٤٧ و١٥٦ و١٦٦ و١٧٢ أنساب الأشراف ٢١٤/١ و٥٣٢ ، الخراج وصناعة الكتابة ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ و٢٩٠ و٣٠٠ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ٢٨٢/١٠)، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٩ ، فتوح الشام للأزدي (أنظر فهرس الأعلام ٢٩٠) ، العقد الفريد ١٦٨/٤ ، مشاهير علماء الأمصار ١٩ ، ٢٠ رقم ٧٥ ، جمهرة أنساب العرب ١٦٢ ، الأستيعاب ١٣٩/٢ ـ ١٤١ ، الكنى والأسماء ٧٧/١ ، المعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام ٥٨٠/٣) ، الجرح والتعديل ٣٣٧/٤ رقم ١٤٨١ المستدرك ٢٧٥/٣ ـ ٢٧٧ ، المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٣٦٤ ـ ٣٦٦ رقم ٦٩١ ، ربيع الأبرار ٣٣٩/٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٠١/٦ ـ ٣٠٤ ، أسد الغابة ٣٩٠/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١ /٢٤٢ ، ٢٤٣ رقم ٢٤٨ ، الكامل في التاريخ ٥٦٢/٢ ، تهذيب الكمال ٥٧٦/٢ ، ٥٧٧ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٥٦ ، العبر ١٥/١ ، الكاشف ٧/٢ رقم ٢٢٨٢ ، دول الإسلام ١٦/١ ، تلخيص المستدرك ٢٧٥/٣ ـ ٢٧٧ ، العقد الثمين ٦/٥ ، البداية والنهاية ٩٣/٧ ،٩٤ ، الوافي بالوفيات ١٦/ ١٢٨ رقم ١٤٦ مرآة الجنان ٧٥/١ ، تهذيب التهذيب ٣٢٤/٤ ، ٣٢٥ رقم ٥٥٨ ، تقريب التهذيب ٣٤٩/١ رقم ٤٥ ، الإصابة ١٤٣/٢ رقم ٣٨٦٩ ، حسن المحاضرة ٩٩/١ ، شذرات الذهب ٢٤/١ و٣٠ خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤ ، ١٦٥ .

(٢) المستدرك ٢٧٦/٣ .

(٣) أنظر الحديثين في المعجم الكبير للطبراني ٣٦٥/٧ ، ٣٦٦ رقم ٣٢٠٩ و٧٢١٠ مكرر ، و٧٢١١ .

(الفضل بن العبّاس)[1] بن عبد المطّلب بن هاشم ، وكان جميلاً مليحاً وسيماً .

تُوُفِّي شابّاً لأنّه يوم حجَّة الوداع كان أمرد ، وكان يومئذٍ رديفَ النّبيّ ﷺ[2] .

له صُحبة ورواية .

روى عنه أخوه عبد الله ، وأبو هريرة ، وربيعة بن الحارث .

تُوُفِّي بطاعون عَمَواس في قول ابن سعد[3] والزُّبير بن بكّار ، وأبي حاتم[4] ، وابن البَرْقّي ، وهو الصّحيح ، ويقال : قُتِلَ يوم مرج الصُّفَّر ، ويقال : يوم أجْنَادَيْن ، ويقال : يوم اليَرْموك ، ويقال : سنة ثمانٍ وعشرين[5] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٥٤ و٧/٣٩٩ ، تاريخ خليفة ١٢٠ ، طبقات خليفة ٤ و٢٩٧ ، تاريخ أبي زرعة ١/١٥٧ ، التاريخ لابن معين ٢/٤٧٤ ، مقدّمة مُسْنَد بقيّ بن مخْلَد ٨٩ رقم ١١٠ ، المحبّر ١٠٧ و٤٠٩ و٤٥٥ ، المعارف ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٤ و١٦٦ و٢٦٧ ، أنساب الأشراف ١/ ٢١٦ ، ٤١٤ و٤٤٧ و٤٥١ و٥٤٤ و٥٦٩ ـ ٥٧١ و٥٧٦ و٥٧٧ ، فتوح البلدان ١/١٦٥ ، تاريخ الطبري ٢/٤٦٦ و٣/٧٤ و١٨٩ و٢١١ و٢١٣ و٢٤١ ، جمهرة أنساب العرب ١٨ و٤١٢ ، عيون الأخبار ١/٣٣٤ ، التاريخ الكبير ٧/١١٤ رقم ٥٠٢ ، التاريخ الصغير ١/٣٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ٦٣ رقم ٣٦٣ ، نسب قريش ٢٨ و٨٩ و٩٠ ، الاستيعاب ٣/٢٠٨ ـ ٢١٠ المعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٦ و٥١٨ و٢/١٤٦ و٧٣٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٩ رقم ١٨ ، ربيع الأبرار ٤/١٦ و٢٠٢ ، المستدرك ٣/٢٧٤ ، المعجم الكبير للطبراني ١٨/٢٦٧ ـ ٢٩٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤١١ ، أسد الغابة ٤/٣٦٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٥٠ ، ٥١ رقم ٥٤ ، تهذيب الكمال ٢/١١٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٣/٤٤٤ رقم ٨٦ ، المستدرك ٣/٢٧٤ ، ٢٧٥ ، الكاشف ٢/ ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، رقم ٤٥٣٧ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٥ العقد الثمين ٧/١٠ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٨٠ رقم ٥١٢ ، تقريب التهذيب ٢/١١٠ رقم ٤٢ ، الإصابة ٣/٢٠٨ ٢٠٩ رقم ٧٠٠٣ ، البداية والنهاية ٧/٩٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٥٤ ، المعجم الكبير ١٨/٢٦٨ رقم ٦٧٣ ، المستدرك ٣/٢٧٥ .

(٣) الطبقات ٤/٥٥ و٧/٣٩٩.

(٤) الجرح والتعديل ٧/٦٣ .

(٥) أنظر المعجم الكبير للطبراني ١٨/٢٦٨ رقم ٦٧١ .

(الحارث بن هشام)[1] بن المُغيرة المخزومي أبو عبد الرحمن أخو أبي جَهْل .

أسلم يوم الفتح ، وكان سيّداً شريفاً ، تألَّفَهُ النّبيّ ﷺ لحَسَبه بمائةٍ من الأبل من غنائم حُنَيْن ، ثم حسُن إسلامه[2] .

ولمّا خرج من مكة إلى الجهاد بالشّام جزِع لذلك أهلُ مكة وخرجوا

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٤٤٤ ٧/٤٠٤ ، طبقات خليفة ٢٩٩ ، تاريخ خليفة ٩٠ و١٣١ و١٣٨ ، المحبّر ١٣٩ و١٧٦ و٤٥٣ و٥٠١ و٥٠٢ ، تاريخ أبي زُرْعة ١/٤٤٥ ، مقدّمة مُسْنَد بقيّ بن مَخْلَد ١٢٥ رقم ٥٣٠ ، أنساب الأشراف ١/٢٠٨ و٢٠٩ و٢٨٤ و٣٠٤ و٣١٢ و٣١٣ و٣٥٦ و٣٦٣ وق ٤ ج ١/٨ ج ٥/٢٠٣ ، فتوح البلدان ١/١٣٥ و١٦٦ ، المغازي للواقدي ٤٢ و٥٨ و٧١ و٩٦ و١٩٩ و٢٠٣ و٥٩٤ و٧٨٤ و٧٨٥ و٨٢٩ و٨٤٦ و٨٩٥ و٩٤٦ ، السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٦ و١٧٦ و٢٥٣ ، أخبار مكة للأزرقي ١/٢٧٥ و٢/١٦٢ ، العقد الفريد ١/١٤١ و١٤٤ ، البرصان والعرجان للجاحظ ١١ ، ١٢ ، التاريخ الكبير ٢/٢٥٨ رقم ٢٣٨٥ (دون ترجمة) المعارف ٢٨١ و٣٤٢ عيون الأخبار ١/١٦٩ و٣٣٩ ، ٣٤٠ ، نسب قريش ٣٠١ و٣٠٢ ، فتوح الشام للأزدي ٤٦ ، تاريخ الطبري ٢/٣٦٥ و٥٠١ و٥٢٤ و٣/٤٢ و٩٠ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٣٧ و٤٤٣ و٦١٣ و٤/٦٠ و٦٥ ، الجرح والتعديل ٣/٩٢ ، ٩٣ رقم ٤٢٩ ، ثمار القلوب ٢٩٨ ، جمهرة أنساب العرب ١٤٥ ، الأغاني ١٨/١٢٤ ، المعجم الكبير للطبراني ٣/٢٩٢ ـ ٢٩٥ رقم ٢٧٧ ، المستدرك ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩ ، ربيع الأبرار ٤/٤٨٣ ، الأستيعاب ١/٣٠١ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨ ـ ١٣ ، الزيارات ٣٤ ، معجم البلدان ١/١٣٧ و٣/٧٢٩ ، أسد الغابة ١/٣٥١ ، ٣٥٢ ، الكامل في التاريخ ٢/١٠١ و٢٥٥ و٢٧٠ و٤١٣ و٤٢٧ و٥٠٢ و٥٥٨ و٥٦٢ ، وفيات الأعيان ١/٢٨٢ (في ترجمة حفيده أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث رقم ١١٧)، التذكرة الحمدونية ٢/٤٤٢ و٤٦٦ ، تهذيب الكمال ٥/٢٩٤ ـ ٣٠٤ رقم ١٠٥٠، سير أعلام النبلاء ٤/٤١٩ ـ ٤٢١ رقم ١٦٧ ، العبر ١/٢٢ ، الكاشف ١/١٩٨ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٧٧ ـ ٢٧٩ ، تجريد أسماء الصحابة ، رقم ١٠٤٢ مرآة الجنان ١/٧٥ ، البداية والنهاية ٧/٩٣ ، الوافي بالوفيات ١١/٢٤٩ ـ ٢٥١ رقم ٣٦٦ ، العقد الثمين ٤/٣٢ ، شفاء الغرام ١/٦٣ و٢/٢٣٤ و٢٤٦ ، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦١ ، ١٦٢ رقم ٢٨١ ، تقريب التهذيب ١/١٤٥ رقم ٧٣ ، الإصابة ١/٢٩٣ ، ٢٩٤ رقم ١٥٠٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩ ، شذرات الذهب ١/٣٠ الأعلام ٢/١٦١ ، القاموس الإسلامي ٢/١٠ ، نهاية الأرب ١٩/٣٥٨ ، سيرة ابن هشام ٣/١٤٨ و٤/٩٤ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٥٧ و٢٥٨ .

(٢) تهذيب الكمال ٥/٢٩٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٠ طبقات ابن سعد ٧/٤٠٤ .

يشيّعونه ويبكون لفراقه[1] .

وتزوج عمر بعده بامرأته فاطمة .

وقال ابن سعد : تزوّج عمر بابنته أمّ حكيم .

مات الحارث في الطاعون .

(سُهيل بن عَمْرو العامريّ) خطيب قُرَيش .

في الطاعون بخلفٍ ، وقد مرّ سنة خمس عشرة .

(أبو جندل بن سُهَيْل)[2] بن عَمْرو ، اسمه العاص .

من خيار الصَّحابة ، وهو الذي جاء يوم صُلح الحُدَيْبِيَّة يرسف في قيوده ، وكان أبوه قيّده لمّا أسلم ، فقال أبوه للنّبيّ ﷺ : هذا أوّل ما أقاضيك عليه أن تردَّه ، فردَّه[3] .

له صُحبة وجهاد .

تُوُفِّي بطاعون عَمَواس ، وقُتِلَ أخوه عبد الله يوم اليمامة ، وكان بدْرياً .

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١ ، تهذيب الكمال ٥/٢٩٩ ، ٣٠٠ .

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٠٥ ، المغازي للواقدي ٦٠٧ ـ ٦٠٩ و٦٣٠ ، طبقات خليفة ٢٦ و٣٠٠ ، سيرة ابن هشام ٤/٢٩ ، تهذيب السيرة ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، الروض الأنف ٤/٣٩ ، تاريخ الطبري ٢/٦٣٥ و٦٣٦ و٦٣٩ و٣/٤٠٣ و٤/٩٦ ، ٩٧ ، التاريخ الصغير ١/٥٠ ، تاريخ خليفة ١١٣ ، الأستيعاب ٤/٣٣ ـ ٣٥ ، جمهرة أنساب العرب ١٧١ ، المستدرك ٣/٢٧٧ ، الكامل في التاريخ ٢/٢٠٤ و٥٥٥ و٣/٧٨ ، أسد الغابة ٥/١٦٠ ـ ١٦٢ ، صفة الصفوة ١/٦٦٧ و٦٦٨ ، رقم ٨٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٠٥ ، ٢٠٦ رقم ٣١٢ ، العبر ١/٢٢ ، سير أعلام النبلاء ١/١٩٢ ، ١٩٣ رقم ٢٣ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٧٧ ، مرآة الجنان ١/٧٤ ، البداية والنهاية ٧/٩٦ ، العقد الثمين ٨/٣٣ ، ٣٤ ، الإصابة ٤/٣٤ رقم ٢٠٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٣٤ ـ ١٣٧ ، شذرات الذهب ١/٣٠ .

(٣) أخرج البخاري في الصلح ، باب الصلح مع المشركين حديثاً فيه : « صالح النبيّ ﷺ المشركين يوم الحُدَيبية على ثلاثة أشياء : على أنّ من أتاه من المشركين ردّه إليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردّوه ، وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ، ولا يدخلها إلا بجُلبّان السلاح : السيف والقوس ونحوه ، فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فردّه إليهم » .

وروى الحديث بطوله ابن كثير في السيرة النبوية ٣/٣١٢ ـ ٣٣٧ .

م[1] د س ق (أبو مالك الأشعري)[2] قدِم مع أصحاب السفينتين أيام خيبر ، ونزل الشام .

إسمه كعب بن عاصم [3] ، وقيل عَمْرو ، وقيل عامر بن الحارث ،

روى عنه عبد الرحمن[4] بن غَنْم ، وأمّ الدَّرْداء ، وربيعة الجُرَشيّ[5] ، وأبو سلّام الأسود .

وأرسل عنه عطاء بن يسار ، وشَهْر بن حَوْشَب .

وقال شهر بن حَوْشَب عن ابن غَنْم : طُعِنَ مُعاذ وأبو عُبَيْدة وأبو مالك في يومٍ واحد .

وقال ابن سعد[6] وغيره : تُوُفِّي في خلافة عمر .

وقد أعَدْتُ ذكْر أبي مالك في طبقة ابن عبّاس .

* * *

وفيها افتتح أبو موسى الرُّها وسُمَيْساط عَنْوةً[7].

---

(١) سقط الرمز « م » من النسخة (ح).

(٢) طبقات ابن سعد ٣٥٨/٤ ، ٣٥٩ ٧/ ٤٠٠ ، طبقات خليفة ٦٨ و٣٠٤ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٨٣ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٤٧ (ذكره بدون ترجمة) المعجم الكبير للطبراني ١٩/ ١٧١ ـ ١٧٦ ، الكنى والأسماء للدولابي ٥٢/١ ، مقدّمة مُسْنَد بقيّ بن مخلد ١١٥ رقم ٤١١ ، الاستيعاب ١٧٥/٤ ، أسد الغابة ٢٨٨/٥ ، الكاشف ٧/٣ رقم ٤٧٢٦ ، تجريد أسماء الصحابة ٣١/٢ ، البداية والنهاية ٩٦/٧ ، الإصابة ٣/ ٢٩٧ رقم ٧٤١٦ ، تهذيب التهذيب ٢١٨/١٢ ، ٢١٩ رقم ١٠٠٢ ، تقريب التهذيب ١٣٤/٢ رقم ٤٦ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٢١.

(٣) في النسخة (ح) « غانم» وهو وهم ، والتصويب عن الأصل وغيره .

(٤) في النسختين (ع) و(ح) والمنتقى لابن المُلاّ : « عبد الرحيم » وهو وهم ، والتصويب من الأصل وغيره .

(٥) الجُرَشي : بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين . نسبة إلى بني جرش بطن من حِمْيَر . (الإكمال ٧٤/٣ ، الأنساب ٢٢٨/٣).

(٦) ليس في طبقات ابن سعد هذه المعلومة في الترجمتين اللتين عقدهما لأبي مالك الأشعري . (أنظر ج ٣٥٨/٤ ، ٣٥٩ و٧/ ٤٠٠).

(٧) تاريخ خليفة ١٣٩ .

[بقيّة حوادث سنة ثماني عشرة]

وفي أوائلها وجّه أبو عُبَيْدة بن الجرَّاح عياضَ بنَ غَنْم الفِهْريّ إلى الجزيرة ، فوافق أبا موسى قد قدِم من البَصْرة ، فمضيا فافتتحا حَرَّان ونصيبّين وطائفة من الجزيرة عَنْوةً ، وقيل صُلْحاً[1] .

وفيها سار عياض بن غَنْم إلى المَوْصِل فافتتحها ونواحيها عَنْوةً[2] .

وفيها بنى سعد جامع الكوفة[3] .

---

(١) تاريخ خليفة ١٣٩ .

(٢) تاريخ خليفة ١٣٩ .

(٣) تاريخ خليفة ١٤١ .

سنة تسع عشرة

قال خليفة : فيها فُتِحَت قيسارية[1] ، وأمير العسكر معاوية بن أبي سُفيان وسعد بن عامر بن حِذْيَم ، كلٌّ أميرٌ على جُنده ، فهزم الله المشركين وقتل منهم مقتلة عظيمة ، ورَّخَها ابن الكلبي .

وأمّا ابن إسحاق فقال : سنة عشرين[2] .

وفيها كانت وقعةُ صُهاب[3] ـ بأرض فارس ـ في ذي الحجّة . وعلى المسلمين الحَكَم بن أبي العاص ، فقُتِلَ شَهْرَك مُقَدَّم المشركين .

قال خليفة[4] : وفيها أسرت الرومُ عبد الله بن حُذَافة السَّهْميّ .

وقيل : فيها فُتِحَت تكريت[5] .

ويقال : فيها كانت جلولاء وهي وقعة أخرى كانت بالعجم أو بفارس[6] .

---

(١) بساحل فلسطين.

(٢) تاريخ خليفة ١٤١ وانظر تاريخ الطبري ٤/١٠٢.

(٣) صُهاب : بضم الصاد المهملة قرية بفارس . (مراصد الاطلاع) .

(٤) في التاريخ ١٤٢ وانظر : المستدرك للحاكم ٣/٦٣٠.

(٥) تاريخ خليفة ١٤١.

(٦) تاريخ الطبري ٤/١٠٢.

وفيها وجّه عمر عثمانَ بن أبي العاص إلى أرمينية الرابعة[1] ، فكان عندها شيء من قتال[2] ، أصيب فيه :

* * *

(صفوان بن المعطّل)[3] بن رخصة[4] السُّلمي الذَّكوانّي [5]، صاحب

---

(١) يقال هما أرمينيتان : الكبرى والصغرى ، وقيل هي ثلاث أرمينيات ، وقيل أربع . . فمن الرابعة : شمشاط ، وقاليقلا ، وأرجيش ، وباجُنَيْس . وأرمينية الرابعة بها قبر صفوان بن المعطّل . (معجم البلدان ١/١٦٠) .

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ٤/٥٣ (حوادث سنة ١٧ هـ).

(٣) مُسْند أحمد ٥/٣١٢ ، طبقات خليفة ٥١ و١٨١ و٣١٨ ، تاريخ خليفة ٢٢٦ ، المحبّر ١٠٩ ، ١١٠ ، التاريخ الكبير ٤/٣٠٥ رقم ٢٩٢٢ ، المعارف ٣٢٨ ، أنساب الأشراف ١/٣٤٢ ، و٤٥٢ ، المغازي للواقدي ٤٢٨ و٤٣٦ و٤٣٨ و٥٧١ و١٠٩٣ ، فتوح الشام للأزدي ١٠٥ و١١٣ و١٤٥ ، سيرة ابن هشام ٤/١٠ تهذيب السيرة ٢١٥ ، الخراج و صناعة الكتابة ٣١٣ و٣١٦ ، فتوح البلدان ١/٢٠٥ و٢٠٧ و٢١٩ ، المعرفة والتاريخ ١/٣٠٩ تاريخ الطبري ٢/٦١٢ و٦١٨ و٦١٩ و٣/١٧٢ و٤/٥٣ ، الجرح والتعديل ٤/٤٢٠ رقم ١٨٤٤ ، الأستيعاب ٢/١٨٧ ، ١٨٨ ، جمهرة أنساب العرب ٢٦٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٢ ، ٣٣ رقم ١٧١ ، المعجم الكبير ٨/٦١ - ٦٣ رقم ٧٢٢ المستدرك ٣/٥١٨ ، ٥١٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٤٠ - ٤٤٥ ، الكامل في التاريخ ٢/١٩٥ ، ١٩٩ و٥٣٣ و٥٣٤ و٤/٤٥ ، أسد الغابة ٣/٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٢/٥٤٥ - ٥٥٠ رقم ١١٥ ، العبر ١/٢٣ ، تلخيص المستدرك ٣/٥١٨ ، ٥١٩ ، مجمع الزوائد ٩/٣٦٣ ، البداية والنهاية ٧/٩٦ ، الإصابة ٢/١٩٠ ، ١٩١ رقم ٤٠٨٩ ، تعجيل المنفعة ١٨٨ - ١٩١ رقم ٤٧٤ ، كنز العمال ١٣/٤٣٦ ، الوافي بالوفيات ١٦/٣٢٠ رقم ٣٥٣ ، اللباب ١/٥٣١ ، الروض الانف ٤/٢٠ .

(٤) اختلف في اسم جدة هذا ، فقيل : « رخصة » كما هو في الأصل ، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٤٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٤ ، والبداية والنهاية ٧/٩٦ وقال محقّق الجمهرة في الحاشية (٤) : المعروف في أسمائهم : رحضة . وجاء في المستدرك ٣/٥١٨ واللباب لابن الأثير ١/٥٣١ ، وسير أعلام النبلاء ١/٥٤٥ : « رحضة » ، وفي تعجيل المنفعة ١٨٨ ، والإصابة ٢/١٩٠ « ربيعة » ، وتصحّف في تعجيل المنفعة نقلاً عن الاستيعاب إلى « ربعيّة » وضبطه : بمهملة ثم معجمة وفتحات ، وجاء في الاستيعاب لابن عبد البر ٢/١٨٧ ، والروض الأنف للسهيلي « ربيضة »حيث قُلبت العين إلى ضاد . وفي مشاهير علماء الأمصار ٣٢ « رحيضة » ، وكذلك في طبقات خليفة ٥١ .

والله أعلم بالصواب.

(٥) الذَّكواني : نسبة إلى ذكوان : بطن كبير من سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . (اللباب لابن الأثير ١ /٥٣١) .

النّبيّ ﷺ الـذي له ذِكْـر في حـديث الإفْـك[1] ، وقـال فيـه النّبيّ ﷺ : « مـا علمتُ عليه إلاّ خيراً » .

وقال هو : ما كَشفْتُ كَنَفَ أنثَى قَطّ[2] .

له حديثان[3] .

روى عنه سعيد بن المسيّب ، وأبو بكر بن عبـد الرحمن بن الحـارث ، وسعيـد المَقْبري ، وروايتهم عنـه مُرْسلَة إنْ كـان تُوُفّي في هـذه الغزوة ، وإنْ كان تُوُفِّي كما قال الواقديّ سنة ستين بسُمَيْسَاط[4] فقد سمعوا منه .

وقال خليفة [5] : مات بالجزيرة .

وكان على ساقة [6] النّبيّ ﷺ ، وكان شاعراً .

---

(١) حديث الإفْك من الأحاديث الطوال ، أخـرجه بـطوله : البخـاري في الشهادات ، بـاب تعديـل النسـاء بعضهنّ بعضاً ، وفي المغـازي ، باب حـديث الإفك ، وفي تفسـير سورة النـور ، باب : ﴿لَوْلا إذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُون وَالمؤْمِنَاتُ﴾ ، وأخرجه أحمـد في المسند ٦/١٩٤ ـ ١٩٦ ، ومسلم في التوبة (٢٧٧٠) باب حديث الإفك ، والترمذي برقم (٣١٧٩) وعبـد الرزاق في المصنّف رقم (٩٧٤٨) وانـظر : المغازي للواقـدي ٢/٤٢٦ وما بعـدهـا ، والمغـازي لعـروة . ١٩ ، ١٩١ ، وسيـرة ابن هشـام ٤/٩ ـ ١٤ ، الـروض الأنف ٤/٢٠ ـ ٢٤ ، وعيـون الأثـر ٢/٩٦ ـ ١٠٣ ، والبداية والنهاية ٣/١٦٠ ـ ١٦٤ ، والتفسـير لابن كثير ٣/٢٦٨ ـ ٢٧٢ ، ونهايـة الأرب للنويـري ١٦/٤٠٥ ـ ٤١٧ ، وعيون التواريخ ١/٢٣٠ ـ ٢٣٧ .

(٢) راجـع صحيح البخـاري في الأبواب المـذكورة في الحـاشيـة السـابقـة ، ومسلم (٢٧٧٠/٥٧) ، والإصابة لابن حجر ٢/١٩٠ .

(٣) أخرج له أحمد في المسند ٥/٣١٢ : ثلاثة أحـاديث ، والطبـراني في المعجم الكبير ٨/٦١ ـ ٦٣ : أربعة أحاديث ٧٣٤٣ و٧٣٤٤ و٧٣٤٥ و٧٣٤٦ ، والحاكم في المستدرك ٣/٥١٨ ، ٥١٩ : ثلاثة أحـاديث . وروى الـذهبيّ نفسـه في تلخيص المستـدرك ثـلاثـة أحـاديث مُسْنَـدَة إلى صفـوان بن المعطّلِ . ولهذا فإنّ قوله هنا : « له حديثان » فيه نظر .

(٤) سُمَيْساط : بضمّ أوّله وفتح ثانيـه ثم ياء مُثنّـاه من تحت ساكنـة . مدينـة على شـاطىء الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات . (معجم البلدان ٣/٢٥٨) .

(٥) في الطبقات ٥١ و٣١٨ وفي التاريخ ذكر وفاته في حوادث سنة ٥٩ هـ. في آخر ولايـة معاويـة . (٢٢٦) .

(٦) الساقة : هم الذين يسوقون الجيش ويكونون من ورائه يحفظونه . .

وقال ابن إسحاق [1] : قتل في غزوة أرمينيـة هذه ، وكـان أحد الأمـراء يومئذٍ[2] .

* * *

وفيما تُوُفِّي يزيد بن أبي سُفيان في قولٍ ، وقد تقدّم .

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٥٣.

(٢) قال المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١/٥٥٠ : « فهذا تبايُنٌ كثير في تاريخ موته ، فالظاهر أنهما اثنان » . وقال ابن حجر في : « تعجيل المنفعة » ـ ص ١٨٩ : « رأيت في سنة قتْله خلافاً وأنّه عاش إلى خلافة معاوية فاستشهد بالروم سنة ثمان وخمسين أو سنة ستّين : فعلى هذا فسماع جميع من تقدّم ذكره عنه ممكن ، لكن يعكّر عليه قول عائشة إنه قُتِلَ شهيداً ، فإنّ ذلك يقتضي تقدّم موته عليها وهي لم تبق الى العصر المذكور » .

الوَفيَّات

(ع) أُبَيّ بن كعب [1]

ابن قيس بن عُبَيْد بن زيد بن معاوية بن عَمْرو بن مالك بن النّجّار ، أبو

(١) مسند أحمد ١١٣/٥ - ١٤٤ ، طبقات ابن سعد ٤٩٨/٣ - ٥٠٢ ، المغازي للواقدي ٩ و١٣ و٢٤ و١٣٨ و١٣٩ و١٦٣ و٢٠٤ و٢٩٢ و٤٠٥ و٤٣٤ و٤٩٢ و٦٢٤ و٧٢١ و٧٨٢ و٩٦٦ ، طبقات خليفة ٨٨ ، التاريخ الكبير ٣٩/٢ ، ٤٠ رقم ١٦١٥ ، تاريخ خليفة ١٦٧ ، العقد الفريد ١٦١/٤ ، و٢٥٨ ، و٢٥٩ ، المعارف ٢٦١ و٤٤٢ ، المحبّر ٧٣ و٢٨٦ ، مُسْند بقيّ بن مَخْلد ٨٢ رقم ٢٤ ، تاريخ أبي زرعة ٦٥٠/١ ، التاريخ لابن معين ١٩/٢ ، الأخبار الموفقيّات ٥٧٩ ، سيرة ابن هشام ٢٤٣/٢ ، تهذيب السيرة ١٢٧ ، فتوح البلدان ٣/ و٤٨ و١٠٦ ، أنساب الأشراف ٢٠٥/١ و٢٦٤ و٢٦٧ و٢٧١ و٣١٤ و٣٤٤ و٣٧١ و٥٣١ وق ٤ ج ٤٨٧/١ ، و٥/٥ ، تاريخ الطبري ٧٣/١ ، و١٦٠ و٣٦٦ و٣٦٩ و٣٧٣ و٣٧٥ و١٧٣/٣ و١٧٩/٦ ، المعرفة والتاريخ ٣١٥/١ ، الجرح والتعديل ٢٩٠/٢ رقم ١٠٥٧ ، الأستبصار ٤٨ ، الكنى والأسماء ٥٦/١ ، حلية الأولياء ٢٥٠/١ - ٢٥٦ رقم ٣٩ ، مشاهير علماء الأمصار ١٢ رقم ٣١ ، الثقات لابن حبّان ٥/٣ ، تاريخ اليعقوبي ١٣٨/٢ ، الزهد لابن المبارك ٦٩ و١٧٠ و٣٣١ و٥٦٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٤ ، ٤٥ ، المعجم الكبير للطبراني ١٩٧/١ - ٢٠٢ رقم ١٥ ، الاستيعاب ١٩/١ ، ٢٠ ، الإرشاد للخليلي ١٦/١ (رسالة ماجستير لآسيا كليبان علي - مطبوعة على الستنسل)، المستدرك ٣٠٢/٣ - ٣١٢ ، الكامل في التاريخ ٥٢/١ ، و١٦١ و٣١٣/٢ و٤٨٩ و٥٦٢ و١٥٩/٣ ، أسد الغابة ٤٩/١ - ٥١ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٠٨/١ - ١١٠ رقم ٤٤ ، الزيارات للهروي ١٣ و٩٤ ، تهذيب الكمال ٢٦٢/٢ - ٢٧٢ رقم ٢٧٩ ، تحفة الأشراف ١١/١ - ٤٠ برقم ٤ ، صفة الصفوة ٤٧٤/١ - ٤٧٧ ، مجمع الزوائد ٣١١/٩ ، ٣١٢ ، نهاية الأرب ٣٦٣/١٩ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٩/١ - ٤٠٢ رقم ٨٢ ، معرفة =

المنذر [1] الأنصاريّ ، وقيل : يُكنى أيضاً أبا الطُّفَيْل ، سيّد القُراء .

شهد العَقَبَة وبدْراً .

روى عنه بنوه : محمد ، والطُّفيل ، وعبد الله ، وابن عبّاس ، وأنس ، وسُوَيْد بن غفلة ، وأبو عثمان النَّهْدِيّ ، وزِرّ بن حبيش ، وخلق سواهم .

عن عيسى بن طلحة بن عُبَيْد الله قال : كان أبي دحداحاً [2] ليس بالقصير ولا بالطّويل .

وعن عبّاس بن سهل قال : كان أبيض الرأس واللِّحية .

وقال أنَس : قال النّبيّ ﷺ لأبيّ : « إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِين كَفَروا ﴾[3] » وقال : سمّاني لك ؟ قال : « نعم » ، فبكى[4] ، .

القراء الكبار ٣١ رقم ٣ (بتحقيق د . بشّار عوّاد)، المعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١١ ، الكاشف ٥٢/١ رقم ٢٣٠ ، دول الإسلام ١٦/١ ، العبر ٢٣/١ ، تذكرة الحفاظ ١٦/١ و١٧ تلخيص المستدرك ٣٠٢/٣ ـ ٣١٢ ، الوفيات لابن قنفذ ٤٧ رقم ١٩ ، سمط اللآلي ٤٩٤ ، المؤتلف والمختلف ٢٤، مرآة الجنان ٧٥/١، البداية والنهاية ٩٧/٧، الوافي بالوفيات ١٩٠/٦ ، ١٩١ رقم ٢٦٤٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٢٥/٢ ـ ٣٣٤ ، غاية النهاية ٣١/١ رقم ١٣١ ، تهذيب التهذيب ١٨٧/١ ، ١٨٨ رقم ٣٥٠ ، تقريب التهذيب ٤٨/١ رقم ٣٢١ ، الإصابة ١٩/١ ، ٢٠ رقم ٣٢ ، النكت الظراف ١١/١ ـ ٤٠ ، التحفة اللطيفة للسخاوي ١٤١/١ ، ١٤٢ ، طبقات الحُفّاظ للسيوطي ٥ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤ ، طبقات الشعراني ٢٣/١ ، المغني في ضبط أسماء الرجال ١٦ ، شذرات الذهب ٣٢/١ ، ٣٣ ، كنز العمّال ٢٦١/١٣ ـ ٢٦٨ ، القاموس الإسلامي ١/ ١٧ الجامع لبا مطرف ٦٩/١ ، ٧٠ ، البدء والتاريخ ١١٦/٥ .

(١) في نسخة دار الكتب : « ابن المنذر » وهو وهم .

(٢) أي قصيراً سميناً .

(٣) سورة البيّنة ، الآية ١ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١٣٠/٣ و١٣٧ و١٨٥ و٢١٨ و٢٣٣ و٢٧٣ و٢٨٤ ، والبخاري في المناقب باب مناقب أبيّ (٢٢٨/٤) واللفظ بدون « لك » وفي التفسير ، باب سورة : لم يكن ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٩) و(٢٤٥) و(٢٤٦) باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل ، وفي فضائل الصحابة ، (٧٩٩) و(١٢١ و١٢٢) باب فضائل أُبيّ ، والترمذيّ في المناقب (٣٧٩٥) ، وعبد الرزاق في المصنّف (٢٠٤١١) وابن سعد في الطبقات ٤٩٩/٣ ، ٥٠٠ ، وانظر : جامع الأصول ٧١/٩ .

وقال أنَس : جمع القرآن على عهد رسولِ الله ﷺ أربعةٌ كلُّهم من الأنصار : أبيّ ، ومُعَاذ ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد أحدُ عُمُومتي[1] .

وقال ابن عبّاس : قال أُبيّ لعمر : إنّي تلقَّيت القرآن ممّن تلقّاه من جبريل وهو رَطب[2] .

وقال ابن عبّاس : قال عمر : أقْرؤُنا أُبَيّ ، وأقضانا عليّ ، وإنّا لَنَدَعُ من قول[3] أُبَيّ ، وهو يقول : لا أدع شيئاً سمعتُهُ من رسول الله ﷺ ، وقد قال الله : ﴿ ما نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أوْ نَنْسَأْهَا ﴾[4] .

وقال أنَس : قال النّبيّ ﷺ : « أقْرَأ أمَّتي أُبيّ بن كعب[5] » .

وعن محمد بن أُبيّ، عن أبيه ـ ورُوي من وجهٍ آخر عن أبي سعيد الخُدْري ـ قال أُبَيّ : يا رسول الله ما جزاء الحُمّى ، قال : « تُجْرِي الحَسَناتِ

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ، باب القرّاء من أصحاب النبيّ ﷺ (١٠٢/٦) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٥) ، باب فضل أبيّ ، والترمذي في المناقب (٣٧٩٦) باب مناقب مُعاذ وزيد وأُبيّ .

(٢) رواه أحمد في المسند ١١٧/٥ .

(٣) في سير أعلام النبلاء ٣٩١/١ « من قراءة » .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١١٣/٥ ، والبخاري في التفسير (٤٤٨١) باب قوله تعالى : ما ننسخ من آيةٍ أو ننسها ، وفي فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبيّ ﷺ ، والحاكم في المستدرك ٣٠٥/٣ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٨١/٢
والآية من سورة البقرة ، الآية ١٠٦ ، قرأ بها ابن كثير ، وأبو عمرو .

(٥) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٣) باب مناقب أهل البيت ، وابن ماجه في المقدّمة (١٥٤) باب (١١) ، وابن سعد في الطبقات ٤٩٩/٣ وكلّهم من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن خالد الحذّاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « أرحم أمّتي بأمّتي : أبو بكر ، وأشدّهم في أمر الله : عمر ، وأصدقهم حياء : عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أُبيّ بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل ، ألا وإنّ لكلّ أمّة أميناً ، وإن أمين هذه الأمّة أبو عبيدة بن الجرّاح » ، وقال الترمذي : هذا حديث حسَن صحيح .
وقد روى ابن سعد الحديث كما هو في متن المؤلّف مختصراً .

على صاحبها »، فقال : اللَّهُمّ إنّي أسألك حُمّى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ، فلم يُمْسِ أُبَيٌّ قطّ إلاّ وبه حُمّى[1] .

قلت : ولهذا يقول زِرّ : كان أُبيّ فيه شراسة[2] .

وقال أبو نَضْرة العَبْدي : قال رجلٌ منّا يقال له جابر أو جُوَيْبر : طلبت حاجةً إلى عمر وإلى جنبه رجلٌ أبيضُ الثّياب والشَّعر ، فقال : إنّ الدنيا فيها بلاغُنا وزادنا إلى الآخرة ، وفيها أعمالُنا التي نُجْزَى بها في الآخرة ، فقلت : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا سيّد المسلمين أُبيّ بن كعب[3] .

وقال مَعْمَر : عامّة عِلْم ابن عبّاس من ثلاثة : عمر ، وعليّ ، وأُبَيّ .

قال الهَيْثَم بن عَدِيّ : تُوُفّي أُبيّ سنة تسع عشرة .

وقال ابن مَعِين : تُوُفِّي سنة عشرين أو تسع عشرة .

وقال أبو عمر الضَّرير ، وأبو عُبَيْد ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر[4]

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٢٣ ، من طريق يحيى ، عن سعد بن إسحاق ، عن زينب ابنة كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد الخُدْريّ ، وصحّحه ابن حبّان (٦٩٢) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٢٠١ رقم ٥٤٠ من طريق مُعاذ بن محمد بن مُعاذ بن أبيّ بن كعب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله ما جزاء الحُمّى ؟ قال : « تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدمٌ أو ضرب عليه عِرْقٌ » . قال أُبيّ : اللَّهمّ إني أسألك حُمّى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ولا خروجاً إلى بيتك ولا مسجد نبيّك . قال : فلم يُمْس أُبَيّ قطّ إلاّ وبه حُمّى . وأخرجه أبو نُعيم في حلية الأولياء ١/٢٥٥ من الطريق نفسها . وانظر : مجمع الزوائد للهيثمي ٢/٣٠٥ ، وفتح الباري لابن حجر ١٠/١٠٣ - ١١٠ .

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/١٩٧ رقم ٥٢٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٠٣ من طريق محمد بن الحسن بن اشكاب ، عن محمد بن كثيرالكوفي،عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن زرّ بن حُبَيْش .

يقول محقّق هذا الكتاب الفقير إلى الله تعالى : « عمر بن عبد السلام تدمري الأطرابلسي » عفا الله عنه : لقد وقع تحريف في السند عند الطبراني لم ينبه إليه المحقّق الفاضل « حمدي عبد المجيد السلفي » ، فقيّد « الحسين » بدل « الحسن » و« أشكيب » بدل « أشكاب » و« كناسة » بدل « كثير » فجاء عنده « محمد بن كناسة » بدلاً من « محمد بن كثير الكوفي » . وهذا وهم .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٤٩٩ .

(٤) أخرج الطبراني في المعجم الكبير ١/١٩٨ رقم ٥٣٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير قال : =

ورواه الواقديّ عن غير واحدٍ أنّه تُوُفِّي سنة اثنتين وعشرين. وقال خليفة[1] والفلّاس : في خلافة عثمان .

وقال ابن سعد[2] : قد سمعت من يقول : مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، قال : وهو أثبت الأقاويل عندنا[3] .

* * *

وفيها مات بالمدينة :

(خبّاب مولى عتبة بن غَزْوان[4]) .

له صُحْبة وسابقة ، صلّى عليه عمر.

لم يذكره ابن أبي حاتم ، وذكره الواقديّ فيمن شهد بدْراً ، وكناه ، أبا يحيى .

- وقال أبو أحمد الحاكم : شهِد بدْراً ومات سنة تسع عشرة ، وله خمسون سنة .

= مات أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين . قال ابن نُمير : ويقول بعضهم في خلافة عثمان رضي الله عنهم ، وانظر المستدرك للحاكم ٣/٣٠٢.

(١) أنظر تاريخه ص ١٦٧ (حوادث سنة ٣٢ هـ) فقد جاء : « ويقال : مات فيها أُبَيّ بن كعب أيضاً . ويقال : بل مات أُبَيّ في خلافة عمر بن الخطّاب ».

(٢) في الطبقات ٣/٥٠٢.

(٣) زاد ابن سعد : « وذلك أنّ عثمان بن عفّان أمره أن يجمع القرآن » ، وقد أيّده الحاكم في المستدرك ٣/٣٠٢ .

غير أنّ المؤلّف الحافظ الذهبي رحمه الله ـ قال في « سير أعلام النبلاء ١/٤٠٠ » . « ما أحسب أنّ عثمان ندب للمُصحف أُبَيّاً ، ولو كان كذلك ، لاشتهر ، ولكان الذِكْر لأُبيّ لا لزيد ، والظاهرة وفاة أُبَيّ في زمن عمر حتى إنّ الهيثم بن عديّ وغيره ذكرا موته سنة تسع عشرة » .

(٤) تاريخ الطبري ٤/٨٢ ، أنساب الأشراف ١/٢٠١ ، المحبر ٢٨٨ ، الاستيعاب ١/٤٢٤ ، أسد الغابة ، ٢/١٠١ ، الإصابة ١/٤١٧ رقم ٢٢١٥ .

سنة عشرين

فيها فتحت مصر.

روى خليفة[1] ـ عن غير واحد ـ وغيره أنّ فيها كتب عمر إلى عَمْرو بن العاص أن يسير إلى مصر، فسار وبعث عمر الزُّبير بنَ العوّام مدداً[2] له، ومعه بسر[3] بن أرطأة، وعُمَير بن وهب الجُمحِيّ، وخارجة بن حذافة العَدَوِيّ، حتى أتى باب أليون[4] فتحصّنوا، [5] فافتتحها عَنْوةً وصالحه أهلُ الحصن، وكان الزُّبير أوّل من أرتقى سورَ المدينة ثمّ تبعهُ النّاس، فكلّم الزُّبَيْر عمراً أن يقسمها بينَ من افتتحها، فكتب عَمْرو إلى عمر، فكتب عمر: أكلةٌ، وأكلاتٌ خيرٌ من أكلة، أَقِرُّوها[6].

---

(١) في التاريخ ص ١٤٢، ١٤٣.

(٢) في نسخة دار الكتب «حروفاً»، وما أثبتناه عن الأصل، وتاريخ خليفة، .

(٣) في النسخة (ع) والمنتقى لأبن الملّا «بشر» وهو تصحيف.

(٤) حصن بقرب الفسطاط. بمصر القديمة.

(٥) في تاريخ خليفة «فامتنعوا».

(٦) هكذا في الأصل والنسختين (ع) و(ح) وفي تاريخ خليفة «أكلته وأكلات خير من إفرازها»، وفي النجوم الزاهرة ١/٢٥ «أَقِرَّها حتى يغزو منها حَبَل الحَبَلة» وقال ابن تغري بردى: تفرّد به أحمد وفي إسناده ضعْف من جهة ابن لهيعة لكنّه عليم بأمور مصر. وفي معجم البلدان ٤/٢٦٤ (مادّة: فسطاط) «فلمّا فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تُقسم بينهم، فقال عمرو: لا أقدر على قسمتها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين، فكتب إليه يعلمه بفتحها. =

وعن عَمْرو بن العاص أنّه قال على المنبر : لقد قَعَدْتُ مقعدي هـذا وما لأحـدٍ من قبط مصرَ عليَّ عهـدٌ ولا عقْدٌ ، إن شئت قتلتُ ، وإنْ شئت بعتُ ، وإنْ شئت خمَّسْت إلاّ أهل انطابلس[1] فإنّ لهم عهداً نفي به[2]).

وعن عليّ بن رباح قال : المغرب كلّه عنوة[3] .

وعن ابن عمر قال : افتُتحت مصرُ بغير عهدٍ[4] . وكذا قال جماعة .

وقال يزيد بن أبي حبيب : مصر كلّها صُلح إلا الإسكندرية[5].

غزوة تُسْتَر

قال الوليد بن هشام القَحْذَميّ[6] ، عن أبيه وعمّه أنّ أبا موسى لمّا فـرِغ من الأهواز[7] ، ونهـر تِيرَى ، وجُنْدَ يسابور ، ورامَهُرْمُز ، تَـوَجَّه إلى تُسْتَـر ، فنزل باب الشرقي ، وكتب يستمدّ عمر ، فكتب إلى عمّار بن ياسر أنْ أمِـدَّه ، فكتب إلى جرير وهو بحُلوان أن سرْ إلى أبي مـوسى ، فسار في ألفٍ فـأقامـوا أشهراً ، ثمّ كتب أبو موسى إلى عمر : إنّهم لم يُغنُـوا شيئاً . فكتب عمـر إلى عمّار أنْ سِرْ بنفسك ، وأمَدَّه عمرُ من المدينة[8].

= وشأنها ويعلمه أنّ المسلمين طلبوا قسمتها ، فكتب إليه عمر : لا تقسمها وذَرْهم يكـون خراجُهُم فَيْئـاً للمسلمين وقـوّة لهم على جهـاد عـدوّهم ، فـأمَـرّهـا عمـرو وأحصى أهلهَـا وفـرض عليهم الخراج » . وفي نسخة دار الكتب تحريفات في النص .

(١) في (معجم البلدان) برقة : صقع كبير ، واسم مدينتها (أنطابلس).

(٢) في تاريخ خليفة ١٤٣ « يوفى به ».

(٣) تاريخ خليفة ١٤٣ .

(٤) تاريخ خليفة ١٤٣ .

(٥) تاريخ خليفة ١٤٤ .

(٦) في طبعـة القدسي ١١٣/٣ « القحـزمي » بالـزاي بدل الـذال ، وهـو تحـريف ، والتصـويب عن اللباب ١٦/٣ حيث قيّدها بفتح القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة . نسبة إلى جدّ الراوي .

(٧) زاد في تاريخ خليفة بعدها « ومناذر » (ص ١٤٤).

(٨) تاريخ خليفة ١٤٤ و١٤٥ .

وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : أقاموا سنةً أو نحوها ، فجاء رجلٌ من تُسْتَر وقال لأبي موسى : أسألك أن تحقن دمي وأهل بيتي ومالي ، على أن أدُلَّكَ على المدخل ، فأعطاه ، قال : فابْغِني إنساناً سابحاً ذا عقلٍ يأتيك بأمر بيِّنٍ[1] ، فأرسل معه مجزأة بن ثور السَّدُوسيّ ، فأُدخِلَ من مدخل الماء ينبطح على بطنه أحياناً ويحبو حتى دخل المدينةَ وعرف طُرُقَها ، وأراه العِلْجُ الهُرْمُزَان صاحبَها ، فهمَّ بقتْله ثمّ ذكر قولَ أبي موسى : « لا تسبقني بأمرٍ » ورجع إلى أبي موسى ، ثمّ إنّه دخل بخمسةٍ وثلاثين رجلاً كأنّهم البطّ يسبحون ، وطلعوا إلى السُّور وكَبَّروا ، واقتتلوا هم ومَن عندهم على السُّور ، فقُتِلَ مَجْزَأة[2] وفتح اولئك البلد ، فتحصَّن الهُرْمُزان في بُرْج .

وقال قَتَادة ، عن أنَسَ : لم نُصَلِّ يومئذٍ الغَدَاة حتّى انتصف النَّهارُ فما يسُرُّني بتلك الصَّلاة الدنيا كلها[3] .

وقال ابن سيرين : قُتِلَ يومئذٍ البراءُ بن مالك[4] .

وقيل : أوّل من دخل تُسْتَر عبدُ الله بنُ مَغَفَّل[5] المازنيّ .

وعن الحَسن قال : حُوصرت تُسْتَر سنتين[6] .

وعن الشَّعْبِي قال : حاصرهم أبو موسى ثمانية عشر شهراً ، ثمّ نزل

---

(١) هذه الكلمة وردت مصحَّفة في نسخة دار الكتب .

(٢) جاء في تاريخ خليفة الذي ينقل عنه المؤلّف : « فمضى بطائفة منهم إلى الباب فوضعهم عليه » ، ومضى بطائفة إلى السُّور ، ومضى بمن بقي معه حتى صعد السّور فانحدر عليه علج معه نيزك ، فطعنه مَجْزأة فأثبته ، وكبّر المسلمون على السّور وعلى الباب ، وفتحوا الباب ، وأقبل المسلمون حتى دخلوا المدينة ، وتحصّن الهرمزان في قصبة له » . (ص ١٤٥) .

(٣) تاريخ خليفة ١٤٦ .

(٤) تاريخ خليفة ١٤٦ .

(٥) في طبقة القدسي ٣/١١٤ « معقل » والتصويب من تاريخ خليفة ١٤٦ .

(٦) تاريخ خليفة ١٤٦ .

الهُرْمُزان على حُكم عمر ، فقال حُمَيْد ، عن أنَس : نزل الهُرْمزان على حُكم عمر .

فلما انتهينا إليه ـ يعني إلى عمر بالهُرْمُزان ـ قال : تكلّم ، قال : كلام حيّ أو كلام ميِّت ؟ قال : تكلّم فلا بأس ، قال : إنّا وإيّاكم معشر العرب ما خلّى الله بيننا وبينكم ، كنّا نغصِبُكُم[1] ونقتلكم ونفعل ، فلما كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان ، قال : يا أنَس ما تقول ؟ قلت : يا أمير المؤمنين تركت بعدي عدداً كثيراً وشوكة شديدة ، فإنْ تقتُلْهُ ييأس القوم من الحياة ويكون أشدّ لشَوْكتهم ، قال : فأنا أستحيي قاتل البراء ومجْزأة بن ثور ! فلمّا أحسست بقتله قلت : ليس إلى قتله سبيل ، قد قلتَ له : تكلّم بلا بأس ، قال : لَتَأْتينّي بمن يشهد به غيرك ، فلقيت الزُّبير فشهد معي ، فأمسك عنه عمر ، وأسلم الهُرْمزان ، وفرض له عمر ، وأقام بالمدينة[2] .

وفيها هلك هِرَقْلُ عظيم الروم ، وهو الذي كتب إليه النّبيّ ﷺ يدعوه إلى الإسلام ، وقام بعده ابنُه يُسْطَنْطِين .

وفيها قسَّم عمر خَيْبَرَ وأجلى عنها اليهود ، وقسّم وادي القُرَى ، وأجلى يهود نَجْران إلى الكوفة . قاله محمد بن جرير الطَّبريّ[3] .

* * *

(١) في فتوح البلدان ٤٦٩ « نقصيكم » بدل « نغصبكم » .
(٢) تاريخ خليفة ١٤٦ ، ١٤٧ ، فتوح البلدان ٤٦٨ ، ٤٦٩ .
(٣) في تاريخ الرسل والملوك ٤/١١٢ .

الوَفيَّاتْ

(ع) بلال بن رباح الحَبَشيّ[1]

مولى أبي بكر الصِّدّيق ، وأمُّه حَمَامة .

كان من السّابقين الأوّلين الذين عُذّبوا في الله .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٣٢ ـ ٢٣٩ ، نسب قريش ٢٠٨ ، تاريخ خليفة ٥٦ و٩٩ و١٤٩ ٤٢٣ ، طبقات خليفة ١٩ و٢٩٨ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٣ ، المغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام ٣/١١٤٥) ، أخبار مكة للأزرقي ١/٢٦٦ و٢٦٨ و٢٧٤ و٢/١٥٤ و١٥٧ ، المحبّر ٧١ و٧٣ و٩١ و١٨٣ و٢٨٨ ، المعارف ١٧٦ و١٧٧ و١٨٦ و٢٦٤ و٢٩٠ ، سيرة ابن هشام ٢/٦٧ ، ٦٨ و٢٤٣ و٢٥٣ و٤/٤٥ ، تهذيب السيرة ١٢٧ و١٢٩ و١٨٥ و٢٣٤ ، ٢٣٥ و٢٥٨ ، تاريخ أبي زُرْعة ١/٥٩٤ ، أنساب الأشراف ١/١٣٨ و١٥٦ و١٥٨ و١٦٠ و١٧٨ و١٨٤ و١٩٣ و١٩٥و ٢٥٩ و٢٧٠ و٢٧٣و ٢٩٨و ٣٠٠ و٣٠٢ و٤٤٣ و٤٥٥ و٤٨٢ و٤٨٨ و٥٢٤ و٥٢٨ ، ٥٣٠ و٥٥٧ و٥٥٨ ، العقد الفريد ٣/٤٠٧ و٤/٢٥٦ و٥/٢٨٢ و٦/٩١ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٠٦ ، السير والمغازي ١٣٠ و١٩٠ و٢٦٤ و٢٨٧ و٢٩٨ ، و٢٩٩ ، فتوح الشام للأزدي ٦ و٣٦ و٣٧ ، عيون الأخبار ٤/٧٣ ، البرصان والعرجان ١٥٦ ، تاريخ الطبري ٢/٢٧٩ و٣١٥ و٤٥٢ و٤٥٣ و٥٩٩ و٣/١٤ و١٧ و٤٣٧ ، ٦٠٠ و٤/٦٦ و٦٧ و١١٢ ، جمهرة أنساب العرب ٢٦٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٠ رقم ٣٢٣ ، مسند أحمد ٦/١٢ ـ ١٥ ، التاريخ الكبير ٢/١٠٦ رقم ١٨٥١ ، التاريخ الصغير ١/٥٣ ، الجرح والتعديل ٢/٣٩٥ ، رقم ١٥٤٣ ، الأغاني ٣/١٢٠ ، ١٢١ حلية الأولياء ١/١٤٧ ـ ١٥١ رقم ٢٤ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٤٣ و٢٦٠ و٢٨١ و٤٤٦ و ٤٤٨ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٥٥ و٦٩١ و٢/٢٢٢ و٣٠٣ و٣٦٣ و٤٩٦ و٦٢٥ و٦٢٨ و٣/٣٠ ، تاريخ واسط لبحشل ٤٨ و٥٧ و٦٦ و٧٧ و٢٢٣ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٥١ =

شهد بدْراً ، وكان مؤذِّن النّبيّ ﷺ .

روى عنه ابن عمر ، وأبو عثمان النَّهْدي ، والأسود بن يزيد ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وجماعة .

كُنْيَتُه أبو عبد الكريم ، وقيل أبو عبد الله ، ويقال أبو عَمْرو[1] .

قال ابن مسعود في حديث المعذَّبين في الله قال : فأمّا بلال فهانت عليه نفسُهُ في الله ، وهان على قومه ، فأعطوه الوِلْدان يطوفون به في شعاب مكة ، وهو يقول « أحَدٌ أحَد »[2] .

= و٢٧٤ ، الثقات لابن حبّان ٢٨/٣ ، المعجم الكبير للطبراني ٣٣٦/١ ـ ٣٧٢ رقم ٩٧ ، الاستيعاب ١٤١/١ ـ ١٤٤ ، المستدرك ٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٥ ، تاريخ دمشق ٣٥٣/١٠ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٠٤/٣ ـ ٣١٨ ، صفة الصفوة ٤٣٤/١ ـ ٤٤٠ رقم ٢٤ ، الكامل في التاريخ ٥٩/٢ و٦٦ و٦٩ و٧٢ و١٢٧ و١٢٨ و١٩١ و٢٢٠ و٢٥٤ و٣٢٢ و٤٢١ و٥٣٦ و٥٦٢ و٥٦٩ و٦٣٠/١٠ ، أسد الغابة ٢٠٦/١ ـ ٢٠٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ أ١/١٣٦ ، ١٣٧ رقم ٨٨ تحفة الأشراف ١٠٤/٢ ـ ١١٤ رقم ٤٥ ، تهذيب الكمال ٢٨٨/٤ ـ ٢٩١ رقم ٧٨٢ ، التذكرة الحمدونية ١٣٩/١ ، الجمع بين رجال الصحيحن ٦٠/١ ، الكاشف ١١١/١ رقم ٦٦٤ المعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٧ سير أعلام النبلاء ٣٤٧/١ ـ ٣٦٠ رقم ٧٦ ، العبر ٢٤/١ ، تلخيص المستدرك ٢٨٢/٣ـ ٢٨٥ ، دول الإسلام ١٦/١ ، مجمع الزوائد ٢٩٩/٩ ، ٣٠٠ ، العقد الثمين ٣٧٨/٣ ـ ٣٨٠ ، شفاء الغرام ١٣٦/١ و٢٠٧ و٢١٢ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥٢ و٢٦١ و٦٠٢ و٢٣٥/٢ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٤٦ والوفيات لابن قنفذ ٤٨ ، رقم ٢٠ ، مرآة الجنان ٧٥/١ ، ٧٦ ، البداية والنهاية ١٠٢/٧ ، ١٠٣ ، تهذيب التهذيب ٥٠٢/١ و٥٠٣ رقم ٩٣١ تقريب التهذيب ١١٠/١ رقم ١٥٧ الإصابة ١٦٥/١ رقم ٧٣٦ ، النُكت الظراف ١٠٧/٢ ـ ١١٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٣ ، تاريخ الخميس ٢٤٥/٢ ، كنز العمال ٣٠٥/١٣ ـ ٣٠٨ ، شذرات الذهب ٣١/١ ، البدء والتاريخ ١٠١/٥ .

(١) في الأصل « أبو عمر » والتصحيح من الأستيعاب ، وتاريخ دمشق ، و تهذيب الكمال .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٣٣/٣ وابن عبد البرّ في الأستيعاب ١٤١/١ من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور ، عن مجاهد ، وهذا سند صحيح لكنّه مُرْسل، صحّحه الحاكم في المستدرك ٢٨٤/٣ ووافقه الذهبيّ . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٩/١ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، عن ابن أبي بكير ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . ، وانظر : صفة الصفوة ٤٣٤/١ ، ٤٣٥ ، والإصابة ٦٥/١ ، وأنساب الأشراف =

وقال هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه قال : مرّ وَرَقَةُ بنُ نَوْفَل ببلالٍ وهو يُعَذَّب على الإسلام ، يُلْصِق ظهره برمْضاء البطْحاء وهو يقول : « أحد أحد » فقال ورقة : « أحَد أحد ، يا بلال صبْراً » ، والذي نفسي بيده لئن قتلتموه لأتّخذنّه حناناً[1] .

ورواه بعضهم عن هشام ، عن أبيه ، عن أسماء . وهذا مُشْكِل ، لم يثبت أنّ وَرَقَة أدرك المَبْعَثَ ولا عُدَّ صحابيّاً .

وقال غيره : فلمّا رأى أبو بكر بلالاً يعذِّبه قومهُ اشتراه منهم بسبع أواقيَّ وأعْتَقه[2] .

وعن أبي أُمامة ، وأنس يرفعانه قال : « بلال سابقُ الحَبَشة »[3] .

وقال أبو حيّان التَّيْميّ ، عن أبي زُرْعَة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لبلال : « حدِّثْني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، فإنّي

= ١٨٥/١ ، وسيرة ابن هشام ٦٧/٢ ، والأوائل لابن أبي عاصم ٥٦ رقم ٩٩ .

(١) ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦٣٤/٣ في ترجمة « ورقة بن نوفل » نقلاً عن الزبير بن بكار قال : حدّثنا عثمان ، عن الضّحّاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عروة بن الزبير قال : كان بلال الجارية من بني جُمَح ، وكانوا يعذّبونه برمضاء مكة يلصقون ظهره بالرمضاء لكي يشرك ، فيقول : « أحد أحد » فيمرّ به ورقة وهو على تلك الحال فيقول : أحد أحد يا بلال ، واللّهِ لئن قتلتموه لأتّخذنّه حناناً » . قال ابن حجر : وهذا مُرْسل جيّد يدلّ على أنّ ورقة عاش إلى أن دعا النّبي ﷺ إلى الإسلام حتى أسلم بلال .

وانظر : نسب قريش ٢٠٨ ففيه أبيات لورقة بن نوفل قالها حين رأى بلالاً ، والخبر والأبيات أيضاً في الأغاني ١٢٠/٣ ، ١٢١ ، وانظر : سيرة ابن هشام ٦٧/٢ ، وحلية الأولياء ١٤٨/١ ، وأسد الغابة ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، وصفة الصفوة ٤٣٦/١ وقوله : لآتّخذنّ قبره حناناً » بفتح الحاء المهملة ، يريد به : لأجعلنّ قبره موضع حنان أي مظنّة من رحمة الله . (النهاية لابن الأثير ٢٦٦/١) .

(٢) طبقات ابن سعد ٢٣٢/٣ ، أنساب الأشراف ١٨٦/١ ، صفة الصفوة ٤٣٦/١ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٣٢/٣ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٨٦/١ رقم ٤٧٨ من طريق اسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس، عن الحسن . وأخرجه ابو نعيم في حلية الأولياء ١٤٩/١ و١٨٥ من طريق عمارة بن زاذان ،عن ثابت ، عن أنس ، وكذلك الحاكم في المستدرك ٢٨٥/٣ وقال : تفرّد به عمارة بن زاذان . وأقرّه الذهبي . والسند ضعيف لسوء حِفْظ عمارة .

سمعت اللّيلة خشفةَ نَعْليك[1] في الجنّة» . قال : ما تطهّرت إلاّ صلّيت ما كُتِب لي[2] .

ويُرْوَى عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : « نِعْم المرء بلال سيّد المؤذّنين يوم القيامة[3] » .

وقال عُرْوة : أمر رسول الله ﷺ بلالاً عام الفتح فأذّن فوق الكعبة[4] .

وقال عليّ بن زيد ، وغيره ، عن سعيد بن المسيّب : إنّ أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال : أَعْتَقْتَني لله أو لنفسك ؟ قال : لله ، قال : فأْذَنْ لي حتّى أغزو في سبيل الله ، فأَذِن له ، فذهب إلى الشام ، فمات هناك[5] .

وقال زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قدِمْنَا الشّامَ مع عمر فأذّنَ بلال ، فذكر النّاسُ النّبيَّ ﷺ ، فلم أر باكياً أكثر من يومئذٍ .

وروى سليمان [بن بلال بن أبي الدَّرْداء ، عن أمّ الدَّرْداء ، عن أبي الدَّرْداء قال: لما دخل عمرُ الشّامَ سأل بلالُ عمرَ][6] أن يُقِرَّه بالشّام ففعل ، قال: وأخي أبو رُوَيْحَة الذي آخى النّبيّ ﷺ بينه وبيني، قال : فنزلا داريّا في خَوْلان ، فأقبل هو وأخوه إلى قومٍ من خَوْلان ، فقالا : إنّا قد

---

(١) الخشفة : الحركة وزناً ومعنى . قال أبو عبيد هي الصوت ليس بالشديد . .

(٢) أخرجه البخاري في التهجّد ٢/٤٨ باب فضل الطهور بالليل والنهار ، بلفظ « دفّ » بدل « خشفة » ومسلم في الفضائل (٢٤٢٨) باب فضائل بلال .

(٣) رواه أبو نعيم في « حلية الأولياء ١/١٤٧ » من طريق حسام بن مِصَك، عن قَتَادة ، عن قاسم بن ربيعة ، عن زيد بن أرقم ، وصحّحه الحاكم في « المستدرك ٣/٢٨٥ » وقال : تفرّد به حسام ، ونسبه صاحب « كنز العمّال ٣٣١٦٤ » إلى ابن عديّ ، والطبراني .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٣٤ من طريق حمّاد بن زيد ، عن أيّوب عن ابن أبي مُلَيكة .

(٥) أخرجه ابن سعد ٣/٢٣٧ وسنده مُنْقطع ، وعلي بن زيد ضعيف وانظر : حلية الأولياء ١/١٥٠ ١٥١ .

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

أتيناكم خاطِبَين ، وقد كنّا كافرين فهدانا الله ومملوكيْن فأعتقَنا الله ، وفقيرين فأغنانا الله ، فإن تُزَوِّجونا فالحمد لله ، وإنْ تردُّونا فلا حول ولا قوَّة إلّا بالله ، فزوَّجوهما .

ثم رأى النّبيّ ﷺ يقول له : « ما هذه الجفوة أما آن لك أن تزورني »؟ فانتبه وركب راحلته حتّى أتى المدينة ، فذُكِرَ أنّه أذَّن بها فارتجَّت المدينةُ ، فما رُئي يومٌ أكثر باكياً بالمدينة من ذلك اليوم[1] .

وقال ابن المُنْكَدِر ، عن جابر : كان عمر يقول : أبو بكر سيّدنا ، وأعْتَقَ سيّدنا ، يعني بلالاً[2] .

وقال اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : بلغ بلالاً أنّ ناساً يفضّلونه على أبي بكر ، فقال : كيف وإنما أنا حسَنَةٌ من حَسَنَاته ! .

وقال مكحول : حدَّثني من رأى بلالاً رجلاً[3] آدمَ شديدَ الأَدَمَة ، نحيفاً ، طُوالاً ، أجنى[4] له شعر كثير ، خفيف العارضين به شَمَطٌ[5] كثير[6] .

قال يحيى بنُ بكيْر : تُوُفِّي بلال بدمشق في الطّاعون سنة ثماني عشرة .

وقال محمد بن إبراهيم التَّيْميّ ، وابن إسحاق ، وأبو عمر الضَّرير ، وجماعة : تُوُفِّي سنة عشرين بدمشق .

وقال الواقديّ : دُفِنَ بباب الصغير وله بضعٌ وستّون سنة .

---

(١) الحديث بطوله في « أسد الغابة » لابن الأثير ١/٢٠٨ بدون سند .

(٢) أخرجه البخاري في المناقب ٤/٢١٧ باب مناقب بلال بن رباح ، وابن سعد ٣/٢٣٣ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/١٤٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ١/٣٣٨ رقم ١٠١٥ ، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/٢٨٤ ووافقه الذهبي في تلخيصه .

(٣) في الأصل والمنتقى « رجل » والتصحيح من بقية النُّسخ وسير أعلام النبلاء ١/٣٥٩.

(٤) أجنى وأجنأ من الجنأ وهو مَيْل في الظهر ، وقيل في العُنُق . (النهاية لابن الأثير).

(٥) الشمط : بياض في الرأس يخالط سواده . (القاموس المحيط).

(٦) ابن سعد ٣/٢٣٨ ، ٢٣٩ .

وقال عليّ بن عبد الله التميميّ : دُفِنَ بباب كَيْسان[1].

وقال ابن زَبْر[2] : تُوُفِّي بدَاريًّا ، ودُفِنَ بباب كَيْسان ، وقال غيره : دُفِنَ بداريّا ، ورُوي أنّه مات بحلب . رواه عثمان بن خُرَّزاذ عن شيخ له .

(ع) أُسَيد بن الحُضَيْر[3]

ابن سِمَاك الأوْسي الأشهليّ الأنصاريّ ، أبو يحيى ، وقيل أبو عَتِيك ، وقيل غير ذلك .

---

(١) منسوب إلى « كيسان بن معاوية » ، وهو بالقرب من الباب الشرقي . (أنظر : تاريخ دمشق ١/١٨٥).

(٢) مهمل في نسخة دار الكتب ، والتصويب من الخلاصة .

(٣) مُسند أحمد ٤/٢٢٦ و٣٥١ ، ٣٥٢ ، طبقات ابن سعد ٣/٦٠٣ ـ ٦٠٧ ، طبقات خليفة ٧٧ ، تاريخ خليفة ١٤٩ ، المحبّر ٧١ و٢٦٨ ، المغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام ٣/١١٣٧ ، ١١٣٨) مقدّمة مُسْنَد بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٦ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٧٠ و٢١١ و٢١٧ و٣٤٣ ، تاريخ أبي زُرْعة ١/٤٤٣ و٥٧٥ ، فتوح البلدان ١/١٨ ، الزهد لابن المبارك ٢٨٠ ، الأخبار الموفقيّات ٥٧٨ ، التاريخ الكبير ٢/٤٧ رقم ١٦٤٠ ، التاريخ الصغير ١/٤٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١٣ رقم ٣٦ ، الاستيعاب ١/٥٣ ـ ٥٥ ، الأستبصار ٢١٣ ـ ٢١٦ ، المعرفة والتاريخ ٣/٧٤ ، أنساب الأشراف ١/٢٤٠ و٢٥٢ و٢٥٤ و٢٧٠ و٢٨٨ و٣١٤ و٣١٥ و٣١٧ و٣١٨ و٣٢٢ و٣٣٩ و٤٧٢ و٥٨٢ و٥٨٣ ، المستدرك ٣/٢٨٧ ـ ٢٨٩ ، تاريخ الطبري ٢/٣٥٧ ـ ٣٥٩ و٥٣٢ و٥٥١ و٦٠٦ و٦١٤ و٣/٢٢١ و٤/١١٣ ، الجرح والتعديل ٢/٣١٠ رقم ١١٦٣ ، جمهرة أنساب العرب ٣٣٩ و٣٤٦ ، المعجم الكبير للطبراني ١/٢٠٣ ـ ٢٠٩ رقم ١٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٥٣ ـ ٦١ ، أسد الغابة ١/٩٢ ، ٩٣ ، الكامل في التاريخ ١/٦٦٢ و٦٧٥ و٦٨١ و٢/٩٧ و١٣٧ و١٥١ و١٩٣ و١٩٧ و٣٣١ و٥٦٩ ، صفة الصفوة ١/٥٠٢ ، ٥٠٣ رقم ٥٢ ، تهذيب الكمال (تحقيق د. بشّار) ٣/٢٤٦ ـ ٢٥٤ رقم ـ ٥١٧ ، تحفة الأشراف ١/٧٠ ـ ٧٤ رقم ١٥ ، العبر ١/٢٤ ، الكاشف ١/٨٢ رقم ٤٣٧ ، سير أعلام النبلاء ١/٣٤٠ ـ ٣٤٣ رقم ٧٤ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٨٧ ـ ٢٨٩ ، مرآة الجنان ١/٧٦ ، البداية والنهاية ٧/١٠١ ، ١٠٢ ، الوافي بالوفيات ٩/٢٥٨ ، ٢٥٩ رقم ٤١٧٤ ، الوفيات لابن قنفذ ٤٨ رقم ٢٠ ، مجمع الزوائد ٩/٣١٠ ، تهذيب التهذيب ١/٣٤٧ ، ٣٤٨ رقم ٦٣٣ ، تقريب التهذيب ١/٧٨ رقم ٥٨٧ ، الإصابة ١/٤٩ رقم ١٨٥ ، النكت الظراف ١/٧١ ـ ٧٣ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨ ، كنز العمال ١٣/٢٧٧ ـ ٢٨٠ ، شذرات الذهب ١/٣١ ، الجامع ١/ ١٨٨ .

أحد النُقَباء ليلة العَقَبَة ، وكان أبوه رئيس الأوس يومُ بُعَاث ، فقُتِلَ يومئذٍ ، وذلك قبل الهجرة بستّ سنين ، وكان يُدْعى حُضَيْر الكتائب[1] وكان أُسَيْد بعد أبيه شريفاً في قومه وفي الإسلام ، يُعَدّ من عُقلائهم وذَوِي رأيهم .

قال ابن سعد[2] : وآخى النّبيّ ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة ، ولم يشهد بدراً .

روى عن النّبيّ ﷺ عدّة أحاديث .

روى عنه كعب بن مالك، وعائشة، وأَنَسَ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى[3] .

وذكر الواقديّ أنّهُ قدِم الجابية مع عمر ، وأنّه جعله على ربع الأنصار ، وروى الواقديّ وغيره أنّه أسلم على يد مُصْعَب بن عُمَيْر هو وسعد بن مُعاذ في يوم .

وقال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « نِعْمَ الرجل أبو بكر ، نِعْمَ الرجل عمر ، نِعْم الرجل أُسيد بن الحُضَيْر » وذكر جماعة». أخرجه التِّرْمِذِيّ بإسناد صحيح[4] .

وورد أنّه كان من أحسن النّاس صوتاً بالقرآن .

وروى ابن إسحاق ، عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ثلاثة من الأنصار من بني عبد الأشهل لم يكن أحدٌ يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ : سعد بن معاذ ، وأُسَيْد بن حُضَير ، وعبّاد بن بِشْر[5] .

---

(١) في نسخة دار الكتب « حضيراً الكاتب » وهو وهم ، والمُثبت عن الأصل وسير أعلام النبلاء ١/٣٤١ وغيره .

(٢) في الطبقات ٣/٦٠٥ .

(٣) هنا سقط سطر من النسخة (ع) وزاد في « سير أعلام النبلاء ١/٣٤١» : « ولم يلحقه » .

(٤) في المناقب (٣٧٩٧) باب مناقب معاذ وزيد ، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/٢٨٩ ووافقه الذهبّي في التلخيص ، وانظر طبقات ابن سعد ٣/٦٠٥ ، والإصابة ١/٤٩ .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٢٩ ووافقه الذهبي في التلخيص ، وذكره ابن حجر في « الإصابة ١/٤٩ » .

وقال يحيى بن بُكَيْر : إنّه مات سنة عشرين ، وحمله عمر بين عمودي السّرير ، حتى وضعه بالبقيع ثم صلّى عليه[1] ، وكذا ورّخ موتَه الواقدي ، وأبو عُبَيْد[2] ، وجماعة .

(أُنَيْس بن مَرْثَد)[3] بن أبي مرثد الغَنَويّ أبو يزيد .

كان عين النّبيّ ﷺ في غزوة حُنَين[4] ، وهو وأبوه وجدّه صحابيّون .

قال إبراهيم بن المُنْذر الحزاميّ وغيره : إنّه تُوُفّيّ في ربيع الأول سنة عشرين[5] ، وقيل : إنّ اسمه أَنَسَ[6] ، وقيل : إنّه المذكور في الرّجم[7] في قوله عليه السلام : « أغْدُ يا أُنَيْس على امرأة هذا فإن اعترفَتْ فارْجُمْهَا »[8] .

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٣/١ رقم ٥٤٨ من طريق أبي الزنباع ، روح بن الفرج المصري ، عن يحيى بن بكير ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦٠٦/٣ وفي سنده الواقدي وهو متروك ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد ٣٣٠/٩ » ، وانظر أسد الغابة ١١١/١ .

(٢) في النسخة (ح) : أبو عبيدة ، وهو وهم .

(٣) المغازي للواقدي ٨٩٤ مقدّمة مُسند بقيّ بن مخلد ١٥١ رقم ٨٠٠، التاريخ الكبير ٣٠/٢ رقم ١٥٨٤ (واسمه : أنس) مشاهير علماء الأمصار ١٧ رقم ٥٩ ، الجرح والتعديل ٢٨٧/٢ ، رقم ١٠٤٣ (واسمه أنس)، الاستيعاب ١/ ٦١، ٦٢، المستدرك ٢٨٧/٣ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٦٥/١ (واسمه : أنس) ، أسد الغابة ١٣٥/١ ، ١٣٦ ، الكامل في التاريخ ٥٦٩/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٢٨/١ ، ١٢٩ ، رقم ٧٣ ، البداية والنهاية ١٠٢/٧ الوافي بالوفيات ٤٣٤/٩ ، ٤٣٥ رقم ٤٣٧٠ ، الإصابة ٧٣/١ .

(٤) الاستيعاب ٦١/١ .

(٥) الاستيعاب ٦٢/١ .

(٦) هكذا في التاريخ الكبير للبخاري ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، والمعجم الكبير للطبراني .

(٧) الصحيح غيره ، وذاك هو : أنيس بن الضّحّاك السلمي . ورجّح صحّة هذا ابن الأثير في « أسد الغابة ١٣٦/١ » فقال : وقيل إنّ الذي أمره النبيّ ﷺ برجم الأمرأة الأسلمية أنيس بن الضّحّاك الأسلميّ وما أشبه ذلك بالصّحّة لكثرة الناقلين له ، ولأنّ النبي ﷺ كان يقصد الاّ يأمر في قبيلة بأمرٍ إلاّ لرجلٍ منها لنفور طباع العرب من أن يحكم في القبيلة أحد من غيرها فكان يتألّفهم بذلك » .

(٨) أخرجه البخاري في المحاربين ، باب الاعتراف بالزنا ، وباب البكران يجلدان ويُنْفَيان ، وباب =

روى عنه الحَكَم [1] بن مسعود حديثاً في الفتنة .

البَرَاء بن مالك[2]

أخو أَنَس بن مالك الأنصاري النَّجَّاري .

كان أَحَد الأبطال الأفراد الذين يُضْرَب بهم المَثَل في الفُرُوسيّة والشّدّة، وكان من فُضَلاء الأنصار وأحد السّادة الأبرار ، قتل من المشركين مائة مُبارَزَة .

= من أمر غير الإمام بإقامة الحدّ غائباً عنه ، وباب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنى عند الحاكم ، وباب هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحدّ غائباً عنه ، وفي الوكالة ، باب الوكالة في الحدود ، وفي الشهادات ، باب شهادة القاذف والسارق والزاني ، وفي الصلح ، باب إذا اصطلحوا على صُلح جور فالصلح مردود ، وفي الشروط ، باب التي لا تحلّ في الحدود ، وفي الأَيْمان والنذور ، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ، وفي الأحكام ، باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور ، وفي خبر الواحد ، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد ، وفي الاعتصام ، باب الاقتداء بسُنن رسول الله ﷺ ومسلم في الحدود (١٦٩٧ و١٦٩٨) باب من اعترف على نفسه بالزنى ، ومالك في الموطأ ٢/٨٢٢ في الحدود ، باب ما جاء في الرجم ، والترمذي في الحدود (١٤٣٣) باب ما جاء في الرجم على الثيّب ، وأبو داود في الحدود (٤٤٤٥) ، باب المرأة التي أمر النبيّ ﷺ برجْمِهَا من جُهَيْنَة ، والنسائي ٨/٢٤٠ ، ٢٤١ في القُضاة ، باب صَوْن النساء عن مجلس الحكم ، وأخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٥٤٩) باب حدّ الزِّنى ، والدارميّ في الحدود ٢/١٧٧ باب الاعتراف بالزّنا . وانظر : جامع الأصول لأبن الأثير ٣/٥٣٦ ـ ٥٣٨ رقم ١٨٤٧ ، والفتح الباري للحافظ ابن حجر ١٢/١٢٤ .

(١) في نسخة دار الكتب « الحاكم » وهو خطأ ، والمثبت عن الأصل ، والإصابة لابن حجر .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/١٦ ، ١٧ ، تاريخ خليفة ١٠٨ و١٠٩ و١٢٥ و١٤٦ و١٤٧ ، التاريخ الكبير ٢/١١٧ رقم ١٨٨٧ ، المعارف ٣٠٨ فتوح البلدان ١/١٠٤ و٤٢٣ ، أنساب الأشراف ١/٤٩١ ، تاريخ الطبري ٣/٢٩٠ و٢٩٤ و٤/٨٤ ـ ٨٦ ، ٨٨ ، جمهرة أنساب العرب ٣٥١ و٤٤٣ ، الجرح والتعديل ٢/٣٩٩ رقم ١٥٦٧ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٨٠ ، حلية الأولياء ١/٣٥٠ ٣٥١ رقم ٥٠ ، التاريخ الصغير ١/٥٥ ، المعجم الكبير ٢/٢٦ ـ ٢٨ رقم ١٠١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٣ رقم ٣٧ ، الأستبصار ٣٤ ـ ٣٦، الاستيعاب ١/١٣٧ ، ١٣٨ العقد الفريد ٦/٨، المستدرك ٣/٢٩١ ، ٢٩٢ ، أسد الغابة ١/١٧٢، ١٧٣، الكامل في التاريخ ٢/٣٦٤ و٥٤٦ ـ ٥٤٩ ، الزيارات ٦٩ ، سير أعلام النبلاء ١/١٩٥ ـ ١٩٨ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٩١ ، ٢٩٢ ، الوافي بالوفيات ١٠/١٠٥ رقم ٤٥٦١ ، مجمع الزوائد ٩/٣٢٤ ، الإصابة ١/٦٣٥ رقم ٦٢٠ ، كنز العمال ١٣/٢٩٤ ، الجامع ٢٢١ ، ٢٢٢ .

روى ابن سِيرِين، عن أَنَس قال : دخلت على البـراء وهو يتغنّى بـالشِّعْر فقلت : يا أخي تتغنّى بالشِّعْر وقد أبدلك الله بـه القرآن ! فقـال : أَتخاف عليَّ أن أموت على فراشي وقد تفرَّدتُ بقتل مائـةٍ سوىَ من شـاركت في قتْله ، إنّي لأرجو أن لا يفعل الله ذلك[1] بي . وقد روى مثله ثُمامة بن أَنَس ، عن أبيه .

شهد البراء أُحُداً وما بعدها[2] .

وعن ابن سيـرين قال : كتب عمـر أن لا تستعملوا البَرَاء بنَ مـالك على جيش ، فإنّه مَهْلَكةٌ من المهالك تَقْدَم بهم[3] .

قال ابن عبد البرّ[4] : استُشْهِدَ البَراء بتُسْتَر .

السَّريّ بن يحيى ، عن ابن سِيرِين ، أنّ المسلمين انتهوْا إلى حائط فيه رجـال من المشركين ، فقعـد البَرَاء على تـرْسٍ وقـال : ارفعـوني بـرمـاحكم فألْقُوني إليهم ، فألقوه وراء الحائط ، قال : فأدْرَكوه وقد قتل منهم عشرة[5] .

ابن عَـون ، عن ابن سيرين قـال : بارز البَـراء مَرْزُبـان الزَّارة[6] فـطعنه

---

(١) أخـرجـه الـطبـراني في المعجم الكبـير ٢/٢٦ و٢٧ رقم ١١٧٨ و١١٧٩ ، والحـاكم في المستـدرك ٣/٢٩١ من طـريق عبد الله بن عـوف ، عن ثمامـة بن أنس ، عن أنس، وصحّحـه عـلى شـرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي في التلخيص ، وأخرجه أبو نعيم في حليـة الأولياء ١/٣٥٠ من طـريق عبد الـرزاق ، عن معمر ، عن أيـوب ، عن ابن سيرين، عن أنس بن مـالـك ، وابن سعد في الطبقات ٧/١٧ من طريق عفّان بن مسلم ، عن حمّاد بن سلمة ، عن ثابت، عن أنس ، وانظر الاستيعاب ١/١٣٧ ، والإصابة ١/١٤٣ عن البغوي وقال : بإسناد صحيح .

(٢) أنظر ابن سعد ٧/١٦ .

(٣) أنظر طبقات ابن سعد ٧ /١٦ ، والمستدرك للحاكم ٣/٢٩١ ، وتلخيصه للذهبي ، وكـذلك في سـير أعـلام النبـلاء ١/١٩٦ ، وأسـد الغـابـة ١/١٧٢ ، والاستيعـاب ١/٣٨ وكلهم بلفظ « يَقْدَم » .

(٤) في الأستيعاب ١/١٣٩ نقلاً عن تاريخ خليفة ١٤٦ .

(٥) كان هذا يوم حرب مُسَيلمة الكذّاب . أنظر : تاريخ خليفة ١٠٩ عن بكر بن سليمان ، عن ابن اسحـاق ، والاستيعاب لابن عبـد البرّ ١/١٣٨ ، ١٣٩ ، والإصـابـة لابن حجـر ١/١٤٣ وقـد تحرّف فيهما « ابن إسحاق » إلى « أبي إسحاق » وانظر : سير أعلام النبلاء ١/١٩٦ .

(٦) الزَّارة : قال ياقوت : بلفظ المرة من الزار ، وعين الزارة بالبحرين معروفة ، والزارة : قرية كبيرة =

فصرعه وأخذ سَلْبَه فباعه بنيِّفٍ وثلاثين ألفاً[1].

(ع) زينب بنت جحش[2]

ابن رِئـاب الأسديّ أسـد خُـزَيْمَـة ، أمّ المؤمنين أخت أبي أحمـد

= بها ، ومنها مَرْزُبان الزارة ، وله ذكر في الفتوح ، وقد فتحت سنة ١٢ هـ . وصولح أهلها . (معجم البلدان ٣/١٢٦) .

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/٢٧ رقم ١١٨٠ من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن أيوب عن ابن سيرين قال : « بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مَرْزُبان الزارة فقتله ، ثم أخذ سلْبه فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً ، فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب ، فقال لأبي طلحة : إنّا كنّا لا نخمّس السَّلْب وإنّ سلْب البراء قد بلغ مالاً كثيراً فما أرانا إلّا خامسيه » قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٣٣١ ورجاله رجال الصحيح .

أقول : محمد بن سيرين لم يدرك البراء بن مالك . وقد رواه أيضاً عبد الرزاق في المصنّف (٩٤٦٨) ، والبيهقي في السُنن الكبرى ٩/٣١٠ و٣١١، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/١٣٢ و١٣٣ .

(٢) مُسْند أحمد ٦/٣٢٤ ، طبقات ابن سعد ٨/١٠١ ـ ١١٥ ، تسمية أزواج النبيّ لأبي عبيدة ٦١ ، طبقات خليفة ، ٣٣٢ و٣٣٦ ، تاريخ خليفة ١٤٩ ، المغازي للواقدي . ٤٣٠ و ٥٥٤ و٦٩٦ و٦٩٨ و٦٩٩ و٩٢٦ و١١١٥، المحبّر ٨٥ و٨٦ و٨٨ و٩٢ و٩٨ و١٠١ و١٠٣ و٤٠٨ المعارف ٢١٥ و٤٥٧ و٥٥٥ ، المعرفة والتاريخ ٢/٧٢٢ و٣/٢٣٣ ، مقدّمة مُسْند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٨١ ، الأخبار الموفَّقيّات ٣٢١ ، جمهرة أنساب العرب ١٩١ ، أنساب الأشراف ١/٨٨ و١٩٩ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٧ و٤٢٤ ـ ٤٢٧ و٤٣٣ ـ ٤٣٧ و٤٤٤ و٤٤٨ و٤٦٥ و ـ ٤٦٧ و٤٦٩ و٥٤٦ ، فتوح البلدان ٣/٥٥٥ ، تاريخ الطبري ٢/ ٥٦٢ و٥٦٣ و٦١٤ و٣/٨٣ و١٦٥ و١٨٧ و٤/١١٣ و١٩٦ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٠٤ ـ ٦٠٨ ، السير والمغازي ٢٦٢ ، ٢٦٣ و٢٦٩ و٢٧٠ ، تاريخ أبي زرعة ١/٤٩٢ ـ ٤٩٥ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢١٧ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٤ و٣٣٥ ، الاستيعاب ٤/٣١٣ ـ ٣١٧ ، المستدرك ٤/٢٣ ـ ٢٥ ، المعجم الكبير ٢٤/٣٧ ـ ٥٧ ، أسد الغابة ٥/٤٦٣ ـ ٤٦٥ ، الكامل في التاريخ ٢/١٧٧ و١٩٧ و٣٠٩ و٣١٧ و٥٦٩ ، الزيارات ١٤ ، تهذيب الكمال ٣/١٦٨٣ ، تحفة الأشراف ١١/٣٢١ ـ ٣٢٤ رقم ٨٨٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٦ رقم ٧٣٩ ، دول الإسلام ١/١٦ ، العبر ١/٥ و٢٤ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢١١ ـ ٢١٨ رقم ٢١ ، الكاشف ٣/٤٢٦ رقم ٥٩ تلخيص المستدرك ٤/٢٣ ـ ٢٥ ، البداية والنهاية ٧/١٠٤ ، حلية الأولياء ٢/٥١ ، صفة الصفوة ٢/٢٤ ، الوفيات لابن قنفذ ٣٣ رقم ٢٠ ، مرآة الجنان ١/٧٦ ، السمط الثمين ١٠٥ ، الوافي بالوفيات ١٥/٦١ ، ٦٢ رقم ٧٢ ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٢٠ ، ٤٢١ رقم ٢٨٠١ ، تقريب التهذيب ٢/٦٠٠ رقم ١ ، النكت الظراف ١١/٣٢٣ ، الإصابة ٤/٣١٣ ، ٣١٤ ، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٩١ ، كنز العمال ١٣/٧٠٠ ، شذرات الذهب ١/١٠ و٣١ .

وحمنة[1] ، وأمُّها أُمَيْمَة بنت عبد المطّلب بن هاشم ، تـزوّجها النّبي ﷺ سنـة ثلاث ، وقيل : سنة خمس ، وقيل : سنة أربعٍ وهو أصحّ ، وكـانت قبله عند مـولاه زيـد بن حـارثـة ، قـال الله تعـالى : ﴿ فَلَمَّـا قَضَى زَيْـدٌ مِنْهَـا وَطَـرًا زَوَّجْنَـاكَهَـا ﴾[2] ، فكـانت زينب تفخـر على نسـاء النّبيّ ﷺ وتقـول زوَّجَكُنّ أهليكُنَّ وزوّجني الله من فوق عرشه[3] .

وكانت دَيِّنَةً ورِعةً كثيرة البِرِّ والصَّدَقَة ، وكانت أوّلَ نسائه ﷺ لحوقاً به ، فصلّى عليها عمر .

أخـرج مسلم من حديث عـائشة أنّ رسـول الله ﷺ قال يـومـاً لنسـائـه : « أسرعكنّ لحوقاً بي أطولكنّ يداً » . قالت : فكنّ يتطَوَّلْنَ أيّتُهُنّ أطول يداً ، فكانت زينب أطولنا يداً لأنّها كانت تعمل وتتصدّق[4] .

---

(١) في نسخة دار الكتب « حبه » والتصويب من الأصل وغيره .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٣٧.

(٣) أخرجه البخـاري في التوحيـد ٨/١٧٥ باب : ﴿وكـانَ عَرْشُـهُ عَلَى المَـاءِ﴾ ، من طريق : أنس ، قال : جاء زيد بن حارثـة يشكو فجعـل النبيّ ﷺ يقول : « إتّق الله وأمْسِـك عليك زوجـك » . قالت عائشة : لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لَكَتَمَ هذه، قـال: فكانت زينب تفخـر على أزواج النبي ﷺ تقول : زوّجكن أهاليكُنّ وزوّجني الله تعالى من فوق سبع سماوات . ومسلم في كتـاب النكـاح ، باب زواج النبيّ ﷺ بـزينب بنت جحش ، وأخرجـه أبو عبيـدة في تسمية أزواج النبيّ ٦٢ ، والـطبـراني في المعجم الكبـير ٢٤/ ٣٩ رقم ١٠٧ من طـريق أبي قتيبـة ، عن عيسى بن طهمان ، عن أنس بن مالك ، وابن سعد في الطبقات ٨/١٠٣ من طـريق : عارم بن الفضـل ، عن حمّـاد بن زيد ، عن ثـابت ، عن أنس ، قـال : نـزلت في زينب بنت جحش : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْد مِنْهَا وَطَراً زوّجْنَاكَهَـا﴾ . قال : فكـانت تفخر عـلى نساء النبيّ ﷺ تقـول : زوّجكن أهلكنّ وزوّجني الله من فوق سبع سماوات . وانظر : المستدرك ٤/٢٥ .

(٤) أخرجه مسلم في فضـائل الصحـابة (٢٤٥٣) بـاب من فضائـل زينب أمّ المؤمنين ، من طـريق عـائشة بنت طلحـة ، عن عائشـة أمّ المؤمنين قـالت : قال رسـول الله ﷺ : « أسرعكنّ لحـاقاً بي أطـولكنّ يداً » قـالت : فكنّ يتطاولن أيّتهنّ أطـول يداً . فكـانت أطول يـداً زينب ، لأنها كانت تعمل بيدها وتصَّدَّق . وأخرج البخاري من حديث عائشـة رضي الله عنها أنّ بعض أزواج النبيّ ﷺ قلن للنبيّ ﷺ أيّنا أسرع بك لحوقـاً ؟ قال : « أطـولكن يداً » ، فـأخذوا قصبـة يذرعـونها ، =

[ابن عبد البَرّ[1] قال : روينا من وجوهٍ عن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله ﷺ ، وما رأيت امرأة قطّ خيراً في الدّين من زينب وأتقى لله ، وأصدق ، حديثاً ، وأوصل للرَّحِم ، وأعظم صَدَقَةً . رضي الله عنها] .[2]

لها أحاديث . روى عنها أمّ حبيبة بنت أبي سُفيان ، وزينب بنت أبي سَلَمَة ، وابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش ، وأرسل عنها القاسم بن محمد .

تُوُفِّيت سنة عشرين ، وكان عمرُ قد قسّم لأُمّهات المؤمنين في السنة اثني عشر ألف دِرْهم ، لكلّ واحدةٍ إلاّ جُوَيْرية وصفيّة فقسّم لهما ستّة آلافٍ ، لكلّ واحدة ، لكونهما سُبِيَتا . قاله الزُّهري .

وقال الواقديّ : حدّثني عمر بن عثمان الجحشي ، عن أبيه قال : تزوّج رسول الله ﷺ زينبَ بنتَ جحشٍ لهلال ذي القعدة سنة خمسٍ[3] وهي بنت خمسٍ وثلاثين سنة[4] ، قال : وكانت امرأةً صالحةً صوّامةً قوّامةً صَنعاً[5]

= فكانت سَوْدَة أطولهنّ يداً، فعلمنا بعدُ إنّما كانت طول يدها الصّدَقة ، وكانت أسرعنا لحوقاً به ، وكانت تحبّ الصدقة .

قال ابن الجوزي : هذا الحديث غلط من بعض الرواة ، والعجب من البخاري كيف لم ينبّه عليه ، ولا أصحاب التعاليق ، ولا علم بفساد ذلك الخطابيّ ، فإنّه فسّره ، وقال : لحوق سَوْدَة به من أعلام النّبوّة . وكل ذلك وهم ، وإنّما هي زينب ، فإنّها كانت أطولهنّ يداً بالعطاء كما رواه مسلم من طريق عائشة ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/١٠٨ من طريق الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ يوما وهو جالس مع نسائه : اطولكنّ باعاً أسرعكنّ لحوقاً بي . فكنّ يتطاولْن إلى الشيء ، وإنّما عنى رسول الله ﷺ بذلك الصدقة . وكانت زينب امرأة صنعاً فكانت تتصدّق به فكانت أسرع نسائه لحوقاً به . وانظر الاستيعاب ٤/٣١٥ ، والمستدرك ٤/٢٥ .

(١) في الأستيعاب ٤/٣١٦ .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

(٣) طبقات ابن سعد ٨/١١٤ .

(٤) ابن سعد ٨/١١٤ .

(٥) هكذا في الأصل ونسختي (ع) و(ح) وابن سعد وغيره . وفي نسخة دار الكتب « صناعاً » .

تتصدّق بذلك كلّه على المساكين[1] .

قال الواقديّ : وحدّثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أمّه عَمْرة ، عن عائشة قالت : يرحمُ الله زينبَ لقد نالت شَرَفَ الدنيا الذي لا يبلغه شرف ، إنّ الله زوّجها نبيَّه ونطق به القرآن ، وإنّ رسول الله ﷺ قال لنا ونحن حوله : « أطولكن يداً أسرعكنّ لحوقاً بي » فبشّرها رسول الله ﷺ بسرعة لحوقها به وهي زوجته في الجنّة[2] .

وقال خليفة[3] وحده : تُوُفِّيت سنة إحدى وعشرين .

سعيد بن عامر بن حِذيَم الجُمَحِيّ[4]

من أشراف بني جُمَح ، له صُحْبة ورواية .

روى عنه عبد الرحمن بن سابط ، وشهر بن حَوْشبْ وحسّان بن عطيّة مُرْسَلاً .

ذكر ابن سعد[5] أنّه شهد خَيْبَرَ .

---

(١) ابن سعد ٨/١٠٣ .

(٢) فيه الواقديّ ، وهو متروك .

(٣) في التاريخ ١٤٩ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٩ ، تاريخ خليفة ١٣٠ و١٤١ و١٥٥ و١٥٦ ، طبقات خليفة ٢٥ و٢٩٩ ، المغازي للواقدي ٣٥٩ ، فتوح الشام للأزدي ٣٣ و٣٥ و١٥٨ و١٨٤ ـ ١٨٧ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٨٦ ، نسب قريش ٣٩٩ ، تاريخ أبي زُرْعة ١/٥٠٧ ، الزهد لابن المبارك ٧٧ رقم ٢٢٦ ، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٣ ، مقدّمة مُسْنَد بقيّ بن مخلد ١٦٤ رقم ٩٥١ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٢٨ ، العقد الفريد ٢/٣٨٠ ، فتوح البلدان ٢٠٥ و٢١١ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣١٤ ، جمهرة أنساب العرب ١٦٣ ، حلية الأولياء ٢٤٤ ـ ٢٤٧ رقم ٣٧ ، الجرح والتعديل ٤/٤٨ رقم ٢٠٥ ، الأستيعاب ٢/١٢ ، ١٣ ، المعجم الكبير ٦/ ٧٠ ـ ٧٣ رقم ٥٦٣ ، المستدرك ٣/٢٨٦ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٤٧ ـ ١٤٩ ، الكامل في التاريخ ٢/٥٣٤ ، ٥٣٥ و٥٦٩ ، صفة الصفوة ١/٦٦٠ ـ ٦٦٧ رقم ٨٣ ، التذكرة الحمدونية ١/١٣٢ رقم ٢٨٢ ، مرآة الجنان ١/٧٦ ، الوافي بالوفيات ١٥/٢٣٠ رقم ٣٢٠ ، البداية والنهاية ٧/١٠٣ ، تهذيب التهذيب ٤/٥١ رقم ٨٠ ، الإصابة ٢/٤٨ ، ٤٩ رقم ٣٢٧٠ .

(٥) في الطبقات ٤/٢٦٩ .

وقال حسّان بن عطيّة : بلغ عمرَ أنّ سعيد بن عامر ـ وكان قد استعمله على بعض الشّام يعني حمص ـ أصابته حاجةٌ فأرسل اليه ألف دينار ، فقال لزوجته : ألا نُعطي هذا المال لمن يتّجر لنا فيه ؟ قالت : نعم ، فخرج فتصدّق به ، وذكر الحديث[1] .

وروى يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : أرسل عمر إلى سعيد بن عامر : إنّا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدّو فتجاهد بهم ، فقال : يا عمر لا تَفْتِنّي . قال : والله لا أَدَعُكُم ، جعلتموها في عُنُقي ثمّ تخلَّيْتم عنّي ، إنّما أبعثُك على قومٍ لستَ بأفضلهم[2] .

---

(١) أخرجه أبو نُعَيْم بطوله في حلية الأولياء ١/٢٤٤ ، ٢٤٥ عن محمد بن معمر ، عن أبي شعيب الحرّاني ، عن يحيى بن عبد الله الحرّاني ، عن الأوزاعي ، عن حسّان بن عطيّة قال : لما عزل عمرُ بنُ الخطّاب رضي الله تعالى عنه معاوية عن الشام ، بعث سعيد بن عامر بن حِذْيم الجُمَحي قال : فخرج معه بجارية من قريش نضيرة الوجه ، فما لبث يسيراً حتى أصابته حاجة شديدة ، قال : فبلغ ذلك عمر ، فبعث إليه بألف دينار ، قال : فدخل بها على امرأته فقال : إنّ عمر بعث إلينا بما ترين . فقالت : لو أنك اشتريت لنا أدماً وطعاماً وادّخرت سائرها . فقال لها : أَوَ لا أدُلُّكِ على أفضل من ذلك ، نُعطي هذا المال من يتجّر لنا فيه فنأكل من ربحها وضمانها عليه ؟ قالت : فنعم ! إذاً ، فاشتري أدماً وطعاماً واشتري بعيرَيْن وغلامين يمتاران عليهما حوائجهم وفرّقها في المساكين وأهل الحاجة ، قال : فما لبث إلّا يسيراً حتى قالت له امرأته إنّه نفذ كذا وكذا فلو أتيت ذلك الرجل فأخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه ، قال : فسكت عنها ، قال : ثم عاوَدَتْهُ ، قال : فسكت عنها حتى آذتْه ولم يكن يدخل بيته إلّا من ليل إلى ليل ، قال : وكان رجل من أهل بيته ممن يدخل بدخول ، فقال لها : ما تصنعين إنّك قد آذيتيه وإنّه قد تصدّق بذلك المال ، قال : فبكت أسفاً على ذلك المال ، ثم إنّه دخل عليها يوماً فقال : على رِسْلِك ، إنّه كان لي أصحاب فارقوني منذ قريب ما أحبّ أنّي صُدِدْت عنهم وأنّ لي الدنيا وما فيها ، ولو أنّ خيرةً من خيرات الحسان اطَّلَعَتْ من السماء لأضاءت لأهل الأرض ولَقَهَرَ ضوء وجهها الشمس والقمر ولنصيف تُكْسَى خير من الدنيا وما فيها . فَلأَنْتِ أحرى في نفسي أن أدعك لهنّ من أن أدعهنّ لك ، قال : فسمحت ورضيت . وانظر : صفة الصفوة ١/٦٦٢ ، ٦٦٣ والنصيف الخمار . وانظر : تهذيب تاريخ دمشق ١/١٤٧ .

(٢) حلية الأولياء ١/٢٤٧ ، صفة الصفوة ١/٦٦٠ ، ٦٦١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٤٧ ، الإصابة ٢/٤٩ .

وقال خليفة [1] : فُتِحَتْ قَيْسارية وأميرُها سعيد بن عامر بن حِذْيم ، ومعاوية بن أبي سُفيان ، كلّ واحدٍ أميرٌ على جُنْده ، فهزم الله المشركين وقتلوا منهم مقتلةً عظيمة ، ووُلي سعيدُ بنُ عامر حمص .

وذكر ابن سعد[2] أنّه شهد خَيْبر . وكان سعيد من سادة الصحابة .

(عِياض بن غَنْم الفِهْريّ)[3] أبو سعد .

من المهاجرين الأولَين ، شهِد بدْراً وغيرها ، واستخلفه أبو عُبَيْدة عند وفاته على الشام[4] ، وكان رجلاً صالحاً زاهداً سَمْحاً جواداً ، فأقرّه عمر على الشام ، وهو الذي افتتح الجزيرة صُلْحاً ، وعاش ستّين سنة[5] .

وهو عِياض بن غَنْم بن زُهَير[6] بن أبي شدّاد بن ربيعة .

---

(١) في التاريخ ١٤١ .

(٢) نقل ذلك المؤلّف قبل الآن في أول الترجمة .

(٣) المغازي للواقدي ٦٣٣ ، طبقات خليفة ٢٨ و٣٠٠ ، تاريخ خليفة ١٤٧ ، المحبّر ١٠ و٤٣٢ ، التاريخ الكبير ١٨/٧ ، ١٩ رقم ٨٤ ، أنساب الأشراف ٣٩/١ و٢٢٦ و٤٤١ ، فتوح البلدان ١٦٥ و١٦٦ و١٧٤ و١٧٦ و١٧٧ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠ و٢٢١ و٢٢٥ و٢٣٦ و٤٠٩ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٠٠ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٧ و٣٢٠ و٣٢٦ و٣٨٣ جمهرة أنساب العرب ١٧٧ ، مشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم٣٣٣، تاريخ الطبري ٣٤٦/٣ ، ٣٤٧ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٨٠ و٣٩٦ و٤٢٧ و٤٣٨ و٤٤٢ و٥٧٢ و٥٧٧ و٥٧٨ و٦٠٢ و٥١/٤ و٥٣ ـ ٥٥ و٦٦ و٦٧ و١٠١ و١٦٣ و٢٠٧ و٢٨٨ و٢٨٩ ، المعرفة والتاريخ ٣٠٧/٣، المستدرك ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ، الاستبصار ٢٨٩/٣ ـ ٢٩١ ، الاستيعاب ١٢٨/٣ ، ١٢٩ ، الزيارات ٨ ، صفة الصفوة ٦٦٨/١ ـ ٦٧٠ رقم ٨٥ ، أسد الغابة ٣٢٧/٤ ، العبر ٢٤/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٥٤/٢ ، ٢٥٥ رقم ٦٩ ، تلخيص المستدرك ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ، مرآة الجنان ٧٦/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٤٣/٢ رقم ٤٤ ، البداية والنهاية ١٠٣/٧ ، مجمع الزوائد ٤٠٤/٩ ، الإصابة ٥٠/٢ رقم ٦١٤١ ، شذرات الذهب ٣١/١ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣٩٨/٧ ، المستدرك للحاكم ٢٩٠/٣ ، مجمع الزوائد ٤٠٤/٩ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٤/٢ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣٩٨/٧ ، المستدرك ٢٩٠/٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٤/٢ .

(٦) في نسخة دار الكتب « إبراهيم » بدل « زهير » وهو وهم .

وأمّا ابن سعد[1] فقال : شهد الحُدَيْبية وما بعدها ، وكان أحدَ الأمراء الخمسة يوم اليَرْموك .

يروي عنه عِياض بن عَمْرو الأشعريّ .

أبو سُفيان بن الحارث[2]

ابن عبد المطّلب ابن عمّ النّبيّ ﷺ ، اسمه المُغيرة ، وهو الذي كان آخذاً يوم حُنَيْن بلجام بغلة النّبيّ ﷺ ، وثبت يومئذٍ معه ، وهو أخو نَوْفل بن الحارث ، وربيعة بن الحارث .

وقال أبو إسحاق السّبيعيّ : لمّا حضر أبا سفيان بنَ الحارث بن عبد المطّلب الموت قال : « لا تبكوا عليّ فإنّي لم أنتطف[3] بخطيئة منذ أسلمتُ[4] » .

وقد روى عنه ابنه عبد الملك قال : قال رسول الله ﷺ : « يا بني هاشم إيّاكم والصَّدَقَة » .

---

(١) في الطبقات ٣٩٨/٧ .

(٢) المغازي للواقدي ٣٠١ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٥٠ و٢٦٧ ، طبقات ابن سعد ٤٩/٤ ـ ٥٤ ، طبقات خليفة ٦ ، تاريخ خليفة ٧٠ و٨٤ ، التاريخ لابن معين ٧٠٧/٢ ، المحبّر ٤٦ و٦٤ و١٧٧ و٤٣٩ و٤٧٣ ، المعارف ١٢٦ و١٦٤ ٥٨٧ ، تاريخ أبي زرعة ٦٤٥/١ ، فتوح البلدان ٢٠ ، المعرفة والتاريخ ٣٢٧/١ و٦٢٩/٢ و٢٦١/٣ ، تاريخ الطبري ٤٦٢/٢ و٥٠/٣ و٧٤ و٧٥ و٦٢٢/٧ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٩١ ، الاستيعاب ٨٣/٤ ـ ٨٥ ، المستدرك ٢٥٤/٣ ـ ٢٥٧ ، الزيارات ٩٤ ، أسد الغابة ٢١٥/٥ ، صفة الصفوة ٥١٩/١ ـ ٥٢١ رقم ٥٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٣٩/٢ رقم ٣٥٧ ، العبر ٢٤/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٢/١ ـ ٢٠٥ رقم ٣٢ ، تلخيص المستدرك ٢٥٤/٣ ـ ٢٥٦ ، مرآة الجنان ٧٦/١ ، البداية والنهاية ١٠٣/٧ ، ١٠٤ ، مجمع الزوائد ٢٧٤/٩ ، العقد الثمين ٢٥٣/٧ ، الإصابة ٩٠/٤ ، ٩١ رقم ٥٣٨ .

(٣) هكذا في الأصل وغيره ، وفي سير أعلام النبلاء ٢٠٤/١ « أتنطّف » يقال نطف ينطف إذا قطر قليلاً ومنه النطفة . أنظر : ذخائر العُقبى ٢٤٣ والتنطّف : التلطّخ . وانظر طبقات ابن سعد ، وصفة الصفوة . .

(٤) طبقات ابن سعد ٥٣/٤ ، الاستيعاب ٨٤/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٣٩/٢ ، صفة الصفوة ٥٢٠/١ وفيه « لم أتنطّق بخطيئة » . وقد قال المحقّق في الحاشية : انتطق الرجل : شدّ النطاق على وسطه . وهو هنا مجاز ، أي لم يرتكب فاحشة .

وقيل إنّ نوفلاً أخاه تُوُفِّي في هذه السنة ، وقد مرّ .

وكان أبو سفيان أخا النّبيّ ﷺ من الرّضاعة ، أرضعتهما حليمة السَّعْدِيَّة ، سمّاه « المغيرة » ابنُ الكلبيّ[1] والزُّبَيْر ، وقال آخرون : اسمه كنيته وأخوه المغيرة . وَبَلَغَنَا أنّ الذين كانوا يُشْبِهُون رسولَ الله ﷺ : جعفر بن أبي طالب ، والحَسَن بن عليّ، وقَثَم بن العبّاس ، وأبو سُفيان بن الحارث .

وكان أبو سُفيان من شعراء بني هاشم ، أسلم يوم الفتح ، وكان قد وقع منه كلام في النّبيّ ﷺ ، وإيّاه عَنَى حَسّان بقوله :

ألا أبلِغْ أبا سُفيان عنّي ... مُغَلْغَلَةً فقد بَرِحَ الخفاءُ
هجوتَ محمّداً فأجَبْتُ عنهُ ... وعندَ الله في ذاك الجزَاءُ[2]

ثمّ أسلم وحسُن إسلامه ، وحضر فتح مكة مسلماً ، وأبلى يوم حُنَيْن بلاءً حسناً[3] .

فروى ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عمّن حدّثه قال : وتراجع الناس يوم حُنَيْن ، [وثبت أبو سُفيان مع النّبيّ ﷺ مع مَنْ ثبت][4] ، ثمّ إنّ رسول الله ﷺ أحبّ أبا سُفيان وشهد له بالجنّة وقال : « أرجو أن يكون خَلَفاً من حمزة»[5] .

---

(١) في نسخة دار الكتب « بن الكلدي » والتصحيح من الأصل و« أسد الغابة » وفيه أنّ ممّن سمّاه كذلك : إبراهيم بن المنذر .

(٢) البيتان من قصيدة طويلة لحسّان قالها يوم فتح مكة ، أوّلها :
عَفَتْ ذات الأصابع فالجواء ... إلى عذراء منزلها خلاء
وهي في : ديوان حسّان بن ثابت ١١ ـ ١٤ طبعة دار احياء التراث العربي ، وسيرة ابن هشام ٤/١٠٦ ، ١٠٧ ، والبيتان أيضاً في الاستيعاب ٤/٨٤ ، وفي الإصابة ٤/٩٠ البيت الثاني فقط .

(٣) المستدرك ٣/٢٥٤ ، الاستيعاب ٤/٨٤ .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل والنسخة (ع) ، والاستدراك من : ذخائر العُقبى في مناقب ذوي القربى للمحبّ الطبري ٢٤٢ .

(٥) ابن سعد ٤/٥٠ ، الاستيعاب ٤/٨٤ ، المستدرك ٣/٢٥٥ وليس في هذه المصادر شيء عن « حمزة » كما ورد هنا .

قال ابن إسحاق : وقال يبكي رسولَ الله ﷺ .

أرِقْتُ فباتَ ليليَ لا يزولُ ... وليلُ أخي المُصِيبةِ فيه طُولُ
وأسعدني البكاءُ وذاك فيما ... أصِيبَ المسلمون به قليلُ
فقد عظُمَتْ مُصيبتنا وجَلَّتْ ... عَشِيَّة قيل قد قُبِضَ الرسول[1]
فَقَدْنا الوحيَ والتنزيلَ فينا ... يروحُ به ويغدُو جِبْرئيلُ
وذاك أحقُّ ما سالتْ عليه ... نفوسُ النّاس[2] أو كادت تسيلُ
نبيّ كان يجلو الشّكَّ عنّا ... بما يوحَى إليه وما يقولُ
ويهدينا فلا نخشى ضلالاً ... علينا والرسولُ لنا دليلُ
فلم نر مثله في النّاس حيّاً ... وليس له من الموتى عديلُ[3]
أفاطِمُ إنْ جزِعْتِ فذاك عُذْرٌ ... وإنْ لم تجزعي فهو[4] السَّبيلُ
فعوذي بالعَزَاء فإنّ فيه ... ثوابُ[5] الله والفضل الجزيلُ
وقولي في أبيك ولا تَمَلّي ... وهل يجْزي بفعل[6] أبيك قيلُ[7]
فقبر أبيك سيّدُ كلّ قَبرٍ ... وفيه سيّدُ النّاسِ الرسولُ

قيل : إنّ أبا سفيان حجّ فحلق رأسه ، فقطع الحلّاق ثُؤْلولاً كان في

---

(١) زاد ابن عبد البرّ بعده بيتاً في الاستيعاب ٤/٨٥ :

وأضحت أرضنا ممّا عراها ... تكاد بنا جوانبها تميل

وقال القدسي في طبعته لهذا الكتاب ـ ٣/١٢٣ في الحاشية رقم (٣) : في أسد الغابة زيادة هذا البيت . . وأقول : ليس في أسد الغابة أيّ بيت من الأبيات من شعر أبي سفيان بن الحارث . (راجع ترجمته في الجزء الرابع منه ـ ص ٤٠٦ والجزء الخامس ـ ص ٢١٥) .

(٢) في السير « الخلق » .

(٣) هذا البيت ليس في الأستيعاب .

(٤) في الاستيعاب « ذاك » بدل « فهو » .

(٥) بالرفع ، بناء « على أنّ اسم « إنّ » محذوف ، والتقدير « فإنّه ثوابُ الله والفضلُ الجزيلُ » .

(٦) هكذا في الأصل . وفي النسخة (ح) وسير أعلام النبلاء ١/٢٠٥ : « بفضل » .

(٧) هذا البيت والذي قبله لم يردا في الأستيعاب .

رأسه ، فمرض منه ومات بعد مَقْدَمه من الحجّ بالمدينة ، وصلّى عليه عمر[1] .

تُوُفِّي بعد أخيه نَوْفَل بأربعة أشهر ، في قَوْل[2] .

(صفيّة عمّة رسول الله ﷺ)[3] وشقيقة حمزة ، وحجل ، والمُقَوّم ، وأُمُّهم زُهْرية[4] تزوّجها الحارث بن حرب بن أميّة فتُوُفِّي عنها ، وتزوّجها العوّام بن خُوَيْلِد[5] فولدت له الزُّبَيْر حَوَاريّ رسول الله ، [والسائب][6] وعبدَ الكعبة .

والصَّحيح أنّه لم يُسْلِم من عمّات رسول الله ﷺ سواها .

وَوَجَدَتْ على أخيها حمزة وجْداً شديداً ، وصبرتْ واحتسبتْ .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٥٣ ، المستدرك ٣/٢٥٥ ، الاستيعاب ٤/٨٥ .

(٢) المستدرك ٣/٢٥٤ ، ٢٥٥ ، طبقات ابن سعد ٤/٥٣ ، الاستيعاب ٤/٨٥ .

(٣) المغازي للواقدي ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٦٢ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢ ، ٦٥٧ ، ٦٨٥ ، ٦٩٤ ، ٦٩٨ ، ٩١٧ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٦٨ ، ١٦٩ ، السير والمغازي لابن اسحاق ٦٧ و١٤٧ و١٥٦ و ٣٣٥ ، طبقات ابن سعد ٨/٤١ ، ٤٢ ، نسب قريش ٢٠ و٢٣٠ و٢٣٦ ، طبقات خليفة ٣٣١ ، تاريخ خليفة ١٤٧ ، المعارف ١٢٨ و٢١٩ و٢٢٠ ، أخبار مكة ٢/٢٩٦ ، المحبّر ٦٣ و١٧٢ و١٧٣ و٤٠٦ ، أنساب الأشراف ١/٩٠ و١١٩ و٢٠٢ و٣٢٤ و٥٥٩ والقسم ٣/٤٠ و٤١ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢٨٧ و٢٨٨ و٢٩١ و٢٩٣ و٣١٣ ، والقسم ٤ ج ١/٧٢ و٧٨ و٣٦١ و٣٨٢ و٤٨٨ ، فتوح البلدان ١/٥٧ ، تاريخ الطبري ٢/٥٢٨ و٥٢٩ و٥٧٧ و٣/١١ و١٢٤ و٦/١٩٠ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٩٩ ، العقد الفريد ٣/٢٢٥ و٤/١٦ و١٧ و٤٧ ، المعجم الكبير ٢٤/٣١٩ ـ ٣٢٢ ، المستدرك ٤/٥٠ ، ٥١ ، ثمار القلوب ٣٠١ ، جمهرة أنساب العرب ١٥ و١١١ ، الأستيعاب ٤/٣٤٥ ، الزيارات ٩٢ ، ٩٣ ، أسد الغابة ٥/٤٩٢ ، ٤٩٣ ، الكامل في التاريخ ٢/١٦١ و١٨٢ و٢٩١ و٥٦٩ و٤/٣٥٤ ، التذكرة الحمدونية ٢/٤٤١ رقم ١١٣٨ ، تهذيب الأسماء و اللغات ق ١ ج ٢/٣٤٩ رقم ٧٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ٤١ ، تلخيص المستدرك ٤/٥٠ ، ٥١ ، الوافي بالوفيات ١٦/٣٢٦ ، ٣٢٧ رقم ٣٥٧ ، البداية والنهاية ٧/١٠٤ ، ١٠٥ مجمع الزوائد ٩/٢٦٦ ، الإصابة ٤/٣٤٨ ، ٣٤٩ رقم ٦٥٤ ، كنز العمال ١٣/٦٣١ .

(٤) هي : هالة بنت وُهَيْب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب . (المنتخب من ذيل المذيّل ٥٩٩) .

(٥) هو أخو خديجة بنت خويلد زوج النبيّ ﷺ .

(٦) « السائب » ليس في الأصل ، أضفناه من : المنتخب من ذيل المذيّل ٥٩٩ .

وكانت يوم الخندق في حصن حسّان بن ثابت ، قالت : وهو معنا في الحصن مع الذُّرِّيَّة ، فمرّ بالحصن يهوديّ فجعل يُطيفُ بالحصن والمسلمون في نُحُور عدوِّهم ، فذكرت الحديث وأنّها نزَلَتْ وقَتَلَتْ اليهوديّ بعمودٍ كما تقدّم في غزوة الخندق[1] .

تُوُفِّيت صفيّة سنة عشرين ، ودُفنت بالبقيع عن بضعٍ وسبعين سنة[2] .

(أبو الهيثم بن التَّيهان)[3] البَلَوِيّ ، حليف بني عبد الأشهل ، وكان أحد نُقباء الأنصار .

شهِدَ بدْراً والمشاهد كلَّها ، وكان من خيار الصَّحابة ، وهو الذي أضاف النّبيّ ﷺ في الحديث المشهور[4] .

---

(١) أنظر : سيرة ابن هشام ٣/٢٦٤ ، والمعجم الكبير ٢٤/٣١٩ رقم٨٠٤، وطبقات ابن سعد ٨/٤١ ، والمستدرك ٤/٥٠ ، ٥١ ، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٤١ رقم ١١٣٨ ، وأسد الغابة ٥/٤٩٣ .

(٢) المستدرك ٤/٥٠ من طريق سعيد بن كثير بن عفير قال : تُوُفِّيت صفيّة بنت عبد المطّلب أمّ الزبير بن العوّام سنة عشرين وهي يوم توفّيت بنت ثلاث وسبعين ، وصلّى عليها عمر بن الخطاب ودفنها بالبقيع .

(٣) المغازي للواقدي ١٥٨ و٦٩١ و٧٠٧ و٧١٨ و٧٢٠ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٠٣ ، تاريخ خليفة ١٤٩ ، طبقات خليفة ٧٨ و١٩٠ ، طبقات ابن سعد ٣/٤٤٧ ـ ٤٤٩ ، مقدمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٥ رقم ٨٤٨، المحبّر ٧٤ و٢٦٨ و٢٧٢ ، المعارف ٢٧٠ ، أنساب الأشراف ١/٢٤٠ ، فتوح البلدان ١/٣٣ ، جمهرة أنساب العرب ٣٤٠ ، تاريخ الطبري ٢/٣٥٦ و٣٦٣ و٣٦٤ و٤/٤٤٧ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٦١ ، الاستيعاب ٤/٢٠٠ ، ٢٠١ ، المعجم الكبير للطبراني ١٩/٢٤٩ ـ ٢٥٩ ، مشاهير علماء الأمصار ١٢ رقم ٣٢ ، تاريخ أبي زرعة ١/٥٧٥ ، المستدرك ٣/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، الزيارات ٦٢ و٩٤ ، أسد الغابة ٤/٢٧٤ ، ٢٧٥ و٥/٣١٨ ، صفة الصفوة ١/٤٦٢ ، ٤٦٣ رقم ٣٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٤٢ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٨٥ ـ ٢٨٧ ، مرآة الجنان ١/٧٦ ، البداية والنهاية ٧/١٠٤ ، الإصابة ٤/٢١٢ ، ٢١٣ رقم ١١٩٩ .

(٤) هو في صحيح مسلم (٢٠٣٨) في كتاب الأشربة ، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك . . رواه من طريق خلف بن خليفة ، عن يزيد بن كيْسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة ، فإذا هو بأبي بكر وعمر ، فقال : « ما أخرجكما من بُيُوتكما هذه الساعة » ؟ قالا : الجوع ، يا رسول الله ! فأتى رجلاً من الأنصار ، فإذا=

واسمه مالك بن التَّيْهان[1] بن مالك بن عُبَيْد البَلَوي القُضاعي حليف بني عبد الأشهل .

وقيل : هو انصاريّ من أنفسهم ، شهِدَ العقَبَتين[2] .

وقيل بل تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين ، وأخطأ من قال قُتِلَ بصِفِّين مع عليّ[3] ، بل ذاك أخوه عُبَيْد .

والتّيهان بالتخفيف كذا يقوله أهل الحجاز ، وشدّده ابن الكلبيّ .

= هو ليس في بيته . فلمّا رأته المرأة قالت : مرحباً وأهلاً ، فقال لها رسول الله ﷺ : « أين فلان »؟قالت : ذهب يستعذب لنا من الماء . إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبه ، ثم قال : الحمدلله ، ما أحدٌ اليوم أكرم أضيافاً مني. قال : فانطلق فجاءهم بعذْقٍ فيه بُسرٌ وتمر ورُطَب. فقال: كُلُوا من هذه. وأخذ المُدْية. فقال له رسول الله ﷺ: «إيّاك والحلُوب » ، فذبح لهم . فأكلوا من الشاة ، ومن ذلك العِذْق ، وشربوا ، فلمّا أن شبعوا ورَوُوا ، قال رسول ﷺ لأبي بكر وعمر : « والذي نفسي بيده ! لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النعيم يوم القيامة .أخْرَجَكم من بيوتكم الجوع ، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم » . وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٤٧٤) باب ما جاء في معيشة أصحاب النبيّ ﷺ ، من طريق آدم بن أبي إياس ، عن شيبان أبي معاوية ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٢٥٧ ، ٢٥٨ رقم ٥٧١ ، من الطريق التي عند مسلم ، وابن جرير الطبري في التفسير ٣٠/٢٨٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/٢٧٥ .

(١) في اسمه اختلاف . انظر طبقات ابن سعد ٣/٤٤٧ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٤٤٨ ، المستدرك ٣/٢٨٥ ، المعجم الكبير ١٩/٢٥٠ ، أسد الغابة ٤/٢٧٤ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٤٤٩ ، تاريخ خليفة ١٤٩ .

سنة إحدى وعشرين

فيها فتح عَمْرو بن العاص الإسكندرية . وقد مرّت .

وفيها شكا أهلُ الكوفة سعدَ بنَ أبي وقّاص وتعنَّتُوه ، فصرفه عمر وولّى عمّار بنَ ياسر على الصّلاة ، وابنَ مسعودٍ على بيت المال ، وعثمانَ بنَ حُنَيْف على مساحة أرض السّواد[1] .

وفيها سار عثمان بن أبي العاص فنزل تَوَّج[2] ومَصَّرَها[3] .

وبعث سوار بن المُثَنَّى[4] العبديّ إلى سابور، فاستُشْهِدَ، فأغار عثمان بن أبي العاص على سيف البحر والسّواحل ، وبعث الجارود بن المُعَلَّى فقُتِلَ الجارود أيضاً[5] .

[عن[6] المُفَضَّل بن فضالة ، عن عيّاش بن عبّاس القُتْبانيّ ، وعن غير

---

(١) تاريخ خليفة ١٤٩ ، وانظر تاريخ الطبري ٤/١٤٤ .

(٢) تَوَّج : بفتح أوّله وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً . وهي تَوَّز بالزاي . مدينة بفارس قريبة من كازَرُون . (معجم البلدان ٢/٥٦) .

(٣) تاريخ خليفة ١٤٩ .

(٤) في تاريخ خليفة « هبّار » بدل « المثنّى » .

(٥) تاريخ خليفة ١٤٩ .

(٦) ما بين الحاصرتين من هنا حتى آخر الفقرة ساقط من نسخة دار الكتب .

واحدٍ أنّ عَمْراً سار من فلسطين بالجيش من غير أمر عُمَر إلى مصر فافتتحها ، فعتب عمر عليه إذ لم يُعْلِمْه ، فكتب يستأذن عمر بمناهضة أهل الإسكندرية ، فسار عَمْرو في سنة إحدى وعشرين ، وخلَّف على الفُسْطاط خارجة بنَ حُذافة العدويّ ، فالتقى القبط فهزمهم بعد قتالٍ شديد ، ثمّ التقاهم عند الكِرْيَوْن[1] فقاتلوا قتالاً شديداً ، ثم انتهى إلى الإسكندرية ، فأرسل اليه المُقَوْقِس يطلب الصُّلح والهدنة منه ، فأبى عليه ، ثم جدّ في القتال حتى دخلها بالسيف ، وغنم ما فيها من الروم ، وجعل فيها عسكراً عليهم عبد الله ابن حُذَافة السَّهْميّ ، وبعث الى عمر بالفتح ، وبلغ الخبرُ قسطنطين بن هِرَقْل فبعث خصيّاً له يقال له منْوِيل في ثلاثمائة مركب حتى دخلوا الإسكندرية ، فقتلوا بها المسلمين ونجا من هرب ، ونقض أهلها ، فزحف اليها عَمْرو في خمسة عشر الفاً ، ونصب عليها المجانيق ، وجدَّ في القتال حتى فتحها عَنْوةً ، وخرّب جُدُرَها ، رُؤَي عَمْرو يخرّب بيده . رواه حمّاد بن سَلَمَة ، عن أبي عمران ، عن عَلْقَمَة][2] .

نهَاوَنْد

وقال النّهّاس بن قَهْم[3] ، عن القاسم بن عَوْف الشَّيْباني ، عن السّائب ابن الأقرع[4] قال : زحف للمسلمين زحْفٌ لم يُرَ مثله قطّ ، رجف[5] له أهلُ ماه وأهلُ أصبهان وأهل هَمَذان والرّيّ وقُومِس ونهَاوَنْد[6] وأذْرَبَيْجان ، قال فبلغ

---

(١) كرْيَوْن : بكسر أوّله ، وسكون ثانيه ، وفتح الياء المثنّاة من تحتها ، وواو ساكنة ثم نون . اسم موضع قرب الإسكندرية . (معجم البلدان ٤/٤٥٨).

(٢) أنظر : فتوح البلدان ١/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، والخراج وصناعة الكتابة ٣٣٦ وما بعدها .

(٣) في طبعة القدسي ٣/١٢٦ « فهم » بالفاء الموحّدة ، وهو خطأ ، والتصويب من الأصل ، وتاريخ خليفة .

(٤) هكذا في الأصل ، وفي تاريخ خليفة : « عن القاسم بن عوف ، عن أبيه ، عن رجل ، عن السائب بن الأقرع ».

(٥) في تاريخ خليفة « زحف ».

(٦) بفتح النون ، وتُكْسر . (معجم البلدان ٥/٣١٣).

ذلك عمرَ فشاور المسلمين[1] ، فقال عليٌّ رضي الله عنه : أنت أفضلنا رأياً وأعلمُنا بأهلك . فقال : لأستعملنّ على النّاس رجلاً يكون لأوّل أسِنَّةٍ يلقاها ، يا سائب اذهب بكتابي هذا إلى النُّعمان بن مُقَرِّن ، فلْيَسِرْ بثُلُثَيْ أهلِ الكوفة ، ولْيبعَثْ إلى أهل البصرة ، وأنت على ما أصابوا من غنيمة[2] ، فإنْ قُتِلَ النُّعمان فحُذَيفة الأمير ، فإنْ قتِلَ حُذَيفة فجرير بن عبد الله ، فإنْ قُتِلَ ذلك الجيش فلا أراك[3] .

وروى عَلْقَمَة بن عبد الله المُزَنيّ ، عن مَعْقِل بن يَسار أنّ عمر شاور الهُرْمُزان في أصبهان وفارس وأَذْرَبَيْجَان بأيِّتهنّ يبدأ ، فقال : يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس ، وفارس وأَذْرَبَيْجَان الجناحان ، فإنْ قُطِع أحدُ الجَنَاحَيْن مال الرأسُ بالجناح الآخر ، وإنْ قُطِعَت الرأسُ وقع الجناحان ، فدخل عمر المسجد فوجد النُّعْمان بن مُقَرِّن يصلّي فسَرَّحه وسرَّح معه الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وحُذَيْفَة بن اليَمَان ، والمُغِيرةَ بن شُعْبَة ، وعَمْرو بن مَعْدِ يكرِب ، والأشعث بن قيس ، وعبدَ الله بن عمر ، فسار حتّى أتى نَهَاوَنْد ، فذكر الحديث إلى أن قال النُّعْمان لمّا التقى الجَمْعان : إنْ قُتِلْتُ فلا يُلْوِي عليّ أحدٌ ، وإنّي داعٍ بدعوةٍ فأَمِّنُوا . ثمَّ دعا : اللَّهُمَّ ارزُقْني الشّهادةَ بنصر المسلمين والفتْح عليهم ، فأمَّن القومُ وحملوا فكان النُّعْمان أوَّلَ صريعٍ[4] .

وروى خليفة[5] بإسنادٍ قال : التقوا بنَهَاوَنْد يوم الأربعاء فانكشفت مجنبة

---

(١) عند خليفة : « فشاور المسلمين فاختلفوا ، ثم قال عليّ : يا أمير المؤمنين ابعث إلى أهل الكوفة فَلْيسر ثُلُثاهم وتدع ثُلُثهم في حفظ ذراريهم ، وتبعث إلى أهل البصرة . فقال : أشيروا عليّ من أستعمل فيهم فقالوا : يا أمير المؤمنين أنت أفضلنا رأياً . . . » .

(٢) في تاريخ خليفة زيادة : « ولا ترفع إليّ باطلاً ، ولا تحبس عن أحدٍ حظّاً هو له » .

(٣) تاريخ خليفة ١٤٧ ، ١٤٨ ، فتوح البلدان ٢/٣٧٣ .

(٤) تاريخ خليفة ١٤٨ ١٤٩ ، وانظر : فتوح البلدان ٢/٣٧٢ .

(٥) في التاريخ ١٤٨ .

المسلمين اليُمْنَى شيئاً ، ثم التقوا يوم الخميس فثبتت المَيْمَنَة وانكشف أهلُ المَيْسَرة ، ثم التقوا يوم الجمعة فأقبل النُّعْمان يخطُبُهم ويحُضُّهم على الحملة ففتح الله عليهم .

وقال زياد الأعجم : قدِم علينا أبو موسى بكتاب عمر إلى عثمان بن أبي العاص : أمّا بعدُ ، فإنّي قد أمْدَدْتُك بأبي موسى ، وأنت الأمير فتطاوَعا والسّلام . فلمّا طال حصار إصْطَخْر بعث عثمان بن أبي العاص عدّة أمراء فأغاروا على الرَّساتيق[1] .

وقال ابن جرير[2] في وقعة نَهَاوَنْد : لمّا انتهى النُّعْمان إلى نَهَاوَنَد في جيشه طرحوا له حَسَك الحديد ، فبعث عيوناً فساروا لا يعلمون بالحَسَك[3] ، فزجر بعضُهم فَرَسَه وقد دخل في حافره حَسَكةٌ ، فلم يبرح ، فنزل فإذا الحَسَك ، فأقبل بها ، وأخبر النُّعْمان ، فقال النُّعْمان : ما تَرَوْن ؟ فقالوا : تقهقر حتّى يروا أنّك هارب فيخرجوا في طلبك ، فتأخّر النُّعْمان ، وكَنَسَت الأعاجمُ الحَسَك وخرجوا في طلبه[4] فعطف عليهم النُّعْمان وعبّأ كتائبه وخطب النّاسَ وقال : إنْ أُصِبْتُ فعليكم حُذَيْفَة ، فإنْ أُصيب فعليكم جرير البَجَليّ ، وإنْ أُصيب فعليكم قيس بن مكشوح ، فوجد المُغيرةُ في نفسه إذ لم يستخلفْه ، قال : وخرجت الأعاجم وقد شدُّوا أنفُسَهم في السلاسل لئلّا يفرُّوا ، وحمل عليهم المسلمون ، فرُمي النُّعْمانُ بسهمٍ فقُتِل ، ولفَّه أخوه سُوَيْد بن مُقَرّن في ثوبه وكتم قتْلَه حتّى فتح الله تعالى عليهم ، ودفع الراية إلى حُذَيْفة .

---

(١) تاريخ خليفة ١٥٠ .

(٢) في تاريخ الرسل والملوك ٤/١١٥ .

(٣) لم ترد كلمة « الحسك » في الأصل ولا في نسخة دار الكتب ، ولا النسخة (ح) ، والأستدراك من المنتقى لابن المُلّا ، وتاريخ الطبري .

(٤) « في طلبه » لم ترد في الأصل ولا في نسخة دار الكتب ، وأثبتناها من المنتقى لابن المُلّا ، وتاريخ الطبري .

وقتل الله ذا الحاجب[1] يعني مقدِّمَهم ، وافتُتِحت نَهَاوَنْد ، ولم يكن للأعاجم بعد ذلك جماعة[2] .

وبعث عمر السَّائبَ بنَ الأقرع مَوْلَى ثقيف ـ وكان كاتباً حاسباً ـ ، فقال : إنْ فتح الله على النّاس فاقْسِم عليهم فَيْئَهم واعْزِلِ الخُمْسَ . قال السّائب : فإنّي لأَقْسِم بين النّاس إذ جاءني أعجميٌّ فقال : أتُؤَمِّنَني على نفسي وأهلي على أنْ أدُلَّكَ على كنزٍ يَزْدَجِرْد يكون لك ولصاحبك ؟ قلت : نعم ، وبعثت معه رجلاً ، فأتى بسَفَطَيْن عظيمين ليس فيهما إلاّ الدُّرّ والزَّبَرْجَد واليواقيت ، قال : فاحتملتُهما معي ، وقدِمْتُ على عمر بهما ، فقال : أَدْخِلْهُما بيتَ المال ، ففعلتُ ورجعت إلى الكوفة سريعاً ، فما أدركني رسولُ عمر إلاّ بالكوفة ، أناخ بعيره على عُرْقُوبَيْ بَعِيري فقال : الْحَقْ بأمير المؤمنين ، فرجعتُ حتَّى أتيتُه ، فقال مالي ولابن أمّ السّائب ، وما لابن أمّ السّائب ومالي ، قلت : وما ذاك ؟ قال : واللهِ ما هو إلاّ أنْ نمت ، فباتتْ ملائكةٌ تسحبني إلى ذَيْنك السَّفَطَيْن يشتعلان ناراً يقولون : « لَنَكْوِيَنَّك بهما » ، فأقول : « إنّي سأقسِمُهما بين المسلمين » ، فخُذْهُما عنّي لا أبالك فالْحَقْ بهما فبِعْهُما في أُعْطِية المسلمين وأرزاقهم ، قال : فخرجتُ بهما حتّى وضَعْتُهما في مسجد الكوفة ، وغَشِيني التُّجّار ، فابتاعهما منّي عَمْرو بن حُرَيث بألفَيْ ألف دِرْهَم ، ثم خرج بهما إلى أرض العجم فباعهما بأربعة آلاف ألف ، فما زال أكثرَ أهلِ الكوفة مالاً[3] .

* * *

(١) هو : مَرْدانشاه الملقَّب ببَهْمَن . وسُمّي ذا الحاجب لأنه كان يعضب حاجبيه ليرفعهما عن عينيه كِبْراً . ويقال إنّ اسمه رستم . (فتوح البلدان ٣٠٨) .

(٢) في حاشية الأصل هنا : « بلغ في العرض على المصنّف » .

(٣) تاريخ الطبري ٤/١١٦ ، ١١٧ وانظر : فتوح البلدان ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

وفيها سار عَمْرو بن العاص إلى بَرْقَة فافتتحها ، وصالحهم على ثلاثة عشر ألف دينار[1] .

وفيها صالح أبو هاشم بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس على أنطاكية وقِلِقِيَّة[2] ، وغير ذلك .

* * *

(١) الطبري ٤/١٤٤ .

(٢) في الأصل « ملقية » ، وفي طبعة القدسي ٣/١٢٩ « ملطية » وقال : لعلّه من تصحيف السمع . وما أثبتناه عن تاريخ الطبري ٤/١٤٥ .

الوَفيَّات

ت ن ق (وأبو هاشم)[1] من مسلمة الفتح حسُن إسْلامُه ، وله حديث في سُنَن النسائيّ وغيرها .

روى عنه أبو هُريرة ، وسَمُرَة بن سَهْم .

وهو خال معاوية . شهِد فتوحَ الشّام .

وفيها تُوُفّي (طُلَيْحة بن خُوَيْلِد)[2] بن نَوْفل الأَسَدِيّ .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٠٧/٧ ، ٤٠٨ ، طبقات خليفة ١٢ و١٢٦ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٦ رقم ٤٢٣ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ٣٥٧/١ ، تاريخ الطبري ١٤٥/٤ ، الكنى والأسماء للدولابي ٦٠/١ ، جمهرة أنساب العرب ٧٧ ، الاستيعاب ٢١٠/٤ ، ٢١١ ، الكامل في التاريخ ٢١/٣ و١٩١/٤ أسد الغابة ٣١٤/٥ ، الكاشف ٣٤١/٣ رقم ٤٢٩ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٠٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦١/١٢ رقم ١٢٠٦ ، الإصابة ٢٠٠/٤ ، ٢٠١ رقم ١١٨٠ الجرح والتعديل ٤٥٣/٩ رقم ٢٣٠٨ .

وقيل اسمه : شيبة ، وقيل هشيم ، وقيل مهشم .

(٢) تاريخ خليفة ١٠٢ و١٠٣ و١٠٤ ، المغازي للواقدي ٣٤١ و٤٧٠ ، عيون الأخبار ٩/٣ ، فتوح البلدان ١١٤/١ و١١٥ و١١٦ و٣١٧ و٣٢٠ و٣٢٤ و٣٩٥ ، والخراج وصناعة الكتابة ٣٦٠ و٣٧٧ ، تاريخ الطبري ١٤٧/٣ و١٨٥ - ١٨٧ و٢٤٢ و٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٦ و٥١١ - ٥١٥ و٥٣٣ و ١٢٧/٤ و١٣٤ و٣١٨ و٤٤٢، الاستيعاب ٢٣٧/٢، ٢٣٨، ثمار القلوب ٢٣ و٣١٦، جمهرة أنساب العرب ١٩٦ و٤٤٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ٩٣/٧ - ١٠٦ ، الكامل في التاريخ =

أسلم سنة تسعٍ ، ثمّ ارتدّ وتنبّأ بنَجْدٍ وحارب المسلمين ، ثمّ انهزم ولحِق بنواحي دمشق عند آل جَفْنَة ، فلمّا تُوُفِّي الصِّدِّيق ثاب وخرج مُحْرِماً بالحجّ ، فلمّا رآه عمر قال : يا طُلَيْحة لا أحبّك بعد قتل عُكّاشة بن مِحْصَن ، وثابت بن أقرم[1] . فقال : يا أمير المؤمنين رجُلَيْن أكرمهما الله بيدي ولم يُهِنّي بأيديهما .

ثمّ حسُن إسلامُه وشهِد القادسيّة ، وكتب عمر إلى سعد أنْ شاوِرْ طُلَيْحَةَ في أمر الحرب ولا تُوَلِّه شيئاً .

وقال ابن سعد : كان طُلَيْحة يُعَدّ بألف فارسٍ لشجاعته وشدّته .

وقال غيره : استُشْهِد طُلَيْحة بنَهَاوَنْد .

(سوى ت) خالد بن الوليد[2]

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر[3] بن مخزوم القُرَشيّ المخزوميّ أبو

= ٢/٣٠٠ و٣١٧ و٣٤٢ ـ ٣٤٨ و٣٥١ و٤٦٠ و٤٧٠ و٤٧١ و٤٧٩ و٤٨٠ و٥١٧ و٣/٩ ـ ١١ و١٣٨ و٢٠٢ ، أسد الغابة ٣/٩٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٥٤ ، ٢٥٥ ، الزيارات ٦٩ و٩٨ ، دول الإسلام ١/١٧ ، سير أعلام النبلاء ١/٣١٦ ، ٣١٧ رقم ٦٢ ، العبر ١/٢٦ ، البداية والنهاية ٧/١١٨ ، ١١٩ ، الوافي بالوفيات ١٦/٤٩٥ ، ٤٩٦ رقم ٥٤٤ ، الاشتقاق ٥٥١ ، مرآة الجنان ١/٧٧ ، الإصابة ٢/٢٣٤ رقم ٤٢٩٠ ، شذرات الذهب ١/٣٢ .

(١) في نسخة دار الكتب «أرقم» وهو تحريف ، والتصويب عن الأصل وغيره .

(٢) مُسْند أحمد ٤/٨٨ ، ٨٩ ، السير والمغازي لابن اسحاق ١٩٣ و٣٢٧ ، المغازي للواقدي (راجع فهرس الأعلام ١١٦٢) سيرة ابن هشام ٢/٢٧٦ ـ ٢٧٩ و٥٩٢ ـ ٥٩٤ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٥٩ و٢٢١ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٦٩ و٢٩٢ و٢٩٣ و٣٢٠ و٣٢١ ، فتوح الشام للأزدي (راجع فهرس الأعلام ٢٨٩) ، فتوح الشام المنسوب للواقدي ١٣ و٤٦ و٥٤ و٦٥ و١١٤ وغيرها ، طبقات ابن سعد ٤/٢٥٢ ، ٢٥٣ و٧/٣٩٤ ـ ٣٩٨ ، نسب قريش للمُصْعَب ٤٢ و٢٥١ و٣٢٠ ـ و٣٢٢ و٣٢٤ و٣٣٠ و٣٥٧ و٤٠٩ و٤١٢ ، المحبّر لابن حبيب ١٠٨ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٩٠ و٣١٥ و٣٦١ و٤٠٩ و٤٧٩ ، الأخبار الموفَّقيّات للزبير ٥٨١ و٦٢٩ و٦٣٠ ، طبقات خليفة ١٩/٢٠ و٢٩٩ ، تاريخ خليفة ٨٦ و٨٨ و٩٢ و١٥٠ ، التاريخ الصغير للبخاري ١/٢٣ و٤٠ ، التاريخ الكبير له ٣/١٣٦ رقم ٤٦١ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٣٠٥ =

= و٣٤٤ ، التاريخ لابن معين ٢/ ١٤٦ ، أخبار مكة للأزرقي ١٢٦ و١٣١ و٢٦٧ ، المعارف ٦٦ و١٦٣ و١٦٥ و١٨٢ و٢١٠ و٢٦٧ و٢٨٢ و٢٨٦ و٣٠٣ و٣٣٣ و٤٣٥ و٤٩١ و٥٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/١٧١ ـ ١٧٣ ، مقدّمة مُسْنَد بقيّ بن مَخْلَد ٩٢ رقم ١٣٣ ، فتوح البلدان للبلاذري (راجع فهرس الأعلام ٦١٦) ، أنساب الأشراف ١/ ٢١٠ و٢٤٤ و٣٠٢ و٣١٦ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٣ و٣٣٤ و٣٥٤ و٣٥٥ و٣٦١ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٤ و٤٤٧ وق ٤ ج ١/ ١٠٩ ، المعرفة والتاريخ للفسوي (راجع فهرس الأعلام ٣/٥١٧)، العقد الفريد ١/ ٢١ و٦٣ و١٠٠ و١٢٩ و١٣٩ و١٤٨ و٢/ ٤٧ و٦٦ و٣/ ٢٣٥ ، ٤/ ٢٦٨ و٦/ ١٣٣ ، عيون الأخبار ١/ ١٢٥ ، ١٢٦ و١٤٢ و١٤٣ و١٦٥ و٢/ ١٦ ، تاريخ الطبري (راجع فهرس الأعلام ١٠/ ٢٣٧) ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٩ ، الخراج وصناعة الكتابة لقُدامة ٢٢٤ ، ٢٢٥ و٢٦٤ و٢٧٠ و٢٧٢ و٢٨٢ ـ ٢٨٨ و٢٩١ ـ ٢٩٣ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٠٩ و٣٥٣ ـ ٣٥٧ و٣٦٤ ، ٣٦٥ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٦ رقم ١٦٠٧ طبقات ابن سلام ٤٨ ـ ٥٠ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧١ ، مشاهير علماء الأمصار ٣١ رقم ١٥٧ ، ثمار القلوب ٢١ و٢٤ و١٤٠ ، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ٤٦٥ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤٧ ، الاستيعاب لابن عبد البرّ ١/ ٤٠٥ ـ ٤١٠ ، المستدرك للحاكم ٣/ ٢٩٦ ـ ٣٠٠ ، أمالي المرتضى ١/ ٢٦٠ ، ٢٦١ ، تاريخ ثغر عدن لأبي مخرمة ٢/ ٦٨ رقم ٩٤ ، رجال الطوسي ١٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٩٥ ـ ١١٧ ، أسد الغابة ٢/ ٩٣ ـ ٩٦ ، الكامل في التاريخ (راجع فهرس الأعلام ١٣/ ١١٣) ، صفة الصفوة ١/ ٦٥٠ ـ ٦٥٥ رقم ٨١ ، التذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/ ١٣٩ و٢/ ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، الأغاني للأصفهاني ١٦/ ١٩٤ ، الزيارات للهروي ٨، ٩ و٩٢ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ١/ ١٧٢ ـ ١٧٤ رقم ١٤٢ ، تهذيب الكمال للمزّي ١/ ٣٦٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١/ ١١٨ رقم ٤٦٣ ، دول الإسلام للذهبي ١/ ١٦، العبر ١/ ٢٥ ، سير أعلام النبلاء ١/ ٣٦٦ ـ ٣٨٤ رقم ٧٨ ، تلخيص المستدرك ٣/ ٢٩٦ ـ ٣٠٠ ، الكاشف ١/ ٢٠٩ رقم ١٣٧٠ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٣٣ ، نهاية الأرب للنويري ١٩/ ٣٦٩ ، تحفة الأشراف للمزّي ٣/ ١١١ ـ ١١٣ رقم ١٢٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ٧/ ١١٣ ـ ١١٨ ، مرآة الجنان لليافعي ١/ ٧٦ ، ٧٧ ، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٤ رقم ٣٢٥ ، الوفيات لابن قنفذ ٤٩ رقم ٢١ ، مسآثر الإنافة للقلقشندي ١/ ٢٧ و٥٦ و٨٥ و٩٠ مجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠ ، العقد الثمين للفاسي ٤/ ٢٨٩ ـ ٢٩٧ ، شفاء الغرام له (بتحقيقنا) ١/ ٥٤ ـ ٥٩ و٦٧ و٢/ ١٨٤ ، ١٨٥ و٢١١ و٢١٤ و٢١٨ و٢٢١ ـ ٢٢٣ و٢٣٩ و٤٤٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/ ١٤٢ ، تقريب التهذيب ١/ ٢١٩ رقم ٨٦ ، الإصابة ١/ ٤١٣ ـ ٤١٥ رقم ٢٢٠١ و٤/ ٣٨٥ رقم ٩٤٣ ، خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي ١٠٣ كنز العمال ١٣/ ٣٦٦ ـ ٣٧٥ ، شذرات الذهب ١/ ٢٣٢ ، تاريخ الخميس للديار بكري ٢/ ٢٤٧ ، طبقات المالكية لابن مخلوف ٨٠ وغيره .

(٣) هكذا في الأصل وغيره ، وفي مصادر أخرى « عمرو » ، وفي طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩٤ « عمير » . وأثبته القدسي في طبعته ٣/ ١٣٠ خلافاً للأصل .

سليمان المكّيّ ، سيفُ الله ، كذا لقّبه النّبيّ ﷺ . وأُمُّه لُبابة أخت مَيْمونة بنت الحارث الهلاليّة أمّ المؤمنين .

شهد غزوة مُؤْتَةَ وما بعدها .

وله أحاديث ، روى عنه : ابن عبّاس ، وقيس بن أبي حازم ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، وأبو وائل ، وجماعة .

وكان بَطَلاً شجاعاً ميمونَ النقيبة، باشر حروباً كثيرة، ومات على فراشه وهو ابن ستّين سنة ، ولم يكن في جسده نحُو شِبْرٍ إلاّ وعليه طابع الشُّهَداء .

وقال جُوَيْرِية بن أسماء : كان خالد من أَمَدِّ النّاس بَصَراً[1] .

وقال عُرْوة بن الزُّبَيْر : لما استُخْلِف عمر كتب إلى أبي عُبَيْدة : إنّي قد ولَّيْتُك وعزلتُ خالدا[2] .

قال خليفة[3] : فوَلّى أبو عُبَيْدة لمّا افتتح الشامَ خالداً على دمشق .

وقال أبو عُبَيْد ، وإبراهيم بن المنذر ، وجماعة : إنّه تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين بحمص[4] .

وقال دُحَيْم وحده : مات بالمدينة .

مناقب خالد كثيرة ساقها ابن عساكر ، من أصحّها ما رواه ابن أبي

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٥/١٠٩ وفيه « أحد » بدل « أمدّ » .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٠٩ وانظر تاريخ خليفة ١٢٢ .

(٣) هذا القول لم يرد في تاريخ خليفة ، والذي ورد هو في حوادث سنة ١٤ هـ : « فيها فُتحت دمشق ، سار أبو عبيدة بن الجرّاح ومعه خالد بن الوليد فحاصرهم ، فصالحوه ، وفتحوا له باب الجابية ، وفتح خالد أحد الأبواب عنوة وأتمّ لهم أبو عبيدة الصلح » و« كان خالد على الناس فصالحهم ، فلم يفرغ من الصلح حتى عُزل ووُلّي أبو عبيدة فأمضى أبو عبيدة صلح خالد ولم يغيّر الكتاب . . » . ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٣٩٧ ، تهذيب تاريخ دمشق ٥/١١٦ ، المستدرك ٣/٢٩٦ و٣٠٠ .

خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت خالدَ بنَ الوليد أُتِيَ بسُمٍّ فقال : ما هذا ؟ قالوا : سُمّ ، فقال : « باسم الله » وشَرِبَه .

وروى يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السِّفْر[1] قال : قالوا لخالد : احْذَر الأعاجمَ لا يسقونك السُّمَّ ، فقال : ائتوني به ، فأُتي به ، فاقتحمه وقال : « باسم الله » فلم يضرّه شيئاً[2] .

وقال الأعمش ، عن خَيْثَمَة قال : أتى خالداً رجلٌ معه زِقٌّ خمرٍ ، قال : اللَّهُمّ اجعله خلاً ، فصار خلاً[3] .

[جعفر بن أبي المُغِيرة ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس قال : وقع بين خالد بن الوليد وعمّار كلام ، فقال عمّار : لقد هَمَمْتُ أنْ لا أكلّمك أبداً . فقال النّبيّ ﷺ : يا خالد مالك ولعمّار ، رجلٌ من أهل الجنّة قد شهِد بدْراً . وقال : يا عمّار إنّ خالداً سيفٌ من سيوف الله على الكُفّار . قال خالد : فما زلت أحبّ عمّاراً من يومئذٍ[4] .

سُفْيان الثَّوْرِيّ ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل قال : بلغ عمرَ أنّ نِسْوةً من نساء بني المُغِيرة قد اجتمعْن في دارٍ يبكين على خالد بن الوليد ، فقال عمر : ما عليهنّ أنْ يبكين أبا سليمان ما لم يكن نقْعٌ أو لقلقة[5] .

---

(١) في نسخة دار الكتب (أبي الشعر) والتصحيح من الأصل ، والقاموس المحيط .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٠٦ ، وقد ذكره ابن حجر في « المطالب العالية ٤٠٤٣ » ونسبه إلى أبي يعلى . وذكره الهيثمي في « معجم الزوائد ٩/٣٥٠ » وقال : رواه أبو يعلى ، والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح ، وهو مرسل . ورجالهما ثقات إلّا أنّ أبا السفر لم يسمع من خالد ، والله أعلم .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٠٦ . وفي رواية « عسلاً » بدل « خلاً » . أنظر : سير أعلام النبلاء ١/٣٧٦ ، والإصابة لابن حجر ١/٤١٤ .

(٤) الاستيعاب ١/٤٠٩ .

(٥) أخرجه ابن عبد البّر في الأستيعاب ١/٤٠٩ ، ٤١٠ من طريق يحيى بن سعيد القطّان ، عن سفيان بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، وابن حجر في الإصابة ١/٤١٥ ونسبه إلى ابن =

وحشيّ بن حرب بن وحشيّ ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ أبا بكر عقد لخالد وقال : إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « نِعْم عبدُ الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيفٌ من سيوف الله سلّه الله على الكُفّار والمنافقين . رواه أحمد في مُسْنَدِه][1] .

= المبارك في كتاب « الجهاد » من طريق : حمّاد بن زيد ، عن عبد الله بن المختار ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل . . ويضيف ابن حجر : فهذا يدلّ على أنه مات بالمدينة . . ولكنّ الأكثر على أنه مات بحمص . وورد « نقْعاً » بدل « نقع » في المصدرين ، وفي سير أعلام النبلاء ٣٨١/١ والنقع : رفع الصوت . وقيل : أراد به شقّ الجيوب ، وقيل : أراد به وضع التراب على الرؤوس ، من النقع : الغبار ، وهو أولى لأنّه قرن به اللَّقْلَقَة ، وهي الصياح والجَلَبَة عند الموت ، وكأنها حكاية الأصوات الكثيرة (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير) .

(١) ٨/١ ، والحاكم في المستدرك ٢٩٨/٣ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٨/٩ وقال : رواه أحمد والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات . كذا قال . مع أنّ حرب بن وحشّي لم يوثّقه إلاّ ابن حبّان . فقد قال البزّار : مجهول ، ووالده لم يوثّقه أيضاً إلاّ العجلي في « الترتيب » ، وابن حبّان في « الثقات » . وقال صالح بن محمد : لا يشتغل به ولا بأبيه . لكنّ متن الحديث صحيح ، له طُرُق يصحّ بها .

وما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

(ع) العلاء به الحَضْرَمِيّ[1]

ـ واسم الحَضْرَمِيّ عبد الله ـ بن عَبّاد[2] بن أكبر بن ربيعة بن مقنَّع[3] بن حَضْرَمَوْت ، حليف بني أُميّة ، وإلى أخيه تُنْسَب بئر مَيْمون التي بأعلى مكة ، احتفرها في الجاهليّة ميمون بن الحَضْرَمِيّ ، ولهما أَخَوان : عَمْرو ، وعامر .

---

(١) المغازي للواقدي ٧٨٢ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٢٤ ، مُسْنَد أحمد ٣٣٩/٤ و٥٢/٥ ، طبقات ابن سعد ٣٥٩/٤ ـ ٣٦٣ ، تاريخ خليفة ٩٧ و١١٦ و١٢٢ و١٢٥ و١٢٧ و١٥٤ ، طبقات خليفة ١٢ و٧٢ ، المحبّر ٧٧ و١٢٦ ، التاريخ الكبير ٥٠٦/٦ رقم ٣١٣٠ ، المعارف ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٢٤/١ و٥٠٣ ، أنساب الأشراف ١٠/١ و٥٣٢ ، فتوح البلدان ٩٥ ـ ٩٧ و١٠١ ـ ١٠٤ و١٠٨ ، العقد الفريد ١٥٨/٤ و١٦٨ ، عيون الأخبار ١٨/٢ و٢٨٨ ، تاريخ الطبري ٣٠٥/٣ ـ ٣١٢ ، الجرح والتعديل ٣٥٧/٦ رقم ١٩٧٣ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٧٨ ـ ٢٨٠ و٢٨٦ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٨ رقم ٤٠٠ ، جمهرة أنساب العرب ٢٢١ و٢٢٤ و٢٢٦ و٤٦١ ، المستدرك ٢٩٦/٣ ، الاستيعاب ٣/ ١٤٦ ـ ١٤٨ ، البدء والتاريخ ١٠٢/٥ ، أسد الغابة ٧/٤ ، ٨ الكامل في التاريخ ٣٦٨/٢ ـ ٣٧١ ، صفة الصفوة ٦٩٤/١ ـ ٦٩٧ رقم ٩٨ ، الزيارات ٨٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٤١/١ رقم ٤٢٢ ، تهذيب الكمال ١٠٧٠/٢ ، نهاية الأرب ٣٧٠/١٩ ، دول الإسلام ١٧/١ ، العبر ٢٥/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٢/١ ـ ٢٦٦ رقم ٥١ ، الوفيات لابن قنفذ ٤٤ رقم ١٤ ، مرآة الجنان ٧٧/١ ، معجم البلدان ٣٤٨/١ ، البداية والنهاية ١٢٠/٧ ، مجمع الزوائد ٣٧٦/٩ ، العقد الثمين ٤٤٧/٦ ـ ٤٤٩ ، تهذيب التهذيب ١٧٨/٨ ، الإصابة ٤٩٧/٢ ، ٤٩٨ رقم ٥٦٤٣ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٩ ، شذرات الذهب ٣٢/١ .

(٢) في طبعة القدسي ١٣٢/٣ « عياد » بالياء ، وهو تحريف . وما أثبتناه عن الأصل وفتح الباري ٢٦٧/٧ حيث أثبت الناسخ « عباد » بالباء . وقيل فيه « عمار » بالراء ، وقيل « عماد » بالدال ، وقيل « ضمار » بالراء ، وقيل « ضماد » بالدال ، وقيل « عبيدة » وقيل عميرة » .

(٣) قال ابن سعد في الطبقات ٣٥٩/٤ : « واسم الحضرميّ عبد الله بن ضماد بن سلمى بن أكبر » . وقال ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ١٤٦/٣ : « ويقال : عبد الله بن عمار . ويقال : عبد الله بن عميرة أو عبيدة بن مالك ، ونسبه بعضهم فقال : هو العلاء بن عبد الله بن عمار بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عويف بن مالك بن الخزرج بن أياد بن الصدف . وقد قيل : الحضرمي والد العلاء هو عبد الله بن عمار بن سليمان بن أكبر . وقيل : عماد بن مالك بن أكبر ، قال الدارقطني : وزعم الأملوكي أنه عبد الله بن عبّاد فصُحّف ، ولا يختلفون أنه من حضرموت » . وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٤ : « عبد الله بن عبّاد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عويف بن مالك بن الخزرج بن أُبَيّ بن الصدف . وقيل : عبد الله بن عمّار ، وقيل : عبد الله بن ضمار ، وقيل عبد الله بن عبيدة بن ضمار بن مالك » .

وكان العلاء من فُضَلاء الصَّحابة ، ولّاه رسولُ الله ﷺ ثمّ أبو بكر وعمرُ البحرين ، وقيل : إنّ عمر ولّاه البصرة فمات قبل أن يصل إليها ، واستعمل عمر بعد العلاء أبا هُريرة على البحرين .

له عن النّبيّ ﷺ « مُكْثُ المُهاجِر بعد قضاء نُسُكِهِ بمكة ثلاثاً »[1] .

روى عنه السّائب بن يزيد ، وحيّان الأعرج ، وزياد بن حُدَيْر .

وقال منصور بن زاذان[2] ، عن ابن سِيرِين [عن ابن العلاء][3] إنّ العلاء بن الحَضْرَمِيّ كتب إلى النّبيّ ﷺ فبدأ بنفسه[4] .

وقال محمد بن إسحاق : كان الحَضْرَمِيّ حليفَ حرب بن أُميّة . وقيل له الحَضْرَمِيّ لأنّه جاء من بلاد حَضْرَمَوْت .

وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَة قال : بعث أبو بكر

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/٥٢ ، والبخاري ، في مناقب الأنصار ٤/٢٦٦ ، ٢٦٧ باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ، ومسلم في الحج (١٣٥٢) باب الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ، وأبو داود في المناسك (٢٠٢٢) باب الإقامة بمكة ، والترمذي في الحج (٩٤٩) باب ما جاء في أن يمكث المهاجر بمكة بعد الصَّدَر ثلاثاً ، والنسائي في تقصير الصلاة في السفر ٣/١٢٢ باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة ، وابن ماجه في الإقامة (١٠٧٣) باب كم يقصر الصلاة المسافر ، والدارمي في الصلاة ١/٣٥٥ باب فيمن أراد أن يقيم ببلده كم يقيم حتى يقصر الصلاة ، حدّثنا عبد الله بن مَسْلمة بن قعنب ، حدّثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الرحمن بن حُمَيْد ، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد يقول : هل سمعت في الإقامة بمكة شيئاً ؟ فقال السائب : سمعت العلاء بن الحضرميّ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصَّدَر بمكة » كأنّه يقول : لا يزيد عليها . والنصّ لمسلم . وانظر : طبقات ابن سعد ٤/٣٦١ .

والمعنى : أنّ الذين هاجروا من مكة قبل الفتح إلى رسول الله ﷺ ، حرم عليهم استيطان مكة والإقامة بها . ثم أبيح لهم ، إذا وصلوها بحجّ أو عُمرة أو غيرهما أن يقيموا بعد فراغهم ، ثلاثة أيام ولا يزيدوا على الثلاثة .

(٢) في الأصل ، والمنتقى (نسخة أحمد الثالث) « زادان » .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ، والإضافة من سنن أبي داود .

(٤) أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٣٥) باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتابة ، والحاكم في المستدرك ٣/٦٣٦ وابن العلاء مجهول . وباقي رجاله ثقات .

الصِّدِّيق العلاءَ في جيشٍ قِبَل البحرين ، وكانوا قد ارتدُّوا ، فسار إليهم وبينه وبينهم عرض البحر[1] حتّى مَشَوْا فيه بأرجلهم ، وقطعوا كذلك في مكانٍ[2] كانت تجري فيه السُّفُن ، وهي اليوم تجري فيه ، فقاتَلَهم وأظهره اللَّهُ عليهم وسلَّموا ما منعوا من الزَّكاة .

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر ، أنا يوسف بن خليل ، أنا محمد بن أبي زيد ، أنا محمود ، أنا ابن فاذشاه ، ثنا سليمان الطّبرانيّ ، ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الهَرَوِيّ ، ثنا أبي ، عن أبي كعب[3] صاحب الحرير ، عن الجُرَيْريّ ، عن أبي السّليل[4] ، عن أبي هُرَيرة قال : لمّا بعث النّبيّ ﷺ العلاءَ بنَ الحَضْرَمِيّ إلى البحرين تَبِعْتُهُ فرأيت منه ثلاث خِصَالٍ لا أدري أيَّتهنّ أعجب : انتهينا إلى شاطيء البحر فقال : « سَمُّوا واقتحموا » ، فسمَّينا واقتحمنا ، فعبرنا فما بلّ الماءُ إلّا أسفلَ خِفاف إبِلِنا ، فلمّا قَفَلْنا صرْنا بعدُ[5] بفَلاةٍ من الأرض ، وليس معنا ماء ، فشكَوْنا إليه ، فصلّى ركعتين[6] ، ثمّ دعا فإذا سحابة مثل التِّرْس ، ثمّ أرخت عَزَالَيْها[7] فسُقِينا واستقينا . ومات بعدما بعثه أبو بكر إلى البحرين لمّا ارتدّت ربيعة ، فأظفره الله بُهم ، وأعطوا ما منعوا من الزّكاة [ومات فدفنّاه في الرمل ، فلمّا سِرْنا غير بعيدٍ قُلْنا يجيء سَبُعٌ فيأكله ، فرجعنا فلم نره[8] . روى نحوه

---

(١) زاد في سير أعلام النبلاء هنا ١/٢٦٤ : « يعني الرقراق » .

(٢) في سير أعلام النبلاء « فقطعوا كذلك مكاناً » .

(٣) هو : عبد ربّه ، وقيل اسمه عبد الله ، (تقريب التهذيب ٢/٤٦٦ رقم ١٨)

(٤) هو : ضُرَيْب بن نُفَيْر . (تقريب التهذيب ٢/٤٣١ رقم ٧٥) .

(٥) هكذا في الأصل ، وفي « مجمع الزوائد » ٩/٣٧٦ « صرنا معه » .

(٦) في « المجمع » : « فقال : صلّوا ركعتين » .

(٧) العَزَالي : أفواه القِرَب .

(٨) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩/٣٧٦ باختلاف يسير في بعض الألفاظ . وقال : رواه الطبراني في الثلاثة .

مُجالد بن سعيد ، عن الشَّعْبيّ مُرْسَلاً بأطْوَل منه[1] .

مُجالِد ، عن الشَّعْبيّ أنّ عمر كتب إلى العلاء بن الحَضْرَمِيّ - وهو بالبحرين - أنْ سِرْ إلى عُتْبَة بن غَزْوان فقد ولَّيتُكَ عَمَلَه ، إنّي ظننتُ أنَّك أغنى عن المسلمين منه ، فمات العلاء قبل أن يصل إلى البصرة[2] .

كذا هذا عن أبي هريرة قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى البحرين مع العلاء بن الحَضْرَمِيّ ، وكنت أؤذّن له[3] .

وعن المِسْوَر بن مَخْرَمَة أنّ النّبيّ ﷺ بعث العلاءَ بنَ الحَضْرَمِيّ إلى البحرين ، ثمّ عزله بأبان بن سعيد[4] .

وذكر ابن سعد [5] أنّ أبا بكر استعمل العلاء على سَرِيّةٍ فسبى وغَنِم][6] .

(الجارود العَبْدِيّ) [7] سيّد عبد القيس . هو أبو عَتَّاب ، وقيل : أبو

---

(١) أنظر طبقات ابن سعد ٤/٣٦٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٣٦٢.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٣٦٠.

(٤) ابن سعد ٤/٣٦٠.

(٥) أنظر الطبقات ٤/٣٦١ ، ٣٦٢.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

(٧) طبقات ابن سعد ٥/٥٥٩ - ٥٦١ ، و٧/٨٦ ، ٨٧ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، طبقات خليفة ٦١ و١٨٥ ، تاريخ خليفة ١٣ و١٦ و١٤٩ ، التاريخ الكبير ٢/٢٣٦ رقم ٢٣٠٦ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٧٨ ، ٧٩ ، المعارف ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، مُسند بقيّ بن مَخْلَد ١١٠ رقم ٣٥٦ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٤٧٠ ، تاريخ الطبري ٣/١٣٦ ، ١٣٧ ، و٣٠١ و٣٠٣ و٣٠٨ و٤/٨٠ و١٧٧ و٦/١٥٤ ، الجرح والتعديل ٢/٥٢٥ رقم ٢١٨١ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٠ ، ٤١ رقم ٢٤٦ ، جمهرة أنساب العرب ٢٩٦ ، الاستيعاب ١/٢٤٧ ، ٢٤٨ ، الأنساب ٣٨ ب، الكامل في التاريخ ٢/٣٦٨، و٣/٢١، أسد الغابة ١/٢٦٠، اللباب ٢/١١٤ ، الكاشف ١/١٢٣ رقم ٧٥٢ ، تاريخ ابن خلدون ٢/١٠٤ و٢٩١ ، تهذيب التهذيب ٢/٥٣ ، ٥٤ رقم ٨٦ ، تقريب التهذيب ١/١٢٤ رقم ٢٢ ، الإصابة ١/٢١٦ ، ٢١٧ رقم =

غِيَاث ، وقيل : أبو المنذر ، الجارود بن المُعَلَّى ، وقيل : اسمه بِشْر بن حَنَش[1] . ولُقِّب جارودًا لكونه أغار على بكر بن وائل فأصابهم وجرَّدهم[2] .

وَفَد في عبد القيس سنة عشرٍ من الهجرة ـ وكانوا نَصَارَى ـ فأسلم الجارود ، وفرح النّبيّ ﷺ بإسلامه وأكرمه .

روى عن النّبيّ ﷺ أحاديث .

روى عنه عبد الله بن عَمْرو بن العاص ، ومُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، وزيد بن عليّ القَمُوصِيّ[3] ، وأبو مسلم الجَذميّ[4] ، وغيرهم .

اختَطَّ بالبصرة . وقُتِل شهيدًا ببلاد فارس سنة إحدى وعشرين ، وقيل : قُتِل مع النُّعمان بن مُقَرِّن[5] .

ع (النُّعمان بن مُقَرِّن المُزَنيّ)[6] أبو عَمْرو ، ويقال : أبو حُكَيْم .

= ١٠٤٢ ، تهذيب الكمال ٤/٤٧٨ ، ٤٧٩ رقم ٨٨٤ ، التاريخ الصغير ٢٨ ، الثقات لابن حبّان ٣/٥٩ ، المعجم الكبير للطبراني ٢/٢٩٥ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٠ ، الوافي بالوفيات ١١/٣٥ ، ٣٦ رقم ٦٥ .

(١) وقيل : بشر بن المُعَلّى بن حنش ، وقيل : بشر بن عمر بن حنش بن المُعَلّى ، وقيل : ابن حنش بن النعمان . (تهذيب الكمال ٤/٤٧٨) .

(٢) في طبقات ابن سعد ٥/٥٥٩ : « وإنّما سُمّي الجارود لأنّ بلاد عبد القيس أسافت حتى بقيت للجارود شليّة ، والشليّة هي البقيّة ، فبادر بها إلى أخواله من بني هند من بني شيبان فأقام فيهم وإبله جريّة فأعدت إبلهم فهلكت ، فقال الناس : جرَّدهم بِشْر ، فسُمّي الجارود ، فقال الشاعر :

جرَّدناهُمُ بالسيف من كلّ جانبٍ ... كما جَرَدَ الجارودُ بكرَ بن وائلِ

(٣) في النسخة (ع) « القموحي » وهو خطأ . وهو أبو القموص .

(٤) في نسخة دار الكتب « الجذامي » وهو تحريف ، والتصويب ، من الأصل وتهذيب الكمال ٤/٤٧٩ .

(٥) أنظر خلاف ذلك في طبقات ابن سعد ٥/٥٦١ و٧/٨٧ .

(٦) المغازي للواقدي ٨٠٠ و٨٢٠ و٨٩٦ ، الطبقات لخليفة ٣٨ و١٢٨ و١٧٧ و١٩٠ ، تاريخ خليفة ١٤٨ ، ١٤٩ ، التاريخ لابن معين ٢/٦٠٨ ، ٦٠٩ ، المعارف ٧٥ و١٨٣ و٢٩٥ و٢٩٩ ، عيون =

من سادة الصَّحابة ، كان معه لواء مُزَيْنَة يومَ الفتح .

روى عنه ابنه معاوية ، ومَعْقِل بن يَسار ، ومسلم بن الهَيْصَم ، وجُبَيْر بن حَيَّة الثَّقفيّ .

وكان أمير الجيش يوم فتح نَهَاوَنْد فاستُشْهِد يومئذٍ ، ونعاه عمر على المنبر وبكى[1] .

= الأخبار ١/١٢٢ ، مقدّمة مُسْند بقيّ بن مَخْلَد ١٠٣ رقم ٢٦٨ ، العقد الفريد ١/٩٨ و١٢٠ و٣/٢٣٥ ، فتوح البلدان ٣٧١ - ٣٧٤ و٣٧٧ و٣٧٨ ، المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٠ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٧١ ، ٣٧٢ ، تاريخ الطبري ٢/٥٦٨ و٣/٣٤٦ ، ٤٩٦ و٤/٢٣ و٨٤ - ٨٦ و٩٢ و١١٤ - ١١٦ و١١٨ - ١٢٠ و١٢٦ - ١٣٢ و١٣٤ و١٣٦ و١٣٩ و١٤١ - ١٤٣ و١٤٦ و١٦١ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٣ رقم ٢٦٨ ، مُسند أحمد ٥/٤٤٤ ، التاريخ الكبير ٨/٧٥ ، التاريخ الصغير ١/٤٧ ، ٥٦ و٢١٦ ، الجرح والتعديل ٨/٤٤٤ ، الاستيعاب ٣/٥٤٥ - ٥٤٨ ، جمهرة أنساب العرب ٢٠٢ ، المستدرك ٣/٢٩٢ - ٢٩٥ ، الكامل في التاريخ ٢/١٧٩ و٣٤٥ و٤٥٦ و٤٥٧ و٥١٩ و٥٤٦ - ٥٤٨ و٥٥٠ و٣/٩ - ١٧ و١٩ ، أسد الغابة ٥/٣٠ ، ٣١ ، الزيارات ٩٨ ، تهذيب الكمال ٣/٤١٨ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٠ ، دول الإسلام ١/١٧ ، العبر ١/٢٥ ، الكاشف ٣/١٨٢ رقم ٥٩٥٦ ، سير أعلام النبلاء ١/٤٠٣ - ٤٠٥ رقم ٨٣ ، مرآة الجنان ١/٧٧ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٩٢ - ٢٩٦ ، البداية والنهاية ٧/١٢٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٤٥٦ رقم ٨٢٦ ، تقريب التهذيب ٢/٣٠٤ رقم ١٢١ ، الإصابة ٣/٥٦٥ رقم ٨٧٥٩ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٣ .

(١) في حاشية الأصل : « بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد السادس عشر على مؤلّفه فسح الله في مدّته ».

سنة اثنتين وعشرين

فيها فُتِحت أَذْرَبَيْجَان على يد المُغيرة بن شُعْبة . قاله ابن إسحاق ، فيقال إنّه صالحهم على ثمانمائة ألف دِرْهم [1] .

وقال أبو عُبَيْدة : افتتحها حبيب بن مَسْلَمَة[2] الفِهْرِيّ بأهل الشام عَنْوةً ومعه أهل الكوفة ، وفيهم حُذَيْفة ، فافتتحها بعد قتال شديد[3] . فالله تعالى أعلم .

وفيها غزا حُذَيْفة مدينَة الدِّينَوَر عنوةً ، وقد كانت فُتِحت لسعد ثم انتقضت[4] .

ثم غزا حُذَيفة ما سَبَذَان[5] فافتتحها عَنْوةً ، على خُلْفٍ في ماه ، وقيل : افتتحها سعدُ فانتقضوا .

---

(١) تاريخ خليفة ١٥١ ، تاريخ الطبري ٤/١٤٦ .

(٢) في النسخة (ح) « سلمة » وهو خطأ .

(٣) تاريخ خليفة ١٥١ .

(٤) تاريخ خليفة ١٥٠ .

(٥) في طبعة القدسي ٣/١٣٥ « ماه سندان » والتصويب من (معجم البلدان ٥/٤١) ، وانظر تاريخ خليْفة ١٥٠ .

وقال طارق بن شهاب : غزا أهلُ البصرة ماه فأمدّهم أهلُ الكوفة ، عليهم عمّار بن ياسر ، فأرادوا أن يُشْرَكوا في الغنائم ، فأبى أهلُ البصرة ، ثم كتب إليهم عمر : الغنيمة لمن شهِد الوقعة[1] .

وقال أبو عُبَيْدة : ثم غزا حُذَيْفة هَمذَان ، فافتتحها عَنْوةً ولم تكن فُتِحَت . وإليها انتهى فتوح حُذَيْفة ، وكلّ هذا في سنة اثنتين وعشرين .

قال : ويقال هَمَذان افتتحها المُغيرة بنُ شُعبة سنة أربعٍ وعشرين ، ويقال : افتتحها جرير بن عبد الله بأمر المغيرة[2] .

وقال خليفة بن خيّاط[3] : فيها افتتح عَمْرو بن العاص أطرابُلُسَ المغرب ، ويقال في السنة التي بعدها .

وفيها عُزل عمّار عن الكوفة[4] .

وفيها افتُتِحت جُرْجان .

وفيها فتحَ سُوَيْد بن مُقَرِّن الرّيّ ، ثم عسكر وسار إلى قُومِس فافتتحها[5] .

* * *

[الوَفَيات]

وفيها تُوُفِّي : أُبَيّ بن كعب ، في قول الواقديّ ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي ، والتِّرْمِذِيّ ، وقد مرّ سنة تسع عشرة .

---

(١) تاريخ خليفة ١٥١ .
(٢) تاريخ خليفة ١٥١ .
(٣) في التاريخ ١٥٢ .
(٤) أنظر تاريخ الطبري ٤/١٦٣ .
(٥) الطبري ٤/١٥٢ و١٥٣ .

(معضد بن يزيد الشَّيبانيّ) [1] استُشْهِد بأذْرَبَيْجَان ، ولا صُحبة له .

* * *

[بقيّة حوادث السنة]

ووُلِد فيها يزيد بن معاوية[2] .

وقال محمد بن جرير [3] : إنّ عمر أقرّ على (فَرج الباب) عبدَ الرحمن بنَ ربيعة الباهِليّ وأمره بغزو التُّرْك ، فسار بالنّاس حتى قطع الباب ، فقال له شهريران[4] : ما تريد أن تصنع ؟ قال : أُناجزهم في ديارهم ، وبالله إنّ معي لأَقْواماً لو يأذن لنا أميرُنا في الإمعان لَبَلَغْت بهم السّدّ .

ولمّا دخل عبد الرحمن على التُّرك حالَ اللّهُ بينهم وبين الخروج عليه وقالوا : ما اجْتَرأ على هذا الأمر إلّا ومعهم الملائكة تمنعهم من الموت ، ثم هربوا وتحصّنوا ، فرجع بالظَّفَر والغنيمة ، ثمّ إنّه غزاهم مرّتين في خلافة عثمان فيَسْلَم ويَغْنَم ، ثمّ قاتلهم فاستُشْهد ـ أعني عبد الرحمن بن ربيعة ـ فأخذ أخوه سَلْمان[5] بن ربيعة الراية ، وتحيَّز بالنّاس ، قال : فَهُم ـ يعني التُّرْك ـ يستسقون بجسد عبد الرحمن حتى الآن .

خبر السَّدّ

الوليد : ثنا سعيد بن بشير ، عن قَتَادة ، أخبرني رجُلان ، عن أبي بكرة الثَّقفيّ ، أنّ رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ فقال : إنّي قد رأيت السَّدَّ ، قال : كيف

---

(١) تاريخ خليفة ١٦٥ ، تاريخ الطبري ٤/٣٠٤ ـ ٣٠٦ ، الكامل في التاريخ ٣/١٣٢ ـ ١٣٤ .
(٢) تاريخ الطبري ٤/١٦٠ .
(٣) في تاريخه ٤/١٥٥ .
(٤) في تاريخ ابن جرير (شهربراز) وفي المواضع التالية من النّصّ كذلك .
(٥) في نسخة دار الكتب (سليمان) وهو خطأ ، على ما في الأصل وتاريخ الطبري ٤/١٥٩ ، وأسد الغابة ٢/٣٢٧ .

رأيته ؟ قال : رأيته كالبَـرَد المُحَبَّر[1] . رواه سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قَتَـادة مُرْسَلاً ، وزاد : طريقة سوداء وطريقة حمراء ، قال : قد رأيته . قلت : يريـد حُمْرة النُّحاس وسوادَ الحديد .

سعيـد بن أبي عَرُوبـة ، عن قَتَادة ، عن أبي رافـع ، عن أبي هـريـرة ، يروي ذلك عن النّبيّ ﷺ قال : إنّ يأجوج ومأجـوج يحفرونـه كلّ يـوم ، حتى إذا كادوا أن يروا شعاعَ الشمس قال الذي عليهم : ارجِعُوا فستحفرونه غداً ، فيُعِيدُهُ اللهُ كأشدّ ما كان ، حتّى إذا بَلَغَتْ مدَّتُهم[2] حفروا ، حتى إذا كادوا أن يـروا الشمسَ قـال الـذي عليهم : ارجِعُـوا فستحفـرونـه إن شـاء الله غـداً ، فيعـودون إليه كهيئتـه حين تـركـوه فيحفـرونـه ، فيخـرجـون على النّـاس[3] ، ويتحصّنُ النّاسُ منهم في حصونهم ، فَيَرْمُون بسهامهم إلى السماء فترجع فيها كهيئة الدماء ، فيقولون : قهرنـا أهلَ الأرض وعَلَوْنـا أهلَ السمـاء ، فيبعث الله نَغَفاً[4] فيقتلهم بها[5] .

وذكر ابن جرير في تاريخه من حديث عَمْرو بن مَعد يكَـرِب عن مطر بن ثَلْج[6] التميميّ قـال[7] : دخلت على عبـد الـرحمن بن ربيعـة بـالـبـاب وشهريران[8] عنده ، فأقبـل رجل عليـه شُحُوبـة حتى دخل على عبـد الرحمن

---

(١) ذكره الإمام البخاري تعليقاً ، كما في (البداية والنهاية لابن كثير ٧/١٢٤) . وقال ابن كثير في تفسيره : (هذا حديث مُرْسَل) ، وبسط القول في أحاديث السّدّ في سورة الكهف .

(٢) زاد في « سُنَن ابن ماجه » : « وأراد الله أن يبعثهم على الناس » .

(٣) زاد في « سُنن ابن ماجه » : « فَيَنْسفون الماء » .

(٤) النَّغَف : بالتحريك : دود . (النهاية لابن الأثير) .

(٥) رواه ابن ماجه في الفتن (٤٠٨٠) باب طلوع الشمس من مغربها ، وأحمد في المسند ٢/٥١٠ ، ٥١١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢ .

(٦) في النسخة (ع) : « بلج » وهو تصحيف . والصواب في الأصل وتاريخ الطبري . .

(٧) تاريخ الطبري ٤/١٥٩ .

(٨) في تاريخ الطبري « شهربراز » .

فجلس إلى شهريران ، وكان على مطر قَباء بُرْدٍ يمنّي أرضه حمراء ووشْيُه أسود . فتساءلا ، ثم إنّ شهريران قال : أيّها الأمير أتدري من أين جاء هذا الرجل؟ هذا رجل بعثتُه نحو السّدّ منذ سنتين[1] ينظر ما حاله ومَن دونه ، وزوَّدْتُه مالاً عظيماً ، وكتبتُ له إلى مَن يليني وأهديتُ له ، وسألتُه أن يكتب له إلى مَن وراءه ، وزوَّدْتُه لكلّ مَلِك هديّة ، ففعل ذلك بكلّ ملِكٍ بينه وبينه ، حتّى انتهى إلى الملك الذي السّدّ في ظهره[2] ، فكتب له إلى عامله على ذلك البلد فأتاه ، فبعث معه بازِيارَه ومعه عُقابه وأعطاه حريرة ، قال : فلمّا انتهينا إذا جبلان ، بينهما سُدٌّ مسدود حتى ارتفع على الجبلين ، وإنّ دون السُّدّ خندقاً أشدّ سواداً من اللّيل لِبُعْده ، فنظرت إلى ذلك كلّه وتفرَّسْتُ فيه ، ثم ذهبتُ لأنصرف ، فقال لي البازيار[3] على رِسلك أُكافِئْك[4] إنّه لا يلي ملِك بعد ملِكٍ إلاّ تقرّب إلى الله بأفضل ما عنده من الدنيا فيرمي به هذا اللّهب ، قال : فشرّح بضعة لحمٍ معه وألقاها في ذلك الهواء ، وانقضَّتْ عليها العُقاب ، وقال : إنْ أدركَتْها قبل أن تقع فلا شيء ، فخرج عليه العُقاب باللّحْم في مَخاليبه ، فإذا قد لصق فيه ياقوتَةٌ فأعطانيها وها هي ذِه ، فتناوَلَها شهريران فرآها حمراء ، فتناولها عبد الرحمن ثم ردّها ، فقال شهريران : إنّ هذه لخيرٌ من هذا ـ يعني الباب ـ وايْمُ اللهِ لأنتم أحبّ إليَّ ملكةً من آل كِسْرَى ، ولو كنتُ في سلطانهم ثمّ بلغهم خبرُها لانتزعوها منّي ، وايْمُ اللهِ لا يقوم لكم شيءٌ ما وفيتم أو وَفَى مَلِكُكُم الأكبر .

---

(١) في تاريخ الطبري « سنين » .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي تاريخ الطبري « حتى انتهى إليه ، فانتهى إلى الملك الذي السُّدُّ في ظهر أرضه » .

(٣) البازيار : حافظ الباز وصاحبه . تاج (العروس) . والباز أشرف الطيور . وبه سُمي (علم البزدرة) كما في تذكرة داود الأنطاكي .

(٤) في تاريخ الطبري (أكافك) وكلاهما صحيح . ومثله في النسخة (ح) .

فأقبل عبد الرحمن على الرسول وقال : ما حال السّدّ[1] وما شبهه ؟ فقال : مثل هذا الثوب الذي على مطر ، فقال مطر : صَدَقَ واللهِ الرجلُ لقد بَعَّد[2] ورأى ووصف صفة الحديد والصُّفْر .

فقال عبد الرحمن لشهريران : كم كانت قيمة هاتيك[3] ؟ قال : مائة ألف في بلادي هذه ، وثلاثة آلاف ألف في تلك البلدان .

وحدّث سلام التِّرْجُمان قال : لمّا رأى الواثق بالله كأنّ السُّدّ الذي بناه ذو القَرْنَيْن قد فُتِح وجَّهني وقال لي : عاينْه وجئني بخبره ، وضمّ إليَّ خمسين رجلاً ، وزوّدنا ، وأعطانا مائتي بَغْلٍ تحمل الزّاد ، فشخِصْنا من سامرّا بكتابه إلى إسحاق[4] وهو بتفْلِيس[5] ، فكتب لنا إسحاق إلى صاحب السرير ، وكتب لنا صاحب السرير إلى ملك الّلان ، وكتب لنا ملك الّلان إلى فيلانشاه[6] ، وكتب لنا إلى ملك الخَزَر ، فوجَّه معنا خمسةَ أدِلّاء ، فسرنا من عنده ستةً وعشرين يوماً ؛ ثم صرنا إلى أرض سوداء مُنْتِنَة ، فكنّا نَشْتَمّ الخَلَّ[7] ، فسرنا فيها عشرة أيام ، ثمّ صرنا إلى مدائنَ خرابٍ ليس فيها أحد ، فسرنا فيها سبعةً وعشرين يوماً ، فسألْنا الأدِلّاء عن تلك المدن فقالوا : هي التي كان يأجوج ومأجوج يطرقونها فأخربوها . ثم صرنا إلى حصونٍ عند السّدّ

---

(١) في تاريخ الطبري ٤/١٦٠ « الردم ».

(٢) في تاريخ الطبري (نفذ) بدل (بعد) .

(٣) هكذا في ح والأصل ومنتقى أحمد الثالث . وفي نسخة دار الكتب وتاريخ الطبري (هديتك).

(٤) في « المسالك والممالك » لابن خرداذَبَه ـ ص ١٦٣ « اسحاق بن اسماعيل صاحب أرمينية ».

(٥) تفليس : بفتح أوّله ويُكْسَر : بلد بأرمينية الأولى ، وبعض يقول بأرّان ، وهي قصبة ناحية جُرْزان قرب باب الأبواب . (معجم البلدان ٢/٣٥).

(٦) في نسخة دار الكتب : « قبلانشاه » ، والتصحيح من الأصل ، والمسالك والممالك ، ونهاية الأرب للنويري .

(٧) في « المسالك والممالك » : « وكنّا قد تزوّدنا قبل دخولها خلاً نشُمُّه من الرائحة المنكرة » . وانظر نهاية الأرب ١/٣٧٥.

بهـا قوم يتكلّمـون بالعـربية [والفـارسية ، مسلمـون[1] يقـرءون القـرآن ، لهم مسـاجد وكتـاتيب ، فسألـونا ، فقـال] : نحن رُسُـل أميـر المؤمنين ، فـأقبلوا يتعجّبـون ويقولـون : أمير المؤمنين ! فنقـول : نعم ، فقـالـوا : شيـخٌ هـو أم شاب ؟ قلنا : شاب ، فقالوا : أين يكون ؟ فقلنا : بالعراق بمدينة يقال لها سُرَّ مَن رأى ، فقالوا : ما سمعنا بهذا قطّ[2] .

ثم صـرنا إلى جبـلٍ أملس ليس عليه خضـراء ، وإذا جبل مقـطوع بوادٍ عرضه مائة[3] ذراع ، فرأينا عضادَتَيْن مبنيَّتَيْن ممّا يلي الجبلَ من جنبتي الوادي عرض كلّ عضادة خمسة وعشرون ذراعاً ، الظاهر من تحتها عشرة أذرُع خارج البـاب ، وكلّه بنـاء بلبِنٍ من حـديـد مُغَيَّب في نُحـاس[4] في سَمْـك خمسين ذراعـاً ، قـد ركب على العضـادتين على كـلّ واحـدة بمقـدار عشـرة أذرُع في عـرض خمسة ، وفـوق الدروَنْـد بناء بـذلك اللَّبن الحـديد إلى رأس الجبـل ، وارتفاعه مدُّ البصر، وفوق ذلك شُرَف حديدٍ لها قَرنان يلِجُ كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبه ، وإذا باب حديدٍ له مِصْراعان مُغْلَقَان عرضهما مائة ذِراع في طول مائة ذراع في ثخـانة خمسـة أذرُع . وعليه قِفْـلٌ طولـه سبعـة أذْرُع في غِلَظ بـاع ، وفوقه بنحو قامتين غلْقٌ طوله أكثـر من طول القِفْـل ، وقفيزاه كـلّ واحدٍ منهمـا ذراعـان ، وعلى الغلْق مفتـاح معلَّق طـولـه ذراع ونصف ، في سلسلةٍ طـولهـا ثمانية أذرُع ، وهي في حلقة كحلقة المَنْجَنيق .

---

(١) في نهاية الأرب « وأهلها مسلمون » .

(٢) في نهاية الأرب زيادة : « فسألناهم عن إسلامهم من أين وصلهم ومن علّمه لهم ؟ فقالوا : وصل إلينا منذ أعوام كثيرة رجل راكب على دابّة طويلة العُنُق طـويلة اليدين والـرجلين ، لها في مـوضع صلبها حَدَبَة ، (فعلِمْنَا أنّهم يصفون الجمل) قالوا : فنزل بنا وكلّمنـا بكلام فهمنـاه ، ثم علّمنا شرائع الإسلام فقبلناها ، وعلّمنا أيضاً القرآن ومعانيه فتعلّمناه وحفِظْناه » .

(٣) في نهاية الأرب « عرضه مائة وخمسون ذراعاً » .

(٤) في « المسالك والممالك ص ١٦٥ » زيـادة : «تكون اللَّبنـة ذارعاً ونصفـاً في ذراع ونصف في سمك أربع أصابع ، وذرْوَنْد حديد طرفاه على العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً » .

ورئيس تلك الحصون يركب في كلّ جمعة في عشرة فوارس ، مع كلّ فارس مِرْزَبَّةٌ من حديد فيضربون القِفْلَ بتلك المرَازِب ثلاث ضربات ، يسمع من وراء الباب الضَّرْبَ فيعلمون أنّ هناك حَفَظَةً ، ويعلم هؤلاء أنّ أولئك لم يُحْدِثُوا في الباب حَدَثاً ، وإذا ضربوا القِفْلَ وضعوا آذانهم يتسمّعون ، فيسمعون دَوِيّاً كالرَّعْد .

وبالقرب من هذا الموضع حصن كبير ، ومع الباب حصنان يكون مقدار كّل واحدٍ منهما مائتي ذراع ، في مائتي ذراع ، وعلى باب كلّ حصن شجرة ، وبين الحصنين عين عَذْبة ، وفي أحد الحصنين آلة بناء السّدّ من قُدُور ومَغارِف وفضْلة الّلبن قد التصق بعضُه ببعضٍ من الصَّدأ ، وطول الّلبِنَة ذراع ونصف في مثله في سمْك شِبْر . فسألنا أهلَ الموضع هل رأوا أحداً من يأجوج ومأجوج ، فذكروا أنّهم رأوا مرَّةً أعداداً منهم فوق الشُرَف ، فهبّت ريح سوداء فألقتهم إلى جانبهم ، وكان مقدار الرجل منهم شبْراً ونصفاً[1] ، فلمّا انصرفنا أخذ بنا الأدِلّاء ، إلى ناحية خُراسان ، فسِرنا إليها حتى خرجنا خلف سَمَرْقَنْد بتسعة فراسخ ، وكان أصحاب الحصون زوَّدونا ما كفانا .

ثم صرنا إلى عبد الله بن طاهر . قال سلام التِّرْجُمان : فأخبرتُهُ خَبَرَنا ، فوصلني بمائة ألف دِرْهم ، ووصل كلَّ رجلٍ معي بخمسمائة دِرْهم ، ووصلنا إلى سُرَّ مَن رأى بعد خروجنا منها بثمانية وعشرين شهراً . قال مصنّف كتاب « المسالك والممالك »[2] : هكذا أملى عليَّ سلام التِّرْجُمان[3] .

---

(١) في نهاية الأرب ١/٣٧٨ (شبرين ونصفاً) .

(٢) هو أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خُرْداذَبه ، المُتَوَفّى في حدود سنة ٣٠٠هـ . أنظر كتابه (ص ١٦٢ ـ ١٧٠) طبعة بريل ١٨٨٩ ، وانظر نهاية الأرب للنويري ١/٣٧٤ ـ ٣٧٨ ، ومعجم البلدان ٣/١٩٧ ـ ٢٠٠ .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان ٣/٢٠٠ : « قد كتبت من خبر السدّ ما وجدته في الكتب ولست أقطع بصحّة ما أوردته لاختلاف الروايات فيه . والله أعلم بصحته ، وعلى كل حال فليس في صحة أمر السدّ رَيْب ، وقد جاء ذكره في الكتاب العزيز » .

سنة ثلاث وعشرين

فيها : بينما عمر رضي الله عنه يخطب إذ قال : (يا ساريةُ الجبلَ) ، وكان عمر قد بعث ساريةَ بن زُنَيم الدّئليّ إلى فَسَا ودارا بَجِرد[1] فحاصرهم ، ثمّ إنّهم تداعوا وجاؤوه من كلّ ناحية والتقوا بمكان ، وكان إلى جهة المسلمين جبل لو استندوا إليه لم يُؤتوا إلاّ من وجهٍ واحد ، فلجئوا إلى الجبل ، ثم قاتلوهم فهزموهم . وأصاب ساريةُ الغنائمَ فكان منها سَفَطُ جوهر ، فبعث به إلى عمر فردّه وأمره أن يقسّمه بين المسلمين ، وسأل النَّجّاب أهلَ المدينة عن الفتح وهل سمعوا شيئاً ، فقال : نعم (يا ساريةُ الجبلَ الجبلَ) وقد كِدْنا نهلك ، فلجأنا إلى الجبل ، فكان النّصر . ويُرْوَى أنّ عمر سُئل فيما بعْدُ عن كلامه (يا ساريةُ الجبلَ) فلم يَذْكُرْه[2] .

---

(١) هكذا في الأصل ، والأنساب للسمعاني ٢٤٢/٥ ، وقد يُسقطون الألف عنها . (الأنساب ٢٩٢/٥) وهي في بلاد فارس . .

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النّبوّة ، وكذلك أبو نعيم ، واللالكائيّ في « شرح السُّنَّة » ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (التهذيب ٤٦/٦) ، وابن الجوزي في مناقب عمر ـ ص ١٧٢ ، ١٧٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٤/٢ ، والواقدي في فتوح الشام ٤٢/٢ ، وقال ابن حجر في الإصابة ٣/٢ : « أخرج القصة الواقديّ عن أسامة بن زيد بن أسلم،عن أبيه ، عن عمر ، وأخرجها سيف مطوّلة عن أبي عثمان، وأبي عمرو بن العلاء، عن وجل من بني مازن . . والدير عاقولي في فوائده ، وابن الأعرابي في كرامات الأولياء ، من طريق ابن وهب ، عن يحيى بن =

وفيها كان فتح كَرمان ، وكان أميرها سُهَيْل بن عَدِيّ [1] .

وفيها فتحت سجِسْتان ، وأميرها عاصِم بن عَمْرو[2] .

وفيهـا فُتِحت مُكْـران ، وأميـرهـا الحَكَم بن عثمـان ، وهي من بـلاد الجبل [3] .

وفيها رجع أبو موسى الأشعريّ من أصبهان ، وقد افتتح بلادَها[4] .

وفيها غزا معاوية الصّائفةَ حتى بلغَ عَمُّورِية[5] .

= أيوب ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر » وانظر : تاريخ الطبري ٤/١٧٨ .

(١) تاريخ الطبري ٤/١٨٠ .

(٢) في نسخة دار الكتب « عمر » والتصحيح من الأصل وتاريخ الطبري ٤/١٨٠ .

(٣) تاريخ الطبري ٤/١٨١ .

(٤) تاريخ الطبري ٤/١٨٣ ـ ١٨٦ .

(٥) تاريخ الطبري ٤/٢٤٠ .

الوَفيَّاتُ

خ ت ن ق (قَتَادة بن النُّعْمان)[1] بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب - واسمه ظَفَر[2] - بن الخزرج بن عَمْرو بن مالك بن الأوس ، أبو عمر الأنصاريّ

(١) مُسْند أحمد ٤/١٥ و٦/٣٨٤ ، المغازي للواقدي ٥٠ و١٥٨ و٢٢٤ و٢٤٢ و٢٤٣ و٣٣٤ و٣٤١ و٤٠٥ و٤٩٨ و٥١٦ و٥٨٥ و٨٠٠ و٨٩٦ و١٠٠٩ و١١١٨ ، طبقات ابن سعد ١/١٨٧ و٢/١٩٠ و٣/٤٥٢ ، ٤٥٣ ، تاريخ خليفة ١٥٣ ، طبقات خليفة ٨١ ، ٩٦ ، مقدّمة مُسْنَد بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣٤ ، المحبّر ٢٩٨ و٤١٥ و٤٢٩ ، السير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٨ ، ربيع الأبرار ٤/١٢٩ ، التاريخ الكبير ٧/١٨٤ ، ١٨٥ رقم ٨٢٣ ، المعارف ٢٦٨ و٤٦٦ و٥٨٨ ، البرصان والعرجان ٣٦٢ ، المعرفة والتاريخ ١/٣٢٠ ، الجرح والتعديل ٧/١٣٢ رقم ٧٥٣ ، ثمار القلوب ٢٨٨ ، المستدرك ٣/٢٩٥ ، ٢٩٦ ، الاستبصار ٢٥٤ - ٢٥٧ ، الاستيعاب ٣/٢٤٨ - ٢٥١ ، أنساب الأشراف ١/٢٤١ و٢٢٣ و٢٧٨ ، و٢٧٩ و٢٨٠ و٥٢٣ ، تاريخ الطبري ٢/٥١٦ و٤/٢٤١ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٢٦ ، جمهرة أنساب العرب ٣٤٣ ، أسد الغابة ٤/١٩٥ - ١٩٧ ، الكامل في التاريخ ٢/١٥٥ و٤٨٨ و٣/٧٧ ، صفة الصفوة ١/٤٦٣ ، ٤٦٤ رقم ٣٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٥٨ ، ٥٩ رقم ٦٧ ، تهذيب الكمال ٣/١١٢٣ ، العبر ١/٢٧ الكاشف ٢/٣٤١ رقم ٤٦٢٤ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٧ ، سير أعلام النبلاء ١/٣٣١ - ٣٣٣ رقم ٦٦ ، مرآة الجنان ١/ ٨٢ ، الوفيات لابن قنفذ . ٥٠ رقم ٢٣ ، مجمع الزوائد ٩/ ٢١٨ ، تهذيب التهذيب ٨/٣٥٧ ، ٣٥٨ رقم ٦٣٨ ، تقريب التهذيب ٢/١٢٣ رقم ٨٤ ، الإصابة ٣/٢٢٥ ، ٢٢٦ رقم ٧٠٧٦ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٥ ، كنز العمّال ١٣/٥٧٤ ، شذرات الذهب ١/٣٤ ، المعجم الكبير ١٩/٣ - ١٤ .

(٢) في المعجم الكبير ١٩/٣ « واسمه : كعب ظفر » .

الظَّفَريّ ، أخو أبي سعيد الخُدْرِيّ لأُمّه ، وقَتَادة الأكبر .

شهِد بدْراً وأُصيبت عينُهُ ووقعت على خدّه يوم أُحُد ، فأتى النّبيَّ ﷺ فغمز حَدَقَتَهَ وردّها إلى موضعها ، فكانت أصحَّ عينيه[٢] .

وكان على مقدّمة عمر في مَقْدَمِه إلى الشام ، وكان من الرُّماة المذكورين .

وله أحاديث ، روى عنه أخوه أبو سعيد ، وابنه عمر بن قَتَادة ،

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/١٨٧ ، ١٨٨ من طريق : علي بن محمد ، عن أبي معشر ، عن زيد بن أسلم ، وغيره ، و٣/٤٥٣ من طريق ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وهو مرسل ، وابن هشام في السيرة ٢/٨٢.

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٨ رقم ١٢ من طريق عاصم ، عن أبيه عمر ، عن أبيه قتادة بن النعمان قال : أهدي إلى رسول الله ﷺ قوس ، فدفعها إليّ يوم أُحُد ، فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقّت عن سِيَتِها ، ولم أزل عن مقامي نُصْب وجه رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهي كلّما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ مَيَّلْتُ رأسي لأقي وجه رسول الله ﷺ بلا رميٍ أرميه ، فكان آخرها سهماً بدرت منه حَدَقَتي على خدّي وتفرّق الجمع ، فأخذت حَدَقَتي بكفّي فسعيت بها في كفّي إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآها رسول الله ﷺ في كفّي دمعت عيناه ، فقال : «اللّهُمّ إنّ قتادة قد أوجه نبيّك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدّهما نظراً ، فكانت أحسن عينيه وأحدّهما نظراً » . ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد بالسند المتقدّم في « مجمع الزوائد » ٦/١١٣ وقال : فيه من لم أعرفه .

وأخرج الدارقطني ، وابن شاهين ، من طريق عبد الرحمن بن يحيى العُذْري ، عن مالك ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة بن النعمان ، أنه أصيبت عينيه يوم أُحُد ، فوقعت على وجنته ، فردّها النبيّ ﷺ فكانت أصحّ عينيه . وعبد الرحمن بن يحيى العُذْري ، قال العُقَيْلي : مجهول لا يقيم الحديث من جهته ، وأخرجه الدارقطني والبيهقي في الدلائل ، من طريق عياض بن عبد الله بن أبي سرح ، عن أبي سعيد الخَدْري ، عن قتادة : أنّ عينه ذهبت يوم أُحُد ، فجاء النبيّ ﷺ فردّها ، فاستقامت .

وأخرج البيهقي في دلائل النّبوّة ، فيما ذكره ابن كثير ٢/٤٤٧ من حديث يحيى الحمّاني ، حدّثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه عن جدّه قَتَادَة بن النُّعمان ، أنه أصيبت عينه يوم بدر ، فسالت حَدَقَتُه على وجنته ، فأرادوا أن يقطعوها ، فسألوا رسول الله ﷺ فقال : لا ، فدعاه فغمز حَدَقَته براحته فكان لا يدري أيّ عينيه أصيب . رجاله ثقات خلا عمر بن قتادة ، فإنّه لم وثّقه سوى ابن حبّان ، ولم يرو عنه سوى ابنه عاصم .

ومحمود بن لَبِيد ، وغيرهم .

وعاش خمساً وستّين سنة . تُوُفِّي فيها على الصّحيح ، ونزل عمر في قبره [1] ، وقيل تُوُفِّي في التي قبلها .

(ع) عمر بن الخطّاب رضي الله عنه

ابن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح [2] بن قُرط بن رَزاح بن عديّ بن كعْب بن لُؤَيّ [3] . أمير المؤمنين أبو حفص القُرَشي العدويّ ، الفاروق . .

استشهد في أواخر ذي الحجّة . وأمّه حَنْتَمة بنت هشام [4] المخزوميّة أخت أبي جهل . أسلم في السنة السادسة من النُّبُوّة وله سبعٌ وعشرون سنة .

روى عنه عليّ ، وابن مسعود ، وابن عبّاس ، وأبو هريرة ، وعدّة من

---

(١) المعجم الكبير ١٩/٣ رقم ٤ .

(٢) هكذا في الأصل ، ونسخة (ح) ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ، وغيره . وفي بعض المصادر « رياح بن عبد الله بن قرط » . أنظر : جمهرة أنساب العرب ١٥٠ ، ونسب قريش ٣٤٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ٥ رقم ٣ ، والبدء والتاريخ ٨٨/٥ ، والاستيعاب ٤٥٨/٢ ، وطبقات خليفة ٢٢ ، والمعجم الكبير ٦٤/١ رقم ١/٤٩ ، والمستدرك ٨٠/٣ ، وأسد الغابة ٥٢/٤ ، وصفة الصفوة ٢٦٨/١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣/٢ ، والإصابة ٥١٨/٢ رقم ٥٧٣٦ .

(٣) في هذا الجدّ يلتقي بنسب النبيّ ﷺ . (مرآة الجنان/ ٨١) وذكر المطهّر المقدسي في البدء والتاريخ ٨٨/٥ « . . كعب بن لؤي بن غالب . ينتهي إلى الشجرة التي منها النبيّ ﷺ وأبو بكر وعثمان بثمانية آباء » .

(٤) هكذا في الأصل ، ونسخة دار الكتب ، والمعجم الكبير للطبراني ٦٥/١ ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ٥ ، وقيل « هاشم » كما في : جمهرة أنساب العرب ١٥٠ ، وطبقات خليفة ٢٢ ، ونسب قريش ٣٤٧ ، والبدء والتاريخ ٨٩/٥ ، وصفة الصفوة ٢٦٨/١ ، والمستدرك ٨٠/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ق١ ج ٣/٢ ، وأسد الغابة ٥٢/٤ ، والاستيعاب ٤٥٨/٢ وفيه قال ابن عبد البَرّ : « أمّه حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وقالت طائفة في أمّ عمر : حنتمة بنت هشام بن المغيرة ، ومن قال ذلك فقد أخطأ ، ولو كانت=

الصّحابة ، وعلقمة بن وقّاص ، وقيس بن أبي حازم ، وطارق بن شهاب ، ومولاه أسلم ، وزِرّ بن حُبَيْش ، وخلقٌ سواهم .

وعن عبد الله بن عمر قال : كان أبي أبيض تَعْلُوه حمرةٌ ، طُوالاً ، أصْلَع ، أشيَب[1] .

وقال غيره : كان أمْهَق[2] طُوالاً ، آدِم ، أعْسَرَ يَسِر[3] .

وقال أبو رجاء العُطارِديّ[4] : كان طويلاً جسيماً شديد الصَّلع ، شديد الحُمْرة[5] ، في عارضيه خفّة . وسَبَلته[6] كبيرة وفي أطرافها صهْبَة ، إذا حَزَبَه أمرٌ فَتَلَها[7] .

وقال سِماك بن حرْب : كان عمر أرْوَح كأنّه راكب والنّاس يمشون ، كأنّه من رجال بني سَدُوس[8] .

والأرْوح : الذي يتدانى قدماه إذا مشى .

= كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام ، والحارث بن هشام بن المغيرة ، وليس كذلك ، وإنّما هي ابنة عمّهما ، فإنّ هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة أخوان فهاشم والد حنتمة أمّ عمر وهشام والد الحارث وأبي جهل وهاشم بن المغيرة هذا جدّ عمر لأمّه كان يقال له ذو الرمحين » . وانظر : الرياض النضرة ١/١٨٨ .

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٢٤.

(٢) أي خالص البياض .

(٣) يستعمل كلتا يديه . أنظر : طبقات ابن سعد ٣/٣٢٥ ، والمستدرك ٣/ ٨٦.

(٤) بضمّ العين المهملة . وضبطها في (ع) بالفتح ، وهذا من أوهامها في الضبط .

(٥) يعني البياض . والعرب تقول امرأة حمراء أي بيضاء . (تاج العروس) .

(٦) السَبَلَة بالتحريك : طَرَف الشارب ، والصَّهْبَة : سواد في حُمْرة .

(٧) أنظر : طبقات ابن سعد ٣/٣٢٦ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٢/٤٦٠ .

(٨) طبقات ابن سعد ٣/٣٢٦ ، المعجم الكبير للطبراني ١/٦٧ رقم ٦٠ الاستيعاب ٢/٤٦٢ .

وقال أنس : كان يَخْضِب بالحنّاء[1].

وقال سِماك : كان عمر يسرع في مِشْيَته[2] .

ويُرْوَى عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : كان عمر يأخذ بيده اليمنى أذُنَه اليُسْرى ويثب على فرسه فكأنما خُلِقَ على ظهره[3].

وعن ابن عمر وغيره ـ من وجوهٍ جيّدة ـ أنّ النّبيّ ﷺ قال : « اللَّهُمّ أعِزَّ الإسلام بعمر بن الخطّاب »[4].

وقد ذكرنا إسلامه في (الترجمة النّبويّة) :

وقال عِكْرمة : لم يزل الإسلام في اختفاء حتّى أسلم عمر .

وقال سعيد بن جُبَيْر :

﴿ وَصَالِحَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[5] نزلت في عمر خاصّة .

وقال ابن مسعود : ما زلنا أعِزَّةً منذ أسلم عمر[6] .

---

(١) ابن سعد ٣/٣٢٧.

(٢) ابن سعد ٣/٣٢٦ .

(٣) أخرج ابن سعد في الطبقات ٣/٢٩٣ من طريق عبد الله بن عمر قال : اخبرني زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : رأيت عمر بن الخطّاب يأخذ بأذن الفَرَس ، ويأخذ بيده الأخرى أذُنَه ثم ينْزو على متن الفَرَس . وأخرج الطبراني في المعجم الكبير ١/٦٦ رقم ٥٥ من الطريق نفسه : ثم يثب على الفَرَس .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٧٠ بلفظ «أيّد دينك»، وأخرجه من طريق أشعث بن سوّار، عن الحسن . بلفظ « أعِزّ الدين ». (٣/٢٦٧) وأخرج الحاكم في المستدرك ٣/٨٣ من طريق المبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما ، عن النّبيّ ﷺ أنه قال : « أللهم أعِزّ الإسلام بعمر ». هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقد صحّ شاهده عن عائشة بنت الصّدّيق رضي الله عنهما . . أنّ النبيّ ﷺ قال : « اللّهُمّ أعزّ الإسلام بعمر بن الخطّاب خاصّة » . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه ، ومدار هذا الحديث على حديث الشعبيّ عن مسروق ، عن عبد الله : «اللهّم أعزّ الإسلام بأحبّ الرجلين إليك ».

(٥) سورة التحريم ، الآية ٤ ، وانظر الحديث في مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٧٠ ، وابن الجوزي في مناقب عمر ١٨ ، والحاكم في=

وقال شهر بن حَوْشَب ، عن عبد الرحمن بن غَنم ، إنّ رسول الله ﷺ قال له أبو بكر وعمر : إنّ النّاس يزيدهم حِرْصاً على الإسلام أن يروا عليك زيّاً حَسَناً من الدنيا . فقال : « أَفْعَلُ ، وايْمُ اللّهِ لو أنّكما تتفقان لي على أمرٍ واحدٍ ما عصيتُكما في مشورةٍ أبدةً »[1] .

وقال ليث بن أبي سُلَيْم ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض ، فوَزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر [2] ، وروى نحوه من وجهين عن أبي سعيد الخُدْري .

قال التِّرْمذيّ في حديث أبي سعد : حديث حَسَن .

قلت : وكذلك حديث ابن عبّاس حَسَن .

وعن محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه، عن أَنَس نحوه .

وفي « مسند أبي يَعْلى » من حديث أبي ذَرّ يرفعه : « إنّ لكلّ نبيّ وزيرين ، ووزيراي أبو بكر وعمر » .

وعن أبي سَلَمَة ، عن أبي أَرْوَى الدَّوْسيّ قال : كنت مع رسول الله ﷺ فطلع أبو بكر وعمر فقال : « الحمد لله الذي أيَّدني بكما » . تفرّد به عاصم ابن عمر، وهو ضعيف[3] .

= المستدرك ٣/٨٤ كلهم من طريق قيس بن أبي حازم ، عن ابن مسعود .

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢٢٧ ، بالسند ، وبلفظ : « إنّ النّبيّ ﷺ قال لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما : « لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما» .

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٦١) باب ٦٤ مناقب أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه ، من طريق : أبي الجَحّاف ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخُدْريّ ، وقال : هذا حديث حسن غريب . وأبو الجحّاف اسمه : داود بن أبي عَوْف ، ويُرْوَى عن سفيان الثوريّ قال : أخبرنا أبو الجحّاف وكان مَرْضِيّاً . وانظر أسد الغابة ٤/٦٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٩ ، ١٠ .

(٣) أنظر عنه مثلاً : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٦٩ - ١٨٧٢ ، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٢٧ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٣٥ رقم ١٣٥٧ ، وميزان الاعتدال ٢/٣٥٥ رقم ٤٠٦٠ والحديث في معجم الزوائد ٩/٥١ وقال رواه البزّار والطبراني في الأوسط والكبير .

وقد مرّ في ترجمة الصِّدِّيق أنّ النّبيّ ﷺ نظر الى أبي بكر وعمر مقبلين فقال : « هذان سيّدا كُهُول أهل الجنّة » الحديث[1] .

وروى التِّرْمذيّ من حديث ابن عمر ، أنّ رسول الله ﷺ خرج ذات يومٍ فدخل المسجد ، وأبو بكر وعمر معه وهو آخذٌ بأيديهما فقال : « هكذا نُبعث يوم القيامة»[2] . إسناده ضعيف .

وقال زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن رِبْعيّ ، عن حُذَيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « اقتدوا باللَّذين من بعدي أبي بكر وعمر » . ورواه سالم أبو العلاء ـ وهو ضعيف ـ عن عمْرو بن هرِم ، عن رِبْعيّ ، وحديث زائدة حَسَن[3] .

وروى عبد العزيز بن المطّلب بن حَنْطَب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : كنت جالساً عند النّبيّ ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فقال : « هذان السَّمعُ والبصَر »[4] ويُروى نحوه من حديث ابن عمر وغيره .

وقال يعقوب القُمِّي ، عن جعفر بن أبي المُغَيرة ، عن سعيد بن جُبَيْر قال : جاء جبريل إلى النّبيّ ﷺ فقال : « أقْرِىء عمرَ السّلامَ وأخْبِرْهُ أنّ غضبه

---

(١) أنظر الصفحة ٦٥ حاشية رقم (٤).

(٢) رواه الترمذي في المناقب (٣٧٥١) باب ٥٦ مناقب أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ، من طريق : سعيد بن مَسْلَمَة ، عن اسماعيل بن أميّة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وفيه : « أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذٌ بأيديهما . . »، وقال: هذا حديث غريب. وسعيد بن مَسلَمَة ليس عندهم بالقويّ . وقد روي هذا الحديث أيضاً من غير هذا الوجه عن نافع ، عن ابن عمر .

(٣) رواه الترمذي في المناقب (٣٧٤٢) باب ٥٢ مناقب أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ، وقال : وفي الباب عن ابن مسعود . هذا حديث حسن . وروى سفيان الثوري هذا الحديث عن عبد الملك بن عُمير ، عن مولى لربعيّ ، عن رِبعيّ ، عن حُذَيفة ، عن النبيّ ﷺ . وانظر رقم (٣٧٤٣) .

(٤) رواه الترمذي في المناقب (٣٧٥٣) باب ٥٧ مناقب أبي بكر الصِّدِّيق ، وقال : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ، هذا حديث مُرْسل . وعبد الله بن حنطب لم يُدرك النبيّ ﷺ .

عـزّ وجـلّ ورِضـاه حُكْم » . والمُـرْسَـل أصـحّ ، وبعضهم يصلُه عن ابن عبّاس[1] .

وقال محمد بن سعد[2] بن أبي وقّاص ، عن أبيه ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « إيهاً يا بن الخطّاب فَوَالذي نفسي بيده ما لقِيكَ الشيطانُ سالكاً فجّاً[3] إلاّ سلك فجّاً غير فَجِّك »[4] .

وعن عـائشة ، أنّ النّبيّ ﷺ قـال : « إنّ الشيطان يَفْـرُقُ من عمر »[5] .

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر ٢٨ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٦٩/٩ وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

(٢) في نسخة دار الكتب « سعيد » وهو خطأ .

(٣) في صحيح البخاري ١٩٩/٤ « فجّاً قطّ » .

(٤) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ١٩٩/٤ باب مناقب عمر بن الخطّاب ، وفي الأدب ٩٣/٧ باب التبسُّم والضَّحك ، وفي بدء الخلق ٩٦/٤ باب صفة إبليس وجنوده ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٦) باب من فضائل عمر رضي الله عنه ، وأحمد في المُسْند ١٧١/١ و١٨٢ و١٨٧ .
والحديث أطول ممّا هنا وهو عن محمد بن سعد بن أبي وقّاص ، عن أبيه ، قال : استأذن عمر بن الخطّاب على رسول الله ﷺ وعنده نِسْوَةٌ من قريش يكلّمنه ويَسْتَكْثِرْنَه عاليةً أصواتهُنّ على صوته ، فلمّا استأذن عمر بن الخطاب قمْن فبادرن الحجاب ، فأذِن له رسول الله ﷺ ، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال عمر : أضْحَك الله سنَّك يا رسول الله ، فقال النبيّ ﷺ : « عجبْتُ من هؤلاء الّلائي كنّ عندي ، فلمّا سمِعْنَ صوتك ابتَدَرْن الحجابَ » فقال عمر : فأنت أحقّ أن يَهَبْن يا رسول الله ، ثم قال عمر: يا عَدُوّات أنفسهنّ أتَهَبْنَني ولا تَهَبْن رسول الله ﷺ؟ فقُلْنَ : نعم أنت أفظّ وأغلظ من رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ : « إيهاً يا ابن الخطّاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجّاً قطّ إلاّ سلَكَ فجّاً غير فَجِّك » . .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣٥٣/٥ من طريق : عبد الله بن بريدة ، عن ابيه ، أنّ أمةً سوداء أتت رسول الله ﷺ ورجع من بعض مغازيه فقالت : إنّي كنت نذرت إنْ ردّك الله صالحاً أن أضرب عندك بالدُّف ، قال : إنْ كنت فعلت فافعلي ، وإنْ كنتِ لم تفعلي فلا تفعلي ، فضربت ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلتْ دُفَّها خلْفَها وهي مقنّعة . فقال رسول الله ﷺ : « إن الشيطان لَيَفْرُق منك يا عمر ، أنا جالس ها هنا ودخل هؤلاء فلمّا أنْ دَخَلْتَ فَعَلَتْ ما فَعَلَتْ » .

رواه مبارك بن فضالة ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة .

وعنها أنّ النّبيّ ﷺ قال في زَفَنِ الحَبَشَة لمّا أتى عمر : « إنّي لأنْظُرُ إلى شياطين الجِنّ والإِنْس قد فرُّوا من عمر ». صحّحه التِّرْمذِيّ[1] .

وقال حسين بن واقد : حدّثني عبد الله بنُ بريدة ، عن أبيه أنّ أمةً سوداء أتت رسولَ الله ﷺ وقد رجع من غزاة ، فقالت : إنّي نذرت إنْ ردَّكَ الله صالحاً أنْ أضربَ عندك بالدُّفّ ، قال : « إنْ كنتِ نَذَرْتِ فافعلي فضَرَبَتْ ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل عمر فجعلت دُفَّها خلفها وهي مُقَنَّعة . فقال رسول الله ﷺ : « إنّ الشّيطان لَيَفْرُقُ منك يا عمر »[2] .

وقال يحيى بن يمان ، عن الثَّوْرِيّ ، عن عمر بن محمد ، عن سالم بن عبد الله قال : أبطأ خبرُ عمرَ على أبي موسى الأشعريّ ، فأتى امرأةً في بطنها شيطان فسألها عنه فقالت : حتّى يجيء شيطاني ، فجاء فسألتْهُ عنه فقال : تركتُه مُؤْتَزِراً وذاك رجل لا يراه شيطانٌ إلّا خرَّ لِمِنْخَرَيْه ، المَلَكُ بين عينيه وروح القُدُس ينطق بلسانه[3] .

---

(١) رواه الترمذيّ عن الحسن بن الصباح البزّار ، أخبرنا زيد بن الحُباب ، عن خارجة بن عبد الله ابن سليمان بن زيد بن ثابت قال: أخبرنا يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ جالساً فسمعنا لَغَطاً وصوت صبيان . فقام رسول الله ﷺ ، فإذا حبشية تُزْفِنُ والصِّبيان حولها ، فقال : « يا عائشة تعالَيْ فانظري » ، فجئت ، فوضعت لَحَيّ على منكبِ رسول الله ﷺ فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه ، فقال لي : « أما شبعتِ أما شبعتِ »؟ قالت : فجعلت أقول : لا . لأنظر منزلتي عنده إذ طلع عمر. قالت : فارْفَضَّ الناس عنها ، قالت : فقال رسول الله ﷺ : « إنّي لأنظر إلى شياطين الجنّ والإنس قد فرُّوا من عمر » قالت : فرَجَعت .

قال الترمذيّ : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . (مناقب عمر ، باب رقم ٧١ - ٣٧٧٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٥٣ ، والترمذي في مناقب عمر ، باب ٧١ رقم (٣٧٧٣).

(٣) مناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ٤٩ .

وقال زِرّ : كان ابن مسعود يخطب ويقول : إنّي لأحسب الشيطان يَفْرقُ من عمر أنْ يُحدث حَدَثاً فيردّه ، وإنّي لأحسِب عمرَ بين عينيه مَلَكٌ يسدِّدهُ ويقوِّمه .

وقالت عائشة قال رسول الله ﷺ : « قد كان في الأمم مُحَدَّثون[1] فإن يكن في أمّتي أحدٌ فعمر بن الخطاب » . رواه مسلم[2] .

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله وضع الحقَّ على لسان عمر وقلبه » . رواه جماعة عن نافع ، عنه ، ورُوي نحوه عن جماعةٍ من الصّحابة[3] .

وقال الشَّعبيّ : قال عليّ رضي الله عنه : ما كنّا نُبْعِد أنّ السَّكينة تنطق على لسان عمر[4] .

---

(١) محدَّثون : قال ابن وهب : مُلْهَمُون . وقيل : مصيبون ، إذا ظنّوا فكأنّهم حدّثوا بشيء فظنّوه . وقيل : تكلّمهم الملائكة ، وقال البخاري : يجري الصواب على ألسنتهم .

(٢) في فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رضي الله عنه (٢٣٩٨) ، ورواه ابن الجوزي في مناقب عمر ص ٢٣ ، والترمذي في مناقب عمر ، باب ٧٣ رقم (٣٧٧٦) ، وأخرجه البخاري من طريق ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وزاد زكريا بن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يُكلَّمون من غير أن يكونوا أنبياء ، فإن يكن من أمّتي منهم أحد فعمر » . قال ابن عباس رضي الله عنهما : ما من نبيّ ولا مُحَدَّثٍ . (كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر ٤/٢٠٠) ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١١٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/٨٦ ، والنووي في تهذيب الأسماء ٢/٧ وابن الأثير في أسد الغابة ٤/٦٤ .

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب ، باب ٦٥ رقم (٣٧٦٥) وقال : وفي الباب عن الفضل بن عبّاس ، وأبي ذَرّ ، وأبي هريرة . هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٦٦ باب إنّ الله جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١١٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/٨٧ وتابعه الذهبي في تلخيصه ، وابن ماجه في المقدّمة باب ١١ رقم (١٠٨) .

(٤) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٦٧ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١١٨ وقال : أخرجه ابن منيع في مُسْنَده عن عليّ .

وقال أنس : قال عمر : وافقتُ ربيّ في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي قوله ﴿ عَسَى رَبُّه إنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾[1] .

وقال حَيوَة بن شُريْح ، عن بكر بن عَمْرو ، عن مِشرَح ، عن عُقْبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر »[2] .

وجاء من وجهين مختلفين عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله تعالى باهى بأهل عَرَفَة عامّةً وباهى بعمر خاصّةً »[3] .

ويُرْوىٰ مثله عن ابن عمر ، وعُقْبة بن عامر. وقال معن القزّاز : ثنا الحارث بن عبد الملك اللَّيْثي ، عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط[4] ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس، عن أخيه الفضل قال : قال رسول الله ﷺ : « الحقّ بعدي مع عمر حيث كان »[5] .

وقال ابن عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينما أنا نائم أُتيتُ بقدَحٍ من لبنٍ فشربتُ منه حتّى إنّي لأرَى الرّيّ يجري في أظفاري ، ثم أُعْطِيتُ فضلي عمَر » قالوا : فما أوَّلْتَ ذلك ؟ قال : « العلم »[6] .

---

(١) سورة التحريم ـ الآية ٥ .

والحديث أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر ، رقم (٢٣٩٩) من طريق نافع ، عن ابن عمر، قال : قال عمر : وافقت ربّي في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ٢/٤٦٢ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٢ ، والنووي في تهذيب الأسماء ٢/٨ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٨٥ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٦٨ عن عصمة ، وقال : رواه الطبراني ، والترمذي رقم ٣٧٦٩ .

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٧٠ وقال : رواه الطبراني ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١١٩ وابن الأثير في أسد الغابة ٤/٦٥ ، ٦٦ .

(٤) في نسخة دار الكتب « قسط » وهو خطأ ، والتصويب من الأصل وغيره . .

(٥) أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١١٩ وقال : أخرجه الطبراني ، والديلمي . .

(٦) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/١٩٨ من طريق ابن المبارك ، عن يونس، عن الزهري ، عن حمزة ، عن أبيه ، ومسلم في =

وقال أبو سعيد : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم رأيت النّاسَ يُعْرَضُون عليّ وعليهم قمُصٌ ، منها ما يبلغ الثُّديَ ، ومنها ما يبلغ دونَ ذلك ، ومرّ عليّ عمرُ عليه قميصٌ يجرُّه ، قالوا : ما أوَّلْتَ ذلك يا رسول الله ؟ قال « الدين »[1] .

وقال أنس : قال رسول الله ﷺ : « أرْحَمُ أمَّتي أبو بكر ، وأشدُّها في دِين الله عمر »[2].

وقال أنس : قال رسول الله ﷺ « دخلت الجنّة فرأيت قصراً من ذَهَب فقلت : « لمن هذا » ؟ قيل : لشابٍّ من قريش ، فظننت أني أنا هو ، فقيل : لعمر بن الخطّاب[3] . وفي الصّحيح أيضاً من حديث جابر مثله[4] .

وقال أبو هريرة ، عن النّبيّ ﷺ : « بينا أنا نائم رأيتُني في الجنّة ، فإذا امرأة تتوضّأ إلى جانب قصر فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر ، فذكرت

= فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر ، رقم (٢٣٩١) والترمذي في المناقب ، باب ٦٩ رقم (٣٧٧٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، والدارمي في الرؤيا ١٣ ، وأخرج الهيثمي نحوه في مجمع الزوائد ٦٩/٩ وقال: هو في الصحيح بغير سياقه، رواه الطبراني، وانظر اللؤلؤ والمُرجان فيما اتفق عليه الشيخان لفؤاد عبد الباقي - ١٢٦/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٧/٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٠/٤ ، وعبد الرزاق في المصنّف ٢٢٤/١١ ، وابن طهمان في مشيخته ١٩٢ ، ١٩٣ رقم ١٤٧ ، ونوادر الأصول ١١٩ من طريق أبي سلمة .

(١) رواه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ، باب مناقب عمر ٢٠١/٤ ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر ، رقم (٢٣٩٠) ، وابن عبد البرّ في الأستيعاب ٤٦٣/٢ ، والنووي في تهذيب الأسماء ٧/٦ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٢/٤ ، وعبد الرزاق في المصنّف ٢٢٤/١١ ، وابن الطهماني في مشيخته ١٩٤ رقم (١٤٩) ، والذهبي في تذكرة الحفّاظ ٣٣٦/١.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١٨٤/٣ وله تكملة ، و٢٨١/٣ ، وانظر ابن سعد ٢٩١/٣.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٧٩/٣ ، والترمذي في المناقب (٣٧٧١) وقال : حديث حسن صحيح ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٤/٤.

(٤) رواه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ، باب مناقب عمر ١٩٨/٤ ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر ، رقم (٢٣٩٤) ، وانظر الترمذي في المناقب ٢٨٣/٥ .

غَيْرَةَ عمر ، فـولَّيتُ مُدْبِـراً » . قال فبكى عمـر وقال : بـأبي أنت يا رسـول الله أعليك أغار؟ [1] .

وقـال الشَّعبي وغيره : قـال عليّ رضي الله عنه : بينـا أنا مـع رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فقال : « هـذان سيّدا كُهُـول أهل الجنّـة من الأوّلين والآخرين إلّا النّبيّين والمرسَلين لا تُخْبِرْهما يا عليّ» [2] . هذا الحـديث سمعه الشَّعبيّ من الحارث الأعور ، وله طُرُق حَسَنَة عَن عليّ منها عاصم ، عن زِرّ . وأبو إسحاق ، عن عاصم بـن ضَمْرَة .

قال الحافظ ابن عساكر: والحديث محفوظ عن عليّ رضي الله عنه .

قلت: ورُوي نحـوه من حـديث أبي هـريـرة ، وابن عمـر ، وأنس ، وجابر .

وقال مجالدُ عن أبي الوداك ، وقاله جماعة عن عطية ، كـلاهما عن أبي سعيـد ، عن النّبـيّ ﷺ : « إن أهـل الدرجـات العُلا لَيَـرَوْنَ مَنْ فـوقهم كمـا ترون الكوكَب الدُّرِّيَّ في أُفق السماء ، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَمَا» [3] .

---

(١) رواه البخاري في فضائـل أصحاب النبيّ ﷺ ، بـاب مناقب عمـر ١٩٨/٤ ، ومسلم في فضائـل الصحابة ، باب من فضائل عمر ، رقم (٢٣٩٥) ، وابن مـاجه في المقـدّمة ، بـاب فضل عمـر ٤٠/١ رقم (١٠٧) وأحمد في المسند ٣٣٩/٢ ، والنـووي في تهذيب الأسماء ٧/٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٢/٤ ، وابن ماجـه في المقدّمـة ١١ ، وعبد الـرزاق ٢٢٤/١١ ، وابن الطهمـاني ١٩٢ .

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب ، باب ٥٣ مناقب أبي بكر ، رقم (٣٧٤٧) ، وابن ماجه في المقَـدّمة باب فضل أبي بكر ، رقم (١٠٠) من طريق ما لك بن مغول ، عن عون بن أبي جحيفـة ، عن أبيه ، وأحمد في المسند ٨٠/١ من طريق الحسن بن زيد بن الحسن ، عن أبيه،عن أبيـه ، عن عليّ رضي الله عنه ، والنووي في تهذيب الأسماء ١٠/٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٣/٤ .

(٣) أخـرجه أحمـد في المُسند ٥٠/٣ ولفـظه : « إن أهل علِّيـين ليراهم من هـو أسفل منهم كـما يـرى الكـوكب في أفق السـماء، وإنّ أبـا بكـر وعمـر لَمِنْهم وأنعـما». وأخـرجـه التـرمـذي في المنـاقب (٣٧٣٨) وابن ماجه في المقـدّمة (٩٦) ، والنـووي في تهذيب الأسماء واللغات ١٠/٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٣/٤ .

وعن اسماعيل بن أميّة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّ النّبيّ ﷺ دخل المسجد وعن يمينه أبو بكر وعن يساره عمر فقال : « هكذا نُبعث يوم القيامة[1] » . تفرّد به سعيد بن مَسْلَمَة الأُموي وهو ضعيف عن إسماعيل .

وقال عليّ رضي الله عنه بالكوفة على منبرها في ملأٍ من النّاس أيّام خلافته : خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر ، وخيرُها بعد أبي بكر عمر ، ولو شئتُ أنْ أسمّي الثالثَ لَسَمَّيتُهُ[2] . وهذا متواترٌ عن عليّ رضي الله عنه ، فقبّح الله الرافضة .

وقال الثَّوريّ ، عن أبي هاشم القاسم بن كثير ، عن قيس الخارفي[3] سمعت عليّاً يقول : سبق رسولُ الله ﷺ ، وصلّى أبو بكر ، وثلّث عمر ، ثم خَبَطَتْنا فتنة فكان ما شاء الله[4] . ورواه شريك ، عن الأسود بن قيس ، عن عَمْرو بن سفيان ، عن عليّ مثله .

وقال ابن عُيَيْنة ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن ربْعِيّ ، عن حُذَيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « اقْتدوا باللَّذين من بعدي أبي بكر وعمر »[5] .

وكذا رواه سفيان بن حسين[6] الواسطيّ عن عبد الملك ، وكان سُفيان

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢١٥ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدّمة ١/٣٩ رقم (١٠٦) باب فضل عمر .

(٣) الخارَفي : بفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف في آخرها فاء . نسبة إلى خارف ، بطن من همدان نزل الكوفة . الأنساب ٥/١٤ .

(٤) رواه أحمد في المسند ١/١٢٤ ، ١٢٥ و١٣٢ وأخرجه من طريق خَلَف بن حَوْشَب ، عن أبي إسحاق، عن عبد خير ، عن عليّ ، ١/١٢٥ و١٤٧ .

(٥) رواه الترمذي في المناقب ، باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه ، رقم (٣٧٤٢) وقال : وفي الباب عن ابن مسعود . هذا حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجه في المقدّمة ١/٣٧ رقم (٩٧) باب فضل أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه ، وأحمد في المسند ٥/٣٨٢ و٣٨٥ و٣٩٩ و٤٠٢ ، والنووي في تهذيب الأسماء ٢/٩ .

(٦) في نسخة دار الكتب « حصين » وهو تصحيف السمع ، أو هو وهم .

ربّما دلَّسه وأسقط منه زائدة ، ورواه سُفيان الثَّوْريّ ، عن عبد الملك ، عن هلال مولى رِبْعيّ عن رِبْعيّ[1] .

وقالت عائشة : قال أبو بكر : ما على ظهر الأرض رجلٌ أحبّ إليّ من عمر[2] .

وقالت عائشة : دخل ناسٌ على أبي بكر في مرضه فقالوا : يسعك أنْ تُوَلِّي علينا عمرَ وأنت ذاهبٌ إلى ربك فماذا تقول له ؟ قال : أقول : ولَّيتُ عليهم خيرَهم[3] .

وقال الزُّهْرِيّ : أوّل من حيّا عمرَ بأمير المؤمنين المُغيْرة بن شُعْبة[4] .

وقال القاسم بن محمد : قال عمر : ليعلم من وُلّي هذا الأمر من بعدي أنْ سيُر يده عنه القريبُ والبعيدُ ، إنّي لأقاتِل النّاسَ عن نفسي قتالاً ، ولو علمتُ أنّ أحداً أقوى عليه منّي لكنتُ أنْ أقْدَمَ فتُضْرَبَ عُنُقي أحبّ إليّ من أنْ أليَه[5] .

وعن ابن عبّاس قال : لمّا ولي عمر قيل له : لقد كاد بعضُ النّاس أن يجيد هذا الأمرَ عنك ، قال : وما ذاك ؟ قال : يزعمون أنّك فَظٌّ غليظ ، قال : الحمد لله الذي ملأ قلبي لهم رُحْماً[6] وملأ قلوبهم لي رُعباً[7] .

---

(١) أنظر سنن الترمذي ٥/٢٧١ رقم (٣٧٤٢) .

(٢) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٠ وقال : أخرجه ابن عساكر .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٧٤ من طريق صالح بن رستم،عن ابن أبي ملَيكة ، عن عائشة ، بنحوه ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء١٢٠ .

(٤) الأستيعاب لابن عبد البرّ ٢/٤٦٥ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٢٧٥ ، مناقب عمر لابن الجوزي ٥٨ .

(٦) الرُّحم : بالضمّ ، الرحمة . (النهاية لابن الأثير) .

(٧) أنظر نحوه مختصراً في مناقب عمر لابن الجوزي ١٣٤ و١٣٥ .

وقال الأحنف بن قيس : سمعت عمر يقول : لا يحلّ لعمر من مالِ الله إلاّ حُلَّتَين : حُلّة للشتاء وحُلَّةٌ للصيف ، وما حجّ به واعتمر ، وقوت أهلي كرجلٍ من قريش ليس بأغناهم ، ثم أنا رجل من المسلمين[1] .

وقال عُرْوة : حجّ عمر بالنّاس إمارته كلّها[2] .

وقال ابن عمر : ما رأيت أحداً قط بعدَ رسول الله ﷺ من حين قُبض أَجدّ[3] ولا أجود من عمر[4] .

وقال الزُّهْري : فتح الله الشامَ كلَّه على عمر ، والجزيرةَ ومصرَ والعراقَ كلّه ، ودوَّن الدواوين قبل أن يموت بعام ، وقسّم على النّاس فَيْئهم .

وقال : عاصم بن[5] أبي النَّجُود ، عن رجل من الأنصار ، عن خُزَيْمَة ابن ثابت : إنّ عمر كان إذا استعمل عاملاً كتب له واشترط عليه أن لا يركب بِرْذَوْناً ، ولا يأكل نقْياً ، ولا يلبس رقيقاً ، ولا يُغْلق بابه دون ذوي الحاجات ، فإنْ فعل فقد حلّت عليه العقوبة[6] .

وقال طارق بن شهاب : إنْ كان الرجل ليحدّث عمر بالحديث فيكذبه الكِذْبة فيقول : احبسْ هذه ، ثم يحدّثه بالحديث فيقول : احبسْ هذه ، فيقول له : كلّ ما حدّثتُكَ حقٌّ إلاّ ما أمرتني أنْ أحبسَهُ[7] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٧٦ وزاد في آخره « يصيبني ما أصابهم » ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٨ .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد ٣/٢٨٣ .

(٣) في الأصل « أحد » ، والتصويب من نسخة دار الكتب ، وصحيح البخاري ، وابن سعد .

(٤) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ ، باب مناقب عمر ٤/٢٠٠ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٢٩٢ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٠ ، والنووي في تهذيب الأسماء ٢/٩ .

(٥) في النسخة (ح) « عن » بدل « بن » وهو وهم .

(٦) تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٢٨ .

(٧) تاريخ الخلفاء ١٢٧ وقال : أخرجه ابن عساكر .

وقال ابن مسعود : إذا ذُكر الصالحون فَحَيْهلاً بعمر ، إنّ عمر كان أَعْلَمَنَا بكتاب الله وأفْقَهَنا في دين الله[1] .

وقال ابن مسعود : لو أنّ عِلْم عمر وُضِعَ في كفّة ميزان ووُضِعَ عِلْم أحياء الأرض في كفّةٍ لَرَجَح عِلْم عمر بعِلْمِهِم[2] .

وقال شَمِرٌ عن حُذَيْفَة قال : كان عِلْم النّاس مدسوساً في جُحرٍ مع عمر[3] .

وقال ابن عمر : تعلّم عمرُ البقرة في اثنتي عشرة سنة ، فلمّا تعلّمها نحر جَزُوراً .

وقال العَوّام بن حَوْشَب : قال معاوية : أمّا أبو بكر فلم يرِد الدنيا ولم تُرِده ، وأمّا عمر فأرادته الدنيا ولم يُرِدْها ، وأمّا نحن فتمرّغْنا فيها ظَهْراً لبطنٍ[4] .

وقال عِكْرمة بن خالد وغيره : إنّ حفصة ، وعبد الله ، وغيرهما كلّموا عمرَ فقالوا : لو أكلت طعاماً طيّباً كان أقوى لك على الحقّ ، قال : أكُلُّكُم على هذا الرأي ؟ قالوا : نعم ، قال : قد علمتُ نُصْحَكُم ولكنّي تركت صاحبي على جادّةٍ فإنْ تركتُ جادَّتهُما لم أُدْرِكْهُما في المنزل[5] .

قال : وأصاب النّاسَ سنةٌ[6] فما أكل عامئذٍ سَمْناً ولا سميناً[7] .

---

(١) تاريخ الخلفاء ١٢٠ و١٢١ .

(٢) تاريخ الخلفاء ١٢٠ .

(٣) تاريخ الخلفاء ١٢٠ وفيه « حجر » بدل « جحر » .

(٤) تاريخ الخلفاء ١٢٠ وقال : أخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات . وأقول لم أجده في « الأخبار الموفقيات » المطبوع.

(٥) تاريخ الخلفاء ١٢٨ .

(٦) السنة : المجاعة .

(٧) تاريخ الخلفاء ١٢٨ .

وقال ابن أبي مُلَيْكَة : كلّم عُتْبة بن فرقد عمر في طعامه ، فقال : ويحَكَ آكل طيّباتي في حياتي الدنيا وأستمتع بها[1] ! .

وقال مبارك ، عن الحَسَن : دخل عمر على ابنه عاصم وهو يأكل لحماً فقال : ما هذا ؟ قال : قَرِمنا[2] إليه ، قال : أوَ كلّما قَرِمْتَ إلى شيءٍ أكلتَه ! كفى بالمرء سَرَفاً أنْ يأكل كلَّ ما اشتهى[3] .

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال عمر : لقد خطر على قلبي شهوةُ السمك الطّريّ ، قال ورحّل « يَرْفَأ »[4] راحلته وسار أربعاً مقبلاً ومُدْبراً ، واشترى مِكْتَلاً فجاء به ، وعمد إلى الراحلة فغسّلها ، فأتى عمر فقال : انْطَلِقْ حتّى أنظر إلى الراحلة ، فنظر وقال : نسيتَ أن تغسل هذا العِرْقَ الذي تحت أُذُنها ، عذَّبت بهيمة في شهوة عمر ، لا واللّهِ لا يذوق عمر مِكْتَلَك[5] .

وقال قَتَادة : كان عمر يلبس ، وهو خليفة ، جُبَّة من صوف مرقوعاً بعضُها بأدم، ويطوف في الأسواق على عاتقه الدِّرَّة يؤدّب النّاس بها، ويمرّ بالنِّكث[6] والنَّوى فيلقطه ويلقيه في منازل النّاس لينتفعوا به[7] .

قال أنس : رأيت بين كتِفَيْ عمر أربعَ رقاع في قميصه[8] .

---

(١) تاريخ الخلفاء ١٢٨ .
(٢) القرم : بالتحريك شدّة الشهوة إلى اللحم .
(٣) تاريخ الخلفاء ١٢٨ ، ١٢٩ .
(٤) اسم غلام كان لعمر .
(٥) تاريخ الخلفاء ١٢٩ .
(٦) النِّكْث : بالكسر : الغزْل المنقوض .
(٧) تاريخ الخلفاء ١٢٩ وأخرج بعضه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٣٠ من طريق عبيد الله بن الوليد ، عن العوّام بن جويرية ، عن أنس بن مالك .
(٨) طبقات ابن سعد ٣/٣٢٨ ، تاريخ الخلفاء ١٢٩ ، أسد الغابة لابن الأثير ٤/٦٢ .

وقال أبو عثمان النَّهْديّ : رأيت على عمر إزاراً مرقوعاً بأدم[1] .

وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة: حججت مع عمر ، فما ضرب فسطاطاً[2] ولا خِباء ، كان يلقي الكساء والنّطْع على الشجرة ويستظلّ تحته[3] .

وقال عبد الله بن مسلم بن هُرْمز ، عن أبي الغادية الشاميّ قال : قدِم عمرُ الجابيةَ [4] على جملٍ أَوْرَقَ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ للشمس[5] ، ليس عليه قَلَنْسُوَة ولا عمامة ، قد طبّق رِجْلَيه بين شُعبَتَي الرحْل بلا رِكاب ، ووطاؤه كِساء أنبجانيّ[6] من صوف وهو فراشه إذا نزل ، وحقيبته محشُوَّة ليفاً[7] ، وهي إذا نزل وِساده ، وعليه قميص من كرابيس[8] قد دَسِم وتخرّق جيبُه ، فقال : ادعوا لي رأس القرية ، فدعوه له فقال : اغسلوا قميصي وخيّطوه وأعيروني قميصاً ، فأُتي بقميص كَتَّان فقال : ما هذا ؟ قيل : كَتّان ، قال : وما الكَتّان ؟ فأخبروه فنزع قميصه فغسلوه ورقّعوه ولبسه ، فقال له رأس القرية : أنت مَلِك العرب وهذه بلاد لا تصلُح فيها الإبل . فأُتي ببِرْذَوْن فطرح عليه قطيفة بلا سَرْجٍ ولا رَحْل ، فلمّا سار هُنَيْهَةً قال : احبسوا ، ما كنت أظنّ النّاسَ يركبون الشيطان ، هاتوا جَمَلي[9] .

وقال المُطَّلب بن زياد ، عن عبد الله بن عيسى : كان في وجه عمر بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٢٨ ، تاريخ الخلفاء ١٢٩ .
(٢) خيمة .
(٣) طبقات ابن سعد ٣/٢٧٩ ، تاريخ الخلفاء ١٢٩ ، مناقب عمر لابن الجوزي ١٤٠ .
(٤) الجابية : قرية حَوْران .
(٥) كذا في نسخة دار الكتب . وفي الأصل وغيره (بالشمس) .
(٦) نسبة إلى منبج .
(٧) هذا ما في نسخة دار الكتب . وفي الأصل وفي ح (ليف) . وكلاهما صواب .
(٨) أي قطن .
(٩) مناقب عمر لابن الجوزي ١٥٠ .

الخطّاب خطّان أسودان من البكاء[1] .

وعن الحَسَن قال : كان عمر يمرّ بالآية من وِرْده فيسقط حتّى يُعاد منها أياماً[2] .

وقال أَنَس : خرجت مع عمر فدخل حائطاً فسمعته يقول وبيني وبينه جدار : عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين والله لَتَتَّقِيَنَّ الله بني[3] الخطّاب أو لَيُعَذِّبَنَّكَ[4] .

وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة : رأيت عمر أخذ تبنة من الأرض فقال : يا ليتني هذه التبنة ، ليتني لم أَكُ شيئاً ، ليت أمّي لم تلِدْني[5] .

وقال عُبَيْد الله بن عمر بن حفص : إنّ عمر بن الخطّاب حمل قِرْبَةً على عُنُقِه ، فقيل له في ذلك فقال : إنّ نفْسي أعجبتني فأردت أنْ أذلَّها [6] .

وقال الصَّلت بن بِهْرام ، عن جُمَيِّع بن عُمَيْر التَّيْمي ، عن ابن عمر قال : شهِدْتُ جَلولاء فابتعتُ من المَغْنَم بأربعين ألفاً ، فلمّا قدِمتُ على عمر قال : أرأيتَ لو عُرِضْتُ على النّار فقيل لك : افتدِهِ ، أكُنْتَ مُفْتَدِيَّ به ؟ قلت : واللّهِ ما من شيءٍ يؤذيك إلاّ كنتُ مُفْتَدِيك منه ، قال : كأنّي شاهد النّاس حين تَبَايَعوا فقالوا : عبد الله بن عمر صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين وأحبّ النّاس إليه ، وأنت كذلك فكان أن يرخَصُوا عليك أحبّ إليهم من أنْ يَغْلوا عليك ، وإنّي قاسمٌ مسئولٌ وأنا مُعْطِيك أكثر ما ربح تاجرٌ من

---

(١) مناقب عمر لابن الجوزي ١٦٨ وفيه : وفي رواية خطّان مثل الشراك من البكاء .
(٢) ابن الجوزي ١٦٨ .
(٣) هكذا في الأصل . وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٢٩ « يا بن الخطّاب » . .
(٤) تاريخ الخلفاء ١٢٩ .
(٥) تاريخ الخلفاء ١٢٩ .
(٦) تاريخ الخلفاء ١٢٩ .

قريش ، لك ربْح الدِّرْهَم دِرْهم ، قال : ثمّ دعا التُّجّار فابتاعوه منه بأربعمائة ألف درهم ، فدفع إليّ ثمانين ألفاً وبعث بالباقي إلى سعد بن أبي وقّاص ليقسمه .

وقال الحَسَن : رأى عمرُ جاريةً تطيشُ هُزالاً فقال : من هذه ؟ فقال عبدالله : هذه إحدى بناتك . قال : وأيُّ بناتي هذه ؟ قال : بنتي ، قال : ما بلغ بها ما أرى ؟ قال عملُكَ ! لا تُنفق عليها ، قال : إنّي والله ما أعول وَلَدَك فاسْعَ عليهم أيُّها الرجل[1] .

وقال محمد بن سيرين : قدِمَ صِهْرٌ لعمر عليه فطلب أن يُعطيه عمر من بيت المال فانتهره عمر وقال : أردتَ أن ألقى الله ملِكاً خائناً ! فلمّا كان بعد ذلك أعطاه من صُلْب ماله عشرة آلاف دِرْهم[2] .

قال حُذَيفة : واللّهِ ما أعرف رجلاً لا تأخذه في الله لومةُ لائمٍ إلّا عمر[3] .

وقال حُذَيفة : كنّا جلوساً عند عمر فقال : أيُّكم يحفظ قولَ رسولِ الله ﷺ في الفتنة؟ قلت: أنا. قال: إنّك لَجَريء، قلت: فتنة الرجل في أهله وماله وولده تكفِّرها الصّلاة والصّيام[4] والصَّدقَة والأمر بالمعروف والنّهْيُ عن المُنْكَر، قال : ليس عنها أسألك ولكن الفتنة التي تموج مَوْجَ البحر ، قلت : ليس عليك منها بأس إنّ بينك وبينها باباً مُغْلقاً ، قال : أيُكْسَر أم يُفْتَحُ ؟ قلت : بل يُكسر ، قال : إذاً لا يُغْلق أبداً ، قلنا لحُذَيفة : أكان عمرُ يعلم من الباب؟ قال : نعم كما يعلم أنّ دون غدٍ الليلة ، إنّي حدّثته حديثاً ليس بالأغاليط ،

---

(١) مناقب عمر لابن الجوزي ١٠٥ طبقات ابن سعد ٣/٢٧٧ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٠٣ ، ٣٠٤ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٣٠ .

(٣) تاريخ الخلفاء ١٢٠ .

(٤) « الصيام » ساقطة من نسخة دار الكتب وغيرها . والاستدراك من صحيح البخاري .

فسأله مسروق : مَن الباب؟ قال : الباب عمر . أخرجه البُخاريّ[1] .

وقال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف : أُتي عمرُ بكنوز كِسْرَى ، فقال عبد الله بن الأرقم : أتجعلُها في بيت المال حتى تقسمها ؟ فقال عمر : لا واللهِ لا آويها إلى سقفٍ حتى أُمْضيها ، فوضعها في وسط المسجد وباتوا يحرسونها ، فلمّا أصبح كشف عنها فرأى من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلألأ ، فبكى فقال له أبي : ما يُبْكيك يا أمير المؤمنين فَوَاللَّهِ إنّ هذا لَيوم شُكْر ويوم سرور ! فقال : وَيْحَكَ إنّ هذا لم يُعْطَه قومٌ إلاّ أُلْقِيَتْ بينهم العداوةُ والبَغْضاء .

وقال أسلم مولى عمر : استعمل عمر مولًى له على الحِمَى فقال : يا هُنَيُّ اضمُمْ جناحَكَ عن المسلمين واتَّقِ دعوةَ المظلوم فإنّها مُستجابة ، وأدْخِل ربَّ الصُّرَيْمَة والغُنَيْمة ، وإيّاي وَنَعَم ابنِ عَوْف وَنَعَم ابنِ عفّان فإنّهما إنْ تَهْلِك ما شيتُهُما يرجِعان إلى زرْعٍ ونخْلٍ ، وإنّ ربّ الصُّرَيْمة والغُنَيْمة إنْ تَهْلِك ماشِيتُهُما يأتِني ببَنِيه فيقول : يا أميرَ المؤمنين ! أَفَتَارِكُهُم أنا لا أبالَكَ ! فالماءُ والكَلأ أَيْسَرُ عليَّ من الذهَب والفّضة ، وايْمُ اللهِ إنّهم لَيَرَوْن أنّي قد ظلمتُهُم ، إنّها لَبِلادُهُم قاتَلُوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام ، والذي نفسي بيده لولا المالُ الذي أحمِلُ عليه في سبيل الله ما حَمَيْتُ عليهم من بلادهم شِبْراً . أخرجه البخاريّ[2] .

وقال أبو هُرَيرة : دَوَّن عمرُ الدّيوان ، وفرض للمهاجرين الأوَّلين خمسةَ

---

(١) في المواقيت ١/١٣٣ باب الصلاة كفّارة ، وفي الزكاة ٢/١١٩ باب الصدقة تكفّر الخطيئة ، وفي الصوم ٢/٢٢٦ باب الصوم كفّارة، وفي المناقب ٤/١٧٤ باب علامات النبوّة ، وفي الفتن ٨/٩٦ باب الفتنة التي تموج كموج البحر ، وأخرجه مسلم في الإيمان (٢٣١) باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، وفي الفتن وأشراط الساعة (٢٦) باب في الفتنة التي تموج موج البحر ، والترمذي في الفتن باب ٦١ رقم (٢٣٥٩) ، وابن ماجه في الفتن ، رقم (٣٩٥٥) ، وأحمد في المسند ٥/٣٨٦ و٤٠١ و٤٠٥ .

(٢) في الجهاد والسير ٤/٣٣ باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم ، ومالك في الموطّأ ٧٠٧ ، ٧٠٨ رقم (١٨٤٢) باب ما يُتّقى من دعوة المظلوم .

آلافٍ خمسةَ آلاف ، وللأنصار أربعةَ آلافٍ أربعةَ آلاف ، ولأُمَّهات المؤمنين اثني عشر ألفاً اثني عشر ألفاً[1] .

وقال إبراهيم النَّخْعيّ : كان عمر يّتجر وهو خليفة[2] .

وقال الأعمش ، عن أبي صالح ، عن مالك الدّار قال : أصاب النّاسَ قَحْطٌ في زمان عمر ، فجاء رجلٌ إلى قبر رسولِ الله ﷺ فقال : يا رسول الله استَسْقِ الله لأُمَّتك فإنّهم قد هلكوا . فأتاه رسولُ الله ﷺ في المنام وقال : ائتِ عمرَ فأَقْرِئْه منّي السّلامَ وأَخْبِرْه أنّهم مُسْقَوْن وقُلْ له : عليك الكيس الكيس ، فأتى الرجلُ فأخبر عمرَ فبكى وقال : يا ربّ ما آلُو ما عجزت عنه .

وقال أَنَس : تقرقر بطْنُ عمرَ من أكل الزَّيت عامَ الرَّمَادَة ، كان قد حَرَمَ نفسَه السَّمْن ، قال : فنقر بطْنَهُ بإِصْبَعِه وقال : إنّه ليس [لك][3] عندنا غيره حتّى يحيا النّاس[4] .

وقال الواقديّ : ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : لمّا كان عام الرَّمَادَة جاءت العربُ من كلّ ناحيةٍ فقَدِمُوا المدينةَ ، فكان عمر قد أمر رجالاً يقومون بمصالحهم ، فسمعتُهُ يقول ليلةً : « أُحْصُوا مَنْ يَتَعَشَّى عندَنَا » فأَحْصَوْهُم من القابلة فوجدوهم سبعةَ آلافِ رجلٍ ، وأَحصوا الرِّجالَ المَرْضَى والعِيالاتِ فكانوا أربعين ألفاً . ثمّ بعد أيامٍ بلغ الرجالُ والعِيالُ ستّين ألفاً ، فما برِحُوا حتّى أرسل اللهُ السَّماءَ ، فلمّا مَطَرَتْ رأيتُ عمرَ قد وكَّل بهم مَن يُخْرِجُونهم إلى البادية ويُعطُونهم قُوتاً[5] وحُمْلاناً إلى باديتهم ، وكان قد

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٠٠ تاريخ الخلفاء ١٣٠ .

(٢) تاريخ الخلفاء ١٣٠ .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل من طبقات ابن سعد .

(٤) طبقات ابن سعد ٣١٣ .

(٥) في الأصل « قوّة » وهو تحريف ، والتصويب من نسخة دار الكتب ، وطبقات ابن سعد .

وقع فيهم الموت فأراه مات ثُلُثَاهُم ، وكانت قُـدُورُ عمر تقـوم إليها العُمّـالُ من السَّحَر يعملون الكركور[1] ويعملون العصائدَ[2] .

وعن أسلم قال : كنّا نقول : لو لم يرفَعِ اللهُ المُحْـلَ عامَ الـرَّمَادَة لَـظَنَنَّا أنّ عمر يموت[3] .

وقال سُفيانُ الثَّوْرِيّ : مَن زعم أنّ عليّاً كـان أحقّ بالـولاية من أبي بكـر وعمر فقد خَطَّأ أبا بكرٍ وعمرَ والمهاجرين والأنصار[4] .

وقال شَرِيك : ليس يُقَدِّم عليّاً على أبي بكر وعمر أحدٌ فيه خير[5] .

وقال أبو أسامة : تَدرون مَن أبو بكر وعمر ؟ هما أبو الإسلام وأُمُّه[6] .

وقـال الحَسَن بن صـالـح بن حيّ : سمعت جعفـر بن محمـد الصّـادق يقول : أنا بريءٌ ممّن ذكر أبا بكر وعمر إلّا بخير[7] .

ذِكْر نسائه وأولاده

تزوّج زينبَ بنتَ مَظْعُون، فولدت له عبدَالله، وحفْصةَ، وعبدَ الرحمن[8] . وتزوّج مُلَيْكَة الخُزَاعيّة ، فولدت له عُبَيْدَ الله ، وقيل أمّه وأمّ زيد الأصغـر أمّ كلثـوم بنت جَـرْوَل . وتـزوّج أمَّ حُكَيْم بنت الحـارث بن هشـام

---

(١) في طبعة القدسي ٣/١٥٦ « الكرنور » والتصويب من طبقات ابن سعد .
(٢) طبقات ابن سعد ٣١٦ ، ٣١٧ .
(٣) زاد ابن سعد في طبقاته ٣/٣١٥ : « همّاً بأمر المسلمين » .
(٤) تاريخ الخلفاء ١٢١ .
(٥) تاريخ الخلفاء ١٢٢ .
(٦) تاريخ الخلفاء ١٢٢ .
(٧) تاريخ الخلفاء ١٢٢ .
(٨) هو الأكبر . (تاريخ الطبري ٤/١٩٨) .

المخزوميّة ، فولدت له فاطمة . وتزوّج جميلةَ بنت عاصم بن ثابت[1] فولدت له عاصماً . وتزوّج أُمَّ كُلْثُوم بنت فاطمة الزَّهْراء[2] وأصْدَقَها أربعين ألفاً ، فولدت له زيداً[3] ورُقَيَّة. وتزوّج لُهَيَّةَ امرأة من اليمن فولدت له عبدَ الرحمن الأصغر[4] . وتزوّج عاتكة بنت زيد بن عَمْرو بن نُفَيل الّتي تزوّجها بعد موته الزُّبَيْر[5] .

وقال اللَّيْث بن سعد : استُخْلِف عمر فكان فتْحُ دمشق ، ثمّ كان اليرموك سنة خمس عشرة ، ثمّ كانت الجابية سنة ستّ عشرة ، ثمّ كانت إيلياء وسَرْغ لسنة سبع عشرة ، ثمّ كانت الرَّمَادَة وطاعون عَمَوَاس سنة ثماني عشرة ، ثمّ كانت جَلولاء سنة تسع عشرة ؛ ثمّ كان فتْح باب لِيُون وقَيْسَارِية بالشام ، وموت هِرَقْل سنة عشرين ، وفيها فُتِحَتْ مصر ، وسنة إحدى وعشرين فُتِحَتْ نَهاوَنْد ، وفُتِحَت الإسكندرية سنة اثنتين وعشرين . وفيها فُتِحت إصْطَخْر وهَمَذَان . ثم غزا عَمْرو بن العاص أطْرَابُلُسَ المَغْرِب . وغَزْوة عَمُورِية وأمير مصر وهْب بن عُمَيْر الجُمَحِيّ ، وأمير أهل الشام أبو الأعور سنة ثلاثٍ وعشرين . ثم قُتل عمر مَصْدَرَ الحاجّ في آخر السّنة .

* * *

قال خليفة[6] : وقعة جَلولاء سنة سبع عشرة .

* * *

---

(١) هكذا في الأصل ، والصحيح كما في طبقات ابن سعد ٣/٢٦٥ : « جملة بنت ثابت بن أبي الأقلح واسمه قيس بن عِصْمَة » . وعند الطبري ٤/١٩٩ « جميلة أخت عاصم » وهو الصحيح .

(٢) في النسخة (ع) « الزهري » وهو تحريف .

(٣) هو الأكبر ، ولا بقيّة له . (ابن سعد ٣/٢٦٥) .

(٤) في طبقات ابن سعد ٣/٢٦٦ هو : عبد الرحمن الأوسط ، وهو أبو المُجَبَّر .

(٥) ابن سعد ٣/٢٦٦ ، تاريخ الطبري ٤/١٩٩ .

(٦) في تاريخه ١٣٦ .

وقال سعيد بن المسيّب : إنّ عمر لما نفر من مِنَى أناخ بالأبْطح ، ثم كوَّم كَوْمَةً من بطحاءَ[1] واستلقى ورفع يديه إلى السّماء ، ثمّ قال : « أَللّهُمّ كَبُرَتْ سِنّي وضعُفَتْ قوّتي وانتشرت رعيَّتي فاقبضْني إليك غير مُضَيّعٍ ولا مُفَرّط » فما انْسَلَخَ ذو الحجّة حتّى طُعِن فمات[2] .

وقال أبو صالح السَّمّان : قال كعب لعمر : أجِدُك في التَّوْراة[3] تُقْتَل شهيداً ، قال : وأنّى لي بالشّهادة وأنا بجزيرة العرب[4] ؟ وقال أسلم ، عن عمر أنّه قال : اللّهُمَّ ارزُقْني شهادةً في سبيلك ، واجعل موتي في بلد رسولِك . أخرجه البُخاريّ[5] .

وقال مَعْدَان بن أبي طَلْحة اليَعْمُرِيّ : خطب عمر يوم جمعةٍ وذكر نبيَّ اللهِ وأبا بكر ثمّ قال : رأيت كأنّ دِيكاً نَقَرَني نَقْرَةً أو نَقْرَتَيْن ، وإنّي لا أراه إلّا حُضور أَجَلي ، وإنّ قوماً يأمروني أنْ استخلِفَ وإنّ الله لم يكن لِيُضَيِّعَ دِينَه ولا خِلافَتَه فإنْ عَجِل بي أمرٌ فالخلافة شُورَى بين هؤلاء الستّة الّذين تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ[6] .

وقال الزُّهْرِيّ : كان عمر لا يأذن لسبيٍّ قد احتلم في دخول المدينة حتّى كتب المُغِيرة بن شُعْبة وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صِنَعاً[7]

---

(١) أي من الحصى الصغير .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٣٤ ، ٣٣٥ ، تاريخ الخلفاء ١٣٣ ، المستدرك للحاكم ٣/٩٢ ، أسد الغابة ٤/٧٣ .

(٣) أنظر تاريخ الطبري ٤/١٩١ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٣٣١ .

(٥) وابن سعد في طبقاته ٣/٣٣١ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٣٣ .

(٦) في حاشية الأصل كتب هنا : « بلغت قراءة في الحادي والعشرين على مؤلّفه . كتبه عبد الرحمن بن البعلبكي . عُفي عنه » .
والحديث في طبقات ابن سعد ٣/٣٣٥ ، ٣٣٦ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٣٣ والحاكم في المستدرك ٣/٩١ وابن الأثير ٤/٧٣ .

(٧) صِنَعاً : بالكسرة وبالتحريك : حاذق .

ويستأذنه أن يدخل المدينةَ ويقول : إنّ عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للنّاس : إنّه حدّاد نقّاش نجّار ، فأذِن له أن يُرْسِل به ، وضرب عليه المُغِيرة مائةَ دِرْهَمٍ في الشّهر ، فجاء إلى عمر يشتكي شدّة الخراج ، قال : ما خراجُك بكثير . فانصرف ساخطاً يتذمّر ، فلبث عمرُ ليالي[1] ثمّ دعاه فقال : ألم أُخْبَرْ أنّك تقول : لو شاء لَصَنَعْتُ رَحىً تَطْحَنُ بالرّيح ؟ فالتفت إلى عمر عابساً وقال : لأَصْنَعَنَّ لك رَحىً يتحدّث النّاس بها ، فلمّا وُلّي قال عمر لأصحابه : أوعدني العبدُ آنفاً . ثمّ اشتمل أبو لؤلؤة على خِنْجَرٍ ذي رأسين نِصَابُهُ في وَسَطِه ، فكمن في زاويةٍ من زوايا المسجد في الغَلَس[2] .

وقال عَمْرو بن ميمون الأوْدِيّ : إنّ أبا لؤلؤة عبد المُغِيرة طعن عمرَ بخنجرٍ له رأسان وطعن معه اثني عشر رجلاً ، مات منهم ستّة ، فألقى عليه رجل من أهل العراق ثوباً ، فلمّا اغتمّ فيه قتل نفسه[3] .

وقال عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن أبيه قال : جئت من السّوق وعمر يتوكّأ عليّ ، فمرّ بنا أبو لؤلؤة ، فنظر إلى عمر نظرةً ظَنَنْتُ أنّه لولا مكاني لَبَطَش به ، فجئت بعد ذلك إلى المسجد الفجرَ فإنّي لَبَيْن النّائم واليَقْظان ، إذ سمعت عمرَ يقول : قتلني الكلبُ ، فماج النّاس ساعةً ، ثمّ إذا قراءة عبد الرحمن بن عَوْف .

وقال ثابت البُناني ، عن أبي رافع : كان أبو لؤلؤة عبداً للمُغِيرة يصنع الأرحاء ، وكان المغيرة يستغلّه[4] كلّ يومٍ أربعة دراهم ، فلقي عمر فقال : يا

---

(١) في النسخة (ع) « ليالياً » ، وهو خطأ ، لأنّ « ليالي » ممنوعة من الصرف .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٤٥ ، تاريخ الخلفاء ١٣٣ ، وانظر تعليق الأستاذين الأخوين : علي وناجي الطنطاوي في : سيرة عمر بن الخطاب ٢/٦٠٧ حول هذه الرواية .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٤٠ ، تاريخ الخلفاء ١٣٤ .

(٤) هكذا في الأصل والمصادر الأخرى ، وعند الحاكم في المستدرك « يستعمله » .

أمير المؤمنين إنّ المُغِيرة قد أثقل عليّ فكلِّمْه ، فقال : أحْسِنْ إلى مولاك ، ومن نِيَّة عمر أنْ يكلّم المُغِيرَةَ فيه ، فغضب وقال : يسع النّاس كلَّهم عدلُهُ غيري ، وأضمر قتْلَه واتّخذ خِنْجَراً وشحذه وسَمَّه ، وكان عمر يقول : « أقيموا صفوفكم » قبل أنْ يكبّر ، فجاء فقام حِذاءه في الصّفّ وضربه في كَتِفِه وفي خاصرته ، فسقط عمر ، وطعن ثلاثة عشر رجلاً معه ، فمات منهم ستّة ، وحُمِل عمرُ إلى أهله وكادت الشمس أن تطلع ، فصلّى ابن عَوْف بالنّاس بأقصر سورتين ، وأُتي عمر بنبيذٍ فشربه فخرج من جُرْحه فلم يتبيّن ، فسَقَوْه لَبَناً فخرج من جرحه فقالوا : لا بأس عليك ، فقال : إنْ يكن بالقتل بأس فقد قُتِلْتُ[1] ، فجعل النّاس يُثْنون عليه ويقولون : كنتَ وكنتَ ، فقال : أما واللهِ ودِدْتُ أنّي خرجت منها كفافاً لا عليَّ ولا لي وأنّ صُحْبَةَ رسولِ الله ﷺ سلمت لي[2] .

وأثنى عليه ابن عبّاس ، فقال : لو أنّ لي طِلاَعَ الأرض ذَهَباً[3] لافتديت به من هول[4] المُطَّلَع[5] ، وقد جعلتُها شُورَى في عثمان وعليّ وطلْحة والزُّبَيْر وعبد الرحمن وسعد . وأمر صُهَيْباً أنْ يصلّي بالنّاس ، وأجّل الستَّةَ ثلاثاً[6] .

وعن عَمْرو بن ميمون أنّ عمر قال : « الحمد لله الذي لم يجعل مَنِيَّتي

---

(١) إلى هنا تنتهي الرواية عند الحاكم في المستدرك ٩١/٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٥٣/٣ ، مجمع الزوائد ٧٦/٩ ، ٧٧ وفيه : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وأسد الغابة ٧٥/٤ ، مناقب عمر لابن الجوزي ٢١٧ .

(٣) أي ما يملأ الأرض ذهباً حتى يطلع عنها ويسيل . (النهاية لابن الأثير) .

(٤) في طبعة القدسي ١٦١/٣ « هو » بدل « هول » والتصويب من طبقات ابن سعد ٣٥٢/٣ وغيره .

(٥) المُطَّلَع : الموقف يوم القيامة . (النهاية لابن الأثير) .

(٦) أنظر طبقات ابن سعد ٣٤٤/٣ ، والمستدرك للحاكم ٩٢/٣ ، والاستيعاب لابن عبد البَرّ ٤٦٨/٢ ، ٤٦٩ ، مجمع الزوائد ٧٧/٩ ، مناقب عمر لابن الجوزي ٢١٩ ، تاريخ الخلفاء ١٣٤ .

وأجَّلَ السّتَّة ثلاثاً : أي ثلاثة أيّام .

بيد رجلٍ يدّعي الإسلام » ثمّ قال لابن عبّاس : كنتَ أنت وأبوك تحبّان أنْ يَكْثُرَ العُلُوج بالمدينة . وكان العبّاس أكثرهم رقيقاً[1] .

ثمّ قال ؛ يا عبد الله ! أنظر ما عليَّ من الدَّيْن ، فحسبوه فوجدوه ستّةً وثمانين ألفاً أو نحوها ، فقال : إنْ وفَّى مالُ آلِ عمر فأَدِّهِ من أموالهم وإلاّ فاسْأل في بني عدِيٍّ فإنْ لم تفِ أموالُهُم فَسَلْ في قريش ، إذهب إلى أمّ المؤمنين عائشة فقُلْ : يستأذن عمرُ أنْ يُدْفَنَ مع صاحِبَيْه ، فذهب إليها فقالت : كنت أريده ـ تعني المكانَ ـ لنفسي ولأُؤْثِرَنَّهُ اليومَ على نفسي ، قال : فأتى عبد الله فقال : قد أذِنَتْ لك ، فحمِدَ اللهَ .

ثمّ جاءت أمّ المؤمنين حَفْصَة والنّساء يستُرْنَها ، فلمّا رأيناها قمنا ، فَمَكَثَتْ عنده ساعة ، ثمّ استأذن الرجالُ فَوَلَجَتْ داخلةً ثمّ سمعنا بُكَاءها . وقيل له : أوْص يا أميرَ المؤمنين واستَخْلِف ، قال : ما أرى أحداً أحقّ بهذا الأمر من هؤلاء النَّفَر الذين تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، فسمَّى السّتَّةَ وقال : يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الأمر شيء ـ كهيئة التعزية له ـ فإنْ أصابت الإمرةُ سعداً فهو ذاك وإلاّ فلْيَسْتَعِنْ به أيُّكم ما[2] أُمِّر ، فإنّي لم أعزلْه من عجْزٍ ولا خيانة ، ثمّ قال : أوصي الخليفةَ من بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين والأنصار ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، في مثل ذلك من الوصيّة[3] .

فلمّا تُوُفِّي خرجنا به نمشي ، فسلّم عبدُ الله بن عمر وقال : عمر يستأذن ، فقالت عائشة : أدْخِلُوه ، فأُدْخِل فوُضع هناك مع صاحبَيْه[4] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٣٨ .

(٣) ابن سعد ٣/٣٣٨ ، ٣٣٩ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٣٥ .

(٢) « ما » غير موجودة في المنتقى لابن المُلاّ .

(٤) مناقب عمر لابن الجوزي ٢٢٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٣٥ .

فلمّا فُرِغ من دَفْنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرَّهْط ، فقال عبد الرحمن بن عَوْف : اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم ، فقال الزُّبَيْر : قد جعلت أمري إلى عليّ وقال سعد : قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن ، وقال طلحة : قد جعلت أمري إلى عثمان ، قال : فخلا هؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن : أنا لا أريدها فأيُّكما تبرّأ من هذا الأمر ونجعله إليه والله عليه والإسلام لينظرنّ أفضلهم في نفسه وليحرصنّ على صلاح الأُمَّة ، قال : فسكت الشيخان عليّ وعثمان ، فقال عبد الرحمن : اجعلوه إليّ والله عليَّ لا آلو عن أفضلكم ، قالا : نعم فخلا بعليّ وقال : لك من القِدَم في الإسلام والقرابة ما قد علمت ، الله عليك لئن امَّرْتُك لتعدِلَنّ ولئن أَمَّرْتُ عليك لَتَسْمَعَنَّ ولَتُطِيعَنَّ ، قال : ثم خلا بالآخر فقال له كذلك ، فلمّا أخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايعه عليّ[1] .

وقال المِسْوَر بن مَخْرَمَة : لما أصبح عمر من الغد ، ـ وهو مطعون ـ فَزَّعُوه[2] فقالوا : الصَّلاة ، ففزع وقال : نعم ولا حظّ في الإسلام لمن ترك الصّلاة ، فصلّى وجرحُهُ يثقب دماً[3] .

وقال النَّضْر بن شُمَيْل : ثنا أبو عامر الخزَّاز ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، عن ابن عبّاس قال : لما طُعِنَ عمر جاء كعب فقال : والله لئن دعا أميرُ المؤمنين لَيُبْقِيَنَّهُ الله وليرفعنَّه لهذه الأمّة حتّى يفعل كذا وكذا . حتّى ذكر المنافقين فيمن ذكر ، قال : قلت : أبلِّغُهُ ما تقول ؟ قال : ما قلت إلاّ وأنا أريد أن تبلِّغهُ ، فقمتُ وتخطَّيت النَّاسَ حتّى جلستُ عند رأسه فقلت : يا أمير المؤمنين ، فرفع رأسه فقلت : إنَّ كَعْباً يحلِف بالله لئن دعا أميرُ المؤمنين لَيُبْقِيَنَّهُ الله وَلَيَرْفَعَنَّهُ لهذه الأمّة ، قال : ادْعُوا كعباً فدعوه فقال : ما تقول ؟ قال : أقول

---

(١) ابن سعد ٣/٣٣٩ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٣٥ .

(٢) أي نبّهوه . وفي نسخة دار الكتب (قرّعوه) وهو تصحيف .

(٣) ابن سعد ٣/٣٥٠ و٣٥١ ، مناقب عمر ٢٢٢ .

كذا وكذا ، فقال : لا والله لا أدعو الله ولكنْ شقي عمرُ إن لم يغفر الله له[1] ، قال : وجاء صُهَيْب فقال : واصفيّاه واخَلِيلاه واعُمَرَاه ، فقال : مهلاً يا صُهَيْب أو مَا بَلَغَك أنّ المُعَوَّل عليه يُعَذَّب ببعض بكاءِ أهلِهِ عليه[2] .

[وعن ابن عبّاس قال : كان أبو لؤلؤة مَجُوسيّاً[3] .

وعن زيد بن أسلم ، عن أبيه][4] قال : قال ابن عمر : يا أمير المؤمنين ما عليك لو أجْهَدْت نفسك ثمّ أمَّرْتَ عليهم رجلاً ؟ فقال عمر : أقْعِدُوني. قال عبد الله : فتمنَّيْتُ أنّ بيني وبينه عرض المدينة فَرَقاً منه حين قال : أقْعِدُوني ، ثمّ قال : من أمَّرْتُم بأفواهكم ؟ قلت : فُلاناً ، قال : إنْ تؤمِّروه فإنّه ذو شَيْبَتِكم ، ثمّ أقبل على عبد الله فقال : ثَكِلَتْكَ أمُّكَ أرأيتَ الوليدَ ينشأ مع الوليد وليداً وينشأ معه كهلاً ، أتراه يعرف من خَلَقَه ؟ فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : فما أنا قائل لله إذا سألني عمّن أمَّرْتُ عليهم فقلت : فلاناً ، وأنا أعلم منه ما أعلم ! فلا والذي نفسي بيده لأرْدُدْنَها إلى الذي دفعها إليّ أوّل مرَّةٍ ، ولَوَدِدْتُ أنّ عليها مَن هو خيرٌ منّي لا ينقصني ذلك ممّا اعطاني الله شيئاً .

وقال سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : دخل على عمر عثمان ، وعليٌ ، والزُّبَيْر ، وابن عَوْف ، وسعد ـ وكان طلحة غائباً ـ فنظر إليهم ثمّ قال : إنّي قد نظرتُ لكم في أمر النّاس فلم أجد عند النّاس شقاقاً إلاّ أنْ يكون فيكم ، ثمّ قال : إنّ قومكم إمّا يؤمِّروا أحَدَكُمْ أيُّها الثلاثة ، فإنْ كنت على شيء من أمر النّاس يا عثمان فلا تحملن بني أبي مُعَيْط على رقاب النّاس ، وإنْ كنتَ على شيءٍ من أمر الناس يا عبد الرحمن فلا تحملنّ أقاربك

---

(١) أنظر ابن سعد ٣/٣٦١ ، ومناقب عمر لابن الجوزي ٢١١ .

(٢) أنظر ابن سعد ٣/٣٤٦ و٣٦٢ ومناقب عمر ٢١٦خـ

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٧١ رقم ٧٧ .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

على رقاب الناس . وإنْ كنت على شيء من أمر النّاس يا عليّ فلا تحملنّ بني هاشم على رقاب النّاس ، قوموا فتشاوروا وامِّروا أحدكم ، فقاموا يتشاورون[1] .

قال ابن عمر : فدعاني عثمان مرَّةً أو مرَّتين ليُدْخلني في الأمر ولم يُسَمِّني عمر ، ولا والله ما أحبّ أني كنت معهم عِلْماً منه بأنّه سيكون من أمرهم ما قال أبي ، والله لَقَلَّما سمعته حوّل شفتيه بشيء قطّ إلّا كان حقاً ، فلمّا أكثر عثمانُ دعائي قلت : ألا تعقلون ! تُؤمِّرون وأميرُ المؤمنين حيّ ! فَوَالله لكَأنّما أيقظتُهُم ، فقال عمر : أمْهِلوا فإنْ حدث بي حدث فلْيُصلِّ للنّاس صُهَيْب ثلاثاً ثمّ اجْمَعوا في اليوم الثالث أشراف النّاس وأمراء الأجناد فأمِّروا أحدكم ، فمن تأمَّر عن غير مشورةٍ فاضربوا عُنُقَه[2] .

وقال ابن عمر : كان رأس عمر في حجْري فقال : ضع خدّي على الأرض ، فوضعتُهُ فقال : ويلٌ لي وويل أمّي إنْ لم يرحمني ربّي[3] .

وعن أبي الحُوَيْرِث قال: لمّا مات عمر ووُضِعَ ليُصَلَّى عليه اقتتل عليّ وعثمان[4] أيُّهما يصلّي عليه ، فقال عبد الرحمن : إنّ هذا لهو الحِرْص على الإمارة ، لقد علمتما ما هذا إليكما ولقد أمَّر به غيركما ، تقدَّمْ يا صُهَيْب فَصَلِّ عليه . فصلّى عليه[5] .

وقال أبو مَعْشَر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : وُضِعَ عمرُ بين القبر والمنبر ، فجاء عليّ حتّى قام بين الصُّفوف فقال : رحمة الله عليك ما من خلقٍ أحبّ إليّ من أنْ ألقى الله بصحيفته بعد صحيفة النّبيّ ﷺ من هذا

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٤٤ .

(٢) ابن سعد ٣/٣٤٤ .

(٣) ابن سعد ٣/٣٦٠ و٣٦١ .

(٤) أي اختلفا أو تدافعا ، وليس قتالاً بمعنى القتل ، كما في (النهاية) .

(٥) ابن سعد ٣/٣٦٧ ، المستدرك للحاكم ٣/٩٢ .

المُسَجَّى عليه ثوبه . وقد رُوي نحوه من عدّة وجوهٍ عن عليّ[1] .

وقال مَعْدان بن أبي طَلْحَة : أُصيب عمر يوم الأربعاء لأربعٍ بقين من ذي الحجّة ، وكذا قال زيد بن أسلم وغيرُ واحد .

وقال اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص : إنّه دُفِنَ يوم الأحد مُسْتَهَلّ المحرّم[2] .

وقال سعيد بن المسيّب : تُوُفِّي عمر وهو ابن أربعٍ أو خمسٍ وخمسين سنة ، كذا رواه الزُّهْريّ عنه[3] .

وقال أيّوب ، وعُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : مات عمر وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة[4] . وكذا قال سالم بن عبد الله ، وأبو الأسود يتيم عُرْوة وابن شهاب .

وروى أبو عاصم ، عن حنظلة ، عن سالم ، عن أبيه : سمعت عمرَ قبل أن يموت بعامين أو نحوهما يقول : أنا ابن سبعٍ أو ثمانٍ وخمسين . تفرّد به أبو عاصم .

وقال الواقديّ : نا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : تُوُفِّي عمر وله ستّون سنة[5] .

قال الواقديّ : هذا اثبت الأقاويل ، وكذا قال مالك[6] .

---

(١) ابن سعد ٣/٣٦٩ و٣٧٠ ، المستدرك ٣/٩٤ .
(٢) ابن سعد ٣/٣٦٥ .
(٣) ابن سعد ٣/٣٦٥ .
(٤) ابن سعد ٣/٣٦٥ ، المعجم الكبير للطبراني ١/٦٩ رقم (٧٠) و(٧١) .
(٥) تاريخ الطبري ٤/١٩٨ .
(٦) ابن سعد ٣/٣٦٥ .

وقال قَتَادة : قُتِلَ عمر وهو ابن إحدى وستّين سنة[1] .

وقال عامر بن سعد البجَليّ ، عن جرير بن عبد الله سمع معاوية يخطب ويقول : مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستّين ، وأبو بكر وعمر وهما ابنا ثلاثٍ وستين[2] .

وقال يحيى بن سعيد : سمعت سعيد بن المسيّب قال : قُبض عمر وقد استكمل ثلاثاً وستين . وقد تقدّم لابن المسيّب قولٌ آخر .

وقال الشَّعبي مثل قول معاوية[3] .

وأكثر ما قيل قول ابن جُرَيْج ،عن أبي الحُوَيْرث ، عن ابن عبّاس : قُبِض عمر وهو ابن ستٍ وستّين سنة[4] والله تعالى أعلم[5] .

---

(١) تاريخ الطبري ٤/١٩٨ ، المعجم الكبير للطبراني ١/٦٩ رقم (٦٧) .

(٢) ابن سعد ٣/٣٦٥ ، المعجم الكبير ١/٦٩ رقم (٦٦) .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١/٦٨ رقم (٦٥) .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١/٦٨ رقم (٦٤) .

(٥) في حاشية الأصل : « بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلّفه ، فسح الله في مدّته في الميعاد السابع عشر ، وسمعه القاضي شرف الدين عبد الرحيم الزريراني الحنبلي » .

ذِكْرُ مَنْ توفِّي في خلافةِ عُمَرَ رضي الله عنه "مجملاً"

(الأقرع بن حابس)[1] التميمي المُجاشِعي ، أحد المؤلَّفة قلوبُهُم وأحد الأشراف ، أقطعه أبو بكر له ولعُيَيْنَة بن بدر[2]، فعطَّل عليهما عمرُ ومحا الكتابَ الذي كتب لهما أبو بكر[3] ، وكانا من كِبار قومهما ، وشهد الأقرع مع خالد حرب أهلِ العراق وكان على المقدِّمة[4] .

---

(١) المغازي للواقدي ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٩١٩ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٥١ ، ٩٥٤ ، ٩٧٥ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٠ ، طبقات خليفة ٤١ و١٧٨ ، تاريخ خليفة ٩٠ ، المحبّر ١٣٤ و١٨٣ ، ٢٤٧ و٤٧٤ ، نسب قريش ٧ ، المعارف لابن قتيبة ٣٤٢ و٥٧٩ و٦٢١ ، عيون الأخبار ١/٨٥ ، البرصان والعرجان ٥٩ و١١٦ و١١٨ و١١٩ و١٢٠ و٢٠٥ و٣٢٦ و٣٢٧ ، المعرفة والتاريخ ١/٣٣٨ و٣/٢٩٣ ، العقد الفريد ١/٢٧٦ و٢/١٩٦ ، أنساب الأشراف ١/٢٤ و٣٨٥ و٥٣٠ ، وج ١ ق ٤/١٢ و٥/١٩٣ ، فتوح البلدان ١/٧٨ ، تاريخ الطبري ٣/٣٧٨ - ٣٨٠ ، الاستيعاب ١/٩٦ ، ثمار القلوب ٢٩٥ ، المعجم الكبير ١/٣٠٠ رقم ٨٠ ، الخراج وصناعة الكتابة ٤٠٣ ، تهذيب دمشق ٣/٨٩ - ٩٤ ، الكامل في التاريخ ٢/٢٦٩ ، ٢٧٠ و٢٨٧ و٢٨٩ و٣٩٤ و٣/١٢٦ ، أسد الغابة ١/١٠٧ - ١١٠ ، التذكرة الحمدونية ١/٥٦ و١٢٣ ، البداية والنهاية ٧/١٤١ ، ١٤٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٢٤ رقم ٦٣ ، الوافي بالوفيات ٩/٣٠٧ ، ٣٠٨ رقم ٤٢٣٩ ، الإصابة ١/٥٨ ، ٥٩ رقم ٢٣١ ، تعجيل المنفعة ٣٩ ، ٤٠ رقم ٦١ .

(٢) عند ابن عساكر « ابن حصن » بدل « بدر » .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٩٣ .

(٤) أسد الغابة ١/١٠٩ .

وقيل إنّ عبد الله بن عامر استعمله على جيشٍ سيّره إلى خُراسان فأصيب هو والجيش بالجَوْزَجان وذلك في خلافة عثمان[1] .

وقال ابن دُرَيْد : اسمه فراس[2] بن حابس بن عِقال ، ولُقِّب الأقرع لقَرَعٍ برأسه[3] .

(الحُباب بن المنذر)[4] بن الجَمُوح أبو عَمْرو الأنصاريّ ، أحد بني سَلَمَة بن سعد ، وقيل كنيته أبو عمر ، وكان يقال له ذو الرأي .

أشار يوم بدرٍ على النّبيّ ﷺ أن ينزل على آخر ماء ببدر ليبقى المشركون على غير ماء ، وهو الذي قال يوم سقيفة بني ساعدة : أنا جُذَيْلها اَلمَحَكَّك وعُذَيْقها المُرَجَّب منّا أمير ومنكم أمير[5] . والجذل : هو عود يُنْصب للإبل الجَرْبَى لتَحْتَكَّ به . والعذق : النَّخْلة ، والمرجّب : أن تُدَعَّم النَّخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشبٍ إذا خِيفَ عليها لكثرة حَمْلها أن تقع ، يقال : رَجَّبْتها فهي مُرَجَّبَة .

---

(١) أسد الغابة ١/١١٠ .

(٢) في المنتقى « فراش » وهو تصحيف .

(٣) أسد الغابة ١/١٠٩ .

(٤) المغازي للواقدي ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٣ ـ ٨٥ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٧١٠ ، ٨٩٥ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٨٥ ، ٩٩٦ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٤٣ ، طبقات ابن سعد ٣/٥٦٧ ، ٥٦٨ ، التاريخ الكبير ٣/١٠٩ رقم ٣٦٨ ، أنساب الأشراف ١/١٣٨ و١٩١ و٢٩٣ و٢٩٩ و٣٠٣ و٣١٧ و٣١٨ و٥٨٠ و٥٨١ ـ ٥٨٤ ، الجرح والتعديل ٣/٣٠١ رقم ١٣٤٠ ، العقد الفريد ٤/١٨٦ و٤/٢٥٧ ، جمهرة أنساب العرب ٣٥٩ ، الاستيعاب ١/٣٥٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٥ رقم ١١٢ ، تاريخ الطبري ٢/٤٤٠ و٣/٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٣ ، ثمار القلوب ٢٨٨ ، المستدرك على الصحيحين ٣/٤٢٦ ، ٤٢٧ ، الكامل في التاريخ ٢/١٢٢ و٣٢٩ ، ٣٣٠ و٣/٧٧ ، أسد الغابة ١/٣٦٤ ، ٣٦٥ ، تلخيص المستدرك ٣/٤٢٦ ـ ٤٢٨ ، البداية والنهاية ٧/١٤٢ ، الوافي بالوفيات ١١/٢٨٢ ، ٢٨٣ رقم ٤١٣ ، الإكمال ٢/١٤٠ ، الإصابة ١/٣٠٢ ، ٣٠٣ رقم ١٥٥٢ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٥٦٨ .

روى عنه أبو الطُّفَيْل . تُوُفِّي بالمدينة في خلافة عمر[1] .

ت ن [2] (ربيعة بن الحارث)[3] بن عبد المطَّلبِ بن هاشم الهاشميّ أبو أَرْوَى . وأُمُّه غُزَيَّة بنت قيس الفِهْريّة .

له صُحْبة ، وهو من مسلمة الفتح .

روى عنه ابنه عبد المطَّلب ، وله أيضاً صُحْبة .

(خ د ن[4]) سَوْدَة بنت زَمْعَة بن قيس[5]

أمّ المؤمنين القرَيْشية العامريّة ، أوّل من تزوّج بها النّبيّ ﷺ بعد موت

---

(١) ابن سعد ٣/٥٦٨ .

(٢) الرمز ساقط من الأصول والاستدراك من تقريب التهذيب .

(٣) المغازي للواقدي ٥٠٦ و٦٩٤ و٦٩٦ و٩٠٠ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٣١٦ ، طبقات ابن سعد ٤/٤٧ ، ٤٨ ، تاريخ خليفة ١٥٣ و٣٤٨ ، طبقات خليفة ٥ ، السير والمغازي لابن إسحاق ١٠٨ ، المحبّر ٦٤ و٤٤٥ ، التاريخ الكبير ٣/٢٨٣ ، ٢٨٤ رقم ٩٧٢ ، المعارف ١٢٠ و١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ و١٦٤ ، أنساب الأشراف ١/٧٩ ، وق ٣/٢٠ و٢٥ و٢٩٥ و٢٩٦ و٣٠١ ، ق ٤ ج ١/٥٢٨ ، تاريخ الطبري ٣/٧٤ و١٣٩ و١٥٠ و٤/٤٠٤ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٠ ، الاستيعاب ١/٥٠٥ ، ٥٠٦ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٢ رقم ١٦٣ ، جمهرة أنساب العرب ٧٠ ، الكامل في التاريخ ٢/٢٦٣ و٣٠٢ و٣/٧٧ ، أسد الغابة ٢/١٦٦ ، ١٦٧ ، تهذيب الكمال ١/٤٠٩ ، الكاشف ١/٢٣٧ رقم ١٥٥٦ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٥٧ ـ ٢٥٩ رقم ٤٦ ، المعجم الكبير ٥/٤٧ ـ ٥٠ رقم ٤٤٤ ، البداية والنهاية ٧/١٤٢ ، الوافي بالوفيات ١٤/٨٧ ، ٨٨ رقم ١٠٦ ، شفاء الغرام ١/١٥٦ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٥٣ ، ٢٥٤ رقم ٤٨٣ ، تقريب التهذيب ١/٢٤٦ رقم ٥٢ ، الإصابة ١/٥٠٦ رقم ٢٥٩٢ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٧ .

(٤) في الأصول « س » بدل « ن » ، وهو رمز لـ « سُنَن النّسائي » كما في مقدّمة المؤلّف .

(٥) السير والمغازي لابن إسحاق ١٧٧ و٢٢٥ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٦٩ ، المغازي للواقدي ١١٨ و١١٠٦ و١١١٥ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٥ ، طبقات ابن سعد ٨/٥٢ ـ ٥٧ ، طبقات خليفة ٣٣٥ ، المحبّر ٧٩ و٩٢ و٩٨ و٩٩ و١٠١ ، المعارف ٢٨ و٤٢ و٦٩ و١٢٣ ، أنساب الأشراف ١/٢١٩ و٢٦٩ و٣٠٣ و٤٠٠ و٤٠٧ و٤٠٩ و٤١٠ و٤١٤ و٤٢٥ و٤٣٦ و٤٤٨ و٤٦٥ و٤٦٦ و٤٦٧ و٥١٤ ، تاريخ الطبري ٢/٤٠٠ و٤٦٠ و٣/١٦١ ـ ١٦٣ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٠٠ ، ٦٠١ ، تاريخ أبي زرعة ١/٤٩٠ و٤٩٢ ، ٤٩٣ ، الاستيعاب ٤/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، المعجم الكبير ٢٤/٢٩ ـ ٣٧ ، جمهرة أنساب العرب ١٦٦ ، ١٦٧ ، الكامل في التاريخ ٢/١١٠ =

خديجة[1] وكانت قبله عند السَّكران أخي سُهَيْل بن عَمْرو العامري ، ولمّا تَكَهَّلَتْ وهبت يومها لعائشة لتكون من زوجات النّبيّ ﷺ في الجنّة[2] .

روى عنها ابن عبّاس ، ويحيى بن عبد الله الأنصاري .

وتُوُفِّيتْ في آخر خلافة عمر ، وقد انفردت بصُحبة رسول الله ﷺ أربع سنين لا تشاركها فيه امرأة ولا سَرِيّة ، ثم بنى بعائشة بَعْدُ ، ولها تسع سنين ، وكانت سَوْدَة من سادات النّساء .

قال هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما رأيت امرأةً أحبّ إليّ أنْ أكون في مِسْلاخِها[3] من سَوْدَة من امرأةٍ فيها حِدَّة ، فلمّا كَبُرَتْ جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة[4].

وقال الواقديّ : ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، ثنا أبي قال : تزوّج رسول الله ﷺ سَوْدَة في رمضان سنة عشرٍ من النُّبُوة بعد وفاة خديجة ، وهاجر بها . وتوُفِّيت بالمدينة في شوّال سنة أربعٍ وخمسين[5].

قال الواقديّ : وهذا الثَّبت عندنا .

= و١٣١ و٣٠٧ ، أسد الغابة ٤٨٤/٥ ، ٤٨٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٧/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٤٨/٢ رقم ٧٤٧ ، جامع الأصول ١٤٥/٩ ، تهذيب الكمال ١٦٨٥/٣ ، تحفة الأشراف ٣٣٤/١١ رقم ٨٩٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٥/٢ ـ ٢٦٩ رقم ٤٠ ، الكاشف ٤٢٨/٣ رقم ٧٧ ، البداية والنهاية ١٤٤/٧ ، مجمع الزوائد ٢٤٦/٩ ، الوافي بالوفيات ٤١/١٦ رقم ٥٣ ، الوفيات لابن قنفذ ٣٣ رقم ٢٣ ، الإصابة ٣٣٨/٤ ، ٣٣٩ رقم ٦٠٦ ، تهذيب التهذيب ٤٢٦/١٢ ، ٤٢٧ رقم ٢٨٢٠ ، تقريب التهذيب ٦٠١/٢ رقم ١١ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٢ ، شذرات الذهب ٣٤/١ و٦٠ .

(١) طبقات ابن سعد ٥٣/٨ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٠٠ .

(٢) طبقات ابن سعد ٥٢/٨ و٥٣ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٠٠ .

(٣) كأنّها تمنّت أن تكون في مثل هدْيها وطريقتها. (النهاية) .

(٤) أخرجه مسلم في الرضاع (١٤٦٣) باب جواز هبتها نوبتها لضُرَّتها .

(٥) طبقات ابن سعد ٥٣/٨ و٥٥ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٠٠ .

وروى عَمْرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال قال : تُوُفِّيَتْ سَوْدَة زمن عمر[1] .

(عُتْبة بن مسعود الهُذليّ)[2] أخو عبد الله لأبَوَيْه ، وهو جدّ الفقيه عُبَيْدالله بن عبد الله شيخ الزُّهْري .

أسلم بمكّة وهاجر إلى الحبشة مع أخيه ، وشهد أُحُداً[3] وكان فقيهاً فاضلاً .

تُوُفِّي في إمرة عمر على الصّحيح ، ويقال زمن معاوية .

(علقمة بن عُلاثة)[4] بن عَوفْ العامري الكِلابيّ ، من المؤلَّفة قلوبُهُم .

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ ٤٩/١ ، ٥٠ من طريق يحيى بن سليمان ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال . ورجاله ثقات .

(٢) السير والمغازي لابن اسحاق ٢٢٥ و٢٢٨ ، المغازي للواقدي ٢٣٣ و٣٠١ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٦ ، طبقات ابن سعد ١٢٦/٤ ، ١٢٧ ، المحبّر ٢٩٨ ، التاريخ الكبير ٥٢٢/٦ رقم ٣١٨٨ ، تاريخ أبي زُرْعة ٤١٩/١ ، المعارف ٢٥٠ ، ٢٥١ ، عيون الأخبار ٥٧/٣ ، المعرفة والتاريخ ٥٥١/٢ ، أنساب الأشراف ٢٠٤/١ و٣٢٢ و٣٢٩ ، الجرح والتعديل ٣٧٣/٦ رقم ٢٠٦٣ ، جمهرة أنساب العرب ١٩٧ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٨ رقم ٣٠٧ ، التاريخ الصغير ٤٧/١ و٢١٣ ، الاستيعاب ١٢٠/٣ ، ١٢١ ، المستدرك ٢٥٧/٣ ـ ٢٥٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣١٩/١ ، ٣٢٠ رقم ٣٨٩ ، الزيارات للهروي ٥١ ، الكامل في التاريخ ٧٧/٣ و٣١٣/٨ ، أسد الغابة ٥٦٩/٣ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٠/١ رقم ٨٨ ، مجمع الزوائد ٢٩١/٩ ، العقد الثمين ١٣/٦ ، ١٤ ، تلخيص المستدرك ٢٥٧/٣ ـ ٢٥٩ ، الإصابة ٤٥٦/٢ رقم ٥٤١٤ .

(٣) طبقات ابن سعد ١٢٦/٤ .

(٤) المغازي للواقدي ٧٤٩ و٧٥٠ و٩٠٧ ، البرصان والعُرجان ٢٦٣ ، الأخبار الموفقيّات ٤٩ ، المحبّر ١٣٥ و٤٧٤ ، عيون الأخبار ٢٦١/٣ ، المعارف ٨٣ و٨٨ و٣٣١ ، المعرفة والتاريخ ٣٦/٢ ، ٣٧ ، أنساب الأشراف ٢٨٢/١ ، تاريخ الطبري ١٤٠/٣ و٢٦٢ ، العقد الفريد ٩/٢ و١٥ ، ثمار القلوب ٣٥٢ ، الاستيعاب ١٢٦/٣ ، جمهرة أنساب العرب ٢٥٨ و٢٨٢ و٢٨٤ ، المعجم الكبير ٩/١٨ ، ١٠ ، أسد الغابة ١٣/٤ ، الكامل في التاريخ ٣٤٩/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٤٢/١ رقم ٤٢٤ ، البداية والنهاية ١٤٢/٧ ، الإصابة ٥٠٣/٢ ـ ٥٠٥ رقم =

أسلم على يد النّبيّ ﷺ ، وكان من أشراف قومه ، وكان يكون بتهامة ، وقد قدِم دمشق قبل فتحها في طلب ميراثٍ له ، ووفَدَ على عمر في خلافته .

روى عنه أنس .

(علقمة[1] بن مجزّز)[2] بن الأعور المُدْلِجيّ .

استعمله النّبيّ ﷺ على بعض جيوشه ، وولّاه الصِّدِّيق حربَ فلسطين ، وحضر الجابية مع عمر ، ثم سيَّره عمر في جيشٍ إلى الحَبَشَة في ثلاثمائة ، فغَرِقُوا كلُّهم ، وقيل كان ذلك في أيام عثمان بن عفّان . وأبوه مُجَزّز هو المعروف بالقيافة[3] .

خ م ت ن ق [4] (عَمْرو بن عَوْف)[5] حليف بني عامر من لُؤَيّ ، من مُولَّدي مكة ، سمّاه ابن إسحاق عمراً ، وسمّاه موسى بن عُقْبَة عُمَيْراً .

شهِد بدْراً وأُحُداً . وروى عنه المِسْوَر بن مَخْرَمَة حديث قدوم أبي عُبَيْدة بمالٍ من البحرين ، أخرجه البخاريّ ، وصلّى عليه عمر .

= ٥٦٧٥ ، ربيع الأبرار ٤/٣٠٧ .

(١) المغازي للواقدي ٧ و٩٨٣ ، تاريخ الطبري ٣/٣٩٤ و٦٠٤ و٦١٠ و٤/٦٧ و١١٢ و٢٨٩ ، أنساب الأشراف ١/٣٨٢ ، جمهرة أنساب العرب ١٨٧ ، الاستيعاب ٣/١٢٧ ، أسد الغابة ٤/١٤ ، الكامل في التاريخ ٢/٤٩٧ و٥٠١ و٥٣٦ و٥٦٩ ، البداية والنهاية ٧/١٤٣ ، الإصابة ٢/٥٠٥ ، ٥٠٦ رقم ٥٦٧٧ .

(٢) في بعض النسخ « مخرمة » ، وفي بعض المصادر « محرز » ، وفي أسد الغابة : بجيم وزايين الأولى مشدَّدة مكسورة .

(٣) أي علم اقتفاء الأثَر .

(٤) الرموز ساقطة من الأصول ، والاستدراك من خلاصة تذهيب التهذيب .

(٥) طبقات ابن سعد ٤/٣٦٣ ، الجرح والتعديل ٦/٢٤١ رقم ١٣٤٠ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٥٥ ، الاستيعاب ٢/٥٠٧ ، أسد الغابة ٤/١٢٤ ، تهذيب التهذيب ٨/٨٥ ، ٨٦ رقم ١٢٨ ، تقريب التهذيب ٢/٧٦ رقم ٦٤٦ ، الإصابة ٣/٩ رقم ٥٩٢٥ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٢ .

ق[1] (عويم[2] بن ساعدة[3]) بن عائش[4] أبو عبد الرحمن الأنصاريّ ، أحد بني عَمْرو بن عَوْف .

بدْرِيّ مشهور ، وقيل هو من بَليّ ، له حلف في بني أُمَيَّة بن زيد ، وقد شهِدَ العَقبة أيضاً[5] . وله حديث في « مُسْنَد أحمد » من رواية شُرَحْبيل بن سعد عنه ، ولم يدْرِكه[6].

---

(١) الرمز ساقط من النُسَخ ، والاستدراك من الخلاصة .

(٢) في « المنتقى » نسخة أحمد الثالث « عويمر » ، وكذلك في جمهرة أنساب العرب ٣٣٤ وهو تحريف .

(٣) مسند أحمد ٤٢٢/٣ ، المغازي للواقدي ١٠٢ و١٥٩ و١٧٨ و٣٠٥ و٤٠٥ و٤٩٨ و٥١٦ و١٠٤٨ و١٠٧٣ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٢٧ و٣٤٧ ، طبقات ابن سعد ٤٥٩/٣ ، ٤٦٠ ، الأخبار الموفقيّات ٥٨٧ و٥٨٩ ، التاريخ الصغير ٤٤/١ و٧٤ ، المحبّر ٨٣ و٤١٩ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٢٨ ، تاريخ الطبري ٣٥٦/٢ و٢٠٦/٣ و٢١٩ ، أنساب الأشراف ٢٣٩/١ و٢٤١ و٢٥٣ و٢٧١ و٢٧٥ و٣٣٣ و٣٨١ و٤٤٨ ، العقد الفريد ٢٥٧/٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٤ رقم ١٠٧ ، حلية الأولياء ١١/٢ ، ١٢ رقم ١٠٠ ، جمهرة أنساب العرب ٣٣٤ ، الاستيعاب ١٧١/٣ - ١٧٣ ، أسد الغابة ١٥٨/٤ ، الكامل في التاريخ ٩٦/٢ و٣٢٧ و٧٧/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٤١/٢ رقم ٣٩ ، تهذيب الكمال ١٠٦٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١ ، ٥٠٤ رقم ٩٠ ، الكاشف ٣٠٨/٢ رقم ٤٣٨٩ ، البداية والنهاية ١٤٣/٧ ، الإصابة ٤٤/٣ ، ٤٥ رقم ٦١١٢ ، تهذيب التهذيب ١٧٤/٨ ، ١٧٥ رقم ٢١٣ ، تقريب التهذيب ٩٠/٢ رقم ٨٠٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٦ ، المستدرك ٦٣١/٣ ، ٦٣٢ ، تلخيص المستدرك ٦٣١/٣ ، ٦٣٢ .

(٤) في النسخة «ح» : « عباس » ، وفي طبعة القدسي ١٧٠/٣ « عابس » ، وهو تحريف . والتصويب من المصادر السابقة .

(٥) طبقات ابن سعد ٤٥٩/٣ .

(٦) الحديث في المسند ٤٢٢/٣ من طريق : حسين بن محمد ، عن أبي أويس ، عن شرحبيل ، عن عويم بن ساعدة ، أنّه حدّثه ، أنّ النبيّ ﷺ أتاهم في مسجد قباء ، فقال : « إن الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء في الطهور ، في قصة مسجدكم ، فما الطهور الذي تطهّرون به ؟ قالوا : الغائط . فغسلنا كما غسلوا » . وصحّحه ابن خُزَيمة في مسنده ٤٥/١ مع العلم أنّ شرحبيل بن سعد ضعّفه مالك ، وابن مَعِين ، وأبو زُرعة ، ولم يوثّقه غير ابن حبّان .

وأخرج الحاكم في المستدرك على الصحيحين ١٥٥/١ من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن طلحة بن نافع ، أنّه حدّث قال : حدّثني أبو أيّوب ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك الأنصاريّون ، عن رسول الله ﷺ ، في الآية ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ فقال رسول الله ﷺ : « يا معشر الأنصار إنّ الله قد أثنى عليكم=

وقال ابن عبد البَرّ : توفي في حياة النّبيّ ﷺ ، وقيل مات في خلافة عمر فقال وهو واقفٌ على قبره : لا يستطيع أحد أن يقول : أنا خيرٌ من صاحب هذا القبر ، ما نُصِبَتْ لرسول الله ﷺ رايةٌ إلاّ وعُوَيْم تحتها[1] .

(عُمَارَة بن الوليد)[2] أخو خالد بن الوليد المخزوميّ .

قال الواقديّ : حدّثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عَوْن قال : لمّا كان من أمر عَمْرو بن العاص ما كان بالحبشة ، وصنع النَّجَاشيُّ بعمارة بن الوليد ما صنع ، وأمر السواحر فنفخن في إحليله ، فهام مع الوحش[3] ، فخرج إليه في خلافة عمر عبد الله بن أبي ربيعة ابن عمّه فرصده على ماءٍ بأرض الحبشة كان يَرِدُه فأقبل في حُمر الوحش ، فلمّا وجد ريح الإنس هرب حتّى إذا جهِدَه العطشُ ورد فشرب ، قال عبد الله : فالْتَزَمْتُهُ فجعل يقول : يا بُحَيْر[4] أرسِلْني إنّي أموت إنْ أمسكوني. وكان عبدالله يسمّى بُحَيْراً، قال:

= خيراً في الطهور . فما طهوركم هذا ؟ قالوا : يا رسول الله ، نتوضّأ للصلاة ، والغُسْل من الجنابة . فقال رسول الله : هل مع ذلك غيره ؟ قالوا : لا ، غير أنّ أحدنا إذا خرج من الغائط أحبّ أن يستنجي بالماء . قال : « هو ذاك » . وصحّحه ، ووافقه الذهبي في تلخيصه . وانظر : الدّرّ المنثور ٣ ، ٢٧٨ ، وابن سعد ٣/٤٥٩ ، ومجمع الزوائد للهيثمي ١/٢١٢ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٤/١٥٨ .

(١) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/١٥٨ وقال : أخرجه الثلاثة ، وقد أخرجه ابن منده في موضعين من كتابه. وقال ابن حجر في الإصابة ٣/٤٥ أخرجه البخاري في التاريخ من طريق عاصم بن سويد ، سمعت الصفراء بنت عثمان بن عتبة بن عويم بن ساعدة قالت: حدّثتني جدّتي ، قالت : دعا عمر إلى جنازة عويم بن ساعدة . وكان النبي ﷺ آخى بينه وبين عمر فقال عمر : ما نُصبت راية للنبيّ ﷺ إلاّ وتحت ظلّها عويم .

(٢) السير والمغازي لابن اسحاق ١٥٢ و١٦٧ و١٦٨ و٢١١ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٩ ، المحبّر ١٧٦ ، الأخبار الموفقيّات ٥٩٢ ، عيون الأخبار ١/٣٧ ، تاريخ الطبري ٢/٣٢٦ ، أنساب الأشراف ١/٢٣١ و٢٣٢ ، العقد الفريد ,/٢٩ ، جمهرة أنساب العرب ١٤٨ ، الإصابة ٣/١٧١ رقم ٦٨١٧ .

(٣) الإصابة ٣/١٧١ وانظر : أنساب الأشراف ١/٢٣٢ ، ٢٣٣ .

(٤) ورد مصحّفاً في الأصل وبقيّة النُّسَخ ، وفي طبعة القدسي ٣/١٧١ « بجير » بالجيم . والتصويب من أنساب الأشراف ١/٢٣٣ .

فصككته[1] فمات في يدي مكانه ، فوارَيْتُهُ ثمّ انصرفت ، وكان شعرهُ قد غطّى كلَّ شيءٍ منه .

(غَيْلان بن سَلَمَة الثقفي)[2] له صُحْبة ورواية ، وهو الذي أسلم وتحته عَشْرُ نِسْوة[3] .

وكان شاعراً محسناً .

وفَدَ قبل الإسلام على كِسْرى فسأله أن يبني له حصناً بالطائف[4] .

أسلم زمن الفتح .

روى عنه ابنه عُرْوَة ، وبِشْر بن عاصم .

(مَعْمَر بن الحارث)[5] بن مَعْمَر بن حبيب بن وهْب الجُمَحِيّ ، أخو

---

(١) وردت محرَّفة في الأصل .

(٢) المغازي للواقدي ٩٢٤ و٩٣١ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٧١ ، المحبّر ٣٥ و٣٥٧ و٤٧٥ ، تاريخ الطبري ٨١/٣ و١٠٧/٦ ، فتوح البلدان ٥٧٩ ، العقد الفريد ٣٧٧/٢ و٣٧٩ ، ٣٨٠ و٤١٨/٣ ، جمهرة أنساب العرب ٢٦٨ ، المعجم الكبير ٢٦٣/١٨ ، ٢٦٤ ، الاستيعاب ١٨٩/٣ - ١٩٢ ، ربيع الأبرار ٢٩٥/٤ ، ثمار القلوب ١٣٦ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٥ رقم ١٩٤ ، الكامل في التاريخ ٧٨/٣ ، أسد الغابة ١٧٢/٤ ، ١٧٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٤٩/٢ رقم ، البداية والنهاية ١٤٣/٧ ، الإصابة ١٨٩/٣ - ١٩٢ رقم ٦٩٢٤ .

(٣) أخرجه الترمذي في النكاح ٢٩٨/٢ رقم ١٣٨ باب (٣١) ما جاء في الرجل يُسْلِم وعنده عشر نسوة . قال : حدّثنا هَنّاد ، أخبرنا عبدة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر ، أنّ غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية ، فأسلمن معه . فأمره النبي ﷺ أن يتخيّر منهنّ أربعاً . هكذا رواه معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، وسمعت محمد بن اسماعيل يقول : هذا حديث غير محفوظ ، والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة وغيره ، عن الزهري ، وحمزة ، قال : حُدّثْت عن محمد بن سويد الثقفي ، أنّ غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة . قال محمد : وإنّما حديث الزهري عن سالم ، عن أبيه : أنّ رجلاً من ثقيف طلّق نساءه . فقال له عمر : لَتُراجعَنّ نساءك ، أو لأرجمنّ قبرك ، كما رُجم قبر أبي رِغال . والعمل على حديث غيلان بن سلمة عند أصحابنا ، منهم الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق . وانظر : أسد الغابة ١٧٢/٤ ، والاستيعاب ١٨٩/٣ ، ١٩٠ ، والإصابة ١٩٠/٣ .

(٤) أنظر الاغاني ٢٠٧/١٣ .

(٥) السير والمغازي ١٤٣ و٢٢٦ ، المغازي للواقدي ١٥٦ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ ، طبقات =

حاطب وخطّاب ، وأمُّهم قتيلة أخت عثمان بن مظعون .

أسلم مَعْمَر قبل دخول دار الأرقم ، وهاجر ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مُعاذ بن عفراء ، وشهِدَ بدراً[1] .

(ميسرة بن مسروق [2] العبسي[3]) شيخ صالح ، يقال : له صُحبة شهد اليرموك .

وروى عن أبي عُبَيْدة .

وعنه أسلم مولى عمر .

ودخل الروم أميراً على ستّة آلاف ، فوغل فيها وقتل وسَبَى وغنِمَ فجمعت له الروم ، وذلك في سنة عشرين ، فَوَاقَعَهُم ونصره الله عليهم ، وكانت وقعة عظيمة[4].

الهُرْمُزان صاحب تُسْتَر

قد مرّ من شأنه في سنة عشرين ، وهو من جُمْلة الملوك الذين تحت يد يزْدَجِرْد .

قال ابن سعد : بعثه أبو موسى الأشعريّ إلى عمر ومعه اثنا عشر نفْساً من العجم ، عليهم ثياب الدّيباج ومناطق الذَّهب وأساورة الذَّهب ، فقدِموا بهم المدينة ، فعجِب النّاسُ من هيئتهم ، فدخلوا فوجدوا عمر في المسجد

= ابن سعد ٣/٤٠٢ ، طبقات خليفة ٢٥ ، المحبَّر ٧٤ و٤٠١ ، أنساب الأشراف ١/٢١٣ ، الاستيعاب ٣/٤٤٠ ، أسد الغابة ٤/٣٩٩ ، ٤٠٠ ، البداية والنهاية ٧/١٤٣ ، الإصابة ٣/٤٤٨ رقم ٨١٤٥ .

(١) طبقات ابن سعد ٣/٤٠٢ .

(٢) فتوح الشام للأزدي ١٦ و١٢٨ و١٢٩ و١٣٢ و١٣٥ و١٤٨ و١٤٩ و١٥٥ و١٧٢ و١٩٣ و١٩٩ و٢٣٧ ، تاريخ الطبري ٤/١١٢ ، فتوح البلدان ١٩٤ و٢٠٤ ، الكامل في التاريخ ٢/٤٩٦ و٥٦٨ ، أسد الغابة ٤/٤٢٦ ، ٤٢٧ ، البداية والنهاية ٧/١٤٣ ، الإصابة ٣/٤٦٩ ، ٤٧٠ رقم ٨٣٨١ .

(٣) في طبعة القدسي ٣/١٧١ « العنسي » وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر ترجمته .

(٤) فتوح البلدان ١/١٩٤ ، تاريخ الطبري ٤/١١٢ .

نائماً متوسِّداً رداءه ، فقال الهُرْمُزَان : هذا مِلِكُكُم ؟ قالوا : نعم ، قال : أما له حاجب ولا حارس ؟! قالوا : الله حارسه حتّى يأتيه أجلُه ، قال : هذا الملك الهَنِيّ .

فقال عمر : الحمد لله الذي أذلّ هذا وشيعتَه بالإسلام ، ثمّ قال للوفد : تكلَّموا، فقال أنس بن مالك : الحمد لله الذي أنجز وعده وأعزّ دينه وخذل من حادَّه ، وأورثَنَا أرضَهم وديارهم ، وأفاء علينا أبناءهم وأموالهم ، فبكى عمر ثم قال للهرمُزَان : كيف رأيتَ صنيعَ الله بكم ؟ فلم يُجِبْه ، قال : مالك لا تتكلّم ؟ قال : أكَلَامُ حيٍّ أم كَلَام مَيِّتٍ ؟ قال : أوَلَسْتَ حيّاً ! فاستسقى الهُرْمُزان ، فقال عمر : لا يُجْمَع عليك القتْلُ والعَطَشُ ، فأتوه بماءٍ فأمسكه ، فقال عمر : اشربْ لا بأس عليك ، فرمى بالإناء وقال : يا معشر العرب كنتم وأنتم على غير دينٍ نستعبدكم[1] ونقتلكم وكنتم أسوأ الأمم عندنا حالاً ، فلمّا كان الله معكم لم يكن لأحدٍ بالله طاقة ، فأمر عمر بقتله ، فقال : أوَلَم تؤمِّني ! قال : وكيف ؟ قال : قلت لي : تكلّم لا بأس عليك ، وقلت : وقلت : اشرب لا أقتلك حتّى تشربه ، فقال الزُّبَيْر وأنس : صدق ، فقال عمر : قاتله الله أخذ أماناً وأنا لا أشعر ، فنزع ما كان عليه ، فقال عمر لسُراقة بن مالك بن جُعْشم وكان أسود نحيفاً : إلبس سِوَارَيّ الهُرْمزان ، فلبسهما ولبس كِسْوَتَه .

فقال عمر : الحمد لله الذي سلب كِسْرَى وقومَهُ حُلِيَّهم وكِسْوَتهم وألبسها سُرَاقة ، ثمّ دعا الهُرْمزان إلى الإسلام فأبى ، فقال عليّ بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين فرِّق بين هؤلاء ، فحمل عمر الهُرْمُزانَ وجُفَيْنَةَ وغيرَهما في البحر وقال : اللّهُمّ اكسِرْ بهم ، وأراد أن يسير بهم إلى الشام فكُسِرَ بهم ولم يغرقوا فرجعوا فأسلموا ، وفرض لهم عمر ألفين ألفين ، وسمَّى الهُرْمُزان عَرْفَطَة .[2] .

---

(١) في الأصل وغيره من النُّسَخ (نتعبّدكم) ، وفي الإصابة : (نستعبدكم) .
(٢) أنظر : تاريخ الطبري ٤/٨٧ ، ٨٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢ /١٣٥ ، ١٣٦ .

قال المِسْوَر بن مَخْرَمَة : رأيتُ الهُرْمزان بالرَّوحاء مُهِلًّا بالحجّ مع عمر .

[وروى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : رأيت الهُرْمُزان مُهِلًّا بالحجّ مع عمر ، وعليه حلّة حَبِرَة][1] .

وقال عليّ بن زيد بن جَدْعان ، عن أنس قال : ما رأيت رجلًا أخمص بطناً ولا أبعد ما بين المنكبَيْن من الهُرْمُزَان .

عبد الرّزّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ : أخبرني سعيد بن المسيّب ، أنّ عبد الرحمن بن أبي بكر ـ ولم تجرَّب عليه كذْبة قطّ ـ قال : انتهيت إلى الهُرْمُزان وجُفَيْنَة وأبي لؤلؤة وهم نَجِيّ فتبِعْتُهُم ، وسقط من بينهم خنجر له رأسان نِصابُهُ في وسطه ، فقال عبد الرحمن : فانظروا بِمَ قُتِل عمر ، فنظروا فوجدوه خنجراً على تلك الصِّفة ، فخرج عُبَيْد الله بن عمر بن الخطّاب مشتملاً على السّيف حتّى أتى الهُرْمُزان فقال : اصحبني ننظر فرساً لي ـ وكان بصيراً بالخيل ـ فخرج يمشي بين يديه فعلاه عُبَيْد الله بالسيف ، فلما وجد حدّ السّيف قال : لا إله إلّا الله فقتله . ثمّ أتى جُفَيْنة وكان نصرانياً ، فلمّا أشرف له علاه بالسّيف فصلَّب بين عينيه[2] . ثمّ أتى بنت أبي لؤلؤة جارية صغيرة تدّعي الإسلامَ فقتلها ، وأظلمت الأرض يومئذٍ على أهلها ، ثم أقبل بالسّيف صلتاً في يده وهو يقول : واللهِ لا أترك في المدينة سَبْياً إلّا قتلته وغيرهم ، كأنّه يعرِّض بناسٍ من المهاجرين ، فجعلوا يقولون له : أَلْقِ السَّيفَ ، فأبى ، ويهابونه أن يقربوا منه ، حتّى أتاه عَمْرو بن العاص فقال : إعطني السّيف يابن أخي . فأعطاه إيّاه . ثم ثار إليه عثمان فأخذ برأسه فتناصيا[3] حتّى حجز النّاس بينهما . فلمّا ولّي عثمان قال : أشيروا عليَّ في هذا الذي فتق في الإسلام ما فتق ، فأشار المهاجرون بقتله ، وقال جماعة النّاس : قُتِل عمر

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

(٢) تاريخ الطبري ٤ / ٢٤٠ .

(٣) أي تواخذا بالنواصي .

بالأمس ويُتْبِعُونه ابنَهُ اليوم ! أَبْعَدَ اللهُ الهُرْمُزان وجُفَيْنَـة ، فقال عَمْـرو : إنّ الله قد أعفاك أن يكون هذا الأمر في ولايتك فاصفحْ عنه ، فتفرّق النّاس على قول عَمْرو ، ووَدَى عثمانُ الرَّجُلَين والجارية .

رواه ابن سعـد[1] عن الواقـدي عن مَعْمَر ، وزاد فيـه : كان جُفَيْنَـة من نصارى الحِيرَة وكان ظِئْراً لسعـد بن أبي وقّاص يعلّم النّـاسَ الخطَّ بالمـدينة ، وقال فيه : ومـا أحسب عمراً كـان يومئـذٍ بالمـدينة بـل بمصر إلاّ أن يكـون قد حـجّ ، قال : وأظلمت الأرض[2] فعـظُم ذلك في النّفـوس وأشفقوا أن تكـون عقوبة .

وعن أبي وجزة[3] ، عن أبيه قـال : رأيت عُبَيْد الله يـومئذٍ وإنّـه لَيُنَاصي عثمانَ ، وعثمان يقول له : قاتَلَكَ اللَّهُ قتلت رجلاً يصلّي وصبيّـةً صغيرةً وآخـرَ له ذِمّة ، ما في الحقّ تركُكَ[4] . وبقي عُبَيْد الله بن عمر وقُتِل يـوم صِفّيـن مع معاوية .

مَعْمَـر ، عن الزُّهْـرِي : أخبرني حمـزة بن عبـد الله بن عمـر ، أنّ أبـاه قـال : يَرْحَمِ اللَّهُ حَفْصَـةَ إنْ كانت لمن شَيَّـعَ عُبَيْـد الله على قتْـل الهُـرْمُـزان وجُفَيْنة[5] .

قال مَعْمَر : بَلَغَنَا أنّ عثمان قال : أنا وليّ الهُرْمُزان وجُفَيْنـة والجاريـة ، وإنّي قد جعلتها دِيَة .

وذكر محمد بن جرير الطّبريّ بإسنادٍ له أنّ عثمانِ أقـاد ولد الهُـرمُزان من

---

(١) في الطبقات الكبرى ٣/٣٥٥ ، ٣٥٦ .
(٢) في « المنتقى » نسخة أحمد الثالث « المدينة » بدل « الأرض » .
(٣) في الأصل مهملة .
(٤) طبقات ابن سعد ٣/٣٥٧ .
(٥) هكذا في الأصل ، وفي طبقات ابن سعد « شجّع » .
(٦) ابن سعد ٣/٣٥٦ .

عُبَيْد الله ، فعفا ولدُ الهُرْمُزَان عنه[1] .

(هند بنت عُتْبة)[2] بنْ ربيعة بن عبد شمس العَبْشَمِيّة أُمّ معاوية بن أبي سُفيان . أسلمت يوم الفتح وشهِدَت اليرموك . وهي القائلة للنّبيّ ﷺ إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يُعطيني ما يَكفيني وولدي ، قال : « خذي ما يكفيكِ وولدَك بالمعروف »[3].

وكان زوجها قبل أبي سُفْيان حفص بن المُغِيرة عمّ خالد بن الوليد ، وكان من الجاهليّة . وكانت هند من أحسن نساء قريش وأعقلهنّ ، ثمّ إنّ أبا

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٢٣٩ - ٢٤٣ .

(٢) السير والمغازي لابن اسحاق ٢٢٨ و٣٢٣ و٣٢٧ و٣٣٣ ، المغازي للواقدي ٢٩ و٦٦ و٦٨ و٦٩ و٧١ و٧٣ و١٠٠ و١٤٨ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٥٧ و١٦٠ و١٦٢ و١٦٦ و٢٥٤ ، طبقات ابن سعد ٨/٢٣٥ - ٢٣٧ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٥٣ ، أخبار مكة ١/١٢٣ و٢/٢٧٢ ، تاريخ خليفة ٦٨ و٢٠٣ ، المحبَّر ١٩ و١٠٥ و٤٠٨ و٤٣٧ ، المعارف ٧٢ و٣٤٤ ، عيون الأخبار ١/٢٢٤ و٢٨٣ و٤/١٠١ ، تاريخ الطبري ٢/٤٦٩ و٥٠١و٥٠٢ و٥١٢ و٥١٣ و٥٢٤ و٥٢٥ و٣/٦٠ ، ٦١ و٤/٢٢١ و٥/٢١٤ و٣٢٨ و٣٣٣ ، أنساب الأشراف ١/١٢٢ و١٣٥ و٢٣٠ و٣١٢ و٣١٨ و٣٢٢ و٣٥٥ و٣٥٧ و٣٦٠ و٤٤١ و٤٧٥ ق ٣/٢٨٦ و٢٨٧ و٢٩٢ و٣٩٣ ، ق ٤ ج ١/٦ - ٩ ، ١١ و٣٥ و٣٩ ، ٤٠ و٤٤ و٦١ و٦٩ و٧٣ و٨٢ و١٠٦ و١١١ و١٥٠ و٢٠٤ و٢٦٤ و٦٠١ ، فتوح البلدان ١٦٠ ، جمهرة أنساب العرب ٧٦ و١١١ العقد الفريد ١/٤٩ و٥٣ و٢/١٠٥ و١١٤ و٢٨٧ و٣/١٤ و٤/١٦ و١٧ و١٩ و٣٦٢ و٣٦٥ و٦/٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، الاستيعاب ٤/٤٢٤ - ٤٢٧ ، ثمار القلوب ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٥/٦٩ - ٧٣ ، الكامل في التاريخ ٢/٨٧ و١٤٩ و١٥٣ و١٥٩ و٢٤٦ و٢٥١ - ٢٥٣ و٤٨٩ و٣/٦٢ و٤٤١ أسد الغابة ٥/٥٦٢ ، ٥٦٣ ، التذكرة الحمدونية ١/٣٧٨ و٢/٣٦ و٣٧ و٤٧٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٥٧ رقم ٧٦٤ ، الإصابة ٤/٤٢٥ ، ٤٢٦ رقم ١١٠٣ ، شفاء الغرام ٢/٤٤٨ ، تاريخ دمشق (النساء) ٤٣٧ - ٤٥٩ .

(٣) أخرجه البخاري في البيوع ٣/٣٦ باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال والوزن . . ، وفي الأحكام ٨/١١٥ ، ١١٦ باب القضاء على الغائب ، ومسلم في الأقضية (١٧١٤) باب قضية هند ، وأبو داود في البيوع (٣٥٣٢) باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده ، والنسائي في آداب القضاة ٨/٢٤٦ ، ٢٤٧ باب قضاء الحاكم على الغائب إذا عرفه ، والدارمي في النكاح ، باب ٥٤ ، وأحمد في المسند ٦/٣٩ و٥٠ و٢٠٦ ، وابن سعد ٨/٢٣٧ .

سُفيان طلّقها في آخر الأمر ، فاستقرضت من عمر من بيت المال أربعة آلاف دِرْهَم ، فخرجت إلى بلاد كلب فاشترت وباعت . وأتت ابنَها معاوية وهو أميرٌ على الشام لعمر فقالت : أي بُنَيّ إنّه عمر وإنّما يعمل لله[1] .

ولها شِعْر جيّدٌ[2] .

(واقد بن عبد الله)[3] بن عبد مَنَاف بن عزيز الحنظليّ اليربوعيّ حليف بني عدِيّ ، من السّابقين الأوَّلين .

أسلم قبل دار الأرقم ، وشهد بدْراً والمشاهدَ كلَّها ، وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين بِشْر بن البراء بن مَعْرُور ، وكان واقد في سَرِيَّة عبد الله بن جحش إلى نخلة فقتل واقدَ عَمْرو بن الحَضْرَميّ ، فكانا أوّل قاتل ومقتولٍ في الإسلام . وتُوُفِّي واقد في خلافة عمر[4] .

(أبو خِراش الهُذَليّ الشّاعر)[5] إسمه خُوَيْلِد بن مُرَّة ، من بني قِرد بن

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء) ٤٥٧ .

(٢) أنظر شعرها في تاريخ دمشق (تراجم النساء) .

(٣) طبقات خليفة ٢٣ ، المغازي للواقدي ١٤ و١٦ و١٩ و١٤٠ و١٥٦ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و١٣٤ ، المحبّر ٧٣ ، تاريخ الطبري ٢/٤١٢ ، و٤١٤ و٤٢٠ و٤٢١ ، أنساب الأشراف ١/٣٠٢ و٣٧٢ ، جمهرة أنساب العرب ٢٢٤ ، الاستيعاب ٣/٦٣٨ ، ٣٦٩ ، أسد الغابة ٥/٨٠ ، الكامل في التاريخ ٢/١١٤ و٣/٧٨ ، البداية والنهاية ٧/١٤٣ ، ١٤٤ ، الإصابة ٣/٦٢٨ رقم ٩٠٩٧ ، تعجيل المنفعة ٤٣٥ ، ٤٣٦ رقم ١١٤٩ .

(٤) الاستيعاب ٣/٦٣٨ ، ٦٣٩ ، تعجيل المنفعة ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

(٥) طبقات خليفة ٥٢ ، الأخبار الموفقيّات ١٦٢ و٣٨٦ ، البرصان والعرجان ١٣٩ و٢٢٤ ، المعارف ٦١٨ ، الشعر والشعراء ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، الكامل في الأدب للمبرّد ٢/٥٠ و١٨٢ ، أمالي القالي ١/٢٧١ ، تاريخ الطبري ١/٦١٧ ، شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٤٣ ـ ١٤٥ ، شرح أشعار هُذَيل للسكري ٣/١١٨٩ ـ ١٢٤٥ ، ديوان الهذليين ٢/١١٦ ـ ١٧٢ طبعة دار الكتب ، جمهرة أنساب العرب ١٩٨ ، الاستيعاب ٤/٥٦ ـ ٥٨ ، ثمار القلوب ٣٧٣ و٤٢٤ ، زهر الآداب ٢/٧٣٩ ـ ٧٤١ ، شعر الهذليين ٣٦١ ـ ٣٨٠ ، الأغاني ٢١/٢٠٥ ـ ٢٢٨ ، أمالي المرتضى ١/١٩٨ ، ١٩٩ ، أسد الغابة ٥/١٧٨ ، ١٧٩ ، الكامل في التاريخ ٣/٧٨ ، البداية والنهاية ٧/١٤٤ ، سمط اللآلىء ١/٦٠١ ، الإصابة ١/٤٦٤ ، ٤٦٥ رقم ٢٣٤٥ ، الوافي بالوفيات =

عَمْرو الهُذَليّ ، وكان أبو خِراش ممّن يعدو على قدميه فيسبق الخيل ، وكان في الجاهلية من فُتّاك العرب ثم أسلم .

قال ابن عبد البَرّ : لم يبق عربيّ بعد حُنَيْن والطّائف إلاّ أسلم ، فمنهم من قدِم ومنهم من لم يَقْدَم[1] ، وأسلم أبو خِراش وحَسُن إسلامُهُ . وتُوُفّي في زمن عمر ، أتاه حُجّاجٌ فمشى إلى الماء ليملأ لهم فَنَهَشَتْه حيَّةٌ ، فأقبل مسرِعاً فأعطاهم الماء وشاةً وقِدْراً ولم يُعْلِمْهُم بما تمّ له ، ثمّ أصبح وهو في الموت ، فلم يبرحوا حتّى دفنوه .

(أبو ليلى المازنيّ)[2] واسمه عبد الرحمن بن كعب بن عَمْرو ، شهِد أُحُداً وما بعدها ، وكان أحد البكّائين الذين نزل فيهم ﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حُزْناً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾[3] .

أبو مِحْجَن الثَّقفيّ[4]

في اسمه أقوال[5] ، قدِم مع وفد ثقيف فأسلم ، ولا رواية له ، وكان

= ١٣/٤٣٩ ، ٤٤٠ رقم ٥٣٣ ، خزانة الأدب للبغدادي ١/٢١١ ـ ٢١٣ .

(١) على النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٢) المغازي للواقدي ٣٧٢ و٣٨١ و١٠٢٤ و١٠٧١ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٨٧ ، المحبّر ٢٨١ ، تاريخ الطبري ٣/١٠٢ و٢٤٨ و٢٥٠ و٢٦١ و٤/٩٨ ، جمهرة أنساب العرب ٣٥٢ ، الاستيعاب ٢/٣٩٨ ، ٣٩٩ ، أسد الغابة ٥/٢٨٧ ، البداية والنهاية ٧/١٤٤ ، الكامل في التاريخ ٢/٢٧٧ و٣/٨٠ ، الإصابة ٢/٤٢٠ رقم ٥١٨٩ .

(٣) سورة التوبة ـ الآية ٩٢ .

(٤) المغازي للواقدي ٩٢٦ و٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٢ و٩٣٥ و٩٥٥ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٧٦ ، تاريخ خليفة ١٢٤ ، تاريخ الطبري ٣/٨٩ و٢٤١ و٤٦٠ و٥٣١ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٧٣ و٥٧٥ و٥٩٧ و٤/٣٨ ، فتوح البلدان ٨ ـ ٣٠ و٣٠٩ و٣١٦ و٣١٧ و٣١٧ و٣١٩ ، جمهرة أنساب العرب ٢٦٨ ، الاستيعاب ٤/١٨٢ ـ ١٨٧ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٥٢ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٥٩ و٣٦٠ ، أسد الغابة ٥/٢٩٠ ـ ٢٩٢ ، الكامل في التاريخ ٢/٣٤١ و٤٣٩ و٤٤١ و٤٧٠ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٨٩ و٥٢٦ و٤/١٠٧ ، الإصابة ٤/١٧٣ ـ ١٧٥ ، طبقات ابن سعد ٥/٥١٥ ، الأغاني ١٩/١ ـ ١٣ ، الشعر والشعراء ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، المؤتلف ٩٥ ، خزانة الأدب ٣/٥٥٠ ، طبقات ابن سلام ٢٢٥ ، ديوان أبي محجن ـ طبعة القاهرة ؟ .

(٥) قيل : عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف =

فارسَ ثقيف في زمانه إلاّ أنّه كـان يُدْمن الخمـر زمانـاً ، وكان أبـو بكرٍ يستعين به ، وقد جُلِد مِراراً ، حتّى إنّ عمر نفاه إلى جزيـرةٍ ، فهرب ولحِقَ بسعـد بن أبي وقّـاص بالقـادسيّة ، فكتب عمـر إلى سعد فحبَسَـه . فلمّـا كـان يـوم قَسّ النّاطف(*) والْتَحَم القتال سأل أبو مِحْجَن من امرأة سعدٍ أنْ تحـلّ قَيْدَه وتُعْـطِيَه فَرَساً لسعد ، وعاهدها إنْ سَلِم أن يعود إلى القَيْد ، فحلّته وأعطته فرساً فقاتـل وأبلى بلاءً جميلاً ثمّ عاد إلى قيده .

قال ابن جُرَيْج : بلغني أنّه حُدَّ في الخمر سبع مرّات .

وقـال أيّوب ، عن ابن سِيـرِين قال : كـان أبو مِحْجَن لا يـزال يُجْلَد في الخمر ، فلمّا أكثر سجنوه ، فلمّـا كان يـوم القادسيّـة رآهم فكلّم أمّ ولد سعـد فأطلقته وأعطته فرساً وسلاحاً ، فجعل لا يزال يحمـل على رجل فيقتله ويـدقّ صُلْبَـه ، فنظر إليـه سعـد فبقي يتعجّب ويقـول : مَن الفـارس ؟ فلم يلبثـوا أنْ هزمهم ورجع أبو مِحْجَن وتقيّد ، فجاء سعد وجعل يخبر المرأة ويقول : لقينـا ولقينـا ، حتّى بعث الله رجلاً على فَـرَسٍ أبلق لولا أنّي تـركت أبا مِحْجَن في القيود لظننت أنّها بعض شمائله ، قالت : واللهِ إنّه لأبـو مِحْجَن ، وحكت له ، فـدعا بـه وحلّ قيـوده وقال : لا نجلدك على خمـرٍ أبداً ، فقـال : وأنا واللهِ لا أشربها أبداً ، كنت آنف أنْ أدعها لجلْدِكم ، فلم يشربها بعد(٢) .

= الثقفي ، وقيل : مالك بن حبيب ، وقيل : عبد الله بن حبيب ، وقيل : اسمه كنيته .

(١) في نسخـة دار الكتب « الـطائف » وهـو تحـريف . وهـو يـوم « أرْمـاث » . وفي معجم البلدان ٢١١/١ أرماث كأنّه جمع رمث. اسم نبْت بالبادية. كان أول يوم من أيام القادسيّة يسمّـونه يـوم أرمـاث وذلك في أيـام عمر بن الخـطاب وإمارة سعـد بن أبي وقّـاص . وفي المعجم أيضـاً ٩٧/٤ « قَسّ الناطف» : موضـع قريب من الكـوفة عـلى شاطيء الفـرات الشرقي كـانت به وقعـة بـين الفـرس والمسلمين في سنـة ١٣ هـ . في خلافـة عمر بن الخـطاب ، وأمير المسلمـين أبو عبيـد بن مسعود بن عمرو ، ويعرف هذا اليوم بيوم الجسر .

(٢) تاريخ الطبري ٥٧٥/٣ ، الأغاني ٦/١٩ ـ ٨ ، الشعر والشعـراء ٣٣٦/١ ، ٣٣٧ ، أسد الغـابة ٢٩١/٥ .

روى نحوه أبو معاوية الضرير ، عن عَمْرو بن مهاجر ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه قال : لمّا كان يوم القادسيّة أُتي بأبي مِحْجَن سكران [يمشي بين] النّاس يبتغي عند أحدٍ من أولئك الرَّهط رأياً ولا يطأون عقبه ، ومال النّاس فقيّده سعد ، وذكر الحديث .

ونقل أهل الأخبار أنّ أبا مِحْجَن هو القائل :

إذا مِتُّ فادْفِنِّي إلى جنب[1] كرْمَةٍ تُرَوِّي عِظامي بعد موتي عُرُوقُها
ولا تَدْفِنّي بالفَلاة فإنّني أخافُ إذا ما مِتُّ ألاّ أذُوقُها[2]

فزعم الهيثم بن عدِيّ أنّه أخبره مَن رأى قبر أبي مِحْجَن بأذْرَبَيْجَان ـ أو قال في نواحي جُرْجَان ـ وقد نبتت عليه كَرْمَةٌ وظلَّلَتْ وأثمرت ، فعجِب الرجل وتذكّر شِعْرَه[3] .

---

(١) في الأغاني ١٩/٧ « أصل » .
(٢) أذوقُها : مرفوعة باعتبار « أنْ » مخفَّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن أو ضمير متكلّم محذوف ، وجملة أذوقها خبر . وانظر : خزانة الأدب ٣/٥٥٠ طبعة بولاق .
(٣) الأغاني ١٩/١٣ .

سنة أربع وعشرين

خلافة عثمان رضي الله عنه

دُفِن عمر رضي الله عنه في أوّل المحرَّم ، ثمّ جلسوا للشُّورَى : فروي عن عبد الله بن أبي ربيعة أنّ رجلا قال قبل الشُّورَى : إنْ بايعتم لعثمان أطَعْنا ، وإنْ بايعتم لعليّ سمِعْنا وعَصَيْنا .

وقال المِسْوَر بن مَخْرَمَة : جاءني عبد الرحمن بن عَوْف بعد هجع من الليل فقال : ما ذاقت عيناي كثيرَ نومٍ ثلاث ليالٍ فادْعُ لي عثمانَ وعليّاً والزُّبَيْر وسعْداً ، فَدَعَوْتُهُم ، فجعل يخلو بهم واحداً واحداً يأخذ عليه ، فلمّا أصبح صلّى صُهَيْب بالنّاس ، ثمّ جلس عبد الرحمن فحمد الله وأثنى عليه ، وقال في كلامه : إنّي رأيت النّاس يأبَوْن إلاّ عثمان [1] .

وقال حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف : أخبرني المِسْوَر إنّ النَّفَر الذين ولّاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال عبد الرحمن : لست بالّذي أُنافِسُكم هذا الأمر ولكنْ إنْ شئتم اخْتَرْتُ لكم منكم ، فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن ،

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الصغير ١/٥٠ تحقيق محمود ابراهيم زايد ، وابن عساكر (ترجمة عثمان بن عفان) ـ تحقيق سكينة الشهابي ١٨٢ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٥٣ .

قال : فَوَاللهِ ما رأيت رجلاً بذَّ قوماً أشدّ ما بذَّهُم حين ولّوه أمْرَهُم ، حتّى ما مِن رجلٍ من على عبد الرحمن يُشَاورونه ويُنَاجُونه تلك اللّيالي ، لا يخلو به رجلٌ ذو رأيٍ فيَعْدِل بعثمان أحداً ، وذكر الحديث إلى أنْ قال : فتشهّد وقال : أمّا بعد يا عليّ فإنّي قد نظرت في النّاس فلم أرهم يَعْدِلُون بعثمانَ فلا تجعلنّ على نفسك سبيلاً ، ثمّ أخذ بيد عثمان فقال : نبايعك على سُنَّة الله وسُنَّة رسوله وسُنَّة الخليفتَيْن بعده . فبايعه عبد الرحمن بن عَوْف وبايعه المهاجرون والأنصار[1] .

وعن أَنَس قال : أرسل عمر إلى أبي طلحة الأنصاريّ فقال : كنْ في خمسين من الأنصار مع هؤلاء النَّفَر أصحاب الشُّورَى فإنّهم فيما أحسِب سيجتمعون في بيتٍ ، فقُمْ على ذلك الباب بأصحابك فلا تتركْ أحداً يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي اليومُ الثالث حتّى يَؤَمِّروا أحدَهم ، اللّهُمَّ أنت خليفتي عليهم[2] .

وفي زيادات « مُسْنَد أحمد » من حديث أبي وائل قال : قلتُ لعبد الرحمن بن عَوْف : كيف بايعتم عثمانَ وتركتم عليًّا ! قال : ما ذنبي قد بدأت بعليّ فقلت : أبايعك على كتاب الله وسُنَّة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر ، فقال : فيما استطعت . ثمّ عرضت ذلك على عثمان فقال : نعم[3] .

وقال الواقديّ : اجتمعوا على عثمان لليلةٍ بقِيَت من ذي الحجّة[4] .

ويُرْوَى أنّ عبد الرحمن قال لعثمان خلْوةً : إنْ لم أُبايعْك فمن تُشير

---

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عفان (تحقيق سكينة الشهابي) ـ ص ١٨٣ .
(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٦١ ، ٦٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨٧ .
(٣) تاريخ الخلفاء
(٣) تاريخ الخلفاء ١٥٤ .
(٤) طبقات ابن سعد ٣/٦٣ ، تاريخ الطبري ٤/٢٤٢ .

عليَّ ؟ فقال : عليّ ، وقال لعليّ خلْوَةً : إنْ لم أبايعْكَ فمن تُشير عليّ ؟ قال : عثمان ، ثمّ دعا الزُّبَيْر فقال : إنْ لم أبايعْكَ فمن تُشير عليّ ؟ قال : عليّ أو عثمان ، ثمّ دعا سعداً فقال : من تُشير عليّ فأمّا أنا وأنت فلا نُريدها ؟ فقال : عثمان ، ثمّ استشار عبد الرحمن الأعيانَ فرأى هَوَى أكثرِهم[1] في عثمان[2] .

ثمّ نُودي : (الصّلاة جامعة) وخرج عبد الرحمن عليه عِمامتُهُ التي عمَّمه بها رسول الله ﷺ. متقلّداً سيفه، فصَعِد المنبرَ ووقف طويلاً يدعو سرّاً ، ثمّ تكلّم فقال : أيُّها النّاس إنّي قد سألتكم سرّاً وجهْراً على أمانتكم فلم أجدْكم تَعْدِلُون عن أحد هذين الرجُلَيْن : إمّا عليّ وإما عثمان ، قم إليَّ يا عليّ ، فقام فوقف بجنب المنبر فأخذ بيده وقال : هل أنت مُبَايِعِي على كتاب الله وسُنَّة نبيّه وفِعْلِ أبي بكر وعمر ؟ قال : اللَّهُمْ لا ولكنْ على جَهْدي من ذلك وطاقتي ، فقال : قم يا عثمان ، فأخذ بيده في موقف عليّ فقال : هل أنت مبايعي على كتاب الله وسُنَّة نبيّه وفِعْل أبي بكر وعمر ؟ قال : اللَّهُمّ نعم ، قال فرفع رأسه إلى سقف المسجد ويده في يده ثمّ قال : اللَّهُمّ اشهد اللَّهُمْ إنّي قد جعلت ما في رقَبَتي من ذلك في رَقَبَةِ عثمان .

فازدحم النّاس يُبَايِعُون حتّى غَشَوْهُ عند المنبر وأقعدوه على الدَّرَجَة الثانية ، وقعد عبد الرحمن مقْعَدَ رسول الله ﷺ من المنبر . قال : وتلكّأ عليّ ، فقال عبد الرحمن : ﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرَاً عَظِيماً ﴾[3] . فرجع عليّ يشقّ النَّاس حتّى بايع عثمانَ وهو يقول : خَدْعةٌ وأيّما خَدْعَة[4] .

---

(١) في النسخة (ح) : « اكثر الناس » بدل « أكثرهم » .

(٢) تاريخ الخلفاء ١٥٤ .

(٣) سورة الفتح ، الآية ١٠ .

(٤) قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١٤٧/٧ : « وما يذكره كثير من المؤرخين كابن جرير =

ثمّ جلس عثمان في جانب المسجدِ ودعا عُبَيْد الله بن عمر بن الخطّاب ، وكان محبوساً في دار سعد ، وسعد الذي نزع السَّيف من يد عُبَيْد الله بعد أن قتل جُفَيْنَة والهُرْمُزان وبنتَ أبي لؤلؤة ، وجعل عُبَيْدُ الله يقول : واللهِ لأقتُلَنَّ رجالاً ممّن شرك في دم أبي ، يُعَرِّض بالمهاجرين والأنصار ، فقام إليه سعد فنزع السيف من يده وجَبَذَه بشَعْره حتّى أضجعه وحبسه ، فقال عثمان لجماعة من المهاجرين ، أشيروا عليَّ في هذا الذي فَتَق في الإسلام ما فَتَق ، فقال عليّ : أرى أنْ تقتُلَه ، فقال بعضهم : قُتِل أبوه بالأمس ويُقْتَل هو اليوم ، فقال عَمْرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنّ الله قد أعفاك أن يكون هذا الحَدَث[1] ولك على المسلمين سلطان ، إنّما تمّ هذا ولا سُلطان لك ، قال عثمان : أنا وليُّهم وقد جعلتُها دِيَةً وَاحْتَمَلْتُها من مالي[2] .

قلت : والهُرْمُزَان هو ملك تُسْتَر ، وقد تقدّم إسلامُهُ ، قتله عُبَيْد الله بن عمر لما أُصيب عمر ، فجاء عَمَّار بن ياسر فدخل على عمر فقال : حَدَثَ اليومَ حَدَثٌ في الإسلام ، قال : وما ذاك ؟ قال قتل عُبَيْد الله الهُرْمُزَان ، قال : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ عليَّ به ، وسَجَنَه .

قال سعيد بن المسيّب : اجتمع أبو لؤلؤة وجُفَيْنة ، رجل من الحِيرَة ، والهُرْمُزان ، معهم خِنْجَرٌ له طَرَفان مَمْلَكُهُ في وَسْطِه ، فجلسوا مجلساً فأثارهم

= وغيره عن رجال لا يُعْرَفُون أنّ عليّاً قال لعبد الرحمن خدعتني وإنّك إنّما وليّته لأنّه صهرك وليشاورك كل يوم في شأنه ، وأنه تلكّأ حتى قال له عبد الرحمن : ﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ . . . ﴾ إلى غير ذلك من الأخبار المخالِفَة لما ثَبَت في الصّحاح فهي مردودة على قائليها وناقليها . والله أعلم .

والمظنون بالصحابة خلاف ما يتوهّم كثير من الرافضة وأغبياء القُصّاص الذين لا تمييز عندهم بين صحيح الأخبار وضعيفها ، ومستقيمها وسقيمها ، ومبادها وقويمها . والله الموفق للصواب » .

وانظر : تاريخ الطبري ٤/٢٣٨ ، ٢٣٩ .

(١) في الأصل ، ح (هذا الحديث) وهو وهم .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، تاريخ الطبري ٤/٢٣٩ .

دابّة فوقع الخِنْجَر ، فأبصرهم عبد الرحمن بن أبي بكر ، فلمّا طُعِن عمر حكى عبد الرحمن شأنَ الخنجر واجتماعهم وكيفيّة الخنجر ، فنظروا فوجدوا الأمرَ كذلك ، فوثب عُبَيْد الله فقتل الهُرْمُزان ، وجُفَيْنَة ، ولؤلؤة بنت أبي لؤلؤة ، فلّما استُخْلِف عثمان قال له عليّ : أَقِدْ عُبَيْدَ الله من الهُرْمُزان ، فقال عثمان : ماله وليٌّ غيري ، وإنّي قد عفوت ولكنْ أَدِيَهُ[1] .

ويُرْوَى أنّ الهُرْمُزان لمّا عضَّه السَّيف قال : لا إله إلاّ الله . وأمّا جُفَيْنَة فكان نَصْرَانيّاً ، وكان ظِئْراً لسعد بن أبي وقّاص أقدمه للمدينة للصُّلْح الذي بينه وبينهم وليُعَلّم النّاسَ الكتابة[2] .

* * *

وفيها افتتح أبو موسى الأشعريّ الرّيّ ، وكانت قد فُتِحت على يد حُذَيْفة ، وسُوَيْد بن مُقَرِّن ، فانتقضوا[3] .

* * *

وفيها أصاب النّاسَ رُعافٌ كثير ، فقيل لها سنة الرُّعَاف ، وأصاب عثمانَ رُعَافٌ حتّى تخلّف عن الحجّ وأوصى . وحجّ بالنّاس عبد الرحمن بن عَوْف[4] .

---

(١) ابن سعد ٣/٣٥٦ ، تاريخ الطبري ٤/٢٣٩ ـ ٢٤٣ .
(٢) تاريخ الطبري ٤/٢٤٠ .
(٣) تاريخ خليفة ١٥٧ .
(٤) تاريخ الطبري ٤/٢٤٢ وانظر ٢٤٩ .

الوَفيّات

خ ٤ (سُرَاقَةُ بن مالك)[١] بن جُعشُم أبـو سُفيان المُـدْلِجيّ . تُوُفّي في هذه السَّنَة ، وكان ينزل قُدَيْداً ، وهو الذي سـاخت قوائم فَـرَسه[٢] . ثم أسلم وحسُنَ إسلامُهُ ، وله حديث في العُمْرة .

روى عنـه جابـر بن عبـد الله ، وابن عبّـاس ، وسعيـد بن المسيّب[٣] ،

---

(١) المغـازي للواقـدي ٣١ و٣٨ و٣٩ و٧١ و٧٥ و١٣٥ و٩٤١ ، تهـذيب سيـرة ابن هشـام ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٨ ، طبقات خليفة ٣٤ ، تاريخ خليفة ١٥٧ ، البرصان والعرجان ٧٧ ، ٧٨ ، تاريخ الطبري ٢/٤٣١ ، المعرفة والتـاريخ ١/٢٤٠ و٣٩٥ و٢/٦٢٧ ، الكنى والأسـماء ١/٧١ و٧٣ ، التاريخ الكبير ٢٠٨ ، ٢٠٩ رقم ٢٥٢٣ ، أنساب الأشراف ٢٦٣ و٢٩٥ ، مقدّمـة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٣٠ ، الجـرح والتعديـل ٤/٣٠٨ رقم ١٣٤٢ ، مشاهـير علماء الأمصـار ٣٢ رقم ١٧٠ ، الاستيعـاب ٢/١١٩ ـ ١٢١ ، ثمار القلوب ٦٦ و١٢٠ ، جمهـرة أنساب العـرب ١٨٧ ، المستـدرك عـلى الصحيحـين ٣/٦١٩ ، ٦٢٠ ، الكـامـل في التـاريـخ ٣/٨٠ ، تهـذيب الأسـماء واللغات ق ١ ج ١/٢٠٩ ، ٢١٠ ، تحفة الأشراف ١/٢٦٨ ـ ٢٧٠ رقم ١٧٩ ، تهذيب الكمـال ١/٤٦٦ ، الكـاشف ١/٢٧٥ رقم ١٨٢٥ ، تلخيص المستدرك ٣/٦١٩ ، ٦٢٠ ، مـرآة الجنـان ١/٨٢ ، الوافي بالوفيات ١٥/١٣٠ ، ١٣١ رقم ١٨٥ ، تهـذيب التهذيب ٣/٤٥٦ رقم ٨٥٤ ، تقـريب التهذيب ٦/٢٨٤ رقم ٦٠ ، الإصـابـة ٢/١٩ رقم ٣١١٦ ، الأسـامي والكنى للحـاكم (مخطوط) دار الكتب المصرية ١/٢٥٥ ، ٢٥٦ .

(٢) وذلك حينما لحق بالنبيّ ﷺ وأبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ، حين خرجا مهاجـرَين من مكة إلى المدينة ، وقصّته مذكورة في السيرة النبويّة .

(٣) إن صحّ أن سُراقة مات سنة ٢٤ هـ . فرواية ابن المسيّب ومن بعده عنه مُرْسلة .

وطاوس ، ومجاهد ، وجماعة .

وكان إسلامه بعد غزْوة الطّائف ، وقيل : تُوُفِّي بعد مَقْتَل عثمان .

* * *

وفيها عزل عثمانُ عن الكوفة المُغيرةَ بن شُعْبَة وولّاها سعدَ بن أبي وقّاص[1] .

* * *

[بقيّة حوادث السنة]

وفيها غزا الوليد بن عُقْبة أَذْرَبَيْجَان وأَرْمِينية لمنع أهلها ما كانوا صالحوا عليه ، فسَبَى وغَنِم ورجع[2] .

* * *

وفيها جاشت الرومُ حتّى استمدّ أمراءُ الشّام من عثمانَ مَدَداً فأَمدَّهم بثمانية آلافٍ من العراق ، فمضوا حتّى دخلوا إلى أرض الروم مع أهل الشّام . وعلى أهل العراق سَلْمان بن ربيعة الباهِليّ ، وعلى أهل الشام حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْرِيّ ، فشنُّوا الغارات وسبوا وافتتحوا حُصُوناً كثيرة[3] .

* * *

وفيها وُلِد عبدُ الملك بن مروان الخليفة .

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٢٤٤ .

(٢) تاريخ الطبري ٤/٢٤٦ .

(٣) تاريخ الطبري ٤/٢٤٧ .

سنة خمس وعشرين

فيها عزل عثمان سعداً عن الكوفة واستعمل عليها :

الوليدَ بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط بن أبي عَمْرو بن أُميَّة الأُمَويّ ، أخو عثمان لأُمّه ، كنيته أبو وهْب[1] .

له صُحْبة ورواية[2] .

روى عنه أبو موسى الهَمذاني ، والشَّعْبيّ .

قال طارق بن شِهاب : لما قدِم الوليد أميراً أتاه سعد فقال : أكِسْتَ بعدي أو استحمقتُ بعدَك ؟ قال : ما كِسْنا ولا حَمِقْتَ ولكنّ القومَ استأثروا عليك بسُلطانهم[3] . وهذا ممّا نقموا على عثمان كَوْنه عزل سعْداً وولّى الوليد بن عُقْبَة ، فذكر حُصَيْن بن المُنْذِر أنّ الوليد صلّى بهم الفجرَ أربَعاً وهو

---

(١) تاريخ خليفة ١٥٧ تاريخ الطبري ٤/٢٥١ .

(٢) رمزه في الخلاصة « د » .

(٣) في الاستيعاب لابن عبد البرّ ٣/٦٣٣ : « والله ما أدري أكسبت بعدنا أم حمقنا بعدك ، فقال : لا تجزعنّ أبا إسحاق فإنّما هو الملك يتغدّاه قوم ويتعشّاه آخرون . فقال سعد : أراكم والله ستجعلونها ملكاً » . وانظر : الكامل في التاريخ ٣/٨٣ .

سَكْران ، ثمّ التفت وقال : أزِيدُكم[1] !

* * *

ويقال : فيها سار الجيش من الكوفة عليهم سَلْمان بن ربيعة إلى بَرْذَعَة ، فقتل وسَبَى[2] .

* * *

وفيها انتقض أهل الإسكندرية فغزاهم عَمْرو بن العاص أمير مصر وسَبَاهم ، فردّ عثمانُ السَّبْيَ إلى ذِمَّتهم ، وكان ملك الروم بعث إليها منويل الخَصِيّ في مراكب فانتقض أهلُها ـ غير المقوقس ـ فغزاهم عَمْرو في ربيع الأول ، فافتتحها عَنْوَةً غير المدينة[3] فإنّها صُلْح .

* * *

وفيها عزل عثمان عَمْراً عن مصر ، واستعمل عليها عبدَ الله بنَ سعد بن أبي سَرْح[4] . والصّحيح أنّ ذلك في سنة سبعٍ وعشرين . واستأذن ابنُ أبي سَرْح عثمانَ في غزْو إفريقية فأَذِنَ له[5] .

* * *

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/١٦٥ وفيه قصّة لا يمكن التسليم بها ، ومروج الذهب ٢/٣٤٤ وقد علّق القاضي أبو بكر بن العربي على هذا الموضوع في كتابه « العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة » ، كما علّق عليه محقّق الكتاب محبّ الدين الخطيب تعليقاً مسهباً وافياً دحض فيه هذه الفرية المدسوسة على هذا الصحابيّ الجليل . (الحاشية رقم (٢) من الصفحة ٦٩ و٧٠) .

(٢) تاريخ خليفة ١٥٨ .

(٣) في تاريخ خليفة ١٥٨ « غير عين شمس » بدل « المدينة » . وانظر : تاريخ اليعقوبي ٢/١٦٤ ، والطبري ٤/٢٥٠ .

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢/١٦٤ .

(٥) اليعقوب ٢/١٦٥ .

ويقال فيها ولد يزيد بن معاوية[1] .

وحجّ بالنّاس عثمان رضي الله عنه[2] .

---

(١) الطبري ٤/٢٥٠ ، الكامل لابن الأثير ٣/٨٦.

(٢) تاريخ خليفة ١٥٨ ، الطبري ٤/٢٥٠ ، ابن الأثير ٣/٨٦ .

سنة ستٍّ وعشرين

فيها زاد عثمان في المسجد الحرام ووسّعه ، واشترى الزّيادة من قوم ، وأبَى آخرون ، فهدم عليهم ووضع الأثمان في بيت المال ، فصاحوا بعثمان فأمرَ بهم إلى الحبس وقال : ما جرَّأكم عليَّ إلاّ حِلْمي ، وقد فعل هذا بكم عمر فلم تُصَيِّحوا عليه ، ثم كلّموه فيهم فأطلقهم[1] .

وفيها فُتِحَت سابور وأميرُها عثمان بن أبي العاص الثّقفي ، فصالحهم على ثلاثة آلاف ألفٍ وثلاثمائة ألف[2] .

وقيل[3] عزل عثمان سعداً عن الكوفة لأنّه كان تحت دَيْنٍ لابن مسعود فتقاضاه واختصما ، فغضب عثمان من سعد وعزله [واستعمل الوليد بن عُقْبة][4] ، وقد كان الوليد عاملاً لعمر على بعض الجزيرة وكان فيه رِفْقٌ برعيّته[5] .

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٢٥١ ، تاريخ اليعقوبي ٢/١٦٤ ، ١٦٥ ، الكامل في التاريخ ٣/٨٧ ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للقاضي تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكّي المالكي (بتحقيقنا) طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ . /١٩٨٥ م . ـ ج ١/٣٥٩ ، تاريخ خليفة ١٥٩ .

(٢) تاريخ خليفة ١٥٨ ، تاريخ اليعقوبي ٢/١٦٥ .

(٣) هكذا في الأصل وغيره من النُّسَخ ، وفي البداية والنهاية لابن كثير ٧/١٥١ « وفيها » بدل « وقيل » .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من نسختي : (ح) ودار الكتب ، وهو موجود في الأصل . ويقتضيه السياق .

(٥) تاريخ الطبري ٤/٢٥١ ، ٢٥٢ .

سنة سبع وعشرين

فيها غزا معاوية قُبْرُسَ فركب البحر بالجيوش ، وكان معه عُبادة بن الصَّامت ، وزوجة عبادة أم حَرَام بنتِ مِلْحانِ الأنصاريّة خالة أنَس ، فصُرعت عن بَغْلتها فماتت شهيدةً[1] ، وكان النّبيّ ﷺ يَغْشاها[2] ويقيل عندها وبَشَّرَها بالشَّهادة[3] ، فقبْرُها بقُبْرس يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

---

(١) ينفرد « صالح بن يحيى » في « تاريخ بيروت وأمراء بني بُحْتُر » ـ ص ١٤ بالقول إنّها ماتت في بيروت بعد عودتها من قبرس . بينما تكاد المصادر الأقدم تُجمع على أنّها توفيت في الجزيرة . (أنظر : تاريخ خليفة بن خيّاط ١٦٠ ، ربيع الأبرار للزمخشري ١/ ٢٤٠ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ٤٣٤ ، تاريخ دمشق (تراجم النساء) تحقيق سكينة الشهابي ـ ص ٤٨٦ ـ ٤٩٦ ، نهاية الأرب للنويري ١٩/ ٤١٦) .

(٢) في النسخة (ح) : « يغشى بيتها » .

(٣) قال ابن سعد في الطبقات ٨/ ٤٣٥ : أخبرنا عفان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبّان ، عن أنس بن مالك ، عن أمّ حرام بنت ملحان قالت : قال رسولُ الله ﷺ في بيتي فاستيقظ وهو يضحك . قالت : قلت : يا نبيّ الله بأبي أنت وأمّي ، مِمّ تضحك ؟ قال : ناس من أمّتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسِرَّة قالت : قلت : يا رسول الله ادْعُ الله أن يجعلني منهم . قال : أنت منهم . قالت : ثم قال فاستيقظ وهو يضحك، قلت : يا رسول الله مِمّ تضحك ؟ قال : ناس من أمّتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسِرَّة . قالت : قلت : يا رسول الله ادْعُ الله أن يجعلني منهم . قال : أنتِ من الأوّلين . قال : فغزت مع زوجها عُبادة بن الصّامت فوقَصَتْها راحلتها فماتت . قال عفّان : أحسبه قال : يركبون ظهر هذا البحر .

روت عن النّبيّ ﷺ .

روى عنها أنَس بن مالك ، وعُمَيْر بن الأسود العَنْسيّ ، ويَعْلَى بن شدّاد ابن أوْس ، وغيرهم .

* * *

وقال داود بن أبي هند : صالح عثمان بن أبي العاص وأبو موسى سنة سبعٍ وعشرين أهلَ أرَّجَان على ألْفَيّ ألف ومائتي ألف ، وصالح أهل دارابْجِرْد[1] على ألف ألف وثمانين ألفاً[2] .

وقال خليفة[3] : فيها عزل عثمانُ عن مصر عَمْراً وولّى عليها عبدَ الله بن سعد[4] ، فغزا إفريقية ومعه عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعبد الله بن عَمْرو بن العاص، وعبدالله بن الزُّبَيْر[5]، فالتقى هو وجُرْجير بسُبَيْطِله[6] على يومين من القيروان ، وكان جُرْجير في مائتي ألف مقاتل ، وقيل في مائةٍ وعشرين ألفاً ، وكان المسلمون في عشرين ألفاً .

قال مُصْعَب بن عبد الله : ثنا أبي ، والزُّبَيْر بن خُبيب[7] قالا : قال ابن الزُّبير: هجم علينا جُرْجير في مُعَسْكَرِنا في عشرين ومائة ألف، فأحاطوا بنا

---

(١) قال ياقوت : بعد الألِف الثانية باء موحَّدة ثم جيم ثم راء ودال مهملة . ولاية بفارس . (معجم البلدان ٢/٤١٩) .

(٢) تاريخ خليفة ١٥٩ وفيه : « وصالح أهل درابْجِرْد على ألفي ألف ومائتي ألف » .

(٣) في تاريخه ١٥٩ .

(٤) « بن أبي سرح » كما في تاريخ خليفة ، والمنتقى لابن المُلّا .

(٥) لذلك سُمّي هذا الجيش « جيش العبادلة » . (نهاية الأرب للنويري ٢٤/٧ ، ٨).

(٦) في نسخة دار الكتب « بسنبطلة » ، وهو تصحيف ، والتصحيح من الأصل ومعجم البلدان ٣/١٨٧ قال ياقوت : « مدينة من مدن إفريقية ، وهي كما يزعمون مدينة جرجير الملك الرومي وبينها وبين القيروان سبعون ميلاً » .

(٧) في نسخة دار الكتب « ثنا أبي الزبير بن حبيب » وهو تحريف وتصحيف ، والتصحيح من الأصل ، والنسختين (ع) و(ح) والمنتقى نسخة أحمد الثالث ، وجمهرة نسب قريش ٩٩ .

ونحن في عشرين ألفاً . واختلف النّاس على عبد الله بن أبي سَـرْح ، فدخـل فُسْطاطاً له فخلا فيه ، ورأيت أنا غرَّةً من جُرجير بَصُرْتُ به خلْفَ عساكره على بِرْذَوْنٍ أشْهَبٍ معه جـاريتان تُظَلِّلان عليه بـريش الطَّواويس ، وبينـه وبين جُنْده أرضٌ بيضاء ليس بها أحـد ، فخرجت إلى ابن أبي سَـرْح فَنَدَب لي النّـاس ، فاخترت منهم ثلاثين فارسـاً وقلت لسائـرهم : البثوا على مَصَافّكُـم ، وحملت في الوجه الذي رأيت فيه جُرْجير وقلت لأصحابي : احْمُوا لي ظهـري ، فَوَالله ما نشبتُ أنْ خَرَقْتُ الصَّف إليـه فخرجت صـامداً[1] لـه ، وما يحسِب هـو ولا أصحابه إلاّ أنّي رسولٌ إليه ، حتّى دَنَوْت منه فعرف الشَّر ، فوثب على بِرْذَوْنِـه وولَّى مُـدْبـراً[2] ، فـأدركتُـهُ ثمّ طعنتـه ، فسقط ، ثمّ دَفَفْتُ عليـه بـالسَّيف ، ونصبت رأسـه على رُمْحٍ وكبَّـرْتُ ، وحمل المسلمـون ، فارْفَضَّ أصحـابُه من كلّ وَجْهٍ ، وركِبْنا أكتافهمُ[3] .

وقال خليفة[4] : ثنا من سمع ابن لهيعة يقول : ثنا أبو الأسـود ، حدّثني أبو إدريس أنّه غزا مع عبد الله بن سعد إفريقية فافتتحها ، فأصاب كلَّ إنسان ألفُ دينار .

وقال غيره : سَبَوْا وغنِمُوا فبلغ سهمُ الفارس ثلاثةَ آلاف دينار[5] ، وفتـح الله إفريقية سَهْلَها وجَبَلَها ، ثمّ اجتمعوا على الإسلام وحسُنَتْ طاعتُهُم .

وقسّم ابن أبي سَـرْح مـا أفـاء الله عليهم وأخـذ خُمْسَ الخُمْس بـأمـر

---

(١) في المنتقى لابن المُلّا (ساعداً) وهو تحريف .

(٢) في الأصل ومنتقى أحمد الثالث والمنتقى لابن المُلّا ، ع ، ح (مبادراً) .

(٣) البداية والنهاية ١٥٢/٧ وانظر نهاية الأرب ١٣/٢٤ ـ ١٧ ، والكـامل في التـاريخ ٨٩/٣ ـ ٩٣ ، والتذكرة الحمدونية ٤١٦/٢ ، ٤١٧ رقم ١٠٧٤ ، والبيان المغرب ١٠/١ ـ ١٢ ، والعقـد الثمين ١٥٤/٥ ـ ١٥٥ .

(٤) في تاريخه ـ ص ١٦٠ .

(٥) فتوح مصر لابن عبد الحكم ١٨٤ ، نهاية الأرب للنويري ١٦/٢٤ .

عثمان ، وبعث إليه بـأربعة أخمـاسه ، وضـرب فُسْطاطـاً في موضِـع القَيْرَوان ووفَّـدوا وفداً[1] ، فشكـوا عبد الله فيمـا أخذ فقـال : أنا نَفَّلْتُـهُ ، وذلـك إليكم الآن ، فـإنْ رضِيتُم فقد جـاز ، وإنْ سَخِطْتم فهـو رَدّ ، قالـوا : إنّا نَسْخَـطُه ، قال : فهو رَدّ ، وكتب إلى عبد الله بردّ ذلك واستصلاحهم .

قالوا : فاعْزِلْه عنّا . فكتب إليـه أن استخلِفْ على إفريقيـة رجُلاً تـرْضَاه واقسم ما نَفَّلْتُكَ فإنَّهم قد سخِطُوا ، فرجـع عبد الله بن أبي سـرْح إلى مصر ، وقد فتح الله إفريقية ، فما زال أهلُها أسْمَعَ النّاس وأطْوَعَهم إلى زمان هشام بن عبد الملك[2] .

وروى سيف بن عمر ، عن أشياخه ، أنّ عثمان أرسل عبدَ الله بن نـافع ابن الحُصَين ، وعبـد الله بن نافـع الفِهْرِيّ من فَـوْرِهمـا ذلـك إلى الأنـدلس ، فأتياها من قِبَل البحر ، وكتب عثمان إلى من انتدب إلى الأندلس[3] : أمّـا بعد فـإنّ القُسْطَنْـطِينية إنّمـا تُفْتَح من قِبَـل الأندلس ، وإنّكم إن افتتحتمـوهـا كنتم شُرَكاء في فتحها في الأجر ، والسلام[4] . فعن كعب قال : يعبـر البحـر إلى الأندلس أقوامٌ يفتحونها يُعْرَفون بنورهم يوم القيامة[5] .

قـال : فخرجـوا إليهـا فـأتَـوهـا من بَـرِّهـا وبحـرهـا ، ففتحهـا اللَّهُ على المسلمين ، وزاد في سلطان المسلمين مثل إفريقية . ولم يزل أمرُ[6] الأندلس كأمر[7] إفريقية ، حتّى أمر هشام فمنع البَرْبَرَ أرضَهم .

---

(١) هكذا في الأصل ونسخة دار الكتب ، ح ، وفي بعض النُسَخ (ووفد وفد على عثمان) .

(٢) تاريخ الطبري ٤/٢٥٤ .

(٣) عند ابن جرير (من أهل الأندلس) .

(٤) في نسخة دار الكتب « والسلامـة » . والمُثْبَت من الأصل وغيـره من النُسَخ ، وتـاريخ الـطبري ، والوثائق السياسية للدكتور محمد حميد الله ٣٩٦ .

(٥) تاريخ الطبري ٤/٢٥٥ .

(٦) في نسخة دار الكتب « أمراء » في الموضعين ، وهو خطأ على ما في الأصل وغيره .

ولما نزع عثمان عَمْراً عن مصر غضب وحقد على عثمان ، فوجّه عبد الله بن سعد فأمره أن يمضي إلى إفريقية ، وندب عثمانُ النَّاسَ معه إلى إفريقية ، فخرج إليها في عشرة آلاف ، وصالح ابن سعد أهل إفريقية على ألفي ألف دينار وخمسمائة ألف دينار[1] . وبعث ملك الروم من قسطنطينية أنْ يُؤخَذ من أهل إفريقية ثلاثمائة قِنْطار ذَهَباً ، كما أخذ منهم عبد الله بن سعد ، فقالوا : ما عندنا مالٌ نعْطِيه ، وما كان بأيدينا فقد افتدينا به[2] ، فأمّا الملك فإنّه سيّدنا فليأخُذْ ما كان له عندنا من جائزة كما كنّا نعطيه كلَّ عام ، فلمّا رأى ذلك منهم الرسول أمر بحبسهم ، فبعثوا إلى قومٍ من أصحابهم فقدِموا عليهم فكسروا السِّجن وخرجوا[3] .

وعن يزيد بن أبي حبيب قال : كتب عبد الله بن سعد إلى عثمان يقول : إنّ عَمْرو بن العاص كسر الخراج ، وكتب عَمْرو : إنّ عبد الله بن سعد أفسد[4] عليَّ مكيدة الحرب . فكتب عثمان إلى عَمْرو : انصرف وولّى عبدَ الله الخراج والجُنْد ، فقدِم عَمْرو مُغْضباً ، فدخل على عثمان وعليه جُبَّة له يَمانيَّة مَحْشُوَّة قُطْناً ، فقال له عثمان : ما حَشْوُ جُبَّتك ؟ قال : عَمْرو ، قال[5] : قد علمتُ أنّ حَشْوَها عَمْرو ، ولم أرِد هذا ، إنّما سألتك أقُطْنٌ هو أم غيره[6] ؟

وبعث عبد الله بن سعد إلى عثمان مالاً من مصر وحشد فيه ، فدخل

---

(١) زاد الطبري ٤/٢٥٦ « وعشرين ألف دينار » .

(٢) هكذا في الأصل ، ومنتقى أحمد الثالث ، والنسختين : (ع) و(ح) ، وفي تاريخ الطبري (افتدينا به أنفسنا » .

(٣) تاريخ الطبري ٤/٢٥٦ .

(٤) هكذا في الأصل ومنتقى ابن الملا ، ع ، ح . وفي تاريخ الطبري (كسر) عوض (أفسد) وكذلك في نهاية الأرب (١٩/٤١٢) وسقطت هذه الكلمة من نسخة دار الكتب .

(٥) أي عثمان . كما في تاريخ الطبري .

(٦) تاريخ الطبري ٤/٢٥٦ .

عَمْرو ، فقال عثمان : هل تعلم أنّ تلك اللّقاح درّت بعدك ؟ قال عَمْرو : إنّ فصالها هَلَكَتْ[1] .

وفيها حجّ عثمان بالنّاس[2] .

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٢٥٧ .

(٢) الطبري ٤/٢٥٧ .

سنة ثمانٍ وعشرين

قيل في أوّلها[1] غـزوة قبرس ، وقـد مرّت . فـروى سَيْفٌ ، عن رجالـه قالوا : أَلَحَّ معاوية في إمارة عمر عليه في غَزْو البحر وقُرْب الرُّوم من حِمْص ، فقـال عمر :[2] إنّ قـريةً من قُـرَى حمص يسمع أهلهـا نبـاح كـلابهم وصيـاحَ ديُوكهم [قالوا : كتب عمر إلى معاوية : إنّا سمعنا أنّ بحر الشام يشـرف على أطـول شيء على الأرض ، يستـأذن الله في كـل يـوم وليلة في أن يقبض على الأرض فيغـرقها ، فكيف أحمـل الجنود في هـذا البحر الكـافر المستعصب ، وتالله لمسلم][3] أحبّ إليَّ من كلّ ما في البحر ، فلم يزل بعمر حتّى كـاد أن يـأخذ بقلبـه . فكتب عمر إلى عَمْـرو بن العاص أنْ صِفْ لي البحـر وراكبَه ، فكتب إليـه : إنّي رأيت خلْقـاً كبيـراً يـركبـه خلْقٌ صغيـر ، إنْ رَكَـدَ حـرّق[4] القلوب ، وإنْ تحرّك أزاغ العُقُول ، يزداد فيه اليقين قلّة ، والشَّكُّ كثْرَة ، وهم

---

(١) في نسخة دار الكتب ومنتقى أحمد الثالث (أوائلها) .

(٢) هكـذا في الأصل ، وطبعـة القدسي ١٨٧/٣ والعبـارة مضطربـة فيها نقص والصحيـح ، « فقال معاوية » ، كما في تاريخ الطبري ٢٥٨/٤ و٢٥٩ .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من الطبري .

(٤) في تاريخ الطبري ٢٥٨/٤ « إن ركُن خرّق » . .

فيه كدُودٍ على عُود ، إنْ مال غرِق ، وإن نجا بَرِق[1] . فلمّا قرأ عمر الكتابَ كتب إلى معاوية : والله لا أحمل فيه مسلماً أبداً[2] .

وقال أبو جعفر الطَّبريّ[3] : غزا معاوية قبرس فصالح أهلَها على الجِزْية .

* * *

وقال الواقديّ : في هذه السنة غزا حبيب بن مَسْلَمَة سورية من أرض الروم[4] .

* * *

وفيها تزوّج عثمان نائلةَ بنتَ الفرافصة فأسلمت قبل أن يدخل بها[5] .

* * *

وفيها غزا الوليد بن عُقْبَة أَذْرَبَيْجَان فصالحهم مثل صُلْح حُذَيفة[6] .

* * *

وقلَّ من مات وضُبط موتُهُ في هذه السنّوات كما ترى .

* * *

---

(١) البَرِق : الحَيْرَة والدَهَش . أنظر : لسان العرب ، مادّة « برِق » .
(٢) تاريخ الطبري ٤/٢٥٩ .
(٣) في تاريخه ٤/٢٥٨ و٢٦٢ .
(٤) تاريخ الطبري ٤/٢٦٣ .
(٥) تاريخ الطبري ٤/٢٦٣ وفيه : « وكانت نصرانيّة ، فتحنّثت » .
(٦) تاريخ خليفة ١٦٠ .

سنة تسع وعشرين

فيها عزل عثمان أبا موسى عن البصْرة بعبد الله بن عامر بن كُرَيز ، وأضاف إليه فارس[1] .

* * *

وفيها افتتح عبد الله بن عامر إصْطَخْر عَنْوةً فقتل وسبَى ، وكان على مقدِّمة عُبَيْد الله بن مَعْمَر بن عثمان التَّيْميّ أحدُ الأجواد[2] وكلٌّ منهما رأى النّبيّ ﷺ .

وكان على إصْطَخْر قتالٌ عظيم قُتِلَ فيه عُبَيْد الله[3] بن مَعْمَر ، وكان من كبار الأمراء ، افتتح سابور عَنْوَةً وقلعة شيراز ، وقُتِلَ وهو شاب ، فأقسم ابن عامر لئن ظفر بالبلد ليقتلنّ حتّى يسيل الدَّمُ من باب المدينة [4] ، وكان بها يَزْدَجِرْد بن شَهْرَيَار بن كِسْرى فخرج منها في مائة ألفٍ وسار فنزل مَرْوَ ،

---

(١) تاريخ خليفة ١٦١ ، تاريخ اليعقوبي ٢/٦٦ ، تاريخ الطبري ٤/٢٦٤ .

(٢) تاريخ خليفة ١٦١ ، ١٦٢ .

(٣) في النسخة (ح) : « عبد الله » وهو خطأ ، والتصحيح من الأصل وغيره .

(٤) إلى هنا تنتهي رواية خليفة ١٦٢ .

وخلّف على إصْطَخْر أميراً من أمرائـه في جيشٍ يحفظونهـا . فنقَّب المسلمون المـدينة فمـا دَرَوْا إلاّ والمسلمون معهم في المـدينة ، فـأسرف ابن عـامـر في قتْلهم وجعل الدَّم لا يجري من الباب ، فقيل له : أفْنَيْتَ الخَلْق ، فأمر بـالماء فصبَّ على الدَّم حتّى خرج من البـاب ، ورجع إلى حُلْوان فـافتتحها ثـانياً [1] فأكثر فيه القتْـلَ لكونهم نقضوا الصُّلح[2] .

* * *

وفيها انتقضت أَذْرَبَيْجَان فغزاهم سعيد بن العاص فافتتحها[3] .

* * *

وفيهـا غزا ابن عـامر وعلى مقدّمته عبـد الله بن بُـدَيْـل الخُـزاعيّ فـأتى أصبهان ، ويقال افتتح أصبهان سارية بن زُنَيْم عَنْوَةً وصُلْحاً .

وقال أبو عُبَيْدة: لما قدِمَ ابن عامر البصرَة قدِم عُبَيْد الله بن مَعْمَر إلى فارس ، فأتى أرَّجان فأغلقوا في وجهه ، وكـان عن يمين البلد وشمالـه الجبال والأسيـاف . وكـانت الجبـال لا تسلكهـا الخَيْـل ولا تحمـل الأسيـاف ـ يعني السـواحل ـ الجيش ، فصـالحهم أن يفتحوا لـه باب المـدينة فيمـرّ فيهـا مـارّاً ففعلوا ، ومضى حتّى انتهى إلى النّوبَنْدِجَان فافتتحها ، ثم نقضوا الصُّلح ، ثم سار فافتتح قلعة شِيراز، ثم سار إلى جور فصالحهم وخلّف فيهم رجلاً من تميم، ثم انصرف إلى إصْطَخْر فحاصرها مـدّة ، فبينما هم في الحصـار إذ قتل أهـلُ جُـور عاملهم ، فسـار ابن عامـر إلى جور فنـاهضهم فافتتحهـا عَنْوةً فقتـل منها أربعين ألفاً يُعَدُّون بالقَصَب ، ثمّ خلّف عليهم مروان بن الحَكَم أو غيره ، وردّ

---

(١) إلى هنـا ينتهي الأصل الـذي بخطّ المؤلّف ، ولعلّه مسودَّة ، لـوقوع أخـطاء فيه نبّهنـا إليهـا في مواضعها . وفي آخر هذا الأصل صفحة من ترجمة « عُيَيْنة بن حصن » المقبلة .

(٢) تاريخ خليفة ١٦٢ .

(٣) تاريخ خليفة ١٦٣ .

إلى إِصْطَخْر وقد قتلوا عُبَيْد الله بن مَعْمَر فافتتحها عَنْوةً . ثمّ مضى إلى فَسَا فافتتحها . وافتتح رساتيق من كَرْمان . ثمّ إنّه توجه نحو خُراسان على المفَازة فأصابهم الرَّمق فأهلك خلقاً .

وقال ابن جرير[1] : كتب ابن عامر[2] إلى عثمان بفتح فارس ، فكتب عثمان يأمره أن يولّي هَرِمَ بن حسّان[3] اليَشْكُريّ ، وهرِمَ بن حيَّان العَبْدِيّ ، والخِرِّيتَ[4] بن راشد على كُوَر فارس . وفرّق خُراسان بين ستّة نفر : الأحنف ابن قيس على المَرْوَيْن[5] ، وحبيب بن قُرَّة اليَرْبُوعيّ على بَلْخ ، وخالد بن زُهَير على هَرَاة ، وأُمَيْن[6] بن أحمد[7] اليَشْكريّ على طُوس ، وقيس بن هُبَيْرة[8] السلمي على نَيْسابور .

* * *

وفيها زاد عثمان في مسجد رسول الله ﷺ فوسَّعه وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عُمُده من حجارة وسقفه بالسّاج ، وجعل[9] طوله ستّين ومائة ذراع ، وعرضه خمسين ومائة ذراع ، وجعل أبوابه كما كانت زمن عمر ستّة أبواب[10] .

---

(١) في تاريخ ٤/٢٦٦ .

(٢) في ع (ابن عمر) وهو سهو .

(٣) في نسخة دار الكتب ، ح (حيان) عوض (حسان) والتصحيح من (تاريخ الطبري ٤/٢٦٦) .

(٤) في نسخة دار الكتب والمنتقى لابن الملا ، ح (حريث) والتصحيح من تاريخ الطبري .

(٥) في نسخة الدار (المرزين) وفي المنتقى لابن الملا ومنتقى أحمد الثالث ، ح (المروزيين) والتصحيح من تاريخ الطبري .

(٦) في نسخة الدار ، ح (أمير) والتصحيح من تاريخ الطبري .

(٧) في طبعة القدسي ٣/٩٠ « أحمر » وهو تحريف .

(٨) في تاريخ الطبري : « الهيثم » بدل « هبيرة » وهما واحد .

(٩) (وجعل) ساقطة من نسخة الدار ، فاستدركتها من المنتقى لابن الملا ومنتقى أحمد الثالث ، ع ، ح .

(١٠) تاريخ الطبري ٤/٢٦٧ .

وحجّ عثمان بالنّاس وضُرِبَ له بمِنىَ فُسْطاط ، وأتّم الصّلاة بها وبعرَفَة ، فعابوا عليه ذلك ، فجاءه عليّ فقال : والله ما حَدث أمرٌ ولا قَدُم عهدٌ ، ولقد عهدت نبيِّك ﷺ يصلّي ركعَتَيْن ، ثم أبا بكر ، ثمّ عمر ، ثم أنت صدراً من ولايتك ، فقال : رأي رأيته[1] .

وكلّمه عبد الرحمن بن عَوْف فقال: إنّي أُخْبِرْتُ عن جُفاة النّاس قد قالوا : إنّ الصّلاة للمُقيم رَكْعتان وقالوا : هذا عثمان يصلّي رَكْعَتَين فصليت أربعاً لهذا ، وإنّي قد اتّخذت بمكّة زوجة ، فقال عبد الرحمن : ليس هذا بعُذْر ، قال : هذا رأيٌ رأيته[2] .

* * *

(١) الطبري ٤/٢٦٨ .

(٢) جمهور الفقهاء يرون عدم وجوب قصر الصلاة للمسافر ، والإتمام عزيمة . ثم رجع عبد الرحمن بن عَوْف إلى ما فعل عثمان بعد لقائه لابن مسعود . كما في (كتاب الخليفة المفترى عليه للأستاذ عرجون) .

سنة ثلاثين

فيها عُزِل الوليد بن عُقْبة عن الكوفة بسعيد بن العاص ، فغزا سعيد طَبَرِسْتان ، فحاصرهم ، فسألوه الأمان ، على ألا يقتل منهم رجلاً واحداً ، فقتلهم كلَّهم إلاّ رجلاً واحداً ، يعني نفسه بذلك[1] .

وفيها فُتِحَتْ جور[2] من أرض فارس على يد ابن عامر فغنم شيئاً كثيراً . وافتتح ابن عامر في هذا القُرب بلاداً كثيرة من أرض خُراسان[3] .

قال داود بن أبي هند : لمّا افتتح ابن عامر أرضَ فارس سنة ثلاثين هرب يَزْدَجِرْد بن كِسْرى فاتبعه ابن عامر ، ومُجاشع بن مسعود السُّلمي ، ووجَّه ابنُ عامر ، فيما ذكر خليفة[4] زيادَ بن الربيع الحارثيّ الى سَجَسْتَان

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٢٦٩ و٢٧٠ ، الكامل في التاريخ ٣/١٠٥ .

(٢) في تاريخ خليفة تحقيق الاستاذ زكار (خوز) وهو سهو . وفي ح (جوز) تصحيف والتصويب من الأصل وتاريخ خليفة بتحقيق د . أكرم العمري ١٦٣ .

(٣) تاريخ خليفة ١٦٣ ، ١٦٤ .

(٤) (خليفة) ساقطة من (ع) وهو خليفة بن خياط ـ ص ١٦٤ .

فافتتح زالق[1] وشرواذ وناشروذ[2]، ثمّ صالح أهل مدينة زَرَنْج[3] على ألف وصِيف مع كلّ وصِيف جام من ذَهَب . ثمّ توجَّه ابن عامر إلى خُراسان وعلى مقدّمته الأحنف بن قَيْس ، فلقي أهلَ هَرَاة فهزمهم .

ثم افتتح ابن عامر أبْرَشَهْر ـ وهي نَيْسابور ـ صُلْحاً ويقال عَنْوةً[4] . وكان بها فيما ذكر غيرُ خليفة بنتا كِسْرى بن هُرْمز[5] . وبعث جيشاً فتحوا طوس وأعمالها صُلْحاً . ثمّ صالح من جاءه من أهل سَرَخْس على مائةٍ وخمسين ألفاً . وبعث الأسود بن كلثوم العَدَويّ الى بَيْهَق . وبعث أهل مَرْو يطلبون الصُّلح ، فصالحهم ابن عامر على ألفيْ ألف ومائتي ألف[6] .

وسار الأحنف بن قيس في أربعة آلاف ، فجمع له أهل طَخَارِستان وأهلُ الجَوْزَجان والفارياب ، وعليهم طوقانشاه ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم هزم الله المشركين ، وكان النّصر[7] .

ثم سار الأحنف على بلْخ ، فصالحوه على اربعمائة ألف . ثمّ أتى خُوارَزْم فلم يُطِقْها ورجع . وفتحت هَرَاة ثمّ نكّسوا[8] .

---

(١) في طبعة القدسي ١٩١/٣ « ذالق » بالذال ، والتصويب من معجم البلدان ١٢٧/٣ وقال : من نواحي سجستان وهو رستاق كبير فيه قصور وحصون .

(٢) في طبعة القدسي ١٩١/٣ « ناشور وناس » ، وفي نسخة المنتقى « باس » وفي النسختين (ع) و(ح) « باش » وكذا في منتقى أحمد الثالث ، والتصحيح من تاريخ خليفة ١٦٤ ، ومعجم البلدان لياقوت ٢٥١/٥ حيث قال ناشِرُوذ وشَرْواذ ناحيتان بسجستان لهما ذِكر في الفتوح .

(٣) زَرَنْج : هي قَصَبَة سجستان ـ (معجم البلدان ١٣٨/٣).

(٤) تاريخ خليفة ١٦٤ ، تاريخ الطبري ٢٦٩/٤ و٣٠١ .

(٥) تاريخ الطبري ٣٠٢/٤ .

(٦) تاريخ خليفة ١٦٤ ، ١٦٥ .

(٧) تاريخ خليفة ١٦٥ .

(٨) تاريخ خليفة ١٦٥ .

وقال ابن إسحاق : بعث ابن عامر جيشاً إلى مَرْو فصالحوا وفُتِحَت صُلحاً[1] .

ثم خرج ابن عامر من نَيْسابور معتمراً وقد أحرم منها[2] ، واستخلف على خُراسان الأحنف بن قيس ، فلمّا قضى عُمْرتَه أتى عثمان رضي الله عنه واجتمع به ، ثمّ إنّ أهل خُراسان نقضوا وجمعوا جمْعاً كثيراً وعسكروا بمرو ، فنهض لقتالهم الأحنف وقاتلهم فهزمهم ، وكانت وقعة مشهورة .

ثمّ قدِم ابنُ عامر من المدينة إلى البصرة ، فلم يزل عليها إلى أن قُتِلَ عثمان وكذا معاوية على الشام .

ولما فتح ابن عامر هذه البلاد الواسعة كثُرَ الخراجُ على عثمان وأتاه المال من كلّ وجه اتّخذ له الخزائن وأدَرّ الأرزاق ، وكان يأمر للرجل بمائة الف بَدْرَةٍ في كل بَدْرَةٍ أربعة آلاف وافية .

وقال أبو يوسف القاضي : أخرجوا من خزائن كِسْرى مائتي ألف بَدْرَةٍ في كلّ بَدْرَة أربعة آلاف .

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٣٠٣ .

(٢) تاريخ خليفة ١٦٦ (حوادث سنة ٣١ هـ .) وكذا في تاريخ الطبري ٤/٣٠٢ ، ٣٠٣ ، تاريخ اليعقوبي ٢/١٦٧ .

ذِكْرُ مَنْ توفّي في سَنَة ثَلاثِين

أُبَيّ بن كعب ، وقال الواقديّ : هو أثبت الأقاويل عندنا .

(جبّار بن صخر)[1] بن أميّة بن خَنْساء أبو عبد الله[2] الأنصاريّ السُّلمي .

شهد بدْراً والعَقَبَة ، وبعثه رسول الله ﷺ خارصاً إلى خَيْبَر .

تُوُفِّي بالمدينة ، وله ستّون سنة .

(حاطب بن أبي بَلْتَعَة)[3] اللَّخْمِيّ حليف بني أسد بن عبد العُزَّى .

---

(١) مسند أحمد ٣/٤٢١ ، المغازي للواقدي ٩١ و٩٢ و١٣٨ و١٧٠ و٢٣٤ و٣٧٥ و٦٩١ و٧٢٠ و٧٢١ و٩٨٥ و٩٩٣ ، الطبقات لخليفة ١٠٢ ، طبقات ابن سعد ٣/٥٧٦ ، تاريخ الطبري ٣/٢٠ ، المحبّر ٧٣ ، أنساب الأشراف ١/٢٠٥ و٢٤٦ و٣٠١ ، الجرح والتعديل ٣/٥٤٢ ، ٥٤٣ رقم ٢٢٥٣ ، المعجم الكبير ٢/٢٧٠ رقم ٢٠٦ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٥ رقم ١٠٩ ، الاستيعاب ١/٢٢٧ ، ٢٢٨ ، المستدرك ٣/٢٢٢ ، ٢٢٣ ، الإكمال ٢/٣٧ ، الكامل في التاريخ ٣/١١٦ أسد الغابة ١/٢٦٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١/ ج ١/١٤٣ رقم ١٠١ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٢٢ ، ٢٢٣ ، البداية والنهاية ٧/١٥٦ ، الوافي بالوفيات ١١/٤٢ رقم ٧٩ ، الإصابة ١/٢٢٠ رقم ١٠٥٦ ، تعجيل المنفعة ٦٦ رقم ١٢٤ .

(٢) هكذا في الأصل ، ومصادر ترجمته ، وفي نسخة دار الكتب و (ع) و(ح) والمنتقى : « عبد الرحمن » .

(٣) المغازي للواقدي ١٠٥ و١٤٠ و١٥٤ و٢٤٣ و٤٢٥ و٦٠٣ و٧٩٧ و٧٩٨ و٩٠٩ ، تهذيب سيرة=

شهد بدْراً والمشاهد ، وهو الذي كتب إلى المشركين قبل الفتح يخبرهم ببعض أمر النّبيّ ﷺ، والقصّة مشهورة ، فعفا عنه النّبيّ ﷺ واعتذر فقبل عُذْره ، ثمّ كان رسول الله ﷺ إلى المُقَوْقس ملك الإسكندرية .

واسم أبي بَلْتَعَة : عَمْرو بن عُمَيْر.

(الطُّفَيْل بن الحارث)[1] بن المطَّلِب المطّلبيّ ـ فيما قاله سعيد بن عُفَيْر ـ وهو أخو عُبَيْدة بن الحارث والحُصَيْن بن الحارث .

كان من السّابقين الأوّلين ، شهِد بدْراً .

= ابن هشام ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٢٨ ، الطبقات لابن سعد ١١٤/٣ ، ١١٥ ، الطبقات لخليفة ٧٠ ، تاريخ خليفة ٧٩ و٨٦ و٩٨ و١٤٣ و١٦٦ المعارف ٣١٧ و٣١٨ ، تاريخ أبي زرعة ٥٧٥/١ ، المحبّر ٧٢ و٧٦ و٢٧٦ و٢٨٨ ، تاريخ الطبري ٦٤٤/٢ و٦٤٥ و٢١/٣ و٤٨ و٤٩ ، أنساب الأشراف ٢٠٢/١ و٣٠٢ و٣٢٣ و٣٢٨ و٣٥٤ و٣٦٠ و٤٣١ و٤٤٨ و٤٤٩ و٤٧٩ و٥٣١ ، الجرح والتعديل ٣٠٣/٣ رقم ١٣٥٢ ، جمهرة أنساب العرب ١٤ و٩٤ و٤٢٣ ، المعجم الكبير ٢٠٥/٣ ، ٢٠٦ رقم ٢٤١ ، الاستيعاب ٣٤٨/١ ـ ٣٥١ ، مشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٢ ، المستدرك على الصحيحين ٣٠٠/٣ ـ ٣٠٢ ، أسد الغابة ٣٦٠/١ ـ ٣٦٢ ، الكامل في التاريخ ٢١٠/٢ و٢٢٥ و٢٤٢ و٢٥١ و١١٦/٣ ، جامع الأصول ٧٩/٩ ، الزيارات للهروي ٩٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٥١/١ ، ١٥٢ رقم ١١٠ ، سير أعلام النبلاء ٤٣/٢ ـ ٤٥ رقم ٩ ، تلخيص المستدرك ٣٠٠/٣ ـ ٣٠٢ ، البداية والنهاية ١٥٦/٧ ، معجم البلدان ٣٨٥/٢ ، الوافي بالوفيات ٢٧٢/١١ ، ٢٧٣ رقم ٤٠٢ ، مرآة الجنان ٨٤/١ ، مجمع الزوائد ٣٠٣/٩ ، تهذيب التهذيب ١٦٨/٢ ، الإصابة ٣٠٠/١ رقم ١٥٣٨ ، شفاء الغرام ١٣٨/١ و١٧٩/٢ و١٨٠ و٢٠٠ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٢٧ و٢٣٢ ، النجوم الزاهرة ٨٧/١ ، حسن المحاضرة ١٨٩/١ ، شذرات الذهب ٣٧/١ ، تاج العروس ٢٩٢/٢ .

(١) السير والمغازي لابن اسحاق ٢٥٨ ، المغازي للواقدي ٢٤ و١٥٣ ، طبقات ابن سعد ٥٢/٣ ، نسب قريش ٩٣ و٩٥ ، طبقات خليفة ١١٥ و١٣٨ ، المحبّر ٧١ و٨٣ و١٠٨ و٤٥٩ ، تاريخ الطبري ٥٤٥/٢ و١٦٧/٣ ، أنساب الأشراف ٢٨٩/١ و٣٠٨ و٤٢٩ و٤٤٧ ، حذف من نسب قريش ١٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٤٢ ، الاستيعاب ٢٢٨/٢ ، الجرح والتعديل ٤٨٨/٤ ، ٤٨٩ رقم ٢١٤٧ ، الكامل في التاريخ ١٧٠/٢ و٣٠٨ و١٣٠/٣ و١٤٦ ، البداية والنهاية ١٥٦/٧ ، الوافي بالوفيات ٤٥٨/١٦ ، ٤٥٩ رقم ٤٩٥ ، أسد الغابة ٥٢/٣ ، العقد الثمين ٦٦/٥ ، الإصابة ٢٢٤/٢ رقم ٤٢٤٧ ، تعجيل المنفعة ١٩٧ ، ١٩٨ رقم ٤٨٨ .

(عبد الله بن كعب)[1] بن عَمْرو المازنيّ[2] الأنصاريّ البدْريّ .

كان على الخَمْس يوم بدر . يُكنى أبا الحارث ، وقيل أبا يحيى ، وصلّى عليه عثمان ، وهو أخو أبي ليلى المازنيّ .

(عبد الله بن مظعون) [3] بن حبيب الجُمَحيّ القُرَشيّ أخو عثمان وقُدَامة .

كان أحد من شهِد بدْراً وممّن هاجروا إلى الحَبَشَة .

(عِياض بن زُهَيْر)[4] بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال ، أبو سعد القُرَشِيّ الفِهْريّ .

شهِد بدْراً والمشاهدَ بعدها . هكذا ذكره ابن سعد ، وفرّق بينه وبين ابن أخيه عِياض بن غَنْم بن زُهَير الفِهْرِي أمير الشام المُتَوَفَّى سنة عشرين .

(مَعْمَر بن أبي سَرْح)[5] ربيعة بن هلال القُرَشي أبو سعد الفِهْرِيّ ،

---

(١) السير والمغازي لابن اسحاق ٣٣٠ ، المغازي للواقدي ٢٤ و٥٠ و١٠٠ و١١٢ و١٦٤ و٢٥١ و٢٧٠ ، طبقات ابن سعد ٥١٨/٣ ، المحبّر ٢٨٠ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٠١ و١٤٩ ، جمهرة أنساب العرب ٣٥٢ ، الاستيعاب ٣١٤/٢ ، الكامل في التاريخ ١١٦/٣ ، البداية والنهاية ١٥٦/٧ ، الوافي بالوفيات ٤١٢/١٧ رقم٣٥٠،الإصابة ٣٦٢/٢ رقم ٤٩١٥ .

(٢) في نسخة دار الكتب « المازري » ، والتصحيح من بقيّة النُسَخ ومصادر ترجمته .

(٣) طبقات ابن سعد ٤٠٠/٣ ، المحبّر ٧٤ و٢٧٨ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ ، البداية والنهاية ١٥٦/٧ ، طبقات خليفة ٢٥ ، أنساب الأشراف ٢١٣/١ ، الاستيعاب ٩٩٥/٣ ، أسد الغابة ٢٦٢/٣ ، سير أعلام النبلاء ١١٧/١ رقم ١٣ ، الوافي بالوفيات ٦٢٢/١٧ رقم ٥٢٦، الإصابة ٣٧١/٢ رقم ٤٩٦٤ ، المغازي للواقدي ٢٤ و١٥٦ ، السير والمغازي ١٤٣ ، نسب قريش ٣٩٣ العقد الثمين ٢٨٩/٥ .

(٤) المغازي للواقدي ١٥٧ ، السير والمغازي لابن اسحاق ٢٢٦ ، طبقات ابن سعد ٤١٧/٣ ، ٤١٨ ، طبقات خليفة ٢٨ و٣٠٠ ، أنساب الأشراف ٢٢٦/١ ، جمهرة أنساب العرب ١٧٧ ، الاستيعاب ١٢٨/٣ ، البداية والنهاية ١٥٦/٧ ، تقريب التهذيب ٩٥/٢ ، الإصابة ٤٨/٣ رقم ٦١٣١ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١٢٥ ، المستدرك ٦٣٠/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٤٣/٢ رقم ٤٤ .

(٥) المغازي للواقدي ١٥٧ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٧/٣ ، أنساب الأشراف ٢٢٦/١ ، الاستيعاب ٤٤٠/٣ ، أسد الغابة ٤٠٠/٤ ، البداية والنهاية ١٥٦/٧ ، الإصابة ٤٤٨/٣ رقم ٨١٤٩ .

وقيل اسمه عَمْرو ، كذا سمّاه ابن إسحاق وغيره ، وهو بدْرِيّ قديم الصُّحْبَة .

(مسعود بن ربيعة)[1] وقيل ابن الربيع ، أبو عُمَيْر القاريّ ، والقَارَة حُلَفاء بني زُهْرَة .

شهِد بدْراً وغيرَها ، وعاش نيّفاً وستّين سنة ، تَقدّم .

(أبو أُسَيْد)[2] مالك بن ربيعة السّاعدِيّ ، والأصحّ سنة أربعين ، وهذا قول أبي حفص الفلّاس وأوردنا أنّه سنة ستّين ، فالله أعلم .

---

(١) المغازي للواقدي ٢٤ و١٥٥ ، طبقات ابن سعد ١٦٨/٣ ، ١٦٩ ، المحبّر ٧٢ ، جمهرة أنساب العرب ١٩٠ ، الاستيعاب ٤٤٨/٣ ، أسد الغابة ٣٥٧/٤ ، البداية والنهاية ١٥٦/٧ ، الإصابة ٤١٠/٣ رقم ٧٩٤٢ .

(٢) في نسخة دار الكتب « أسد » ، والتصحيح من الأصل ومصادر ترجمته ، وهي :
مسند أحمد ٤٩٦/٣ ـ ٤٩٨ ، المغازي للواقدي ٧٦ و٩٩ و١٠٣ و١٠٤ و١٥٠ و١٥١ و١٦٨ و٢٧٤ و٢٩٥ و٤٢٦ و٨٠٠ و٨٧٧ و٨٩٦ ، السير والمغازي لابن اسحاق ٢٢٥ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٦ ، طبقات ابن سعد ٥٥٧/٣ ، ٥٥٨ ، طبقات خليفة ٩٧ ، تاريخ خليفة ١٦٦ ، المحبّر لابن حبيب ٩٥ و٢٩٨ ، التاريخ لابن معين ٥٤٧/٢ رقم ٦١٤ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٢ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٠ ، المعارف لابن قتيبة ٢٧٢ و٥٨٨ ، المعرفة والتاريخ للفسوي ٣٤٤/١ و٤٤٢ و٤٦٧/٢ ، فتوح البلدان للبلاذري ١١٠/١ ، أنساب الأشراف للبلاذري ٥١٠/١ وق ٤ ج ٥٤٩/١ و٥٥١ و٥٨٥ و٥٨٩ ، وج ٦٠/٥ ، ٦١ ، تاريخ أبي زُرْعة ٤٧٧/١ و٤٩١ ، الكنى والأسماء للدولابي ١١٥/١ ، تساريخ الطبري ١٦٧/٣ و٣٣٧/٤ و٣٥٩ ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ٢٢ رقم ٩٤ ، العقد الفريد لابن عبد ربّه ٤٠٩/٢ ، الاستيعاب لابن عبد البرّ ٢ /٨ ، ٩ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٦٦ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ٥١٥/٣ ، ٥١٦ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣١٠/٢ و١٣٠/٣ و١٥١ و١٦٣ و٤٤/٤ ، أسد الغابة لابن الأثير ١٣٧/٥ ، تحفة الأشراف للمزّي ٣٤٠/٨ ـ ٣٤٥ رقم ٤٧٦ ، تهذيب الكمال للمزّي ١٢٩٩/٣ ، تلخيص المستدرك للذهبي ٥١٥/٣ ، ٥١٦ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٣٨/٢ ـ ٥٤٠ رقم ١١٠ ، المعين في طبقات المحدّثين للذهبي ٢٦ رقم ١١٦ ، الكاشف للذهبي ١٠٠/٣ رقم ٥٣٤٣ ، التاريخ الكبير للبخاري ٢٩٩/٧ رقم ١٢٧٩ ، الاستبصار ١٠٦ ، العبر للذهبي ٤٦/١ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٥٧/٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥/١٠ ، ١٦ رقم ١٦ ، وتقريبه ٢٢٥/٢ رقم ٨٧٢ ، النُكَت الظراف لابن حجر ٣٤٠/٨ ـ ٣٤٤ ، الإصابة لابن حجر ٣٤٤/٣ رقم ٧٦٢٨ ، خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي ٣٦٧ .

فصل
فيه ذكر من توفي في خلافة عثمان تقريباً

(أَوْس بن الصَّامت)[٢] بن قيس بن أصْرم الأنصاريّ أخو عُبَادة ، وكلاهما قد شهِد بدْراً ، وأوس هو زوج المُجَادِلَةِ في زوجها خَوْلة ـ ويقال لها خُوَيْلَة ـ بنت ثعلبة ، وقد آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبيه مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَويّ .

(أَنَس بن مُعَاذ)[٣] بن أَنَس بن قيس الأنصاريّ النَّجَّارِيّ ، ويقال : اسمه أُنَيْس ، رُبَّما صُغِّر .

شهد بدْراً والمشاهدَ ، وتُوُفِّي في خلافة عثمان .

---

(١) لعلّ سبب هذا هو قول المؤلّف في مقدّمة هذا التاريخ : ولم يعتن القُدماء بضبط الوَفَيات كما ينبغي . . .

(٢) المغازي للواقدي ١٦٧ ، طبقات ابن سعد ٥٤٧/٣ ، ٥٤٨ ، طبقات خليفة ٩٩ ، المحبّر ٧١ و٤٢٤ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٨ رقم ٤٤٠ ، المعارف ٢٥٥ ، أنساب الأشراف ٢٥١/١ ، الاستيعاب ٧٨/١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٢٤/١ ـ ٢٢٦ رقم ٢٨ ، أسد الغابة ١٤٦/١ ، ١٤٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٢٩/١ ، ١٣٠ رقم ٧٥ ، تحفة الأشراف ٧/٢ رقم ٢٦ ، تهذيب الكمال ١٢٦/١ ، الكاشف ٨٩/١ رقم ٤٩٣ ، الوافي بالوفيات ٤٤٧/٩ ، ٤٤٨ رقم ٤٣٩٦ ، تفسير الطبري ١/٢٨ ، تهذيب التهذيب ٣٨٣/١ رقم ٧٠٠ ، تقريب التهذيب ٨٥/١ رقم ٦٥٤ ، شذرات الذهب ١٧/١ ، ١٨ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١ ، الإصابة ٨٥/١ ، ٨٦ رقم ٣٤٢ ، البداية والنهاية ٢٢٠/٧ .

(٣) المغازي للواقدي ١٦٣ و٣٥٣ ، طبقات ابن سعد ٥٠٢/٣ ، ٥٠٣ ، الاستيعاب ٧٠/١ ، =

(أوس بن خَولي)[1] من بني الحُبَلى[2] ، أنصاريّ شهِد بدْراً . وهو الذي حضر غسْل رسول الله ﷺ ونزل في قبره[3].

تُوُفي قبلَ مَقْتل عثمان .

(الجدّ بن قيس)[4] يقال إنه تاب من النّفاق وحسُن أمرُه .

(الحارث بن نوفل)[5] بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم الهاشميّ .

= المعجم الكبير ١/٢٦٥ رقم ٤٤ ، أسد الغابة ١/١٢٦ ، الوافي بالوفيات ٩/٤١٨ رقم ٧٣٤٧ ، الإصابة ١/٧٤ رقم ٢٨٢ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٠ .

(١) المغازي للواقدي ٩ و١٦٦ و٣٣٤ و٤١٧ و٤٢٠ و٥٨٨ و٥٨٩ و٦٠٢ و٦١٠ و٧٣٥ و١٠٥٩ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٤٩ ، طبقات ابن سعد ٣/٥٤٢ ، ٥٤٣ ، المحبّر ٧٢ و٤٢٤ ، تاريخ الطبري ٣/٢١١ - ٢١٣ ، أنساب الأشراف ١/٤٤٥ و٥٦٩ و٥٧٧ ، المعجم الكبير ١/٢٢٩ ، ٢٣٠ رقم ٣٤ ، الكامل في التاريخ ٢/٣٣٢ و٣/١٩٩ ، أسد الغابة ١/١٤٤ ، ١٤٥ ، الاستيعاب ١/٧٧ ، ٧٨ ، الوافي بالوفيات ٩/٤٤٦ رقم ٤٣٩٣ ، الإصابة ١/٨٤ رقم ٣٣٤ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٠ .

(٢) لُقّب بذلك لكِبَر بطنه .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١/٢٢٩ رقم ٦٢٧ و٦٢٨ وقال ابن سعد : لما قُبض النبيّ ﷺ ، وأرادوا غسْلَه جاءت الأنصار فنادت على الباب : الله الله ، فإنّا أخواله فلْيَحْضُرْه بعضنا ، فقيل لهم : أجْمعوا على رجل منكم ، فأجمعوا على أوس بن خَوليّ ، فدخل فحضر غسل رسول الله ﷺ ، وكفّنه ودفنه مع أهل بيته . (الطبقات ١/٥٤٢ ، ٥٤٣) .

(٤) المغازي للواقدي ٥٨٨ و٥٩٠ و٥٩١ و٩٩٢ و١٠٢٣ و١٠٢٤ و١٠٦٢ و١٠٦٣ و١٠٦٤ و١٠٦٩ و١٠٧٠ و١٠٧١ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٦ ، المحبّر لابن حبيب ٤٦٩ ، تاريخ الطبري ٢/٦٣٢ ، ٦٣٣ و٣/١٠١ ، أنساب الأشراف ١/٢٤٦ و٢٧٤ و٢٧٦ ، المعرفة والتاريخ ٣/٣٥٨ ، أسد الغابة ١/٢٧٤ ، الاستيعاب ١/٢٥٠ ، ٢٥١ ، الإصابة ١/٢٢٨ ، ٢٢٩ رقم ١١١٠ ، الوافي بالوفيات ١١/٦٣ ، ٦٤ رقم ١١٢ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٠ وفيه « الحر » .

(٥) طبقات ابن سعد ٤/٥٦ ، ٥٧ و٧/١٤ ، المحبّر ١٠٤ ، التاريخ الكبير ٢/٢٦٤ رقم ٢٤٠٢ و٢/٢٨٣ رقم ٢٤٧٧ ، تاريخ خليفة ١٩٥ و٤٠١ ، أنساب الأشراف ١/٤٤٠ ، ق ٣/٢٩٧ ، ق ٤ ج ١/٦ و١٦ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٧ رقم ٧٤٣ ، المعجم الكبير ٣/٢٦٨ ، ٢٦٩ رقم ٢٦٨ ، العقد الفريد ٤/١٣٣ ، الاستيعاب ١/٢٩٧ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٥ رقم ٢٠٠ ، الجرح والتعديل ٣/٩١ رقم ٤٢٣ ، جمهرة أنساب العرب ٧٠ ، أسد الغابة ١/٣٥٠ ، ٣٥١ ، الكامل في التاريخ ٣/١٩٩ ، الزيارات للهروي ٨١ ، تهذيب الكمال=

استعمله النّبيّ ﷺ ، ثمّ إنّه نزل البصْرَةَ واختطّ بها داراً ، وهو والد عبد الله بن الحارث الذي يقال له بَبّة[1] .

(الحُطَيئة الشاعر) [2] أبو مُلَيْكة العبْسِيّ ، قيل اسمه جَرْوَل .

عاش دَهْراً في الجاهلية وصدْراً في الإسلام ، ودخل على عمر وأنشده :

من يفعل الخيرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَه [3] لا يذهب العُرْفُ بين الله والنّاسِ

= ٥/٢٩٢ ـ ٢٩٤ رقم ١٠٤٩ ، تلقيح فهوم الأثر ١٧٨ و٣٧٩ ، الكاشف ١/١٤١ رقم ٨٨٨ ، سير أعلام النبلاء ١/١٩٩ رقم ٢٨ ، تجريد أسماء الصحابة ، رقم ١٠٣٩ ، الوافي بالوفيات ١١/٢٤٢ ، ٢٤٣ رقم ٣٤٨ ، العقد الثمين ٤/٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢/١٦٠ ، ١٦١ رقم ٢٧٩ ، تقريب التهذيب ١/١٤٤ رقم ٧٢ ، الإصابة ١/٢٩٢ ، ٢٩٣ رقم ١٥٠٠ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩ .

(١) بتشديد الباء الثانية .

(٢) البرصان والعرجان للجاحظ ١٥٨ و١٩٣ ، المعارف ٥٩٤ ، الشعر والشعراء ١/٢٣٨ ـ ٢٤٥ رقم ٣٧ ، عيون الأخبار ١/٢٢٩ و٢/٥٨ و٦٠ و٣/٢٤٢ ، الكامل في الأدب للمبرّد ١/٣٤٩ ـ ٣٥٣ ، طبقات ابن سلام ٩٣ ـ ٩٨ ، أنساب الأشراف ق ٣/١٧٣ وق ٤ ج ١/٢٣٣ و٤٣٣ و٥٢٠ ، تاريخ الطبري ٣/٢٤٥ و٢٤٨ و٥٣٣ و٤/١٨٤ و١٨٥ ، الزاهر للأنباري ١/١٥٦ و٢٠١ و٢٦٠ و٢٨١ و٣٠٢ و٣٩٧ و٤٣٧ و٥١٤ و٥١٩ و٥٩٥ و٦٠٠ و٢/٢٢ و٥٩ و٦٨ و٧٢ و٣٢٤ ، أمالي القالي ١/١٧ و٢٧ و١١٦ و١٤٤ و٢/٥٥ و٦٩ و١١٢ و١٥٧ و١٨٦ و٢٠٢ و٣/١٥٢ ، ذيل الأمالي ١١٣ ، الأغاني ٢/١٥٧ ـ ٣٠٢ ، الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/١٠٨ ، ثمار القلوب ١١٨ ، و١٢٢ و٢١٢ و٣٥٤ و٥٧٥ و٦٧٦ ، ربيع الأبرار ٤/١٦٨ ، أمالي المرتضى ١/٤٩ و١٨٥ و٢٤١ و٢٩٦ و٦٣٩ ، الكامل في التاريخ ١/٦٢٧ و٢/٤٧٠ و٣/٤٧ و١٠٧ ، التذكرة الحمدونية ١/١٥٣ و٢/٦٣ و٢٨٠ و٣١٣ و٣٦١ و٤٣٥ ، المنازل والديار لابن منقذ ٢/١٢٦ ، لباب الآداب لابن منقذ ٢٢ و١٣٤ و١٣٥ و٢٢٠ و٢٢٢ و٢٦٧ و٣٦٣ و٣٧٠ و٤٢٤ ، ٤٢٥ ، تحسين القبيح للثعالبي ١١٨ ، العقد الفريد ١/٢٨٣ و٣/٢٠ و٥/٢٧١ و٣٢٦ ، وفيات الأعيان ١/٢٢٤ و٣٦٧ و٥/١٩١ و٦/٢٢٩ و٧/٦٨ ، التذكرة الفخرية للأربلي ٣٣ ، ٣٤ ، فوات الوفيات ١/٢٧٦ ـ ٢٧٩ رقم ٩٦ ، الوافي بالوفيات ١١/٦٩ ـ ٧٤ رقم ١٢٢ ، تاريخ ابن خلدون ٢/١١١ ، سرح العيون ٤٤٨ ، شرح شواهد المغني ٢/٩١٦ ، خزانة الأدب ٢/٤٠٦ و٣/٢٨٧ ، الإصابة ٢/٦٣ ، معجم الشعراء في لسان العرب ١٢٦ ، ١٢٧ رقم ٢٦٩ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٠ .

(٣) في المنتقى وغيره « جوائزه » ، وهو مخالف للرواية الصحيحة .

وكـان جـوّالاً في الآفـاق يمتـدح الكبـارَ وَيسْتَجْـدِيهم ، وكـان سَؤُولاً بخيلاً ، ركب مرّة ليَفِد على الملوك فقال لأهله :

عُـدِّي السِّنِين إذا خـرجتُ لغَـيْبَـةٍ ودَعِـي الشُّـهُـورَ فـإنَّـهـنَّ قِـصـارُ

(خُبيب بن يسَاف)[1] بن عِنَبَة[2] الأنصاريّ الخَزْرَجِيّ .

شهِد بدْراً ، وهو جدّ شيخ شُعبة خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب .

زيد بن خارجة[3]

ابن زيد بن أبي زُهَير الأنصاريّ الخَزْرَجيّ المتكلِّم بعد الموت .

له صُحْبة ورواية ، قُتِل أبوه يوم أُحُد .

---

(١) يِسَاف • بكسر الياء، ويقال : « إساف » بكسر الهمزة . وترجمته في :
المغـازي للواقـدي ٣٦ و٤٧ و٨١ و٨٣ و٨٤ و١٤٨ و١٥١ و١٦٦ و٢٥١ و٢٨٢ و٣٠٤ و٣٤١ ، طبقـات ابن سعد ٥٣٤/٣ ، ٥٣٥ ، طبقـات خليفـة ٩٥ و١٠٦ ، المحبّـر لابن حبيب ٤٠٣ ، التـاريـخ الكبـير ٢٠٩/٣ رقم ٧١٥ ، أنسـاب الأشـراف ١٣٨/١ و١٥٤ و٢٨٨ و٢٩٧ و٣٠٠ و٢٣٣ ، تـاريـخ الـطبـري ٣٨٢/٣ ، الجـرح والتعـديـل ٣٨٧/٣ رقم ١٧٧٣ ، الاستيعـاب ٤٣٢/١ ، ٤٣٣ ، المعجم الكبـير للطبراني ٢٦٤/٤ ، ٢٦٥ رقم ٤٠٦ ، جمهـرة أنساب العـرب ٣٦١ ، الكـامل في التـاريخ ٧٢/٢ و١٠٦ أسـد الغـابـة ١٠١/٢ ، ١٠٢ التـذكـرة الحمـدونيـة ١٣٢/١ ، المشتبـه في الرجـال ٢١٥/١ تعجيـل المنفعـة ١١٦ رقم ٢٦٨ ، الإصـابـة ٤١٨/١ ، البداية والنهاية ٢٢٠/٧ .

(٢) في كل النُّسَخ « عتبة » ، وهو تصحيف .

(٣) مسنـد أحمد ١٩٩/١ ، التـاريخ الكبـير ٣٨٣/٣ ، ٣٨٤ رقم ١٢٨١ ، الأخبار المـوفقيـات ٤٨٥ و٤٨٧ و٤٨٨ ، مقدّمة مسنـد بقيّ بن مخلد ١٤٩ رقم ٧٦٧ ، المعارف ١٧٣ ، المعـرفة والتـاريخ ٣٠١/١ و٣٨٣/٣، أنساب الأشراف ٢٤٤/١، الجرح والتعديـل ٥٦٢/٣ رقم ٢٥٤١، المعجم الكبير ٢٤٨/٥ ـ ٢٥٠ رقم ٤٨٧ ، مشاهـير علماء الأمصار ١٧ رقم ٥٨ ، جمهـرة أنساب العـرب ٣٦٤ ، الكامل في التاريخ ١٩٩/٣ ، أسد الغابة ٢٢٧/٢ ، الاستيعاب ٥٦١/١ ـ ٥٦٣ ، تحفـة الأشـراف ٢٢٩/١ رقم ٦٦٦ ، تهـذيب الكمـال ٤٥٢/١ ، ٤٥٣ ، الكـاشف ٢٦٥/١ رقم ١٧٥٠ ، الـوافي الوفيـات ٤٢/١٥ ، ٤٣ رقم ٤٥ ، تجريـد أسماء الصحـابـة ١٩٨/١ ، تهـذيب التهذيب ٤٠٩/٣ ، ٤١٠ رقم ٧٤٧ ، تقريب التهذيب ٢٧٤/١ رقم ١٧٩ ، الإصابـة ٥٦٥/١ رقم ٢٨٩٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٧ ، ١٢٨ .

قال سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب ، إنّ زيد بن خارجة تُوُفِّي زمن عثمان ، فسُجِّي بثوبٍ ثمّ إنّهم سمعوا جلْجلةً في صدره ، ثمّ تكلّم فقال : أحمد أحمد في الكتاب الأوّل ، صدق صدق أبو بكر الضَّعيفُ في نفسه القويُّ في أمرِ الله في الكتاب الأوّل ، صدق صدق عمر القويُّ الأمينُ في الكتاب الأوّل ، صدق صدق عثمان على مِنْهاجهم ، مَضَتْ أربعُ سِنين وبقيتْ سنتان ، أتت الفِتَنُ وأكل الشّديد الضَّعيف ، وقامت السّاعة ، وسيأتيكم خَبَرُ بئر أَريس وما بِئْر أريس[1] .

قال ابن المسيِّب : ثمّ هلك رجلٌ من بني خَطْمَة ، فسُجِّي بثوبٍ فسمعوا جَلْجَلَةً في صدره ، ثمّ تكلّم فقال : إنّ أخا بني الحارث بن الخزْرَج صَدَق صَدَق .

قال ابن عبد البرّ[2] : هذا هو الذي تكلّم بعد الموت لا يختلفون في ذلك ، وذلك أنّه غُشِي عليه وأُسْرِي بروحه ، ثمّ راجَعَتْهُ نفسُه فتكلّم بكلامٍ في أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثمّ مات لوقته .

رواه ثِقات الشّاميّين عن النُّعْمان بن بشير .

م[3] (سَلمان بن ربيعة الباهليّ)[4] يقال له صُحْبة ، وقد سمع من عمر .

---

(١) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب ١/٥٦١ ، ٥٦٢ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥/٢٤٩ و٢٥٠ من طريق داود بن أبي هند ، عن زيد أو يزيد بن نافع ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . رقم ٥١٤٤ و٥١٤٥ وفيهما زيادة عمّا هنا ببعض الألفاظ .

(٢) في الاستيعاب ١/٥٦١ .

(٣) الرمز ساقط من نسخة الدار ، فاستدركته في منتقى أحمد الثالث والسياق وخلاصة الخزرجي .

(٤) طبقات ابن سعد ٦/١٣١ ، طبقات خليفة ١٤٢ ، تاريخ خليفة ١٥٥ و١٥٨ و١٦٣ و١٦٥ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٠٩ ، ٢١٠ ، التاريخ الكبير ٤/١٣٦ ، ١٣٧ رقم ٢٢٣٧ ، عيون الأخبار ١/٦١ و١٥٥ ، المعارف ٤٣٣ و٥٥٨ ، فتوح البلدان ١/١٧٧ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٤٠ =

روى عنه أبو وائل ، والصُّبَيّ[1] بن مَعْبَد ، وعمرو بن ميمون .

وكان بطلاً شجاعاً فاضلاً عابداً ، ولّاه عمر قضاءَ الكوفة ، ثمّ وُلِّي زمنَ عثمان غزوَ أرمينية فقُتِل ببَلَنْجَر[2] ، وقيل بل الذي قُتِل بها أخوه عبد الرحمن ، وقيل إنّ التُّرْكَ إذا قحطوا يستسقون بقبر سَلْمان ، وهو مدفون عندهم ، وقد جعلوا عظامه في تابوت .

روى له مسلم .

م[3] (عبد الله بن حُذافة بن قيس[4] القُرَشيّ السَّهْمِيّ) أبو حُذافة ، من المهاجرين الأوّلين .

= و٢٤١ و٣١٨/٢ ، العقد الفريد ١٥٤/١ ، ١٥٥ ، ربيع الأبرار ٣٩٤/٤ ، تاريخ الطبري ٤٨٩/٣ ٥٦٩ و٥٧٠ و٢٠/٤ و٢٢ و٢٩ و٥٢ و١٣٩ و١٥٦ - ١٥٩ و٢٤٦ - ٢٤٨ و٣٠٤ - ٣٠٦ و٣٣٠ و٢١٦/٥ و٢١٧ و٣٩٦ و٢٨٢/٩ ، الجرح والتعديل ٢٩٧/٤ رقم ١٢٩٠ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٨ و٣٦٠ ، الاستيعاب ٦١/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠١ رقم ٧٤٧ ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٧ و٣٢٧ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢١٢/٦ ، ٢١٣ ، الكامل في التاريخ ٤٥٢/٢ و٤٨٣ و٤٩٦ و٥١٥ و٥٢٢ و٥٣٠ و٢٨/٣ - ٣٠ و٨٣ - ٨٥ و١٣٢ و١٣٣ و١٤٧ ، أسد الغابة ٣٢٧/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٢٨/١ رقم ٢٢٠ ، تحفة الأشراف ٢٣/٤ رقم ١٩٨ ، تهذيب الكمال ٥٢٠/١ ، الكاشف ٣٠٤/١ رقم ٢٠٣٦ ، الوافي بالوفيات ٣١٠/١٥ ، ٣١١ رقم ٤٣٤ ، تهذيب التهذيب ١٣٦/٤ ، ١٣٧ رقم ٢٢٩ ، تقريب التهذيب ٣١٤/١ رقم ٣٤٢ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٧ ، البداية والنهاية ٢٢٠/٧ ، ٢٢١ .

(١) الصُّبَيّ : بالتصغير . وفي منتقى أحمد الثالث « الضبي » وهو تصحيف ، والتصحيح من تهذيب التهذيب ٤٠٩/٤ رقم ٧٠٤ .

(٢) بَلَنْجَر : بفتحتين ، وسكون النون ، وجيم مفتوحة . مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب . (معجم البلدان ٤٨٩/١) .

(٣) الرمز ساقط من الأصل ، والاستدراك من خلاصة تذهيب التهذيب .

(٤) مسند أحمد ٤٥٠/٣ ، ٤٥١ ، المغازي للواقدي ٦٠٣ و٩٨٣ و١١٠٩ ، طبقات ابن سعد ٧١٩/٤ ، ١٩٠ ، طبقات خليفة ٢٦ ، تاريخ خليفة ٧٩ و٩٨ و١٤٢ ، المحبّر لابن حبيب ٧٧ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٢٨ ، الأسامي والكنى للحاكم الورقة ١٦٣ ، أنساب الأشراف ٢١٥/١ و٥٣١ ، المعرفة والتاريخ ٢٥٢/١ ، المعارف ١٣٥ ، فتوح البلدان ٢٥٣ و٢٦٠ =

هاجر مع أخيه قيس إلى الحَبَشة ، وكان رسول الله ﷺ بعثه إلى كِسْرَى[1]، وكانت فيه دُعَابَة[2] ، وقد أسره الروم زمن عمر فأرادوه على الكُفْر فأَبَى عليهم ، فقال له ملكهم : قبّل رأسي حتّى أُطْلِقَكَ ومَن معك ، ففعل فأطلقه وثمانين أسيراً ، فلمّا قدِم قال له عمر : حقٌّ على كلّ مسلم أن يقبّل رأسَك وأنا أبدأ ، فقام فقبَّل رأسه .

له حديث .

روى عنه أبو وائل ، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن ، وسُليمان بن يَسَار ، ولم يُدْرِكاه .

(عبد الله بن سُراقة)[3] بن المُعْتَمِر العَدَوِيّ ، له صُحْبة ورواية ، شهِد أُحُداً وغيرَها ، وقال الزُّهْرِيّ إنّه شهِد بدْرا . روى عنه عبد الله بن شقيق ، وعُقْبة بن وساج ، وغيرهما .

= و٣٥٨ ، تاريخ الطبري ٢/٦٤٤ و٦٥٤ و٣/٦٨ ، المستدرك ٣/٣٦٠ ، ٣٦١ ، الخراج وصناعة الكتابة ١٦٨ و٣٢٨ ، الكامل في التاريخ ١/٤٨١ و٢/٢١٠ و٢١٣ و٢٥٦ و٣/٢٠٠ ، أسد الغابة ٣/١٤٢ - ١٤٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٦ رقم ٢٠٥ ، جمهرة أنساب العرب ١٦٥ ، تحفة الأشراف ٤/٣١٠ - ٣١٢ رقم ٢٨٣ ، تهذيب الكمال ٢/٦٧٤ ، تلخيص المستدرك ٣/٦٣٠ ، ٦٣١ ، سير أعلام النبلاء ٢/١١ - ١٦ رقم ٢ ، تهذيب التهذيب ٥/١٨٥ رقم ٣١٩ ، تقريب التهذيب ١/٤٠٩ رقم ٢٥٢ ، النكت الظراف ٤/٣١١ ، ٣١٢ ، الإصابة ١/٢٩٦ ، ٢٩٧ رقم ٤٦٢٢ ، الوافي بالوفيات ١٧/١٢٥ ، ١٢٦ رقم ١٠٩ ، حسن المحاضرة ١/٢١٢ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤ ، البداية والنهاية ٧/٢٢١ .

(١) طبقات ابن سعد ٤/١٨٩ .

(٢) ابن سعد ٤/١٩٠ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/١٤١ ، طبقات خليفة ٢٢ ، المحبَّر ١٠٢ و٢٧٨ ، التاريخ الكبير ٥/٩٧ رقم ٢٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/٦٨ رقم ٣٢٠ ، الاستيعاب ٢/٣٧٥ ، الكاشف ٢/٨١ رقم ٢٧٧٢ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٦ ، ميزان الاعتدال ٢/٤٢٧ رقم ٤٣٤٦ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٣١ ، ٢٣٢ رقم ٣٩٩ ، تقريب التهذيب ١/٤١٨ رقم ٣٣٠ ، الإصابة ٢/٣١٥ رقم ٤٧٠٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩ ، تهذيب الكمال ٢/٦٨٦ ، ٦٨٧ ، البداية والنهاية ٧/٢٢١ .

وروى أيضاً عن أبي عُبَيْدة ، وهو أخو عَمْرو .

[وقيل إنّ الذي روى عن أبي عُبَيْدة وروى عنه عبد الله بن شقيق في الدّجّال [1] . أَزْدِيّ شريف من أهل دمشق . قاله الغُلابيّ وغيره][2] .

(عبد الله بن قيس)[3] بن خالد الأنصاريّ النّجّاريّ المالكي ، شهِد بدْراً .

قال الواقديّ : لم يبق له عقِب ، وتُوُفِّي في زمن عثمان .

(عبد الرحمن بن سهل)[4] بن زيد الأنصاريّ الحارثيّ .

قال ابن عبد البَرّ[5] : شهِد بدْراً .

وقال أبو نُعَيْم : شهِد أُحُداً ، والخَنْدَق ، وهو الذي نُهش فَرَقَاه عُمَارة بن حزْم[6] . استعمله عمر على البصرة بعد موت عُتْبة بن غَزْوان .

وعن القاسم بن محمد قال : جاءت جدّتان إلى أبي بكر فأعطى السُّدُسَ أمَّ الأمّ دون أمّ الأب ، فقال له عبد الرحمن بن سهل ، رجل من بني حارثة قد شهد بدْراً : أعطيتَ التي لو ماتت لم يرثْها ، وتركْتَ التي لو ماتت

---

(١) في النُسَخ : « الرجال » والتصحيح من الإصابة وغيرها .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من منتقى أحمد الثالث ونسخة دار الكتب فقط . ولزيادة التحقيق أنظر (تهذيب التهذيب) .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٤٩٤ ، ٤٩٥ ، المحبّر ٢٨٠ ، المغازي للواقدي ١٦٢ و٩١٦ ، أنساب الأشراف ١/٣٣٣ ، الاستيعاب ٢/٣٧٠ ، الكامل في التاريخ ٣/١٩٩ ، الإصابة ٢/٣٥٩ رقم ٤٨٩٦ ، البداية والنهاية ٧/٢٢١ .

(٤) طبقات خليفة ٥٣ ، المعرفة والتاريخ ٢/٧٧٣ ، تاريخ الطبري ذ/٨١ ، الاستيعاب ٢/٤٢٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١/ج ١/٢٩٧ رقم ٣٥١ ، الإصابة ٢/٤٠١ ، ٤٠٢ رقم ٥١٣٦ ، البداية والنهاية ٧/٢٢١ .

(٥) في الاستيعاب ٢/٤٢٠ .

(٦) في المنتقى لابن الملا « أخرم » بدل « حزم » ، وفي المنتقى ، نسخة أحمد الثالث « حزام » ، وهما تصحيف ، والتصويب من نسخة دار الكتب وغيرها .

لَوَرِثَها ، فجعله أبو بكر بينهما[1] . وقد ورد أنّ هذا غزا في خلافة عثمان .

(عَمْرو بن سُرَاقة)[2] بن المُعْتَمِر بن أَنَس القُرَشيّ العَدَوِيّ . بدريّ كبير ، وهو أخو عبد الله .

روى عامر بن ربيعة قال : بَعَثَنَا رسولُ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ ومعنا عَمْرو بن سُرَاقة ـ وكان لطيفَ البطْن طويلاً ـ فجاع ، فانثنى صُلْبُه[3] فأخذنا صفيحةً من حجارةٍ فربطْناها على بطْنه ، فمشى يوماً ، فجِئْنا قوماً فضيَّفُونا ، فقال عَمْرو : كنت أحسِبُ الرِّجْلَين تحملان البطْنَ فإذا البطن يحمل الرِّجْلَيْن .

ت ن[4] (عُمَيْر بن سعد)[5] بن شُهَيْد[6] بن قيس الأنصاريّ

---

(١) إنّما قسم السُّدُسَ بينهما لاتحادهما في قرب الدرجة من الميت ، مع إدلاء كلٍّ منهما بوارث ، فالأولى أدلت للميت بالأم ، والثانية أدلت للميت بالأب .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٨٥ ، ٣٨٦ ، المغازي للواقدي ٩ و١٥٦ و٧٢١ ، طبقات خليفة ٢٢ ، الاستيعاب ٢/٥٠٧ ، أسد الغابة ٤/١٠٦ ، الإصابة ٢/٥٣٧ رقم ٥٨٣٧ .

(٣) هذا الخبر فيه سقط ، وإهمال الحروف ، والتصويب من الأصل ، والإصابة .

(٤) الرمز ساقط فاستدركته من (الخلاصة) .

(٥) فتوح الشام للأزدي ٥٨ و٧٠ ، طبقات ابن سعد ٤/٣٧٤ ، ٣٧٥ ، تاريخ خليفة ١٥٥ ، التاريخ الكبير ٦/٥٣١ رقم ٣٢٢٥ ، تاريخ أبي زُرعة ١/٦٩ و١٨٣ ، فتوح البلدان ١٦١ و١٨٢ و١٨٥ و١٩٤ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١١ و٢١٢ و٢١٦ و٢١٩ ، أنساب الأشراف ١/٢٨٠ ، الجرح والتعديل ٦/٣٧٦ رقم ٢٠٧٩ ، حلية الأولياء ١/٢٤٧ ـ ٢٥٠ رقم ٣٨ ، طبقات خليفة ١٥٧ ، الاستبصار ٢٨١ ، الاستيعاب ٣/٢١٥ ، أسد الغابة ٤/١٤٣ ـ ١٤٥ الكامل في التاريخ ٢/٥٣٥ و٥٦٢ و٣/٢٠ و٧٧ ، صفة الصفوة ١/٦٩٧ ـ ٧٠١ رقم ٩٩ ، التذكرة الحمدونية ١/١٣٣ ـ ١٣٥ ، تحفة الأشراف ٨/٢٠٥ ، ٢٠٦ رقم ٤١٨ ، تهذيب الكمال ٢/١٠٦١ ، الكاشف ٢/٣٠٢ رقم ٤٣٥٢ ، سير أعلام النبلاء ٢/١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ١٢ و٥٥٧ ـ ٥٦٢ رقم ١١٨ ، مجمع الزوائد ٩/٣٨٢ ـ ٣٨٤ ، تهذيب التهذيب ٨/١٤٤ ، ١٤٥ رقم ٢٥٨ ، تقريب التهذيب ٢/٨٦ رقم ٧٥٧ ، تعجيل المنفعة ٣٢٢ رقم ٨٢١ ، الإصابة ٣/٣٢ رقم ٦٠٣٦ و٣/١٨١ رقم ٦٧٨٢ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦ ، كنز العمال ١٣/٥٥٦ ، البداية والنهاية ٧/٢٢١ .

(٦) في نسخة دار الكتب « سهيل » بدل « شُهَيْد » ، وعند ابن عبد البرّ وغيره « عبيد » ، والصحيح ما أثبتناه عن المصادر الأخرى لترجمته المذكورة .

الأَوْسيّ ، له صُحْبة ورواية .

روى عنه أبو طلْحة الخَوْلاني ، وحبيب بن عُبَيْد ، وغيرهما ، وكان من زُهّاد الصّحابة . يقال له (نسيجُ وحْدِه) .

روى عبد الرحمن بن عُمَيْر بن سعد قال : قال لي ابن عمر : ما كان بالشّام[1] من المسلمين رجلٌ من أصحاب النّبيّ ﷺ أفضل من أبيك .

وشهِدَ عُمَيْر فتْحَ الشّام مع أبي عُبَيْدة ، ووُلِّي إمرةَ حمص ودمشق لعمر ، فلمّا ولي الخلافةَ عثمان عَزَلَه عن حمص واستعمل معاويةَ على جميع الشام . وله أخبار في « الحِلْيَة »[2] .

(عُرْوة بن حِزام)[3] أبو سعيد ، شابٌّ عُذْرِيّ[4] قتله الغرام[5] ، وهو الذي كان يشبِّب بابنة عمّه عَفْراء بنت مُهَاصِر[6] ، خرج أهلُها من الحجاز إلى الشّام فتبِعَهُم عُرْوَة وامتنع عمُّه من تزويجه بها لفَقْرِه وزوَّجَها بابن عمٍّ آخَرَ غنيّ فهلك في محبّتها عُرْوة .

ومن قوله فيها :

وما هو إلّا أنْ أراها فُجَاءَةً ... فأُبْهَتُ حتّى ما أكادُ أُجِيبُ

(١) في نسخة دار الكتب نقص واضطراب ، والتصويب من (ع) و(ح) .
(٢) أنظر ج ١/٢٤٧ - ٢٥٠ رقم ٣٨ .
(٣) الشعر والشعراء ٢/٥١٩ - ٥٢٣ رقم ١١٥ ، الأغاني ٢٤/١٤٣ - ١٦٦ وانظر : ٢٠/٩٣ و٢٣/١٧٢ ، ذيل الأمالي ١٥٧ ، سمط اللآلىء ٣/٣٧ ، أمالي المرتضى ١/٤٥٩ ، أنساب الأشراف ٣٥/٥٠ ، جمهرة أنساب العرب ٤٤٩ ، العقد الفريد ٢/٩٥ ، وفيات الأعيان ٤/٣٥٢ ، معجم الشعراء في لسان العرب ٢٨٤ رقم ٧٠٦ ، التذكرة السعدية ٣٥٣ ، خزانة الأدب للبغدادي ١/٥٣٣ ، ومواضع متفرّقة من مصارع العشّاق لابن السرّاج والبداية والنهاية ٧/٢٢١ .
(٤) في نسخة دار الكتب « عدوي » وهو خطأ .
(٥) في نسخة دار الكتب « العوام » بدل « الغرام » وهو خطأ .
(٦) في « المنتقى » نسخة أحمد الثالث « تماصر » ، وهو وهم .

وأَصْرِفُ عن رأيي الذي كنتُ أَرْتَئي [1] وأنْسَى الـذي أعـدَدْتُ حين تَغيبُ

(قطبة بن عامر أبو زيد) [2] الأنصاريّ السُّلَمِيّ . شهد بدْراً والعَقَبَتَين[3] .

عُيَيْنَة بن حِصْن [4]

ابن حُذَيْفة بن بدر بن عَمْرو بن جوية[5] بن لوذان بن ثَعْلَبَة بن عدِيّ بن

---

(١) في نُسْخَتَي : (ع) و(ح) والمنتقى لابن المُلّا :
« وأصرف عن أشياء كنت رأيتها »

(٢) المغازي ٧ و٩ و٢٤ و١٤٠ و١٧٠ و٢٤٣ و٣٣٥ و٤٩٨ و٧٥٤ و٧٥٥ و٧٦٣ و٨٠٠ و٩٨١ ، طبقات ابن سعد ٥٧٨/٣ ، ٥٧٩ ، أنساب الأشراف ٢٣٩/١ و٢٤٧ و٣٠٢ و٣٢٣ و٣٨٠ ، تاريخ الطبري ٣٥٥/٢ ، ٣٥٦ ، الأسامي والكنى للحاكم (ورقة ٢٠٣/١) ، الجرح والتعديل ١٤١/٧ رقم ٧٨٨ ، الاستيعاب ٢٥٦/٣ ، ٢٥٧ ، المستدرك ٢٢٥/٣ ، الكامل في التاريخ ٩٦/٢ و١٩٩/٣ ، أسد الغابة ٢٠٥/٤ ، ٢٠٦ ، الإصابة ٢٣٧/٣ رقم ٧١١٨ ، البداية والنهاية ٢٢١/٧ .

(٣) هذه الترجمة ساقطة من النسخة (ح) .

(٤) المغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام ١٢١٩/٣) ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٨٩ و١٩٢ و٢٠٨ و٢٧٢ و٢٧٥ و٢٧٧ و٣٠٠ ، تاريخ خليفة ٧٧ و٩٠ و٩٨ و١٠٣ ، المحبَّر ٩٧ و١٢٥ و٢٤٩ و٣٨٠ و٤٧٣ ، البرصان والعرجان ١٥٣ و٢٧٦ ، المعارف ٨٣ و١٤٩ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٤٢ و٦٠٢ ، عيون الأخبار ٥/١ ٨ و٧٣/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢٩٣/٢ و٤٠٨ و١٣٠/٣ ، تاريخ الطبري ٥٦٤/٢ و٥٦٦ و٥٧٣ و٥٩٥ ـ ٥٩٧ و٢٣/٣ ، أنساب الأشراف ٣٤٣/١ و٣٤٤ و٣٤٦ و٣٤٨ و٣٧٩ و٣٨٢ و٣٨٥ و٤٨٧ و٤٩٤ و٥٣٠ ، وق ٤/ ج ١٢/١ و٤٩٨ و٥٩٤ و٦٠١ ، و٥/ ١٠٠ و١٠٦ فتوح البلدان ١١٥ ، العقد الفريد ٢٧٦/١ و٣٥٣/٢ و٢٧٠/٤ و١٥٧/٦ ، ثمار القلوب ٤٩٤ جمهرة أنساب العرب ٢٥٦ ، الكامل في التاريخ ٦٧٢/١ و١٧٨/٢ و١٨٠ و١٨٨ و٢٢٦ و٢٤٢ و٢٦٧ ـ ٢٧١ و٢٧٣ و٢٨٧ و٣٤٢ و٣٤٧ و٣٤٨ ، أسد الغابة ١٦٦/٤ ، التذكرة الحمدونية ٥٦/١ و١٢٣ و٤٥٥ و١٣٧/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ط/٤٨ ، ٤٩ رقم ٥٠ ، الإصابة ٥٤/٣ ، ٥٥ رقم ٦١٥١ ، الاستيعاب ١٦٧/٣ ـ ١٦٨ .

(٥) في المنتقى نسخة أحمد الثالث و (ح) « هوية » ، والتصويب من الأصل ومصادر الترجمة .

فَزَارة الفَزَارِيّ ، من قَيْسِ عَيْلان ، واسم عُيَيْنَة حُذَيفة ، فأصابته لِقْوَةٌ[1] فجحظت عيناه فسُمِّي عُيَيْنَة . ويُكنَّى أبا مالك [وهو سيّد بني فَزارة وفارسهم .

قال الواقديّ : حدّثني إبراهيم][2] بن جعفر ، عن أبيه : أجْدَبَتْ بلادُ آل بدر ، فسار عُيَيْنَة في نحو مائة بيتٍ من آلِه حتّى أشرف على بطْنِ نخْلٍ فهاب النّبيّ ﷺ ، فَوَرَدَ المدينةَ ولم يُسْلِم ولم يَبْعُد ، وقال : أُريد أدنو من جِوارِك فَوادِعْني . فوادعه النّبيّ ﷺ ثلاثةَ أشهرُ ، فلمّا فرغت انصرف عُيَيْنَة إلى بلادهم فأغار على لِقاح النّبيّ ﷺ[3] بالغابة ، فقال له الحارث بن عَوْف : عاهدتَ[4] محمداً في بلاده ثمّ غزوته ؟! .

وقال الواقديّ : حدّثني عبد العزيز بن عُقْبة بن سَلَمَة ، عن عمّه إياس بن سَلَمَة ، عن أبيه قال : أغار عُيَيْنَة في أربعين رجلاً على لِقاح رسولِ الله ﷺ وكانت عشرين لِقْحَةً فساقها وقتل ابناً لأبي ذَرٍّ كان فيها ، فخرج النّبيّ ﷺ في طلبهم إلى ذي قَرَد فاستنقذ عشْرَ لِقاحٍ وأفلت القومُ بالباقي ، وقتلوا حبيب بن عُيَيْنَة ، وابن عَمّه مَسْعَدَة ، وجماعة[5] .

الواقديّ ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيّ ، عن ابن المسيِّب ، قال : كان عُيَيْنَة بن حِصْن أحدَ رؤوس الأحزاب ، فأرسل النّبيّ ﷺ إليه وإلى الحارث بن عَوْف : أَرَأَيتُما إنْ جعلتُ لكم ثُلُثَ تَمْرِ المدينة ، أَتَرْجِعان بِمَنْ معكما ؟ فرضيا بذلك ، فبينا النّبيّ ﷺ يريد أن يكتب لهم الصُّلْحَ جاء أُسَيْدُ بن حُضَيْر ، وعُيَيْنَة مادٌّ رِجْلَيْه بين يدي رسولِ الله ﷺ فقال : يا عين

---

(١) مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه . وفي « الإصابة » (شجّة) بدل (لِقْوَة) .

(٢) ما بين الحاصرتين مستدرك من منتقى أحمد الثالث ، والنسخة (ح) .

(٣) هنا نقص ورقة في النسخة (ح) حتى ترجمة المسيّب بن حزن .

(٤) في النسخة (ح) : « ناجزت » بدل « عاهدت » ، وفي منتقى أحمد الثالث والمنتقى لابن المُلاّ و(ع) : « ما جزيت محمداً ، سمنت في بلاده ثم غزوته » .

(٥) أنظر المغازي ٥٣٨ ـ ٥٤٧ .

الهِجْرِس[1] اقبضْ رِجْلَيْكَ ، واللهِ لولا رسولُ اللهِ ﷺ خَضَبْتُكَ بالرُّمْح[2] ، ثم أقبل على النّبيّ ﷺ وقال : إنْ كان أمر من السماء فامْضِ لـه ، وإنْ كان غيـر ذلـك فَوَاللهِ لا نُعـطيهمْ إلاّ السَّيْفَ ، متى طمعتم بهـذا منّـا . وقـال السَّعْـدانُ كذلك[3] .

فقـال النّبيّ ﷺ : شُقَّ الكتابَ ، فشَقَّـه ، فقـال عُيَيْنَـةُ : أمـا واللهِ لَلَّتي تركتم خيرٌ لكم من الحِطّة التي أخذتم ، وما لكم بالقوم طاقة ، فقال عبّـاد بن بشْـر[4] : يا عُيَيْنـة ، أَبالسَّيْف تُخَـوِّفُنا ! ستعلم أَيُّنـا أَجْزَع ، واللهِ لـولا مكـانُ رسولِ الله ﷺ ما وصلْتُم إلى قومكم ، فرجعا وهما يقـولان : واللهِ ما نـرى أَنَّا نُدْرِكُ منهم شيئاً[5] .

قال الواقديّ[6] : فلما انكشف الأحزاب ردّ عُيَيْنة إلى بـلاده ، ثمّ أسلم قبل الفتْح بيسير[7] .

ابن سعـد : أنـا عليّ بن محمـد ، عن عليّ بن سُلَيْم ، عن الـزُّبَيْـر بن خُبَيْب[8] قـال : أقبل عُيَيْنَـة بن حِصْن ، فتلقّاه رَكْبٌ خـارجين من المـدينـة ، فسـألهم فقالـوا : النّاس ثـلاثة : رجـلٌ أسلم فهـو مـع رسـول الله ﷺ يقـاتـل

---

(١) هكـذا في منتقى أحمد الثـالث ، والمنتقى لابن المُـلاّ ، ع ، ح وفي نسخـة دار الكتب (يـاعُيَـيْن) فحسب . والهِجْرِس : ولد الثعلب ، والهِجْرِس أيضاً : القـرد ، على مـا في (النهايـة لابن الاثير ٤/ ٢٤٠) .

(٢) في المنتقى لابن الملا ، ع : (لأنْفَذْتُ حُضْنَيْك) والحُضْن الجَنْب . أنظر النهاية لابن الاثير ، وفي المغازي « لأنفذت خصيتيك » .

(٣) أي : سعد بن مُعاذ ، وسعد بن عُبادة .

(٤) في طبعة القدسي ٣/ ٢٠٠ « بشير » وهو خطأ ، والتصويب من مغازي الواقدي .

(٥) أنظر : المغازي للواقدي ٢/ ٤٧٨ ، ٤٧٩ ففيه تفصيل .

(٦) أنظر : المغازي ٢/ ٤٨٧ .

(٧) ورد في الورقة التي فيها هذه الترجمة من الأصل : « بلغت قراءة خليل بن أيبك »

(٨) في النُسخ « حبيب » والتصويب من الأصل .

العربَ ، ورجلٌ لم يُسْلِم فهو يقاتِلُهُ ، ورجلٌ يُظْهِر الإسلامَ ويُظْهِر لقُرَيْشٍ أنّه معهم ، قال : ما يُسَمَّى هؤلاء ؟ قال : يُسَمَّوْنَ المنافقين ، قال : ما في مَن وصفتم أحزم[1] من هؤلاء ، اشْهَدُوا أنّني منهم[2] .

ثم ساق ابن سعد قصة طويلة بلا إسنادٍ في نفاق عُيَيْنَةَ يومَ الطّائف[3] ، وفي أسْرِه عجوزاً يوم هَوَازِن يلتمس بها الفِداء ، فجاء ابنُها فبذل فيها مائةً من الإبِل ، فتقاعد عُيَيْنَةُ ، ثمّ غاب عنه ، ونزّله إلى خمسين ، فامتنع ثمّ لم يزل به[4] إلى أن بذل فيها عشرةً من الإبِل ، فغضِب وامتنع ، ثمّ جاءه وقال : يا عمُّ أطلِقْها وأشكُرُك ، قال : لا حاجة لي بمدْحِك ، ثمّ قال : ما رأيت كاليوم أمراً أنْكَد ، وأقبل يلُوم نفسَه ، فقال الفتى : أنت صنعت هذا : عمدت إلى عجوزٍ واللهِ ما ثَدْيُها بناهِد ، ولا بطنُها بوالِد ، ولا فُوها ببارِد ، ولا صاحبُها بواجِد[5] فأخذتها من بين مَن ترى ، فقال : خُذْها لا بارَكَ اللهُ لك فيها . قال الفتى : إنّ رسول الله ﷺ قد كسا السّبيَ فأخطأها من بينهم الكِسْوَة ، فَهَلّا كَسَوْتَها ؟ قال : لا واللهِ . فما فارقه حتّى أخذ منه سمل ثَوْب ، ثمّ ولّى الفتى وهو يقول : إنّك لَغَيْرُ بصيرٍ بالفُرَص .

وأعطى النّبيّ ﷺ عُيَيْنَة من الغنائم مائةً من الإبِل[6] .

الواقديّ : حدّثنا موسى بن محمد بن ابراهيم التَّيْميّ ، عن أبيه ، عن أبي سَلَمَة ، عن عائشة قالت : دخل عُيَيْنَة بن حِصْن على النّبيّ ﷺ وأنا عنده ، فقال : مَن هذه الحُمَيْراء ؟ قال : « هذه عائشة بنت أبي بكر » ،

---

(١) في نسخة الدار ، ح (أجرم) بدل (أحزم) التي في الأصل .
(٢) عيون الأخبار ٣/٧٣ ، التذكرة الحمدونية ١/٤٥٥ رقم ١١٩٠ .
(٣) طبقات ابن سعد ٢/١٥٤ .
(٤) هكذا في الأصل ، ومنتقى ابن المُلّا ، وفي منتقى أحمد الثالث : « ثم نزل به » .
(٥) واجد : من الوجد . أي غير حزين على فراقها .
(٦) طبقات ابن سعد ٢/١٥٣ .

فقال : ألا أَنْزِلُ لكَ عن أحسن النّاس : إبنة جمرة[1] ؟ قال : لا ، فلمّا خرج ، قلت : يا رسول الله مَن هذا ؟ قال : « هذا الحَمِقُ المُطاع »[2] .

قال ابن سعد : قالوا وارتدّ عُيَيْنَة حين ارتدّت العرب ، ولحِق بطُلَيْحَة الأسَدِيّ[3] حين تنبّأ فآمن به ، فلمّا هُزم طُلَيْحة أخذ خالد بن الوليد عُيَيْنَةَ فأوثقه وبعث به إلى الصِّدِّيق ، قال ابن عبَّاس ، فنظرت إليه والغلمان يَنْخَسُونه بالجريد ويضربونه ويقولون : أَي عدُوَّ اللَّهِ كفَرْتَ بعد إيمانك ! فيقول : واللَّهِ ما كنتُ آمنتُ ، فلمّا كلّمه أبو بكر رجع إلى الإسلام فأمَّنَه[4] .

المدائنيّ ، عن عامر بن أبي محمد قال : قال عُيَيْنَة لعمر : احْتَرِس أو أَخْرِج العَجَمَ من المدينة فإنّي لا آمن أن يطعنَكَ رجلٌ منهم .

المدائنيّ عن عبد الله بن فائد قال : كانت أمّ البنين بنت عُيَيْنَة عند عثمان ، فدخل عُيَيْنَة على عثمان بلا إذْنٍ فَعَتَبَهُ عثمان ، فقال : ما كنت أرى أنّني أُحْجَب عن رجلٍ من مُضَر[5] ، فقال عثمان[6] : أدْنُ[7] فأَصِبْ من العَشَاء ، قال : إنّي صائم ، قال : تصوم اللّيل ! قال : إنّي وجدت صومَ اللّيل أيسر عليّ .

---

(١) في الأصل « حمرة » وفي بقية النسخ « حمزة » .

(٢) أخرجه ابن حجر من طريق سعيد بن منصور ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم النخعي مرسَلاً ، وقال : رجاله ثقات ، وأخرجه الطبراني موصولاً من وجه آخر ، عن جرير (الإصابة ٣/٥٤ ، ٥٥) الاستيعاب ٣/١٦٧ .

(٣) هكذا في الأصل والمنتقى لابن المُلاّ ، ع ، وفي نسخة دار الكتب (الأزدي) ، أنظر كُتُب الأنساب .

(٤) تاريخ الطبري ٣/٢٦٠ .

(٥) وفي الاستيعاب ٣/١٦٧ أن عُيَيْنة دخل على الرسول ﷺ .

(٦) هكذا في الأصل والمنتقى لابن الملا ، ع ، ومنتقى أحمد الثالث . وفي نسخة دار الكتب ، ح (عمر) عوض (عثمان) وهو وهم .

(٧) هكذا في الأصل والمنتقى لابن المُلاّ ، وفي نسخة الدار ، ع (إذن) ولعلّه تصحيف .

قال المدائنيّ : ثمّ عُمِي عُيَيْنَة في إمرة عثمان .

أبو الاشهب ، عن الحَسَن قال : عاتب عثمان عُيَيْنَةَ فقال : ألم أفعل وكنتَ تأتي عمرَ ولا تأتينا ، فقال : كان عمر خيراً لنا منك ، أعطانا فأغنانا ، وأخشانا فأتقانا[1] .

(قيس بن قهد)[2] بن قيس بن ثَعْلَبة الأنصاريّ ، أحد بني مالك بن النّجّار ،

قال مُصْعَب[3] الزُّبَيْرِيّ : هو جدّ يحيى بن سعيد الأنصاريّ . وخالفه الأكثر[4] وقيل : هو جدّ أبي مريم عبد الغفّار بن القاسم الكوفيّ .

وقال ابن ماكولا[5] : إنّه شهِد بدْراً ، روى عنه ابنه سليمان ، وقيس بن أبي حازم .

وله حديث في الرَّكْعَتَيْن بعد الفَجْر[6] .

---

(١) هكذا في الأصل والاستيعاب ١٦٨/٣ ، ع ، وفي نسخة الدار (فأبقانا) وهو تصحيف .

(٢) في النُّسَخ (فهد) بالفاء ، وهو تصحيف صحّحته من تبصير المنتبه ، والتاريخ الكبير ١٤٢/٧ رقم ٦٣٨ ، وأنساب الأشراف ق٤ ج ٢٣٣/١ ، جمهرة أنساب العرب ٤٣٩ ، الاستيعاب ٢٣٦/٣ ، ٢٣٧ ، أسد الغابة ٢٢٤/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٦٣/٢ ، ٦٤ رقم ٧٩ ، المشتبه في الرجال ٥١١/٢ ، الإصابة ٢٥٧/٣ ، ٢٥٨ رقم ٧٢٢٣ ، البداية والنهاية ٢٢١/٧ ، ٢٢٢ وفيه : « قيس بن مهدي » .

(٣) (مُصْعَب) سقطت من نسخة الدار ، فاستدركتها من الاستيعاب ٢٣٦/٣ والمنتقى لابن المُلّا ، ع .

(٤) في نسخة الدار ومُنتقى أحمد الثالث (وحُذَيفة الأكبر) عِوَض (وخالفه الأكثر) والتصحيح من الاستيعاب ٢٣٦/٣ والمنتقى لابن المُلّا ، ع .

(٥) في الإكمال ٧٧/٧ : « روى عنه قيس بن أبي حازم . وابنه سليم بن قيس شهد بدراً وما بعدها » .

(٦) أخرج حديثه البخاري في تاريخه بسندٍ جيد ، قال شهاب بن عبّاد ، عن ابراهيم بن حُمَيد ، عن اسماعيل بن قيس قال : أخبرني قيس بن قهد أنّ إماماً لهم اشتكى ، قال : فصلّينا بصلاته جلوساً . (التاريخ الكبير ١٤٢/٧) قال ابن حجر : أخرجه البغوي من هذا الوجه وقال : لا =

(لَبِيد بن ربيعة)[1] العامريّ الشاعر المشهور الذي قال فيه النّبيّ ﷺ : أصدقُ كلمة قالتها العرب كلمة لَبِيد .

* ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل[2] *

= أعلم روى عن قيس بن قهد غيره ولم يُسْنده ، يعني لم يرفعه إلى النبيّ ﷺ . (الإصابة ٢٥٨/٣) .

(١) السِيَر والمغازي لابن اسحاق ١٧٩ ، المغازي للواقدي ٣٥٠ ، ٣٥١ ، أخبار مكة للأزرقي ١٨٠/١ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٠٦ ، التاريخ لابن معين ٥٠٠/٢ ، المحبَّر ١٧٨ و٢٩٩ و٣٦٥ و٤٧٣ و٤٧٤ ، البرصان والعرجان للجاحظ ١٤ و٥٧ و٩٤ و٢٥٧ ، التاريخ الكبير ٢٤٩/٧ رقم ١٠٦٤ ، الشعر والشعراء ١٩٤/١ ـ ٢٠٤ رقم ٢٥ ، المعارف ٣٣٢ و٦٤٢ ، أنساب الأشراف ٢٢٨/١ و٤١٦ ق ٤ ج ٢٦٤/١ ، و٢٣٤/٥ و٢٧٥ ، العقد الفريد ٢٧٠/٥ ، تاريخ الطبري ١٤٥/٣ و١٨٥/٦ ، طبقات ابن سلام ١١٣ ، الجرح والتعديل ١٨١/٧ رقم ١٠٢٥ ، الأغاني ٣٦١/١٥ ـ ٣٨٩ ، معجم الشيوخ لابن جُمَيْع الصَّيْداوي ٢٩٤ (بتحقيقنا) طبعة مؤسّسة الرسالة ببيروت ودار الإيمان بطرابلس ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م. أمالي المرتضى ٢١/١ و٢٥ و١١٧ و١٨٩ و١٩٠ و١٩١ و١٩٢ و١٩٤ و٣١٩ و٤٥٣ و٤٥٧ و٥٤٧ و٦١٨ و٥٥/٢، جمهرة أنساب العرب ١٩٥ و٢٨٥، أمالي القالي ٥/١ و٧٥ و٩٥ و١٠٣ و١٠٤ و١٥٥ و١٥٨ و٢٣٥ و٢٨٦ و١٦/٢ و٦٦ و٦٩ و١٣٩ و٢١٣ و٢٦٣ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣١٥ و٣١٦ و١٤٠/٣ ، ثمار القلوب للثعالبي ٤٢ و١٠٢ و١٨٤ و٢١٥ و٢١٦ و٢٣٤ و٢٣٧ و٤٧٦ ، الاستيعاب ٣٢٤/٣ ـ ٣٢٨ ، ربيع الأبرار ٣٢/٤ ، الزاهر للأنباري (أنظر فهرس الشعراء ٦٥١/٢) ، الكامل في التاريخ ٦٣٦/١ و٦٤٠ و٦٤١ و٦٤٢ و٧٧/٢ و٢٩٩ و٤١٩/٣ و١٨٣/٦ ، أسد الغابة ٢٦٠/٤ ـ ٢٦٣ ، لباب الآداب ٩٣ و٩٤ و٤٢٤ ، المنازل والديار ٤٥/١ و٣٣٤ ، الزيارات للهروي ٧٩ ، التذكرة الحمدونية ٦٥/٢ و٢٦٦ و٢٦٧ ، شرح شواهد المغني ٥٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٧٠/٢ ، ٧١ رقم ٩٤ ، صفة الصفوة ٧٣٦/١ ، ٧٣٧ رقم ١١٤ ، المعمَّرين للسجستاني ٦٢ ، وفيات الأعيان ٢١٤/٢ و١٦٧/٤ و٤٨/٦ و٤٩ و٩٣/٧ و٢٤٦ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٨ ، ٥٩ ، فوات الوفيات ٣٤٠/٣ و٢١١/٤ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا ١٤٠٥ هـ . /١٩٨٥ م .) ١٤٨/٢ ، شذرات الذهب ١٠/١ و٥٢ ، معجم الشعراء في لسان العرب (د. ياسين الأيوبي) ٣٥٦ رقم ٩٠٥ ، مقدّمة ديوان لبيد (نشره د. إحسان عباس) الكويت ١٩٦٢ ، البداية والنهاية ٢٢٢/٧ .

(٢) أخرجه البخاري ٤٤٨/١٠ في الأدب ، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء ، وفي فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ، باب أيام الجاهلية ، وفي الرقاق ، باب الجنّة أقرب إلى أحدكم من شِراك نعله ، ومسلم في الشعر رقم (٢٢٥٦) ، وأبو داود في الأدب (٥٠١١) بساب ما جاء في الشعر ، والترمذي في الأدب (٢٨٤٨) باب ما جاء إن من الشعر حكمة ، وفي روايته : « أشعر =

قال مالك : بلغني أنَّ لِبيداً عُمِّر مائةً وأربعين سنة ، ويُكَنَّى أبا عُقَيْل .

قال ابن أبي حاتم[1] : بعث الوليد بن عُقْبة إلى منزل لَبِيد عشرين جَزُوراً فنُحِرَت .

وقيل : إنّه تُوفِّي سنة إحدى وأربعين . فسأعيده[2] .

خ م د س[3] (المسيّب بن حَزْن) [4] بن أبي وهْب المخزوميّ . ممّن بايع تحت الشَّجَرَة .

روى عنه ابنه سعيد بن المسيِّب .

(مُعاذ بن عَمْرو) [5] بن الجَمُوح الأنصاريّ ، شهِد بدْراً وغيرها .

= كلمة تكلّمت بها العرب ، كلمة لبيد : ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل . (٢٨٥٣) في الأدب ، باب ما جاء في إنشاد الشِعْر ، وابن جُمَيْع الصيداوي ٢٩٤ رقم (٢٥٥) .
وراجع المناسبة لهذا البيت في : الأغاني ١٥/٣٧٥، وحلية الأولياء ٧/٢٦٩ و٨/٣٠٩ وتاريخ بغداد ٣/٩٨ و٤/٢٥٤ و٨/١٨ ، وديوان لبيد ٢٥٤ ، والمعمَّرين للسجستاني ٦٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٦ ، وطبقات ابن سلام ١١٣ ، وخزانة الأدب للبغدادي ١/٣٣٧ ، الإصابة ٣/٣٢٦ ، ٣٢٧ رقم ٧٥٤١ .

(١) في الجرح والتعديل ٧/١٨١ .

(٢) « فسأعيده » ساقطة من نسخة دار الكتب .

(٣) الرموز ليست في الأصل ، والاستدراك من منتقى أحمد الثالث ، وفيه « س » بدل « ن » المذكورة في مقدّمة المؤلّف على أنّها رمز للنسائي .

(٤) التاريخ الكبير ٧/٤٠٦ ، ٤٠٧ رقم ١٧٨٢ ، المعارف ٤٣٧ و٥٧٧ ، طبقات خليفة ٢٠ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٦٦ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤٦ ، المعرفة والتاريخ ٣/٣٠٠ ، الجرح والتعديل ٨/٢٩٢ ، ٢٩٣ رقم ١٣٤٥ ، جمهرة أنساب العرب ١٤١ ، الاستيعاب ٣/٤٤١ ، ٤٤٢ ، أسد الغابة ٤/٣٦٦ ، ٣٦٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٩٥ رقم ١٣٦ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٣٠ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٩ ، الكاشف ٣/١٢٩ رقم ٥٥٤٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٥٢ رقم ٢٩٠ ، تقريب التهذيب ٢/٢٥٠ رقم ١١٣٨ ، الإصابة ٣/٤٢٠ رقم ٧٩٩٦ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٢ .

(٥) طبقات خليفة ١٠٤ ، التاريخ الكبير ٧/٣٦٠ رقم ١٥٥٦ ، المعارف ١٥٧ ، أنساب الأشراف=

وروى عنه ابن عبّاس ، وهو الذي قال : جعلتُ يومَ بدرٍ أبا جهلٍ من شأني ، فلمّا أمكنني حملتُ عليه فضربتُهُ فقطعت قَدَمَه بنصف ساقه ، وضربني ابنه عِكْرِمَة على عاتقي فطرح يدي ، فبقِيَتْ معلَّقَةً بجلدة بجنْبي ، وأجْهَضَني عنه القتال[1] ، فقاتلت عامَّةَ يومي ، وإنّي لأَسْحَبُها خلفي ، فلمّا آذَتْني وضعتُ قدمي عليها ، ثمّ تمطَّيْتُ عليها حتّى طَرَحْتُها[2] .

محمد بن جعفر[3]

ابن أبي طالب ، أبو القاسم الهاشميّ . وَلَدَتْه أسماءُ بنتُ عُمَيْس بالحَبَشَة في أيّام هجرة أبَوَيْه إليها ، وتُوُفِّي شابّاً[4] .

قال أبو أحمد الحاكم : إنّه تزوّج بأمّ كُلْثُوم بنت عليّ بعد عمر بن الخطّاب .

وقال ابن عبد البَرّ[5] : إنّه استُشْهِد بتُسْتَر ، والله أعلم .

= ١/١٣٠ و٢٤٩ و٢٩٨ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٠/١٧٧ ، ١٧٨ ، المستدرك ٣/٤٢٤ - ٤٢٦ ، تاريخ الطبري ٢/٣٦٨ و٤٥٤ ، الجرح والتعديل ٨/٢٤٥ رقم ١١١١ ، جمهرة أنساب العرب ٣٥٩ ، الكامل في التاريخ ٢/١٢٦ ، أسد الغابة ٤/٣٨١ ، ٣٨٢ ، الاستيعاب ٣/٣٦١ ، ٣٦٢ ، تلخيص المستدرك ٣/٤٢٤ - ٤٢٦ ، الإصابة ٣/٤٢٩ ، ٤٣٠ رقم ٨٠٥١ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٢ .

(١) في نسخة الدار (وأجهدتني عند القتال) والمثبت من (ح) والاستيعاب .

(٢) الاستيعاب ٣/٣٦٢ وانظر المعجم الكبير للطبراني ٢٠/١٧٧ رقم ٣٨٠ والمستدرك للحاكم ٣/٤٢٤ .

(٣) المحبَّر ٤٦ و٥٦ و١٠٧ و٢٧٤ و٤٣٧ ، المعارف ٢٠٥ و٢٠٦ و٣٨٩ و٣٩٣ ، تاريخ الطبري ٤/٣٨٧ و٤٧٨ و٤٨٧ و٥٥٢ ، الاستيعاب ٣/٣٤٦ ، ٣٤٧ ، جمهرة أنساب العرب ٣٨ و٦٨ ، العقد الفريد ١/١٣٧ ، مقاتل الطالبيين ١٩ - ٢٢ ، أسد الغابة ٤/٣١٣ ، الكامل في التاريخ ٢/٥٥٠ و٣/٢٢٣ و٢٢٦ و٢٧١ و٥/٤٠٧ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٨٧ رقم ٧٢١ ، الإصابة ٣/٣٧٢ رقم ٧٧٦٤ ، التنبيه والإشراف ٢٥٩ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٢ .

(٤) الاستيعاب ٣/٣٤٧ .

(٥) في الاستيعاب ٣/٣٤٧ .

قال جرير بن حازم : ثنا محمد بن أبي يعقوب ، عن الحسَن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر ، أنّ النّبيّ ﷺ لمّا نَعَى أباه جعفراً أمهل ثلاثاً لا يأتيهم ، ثمّ أتاهم ، فقال : « لا تَبْكُوا على أخي بعد اليوم » ، ثمّ قال : « ادْعُوا لي بني أخي » ، فجيء بنا كأنّنا أَفْرُخ ، فأمر بحلّاقٍ فحلق رُؤُوسنا ، ثمّ قال : « أمّا محمد فيُشْبه عمَّنَا أبا طالب ، وأمّا عبد الله فيُشْبه خَلْقي وخُلُقي » ، ثمّ أخذ بيدي فأشالها وقال : « اللَّهُمّ آخْلُفْ جعفراً في أهله وبارِكْ لعبدِ اللَّهِ في صفْقَة يمينه ، ثلاثاً ، ثمّ جاءت أُمُّنا أسماء ، فذكرت يُتْمَنَا ، فقال : « العَيْلَةَ تخافين عليهم ، وأنا وَلِيُّهُم في الدُّنيا والآخرة »[1] !

(مَعْبَد بن العبّاس بن عبد المطَّلب)[2] أبو العبّاس الهاشميّ . قُتِل شابّا بالمغرب في وقعة إفريقية .

ع[3] (مُعَيْقِيب)[4] بن أبي فاطمة الدَّوْسيّ حليف بني عبد شمس .

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/٢٠٤ و٣٧٦ .

(٢) طبقات خليفة ٢٣٠ و٢٩١ ، المحبَّر ١٠٧ و٤٠٩ و٤٥٥ ، المعارف ١٢١ ، ١٢٢ ، أنساب الأشراف ١/٤٤٧ ، ق ٣/٢٢ و٢٣ و٦٦ و١٤٣ ، فتوح البلدان ٢٦٧ و٢٦٩ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣ و٣٥٦ ، الاستيعاب ٣/٤٥٦ ، ٤٥٧ ، مقاتل الطالبيين ٢٠ ، جمهرة أنساب العرب ١٨ و٤٣٥ ، أسد الغابة ٤/٣٩٢ ، الكامل في التاريخ ٣/١٩٩ ، الإصابة ٣/٤٧٩ رقم ٨٣٢٨ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٢ .

(٣) الرمز ساقط من النُسخ ، والاستدراك من مصادر الترجمة .

(٤) مسند أحمد ٣/٤٢٦ و٥/٤٢٥ ، ٤٢٦ ، السير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٧ ، المغازي للواقدي ٧٢١ ، طبقات ابن سعد ٤/١١٦ ـ ١١٨ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٧٨ ، تاريخ خليفة ٩٩ و١٥٦ و١٩٩ و٢٠٢ ، طبقات خليفة ١٣ و١٢٣ ، المحبّر لابن حبيب ١٢٧ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٢٣٨ ، المعارف ٣١٦ و٥٨٤ ، التاريخ الكبير ٨/٥٢ ، ٥٣ رقم ٢١٢٣ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٦ ، المعرفة والتاريخ ٢/٤٦٧ ، أنساب الأشراف ١/٢٠٠ وق٤ ج١/٤٥٥ و٥٤٨ ، و٥/٥٨ ، الجرح والتعديل ٨/٤٢٦ رقم ١٩٣٨ ، فتوح البلدان ٦ و٤٣١ ، الاستيعاب ٣/٤٧٦ ، ٤٧٧ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٠/٣٤٩ ـ ٣٥٢ ، مشاهير علماء الامصار ٢٨ رقم ١٣٥ ، العقد الفريد ٤/١٦١ و٢٧٣ ، أسد الغابة ٤/٤٠٢ ، ٤٠٣ ، الكامل في التاريخ ٣/١٩٩ و٤٠٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ج٢/١٠٨ رقم ١٥٧ ، التذكرة الحمدونية =

قديم الإسلام ، له هجرة إلى الحَبَشة ، شهِد خَيْبَر وَما بعدها ، وقيل : شهِد بدْراً . [انفرد به ابن مَنْدَه ، وكان على خاتَم النّبيّ ﷺ .

واستعمله أبو بكر ، وعمر على بيت المال] [1] وسيأتي في سنة أربعين .

(منقذ بن عَمْرو الأنصاريّ)[2] أحد بني مازن بن النّجّار ، كان قد أصابته آمة[3] في رأسه فكسرت لسانه[4] ونازَعَتْ عقله .

وهو الذي كان يَغْبُنُ في البُيُوعَ فقال له النّبيّ ﷺ : « إذا بِعْتَ فقُل لا خِلابَة »[5] .

= ١٤١/١ ، تهذيب الكمال ١٣٥٨/٣ ، تحفة الأشراف ٤٦٨/٨ ، ٤٦٩ رقم ٥٣٧ ، الكاشف ١٤٧/٣ رقم ٥٦٧٩ ، العبر ٤٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٩١/٢ - ٤٩٣ رقم ١٠٢ ، تهذيب التهذيب ٢٥٤/١٠ رقم ٤٥٦ ، تقريب التهذيب ٢٦٨/٢ رقم ١٣٠٢ ، الإصابة ٤٥١/٣ رقم ٨١٦٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧ ، شذرات الذهب ٤٨/١ ، البداية والنهاية ٢٢٢/٧ .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من « المنتقى » لابن المُلّا .

(٢) التاريخ لابن معين ٥٨٩/٢ ، التاريخ الكبير ١٧/٨ ، ١٨ رقم ١٩٩٠ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٩ رقم ٨٩٠ ، الجرح والتعديل ٣٦٦/٨ ، ٣٦٧ رقم ١٦٧٤ ، جمهرة أنساب العرب ١٧١ ، الاستيعاب ٤٤٤/٣ ، ٤٤٥ ، أسد الغابة ٤٢٠/٤ ، ٤٢١ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١١٥/٢ ، ١١٦ رقم ١٦٩ ، الإصابة ٤٦٤/٣ رقم ٨٢٤٠ ، تجريد أسماء الصحابة ٩٦/٢ ، البداية والنهاية ٢٢٢/٧ .

(٣) في نسخة دار الكتب « أمه » والتصحيح من الأصل .

(٤) هكذا في النسخة (ح) والتاريخ الكبير ١٧/٨ ، وفي نسخة دار الكتب « أسنانه » ، وانظر « الإصابة » ٣٠٣/١ في ترجمة « حبّان بن منقذ » رقم (١٥٥٤) حيث قال : « وكان قد ثَقُل لسانه » .

(٥) أخرجه البخاري في البيوع ١٩/٣ باب ما يُكره من الخداع في البيع ، وفي الاستقراض ٨٧/٣ باب ما يُنهى عن إضاعة المال وقول الله تعالى والله لا يحب الفساد ، وفي الخصومة ٨٩/٣ باب من ردّ أمر السفيه والضعيف العقل ، ومسلم في البيوع ١١٦٥/٣ رقم (١٥٣٣/٤٨) باب من يخدع في البيع ، والترمذي في البيوع ٣٦١/٢ رقم (١٢٦٨) باب ما جاء فيمن يُخدَع في البيع ، وأبو داود في البيوع (٣٥٠٠) و(٣٥٠١) باب في الرجل يقول في البيع لا خلابة ، والنسائي في البيوع ٢٥٢/٧ باب الخديعة فى البيع ، والموطأ في البيوع ص ٤٧٧ رقم (١٣٨١) باب جامع =

د[1] (نُعَيْم بن مسعود)[2] أبو سَلَمَة الغَطَفَاني الأشجعي ، أسلم زمن الخندق ، وهو الذي خذل بين الأحزاب و[بين بني قُرَيْظة][3] ، وكان يسكن المدينة . وله عقب .

روى عنه ابنه سَلَمَة .

(أبو خُزَيْمة)[4] بن أوس بن زيد أحد بني النّجّار ، شهِدَ بدْراً والمشاهد ، وهو الذي وجد زيد بن ثابت معه الآيتين من آخر سورة براءة .

تُوُفِّي زمن عثمان .

(أبو ذُؤَيْب الهُذَليّ)[5] خُوَيْلد بن خالد الشاعر المشهور ، أدرك

= البيوع ، وأحمد في المسند ٢/ ٨٠ و١٢٩ و١٣٠ ، وعبد الرزاق في المصنّف ٣١٢/٨ كتاب البيوع (١٥٣٣٧) باب الخلابة والمواربة .

(١) الرمز ساقط من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من النسخة (ح) والخلاصة .

(٢) المغازي للواقدي ١٩٨ و٣٢٧ و٣٧٥ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٩ و٤٨٠ و٤٨٢ و٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٦ و٤٨٧ و٥٣٠ و٧٩٩ و٨٢٠ و٨٩٦ و٩٩٠ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٩٤ ـ ١٩٦ و٣٢٥ ، طبقات ابن سعد ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩ ، تاريخ خليفة ١٨٢ ، طبقات خليفة ٤٧ و١٢٩ ، تاريخ الطبري ٢/ ٥٦٠ و٥٧٨ و٥٧٩ و٣/ ١٤٦ و١٨٧ و٤/ ٧٢ ـ ٧٤ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٩ رقم ٢١٠٣ ، الاستيعاب ٣/ ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، أنساب الأشراف ١/ ٣٤٠ و٣٤٥ و٥٣٠ ، التاريخ الكبير ٨/ ٩٢ رقم ٢٣٠٦ ، جمهرة أنساب العرب ٢٥٠ ، الكامل في التاريخ ٢/ ١٨٢ ، ١٨٣ و٥٤٢ و٣/ ٢٠٠ ، أسد الغابة ٥/ ٣٣ ، ٣٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٣١ رقم ١٩٨ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٢٢ ، الكاشف ٣/ ١٨٣ رقم ٥٩٦٧ ، الإصابة ٣/ ٥٦٨ رقم ٨٧٧٩ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٦٦ رقم ٨٣٩ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣٠٥ رقم ١٣٣ ، البداية والنهاية ٧/ ٢٢٢ .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (ح) .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩٠ ، الاستيعاب ٤/ ٥٠ ، ٥١ ، الإصابة ٤/ ٥٢ رقم ٣٤٤ ، أسد الغابة ٥/ ١٨٠ ، ١٨١ .

(٥) البرصان والعرجان ٢٣٢ ، الشعر والشعراء ٢/ ٥٤٧ ـ ٥٥١ رقم ١٣٢ ، عيون الأخبار ١/ ١٨٠ و٢/ ١٩١ و٣/ ١٨٥ و٤/ ١٠٩ ، التعليقات والنوادر لأبي علي هارون الهجري ٢/ ٢٦٥ رقم ١٠٦٢ ، المفضّليّات ٢/ ١٩ ، ديوان الهذليين ١/ ١ (الملاحق ٩٣) ، الزاهر للأنباري ١/ ١١٤ و١٥٦ و٢٤١ و٢٩٦ و٣٠٧ و٣٧٦ و٤٠٧ و٤٤١ و٤٥٩ و٤٦٩ و٥٣٠ و٥٧٥ و٥٨٣ و٦٠٥ و٦٠٧ و٢/ ٣٥ و٥٣ و٨٧ و١٦٢ و١٧٤ و٢٣٨ و٢٦٨ و٣٤٤ ، الأغاني ٦/ ٢٦٤ ـ ٢٧٩ ، ثمار

الجاهلية وأسلم في خلافة الصِّدِّيق ، وكان أشعر هُذَيْل ، وكانت هُـذَيل أشعـر العرب . ومن شعره :

وإذا المَنِيَّـة أنْشَبَتْ أظفـارهـا ... الـفَيْـتَ كـلَّ تميمـةٍ لا تـنفـعُ
وتَـجَلُّدي لـلشّـامـتيـن أُرِيـهـم ... أنّي لريْب الـدَّهْر لا أتَـضَعْـضَعُ

تُوُفِّي غازياً بإفريقية في خلافة عثمان وقد شهِدَ سقيفة بني ساعدة وصلّى على النّبيّ ﷺ .

(أبورُهْم[1]) سَبْرَة بن أبي بن عبد العُزَّى القُرَشيّ العامريّ[2] .
ذكره ابن سعد وحده[3] .

(أبـو زيد الـطّائيّ)[4] الشاعـر ، اسمه حَـرْمَلَة بن المُنْذِر النَّصْـرانيّ .

= القلوب ٥٦ و٥٦١ ، الأمـالي للقـالي ١/٧٦ و١٠٣ و١٦٨ و١٨٢ و٢٣٣ و٢/٢٣ و١١٤ و١٨٦ و٢١٧ و٢٥٥ و٣١٠ و٣٢٠ وذيل الأمالي ٨ و١٢٩ ، أمالي المرتضى ١/٢١٧ و٢٥٩ و٢٩٣ و٤٩٢ و٦١٦ ، لباب الآداب ٢٠٠ و٤٢٥ ، المنازل والديار ٢/٢٤١ و٢٦٨ و٢٧٠ ، الكامل في التاريخ ٣/٩١ و٩٤ ، أسـد الغـابـة ٥/١٨٨ ـ ١٩٠ ، معجم الأدبـاء ١١/٨٣ ـ ٨٩ رقم ٢٠ ، وفيـات الأعيـان ٦/١٥٥ ، ١٥٦ ، الاستيعـاب ٤/٦٥ ـ ٦٧ ، طبقـات ابن سـلام ١١٠ ، الحيـوان للدميري ٢/٤٧ ، المؤتلف ١١٩ ، سمط اللآلىء ٩٨ ، شرح الشواهـد للعيني ١/٩٥ ـ ٢٩٨ ، شـرح شواهـد المغني ٢/١٦٥ ، معاهـد التنصيص ٢/١٦٥ ـ ١٧٠ ، خـزانـة الأدب للبغـدادي ١/٢٠٣ و٢/٣٢٠ و٣/٥٩٧ ، الإصـابـة ٤/٦٥ ـ ٦٧ رقم ٣٨٨ ، معجم الشعـراء في لسـان العرب ١٦٣ ، شرح المفضّليات رقم ١٢٦ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٢ .

(١) في النسخة (ح) « أبو زهم » وهو تصحيف .

(٢) الأرجح هو « أبو سبرة» الذي ستأتي ترجمته ، والبداية والنهاية ٧/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

(٣) أنظر : الطبقات ٣/٤٠٣ .

(٤) نسب قـريش ١١٠ و١٣٩ ، المحبَّر ٢٣٣ ، البـرصـان والعـرجـان ١٤١ و٢٣٣ و٢٣٦ ، الشعـر والشعـراء ١/٢١٩ ـ ٢٢٢ رقم ٣٠ ، طبقـات ابن سـلام ٥٠٥ ـ ٥٠٧ ، فتـوح البلدان ٢١٤ و٣٠٨ ، أنسـاب الأشراف ٤ ج ١/٥١٨ ، ٥١٩ و٦١٣ ، و٥/٣١ و١١٦ ، الـزاهر لـلأنبـاري ١/١٩١ و٢٩٧ و٣٢٧ و٣٣١ و٣٦١ و٤١٥ و٤٤٤ و٤٦٤ و٦٠٧ و٦١٧ و٢/٧٠ و٢٥٢ و٢٥٨ ، الأغاني ١٢/١٢٧ ـ ١٣٩ ، أمالي المرتضى ٢/٢٨٥ ، جمهرة أنساب العرب ٤٠١ ، الأمالي للقالي ١/٢٦ و٢٨ و٦١ و١٧٦ و٢٣٢ و٢/٢٣ و٦١ و٣/١٦٨ و١٨٠ و١٨١ ، سمط الـلآلىء ١١٨ ، =

أنشد عثمان قصيدة في الأسد بديعة فقال له : تفتأ تذكر الأسدَ ما حَيِيتَ إنّي لأحسِبُك جباناً ، وكان أبو زبيد يجالس الوليد بن عُقْبة .

(أبـو سَبْـرَة)[1] بن أبي رُهْم بن عبـد العُـزَّى بن أبي قيس بن عبـد وِدّ القُرَشيّ العامريّ ، قديم الإسـلام ، يقال إنّـه هاجـر إلى الحبشة . وقـد شهِدَ بدْراً والمشاهد بعدهـا . وهو أخـو أبي سَلَمَة بن عبـد الأسد ، وأمّهما بَرَّة بنت عبد المطّلب عمّة النّبيّ ﷺ .

آخى رسول الله ﷺ بين أبي سَبْرَة وبين سَلَمَة بن سلامة بن وقْش[2] .

قال الزُّبَيْر بن بكّار : ولا نعلم أحداً من أهل بدْر رجع إلى مكة فنزلها ، غير أبي سَبْرَة فإنّه سكنها بعد وفاة النّبيّ ﷺ ، وولده يُنْكِرُون ذلك[3] .

وتُوُفِّي في خلافة عثمان .

= المعمّرين للسجستاني ٩٨ (طبعة جولدتسيهر)، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١١ ـ ١١٤ ، الكامـل في التـاريخ ٢/٤٣٩ و٣/١٠٥ ، لبـاب الآداب ٣٨٤ ، المنازل والـديـار ١/٩٢ و٢/٢٧٨ ، الـوافي بالوفيات ١١/٣٣٥ ـ ٣٤٠ رقم ٤٩٧ ، طبقات فحـول الشعراء ٢/٥٩٣ ، الاشتقـاق لابن دُرَيْد ٢٣١ ، الحمـاسة البصـرية ٢/٩١٣ ، شـرح شواهـد المغني ٢١٩ ، الإصابـة ٤/٨٠ ، ٨١ رقم ٣٨٠ ، خـزانـة الأدب للبغـدادي ٢/١٥٥ ، ١٥٦ ، الـطرائف الأدبيـة ٩٨ ـ ١٠١ ، شعـراء النصـرانيـة بعـد الإسـلام ٦٥ ـ ٩١ ، معجم المؤلفـين ١٠/١٩١ ، معجم الأدبـاء ١٠/١٩١ ، معجم الشعـراء في لسـان العـرب ١٨٥ ، ١٨٦ رقم ٤١١ ، تـاريـخ الأدب العـربي ١/١٧٣ ، الأعلام ٨/٢٢٨ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٣ .

(١) طبقـات ابن سعـد ٣/٤٠٣ ، المحبَّـر لابن حبيب ٧٤ و١٧٣ ، السـير والمغـازي لابن اسحـاق ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المغـازي للواقدي ١٥٦ و٣٤١ ، تهـذيب سيرة ابن هشـام ٧٢ ، طبقات خليفـة ٢٦ ، المعـارف ١٢٨ و١٣٧ ، أنساب الأشـراف ق ٣/٣١٢ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٣٦ ، تاريخ الطبري ٢/٣٣٠ ، ٣٣١ و٤/٥٠ و٨١ و٨٢ و٨٤ و٨٦ و٩١ ـ ٩٣ ، الاستيعاب ٤/٨٢ ، ٨٣ ، الأسامي والكنى للحاكم (ورقة ٢٦٣ ـ جزءا) ، جمهرة أنساب العرب ١٦٩ ، أسد الغـابة ٥/٢٠٧ ، الإصابة ٤/٨٤ رقم ٥٠٠ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٤٠٣ .

(٣) ابن سعد ٣/٤٠٣ ، الأسامي والكنى ١/ورقة ٢٦٣ .

خ م د ق[1] (أبو لُبَابَـة)[2] بن عبد المنـذر بن زُبَيْر [3] بن زيـد بن أُميَّة الأنصاريّ ، اسمه بُشَيْر ، وقيل رِفَاعَة .

ردّه النّبيّ ﷺ في غـزوة بـدْرٍ من الـرَّوْحـاء ، فـاستعمله على المـدينـة وضرب له بسهمه وأجره [4] . وكان من سادة الصَّحابة .

تُـوُفِّي في خلافـة عثمان ، وقيـل في خـلافـة عليّ ، وقيـل في خـلافـة معاوية ، وهو أحد النُّقباء ليلة العَقَبَة .

روى عنه ابناه السّائب ، وعبد الرحمن ، وعبد الله بن عمـر ، وسالم بن عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وعُبَيْد الله بن أبي يزيد ، وعبد الله بن كعب ابن مالك ، وسلمـان الأغرّ ، وروايـة بعض هؤلاء عنه مُـرْسَلَة لعَـدَم إدراكهم إيّاه .

---

(١) الرموز ساقطة من نسخة دار الكتب .

(٢) مسنـد أحمـد ٣/٤٣٠ و٤٥٢ و٤٥٣ و٥٠٢ ، المغـازي للواقـدي ٨ و١٠١ و١١٥ و١٥٩ و١٨٠ و١٨٢ و٢٨١ و٣٠٣ و٥٠٥ و٥٠٦ ـ ٥٠٩ و٨٠٠ و٨٩٦ و١٠٤٧ و١٠٧٢ ، تهـذيب سيـرة ابن هشام ١٣٨ و٢٠٠ و٢٠١ ، طبقات ابن سعـد ٣/٤٥٦ و٤٥٧ ، التاريـخ لابن معين ٢/٧٢٣ ، طبقات خليفة ٨٤ ، تاريخ أبي زرعـة ١/٤٧٧ ، عيون الأخبـار ١/١٤١ ، المعارف ١٥٤ و١٨٠ و٣٢٥ و٥٩٧ ، أنساب الأشراف ١/٢٤١ و٢٩٤ ، المعرفة والتـاريخ ٢/٧٠٣ ، تـاريخ الـطبري ١/١١٣ و٢/٤٧٨ و٤٨١ و٤٨٥ و٥٨٣ ـ ٥٨٥ و٣/١١١ ، الكنى والأسـماء لـلدولابي ١/٥١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٧ رقم ٥٦ ، جمهرة أنساب العرب ٣٣٤ ، الاستيعاب ٤/١٦٨ ـ ١٧٠ ، المستدرك ٣/٦٣٢ ، أسد الغابة ٥/٢٨٤ ، ٢٨٥ ، الكامل في التـاريخ ٢/١٣٧ و١٣٨ و١٨٥ ، تحفـة الأشـراف ٩/٢٧٥ ـ ٢٧٨ رقم ٦٥٣ ، تهـذيب الكمـال ٣/١٦٤١ ، ١٦٤٢ ، الكـاشف ٣/٣٢٩ رقم ٣٥٠ ، تلخيص المستـدرك ٣/٦٣٢ ، الـوافي بـالـوفيـات ١٠/١٦٤ رقم ٤٦٣٨ ، تهـذيب التهـذيب ١٢/٢١٤ رقم ٩٩٠ ، تقـريب التهـذيب ٢/٤٦٧ رقم ١ ، النكت الـظراف ٩/٢٧٥ ، ٢٧٦ ، الإصابة ٤/١٦٨ رقم ٩٨١ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨ ، تاريخ خليفة ٩٦ ، مقـدّمة مسنـد بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٥ ، المعين في طبقـات المحدّثـين ٢٨ رقم ١٥٠ ، البداية والنهاية ٧/٢٢٣ .

(٣) هكـذا في الأصـل ، وفي المنتقى لابن المُلاّ ، و(ح) إهمـال وتصحيف ، وفي طبقـات ابن سعـد ٣/٤٥٦ و٤٥٧ ، وفي أنسـاب الأشـراف ١/٢٤١ ، وفي تهـذيب الكمـال ٣/١٦٤٢ « زَنْبَـر » ، وكذا في المشتبه للذهبي ١/٣٣٤ والإكمال لابن ماكولا ٤/١٦٧ .

(٤) في نسخة دار الكتب « وأخوه » بدل « وأجره » ، والتصويب من طبقات ابن سعد ٣/٤٥٧ .

(أبـو هاشم بن عُتْبـة)[1] بن ربيعة . تقـدّم في سنة إحـدى وعشرين ، وتُـوُفِّي في خلافـة عثمان ، إسمـه خالـد ، وقيل شَيْبـة ، وقيل هُشَيّم ، وقيـل مهشم ، وهو أخو أبي حُذَيْفة .

كان صالحاً زاهداً ، وهو أخو مُصْعَب بن عُمَيْـر لأمّه ، أسلم يـوم الفتح وذهبت عينُه يوم اليَرْمُوك[2] .

* * *

(١) طبقات خليفة ١٢ و١٢٦ ، التاريخ الكبير ٧٩/٩ ، ٨٠ رقم ٧٦٥ ، مقدّمـة مسند بقيّ بن مخلد ١١٦ رقم ٤٢٣ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ٣٥٧/١ و٣٥٩ ، تاريخ الـطبري ١٤٥/٤ ، الجـرح والتعـديل ٤٥٣/٩ رقم ٢٣٠٨ ، الكنى والأسـماء للدولابي ٦٠/١ ، المستدرك ٦٣٨/٣ ، جمهـرة أنسـاب العـرب ٧٧ ، الكـامـل في التـاريـخ ٢١/٣ و١٩١/٤ ، أسـد الغـابـة ٣١٤/٥ ، تحفـة الأشـراف ٢٩٢/٩ رقم ٦٦٢ ، تهذيب الكمـال ١٦٥٤/٣ ، تجريـد أسماء الصحـابة ٢٠٩/٢ ، تلخيص المستـدرك ٦٣٨/٣ ، الكـاشف ٣٤١/٣ رقم ٤٢٩ ، تهـذيب التهـذيب ٢٦١/١٢ رقم ١٢٠٦ ، تقريب التهذيب ٤٨٣/٢ رقم ٤ وفيه « ابن عقبة » وهو تحريـف ، الإصابة ٢٠٠/٤ ، ٢٠١ رقم ١١٨٠ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٢ ، البداية والنهاية ٢٢٣/٧ .

(٢) هنـا في (ع) و(ح) وحاشيـة المنتقى لابن المُلّا : (آخـر الجـزء الثـاني من تجـزئـة المؤلّف رحمـه الله تعالى . والحمد لله وحده) .

وفي نسخة الأصل المعتمدة بمكتبة أيا صوفيا باسطنبول ورد بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ ما يلي :

قرأت جميع هذا المجلد الثاني من (تاريخ الاسـلام في وفيات الأعـلام) والأول قبله على جـامعه ومؤلفه الشيخ الامام العالم العلامة الأوحد الحافظ حجة المحدثين ثقة النـاقدين شمس الـدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي الخطيب .

فسمع ذلك كله سوى من أول الكتاب خطبته ومن الميعاد الثاني أربـع[1] ورقات الشيـخ أحمد بن نعمة بن محمد بن علي الفقير الأنصاري عرف بزحلق .

وسمـع ذلك كـاملا من غـير فوت الشيـخ الصالـح شعيب بن ميكائيـل بن عبـد الله الجـاكيـري الكتبي . وسمـع أحمد بن عمـر بن محمد بن شبيب بن أبي الفضـل البالسي ثم المصـري المعروف بسبط عبد الحميد من أول المجلد الأول إلى آخر الميعاد السابع . وسمع الميعاد التاسع منـه والميعاد الأخـير . وسمع تقي الـدين[2] أحمد بن العلم بن محمـود الحراني من أول الميعـاد الثالث إلى آخـر =

(١) في الأصل (أربعة) .

(٢) (الدين) مختصرة في الأصل .

الطبقة الرابعة
(ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين)

قال أبو عبد الله الحاكم : أجمع مشايخنا على أنّ نَيْسابُور فُتِحَتْ صُلْحاً ، وكان فتْحُها في سنة إحدى وثلاثين . ثمّ روى بإسناده إلى مُصْعَب بن

= الميعاد التاسع والميعاد الحادي عشر والثاني عشر بفوت من أوله إلى قوله (ويروى باسناد ضعيف في قصة إسلام عمر) والميعاد العاشر أيضا بفوت من أوله مقدار ثلثه . وسمع الميعاد الأول والثاني واللذين بعده صلاح الدين خليل بن الأمير بدر الدين كيكلدي العلائي . وسمع جمال الدين أقش بن عبد الله عتيق دادا الميعاد الثاني فقط . وسمع الشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي القطان الميعاد الخامس فقط . وكذلك سمع الثاني فقط أبو عمران موسى بن جلال بن شبل النابلسي . وسمع عبد الله بن منيف بن ناصر الزرعي الميعاد السابع عشر .

وصح ذلك في مجالس آخرهن في (أواخر شعبان سنة أربع عشرة وسبعمائة) بجامع دمشق المحروسة تحت النسر[1] . والحمد لله وحده .

كتبه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن البعلي . والمواعيد بقلمه في الحاشية من المجلدين المذكورين .

وكتبت أنا بخطي هذين المجلدين والحمد لله وحده .

وورد في الهامش :

قرأت المجلد الأول والثاني من تاريخ الإسلام على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أمتع الله ببقائه . وذلك في شهور (سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة) وسمعهما جماعة .

وكتب محمد بن عبد الرحمن العطار الشافعي عفا الله عنه وعن المسلمين .

---

(١) يعني قبة النسر .

أبي الـزَّهْراء أنّ كنـارى[1] صاحب نَيْسَـابور كتب إلى سعيـد بن العـاص والي الكـوفة ، وإلى عبـد الله بن عـامـر والي البصْـرة ، يـدعـوهمـا إلى خُـراسـان ويُخْبرهما أنّ مَرْو قد قتل أهلَهَا يَزْدَجِرْد .

فندب سعيد بن العاص الحَسَنَ بن عليّ وعبد الله بن الزُّبير لهـا ، فأتى ابن عـامر دهقـان فقال : مـا تجعل لي إنْ سبقتُ بـك ؟ قال: لـك خـراجُـك وخراجُ أهل بيتك إلى يوم القيامة ، فأخذ به على قُومِس ، وأسرع إلى أنْ نزل على نَيْسابور ، فقـاتل أهلَهـا سبعةَ أشهـرٍ ثمّ فتحها ، فـاستعمله عثمان عليهـا أيضاً ، وكان ابنَ خالةِ عثمان .

ويقال : تفل النّبيّ ﷺ في فيه وهو صغير .

وفيها قال خليفة[2] : أحرم عبـد الله بن عامـر من نَيْسابـور ، واستخلف قيس بن الهيثم وغيرَه على خُرَاسَان ، وقيل إنّ ذلك كان في السنّة الماضية .

وفيها غزوة الأسـاود[3] ، فغزا عبـد الله بن سعد بن أبي سَـرْح من مصر في البحر ، وسار فيه إلى ناحية مَصِّيصَة .

* * *

(١) في النُسَخ (كناز) والمُثْبَت من تاريخ الطبري ٤/٣٠١ .

(٢) في تاريخه ١٦٦ .

(٣) في تاريخ الطبري ٤/٢٨٨ « الأساودة » ، وفي الكامل في التاريخ ٣/١١٧ « الأساورة » .

الوفيَّات

الحَكَم بن أبي العاص[1]

وفيها تُوُفِّي الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مَناف الأُمَوِيّ أبو مروان ، وكان له من الولد عشرون ذكراً وثمان بنات ، أسلم يوم الفتح وقدِم المدينةَ فكان فيما قيل يُفْشي سرَّ رسولِ الله ﷺ فطرده وسبَّه

---

(١) المغازي للواقدي ٥٩٤ و٨٤٦ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٨٥ ، السير والمغازي لابن اسحاق ١٤٤ ، الأخبار الموفقيّات ٢٥٧ و٤٠٣ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٦٩ و٢٧٥ ، ٢٧٦ و٣٦٢ ، المحبَّر لابن حبيب ٤٥١ ، التاريخ لابن معين ١٢٤/٢ ، طبقات ابن سعد ٤٤٧/٣ و٥٠٩ ، طبقات خليفة ١٩٧ ، تاريخ خليفة ١٣٤ و١٤١ و١٤٢ ، التاريخ الكبير ٣٣١/٢ رقم ٢٦٥١ ، المعارف ٧٣ و١٩٤ و٣٥٣ و٥٧٦ ، فتوح البلدان ٤٣٣ ، أنساب الأشراف ١٠٤/١ و١٥١ ، ق ٣٠٤/٣ ، ق ٤ ج ٥٨/١ و١١٧ و٤٧٩ و٤٨٢ و٥١٣ ـ ٥١٥ و٥٢٧ ، ق ٢/٥ و٢٧ و٢٨ و٣٨ و١٢٥ و١٢٦ و١٦٠ و٢٠٤ ، تاريخ الطبري ١٨٨/٣ و١٧٦/٤ و[illegible] و٣٩٩ و٥٨/١٠ ، الجرح والتعديل ١٢٠/٣ رقم ٥٥٦ ، الاستيعاب ٣١٦/١ ، ٣١٧ ، جمهرة أنساب العرب ٧٩ و٨٠ و٨٢ و٨٧ ـ ٨٩ ، العقد الفريد ٣٦٤/٢ و٣٩٤ و٣٤/٤ و٢٨٣ ، مروج الذهب ٣٣٤/٢ و١٨٠/٣ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، أسد الغابة ٣٥/٢ ، الكامل في التاريخ ٧٦/٢ و٤٠/٣ و١٩٩ و٤٥٢ و٨٢/٥ ، التذكرة الحمدونية ٧٦/٢ ، العبر ٣٢/١ ، سير أعلام النبلاء ١٠٧/٢ ، ١٠٨ رقم ١٤ ، نكت الهميان ١٤٦ ، الوافي بالوفيات ١١٢/١٣ رقم ١٢٠ ، مرآة الجنان ٨٥/١ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢٠٧/١ و٢٤٦/٢ ، الإصابة ٣٤٥/١ ، ٣٤٦ رقم ١٧٨١ ، شذرات الذهب ٣٨/١ ، وفيات الأعيان ٢٢٦/٢ .

وأرسله الى بطن وَجّ[1] فلم يزل طريداً إلى أنْ وُلِّي عثمان ، فأدخله المدينة ووصل رحِمَه وأعطاه مائة ألف دِرْهَمْ ، لأنّه كان عمّ عثمان بن عفان ، وقيل إنّما نفاه رسولُ الله ﷺ إلى الطّائف لأنّه كان يَحْكِيه في مِشْيَته وبعض حركاته .

وقد رُوِيَت أحاديثُ مُنْكَرَةٌ في لَعْنه لا يجوز الأحتجاج بها ، وليس له في الجملة خصوص الصُّحبة بل عمومها .

قال حمّاد بن سَلَمَة ، وجرير ، عن عطاء بن السّائب ، عن أبي يحيى النَّخْعيّ قال : كنت بين مروان ، والحَسَن ، والحسين ، والحسين يُسَابُّ مروان ، فقال مروان : إنّكم أهل بيتٍ ملعونون ، فغضب الحَسَن وقال : والله لقد لعن الله أباك على لسان نبيّه وأنت في صُلْبه . أبو يحيى مجهول[2] .

وقال العلاء[3] ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، إنّ رسول الله ﷺ رأى في المنام كأنّ بني الحَكَم ينزون على منبره ، فأصبح كالمتغّيظ وقال : « مالي أُريتُ[4] بني الحَكَم ينزون على منبري نزْوَ القِرَدَة[5] » .

وقال مُعْتَمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حَنَش[6] بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : كنت عند النّبيّ ﷺ فدخل عليٌّ يقود الحَكَم بأُذُنه فَلَعَنه نبيّ الله ﷺ ثلاثاً . قال الدَّارقُطنيّ : تفرّد به مُعْتَمر[7] .

---

(١) وَجّ : بالفتح والتشديد . وهو الطائف . (معجم البلدان ٥/٣٦١) .

(٢) في هذا الخبر نقص في نسخة دار الكتب ، والاستدراك من بقيّة النُسَخ ، ومن ترجمة « مروان بن الحكم » المقبلة .

(٣) هو « ابن عبد الرحمن » أنظر : سير أعلام النبلاء ٢/١٠٨ .

(٤) في النُسخ « رأيت » ، والتصويب من سير أعلام النبلاء .

(٥) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد ٥/٢٤٣ ، ٢٤٤ » وقال : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مصعب بن عبد الله بن الزبير ، وهو ثقة . وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » .

(٦) مهمل في نسخة الدار ، والمثبت من بقيّة النُسَخ .

(٧) ذكره الهيثمي مطوّلاً في «مجمع الزوائد ٥/٢٤٢» قال: عن عبد الله بن عمر قال: هاجرت إلى =

وقال جعفر بن سليمان الضَّبُعيّ: ثنا سعيد أخو حمّاد بن زيد، عن عليّ ابن الحَكَم، عن أبي الحَسَن الجزْريّ، عن عَمْرو بن مُرّة ـ وله صُحْبة ـ قال: استأذن الحَكَم بن أبي العاص على رسول الله ﷺ فقال: «أئذنوا لـه لَعَنَهُ الله وكلَّ مَنْ خَرَجَ من صُلْبه إلاّ المؤمنين»[1]. إسناده فيه من يُجْهل[2].

وعن عبد الله بن عَمْرو قال: كان الحَكَم يجلس إلى رسول الله ﷺ وينقل حديثَه إلى قُرَيش، فلعنه رسولُ الله ومَن يخرج من صُلْبه إلى يوم القيامة. تفرّد به سليمان بن قَرْم، وهو ضعيف[3]. وقال أحمد في «مسنده»[4]: ثنا ابن نُمَيْر، ثنا عثمان بن حُكَيْم، عن أبي أمَامة بن سهل، عن عبد الله بن عَمْرو قال: كنّا جُلُوساً عند النّبي ﷺ فقال: لَيَدْخُلَنَّ عليكم رجلٌ لعين، فما زلت اتشَّوفُ حتّى دخل فلانٌ يعني الحَكَم.

= النبيّ ﷺ، فجاء أبو الحسن، فقال له النبيّ ﷺ ادن منّي يا أبا الحسن، فلم يزل يُدْنيه حتى التقم أُذُنه، فأتى النبيّ ﷺ ليساره حتى رفع رسول الله ﷺ رأسه كالفَزع، فقال: قرع الخبيث بسمعه الباب، فقال: «انطلق يا أبا الحسن فقُدْه كما تُقَاد الشاة إلى حالبها»، فإذا أنا بعليّ قد جاء بالحكم آخذاً بأذنه ولَهَازمه جميعاً حتى وقف بين يدي النبيّ ﷺ، فلعنه نبي الله ﷺ ثلاثاً، فقال نبيّ الله ﷺ لعليّ: «احبسْه ناحيةً» حتى راح إلى النبيّ ﷺ ناس من المهاجرين والأنصار، ثم دعا به النبي ﷺ فقال: «ها إنّ هذا شيخاً لفّ كتاب الله وسُنّة نبيّه ويخرج من صُلْبه مَن فتنتُه يبلُغُ دخانُها السماءَ»، فقال رجل من المسلمين: صدق الله ورسوله هو أقلّ وأذلّ من أن يكون منه ذلك. قال: «بلى وبعضكم يومئذٍ يسعفه»، رواه الطبراني، وفيه حسين بن قيس الرحبي وهو ضعيف.

(١) في النُسَخ «المؤمنون» وما أثبتناه بالنَّصْب على الاستثناء.

(٢) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد ٥/٢٤٢، ٢٤٣» فقال: عن عمرو بن مُرّة الجُهَنيّ ـ وكانت له صُحبة ـ قال: استأذن الحكم بن أبي العاص على رسول الله ﷺ فعرف كلامه، فقال: «ائذنوا له فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وما يخرج من صُلْبه إلاّ الصالحين منهم وقليلٌ ما هم يَشْرُفُون في الدنيا وَيُرْذَلون في الآخرة ذوو مكرٍ وخديعة». رواه الطبراني هكذا، وفي غيره: وما يخرج من صلبه إلاّ الصالحون منهم وقليلٌ ما هم. وفيه أبو الحسن الجزري وهو مستور، وبقيّة رجاله ثقات.

(٣) أنظر: المجروحين لابن حبّان ١/٣٣٢، وميزان الاعتدال ٢/٢١٩ وغيره.

(٤) ٢/١٦٣، ومجمع الزوائد للهيثمي ٥/٢٤١ ورواه البزّار، والطبراني في الأوسط.

وقال الشَّعبي : سمعت ابن الزُّبير يقول : وربِّ هذا البيت إنّ الحَكَم ابن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ . إسناده صحيح[1] .

وعن اسحاق بن يحيى ، عن عمّته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ في حُجْرته فسمع حِسّاً فاستنكره ، فذهبوا فنظروا فإذا الحَكَم يطّلع على النّبيّ ﷺ فلعنه وما في صُلْبه ونفاه . رواه محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة ، عن عُبَادة بن زياد أنّ مُدْرك بن سليمان الطّائيّ حدّثه عن اسحاق فذكّره .

وقال أبو سَلَمَة التَّبُوذكي : ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عثمان بن حُكَيْم ، ثنا شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عَمْرو ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل عليكم رجلٌ لعين » ، قال : وكنت تركت أبي يلبس ثيابه ، فأشفقت ، فدخل الحَكَم بن أبي العاص[2] .

أبو سُفْيان بن حرب[3]

سوى ق

ابن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مَناف الأُموي ، واسمه صخر . أحد دُهاة العرب ، وشيخ قريش ، وقائدهم نَوْبَة الأحزاب ، ثمَّ أسلم يوم الفتح

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٤١ وقال : رواه أحمد والبزّار ، إلاّ أنّه قال: لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيّه ﷺ ، والطبراني بنحوه ، وعنده رواية كرواية أحمد ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٢) في النُسَخ هنا اضطراب في إسناد الخبر ورجاله ، والتصحيح من مسند أحمد ٢/١٦٣ وانظر : مجمع الزوائد للهيثمي ٥/٢٤١ قال : رواه أحمد والبزّار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) السير والمغازي لابن إسحاق ١١٨ و١٤٤ و١٨٩ و١٩٠ و١٩٧ و٢٣٣ و٢٣٤ و٣٢٢ و٣٢٣ و٣٣٢ ـ ٣٣٤ ، المغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام ٣/١١٧٨) ، تهذيب سيرة ابن هشام (أنظر فهرس الأعلام ٣٧٨) ، فتوح الشام للأزدي ٢١٩ ، ٢٢٠ ، الأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٣٣٣ و٣٨٨ و٥٧٧ و٥٧٨ و٥٨٤ ، نسب قريش لمصعب ١٢١ ، ١٢٢ و١٢٦ ، ١٢٧ و١٥٣ و٢٤٤ و٣٢٣ ، حذف من نسب قريش ٣٠ ، المحبّر لابن حبيب ٨٩ و١١١ و١١٢ و١١٩ و١٢٦ و١٣٢ و١٦١ و١٧٥ و٢٤٦ و٢٦١ و٢٧١ و٢٧٢ و٢٩٦ و٣٠٢ و٣١٥ و٣٣٨ و٤١٠ =

وشهد حُنَيْناً . وأعطاه النّبيّ ﷺ من الغنائم مائةً من الإبل وأربعين أوقيّة[1]

وقد فُقِئَتْ عينُهُ يوم الطَّائف ، ثم شهد اليَرْمُوك ، فكان يذكر يومئذٍ ويحضّ على القتال .

= ٤٣٤ و٤٣٧ و٤٤٩ و٤٧٣ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٥٣ و٧٨ و١٠٢ و٢٦٢ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤١ رقم ٦٧٠ ، المعرفة والتاريخ ١٦٧/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٢١٨/١ و٥٩٣ ، التاريخ لابن معين ٢٦٨/٢ ، طبقات خليفة ١٠ ، تاريخ خليفة ١٦٦ ، التاريخ الكبير ٣١٠/٤ رقم ٢٩٤٢ ، المعارف ٣ و٧٤ و١٢٥ و٣٤٤ و٣٤٥ و٥٥٣ و٥٧٥ و٥٨٦ و٥٨٨ ، عيون الأخبار ٨٣/١ و١٠١/٤ ، الجرح والتعديل ٤٢٦/٤ رقم ١٨٦٩ ، فتوح البلدان ٤٢ و٤٣ و٤٥ و٦٦ و٧١ و٧٨ و٨٣ و١٢٣ و١٥٣ و١٦٠ ، أنساب الأشراف ق ٣/١٩ و٢١ ، ق ٤ ج ١/٤ - ١٤ و١٣٦ - ١٣٩ ، و٥/٢ و٩١ ، تاريخ اليعقوبي ١٦٩/٢ ، تاريخ الطبري (راجع فهرس الأعلام ٢٦٨/١٠) ، الكنى والأسماء للدولابي ٣٣/١ ، الزاهر للأنباري ٢٩٣/١ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٢ رقم ١٦٩ ، المعجم الكبير للطبراني ٥/٨ - ٢٨ رقم ٧١١ ، العقد الفريد (راجع فهرس الأعلام ٩٣/٧) ، الاستيعاب ٨٥/٤ - ٨٨ ، البدء والتاريخ للمقدسي ١٠٧/٥ ، ١٠٨ ، الأسامي والكنى للحاكم (ورقة ٢٥٥/١) ، ثمار القلوب للثعالبي ١٢٠ ، ١٢١ و٣٩٥ و٥١٩ و٦٧٠ ، أمالي المرتضى ٢٧٦/١ ، جمهرة أنساب العرب ٧٠ و٨٠ و١١١ و٢٧٤ و٣٨٦ و٤٢٩ ، الخراج وصناعة الكتابة لقُدامة ٢٦٢ - ٢٦٥ و٢٦٩ و٢٧٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٩٠/٦ - ٤٠٩ ، لباب الآداب لأسامة بن منقذ ٣٤٤ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٨٩ و٣٩٣ ، الكامل في التاريخ ٥٩٥/١ و٦٠/٢ و١١٦ - ١٢١ و١٣٢ - ١٣٤ و١٥٦ - ١٦٠ و٦٢/٣ و١٣٠ و١٤٢ و٤٤٣ ، ٤٤٤ و٤٨٧ و١٠/٤ و٦٩ و٣٠٨ و٢٥٠/٦ (وانظر فهرس الأعلام ١٥٤/١٣) ، أسد الغابة ٢١٦/٥ ، وفيات الأعيان لابن خلّكان ٢٥٥/٢ و٢٦٦ و٣٦٤ و٣٤٨/٦ و٣٥٠ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٥٨ - ٣٦١ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٣٩/٢ ، ٢٤٠ رقم ٣٥٨ ، تحفة الأشراف ١٥٧/٤ - ١٥٩ رقم ٢٣٣ ، نهاية الأرب للنويري ٤٤٩/١٩ ، المعين في طبقات المحدّثين للذهبي ٢٨ رقم ١٤٦ ، الكاشف ٢٤/٢ رقم ٢٣٩٨ ، سير أعلام النبلاء ١٠٥/٢ - ١٠٧ رقم ١٣ ، العبر ٣١/١ ، تجريد أسماء الصحابة ١٦/٢ ، دول الإسلام ٢٥/١ ، مرآة الجنان ٨٤/١ ، ٨٥ ، الوافي بالوفيات ٢٨٤/١٦ - ٢٨٦ رقم ٣١٤ ، نكت الهميان ١٧٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٤/١ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٣ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) (أنظر فهرس الأعلام ٥١٠/٢) ، العقد الثمين ٣٢/٥ ، النكت الظراف لابن حجر ١٥٨/٤ ، تهذيب التهذيب ٤١١/٤ ، ٤١٢ رقم ٧٠٨ ، تقريب التهذيب ٣٦٥/١ رقم ٧٥ ، الإصابة ١٧٨/٢ - ١٨٠ رقم ٤٠٤٦ ، أمالي القالي ٢٢٢/١ و١٠٥/٢ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٢ ، كنز العمال ٦١٢/١٣ ، شذرات الذهب ٣٠/١ و٣٧ .

(١) أنظر : صحيح مسلم (١٠٦٠) في الزكاة ، باب إعطاء المؤلَّفة قلوبُهم على الإسلام ، و« زاد المعاد » ٤٧٣/٣ ، وسيرة ابن هشام ٤٩٢/٢ ، ٤٩٣ .

روى عنه ابن عبّاس ، وقيس بن أبي حازم .

وقيل : فقِئَتْ عينُهُ الأخرى يوم اليَرْمُوك في سبيل الله ، وكان مقدّم جيش الجاهليّة يوم أُحُد .

وكان أسَنَّ من رسول الله ﷺ بعَشْر سنين ، وكان يتَّجر إلى الشَّام وغيرها .

وكان يوم اليَرْموك تحت راية ابنه يزيد بن أبي سُفْيان ، فكان يقاتل ويقول : (يا نصرَ الله اقتربْ)[1] . وكان يقف على الكراديس يقصّ ويقول : (الله الله إنّكم دارةُ[2] العرب أنصار الإسلام ، وهؤلاء دارةُ الروم وأنصار المشركين ، اللَّهُمّ هذا يوم من أيّامك اللَّهُم أنْزِلْ نصرَكَ على عبادك) .

وتُوُفِّي سنة إحدى وثلاثين ، وقيل سنة اثنتين ، وقيل سنة ثلاث ، وقيل سنة أربعٍ وثلاثين وله نحو تسعين سنة .

* * *

ويقال : تُوُفِّي فيها : المِقْداد ، والعبّاس ، وابن عَوْف ، وعامر بن ربيعة ، وسيأتون بعدها[3] .

[يَزْدَجِرْد بن شَهْرَيَار بن بَرَوِيز المَجُوسيّ كِسْرَى زمانه ، انهزم من المسلمين في دار مُلْكه إلى مَرْو ، وضَعُفَتْ دولة الأكاسرة وولَّتْ أيّامهم ، فكان هذا خاتمتهم . ثار عليه أمراء مَرْو ، وقيل : بل بَيَّتَهُ التُّرك وقتلوا خواصّه ، فهرب والتجأ إلى بيت رجلٍ فقتله غدْراً ثمّ قُتِلَ به . والله أعلم][4] .

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٢/١٧٩ : « روى يعقوب بن سفيان ، وابن سعد بإسنادٍ صحيح ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبيه ، قال : فُقدت الأصوات يوم اليرموك ، إلّا صوت رجلٍ يقول : يا نصر الله اقترب ، قال : فنظرت ، فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه يزيد » .

(٢) في الاستيعاب ٤/٨٦ « ذادة العرب » .

(٣) في حاشية (ح) « مررت على هذه الكرّاسة وصحّحتها وقابَلْتُها على نسخة بخطّ البدر البَشْتَكي . فَصَحَّتْ ولله الحمد . قاله يوسف العَسْقَلاَّنيّ » .

(٤) ما بين الحاصرتين من زيادات (ع) والمنتقى لابن المُلاّ . أنظر (تاريخ الطبري ٤/٢٩٣ ـ ذِكْر الخبر عن مقتل يَزْدَجِرْد) .

سنة اثنتين وثلاثين

فيها كانت وقعة المضيق بالقرب من قُسْطَنْطِينيّة ، وأميرُها معاوية .

[الوَفَيَات]

وتُوُفِّي فيها أُبَيّ بن كعْب ، قاله خليفة وحده . وأوس بن الصّامت أخو عُبَادة ، وقد تقدّما .

(سِنان بن أبي سنان[٢] بن محصن الأسديّ) حليف بني عبد شمس . وكان أسنّ من عمّه عُكاشة ، هاجر هو وأبوه وشهدا بدْراً .

تُوُفِّي أبوه والنّبيّ ﷺ يحاصر بني قُرَيْظة ، وكان سِنان من سادة الصّحابة .

قال الواقدي[٣] : هو أوّل من بايع تحت الشَّجرة .

(الطُّفَيْل بن الحارث بن المطَّلب)[٤] فيها في قَوْلٍ ، وقد ذُكر .

---

(١) في تاريخه ١٦٧ .

(٢) المغازي للواقدي : ١٥٤ و٦٠٣ و٨٩٠ ، المعارف ٢٧٤ ، الجرح والتعديل ٤/٢٥٠ ، ٢٥١ رقم ١٠٨٠ ، الاستيعاب ٢/٨٠ ، ٨١ ، أسد الغابة ٢/٣٥٨ ، الإصابة ٢/٨٢ رقم ٣٥٠٠ .

(٣) في المغازي ٢/٦٠٣ .

(٤) السير والمغازي ٢٥٨ ، المغازي للواقدي ٢٤ و١٥٣ ، نسب قريش ٩٣ و٩٥ ، طبقات ابن سعد ٣/٥٢ ، ٥٣ (ترجمة الطفيل والحُصَين) ، طبقات خليفة ١١٥ و١٣٨ ، المحبَّر لابن حبيب ٧١ =

وأخوه الحُصَيْن تُوُفِّي بعده بأربعة أشهر ، وقد شهدا بدْراً .

وقال رسول الله ﷺ « إنّما بنو هاشم وبنو المطَّلب شيءٌ واحدٌ لم يفارقونا في جاهليّة ولا إسلام » .

= وَ٨٣ و١٠٨ و٤٥٩ ، أنساب الأشراف ١/٢٨٩ و٣٠٨ و٤٢٩ و٤٤٧ ، تاريخ الطبري ٢/٥٤٥ و٣/١٦٧ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٤٢ ، الجرح والتعديل ٤/٤٨٨ ، ٤٨٩ رقم ٢١٤٧ ، الاستيعاب ٢/٢٢٨ ، حذف من نسب قريش ٢٥ ، أسد الغابة ٣/٥٢ ، الوافي بالوفيات ١٦/٤٥٨ ، ٤٥٩ رقم ٤٩٥ ، العقد الثمين ٥/٦٦ ، الإصابة ٢/٢٢٤ رقم ٧٢٤٧ .

العبّاس بن عبد المطّلب[1]

ع[2]

ابن هاشم أبو الفضل عمّ النّبي ﷺ ، ولد قبل النّبيّ ﷺ بسنتين أو ثلاث ، وحضر بدْراً فأسره المسلمون ، ثمّ أسلم بعد أن فَدَى نفسه وقدِم مكّة ، له أحاديث .

---

(١) السير والمغازي لابن اسحاق ٣٢ و٣٤ و٦٨ و٧٩ و١٣٨ و١٤٦ ، المغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام ١١٩٣/٣) ، نسب قريش ١٨ و٢٢٠ و٢٤٠ و٢٦٦ ، مسند أحمد ٢٠٦/١ ـ ٢١٠ ، التاريخ لابن معين ٢٩٤/٢ ، المحبّر لابن حبيب ١٦ و٤٦ و٦٣ و٦٤ و٩١ و١٠٦ و١٠٨ و١٦٢ ، طبقات ابن سعد ٥/٤ ـ ٣٣ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٠٣ و٢١٩ و٣٠٩ و٣٦٢ ، فتوح الشام للأزدي ٢٥٠ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٠ و٥٥ و٩٥ و١٠٤ و١٠٥ و١٣٦ و١٣٧ و١٤٧ و٢٣٧ و٢٤٣ و٢٥٠ و٢٥٣ و٢٦٦ و٣١٦ و٣٢٦ و٣٣٤ و٣٣٨ و٣٤٩ و٣٥٠ تاريخ خليفة ٨٦ و١٣٨ و١٦٨ ، طبقات خليفة ٣ ، الأخبار الموفقيّات للزبير ٢٨٥ ، ٥٦٧ و٥٧٨ ، أخبار مكة للأزرقي ١١١/١ و١١٤ و١١٢ و٤٧/٢ و٥٨ و١٠٦ و٢٣٣ ، التاريخ الكبير ٢/٧ رقم ١ ، المعارف ١١٨ و١١٩ و١٢١ و١٢٧ و١٣٧ و١٤٥ و١٥٤ ـ ١٥٦ و١٦٤ و١٦٦ و٢٠٣ و٢١١ و٢٦٧ و٣٢٧ و٤٦٧ و٥٦٣ و٥٨٩ و٥٩٠ و٥٩٢ ، عيون الأخبار ٥/١ و٦ و١٨٦ و٢١٥ و٢٦٩ و٣٤٢ و١٥٠/٢ و١٦٨ و٢٧٩ و٩٢/٣ ، المعرفة والتاريخ ٤٩٩/١ ـ ٥٠٣ و٥٠٧ ـ ٥١١ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٧ ، تاريخ أبي زرعة ١٥٧/١ و٥٨٦ و٥٩٣ ، أنساب الأشراف ٥٣/١ و٥٧ و٦٦ و٧٢ و٨٨ و٨٩ و٩١ و١٠٠ و١٢٦ و٢٣٥ و٢٤٠ و٢٥٣ و٢٥٤ و٣٠١ و٣١٢ و٣١٤ و٣٥٥ و٣٦١ و٣٦٥ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤١٤ و٤٢٩ و٤٤٥ ـ ٤٤٧ و٤٥١ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٧٧ و٥١٩ و٥٢٠ و٥٢٥ و٥٤٥ و٥٤٦ و٥٦٩ و٥٧٠ و٥٧٣ و٥٨١ ـ ٥٨٣ و٥٨٦ ، ق ١/٣ ـ ٢٢ و٢٤ و٢٥ و٥١ و٥٦ و٦٥ و٦٧ و٦٨ و١٤٠ و١٦٠ و١٨٥ و٢٠٢ و٢٨٢ و٢٨٤ و٢٩٤ ـ ٢٩٦ و٣٠١ و٣١٢ ، ق ٤ ج ٣٣٠/١ و٤٩٨ و٤٩٩ و٥٠٥ و٥٠٨ ، فتوح البلدان ٥ /٣١ و٤٣ و٤٨ و٦٦ و٩٨ و٣١٣ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ٣٠٢/١٠) ، ذيل المنتخب للطبري ٥٤٨ ، الخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٢٦٤ و٢٦٧ ، الزاهر للأنباري ١٥٦/١ ، ثمار القلوب للثعالبي ٨٩ و٦٧٧ ، الجرح والتعديل ٢١٠/٦ رقم ١١٥١ ، مشاهير علماء الأمصار ٩ رقم ١٦ ، جمهرة أنساب العرب ١٧ ـ ٣٧ ، أنساب الأشراف ١٣/٥ و١٤ و١٩ و٢٣ و١٩٩ ، العقد الفريد ٨٢/١ و٢٨٩/٢ و٤١٢ و٤٢٤ و١٦٢/٣ و١٨٢ و٧/٤ و٥٧ و٦٤ و٢٥٧ ـ ٢٥٩ و٢٧٥ و٢٧٦ و٤٨٥ و١١/٥ و٨٤ و٨٥ و٩٨ و٢٨٢ و٢٦٧/٦ و٣٦٧ ، الكنى والأسماء للدولابي ٤٨/١ ، أمالي المرتضى ٢٩٣/١ ، البدء والتاريخ للمقدسي ١٠٤/٥ ، ١٠٥ ، ربيع الأبرار للزمخشري ١٩٥/٤ و٣٣٣ ، الاستيعاب ٨١٠/٢ ، المستدرك ٣٢٠/٣ ـ ٣٣٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٩/٧ ـ ٢٥٣ ، لباب الآداب لابن منقذ ١٥ و٢٧٠ ، الزيارات

روى عنه ابناه : عبد الله وعُبَيْدَ الله ، والأحنف بن قيس ، وعامر بن سعد ، ومالك بن أوس بن الحَدَثَان ، ونافع بن جُبَيْر بن مُطْعم ، وأمّ كُلْثوم بنته ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل [1] ، وله فضائل ومناقب رضي الله عنه .

قال الكلبيّ : كان العبّاس شريفاً مهيباً عاقلاً .

وقال غيره : كان أبيض بضّاً [2] جميلاً طويلاً فخماً مَهيباً ، له ضفيرتان ، عاش ثمانياً وثمانين سنة ، وصلّى عليه عثمان ، ودُفن بالبَقيع [3] ، وعلى ضريحه قبّة عظيمة [4] .

= للهروي ٨٧ و٩٢ ، ٩٣ ، الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ١٣/١٩٥ ، ١٩٦) ، معجم الشعراء للمرزباني ١٠١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦٠ ، صفة الصفوة ١/٢٠٣ ، أسد الغابة ٣/ ١٠٩ الاستبصار ١٦٤ ، التذكرة الحمدونية ١/١٠٣ و٢/١٠٧ و٢٤١ و٤١١ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٥٧ - ٢٥٩ رقم ٢٨١ ، تحفة الأشراف للمزّي ٤/٢٦٤- ٢٧١ رقم ٢٦٧ ، تهذيب الكمال ٢/٦٥٨ ، المعين في طبقات المحدّثين للذهبي ٢٣ رقم ٦٨ ، الكاشف ٢/٥٩ ، ٦٠ رقم ٢٦٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٢/٧٨ - ١٠٣ رقم ١١ ، العبر ١/٣٣ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٢٠ - ٣٣٤ ، وفيات الأعيان ١/٢٢٥ و٣٥٣ و٢/٤٦٧ و٣/٦٤ و٢٦٩ - ٢٧١ و٢٧٧ و٤/١٧٤ و١٨٧ و٥/١٥١ و١٥٢ و٣٤٠ و٣٦٩ و٣٩٤ و٦/٣٠ و٦٠ و١٠٦ و١٢٦ و٣٦٧ ، دول الإسلام ١/٢٦ ، نهاية الأرب للنويري ١٩/٤٤٩ ، مرآة الجنان لليافعي ١/٨٥ ، ٨٦ ، الوافي بالوفيات ١٦/٦٢٩ - ٦٣٣ رقم ٦٧٩ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٢ رقم ٣٢ ، نكت الهميان ١٧٥ ، البداية والنهاية ٧/١٦١ ، ١٦٢ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) (أنظر فهرس الأعلام ٢/٥٣٥)، العقد الثمين ٥/٩٣، مجمع الرجال ٣/٢٤٧، مجمع الزوائد ٩/٢٦٨ - ٢٧١ ، تهذيب التهذيب ٥/١٢٢ ، ١٢٣ رقم ٢١٤ ، تقريب التهذيب ١/٣٩٧ ، ٣٩٨ رقم ١٤٩ ، النُكَت الظراف لابن حجر ٤/٢٦٥ - ٢٧٠ ، الأمالي للقالي ٢/١١٥ ، الإصابة ٢/٢٧١ رقم ٤٥٠٧ ، أخبار العباس وولده (مواضع كثيرة) ، شذرات الذهب ١/٣٨ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩ ، تاريخ الخميس للديار بكري ١/١٦٥ ، كنز العمّال ١٣/٥٠٢ .

(٢) الرمز ساقط من النُسَخ ، والإثبات من مصادر الترجمة .

---

(١) في نسخة دار الكتب « أبو نوفل » وهو خطأ .

(٢) بَضّاً : ساقطة من نسخة دار الكتب والمثبت من النُسَخ الأخرى ومن تهذيب تاريخ دمشق

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٣٠ .

(٤) الإشارات لمعرفة الزيارات للهروي ٩٢ ، ٩٣ .

وقال خليفة وحده : [1] تُوُفِّي سنة أربع وثلاثين .

وقال الزُّبَيْر بن بَكّار : كان للعبّاس ثوبٌ لعاري بني هاشم وجَفْنةٌ لجائعهم ، وكان يمنع الجار ، ويبذُلُ المالَ ، ويُعطي في النَّوائب ، وكان نديمَ أبي سُفيان بن حَرْب في الجاهلية[2] .

وعن سهل بن سعد قال : لما رجع النّبيّ ﷺ من بدْر استأذنه العبّاس أن يرجع إلى مكة حتّى يهاجر منها ، فقال : « اطْمئنّ يا عمّ فإنّك خاتم المهاجرين كما أنا خاتم النّبيّين»[3] . رواه أبو يَعْلَى والهَيْثَم بن كُلَيْب في مُسْنَدَيْهما .

وروى يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث، عن المطّلب بن ربيعة قال : قال رسول الله ﷺ « إنّ عمّ الرجل صِنْو أبيه ومَن آذى العبّاسَ فقد آذاني »[4][وصحّح التِّرْمذي من حديث يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث هذا الحديث الى آخره.

وقال محمد بن طلحة التَّيْميّ ـ وهو ثقة ـ عن أبي سُهَيْل بن مالك، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد قال : كنّا مع النّبيّ ﷺ فأقبل العبّاس فقال النّبيّ ﷺ : « هذا العبّاس عمّ نبيّكم أجْوَدُ قريش كفّاً وأوْصلها » . أخرجه النَّسائيّ][5] . وروى عبد الأعلى الثَّعلبيّ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن

---

(١) في تاريخه ـ ص١٦٨ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢٣١/٧ ، ٢٣٢ .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٩/٩ وقال : رواه : أبو يعلى والطبراني ، ونسبه المتّقي في كنز العمال ٥١٩/٣ إلى الشاشي وابن عساكر . ، وانظر : تهذيب تاريخ دمشق ٢٣٥/٧ وله رواية من طريق البيهقي وابن عرفة .

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٨) باب مناقب العباس ، وقال : هذا حديث حسن صحيح مع أن يزيد بن أبي زياد ضعيف ، لكن في الباب ما يعضده ، ويقوّيه ، فعن عليّ عند الترمذي (٢٧٦٠) وعن أبي هريرة أيضاً (٢٧٦١) وعن أبي مسعود عند الطبراني ، وعن ابن عباس عند ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٢٣٧/٧ : يا أيها الناس من آذى العباس فقد آذاني ، إنّما عمّ الرجل صنو أبيه » ، وروى هذه الزيادة وحدها : الخرائطي والخطيب البغدادي .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من النسخة (ح) . =

العبّاس ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال : « العبّاس منّي وأنا منه »[1] .

وقال ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كُرَيْب عن ابن عبّاس، أنّ النّبيّ ﷺ جعل على العبّاس وولده كساءً ثم قال : « اللّهُمّ اغفِرْ للعبّاس وولده مغفرةً ظاهرةً وباطنةً لا تغادر ذَنْباً ، اللّهُمّ اخْلفْهُ في ولده» . تفرّد به عبد الوهاب بن عطاء ، عن ثور . حسّنه التِّرمذي[2] . وقال عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن

= والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/٣٢٨ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن محمد بن طلحة ، وصحّحه ، ووافقه الذهبي في تلخيصه للمستدرك ، إلاّ أنه قال : فيه يعقوب بن محمد الزهري (وهو كثير الوهم) لكنّ الحاكم ساقه من حديث أحمد بن صالح متابعاً ، وقد تابعه أيضاً عليّ بن المديني ، وأخرجه أحمد في المسند ١/١٨٥ من طريق عليّ بن عبد الله ، حدّثني محمد بن طلحة التيمي منْ أهل المدينة ، حدّثني أبو سهيل نافع بن مالك ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد بن أبي وقّاص قال : قال رسول الله ﷺ للعباس : « هذا العبّاس بن عبد المطّلب أجود قريش كفّاً وأوصلها » وهذا سند قويّ .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد ٩/٢٦٨ » وزاد نسبته إلى البزّار وأبي يَعْلَى ، والطبراني في « المعجم الأوسط » وقال : وفيه محمد بن طلحة التيمي ، وثقه غير واحد ، وبقيّة رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١/٣٠٠ وسنده حسن ، وهو أطول من هنا ، عن ابن عباس أن رجلاً من الأنصار وقع في أبٍ للعباس كان في الجاهلية ، فلطمه العباس ، فجاء قومه ، فقالوا : والله لنلطمنّه كما لطمه ، فلبسوا السلاح ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فصعِد المنبر فقال : « أيّها الناس ، أيّ أهل الأرض أكرم على الله ؟ » قالوا : أنت . قال : « فإنّ العباس منّي وأنا منه ، لا تسُبّوا أمواتنا فتُؤذوا أحياءنا » . فجاء القوم فقالوا : نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله » .

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٢٤ ، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/٣٢٩ ووافقه الذهبي في تلخيصه . وأخرج ابن عساكر نحوه في تاريخ دمشق (التهذيب ٧/٢٣٧) وقال : وفي لفظ من طريق عبد الله بن محمد البغوي : « إنّ العبّاس منّي وأنا منه ، لا تسبّوا أمواتِنا فتؤذوا أحياءنا . . » ورواه الحافظ بنحو الأول من طريق الخرائطي ، والخطيب البغدادي ، والباغندي .

(٢) في الجامع الصحيح (٣٧٦٢) من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهري ، عن عبد الوهاب ، عن ثور ، عن مكحول ، عن حُذيفة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . . . وفيه : اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ، اللهم احفظه في ولده » .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٣٣ وعبد الوهاب بن عطاء ضعّفه أحمد والنسائي وغيرهما ، ووثّقه آخرون ، ثم هو مرسل ، وفي « ميزان الاعتدال » للمؤلّف نقلاً عن صالح جزرة : أنكروا عليه حديث ثور في فضل العباس ما أنكروا عليه غيره ، وكان ابن معين يقول : هذا موضوع ، =

هشام[1] بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما رأيت رسولَ الله ﷺ يجلُّ أحداً ما يجلّ العبّاس ، أو يُكرم العبّاس[2] .

وقال أنس : قَحَطَ النّاسُ ، فاستسقى عمر بالعبّاس وقال : اللَّهُمّ إنّا كنّا إذا قَحَطْنا نتوسّل إليك بنبيّك[3] فتسقينا ، وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا فاسْقِنا . قال : فُسُقوا[4] .

وقال أبو مَعْشَر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، وعن غيره ، أنّ عمر فرض لمن شهد بدْراً خمسة آلاف خمسة آلاف ، وفرض للعبّاس اثني عشر ألفاً .

[وروى ابن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن الثّقة قال : كان العبّاس إذا مرّ بعمر أو بعثمان وهما راكبان نزلا حتّى يجاوزهما إجلالاً لعمّ رسول الله ﷺ[6] .

= فلعلّ الخفّاف دلّسه ، فإنه بلفظة « عن » (الميزان ٢/٦٨٢) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (التهذيب ٧/٢٣٨) .

(١) في نسخة دار الكتب « هاشم » ، والتصحيح من بقية النُسخ .

(٢) أخرجه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٤١) وله رواية من طريق الخطيب بلفظ آخر . إسناده صالح . (سير أعلام النبلاء ٢/٩٢) .

(٣) هكذا في النُسخ ما عدا نسخة دار الكتب ففيها « بنبيّنا » بدل « بنبيّك » .

(٤) سقط هنا من نسخة الدار بعض هذا الحديث ، والاستدراك من بقية النُسَخ ، وصحيح البخاري في الاستسقاء ، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا ٢/٤١٣ ، وفي فضائل الصحابة ، باب ذكر العباس ، من طريق الحسن بن محمد ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن أبي عبد الله بن المثنّى ، عن ثمامة ، عن أنس ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطّلب ، فقال : اللهم إنّا كنّا نتوسّل إليك بنبيّنا ﷺ فتسقينا ، وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا فاسقِنا ، قال : فيُسْقون .
وأخرجه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٤٨) وقال : روى هذه القضية الحافظ عن أنس من طريقين . ورواه من طريق أبي يعلى الموصلي ، ومن طريق الحسن بن عرفة ، وساق روايات عدّة .

(٥) سنن البيهقي ٦/٣٤٩ ، ٣٥٠ .

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٤٨ .

وقال عَمْرو بن مُرَّة ، عن أبي صالح السَّمّان، عن صُهَيْب مولى العبّاس قال : رأيت عليّاً يقبّل يد العبّاس ورِجْله ويقول : يا عمّ ارْضَ عنّي [1] .

وقال ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن سعيد بن المسيّب ، أنّه قال : العبّاس خير هذه الأمّة وارث النّبيّ ﷺ وعمّه . إسناده صحيح] [2] .

وقال الضّحّاك بن عثمان الحِزَاميّ [3] : كان يكون للعبّاس الحاجةُ إلى غِلْمانه وهم بالغابة ، فيقف على سَلْعٍ في آخر اللّيل فيناديهم فيُسْمِعُهُم ، والغابة على نحوٍ من تسعة أميال [4] .

وقال عليّ بن عبد الله بن عبّاس : أعتق العبّاس [5] عند موته سبعين مملوكاً [6] .

وقال المدائني : إنّه تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثلاثين .

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧٦) من طريق عبد الرحمن بن المبارك ، عن سفيان بن حبيب عن شُعبة، عن عمرو، عن أبي صالح ذكوان، عن صهيب قال: رأيت عليّاً يقبّل يد العبّاس ورجليه . ورجاله ثقات خلا صهيب هذا ، فإنه لا يُعرف كما قال المؤلّف . وأخرجه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٢٥٢/٧) .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .
والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك ٣٣٣/٣ » ، والترمذي (٣٧٦٢) ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٢٥٣/٧) .

(٣) ورد مصحَّفاً في النُسخ .

(٤) وأخرج ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٢٥٣/٧) عن العبّاس ، عن الأصمعيّ قال : كان للعبّاس راعٍ يرعى له على مسيرة ثلاثة أيام ، فإذا أراد العباس منه شيئاً صاح به فأسمعه حاجته . وانظر سير أعلام النبلاء ٩٥/٢ .

(٥) « العبّاس » ساقطة من نسخة دار الكتب .

(٦) طبقات ابن سعد ٣٠/٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢٥٣/٧ .

عبد الله بن مسعود (١)

ع (٢)

ابن غافل بن حبيب أبو عبد الرحمن الهُذَليّ حليف بني زُهْرة . وأمّه أمّ

---

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٣ و١٧٦ و١٨٥ و١٨٦ و٢١١ و٢٢٥ و٢٩٩ ، المغازي للواقدي ٢٤ و٥٤ و٥٥ و٨٠ و٩٠ و٩١ و١٠٠ و١١٠ و١٥٠ و١٥٥ و٣٢٣ و٣٢٦ و٤٧٣ و٩٤٩ و١٠٠١ و١٠١٤ و١١٠٧ ، مسند أحمد ١/٣٧٤ - ٤٦٦ ، التاريخ لابن معين ٢/٣٣٠ - ٣٣٢ ، الزهد لابن المبارك ٣٦ و١٨٥ و٣٥٣ و٣٦٤ و٣٦٨ و٤٢٤ و٤٧٨ و٥١٠ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/١٥٠ - ١٦١ ، طبقات خليفة ١٦ و١٢٦ و١٢٨ ، تاريخ خليفة ١٠١ و١٢٢ و١٤٩ و١٦٦ و٢٦٤ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و٧٧ و٩٠ و١٤٨ و٢٩١ و٢٩٢ ، المحبَّر ٧١ و٧٢ و١٦١ و٢٧٨ ، الأخبار الموفقيّات ١١٤ ، أخبار مكة للأزرقي ١١٧ و١٣٦ ، ترتيب الثقات للعجلي ٢٧٨ ، ٢٧٩ رقم ٨٨٦ ، عيون الأخبار ١/٣ و١٤١ و١٥٩ و٢٢٩ و٢٦٩ و٣٠٣ و٣٠٧ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٥ و٢/٣٠ و١٢٥ و١٣٢ و١٣٣ و١٤٠ و١٧٩ و٣٣٠ و ٣/٢١ ، المعارف ٦٥ و١٥٧ و٢٤٩ و٢٥٠ و٤٢٧ و٤٣١ و٤٩٤ و٥٢٩ و٥٨٣ و٥٩٣ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٨ ، المعرفة والتاريخ ١/٤٣٩ - ٤٤١ و٢/٥٤٠ - ٥٥٩ ، فتوح البلدان ١٠٥ و١١٣ و٣٣٥ و٣٧٥ و٥٥٢ و٥٦٥ و٥٧٦ ، أنساب الأشراف ١/١١٦ و١٣٨ و١٦٢ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٨ و٢٠٤ و٢٢٥ و٢٣٨ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٩٩ ، ق ٣/٣٠ ، ق ٤ ج ١/١٣٠ و٢٣٥ و٣٨٠ و٥٠٩ و٥١٠ و٥١٢ و٥١٨ و٥٢٤ - ٥٢٦ و٥٣٩ و٥٤٥ و٥٥٧ ، و٥/٢٣ و٢٦ و٣٠ و٣١ و٣٦ - ٣٨ و٤٩ و٥٦ و٦٨ و٢٦٦ ، تاريخ أبي زرعة ١/٦٤٧ - ٦٥٢ ، أخبار القضاة لوكيع ١/٥ و١٩ و٣٥ و٤٠ و٥٠ - ٥٣ و٨٩ و١٠٤ و١٠٥ ، و٢/١٨٤ - ١٨٦ و١٨٨ و١٨٩ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٤ و٢٧٥ و٣٠٦ و٤٠٢ ، و٣/٤٢ و٤٣ و٥٥ و٧١ و١٤٤ و١٨٣ ، تاريخ الطبري (راجع فهرس الأعلام ١٠/٣١٤ ، ٣١٥) ، ذيل المنتخب ٥٥٨ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٨٢ و٣٦٧ ، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ٧/١٢٧ ، ١٢٨) ، تاريخ اليعقوبي ٢/١٧٠ ، ١٧١ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩ ، الاستيعاب ٢/٣١٦ - ٣٢٤ ، المعجم الكبير للطبراني ٩/٥٦ - ٤٢١ و١٠/٥ - ٢٨٦ رقم ٧٧٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠ رقم ٢١ ، الثقات لابن حبّان ٣/٢٠٨ ، البدء والتاريخ للمقدسي ٥/٩٧ ، ٩٨ ، جمهرة أنساب العرب ١٩٧ ، أمالي المرتضى ١/٣٤٢ و٣٥٤ و٢/٧٥ و١٨٢ ، تاريخ بغداد ١/١٤٧ - ١٥٠ رقم ٥ ، حلية الأولياء ١/١٢٤ - ١٣٩ رقم ٢١ وصفحة ٣٧٥ ، صفة الصفوة ١/٣٩٥ - ٤٢٢ رقم ١٩ ، المستدرك ٣/٣١٢ - ٣٢١ ، لباب الآداب لابن منقذ ١٦٤ و٢٥٤ و٢٦١ و٢٧٣ و٢٨٢ و٢٩٢ و٣٣٢ و٣٣٣ ، الزيارات للهروي ١٤ و٩٤ ، الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ١٣/٢٠٩) ، أسد الغابة ٣/٣٨٤ ، التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢ رقم ٣ ، التاريخ الصغير ٦٠ ، الجرح والتعديل ٥/١٤٩ رقم ٦٨٦ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٣ ، ٤٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨٨ - ٢٩٠ رقم ٣٣٣ ، تحفة الأشراف للمزّي ٧/٣ - ١٧٠ رقم ٣١٨ ، تهذيب الكمال =

عبد هُذَلِيَّة [1] أيضاً .

كان من السّابقين الأوَّلين ، شهِد بدْراً والمشاهدَ كلّها ، وكان له أصحاب سادة ، منهم علقمة ، والأسود ، ومسروق ، وعَبيدة [2] السّلمانيّ، وأبو وائل ، وطارق بن شهاب ، وزِرّ بن حُبَيْش ، وأبو عَمْرو الشَّيْبانيّ ، وأبو الأحوص ، وزيد بن وهب ، وخلق سواهم ، وكان صاحب نَعْل النّبيّ ﷺ ، فكان إذا خلعها حملها أو شالها . وكان يدخل على النّبيّ ﷺ ويخدمه ويلْزَمه . وتلقّن من في رسول الله ﷺ سبعين سُورة [3] .

قال ابن سِيرِين : قال عبد الله بن مسعود : لو أعلم أحداً أحدث بالعرضة الأخيرة منّي تناله الإبِلُ لَرَحَلْتُ إليه [4] .

= ٢/٧٤٠ ، تذكرة الحفّاظ ١/١٣ ـ ١٦ رقم ٥ ، سير أعلام النبلاء ١/٤٦١ ـ ٥٠٠ رقم ٨٧ ، العبر ١/٣٣ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٢ ، الكاشف ٢/١١٦ رقم ٣٠١٧ ، دول الإسلام ١/٢٦ ، ٢٧ ، تلخيص المستدرك ٣/٣١٢ ـ ٣٢٠ ، وفيات الأعيان ٢/٣٧١ و٤٧٦ و٣/١١٥ و٤/٣١٧ ، التذكرة الحمدونية ١/١٣١ و١٣٥ و١٣٧ و٢٣٦ و٢٥١ ، و٢/١٧٥ و١٨٥ و٢٢٦ ، نهاية الأرب للنويري ١٩/٤٤٩ ، مرآة الجنان ١/٨٧ ، ٨٨ ، البداية والنهاية ٧/١٦٢ ، ١٦٣ ، الوافي بالوفيات ١٧/٦٠٤ ـ ٦٠٦ رقم ٥١٥ ، معرفة القراء الكبار ١/٣٢ ـ ٣٦ رقم ٤ ، مجمع الزوائد ٩/٢٨٦ ـ ٢٩١ ، حياة الحيوان للدميري ١/١٦٢ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٢ ، العقد الثمين ٥/٢٨٣ ، ٢٨٤ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/١٠٩ و١١٠ و١٢٦ و٢٩٧ و٤٤٢ ـ ٤٤٥ و٤٥٢ ـ ٤٥٤ و٢/١٧ و١٩ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٧ ، ٢٨ رقم ٤٢ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٠ رقم ٦٣٠ ، النكت الظراف ٧/٤ ـ ١٦٧ ، الإصابة ٢/٣٦٨ ـ ٣٧٠ رقم ٤٩٥٤ ، النجوم الزاهرة ١/٨٩ ، التحفة اللطيفة ٣/٤٨ ، ٤٩ ، طبقات الحفّاظ للسيوطي ٥ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٤ ، غاية النهاية ١/٤٥٨ ، ٤٥٩ رقم ١٩١٤ ، طبقات الشعراني ١/٢٢ ، كنز العمّال ١٣/٤٦٠ ـ ٤٦٩ ، شذرات الذهب ١/٣٨ .

(٢) الرمز ساقط من أكثر النُّسَخ ، والاستدراك من مصادر الترجمة .

---

(١) في نسخة دار الكتب « عدلية » ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٢) عَبيدة : بفتح العين .

(٣) أنظر طبقات ابن سعد ٣/١٥١ و١٥٣ ، وحلية الأولياء ١/١٢٥ و١٢٦ .

(٤) أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٤٠٢ من طريق مسروق .

وقال عَمْرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَرِيّ[1] ، عن عليّ وسُئل عن عبد الله فقال : عُلِّم القرآن والسُّنَّة ثمّ انتهى[2] .

وعن ابن مسعود قال : كناني النّبيّ ﷺ أبا عبد الرحمن قبل أن يولَدَ لي[3] .

وعن ابن المسيّب قال : رأيت ابن مسعود عظيمَ البطْن أحْمَشَ السّاقَيْن .

وقال قيس بن أبي حازم : رأيته آدِمَ خفيفَ اللَّحْم[4] .

وعن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال : كان نحيفاً قصيراً ، شديدَ الأَدَمَة وكان لا يَخْضِب[5] .

وعن غيره قال : كان ابن مسعود لطيفَ القَدّ ، وكان من أجود النّاس ثوباً ، أبيض[6] ، وأطيب النّاس رِيحاً[7] .

وقال ابن اسحاق : أسلم ابن مسعود بعد اثنتين وعشرين نفْساً .

وقال أبو الأحْوَص : سمعت أبا مسعود البدْرِيّ وأبا موسى حين مات ابن مسعود ، وأحدهما يقول لصاحبه : أتُراه ترك بعده مثلَه ؟ قال : لئن قلتَ ذاك لقد كان يُؤْذن له إذا حُجِبْنا ويَشْهَد إذا غِبْنا[8] .

وقال أبو موسى : مكثتُ حيناً وما أحسِب ابنَ مسعود وأُمَّه إلاّ من أهل

(١) في نسخة دار الكتب « البحتري » وهو تصحيف .
(٢) صفة الصفوة ١/٤٠١ .
(٣) المستدرك ٣/٣١٣ ، المعجم الكبير ٩/٥٨ .
(٤) أنظر المستدرك ٣/٣١٣ ، ٣١٤ من طريق عبد الله بن سخبرة .
(٥) تاريخ بغداد ١/١٤٩ .
(٦) « أبيض » سقطت من « المنتقى » لابن المُلاّ .
(٧) طبقات ابن سعد ٣/١٥٧ .
(٨) أنظر المستدرك ٣/٣١٦ ، وصفة الصفوة ١/٤٠١ ، ٤٠٢ .

بيت النّبيّ ﷺ من كثرة دخولهم وخروجهم عليه[1] .

وقال القاسم بن عبد الرحمن : كان عبد الله بن مسعود يُلْبِس رسولَ الله ﷺ نَعْلَيه ويمشي أمامه بالعصا ، حتّى إذا أتى مجلسَه نزع نَعْلَيْه ، فأخذهما عبد الله وأعطاه العصا ، وكان يدخل الحُجْرةَ أمامه بالعصا[2] .

وعن عُبَيْد الله بن عبد الله[3] قال : كان عبد الله صاحب سِواد رسولِ الله ﷺ - يعني سرَّه ، وصاحب وِسادِه يعني فِراشه ، وصاحب سِواكه[4] ونَعْلَيه وطَهوره ، وهذا يكون في السَّفَر[5] .

وعن عبد الله قال : كنت مع رسول الله ﷺ في حائطٍ فبشّرني بالجنّة . وقال رسول الله ﷺ : « مَن أحبّ أن يقرأ القرآنَ غَضّاً كما أُنْزِل فلْيَقْرأ قراءة ابنِ أمّ عبد »[6] .

قال ابن مسعود : ثمّ قعدت أدعو فجعل رسول الله ﷺ يقول : « سل تُعْطَه » ، فكان فيما قلت : اللَّهُمَّ إنّي أسألك إيماناً لا يرتدّ[7] ، ونعيماً لا ينفذ ، ومُرَافَقَةَ نبيِّك محمد في أعلى جِنان الخُلْد[8] .

---

(١) المستدرك ٣/٣١٤ ، ٣١٥، وأخرجه البخاري في الفضائل (٣٧٦٣) باب فضائل عبد الله بن مسعود ، وفي المغازي (٤٣٨٤) باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ، ومسلم في الفضائل (٢٤٦٠) باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمّه ، والترمذي في المناقب (٣٨٠٨) باب مناقب عبد الله .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٥٣ ، صفة الصفوة ١/٣٩٧ .

(٣) في بعض رجال هذه الأخبار تحريفات صحّحتها من سير النبلاء ١/٤٦٩ .

(٤) لذلك يقال له : صاحب السِّواد وصاحب السِّواك .

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/١٥٣ .

(٦) صحيح ، رواه أحمد في المسند ١/٧ ، وابن ماجه (١٣٨) عن أبي بكر وعمر معاً ، ورواه أحمد ١/٢٦ و٣٨ ، والبيهقي ١/٤٥٢ ، والحاكم ٣/٣٦٨ عن عمر ، ورواه أحمد ١/٤٤٥ ، و٤٥٤ ، وابن سعد ٢/٣٤٢ عن ابن مسعود ، والطبراني في المعجم الكبير ٩/٦٧ رقم ٨٤٢٥ .

(٧) في المنتقى لابن المُلّا ، ونسخة دار الكتب « يزيد » .

(٨) إسناده حَسَن ، رواه أحمد في المسند ١/٤٤٥ و٤٥٤ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣١٧ من =

وقال أبو اسحاق السّبيعيّ ، عن الحارث ، عن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كنت مؤمِّراً أحداً عن غير مَشُورةٍ لأمَّرْتُ عليهم ابنَ أُمِّ عبد » . رواه أحمد في « مُسْنَدِه »[1] والتِّرْمِذِيّ[2] .

وعن عليّ قال : أمر رسول الله ﷺ ابنَ مسعودٍ فصعد شجرةً فنظر الصَّحابةُ إلى ساقَيْ عبدِ الله ، فضحكوا من حُمُوشَة ساقَيْه ، فقال رسول الله ﷺ : « ما تضحكون لهما في الميزان يومَ القيامةِ أَثقلُ من أُحُدٍ . » رواه مُغِيرة ، عن أمّ موسى[3] ، عن عليّ[4] .

وقال عبد الملك بن عُمَيْر ، عن مولى لرِبْعِيّ ، عن رِبْعيّ ، عن حُذَيْفَة قال : قال رسول الله ﷺ : « اقتَدُوا باللَّذَين من بعدي : أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدْي عمّار ، وتمسّكوا بعهد ابن أُمِّ عبد »[5] . حسَّنه التِّرْمِذِيّ[6]

= طريق جرير بن عبد الله بن يزيد الصهباني ، عن كميل بن زياد ، عن عليّ . وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وانظر حلية الأولياء ١/١٢٤ وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء ١/٤٧٥ ، وصفة الصفوة ١/٣٩٩ ، والطبراني ٩/٦٢ رقم ٨٤١٦ و٨٤١٧٠ .

(١) ١/٧٦ و٩٥ و١٠٧ و١٠٨ وإسناده ضعيف لضعف الحارث ، وهو : ابن عبد الله الأعور الهمداني .

(٢) في المناقب (٣٨١٠) باب مناقب عبد الله بن مسعود . وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١/١٤٨ .

(٣) في المنتقى لابن المُلّا « معبد » وهو تحريف .

(٤) حديث صحيح ، أخرجه أحمد في المسند ١/١١٤ و٤٢٠ و٤٢١ ، وابن سعد ٣/١٥٥ ، وأبو نُعَيم في الحلية ١/١٢٧ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٥٤٦ ، والحاكم في المستدرك ٣/٣١٧ ، وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وأخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في « معجم الشيوخ » ٣٥ رقم ٨٧ من طريق أبي عتّاب ، عن شعبة ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩/٢٨٩ وقال : رواه البزّار ، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح ، وانظر : سير أعلام النبلاء ١/٤٧٩ ، ٤٨٠ ، وصفة الصفوة ١/٣٩٩ ، والمعجم الكبير ٩/٧٥ رقم ٨٤٥٢ و٨٤٥٣ و٨٤٥٤ .

(٥) في المنتقى لابن المُلّا « معبد » وهو تحريف .

(٦) في المناقب (٣٨٨٧) باب مناقب عمّار بن ياسر ، و(٣٨٩٣) باب مناقب عبد الله بن مسعود ، من طريق سلمة بن كُهَيل ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود ، وهو في مسند أحمد ٥/٣٨٥ =

لكنّ لفظه : « وما حدَّثكم ابن مسعود فصدِّقوه » .

وقال منصور ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال رسول الله ﷺ : « رضيت لأُمَّتي ما رضي لها ابنُ أُمِّ عبد »[1] . وروى نحوه من طُرُق أُخَر .

وقال عَلْقَمَة : كان ابن مسعود يُشْبه النّبيّ ﷺ في هَدْيه ودَلِّه وسَمْتِه[2] .

وقال أبو اسحاق السّبيعيّ : سمعت عبدَ الرحمن بن يزيد يقول : قلنا لحُذَيْفة : أَخْبِرْنا برجلٍ قريب السَّمْت والدَّلِّ برسول الله حتّى نلْزَمَه، قال: ما أعلم أحداً أقرب سَمْتاً ولا هَدْياً ولا دَلًّا من رسول الله ﷺ حتّى يُوَارِيَه جدارُ بيتِه من ابنِ أُمِّ عبد ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمدٍ ﷺ أنّ ابنَ أُمِّ عبدٍ من أقربهم إلى الله زُلْفَة[3] .

و٤٠٢ ، وصحّحه ابن حبّان (٢١٩٣) ، والحاكم في المستدرك ٧٥/٣ ، ووافقه الذهبي في تلخيصه . والطبراني في المعجم الكَبير ٦٧/٩ ، ٦٨ رقم ٨٤٢٦ من طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله . .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣١٧/٣ وقال : هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه ، وله علّة ووضّح الذهبي في تلخيصه العلّة وهي : أن سفيان وإسرائيل روياه عن منصور ، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسَلاً ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٧٧/٩ رقم ٨٤٥٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ١٥٤/٣ .

(٣) في طبقات ابن سعد ١٥٤/٣ « وسيلة » بدل « زُلْفة » ، وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٩) باب مناقب عبد الله بن مسعود ، وقال : حديث حسن صحيح ، وأخرجه البخاري في الفضائل (٣٧٦٢) باب مناقب عبد الله بن مسعود ، وأحمد في المسند ٤٠١/٥ ، ٤٠٢ ، وكلهم من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن حُذيفة إلى قوله : « من ابن أمّ عبد » .

وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٩٧) باب الهدي الصالح ، وابن سعد ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٤٠/٢ و٥٤٢ كلّهم من طريق الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة .

وانظر : معجم الشيوخ لابن جُمَيْع الصيداوي (بتحقيقنا) ٨٢ رقم ٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٤/١ ، وصفة الصفوة ٣٩٨/١ ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/٩ و٨٧ رقم ٨٤٨٢ و٨٤٨٣ و٨٤٨٤ بلفظ : « المحظوظون » بدل « المحفوظون » ، وحلية الأولياء ١٢٦/١ .

وقال أبو إسحاق، عن حارثة بن مُضرِّب قال : كتب عمر إلى أهل الكوفة : إنّني قد بعثتُ إليكم عمّارَ بنَ ياسر أميراً ، وابنَ مسعود معلِّماً ووزيراً ، وهما من النُّجَباء من أصحاب رسولِ الله ﷺ من أهل بدر ، فاسمعوا لهما ، واقتدوا بهما ، فقد آثرتُكم بعبد الله على نفسي[1] .

وقال عبد الله بن عَمْرو : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « اسْتَقْرِئُوا القرآنَ من أربعة : من عبد الله بن مسعود[2] ، وأُبَيّ بن كَعْب ، ومُعَاذ بن جَبَل ، وسالم مولى أبي حُذَيْفَة »[3] .

وقال مسروق ، عن عبد الله قال : ما من آيةٍ إلّا أعلم فِيمَ أُنْزِلَت ، ولو أعلم أحداً أعلمُ بكتاب الله منّي تُبَلِّغُنِيه الإبلُ لأَتَيْتُهُ[4] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٨١/١/٣ ، والحاكم في المستدرك ٣٨٨/٣ وصحّحه ووافقه الذهبي ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٣٣/٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ٨٥/٩ رقم ٨٤٧٨ .

(٢) في سير أعلام النبلاء ٤٨٦/١ « فبدأ به » .

(٣) أخرجه البخاري في الفضائل (٣٧٥٨) باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة ، و(٣٧٦٠) و(٣٨٠٦) في مناقب الأنصار ، و(٤٩٩٩) في فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبيّ ﷺ ، والحاكم في المستدرك ٢٢٥/٣ وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٧٦/١ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٣٧/٢ ، ٥٣٨ ، وانظر مجمع الزوائد ٣١١/٩ والطبراني في المعجم الكبير ٦٠/٩ رقم ٨٤١٠ و٨٤١١ و٨٤١٢ .

(٤) إسناده صحيح ، أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٠٢) باب القرّاء من أصحاب النبيّ ﷺ ، من طريق عمر بن حفص ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن مسلم أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله ، رضي الله عنه : « والله الذي لا إله غيره ، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلّا أنا أعلم أين أنزلت ، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلّا أنا أعلم فيمن أنزلت ، ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه » .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٣) باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمّه ، من طريق الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله بلفظ : « ولقد قرأت على رسول الله ﷺ ، بضعاً وسبعين سورة ، ولقد علم أصحاب رسول الله ، أني أعلمهم بكتاب الله ، ولو أعلم أنّ أحداً أعلم مني لرحلت إليه » .

وأخرجه البخاري أيضاً (٥٠٠٠) من طريق الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، . . =

وقال الزُّهْرِيّ : أخبرني عُبَيْد الله بن عبد الله ، أنّ ابن مسعود كرِه لـزيد نسْخَ المَصَاحف وقال : يا معشر المسلمين أُعْزَل عن نَسْخ المصاحف ويتولاّها رجلٌ غيري ، واللّهِ لقد أسلمتُ وإنّه لَفي صُلْبِ أبيه ، يا أهل الكوفة : اكتُمُوا المَصَاحفَ التي عندكم وغُلُّوها[1] .

قلت : قال ذلك لما جعل عثمانُ زيدَ بنَ ثابت على كتابة المَصَاحف ، وتطلَّب سائرَ مَصاحِفِ الصحابة ليغسِلَها أو يُحَرِّقَها ، فَعَل ذلك ليجمع الأُمَّةَ على مُصْحفٍ واحدٍ .

قال أبو وائل : خطب ابن مسعود وقال : غُلُّوا مَصَاحفَكم ، كيف يأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت[2] ، وقد قرأت من في رسول الله ﷺ

= والخطيب البغدادي في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٢٥) ، والطبراني ٦٨/٩ .

(١) رجاله ثقات ، لكنه منقطع ، فقد أرسل عبيد الله بن عبد الله عن عمّ أبيه عبد الله بن مسعود ، وأخرجه الترمذي في التفسير ، ضمن حديث رقم (٣١٠٤) باب : ومن سورة التوبة ، وابن أبي داود في « المصاحف » ص ١٧ ، وانظر الفتح الباري ١٧/٩ باب جمع القرآن ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٧/١ .

(٢) قال ابن كثير : في البداية والنهاية ٢١٨/٧ . فكتب إليه عثمان يدعوه إلى اتّباع الصّحابة فيما أجمعوا عليه من المصلحة في ذلك وجْمع الكلمة وعدم الاختلاف ، فأناب وأجاب إلى المتابعة وترْك المخالفة رضي الله عنهم أجمعين . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٨٨/١ .

ويقول المرحوم الأستاذ الكوثري : إنّ ابن مسعود رضوان الله عليه بعد أن أبدى استياءه من عدم توليته أمر الكتابة ، وافق الجماعةَ على هذا العمل الحكيم . وكان زيد بن ثابت ـ عليه رضوان الله ـ هو الذي قام بكتابة القرآن ، ومعه رهط في عهد عثمان ، كما كان هو القائم بها في عهد أبي بكر ـ رضوان الله عليهم ـ فليس لابن مسعود أن يغضب من تولية عثمان زيداً أمر نسخ القرآن وكتابته ، لأنه هو الذي كان وقع عليه الاختيار في العهدين ، بسبب أنّ زيداً كان أكثر كُتّاب الوحي ملازمةً للنّبيّ ﷺ في كتابة الوحي على شبابه وقوّته وجَوْدة خطّه ، ولأبي بكر وعثمان أُسْوة حَسَنَة برسول الله ﷺ في اختياره لكتابة المصحف الكريم ، على أنّ طول ممارسته لمهمّة كتابة القرآن يجعله جارياً على نمط واحد في الرَّسْم . واتّحاد الرسم في جميع أدوار كتابة القرآن أمر مطلوب جدّاً . وتحميل مثل هذا العمل الشاقّ للشيوخ من الصّحابة فيه إرهاق . وليس أحد من الصحابة يُنْكر فضلَ ابن مسعود وسَبْقَه واتّساعه في معرفة القرآن وعلومه ، لكنّهم لا يرون وجهاً لاستيائه من هذا الأمر ، وهو القائم بمهمّة عظيمة في الكوفة ، يفقّه أهلَها في دِين الله ويعلّمهم =

بضْعاً وسبعين سورة ، وإنّ زَيْداً ليأتي مع الغِلْمان له ذُؤَآبتان[1] .

وقال أبو وائل : إنّي لَجَالِسٌ مع عمر ، إذ جاء ابن مسعود ، فكاد[2] الجُلُوس يوازونه من قِصَرِه - يعني وهو قائم - فضحك عمر حين رآه ، وجعل يكلّم عمرَ ويضاحِكَه وهو قائم عليه ، ثم ولّى فأتبعه عمر بَصَرَه حتّى تَوَارَى فقال : كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً[3] .

وقال الأعمش ، عن أبي عَمْرو[4] الشَّيبانيّ ، عن أبي موسى أنّه قال : لا تسألوني عن شيءٍ ما دام هذا الحَبْرُ بين أَظْهُرِكم ، يعني ابن مسعود[5] .

= القرآن ، وابتعاده عن الكوفة سِنين لم يكن من مصلحة العلم الذي كان زرع بُذُوره هناك ، بل كان من الواجب أن يستمرّ على تعهُّد غِراسه ليُؤْتي أُكُلَه بإذْن ربّه .

وقد استمرّ عمل الجماعة في نَسْخ المصاحف مدّة خمس سنين ، من سنة خمسٍ وعشرين إلى ثلاثين في التحقيق . ثمّ أرسلوا المصاحف المكتوبة إلى الأمصار . وقد احتفظ عثمان بمصحفٍ منها لأهل المدينة ، وبمصحف لنفسه . وكانت تلك المصاحف تحت اشراف قرّاء مشهورين في الإقراء والمعارضة بها . فشكرت الأمّة صنيع عثمان رضي الله عنه .

(١) أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٥٣٧ ، وابن أبي داود في « المصاحف » ١٥ ، ١٦ من طريق سعدويه ، وأيوب بن مسلمة ، كلاهما عن أبي شهاب (موسى بن نافع) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل . . ، وحلية الأولياء ١/١٢٥ ، والطبراني في المعجم الكبير ٩/٧٠ رقم ٨٤٣٣ - ٨٤٣٧ .

(٢) في ح (فكان) بدل (فكاد) .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٥٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٢٩ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٥٤٣ من طريق : عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب . . وإسناده صحيح .

وكُنَيْف : تصغير كنف ، وهو الوعاء .

(٤) في النسخة (ح) « عمر » بدل « عمرو » وهو تحريف .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١/٤٦٣ ، والبخاري في الفرائض ١٢/١٣ ، ١٤ باب ميراث ابنة ابن مع ابنة ، من طريق شعبة ، عن أبي قيس ، عن هُذَيل بن شرحبيل ، وأخرجه أبو داود في الفرائض (٢٨٩٠) باب ما جاء في ميراث الصلب ، من طريق الأعمش ، عن أبي قيس الأودي ، عن هذيل بن شرحبيل ، وأخرجه الدارمي ٢/٣٤٨ ، والترمذي (٢٠٩٣) ، وابن ماجة (٢٧٢١) وثلاثتهم في الفرائض ، من طريق : سفيان الثوري ، عن أبي قيس الأودي ، عن هذيل بن شرحبيل ، قال : « سئل أبو موسى الأشعري عن ابنة ، وابنة ابن ، وأخت ، فقال : للإبنة=

وقال أبو إسحاق ، عن أبي عُبَيْدة بن عبد الله : سمعت أبا موسى يقول : مجلسٌ كنت أُجالسُهُ ابنَ مسعود أوْثَقُ في نفسي من عمل سَنَة[1] .

وقال الأعمش ، عن عِمارة بن عُمَير ، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر[2] قال : جاء نعيُ عبدِ الله إلى أبي الدَّرْدَاء فقال : ما ترك بعدَه مثلَه[3] .

وقال مسروق : إنتهى عِلْم الصَّحابة إلى عليّ وابن مسعود[4] .

وقال زيد بن وهب : رأيت بعينَيْ عبدِ الله أثَرَيْن أسْوَدَيْن من البُكاء[5] .

وعن ابن مسعود قال : حَبَّذا المكروهان الموت والفقر ، وايْمُ اللهِ ما هو إلاّ الغِنَى والفَقْر ، وما أبالي بأيِّهما ابتُدِئْتُ[6] .

وقال سيف بن عمر ، عن عطيّة ، عن أبي سَيْف قال : اتّخذ ابن مسعود ضيعةً بِرَاذَان[7] ، ومات عن تسعين ألفِ مِثْقالٍ ، سوى رقيقٍ وعروضٍ وماشية .

= النصف ، وللأخت النصف ، وإن ابن مسعود سيتابعني . فسُئل ابن مسعود ، وأُخبر بقول أبي موسى ، فقال : لقد ضللت إذاً ، وما أنا من المهتدين ، أقضي فيها بما قضى النبيّ ﷺ : للإبنة النصف ، ولابنة الابن السُدسُ تكملة الثُلُثَيْنْ ، وما بقي فللأخت . فأتينا أبا موسى وأخبرناه بقول ابن مسعود فقال : لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم » .

(١) رجاله ثقات ، لكنه منقطع . أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٥٤٥ .

(٢) « حريث » و« ظهير » مهملان في بعض النُسَخ .

(٣) أخرجه البخاري في « التاريخ الصغير » ١/٦٠ من طريق مسدّد ، عن يحيى القطّان ، عن سفيان ، حدّثني الأعمش ، عن عمارة ، عن حريث بن ظهير ، وحريث بن ظهير هذا مجهول . (تقريب التهذيب ١/١٥٩ رقم ٢١٠) وباقي رجاله ثقات .

(٤) أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٤٤٤ ، ٤٤٥ من طريق زياد البكائي ، وجرير الضبّي ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن مسروق . . ومن طريقين آخرين .

(٥) سير أعلام النبلاء ١/٤٩٥ .

(٦) حلية الأولياء ١/١٣٢ وفيه « ابتليت » بدل « ابتدئت » .

(٧) في نسخة دار الكتب « بزاذان » ، والتصحيح من معجم البلدان ٣/١٢ حيث قال : بعد الألف ذال معجمة ، راذان الأسفل وراذان الأعلى : كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

وقال عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر إنّ ابن مسعود أوصى إلى الزُّبَيْر بن العَوَّام .

وقال قيس بن أبي حازم : دخل الزُّبَيْر على عثمان بعد وفاة ابن مسعود فقال : أعطني عطاءَ عبدِ الله فعِيَالُ عبدِ الله أحقّ به من بيت المال ، فأعطاه خمسة عشر ألفاً[1] .

همّام ، عن قَتَادة ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، في الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوّجها قال : هما زانيان ما اجتمعا ، قال قَتَادة : فقلت لسالم : أيّ رجلٍ كان أبوك ؟ قال : كان قارئاً لكتاب الله .

الأعمش ، عن مالك بن الحارث[2] ، عن أبي الأحْوَص : سمعت أبا مسعود الأنصاريّ يقول : واللهِ ما أعلم النّبيّ ﷺ ترك أحداً أعلم بكتاب الله من هذا ، يريد عبدَ الله بن مسعود[3] .

الطّيالِسِيّ : ثنا شُعْبَة ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل ، حدّثني حبَّة العُرَني قال : كتب عمر : يا أهل الكوفة أنتم رأس العرب وجُمْجُمَتُها ، وسهمي الذي أرمي به ، قد بعثت إليكم بعبد الله وخِرْتُ لكم وآثَرْتُكُم به على نفسي[4] .

تُوُفّي عبد الله بالمدينة ، وكان قدِمَها فمرِض أيّاماً ودُفِن بالبَقِيع ، وله ثلاثٌ وستّون سنة .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٦٠ من طريق يزيد بن هارون ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم . ورجاله ثقات .

(٢) في ع ، ح (الحويرث) بدل (الحارث) وهو خطأ ، على ما في تهذيب التهذيب حيث ذكر في الرواة عن مالك بن الحارث (أبا الأحوص) .

(٣) أخرجه مسلم في الفضائل (١١٣/٢٤٦١) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٤١٤ .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٥٧ من طريق وهيب ، عن داود ، عن عامر . .

عبد الرحمن بن عَوْف[1]

ع[2]

ابن عبد عَوْف بن عبد الحارث بن زُهْرَة بن كِلاب ، أبو محمد القُـرَشِيّ

---

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٠ و١٧٦ و٢٢٢ و٢٢٤ و٢٧٠ ، المغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام ١٢٠٢/٣) ، نسب قريش ٢٦٥ و٤٤٨ ، الأخبار الموفقيّات ٥٧٨ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و١٢٧ و١٣٨ و٢١٣ و٢٢٨ و٣٤٤ ، المحبَّر لابن حبيب ١٣ و١٥ و٦٥ و٦٧ و٧١ و٧٢ و١٠١ و١٠٣ و١١٠ و١٢٠ و١٥٠ و١٧٥ و٣٥٦ و٤٠٨ و٤٤٦ و٤٥٣ و٤٧٤ ، المعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام ٦١٩/٣) ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥٣ ، عيون الأخبار ١٢/١ و٢٥٧ ، طبقات ابن سعد ١٢٤/٣ - ١٣٧ ، مسند أحمد ١٩٠/١ - ١٩٥ ، طبقات خليفة ١٥ ، تاريخ خليفة ١٦٦ ، التاريخ الكبير ٢٣٩/٥ ، ٢٤٠ رقم ٧٩٠ ، التاريخ الصغير ٥٠/١ و٥١ و٦٠ و٦١ ، المعارف ٢٣٥ - ٢٤٠ ، الجرح والتعديل ٢٤٧/٥ رقم ١١٧٩ ، ذيل المنتخب ٥٥٦ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ٣٢١/١٠) ، أخبار القضاة لوكيع ٤٧/١ و١٦٥ و٣/أنظر فهرس الأعلام ٦٦٢/١) ، وق ٢٨٦/٣ ، و٣١٠ ، وق ٤ ج ٤٨٣/١ و٥٠٠ - ٥١٠ و٥١٥ و٥٢١ و٥٢٧ و٥٢٨ و٥٤٦ و٥٤٧ و٥٧٤ ، و٢/٥ و١٥ - ١٩ و٢٢ و٢٣ و٢٨ و٣٤ و٣٩ ، فتوح البلدان ٨ و١٨ و٣٢٧ ، الزهد لابن المبارك ١٨٢/١ و١٨٣/٢ و٤٤٣ ، حلية الأولياء ٩٨/١ - ١٠٠ رقم ٩ ، مشاهير علماء الأمصار ٨ رقم ١٢ ، الكنى والأسماء للدولابي ١٠/١ و٥٢ ، تاريخ اليعقوبي ١٦٩/٢ ، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ١٢٤/٧) ، ترتيب الثقات للعجلي ٢٩٧ رقم ٩٧٢ ، جمهرة أنساب العرب ١٣١ ، ١٣٢ ، البدء والتاريخ للمقدسي ٨٦/٥ ، المعجم الكبير للطبراني ٨٨/١ - ٩٩ ، المستدرك ٣٠٦/٣ - ٣١٢ ، الاستيعاب ٣٩٣/٢ - ٣٩٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٨١ ، صفة الصفوة ٣٤٩/١ - ٣٥٥ رقم ٨ ، جامع الأصول ١٩/٩ ، أسد الغابة ٤٨٠/٣ - ٤٨٥ ، الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ٢١٦/١٣) ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٠٠ - ٣٠٢ رقم ٣٥٧ ، لباب الآداب لابن منقذ ٩٥ و٣٠٥ ، الزيارات للهروي ٣٧ و٩٣ ، ٩٤ ، التذكرة الحمدونية ١١٨/١ و١٢٤ و١٣٧ و٤٠١ ، نهاية الأرب للنويري ٤٤٩/١٩ ، الرياض النضرة ٢٨١/٢ ، تحفة الأشراف للمزّي ٢٠٥/٧ - ٢١٦ رقم ٣٣٩ ، تهذيب الكمال ٨١٠/٢ ، دول الإسلام ١٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٦٨/١ - ٩٢ رقم ٤ ، تلخيص المستدرك ٣٠٦/٣ - ٣١٢ ، العبر ٣٣/١ ، الكاشف ١٥٩/٢ رقم ٣٣٢٦ ، تلقيح فهوم الأثر ٣٦٥ ، مرآة الجنان ٨٦/١ ، البداية والنهاية ١٦٣/٧ ، ١٦٤ ، الوفيات لابن قنفذ ٣٠ رقم ٣٢ ، ربيع الأبرار ٣٩/٤ و٥١ و٢٩٧ و٣٨١ ، العقد الثمين ٣٩٦/٥ - ٣٩٨ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢٤١/١ و١٠٤/٢ و٢١٧ و٣٣٨ ، تهذيب التهذيب ٢٤٤/٦ - ٢٤٦ رقم ٤٩٠ ، تقريب التهذيب ٤٩٤/١ رقم ١٠٧٠ ، النُكَت الظراف ٢٠٦/٧ - ٢١٦ ، الإصابة ٤١٦/٢ ، ٤١٧ رقم ٥١٧٩ ، خلاصة =

الزُّهْرِيّ ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة ، وأحد الثَّمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، وأحد السّتّة أصحاب الشُّورَى .

روى عنه بنوه إبراهيم ، وحُمَيْد ، وعَمْرو ، ومُصْعَب ، وأبو سَلَمَة ، ومالك بن أَوْس بن الحَدَثَان ، وأنس بن مالك ، ومحمد بن جُبَيْر بن مُطْعم ، وغِيلان بن شُرَحْبِيل ، وآخرون .

وكان اسمه في الجاهليّة عبد عَمْرو ، وقيل عبد الكعبة . وكان على مَيْمَنة عمر في قدْمَتِه إلى الجابية ، وعلى مَيْسَرَته في نوبة سَرْغ[1] .

مولده بعد الفيل بعشر سنين . وقد أسقط البخاريّ وغيره (عبداً) من نسبه .

وقال الهَيْثَم بن كُلَيْب وغيره : (عبد الحارث) في (عبد بن الحارث) .

وعن عبد الرحمن قال : كان اسمي عبد عَمْرو ، فسمّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمن[2] . وعن سهلة[3] بنت عاصم قالت : كان عبد الرحمن أبيض ، أعْيَن ، أهْدَب الأشفار ، أقنى ، طويل النّابَيْن الأعليَيْن ، ربّما أدمى نابُهُ شَفَتَه . له جُمَّةٌ أسفَلَ أُذُنَيْه ، أعْنَق ، ضخْم الكفَّيْن[4] .

= تذهيب التهذيب ٢٣٢ ، تاريخ الخميس ٢/٢٥٧ ، كنز العمّال ١٣/٢٢٠ ـ ٢٣٠ ، شذرات الذهب ١/٣٨ .

(٢) الرمز ساقط من النسخ ، والمثبت من مصادر الترجمة .

---

(١) سَرْغ : أول الحجاز وآخر الشام بين المُغَيْثة وتَبُوك من منازل حاجّ الشام . (معجم البلدان ٣/٢١٢) .

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/١٢٦ رقم ٢٥٤ ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٠٦ ، وابن سعد في الطبقات ٣/١٢٤ وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

(٣) في النسخة (ح) « سلمة » بدل « سهلة » ، والتصحيح من النُسَخ الأخرى ، والإصابة ، وسير أعلام النبلاء ١/٧٥ .

(٤) الاستيعاب ٢/٣٩٦ ، صفة الصفوة ١/٣٥٠ .

وقال ابن إسحاق : كان عبد الرحمن ساقط الثَّنِيَّتَيْن ، أهْتَمَ أعْسَر ، أعْرَج ، كان قد أُصيب يوم أُحُدٍ فَهَتِم ، وجُرِح عشرين جراحةً ، بعضُها في رِجْله فعَرِج[1] .

وعن يعقوب بن عُتْبة قال : كان طَوَالاً ، حَسَن الوجْه ، رقيقَ البَشَرَة ، فيه جَنَأ أبيض بحُمْرة ، لا يُغَيِّر شَيْبَه[2] .

وقال صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كنّا نسير مع عثمان ، فرأى أبي فقال عثمان : ما يستطيع أحدٌ أن يعتدَّ على هذا الشيخ ، فضلاً في الهجرتين جميعاً .

وعن أَنَس قال : قدِم عبدُ الرحمن المدينةَ فآخى النّبيّ ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الخَزْرَجيّ ، فقال : إنّ لي زوجتين ، فانظر أيُّهما شئتَ حتّى أطلّقها لتتزوَّجها وأُشاطرك نصفَ مالي ، فقال : بارَكَ اللهُ لك في أهلك ومالك ، ولكن دلُّوني على السُّوق ، فذهب ورجع وقد حصَّل شيئاً[3] .

وقد روى أحمد[4] في « مُسْنَدِه » من حديث أَنَس ، أنّ عبد الرحمن أثرى وكثُر مالُه حتّى قدِمَتْ له مرَّةً سبعمائة راحلةٍ تحمل البُرَّ والدَّقيق ، فلما قدِمَتْ سمع لها أهل المدينة رَجَّة ، فبلغ ذلك عائشةَ فقالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « عبد الرحمن بن عَوْف لا يدخل الجنّة إلّا حَبْواً » . فلمّا بلغه قال : يا أُمَّهْ أُشْهِدُكِ أنَّها بأحمالها وأحلاسها في سبيل الله[5] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٠٨ وفيه « إحدى وعشرون جراحة » ، والطبراني ١/١٢٨ رقم ٢٦١ ، وانظر : سيرة ابن هشام ٢/٨٣ ، والإصابة ٢/٤١٧ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/٣٥٠ .

(٢) ابن سعد ٣/١٣٣ ، الحاكم ٣/٣٠٨ ، ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ٢/٣٩٥ ، وابن حجر في الإصابة ٢/٤١٧ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٢٦ من طريق ثابت ، وحُميد ، عن أنس بن مالك .

(٤) في طبعة القدسي ٣/٢٢٢ « عبد » بدل « أحمد » ، وهو وهم .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٦/١١٥ ، والطبراني في المعجم الكبير ١/١٢٩ رقم ٢٦٤ ، وابن سعد في =

قلت : كان تاجراً سعيداً فُتِح عليه في التّجارة وتموّل ، حتّى إنّه باع مرَّةً أرضاً بأربعين ألف دينار فتصدَّق بها ، وحمل على خمسمائة فرسٍ في سبيل الله ، ثمّ على خمسمائة راحلة[1] .

وفي « الصّحيح » أنّ النّبيّ ﷺ غاب مرَّةً فقدّموا عبدَ الرحمن يصلّي بالنّاس ، فأتى رسولُ الله ﷺ وهو يصلّي بالنّاس ، فأراد أن يتأخّر ، فأومأ إليه أن اثْبُتْ مكانَك . فصلّى وصلّى رسولُ الله خلْفَه[2] . وهذه مَنْقَبَةٌ عظيمة .

وقال محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبيه قال : رأيت الجنّةَ ، وأنّي دخلتُها حَبْواً ، ورأيت أنّه لا يدخلها إلاّ الفُقَراء .

وعن عبد الله بن أبي أَوْفَى قال : شكا عبدُ الرحمن خالداً إلى رسول الله ﷺ فقال : « يا خالد لا تُؤْذِ رجلاً من أهل بدْر ، فلو أنفقْتَ مثل أُحُدٍ ذَهَباً لم تُدْرِكْ عَمَلَه »[3] .

= طبقاته ١٣٢/٣ بلفظ مختلف ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩٨/١ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٣٥٢/١ .

وجاء في شذرات الذهب ٣٨/١ : « وما يُذكر أنه يدخل الجنّة حبْواً لغِناه ، فلا أصل له ، ويا ليت شِعري إذا كان هذا يدخلها حبواً ويتأخّر دخوله لأجل غناه فمن يدخلها سابقاً مستقيماً » .

وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » ١٦٤/٧ : « تفرّد به عمارة بن زاذان الصيدلاني ، وهو ضعيف » .

وقال المؤلّف الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٧/١ ، ٧٨ : « وبكلّ حال فلو تأخّر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب ، ودخل الجنة حبْواً على سبيل الاستعارة ، وضرب المثل ، فإنّ منزلته في الجنة ليست بدون منزلة عليّ والزبير ، رضي الله عن الكلّ » .

والأحلاس : جمع حلس . وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب .

(١) أنظر « المعجم الكبير » للطبراني ١٢٩/١ رقم ٢٦٥ ، وطبقات ابن سعد ١٣٢/٣ ، والحلية ٩٩/١ .

(٢) المطالب العالية لابن حجر ، رقم ٤١٥ ونسبه إلى أبي يعلى .

(٣) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٤٩/٩ وله زيادة ، ونسبه إلى الطبراني في المعجم الصغير ، والكبير باختصار ، والبزّار بنحوه ، وقال : رجال الطبراني ثقات . وأخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٥٠/١٢ ، والحاكم في « المستدرك » ٢٩٨/٣ وصحّحه ، وتعقّبه الذهبي في =

وقال محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هُريرة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « خِيارُكم خِيارُكم لنسائي » ، قال : فأوصى عبدُ الرحمن لهنّ بحديقةٍ قُوِّمَتْ بأربعمائة ألف[1] .

وقال عبد الله بن جعفر : حدّثَتْني أمّ بكر بنت المِسْوَر ، أنّ عبد الرحمن بن عَوْف باع أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار ، فقسّمها في فقراء بني زُهْرة ، وفي المهاجرين ، وأُمَّهات المؤمنين ، فقالت عائشة : سَقَى اللَّهُ ابنَ عَوْفٍ من سلسبيل الجنّة ، زاد يحيى الحُمّاني فيه : عن عبد الله أنّها قالت : أما إني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « لن يحنو عليكنّ بعدي إلاّ الصّالحون »[2] .

وقال ابن اسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن بن حُصَيْن ، عن عَوْف بن الحارث ، عن أمّ سَلَمَة قالت : قال رسول الله ﷺ لأزواجه : « إنّ الذي يحنو عليكنّ بعدي لَهُو الصّادق البارّ ، اللَّهُمَّ اسْقِ ابنَ عَوْفٍ من سلسبيل الجنّة »[3] .

وعن نيار الأسلميّ قال : كان عبد الرحمن ممّن يُفْتي في عهد رسولِ الله ﷺ .

وقال يزيد بن هارون : ثنا المُعَلّى الجَزْرِيّ ، عن ميمون بن مِهْران ،

= « تلخيص المستدرك » بقوله : رواه ابن إدريس ، عن ابن أبي خالد ، عن الشعبيّ مرسَلاً ، وهو أشبه . (أنظر : سير أعلام النبلاء ١/٨٣ حاشية رقم ٣) .

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/٣١١ ، ٣١٢ وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه المؤلّف في التلخيص . وأخرجه الترمذي (٣٧٥٠) وقال : حديث حسن غريب .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/١٠٤ بلفظ « الصابرون » بدل « الصالحون » ، و٦/١٣٥ بلفظ « يحنّ » بدل « يحنو » . وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/٣١٠ ، ٣١١ وصحّحه ، وتعقّبه الذهبي بقوله : ليس بمتّصل .
وأم بكر بنت المِسْور بن مخرمة مقبولة ، (تقريب التهذيب ٢/٦١٩ رقم ٧) وانظر : صفة الصفوة ١/٣٥٣ ، وابن سعد ٣/١٣٣ .

(٣) أخرجه الحاكم في « المستدرك ٣/٣١١ » وصحّحه ، ووافقه المؤلّف فى تلخيصه ، وابن سعد في الطبقات ٣/١٣٢ .

عن ابنِ عمر ، أنّ عبد الرحمن قال لأصحاب الشُّوَرى : هل لكم أنْ أختارَ لكم وأنفصِل[1] منها ؟ قال عليّ : أنا أوّل من رضي ، فإني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « إنّك أمينٌ في أهل السّماء والأرض »[2] .

وقال ابن لَهِيعَة ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي عُبَيْد بن أزهر ، عن أبيه[3] أنّ عثمان اشتكى رُعَافاً ، فدعا حمران فقال : اكتب لعبد الرحمن العهدَ من بعدي ، فكتب له ، فانطلق حمران إلى عبد الرحمن فقال : لك البُشْرَى ، إنّ عثمان كتب لك العهدَ من بعده ، فقام بين القبر والمنبر فقال : اللَّهُمَّ إنْ كان من تولية عثمان إيّاي[4] هذا الأمرَ فأمِتْني قبل عثمان ، فلم يعشْ إلّا ستّة أشهر .

وعن سعد بن الحسن[5] قال : كان عبد الرحمن بن عَوْف لا يُعْرَف من بين عبيده[6] .

وعن الزُّهْريّ قال : أوصى عبد الرحمن بن عَوْف لمن شهد بدْراً ، فوُجِدُوا مائة ، لكلّ رجلٍ أربعمائة دينار ، وأوصى بألف فَرَسٍ في سبيل الله[7] .

---

(١) عند ابن سعد « أتفَصَّى منها » .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٣٤ وآنظر الاستيعاب ٢/٣٩٥ .

(٣) في سير أعلام النبلاء ١/٨٨ : « عن أبيه ، عن جدّه ، أن عثمان » .

(٤) في نسختي (ح) و(ع) ، والمنتقى لابن المُلّا « أتاني » ، والتصحيح من نسخة دار الكتب وسير أعلام النبلاء .

(٥) في نسخة دار الكتب و (ح) « حسين » وكذلك في المنتقى لأحمد الثالث ، ثم صُحّحت وكُتب فوقها « جبير » ، ولهذا أثبت القدسي اسمه « سعيد بن جبير » في طبعته ٣/٢٢٤ وقال في الحاشية رقم (٣) : لعلّه الصواب على ما في « تهذيب التهذيب ٤/١٢ » .
وورد في صفة الصفوة ١/٣٥٥ « سعيد بن حسين » ، والأرجح ما أثبتناه حيث ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٨٢ فقال : سعد بن الحسن ، أبو همام ، روى الحديث عن ليث ، وزائدة ، وروى عنه : ضمرة ، ومحمد بن يوسف الفريابي . وانظر : سير أعلام النبلاء ١/٨٩ الحاشية رقم (٢) ، والله أعلم بالصواب .

(٦) صفة الصفوة ١/٣٥٥ .

(٧) سير أعلام النبلاء ١/٩٠ .

وقال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف : سمعت علياً يقول يوم مات أبي : إذهب يا بن عَوْفٍ فقد أدركْتَ صَفْوَها وسبقت رَنْقَها[1] .

وقال محمد بن سِيرين : اقتسم نساءُ ابنِ عَوْف ثُمْنَهُنَّ فكان ثلاثمائة وعشرين ألفاً[2] .

تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين ، وله خمسٌ وسبعون سنة، ودُفِن في البقيع رضي الله عنه .

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٨/١ رقم ١/٢٦٣ وفيه « صفوتها » ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/١٠٠ ، وابن سعد في الطبقات ١٣٦/٣ ، والحاكم في المستدرك ٣٠٦/٣ و٣٠٨ .
والرَنْق : الكَدِر . يقال : ماء رَنْق ، أي كدِر .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد ١٣٦/٣ ، ١٣٧ ، وصفة الصفوة ٣٥٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٩١/١ .

كعب الأحبار[1]

أبو إسحاق[2] بن ماتع الحِمْيَري اليَمَانيّ الكِتابيّ . أسلم في خلافة أبي بكر ، أو أوّل خلافة عمر .

وروى عن عمر ، وصُهَيْب ، وعن كُتُب أهل الكتاب ، وكان في الغالب يعرف حقَّها من باطلها لسعةِ عِلْمه وكثرة اطّلاعه .

روى عنه ابن امرأته تُبَيْع الحِمْيَرِيّ ، وأسلم مولى عمر ، وأبو سلّام الأسود ، وآخرون . ومن الصّحابة أبو هريرة ، وابن عبّاس ، ومعاوية .

وسكن الشّام وغزا بها . وتُوُفِّي بحمص طالب غزاة .

---

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ٦٦ و٩٥ و١٤١ ، المغازي للواقدي ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، الزهد لابن المبارك (أنظر فهرس الأعلام ـ ص : ش) ، التاريخ لابن معين ٢/٤٩٦ ، طبقات ابن سعد ٧/٤٤٥ ، ٤٤٦ ، أخبار مكة للأزرقي ١/٣١ و٢/٤ و٥٢ ، التاريخ الكبير ٧/٢٢٣ ، ٢٢٤ رقم ٩٦٢ ، التاريخ الصغير ١/٦٢ ، طبقات خليفة ٣٠٨ ، المحبَّر لابن حبيب ١٣١ ، المعارف ٤٣٠ و٤٣٩ ، عيون الأخبار ١/١٤٦ و٢/١١٧ و٢٧٧ ، المعرفة والتاريخ ١/٧٥١ ، فتوح البلدان ١٨٢ ، أنساب الأشراف ق ٣/٧ و١٧ و٣٨ و٤٣ و٨٦ ، ق ٤ ج ١/ ٤٩٥ و٥٤٢ ، ق ٥/١١ و٥٢ ، تاريخ أبي زرعة ١/٣٧٣ ، ٣٧٤ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٣٧٩) ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٩٩ ، الجرح والتعديل ١٦١ رقم ٩٠٦ ، الزاهر للأنباري ١/٢٠٢ و٣٩٢ و٦١٠ و٢/١٢٧ و٢٥٤ ، ثمار القلوب للثعالبي ٤٧٠ ، العقد الفريد ١/٨ و٤/٤٠٦ و٥/٢٧٤ و٢٧٦ و٦/٢٣٩ ، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/٣٦٠ ، مشاهير علماء الأمصار ١١٨ رقم ٩١١ ، جمهرة أنساب العرب ٤٣٤ ، أسد الغابة ٤/٤٨٧ ، لباب الآداب لابن منقذ ١٥ و٢٣٣ و٤٢٤ ، الكامل في التاريخ ١/١٨ و١٩ و١٠٩ و٤١٧ و٦٧٤ و٢/٥٦١ و٣/٥٠ و٥١ و١١٥ و١٥٣ و١٥٦ و٤/٣٦٠ و٥/٣٠٠ ، الزيارات للهروي ٩ و١٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٦٨ ، ٦٩ رقم ٩١ ، التذكرة الحمدونية ١/١٠٥ و٢/١٣٧ ، تهذيب الكمال ٣/١١٤٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٤٩ ، العبر ١/٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٣/٤٨٩ ـ ٤٩٤ رقم ١١١ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/٣٢٠ و٤٠٠ و٢/١٧ و١٩ ، الإصابة ٣/٣١٥ ، ٣١٦ رقم ٧٤٩٦ ، تهذيب التهذيب ٨/٤٣٨ ، تقريب التهذيب ٢/١٣٥ رقم ٥٣ ، النجوم الزاهرة ١/٩٠ ، شذرات الذهب ١/٤٠ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٣ .

(٢) هذه الترجمة كلّها ساقطة من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من بقيّة النُسخ .

قال خالد بن مَعْدان ، عن كعب الأحبار : لأنْ أبكي من خَشْية الله أحبّ إليَّ من أنْ أتصدّق بوزْني ذَهَباً[1] .

أبو الدَّرْداء[2] (ع)

واسمه عُوَيْمِر بن عبد الله ، وقيل ابن زيد ، وقيل ابن ثعلبة الأنصاريّ الخَزْرَجيّ . وقيل عُوَيْمِر بن قيس بن زيد ، ويقال عامر بن مالك ، حكيم هذه الأُمّة .

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٢٨٥ أ .

(٢) المغازي للواقدي ٢٥٣ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٢٧ ، التاريخ لابن معين ٢/٧٠٣ ، طبقات خليفة ٩٥ و٣٠٣ ، الزهد لابن حنبل ١٦٧ ـ ١٧٨ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٢١ ، مسند أحمد ٥/١٩٤ و٦/٤٤٠ و٤٤٥ ، أنساب الأشراف ١/٢٧١ و٤٤٨ ، فتوح البلدان ١٤٤ و١٦٦ و١٦٧ و١٨٢ ، تاريخ أبي زرعة ١/١٩٨ ـ ٢٠٠ و٦٤٧ ـ ٦٤٩ ، المعرفة والتاريخ ٢/٣٢٧ ـ ٣٣٠ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٩١ و٣٠٠ ، المعارف ٢٥٩ و٢٦٨ ، المحبّر لابن حبيب ٧٥ و٢٨٦ و٣٩٧ ، عيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام ٤/١٨٥) ، تاريخ الطبري ٣/٣٩٧ و٤/٢٥٨ و٢٦٢ و٢٨٣ و٤٢١ و٥/٨٩ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٢٧ و٦٩ ، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ٧/٩٢) ، الاستيعاب ٤/٥٩ ، ٦٠ ، التاريخ الكبير ٧/٧٦ ، رقم ٣٤٨ ، الجرح والتعديل ٧/٢٦ ـ ٢٨ رقم ١٤٦ ، حلية الأولياء ١/٢٠٨ ـ ٢٢٧ رقم ٣٥ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٩١ ـ ٣٩٣ ، المستدرك ٣/٣٣٦ ، ٣٣٧ ، الاستبصار ١٢٥ ، ١٢٧ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٠ رقم ٣٢٢ ، جمهرة أنساب العرب ٣٦٢ ، الزهد لابن المبارك (أنظر فهرس الأعلام ـ ص ع) ، فتوح الشام للأزدي ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، الزاهر للأنباري ٢/٦٩ و٣٣٢ ، أسد الغابة ٥/١٨٥ ، ١٨٦ ، الكامل في التاريخ ٢/٤١١ و٣/٩٥ و٩٦ و١١٤ و١٢٩ ، تهذيب الكمال ٢/١٠٦٨ ، تحفة الأشراف ٨/٢١٨ ـ ٢٤٧ رقم ٤٢٦ ، التذكرة الحمدونية ١/١٣٠ و١٣٩ و١٤٥ و١٨٧ ، لباب الآداب ١٦ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٨ و٣٠٠ و٣٠٣ و٣١٧ و٣٣١ ، صفة الصفوة ١/٦٢٧ ـ ٦٤٣ رقم ٧٧ ، الزيارات للهروي ٩ و١٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٢٨ ، ٢٢٩ رقم ٣٤٠ ، العبر ١/٣٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٤ ، ٢٥ رقم ١١ ، الكاشف ٢/٣٠٨ رقم ٤٣٩١ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠١ ، دول الإسلام ١/٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٢/٣٣٥ ـ ٣٥٣ رقم ٦٨ ، معرفة القراء الكبار ١/٤٠ ـ ٤٢ رقم ٧ ، الثقات لابن حبّان ٣/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٧ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٣٦ ، ٣٣٧ ، مرآة الجنان ١/٨٨ ، مجمع الزوائد ٩/٢٦٧ ، غاية النهاية ١/٦٠٦ ، ٦٠٧ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/١٢٦ و١٢٨ و١٢٩ ، الإصابة ٣/٤٥ ، ٤٦ =

له عن النّبيّ ﷺ عدّة أحاديث.

روى عنه أَنس ، وأبو أُمَامة ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، وعَلْقمة ، وزيد بن وهْب ، وقُبَيْصة بن ذُؤَيْب ، وأهله أمّ الدَّرْداء ، وابنه بلال بن أبي الدَّرْداء ، وسعيد بن المسيّب ، وخالد بن مَعْدَان ، وخلق سواهم .

وُلّي قضاء دمشق .

وداره بباب البريد وتُعْرَف اليوم بدار الغَزِّي[1] . كذا قال ابن عساكر[2].

وقيل : كان اقْنى ، أشْهَل ، يَخْضِب بالصُّفرة[3].

وقال الأعمش ، عن خَيْثَمَة ، قال أبو الدَّرْداء : كنت تاجراً قبل المَبْعَث ، فلمّا جاء الإسلام جمعتُ التّجارة والعبادة ، فلم يجتمعا ، فتركت التّجارة ولزِمْت العِبادة[4] .

تأخّر إسلام أبي الدَّرْداء ، فقال سعيد بن عبد العزيز إنّه أسلم يوم بدْرٍ وشهد أُحداً ، وأنّ رسولَ الله ﷺ أمره أن يردّ مَن على الجبل[5] يوم أُحُد ،

= رقم ٦١١٧ ، النُكَت الظراف ٨/٢١٩ ـ ٢٤٠ ، تهذيب التهذيب ٨/١٧٥ ـ ١٧٧ رقم ٣١٥ ، تقريب التهذيب ٢/٩١ رقم ٨٠٦ ، النجوم الزاهرة ١/٨٩ ، حسن المحاضرة ١/٢٤٤ ، ٢٤٥ ، طبقات الحفّاظ للسيوطي ٧ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، كنز العمّال ١٣/٥٥٠ ـ ٥٥٣ ، شذرات الذهب ١/٣٩ ، الأسامي والكنى للحاكم (ورقة ١/١٨٥) .

(١) في طبعة القدسي ٣/٢٢٦ « دار العزى » ، وهو تصحيف ، والتصويب من تاريخ دمشق .

(٢) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المجلدة الثانية ـ قسم ١ ـ طبعة المجمع العلمي بدمشق ـ تحقيق د. صلاح الدين المنجّد ـ ص ١٣٨ : « دار أبي الدرداء في باب البريد ، كانت لمعاوية بن أبي سفيان . فلمّا قدِم أبو الدرداء من حمص أنزله معاوية معه في الخضراء ، ثم حَوَّلَه إلى هذه الدار ووهبها له ، وهي التي تُعرف بدار الغزّي » .

(٣) المستدرك ٣/٣٣٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٣٩١ عن أبي معاوية الضرير بالإسناد المذكور ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩/٣٦٧ وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(٥) في نسخة دار الكتب « الخيل » والتصحيح من منتقى أحمد الثالث ، والمنتقى لابن المُلاّ ، (ع) و(ح) ، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٣٨ .

فردّهم وحده ، وكان يومئذٍ حَسَنَ البَلاء ، فقال رسول الله ﷺ : « نِعْم الفارس عُوَيْمر »[1] .

وعنه ﷺ قال : « حكيم أمّتي عُوَيْمر » .

وفي البخاريّ[2] من حديث أنَس قال : مات رسول الله ﷺ ولم يجمع القرآن غيرُ أربعة : أبو الدَّرداء ، ومُعاذ ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد الأنصاريّ .

وقال الشَّعْبي : جَمَعَ القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستَّةٌ ، فسمَّى الأربعة وأُبيّ بن كعب ، وسعد بن عُبَيْد قال : وكان بقي على مُجَمِّع بن جارية سورة أو سورتان ، حين تُوُفِّي النّبيّ ﷺ[3] .

وكان ابن مسعود أخذ من في رسولِ الله ﷺ بضْعاً وسبعين سورة ، وتعلّم بقيّة القرآن من مُجَمِّع ، ولم يجمع أحدٌ من خلفاء الصَّحابة القرآن غيرُ عثمان[2] .

وعن أبي الزَّاهِرِيّة قال : كان أبو الدَّرْداء من آخر الأنصار إسلاماً[5] .

وقال معاوية بن صالح ، عن أبي الزَّاهرية ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر[6] قال :

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣/ ١٧٠ أ وهو مرسل لأن شريح بن عبيدة لم يدرك أبا الدرداء . وانظر : طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩٢ ، المستدرك ٣/ ٣٣٧ .

(٢) في صحيحه ٩/ ٤٧ ، ٤٨ في فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب رسول الله ﷺ ، وفي التاريخ الكبير له ٧/ ٧٦ ، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣/ ٢٧٠ ب .

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣/ ٢٧٠ ب ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٥٥ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، ورجاله ثقات ، وسنده صحيح مع إرساله .

(٤) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٥ .

(٥) أخرجه أبو زرعة في « التاريخ » ١/ ٢٢٠ رقم ٢٠٤ من طريق : عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية .

(٦) في النسختين (ح) و(ع) « نصير » وهو تحريف .

قال النّبيّ ﷺ : « إنّ الله وعدني إسلامَ أبي الدَّرداء » قال : فأسلم[1] .

وقال ابن إسحاق : كان الصَّحابة يقولون : أتْبَعُنا للعِلْم والعمل أبو الدَّرداء[2] .

وقال أبو جُحَيْفة السّوائيّ : آخى رسولُ الله ﷺ بين سَلْمان وأبي الدَّرْداء ، فجاءه سَلْمان يعوده ، فإذا أمّ الدَّرْداء مُتَبَذِّلة ، فقال : ما شأنُكَ ؟ قالت : إنّ أخاك أبا الدَّرداء يقوم اللَّيْل ويصوم النهارَ ، وليس له في شيءٍ من الدنيا حاجة ، فجاء أبو الدَّرداء فرحب بسَلْمَان وقرّب إليه طعاماً ، فقال سَلْمان : كُلْ ، قال : إنّي صائم ، قال : أقسمت عليك لَتُفْطِرَنَّ ، فأفطر ، ثمّ بات سَلمان عنده ، فلمّا كان من اللّيل أراد أبو الدَّرداء أن يقوم ، فمنعه سَلْمان وقال : إنّ لجسَدِك عليك حقّاً ، ولربِّك عليك حقاً ، ولأهلك عليك حقّاً ، صُمْ وأفطِرْ وصلِّ[3] وأتِ أهلَكَ وأعْطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه ، فلمّا كان وجهُ الصُّبح قال : قُمْ الآن إنْ شئتَ ، فقاما وتوضّآ ثمّ ركعا ثمّ خرجا ، فدنا أبو الدَّرْداء ليخبر رسولَ الله ﷺ بالذي أمره[4] سَلْمان ، فقال « له يا أبا الدَّرداء إنّ لجسدِكَ عليكَ حقاً مثل ما قال لك سَلْمان »[5] .

وقال سالم بن أبي الجعد : قال أبو الدَّرْداء : سَلوني فَوَالله لئِنْ فقدتموني لَتَفْقِدُنّ رجلاً عظيماً[6] .

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/٣٦٩ ب ، وانظر المستدرك ٣/٣٣٦ ، ٣٣٧ .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/٧٧ ، تاريخ دمشق ١٣/٣٧١ ب .

(٣) (وصل) سقطت من ح .

(٤) في منتقى الأحمدية (أخبره) بدل (أمره) والمثبت في نسخة الدار وسير النبلاء وغيرهما .

(٥) أخرجه البخاري في الصوم ٤/١٨٢ ، ١٨٤ باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوّع ، وفي الأدب ، باب صنع الطعام والتكلّف للضيف ، من طريق محمد بن بشار ، عن جعفر بن عون ، عن أبي العميس عتبة ، عن عون بن أبي جُحَيفة ، عن أبيه ، وأخرجه الترمذي (٢٤١٥) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/٣٧١ ب .

(٦) تاريخ دمشق ١٣/٣٧٢ ب .

وقال يزيد بن عُمَيْرة : لمّا احتضر مُعَاذ قالوا : أَوْصِنا، قال : التمسوا العِلْم عند أربعة : أبي الدَّرْداء ، وسَلْمان ، وابن مسعود ، وعبد الله بن سَلام[1] .

وعن أبي ذَرّ أنّه قال : ما أظلَّتْ خضراءُ أعْلَمَ منك يا أبا الدَّرداء[2] .

قال أبو عَمْرو الدّاني : عَرَضَ على أبي الدَّرداء القرآن : عبدالله بن عامر ، وخُلَيْد بن سعد القاريء ، وراشد بن سعد ، وخالد بن مَعْدان[3] .

قلت : في عرض هؤلاء عليه نَظَر .

قال الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همّام بن الحارث قال : كان أبو الدَّرْداء يقريء رجلاً أعجمياً فقرأ : (طَعَامُ الأثِيم)[4] طعامُ اليتيم ، فقال أبو الدّرداء : (طَعَام الأثيم) ، فلم يقدر يقولها ، فقال أبو الدَّرداء : « طعامُ الفاجر » فأقرأه « طعام الفاجر»[5] .

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/٣٧٣ أ .

(٢) تاريخ دمشق ١٣/٣٧٣ ب .

(٣) ذكر المؤلّف في معرفة القراء الكبار ١/٤١ أن سُوَيْد بن عبد العزيز قال : كان أبو الدرداء إذا صلّى الغَدَاة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه ، فكان يجعلهم عشرة عشرة ، وعلى كل عشرة عريفاً ، ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره ، فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه ، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك . وكان ابن عامر عريفاً على عشرة ، كذا قال سويد ، فلما مات أبو الدرداء خَلَفَه ابنُ عامر .

وقال المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١/٣٤٦ بعد أن ساق خبر مجلس العلم لأبي الدرداء : « وهو الذي سنّ هذه الحِلَق للقراءة » .

(٤) سورة الدخان ـ الآية ٤٣ .

(٥) يقول الكوثري : إقامة المُرادف مقامَ اللَّفظ المُنزَل كانت لضرورةٍ وقتيّة نُسِخت في عهد المصطفى عليه صلوات الله وسلامه بالعرضة الأخيرة المشهورة . قال الإمام الطحاوي في « مُشْكِلُ الآثار » : إنّما كانت السَّعَة للنّاس في الحروف لعجزهم عن أخذ القرآن على غير لُغاتهم ، فوسّع لهم في اختلاف الألفاظ إذا كان المعنى متّفقاً ، فكانوا كذلك حتى كثُر منهم من يكتب وعادت لُغاتهم إلى لسان رسول الله ﷺ فقدروا بذلك على تحفّظ ألفاظه ، فلم يسعهم حينئذ أن يقرأوا بخلافها . وفي « مشكل الآثار » (ج ٤) تمحيص هذا البحث بما لا تجد مثله في كتاب سواه .

وقال خالد بن مَعْدان : كـان ابن عمر يقـول : حدّثونا عن العاقلَيْن ، فيقال : من العاقلان ؟ فيقول : مُعاذ ، وأبو الدَّرداء[1] .

روى الأعمش . عن عَمْرو بن مُـرَّة ، عن خَيْثَمَة قال : كان أبو الدَّرداء يُصلح قِدْراً له ، فوقعت على وجهها فجعلت تسبّح ، فقال : يـا سَلمـان تعـال إلى ما لم يسمع أبوك مثله قطّ ، فجاء سَلْمَان وسكن الصَّوت ، فأخبره ، فقال سَلْمـان :لو لم تصُحْ لـرأيتَ أو لسمعتَ من آيـات الله الكبـرى[2] . حـديث صحيح .

وقال مالـك ، عن يحيى بن سعيد قـال : كان أبـو الدَّرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما فقال : ارجعا إليَّ أعيدا عليّ قضيّتكما[3] .

وقال أبو وائـل ، عن أبي الدَّرْداء قـال : إنّي لآمُرُكـم بـالأمر ومـا أفعله ولكنْ لعلَّ الله أنْ يأجُرَني فيه .

وقـال ميمون بن مهـران : قال أبـو الدَّرْداء : ويـلٌ للذي لا يعلم مـرَّةً ، وويلٌ للذي يعلَمُ ولا يعمل سبْعَ مرّات[4] .

وقال عَوْن بن عبـد الله قلت لأمّ الدَّرْداء : أيُّ عِبـادة أبي الدَّرداء كـانت أكثر ؟ قالت : التَّفكُّر والاعتبار[5] .

وعن أبي الدَّرْداء أنّه قيل له : كم تُسَبِّح في كلّ يوم ، وكان لا يَفْتَـرُ من

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٥٠ من طريق قبيصة بن عقبة ، أخبـرنا سفيـان ، عن ثور بن يزيد الكلاعي ، عن خالد بن معدان . ورجـاله ثقـات . وأخرجـه ابن عساكـر في تاريـخ دمشق ١٣/٣٨٤ أ .

(٢) تاريخ دمشق ١٣/٣٧٨ ب و٣٧٩ أ .

(٣) تاريخ دمشق ١٣/٣٨٥ ب . وفي النسخة (ح) : « قصّتكما » ، وهو تصحيف .

(٤) تاريخ دمشق ١٣/٣٧٧ أ .

(٥) تاريخ دمشق ١٣/٣٧٩ أ .

الذِّكر ؟ قال : مائة ألف ، إلاّ أنْ تُخْطيء الأصابع[1] .

وقال معاوية بن قُرَّة : قال أبو الدَّرْداء : ثلاثـةٌ أحِبُّهن ويكرهُهُنّ النّاس : الفقر والمرض والموت .

وعنه قال : أحبُّ المـوتَ اشتياقاً لربّي ، وأحبّ الفقرَ تـواضعاً لـربّي ، وأحبّ المرض تكفيراً لخطيئتي[2] .

وقال عِكْرَمة بن عمّار ، عن أبي قُدَامة محمـد بن عُبَيْد الحنفي ، عن أمّ الدَّرداء قالت : كان لأبي الدَّرداء ستّون وثلاثمائة خليلٍ في الله يدعـو لهم في الصَّلاة ، قالت : فقلت له في ذلك ، فقـال : إنّه ليس رجـلٌ يدعـو لأخيه في الغَيْب إلاّ وكَّـل الله به مَلَكَيْن يقـولان : ولك بمثل . [أفَلاَ أرغبُ أن تـدعو لي الملائكة[3]][4] .

قال الواقديّ وأبو مُسْهر : مات أبو الدَّرْداء سنة اثنتين وثلاثين .

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/٣٧٧ ب .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/٣٩٢ من طريق عمرو بن مرّة قال : سمعت شيخاً يحدّث ، عن أبي الدرداء ، وإسناده ضعيف لجهالة الشيخ ، وأخرجه ابن عساكر في تاريـخ دمشق ١٣/٣٨٠ ، ٣٨١ أ .

(٣) تاريخ دمشق ١٣/٣٨٩ ب .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (ح) .

أبو ذَرّ الغِفَارِيّ[1] ع[2]

إسمه جُنْدُب بن جُنَادَة [على الصَّحيح ، وقيل : جُنْدُب بن سَكَن ،

(١) السير والمغازي لابن اسحاق ١٣٨ و١٤١ ، المغازي للواقدي ٥٣٨ و٥٣٩ و٥٤٨ و٥٧١ و٦٣٧ و٨١٩ و٨٤٩ و٨٥٠ و٨٩٦ و١٠٠١ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٢٧ و١٨٤ و٢٩١ ، التاريخ لابن معين ٢/٧٠٤ ، طبقات خليفة ٣١ ، تاريخ خليفة ١٦٦ ، مسند أحمد ٥/١٤٤ ، طبقات ابن سعد ٤/٢١٩ ـ ٢٣٧ ، التاريخ الكبير ٢/٢٢١ رقم ٢٢٦٥ ، الزهد لابن حنبل ١٨٢ ـ ١٨٥ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٦٥ ، الأخبار الموفقيّات ٤١ ، المحبَّر لابن حبيب ١٣٩ و٢٣٧ ، المعارف ٢ و٦٧ و١٥٢ و١٩٥ و٢٥٢ و٢٥٣ ، عيون الأخبار ١/١٥٤ و٢١١ و٢/٣٥٦ و٣/١٥٨ و١٨٠ ، أنساب الأشراف ١/٢٧٢ و٣٥٣ و٣٦٢ وق ٤ ج ١/٥١٢ و٥١٣ و٥٤١ ـ ٥٤٦ و٥٥٧ ، و٥/٢٦ و٥٢ ـ ٥٦ و٥٧ و٦٨ ، تاريخ الطبري ٤/٢٨٣ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٣ ، الجرح والتعديل ٢/٥١٠ رقم ٢١٠١ ، الزاهر للأنباري ١/٤٤٥ ، ثمار القلوب ٤ و٨٥ و٨٧ و١٤٥ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٣٥ ، المعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام ٣/٥٢٤) ، حلية الأولياء ١/١٥٦ ـ ١٧٠ رقم ٢٦ ، أمالي المرتضى ٢/٣٩٦ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٢٨ ، العقد الفريد ١/٢٢٨ و٢/٢٧٦ و٤/١٥٧ و٢٨٣ و٢٨٧ و٢٨٩ و٣٠٦ ، المعجم الكبير للطبراني ٢/١٤٧ ـ ١٥٨ رقم ١٨٢ ، ربيع الأبرار للزمخشري ٧ و١٢٤ و١٣٥ و١٧٩ و٢٢٦ و٣٧٠ و٣٨١ ، مشاهير علماء الأمصار ١١ ، ١٢ رقم ٢٨ ، الزهد لابن المبارك ١٥ و٢١ و٨٨ و١٠٨ و١٩٥ و٢٠٨ و٢٢٨ و٤٢٦ و٤٤٠ ، جمهرة أنساب العرب ١٨٦ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٥ ، المستدرك ٣/٣٣٧ ـ ٣٤٦ ، الاستبصار ١٢٥ ، الاستيعاب ١/٢١٣ ـ ٢١٧ ، أسد الغابة ١/٣٠١ ـ ٣٠٣ و٥/١٨٦ ـ ١٨٨ ، جامع الأصول ٩/٥٠ ـ ٥٩ ، الكامل في التاريخ ٣/١١٣ ـ ١١٦ ، البدء والتاريخ ٥/٩٣ ـ ٩٥ ، لباب الآداب ٢٦٠ و٢٧١ و٣٠٥ ، الزيارات للهروي ٩ و٨٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٢٩ ، ٢٣٠ رقم ٣٤١ ، صفة الصفوة ١/٥٨٤ ـ ٦٠٠ رقم ٦٤ ، تهذيب الكمال ٣/١٦٠٢ ، تحفة الأشراف ٩/١٥٤ ـ ١٩٨ رقم ٦١٦ ، الكاشف ٣/٢٩٣ رقم ١٤٦ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٢٦ ، دول الإسلام ١/٢٧ ، تذكرة الحفّاظ ١/١٧ ـ ١٩ رقم ٧ ، سير أعلام النبلاء ٢/٤٦ ـ ٧٨ رقم ١٠ ، العبر ١/٣٣ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٣٧ ـ ٣٤٦ ، مجمع الزوائد ٩/٣٢٧ ، الوفيات لابن قنفذ ٥١ رقم ٣١ ، الوافي بالوفيات ١١/١٩٣ رقم ٢٨٥ ، الإكمال ٣/٣٣٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٥ ، طبقات المعتزلة ٩ ، مرآة الجنان ١/٨٨ ، الأسامي والكنى للحاكم ج ١/ (ورقة ١٨٨) ، تهذيب التهذيب ١٢/٩٠ ، ٩١ رقم ٤٠١ ، تقريب التهذيب ٢/٤٢٠ رقم ٢ ، الإصابة ٤/٦٢ ـ ٦٤ رقم ٣٨٤ ، النكت الظراف ٩/١٥٥ ـ ١٩٧ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٩ ، كنز العمال ١٣/٣١١ ، النجوم الزاهرة ١/٨٩ ، حسن المحاضرة ١/٢٤٥ و٣٤٥ ، شذرات الذهب ١/٢٤ و٥٦ و٦٣ ، البداية والنهاية ١/١٦٤ ، ١٦٥ .

(٢) الرمز ساقط من النُسخ ، وهو في منتقى الأحمدية فقط .

وقيل : بُرَيْر بن عبد الله ، أو ابن جُنَادة][1] .

أحد السّابقين الأوّلين ، يقال ، كان خامساً في الإسلام ، ثمّ انصرف إلى بلاد قومه ، وأقام بها بأمر النّبيّ ﷺ ، ثمّ لمّا هاجر النّبيّ ﷺ هاجر أبو ذرّ إلى المدينة .

ورُوي أنّه كان آدم جسيماً ، كثّ اللّحْية .

قال أبو داود : لم يشهد أبو ذَرّ بدْراً ، وإنما ألحقه عمر مع القرّاء . وكان يوازي ابنَ مسعودٍ في العِلْم والفضْل ، وكان زاهداً أمّاراً بالمعروف ، لا تأخذه في الله لومةُ لائم .

وعن النّبيّ ﷺ قال : « ما أقلّت الغَبْراء ولا أظلّت الخضْراء أصدَقَ لهجةً من أبي ذَرّ» . حسّنه التِّرْمذيّ[2] من حديث عبد الله بن عَمْرو .

وعن عليّ رضي الله عنه ، وسُئل عن أبي ذَرّ فقال : وَعَى عِلْماً عجز النَّاسُ عنه ، ثمّ أوْكى عليه ، فلم يُخْرِج منه شيئاً[3] .

وقال النّبيّ ﷺ « يا أبا ذرّ إنّي أراك ضعيفاً ، وإني أحبّ لك ما أحبّ لنفسي لا تأمرنّ على اثنين ، ولا تَوَلَّيَنّ مالَ يتيم »[4] .

وقال أبو غسّان النَّهْدي : ثنا مسعود بن سعد ، عن الحَسَن بن

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من النسخة (ح) ومنتقى الأحمدية .

(٢) رقم (٣٨٠١) ، وابن سعد في الطبقات ٤/٢٢٨ ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٤٢ ، وفي الأسامي والكنى ١ (ورقة ١٨٥) في ترجمة أبي الدرداء ، وابن ماجة (١٥٦) في المقدّمة ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٢٩ ونسبه إلى البزّار والطبراني ، وأحمد في الزهد ١٨٤ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٢٣٢ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٢٣١ من طريق سعيد بن أبي أيّوب ، عن عبد الله بن أبي جعفر القرشي ، عن سالم بن أبي سالم الجَيْشاني ، عن أبيه ، عن أبي ذّر ، وأخرجه مسلم في الإمارة (١٨٢٦) باب كراهية الإمارة بغير ضرورة ، وأحمد في المسند ٥/١٨٠ .

عُبَيْدالله ، عن رياح بن الحارث ، عن ثَعْلَبَة ، أنّ علياً قال : لم يبق اليوم أحدٌ لا يبالي في الله لومة لائمٍ غير أبي ذَرّ ولا نفسي ، ثمّ ضرب بيده على صدره[1] .

وقال بُرَيْدة بن سُفيان ، عن محمد بن كعب القُرَظيّ ، عن ابن مسعود قال : لمّا سار رسولُ الله ﷺ إلى تَبُوك ، جعل لا يزال يتخلّف الرجل ، فيقولون : يا رسول الله تخلَّف فلانٌ ، فيقول : « دَعُوه فإنْ يكن فيه خيرٌ فسيُخلفه الله بكم » حتّى قيل : يا رسول الله تخلّف أبو ذَرّ ، فقال : ما كان يقوله ، فَتَلَوَّم عليه بعيره ، فلمّا أبطأ عليه أخذ أبو ذَرّ مَتَاعه فجعله على ظهره ، ثمّ خرج يتبع رسولَ الله ﷺ ماشياً ، ونظر ناظرٌ من المسلمين فقال : إنّ هذا لرجل يمشي على الطّريق ، فقال رسول الله ﷺ : « كُنْ أبا ذَرّ » ، فلمّا تأمّله القومُ قالوا : يا رسول الله هو واللهِ أبو ذَرّ ، فقال : « يرحم الله أبا ذَرٍّ يمشي وحده ، ويموتُ وحده ، ويُحْشر وحدَه » فضرب الدَّهْر من ضَرَبَه ، وسُيِّر أبو ذرّ إلى الرَّبَذَة فمات بها .

واتّفق مرور عبد الله بن مسعود به من الكوفة فصلّى عليه وشهِدَه[2] .

ومناقب أبي ذرٍ كثيرة .

* * *

روى عنه أنس ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، وزيد بن وهْب ، وسعيد بن المسيّب ، وأبو سالم الجَيْشاني سُفْيان[3] بن هانيء ، والأحنف بن قيس ، وعبد الرحمن بن غَنْم الأشعريّ ، وأبو مُراوِحْ ، وقيس بن عباد ، وسُوَيد بن

(١) ابن سعد ٤/٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٢) الإصابة ٤/٦٤ وقال هو : « في السيرة النبوية لابن إسحاق بسندٍ ضعيف » . وهو ضعيف لضعف بريدة بن سفيان حيث ضعّفه البخاري ، والنسائي ، وأبو داود ، وأحمد ، والدارقطني ، والعقيلي ، والجوزجاني ، وابن عديّ .

(٣) في نسخة دار الكتب (وسفيان) والصّواب (سفيان) لأنّ أبا سالم الجَيْشاني هو سفيان بن هانيء ، كما في (تهذيب التهذيب) .

غَفْلَة ، وأبو إدريس الخَوْلاني ، وعبد الله بن الصّامت ، والمعْرُور بن سُوَيْد وأبو عثمان النَّهْدِي ، وخلْق سواهم .

وقد استوعب ابن عساكر في « تاريخ دمشق »[1] أخباره وأحواله .

قال حسين المُعَلّم ، عن ابن بُرَيْدة : كان أبو ذَرّ رجلاً أسودَ ، كَثّ اللّحية ، كان أبو موسى يُكْرِمه[2] ويقول : مرحباً بأخي . فيقول : لستُ بأخيك إنّما كنت أخاك قبل أن تُسْتَعْمَل[3] .

ومن أخبار أبي ذَرّ أنّه كان شجاعاً مقْداماً .

قال محمد بن سعد[4] : أنا محمد بن عمر ، ثنا ابن أبي سَبْرة ، عن يحيى بن شبْل ، عن خفاف بن إيماء بن رَحْضَة[5] قال : كان أبو ذَرّ رجلاً يصيب ، وكان شجاعاً ينفرد وحده ويقطع الطريق ويغير على الصّرم كأنّه السَّبُع ، ثمّ إنّ الله قذف في قلبه الإسلام[6] .

ثنا فُضَيْل بن مرزوق ، حدّثتني جَبَلَة بنت مصفّح[7] ، عن حاطب قال : قال أبو ذَرّ [ما ترك رسولُ الله ﷺ شيئاً مما صبّه جبريل وميكائيل في صدره إلاّ وقد صبّه في صدري ، ولا][8] تركت شيئاً ممّا صبَّه رسول الله ﷺ في صدري إلاّ وقد صَبَبْتُهُ في صدر مالك بن ضَمْرَة[9] .

---

(١) مخطوط الظاهرية ـ ج ٤/٧ ب وما بعدها .

(٢) في نسختي (ع) و(ح) « يلزمه » .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٢٣٠ ورجاله ثقات .

(٤) في الطبقات ٤/٢٢٢ .

(٥) رحضة : ورد مصحَّفاً في بعض النسخ ، والتصحيح من بقية النُسخ ، وطبقات ابن سعد .

(٦) صفة الصفوة ١/٥٨٥ .

(٧) في النسخ « مصفى » ، والتصويب من معجم الطبراني .

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من النسخة (ح) ومنتقى الأحمدية ، ومعجم الطبراني .

(٩) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/١٤٩ رقم ١٦٢٤ .

أبو إسحاق السّبيعيّ، عن هانيء بن هانيء ، سمع عليّاً يقول : أبو ذَرّ وعاءٌ مُليء عِلْماً ، ثمّ وكَى عليه ، فلم يخرج منه شيء حتّى قُبِضَ . أخرجه أبو داود[1].

شَرِيك ، عن أبي ربيعة الإيادي ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ « أُمِرتُ بحُبّ أربعةٍ لأنّ الله يحبّهم : عليّ ، وأبي ذرّ ، وسلمان ، والمِقداد»[2]. أبو ربيعة هذا خرّج له أبو داود وغيره ، قال أبو حاتم : مُنْكر الحديث .

عبد الحميد بن بهرام : ثنا شهْر، حدّثْتني أسماء[3] أنّ أبا ذَرّ كان يخدم النّبيّ ﷺ ، فإذا فرغ من خدمته أَوَى إلى المسجد ، وكان هو بيته [يضطّجع فيه][4] ، فدخل النّبيّ ﷺ المسجدَ ليلةً فوجده نائماً ، فنَكَتَه[5] برِجْله ، فجلس فقال له : « ألا أراك نائماً » ، قال : فأين أنام ؟ [هل لي من بيت غيره][6] فجلس اليه رسول الله ﷺ فقال : « كيف أنت إذا أخرجوك منه » ؟ قال : الحَقُ بالشّام [فإنّ الشّام أرضُ الهِجْرة وأرضُ المَحْشَر وأرضُ الأنبياء ، فأكون رجلاً من أهلها][7] قال : « كيف أنت إذا أخرجوك منها » ؟ قال : إذاً أرجع إلى المسجد فيكون بيتي ومنزلي ، قال : فكيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية ؟ قال : إذاً آخُذُ سيفي فأقاتل [عني][8] حتى أموت ، قال : فكشر إليه رسولُ الله ﷺ وقال : « أدُلُّك على خيرٍ من ذلك : تنقاد لهم حيث قادوك [وتنساق لهم حيث

---

(١) ونحوه ما أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢٣٢ .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٥١ .

(٣) هي أسماء بنت يزيد . (مسند أحمد ٦/٤٥٧) .

(٤) ما بين الحاصرتين مستدرك من المسند .

(٥) في نسخة دار الكتب (فنكبه » ، والتصحيح من المسند .

(٦) ما بين الحاصرتين مستدرك من المسند .

(٧) ما بين الحاصرتين مستدرك من المسند .

(٨) مستدركة من المسند .

ساقوك][1] حتّى تلقاني وأنت على ذلك ». أخرجه الإمام أحمد[2] .

الأوزاعيّ ، حدّثني أبو كثير ، عن أبيه قال : أتيت أبا ذرٍّ ، وقد اجتمعوا عليه عند الجَمْرة الوُسْطى يستفتونه ، فأتاه رجلٌ فقال : ألم يَنْهَكَ أميرُ المؤمنين عن الفُتْيا؟ فرفع رأسه وقال: أرقيبٌ أنت عليّ! لو وضعتم الصَّمْصَامَة على هذه [3] ثمّ ظَنَنْتُ أنّي أُنفِذ كلمةً سمعتها من رسول الله ﷺ قبل أن تُجِيزوا[4] عليّ لأَنْفَذْتُهَا[5] . رواه غيرُ واحدٍ عن الأوزاعيّ . واسم أبي كثير مَرْثَد ، صَدُوق .

عن ثَعْلَبَة بن الحَكَم[6] عن عليّ قال : لم يبق أحدٌ لا يبالي في الله لومةَ لائم غير أبي ذَرّ ولا نفسي . ثمّ ضرب بيده على صدره[7] .

الجريريّ ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّير ، عن الأحنف قال : رأيت أبا ذرّ قام بالمدينة على ملأ من قُرَيش فقال : بشّر الكَنّازين برَضْفٍ[8] يُحْمَى عليه فيوضع على حَلَمَة ثَدْي أحدهم حتّى يخرج من نُغْض[9] كتِفه ، فما رأيت أحداً ردّ عليه شيئاً ، وذكر الحديث[10] وهو حديث صحيح .

---

(١) مستدرك من المسند .

(٢) في المسند ٦/٤٥٧ وإسناده ضعيف لضعف شهر ، وهو ابن حوشب . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/١٤٨ رقم (١٦٢٣) وهو مختصر .

(٣) وأشار بيده إلى قفاه . كما في حلية الأولياء وسير أعلام النبلاء ، وتذكرة الحفّاظ .

(٤) اي تقتلوني وتنفذون فيَّ امركم ، كمافي « النهاية لابن الاثير » .

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/١٦٠ .

(٦) في نسختي (ع) و(ح) « عن ثعلبة عن الحكم » ، والتصحيح من نسخة دار الكتب ، وطبقات ابن سعد .

(٧) طبقات ابن سعد ٤/٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٨) الرَّضْف : الحجارة المحمّاة على النار .

(٩) النُغض : أعلى الكتِف .

(١٠) الحديث بكامله أخرجه أحمد في المسند ٥/١٧٦ ، وانظر الفتح الباري لابن حجر ٣/٢١٨ .

ابن لَهِيعَة: ثنا أبو قَبيل : سمعت مالكَ بنَ عبد الله الزّيـاديّ يحدّث عن أبي ذَرّ أنّه دخل على عثمـان ، فقال عثمـان ، يا كعب إنّ عبـد الرحمن تُـوُفِّي وتـرك مالاً فمـا ترى ؟ قـال : إن كان ـ يعني زكّى ـ فـلا بأس ، فـرفع أبـو ذَرّ عصاه فضرب كَعْباً وقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « ما أحبّ أنّ لي هذا الجبل ذَهَباً أنْفقـه ويُتَقَبَّلُ[1] منّي أذَرُ خلفي منـه ستّ أواق[2]. أنشدك الله يـا عثمان أسمِعْته مراراً ؟ قال : نعم[3] .

جعفر بن بُرْقان ، عن ثابت بن الحَجَّاج ، عن عبد الله بن سِيدان قال : تنـاجىَ عثمان وأبـو ذَرّ حتّى ارتفعت أصواتهمـا ، ثمّ انصـرف أبـو ذَرّ مُبتسمـاً وقـال : سـامـعٌ مُـطيـعٌ ولـو أمـرني أنْ آتي عـدن[4] . وأمـره أن يخـرج إلى الرَّبذَة[5] .

الأعمش ، عن ميمون بن مِهران ، عن عبد الله بن سِيدان ، عن أبي ذَرّ قال : لو أمرني عثمان أن أمشي على رأسي لمشيت[6] .

وعن أبي جُوَيْرِيـة ، عن زيد بن خـالد الجُهَنّي أنّ أبـا ذَرّ قال لعثمـان : والله لو أمرتني أن أحْبُو لَحَبَوْتُ ما استطعت .

---

(١) في النسخة (ع) « وينفتل » ، وفي النسخة (ح) « ويتقلل » وكلاهمـا خطأ ، والتصـويب من نسخة دار الكتب وسير أعلام النبلاء .

(٢) قال المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٢/٦٧ « هذا دالٌّ على فضل إنفاقه وكراهية جمعه ، لا يـدلّ على تحريم » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٦٣ وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وجهالة مـالك بن عبـد الله ، وأخرجه ابن عبد الحكم في « فتوح مصر » ص ٢٨٦ من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار ، عن ابن لهيعة .

(٤) في طبقات ابن سعد : « أن آتي صنعاء أو عدن ، ثم استطعتُ أن أفعل ، لفعلتُ » .

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢٢٧ وعبد الله بن سيدان هو المطرودي السلمي الرَبَـذيّ . قال البخاري : لا يُتابَع في حديثه ، له حديث واحد وهو شبه المجهـول . وانظر الكـامل لابن عـديّ ٤/١٥٣٧ .

(٦) إسناده ضعيف كسابقه ، لضعف عبد الله بن سيدان .

أبـو عمـران الجَـوْنيّ ، عن عبـد الله بن الصّـامت قـال : قـال أبـو ذَرّ لعثمان : يا أمير المؤمنين افتح البـاب لا تحسبني من قوم يمـرقون من الـدِّين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّميّة ، يعني الخوارج .

العـوَّام بن حَوْشَب : حـدّثني رجل عن شيـخٍ وامرأتـه[1] من بني ثعلبة قالا : نزلنا بالرَّبذة ، فمرّ بنا شيخٌ أشْعَثَ فقالوا : هذا من أصحـاب رسول الله ﷺ ، فاستأذنّاه أن نغسل رأسه ، فأذِن لنا واستأنس بنـا ، فبينا نحن كـذلك إذ أتاه نفرٌ من أهل العراق فقالوا : يـا أبا ذَرّ فَعَـلَ بك هـذا الرجـلُ وفعل ، فهـل أنت ناصب لك راية ، فقال : لا تذلُّوا السُّلطان فإنّه من أذلَّ السُّلْطان فلا توبـة لـه ، واللَّهِ لو أنّ عثمـان صلبني على أطول خشبـةٍ لسمِعْت وصبرتُ ورأيتُ أنّ ذلك خيرٌ لي[2] .

حُمَيْد بن هلال ، عن عبد الله بن الصّامت ، قالت أمُّ ذَرّ : والله ما سيّر عثمانُ أبا ذرّ ـ تعني إلى الرَّبذة ـ ولكنّ رسول الله ﷺ قال لـه : « إذا بلغ البناءُ سلْعاً فاخرُج منها » .

ابن شَوْذَب[3] ، عن غالب القطّان قال : يا أبا سعيـد أَعُثمان أخْـرَجَ أبا ذَرّ ؟ قال : معَاذَ الله .

أبو سعيد هو الحسن .

أبـو هـلال ، عن قَتَـادة ، عن سعيـد بن أبي الحَسَن ، أن أبـا ذَرّ كـان عطاؤه أربعة آلافٍ ، فإذا أخذه دعا خادمه فسأله ما يكفيـه للسنة فـاشتراه ، ثمّ اشترى فُلُوساً بما بقي ، وقال : إنه ليس من وعاءِ ذَهَبٍ ولا فضّة يَوكـأ عليه إلاّ

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢/٧١ « عن شيخين من بني ثعلبة » .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/١٦٥ ، وابن سعد في الطبقات ٤/٢٢٧ ، وفيه جهالة الرجل وابنتـه ، وباقي رجاله ثقات .

(٣)١) في النسخة (ع) « أبو شوذب » وهو تحريف .

وهو يتلظّى على صاحبه[1].

الأوزاعي ، عن يحيى قال : كان لأبي ذَرّ ثلاثون فَرَساً يحمل عليها ، فكان يحمل على خمسة عشر منها يغزو عليها ويُريح بقيتها ، فإذا رجعت حمل على الخمسة عشر الأخرى .

ثابت البُنَانيّ قال : بنى أبو الدَّرداء مسْكناً فمرّ عليه أبو ذَرّ فقال : ما هذا تعمرُ داراً أمر الله بخرابها[2]!؟

حسين المُعَلّم ، عن ابن بُرَيْدة[3] قال : كان أبو موسى يُكْرِم أبا ذر ، وكان أبو موسى خفيف اللَّحْم ، قصيراً ، وكان أبو ذَرّ رجلاً أسود ، كثّ الشَّعر ، فكان أبو موسى ، يقول: مرحباً بأخي ، فيقول : لستُ بأخيك ، إنّما كنتُ أخاك قبل أن تُسْتَعْمل[4].

قيل : لم يعِشْ بعده ابنُ مسعود إلاّ نحو عشرة أيام .

وقال الجريريّ : ثنا أبو العلاء[5] بن عبد الله ، عن نُعَيْم بن قعنب قال : أتيت أبا ذَرّ فجاءت امرأته بثريدةٍ ، فقال : كُلْ فإنّي صائم ،ثمّ قام يصلّي ، ثمّ انْفَتَلَ فأكل ، فقلت : إنّا لله ما كنت أخاف أن تكذبني ! قال : ما كذبتُ ، إني صمتُ من هذا الشَّهر ثلاثة أيّام ، فكتِب لي أجره وحُلَّ لي الطّعام .

---

(١) رجاله ثقات ، أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢٣٦ ، وأحمد في المسند ٥/١٩٥ وكلاهما عن : عفّان بن مسلم ، عن همّام بن يحيى ، عن قتادة .

(٢) في سير أعلام النبلاء ٢/٧٤ زيادة .

(٣) في نسختي (ع) و(ح) « أبي بردة » وهو وهم .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢٣٠ ورجاله ثقات . وقد مرّ قبل الآن .

(٥) في نسختي (ع) و(ح) « العلاء » وهو وهم . فهو يزيد بن عبد الله بن الشّخّير .

سنة ثلاث وثلاثين

فيها كانت غزوة قُبْرس . قال ابن إسحاق وغيرُه[1] .

وغزوة إفريقية ، وأمير النّاس عبدُ الله بن سعد بن أبي سَرْح . قاله اللَّيْث[2] .

وفيها قال خليفة[3] : جمع قارن جمعاً عظيماً بباذَغِيس وهُرَاة ، وأقبل في أربعين ألفاً فترك قيسُ بن الهَيْثم البلاد وهرب ، فقام بأمر المسلمين عبدُ الله بن خازم[4] السُّلَميّ ، وجمع أربعة آلاف مقاتل ، والتقى هو وقارن ، ونصره الله وقتل وسَبَى ، وكتب إلى ابن عامر بالفتح ، فاستعمله ابن عامر على خراسان ، ثمّ وجَّه ابن عامر عبد الرحمن بن سَمُرَة على سجستان ، فصالحه صاحب زَرَنْج[5] وبقي بها حتّى حُوصِر عثمان .

قال خليفة[6] : وفيها غزا معاوية مَلَطْية وحصن المَرَة من أرض الرُّوم .

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٣١٧ ، الكامل لابن الأثير ٣/٣٣ .

(٢) الطبري ٤/٣١٧ .

(٣) في تاريخه ١٦٧ .

(٤) في بعض النُسخ « حازم » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، والتصويب من تاريخ خليفة .

(٥) هي قصبة سجستان ، على ما في (معجم البلدان) .

(٦) في تاريخه ١٦٧

قـال : وفيها غـزا عبدُ الله بن أبي سَـرْح الحَبَشَـة ، فـأصيبت فيهـا عينُ معاوية بنُ حُدَيْج[1] .

(١) ورد محرَّفاً في النسخة (ع) ، والمُثبت هو الصواب .

الوَفَيَّات

وفيها تُوُفِّي عبد الله بن كعب الأنصاري المازنيّ أحد البدْريين ، ورَّخه المدائنّي ، وقد تقدّم ذِكْره في سنة ثلاثين .

وعبد الله بن مسعود في قولٍ ، وقد تقدّم .

المِقْداد بن الأسود [1] ع [2]

الكِنْدي البَهْراني [3] . كان في حَجْر الأسود بن عبد يغوث الزُّهْري ،

---

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ١٧٦ و٢٢٥ ، المغازي للواقدي ٥٣٨ ـ ٥٤٩ ، تاريخ خليفة ١٦٨ ، أنساب الأشراف ١/١٤٣ و٢٠٥ وق ٤ ج ١/٣٤٣ ، المحبَّر لابن حبيب ٦٤ و٧٣ ، الأخبار الموفقيّات ٣٢١ ، المعارف ١٢٠ و٢٦٢ و٣٤١ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٠٦ ، مسند أحمد ٤/٧٩ و٦/٢ و٨، المعرفة والتاريخ ٢/١٦١، و٤٠١ و٣/١٦٧ و٣٦٨، مشاهير علماء الأمصار ٢٤ رقم ١٠٥ ، العقد الفريد ٤/٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٩ و٤/٢٨٠ و٥/٢٧٤ و٦/١٣٠ و١٣٦ ، المستدرك ٣/٣٤٨ ـ ٣٥١ ، الاستيعاب ٣/٤٧٢ ـ ٤٧٦ ، حلية الأولياء ١/١٧٢ ـ ١٧٦ رقم ٢٨ ، التاريخ الكبير ٨/٥٤ رقم ٢١٢٦ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٤٢٣ ، ٤٢٤) ترتيب الثقات للعجلي ٤٣٨ رقم ١٦٢٦ ، الجرح والتعديل ٨/٤٢٦ رقم ١٩٤٢ ، طبقات ابن سعد ٣/١٦١ ـ ١٦٣ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٦ ، جمهرة أنساب العرب ٤٤١ ، التاريخ الصغير ٦٠ ، ٦١ ، أسد الغابة ٤/٤٠٩ ، ٤١٠ ، الكامل =

(٢) الرمز ساقط من أكثر النُسخ ، والاستدراك من النسخة (ح) ، والخلاصة ٣٩٨ .

(٣) في نسخة دار الكتب « النهراني » وهو تصحيف .

فيُقال تبنَّاه ، وقيل : كان عبداً حبشيّاً لـه فتبنّاه ، واسم أبيـه عَمْرو بن ثَعْلَبـة بن مالك من ولد الحاف بن قُضَاعَة وقيل : إنّه أصـاب دماً في كِنْـدة ، فهرب إلى مكة ، وحالف الأسود بن عبد يغوث .

كـان من السّـابقين الأوَّلين ، شهـد بـدْراً ، ولم يصـحّ أنّـه كـان في المسلمين فارس يومئذٍ غيره ، واختلفوا في الزُّبَيْر .

روى عنه : عليّ بن أبي طالب ، وعبـد الله بن مسعود ، وابن عبّـاس ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهمّام بن الحارث ، وعُبَيْد الله بن عدِيّ بن الخيار ، وآخرون .

عاش سبعين سنة ، وصلّى عليه عثمان .

وكـان رجلاً آدمَ طَـوالاً ، ذا بطنٍ كبيـر ، أشْعَـر الـرأس ، أعْيَنَ ، مقـرون الحاجبين[1] . وكان يوم فتْح مكة على مَيْمَنَة النّبيّ ﷺ .

وقـال ابن عَوْن ، عن عُمَيـر بن إسحاق ، عن المِقْـداد : إنّ رسـول الله ﷺ بعثه مبْعَثاً ، فلما رجع قال : كيف وجدتَ الإمـارة ؟ قلت : يا رسـول الله ما ظننتُ إلّا أنّ النّاس كلَّهم لي خَوَلٌ ، والله لا ألي على عملٍ ما عشْتُ[2] .

في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ١٣/٣٥٤ ، ٣٥٥) ، لباب الآداب لابن منقـذ ٢٦٣ و٢٨٤ ، الـزيارات للهـروي ٤٧ و٦٣ و٩٤ ، صفـة الصفـوة ١/٤٢٣ ـ ٤٢٦ رقم ٢٠ ، تهـذيب الأسـماء واللغات ق ١ ج ٢/١١١ ، ١١٢ رقم ١٦٣ ، تحفة الأشـراف ٨/٤٩٩ ـ ٥٠٥ رقم ٥٣٩ ، نهاية الأرب للنويري ١٩/٤٦١ ، الكاشف ٣/١٥٢ رقم ٥٧١٤ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٢٥ ، دول الإسلام ١/٢٧ ، سير أعلام النبلاء ١/٣٨٥ ـ ٣٨٩ رقم ٨١ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٤٨ ـ ٣٥٠ ، معـالم الإيمـان ١/٧١ ـ ٧٦ ، تهـذيب الكمـال ٣/١٣٦٧ ، العقـد الثمـين ٧/٢٦٨ ـ ٢٧٢ ، شفـاء الغـرام (بتحقيقنـا) ٢/٢٠٣ ، ٢٠٤ ، النُكَـت الـظراف ٨/٥٠٠ ـ ٥٠٥ ، تهـذيب التهـذيب ١٠/٢٨٥ ، تقـريب التهـذيب ٢/٢٧٢ رقم ١٣٤٨ ، الإصابة ٣/٤٥٤ ، ٤٥٥ رقم ٨١٨٣ ، مرآة الجنان ١/٨٩ ، شذرات الذهب ١/٣٩ .

---

(١) أنظر : طبقات ابن سعد ٣/١٦٣ ، والمستدرك للحاكم ٣/٣٤٨ ، وصفة الصفوة ١/٤٢٣ .

(٢) حليـة الأوليـاء ١/١٧٤ ، وأخـرجـه الحـاكم في المستـدرك ٣/٣٤٩ ، ٣٥٠ وصحّحـه ، ووافقـه الذهبي في تلخيصه .

وقال ثابت البُناني : كان عبد الرحمن والمِقْداد يتحدّثان ، فقال له ابن عَوْف : مالك لا تزوّج ؟ قال زوّجني بنتك ، قال : فأغلظ له وجَبَهَه ، فشكا إلى رسول الله ﷺ فعرف الغمّ في وجهه فقال : « لكنّي أزوّجك ولا فَخْر» ، فزوّجه بابنة عمّه ضُباعة بنت الزّبير بن عبد المطّلب[1] . وكان بها من الجمال والعقل التّام[2] مع قَرَابتها من رسول الله ﷺ .

وعن بُرَيْدة قال : قال رسول الله ﷺ : « أمرني الله بحبّ أربعة : عليّ ، وأبي ذَرّ ، وسَلْمَان ، والمِقْداد » . رواه أحمد في « مسنده»[3] .

وعن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : « الجنّة تشتاق إلى أربعة» فذكرهم . إسناده ضعيف .

وعن كريمة بنت المِقْداد أنّ المِقْداد وصّى للحَسَن والحُسَيْن لكلّ واحدٍ منهما بثمانية عشر ألف دِرْهم ، وأوصى لأمّهات المؤمنين لكلّ واحدةٍ بسبعة آلاف دِرْهم .

وعن أبي فائد ، أنّ المِقْداد بن عَمْرو شرب دُهْنَ الخِرْوَع فمات[4] .

وقيل : إنّه مات بالجُرْف على ثلاثة أميالٍ من المدينة . ودُفن بالبقيع .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٦٢ .

(٢) في النُسخ « والتمام»، والمثبت عن المنتقى لابن المُلاّ .

(٣) ٥/٣٥١ ، وذكره السيوطي في « الجامع الكبير » (١٣٧٣) بلفظ : « أُمرت بحبّ أربعة من أصحابي ، وأخبرني الله أنه يحبّهم :عليّ، وأبو ذرّ ، وسلمان ، والمقداد » .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/١٦٣ ، صفة الصفوة ١/٤٢٦ .
والخِرْوَع : نبْت لا يُرْعَى .

سنة أربع وثلاثين

فيها وثب أهل الكوفة على أميرهم سعيد بن العاص فأخرجوه ، ورضوا بأبي موسى الأشعريّ ، وكتبوا فيه إلى عثمان فولّاه عليهم ، ثمّ إنّه بعد قليل ردّ إليهم على الإمْرة سعيدَ بنَ العاص فخرجوا ومنعوه[1]

وفيها كانت غزوة ذات الصَّواري [2] في البحر من ناحية الإسكندرية ، وأميرُها ابن أبي سَرح .

* * *

(١) تاريخ خليفة ١٦٨ .

(٢) اشتهرت هذه الموقعة باسم « ذات الصواري » بالصاد ، و« ذات السواري » بالسين ، وقيل إنّها سُمّيت كذلك لكثرة صواري السفن التي ظهرت فيها وهي الأدقال . (التنبيه والإشراف ـ للمسعودي ـ ص ١٣٥ ـ طبعة بيروت ١٩٦٨) كما سُمّيت « ذا الصواري » بحذف التاء ، واستدلّ بعضهم من هذه التسمية أنها نسبة إلى المكان الذي جرت الموقعة عنده لأنّه كان مكتظّاً بأشجار السرو . ومما تجدر الإشارة إليه أن المصادر لم تحدّد المكان الذي دارت الموقعة عنده ، مع أن « ابن عبد الحكم » انفرد بالقول بأن جيش المسلمين انقسم إلى قسمين حيث نزل قسم منه إلى البرّ ، وبقي قسم آخر في السفن . (فتوح مصر وأخبارها ـ ص ١٩٢ ـ طبعة نيويورك ١٩٣٢) وانظر : وُلاة مصر ـ للكندي ـ ص ٣٦ و٣٧ ـ طبعة بيروت ١٩٥٩ ، ونهاية الأرب للنويري ١ / ٨٠ ـ طبعة دار الكتب بمصر .

الوَفَيَات

وفيها تُوُفِّي إياس بن أبي البُكَيْر[1] بن عبد يا ليل الكِناني حليف بني عديّ ، كان من المهاجرين . شهد بدراً هو وإخوته خالد ، وعاقل ، وعامر ، ولم يشهد بدْراً إخوةٌ أربعةٌ سواهم ، وقد شهد إياس فتْحَ مصر .

* * *

وفيها تُوُفِّيَ أخوه عاقل بن البُكَيْر[2] ويقال : ابن أبي البُكَيْر ، كأنّه كان يُسمّى[3] باسمه . قال ابن سعد[4] : كان اسم عاقل (غافلاً) فغيَّره النّبيّ

---

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٤ ، المغازي للواقدي ١٥٦ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٩٢ ، طبقات ابن سعد ٣٨٩/٣ ، المحبّر لابن حبيب ٧٤ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٥٩ ، طبقات خليفة ٢٣ ، الاستيعاب ١٠١/١ ـ ١٠٣ ، أنساب الأشراف ٢٤٣/١ و٢٩٦ ، أسد الغابة ١٥٣/١ ، الوافي بالوفيات ٤٦١/٩ رقم ٤٤١٧ ، العقد الثمين ٣٣٩/٣ ، الإصابة ٨٩/١ رقم ٣٧٣ .

(٢) السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٤ ، المغازي للواقدي ١٤٥ و١٥٦ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٩٢ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٧ ، طبقات ابن سعد ٣٨٨/٣ ، المحبَّر لابن حبيب ٧٤ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٥٩ ، المعارف ١٥٧ و٥٩١ ، طبقات خليفة ٢٣ ، تاريخ خليفة ٦٠ ، أنساب الأشراف ٢٤٣/١ و٢٩٦ و٣٧٥ ، تاريخ الطبري ٣٣٩/٤ ، ، الاستيعاب ١٦٠/٣ ، ١٦١ ، الكامل في التاريخ ١٥٣/٣ ، أسد الغابة ١١٦/٣ ، العقد الثمين ٨١/٥ ، الإصابة ٢٤٧/٢ رقم ٤٣٦١ ، شذرات الذهب ٩/١ .

(٣) في المنتقى ، نسخة الأحمدية « يكنى » بدل « يُسَمَّى » .

(٤) طبقات ابن سعد ٣٨٨/٣ .

ﷺ ، وكان أبو معشر والواقديّ يقولان : ابن أبي البُكَيْر ، وكان موسى بن عُقْبة ، وابن إسحاق ، وابن الكلبيّ يقولون : ابن البُكَيْر .

وعن يزيد بن رُومان أنّ الإخوة الأربعة أسلموا في دار الأرقم[1].

عُبَادة بن الصَّامت[2] ع[3]

ابن قيس بن أصرم أبو الوليد الأنصاريّ الخَزْرَجيّ ، أحد النُّقَباء ليلة العَقَبَة ، شهِد بدْراً والمشاهدَ ، ووُلِّي قضاءَ فلسطين ، وسكن الشام .

---

(١) ابن سعد ٣/٣٨٨ .

(٢) المغازي للواقدي ٩ و٩٩ و١٦٧ و١٧٩ و٣١٨ و٤٠٨ و٤١٦ و٤٢٠ و٤٢٣ و٨٦١ و١٠٥٩، المحبَّر لابن حبيب ٧١ و٢٧٠ و٢٧٢ و٤٢٣ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٠٣ و١٠٨ و١٥٥ و٢١٠ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٩ ، طبقات ابن سعد ٣/٥٤٦ ، المعارف ٢٥٥ و٣٢٧ ، التاريخ الكبير ٦/٩٢ رقم ١٨٠٩ ، الزهد لابن المبارك ١٩٢ و٤٠٩، تاريخ خليفة ١٥٥ و١٦٠ و١٦٨ ، طبقات خليفة ٩٩ و٣٠٢ ، أنساب الأشراف ١/٢٣٩ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٧٠ ، فتوح البلدان ١٥٦ ـ ١٥٨ و١٦١ و١٦٦ و١٦٧ و١٨١ و١٨٢ ، تاريخ الطبري ١/٣٢ و٢/٣٥٥ و٣٥٦ و٣٦٨ و٤٥٨ و٤٨١ و٦٠٤ و٣/٤٠١ و٤/٢٤١ و٢٥٨ و٢٨٣ و٣٥٦، مسند أحمد ٤/٢٠١ و٥/٣١٣ ، فتوح الشام ٢٧٤ و٢٨١ ، المعرفة والتاريخ ٢/٣٢٣ ـ ٣٢٥ و٣٦٠ ـ ٣٦٢ ، العقد الفريد ٤/٣٤٥ ، تاريخ أبي زرعة ١/٢٢٤ ـ ٢٢٦ ، الجرح والتعديل ٦/٩٥ رقم ٤٩٢ ، مشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٤ ، البدء والتاريخ ٥/١١٥ ، ١١٦ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٩١ ، جمهرة أنساب العرب ٣١٨ و٣٥١ و٣٥٤ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٩٧ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣٠٦ ، المستدرك ٣/٣٥٤ ـ ٣٥٧ ، الاستيعاب ٢/٤٤٩ ـ ٤٥١ ، أسد الغابة ٣/١٦٠ ، الكامل في التاريخ ١/١٦ و٢/١٣٨ و١٩٢ و٤٩٢ و٣/٧٧ و٩٥ و١١٤ و١٥٣ ، لباب الآداب ١٧٥ و٣٠٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٥٦ ، ٢٥٧ رقم ٢٨١ ، تهذيب الكمال ٢/٦٥٥ ، تحفة الأشراف ٤/٢٣٩ ـ ٢٦٤ رقم ٢٦٦ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٦٧ ، دول الإسلام ١/٢٧ ، الكاشف ٢/٥٧ رقم ٢٦٠٩ ، العبر ١/٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٢/٥ ـ ١١ رقم ١ ، مجمع الزوائد ٩/٣٢٠ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٥٤ ـ ٣٥٧ ، مرآة الجنان ١/٨٩ ، الوافي بالوفيات ١٦/٦١٨ ، ٦١٩ رقم ٦٧٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٠٩ ، الزيارات للهروي ٣٣ ، تهذيب التهذيب ٥/١١١ ، ١١٢ رقم ١٨٩ ، تقريب التهذيب ١/٣٩٥ رقم ١٢٣ ، الإصابة ٢/٢٦٨ ، ٢٦٩ رقم ٤٤٩٧ ، النكت الظراف ٤/٢٤١ ـ ٢٦٤ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٤ رقم ٣٤ ، حسن المحاضرة ١/٨٩ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٩ ، شذرات الذهب ١/٤٠ ، كنز العمّال ١٣/٥٥٤ .

(٣) سقط الرمز من النُسخ والاستدراك من مصادر ترجمته .

روى عنه أبو أُمامة ، وأَنَس بن مالك ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، وحطّان بن عبد الله الرّقاشيّ ، وأبو الأشعث شَرَاحِيل الصَّنْعانيّ ، وأبو إدريس عائذ الله الخَوْلانيّ ، وخلْق سواهم .

وكان فيما بَلَغَنَا رجلاً طَوالاً جسيماً جميلاً ، تُوُفِّي بالرَّمْلة ، ويقال : تُوُفِّيَ ببيت المَقْدِس .

وقال محمد بن كعب القُرَظيّ : جمع القرآنَ في زمن النّبيّ ﷺ خمسةٌ من الأنصار : مُعَاذ ، وأُبَيّ ، وأبو أيّوب ، وأبو الدَّرْدَاء ، وعُبَادَة ، فلمّا استُخْلِف عمر ، كتب يزيد بن أبي سُفيان إليه : إنّ أهل الشام كثير ، وقد احتاجوا إلى من يعلِّمُهُم القرآنَ ويُفَقِّهُهُم ، فقال : أعينوني بثلاثة ، فخرج مُعاذ ، وأبو الدَّرْداء ، وعُبَادة[1] .

وروى إسحاق بن قُبَيْصَة بن ذُؤَيْب ، عن أبيه ، أنّ عُبَادة بن الصَّامت أنكر على معاوية شيئاً ، فقال : لا أُساكِنُكَ بأرضٍ ، ورحل إلى المدينة ، فقال له عمر : ما أَقْدَمَك ؟ فأخبره بِفعْل معاوية ، فقال له : ارْحَلْ إلى مكانك فقبَّح اللهُ أرضاً لستَ فيها وأمثالك ، فلا إمرةَ له عليك[2] .

وقال عُبَادة : بايَعْنَا رسولَ الله ﷺ على السَّمْع والطّاعة ، وأن نقوم بالحّق حيثُما كنّا لا نخاف في الله لومةَ لائم[3] .

وفي « مُسْنَد أحمد » من حديث إسماعيل بن عُبَيْد بن رِفاعة قال : كتب

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في « المصاحف » . وإسناده حَسَن ، لكنه مُرْسَل .
وأخرج البخاري في فضائل القرآن ٤٦/٩ باب القراء من أصحاب رسول الله ﷺ ، عن قتادة قال : سألت أنس بن مالك : من جمع القرآن على عهد النبيّ ﷺ قال : أربعة من الأنصار : أُبَيّ بن كعب ، ومُعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . وأبو زيد هذا أحد عمومة أنس ، وانظر تهذيب الأسماء ٣٥٧/١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/٢ .

(٣) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٢١٢/٧ .

معـاويةُ إلى عثمـانَ : إنّ عُبَادة قـد أفسد عليَّ الشّـامَ وأهله ، فإمّـا أنْ يكفّ ، وإمّـا أنْ أُخلّي بينه وبين الشّـام ، فكتب إليه أنْ رَحِّـلْ عُبَادةَ حتّى تَـرُدَّه إلينا ، قـال : فدخـل على عثمان فلم يَفْجَـأْه إلاّ وهو معـه في الـدّار ، فـالتفت إليـه فقال : يا عُبادة مالنا ولك ؟ فقام عُبادة بين ظَهْرَي النّاس فقال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « سَيَلي أمورَكم بعدي رجالٌ يُعَرِّفونكم ما تُنْكِرُون ، ويُنْكِـرُون عليكم ما تعرفون ، فلا طاعة لمن عصى ، ولا تضلُّوا بربّكم »[1] .

وقال الهيْثَم بن عَدِيّ وحده : إنّ عُبَادَة تُوُفِّي سنة خمسٍ وأربعين ، ولا مُتَابع له ، وقال جماعةٌ إنّه تُوُفِّي سنة أربعٍ وثلاثين .

(كعب الأحبار) تُوُفِّي فيها ، قاله شُرَيْح بن عُبَيْد ، وقد تقدّم .

(مِسْطَح بن أُثَاثَة)[2] بن عَبَّاد بن المُـطَّلِب[3] بن عبد مَنَـاف المُطَّلِبيّ ،

---

(١) مسند أحمد ٥/٣٢٥ وهو بنحوه من طريق : الحَكَم بن نافع ، عن أبي اليمان ، عن إسمـاعيل بن عيّاش ، عن عبد الله بن خُثَيْم ، به . والإسناد ضعيف لضعف اسماعيل بن عياش حين يـروي عن غير أهل بلده .

وأخرجه أحمد في « زوائد المسند » ٥/٣٢٩ من طريق سويد بن سعيد ، عن يحيى بن سليم ، عن ابن خُثَيم ، عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه عبيد ، عن عبادة بن الصامت .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٥٦ من طريق عبد الله بن واقد ، عن عبد الله بن خُثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عبادة ـ وأخرجـه أيضاً من طـريق سعيد بن منصـور ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن عبادة .

وأخرجه ابن ماجه (٢٨٦٥) بسندٍ قويّ ، وابن عساكر في تهذيب تاريـخ دمشق ٧/٢١٤ ، ٢١٥ نقلاً عن مسند الإمام أحمد ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥/٢٢٦ .

(٢) المغازي للواقدي ٢٤ و١٥٣ و٤٢٩ و٤٣٤ و٦٩٤ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢١٦ و٢٤٨ و٢٤٩ ، طبقـات ابن سعد ٣/٥٣ ، طبقـات خليفة ٩ ، نسب قـريش ٩٥ ، أنسـاب الأشـراف ١/٢٨٩ و٣٤٣ ، تـاريـخ الـطبـري ٢/٤٠٢ و٦١٣ و٦١٤ و٦١٧ و٤/٣٣٩ ، المعـارف ٣٢٨ ، الجـرح والتعديل ٨/٤٢٥ رقم ١٩٣٦ ، جمهرة أنساب العرب ٧٣ ، مشاهير علماء الأمصار ١٢ رقم ٣٣ ، الاستيعـاب ٣/٤٩٤ ، ٤٩٥ ، الكامـل في التاريـخ ٢/١٩٦ ـ ١٩٩ ، أسـد الغـابـة ٤/٣٥٤ ، ٣٥٥ ، حليـة الأوليـاء ٢/٢٠ ، ٢١ رقم ١١٧ ، تهـذيب الأسـماء واللغـات ق ١ ج ٢/٨٩ رقم ١٢٩ ، سـير أعـلام النبـلاء ١/١٨٧ ، ١٨٨ رقم ٢٠ ، العبـر ١/٣٥ ، مـرآة الجنـان ١/٨٩ ، العقد الثمين ٦/٤٤٣ ـ ٤٤٥ و٧/١٧٩ ، الإصابة ٣/٤٠٨ ، ٤٠٩ رقم ٧٩٣٥ .

(٣) في نسخة دار الكتب « عبد المطلب » وهو وهم .

المذكور في حديث الإفْك ، شهِد بدْراً والمشاهدَ بعدَها ، وكان فقيراً يُنْفِقُ عليه أبو بكر الصِّدِّيق .

قال ابن سعد[1] : كان قصيراً شثن الأصابع ، غائر العينين ، عاش ستّاً وخمسين سنة .

(أبو سُفيان بن حَرْب) فيما قال المدائنيّ ، وقد تقدّم .

أبو طَلْحة الأنصاريّ[2] ع[3]

واسمه زيد بن سهل بن الأسود ، أحد بني مالك بن النّجّار ، كان من النُّقَباء ليلةَ العَقَبَة ، شهِد بدْراً والمشاهدَ بعدَها .

---

(١) ليس في طبقات ابن سعد وصف لمسطح ، وإنّما فيه ـ فقط ـ عمره . (أنظر ج ٣/٥٣) .

(٢) مسند أحمد ٤/٢٨ ، ٣١ ، طبقات ابن سعد ٣/٥٠٤ ـ ٥٠٧ ، المغازي للواقدي ١٦٣ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٦٤ و٢٩٦ و٧٢١ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٠ و٢٦٧ و٣٥٠ ، تاريخ خليفة ١٦٦ ، طبقات خليفة ٨٨ ، الزهد لابن المبارك ١٨٥ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٦ ، التاريخ لابن معين ٢/١٨٣ ، أنساب الأشراف ١/٢٤٢ و٢٧١ ، ق ٤ ج ١/٥٠٤ و٥٠٦ و٥٠٧ ، المعرفة والتاريخ ١/٣٠٠ ، المعارف ١٦٦ و٣٠٨ ، تاريخ أبي زرعة ١/٤٧٦ و٥٦٢ ، تاريخ الطبري ٢/٦١٩ و٣/١٢٤ و١٨١ و٢١٣ و٤/١٩٢ و٢٣٠ و٣٠٨ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٤٠ ، الاستيعاب ٤/١١٣ ـ ١١٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٥ رقم ٤٤ ، جمهرة أنساب العرب ٣٤٧ ، المحبَّر لابن حبيب ٧٣ ، أنساب الأشراف ٥/١٨ و٢٠ و٢١ ، البدء والتاريخ ٥/١١٦ ، ١١٧ ، العقد الفريد ٤/٢٧٥ ، ٢٧٦ ، المستدرك ٣/٣٥١ ـ ٣٥٤ ، المعجم الكبير ٥/٩١ ـ ١١١ رقم ٤٨٠ ، الاستبصار ٥٠ ، الأسامي والكنى للحاكم ١ (ورقة ٢٩٣ ، ٢٩٤) ، أسد الغابة ٢/ ٢٨٩ ، جامع الأصول ٩/٧٣ ـ ٧٧ ، الكامل في التاريخ ٢/٢٦٥ و٢٩١ و٣٣٣ و٣/٥١ و٦٧ و٦٨ و١٢٩ ، لباب الآداب ١٧٥ و٣٠٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٤٥ ، ٢٤٦ رقم ٣٦٩ ، تهذيب الكمال ١/٤٥٧ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢١/ رقم ٤٤ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٥١ ـ ٣٥٤ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٧ ـ ٣٤ رقم ٥ ، العبر ١/٣٥ ، مجمع الزوائد ٩/٣١٢ ، مرآة الجنان ١/٨٩ ، الوفيات لابن قنفذ ٦٥ رقم ٥١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤ ـ ١٢ ، الوافي بالوفيات ١٥/٣١ ، ٣٢ رقم ٣٤ ، الإصابة ١/٥٦٦ ، ٥٦٧ رقم ٢٩٠٥ ، تهذيب التهذيب ٣/٤١٤ ، ٤١٥ ، تقريب التهذيب ١/٢٧٥ رقم ١٨٤ ، النكت الظراف ٣/٢٤٦ ، ٢٤٧ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨ ، شذرات الذهب ١/٤٠ .

(٣) الرمز ساقط من النُسَخ ، والاستدراك من مصادر الترجمة

روى عنه ابن زوجته أَنَس بن مالك ، وزيد بن خالد الجُهَنيّ ، وابنه عبد الله بن أبي طلْحة ، وابن عبّاس ، وغيرهم .

وسرد الصَّوم بعد النّبيّ ﷺ ، وغزا بحرَ الشّام فمات فيه في السّفينة ، وقيل : تُوُفِّي بالمدينة ، وصلّى عليه عثمان .

قال رسول الله ﷺ : « صوت أبي طلْحَة في الجيش خيرٌ من مائة »[1] .

وقال أَنَس : قتل أبو طلْحة يوم حُنَيْن عشرين رجلاً وأخذ أسلابَهُم[2] ، وكان أكثرَ الأنصار مالاً .

وقال عليّ بن زيد : سمعت أَنَساً يقول : كان أبو طلحة يجثو بين يديْ رسولِ الله ﷺ وينثر كِنَانَتَه ويقول : وجهي لوجهك الوقاء[3] ، ونفسي لنفسك الفِداء[4] .

قال ابن سعد : كان آدم مربوعاً يغيّر شَيْبَه[5] .

وعن أَنَس قال : كان أبو طلحة يأكل البَرَد وهو صائم ويقول : ليس

---

(١) في نسخة دار الكتب ، والنسخة (ع) « فيه » ، وفي سير أعلام النبلاء ٢٨/٢ ، وأسد الغابة ، والإصابة ، والمنتقى نسخة الأحمدية « فئة » ، وفي الاستيعاب ، وأسد الغابة أيضاً « مائة رجل » ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٩/٦ « فئة » .
وقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد في المسند ٢٠٣/٣ من طريق يزيد بن هارون ، عن حمّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . وإسناده صحيح . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥٠٥/٣ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، أو عن أنس بن مالك ، بلفظ : « خير من ألف رجل » .

(٢) طبقات ابن سعد ٥٠٥/٣ .

(٣) في نسخة دار الكتب « الودا » ، والتصحيح من الاستيعاب ، وغيره .

(٤) الاستيعاب ١١٤/٤ .

(٥) الطبقات ٥٠٧/٣ .

بطعامٍ ولا شراب . إسناده صحيح[1] .

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان ، عن أَنَس قال : قرأ أبو طلْحة : ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾[2] فقال : ما استمع الله عُذْرَ أحد ، فخرج إلى الغَزْو وهو شيخ كبير[3] .

وصحّ عن أَنَس أنّه غزا البحرَ فمات ، فلم يجدوا جزيرةً إلاّ بعد سبعة أيّام ، فدفنوه ولم يتغيّر[4] .

وقال أَنَس : إنّ النّبيّ ﷺ حلق رأسه وأعطى شقّ رأسه أبا طلحة [5] . وقد أبلى أبو طلحة بلاءً عظيماً يوم أُحُد كما تقدّم .

قال الواقديّ [والمدائنيّ] [6] وجماعة : تُوُفِّي سنة أربعٍ وثلاثين .

وقال خليفة [7] : سنة اثنتين وثلاثين .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٧٩/٣ من طريق عبيد الله بن مُعاذ حدّثنا أبي ، عن شعبة ، عن قتادة وحميد ، عن أنس ، قال : « مُطِرْنا بَرَداً ، وأبو طلحة صائم ، فجعل يأكل منه ، قيل له : أتأكل وأنت صائم ! فقال : إنّما هذا بركة . هذا إسناد صحيح ، وهذا اجتهاد من أبي طلحة أخذ به بعض المالكيّة ، والجمهور على خلافه ، فقد أخرجه البزّار في مُسْنَده (١٠٢٢) وقال : لا نعلم هذا الفِعل إلاّ عن أبي طلحة . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٢/٣ وقال رواه أبو يعلى ، وفيه عليّ بن زيد ، وفيه كلام ، وقد وُثِّق ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزّار موقوفاً ، وزاد : فذكرت ذلك لسعيد بن المسيّب فكرهه ، وقال : إنه يقطع الظمأ . ورواه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١١/٦ ، ١٢ .

(٢) سورة التوبة ـ الآية ٤١ .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٩/٦ ، طبقات ابن سعد ٥٠٧/٣ .

(٤) إسناده صحيح ، وهو في الطبقات لابن سعد ٥٠٧/٣ من طريق عفّان بن مسلم ، عن حمّاد ، به .

(٥) أخرجه مسلم (١٣٠٦) (٣٢٥ و٣٢٦)، والترمذي (٩١٢) .

(٦) زيادة من النسخة (ع) ، ومنتقى الأحمدية .

(٧) في تاريخه ١٦٦ .

(أبـو عبس)[1] ـ خ ت ن ـ بن جبـر[2] بن عَمْـرو الأنصـاريّ الأَوْسيّ . إسمـه على الأصحّ عبـد الرحمن ، وكـان اسمه عبـد العُزَّى فغيَّـره رسـولُ الله ﷺ ، وكان من قَتَلَة كعب بن الأشرف اليهوديّ . شهِد بدْراً وغيرهَا[3] .

روى عنه ابنه زيـد ، وحفيده أبـو عبس بن محمد ، وعَبَـايَة بن رِفـاعة ، وغيرهم .

وتُوُفِّي بالمدينة ، وصلّى عليه عثمان .

* * *

وفيها وُلد (زين العابدين)[4] عليّ بن الحُسَيْن[5] .

---

(١) مسند أحمد ٣/٤٧٩ ، المغازي للواقدي ١٥٨ و١٨٧ و٣٤١ و٣٧٥ و٤٠٥ و٦٣٥ و٦٣٦ و٧٢١ ، التـاريـخ لابن معـين ٢/٧١٤ ، طبقـات ابن سعـد ٣/٤٥٠ ، ٤٥١ ، المحبَّـر لابن حبيب ٧٤ و٢٨٢ و٤١٢ ، طبقـات خليفـة ٧٩ ، المعـارف ٣٢٦ ، مقـدّمـة مسنـد بقيّ بن مخلد ١٠٦ رقم ٣٠٠ ، أنساب الأشراف ١/٢٧١ ، تاريخ الـطبري ٢/٤٨٩ و٤/٣٣٩ الكنى والأسـماء للدولابي ١/٤٣ ، الجـرح والتعـديـل ٥/٢٢٠ رقم ١٠٣٤ ، مشـاهـير علماء الأمصـار ٢٥ رقم ١١٥ ، الاستيعـاب ٤/١٢٢ ، ١٢٣ ، أسد الغـابة ٥/٢٤٧ ، ٢٤٨ ، الكـامل في التـاريـخ ٢/١٤٣ ، جمهرة أنساب العرب ٣٣٥ و٣٤١ ، الكاشف ٣/٣١٤ رقم ٢٦٣ ، تهـذيب الكمال ٣/١٦٢١ ، الإصابة ٤/١٣٠ رقم ٧٣٤ ، تهـذيب التهذيب ١٢/١٥٦ ، ١٥٧ رقم ٧٤٥ ، تقـريب التهذيب ٢/٤٤٧ رقم ٧٠ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٤ .

(٢) في نسخة دار الكتب « جبير » وهو تحريف .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٤٥٠ .

(٤) في نسخة دار الكتب وغيرها « زين العابدين بن عليّ » ، وهو خطأ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/٣١٠ .

سنة خمس وثلاثين

فيها غزوة ذي خُشُب[1] وأمير المسلمين عليها معاوية[2] .

وفيها حجّ بالنّاس وأقام الموسمَ عبدُ الله بن عباس[3] .

وفيها مَقْتَلُ عثمان رضي الله عنه : خرج المصرّيون وغيرُهم على عثمان وصاروا إليه ليخلعوه من الخلافة .

قال إسماعيل بن أبي خالد : لمّا نزل أهل مصر الجُحْفَة ، وأَتَوْا يعاتبون عثمانَ صعِد عثمانُ المِنْبَر فقال : جزاكم اللَّهُ يا أصحاب محمد عنّي شرّاً : أَذَعْتُمُ السَّيِّئَةَ وكتمتم الحَسَنَة ، وأغريتم بي سُفَهاءَ النّاس ، أيُّكُم يذهب إلى هؤلاء القوم فيسألهم ما نقموا وما يريدون ؟ قال ذلك ثلاثاً ولا يُجيبه أحد .

فقام عليٌّ فقال : أنا ، فقال عثمان : أنت أقربهم رَحِماً ، فأتاهم فرحّبوا به ، فقال : ما الذي نَقَمْتُم عليه؟ قالوا : نَقَمْنا أنّه محا كتابَ الله ـ

---

(١) ذو خُشُب : على مرحلة من المدينة من طريق الشام . (معجم ما استعجم ٢/٥٠٠) .

(٢) تاريخ الطبري ٤/٣٤٠ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/٣١١ ، وطبقات ابن سعد ٣/٦٤ .

يعني كونه جمع الأُمَّة على مُصْحَفٍ[1] ـ ، وحمى الحِمَى[2] ، واستعمل أقرباءه ، وأعطى مروانَ مائة ألف[3] ، وتناول أصحابَ رسولِ الله ﷺ .

قال : فردّ عليهم عثمان : أمّا القرآن فمن عند الله ، إنّما نهيتُكم عن الاختلاف فاقرءوا عليَّ أيَّ حرفٍ شئتم ، وأمّا الحِمَى فَوَاللهِ ما حميته لإبلي ولا لغَنَمي ، وإنّما حَمَيْتُه لإبِل الصَّدَقَة . وأمّا قولُكم : إنّي أعطيتُ مروانَ مائة ألفٍ . فهذا بيتُ مالِهِم فلْيستعملوا عليه من أحبَّوا ، وأمّا قولُكم : تناول أصحابَ رسولِ الله ﷺ . فإنّما أنا بشرٌ أغضب وأرضى ، فمن ادَّعَى قبَلي حقّاً أو مَظْلِمَةً فهأنذا ، فإنْ شاء قَوَداً وإنْ شاء عَفْواً . فرضي النّاس واصطلحوا ودخلوا المدينة .

وقال محمد بن سعد : قالوا رحل من الكوفة إلى المدينة : الأشتر النَّخَعِيّ ـ واسمه مالك بن الحارث ـ ، ويزيد بن مكفّف[4] ، وثابت بن قيس ، وكُمَيل بن زياد ، وزيد ، وصعصعة ابنا صُوحان ، والحارث الأعور ،

---

(١) قال الحافظ ابن العربيّ في (العواصم من القواصم ٥٦ ـ ٥٨) : وأمّا جَمْعُ القرآن فتلك حَسَنَتُه العُظْمَى وخصلته الكبرى . . . وأمر بما سواه من القرآن في كلّ صحيفةٍ ومُصْحَف أن يُحَرَّق ، إذ كان في بقائها فساد ، أو كان فيها ما ليس من القرآن ، أو ما نسخ منه ، أو على غير نَظْمه . وقد سلّم في ذلك الصَّحابة كلُّهُم .

(٢) الحِمَى كان قديماً . وهو مخصَّص لإبِل الزّكاة المُرْصَدَة للجهاد والمصالح العامّة ، وفي زمن سيّدنا عمر اتّسع الحِمَى عمّا كان عليه في زمن المصطفى ﷺ لزيادة سوائم بيت المال ، ثم اتّسع في زمن عثمان لاتّساع الدولة وازدياد الفتوح . (العواصم من القواصم ٦٠) .

(٣) بلغت دولة الاسلام في خلافة الشيخين الذِّرْوَة ، لأنّهما كانا يكتشفان كوامن السّجايا في أهلها فيولّون القيادة ، وهما يعلمان أنّهما مسئولان عن ذلك عند الله ، ويزيد بن أبي سفيان ومعاوية أخوه كانا من رجال دولة الصِّدِّيق ، وقبل أن يكون معاوية من رجال دولتي الشيخين كان أحد من استعملهم النّبيّ ﷺ . ومروان رجلٌ عَدْلٌ من كبار الأُمّة عند الصّحابة والتابعين . وإعطاء سيّدنا عثمان بعضَ أقاربه كان من ماله ومن بيت المال ، وهو حقٌّ شرعيّ للإمام ينفّذ فيه ما أدّاه إليه اجتهاده (أنظر العواصم من القواصم وتعليقات الأستاذ محبّ الدين الخطيب عليه ٧١ وما بعدها) .

(٤) في طبعة القدسي ٣/٢٤٦ « مكنف » والتصحيح من أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٣٠ .

وجُنْدُب بن زُهَير ، وأصفر بن قيس ، يسألون عثمان عزْلَ سعيد بن العاص عنهم . فرحل سعيد أيضاً إلى عثمان فوافقهم عنده ، فأبى عثمان أن يعزله ، فخرج الأشتر من ليلته في نفرٍ ، فسار عشراً إلى الكوفة واستولى عليها وصعد المنبر عليها فقال : هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أنّ السَّواد بستان لأُغَيلِمَةٍ من قريشٍ ، والسّواد مساقِطُ رؤ وسِكم ومراكزُ رِماحِكم ، فمن كان يرى لله عليه حقًّا فلْينَهض إلى الجَرَعة[1] ، فخرج النّاس فعسكروا بالجَرَعَة ، فأقبل سعيد حتى نزل العُذَيب[2] ، فجهّز الأشتر إليه ألفَ فارسٍ مع يزيد بن قيس الأرحبيّ ، وعبد الله بن كِنَانَة العبْدِيّ ، فقال : سِيرُوا وأزعِجاه وأَلْحِقاه بصاحبه ، فإنْ أَبَى فاضْرِبا عُنُقَه ، فأَتَيَاهُ ، فلمّا رأى منهما الجدّ رجع .

وصعد الأشترُ منبرَ الكوفة وقال : يا أهل الكوفة ما غضبت إلّا لله ولكم ، وقد ولَّيت أبا موسى الأشعريّ صلاتَكم ، وحُذَيْفَةَ بنَ اليَمَان فَيْئَكُم ، ثمّ نزل وقال : يا أبا موسى اصعَدْ ، فقال : ما كنت لأفعل ، ولكنْ هَلُمُّوا فبايعوا لأمير المؤمنين وجدّدوا البيعة في رِقابكم ، فأجابه النّاس . وكتب إلى عثمان بما صنع ، فأعجب عثمان ، فقال عُتْبَة بن الوعل شاعر الكوفة :

تصدَّقْ علينا يا بنَ عفّان واحتسِبْ ... وأُمُرْ علينا الأَشْعَرِيَّ لَيالِيا

فقال عثمان : نعم وشهوراً وسنين إنْ عِشْتُ ، وكان الذي صنع أهل الكوفة بسعيد أول وهْنٍ دخل على عثمان حين اجتُرِيء عليه .

وعن الزُّهْرِيّ قال : وُلِّي عثمان ، فعمل ستّ سِنين لا ينقم عليه النّاس شيئاً ، وإنّه لأحبّ إليهم من عمر ، لأنّ عمر كان شديداً عليهم ، فلَمّا ولِيَهم

---

(١) الجَرَعَة : بالتحريك ، موضع قرب الكوفة المكان الذي فيه سهولة ورمل . (معجم البلدان ٢/١٢٧ ، ١٢٨) وانظر: الكامل في التاريخ ٣/١٤٨ .

(٢) في نسخة دار الكتب مهمل ، والتصحيح من معجم البلدان ٤/٩٢ وهو ماء بين القادسية والمغيثة .

عثمانُ لان لهم ووَصَلَهم ، ثمّ إنّه توانى في أمرهم ، واستعمل أقرباءه وأهلَ بيته في السّتّ الأواخر ، وكتب لمروان بخُمْس مصر أو بخُمْس إفريقية ، وآثر أقرباءه بالمال ، وتأوّل في ذلك الصِّلةَ التي أمر الله بها . واتّخذ الأموال ، واستسلف من بيت المال ، وقال : إنّ أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما ، وإنّي أخذته فقسَّمته في أقربائي ، فأنكر النّاس عليه ذلك[1] .

قلت : وممّا نقموا عليه أنّه عزل عُمَيْر بن سعد عن حمص ، وكان صالحاً زاهداً ، وجمع الشام لمعاوية ، ونزع عَمْرو بن العاص عن مصر ، وأمَّر ابنَ أبي سَرْحٍ عليها ، ونزع أبا موسى الأشعريّ عن البصرة ، وأمرّ عليها عبدَ الله بن عامر ، ونزع المُغِيرة بن شُعْبة عن الكوفة وأمّر عليها سعيد بن العاص .

وقال القاسم بن الفضل : ثنا عَمْرو بن مُرَّة ، عن سالم بن أبي الجَعِد قال : دعا عثمانُ ناساً من الصَّحابة فيهم عمّار فقال : إنّي سائلُكم وأحبّ أنْ تَصْدُقُوني : نَشَدْتُكُم الله أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ كان يُؤْثر قريشاً على سائر النّاس ، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش ؟ فسكتوا ، فقال : لو أنّ بيدي مفاتيحُ الجنّة لأعطيتُها بني أُميَّة حتّى يدخلوها .

وعن أبي وائل أنّ عبد الرحمن بن عَوْف كان بينه وبين عثمان كلامٌ فأرسل إليه : لِمَ فَرَرْتَ يوم أُحُد وتخلَّفْت عن بدْر وخالفتَ سُنَّةَ عمر ؟ فأرسل إليه : تخلَّفْتُ عن بدْرٍ لأنّ بنتَ رسولِ الله ﷺ شغلتني بمرضها ، وأمّا يوم أُحُد فقد عفا الله عنّي ، وأمّا سُنَّةُ عمر فَوَاللَّهِ ما استطعتها أنا ولا أنت . وقد كان بين عليّ وعثمان شيءٌ فمشى بينهما العبّاس فقال عليّ : واللَّهِ لو أمرني

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٦٤ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥١٢ رقم ١٣٢٨ .

أن أخـرج [من داري][1] لفعلت ، فأمّـا أُدَاهِنُ أنْ لا يُقام بكتـاب الله فلم أكن لأفعل .

وقال سيف بن عمر ، عن عطيّة ، عن يزيد الفَقْعَسِيّ[2] قال : لمّا خرج ابن السَّوداء إلى مصر نزل على كِنانـة بن بِشْر مـرَّة ، وعلى سوْدان بن حُمـران مَرَّة ، وانقطع إلى الغافقيّ فشجَّه الغافقيّ فكلمه ، وأطاف به خالد بن مُلْجَم ، وعبـد الله بن رزين[3] ، وأشباهٌ لهم ، فصـرف لهم القـول ، فلم يجـدهم يُجيبـون إلى الوصيّـة ، فقـال : عليكم بنـاب العـرب وحجـرهم ، ولسنـا من رجـاله ، فـأروه أنّكم تزرعـون ، ولا تزرعـوا العام شيئـاً حتّى تنكسـر مصـر ، فتشكوه إلى عثمان فيعزله عنكم ، ونسأل من هو أضعف منه ونخلو بما نريد ، ونُظْهر الأمرَ بالمعروف والنَّهْيَ عن المُنْكَر ، وكان أسرعهم إلى ذلـك محمد بن أبي حُذَيْفَة ، وهـو ابن خال معـاوية ، وكـان يتيماً في حُجْـر عثمان ، فكبُـرَ ، وسأل عثمانَ الهجرةَ إلى بعض الأمصار ، فخرج إلى مصر ، وكان الذي دعـاه إلى ذلك أنّه سأل عثمانَ العمل فقال : لست هناك .

قال : ففعلوا ما أمـرهم به ابن السَّـوْدَاء ، ثمّ إنّهم خرجـوا ومن شاء الله منهم ، وشكـوا عَمْراً واستعفـوا منه ، وكلمّـا نهنه[4] عثمـانُ عن عَمْـرو قـومـاً وسكّتهم انبعث آخـرون بشيءٍ آخر ، وكلّهم يـطلب عبد الله بن سعـد بن أبي سَرْح ، فقال لهم عثمان : أمّا عَمْـرو فسننزعـه عنكم ونُقِرُّه على الحـرب ، ثمّ ولّى ابن أبي سَرْح خراجَهم، وترك عَمْراً على الصّلاة فمشى في ذلك سُودان ، وكِنانة بن بِشْر ، وخـارجة ، فيمـا بين عبد الله بن سعـد ، وعَمْرو بن العاص ، وأغروا بينهما حتّى تكاتبا على قَدْر مـا أبلغوا كـلّ واحد . وكتبـا إلى

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من نسخة الدار ، فاستدركته من (ع) ومنتقى الأحمدية .

(٢) في نسخة الدار (القعنبي) والتصحيح من منتقى الأحمدية و(ع) ، وتاريخ الطبري ٤/٣٤٠ .

(٣) كذا في نسخة الـدار ، وفي منتقى الأحمديـة (زرير) وفي ع (زريـد) وكلاهمـا خطأ ، عـلى ما في تاريخ الطبري ٥/١٤٢ . وفي الرواة (عبد الله بن زرير) ولكنه غير هذا .

(٤) في « الجمهرة » لابن دُرَيْد : نهنهت الرجل عن الشيء إذا كففته عنه .

عثمان ، فكتب ابن أبي سَرْح : إنّ خراجي لا يستقيم ما دام عَمْرو على الصّلاة . وخرجوا فصدّقوه واستعفوا من عَمْرو ، وسألوا ابنَ أبي سرح ، فكتب عثمان إلى عَمْرو : إنّه لا خير لك في صُحْبة من يكرهك فأقبل . ثم جمع مصر لابن أبي سَرْح .

وقد رُوي أنّه كان بين عمّار بن ياسر ، وبين عبّاس بن عُتْبة بن أبي لهب كلام ، فضربهما عثمان .

وقال سَيْف ، عن مُبَشّر ، وسهل بن يوسف ، عن محمد بن سعد بن أبي وقّاص قال : قدِم عمّار بن ياسر من مصر وأبي شاك ، فبلغه ، فبعثني إليه أدعوه ، فقام معي وعليه عمامةٌ وسخةٌ وجُبَّة فِرَاء. فلمّا دخل على سعد قال له : ويْحَك يا أبا اليقظان إنْ كنتَ فينا لمِنْ أهلِ الخير ، فما الذي بلغني عنك من سعْيك في فسادٍ بين المسلمين والتأليب على أمير المؤمنين ، أَمَعَك عقلُكَ أمْ لا : فأهوى عمّار إلى عِمامته وغضب فنزعها وقال : خلعت عثمان كما خلعت عمامتي هذه ، فقال سعد (إنّا لله وإنّا إليه راجعون) ويْحَكَ حين كبُرَتْ سنُّكَ ورقّ عظْمُكَ ونفد عُمركَ خلعت رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِك وخرجت من الدّين عُرْياناً ، فقام عمّار مُغْضباً مُوَلياً وهو يقول : أعوذ بربّي من فتنة سعد ، فقال سعد : ألا في الفتنة سقطوا ، اللّهُمّ زِدْ عثمان بعفوه وحِلْمه عندك درجات ، حتّى خرج عمّار من الباب ، فأقبل على سعد يبكي حتّى اخضلّ لحيته وقال: من يأمن الفتنة يا بُنَيّ لا يخرجنّ منك ما سمعت منه، فإنّه من الأمانة ، وإنّي أكره أن يتعلّق به النّاس عليه يتناولونه ، وقد قال رسول الله ﷺ : « ألحقّ مع عمّار ما لم تغلب عليه دَلْهَةُ[1] الكِبَر »[2] ، فقد دلِه[3] وَخَرِف .

---

(١) في طبعة القدسي ٣/ ٢٥٠ « ولهة » بالواو ، وهو تحريف ، والتصحيح من « الضعفاء الكبير » للعقيلي .

(٢) ذكر الحديث مختصراً العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٢٣٦ رقم ١٨٢٩ فهو ضعيف .

(٣) في طبعة القدسي ٣/ ٢٥٠ « وله » ، والتصحيح من « الضعفاء » للعقيلي ، وتاريخ دمشق لابن =

وممّن قام على عثمان محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق، فسئل سالم بن عبد الله فيما قيل عن سبب خروج محمد ، قال : الغضب والطَّمَع ، وكان من الإسلام بمكان ، وغرَّه أقوامٌ فطمِع ، وكانت له دالَّة[1]، ولزِمَهُ حقٌّ ، فأخذه عثمان من ظهره .

وحجّ معاوية ، فقيل إنّه لمّا رأى لِينَ عثمانَ واضطّرابَ أمرِه قال : انطلِقْ معي إلى الشّام قبل أن يهجم عليك من لا قِبَل لك به ، فإنّ أهل الشّام على الطّاعة، فقال : أنا لا أبيع جوارَ رسول الله ﷺ بشيءٍ وإنْ كان فيه قطْعُ خَيْطِ عُنُقي ، قال : فأبعثُ إليك جُنْداً ، قال : أنا أقُتِّر على جيران رسولِ الله ﷺ الأرزاقَ بجُنْدٍ تُساكِنُهُم ! قال : يا أمير المؤمنين واللَّهِ لَتُغْتَالَنّ ولَتُغْزَيَنَّ ، قال : (حَسْبيَ اللَّهُ ونِعْم الوكيل)[1] .

وقد كان أهل مصر بايعوا أشياعَهم من أهل الكوفة والبصْرة وجميع من أجابهم ، واتَّعَدُوا يوماً حيث شخص أمراؤهم ، فلم يستقم لهم ذلك ، لكنّ أهل الكوفة ثار فيهم يزيد بن قيس الأرحبيّ واجتمع عليه ناس، وعلى الحرب يومئذٍ القَعْقَاع بن عَمْرو ، فأتاه وأحاط النّاس بهم فناشدوهم ، وقال يزيد للقَعْقَاع : ما سبيلك عليّ وعلى هؤلاء، فَوَاللهِ إنّي لَسَامعٌ مُطيعٌ ، وإنّي لازمٌ لجماعتي إلّا أنّي أستعفي من إمارة سعيد ، ولم يُظْهِرُوا سوى ذلك ، واستقبلوا سعيداً فردّوه من الجَرَعة ، واجتمع النّاس على أبي موسى فأقرّه عثمان .

= عساكر (ترجمة عثمان بن عفان ـ تحقيق سكينة الشهابي) ـ ص ٣٠١ .
والدَّلْه والدَّلَه : ذَهاب الفؤآد من هَمٍّ أو نحوه كما يدله عقل الإنسان من عشق أو غيره (لسان العرب ـ مادّة « دله ») .

(١) تاريخ الطبري ٤/٣٤٥ ، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ٣٠٦ .

ولمّا رجع الأمراء لم يكن للسّبائيّة[1] سبيل إلى الخروج من الأمصار ، فكاتبوا أشياعهم أن يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون ، وأظهروا أنّهم يأمرون بالمعروف ، وأنّهم يسألون عثمانَ عن أشياء لتطِيرَ في النّاس ولتُحَقَّقَ عليه ، فتَوَافوا بالمدينة ، فأرسل عثمان رجلين من بني مخزوم ومن بني زُهْرَة فقال : انظرا ما يريدون ، وكانا ممّن ناله من عثمان أدبٌ ، فاصطبرا للحقّ ولم يَضْطَغِنا ، فلمّا رأوهما أتوهما[2] وأخبروهما ، فقالا : من معكم على هذا من أهل المدينة ؟ قالوا : ثلاثة ، قالا : فكيف تصنعون ؟ قالوا : نريد أن نذكر له أشياء قد زرعناها في قلوب النّاس ، ثمّ نرجع إليهم ونزعم لهم أنّا قرّرناه بها ، فلم يخرج منها ولم يتُبْ ، ثمّ نخرج كأنّنا حُجَّاج حتّى نقدِمَ فنحيط به فنخلَعَهُ ، فإنْ أبى قتلناه .

فرجعا إلى عثمان بالخبر ، فضحك وقال : اللّهُمّ سلِّم هؤلاء فإنّك إنْ لم تسلّمهم شَقُّوا[3] . فأمّا عمّار فحمل عليَ عبّاس بن أبي لهب[4] وعَرَكه[5] ، وأمّا محمد بن أبي بكر فإنّه أُعْجِب حتّى رأى أنّ الحقوق لا تلزمه ، وأما ابن سارة[6] فإنّه يتعرّض للبلاء[7] .

وأرسل إلى المصْريّين[8] والكوفيّين ، ونادى : الصّلاة جامِعَة ـ وهم عنده في أصل المنبر ـ فأقبل أصحابُ رسولِ الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، وأخبرهم بالأمر ، وقام الرجلان ، فقال النّاس : اقتل هؤلاء فإنَّ رسولَ الله ﷺ

(١) في تاريخ دمشق (السبئية » ، وفي تاج العروس « السبائية » ، وكلاهما صحيح .
(٢) في تاريخ دمشق « بأثُوهما » .
(٣) أي « شقّوا العصا » كما في « التمهيد » ـ ص ٩٦ .
(٤) في تاريخ الطبري « عباس بن عتبة بن أبي لهب » ، وفي تاريخ دمشق : « عليّ ذنب ابن أبي لهب » .
(٥) في تاريخ دمشق « عركه بي » ، يريد أنّه حمّله ذنبه وتركه .
(٦) هكذا في الأصول ، ومنتقى الأحمدية ، وتاريخ دمشق . وفي تاريخ الطبري « ابن سهلة » .
(٧) تاريخ الطبري ٤/٣٤٥ ، ٣٤٦ ، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ٣٠٩ ، ٣١٠ .
(٨) هكذا في الأصول وتاريخ دمشق ، وفي تاريخ الطبري « البصريّين » .

قـال : « من دعا إلى نفسـه أو إلى أحدٍ ، وعلى النّـاس إمامٌ فعليـه لعنةُ الله ، فاقتلوه »[1] .

وقال عثمان : بل نعفو ونقبـل ، ونبصِّرُهم بجهـدنا ، إنّ هؤلاء قـالوا : أتمّ الصـلاة في السّفـر ، وكـانت لا تُتَمّ ، ألا وإنّي قـدِمتُ بلداً فيـه أهلي فأتممت لهذا .

قالوا : وحميتَ الحِمَى ، وإنّي واللّهِ ما حَمَيْتُ إلاّ ما حُمِيَ قبلي ، وإنّي قد وُلِّيتُ وإنّي لأَكْثَرُ العربِ بعيراً وشـاءً ، فمالي اليـوم غيرُ بعيـرَيْنِ لحَجَّتي ، أكذلك ؟ قالوا : نعم .

قال : وقالوا : كان القرآن كُتُباً فتركها إلاّ واحداً ، ألا وإنّ القرآنَ واحـدٌ جاء من عند واحدٍ ، وإنّما أنا في ذلك تابعٌ هؤلاء ، أكذلك ؟ قالوا : نعم .

وقالوا : إنّي رددت الحَكَمَ[2] وقـد سيّره رسـولُ الله ﷺ إلى الطّائف ثمّ ردّه ، فرسول الله ﷺ سيّره وهو ردَّه ، أفَكَذاك ؟ قالوا : نعم .

وقـالوا : استعملتَ الأحـداثَ . ولم أستعمِل إلاّ مُجْتَمَعـاً مَـرْضِيّـاً[3] ، وهؤلاء أهـل عملي[4] فسلوهم ، وقـد ولّى مَن قبلي أحـدثَ منـه ، وقيـل في ذلك لرسول الله ﷺ أشدّ ممّا قيل لي في استعماله أُسامة ، أكـذلك ؟ قـالوا : نعم .

وقالوا : إنّي أعـطيت ابنَ أبي سَرْح مـا أفاءَ اللّهُ عليـه ، وإنّي إنّما نَفَلْتُـهُ

---

(١) زاد في تاريخ دمشق : « وقال عمر بن الخطّاب : لا أحلّ لكم إلاّ ما قتلتموه وأنا شريككم » .

(٢) هو : الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس .

(٣) في تاريخ الطبري وتاريخ دمشق : « مجتمعاً مُحْتَملاً مَرْضيّاً » . والمجتمع الذي بلغ أشُدَّه ، يقال : اجتمع الرجل : استوت لحيته وبلغ غاية الشباب .

(٤) في تاريخ الطبري « أهل عملهم » ، وفي تاريخ دمشق « أهل عمله » .

خُمْس الخُمْسِ ، فكان مائة ألف ، وقد نَفَل[1] مثل ذلك أبو بكر وعمر ، وزعم الجُنْد أنّهم يكرهون ذلك فردَدْتُهُ عليهم ، وليس ذلك لهم ، أكذلك ؟ قالوا : نعم .

وقالوا : إنّي أحبّ أهلي وأُعْطيهم ، فأمّا حُبُّهُم فلم يُوجِبْ جُوراً ، وأمّا إعطاؤهم ، فإنّما أُعطيهم من مالي . ولا أستحلُّ أموالَ المسلمين لنفسي ولا لأحدٍ . وكان قد قسم ماله وأرضه في بني أُميَّة ، وجعل ولده كبعض مَن يُعطَى[2] .

قال : ورجع أولئك إلى بلادهم وعفا عنهم ، قال : فتكاتبوا وتواعدوا إلى شوَّال ، فلمّا كان شوّال خرجوا كالحُجَّاج حتّى نزلوا بقرب المدينة ، فخرج أهل مصر في أربعمائة، وأمراؤهم عبد الرحمن بن عُدَيْس البَلَوِيّ ، وكِنَانة بن بِشْر اللَّيْثيّ ، وسُودان بن حُمْران السَّكُونيّ ، [وقُتَيْرة السَّكُونيّ][3] ، ومقدّمهم الغافقيّ بن حرب العَكّي ، ومعهم ابن السَّوْداء .

وخرج أهل الكوفة في نحو عدد أهلِ مصر ، فيهم زيد بن صُوحان العَبْدِيّ ، والأشتر النَّخَعِيّ ، وزياد بن النَّضْر الحارثيّ ، وعبد الله بن الأصَمّ ، ومقدّمهم عَمْرو بن الأصَمّ .

وخرج أهل البصرة وفيهم حُكَيْم بن جَبَلَة ، وذَرِيح بن عبّاد العبديّان ، وبِشْر بن شُرَيْح القَيْسيّ ، وابن مُحَرِّش الحنفيّ ، وعليهم حُرْقُوص بن زُهَير السَّعْدِيّ .

---

(١) في تاريخ الطبري « أنفذ » .

(٢) تاريخ الطبري ٤/٣٤٧ ، ٣٤٨ ، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ـ ص ٣١١ ، ٣١٢ .

(٣) ما بين الحاصرتين استدركته من منتقى الأحمدية ، ع، و(تاريخ الطبري ٤/٣٤٨) وتاريخ دمشق .

فأمّا أهل مصر فكانوا يشتهون عليّاً ، وأمّا أهل البصرة فكانوا يشتهون الزُّبَيْر ، وأمّا أهل الكوفة فكانوا يشتهون طَلْحَة ، وخرجوا ولا تشكُّ كلُّ فِرْقةٍ أنّ أمرها سيتمّ دون الأخرى ، حتّى كانوا من المدينة على ثلاثٍ ، فتقدّم ناسٌ من أهل البصرة فنزلوا ذا خُشُب . وتقدّم ناسٌ من أهل الكوفة فنزلوا الأعْوَص[1] ، وجاءهم أُناسٌ من أهل مصر ، ونزل عامَّتُهم بذي المَرْوَة ، ومشى فيما بين أهل البصرة وأهلِ مصر زياد بن النَّضْر ، وعبد الله بن الأصَمّ ليكشفوا خبرَ المدينة ، فدخلا فلقيا أزواجَ النّبيّ ﷺ ، وطلحةَ ، والزُّبَيْرَ ، وعليّاً ، فقالا : إنّما نَؤُمُّ هذا البيتَ ، ونستعفي من بعض عُمّالنا ، واستأذنوهم للنّاس بالدخول ، فكلُّهم أَبَى ونَهَى . فرجعا ، فاجتمع من أهل مصر نفرٌ فأتوا عليّاً ، ومن أهل البصرة نفرٌ فأتوا الزُّبَيْر ، ومن أهل الكوفة نفرٌ فأتوا طلْحة[2] ، وقال كلّ فريقٍ منهم : إنْ بايعنا صاحِبَنا وإلّا كِدْناهم وفرَّقْنا جماعتَهم ، ثمّ كَرَرْنا حتَّى نَبْغَتَهُم .

فأتى المصريّون عليّاً وهو في عسكرٍ عند أحجار الزَّيت ، وقد سرَّح ابنَه الحَسَنَ إلى عثمان فيمن اجتمع اليه ، فسلّم على عليٍّ المصريّون ، وعرضوا له ، فصاح بهم وطردهم وقال : لقد علم الصّالحون أنّكم ملعونون ، فارجِعُوا لا صَحِبَكُم الله ، فانصرفوا ، وفعل طلْحة والزُّبَيْرُ نحوَ ذلك .

فذهب القوم وأظهروا أنّهم راجعون إلى بلادهم ، فذهب أهلُ المدينة إلى منازلهم ، فلمّا ذهب القوم إلى عساكرهم كرّوا بهم ، وبغتوا أهلَ المدينة

---

(١) الأعوَص : بفتح الواو ، موضع قرب المدينة . (معجم البلدان ١/٢٢٣) .
(٢) هنا في (ع) اضطراب في النصّ ، وكذلك في منتقى الأحمديّة ، صحّحته من نسخة الدار ، وتاريخ الطبري ٤/٣٥٠ ، وتاريخ دمشق ٣١٧ .

ودخلوها ، وضجُّوا بالتّكبير ، ونزلوا في مواضع عساكرهم[1] ، وأحاطوا بعثمان وقالوا : من كفَّ يدَه فهو آمِن .

ولزِمَ النّاسُ بيوتَهم ، فأتى عليّ رضي الله عنه فقال . ما رَدَّكُم بعد ذَهَابِكم ؟ قالوا : وجدنا مع بريدٍ كتاباً بقتْلِنا ، وقال الكوفيّون والبصريّون : نحن نمنع إخواننا وننصرهم . فعلم النّاس أنّ ذلك مكرٌ مِنهم .

وكتب عثمان إلى أهل الامصار يستمدُّهم ، فسارو اليه على الصَّعْب والذَّلُول ، فبعث معاوية اليه حبيبَ بن مَسْلَمَة ، وبعث ابنُ أبي سَرْح معاويةَ بن حُدَيْج[2] وسار إليه من الكوفة القَعْقاع بن عَمْرو .

فلمّا كان يوم الجمعة صلّى عثمان بالنّاس وخطب فقال : يا هؤلاء الغُزَّاء[3] الله الله ، فَوَاللَّهِ إنّ أهل المدينة لَيَعْلَمون أنّكم ملعونون على لسان محمد ﷺ ، فامْحُوا الخطأَ بالصَّواب ، فإنّ الله لا يمحو السّيّءَ إلّا بالحَسَن ، فقام محمد بن مَسْلَمَة فقال : أنا أشهد بذلك ، فأقعده حُكَيْم بن جَبَلَة ، فقام زيد بن ثابت فقال : ابْغِني الكتابَ ، فثار اليه من ناحيةٍ أخرى محمد بن أبي قُتَيْرَة[4] فأقعده وتكلّم فأفظَع ، وثار القوم بأجمعهم . فحصبوا النّاسَ حتّى أخرجوهم[5] ، وحصبوا عثمانَ حتّى صُرِع عن المنبر مَغْشِيّاً عليه ، فاحتُمِل وأُدْخِل الدَّار .

---

(١) في منتقى ابن الملا (عشائرهم) عوض (عساكرهم) ، وما أثبتناه يوافق الطبري ، وابن عساكر .

(٢) في منتقى الأحمدية (خذيج) ، وهو تصحيف .

(٣) في نسخة دار الكتب (الغزاة) ، وفي تاريخ الطبري ٤/٣٥٣ « العِدى » ، وما أثبتناه عن الأصل وتاريخ دمشق ٣٢٠ .

(٤) في ع (أبي صبيرة) وهو تحريف ، والتصحيح من النُسخ وتاريخ الطبري ، وتاريخ ابن عساكر .

(٥) أي من المسجد ، كما في تاريخ الطبري ٤/٣٥٣ .

وكان المصريّون لا يطمعون في أحدٍ من أهل المدينة أن ينصُرَهم إلاّ ثلاثة ، فإنّهم كانوا يُراسلونهم ، وهم : محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق ، ومحمد بن جعفر ، وعمّار بن ياسر .

قال واستقتل أُناس : منهم زيد بن ثابت ، وأبو هُريرة ، وسعد بن مالك ، والحسن بن عليّ ، ونهضوا لنُصْرَة عثمان ، فبعث إليهم يعزم عليهم لمّا انصرفوا ، فانصرفوا ، وأقبل عليّ حتّى دخل على عثمان هو وطلْحَة والزُّبَيْر يعودونه من صَرْعَتِه ، ثم رجعوا إلى منازلهم[1] .

وقال عَمْرو بن دينار ، عن جابر قال : بَعَثَنا عثمانُ خمسين راكباً ، وعلينا محمد بن مَسْلَمَة حتّى أتينا ذا خُشُب ، فإذا رجلٌ مُعَلِّقٌ المُصْحَفَ في عُنُقه ، وعيناه تَذْرِفان ، والسيف بيده وهو يقول : ألا إنّ هذا ـ يعني المُصْحَف ـ يأمرنا أن نضرب بهذا ، يعني السيف ، على ما في هذا ، يعني المُصْحَف ، فقال محمد بن مَسْلَمَة : اجلس فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبلك ، فجلس فلم يزل يكلِّمهم حتّى رجعوا[2] .

وقال الواقديّ : حدّثني ابن جُرَيْج وغيرُه ، عن عَمْرو ، عن جابر ، أنّ المصريّين لما أقبلوا يريدون عثمانَ دعا عثمانُ محمدَ بنَ مَسْلَمَة فقال : اخْرُجْ إليهم فاردُدْهم وأعْطِهم الرِّضا ، وكان رؤساؤهم أربعة : عبد الرحمن بن عُدَيْس ، وسُودان بن حُمْران ، وعَمْرو بن الحَمِق الخُزَاعِيّ ، وابن النِّبَاع[3] ،

---

(١) تاريخ الطبري ٤/ ٣٥٠ ـ ٣٥٣ ، وتاريخ دمشق ٣١٥ ـ ٣٢٠ .

(٢) تاريخ دمشق ٣٢١ .

(٣) في النسخة (ع) ومنتقى الأحمدية ، وتاريخ دمشق ٣٢١ ، « البيّاع » ، وما أثبتناه عن الأصل ، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٧٣ و٣٨٩ .

فأتاهم ابن مَسْلَمَة ، فلم يزل بهم حتّى رجعوا ، فلمّا كانوا بالبُوَيْب[1] رأوا جَمَلاً عليه مِيسمَ الصَّدَقَة ، فأخذوه ، فإذا غلامٌ لعثمان ، ففتَّشوا متاعه ، فوجدوا قَصَبَةً من رصاص ، فيها كتابٌ في جوف الإداوة[2] في الماء : إلى عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح أنِ أفعلْ بفُلانٍ كذا ، وبفُلانٍ كذا ، من القوم الذين شرعوا في قتل عثمان ، فرجع القوم ثانيةً ونازلوا عثمان وحصروه[3] .

قال الواقديّ : فحدّثني عبد الله بن الحارث ، عن أبيه قال : أنكر عثمان أن يكون كتب ذلك الكتاب وقال : فُعِل ذلك بلا أمري[4] .

وقال أبو نَضْرَة ، عن أبي سعيد مولى أبي أُسَيْد ، فذكر طَرَفاً من الحديث[5] ، إلى أن قال : ثم رجعوا راضين ، فبينما هم بالطّريق ظفروا برسولٍ إلى عامل مصر أن يُصَلِّبهم ويفعل[6] ، فردّوا إلى المدينة ، فأتوا عليّاً فقالوا : ألم تر إلى عدوّ الله ، فقُم معنا ، قال : واللَّهِ لا أقوم معكم ، قالوا : فلِمَ كتبتَ إلينا ؟ قال : واللَّهِ ما كتبتُ إليكم ، فنظر بعضُهم إلى بعض . وخرج عليٌّ من المدينة ، فانطلقوا إلى عثمان فقالوا : أكَتَبْتَ فينا بكذا ؟ فقال : إنّما هما اثنان ، تُقِيمون رجُلَين من المسلمين ـ يعني شاهدَيْن ـ ، أو

---

(١) في النسخة (ع) ومنتقى الأحمدية « التويت» وهو تصحيف ، والتصحيح من معجم البلدان ١/٥١٢ وهو مدخل أهل الحجاز إلى مصر .

(٢) في طبقات ابن سعد « الإدارة » ، والمثبت هو الصواب . والإداوة : إناء صغير من جلد يُتَّخذ للماء .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٦٥ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٥١ و٥٥٥ رقم ١٤١٤ و١٤١٧ ، تاريخ الطبري ٤/٣٧٥ ، تاريخ دمشق ٣٢١ ، ٣٢٢ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٦٥ ، تاريخ دمشق ٣٢٢ وفيه « فُعِل ذلك دوني » .

(٥) الحديث في تاريخ خليفة ١٦٩ وتاريخ دمشق ٣٢٧ .

(٦) في منتقى الأحمدية « ويفعل ويفعل » .

يميني بالله الذي لا إلـه إلاّ هو مـا كتبت ولا علِمْتُ ، وقد يُكتب الكتـابُ على لسان الرجل ويُنْقَش الخاتم[1] ، فقالوا : قد أَحَلَّ اللهُ دَمَك ، ونُقض[2] العهد والميثاق ، وحصروه في القصر[3] .

وقال ابن سيرين : إنّ عثمان بعث إليهم عليّاً فقـال : تُعْطَوْنَ كتـابَ الله وتُعَتَّبُون من كلّ ما سخِطْتُم ، فأقبل معه ناسٌ من وجـوههم ، فاصـطلحوا على خمسٍ : على أنّ المَنْفيَّ يُقْلب ، والمحـروم يُعْطَى ، ويـوفَّر الفَيْء ، ويُعْـدَل في القَسَم ، ويستعمل ذو الأمانة والقوّة ، كتبوا ذلك في كتاب ، وأن يردّوا ابن عامر إلى البصرة وأبا موسى إلى الكوفة[4] .

وقال أبو الأشهب ، عن الحَسَن قال : لقد رأيتهم تحاصبوا في المسجد حتّى مـا أبصـر السّمـاء ، وإنّ رجـلاً رفـع مُصْحَفـاً من حُجُـرات النّبيّ ﷺ ثمّ نادى : ألم تعلموا أنّ محمداً قد بريء ممّن فرَّقُوا دِينَهم وكانوا شِيَعاً[5] .

وقال سلاّم : سمعت الحَسَن قال : خرج عثمان يوم الجمعة ، فقام إليه رجـل فقال : أسـألك كتـابَ الله ، فقال : ويْحَـك ، أليس معك كتـابُ الله ! قال : ثمّ جاء رجلٌ آخر فنهاه ، وقام آخر ، وآخر ، حتّى كَثُرُوا ، ثمّ تحاصبـوا حتّى لم أر أديمَ السَّماء[6] .

وروى بِشْـر بن شَغَاف[7] ، عن عبـد الله بن سلاّم قـال : بينمـا عثمـان

---

(١) في تاريخ خليفة « ويُنقش الخاتم على الخاتم » ، وفي تاريخ دمشق « يُنقش بالخاتم على الخاتم » .
(٢) في تاريخ خليفة « ونقضت » .
(٣) تاريخ خليفة ١٦٨ وانظر تاريخ الطبري ٤ / ٣٧٥ وما بعدها ، وتاريخ دمشق ٣٢٧ ، ٣٢٨ .
(٤) تاريخ خليفة ١٦٩ ، ١٧٠ ، تاريخ دمشق ٣٢٨ .
(٥) تاريخ الطبري ٤ / ٣٦٤ ، تاريخ دمشق ٣٢٩ .
(٦) تاريخ دمشق ٣٣٠ .
(٧) في نسخة دار الكتب « شعاف » ، والتصويب من تاريخ دمشق ، والخلاصة ٤٩ .

يخطُب ، فقام رجل فنال منه ، فَوَذَأْتُه فاتَّـذَأ[1] فقال رجـل : لا يمنعك مكـان ابن سلاّم أن تسبّ نَعْثَلاً ، فإنّه من شيعته ، فقلت له : لقد قلتَ القولَ العظيم في الخليفة من بعد نوح[2] .

وَذَأْتُه : زَجَرْتُه وقمعتُه .

وقالوا لعثمان « نَعْثَلاً » تشبيهاً له برجلٍ مصريّ اسمه نَعْثَل[3] كان طويل اللّحْية .

والنَّعْثَل : الذَّكَر من الضِّباع ، وكان عمر يُشَبَّه بنُوحٍ في الشِّدَّة .

وقال ابن عمر: بينما عثمان يخطب إذ قام إليه جَهْجَاه الغفَاريّ، فأخذ من يده العصا فكسرها على رُكْبَتـه ، فدخلت منهـا شظِيَّـةٌ في رُكْبته ، فـوقعت فيها الأَكِلَة[4] .

وقال غيره : ثمّ إنّهم أحاطوا بالدّار وحصروه ، فقال سعـد بن إبراهيم ، عن أبيـه : سمعت عثمان يقـول : إنْ وجـدتم في الحقّ أن تضعـوا رِجْلَيَّ في القَيْد فضَعُوهما[5] .

وقـال ثُمَامـة بن حَزْن القُشَيْـرِيّ : شهِدْتُ الـدّارَ وأشرف عليهم عثمـان فقال : ائتوني بصاحبَيْكُم اللَّذَيْن أَلَّباكم ، فدعيا له كأنّهما جملان أو حماران ، فقـال : أنْشُدُكم الله أتعلمـون أنّ رسول الله ﷺ قـدِم المدينـةَ وليس فيهـا مـاءٌ

---

(١) الكلمـات مهملة في نسخـة دار الكتب ، وفي النسخـة (ع) والمنتقى لابن المُـلاّ مصحَّفـة ، والتصحيح من النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، ولسان العرب (مادّة : وذأ) .

(٢) تاريخ دمشق ٣٣٠ .

(٣) ذكر المؤلّف في « المشتبه في أسماء الرجال » ١/٨٦ : « ونعثل يهوديّ بالمدينة كـان يشبَّه بـه عثمان رضي الله عنه » .

(٤) تاريخ الطبري ٤/٣٦٦ ، ٣٦٧ ، تاريخ دمشق ٣٣٢ و٣٣٣ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٧٠ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٦٧ رقم ١٤٤٨ ، تاريخ خليفة ١٧١ ، تاريخ دمشق ٣٥١ .

عَذْبٌ غير بئر رومة ، فقال : « مَن يشتريها فيكون دَلْوُه كدِلاء المسلمين ، وله في الجنّة خيرٌ منها » فاشتريتُها ، وأنتم اليوم تمنعوني أنْ أشرب منها حتّى أشرب من الماء[1] المالح ؟ قالوا : اللّهُمَّ نعم ، قال : أنشُدُكُم الله والإسلام ، هل تعلمون أنّ المسجدَ ضاق بأهله ، فقال رسول الله ﷺ : « من يشتري بُقْعَةً بخيرٍ له منها في الجنّة»، فاشتريتُها وزِدْتُها في المسجد، وأنتم تمنعوني اليوم أنْ أصلّي فيها ؟ قالوا : اللّهُمَّ نعم ، قال : أنشُدُكم الله ، هل تعلمون أنّ رسول الله ﷺ كان على ثَبِير[2] مكّة ، فتحرَّك وعليه أبو بكر وعمر وأنا ، فقال : « أسْكُنْ فليس عليك إلّا نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان » . قالوا : اللّهُمَّ نعم ، فقال : الله أكبر شهِدُوا وربِّ الكعبة أنّي شهيد[3] .

ورواه أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن بنحْوه ، وزاد فيه أنّه جهّز جيش العُسْرَة[4] .

ثم قال : ولكنْ طال عليكم أمري فاستعجلتم ، وأردتم خلع سِرْبالٍ سَرْبَلَنِيه الله ، وإنّي لا أخلعه حتّى أموت أو أُقْتَل[5] .

وعن ابن عمر قال : فأشرف عليهم وقال : عَلاَمَ تقتلونني ؟ فإنّ رسول الله ﷺ قال : « لا يحلّ دمُ امريءٍ مسلمٍ إلّا بإحدى ثلاث : كُفْرُ بعد إسلام ، أو رجل زَنَى بعد إحصان ، أو رجل قتل نفساً»، فَوَاللّهِ ما زنيت في جاهليّة ولا إسلام ، ولا قتلت رجلاً ولا كفرت[6] .

---

(١) (الماء) ساقطة من نسخة دار الكتب .

(٢) في نسخة الدار (بئر) عوض (ثبير) وهو تحريف .

(٣) تاريخ خليفة ١٧٢ ، ١٧٣ .

(٤) أنظر : تاريخ دمشق ٣٣٧ وما بعدها .

(٥) أنظر تاريخ خليفة ١٧١ ، وطبقات ابن سعد ٣/٦٦ ، وتاريخ الطبري ٤/٣٧١ .

(٦) أنظر : طبقات ابن سعد ٣/٦٩ ، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٦٦ ، وتاريخ الطبري ٤/٣٧٩ ، وتاريخ دمشق ٣٤٨ .

قال أبو أُمَامَة بن سهل بن حنيف : إنّي لَمَع عثمان وهو محصور ، فكنّا ندخل اليه مدخلاً ـ أو أَدْخَل إليه الرجل ـ نسمع كلامَ مَن على البلاط، فدخل يوماً فيه وخرج إلينا وهو متغيّر اللَّوْن فقال : إنّهم يتوعّدوني بالقتْل ، فقلنا : يكْفِيكَهُمُ اللهُ[1] .

وقال سهل السّرَّاج ، عن الحَسَن ، قال عثمان : لئن قتلوني لا يقاتلون عدوًّا جميعاً أبداً ، ولا يقتسمون فيْئاً جميعاً أبداً ، ولا يُصَلُّون جميعاً أبداً[2] .

وقال مثلَه عبدُ الملك بن أبي سُلَيمان ، عن أبي ليلى الكِنْدِيّ ، وزاد فيه : ثمّ أرسل إلى عبد الله بن سلاّم فقال : ما ترى ؟ قال : الكَفّ الكَفّ ، فإنّه أبلغ لك في الحُجَّة ، فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم رضي الله عنه وأرضاه[3] .

وقال الحسن : حدّثني وثّاب قال : بعثني عثمان ، فدعوت له الأشترَ فقال : ما يريد النّاس ؟ قال : إحدى ثلاث : يخيِّرُونك بين الخلْع ، وبين أن تقتصَّ من نفسك ، فإنْ أبيتَ فإنّهم قاتِلُوك ، فقال : ما كنت لأخلع سِرْبالاً سَرْبَلَنِيهُ اللَّهُ ، وبدني ما يقوم لِقصاص[4] .

وقال حُمَيْد بن هلال : ثنا عبد الله بن مُغَفَّل قال : كان عبد الله بن سلاّم يجيء من أرضٍ له على حمارٍ يوم الجمعة ، فلمّا حُصِر عثمان قال : يأيّها النّاس لا تقتلوا عثمان ، واسْتَعْتِبُوه ، فَوالذي نفسي بيده ما قَتَلَتْ أمَّةٌ نبيَّها

---

(١) طبقات ابن سعد ٦٧/٣ ، تاريخ دمشق ٣٥١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٦٧/٣ ، تاريخ الطبري ٣٧٢/٤ ، تاريخ خليفة ١٧١ ، تاريخ دمشق ٣٥١ .

(٣) وانظر طبقات ابن سعد ٧١/٣ ، وتاريخ دمشق ٣٥١ .

(٤) أنظر تاريخ خليفة ١٧٠ .

فصلُح ذات بينهم حتّى يُهْرِيقُوا دمَ سبعين ألفاً ، وما قَتَلَتْ أمّـةٌ خليفتَها فيُصْلِحُ الله بينهم حتّى يُهْـرِيقُوا دمَ أربعين ألفـاً ، وما هلكت أمّـةٌ حتّى يرفعـوا القـرآن على السلطان ، قـال : فلم ينـظروا فيمـا قـال ، وقتلوه ، فجلس على طـريق عليّ بن أبي طـالب ، فقال لـه : لا تأتِ العـراقَ والزَمْ منبـرَ رسـول الله ﷺ ، فَوَالذي نفسي بيده لئن تركْتَهُ لا تراه أبداً ، فقال مَن حـول عليّ : دعنا نقتله ، قال : دعوا عبد الله بن سلاّم ، فإنّه رجل صالح[1] .

قـال عبد الله بن مُغَفَّـل : كنت استأمـرت عبدَ الله بن سـلاّم في أرضٍ أشتـريها . فقـال بعد ذلـك : هذه رأس أربعين سنـة ، وسيكون بعـدها صُلْح فاشْتَرِها . قيل لحُمَيْد بن هلال : كيف تـرفعون القـرآنَ على السُّلطان ؟ قال : ألم تر إلى الخوارج كيف يتأوَّلُون القرآنَ على السُّلطان[2] ؟

ودخل ابن عمر على عثمان وهو محصـور فقال : مـا ترى ؟ قـال : أرى أن تُعْـطِيهم ما سـألوك من وراء عَتَبَـة بابِـك غير أن لا تَخْلَع نفسَـك ، فقال : دونك عَطاءَك ـ وكان واجداً عليـه ـ فقال : ليس هـذا يوم ذاك . ثمّ خـرج ابن عمر إليهم فقال : إيّاكم وقتْل هـذا الشيخ ، واللّهِ لئن قتلتمـوه لم تحجُّوا البيتَ جميعاً أبداً ، ولم تجـاهدوا عـدوَّكم جميعاً أبـداً ، ولم تقتسموا فَيْئَكم جميعـاً أبداً إلاّ أن تجتمع الأجسادُ والأهواءُ مختلفة ، ولقد رأيتنا وأصحاب رسولِ الله ﷺ متوافِـرون نقول : أبو بكر ، ثمّ عمر ، ثمّ عثمان . رواه عاصم بن محمـد العُمَرِيّ ، عن أبيه ، عن ابن عمر[3] .

وعن أبي جعفـر القاري قـال : كان المصـريّون الـذين حصـروا عثمـان

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥٦ .

(٢) تاريخ دمشق ٣٥٧ .

(٣) أخرجه ابن عساكر ٣٥٩ .

ستمائة : رأسهم كِنَانة بن بِشْر ، وابن عُدَيْس البَلَوِيّ ، وعَمْرو بن الحَمِق ، والّذين قدِمُوا من الكوفة مائتين ، رأسهم الأشتر النَّخَعِيّ ، والّذين قدِموا من البصْرة مائة ، رأسهم حُكَيْم بن جَبَلَة ، وكانوا يداً واحدة في الشّرّ ، وكانت حُثَالةٌ من النّاس قد ضَوَوْا إليهم ، وكان أصحاب النّبيّ ﷺ الذين خذلوه كرِهُوا الفتنةَ وظنّوا أنّ الأمرَ لا يبلغ قتْلَه ، فلمّا قُتِل ندِموا على ما ضيّعوا في أمره ، ولَعَمْرِي لو قاموا أو قام بعضُهم فحثا في وجوه أولئك التُّرابَ لا نْصَرَفُوا خاسئين[1] .

وقال الزُّبير بن بكّار : حدّثني محمد بن الحسن قال : لمّا كثُر الطَّعْن على عثمان تنحّى عليٌّ إلى ماله بيَنْبُع[2] ، فكتب اليه عثمان : أمّا بعد فقد بلغ الحزامُ الطُّبْيَيْن ، وبلغ[3] السَّيْل الزُّبى ، وبلغ الأمرُ فوقَ قدْره ، وطمع في الأمر من لا يدفع عن نفسه :

فإن كنت مأكولاً فكُنْ خير آكلٍ ... وإلّا فأدْرِكْني ولَمّا أُمَزَّقِ

والبيت لشاعر من عبد القَيْس[4] .

الطّبْي : مَوْضِعُ الثَّدْي من الخَيْل .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٧١ وفيه « خاسرين » ، تاريخ دمشق ٣٦٢ ، ٣٦٣ .

(٢) يَنْبُع : بالفتح ثم السكون ثم باء موحَّدة مضمومة . عين على يمين رضوى من المدينة على سبع مراحل . (معجم البلدان ٥/٤٤٩ ، ٤٥٠) .

(٣) في تاريخ دمشق ٣٦٤ « خلّف » بدل « بلغ » .

(٤) قال هشام بن الكلبيّ : هذا البيت للمُمَزَّق العبْديّ واسمه شأس بن نَهار بن الأسود بن حزيل ، وبه سُمّي المُمَزَّق . (أنساب الأشراف للبلاذري ق ٤ ج ١/٥٦٨ رقم ١٤٥١) وانظر : الكامل للمبرّد ١/٧ والإمامة والسياسة لابن قتيبة ١/٥٨ ، وعيون الأخبار له ١/٣٤ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/٤٢٨ ، ومحاضرات الأدباء لراغب الأصفهاني ١/١٣٠ ، المفضّليّات للضبّي ٢٩١ ، وطبقات الجمحي ٢٧٤ ، والبدء والتاريخ للمقدسي ٥/٢٠٦ ، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٢/١٦٤ ، وتاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ـ ص ٣٦٤ ، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٩٢ ، وتبصير المنتبه ٤/١٣٢٠ .

وقال محمد بن جُبَيْر بن مُطْعم : لمّا حُصر عثمـان أرسل الى عليّ : إنّ ابنَ عمِّك مقتول ، وإنّك لَمَسْلُوب[1] .

وعن أبان بن عثمان قال : لمّا أَلَحُّوا على عثمان بالرَّمْي ، خرجتُ حتّى أتيتُ عليّاً فقلت : يا عمّ أهْلَكَتنا الحجارة ، فقـام معي ، فلم يزل يـرمي حتّى فتر مَنْكِبُهُ ، ثم قال : يا بن أخي ، أجمع حَشَمَك ، ثمّ يكون هذا شأنُك[2] .

وقال حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي جعفـر محمد بن عليّ : إنّ عثمـان بعث إلى عليّ يـدعوه وهـو محصور ، فـأراد أن يأتيـه ، فتعلّقـوا بـه ومنعـوه ، فحسر عمامةً سوداء عن رأسه وقال : اللّهُمَّ لا أرضى قتْلَه ولا آمُرُ به[3] .

وعن أبي إدريس الخَـوْلاني قـال : أرسـل عثمـان إلى سعـد ، فـأتـاه ، فكلَّمه ، فقال له سعد أرسِلْ إلى عليّ ، فإنْ أتاك ورضي صَلُح الأمرُ ، قـال : فأنـت رسولي إليه ، فأتاه ، فقـام معه عليّ ، فمرّ بمالك الأشتر ، فقال الأشتر لأصحابه : أين يريد هذا ؟ قالوا : يريد عثمان ، فقال : واللّهِ لئِنْ دخل عليـه لَتُقْتَلُنَّ عن آخِرِكم ، فقـام إليه في أصحـابـه حتّى اختلجـه[4] عن سعـد وأجلسـه في أصحـابـه ، وأرسـل الى أهـل مصـر : إنْ كنتم تـريـدون قتْلَه فأسرِعوا . فدخلوا عليه فقتلوه[5] .

وعن أبي حبيبة قال : لمّا اشتدّ الأمر ، قالـوا لعثمان ـ يعني الـذين عنده

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦٨ .

(٢) أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٦٩ رقم ١٤٥٥ ، تاريخ دمشق ٣٧١ .

(٣) أنسـاب الأشـراف ق ٤ ج ١/٥٦٩ رقم ١٤٥٤ ، طبقـات ابن سعـد ٣/٦٨ ، تساريـخ دمشق ٣٧١ .

(٤) أصـل الخلج : الجذب والنـزع ، كما في « النهـاية » لابن الأثـير ، وانظر : لسـان العرب ـ مـادّة « خلج » .

(٥) تاريخ دمشق ٣٧٣ .

في الدّار ـ أئذَنْ لنا في القتال ، فقال : أعْزِمُ على من كانت لي عليه طاعةٌ أنْ لا يقاتل[1] .

أبو حبيبة هو مَوْلَى الزُّبَيْر ، روى عنه موسى بن عُقْبة[2] .

قال محمد بن سعد : ثنا محمد بن عمر ، حدّثني شُرَحْبيل بن أبي عَوْن ، عن أبيه . وحدّثني عبد الحميد بن عمران ، عن أبيه ، عن مسور[3] ابن مخرمة .

(ح)[4] ، وحدّثني موسى بن يعقوب ، عن عمّه ، عن ابن الزُّبَيْر .

(ح) ، وثنا ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحُصَين ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قالوا: بعث عثمان المِسْوَر بن مَخْرَمَة إلى معاوية يُعْلِمُهُ أنّه محصور ، ويأمره أن يجهّز إليه جيشاً سريعاً . فلمّا قدِم على معاوية ، ركب معاوية لوقْته هو ومسلم بن عُقْبة ، وابن حُدَيْج ، فساروا من دمشق إلى عثمان عشراً .

فدخل معاوية نصف الليل ، وقبّل رأس عثمان ، فقال : أين الجيش ؟ قال : ما جئت إلّا في ثلاثة رهط ، فقط عثمان : لا وَصَلَ الله رحِمَكَ ، ولا اعزَّ نَصْرَكَ ، ولا جزاك خيراً ، فوَالله لا أُقْتل إلّا فيك ، ولا يُنْقَم عليّ إلّا من أجلك ، فقال : بأبي أنت وأمّي ، لو بعثت إليك جيشاً فسمعوا به عاجَلُوك فقتلوك ، ولكنّ معي نجائب ، فاخرج معي ، فما يشعر بي أحد ، فَوَالله ما

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧٤ ، وخليفة في تاريخه ١٧٣ بنحوه ، من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة .

(٢) هو جدّ موسى أبو أمّه . (تاريخ دمشق ٣٧٤) .

(٣) في النسخة (ع) « مسعود » بدل « مسور » ، وهو خطأ ، والتصحيح من نسخة دار الكتب ومنتقى الأحمدية ، وغيره .

(٤) رمز ، يعني تحويل السند .

هي إلّا ثلاثٌ حتّى نرى معالمَ الشّام ، فقال : بئس ما أشرْتَ به ، وأبى أن يُجيبه ، فأسرع معاويةُ راجعاً ، وورد المِسْوَرُ يريد المدينة بذي المَرْوَة راجعاً . وقدِم على عثمان وهو ذامٌّ لمعاوية غيرُ عاذرٍ له .

فلمّا كان في حصْره الآخر ، بعث المِسْوَرَ[1] ثانياً إلى معاوية ليُنْجِدَه فقال : إنّ عثمان أحسَنَ فأحسن الله به ، ثمّ غيَّر فغيَّر الله به ، فشددتُ عليه فقال : تركتم عثمان حتى إذا كانت نفسه في حُنْجُرَته قلتُم : اذهب فادفع عنه الموتَ ، وليس ذلك بيدي ، ثمّ انزلني في مَشْرَبَةٍ[1] على رأسه ، فما دخل عليّ داخلٌ حتّى قُتِلَ عثمان[2] .

وأمّا سَيْف بن عمر ، فروى عن أبي حارثة ، وأبي عثمان قالا : لمّا أتى معاوية الخبر أرسل الى حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْرِيّ فقال : أشِرْ عليَّ برجلٍ مُنَفِّذٍ لأمري ، ولا يقصِّر ، قال : ما أعرف لذاك غيري ، قال : أنت لها . وجعل على مقدّمته يزيد بن شجعة[3] الحِمْيَريّ في ألفٍ وقال : إنْ قدِمْتَ يا حبيب وقد قُتِلَ ، فلا تَدَعَنّ أحداً[4] أشار إليه ولا أعان عليه إلّا قتلته ، وإنْ أتاك الخبرُ قبل أن تصِلَ ، فأقمْ حتّى انظر ، وبعث يزيد بن شجعة في ألفٍ على البغال ، يقودون الخيل ، معهم الإبل عليها الرَّوايا فأغَذَّ السَّير ، فأتاه قتْلُهُ بقُربْ خَيْبَرَ . ثمَّ أتاه النُّعمان بن بشير ، معه القميص الذي فيه الدّماء وأصابع امرأته نائلة ، قد قطعوها بضربة سيف ، فرجعوا ، فنصب معاوية القميص

---

(١) في نسخة الدار (المسلمون) عِوَض (المسور) المُثْبَتَة في منتقى ابن المُلّا ، ومنتقى الأحمدية و(ع) ، وتاريخ دمشق .

(٢) تاريخ دمشق ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

(٣) هكذا في الأصول ، وتاريخ دمشق ٣٨٠ ، وترجمته في المخطوطة من تاريخ دمشق (النسخة الأزهرية) ٥٣/ورقة ١٥٣ وقد أثبته القدسي في طبعة ٢٤٦/٣ « الشجري » وقال : المثبت من المراجع المشهورة .

« أقول » : هذا وهم ، فالشجريّ هو الرهاوي وليس الحميري كما هو هنا .

(٤) هذه الجملة مصحَّفة في نسخة دار الكتب ، والتصويب من الأصل وتاريخ دمشق .

على منبر دمشق ، والأصابع معلّقة فيه ، وآلى رجالٌ من أهل الشّام لا يأتون النّساء ولا يمسُّون الغُسْلَ إلاّ من حُلُم ، ولا ينامون على فراشٍ حتّى يقتلوا قَتَلَة عثمان ، أو تَفْنَى أرواحهُم ، وبَكَوْه سنةً[1] .

وقال الأوزاعيّ : حدّثني محمد بن عبد الملك بن مروان ، أنّ المُغيرة ابن شُعبة، دخل على عثمان وهو محصور فقال : إنّك إمام العامَّة ، وقد نزل بك ما نَرَى ، وإني أعرضُ عليك خِصالاً : إمّا أنْ تخرج تقاتلهم ، فإنّ معك عدداً وقوّة . وإمّا أنْ تَخْرِق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه ، فتقعد على رواحلك فتَلْحق بمكة ، فإنَّهم لن يستحلُّوك وأنت بها ، وإمّا أنْ تلحق بالشّام ، فإنّهم أهل الشّام ، وفيهم معاوية . فقال : إنّي لن أفارق دار هجرتي ، ولن أكون أوّل من خلف رسول الله ﷺ في أُمَّته بسفْك الدِّماء[2] .

وقال نافع ، عن ابن عمر : أصبح عثمان يحدّث النَّاس قال : رأيت رسولَ الله ﷺ اللَّيلة في المنام ، فقال : « أفطِرْ عندنا غداً » فأصبح صائماً ، وقُتِلَ من يومه[3] .

وقال محمد بن سيرين : ما أعلم أحداً يتَّهم عليّاً في قتْل عثمان ، وقُتِلَ وإنّ الدَّارَ غاصَّة ، فيهم ابن عمر ، والحَسَن بن عليّ ، ولكنَّ عثمان عزم عليهم أن لا يقاتلوا[4] .

ومن وجهٍ آخر . عن ابن سيرين قال : انطلق الحَسَن والحسين وابنُ عمر ، ومروان ، وابنُ الزُّبير ، كلّهم شاك السّلاح ، حتّى دخلوا على عثمان ،

---

(١) تاريخ دمشق ٣٨٠ ، ٣٨١ ، وانظر تاريخ الطبري ٥٦٢/٤ .

(٢) تاريخ دمشق ٣٨٧ و٣٨٨ .

(٣) طبقات ابن سعد ٧٥/٣ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ٥٧٤/١ رقم ١٤٦٩ ، تاريخ دمشق ٣٨٩ .

(٤) تاريخ دمشق ٣٩٥ .

فقال : أعزِمُ عليكم لَمَا رَجعْتُمْ فوضعتم أسلحَتكم ولـزِمْتُمْ بيوتكم ، فقـال ابن الزُّبير ، ومروان : نحن نعزِم على أنفسنا أن لا نبْرَح ، وخرج الآخرون[1] .

وقال ابن سيرين : كان مع عثمان يومئذٍ في الدّار سبعمـائة ، لـو يَدَعُهُم لَضَرَبُوهم حتّى يُخْرِجُوهم من أقطارها[2] .

ورُوي أنّ الحَسَن[3] بن عليّ ما راح حتّى خرج[4] .

وقال عبد الله بن الزُّبَيْر : قلت لعثمـان : قاتِلْهم ، فـوَالله لقد أحـلّ الله لـك قِتَالَهم ، فقـال : لا أقاتلهم أبـداً ، فدخلوا عليـه وهو صـائم . وقد كـان عثمان أمَّر ابنَ الزُّبَيْر على الدّار ، وقال : أطيعوا عبد الله بن الزُّبير[5] .

وقال ابن سيرين : جاء زيد بن ثابت في ثلاثمائة من الأنصـار ، فدخـل على عثمان فقال : هذه الأنصار بالباب . فقال : أمّا القِتال فلا[6] .

وقـال أبو صـالح ، عن أبي هـريرة قـال : دخلت على عثمان يـوم الدَّار فقلت : طـاب الضَّرْبُ ، فقـال : أيَسُرُّك أنْ يُقْتـل النّاسُ جميعـاً وأنـا معهم ؟ قلت : لا ، قال[7] فإنّك إنْ قتلتَ رجلاً واحداً ، فكأنّما قتلت النّاسَ جميعاً ،

---

(١) تاريخ خليفة ١٧٤ ، تاريخ دمشق ٣٩٦ .

(٢) تـاريخ خليفـة ١٧٣ عن محمـد بن سيـرين ، قـال ، قـال سليط بن سليط : « نهانـا عثمـان عن قتـالهم . . . » ، طبقـات ابن سعـد ٧١/٣ ، أنسـاب الأشـراف ق ٤ ج ٥٦٤/١ رقم ١٤٣٥ ، تاريخ دمشق ٤٠٣ .

(٣) في منتقى الأحمدية « الحسين » وهو تحريف .

(٤) في منتقى الأحمدية « جُرح » ، والمُثْبَت عن الأصل . وفي تاريخ خليفـة ١٧٤ من طريق كهمس ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، وزاد عبد الأعلى : « أن الحسن بن عليّ كـان آخر من خـرج من عند عثمان » . وانظر : تاريخ دمشق ٤٠٢ .

(٥) تاريخ دمشق ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٦) تاريخ دمشق ٤٠٠ .

(٧) (قال) ساقطة من نسخة الدار فاستدركتها من منتقى ابن الملا ومنتقى الأحمدية و(ع) ، وتاريـخ دمشق .

فانصرفتُ ولم أقاتِل[1] .

وعن أبي عَوْن مولى المِسْوَر قال : ما زال المصريّون كافّين عن القتال ، حتّى قدِمَتْ أمدادُ العراق من عند ابن عامر ، وأمدادُ ابنِ أبي سَرْحٍ من مصر ، فقالوا : نُعاجِلُهُ قبل أن تَقْدَم الأمداد[2] .

وعن مسلم أبي سعيد قال : أعتق عثمان عشرين مملوكاً ، ثمّ دعا بسراويل ، فشدّها عليه[3] . ولم يَلْبَسْها في جاهلية ولا إسلام ، وقال إنّي رأيت رسولَ الله ﷺ البارحة ، وأبا بكرٍ ، وعمر ، فقال : « اصْبِرْ فإنّك تُفْطِر عندنا القابلة» ثمّ نشر المُصْحَفَ بين يديه ، فقُتِلَ وهو بين يديه[4] .

وقال ابن عَوْن ، عن الحَسَن : أنبأني وثّاب مولى عثمان قال : جاء رُوَيْجل كأنّه ذِئبٌ ، فاطّلع من بابٍ ، ثمّ رجع ، فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً ، فدخل حتّى انتهى إلى عثمان ، فأخذ بلحيته ، فقال بها حتّى سمعتُ وقْعَ أضْراسه ، فقال : ما أغنى عنك معاوية ، ما أغنى عنك ابنُ عامر ، ما أغْنَتْ عنك كُتُبُك ، فقال : أرسِلْ لِحْيَتِي يا بن أخي ، قال : فأنا رأيتُهُ استَعْدَى رجلاً من القوم عليه يُعِينُهُ ، فقام إلى عثمان بمِشْقَصٍ ، حتّى وجَأ به في رأسه[5] ثمّ تَعَاوَرُوا عليه حتّى قتلوه[6] .

وعن ريطة مولاة أسامة قالت : كنت في الدّار ، إذ دخلوا ، فجاء محمد فأخذ بلحية عثمان فَهَزّها ، فقال : يا بن أخي دعْ لِحْيَتي لَتَجْذُب ما يعزُّ على أبيك أن تُؤْذِيها . فرأيتُه كأنّه استحَى ، فقام ، فجعل بطرف ثوبه هكذا : ألا

(١) أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٦٣ رقم ١٤٣٠ ، تاريخ دمشق ٤٠١ ، ورواه خليفة مختصراً في تاريخه ١٧٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٧١ ، ٧٢ ، تاريخ دمشق ٤٠٤ .

(٣) إنّما لبسها لئلاّ تبدو عورته إذا قُتِل ، رضي الله عنه .

(٤) تاريخ دمشق ٤٠٥ .

(٥) في الرواية زيادة هنا « قلت : ثم مَهْ » .

(٦) تاريخ خليفة ١٧٤ ، تاريخ دمشق ٤٠٩ .

ارجعوا . قالت : وجاء رجلٌ من خلف عثمان بسعَفَة رَطْبة ، فضرب بها جبهَتَه فرأيت الدَّمَ يسيل ، وهو يمسحه ويقول : « اللهمَّ لا يطلب بدمي غيرك »[1] ، وجاء آخرُ فضربه بالسَّيف على صدره فأقْعَصَه[2] ، وتَعَاوَرُوه بأسيافهم ، فرأيتُهم ينْتَهِبُون بيته[3] .

وقال مجالد[4] ، عن الشَّعبي قال : جاء رجل من تُجَيْب من المصريّين ، والنّاسُ حول عثمان ، فاسْتَلَّ سيفه ، ثمّ قال : أفْرِجوا ، ففرجوا له ، فوضع ذُباب سيفه في بطْن عثمان ، فأمسكت نائلة بنتُ الفَرافصة زوجةُ عثمان السَّيف لتمنع عنه ، فحزّ السَّيف أصابعها[5] .

وقيل : الذي قتله رجلٌ يقال له حمار[6] .

وقال الواقديّ : حدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ، أنّ محمد بن أبي بكر تَسَوّر من دار عَمْرو بن حَزْم على عثمان ، ومعه كِنَانة بن بشْر ، وسودان ، وعمرو بن الحَمِق ، فوجدوه عند نائلة يقرأ في المُصْحَف ، فتقدَّمهم محمد ، فأخذ بلِحْيته وقال :

---

(١) ورد من دعاء عثمان عليهم في (الثقات لابن حبّان ٢/٢٦١) : اللَّهُمّ فشتِّتْ أمرَهم ، وخالِف بين كلمتهم ، وانتقم لي منهم ، واطلبهم لي طَلَباً حثيثاً .
وقد استُجيب دعاؤه في كلّ ذلك .
وقال ابن كثير في (البداية والنهاية ٧/١٨٩) : لمّا بلغ سعدَ بن أبي وقّاص ـ وكان مُستجاب الدعاء ـ قتْلُ عثمان قال . . . : اللَّهُمَّ أندِمْهم ، ثمّ خُذْهم . وقد أقسم بعضُ السَّلَف بالله أنّه ما مات أحدٌ من قَتَلَة عثمان إلاّ مقتولاً .

(٢) أقعصه ، وقعصته : إذا قتلته قتلاً سريعاً . (لسان العرب ـ قعص) .

(٣) تاريخ دمشق ٤١١ ، ٤١٢ وفيه زيادة : « فهذا يأخذ الثوب ، وهذا يأخذ المرآة ، وهذا يأخذ الشيء » .

(٤) في نسخة دار الكتب « مجاهد » وهو تحريف ، والمثبت عن النسخة ع ومنتقى الأحمدية ، وتاريخ دمشق ، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٩ .

(٥) تاريخ دمشق ٤١٢ .

(٦) تاريخ خليفة ١٧٥ .

يا نَعْثَل قد أخزاك الله ، فقال : لستُ بنَعْثَل ولكنّني عبد الله ، وأميرُ المؤمنين ، فقال محمد : ما أغنى عنك معاوية وفُلانٌ وفُلان ، قال : يابن أخي دع لِحْيَتي ، فما كان أبوك ليَقْبِضَ على ما قَبَضْتَ ، فقال : ما يُراد بك أشدّ من قبضتي ، وطعن جَنْبَه بمِشْقصٍ ، ورفع كِنَانةُ مَشَاقِصَ فوجأ بها في أذُن عثمان ، فمضت حتى دخلت في حلْقه ، ثمّ علاه بالسَّيف ، قال عبد الرحمن بن عبد العزيز : فسمعت ابنَ أبي عَون يقول : ضرب كِنانة بن بشر جبينه بعمود حديد ، وضربه سودان المُرَاديّ فقتله ، ووثب عليه عَمْرو بن الحَمِق ، وبه رَمَق ، وطعنه تسع طَعْنَاتٍ وقال : ثلاثٌ لله ، وستٌّ لما في نفْسي عليه[1].

وعن المغيرة قال : حصروه اثنين وعشرين يوماً ، ثمّ احرقوا الباب ، فخرج من في الدّار.

وقال سليمان التَّيْميّ ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسَيْد قال : فتح عثمان البابَ ووضع المُصْحَف[2] بين يديه ، فدخل عليه رجل فقال : بيني وبينك كتابُ الله ، فخرج وتركه ، ثمّ دخل عليه آخر ، فقال : بيني وبينك كتابُ الله ، فأهوى إليه بالسّيف ، فاتّقاه بيده فقطعها ، فقال : أما والله إنّها لأوّلُ كفّ خَطَّت المُفَصَّل[3] ، ودخل عليه رجلٌ يقال له : الموت الأسود ، فخنقه قبل أن يُضْرب بالسّيف ، قال : فَوَالله ما رأيت شيئاً أَلْيَن من حلْقه[4] ، لقد خنقتُهُ حتّى رأيت نفَسَهُ مثل الجان[5] تردَّد في جسده[6].

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٧٣ ، تاريخ الطبري ٤/٣٩٣ ، تاريخ دمشق ٤١٣ ، وانظر : أنساب الأشراف ق ٤ ج١/٥٧٤ ، ٥٧٥ رقم ١٤٧٠ .

(٢) (المصحف) مستدركة من منتقى الأحمدية .

(٣) يريد أنّها كتبت القرآن الكريم .

(٤) في تاريخ خليفة « خناقه » .

(٥) في نسخة دار الكتب « ألحان » ، والمثبت من بقيّة النُسَخ ، وتاريخ خليفة ، وتاريخ الطبري ، وتاريخ دمشق .

والجانّ : ضرب من الحيّات ، وهو الدقيق الخفيف . قال تعالى ﴿ تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ .

(٦) تاريخ خليفة ١٧٤ ، ١٧٥ ، تاريخ الطبري ٤/٣٨٤ ، تاريخ دمشق ٤١٦ .

وعن الزُّهري قال : قُتِلَ عند صلاة العصْر ، وشدّ عبدٌ لعثمان على كِنانة ابن بِشْر فقتله ، وشدّ سودان على العبد فقتله[1] .

وقال أبو نَضْرة ، عن أبي سعيد قال : ضربوه فجرى الدَّمُ على المُصْحَف على : ﴿ فسيكفيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ العَلِيمُ ﴾[2] .

وقال عمران بن حُدَيْر ، إلاّ يكن عبد الله بن شقيق حدّثني : أنّ أوّل قطرةٍ قطرت [من دمه][3] على : ﴿ فَسَيَكْفِيكهمُ الله ﴾ فإنّ أبا حُرَيْث ذكر أنّه ذهب هو وسُهَيْل المُرِّيّ ، فأخرجوا إليه المُصْحَفَ ، فإذا قطْرة الدَّم على ﴿ فسيكفيكَهُمُ الله ﴾ قال : فإنّها في المُصْحَف ما حُكَّتْ[4] .

وقال محمد بن عيسى بن سُمَيْع[5] عن ابن أبي ذئب ، عن الزُّهْري : قلت لسعيد بن المسيّب : هل أنت مُخْبري كيف كان قتلُ عثمان ؟ قال : قُتِلَ مظلوماً ، ومَن خَذَلَهُ كان معذُوراً ، ومَن قتله كان ظالماً ، وإنّه لمّا استُخْلف كره ذلك نفرٌ من الصَّحابة ، لأنه كان يحبّ قومه ويولّيهم ، فكان يكون منهم ما تُنْكره الصَّحابة فيُسْتَعْتَبُ [فيهم ، فلا يعزِلُهُمّ ، فلمّا كان في السّتّ الحِجَج الأواخرِ استأثر ببني عمّه فولاّهم][6] وما أشرك معهم ، فولّى عبدَ الله بنَ أبي سَرْحٍ مصرَ، فمكث عليها سنين[7]، فجاء أهلُ مصرَ يشْكُونه ويتظلَّمون منه . وقد كان قبل ذلك من عثمان هَنَاتٌ إلى ابن مسعود ، وأبي ذَرّ

---

(١) أنظر تاريخ دمشق ٤١٩ ، وتاريخ الطبري ٤/٣٩١ .

(٢) سورة البقرة ـ الآية ١٣٧ .

والخبر في أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٨٥ رقم ١٤٩٠ ، وتاريخ دمشق ٤١٩ .

(٣) زيادة من منتقى الأحمدية ومنتقى ابن المُلاّ ، ع .

(٤) تاريخ خليفة ١٧٥ ، تاريخ دمشق ٤٢٠ .

(٥) هو : محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع . (تهذيب التهذيب ٩/٣٩٠) .

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من النُسخ ، استدركته من « منتقى الأحمدية » ، وتاريخ دمشق .

(٧) « سنين » ساقطة من الأصول ، استدركتها من تاريخ دمشق ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي .

وعمّار فحنق عليه قومُهم ، وجاء المصريّون يشكون ابنَ أبي سَرْح ، فكتب إليه يتهدّده فأبى أن يقبل ، وضرب بعضَ من أتاه ممّن شكاه فقتله .

فخرج من أهل مصر سبعمائة رجلٍ ، فنزلوا المسجد ، وشكوا إلى الصَّحابة ما صنع ابنُ أبي سَرْح بهم ، فقام طَلْحة فكلَّم عثمان بكلامٍ شديد ، وأرسلت إليه عائشة تقول له : أنصِفهم من عاملك ، ودخل عليه عليٌّ ، وكان متكلّم القومِ فقال : إنّما يسألونك رجلاً مكان رجلٍ ، وقد ادّعوا قِبَلَه دماً ، فاعزلْه ، واقْضِ بينهم ، فقال : اختاروا رجلاً أُوَلِه ، فأشاروا عليه بمحمد بن أبي بكر ، فكتب عهده ، وخرج معهم عددٌ من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سَرْح ، فلمّا كان محمد على مسيرة ثلاثٍ من المدينة ، إذا هم بغلامٍ أسود على بعيرٍ مسرِعاً ، فسألوه ، فقال : وجَّهني أميرُ المؤمنين إلى عامل مصر ، فقالوا له : هذا عامل أهلِ مصر ، وجاءوا به إلى محمد ، وفتَّشوه فوجدوا إداوته تَتَقَلْقَلُ ، فشقّوها ، فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سَرْح ، فجمع محمد ، من عنده من الصَّحابة ، ثمّ فكّ الكتاب ، فإذا فيه : إذا أتاك محمد ، وفلانٌ ، وفلانٌ فاستحِلّ قتْلَهُم ، وأبطِل كتابه ، واثبتْ على عملك . فلمّا قرأوا الكتاب رجعوا الى المدينة ، وجمعوا طَلْحة ، وعليّاً ، والزُّبير ، وسعداً ، وفضُّوا الكتابَ ، فلم يبق أحدٌ إلاّ حنِقَ على عثمان ، وزاد ذلك غضباً وحنقاً أعوانُ أبي ذَرّ ، وابنِ مسعود ، وعمّار .

وحاصر أولئك عثمان وأجلب عليه محمد بن أبي بكر ببني تَيْم ، فلمّا رأى ذلك عليّ بعث إلى طلْحة ، والزُّبَيْر ، وعمّار ، ثمّ دخل إلى عثمان ، ومعه الكتابُ والغلامُ والبعيرُ فقال : هذا الغلامُ والبعيرُ لك ؟ قال : نعم ، قال : فهذا كتابك ؟ فحلف أنّه ما كتبه ولا أمر به ، قال : فالخاتم خاتمك ؟ قال : نعم .

فقال : كيف يخرج غلامك ببعيرك بكتابٍ عليه خاتمك ولا تعلم به! .

وعرفوا أنّه خطّ مروان . وسألوه أن يدفع إليهم مَرْوان ، فأبَى وكان عنده في الدّار ، فخرجوا من عنده غِضاباً ، وشكّوا في أمره ، وعلِمُوا أنّه لا يحلف بباطلٍ ولزموا بيوتهم .

وحاصره أولئك حتّى منعوه الماء ، فأشرف يوماً فقال : أفيكُمْ عليّ ؟ قالوا: لا، قال: أفيكم سعد؟ قالوا: لا، فسكت، ثم قال: ألا أحدٌ يَسْقينا ماءً. فبلغ ذلك عليّاً، فبعث إليه بثلاث قِرَبٍ فجُرِح في سببها جماعةٌ حتّى وصلت إليه ، وبلغ عليّاً أنّ عثمان يراد قتْلُهُ فقال : إنّما أردنا منه مَرْوان ، فأمّا عثمان ، فلا نَدَع أحداً يصل إليه .

وبعث إليه الزُّبَيْر ابنه، وبعث طَلْحة ابنه، وبعث عدّةٌ من الصّحابة أبناءهم ، يمنعون الناسَ منه ، ويسألونه إخراج مَرْوان ، فلمّا رأى ذلك محمد بن أبي بكر ، ورمى النّاسُ عثمانَ بالسِّهام ، حتّى خُضِب [الحسن][1] بالدِّماء على بابه ، وأصاب مروانَ سهمٌ ، وخُضِب محمد بن طلْحة ، وشُجَّ قَنْبر مولى عليّ .

فخشي محمد أن يغضب بنو هاشم خالُ الحَسن ، فاتّفق هو وصاحباه ، وتسوَّروا من دارٍ ، حتّى دخلوا عليه ، ولا يعلم أحدٌ من أهل الدّار ، لأنّهم كانوا فوق البيوت ، ولم يكن مع عثمان إلّا امرأتُهُ . فدخل محمد فأخذ بلِحْيَتِهِ ، فقال : والله لو رآك أبوك لَساءه مكانُك منّي ، فتراخت يدُه ، ووثب الرجُلان عليه فقتلاه ، وهربوا من حيث دخلوا ، ثمّ صرخت المرأة ، فلم يُسمع صُراخُها لما في الدّار من الجَلَبَة . فصعدت إلى النّاس وأخبرتهم ، فدخل الحَسَن والحُسين وغيرهما ، فوجدوه مذبوحاً .

وبلغ عليّاً وطلْحةَ والزُّبيرَ الخبرُ ، فخرجوا ـ وقد ذهبت عقولُهم ـ ودخلوا

---

(١) إضافة من تاريخ دمشق ٤٢٣ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦٠ .

فرأوه مذبوحاً ، وقال عليّ : كيف قُتِلَ وأنتم على الباب ؟ ولطم الحَسَنَ وضرب صدرَ الحُسين ، وشتم ابنَ الزُّبَيْرَ ، وابنَ طلْحة ، وخرج غضْبان إلى منزله ، فجاء النّاس يُهْرعُون إليه ليُبايعوه ، قال : ليس ذاك إليكم ، إنما ذاك إلى أهل بدر ، فمن رضوه فهو خليفة ، فلم يبق أحدٌ من البدريّين إلاّ أتى عليّاً ، فكان أوّلَ من بايعه طلْحةُ بلسانه ، وسعدٌ بيده ، ثمّ خرج إلى المسجد فصعِدَ المنبرَ ، فكان أوّلَ من صعِدَ طلحةُ ، فبايعه بيده ، ثمّ بايعه الزُّبَيْر وسعدُ والصَّحابة جميعاً ، ثمّ نزل فدعا النّاسَ ، وطلب مروانَ ، فهرب منه هو وأقاربهُ .

وخرجت عائشة باكيةً تقول : قُتِل عثمان ، وجاء عليٌّ إلى امرأة عثمان فقال : مَن قتله ؟ قالت : لا أدري ، وأخبرتْهُ بما صنع محمد بن أبي بكر . فسأله عليٌّ ، فقال : تكذِب ، قد واللهِ دخلتُ عليه ، وأنا أريد قتْلَه ، فذكر لي أبي ، فقمتُ وأنا تائبٌ إلى الله ، واللهِ ما قتلتُهُ ولا أمسكتُهُ ، فقالت : صَدَقَ ، ولكنّه أدخل اللَّذَيْن قتلاه[1] .

وقال محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة بن وقّاص[2] ، عن أبيه ، عن جدّه قال : اجتمعنا في دار مَخْرَمة للبيعة بعد قتْل عثمان ، فقال أبو جَهْم بن حُذَيْفة : أمّا مَن بايَعْنَا منكم فلا يحول بينَنا وبين قَصاص ، فقال عمّار : أمّا دم عثمان فلا ، فقال : يا بنَ سُمَيّة ، أَتَقْتَصُّ من جَلْداتٍ جُلدتَهُنَّ ، ولا تقتصّ من دم عثمان ! فتفرَّقوا يومئذٍ عن غير بَيْعَة .

وروى عمر بن عليّ بن الحُسين ، عن أبيه قال : قال مَروانُ : ما كان في القوم أدفع عن صاحبنا من صاحبكم ـ يعني عليّاً ـ عن عثمان ، قال :

---

(١) الحديث بطوله في : الرياض النضرة ٢/١٢٥ ، وتاريخ دمشق ٤٢١ ـ ٤٢٤ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٥٧ ـ ١٦١ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ق ٤ ج ١/٥٥٦ ـ ٥٦٠ رقم ١٤١٩ .

(٢) في منتقى ابن الملا (بن أبي وقّاص) وهو وَهَمٌ صحّحته من (تهذيب التهذيب ٩/٣٧٥) .

فقلت : ما بالُكُم تسُبُّونه على المنابر ! قال : لا يستقيم الأمرُ إلّا بذلك . رواه ابن أبي خَيْثَمَة . بإسناد قويٍّ ، عن عمر[1] .

وقال الواقديّ ، عن ابن أبي سَبْرَة ، عن سعيد بن أبي زيد ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله قال : كان لعثمان عند خازنه يوم قُتِل ثلاثون ألف ألف دِرْهمٍ ، وخمسون ومائة ألف دينار ، فانتُهِبَتْ وذهبت ، وترك ألف بعيرٍ بالرَّبَذَة ، وترك صدقاتٍ بقيمة مائتي ألف دينار[2] .

وقال ابن لَهِيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : بلغني أنّ الرَّكْب الذين ساروا إلى عثمان عامَّتُهُم جَنُّوا[3] .

وقال لَيث بن أبي سُلَيم ، عن طاووس ، عن ابن عبّاس سمع عليّاً يقول : واللهِ ما قتلتُ ـ يعني عثمانَ ـ ولا أمرت ، ولكن غُلِبتُ ، يقول ذلك ثلاثاً[4] . وجاء نحوُه عن عليٍّ من طُرُق[5] . وجاء عنه أنّه لعن قَتَلَةَ عثمان[6] .

وعن الشَّعبيّ قال : ما سمعت من مراثي عثمانَ أحسن من قول كعب بن مالك[7] :

---

(١) أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ـ ص ١٨٤ و٨٥ أنظر الجزء الخاص بترجمة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ طبعة مؤسسة الأعلمي ببيروت ١٣٩٤ هـ . / ١٩٧٤ م .

(٢) طبقات ابن سعد ٧٦/٣ ، ٧٧ .

(٣) تاريخ دمشق ٤٥٨ .

(٤) طبقات ابن سعد ٨٢/٣ ، تاريخ دمشق ٤٦٢ .

(٥) أنظر تاريخ دمشق ٤٦١ ـ ٤٦٦ .

(٦) أنظر تاريخ دمشق ٤٦٦ ـ ٤٦٨ .

(٧) « بن مالك » سقطت من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من المنتقى نسخة المكتبة الأحمدية ، و(ع) ، وتاريخ دمشق ٥٤٧ ، والبداية والنهاية لابن كثير ١٩٦/٧ .
ونُسبت الأبيات لرجلٍ من الأنصار ، وللمغيرة بن الأخنس ، وللوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط ، =

فكَفَّ يديه ثمّ أغلق بابه ... وأيقن أنّ الله ليس بغافلِ
وقال لأهل الدّار : لا تقتلوهمُ[1] ... عفا الله عن كلٍّ[2] امريءٍ لم يُقاتِلِ
فكيف رأيتَ الله صبَّ عليهمُ الـ ... ـعداوةَ والبَغْضاءَ بعد التَّواصُلِ
وكيف رأيتَ الخيرَ أدبر بَعده[3] ... عن النّاس إدبارَ[4] النَّعامِ الجَوَافِلِ

ورثاه حسّانُ بنُ ثابتٍ بقوله :

مَن سَرَّه الموتُ صِرْفاً لا مِزاجَ له ... فلْيأتِ مأدُبةً[5] في دار عُثْمانا
ضحُّوا بأشْمَطَ[6] عُنْوانُ السُّجُود به ... يُقَطِّع اللَّيلَ تسبيحاً وقُرآنا[7]
صبْراً فِدًى لكمُ أمّي وما وَلَدَتْ ... قد ينفع الصَّبْرُ في المكروه أحيانا
لَتَسْمَعَنَّ وشِيكاً في دِيارهُم : ... اللهُ أكبرُ يا ثاراتِ عثمانا

* * *

= ولحسّان بن ثابت . (أنظر : أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٦٢ ، وتاريخ دمشق ٥٤٧ و٥٤٨ ، ونهاية الأرب للنويري ١٩/٥١٢ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/٨٢) .
والأبيات في ديوان كعب بن مالك ٣٠٩ وفي الأغاني ١٦/٢٣٣ له .

(١) في الديوان ، والأغاني : « وقال لمن في داره لا تقاتلوا » .

(٢) في نهاية الأرب ١٩/٥١٢ « ذنب » بدل « كل » وكذا في رواية عند ابن عساكر ٥٤٨ منسوبة لرجل من الأنصار .

(٣) في الديوان والأغاني « عنهم » بدل « بعده » .

(٤) في الديوان والأغاني « وولّى كإدبار » .

(٥) هكذا في نسخة دار الكتب ، والاستيعاب لابن عبد البرّ ٣/٨١ ، وفي ديوان حسّان ـ ص ٢١٥ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٧/١٩٦ « مأسدة » ، وفي العقد الفريد لابن عبد ربّه ٣/٢٨٥ « ما سرّه » و٤/٢٩٧ « مأسدة » .

(٦) الأشمط : الأشيب .

(٧) هذا البيت ليس في ديوان حسّان . وهو في العقد الفريد ٣/٨١ و٤/١٥٩ و٢٨٤ و٢٩٨ ، وفي البدء والتاريخ ٥/٢٠٧ « أبا شَمَط » .

الوفيّات

وممّن[1] تُوُفّي في هذه السنة :

س ـ (الحارث بن نَوْفل)[2] بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم الهاشميّ .

له صُحبة . واستعمله النّبيّ ﷺ على بعض صَدَقات مكّة ، وبعض أعمال مكة . ثم استعمله أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، على مكة . ثم انتقل إلى البصرة ، وبَنَى بها داراً . وتُوُفِّي في هذه السّنة .

وإنّما للحارث حديثٌ واحدٌ عند النَّسائيّ ، عن عائشة .

---

(١) من هنا إلى ترجمة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ساقط من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من النسخة (ع) ، والمنتقى لابن المُلّا .

(٢) تاريخ خليفة ١٩٥ و٤٠١ ، المحبَّر لابن حبيب ١٠٤ طبقات ابن سعد ٥٦/٤ ، ٥٧ ، التاريخ الكبير ٢٨٣/٢ رقم ٢٤٧٧ ، أنساب الأشراف ٤٤٠/١ و٢٩٧/٣ ، ق ٤ ج ٦/١ و١٦ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٧ رقم ٧٤٣ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٩ ، الجرح والتعديل ٩١/٣ رقم ٤٢٢ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٥ رقم ٢٠٠ ، جمهرة أنساب العرب ٧٠ ، العقد الفريد ١٣٣/٤ ، الاستيعاب ٢٩٧/١ ، أسد الغابة ٣٥٠/١ ، ٣٥١ ، الكامل في التاريخ ١٩٩/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١١٠/١ ، الكاشف ١٤١/١ رقم ٨٨٨ ، سير أعلام النبلاء ١٩٩/١ رقم ٢٨ ، تهذيب الكمال ٢٢٠/١ ، تهذيب التهذيب ١٦٠/٢ ، ١٦١ رقم ٢٧٩ ، تقريب التهذيب ١٤٤/١ رقم ٧٢ ، الإصابة ٢٩٢/١ ، ٢٩٣ رقم ١٥٠٠ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩ .

عامر بن ربيعة[1] ع[2]

ابن كعب بن مالك العَنَزِيّ ، عَنَزُ بن وائل . كان حليف آل الخطّاب العَدَوِيّ . أسلم قبل عمر ، وهاجر الهجرتَين ، وشهد بدْراً . وله عن النّبيّ ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر .

وعنه ابنه عبد الله ، وابن الزُّبَيْر ، وابن عمر ، وأبو أُمَامة بن سهْل .

وكان الخطّاب قد تبنّاه . وكان معه لواء عمر لما قدِم الجابية .

وقال ابن إسحاق : أوّل من قدِم المدينةَ مُهاجراً أبو سَلَمَة[3] بن عبد الأسد ، وبعده عامر بن ربيعة[4] .

---

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٣ و١٨١ و٢٢٣ ، المغازي للواقدي ٩ و١٤ و١٩ و١٥٦ و٣١١ و٥٧٤ و٧٢١ و٧٧٠ و٨٣٨ و١٠٩٨ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و٧٢ و١١٠ ، طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، تاريخ خليفة ١٦٨ ، المحبَّر لابن حبيب ٧٣ ، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٦٤ ، الزهد لابن المبارك ٣٦٤ ، أخبار مكة ١/ ١١٥ ، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٨٠ ، المعارف ٨٧ ، ترتيب الثقات للعجلي ٢٤٣ رقم ٧٤٩ ، أنساب الأشراف ١/ ٢١٧ و٢١٨ و٢٢٨ و٢٥٩ و٣٣٦ و٤٦٩ ، مسند أحمد ٣/ ٤٤٤ ـ ٤٤٧ ، التاريخ الكبير ٦/ ٤٤٥ رقم ٢٩٤٣ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٧٠ ، الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٠ رقم ١٧٩٠ ، جمهرة أنساب العرب ٢٨٠ ، تاريخ الطبري ٢/ ٢٩٥ ، و٣٣٠ و٣٦٩ ، الاستيعاب ٣/ ٤ ـ ٦ ، حلية الأولياء ١/ ١٧٨ ـ ١٨٠ رقم ٣٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٣٣ رقم ١٧٥ ، المستدرك ٣/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ ، الثقات لابن حبّان ٣/ ٢٩٠ ، صفة الصفوة ١/ ٤٤٩ رقم ٢٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٣٨ ـ ١٤٠ ، الكامل في التاريخ ٢/ ٤٦ و٨٤ و١٠١ أسد الغابة ٣/ ١٢١ ، تهذيب الكمال ٢/ ٦٤٢ ، تحفة الأشراف ٤/ ٢٢٧ ـ ٢٣٠ رقم ٢٥٧ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٦٥ ، الكاشف ٢/ ٤٩ رقم ٢٥٥٢ ، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ ، العبر ١/ ٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥ رقم ٦٧ ، مرآة الجنان ١/ ٨٩ ، ٩٠ ، الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٧٩ ، ٥٨٠ رقم ٦١٧ ، العقد الثمين ٥/ ٨٣ ، شفاء الغرام ٢/ ١٤٤ ، مجمع الزوائد ٩/ ٣٠١ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٦٢ ، ٦٣ رقم ١٠٥ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٧ رقم ٤١ ، النكت الظراف ٤/ ٢٢٨ ، الإصابة ٢/ ٢٤٩ رقم ٤٣٨١ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٤ .

(٢) الرمز ساقط من الأصول استدركته من مصادر الترجمة .

(٣) في طبعة القدسي ٣/ ٢٧٥ « مسلمة » ، وهو تحريف ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ، وسير أعلام النبلاء .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٧ ، المستدرك ٣/ ٣٥٧ .

وقال الواقديّ : كان موت عامر بن ربيعة بعد قتْل عثمانَ بأيّام . وكان لزِم بيتَه ، ولم يشعر النّاس إلّا بجنازته قد أُخْرِجَتْ[1] .

وقال يحيى بن سعيد الأنصاريّ ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، أنّ أباه أُتي في المنام ، حين طعنوا على عثمان ، فقيل له : « قُم فَسَلِ الله أن يُعيذَك من الفتنة »[2] .

قيل : تُوُفِّي قبل مَقْتل عثمان بيسير .

(عبد الله بن وهْب)[3] بن زَمْعَة بن الأسود بن المطَّلب بن أسد القُرَشِيّ الأسديّ . وأُمُّه قريبة أخت أمّ سَلَمَة أمّ المؤمنين . قيل له صُحبة . والأصحّ أنّه لا صُحْبة له .

روى عنه عُرْوة ، وغيره . وقُتِل يوم الدّار مع عثمان .

عبد الله بن أبي ربيعة[4] س ق

ابن المُغِيرة بن عبد الله المخزومي . والد الشّاعر المشهور عمر ، وأخو

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٨٧ ، المستدرك ٣/٣٥٨ ، الاستيعاب ٣/٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٨٧ ، الاستيعاب ٣/٦ .

(٣) طبقات خليفة ٢٤١ ، التاريخ الكبير ٥/٢١٨ رقم ٧٠٩ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٧١ ، الجرح والتعديل ٥/١٨٨ ، ١٨٩ رقم ٨٧٧ ، الاستيعاب ٢/٣٠٧ - ٣٠٩ ، تساريخ دمشق (مخطوط الأزهرية ١٠١٧٠)ورقة ١٥٠ أ - ١٥١ أ ، أسد الغابة ٣/٢٧٣ ، تهذيب الكمال ٢/٧٥٣ ، الوافي الوفيات ١٧/٦٦٤ ، ٦٦٥ رقم ٥٦٢ ، تهذيب التهذيب ٦/٧٠ ، ٧١ رقم ١٣٩ ، تقريب التهذيب ١/٤٥٩ رقم ٧٢٧ ، الإصابة ٢/٣٨١ ، ٣٨٢ رقم ٥٠٢٧ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٢ رقم ١٠٤ و١٦٢ رقم ٩٣١ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣١١ ، جمهرة أنساب العرب ١١٩ ، المستدرك ٣/٦٤٠ ، ٦٤١ ، تلخيص المستدرك ٣/٦٤٠ ، ٦٤١ .

(٤) المغازي للواقدي ٣٣ و٨٩ و١٣٠ و١٤٠ و١٩٨ و١٩٩ و٢٢٠ و٧٣٠ و٧٨٥ و٨٢٩ و٨٦٣ و٨٩٥ ، السير والمغازي لابن إسحاق ١٥٩ و١٦٩ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٥ و٣٢٢ ، المحبَّر لابن حبيب ٦٦ ، ٦٧ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٧٣ - ٧٦ و٧٧ و١٥٦ ، تاريخ خليفة ١٥٤ ، طبقات =

عيّاش . كان اسمه بَحِير[1] ، فسمّاه النّبيّ ﷺ عبد الله . وكان أحدَ الأشراف ، ومن أحسن النّاس صورةً . وهو الذي بَعَثَه قريشٌ مع عَمْرو بن العاص إلى النَّجَاشِيّ لأذِّية مُهَاجِرة الحَبَشة . ثمّ أسلم وحسُن إسلامُه .

ولّاه رسولُ الله ﷺ الجَنَد[2] ومَخَاليفَها ، فبقي فيها إلى أيّام فتنة عثمان ، فجاء لينصُرَه ، فوقع عن راحلته فمات بقرب مكة[3] .

وقد استقرض منه النّبيّ ﷺ أربعين ألفاً ، فأقرضه[4] .

له حديثٌ عند حفيده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه .

الواقديّ : ثنا كثير بن زيد ، عن المطّلب بن حنطب قال : قال لهم عمر : إنّ هذا الأمر لا يصلُح للطُلَقَاء ، فإنِ اختلفتُم فلا تظنُّوا عبدَ الله بنَ أبي ربيعة عنكم غافلاً .

الواقديّ عن رجل : إنّ عبد الله بن أبي ربيعة قال : أدْخِلُوني معكم في الشُّورَى فلا يعدمكم منّي رأيٌ . قالوا : لا تدخل معنا . فقال : إنْ بايعتُم

= خليفة ٢١ ، التاريخ الكبير ٥/٩ ، ١٠ رقم ١٦ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٤٨ ، أنساب الأشراف ١/٢٣٢ - ٢٣٤ و٢٩٨ و٣٠٢ و٣١٢ و٣١٦ و٣٦٣ ، ق ٤ ج ١/٥٠٤ و٥٧٨ ، الجرح والتعديل ٥/٥١ رقم ٢٣٣ ، تاريخ الطبري ٢/٣٣٥ و٥٠٠ و٤/٢١٤ و٢٤١ و٤٢١ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٦١ ، أسد الغابة ٣/١٥٥ ، الكامل في التاريخ ٣/٧٠ و٧٧ و٢٠٠ و٤/٢٦٠ ، تحفة الأشراف ٤/٣١٨ رقم ٢٩٠ ، تهذيب الكمال ٢/٦٨٠ ، الكاشف ٢/٧٦ رقم ٢٧٤٢ ، العبر ١/٣٦ ، مرآة الجنان ١/٨٩ ، ٩٠ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٠٨ رقم ٣٦١ ، تقريب التهذيب ١/٤١٤ رقم ٢٩٤ ، الإصابة ٢/٣٠٥ رقم ٤٦٧١ ، شذرات الذهب ١/٤٠ ، نسب قريش ٣١٧ ، طبقات ابن سعد ٥/٤٤٤ .

(١) في طبعة القدسي ٣/٢٧٦ « بجيرا » وهو تحريف ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٥/٤٤٤ والوافي في الوفيات ١٧/١٦٤ . وجاء في المنتخب من ذيل المذيل ٥٦١ « بجير » .

(٢) الجند : بلد باليمن بين عدن وتَعِز . (شرح القاموس للزبيدي) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٠ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٧٨ رقم ١٤٨١ .

(٤) التاريخ الكبير ٥/١٠ وفيه « بضعة عشر ألفاً » ، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٦١ .

لعليٍّ سمِعْنا وعصَيْنا ، وإنْ بايعتم [لعثمان][1] سمِعْنا وأطَعْنا[2] .

ولمّا حُصِر عثمان ، أقبل عبد الله مسرِعاً ينصره من صَنْعاء . فلقِيَه صَفْوان بن أُميَّة على فَرَسٍ وهو على بغلة فجفلت من الفَرَس ، فطرحت عبدَ الله فكسرت فَخْذَه ، فوُضِع في سريرٍ ، ثمّ جهّز ناساً كثيرة في الطّلب بدم عثمان[3] .

عثمان بن عفّان

رضي الله عنه

ابن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس ، أمير المؤمنين ، أبو عَمْرو ، وأبو عبد الله ، القُرَشِيّ الأُمَويّ .

روى عن النّبيّ ﷺ ، وعن الشَّيْخَيْن .

قال الدّاني : عرض القرآنَ على النّبيّ ﷺ ، وعرض عليه أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ ، والمُغِيرة بن أبي شهاب ، وأبو الأسود ، وزِرّ بن حُبَيْش .

روى عنه بنوه : أبان ، وسعيد ، وعَمْرو ، ومَوْلاه حُمران ، وأَنَس ، وأبو أُمَامَة بن سهل ، والأحنف بن قيس ، وسعيد بن المسيّب ، وأبو وائل ، وطارق بن شهاب ، وعلْقَمَة ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ ، ومالك بن أوس بن الحَدَثَان ، وخلقٌ سواهم .

أحد السّابقين الأوَّلين ، وذو النُّورَيْن ، وصاحب الهجرتَين ، وزوج الابنتين . قدِم الجابيةَ مع عمر . وتزوّج رُقَيَّةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ قبل

---

(١) الزيادة من منتقى ابن المُلّا .

(٢) أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٠٤ رقم ١٣٠٢ من طريق الوليد بن صالح ، عن الواقدي عن اسماعيل بن إبراهيم من ولد عبد الله بن أبي ربيعة ، أن عبد الله قال . . .

(٣) أنظر الحاشية رقم (٣) من الصفحة السابقة .

المبعث ، فولدت له عبد الله ، وبه كان يُكنى ، وبابنه عَمْرو .

وأُمّه أروى بنت كُرَيْز بن حبيب[1] بن عبد شمس ، وأُمُّها البيضاء[2] بنت عبد المطّلب بن هاشم ، فهاجر برُقَيَّةَ إلى الحَبَشة ، وخَلّفه النّبي ﷺ عليها في غزْوَة بدْر ليداويها[3] في مَرَضها ، فُتُوفِّيَتْ بعد بدْرٍ بليالٍ[4] ، وضرب له النّبيّ ﷺ بسهمه من بدْر وأجْره ، ثمّ زوَّجه بالبنت الأخرى أمّ كلثوم .

ومات ابنه عبد الله ، وله ستُّ سِنِين سنة أربعٍ من الهجرة .

وكان عثمان فيما بَلَغَنَا لا بالطّويل ولا بالقصير ، حَسَنَ الوجْه ، كبير اللِّحْية ، أسمر اللَّوْن ، عظيم الكراديس ، بعيد ما بين المَنْكِبَيْن يَخْضِب بالصُّفْرَة ، وكان قد شدّ أسنانه بالذَّهَب[5] .

وعن أبي عبد الله مولى شدّاد قال : رأيت عثمان يخطب ، وعليه إزارٌ غليظٌ ثَمَنُهُ أربعة دراهم ، وريطة كوفيّة مُمَشَّقَة ، ضَرِب اللّحْم ـ أي خفيفه ـ ، طويل اللّحْية ، حَسَن الوجْه[6] .

وعن عبد الله بن حَزْم قال : رأيت عثمان ، فما رأيت ذَكَراً ولا أُنثى أحْسَنَ وجْهاً منه[7] .

---

(١) هكذا في النُسَخ ، وتاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ـ ص ٤ ، وفي طبقات ابن سعد ٥٣/٣ ، والاستيعاب ، وجمهرة أنساب العرب ٧٤ « كريز بن ربيعة بن حبيب » .

(٢) هي أمّ حَكَم ، كما في طبقات ابن سعد ٥٣/٣ أو « أمّ حكيم » . أنظر تاريخ دمشق ـ ص ٥ بالمتن والحاشية .

(٣) في النُسَخ وردت مهملة ومصحّفة « للدور لها » .

(٤) تاريخ دمشق ـ ص ٥ .

(٥) طبقات ابن سعد ٥٨/٣ ، تاريخ دمشق ـ ص ١٠ .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ١ / ٣٠ رقم ٩٢ ، تاريخ دمشق ـ ص ١٣ .

(٧) المعجم الكبير ١ / ٣٠ رقم ٩٤ ، تاريخ دمشق ١٤ .

وعن الحَسَن قال : رأيته وبوجهه نَكَتات جُدَرِيّ ، وإذا شَعره قد كسا ذِرَاعَيْه[1] .

وعن السّائب قال : رأيته يصفِّر لحيَتَه ، فما رأيت شيخاً أجملَ منه[2] .

وعن أبي ثَوْر الفَهْمِيّ قال : قدِمْتُ على عثمان فقال : لقد اختبأت عند ربّي عشْراً : إنّي لَرَابع أربعةٍ في الإسلام ، وما تعنَّيْتُ ولا تمنَّيْتُ[3] ، ولا وضعت يميني على فَرْجي منذ بايعتُ بها رسولَ الله ﷺ ، ولا مرَّت بي جُمُعَةٌ منذ أسلمتُ إلّا وأنا أُعْتِقُ فيها رَقَبَةً ، إلّا أنْ لا يكون عندي فأُعْتِقُها بعد ذلك ، ولا زَنَيْتُ في جاهليّةٍ ولا إسلام قطّ ، [وجهَّزْت جيش العُسْرَة ، وأنكحني النّبيُّ ابنَتَه ، ثمّ ماتت ، فأنكحنيَ الأُخرَى ، وما سرقت في جاهليّة ولا إسلام][4] .

وعن ابن عمر ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « إنّا نُشَبِّه عثمانَ بأبينا إبراهيم ﷺ »[5] .

وعن عائشة نحوه إنْ صحّا .

وعن أبي هُريرة ، أنّ رسول الله ﷺ أتى عثمانَ عند باب المسجد ، فقال : « يا عثمان هذا جبريل يُخْبرني أنّ الله زوَّجك أُمَّ كُلْثُوم بمثل صَدَاق

---

(١) مسند أحمد ٢/٥٣٧ ، تاريخ دمشق ١٥ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/٨٠.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩ من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا ، حدّثني سليمان بن أبي شيخ ، أخبرنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن محمد بن السائب ، عن أمّه قالت : « رأيت عثمان يطوف بالبيت ، شيخاً يصفّر لحيته ، ما رأيت شيخاً أجمل منه » .

(٣) أي ما كذبت . وانظر الحاشية (٢) في تاريخ دمشق ـ ص ٢٣ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٤٨٨ ، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٧٢ ، تاريخ الطبري ٤/٣٩٠ ، مجمع الزوائد ٦/٨٦ ، تاريخ دمشق ٢٣ ، البداية والنهاية ٧/٢١٠ ، الرياض النضرة ١/١٩٢ .
وما بين الحاصرتين مستدرك من المصادر المذكورة .

(٥) الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/٢٨٢ ، تاريخ دمشق ٢٤ .

رُقَيَّةَ ، وعلى مثل صُحْبتها » . أخرجه ابن ماجه[1] .

ويُرْوَى عن أَنَس أو غيره قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أبو أَيِّم ، ألا أخو أَيِّم يزوّج عثمان ، فإنّي قد زوّجْتُهُ ابنتين ، ولو كان عندي ثالثة لَزَوَّجْتُه وما زوَّجْتُهُ إلاّ بوحْيٍ من السّماء »[2] .

وعن الحَسَن قال : إنّما سُمِّي عثمانُ « ذا النُّورَين » لأَنّا لا نعلم أحداً أغلق بابَه على ابنتي نبيٍّ غيره[3] .

وروى عطيّة ، عن أبي سعيد قال : رأيت رسولَ الله ﷺ رافعاً يديه يدعو لعثمان[4] .

وعن عبد الرحمن بن سَمُرَة قال : جاء عثمان إلى النّبيّ ﷺ بألف دينارٍ في ثوبه ، حين جهّز جيشَ العُسْرَة ، فصبَّها في حُجْر النّبيّ ﷺ ، فجعل يقلِّبها بيده ويقول : « ما ضرّ عثمانَ ما عَمِلَ بعد اليوم » رواه أحمد في « مُسْنَدِه »[5] ، وفي « مُسْنَد أبي يَعْلَى » ، من حديث عبد الرحمن بن عَوْف ، أنّه جهّز جيش العُسْرَة بسبعمائة أوقيّةٍ من ذَهَب[6] .

وقال خُلَيْد ، عن الحَسَن قال : جهّز عثمان بسبعمائةٍ وخمسين ناقة ، وخمسين فرساً ، يعني في غزْوة تَبُوك[7] .

---

(١) في المقدّمة ـ ص ٤١ رقم (١١٠) ، تاريخ دمشق ٣٥ .
(٢) تاريخ دمشق ٣٩ .
(٣) تاريخ دمشق ٤٥ .
(٤) تاريخ دمشق ٤٩ .
(٥) المسند ٥/٦٣ ، تاريخ دمشق ٥٧ و٥٨ .
(٦) تاريخ دمشق ٦١ .
(٧) تاريخ دمشق ٦٦ وهو ضعيف لضعف خليد ـ بن دعلج السدوسي ـ حيث عدّه الدارقطني من المتروكين ـ أنظر له الضعفاء ـ ص ٨٥ رقم ٢٠٣ .

وعن حَبَّةَ العُرَنيّ ، عن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ : « رحِم اللهُ عثمانَ تسْتَحْييه الملائكة »[1] .

وقال المُحارِبيّ ، عن أبي مسعود ، عنِ بشْر بن بشير الأسلميّ ، عن أبيه قال : لمّا قدِم المهاجرون المدينةَ استنكروا الماءَ ، وكانت لرجلٍ من بني غِفار ، عينٌ يقال لها رُومة ، وكان يبيع منها القِرْبةَ بمُدٍّ ، فقال رسول الله ﷺ : « تبيعها بعينٍ في الجنّة » ، فقال : ليس لي يا رسول الله عينٌ غيرها ، لا أستطيع ذلك ، فبلغ ذلك عثمانَ ، فاشتراها بخمسةٍ وثلاثين ألف دِرْهمٍ ، ثمّ أتى النّبيَّ ﷺ فقال : أتجعل لي مثل الذي جعلتَ له عيناً في الجنّة إنِ اشتريتُها ؟ قال : « نعم » ، قال : قد اشتريتُها وجعلتُها للمسلمين[2] .

وعن أبي هريرة قال : اشترى عثمان من رسول الله ﷺ الجنَّةَ مرَّتين : يوم رُومة ، ويوم جيشِ العُسْرَة[3] .

وقالت عائشة : كان رسول الله ﷺ مضطَّجِعاً في بيته كاشفاً عن ساقيه ، فاستأذن أبو بكر ، ثمّ عمر ، وهو على تلك الحال فتحدَّثا ، ثمّ استأذن عثمان ، فجلس رسول الله ﷺ وسوَّى ثيابَه ، فدخل فتحدّث ، فلمّا خرج قلت : يا رسول الله دخل أبو بكر ، فلم تجلسْ له ، ثمّ دخل عمر ، فلم تَهِشّ له ، ثمّ دخل عثمان فجلستَ وسوَّيْتَ ثيابَك ، قال : « ألا استحييْ من رجلٍ تستحيي منه الملائكة » ؟ رواه مسلم[4] .

ورُوي نحوه من حديث عليّ ، وأبي هريرة ، وابن عبّاس .

---

(١) الحديث صحيح بشواهده . أنظر تاريخ دمشق ٧٦ ـ ٩٠ .

(٢) تاريخ دمشق ٦٨ .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ١٠٧/٣ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥٨/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩ .

(٤) في فضائل الصحابة ١٨٦٦/٤ من طريق يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حجر . والحديث بهذا اللفظ في تاريخ دمشق ٧٦ ، وجامع الأصول ٦٣٣/٨ .

وقال أَنَس : قال رسول الله ﷺ : « أرحَمُ أمّتي بأمّتي أبو بكر ، وأَشدُّهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان »[1] .

وعن طلحة بن عُبَيْد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لكلّ نبيٍّ رفيق ، ورفيقي عثمان »[2] . أخرجه التِّرْمِذِيّ[3] .

وفي حديث القُفّ[4] : ثمّ جاء عثمان ، فقال النّبيّ ﷺ : « ائذَنْ له وبشِّرْه بالجنّة على بلْوَى تُصِيبُه »[5] .

---

(١) تاريخ دمشق ٨٨ .

(٢) أي في الجنة .

(٣) في السُنن ٥/٢٨٧ وقال : هذا حديث غريب وليس إسناده بالقويّ . وهو منقطع . ورواه الحاكم في المستدرك ٣/٩٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٧ ، وابن الأثير في جامع الأصول ٨/٦٣٧ .

(٤) القُفّ : ما ارتفع من متن الأرض ، وهنا جدار مبنيّ مرتفع حول البئر كالدّكة يمكن الجلوس عليه .

(٥) حديث القفّ أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ، وخيثمة الأطرابلسي ، وابن عساكر، وابن الأثير ، من عدّة طرق .

عن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه أخبر أنه توضّأ في بيته ثم خرج ، فقال : لألزمنّ رسول الله ﷺ ولأكونَنّ معه يومي هذا ، قال : فجاء المسجد فسأل عن النبيّ ﷺ فقالوا : خرج وجْهَ ها هنا ، قال : فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئرَ أريس ، قال : فجلست عند الباب ، وبابها من جريد ، حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته وتوضّأ ، فقمت إليه ، فإذا هو قد جلس على بئر أريس ، وتوسّط قُفَّها ، وكشف عن ساقيه ودلّاهما في البئر . قال : فسلّمت عليه ثم انصرفت ، فجلست عند الباب ، فقلت : لأكونن بوّاب رسول الله ﷺ اليوم ، فجاء أبو بكر فدفع الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : أبو بكر . فقلت : على رِسْلِك . قال : ثم ذهبت، فقلت : يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن ، فقال : « أئذن له وبشّره بالجنّة » . فأقبلت حتى قلت لأبي بكر : أدخل . ورسول الله ﷺ يبشّرك بالجنة ، قال : فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القُفّ ودلّى رِجْلَيه في البئر ، كما صنع رسول الله ﷺ ، وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضّأ ويلحقني ، فقلت : إن يُرِدِ الله بفلان ـ يعني أخاه ـ خيراً يأت به ، فإذا إنسان يحرّك الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : عمر بن الخطّاب . فقلت : على رِسْلك ، ثم جئت إلى رسول الله ﷺفسلّمت عليه وقلت : هذا عمر يستأذن ، فقال : « ائذن له وبشّره بالجنّة » ـ فجئت عمرَ فقلت : أذن أدخل ويبشّرك رسول الله بالجنّة . =

وقال شُعَيب بن أبي حمزة ، عن الزُّهْريّ قال : قال الوليد بن سُوَيْد : إنّ رجلاً من بني سُلَيْم قال : كنت في مجلسٍ فيه أبو ذَرّ ، وأنا أظنُّ في نفسي أنّ في نفْس أبي ذَرّ على عثمانَ معتبة لإنزاله إيّاه بالرَّبَذَة ، فلمّا ذُكِر له عثمان عرض له بعضُ أهل المجلس بذلك ، فقال أبو ذَرّ : لا تقل في عثمانَ إلّا خيراً ، فإنّي أشهد لقد رأيتُ منظراً ، وشهِدتُ مشهداً لا أنساه ، كنت التمستُ خَلواتِ النّبيّ ﷺ لأسمع منه ، فجاء أبو بكر ، ثمّ عمر ، ثمّ عثمان ، قال : فقبض رسول الله ﷺ على حَصَياتٍ ، فسبَّحْن في يده حتّى سُمِع لهنَّ حنينٌ كحنين النَّحْل[1] ، ثمّ ناولهنّ أبا بكر ، فسبَّحْن في كفّه ، ثمّ وضعهنّ في الأرض فخرسْن ، ثمّ ناولهنّ عمَر ، فسبَّحْن في كفّه ، ثمّ أخذهنّ رسول الله ﷺ فوضعهنّ في الأرض فخرسْن ، ثمّ ناولهنَّ عثمانَ فسبَّحْن فى كفّه ، ثمّ أخذهنّ منه ، فوضعهنّ فخَرِسْن[2] .

= قال : فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القفّ عن يساره ودلّى رجليه في البئر ، ثم رجعت فجلست فقلت : إن يُرِدِ الله بفلان خيراً ـ يعني أخاه ـ يأتِ به ، فجاء إنسان فحرّك الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : عثمان بن عفان . فقلت : على رِسْلِك . قال : وجئت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : « ائذن له وبشّره بالجنّة مع بلوى تصيبه » . قال : فجئت فقلت : ادخل ويبشّرك رسول الله ﷺ بالجنّة بعد بلوى تصيبك. قال : فدخل فوجد القُفَّ قد مُلِيء، فجلس وجاههم من الشّقّ الآخر » .

رواه البخاري في الفتن ١٣/٤٢ باب الفتنة تموج كالبحر . وفي فضائل أصحاب النبيّ ، باب قول النبيّ : لو كنت متّخِذاً خليلاً ، وباب مناقب عمر بن الخطاب ، وباب مناقب عثمان . وفي الأدب ، باب نكث العود في الماء والطّين . ورواه الترمذي في المناقب (٣٧١١) ، أخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة (مخطوط الظاهرية ـ الجزء ٣ ـ ورقة ١٠٥ أ ـ ١٠٨ أ) وقد قمنا بتحقيقه ونشرناه مع غيره من أجزاء خيثمة بعنوان : « من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي » ـ وصدر عن دار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٠ هـ . / ١٩٨٠ م . ـ ص ٩٧ ـ ١٠٤ ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٢ ـ ١٤٠ ، وابن الأثير في جامع الأصول ٨/٥٦٢ رقم ٦٣٧٢ .

(١) في طبعة القدسي ٣/٢٨٠ « النخل » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٩ وخيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة ـ جزء ٣ ـ ورقة ١٠٨ أ ، ١٠٨ ب (أنظر : من حديث خيثمة ، بتحقيقنا ـ ص ١٠٥ ، ١٠٦) .

وقال سُليمان بن يَسَار : أخذ جَهْجَاه الغِفَارِيّ عصا عثمانَ التي كان يتخصَّر بها ، فكسرها على رُكْبَتِه ، فوقعت في رُكبته الأكِلَة[1] .

وقال ابن عمر : كنّا نقول على عهد رسول الله ﷺ : أبو بكر ، ثمّ عمر ، ثمّ عثمان . رواه جماعةٌ عن ابن عمر[2] .

وقال الشَّعْبيّ : لم يجمع القرآنَ أحدٌ من الخلفاء من الصّحابة غير عثمان ، ولقد فارق عليٌّ الدُّنيا وما جمعه[3] .

وقال ابن سِيرِين : كان أعلَمَهم بالمناسك عثمانُ ، وبعده ابنُ عمر[4] .

وقال رِبْعِيّ ، عن[5] حُذَيْفَة : قال لي عمر بمِنىً من ترى النّاسَ يولُّون بعدي ؟ قلت : قد نظروا إلى عثمان[6] .

وقال أبو إسحاق[7] ، عن حارثة بن مُضَرِّب قال : حَجَجْتُ مع عمر ، فكان الحادي يحدو .

* إنّ الأمير بعده ابن عفْان .

* وحَجَجْتُ مع عثمان ، فكان الحادي يحدو .

* إنّ الأمير بعده عليّ[8] .

---

(١) أنظر : تاريخ الطبري ٤/٣٦٦ ، ٣٦٧ ، تاريخ دمشق ٣٣٢ و٣٣٣ .

(٢) تاريخ دمشق ١٥٢ .

(٣) تاريخ دمشق ١٧٠ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٦٠ ، تاريخ دمشق ١٧٢ .

(٥) في المنتقى لابن المُلاّ « ربعي بن حذيفة » ، وهو وهم ، والتصحيح من تاريخ دمشق ، وهو « ربعيّ بن حراش » .

(٦) تاريخ دمشق ١٧٧ .

(٧) في نسخة دار الكتب « ابن اسحاق » ، وهو خطأ . والمثبت من منتقى الأحمدية ، و(ع) ، وتاريخ دمشق ، وتهذيب التهذيب ٢/١٦٦ .

(٨) تاريخ دمشق ١٧٩ .

وقال الجريريّ ، عن عبد الله بن شقيق ، عن الأقرع مؤذّن عمر ، أنّ عمر دعا الأُسْقُفَ فقال : هل تجدونا في كُتُبكم ؟ قال : نجد صفتَكم وأعمالَكم ، ولا نجد أسماءكم ، قال : كيف تجدني ؟ قال : قرن من حديد ، قال : ما قرن من حديد ؟ قال : أمير شديد ، قال عمر : الله أكبر ، قال : فالّذي بعدي ؟ قال : رجلٌ صالح يُؤْثِرُ أقرباءه ، قال عمر : يرحم اللهُ ابنَ عفّان ، قال : فالّذي من بعده ؟ قال : صَدَعٌ[1] ـ وكان حمّاد بن سَلَمَة يقول : صَدَأ ـ من حديد ، فقال عمر : وادَفْراه وادَفْراه[2] ، قال مهلاً يا أمير المؤمنين ، إنّه رجلٌ صالحٌ ، ولكنْ تكون خلافتُه في هِراقةٍ من الدِّماء[3] .

وقال حمّاد بن زيد : لئنْ قلتُ إنّ عليّاً أفضلَ من عثمان ، لقد قلتُ إنّ أصحاب رسولِ الله ﷺ خانوا[4] .

وقال ابن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن عَمْرو بن عثمان قال : كان نَقْشُ خاتمِ عثمان « آمنت بالذي خلق فَسَوَّىٰ »[5] .

وقال ابن مسعود حين استُخْلِف عثمان : أَمَّرْنا خيرَ مَن بقي ولم نَأْلُ[6] .

وقال مُبارك[7] بن فَضَالة ، عن الحَسَن قال : رأيت عثمانَ نائماً في المسجد ، ورداؤه تحت رأسه ، فيجيء الرجلُ فيجلِس إليه ، [ويجيء الرجل

---

(١) الصَّدَع والصَّدْع : الفتيّ الشابّ القويّ من الأوعال . (لسان العرب ـ صدع) .
(٢) وادَفْراه : قال ابن الأعرابيّ : الدَّفْر الذّلّ . (لسان العرب) .
(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٩ ، ١٨٠ وفي آخره : « والسيف مسلول » . وانظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٣٥ ، ٢٣٦ .
(٤) تاريخ دمشق ١٩٩ .
(٥) تاريخ دمشق ٢٠٣ .
(٦) تاريخ دمشق ٢٠٦ .
(٧) في منتقى الأحمدية « منازل » وهو تحريف .

فيجلِس إليـه][1] ، كأنّـه أحدُهم ، وشهِـدْتُهُ يـأمر في خُـطْبته بقتْـل الكلاب ، وذبْح الحَمَام[2] .

وعن حكيم بن عَبَّـاد قال : أوّلُ مُنْكَـرٍ ظهر بـالمدينـة طَيَـرانُ الحَمـام ، والرَّمْيُ ، يعني بالبُنْدُق ، فأمر عثمان رجلاً فقصَّها ، وكسر الجُلاهِقات[3] .

وصحّ من وجوهٍ ، أنّ عثمان قرأ القرآنَ كلَّه في رَكْعَةٍ[4] .

وقـال عبد الله بن المبـارك ، عن الزُّبَيْـر بن عبد الله ، عن جـدّتـه ، أنّ عثمان كان يصوم الدَّهْر[5] .

وقال أَنَس : إنّ حُذَيْفَـة قدِم على عثمـانَ ، وكان يغـزو مع أهـل العراق قِبَل أرمينية ، فاجتمع في ذلك الغزوِ أهلُ الشّام ، وأهلُ العراق ، فتنـازعوا في القـرآن حتّى سمع حُـذَيفَةُ من اختـلافهم مـا يكْـره ، فـركِب حتّى أتى عثمـانَ فقال : يا أميـر المؤمنين أدرِكْ هذه الأمّـةَ قبل أن يختلفـوا في القرآن اختـلافَ اليهـودِ والنَّصارَى في الكُتُب . ففـزِع لذلـك عثمانُ ، فـأرسـل إلى حفْصَـة أمّ المؤمنين : أنْ أرسِلي إليّ بـالصُّحُف التي جُمِع فيهـا القرآن ، فـأرسلَتْ إليـه بها ، فأمر زيدَ بن ثـابت ، وسعيدَ بـن العـاص ، وعبدَ الله بنَ الـزُّبَيْر ، وعبـدَ الـرحمن بنَ الحارث بن هشـام ، أن ينسخـوهـا في المصـاحف ، وقـال : إذا

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من منتقى الأحمدية ، و(ع) .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده ولفظه ٢١٨ حتى « كأنه أحدهم » .

(٣) تاريخ الطبري ٤/٣٩٨ ، تاريخ دمشق ٢٢١ ، و٣٣٣ ، الكامل في التاريخ ٣/١٨١ .
والجُلاهِقات : البندق . ومنه قوس الجلاهق .
وأصل اللفظة فارسيّ . (لسان العرب) .

(٤) أنظر : السنن الكبرى للبيهقي ٣/٢٤ و٢٥ ، وطبقـات ابن سعد ٣/٧٦ ، وتـاريخ دمشق ٢٢٥ وما بعدها .

(٥) تاريخ دمشق ٢٢٩ .

اختلفتُم أنتم وزيد في عربيّةٍ فاكتبُوها بلسان قريش ، فإنّ القرآنَ إنّما نزل بلسانهم .

ففعلوا حتّى كُتِبَت المصاحف ، ثمّ ردّ عثمان الصُّحُف إلى حَفْصَة ، وأرسل إلى كل جُنْدٍ من أجناد المسلمين بمُصْحَفٍ ، وأمرهم أن يحرقوا كلّ مُصْحَفٍ يخالف المُصْحف الذي أرسل إليهم به ، فذلك زمانٌ حُرِّقت فيه المَصَاحف بالنّار[1] .

وقال مُصْعَب بن سعد بن أبي وقّاص : خطب عثمانُ النَّاسَ فقال : أيّها النّاس ، عَهْدكُمْ بنبيّكم بضع عشرة ، وأنتم تميّزون في القرآن ، وتقولون قراءة أُبيّ ، وقراءة عبد الله ، يقول الرجل : والله ما نُقِيم قراءتك ، فأعْزِمُ على كلّ رجلٍ منكم كان معه من كتاب الله شيءٌ لَمَا جاء به . فكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن ، حتّى جمع من ذلك كثيراً ، ثمّ دخل عثمان ، فدعاهم رجلاً رجلاً ، فناشدهم : أسَمِعْتَهُ من رسول الله ﷺ ، وهو أملاه عليك؟ فيقول: نعم، فلمّا فرغ من ذلك قال: من أكْتَبُ النّاس؟ قالوا: كاتبُ رسول الله ﷺ زيد بن ثابت ، قال : فأيّ النّاس أعْرَب ؟ قالوا : سعيد بن العاص ، قال عثمان : فَلْيُمْلِ سعيدٌ ولْيَكْتُب زيد ، فكتب مَصَاحِفَ ففرَّقها في النّاس[2] .

وروى رجل ، عن سُوَيْد بن غَفْلَة قال عليّ في المصاحف : لو لم يصنعه عثمانُ لَصَنَعْتُهُ[3] .

وقال أبو هلال : سمعت الحَسَن يقول : عمل عثمانُ اثنتي عشرة سنة ،

---

(١) تاريخ دمشق ٢٣٤ .

(٢) المصاحف لأبي حاتم السجستاني ٢٣ ، تاريخ دمشق ٢٣٨ .

(٣) تاريخ دمشق ٢٣٧ .

ما ينكرون من إمارته شيئاً[1] .

وقال سعيد بن جُمْهان[2] ، عن سفينة قال : قال رسول الله ﷺ : « الخلافة بعدي ثلاثون سنة ، ثمّ تكون مُلْكاً[3] .

وقال قَتَادَة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن مُرَّة البَهْزِيّ قال : كنت عند النّبيّ ﷺ ، فقال : «تَهيجُ فِتْنَةٌ كالصَّيَاصي ، فهذا ومَن معه على الحقّ» . قال : فذهبتُ وأخذتُ بمجامع ثوبه فإذا هو عثمان[4] .

ورواه الأشعث الصَّنعانيّ ، عن مُرَّة . ورواه محمد بن سيرين ، عن كعب ابن عُجرة ، ورُوِيَ نحوه عن ابن عمر .

وقال قيس بن أبي حازم ، عن أبي سَهْلَة مولى عثمان ، عن عائشة ، أنّ النّبيّ ﷺ جعل يُسار عثمان ، ولونُ عثمانَ يتغيّر ، فلمّا كان يوم الدّار وحُصِر فيها ، قلنا : يا أمير المؤمنين ألا تُقاتِل ؟ قال : إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ عهْداً ، وإنّي صابرٌ نفسي عليه[5] .

أبو سَهْلَة وثّقه أحمد العِجْلي[6] .

وقال الجريريّ : حدّثني أبو بكر العَدَوِيّ قال : سألت عائشة : هل عهدَ رسولُ الله ﷺ إلى أحدٍ من أصحابه عند موته ؟ قالت : مَعَاذَ الله إلاّ أنّه

---

(١) تاريخ دمشق ٢٤٤ .

(٢) في نسخة دار الكتب « جهمان » ، وهو تحريف ، والتصحيح من (ع) ومنتقى الأحمدية ، وتاريخ دمشق ، وتهذيب التهذيب ٤/١٤ .

(٣) تاريخ دمشق ٢٤٤ .

(٤) تاريخ دمشق ٢٦٦ و٢٦٧ .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٦/٥٣ ، والترمذي في الفضائل ٥/٢٩٥ رقم ٣٧٩٥ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلاّ من حديث اسماعيل بن أبي خالد ، وأخرجه ابن ماجه في المقدّمة ٥٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/٧٥ .

(٦) ترتيب الثقات للعجلي ٥٠٠ رقم ١٩٦٢ .

سارَّ عثمان ، أخبره أنّه مقتولٌ ، وأمره أن يكفَّ يده[1] .

وقال شُعْبَة : أخبرني أبو حمزة : سمعت أبي يقول : سمعت عليّاً يقول : قتل الله عثمان وأنا معه ، قال أبو حمزة : فذكرته لابن عبّاس فقال : صَدَقَ يقول : قتل الله عثمانَ ويقتلني معه ، قلت : قد كان عليّ يقول : عهد إليّ النّبيّ ﷺ لتخضبنّ هذه من هذه .

وقد روى شُعْبة ، عن حبيب بن الزُّبير ، عن عبد الرحمٰن بن الشَّرود ، أنّ عليّاً قال : إنّي لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممّن قال الله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[2] .

ورواه عبد الله بن الحارث ، عن عليّ[3] .

وقال مُطَرِّف بن الشِّخِّير : لقِيتُ عليّاً فقال[4] : يأبا عبد الله ما بطَّأ بك ، أَجِبْ عثمانَ ، ثمّ قال : لئن قلت ذاك ، لقد كان أوصَلَنَا للرَّحِمِ ، وأتْقانا للرَّبّ[5] .

وقال سعيد بن عَمْرو بن نُفَيْل : لو أنْقَضَّ أُحُد لِما[6] صنعتم بابن عفّان لكان حقيقاً[7] .

وقال هشام : ثنا محمد بن سِيرين ، عن عُقْبة[8] بن أوس ، عن عبد الله بن عَمْرو قال : يكون على هذه الأمّة اثنا عشر خليفة ، منهم أبو بكر

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق مطوّلاً ـ ص ٢٨٦ .

(٢) سورة الحجر ـ الآية ٤٧ .

(٣) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧٠ .

(٤) « في النسخة (ع) « فقلت » بدل « فقال »، وهو وهم .

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧٨ و٤٧٩ .

(٦) في نسخة دار الكتب ومنتقى أحمد الثالث « فيما » بدل « ما » .

(٧) الاستيعاب لابن عبد البرّ ٣/٨٤ ، تاريخ دمشق ٤٨٥ .

(٨) في منتقى أحمد الثالث (عتبة) وهو تحريف ، صححته من نسخة الدار ، وخلاصة التذهيب .

الصِّدِّيق ، أصبتم اسمه ، وعمر الفاروق قَرْنٌ من حديد ، أصبتم اسمه ، وعثمان ذو النُّورَيْن ، أُوتي كفْلَيْن من الرَّحمة قُتِلَ مظلوماً ، أصبتم اسمه[1] رواه غير واحد عن محمد .

وقال عبد الله بن شَوْذَب : حدّثني زَهْدَم[2] الجَرْميّ قال : كنت في سَمَرٍ عند ابن عبّاس فقال : لأحدِّثنّكم حديثاً : إنّه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان ، قلت لعليّ : اعتزلْ هذا الأمر ، فوَالله لو كنتَ في جُحْرٍ لأتاك النّاسُ حتّى يبايعوك، فعصاني، وايْمُ الله لَيَتَأَمَّرَنّ عليه معاويةُ، ذلك بأنّ الله يقول : ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فلا يُسْرِفْ في القَتْلِ إنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾[3] .

وقال أبو قِلابة الجَرْميّ : لمّا بلغ ثُمَامَة بنَ عَدِيّ قتْلُ عثمان ـ وكان أميراً على صنعاء ـ بكى فأطال البكاء ، ثمّ قال : هذا حين انتُزعت خلافةُ النُّبوَّة من أُمَّة محمد ، فصار مُلْكاً وجَبْرِيّة ، مَن غلب على شيءٍ أكله[4] .

وقال يحيى بن سعيد الأنصاريّ : قال أبو حُمَيْد السَّاعديّ ـ وكان بدْرياً ـ لمّا قُتِلَ عثمان : اللَّهُمّ إنّ لك عليّ أنْ لا أضحك حتّى ألقاك[5] .

قال قَتَادَة : ولي عثمان ثنتي عشرة سنة ، غير اثني عشر يوماً[6] . وكذا قال خليفة بن خيّاط[7] وغيره .

---

(١) تاريخ دمشق ٤٨٦ ، النهاية لابن الأثير ٤/٥٥ .
(٢) في (ع) (زهرم) وهو تحريف .
(٣) سورة الاسراء، الآية ٣٣ .
(٤) تاريخ دمشق ٤٨٧ .
(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٨٠ ، تاريخ دمشق ٤٩١ .
(٦) تاريخ دمشق ٤٩١ .
(٧) تاريخ دمشق ٥٢٥ .
(٨) في تاريخه ـ ص ١٧٧ .

وقال أبو مَعْشَر السِّنْديّ : قُتِلَ لثماني عشرة[1] خَلَتْ من ذي الحجّة ، يوم الجمعة[2] ، زاد غيرُه فقال : بعد العصر ، ودُفِنَ بالبَقِيع[3] بين العِشاءين ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وهو الصّحيح ، وقيل عاش ستاً وثمانين سنة[4] .

وعن عبد الله بن فَرُّوخ قال : شهدْتُه ودُفِنَ في ثيابه بدمائه ، ولم يُغَسَّل . رواه عبد الله بن أحمد في « زيادات المُسْنَد[5] » وقيل : صلّى عليه مروان ، ولم يُغَسّل .

وجاء من رواية الواقديّ : أنّ نائلة خرجت وقد شقَّتْ جيبها وهي تصرخ ، ومعها سراج ، فقال جُبَيْر بن مُطْعم : أطْفئي السِّراج لا يُفْطَن بنا ، فقد رأيت الغَوْغاء[6] ، ثمّ انتَهَوْا إلى البَقِيع ، فصلّى عليه جُبَيْر بن مُطْعم ، وخلفه أبو جَهْم بن حُذَيفة ، ونيار بن مُكْرَم ، وزوجتا عثمان نائلة ، وأمُّ البَنين ، وهمّا دلَّتاه في حُفْرته على الرجال الذين نزلوا في قبره . ولَحَدُوا له وغيَّبوا قبره ، وتفرَّقوا[7] .

ويُرْوَى أنّ جُبَيْر بنَ مُطْعم صلّى عليه في ستّة عشر رجلاً ، والأوّل أثبت[8] .

---

(١) كذا في الاستيعاب والمنتقى لابن الملا، ع . وفي نسخة الدار ومنتقى أحمد الثالث (لثمان خلت) .

(٢) أنظر تاريخ الطبري ٤/٤١٦ و٤١٧ .

(٣) في (حَشّ كوكب) وكوكب : رجل من الأنصار ، والحشّ : البستان ، وكان عثمان قد اشتراه وزاده في البقيع ، فكان أوّل من دُفِن فيه ، على ما في (تاريخ الطبري ٤/٤١٢) ، و(الاستيعاب ٣/٨١) وغيرهما .

(٤) تاريخ الطبري ٤/٤١٨ .

(٥) مسند أحمد ٢/٤ ، تاريخ دمشق ٥٣٩ ، وانظر تاريخ الطبري ٤١٥ .

(٦) هكذا في الأصل ، وفي طبقات ابن سعد « الغُواة » .

(٧) طبقات ابن سعد ٣/٧٨ ، ٧٩ ، تاريخ دمشق ٥٤١ .

(٨) ابن سعد ٣/٧٩ ، تاريخ دمشق ٥٤١ .

ورُوي أنّ نـائلة بنت الفَرَافِصَـة كانت مليحـة الثَّغْر ، فكَسَـرَتْ ثنـايـاهـا بحجرٍ ، وقالت : والله لا يجتليكُنّ أحدٌ بعد عثمان ، فلمّا قدِمَتْ على معاويـة الشّام ، خَطَبَهَا ، فأبَتْ[1].

[وقال فيها حسّان بن ثابت :

قـتلتـم وليَّ الله فـي جَـوْفِ داره ... وجئتم بـأمـرٍ جـائـرٍ غيـر مهتـدي
فلا ظفرتْ أيْمانُ قومٍ تعـاونوا[2] ... على قتْل عثمانَ الرّشيدِ المُسَدَّدِ[3]

وقال كعب بن مالك :

يا لَلرِّجال لأمرٍ هاجَ لي حَـزَناً[4] ... لقد عجِبْتُ لمن يبكي على الدِّمَنِ
إنّي رأيت قتيلَ الدّار مُضْطَهداً[5] ... عثمان يُهْدَى إلى الأجداث في كَفَنِ[6]

وقال بعضهم :

لَعَمْـر أبيـك فـلا تـكـذِبَـنْ ... لـقـد ذهب الـخيـرُ إلّا قـليـلا
لقـد سفِـه النّـاسُ في ديـنهـم ... وخلّى ابنُ عفّان شرّاً طويلا[7]][8]

* * *

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء) ـ ص ٤٠٨ ، وانظر نحوه في أخبـار النساء لابن قيّم الجـوزيّة ١٢٨ طبعة دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٧٩ .

(٢) في ديوان حسّان : « تظاهرت » وفي تاريخ دمشق والبداية والنهاية « تبايعوا » ، وفي التمهيد والبيان « تتابعوا » . والمُثْبت يتّفق مع الأصل والاستيعاب .

(٣) ديوان حسّان ١/ ٣٢٠ ، تاريخ دمشق ٥٤٥ ، البداية والنهاية ٧/ ١٩٦ ، الاستيعـاب ٣/ ٨٢ ، التمهيد والبيان ٢١٦ .

(٤) هكذا في الأصل ويتّفق مع ديوان كعب بن مالك ، والاستيعاب . وفي تاريـخ دمشق « لِهَمٍّ هاج لي حَزَني » .

(٥) وفي رواية « إني رأيت أمين الله مضطجعاً » .

(٦) في الديوان « رهنـاً لدى الأجـداث والكفن » ٢٨٢ وانظر : التمهيـد والبيان ٢٠٥ ، والاستيعـاب ٣/ ٨٢ ، وتاريخ دمشق ٥٤٦ والبيتان من قصيدة منسوبة لحسّان في ديوانه ١/ ٣١٩ .

(٧) ما بين الحاصرتـين ساقط من نسخـة الدار ومنتقى الأحمـدية . والاستـدراك من منتقى ابن المُلّا ، و(ع) .

(٨) الاستيعاب ٣/ ٨٤ ، تاريخ الطبري ٤/ ٤٢٦ .

سَنَة سِتّ وَثَلاثِين

وَقعَة الجَمل

لمّا قُتِلَ عثمان صبْراً ، سُقِطَ في أيدي أصحاب النّبيّ ﷺ وبايعوا عليّاً ، ثمّ إنّ طلحة بن عُبَيْدالله[1] ، والزُّبيْر بن العوَّام ، وأمّ المؤمنين عائشة ، ومَن تبِعَهُم رأوا أنّهم لا يخلِّصهم ممّا وقعوا فيه من تَوَانِيهم في نُصْرة عثمان ، إلاّ أن يقوموا في الطَّلب بدمه ، والأخْذ بثأره مَن قَتَلَته ، فساروا من المدينة بغير مشورةٍ من أمير المؤمنين عليّ ، وطلبوا البصرة .

قال خليفة[2] : قدِم طلْحة ، والزُّبيْر ، وعائشة البصرة ، وبها عثمان بن حُنَيْف الأنصاريّ والياً لعليّ ، فخاف وخرج منها ، ثمّ سار عليّ من المدينة ، بعد أن استعمل عليها سهل بن حُنَيْف أخا عثمان ، وبعث ابنه الحَسَن ، وعمّار بن ياسر إلى الكوفة بين يديه يستنفران النّاس ، ثمّ إنّه وصل إلى البصْرة ، وكان قد خرج منها قبل قدومه إليها حُكَيْم بن جَبَلَة العَبْدِيّ في سبعمائة ، وهو أحد الرؤوس الذين خرجوا على عثمان كما سَلَفَ ، فالتقى هو وجيش طلْحة والزُّبَيْر ، فقتل الله حُكَيْماً في طائفة من قومه ، وقتل مقدّم

---

(١) في نسخة دار الكتب « عبد الله » ، والتصويب من المنتقى لابن المُلاّ ومنتقى الأحمدية .

(٢) في تاريخه ١٨٠ ، ١٨١ .

جيش الآخرين أيضاً مُجَاشع بن مسعود السُّلَميّ[1].

ثمّ اصطلحت الفئتان ، وكفُّوا عن القتال ، على أن يكون لعثمان بن حُنَيْف دار الإمارة والصّلاة ، وأن ينزل طلحة والزُّبير حيث شاءا من البصْرة ، حتّى يقدم عليّ رضي الله عنه .

وقال عمّار لأهل الكوفة : أما والله إنّي لأعلم أنّها ـ يعني عائشة ـ زوجة نبيّكم في الدُّنيا والآخرة ، ولكنّ الله ابتلاكم بها لينظُر أَتَتبِعُونه أو إيّاها[2].

قال سعد بن إبراهيم الزُّهْريّ : حدّثني رجلٌ من أسلم قال : كنّا مع عليّ أربعة آلاف من أهل المدينة[3] .

وقال سعيد بن جُبَيْر : كان مع عليّ يوم وقْعة الجَمَل ثمانمائة من الأنصار ، وأربعمائة[4] ممّن شهد بَيْعَةَ الرِّضْوان.

رواه جعفر بن أبي المُغيْرة عن سعيد .

وقال المطّلب بن زياد ، عن السُّدِّيّ : شهِدَ مع عليّ يوم الجمل مائةٌ وثلاثون بدْرياً وسبعمائة من أصحاب النّبيّ ﷺ ، وقُتِلَ بينهما ثلاثون ألفاً ، لم تكن مقتلة اعظم منها.

وكان الشَّعبيّ يبالغ ويقول : لم يشهدها إلّا علي ، وعمار ، وطلحة ، والزُّبَيْر من الصحابة .

وقال سَلَمَة بن كُهَيْل : فخرج من الكوفة ستَّةُ آلافٍ ، فقدِموا على عليّ

---

(١) وانظر طبقات ابن سعد ٣/٣٢ .

(٢) تاريخ خليفة ١٨٤ .

(٣) تاريخ خليفة ١٨٤ .

(٤) في نسخة الدار (وسبعمائة) ، وفي منتقى أحمد الثالث ، ع (وتسعمائة) والمثبت من (تاريخ خليفة ١٨٤) .

بذي قار ، فسار في نحو عشرة آلافٍ ، حتّى أتى البصرة[1] .

وقال أبو عُبَيْدة : كان على خيل عليّ يوم الجمل عمّار ، وعلى الرَّجَّالة محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق ، وعلى المَيْمَنَة عِلْباء بن الهيثم السَّدُوسيّ ، ويقال : عبد الله بن جعفر ، ويقال : الحَسَن بن عليّ ، وعلى المَيْسَرَة الحسين بن عليّ وعلى المقدّمة عبد الله بن عبّاس ، ودفع اللّواء إلى ابنه محمد بن الحنفيّة[2] وكان لواء طلحة والزُّبَيْر مع عبد الله بن حُكَيْم بن حِزام[3] ، وعلى الخيل طلحة ، وعلى الرَّجَّالة عبد الله بن الزُّبير ، وعلى المَيْمَنة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، وعلى المَيْسَرَة مَرْوان بن الحَكَم[4] .

وكانت الوقعة يوم الجمعة ، خارج البصرة ، عند قصر عُبَيْد الله بن زياد[5] .

قال اللَّيث بن سعد وغيره : كانت وقعة الجمل في جُمَادى الأولى .

وقال أبو اليَقْظان : خرج يومئذٍ كعب بن سُور الأزديّ في عُنُقه المُصْحَف ، ومعه تِرْس ، فأخذ بخطام جمل عائشة ، فجاءه سهم غرب فقتله[6] .

[قال محمد بن سعد[7] : وكان كعب قد طيّن عليه بيتاً ، وجعل فيه كُوَّةً يتناول منها طعامه وشرابه اعتزالاً للفتنة ، فقيل لعائشة : إنْ خرج معك لم يتخلّف من الأزد أحدٌ ، فركِبَتْ إليه فنادته وكلَّمَتْهُ فلَم يُجبْها ، فقالت :

---

(١) تاريخ خليفة ١٨٤ .

(٢) في طبعة القدسي ٣/٢٩٠ « الحنيفة » وهو خطأ .

(٣) في نسخة الدار (حرام) وهو تصحيف .

(٤) تاريخ خليفة ١٨٤ .

(٥) تاريخ خليفة ١٨٤ .

(٦) تاريخ خليفة ١٨٥ ، المعرفة والتاريخ ٣/٣١٢ .

(٧) طبقات ابن سعد ٧/٩٢ ، ٩٣ وانظر : الأخبار الطوال لابن قتيبة ١٤٤ .

ألستُ أمّك ؟ ولي عليك حقّ ، فكلَّمَهَا ، فقالت : إنّما أريد أنْ أصْلِحَ بين النّاس . فذلك حين خرج ونشر المُصْحف ، ومشى بين الصَّفَّين يدعوهم إلى ما فيه ، فجاءه سهم فقتله](١) .

وقال حُصَيْن بن عبد الرحمن : قام كعب بن سُور فنشر مُصْحاً بين الفريقين ، ونشدهم الله والإسلام في دمائهم ، فما زال حتّى قُتِلَ(٢) .

وقال غيره : اصطفّ الفريقان ، وليس لطلحة ولا لعليّ رأسَيْ الفريقين قصْدٌ في القتال ، بل ليتكلّموا في اجتماع الكلمة ، فترامى أوباشُ الطّائفتين بالنَّبْل ، وشبّت نارُ الحرب ، وثارت النّفوس ، وبقي طلحة يقول : (أيّها النّاس أنْصِتُوا)، والفتنة تغلي ، فقال : أُفّ فَرَاش النّار ، وذِئاب طمع ، وقال : اللَّهُمّ خذ لعثمان منّي اليوم حتّى ترضى ، إنّا داهَنّا في أمر عثمان ، كنّا أمس يداً على مَن سوانا ، وأصبحنا اليوم جَبَلَيْن من حديد ، يزحف أحدنا إلى صاحبه ، ولكنّه كان منّي في أمر عثمان مالا أرى كفّارته ، إلاّ بسفْك دمي ، وبطلَب دمِه(٣) .

فروى قَتَادَة، عن الجارود بن أبي سَبْرَة الهُذَليّ قال : نظر مروان بن الحَكَم إلى طلحة يوم الجمل ، فقال : لا أطلب ثأري بعد اليوم ، فرَمى طلحة بسهم فقتله(٤) .

وقال قيس بن أبي حازم : رأيت مَروان بن الحَكَم حين رمى طلحة يومئذٍ بسهمٍ ، فوقع في رُكبته ، فما زال يسحّ حتّى مات(٥) . وفي بعض

---

(١) ما بين الحاصرتين مستدرَك من المنتقى لابن المُلاّ .

(٢) تاريخ خليفة ١٨٥ ، الأخبار الطوال ١٤٩ .

(٣) أنظر طبقات ابن سعد ٣/٢٢٢ ، أنساب الأشراف (ترجمة الإمام عليّ) ٢٤٧ .

(٤) تاريخ خليفة ١٨٥ ، طبقات ابن سعد ٣/٢٢٣ ، أنساب الأشراف (ترجمة الإمام علي) - ص ٢٤٦ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٢٢٣ ، أنساب الأشراف ٢٤٧ ، المعرفة والتاريخ ٣/٣١٢ .

طُرُقه : رماه بسهْمٍ ، وقال : هذا ممّن أعان على عثمان .

وعن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمّه ، أنّ مروان رمى طلحة ، والتفت إلى أبان بن عثمان وقال : قد كفيناك بعضَ قَتَلَة أبيك[1] .

وروى زيد بن أبي أُنَيْسة ، عن رجلٍ ، أنّ عليّاً قال : بشِّروا قاتل طلْحة بالنّار[2] .

وعن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : خرجنا مع عليّ إلى الجَمَل في ستمائة رجل ، فسلكنا على طريق الرَّبَذَة ، فقام إليه الحَسَن ، فبكى بين يديه وقال : ائْذنْ لي فأتكلّم ، فقال : تكلّم ، ودعْ عنكَ أنْ تحِنَّ حنين الجارية ، قال : لقد كنتُ أشَرْتُ عليك بالمُقَام ، وأنا أشيرُ عليك الآن : إنّ للعرب جَوْلة ، ولو قد رجعَتْ إليها غواربُ أحلامها ، لضربوا إليك آباط الإبِل ، حتّى يستخرجوك ، ولو كنتَ في مثل حُجْر الضَّبّ[3] .

فقال عليّ : أتراني لا أبالَكَ كنتُ منتظراً كما تنتظر الضَّبُعُ اللَّدْمَ[4] . ورُوي نحوه من وجهين آخرين[5] .

وعن يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن عمّ له قال : لمّا كان يومُ الجمل نادى عليّ في النّاس : لا ترموا أحداً بسَهْم ، وكلِّموا القومَ ، فإنّ هذا مُقام من فَلَجَ فيه فُلِج[6] يوم القيامة ، قال : فتوافقنا حتّى أتانا حَرُّ الحديد ، ثمّ إنّ

(١) تاريخ خليفة ١٨٥ ، أنساب الأشراف ٢٤٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٢٢٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/٢٦١ ، وانظر الأخبار الطوال ١٤٥ .

(٤) في النهاية وغيرها : واللهِ لا أكون مثل الضَّبُع تسمع اللَّدْمَ فتخرج حتّى تصطاد . إذا أرادوا صيد الضِّبُع ضربوا حُجْرَها بحجرٍ أو بأيديهم ، فتحسِبُهُ شيئاً تصيده ، فتخرج لتأخذه ، فتُصاد . أراد إنّي لا أُخدَع كما تُخْدَع الضَّبُع باللَّدْم .

(٥) أنظر المستدرك للحاكم ٣/١١٥ .

(٦) وردت مصحَّفة في بعض النُسَخ ، والتصحيح من (ع) والنهاية .

القوم نادوا بأجمعهم : (يالثارات عثمان) ، قال : وابن الحَنَفيّة أمامنا رتوة[1] معه اللّواء ، فمدّ عليٌّ يديه وقال : اللّهُمّ أكِبَّ قَتَلَة عثمان على وُجُوههم ، ثمّ إنّ الزُّبَيْر قال لأساوِرَة معه : ارموهم ولا تبلغوا ، وكأنّه إنّما أراد أن ينشب القتال . فلمّا نظر أصحابنا إلى النّشّاب لم ينتظروا أن يقع إلى الأرض ، وحملوا عليهم فهزمهم الله . ورمى مَروانُ طلْحة بسهْمٍ فشكّ ساقه بجَنْب فَرَسه .

وعن أبي جَرْو[2] المازِنّي قال : شهِدْت عليّاً والزُّبَيْر حين تواقفا ، فقال له عليّ : يا زُبير أنْشُدُك الله اسَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنّك تقاتلُني وأنت ظالم لي » ؟ قال : نعم ولم أَذْكُرْه إلاّ في موقفي هذا ، ثمّ انصرف[3] .

وقال الحَسَن البصْرِيّ ، عن قيس بن عبّاد قال : قال عليّ يوم الجمل : يا حَسَن، ليتَ أباك مات منذ عشرين سنة ، فقال له : يا أبتِ قد كنتُ أنهاك عن هذا ، قال : يا بُنَيّ لم أر أنّ الأمر يبلغ هذا .

[وقال ابن سعد[4] : إنّ محمد بن طلحة[5] تقدّم فأخذ بخطام الجمل[6] ، فحمل عليه رجل ، فقال محمد : أذكِّرُكُم (حٰم) فطعنه فقتله ، ثمّ قال في محمد :

وأَشْعَثَ قَوَّامٍ بآياتِ ربِّهِ ... قليلِ الأذَى فيما ترى العينُ مسلمِ
هتكتُ له بالرّمح جيبَ قميصه ... فَخَرّ صَريعاً لليَدَيْن وللفم

---

(١) الرتوة : الخطوة ، على ما في النهاية ، ووردت مصحَّفة في منتقى أحمد الثالث ، ع .
(٢) وردت محرَّفة في نسخة الدّار ، ومنتقى أحمد الثالث ، ع ، والتصحيح من (تهذيب التهذيب) .
(٣) المطالب العالية لابن حجر (٤٤٧٦) منسوب إلى أبي يعلى ، والإصابة ١/٥٤٦ ، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوط دار الكتب ـ خزانة محمد عبده ١ ـ ورقة ١١٩) .
(٤) في الطبقات ٥/٥٤ ، ٥٥ .
(٥) المعروف بالسجّاد .
(٦) أي جمل السيّدة عائشة .

يُذَكّرني[1] (حم) والرُّمْحُ شاجرٌ[2] فهلّا تلا (حم) قبل التَّقدُّمِ
على غيرِ شيءٍ غيرَ أنْ ليس تابِعاً عليّاً ومَن لا يَتْبَعِ الحَقَّ ينـدَمِ

فسار عليّ ليلته في القَتْلَى ، معه النِّيران ، فمرّ بمحمد بن طَلْحة قتيلاً ، فقال ، يا حسن (محمّد السّجّاد وربّ الكعبة) ، ثمّ قال : أبوه صَرَعَه هذا المصرع ، ولولا برّه بأبيه ما خَرَج . فقال الحَسَن : ما كان أغناك عن هذا ، فقال : مالي ومالك يا حسن[3]][4] .

وقال شَرِيك، عن الأسود بن قيس: حدّثني من رأى الزُّبَيْر يوم الجَمَل، وناداه عليّ يأبا عبد الله ، فأقبل حتّى التَقَتْ أعناقُ دوابّهما ، فقال : أنْشُدُكَ بالله ، أتذكر يوم كنت أناجيك ، فأتانا رسولُ ﷺ فقال : « تُنَاجيه فَوَالله لَيُقَاتِلَنَّكَ وهو لك ظالم » . قال : فلم يعْدُ أنْ سمِعَ الحديث ، فضرب وجْهَ دابَّته وانصرف[5] .

وقال هلال بن خبّاب ، فيما رواه عنه أبو شهاب الحنّاط[6] ، وغيره ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس أنّه قال يوم الجمل للزُّبَيْر : يا بن صَفِيَّة ، هذه عائشة تملك طلْحة ، فأنت على ماذا تقاتل قريبك عليّاً ؟ فرجع الزُّبَيْر ،

---

(١) في البداية والنهاية ٢٤٤/٧ (يناشدني) بدل (يذكّرني) ، وفي (تاريخ الطبري ٥٢٦/٥) كما في النّصّ ، وكذلك في طبقات ابن سعد .

(٢) في طبقات ابن سعد « شارع » .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من (ع) والمنتقى لابن المُلّا .

(٤) طبقات ابن سعد ٥٥/٥ .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٦٦/٣ من طريق أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ، قال : شهدت الزبير خرج يريد عليّاً . فقال له عليّ : أنشدك الله ، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقاتله وأنت له ظالم ؟ فقال : لم أذكر ، ثم مضى الزبير منصرفاً .
وصحّحه الحاكم ، ووافقه الذهبي في تلخيصه . وانظر المطالب العالية (٤٤٦٨) و(٤٤٦٩) و(٤٤٧٠) و(٤٤٧٦) .

(٦) في نسخة دار الكتب « الخياط » ، والتصحيح من النسخة (ع) .

فلقيه ابن جرموز فقتله[1] .

وقال يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : انصرف الزُّبَيْر يوم الجمل عن عليّ ، وهم في المصافّ ، فقال له ابنه عبد الله : جُبْناً جُبْناً، فقال : قد علم النّاس أنّي لست بجبانٍ ، ولكن ذكّرني عليّ شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ ، فحلفت أن لا أقاتله ، ثمّ قال :

تَرْكُ الأمورِ التي أخشى عواقِبَها ... في الله أحْسَنُ في الدُّنيا وفي الدِّين[2]

[وكيع ، عن عصام بن قُدامة ـ وهو ثقة ـ عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ « أيَّتُكُنّ صاحبة الجمل الأدبب ، يُقْتَل حَوَالَيْها قتلى كثيرون ، وتنجو بعد ما كادت »[3]] .

وقيل : إنّ أوّل قتيلٍ كان يومئذٍ مسلم الجُهَنيّ ، أمره عليّ فحمل مُصْحفاً ، فطاف به على القوم يدعوهم إلى كتاب الله ، فقُتِلَ . وقُطِعَتْ يومئذٍ سبعون يداً من بني ضبّة[4] بالسيّوف ، صار كلّما أخذ رجل بخطام الجمل الذي لعائشة ، قُطِعَتْ يدُه ، فيقوم آخرُ مكانه ويَرْتَجِزُ ، إلى أنْ صرخ صارخٌ اعقُروا الجمل ، فعقره رجلٌ مُخْتَلَفٌ في اسمه ، وبقي الجمل والهودج الذي عليه ، كأنّه قُنْفُذٌ من النَّبْل ، وكان الهودج مُلَبَّساً بالدُّروع ، وداخله أمّ المؤمنين ، وهي تشجّع الذين حول الجمل : (ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن)[5] .

ثمّ إنّها ندِمَتْ ، ونَدِمَ عليّ لأجل ما وقع .

* * *

---

(١) رجاله ثقات . أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١١٠ بنحوه ، وابن حجر في الإصابة ١/٥٤٦ ، وانظر : أنساب الأشراف (ترجمة الإمام علي) ٢٥١ التذكرة الحمدونية ٢/٤٧٥ .

(٢) حلية الأولياء ١/٩١ .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من (ع) فقط .

(٤) وردت مصحّفة ، والتصحيح من تاريخ خليفة ١٨٦ وشذرات الذهب ١/٤٢ ، وتاريخ الطبري ٤/٥٣٩ .

(٥) أنظر مروج الذهب ٢/٣٧٥ ، ٣٧٦ .

ذِكْرُ مَنْ توفي في هَذِهِ السَّنَة

[[1] الأسود بن عَوْف الزُّهْريّ)[2] لـه صُحْبة وهجـرة قبل الفتـح . وهو أخو عبد الرحمن بن عَوْف .

قُتِلَ يوم الجمل . وقد ولي ابنُهُ جابر المدينة لعبد الله بن الزُّبَيْر .

(جُنْدب بن زُهَيْر الغامدِيّ الأزْدِيّ) كـوفيّ ، يُقال : لـه صُحبة . يـأتي في السنة الآتية].

حُذَيْفَة بن اليَمَان[3] ع

واسم اليَمـان حِسْل[4] ـ ويقـال حُسَيْل[4] على التصغيـر ـ بن جـابـر بن

---

(١) ما بين الحاصرتين مستدرَك من المنتقى لابن المُلّا ، ع .

(٢) تـاريـخ خليفـة ١٨٧ ، نسب قـريش ٢٦٥ ، المعـارف ٢٣٥ ، جمهـرة النسب لابن الكلبي ١٩٩/٢ ، الاستيعـاب ٩٠/١ ، أسد الغـابة ٨٧/١ ، الكـامـل في التـاريـخ ٣٥١/٣ ، الـوافي بالوفيات ٢٥٥/٩ رقم ٤١٦٦ ، الإصابة ٤٥/١ ، ٤٦ رقم ١٦٧ .

(٣) مسنـد أحمـد ٣٨٢/٥ ـ ٤٠٨ ، السـير والمغـازي لابن اسحـاق ٢٩٢ ، المغـازي للواقـدي ٢٣٤ و٤٨٨ ـ ٤٠٩ و٧٣٢ و١٠٤٢ و١٠٤٣ و١٠٤٤ و١٠٤٥ ، تهـذيب سيـرة ابن هشـام ١٢٧ و١٩٦ و١٩٧ ، الزهد لابن حنبل ٢٢٤ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٨٣ ، الـزهد لابن المبـارك ٣٤ و٢٤٥ و٥١٣ ، طبقات ابن سعد ٥٢٧/٥ و١٥/٦ و٣١٧/٧ ، التـاريخ لابن معـين ١٠٤/٢ ، =

. . . . . .

= المحبَّر لابن حبيب ٧٣ و٤١٧ ، الطبقات لخليفة ٤٨ و١٣٠ ، تاريخ خليفة ٦٩ و١٤٨ ـ ١٥١ و١٥٧ و١٦٠ و١٦٦ و١٨٢ ، ترتيب الثقات للعجلي ١١١ رقم ٢٦٤ ، التاريخ الكبير ٣/٩٥ رقم ٣٣٣، التاريخ الصغير ١/٥٤ و٥٦ و٧٢ و٨٠ و٨١ و١٠٧ و١١٤، المعارف لابن قتيبة ٢٦٣ ، عيون الأخبار له ١/٢٣ و٢/١٣٦ و٢٣١ ، المعرفة والتاريخ ٢/٥٤٣ ـ ٥٤٥ و٧٦٨ ـ ٧٧٠ ، فتوح البلدان للبلاذري ٢٤١ و٣٢٠ و٣٣٤ و٣٧١ و٣٧٥ و٣٧٦ و٣٩٠ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٣ ، أنساب الأشراف ١/١٦٣ و٣٢٢ و٣٢٨ و٣٢٩ و٥٤٠ و٥٤١ ، ق ٤ ج ١/٣٦ و٩٠ و٥٧٩ و٥٨٤ ، و٥/٣١ و٤٦ و٤٧ و٦٢ و٨٧ و٩٢ ، تاريخ الطبري ٤/١٢٧ ـ ١٢٩ و١٣٢ ـ ١٣٧ ، الثقات لابن حبّان ٣/٨٠ ، مشاهير علماء الأمصار له ٤٣ رقم ٢٦٧ ، الاستيعاب ١/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ثمار القلوب للثعالبي ١٨١ ، أخبار القضاة لوكيع ١/٣٩ ، ٤٠ ، و٢/١٨٦ و٢٨٥ ، و٣/٥ و١٧ و٤٢ ، العقد الفريد لابن عبد ربّه ٣/٦٥ و٤/١٦١ و٢٥٩ و٣٠٧ و٦/٢٦٨ ، الجرح والتعديل ٣/٢٥٦ رقم ١١٤٠ ، الزاهر للأنباري ١/١٨٢ و٤٢٣ و٢/٢٥٦ ، الخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٣٢٩ و٣٦٨ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٧٤ و٣٧٦ و٣٧٨ و٣٧٩ ، المعجم الكبير للطبراني ٣/١٨٥ ـ ١٨٩ ، حلية الأولياء ١/٢٧٠ ـ ٢٨٣ رقم ٤٢ ، المستدرك للحاكم ٣/٣٧٩ ـ ٣٨١ ، الأمالي للقالي ٣/١٩٦ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٩٦ ـ ١٠٦ ، التذكرة الحمدونية ٢/٢٩٥ ، لباب الآداب لأسامة ٨٥ و٣٢٢ ، الاستبصار ٢٣٣ ـ ٢٣٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٠٧ رقم ٤١٤ ، تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٤١ ، صفة الصفوة له ١/٦١٠ ـ ٦١٦ رقم ٧٠ ، الكامل في التاريخ ٣/١٠٩ ـ ١١١ ، أسد الغابة ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢ ، معجم البلدان ١/١٠٥ و١٧٣ و٢٨٣ و٥١٨ و٨٤٩ و٣/١٣٧ ، الزيارات للهروي ٧٦ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ١/١٥٣ ـ ١٥٥ رقم ١١٤ ، وفيات الأعيان ٢/٣٠٠ و٤٧٦ و٥/٣٥١ ، تحفة الأشراف للمزّي ٣/٢١ ـ ٥٨ رقم ١٠٠ ، تهذيب الكمال له (تحقيق د. بشّار عوّاد) ٥/٤٩٥ ـ ٥١٠ رقم ١١٤٧ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٢٧ ، دول الإسلام ١/٣٠ ، تجريد أسماء الصحابة رقم ١٢٨٦ ، العبر ١/٢٦ و٣٧ ، الكاشف ١/١٥٢ رقم ٩٧٠ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٧٩ ـ ٣٨١ ، سير أعلام النبلاء ٢/٣٦١ ـ ٣٦٩ رقم ٧٦ ، الوافي بالوفيات ١١/٣٢٧ ، ٣٢٨ رقم ٤٨٢ ، الكُتّاب والوزراء للجهشياري ١٢ ، مرآة الجنان ١/١٠٠ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٥ رقم ٣٦، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/٣٢٥ ، ٣٢٦ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/٤٤٥ ، غاية النهاية لابن الجزري ٢٠٣ رقم ٩٣٨ ، تهذيب التهذيب ٢/٢١٩ ، ٢٢٠ رقم ٤٠٥ ، تقريب التهذيب ١/١٥٦ رقم ١٨٣ ، النُكَت الظراف ٣/٢٦ ، الإصابة ١/٣١٧ ، ٣١٨ رقم ١٦٤٧ و١٦٤٨ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٤ ، شذرات الذهب ١/٣٢ و٤٤ ، كنز العمّال ١٣/٣٤٣ .

(٤) في نسخة دار الكتب « حسبك » في الموضعين ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

أُسَيْد ، وقيل ابن عَمْرو ، أبو عبد الله العَبْسيّ ، حليف الأنصار ، وصاحب سرّ رسول الله ﷺ وأحد المهاجرين .

وكان أبوه أصاب دماً في قومه ، فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل ، فسمّاه قومه اليَمان لحِلْفه لليَمَانية ، فاستُشْهدَ يوم أُحُد[1] . وشهِدَ حُذَيْفة أحُداً وما بعدها من المشاهد ، واستعمله عمر على المدائن ، فبقي عليها إلى حين وفاته . وتُوُفِّي بعد عثمان بأربعين يوماً .

روى عنه زيد بن وهب ، وزِرّبن حُبَيْش ، وأبو وائل ، ورِبْعيّ بن حِراش ، وجماعة .

قال خَيْثَمَة بن عبد الرحمن : أتيتُ المدينة فسألت الله أن يُيَسِّر لي جليساً صالحاً ، فيسّر لي أبا هُرَيْرَة ، فجلست إليه ، فقلت : جئت من الكوفة أَلْتَمِس الخير ، فقال : أليس فيكم سعد بن مالك مُجاب الدَّعوة [وابن مسعود صاحبُ طُهورُ رسولِ الله ﷺ ونَعْلَيْه ، وحُذَيْفة][2] صاحبُ سرّ رسول الله ، وعمّار الذي أجاره الله على لسان نبيّه من الشيّطان ، وسَلْمان صاحبُ الكتابين ، يعني الإنجيل والقرآن . صحّحه التِّرْمِذِيّ[3] .

وقال أبو اليَقْظان ، عن زاذان ، عن حُذَيفَة قالوا : يا رسول الله لو استخلفتَ ، قال : إن استخلفتُ عليكم فعصيتموه عُذِّبْتُمْ ، ولكنْ ما حدَّثكم عبد الله فاقرأوه . حسّنه التِّرْمِذِيّ[4] .

---

(١) المستدرك ٣/٣٨٠ ، الاستيعاب ١/٢٧٧ ، الإصابة ١/٣١٧ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٩٧ .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة الدار ، فاستدركته من منتقى ابن المُلّا وغيره من النُسَخ .

(٣) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح . (٥/٣٣٩) باب مناقب عبد الله بن مسعود ، رقم (٣٨٩٩) .

(٤) في المناقب ٥/٣٣٩ باب مناقب حذيفة بن اليمان ، رقم (٣٩٠٠) ، وأخرجه ابن عساكر =

أبو نُعَيْم ، عن مالك بن مِغْوَل[1] عن طلحة : قدِمَ حُذَيْفة المدائنَ على حمارٍ ، عليه إكافٌ سادلاً رِجْليه ، ومعه عرْقٌ[2] ورغيف وهو يأكل . وأخباره مستوفاة في « تاريخ ابن عساكر»[3] .

عن حُذَيْفَة قال : ما مَنَعَنِي أن أشهد بدْراً إلاّ أنّي خرجت أنا وأبي الحُسَيْل ، فأَخَذَنا كُفار قريش فقالوا : إنّكم تريدون محمداً ، فقلنا : ما نريد إلاّ المدينة ، فأخذوا علينا عهد الله لَنَنْصَرِفَنَّ إلى المدينة ولا نقاتل معه ، فأتينا النّبيّ ﷺ فأخبرناه فقال : « فُوا لهم بعهدهم ونستعين اللّهَ عليهم » . رواه مسلم[4] .

وحُذَيْفة أحدُ أصحاب النّبيّ ﷺ الأربعة عشر النُّجباء ، كان النبيّ ﷺ أسرّ إليه أسماء المنافقين ، وحفِظ عنه الفِتَنَ التي تكون بين يدي السّاعة ، وناشده عمر بالله : (أنا من المنافقين ؟) اللّهُمّ لا ، ولا أزكّي أحداً بعدك[5] .

وقد (ذكرنا ما)[6] أبلى حُذَيْفة ليلةَ الأحزاب . وافتُتِحَتْ الدِّينَوَرُ عَنْوَةً على يديه[7] . وحديثه في الكُتُب السّتّة .

= (تهذيب تاريخ دمشق) ٤/٩٩ ، وقال : ورواه الخطيب البغدادي .

(١) في نسخة دار الكتب « معول » وهو تصحيف .

(٢) العرق : بسكون الراء ، العظم إذا أخذ عنه معظم اللّحْم .

(٣) أنظر التهذيب ٤/٩٦ ـ ١٠٦ .

(٤) في الجهاد والسِيَر (١٧٨٧) باب الوفاء بالعهد ، من طريق الوليد بن جُمَيع ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن اليمان . وأخرجه أحمد في المسند ٥/٣٩٥ ، وانظر المعجم الكبير للطبراني رقم (٣٠٠٠) و(٣٠٠١) ، والمستدرك ٣/٣٧٩ .

(٥) نسبه صاحب كنز العمّال ١٣/٣٤٤ إلى رسته ، وانظر ابن عساكر ٤/٩٧ و١٠٠ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من نسخة دار الكتب .

(٧) أسد الغابة ١/٤٦٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٠٣ .

(١) حُكَيْم بن جَبَلَة العَبْدِيّ(٢)

كان متديّناً عابداً شريفاً مُطاعاً ، بعثه عثمان على السِّنْد ، ثمّ إنّه ظنّ أنّ أهلها نقضوا فقدِم منها ، فسأله عثمانُ عنها ، فقال : ماؤها وشل ، ولصّها بطل ، وسهلها جبل ، إنْ أثر الجُنْدُ بها جاعوا ، وإنْ قلُّوا بها ضاعوا . فلم يوجِّه عثمان عليها أحداً بعده(٣) .

ثمّ إنّه نزل البصرة . وقد ذكرنا أنّه أحد مَن سار إلى الفِتْنَة ، ثمّ قُتِلَ في فتنة الجمل ، سامحه الله . قيل إنّه لم يزل يقاتل حتّى قُطِعَتْ رِجْلُه ، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله بها ، ثمّ أخذ يقاتل ويقول :

يا ساق لن تُرَاعي إنّ معي ذراعي
أحْمي بها كُرَاعِي

حتى نَزَفَه الدَّم ، فاتّكأ على المقتول الذي قطع رِجْلَه ، فمرّ به رجل ، فقال له : مَن قطع رِجْلَك ؟ قال : وِسَادَتي ، فما رُؤي أشجع منه(٤) ، ثمّ قتله سُحَيْم الحُدّاني(٥) .

---

(١) هذه الترجمة كلها ساقطة من نسخة الدار ، فاستدركتها من منتقى ابن المُلّا ، ع .

(٢) تاريخ خليفة ١٦٨ و١٨٠ و١٨١ و١٨٣ و١٩٥ ، البرصان والعرجان للجاحظ ١٦٩ و٢٤٢ ، المعارف ١٩٦ ، فتوح البلدان ٥٣٠ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٢٢ و٥٤٩ و٥٩٠ ، و٥/٥٩ و٩٧ ، تاريخ الطبري ٤/٣٢٦ و٣٤٩ و٣٥٣ و٣٧٥ و٣٧٨ و٤٣٤ و٤٣٥ و٤٦٦ و٤٧٠ و٤٧١ و٤٧٥ و٤٨١ ، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٣ ، مروج الذهب ٣/٨٧ ، جمهرة أنساب العرب ٢٩٨ ، العقد الفريد ٤/٢٨٦ و٢٩٢ و٢٩٣ ، الاستيعاب ١/٣٢٤ ـ ٣٢٧ ، الكامل في التاريخ ٣/١٤٤ و١٥٨ و١٦١ و١٩٣ و٢١٤ و٢١٧ و٢١٩ و٢٢٦ و٢٤١ و٢٦٠ ، أسد الغابة ٢/٣٩ ، ٤٠ وفيات الأعيان ٧/٥٩ ، الإصابة ١/٣٧٩ رقم ١٩٩٤ ، سير أعلام النبلاء ٣/٥٣١ ، ٥٣٢ رقم ١٣٦ .

(٣) تاريخ خليفة ١٨٠ ، فتوح البلدان ٥٣٠ ، أسد الغابة ٢/٤٠ ، الاستيعاب ١/٣٢٤ .

(٤) أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٢٢ ، ١٢٣ ، أسد الغابة ٢/٤٠ ، الاستيعاب ١/٣٢٥ .

(٥) في المنتقى لابن المُلّا ، والاستيعاب ١/٣٢٥ « الحرّاني » بالراء ، وهو تحريف ، والتصويب من=

الزُّبَيْر بن العَوّام[1] ع

ابن خُوَيْلِد[2] بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كلاب ، أبو عبد الله

= النسخة (ع) ، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٢ ، وفي تاريخ خليفة ١٨٣ يقال له « ضُخَيْم » ، ويقال « يزيد بن الأسحم الحُدّاني » .

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ١٣٣ و١٤٠ و١٧٦ و٢١٦ و٢٢٣ و٢٢٧ و٣٣٠ و٣٣٢ ، المغازي للواقدي ٢٧ و٥١ و٥٤ و٧٦ و٨٥ و١٠٢ و١٤٨ و١٥١ و١٥٤ و٢٢٨ و٢٤٠ و٢٥٢ و٢٥٩ و٢٨٩ و٣٠٧ و٣١١ و٣٢٣ و٣٦٤ و٣٨٠ و٣٨٧ و٤٠٥ و٤٥٧ و٤٧١ و٤٧٢ و٤٩٦ و٤٩٨ و٥٠٤ و٥١٣ و٥٢٠ و٥٢٤ و٦٥٧ و٦٧٢ و٦٨٨ و٦٩٨ و٧١٠ و٧١٦ و٧١٧ و٧٢٣ و٧٩٧ و٨٠٠ و٨٠١ و٨١٩ و٨٢٥ و٨٢٨ و٨٣٢ و٨٥٠ و٨٥٨ و٨٥٩ و٩١٧ و٩٤٤ و٩٩٦ و١٠٥٣ و١٠٥٤ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و٧٢ و٧٧ و١٢٧ و١٤١ و١٦٢ و١٦٤ و١٦٩ و١٧٣ و٢٣٢ و٢٤٨ و٣٤٣ و٣٤٥ ، فتوح الشام للأزدي ١ ، أخبار مكة للأزرقي ١/١٢٢ و٢/٢٨٦ ، مسند أحمد ١/١٦٤ - ١٦٧ ، نسب قريش ٢٠ و٢٢ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٦ و١٤٥ و١٧٤ و٢٣٠ و٢٣٦ و٢٣٨ و٢٣٩ و٣٦٥ و٣٧٥ و٣٨٤ و٣٨٧ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٦٩ و٧١ و١٩٥ و٢٤٣ ، الزهد لابن المبارك ٣٩٢ ، طبقات ابن سعد ٣/١٠٠ - ١١٣ ، تاريخ خليفة ٦٧ و٨٢ و٩٩ و١١٢ و١٤٢ و١٤٧ و١٤٨ و١٨٠ - ١٨٤ و١٨٦ و١٨٧ و٢٠١ ، طبقات خليفة ١٣ و١٨٩ و٢٩١ ، المحبّر لابن حبيب ٥٤ و٦٥ و٦٦ و٧٢ و١٠٠ و١٢٤ و١٣٢ و١٧٢ و١٧٣ و١٨٩ و٢٩٠ و٤٠٤ و٤٠٦ و٤٠٨ و٤١٠ و٤٣٧ و٤٤٦ و٤٧٤ ، عيون الأخبار ١/٤٤ و١٢٩ و١٩٥ و٤/١٧ و٢٥ و١١٥ ، التاريخ لابن معين ٢/١٧٢ ، المعارف ١٢٨ و١٤٢ و١٥٧ و١٥٩ و١٦٨ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٣ و٢٢٦ و٣١١ و٥٧٥ و٥٨٥ ، ترتيب الثقات للعجلي ١٦٤ رقم ٤٥٦ ، الأخبار الموفقيّات ٣١٦ و٦٢٩ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٤ ، المعرفة والتاريخ ٢/٤١٢ - ٤١٤ ، التاريخ الكبير ٣/٤٠٩ ، ٤١٠ رقم ١٣٥٩ ، أنساب الأشراف ١/٩٠ و١٤٦ و١٨٨ و٢٠١ و٢٢٧ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٨٩ و٢٩٧ و٣٠٠ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٨ و٣٣٤ و٣٣٦ و٣٥٤ و٣٥٥ و٣٥٨ و٣٦٥ و٤٠٠ و٤٢١ و٤٣٠ و٤٧١ و٥٢٣ و٥٢٤ و٥٨١ و٥٨٣ و٥٨٥ ، ق ٣/٤ و٤١ و٥٦ و٦٨ و٧٠ و٢٨٥ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٤ و٣١٣ ، و٤/١٨ و٦٦ و٨٤ و١٠١ و١٢٥ و١٣١ ، ق ٤ ج ١/٥٥٦ - ٥٦٠ ، و٥/١٦ - ١٩ و٦٦ - ٧٠ ، فتوح البلدان ١١ - ١٣ و٢١ و٢٢ و٣٢ و٤٣ و١٠٩ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥١ و٣٣٥ ، أخبار القضاة لوكيع ٣٦٣ ، و٢/٦٧ ، و٣/١٥ ، الزاهر للأنباري ١/٢١١ و٢/٩٩ ، الجرح والتعديل ٣/٥٧٨ رقم ٢٦٢٧ ، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ٧/١١٢) تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٢٥٢) ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٠٧ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٠٦ و٢١٤ - ٢١٦ و٢٦٤ و٣٣٧ ، مشاهير علماء الأمصار ٧ ، ٨ رقم ٩ ، الاستيعاب ١/٥٨٠ - ٥٨٥ ، جمهرة أنساب العرب ١٢١ ، ١٢٢ ، مروج الذهب ٢/٣٧٢ ، ربيع الأبرار ٤/٣٨ و٢٥٩ و٢٧٤ و٢٩٧ ، ثمار القلوب ١٤ و٩٦ و١١٢ و٢٩٤ و٣٧٩ ، حلية الأولياء ١/٨٩ - ٩٢ رقم ٦ ، =

القُرَشيّ الأزديّ المكّي ، حَوَاريّ رسول الله ﷺ وابن عمّته صفيّة ، وأحدُ العشرة المشهود لهم بالجنّة ، وأحدُ السّتّة أهل الشُّورَى ، شهِدَ بدْراً والمشاهد كلَّها ، أسلم وهو ابن ستّ عشرة سنة ، وكان من السّابقين إلى الإسلام . وهو أوّل من سلّ سيفه في سبيل الله .

له أحاديث يسيرة ، روى عنه أبناه عبد الله ، وعُرْوَة ، ومالك بن أوس ابن الحَدَثَان ، والأحنف بن قيس ، وحُكَيْم مولى الزُّبَيْر وغيرهم .

قال اللَّيْث : حدّثني أبو الأسود ، عن عُرْوَة قال : أسلم أبي وله ثماني سنين . ونَفَحَتْ نَفْحَةٌ[1] من الشيطان أنّ رسول الله ﷺ أُخِذَ بأعلى مكّة ،

= الكنى والأسماء للدولابي ١/٩ ، البدء والتاريخ ٥/٨٣ ، ٨٤ ، المستدرك ٣/٣٥٩ - ٣٦٨ ، الأسامي والكنى (مخطوط دار الكتب ١ (ورقة ٣٠١ ، ٣٠٢) ، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٥٨ - ٣٧١ ، لباب الآداب ١٧٢ - ١٧٨ و٣٠٤ ، التذكرة الحمدونية ٢/٢٧٣ و٤٧٥ و٤٧٨ ، صفة الصفوة ١/٣٤٢ - ٣٥٥ رقم ٧ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٦ ، الزيارات للهروي ١٧ و٨١ ، الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ١٣/١٣٦) ، أسد الغابة ٢/١٩٦ - ١٩٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩٤ - ١٩٦ ، تحفة الأشراف للمزّي ٣/١٧٧ - ١٨٨ رقم ١٥٧ ، نهاية الأرب ٢٠/٨٩ - ١٠٠ ، وفيات الأعيان ٣/١٨ و٦٩ و٢٥٥ و٤/٣٤٩ و٥/٨ و٧/٥٩ و٦٠ و٢١٦ ، تهذيب الكمال ١/٤٢٦ ، ٤٢٧ ، الرياض النضرة ٢٦٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٥٠ ، جامع الأصول ٩/٥ - ١٠ ، المعجم الكبير للطبراني ١/١١٨ - ١٢٦ رقم ٦ ، دول الإسلام ١/٣٠ ، العبر ١/٣٧ ، الكاشف ١/٢٤٩ رقم ١٦٣٩ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٥٩ - ٣٦٨ ، سير أعلام النبلاء ١/٤١ - ٦٧ رقم ٣ ، مجمع الزوائد ٩/١٥٠ - ١٥٣ ، مرآة الجنان ١/٩٧ - ٩٩ ، البداية والنهاية ٧/٢٤٩ - ٢٥١ ، الوافي بالوفيات ١٤/١٨٠ - ١٨٤ رقم ٢٤٧ ، شفاء الغرام ١/٤٩ و٥٥ و٥٨ و٥٩ و١٤٢ و٣٦١ و٤٩٧ و٢/٢١٤ - ٢١٦ و٤٤٦ ، ٤٤٧ ، العقد الثمين ٤/٤٢٩ ، تهذيب التهذيب ٣/٣١٨ ، ٣١٩ رقم ٥٩٢ ، تقريب التهذيب ١/٢٥٩ رقم ٢٨ ، النُكَت الظراف ٣/١٨١ - ١٨٨ ، الإصابة ١/٥٤٥ ، ٥٤٦ رقم ٢٧٨٩ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢١ ، تاريخ الخميس ١/١٧٢ ، كنز العمال ١٣/٢٠٤ - ٢١٢ ، شذرات الذهب ١/٤٢ - ٤٤ ، خزانة الأدب للبغدادي ٢/٤٦٨ و٤/٣٥٠ ، التاريخ الصغير ١/٧٥ .

(٢) في نسخة دار الكتب « خالد » ، والتصويب من بقيّة النُسخ ومصادر الترجمة .

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٢٩٨ « نفخت نفخة » ، وهو تحريف .

فخرج الزُّبَيْر وهو غلام ابن اثنتيْ عشرة سنة ، ومعه السَّيف ، فمن رآه عجب وقال : الغلام معه سيف ، حتّى أتى النّبيّ ﷺ فقال : « مالَك » ؟ فأخبره ، فقال : أتيتُ أضرِبُ بسيفي مَن أخَذَكَ »[1] .

وقد رُوِي أنّه كان طويلاً إذا ركِب تخطُّ رجْلاه الأرض ، وأنّه كان خفيف العارضين واللّحْية[2] .

وذكر يعقوب بن شَيْبَة بإسناد ليِّنٍ ، عن الزُّهْريّ قال : كان الزُّبَيْر طويلاً ازرق أخضَرَ الشَّعْر .

وقال أبو نُعَيْم : كان رَبْعَة . خفيف اللَّحْم والِّلحْيَة ، أسمر أشعر لا يَخْضِب .

وقال الواقديّ : ليس بالقصير ولا بالطويل خفيف اللّحية أسمر][3][4] .

وقد ذَكَرْنَا أنّه انصرف عن القتال يوم الجمل ، فلحقه ابن جُرْمُوز فقتله غِيلةً .

وثبت في « الصحيح » أنّ الزُّبَيْر خلَّف أملاكاً بنحو أربعين ألف ألف دِرْهَمٍ وأكثر ، وما ولي إمارةً قطّ ولا خَرَاجاً ، بل كان يتّجر ويأخذ عطاءه ، وقيل : إنّه كان له ألف مملوك يؤدُّون إليه الخَرَاج ، فربّما تصدَّق بخراجهم

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٦٠ ، ٣٦١ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٨٩ من طريق الإمام أحمد ، وعن حمّاد بن أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة . ورجاله ثقات . وانظر : الاستيعاب ١/٥٨١ ، وأسد الغابة ٢/١٩٧ ، والإصابة ١/٥٤٥ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٣/١٠٧ ، والطبراني ١/١١٨ و١١٩ رقم ٢٢٣ و٢٢٤ ، والحاكم ٣/٣٦٠ ، وابن عساكر ٥/٣٦٠ ، والهيثمي ٩/١٥٠ ، والمقدسي في البدء والتاريخ ٥/٨٣ .

(٣) ابن سعد ٣/١٠٧ ، ابن عساكر ٥/٣٦٠ ، المقدسي في البدء والتاريخ ٥/٨٣ .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب ، والمستدرك من النسخة (ع) ، وقول الواقدي مستدرك من منتقى ابن المُلّا .

كلّه في مجلسه قبل أن يقوم[1].

وقال اللَّيْث بن سعد ، عن أبي فَرْوَة أخي إسحاق قال : قال عليّ رضي الله عنه : حاربني خمسة : حاربني أطْوَعُ النّاس في النّاس عائشة ، وأشجعُ النّاس الزُّبَيْر ، وأمكرُ النّاس طلحة بن عُبَيْد الله ، لم يدركه ماكرٌ قطّ ، وحاربني أعْبَدُ النّاس محمد بن طلحة بن عُبَيْد الله ، كان محموداً حتّى استزلّه[2] أبوه ، فخرج به ، وحاربني أعطى النّاس يَعْلَى بن مُنْيَة ، كان يعطي الرَّجُلَ الواحدَ الثلاثين ديناراً والسّلاح والفَرَسَ على أن يقاتلني[3].

وعن موسى بن طلحة بن عُبَيْد الله ، أنّ عليّاً والزُّبَيْر ، وطلحة ، وسعد بن أبي وقّاص وُلِدوا في عام واحد[4].

وقال اللَّيْث ، عن أبي الأسود ، إنّ الزُّبَيْر أسلم وهو ابن ثماني سِنِين[5].

وقد ذكرنا أنّ الزُّبَيْر كان يوم بدْرٍ على فَرَس ، وأنّه كان لابساً ، عمامةً صفراء ، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صُفْرٌ[6].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٦٥ و٣٧٠ .

(٢) في منتقى ابن المُلّا (استفزّه) .

(٣) راوي هذا الخبر « أبو فروة أخو إسحاق » لا يُعرف ، ولهذا فهو خبر لا يصحّ .

(٤) وانظر سير أعلام النبلاء ١/٤٤ .

(٥) أنظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة .

(٦) هذا الخبر رواه المؤلّف في « سير أعلام النبلاء ١/٤٦ » من طريق : الزبير بن بكار ، عن عُقبة بن مُكْرَم ، عن مُصْعَب بن سلام ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر الباقر .
وسعد بن طريف متروك . (الضعفاء والمتروكين للدارقطني ـ ص ١٠٠ رقم ٢٦٦ ، أحوال الرجال للجوزجاني ـ ص ٥٨ رقم ٥١ ، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٣٦ ، الضعفاء للعقيلي ٢/١٢٠ رقم ٥٩٨ ، التاريخ الابن معين ٢/١٩١ وقال : لا يحلّ لأحد أن يروي عنه ، المجروحين لابن حبّان ١/٣٥٧ ، ميزان الاعتدال ٢/١٢٢ ، تقريب التهذيب ١/٢٨٧ ، الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي ـ ص ١٩١ رقم ٣٠٧) .
والخبر أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٠٣ من طريق محمد بن عمر ، عن موسى بن محمد بن =

وفيه يقول حسّان بن ثابت :

أقام على عهد النَّبيّ وهدْيِهِ ... حَوَارِيُّهُ والقولُ بالفِعْلِ يكمل[1]
أقام على مِنْهاجِه وطريقِهِ ... يُوَالي وليَّ الحَقِّ والحقُّ أعْدَلُ
هو الفارسُ المشهورُ والبطل الذي ... يصولُ إذا ما كان يومٌ مُحَجَّلُ
إذاكَشَفَتْعن ساقِهاالحربُ حَشَّها[2] ... بأبيضَ سَبّاقٍ إلى الموت يُرْقِلُ[3]
فما مِثْلُه فيهم ولا كان قَبْلَهُ ... وليس يكون الدَّهْرُ ما دام يَذْبُلُ[4]
ثناؤك خيرٌ من فِعالِ معاشِرٍ ... وفِعْلُكَ يابنَ الهاشميَّة أفْضَلُ
فكم كُربةٍ ذبَّ الزُّبَيْرُ بسيْفِهِ ... عن المُصْطَفَى والله يُعْطِي فيُجْزِلُ[5]

= إبراهيم ، عن أبيه ، عن الزبير . ومن طريق : وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن رجل من ولد الزبير. وقال مرة: عن يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير. ومرة ثانية: عن حمزة بن عبدالله، قال : كان على الزبير . . ومن طريق : عمرو بن عاصم الكلابي ، عن همام ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كانت على الزبير . . كما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/١٢٠ رقم ٢٣٠ من طريق حمّاد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة . وأخرجه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٦/٨٤ وهو مرسل صحيح الإسناد . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٦١ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن هشام بن عروة ، عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/٣٦١ عن ابن إسحاق مرسَلاً ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/١٩٧ ، والزمخشري في ربيع الأبرار ٤/٣٨ .

(١) هكذا في الأصل ، وفي ديوان حسّان ، وسير أعلام النبلاء للمؤلّف ، ومجمع الزوائد للهيثمي « يُعدل » .

(٢) أي أشعل الحرب وأسعرها .

(٣) في النُسخ « يرحل » والتصحيح من الديوان وغيره . ويقال : أرقل القوم إلى الحرب . إرقالاً ، أي أسرعوا ، والإرقال : ضربٌ من الخَبَب ، وهي سرعة سير الإبل .

(٤) يَذْبُلُ : بالفتح ثم السكون . هو جبل مشهور الذِكْر بنجد في طريقها . (معجم البلدان ٥/٤٤٣) .

(٥) الأبيات في : ديوان حسّان ١٩٩ ، ٢٠٠ طبقة دار صادر بيروت ، والأغاني ٤/١٤٤ ، والمستدرك للحاكم ٣/٣٦٢ ، ٣٦٣ ، والاستيعاب ١/٥٨٣ ، وحلية الأولياء ١/٩٠ ، وأسد الغابة ٢/١٩٨ ، وربيع الأبرار ٤/٢٧٤ ، ونهاية الأرب ٢٠/٩٥ ، ٩٦ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٦٥ ، والوافي بالوفيات ١٤/١٨٣ ، ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ١/٥٦ ، وفي الإصابة ٩/٥٤٥ بيتان .

وفيه يقول عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر :

جَدِّيْ ابن عمّهِ أحمدٍ ووزِيرُه ... عِنْدَ البَلاء وفارِسُ الشَّقْراءِ[1]
وغداة بدْرٍ كان أوّلَ فارسٍ ... شهِدَ الوَغَىٰ في اللّأمَةِ الصَّفْراء
نَزَلَتْ بسِيماهُ الملائكُ نُصْرَةً ... بالحوضِ يومَ تألُّبِ الأعداءِ

وعن عُرْوَة ـ وهو في الصّحيح ـ أنّ عائشة قالت : يا بن أختي كان أبي[2] ـ تعني أبا بكر الصِّدِّيق ـ والزُّبَيْر من الذين استجابوا لله وللرّسول من بعد ما أصابهم القَرْح[3].

وقال محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ يوم الخندق : « من يأتينا بخبر بني قُرَيْظة » ؟ فقال الزُّبَيْر : أنا ، فذهب على فَرَسٍ فجاء بخبرهم ، ثمَّ نَدَب النّاس ثانياً وثالثاً ، فانتدب الزُّبَيْر وقال النّبيّ ﷺ : « إنّ لكلّ نبيّ حَوَاريّاً وحَوَاريي الزُّبَيْر[4] » .

وقال ابن المُنْكَدر ، عن جابر أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : « الزُّبَيْر ابن عمّتي وحَوَاريّي من أُمّتي »[5] .

---

(١) في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٦١ « العشواء » .
(٢) في منتقى أحمد الثالث ، ع (أبواك) .
(٣) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ٤/١٨٨١ رقم (٥٢/٢٤١٨) باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما ، وابن سعد في الطبقات ٣/١٠٤ .
(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٠٧ و٣١٤ و٣٣٨ و٣٦٥ ، والبخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٧١٩) باب مناقب الزبير ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٥) باب فضائل الزبير ، والطبراني في المعجم الكبير ١/١١٩ رقم ٢٢٧ ، والترمذي في المناقب (٣٧٤٥) باب مناقب الزبير ، وابن ماجه في المقدّمة (١٢٢) باب فضائل الزبير ، وابن سعد في الطبقات ٣/١٠٥ ، والحميدي في مُسْنَده (١٢٣١) ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٦١) ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ١/٥٨١ ، وابن حجر في الإصابة ١/٥٤٦ .
(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد في المسند ٣/٣١٤ .

وقال عاصم ، عن[1] زِرّ استأذن ابن جُرْمُوز على عليّ [وأنا عنده][2]، فقال : بشِّرْ قاتل ابن صفيَّة بالنّار ، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « لكلّ نبيٍّ حَوَاريّ وحَوَاريّي الزُّبَيْر[3] » .

الحَوَاريّ : النّاصر . وقال الكلبيّ : الحَوَاريّ : الخليل ، وقال مُصْعَب الزُّبَيْريّ : الحَوَاريّ : الخالص من كلّ شيء .

وقال عُرْوة ، عن أخيه عبد الله بن الزُّبَيْر ، عن أبيه قال : جمع لي رسولُ الله ﷺ أبَوَيْه قال : إرْم فداك أبي وأمّي »[4].

وقال عبد الرحمن بن أبي الزّناد : ضرب الزُّبَيْر يومَ الخَنْدَق عثمانَ بنَ عبد الله بن المغيرة بالسيّف فَقَدَّه إلى القَرَبُوس[5] ، فقالوا : ما أجْوَدَ سيفك ، فغضب ، يعني أنّ العمل لِيَدِه لا لسَيْفِهِ[6].

وعن الزُّبَيْر أنّه دخل يوم الفتح ومعه لواءان : لواؤه ، ولواء سعد بن عُبَادة[7] .

---

(١) في نسخة دار الكتب « عاصم عن زر » ، وهو خطأ ، والتصحيح من منتقى ابن المُلّا ، وسير أعلام النبلاء .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب والاستدراك من منتقى ابن المُلّا وسير أعلام النبلاء .

(٣) إسناده حسن، وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٨٩ و١٠٢ و١٠٣، والترمذي في المناقب (٣٧٤٥)، والطبراني/ ١١٩ رقم ٢٢٨ و١٢٣ رقم ٢٤٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦٧ وصحّحه ، ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٠٥ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ١٩٩ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٦٤ ، وابن ماجه في المقدّمة (١٢٣) باب فضل الزبير ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ١/ ٥٨٢ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٠٦ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ١٩٧ ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٣٦٢ ، والنويري في نهاية الأرب ٢٠/ ٩١ ، وابن حجر في الإصابة ١/ ٥٤٥ .

(٥) القَرَبُوس : بالتحريك ، مقدّم السَّرْج ومؤخَّره .

(٦) الخبر مُرْسَل ، وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٢ .

(٧) مجمع الزوائد للهيثمي ٦/ ١٦٩ ، المطالب العالية لابن حجر (٤٣٥٧) ونُسِب فيها لأبي يَعْلَى . وانظر سند الحديث والتعليق عليه في سير أعلام النبلاء ١/ ٥١ .

وقال عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن هشام ، عن أبيه قال : أعطى النّبيّ ﷺ الزُّبَيْر يَلْمَقَ[1] حريرٍ ، مَحْشُوٍّ بالقزّ يقاتل فيه[2].

وقال سُفْيان الثَّوريّ : كان هؤلاء الثّلاثة نجدَة أصحابِ رسول الله ﷺ : حمزة وعليّ والزُّبَيْر .

وقال عُرْوَة : كان في الزُّبَيْر ثلاثُ ضَرَبَاتٍ بالسّيف ، إحداهُنَّ في عاتقه ، إنْ كنتُ لأُدْخِلُ أصابعي فيها ، ضُرِبَ ثِنْتَيْن يوم بدْر ، وواحدة يوم اليَرْمُوك . وقال عُرْوة : أخذ بعضُنا سيفَ الزُّبَيْر بثلاثة آلاف[3].

وقال سُهَيْل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : إنّ رسول الله ﷺ كان على حِرَاء فتحرّك الجبل ، فقال رسول الله ﷺ : اسْكُنْ حِراءُ فما عليك إلّا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيد ، وكان عليه هو ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، والزُّبَيْر ، وسعد[4].

وقد قال النّبيّ ﷺ في العَشْرة إنّهم في الجنّة فذكر منهم الزُّبَيْر[5].

---

(١) اليَلْمَق : قباء ، وهو فارسيّ معرَّب ، أصله « يلمه » . قاله الجوهري . (شفاء الغليل) .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٦٢ ، كنز العمال (٣٦٦٢٩) .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٧٣) باب قتل أبي جهل ، وفي فضائل الصحابة ، (٣٧٢١) باب مناقب الزبير ، وانظر المغازي (٣٩٧٥) باب قتل أبي جهل . وأخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٦٣ .

(٤) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٧) باب فضائل طلحة والزبير ، من طريق سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة، وفيه عليّ . وأخرجه والترمذي (٣٦٩٧) من طريق قتيبة بن سعيد ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وأخرجه خيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة من طريق : جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد الزعفراني ، عن ابراهيم بن موسى ، عن محمد بن أنس ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل . (أنظر كتابنا : « من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي ـ ص ٩٥ ـ طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٠هـ ـ / ١٩٨٠م) . وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/٣٦٣ .

(٥) أنظر فضائل الصحابة (بتحقيقنا) « من حديث خيثمة » ـ ص ٩٥ .

وقال عُرْوَة : قال عمر بن الخطّاب : لو عهِدْت أو تركتُ تركَةً، كان أحبّهم إليّ الزُّبَيْر ، [إنّه رُكْنٌ من أركان الدّين[1] .

وقال عُرْوة : أوصى سبعةٌ من الصَّحابة إلى الزُّبَيْر][2] منهم عثمان وابن مسعود ، وعبد الرحمن بن عوْف ، فكان يُنْفِقُ على الوَرَثَة من ماله ، ويحفظ عليهم أموالَهم[3] .

وقال هشام بن عُرْوَة : لمّا قُتِلَ عمرُ محا الزُّبَيْر بن العوّام نَفْسَه من الدّيوان[4] .

وروى أحمد في « مُسْنَدِه »[5] من حديث مُطَرِّف قال : قلت للزُّبَيْر : يا أبا عبد الله ما شأنكم ضيَّعتُم عثمان حتّى قُتِلَ ، ثمّ جئتم تطلبون بدمه ؟! فقال الزُّبَيْر : إنّا قرأناها على عهد رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾[6] ، لم نكن نحسب أنّا أهلُها ، حتّى وقعت منّا حيثُ وقَعَتْ .

يزيد بن هارون ، عن عَمْرو بن ميمون بن مِهْران ، عن أبيه قال : كانت

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/١٢٠ رقم (٢٣٢) ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/٣٦٥ وفي سنده عند الطبراني : عبد الله بن محمد بن يحيى بن الزبير المدني . وهو متروك الحديث يروي الموضوعات عن الثقات . (المجروحين ٢/١٠ ، الجرح والتعديل ٥/١٥٨ ، ميزان الاعتدال ٢/٤٨٦ ، الكشف الحثيث ٢٤٧ رقم ٤١٠) .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من المنتقى لابن المُلّا .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٦٥ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٢٢ رقم ٢٤٠ ، وابن سعد في الطبقات ٣/١٠٧ ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/٣٦٦ .

(٥) بسندٍ حسن ١/١٦٥ وذكره ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/٣٦٧ ، والسيوطي في « الدّر المنثور » ٣/١٧٧ ونسبه الى أحمد ، والبزّار ، وابن المنذر ، وابن مردوية ، وابن عساكر ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧/٢٧ وقال : رواه أحمد بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحاح .

(٦) سورة الأنفال ـ الآية ٢٥ .

أمّ كلثُوم بنت عُقْبة[1] بن أبي مُعَيْط تحت الزُّبَيْر ، وكانت فيه شدّة على النّساء ، وكانت له كارهة ، تسأله الطّلاق ، فيأبى حتّى ضربها الطَّلْق وهو لا يعلم ، فألحَّتْ عليه وهو يتوضّأ ، فطلّقها تطليقةً ، ثمّ خرج ، فوضَعَتْ ، فأدركه إنسانٌ من أهله ، فأخبره ، فقال خَدَعَتْني خَدَعَهَا الله . وأتى النّبيّ ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال : « سبق فيها كتابُ الله فاخطُبها» قال : لا ترجع إليّ أبداً .

قال الواقديّ : ثمّ تزوّجها عبد الرحمن بن عَوْف ، فولدت له إبراهيم وحُمَيداً . قاله يعقوب بن شَيْبة[2] .

وروى هشام بن عُرْوة ، عن أبيه قال : قال الزُّبَيْر : إنّ طلْحة يسمِّي بنيه بأسماء الأنبياء. وقد علم أنّه لا نبيّ بعد محمد ﷺ ، وإنّي أُسمّي بأسماء الشُّهداء لعلّهم يُسْتَشْهَدُون : عبدالله بعبدالله بن جَحْش، والمُنْذِر بالمُنْذِر بن عَمْرو، وعُرْوة بعُرْوة بن مسعود ، وحمزة بحمزة ، وجعفر بجعفر بن أبي طالب ، ومُصْعَب بمُصْعَب بن عُمَيْر ، وعُبَيْدة بعُبَيْدة بن الحارث ، وخالد بخالد بن سعيد ، وعَمْرو بعَمْرو بن سعيد بن العاص قُتِلَ باليَرْمُوك[3] .

وقال فُضَيْل بن مرزوق : حدّثني شقيق بن عُقْبة ، عن قُرَّة بن الحارث ، عن جون[4] بن قَتَادة قال : كنت مع الزُّبَيْر يوم الجمل ، فكانوا يسلّمون عليه بالإمرة .

وقال حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن عَمْرو بن جاوان قال : كان أوّل قتيل

---

(١) في نسخة دار الكتب « عتبة » وهو تحريف .

(٢) ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٣) ابن سعد ٣/ ١٠١ .

(٤) في ع (جول) ولعلّه من تصحيف السمع ، إذا كان النّاسخ يملي عليه مُمْلٍ .

طلْحة ، وانهزموا ، فانطلق الزُّبَيْر فلقِيَه النّعِرُ[1] المُجَاشِعِيّ فقال : تعال يا حَوَارِيَّ رسولِ الله فأنت في ذمّتي ، فسار معه ، وجاء رجلٌ إلى الأحنف بن قيس ، فذكَر أنّه رأى الزُّبَيْر بسَفَوَان[2] فقال : حمل بين المسلمين ، حتّى إذا ضرب بعضُهم حواجِبَ بعضٍ بالسّيف ، أراد أن يلحق ببنيه ، قال : فسمعها عُمَيْر بن جُرْمُوز المُجَاشِعِيّ ، وفَضَالةُ بن حابسٍ ، ورجل[3] ، فانطلقوا حتّى لَقُوه مع النَّعِر ، فأتاه ابن جُرْمُوز من خلفه ، فطعنه طعنةً ضعيفة . فحمل عليه الزُّبَيْر ، فلمّا استلْحمه وظنّ أنّه قاتله ، قال : يا فَضْلالة يا فُلان[4] ، فحملوا على الزُّبَيْر فقتلوه ، وقيل : طعنه ابن جُرْمُوز ثانيةً فوقع[5] .

وقال ابن عَوْن : رأيت قاتلَ الزُّبَيْر ، وقد أقبل على الزُّبَيْر ، فأقبل عليه الزُّبَيْر ، فقال الزُّبَيْر : أُذَكِّرُكَ الله ، فكفَّ عنه الزُّبَيْر حتّى صنع ذلك غير مرّة ، فقال الزُّبَيْر : ما له ـ قاتَلَهُ اللَّهُ ـ يُذَكِّرُنا باللَّهِ وينساه .

وعن أبي نَضْرَة قال : جاء أعرابيٌّ برأس الزُّبَيْر إلى عليّ ، فقال : يا أعرابيُّ تَبَوَّأْ مَقْعَدَكَ من النّار[6] .

وقال أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر : قال عليّ : إنّي لأرجو أنْ أكون أنا ، وطلحة ، والزُّبَيْر من الذين قال الله : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ

---

(١) في المنتقى لابن المُلّا (النّضر) وهو وهم ، على ما في سير أعلام النبلاء ١/٦٠ وتاريخ الطبري ٤/٤٩٨ وغيرهما .

(٢) سَفَوان : بالتحريك ، ماء على قدر مرحلة من باب المِرْبَد بالبصرة . (معجم البلدان ٣/٢٢٥) .

(٣) يقال له « نُفَيْع » . أنظر سير أعلام النبلاء ١/٦١ .

(٤) في سير أعلام النبلاء « يا فضالة ، يا نُفَيْع » .

(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٣١١ ، ٣١٢ ، المطالب العالية لابن حجر (٤٤٦٦) ، وانظر تاريخ الطبري ٤/٤٩٨ ، ٤٩٩ ، والإصابة ١/٥٢٨ ، وطبقات ابن سعد ٣/١١١ ، ١١٢ .

(٦) أنظر سير أعلام النبلاء ١/٦١ .

إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ[1] ﴾[2] .

وقال منصور بن عبد الرحمن الغُدّانيّ : سمعت الشَّعْبيَّ يقول . أدركت خمسمائةً أو أكثر من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : عليّ ، وعثمان ، وطلحة ، والزُّبَيْر في الجنّة[3] .

وفيه يقول جرير :

إنّ الزَّزِيَّةَ مَن تَضَمَّنَ قبرَه ... وادي السِّباع لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
لمّا أتى خبرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ ... سُورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ[4]

وقال عُرْوة : ترك أبي من العُرُوض خمسين ألف ألف دِرْهم ، ومن العين خمسين ألف ألف دِرْهم . هذه رواية أبي أُسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، وروى ابن عُيَيْنَة عنه ، عن أبيه قال : اقتُسِم مالُ الزُّبَيْر على أربعين ألف ألف[5] .

وادي السِّباع على سبعة فَرَاسخ من البصْرة .

---

(١) سورة الحجر ـ الآية ٤٧ .

(٢) وأخرجه ابن سعد ٣/١١٣ من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان بن منصور ، عن إبراهيم .

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ١/٦٢ : « قلت : لأنّهم من العشرة المشهود لهم بالجنة ومن البدريين ، ومن أهل بيعة الرضوان ، ومن السابقين الأوّلين الذين أخبر تعالى أنه رضي عنهم ورضوا عنه ، ولأن الأربعة قُتلوا ، ورُزقوا الشهادة ، فنحن مُحبّون لهم ، باغضون للأربعة الذين قتلوا الأربعة » . وانظر : تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٦٩ .

(٤) في طبقات ابن سعد ٣/١١٣ ثلاثة أبيات ، وقد نسبها إلى جرير بن الخَطَفي ، وكذلك في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٦٩ ، والبيتان في ديوان جرير يهجو الفرزدق من قصيدة طويلة (٣٤٠ ـ ٣٥١) مطلعها :

بان الخليط برامَتَيْنِ فودّعوا ... أَوَ كُلَّما رفعوا لبَيْنٍ تجزع

(٥) رجاله ثقات . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٦١ ، وابن سعد في الطبقات ٣/١١٠ ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/٣٧٠ ، وقد أخرجه ابن سعد من طريق : عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، عن سفيان بن عُيَيْنَة ، وأخرجه الحاكم من طريق : محمد بن إسحاق ، عن قتيبة بن سعيد ، عن سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبيّ .

وقال البُخَارِيّ : إنّه قُتِل في رجب[1] .

وقال ابن عُيَيْنَة : جاء ابن جُرْمُوز إلى مُصْعَب بن الزُّبَيْر ، يعني أيّام ولي العراقَ لأخيه فقال : أقدني بالزُّبَيْر ، فكتب في ذلك إلى عبد الله بن الزُّبَيْر ، فكتب إليه : أنا أقتل ابن جُرْمُوز بالزُّبَيْر ؟ ولا بِشِسْع نَعْلِه[2] .

وعن عبد الله بن عُرْوة ، أنّ ابن جُرْمُوز مضى من عند مُصْعَب ، حتّى إذا كان ببعض السّواد، لحِق بقصرٍ هناك، عليه زَجٌّ[3]، ثمّ أمر إنساناً أن يطرحه عليه ، فطرحه عليه فقتله ، وكان قد كرِه الحياةَ لما كان يُهَوَّل عليه ، ويرى في منامه ، وذلك دعاه إلى ما فعل .

[(زيد بن صُوْحان العَبْدِيّ)[4] أخو صعصعة ، يقال : له وفادة على النّبيّ ﷺ ، وسمع من عمر ، وعليّ .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٤٠٩ .

(٢) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ١/٦٤ : « أكل المُعَثَّر يديه نَدَماً على قتله ، واستغفر ، لا كقاتل طلحة ، وقاتل عثمان ، وقاتل عليّ . وانظر الخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٧١ .

(٣) الأزَج : مُحَرَّكة . ضرْبٌ من الأبنية ، وفي الصِّحاح ، والمصباح ، واللسان : الآزج : بيت يُبْنَى طولاً . (تاج العروس ٥/٤٠٤) .

(٤) طبقات ابن سعد ٦/١٢٣ ـ ١٢٦ ، أخبار مكة ٢/١٧٣ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٤٧ ، تاريخ خليفة ١٩٠ ، طبقات خليفة ١٤٤ ، التاريخ الكبير ٣/٣٩٧ رقم ١٣٢٥ ، المعارف ٤٠٢ ، المعرفة والتاريخ ٣/٣١٢ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٢٨ و٥٣٢ ، و٥/٤٠ و٤١ و٤٣ ، الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٠ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٢٥٨) ، الجرح والتعديل ٣/٥٦٥ رقم ٢٥٥٨ ، العقد الفريد ٤/٣١٧ ، الاستيعاب ١/٥٥٩ ـ ٥٦١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠١ رقم ٧٤٥ ، جمهرة أنساب العرب ٢٠٥ ، تاريخ بغداد ٨/٤٣٩ ، ٤٤٠ رقم ٤٥٤٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٢ ـ ١٦ ، أسد الغابة ٢/٣٣٢ ، ٢٣٤ ، الكامل في التاريخ ٣/١٤٤ و١٥٨ و٢١٦ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٢ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٠١ ، التذكرة الحمدونية ٢/٦٤ ، مرآة الجنان ١/٩٩ ، الوافي بالوفيات ١٥/٣٢ ، ٣٣ رقم ٣٥ ، مجمع الزوائد ٩/٣٩٨ ، تعجيل المنفعة ١٤٢ ، ١٤٣ رقم ٣٤٧ ، الإصابة ١/٥٦٨ رقم ٢٩١٠ و١/٥٧٤ رقم ٢٩٥٠ ، شذرات الذهب ١/٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٣/٥٢٥ ـ ٥٢٨ رقم ١٣٣ .

روى عنه أبو وائل ، والعَيْزَار بن حُرَيْث .

وكان صوَّاماً قوّاماً ، فقال له سَلْمان الفارِسيّ : إنّ لِبَدَنِـك عليك حقّـاً ، ولزوجك عليك حقّاً ، فأَقِلّ ممّا تصنع[1] .

قُتِل يوم الجمل][2] .

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب .

سَلْمان الفارِسيّ[1] ع[2]

أبـو عبد الله الـرامَهُرْمُـزِيّ[3] ، وقيـل الأصبهـانيّ ، سـابقُ الفُـرْس إلى

---

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ٨٧ و٩١ و٩٢ و١٢٤ و١٢٥ و٢٨٧ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٢٧ ، المغازي للواقدي ٤٤٥ ـ ٤٤٧ و٤٥٠ و٤٦٥ و٩٢٧ ، مسند أحمد ٥/٤٣٧ ـ ٤٤٤ ، الزهد له ١٨٨ ـ ١٩١ ، الزهد لابن المبارك ١٦٩ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٦٧ و٣٨٤ و٤٢٠ و٤٧٧ و٤٩٣ و٥٦٠ ، طبقات ابن سعد ٤/٧٥ ـ ٩٣ ، و٦/١٦ ، ١٧ ، التاريخ الكبير ٤/١٣٥ ، ١٣٦ رقم ٢٢٣٥ ، المحبَّر لابن حبيب ٧٥ ، تاريخ خليفة ١٩١ ، طبقات خليفة ٧ و١٤٠ و١٨٩ ، أخبار مكة للأزرقي ١٩٧ و٣٢٦ و٢/٤ ، المعارف ٢٦٣ و٢٧٠ و٤٢٦ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٥٦ ، المعرفة والتاريخ ٢/٥٥١ ، ٥٥٢ و٣/٢٧٢ ـ ٢٧٤ ، عيون الأخبار ١/٨٥ و٢٦٨ و٢٦٩ و٣٢٧ و٢/١٢٦ و١٢٧ و٣٥٦ و٣٧١ و٣/٨ ، تاريخ أبي زُرْعة ١/١٢٢ و٢٢١ ، ٢٢٢ و٦٤٨ ، ٦٤٩ ، أنساب الأشراف ١/٢٧١ و٣٤٣ و٣٦٦ و٣٦٧ و٤٨٥ ـ ٤٨٨ و٥٩١/ فتوح البلدان ٥٥٩ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣١ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الاعلام) ١٠/٢٧٠ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٧٨ ، العقد الفريد ٢/٣٧١ و٣/١٥ و٤/٢٠٦ و٦/٩٠ ، الجرح والتعديل ٤/٢٩٦ ، ٢٩٧ رقم ١٢٨٩ ، البدء والتاريخ ٥/١١٠ ـ ١١٣ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٤ ، المعجم الكبير للطبراني ٦/٢٦٠ ـ ٣٠٥ رقم ٥٩٨ ، ثمار القلوب للثعالبي ١٦٢ و١٨١ ، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/١٥٠ او ٢٨١ و٣٣٤ و٣٤٤ و٣٦٩ و٣٧٧ ، حلية الأولياء ١/١٨٥ ـ ٢٠٨ رقم ٣٤ ، الاستيعاب ٢/٥٦ ـ ٦١ ، المستدرك ٣/٥٩٨ ـ ١٠٤ ـ ٦٠٤ ، الأسامي والكنى (مخطوط دار الكتب) ، ورقة ٣٠٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٩٠ ـ ٢١١ ، التذكرة الحمدونية ١/٥٦ و٦٦ و١٢٣ و١٢٦ و١٣٠ و١٣٧ و١٣٨ و١٤٤ و١٨٧ ، الزيارات للهروي ٧٦ ، أسد الغابة ٢/٣٢٨ ـ ٣٣٢ ، الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/١٥٥ ، تحفة الأشراف للمزّي ٤/٢٦ ـ ٣٥ رقم ٢٠٠ ، تهذيب الكمال ١/٥٢٠ ، ٥٢١ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٢٦ ـ ٢٢٨ رقم ٢١٩ ، صفة الصفوة ١/٥٢٣ ـ ٥٥٦ رقم ٥٩ ، سير أعلام النبلاء ١/٥٠٥ ـ ٥٥٨ رقم ٩١ ، دول الإسلام ١/٣١ ، الكاشف ١/٣٠٤ رقم ٢٠٣٨ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٩ ، تلخيص المستدرك ٣/٥٩٨ ـ ٦٠٤ ذكر أخبار أصبهان ١/٤٨ ـ ٥٧ ، مرآة الجنان ١/١٠٠ ، الوافي بالوفيات ١٥/٣٠٩ ، ٣١٠ رقم ٤٣٣ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٤ رقم ٣٥ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/٣٣٢ ـ ٣٤٤ ، شفاء الغرام ١/١٣٨ و٢٧٦ ، تهذيب التهذيب ٤/١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ٢٣٣ ، تقريب التهذيب ١/٣١٥ رقم ٣٤٦ ، النكت الظراف ٤/٢٧ ـ ٣٥ ، الإصابة ٢/٦٢ ، ٦٣ رقم ٣٣٥٧ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٧ ، كنز العمال ١٣/٤٢١ شذرات الذهب ١/٤٤ ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦/٩٢ و٢٤/٣٧٨ ، تاريخ بغداد ١/١٦٣ ـ ١٧١ رقم ١٢ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١/٣٣٢ ، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليف المحقّق) ٢/٢٩٧ ـ ٢٩٩ رقم ٦٤١ .

الإسلام ، خَدَمَ النّبيّ ﷺ وصَحِبَه .

روى عنه ابن عبّاس ، وأَنَس أبو الطُّفَيْل ، وأبو عثمان النَّهْدِيّ ، وأبو عمر[1] زاذان ، وجماعة سواهم .

ثُقْبان : ثنا يعقوب بن سُفْيان الفَسَوِيّ ، ثنا زكريّا بن نافع[2] الأُرْسُوفيّ[3] ، ثنا السَّرِيّ بن يحيى ، عن سُليمان التَّيْميّ ، عن أبي عثمان النَّهْدِيّ قال : كان سَلْمان من أهل رامَهُرْمُز ، فجاء راهبٌ إلى جبالها يتعبّد ، فكان يأتيه ابن دِهْقان[4] القرية ، قال : ففَطِنْت له ، فقلت : إذهب بي معك ، فقال : لا ، حتّى أستأمِرُه ، فاستأمره ، فقال : جيء به معك ، فكنّا نختلف إليه ، حتّى فطِن لذلك أهل القرية ، فقالوا : يا راهب ، إنّك قد جاورْتَنا فأحْسَنّا جِوَارَك ، وإنّا نراك تريد أن تُفْسِد علينا غِلْمانَنا ، فاخرُجْ عن أرضنا ، قال : فخرج ، وخرجت معه ، فجعل لا يزداد ارتفاعاً في الأرض ، إلّا ازداد معرفةً وكرامةً ، حتّى أتى المَوْصِلَ ، فأتى جبلاً من جبالها ، فإذا رُهبانٌ سبعة ، كلّ رجل في غارٍ يتعبّد فيه ، يصوم ستّةَ أيّامٍ ولياليهنّ ، حتّى إذا كان يوم السّابع ، اجتمعوا فأكلوا وتحدّثوا .

فقلت لصاحبي : اتركني عند هؤلاء [إنْ شئتَ ، قال : فمضى وقال : إنّك لا تُطِيق ما يُطيق هؤلاء ، وكان ملِكٌ بالشّام يقتل][5] النّاسَ ، فأبى عليّ

---

(٢) الرمز مستدرك من مصادر الترجمة .

(٣) في نسخة دار الكتب « الرامهزي » وهو تحريف .

---

(١) في النسخة (ع) « عمرو » وهو تحريف .

(٢) « نافع » ساقطة من نسخة دار الكتب ، واستدركتها من منتقى أحمد الثالث ، و(ع) .

(٣) الأُرسوفي : بضمّ الألف وسكون الراء المهملة وضمّ السين المهملة . نسبة الى أُرسُوف ، مدينة على ساحل بحر الشام . (الأنساب ١/١٨٥) .

(٤) دهْقان : كلمة فارسية ، أصلها : ده خان ، أي رئيس القرية ، (معجم الألفاظ الفارسية المعرَّبَة ـ السيد ادّي شير ـ ص ٦٨ ـ طبعة مكتبة لبنان ١٩٨٠) .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من منتقى الأحمدية .

إلاّ أن ننطلق ، فقلت : فإنّي أخرج معك ، قال : فانطلقتُ معه . فلمّا انتهينا إلى باب بيتِ المَقْدِس ، فإذا على باب المسجد رجلٌ مُقْعَد قال : يا عبد الله تَصَدَّقْ عليّ ، فلم يكن معه شيءٌ يُعْطِيه إيّاه ، فدخل المسجدَ فصلّى ثلاثةَ أيّام ولياليهنّ ، ثمّ إنّه انصرف ، فخطَّ خطّاً وقال : إذا رأيتَ الظِّلَّ بلغ هذا الخطَّ فأيقِظْني ، فنام ، وقال : فرثيتُ له من طول ما سهر ، فلم أوقظْه حتّى جاوز الخطّ ، فاستيقظ فقال : ألم أقُلْ لك ! قلت : إنّي رَثَيْتُ لك من طول ما سَهِرْتَ ، فقال : وَيْحَكَ إنّي أستحي من الله أن تمضي ساعةٌ من ليلٍ أو نهارٍ لا أذكُرُه فيها ، ثمّ خرج ، فقال له المُقْعَد : أنت رجلٌ صالحٌ دخلتَ وخرجتَ ولم تَصَدَّقْ عليّ ، فنظر يميناً وشمالاً فلم ير أحداً ، قال : أرِني يَدَك ، قم بإذْن الله ، فقام ليس به علّة ، فشغلني النَّظَرُ إليه ، ومضى صاحبي في السِّكَك ، فالتفتُّ فلم أره ، فانطلقتُ أطلُبُه .

قال : ومَرَّتْ رِفْقَةٌ من العراق ، فاحتملوني ، فجاءوا بي إلى المدينة ، فلمّا قدِم النّبيّ ﷺ المدينةَ قال : ذكرت قولهم : « إنّه لا يأكل الصَّدَقَةَ ويَقْبَلُ الهديّة » ، فجئت بطعامٍ إليه ، فقال : « ما هذا ، ؟ قلت : صَدَقَة ، فقال لأصحابه : « كُلُوا » ولم يأكُلْه ، ثمّ إنّي رجعت وجمعت طُعَيْماً ، فقال : « ما هذا يا سَلْمان » ؟ قلت : هديّة ، فأكل ، قلت : يا رسول الله أخبِرْني عن النَّصَارَى ، قال : « لا خَيْرَ فيهم » ، فقمت وأنا مُثْقَل ، قال : فرجعت إليه رجعةً أخرى ، فقلت له : يا رسول الله أخبِرْني عن النَّصَارَى ، قال : « لا خيرَ فيهم ولا فيمن يُحبُّهُم » ، فقمت وأنا مُثْقَل ، فأنزل الله تعالى ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا ٱلَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ﴾[1] فأرسل إليّ فقال : « يا سَلْمان إنّ صاحبك أو أصحابك من هؤلاء الذين ذكر الله تعالى »[2] . إسناده جيّد ، وزكريا

(١) سورة المائدة ، الآية ٨٢ .

(٢) الأسامي والكنى للحاكم (ورقة ٣٠٤ ، ٣٠٥) .

الأُرْسُوفيّ صَدُوقٌ إن شاء الله

وقد ذكرنا قصَّتَه وكيف [تنقّل في البُلْدان في طلب الهُدَى ، إلى أن وقع في الأسر بالمدينة ، وكيف][1] كاتَبَ مولاه .

قال أبو عبد الرحمن القاسم[2] : إنّ سَلْمان زار الشّامَ ، فصلّى الإمامُ الظُّهْرَ ، ثمّ خرج ، وخرج النّاس يَتَلَقَّوْنَهُ كما يُتَلَقَّى الخليفةُ ، فلَقِيناه وقد صلّى بأصحابه العصْرَ وهو يمشي ، فوقفنا نسلِّم عليه ، فلم يبق فينا شريفٌ إلاّ عَرَض عليه أن ينزل به ، فقال : جعلتُ على نفسي مرَّتي هذه أنْ أنزِل على بشير بن سعد ، وسأل عن أبي الدَّرْداء ، فقالوا : هو مُرَابطٌ ، قال : أين مُرابطكم ؟ قالوا : بيروت ، فتوجَّه قِبَلَه[3] .

وقال أبو عثمان النَّهْدِيّ ، عن سَلْمان ، تداولني بضعة عشر من ربٍّ إلى ربّ . أخرجه البخاريّ[4] .

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة عن منتقى الأحمدية .

(٢) هو القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشاميّ . قال في تهذيب التهذيب ٨/٣٢٣ (. . . قال أبو زُرْعة الدمشقي : ذكرت لأحمد حديثاً حدّثنا به محمد بن المبارك الصُّوري عن . . . قال) قدِم علينا سَلْمانُ دمشق . فأنكره أحمد وقال لي : كيف يكون له هذا اللقاء وهو مولى خالد بن يزيد بن معاوية ؟ قال : فأخبرت عبد الرحمن بن إبراهيم بقول أبي عبد الله ، فقال لي : كان القاسم مولى لجُوْيرية بنت أبي سُفيان ، فوَرِث بنو يزيد بن معاوية ولاءه ، فلذلك يقال : مولى بني يزيد بن معاوية . وفي (تاريخ ابن عساكر تحقيق دهمان ١٠/١٥٤) : (بشير بن سعد ، نزل عليه سَلمان الفارسيّ ضيفاً لما قدِم دمشقَ) . ثمّ روى ابن عساكر الخبرَ عن القاسم بن عبد الرحمن .

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٢٢١ ، ٢٢٢ رقم ٢٠٧ ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦/٩٢ ، التهذيب ٦/١٩٠ .

(٤) في مناقب الأنصار (٣٩٤٦) باب إسلام سلمان ، وأخرجه أبو نُعَيْم في حلية الأولياء ١/١٩٥ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ٢/٥٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/٩٧ ، التهذيب ٦/١٩٩ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٥٣٤ .

وقال يونس بن عُبَيْد ، عن الحَسَن قال : قال رسول الله ﷺ : « سَلْمان سابق الفُرْس »[1] .

وقال الواقديّ : أوّل غزوة غزاها سَلْمان الخندق[2] .

وقال شَرِيك : ثنا أبو ربيعة[3] ، عن ابن بُرَيْدَة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله يحبّ من أصحابي أربعةً ، وأمرني أن أُحِبَّهُم : عليّ ، وأبو ذَرّ ، وسَلْمان ، والمِقْداد بن الأسود»[4] .

وعن أَنَس قال : « الجنّة تشتاق إلى ثلاثة : عليّ ، وعمَّار ، وسَلْمان »[5] . رَفَعَه .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/١٤٩ و١٨٥ ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٨٥ من طريق عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس ، وإسناده ضعيف لسوء حفظ عمارة ، وقال الحاكم : تفرّد به عمارة بن زاذان ، وأقرّه بذلك الذهبي في تلخيصه ، وانظر تاريخ دمشق ٦/٩٣ والتهذيب ٦/١٩٩ .

(٢) المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣١ ، طبقات ابن سعد ٦/١٧ وطبقات ابن سعد ٤/٨٢ .

(٣) في نسخة دار الكتب « ابن ربيعة » ، والتصويب من منتقى الأحمدية ، وسير أعلام النبلاء ١/٥٤٠ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٥١ ، والترمذي في المناقب (٣٧٢٠) باب مناقب علي ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وابن ماجه في المقدّمة (١٤٩) باب فضل سلمان وأبي ذر ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/١٩٠ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٣٠ وقال : صحيح على شرط مسلم ، وتعقبه الذهبي فقال : ما خرّج مسلم لأبي ربيعة ، وهو في الاستيعاب ٢/٥٩ ، وتاريخ دمشق ١٦/٩٤ ، والتهذيب ٦/٢٠٠ .
وشريك بن عبد الله سيّء الحفظ ، وأبو ربيعة منكر الحديث كما قال أبو حاتم ، وقد وثّقه ابن معين ، ومال الذهبي في ميزانه الى تضعيفه .

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/١٩٠ وأضاف إليهم « المقداد » ، وأخرجه الطبراني (٦٠٤٥) من طريق حسين بن اسحاق التستري ، عن علي بن بحر ، عن سلمة بن فضل الأبرش ، عن عمران الطائي ، عن أنس ، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٠٧ و٣٤٤ وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الإيادي . وقد حسّن الترمذيّ حديثه ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٠٠) .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ الجنّة لأَشْوَقُ إلى سَلْمان من سَلمانَ إليها »[1] .

وقال عليّ : سَلْمان أدرك العِلْم الأوّلَ والعِلْم الآخِر[2] ، بحرٌ لا يُدْرَكُ قَعْرُه ، وهو منّا أهل البيت[3] .

وقال العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ تلا هذه الآية : ﴿ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمَاً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾[4] . قالوا : يا رسول الله مَن هؤلاء ؟ فضرب على فخِذِ سَلْمان الفارسيّ ، ثمّ قال : « هذا وقومُه ، ولو كان الدّين عند الثُّرَيّا لتناوله رجالٌ من الفُرْس »[5] .

وقال الأعمش ، عن أبي صالح قال : بلغ رسولَ الله ﷺ قولُ سَلْمان لأبي الدَّرْداء : إنّ لأهلِك عليكَ حقّاً ، فقال : « ثَكِلَتْ سَلمانَ أُمُّهُ لقد اتّسع من العِلْم »[6] .

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٠١ .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٨٥ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٨٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/٩٦ ، والتهذيب ٦/٢٠١ .

(٣) تاريخ دمشق ١٦/٩٦ ، التهذيب ٦/٢٠١ و٢٠٣ ، صفة الصفوة ١/٥٣٥ .

(٤) سورة محمد ـ الآية ٣٨ .

(٥) أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/٢ ، ٣ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، ومن طريق عبد الله بن جعفر المديني ، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن الحرقي . وأخرجه البخاري في التفسير (٤٨٩٧) و(٤٨٩٨) باب قوله : وآخرين منهم لمّا يلحقوا بهم ، من طريق سليمان بن بلال ، عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، ومسلم في الفضائل (٢٥٤٦) باب فضائل الفرس ، والترمذي في التفسير (٣٣٠٧) باب ومن سورة الجمعة ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/١٠٠ ، والتهذيب ٦/٢٠٣ .

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٨٥ من طريق عبد الله بن نُمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، بنحوه ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/١٠٠ ، والتهذيب ٦/٢٠٣ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٤٣ ، ٣٤٤ ونسبه إلى الطبراني في الأوسط . وأصل الحديث رواه البخاري في كتاب الصوم من صحيحه ، ورواية الحافظ ابن عساكر موقوفة على أبي صالح ، وهو تابعيّ .

وقال قَتَادة : (وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلكِتَابِ)[1] هو سَلْمان ، وعبد الله بن سلّام[2] .

وعن عليّ ، وذُكِر سَلمان فقال : ذاك مثل لُقْمان الحكيم بحر لا يُنْزَف[3] .

وقال أبو إدريس الخَوْلانيّ ، عن يزيد بن خُمَيْر[4] قال : قلنا لمُعَاذ : أوْصِنا ، قال : التمِسُوا العِلْمَ عند أربعة : أبي الدَّرْداء ، وسَلْمان ، وابن مسعود ، وعبد الله بن سلّام[5] .

ويُرْوَى أنّ سَلْمان قال مرَّةً : لو حدّثتهم بكل ما أعلم لقالوا رَحِمَ اللَّهُ قاتلَ سَلْمان .

وقال حجّاج بن فَرُّوخ الواسطيّ ـ وقد ضعّفه النَّسائيّ[6] ـ ثنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس قال : قدِمَ سَلْمان من غَيْبةٍ ، فتلقّاه عمر ، فقال لسَلْمان : أرضاك الله عبداً ، قال : فزوِّجْني ، فسَكَتَ عنه ، فقال : أترضاني لله عبْداً ولا ترضاني لنفسك ، فلمّا أصبح أتاه قومُ عمر

---

(١) سورة الرعد ـ الآية ٤٣ .

(٢) أخرجه الطبري في التفسير ١٣/١٧٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/١٠٢ ، والتهذيب ٦/٢٩٤ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٨٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٨٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/١٠٣ ، والتهذيب ٦/٢٠٤ وانظر الاستيعاب ٢/٥٩ ، وأسد الغابة ٢/٤٢٠ .

(٤) في نسخة دار الكتب « حميد » ، وهو تحريف ، والتصحيح من منتقى الأحمدية ، والنسخة (ع) ، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٤ رقم ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ـ طبعة دار الكتب ، وقد أثبتت في طبعة مؤسسة الرسالة « عُميرة » بدل « خُمير » ، وجاء في الحاشية أن « خُمَير » تحريف . كما أثبتت في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٠٤ « عميرة » .

(٥) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٦) باب مناقب عبد الله بن سلام . وقال : هذا حديث حسن غريب ، والحاكم في المستدرك ٣/٤١٦ وصحّحه ، ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وذكره البخاري في التاريخ الصغير ١/٧٣ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٤٦٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/١٠٢ ، والتهذيب ٦/٢٠٤ .

(٦) في كتاب « الضعفاء والمتروكين » ـ ص ٢٨٩ رقم ١٦٧ .

ليُضْرِبَ عن خطْبة عمر ، فقال : واللهِ ما حملني على هذا إمرتـه ولا سلطانه ، ولكنْ قلت : رجلٌ صالحٌ عسى الله أن يُخْرِج منه ومنّي نَسْمَةً صالحة ، قـال : فتـزوّج في كِنْدَة ، فلمّـا جاء ليـدخل على أهله ، إذا البيت مُنَجَّـد ، وإذا فيـه نِسْـوَة ، فقـال : أَتَحَـوَّلَت الكعبـةُ إلى كِنْـدة أمْ حُمَّ ، يعني : بيتكم ! أمـرني خليلي أبو القاسم ﷺ إذا تزوَّج أحدُنـا أن لا يتّخِذ من المتـاع إلاّ أثاثـاً كأثـاث المسافر ، ولا يتّخذ من النّساء إلاّ ما ينكح[1] ، فقام النِّسْوَة وخرجن ، وهتكن ما في البيت ، ودخل بأهله فقال : أَتُطِيعيني ؟ قالت : نعم ، قال : إنّ خليلي ﷺ أمرنا إذا دخل أحدُنا على أهله أن يقوم فيصلّي ، ويأمرهـا فتصلّي خلفه ، ويدعو وتؤمِّن ، ففعل وفَعَلَتْ ، فلمّا أصبح جلس في كِنْدة ، فقال له رجـل : يـا أبا عبـد الله كيف أصبحتَ ، كيف رأيت أهلَك ؟ فسكت ، فأعـاد القول ، فسكت عنـه . ثمّ قال : مـا بال أحـدكم يسأل عن الشّيء قـد وارثـه الأبـوابُ والحيــطان ، إنّمــا يكفي أحــدَكم أن يســأل عن الشّيء ، أُجِيبَ أو سُكِـت عنه[2] .

وقال عُقْبة[3] بن أبي الصَّهْباء : ثنا ابن سِيرِين ، ثنا عُبَيْـدة ، أنّ سَلْمان الفارسِيّ مرّ بجسـر المدائن غـازياً ، وهـو أمير الجيش ، وهـو رِدْف رجلٍ من كنْدة ، على بغلٍ مَوْكُوف ، فقال أصحابه : أعطِنـا اللّواءَ أيُّها الأميـر نحمِلُه ، فيأبى ويقول : أنا أحقُّ مَن حمله ، حتّى قضى غزاته ورجع ، وهـو رِدْف ذلك

---

(١) في صفة الصفوة لابن الجوزي ١/٥٣٩ : ورأى خَدَماً فقال : لمن هـذه الخَدَم ؟ قـالوا : خَـدَمُك وخَدَمُ امرأتك ، فقال : ما بهذا أوصاني خليلي ﷺ ، أوصاني أن لا أُمسك إلاّ ما أنكح .

(٢) أخـرجـه أبـو نعيم في حليـة الأوليـاء ١/١٨٦ ، والـطبـراني في المعجم الكبـير (٦٠٦٧) ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٥٣٩ ، ٥٤٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/١٠٤ ، والتهذيب ٦/٢٠٦ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٩١ وقال : رواه البزّار ، وفي إسنـاده الحجّاج بن فرّوخ ، وهو ضعيف .

(٣) « عقبـة » ساقـطة من نسخـة دار الكتب ، والاستـدراك من منتقى الأحمـديـة ، والنسخـة (ع) ، وتعجيل المنفعة ١٩١ .

الرجل ، حتّى رجع إلى الكوفة[1] .

وعن رجل قال : رأيت سَلْمانَ على حمار عُرِيّ ، وكان رجلاً طويل السَّاقَين ، وعليه قميص سُنْبُلانيّ[2] ، فقلت للصبيان : تَنَحُّوا عن الأمير ، فقال : دعهم فإنّ الخير والشّرَّ فيما بعد اليوم[3] .

وقال عطاء بن السّائب ، عن مَيْسَرَة ، إنّ سَلْمان كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسَه وقال : خشعتُ لله ، خشعت لله[4] .

وقال جرير بن حازم : سمعت شيخاً من عبس يحدّث عن أبيه قال : أتيت السُّوقَ ، فاشتريت علْفاً بدِرْهَم ، فرأيت رجلاً فسخَّرْتُهُ ، فحمَّلْت عليه العَلْفَ ، فمرّ بقومٍ فقالوا : نحمل عنك يأبا عبد الله ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا سَلْمان صاحب رسول الله ﷺ ، فقلت : لم أعرفك ، فَضَعْه عافاك الله ، فأبى حتّى أتى منزلي به[5] .

وقال الحَسَن البصرْيّ : كان عطاء سَلْمان خمسة آلاف ، وكان أميراً على ثلاثين ألفاً ، يخطب في عباءة ، يفترش نصفَها ويلبس نصفَها ، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف[6] يده[7] .

وقال النُّعْمان بن حُمَيْد : رأيت سَلمانَ وهو يعمل الخُوصَ ، فسمعته

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/١٠٥ ، التهذيب ٦/٢٠٦ .

(٢) يقال : ثوب سنبلاني ، وسنبل ثوبه إذا أسبله وجرّه من خلفه أو أمامه . قال الهروي : يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع . (النهاية في غريب الحديث) .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٨٧ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٠٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٨٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٠٧ .

(٥) طبقات ابن سعد ٤/٨٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٠٧ ، صفة الصفوة ١/٥٤٢ ، ٥٤٣ .

(٦) في القاموس : سفّ الخوص : نسجه .

(٧) طبقات ابن سعد ٤/٨٧ ، حلية الأولياء ١/١٩٨ صفة الصفوة ١/٥٣٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٠٨ ، الزهد لابن حنبل ١٨٨ أسد الغابة ٢/٤٢٠ .

يقول : أشتري خُوصاً بدِرْهَمٍ فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم ، فأعيد دِرْهماً فيه ، وأُنْفق دِرْهَماً على عيالي ، وأتصدّق بدِرْهَم ، ولو أنّ عمر نهاني عنه ما انتهيتُ[1] ، رواها بعضُهمْ فزاد فيها : فقلت له : فلِمَ تعمل ؟ يعني : لِمَ وليت ، قال : إنّ عمر أكرهني ، فكتبت إليه فأبى عليَّ مرَّتين . وكتبت إليه فأوعدني .

وقال عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي ظبيان ، عن جرير بن عبد الله قال : نزلت بالصِّفاح[2] في يومٍ شديد الحَرّ ، فإذا رجل نائم مستظلٌّ بشجرة ، معه شيءٌ من الطّعام في مِزْوَدٍ تحت رأسه ، وقد التَفَّ في عباءةٍ . فأمرت أن يظلَّلَ عليه ، ونزلنا ، فانتبه ، فإذا هو سَلْمان ، فقلت : ما عَرَفْنَاك ، فقال : يا جرير تواضَعْ في الدُّنيا ، فإنّه مَن تواضع في الدُّنيا يرفعه اللّهُ يوم القيامة ، ومن يتعظَّم في الدُّنيا يضعه الله يومَ القيامة . يا جرير لو حرصْتَ على أن تجد عُوداً يابساً في الجنّة لم تجدْه ، لأنّ أُصولَ الشَّجَر ذَهَبٌ وفِضَّة ، وأعلاها الثّمار ، يا جريرُ تدري ما ظُلْمة النّار ؟ قلت : لا ، قال : ظُلْم النّاس بعضُهم بعضاً[3] .

وقال عبد الله بن بُرَيْدَة : كان سَلْمان يعمل بيديه ، فإذا أصاب شيئاً اشترى به لحماً أو سَمَكاً ، ثمّ يدعو المجذومين فيأكلون معه[4] .

وفي « المُوَطَّأ » عن يحيى بن سعيد ، أنّ أبا الدَّرْداء كتب إلى سَلْمان :

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٨٩ ، وحلية الأولياء ١/١٩٧ من طريق مسلمة بن علقمة المازني ، عن داود بن أبي هند ، عن سماك بن حرب ، عن سلامة العجلي ، والمعجم الكبير للطبراني (٦١١٠) ، صفة الصفوة ١/٤١ ، مجمع الزوائد ٩/٣٤٣ .

(٢) الصِّفاح : بكسر الصاد ، موضع بين حُنَين وأنصاب الحرم . (معجم البلدان ٣/٤١٢) .

(٣) حلية الأولياء ١/٢٠٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٠٨ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٨٩ ، حلية الأولياء ١/٢٠٠ ، صفة الصفوة ١/٥٤٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٠٩ .

أَنْ هَلُمَّ إلى الأرض المقدّسة ، فكتب إليه : إنّ الأرضَ لا تُقدِّس أحَداً ، وإنّما يقدّس الإنسانَ عملُه ، وقد بلغني أنّك جُعِلْتَ طبيباً ، فإنْ كنت تُبْرِيء فنِعِمّاً لك، وإنْ كنتَ متطبّباً فاحْذَرْ أن تقتل إنساناً فتدخل النّار، فكان أبو الدَّرداء إذا قضى بين اثنين ثمّ أدبرا عنه نظر إليهما وقال : متطبِّبٌ واللهِ ، ارجِعا إليّ أَعِيدا عليَّ قصَّتَكما[٣] .

وقال سليمان بن قَرْم ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : ذهبت أنا وصاحبٌ لي إلى سَلْمان فقال : لولا أنّ رسول الله ﷺ نهانا عن التَّكَلُّف لتكلَّفْتُ لكم ، ثمّ جاءنا بخُبزٍ ومِلْح ، فقال صاحبي : لو كان في ملْحِنا صَعْتَر ، فبعث سَلْمانُ بمِطْهَرَته فرهنها ، وجاء بصعتر ، فلمّا أكلنا قال صاحبي : الحمد لله الذي قنَّعَنَا بما رزقنا ، فقال سَلْمان : لو قنعت لم تكن مِطْهَرَتي مرهونة[٤] .

حبيب بن الشّهيد ، عن ابن بُرَيْدَة قال : كان سَلمان يصنع الطّعام للمجذومين ، ثمّ يجلس فيأكل معهم[٣] .

وقال أبو عثمان النَّهْدِيّ : كان سَلْمان لا يفقه كلامه من شدّة عُجْمَته ، وكان يسمّي الخشبَ خُشبان[٤] .

---

(١) أخرجه مالك في الموطّأ ، في الوصيّة ـ ص ٤٨٠ باب جامع القضاء ، رقم (٨) ، وأبو نُعيم في حلية الأولياء ١/٢٠٥ ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٦/٢٠٩ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٥٤٨ .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٠٨٥) ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٦/٢١١ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٧٩ وقال : رجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن منصور الطوسي ، وهو ثقة .

(٣) أنظر الحاشية رقم (٤) من الصفحة السابقة .

(٤) ذكر أخبار أصبهان ١/٥٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢١١ .

وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ١/٥٥٢ : « وأنكره أبو محمد بن قتيبة ـ أعني عجمته ـ ولم يصنع شيئاً ، فقال : له كلام يضارع كلام فُصَحاء العرب .

وعن ثـابت قـال : بلغني أنّ سَلمـان لم يخلّف إلاّ بضعـةً وعشـرين درهماً[1] .

قـال أبو عُبَيْـدة[2] وابن زَنْجَـوَيْـه : تُـوُفِّي سلمـان بـالمـدائن سنـة ستٍ وثلاثين ، زاد ابن زَنْجَوَيْه : قبل الجَمَل .

وقال الواقديّ : تُوُفِّي في خلافة عثمان .

ذكر ما يدلّ على انه تُوُفِّي في خلافة عثمان كمـا قال الـواقديّ : فـروى جعفـر بـن سُلمان ، عن ثـابت ، عن أنس قال : دخـل سعـد ، وابن مسعـود على سَلْمان عند الموت ، فبكى ، فقيل : ما يُبْكِيك ؟ قال : عهد عهـدَه إلينا رسول الله ﷺ لم نحفظه : قال : « ليَكُنْ بلاغُ أحَدِكُمْ كزاد الرّاكب[3] » .

وقال خليفة[4] : تُوُفِّي سنة سبعٍ وثلاثين .

وقيل عاش مـائتين وخمسين سنة ، وأكثـر ما قيـل : إنّه عـاش ثلاثمـائة وخمسين سنة ، والأول أصحّ[5] .

* * *

= قلت : وجود الفصاحة لا ينافي وجود العجمة في النُـطق ، كما أنّ وجـود فصاحـة النطق من كثـير العلماء غير محصّل للإعراب » .

(١) حديث صحيح . أخـرجه ابن مـاجة في الـزهد (٤١٠٤) بـاب الزهـد في الدنيـا ، وأبو نعيم في الحليـة ١/١٩٦ ، ١٩٧ ، والطبـراني في المعجم الكبير (٦٠٦٩) ، وأحمـد في المسند ٥/٤٣٨ ، وصحّحه ابن حبّان (٢٤٨٠) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٣١٧ وصحّحه ووافقه الـذهبي في تلخيصـه ، وابن الجوزي في صفـة الصفوة ١/٥٥٢ ، وابن عساكر (تهـذيب تاريـخ دمشق) ٦/٦١١ .

(٢) في طبعة القدسي ٣/٣١٣ « أبو عبيد » وهو وهم ، والتصحيح من سـير أعلام النبلاء ١/٥٥٤ وهو القاسم بن سلام .

(٣) أخـرجـه أحمـد في المسنـد ٥/٤٣٨ من طـريق هشيم ، عن منصـور ، عن الحسن ، والـطبـراني (٦١٦٠) وابن حبّـان (٢٤٨٠) ، والحاكم ٤/٣١٧ ، وصحّحـه الذهبي ووافقـه في تلخيصه ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٥٥٣ ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٦/٢١١ .

(٤) في طبقاته ـ ص ٧ قال : مات سنة ست وثلاثين .

(٥) في الاصابة : قال الذهبي : وجدت الأقوال في سنّه كلّها دالّة على أنّه جاوز المـائتين والخمسـين ، =

طلْحة بن عُبَيْد الله[1] ع

ابن عثمـان بن عَمْرو بن كَعْب بن سعـد بن تَيْم[2] بن مُرَّة التَّيْميّ ، أبـو

= والاختلاف إنّما هو في الزّائد ، قال : ثم رجعت عن ذلك وظهر لي أنه ما زاد على الثمانين . قال الحافظ : وما المانع من ذلك ، فقد روى أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيّين من طريق العبّاس بن يزيد قال : أهل العلم يقولون عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة ، فأما مائتان وخمسون فلا يشكّون فيها .

وقال الذهبيّ في سير أعلام النبلاء ١/٥٥٥ : (مجموع أمره وأحواله وغزْوه وهمّته وتصرّفه وسفّه للجريد وأشياء مما تقدّم تُنْبيء بأنّه ليس بمعمَّر ولا هَرِم ، فقد فارق وطنه وهو حَدَث ، ولعلّه قدِم الحجازَ وله أربعون سنة أو أقلّ ، فلم ينشب أن سمع بمبعث النّبيّ ﷺ ثمّ هاجر . فلعلّه عاش بضْعاً وسبعين سنة . وما أراه بلغ المائة) .

وأورد الذهبيّ خبراً عن ثابت البُنَانيّ ، ثمّ قال : وهذا يوضح لك أنّه من أبناء الثمانين . وقد ذكرت في تاريخي الكبير أنّه عاش مائتين وخمسين سنة . وأنا الساعة لا أرتضي ذلك ولا أصحّحه .

(١) مسند أحمد ١/١٦١ ـ ١٦٤ ، الزهد له ١٨١ ، المغازي للواقدي ١٩ و٢٠ و١٠١ و١٥٥ و١٥٦ و٢٢٨ و٢٤٠ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٤٧ و٢٥٤ ـ ٢٥٦ و٢٩٢ و٢٩٤ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣١٠ و٣١٢ و٣٣٧ و٣٦٤ و٤٠٥ و٤٩٨ و٥٤٧ و٥٧٣ و٦١٤ و٦٨٩ و٧١٧ و٧١٨ و٨٣٨ و٩١١ و٩٤٤ و٩٥٢ و٩٩١ ، السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٠ و٣٣٠ و٣٣٢ ، الزهد لابن المبارك ١٢ ، الأخبار الموفقيّات للزبير ٣٩٠ و٤٧٣ ، المحبَّر لابن حبيب ٥٤ ٦٦ و٧١ و٧٣ و١٠٠ و١٠٣ و١١٠ و١٥١ و٢٩٠ و٣٠٤ و٣٥٥ و٤٠٢ و٤٠٤ و٤٧٤ ، طبقات ابن سعد ٣/٢١٤ ـ ٢٢٥ ، أخبار مكة للأزرقي ١/١١٥ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و١٢٧ و١٦٣ و١٦٥ و٢٠٨ و٣٤٣ ، طبقات خليفة ١٨ و١٨٩ ، تاريخ خليفة ٦٣ و١٨٠ ـ ١٨٦ و١٨٨ و٢٠١ ، المعارف ١٥٤ و١٦٨ و١٧٥ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٤ و٣٧٩ و٤١٥ و٤١٩ و٤٨١ و٥٠٣ و٥٢٦ و٦١١ ، عيون الأخبار ١/٧٠ و٣٠٠ و٣٣٢ و٢/١٩٩ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٥ ، التاريخ الكبير ٤/٣٤٤ رقم ٣٠٦٩ ، التاريخ الصغير ١/٧٥ ، المعرفة والتاريخ ١/٤٥٧ ـ ٤٥٩ ، ترتيب الثقات للعجلي ٢٣٤ ، ٢٣٥ رقم ٧٢٥ ، أنساب الأشراف ١/٢٦٩ ـ ٢٧٢ ، ق ٣/٤٠ ، ٤١ ، و٥/١ و٦ و٧ و١٤ ـ ٢٠ و٢٦ و٢٨ ـ ٣٠ و٣٤ و٤٢ و٤٤ و٤٦ و٤٩ و٥٨ و٦٤ و٦٧ ـ ٧١ و٧٤ و٧٦ ـ ٧٨ و٨١ و٩٠ و٩١ و١٠٥ و١٢٠ و١٢٦ و١٣٥ و٢٠٣ ، ق ٤ ج ١/٥٠١ ـ ٥٠٦ و٥١٥ ـ ٥١٧ و٥٥٧ ـ ٥٦١ و٥٨٢ ـ ٥٨٤ ، فتوح البلدان ١١٤ و١١٥ و٣٣٥ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٥٢ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٩٦ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٠٧ ، أخبار القضاة لوكيع ١٥ و٩٨ و١٠٥ و١٢٠ ـ ١٢٢ و١٦٢ و٢٠٩ ، الجرح والتعديل ٤/٤٧١ ، ٤٧٢ رقم ٢٠٧٢ ، الاستيعاب ٢/٢١٩ ـ ٢٢٥ ، مشاهير علماء الأمصار ٧ رقم ٨ ، المعجم الكبير للطبراني ١/١٠٩ ـ ١١٨ رقم ٥ ، ربيع الأبرار =

محمد ، أحد السّابقين الأوّلين ، وأحدُ العَشْرة المشهود لهم بالجنّة .

روى عنه بنوه يحيى ، وموسى ، وعيسى ، وقيس بن أبي حازم ، والأحنف بن قيس ، والسّائب بن يزيد ، وأبو عثمان النَّهْديّ ، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن .

وغاب عن بدْر في تجارةٍ بالشّام ، فضرب له رسولُ الله ﷺ بسهمه وأجْره ، وخرج مع عمر إلى الجابية ، وكان على المهاجرين .

وكان رجلاً آدم ، كثيرَ الشَّعْرِ ، ليس بالجَعْد ، ولا بالسَّبط ، حَسَنَ الوجْه ، إذا مشى أسرع ، ولا يُغَيّر شَيْبَه[1] .

= للزمخشري ٤/١٨٠ و٢١١ و٢٧٣ ، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٢١/٧ ، جمهرة أنساب العرب ١٣٧ و١٥٧ ، المستدرك للحاكم ٣٦٨/٣ - ٣٧٤ ، التاريخ لابن معين ٢٧٨/٢ ، البدء والتاريخ للمقدسي ٨١/٥ - ٨٣ ، حلية الأولياء ٨٧/١ - ٨٩ رقم ٥ ، مروج الذهب ١١٠/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٠/١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧٤/٧ - ٩٠ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٦ ، صفة الصفوة ١٣٠/١ ، أسد الغابة ٥٩/٣ ، الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٨٧/١٣ ، التذكرة الحمدونية ١٢٧/١ و٤٠٣ ، و٩٨/٢ و١٩٥ ، اللباب ٨٨/٢ ، جامع الأصول ٣/٩ - ٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٥١/١ ٢٥٣ ، تهذيب الكمال ٦٢٨/٢ ، تحفة الأشراف ٢١١/٤ - ٢٢٢ رقم ٢٥٢ ، وفيات الأعيان ١٨/٣ ، ١٩ و٧٠ و٨/٥ و٥٩/٧ ، ٦٠ و١٩٥ ، لباب الآداب لابن منقذ ٩٥ و١٢٧ و١٧٩ و٢٥٢ ، نهاية الأرب للنويري ٨٥/٢٠ - ٨٩ ، الأمالي للقالي ٢٨٢/٢ ، دول الإسلام ٣٠/١ ، ٣١ ، تلخيص المستدرك ٣٦٨/٣ - ٣٧٤ ، الكاشف ٣٩/٢ رقم ٢٤٩٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/١ - ٤٠ رقم ٢ ، العبر ٣٧/١ ، مرآة الجنان ٩٧/١ ، البداية والنهاية ٢٤٧/٧ - ٢٤٩ ، الوافي بالوفيات ٤٧٣/١٦ - ٤٧٧ رقم ٥١٢ ، الوفيات لابن قنفذ ٢٩ رقم ٣٦ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٢/١ رقم ١٤٨٤ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٤٧/٩ - ١٥٠ ، العقد الثمين ٦٨/٥ ، ٦٩ ، الإصابة ٢٢٩/٢ ، ٢٣٠ رقم ٤٢٦٦ ، تهذيب التهذيب ٢٠/٥ - ٢٢ رقم ٣٥ ، تقريب التهذيب ٣٧٩/١ رقم ٣٤ ، النُكَت الظراف ٢١٣/٤ - ٢٢٢ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٠ ، كنز العمال ١٩٨/١٣ - ٢٠٤ ، شذرات الذهب ٤٢/١ ، رغبة الآمل ١٦/٣ ، طبقات الشعراني ٢٢/١ ، الرياض النضرة ٢٤٩/٢ .

(٢) في المنتقى لابن المُلّا « بن تميم » وهو وهم .

---

(١) طبقات ابن سعد ٢١٩/٣ ، المعجم الكبير ١١١/١ رقم ١٩١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧٧/٧ .

روى التِّرْمِذي[1] بإسناد حسن ، أنّ رسول الله ﷺ قال يوم أُحُد : « أوْجَبَ[2] طلحة » .

وقال الصَّلت بن دينار ، عن أبي نَضْرة ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : من أراد أن ينظر إلى شهيدٍ يمشي على رِجْليه فلْينظر إلى طلحة[3]» .

وقال عبد العزيز بن عمران : حدّثني إسحاق بن يحيى ، حدثّني موسى ابن طلحة قال : كان طلحة أبيضَ يضرب[4] إلى حُمْرة ، مربوعاً ، إلى القِصَر أقرب ، رَحْب الصَّدْر ، بعيد ما بين المِنْكَبين ، ضخم القَدَمَيْن إذا التفت التفت جميعاً[5] .

وعن عائشة ، وأمّ إسحاق ابنتي طلحة قالتا : جُرِحَ أبونا يوم أُحُد

---

(١) في المناقب (٣٨٢١) باب مناقب أبي محمد طلحة بن عبيد الله ، من طريق أبي سعيد الأشجّ ، أخبرنا يونس بن بُكير . عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : « كان على رسول الله ﷺ يوم أُحُد دِرعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد تحته طلحة ، فصعد النبيّ ﷺ حتى استوى على الصخرة ، قال : فسمعت النبيّ ﷺ يقول : « أوجب طلحة » . هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢١٨ ، وأحمد في المسند ١/١٦٥ ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٧٤ وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه ، والطبري في تاريخه ٢/٥٢٢ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٢٢٠ ، وابن حجر في الإصابة ٢/٢٢٩ ، وانظر الكامل في التاريخ ٢/١٥٨ .

(٢) أوجب : أي عمل عملاً أوجب له الجنّة . (النهاية في غريب الحديث) .

(٣) إسناده ضعيف جدّاً لأنّ الصّلت بن دينار متروك عند أهل الجرح والتعديل ، والحديث في مسند الطيالسي (١٧٩٣) ، وأخرجه ابن ماجة (١٢٥) من طريق : وكيع ، عن الصلت بن دينار ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، وأخرجه الترمذي (٣٧٤٠) من طريق صالح بن موسى الطلحي ، عن الصلت بن دينار . . ، وصالح بن موسى متروك مثل الصلت . وأخرجه الترمذي أيضاً (٣٧٤٢) ، وانظر طبقات ابن سعد ٣/٢١٩ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٨٠ ، والوافي بالوفيات ١٦/٤٧٦ .

(٤) في نسخة دار الكتب « يشرب » . وما أثبتناه عن « المعارف » لابن قتيبة ، وسير أعلام النبلاء .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٧٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ١/١١١ رقم ١٩١ ، وابن حجر في الإصابة ٢/٢٢٩ .

أربعاً وعشرين جراحة ، وقع منها في رأسه شجّةٌ ، وقُطِع نَساه[1] وشُلَّت أصابعُه .

وعن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : « طلحة ممّن قضى نَحْبَه »[2] رواه الطّيالسي في « مُسنده »[3] .

وفي « مسلم » من حديث أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ كان على حِراء هو وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وطلحة ، والزُّبَيْر ، فتحرَّكتْ الصَّخرة ، فقال رسول الله ﷺ : « أُثْبُتْ حِرَاء ، فما عليك إلّا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيد[4] » .

وعن عليّ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « طلحة والزُّبَيْر جاراي في الجنّة » . رواه التِّرْمذيّ[5] .

وعن سَلَمَة بن الأكوع قال : ابتاع طلحةُ بئراً بناحية الجبل ، ونحر جَزُوراً فأطعم النّاس ، فقال رسول الله ﷺ : « أنت طلحة الفَيّاض »[6] .

---

(١) في نسخة دار الكتب « نساوه » ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٣/٢١٧ ، ٢١٨ . وفيها زيادة : يعني عِرق النِّسا ، وكذلك في تهذيب تاريخ دمشق ٧/٧٩ ، والاستيعاب ٢/٢٢١ .

(٢) النَّحْب : النَّذْر ، كأنّه ألزم نفسَه أن يَصْدُق الإعدادَ في الحرب ، فوفى به ، وقيل : النَّحْب الموت ، كأنّه يُلْزم نفسَه أن يقاتل حتّى يموت .

(٣) رواه الطيالسي في مسنده من حديث جابر ٢/١٤٦ وليس من حديث معاوية كما ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ ، أما الذي أخرجه من حديث معاوية فهو : الترمذي في المناقب (٣٧٤٠) ، وابن ماجه في المقدّمة (١٢٦) و(١٢٧) .

(٤) أخرجه مسلم في الفضائل (٢٤١٧) ، والترمذي في المناقب (٣٦٩٨) باب مناقب عثمان .

(٥) في المناقب (٣٧٤١) باب مناقب طلحة ، وقال : حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٦٤ وصحّحه ، وتعقّبه الذهبيّ في تلخيصه فقال : لا . وهو في أسد الغابة ٣/٨٧ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٨١ .

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/١١٢ رقم ١٩٨ من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمّه موسى بن طلحة . . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٤٨ وقال : رواه الطبراني ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم وهو مُجْمَع على ضعفه . وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٧/٨١ ، والاستيعاب ٢/٢١٩ ، والإصابة ٢/٢٢٩ .

وقال مُجالد ، عن الشَّعبي ، عن قُبَيْصة بن جابر : صحِبْتُ طلحة ، فما رأيت أعطى لجزيلِ مالٍ من غير مسألةٍ منه[1] .

وقال أبو إسماعيل التِّرْمذِي : ثنا سليمان بن أيّوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة التَّيْميّ ، حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن موسى بن طلحة، أنّ أباه أتاه مالٌ من حَضْرَمَوْت سبعمائة ألف، فبات ليلته يتململ، فقالت له زوجته: مالك؟ فقال: تفكَّرْتُ فقلت: ما ظنّ رُجلٍ بربّه يبيت وهذا المال في بيته ، قالت : فأين أنت عن بعض اخلّائك ، فإذا أصبحْت فاقسمْها ، فقال : إنّك مُوَفَّقة[2] ـ وهي أمّ كُلْثوم بنت الصِّديق ـ فقسَّمها بين المهاجرين والأنصار ، فبعث إلى عليٍّ منها ، وأعطى زوجته ما فَضُل ، فكان نحو ألف دِرْهم .

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عَمْرو[3] وجماعة كتابةً ، أنّ عمر بن طبرزد[4] [أخبرهم : نا هبة الله بن الحُصَين ، أنا ابن غيلان ، ثنا أبو بكر الشافعيّ ، ثنا إبراهيم الحربيّ][5] قال : ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا محمد بن يَعْلَى ، ثنا الحسن بن دينار ، عن عليّ بن زيد قال : جاء أعرابيّ إلى طلحة ، فسأله وتقرّب إليه برَحمٍ ، فقال : إنّ هذه لَرَحِمٌ ما سألني بها أحدٌ قبلك ، إنّ لي أرضاً قد أعطاني بها عُثمان ثلاثمائة ألفٍ ، فإنْ شئتَ الأرضَ ، وإنْ شئت ثَمَنَها ، قال : لابل الثَّمَن ، فأعطاه .

ورُوي أنّه فَدَى عشرةً من أسارى بدْرٍ بماله[6] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٢١ ، والطبراني في المعجم الكبير ١/١١١ رقم ١٩٤ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٨٨ ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٧/٨٣ ، وابن حجر في الإصابة ٢/٢٢٩ .

(٢) في سير أعلام النبلاء ١/٣١ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٨٤ « موفّقة ابنة موفّق » .

(٣) في سير أعلام النبلاء ١/٣١ (المسلم بن علّان) بدل (عبد الرحمن بن أبي عمرو) .

(٤) في سير أعلام النبلاء (محمد) بدل (طبرزد) الواردة في نسخة الدار .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من سير أعلام النبلاء .

(٦) الرواية عن : الكُدَيْمي ، عن الأصمعيّ ، عن ابن عمران قاضي المدينة . كما في سير أعلام النبلاء ١/٣١ .

ولطلحة حكايات سِوَى هذه في السّخاء .

وعن محمد بن إبراهيم التَّيْميّ قال : كان يغلّ طلحة بالعراق أربعمائة ألف ، ويغلّ بالسَّراة عشرة آلاف دينار ، وكان يكفي ضعفاء بني تَيْمٍ ، ويقضي ديونهم ، ويُرسل إلى عائشة كلّ سنةٍ بعشرة آلاف[1] .

وقال عَمْرو بن دينار : حدّثني مولى لطلحة أنّ غلّته كانت كلّ يومٍ ألف درْهم .

وقال الواقديّ : حدّثني إسحاق بن يحيى ، عن موسى بن طلحة ، أنّ معاوية سأله : كم ترك أبو محمد من العَيْن ؟ قال : ترك ألف ألف ومائتي دِرْهم ، ومائتي ألف دينار ، فقال : عاش سخيّاً حميداً ، وقُتِلَ فقيداً[3] .

قد ذَكَرْنا أنّ مروان كان في جيش طلحة والزُّبَيْر يوم الجَمَل وأنّه رمى بسهمٍ على طلحة فقتله[4] ، فقال مُجالد ، عن الشَّعبي قال : رأى عليّ طلحة في بعض الأودية مُلْقى ، فنزل فمسح التُّراب عن وجهه ، ثمّ قال : عزيزٌ عليّ أبا محمد أنّ أراك مُجدَّلاً في الأودية ، ثمّ قال : إلى الله أشكو عُجَري وبُجَري . قال الأصمعيّ : معناه : سرائري وأحزاني التي تموج في جَوْفي[5] .

وقال ليث ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، إنّ علياً انتهى إلى طلحة وقد مات ، فنزل وأجلسه ، ومسح الغُبار ، عن وجهه ولحيته ، وهو يترحَّم عليه

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٢١ ، ٢٢٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٨٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٢٢٢ ، والمعجم الكبير ١/١١٢ رقم ١٩٦ ، وحلية الأولياء ١/٨٨ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٨٥ وفيه « ألف وافٍ درهم ودانقين » ، ومجمع الزوائد ٩/١٤٨ وقال : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات إلاّ أنه مرسل .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٢٢٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٨٥ والواقدي متروك .

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٣٦ : (قاتِلُ طلحة في الوِزْر بمنزلة قاتل عليّ) .

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٨٩ .

ويقول : ليتني مِتُّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة[1] .

قال أبو أسامة : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس قال : رمى مروانُ يوم الجمل طلحة بسهمٍ في رُكْبته ، فجعل الدَّمُ يسيل ، فإذا أمسكوه استمسك ، وإذا تركوه سال ، فقال دَعُوه ، فإنّما هو سهمٌ أرسله الله ، قال: فمات ، فدفنّاه على شاطيء الكلأ ، فرأى بعضُ أهله أنّه أتاه في المنام فقال : ألا تُرِيحُوني من هذا الماء ، فإنّي قد غَرِقْتُ ـ ثلاث مرّاتٍ يقولها ـ قال : فَنَبَشوه ، فإذا هو أخضر كأنّه السّلق ، فنزعوا عنه الماء فاستخرجوه ، فإذا ما يلي الأرضَ من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض . فاشتروا له داراً من دُور آل أبي بكرة ، بعشرة آلافٍ فدفنوه فيها[2] .

الكلأ بالمدّ والتّشديد : مرسى المراكب ، ويُسمَّى الميناء .

وقال أبو معاوية وغيره : حدّثنا أبو مالك الأشجعّي ، عن أبي حبيبة مولى طلحة قال : دخلت على عليّ مع عِمْران بن طلحة بعد (الجمل) ، فرحَّب به وأدناه منه ثمّ قال : إنّي لأرجو الله أن يجعلني وأباك ممّن قال فيهم : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً ﴾ الآية[3] . فقال رجلان[4] عنده : الله أعْدَلُ من ذلك ، فقال : قُوما أبعدَ أرضٍ وأسْحَقَها ، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة ، يا بن أخي إذا كانت لك حاجةٌ فأْتِنَا[5] .

وعن أمّ يحيى قالت : قُتِلَ طلحة وفي يد خازنه ألفا ألف دِرْهِم ، ومائتا

---

(١) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ١/٣٧ : « مرسل » ، وهو على إرساله ضعيف لضعف ليث ، ومع ذلك فقد حسّن الهيثمي إسناده في مجمع الزوائد ٩/١٥٠ ، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/٣٧٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ١/١١٣ رقم ٢٠٢ ، وأخرجه أيضاً عن قيس بن عبادة بلفظ آخر ١/١١٤ رقم ٢٠٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٢٢٣ ، ٢٢٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٩٠ .

(٣) سورة الحجر ـ الآية ٤٧ .

(٤) في سير أعلام النبلاء ١/٣٩ « أحدهما الحارث الأعور » .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٢٢٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٨٩ ، ٩٠ ، تفسير الطبري ١٤/٣٦ .

ألف دِرْهم ، وقُوِّمَتْ أصولُه وعِقارُه بثلاثين ألف ألف دِرْهم[1] .

وقد مضى من أخباره في وقعة الجمل ، حَشَرَنا الله معه .

عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح[2]

القُرَشيّ العامريّ ، أبو يحيى ، أخو عثمان من الرّضاعة . له صُحْبة .

ولّاه عثمانُ مصرَ ، ولمّا مات عثمان اعتزل الفتنة . وجاء من مصر إلى الرَّمْلة ، فتُوُفِّي بها . وكان صاحب مَيْمَنَة عَمْرو بن العاص في حُرُوبه .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٢٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٨٥ .

(٢) المغازي للواقدي ٧٨٧ و٨٠٤ و٨٢٥ و٨٥٥ ـ ٨٥٧ و٨٦٥ ، البرصان والعرجان للجاحظ ١٢٦ ، الأخبار الموفقيّات للزبير ٤٩٥ ، طبقات ابن سعد ٧/٤٩٦ ، ٤٩٧ ، تاريخ خليفة ٩٩ و١٥٩ و١٦٠ و١٦٦ و١٦٨ و١٧٨ ، طبقات خليفة ٢٩١ ، التاريخ الكبير ٥/٢٩ رقم ٤٩ ، نسب قريش ٤٣٣ ، المعارف ٣٠٠ ، تاريخ أبي زرعة ١/١٨٥ ، ١٨٦ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، فتوح البلدان ٢٥٠ و٢٥٣ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٧ و٢٦٨ ، أنساب الأشراف ١/١٦٠ و٢٢٦ و٣٥٧ و٣٥٨ و٥٣١ ، ق ٤ ج ١/٥٠٥ ـ ٥١١ ـ ٥١٤ و٥٣٣ و٥٣٨ ـ ٥٤٠ و٥٥٠ و٥٥٥ ـ ٥٥٧ و٥٨٥ ، و٥/٢٠ و٢٦ ـ ٢٨ و٤٣ و٤٩ ـ ٥١ و٦١ و٦٥ و٦٧ ، وق ٣/٦٦ ، تاريخ الطبري ٤/٣٤١ ـ ٣٤٣ ، الولاة والقضاة للكندي ١٠ ـ ١٤ و١٧ و٣٠٢ ، ولاة مصر له ٣٣ ـ ٣٨ و٤٠ ، الجرح والتعديل ٥/٦٣ رقم ٢٩٢ ، الحلّة السيراء لابن الآبّار ١/١٨ و٢٠ و٢٤ و٢٥ و٢٨ و٢/٣٢١ ـ ٣٢٣ ، جمهرة أنساب العرب ١٧٠ ، الاستيعاب ٢/٣٧٥ ـ ٣٧٨ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٥٨ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٣٩ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٥٢ ، التذكرة الحمدونية ٢/٤١٦ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٣٥ ـ ٤٣٧ ، الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٢٠٢ ، ٢٠٣ ، الوزراء والكُتّاب للجهشياري ١٣ ، أسد الغابة ٣/١٧٣ ، ١٧٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٦٩ ، ٢٧٠ رقم ٣٠٢ ، لباب الآداب لابن منقذ ١٧٥ ، وفيات الأعيان ٤/٣٤٤ و٧/٢١٤ ، دول الإسلام ١/٣١ ، ٣٢ ، سير أعلام النبلاء ٣/٣٣ ـ ٣٥ رقم ٨ ، العبر ١/٢٩ ، البداية والنهاية ٧/٣١٠ ، ٣١١ ، مرآة الجنان ١/١٠٠ ، الوافي بالوفيات ١٧/١٩١ ـ ١٩٣ رقم ١٧٥ ، العقد الثمين ٥/١٦٦ ، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/٥٦ و٨٣ و٢/٢٠٠ و٢٢٤ ـ ٢٢٧ و٢٢٩ و٢٣٢ ، الإصابة ٢/٣١٦ ـ ٣١٨ رقم ٤٧١١ ، النجوم الزاهرة ١/٧٩ ـ ٨٢ ، حسن المحاضرة ١/٥٧٩ ، شذرات الذهب ١/٤٤ ، معالم الإيمان للدبّاغ ١/١٣٧ ـ ١٤٠ .

وكان بطلاً شجاعاً مذكوراً . غـزا بالجيش غيـر مرّة المغـرب[1] . وكان أميرَ غزوة ذات الصَّوارِي من أرض الروم ، غزاها في البحر[2] .

وكان قد أسلم وكتب للنّبيّ ﷺ ، ثمّ أرتدّ ولحق بالمشركين . فلما كـان يوم الفتْح أُهْدِر دمُه ، فأجاره عثمان . ثم حسُن إسلامُه وبلاؤه .

وقال اللَّيْث بن سعد : إنّه كان محمود السّيرة ، وإنه غزا إفريقية ، وقتل جرجير صاحبها ، وغزا ذات الصَّواري ، فالتقى الرّوم وكانوا في ألف مركب ، فقتلهم مقتلةً عظيمةً لم يُقْتلوا مثلها[3] .

ولمّـا احتضر قـال : اللَّهُمّ اجعلْ آخـرَ عملي صلاة الصُّبـحْ ، فلمّا طلع الفجرُ توضّأ وصلّى ، فلمّا ذهب يسلِّم عن يساره فاضت[4] نفْسُه .

وقيل : شهد صِفِّين مع معاوية .

وقال أبو سعيد بن يونس المصريّ : تُوُفِّي بعَسْقلان[5] .

(عبـد الرحمن بن عتّـاب)[6] بن أُسَيْد بن أبي العيص الأمـويّ . ولِـدَ

---

(١) فتوح مصر لابن عبد الحكم ١٨٣ ، تاريخ أبي زرعة ١/١٨٥ و٢٩٠ ، فتوح البلدان ٢٦٢ .

(٢) فتـوح مصر ١٩٢ ، ولاة مصـر ٣٦ ، فتوح البلدان ١٨١ ، تـاريخ الـطبـري ٤/٢٩١ ، التنبيـه والإشراف للمسعودي ١٣٥ ، الكامل في التاريخ ٣/١١٧ ، أنساب الأشراف ٥/٥٠ .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٣٦ .

(٤) في المنتقى « فاطت » يريد « فاظت » وهو خطأ .

(٥) تهـذيب تاريـخ دمشق ٧/٤٣٦ وفيه مـات سنة ست وستـين ، وفي مشاهـير علماء الأمصار لابن حبّان مات سنة تسع وخمسين .

(٦) المحبَّر لابن حبيب ٤٥٠ ، تاريخ خليفة ١٨١ او ١٨٧ ، المعارف ٢٨٣ ، أنساب الأشـراف ق ٤ ج ١/٤٥٦ و٤٥٧ و٥٥١ و٥٦٥ ، و٤/١٥٠ ، و٥/٦١ و٧٥ ، تـاريـخ أبي زرعـة ١/٥٩١ ، تـاريخ الـطبـري ٤/٣٥٩ و٤٥٤ و٤٦١ و٤٦٨ و٤٧١ و٥٠٧ و٥١٦ و٥١٩ ـ ٥٢١ و٥٢٥ و٥٣٨ و٥٤٤ ، جمهرة أنساب العـرب ١١٣ ، الكامـل في التاريـخ ٣/١٦٢ و٢١٥ و٢٤٢ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٥١ و٢٥٥ و٢٦٠ ، تهـذيب الأسـماء واللغـات ق ١ ج ١/٢٩٧ رقم ٣٥٣ ، وفيـات الأعيـان ٣/١٩ و٧/٦١ ، معجم بني أميّة ٥٦ ، ٥٧ .

قديماً . وأمُّه جُوَيْرية بنت أبي جهل بن هشام التّي كـان قد خـطبها عليّ ، ثمّ تزوّجها عتّاب بن أُسَيْد أمير مكة .

كـان عبد الـرحمن يوم الجمـل مع عـائشة ، فكـان يصلّي بهم ، وقُتِـلَ يومئذٍ . وقيل لمّا رآه عليّ قتيلاً قال : هذا يعسوب[1] القوم .[2] .

وقيل إنّ يده قُطِعَت فحمَلَها الطَّيْر حتّى ألْقَتها بالمدينة ، فعرفوا أنهـا يده بخاتمه ، فصلُّوا عليه[3] .

(عبد الرحمن بن عُـدَيس)[4] أبو محمـد البَلَويّ . له صُحْبـة . وبايـع تحت الشَّجَرة . وله رواية . سكن مصر .

وكان ممّن خرج على عثمـان وسار الى قتـاله . نسـأل الله العافيـة . ثمّ ظفر به معاوية فسجنه بفلسطين في جمـاعة ، ثمّ هـرب من السّجن ، فأدركـوه بجبل لبنان فقُتِلَ . ولمّا أدركوه قال لمن قتله : ويْحَكَ اتّقِ الله في دمي ، فإنّي من أصحاب الشَّجرة ، فقال : الشَّجَرُ بالجبل كثير ، وقتله[5] .

قال ابن يونس : كان رئيس الخيل التي سارت من مصر الى عثمان[6] .

---

(١) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدَّم . وأصله فحل النحل .

(٢) المعارف لابن قتيبة ٢٨٣ .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ٥٠٩/٧ ، المعـرفة والتـاريخ ٣٥٨/٣ ، مقـدّمة مسنـد بقيّ بن مخلد ١٦١ رقم ٩١٦ ، تاريخ خليفـة ١٦٨ ، أنساب الأشـراف ق ٤ ج ٤٨٦/١ و ٥٤٩ و٥٥٠ و٥٥٥ و٥٩٠ ، و٥٩/٥ و٦١ و٦٥ و٩٧ و٣٦١ ، تـاريـخ الـطبـري ٣٤٨/٤ و٣٥٧ و٣٥٩ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨١ و٣٩٠ و٤١٣ و٤١٤ ، العقد الفريد ٢٨٦/٤ و٢٩٣ ، جمهرة أنساب العـرب ٤٤٣ ، الاستيعاب ٤١١/٢ ، ولاة مصـر للكندي ٤١ ـ ٤٣ ، الـولاة والقضاة ١٧ و١٩ و٢٠ ، مشـاهير علماء الأمصـار ٥٦ رقم ٣٩٠ ، تجريـد أسماء الصحـابـة ٣٥٢/١ ، الكـامـل في التـاريـخ ١٥٨/٣ و١٦١ و١٦٣ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٤ و١٧٧ و١٧٩ و٢٨٧ ، الإصـابـة ٤١١/٢ رقم ٥١٦٣ .

(٥) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٠٢/٣٦ ، ١٠٣ ، الإصابة ٤١١/٢ .

(٦) تاريخ خليفة ١٦٨ .

وعن محمد بن يحيى الذُّهْلي قال : لا يحلّ أن يُحدّث عنه بشيء ، هو رأس الفتنة .

(عَمْرو بن أبي عَمْرو)[1] الحارث بن شدّاد . وقيل : الحارث بن زُهَير ابن شدّاد القُرَشيّ الفِهْريّ . أحد من شهد بدْراً في قول الواقديّ وابن عُقْبة .

(قُدامة بن مظعون)[2] أبو عمر الجُمَحِيّ ، تُوُفِّي فيها عن ثمانٍ وستّين سنة . شهد بدْراً ، واستعمله عمر على البحْرَيْن . وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر ، وزوْج عمّتهما صفيّة بنت الخطّاب . وله هجرة إلى الحَبَشَة .

ثمّ إنّ عمر عزله عن البَحْرين لمّا شرب الخَمر ، وتأوّل : ﴿ لَيْسَ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فيما طَعِمُوا ﴾[3] وحدَّهُ عمر[4] .

---

(١) المغازي للواقدي ٢٢ و١٤٤ و١٥٣ و١٥٧ و٥٧٦ و٦٥٤ و١١١١ و١١١٣ ، طبقات خليفة ٢٦٦ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٤٦ ، تاريخ خليفة ٢٤٨ ، تاريخ الطبري ٨/٢٠٣ الاستيعاب ٢/٥٠٣ ، الإصابة ٢/٥٣٠ رقم ٥٧٩٩ .

(٢) السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٣ و١٧٧ و٢٢٥ ، المغازي للواقدي ٢٤ و٨٤ و١٥٦ و٤٧٥ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦، طبقات ابن سعد ٣/٤٠١ ، المحبَّر لابن حبيب ١٧٣ ، طبقات خليفة ٢٥ ، تاريخ خليفة ١٥٤ و١٩١ و٢٠٤ ، المعرفة والتاريخ ٢/٢٧٠ ، أخبار مكة للأزرقي ٢/٢٢٤ و٢٤٠ و٢٦٤ تاريخ أبي زرعة ١/٤٣٠ ، فتوح البلدان ١٠٠ ، أنساب الأشراف ١/٢١٣ و٤٢٦ ، تاريخ الطبري ٤/٧٩ و١١٢ و٤٣٠ و٧٥٦ ، التاريخ الكبير ٧/١٧٨ رقم ٧٩٤ ، التاريخ الصغير ١/٤٣ ، الجرح والتعديل ٧/١٢٧ رقم ٧٢٣ ، الاستيعاب ٣/٢٥٨ - ٢٦٢ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٩٢ ، العقد الفريد ٦/٣٤٩ ، الكامل في التاريخ ٢/٥٣٨ و٥٦٩ و٣/١٩٢ و٢٨٧ ، أسد الغابة ٤/٣٩٤ - ٣٩٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٦٠ رقم ٧١ ، سير أعلام النبلاء ١/١٦١ ، ١٦٢ رقم ١٠ ، تعجيل المنفعة ٣٤٣ رقم ٨٨٢ ، الإصابة ٣/٢٢٨ ، ٢٢٩ رقم٧٠٨٨،المستدرك ٣/٣٧٩ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٧٩ .

(٣) سورة المائدة ، الآية ٩٣ .

(٤) زاد في سير أعلام النبلاء ١/١٦١ « وعزله من البحرين » .
أخرجه عبد الرزّاق في « المصنَّف » ٩/٢٤٠ - ٢٤٣ رقم (١٧٠٧٦) قال : عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني عبدالله بن عامربن ربيعة - وكان أبوه شهد بدراً - أنّ عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين ، وهو خال حفصة وعبد الله بن عمر ، فقدم الجارود سيّد عبد القيس على عمر من البحرين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّ قدامة شرب فسكر ، ولقد =

(كعب بن سُور الأزديّ)[1] قاضي البصرة لعمر بن الخطّاب . أتاه وهو يذكّر النّاس يوم الجمل سهمٌ فقتله .

(كِنانة بن بِشْر التُجَيْبيّ)[2] أحد رؤوس المصريّين الذين ساروا إلى

= رأيت حدّاً من حدود الله ، حقاً عليّ أن أرفعه إليك ، فقال عمر : من يشهد معك ؟ قال : أبو هريرة ، فدعا أبا هريرة فقال : بِمَ أشهَدُ ؟ قال ؛ لم أره يشرب ، ولكنني رأيته سكران ، فقال عمر : أَخَصْمٌ أنت أم شهيد ؟ قال : بل شهيد ، قال : فقد أَدَّيْت شهادتك ، قال : فقد صَمَتَ الجارود حتى غدا على عمر ، فقال : أقم على هذا حدّ الله ، فقال عمر : ما أراك إلاّ خصماً ، وما شهد معك إلاّ رجل ، فقال الجارود : إني أنشدك الله ، فقال عمر : لتمسكنّ لسانك أو لأسُوءنَّكَ ، فقال الجارود : أما واللهِ ما ذاك بالحق أن شرب ابن عمّك وتسوءني ، فقال أبو هريرة : إن كنت تشكّ في شهادتنا فأرسِلْ إلى ابنة الوليد فسَلْها ، وهي أمرأة قُدامة ، فأرسل عمر إلى هند ابنة الوليد ينشدها ، فأقامت الشهادة على زوجها ، فقال عمر لقُدامة : إنّي حادُّكَ ، فقال : لو شربت كما يقولون ما كان لكم أن تجلدوني ، فقال عمر : لِمَ ؟ قال قُدامة : قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا ٱتَّقَوْا وَآمَنُوا ﴾ الآية ، فقال عمر : أخطأت التأويلَ ، إنّك إذا اتّقيتَ اجتنبت ما حرّم الله عليك ، قال : ثم أقبل عمر على الناس فقال : ماذا ترون في جَلْد قُدامة ؟ قالوا : لا نرى أن تجلده ما كان مريضاً ، فسكت عن ذلك أياماً ، وأصبح يوماً وقد عزم على جلده ، فقال لأصحابه : ماذا ترون في جَلد قُدامة ؟ قالوا : لا نرى أن تجلده ما كان ضعيفاً ، فقال عمر : لأن يلقي الله تحت السيّاط أحبّ إليّ من أن يلقاه وهو في عنقي ، أئتوني بسَوْطٍ تام ، فأمر بقُدامة فجُلِد ، فغاضب عمر قُدامة وهجره ، فحجّ وقُدامة معه مغاضباً له ، فلمّا قفلا من حجّهما ونزل عمر بالسُّقْيا نام ، ثم استيقظ من نومه ، قال : عجِّلُوا عليّ بقُدامة فائتوني به ، فَوَالله إني لأرى آتٍ أتاني ، فقال سالِمْ قُدامة فإنّه أخوك ، فعجِّلوا إليّ به ، فلمّا أتوه أبى أن يأتي ، فأمر به عمر إن أبى أن يجرّوه إليه ، فكلّمه عمر ، واستغفر له ، فكان ذلك أوّل صلحهما » .

وانظر الحديث في سنن البيهقي ٣١٦/٨ وأخرجه من حديث ابن عون ، عن ابن سيرين ، أنّ الجارود لمّا قَدِم . .

(١) طبقات ابن سعد ٩١/٧ ـ ٩٣ ، تاريخ خليفة ١٥٤ و١٧٩ و١٨٥ و١٨٩ ، طبقات خليفة ٢٠١ ، التاريخ الكبير ٢٢٣/٧ رقم ٩٦١ ، المعارف ٥٥٨ ، المعرفة والتاريخ ٣١٢/٣ ، أخبار القضاة ٢٧٣/١ ـ ٢٨٣ و٢٨٧ ، تاريخ الطبري ٨٤/٤ و٨٥ و١٠١ و٢٤١ و٣٥٢ و٤٦٧ و٤٦٨ و٤٩٥ و٤٩٨ و٥٠٤ و٥٠٧ و٥١٣ و٥١٤ و٥٢٣ و٥٢٩ و٥٣٨ ، جمهرة انساب العرب ٣٨٠ ، الكامل في التاريخ ٢٤٥/٣ ـ ٢٤٧ ، الجرح والتعديل ١٦٢/٧ رقم ٩١٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠١ رقم ٧٤٤ ، الاستيعاب ٣٠٢/٣ ـ ٣٠٧ ، وفيات الأعيان ١٤٩/٦ ، أسد الغابة ٣٤٢/٤ ، ٣٤٣ ، الإصابة ٣١٤/٣ ، ٣١٥ رقم ٧٤٩٣ .

(٢) تاريخ خليفة ١٧٥ ، المعارف ١٩٦ ، تاريخ الطبري ٣٤١/٤ و٣٤٨ و٣٨٠ و٣٩٣ و٣٩٤ و٤١٤ =

حصار عثمان ، ثمّ إنّه هرب وقُتل في هذه المدّة .

(مُجَاشع بن مسعود) [1] خ م د ق [2] - بن ثعلبة السُّلَميّ . له صُحْبة .

روى عنه أبو عثمان النَّهْديّ وكُلَيْب بن وائل ، وغيرهما .

قُتِلَ في هذه السنة كما ذكرنا .

(مُجالد بن مسعود) [3] خ م [4] أخو مُجَاشع المذكور . له رواية عن أخيه .

روى عنه أبو عثمان النَّهْدِيّ . وقُتِلَ مع أخيه .

(محمد بن طلحة بن عُبَيد الله التَّيْميّ) [5] ولد في حياة رسول الله

= و٥/١٠٢ - ١٠٤ أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٣ و٥٥٥ و٥٧٤ و٥٩٠ - ٥٩٢ ، و٥/٥٩ و٦٣ و٦٥ و٨٣ و٩٧ - ٩٩ - العقد الفريد ٤/٢٩٢ ، الكامل في التاريخ ٣/١٥٥ و١٥٨ و١٧٨ و٣٥٦ و٣٥٨ .

(١) تاريخ خليفة ١٢٧ و١٢٩ و١٤٢ و١٥٤ و١٦٤ و١٨١ و١٨٣ ، طبقات خليفة ٤٩ و١٨١ ، المعارف ٣٣٠ ، أنساب الأشراف ١/١٣٧ ، وق ٤ ج ١/٥٦١ و٥٧٨ و٥٧٩ و٥/٧٢ و٨٧ ، المعرفة والتاريخ ٣/٥٣ ، عيون الأخبار ٤/٢٤ ، فتوح البلدان ٣٨٧ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٢ ، الأخبار الموفقيات ١٦٦ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٨٨ ، تاريخ الطبري ٣/٤٩٧ و٥٩٥ و٤/٩٤ و١٢٧ و١٢٨ و١٧٤ و١٧٥ و٢٨٦ و٢٨٧ و٣٠١ و٣٨٥ و٤٦٩ و٥٠٥ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٢٧ ، جمهرة أنساب العرب ٢٦٢ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٦٥ و٣٩٠ و٣٩١ ، ربيع الأبرار ٤/٣١٨ ، العقد الفريد ٢/٦٦ و٦٧ ، الاستيعاب ٣/٥٢٠ ، ٥٢١ ، لباب الآداب ٣٤٩ ، الكامل في التاريخ ٢/٤٨٨ و٥٥٣ و٣/١٠ و٣٩ و١١٩ و١٢٤ و١٢٧ و١٧٠ و٢٠٠ و٢١٦ و٢٤١ و٢٦٣ أسد الغابة ٤/٣٠٠ ، الإصابة ٣/٣٦٢ رقم ٧٧٢١ ، الأخبار الطوال ١٤٧ ، تقريب التهذيب ٢/٢٢٩ رقم ٩١٧ .

(٢) الرموز مستدركة من مصادر الترجمة .

(٣) طبقات خليفة ٤٩ و١٨١ المعارف ٣٣١ و٥٨٣ ، البرصان والعرجان للجاحظ ١٣١ ، ١٣٢ ، فتوح البلدان ٤٢٥ ، الاستيعاب ٣/٥٢١ ، ٥٢٢ ، الكامل في التاريخ ٣/٦١ و٢٦٣ ، أسد الغابة ٤/٣٠١ ، الإصابة ٣/٣٦٣ رقم ٧٧٢٤ ، تقريب التهذيب ٢/٢٢٩ رقم ٩٢١ .

(٤) الرموز مستدركة من مصادر الترجمة .

(٥) المغازي للواقدي ٢٩٢ ، السير والمغازي لابن إسحاق ٢٧٠ ، طبقات ابن سعد ٥/٥٢ - ٥٥ ، =

ﷺ ، فسمّاه محمّداً ، وكناه أبا سليمان . وكان يلقّب (السَّجّاد) لكثرة صلاته وعبادته . لم يزل به أبوه حتّى وافقه وخرج معه على عليّ . وأمُّهُ حمْنَة بنتُ جَحْش . قُتِلَ يوم الجمل .

(مُسلم الجُهَنيّ) [1] أمره عليٌّ يوم الجمل بحمْل مُصْحَفٍ ، فطاف به على القوم يدعوهم إلى الطّاعة ، فقُتِلَ .

هند بن أبي هالة التَّميمي[2]

ربيبُ رسولِ الله ﷺ وأخو أولاده من أمِّهم خديجة. إختُلِفَ في اسم أبيه فقيل : نبَّاش بن زُرَارة ، وقيل مالك بن زُرَارة ، وقيل مالك بن النَّبّاش

= المحبَّر لابن حبيب ١٠٤ و٢٧٥ ، نسب قريش ٢٨١ ، طبقات خليفة ٢٣٣ ، تاريخ خليفة ١٨١ و١٨٨ ، أخبار القضاة ٢/٤٠٢ و٣/١٩ ، المعارف ٢٣١ ، الأخبار الطوال ١٤٦ ، أنساب الأشراف ١/٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ق ٣/١٠ و١٧ ، ق ٤ ج ١/٥٤٠ و٥٥٨ ، ٥٥٩ ، تاريخ الطبري ٤/٣٨٥ و٣٨٨ و٤٥٤ و٤٦٥ و٤٦٨ و٥٠٦ و٥٢٦ و٥٤٢ ، الجرح والتعديل ٧/٢٩١ رقم ١٥٧٧ ، العقد الفريد ٤/٢٩٠ ، أنساب الاشراف ٥/٥٠ و٦٩ و٧٠ ، الاستيعاب ٣/٣٤٩ - ٣٥٣ ، جمهرة انساب العرب ١٣٨ و٢٥٨ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٣ رقم ١٠٠ ، المستدرك ٣/٣٧٤ - ٣٧٩ ، الكامل في التاريخ ٣/١٧٢ و١٧٤ و١٧٦ و٢٠٩ و٢٢٠ و٢٤٩ ، أسد الغابة ٤/٣٢٢ ، ٣٢٣ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٧٤ - ٣٧٩ ، سير أعلام النبلاء ٤/٣٦٨ رقم ١٤٥ ، العقد الثمين ٢/٣٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٨٤ ، ٨٥ رقم ١٢ ، وفيات الأعيان ٣/٧٠ و٤/١٧٠ ، الوافي بالوفيات ٣/١٧٤ - ١٧٥ رقم ١١٤٤ ، الإصابة ٣/٣٧٦ ، ٣٧٧ رقم ٧٧٨١ ، تعجيل المنفعة ٣٦٦ رقم ٩٤٢، شذرات الذهب ١/٤٣ ، الاسامي والكنى للحاكم (مخطوط دار الكتب) الورقة ٢٤٢ .

(١) هو مسلم بن عبد الله الجُهني . (أنظر : المغازي للواقدي ٧٥٠) .

(٢) الأخبار الموفَّقيّات للزبير ٣٥٤، التاريخ الكبير ٨/٢٤٠ رقم ٢٨٥٥، تهذيب سيرة ابن هشام ٣٣١ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٥ رقم ٥٩٨ ، المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٤ و٢٨٨ ، طبقات خليفة ٤٣ و١٧٩ ، المحبَّر لابن حبيب ٧٨ و٤٥٢ ، أنساب الأشراف ١/٣٩٠ و٥٣٥ ، المعارف ١٣٣ ، ثمار القلوب للثعالبي ١٩٥ ، تاريخ الطبري ٣/١٦١ ، الجرح والتعديل ٩/١١٦ رقم ٤٨٩ ، جمهرة أنساب العرب ٢١٠ و٤٩٣ ، الكامل في التاريخ ٢/٣٠٧ و٣/٢٦٣ ، أسد الغابة ٥/٧١ - ٧٣ ، التذكرة الحمدونية ١/٥٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٤٠ ، ١٤١ رقم ٢١٩ ، المستدرك ٣/٦٤٠ ، تلخيص المستدرك ٣/٦٤٠ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٤ ، الإصابة ٣/٦١١ ، ٦١٢ رقم ٩٩٠٧ ، تهذيب التهذيب ١١/٧٢ رقم ١١١ ، =

ابن زُرارة . والأوّل أكثر . شهد هند أُحُداً ويقال : وبدْراً . وكان وصّافاً لِحلْية رسولِ الله ﷺ ولشمائله .

روى عنه ابنُ اخته الحسن بن عليّ . وقُتِلَ يوم الجمل مع عليّ . وقتل ابنه هند بن هند مع مُصْعَب بن الزُّبَيْر .

* * *

يُقال انفرجت (وقعة الجمل) عن ثلاثة عشر ألف قتيل .

وعن قتَادَة قال : قُتِلَ يوم الجمل عشرون ألفاً[1] . وممّن قُتِلَ يومئذٍ : عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، وعبد الله بن مُسافع بن طلحة العَبْدَريّ ، وعبد الله بن حُكَيْم بن حِزام[2] الأسديّ ، ومَعْبَد بن مِقْداد بن الأسود الكِنْدِي . والله أعلم[3] .

* * *

= تقريب التهذيب ٢/٣٢٢ رقم ١١٥ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٢/١٥٤ ـ ١٦٣ ، المشتبه في أسماء الرجال ١/١١٩ ، تهذيب الكمال ٣/١٤٥٠ .

(١) تاريخ خليفة ١٨٦ .

(٢) في منتقى ابن المُلّا (حِرام) وأكثر الأصل بلا إعجام ، وهو (حزامَ) بالزاي ، على ما (في تاريخ الطبري) .

(٣) من ترجمة (عبد الله بن سعد بن أبي سرح) إلى هنا ساقط من نسخة دار الكتب .

سَنَة سَبْع وَثلاثِين

وقعَة صفّين[1]

قال محمد بن سعد : أنبأ محمد بن عمر قال : لمّا قُتِلَ عثمان ، كتبت نائلة زوجته إلى الشام إلى معاوية كتاباً تصف فيه كيف دُخِلَ على عثمان وقُتِلَ ، وبعثت إليه بقميصه بالدِّماء ، فقرأ معاوية الكتاب على أهل الشّام ، وطَيَّفَ بالقميص في أجناد الشّام ، وحرَّضهم على الطَّلب بدمه ، فبايعوا معاوية على الطَّلب بدمه .

ولمّا بُويع عليّ بالخلافة قال له ابنه الحَسَن وابن عبّاس : اكتب الى معاوية فأقرَّه على الشَّام ، وأَطْمِعْهُ فإنّه سيطمع ويكفيك نفسَه وناحيتَه ، فإذا بايع لك النّاس أَقْرَرْته أو عَزَلْته ، قال : فإنّه لا يرضى حتّى أعطيه عهد الله تعالى وميثاقه أنْ لا أعزله ، قالا : لا تُعْطه ذلك . وبلغ ذلك معاوية فقال : والله لا ألي له شيئاً ولا أبايعه ، وأظهر بالشّام أنّ الزُّبير بن العوّام قادم عليهم ، وأنّه مُبَايع له ، فلمّا بلغه (أمر الجمل) أمسك ، فلمّا بلغه قتْلُ الزُّبير[2] ترحَّم عليه وقال : لو قدِم علينا لبَايَعْناه وكان أهلاً .

---

(١) صفّين اليوم في موضع قرية (أبي هريرة) بقرب الرقة ، في شمال سورية ، على شاطيء الفرات .

(٢) في المنتقى لابن المُلّا (ابن الزُّبَير) وهو وهم .

فلمّا انصرف عليّ من البصرة ، أرسل جريرَ بنَ عبد الله البَجَليّ إلى معاوية ، فكلَّم معاوية ، وعظَّم أمرَ عليٍّ ومُبَايعته[1] واجتماع النّاس عليه ، فأبى أنْ يبايعه ، وجرى بينه وبين جرير كلامٌ كثير ، فانصرف جريرُ إلى عليّ فأخبره ، فأجمع على المسير إلى الشام ، وبعث معاويةُ أبا مسلم الخَوْلاني إلى عليّ بأشياء يطلبها منه ، منها أن يدفع إليه قَتَلَة عثمان ، فأبى عليّ ، وجَرَت بينهما رسائل .

ثمّ سار كلٌّ منهما يريد الآخر ، فالتقوا بصفِّين لسبْعٍ بقين من المحرّم ، وشبَّت الحربُ بينهم في أوّل صفر ، فاقتتلوا أيّاماً .

فحدّثني ابن أبي سَبْرَة ، عن عبد المجيد بن سُهَيْل ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : استعملني عثمان على الحجّ ، فأقمت للناس الحجَّ ، ثمّ قدِمْتُ وقد قُتِلَ وبويع لعليّ ، فقال : سرْ إلى الشّام فقد ولَّيتُكَها ، قلت : ما هذا برأي ، معاوية ابنُ عمّ عثمان وعامله على الشام ، ولستُ آمنُ أن يضرب عُنُقي بعثمان ، وأدنى ما هو صانعٌ أن يحبسني ، قال عليّ : ولِمَ ؟ قلت : لقرابتي منك ، وأنّ كلّ من حَمَل عليكَ حمل عليّ ، ولكن اكتبْ الى معاوية فَمَنِّه وعِدْهُ . فأبى عليّ وقال : والله لا كان هذا أبداً .

روى أبو عُبَيْدة القاسم بن سلّام ، عمّن حدّثه ، عن أبي سنان العِجْلي قال : قال ابن عبّاس لعليّ : ابعثني إلى معاوية ، فوَالله لأفتلنّ له حبلاً لا ينقطع وسطه ، قال : لستُ من مَكْرك ومَكْره في شيء ، ولا أعطيه إلاّ السَّيف ، حتّى يغلب الحقُّ الباطل ، فقال ابن عبّاس : أو غير هذا ؟ قال : كيف ؟ قال : لأنه يُطاع ولا يعْصَى ، وأنت عن قليلٍ تُعْصَى ولا تُطاع ، قال : فلمّا جعل أهلُ العراق يختلفون على عليّ رضي الله عنه قال : لله دَرّ[2]

---

(١) في المنتقى لابن الملا ، ع ، ح (وسابقته) بدل (مبايعته) التي في نسخة الدار .

(٢) (در) ساقطة من نسخة الدار ، فاستدركتها من المنتقى لابن الملا .

ابن عبّاس ، إنّه لَيَنْظُر إلى الغَيْب من سَتْرٍ رقيق .

وقال مجالد ، عن الشَّعبي قال : لمّا قُتِلَ عثمان ، أرسلَتْ أمُّ المؤمنين[1] أم حبيبة بنتُ أبي سُفيان إلى أهل عثمان : أرسِلُوا اليّ بثياب عثمان التي قُتِلَ فيها ، فبعثوا إليها بقميصه مضَرَّجاً بالدَّم ، وبخُصْلة الشَّعْر التي نُتِفَتْ من لِحْيَتِهِ ، ثمّ دعتْ النُّعمان بن بشير ، فبعثته إلى معاوية ، فمضى بذلك وبكتابها ، فصعد معاوية المنبرَ ، وجمع النّاس ، ونشر القميص عليهم ، وذكر ما صُنِعَ بعثمان ، ودعا إلى الطَّلب بدمه .

فقام أهل الشام فقالوا : هو ابن عمّك وأنت وليّه ، ونحن الطّالبون معك بدمه ، وبايعوا له .

وقال يونس ، عن الزُّهري قال[2] : لمّا بلغ معاوية قتْلَ طلحة والزُّبير ، وظهور عليّ ، دعا أهل الشّام للقتال معه على الشُّورى والطَّلب بدم عثمان ، فبايعوه على ذلك أميراً غير خليفة .

وذكر يحيى الجُعْفيّ في (كتاب صِفِّين) بإسناده أنّ معاوية قال لجرير ابن عبد الله : اكتب الى عليّ أن يجعل لي الشَّام ، وأنا أبايع له ، قال : وبعث الوليد بن عبد الله : اكتب إلى عليّ أن يجعل لي الشَّام ، وأنا أبايع له ، قال : وبعث الوليد بن عقبة اليه يقول :

مُعَاوِيَ إنّ الشّام شامُك فاعتصمْ ... بشامِكَ لا تُدْخِل عليك الأفاعيا
وحامِ عليها بالقبائل والقِنا ... ولا تَكُ محشوشَ الذِّراعَيْنِ وانيا
فإنّ عليّاً ناظرٌ ما تُجيبُه ... فأهْدِ له حَرْباً تُشِيب النَّوَاصيا[3]

---

(١) (أم المؤمنين) مستدركة من المنتقى لابن الملا .

(٢) (قال) سقطت من نسخة الدار ، فاستدركتها من ع ، ح وغيرهما .

(٣) أنظر أنساب الأشراف (ترجمة الإمام علي) ـ ص ٢٨٩ و٢٩٠ وفيه :

وحام عليه بالقبائل والقنا (كذا) ... ولاتك ذا عجز ولا تلف وانيا
وإنّ علياً ناظر ما تريغه ... فأوقد له حرباً تشيب النواصيا

وحدّثني يَعْلَى بن عُبَيْد : ثنا أبي قال : قال أبو مسلم الخَوْلاني وجماعة لمعاوية : أنت تُنازع عليّاً ! هل أنت مثله ؟ فقال : لا والله إنّي لأعلم أنّ عليّاً أفضل منّي وأحقّ بالأمر ، ولكن أَلَسْتُمْ تعلمون أنّ عثمان قُتِلَ مظلوماً ، وأنا ابن عمّه ، وإنّما أطلب بدمه ، فأتُوا عليّاً فقولوا له : فلْيَدْفَعْ إليّ قَتَلَةَ عثمان وأسلم له ، فأتَوْا عليّاً فكلّموه بذلك ، فلم يدفعهم إليه .

وحدّثني خلّاد بن يزيد الجُعْفيّ ، ثنا عَمْرو بن شَمِر ، عن جابر الجُعْفيّ ، عن الشَّعْبيّ ـ أو أبي جعفر الباقر شكّ خلّاد ـ قال : لمّا ظهر أمرُ معاوية دعا عليٌّ رضي الله عنه رجلاً ، وأمره أن يسير إلى دمشق ، فيعتقل راحلته على باب المسجد ، ويدخُل بهيئة السَّفر ، ففعل الرجل ، وكان قد وصّاه بما يقول[1] ، فسألوه : من أين جئت ؟ قال : من العراق : قالوا : ما وراءك ؟ قال : تركت عليّاً قد حشد إليكم ونَهدَ في أهل العراق .

فبلغ معاوية ، فأرسل أبا الأعور السُّلَمِيّ يحقّق أمره ، فأتاه فسأله ، فأخبره بالأمر الذي شاع ، فنودي : الصّلاة جامعة ، وامتلأ النّاس في المسجد ، فصعد معاويةُ المِنْبَرَ وتشهّدَ ثمّ قال : إنّ عليّاً قد نَهَدَ إليكم في أهل العراق ، فما الرّأي ؟ فضرب النّاس بأذقانهم على صُدُورهم ، ولم يرفعْ إليه أحدٌ طَرْفَه ، فقام ذو الكلاع الحِمْيرِيّ فقال : عليك الرأيّ وعلينا أمّ فعال ـ يعني الفِعال[2] ـ فنزل معاوية ونُودِي في النّاس : اخرجوا إلى مُعَسْكَركُم ، ومَن تخلّف بعد ثلاثٍ أحلّ بنفسه[3] .

فخرج رسول عليّ حتّى وافاه ، فأخبره بذلك ، فأمر عليٌّ فنوديَ : الصّلاة جامعة ، فاجتمع النّاس ، وصعِدَ المِنْبَرَ فحمِدَ الله وأثنى عليه ، ثمّ

---

(١) (بما يقول) سقطت من نسخة الدار ، فاستدركتها من ابن الملا .

(٢) وهي لغة حِمْيَر فإنهم يجعلون لام التعريف ميماً.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٢ .

قال : إنّ رسولي الذي أرسلتُهُ إلى الشّام قد قَدِمَ عليّ ، وأخبرني أنّ معاوية قد نَهَدَ إليكم في أهل الشّام فما الرأي ؟ قال : فأضَبَّ[1] أهلُ المسجد يقولون : يا أمير المؤمنين الرأي كذا ، الرأي كذا ، فلم يفهم على كلامهم من كثرة من تكلّم ، وكثُر اللَّغَط ، فنزل وهو يقول : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ذهب بها ابن آكلة الأكباد ، يعني معاوية .

وقال الأعمش : حدّثني مَن رأى عليّاً يوم صِفِّين يصفِّق بيديه ويعضّ عليهما ويقول : واعجبا أُعْصَى ويُطاع معاوية .

وقال الواقديّ اقتتلوا أيّاماً حتّى قُتِلَ خلْقٌ وضجِروا ، فرفع أهلُ الشّام المَصَاحِف وقالوا : ندعوكم إلى كتاب الله والحُكْم بما فيه ، وكان ذلك مكيدةً من عَمْرو بن العاص ، يعني لمّا رأى ظهورَ جيش عليّ . فاصطلحوا كما يأتي .

وقال الزُّهْريّ : اقتتلوا قتالاً لَم تَقْتَتِلْ هذه الأمّةُ مثله قطّ ، وغلب أهل العراق على قتلى أهل حمص ، وغلب أهلُ الشّام على قتلى أهل العالية ، وكان على ميمنة عليّ الأشعث بن قيس الكِنْدي ، وعلى المَيْسَرة عبد الله بن عبّاس ، وعلى الرَّجّالة عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقَاء[2] الخُزَاعيّ ، فقُتِلَ يومئذٍ . ومن أمراء عليّ يومئذٍ الأحنف بن قيس التّيميّ ، وعمّار بن ياسر العَنْسِيّ[3] وسليمان بن صُرد الخُزاعيّ ، وعَديّ بن حاتم الطّائيّ ، والأشتر النَّخْعي ، وعَمْرو بن الحَمِق الخُزَاعيّ ، وشبَث[4] بن رِبعيّ الرِّياحيّ ، وسعيد بن قيس

---

(١) في نسخة الدار « فأصب » ، والتصحيح من « النهاية » حيث قال : يقال أضبُّوا إذا تكلّموا متتابعاً .

(٢) في الأصل « عبد الله بن عبديل بن ورقاء » ، والتصحيح من (شذرات الذهب ١/٤٦) وبعض النُسخ .

(٣) في النُسَخ (العبْسيّ) وهو تصحيف .

(٤) في نسخة الدار « شبيب » والتصحيح من بقية النُسَخ والتبصير بالدِّين .

الهَمْداني ، وكان رئيس هَمدَان المهاجر بن خالد[1] بن الوليد المخزوميّ ، وقيس بن مكشوح المُرادّي ، وخُزَيْمة بن ثابت الأنصاريّ ، وغيرهم .

وكان عليّ في خمسين ألفاً ، وقيل : في تسعين ألفاً ، وقيل : كانوا مائة ألف[2] .

وكان معاوية في سبعين ألفاً ، وكان لواؤه مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزوميّ ، وعلى مَيْمَنَته عَمْرو بن العاص ، وقيل ابنه عبيد الله بن عَمْرو ، وعلى الميسرة حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْريّ ، وعلى الخيل عُبَيْد الله بن عمر بن الخطّاب ، ومن امرائه يومئذ أبو الأعور السُّلميّ ، وزُفَر بن الحارث ، وذو الكَلاعِ الحِميرِيّ ، ومَسْلَمَة بن مَخْلَد ، وبُسْر بن أرطاة العامريّ ، وحابس بن سعد الطّائي ، ويزيد بن هُبَيْرة السَّكونيّ ، وغيرهم[3] .

قال عمْرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سَلِمَة[4] قال : رأيت عمّارَ بن ياسر بصِفّين ، ورأى راية معاوية فقال : إنّ هذه قاتلْتُ بها مع رسول الله ﷺ أربع مرّات . ثم قاتل حتّى قُتِلَ .

وقال غيره : برز الأشعث بن قيس في ألفين ، فبرز لهم أبو الأعور في خمسة آلاف ، فاقتتلوا : ثمّ غلب الأشعث على الماء وأزالهم عنه[6] .

---

(١) في نسخة الدار (والمهاجرين خالد) والتصحيح من (ح) وتاريخ الطبري ٤/٦٥

(٢) تاريخ خليفة ١٩٣ .

(٣) تاريخ خليفة ١٩٥ و١٩٦ .

(٤) في نسخة الدار « مسلمة » والتصحيح من طبقات ابن سعد ، وهو بكسر اللام ، كما في تقريب التهذيب ١/٤٢٠ رقم ٣٥٢ .

(٥) في النُسَخ اضطراب ، والتصحيح من (مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٤٣) .

(٦) تاريخ خليفة ١٩٣ ، وانظر تاريخ الطبري ٤/٥٦٩ وما بعدها ، ومروج الذهب للمسعودي ٣/٣٨٦ .

ثمّ التقوا يوم الأربعاء سابع صفر ، ثمّ يوم الخميس والجمعة وليلة السَّبْت ، ثمّ رفع اهلُ الشّام لمّا رأوا الكَسْرَةَ المَصَاحِفَ بإشارة عَمْرو ، ودعوا إلى الصُّلح والتّحكيم[1] ، فأجاب عليّ إلى تحكيم الحَكَمَين ، فاختلف عليه حينئذٍ جيشُه وقالت طائفة : لا حُكم إلّا لله . وخرجوا عليه فهُمُ (الخوارج)

وقال ثُوَيْر بن أبي فاختة ، عن أبيه قال : قُتِلَ مع عليّ بصفّين خمسة وعشرون بدْرياً . ثُوَيْر متروك .

قال الشَّعْبيّ : كان عبد الله بن بُدَيْل يوم صِفّين عليه دِرْعان ومعه سَيْفان ، فكان يضرب أهلَ الشام ويقول :

لم يبق إلّا الصَّبْر والتَّوكُلْ ثمّ[2] التمشّي في الرعيل الأوّلْ
مَشْيَ الجِمَالِ في حياض المَنْهَلْ والله يقضي ما يشا ويفعلْ[3]

فلم يَزَلْ يضرِب بسيفه حتّى انتهى إلى معاوية فأزاله عن موقفه، وأقبل اصحابُ معاوية يرمونه بالحجارة حتّى أثخنوه وقُتِلَ، فأقبل اليه معاوية، وألقى عبد الله بن عامر عليه ، عمامته غطّاه بها وترحَّم عليه ، فقال معاوية لعبد الله[4] : قد وهَبْنَاه لك ، هذا كَبْشُ[5] القومِ وربّ الكعبة ، اللَّهُمّ أظْفِرْ

---

(١) تاريخ خليفة ١٩٤ .
(٢) في نهاية الأرب ٢٠/١٢٣ « مع » بدل « ثم » .
(٣) البيتان في الاستيعاب ٢/٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وقعة صفين لابن مزاحم ٢٧٦ ، نهاية الأرب للنويري ٢٠/١٢٣ ، الإصابة ٢/٢٨١ .
وورد هذا الرجز عند ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١/٤٨٦ هكذا :
لم يبق غير الصبر والتوكّل والترس والرمح وسيف مصقلِ
ثم التمشّي في الرعيل الأول مشي الجِمال في حياض المنهلِ
والقافية هنا بكسر اللام.
(٤) في نسخة دار الكتب « لعنه الله » بدل « عبد الله » والتصحيح من بقية النُسخ ، ونهاية الأرب ٢٠/١٣٠ .
(٥) بمعنى قائدهم ورئيسهم وحاميهم والمنظور إليه فيهم .

بالأشتر والأشعث ، والله ما مثل هذا إلّا كما قال الشاعر :

أخو الحرب إنْ عضَّتْ به الحرب عضَّها ... وإنْ شَمَّرتْ يوماً به الحربُ شَمّرا
كلَيْث هزَبرٍ كان يحمي ذِمارَهُ ... رَمَتْهُ المَنايا قَصْدَهَا فتقصَّرا[1]

ثمّ قال : لو قدِرَت نساءُ خُزاعةَ أنْ تُقاتلني فضلاً عن رِجالها لَفَعَلَتْ[2] .

وفي الطبقات لابن سعد ، من حديث عَمْرو بن شَرَاحيل ، عن حَنَش بن عبد الله الصَّنْعاني[4] عن عبد الله بن زُرَيْر[5] الغافقيّ قال : لقد رأيتُنا يوم صفِّين ، فاقتتلنا نحن وأهل الشّام ، حتّى ظَنَنْتُ أنّه لا يبقى أحدٌ ، فأسمع صائحاً يصيح : مَعْشَرَ النّاس ، اللَّهَ اللَّهَ في النّساء والوِلْدان من الروم ومن التُّرْك ، الله الله[6] .

والتقينا ، فأسمع حركةً من خلفي ، فإذا عليٌّ يَعْدُو بالرّاية حتّى أقامها ، ولحِقَه ابنه محمد بن الحَنَفِيَّة[7] ، فسمعته يقول : يا بُنَيّ الْزَمْ رايَتَكَ ، فإنّي متقدِّمٌ في القوم ، فأنظرُ إليه يضرب بالسَّيف حتّى يُفْرَج له ، ثمّ يرجع فيهم .

---

(١) البيتان في الاستيعاب ٢/٢٦٩ ، وديوان حاتم الطائي ١٢١ ، ومروج الذهب ٢/٣٩٨ ، وهما في الأخبار الطوال ـ ص ١٧٦ هكذا :

أخو الحرب إنْ عضَّتْ به الحربُ عضَّها ... وإنْ شمَّرَتْ عن ساقها الحرب شمَّرا
كليث عرينٍ بات يحمي عرينه ... رمتْه المنايا قَصْدَها فتقطّرا

والبيتان أيضاً في نهاية الأرب ٢٠/١٣١ ، وورد البيت الأول فقط في : تاريخ الطبري ٥/٢٤ ، والكامل لابن الأثير ٣/٣٠٢ ، وانظر شرح ابن أبي الحديد ١/٤٨٦ ، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٩٩ .

(٢) وقعة صفين ٢٧٦ ـ ٢٧٨ .

(٣) في نسخة دار الكتب « حبش » ، والتصحيح من بقية النسخ .

(٤) في منتقى الأحمدية « الصغاني » ، وهو تحريف .

(٥) في نسخة دار الكتب مهمل ، والتصويب من « المشتبه في أسماء الرجال » ١/٣٣٦ ، وورد في النسخة (ع) و(ح) « نذير » وهو خطأ ، وانظر طبقات ابن سعد ٧/٥١٠ .

(٦) مروج الذهب ٢/٤٠٠ ، والأخبار الطوال ٧١٩ .

(٧) (ابن الحنفيّة) مستدركة من ابن الملا .

وقال[1] خليفة[2]: شهِدَ مع عليّ من البدْريّين: عمّار بن ياسر، وسهل بن حُنَيْف، وخَوّات بن جُبَيْر، وأبو سعد السّاعِديّ، وأبو اليُسْر، ورِفَاعة بن رافع الأنصاريّ، وأبو أيّوب الأنصاريّ بخُلْفٍ فيه، قال: وشهد معه من الصّحابة ممّن لم يشهد بدْراً: خُزَيْمة بن ثابت ذو الشَّهادتين، وقيس بن سعد بن عُبَادة، وأبو قَتَادة، وسهل بن سعد السّاعدي، وقَرَظَة[3] بن كعب، وجابر بن عبدالله، وابن عبّاس، والحَسَن، والحسين، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأبو مسعود عُقْبة بن عَمْرو، وأبو عيّاش الزُّرَقّي، وعديّ بن حاتم، والأشعث بن قيس، وسليمان بن صُرَد، وجُنْدُب بن عبد الله، وجارية[4] بن قُدامة السَّعْدِيّ.

وعن ابن سِيرين قال: قُتِلَ يوم صِفِّين سبعون ألفاً يُعَدُّون بالقَصَب[5].

وقال خليفة وغيره: افترقوا عن ستّين ألف قتيل، وقيل، عن سبعين ألفاً، منهم خمسة وأربعون ألفاً من أهل الشام[6].

وقال عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبدالرحمن، عن جعفر ـ أظنّه ابن أبي المُغَيْرة ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبْزَى، عن أبيه قال: شهدْنا مع عليٍّ ثمانمائة ممّن بايع بَيْعَةَ الرّضوان، قُتِلَ منهم ثلاثةٌ وستّون رجلاً، منهم عمّار[7].

وقال أبو عُبَيْدة وغيره: كانت راية عليّ مع هاشم بن عُتْبة بن أبي

---

(١) من هنا خرم في (ع) يبلغ زُهاء صفحة.

(٢) هذا القول غير موجود بنصّه في تاريخ خليفة. أنظر ص: ١٩٤، ١٩٥.

(٣) في نسخة الدار (قريظة) والتصحيح من ابن المُلّا والأحمدية، ح.

(٤) في نسخة الدار «حارثة» والتصحيح من الاستيعاب، ومنتقى الأحمدية، وتاريخ خليفة بن خياط ١٩٥.

(٥) تاريخ خليفة ١٩٤.

(٦) تاريخ خليفة ١٩٤.

(٧) تاريخ خليفة ١٩٦.

وقّاص ، وكان على الخيل عمّار بن ياسر[1] .

وقال غيره : حيل بين عليّ وبين الفرات ، لأن معاوية سَبَقَ إلى الماء ، فأزالهم الأشعثُ عن الماء[2] .

قلت : ثمّ افترقوا وتواعدوا ليوم الحَكَمَيْن .

وقُتِلَ مع عليّ : خُزَيْمة بن ثابت ، وعمّار بن ياسر ، وهاشم بن عُتْبَة ، وعبد الله بن بُدَيْل ، وعبد الله بن كعب المُرَاديّ ، وعبد الرحمن بن كِلْدة الجُمَحِيّ[3] ، وقيس بن مَكْشُوح المُراديّ ، وأُبيّ بن قيس النَّخْعيّ أخو عَلْقَمَة ، وسعد بن الحارث بن الصَّمَّة الأنصاريّ ، وجُنْدُب بن زُهَير الغامدِيّ ، وأبو ليلى الأنصاريّ [4] .

وقُتِلَ مع معاوية : ذو الكَلاع ، وحَوْشَب ذوظُلَيْم[5] ، وحابس بن سعد الطّائي قاضي حمص ، وعَمْرو بن الحَضْرَميّ ، وعُبَيْد الله بن عمر بن الخطّاب العدويّ ، وعُرْوة بن داود[6] ، وكُرَيْب بن الصَّبَّاح الحِمْيَرِيّ أحد الأبطال ، قتلَ يومئذٍ جماعةً ، ثمّ بارَزَه عليّ فقتله[7] .

قال نصر بن مُزَاحم الكوفيّ الرافضيّ : ثنا عمر بن سعد ، عن الحارث بن حَصيرة[8] ، إنّ ولد ذي الكَلاع أرسل إلى الأشعث بن قيس

---

(١) تاريخ خليفة ١٩٤ .

(٢) تاريخ خليفة ١٩٣ .

(٣) هنا ينتهي الخرم الذي في النسخة (ع) .

(٤) تاريخ خليفة ١٩٤ .

(٥) في نسخة دار الكتب مهمل ، والتصحيح من تاريخ خليفة ١٩٥ ، ومروج الذهب ٢/٣٩٩ ، والأخبار الطوال ١٨٥ .

(٦) تاريخ خليفة ١٩٤ .

(٧) الإصابة ٣/٣١٤ رقم ٧٤٨٩ .

(٨) في نسخة دار الكتب مهمل ، وفي النسخة (ح) « حضيرة » ، والتصويب من تاريخ الطبري ٤/٥٤٠ .

يقول : إنّ ذا الكَلاع قد أصيب ، وهو في المَيْسَرَة ، أفَتَأْذَنُ لنا في دفنه ؟ فقال الأشعث لرسوله أقْرِئْه السَّلاَمَ ، وقُلْ إنّي أخاف أن يتّهمَني أميرُ المؤمنين ، فاطلبوا ذلك إلى سعيد بن قيس الهَمْداني فإنّه في المَيْمَنَة ، فذهب إلى معاوية فأخبره فقال : ما عَسَيْتُ أن أصنع ، وقد كانوا منعوا أهلَ الشّام أن يدخلوا عسكر عليّ ، خافوا أن يُفسدوا أهلَ العسكر ، فقال معاوية لأصحابه : لأنا أشدُّ فَرَحاً بقتلْ ذي الكَلاع منّي بفتح مصر لو افتتحتُها[1] ، لأنّ ذا الكلاع كان يعرض لمعاوية في أشياء كان يأمر بها ، فخرج ابن ذي الكَلاع الى سعيد ابن قيس ، فاستأذنه في أبيه فأذِن له ، فحملوه على بَغْلٍ وقد انتفخ .

وشهد صِفِّين مع معاوية من الصّحابة : عَمْرو بن العاص السَّهْميّ ، وابنُهُ عبد الله ، وفضالة بن عُبَيْد الأنصاري ، ومَسْلَمَة بن مَخْلَد ، والنُّعمان بن بشير ، ومعاوية بن حُدَيْج الكِنْدي ، وأبو غادية الجُهَني قاتل عمّار ، وحبيب ابن مَسْلَمة الفِهْرِي ، وأبو الأعور السُّلَمِيّ ، وبُسْر بن أرطاة[2] العامريّ[3] .

تحكيم الحَكَمَيْن[4]

عن عِكْرِمة قال : حَكَّم معاويةُ عَمْرو بن العاص ، فقال الأحنف بن قيس لعليّ : حَكِّمْ أنت وابن عبّاس ، فإنّه رجلٌ مُجَرّب ، قال : أفعل ، فأبت اليَمَانِيّة وقالوا : لا ، حتّى يكون منّا رجل ، فجاء ابن عبّاس إلى عليّ لمّا رآه قد همّ أنْ يُحَكّم أبا موسى الأشعريّ ، فقال له : عَلاَمَ تُحَكّم أبا موسى ، فَوَالله لقد عرفتَ رأيه فينا ، فَوَالله ما نَصَرَنا ، وهو يرجو ما نحن فيه ، فتُدْخِلَهُ

---

(١) (لو افتتحتها) سقطت من نسخة الدار ، فاستدركتها من أربع نسخ .

(٢) في (ع) و(ح) (بسر بن أبي أرطاة) وكلاهما صحيح ، وفي الأحمدية (بِشْر) وهو تصحيف .

(٣) هنا في هامش ح : (الحمد لله ، مررت على هذه الكرّاسة وأصلحتُها ، وقابلتُها على نسخةٍ بخطّ البدر البشتكي ، فصحّت ولله الحمد . قاله يوسف سبط ابن حجر .) .

(٤) هذا العنوان وما يتبعه إلى ترجمة سيّدنا (أويس) ساقط من نسخة الدار ، فاستدركته من باقي النسخ .

الآن في معاقد أمرنا ، مع أنّه ليس بصاحب ذاك ، فإذْ أبيْتَ أن تجعلني مع عَمْرو ، فاجْعَلِ الأحنفَ بن قيس ، فإنّه مُجَرَّبٌ من العرب ، وهو ، قِرْنٌ لعَمْرو ، فقال عليّ أفعل ، فأبَتِ اليَمَانيّة أيضاً . فلمّا غُلِبَ جعل أبا موسى ، فسمعتُ ابنَ عبّاسٍ يقول : قلتُ لعليّ يوم الحَكَمَيْن : لا تُحَكّم أبا موسى ، فإنّ معه رجلاً حذر فرسٍ فاره ، فلزَّني إلى جنبه ، فإنّه لا يحلّ عُقْدَة إلاّ عقدتُها ولا يَعْقِدُ عُقْدَةً إلاّ حَلَلْتُها . قال : يا بن عبّاس ما أصنع : إنّما أُوتَى من أصحابي ، قد ضعفْتُ بينهم وكلُّوا في الحرب ، هذا الأشعث بن قيس يقول : لا يكون فيها مُضَرِيّان أبداً حتّى يكون أحدُهما يمانٍ ، قال : فَعَذَرْتُهُ وعرفت أنّه مُضْطَهَدٌ ، وأنّ أصحابه لا نيَّة لهم[1] .

وقال أبو صالح السمّان : قال عليّ لأبي موسى : أحْكُمْ ولو على حزّ عُنُقي .

وقال غيره : حكّم معاويةُ عَمْراً ، وحَكَّم عليّ أبا موسى ، على أنّ من ولَّياهُ الخلافةَ فهو الخليفة ، ومن اتَّفقا على خلْعه خُلِعَ . وتواعدا أنْ يأتيا في رمضان ، وأن يأتي مع كلّ واحدٍ جَمْعٌ من وجوه العرب[2] .

فلمّا كان الموعدُ سار هذا من الشّام ، وسار هذا من العراق ، إلى أن التقى الطّائفتان بدُومَة الجَنْدَل وهي طَرَف الشّام من جهة زاوية الجنوب والشرق .

فعن عمر بن الحَكَم قال : قال ابن عبّاس لأبي موسى الأشعريّ : احْذَرْ عَمْراً ، فإنّما يريد أن يقدِّمك ويقول : أنت صاحبُ رسولِ الله ﷺ وأسنّ منّي فتكلّم حتّى اتكلّم ، وإنّما يريد أن يقدِّمكَ في الكلام لتخلع عليّاً . قال : فاجتمعا على إمرةٍ ، فأدار عَمْرو أبا موسى ، وذكر له معاوية فأبى ، وقال أبو

---

(١) أنظر تاريخ الطبري ٥/٥٢ ، ونهاية الأرب ٢٠/١٤٨ ، ١٤٩ ، والأخبار الطوال ١٩٣ .
(٢) أنظر تاريخ الطبري ٥/٥٤ .

موسى : بل عبد الله بن عمر ، فقال عَمْرو : أخبِرْني عن رأيك ؟ فقال أبو موسى : أرى أن نخلع هذين الرجُلَيْن ، ونجعل هذا الأمر شُورى بين المسلمين ، فيختاروا لأنفسهم من أحبّوا .

قال عَمْرو : الرَّأْي ما رأيت ، قال : فأقبلا على النّاس وهم مجتمعون بدومة الجَنْدَل ، فقال عَمْرو : يا أبا موسى أعلِمْهُمْ أنّ رَأيَنا قد اجتمع ، فقال : نعم ، إنّ رأينا قد اجتمع على أمرٍ نرجو أن يُصْلِحَ الله به أمرَ الأُمّة ، فقال عَمْرو : صَدَقَ وَبَرَّ ، ونِعْمَ النّاظر للإسلام وأهله . فتكلَّم يا أبا موسى . فأتاه ابن عبّاس ، فخلا به ، فقال : أنت في خدعة ، ألم أقل لك لا تَبْدَأه وتعقَّبه ، فإنّي أخشى أن يكون أعطاك أمراً خالياً ، ثم ينزع عنه على ملأٍ من النّاس ، فقال : لا تخشى ذلك فقد اجتمعنا واصْطَلَحْنا .

ثمّ قام أبو موسى فحمِدَ الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : أيُّها النّاس ، قد نظرنا في أمر هذه الأمّة ، فلم نر شيئاً هو أصْلَحُ لأمرها ولا ألَمُّ لشَعْثها من أن لا نُغَيّر أمرها ولا بعضه ، حتّى يكون ذلك عن رِضاً منها وتشاورٍ ، وقد اجتمعت أنا وصاحبي على أمرٍ واحد : على خلْع عليٍّ ومعاوية ، وتستقبل الأمّةُ هذا الأمرَ فيكون شُورَى بينهم يُوَلّون من أحبُّوا ، وإنّي قد خلعت عليّاً ومعاية ، فَوَلّوا أمركم مَن رأيتم . ثمّ تأخّر .

وأقبل عَمْرو فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : إنّ هذا قد قال ما سمعتُم ، وخلع صاحبه ، وإنّي خلعت صاحبه وأثبتُّ صاحبي معاوية ، فإنّه وليُّ عثمان ، والطّالب بدَمِهِ ، وأحقُّ النّاس بمقامه ، فقال سعد بن أبي وقّاص : وَيْحَكَ يا أبو موسى ما أضعفك عن عَمْرو ومَكايده ، فقال : ما أصنع به ، جامَعَني على أمرٍ ، ثمّ نزَعَ عنه ، فقال ابن عبّاس : لا ذَنْبَ لك ، الذَّنْب للَّذي قدَّمَك ، فقال : رَحِمَك الله غَدَرَ بي ، فما أصنع : وقال أبو موسى : يا عَمْرو إنّما مَثَلُكَ كَمَثل الكلْب إنْ تحمِلْ عليه يَلْهَثْ أو تَتْرُكْه

يَلْهَثْ ، فقال عَمْرو : إنّما مَثَلُكَ كَمَثَل الحمار يحمل أسفاراً . فقال ابن عمر : إلى ما صِير أمرُ هذه الأمّة ! إلى رجلٍ لا يبالي ما صنع ، وآخَرَ ضعيف[1] .

قال المسعوديّ في « المروج »[2] : كان لقاء الحَكَمَين بدومة الجَنْدَل في رمضان ، سنة ثمانٍ وثلاثين ، فقال عَمْرو لأبي موسى : تكلَّم ، فقال : بل تكلّم أنت ، فقال : ما كنتُ لأفعل ، ولك حقوقٌ كلُّها واجبة . فحمِدَ الله أبو موسى[3] وأثنى عليه ، ثمّ قال : هَلُمَّ يا عَمْرو إلى أمرٍ يجمع الله به الأمّة[4] ، ودعا عَمْرو بصحيفةٍ ، وقال للكاتب : اكتُب وهو غُلام لعَمْرو ، وقال : إنّ للكلام أوّلاً وآخراً ، ومتى تنازَعْنا الكلامَ لم نبلغ آخرَهُ حتّى يُنْسَى أوَّلُهُ ، فاكتُبْ ما نقول ، قال : لا تكتب شيئاً يأمرك به أحدُنا حتّى تستأمر الآخر ، فإذا أمرك فاكتُبْ ، فكتب : هذا ما تقاضى عليه فلانُ وفلان . إلى أن قال عَمْرو : وإنّ عثمان كان مؤمناً ، فقال أبو موسى : ليس لهذا قَعَدْنا ، قال عَمْرو : لا بدّ أن يكون مؤمناً أو كافراً . قال : بل كان مؤمناً . قال : فمُرْهُ أن يكتب ، فكتب . قال عَمْرو : فظالماً قُتِلَ أو مظلوماً ؟ قال [أبو موسى : بل قُتِلَ مظلوماً ، قال][5] عَمْرو : أفَلَيْسَ قد جعل الله لوليِّه سُلْطاناً يطلبُ بدمه ؟ قال أبو موسى : نعم ، قال عَمْرو: فَعَلَى قاتله القَتْلُ ، قال : بلى . قال : أفَلَيْسَ لمعاوية أنْ يطلبَ بدَمِهِ حتّى يَعْجَز ؟ قال : بلى ، قال عمْرو : فإنّا نُقِيم البَيِّنة على أنّ عليّاً قتله .

---

(١) أنظر تاريخ الطبري ٥/٦٧ ـ ٧١ ، وأنساب الأشراف (ترجمة الإمام علي) ـ ص ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ونهاية الأرب ٢٠/١٥٨ ، ١٥٩ ، والأخبار الطوال ١٩٩ ـ ٢٠١ .

(٢) مروج الذهب ٢/٤٠٦ .

(٣) (أبو موسى) زيادة (مروج الذهب ٢/٤٠٧) .

(٤) في مروج الذهب « الأُلفة » .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول ، والاستدراك من مروج الذهب ٢/٤٠٨ .

قال أبو موسى : إنّما اجتمعْنا لله ، فَهَلُمَّ إلى ما يُصلح الله به أمرَ الأمّة ، قال : وما هو ؟ قال : قد علِمْتَ أنّ أهلَ العراق لا يحبُّون معاوية أبداً، وأهل الشّام لا يحبّون عليّاً أبداً، فهَلُمَّ نخلعهما معاً، ونستخلف ابنَ عمر ـ وكان ابن عمر على بنت أبي موسى ـ قال عَمْرو : أَيَفْعَلُ ذلك عبدُ الله ؟ قال : نعم إذا حَمَله النّاسُ على ذلك . فصوَّبه عَمْرو وقال : فهل لك في سعد ؟ وعدَّدَ له جماعةً ، وأبو موسى يأبى إلاّ ابن عمر ، ثمّ قال : قُمْ حتّى نخلع صاحبينا جميعاً ، واذكرْ اسم مَن تستخلِف ، فقام أبو موسى وخطب وقال : إنّا نظرنا في أمرنا ، فرأينا أقرب ما نحقن به الدِّماء ونلُمَّ به الشَّعْث خَلْعنا معاوية وعليّاً ، فقد خلعتُهما كما خلعْتُ عمامتي هذه ، واستخلفنا رجلاً قد صحِبَ رسولَ الله ﷺ بنفسه ، وله سابقةٌ : عبد الله بن عمر ، فأطراه ورغِب النّاس فيه .

ثمّ قام عَمْرو فقال : أيُّها النّاس ، إنّ أبا موسى قد خلع عليّاً ، وهو أعلم به ، وقد خَلَعْتُهُ معه ، وأُثَبِّتُ معاويةَ عليَّ وعليكم ، وإنّ أبا موسى كتب في هذه الصّحيفة أنّ عثمان قُتِل مظلوماً ، وأنّ لِوَلِيّه أن يطلب بدَمِه ، فقام أبو موسى فقال : كذِب عَمْرو ، [لم نستخلفْ معاوية ، ولكنّا خلعنا معاويةَ وعليّاً معاً][1] .

قال المَسْعُوديّ : ووجدتُ في روايةٍ أنّهما اتّفقا وخلعا عليّاً ومعاويةَ ، وجعلا الأمرَ شُورَى ، فقام عَمْرو بعده ، فوافقه على خلْع عليّ ، وعلى إثبات معاوية ، فقال له : لا وفَّقَكَ اللّهُ ، غَدَرْتَ . وقنَّع شُرَيْحُ بنُ هانيء[2] عَمْراً بالسَّوْط . وانْخَذَل أبو موسى ، فلحِق بمكّة ، ولم يعد إلى الكوفة ، وحلف لا

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من مروج الذهب ٢/٤٠٩ .

(٢) كذا في المروج وتاريخ الطبري ٥/٧١ (شريح بها هانيء) ، وفي النُسَخ (شريح بن عمرو الهمذاني) ولعلّه سهو ، لأنّ هذا الاسم ورد في حوادث أخرى في هذا السياق .

ينظر في وجه عليٍّ ما بقي .

ولحِق سعدُ وابنُ عمر ببيت المَقْدِس فأحْرَما ، وانصرف عَمْرو ، فلم يأتِ معاويةَ ، فأتاه وهيّأ طعاماً كثيراً ، وجرى بينهما كلامٌ كثير ، وطلب الأطعمةَ ، فأكل عَبِيدُ عَمْرو ، ثمّ قاموا ليأكل عبيدُ معاوية ، وأمر من أغلق البابَ وقْتَ أكْلِ عَبِيده ، فقال عَمْرو : فعلْتَها ؟ قال : إي واللَّهِ بايعْ وإلاّ قتلتُكَ . قال : فمِصْر ، قال : هي لك ما عشْتُ[1] .

وقال الواقديّ : رفع أهلُ الشّام المَصَاحفَ وقالوا : ندعوكم إلى كتاب الله والحُكم بما فيه. فاصطلحوا، وكتبوا بينهما كتاباً على أن يوافوا رأسَ الحَوْلى أذْرُحَ[2] ويُحَكِّمُوا حَكَمَيْن ، ففعلوا ذلك فلم يقع اتّفاق ، ورجع عليّ بالاختلاف والدّغَل من أصحابه ، فخرج منهم الخوارج ، وأنكروا تحكيمَه وقالوا : لا حُكْم إلاّ لله ، ورجع معاوية بالألفة واجتماع الكلمة عليه[3] .

ثم بايع أهلُ الشّام معاويةَ بالخلافة في ذي القِعدة سنة ثمانٍ وثلاثين . كذا قال[4] :

وقال خليفة وغيره إنّهم بايعوه في ذي القعدة سنة سبعٍ وثلاثين[5] ، وهو أشْبَه ، لأنّ ذلك كان إثْر رجوع عَمْرو بن العاص من التحكيم .

وقال محمد بن الضَّحّاك الحِزَامِيّ ، عن أبيه قال : قام عليٌّ على مِنْبَر الكوفة ، فقال : حين اختلف الحَكَمان : لقد كنتُ نَهَيْتُكُم عن هذه الحكومة

---

(١) مروج الذهب ٢/٤١٠ - ٤١٢ .

(٢) أَذْرُح : بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء . (معجم البلدان ١/١٢٩) .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٢ .

(٤) في تاريخ الطبري ٥/٧١ الإجتماع كان في شعبان .

(٥) تاريخ خليفة ١٩٢ .

فعصيتموني ، فقام إليه شابٌ آدمُ فقال : إنّك واللهِ ما نهيتَنا ولكنْ أمرتَنا ودمَّرتنا ، فلمّا كان منها ما تكرهُ برَّأْتَ نَفْسَكَ ونَحَلْتَنا ذَنْبَك . فقال عليّ : ما أنت وهذا الكلام قبَّحَكَ اللهُ ، واللهِ لقد كانت الجماعةُ فكنتَ فيها خاملاً ، فلمّا ظهرت الفتنةُ نَجَمْتَ فيها نجومَ الماغِرة . ثمّ قال : لله منزلٌ نَزَلَهَ سعدُ بنُ مالك وعبدُ الله بن عمر ، واللهِ لئن كان ذَنْباً إنّه لَصَغيرٌ مغفورٌ ، وإنْ كان حَسَناً إنّه لعظيمٌ مشكور .

قلت : ما أحسنها لولا أنّها مُنْقطعة السَّنَد .

وقال الزُّهْرِيّ ، عن سالم ، عن أبيه قال : دخلت على حَفْصَةَ وقلت : قد كان من النّاس ما تَرَيْن ، ولم يُجْعل لي من الأمر شيءٌ ، قالت : فالْحَقْ بهم ، فإنّهم ينتظرونك ، وإنّي أخشى أن يكون في احتباسك عنهم فُرْقَةٌ ، فذهب . .

فلمّا تفرَّق الحَكَمان خطب معاويةُ فقال : مَن كان يريد أن يتكلّم في هذا الأمر فليُطْلِع إلى قرنه فَلَنَحْنُ أحقُّ بهذا الأمر منه ومن أبيه ـ يعرِّض بابن عمر ـ قال ابن عمر : فحَلَلْتُ حَبْوَتي وهَمَمْتُ أن أقول : أحقّ به مَن قاتَلَك وأباك على الإسلام . فخشيتُ أن أقول كلمةً تفرِّقُ الجمعَ وتَسْفِكُ الدَّمَ ، فذكرت ما أعدّ اللّهُ في الجِنان[1] .

قال جرير بن حازم ، عن يَعْلَى ، عن نافع قال : قال أبو موسى : لا أرى لها غير ابن عمر، فقال عَمْرو لابن عمر: أما تريد أن نُبايعك؟ فهل لك أن تُعْطَى مالاً عظيماً على أن تدع هذا الأمرَ لمن هو أحرص عليه منك .

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الخندق ، وعبد الرزاق في المصنّف ٥/٤٦٥ من خبر طويل برقم (٩٧٧٠) .

فغضب ابنُ عمر وقام . رواه مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ[1] .

* * *

وفيها أخرج عليٌّ سهلَ بن حُنَيْف على أهل فارس ، فمانَعُوه ، فوجّه عليٌّ زياداً ، فصالحوه وأدُّوا الخَرَاج[2] .

وفيها قال أبو عُبَيْدة : خرج أهل حَرُوراء[3] في عشرين ألفاً ، عليهم شَبَثُ بن رِبْعيّ ، فكلَّمهم عليّ فحاجَّهُم ، فرجعوا[4] .

وقال سليمان التَّيميّ ، عن أَنَس قال : قال شَبَثُ بن رِبْعيّ : أنا أوّل من حرَّر الحَرُورِيّة ، فقال رجل : ما في هذا ما تُمتَدَح به[5] .

وعن مغيرة قال : أوّل من حَكم ابن الكَوَّاء[6] وشَبَث .

قلت : معنى قوله « حكم » هذه كلمة قد صارت سِمَةً للخَوارج . يقال « حكم » إذا خرج فقال : لا حُكْم إلاّ لله .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٢٩٣ ، ٢٩٤ من طريق أبي العباس الثقفي ، عن عبد الله بن جرير بن جبلة ، عن سليمان بن حرب ، بهذا الإسناد .

(٢) تاريخ خليفة ١٩٢ .

(٣) بظاهر الكوفة ، على ميلين منها .

(٤) تاريخ خليفة ١٩٢ .

(٥) تاريخ خليفة ١٩٢ .

(٦) هو عبد الله بن أبي أوفى الكوّاء اليشكري . (تاريخ الطبري ٥/٦٣) .

الوفيّات

أُوَيْس القَرَنيّ [1]

ابن عامر بن جَزْء[2] بن مالك المُرادِي القَرَنيّ الزّاهد ، سيّد التّابعين ، في نَسَبه أقوالٌ مختلفة ، وكنيته أبو عَمْرو .

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/١٦١ ـ ١٦٥ ، الزهد لابن المبارك ٢/٢٩٣ ، الزهد لابن حنبل ٤١١ ـ ٤١٦ ، طبقات خليفة ١٤٦ ، التاريخ لابن معين ٢/٤٥ ، ٤٦ ، التاريخ الكبير ٢/٥٥ رقم ١٦٦٦ ، ترتيب الثقات للعجلي ٧٤ رقم ١٢٤ ، المعرفة والتاريخ ٢/١٠٧ و٧٨٠ و٣/١٠٥ ، العقد الفريد ٣/١٧١ و٣٩٨ ، الجرح والتعديل ٢/٣٢٦ رقم ١٢٤٥ ، حلية الأولياء ٢/٧٩ ـ ٨٧ رقم ١٦٢ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٣٥ ـ ١٣٧ رقم ١٦٧ ، جمهرة أنساب العرب ٤٠٧ ، ربيع الأبرار ٤/١٩٨ و٣٨٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤٣ ، الثقات لابن حبّان ٤/٥٢ ، المستدرك ٣/٤٠٢ ـ ٤٠٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٤٠٣ ، ٤٠٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٦٠ ـ ١٧٧ وهو بساسم « أوس » ، الأنساب للسمعاني ١٠/١١٤ ، التذكرة الحمدونية ١/١٣٥ و١٣٦ و١٤٠ ، اللباب ٣/٢٩ ، أسد الغابة ١/١٥١ ، ١٥٢ ، الكامل في التاريخ ٣/٣٢٥ ، المعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٦ ، ميزان الاعتدال ١/٢٧٨ ـ ٢٨٢ رقم ١٠٤٨ ، تلخيص المستدرك ٣/٤٠٢ ـ ٤٠٨ ، سير أعلام النبلاء ٤/١٩ ـ ٣٣ رقم ٥ ، الوافي بالوفيات ٩/٤٥٦ ، ٤٥٧ رقم ٤٤١١ ، مرآة الجنان ١/١٠٢ ، الإصابة ١/١١٥ ـ ١١٧ رقم ٥٠٠ ، تهذيب التهذيب ١/٣٨٦ رقم ٧٠٧ ، تقريب التهذيب ١/٨٦ رقم ٦٦١ ، لسان الميزان ١/٤٧١ ـ ٤٧٥ رقم ١٤٤٩ ، شرح المقامات الحريرية ٢/٢١٧ ، مسالك الأبصار ١/١٢٢ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١ ، تاج العروس (أوس) .

(٢) مصحَّفة في النُسخ ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

قال ابن الكلبيّ : استشهد أُوَيْس يوم صِفِّين مع عليّ .

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : إنّ أُوَيْساً شهِد صِفِّين مع عليّ ، ثمّ روى عن رجل أنّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : « أُوَيْس خيرُ التّابعينَ بإحسان[1] » . وقال غيره : إنّ أُوَيْساً وَفَدَ على عمر من اليمن ، وروى عنه ، وعن عليّ .

روى عنه يُسَيْر[2] بن عَمْرو ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبو عبد ربّ الدمشقيّ .

وسكن الكوفة ، وليس له حديث مُسْنَد بل له حكايات .

قال أُسَيْر[3] بن جابر ، عن عمر بن الخطّاب ، أنّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول « خير التّابعين رجلٌ يُقال له أُوَيْس بن عامر ، كان به بياضٌ فدعا الله فأذْهَبَه عنه إلّا مَوْضِع الدِّرْهَم في سُرَّته ، لا يَدَعُ باليمن غيرَ أُمٍّ له ، فمن لقِيَه منكم فمرُوُه فلْيستغفِرْ لكم » .

قال عمر : فقدِم علينا رجلٌ فقلت له : من أين أنت ؟ قال : من اليمن ، قلت : ما اسمُك ؟ قال : أُوَيْس . قلت : فمن تركتَ باليمن ؟ قال : أُمّاً لي ، قلت : أكان بك بَياضٌ ، فدعوتَ الله فأذْهَبه عنك ؟ قال : نعم ، قلت : فاستغفِرْ لي ، قال : أَوَ يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين ! قال : فاستغفِرْ لي ، وقلت له : أنت أخي لا تفارقْني ، قال : فانْمَلَسَ[4] منّي .

فأُنْبِئْتُ أنّه قدِم عليكم الكوفةَ ، قال : فجعل رجلٌ كان يسخر بأُوَيْس

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، وهو في المستدرك ٣/٤٠٢ .

(٢) في نسخة دار الكتب « بشير » والتصحيح من نسختي (ح) و(ع) ، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٢ ، وتهذيب التهذيب ١١/٣٧٩ .

(٣) في نسخة دار الكتب « أسيد » والتصحيح من نسختي (ح) و(ع) وسير أعلام النبلاء ٤/٢٢ .

(٤) في نسخة الدار وطبعة القدسي ٣/٣٣٨ « فاملس » ، والتصويب من منتقى الأحمدية ، ومنتقى ابن الملا ، ونسختي (ع) و(ح) ، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٣ وهي بمعنى : أفلت .

بالكوفة ويحقِّره يقول : ما هذا فينا ولا نعرفه ، فقال عمر : بلى إنّه رجل كذا وكذا ، فقال كأنّه يضع شأنه : فينا رجلٌ يا أمير المؤمنين يقال له أُوَيْس ، فقال عمر : أَدْرِكْه فلا أراك تُدْرِكُه ، قال : فأقبل ذلك الرجل حتّى دخل على أُوَيْس قبل أن يأتي أهلَه ، فقال له أُوَيْس : ما هذه عادَتُكَ ، فما بدا لك ؟ قال : سمعت عمرَ بن الخطّاب يقول : فيك كذا وكذا فاستغفِرْ لي ، قال : لا أفعل حتّى تجعل لي عليك أن لا تسخَرَ بي فيما بعد ، وأن لا تذكر ما سمعته من عمر لأحدٍ ، قال : نعم ، فاستغفر له ، قال أُسَيْر : فما لبِثْنا أنْ فشا أمرُهُ بالكوفة ، قال : فدخلت عليه فقلت : يا أخي إنّ أمرك لَعَجَبٌ[1] ونحن لا نشعر ، فقال : ما كان في هذا ما أتبلَّغ به في النّاس ، وما يُجْزَى كلُّ عبدٍ إلّا بعمله قال : وانْمَلَسَ[2] منّي فذهب . رواه مسلم[3] .

وفي أوّل الحديث : قال أُسَيْر : كان رجل بالكوفة يتكلّم بكلامٍ لا أسمع أحداً يتكلّم به ، ففقدته فسألت عنه ، فقالوا : ذاك أُوَيْس فاستدْلَلْتُ عليه وأتيته ، فقلت : ما حَبَسَك عنّا ؟ قال : العُرْي . قال : وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه ، فقلت : هذا بُرْدٌ فخُذْه ، فقال : لا تفعل فإنّهم إذَن يُؤْذونني ، فلم أزل به حتّى لبسه ، فخرج عليهم فقالوا : مَن تَرَوْن خُدِع عن هذا البُرْد ! قال : فجاء فوضعه ، فأتيتُ فقلت : ما تريدون من هذا الرجل ؟ فقد آذيتموه والرجل يَعْرَى مرَّةً ويكتسي أخرى ، وآخَذْتُهُم[4] بلساني ، فقُضِي أنّ أهل الكوفة وفدوا على عمر ، فوفد رجلٌ ممّن كان يسخر به ، فقال عمر : ما ها هنا أحدٌ من القَرَنِيّين ؟ فقام ذلك الرجل ، فقال عمر : إنّ رسول الله ﷺ

---

(١) في ح ، ومنتقى الأحمدية وحلية الأولياء ٢/٨٠ : (يا أخي ألا أراك العجب) .

(٢) في طبعة القدسي ٣/٣٣٩ (واملس » ، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٤/٢٣ .

(٣) في فضائل الصحابة (٢٥٤٢) وهو بسياق ولفظ مقارب لما هنا .

(٤) في نسخة دار الكتب هنا تحريف وتصحيف ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٦/١٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٣ .

وفي طبقات ابن سعد ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٦٣ « فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً » .

قال : « إنّ رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أُوَيْس » فذكر الحديث .

وروى نحوَ هذه القصّة عثمانُ بن عطاء الخُرَاسانيّ ، عن أبيه ، وزاد فيها : ثمّ إنّه غزا أَذْرَبَيْجَان ، فمات ، فتنافس أصحابُهُ في حفْر قبره[1] .

وعن عَلْقَمَة بن مَرْثَد[2] عن عمر ـ وهو مُنْقَطِع ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل الجنَّةَ بشفاعة أُوَيْس مثلُ ربيعة ومُضَر »[3] .

وقال فُضَيل بن عِياض : ثنا أبو قُرَّة السَّدُوسِيّ ، عن سعيد بن المسيّب قال : نادى عمر بِمنَى على المنبر : يأهل قَرَن ، فقام مشايخ ، فقال : أَفِيكم من إسمه أُوَيْس[4] ؟ فقال شيخ : يا أمير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القِفار لا يألَف ولا يُؤْلَف ، قال : ذاك الّذي أعنيه ، فإذا عدتم فاطْلبوه وبلّغوه سلامي وسلامَ رسولِ الله ﷺ [فعادوا إلى قَرَن ، فوجدوه في الرمال ، فأبلغوه سلامَ عمر ، وسلامَ رسولِ الله ﷺ][5] قال : فقال : عرَّفني أميرُ المؤمنين وشهَّر باسمي ، اللَّهُمّ صلِّ على محمدٍ وعلى آله ، السلام على رسول الله ، ثمّ هام على وجهه ، فلم يوقَفْ له بعد ذلك على أثرٍ دهْراً ، ثمّ عاد في أيام عليّ فاستُشْهِد معه بصِفِّين ، فنظروا فإذا عليه نَيِّفٌ وأربعون جِراحة[6] .

وقال هشام بن حسّان ، عن الحَسَن قال : يخرج من النّار بشفاعة أُوَيْس أكثرُ من ربيعة ومُضَر[7] .

---

(١) اختلف في وفاته ومكان دفنه . أنظر : حلية الأولياء ٢/٨٣ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٧٧ .

(٢) في نسخة دار الكتب « جرير »، وهو خطأ ، والتصحيح من نسختي (ع) و(ح) وسير أعلام النبلاء ٤/٣١ .

(٣) سيأتي بعد قليل ما يُشبهه .

(٤) هنا اضطراب في النص في نسخة دار الكتب ، والتصحيح من نسخة (ح) ، ومنتقى الأحمدية ، ومنتقى ابن الملا .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من « ميزان الاعتدال ١/٢٨١ » .

(٦) ميزان الاعتدال ١/٢٨١ ، سير أعلام النبلاء ٤/٣٢ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٤/٣٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٧٤ .

وقال خالد الحذّاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن أبي الجَدْعاء : سمع رسول الله ﷺ يقول « يدخل الجنَّةَ بشفاعة رجلٍ من أمّتي أكثرُ من بني تميم »[1] .

وقال يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لمّا كان يوم صِفِّين ، نادى مُنَادِي أصحابِ معاوية[2] : أَفِيكم أُوَيْس القَرَنيّ ؟ قالوا : نعم ، فضرب دابَّته ودخل معهم وقال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول « خير التّابعين أُوَيْس القَرَنيّ » . قال : فُوجِد في قَتْلَى صِفِّين رضي الله عنه[3] .

قال ابن عَدِيّ[4] : أُوَيْس ثقة صَدُوق ، ومالك يُنْكر أُوَيْساً . قال : ولا يجوز أن يُشَكّ فيه .

قلت : وروى قصّة أُوَيْس مبارك بن فَضَالة ، عن مروان الأصغر ، عن صعصعة بن معاوية . ورواه هُدْبَة ، عن مبارك ، عن أبي الأصفر ، وقد ذكر ابن حِبّان أبا الأصفر في « الضُّعفاء »[5] ، وساق الحديثَ بطُوله .

وأخبار أُوَيْس مُسْتَوْعَبَة في « تاريخ دمشق »[6] ، ليس في التّابعين أحدٌ أفضل منه ، وأمّا أن يكون أحد مثله في الفضل فيُمْكن كسعيد بن المسيّب ، وهم قليل .

---

(١) أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٠) ، والدارمي ٢/٣٢٨ ، وابن ماجه (٤٣١٦) ، وأحمد في المسند ٥/٣٦٦ من حديث : خالد الحذّاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ ، وفي ميزان الاعتدال ١/٢٨٢ « اكثر من ربيعة وبني تميم » وانظر : مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/٣٨١ ، ٣٨٢ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٧٥ .

(٢) كذا في ع ، ح ومنتقى الأحمدية ، وفي نسخة دار الكتب (أصحاب علي) ، والمُثْبَت يرجّحه ما جاء في ميزان الاعتدال ١/٢٨١ « فنادى منادي أهل الشام » .

(٣) حلية الأولياء ٢/٨٦ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١/٤٠٤ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ٣/١٥١ .

(٦) أنظر مخطوط الظاهرية ٣/٩٧ آ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٦٠ .

(جُنْدُب[1] بن زُهَيْر)[2] بن الحارث الغامديّ الأزْدِي[3] ، كوفيّ ، يقال : له صُحبة . وله حديثٌ تفرَّد به السّرِيّ بن اسماعيل ، وهو ضعيف[4] . وكان يوم صِفِّين على الرَّجَّالة مع عليّ ، فقُتِل .

(جَهْجاه بن قيس)[5] وقيل بن سعيد ـ الغِفاريّ ، مدني ، له صُحْبة . شهِد بيعةَ الرِّضوان ، وكان في غزوة المُرَيْسِيع أجيراً لعمر[6] ، ووقع بينه

---

(١) هذه الترجمة واللتان بعدها ساقطة من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من نسختي (ع) و(ح) والمنتقى لابن الملا .

(٢) نسب قريش ١٩٣ ، تاريخ خليفة ١٩٥ ، ١٩٦ ، التاريخ الكبير ٢/٢٢٢ رقم ٢٢٦٨ ، المعارف ٤٠٥ ، الأخبار الطوال ١٤٦ و١٧٢ و١٨٥ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥١٩ و٥٢١ و٥٢٢ و٥٢٨ و٥٢٩ و٥/٣١ و٣٢ و٣٤ و٤٠ و٤١ و٢٤٢ ، تاريخ الطبري ٤/٣١٨ و٣٢٦ و٥/٢٧ ، الجرح والتعديل ٢/٥١١ رقم ٢١٠٧ ، المعجم الكبير للطبراني ٢/١٧٧ ، رقم ١٨٤ ، جمهرة أنساب العرب ٣٧٨ ، الاستيعاب ١/٢١٨ ـ ٢٢٠ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤١٣ ، ٤١٤ وذكره في ترجمتين : جندب بن زهير بن الحارث ، وجندب بن عبد الله ، أسد الغابة ١/٣٠٣ ، الكامل في التاريخ ٣/١٠٦ و١٤٤ و٢٥١ و٣٠٣ و٣٢٥ ، تهذيب الكمال ٥/١٤١ ـ ١٤٨ رقم ٩٧٥ (تحقيق د . بشار عوّاد) ، الكاشف ١/١٣٣ رقم ٨٢٨ ، تجريد أسماء الصحابة رقم ٨٥٦ ، سير أعلام النبلاء ٣/١٧٥ ـ ١٧٧ رقم ٣١ ، الوافي بالوفيات ١١/١٩٤ رقم ٢٨٨ و١١/١٩٥ رقم ٢٩٠ ، تهذيب التهذيب ٢/١١٨ ، ١١٩ رقم ١٩٠ ، تقريب التهذيب ١/١٣٥ رقم ١٢٠ ، الإصابة ١/٢٤٨ رقم ١٢١٧ ، تحفة الأشراف ٢/٤٤٦ رقم ٧٧ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٥ .

(٣) أنظر الأقوال في اسمه : في سير اعلام النبلاء ٣/١٧٧ فهو جندب الخير ، وجندب بن عبد الله ، وجندب بن كعب ، وجندب بن عفيف ، وهو قاتل الساحر .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٢٩٥ .

(٥) المغازي للواقدي ٤١٥ ، ٤١٦ و٤٣٥ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢١٠ ، طبقات خليفة ٣٣ ، التاريخ الكبير ٢/٢٤٩ رقم ٢٣٥٥ ، المعارف ٣٢٣ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٣ رقم ٨١٧ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٣٦ ، ٥٣٧ و٥٨١ ، و٥/٤٧ و٤٨ و٨٩ ، تاريخ الطبري ٢/٦٠٥ و٤/٣٦٦ و٣٦٧ ، الاستيعاب ١/٢٥٢ ، ٢٥٣ ، الجرح والتعديل ٢/٥٤٣ رقم ٢٢٥٨ ، المعجم الكبير للطبراني ٢/٢٧٤ رقم ٢٠٨ ، أسد الغابة ١/٣٠٩ ، الكامل في التاريخ ٢/١٩٢ و٣/١٦٨ و٤٠٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٩٢ ، الوافي بالوفيات ١١/٢٠٧ رقم ٣٠٤ ، الإصابة ١/٢٥٣ رقم ١٢٤٥ .

(٦) في نسختي (ع) و(ح) « لعمرو » ، والتصحيح من منتقى ابن الملا ، والاستيعاب ، والإصابة .

وبين سِنان الجُهَنيّ ، فنادى : يا للمهاجرين : ونادى سِنان : يا للأنصار[1] .

وعن عطاء بن يَسار ، عن جهجاه أنّه هو الذي شرب حِلاب سبع شِياه قبل أن يُسْلِم ، فلمّا أسلم لم يتمّ حِلابَ شاة[2] .

وقال ابن عبد البَرّ[3] : هو الذي تناول العصا من يد عثمان رضي الله عنه وهو يخطب ، فكسرها على رُكْبته ، فوقعت فيها الآكِلة ، وكانت عصا رسولِ الله ﷺ .

تُوُفِّي بعد عثمان بسنة[4] .

(حابس بن سعد الطّائي)[5] ولي قضاءَ حمص زمن عمر ، وكان أبو بكر قد وجَّهَهُ إلى الشام ، وكان من العُبّاد .

روى عنه جُبَيْر بن نُفَير . قُتِل يوم صِفِّين مع معاوية .

---

(١) الاستيعاب ١/٢٥٢ ، أسد الغابة ١/٣٠٩ .

(٢) الاستيعاب ١/٢٥٣ ، أسد الغابة ١/٣٠٩ ، الوافي بالوفيات ١١/٢٠٧ .

(٣) في الاستيعاب ١/٢٥٣ ، وانظر أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٣٧ و٥٨١ رقم ١٣٨١ و١٤٨٥ ، وأسد الغابة ١/٣٠٩ ، والإصابة ١/٢٥٣ .

(٤) التاريخ الكبير ٢/٢٤٩ .

(٥) طبقات ابن سعد ٧/٤٣١ ، ٤٣٢ ، تاريخ خليفة ١٩٤ و١٩٦ ، التاريخ الكبير ٣/١٠٨ رقم ٣٦٥ ، الأخبار الطوال ١٧١ ، الجرح والتعديل ٣/٢٩٢ رقم ١٣٠١ ، المعجم الكبير للطبراني ٤/٣٧ رقم ٣٣٥ ، الاستيعاب ١/٣٥٩ ، ٣٦٠ ، جمهرة أنساب العرب ٤٠٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢٢ ، ٤٢٣ ، أسد الغابة ١/٣١٤ ، الكامل في التاريخ ٣/٣٢٥ ، المعرفة والتاريخ ٢/٣٠٨ ، مسند أحمد ٤/١٠٥ ـ ١٠٩ ، تهذيب الكمال ٥/١٨٣ ـ ١٨٦ رقم ٩٩٠ ، العبر ١/٣٩ ، الكاشف ١/١٣٥ رقم ٨٣٩ ، ميزان الاعتدال ١/٤٢٨ رقم ١٥٩٤ ، المغني في الضعفاء ١/١٣٩ رقم ١٢٠٩ ، تجريد أسماء الصحابة رقم ٨٨٨ ، الوافي بالوفيات ١١/٢٣٢ ، ٢٣٣ رقم ٣٣٠ ، مرآة الجنان ١/١٠٢ ، تهذيب التهذيب ٢/١٢٧ رقم ٢٠٧ ، تقريب التهذيب ١/١٣٧ رقم ١ ، الإصابة ١/٢٧٢ رقم ١٣٥٦ ، خلاصة تذهيب التهذيب رقم ١١٠٢ ، شذرات الذهب ١/٤٦ .

خَبّاب بن الأَرَتّ[1] ع

ابن جَنْدَلَة بن سعد بن خُزَيْمَة[2] التميميّ ، مولى أمّ سِباع بنت أنمار ، أبو عبد الله . من المهاجرين الأوّلين . شهِد بدْراً والمشاهدَ بعدها ، وروى عدّةَ أحاديث .

وعنه أبو وائل ، ومسروق ، وعلقمة ، وقيس بن أبي حازم ، وخلق سواهم .

---

(١) المغازي للواقدي ١٠٠ و١٥٥ ، السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٣ و١٨٢ و١٨٣ ، الزهد لابن المبارك ١٨٣ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦ و٧٨ - ٧٩ و٨٢ و٨٣ ، طبقات ابن سعد ١٦٤/٣ - ١٦٧ ، تاريخ خليفة ١٩٢ ، طبقات خليفة ١٧ و١٢٦ ، المحبَّر لابن حبيب ٧٣ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٨ و٢٥١ ، التاريخ الكبير ٢١٥/٣ رقم ٧٣٠ ، ترتيب الثقات ١٤٣ رقم ٣٧٦ ، مسند أحمد ١٠٨/٥ - ١١٢ و٣٩٥/٦ ، ٣٩٦ ، المعارف ٣١٦ ، ٣١٧ مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩١ ، المعرفة والتاريخ ١٦٧/٣ ، فتوح البلدان ٣٣٥ ، أنساب الأشراف ١١٦/١ و١٥٦ و١٥٨ و١٧٥ - ١٨٠ و١٨٤ و١٨٧ و١٩٧ و٢٠١ و٢٦/٣ و٢٨٦ ، تاريخ الطبري ٥٨٩/٣ و٦١/٥ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، الكنى والأسماء للدولابي ٧٩/١ ، الجرح والتعديل ٣٩٥/٣ رقم ١٨١٧ ، الزاهر للأنباري ٤٦/٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٦١/٤ ، ٩٤ رقم ٣٦٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٣ ، العقد الفريد ٢٣٨/٣ ، حلية الأولياء ١٤٣/١ - ١٤٧ رقم ٢٣ ، البدء والتاريخ ١٠١/٥ ، الاستيعاب ٤٢٣/١ ، ٤٢٤ ، المستدرك ٣٨١/٣ - ٣٨٣ ، صفة الصفوة ٤٢٧/١ - ٤٢٩ رقم ٢١ ، أسد الغابة ٩٨/٢ - ١٠٠ ، الكامل في التاريخ ٦٠/٢ و٦٧ و٨٥ و٨٦ و٣٢٤/٣ و٣٥١ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٧٤/١ ، ١٧٥ رقم ١٤٣ ، تحفة الأشراف ١١٣/٣ - ١٢٠ رقم ١٢٤ ، تهذيب الكمال ٣٧٣/١ ، وفيات الأعيان ٤٧٦/٢ ، الكاشف ٢١١/١ رقم ١٣٨٤ ، دول الإسلام ٣٢/١ ، المعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ٣٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٣/٢ - ٣٢٥ رقم ٦٢ ، العبر ٤٣/١ ، تلخيص المستدرك ٣٨١/٣ - ٣٨٣ ، الوافي بالوفيات ٢٨٧/١٣ رقم ٣٤٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٤/١ رقم ٤٨٨ ، رجال الطوسي ١٩ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٧ ، مجمع الزوائد ٢٩٨/٩ ، تهذيب التهذيب ١٣٣/٣ ، ١٣٤ رقم ٢٥٤ ، تقريب التهذيب ٢٢١/١ ، ٢٢٢ رقم ١٠٥ ، الإصابة ٤١٦/١ رقم ٢٢١٠ ، النُكَت الظراف ١١٨/٣ ، ١١٩ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٠٤ ، كنز العمال ٣٧٥/١٣ ، شذرات الذهب ٤٧/١ ، طبقات الشعراني ١٨/١ ، ١٩ ، قاموس الرجال ٢/٤ - ٤ ، البداية والنهاية ٣١٦/٧ .

(٢) في النسخة (ع) و(ح) « جديمة » وهو وهم .

قيل : كان أصابه سبْيٌ ، فبيع بمكة ، فاشترته أُمُّ سِباع بنت أنمار الخُزَاعيْة من حُلفاء بني زُهْرَة ، ويقال : كانت خَتَّانة بمكة ، أسلم قبل دخول دار الأرقم ، وكان من المستضْعَفِين بمكة الذين عُذِّبُوا في الله[1] .

وقال أبو إسحاق السُّبَيْعي ، عن أبي ليلى الكِنْدِيّ قال : جاء خَبَّاب إلى عمر فقال : أدْنِهِ ، فما أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك إلاّ عمّار بن ياسر ، قال : فجعل خبّابُ يُرِيه آثاراً في ظهره ممّا عذّبه المشركون[2] .

وقال مُجَالد ، عن الشَّعْبيّ : دخل خَبَّاب بن الأَرَتّ على عمر ، فأجلسه على مُتَّكَئه وقال : ما على الأرض أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس من هذا ، إلاّ رجلٌ واحدٌ وهو بلال ، فقال : ما هو بأحقّ به منّي ، إنّه كان من المشركين مَن يمنعه ، ولم يكن لي أحدٌ يمنعني ، لقد رأيتُني يوماً أخذوني وأوقدوا لي ناراً ، ثمّ سلقوني فيها ، ثمّ وضع رجلٌ رِجْلَه على صدري ، فما اتّقيتُ الأرضَ إلاّ بظهري ، قال : ثمّ كشف عن ظهره ، فإذا هو قد بَرِص[3] .

وقال حارثة بن مُضَرِّب : دخلت على خَبّاب وقد اكتوى سبع كَيّات ، فسمعتُهُ يقول : لولا أنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « لا ينبغي لأحدٍ أن يتمنّى الموتَ » لألفاني قد تمنَّيْتُه ، قال : وقد أُتي بكَفَنِه قَبَاطيّ ، فبكى ، ثمّ قال : لكنَّ حمزةَ عمَّ النّبيّ ﷺ كُفِّن في بُرْدَةٍ ، إذا مُدَّتْ على قَدَمَيْه قَلُصَت عن رأسه ، وإذا مُدَّتْ على رأسه قَلُصَتْ عن قَدَمَيْه ، ولقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ ما أملِك ديناراً ولا دِرْهماً ، وإنّ في ناحية بيتي في تابوتي لأربعين ألف وافٍ ، ولقد خشيتُ أن تكون عُجِّلَتْ لنا طيّباتُنا في حياتنا الدُّنيا[4] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/١٦٤ و١٦٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٦٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/١٦٥ .

(٤) مسند الحميدي ١/٨٦ رقم ١٥٨ ، طبقات ابن سعد ٣/١٦٦ ، حلية الأولياء ١/١٤٤ ، ١٤٥ ، الزهد لابن المبارك ١٨٣ ، ١٨٤ رقم ٥٢٢ ، أسد الغابة ٢/٩٩ .

وقال الواقديّ : سمعت مَن يقول : هو أوّل من قَبَرَه عليٌّ بالكوفة ، وصلّى عليه مُنْصَرَفَه من صِفِّين[1] .

وقال الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علْقَمة : إنّ خبّاب بن الأَرَتّ لبس خاتماً من ذهب ، فدخل به على ابن مسعود ، فقال له أما آن لهذا الخاتم أن يُطَّرَح ، فقال : لا تراه عليّ بعد اليوم .

(خُزَيْمة بن ثابت)[2] م ٤ ـ بن الفاكه أبو عِمارة الأنصاريّ الخطْميّ[3]

---

(١) طبقات ابن سعد ١٦٧/٣ .

(٢) المغازي للواقدي ١٠٥٢ ، الأخبار الموفقيّات للزبير ٥٧٩ و٥٩٧ و٥٩٨ ، طبقات ابن سعد ٣٧٨/٤ ـ ٣٨١ ، طبقات خليفة ٨٣ و١٣٥ و١٩٠ ، المحبَّر لابن حبيب ٢٩١ و٤٢٠ ، التاريخ الكبير ٢٠٥/٣ ، ٢٠٦ رقم ٧٠٤ ، المسند لأحمد ٢١٣/٥ ـ ٢١٦ ، المعارف ١٤٩ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٣ ، المعرفة والتاريخ ٣٨٠/١ ، أنساب الأشراف ١٧٠/١ ، تاريخ الطبري ١٧٣/٣ و٤٤٧/٤ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٧٢ ، الجرح والتعديل ٣٨١/٣ ، ٣٨٢ رقم ١٧٤٤ ، المعجم الكبير للطبراني ٩٤/٤ ، ٩٥ رقم ٣٦٦ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٧٧ ، ثمار القلوب للثعالبي ٨٧ و٢٨٨ ، العقد الفريد ٣٤١/٤ و١٥٣/٦ ، الاستيعاب ٤١٧/١ ، ٤١٨ ، جمهرة أنساب العرب ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، المستدرك ٣٩٦/٣ ، ٣٩٧ ، الاستبصار ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ١٣٥/٥ ـ ١٣٧ ، المرصّع لابن الأثير ٢١٧ ، الكامل في التاريخ ٣١٤/٢ و٢٢١/٣ و٣٢٥ ، أسد الغابة ١١٤/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٧٥/١ ، ١٧٦ رقم ١٤٦ ، تهذيب الكمال ٣٧٥/١ ، تحفة الأشراف ١٢٣/٣ رقم ١٢٧ ، الكاشف ٢١٢/١ رقم ١٣٩٤ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٣٧ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٥/٢ ـ ٤٨٧ رقم ١٠٠ ، الوافي بالوفيات ٣١٠/١٣ ـ ٣١٢ رقم ٣٨٠ ، صفة الصفوة ٢٩٣/١ ، الإكليل ٤٦٢/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٨/١ رقم ٥٠٥ ، الاشتقاق ٤٤٧ ، العبر ٤١/١ ، أخبار شعراء الشيعة للمرزباني ٣٦ ، رجال الطوسي ١٩ ، قاموس الرجال للتستري ١٢/٤ ـ ١٦ ، رجال الكشي ٥١ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٧ ، تهذيب التهذيب ١٤٠/٣ ، ١٤١ رقم ٢٦٧ ، تقريب التهذيب ٢٢٣/١ رقم ١١٨ ، الإصابة ٤٢٥/١ ، ٤٢٦ رقم ٢٢٥١ ، النُكَت الظراف ١٢٣/٣ ـ ١٢٦ ، تلخيص المستدرك ٣٩٦/٣ ، ٣٩٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٤ ، كنز العمال ٣٧٩/١٣ ، شذرات الذهب ٤٥/١ ، بغية الوعاة ٣٥٤/١ ، أعيان الشيعة ٨٥/٢٩ رقم ٦٠٢٠ ، البداية والنهاية ٣١١/٧ .

(٣) في النسخة (ح) « الحطمي » وهو تصحيف ، والتصحيح من نسخة (ع) و« الإيناس بعلم الأنساب للوزير المغربي ـ ص ٥٩ » ، والخَطْمي : بفتح الخاء المنقوطة وسكون الطاء المهملة ، =

ذو الشهادتين ، يقال إنّه بدْرِيّ[1] ، والصّحيح أنّه شهد أُحُداً وما بعدَها . له أحاديث .

روى عنه إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص ، وعَمْرو بن ميمون الأوْدي[2] ، وابنه ، عمارة بن خُزَيْمة ، وأبو عبد الله الجَدَليّ ، وغيرهم .

شهِد صِفِّين مع عليّ ، وقاتل حتّى قُتِل .

ذو الكَلاع الحميريّ[3]

إسمه السَّمَيْفَع ، ويقال : سَمَيْفَع بن ناكور[4] . وقيل : اسمه أَيْفَع ، كنيته أبو شُرَحْبِيل[5] . أسلم في حياة النّبيّ ﷺ ، وقيل : له صُحْبة ، فروى ابن لهِيعة ، عن كعب بن علْقَمَة ، عن حسّان بن كُلَيْب ، سمع ذا الكَلاع يقول : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « اتركوا التُّرْكَ ما تركوكم[6] » .

= نسبة إلى بطن من الأنصار يقال له خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة . (الأنساب للسمعاني ٥/١٤٩) .

(١) في هذا خلاف . أنظر تهذيب التهذيب ، والإصابة .

(٢) على خلاف فيه ، كما في (تهذيب التهذيب ١٢/١٤٨) وفي المنتقى (الأزدي) وهو تحريف .

(٣) المحبَّر لابن حبيب ٧٥ و٢٣٢ ، المعارف ٤٢١ ، الأخبار الطوال ١٧٢ و١٧٨ و١٧٩ ، التاريخ الكبير ٣/٢٦٦ ، ٢٦٧ رقم ٩١١ ، المعرفة والتاريخ ٣/٣٥٨ ، أنساب الأشراف ١/١٣ و٢٥ ، تاريخ الطبري ٣/٣٨٩ و٣٩١ و٣٩٧ و٤٣٨ ـ ٤٤٠ و٤٤٣ و٥٩٨ و٥/٣٤ و٣٦ و٤٤ ، و٣٦٢ ، الجرح والتعديل ٣/٤٤٨ رقم ٢٠٣٢ ، العقد الفريد ٤/٤٠٤ ، ربيع الأبرار ٤/٧٤ و٤١٩ ، جمهرة أنساب العرب ٤٣٤ ، الكامل في التاريخ ٢/٣٣٨ و٣٧٦ و٤٠٣ و٤٩٠ و٣/٣٠٧ و٣٠٨ و٣١٠ و٣١٤ ، أسد الغابة ٢/١٤٣ ، ١٤٤ ، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٩ ـ ٢٧٤ ، الاستيعاب ١/٤٨٥ ـ ٤٨٨ ، المرصّع ٢٩٣ ، مرآة الجنان ١/١٠٢ ، الوافي بالوفيات ١٤/٤٦ ، ٤٧ رقم ٤٣ ، الإصابة ١/٤٨٧ رقم ٢٤٦٦ .

(٤) في النسخة (ح) « باكور » وفي النسخة (ع) « ماكور » ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٥) ويقال « شراحيل » .

(٦) أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٠٢) باب في النهي عن تهييج الترك والحبشة ، من طريق عيسى بن محمد الرملي ، حدثنا ضمرة ، عن السيباني ، عن أبي سكينة رجل من المحررين ، عن رجل=

كان ذو الكَلاع سيِّدَ قومِه ، شهِد يوم اليَرْمُوك ، وفتْحَ دمشق ، وكان على مَيْمَنَة معاوية يوم صِفِّين[1] .

روى عن عمر ، وغيرِ واحد .

روى عنه أبو أزهر بن سعيد ، وزامل بن عَمْرو ، وأبو نوح الحِمْيَرِيّ .

والدليل على أنّه لم ير النّبيَّ ﷺ ما روى إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير قال : كنت باليمن ، فلقيت رجلين من أهل اليمن : ذا الكلاع ، وذا عَمْرو ، فجعلت أحدِّثُهم عن رسول الله ﷺ ، فأقبلا معي ، حتّى إذا كنّا في بعض الطّريق ، رُفِع لنا رَكْبٌ من قِبَل المدينة ، فسألناهم ، فقالوا : قُبِض النّبيّ ﷺ واستُخْلِف أبو بكر . الحديث رواه مسلم[2] .

وروى علوان بن داود ، عن رجلٍ قال : بعثني أهلي بهديّةٍ إلى ذي الكَلاع ، فلبِثْتُ على بابه حَوْلاً لا أصل إليه ، ثمّ إنّه أشرف من القصر ، فلم يبق حوله أحدٌ إلّا سجد له ، فأمر بهديّتي فقبلت ، ثمّ رأيته بعد في الإسلام ، وقد اشترى لحماً بدِرْهَمٍ فسَمَطَه على فرسه[3] .

ورُوي أنّ ذا الكَلاع لمّا قدِم مكةَ كان يتلَثم خشيةَ أن يفتتن أحدٌ بحُسْنه[4] . وكان عظيم الخطر عند معاوية ، وربمّا كان يعارض معاويةَ ، فيُطِيعه معاوية[5] .

= من أصحاب النبيّ ﷺ ، عن النبي ﷺ أنه قال : « دَعُوا الحبشة ما وَدَعوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم » ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧٠) .

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧٠ .

(٢) وأخرجه ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ١/ ٤٨٥ .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٤) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧١ .

(٥) قال ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ١/ ٤٨٥ ، ٤٨٦ « وكان ذو الكلاع القائم بأمر معاوية في حرب صفّين ، وقُتِل قبل انقضاء الحرب ، ففرح معاوية بموته ، وذلك أنه بلغه أن ذا الكلاع ثبت عنده =

(عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء)[1] بن عبد العُزَّى الخُزاعيّ ، كنيته أبو عَمْرو . روى البخاري في « تاريخه » أنّه ممّن دخل على عثمان ، فطعن عثمانَ في وَدَجِه ، وعلا التنوخيّ عثمانَ بالسَّيف ، فأخذهم معاوية فقتلهم[2] .

أسلم مع أبيه قبل الفتح ، وشهد الفتحَ وما بعدَها ، وكان شريفاً وجليلاً . قُتِل هو وأخوه عبد الرحمن يوم صِفِّين مع عليّ ، وكان على الرّجّالة .

قال الشَّعبيّ : كان على عبد الله يومئذٍ درْعان وسَيْفان ، فأقبل يضرب أهلَ الشام حتّى انتهى إلى معاوية ، فتكاثروا عليه فقتلوه ، فلمّا رآه معاوية صريعاً قال : واللهِ لو استطاعت نساءُ خُزاعةَ لقاتَلَتْنا فضلاً عن رجالها[3] .

= أنّ عليّاً بريء من دم عثمان ، وأنّ معاوية لبس عليهم ذلك فأراد التشتيت على معاوية ، فعاجلته منيّته بصفّين » .

وقال ابن عساكر : « ولما بلغ قتله معاوية قال لأصحابه : لأنا أشدّ فرحاً بقتل ذي الكلاع منّي بفتح مصر لو افتتحتها ، وذلك لأنه كان يعرض له في أشياء كان يأمر بها » . (تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٤) .

(١) المغازي للواقدي ٧٥٠ ، المحبَّر لابن حبيب ١٨٤ ، تاريخ خليفة ١٦٦ و١٩٤ ، التاريخ الكبير ٥/٥٦ و٥٧ (ذكره ثلاث مرات) ١٢٦ و١٢٧ و١٢٨ ، الأخبار الطوال ١٥٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٥ ، تاريخ الطبري ٤/١٣٩ و١٨٠ و٣٨٣ و٥/١١ و١٥ و١٨ و٢١ و٢٣ و٤٤ ، الجرح والتعديل ٥/١٤ ، ١٥ (ذكره مرتين) رقم ٦٧ و٦٨ ، الاستيعاب ٢/٢٦٨ ، ثمار القلوب للثعالبي ٨٨ ، العقد الفريد ٤/٢٩٢ و٢٩٥ و٢٩٨ و٣٢٨ ، مشاهير علماء الأمصار ٨٣ رقم ٦٠٠ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٧٣ ، ٣٧٤ و٤٠٠ ، المستدرك ٣/٣٩٥ ، التذكرة الحمدونية ٢/٣٩٩ ، الكامل في التاريخ ٣/٤٤ و٢٩٧ و٢٩٨ و٣٠١ و٣٠٢ و٣١٤ و٤٠٩ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٩٥ ، مرآة الجنان ١/١٠١ ، تهذيب التهذيب ٥/١٥٥ ، ١٥٦ رقم ٢٦٨ ، تقريب التهذيب ١/٤٠٣ رقم ١٩٩ الإصابة ٢/٢٨٠ ، ٢٨١ رقم ٤٥٥٩ ، تهذيب الكمال ٢/٦٦٧ ، المنتخب من ذيل المذيل ٥١١ .

(٢) هذه الرواية ليست في التراجم التي أوردها البخاري في تاريخه .

(٣) الاستيعاب ٢/٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(عبد الله بن كعب المُرَاديّ)[1] من كبار عسكر عليّ ، قُتِل يوم صِفّين ، ويقال إنّ له صُحْبة[2] .

عُبَيْد الله ابن أمير المؤمنين عمر[3]

ابن الخطّاب القُرَشِيّ العَدَوِيّ المدنيّ . وُلِد في زمان النّبيّ ﷺ ، وسمع أباه ، وعثمان ، وأرسل عن النّبيّ ﷺ . كنيته أبو عيسى . غزا في أيّام أبيه . وأُمُّه أمّ كُلثوم الخُزَاعيّة .

وعن أسلم ، أنّ عمر ضرب ابنه عُبَيْد الله بالدِّرَّة وقال : أَتَكْتَني بأبي عيسى ، أَوَ كان لعيسى أبٌ !

وقد ذكرنا أنّ عُبَيْد الله لمَّا قُتِل عمر أخذ سيفَه وشدَّ على الهُرْمُزان فقتله ، وقتل جُفَيْنَة ، ولُؤلُؤة بنت أبي لُؤلُؤة ، فلمّا بويع عثمان همَّ بقتْله ، ثمّ عفا عنه . وكان قد أشار عليٌّ على عثمان بقتله ، فلمّا بويع ذهب عُبَيْدُ الله هارباً منه إلى الشام[4] . وكان مقدّم جيش معاوية يوم صِفّين ، فقُتِل يومئذٍ .

---

(١) تاريخ خليفة ١٩٤ ، تاريخ الطبري ٥/٤٦ ، الاستيعاب ٢/٣١٥ ، الكامل في التاريخ ٣/٣١٤ ، الإصابة ٢/٣٦٣ رقم ٤٩١٨ .

(٢) من ترجمة « خزيمة بن ثابت » إلى هنا ساقط من نسخة دار الكتب .

(٣) نسب قريش ٣٥٥ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/١٥ ـ ٢٠ ، تاريخ خليفة ١٦٤ و١٩٤ و١٩٥ ، الأخبار الموفقيّات ٦٠٢ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٩٢ ، عيون الأخبار ١/٢٩ و٢/٣٦٢ ، المعارف ١٨٠ ، المعرفة والتاريخ ٢/٧٢٩ ، فتوح البلدان ٣ و٤ و٢٦٧ ، أنساب الأشراف ١/٤٢٧ ، ق ٤ ج ١/٥١٠ ، و٥/٢٤ ، أخبار القضاة ٢/١٣٨ و٢٦٨ و٢٧٤ و٢٩٩ و٣٣٨ ، تاريخ الطبري ٢/٦٤٠ و٣/٥٩٧ و٤/١٩٨ و٢٣٩ و٢٤٣ و٥٧٤ و٥/١٢ و٣٤ و٣٦ و٣٧ و٣٩ و٤٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٦٥ رقم ٤٤١ ، ثمار القلوب للثعالبي ٨٨ ، جمهرة أنساب العرب ٨٢ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٤ ، العقد الفريد ٦/٣٤٩ ، الاستيعاب ٢/٤٣١ ـ ٤٣٣ ، المرصّع لابن الأثير ٣٤٣ ، الكامل في التاريخ ٢/٤٨٩ و٣/٥٣ و٧٥ و٧٦ و٢٨٧ و٢٩٥ و٣٠٧ و٣٠٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣١٤ ـ ٣١٦ رقم ٣٨٣ ، مرآة الجنان ١/١٠١ ، الإصابة ٣/٧٥ ، ٧٦ رقم ٦٢٣٩ ، مروج الذهب ٢/٣٩٥ .

(٤) طبقات ابن سعد ٥/١٧ ، الاستيعاب ٢/٤٣٣ .

ويُقال : قتله عمّار بن ياسر ، وقيل رجلٌ من هَمَدان[1] ، ورثاه بعضُهم[2] بقصيدةٍ مليحة .

عمّار بن ياسر[3] ع

ابن عامر بن مالك بن كِنانة بن قيس[4] بن الحُصَين المَذْحِجيّ

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/١٩ .

(٢) هو أبو زبيد الطائي . (الاستيعاب ٢/٤٣١) .

(٣) المغازي للواقدي ٢٤ و٥٤ و٥٥ و٨٤ و١٣٩ و١٤٧ و١٥٠ و١٥١ و١٥٥ و٣٣٤ و٣٩٧ و٤٠٧ و٤٣٥ و٨٥٩ و٨٨١ و١٠٠٤ و١٠٤٢ و١٠٤٤ و١٠٦٧ ، السير والمغازي لابن اسحاق ١٤٤ و١٧٧ و٢٢٨ و٢٩٢ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٧ و٧١ و١٢٧ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٤٦ - ٢٦٤ و٦/١٤ ، فتوح الشام للأزدي ٢٥٤ ، الزهد لابن المبارك ٤٥٩ ، مسند أحمد ٤/٢٦٢ - ٢٦٥ و٣١٩ - ٣٢١ ، تاريخ خليفة ١٢٣ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٩ و١٥١ و١٥٢ و١٥٤ و١٨١ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٦ و١٨٩ و١٩٠ و١٩١ و١٩٤ و١٩٦ ، طبقات خليفة ٢١ و٧٥ و١٢٦ و١٣٤ و١٨٩ ، المحبّر لابن حبيب ٧٣ و٢٨٩ و٢٩٥ و٢٩٦ ، الأخبار الموفقيّات للزبير ٣٢٢ و٦٠٤ و٦٠٨ - ٦١١ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٧٤ و٣٤١ ، التاريخ الكبير ٧/٢٥ ، ٢٦ رقم ١٠٧ ، التاريخ الصغير للبخاري ١/٧٩ و٨٤ و٨٥ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥٤ ، الأخبار الطوال لابن قُتيبة ١٢٩ و١٣٠ و١٣٢ و١٣٩ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٧ و١٤٩ و١٦٥ و١٧١ و١٧٤ و١٧٨ ، المعارف لابن قتيبة ١٠٥ و١٥٧ و٢٥٦ و٢٥٨ و٥٥٠ و٥٨٤ ، عيون الأخبار لابن قتيبة ٣/١١١ ، المعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٩١ ، ٦٩٢ فتوح البلدان للبلاذري ٢١٢ و٣٢٨ و٣٣٠ و٣٣٥ ، أنساب الأشراف له ١/٣ و١١٦ و١٥٦ - ١٧٥ و١٧٧ و١٨٠ و١٨٤ و١٨٧ و١٩٧ و٢٠٤ و٢١١ و٢٥٩ و٢٩٧ و٣٠٠ و٣٠٢ و٣٠٤ و٣٣٧ و٣٣٨ و٣٦٠ و٤٢١ و٥٤٠ ، و٣/٢٨٧ وق ٤ ج ١/٥١٢ و٥١٣ و٥٢٥ و٥٢٦ و٥٣٧ - ٥٣٩ و٥٤١ و٥٤٤ و٥٤٩ و٥٥١ و٥٥٤ و٥٥٧ و٥٦٠ و٥٨٠ و٥٨٨ و٥٩٢ و٥/٢٦ و٣٧ و٤٨ - ٥٢ و٥٤ و٥٥ و٥٩ و٦١ و٦٥ و٦٨ و٧٠ و٨٨ و٩٥ و٩٩ ، أخبار القضاة لوكيع ٢/١٨٨ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٦٢ ، تاريخ الطبري ٢/٣٣٠ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٣ و٣/١٠٨ و٥٨٩ و٤/٤١ و٩٠ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٤ و١٤٥ و١٦٠ و٢٣٣ و٣٠٨ و٣٤١ و٣٥٣ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٣ و٣٩٩ و٤٨٢ - ٤٨٤ و٤٨٧ و٤٩٩ و٥٠٠ و٥١٠ و٥١٢ و٥١٧ و٥١٩ و٥٣١ و٥٣٣ و٥٤٥ و٥/٦ و١١ و١٢ و١٥ و٢٧ و٣٨ - ٤٠ و٩٦ و٣٦١ و٨/٦٤٤ و١٠/٥٩ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٠٨ - ٥١١ ، الاستيعاب ٢/٤٧٦ - ٤٨١ ، مروج الذهب ٢/٣٩١ ، ٣٩٢ ، ثمار القلوب للثعالبي ٨٠ و٣٧١ ، حلية الأولياء ١/١٣٩ - ١٤٣ رقم ٢٢ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٦٧ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٣ - ٣٧٥ و٣٨٥ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٢٨ و٤٠٤ و٤٠٥ =

العَنْسِيّ[1] أبـو اليقظان مـولى بني مخزوم ، من نُجَبـاء أصحاب محمـد ﷺ ، شهِد بدْراً والمشاهدَ كلَّها ، وعاش ثلاثاً وتسعين سنة ، وكان من السّابقين إلى الإسلام ، وممّن عُذِّب في الله في أوّل الإسلام .

وأُمُّهُ سُمَيَّة أوّل شهيـدةٍ في الإسلام ، طعنهـا أبو جهـل في قلبها بحَـرْبةٍ فقتلها . له نحو ثلاثين حديثاً .

روى عنه ابن عبّاس ، وجـابر ، ومحمـد بن الحَنَفِيّة ، وزِرّ بن حُبَيْش ، وهَمّام بن الحارث ، وآخرون .

قدِم ياسر بن عامر وأخواه من اليمن إلى مكـة يطلبـون أخاً لهم ، فـرجع أخواه وحالف يـاسر أبـا حذيفـة بن المُغِيرة بن عبـد الله بن عمر بن مخـزوم ،

= و٤٠٦ و٤٣٢ ، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٣٦/٧ ، الجرح والتعديل ٣٨٩/٦ رقم ٢١٦٥ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٣ رقم ٢٦٦ ، تاريخ اليعقـوبي ١٨٨/٢ ، رجال الكشّي ٣١ ، التنبيه والإشراف ٢٩٥ ، المستـدرك للحاكم ٣٨٣/٣ ـ ٣٩٥ ، ربيـع الأبرار للزمخشـري ٢١٤/٤ و٢٤٥ ، تاريخ بغداد ١٥٠/١ ـ ١٥٣ رقم ٦ ، صفة الصفوة ٤٤٢/١ ـ ٤٤٦ رقم ٢٧ ، التذكرة الحمدونية لابن حمدون ١٢٣/١ و١٣٩ و٤٧٨/٢ ، الكامل في التاريـخ ٢٢٧/٣ ـ ٢٣١ و٢٩٤ ـ ٢٩٧ و٣٠٨ ـ ٣١١ و٣٢٥ و٣٥٣ و٢٦/٤ و٤٢٧/٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٧/١ ، ٣٨ رقم ٣٠ ، تهـذيب الكمال ٩٩٨/٢ ، ٩٩٩ ، تحفـة الأشـراف للمـزّي ٤٧٣/٧ ـ ٤٨٥ رقم ٣٩٠ ، وفيات الأعيان ٣٢٩/٢ و٤٧٦ و١٨/٣ ، أسـد الغابـة ٤٣/٤ ـ ٤٧ ، المعين في طبقـات المحـدّثين ٢٤ رقم ٩٤ ، تجـريد أسـماء الصحـابـة ٣٩٤/١ ، الكـاشـف ٢٦١/٢ رقم ٤٠٦ ، تلخيص المستدرك ٣٨٣/٣ ـ ٣٩٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٦/١ ـ ٤٢٨ رقم ٨٤ ، دول الإسـلام ٢٨/١ ، العبر ٢٥/١ و٣٨ و٤٠ ، مرآة الجنـان ١٠٠/١ ، ١٠١ ، البدايـة والنهايـة ٣١٢/٧ ، الـوفيـات لابن قنفـذ ٥٦ رقم ٣٧ ، مجمـع الـزوائـد ٢٩١/٩ ـ ٢٩٨ ، الـوافي بـالـوفيـات ٣٧٦/٢٢ ـ ٣٧٨ رقم ٢٦٤ ، الجمـع بين رجـال الصحيحين ٣٩٩ ، العقـد الثمـين ٢٧٩/٦ ، النُكَت الظراف ٤٧٣/٧ ـ ٤٨٤ ، تهذيب التهذيب ٤٠٨/٧ ـ ٤١٠ رقم ٦٦٤ ، تقريب التهذيب ٤٨/٢ رقم ٤٥٤ ، الإصـابة ٥١٢/٢ ، ٥١٣ رقم ٥٧٠٤ ، خـلاصة تـذهيب التهذيب ٢٧٩ ، كنز العمال ٥٢٦/١٣ ، شذرات الذهب ٤٥/١ .

(٤) « بن قيس » ساقط من نسخة دار الكتب ، و(ع)، والاستدراك من المصادر .

---

(١) في منتقى ابن الملا « العبسي » وهو تصحيف ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

فزوَّجه أمةً اسمها سُمَيَّة ، فولدت له عمّاراً ، فلمّا بُعِث رسولُ الله ﷺ أسلم عمّار وأبواه وأخوه عبد الله ، وقُتِل أخوهما حُرَيْث في الجاهلية .

وعن عمّار قال : لقيت صُهَيْباً على باب دار الأرقم ، ورسول الله ﷺ فيها ، فدخلنا فأسلمنا[1] .

وعن عمر بن الحَكَم قال : كان عمّار يُعَذَّب حتّى لا يدري ما يقول ، وكذا صُهَيْب ، وعامر بن فُهَيْرة . وفيهم نزلت ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا فِي ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾[2] .

وقال أبو بَلْج[3] عن عَمْرو بن ميمون قال : أحرق المشركون عمّارَ بن ياسر بالنّار ، فكان الرسول ﷺ يمرّ به ويُمِرّ يدَه على رأسه فيقول : « يَا نَارُ كُوني بَرْداً وسَلَاماً عَلَى عَمّار كَمَا كُنْتِ عَلى إبراهيم ، تقتُلُك الفِئةُ الباغية» . رواه ابن سعد[4] ، عن يحيى بن حمّاد ، أنبأ أبو عُوَانة ، عنه .

وقال القاسم بن الفضل : ثنا عَمْرو[5] بن مُرّة ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن عثمان بن عفّان قال : أقبلتُ أنا ، ورسولُ الله ﷺ آخِذٌ بيدي نتماشى في البطْحاء حتّى أتينا على أبي عمّار ، وعمّار ، وأُمّه ، وهم

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٤٧ من طريق عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر ، عن أبيه ، قال : قال عمّار بن ياسر . . بنحوه ورواية أطول من هنا .

(٢) سورة النحل ، الآية ٤١ وفي النُسخ « فُتنوا » بدل « ظلموا » وكذا في طبقات ابن سعد ٣/٢٤٨ من طريق محمد بن عمر (الواقدي) قال : حدّثني عثمان بن محمد ، عن عبد الحكيم بن صُهيب ، عن عمر بن الحكم . والواقديّ متروك .

(٣) في نسخة القدسي ٣/٣٤٧ « بلخ » بالخاء ، وهو تصحيف ، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ١/٤١٠ وهو أبو بلج الفزاري الكوفي الواسطي .

(٤) في الطبقات ٣/٢٤٨ من طريق يحيى بن حمّاد ، قال أخبرنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون .

(٥) في النسخة (ع) « عمر » ، والمثبت من : سيرة أعلام النبلاء ١/٤١٠ وتهذيب التهذيب ٣/٤٣٢ .

يُعَذَّبون ، فقال ياسر : الدَّهْر هكذا ، فقال النّبيّ ﷺ : « اصبِرْ ، اللَّهُمَّ أغفرْ لآل ياسر ، وقد فعلت[1] » . كذا رواه مسلم بن إبراهيم ، وموسى بن إسماعيل ، وأبو قطن عَمْرو بن الهيثم ، عن القاسم ، وهو الحدّاني[2] ، ورواه معتمر بن سليمان ، عن القاسم الحدّاني ، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَرِيّ ، عن سَلْمان الفارسيّ .

وقال هشام الدَّسْتُوائيّ : ثنا أبو الزُّبَيْر أنّ النّبيّ ﷺ مرّ بآل عمّار وهم يُعَذَّبون ، فقال : « أبشِرُوا آلَ عمّار ، فإنّ موعدَكم الجنّة » . مُرْسَل[3] .

وقال ابن سِيرِين : لقي النّبيّ ﷺ عمّاراً وهو يبكي ، فجعل يمسح عن عينيه ويقول : « أخذك الكُفَّار فغطُّوك في النّار ، فقلتَ كذا وكذا ، فإنْ عادوا فقُلْ ذاك لهم[4] » .

قلت : حين تكلّم يعني بالكُفْر ، فرُخِّص له في ذلك لأنّه مُكْرَه .

وقال المسعوديّ ، عن القاسم بن عبد الرحمن : أوّل من بنى مسجداً يُصَلِّي فيه عمّار[5] .

وقال ابن سعد[6] : قالوا : وهاجر عمّار إلى الحَبَشَة الهجرةَ الثانية .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦٢/١ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٣/٩ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٤٨/٣ ، ٢٤٩ من طريق مسلم بن ابراهيم وعمرو بن الهيثم أبو قطن ، قالا : أخبرنا القاسم بن الفضل قال : أخبرنا عمرو بن مرّة الجملي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عثمان بن عفان ، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤٤٣/١ .

(٢) في نسخة الدار « الحداني » وفي نسخة (ح) « الحرّاني » وكلاهما وهم .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٢٤٩/٣ من طريق مسلم بن ابراهيم ، عن هشام الدستوائي .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٤٩/٣ من طريق اسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون ، عن محمد ، (وهو ابن سيرين) .

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٥٠/٣ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، والفضل بن دُكين ، عن المسعودي . . والحاكم في المستدرك ٣٥٨/٣ .

(٦) في الطبقات ٢٥٠/٣ .

وقال فِطْر[1] بن خليفة وغيره، عن كثير النّواء ، سمع عبد الله بن مُلَيْك قال: سمعت عليّاً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنّه لم يكن نبيٌّ قطُّ إلاّ وقد أُعطي سبعة رُفَقَاء نُجباء وُزَرَاء ، وإنّي أُعْطِيتُ أربعةَ عشر : حمزة ، وأبو بكر ، وعمر ، وعليّ ، وجعفر ، وحَسَن ، وحُسَين ، وابن مسعود ، وأبو ذَرّ[2] ، والمِقْدَاد ، وعمّار ، وبلال ، وسَلْمان »[3] .

وقال أبو إسحاق السّبيعيّ ، عن هانيء بن هانيء[4] ، عن عليّ قال : استأذن عمّار على النّبيّ ﷺ ، فقال : « مرحباً بالطّيِّب المُطَيَّب »[5] . صحّحه التِّرْمِذِيّ .

وقال الأعمش ، عن أبي عمّار الهَمْدانيّ ، عن عَمْرو[6] بن شُرَحْبيل قال : قال رسول الله ﷺ : « عمّار مُليء إيماناً إلى مُشاشِه »[7] .

وقال عبد الملك بن عُمَيْر ، عن مولى لربعيّ ، عن رِبْعيّ ، عن حُذَيْفة قال : قال رسول الله ﷺ : « اقتَدُوا باللَّذَيْن من بعدي أبي بكر وعمر ،

---

(١) في نسخة دار الكتب « مطر » ، والمثبت من نسختي (ع) و(ح) .

(٢) « أبو ذر » ساقط من نسخة الدار ، والاستدراك من بقيّة النُسخ ، وفي « مجمع الزوائد » ١٥٦/٩ « عقيل » بدل « أبو ذر » ، وفي رواية أخرى « مصعب بن الزبير » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٨٨/١ و١٤٢ و١٤٩ ، والترمذي في المناقب (٣٧٨٧) و(٣٧٩١) وقال : حديث حسن غريب . هذا مع أنّ كثير النّواء ضعيف .

(٤) في نسخة دار الكتب « هانيء » لمرة واحدة ، والمثبت من منتقى الأحمدية ، ونسختي (ع) و(ح) .

(٥) إسناده قويّ ، وقد أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٩) باب مناقب عمّار بن ياسر ، وابن ماجه في المقدّمة (١٤٦) باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٤٠/١ و١٣٥/٧ ، والحاكم في المستدرك ٣٨٨/٣ وصحّحه الذهبيّ ووافقه في تلخيصه للمستدرك .

(٦) في نسخة دار الكتب « عمر » ، والمثبت من نسختي (ع) و(ح) ومنتقى الأحمدية .

(٧) رجاله ثقات . وأخرجه النسائي في الإيمان (١١١/٨) باب تفاضل أهل الإيمان ، والحاكم في المستدرك ٣٩٢/٣ ، وقال ابن حجر في « فتح الباري » ٩٢/٧ : روى البزّار من حديث عائشة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مليء إيماناً إلى مُشاشه » يعني عمّارا ، واسناده صحيح .
والمُشاش : جمع مُشاشة ، وهي رؤوس العظام اللَّيِّنَة .

واهتدوا بهَدْي عمّار ، وتمسّكوا بعهد ابنِ أُمِّ عَبْدٍ[1] . حسَّنَه التّرمِذِيّ .

وقال ابن عَوْن ، عن الحسن ، قال عَمْرو بن العاص : كنّا نرى رسولَ الله ﷺ يحبّ رجلاً ، قالوا : من هو ؟ قال : عمّار بن ياسر ، قالوا : فذاك قتيلُكم يوم صِفِّين ، قال : قد واللَّهِ قتلناه[2] . رواه جرير بن حازم ، عن الحَسَن .

وقال سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن علقمة ، عن خالد بن الوليد قال : كان بيني وبين عمّار كلامٌ ، فأغلظْتُ له ، فشكاني إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « مَن عادَى عمّاراً عاداه الله ، ومن أبغض عمّاراً أبغضه الله » . رواه أحمد في « مُسْنَده »[3] ، عن يزيد بن هارون ، ثنا العوّام عنه . وأخرجه النَّسائيّ ـ لكنْ له علّة ـ وهو ما رواه عَمْرو بن مرزوق ، عن شُعْبة ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن الأسود قال : كان بين عمّار وخالد كلام ، فذكر الحديث .

روى أبو ربيعة الإياديّ ، عن الحَسَن ، عن أَنَس قال : قال رسول الله ﷺ : « الجنّة تشتاق إلى ثلاثة : عليّ ، وعمّار ، وسَلْمان »[4] . حسّنه التِّرْمِذِيّ .

---

(١) قال الحافظ في سير أعلام النبلاء ١/٤١٤ : رواه طائفة عن الثوري بإسقاط مولى لربعي ، وكذا رواه زائدة وغيره عن عبد الملك ، ورُوي عن عمرو بن هرم ، عن ربعي ، عن حذيفة .
وهو حديث حسن . رواه أحمد في المسند ٥/٣٨٥ و٤٠٢ ، وابن حبّان في صحيحه (٢١٩٣) ، والحاكم في المستدرك ٣/٧٥ ووافقه الذهبي في تلخيصه .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٦٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٩٢ وقد صحّحه الذهبي ، وتعقّبه في تلخيصه فقال إنه مرسَل . وأخرجه أحمد في المسند ٤/١٩٩ من طريق عفان ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل بن أبي عقرب ، عن عمرو بن العاص ، بنحوه ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩/٢٩٤ وقال : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) ١/٨٩ ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٩١ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٩٣ وقال : رواه أحمد ، والطبراني . ورجاله رجال الصحيح .

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٨) باب مناقب سلمان ، وقال : هذا حديث حسن غريب لا =

وعن عليٍّ قال : قال رسول الله ﷺ : « دم عمّار ولحمه حَرَام على النار »[1] .

وقال عمّار الدُّهْني[2] ، عن سالم بن أبي الجَعْد قال : جاء رجلٌ إلى ابن مسعود فقال : أرأيتَ إنْ أدركتُ فتنةً ، قال : عليك بكتاب الله ، قال : أرأيت إنْ كان كلُّهم يدعو إلى كتاب الله ، قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « إذا اختلف النّاس كان ابن سُمَيَّةَ مع الحقّ[3] » . فيه انقطاع .

وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « عمّار ما عُرِض عليه أمران إلّا اختار أرشدَهما »[4] . أخرجه النَّسائيّ والتِّرْمِذِيّ ، وإسناده صحيح .

وقال أبو نُعَيم : ثنا سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى ، أنّ حُذَيْفة قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « أبو اليَقْظان على الفِطْرة ، لن يَدَعَها حتّى يموت ، أو يلبسَه الهَرَمُ »[5] هذا مُنْكَر ، وسعد ضعيف .

= نعرفه إلّا من حديث الحسن بن صالح . وصحّحه الحاكم في المستدرك ١٣٧/٣ ووافقه الذهبي ، وفيهما « سلمان » بدل « بلال » ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٩٠/١ بزيادة رابع هو « المقداد بن الأسود » ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٤٤/٩ وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي ربيعة الإيادي ، وقد حسّن الترمذي حديثه .

(١) قال المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٤١٥/١ : « هذا غريب » ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٥/٩ وقال : رواه البزّار ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف لا يضرّ . وهو عطاء بن مسلم الخفّاف ، فإنه كثير الخطأ .

(٢) في نسخة دار الكتب « الذهبي » وهو تصحيف ، والتصحيح من بقيّة النسخ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٥/١ .

(٣) رجاله ثقات لكنه منقطع كما قال المؤلّف . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٩١/٣ من طريق أبي البختري ، عن عبيد الله بن محمد بن شاكر ، عن أبي أسامة ، عن مسلم بن عبد الله الأعور ، عن حبّة العرني بنحوه ، وقد وافقه الذهبي في تلخيصه .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣٨٩/١ ، والترمذي في المناقب (٣٨٠٠) باب مناقب عمّار ، وابن ماجه في المقدّمة (١٤٨) ، باب فضل عمّار ، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣٨٨/٣ ، ووافقه الذهبي في تلخيصه .

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٦٣/٣ وفيه « يُنْسِيَه » بدل « يلبسه » ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٩٥/٩ وقال : رواه الطبراني والبزّار باختصار ، ورجالهما ثقات .

ويُـرْوَى عن عائشـة ، وعن سعد « إنّ عمّـاراً على الفِطْرة إلاّ أنْ تُـدْرِكَه هَفْوةٌ من كِبر[1] » .

وقال علقمة : سمعت أبـا الدَّرداء يقـول : أليس فيكم صاحب السِّـواك والوِساد ـ يعني ابن مسعود ـ ، أليس فيكم الذي أعـاذه الله على لسان نبيّـه من الشيـطان ـ يعني عمّاراً ـ ، أليس فيكم صـاحب السِّرّ حُـذَيْفَـة[2] . أخـرجـه البخاريّ .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٩٣ ، ٣٩٤ وصحّحـه الذهبي ووافقـه في تلخيصه ، وقـد تقدّم آنفاً في مقتل الخليفة عثمان مرفوعاً ، وفيه « ولهة » بدل « هفوة » .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/٤٤٥ و٤٥١ ، والبخاري في فضائـل الصحابـة (٣٧٤٢) و(٣٧٦١) في باب فضائل عمّار ، وباب مناقب عبد الله بن مسعود ، من طريق موسى بن أبي عـوانة ، عن مغيـرة ، عن ابـراهيم ، عن علقمـة : دخلت الشـام فصلّيت ركعتـين فقلت : اللّهمّ يسِّـرلي جليسـاً ، فرأيت شيخـاً مقبلاً ، فلما دنـا قلت : أرجو أن يكـون استجـاب الله ، قـال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال : أفَلَم يكن فيكم صاحب النعلين والوسـاد والمطهـرة ؟ أَوَلَم يكن فيكم الذي أُجير من الشيـطان ؟ أَوَلَم يكن فيكم صاحب السّرّ الذي لا يعلمـه غيره ؟ كيف قـرأ ابن أمّ عبد ﴿ وَٱللَّيْـلِ ﴾ ؟ فقرأت : ﴿ وَٱللَّيْـلِ إِذَا يَغْشَىٰ . وَٱلنَّهَـارِ إِذَا تَجَـلَّىٰ ، وَٱلـذَّكَـرِ وَٱلْأُنثَىٰ ﴾ . قال : أَقْرأنيها النبيّ ﷺ ، فاهُ إلى فِيَّ . فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونني » .
وأخرجه الـطبري في تفسيـره ٣٠/٢١٧ ، ٢١٨ من طرق ، منهـا الطريق التي ذكـرها البخـاري هذه ، وأخـرج مسلم نحوه (٨٢٤) ، وانظر تفسير ابن كثير ٤/٥١٧ وما بعدها .
وقـال الحـافظ ابن حجـر في « فتـح البـاري » ٨/٧٠٧ رقم (٤٩٤٤) : وبـين روايـاتـه (أي الحديث) : باب وما خلق الذكر والأنثى . ثم إن هذه القـراءة ـ يعني قراءة ابن مسعـود ـ لم تُنقل إلاّ عمّن ذُكر هنا ، ومن عداهم قرأوا ﴿ وَمَا خَلَقُوا ٱلـذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴾ ، وعليها استقـرّ الأمر مـع قوّة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه . ولعـلّ هذا ممّـا نُسخت تلاوتـه ولم يبلغ النسخ أبـا الدرداء ومن ذكر معـه . والعجب من نقل الحفّـاظ من الكوفيـين هذه القـراءة عن علقمة ، وعن ابن مسعود ، وإليهما تنتهي القراءة بالكـوفة ، ثم لم يقـرأ بها أحـد منهم . وكذا أهـل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهذا . فهذا ممّا يقوّي أن التلاوة بها نُسخت .
وقال النووي في « شرح صحيح مسلم » ٢/٤٧٥ : قال القاضي : قال المازري : يجب أن يُعتقد في هذا الخبر وما في معناه أن ذلك كان قـرآناً ثم نُسِـخ ، ولم يُعلم من خالف النَسْـخ ، فبقي على النسخ . ولعلّ هذا وقع من بعضهم قبل أن يبلغهم مصحف عثمان المُجمَع عليه ، المحذوف منه كـل منسوخ . وأمـا بعد ظهـور مصحف عثمان فـلا يُظنّ بـأحدٍ منهم أنـه خالف فيـه . وأما ابن مسعود فرُوِيت عنه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند أهل النقل . وما ثبت منها مخالفاً لِما قلناه =

وقال داود بن أبي هند ، عن أبي نَضْرَة ، عن أبي سعيد : أمرنا رسولُ الله ﷺ ببناء المسجد ، فجعل ينقل عمّار لَبِنَتَين لَبِنَتَين ، فترِب رأسُهُ ، فحدّثني أصحابي أنّ رسول الله ﷺ جعل ينفض رأسَه ويقول : « ويْحَكَ يا بنَ سُمَيَّةَ ! تقتُلُكَ الفئةُ الباغية »[1] . روى آخرَه شُعبة ، عن أبي مَسْلَمَة[2] ، عن أبي نَضْرَة ، عن أبي سعيد قال : : حدثني من هو خيرٌ منّي أبو قَتَادة ، أنّ النّبيّ ﷺ قاله[3] .

وقال شُعبة : أخبرني عَمْرو بن دينار ، سمعت أبا هشام يحدّث عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : قال رسول الله ﷺ لعمّار : « تقتُلك الفئةُ الباغية »[4] .

وقال أحمد بن المِقْدام العِجْليّ ، عن عبد الله بن جعفر ، حدّثني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، نحوَه .

وقال عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أبشِرْ عمّارُ تقتُلُكَ الفئةُ الباغية » . قال التِّرمِذِيّ[5] : صحيح غريب من حديث العلاء .

= فهو محمول على أنه كان يكتب في مصحفه بعض الأحكام والتفاسير مما يعتقد أنه ليس بقرآن ، وكان لا يعتقد تحريم ذلك . وكان يراه كصحيفة يُثبت فيها ما يشاء . وكان رأي عثمان والجماعة منع ذلك لئلاّ يتطاول الزمان فيظنّ ذلك قرآناً .

وقال الأُبّي في شرحه لمسلم ٢/٤٣٤ ، ٤٣٥ : « هذا الخبر وأمثاله ممّا يطعن به الملحدة ، في نقل القرآن متواتراً ، فيجب أن يُحمل على أنّ ذلك كان قرآناً ونُسخ ، ولم يعلم بالنسخ بعض من خالف فبقي على الأول . ولعلّ هذا إنّما وقع من بعضهم قبل أن يبلغه مصحف عثمان المُجْمَع عليه ، المحذوف منه كل منسوخ ، وأمّا بعد بلوغه ، فلا يُظَنّ بأحدٍ منهم أنه خالف فيه » .

(١) أخرجه مسلم في الفتن (٢٩١٥) ، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دَوْس ذا الخلصة . . ، وأحمد في المسند ٣/٥ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٢٥٢ .

(٢) في طبعة القدسي ٣/٣٥٠ « سلمة » ، وهو تحريف ، والتصويب من طبقات إبن سعد .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(٤) أخرجه ابن سعد ٣/٢٥٢ .

(٥) في مناقب عمّار بن ياسر (٣٨٨٨) وفيه « أبشر يا عمّار » .

وقال خالد الحذّاء ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس أنّه قال لي ولابنه عليّ : انْطَلِقا إلى أبي سعيد الخُدْرِيّ واسمعا من حديثه ، فانطلقنا ، فإذا هو في حائطٍ له ، فحدَّثَنا أنّ رسول الله ﷺ قال : « وَيْحَ عمّارٍ تقتُلُه الفئةُ الباغية ، يدعوهم إلى الجنّة ويدْعُونه إلى النّار » ، فجعل عمّار يقول : أعوذ بالله من الفِتَن[1] . أخرجه البخاريّ .

وروى وَرْقاء ، عن عَمْرو بن دينار ، عن زياد مولى عَمْرو بن العاص ، عن مولاه ، سمع رسولَ الله ﷺ يقول : « تقتل عمّاراً الفئةُ الباغية »[2] . رواه شُعْبَة عن عَمْرو بن دينار ، فقال ، عن رجلٍ ، عن عَمْرو بن العاص .

وقال الأعمش ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : إنّي لأَسِيرُ مع معاوية مُنْصَرَفَه من صِفِّين ، بينه وبين عَمْرو ، فقال عبد الله بن عَمْرو : يا أبه ، أَمَا سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول لعمّار : « ويْحَكَ يا بن سُمَيَّة ! تقتُلُكَ الفئةُ الباغية » ؟ قال : فقال عَمْرو لمعاوية : ألا تسمع ما

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٩١ ، والبخاري في الصلاة (٤٤٧) ، باب التعاون في بناء المسجد ، و(٢٨١٢) في الجهاد ، باب مسح الغبار عن الرأس .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٩٧ من طريق شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن رجل من أهل مصر ، عن عمرو بن العاص ، وأخرجه ابن جُمَيْع الصيداوي ، من طريق سفيان الثوري ، عن ليث بن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . (أنظر له معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ـ ص ٢٨٣ رقم ٢٤٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير ٤/٩٨ رقم ٣٧٢٠ و٤/٢٠٠ رقم ٤٠٣٠ و١/٣٠٠ رقم ٩٥٤ ، وفي « المعجم الصغير » ١/١٨٧ ، وأخرجه ابن عساكر من طريق الحسن بن أحمد بن الحسن بن سعيد أبي محمد الصيداوي (تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ـ ٩/٣٥٥ ، تهذيب التاريخ ٤/١٥٠) ، .

وقال ابن حجر : روى حديث « تقتل عمّاراً الفئة الباغية » جماعة من الصحابة ، منهم : قتادة بن النُعمان ، وأم سلمة عند مسلم ، وأبو هريرة عند الترمذي ، و عبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي ، وعثمان بن عفان ، وحُذيفة ، وأبو أيوب ، وأبو رافع ، وخُزيمة بن ثابت ، ومعاوية ، وعمرو بن العاص ، وأبو اليُسْر ، وعمّار نفسه ، وكلّها عند الطبراني وغيره ، وغالب طُرُقها صحيحة ، أو حسنة . وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم . (جامع الأصول ٩/٤٣) .

يقول هذا ؟ ! فقال : لا تزال تـأتينا بهَنَـةٍ ، ما نحن قتلنـاه ، إنّما قتله الّـذين جاءوا به[1] .

وقال جماعـة عن الحَسَن ، عن أُمّه ، عن أمّ سَلَمَـة ، أنّ النّبيّ ﷺ قال لعمّار : « تقتُلُك الفئةُ الباغية »[2] .

وقال عبد الله بن طاووس ، عن أبي بكر بن محمـد بن عَمْرو بن حَـزْم ، عن أبيه قال : لمّا قُتِل عمّار دخل عَمْرو بن حزم على عَمْرو بن العاص فقال : قُتِـل عمّار ، وقـد قال النّبيّ ﷺ : « تقتله الفئـة الباغيـة » ، فدخـل عَمْـرو بن العاص على معاوية فقال : قُتِل عمّار ، قـال معاويـة : فماذا ! قـال : سمعت رسـولَ الله ﷺ يقول : « تقتله الفئـة الباغيـة » . قال : دحِضْتَ في بَـوْلِـك أَوَ نحن قتلناه ، إنّما قتله عليّ وأصحابُه[3] .

وعن عثمـان بن عفّـان ، عن النّبيّ ﷺ قـال : « تقتـل عمّـاراً الفئـةُ الباغية »[4] . رواه أبو عُوَانة في « مُسْنَده » .

وقال عبد الله بن أبي الهُذَيْل وغيره ، عن عمّار قال : قال لي رسول الله ﷺ : « تقتلك الفئة الباغية »[5] . وله طُرُق عن عمّار .

ورُوي هـذا الحديث عن ابن عبّـاس ، وابن مسعود ، وحُـذَيفـة ، وأبي

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٥٣ .

(٢) أخرجه أحمـد في المسند ٦/٢٨٩ ، و٣٠٠ و٣١١ و٣١٥ ، ومسلم في الفتن (٢٩١٦) ، بـاب لا تقوم الساعة حتى تعبد دَوْسٌ ذا الخُلَصَة . .

(٣) إسنـاده صحيح ، وأخـرجه عبـد الرزاق في « المصنَّف » (٢٠٤٢٧) وأخـرجه أحمـد من طـريقـه ٤/١٩٩ ، وانظر « مجمع الزوائد » ٧/٢٤٢ و٩/٢٩٧ .
ودُحِضْت في بَوْلك : أي زَلَلت وزَلَقْت .

(٤) أنظر الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة .

(٥) ذكره الهيثمي في « مجمع الـزوائد » ٩/٢٩٥ وقـال : أبو يعـلى ، والطبـراني بنحوه ، ورواه البـزّار باختصار ، وإسناده حَسَن .

رافع ، وابن أبي أَوْفَى ، وجابر بن سَمُرَة ، وأبي اليُسْر السّلَميّ ، وكعب بن مالك ، وأَنَس ، وجابر ، وغيرهم ، وهو متواتر عن النّبيّ ﷺ ، قال أحمد بن حنبل : في هذا غير حديث صحيح عن النّبيّ ﷺ ، وقد قَتَلَتْهُ الفئةُ الباغية .

وقال أبو إسحاق السّبيعيّ ، عن أبي ليلى الكنْديّ قال : جاء خَبّاب ، فقال عمر : ادْنُ ، فما أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك ، إلاّ عمّار[1] .

وقال حارثة بن مُضَرِّب : قُريء علينا كتابُ عمر : إنّي بعثتُ إليكم ـ يعني إلى الكوفة ـ عمّارَ بنَ ياسر أميراً ، وابنَ مسعود معلِّماً ووزيراً ، وإنّهما لَمِنَ النُّجَبَاء من أصحاب محمد ﷺ ، من أهل بدر ، فاسمعوا لهما ، واقتَدُوا بهما ، وقد آثرتُكُم بهما على نفسي[2] .

وعن سالم بن أبي الجَعْد ، أنّ عمر جعل عَطَاءَ عمّار ستَّةَ آلاف .

وعن ابن عمر قال : رأيت عمّاراً يوم اليمامة على صخرةٍ ، وقد أشرف يَصِيح : يا معشر المسلمين ، أَمِن الجنّة تفرُّون ، أنا عمّار بن ياسر ، هَلُمُّوا إليّ ، وأنا أنظر إلى أُذُنه وقد قُطِعت ، فهي تذبذب ، وهو يقاتل أشدَّ القتال[3] .

وعن عبد الله بن أبي الهُذَيْل قال : رأيت عمّار بن ياسر اشترى قَتًّا[4] بدِرْهم ، فاستزاد حبلاً ، فأبى ، فجاذَبَه حتّى قاسمه نِصْفَين ، وحمله على ظهره وهو أمير الكوفة[5] .

وقد رُوِي أنّهم قالوا لعمر : إنّ عمّار غير عالم بالسياسة ، فعزله .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٤٢١ .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٥٥ .

(٣) ابن سعد ٣/٢٥٤ ، الطبري في المنتخب من الذيل ٥٠٩ .

(٤) القتّ : الفِصفِصَة ، وهي الرطبة من عَلَف الدوابّ .

(٥) ابن سعد ٣/٢٥٥ .

قال الشَّعبيّ : قال عمر لعمّار : أَسَاءَكَ عَزْلُنا إيّاك ؟ قال : لئن قلتَ ذاك ، لقد ساءني حين استعملتني ، وساءني حين عزلَتني[1] .

وقال نوفل بن أبي عَقْرَب: كان عمّار قليل الكلام، طويلَ السُّكوت، وكان عامّة أن يقول[2]: عائذٌ بالرحمن من فتنةٍ، عائذٌ بالرحمن من فتنة، قال: فَعَرَضَتْ له فتنةٌ عظيمة[3] . يعني مبالغتُهُ في القيام في أمر عثمان وبعده .

وعن ابن عمر قال : [ما أعلم أحداً خرج في الفتنة يريد الله إلّا عمّارَ ابن ياسر ، وّما أدري[4]] ما صنع[5] .

وعن عمّار أنّه قال وهو يسير إلى صِفِّين : اللَّهُمّ لو أعلم أنّه أرضى لك عنّي أن أرمي بنفسي من هذا الجبل لَفَعَلْتُ ، وإنّي لا أقاتل إلّا أريد وجهك[6] .

وقال حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البَخْتَريّ قال : قال عمّار يوم صِفّين : ائتوني بشَرْبة لَبَنٍ ، قال : فشرب ، ثمّ قال : قال رسول الله ﷺ: إنّ آخرَ شَرْبَةٍ تشربُها من الدُّنيا شَربَةُ لبنٍ ، ثمّ تقدّم فقاتل حتّى قُتِلَ[7] .

---

(١) ابن سعد ٣/٢٥٦ .

(٢) في المنتقى لابن الملا ، وسير أعلام النبلاء ١/٤٢٤ « عامّة قوله » .

(٣) ابن سعد ٣/٢٥٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٤٥ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٤٤٤ وقال : رواه أحمد .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من بقيّة النُسَخ .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٤٢ من طريق سفيان ، عن السُّدّيّ ، عن عبد الله البهيّ ، عن ابن عمر . .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٤٣ من طريق سلمة عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن عبد الرحمن بن أبزى ، عن عمّار أنه قال . . ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٤٤٥ .

(٧) أخرجه أحمد في المسند ٤/٣١٩ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٢٥٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٨٩ .

وقال سعد بن إبراهيم ، عن رجلٍ ، سمع عمّاراً بصِفِّين ينادي : أزفَتِ الجِنَانُ ، وزُوِّجْتُ الحُورَ العِين ، اليوم نلقى حبيبنَا ﷺ .

وقال حمّاد بن سَلَمَة : ثنا أبو حفص كُلْثُوم بن جبر ، عن أبي غادية الجُهَني . قال : سمعت عمّارَ بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة ، فتوعَّدْتُه بالقتْل ، فلمّا كان يوم صِفّين جعل يحمل على النّاس ، فحملتُ عليه وطعنته في رُكْبته فوقع ، فقتلته . تمام الحديث . فقيل : قُتِل عمّار . وأخبر عمْرو بن العاص فقال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « قاتلُ عمّار وسالبُهُ في النّار[1] » .

وقال أيّوب ، عن مُجاهد ، عن عبد الله بن عَمْرو قال : قال رسول الله ﷺ « قاتل عمّار وسالبُهُ في النّار »[2] .

وقال الواقديّ وغيره : استلحمت الحرب بصِفّين ، وكادوا يتفانون ، فقال معاوية : هذا يوم تَفَانَى فيه العرب إلّا أن تُدْرِكَهم خفّة العبد ، يعني عمّاراً ، وكان القتال الشديد ثلاثة أيام ولياليهنّ آخرهنّ ليلة الهَرِير ، فلمّا كان اليوم الثالث ، قال عمّار لهاشم بن عُتْبة ومعه اللّواء : إحمِلْ فداك أبي وأمي ، فقال هاشم : يا عمّار إنّك رجل تستخفُّك الحربُ ، وإنّي إنّما أزحف باللواء رجاءَ أن أبلغ بذلك بعضَ ما أريد[3] .

وقال قيس بن أبي حازم : قال عمار : ادفنوني في ثيابي ، فإنّي رجلٌ مخاصم[4] .

قال أبو عاصم النَّبيل : تُوُفيّ عن ثلاث وتسعين سنة . وكان لا يركب

---

(١) إسناده حَسَن ، وأخرجه أحمد ٤/١٩٨ ، وابن سعد ٣/٣٦٠ ، ٣٦١ .

(٢) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩/٢٩٧ وقال : رواه الطبراني .

(٣) ابن سعد ٣/٢٦١ .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٦٢ من طريق : وكيع ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن يحيى بن عابس ، قال : عمّار . .

على سَرْجٍ ، وكان يركب راحلته من الكِبَر .

* * *

وفيها غزا الحارث بن مُرّة العبدي[1] أرضَ الهند ، إلى أن جاوز مُكْران[2] ، وبلادَ قَنْدابيل[3] ، ووغل في جبل القِيقان[4] ، فآب بسْبيٍ وغنائم ، فأخذوا عليه بمضيق فقُتِلَ هو وعامّةُ مَن معه في سبيل الله تعالى[5] .

* * *

([1] قيس بن المكشوح[7]) أبو شدّاد[6] المُرادي ، أحد شُجعان العرب ، أدرك النّبيّ ﷺ باليمن ولم يره . وهو أحدُ من أعان على قتْل الأسود العَنْسِيّ ، وشهد اليَرْمُوك ، وأصيبت عينُه يومئذٍ[8] .

(١) في نسخة دار الكتب « الفهري » ، والتصحيح من : فتوح البلدان ٥٣١ ، وتاريخ الطبري ٥/٨٢ ، والخراج وصناعة الكتابة ٤١٤ ، والكامل في التاريخ ٣/٣٤٣ و٣٨١ وغيره .

(٢) مُكران : بضم الميم ثم سكون الكاف . اسم لسِيف البحر . (معجم البلدان ٥/١٧٩) .

(٣) قندابيل : هي مدينة بالسند وقصبة الولاية . (معجم البلدان ٤/٤٠٢) . .

(٤) القيقان : بلاد قرب طبرستان . (معجم البلدان ٤/٤٢٣) .

(٥) تاريخ خليفة ١٩١ ، فتوح البلدان ٥٣١ ، تاريخ الطبري ٥/٨٢ ، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٤ ، معجم البلدان ٤/٤٢٣ ، الكامل في التاريخ ٣/٣٤٣ و٣٨١ .

(٦) تاريخ خليفة ١١٧ و١٣٢ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٣١٣ ، ٣١٤ ، المحبَّر لابن حبيب ٩٥ و٢٦١ و٣٠٣ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٥٥ و٣٦٣ ، فتوح الشام ١٠ و١٦ و٢٦ و٢٧ و١٢٨ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٥ و١٧٣ و١٧٨ و١٨٨ و٢٠٩ و٢٢٩ ، الأخبار الطوال ١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٥ و١٢٨ ، المعارف ٥٨٧ و٦٠٠ ، فتوح البلدان ١٢٦ ، و١٢٧ و١٦٠ و٣١٤ و٣١٥ و٣١٧ و٣٢٠ ، أنساب الأشراف ١/٤٥٦ ، تاريخ الطبري ٣/٥١١ و٥١٣ - ٥١٥ و٥٣٣ و٥٥٩ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٦٠ ، الاستيعاب ٣/٢٤٤ - ٢٤٧ ، العقد الفريد ١/١٢١ ، جمهرة أنساب العرب ٤٠٧ ، الأمالي للقالي ١/١٤ و٢٣ ، لباب الآداب لابن منقذ ٢٠٥ ، الكامل في التاريخ ٢/٣٣٧ - ٣٤٠ و٣٤٦ و٣٧٤ - ٣٧٧ و٤٧٧ - ٤٨٠ و٥١٧ و٣/١٠٢ و٣٠٤ و٣٥١ ، أسد الغابة ٤/٢٢٧ ، ٢٢٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٦٤ رقم ٨١ ، وفيات الأعيان ٦/٣٦ ، مرآة الجنان ١/١٠١ ، ١٠٢ ، الإصابة ٣/٢٦٠ رقم ٧٢٣٩ و٣/٢٧٤ رقم ٧٣١٣ ، طبقات ابن سعد ٥/٥٢٥ ، معجم الشعراء ١٩٨ ، شذرات الذهب ١/٤٦ ، سير أعلام النبلاء ٣/٥٢٠ رقم ١٢٧ .

(٧) في النُسخ « أبو حسان » ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٨) البرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٣ .

وقد ارتدّ بعد موت النّبيّ ﷺ فيما قيل ، وقتل دادَوَيْه الأبناوي . ثمّ حمل عليه المهاجر بن أبي أُمَيّة فأوثقه ، وبعث به إلى أبي بكر رضي الله عنه ، فَهَمّ بقتْله وقال : قتلت الرجل الصالح ، فأنكر وحلف خمسين يميناً قسامة أنّه ما قتله ، فقال : يا خليفة رسول الله استبْقني لحربك ، فإنّ عندي بصراً بالحرب ومكيدة للعدوّ ، فخلاّه، ثمّ إنّه كان من أعوان عليّ ، وقُتِلَ يوم صِفّين رحِمَه الله تعالى .

(هاشم بن عُتْبة بن أبي وقّاص الزُّهْريّ)[1] ابن أخي سعد ، ويُعرف بالمِرْقال[2] . وُلد في حياة النّبيّ ﷺ ، ولم تثبُتْ له صُحْبة ، وشهِدَ اليَرْمُوك[3] وأصيبت عينُه يومئذٍ ، وشهِدَ فتحَ دمشق ، وكان أحد الأشراف ، كانت معه رايةُ عليّ يوم صِفّين فيما ذكر حبيب بن أبي ثابت[4] .

---

(١) المحبَّر لابن حبيب ٦٩ و٢٦١ و٢٩١ و٣٠٢ ، فتوح الشام للأزدي ٢٧ و٣٣ و٩٦ و١٢٣ و١٨٩ و٢١٧ ، تاريخ خليفة ١٣٧ ، و١٤٠ و١٩٣ ، ١٩٤ ، طبقات خليفة ١٢٦ ، نسب قريش ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، الأخبار الطوال ١٢٠ و١٢١ و١٤٤ و١٧١ و١٧٤ و١٨٣ ، المعرفة والتاريخ ٨١١/٢ و٣٠٧/٣ و٣١٤ ، أنساب الأشراف ١٧١/١ و١٧٢ و١٧٤ ، فتوح البلدان ١٦٠ و٣٢٤ و٣٢٥ و٣٧٠ ، تاريخ الطبري ٣٩٦/٣ و٤٠٠ و٤٩٧ و٥٤٣ و٥٤٩ و٥٥١ و٥٥٤ و٥٧٨ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢٢ و٢٤/٤ و٢٥ و٢٨ و٣٣ و٣٤ و٣٧ و٥٣ و٢٥٢ و٤٩٩ و٥٩٧ و١١/٥ و١٢ و٤٠ و٤٢ و٤٤ و١١٠ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥١١ ، ٥١٢ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٦٠ و٣٦١ و٣٧٠ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٤٠ ، التذكرة الحمدونية ٤٥١/٢ و٤٧٨ ، لباب الآداب ١٧٩ ، الكامل في التاريخ ٤٢٩/٢ و٤٧٣ و٤٧٦ ـ ٤٧٨ و٥٠٦ و٥٠٨ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٢٥ و٥٣٣ و٨٢/٣ و٢٦٠ و٢٨٢ و٢٩٤ و٣٠٩ و٣١٣ و٣١٤ ، أسد الغابة ٤٩/٥ ، ٥٠ ، مروج الذهب ١٣٠/٣ ، الاستيعاب ٦١٩/٣ ـ ٦٢٢ ، المستدرك ٣٩٥/٣، ٣٩٦، تاريخ بغداد ١٩٦/١ رقم ٣٤ ، العبر ٣٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٦/٣ رقم ١٠٨ ـ تلخيص المستدرك ٣٩٥/٣ ، ٣٩٦ ، العقد الثمين ٣٥٩/٧ ، مرآة الجنان ١٠١/١ ، الإصابة ٥٩٣/٣ رقم ٨٩١٢ ، شذرات الذهب ٤٦/١ .

(٢) لُقِّب بالمرقال لأنه كان يرقل في الحرب ، أي : يسرع ، من الإرقال ، وهو ضربٌ من العَدْو. (الإصابة ٥٩٣/٣).

(٣) فتوح الشام للأزدي ٢١٧ .

(٤) أنظر روايته في « الإصابة ٥٩٣/٣ » من طريق يعقوب بن شيبة ، عنه ، ومن طريق يعقوب بن سفيان ، عن الزهري ، وانظر المستدرك ٣٩٥/٣ ، والتذكرة الحمدونية ٤٧٨/٢ .

وقال : كان أعور[1] فجعل عليّ يقول له : أَقْدِمْ يا أعـور ، لا خير في أعور لا يأتي الفرج . فَيَسْتَحِي فيتقدّم .

قال عَمْرو بن العـاص : إنّي لأرى لصاحب الـرّاية السَّـوداء عملاً ، لئِن دام على مـا أرى لَتُقْتَلَنَّ العربُ اليـوم ، قال : فمـا زال أبو اليقـظان حتّى لفَّ بينهم .

وعن الشّعبيّ أنّ عليّاً صلّى على عمّار بن ياسر ، وهاشم بن عُتْبة ، فجعل عمّاراً ممّا يليه ، فلمّا قَبَرهُما جعل عماراً أمام هاشم .

(أبـو فَضَالـة الأنصاري)[2] بـدْريّ . قُتِلَ مـع عليّ يوم صِفّين . إنفـرد بهـذا القـول محمـد بن راشـد ، عن عبـد الله بن محمـد بن عقيـل ، وليسـا بحُجَّة .

(أبـو عمرة الأنصـاري)[3] س ـ بشير بن عَمْـرو بن محصن الخَـزْرَجيّ النَّجّـاريّ . وقيل اسم أبي عمـرة : بشير ، وقيـل : ثعلبة ، وقيـل : عَمْـرو . بدْريّ كبير . له رواية في النَّسائيّ .

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي عَمْـرة ، ومحمد بن الحَنَفيَّـة . وقُتل يوم صِفّين مع عليّ . قاله ابن سعد .

---

(١) البرصان والعرجان ٣٥٣ .

(٢) المنتخب من ذيل المذيّل ٥١٢ ، الاستيعاب ١٥٣/٤ ، ١٥٤ ، أسـد الغابـة ٢٧٣/٥ ، الإصابـة ١٥٥/٤ رقم ٩٠٤ .

(٣) المحبَّـر لابن حبيبٌ ٦٤ و٢٩٢ ، التاريـخ الكبير ٦١/٩ رقم ٥٣٥ ، تـاريـخ الـطبـري ٥٧٣/٤ و١٦/٥ ، المنتخب من ذيل المذيّـل ٥١١ ، الجرح والتعـديل ٤١٥/٩ رقم ٢٠٢٧ ، الاستيعـاب ١٣٢/٤ ، الكامل في التاريخ ٢٨٥/٣ ، أسد الغابة ٢٦٤/٥ ، الإصابة ١٤١/٤ رقم ٨١٤ .

سنة ثمان وثلاثين

فيها وجَّه معاويةُ من الشام عبدَ الله بنَ الحَضْرميّ في جيشٍ إلى البصرة ليأخذها ، وبها زياد ابن أبيه من جهة عليّ ، فنزل ابنُ الحَضْرَميّ في بني تميم وتحوَّل زياد إلى الأزد ، فنزل على صَبِرَة بن شَيْمَان الحُدَّانيّ[1] . وكتب إلى عليّ فوجَّه عليّ أَعْيَنَ بنَ ضُبَيْعَة المُجَاشِعِيّ ، فقتل أعْيَن غِيْلَةً على فراشه . فندب عليّ جارية بن قُدامة السَّعْدِيّ ، فحاصر ابنَ الحَضْرَميّ في الدّار التي هو فيها ، ثمّ حرَّقها عليه[2] .

وفي شعبان ثارت (الخوارج) وخرجوا على عليّ ، وأنكروا عليه كَوْنَه حكَّم الحَكَمَيْن ، وقالوا : حكَّمْتَ في دِين الله الرجال ، والله يقول : ﴿ إنِ الحُكْمُ إلاّ لِلَّهِ ﴾[3] ، فناظَرَهُمْ ، ثمّ أرسل إليهم عبدَ الله بنَ عبّاس ، فبيَّن لهم فسادَ شُبْهَتهم ، وفسَّر لهم ، واحتجَّ بقوله تعالى : ﴿ يَحْكُمْ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾[4] ، وبقوله ﴿ فَابْعثوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكماً مِنْ أَهْلِهَا ﴾[5] ، فرجع إلى

---

(١) في نسخة دار الكتب « الجدادي » ، والتصحيح من بقية النسخ ، وتاريخ الطبري ٥/١١٠ .

(٢) أنظر هذه الأخبار مطوّلة في تاريخ الطبري ٥/١١٠ ـ ١١٢ ، وتاريخ خليفة ١٩٧ .

(٣) سورة الأنعام ـ الآية ٥٧ .

(٤) سورة المائدة ـ الآية ٤٥ .

(٥) سورة المائدة ـ الآية ٩٥ .

الصَّـواب منهم خلق ، وسار الآخـرون ، فلقوا عبـدَالله بن خَبَّاب بن الأَرَتّ ، ومعه امرأته فقالوا : من أنت ؟ فانتسب لهم ، فسـألوه عن أبي بكـر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، فأثنى عليهم كلّهم ، فذبحوه وقتلوا امرأته ، وكانت حُبْلَى ، فبقروا بطنها ، وكان من سادات أبناء الصّحابة[1] .

وفيها سارت الخوارج لحرب عليّ ، فكـانت بينهم (وقعة النَّهْـرَوان) ، وكان على الخوارج عبد الله بن وهب السبائي ، فهزمهم عليّ وقتل أكثـرهم ، وقتل ابن وهب . وقُتِلَ من أصحاب عليّ اثنا عشر رجلاً[2] .

وقيل في تسميتهم (الحَرُورِيّـة) لأنّهم خرجـوا على عليّ من الكوفـة ، وعسكروا بقريةٍ قريبةٍ[3] من الكوفة يقال لها (حَرُوراء) ،واسْتَحَلّ عليّ قتْلَهُم لِمَا فعلوا بابن خَبَّاب وزوجته .

وكانت الوقعة في شعبان سنة ثمانٍ ، وقيل : في صَفَر .

قـال عِكْرِمَـة بن عمّـار : حـدّثني أبـو زُمَيْـل أنّ ابن عبّـاس قـال : لمّـا اجتمعت الخوارجُ في دارها ، وهم ستّة آلاف أو نحوها ، قلت لعليّ : يا أمير المؤمنين أبْـرِدْ بـالصّـلاة لَعَلِّي ألقى هؤلاء ، فـإنّي أخـافهُم عليـك ، قلت : كلّا ، قال : فلبس ابنُ عبّاسَ حُلَّتين من أحسن الحُلَل ، وكان جهيراً جميلاً ، قال : فأتيتُ القومَ ، فلمّا رأوني قـالوا : مـرحباً بـابن عبّاس ومـا هذه الحُلَّة ؟ قلت : ومـا تُنْكرون من ذلـك ؟ لقد رأيت على رسـول الله ﷺ حُلَّة من أحسن الحُلَل ، قـال : ثم تلوت عليهم : ﴿ قُـلْ مَنْ حَـرَّمَ زِينَةَ آللَّهِ الـتّي أخْـرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾[4] .

---

(١) الأخبار الطوال ٢٠٧ ، ابن سعد ٣/٣٢، تاريخ الطبري ٥/٢ .

(٢) تاريخ خليفة ١٩٧ .

(٣) (قريبة) سقطت من نسخة الدار فاستدركتها من منتقى الأحمدية ، ح .

(٤) سورة الأعراف ، الآية ٣٢ .

قالوا : فما جاء بك ؟ قلت : جئتكم من عند أمير المؤمنين ، ومن عند أصحاب رسول الله ﷺ ولا أرى فيكم أحداً منهم ، ولأُبلغنَّكم ما قالوا ، ولأبلغنَّهم ما تقولون : فما تنْقِمون من ابن عمّ رسول الله ﷺ وصِهْره ؟ فأقبل بعضهم على بعضٍ ، فقالوا : لا تكلِّموه فإنّ الله يقول : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾[1] وقال بعضهم : ما يمنعنا من كلامه ، ابن عمّ رسول الله ﷺ ، ويدعونا إلى كتاب الله ، قال : فقالوا : ننْقم عليه ثلاث خِلالٍ : إحداهنَّ أنّه حكّم الرّجال في دين الله ، وما للرِّجال ولِحُكْم الله ، والثانية : أنّه قاتل فلم يَسْبِ ولم يَغْنَم ، فإن كان قد حلّ قتالُهم فقد حلَّ سَبْيهم ، وإلّا فلا ، والثالثة ، محا نفسه من (أمير المؤمنين) ، فإن لم يكن أمير المؤمنين ، فهو أمير المشركين . قلت : هل غير هذا ؟ قالوا : حسبُنا هذا .

قلت : أرأيتم إنْ خرجت لكم من كتاب الله وسُنَّة رسوله أَرَاجِعون أنتم ؟ قالوا : وما يمنعنا ، قلت : أمّا قولكم إنّه حكَّم الرّجال في أمر الله ، فإنّي سمعت الله يقول في كتابه : ﴿ يَحْكُمْ بِهِ ذوا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ وذلك في ثَمَن صيد أرنبٍ أو نحوه قيمته رُبْع دِرْهم فَوَّض الله الحكم فيه إلى الرجال ، ولو شاء أن يحكِّم لَحَكَّم . وقال : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِما فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ ﴾[2] الآية . أَخَرَجْتُ من هذه ؟ قالوا : نعم .

قلت : وأمّا قولكم : قاتَلَ فلم يَسْب ، فإنّه قاتل أمّكُمْ ، لأنّ الله يقول : ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾[3] فإنْ زعمتم أنّها ليست بأُمّكم فقد كفرتم ، وإنْ زعمتم أنّها أمّكم فما حلّ سباؤها ، فأنتم بين ضلالتين ، أَخَرَجْتُ من هذه ؟ قالوا : نعم .

---

(١) سورة الزخرف ، الآية ٥٨ سورة النساء ، الآية ٣٥ .

(٢) سورة النساء ، الآية ٣٥ .

(٣) سورة الأحزاب ، الآية ٦ .

قلت : وأمّا قولكم إنّه محا اسمه من أمير المؤمنين ، فإنّي انبِّئكم عن ذلك : أما تعلمون أنّ رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبية جرى الكتاب بينه وبين سُهَيْل بن عَمْرو ، فقال يا عليّ اكتب : هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله فقالوا : لو علِمْنا أنّك رسولُ الله ما قاتلناك ، ولكن اكتب إسمك واسم أبيك ، فقال اللّهُمّ إنّكَ تعلم أنّي رسولك ، ثمّ أخذ الصّحيفة فمحاها بيده ، ثمّ قال : يا عليّ اكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله ، فوالله ما أخرجه ذلك من النُّبوَّة ، أخَرَجْتُ من هذه ؟ قالوا : نعم .

قال : فرجع ثُلُثُهُم ، وانصرف ثُلُثُهم ، وقُتِلَ سائرُهُمْ على ضَلالةٍ[1] .

قال عَوْف: ثنا أبو نَضْرَة[2]، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « تفترق أمّتي فِرْقَتين ، تمرق بينهما مارقةٌ تقتلهم ، أولى الطّائفتين بالحقّ»[3] . وكذا رواه قَتَادة[4] وسليمان التَّيْميّ ، عن أبي نَضْرة.

وقال ابن وهْب : أنبأْ عَمْرو بن الحارث ، عن بُكَيْر بن الأشَجّ ، عن بُسْر[5] بن سعيد، عن عُبَيْد الله بن أبي رافع، أنّ الحَرُورِيّة لمّا خرجت على عليّ قالوا : لا حُكْم إلاّ لله ، فقال عليّ : كلمةُ حقّ أريد بها باطل ، إنّ رسول الله ﷺ وصف ناساً إنّي لأعرف صِفَتهم في هؤلاء الذين يقولون الحقَّ بألسنتهم لا يجاوز حناجرهم ـ وأشار إلى حَلْقه ـ من أبغض خلقِ الله إليه ،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٢ وهو بطوله في مجمع الزوائد ٦/٢٣٩ ـ ٢٤١ وقال : رواه الطبراني وأحمد ببعضه ، ورجالهما رجال الصحيح . وانظر تاريخ اليعقوبي ٢/٢٩٢ .

(٢) في ح (نصرة) وهو تصحيف .

(٣) أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٦٤/١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣) باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، وأبو داود بنحوه في السُّنَّة (٤٧٦٤) باب في قتال الخوارج ، وأحمد في المسند ٣/٣٢ و٤٨ .

(٤) في النسخة (ع) « جنادة » وهو تحريف ، والتصحيح من تهذيب التهذيب ١٠/٣٠٣ .

(٥) في منتقى الأحمدية ، ونسخة دار الكتب ، و(ح) « بشر » وهو تصحيف . والتصحيح من النسخة (ع) وتهذيب التهذيب ١/٤٣٧ .

منهم أسود إحدى يديه طَبي شـاة أو حَلَمَة ثَـدْيي[1] ، فلمّا قـاتلهم عليّ قال : انـظروا ، فنـظروا فلم يجـدوا شيئـاً ، قـال : ارجِعُـوا ، فَـوَالله مـا كَـذَبْتُ ولا كُـذِبْتُ ، ثمّ وجـدوه في خِـرْبَـة ، فـأتـوا بـه حتّى وضعـوه بين يـديـه ، قـال عُبَيد الله : أنا حاضر ذلك من أمرهم وقول عليّ فيهم[2] . .

وقال يحيى بن سُلَيم ، عن ابن خُثَيْم[3] ، عن عُبَيْدالله بن عياض ، أنّ عبد الله بـن شدّاد بن الهاد دخل على عـائشة ونحن عنـدها ليـالي قُتِلَ عليّ ، فقالت : حدِّثني عن هؤلاء الذين قَاتَلَهُم عليّ، قال : إنّ علياً لمّا كاتب معاوية وحَكَّم الحَكَمَين خرج عليه ثمانيةُ آلافٍ من قُرّاء النّاس ـ يعني عُبّادهم ـ فنزلوا بأرض حَرُوراء من جانب الكوفة وقالـوا : انسلَخْت من قميصٍ الْبَسَكَ الله وحكَّمت في دين الله الرّجالَ ، ولا حُكْم إلاّ لله .

فلمّا بلغ عليّاً ما عَتَبوا[4] عليه ، جمع أهل القرآن ، ثمّ دعـا بالمُصْحَف إماماً عظيماً ، فوضع بين يـديه ، فـطفق يحرِّكـه بيده ويقـول : أيُّها المُصْحَف حدِّث النّاسَ ، فناداه النّاس ، ما تسأل ؟ إنّمـا هو مِـدَاد وَورَقٌ ، ونحن نتكلّم بما روينا[5] منه ، فماذا تريد ؟ فقال : أصحابكم الذين خرجـوا ، بيني وبينهم كتابُ الله تعالى : يقول الله في كتابه[6] : ﴿ فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أهْلِهِ وحَكَماً مِنْ أهْلِهَا﴾[7] ، فأمّة محمد أعظم حقّاً وحُـرْمةً من رجـلٍ وامرأة ، وذكـر الحديث شِبْـهَ ما تقـدّم ، قال : فـرجع منهم أربعـة آلاف ، فيهم ابن الكـوّاء ، ومضى

---

(١) في نسخـة دار الكتب هنا تصحيف وتحـريف ، والتصحيـح من مـروج الـذهب ٢/٤١٧ ومجمـع الزوائد ٦/٢٤٢ ، والنسخة (ح)، وتاريخ الطبري ٥/٨٨ .

(٢) انظر مجمع الزوائد ٦/٢٤٢ ، ومسند أحمد ١/١٣٩ و١٤٠ .

(٣) في مجمع الزوائد ٦/٢٣٦ « عيّبوا » .

(٤) في المجمع « ما رأينا » بدل « ما روينا » .

(٥) زاد في المجمع « في امرأة ورجل » .

(٦) سورة النساء، الآية ٣٥ .

الآخـرون ، قالت عـائشة فَلِم قَتَلَهم ؟ قـال : قـطعـوا السّبيلَ، واسْتَحَلُّوا أهـلَ الذِّمَّة ، وسفكوا الدَّم [1].

(١) مجمع الزوائد ٦/٢٣٥ ـ ٢٣٧ وقال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

الوفيّات

(١) الأشتر النَّخعِيّ (٢) س

واسمه مالك بن الحارث ، شريف كبير القدر في النَّخع .

روى عن عمر ، وخالد بن الوليد . وشهِدَ اليَرْموك ، وقُلِعَتْ عينُه

---

(١) من هنا حتى ترجمة « صهيب بن سنان » القادمة ، ساقط من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من بقيّة النُسَخ .

(٢) الأخبار الموفقيّات ١٩٤ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢١٣ ، تاريخ خليفة ١٦٨ ، و١٧٠ و١٩٢ و١٩٥ و٢٠٠ و٢٠١ و٣٠٨ ، طبقات خليفة ١٤٨ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٤٦ ، فتوح الشام للأزدي ٢٣٢ ، التعليقات والنوادر للهجري ٢/١٠٦٣ ، المحبَّر لابن حبيب ٢٣٣ ، ٢٣٤ و٢٦١ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٣١٣ ، التاريخ الكبير ٧/٣١١ رقم ١٣٢٥ ، عيون الأخبار ١/١٨٦ و٢٠١ الأخبار الطوال ١٢٠ و١٤٣ و١٤٧ و١٤٩ و١٥٠ و١٥٦ و١٦١ و١٦٤ و١٦٧ و١٧٢ و١٧٧ و١٨٢ و١٩٠ و ١٩٥ ، المعارف ١٩٦ و٢٣١ و٥٨٦ ، المعرفة والتاريخ ١/٤٤٥ و٢/٥٤١ و٥٤٤ و٥٥٥ و٥٨٥ و٦١٨ ، أنساب الأشراف ١/٢٦٤ ، ق ٤ ج ١/٣٥ و٢٥٠ و٥١٧ و٥٢٨ و٥٣٢ ـ ٥٣٥ و٥٤٥ و٥٤٩ و٥٧٢ و٥٨٤ و٥٨٩ و٥٩٠ ، و٥/٣٠ و٤٠ و٤١ و٤٣ و٤٤ ـ ٤٦ و٥٥ و٥٦ و٥٩ و٨١ و٩٢ و٩٦ و٩٧ و١٠٢ ، تاريخ الطبري ٥/١٩ ـ ٢٤ و٤٩ ـ ٥٢ و٩٥ ـ ٩٧ ، الجرح والتعديل ٨/٢٠٧ ، ٢٠٨ رقم ٩١٠ ، الولاة والقضاة للكندي ٢٣ ، المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٨ ، معجم الشعراء للمرزباني ٢٦٢ ، ربيع الأبرار ٤/١٣٩ ، التذكرة الحمدونية ١/٣٠٩ و٤٠٨ و٢/٤٧٨ ، سمط اللآلىء ٢٧٧ ، شرح الحماسة للتبريزي ١/٧٥ ، الزيارات للهروي ٩ و٩٦ ، لباب الآداب لابن منقذ ١٨٧ و١٨٨ و٢٠٥ ، العقد الفريد ١/١١٩ و١٢٠ و٤/٢٠٦ و٢٨٦ و٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٥ ، و٣١٩ و٣٢٥ و٣٢٦ ، =

يومئذٍ . وكان ممّن ألّب على عثمان ، وسار إليه وأبلى شرّاً . وكان خطيباً بليغاً فارساً . حضر صِفِّين وبين يومئذٍ ، وكاد أن يظهر على معاوية ، فحلّ عليه أصحاب عليّ لمّا رأوا المَصاحف على الأسِنَّة ، فوبَّخهم الأشتر ، وما أمكنه مخالفة عليّ ، وكفّ بقومه عن القتال[1] .

قال عبد الله بن سَلَمَة المُرَاديّ : نظر عمر بن الخطّاب إلى الأشتر ، وأنا عنده فصعَّد فيه عمر النَّظَر ، ثمّ صوَّبه ، ثمّ قال : إنّ للمسلمين من هذا يوماً عصيباً . ثمّ إنّ عليّاً لما انصرف من صِفّين أو بعدها ، بعث الأشتر على مصر ، فمات في الطّريق مسموماً ، وكان عليّ يتبرّم به ويكرهه ، لأنّه كان صَعْبَ المِرَاس ، فلمّا بلغه موتُهُ قال : للمِنْخَرَيْن والفم .

وقيل : إنّ عبداً لعثمان لقيه فسمّ له عسلاً وسقاه ، فبلغ عَمْرو بن العاص فقال : إنّ لله جنوداً من عسل[2] .

وقال عُوانة بن الحَكَم وغيره : لمّا جاءَ نَعيُ الأشتر إلى علّي رضي الله عنه قال : إنّا لله : مالِكٌ ، وما مالِكٌ وكلّ هالك ، وهل موجودٌ مثل ذلك ، لو كان من حديد لكان قيداً ، أو كان من حجرٍ لكان صَلْداً ، على مثل مالِكٍ فلْتَبْكِ البواكي[3] .

= الكامل في التاريخ ٣/٣١٥ ـ ٣١٩ و٣٥٢ ـ ٣٥٤ ، تهذيب الكمال ٣/١٢٩٩ ، وفيات الأعيان ٣/١٨ و٧/١٩٥ ، ١٩٦ ، الأمالي للقالي ١/٨٥ ، الكاشف ٣/٩٩ رقم ٥٣٣٧ ، العبر ١/٤٥ ، سير أعلام النبلاء ٤/٣٤ ، ٣٥ رقم ٦ ، تهذيب التهذيب ١٠/١١ ، ١٢ رقم ٨ ، تقريب التهذيب ٢/٢٢٤ رقم ٨٦٤ ، الإصابة ٣/٤٨٢ رقم ٨٣٤١ ، النجوم الزاهرة ١/١٠٢ ، وما بعدها ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٦ .

(١) أنظر تاريخ الطبري ٥/٤٨ وما بعدها .

(٢) أنظر : أسماء المغتالين لابن حبيب ٢/٥٩ تحقيق عبد السلام هارون .

(٣) ولاة مصر وقضاتها للكندي ٢٤ .

سهلِ بن حُنَيْف[1] ع

ابن واهب بن عكيم الأنصاريّ الأوْسيّ ، والد أبي أمامة ، وأخو عثمان . شهد بدْراً والمشاهد ، وله رواية .

روى عنه ابناه أبو أُمامة ، وعبدُ الله ، وأبو وائل ، وعُبَيْد بن السَّبَّاق ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، ويُسَيْر بن عَمْرو .

---

(١) المغازي للواقدي ١٥٩ و٢٤٠ و٢٤٩ و٢٥٣ و٣٠٣ و٣٧٢ و٣٧٩ و٣٨٠ و٧١٠ و٩٨٥ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٧٠ و١٨٢ ، طبقات ابن سعد ٣/٤٧١ ـ ٤٧٣ و٦/١٥ ، المحبَّر لابن حبيب ٧١ و٢٩٠ ، تاريخ خليفة ١٨١ و١٩٢ و١٩٨ و٢٠١ ، طبقات خليفة ٨٥ و١٣٥ و١٩٠ ، التاريخ الكبير ٤/٩٧ رقم ٢٠٩٠ ، ترتيب الثقات للعجلي ٢٠٩ رقم ٦٣٣ ، المسند لأحمد ٣/٤٨٥ ـ ٤٨٧ ، المعارف ٢٩١ ، عيون الأخبار ١/٢٥١ ، الأخبار الطوال ١٤١ و١٨٢ و١٩٦ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٨و١٦٠ رقم ٩٠٣ ، المعرفة والتاريخ ١/٢١٦ و٢٢٠ و٣٣٧ و٢/٨١٤ ، فتوح البلدان ١٩ و٢٢ ، أنساب الأشراف ١/٢٤٣ و٢٦٥ و٢٧٠ و٢٧٧ و٣١٨ و٥١٨ و٣/٢٨٧ ، ق ٤ ج ١/٥٥٣ و٥٦٩ ،و٥/٦٤ و٧٨ ، تاريخ الطبري ٢/٣٨٣ و٥٢٠ و٥٣٣ و٣/١١١ و٤/٤٢٣ و٤٤٢ و٤٥٢ و٤٦٧ و٤٧٤ و٥٥٥ و٥/١١ و١٨ و٩٣ و١٢٢ و١٣٧ و١٥٦ ، المنتخب من ذيل المذيَّل ٥١٢ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٦٥ ، الجرح والتعديل ٤/١٩٥ رقم ٨٤٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٢٩٨ ، الثقات لابن حبّان ٣/١٦٩ ، الاستيعاب ٢/٩٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٦/٨٦ ـ ١١٣ رقم ٥٧٩ ، جمهرة أنساب العرب ٣٣٦ ، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوط دار الكتب) ١ ورقة ٩٤ ، المستدرك له ٣/٤٠٨ ـ ٤١٢ ، الاستبصار ٣٢٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٦ ، لباب الآداب لابن منقذ ١٦٢ ، الزيارات للهروي ٨٨ ، أسد الغابة ٢/٣٦٤ ، ٣٦٥ ، الكامل في التاريخ ٢/١٠٧ و١٢٩ و١٧٤ و٣/١٨٧ و٢٠١ و٢٠٢ و٢١٥ و٢١٩ و٢٢٢ و٢٧٣ و٢٩٤ و٢٩٨ و٣٥١ و٣٦٧ و٣٨١ و٣٩٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٣٧ رقم ٢٣٧ ، تحفة الأشراف للمزّي ٤/٩٦ ـ ١٠٢ رقم ٢١٧ ، تهذيب الكمال ٢/٥٥٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١/١٤٣ ، تلخيص المستدرك ٣/٤٠٨ ـ ٤١٢ ، الكاشف ١/٣٢٥ رقم ٢١٩٠ ، العبر ١/٤١ ، سير أعلام النبلاء ٢/٣٢٥ ـ ٣٢٩ رقم ٦٣ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٥٢ ، البداية والنهاية ٧/٣١٨ ، مرآة الجنان ١/١٠٥ ، الوافي بالوفيات ١٦/٧ ، ٨ رقم ٥ ، النُكَت الظراف لابن حجر ٤/٩٧ ـ ٩٩ ، الإصابة ٢/٨٧ رقم ٣٥٢٧ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٥١ رقم ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١/٣٣٦ رقم ٥٥٣ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧ ، كنز العمال ١٣/٣٤٠ ، شذرات الذهب ١/٤٨ ، مجمع الرجال ٣/١٧٨ .

وقال ابن سعد[1] : قالوا : آخَى رسولُ الله ﷺ بين سهل بن حُنَيْف ، وعليّ بن أبي طالب .

وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد ، وبايعه على الموت ، وجعل ينضح يومئذٍ بالنَّبْل عن رسول الله ﷺ ، فقال : « نبِّلوا سهلاً فإنّه سهل»[2] .

وقال الزُّهْريّ لم يُعْط رسولُ الله ﷺ من أموال بني النَّضير أحداً من الأنصار ، إلاّ سهلَ بن حُنَيْف ، وأبا دُجَانة . وكانا فقيرين[3] .

وقال أبو وائل : قال سهل بن حُنَيْف يوم صِفّين : أيُّها النّاس اتَّهِموا رأيكم ، فإنّا والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله ﷺ لأمرٍ يفظعنا إلاّ أسهل[4] بنا إلى أمرٍ نعرفه ، إلاّ أمْرَنا هذا[5] .

وعن أبي أُمامة قال : مات أبي بالكوفة سنة ثمانٍ وثلاثين ، وصلّى عليه عليّ رضي الله عنه[6] .

وقال الشَّعبيّ ، عن عبد الله بن مَعْقِل قال : صلّيتُ مع عليّ على سهل ، فكبّر عليه ستّاً[7] .

وروى نحوه عن حَنَش بن المُعْتَمر ، وزاد : فكأنّ بعضهم أنكر ذاك ، فقال عليّ : إنّه رضي الله عنه[8] .

---

(١) في الطبقات ٣/٤٧١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٤٧١ وينضح : يرمي ويرشق . ونبلوا : أي ناولوه النبل ليرمي .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢/٣٢٨ .

(٤) في النُسَخ « أسهلن »، والتصويب من طبقات ابن سعد .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٤٧٢ .

(٦) ابن سعد ٣/٤٧٢ .

(٧) ابن سعد ٣/٤٧٢ .

(٨) ابن سعد ٣/٤٧٣ .

(صفوان بن بيضاء)[1] وهي أمُّهُ ، وأبوه وهْب بن ربيعة بن هلال القُرَشيّ الفِهْريّ ، أبو عَمْرو ، أخو سهل وسُهَيْل .

قال ابن سعد[2]: قالوا ، آخى رسولُ الله ﷺ بين صفوان ورافع بن المُعَلّى . وقُتِلا يوم بدْر .

قال الواقديّ : قد رُويَ لنا أنّ صفوان بن بيضاء لم يُقتل يوم بدْر، وأنّه شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ . وتُوُفِّي في رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين[3] ، والله أعلم.

صُهَيْب بن سِنَان [4] ع

الرُّوميّ ، لأنّ الروم سَبَتْهُ من نِيْنَوَى بالمَوْصل ، وهو من النَّمر بن قاسط ، كان أبوه أو عمُّه عاملاً بنِيْنَوَى لِكسْرى ، ثمّ إنّه جُلِب إلى مكة ، فاشتراه عبد الله بن جدعان التَّيْميّ ، وقيل : بل هرب من الروم فقدِمَ مكة ،

---

(١) المغازي للواقدي ١٤٦ و١٥٧ ، طبقات ابن سعد ٣/٤١٦ ، تاريخ خليفة ٦٠ ، المحبَّر لابن حبيب ٧٥ ، المعارف ١٥٧ ، أنساب الأشراف ١/٢٢٥ و٢٩٦ ، الجرح والتعديل ٤/٤٢١ رقم ١٨٤٩ ، الاستيعاب ٢/١٨٢ ، ١٨٣ ، حلية الأولياء ١/٣٧٣ رقم ٨١ ، أسد الغابة ٣/٣١ ، الكامل في التاريخ ٣/٣٥١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦ /٤٤٥ ، سير أعلام النبلاء ١/٣٨٤ رقم ٧٩ ، البداية والنهاية ٧/٣١٨ ، الوافي بالوفيات ١٦/٣٢١ رقم ٣٥٤ ، الإصابة ٢/١٨٨ رقم ٤٠٧٥، و١٩١ رقم ٤٠٩٠ ، شذرات الذهب ١/٩ ، العقد الثمين ٥/٤٣ .

(٢) في الطبقات ٣/٤١٦ .

(٣) ابن سعد ٣/٤١٦ .

(٤) المغازي ١٤٩ و١٥٥ و٣٧٩ و٧٧٠ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٧ ، طبقات ابن سعد ٣/٢٢٦ - ٢٣٠ ، السير والمغازي ١٤٤ و٢٨٧ ، المحبَّر لابن حبيب ١٤ و٧٣ و١٠٣ و٢٨٨ ، تاريخ خليفة ١٥٣ و١٩٨ ، طبقات خليفة ١٩ و٦٢ ، المسند لأحمد ٤/٣٣٢ ، ٣٣٣ ، و٦/١٥ - ١٨، التاريخ الكبير ٤/٣١٥ رقم ٣٩٦٣، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٥، عيون الأخبار ١/٨٥ و٣/٢٧٣، المعارف ٢٦٤ و٢٦٥ ، المعرفة والتاريخ ١/٥١١ و٣/١٦٨ و٣٨١ ، أنساب الأشراف ١/١٥٦ و١٥٨ و١٨٠ - ١٨٤ و١٨٧ و١٩٧ و٢٧١ و٢٨٩ و٣٠٤ و٤٣٣ و٤٨٨ ، ق ٤ ج ١/١٠٨ و٤٩٩ و٥٠١ و٥٠٣ و٥٠٤ و٥٠٧ و٥١١ ، و٥/١٦ و١٨ و٢١ =

وحالف ابن جُدْعان .

كان صُهَيْب من السّابقين الأوّلين ، شهد بدْراً والمشاهد .

روى عنه من أولاده : حبيب ، وزياد ، وحمزة ، وسعيد بن المسيّب ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وكعب الأحبار ، وغيرهم .

وكنيتهُ أبو يحيى ، تُوُفِّي بالمدينة في شوّال ، ونشأ صُهَيْب بالرّوم ، فبقيت فيه عُجْمة ، وكان رجلاً أحمر شديد الحُمْرة ليس بالطّويل ولا بالقصير ، وكان كثير شعر الرأس ، ويَخْضِب بالحنّاء[1] .

صحّ من مراسيل الحَسَن أنّ رسول الله ﷺ قال : « صُهَيْب سابقُ الروم [2] » .

= و٢٥ ، الجرح والتعديل ٤/٤٤٤ رقم ١٩٥٠ ، تاريخ الطبري ٤/١٩٢ و١٩٤ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣٤ و٢٣٧ و٢٤١ و٢٤٢ و٤٣١ و٤٦٧ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٧٦ ، العقد الفريد ٤/٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٧ و٦/٣٠٣ ، ثمار القلوب للثعالبي ١٦٢ رقم ٢٣١ ، حلية الأولياء ١/١٥١ ـ ١٥٦ رقم ٢٥ ، جمهرة أنساب العرب ١٣٨ و٣٠٠ ، المستدرك ٣/٣٩٧ ـ ٤٠٢ ، المعجم الكبير ٨/٣٢ ـ ٥٣ رقم ٧١٩ ، الاستيعاب ٢/١٧٤ ـ ١٨٢ ، البدء والتاريخ ٥/١٠٠ ، ١٠١ ، التذكرة الحمدونية ١/١٢٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٤٨ ـ ٤٥٦ ، صفة الصفوة ٦/٤٣٠ ، ٤٣١ رقم ٢٢ ، الزيارات للهروي ١٣ ، الكامل في التاريخ ٢/٦٧ ، ٦٨ و٣/٥٢ و٦٦ ، ٦٧ و٧٩ و١٩١ و٢١٥ و٣٥١ و٣٧٤ ، تحفة الأشراف ٤/١٩٥ ـ ٢٠١ رقم ٢٤٢ ، تهذيب الكمال ٢/٦١٣ ، أسد الغابة ٣/٣٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٧ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٦١ ، الكاشف ٢/٢٩ رقم ٢٤٣٩ ، دول الاسلام ١/٣٢ ، سير أعلام النبلاء ٢/١٧ ـ ٢٦ رقم ٤ ، العبر ١/٤٤ ، تلخيص المستدرك ٣/٣٩٧ ـ ٤٠٢ ، مرآة الجنان ١/١٠٥ ، الوافي بالوفيات ١٦/٣٣٥ ـ ٣٣٨ رقم ٣٦٨ ، البداية والنهاية ٧/٣١٨ ، ٣١٩ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٨ رقم ٣٨ ، مجمع الزوائد ٩/٣٠٥ ، ٣٠٦ ، النكت الظراف ٤/١٩٩ ، ٢٠٠ ، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٨ ، ٤٣٩ رقم ٧٥٩ ، تقريب التهذيب ١/٣٧٠ رقم ١٢٤ ، الإصابة ٢/١٩٥ ، ١٩٦ رقم ٤١٠٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥ ، كنز العمال ١٣/٤٣٧ ، شذرات الذهب ١/٤٧ .

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٢٦ .

(٢) رواه ابن سعد ٣/٢٢٦ من طريق اسماعيل بن ابراهيم ، عن يونس ، عن الحسن . وهو إسناد ضعيف لإرساله .

وورد أيضاً أنّ النّبيّ ﷺ كناه أبا يحيى[1] .

وعن صَيْفيّ بن[2] صُهَيْب قال : إنّي صحِبْتُ رسولَ الله ﷺ قبل أن يُوحَى إليه[3] .

وقال منصور ، عن مجاهد قال : أوّل من أظهر الإسلام رسولُ الله ﷺ ، وأبو بكر ، وبلال ، وخبَّاب ، وصُهَيْب[4] .

وعن عمر بن الحَكَم قال : كان صُهَيْب يُعَذَّب حتّى لا يدري ما يقول[5] .

وقال عَوْف الأعرابيّ ، عن أبي عثمان النَّهْديّ إنّ صُهَيْباً حين أراد الهجرة إلى المدينة ، قال له أهل مكة : أتيتَنا صُعْلُوكاً حقيراً فتنطلق بنفسك ومالك ، والله لا يكون هذا أبداً ، قال : أرأيتم إنْ تركتُ مالي ، أَتُخَلُّونَ أنتم سبيلي ؟ قالوا : نعم ، فترك لهم ماله أجمع ، فبلغ ذلك النّبيّ ﷺ ، فقال : « ربح صُهَيْب ربح صُهَيْب »[6] .

ورُوِيَ أنّهم أدركوه ، وقد سار عن مكّة ، فأطلق لهم ماله ، ولحِقَ رسولَ الله ﷺ وهو بعد بقِباء ، قال : فلّما رآني قال : « ربح البَيعُ أبا يحيى » قالها ثلاثاً ، فقلت : يا رسول الله ما أخبرك إلّا جبريل[7] .

---

(١) ابن سعد ٣/٢٢٧ .

(٢) في نسخة دار الكتب « صيفي عن صهيب » والتصويب من سير أعلام النبلاء ٣/١٩ .

(٣) المستدرك ٣/٤٠٠ .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٢٧ ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٦/٤٥٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٨٠ .

(٥) ابن سعد ٣/٢٢٧ .

(٦) أخرجه ابن سعد ٣/٢٢٨ من طريق هَوْذَة بن خليفة ، عن عوف ، عن أبي عثمان النهدي . ورجاله ثقات .

(٧) ابن سعد ٣/٢٢٨ من طريق عفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وموسى بن اسماعيل ، عن حمّاد بن زيد ، عن عليّ بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب .

وعن محمد بن إبراهيم التَّيْمي قال : آخَى رسولُ الله ﷺ بين صُهَيْب والحارث بن الصَّمَّة[1] .

وقد ذكرنا أنّ صُهَيْباً استخلفه عمر على الصلاة ، حتّى يتّفق أهل الشُّورى على خليفة ، وأنّه الذي صلّى على عمر[2] .

وقال الواقديّ : كان صُهَيْب أحمر ، شديد الصَّهبة ، تحتها حُمْرة ، وعاش سبعين سنة[3] .

وقال المدائنيّ : عاش ثلاثاً وسبعين سنة .

محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق[4] س ق

خليفة رسول الله ﷺ ووزيره ومُؤْنِسُه في الغار ، وصِدِّيق الأُمَّة أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرَشيّ التَّيْميّ المدني .

الذي ولدته أسماء بنْتُ عُمَيْس في حَجَّة الوداع ، وكان أحد الرؤوس

---

(١) ابن سعد ٣/٢٢٩ .

(٢) ابن سعد ٣/٢٣٠ .

(٣) ابن سعد ٣/٢٣٠ .

(٤) الأخبار الموفقيّات ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، نسب قريش ٢٧٧ ، المحبَّر لابن حبيب ١٠٨ و٢٧٥ و٢٩٥ و٤٣٧ ، تاريخ خليفة ١٧٤ و١٧٥ و١٨٤ و١٩٠ و١٩٢ و٢٠١ ، التاريخ الكبير ١/١٢٤ رقم ٣٦٩ ، التاريخ الصغير ١/٢٥٣ ، ترتيب الثقات للعجلي ٤٠١ رقم ١٤٣٧ ، الأخبار الطوال ١٥٠ ، ١٥١ ، المعارف ١٧٣ و١٧٥ و١٩٦ ، عيون الأخبار ٤/٨ ، أنساب الأشراف ١/٣٦٩ و٤٤٧ و٥٣٨ ق ٤ ج ١/٤٠ و٩٥ و١١٣ و٥٣٩ ـ ٥٤١ و٥٥٠ و٥٥٤ و٥٥٦ ـ ٥٦٠ و٥٧٤ و٥٨٣ و٥٨٥ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٦ و٥٩٨ ، و٥/٢٦ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٦١ و٦٥ و٦٧ ـ ٧٠ و٨٢ و٨٣ و٩١ ـ ٩٣ و٩٧ ـ ٩٩ و١٠٢ و١٠٣ ، تاريخ الطبري ٣/٤٢١ و٤٢٦ و٤/٢٩٢ و٣٤٦ و٣٥٣ و٣٥٧ و٣٦٣ و٣٧٢ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٣ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٩١ و٣٩٣ و٤٠٠ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٨٧ و٤٩٦ و٤٩٩ و٥٠٩ و٥١٩ و٥٣٣ و٥٣٤ و٥٣٦ و٥٤٦ و٥٥٣ ـ ٥٥٧ و٥/٩٣ ـ ٩٦ و٩٩ و١٠١ ـ ١١٠ و٢٢٩ ، الجرح والتعديل ٧/٣٠١ رقم ١٦٣٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٩ رقم ٧٣ ، الاستيعاب ٣/٣٤٨ ، ٣٤٩ ، مروج الذهب ٢/٤٢٠ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٢٥ ، جمهرة أنساب العرب ١٣٨ ، الولاة والقضاة ٢٦ ، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) =

الـذين ساووا إلى حصـار عثمان كمـا قدَّمنـا ، ثمّ انضمّ إلى عليّ ، فكـان من أعيان أمرائه ،فبعثه على إمارة مصر في رمضان سنة سبعٍ وثلاثين ، وجمـع له صلاتها وخَرَاجها ، فسار إليها في جيش من العراق .

وسيَّر معاويةُ من الشام معاويةَ بن حُدَيْج على مصر أيضاً ، وعلى حـرب محمـد . فالتقى الجَمْعَـان ، فكسـره ابن حُـدَيْـج ، وانهـزم عسكـر محمـد ، واختفى هو بمصر في بيت امـرأة ، فدلّت عليـه فقال : احفـظوني لأبي بكر ، فقال معاوية بن حُدَيْج : قتلت ثمانين رجلاً من قومي في دم عثمان ، وأترُكُـكَ وأنت صاحبُهُ ، فقتله ثمّ جعله في بطن حمار وأحرقه[1] .

وقال عَمْرو بن دينار : أُتي عَمْرو بن العاص بمحمد بن أبي بكر أسيراً ، فقال : هل معك عقد من أحد ؟ قال : لا . فأمر به فقُتِلَ[2] .

روى محمد عن أبيه مُرْسلاً . وعنه ابنه القـاسم بن محمد ، ولم يسمـع منه .

(محمد بن أبي حُذَيْفـة)[3] بن عُتبة بن ربيعـة بن عبد شمس القُـرَشيّ

= ١٤٧/٧ ، الزيارات للهروي ٣٨ و٥٥ و٨١ ، أسد الغابة ٣٢٤/٤ ، ٣٢٥ ، الكامل في التاريخ ٣٥٢/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٨٥/١ ، ٨٦ رقم ١٥ ، وفيات الأعيان ١٨/٣ و٦٩ و٧٠ و٢٦٧ و١٧٠/٤ تهذيب الكمال ١١٧٨/٣ ، دول الإسلام ٣٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٨١/٣ ، ٤٨٢ رقم ١٠٤ العبر ٤٤/١ ، الكاشف ٢٣/٣ رقم ٤٨٢٣ ، البداية والنهاية ٣١٨/٧ ، مرآة الجنان ١٠٥/١ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٨ رقم ٣٨ ، المغرب في حليّ المغرب ٦٩/١ ، العقد الثمين ٦٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٨٠/٩ ، تقريب التهذيب ١٤٨/٢ رقم ٨٢ ، الإصابة ٤٧٢/٣ ، ٤٧٣ رقم ٨٢٩٤ ، النجوم الزاهرة ١٠٦/١ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٠ ، شذرات الذهب ٤٨/١ .

(١) كتاب الولاة والقضاة للكندي ٢٨ ، ٢٩ .

(٢) أنظر كتاب الولاة والقضاة ٢٩ ، ٣٠ .

(٣) المحبَّر لابن حبيب ١٠٤ و٢٧٤ ، السير والمغازي لابن إسحاق ١٧٦ و٢٢٣ ، الأخبار الموفقيّات للزبير ٣٠٠ ، تاريخ خليفة ٢٠١ و٢٥٠ ، التاريخ الصغير ٨١/١ ، الأخبار الطوال ١٥٧ ، المعارف ١٩٥ و٢٧٢ ، المعرفة والتاريخ ٥٠٨/٢ ، فتوح البلدان ٢٦٩ ، أنساب الأشراف ق ٤

العَبْشَميّ أبـو القـاسم . كـان أبـوه من السـابقين إلى الإسـلام ، وهـاجـر إلى الحَبَشَـة فوُلِـد له هـذا بها . واستُشْهِـدَ يوم اليَمَـامة ، فنشـأ محمـد في حُجْـر عثمان ، ثمّ إنّه غضب على عثمان لكونه لم يستعمله أو لغير ذلك ، فصار إلْباً على عثمـان[1] . فلمّـا وفـد أميـرُ مصـر عبـد الله بن سعـد بن أبي سـرح إلى عثمان ، وكان محمد بمصر ، فتوثّب على مصر ، وأخـرج عنها نـائبَ ابن أبي سَرْح عُقْبة بن مالك ، وخلع عثمان واستولى على مصر ، فلم يتمّ أمرُهُ ، وكان يسمّى مشؤوم قريش .

وقيـل : إنّه كـان مـع عليّ ، فسيّـره على مصـر ، فقتلتـه شيعـةُ عثمـان بفلسطين . وقيل : قتلوه سنة ستٍّ وثلاثين ، وقيل بعدها .

(أبـو قتادة الأنصـاريّ)[2] فارس رسـول الله ﷺ ، فارس شجـاع ، لـه شأن مذكور في سنة أربعٍ وخمسين .

= ج ١/٥٣٩ ـ ٥٤١ ، ٥٥٠ ، ٥/٤٩ ـ ٥١ و٦١ ، تاريخ الطبري ٤/٢٩١ ، ٢٩٢ و٣٥٣ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٧٨ و٣٩٩ و٤٢١ و٥٤٦ و٥٤٧ و٥/١٠٥ ، ١٠٦ ، الولاة والقضاة ١٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٩١ ، الاستيعاب ٣/٣٤١ ، ٣٤٢ ، جمهرة أنساب العرب ٧٧ ، أسد الغابة ٤/٣١٥ ، ٣١٦ ، الكامل في التاريخ ٣/١١٨ و١٥٨ و١٦١ و١٨١ و٢٦٥ ـ ٢٦٧ ، الوافي بالوفيات ٢/٣٢٨ ، سير أعلام النبلاء ٣/٤٧٩ ـ ٤٨١ رقم ١٠٣ ، العقد الثمين ١/٤٥٤ ، الإصابة ٣/٣٧٣ ، ٣٧٤ رقم ٧٧٦٧ .

(١) أنظر الولاة والقضاة للكندي ١٧ .

(٢) فتوح الشام للأزدي ٢٠ ، طبقات خليفة ١٣٩ ، تاريخ خليفة ٩٩ و١٠٥ و٢٠١ و٢٢٣ ، المعرفة والتاريخ ١/٢١٤ ، ٢١٥ فتوح البلدان ١١٧ ، تاريخ الطبري ٢/٢٩٣ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٨ و٥٩٨ و٦٠٠ و٦٠٣ و٣/٣٤ و٣٥ و٤٠ و٢٤٧ و٢٦٣ و٢٧٨ و٢٨٠ و٤/٤٠١ و٥/٨٥ ، الاستيعاب ٤/١٦١ ١٦٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٣٩ ، جمهرة انساب العرب ٢٥٧ ، أسد الغابة ٥/٢٧٤ ، ٢٧٥ ، المستدرك ٣/٤٨٠ ، الكامل في التاريخ ٢/١٤٦ و١٩٠ و١٩١ و٢٣٣ و٢٦٥ و٣٥٨ و٣/٢٢١ و٣٤٥ و٥٠٠ ، صفة الصفوة ١/٦٤٧ ، ٦٤٨ رقم ٧٨ الإصابة ٤/١٥٨ ، ١٥٩ رقم ٩٢١ ، تلخيص المستدرك ٣/٤٨٠ .

وأمّا أهل الكوفة فيقولون : تُوُفّي بالكـوفة ، وصلّى عليـه عليّ رضي الله عنهما[1].

قال غسّان بن الربيع : تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين[2].

---

(١) المستدرك للحاكم ٣/٤٨٠ .

(٢) هنا ينتهي السقط من نسخة دار الكتب .

سَنَة تِسْعٍ وَثلاثين

فيها كانت وقعة الخوارج بحَرُوراء بالنُّخَيْلَة ، قاتَلَهُم عليّ فكسرهم ، وقتل رؤوسهم وسجد شكراً لله تعالى لمّا أُتي بالمخدَّج[1] إليه مقتولاً ، وكان رؤوس الخوارج زيد بن حصن الطّائيّ ، وشُرَيْح بن أوْفَى العبْسيّ ، وكانا على المُجَنَّبَتَيْن ، وكان رأسهم عبد الله بن وهب السّبأي ، وكان على رَجَّالتهم حُرْقُوص بن زُهَيْر[2] .

* * *

وفيها بعث معاوية يزيد بن شجرة[3] الرَّهاوِيّ ليُقيم الحجّ ، فنازَعَهُ قُثَمُ ابن العبّاس ومَانَعَه ، وكان من جهة عليّ ، فتوسّط بينهما أبو سعيد الخُدْرِيّ وغيره ، فاصطلحا ، على أن يقيم الموسم شَيْبَة[4] بن عثمان العَبْدَرِيّ حاجب الكَعبة[5] .

* * *

(١) اسمه نافع . (انظر تاريخ الطبري ٥/٩١) وهو ذو الثديَّة (مروج الذهب ٢/٤١٧) .

(٢) الأخبار الطوال ٢٠٤ وفيه « يزيد بن حصين » وهو خطأ . مروج الذهب ٢/٤١٧ .

(٣) في المنتقى لابن المُلّا و(ع) (سخبرة) وهو تحريف صحّحته من نسخة الدار ، و(تاريخ الطبري ٥/١٣٦) ومنتقى الأحمدية .

(٤) في نسخة الدار (شيبان) ، وفي منتقى الأحمدية (سنان) وكلاهما تحريف ، والتصويب من المنتقى لابن الملا وتاريخ الطبري ٥/١٣٦ .

(٥) تاريخ الطبري ٥/١٣٦ ، تاريخ خليفة ١٩٨ .

وقيل تُوُفِّي فيها (أمّ المؤمنين ميمونة)، وحسّان بن ثابت الأنصاري ، وسيأتيان .

* * *

وكان عليّ قد تجهّز يريد معاوية ، فردّ من عانات ، واشتغل بحرب الخوارج الحَرُوريّة ، وهمّ العُبّاد والقُرّاء من أصحاب عليّ الذين مَرَقُوا من الإسلام ، وأوقعهم الغُلُوّ في الدّين إلى تكفير العُصاة بالذُّنوب ، وإلى قتل النّساء والرجال ، إلّا من اعترف لهم بالكُفْر وجدَّد إسلامه .

ابن سعد : أنا محمد بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبد الله بن محمد بن عُقَيْل ، سمع محمد بن الحنَفيّة يقول : كان أبي يريد الشّام ، فجعل يعقد لواءه ، ثمّ يحلف لا يحلّه حتّى يسير ، فيأبى عليه النّاس ، وينتشر عليه رأيهُم ، ويَجْبُنون[1] فيحله ويكفّر عن يمينه ، فعل ذلك أربع مرّات ، وكنت أرى حالَهم فأرى ما لا يسُرُّني . فكلّمت المِسْوَرَ بن مَخْرَمَة يومئذٍ ، وقلت : ألا تكلّمه أين يسيرُ بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً ، قال : يا أبا القاسم يسير الأمر قد حُمّ ، قد كلَّمْتُهُ فرأيته يأبى إلّا المسير .

قال ابن الحَنَفيّة : فلمّا رأى منهم ما رأى قال : اللَّهُمّ إنّي قد مَلَلْتُهُم وقد ملُّوني ، وأبغضْتُهُم وأبغضوني ، فأبْدِلني خيراً منهم ، وأبدِلْهم شرّاً[2] منّي .

---

(١) في نسخة الدار هنا تصحيفات ، صحّحتها من (طبقات ابن سعد ٩٣/٥) .
(٢) في نسخة الدار (خيراً) عوض (شراً) وهو تحريف صحّحته من منتقى الاحمدية ، و(ع) وطبقات ابن سعد ٩٣/٣ .

سنة أربعين

فيها بعث معاوية إلى اليمن بُسْرَ بنَ أبي أرطاة القُرَشيّ العامريّ في جنودٍ ، فتنحّى عنها عاملُ عليّ عُبَيْدُ الله بن عبّاس ، وبلغ عليّاً فجهّز إلى اليمن جارية[1] بن قُدامة السَّعْديّ فوثب بُسْر على وَلَدَيْ عُبَيْد الله بن عبّاس صَبِيَّيْن ، فذبحهما بالسِّكين وهرب ، ثمّ رجع عُبَيْد الله على اليمن[2] .

قال ابن سعد : قالوا انتدب ثلاثةً من الخوارج ، وهم : عبد الرحمن ابن مُلْجم المُرَادِيّ ، والبُرَك بن عبد الله التميميّ ، وعَمْرو بن بكر[3] التميميّ ، فاجتمعوا بمكّة ، فتعاهدوا وتعاقدوا ليَقْتُلَنَّ هؤلاء الثّلاثة عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه ، ومعاوية بن أبي سُفْيان ، وعَمْرو بن العاص ، ويُريحوا العباد منهم[4] .

فقال ابن مُلْجَم : أنا لعليّ ، وقال البُرَك : أنا لمعاوية ، وقال الآخر :

---

(١) في نسخة الدار (حارثة) والتصويب من تاريخ خليفة .

(٢) تاريخ خليفة ١٩٨ .

(٣) في نسخة الدار (بكير) والتصويب من (مجمع الزوائد ٩/١٣٩) وتاريخ الطبري ٥/١٤٣ ومنتقى الأحمدية و(ع) .

(٤) تاريخ الطبري ٥/١٤٣ وما بعدها .

أنـا أكفيكم عَمْراً ، فتـواثقوا أنْ لا يَنْكُصُـوا ، واتَّعَدُوا بينهم أن يقـع ذلـك ليلةَ سبع عشرة من رمضان ، ثمّ تَوَجَّه كلُّ رجلٍ منهم إلى بلدٍ بها صاحبُهُ ، فقـدِم ابنُ مُلْجم الكـوفة ، فـاجتمع بـأصحابـه من الخوارج ، فـأسـرَّ إليهم ، وكـان يزورهم ويزورونه . فرأى قَطَامَ بنت شِجْنَة من بني تَيْمِ الـرّباب ، وكـان عليّ قتل أباها وأخاها يوم النَّهروان ، فأعْجَبَتْهُ ، فقالت : لا أتزوَّجُكَ حتّى تعـطيني ثـلاثة آلاف دِرْهَمْ ، وتقتـل عليّاً ، فقـال : لكِ ذلـك ، ولقي شبيب بن بجـرَة الأشجعيّ ، فأعلمه ودعاه إلى أن يكون معه فأجابه .

وبقي ابن مُلْجَم في اللَّيلة التي عزم فيها على قتْـل عليّ يناجي الأشعث [بن قيس في مسجـده][1] حتّى طلع الفجـر ، فقـال لـه الأشعث : فَضَحـكَ الصُّبْـحُ ، فقام هـو وشبيب ، فأخـذا أسيافهمـا ، ثمّ جاءا حتّى جلسـا مقـابـل السُّـدَّة التي يخرج منهـا عليّ ، فذكـر مقتل عليّ رضي الله عنـه ، فلمّـا قُتِـلَ أخذوا عبدَ الرحمن بن مُلْجَم ، وعذَّبوه وقتلوه[2] .

وقـال[3] حجّاج بن أبي منيـع : نبـأ جـدّي ، عن الـزُّهْـريّ ، عن أنس قال : تعاهـد ثلاثـةٌ من أهل العـراق على قتل معـاوية ، وعَمْـرو بن العاص ، وحبيب بن مَسْلَمَة[4] ، وذكره .

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من نسخة الدار ، فاستدركته من منتقى الأحمدية ومنتقى ابن الملا. وسقط منها أيضاً من (الأشعث) الى (الاشعث) فاستدركته من بقية النسخ وأسد الغابة .

(٢) تاريخ الطبري ٥/١٤٤ ، ١٤٥ ، مروج الذهب ٢/٤٢٤ وانظر : الأخبار الطوال ٢١٣ ، ٢١٤ .

(٣) من هنا إلى ترجمة (تميم الداري) ساقط من نسخة دار الكتب ، فاستدركته من ح ، ع والمنتقى لابن المُلّا .

(٤) في ح (سلمة) وهو تحريف صحّحته من تاريخ الطبري ٥/٢٧٤ ، ع .

مَنْ تُوفِّي فيها

(الأشعث[1] بن قيس)[2] أبو محمد الكِنْديّ نزيل الكوفة . له صحبة

(١) لُقّب بهذا لِشَعث رأسه ، على ما في (تهذيب التهذيب ١/٣٥٩) .

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٢٢ ، ٢٣ ، المحبَّر لابن حبيب ٦٤ و٩٥ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٥١ و٢٦١ و٢٩١ و٣٠٢ و٤٥٢ طبقات خليفة ٧١ و١٣٣ ، البرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٢ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٣١٥ ، التاريخ الكبير ١/٤٣٤ رقم ١٣٩٦ ، التعليقات والنوادر رقم ١٠٦٣ ، مقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠٨ ، المعارف ١٦٨ و١٨٩ و٣٣٣ و٥٥١ و٥٥٥ و٥٨٦ والأخبار الطوال ٥٢ و١٢٠ و١٢٢ و١٣٤ و١٥٦ و١٦٩ و١٧١ و١٧٤ و١٨٨ و١٩٠ و١٩٥ و١٩٦ و٢١١ و٢٢٤ ، المسند لأحمد ٥/٢١١ ـ ٢١٣ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٢٦ و٦٦٨ ، فتوح البلدان ١٢٠ و١٢١ و١٢٣ و ١٢٤ و١٦٠ و٣١٥ و٣٢٥ و٣٣٦ و٣٧١ و٣٧٤ و٣٧٨ و٤٠١ و٤٠٣ و٤٠٦ ، أنساب الأشراف ١/١٦٤ و٤٥٦ و٤٥٨ و٥/٢٦٢ ، الجرح والتعديل ٢/٢٧٦ ، ٢٧٧ رقم ٩٩٤ ، أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٠١ و٢١٦ و٢٣٣ و٢٥٦ و٢٥٨ و٣٠٢ ، و٣/٣٨ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الاعلام) ١٠/١٨٣ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٥٢ ، الخراج وصناعة الكتابة ٣٢٩ و٣٧٩ و٣٨٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٨٢ ، ثمار القلوب للثعالبي ٧٨ و٨٥ و٨٩ و٩١ ، الثقات لابن حبّان ٣/١٣ ، ١٤ ، المعجم الكبير للطبراني ١/٢٣٢ ـ ٢٣٨ رقم ٤٠ ، الاستيعاب ١/١٠٩ ـ ١١١ ، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/٩٨ ، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/٣٠١ ، أمالي المرتضى ١/٢٩٥ ، جمهرة أنساب العرب ٤٢٥ ، تاريخ بغداد ١/١٩٦ ، ١٩٧ رقم ٣٥ ، أمالي القالي ٣/١٤٥ ، المستدرك ٣/٥٢٢ ، ٥٢٣ ، التذكرة الحمدونية ٢/١٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٦٧ ـ ٧٨ ، لباب الآداب لابن منقذ ١٠٤ ، الزيارات للهروي ٧٩ ، الكامل في التاريخ ٣/٣١٨ ـ ٣٢١ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٢٣ ، ١٢٤ رقم ٦١ ، وفيات الأعيان ٤/٩٠ و٦/٣٣٤ ، تحفة الأشراف للمزّي ١/٧٦ ـ ٧٨ رقم ١٧ ، تهذيب الكمال ٣/٢٨٦ ـ ٢٩٥ رقم ٥٣٢ ، أسد الغابة ١/١١٨ ، سير أعلام =

ورواية ، وقد ارتدّ أيام الرِّدة ، فحوصِر وأُخِذَ بـالأمان لـه ولسبعين من قومـه ، وقيل لم يأخذ لنفسه أماناً ، فأُتي به أبو بكر ، فقال أبو بكـر : إنّا قـاتلوك . لا أمان لك . فقـال : أتَمُنَّ عليَّ وأُسْلِم ؟ قال : نعم . فمنّ عليـه وزوَّجه بـأخته فروة بنت أبي قُحافة[1] .

وكان سيّد كِنْدة ، وأصيبت عينُه يوم اليَرْموك .

روى عنه قيس بن أبي حازم ، وأبو وائل ، وجمـاعة ، وكـان على ميمنة عليّ (يـوم صِفِّين) . وقد استعمله معـاوية على أذْرَبَيْجـان[2] . وكـان سيّـداً جواداً . وهو أوّل من مشت الرجال في خدمته وهـو راكب[3] وتُوُفِّي بعـد عليّ بأربعين ليلة ، وصلّى عليه الحَسَن رضي الله عنه[4] .

تميم الدّاريّ[5]

ابن أوس بن خارجة بن سُـود بن جُذَيْمـة ، أبو رُقَيّـة اللَّخْمِيّ الدّاري . صاحب رسول الله ﷺ واختُلِفَ في نَسَبه إلى الدّار بن هـانيء أحد بني لخم ،

= النبلاء ٢/٣٧ ـ ٤٣ رقم ٨ ، تلخيص المستدرك ٣/٥٢٢ ، دول الإسلام ١/٣٤ ، العبر ١/٤٢ و٤٦ ، الكـاشف ١/٨٤ رقم ٤٥١ ، مرآة الجنـان ١/١٠٧ ، ١٠٨ ، الوافي بـالـوفيـات ٩/٢٧٤ ، ٢٧٥ رقم ٤١٩٣ ، تهذيب التهذيب ١/٣٥٩ ، تقريب التهذيب ١/٨٠ رقم ٦٠٨ ، النُكَت الظراف ١/٧٦ ، ٧٧ ، الإصابة ١/٥١ ، ٥٢ رقم ٢٠٥ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩ ، البدء والتاريخ ٥/١٠٩ .

(١) طبقات ابن سعد ٦/٢٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٧١ .

(٢) في نسخـة (ع) « أردبيحان » وهـو تحريف . وفي تهـذيب تـاريـخ دمشق ٣/٧٧ أنّ الأشعث كـان عاملاً لعثمان على أذربيجان .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٧٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ٦/٢٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٧٨ .

(٥) المغازي للواقدي ٦٩٥ ، طبقات ابن سعد ٧/٤٠٨ ، ٤٠٩ ، التاريخ لابن معين ٢/٦٦ ، المحبَّر لابن حبيب ٤٥٢ ، المسند لأحمد ٤/١٠٢ ، ١٠٣ ، الزهد لابن المبارك ٣١ و٤٥٢ و٤٧١ و٥٠٨ ، الطبقات لخليفة ٧٠ و٣٠٥ ، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٩١ رقم ١٣٢ ، المعرفة والتاريخ ٢/٤٣٩ ، ٤٤٠ ، المعارف ١٠٢ و١٦٨ ، فتوح البلدان ١٥٣ ، أنساب الأشراف ١/٥١٠ ، ق ٣/٣٠٢ ، تاريخ أبي زرعة ١/٥٦٩ ، ٥٧٠ ، عيون الأخبار ١/٢٩٧ ، تاريخ=

ولَخْمُ من يَعْرُب بن قَحْطان .

وَفَدَ تميمُ الدَّاريّ سنة تسعٍ فأسلم ، وحدّث النّبيّ ﷺ على المِنْبَرَ بقصّة (الجسّاسة)[1] في أمرُ الدّجّال عن تميم الدّاريّ .

ولتميم عدّة أحاديث ، روى عنه أَنَس ، وابن عبّاس ، وكُثَير بن مُرّة ، وعطاء بن يزيد اللَّيثي ، وعبد الله بن موْهب[2] ، وزُرارة بن أوفى ، وشهر بن حَوْشَب ، وطائفة .

قال ابن سعد[3] : لم يزل بالمدينة حتّى تحوّل بعد قتْل عثمان إلى الشام .

وقال البخاريّ[4] : هو أخو أبي هند الدّاريّ .

= الطبري ٣/١٧٤ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٣٠ ، العقد الفريد ٢/٣٧٢ ، الجرح والتعديل ٢/٤٤٠ رقم ١٧٥٤ ، التاريخ الكبير ٢/١٥٠ ، ١٥١ رقم ٢٠١٦ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٥٣ ، تاريخ واسط لبحشل ١٦٧ و٢٥٨ و٢٥٩ ، الثقات لابن حبّان ٣/٣٩ ، ٤٠ ، الاستيعاب ١/١٨٤ ، المعجم الكبير ٢/٤٩ - ٥٩ رقم ١٢٩ ، ربيع الأبرار ٤/١٢ ، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوط دار الكتب) ١ ورقة ٢٠٠ ، جمهرة أنساب العرب ٤٢٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٤ ، التذكرة الحمدونية ١/١٤٣ ، صفة الصفوة ١/٧٣٧ - ٧٣٩ رقم ١١٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٤٧ - ٣٦٠ ، الكامل في التاريخ ٢/٣١٤ ، أسد الغابة ١/٢١٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٣٨ ، ١٣٩ رقم ٩٠ ، تحفة الأشراف للمزّي ٢/١١٥ - ١١٩ رقم ٤٧ ، تهذيب الكمال ٤/٣٢٦ - ٣٢٨ رقم ٨٠٠ ، وفيات الأعيان ٣/٤١ و٥/٣١٨ ، المعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٨ ، الكاشف ١/١١٣ رقم ٦٧٩ ، سير أعلام النبلاء ٢/٤٤٢ - ٤٤٨ رقم ٨٦ ، الوافي بالوفيات ١٠/٤٠٧ ، ٤٠٨ رقم ٤٩١ ، تهذيب التهذيب ١/٥١١ ، ٥١٢ ، تقريب التهذيب ١/١١٣ رقم ٩ ، النكت الظراف ٢/١١٥ - ١١٧ ، الاصابة ١/١٨٣ ، ١٨٤ رقم ٨٣٧ ، مجمع الزوائد ٩/٣٩٢ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٥ .

(١) الجسّاسة : هي الدّابّة التي رآها في جزيرة بالبحر ، وإنّما سُمّيت بذلك لأنها تجسّ الأخبار للدجّال . (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير) ، وتفصيل الخبر في تاريخ دمشق تحقيق دهمان ١٠/٤٤٦ وأخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٩٤٢) باب قصة الجسّاسة ، وأحمد في المسند ٦/٣٧٣ ، ٣٧٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢/٥٤ - ٥٦ رقم ١٢٧٠ .

(٢) وفي روايته عنه كلام ، أنظر تقريب التهذيب ، وتهذيب التهذيب و(تاريخ البخاري ٥/١٩٩) .

(٣) في الطبقات ٧/٤٠٩ .

(٤) في التاريخ ٢/١٥١ .

وروى ابن سعد[1] بإسنادَيْن أنّ وفد الدّاريّين قدِموا على رسول الله ﷺ مُنْصَرَفِه من تَبُوك، وهم عشرة، فيهم تميم.

وقال ابن جُرَيْج: قال عِكْرِمة: لمّا أسلم تميم قال: يا رسول الله، إنّ الله مُظْهِرُك على الأرض كلّها، فهَبْ لي قريتي من بيت لَحْم، قال: «هي لك» وكتب له بها، قال: ثمّ جاء[2] تميم بالكتاب[3] إلى عمر فقال: أنا شاهِدُ ذلك، وأعطاه إيّاه[4].

وذكر اللَّيث بن سعد، أنّ عمر قال لتميم: ليس لك أن تبيع، فهي في أيدي أهل بيته إلى اليوم[5].

وقال الواقديّ: ليس لرسول الله ﷺ بالشام قطيعة غير حَبْرَى[6] وبيت عَيْنُون، أقطعهما تميماً الدّاريّ وأخاه نُعَيْماً[7].

وفي «البخاري» من حديث ابن عبّاس قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الدّاريّ وعدِيّ بن بَدّا، فمات السَّهْميّ بأرض ليس بها مسلم، فلمّا قدِما بِتَرِكتِه فقدوا جاماً من فضّة، فأحْلَفَهُما رسولُ الله ﷺ، ثمّ وجدوا الجام بمكة، فقيل: اشتريناه من تميم وعديّ، فقام رجلان من أولياء السَّهميّ، فحلفا لشهادتنا أحقّ من شهادتهما، وأنّ الجام لصاحبهم.

---

(١) في الطبقات ١/٣٤٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥٤.

(٢) في المنتقى لابن المُلّا (فلما فتح الشام) عوض (قال ثم).

(٣) صورة الكتاب في (تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/٤٦٦) و(مجموعة الوثائق السياسية للدكتور محمد حميد الله ص ١٠٢) من الطبعة الثالثة.

(٤) أخرجه أبو عُبَيْد في «الأموال» ٣٤٩ من طريق حجاج بن محمد المصّيصي، عن ابن جريج، وهو منقطع.

(٥) أخرجه أبو عبيد في «الأموال» ٣٥٠ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث.

(٦) حَبْرَى: هي حبرون كما في تاريخ دمشق، ومعجم البلدان ٢/٢١٢ اسم القرية التي فيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام، ببيت المقدس، وقد غلب على اسمها «الخليل». وقد رُسمت مصحَّفة في النسخة (ع) ومنتقى الأحمدية.

(٧) طبقات ابن سعد ١/٣٦٧ و٧/٤٠٨، والأموال لابن عبيد ٣٤٩، ٣٥٠.

وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾[1] .

وقال قَتَادة في قوله : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكتاب ﴾[2] قال : سَلمان ، وابن سلّام ، وتميم الدّاريّ[3] . وقال قُرَّة بن خالد، عن ابن سيرين: جمع القرآن على عهد رسولِ الله ﷺ أُبيّ ، وعثمان ، وزيدُ ، وتميم الدّاريّ[4] .

أيّوب، عن أبي قلابة ، عن أبي المُهَلَّب قال: كان تميم الدّاريّ يختم القرآن في سَبْعٍ[5] .

وقال عاصم بن سليمان ، عن ابن سيرين : إنّ تميماً الدّاريّ كان يقرأ القرآن في رَكْعة[6] .

وقال عَمْرو بن مُرّة ، عن أبي الضُّحى ، عن مسروق قال : قال لي رجلٌ من أهل مكة : هذا مقام أخيكم تميم الدّاريّ ، صلّى ليلةً حتّى أصبح

---

(١) سورة المائدة ، الآية ١٠٦ ، والحديث أخرجه البخاري في الوصايا ٣٠٨/٥ باب قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدَكم الموتُ ﴾ ، والترمذي (٣٠٦٢) ، وأبو داود (٣٦٠٦) .

(٢) سورة الرعد ، الآية ٤٣ .

(٣) أخرجه ابن جرير في التفسير ١٧٧/١٣ من طريق محمد بن عبد الأعلى ، عن محمد بن ثور ، عن قتادة . وقال ابن كثير في تفسيره ٥٢١/٢ : والصحيح في هذا أن (ومن عنده) اسم جنس يشمل علماء أهل الكتاب الذين يجدون صفة محمد ﷺ ونعْته في كتبهم المتقدّمة من بشارات الأنبياء به ، كما قال تعالى : ﴿ ورحمتي وسِعَت كلَّ شيء فسأكتبها للذين يتّقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتّبعون الرسول النبيّ الأمّيّ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ﴾ . وقال تعالى : ﴿ أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل ﴾ وأمثال ذلك مما فيه الإخبار عن علماء بني إسرائيل أنهم يعلمون ذلك من كتبهم المنزلة .

(٤) أخرجه ابن سعد ٣٥٥/٢ من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن قُرّة بن خالد ، عن ابن سيرين ورجاله ثقات .

(٥) أخرجه ابن سعد ٥٠٠/٣ من طريق عفان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلّب ، وإسناده صحيح ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٧٣٨/١ .

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣٥٩/٣ الزهد لابن المبارك ٤٥٢ ، ٤٥٣ رقم ١٢٧٧ ، صفة الصفوة ٧٣٨/١ .

أو كاد، يقرأ آيةً يردّدها ويبكي : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا السَّيِّئَات ﴾[1] الآية[2] .

وقال أبو نُباتَةَ يونس بن يحيى ، عن المُنْكَدِر بن محمد، عن أبيه ، إنّ تميماً الدّارِيّ نام ليلةً لم يقم بتهجُّدٍ ، فقام سنةً لم ينم فيها ، عقوبة للذي صنع[3] .

الجُرَيْرِيّ ، عن أبي العلاء ، عن رجل قال : أتيت تميماً الدّاريّ فتحدثنا حتّى استأنستُ إليه ، فقلت : كم جزْؤك ؟ قال : لعلّك من الذين يقرأ أحدُهم القرآن ثمّ يصبح فيقول : قد قرأت القرآن في هذه اللّيلة ، فوَالذي نفسي بيده لأن أصلّي ثلاث ركعات نافلةً أحبّ إليّ من أن أقرأ في ليلة ، فأصبح فأقول : قرأت القرآن اللّيلة ، فلمّا أغضبني قلت : والله إنّكم معاشر صحابة رسول الله ﷺ من بقي منكم لَجَدِيرٌ أن تسكتوا ، فلا تعلموا وتعنوا من سألكم[4] ، فلمّا رآني قد غضِبْتُ لان وقال : ألا أحدِّثُكَ يا بن أخي ، أرأيت إنْ كنتُ أنا مؤمناً قويّاً ، وأنتَ مؤمنٌ ضعيف ، فتحملُ قوّتي على ضعفك ، فلا تستطيعُ فَتَنْبَتُّ ، أو رأيتَ إنْ كنتَ مؤمناً قوياً وأنا مؤمن ضعيف [أتيتك بنشاطي حتى][5] أحمل قوّتك على ضعفي، فلا أستطيعُ،

---

(١) سورة الجاثية ، الآية ٢١ .

(٢) أخرجه الطبراني برقم (١٢٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، عن عمرو بن قرة بهذا الإسناد ، ورجاله ثقات . ونسبه ابن حجر في الإصابة ١/١٨٤ الى البغوي في « الجعديات » ، ورواه ابن المبارك في الزهد ٣١ رقم ٩٤ ، وأحمد في الزهد ١٨٢ ، وابن نصر في قيام الليل ٦٠ ، الصفوة ١/٧٣٨ .

(٣) نسبه ابن عساكر لابن أبي الدنيا . (تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥٩) ، صفة الصفوة ١/٧٣٩ .

(٤) في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥٩ « وأن تضعوا من سألكم » ، وفي سير أعلام النبلاء ٢/٤٤٦ « وأن تعنّفوا من سألكم » .

(٥) ما بين الحاصرتين نقلته عن « الزهد » لابن المبارك ٤٧١ رقم ١٣٣٩ ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥٩ « ثم أتيتك ببساطي حتى » ، وفي طبعة القدسي ٣/٣٧٢ « إنك لشاطي حين » ، وهي عبارة لا معنى لها . وقد سقطت أيضاً من سير أعلام النبلاء ٢/٤٤٦ .

فأنْبَتَّ ، ولكن خُذْ من نفسك لدِينك ، ومن دينك لنفسك ، حتّى يستقيم بك الأمرُ على عبادة تُطِيقُها . رواه ابن المُبارك في « كتاب الزُّهْد » ، عن الجُرَيْرِيّ[1] .

وروى حمّاد بن سَلَمَة ، عن الجُرَيْرِيّ ، عن أبي العلاء ، عن معاوية بن حَرْمَل قال : قدِمْتُ المدينةَ فلبثتُ في المسجد ثلاثاً لا أُطْعَم ، فأتيت عمرَ ، فقلت : يا أمير المؤمنين تائبٌ من قبل أن يُقْدَر عليّ ، قال : من أنت ؟ قلت : معاوية بن حَرْمَل ، قال : اذهب إلى خير المؤمنين فانْزِلْ عليه .

قال : وكان تميم الدّاريّ إذا صلّى ضرب بيده عن يمينه وشماله ، فأخذ رجُلَين فذهب بهما ، فصلَّيْتُ إلى جَنْبه ، فأخذني ، فأتينا بطعامٍ ، فأكلت أكلاً شديداً ، وما شبعت من شدة الجوع . فبينا نحن ذات ليلةٍ إذ خرجت نارٌ بالحَرَّة ، فجاء عمر إلى تميم فقال : قُم إلى هذه النّار . فقال : يا أمير المؤمنين ، ومن أنا ، وما أنا ، فلم يزل به حتّى قام معه ، وتَبِعْتُهُما ، فانطلق إلى النّار ، فجعل تميم يَحوشُها بيده ، حتّى دخلت الشّعْبَ ، ودخل تميم خلفَها ، فجعل عمر يقول : ليس من رأى كمن لم ير ، قالها ثلاثاً[2] . رواه عفّان عنه . ومعاوية هذا لا يُعْرَف[3] .

قَتادة ، عن ابن سيرين ، أنّ تميماً الدّاريّ اشترى رداء بألف دِرْهم يخرج فيه إلى الصَّلاة[4] .

---

(١) الزهد لابن المبارك ٤٧١ ، ٤٧٢ رقم ١٣٣٩ من طريق سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن رجل قال : . . . ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥٩ ، وصفة الصفوة ١/٧٣٩ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦٠ .

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٣/٤٩٧ رقم (٨٤٣٤): « معاوية بن حرمل الحنفي صهر مسيلمة الكذاب . له إدراك ، وكان مع مسيلمة في الردّة ، ثم قدم على عمر تائباً» ثم أخرج الخبر عن : البغوي ، من طريق الجريري ، عن أبي العلاء عن معاوية بن حرمل .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/٤٩ رقم (١٢٤٨) من طريق أبي كريب ، عن وكيع ، عن همام ، عن قتادة ، عن ابن سيرين ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥/١٣٥ : ورجاله رجال الصحيح . صفة الصفوة ١/٧٣٨ .

الأصحّ همّام، عن قَتَادة، عن أنس، فذكره، فقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، أنّ تميماً الدّاريّ اشترى حُلَّة بألفٍ، كان يلبسها في اللَّيلة التي تُرَى فيها ليلة القدر[1].

الزُّبَيْديّ، عن الزُّهْريّ، عن السّائب بن يزيد قال: أوّل من قَصّ تميم الداريّ، استأذن عمر فأذن له فقصّ قائماً[2].

وعن سُهَيل بن مالك، عن أبيه، أنّ تميماً استأذن عمرَ في القَصَص فأذِنَ له، ثمّ مرّ عليه بعدُ فضربه بالدِّرَّة، ثمّ قال له: بُكْرة وعَشِيَّة[3]!

عبد الله بن نافع، عن أُسامة، عن الزُّهْريّ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن، أنّ تميماً استأذن عمرَ في القَصَص سِنين، ويأبى عليه. فلمّا أكثر عليه قال: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن وآمُرُهم بالخير، وأنهاهم عن الشّرّ، قال عمر: ذلك الذّبح، ثمّ قال: عِظْ قبل أن أخرج للجُمُعة، فكان يفعل ذلك، فلمّا كان عثمان استزاده فزاده يوماً آخر[4].

وقال عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أنّ تميماً الدّاريّ استأذن عمرَ في القَصَص، فقال له: على مثل الذَّبح، قال: إنّي أرجو العاقبة، فأذِنَ له.

وقال خالد بن عبد الله، عن بيان، عن وَبْرة قال: رأى عمر تميماً

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦٠، صفة الصفوة ١/٧٣٨.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦٠.

(٣) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦٠.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦٠، وانظر المعجم الكبير للطبراني ٢/٤٩، ٥٠ رقم ١٢٤٩، وفي تاريخ أبي زرعة (١٩١٥) من طريق حيوة بن شريح، عن بقية بن الوليد، عن الزبيدي، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ ولا أبي بكر، وكان أول من قصّ تميم الداري، استأذن عمرَ بن الخطاب أن يقصّ على الناس قائماً، فأذِن له عمر، رحمة الله عليه.

الدّاريّ يصلّي بعد العصر ، فضربه بدِرَّته على رأسه ، فقال له تميم : يا عمر تضربني على صلاةٍ صلَّيْتُها مع رسول الله [1]! قال : يا تميم ليس كلّ النّاس يعلم ما تَعْلم[2] . خالد بن إياس ، وهو واهٍ ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال : أوّل من أسرج المسجد تميم الدّاريّ . أخرجه ابن ماجة[3] .

قيل : وُجِدَ على نصيبة قبر تميم أنّه مات سنة أربعين .

(الحارث بن خَزَمَة)[4] بن عَدِيّ أبو بشير الأنصاريّ الأشهليّ . شهد بدْراً والمشاهد كلَّها . وهو من حلفاء بني عبد الأشهل . تُوُفِّي بالمدينة سنة أربعين وله سبعٌ وستّون سنة .

وخَزَمة بفَتْحَتَيْن . قيّده ابن ماكولا[5] .

(خارجة بن حُذَافة)[6] د ت ق ـ بن غانم . قال ابن ماكولا : له

---

(١) لعلّ هذا كان قبل النّهي .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥٨/٢ ، ٥٩ رقم (١٢٨١) من طريق : مُطَّلِب بن شعيب الأزدي ، عن عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، وهو سند ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

(٣) في المساجد (٧٦٠) ، وأخرجه الطبراني ٤٩/٢ رقم (١٢٤٧) من حديث أبي هريرة . وفي سنده عندهما خالد بن أياس . مُتَّفَقٌ على ضعفه .

(٤) في النسخ (خزيمة) والتصويب من السياق ومن (تبصير المنتبه ٤٣٦/١) والمشتبه في الرجال للمؤلف ٢٣٢/١ .

وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٢٤ و١٥٨ و٤٠٥ و٤٣٢ ، و٥٣٤ و١٠١٠ ، طبقات ابن سعد ٤٤٧/٣ ، طبقات خليفة ٩٩، المحبَّر لابن حبيب ٧٤ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣١ رقم ٥٦٣ ، أنساب الأشراف ٢٤٢/١ ، المعجم الكبير ٣١٢/٣ رقم ٢٩٨ ، الإستيعاب ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ ، الكامل في التاريخ ٤٠٣/٣ ، أسد الغابة ٢٢٦/١ ، ٢٢٧ ، الوافي بالوفيات ٢٤٤/١١ رقم ٣٥٢ (وفيه : بسكون الزاي) ، تعجيل المنفعة لابن حجر ٧٦ رقم ١٥٧ ، الإصابة ٢٧٧/١ رقم ٣٩٩ ، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب) ورقة ٩٠ .

(٥) في الإكمال ٤٤٥/٢ .

(٦) نسب قريش ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، طبقات ابن سعد ٤٩٦/٧ ، طبقات خليفة ٢٣ و٢٩١ ، المحبَّر

صُحبْة ، وشهِدَ فتحَ مصر ، وكان أمير ربع المَدَد الذين أَمَدَّ بهم عمرُ بن الخطّاب عَمْرو بن العاص ، وكان على شُرْطة مصر في خلافة عمر ، وفي خلافة معاوية ، قتله عَمْرو بن بُكَيْر الخارجيّ بمصر ، وهو يعتقد أنّه عَمْرُو بن العاص[1] .

روى عنه عبد الله بن أبي مُرَّة حديثاً .

خَوّات بن جُبَيْر[2] م

ابنُ النُّعمان الأنصاريّ . شهِدَ بدْراً والمشاهد بعدها .

= لابن حبيب ٢٩٤ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٥ رقم ٤٠٩ ، أنساب الاشراف ٦٦/١ ، فتوح البلدان ١١٤ و١١٦ ، تاريخ الطبري ١٢٢/٣ و٢٤٢ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٣ ، الولاة والقضاة ١٠ و١٥ و٣١ و٣٣، الخراج وصناعة الكتابة ٣٣٨ و٣٤٠ ، الاستيعاب ٤٢٠/١ ، ٤٢١ ، جمهرة أنساب العرب ١٣٥ و١٥٦ ، المعجم الكبير ٢٣٧/٤ ، ٢٣٨ رقم ٣٨٨ ، أسد الغابة ٧١/٢ ، الكامل في التاريخ ٢٩٠/٢ ، تحفة الأشراف ٨٦/٣ ، ٨٧ رقم ١٢٠ ، تهذيب الكمال ٣٤٨/١ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٣١ ، الكاشف ٢٠٠/١ رقم ١٣٠٨ ، مرآة الجنان ١١٣/١ ، الوافي بالوفيات ٢٣٩/١٣ رقم ٢٨٨ ، التاريخ الكبير ٣٠٣/٢ رقم ٦٩٥، الجرح والتعديل ٣٧٣/٣ رقم ١٧٠٠ ، مروج الذهب ٤١٧/٢ ، الإصابة ٣٩٩/١ رقم ٢١٣٢ ، تهذيب التهذيب ٧٤/٣ رقم ١٤٢ ، تقريب التهذيب ٢١٠/١ رقم ٢ ، حسن المحاضرة ١٩٣/١ ، شذرات الذهب ٤٩/١ .

(١) ابن سعد ٤٩٦/٧ ، الولاة والقضاة ، ٣٢ .

(٢) المغازي للواقدي ١٠١ و١٣١ و١٦٠ و٢٣٢ و٢٨٤ و٣٠٣ و٤٥٩ ـ ٤٦١ و٥٥٤ ، تهذيب سيرة ابن هشام ١٩١ ، طبقات ابن سعد ٤٧٧/٣ ، ٤٧٨ ، التاريخ الكبير ٢١٦/٣ ، ٢١٧ رقم ٧٣٦ ، المعارف ١٥٩ و٣٢٧ ، أنساب الأشراف ٢٤١/١ و٢٨٩ و٣١٧ و٣٣١ ، الجرح والتعديل ٣٩٢/٣ رقم ١٧٩٩ ، تاريخ الطبري ٤٧٨/٢ و٥٠٩ و٥٧١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٨ ، المعجم الكبير ٢٤٠/٤ ، ٢٤١ رقم ٣٩٢ ، الاستيعاب ٤٤٢/١ ـ ٤٤٨ ، ثمار القلوب للثعالبي ١٤١ و٢٩٣، ربيع الأبرار ٣٣٣/٤، فتوح البلدان ١٢، الاستبصار ٣٢٣، ٣٢٤ ، البدء والتاريخ ١١٩/٥ ، المستدرك ٤١٢/٣ ، ٤١٣ ، جمهرة أنساب العرب ٣٣٦ ، المرصَّع لابن الأثير ٣٣٤ و٣٣٩ ، أسد الغابة ١٢٥/٢ ، ١٢٦ ، الكامل في التاريخ ١٣٧/٢ و١٥٢ و٤٠٣/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٧٨/١ ، ١٧٩ رقم ١٥٠ ، تهذيب الكمال ٣٨١/٦ ، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب) ١/ورقة ٢٨٠ ، مرآة الجنان ١٠٧/١ ، الوافي بالوفيات ٤٢٥/١٣ ـ ٤٢٧ رقم ٥١٥ ، الاشتقاق لابن دريد ٤٤٢ ، الأغاني ٣١٦/١٤ ـ ٣١٨ و٢٧١/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١٦٣/١ رقم ١٦٩٠ ، تهذيب التهذيب =

(فائدة) لم يشهد خوّات بن جُبَيْر بدْراً . قال عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره : أصابه في ساقه حجر بالصَّفراء ، فرجع فضرب له رسولُ الله ﷺ بسهمه[1] .

يونس بن محمد : أنبأ فُلَيح بن سليمان ، عن ضَمْرة بن سعيد ، عن قيس بن أبي حُذَيْفة ، عن خَوَّات بن جُبَيْر قال : خرجنا حُجَّاجاً مع عمر ، فسرْنا في رَكْبٍ ، فيهم أبو عُبَيْدة ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، فقال القوم : غنِّنا[2] فقال ، عمر : دَعُوا أبا عبد الله فليُغنِّ من شِعْره ، فما زلت أغنّيهم حتّى كان السَّحَر ، فقال عمر : ارفع لسانك يا خوّات ، فقد أسْحَرنا[3] .

وكان أحد الأبطال المشهورين . له أحاديث .

روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعطاء بن يَسَار[4] وابنه صالح بن خَوّات ، وبُسْر بن سعيد .

روى له البخاري في كتاب « الأدب » ، خارج الصّحيح .

وقيل : هو صاحب ذات النِّحيَيْن[5] .

= ١٧١/٣ رقم ٣٢٣ ، تقريب التهذيب ٢٢٩/١ رقم ١٧٠ ، الإصابة ٤٥٧/١ ، ٤٥٨ رقم ٢٢٩٨ ، تلخيص المستدرك ٤١٢/٣ ، ٤١٣ ، معجم رجال الطوسي ٤٠ ، العبر ٤٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٩/٢ - ٣٣٠ ، رقم ٦٤ ، مجمع الزوائد ٤٠١/٩ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١٠٨ ، شذرات الذهب ٤٨/١ .

(١) طبقات ابن سعد ٤٧٧/٣ .

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ٤٥٧/١ : فقال القوم : غنِّنا من شعر ضرار . فقال عمر أدعوا أبا عبد الله فليغنّ من بُنيّات فؤآده .

(٣) الاستيعاب ٤٤٧/١ ، ٤٤٨ ، الإصابة ٤٥٧/١ ، الوافي بالوفيات ٤٢٧/١٣ .

(٤) في ح (سيار) والتصويب من تقريب التهذيب ، ع .

(٥) ذات النِّحْيَيْن : اسم امرأة تسمّى هداية أو هزليّة . جرى بها المثل في الشغل والشحّ ، فقيل : أشغل من ذات النحْيَين ، ومن حديثها أنّ خوّات بن جبير الأنصاري في الجاهلية حضر سوق عكاظ ، فانتهى إلى هذه المرأة وهي تبيع السمْن ، فأخذ نَحْياً من أنحائها ، ففتحه ثم ذاقه ودفع النِّحْيَ في إحدى يديها ، ثم فتح ، نحياً آخر ودفع فمه في يدها الأخرى ، ثم كشف ذيلها =

قال زيد بن أسلم : قال خوّات نزلنا مع رسول الله ﷺ مَرّ الظَّهْران ، فإذا بنِسْوة يتحدّثن ، فأعْجَبْنَني ، فرجعت ، فأخرجت حُلَّة لي فلبستُها ، وجئتُ فجلست معهنَّ ، وخرج رسولُ الله ﷺ من قُبّته فقال : « أبا عبد الله ما يُجْلِسُكَ مَعَهُنّ ؟ » وذكر الحديث[1] .

تُوُفِّي خوّات بن جُبَيْر بن النُّعمان سنة أربعين . وقيل سنة اثنتين وأربعين ، بعد أنْ كُفّ بصَره . روى له « البخاري » في « الأدب » موقوفاً « النَّوم أوّل النّهار خرْقٌ ، وأوسطه خلْق ، وآخره حُمْقٌ »[2] .

(شُرَحْبيل بن السِّمْط)[3] م ٤[4] بن الأسود الكِنْدي ، أبو يزيد ، ويقال

= وواقَعَها ، وهي غير ممانِعتـه لِحفظ فم النِّحْيَيْن ، ولم تدفعه خوفاً على السمن ، حتى قضى حاجته ، فضربت العرب بها المثل فقالوا : أنكح وأغلم من خوّات ، وأشغل وأشحّ من ذات النِّحْيَين .

والنِّحْي : زقّ السمن .

أنظر : مجمع الأمثال للميداني ١/٣٧٦ ، ثمار القلوب ٢٩٣ ، المرصَّع ٣٣٤ ، ٣٣٥ و٣٣٩ ، جمهرة الأمثال ٢/٣٢٢ ، الاستيعاب ١/٤٤٦ ، الإصابة ١/٤٥٧ ، ٤٥٨ ، أسد الغابة ٢/١٢٥ .

(١) أنظر الإصابة ١/٤٥٧ وفيه : رواه البغوي والطبراني من طريق جرير بن حازم ، عن زيد بن أسلم ، وانظر التاريخ الكبير ٣/٢١٧ ، وأسد الغابة ٢/١٢٦ .

(٢) ربيع الأبرار للزمخشري ٤/٣٣٣ .

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٤٤٥ ، طبقات خليفة ٣٠٧ ، التاريخ الكبير ٤/٢٤٨ ، ٢٤٩ رقم ٢٦٩١ ، الأخبار الطوال ١٢١ و١٢٢ و١٥٩ و١٦٠ و١٧٠ و١٧١ ، المعرفة والتاريخ ٢/٣١١ ، ٣١٢ ، فتوح البلدان ١٦٣ و١٧٢ ، تاريخ الطبري ٣/٣٣٤ و٤٨٨ و٥١٥ و٥٣٠ و٥٦٥ و٥٦٧ و٥٧٠ و٥٧٩ و٦١٩ و٦٢٠ و٤/٩ و٥٧٤ و٥/٧ و٩٨ ، الجرح والتعديل ٤/٣٣٨ رقم ١٤٨٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٦ ، جمهرة أنساب العرب ٤٢٦ ، الاستيعاب ٢/١٤١ - ١٤٣ ، العقد الفريد ١/٢٩٧ و٢٩٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٩٩ - ٣٠١ ، التذكرة الحمدونية ٢/٢٨٦ ، ٢٨٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١٨ ، أسد الغابة ٢/٣٩١ ، ٣٩٢ ، الكامل في التاريخ ٢/٣٨٠ و٤٥٢ و٤٨٢ و٤٩٨ و٥٠١ و٥٠٦ و٣/٢٧٧ و٢٧٨ و٢٨٧ و٢٩١ و٣٥٤ و٤٠٣ ، تهذيب الكمال ٢/٥٧٦ ، الكاشف ٢/٧ رقم ٢٢٧٩ ، الوافي بالوفيات ١٦/١٢٨ ، ١٢٩ رقم ١٤٧ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٢٢ ، ٣٢٣ رقم ٥٥٤ ، تقريب التهذيب ١/٣٤٨ رقم ٤١ ، الإصابة ٢/١٤٣ رقم ٣٨٧٠ .

(٤) الرموز في هذه الترجمة وما بعدها ساقطة من النُسَخ ، والاستدراك من تقريب التهذيب .

أبو السِّمط . له صُحبة ورواية . وروى أيضاً عن عمر ، وسَلْمَان الفارسيّ .

وعنه جُبَير بن نُفَير ، وكُثَيّر بن مُرّة ، وجماعة .

قال البخاريّ [1] : كان على حمص ، وهو الذي افتتحها . وكان فارساً بطلاً شجاعاً ، قيل : إنّه شهد القادسيّة [2] . وكان قد غلب الأشعثَ بنَ قيس على شَرَف كِنْدة [3] . واستقدمه معاوية قبلَ صِفِّين يستشيره .

وقد قال الشَّعبي : إنّ عمر استعمل شُرَحْبيل بن السِّمْط على المدائن ، واستعمل أباه بالشام ، فكتب الى عمر : إنك تأمر أن لا يفرَّق بين السَّبايا وأولادهنّ ، فإنّك قد فرَّقت بيني وبين ابني ، قال : فألْحَقَه بابنه [4] .

قال يزيد بن عبد ربّه الحمصيّ : تُوُفّي شُرَحْبيل سنة أربعين [5] .

عليّ بن أبي طالب ع

عبد مَناف بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف . أمير المؤمنين أبو الحسن القُرشي الهاشمي ، وأمُّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، وهي بنت عمّ أبي طالب ، كانت من المهاجرات ، تُوُفِّيت في حياة النّبيّ ﷺ بالمدينة .

قال عَمْرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَريّ ، عن عليّ : قلت لأمي اكْفي فاطمة بنتَ رسول الله ﷺ سقاية الماء والذَّهاب في الحاجة ، وتكفيكِ هي الطَّحْنَ والعَجْن [6] ، وهذا يدلّ على أنّها تُوُفِّيَتْ بالمدينة .

---

(١) في التاريخ الكبير ٢٤٨/٤ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٩٩/٦ و٣٠٠ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣٠١/٦ .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣٠٠/٦ .

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣٠١/٦ .

(٥) اختُلِف في تاريخ وفاته ، فقال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي : توفي بسلمية سنة ستٍ وثلاثين ، بلغني انه هاجر الى المدينة زمن عمر بن الخطاب ، وهذا وهم ، والصحيح ما قاله ابو نعيم الحافظ من أنه توفي سنة ثلاث وستين . ويقال : إنه مات سنة أربعين . أنظر : تهذيب تاريخ دمشق ٣٠٠/٦ .

(٦) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٥١٧/٥ عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابي البختري ، =

روى الكثيرَ عن النّبيّ ﷺ ، وعرضَ عليه القرآن وأقرأه .

عرض عليه أبو عبد الرحمن السُّلَمّي ، وأبو الأسود الدُّؤليّ ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى .

وروى عن عليّ : أبو بكر ، وعمر ، وبنوه الحَسَن والحسين ، ومحمد ، وعمر ، وابن عمّه ابن عبّاس ، وابن الزُّبَيْر ، وطائفة من الصَّحابة ، وقيس بن أبي حازم ، وعلقمة بن قيس ، وعبيدة[1] السَّلْمَانيّ ، ومسروق ، وأبو رجاء العُطَارديّ ، وخلق كثير .

وكان من السّابقين الأوّلين، شهِد بدْراً وما بعدها ، وكان يُكنَى أبا تُراب أيضاً .

قال عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل[2] ، إنّ رجلاً من آل مروان استُعْمل على المدينة ، فدعاني وأمرني أن أشتِمَ عليّاً فأبيتُ ، فقال : أما إذا أتيت فالْعَن أبا تُراب ، فقال سهل : ما كان لعليّ اسمٌ أحبّ إليه منه ، إنْ كان لَيَفْرح إذا دُعي به . فقال له : أَخبِرْنا عن قصَّته لِمَ سُمّي أبا تراب ؟ فقال : جاء رسول الله ﷺ بيتَ فاطمة ، فلم يجد عليّاً في البيت ، فقال : أين ابنُ عمّكِ ؟ فقالت : قد كان بيني وبينه شيء فغاظني[3]، فخرج ولم يقِلْ عندي ، فقال لإنسان : «اذهَبْ انظُر أين هو» . فجاء فقال : يا رسول الله هو راقدٌ في المسجد ، فجاءه رسول الله ﷺ ، وهو مُضْطَجِعٌ قد سقط

= باختلاف في الألفاظ ، والبلاذري (في ترجمة الإمام علي) - ص ٣٧ ، ٣٨ من طريق مظفر بن مرجا ، عن ابراهيم الفروي ، عن أبي معاوية الضرير ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري . والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٦/٩ بسندين عن الطبراني ، وقال : ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .

(١) بفتح العين . وفي نسخة دار الكتب « عبيد » وهو تحريف .

(٢) هو سهل بن سعد .

(٣) في رواية مسلم « فغاضبني » .

رداؤه عن شِقِّه ، فأصابه تُرابٌ ، فجعل رسولُ الله ﷺ يمسح عنه التُّراب ويقول : « قُمْ أبا تُراب قُم أبا تراب» . أخرجه مسلم[1] .

وقال أبو رجاء العُطَارِدِيّ : رأيت عليّاً شيخاً اصلَعَ كثيرَ الشَّعْر ، كأنّما اجتاب[2] إهابَ شاةٍ[3] ، رَبْعَةً عظيم البطْن ، عظيم اللِّحْية .

وقال سوادة بن حَنْظَلة : رأيت عليّاً أصفر اللّحية[4] .

وعن محمد بن الحَنَفِيّة قال : اختضب عليٌّ بالحِنّاء مرّة ثم تركه[5] .

[وعن الشَّعْبيّ قال : رأيت عليّاً ورأسه ولحيته بيضاء ، كأنّهما[6] قُطْن[7]][8] .

---

(١) في فضائل الصحابة (٢٤٠٩) باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والبخاري في المناقب ٢٠٨/٤ باب مناقب علي بن أبي طالب ، وأنساب الأشراف (ترجمة الإمام علي - ص ٩٠ رقم ٣) ، وتاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي) رقم ٣٠ - ٣٣ ، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ٢٦١ ، وكنز العمال ٩٣/١٥ ، ومناقب أمير المؤمنين علي لابن المغازلي ٢٢ و٢٣ رقم ٦ و٧ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٥٤/٣ ، ٥٥ .

(٢) أي لبس . وفي رواية الطبراني « كأن بجانبه » .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥/١ رقم ١٦١ من طريق يوسف بن حماد المعني ، عن وهيب بن جرير ، عن أبيه ، عن أبي رجاء العطاردي . وابن سعد في الطبقات ٢٦/٣ ، أنساب الاشراف ١١٨ .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٦/٣ من طريق الفضل بن دُكين ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، عن أبي هلال ، قال : حدّثني سوادة بن حنظلة القشيري ، والبلاذري (ترجمة علي) ص ١١٧ .

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٦/٣ من طريق عبد الله بن نمير ، وأسباط بن محمد ، عن اسماعيل بن سلمان الأزرق ، عن أبي عمر البزّاز ، عن محمد بن الحنفية . وابن الجوزي في صفة الصفوة ٣٠٨/١ .

(٦) في طبعة القدسي ٣٧٨/٣ « كأنها » والتصويب من طبقات ابن سعد .

(٧) أخرجه ابن سعد ٢٧/٣ من طريق اسرائيل ، عن جابر بن عامر قال : رأيت عليّاً . .

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من النسخة (ع) ، ومنتقى ابن الملا ، ومنتقى الأحمدية .

وعن الشَّعْبيّ قال : رأيت عليّاً أبيض اللّحية ، ما رأيت أعظم لحيةً منه ، وفي رأسه زغبات[1] .

وقال أبو إسحاق : رأيته يخطب ، وعليه إزار ورداء ، أنزع[2] ، ضخْم البطْن ، أبيض الرأس واللّحية[3] .

وعن أبي جعفر الباقر قال : كان عليّ آدمَ ، شديد الأدَمَة ، ثقيل العينين ، عظيمَهُما ، وهو إلى القِصَر أقرب[4] .

قال عُرْوة : أسلم عليٌّ وهو ابن ثمانٍ[5] .

وقال الحسَن بن زيد بن الحَسَن : أسلم وهو ابن تسع[6] .

وقال المغيرة : أسلم وله أربع عشرة سنة . رواه جرير عنه . وثبت عن ابن عبّاس قال : أول من أسلم عليّ[7] .

وعن محمد القُرَظِيّ قال : أوّل من أسلم خديجة ، وأوّل رجُلَين أسلما

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٩٤ رقم ١٥٧ من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، عن أبي صالح الحراني ، عن وكيع ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي . والزغبات : الشعرات الخفيفة . وانظر ابن سعد ٣/٢٥ .

(٢) الأنزع : الذي ينحسر شعر مقدَّم رأسه مما فوق الجبين .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٩٣ رقم ١٥٣ و١٥٤ و١٥٥ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٢٥ ، والبلاذري ١١٨ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٢٧ من طريق محمد بن عمر (الواقدي) ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي . . والاستيعاب ٣/٥٧ وفيه « أدعج العينين » وتاريخ الطبري ٥/١٥٣ ، وذخائر العقبى ٥٧ ، وصفة الصفوة ١/٣٠٨ ، والمنتخب من ذيل المذيل ٥١٢ ، تاريخ بغداد ١/١٣٥ .

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٩٥ رقم ١٦٢ من طريق ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير .

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢١ من طريق اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، عن الحسن بن زيد بن الحسن . .

(٧) الاستيعاب ٣/٣١ .

أبـو بكـر ، وعليّ ، وإنّ أبـا بكـر أوّل من أظهـر الإسـلام ، وكـان عليّ يكتم الإسلام فرقـاً من أبيه ، حتّى لقِيَـه أبو طـالب فقال : أسلمتَ ؟ قـال : نعم ، قال : وازِرْ ابنَ عمّك وانْصُرْهُ ، وأسلمَ عليّ قبل أبي بكر[1] .

وقال قَتَادة إنّ عليّاً كان صاحبَ لواءِ رسـولِ الله ﷺ يوم بـدْر ، وفي كلّ مشهد[2] .

وقال أبو هريرة وغيره: إنّ رسول الله ﷺ قال يوم خَيْبر: « لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله، ويفتح الله على يديه». قال عمر: فمـا أحببتُ الإمـارة قبـل يـومئـذٍ ، قـال : فـدعـا عليّـاً فـدفعهـا إليـه ، وذكـر الحديث[3] ، [كما تقدّم في غزوة خيبر بطُرُقِه][4] .

وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المِنْهال ، عن عبـد الله ابن أبي ليلى قـال : كـان أبي يَسْمُـرُ[5] مـع عليّ ، وكـان عليّ يلبس ثيـاب الصَّيف في الشّتـاء ، وثيـابَ الشتـاء في الصَّيف ، فقلت لأبي : لـو سـألتَـهُ فسأله ، فقال: إنّ رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا ارمَد العَيْن يوم خَيْبَر ، فقلت : يـا رسول الله إنّي أرمـد ، فتَفَل في عيني ، فقـال : « اللّهُمّ أذْهِبْ عنـه الحـرّ والبَرْد » ، فما وجدتُ حرّاً ولا بَرْداً منذ يومئذٍ[6] .

---

(١) الاستيعاب ٣/٢٩ .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٣ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبـة ، عن قتادة . . ، البلاذري في أنساب الاشراف ٩٤ رقم ١٤.

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٥/٧٦ ، ٧٧ باب غزوة خيبر ، وابن سعد في الطبقات ٢/١١٠ من طريق عفان بن مسلم ، عن وهيب ، عن سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة ، والبلاذري ٩٣ رقم ١١ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٠٩ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/٣٦ ، وابن حجر في الإصابة ٢/٥٠٨ وأبو نعيم في الحلية ١/٦٢ .

(٤) ما بين الحاصرتين مستدرك من منتقى الأحمدية ، ومنتقى ابن المُلّا ، والنسخة (ع) .

(٥) وفي رواية ابن المغازلي « يسير » .

(٦) أخرجه ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي ص ٦٥ ، ٦٦ رقم ١١٠ من طريق محمد بن =

وقال جُرَيْر ، عن مُغِيرة ، عن أمّ موسى : سمعت عليّاً يقول : ما رَمِدْتُ ولا صدعت منذ مسح رسولُ الله ﷺ وجهي وتفَل في عيني[1] .

وقال المطّلب بن زياد ، عن لَيْث، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله ، إنّ عليّاً حمل الباب على ظهره يوم خيبر ، حتّى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعني خيبر ، وأنّهم جَرُّوه بعد ذلك ، فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً[2] . تفرّد به اسماعيل ابن بنت السُّدِّي ، عن المطَّلب .

وقال ابن إسحاق في « المغازي »[3]: حدّثني عبد الله بن الحَسَن ، عن بعض أهله ، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : خرجنا مع عليّ حين بَعَثَهُ رسولُ الله ﷺ برايته ، فلمّا دنا من الحصْن ، خرج إليه أهلُهُ ، فقاتلهم ، فضربه رجلٌ من اليهود ، فطرح ترْسه من يده ، فتناول عليٌّ باباً عند الحصن ، فَتَتَرَّس به عن نفسه ، فلم يزل في يده ، وهو يقاتل ، حتّى فتح الله علينا ، ثمّ ألقاه ، فلقد رأيتنا ثمانية نَفَرٍ ، نجهد أن نَقْلِب ذلك الباب ، فما استطعنا أن نَقْلِبَهُ .

وقال غُنْدَر : عَوْف ، عن ميمون أبي عبدالله، عن البَراء ، وزيد بن أرقم ، أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: « أنت منّي كهارون من موسى ، غير أنّك لستَ بنبيّ »[4] . ميمون صَدُوق .

= القاسم ، عن أحمد بن اسحاق الوراق ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن أبي ليلى ، وعن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ليلى . وابن ماجة في المقدمة (١١٧) وأحمد في المسند ١/١٣٣ .

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/٧٨ و٩٩ و١٣٣ .

(٢) أنظر سيرة ابن هشام ٤/٤٢ ، ٤٣ ، والمغازي للواقدي ٢/٦٥٥ ، وتاريخ الخلفاء ١٦٧ .

(٣) رواية ابن اسحاق لم ترد في كتابه المطبوع من « السير والمغازي » ، وهي باختصار في « المغازي » للواقدي ٢/٦٥٥ عن أبي رافع ، وانظر : تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٢٤ ، ٢٥ .

وقال بُكَيْر بن مسمار[1] ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : أمر معاوية سعداً فقال : ما يمنعك أن تسُبّ أبا تراب ؟ قال : أمّا ما ذكرتَ ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ [فلن أسُبَّهُ][2] ، لأن تكونَ لي واحدةٌ منهنّ أحبّ إليّ من حُمْر النَّعَمِ ، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول ، وخلَّف عليّاً في بعض مغازيه ، فقال : يا رسول الله ﷺ أتُخَلِّفُني مع النّساء والصِّبيان ! قال : « أما ترضَى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي » . أخرجه التِّرمذي ، وقال : صحيح غريب[3] .

وسمعت رسولَ الله ﷺ يقول يوم خيبر : لأُعْطِيَنَّ الرَّاية رجلاً يحبّ الله ورسولَه ويحبُّه الله ورسوله » ، فدفعها إليه ، ففتح الله عليه[4] .

ولمّا نزلت هذه الآية : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾[5] ، دعاه رسولُ الله ﷺ ، وفاطمة ، وحَسَناً وحُسَيْناً فقال : « اللَّهُمّ هؤلاء أهلي »[6] . بُكَيْر احتجّ به مسلم .

وقال إبراهيم بن المنذر الحِزاميّ[7] : ثنا إبراهيم بن مهاجر بن

---

(١) في نسخة دار الكتب « مسبار » والتصويب من سنن الترمذي ، وغيره .

(٢) ما بين الحاصرتين مستدرك من « جامع الأصول » لابن الاثير .

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٨) وفيه زيادة ، وأخرجه ابن سعد ٣/٢٤ ، ٢٥ وأبو الحسين الكلابي في « المسند » وهو ملحق بكتاب « مناقب أمير المؤمنين علي » لابن المغازلي ـ ص ٢٧٦ رقم ٢٩ و٣٠ ، وانظر : معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ـ ص ٢٤٠ ، ٢٤١ رقم ١٩٦ (بتحقيقنا) ـ الحاشية رقم (٥) ، وجامع الأصول ٨/٦٤٩ ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٤/٣٣) ؛ باب من فضائل علي بن أبي طالب .

(٤) أخرجه البخاري في المغازي ٥/٧٦ ، ٧٧ باب غزوة خيبر ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٤)/٣٣) و٢٤٠٥ و٢٤٠٦ باب من فضائل علي بن أبي طالب ، والترمذي في المناقب (٣٨٠٨) ، وابن سعد في الطبقات ٢/١١٠ عن طريق : عفان بن مسلم ، عن وُهَيْب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، والحاكم في المستدرك ٣/١٠٩ وأبو نعيم في الحلية ١/٦٢ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/٣٦ ، والبلاذري في انساب الأشراف ٩٣ رقم ١١ ، وابن حجر في الإصابة ٢/٥٠٨ ، وأحمد في المسند ١/٩٩ .

(٥) سورة آل عمران ، الآية ٦١ .

(٦) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٤/٣٣) ، والترمذي في المناقب (٣٨٠٨) .

(٧) في النسخة (ع) « الخزامي » وهو تصحيف .

مسمار ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : أما والله أشهدُ لقال رسولُ الله ﷺ لعليّ يوم غدير خُمّ[1] ، وأخذ بِضَبْعَيْهِ : « أيُّها النّاس من مولاكم »؟ قالوا : الله ورسوله ، قال : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، اللَّهُمّ وال من والاه ، وعادِ من عاداه»[2] الحديث .

إبراهيم هذا ، قال النَّسَائيّ[3] : ضعيف .

ويُرْوَى عن أنَس أنّ النّبيّ ﷺ قال لابنته فاطمة : « قد زَوَّجْتُكِ أعظَمَهُمْ حِلْماً ، وأقدَمَهُمْ سِلْماً ، وأكثرهم عِلْماً[4]» وروى نحوه جابر الجُعْفِيّ - وهو متروك[5] - عن ابن بُرَيْدة[6] عن أبيه .

وقال الأجلح الكِنْديّ ، عن عبد الله بن بُرَيْدَة ، عن أبيه ، أنّ النّبيّ ﷺ قال : « يا بُرَيْدة لا تقعنّ[7] في عليّ فإنّه منّي وأنا منه ، وهو وليّكم بعدي »[8] .

---

(١) غدير خُمّ : بين مكة والمدينة عند الجحفة .

(٢) أخرجه ابن ماجة في المقدّمة (١١٦) من طريق حمّاد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن عديّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، وأحمد في المسند ١/١١٨ و١١٩ و١٥٢ و٤/٢٨١ و٣٦٨ و٣٧٠ و٣٧٢ و٣٧٣ و٥/٣٧٠ بأسانيد مختلفة ، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي - ص ٣١ رقم ٢٣ و٢٦ و٢٧ .

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٣ رقم (٨) .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٦ من طريق خالد بن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار . . في حديث طويل ، ولفظه : « أو ما ترضين أنّي زوَّجْتُك أقدم أمّتي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً » . وأخرجه عبد الرزاق في « المصنَّف » ٥/٤٩٠ رقم (٩٧٨٣) ، والبلاذري ١٠٤ رقم ٣٩ .

(٥) هو جابر بن يزيد الجعفي . تركه يحيى بن سعيد ، واتُّهم بالكذب . الضعفاء الصغير للبخاري ٢٥٥ رقم (٤٩).

(٦) في النسخة (ع) « أبي بُريدة » والمثبت من نسخة دار الكتب أو غيره .

(٧) في نسخة دار الكتب « لا تقض » والمثبت من « مجمع الزوائد » وبقيّة النُسخ .

(٨) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٦) من حديث طويل من طريق يزيد الرشك ، عن مطرّف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩/١٢٨ وقال : رواه الترمذي =

وقال الأعمش ، عن سعد بن عُبَيْدة ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كنت وليُّه فعليّ وليُّهُ »[1] .

وقال غُنْدَر : حدّثنا شعْبة ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم ، أنّ النّبيّ ﷺ قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه[2] » . هذا حديث صحيح .

وقال أبو الجوّاب : ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن البَرَاء قال : بعث رسولُ الله ﷺ مُجَنِّبَتَيْنْ[3] على إحداهما عليّ ، وعلى الآخرة خالد بن الوليد ، وقال : « إذا كان قتالٌ فعليٌّ على النّاس» ، فافتتح عليٌّ حِصْناً ، فأخذ جاريةً لنفسه ، فكتب خالد في ذلك ، فلمّا قرأ رسولُ الله ﷺ الكتاب قال : « ما تقول في رجل يحبّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله» قلت : أعوذ بالله من غضب الله .

أبو الجوّاب ثقة ، أخرجه التِّرْمِذِيّ[4] ، وقال : حديث حَسَن .

= باختصار . رواه احمد والبزّار باختصار وفيه الأجلح الكندي ، وثّقة ابن معين وغيره ، وضعّفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

(١) أخرجه ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي (رض) ٣١ رقم ٢٥ من طريق الباغندي ، عن وهبان ، عن خالد بن عبد الله ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم ، و٣٢ ، ٣٣ ـ رقم ٢٨ بالسند الذي أورده المؤلّف ، و٣٥ رقم ٣٥ بالسند نفسه .

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٧) ، وابن ماجه في المقدّمة (١٢١) من طريق : موسى بن مسلم ، عن ابن سابط عبد الرحمن ، عن سعد بن أبي وقاص ، وأحمد في المسند ١/٨٤ و١١٨ و١١٩ و١٥٢ و٣٣١ و٤/٢٨١ و٢٦٨ و٢٧٠ و٢٧٢ و٥/٣٤٧ و٣٦٦ و٤١٩ ، والحاكم في المستدرك ٣/١١٠ من حديث بريدة . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم .

(٣) مُجَنِّبَة الجيش : هي التي تكون في الميمنة والمَيْسَرة ، وهما مجنِّبتان ـ بكسر النّون ـ وقيل : هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق ، (النهاية) . وفي منتقى الأحمدية ، ع (جيشين) عوض (مجنّبتين) وهو تحريف .

(٤) في المناقب (٣٨٠٩) .

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق ، أخبركم الفتح بن عبد الله بن محمد . (ح).

وأخبرنا يحيى بن أبي منصور ، وجماعة إجازة[1] قالوا : أنا أبو الفتوح محمد بن عليّ بن الجلاجليّ قالا : أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب ، أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُور ، ثنا عيسى بن عليّ بن الجرّاح إملاءً سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ، ثنا سُوَيْد بن سعيد ، ثنا شَرِيك ، عن أبي إسحاق ، عن حُبْشِيّ بن جنَادة قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « عليّ منّي وأنا من عليّ ، لا يؤدّي[2] عنّي إلّا أنا أو هو » . رواه ابن ماجة[3] عن سُوَيْد ، ورواه التِّرمذي ، عن اسماعيل بن موسى ، عن شريك ، وقال : صحيح[4] غريب ، ورواه يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن جدّه . أخرجه النَّسائيّ في الخصائص[5] .

وقال جعفر بن سليمان الضُّبعِيّ : ثنا يزيد الرَّشَك ، عن مُطَرِّف بن عبد الله ، عن عمران بن حُصَين قال : بعث رسول الله ﷺ سريَّةً ، واستعمل عليهم عليّاً ، وكان المسلمون إذا قدِمُوا من سفرٍ أو غزوا ، أتَوْا رسول الله ﷺ قبل أن يأتوا رِحالهم ، فأخبروه بمسيرهم ، فأصاب عليٌّ جاريةً فتعاقد أربعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ لَنُخْبِرَنَّه ، قال : فقدمتِ السَّريَّة فأتَوا رسولَ الله ﷺ فأخبروه بمسيرهم ، فقام إليه أحدُ الأربعة فقال : يا رسول الله قد أصاب عليٌّ جارية ، فأعرض عنه ، ثمّ قام الثاني فقال : صنع كذا وكذا ، فأعْرَضَ

---

(١) « إجازة » مستدركة من النسخة (ع) ، ومنتقى الأحمدية .

(٢) في نسخة دار الكتب مهملة من النقط ، والتصويب من سنن الترمذي .

(٣) في المقدّمة (١١٩) .

(٤) الترمذي في المناقب (٣٨٠٣) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح . وانظر : معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٧٨ رقم ٢٣٥ .

(٥) ص ٦١ رقم (٢٣) .

عنه ، ثمّ الثالث كذلك ، ثمّ الرابع ، فأقبل رسول الله ﷺ عليهم مُغْضَباً فقال : « ما تريدون من عليّ ، عليّ منّي وأنا منه ، وهو وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي » . أخرجه أحمد في « المسند »[1] والتِّرْمِذِي[2] ، وحسَّنهُ ، والنَّسائيّ .

وقالت زينب بنت كعب بن عُجْرة ، عن أبي سعيد قال : اشتكى النّاس عليّاً ، فقام رسولُ الله ﷺ فينا خطيباً ، فقال : « لا تشكوا عليّاً ، فَوَالله إنّه لأُخَيْشَنُ[3] في ذات الله ـ أو في سبيل الله »[4] . رواه سعد بن إسحاق ، وابنُ عمّه سليمان بن محمد أبو كعب ، عن عمّتهما .

ويُرْوى عن عَمْرو بن شاس الأسلميّ : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « مَن آذى عليّاً فقد آذاني »[5] .

وقال فِطْر[6] بن خليفة ، عن أبي الطُّفَيْل قال : جمع عليّ النّاسَ في الرَّحبة ، ثمّ قال لهم : أنشد الله كلَّ امرئٍ سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ ما سمع لمّا قام ، فقام ناسٌ كثيرٌ فَشَهِدُوا حين أخذ بيده رسولُ الله ﷺ ، فقال للنّاس : « أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم » ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : « من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللَّهُمّ والِ مَن والاه ، وعادِ من عاداه »[7] ثمّ قال لي زيد بن أرقم : سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له .

---

(١) ١/٣٣١ و٤/٤٣٨ و٥/٣٥٦ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١١٠ ، ١١١ .

(٢) في المناقب (٣٧٩٦) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان .

(٣) أُخَيْشَن : تصغير الأخشن للخشن . على ما في النهاية لابن الأثير . وفي نسخة دار الكتب « لأخشن » ، والمثبت من نسخة (ع) ، ومنتقى الأحمدية .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣/٨٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٦٨ ، والحاكم ٣/١٣٤ .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/٤٨٣ .

(٦) في نسخة دار الكتب « مطر » ، والمثبت من النسخة (ع) ومنتقى الأحمدية ، وتقريب التهذيب ٢/١١٤ .

(٧) مرّ تخريج هذا الحديث في الصفحة ٦١٨ حاشية رقم (٢) .

قال شُعْبَة عن سَلَمَة بن كُهَيْل قال : سمعت أبا الطُّفيل يحدّث عن أبي سُرَيْحة[1] ـ أو زيد بن أرقم ، شكّ شُعْبة ـ عن النّبيّ ﷺ قال : « مَن كنت مولاه فعليٌ مولاه». حسَّنه التِّرْمِذِيّ[2] ولم يُصَحِّحْه لأنّ شُعبة رواه عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم نحوه ، والظَّاهر أنّه عند شُعبة من طريقين ، والأوّل رواه بُنْدار ، عن غُنْدر ، عنه .

وقال كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جَعْدَة ، عن زيد بن أرقم ، أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ يوم غدير خُمّ « مَن كنت مولاه فعليّ مولاه »[3] .

وروى نحوه يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنّه سمع عليّاً يَنْشُدُ النّاسَ في الرَّحبة . وروى نحوه عبد الله بن أحمد في مُسْند أبيه ، من حديث سِمَاك بن عُبَيْد ، عن ابن أبي ليلى ، وله طُرُق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر[4] في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً.

وقال حمّاد بن سَلَمَة ، عن عليّ بن زيد ، وأبي هارون ، عن عديّ بن ثابت ، عن البَرَاء قال : كنّا مع رسول الله ﷺ تحت شَجَرَتَين ، ونُودي في النّاس : (الصّلاة جامعة)، ودعا رسولُ الله ﷺ عليّاً فأخذ بيده ، وأقامه عن يمينه ، فقال : « ألسْتُ أولى بكلّ مؤمنٍ من نفسه ؟ » قالوا : بلى ، فقال[5] : «فإنّ هذا مولى مَن أنا مولاه، اللّهُمّ والِ من والاهَ وعادِ من عاداه». فلقِيَه عمرُ بن

---

(١) في منتقى أحمد الثالث « ابن سَرِيحة » ، والمثبت من نسخة دار الكتب ، وتقريب التهذيب .

(٢) في المناقب (٣٧٩٧) . وأبو سريحة هو : حذيفة بن أَسِيد صاحب النبيّ ﷺ .

(٣) أنظر الحاشية رقم (١) من هذه الصفحة .

(٤) أنظر ترجمة الإمام علي المستخرجة من تاريخ دمشق لابن عساكر ، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ الحديث رقم (٢٤٨) وما بعده .

(٥) في طبعة القدسي ٣/٣٨٤ « فقالوا » وهو وهم .

الخطّاب فقال : هنيئاً لك يا عليّ ، اصبحْتَ وأمسيْتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنة[1] .

ورواه عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن عليّ بن زيد .

وقال عُبَيْد الله بن موسى ، وغيره ، عن عيسى بن عمر القاري ، عن السُّدِّيّ قال : ثنا أنَس بن مالك ، قال : أُهْدِي إلى رسول الله ﷺ أطيار ، فقسَّمها، وترك طيراً فقال: «اللهُمّ ائتني بأحبّ خلقكَ إليك [يأكل معي][2]» فجاء عليّ ، وذكر حديثَ الطّير[3] . وله طُرُقٌ كثيرة عن أنس مُتَكَلَّم فيها ، وبعضها على شرط السُّنن ، من أجودها حديث قَطَن بن نُسَيْر[4] شيخ مسلم ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا عبد الله بن المُثَنّى ، عن عبد الله بن أنس بن مالك ، عن أنس قال : أُهْدِي إلى رسول الله ﷺ حَجَلٌ مَشْوِيّ فقال : ﴿ اللَّهُمّ ائتني بأحبّ خلْقِكَ إليك يأكل معي ». وذكر الحديث[5] .

وقال جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه قال : كان أحبّ النّساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ، ومن الرّجال عليّ . أخرجه التِّرْمذيّ[6] وقال : حسن غريب .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدّمة (١١٦) ، وليس فيه قول عمر رضي الله عنه ، وأحمد في المسند ٤/٢٨١ وفيه الحديث بنصّه كاملاً .

(٢) ما بين الحاصرتين مستدرك من سنن الترمذي .

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٥) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السُّدّي إلاّ من هذا الوجه ، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجهٍ عن أنس . والسُّدّي اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن ، وقد أدرك أنس بن مالك ورأى الحسين بن عليّ .

(٤) في نسخة دار الكتب ومنتقى الأحمدية « بشير » ، والتصحيح من تقريب التهذيب ٢/١٢٦ .

(٥) رواه ابن المغازلي ، رقم ٢٠٥ ، وانظر أنساب الأشراف ١٤٢ ـ ١٤٤ الحاشية رقم (٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/١٣٠ ، ١٣١ .

(٦) في المناقب (٣٩٦٠) باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها . وقال : قال ابراهيم (بن سعيد الجوهري) : يعني من أهل بيته . هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه .

وقال أبو إسحاق السّبيعيّ، عن أبي عبدالله الجَدَليّ قال: دخلتُ على أمّ سَلَمَة، فقالت لي: أيُسَبُّ فيكم رسولُ الله ﷺ! قلت: معاذَ الله قالت: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن سبَّ علياً فقد سبّني». رواه أحمد في «مُسْنَدِه»[1].

وقال الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زِرّ، عن عليّ قال: إنّه لَعَهِدَ النّبيّ ﷺ إليّ أنّه لا يحبُّكَ إلّا مؤمنٌ ولا يَبْغُضُك إلّا منافق». أخرجه مسلم[2]، والتِّرْمِذِيّ[3] وصحَّحه.

وقال أبو صالح السَّمان، وغيره، عن أبي سعيد قال: إنْ كُنّا لَنَعْرِفُ المنافقين ببغضِهم عليّاً[4].

وقال أبو الزُّبير، عن جابر قال: ما كنّا نعرف منافقي هذه الأمّة إلّا ببغْضِهم عليّاً[5].

قال المختار بن نافع ـ أحد الضعفاء ـ ثنا أبو حيّان[6] التَّيْميّ، عن أبيه، عن عليّ قال، قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله أبا بكر، زوّجني

---

(١) ٦/٣٢٣، والترمذي في المناقب (٣٨٠١) من طريق المساور الحميري، عن أمّه. والحاكم في المستدرك ٣/١٢١.

(٢) في الإيمان رقم (٧٨) باب الدليل على أنّ حب الأنصار وعليّ رضي الله عنهم من الإيمان.

(٣) في المناقب (٣٧٣٧)، والنسائي في الإيمان ٨/١١٧ باب علامة المنافق، وابن ماجة في المقدّمة (١١٤)، وابن المغازلي ـ ص ١٣٧ رقم (٢٢٥) و(٢٢٦)، والبلاذري في أنساب الأشراف ـ ص ٩٧ رقم (٢٠)، وابن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ـ ص ٢٣٧ رقم (١٩٢)، وترجمة الإمام علي المستخرجة من تاريخ دمشق ٢/١٩٠ وما بعدها، وانظر التخريجات التي ذكرها الشيخ محمد باقر المحمودي في تحقيقه، ومسند أحمد ١/٨٤ و٩٥

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٠) من طريق جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري. وقال: هذا حديث غريب. وقد تكلّم شعبة في أبي هارون العبدي، وقد رُوي هذا عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

(٥) الاستيعاب ٣/٤٦، ٤٧.

(٦) في النُسَخ «أبو عثمان»، والتصويب من سنن الترمذي.

ابنتــه ، وحملني إلى دار الهجـرة ، وأعتق بــلالاً . رَحِمَ الله عمــر ، يقــول الحقّ ، وإنْ كـان مُرّاً ، تـركه الحقُّ ومـا لـه من صـديق . رَحِمَ الله عثمـان ، تستحييه الملائكة. رحِمَ الله عليّاً، اللهُمّ أدِرِ الحقّ معه حيث دار». أخرجه التِّرْمِذِيّ[1] وقال : غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه .

وقـال الأعمش ، عن عَمْـرو بن مُـرّة ، عن الحـارث ، عن عليّ قـال : يَهْلِكَ فيّ رجلان ، مُبْغِضٌ مُفْتَرٍ ، ومحِبٌّ مُطْرٍ[2] .

وقال يحيى الحمّاني : ثنا أبو عُوانَة ، عن أبي بشْـر[3] ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن عائشة قالت : كنت قاعدة مع النّبيّ ﷺ ، إذ أقبل عليّ فقال : « يا عائشة هـذا سيّد العـرب» قلت : يا رسـول الله ، ألسْتَ سيّد العـرب ؟ قال : « أنـا سيّـد ولَـدِ آدم ، وهـذا سيّــد العرب»[4]. ورُوي من وجهين مثله ، عن عائشة . وهو غريب .

قال أبو الجحّاف، عن جُمَيِّع بن عُمَيْـر التَّيْميّ قال : دخلتُ مـع عمّتي على عـائشة ، فسُئلَتْ : أيُّ النّـاس كان أحبّ إلى رسـول الله ﷺ ؟ قـالت : فاطمة ، فقيـل : من الرّجـال ، فقالت : زوجهـا ، إنْ كان مـا علِمْتُ صوّامـاً قوّاماً . أخرجه التِّرْمِذِيّ[5] وقال : حسن غريب .

---

(١) في المناقب (٣٧٩٨) .

(٢) الاستيعاب ٣/٣٧ وانظر نهج البلاغة ٣/٣٠٦ ، وشرح النهج لابن أبي الحديد ١/٣٧٢ ، ونهاية الأرب للنويري ٢٠/٥ .

(٣) في نسخة دار الكتب «أبي بشير»، والتصويب من منتقى الأحمدية، والنسخة (ع) وتهذيب التهذيب ١١/١١٦ ، والمناقب لابن المغازلي .

(٤) المناقب لابن المغازلي ١٤٨ رقم (٢٥٩) وانـظر رقمي (٢٥٧) و(٢٥٨) ، والحاكم ٣/١٢٤ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٦٣ .

(٥) في المنـاقب (٣٩٦٥) باب من فضـل فـاطمـة رضي الله عنهـا . وأبـو الجَحّـاف هـو داود بن أبي عوف .

قلت: (جُمَيع) كذَّبه غيرُ واحد[1] .

وقال عبد الله بن محمد بن عُقَيْل ، عن جابر قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نخيل امرأةٍ من الأنصار، فقال: «يَطْلُعُ عليكم رجلٌ من أهل الجنّة» فطلع أبو بكر ، فبشَّرناه ، ثمّ قال : يَطْلعُ عليكم رجلٌ من أهل الجنّة» فطلع عمر ، فبشّرناه ، ثمّ قال : « يَطْلع عليكم رجلٌ من أهل الجنّة » وجعل ينظر من النَّخْل ويقول : « اللَّهُمّ إنْ شئتَ جعلْتَهُ عليّاً » . فطلع عليّ رضي الله عنه . حديث حَسَن[2] .

وعن سعيد بن زيد أنّ رسول الله ﷺ قال : « أثْبُتْ حِراء فما عليك إلاّ نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شهيد » وعليه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ. وذكر بقيّة العَشْرة[3] .

وقال محمد بن كعب القُرَظي : قال عليّ : لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ ، وإنّي لأرْبُطُ الحجرَ على بطني من الجوع ، وإنّ صَدَقَة مالي لَتَبْلُغُ اليومَ أربعين ألفاً . رواه شَرِيك ، عن عاصم بن كُلَيْب ، عنه . أخرجه أحمد في « مسنده »[4] .

---

(١) قال ابن حبّان : رافضيّ يضع الحديث . (المجروحين ١/٢١٨) ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث من عتق الشيعة . (الجرح والتعديل ٢/٥٣٢) وقال البخاري : فيه نظر (التاريخ الكبير ٢/٤٤٢) وانظر : الكامل لابن عدي ، وميزان الاعتدال ١/٤٢١ ، والكشف الحثيث ١٢٨ رقم ٢٠١ ، وتقريب التهذيب ١/١٣٣ ، وديوان الضعفاء والمتروكين للمؤلف ـ ص ٤٦ ـ طبعة مكة ١٣٨٧ هـ . وغيره .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٣٦ وهو صحيح الإسناد . ولم يخرجاه .

(٣) فضائل الصحابة ، لخيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي (مخطوطة الظاهرية) ٣ (ورقة ١٠٥ أ) . نشرناها ضمن كتابنا « من حديث خيثمة ـ طبعة دار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م . ـ ص ٩٥ ، وانظر روايات أخرى للحديث في الحاشية رقم (١٤) من الكتاب .

(٤) ١/١٥٩ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٨٥ ، ٨٦ وأحمد في الزهد ١٦٦ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٣ وقال : رواه كله أحمد ، ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي ، وهو حسن الحديث ، ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي .

وعن الشَّعبيّ قال : قال عليّ : ما كان لنا إلاّ إهابُ كَبْشٍ ننام على ناحيته ، وتعجن فاطمة على ناحيته ، يعني ننام على وجهٍ ، وتعْجِنُ على وجه .

وقال عَمْرو بن مرّة ، عن أبي البَخْتَرِيّ ، عن عليّ قال : بعثني النّبيّ ﷺ إلى اليمن ، وأنا حديث السنّ ، ليس لي عِلْمٌ بالقضاء ، فضرب صدري وقال : اذهبْ فإنّ الله سيهدي قلبكَ ويُثبّت لسانك قال : فما شَكَكْتُ في قضاءٍ بين اثنين بعد[1] .

وقال الأعمش عن إبراهيم التَّيْميّ ، عن أبيه قال : خَطَبَنَا عليٌّ فقال : مَن زعم أنّ عندنا شيئاً نقرؤه إلاّ كتابَ الله وهذه الصّحيفة ، وفيها أسنان الإبل وشيءٌ من الجراحات ، فقد كَذَب .

وعن سليمان الأحْمُسِيّ ، عن أبيه قال : قال علي : والله ما نَزَلَتْ آية إلاّ وقد علِمْتُ فيما نَزَلَتْ وأين نزلت ، وعلى مَن نزلت ، وإنّ ربّي وهب لي قلباً عَقُولاً ، ولساناً ناطقاً[2] .

وقال محمد بن سيرين : لمّا تُوُفّي رسول الله ﷺ أبطأ عليّ عن بَيْعة أبي بكر ، فلقيه أبو بكر فقال : أكَرِهْتَ إمارتي ؟! فقال : لا ، ولكن آلَيْتُ لا أرتدي بردائي إلاّ إلى الصلاة ، حتّى أجمع القرآن ، فزعموا أنّه كتبه على تنزيله[3] فقال محمد : لو أصبتُ ذلك الكتابَ كان فيه العِلْم[4] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٣٧ ، وأحمد في المسند ١/٨٨ و١٣٦ والحاكم في المستدرك ٣/١٣٥ وقال صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، والنويري في نهاية الأرب ٢٠/٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٣٣٨ ، حلية الأولياء ١/٦٧ ، ٦٨ .

(٣) في نسخة دار الكتب « نزيله » .

(٤) حلية الأولياء ١/٦٧ ، طبقات ابن سعد ٢/٣٣٨ ، نهاية الأرب ٢٠/٨ ، ٩ ، الاستيعاب ٣/٣٦ ، ٣٧ .

وقال سعيد بن المسيّب : لم يكن أحدٌ من الصّحابة يقول : « سَلُوني » إلّا عليّ [1] .

وقال ابن عبّاس : قال عمر : عليّ أقضانا ، وأُبَيّ أقْرؤنا [2] .

وقال ابن مسعود : كنّا نتحدّث أنّ أقضى أهل المدينة عليّ [3] .

وقال ابن المسيّب ، عن عمر قال : أعوذ بالله من مُعْضِلَةٍ ليس لها أبو حَسَن [4] .

وقال ابن عبّاس : إذا حَدَّثَنَا ثقةٌ بفُتيا عن عليّ لم نتجاوزها [5] .

وقال سُفْيان عن كُلَيْب، عن جسْرَة، قالت: ذُكِرَ عند عائشة صومُ عاشوراء ، فقالت : من يأمركم بصومه؟ قالوا : عليّ قالت : أما إنّه أعلم مَن بقي بالسُّنَّة [6] .

وقال مسروق : انتهى علْم أصحابِ رسول الله ﷺ إلى عمر ، وعليّ ، وعبد الله [7] .

وقال محمد بن منصور الطُّوسيّ : سمعت أحمد بن حنْبَل يقول : ما ورد لأحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما ورد لعليّ [8] .

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٧١ ، الاستيعاب ٣/٤٠ و٤١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٣٣٩ ، حلية الأولياء ١/٦٥ ، نهاية الأرب ٢٠/٦ ، الاستيعاب ٣/٣٩ و٤١ .

(٣) طبقات ابن سعد ٢/٣٣٨ ، والمستدرك للحاكم ٣/١٣٥ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، نهاية الأرب ٢٠/٦ .

(٤) طبقات ابن سعد ٢/٣٣٩ ، تاريخ الخلفاء ١٧١ ، الاستيعاب ٣/٣٩ .

(٥) في طبقات ابن سعد ٢/٣٣٨ « لا نعدوها » ، وتاريخ الخلفاء ١٧١ ، الاستيعاب ٣/٤٠ .

(٦) تاريخ الخلفاء ١٧١ ، الاستيعاب ٣/٤٠ .

(٧) تاريخ الخلفاء ١٧١ .

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٠٧ ووافقه الذهبي في تلخيصه .

وقال أبو إسحاق ، عن عَمْرو بن ميمون قال : شهِدْتُ عمرَ يوم طُعِنَ ، فذكر قصّة الشُّورى ، فلمّا خرجوا من عنده قال عمر : إنْ يُوَلُّوها الأصَيْلَعَ [1] يسلُكْ بهم الطَّريق المستقيم ، فقال له ابنه عبد الله فما يمنعك؟! ـ يعني أن تولّيه ـ قال : أكره أن اتحمَّلها حيّاً وميتاً[2] .

وقال سُفْيان الثَّوريّ ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عَمْرو[3] ، قال : خَطَبَنا عليّ فقال : إنّ رسول الله ﷺ لم يَعْهَد إلينا في الإمارة شيئاً ، ولكنْ رأيٌ[4] ، رأيناه ، فاستُخْلِف أبو بكر ، فقام واستقام ، ثمّ استُخْلِفَ عمر ، فقام واستقام ، ثمّ ضرب الدِّين بجرَانِهِ[5] ، وإنّ أقواماً طلبوا الدنيا ، فمن شاء الله أن يُعَذِّب منهم عذَّبَ ، ومن شاء أن يَرْحَم رحِمَ[6] .

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان ، عن الحَسَن ، عن قيس بن عبّاد قال : سمعت عليّاً يقول : والله ما عهِدَ إليّ رسولُ الله ﷺ عهداً إلاّ شيئاً عَهِدَهُ إلى النّاس ، ولكنّ النّاس وقعوا في عثمان فقتلوه ، فكان غيري فيه أسوأ حالاً وفِعلاً منّي ، ثمّ إنّي رأيت أنّي أحقّهم بهذا الأمر ، فوثبت عليه ، فالله أعلم أصَبْنا أم أخْطأنا .

قرأت على أبي الفَهْم بن أحمد السُّلَمِّي ، أخبركم أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة ، أنبأ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ،

---

(١) في النسخة (ع) ومنتقى الأحمدية « الأجيلح » ، والمثبت من الاستيعاب ٣/٦٤ وغيره .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٤٢ وفيه « الأجلح » .

(٣) في نسخة دار الكتب « سعيد بن عمرة » ، وفي النسخة (ح) والمنتقى لابن الملاّ « سعد بن عمرو » .

(٤) « رأي » ساقطة من نسخة دار الكتب ، والاستدراك من النسختين (ع) و(ح) ، ومنتقى الأحمدية ، وابن الملا .

(٥) الجِرَان باطن العُنُق ، يعني قرّ قرارُه واستقام ، كما أنّ البعير إذا برك واستراح مدَّ عُنُقَه على الأرض .

(٦) أخرجه أحمد في المسند ١/١١٤ وقال : عن الأسود بن قيس ، عن رجل ، عن علي .

أنبأ مالك بن أحمد سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ثنا عليّ بن محمد بن عبد الله المعدَّل إملاءً سنة ستٍّ وأربعمائة ، ثنا أبو عليّ أحمد بن الفضل بن خُزَيْمة[1] ، ثنا عبد الله بن رَوْح ، ثنا شُبابة ، ثنا أبو بكر الهُذَلّي ، عن الحَسَن قال : لمّا قدِم عليّ البصرة قام إليه ابن الكَوَّاء ، وقيس بن عبّاد فقالا له : ألا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سِرْتَ فيه ، تتولّى على الأُمّة ، تضربُ بعضهم ببعض ، أعهدٌ من رسول الله ﷺ عهدَهُ إليك ، فحدِّثْنا فأنت الموثوق المأمون على ما سمعت ، فقال : أمّا أن يكون عندي عهدٌ من النّبيّ ﷺ في ذلك فلا ، والله إن كنتُ أوّلَ مَن صدَّق به ، فلا أكون أوّل من كَذَبَ عليه ، ولو كان عندي من النّبيّ ﷺ عهدٌ في ذلك ، ما تركت أخا بني تَيْم[2] بن مُرّة ، وعمرَ بن الخطّاب يقومان على مِنْبره ، وَلَقَاتَلْتُهُمَا بيدي ، ولو لم أجد إلاّ بُرْدي هذا ، ولكنّ رسولَ الله ﷺ لم يُقْتل قتلاً ، ولم يمتْ فجأة ، مكث في مرضه أيّاماً وليالي ، يأتيه المؤذِّن فيؤذِّنه بالصّلاة ، فيأمر أبا بكرٍ فيصلّي بالنّاس ، وهو يرى مكاني ، [ثمّ يأتيه المؤذِّن فيؤذّنه بالصّلاة ، فيأمر أبا بكر فيصلّي بالنّاس ، وهو يرى مكاني][3] ، ولقد أرادت امرأةٌ من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى وغضب وقال : « أنتُنّ صواحب يوسف ، مُرُوا أبا بكرٍ يُصَلِّي[4] بالنّاس » .

فلّما قبض الله نبيَّه ، نظرنا في أمورنا ، فاخترنا لدُنيانا مَن رضِيه نبيُّ الله لدِيننا . وكانت الصّلاة أصلَ الإسلام ، وهي اعظم الأمر[5] ، وقوام الدّين .

---

(١) في نسخة الدار (عليّ بن الفضل بن خُزَيمة بن عبد الله) والتصحيح من منتقى الأحمدية ، و(ع) و(ح) وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٩٨ حيث سمّاه (أبو علي أحمد بن الفضل بن العبّاس بن خُزَيمة) .

(٢) في نسخة الدار (تميم) ، والتصحيح من منتقى الأحمدية ، ومنتقى ابن المُلاّ و(ح) ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٧٧ وهو يعني أبا بكر الصّدّيق رضي الله عنه .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب . وكذلك في تاريخ الخلفاء ١٧٧ ، والاستدراك من بقيّة النُسَخ .

(٤) في طبعة القدسي ٣/٣٩٠ « يصل » .

(٥) في تاريخ الخلفاء ١٧٧ « وهي أمير الدين » .

فبايَعْنا أبا بكر ، وكان لذلك أهلاً ، لم يختلف عليه منّا اثنان ، ولم يشهد بعضنا على بعضٍ ، ولم نقطع منه البراءة ، فأدّيتُ إلى أبي بكر حقَّه ، وعرفت له طاعته ، وغزوت معه في جنوده ، وكنت آخذُ إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بين يديه الحدود بسَوْطي ، فلمّا قُبِضَ ، ولاّها[1] عمر ، فأخذ بسُنَّة صاحبه ، وما يعرف من أمره ، فبايعْنا عمر ، لم يختلف عليه منّا إثنان ، ولم يشهد بعضُنا على بعضٍ ، ولم نقطع البراءة منه . فأدَّيْتُ إلى عمر حقَّه ، وعرفت طاعته ، وغزوت معه في جيوشه ، وكنت آخُذُ إذا أعطاني ، وأغزوا إذا أغزاني ، وأضرب بين يديه الحدود بسَوطِي .

فلمّا قُبِضَ تذكَّرت في نفسي قرابتي وسابقتي وسالفتي وفضْلي ، وأنا أظنّ أن لا يعْدِلَ بي ، ولكنْ خشي أن لا يعمل الخليفة بعده ذَنْباً إلا لحِقَه في قبره ، فأخرج منها نفْسَه وولدَه ، ولو كانت محاباةً منه لآثر بها ولَدَه فبريء منها إلى رهْطٍ من قريش ستّة ، أنا أحدُهُمْ .

فلمّا اجتمع الرَّهْط تذكَّرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي ، وأنا أظنّ أنّ لا يعْدلوا بي ، فأخذ عبد الرحمن مواثقنا على أن نسمع ونُطيع لمن ولّاه الله أمرَنا ، ثمّ أخذ بيد ابن عفّان فضرب بيده على يده ، فنظرت في أمري ، فإذا طاعتي قد سبقت بيْعتي ، وإذا ميثاقي قد أخذ لغيري ، فبايعنا عثمانَ ، فأدَّيت له حقّه ، وعرفت له طاعته ، وغزوت معه في جيوشه ، وكنت آخذ إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بين يديه الحدود بسَوْطي .

فلمّا أصيبَ نظرت في أمري ، فإذا الخليفتان اللّذان أخذاها بعهد رسول الله ﷺ إليهما بالصّلاة قد مضيا ، وهذا الذي قد أُخذ له الميثاق ، قد

---

(١) في تاريخ الخلفاء « تولّاها » .

أصيب ، فبايَعَني أهلُ الحَرَمَيْن ، وأهل هذين المِصْرَيْن[1] .

روى اسحاق بن راهَوَيْه نحوه ، عن عَبْدَة بن سليمان ، ثنا أبو العلاء سالم المُرَاديّ ، سمعت الحَسن ، وروى نحوه وزاد في آخره : فوثب فيها من ليس مثلي ، ولا قرابتُهُ كقرابتي ، ولا عِلْمه كعِلْمِي ، ولا سابقتُهُ كسابقتي ، وكنت أحقُّ بها منه[2] .

قالا : فأخْبرنا عن قتالك هذين الرجُلَين ـ يعنيان : طلحة والزُّبَيْر ـ قال : بايعاني بالمدينة ، وخلعاني[3] بالبصرة ، ولو أنّ رجلاً ممّن بايع أبا بكر وعمر خَلَعَهُ لقاتَلْناه .

وروى نحوه الجُرَيْري ، عن أبي نَضْرَة .

[وقال أبو عتّاب الدّلاّل : ثنا مختار بن نافع التَّيْمي ، ثنا أبو حيّان التَّيْميّ ، عن أبيه عن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ « رحِمَ الله أبا بكر ، زوَّجتي ابنَتَه ، وحملني إلى دار الهجرة ، وأعتق بلالاً . رحِمَ الله عمرَ ، يقول الحقَّ ، ولو كان مُرّاً ، تركه الحقُّ وماله من صديق . رحِمَ الله عثمانَ تستحييه الملائكة . رحِمَ الله عليّاً ، اللهُمّ أدِرِ الحقَّ معه حيث دار[4]][5] .

وقال إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، سمع رسولَ الله ﷺ يقول : « إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن ، كما قاتلْتُ على تنزيله »

---

(١) الحديث بطوله ذكره السيوطي في « تاريخ الخلفاء ـ ص ١٧٧ ، ١٧٨ نقلاً عن تاريخ دمشق لابن عساكر .

(٢) تاريخ الخلفاء ١٧٨ .

(٣) في منتقى الأحمدية ، ومنتقى ابن المُلاّ « وخالفاني » .

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٨) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه . واختصره الحاكم في المستدرك ٣/١٢٤ ، ١٢٥ وفيه « المختار بن نافع التميمي » والصحيح « التيمي » .

(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك من النسختين (ع) و(ح) ومنتقى الأحمدية .

فقال أبو بكر : أنا هو؟ قال : لا ، قال عمر : أنا هو؟ قال : لا ، ولكنّه خاصف النَّعْل ، وكان أعطى عليّاً نعله يخصِفُها[1] .

قلت[2] : فقاتَلَ الخوارجَ الذين أوَّلُوا القرآن برأيهم وجَهْلهم .

وقال خارجة بن مُصْعَب ، عن سلّام بن أبي القاسم ، عن عثمان بن أبي عثمان قال : جاء أناسٌ إلى عليّ فقالوا : أنت هو ، قال : من أنا ! قالوا : أنت هو ، قال : ويلكم من أنا ؟ قالوا : أنت ربُّنا ، قال : ارجعوا ، فأبوا ، فضرب أعناقهم ، ثمّ خدَّ[3] لهم في الأرض ، ثمّ قال : يا قُنْبُر ائتني بحزَم الحَطَب ، فحرَّقهم بالنّار وقال :

لمّا رأيت الأمر امراً مُنْكَراً أوقدْتُ ناري ودَعَوْتُ قُنْبُرا[4]

وقال أبو حيّان التَّيْمي : حدّثني مجمّع ، أنّ علياً كان يكنس بيتَ المال ثمّ يصلّي فيه ، رجاء أن يشهد له أنّه لم يحبس فيه المالَ عن المسلمين[5] .

وقال أبو عَمْرو بن العلاء ، عن أبيه قال : خطب عليّ فقال : أيّها

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٩) وهو طويل ، من طريق شريك ، عن منصور ، عن ربعيّ بن حراش قال : أخبرنا علي بن أبي طالب بالرحبة فقال : « لما كان يوم الحديبية . . » . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث ربعيّ عن عليّ . وأخرجه أحمد في المسند ٣/٣٣ كما هو هنا ، وانظر ٣/٨٢ و٦/٦ . و١٢١ و١٦٧ و٢٤٢ و٢٦٠ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٢٢ ، ١٢٣ وصحّحه الذهبي ، وهو في مجمع الزوائد للهيثمي ٩/١٣٣ ، وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وانظر حلية الأولياء ١/٦٧ ، وتاريخ بغداد ١/١٣٤ .

(٢) أي الحافظ الذهبي .

(٣) في نسخة الدار (خذ) والتصحيح من ذخائر العُقْبى ٩٢ وبقيّة النّسَخ .

(٤) ذخائر العُقْبى ـ ص ٩٢ .

(٥) أخرجه ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ٣/٤٩ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٨١ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٨٠ ، ١٨١ ، وأحمد في الزهد ١٦٣ .

النّاس ، والله الذي لا إله إلاّ هو ، ما رزأت[1] من مالكم قليلاً ولا كثيراً ، إلاّ هذه القارورة ، وأخرج قارورةً فيها طِيبٌ ، ثمّ قال : أهداها إليّ دِهْقان[2] .

وقال ابن لَهِيعة : ثنا عبد الله بن هُبَيْرة ، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي قال : دخلت على عليّ يوم الأضْحَى فقرّب إلينا خزيرة[3] ، فقلت : لو قرَّبْتَ إلينا من هذا الإِوَزّ[4]، فإن الله قد أكثر الخير ، قال : إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « لا يحلّ للخليفة من مال الله إلاّ قصعتان ، قصعة يأكلها هو وأهله ، وقصعةٌ يضعها بين يدي النّاس[5] » .

وقال سُفْيان الثَّوْرِيّ : إذا جاءك عن عليّ شيءٌ فخُذْ به ، ما بنى لَبِنَةً، على لَبِنَة ، ولا قَصْبة على قَصْبَة ، ولقد كان يُجاء بجيوبه في جُراب .

وقال عبّاد بن العَوَّام، عن هارون بن عنترة[6]، عن أبيه قال : دخلت على عليّ بالخَوَرْنَق ، وعليه سمل[7] قطيفة ، فقلت : يا أمير المؤمنين إنّ الله قد جعل لك لأهل بيتك في هذا المال نصيباً ، وأنت تفعل هذا بنفسك ! فقال : إنّي والله ما أرزؤكم شيئاً[8] ، وما هي إلاّ قطيفتي التي اخرجتُها من بيتي[9] .

---

(١) أي ما أخذت . (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير) . وفي نسخة دار الكتب « رزئت » ، وفي النسخة (ح) « زويت » وكلاهما تحريف .

(٢) أخرجه ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ٣/٤٩ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٨١ وفيه « أهداها إلى مولاي دهقان » ، وانظر نهاية الأرب ٢٠/٢١٩ .

(٣) الخزيرة : لحم يُقَطَّع صغاراً ويُصبّ عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق .

(٤) في نسخة دار الكتب ، و(ح) « الوز » ، وهو جائز . وفي مسند أحمد « لو قرّبْتَ إلينا من هذا البط يعني الوزّ » .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١/٧٨ .

(٦) في ع (عنزه) وفي ح (هتيرة) والتصحيح من نسخة الدار والتقريب والحلية .

(٧) السمل : الخَلِق من الثياب . وفي ح (شمل) وهو تصحيف .

(٨) في الحلية : « ما أرزؤكم من مالكم شيئاً » .

(٩) حلية الأولياء ١/٨٢ ، صفة الصفوة ١/٣١٧ .

وعن عليّ أنّه اشترى قميصاً بأربعة دراهم فلبسه ، وقطع ما فضل عن أصابعه من الكُمّ[1] .

وعن جُرْمُوز قال : رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر ، وعليه إزارٌ إلى نصف السّاق ، ورداءٌ مُشَمَّر ، ومعه دِرَّةٌ يمشي بها في الأسواق ، ويأمرهم بتقوى الله وحُسْن البَيْع ، ويقول : أوْفُوا الكيل والميزان ، ولا تنفخوا اللَّحْم[2] .

وقال الحسن بن صالح بن حيّ : تذاكروا الزُّهاد عند عمر بن عبد العزيز ، فقال : أزهد النّاس في الدّنيا عليّ بن أبي طالب .

وعن رجل أنّه رأى عليّاً قد ركب حماراً ودلّى رجليْه إلى موضع واحد ، ثمّ قال : أنا الذي أهنتُ الدُّنيا .

وقال هُشَيْم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عمّار الحَضْرَميّ ، عن أبي عمر زاذان ، أنّ رجلاً حدّث عليّاً بحديث ، فقال : ما أراك إلّا قد كَذَبْتَني ، قال : لم أفعل ، قال : إنْ كنتَ كذَبْتَ أدعو عليك ، قال : ادْعُ ، فدعا ، فما برح حتّى عُمِي[3] .

وقال عطاء بن السّائب ، عن أبي البَخْتَرِيّ ، عن عليّ قال : وأبْرُدُها على الكَبِدِ إذا سُئلْتُ عمّا لا أعلم أن أقول : الله أعلم[4] .

وقال خَيْثَمَة بن عبد الرحمن : قال عليّ : من أراد أن يُنصِف النّاس ،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٩ ، صفة الصفوة ١/٣١٨ ، حلية الأولياء ١/٨٣ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٣/٢٨ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣/٤٨ ، ٤٩ ، والنويري في نهاية الأرب ٢٠٠/٢٢٠ ، ٢٢١ .

(٣) أخرجه أحمد في كتاب الزهد ١٦٤ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٧٩ وقال رواه أبو نعيم في الدلائل .

(٤) تاريخ الخلفاء ١٨٦ .

من نفسه فلْيُحِبّ لهم ما يحبّ لنفسه .

وقال عَمْرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيّ قال: جاء رجل إلى عليّ فأثنى عليه ، وكان قد بَلَغَه عنه أمرٌ ، فقال : إنّي لست كما تقول ، وأنا فوق ما في نفسك[1] .

وقال محمد بن بِشْر الأسدي ـ وهو صَدُوق ـ ثنا موسى بن مُطَيْر ـ وهو واهٍ ـ عن أبيه ، عن صعصعة بن صُوحان قال : لمّا ضُرِبَ عليٌّ أتيناه ، فقلنا : إستخْلِفْ ، قال : إنْ يُرِدِ الله بكم خيراً استعْمَل عليكم خيرَكم ، كما أراد بنا خيراً واستعمل علينا أبا بكر[2] .

وروى الحَسَن بن عمارة ، عن الحَكَم ، عن أبي وائل قال : قيل لعليّ : ألا تُوصي ؟ قال : ما أوصى رسول الله ﷺ فأوصي ، ولكنْ إن يُرِدِ الله بالنّاس خيراً سيجمعهم على خيرهم ، [كما جمعهم بعد نبيّهم على خيرهم][3] .

ورُوي بإسنادٍ آخر ، عن الشَّعبي ، عن أبي وائل ، روى عبد الملك بن سلع الهَمَدانيّ ، عن عبد خير ، عن عليّ قال : استُخْلِفَ أبو بكر ، فعمل بعمل رسولِ الله ﷺ وسُنَّتِه ، الحديث[4] .

وقال الأعمش ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن عبد الله بن سبع ، سمع عليّاً يقول : لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه ، فما ينتظرني إلاّ شقيّ[5] ، قالوا : يا أمير المؤمنين ، فأخبرْنا عنه نُبِرُّ[6] ، عِتْرَتَه ، قال : انشُدُكُمْ بالله أن تقتلوا

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٨٢ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٤٥ .

(٣) ما بين الحاصرتين مستدرك من النسختين (ع) و(ح) ، ومنتقى ابن الملا .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١/١٢٨ .

(٥) في طبقات ابن سعد « فما يُنْتَظَر بالأشقى » .

(٦) في طبقات ابن سعد « نُبير » . أي نُهلك . أنظر تاج العروس (أبر ـ بور) .

غير قاتلي[1] ، قالوا : فاستخلِفْ علينا ، قال : لا ، ولكنّي أتْرُكُكُم إلى ما تَرَكَكُمْ إليه رسولُ الله ﷺ ، قالوا : فما تقول لربّك إذا أتيته ؟ قال : أقول : اللّهُمّ تركتني فيهم ما بدا لك ، ثمّ قبضَتني إليك ، وأنت فيهم ، إنْ شئتَ أصلَحْتَهم ، وإنْ شئتَ أفسَدتَهُمْ[2] .

وقال الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحُمّاني[3] سمعت عليّاً يقول : أشهد أنّه كان يُسِرُّ إليّ النّبيّ ﷺ : « لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه ، يعني لحيته من رأسه ، فما يُحْبَسُ أشقاها »[4] .

وقال شَرِيك ، عن عثمان بن أبي زُرْعَة ، عن زيد بن وهَبْ قال : قدِمَ على عليّ قومٌ من البصرة من الخوارج ، فقال منهم الجَعْد بن نَعجة[5] : اتّق الله يا عليّ فإنّك ميّت ، فقال عليّ : بل مقتولٌ : ضربةٌ على هذه تخضب هذه ، عهدٌ معهودٌ وقضاءٌ مَقْضِيّ ، وقد خاب من افترى ، قال : وعاتبه في لباسه فقال : مالَكُم وللباسي هو أبعدُ من الكِبْر ، وأجدرُ أن يقتدي بي المسلم[6] .

---

(١) هنا تحريف في نسخة دار الكتب ، والتصحيح من ذخائر العقبى ١١٢ وبقية النُسُخ . وفي طبقات ابن سعد « إذاً والله تقتلوا بي غيرَ قاتلي » .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٤ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩/١٣٧ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن « سبيع » وهو ثقة ، ورواه البزّار بإسنادٍ حسن . وانظر مروج الذهب ٢/٤٢٥ .

(٣) في النسخة (ح) « الجماني » وهو تصحيف .

(٤) أخرجه ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣/٦٠ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٣٤ من طريق إسرائيل ، عن سنان بن حبيب ، عن نُبَل بنت بدر ، عن زوجها قال : سمعت عليّاً يقول . . وانظر نهاية الأرب ٢٠/٢١١ وقد أثبت « الجُماني » .

(٥) في الزهد لأحمد ١٦٥ وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/٣٣٢ « بعجة » بالباء .

(٦) أخرجه أحمد في الزهد ١٦٥ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٨٢ ، ٨٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٤٣ ، وتابعه الذهبي في تلخيصه ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٣٣٢ .

وقال فِطْر[1] ، عن أبي الطُّفَيْل : إنّ عليّاً رضي الله عنه تمثّل :

أشْدُدْ حَيَازِيمَكَ للموت فإنّ الموتَ لاقيكا[2]
ولا تَجْزَعْ من القتْل[3] إذا حَلَّ بوادِيكا[4]

وقال ابن عُيَيْنَة ، عن عبد الملك بن أعْيَنَ ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدُّؤَلِيّ ، عن أبيه ، عن عليّ قال : أتاني عبد الله بن سلّام ، وقد وضعت قدمي في الغَرْز ، فقال لي ، لا تَقْدَم العراقَ فإنّي أخشى أن يُصيبك بها ذُبابُ السَّيف ، قلت : وايْمُ الله لقد اخبرني به رسول الله ﷺ ، قال أبو الأسود : فما رأيت كاليوم قطّ محارباً يخبر بِذَا عن نفسه[5] .

قال ابن عُيَيْنَة : كان عبد الملك رافضيّاً .

وقال يونس بنُ بُكَير : حدّثني عليّ بن أبي[6] فاطمة ، حدّثني الأصبغُ الحَنْظَلي قال : لمّا كانت اللّيلة التي أصيب فيها عليّ أتاه ابن النَّبّاح[7] حين طلع الفجر ، يؤذِنُهُ بالصّلاة ، فقام يمشي ، فلمّا بلغ البابَ الصغير ، شدّ عليه عبدُ الرحمن بن مُلْجَم ، فضربه ، فخرجت أمُّ كُلْثُوم[8] فجعلت تقول :

---

(١) في نسخة دار الكتب « قطر » بالقاف ، وهو تصحيف ، والتصحيح من بقية النُسخ .

(٢) في طبقات ابن سعد ٣/٣٣ « آتيك » ، وكذا في صفة الصفوة ١/٣٣٣ والحيازيم : مفردها حيزوم . وهو ما اشتمل عليه الصدر . والمعنى . وطِّنْ نفْسَكَ على الموت .

(٣) في طبقات ابن سعد « الموت » وكذا في منتقى الأحمدية .

(٤) في الطبقات « بواديك » . والبيتان في « الكامل » للمبرّد ٣/٩٣٢ وصفة الصفوة ١/٣٣٣ ، ومجمع الزوائد ٩/١٣٨ ، والمعجم الكبير ١/١٠٥ وأنساب الأشراف ٤٩٩ .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٤٠ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقّبه الذهبي في تلخيصه فقال : ابن بشار ذو مناكير وابن أعين غير مرضيّ . وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩/١٣٨ وقال : رواه ابو يعلى والبزار بنحوه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . وانظر : ذخائر العقبى ١٠٢ .

(٦) (أبي) مستدركة من (ع) ، والتقريب .

(٧) هو عامر بن النّبّاح مؤذّن عليّ رضي الله عنه .

(٨) أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب وزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين . أنظر عنها : طبقات ابن سعد ٨/٤٦٣ .

ما لي ولصلاة الصُّبح ، قُتِلَ زوجي عمر صلاةَ الغَداة ، وقُتِلَ أبي صلاةَ الغداة .

وقال أبو جناب الكلبيّ : حدّثني أبو عَوْن الثَّقفي ، عن ليلة قُتِلَ عليّ قال : قال الحسن بن عليّ : خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلّي فقال لي : يا بُنيّ إنّي بِتُّ البارحَة أوقِظُ اهلي لأنّها ليلة الجمعة صبيحة بدْرٍ ، لسبع عشرة من رمضان ، فملَكَتْني عيناي ، فَسَنَحَ لي رسولُ الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقيتُ من أمَّتك من الأوَدِ واللَّدَدِ[1] ، فقال : « ادْعُ عليهم » فقلت : اللَّهُم أبدِلْني بهم مَن هو خير منهم ، وأبْدِلْهُمْ بي مَن هو شرٌّ منّي . فجاء ابن النّبّاح فآذنه بالصّلاة ، فخرج ، وخرجتُ خلفه ، فاعتوَرَه رجُلان : أمّا أحدُهما فوقعت ضربته في السُّدَّة ، وأمّا الآخر فأثبتها في رأسه[2] .

وقال جعفر بن محمد ، عن أبيه ، إنّ عليّاً كان يخرج إلى الصّلاة ، وفي يده دِرَّةٌ يوقظ النّاس بها ، فضربه ابن مُلجَم ، فقال عليّ أطعموه واسْقوه فإنْ عشتُ فأنا وليّ دمي[3] .

رواه غيره ، وزاد : فإنْ بقيتُ قَتَلْتُ أو عفوتُ فإنْ مِتُّ فاقتلوه قِتْلَتي ، ولا تعتدوا إنّ الله لا يحبّ المعتدين[4] .

وقال محمد بن سعد[5] : لقي ابنُ مُلْجَم شَبِيبَ بن بَجْرة الأشجعيّ ،

---

(١) الأوَد : العِوَج . واللَّدَد : الخصومة .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٦ ، ٣٧ في حديث طويل ، وابن عبد البَرّ في الاستيعاب ٣/٦١ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ١٧٥ ، وانظر : نهاية الأرب ٢٠/٢١٢ ، ٢١٣ ، الرياض النضرة ٢/٢٤٥ .

(٣) أخرج الحاكم في المستدرك ٣/١٤٤ نحوه ، من طريق عبد العزيز بن الخطاب ، عن عليّ بن غراب ، عن مجالد ، عن الشعبّي .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٥ .

(٥) في الطبقات ٣/٣٦ ، ٣٧ .

فأعلمه بما عزم عليه من قَتْل عليّ ، فوافقه ، قال : وجلسا مقابل السُّدة التي يخرج منها عليّ ، قال الحَسَن : وأتيته سَحَراً ، فجلست إليه فقال : إنّي مَلَكَتْني عيناي وأنا جالسٌ ، فسنح لي النّبيّ ﷺ ، فذكر المنام المذكور . قال وخرج وأنا خلفه ، وابن النّبّاح بين يديه ، فلمّا خرج من الباب نادى : أيُّها النّاس الصّلاة الصّلاة ، وكذلك كان يصنع كلّ يوم ، ومعه دِرَّتُهُ يُوقِظُ النّاسَ ، فاعْتَرَضَهُ الرجلان ، فضربه ابنُ مُلْجَم على دِماغه ، وأمّا سيف شبيب فوقع في الطّاق، وسمع النّاسُ عليّاً يقول: لا يَفُوتَنَّكُمُ الرجلُ، فشدّ الناسُ عليهما من كلّ ناحية ، فهرب شَبيب ، وأُخِذَ عبدُ الرحمن ، وكان قد سمّ سيفه .

ومكث عليّ يوم الجمعة والسبت ، وتُوُفِّي ليلة الأحد ، لإحدى عشرة ليلةٍ بقِيت من رمضان[1] . فلمّا دُفِنَ أحضروا ابنَ مُلْجَم ، فاجتمع النّاس ، وجاءوا بالنّفْط والبَواري ، فقال محمد بن الحَنَفِيّة ، والحسين ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب : دَعُونا نَشْتَفّ منه ، فقطع عبد الله يديه ورِجْلَيه ، فلم يجزع ولم يتكلّم ، فكحَلَ عينيه ، فلم يجزع ، وجعل يقول : إنّك لَتَكْحُل عينَي عمّك ، وجعل يقرأ : ﴿ إِقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾[2] حتّى ختمها ، وإنّ عينيه لَتَسيلان ، ثمّ أمر به فعولج عن لسانه ليُقْطَع ، فجزع ، فقيل له في ذلك . فقال : ماذاك بِجَزَعٍ ، ولكنّي أكره أن أبقى في الدّنيا فُواقاً لا أذكر الله ، فقطعوا لسانه ، ثمّ أحرقوه في قَوْصرة ، وكان أسمر ، حَسَن الوجه ، أفلَجَ ، شعْرُهُ مع شَحْمَة أُذُنيه ، وفي جبهته أثر السُّجود[3] .

ويُرْوَى أنّ عليّاً رضي الله عنه أمرهم أن يحرِّقوه بعد القَتْل .

وقال جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : صلّى الحَسَن على عليّ ، ودُفِنَ

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٧ .

(٢) أول سورة العلق .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٩ ، وانظر الأخبار الطوال لابن قتيبة ٢١٥

بالكوفة ، عند قصر الإمارة ، وعُمِّي قبرهُ[1] .

وعن أبي بكر بن عيّاش قال : عَمُّوه لئلاّ تَنْبُشَه الخوارج[2] .

وقال شَرِيك ، وغيره : نقله الحَسَن بن عليّ إلى المدينة[3] .

وذكر المُبَرّد عن محمد بن حبيب قال : أوّل من حُوِّل من قبرٍ إلى قبرٍ عليّ[4] .

وقال صالح بن أحمد النَّحْويّ : ثنا صالح بن شُعيب ، عن الحسن بن شُعَيب الفَرَويّ ، أنّ عليّاً صُيِّر في صُندوقٍ ، وكثَّروا عليه من الكافور ، وحُمِلَ على بعير ، يريدون به المدينة ، فلمّا كان ببلاد طيّء ، أضلُّوا البعيرَ ليلاً ، فأخذته طيء وهم يظنُّون أنّ في الصُّندوق مالاً فلمّا رأوه خافوا فدفنوه ونحروا البعير فأكلوه[5] .

وقال مُطَيّن : لو عَلِمَتِ الرافضة قبرَ مَن هذا الذي يُزار بظاهر الكوفة لَرَجَمَتْهُ ، هذا قبر المُغيرة بن شُعبة[6] .

---

(١) تاريخ بغداد ١/١٣٥ .

(٢) تاريخ الخلفاء ١٧٦ .

(٣) تاريخ الخلفاء ١٧٦ ، تاريخ بغداد ١/١٣٧ .

(٤) تاريخ الخلفاء ١٧٦ .

(٥) تاريخ الخلفاء ١٧٦ وقد استبعد ذلك ابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣٣٠ .
فقال : « ومن قال انه حُمل على راحلته فذهبت به فلا يُدْرَى أين ذهب فقد أخطأ وتكلّف ما لا علم له به ولا يسيغه عقل ولا شرع ، وما يعتقده كثير من جهلة الروافض من أنّ قبره بمشهد النجف فلا دليل على ذلك ولا أصل له ، ويقال إنما ذاك قبر المغيرة بن شعبة ، حكاه الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الحافظ . . . » .
وقد اختلف في موضع قبره ، فقيل : دُفن في قصر الإمارة بالكوفة ، وقيل : في رحبة الكوفة ، وقيل : دفن بنجف الحيرة في موضع بطريق الحيرة ، وقيل عند مسجد الجماعة . (انظر تاريخ الطبري ٤/١١٧ ونهاية الأرب ٢٠/٢١٧ ، ٢١٨ ، وتاريخ بغداد ١/١٣٧ ، ١٣٨) .

(٦) تاريخ بغداد ١/١٣٨ .

قال أبو جعفر الباقر : قتِلَ عليّ وهو ابن ثمانٍ وخمسين[1] .

وعنه رواية أخرى أنّه عاش ثلاثاً وستّين سنة[2] ، وكذا رُوي عن ابن الحَنَفِيّة ، وقاله أبو إسحاق السّبيعيّ ، وأبو بكر بن عيّاش ، وينصر ذلك ما رواه ابنُ جُرَيْج ، عن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، أنّه أخبره أنّ عليّاً تُوُفّي لثلاثٍ أو أربعٍ وستّين سنة[3] .

وعن جعفر الصّادق ، عن أبيه قال : كان لعليّ سبع عشرة سرِيّة[4] .

وقال أبو إسحاق السّبيعيّ ، عن هُبَيْرة بن يريم قال : خَطَبَنَا الحَسَنُ بنُ عليّ فقال : لقد فَارَقَكُمْ بالأمس رجلٌ ما سبقه إلّا الأوّلون بعِلْم ، ولا يُدْرِكُهُ الآخرون ، كان رسول الله ﷺ يُعطيه الراية ، فلا ينصرف حتّى يُفْتَح له ، ما ترك بيضاء ولا صفراء ، إلّا سبعمائة دِرْهم فضلت من عطائه ، كان أرصَدَها لخادمٍ لأهله[5] .

وقال أبو إسحاق ، عن عَمْرو الأصمّ قال : قلت للحَسَن بن عليّ إنّ الشيعة يزعُمُون أنّ عليّاً مبعوثٌ قبل يوم القيامة ، فقال : كَذَبُوا والله ما هؤلاء بشيعة ، لو عَلِمْنا أنّه مبعوثٌ ما زَوّجْنا نساءه ، ولا قسَّمنا ميراثه[6] . ورواه شَرِيك عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضَمْرة ، بدل عَمْرو .

ولو استوعبنا أخبارَ أمير المؤمنين لَطَال الكتابُ . والله تعالى أعلم .

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٩٦ رقم ١٦٥ ، والحاكم ٣/١٤٤ .

(٢) أخرجه الطبراني ١/٩٦ رقم ١٦٥ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١/١٣٥ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٤٥ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٣٨ .

(٣) الاستيعاب ٣/٥٧ .

(٤) في البداية والنهاية ٧/٣٣٣ « مات عن أربع نسوة وتسع عشرة سرية » .

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٦٥ ، وأحمد في الزهد ١٦٦ من طريق وكيع ، عن اسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حبشي ، وفيه « لا خادم لأهله » .

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٤٥ وتابعه الذهبي في تلخيصه .

[1]عبد الرحمن بنُ مُلْجَم المُرَادِيّ[2]

قاتل عليّ رضي الله عنه : خارجيّ مُفْتَرٍ ، ذكره ابن يونس في (تاريخ مصر) فقال : شهِدَ فتحَ مصر ، واختطّ بها مع الأشراف . وكان ممّن قرأ القرآن ، والفقه . وهو أحد بني تدُول[3] وكان فارسهم بمصر . قرأ القرآن على مُعاذ بن جَبَل . وكان من العُبّاد . ويقال : هو الذي أرسل صَبِيغاً[4] التميميّ الى عمر رضي الله عنه ، فسأله عمّا سأله مُسْتَعْجَم القرآن[5] .

وقيل إنّ عمر كتب إلى عَمْرو بن العاص : أنْ قَرّبْ دارَ عبدِ الرحمن بن مُلْجم من المسجد ليُعَلِّم النّاسَ القرآن والفِقْه ، فوسَّع له مكان داره ، وكانت إلى جانب دار عبد الرحمن بن عُدَيْس البَلَوِيّ ، يعني أحد من أعان على قتْل عثمان . ثمّ كان ابن مُلْجم من شيعة عليّ بالكوفة سار إليه إلى الكوفة ، وشهد معه صِفّين .

قلت : ثمّ أدركه الكتابُ ، وفعل ما فعل ، وهو عند الخوارج من أفضل الأمَّة ، وكذلك تُعَظِّمُهُ النُّصَيْرِيَّة .

قال الفقيه أبو محمد بن حزم : يقولون إنّ أبن مُلْجَم أفضلُ أهلِ

---

(١) من هنا إلى آخر هذا الجزء ساقط من نسخة الدار ، والاستدراك من ح ، ع والمنتقى لابن الملا .

(٢) المحبّر لابن حبيب ١٧ ، الأخبار الطوال ٢١٣ ، ٢١٤ ، المعارف ٢٠٩ ، أنساب الاشراف (ترجمة علي) ٤٨٧ وما بعدها ، ق ٤ ج ١/١٦٦ ، الولاة والقضاة ، ٣١ ، ربيع الأبرار ٤/٣٠٠ جمهرة أنساب العرب ٢٠٠ ، التذكرة الحمدونية ٢/٤٧٥ ، الكامل في التاريخ ٣/٣٨٨ - ٣٩٢ و٣٩٥ و٤١١ ، وفيات الأعيان ٢/٦٥ و٧/٢١٨ .

(٣) في النسخة (ج) « بدول » والتصحيح من النسخة (ع) ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠١ ونهاية الأرب ٢/٣٠٠ ، والمقتضب ٩٠ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٢٣ .

(٤) في النسخة (ع) « صبيعاً » ، وفي المنتقى لابن الملا « ضبيعاً » ، وفي النسخة (ح) « صبيعة » ، وكلّها خطأ . والتصويب من الإصابة ٢/١٩٨ رقم ٤١٢٣ فقال : صبيغ ، بوزن عظيم وآخره معجمة ، ابن عسل ، بمهملتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة ، ويقال بالتصغير ، ويقال : ابن سهل الحنظلي .

(٥) أنظر قصّته في الإصابة ٢/١٩٨ ، ١٩٩ .

الأرض ، خلّص روح اللاّهوت من ظُلْمة الجَسَد وكَدَره[1] .

فاعْجَبُوا يا مسلمين لهذا الجُنُون .

وفي ابن مُلْجَم يقول عِمران بن حطّان الخارجيّ :

يا ضربـة من تُقىً ما أراد بهـا إلاّ ليبْلُغَ من ذي العرشِ رِضْوانا
إنّي لأَذْكُـرُهُ حيناً فـأحسبُـهُ أوفى البَرِيَّة عند الله ميزانـا[2]

وابن مُلْجَم عند الروافض أشقى الخلق في الآخرة . وهو عندنا أهل السُّنَّة ممّن نرجو له النّار ، ونجوِّز أن الله يتجاوز عنه ، لا كما يقول الخوارج والروافض فيه . وحُكْمه حُكْم قاتِلِ عثمان : وقاتِلِ الزُّبيْر ، وقاتل طَلْحة ، وقاتلِ سعيد بن جُبَيْر ، وقاتلِ عمّار ، وقاتل خارجة ، وقاتل الحُسَيْن . فكلّ هؤلاء نبرأ منهم ونبغضهم في الله ، ونَكِلُ أمورَهُمْ إلى الله عزّ وجلّ .

(مُعَيْقِيب)[3] ع - بن أبي فاطمة الدَّوْسِيّ حليف بني عبد شمس ، من مُهَاجرة الحَبَشة .

---

(١) أنظر كتاب « المِلَل والنِحَل » للشهرستاني - ج ٢/١٣٩ الملحق بالفصَل في المِلَل والأهواء والنِحَل لابن حزم - طبعة القاهرة ، ومذاهب الإسلاميين للدكتور عبد الرحمن بدوي ٢/٤٤٢ طبعة دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٣ ، وكتابنا « تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور - ج ٢/٩٥ - طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت ١٩٨١ .

(٢) الاستيعاب ٣/٦٢ .

(٣) السير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٧ ، المغازي للواقدي ٧٢١ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٦ ، طبقات ابن سعد ٤/١١٦ - ١١٨ ، طبقات خليفة ١٣ و١٢٣ ، تاريخ خليفة ٩٩ و١٥٦ و١٩٩ و٢٠٢ ، المحبَّر لابن حبيب ١٢٧ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٧٨ ، التاريخ الكبير ٨/٥٢ ، ٥٣ رقم ٢١٢٣ ، ترتيب الثقات للعجلي ٤٣٦ رقم ١٦١٣ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٣٨ ، المعارف ٣١٦ و٥٨٤ ، المعرفة والتاريخ ٢/٤٦٧ ، مسند أحمد ٣/٤٢٦ و٥/٤٢٥ ، فتوح البلدان ٦ و٤٣١ ، أنساب الأشراف ١/٢٠٠ ، و٤/١٤٩ وق ٤ ج ١/٤٥٥ و٥٤٨ ، و٥/٥٨ ، الجرح والتعديل ٨/٤٢٦ رقم ١٩٣٨ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٥ ، الثقات لابن حبّان ٣/٤٠٤ ، العقد الفريد ٤/١٦١ و٢٧٣ ، الاستيعاب ٣/٤٧٦ ، ٤٧٧ ، المعجم الكبير ٢٠/٣٤٩ - ٣٥٢ ، التذكرة الحمدونية ١/١٤١ ، أسد الغابة ٤/٤٠٢ ، ٤٠٣ ، =

قال ابن مَنْدَه وحدُه : إنّه شهِدَ بدْراً .

كان مُعَيْقيب على خاتم النّبيّ ﷺ ، واستعمله أبـو بكر وعمـر على بيت المال . له عن النّبيّ ﷺ حديثان[1] .

روى عنه حفيده إياس بن الحارث ، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن .

أبو أسَيْد السّاعِدِيّ[2]

واسمه مالك بن ربيعة بن البَدَن[3] الأنصاريّ . من كبار الصّحابة . شهد

= الكامل في التاريخ ٣/١٩٩ و٤٠٣ ، تهذيب الأسماء واللغـات ق ١ ج ٢/١٠٨ رقم ١٥٧ ، تحفة الأشراف للمزّي ٨/٤٦٨ ، ٤٦٩ رقم ٥٣٧ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٥٨ ، العبـر ١/٤٧ ، سير أعـلام النبـلاء ٢/٤٩١ ، ٤٩٣ رقم ١٠٢ ، الكـاشف ٣/١٤٧ رقم ٥٦٧٩ ، مـرآة الجنـان ١/١٠٧ ، تهـذيب التهـذيب ١٠/٢٥٤ رقم ٤٥٦ ، تقـريب التهـذيب ٢/٢٦٨ رقم ١٣٠٢ ، الإصابة ٣/٤٥١ رقم ٨٦١٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧ ، شذرات الذهب ١/٤٨ .

(١) في مسند أحمد . ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٣٨ .

(٢) المغازي للواقدي ٧٦ و٩٩ و١٠٣ و١٠٤ و١٥٠ و١٥١ و١٦٨ و٢٧٤ و٢٩٥ و٤٢٦ و٨٠٠ و٨٧٧ و٨٩٦ ، تهـذيب سيرة ابن هشـام ٢٣٦ ، طبقات ابن سعـد ٣/٥٥٧ ، ٥٥٨ ، تـاريـخ خليفـة ١٦٦ ، طبقـات خليفـة ٩٧، المحبَّـر لابن حبيب ٩٥ و٢٩٨ ، التـاريـخ لابن معـين ٢/٥٤٧ ، البرصان والعرجان ٣٦٢ ، ترتيب الثقات للعجلي ٤٨٩ رقم ١٨٩٣ ، مقدّمـة مسند بقي بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٠، المعـارف ٢٧٢ و٥٨٨ ، مسند أحمـد ٣/٤٩٦ ـ ٤٩٨ ، المعرفـة والتاريـخ ١/٣٤٤ و٤٤٢ و٢/٤٦٧ و٣/٢٥ ، تـاريـخ أبي زرعـة ١/٤٩١ ، تـاريـخ الـطبـري ٣/١٦٧ و٤/٣٣٧ و٣٥٩ ، أنسـاب الأشـراف ق ٤ ج ١/٥٤٩ و٥٥١ و٥٨٥ و٥٨٩ ، و٥/٦٠ ، ٦١ ، مشـاهـير علماء الأمصـار ٢٢ رقم ٩٤ ، المستـدرك ٣/٥١٥ ، ٥١٦ ، الاستبصـار ١٠٦ ، الاستيعـاب ٤/٨ ، ٩ ، العقد الفريد ٢/٤٠٩ ، جمهرة أنساب العرب ٣٦٦ ، الكـامل في التـاريخ ٢/٣١٠ و٣/١٣٠ و١٥١ و١٦٢ و٤/٤٤، أسد الغابة ٤/٢٧٩ و٥/١٣٧ ، تحفة الأشراف ٨/٣٤٠ ـ ٣٤٥ رقم ٤٧٦ ، تهذيب الكمال ٣/١٢٩٨ ، المعـين في طبقات المحـدّثين ٢٦ رقم ١١٦ ، الكـاشف ٣/١٠٠ رقم ٥٣٤٣ ، تلخيص المستـدرك ٣/٥١٥ ، ٥١٦ ، سـير أعـلام النبـلاء ، ٢/٥٣٨ ـ ٥٤٠ رقم ١١٠ ، العبـر ١/٤٦ ، مرآة الجنـان ١/١٠٧ ، تهذيب التهـذيب ١٠/١٥ ، ١٦ رقم ٦٦ ، تقريب التهذيب ٢/٣٩٢ رقم ٦٠ ، النكت الظراف ٨/٣٤٠ ـ ٣٤٣ ، الإصابـة ٣/٣٤٤ رقم ٧٦٢٨ ، خـلاصة تـذهيب التهـذيب ٣٦٧ ، الكنى والأسـماء للدولابي ١/١١٥ ، الأسـامي والكنى للحاكم (مخطوط) الورقة ٥٢ .

(٣) البَدَن : بفتح الباء والدال . قال ابن دُريد في الاشتقـاق ٣٤٠ : « اشتقاقـه من شيئين ، إمّـا من

بدْراً والمشاهد كلّها ، وذهب بَصَرُهُ في آخر عمره . له عدّة أحاديث .

روى عنه بنوه المُنْذر ، والزُّبَيْر ، وحمزة ، وأنس بن مالك ، وعبّاس بن سهل (بن سعد)[1] ، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن ، وعلي بن عُبَيْد السّاعدي مولاه .

تُوُفّي سنة أربعين ، قاله خليفة[2] وغيره ، وهو الصّحيح .

وقال المدائني : تُوُفِّي سنة ستين .

وقال ابن مَنْدَه ، سنة خمسٍ وستّين .

وقال أبو حفص الفلّاس : تُوُفِّي سنة ثلاثين .

وقال ابن سعد : كانت مع أبي أسيد رايةُ بني ساعدة يوم الفتح[3] . وأخبرني محمد بن عمر ، حدّثني أُبَيّ بن[4] عبّاس بن سهل ، عن أبيه قال : رأيت أبا أسيْد بعد أن ذهب بصرُهُ قصيراً دَحْداحاً[5] أبيضَ الرّأس واللّحْية[6] .

وقال ابن عَجْلان عن عُبَيْد الله بن أبي رافع قال : رأيت أبا أُسيد يُحفي شاربه كأخي الحلق[7].

وقال ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عُبَيْد الله قال : رأيت أبا أَسَيْد ، وأبا هريرة ، وأبا قَتَادة ، وابنَ عمر ، يمرُّون بنا ونحن في الكُتّاب ، فنجد منهم ريح

= الدرع القصيرة وذكر بعض أهل التفسير في قوله جلّ وعزّ ﴿ فاليوم ننجّيك ببدنك ﴾ أي : بدرعك . قال : والبَدَن : الوَعِلُ المُسِنّ .

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخة (ح) ، والاستدراك من النسخة (ع) ومنتقى ابن الملا .

(٢) في الطبقات ٩٧ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٥٥٨ .

(٤) « بن » ساقطة من طبعة القدسي ٣/٤٠١ ، وأثبتُها من طبقات ابن سعد .

(٥) الدحداح : القصير .

(٦) ابن سعد ٣/٥٥٨ .

(٧) ابن سعد ٣/٥٥٨ .

العبير ، وهو الخلوق يُصَفِّرون به لحاهم[1] .

وقال عبد الرحمن بن الغَسيل ، عن حمزة بن أبي أُسيد ، والزُّبير بن المُنْذر بن أبي أُسَيْد أنّهما نزعا من يد أبي أُسَيْد خاتماً من ذهب حين مات . وكان بدرياً[2] .

قيل إنّه عاش ثمانياً وسبعين سنة ، وله عقِب بالمدينة وبغداد[3] . رضي الله عنه .

أبو مسعود البدْرِيّ[4] ع

ولم يكن بدْرِيّاً[5] بل سكن ماءً ببدْر فنسِبَ إليه ، بل شهِدَ العَقَبَة ، وكان أصغر من السَّبعين حينئذٍ .

إسمه عُقْبة بن عَمْرو بن ثعلبة بن أُسَيرة بن عُسَيْرة[6] الأنصاري . نزل

---

(١) ابن سعد ٥٥٨/٣ .

(٢) ابن سعد ٥٥٨/٣ .

(٣) ابن سعد ٥٨٨/٣ .

(٤) المغازي للواقدي ٢٩٥ و٣٣١ و٧٢٤ ، طبقات ابن سعد ١٦/٦ ، طبقات خليفة ٩٦ و١٣٦ ، تاريخ خليفة ٢٠٢ ، المحبَّر لابن حبيب ٢٩٠ ، التاريخ لابن معين ٤١٠/٢ ، الزهد لأحمد ٢٣٥ ، المسند له ١١٨/٤ ـ ١٢٢ ، و٢٧٢/٥ ـ ٢٧٥ ، التاريخ الكبير ٤٢٩/٦ رقم ٢٨٨٤ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٧ ، المعرفة والتاريخ ٤٤٩/١ ، ٤٥٠ ، أنساب الاشراف ٢٤٥/١ ، تاريخ أبي زرعة ٥٧٦/١ ، الكنى والأسماء للدولابي ٥٤/١ ، تاريخ الطبري ١٢٩/٤ و٣٣٥ و٣٥٢ و٤٢٢ و٣٨/٥ و٩٣ ، الجرح والتعديل ٣١٣/٦ رقم ١٧٤٠ ، الاستبصار ١٣٠ ، الاستيعاب ١٠٥/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٠ ، جمهرة أنساب العرب ٣٦٢ ، أمالي المرتضى ٧٥/١ ، لباب الأداب ١٣ و٢٨١ ، أسد الغابة ٢٩٦/٥ ، ٢٩٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢ ٢٦٧ رقم ٤٢٤ ، وفيات الأعيان ٤٧٩/٢ ، تهذيب الكمال ٩٤٨/٢ ، العبر ٤٦/١ ، الكاشف ٢٣٨/٢ رقم ٣٩٠٢ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٩١ ، سير أعلام النبلاء ٤٩٣/٢ ـ ٤٩٦ رقم ١٠٣ ، مرآة الجنان ١٠٧/١ ، تهذيب التهذيب ٢٤٧/٧ ـ ٢٤٩ رقم ٤٤٦ ، تقريب التهذيب ٢٧/١ رقم ٢٤٩ الإصابة ٤٩٠/٢ ، ٤٩١ رقم ٥٦٠٦ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩ .

(٥) جزم البخاري بأنه شهد غزوة بدر ، واستدلّ على ذلك بأحاديث أخرجها في صحيحه ، وصرّح في بعضها بأنه شهدها .

(٦) سقط من النسخة (ح) « بن عميرة » ، والاستدراك من منتقى ابن الملا ، والنسخة (ع) ، وتهذيب التهذيب ٢٤٧/٧ .

الكوفة ، وكان من الفقهاء .

روى عنه ابنه بشير بن أبي مسعود ، وأوْس بن ضَمْعَج ، ورِبْعِيُّ بنُ حِراش ، وعلْقمة ، وهَمّام بن الحارث ، وقيس بن أبي حازم ، وأبو وائل ، وآخرون .

وقال الحَكَم بن عُتَيْبة : كان بدْريّاً .

وقال ابن أبي ذئب[1] : قال عمر ، لأبي مسعود الأنصاريّ : نُبِّئتُ أنّك تُفْتي النّاس ، ولستَ بأميرٍ ، فَوَلِّ حارَّها مَن تولّى قارَّها[2] .

وقال خليفه : لمّا خرج عليّ يريد معاوية استخلف أبا مسعود على الكوفة[3] .

حمّاد بن زيد[4] ، عن مُجَالد ، عن الشَّعْبيّ قال : لمّا خرج عليّ إلى صِفّين استخلف أبا مسعود الأنصاريّ على الكوفة ، فكانوا يقولون له : قد والله أهلك الله أعداءه وأظهر أميرَ المؤمنين ، فيقول : إنّي والله ما أعُدُّهُ ظَفراً أن تظهر إحدى الطّائفتين على الأخرى. قالوا: فَمَه؟ قال: الصُّلح. فلمّا قدِم عليّ ذكروا له ذلك ، فقال له عليّ : اعتَزِلْ عَمَلَنا . قال : مِمَّهْ ؟ قال : إنّا وجدناك لا تعقل عقلة . فقال أبو مسعود : أمّا أنا فقد بقي في عقلي أنّ الآخر شرّ .

عُبَيد الله بن عمرو ، عن زيد[5] بن أبي أُنَيْسَة ، عن عَمْرو بن مُرّة ، عن خَيْثَمَة بن عبد الرحمن قال : قام أبو مسعود على مِنْبر الكوفة فقال : من كان

---

(١) كذا في النسخة (ح) ، والذي في النسخة (ع) « قال ابن سيرين » . وفي سير أعلام النبلاء ٢/٤٩٥ : « وقال حبيب ، عن ابن سيرين » بدل « قال ابن أبي ذئب » .

(٢) القار : من القَرّ : البرد . قال ابن الأثير في النهاية : جعل الحر كناية عن الشرّ والشّدَّة ، والبرد كناية عن الخير والهيّن . أراد : ولِّ شرَّها من تولّى خيرها ، وولِّ شديدها من تولّى هيّنها ، ويدلّ الحديث على أن مذهب عمر أن يمنع الإمام إن أفتى بلا إذن .

(٣) تاريخ خليفة ٢٠٢ .

(٤) في النسخة (ح) « يزيد » ، والتصويب من النسخة (ع) .

(٥) في ح (يزيد) والتصويب من (ع) والتقريب.

تخبّأ[1] فلْيَظْهَر ، فإنْ كان إلى الكثرة ، فإنّ أصحابنا أكثر ، وما يُعَدّ فَتْحاً أنْ يلتقي هذان الحَيَّان[2] ، فيقتل هؤلاء هؤلاء ، حتّى إذا لم يبق إلّا رَجْرَجَة[3] من هؤلاء وهؤلاء ، ظهرت إحدى الطّائفتين . ولكنّ الفتح أنْ يحقِنَ الله دماءهم ، ويُصلِح بينهم .

قال المدائنيّ وغيره : تُوُفِّي سنة أربعين . وقال خليفة[4] تُوُفِّي قبل الأربعين .

وقال الشيخ محيي الدّين النَّوَوِيّ في شرحه للبُخاري : الجمهور على أنّه سكن بدْراً ، ولم يشهدها . وقال : أربعة كِبار شَهِدُوها . قاله الزُّهْريّ ، وابن اسحاق ، والبُخاريّ ، والحَكَم .

وقال الواقديّ : مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة .

وله مائة حديث وحديثان[5] ، اتّفقا منها على تسعة ، وانفرد البخاريّ بحديث ، ومسلم بسبعة .

---

(١) هذه الكلمة مضطربة مصحَّفة في النُسخ ، فصحّحتها من سير أعلام النبلاء ٢/٤٩٦ حيث ورد فيه : « وتخبّأ رجال لم يخرجوا مع علي » .

(٢) عند ابن الملا والذهبي في سير أعلام النبلاء (الجيلان) . بدل (الحيان) .

(٣) في تاج العروس : الرجرجة : بقية الماء في الحوض ، والجماعة الكثيرة في الحرب ، ومن لا عقل له ولا خير فيه .

(٤) في الطبقات ٩٦ .

(٥) مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٧ .

المُتَوَفّون في خِلافَةِ عَلِيّ رضي الله عنه

تحديدًا وتقريبًا على الحروف

(رفاعة بن رافع بن مالك بن العَجْلان)[1] خ ٤ ـ أبو مُعاذ الأنصاريّ الزُّرَقيّ ، أخو مالك ، وخلّاد . شهِدَ بدْراً هو وأخوه خلّاد ، وكان أبوه من نُقباء الأنصار . له أحاديث[2].

روى عنه ابناه : عُبَيْد ، ومُعاذ ، وابن أخيه يحيى بن خلّاد ، وغيرهم .

وله عقب كثير بالمدينة ، وبغداد .

---

(١) المغازي للواقدي ٥٤ و١٤٢ و١٥١ و١٧١ طبقات ابن سعد ٣/٥٩٦ ،٥٩٧، طبقات خليفة ١٠٠ ، تاريخ خليفة ٢٠٥ ، المحبّر لابن حبيب ٤٢٥ ، مسند أحمد ٤/٣٤٠ ، ٣٤١ ، التاريخ الكبير ٣/٣١٩ ـ ٣٢١ رقم ١٨٠٩ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١١٢ ، المعرفة والتاريخ ١/٣١٧ و٣/٣٢٩ ، انساب الأشراف ١/١٩٢ و٢٤٥ و٣٠٠ ، ق ٤ ج ١/٥٤٩ و٥٦٩ و٥٧٠ ، و٥/٥٩ و٧٨ و٧٩ ، أخبار القضاة ١/١٦٨ ، تاريخ الطبري ٣/٣٨٢ و٤٧٩ . الجرح والتعديل ٣/٤٩٢ رقم ٢٢٣٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٦ ، الاستيعاب ١/٥٠١ ـ ٥٠٣ ، المعجم الكبير ٥/٢٥ ـ ٤١ رقم ٤٣٦ ، جمهرة أنساب العرب ٣٥٨ ، المستدرك ٣/٢٣٣ ، الكامل في التاريخ ٢/٧٢ و٣/٢٤٤ و٤/٤٤ ، أسد الغابة ٢/١٧٨ ، ١٧٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩٠ ، ١٩١ رقم ١٦٩ ، تحفة الأشراف ٣/١٦٨ ـ ١٧١ رقم ١٥٠ ، تهذيب الكمال ١/٤١٥ ، الكاشف ١/ ٢٤٢ رقم ١٥٩١ ، تلخيص المستدرك ٣/٢٣٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٨١ رقم ٥٣٠ ، تقريب التهذيب ١/٢٥١ رقم ٩٦ ، الإصابة ١/٥١٧ رقم ٢٦٦٤ .

(٢) عددها ٢٤ حديثاً . انظر مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ـ ص ٩٠ رقم ١١٢ .

تُـوُفِّي في حدود سنـة أربعين . وقال ابن سعـد[1] توُفِّي في أوّل خـلافة معاوية .

(سُراقة بن مالك)[2] بن جُعْشُم الكِنانيّ المُدْلجيّ ، أبو سُفيان . أسلم بعد حصار الطّائف ، وقيل بل شهد حُنيناً . وهو المذكور في هجـرة النّبيّ ﷺ وهو الذي سأل عن مُتْعَة الحجّ أَلِلأَبَد هي ؟ وكان ينزلُ قُدَيْداً[3] .

تُوُفِّي بعد عثمان بعامين ، أوفي سنة أربعٍ وعشرين كما مرّ .

(صَفْـوان بن عَسّال[4] المُـرَادِيّ)[5] ت ن ق ـ غزا مـع رسـول الله ﷺ ثِنْتَـيْ عشرة غزوة . وله أحاديث[6] .

روى عنه زِرّ بن حُبَيْش ، وعبد الله بن مَسْلَمَـة المُرَاديّ وأبـو الغُرَيْف[7] عُبَيْد الله بن خليفة ، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن . وسكن الكوفة .

(قَرَظَة[8] بن كعب الأنصاريّ الخَزْرَجِيّ)[9] ق ـ أحد فُقهاء الصَّحابة .

---

(١) في الطبقات ٣/٥٩٧ .

(٢) مرّت ترجمته في هذا الجزء .

(٣) قُدَيد : كزُبير . قرية جامعة بين مكة والمدينة ، كثيرة المياه .

(٤) في النسخة (ح) « غسان » وهو تحريف ، والتصحيح من النسخة (ع) .

(٥) طبقـات ابن سعـد ٦/٢٧، طبقـات خليفـة ٧٤ و١٣٤، التـاريـخ الكبـير ٤/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٢٩٢١ ، مسنـد أحمـد ٤/٢٣٩ ـ ٢٤١ ، مقـدّمـة مسنـد بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٩ ، المعـرفـة والتاريخ ٣/٤٠٠ ، الجرح والتعديـل ٤/٤٢٠ ، ٤٢١ رقم ١٨٤٥ ، مشاهـير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٢٩٧ ، المعجم الكبـير ٨/٦٣ ، ٦٤ رقم ٧٢٣ ، الاستيعـاب ٢/١٨٨ ، ١٨٩ ، جمهـرة أنساب العرب٤٠٧ ،جوامع السيرة لابن حزم ٢٨٣ ، تهـذيب الأسماء واللغـات ق ١ ج ١/٢٤٩ رقم ٢٦٤ ، تحفـة الأشـراف للمـزّي ٤/١٩١ ـ ١٩٤ رقم ٢٤٠ ، تهـذيب الكمـال ٢/٦١٠ ، الكـاشف ٢/٢٧ رقم ٢٤٢٤ ، المنتخب من ذيل المـذيـل ٥٤٦ ، أسـد الغـابـة ٣/٢٤ ، الـوافي بالوفيات ١٦/٣١٧ رقم ٣٤٨ ، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٨ رقم ٧٤٥ ، تقريب التهذيب ١/٣٦٨ رقم١٠٨ ،النكتب الظراف ٤/١٩٣ ، ١٩٤ ، الإصابة ٢/١٨٩ رقم ٤٠٨٠ .

(٦) عددها ٢٠ حديثاً . (جوامع السيرة ٢٨٣ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٩ .

(٧) في النسخة (ح) « أبو العريف » بالعين المهملة ، وهو تصحيف ، والتصويب من بقية النُسخ .

(٨) قَرَظَة : بالفتح . وعند ابن المُلّا « قرضة » .

(٩) طبقات ابن سعد ٦/١٧ ، المحبّر لابن حبيب ٣٤٢ ، تاريخ خليفة ١٥٧ و٢٠٢ ، طبقات خليفة =

وهـو أحد العشـرة الذين وجَّههم عمـرُ إلى الكوفـة ليعلِّموا النّـاسَ ، ثمّ شهـد فتـح الرّيّ زمن عمر . وولّاه عليّ على الكوفة . ثمّ سار إلى (الجمـل) مع عليّ ، ثمّ شهِدَ صِفِّين .

تُوُفِّي بالكوفة ، وصلّى عليه عليّ على الصحّيح . وهو أوّل من نِيحَ عليه بالكوفة . وقيل : تُوُفِّي بعد عليّ .

(القَعْقَاع بن عَمْرو[1] التّميميّ[2]) قيل إنّه شهِدَ وفاةَ رسولِ الله ﷺ . وله أثر عظيم في قتال الفُرْس في القادسيّة وغيرها . وكان أحد الأبطال المذكورين .

يقـال : إنّ أبـا بكـر قـال : صـوت القعقـاع في الجيش خيـرٌ من ألف رجـلٍ[3] . وشهِدَ (الجمـل) مع عليّ وكـان الرسـول في الصُّلح يـومئـذ بين الفريقين . وسكن الكوفة .

= ٩٤ و١٣٦ ، التاريخ لابن معين ٢/٤٨٧ ، التاريخ الكبير ٧/١٩٣ رقم ٨٥٨ ، المعرفة والتـاريخ ١/٢٢٠ ـ ٢٢١ ، فتـوح البلدان ٢٤١ و٢٩١ ، الجرح والتعـديل ٧/١٤٤ رقم ٨٠١ ، تـاريـخ الـطبري ٤/١٤٨ و٤٩٩ و٥/١١٧ ، الخـراج وصنـاعـة الكتـابـة ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، المعجم الكبـير ١٩/٣٩ ، مشـاهير علماء الأمصـار ٤٨ رقم ٣٠٩ ، جمهـرة أنسـاب العـرب ٣٦٥ ، الاستيعـاب ٣/٢٦٥ ـ ٢٦٨ ، الكـامـل في التـاريـخ ٣/٣٣ و٣٤ و٢٦٠ و٣٦٥ و٤٠٣ ، تحفـة الأشـراف ٨/٢٨١ رقم ٤٤٩ ، تهذيب الكمال ٢/١١٢٦ ،الكاشف ٢/٣٤٣ رقم ٤٦٣٥ ، تهذيب التهذيب ٨/٣٦٨ ، ٣٦٩ رقم ٦٥٤ ، تقـريب التهـذيب ٢/١٢٤ رقم ٩٨ ، الإصـابـة ٣/٢٣١ ، ٢٣٢ رقم ٧٠٩٨ .

(١) الجـرح والتعديـل ٧/١٣٦ رقم ٧٦٢ ، تاريـخ الطبـري (أنـظر فهـرس الأعـلام) ١٠/٣٧٥ ، المعجم الكبير ١٩/٤٠ (ذكر الاسم دون تـرجمة) ، الاستيعـاب ٣/٢٦٣ ، الكامـل في التاريـخ (أنظر فهرس الأعـلام) ١٣/٢٩٠ ، ٢٩١ ، أسد الغـابة ٤/٢٠٧ ، الإصـابة ٣/٢٣٩ ، ٢٤٠ رقم ٧١٢٧ .

(٢) في النسخة (ع) « التيمي » وهو تحريف ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٣) أسد الغابة ٤/٢٠٧ ، الإصابة ٣/٢٣٩ .

(هشام بن حكيم بن حزام[1]) م د ن[2] بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كلاب القُرَشيّ الأسَديّ . هو وأبوه من مسلمة الفتح . ولهذا رواية .

وعنه جُبَيْر بن نُفَيْر ، وعُرْوة بن الزُّبَيْر ، وغيرهما .

وهو الذي صارعه النّبيّ ﷺ فصرعه .

قال ابن سعد : كان صَليباً مَهيباً .

وقال الزُّهري : كان يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنْكر ، وكان عمر إذا رأى مُنْكراً قال : أمّا ما عِشْتُ أنا وهشام بن حَكِيم ، فلا يكون هذا[3] .

وقال ابن سعد : تُوُفِّي في أوّل خلافة معاوية . وقيل : إنّه قُتِلَ بأجْنَادَيْن ، ولا يصحّ .

الوليد بن عُقْبة[4] د

ابن أبي مُعَيْط ، واسم أبي معيط أبان بن أبي عَمْرو[*] بن أُمَيّة بن عبد

---

(١) نسب قريش ٢٣١ ، مسند أحمد ٤٠٣/٣ ، ٤٠٤ و٤٦٨ ، طبقات خليفة ١٤ ، التاريخ الكبير ١٩١/٨ ، ١٩٢ رقم ٢٦٦٤ ، ترتيب الثقات للعجلي ٤٥٧ رقم ١٧٣١ وفيه « خزام » ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٤ رقم ٢٧٥ ، المعارف ٢١٩ و٣١١ ، جمهرة نسب قريش ٣٧٧/١ ، المعرفة والتاريخ ٣٥٦/٢ ، الجرح والتعديل ٥٣/٩ رقم ٢٢٦ ، المنتخب من ذيل المذيل ٥٥٥ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٤ ، الثقات لابن حبّان ٤٣٤/٣ ، الاستيعاب ٥٩٣/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٥٠/٢ ، أسد الغابة ٦١/٥ ، ٦٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٣٧/٢ رقم ٢٠٩ ، تحفة الأشراف ٧٠/٩ ، ٧١ رقم ٥٧٠ ، تهذيب الكمال ١٤٣٨/٣ ، الكاشف ١٩٥/٣ رقم ٦٠٦٥ ، سير أعلام النبلاء ٥١/٣ ، ٥٢ رقم ١٣ ، العقد الثمين ٣٧٠/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٧/١١ رقم ٧٦ ، تقريب التهذيب ٣١٨/٢ رقم ٧٧ ، الإصابة ٦٠٣/٣ رقم ٨٩٦٣ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١ .

(٢) الرموز من تقريب التقريب ٢١٨/٢ .

(٣) جمهرة نسب قريش ٣٧٨ وفيه : « كان عمر بن الخطّاب إذا أنكر الشيء قال : لا يكون هذا ما عشت أنا وهشام بن حكيم » .

(٤) المغازي للواقدي ١٣٠ و١٣٩ و٢٧٨ و٢٨٩ و٦٣١ و٩٨٠ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢١٣ ، =

(*) في بعض النُسَخ « عمر » ، والمثبت من الإصابة وغيره .

شمس ، القُرَشيّ الأمويّ ، أبو وهْب . له صُحْبَة يسيرة ، وهو أخو عثمان لأمّه .

روى عنه الشَّعْبِيّ ، وأبو موسى الهمداني .

ووُلِّي الكوفة لعثمان . ولمّا قُتِلَ عثمان سكن الجزيرة ، ولم يشهد الفتنة [1] . وكان سخيّاً جواداً شاعراً شريفاً .

قال ابن سعد : إنّه أسلم يوم الفتح ، وبعثه رسولُ الله ﷺ على صَدَقات بني المُصْطَلِق ، وولّاه عمر صَدَقَات بني تَغْلِب[2] . وولّاه عثمان

= مسند أحمد ٣٢/٤ ، الأخبار الموفقيّات ٥٩٩ ـ ٦٠١ ، طبقات ابن سعد ٢٤/٦ ، ٢٥ ، و٤٧٦/٧ ، ٤٧٧ ، المحبَّر لابن حبيب ١٢٦ و٣٤٢ و٣٧٩ و٤٠٧ ، نسب قريش ١٠٥ و١١٠ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٤٥ و١٥٠ و٢٦٦ ، طبقات خليفة ١١ و١٢٦ و١٤٠ و١٨٩ و٣١٨ ، تاريخ خليفة ٩٨ و١٥٧ و١٥٨ و١٦٠ و١٦٣ و١٧٨ ، عيون الأخبار ١٢/٣ ، الأخبار الطوال ١٣٩ ، المعارف ٢٤٢ و٣١٨ و٣١٩ ، ٤٠٢ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٨ رقم ٤٣٦ ، المعرفة والتاريخ ٥٥٢/٢ و٣٠٩/٣ و٣٢٩ ، فتوح البلدان ٧٨ و٢١٤ و٣٤٣ و٣٥٢ و٣٩٥ ، أنساب الأشراف ٣٠١/١ و٣١١/٣ ، ق ٤ ج ٥١٦/١ ـ ٥٢٤ ، و٤/١٧ ، و٥/٢٩ و٣٥ و٣٦ و٣٩ و٤٦ و٥٨ و٧٢ و٨٨ و٩٨ و١٠٣ و١٠٤ و١١٦ و١١٧ و١١٩ ، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٤٥٠/١٠ ،الكنى والأسماء للدولابي٩١/١ ، الجرح والتعديل ٨/٩ رقم ٣١ ، الزاهر للأنباري ١٨٨/١ و٢٢٨ و٥٠٤ ، الخراج وصناعة الكتابة ٢٧٢ و٣٧٧ و٣٧٩ ، مشاهير علماء الأمصار ٤٥ ، ٤٦ رقم ٢٨٤ ، الاستيعاب ٦٣١/٣ ـ ٦٣٧ ، المعجم الكبير للطبراني ١٤٩/٢٢ ـ ١٥١ ، ربيع الأبرار ٢٩٢/٤ ، أمالي المرتضى ١١٠/١ ، الأمالي للقالي ٣٧/٢ و٣٨ و٨٣ ، جمهرة أنساب العرب ١١٥ و٣٧٨ و٣٧٩ ، لباب الآداب ٩٣ و٩٤ ، الزيارات للهروي ٦٢ ، الكامل في التاريخ ١٠٥/٣ ـ ١٠٨ وانظر فهرس الأعلام ٣٩٢/١٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٤٥/٢ ، ١٤٦ رقم ٢٢٩ ، التذكرة الحمدونية ٢٦٧/٢ و٣٠٩ ، تحفة الأشراف ٩٤/٩ رقم ٥٨٠ ، تهذيب الكمال ١٤٧٠/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤١٢/٣ ـ ٤١٦ رقم ٦٧ ، الكاشف ٢١١/٣ رقم ٦١٨٨ ، مروج الذهب ٧٩/٣ و٩٩ و١١٩ ، الأغاني ١٢٢/٥ ـ ١٥٣ ، البداية والنهاية ٢١٤/٨ ، العقد الثمين ٣٩٨/٧ ، الإصابة ٦٣٧/٣ ، ٦٣٨ ، تهذيب التهذيب ١٤٢/١١ ـ ١٤٤ رقم ٢٤٠ ، تقريب التهذيب ٣٣٤/٢ رقم ٧٤ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨ ، شذرات الذهب ٣٥/١ و٣٦ و٦٦ و٧٢ .

(١) طبقات ابن سعد ٤٧٧/٧ وانظر مسند أحمد ٢٧٩/٤ ، والمعجم الكبير للطبراني (٣٣٩٥) .

(٢) في النسخة (ع) « ثعلب » ، وهو تصحيف ، والتصحيح من الإصابة .

الكوفة بعد سعد ، ثمّ عزله عنها ، فقدِم المدينة ، ولم يزل بها حتّى بُويع عليّ ، فخرج إلى الرَّقَّة فَنَزَلها ، واعتزل عليّاً ومعاوية . وقبره بعين الروحيّة على بريد من الرَّقَّة ، وولده بالرَّقَّة إلى اليوم[1] .

وقال ابن أبي نجيح ، عن مُجَاهد ، إنّ رسول الله ﷺ أرسل الوليد بن عُقْبة إلى بني المُصْطَلق ليصدقوه ، فتلقّوه بالصَّدَقَة ، فتوهّم منهم ، ورجع إلى رسول الله ﷺ فقال : إنّ بني المُصْطَلِق قد جمعوا لكَ ليُقَاتلوك . فنزلت : ﴿ إنْ جَاءَكُمْ فاسقٌ بَنبأٍ فَتَبَيَّنوا ﴾[2] الآية[3] . وكذا قال قَتَادة ،

(١) طبقات ابن سعد ٦/٢٤ ، ٢٥ .

(٢) سورة الحجرات ، الآية ٦ .

(٣) أخرج أحمد في المسند ٤/٢٧٩ ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٩٥) من طرق ، عن محمد بن سابق ، عن عيسى بن دينار ، عن أبيه ، أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي قال : قدِمْتُ على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام ، فدخلت فيه ، وأقررت به ، فدعاني إلى الزكاة ، فأقررت بها ، وقلت : يا رسول الله أرجعُ إلى قومي ، فأدعوهم إلى الإسلام ، وأداء الزكاة ، فمن استجاب لي ، جمعت زكاته ، فيرسل إليّ رسول الله ﷺ رسولاً بأن كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة ، فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له ، وبلغ الإبّان الذي أراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه ، احتبس عليه الرسول ، فلم يأته ، فظنّ الحارث أنّه قد حدث فيه سخطة من الله عزّ وجلّ ، ورسوله ، فدعا بسروات قومه فقال لهم : إن رسول الله ﷺ كان وقّت لي وقتاً يرسل إليّ رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة ، وليس من رسول الله ﷺ الخلف . ولا أرى حبس رسوله إلاّ من سخطة كانت ، فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ . وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى الحارث ، ليقبض ما كان عنده ، مما جمع من الزكاة ، فلما أنّ سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق ، فرق فرجع ، فأتى رسول الله ﷺ . وقال : يا رسول الله : إنّ الحارث منعني الزكاة ، وأراد قتلي ، فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث ، فأقبل الحارث بأصحابه ، إذ استقبل البعث وفصل من المدينة ، لقيهم الحارث ، فقالوا : هذا الحارث ، فلمّا غشِيَهُم ، قال لهم : إلى مَن بُعِثتم ؟ قالوا : إليك ، قال : ولِمَ ؟ قالوا : إنّ رسول الله ﷺ كان بعث إليك الوليد بن عقبة ، فزعم أنّك منعته الزكاة ، وأردت قتله ، قال : لا ، والذي بعث محمداً بالحق ، ما رأيته بتّة ، ولا أتاني ، فلمّا دخل الحارث على رسول الله ﷺ قال : « منعت الزكاة ، وأردتَ قتلَ رسولي » ؟ قال : لا ، والذي بعثك بالحق ، ما رأيته ولا أتاني ، وما أقبلت إلاّ حين احتبس عليّ رسولُ رسولِ الله ﷺ ، خشيت أن تكون كانت سخطة من الله عزّ وجلّ ورسوله ، قال : فنزلت الحُجُرات : ﴿ يا أيُّها الذين آمنوا إنْ جاءكم فاسق بنبأٍ فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة ، فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ ، إلى هذا المكان ﴿ فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم ﴾ .

ويزيد بن رُومان ، وزاد يزيد فقال : كان رجلاً جباناً ، فلمّا ركِبُوا يتلقّونه ظنّ أنّهم يريدون قتْلَهُ .

وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحَكَم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس قال : قال الوليد بن عُقْبة لعليّ : أنا أحدُّ منك سَناناً ، وأبْسَط منك لساناً ، وأملأ للكتيبة منك . فقال عليّ : اسكُتْ فإنّما أنت فاسقٌ ، فنزلت ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ ﴾[1] .

وقال طارق بن شهاب : لمّا قدِم الوليدُ أميراً على الكوفة ، أتاه سعدُ فقال : يا أبا وهْب ، أكستَ بعدي أو استحمقتُ بعدك[2] .

وقال الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علْقمة قال : كنّا في جيشٍ بالروم ، ومعنا حُذَيفة ، وعلينا الوليد ، فشربَ الخمرَ ، فأردنا أن نحدَّه ، فقال حُذَيفة : اتحدُّون أميرَكم وقد دَنَوْتُمْ من عدوّكم ، فبلغه فقال :

لأشْرَبَنَّ وإنْ كانت مُحَرّمَةً وأشرَبَنَّ على رغم أنفِ من رَغِما[3]

وقال سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن عبد الله الدّاناج[4] ، عن أبي ساسان

= وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠٨/٧ ، ١٠٩ وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات ، كذا قال ، مع أن ديناراً والد عيسى لم يوثّقه غير ابن حبّان على عادته في توثيق المجاهيل . ولم يرو عنه غير ابنه عيسى . وقال ابن عبد البَرّ في « الاستيعاب » ٦٣٢/٣ : ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أنّ قوله عزّ وجلّ ﴿ إن جاكم فاسق بنبأ ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة .

(١) سورة السجدة ، الآية ١٨ .

والحديث أورده السيوطي في « الدرّ المنثور » ١٧٧/٥ ، ١٧٨ ونسبه إلى الأغاني ١٤٠/٥ ، والواحدي ، وابن عديّ ، وابن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر ، من طرق عن ابن عباس .

وقال الحافظ الذهبيّ في سير أعلام النبلاء ٤١٥/٣ : « إسناده قويّ ، لكنّ سياق الآية يدلّ على أنها في أهل النار » .

(٢) الاستيعاب ٦٣٣/٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤١٤/٣ .

(٤) الداناج هو : عبد الله بن فيروز البصري .

حُصَين بن المُنْذِر قال : صلّى الوليد بن عُقْبة بالنّاس الفجر أربعَ رَكْعاتٍ وهو سكْران ، ثمّ التفتَ إليهم وقال : أَزِيدُكُم. فركب ناسٌ من الكوفة إلى عثمان فكلَّمه عليٌّ في ذلك ، فقال له عثمان : دونَك ابن عمّك فخُذْه .قال: قُمْ يا حَسَن فاجلده. قال : فِيم أنت وهذا ؟ قال : بل ضعُفْت وَوَهنْتُ ، قُمْ يا عبد الله بن جعفر فاجْلِدْهُ ، فقام فجلَدَهُ عليٌّ يعُدُّ حتّى بلغ أربعين . رواه مسلم[1] .

وقيل : إنّ أهل الكوفة كذبوا عليه .

وذكر أبو مخنف لوط ـ وهو واهٍ ـ عن خاله الصَّعِق[2] بن زُهير ، عن محمد بن مخنف قال : كان أوّل عمّال عثمان أحدث الوليد بن عُقْبة : كان يدْني السَّحَرَة ، ويشرب الخَمْرَ ، ويجالسه أبو زبيد الطائي النَّصْرانيّ . قال: وجاء ساحرٌ من أهل بابل ، فأخذ يُريهم حبلاً في المسجد مستطيلاً ، وعليه فيلٌ يمشي ، وناقةٌ تخبّ ، والنّاس يتعجَّبون ، ثمّ يُريهم حبلاً يشتدّ حتى يدخل في فيه ، فيخرج من دُبُرِه ، ثمّ يضرب رأس رجلٍ فيقع ناحيةً ، ثمّ يقول : قُمْ . فيقوم . فرأى جُنْدُب بن كَعب ذلك ، فأخذ سيفاً وضرب عُنُقَ السّاحر وقال : أحْيي نفْسك ، فأمر الوليد بقتله ، فقام رجالٌ من الأزْد فمنعوه ، وقالوا : نقتله بعلْجٍ ساحر ، فسجنه ، وساق القصَّة بطولها[3].

---

(١) في الحدود (١٧٠٧) باب حدّ الخمر ، من طريق عبد العزيز بن المختار ، حدّثنا عبد الله بن فيروز مولى ابن عامر الداناج، حدّثنا حصين بن المنذر أبو ساسان قال : شهدت عثمان بن عفّان وأُتي بالوليد قد صلّى الصبح ركعتين ، ثم قال : أزيدكم ؟ فشهد عليه رجلان ، أحدهما حُمران أنه شرب الخمر ، وشهد آخر أنه رآه يتقيّأ ، فقال عثمان : إنّه لم يتقيّأ حتى شربها ، فقال : يا علي قم فاجلده، فقال علي: قم يا حسن فاجلده، فقال الحسن: ولِّ حارَّها من تولَّى قارَّها ـ فكأنّه وجد عليه ـ فقال : يا عبد الله بن جعفر ، قم فاجلده ، فجلده ـ وعلي يعد ـ حتى بلغ أربعين ، فقال : أمسِكْ ، ثم قال : جلد النبي ﷺ أربعين ، وجلد أبو بكر أربعين ، وعمر ثمانين ، وكلٌّ سُنّة ، وهذا أحبّ إليّ . . وانظر الأغاني ١٢٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٤/٣ .

(٢) في إحدى النسخ (الصعقب) وورد محرّفاً في نسخة أخرى والتصحيح من (لسان الميزان ٤٩٢/٤) .

(٣) أنظر الأغاني ١٤٣/٥ .

(أبو رافع القبطيّ)[1] ع ـ مولى رسول الله ﷺ ، إسمه إبراهيم ، وقيل : أسلم . وكان عبداً للعبّاس ، فوَهَبَه للنّبيّ ﷺ ، فلمّا بشّره بإسلام العبّاس أعتقه[2].

روى عنه إبنه عُبَيْد الله ، وحفيدُه الحَسَن بنُ عليّ بن أبي رافع ، وحفيدُه الفضل بن عُبَيْد الله بن أبي رافع ، وعليّ بن الحسين ، وأبو سعيد المَقْبُرِيّ ، وعَمْرو بن الشَّريد الثَّقفيّ ، وجماعة كثيرة .

وشهِدَ أُحُداً والخندق . تُوُفِّي بعد مقتل عثمان[3] . ورواية عليّ بن الحسين عنهُ مُرْسَلَة . وقيل : تُوُفِّي سنة أربعين بالكوفة .

(أبو لُبابة بن عبد المُنْذِر) قيل : بقي إلى خلافة عليّ . وقد تقدّم .

وممّن كان في هذا الوقت :

---

(١) المغازي للواقدي ٢١٤ و٣٧٨ و٧٤٠ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٨٢ ، ١٠٧٩ ، و١٠٨٠ و١٠٨١ و١١١٣ ، تهذيب سيرة ابن هشام ٢٣٨ ، مسند أحمد ٦/٨ ـ ١٠ ، و٣٩٠ ـ ٣٩٣ ، طبقات ابن سعد ٤/٧٣ ـ ٧٥ ، التاريخ لابن معين ٢/٧٠٤ ، تاريخ خليفة ٢٠٢ ، المحبَّر لابن حبيب ٩٢ و١٢٨ و٤٠٦ ، المعارف ١٤٥ ، ١٤٦ ، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٩ ، المعرفة والتاريخ ١/٥١١ ، ٥١٢ ، أنساب الأشراف ١/٢٦٩ و٤١٤ و٤٤٥ و٤٤٥ و٤٤٦ و٤٤٩ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٨٣ و٥٤٥ ، الكنى والأسماء للدولابي ١/٢٨ و٧٠ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥١ ، تاريخ الطبري ٢/٤٠٠ ، و٤٦١ و٤٦٢ و٣/١٣ و٢٥ و٩٥ و١٧٠ و٤/١٥٦ و٦/١٨٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٩ رقم ١٤٣ ، الجرح والتعديل ٢/١٤٩ ، المعجم الكبير للطبراني ١/٢٨٦ ، المستدرك ٣/٥٩٧ ، ٥٩٨ ، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب) ١ (ورقة ١٩٦) ، الاستيعاب ٤/٦٨ ، أسد الغابة ٥/١٩١ ، الكامل في التاريخ ٢/١٥٤ و٢٢٠ و٢٧٢ و٣١١ و٣/٢٠٠ و٣٩٩ و٤٠٣ ٥/٢٥٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ ج ٢/٢٣٠ رقم ٣٤٢ ، تحفة الأشراف ٩/١٩٨ ـ ٢٠٦ رقم ٦١٧ ، تهذيب الكمال ٣/١٦٠٣ ، المعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٤ ، الكاشف ٣/٢٩٤ رقم ١٤٩ ، تلخيص المستدرك ٣/٥٩٧ ، ٥٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٢/١٦ ، ١٧ رقم ٣ ، الوفيات لابن قنفذ ٥٤ رقم ٣٥ ، تهذيب التهذيب ١٢/٩٢ ، ٩٣ رقم ٤٠٧ ، تقريب التهذيب ٢/٤٢١ رقم ٥ ، النُكَت الظراف ٩/٢٠٠ و٢٠٤ ٢٠٥ الإصابة ٤/٦٧ رقم ٣٩١ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٧٣ .

(٣) ابن سعد ٤/٧٥ .

(سُحَيْم[1] عبد بني الحَسْحَاس)[2] شاعر مُفْلِقٌ ، بديع القول ، لا صُحْبة له .

روى مَعْمَر ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن السّائب قال : قيل لعمر رضي الله عنه : هذا عبد بني الحَسْحَاس يقول الشِّعْرَ ، فدعاه فقال : كيف قلتَ ؟

فقال :

ودِّعْ سُلَيْمى إنْ تجهَّزْتَ غادياً[3] كفى الشَّيْبُ والإسلامُ للمرء ناهيا

قال : حسْبُك ، صَدَقتَ صَدَقْتَ . هذا حديث صحيح[2] .

---

(١) سُحَيْم : تصغير أسحم : الأسود .

(٢) البيان والتبيين ١/٧١ ، الشعر والشعراء ١/٣٢٠ ، ٣٢١ رقم ٦٥ ، طبقات ابن سلام ١٥٦ ، الزاهر للأنباري ١/٥٧٢ و٢/٩٧ ، الأغاني ٢٢/٣٠٣ - ٣١١ ، جمهرة أنساب العرب ١٩٤ ، أسماء المغتالين ٢٧٢ ، شرح شواهد المغني ١١٢ ، سمط اللآلي ٧٢٠ ، وفيات الأعيان ١/٤٠ و٢/٢٩٥ ، فوات الوفيات ٢/٤٢ - ٤٤ رقم ١٦٢ ، خزانة الأدب للبغدادي ١/٢٧١ ، الزركشي ١٢١ ، معجم الشعراء في لسان العرب (د. ياسين الأيوبي) - ص ٢٠٤ رقم ٤٦٢ ، تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ١/١٧١ ، وانظر ديوان عبد بني الحسحاس - نشره عبد العزيز الميمني بالقاهرة ١٩٥٠ ، الإصابة ٢/١٠٩ ، ١١٠ رقم ٣٦٦٤ .

قال ابن حزم في الجمهرة : «ومن بني عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان : الحسحاس بن هند بن سفيان بن غضاف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة . وعبدهم كان سحيم الشاعر» .

وقال أبو بكر الهذليّ إن اسم عبد بني الحسحاس : حيّة . (الأغاني ٢٢/٣٠٣) .

(٣) في البيت خرم ، وهو في الإصابة ٢/١١٠ ، والشطر الثاني فقط في الأغاني ٢٢/٣٠٣ .

وفي ديوان سحيم ، والأغاني ٢٢/٣٠٤ .

« عُمَيْرَة ودِّعْ إن تجهّزْتَ غاديا » .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : أخرج البخاري في الأدب المفرد من طريق سعيد بن عبد الرحمن ، عن السائب، عن عمر ، . أنّه كان لا يمرّ على أحد بعد أن يفيء الفيء إلاّ أقامه ، ثم بينا هو كذلك إذ أقبل هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر . . الحديث . (٣/١١٠) .

وفي الأغاني قال أبو الفرج (٢٢/٣٠٣) : أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدّثنا أحمد بن منصور، قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن عليّ بن زيد ، =

وهذه قصيدة طنّانة يقول فيها :

جُنوناً بها فيما اعتلقنا علاقة ... علاقة حبّ ما استَسَرَّ وباديا[1]
ليالي تَصطادُ الرجال[2] بفاحِمٍ ... تراه أثيثاً[3] ناعمَ النَّبْت عافيا[4]
وجيد كجيد الرِّيم ليس بعاطلٍ ... من الدُّرّ والياقوت أصبح حاليا
كأنَّ الثُّرَيَّا علقت فوق نحرِها ... وجَمْر غَضَى هبَّتْ له الرِّيحُ زاكيا

إذا اندفَعَتْ في ريطةٍ وخميصة ... وألقت بأعلى الرأس سبّاً[5] يمانياً[6]
تُريك غداة البَيْنِ كفّاً ومِعْصماً ... ووجْهاً كدِينار الأعِزَّة صافيا
فلو كنت ورداً لونه لَعَشِقْتَني ... ولكنّ ربّي شانني[7] بسواديا
أتَكتُم حَييتُمْ على النَّاي تكتُّما ... تحيّة من أمسى بحبِّكَ مُغْرما
وماشيةٍ مشْيَ القَطاةِ اتَّبَعْتُها ... من السير[8] تخشى أهلها أنْ تكلّما
فقالت له : يا وَيْح غيرك إنّني ... سمعت كلاماً[9] بينهم يَقْطُر الدّما

= عن الحسن ، أنّ النبيّ ﷺ تمثّل :

كفى بالإسلام والشيبِ ناهيا

فقال أبو بكر : يا رسول الله :

كفى الشيبُ والإسلامُ للمرء ناهيا

فجعلَ لا يُطيقه ، فقال أبو بكر : أشهد أنك رسولُ الله « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ » .

(١) في الديوان :

جنوناً بها فيما اعتشرنا علالة ... علاقة حبّ مستسرًّا وباديا

(٢) في الديوان « القلوب » بدل « الرجال » .

(٣) أثيثاً : كثيراً .

(٤) عافيا : كثيراً .

(٥) السب : الخمار .

(٦) في الديوان ورد عجز البيت :

ولانت بأعلى الردف بُرداً يمانيا

(٧) في المنتقى « ساءني » ، والمثبت من النسخة (ح) ، والديوان .

(٨) في الأغاني ٢٢/٣٠٨ « الستر » .

(٩) في الأغاني ٢٢/٣٠٩ « حديثا » .

وله من قصيدة :

وإن لا تُلاقي الموتَ في اليوم فاعْلَمَنْ بـأنّك رَهْنٌ أنْ تـلاقِيـه غـدا[1]
رأيت المنـايـا لم يـدَعْنَ محمَّـداً ولا أحـداً إلّا لـه المـوتُ أرْصَـدا

وقيل إنّ سُحَيْماً لمّا أكثر التَّشبيب بنساء الحيّ عزمـوا على قتْله ، فبكت امرأةٌ كان يُرْمَى بها ، فقال :

أمِـنْ سُمَيَّةَ دمْعُ العـيـنِ مذْرُوفُ لـو أنّ ذا منـك قبـل اليـوم مـروفُ
المـالُ مـالُكُـم والعبـدُ عبـدكـمْ فهـل عذابُـكِ عنّي اليـوم مصـروفُ
كـأنَّهـا يـومَ صَـدَّتْ مـا تكلَّمنـا ظبْيٌ بعُسْفان ساجي الطَّرْف[2] مطروف

ثم قُتِلَ عفا الله عنه .

---

(١) هنا آخر مصوَّرة الجزء الثاني من النسخة (ع) .

(٢) في الديوان « العين » بدل « الطرف » .

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

عهد معاوية بن أبي سفيان

حوادث ووفيات

(٤١هـ - ٦٠هـ)

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة
[حوادث]

ثم دخلت سنة إحدى وأربعين

ويسمّى عام الجماعة لاجتماع الأمة فيه على خليفة واحد، وهو معاوية.

قال خليفة[1]: اجتمع الحسن بن علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان بمَسْكِن[2] وهي من أرض السواد، من ناحية الأنبار، فاصطلحا، وسلّم الحسنُ الأمرَ إلى معاوية، وذلك في ربيع الآخر أو جمادى الأولى[3]. واجتمع الناس على معاوية فدخل الكوفة.

وقال عبد الله بن شوذب: سار الحسن في أهل العراق يطلب الشام، وأقبل في أهل الشام فالتقوا، فكره الحسن القتال، وبايع معاوية على أن جعل العهد من بعده للحسن، فكان أصحاب الحسن يقولون له: يا عار المؤمنين، فيقول: العار خير من النار.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٠٣.

(٢) مَسْكِن: بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف. موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل عند دير الجاثليق. (معجم البلدان ٥/١٢٧).

(٣) حتى هنا ينتهي الخبر عند خليفة.

وقال جرير بن حازم: بايع أهل الكوفة الحسن بعد أبيه، وأحبّوه أكثر من أبيه.

وعن عَوَانَة بن الحَكَم قال: سار الحسن حتى نزل المدائن، وبعث قيس بن سعد بن عُبادة على المقدّمة في اثني عشر ألفاً، فبينا الحسن بالمدائن إذ نادى منادٍ ألا إنّ قيساً قد قُتل، فاختبط الناس، وانتهب الغوغاء سُرَادقَ الحسن حتى نازعوه بساطاً تحته، وطعنه رجل من الخوارج من بني أسد بخنجر، فوثب الناس على الرجل فقتلوه، لا رحمه الله، ونزل الحسن القصر الأبيض بالمدائن، وكاتب معاوية في الصلح[1].

وقال نحو هذا: أبو إسحاق، والشعبي.

ورُوي أنه إنما خلع نفسه لهذا، وهو أنه قام فيهم فقال: ما ثنانا عن أهل الشام شك ولا زيغ، لكن كنتم في منتَدَبكم إلى صفّين ودينكم أمام دنياكم، فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم.

ورُوي أن الخنجر الذي جُرح به في إليته كان مسموماً، فتوجّع منه شهراً ثم عوفي[2]، ولله الحمد.

وقال أبو رَوْق الهزّاني: ثنا أبو الغريف[3] قال: لما ردّ الحسن إلى الكوفة وبايع معاوية، قال له رجل منا يقال له أبو عامر: السلام عليك يا مُذِلّ المؤمنين، فقال: لست بمذِلّ المؤمنين ولكني كرهت أن أقتلكم على المُلْك[4].

---

(١) الخبر في؛ تاريخ الطبري ٥/١٥٩ و ١٦٠، والكامل في التاريخ ٣/٤٠٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٢٣، ومرآة الجنان ١/١١٨، ١١٩، والبداية والنهاية ٨/١٤، ونهاية الأرب ٢٠/٢٢٥، ٢٢٦، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/١٠، ومقاتل الطالبيّين ٦٣.

(٢) في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٢٥ إنه مرض أشهراً.

(٣) هو: عبيد الله بن خليفة الهمداني.

(٤) أخرجه البَسَوي في: المعرفة والتاريخ ٣/٣١٧ قال: حدّثنا العباس بن عبد العظيم، حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا زهير بن معاوية، حدّثنا أبو روق الهزّاني، حدّثنا أبو الغريف، قال: كنا في مقدّمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً بمَسْكِن مستميتين تقطر أسيافنا من الجدّ على قتال أهل الشام وعلينا أبو العَمَرَّطة، فلما جاءنا صُلح الحسن بن علي كأنما كُسِرت ظهورنا من =

ورُوي أنه قال في شرطه لمعاوية: إن عليّ عِدّات وديُوناً، فأطلق له من بيت المال نحو أربعمائة ألف أو أكثر.

وكان الحسن رضي الله عنه سيداً لا يرى القتال، وقد قال جدّه رسول الله ﷺ: «إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»[1].

وقال سكين بن عبد العزيز ـ بصري ثقة ـ: ثنا هلال بن خبّاب قال: قال الحسن بن علي: يا أهل الكوفة لو لم تذهل نفسي عنكم إلّا لثلاثٍ لذهلت: لقَتْلِكُم أبي، وطعْنِكُم في فخذي، وانتهابكم ثقلي[2].

ولما دخل معاوية الكوفة خرج عليه عبد الله بن أبي الحوساء بالنُخَيْلَة[3] في جمع، فبعث لحربه خالد بن عرفطة، فقتل ابن أبي الحوساء.

* * *

وفي جمادى الآخرة خرج بناحية البصرة سهم بن غالب الهجيمي والخطيم الباهليّ، فقتلا عُبادة بن قرط[4] الليثي صاحب رسول الله ﷺ بناحية

= الغيظ، فلما قدِم الحسن بن علي على الكوفة قال له رجل منّا يقال له أبو عامر سفيان بن ليلى ـ وقال ابن الفضل: ـ سفيان بن الليل ـ: السلام عليك يامُذِلّ المؤمنين. قال: فقال: لا تقل ذاك يا أبا عامر لستُ بمذِلّ المؤمنين، ولكنّي كرهت أن أقتلهم على المُلك.

وهو عند الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٣٠٥، ٣٠٦، وفي المستدرك على الصحيحين للحاكم ٣/١٧٥ وفيه «أبو العريف» بالعين المهملة، وتابعه الذهبي في تلخيصه للمستدرك، وابن عساكر ـ تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٢٨.

(١) أخرجه البخاري في الصلح ٥/٢٣٥ باب: قول النبيّ ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: إنّ ابني هذا سيّد... وباب المغازي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ ص ٢٣٠ رقم ٤١٩، والحاكم في المستدرك ٣/١٧٤، ١٧٥، وصحّحه الذهبي في تلخيصه، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٧٨ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، والبزّار، ورواه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ـ ٤/٢٢٦).

(٢) روى الطبري نحوه، عن زياد البكّائي، عن عَوَانة أنّ الحسن قام خطيباً في الناس فقال: يا أهل العراق، إنه سخّى بنفسي عنكم ثلاث: قَتْلُكم أبي، وطعْنُكم إيّاي، وانتهابكم متاعي. (تاريخ الرسل والملوك ٥/١٦٥).

(٣) في الأصل «التحلية» والتصحيح من معجم البلدان ٥/٢٧٨، والإصابة، والاستيعاب.

(٤) ويقال «ابن قرص». أنظر: تاريخ الطبري ٥/١٧١، وتاريخ خليفة ٢٠٤، والكامل في التاريخ =

الأهواز، فانتدب لحربهما عبد الله بن عامر بن كريز، فخافا واستأمنا، فأمّنهما وقتل طائفة من أصحابهما.

* * *

وفيها ولي عبد الله بن عامر البصرة، وولي مروان بن الحكم المدينة لمعاوية[1].

وحجّ بالناس عُتبة أخو معاوية[2].

وفيها غزا إفريقية عُقبة بن نافع الفِهْريّ[3].

* * *

وفيها توفي صفوان بن أميَّة الجُمَحيّ، وحفصة أم المؤمنين، ولَبيد الشاعر المشهور، وفيهم خُلْف[4].

= ٤١٧/٣ وفيه «ابن فرص» بالفاء، وفي نسخة أخرى منه «ابن فرض» بالضاد المعجمة.

(١) تاريخ خليفة ٢٠٤، تاريخ الطبري ١٧٢/٥ (حوادث سنة ٤٢ هـ.)، الكامل في التاريخ ٤٢٠/٣.

(٢) تاريخ خليفة ٢٠٥، تاريخ الطبري ١٧١/٥، مروج الذهب ٣٩٨/٤، الكامل في التاريخ ٤١٩/٣.

(٣) تاريخ خليفة ٢٠٤، الكامل في التاريخ ٤١٩/٣، فتوح البلدان ٢٦٩، البيان المغرب ١٥/١ (حوادث سنة ٤٢ هـ.).

(٤) أنظر: تاريخ خليفة ٢٠٥، والكامل ٤١٩/٣.

[حوادث]

سنة اثنتين وأربعين

فيها توفي بخُلف: الأسود بن سريع.
والأشعث بن قيس.
وحبيب بن مسلمة.
وعتبة بن أبي سفيان بن حرب.
وصفوان بن أميّة.
وعثمان بن طلحة الحجبي.
وعمرو بن العاص.
وفي سائرهم خُلف..

* * *

وفيها وجّه عبد الله بن عامر على إمرة سجستان عبد الرحمن بن سمُرة، وهو من بني عمّه، وكان معه في تلك الغزوة من الشباب الحسن البصري والمهلّب بن أبي صُفْرة، وقطري بن الفُجاءَة، فافتتح زَرَنج[1] وبعض كور الأهواز[2].

* * *

(١) زَرَنْج: بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة. مدينة هي قصبة سجستان. (معجم البلدان ٣/١٣٨).
(٢) الاستيعاب ٢/٨٣٥، تاريخ خليفة ٢٠٥، الإصابة ٢/٣٩٣، تاريخ الطبري ٥/١٧٠، فتوح البلدان ٤٨٨، الكامل في التاريخ ٣/٤٣٦.

وفيهـا وجّه ابن عـامر راشـد بن عمـرو إلى ثغـر الهنـد، فشنّ الغـارات وتوغّل في بلاد السند[٣].

* * *

(٣) تاريخ خليفة ٢٠٥، فتوح البلدان ٥٣٢، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٤، ٤١٥.

[حوادث]

سنة ثلاث وأربعين

فيها توفي عمرو بن العاص على الصحيح.
وعبد الله بن سلام الحَبْر.
ومحمد بن مَسْلَمَة.

* * *

وأقام الحجَّ مروان[1].

وفيها فتح عبد الرحمن بن سمرة الرُّخَّج[2] وغيرها من بلاد سجستان[3].

وفيها افتتح عُقبة بن نافع الفهري كُوَراً من بلاد السودان ووَدَّان[4] وهي من برْقة[5].

وفيها شتّى بُسْر بن أرطأة بأرض الروم مرابطاً[6].

* * *

(١) هو: مروان بن الحكم. أنظر: تاريخ خليفة ٢٠٧، تاريخ الطبري ٥/٢١١، مروج الذهب ٤/٣٩٨، الكامل في التاريخ ٣/٤٣٩.

(٢) الرُّخَّج: بتشديد أوّله وثانيه. كورة ومدينة من نواحي كابُل. (معجم البلدان ٣/٣٨).

(٣) تاريخ خليفة ٢٠٥، فتوح البلدان ٤٨٦، الخراج وصناعة الكتابة ٣٩٣، الكامل في التاريخ ٣/٤٣٦.

(٤) وَدّان: بالفتح. مدينة بإفريقية، وقيل في جنوبي إفريقية بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة إفريقية، ولها قلعة حصينة. (معجم البلدان ٥/٣٦٥، ٣٦٦).

(٥) تاريخ خليفة ٢٠٦.

(٦) تاريخ خليفة ٢٠٦، تاريخ دمشق (تحقيق دهمان) ج ١٠/٧، تاريخ الطبري ٥/١٨١، الكامل في التاريخ ٣/٤٢٥.

[حوادث]

سنة أربع وأربعين

فيهـا توفي على الصحيح:
أبو موسى الأشعريّ.
ويقال: فيها توفي الحَكَم بن عمرو الغِفاريّ.
وحبيب بن مَسْلَمة الأمير.
وأم المؤمنين أم حبيبة..

وقُتل بكابُل أبو قتادة العدوي، وقيل بل هو أبو رفـاعة[1]، وافتتحهـا ابن سمرة.

* * *

وفيهـا غزا المهلّب بن أبي صُفـرة أرض الهند، وسـار إلى قنـدابيـل[2]، وكسر العدوَّ وسلِم وغنم، وهي أول غزواته.

وكان من سبْي كابل فيما ذكر خليفة[3]: مكحول، ونافع مولى ابن عمر، وكيسان والد أيوب السختياني، وسالم الأفطس.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٠٦، الكامل في التاريخ ٣/٤٤٦.
(٢) قَنْـدابيل: بـالفتح ثم السكـون، والدال المهملة، مـدينة بـالسند وهي قصبـة لولايـة يقال لهـا النُّدْهة. (معجم البلدان ٤/٤٠٢).
(٣) تاريخ خليفة ٢٠٦.

وفيها استلحق معاوية زياد بن أبيه[1].

وفيها حجّ معاوية بالناس[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٢١٤، الكامل في التاريخ ٣/٤٤١، نهاية الأرب ٢٠/٣٠٢، البداية والنهاية ٨/٢٨.

(٢) تاريخ خليفة ٢٠٧، تاريخ الطبري ٥/٢١٥، مروج الذهب ٤/٣٩٨، الكامل في التاريخ ٣/٤٤٦، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣٣٩.

[حوادث]
سنة خمس وأربعين

فيها توفي: زيد بن ثابت على الصحيح.
وعاصم بن عديّ.
والمستورد[1] بن شدّاد الفهري.
وسلمة بن سلامة بن وقش[2].
وحفصة أم المؤمنين بخلف.
وأبو بردة بن نيار.

* * *

وفيها عزل معاوية: عبد الله بن عامر عن البصرة، واستعمل عليها الحارث بن عمرو الأزدي، ثم عُزل عن قريب، وولّى عليها زياد[3].

وقتل سهم بن غالب الهجيمي الذي كان قد خرج في أول إمرة معاوية وصلبه[4].

* * *

وفيها غزا معاوية بن حُدَيج إفريقية[5].

* * *

---

(١) في نسخة القدسي ٢/٢١٠ «المستور» والتصويب من (تهذيب التهذيب ١٠/١٠٦).
(٢) خليفة ٢٠٧. والكامل في التاريخ ٣/٤٥٢.
(٣) خليفة ٢٠٧، تاريخ الطبري ٥/٢١٦، الكامل في التاريخ ٣/٤٤٧.
(٤) انظر: تاريخ خليفة ٢٠٧.
(٥) تاريخ خليفة ٢٠٧، البيان المغرب ١/١٦.

وفيها سار عبد الله بن سَوّار العبدي فافتتح القيقان[1] وغنم وسلم[2].

* * *

(١) قِيقان: بالكسر. من بلاد السند ممّا يلي خراسان. (معجم البلدان ٤/٤٢٣).

(٢) فتوح البلدان ٥٣١، معجم البلدان ٤/٤٢٣، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٤، وذكر خليفة هذا الخبر في تاريخه ٢٠٨ في حوادث سنة ٤٧.

[حوادث]

سنة ست وأربعين

فيها توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزوميّ على الأصحّ، ومحمد بن مَسْلَمة، وقد مرّ.

* * *

وفيها عزل معاويةُ: عبدَ الرحمن بن سمُرة عن سجستان، وولّاها الربيع بن زياد الحارثي، فخاف الترك[1].

* * *

وفيها جمع كابل شاه وزحف إلى المسلمين، فنزح المسلمون عن كابل، ثم لقيهم الربيع بن زياد فهزمهم الله، وسار وراءهم المسلمون إلى الرُّخَّج[2].

* * *

وفيها شتّى المسلمون بأرض الروم[3] والله أعلم.

* * *

(١) في تاريخ خليفة ٢٠٨ «فجاشت الترك».

(٢) في تاريخ خليفة ٢٠٨: «وجمع كابل شاه وزحف إلى المسلمين، فأخرجوا من كان بكابل من المسلمين، وغلبوا على زابلستان ورُخَّج، حتى انتهوا إلى بُسْت، فلقيهم الربيع بن زياد ببُسْت، فهزم الله رتبيل، فاتّبعه الربيع إلى الرُّخَّج».

(٣) تاريخ خليفة ٢٠٨ وفيه: قال ابن الكلبي: فيها شتّى مالك بن عبد الله أبو حكيم بأرض الروم، ويقال: بل شتّى بها مالك بن هُبيرة الفَزَاريّ، وانظر: تاريخ الطبري ٥/٢٢٧، والكامل في التاريخ ٣/٤٥٣ وفيهما «مالك بن هبيرة السكوني».
وقال يعقوب البسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٣١٩: حدّثنا ابن بكير، حدّثني الليث بن سعد قال: وفي سنة ست وأربعين غزوة بُسْر وشريك لأَذَنَة. وهذا الخبر في تاريخ دمشق ١٠/٦، ٧.

[حوادث]

سنة سبع وأربعين

فيها غزا عبد الله بن سوّار العبدي القيقان، فجمع له الترك والتقوا، فاستشهد عبد الله، وسار ذلك الجيش، وغلب المشركون على القيقان[1].

* * *

وفيها سار رُوَيْفع بن ثابت الأنصاري من أطرابلس المغرب فدخل إفريقية، ثم انصرف من سنته[2].

وأقام الموسم عنبسة بن أبي سفيان[3].

وفيها عُزل عُقْبة بن عامر عن مصر وأُمِّر عليها مَسْلَمَة بن مَخْلَد[4].

* * *

وفيها شتّى مالك بن هُبيرة بأرض الروم[5].

* * *

وفيها توفي أُهبان بن أوس، وعتيّ بن ضمرة.

* * *

---

(١) تاريخ خليفة ٢٠٨، فتوح البلدان ٥٣١، الخراج وصناعة الكتابة ٥٤١٤.

(٢) تاريخ خليفة ٢٠٨، مرآة الجنان ١/١٢٢.

(٣) تاريخ خليفة ٢٠٨، ويقال «عتبة بن أبي سفيان» وهو أخوه. أنظر: تاريخ الطبري ٥/٢٣٠، ومروج الذهب ٤/٣٩٨، والكامل في التاريخ ٣/٤٥٦، ومرآة الجنان ١/١٢٢، ونهاية الأرب ٢٠/٣١٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٩.

(٤) كتاب الولاة والقضاة ٣٧، وُلاة مصر ٦٠، النجوم الزاهرة ١/١٢٦، ١٢٧، حسن المحاضرة ٢/٥.

(٥) تاريخ خليفة ٢٠٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠، تاريخ الطبري ٥/٢٣١، الكامل في التاريخ ٣/٤٥٧.

[حوادث]

سنة ثمان وأربعين

فيها عزل معاوية مروان عن المدينة وولّاها سعيد بن العاص الأموي، وكتب معاوية إلى زياد لما بلغه قتل عبد الله بن سوّار: انظر رجلاً يصلح لثغر الهند فوجّهْه إليه، قال: فوجَّه زيادُ سنانَ بن سلمة بن المحبّق الهذلي[1].

* * *

وفيها قُتل بالهند عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي.

* * *

وقيل: توفي فيها الحارث بن قيس الجعفي الفقيه صاحب ابن مسعود، وخزيمة الأسدي.

* * *

(١) خليفة ٢٠٨، فتوح البلدان ٥٣١، الخراج وصناعة الكتابة ٤١٤.

[حوادث]
سنة تسع وأربعين

فيها توفي الحسن بن علي رضي الله عنهما.

وأبو بكرة الثقفي في قول.

وعبد الله بن قيس القيني له صُحْبة.

* * *

وفيها قتل زياد بالبصرة: الخطيم الباهلي الخارجي[1].

* * *

وفي ولاية المغيرة على الكوفة خرج شبيب بن بجرة الأشجعي فوجّه إليه المغيرة: كثير بن شهاب الحارثي فقتله بأذربيجان، وكان شبيب ممن شهد النهروان[2].

* * *

وفيها شتّى مالك بن هُبيرة بأرض الروم، وقيل بل شتّاها فَضالة بن عبيد الأنصاري[3].

وأقام الحجّ سعيد بن العاص[4].

---

(١) تاريخ خليفة ٢٠٩.

(٢) خليفة ٢٠٩.

(٣) تاريخ خليفة ٢٠٩، تاريخ الطبري ٢٣٢/٥، تاريخ اليعقوبي ٢٤٠/٢، الكامل في التاريخ ٤٥٨/٣، البداية والنهاية ٣٢/٨.

(٤) تاريخ خليفة ٢٠٩، تاريخ الطبري ٢٣٣/٥، تاريخ اليعقوبي ٢٣٩/٢، مروج الذهب ٣٩٨/٤، نهاية الأرب ٣٢٣/٢٠، البداية والنهاية ٣٣/٨.

[حوادث]
سنة خمسين

فيها توفي الحسن بن علي، قاله جماعة،
وعبد الرحمن بن سَمُرة.
وعمرو بن الحَمِق الخزاعيّ.
وكعب بن مالك الأنصاري الشاعر.
والمغيرة بن شعبة.
ومدلاج[1] بن عمرو.
وصفيّة أم المؤمنين..

* * *

ولما احتضر المغيرة استخلف على الكوفة ابنَه عروة أو جرير بن عبد الله، فجمع معاوية المِصْرَيْن البصرة والكوفة تحت إمرة زياد، فعزل عن سجستان الربيع واستعمل عليها عبيد الله بن أبي بكرة[2].

* * *

وفيها أنفذ معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية، فخطّ القيروان وأقام بها ثلاث سنين[3].

---

(١) في الأصل «مدلاح» والتصويب من الطبقات الكبرى ٣/٩٧.
(٢) تاريخ خليفة ٢١٠، تاريخ الطبري ٥/٢٣٤، الكامل في التاريخ ٣/٤٦١، نهاية الأرب ٢٠/٣٢٤، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٩.
(٣) تاريخ خليفة ٢١٠، الاستيعاب ٣/١٠٧٦، تاريخ الطبري ٥/٢٤٠، فتوح البلدان ٢٦٨ رقم =

وقال محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: لما افتتح عقبة إفريقية ووقف على مكان القيروان قال: يا أهل الوادي إنّا حالّون إن شاء الله فأظْعِنوا ـ ثلاث مرات، قال: فما رأينا حجراً ولا شجراً إلا يخرج من تحته دابّة حتى هبطْن بطن الوادي، ثم قال للناس: إنزلوا باسم الله[1].

* * *

وفيها وجّه زياد: الربيعَ الحارثيّ إلى خراسان فغزا بلْخ، وكانت قد أغلقت بعد رواح الأحنف بن قيس عنها، فصالحوا الربيع، ثم غزا الربيع قُهِسْتان[2] ففتها عنوة[3].

* * *

وفيها فتح معاوية بن حُدَيج فتحاً بالمغرب، وكان قد جاءه عبد الملك ابن مروان في مدد أهل المدينة، وهذه أول غزاة لعبد الملك[4].

* * *

وفيها غزوة القسطنطينية، كان أمير الجيش إليها يزيد بن معاوية، وكان معه وجوه الناس، وممّن كان معه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه[5].

= ٥٧٤، الكامل في التاريخ ٣/٤٦٥، البيان المغرب ١/١٩، نهاية الأرب ٢٠/٣٢٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٩.

(١) تاريخ خليفة ٢١٠، تاريخ الطبري ٥/٢٤٠، الكامل في التاريخ ٣/٤٦٥، ٤٦٦، نهاية الأرب ٢٠/٣٢٨.

(٢) في معجم البلدان ٤/٤١٦: قوهستان، بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء، طرف من بلاد العجم متّصل بنواحي هَرَاة ثم يمتدّ في الجبال طولاً حتى يتّصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد وهذه الجبال كلها تسمّى بهذا الاسم.

(٣) تاريخ خليفة ٢١١، فتوح البلدان ٥٠٧.

(٤) تاريخ خليفة ٢١٠، ٢١١.

(٥) تاريخ خليفة ٢١١، أنساب الأشراف ق ٢ ج ٤/٣ طبعة القدس ١٩٣٨، تاريخ الطبري ٥/٢٣٢، الأغاني ١٧/٢١٠، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٩ و ٢٤٠، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٨٣.

وقال سعيد بن عبد العزيز: لما قُتل عثمان لم يكن للناس غازية ولا صائفة، حتى اجتمعوا على معاوية سنة أربعين، فأغزى الصوائف وشتّاهم بأرض الروم، ثم غزاهم ابنه يزيد في جماعة من الصحابة في البرّ والبحر حتى أجازهم الخليجَ، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها ثم قفل راجعاً[1].

وفيها دعا معاوية أهل الشام إلى البيعة بولاية العهد من بعده لابنه يزيد فبايعوه[2].

وفيها غزا سنان بن سلمة بن المحبّق القيقان، فجاءه جيش عظيم من العدوّ، فقال سنان لأصحابه: أَبْشِروا فإنكم بين خصلتين: الجنة أو الغنيمة، ففتح الله عليه ونصره وما أصيب من المسلمين إلا رجل واحد[3].

---

(١) أنظر تاريخ أبي زُرعة الدمشقي ١/١٨١.
(٢) تاريخ خليفة ٢١١.
(٣) خليفة ٢١٢ و٢١٣.

تراجم أهل هذه الطبقة
على ترتيب الحروف

[حرف الألف]

الأرقم بن أبي الأرقم[1] بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، أحد السابقين الأولين، واسم أبيه عبد مناف.

استخفى النبيَّ ﷺ في أوائل الإسلام في داره[2]، وهي عند الصفا[3]، شهد بدراً وعاش إلى دهر معاوية، وسيأتي.

الأسود بن سريع[4]، بن حِمْيَر بن عُبادة التميمي السعدي، أبو عبد الله.

---

(١) أنظر عن الأرقم في: طبقات خليفة ٢١، طبقات ابن سعد ٢٤٢/٣، التاريخ الكبير ٤٦/٢ رقم ١٦٣٦، مسند أحمد ١٧/٣، الجرح والتعديل ٣٠٩/٢، ٣١٠ رقم ١١٥٩، سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢٨٧/١ و٢٨٤/٢ و٣٢٦، المغازي للواقدي ١٠٣ و١٥٥ و٣٤١، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٦، المستدرك على الصحيحين ٥٠٢/٣، المعجم الكبير ٣٠٦/١، ٣٠٧ رقم ٨٨، الاستيعاب ١٠٧/١، مشاهير علماء الأمصار ٣١، الاستبصار ١١٧، العبر ٦١/١، سير أعلام النبلاء ٤٧٩/٢، المعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٢، الوافي بالوفيات ٣٦٣/٨، ٣٦٤ رقم ٣٧٩٣، أسد الغابة ٥٩/١، ٦٠، الإصابة ٢٨/١، ٢٩ رقم ٧٣، كنز العمال ٢٦٩/١٣، شذرات الذهب ٦١/١، المنتخب من ذيل الطبري ٥١٩، البدء والتاريخ ١٠١/٥.

(٢) أنظر الجزء الخاص بالسيرة النبوية من هذا الكتاب (بتحقيقنا) ١٧٩، ١٨٠، دلائل النبوّة لأبي نُعيم ٧٩/١، ٨٠، مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابن الجوزي ١٢ و١٣ و١٩، صفة الصفوة ٢٧٢/١، ٢٧٣، عيون التواريخ ٧٥/١ ـ ٧٧.

(٣) يقال لها «دار الخيزران». أخبار مكة للأزرقي ٢٦٠/٢، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للقاضي تقيّ الدين الفاسي (بتحقيقنا) ـ ج ١٣/١.

(٤) أنظر عنه: الطبقات لابن سعد ٤١/٧، التاريخ الكبير للبخاري ٤٤٥/١، ٤٤٦ رقم ١٤٢٥، =

صاحب رسول الله ﷺ، هو أول من قَصَّ بجامع البصرة[1].

روى عنه: الأحنف بن قيس، والحسن [البصري]، وعبد الرحمن بن أبي بكرة.

يقال: توفي سنة اثنتين وأربعين[2].

أُمامة بنت أبي العاص[3]، بن الربيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس الأموية النبويّة، بنت السيدة زينب ابنة رسول الله ﷺ، وهي التي كان يحملها النبي ﷺ في الصلاة.

تزوّجها عليّ رضي الله عنه في إمرة عمر، وبقيت معه إلى أن استشهد وجاءه منها أولاد، ثم تزوّجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب فتُوفّيت عنده بعد أن ولدت له يحيى.

أُهْبان بن أوس[4]، الأسلمي أبو عُقْبة، مكلّم الذِّئب، وكان من أصحاب الشجرة.

= التاريخ الصغير ٤٩، الاستيعاب ١/٩٢، المعرفة والتاريخ ٢/٥٤، الثقات لابن حبّان ٣/٨، مشاهير علماء الأمصار له ٣٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٢٩١ رقم ١٠٩٣، المعجم الكبير للطبراني ١/٢٨٢ ـ ٢٨٨ رقم ٦٥، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٩، أسد الغابة ١/٨٥، تهذيب الكمال ٣/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٥٠٠، تحفة الأشراف ١/٧٠ رقم ١٤، طبقات خليفة ٤٤ و١٨٠، الكنى والأسماء للدولابي ١/٧٧، الكاشف ١/٧٩ رقم ٤٢٢، المستدرك على الصحيحين ٣/٦١٤، ٦١٥، مسند أحمد ٣/٤٣٥ و٤/٢٣، الوافي بالوفيات ٩/٢٥٢ رقم ٤١٦١، تهذيب التهذيب ١/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٦١٦، الإصابة ١/٤٤، ٤٥ رقم ١٦١، التقريب ١/٧٦ رقم ٥٧٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧، جمهرة أنساب العرب ٢١٧.

(١) راجع مصادر ترجمته.

(٢) وقيل قُتل أيام الجمل سنة ٣٦ هـ. (التاريخ الكبير ١/٤٤٥، ٤٤٦، والتاريخ الصغير ٤٩، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨) والأرجح ما أثبته المؤلّف رحمه الله.

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري ١٥٨، الطبقات الكبرى ٨/٢٣٢، ٢٣٣، المحبّر لابن حبيب ٥٣ و٩٠، المعارف لابن قتيبة ١٢٧، المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٢٧٠، أنساب الأشراف ١/٤٠٠، الاستيعاب ٤/٢٤٤ ـ ٢٤٧، أسد الغابة ٥/٤٠٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٣١ رقم ٧١٥، السيرة النبوية للذهبي (من تاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا) ٧٤، ٧٥، الوافي بالوفيات ٩/٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٤٣٠٤، الإصابة ٤/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٧٠.

(٤) طبقات خليفة ١٣٧، التاريخ الكبير ٢/٤٤، ٤٥ رقم ١٦٣٣، الجرح والتعديل ٢/٣٠٩ رقم =

روى له البخاري حديثاً واحداً[1].

أَهْبان بن صيفي[2]، ـ ت ق ـ الغِفاريّ أبو مسلم.

نزل البصرة. روت عنه عائشة، أنّ عليّاً رضي الله عنه أتاه بعد فتنة الجمل فقال: ما خلّفك عنّا؟! وكان قد اتّخذ سيفاً من خشب.

وله قصة مشهورة صحيحة عن بنته، قال لما احتضر: كفّنوني في ثوبين، فزدناه ثوباً فدفنّاه فيه، فأصبح ذلك القميص موضوعاً على المِشْجَب[3].

= ١١٥٦، المعارف ٣٢٤، الاستيعاب ١/٦٤، تهذيب الكمال ٣/٣٨٤، تهذيب التهذيب ١/٣٨٠ رقم ٦٩٤، الإصابة ١/٧٨، ٧٩ رقم ٣٠٧، التقريب ١/٨٥ رقم ٦٤٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١، تحفة الأشراف ٢/١ رقم ٢٢، أسد الغابة ١/١٣٧، ثمار القلوب ٤٨٦.

(١) في كتاب المغازي ٤/١٦٠ وفي التاريخ الكبير ٢/٤٤، ٤٥، وانظر: السيرة النبوية من هذا الكتاب ٣٥١.

(٢) مسند أحمد ٥/٦٩ و ٦/٣٩٣، التاريخ لابن معين ٢/٤٦، التاريخ الصغير ٤٨، التاريخ الكبير ٢/٤٥ رقم ١٦٣٤، طبقات خليفة ٣٣ و ١٧٥، الجرح والتعديل ٢/٣٠٩ رقم ١١٥٧، مشاهير علماء الأمصار ٤٢ رقم ٢٦٣، الكنى والأسماء ١/٢٩٣ ـ ٢٩٥ رقم ٧٤، الطبقات لابن سعد ٧/٨٠، تحفة الأشراف ٢/١ رقم ٢٣، تهذيب الكمال ٣/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٥٧٣، الكاشف ١/٨٩ رقم ٣٠٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١، أسد الغابة ١/١٣٨.

(٣) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١/٦٥: وهذا خبر رواه جماعة من ثقات البصريّين وغيرهم، منهم سليمان التيمي، وابنه معتمر، ويزيد بن زريع، ومحمد بن عبد الله بن المثنّى، عن المعلّى بن جابر بن مسلم، عن عديسة بنت وهبان، عن أبيها. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٢٩٤ رقم ٨٦٤، وأحمد في المسند ٥/٦٩، وابن الأثير في أسد الغابة ١/١٣٨.

[حرف الجيم]

جارية بن قُدامة[1]، التميمي السعدي، أبو أيوب، ويقال أبو يزيد.

له صحبة، وكان بطلاً شجاعاً شريفاً مطاعاً من كبار أمراء علي، شهد معه صفّين، ثم وفد بعده على معاوية مع ابن عمّه الأحنف.

وكان سفّاكاً فاتكاً، ويُدعى محرِّقاً لأنّ معاوية وجّه ابن الحضرميّ إلى البصرة بنعيّ عثمان وليستنفرهم، فوجّه علي جارية هذا، فتحصّن منه ابن الحضرميّ كما ذكرنا، فأحرق عليه الدار، فاحترق فيها خلق.

ويروى أن عليّاً بلغه ما صنع بُسر بن أرطأة من السفك بالحجاز، فبعث جارية هذا، فجعل لا يجد أحداً خلع عليّاً إلا قتله وحرّقه بالنّار حتى انتهى

---

(١) مسند أحمد ٣/٤٨٤ و ٥/٣٤، التاريخ الكبير ٢/٢٣٧ رقم ٢٣٠٩، طبقات خليفة ٤٤ و ١٧٩، طبقات ابن سعد ٧/٥٦، تاريخ خليفة ١٩٥ و ١٩٧ و ١٩٨ و ٢٠٠، مشاهير علماء الأمصار ٤١ رقم ٢٥٣، الجرح والتعديل ٢/٥٢٠ رقم ٢١٥٦، المحبّر ٢٩٠، المعرفة والتاريخ ٢/٧٦١، جمهرة أنساب العرب ٢٢١، المعجم الكبير ٢/٢٦١ - ٢٦٤ رقم ٢٠١، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧، الاستيعاب ١/٢٤٥، ٢٤٦، ترتيب الثقات للعجلي ٩٤ رقم ١٩٧، الثقات لابن حبّان ٣/٦٠، أسد الغابة ١/٢٦٣، تهذيب الكمال ٤/٤٨٠ - ٤٨٣ رقم ٨٨٦، الإكمال لابن ماكولا ٢/١، ٢، الوافي بالوفيات ١١/٣٧ رقم ٦٧ المستدرك على الصحيحين ٣/٦١٥، تلخيص المستدرك ٣/٦١٥، تهذيب التهذيب ٢/٥٤، ٥ذ رقم ٨٣، التقريب ١/١٢٤ رقم ٢٤، الإصابة ١/١٢٨ رقم ١٠٥٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٠، المشتبه ٨١، تاريخ ابن خلدون ٢/٤١١ و ٤٤٥ و ٤٥١، التذكرة الحمدونية ٢/٢٩ رقم ٣٨.

إلى اليمن، فسُمّي محرِّقاً[1].

جَبَلَة بن الأيهم[2]، أبو المنذر الغسّاني ملك آل جفْنة عرب الشام، وكان ينزل الجَوْلان.

كتب إليه النّبيّ ﷺ يدعوه إلى الإسلام، فأسلم، وأهدى لرسول الله ﷺ هدية، فلما كان زمن عمر داس جبلة رجلاً من مُزَينة، فوثب المُزَنيّ فلطمه، فأخذه وانطلق به إلى أبي عبيدة، فقالوا: هذا لطم جبلة قال: فليلطمه، قالوا: وما يُقتل ولا تُقطع يده؟ قال: لا، فغضب جبلة وقال: بئس الدين هذا، ثم دخل بقومه إلى أرض الروم وتنصّر[3].

وقيل: إنه إنّما أسلم يوم اليرموك ثم ندم على تنصّره، فلم يُسْلِم فيما علمت.

جبلة بن عمرو[4] بن أوس بن عامر الأنصاري الساعدي.

وَهِمَ بعضُهم وقال: هو أخو أبي مسعود البدري[5]: فأبو مسعود من بني

---

(١) تاريخ الطبري ١١٢/٥، الكامل في التاريخ ٣٦٢/٣، ٣٦٣، تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٦/٣، تاريخ خليفة ١٩٧.

(٢) المحبّر ٧٦ و١٣٣ و٣٧٢، تاريخ خليفة ٩٨، تاريخ اليعقوبي ٢٠٧/١ و١٤١/٢ و١٤٧، العقد الفريد ٥٦/٢ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦١ و٦٢، فتوح البلدان ١٦٠ و١٧١ و١٩٤، تاريخ الطبري ٣٧٨/٣ و٥٧٠، المعارف ١٠٧ و٦٤٤، جمهرة أنساب العرب ٣٧٢، الخراج وصناعة الكتابة ٢٩٨، الأغاني ١٥٧/١٥ ـ ١٧٣، معجم البلدان ٢٤٢/٣، الكامل في التاريخ ١٥٣/٤، البداية والنهاية ٦٣/٨، الوافي بالوفيات ٥٣/١١ ـ ٥٧ رقم ١٠٠، طرفة الأصحاب لابن رسول ٢١، سير أعلام النبلاء ٥٣٢/٣ رقم ١٣٧، شذرات الذهب ٢٧/١، خزانة الأدب للبغدادي ٢٤١/٢.
وقد ورد في الأصل «الأهيم».

(٣) الخبر في: العقد الفريد ٥٦/٢، والأغاني ١٦٢/١٥، والوافي بالوفيات ٥٣/١١.

(٤) التاريخ الكبير ٢١٨/٢ رقم ٢٢٥٢، الجرح والتعديل ٥٠٨/٢ رقم ٢٠٨٧، تاريخ الطبري ٣٦٥/٤، ٣٦٦، مشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٧، الاستيعاب ٢٣٩/١، المعجم الكبير ٢٨٧/٢ رقم ٢٢٤، أسد الغابة ٢٦٩/١، الكامل في التاريخ ١٦٨/٣، الوافي بالوفيات ٥٢/١١ رقم ٩٦، الإصابة ٢٢٣/١، ٢٢٤ رقم ١٠٨٠، حسن المحاضرة ١٨٥/١.

(٥) المعجم الكبير ٢٨٧/٢، وقال ابن عبد البرّ في كتاب الاستيعاب ٢٣٩/١: «ويقال: هو أخو =

لحارث بن الخزرج.

شهد أُحُداً وغيرها، وشهد فتح مصر وصفّين.

قال ابن عبد البرّ[1]: كان فاضلاً من فقهاء الصحابة، وروى عنه: ثابت بن عبيد، وسليمان بن يسار.

وقال ابن سيرين: كان بمصر جبلة الأنصاري له صحبة، جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها.

وقال ابن يونس: غزا جبلة بن عمرو إفريقية مع معاوية بن حُدَيج سنة خمسين.

قال سليمان بن يسار: نَفَلَنا معاوية بإفريقية فأبى جبلة أن يأخذ من النَّفل شيئاً.

جندب بن كعب[2] ـ ت ـ بن عبد الله بن غنم[3] الأزدي الغامدي[4] الذي قتل الساحر على الصحيح.

وكان هذا الساحر يقتل رجلاً ثم يُحييه، ويدخل في فم ناقة ويخرج من حياها، فضرب جندب بن كعب عنقه ثم قال: أَحْيِ نفسَك. وتلا ﴿أَفَتَأْتُونَ[5]

= أبي مسعود الأنصاري، وفي ذلك نظر».

(١) الاستيعاب ١/٢٣٩.

(٢) التاريخ الكبير ٢/٢٢٢ رقم ٢٢٦٨، الجرح والتعديل ٢/٥١١ رقم ٢١٠٧، الاستيعاب ١/٢١٨ ـ ٢٢٠، تاريخ الطبري ٤/٢٣٦، جمهرة أنساب العرب ٣٧٨، المعجم الكبير ٢/١٧٧ رقم ١٨٤، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤١٣، ٤١٤، أسد الغابة ١/٣٠٥، ٣٠٦، الكامل في التاريخ ٣/١٧٥، الكاشف ١/١٣٣ و٨٢٨، سير أعلام النبلاء ٣/١٧٥ ـ ١٧٧ رقم ٣١، تحفة الأشراف ٢/٤٤٦ رقم ٧٧، تهذيب الكمال ٤/١٤١ ـ ١٤٨ رقم ٩٧٥، تجريد أسماء الصحابة، رقم ٨٥٦، الوافي بالوفيات ١١/١٩٥ رقم ٢٩٠، الإصابة ١/٢٥٠ رقم ١٢٢٧، تهذيب التهذيب ٢/١١٨، ١١٩ رقم ١٩٠، التقريب ١/١٣٥ رقم ١٢٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٤، تاج العروس ٢/١٣٧.

(٣) في نسخة القدسي ٢/٢١٤ «تميم»، وليس في نسب جندب من اسمه «تميم».

(٤) في الأصل «العاهدي»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٥) في الأصل «تأتون».

ٱلسِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[1]، فرفعوا جندباً إلى الوليد بن عقبةَ فحبسه، فلما رأى السجّان قومه وصَلاته أطلقه.

وقيل: بل قتل السّجّانَ أقرباءُ جندب وأطلقوه، فذهب إلى أرض الروم يجاهد، ومات سنة خمسين، وكان شريفاً كبيراً في الأزْد.

وقيل: بل الذي قتل الساحر جندب الخير المذكور بعد الستّين.

جعفر بن أبي سفيان[2]، بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشمي ابن ابن عم رسول الله ﷺ.

شهد حُنَيْناً مع أبيه وثبتا يومئذ، لا أعلم له رواية.

وقال ابن سعد[3]: مات وسط إمرة معاوية.

---

(١) سورة الأنبياء ـ الآية ٣.

(٢) المحبّر ٤٥٤، الطبقات الكبرى ٤/٥٥، الجرح والتعديل ٢/٤٨٠ رقم ١٩٥٣، الاستيعاب ١/٢١٣، جمهرة أنساب العرب ٧٠، أسد الغابة ١/٢٨٦، الكامل في التاريخ ٢/٢٤٢، سير أعلام النبلاء ١/٢٠٥ رقم ٣٣، الوافي بالوفيات ١١/١٠٦، ١٠٧ رقم ١٧٨، العقد الثمين ٣/٤٢٣، الإصابة ١/٢٣٧ رقم ١١٦٥، المنتخب من ذيل الطبري ٥٢٩.

(٣) الطبقات الكبرى ٤/٥٥.

[حرف الحاء]

حارثة بن النعمان[1]، بن رافع - وقيل نفع بدل رافع - الأنصاري الخزرجي.

أحد من شهد بدراً وبقي إلى هذا الوقت.

الحارث بن قيس[2]، الجعفي الكوفي العابد.

صحب عليّاً، وابنَ مسعود، ولا يكاد يوجد له حديث مُسْنَد، بل روى عنه خيثمة بن عبد الرحمن قال: إذا كنتَ في الصلاة، فقال لك الشيطان: إنك تُرائي، فزِدْها طولاً.

---

(١) مسند أحمد ٥/٤٣٣، الطبقات الكبرى ٣/٤٨٧، الجرح والتعديل ٣/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١١٣٢، المحبّر ٤٣٠، طبقات خليفة ٩٠، التاريخ الكبير ٣/٩٣ رقم ٣٢٣، حلية الأولياء ١/٣٣٧، المعجم الكبير ٣/٢٥٦ - ٢٦٠ رقم ٢٦٢، المستدرك على الصحيحين ٣/٢٠٨، الاستيعاب ١/٢٨٣، ٢٨٤، الاستبصار ٥٩، ٦٠، أسد الغابة ١/٣٥٨، ٣٥٩، الإكمال ٢/٧، معجم البلدان ٤/٤٦٥، سير أعلام النبلاء ٢/٣٧٨ - ٣٨٠ رقم ٨١، الوافي بالوفيات ١١/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٨٧، المشتبه ٨، مجمع الزوائد ٩/٣١٣، الإصابة ١/٢٩٨ رقم ١٥٣٢، الأخبار الموفقيات ٣٧٦.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/١٦٧، العلل لابن المديني ٤٢ - ٤٤ و٤٦، التاريخ الكبير ٢/٢٧٩ رقم ٢٤٦١، التاريخ الصغير ٥٠، المعرفة والتاريخ ١/٢٢١ و٧١٤ و٢/٥٥٣ و٥٥٨ و٣/١٤٢ و١٤٤ و٣٦٥، الجرح والتعديل ٣/٨٦ رقم ٣٩٦، مشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨١٦، حلية الأولياء ٤/١٣٢ رقم ٢٥٥، تاريخ بغداد ٨/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٤٣٢٥، الكاشف ١/١٤٠ رقم ٨٧٩، سير أعلام النبلاء ٤/٧٥، ٧٦ رقم ٢٢، الوافي بالوفيات ١١/٢٤١ رقم ٣٤٤، غاية النهاية ١/٢٠١ رقم ٩٢٤، تهذيب التهذيب ٢/١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٦٩، التقريب ١/١٤٣ رقم ٥٩، النجوم الزاهرة ١/٢٣٧ خلاصة تذهيب التهذيب ٦٨.

وحكى عنه: أبو داود الأعمى، ويحيى بن هانيء المرادي.

قال خيثمة: كان الحارث بن قيس من أصحاب ابن مسعود، وكانوا معجبين به، كان يجلس إليه الرجل والرجلان فيحدّثهما، فإذا كثروا قام وتركهم[1].

وقال حجّاج بن دينار: كان أصحاب عبد الله ستّة: علقمة، والحارث بن قيس، والأسود، وعبيدة، ومسروق، وعمرو بن شرحبيل[2].

قال ابن المديني: قُتل الحارث مع علي.

وأما خيثمة بن عبد الرحمن فقال: صلّى عليه أبو موسى الأشعري رحمه الله[3].

حبيب بن مسلمة القرشي[4] ـ د ق ـ الفِهْري له صحبة.

---

(١) تهذيب الكمال ٤/٢٧٣.

(٢) تهذيب الكمال ٤/٢٧٣.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/١٢٧ برواية يحيى بن آدم، عن شريك، التاريخ الكبير ٢/٢٧٩ وفيهما زيادة: «بعدما صُلّي عليه».

(٤) مسند أحمد ٤/١٥٩، التاريخ لابن معين ٢/٩٩، الطبقات الكبرى ٧/٤٠٩، طبقات خليفة ٢٨ و٣٠١، المحبّر ٢٩٤، التاريخ الكبير ٢/٣١٠ رقم ٢٥٨٣، التاريخ الصغير ٥٠ و٦٧، المعارف ٥٩٢ و٦١٥، تاريخ أبي زرعة ١/٣٢٨، ٣٢٩، المعرفة والتاريخ ١/٢٢٥ و٢/٤٢٧ و٤٢٩ و٣/١٨، المراسيل لابن أبي حاتم ٢٨، الجرح والتعديل ٣/١٠٨ رقم ٤٩٧، تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٢١٧)، تاريخ خليفة ١٥١ و١٥٥ و١٦٣ و١٩٥ و٢٠٥، فتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام ٣/٦١٠)، الخراج وصناعة الكتابة (أنظر فهرس الأعلام ٥٧٢)، تاريخ العظيمي ١٧١، ١٧٢ و١٧٥، العقد الفريد ٤/٢١ و٢٨، التذكرة الحمدونية ٢/٤٢٠، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣١، مشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٤٥، المعجم الكبير ٤/٢١ ـ ٢٦ رقم ٣٢٠، المستدرك على الصحيحين ٣/٣٤٦، ٣٤٧ و٤٣٢، جمهرة أنساب العرب ١٧٨، ١٧٩، الاستيعاب ١/٣٢٨ ـ ٣٣٠، السابق واللاحق ١٧١، تلقيح فهوم أهل الأثر ٤٥٠، التبيين في أنساب القرشيين ٤٤٧، ٤٤٨، الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ١٣/٨٨)، أسد الغابة ١/٣٧٤، ٣٧٥، زبدة الحلب ١/٣٥ و٣٧ و٥٤، وفيات الأعيان ٣/١٨٦، تهذيب الكمال ٤/٣٩٦ ـ ٤٠٠ رقم ١٠٩٩، تحفة الأشراف ٣/١٤، ١٥ رقم ٩٥، تجريد أسماء الصحابة، رقم ١٢٣٦، اللباب ٢/٣٧ و٣/١٠٣ و٢٦١، الكاشف ١/١٤٦ رقم ٩٢٧، سير أعلام النبلاء ٣/١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٧، الوافي بالوفيات ١١/٢٩٠ رقم ٤٣٠، العقد الثمين ٤/٩٤، جامع التحصيل في =

روى عنه زياد بن جارية[1] في النَّفل[2].

وهو الذي افتتح أرمينية زمن عثمان، ثم كان من خواصّ معاوية، وله معه آثار محمودة شكرها له معاوية.

يُروى أنّ الحسن قال: يا حبيب رُبَّ مَسيرٍ لك في غير طاعة الله، قال: أمّا إلى أبيك فلا، قال: بلى والله، ولقد طاوعتَ معاوية على دنياه وسارعتَ في هواه، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك، فليتك إذ أسأتَ الفعلَ أحسنتَ القول[3].

قيل: توفي سنة اثنتين، وقيل سنة أربع وأربعين، قيل: لم يبلغ الخمسين، وكان شريفاً مطاعاً مُعظَّماً.

حُجْر بن يزيد[4] بن سلمة[5] الكِنْدي المعروف بحُجْر الشرّ، لأنه كان شرِّيراً.

= أحكام المراسيل لابن كيكلدي ١٩١ رقم ١٢٢، تهذيب التهذيب ٢/١٩٠، ١٩١ رقم ٣٤٩، التقريب ١/١٥٠، ١٥١ رقم ١٣٠، الإصابة ١/٣٠٩ رقم ١٦٠٠، النجوم الزاهرة ١/١٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٨ - ٤٢، تاريخ الزمان لابن العبري ٢٠، تاريخ اليعقوبي ٢/١٥٥ و١٥٧ و١٦٨ و٢٣٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٧١، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١/١٠٣ - ١٠٦، الأعلام للزركلي ٢/١٧٢.

(١) في نسخة القدسي «حارثة» وهو وهم.

(٢) لفظ الحديث: «كان رسول الله ﷺ ينفّل الثُلُث بعد الخُمْس، وشهدت النّبيّ ﷺ نفّل الرُبْع في البداأة والثُلُث في الرجعة»، أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٧٤٨) و(٢٧٤٩) و(٢٧٥٠) باب فيمن قال: الخمس قبل النّفل، وابن ماجة في الجهاد (٢٨٥١ و٢٨٥٣) باب النفل، وأحمد في المسند ٤/١٥٩ و ١٦٠، وابن حبّان (١٦٧٢)، وعبد الرزاق في المصنّف (٩٣٣١ و٩٣٣٣)، والحُميدي في المسند (٨٧١)، والحاكم في المستدرك ٢/١٣٣، والطبراني في المعجم الكبير (٣٥١٨ - ٣٥٢٦) و(٣٥٢٨ - ٣٥٣٢)، وفي الباب عن عُبادة بن الصامت عند أحمد ٥/٣١٩، ٣٢٠، وابن ماجه (٢٨٥٢)، والترمذي (١٥٦١) وقد حسَّنَه.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١.

(٤) المحبّر لابن حبيب ٢٥٢، المعرفة والتاريخ ٣/٣١٣، تاريخ الطبري ٥/٢٦٣، ٢٦٤، جمهرة أنساب العرب ٤٢٦، أسد الغابة ١/٣٨٧، الكامل في التاريخ ٣/٤٧٦، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٧، الوافي بالوفيات ١١/٣٢٠ رقم ٤٦٩، الإصابة ١/٣١٥ رقم ١٦٣١.

(٥) في نسخة القدسي ٢/٢١٦ «مسلمة»، والتصويب من مصادر الترجمة.

وقالوا في حُجْر بن عديّ: حُجْر الخير.

له وفادة على النبي ﷺ فأسلم، ثم رجع إلى اليمن، ثم نزل الكوفة، وشهد الحَكَمَين، ثم ولّاهُ معاوية أرمينية.

الحسن بن علي[1]، بن أبي طالب بن عبد المطَّلب، أبو محمد الهاشمي السيد، رَيْحانة رسول الله ﷺ وابن بنته السيدة فاطمة.

ولد في شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وقيل في نصف رمضان منها. قاله الواقدي، له صحبة ورواية عن أبيه وجدّه.

---

(١) مسند أحمد ١/١٩٩، التاريخ لابن معين ٢/١١٥، المحبّر ١٨ و ١٩ و٤٥ و٤٦ و٥٣ و٥٧ و٦٦ و١٤٦ و٢٢٣ و٢٢٦ و٤٠٩ و٤٤٢ و٤٤٧ و٤٥٠ و٤٧٥، المعارف (أنظر فهرس الأعلام ٧٢٠)، أنساب الأشراف ١/٣٨٦ و٣٨٧ و٣٩٠ و٤٠٠ و٤٠٢ و٤٨٣ و٥٣٩ و٥٧٨، ق ٣/١٧، ٢٢، ٢٦، ٣٦، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٢٩٦ و٢٩٨، ق ٤ ج ١ (أنظر فهرس الأعلام ٦٣٦)، الأخبار الموفقيّات ٣٥٦، المعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام ٣/٤٩٨)، نسب قريش ٢٣ و٢٦ و٢٨ و٤٠ و٤٦ و٢٨٣ و٢٨٥، طبقات خليفة ٥ و١٢٦ و١٨٩ و٢٣٠، الفضائل للإمام أحمد ٢٥، العلل له ١/٤٥ و١٠٤ و٢٥٨ و٤١٢، التاريخ الكبير ٢/٢٨٦ رقم ١٤٩١، التاريخ الصغير ٥٢، تاريخ أبي زُرعة ١/٢٦٣ و٥٨٧، ٥٨٨، الجرح والتعديل ٣/١٩ رقم ٧٢، تاريخ الطبري ٥/١٥٨، المنتخب من ذيل المذيّل للطبري ٥٤٨، تاريخ واسط ١٢٤ و١٢٨ و١٣٧ و٢٨٥، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٤ رقم ١٦١، تاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام ٥٣٤)، الكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٢، مشاهير علماء الأمصار ٧ رقم ٦، كتاب الولاة والقضاة ٢٠٣، جمهرة أنساب العرب ٣٨، ٣٩، المعجم الكبير ٣/٥ ـ ٩٧ رقم ٢٣٥، حلية الأولياء ٢/٣٥ ـ ٣٩ رقم ١٣٢، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ٧/١٠٧)، عيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام ٤/١٩٦)، أمالي المرتضى ١/٢٧٧، ترتيب الثقات للعجلي ١١٦، ١١٧ رقم ٢٨٣، الاستيعاب ١/٣٦٩ ـ ٣٧٨، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٠٢ ـ ٢٣١، صفة الصفوة ١/٧٥٨ ـ ٧٦٢ رقم ١٢٠، تلقيح فهوم أهل الأثر ١٨٤، أسد الغابة ٢/٩ ـ ١٥، الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ١٣/٩٥)، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٥٨ ـ ١٦٠ رقم ١١٨، تاريخ بغداد ١/١٣٨ ـ ١٤١ رقم ٢، مروج الذهب ٣/١٨١، جامع الأصول ٩/٢٧ ـ ٣٦، وفيات الأعيان ٢/٦٥ ـ ٦٩ رقم ١٥٥، الزهد لابن المبارك ٢٥٨، رجال الطوسي ٦٦ ـ ٧١، المحاسن والمساويء للبيهقي ٥٥، ثمار القلوب للثعالبي ٦٠٥، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/١٨٦ و١٩٧ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢٤٣ و٢٩٣ و٣٠٥ و٣٥٨ و٣٨٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٢١٢ ـ ٢١٥، مقاتل الطالبيين ٤٦ ـ ٧٧، الإرشاد في أسماء أئمة الهدى، للمفيد ـ طبعة طهران ١٣٣٠ هـ. ـ ص ١٤٧، تاريخ دمشق ١٠/٤٩ ـ ٢٠٢، التنبيه والإشراف ٢٦٠، الإمامة=

روى عنه: ابنه الحسن ،وسويد بن غَفَلَة،والشعبي، وأبو الجوزاء السعدي، وآخرون.

وكان يشبه النبي ﷺ. قاله أبو جُحَيْفة وأنس فيما صحّ عنهما، وقد رآه أبو بكر الصدّيق يلعب فأخذه وحمله على عنقه وقال:

بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي

وعليّ يبتسم[1].

وقال أسامة بن زيد: كان النّبيّ ﷺ يأخذني والحسن فيقول: «اللّهمّ إنّي أُحبّهما فأَحبَّهما»[2].

وقال أبو بكرة: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقول: «إنّ ابني هذا سيّد ولعلَّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين».

أخرجه البخاري[3].

= والسياسة ١٤٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/٥ ـ ١٨، تهذيب الكمال ٥/٢٢٠ ـ ٢٥٧ رقم ١٢٤٨، تحفة الأشراف ٣/٦٢ ـ ٦٥ رقم ١٠٥، الكاشف ١/١٦٤ رقم ١٠٥٤، سير أعلام النبلاء ٣/٢٤٥ ـ ٢٧٩ رقم ٤٧، المعين في طبقات المحدثين ٢٠ رقم ٢٨، الوافي بالوفيات ١٢/١٠٧ ـ ١١١ رقم ٩٢، العبر ١/٤٧، التذكرة الحمدونية ١ (أنظر فهرس الأعلام ٤٧٤)٢ (الفهرس ٥٠٢)، الوفيات لابن قنفذ ٦٢ رقم ٤٩، البداية والنهاية ٨/١٤ و٣٣ و٤٥، مرآة الجنان ١/١٢٢، مجمع الزوائد ٩/١٧٤، العقد الثمين ٤/١٥٧، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٥ ـ ٣٠١ رقم ٥٢٨، التقريب ١/١٦٨ رقم ٢٩٤، الإصابة ١/٣٢٨ ـ ٣٣١ رقم ١٧١٩، تاريخ الخلفاء ١٨٧، خلاصة تذهيب الكمال ٦٧، شذرات الذهب ١/٥٥، ٥٦، البدء والتاريخ ٦/٥، ٦.

(١) أخرجه البخاري في مناقب الحسن والحسين ٥/٣٣ عن عبدان، عن عبد الله بن عمر بن سعيد. والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٢٧)، والحاكم في المستدرك ٣/١٦٨.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ (٧/٧٠) باب ذكر أسامة بن زيد. وأحمد في المسند ٥/٢١٠، وابن سعد في الطبقات ٤/٦٢.

(٣) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ (٧/٧٤) باب مناقب الحسن والحسين، وفي الصلح، باب قول النبيّ ﷺ للحسن: «إنّ ابني هذا سيّد...»، وفي الأنبياء، باب علامات النبوّة في الإسلام. وفي العتق، باب قول النبيّ ﷺ للحسن: «إنّ ابني هذا لسيّد»، والترمذي في جامعه (٣٧٧٥)، والنسائي في سننه ٣/١٠٧، وأبو داود (٤٦٦٢) والطبراني في معجمه =

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم[1]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة».

صحّحه الترمذي[2].

وعن أسامة بن زيد قال: خرج رسول الله ﷺ ليلة وهو مشتمل على شيء، فلما فرغت من حديثي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف فإذا حسن وحسين على وِرْكيه، فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللّهمّ إنّي أُحبّهما فأَحبَّهما وأحبَّ من يحبّهما».

قال الترمذي[3]: حديث حسن غريب.

قلت: رواه من حديث عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، مدنيّ مجهول، عن مسلم بن أبي سهل النَّبّال ـ وهو مجهول أيضاً ـ عن الحسن بن أسامة بن زيد ـ وهو كالمجهول ـ عن أبيه، وما أظنّ لهؤلاء الثلاثة ذِكْر في روايةٍ إلّا في هذا الواحد، تفرّد به موسى بن يعقوب الزّمْعي، عن عبد الله. وتحسين الترمذي لا يكفي في الاحتجاج بالحديث، فإنه قال: وما ذكرنا في كتابنا من حديث حَسَنٍ فإنّما أردنا بحُسن إسناده عندنا كل حديث لا يكون في إسناده من يُتَّهم بالكذِب ولا يكون الحديث شاذّاً، ويُروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حَسَن.

وقال يوسف بن إبراهيم: سمعت أَنَساً يقول: سئل رسول الله ﷺ أيّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: «الحسن والحسين»، وكان يقول لفاطمة: ادعي

= (٢٥٨٨) و(٢٥٩٢) و(٢٥٩٣)، وأحمد في المسند ٥/٣٨ و٤٤ و٤٩ و٥١، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ ص ٢٣٠ رقم ٤١٩، والحاكم في المستدرك ٣/١٧٤، ١٧٥، وتابعه الذهبي في التلخيص، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٢٦)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٧٨.

(١) بضم النون وسكون العين المهملة.

(٢) في الجامع الصحيح (٣٨٥٧).

(٣) أخرجه في جامعه (٣٧٦٩).

لي ابنَيَّ، فيشمّهما ويضمّهما إليه.
حسّنه الترمذي[1].

وقال ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن ذرّ، عن حُذَيْفة: سُمع النبيّ ﷺ يقول: «هذا مَلَك لم ينزل إلى الأرض قطّ قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلّم عليّ ويبشّرني بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة».

قال الترمذي[2]: حسن غريب.

وصحّح الترمذي[3] من حديث عديّ بن ثابت، عن البراء قال: رأيت النبيّ ﷺ واضعاً الحسن على عاتقه وهو يقول: «اللهم إني أحبّه فأحبّه».

وصُحّح أيضاً بهذا السند أنّ النّبيّ ﷺ أبصر الحسن والحسين فقال: «اللهم إني أحبّهما فأحبّهما»[4].

وقال جرير بن عبد الحميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: إنّ رسول الله ﷺ فرَّج بين فخذي الحسن وقبّل زبيبته[5].

قابوس: حسن الحديث.

ومناقب الحسن رضي الله عنه كثيرة، وكان سيّداً حليماً ذا سكينة ووقار وحشمة، كان يكره الفِتَن والسيف، وكان جواداً ممدَّحاً، تزوّج سبعين امرأة ويطلّقهن، وقلّما كان يفارقه أربع ضرائر[6].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٧٢) ويوسف بن إبراهيم ضعيف.
(٢) في جامعه (٣٧٨١)، وأخرجه أحمد في المسند ٣٩١/٥، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٧٢/٦، والحاكم في المستدرك ١٥١/٣، وتابعه الذهبي في تلخيصه، واختصره ابن حبّان في صحيحه (٢٢٢٩)، وأخرجه المزّي في تهذيب الكمال ٢٢٩/٦، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٣١٧/٤).
(٣) في جامعه (٣٨٧٣).
(٤) الترمذي (٣٨٧١).
(٥) أخرجه الطبراني في معجمه (٢٦٥٨).
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٢١٩/٤ وفيه «أربع حرائر».

وعن جعفر الصادق قال: قال علي: يا أهل الكوفة لا تزوّجوا الحسن فإنه رجل مطلاق، فقال رجل: والله لَنزوجنّه، فما رضي أمسك، وما كره طلّق[1].

وقال ابن سيرين: تزوّج الحسن بن علي امرأة فبعث إليها بمائة جارية، مع كل جارية ألف درهم[2].

وقال ابن سيرين: إنّ الحسن كان يُجيز الرجلَ الواحد بمائة ألف درهم[3].

وقال غيره: حجّ الحسن بن علي خمس عشرة مرة[4].

وقيل إنه حجّ أكثرهن ماشياً من المدينة إلى مكة، وإنّ نَجائبه تُقاد معه[5].

وقال جرير: بايع أهل الكوفة الحسن وأحبّوه أكثر من أبيه[6].

روى الحاكم في «مستدركه» من طريق عمرو بن محمد العنقزي: حدثنا زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس، عن ابن عباس قال: أقبل النبي ﷺ قد حمل الحسن على كتفه، فقال الرجل: نِعْم المركب ركبتَ يا غلام، فقال النبيّ ﷺ: «ونِعم الراكب هو»[7].

شعبة: ثنا يزيد بن خمير[8] سمع عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه قال:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢١٩.
(٢) المصدر نفسه، حلية الأولياء ٢/٣٨.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢١٧.
(٤) قيل مشى عشرين مرة، وقيل خمساً وعشرين من المدينة.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢١٦، ٢١٧.
(٦) المصدر نفسه ٤/٢٢٢.
(٧) المستدرك على الصحيحين ٣/١٧٠ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وعلّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على قوله «صحيح» فقال: لا.
وأخرجه الترمذي (٣٧٨٤) من طريق محمد بن بشار، عن أبي عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، بهذا الإسناد، وزمعة ضعيف، وباقي رجاله ثقات.
(٨) في الأصل «ضمير» والتصويب من خلاصة التذهيب.

قلت للحسن: إنهم يقولون إنك تريد الخلافة، فقال: قد كانت جماعة العرب في يدي، يحاربونَ من حاربتُ ويسالمون مَن سالمتُ، تركتها ابتغاءً لوجه الله وحقن دماء الأمة، ثم أَبتزّها بأتياس أهل الحجاز[1].

ابن عُيَيْنَة: ثنا أبو موسى: سمعت الحسن يقول: استقبل الحسن بن عليّ معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: والله إنّي لأرى كتائب لا تُولّي أو تقتل أقرانها. وقال معاوية ـ وكان خير الرجلين ـ: أرأيت إنْ قتل هؤلاء هؤلاء، مَن لي بذراريهم، من لي بأمورهم، من لي بنسائهم؟ قال: فبعث عبدَ الرحمن بن سَمُرَة، فصالح الحسنُ معاويةَ وسلّم الأمر له، وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق، وحمل إليه معاوية مالاً، يقال خمسمائة ألف في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين[2].

وقال عبد الله بن بريدة: قدِم الحسن فاجتمع بمعاوية بعد ما أسلم إليه الخلافة، فقال معاوية: لأجيزنّك بجائزة ما أجزتُ بها أحداً قبلك ولا أجيز بها أحداً بعدك، فأعطاه أربعمائة ألف، ثم إنّ الحسن رضي الله عنه رجع بآل بيته من الكوفة ونزل المدينة.

قال ابن عون، عن عُمَيْر بن إسحاق قال: عدنا الحسن بن علي قبل موته، فقام وخرج من الخلاء فقال: إنّي والله قد لفظت طائفة من كبدي قلّبتها بعود، وإني قد سُقيت السُّمَّ مراراً فلم أُسْق مثل هذا قطّ، فحرَّض به الحسين أن يخبره من سقاه، فلم يخبره وقال: الله أشدّ نِقمةً إنْ كان الذي أظنّ، وإلاّ فلا يُقتل بي، والله، بريء[3].

وقال قتادة: قال الحسن بن علي: لم أُسْق مثل هذه المرّة.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٧٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٣٦، ٣٧ من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه..

(٢) أنظر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٢٥، ٢٢٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/٣٨) من طريق: محمد بن علي، حدّثنا أبو عروبة الحرّاني، حدّثنا سليمان بن عمر بن خالد، بهذا الإسناد.

وقال حريز بن عثمان: ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرشيّ قال: لما بايع الحسن معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي: لو أمرت الحسن فصعد المنبر فتكلّم عَيِيَ عن المنطق، فيزهد فيه الناس، فقال معاوية: لا تفعلوا، فَوَاللهِ لقد رأيت رسول الله ﷺ يمصّ لسانه وشفته، ولن يعيا لسان مصّه النبي ﷺ أو شفّه، قال: فأبوا على معاوية، فصعد معاوية المنبر، ثم أمر الحسن فصعد، وأمره أن يخبر الناس: إني قد بايعت معاوية، فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيّها الناس إنّ الله هداكم بأوّلنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وإني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم وأن يوفّر عليكم غنائمكم، وأن يقسم فيكم فَيْأَكم، ثم أقبل على معاوية فقال: أكَذاك؟ قال: نعم.

ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير بإصبعه إلى معاوية: ﴿وَإِنْ أَدْرِيٓ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[1] فاشتدّ ذلك على معاوية، فقالوا: لو دعوته فاستنطقته يعني استفهمته ما عنى بالآية، فقال: مهلاً، فأبوا عليه، فدعوه فأجابهم، فأقبل عليه عمرو، فقال له الحسن: أما أنت فقد اختلف فيك رجلان، رجل من قريش ورجل من أهل المدينة فادَّعياك، فلا أدري أيّهما أبوك، وأقبل عليه أبو الأعور فقال له الحسن: ألم يعلن رسول الله ﷺ رَعْلاً وذكوان وعمرو بن سفيان، وهذا اسم أبي الأعور، ثم أقبل عليه معاوية يعينهما، فقال له الحسن: أما علمتَ أنّ رسول الله ﷺ لعن قائد الأحزاب وسائقهم، وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمي.

زهير بن معاوية: ثنا أبو رَوْق الهزّاني، ثنا أبو الغريف قال: كنّا في مقدّمة الحسن اثني عشر ألفاً تقطر سيوفنا من الجدة[2] عليه، فقال الشاميّون: فلما أتانا صُلْحُ الحسن لمعاوية كأنّما كُسِرت ظهورنا من الغيظ، قال: وقام سفيان من الليل إلى الحسن فقال: السلام عليك يا مُذِلّ المؤمنين، فقال: لا

---

(١) سورة الأنبياء/١١١.

(٢) الجدة: الغضب كما في «القاموس المحيط»، وفي الأصل: «الحدّة».

تقل ذاك، إنّي كرهت أن أقتلكم في طلب المُلْك[1].

قال ابن عبد البرّ[2]: قال قتادة، وأبو بكر بن حفص: سمّ الحسنَ زوجته بنت[3] الأشعث بن قيس.

وقالت طائفة: كان ذلك بتدسيس معاوية إليها، وبذل لها على ذلك، وكان لها ضرائر.

قلت: هذا شيء لا يصحّ فَمن الذي اطّلع عليه؟.

قال ابن عبد البرّ[4]: روينا من وجوه أنه لما احتضر قال: يا أخي إيّاك أن تستشرف لهذا الأمر فإنّ أباك استشرف لهذا الأمر فصرفه الله عنه، ووليها أبو بكر، ثم استشرف لها فصُرفت عنه إلى عمر، ثم لم يشكّ وقتَ الشورى أنها لا تعدوه، فصُرفت عنه إلى عثمان، فلما مات عثمان بويع، ثم نُوزع حتى جرّد السيف، فما صَفَتْ له، وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا النُّبوّة والخلافة، فلا أعرفنّ ما استخفّك سفهاء الكوفة فأخرجوك، وقد كنتُ طلبت إلى عائشة أن أُدفن مع رسول الله ﷺ، فقالت: نعم، وإنّي لا أدري لعلّ ذلك كان منها حياءً، فإذا ما متُّ فاطلب ذلك إليها، وما أظنّ القوم إلا سيمنعونك، فإن فعلوا فلا تراجعهم. فلما مات أتى الحسينُ عائشةَ فقالت: نعم وكرامة، فمنعهم مروان، فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى ردّه أبو هريرة، ثم دُفن في البقيع إلى جنب أمّه، وشهده سعيد بن العاص وهو الأمير، فقدّمه الحسين للصلاة عليه وقال: هي السُنّة.

توفي الحسن رضي الله عنه في ربيع الأول سنة خمسين، ورّخه فيها المدائني، وخليفة العصفري، وهشام بن الكلبي، والزبير بن بكار، والغلابي، وغيرهم.

---

(١) سبق تخريج هذا الحديث في أول حوادث سنة ٤١ هـ.

(٢) الاستيعاب ١/٣٧٥.

(٣) في نسخة القدسي ٢/٢١٩ «سم الحسن وزوجته..» وهذا خطأ، ففي الاستيعاب: «سم الحسن بن علي، سمّته امرأته بنت الأشعث بن قيس الكندي..». (١/٣٧٥).

(٤) الاستيعاب ١/٣٧٦، ٣٧٧.

وقال الواقدي، ومحمد بن سعد: توفي سنة تسع وأربعين بالمدينة، رضي الله عنه.

الحَكَم بن عمرو[1] خ ٤، الغفاري، أخو رافع بن عمرو، وإنّما هما من بني ثعلبة أخي غِفار.

للحَكَم صُحبة ورواية، ونزل البصرة، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً، قد ولي غزو خراسان فسباهم وغنم، وتوفي بمَرْو.

وروى عنه: أبو الشعثاء جابر بن زيد، وسوادة بن عاصم، والحسن البصري، وابن سيرين.

وكان محمود السيرة.

توفي سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة خمسين.

هشام بن حسان[2]: إنّ زياداً بعث الحَكَم بن عمرو على خراسان، فأصابوا غنائم، فكتب إليه: لا تقسم ذهباً ولا فضّة، فكتب إليه: بالله لو

---

(١) أنظر عن الحكم في: مسند أحمد ٣١٢/٤ و٦٦/٥، التاريخ لابن معين ١٢٦/٢، طبقات خليفة ٣٢ و ١٧٥ و٣٢١، تاريخ خليفة ٢١١، الطبقات الكبرى ٢٨/٧ و٣٦٦، التاريخ الكبير ٣٢٨/٢، ٣٢٩ رقم ٢٦٤٦، التاريخ الصغير ٧٢، المعرفة والتاريخ ٢٥/٣، تاريخ الطبري ٢٢٤/٥ و٢٢٥ و٢٢٩ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٨٥ المحبّر ٢٩٥، الجرح والتعديل ١١٩/٣ رقم ٥٥١، جمهرة أنساب العرب ١٨٦، مشاهير علماء الأمصار ٦٠ رقم ٤١٥، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٩ رقم ٧٧٥، المستدرك على الصحيحين ٤٤١/٣ - ٤٤٣، الاستيعاب ٣١٤/١ - ٣١٦، المعجم الكبير ٢٣٣/٣ - ٢٣٨ رقم ٢٤٧، الإكمال ٢٢٣/٧، الجمع بين رجال الصحيحين ١٠٢/١، الأنساب ١٦٥/٩، معجم البلدان ٢٨٢/١ و٥١١/٤، صفة الصفوة ٦٧٢/١، ٦٧٣ رقم ٨٨، أسد الغابة ٣٦/٢، ٣٧، الكامل في التاريخ ٤٥٢/٣ و٤٥٥ و٤٧٠ و٤٨٩، تهذيب الكمال ١٢٤/٧ - ١٢٩ رقم ١٤٤٠، تحفة الأشراف ٧٢/٣ رقم ١١٣، فتوح البلدان ٥٠٦، الخراج وصناعة الكتابة ٤٠٥، الكاشف ١٨٣/١ رقم ١١٩٦، سير أعلام النبلاء ٤٧٤/٢ - ٤٧٧ زقم ٩٣، تجريد أسماء الصحابة ١٣٦/١، مجمع الزوائد ٤١٠/٩، الوافي بالوفيات ١١٠/١٣ رقم ١١٧، تهذيب التهذيب ٤٣٦/٢، ٤٣٧ رقم ٧٥٩، التقريب ٢٩٢/١ رقم ٤٩٧، الإصابة ٣٤٦/١، ٣٤٧ رقم ١٧٨٤، خلاصة التذهيب ٨٩، رجال الطوسي ١٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٨/٧، ٢٩، صفة الصفوة ٦٧٢/١.

كانت السموات والأرض رَتْقاً على عبد فاتّقى الله يجعل الله له من بينهما مخرجاً، والسلام.

ورُوي أنّ عمر نظر إلى الحَكَم بن عمرو وقد خضّب بصُفْرة فقال: هذا خِضاب أهل الإيمان[1].

حفصة أم المؤمنين[2]، ع - بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.
تزوّجها النبي ﷺ سنة ثلاث من الهجرة.
قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبيّ ﷺ.
ويروى أنها ولدت قبل النبوّة بخمس سنين.
لها عدّة أحاديث.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢٧/٧.

(٢) مسند أحمد ٣٨٣/٦، الطبقات الكبرى ٨١/٨، طبقات خليفة ٣٣٤، تاريخ خليفة ٦٦، المعارف ١٣٥ و١٥٨ و١٨٤ و٥٥٠، الاستيعاب ٢٦٨/٤، المعرفة والتاريخ ٤٤٧/١ و٤٥٢/٢ و٥٦ و١٥٣ و١٨٨ و٦٩٨ و٧٤٠ و٤٧٨ و٧٦٥، المستدرك على الصحيحين ١٤/٤، ١٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٣٨/٢، ٣٣٩ رقم ٧٢٨، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٠٣، جمهرة أنساب العرب ١٥٢، المحبّر ٥٤ و٨٣ و٩٢ و٩٥ و٩٨ و٩٩ و١٠١ و١٠٢، نسب قريش ٣٤٨ و٣٥٢، أنساب الأشراف ٢١٢/١ و٢١٤ و٤٢٢ و٤٢٨ و٤٣١ و٤٤٨ و٤٥٧ و٤٦٧ و٥٥٤ و٥٥٦ و٥٥٧، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٥٧، تاريخ الطبري ٣٩٩/٢ و٤٩٩ و١٦٤/٣ و١٨٩ و١٩٦ و٦١٧ و١٩٨/٤ و٤٥١ و٤٥٤ و٢٠٠/٩، التذكرة الحمدونية ١٤٥/١، الكامل في التاريخ ١٤٨/٢ و٣٠٨ و٥٠٥ و٥٣/٣ و٩٤ و١١٢ و٢٠٨ و٧٩/٧، أسد الغابة ٤٢٥/٥، سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٢ - ٢٣١ رقم ٢٥، العبر ٥/١ و٥٠، مجمع الزوائد ٢٤٤/٩، الوافي بالوفيات ١٠٥/١٣ رقم ١١٠، صفة الصفوة ٣٨/٢، حلية الأولياء ٥٠/٢ رقم ١٣٥، الاشتقاق لابن دريد ١٢٤، تهذيب التهذيب ٤١٠/١٢ رقم ٣٧٦٤، التقريب ٥٩٤/٢ رقم ٩، تهذيب الكمال ١٦٨٠، العقد الفريد ٢٨٦/٤، مروج الذهب ٢٨٨/٢، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٤/٢ رقم ٢٣٥٧، عيون الأثر ٣٠٢/٢، مرآة الجنان ١١٩/١، الإصابة ٢٦٤/٤ رقم ٢٩٦، خلاصة تذهيب الكمال ٤٩٠، كنز العمال ٦٩٧/١٣، شذرات الذهب ١٠/١ و١٦، الوفيات لابن قنفذ ٣٤ رقم ٤٥، أعلام النساء ٢٧٤/١، تسمية أزواج النبي ٥٩، السمط الثمين لمحبّ الدين الطبري ٨٤، البداية والنهاية ٢٩٤/٥، جوامع السيرة ٣٣ و٤٨ و٦٢ و٦٦ و٨٨ و١٢١، تاريخ أبي زرعة ٢٩٠/١ و٢٩١ و٤٩٠ و٤٩٢ - ٤٩٤ و٥٥٣، سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢٩٠/٤ و٢٩٨، السير والمغازي ٢٥٧.

روى عنها: أخوها عبد الله بن عمر، وحارثة بن وهب الخزاعي، وشُتَيْر ابن شكَل، والمطّلب بن أبي وداعة، وعبد الله بن صفوان الجُمَحي، وغيرهم.

• وأمُّهما ـ أعني حفصة وعبد الله ـ هي زينب أخت عثمان بن مظعون.

وكانت حفصة قبل النبيّ ﷺ تحت خُنَيس بن حُذافة السهمي، أحد من شهد بدراً فتوفي بالمدينة، فلما تأيَّمت عرضها عمر على أبي بكر فلم يُجبْه، فغضب عمر، ثم عرضها على عثمان فقال: لا أريد أن أتزوّج اليوم، فشكاه إلى النبيّ ﷺ فقال: تتزوّج حفصة مَن هو خير من عثمان، ويتزوّج عثمان مَن هي خير من حفصة، ثم خطبها منه فزوّجه عمر، ثم لقي أبو بكر عمر فقال: لا تجِدْ عليَّ فإنّ رسول الله ﷺ كان ذكر حفصة فلم أكن لأفشي سرّه، فلو تركها لتزوّجتها[1].

عفّان وجماعة، عن حمّاد بن سلمة: أنبأ أبو عمران الجَوْني، عن قيس بن زيد أنّ رسول الله ﷺ طلّق حفصة، فأتاها خالاها عثمان وقُدامة ابنا مظعون، فبكت وقالت: والله ما طلّقني عن شَبْعٍ، فجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها فتجلببت[2] فقال: «إنّ جبريل قال: راجع حفصة فإنها صوّامة قوّامة»[3].

حديث مُرسَل قويّ الإسناد.

هشيم: أنبأ حُمَيْد، عن أنس أنّ النبيّ ﷺ لما طلّق حفصة أُمِر أن يُراجِعها[4].

عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ عمر أوصى إلى حفصة.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/٨٢، والبخاري في النكاح ٩/١٥٢، ١٥٣ باب عرْض الإنسان بنته أو أخته على أهل الخير.

(٢) الكلمة في الأصل مصحفة، والتصحيح من (مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٤٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٨٣) وابن ماجة (٢٠١٦) من حديث عمر: أن رسول الله ﷺ طلّق حفصة ثم راجعها. والنسائي ٦/٢١٣ من حديث ابن عمر، والحاكم في المستدرك ٤/١٥. من طريق موسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن سلمة، أنبأنا أبو عمران الجَوْني.. وفي الباب عن أنس في المستدرك ٤/١٥، وهو في المجمع ٩/٢٤٤، وابن سعد ٨/٨٤.

(٤) أخرجه الطبراني كما قال الهيثمي في المجمع ٩/٢٤٤.

موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عُقْبة بن عامر قال: طلّق رسول الله ﷺ حفصة، فبلغ ذلك عمرَ، فحثا على رأسه التراب وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته[1] بعدها، فنزل جبريل من الغد فقال: «إنّ الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمةً لعمر»[2].

وفي رواية: وهي زوجتك في الجنّة. رواه موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عُقْبة بن عامر.

توفيت سنة إحدى وأربعين، وقيل سنة خمس وأربعين، وصلّى عليها مروان وهو والي المدينة. قاله الواقدي[3].

حنظلة بن الربيع[4]، ـ م ت ن ق ـ بن صيفي التميمي الحنظلي الأُسَيِّدي[5] الكاتب، كاتب رسول الله ﷺ، وهو ابن أخي حكيم العرب أكثم بن صيفي.

---

(١) في مجمع الزوائد زيادة (بعدها) بعد «ابنته». (٩/٢٤٤).

(٢) مجمع الزوائد ٩/٢٤٤.

(٣) الطبقات لابن سعد ٨/٨٦.

(٤) الطبقات الكبرى ٦/٥٥، طبقات خليفة ٤٣ و١٢٩، تاريخ خليفة ٩٩ و١٣٢، مسند أحمد ٤/١٧٨ و٢٦٧ و٣٤٦، التاريخ الكبير ٣/٣٦، ٣٧ رقم ١٥١، المعارف ٢٩٩، ٣٠٠، ترتيب الثقات ١٣٧ رقم ٣٥١، الثقات لابن حبّان ٣/٩٢، فتوح البلدان ٣٠١، العقد الفريد ٤/١٦١ ـ ١٦٣، تاريخ الطبري ٣/١٧٣ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧١ و٤٦٠ و٥٦٠ و٥٧٠ و٤/١٢٩ و٣٥٢ و٣٨٢ و٦/١٧٩، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ و١١٤ رقم ٢١٧ و٤٠٣، الجرح والتعديل ٣/٢٣٩ رقم ١٠٥٩، المعجم الكبير للطبراني ٤/١٢ ـ ٥ رقم ٣١٦، جمهرة أنساب العرب ٢١٠، الاستيعاب ١/٢٧٩، ٢٨٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٠، الإكمال لابن ماكولا ١/١١٨، الأنساب ١٠/٣٠٣، تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٣ ـ ١٥، أسد الغابة ٢/٥٨، ٥٩، الكامل في التاريخ ٢/٤٥٦ و٤٨٠ و٤٨٣ و٣/١٠ و١٦٠ و١٧٣، تهذيب الكمال ٧/٤٣٨ ـ ٤٤٣ رقم ١٥٦٠، تحفة الأشراف ٣/٨٥، ٨٦ رقم ١١٩، الوزراء والكُتّاب ١٢، ١٣، الكاشف ١/١٩٥، ١٩٦ رقم ١٢٨٤، تجريد أسماء الصحابة ١/١٤٢، الوافي بالوفيات ١٣/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢٤٧، تهذيب التهذيب ٣/٦٠ رقم ١٠٩، التقريب ١/٢٠٦ رقم ٦٣٦، خلاصة التذهيب ٩٦، الإصابة ١/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١٨٥٩.

(٥) قال الحافظ عبد الغني بن سعيد: «الأُسَيِّدي» بضم الألف، وفتح السين المهملة، وتشديد الياء. (مشتبه النسبة ـ نسخة المتحف البريطاني ـ ورقة ٤ أ ـ ومنها مصوّرة في مكتبتنا).

كان حنظلة ممّن اعتزل الفتنة، وكان بالكوفة، فلما شتموا عثمان انتَقل إلى قرقيسياء[1].

روى عنه: مُرَقّع[2] بن صيفي، وأبو عثمان النهدي[3]، ويزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، والحسن، وغيرهم.

---

(١) قرقيسياء: بالفتح ثم السكون، وقاف أخرى، وياء ساكنة، وسين مكسورة، وياء أخرى، وألِف ممدودة. بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستّة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين الخابور والفرات. (معجم البلدان ٤/٣٢٨).

(٢) بضم الميم وفتح المهملة والقاف الثقيلة. وفي الأصل «مرفع»، والتصويب من خلاصة التذهيب وغيره.

(٣) في الأصل «الهندي».

[حرف الخاء]

خُرَيم بن فاتك[1] - ٤ - أبو أيمن الأسدي، فاسم[2] أبيه الأخرم بن شداد، وخُرَيم هو أخو سبرة، ووالده فاتك.

قيل إنه شهد بدراً، وروى عن النبي ﷺ وعن كعب.

روى عنه: ابنه فاتك، ووابصة بن معبد، وأبو هريرة، وابن عباس، والمعرور بن سويد، وشِمْر بن عطية.

ونزل الرقَّة، وبها توفي زمن معاوية.

روى أبو إسحاق السبيعي، عن شِمْر بن عطية، عن خريم بن فاتك

---

(١) مسند أحمد ٣/٤٩٩ و٤/٣٢١ و٣٤٥، التاريخ لابن معين ٢/١٤٧، الطبقات لابن سعد ٦/٣٨، ٣٩، التاريخ الكبير ٣/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٧٥٧، المعارف ٣٤٠، المعرفة والتاريخ ٢/٢، ٣ و٣/١٢٩، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٥، الجرح والتعديل ٣/٤٠٠ رقم ١٨٣٧، مشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٣، المعارف ٣٤٠، المعجم الكبير ٤/٢٤٤ - ٢٥٢ رقم ٣٩٣، الإكمال ٣/١٣٢، المستدرك على الصحيحين ٣/٦٢١، ٦٢٢، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة٥١، تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٣١ - ١٣٥، التبيين في أنساب القرشيّين ٤٦٠، أسد الغابة ٢/١١٢، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٧٥، رقم ١٤٥، تحفة الأشراف ٣/١٢١، ١٢٢ رقم ١٢٦، تهذيب الكمال ٨/٢٣٩ - ٢٤٠ رقم ١٦٨٣، المعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٣٦، الكاشف ١/٢١٢ رقم ١٣٩٣، تجريد أسماء الصحابة ١/١٥٨، الوافي بالوفيات ١٣/٣٠٧ رقم ٣٧٥، طبقات خليفة ١/٨٠ رقم ٢٢٧ و٢٢٨، تهذيب التهذيب ٣/١٣٩ رقم ٢٦٥، التقريب ١/٢٢٣ رقم ١١٦، الإصابة ١/٤٢٤ رقم ٢٢٤٦، خلاصة التذهيب ١٠٨، حلية الأولياء ١/٣٦٣ رقم ٦٧.

(٢) في الأصل «قاسم».

قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم الرجل أنت يا خريم لولا خِلَّتين فيك»، قلت: وما هما؟ قال: «إسبالك إزارك وإرخاؤك شعرك.»

رواه أحمد في مُسنده[1].

وقال البخاري في تاريخه: خريم بن فاتك شهد بدراً، وقال: قال أبو إسحاق: كنيته أبو يحيى[2].

---

(١) في الجزء ٤/٣٢١، ٣٢٢ و٣٤٥، والطبراني في المعجم الكبير (٤١٥٦ و٤١٥٧ و٤١٥٨ و٤١٥٩ و٤١٦٠ و٤١٦١) وفي المعجم الصغير ١/١٤٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١١٨، والحاكم في الأسامي والكنى، ورقة ٥١، وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي ٩/٤٠٨.

(٢) التاريخ الكبير ٣/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٧٥٧، وكذلك قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٤٠٠، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٤٤٦.

[حرف الدال]

دِحْية بن خليفة[1]، ـ د ـ بن فروة بن فَضَالة الكلبي القُضاعي.

أرسله النّبيّ ﷺ بكتابه إلى قيصر، وله أحاديث.

---

(١) أنظر عن دحية الكلبي في:

السير والمغازي لابن إسحاق ٢٩٧، سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/١٨٤ و٢٧٨ و٤/٢٥٩، والمغازي للواقدي ٧٨ و٤٩٨ و٥٥٥ ـ ٥٥٧ و٦٧٤ و٩٠١، ومسند أحمد ٤/٣١١، وطبقات ابن سعد ٤/٢٤٩، وتاريخ خليفة ٧٩ و٨٣ و٩٨، والتاريخ الكبير ٣/٢٥٤ رقم ٨٧٨ (مذكور دون ترجمة)، والمعارف ٣٢٩، وتاريخ الطبري ٢/٥٨٢، ٥٨٣ و٦٤٢ و٦٤٤ و٦٤٦ و٦٤٨ و٦٥٠ و٣/١٤١ و٣٩٦ و٤٤١، وأنساب الأشراف ١/٣٧٧ و٤٦٢، والجرح والتعديل ٣/٤٣٩ رقم ١٩٩٦، والعقد الفريد ٢/٣٤ و٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٨، والثقات لابن حبّان ٣/١١٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٠، ومقدّمة بقيّ بن مخلد١١٢ رقم ٣٧٨، والمحبّر لابن حبيب٦٥ و٧٥ و٧٦ و٩٠ و٩٣ و١٢١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧١ و٧٧، وثمار القلوب للثعالبي ٦٥، ٦٦، والمعجم الكبير٤/٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ٤٠٧، والاستيعاب ١/١/٤٧٢ ـ ٤٧٤، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٤، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣١٤، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٢١ ـ ٢٢٣، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٤١، والتبيين في أنساب القرشيين ٦٣ و١١٨، ومعجم البلدان ٣/٢٨٠ و٣٢٥ و٤/٥٢٢ و٥٥٥، وأسد الغابة ٢/١٣٠، والكامل في التاريخ ١/١٨٥ رقم ١٥٩، وتهذيب الكمال ٨/٤٧٣ ـ ٤٧٥ رقم ١٧٩٤، وتحفة الأشراف ٣/١٣١ رقم ١٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٣٨، والكاشف ١/٢٢٥ رقم ١٤٨٣ وسير أعلام النبلاء ٢/٥٥٠ ـ ٥٥٦ رقم ١١٦، والوافي بالوفيات ١٤/٥ رقم ١، ومجمع الزوائد ٩/٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٣/٥٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٩٤، والتقريب ١/٢٣٥ رقم ٥١، وخلاصة التذهيب ١١٢، والإصابة ١/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٢٣٩٠.

روى عنه: الشعبي، وعبد الله بن شدّاد بن الهاد، ومحمد بن كعب القُرَظي، وخالد بن يزيد بن معاوية، ومنصور بن سعيد.

وكان يوم اليرموك أميراً على كردوس[1]، ثم سكن المِزّة.

قال ابن سعد[2]: أسلم دحية قبل بدر ولم يشهدْها وكان يُشَبَّه بجبريل عليه السلام، وبقي إلى زمن معاوية.

وقال عُفَير بن معْدان، عن قتادة، عن أنس، أنّ النّبيّ ﷺ كان يقول: «يأتيني جبريل في صورة دحية». وكان دحية رجلاً جميلاً[3].

وقال رجل لعوانة بن الحكم: أجمل الناس جرير بن عبد الله، فقال: بل أجمل الناس من ينزل جبريل على صورته، يعني دحية[4].

وقال ابن قتيبة[5] من حديث ابن عباس: كان دحية إذا قدم لم تَبق مُعصر إلا خرجت تنظر إليه.

المُعْصِر: هي التي دنت من الحيض، ويقال: هي التي أدركت.

---

(١) الكردوس: كتيبة الخيل.

(٢) ابن سعد ٤/٢٤٩ و ٢٥٠، المعارف ٣٢٩.

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٧٨ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عُفير بن معدان، وهو ضعيف.
وأخرجه أحمد في المسند ٢/١٠٧ من طريق: عفان، عن حمّاد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر. وذكره ابن حافظ في الإصابة ٣/١٩١ عن النسائي وصحّح إسناده.

(٤) ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/١٩١.

(٥) في المعارف ٣٢٩ وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٣.

[حرف الراء]

رُكانة بن عبد يزيد[1]، ـ ت ق ـ بن هاشم بن المطَّلب بن عبد مَناف بن قُصَيّ المطّلبي.

من مسلمة الفتح، له صحبة ورواية.

روى عنه: ابنه يزيد وغيره.

وهو الذي صارع النبيّ ﷺ بمكة قبل الهجرة، وكان أشدّ قريش، فقال: يا محمد إن صرعتني آمنت بك، فصرعه النبي ﷺ، فقال: يا محمد

---

(١) أنظر عن رُكانة في:
السير والمغازي لابن إسحاق ٢٧٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٤١ و٣/٢٩٩، والمغازي للواقدي ٦٩٤، وطبقات خليفة ٩، وتاريخ خليفة ٢٠٥، والتاريخ الكبير ٣/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١١٤٦، وأنساب الأشراف ١/١٥٥، ومقدّمة بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٣، ومشاهير علماء الأمصار ٣٤ رقم ١٨٧، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٣، والاستيعاب ١/٥٣١ ـ ٥٣٣، والمعجم الكبير للطبراني ٤/٦٧، ٦٨ رقم ٤٦٢، وجمهرة أنساب العرب ٧٣، والكامل في التاريخ ٢/٧٥ و٣/٤٢٤، وأسد الغابة ٢/١٨٧، ١٨٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩١، ١٩٢ رقم ١٧١، وتحفة الأشراف للمزّي ٣/١٧٢ ـ ١٧٤ رقم ١٥٢، وتهذيب الكمال له ٩/٢٢١ ـ ٢٢٤ رقم ١٩٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٠، والكاشف ١/٢٤٣ رقم ١٦٠٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٨٦، والوافي بالوفيات ١٤/١٤٢، ١٤٣ رقم ١٨٩، والعقد الثمين ٤/٤٠٠، وتهذيب التهذيب ٣/٢٨٧ رقم ٥٤٢، والتقريب ١/٢٥٢ رقم ١٠٧، والإصابة ١/٥٢٠، ٥٢١ رقم ٢٦٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩.

إنك ساحر[1].

ولما أسلم أعطاه النبيّ ﷺ خمسين وسْقاً بخيبر[2]، وسكن المدينة وبها توفي في أول خلافة معاوية.

رُوَيْفع بن ثابت الأنصاري[3]، ـ د ت ن ـ النجاري.

له صُحْبة، شهد فتح مصر، وروى أحاديث.

روى عنه: حنش الصنعاني[4]، وبشر بن عبيد الله، ومرثد[5] اليَزَني.

وولي غزو إفريقية لمعاوية سنة ستٍّ وأربعين.

وقال أحمد بن عبد الله البرقي: توفي ببرقة وهو أمير عليها، رأيت قبره ببرقة رضي الله عنه.

---

(١) أنظر: سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٤١، ٤٢، وأنساب الأشراف ١/١٥٥ رقم ٣٣٨.

(٢) سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٢٩٩.

(٣) أنظر عن رُويفع في:
سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٢٨٠، والطبقات الكبرى ٤/٣٥٤، وتاريخ خليفة ٢٠٨، وطبقات خليفة ٢٩٢، ومسند أحمد ٤/١٠٧، والتاريخ الكبير ٣/٣٣٨ رقم ١١٤٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢١٨، وتاريخ الطبري ٣/٩٦، والجرح والتعديل ٣/٥٢٠ رقم ٢٣٤٥، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٩، والمعجم الكبير ٥/١٣ ـ ١٨ رقم ٤٣٤، والاستيعاب ١/٥٠٠، ٥٠١، وأسد الغابة ٢/١٩١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩٢ رقم ١٧٢، وتحفة الأشراف ٣/١٧٤، ١٧٥ رقم ١٥٣، وتهذيب الكمال ٩/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٩٣٩، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٦ ـ ٤٠ رقم ٩، والكاشف ١/٢٤٤ رقم ١٦١١، والعبر ١/٥٤، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٨٧، والوافي بالوفيات ١٤/١٥٥ رقم ٢٠٦، والإصابة ١/٥٢٢ رقم ٢٦٩٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٩٩، رقم ٥٥٨، والتقريب ١/٢٥٤ رقم ١٢٣، والبداية والنهاية ٦١، ومرآة الجنان ١/١٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢، وشذرات الذهب ١/٥٥.

(٤) في الأصل: «الصغاني»، والتصحيح من (اللباب ٢/٢٤٨).

(٥) في الأصل مهمل، والتصويب من (خلاصة التذهيب ٣٧٢).

[حرف الزاي]

زياد بن لَبِيد[1]، ـ ق ـ بن ثعلبة بن سنان، أبو عبد الله الخزرجي.

أحد بني بياضة، شهد بدراً والعَقَبة، وكان لبيباً فقيهاً، ولي للنبيّ ﷺ حضْرَمَوْت، وله أثر حسن في قتال أهل الردّة[2].

روى عنه أبو الدرداء ـ ومات قبله ـ، وعوف بن مالك، وسالم بن أبي الجعد، وروايته مرسَلة.

---

(١) أنظر عن زياد بن لبيد في:
سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٣٤٠ و٤/٢٤٢، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٥٨٣، والمحبّر لابن حبيب ١٢٦ و١٨٦، والمغازي للواقدي ١٧١ و٤٠٥، ومسند أحمد ٤/١٦٠ و٣١٨، والطبقات الكبرى ٣/٥٩٨، وتاريخ خليفة ٩٧ و١١٦ و١٢٣، وطبقاته ١٠٠، والتاريخ الكبير ٣/٣٤٤ رقم ١١٦٣، والتاريخ الصغير ١/٤١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٦ و١٢٢ و١٣٢ و١٦١، وأنساب الأشراف ١/٢٤٥ و٥٢٩، وتاريخ الطبري ٣/١٤٧ و٢٢٨ و٣٣٠ و٣٣٧ و٣٤١ و٤٢٧ و٤/٢٣٩، والجرح والتعديل ٣/٥٤٣ رقم ٢٤٥٢، والمعجم الكبير ٥/٣٠٤ ـ ٣٠٦ رقم ٥٠٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٦، والاستيعاب ٢/٥٣٣، والإكمال ٧/٢٨، وأسد الغابة ٢/٣١٧، والكامل في التاريخ ٢/٣٠١ و٣٣٦ و٣٧٨ و٣٨٢ و٤٢١ و٣/٧٥ و٤/٤٤، وتحفة الأشراف ٣/١٩٠ رقم ١٦٢، وتهذيب الكمال ٩/٥٠٦ ـ ٥٠٨ رقم ٢٠٦٦، والكاشف ١/٢٦٢ رقم ١٧٢٣، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٩٥، والوافي بالوفيات ١٥/١٠ رقم ٩، والإصابة ١/٥٥٨، ٥٥٩ رقم ٥٨٦٤، وتهذيب التهذيب ٣/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٦٩٩٩، والتقريب ١/٢٧٠ رقم ١٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣١٢، والمستدرك ٣/٥٩٠.

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ٩/٥٠٧.

وقد كان أسلم وسكن مكة ثم هاجر، فهو أنصاريّ مهاجريّ.

له حديث في ذهاب العلم[1].

قال خليفة[2]: مات في أول خلافة معاوية.

زيد بن ثابت[3]، -ع- بن الضّحّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنْم بن مالك بن النّجّار أبو سعيد، وأبو خارجة الأنصاري النّجّاري المقريء الفَرَضي، كاتب الوحي.

---

(١) رواه ابن ماجة في الفتن (٤٠٤٨) باب ذهاب القرآن والعلم. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٩٠، والأسامي والكنى، الورقة ٣١٢.

(٢) في الطبقات ١٠١.

(٣) أنظر عن زيد بن ثابت في:
مسند أحمد ٥/١٨١، والطبقات الكبرى ٢/٣٥٨، وطبقات خليفة ٨٩، والتاريخ له ٩٩ و٢٠٧ و٢٢٣، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٤٩، والعلل لأحمد ١/٣٤ و١٦٨ و٢٣٦ و٢٧٧ و٣٠٥ و٣٥٩ و٣٦٦ و٣٩٠ و٣٩٦، والسير والمغازي لأبي إسحاق ١٣٠ و٢٩٩، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام ٣/١١٧١)، وسيرة ابن هشام ٢/١٨٠ و١٨٦ و٣/٩ و٢٩ و٦٥ و١٢٩ و٣٠٦، والمحبّر لابن حبيب ٢٨٦ و٢٨٩ و٣٧٧ و٤٢٩، وترتيب الثقات للعجلي ١٧٠ رقم ٤٨٣، والتاريخ الكبير ٣/٣٨٠، ٣٨١ رقم ١٢٧٨، والتاريخ الصغير ١/٣٤ و٤٢ و٦٤ و٨٧ و١٠١ و١٢٠ و١٧٣، ١٧٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٨٠ و١٣٨ و١٥٤ و١٦١ و١٦٩ و١٧٧، والمعارف لابن قتيبة ٢٦٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٤٠، والعقد الفريد ٢/١٢٧، ١٢٨ و٢٢٣، ٢٢٤ و٤/١٦١ و١٦٣ و١٦٨ و٢٧٣ و٢٩٤ و٢٩٨ و٥/٣٣، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٢٥٧)، وفضائل الصحابة للنسائي ١٦٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٠٧، وأنساب الأشراف ١/٢٦٧ و٢٨٨ و٣١٦ و٣٣٨ و٣٤٤ و٤٦٦ و٥٣١ و٥٨٠ و٥٨٥، والجرح والتعديل ٣/٥٥٨ رقم ٢٥٢٤، والثقات لابن حبّان ٣/١٣٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٠ رقم ٢٢، والمعجم الكبير للطبراني ٥/١١١ - ١٨٢ رقم ٤٨١، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٨، ٣٤٩، والمستدرك للحاكم ٣/٤٢١ - ٤٢٣، والأسامي والكنى له، ورقة ٢١٥ و٢١٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧١، والاستيعاب ٥٥١ - ٥٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٤٦ - ٤٥٣، ومعجم البلدان ١/٢٦٩ و٢/٥٠٩، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ١٣/١٤١)، وأسد الغابة ٢/٢٢١ - ٢٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٠٠ - ٢٠٢ رقم ١٨٦، وتحفة الأشراف ٣/٢٠٥ - ٢٢٧ رقم ١٦٤، وتهذيب الكمال ٩/٢٤ - ٣٢ رقم ٢٠٩١، والكاشف ١/٢٦٤ رقم ١٧٤٢، والعبر ١/٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٢٦ - ٤٤١ رقم ٨٥، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٠، ومعرفة القراء الكبار ١ رقم ٥، وصفة الصفوة ١/٧٠٤ - ٧٠٧ رقم ١٠١، =

قُتل أبوه يوم بُعاث قبل الهجرة، وقدم النبيّ ﷺ المدينة وزيد صبيّ ابن إحدى عشرة سنة، فأسلم وتعلّم الخطّ العربي والخطّ العبراني، وكان فطِناً ذكيّاً إماماً في القرآن إماماً في الفرائض.

روى: عن النبيّ ﷺ وعرض عليه القرآن، وروى أيضاً عن أبي بكر، وعمر.

وعنه: ابنه خارجة، وابن عباس، وابن عمر، ومروان بن الحكم، وعبيد بن السّبّاق، وعطاء بن يسار، وبسر بن سعيد، وعُرْوة بن الزبير، وطاووس، وخلق سواهم، وعرض عليه القرآن طائفة.

وقال أبو عمرو الداني: عرض عليه ابن عباس، وأبو العالية، وأبو عبد الرحمن السلمي، وشهد الخندق وما بعدها. وكان عمر إذا حجّ استخلفه على المدينة. وهو الذي ندبه عثمان لكتابة المصاحف، وهو الذي تولّى قسمة غنائم اليرموك.

وقال ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه قال: قدم النبيّ ﷺ المدينةَ وأنا ابن إحدى عشرة سنة، وأمرني أن أتعلّم كتاب يهود، فكنت أقرأ إذا كتبوا إليه، ولما قدم أبي بي إليه فقالوا: هذا غلام من بني النّجّار، وقد قرأ مما أنزل عليك بضع عشرة سورة، فقرأت عليه فأعجبه ذلك وقال: «يا زيد تعلّم لي كتابَ يهود، فإنّي والله ما آمنهم على كتابي.

= ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٨١ و٢٠٩١، والزيارات للهروي ٩٤، ومرآة الجنان ١/١٢٥، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/١٠٤، و٢/٢٣٧، ٢٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٦١ رقم ٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٢٢، والوافي بالوفيات ١٥/٢٤، ٢٥ رقم ٢٨، وغاية النهاية ١/٢٩٦، ومجمع الزوائد ٩/٣٤٥، وتهذيب التهذيب ٣/٣٩٩ رقم ٧٣١، والتقريب ١/٢٧٢ رقم ١٦١، والإصابة ١/٥٦١، ٥٦٢ رقم ٢٨٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٧، وكنز العمال ١٣/٣٩٢، وشذرات الذهب ١/٥٤ و٦٢، والبدء والتاريخ ٥/١١٦.

قال: فتعلّمته فحَذَقْتُه في نصف شهر[1].

وعن زيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي بعث إليّ فكتبته[2].

وقال زيد: قال لي أبو بكر: إنك شابٌّ عاقل لا نتّهمك، قد كنتَ تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجْمعه.

فقلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ!.

قال: هو والله خير، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك[3].

وقال أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلّهم من الأنصار: أُبَيّ، ومُعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد الأنصاري[4].

وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: «أفرض أمتي زيد بن ثابت».

ويُروى عن مَعْمَر، عن قَتَادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمّتي بأمّتي أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل، وأفرضهم زيد، وأفتاهم أُبيّ، ولكل أمّة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة الجراح»[5].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٨٦/٥ وأبو داود (٣٦٤٥) والترمذي (٢٧١٥) وابن سعد ٣٥٨/٢، والطبراني (٤٨٥٦ و٤٨٥٧) وصحّحه الحاكم ٧٥/١.

(٢) إسناده صحيح. أخرجه أحمد في المسند ١٨٢/٥، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٨٣/١، ٤٨٤، والحاكم في المستدرك ٤٢٢/٣، والطبراني في المعجم الكبير (٤٩٢٨) من طريق جرير. وابن سعد في الطبقات ٣٥٨/٢، والطبراني (٤٩٢٧) من طريق يحيى بن عيسى الرملي.

(٣) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٨/٩ و١١ باب جمع القرآن، وأحمد في المسند ١٨٨/٥ و١٨٩، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٨٥/١، والطبراني في المعجم الكبير (٤٩٠١)، وابن أبي داود في «المصاحف» ٦ و٩.

(٤) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٤٦/٩ باب القراء من أصحاب رسول الله ﷺ، من طريق حفص بن عمر، عن همام، عن قتادة، عن أنس.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٥٩/٢ من طريق عفان بن مسلم، عن وهيب.

رواه الترمذي[1] وقال: غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه.

وقد رواه أبو قلابة، عن أنس[2].

قلت: هو صحيح من حديث أبي قلابة، رواه جماعة عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال النبيّ ﷺ: «أعلمهم بالفرائض زيد».

وقال الشعبي: غلب زيد الناس على اثنتين: على الفرائض والقرآن[3].

وقال مسروق: كان أهل الفتوى من الصحابة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأُبَيّ بن كعب، وأبو موسى[4].

وقال أبو نَضْرة، عن أبي سعيد لما قال قائل الأنصار: منكم أمير ومنّا أمير، قال: فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين ونحن أنصاره.

فقال أبو بكر: جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً وثبّت قائلكم، لو قلتم غير هذا ما صالحناكم[5].

وعن ابن عمر قال: فرّق عمر الصحابة في البلدان، وحبس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهلها[6].

---

(١) في سننه (٣٧٩٠) وإسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٣٧٩١) من طريق خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أنس، وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٤٧٩، ٤٨٠ من طريق سفيان، عن خالد الحذّاء، وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٢٢، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وصحّحه ابن حبّان (٢٢١٨).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٤٩، وتهذيب الكمال ٩/٢٩.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٤٨١، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٤٩، وتهذيب الكمال ٩/٣٠، وتاريخ أبي زرعة ٦٤٩.

(٥) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ٢/١٦٩، وأحمد ٥/١٢٢، والطبراني في المعجم الكبير (٤٧٨٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٨٣ وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٦) الطبقات الكبرى ٢/٣٥٩ من طريق الواقدي.

وعن سليمان بن يسار قال: ما كان عمر وعثمان يقدّمان أحداً على زيد بن ثابت في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة[1].

وقال حجّاج بن أرطأة، عن نافع قال: استعمل عمر زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقاً[2].

وقال ابن شهاب: لو هلك عثمان وزيد بن ثابت في بعض الزمان لهلك علم الفرائض، لقد أتى على الناس زمان وما يعلمها غيرهما[3].

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: الناس على قراءة زيد وفرض زيد.

وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن ابن عباس: إنه قدم إلى زيد بن ثابت، فأخذ له بركابه فقال: تَنَحَّ يا بن عمِّ رسول الله، قال: إنّا هكذا أُمرنا أن نفعل بعلمائنا وكبرائنا[4].

وقال الأعمش، عن ثابت بن عبيد[5] قال: كان زيد بن ثابت من أَفْكه الناس في أهله ومن أزمتهم عند القوم[6].

وقال يحيى بن سعيد: لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة: مات حَبْر[7] الأمة، ولعلّ الله أن يجعل في ابن عباس منه خَلَفاً[8].

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٥ من طريق الواقدي، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٥٠.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٢/٢٥٩، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/٤٥٠.

(٣) أخرجه الدارمي ٢/٣١٤ من طريق: محمد بن عيسى، عن يوسف بن الماجشون، عن الزهري، وأخرجه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/٤٥١.

(٤) إسناده حسن، أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٦٠ من طريق: محمد بن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/٤٢٣، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٧٤٦) من طريق: علي بن عبد العزيز، عن أبي نُعيم رزين الرمّاني. والحاكم في المستدرك ٣/٤٢٨ من طريق: ابن جُرَيج، عن عمرو بن دينار. وهو في: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٥١، والإصابة ٤/٤٢، ٤٣ من طريق الشعبي.

(٥) في الأصل «عبية»، والتصويب من خلاصة التذهيب.

(٦) أنظر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٥٣.

(٧) في الأصل «خير».

(٨) أخرجه ابن سعد ٢/٣٦٢، والطبراني (٤٧٥٠) من طريق: عارم، عن حمّاد بن زيد، عن =

الأنصاري: ثنا هشام بن خشّان، ثنا محمد بن سيرين قال: خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة فاستقبله الناس راجعين، فدخل داراً، فقيل له: فقال: إنه مَن لا يستحيي من الناس لا يستحيي من الله.

قال الواقدي، ويحيى بن بُكَير، وخليفة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير: توفي سنة خمسٍ وأربعين.

وقال علي بن المديني: توفي سنة أربع وخمسين.

وقال أحمد بن حنبل وأبو حفص الفلّاس: سنة إحدى وخمسين.

وقال الهيثم بن عديّ، والمدائني، ويحيى بن مَعين: توفي سنة خمس وخمسين[1].

زيد بن عمر بن الخطاب[2]، القرشي العدوي، وأمّه أمّ كلثوم بنت فاطمة الزهراء.

قال عطاء الخُراساني: توفي شاباً ولم يُعقِب.

وقال أبو عمرو بن العلاء، عن رجل من الأنصار، عن أبيه قال: وفدْنا مع زيد بن عمر إلى معاوية، فأجلسه على السرير، وهو يومئذ من أجمل

= يحيى بن سعيد، والحاكم في المستدرك ٣/٤٢٧، ٤٢٨ من طريق: سليمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد. ورجاله ثقات. إلّا أن يحيى بن سعيد لم يسمع من أبي هريرة.

(١) استبعد هذا ابن الجزري في: غاية النهاية ١/٢٩٦.

(٢) أنظر عن زيد بن عمر في:

السير والمغازي ٢٤٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٠، ونسب قريش ٣٥٢، والمعارف ١٨٨، والبدء والتاريخ للمقدسي ٥/٧٨ و٩٣، ٩٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٦١، وتاريخ الطبري ٤/١٩٩ و٥/٣٣٥، والعقد الفريد ٣/٤٢٣ و٤/٣٦٥ و٦/٩٠، وأنساب الأشراف ١/٤٠٢ و٤٢٨، والجرح والتعديل ٣/٥٦٨ رقم ٢٥٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٨ و١٥٧، والكامل في التاريخ ٣/٥٤ و٤/١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٧ - ٣٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٠٤ رقم ١٩١، والوافي بالوفيات ١٥/٣٧، ٣٨ رقم ٣٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٠٢ في ترجمة أم كلثوم بنت علي رقم ١١٤.

الناس، فأسمعه بُسْر بن أبي أرطأة كلمة، فنزل إليه زيد فخنقه حتى صرعه، وبرك على صدره، وقال لمعاوية: إني لأعلم أنّ هذا عن رأيك وأنا ابن الخليفتين، ثم خرج إلينا زيد وقد تشعّث رأسه وعمامته، ثم اعتذر إليه معاوية، وأمر له بمائة ألف، وأمر لكل واحد منّا بأربعة آلاف، ونحن عشرون رجلاً[1].

يقال أصابه حجر في خربة ليلاً فمات.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨ و ٢٩.

[حرف السين]

سالم بن عمير[1]، بن ثابت بن النعمان الأنصاري الأوسي.

أحد البكّائين، شهد بدراً والمشاهد، وبقي إلى خلافة معاوية[2].

سفيان بن عبد الله[3]، ـ م ت ن ق ـ بن ربيعة بن الحارث ـ وقيل ابن

---

(١) أنظر عن سالم بن عمير في:
الطبقات الكبرى ٣/٤٨٠، والمغازي للواقدي ٣ و١٦٠ و١٧٥ و٥١٦ و٩٩٣ و١٠٢٤ و١٠٧١، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٣٣٢، و٤/١٥٧ و٢٨١ و٢٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧، وأسد الغابة ٢/٢٤٨، ٢٤٩، والاستيعاب ٢/٦٩، ٧٠، والوافي بالوفيات ١٥/٨٩ رقم ١١٨، والإصابة ٢/٥ رقم ٣٠٤٦.

(٢) الطبقات الكبرى ٣/٤٨٠، والاستيعاب ٢/٧٠.

(٣) أنظر عن سفيان بن عبد الله في:
مسند أحمد ٣/٤١٣، والتاريخ لابن معين ٢/٢١٦، والمغازي للواقدي ٩٢٨ و٩٦٣ و٩٦٧، والطبقات الكبرى ٥/٥١٤، وطبقات خليفة ٢٨٦، وتاريخ خليفة ١٥٥، والتاريخ الكبير ٤/٨٦ رقم ٢٠٥٧، وتاريخ أبي زرعة ٦٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٦ رقم ٣٠٤، والجرح والتعديل ٤/٢١٨، ٢١٩ رقم ٩٥٢، والمحبّر ٣٥٧، وترتيب الثقات للعجلي ١٩٤ رقم ٥٧٢، والاستيعاب ٢/٦٦، وتاريخ الطبري ٤/٢٤١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٦، وأسد الغابة ٢/٣١٩، والكامل في التاريخ ٣/٧٧، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢١٦، وتحفة الكمال ١٠/١٦٩ ـ ١٧٢ رقم ٢٤٠٨، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٦٥، والكاشف ١/٣٠١ رقم ٢٠١٦، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٥ رقم ٤٠٤، والإصابة ٢/٥٤، ٥٥ رقم ٣٣١٥، وتهذيب التهذيب ٤/١١٥، ١١٦ رقم ٢٠٠، والتقريب ١/٣١١ رقم ٣١٣، والعقد الثمين ٤/٥٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥.

عبد الله ـ بن حطيط بن عمرو الثقفي الطائفي.

ولي الطائف لعمر بن الخطاب، وله صحبة ورواية، وهو الذي قال له رسول الله ﷺ: «قل آمنتُ بالله ثم استقِم»[1].

روى عنه: ابناه عُبيد الله، وعاصم، وعُرْوة بن الزبير، وعبد الرحمن بن ماعز، وآخرون.

سفيان بن مُجيب الأزدي[2].

ولي بعلبك لمعاوية، وله صُحبة.

روى إسماعيل بن عيّاش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن حجّاج الثُمالي ـ وله صُحْبة ـ قال: حدّثني سفيان بن مجيب، وكان من قدماء الصحابة[3].

السائب بن أبي السائب[4]، ـ د ن ق ـ صيفي بن عائذ بن عبد الله بن

---

(١) رواه مسلم في الإيمان ١/٤٧ باب: جامع أوصاف الإسلام.

(٢) وقع في اسمه واسم أبيه تحريف وتصحيف واختلاف كثير، فقيل له «نُفير» وقيل لأبيه «مِحبب»، و «بخيت»، وغير ذلك. وهو فاتح مدينة طرابلس الشام في أوائل خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما حول سنة ٢٥ هـ.
أنظر للمحقّق: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ ج ١/٨٢ وما بعدها من الطبعة الثانية، وانظر: التاريخ الكبير ٨/١٢٤، وبيان خطأ البخاري في تاريخه لابن أبي حاتم ١٢٩ (بالهامش)، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١١ رقم ٩١٧، والإكمال ٧/٢١٤ و٣٥٩، وجوامع السيرة لابن حزم ٣١١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٩٨ و١٩٤، وفتوح البلدان ١/١٥٠، والخراج وصناعة الكتابة ٢٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٧١٣، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦/٧٦، والكامل في التاريخ ٢/٤٣١، وأسد الغابة ٢/٣٢١، والاستيعاب ٣/٥٦١، والمشتبه ٢/٥٧٥، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٢٧ و٢/١١٢ طبعة بومباي ١٩٦٩، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٣٩٨، والإصابة ٢/٥٧ رقم ٣٣٢٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (للمحقّق) ج ٢/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٦٣٧.

(٣) أنظر: الإصابة ٢/٥٧.

(٤) أنظر عن السائب في:
مسند أحمد ٣/٤٢٥، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٦٢، وطبقات خليفة ٢٠، والتاريخ =

عمر بن مخزوم.

مختَلَف في إسلامه، فابن إسحاق يقول: قُتل يوم بدر كافراً. ثم تَبِعَه الزبير بن بكار، ثم نقض الزبير ذلك في موضعين من كتابه، والظاهر إسلامه وبقاؤه إلى خلافة معاوية، وأنه هو شريك النبي ﷺ كان قبل المبعث.

وفي السُّنَن حديث لمجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، عن النبيّ ﷺ[1].

وروى الزبير بإسناده، عن كعب مولى سعيد بن العاص، أنّ معاوية طاف في خلافته بالبيت في جنده، فزحموا السائب بن صيفي بن عائذ فوقع.

فقال: ما هذا يا معاوية، تصرعوننا حول البيت! أما والله لقد أردت أن أتزوج أمك.

قال: ليتك فعلتَ، فجاءت بمثل ولدك أبي السائب.[2]

وقد ورد عن ابن عباس، أنّ السائب أسلم يوم الفتح، وأنه من المؤلَّفة قلوبهُم.

= الكبير ٤/١٥١ رقم ٢٢٨٧، والتاريخ الصغير ٢١، والمغازي للواقدي ١٥١، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٣٥٠ و٣٥١، و٤/١٣٤، والجرح والتعديل ٤/٢٤٢ رقم ١٠٣٧، والمحبّر ٤٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٤٣، والاستيعاب ٢/١٠٠، وأنساب الأشراف ١/١٢٤ و١٤٦ و٣٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٦٠ رقم ٩٠١، وأسد الغابة ٢/٢٥٣، ٢٥٤، وتحفة الأشراف ٣/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٧٤، وتهذيب الكمال ١٠/١٨٨ رقم ٢١٦٩، والكاشف ١/٢٧٣ رقم ١٨٠٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٠٥، والوافي بالوفيات ١٥/١٠٠، ١٠١ رقم ١٣٨، والعقد الثمين ٤/٤٩٩، وتهذيب التهذيب ٣/٤٤٨ و٤٤٩ رقم ٨٣٤، والتقريب ١/٢٨٢ رقم ٤٠، والإصابة ٢/١٠ رقم ٣٠٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢.

(١) الحديث عند ابن ماجة في كتاب التجارات، باب الشركة والمضاربة (٢٢٨٧) من طريق: سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، قال النبيّ ﷺ: «كنت شريكي في الجاهلية، فكنت خير شريك. كنت لا تداريني ولا تُماريني». وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب (٤٨٣٦) باب في كراهية المراء، وأحمد في المسند ٣/٤٢٥، وابن هشام في السيرة ٢/٣٥٠، ٣٥١.

(٢) الاستيعاب ٢/١٠٠، الإصابة ٢/١٠.

قال ابن عبد البر[1]: وهو من حَسُن إسلامه.

وقد اختُلف في اسم شريك النبي ﷺ على أقوال، فقيل هو عبد الله ولد السائب هذا.

سَلَمَة بن سلامة[2]، بن وقش الأنصاري الأشهلي، أبو عوف.

من أهل المدينة، كان أحد من شهد بدراً والعَقَبَتين، وعاش سبعين سنة.

توفي سنة خمس وأربعين، وقيل سنة أربع وثلاثين.

روى عنه محمود بن الربيع في «مُسنَد» أحمد[3].

---

(١) الاستيعاب ٢/١٠٢.

(٢) أنظر عن سلمة بن سلامة في:
السير والمغازي ٨٤، ومسند أحمد ٣/٤٦٧، والمغازي للواقدي ٢٤ و٤٦ و١١٦ و١٥٨ و٢٠٨ و٣١٤ و٤٢٣ و٥١١ و٥٢٧ و٥٢٩ و٥٣٤ و٦٥٦ و٧٢١ و٨٨٠ و١٠٣٩ و١٠٥٤، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/٢٣٨ و٢/٩٩ و١٤٧ و٢٨٥ و٣٢٩، والمحبّر ٧٤ و١١٩، والطبقات الكبرى ٣/٤٣٩، ٤٤٠، وطبقات خليفة ٧٧، وتاريخ خليفة ١١٠ و١٥٥ و٢٠٧، والتاريخ الكبير ٤/٦٨، ٦٩ رقم ١٩٨٦، والمعارف ٢٦٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/٣٣٤، وأنساب الأشراف ١/٢٤٠، وتاريخ الطبري ٢/٤٥٩ و٣/٢٩٩ و٤/٤٣١، والجرح والتعديل ٤/١٦١، ١٦٢ رقم ٧٠٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٩ رقم ٧٤، والاستيعاب ٢/٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٩، والمستدرك ٣/٤١٧ - ٤١٩، والاستبصار ٢٢٢، وأسد الغابة ٢/٣٣٦، ٣٣٧، والكامل في التاريخ ٢/١٣٠ و٣/١٩١ و٤٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٧٠، وتلخيص المستدرك ٣/٤١٧ - ٤١٩، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين - بتحقيقنا) - ص ٣٦٠، والوافي بالوفيات ١٥/٣١٨ رقم ٤٤٣، والإصابة ٢/٦٦ رقم ٣٣٨١.

(٣) مسند أحمد ٣/٤٦٧ وهو من طريق: ابن إسحاق، حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل، عن سلمة بن سلامة بن وقش - وكان من أصحاب بدر - قال: كان لنا جار من يهودفي بني عبدالأشهل، وقال: فخرج علينا يوماً من بيته قبل مبعث النبيّ ﷺ بيسير، فوقف على مجلس عبد الأشهل، قال سلمة: وأنا يومئذ أحدث من فيه سنّاً، عليّ بُرْدة مضطجعاً فيها بفِناء أهلي، فذكر البعث، والقيامة، والحساب، والميزان، والجنة، والنار، فقال: ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان، لا يرون أنّ بعثاً كائن بعد الموت، فقالوا له: ويْحك يا فلان، ترى هذا كائناً أن الناس يُبعثون بعد موتهم، إلى دارٍ فيها جنة ونار، ويُجْزون فيها بأعمالهم؟ قال: نعم، والذي يُحلف به، لودّ =

سهل بن أبي حثمة[1]، ـ ع ـ[2]، أبو عبد الرحمن، وأبو يحيى الأنصاري الخزرجي المدني.

قال أبو حاتم: كان دليل النبي ﷺ ليلة أُحُد، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، حدّثني بذلك رجل من ولده[3].

وأما الواقدي قال: توفي النبيّ ﷺ وله ثمان سنين، وهذا غلط[4].

روى عنه من الصحابة: محمد بن مسلمة، وأبو ليلى الأنصاريان، وابنه محمد، وابن أخيه محمد بن سليمان، وصالح بن خوّات، وبشير بن يسار، وعُرْوة بن الزبير، ونافع بن جبير، وآخرون.

= أنّ له بحظّه من تلك النار أعظم تنّور في الدنيا، يحمّونه ثم يدخلونه إيّاه فيطبق به عليه، وأن ينجو من تلك النار غداً، قالوا له: ويْحك، وما آية ذلك؟ قال: نبيّ يُبعث من نحو هذه البلاد، وأشار بيده نحو مكة واليمن، قالوا: ومتى تراه؟ قال: فنظر إليّ وأنا من أحْدَثِهم سنّاً، فقال: إن يستنفذ هذا الغلام عُمره يدركه، قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل والنهار، حتى بعث الله تعالى رسوله ﷺ وهو حيٌّ بين أظهُرنا فآمنّا به، وكفر به بغْياً وحسداً. فقلنا: ويلك يا فلان، ألستَ بالذي قلتَ لنا فيه ما قلت؟ قال: بلى، وليس به».

(١) أنظر عن سهل بن أبي حثمة في:
مسند أحمد ٣/٤٤٨ و٤/٢، وطبقات خليفة ٨٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٨، والتاريخ الكبير ٤/٩٧ رقم ٢٠٩١، وتاريخ الطبري ٢/٤٠١ و٣/٣/١٥٣، والمغازي للواقدي ٧١٥ و٧٧٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٧ و٢/٧٧٢ ـ ٧٧٤، والمعجم الكبير ٦/١١٩ ـ ٢٢٥ رقم ٥٨١، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٤٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٣٧ رقم ٢٣٦، والاستيعاب ٢/٩٧، وسيرة ابن هشام ٣/٣٠٢، ٣٠٣، وأسد الغابة ٢/٣٦٣، ٣٦٤، والكامل في التاريخ ٤/٤٥، وتحفة الأشراف ٤/٨٩ ـ ٩٤ رقم ٢١٥، والكاشف ١/٣٢٥ رقم ٢١٨٧، وتهذيب التهذيب ٤/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٤٢٥، والتقريب ١/٣٣٥ رقم ٥٥٠، والإصابة ٢/٨٦ رقم ٢٥٢٣، والوافي بالوفيات ١٦/٨، والنكت الظراف ٤/٨٩ و٩٤.

(٢) في الأصل: «ت ع» وهو خطأ.

(٣) الاستيعاب ٢/٩٧.

(٤) قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٢/٩٧: «قال الواقدي: قُبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين، ولكنه حفظ عنه فروى وأتقن. وذكر أبو حاتم الرازي أنه سمع رجلاً من ولده يقول: سهل بن أبي حثمة، كان ممّن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة. وكان دليل النبيّ ﷺ أُحُد، وشهد المشاهد كلها إلاّ بدراً. والذي قاله الواقدي أظهر، والله أعلم. قال أبو عمر: هو معدود في أهل المدينة وبها كانت وفاته».

أظنّه توفي في خلافة معاوية، ورواية الزهري عنه مُرسلة، وفي اسم أبيه أقوال.

سهل بن الحنظليّة[1]، ـ د ت ـ وهي أمُّه، واسم أبيه عمرو ـ ويقال الربيع ـ بن عمرو الأنصاري.

شهد بيعة الرضوان، وروى عن النبيّ ﷺ.

وعنه: بشْر أبو قيس التغلبي، وأبو كبشة السلولي.

وكان رجلاً متوحّداً ما يجالس أحداً، إنما هو في صلاة، فإذا انصرف إنما هو في تسبيح وذِكر، وشهد أُحداً والخندق، وسكن الشام، وتوفي في صدر خلافة معاوية[2].

---

(١) أنظر عن ابن الحنظلية في:
مسند أحمد ٤/١٧٩ و٥/٢٨٩، والمغازي للواقدي ٨٩٣، وطبقات خليفة ١٩٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٣ رقم ٣٩١، والتاريخ الكبير ٤/٩٨ رقم ٢٠٩٣، والتاريخ الصغير ٦١، والطبقات الكبرى ٧/٤٠١، والاستيعاب ٢/٩٥، وتاريخ أبي زرعة ٢٣١ و٥٩٤ و٦٩١، والمعرفة والتاريخ ١/٣٣٨، والجرح والتعديل ٤/١٩٥ رقم ٨٤١، ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٤٢، والمعجم الكبير ٦/١١٣ ـ ١١٩ رقم ٥٨٠، والزيارات ١٣، وأسد الغابة ٢/٣٦٤، وتهذيب الكمال ١/٥٥٤، (من النسخة المصوّرة)، وتحفة الأشراف ٤/٩٥، ٩٦ رقم ٢١٦، والكاشف ١/٣٢٥ رقم ٢١٨٩، والوافي بالوفيات ١٦/٧ رقم ٤، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٠ رقم ٤٢٧، والتقريب ١/٣٣٦ رقم ٥٥٢، والإصابة ٢/٨٦، ٧. رقم ٣٥٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧.

(٢) الاستيعاب ٢/٩٥.

[حرف الصاد]

صفوان بن أميّة[1]، - م ٤ - بن خلف، أبو وهْب الجُمَحي المكّي.

---

(١) أنظر عن صفوان بن أميّة في: أخبار مكة ٢/١٦٤ و١٦٥ و٢٦٣، و٢٦٩. مسند أحمد ٣/٤٠٠ و٦/٤٦٤، والسير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٢د ٣٢٣، والمغازي للواقدي (راجع فهرس الأعلام ٣/١١٨٥، ١١٨٦)، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/٢٢٠، و٣/٢٣ - ٢٥ و١٢٦ و٣٠٨ و٣١٥، و٤/٦٠، ٦١ و٨٤ و٨٧، ٨٨ و١٣٢ و١٣٥، ونسب قريش ١٦٦، والمحبّر لابن حبيب ١٠٤ و١٣٣ و١٤٠ و١٤١ و٣٠٧ و٤٤٧ و٤٧٣، والطبقات الكبرى ٥/٤٤٩، والمعارف ٣٤٢، وأنساب الأشراف ١/١٩٤ و٢٠٣ و٣٠٥٣٠٤ و٣١٢ و٣١٦، ٣٢٩ - ٣٣١ و٣٣٥ و٣٥٤ و٣٥٦ و٣٦٢، ٣٦٣، و٣٧٤ و٤٤٠ و٤٤١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٥٦ و٦٢، ٧٣، وتاريخ خليفة ٧٥ و١٩٠ و١١١ و٢٠٥، وطبقاته ٢٤ و٢٧٨، والتاريخ الكبير ٤/٣٠٤ رقم ٢٩٢٠، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٩، والعقد الفريد ١/١٤٨ و٢٧٧ و٢/٢٤٧، وتاريخ الطبري ٢/٢٦١ و٢٧٢ - ٤٧٤ و٤٩٣ و٥٠٠ و٥٠١ و٥٣٩ و٥٤٢ و٦٤٠ و٣/٤٤ و٤٨ و٥٧ و٥٨ و٦٣ و٧٣ و٧٤ و٩٠ و٢٤٧ و٣٩٦ و٦١٣، والجرح والتعديل ٤/٤٢١ رقم ١٨٤٦، والاستيعاب ٢/١٨٣، والمعجم الكبير ٨/٥٤ - ٦١ رقم ٧٢١، ومشاهير علماء الأمصار ٣١ رقم ١٥٩، والمستدرك ٣/٤٢٨، وجمهرة أنساب العرب ١٥٩، ١٦٠، والاستبصار ٩٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٩ - ٤٣٤، وأسد الغابة ٣/٢٣، وتحفة الأشراف ٤/١٨٧ - ١٩١ رقم ٢٣٩، والكامل في التاريخ ٢/٦٨ و١٣١ و١٣٥ و١٣٦ و١٤٥ و١٤٨ و١٤٩ و١٦٨ و٢٣٩ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٥٣ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٧٠ و٣٤٥ و٥٠٢ و٣/٤٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٦٠٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٤٩ رقم ٢٦٣، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٠ و٥٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٦٢ - ٥٦٧ رقم ١١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٦٠، والكاشف ٢/٢٧ رقم ٢٤١٩، والعبر ١/٥٠، ومرآة الجنان ١/١١٩، والوافي بالوفيات ١٦/٣١٣، ٣١٤ رقم ٣٤٠، وحذف من نسب قريش ٨٩ و٩٣، والعقد الثمين ٥/٤١، والوفيات لابن قنفذ ٦٠ رقم ٤٢، والبداية والنهاية ٨/٢٣، وتهذيب التهذيب =

قُتل أبوه يوم بدر، وأسلم هو يوم الفتح بل بعده، وكان من المؤلَّفة قلوبهم، ثم شهد اليرموك أميراً على كردوس[1].

روى عنه: ابنه أميّة، وابن أخيه حُمَيد بن حُجير، وسعيد بن المسيّب، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وطاووس.

وشهد حُنَيناً مع النبيّ ﷺ وهو على شِرْكه بعد، وأعار النّبيّ ﷺ سلاحاً وأدْرُعاً يومئذ.[2]

وكان شريفاً مطاعاً كثير المال، ورد أنه ملك قنطاراً من الذهب.

يقال إنه وفد على معاوية، فأقطعه زقاق صفوان.

وعن أبي حُصَين الهُذَلي قال: استقرض النبيّ ﷺ من صفوان بن أمية خمسين ألفاً فأقرضه[3].

قال الهيثم بن عديّ، والمدائني: مات صفوان سنة إحدى وأربعين[4].

وقال خليفة[5]: سنة اثنتين.

صفيّة أمّ المؤمنين[6]، ـ ع ـ بنت حُيَيّ بن أخطب بن سعية، من سبط

= ٤/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٧٣٣، والتقريب ١/٣٦٧ رقم ١٠٢، والإصابة ٢/١٨٧، ١٨٨ رقم ٤٠٧٣، والنجوم الزاهرة ١/١٢١، وشذرات الذهب ١/٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤، والنكت الظراف ٤/١٨٧ و١٩١.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٢٩.

(٢) سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/٨٤، وتاريخ الطبري ٣/٧٣، والمغازي للواقدي ٣/٨٩٠، والطبقات الكبرى ٢/١٥٠، ونهاية الأرب ١٧/٣٢٦، والكامل ٢/٢٦٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٣٠.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٣٤.

(٥) تاريخ خليفة ٢٠٥.

(٦) أنظر عن أمّ المؤمنين صفيّة في:

مسند أحمد ٦/٣٣٦، والمحبّر لابن حبيب ٩٠ ـ ٩٢ و٩٨، وسيرة ابن هشام ٣/٢٨٥ و٤/٢٩١ و٢٩٤ و٢٩٧، والمغازي للواقدي ٣٧٤ و٦٦٨ و٦٦٩ و٦٧٣ و٦٧٤ و٧٠٤ و٧٠٦ و٧٠٧ ـ ٧٠٩ و١١١٤، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٦٤ ـ ٢٦٦، والمعارف ١٣٨ و٢١٥، والطبقات الكبرى ٨/١٢٠ ـ ١٢٩، وتاريخ خليفة ٨٢، ٨٣ و٨٦، وتاريخ أبي زُرعة ١/٤٩١، ٤٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/٤٦٣ و٥٠٨، ٥٠٩ و٢/٢٠١ و٢٤٧ و٦٥٣، ومقدّمة =

لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، ثم من ولد هارون أخي موسى عليهما السلام.

تزوّجها سلام اليهودي، ثم خلف عليها كِنانة بن أبي الحُقَيْق، وكانا من شعراء اليهود، ثم قُتل كِنانة يوم خيبر، فسباها رسول الله ﷺ من خيبر، وجعل صَدَاقها عِتْقَها[1]

روى عنها: علي بن الحسين، وإسحاق بن عبد الله بن الحارث، ومولاها كِنانة، وغيرهم.

قال ابن عبد البر[2]: روينا أنّ جارية لصفيّة أتت عمر، فقالت: إنّ صفيّة تحبّ السبت وتصل اليهود، فبعث إليها عمر فسألها فقالت: أما السبت فلم أحبّه منذ أبدلني الله به الجمعة، وأما اليهود فإنّ لي فيهم رَحِماً، فأنا أصِلُها، ثم قالت للجارية: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: الشيطان، قالت: فاذهبي فأنتِ حرّة.

= مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٨٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٩٢، وصفة الصفوة ١/١٤٦، وتسمية أزواج النبي لأبي عبيدة ٦٦، وتاريخ الطبري ٣/٩ و١٤ و١٨ و١٦٥، والعقد الفريد ٦/١٢٨، وأنساب الأشراف ١/٤٤٢ - ٤٤٤ و٤٤٦ و٤٤٨ و٤٦٧ و٥١٥ و٥٤٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٥٦ و٨٤ و٢٣٨، والمستدرك ٤/٢٨، ٢٩، والاستيعاب ٤/٣٤٦، وحلية الأولياء ٢/٥٤، والكامل في التاريخ ٢/٢١٧ و٢٢٠ و٢٢٣ و٣٠٩ و٣/٤٧١، وأسد الغابة ٥/٤٩٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢/٣٤٨، وجامع الأصول ٩/١٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٨٦، وصفة الصفوة ٢/٢٧، والبداية والنهاية ٨/٤٦، والوفيات لابن قنفذ ٣٥ رقم ٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٦٠٨، والعبر ١/٨ و٥٦، والكاشف ٣/٤٢٩ رقم ٨٥، ومرآة الجنان ١/١٢٤، والوافي بالوفيات ١٦/٣٢٤ رقم ٣٥٦، ومجمع الزوائد ٩/٢٥٠، وتهذيب التهذيب ٢/٤٢٩، والتقريب ٢/٦٠٣ رقم ٣، والإصابة ٤/٣٤٦ - ٣٤٨ رقم ٦٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٢، وكنز العمال ١٣/٦٣٦ و٧٠٤، وشذرات الذهب ١/١٢ و٥٦.

(١) أخرجه البخاري من حديث أنس، في المغازي ٧/٣٦٠ باب غزوة خيبر، وفي النكاح ٩/١١١ باب من جعل عتق الأمَة صداقها، وفي النكاح، باب الوليمة ولو بشاة. ومسلم في النكاح، (٨٥/١٣٦٥) باب فضيلة إعتاقه أمَة ثم يتزوّجها. وأبو داود (٢٠٥٤). والترمذي (١١١٥)، والنسائي ٦/١١٤، وعبد الرزاق في المصنّف ٧/٢٦٩.

(٢) في الاستيعاب ٤/٣٤٨.

وفي الترمذي[1] من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، حدّثنا كِنانة، حدّثتنا صفيّة بنت حُيَيّ قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ - وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام، فذكرت ذلك له - فقال: «ألا قلتِ: وكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد، وأبي هارون، وعمّي موسى». وكان بلغها أنهما قالتا: نحن أكرم على رسول الله منها، نحن أزواجه، وبنات عمّه[2].

وقال ثابت البُناني: حدّثتني سُمَيّة، عن صفيّة بنت حُيَيّ أن النبيّ ﷺ حجّ بنسائه، فبرك بصفيّة جملُها، فبكت، وجاء رسول الله ﷺ لما أخبروه، فجعل يمسح دموعها بيده، وهي تبكي، وهو ينهاها، فنزل رسول الله ﷺ بالناس، فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش: «افقِري أختك جملاً» - وكانت من أكثرهنّ ظَهْراً - فقالت: أنا أُفْقِر يهوديّتك، فغضب ﷺ فلم يكلّمها حتى رجع إلى المدينة ومحرّم وصفر، فلم يأتها، ولم يقسم لها، ويئست منه، فلما كان ربيع الأول دخل عليها، فلما رأته قالت: يا رسول الله ما أصنع؟ قال: وكانت لها جارية تخبئها من رسول الله ﷺ فقالت: فلانة لك. قال: فمشى النبيّ ﷺ إلى سريرها، وكان قد رُفع، فوضعه بيده، ورضي عن أهله[3].

وقال الحسين بن الحسن الأشقر[4]: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن

---

(١) الجامع الصحيح، في المناقب (٣٨٩٢)، والمستدرك للحاكم ٤/٢٩.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف هاشم بن سعيد الكوفي، وباقي رجاله ثقات، لكن يشهد له حديث أنس عند أحمد في المسند ٣/١٣٥، ١٣٦، وعند الترمذي (٣٨٩٤) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس قال: بلغ صفيّة أنّ حفصة قالت: بنت يهوديّ، فبكت، فدخل عليها النبيّ ﷺ وهي تبكي، فقال: «ما يبكيك؟» فقالت: قالت لي حفصة إنّي بنت يهوديّ، فقال النبيّ ﷺ: «إنّكِ لابنة نبيّ، وإنّ عمّك لَنبيّ، وإنّك لَتحتَ نبيّ، ففيم تفخر عليك؟» ثم قال: «إتّقي الله يا حفصة». صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٦/٣٣٧، ٣٣٨، وابن سعد في الطبقات ٨/١٢٦، ١٢٧ من طريق: عفّان بن مسلم، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن شميسة، عن عائشة بنحوه.
و «أفْقِري أختَكِ»: أي أعيريها إيّاه للركوب، مأخوذ من ركوب فقار الظهر، وهو خرزاتة، وواحدتها: فقارة.

(٤) في الأصل «الأسفر» والتصويب من خلاصة التذهيب ٨٢.

مـالك بن مـالك، عن صفيـة بنت حُيَيّ قالت: قلت: يـا رسـول الله ليس من نسائك أحد إلا ولها عشيرة، فإن حَدَث بك حَدَثٌ فإلى من ألجـأ؟ قال: «إلى علي».

مالك مجهول[1]، والحديث غريب[1].

وكـانت من عقـلاء النسـاء. تـوفيت سنـة خمسين، وقيـل: سنــة ستٍّ وثلاثين[2].

---

(١) وإسناده ضعيف جدّاً، لضعف الأشقر، حيث قيل فيه إنه منكـر الحديث، وليس بقـويّ، وفيه نظر.

وهذا الحديث رواه البخاري ٣١١/٧ وقال: لا يُعرف مالك إلا بهذا الحـديث الواحـد، ولم يُتابَع عليه.

(٢) الأول هو الأصحّ، لأنّ عليّ بن الحسين قد سمع منهـا كما صـرّح، وهو وُلـد بعد سنـة ٤٠ أو نحوها. (فتح الباري ٢٤٠/٤).

[حرف الضاد]

ضُباعة بنت الزبير[1]، ـ د ن ق ـ بن عبد المطّلب الهاشمية، بنت عمّ رسول الله ﷺ، وزوجة المِقْداد بن الأسود.

روى عنها: زوجها، وبنتها كريمة بنت المقداد، وسعيد بن المسيّب، وعُروة بن الزبير، والأعرج.

---

(١) أنظر عن ضُباعة في:
مسند أحمد ٦/ ٤١٩ و٣٦٠، والطبقات الكبرى ٨/ ٤٦، وطبقات خليفة ٣٣١، والمغازي للواقدي ٢٧ و٦٨٤، والمحبّر لابن حبيب ٦٤، و٦٠٤، والمعارف ١٢٠ و٢٦٢، وسيرة ابن هشام ١/ ١٢٥، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦١٩، والاستيعاب ٤/ ٣٥٢، وأسد الغابة٥/ ٤٩٥، وانظر عهد الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ٤١٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢/ ٣٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٨٢، والعقد الفريد ٦/ ١٢٩، ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٤٧، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥٠ رقم ٣٨٠، والإصابة ٤/ ٣٥٢ رقم ٦٧٢، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٢، والتقريب ٢/ ٦٠٤ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٣.

[حرف العين]

عاصم بن عديٌّ[1]، ـ ن ـ بن الجدّ بن العَجْلان البَلَوِي، أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله.

حليف بني عمرو بن عوف، ردّه النبيّ ﷺ من بدر إلى مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم، وضرب به بسهمه وأجره[2].

وطال عمره، وكان سيّد بني العجلان.

---

(١) أنظر عن عاصم بن عديّ في:
مسند أحمد ٥/٤٥٠، وطبقات خليفة ٨٧ و١١٨، والطبقات الكبرى ٣/٤٦٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٦، وتاريخ الطبري ٢/٤٧٨ و٣/١١٠ و٢١٩ و٢٢٣، والمعارف ٣٢٦، والمغازي للواقدي ١٠١ و١١٤ و١٦٠ و٦٨٥ و٦٨٩ و٧١٧ و٧١٩ و٩٩١ و١٠٤٦ و١٠٤٨ و١١١٠، وسيرة ابن هشام ٢/٣٣١ و٣/٢٩٩، و٤/١٧١ و١٩٥، والتاريخ الكبير ٦/٤٧٧ رقم ٣٠٣٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٢١٥، وأنساب الأشراف ١/٢١ و٢٤١ و٢٨٩، و٣٠٠، والاستيعاب ٣/١٣٤، والجرح والتعديل ٦/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٩١١، وأسد الغابة ٣/٧٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٥٥ رقم ٢٧٦، وتحفة الأشراف ٤/٢٢٥ ـ ٢٢٧ رقم ٢٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٦٣٦، والعبر ١/٥٣، والكاشف ٢/٤٦ رقم ٢٥٣١، ومرآة الجنان ١/١٢٢، والإصابة ٢/٢٤٦ رقم ٤٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/٤٩ رقم ٨٠، والتقريب ١/٣٨٤ رقم ١٦، والوافي بالوفيات ١٦/٥٦٩ رقم ٦٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢، وشذرات الذهب ١/٥٤.

(٢) سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٣٣١، والروض الأنف ٣/٩٩، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٤٦٦ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة، عن عبد الله بن مِكنف. وعن أفلح بن سعيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، عن أبي البدّاح، عن عاصم بن عدّي.

روى عنه ابنه أبو البدّاح[1] حديثاً أخرجه النسائي في رمي الجمار[2].

وقال ابن إسحاق: ردّه رسول الله ﷺ من الرَوْحاء، واستخلفه على العالية في غزوة بدر[3].

وقيل إنه توفي سنة خمس وأربعين، وله من العمر مائة وخمس عشرة سنة

كذا قال الواقدي في سنّه[4].

عبد الله بن أنيس[5]، ـ م ٤ ـ الجُهَني ثم الأنصاري، حليف الأنصار.

شهد العقبة، وبدر[6] لم يشهدها، بل شهد أُحُداً.

---

(١) في الأصل «أبو البداع»، والتصحيح من الاستيعاب ١٣٤/٣.

(٢) سنن النسائي ٢٧٣/٥ كتاب الحج، باب رمي الرُعاة، وهو من طريق: مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن إبي البدّاح بن عاصم بن عديّ، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ رخّص للرعاة في البيتوتة يرمون يوم النحر واليومين اللّذَين بعده يجمعونهما في أحدهما، ورواه ابن سعد في طبقاته ٤٦٦/٣.

(٣) الطبقات الكبرى ٤٦٦/٣.

(٤) الطبقات الكبرى ٤٦٦/٣.

(٥) أنظر عن عبد الله بن أنيس في:
مسند أحمد ٤٩٥/٣ و٤٩٨، وسيرة ابن هشام ١٠٥/٢ و٣٤٠، وظ/٢١٩ و٢٦٥/٤ - ٢٦٧، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام ١١٩٣/٣)، والمحبّر لابن حبيب ١١٧ و١١٩ و٢٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٧٤/٢، والمعارف ٢٨٠، وأنساب الأشراف ٢٤٩/١ و٢٨٨ و٣٧٦ و٣٧٨، والمعرفة والتاريخ ٢٦٨/١، ٢٦٩، والعقد الفريد ٣٤/٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١١٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٢، والسير الكبير للشيباني ٢٦٦/١، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨١، والجرح والتعديل ١/٥ رقم ١، والتاريخ الكبير ١٤/٥ ـ ١٧ رقم ٢٦، والاستيعاب ٢٥٨/٢، وحلية الأولياء ٥/٢، ٦ رقم ٩٠، وأسد الغابة ١١٩/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٦٠/١، ٣٦١ رقم ٢٨٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٦٦٦/٢، وتحفة الأشراف ٢٧٣/٤ ـ ٢٧٥ رقم ٢٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٦٩، والعبر ٥٩/١، والكاشف ٦٥/٢ رقم ٢٦٦١، والمغازي من تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ٣٤٢ و٣٤٦ و٣٦٢، والبداية والنهاية ٥٧/٨، والإصابة ٢٧٨/٢، ٢٧٩ رقم ٤٥٥٠، وتهذيب التهذيب ١٤٩/٥ ـ ١٥١ رقم ٢٥٧، والتقريب ٤٠٢/١ رقم ١٩٠، والنكت الظراف ٢٧٤/٤، وحسن المحاضرة ٢١١/١ رقم ١٤٧، وشذرات الذهب ٦٠/١.

(٦) في الأصل «بدراً» وهو خطأ.

كنيته أبو يحيى، وقيل يقال لـه: الجُهَني، وليس بجُهَني بل ذلـك لقب له، وهو من قُضاعة.

روى أنّ النبيّ ﷺ دفع إليه مِخْصَرة كان يتخصّر بها[1]، .

وهـو الذي رحـل إليه جـابر بن عبـد الله إلى مصر، وسمـع منه حـديث القصاص.

توفي في خلافة معاوية، وسيعاد.

عبد الله بن سلام[2] **-ع-**، بن الحـارث، أبو يـوسف الإسرائيليّ النسب حليف الأنصار.

أسلم عنـد قدوم رسـول الله ﷺ المدينـة، وكان اسمـه الحُصَين فسمّـاه **عبد الله**، وشهد له بالجنة[3].

---

(١) سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢٦٦/٤، وتاريخ الطبري ١٥٦/٣، ١٥٧.

(٢) أنظر عن عبد الله بن سلام في:

سيـرة ابن هشـام ١٥٦/٢ و١٥٨ و١٩٨ و٢٠٢، والمغـازي للواقـدي ٣٢٩ و٣٧٢ و٣٨١ و٥٠٩، ومسند أحمد ٤٥٠/٥، والتـاريخ لابن معين ٣١١/٢، وطبقـات خليفة ٨، وتـاريخ خليفـة ٥٦ و٢٠٦، والمعـرفـة والتـاريـخ ٢٦٤/١ و٢٨٠ و٣٠١ و٣٠٣ و٤١٨ و٤٢٨ و٤٦٨ و٥٥١ و٦٢١ و١٧٠/٣ و٢٧٤ و٢٧٥ و٣٧٤، وأنسـاب الأشراف ٢٦٦/١، والتـاريـخ الكبيـر ١٨/٥، ١٩ رقم ٢٩، ومشاهير علماء الأمصار١٦ رقم ٥٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٧، والعقـد الفريـد ١٤٣/٣، والاستيعـاب ٣٨٢/٢، والمستـدرك ٤١٣/٣ - ٤١٦، والطبقات الكبرى ٣٢/٢، ٣٥٣، والجرح والتعديل ٦٢/٥، ٦٣ رقم ٢٨٨، ومـروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانيـة) ١٦٢١، والاستبصار ١٩٢، وجـامع الأصـول ٨١/٩، وأسد الغـابة ٢٦٤/٣، وصـفـة الصـفـوة ٧١٨/١ - ٧٢١ رقم ١٠٧، وتـهـذيـب الأسمـاء والـلغـات ق ١ ج ٢٧٠/١، ٢٧١ رقم ٣٠٤، وتحفـة الأشـراف ٣٥٢/٤ - ٣٥٨ رقم ٢٩٩، وتهـذيب الكمـال (المصوّر) ٦٩١/٢، ٦٩٢، والعبـر ٥١/١، وتذكـرةالحفّـاظ ٢٦/١، وسيـر أعـلام النبـلاء ٤١٣/٢ - ٤٢٦ رقم ٨٤، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٢٣ رقم ٧٦، والكـاشف ٨٥/٢ رقم ٢٨٠١، والمغازي (من تاريخ الإسلام - والوافي بالـوفيات ١٩٨/١٧، ١٩٩ رقم ١٨٤، وتهـذيب تـاريـخ دمشق ٤٤٣/٧ - ٤٤٨، وتهـذيب التهـذيب ٢٤٩/٥ رقم ٤٣٧، والتقـريب ٤٢٢/١ رقم ٣٧٠، والنكت الظراف ٣٥٢/٤ - ٣٥٨، والإصـابة ٣٢٠/٢، ٣٢١ رقم ٤٧٢٥، ومجمـع الزوائـد ٣٢٦/٩، وخلاصـة تذهيب التهـذيب ٢٠، والبدايـة والنهايـة ٢٧/٨، والبدء والتاريخ ١١٨/٥، ١١٩.

(٣) الاستيعاب ٣٨٢/٢، المستدرك ٤١٣/٣، وسيرة ابن هشام ١٥٦/٢ (بتحقيقنا).

حمّاد بن سلمة: أنبأ عاصم بن بهدلة[1]، عن مُصْعب بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة فقال: «يجيء رجل من هذا الفجّ من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة»، فجاء عبد الله بن سلام فأكلها.

رواه عبد الله في «مسنده» عن عفان، عنه[2].

روى عنه: أنس بن مالك، وقاضي البصرة، وزُرارة بن أوفى، وأبو سعيد المَقْبُري، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بردة بن أبي موسى، وابناه يوسف ومحمد ابنا عبد الله، وجماعة.

وشهد فتح بيت المقدس مع عمر[3].

وقيل إنه من ذريّة يوسف عليه السلام، وحلفه في القواقل[4]، وكان من الأحبار.

تقدّم خبر إسلامه في الترجمة النبوية، وأنّ اليهود شهدوا فيه أنّه عالِمهم وابن عالِمِهم[5].

وفي الصحيح من حديث سعد قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد: «من أهل الجنة» إلا لعبد الله بن سلام[6].

وقال سعد: فيه نزلت: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِيٓ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾[7].

---

(١) في الأصل «بهذلة»، والتصويب من خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢.

(٢) إسناده حسن. وهو في مسند أحمد ١/١٦٩ و١٨٣، ولفظه: «أنّ النبيّ ﷺ أُتي بقصعة من ثريد، فأكل، ففضل منه فضلة، فقال: «يدخل من هذا الفجّ رجل من أهل الجنة، يأكل هذه الفضلة» قال سعد: وقد كنت تركت أخي عمير بن أبي وقّاص يهيّأ لأن يأتي النبيّ ﷺ، فطمعت أن يكون هو، فجاء عبد الله بن سلام، فأكلها». وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/٤١٦ ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٧١.

(٤) القواقل: نسبة إلى «القَوْقَل»، وهو أبو بطن من الأنصار.

(٥) أنظر الجزء الخاص بالمغازي من هذا الكتاب ـ بتحقيقنا ـ ص ٤٢ ـ ٤٤، وسيرة ابن هشام ـ بتحقيقنا ـ ج ٢/١٥٨، ١٥٩، ونهاية الأرب ١٦/٣٦٣، وعيون الأثر ١/٢٠٦.

(٦) أخرجه مالك في الموطّأ، ورواه البخاري في المناقب ٧/٩٧ باب مناقب عبد الله بن سلام، ومسلم في الفضائل (٢٤٨٣) من حديث مالك.

(٧) سورة الأحقاف ـ الآية ١٠.

وجاء من غير وجه: أنّ عبد الله رأى رؤيا، فقصّها على النبيّ ﷺ، فقال له: «تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى»[1].

وثبت عن يزيد بن عَمِيرَة قال: لما احتُضِر مُعاذ قيل: أوصِنا، قال: أجلسوني، ثم قال: إنّ العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، فالتمسوا العلم عن أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديّاً فأسلم، فإنّي سمعت النبيّ ﷺ يقول: «إنه عاشر عشرة في الجنة».

أخرجه الترمذي[2] من حديث أبي إدريس الخولاني، عن يزيد، رواه زيد بن رفيع، عن معبد الجهني، عن يزيد بن عَمِيرَة.

اتفقوا على وفاته في سنة ثلاث وأربعين.

عبد الله بن قيس[3] القيني[4].

توفي سنة تسع وأربعين، ولا تُحفظ له رواية.

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد[5]، بن المغيرة المخزومي.

---

(١) أخرجه البخاري في التعبير ١٢/٣٥٣ باب التعليق بالعروة والحلقة، من طريق: ابن عون، عن محمد بن سيرين، حدّثنا قيس بن عبّاد، عن عبد الله بن سلام.

(٢) في الجامع الصحيح (٣٨٠٤) في المناقب، من طريق: قتيبة، عن الليث، عن معاوية بن صالح. وصحّحه الحاكم ٣/٤١٦، ووافقه الذهبي في التلخيص، وذكره البخاري في تاريخه الصغير ١/٧٣، ونقله عنه ابن حجر في الإصابة وجوّد إسناده. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٣) أنظر عن عبد الله بن قيس في:
الإصابة ٢/٣٦١ رقم ٤٩٠٦.

(٤) في طبعة القدسي ٢/٢٣١ «العتقي» والتصويب من (الإصابة).

(٥) نسب قريش ٣٢٥، والاستيعاب ٢/٤٠٨، والجرح والتعديل ٥/٢٢٩ رقم ١٠٨٢، وجمهرة أنساب العرب ١٤٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٣ و٢٣٩، وطبقات خليفة ٢٤٤ و٣١١، وتاريخه ١٨٠ و١٩٥ و٢٠٧، وتاريخ الطبري ٣/٣٩٦ و٤/١٦٣ و٣٢١ و٣٢٥ و٣٣٠ و٣٣١ و٤٢١ و٥٧٤ و٥/٢٦ و٥٤ و٧١ و٩٨ و٢١٢ و٢٢٦ و٢٢٧، والأخبار الموفقيات ١١٣ و٢٠٦، والعقد الفريد ١/١٣٢ و٤/٤٧ و٦/١٣٣، ١٣٤، ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٤٢، والتاريخ الكبير ٥/١٧٧ رقم ٨٩٨، وأنساب الأشراف ١/٤٤٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٣١٩، وتاريخ الإسلام (الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين ـ بتحقيقنا) ٥٤٣، وجامع =

أدرك النبيَّ ﷺ ورآه، وشهد اليرموك مع أبيه، وسكن حمص.

وكان أحد الأبطال كأبيه، وكان معه لواء معاوية يوم صفِّين[1].

وكان يستعمله معاوية على غزو الروم[2].

وكان شريفاً شجاعاً ممدَّحاً[3].

روى عنه: خالد بن سلمة، وعمرو بن قيس، وغيرهما.

وقال سيف: كان عمره يوم اليرموك ثمان عشرة سنة، وكان يومئذ على كردوس.

وقال غيره: ولي إمرة حمص مدَّة وكان مشكور السيرة.

قال أبو عبيد وغيره: توفي سنة ستٍّ وأربعين.

عبد الرحمن بن سَمُرَة[4]، -ع- بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف

= التحصيل لابن كيكلدي: ٢٧ رقم ٤٢٦، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٣٠ و٤٤٨ و٤٦٠، والإصابة ٦٧/٣، ٦٨ رقم ٦٢٠٧، والبداية والنهاية ٣١/٨، والتبيين في أنساب القرشيين ٣١٠.

(١) نسب قريش ٣٢٤، ٣٢٥.

(٢) الأخبار الموفّقيّات ١١٣.

(٣) نسب قريش ٣٢٥ و٣٢٦.

(٤) أنظر عن عبد الرحمن بن سَمُرة في:
مسند أحمد ٦١/٥، والتاريخ لابن معين ٣٤٩/٢، وطبقات خليفة ١١ و١٧٤، وتاريخ خليفة ٢١١، والتاريخ الكبير ٢٤٢/٥، ٢٤٣ رقم ٧٩٦، والمعارف ٣٠٤ و٥٥٦، والمعرفة والتاريخ ٢٨٣/١، والجرح والتعديل ٢٣٨/٥ رقم ١١٢٦، ونسب قريش ٢٨٨، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٧٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٤ رقم ١٥٤، وتاريخ الطبري ٢٦٦/٤ و١٥٩/٥ و٢٢٤ و٤٢٠/٧ و١٧٩/٨ و١٨٦، وتاريخ اليعقوبي ١٦٦/٢ و٢١٧، وأنساب الأشراف ٥٠٤/١، وجمهرة أنساب العرب ٧٤، والاستيعاب ٤٠٢/٢، والمستدرك ٤٤٤/٣، ٤٤٥، وأسد الغابة ٤٥٤/٣، وتحفة الأشراف ١٩٧/٧ - ٢٠٠ رقم ٣٣٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٩٣/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٩٦/١، ٢٩٧ رقم ٣٥٠، والكاشف ١٤٩/٢ رقم ٣٢٥٥، والعبر ٥٥/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٥٧١/٢، ٥٧٢ رقم ١٢١، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٦٢٩، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٤١٥ و٤٧٠، وتهذيب التهذيب ١٩٠/٦، ١٩٠ رقم ٣٨٣، والتقريب ٤٨٣/١ رقم ٩٦٥، والإصابة ٤٠٠/٢، ٤٠١ رقم =

بن قُصيّ، أبو سعيد القرشي العبشمي.

هكذا نسبه ابن الكلبي، ويحيى بن مَعِين، والبخاري، وأبو عبيد، وجماعة، وزاد في نسبه مُصْعَب الزبيري، وابن أخيه الزبير بن بكّار بعد حبيب: ربيعة[1].

أسلم يوم الفتح، ونزل البصرة، وقال له النبيّ ﷺ: «لا تسأل الإمارة»[2].

وغزا سجستان أميراً كما مضى[3].

روى عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيّب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وحيّان بن عُمَير، ومحمد بن سيرين، وحُمَيد بن هلال، والحسن البصري، وأخوه سعيد.

ويُروى أنّ اسمه كان: عبد كلال، فغيّره النبيّ ﷺ[4].

توفي سنة خمسين بالبصرة، ويقال سنة إحدى وخمسين[5].

= ٥١٣٤، والنكت الظراف ١٩٧/٧، ١٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨، وشذرات الذهب ٥٣/١ و٥٤ و٥٦، والكنى والأسماء للدولابي ٧١/١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٦.

(١) تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٩٦/١.

(٢) وتمام الحديث: «يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة، فإن أُعْطيتَها عن مسألة وُكِلْت إليها، وإن أُعطيتَها عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها، وإذا حلفت على يمينٍ فرأيت غيرها خيراً منها، فائتِ الذي هو خير، وكفّر عن يمينك».
أخرجه أحمد في المسند ٦٣/٥، والبخاري في الأحكام ١١٠/١٣ باب: من سأل الإمارة وُكل إليها، و٤٥٢/١١ في الإيمان، و٥٢٣/١١، ومسلم في الإيمان (١٦٥٢)، وفي الإمارة ١٤٥٦/٣ باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها، من طريق الحسن البصري، حدّثنا عبد الرحمن بن سمُرَة. وأخرجه أبو داود (٣٢٧٧)، والنسائي ١٠/٧ في النذور، باب: الكفّارة قبل الحنث، والترمذي (١٥٢٩) وقال: حسن صحيح.

(٣) أنظر: عهد الخلفاء الراشدين، من هذا الكتاب (بتحقيقنا) ٤١٥، وفتوح البلدان ٤٨٥، ٤٨٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٩٣ و٣٩٤، ٣٩٥، وتاريخ خليفة ١٦٧.

(٤) تهذيب الأسماء ٢٩٧ وقيل كان اسمه: عبد الكعبة.

(٥) الترجمة منقولة تقريباً عن: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٩٧.

عُتبة بن فرقد السلمي[1]، ـ ن ـ أبو عبد الله.

له صحبة ورواية، وكان من كبار قومه.

نزل الكوفة، وروى عنه: قيس بن أبي حازم، والشعبي، وغيرهما.

عُتبة بن أبي سفيان[2]، صخر بن حرب بن أميّة الأموي.

شهد يوم الدار مع عثمان، وداره بدمشق بدرب الحبّالين.

ولي المدينة وإمرة الحجّ غير مرة[3].

وحكى عنه ابنه الوليد أنه شهد الجمل مع عائشة، ثم نجا ولحق بأخيه، وذهبت عينه يومئذ[4].

---

(١) أنظر عن عُتبة بن فرقد في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٩١، والتاريخ الكبير ٦/٥٢١ رقم ٣١٨٥، وفتوح البلدان ٤٠٠ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٧ و٤٠٩ و٤١٠، وتاريخ خليفة ١٣٩ و١٥١، وتاريخ الطبري ٣/٥٨١ و٤/٣٩ و١٣٨ و١٥٣، ١٥٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٨٥، ٥٨٦، والاستيعاب ٣/١١٩، ١٢٠، والجرح والتعديل ٦/٣٧٣ رقم ١٠٦١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧٩ و٣٨١ ـ ٣٨٣ و٣٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣، وتحفة الأشراف ٧/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٣، والكاشف ٢/٢١٥ رقم ٣٧٢٣، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٦٨، وتهذيب التهذيب ٧/١٠١ رقم ٢١٦، والتقريب ٢/٥ رقم ٢٤، والإصابة ٢/٤٥٥ رقم ٥٤١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٨، والنكت الظراف ٧/٢٣٥، ٢٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٠٧، وأخبار مكة ٢/١٦٥ و ٢٣٥ و٢٣٧ و٢٤٩.

(٢) أنظر عن عُتبة بن أبي سفيان في:
نسب قريش ١٢٥ و١٥٣، والأخبار الموفقيّات ٣٢٧ و٥٠١، وتاريخ خليفة ٢٠٥ و٢٠٨، والاستيعاب ٣/١٢١، ١٢٢، والعقد الفريد ١/٤٩ و٢٥٨، ٢٥٩ و٢/٦٨ و١٠٦ و٣/٣٤ و١٦٦ و٢٤٤ و٤٢٩ و٤/٥ و١٣٧ ـ ١٤٠ و١٤٩ و٢٨٢ و٣٤٥، والمعارف ٣٤٤، ٣٤٥ و٥٣٨ و٥٨٥د ٥٨٦، وأنساب الأشراف ١/٤٢١ و٤٤٠، والمحبّر ٢٠ و٢٦١ و٣٠٢ و٣٧٩ و٤٠١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٢ و٢٣٩، وتاريخ الطبري ١/٢٦٣ و٤/٢٢٠ و٥٣٥ و٥/٥٤ و١٦٠ و١٧٠ و١٧١ و٢٢٨ و٢٣ و٣٣٣، والخراج وصناعة الكتابة ٤٦٣، وجمهرة أنساب العرب ١١١، ١١٢، وجامع التحصيل ٢٨٦ رقم ٥٠٣، والتذكرة الحمدونية ١/٣٤٧، والولاة والقضاة ٣٤ ـ ٣٩.

(٣) حجّ بالناس سنة ٤١ و٤٢ و٤٦ و٤٧ و٥٦ هـ. (مروج الذهب ٤/٣٩٨).

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٢٥ أ.

وولي مصر سنة ثلاث وأربعين[1]، وكان فصيحاً مُفَوَّهاً.

توفي بثغر الإسكندرية في ذي القعدة سنة أربع وأربعين، وهو أخو معاوية لأبيه[2].

عثمان بن حُنَيف[3]، ـ د ن ق ـ بن واهب الأنصاري الأوسي.

له صحبة، ولّاه عمر السواد، وتولّى مساحته بأمر عمر.

روى عنه: ابن أخيه أبو أُمامة بن سهل، وعمارة بن خريم بن ثابت، وعبيد الله بن عبد الله، وغيرهم، وكان أميراً شريفاً.

شعيب بن أبي ضمرة، مما روى عنه ابنه بِشْر، عن الزُّهْري، عن عمر بن عبد العزيز، عن حُرَيث بن نوفل بن مساحق قال: انتجى عمر وعثمان بن حُنَيف في المسجد والناس محيطون بهما، فلم يزالا يتجادلان في الرأي حتى

---

(١) كتاب الولاة والقضاة ٣٤.

(٢) الترجمة منقولة عن: تاريخ دمشق ١٠/٢٥ أ ـ ٢٧ ب.

(٣) أنظر عن عثمان بن حُنَيف في:
مسند أحمد ٤/١٣٨، وطبقات خليفة ٨٦ و١٣٥ و١٩٠، وتاريخ خليفة ١٤٩ و١٨١ و١٨٣ و٢٠١ و٢٢٧، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٤ رقم ٨٣٧، وتاريخ الطبري ٢/٥١٢ و٣/٥٧٩ و٥٨٩ و٤/٢٣ و١٣٩ و١٤٤ و١٤٥ و٤٤٢ و٤٤٥ و٤٦١ ـ ٤٦٤ و٤٦٦ ـ ٤٧٠ و٤٧٣ ـ ٤٧٥ و٤٨٠ و٤٨١، وفتوح البلدان ٨، و٣٢٥ و٣٢٩ ـ ٣٣٢، والخراج وصناعة الكتابة ٢٢١ و٢٤٢ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٦ ـ ٣٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧٣، ومشاهير علماء الأمصار ٢٦ رقم ١١٩، وترتيب الثقات للعجلي ٣٢٧ رقم ١١٠٢، والثقات لابن حبّان ٣/٢٦١، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٥٢ و١٧٩ و١٨١ و١٨٢ و٣١٣، والمحبّر ٦٩ و١٢٩، وأنساب الأشراف ١/١٦٣ و٢٧٧، والمعارف ٢٠٨، و٢٠٩، والسير والمغازي لابن إسحاق ٣٢٦، والعقد الفريد ٤/٣٠٤ و٣١٣ و٣١٩، والاستيعاب ٣/٨٩، ٩٠، والكامل في التاريخ ٢/٥١٩ و٣/٢٠١ و٢٠٤ و٢١١ ـ ٢١٩ و٢٢٥ و٢٦٠ و٤/٤٤، وتحفة الأشراف ٧/٢٣٦ رقم ٣٥٩، والكاشف ٢/٢١٧ رقم ٣٧٤٣، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٢٢٣ و٤٨٣ و٤٨٤، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ٦١، وتهذيب الكمال ٩٠٩، والاستبصار ٣٢١، وأسد الغابة ٣/٥٧٧، والتاريخ الكبير ٧/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢١٩٢، والاستبصار ٢٢١، ومجمع الزوائد ٩/٢٧١، وتهذيب التهذيب ٧/١١٢، ١١٣ رقم ٢٤١، والتقريب ٢/٧، ٨ رقم ٤٩، والإصابة ٢/٤٥٩ رقم ٥٤٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٩، والبدء والتاريخ ٥/٢١٠ ـ ٢١٢.

أغضب عثمان عمر، فقبض من حَصْباء المسجد قبضة ضرب بها وجه عثمان، فشجّ الحصى بجبهته آثاراً من شجاج، فلما رأى عمر كثرة تسرّب الدم على لحيته قال: إمسح عنك الدم، فقال: يا أمير المؤمنين لا يهولنّك، فوالله إنّي لأنتهك ما ولّيتني أمرَه من رعيّتك أكثر مما انتهكتَ منّي، فأعجب بها عمرَ من رأيه وحلمه وزاد به عنده خيراً.

عثمان بن طلحة[1]، ـ م د ـ بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيّ القرشي العبدري الحَجَبي.

حاجب الكعبة، هاجر مع عمرو بن العاص وخالد ثم سكن مكة.

روى عنه: ابن عمر، وعُروة بن الزبير، وابن عمّه شيبة بن عثمان، وغيرهم.

ودفع إليه النبيّ ﷺ مفتاح الكعبة يوم الفتح[2].

---

(١) أنظر عن عثمان بن طلحة في:
مسند أحمد ٣/٤١٠، وطبقات خليفة ١٤ و٢٧٧، وتاريخ خليفة ٢٠٥، ونسب قريش ٢٥١ و٤٠٩، وتاريخ الطبري ٣/٢٩ و٣١، وفتوح البلدان ٩٣، وأنساب الأشراف ١/٥٣ و٢٥٨ و٣٦١ و٣٨٠، ومشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٣٠، والاستيعاب ٣/٩٢، ٩٣ وسيرة ابن هشام ٣/٢٢٣، والمغازي للواقدي ٦٦١ و٧٤٤ و٧٤٥ و٧٤٨ و٧٤٩ و٨٣٣ ـ ٨٣٥ و٨٣٧ و٨٣٨ و١١٠٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٢، والمعارف ٧٠ و٢٦٧ و٥٧٥، والتاريخ الكبير ٦/٢١١، ٢١٢ رقم ٢١٩٤، والجرح والتعديل ٦/١٥٥ رقم ٨٥١، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٦، والطبقات الكبرى ٥/٤٤٨، والمعجم الكبير ٩/٥٣ ـ ٥٥، وجمهرة أنساب العرب ١٢٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥٢، والمستدرك ٣/٤٢٨، ٤٢٩، وأسد الغابة ٣/٣٧٢، والكامل في التاريخ ٣/١٦٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٣٩٢، وتحفة الأشراف ٧/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٣٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩١٢، والكاشف ٢/٢١٩ رقم ٣٧٦٠، وسير أعلام النبلاء ٣/١٠ ـ ١٢ رقم ٢، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٥١، والبداية والنهاية ٨/٢٣، والعقد الثمين ٦/٢١، والإصابة ٢/٤٦٠ رقم ٥٤٤٠، وتهذيب التهذيب ٧/١٢٤ رقم ٢٦٧، والتقريب ٢/١٠ رقم ٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٠، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) أنظر فهرس الأعلام ٢/٥٤٢.

(٢) سيرة ابن هشام ٤/٥٤ (بتحقيقنا)، وأخبار مكة ١/١٦٩، والمغازي للواقدي ٢/٨٣٣، والطبقات الكبرى ٢/١٣٦ و١٣٧، وأنساب الأشراف ١/٣٦١، والمصنّف لعبد الرزّاق (٩٠٧٣)، وتفسير الطبري ٨/٤٩١، والمغازي (من تاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا) ٥٥٢، =

وقال عوف الأعرابي عن رجل انّ رسول الله ﷺ أعطى المفتاح شيبة بن عثمان عام الفتح وقال: «دونك هذا فأنت أمين الله على بيته»[1].

قلت: شيبة أسلم يوم حُنَين، فيحتمل أن النبيّ ﷺ ولّاه الحجابة لما اعتمر من الجعرانة مشاركاً لعثمان هذا في الحجابة، فإن شيبة كان حاجب الكعبة يوم قال له عمر: أريد أن أقسم مال الكعبة، كما في البخاري[2].

فعن أبي بشْر، عن مسافع بن شيبة، عن أبيه قال: دخل النبيّ ﷺ الكعبة يصلّي، فإذا فيها تصاوير، فقال: «يا شيبة اكفني هذه»، فاشتدّ ذلك عليه، فقال له رجل: طَيّنها ثم الطخْها بزعفران، ففعل[3].

وقالت صفيّة بنت شيبة: أخبرتني امرأة من بني سُلَيم أنّ رسول الله ﷺ لما خرج من الكعبة أمر عثمان بن طلحة أن يُغيِّب قرنَيْ الكبْش ـ يعني كبش إسماعيل ـ وقال: «لا ينبغي للمصلّي أن يصلّي وبين يديه شيء يَشْغَلُه»[4].

قُتل طلحة يوم أُحُد مشركاً[5].

= ومجمع الزوائد للهيثمي ٦/١٧٧، والبداية والنهاية ١/٥١٥، ٥١٦، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ١/٢٥٤، وشرح المواهب ٢/٣٤٠، ٣٤١.

قال ابن إسحاق في «السيرة ٤/٥٤»: «حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن صفية بنت شيبة، أنّ رسول الله ﷺ لما نزل مكة، واطمأنّ الناس، خرج حتى جاء البيت، فطاف به سبْعاً على راحلته، يستلم الركن بمحْجَن في يده، فلما قضى طوافه، دعا عثمان بن طلحة، فأخذ منه مفتاح الكعبة، ففُتحت له، فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان، فكسرها بيده ثم طرحها، ثم وقف على باب الكعبة وقد استكفّ له الناس في المسجد».

وأخرجه البخاري ٨/١٥ من طريق: ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردِفاً أسامة بن زيد، ومعه بلال، ومعه عثمان بن طلحة من الحَجَبَة حتى أناخ في المسجد، فأمره أن يأتي بمفتاح البيت.

(١) المغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٥١.

(٢) ناقش المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذا الموضوع في «المغازي» ٥٥١.

(٣) رواه ابن قانع في معجمه، وانظر: شفاء الغرام ـ بتحقيقنا ـ ١/٢٣٠.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/٦٨ و٥/٣٨٠، وأبو داود (٢٠٣٠)، والحميدي في مسنده (٥٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٨٣٩٦) من طريق: سفيان، عن منصور، عن خاله مسافع، عن صفية بنت شيبة.

(٥) سيرة ابن هشام ٣/٢٥ و٩٠ و١٠٩.

وقال عبد الله بن المؤمّل المخزومي، عن ابن أبي مُلَيكة، عن ابن عباس، أنّ النّبيّ ﷺ قال: «خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلّا ظالم» - يعني الحجابة[1] -.

قال مصعب[2]: قُتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة.

وقال الهيثم بن عديّ، والمدائني: توفي سنة إحدى وأربعين.

وقال خليفة[3]: توفي سنة اثنتين وأربعين.

عَقيل بن أبي طالب[4]، -ن ق- بن عبد المطّلب الهاشمي، أبو يزيد،

---

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/٢٦٥ عن جدّه، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، والأوسط، كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٨٥ وأعلّه بابن المؤمّل لضعفه. وانظر: فتح الباري ٨/١٥.

(٢) في نسب قريش ٢٥١.

(٣) في تاريخه ٢٠٥.

(٤) أنظر عن عقيل بن أبي طالب في:
مسند أحمد ١/٢٠١ و٣/٤٥١، والتاريخ لابن معين ٢/٤١١، والطبقات الكبرى ٤/٤٢، وطبقات خليفة ١٢٦ و١٨٩، وسيرة ابن هشام ٣/٢٩٩، و٤/١٣٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٤ رقم ٢٧٨، والمحبّر لابن حبيب ٤٥٧، والمغازي للواقدي ١٣٨ و٦٩٤ و٨٢٩ و٨٣٠ و٩١٨، والمعارف ١٢٠ و١٥٥ و١٥٦ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢١١ و٥٨٨، وترتيب الثقات للعجلي ٣٣٨ رقم ١١٥٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٦ و١٥٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٨٧ و١٥٩٦ و١٦١٣ و١٦١٦ و١٦٣١ و١٦٤٠ و١٨٥١ - ١٨٥٣ و١٩٠٣ و١٩٠٥ و٢٣٢٣ و٢٤٠١ و٢٠٩٤، والسير والمغازي ١٥٥، والأخبار الموفقيات ٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦، والتاريخ الصغير ٧٤، والتاريخ الكبير ٧/٥٠، والعقد الفريد ٢/٣٥٦ و٣/٢٠٤ و٤/٤ - ٧ و٢٩ و٦/٩٩، والجرح والتعديل ٦/٢١٨ رقم ١٢٠١، والمستدرك ٣/٥٧٥ - ٥٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٦٩، والاستيعاب ٣/١٥٧، ١٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/٥٠٦ و٥٣٦ و٧٠٠ و٣/٧٣ و١٦٧، ومشاهير علماء الأمصار ٩ رقم ١٤، وأنساب الأشراف ٣٠١ و٣٥٦ و٣٦٥، وفتوح البلدان ٥٨ و٥٤٩، وتاريخ الطبري ٢/١٥٦ و٣١٣ و٤٢٦ و٤٦٥ و٤٧٥ و٤/٢٠٩، و٥/٣٧٧ و٧/٧٥١، وأسد الغابة ٣/٤٢٢، والكامل في التاريخ ١/٤٥٨ و٢/٥٨ و١٣٢ و٤/٣٥ و٨٨ و٥/٥٤١ و٦/٣١٣ و٨/٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٧ رقم ٤١٧، وتحفة الأشراف ٧/٣٤٣ رقم ٣٨٢، وتهذيب الكمال ٢/٩٤٩، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١١٧ و١٢٨ و١٤٩ و٣٢٥ و٣٩٧ و٤٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٩٢، وتلخيص المستدرك ٣/٥٧٥ - ٥٧٧، والكاشف ٢/٢٣٩ رقم ٣٩١٣، وسير أعلام النبلاء ٣/٩٩، ١٠٠ رقم ١٩، والبداية =

ويقال أبو عيسى، وكان أكبر من جعفر، وعلي.

أسلم وشهد غزوة مؤتة، وله عن النبيّ ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابنه محمد، وحفيده عبد الله بن محمد، وموسى بن طلحة، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وأبو صالح السّمّان.

ووفد على معاوية فأكرمه، وكان أكبر من عليّ بعشرين سنة، وعاش بعده مدّة، وكان علاّمة بالنسب وأيام العرب.

قال ابن سعد[1]: وكان عَقِيل ممّن أُخرج من بني هاشم كرهاً إلى بدر، فأُسِر يومئذ، وكان لا مال له، ففداه العباس.

ثم هاجر في أول سنة ثمان، ثم عرض له مرض بعد شهوده غزوة مؤتة، فلم نسمع له بذِكْر في الفتح ولا ما بعدها، وقد أطعمه رسول الله ﷺ بخيبر كل سنة مائة وأربعين وسقاً.

وعن عليّ رضي الله عنه انّ النبيّ ﷺ قال: «أُعطي لكلّ نبيّ سبعة رفقاء نجباء، وأُعطيتُ أنا أربعة عشر»، فذكر منهم عَقِيلاً.

ورُوي من وجوهٍ مُرْسَلةٍ أنّ رسول الله ﷺ قال لعَقِيل: «يا أبا يزيد إنّي أحبّك حبّين، حبّاً لقرابتك منّي، وحبّاً لحبّ أبي طالب إيّاك»[2].

وعن داود بن أبي هند، أنّ عليّاً دخل عليه عَقِيل ومعه كَبْش فقال: إنّ أحد الثلاثة أحمق، فقال عَقِيل: أما أنا وكبشي فلا.

= والنهاية ٤٧/٨، ومجمع الزوائد ٢٧٣/٩، والعقد الثمين ١١٣/٦، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/٧ رقم ٤٦٣، والتقريب ٢٩/٢ رقم ٢٦٥، والإصابة ٤٩٤/٢ رقم ٥٦٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨، والزيارات للهروي ٩٣، ٩٤.

(١) في الطبقات الكبرى ٤٣/٤، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٣٧/١.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٤٤/٤ عن الفضل بن دُكين، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن أبي إسحاق. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥٧٦/٣ من طريق: علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن أبي إسحاق. ومن طريق: محمد بن علي، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن حُذيفة. وتابعه الذهبي في التلخيص ٥٧٦/٣.

وقال عطاء: رأيت عقيلاً شيخاً كبيراً يُقِلّ غرْب[1] زمزم.

وقال أبو جعفر الباقر: أتى عقيل عليّاً بالعراق ليعطيه، فأبى، فقال: أذهبُ إلى من هو أوصل منك، فذهب إلى معاوية، فعرف له معاوية قدومه، ثم قال: هذا عقيل وعمّه أبو لهب، فقال: هذا معاوية وعمّته حمّالة الحطب[2].

وقال غسّان بن مُضَر: ثنا أبو هلال، ثنا حُمَيد بن هلال، أنّ عَقِيلاً سأل عليّاً فقال: إنّي محتاج وفقير.

فقال: اصبر حتى يخرج عطائي، فألحّ عليه.

فقال لرجل: خذ بيده، فانطلق به إلى الحوانيت، فقل: دُقّ الأقفال وخذ ما في الحوانيت.

فقال: تريد أن تتّخذني سارقاً!.

قال: وأنت تريد أن تتّخذني سارقاً وأعطيك أموال الناس.

قال: لآتينّ معاوية.

قال: أنت وذاك.

فأتى معاوية، فأعطاه مائة ألف، ثم قال: اصعد على، المنبر فاذكر ما أولاك علي وما أوليتك، قال: فصعد المنبر فحمد الله ثم قال: أيّها الناس إنّي أخبركم أني أردت عليّاً على دينه، فاختار دينه عليَّ، وأردت معاوية على دينه فاختارني على دينه.

فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش أنه أحمق[3]!!.

توفي عقيل في خلافة معاوية.

عمارة بن حزم[4]، بن زيد بن لَوْذان الأنصاري النّجّاري، أبو عبد الله.

---

(١) يُقِلّ: يحمل. والغرْب: بسكون الراء: الدلو العظيمة.

(٢) العقد الفريد ٤/٦، عيون الأخبار ٢/١٩٧.

(٣) أسد الغابة ٣/٤٢٣، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣/٨٤، وانظر: البيان والتبيين للجاحظ ٢/١٧٤، والعقد الفريد ٤/٤، ٥.

(٤) أنظر عن عمارة بن حزم في:

أحد من شهد بدراً، ذهب بصره، وبقي إلى خلافة معاوية.

عمرو بن أميّة[1]، ـ ع ـ بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس، أبو أميّة الضَّمْري.

أسلم بعد أُحُد، وشهد بئر معونة[2] وما بعدها، وكان من أولي النجدة

= الطبقات الكبرى ٣/٤٨٦، وسيرة ابن هشام ٢/٢٠١ و٣٤١ و٤/١٦٢، ١٦٣، والمغازي للواقدي ٩ و٢٤ و١٣٩ و١٦٢ و٣٩٧ و٤٣٦ و٤٤٨ و٨٠٠ و٨٩٦ و١٠٠٣ و١٠٠٩ و١٠١٠، والمحبّر لابن حبيب ٧٢ و٤٠٢ و٤٣١، والتاريخ الكبير ٦/٤٩٤ رقم ٣٠٩١، والتاريخ الصغير ٢٠، وطبقات خليفة ٨٩، وتاريخ خليفة ١١٥، والجرح والتعديل ٦/٣٦٤ رقم ٢٠٠٦، والاستيعاب ٣/١٩، والمستدرك ٣/٥٩٠، وتاريخ الطبري ٣/١٠٦، وأنساب الأشراف ١/٢٤٢ و٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٢، وفتوح البلدان ١١٠، وأسد الغابة ٤/٤٨، والكامل في التاريخ ٢/٢٤٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام للمؤلّف) ٦٤١، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٠٤ رقم ٢٧٩، والإصابة ٢/٥١٣، ٥١٤ رقم ٥٧١١، وتعجيل المنفعة ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٧٦١.

(١) أنظر عن (عمرو بن أميّة) في:
مسند أحمد ٤/١٣٩ و١٧٩ و٥/٢٨٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٥ و٣٩٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٧، وسيرة ابن هشام ٢/٤٥ و٢٠٤ و٣/٣٣ و١٣٩ و١٤٣ و٢٢١ و٣٠٧ و٣٠٩، و٤/١٨١ و٢٧٩، ٢٨٠، والمغازي للواقدي ٧٤٢، ٧٤٣ و٩٢٥، ٩٢٦ و١٠٢٦ و١٠٥٨، و١٠٥٩ والمحبّر لابن حبيب ٧٦ و١١٨ و١١٩ و١٨٣، والتاريخ الكبير ٦/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٢٤٨٥، وطبقات خليفة ٣١، وتاريخ خليفة ٧٧ و٩٨، والمعارف ٦٧، وتاريخ اليعقوبي ٦ذ و٧٣ و٨،، وترتيب الثقات ٣٦٢ رقم ١٢٤٩، والثقات لابن حبّان ٣/٢٧٢، والطبقات الكبرى ٤/٢٤٨، ٢٤٩، والجرح والتعديل ٦/٢٢٠ رقم ١٢١٦، والاستيعاب ٢/٤٩٧، ٤٩٨، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥، والمستدرك ٣/٦٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦٢، والسيروالمغازي ٢٢٣ و٢٥٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٥، وأسد الغابة ٤/٨٦، والكامل في التاريخ ٢/١٦٩ ـ ١٧١ و١٧٣ و٢١٠ و٢٣١ و٤/٤٤، وتهذيب الأسماءواللغات ق ١ ج ٢/٢٤، ٢٥ رقم ٩، وتحفة الأشراف ٨/١٣٥ ـ ١٤٠ رقم ٣٩٩، وتهذيب الكمال ٢/١٠٢٧، والكاشف ٢/٢٨٠ رقم ٤١٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣/١٧٩ ـ ١٨١ رقم ٣٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٢٩ و٢٣٧ و٢٤٠ و٤٧٠، ٤٧١، وتلخيص المستدرك ٣/٦٢٣، والبداية والنهاية ٨/٤٦، والعقد الثمين ٦/٣٦٥، والإصابة ٢/٥٢٤ رقم ٥٧٦٥، وتهذيب التهذيب ٨/٦ رقم ٦، والتقريب ٢/٦٥ رقم ٥٣٧، والنكت الظراف ٨/١٣٥ و١٣٧ و١٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣.

(٢) سيرة ابن هشام ٣/١٣٩، والطبقات الكبرى ٤/٢٤٨.

والشجاعة والإقدام، وبعثه رسول الله ﷺ سرّية وحده[1].

وبعثه بكتابه إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام فأسلم[2].

روى عنه: ابناه جعفر، وعبد الله، وابن أخيه الزِّبْرِقان بن عبد الله، والشَّعبيّ، وأبو سلمة، وأبو قِلابة الجَرْميّ.

وتُوفّي بالمدينة، وشهد بدراً مع المشركين، وبقي إلى أيام معاوية.

عمرو بن الحَمِق[3] ـ ن ق ـ الخزاعي.

له صحبة ورواية، وبايع النبيّ ﷺ في حجّة الوداع، وسمع منه[4].

روى عنه: رفاعة بن شدّاد، وجُبَير بن نُفَير، وعبد الله بن عامر المَعَافِريّ.

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٢٧٩ وقد خرج في بعث لقتال أبي سفيان بن حرب. وانظر: الطبقات الكبرى ٤/٢٤٩، ومسند أحمد ٤/١٣٩ و٥/٢٨٧.

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٣٠٧، والطبقات ٤/٢٤٩.

(٣) أنظر عن (عمرو بن الحَمِق) في:
مسند أحمد ٥/٢٢٣، والطبقات الكبرى ٦/٢٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٧٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٧٦ و٢٣٠، ٢٣١، والتاريخ الكبير ٦/٣١٣، ٣١٤ رقم ٢٤٩٩، والتاريخ الصغير ٥٦، وتاريخ خليفة ١٩٤ و٢١٢، وطبقات خليفة ١٠٧ و١٣٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٣٠ و٢/٤٨٣، ٤٨٤ و٨١٣ و٣/١٩٣، والاستيعاب ٢/٥٢٣، ٥٢٤، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٧٩، وأنساب الأشراف ١/٦١، وتاريخ الطبري ٤/٣٢٦ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٩٣ و٣٩٤ و٥/١٧٩ و٢٣٦ و٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦٥ و١٠/٥٩، والجرح والتعديل ٦/٢٢٥ رقم ١٢٤٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٠٠ و١٦٠٦، وترتيب الثقات ٣٦٣ رقم ١٢٥٥، والثقات لابن حبّان ٣/٢٧٥، والمحبّر بن حبيب ٢٩٢ و٤٩٠، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٦، وأسد الغابة ٤/١٠٠، ١٠١، والكامل في التاريخ ٢/١٧ و٣/١٤٤ و١٦٨ و١٧٩ و٤٦٢ و٤٧٢ و٤٧٤ و٤٧٧ و٤/٨٣، والزيسارات للهروي ٧٠، وتحفة الأشراف ٨/١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٠٤، وتهذيب الكمال ٢/١٠٣٠، ١٣١، والكاشف ٢/٢٨٣ رقم ٤٢١٢، وتهذيب التهذيب ٨/٢٣، ٢٤ رقم ٣٧، رقم ٥٨١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٨، وانظر المغازي من تاريخ الإسلام ٤٤١ و٤٤٨ و٤٥٥ و٤٥٦ و٥٤١، والبدء والتاريخ ٥/١٠٩.

(٤) الاستيعاب ٢/٥٢٤.

وقال ابن سعد[1]: كان أحد الرؤوس الذين ساروا إلى عثمان، وقتله ابن أمّ الحَكَم بالجزيرة.

وقال خليفة[2]: كان عمرو بن الحَمِق يوم صِفِّين على خُزاعة مع عليّ.

وعن الشعبي قال: لما قدِم زياد الكوفة أثاره عمارة بن عُقْبة بن أبي مُعَيط فقال: إنّ عمرو بن الحَمِق من شيعة علي، فسيّر إليه يقول: ما هذه الزرافات التي تجتمع عندك! من أرادك أو أردت كلامه ففي المسجد.

وعنه قال: تطلّب زياد رؤساء أصحاب حُجْر، فخرج عمرو إلى الموصل هو ورفاعة بن شدّاد، فكَمُنا في جلّ[3]، فبلغ عامل ذلك الرستاق، فاستنكر شأنهما، فسار إليهما في الخيل، فأما عمرو بن الحَمِق فكان مريضاً، فلم يكن عنده امتناع، وأما رفاعة فكان شابّاً، فركب وحمل عليهم، فأفرجوا له، ثم طلبته الخيل، وكان رامياً فرماهم فانصرفوا، وبعثوا بعمرو إلى عبد الرحمن بن أم الحكم أمير الموصل، فكتب فيه إلى معاوية، فكتب إليه معاوية إنّه زعم أنه طعن عثمان تسع طعنات بمَشَاقِص، ونحن لا نتعدّى عليه فاطعنه كذلك، ففعل به ذلك، فمات في الثانية.

وقال أبو إسحاق، عن هُنَيْدة الخُزاعي قال: أول رأس أُهْدي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق[4].

وقال عمّار الدُّهْني[5]: أوّل رأس نُقل رأس ابن الحَمِق، وذلك لأنه لُدغ[6] فمات، فخشيت الرسل أن تُتّهم به، فحزّوا رأسه وحملوه.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٥.
(٢) تاريخ خليفة ١٩٤.
(٣) في الأصل «من حبل»، والتصحيح من: (أسد الغابة ٤/١٠٠).
(٤) الطبقات الكبرى ٦/٢٥.
(٥) في الأصل «الذهني»، والتصحيح من (اللباب ١/٥٢٠) بضمّ الدال المهملة وسكون الهاء... نسبة إلى دُهْن بن معاوية الدهني..
(٦) لما كان مختبئاً في الغار مع رفاعة، كما في (أسد الغابة ٤/١٠٠).

وقلت: هذا أصحّ ممّا مرّ، فإنّ ذاك من رواية ابن الكلبي، فالله أعلم هل قُتل أو لُدغ.

وقال خليفة[1]: قتل سنة خمسين.

عمرو بن العاص[2]، ـ ع ـ بن وائل بن هاشم بن سُعَيد[3] بن سهم بن

---

(١) في تاريخه ٢١٢.

(٢) أنظر عن (عمرو بن العاص) في كتب التاريخ والسِيَر والأدب وغيرها، فأخباره كثيرة، ومن مصادر ترجمته التي اخترناها:
مسند أحمد ٤/٢٠٢، والتاريخ لابن معين ٢/٤٤٢، والطبقات الكبرى ٤/٢٥٤ و٧/٤٩٣، ونسب قريش ٤٠٩، وطبقات خليفة ٢٥ و١٣٩، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٧٠، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام ٣/١٢١٦)، والمحبّر ٧٧ و١٢١ و١٧٧، والتاريخ الكبير ٦/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٤٧٥، والتاريخ الصغير ٦٥، وتاريخ إبي زرعة ١/١٨٠ و١٨٣، ١٨٤، وأنساب الأشراف ١/١٣٩ و١٦٨ ـ ١٧١ و١٧٣ و١٧٤ و٢١٥ و٢٣٢ ـ ٢٣٤ و٢٨٨ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٦ و٣٦١ و٣٨٠ و٣٨١ و٤٧١ و٥٢٩، وترتيب الثقات ٣٦٥ رقم ١٢٦٩، والثقات لابن حبان ٣/٢٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٥٥ رقم ٣٧٦، والمعارف ١٨٢ و٢٨٥ ـ ٢٨٧ و٢٩٢ و٥٦٩ و٥٧٥، ٥٧٦ و٥٩٢، وثمار القلوب ٦٨ و٨٦ و٨٨ و٣٤١، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/١٣ و٢٤ و٣٢ و٤٧ و١٣٤ و١٨١ و١٨٧ و٣٤٧، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/٣، وسيرة ابن هشام ١/١٣١ و٣١٩ و٣٦٠، ٣٦١ و٣٦٣ و٣٦٩ و٢/٢٣٠ و٢٤٩، و٣/٢٥ و٣٧ و٧٣ و١٠٤ و١٠٥ و٢٢١ و٢٢٣ و٣١٢، و٤/٣٧ و١٣٦ و٢٥٤ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧٢، والمستدرك ٣/٤٥٢ ـ ٤٥٥، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٣، وتاريخ الطبري ٤/٥٥٨، ومروج الذهب ٣/٢١٢، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، والحلّة السيراء ١/١٣، والخراج وصناعة الكتابة ٣٣٦ ـ ٣٤٤، والأخبار الموفقيات ٥٩١ ـ ٥٩٧، والجرح والتعديل ٦/٢٤٢ رقم ١٣٤٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦٢، والزيارات للهروي ٣٨ و٤٨ و٥١، وجامع الأصول ٩/١٠٣، وأسد الغابة ٤/١١٥ ـ ١١٨، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٢٥٨، وتاريخ اليعقوبي (أنظر فهرس الأعلام) ١/٣١٩، والسير والمغازي ١٥٩ و١٦٧ ـ ١٦٩ و٢١٣ ـ ٢١٥ و٢٤٥ و٣٢٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٢، وتهذيب الكمال ٢/١٠٣٧، ١٠٣٨، وتحفة الأشراف ٨/١٥٢ ـ ١٥٩ رقم ٤٠٨، وأخبار مكة ١/١٣١ و٢/١٢٣، وفتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٤٦، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٤/٢١١، ٢١٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٠، ٣١ رقم ١٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٣، والكاشف ٢/٣٨٧ رقم ٤٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٤ ـ ٧٧ رقم ١٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥١٢ ـ ٥١٧، وعهد الخلفاء الراشدين (منه) أنظر فهرس الأعلام ٧٤٦، ٧٤٧، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) أنظر فهرس الأعلام ٢/٥٤٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٠ رقم =

(٣) سُعَيْد: بالتصغير، كما في (الإصابة).

عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لُؤيّ بن غالب، أبو عبد الله، وأبو محمد القرشي السَّهْميّ.

أسلم في المدينة وهاجر، واستعمله رسول الله ﷺ على جيش غزوة ذات السلاسل، وفيه أبو بكر وعمر، لخبرته بمكيدة الحرب[1].

ثم ولي الإمرة في غزوة الشام لأبي بكر وعمر[2].

ثم افتتح مصر ووليها لعمر[3].

وله عدّة أحاديث.

روى عنه: ابناه عبد الله ومحمد، وأبو عثمان النهدي، وقَبيصة بن ذُؤَيْب، وعلي بن رَبَاح، وعبد الرحمن بن شُمَاسة، وآخرون.

وقال ابن عبد البرّ[4]: أسلم عمرو بن العاص في صفر سنة ثمان، وأمّره النبيّ ﷺ على سرية نحو الشام في جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقدي إلى السلاسل، ثم أمدّه النبيّ ﷺ بمائتي فارس، فيهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة، إلى أن قال: ثم ولي مصر لمعاوية، ومات بها يوم الفطر سنة ثلاثٍ وأربعين على الأصحّ، فصلّى ابنه عليه، ثم رجع فصلّى الناس

= ٤٣، ومرآة الجنان ١/١١٩، والتذكرة الحمدونية ١/٣٦٠، ٣٦١ و٤٣٩ و٢/٢٣ و١٢٦ - ١٢٨ و٢٣٣، والعقد الثمين ٦/٣٩٨، وغاية النهاية، رقم ٢٤٥٥، وتهذيب التهذيب ٨/٥٦، ٥٧ رقم ٨٤، والتقريب ٢/٧٢ رقم ٦١١، والنكت الظراف ٨/١٥٥، والإصابة ٣/٢ رقم ٥٨٨٤، والنجوم الزاهرة ١/١١٣، وحسن المحاضرة ١/٢٢٤، والبداية والنهاية ٤/٣٣٦ - ٣٣٨ و٨/٢٤ - ٢٧، وشذرات الذهب ١/٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

(١) سيرة ابن هشام ٤/٢٦٩، والمغازي للواقدي ٢/٧٦٩، وجوامع السيرة ٢٠، وتاريخ الطبري ٣/١٥٨، والطبقات الكبرى ٢/١٣١، والمحبّر لابن حبيب ١٢١، ١٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٥، وأنساب الأشراف ١/٣٨٠، ٣٨١ رقم ٨١٠، والبدء والتاريخ ٤/٢٣٢، والكامل في التاريخ ٢/٢٣٢، ونهاية الأرب ١٧/٢٨٣، ٢٨٤، وعيون التواريخ ١/٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٥١٣ - ٥١٧، والبدء والتاريخ ٥/١٠٦، ١٠٧.

(٢) تاريخ خليفة ١١٩، وتاريخ الطبري ٣/٣٨٧، والكامل في التاريخ ٢/٤٠٢، وانظر: تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٨١.

(٣) تاريخ خليفة ١٤٢، ١٤٣، وانظر: تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٩٧ وما بعدها، وفتوح مصر لابن عبد الحكم.

(٤) الاستيعاب ٢/٥٠٨.

صلاة العيد، ثم ولي مصر بعده عُتْبة أخو معاوية، فبقي سنة ومات، فولي مصر مَسْلَمَة بن مَخْلَد، انتهى.

وقدم عمرو دمشق رسولاً من أبي بكر إلى هرَقْل، وله بدمشق دار عند سقيفة كردوس، ودار عند باب الجابية، تُعرف ببني حُجيْجَة، ودار عند عين الحمى.

وأمّه عَنَزِيّة[1]، وكان قصيراً يَخْضِب بالسواد.

قال حمّاد بن سَلَمَة: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبيّ ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان، هشام وعمرو»[2].

ابن لَهِيعَة عن مِشْرح[3]، عن عُقْبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «أسلم الناس، وآمن عمرو بن العاص».

رواه الترمذي[4].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: قال طلحة بن عُبَيد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عمرو بن العاص من صالحي قريش».

أخرجه الترمذي[5]، وفيه انقطاع.

---

(١) هي: النابغة بنت حرملة، سُبيت من بني جلان بن عنزة بن أسد بن بن ربيعة بن نزارُ.

(٢) إسناده حسن، أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٠٤ و٣٢٧ و٣٥٣، وابن سعد في الطبقات ٤/١٩١، والحاكم في المستدرك ٣/٢٤٠ و٤٥٢، من طرق، عن حمّاد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن سعد أيضاً، عن عمرو بن حكّام، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمّه..

(٣) مِشْرَح: بكسر الميم وسكون الشين. (تهذيب التهذيب ١٠/١٥٥).

(٤) حديث غريب لا يُعرف إلاّ من حديث ابن لهيعة عن مِشْرَح، وليس إسناده بالقويّ. كذا قال الترمذي في جامعه، باب مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه (٣٩٣٣). وهو في الطبقات لابن سعد ٤/١٩٢.

(٥) في المناقب (٣٩٣٤) وقال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجُمَحيّ. ونافع ثقة، وليس إسناده بمتّصل، ابن أبي مُليكة لم يُدرك طلحة.
وأخرجه أحمد في المسند ١/١٦١ من طريق وكيع، والنووي في تهذيب الأسماء ق ١ ج ٢/٣١.

وقال ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب: أخبرني سُوَيد بن قيس، عن قيس بن سُمَيّ[1]، أن عمرو بن العاص قال: يا رسول الله أبايعك على أن يُغفر لي ما تقدّم من ذنبي، قال: «إنّ الإسلام والهجرة يجبّان ما كان قبلهما»، قال: فَوالله ما ملأت عيني منه ولا راجعته بما أريد، حتى لحِق بالله حياءً منه[2].

وقال الحسن البصري: قال رجل لعمرو بن العاص: أرأيت رجلاً مات رسول الله ﷺ وهو يحبّه، أليس رجلاً صالحاً؟ قال: بلى، قال: قد مات رسول الله ﷺ وهو يحبّك، وقد استعملك، قال: بلى، فوالله ما أدري أُحبّاً كان لي منه، أو استعانة بي، ولكن سأحدِّثك برجلين مات وهو يحبّهما: عبد الله بن مسعود، وعمّار بن ياسر.

فقال الرجل: ذاك قتيلكم يوم صِفِّين.

قال: قد والله فعلنا[3].

ورُوي أنّ عَمْراً لما تُوُفّي النّبيّ ﷺ كان على عُمان، فأتاه كتاب أبي بكر بذلك.

قال ضَمْرة، عن الليث بن سعد، أنّ عمر نظر إلى عمرو بن العاص يمشي فقال: ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميراً[4].

---

(١) في الأصل، وفي مسند أحمد «شُفي»، وهو تحريف. وقد صحّحه الحافظ ابن حجر في (تعجيل المنفعة ـ ص ٣٤٦ رقم ٨٩٤) فقال: «قيس بن سمي بن الأزهر التجيبي. شهد فتح مصر، وروى عن عمرو بن العاص. وعنه: سويد بن قيس ليس بالمشهور. قلت: قد عرّفه أبو سعيد بن يونس ونَسَبَه فساق نسبه إلى سعد بن تُجيب، ثم قال: وهو جدّ حيوة بن الرواع بن عبد الملك بن قيس صاحب الدار المعروفة بمصر. قال: وكان ولده بإفريقية، ومن شهد فتح مصر يكون إمّا صحابيّاً وإمّا مخَضْرَماً، فلا يُقال فيه بعد هذا التعريف ليس بمشهور، والله أعلم».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢٠٤.

(٣) أخرجه أحمد، في المسند ٤/٢٠٣ من طريق: الأسود بن عامر، عن جرير بن حازم، ورجاله ثقات.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/٢٥٧ ب.

وقال جُوَيْرية بن أسماء: حدّثني عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير: ثنا أشياخنا أنّ الفتنة وقعت، وما رجل من قريش له نباهة أعمى فيها من عمرو بن العاص، وقال: ما زال معتصماً بمكة ليس في شيء ممّا فيه الناس، حتى كانت وقعة الجمل، فلما فرغت بعث إلى ولديه عبد الله ومحمد فقال: إني قد رأيت رأياً، ولستما باللّذَيْن تردّاني عن رأيي، ولكن أشيرا عليّ، إني رأيت العرب صاروا عيرين يضطربان، وأنا طارح نفسي بين جداري مكة، ولست أرضى بهذه المنزلة، فإلى أيّ الفريقين أعمد؟

قال عبد الله: إن كنتَ لا بدّ فاعلاً، فإلى عليّ.

قال: إني إن أتيت عليّاً قال: إنما أنت رجل من المسلمين، وإن أتيت معاوية يخلطني بنفسه، ويشركني في أمره، فأتى معاوية[1].

وعن عُرْوة، أو غيره قال: دعا ابنيه، فأشار عليه عبد الله أن يلزم بيته، لأنه أسلم له، فقال له محمد: أنت شريف من أشراف العرب، وناب من أنيابها، لا أرى أن تتخلّف، فقال لعبد الله: أما أنت فأشرت عليَّ بما هو خير لي في آخرتي، وأما أنت يا محمد فأشرتَ عليَّ بما هو أنبه لذِكري، ارتحلا، فارتحلوا إلى معاوية، فأتوا رجلاً قد عاد المرضى، ومشى بين الأعراض، يقصّ على أهل الشام غدوة وعشيّة: يا أهل الشام إنكم على خير وإلى خير، تطلبون بدم خليفة قُتل مظلوماً، فمن عاش منكم فإلى خير. ومن مات فإلى خير.

فقال عبد الله: ما أرى الرجل إلا قد انقطع بالأمر دونك، قال: دعني وإيّاه، ثم إن عَمْراً قال: يا معاوية أحرقت كبدي بقصصك، أترى أنّا خالفنا عليّاً لفضلٍ منّا عليه، لا والله، إنْ هي إلا الدنيا نتكالب عليها، وايْمُ الله لَتَقْطَعَنّ لي قطعة من دنياك، أو لأُنابذنَّك، قال: فأعطاه مصر، يُعطي أهلها عطاءهم، وما بقي فله[2].

ويُروى أنّ عليّاً كتب إلى عمرو يتألّفه، فلما أتاه الكتاب أقرأه معاويةَ

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٠ أ.

(٢) تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦٠ ب، وهو طويل.

وقال: قد ترى، فإمّا أن ترضيني، وإمّا أن ألحق به، قال: فما تريد؟ قال: مصر، فجعلها له[1].

وعن يزيد بن أبي حبيب وغيره، أنّ الأمر لما صار لمعاوية استكثر طُعمةَ مصر لعمرو، ورأى عمرو أنّ الأمر كله قد صلح به وبتدبيره وعنائه، وظنّ أنّ معاوية سيزيده الشام مع مصر، فلم يفعل معاوية، فتنكّر له عمرو، فاختلفا وتغالظا، فدخل بينهما معاوية بن حُدَيْج، فأصلح أمرهما، وكتب بينهما كتاباً: أنّ لعمرو ولاية مصر[2] سبع سنين، وأشْهَدَ عليهما شهوداً، ثم سار عمرو إليها سنة تسع وثلاثين، فما مكث نحو ثلاث سنين حتى مات[3].

ويُروى أنّ عَمْراً ومعاوية اجتمعا، فقال معاوية له: من الناس؟ قال: أنا، وأنت، والمغيرة بن شعبة، وزياد، قال: وكيف ذاك؟ قال: أما أنت فللتأنّي، وأما أنا فللبديهة، وأما مغيرة فللمعضلات، وأما زياد فللصغير والكبير، قال: أما ذانك فقد غابا، فهاتِ أنت بهديتك، قال: وتريد ذلك؟ قال: نعم، قال: فأخرِجْ مَن عندك، فأخرجهم، فقال: يا أمير المؤمنين أُسارّك، قال: فأدنى منه رأسه، فقال: هذا من ذاك، من معنا في البيت حتى أُسارّك؟![4].

وقال جُوَيرية بن أسماء أنّ عَمْراً قال لابن عباس: يا بني هاشم، أما والله لقد تقلّدتم لقتل عثمان قَرَمَ الإماء العَوارك[5]، أطعتم فُسّاق أهل العراق في عتبه، وأجزرتموه مُرّاق أهل مصر، وآويتم قَتَلَتَه. فقال ابن عباس: إنّما تكلّم لمعاوية، وإنّما تكلّم عن رأيك، وإنّ أحقّ الناس أن لا يتكلّم في أمر عثمان لأنتما، أما أنت يا معاوية فزيّنت له ما كان يصنع، حتى إذا حُصر طلب منك نصرك، فأبطأت عنه، وأحببت قتله وتربّصت به، وأما أنت يا عمرو،

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/٢٦١ ب.
(٢) في الأصل «طابة مصر».
(٣) الطبقات الكبرى ٤/٢٥٨، تاريخ دمشق ١٣/٢٦٢ ب.
(٤) تاريخ دمشق ١٣/٢٦٢ ب، ٢٦٣ أ.
(٥) القرم: شدّة الشهوة. والعوارك: الحيض.

فأضرمت المدينة عليه، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أبنائه، فلما أتاك قتله أضافتك عداوة عليّ أن لحِقْتَ بمعاوية، فبعت دِينَك منه بمصر، فقال معاوية: حسْبُك يرحمك الله، عرّضني لك عمرو، وعرّض نفسه[1].

وكان عمرو من أفراد الدهر دهاءً، وجلادة، وحزماً، ورأياً، وفصاحة.

ذكر محمد بن سلّام الجُمَحي: أنّ عمر بن الخطّاب كان إذا رأى رجلاً يتلجلج في كلامه قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد[2].

وقال مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: صَحِبْتُ عمر، فما رأيت رجلاً أقرأ لكتاب الله منه، ولا أفقه في دين الله منه، ولا أحسن مداراة منه، وصحِبْت طلحة بن عبيد الله، فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل منه من غير مسألة، وصحِبْت معاوية، فما رأيت أحلم منه، وصحِبْت عمرو بن العاص، فما رأيت رجلاً أبين ـ أو قال أنصع ـ طَرَفاً منه ،ولا أكرم جليساً، ولا أشبه سريرة بعلانية منه، وصحِبت المغيرة بن شُعبة، فلو أنّ مدينة لها ثمانية أبواب، لا يخرج من باب منها إلا بمكر لخرج من أبوابها كلها[3].

وقال موسى بن عليّ، حدّثنا أبي[4]، : ثنا أبو قيس مولى عمرو بن العاص، أنّ عَمْراً كان يسرد الصوم، وقلّما كان يصيب من العشاء أول الليل أكثر ممّا كان يأكل في السَحَر[5].

وقال عمرو بن دينار: وقع بين المغيرة بن شُعْبة وبين عمرو بن العاص كلام، فسبّه المغيرة، فقال عمرو: يا هصيص، أيستبّني ابن شُعْبة! فقال

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/٢٦٣ ب.
(٢) تاريخ دمشق ١٣/٢٦٤ أ. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٥١٢: يريد خالق الأضداد.
(٣) المعرفة والتاريخ ١/٤٥٧، ٤٥٨، تاريخ دمشق ١٣/٢٦٤ أ.
(٤) في الأصل «موسى بن علاء بن رباح»، والتصويب من صحيح مسلم وغيره.
(٥) أخرجه مسلم في الصيام (١٠٩٦) باب فضل السحور وتأكيد استحبابه، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر، والترمذي (٧٠٨)، وأبو داود (٢٣٤٣) والنسائي ٤/١٤٦، وأحمد ٤/١٩٧ من طرق عن: موسى بن علي، بهذا الإسناد.

عبد الله ابنه: إنّا لله، دعوت بدعوى القبائل وقد نُهي عنها. فأعتق ثلاثين رقبة[1].

وقال عمرو بن دينار: أخبرني مولى لعمرو بن العاص، أنّ عَمْراً أدخل في تعريش الوهط ـ وهو بستان له بالطائف ـ ألف ألف عود، كل عود بدرهم[2].

وقال يزيد بن أبي حبيب: حدّثني عبد الرحمن بن شماسة قال: لما حضرت عمرَو بنَ العاص الوفاةُ بكى، فقال له ابنه: لِمَ تبكي، أَجَزَعاً من الموت؟! قال: لا والله ولكن لما[3] بعده، قال: قد كنتَ على خير، فجعل يذكّره صحبة رسول الله ﷺ وفتوحه الشام، فقال عمرو: تركت أفضل من ذلك كله، شهادة أن لا إله إلا الله، إني كنت على ثلاث أطباق[4]، ليس منها طبقة إلا عرفت نفسي فيها: كنت أول شيء كافراً، وكنت أشدّ الناس على رسول الله ﷺ فلو متُّ حينئذ لوجبت لي النار، فلما بايعت رسول الله ﷺ كنت أشد الناس منه حياءً، ما ملأت عيني منه، فلو متّ حينئذ لقال الناس: هنيئاً لعمرو، أسلم على خير، ومات على خير أحواله، ثم تلبّست بعد ذلك بأشياء، فلا أدري أعليَّ أم لي، فإذا أنا متّ فلا يبكي عليّ ولا تُتْبِعوني ناراً، وشدّوا عليَّ إزاري، فإني مخاصَم، فإذا واريتموني فاقعدوا عندي قدر نحر جَزُور وتقطيعها، أستأنس بكم، حتى أعلم ما أراجع رُسُل ربّي.

أخرجه أبو عَوَانة في مُسنده[5].

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/٢٦٤ ب.

(٢) تاريخ دمشق ١٣/٢٦٥ أ.

(٣) في الأصل «ما»، والتصحيح من الاستيعاب ٢/٥١٤، وفي البداية والنهاية (٨/٢٦) «مما».

(٤) أي ثلاث أحوال، أو ثلاث منازل، كما في النهاية.

(٥) ج ١/٧٠، ٧١ باب: بيان رفع الأثم، قال حدّثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق البصْريَّيْن، والصَّغاني، وسليمان بن سيف، قالوا: ثنا أبو عاصم قال: ثنا حيوة بن شريح، قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة المهري قال: حضرنا عمرو بن العاص، وهو في سياقة الموت، وولّى وجهه إلى الحائط، فجعل يبكي طويلاً، فقال له ابنه: ما يُبْكيك؟ أما بشّرك رسول الله ﷺ! قال: ثم أقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما تعدّ عليّ شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله، إني قد رأيتني على أطباق ثلاث، لقد رأيتني وما =

وقال الزُّهْري: عن حُمَيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو أنّ أباه قال [حين احتضر]: اللهم أمرت بأمور ونهيت عن أمور، تركنا كثيراً ممّا أمرت، ووقعنا في كثير مما نهيت، اللهم لا إلّه إلا أنت. ثم أخذ بإبهامه، فلم يزل يهلّل حتى توفي[1].

وقال أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو: إنّ عَمْراً توفي ليلة الفطر، فصلّى عليه ابنه ودفنه، ثم صلّى بالناس صلاة العيد.

قال الليث، والهيثم بن عديّ، والواقدي، وابن بُكَيْر، وغيرهم: توفي سنة ثلاث وأربعين ليلة عيد الفطر، زاد يحيى بن بكير: وسنّه نحو مائة سنة.

وقال أحمد العجلي[2]: وعمره تسع وتسعون سنة.

وقال ابن نُمَير: توفي في سنة اثنتين وأربعين.

(فائدة)، قال الطحاوي: ثنا المُزَني: سمعت الشافعي يقول: دخل ابن عباس على عمرو بن العاص وهو مريض فقال: كيف أصبحت؟ قال:

= أحد من الناس أبغض إليّ من رسول الله ﷺ ولا أحبّ إليّ من أن أكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك الحال لكنتُ من أهل النار، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أبسط يدك لأبايعك، فبسط يمينه، فقبضت يدي، فقال: مالك ياعمرو! فقلت: أردت أن أشترط. فقال: تشترط ماذا؟ قلت: يُغفر لي. قال: أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ماكان قبله، وأنّ الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأنّ الحجّ يهدم ما كان قبله، فبايعته، وما كان أحد أجلّ في عيني منه، إني لم أكن أستطيع أن أملأ عيني منه إجلالاً، فلو سُئلت أن أصِفه ما أطقْتُ، لأني لم أكن أملأ عيني منه، فلو متّ على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة. ثم وُلّينا أشياء لا أدري ما حالي فيها، فإذا أنا متّ فلا تتبعني نائحة ولا نار، فإذا دفنتموني في قبري فسنّوا على التراب سنّاً، فإذا فرغتم من دفني فأقيموا عند قبري قدر ما تُنحر جَزُور ويُقسم لحمها، حتى أعلم ما أراجع به رُسُلَ ربّي، فإني أستأنِس بكم. معنى حديثهم واحد.

والحديث في الاستيعاب ٢/٥١٤، والبداية والنهاية ٨/٢٦ وقال: وقد روى مسلم هذا الحديث في صحيحه من حديث يزيد بن أبي حبيب بإسناده نحوه، وفيه زيادات على هذا السياق..

(١) تاريخ دمشق ١٣/٢٦٨ ب.

(٢) في تاريخ الثقات ٣٦٥ وفيه: مات وهو ابن تسع وسبعين سنة!.

أصبحت وقد أصلحت من دنياي قليلاً، وأفسدت من ديني كثيراً، فلو كان ما أصلحت هو ما أفسدت لفزت، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت، ولو كان ينجيني أن أهرب هربت، فعظْني بموعظة أنتفع بها يا بن أخي، فقال: هيهات يا أبا عبد الله، فقال: اللهم إنّ ابن عباس يُقْنطُني من رحمتك، فخذ منّي حتى ترضى.

ولعمرو بن العاص ترجمة طويلة في طبقات ابن سعد[1] ثمان عشرة ورقة.

عمرو بن معد يكرب[2]، بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن

---

(١) الطبقات الكبرى ٤/٢٥٤ ـ ٢٦١.

(٢) أنظر عن (عمرو بن معد يكرب) في: المحبّر لابن حبيب ٢٦١ و٣٠٣، وسيرة ابن هشام ٤/٢٢٦، ٢٢٧، وترتيب الثقات لابن العجلي ٣٧١ رقم ١٢٨٧، والثقات لابن حبّان ٧/٣٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/٣٣٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٧٧٧ و١٠٧٢ و١٥٤٨ و١٥٦٣ و١٥٦٧ ـ ١٥٧٣ و٢٤٩٠ و٣٥٢٠، والمحاضرات لراغب الأصبهاني ٢/٣٧٣، والاستيعاب ٢/٥٢٠ ـ ٥٢٣، وثمار القلوب ٤٩٧، والبدء والتاريخ (طبعة المعارف) ٣/١٨٥، والهفوات النادرة ٩، وجمهرة أنساب العرب ٤١١، وعيون الأخبار ١/١٢٧ و١٢٩، وتاريخ الطبري ٣/١٣٢ ـ ١٣٤ وانظر فهرس الأعلام ١٠/٣٥٦، وفتوح البلدان ١٤٢ و٣١٥ و٣١٦ و٣٢٤ و٣٤٢ و٣٩٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٦ رقم ٧٣٠، وربيع الأبرار ١/٣٣٤ و٤/١٦ و٣١٨، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥٩، والأخبار الموفقيّات ١٦٦ و٤٨٠ و٤٨١ و٦٢٦، والتاريخ الصغير ٢٤، والتاريخ الكبير ٦/٣٦٧ رقم ٢٦٥٨، والجرح والتعديل ٦/٢٦٠ رقم ١٤٣٦، وتاريخ خليفة ٩٣ و١٣٢ و١٤٨، وطبقاته ٧٤ و١٩٠، والمعارف ١٠٦ و٢٩٦ و٢٩٩ و٥٥٦، والشعر والشعراء ١/٢٨٩ ـ ٢٩١، والأغاني ١٥/٢٠٨ ـ ٢٤٥، والمؤتلف ١٥٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٠٨، ووفيات الأعيان ٢/١٥ و٣/١٥٩ و٦/١٠٨ و١٠٩ و٣٩٧، والسمط الثمين ٦٣، وخزانة الأدب ١/٤٢٢ و٣/٤٦٠، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٤٠،، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٣، رقم ٢٣، والزيارات ٦٩ و٩٨، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٢٦٠، وأسد الغابة ٤/١٣٢ ـ ١٣٤، والتذكرة الحمدونية ١/٢٧٢ و٢/٤١٢ و٤٣٧ ـ ٤٣٩ و٤٦٧ و٤٦٨ و٤٧٦ و٤٨٧، والوفيات لابن قنفذ ٤٩، ٥٠ رقم ٢٢، وسرح العيون ٢٤٣، والحور العين ١١٠، والإصابة ٣/١٨ رقم ٥٩٧٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/٦٥، والأسامي والكنى للحاكم ورقة ٩٥، ٩٦، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٦ و١٤١ و٢٢٥ و٢٤٤، والمنازل والديار ٢/٢٨٨، ولُباب الآداب ١٨٠ ـ ١٨٢ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢١٣ ـ ٢١٦ و٣٤٩ و٤٢٣، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٣٦٣، ٣٦٤.

زبيد، أبو ثور الزبيدي.

له وفادة على النبيّ ﷺ، وشهد اليرموك وأبلى بلاءً حسناً يوم القادسية، وكان فارساً بطلاً ضخماً عظيماً، أجشّ الصوت، إذا التفت التفت جميعاً، وهو أحد الشجعان المذكورين، وارتدّ عند وفاة النبيّ ﷺ، ثم رجع وحسُن إسلامه.

وقيل: كان يأكل أكل جماعة، أكل مرّة عنْزاً رَبَاعياً وثلاثة أَصُوع[1] ذُرَة[2].

وقال جُوَيْرية بن أسماء: شهد صِفِّين غيرُ واحد أبناء خمسين ومائة سنة، منهم عمرو بن معد يكرب.

توفي عمرو هذا في إمرة مَعاوية.

عُمَير بن سعد[3]، ـ ت ـ بن شهيد بن قيس الأنصاري الأوسي.

صاحب رسول الله ﷺ، كان من زُهّاد الصحابة وفُضلائهم.

---

(١) أصُوع: جمع صاع، وهو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أعداد، ويُجمع أيضاً على «أصوع» بالهمز، و «أصواع»، و «صوع» و «صيعان».

(٢) الأغاني ١٥/٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) أنظر عن (عُمير بن سعد) في:
الطبقات الكبرى ٤/٣٧٤، ٣٧٥ و٧/٤٠٢، وتاريخ خليفة ١٥٥، وأنساب الأشراف ١/٢٨٠، وفتوح البلدان ١٦١ و١٨٢ و١٨٥ و١٩٤ و٢٠٩ و٢١٢ و٢١٦ و٢١٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٦١، وتاريخ أبي زرعة ٦٩ و١٨٣، والتاريخ الصغير ٢٧، والتاريخ الكبير ٦/٥٣١ رقم ٣٢٢٥، والجرح والتعديل ٦/٣٧٦ رقم ٢٠٧٩، وتاريخ الطبري ٣/٤٠٨ و٤١٥ و١٠٧٤ و١٤٤ و٢٤١ و٢٨٩، وحلية الأولياء ١/٢٤٧ ـ ٢٥٠ رقم ٣٨، والاستيعاب ٢/٤٨٦ ـ ٤٨٨، والاستبصار ٢٨١، وصفة الصفوة ١/٦٩٧ ـ ٧٠١ رقم ٩٩، والزيارات للهروي ٩٤، والكامل في التاريخ ٢/٥٣٥ و٥٦٢ و٣/٢٠ و٧٧، وأسد الغابة ٤/١٤٣ ـ ١٤٥، وتحفة الأشراف ٨/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٤١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٠، والكاشف ٢/٣٠٢ رقم ٤٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢/١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ١٢، والتذكرة الحمدونية ١/١٣٣ ـ ١٣٥، وتعجيل المنفعة ٣٢٢ رقم ٨٢١ (باسم عمير بن سعيد) وصحّحه، وتهذيب التهذيب ٨/١٤٤، ١٤٥ رقم ٦٠٣٦، ومجمع الزوائد ٩/٣٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦، وكنز العمال ١٣/٥٥٦.

روى عنه: ابنه محمود، وكثير بن مُرّة، وأبو إدريس الخَـوْلاني، وراشد بن سعد، وغيرهم.

وكان يقال له: نسيج وحده[1]، واستعمله عمر على حمص.

وَهِمَ ابن سعد[2] فقال: إنـه عُمَير بن سعـد بن عبيد، وإنمـا هو ابن عمّ أبيه.

وقال عبد الصمد بن سعيد. ولي حمص بعد سعيد بن عامر بن حِذْيَم.

وعن الـزُّهْري قـال: فبقي على إمرة حمص حتى قُتـل عمر، ثم نـزعـه عثمان.

وقال عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد قال: قـال لي ابن عمر، مـا كـان في المسلمين رجـل من أصحـاب رسـول الله ﷺ أفضل من أبيك[3].

وقال ابن سِيرِين: إنّ عمر من عجبه بعُمَير بن سعد كان يسمّيه: نسيـج وحده.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبـأ أحمد بن عبـد الواحـد البخاري سنة اثنتين وعشرين وستمائة، أنبأ أبو الكرم علي بن عبد الكريم بهمذان، أنبأ أبو غالب أحمد بن محمد المقري سنة ستٍّ وخمسمائة، أنبـأ عبد الـرحمن بن محمد بن شبابة، ثنا أبو القاسم عبـد الرحمن بن الحسن بن عبيـد الأسدي، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديـزيل، أنبـأ عبد الله بن صـالح كـاتب الليث، ثنا سعيد بن عبد العـزيز أنـه بلغه أنّ الحسن بن أبي الحسن قـال: كان عمـر بن الخـطّاب رضي الله عنه بعث عُمَيـر بن سعـد أميـراً على حمص، فـأقـام بهـا حَوْلاً، فأرسل إليه عمـر وكتب إليه: «بسم الله الـرحمن الرحيم. من عمـر بن الخطّاب إلى عُمَير بن سعد، السلام عليـك، فإني أحمـد إليك الله الـذي لا

(١) حلية الأولياء ١/٢٤٧ و٢٥٠، وصفة الصفوة ١/٦٩٧.
(٢) الطبقات الكبرى ٤/٣٧٥.
(٣) الإصابة ٣/٣٢.

شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وقد كنّا قد ولّيناك شيئاً من أمر المسلمين، فلا أدري ما صنعت، أَوَفَيْتَ بعهدنا، أم خُنْتَنا، فإذا أتاك كتابي هذا ـ إن شاء الله تعالى ـ فاحمل إلينا ما قِبَلك من فَيْء المسلمين، ثم أقبل، والسلام عليك».

قال: فأقبل عُمَير ماشياً من حمص، وبيده عكّازه، وإداوة، وقصعة، وجراب، شاحباً، كثير الشعر، فلما قدِم على عمر قال له: يا عُمَير، ما هذا الذي أرى من سوء حالك، أكانت البلاد بلاد سوء، أم هذه منك خديعة؟.

قال عُمَير: يا عمر بن الخطّاب ألم ينهك الله عن التجسّس وسوء الظّنّ؟ ألست تراني ظاهر الدم، صحيح البدن ومعي الدنيا بقرابها!

قال عمر: ما معك من الدنيا؟

قال: مِزْوَدي أجعل فيه طعامي، وقصعة آكل فيها، ومعي عكّازتي هذه أتوكأ عليها وأجاهد بها عدّواً إن لقيته، وأقتل بها حيّة إن لقيتها، فما بقي من الدنيا!

قال: صدقت، فأخبرني ما حال من خلّفت من المسلمين؟

قال: يصلّون ويوحّدون، وقد نهى الله أن نسأل عما وراء ذلك.

قال: ما صنع أهل العهد؟.

قال عُمَير: أخذنا منهم الجزية عن يدٍ وهم صاغرون.

قال: فما صنعت بما أخذت منهم؟.

قال: وما أنت وذاك يا عمر! أرسلتني أميناً، فنظرت لنفسي، وايم الله لولا أنّي أكره أن أغمّك لم أحدّثك يا أمير المؤمنين، قدِمْت بلاد الشام، فدعوت المسلمين، وأمرتهم بما حقّ لهم عليّ فيما افترض الله تعالى عليهم، ودعوت أهل العهد، فجعلت عليهم من يجيبهم، فأخذناه منهم، ثم رددناه على فقرائهم ومجهوديهم، ولم ينلك من ذلك شيء، فلو نالك بلّغناك إياه.

قال عمر: سبحان الله، ما كان فيهم رجل يتبرّع عليك بخير ويحملك على دابّة، جئت تمشي، بئس المعاهدون فارقت، وبئس المسلمون، أما والله لقد سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «لتوطأنّ حُرَمُهم ولَيُجارنّ عليهم

في حكمهم، وليُسْتَأثرنّ عليهم بفَيْئهم، وَلِيَلِينّهم رجال إن تكلّموا قتلوهم، وإن سكتوا اجتاحوهم».

فقال عُمَير: ما لك يا عمر تفرج بسفك دمائهم وانتهاك محارمهم!.

قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لتأمرنّ بالمعروف، ولتنهونّ عن المنكر، أو ليسلطنّ الله عزّ وجل عليكم شِراركم، ثم يدعو خياركُم فلا يُستجاب لهم».

ثم إنّ عمر قال: هاتوا صحيفة لنجدّد لعُمَير عهداً، قال عُمَير: والله لا أعمل لك، إتّق الله يا أمير المؤمنين واعفني بغيري.

وذكر حديثاً طويلاً منكراً. ورُوي نحوه، عن هارون بن عنترة، عن أبيه[1].

قال المفضّل الغَلابي: زهّاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشدّاد بن أوس، وعُمَير بن سعيد، رضي الله عنهم.

عنبسة بن أبي سفيان[2]، ـ م ٤ ـ بن حرب بن أميّة الأموي، أبو عامر، ويقال أبو عثمان، ويقال أبو الوليد.

روى عن أخته أمّ المؤمنين أم حبيبة.

وعنه: مكحول، وعمرو بن أوس، وشهر بن حَوْشَب، وأبو صالح

---

(١) هو في حلية الأولياء ١/٢٤٧ ـ ٢٥٠، وصفة الصفوة ١/٦٩٧ ـ ٧٠١.

(٢) أنظر عن (عنبسة بن أبي سفيان) في)
طبقات خليفة ٢٣٢، وتاريخه ٢٠٥ و٢٠٨ و٢٧٤، والتاريخ الكبير ٧/٣٦ رقم ١٦٠، وأنساب الأشراف ١/١٣٥، وتاريخ الطبري ٥/١٧١ و١٨٠ و٢٣٠ و٣٣٣ و٦/٢٤١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية، ٢٤٢٤ و٣٦٣٣، وجمهرة أنساب العرب ١١١، والجرح والتعديل ٦/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٢٣٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٢٨، والمعارف ٣٤٥ و٤٧٧، والأخبار الموفقيات ٢٩٧ ـ ٢٩٩، والمحبّر ٢٠، ومشاهير علماء الأمصار ١١٥ رقم ٨٨٣، والكامل في التاريخ ٣/٤١٩ و٤٢٤ و٤٥٦ و١٠/٥٠٠، وأسد الغابة ٤/١٥١، والكاشف ٢/٣٠٥ رقم ٣٤٧١، وتهذيب التهذيب ٨/١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٨٦، والتقريب ٢/٨٨ رقم ٢٧٢، والإصابة ٣/٨٢، ٨٣ رقم ٦٢٧٣، ومعجم بني أميّة ١٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٣.

السّمّان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح.

ولعلّه بقي إلى بعد هذا الزمان، لكنّه حجّ بالناس في سنة سبعٍ وأربعين[1].

(١) تاريخ خليفة ٢٠٨، ويقال «عُتبة بن أبي سفيان» وهو أخوه. أنظر: تاريخ الطبري ٥/٢٣٠ ومروج الذهب ٤/٣٩٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٩، والكامل في التاريخ ٣/٤٥٦، ونهاية الأرب ٢٠/٣١٩، ومرآة الجنان ١/١٢٢.

[حرف القاف]

قيس بن عاصم[1]، د ت ن ـ بن سِنان التميمي السعدي المِنْقَري.

(١) أنظر عن (قيس بن عاصم) في):
مسند أحمد ٥/٦١، والطبقات الكبرى ٧/٣٦، ٣٧، والمحبّر لابن حبيب ١٢٦ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٤٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٧ رقم ٣٢١، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٤٤، والمعارف ٣٠١ و٤٠٣ و٥٥٦، وعيون الأخبار ١/٢٢٥ و٢٨٦ و٢٨٧ و٢/٣٢٤، وفتوح البلدان ٢٩٥ و٥١١، وثمار القلوب ٨٩ و٣١٥، وربيع الأبرار ٢/٣٣ و٤/٥٩ و١٧٤، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٦ و٣/١٨٧ و٣٥٦، وتاريخ الطبري ٣/١١٥ و١١٩ و١٥٧ و١٨٧ و٢٦٨ و٢٧٠ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٩ و٣١٠، وترتيب الثقات ٣٩٣ رقم ١٣٩٧، والثقات لابن حبّان ٣/٣٣٨، وجمهرة أنساب العرب ٢١٦ و٢٧٩، وطبقات الخليفة ٤٤ و١٨٠، وتاريخه ٩٣ و٩٨، والتاريخ الكبير ٧/١٤١ رقم ٦٣٥، والمغازي للواقدي ٩٧٥ و٩٧٩، والأخبار الموفقيّات ٦٢٠ و٦٣٠، والجرح والتعديل ٧/١٠١ رقم ٥٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٦ و٧٩ و١٢٢، ومشاهير علماء الأمصار ٣٩ رقم ٢٢٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٢١، والبدء والتاريخ ٥/١١٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢٤، والأغاني ١٤/٦٦ ـ ٨٦، والاستيعاب ٣/٢٣٢ ـ ٢٣٤، والمستدرك ٣/٦١١، ٦١٢، والكامل في التاريخ ١/٦١٠ و٦٢٤ و٦٥٠ ـ ٦٥٣ و٢/٢٨٧ و٣٠١ و٣٥٣ و٣٥٥ و٣٦٩ و٣٧٠، وأسد الغابة ٤/٢١٩ ـ ٢٢١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٦٢، ٦٣ رقم ٧٨، وتحفة الأشراف ٨/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٤٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٣٦، ١١٣٧، وتلخيص المستدرك ٣/٦١١، والكاشف ٢/٣٤٩ رقم ٤٦٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٩، والتذكرة الحمدونية ١/٣٩٢، و٢/١٧ و١٢٦ و٢٠٣ و٢٧٦، والنكت الظراف ٨/٢٩٠، وتهذيب التهذيب ٨/٣٩٩ رقم ٧٠٩، والتقريب ٢/١٢٩ رقم ١٥٠، والإصابة ٣/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٧١٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧، والتذكرة الفخرية ٣٦٥، ٣٦٦، وأمالي المرتضى ١/١٠٧، ١٠٨، و١١٢ ـ ١١٤، والبداية والنهاية ٨/٣١، ٣٢، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٣٤٥، والبدء والتاريخ ٥/١٠٩. وشعر قيس بن عاصم ـ نشره هاشم طه شلاش في مجلة البلاغ، ببغداد ـ العدد ٩ ـ سنة ١٩٧٥.

قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم، فأسلم، وكان عاقلاً حليماً كريماً جواداً شريفاً.

قال النبيّ ﷺ: «هذا سيّد أهل الوَبَر»[1].

ويُروى أنّ الأحنف بن قيس قيل له: ممّن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم[2].

ويقال: إنّ قيساً كان ممّن حرّم على نفسه في الجاهلية شرب الخمر[3].

روى عنه: الأحنف، والحسن البصري، وشعبة بن التوأم، وابنه حكيم بن قيس، وحفيده خليفة بن حُصَين.

يُكنى أبا علي، ويقال: كنيته أبو طلحة، وقيل: أبو قبيصة.

نزل البصرة، وتوفي عن اثنين وثلاثين ذَكَراً من أولاده وأولادهم.

حديثه في السُنَن.

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٦/٧، الاستيعاب ٢٣٢/٣.

(٢) التذكرة الحمدونية ١٢٦/٢ رقم ٢٦٥، ونثر الدرّ للآبي - (مخطوطة كوبريلي ١٤٥٢) ج ١٧/٥، وسراج الملوك للطرطوشي، طبعة الإسكندرية ١٢٨٩ - ص ١٤٣، ورسائل ابن أبي الدنيا ٢٤ (مجموعة رسائل) طبعة مصر ١٩٣٥، وسرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ص ١٠٦، والبيان والتبيين ٤٣/٢، والمستطرف ١١٧/١ و١٨٧، والاستيعاب ٢٣٢/٣، والبداية والنهاية ٣٢/٨.

(٣) الاستيعاب ٣٣/٣.

[حرف الكاف]

كعب بن مالك[1]، ـ ع ـ بن عمرو بن القَيْن الأنصاري الخزرجي

(١) أنظر عن (كعب بن مالك) في:
مسند أحمد ٣/٤٥٤ و٦/٣٨٦، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١٢٢٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/٢٢ و٩٧ و٢٩٠ و٢/٧٣ و٨٢ و٨٦ و٨٨ و٩٣ و١٠٤ و١٤٧ و٣٦٣ و٣٧٢ و٣/ أنظر فهرس الأعلام ٣٤٦، ٣٤٧ و٤/٢٤ و١٥٨ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٧ ـ ١٧٩ و٣٠٥، والمحبّر لابن حبيب ٧٢ و٢٧١ و٢٧٢ و٢٨٥ و٢٩٨، والتاريخ الصغير ٤٣، والتاريخ الكبير ٧/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٩٥٣، وطبقات خليفة ١٠٣، وتاريخ خليفة ٢٠٢، ومروج الذهب ١٦٢١ و١٦٢٣، وتاريخ الطبري ٢/٣٦٠ ـ ٣٦٢ و٣٦٤ و٣٦٥ و٤٨٤ و٥١٨ و٥٤٨ و٥٤٩ و٣/١٠٣ و١١١ و٤/٣٣٧ و٣٥٩ و٤١٤ و٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣١٨، ٣١٩، وعيون الأخبار ٣/٢٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٣، والجرح والتعديل ٧/١٦٠، ١٦١ رقم ٩٠٢، والمعارف ٥٨٨، والعقد الفريد ٥/٢٨٣ و٢٩٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٥، والسير والمغازي ٣٣٠، وثمار القلوب ٢١٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦٧ و٦١٨، والأخبار الموفقيات ٥١١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٨٩، وأنساب الأشراف ١/٢٤٨ و٢٧١ و٢٨٨ و٥٣١، وربيع الأبرار ٤/١٦٥ و٢٤٩، والأغاني ١٦/٢٢٦ ـ ٢٤٠، المستدرك ٣/٤٤٠، ٤٤١، والاستبصار ١٦٠، وأسد الغابة ٤/٢٤٧، ٢٤٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٦٩ رقم ٩٢، وتحفة الأشراف ٨/٣٠٩ ـ ٣٢٤ رقم ٤٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٤٨، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٤٩ رقم ٨٩٣، وتخليص الشواهد لابن هشام ٢٢٧، والبداية والنهاية ٨/٤٨، ومرآة الجنان ١/١٢٤، والوفيات لابن قنفذ ٦٤، ونكت الهميان ٢٣١، وشرح الشواهد ١٢٣، ورغبة الآمل ٢/٧٣، وخزانة الأدب ١/٢٠٠، والأمالي للقالي ٣/٣٠ والذيل ٦٣ و٩٢، والكاشف ٣/٨ رقم ٤٧٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٢، وتاريخ الإسلام (المغازي) ١٧٨ و١٨٣ و٥٤٣ و٦٥٣ و٦٥٦ و٦٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٢٣ ـ ٥٣٠ رقم =

السلمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن.

شاعر رسول الله ﷺ، وأُحُد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، شهد العَقَبة وأُحداً، وحديثه في تخلّفه عن غزوة تبوك في الصحيحين[1].

روى عنه: بنوه عبد الرحمن، وعبد الله، وعبيد الله، ومحمد، وابن عباس، وعمر بن الحكم، وعمر بن كثير بن أفلح، وحفيده عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب.

ويُروى أنّ النبيّ ﷺ آخى بين طلحة وكعب بن مالك، وقيل بل آخى بين كعب والزبير بن العوّام. قاله عُرْوة.

وفي مغازي الواقدي[2]: إنّ كعباً قاتل يوم أُحُد قتالاً شديداً، حتى جُرح سبعة عشر جرحاً.

وقال ابن سيرين: كان شعراء الصحابة: عبد الله بن رَوَاحة، وحسّان بن ثابت، وكعب بن مالك.

وقال عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، أنه قال: يا رسول الله، قد أنزل الله في الشعراء ما أنزل، قال: «إنّ المجاهد يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده ترمونهم به نُضْح النَّبل»[3].

= ١٠٧، والعبر ١/٥٦، وتهذيب التهذيب ٨/٤٤٠، ٤٤١ رقم ٧٩٤، والتقريب ٢/١٣٥ رقم ٥٤، والنكت الظراف ٨/٣١٠، والإصابة ٣/٣٠٢ رقم ٧٤٣٣، والتذكرة الحمدونية ١٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢١، وكنز العمال ١٣/٥٨١، وشذرات الذهب ١/٥٦، والبرصان والعرجان للجاحظ ٩ و٣٦٢، والتذكرة السعدية ١٠١ و١٤٤، ومعجم الشعراء لابن سلام ١/٢٢٠. وديوان كعب بن مالك، نشره سامي مكي العاني ـ بغداد ١٣٨٦ هـ./١٩٦٦.

(١) أنظر: صحيح البخاري ٨/٨٦ و٩٣ في المغازي، ومسلم في التوبة (٢٧٦٩) باب حديث كعب بن مالك.

(٢) ج ١/٢٣٦.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» (٢٠٥٠٠)، وعنه رواه أحمد في المسند ٦/٣٨٧ من طريق: معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، وهو سند صحيح. وفيه «والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم...».

قال ابن سيرين: أما كعب فكان يذكر الحرب ويقول: فعلنا ونفعل ويهدّدهم. وأما حسّان فكان يذكر عيوبهم وأيامهم. وأما ابن رَوَاحة فكان يعيّرهم بالكفر.

وقد أسلمت دَوْس فَرَقاً من بيت قاله كعب:

نُخَيِّرُها[1] ولو نَطَقَتْ لقالتْ قَوَاطِعُهُنَّ دَوْساً أو ثَقِيفا[2]

وعن ابن المنكدر، عن جابر، أنّ رسول الله ﷺ قال لكعب بن مالك: «ما نسي ربك ـ وما كان نسيّاً ـ بيتاً قُلتَه». قال: ما هو؟ قال: «أنشِدْه يا أبا بكر»، فقال:

زعمتْ سَخينةُ أَنْ ستغلبُ رَبَّها[3] وَلَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلّابِ

عن الهيثم والمدائني أنّ كعباً مات سنة أربعين،.

وروى الواقدي: أنه مات سنة خمسين.

وعن الهيثم بن عديّ أيضاً: أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

---

(١) في الأصل «يخبرها»، وفي أسد الغابة: «تخبرنا»، وفي الاستيعاب «نخبرها»، والتصويب من سيرة ابن هشام ـ بتحقيقنا ـ ج ٤/١١٨.

(٢) البيت هو الثاني من قصيدة قالها كعب حين أجمع رسول الله ﷺ السير إلى الطائف وأولها:

قضينا من تهامة كلّ ريب وخيبر ثم أجْممنا السيوفا

أنظر: سيرة ابن هشام ٤/١١٨، والاستيعاب ٣/٢٨٩، وأسد الغابة ٤/٢٤٨، والإصابة ٣/٣٠٢.

(٣) في (معجم الشعراء للمرزباني ـ ص ٣٤٢): ويروى:

[حرف اللام]

لَبِيد بن ربيعة[1]، بن مالك، أبو عقيل الهوازني العامري.

---

(١) أنظر عن (لبيدبن ربيعة) في:
المغازي للواقدي ٣٥٠، ٣٥١، والمحبّر لابن حبيب ١٧٨ و٢٩٩ و٣٦٥ و٤٧٢ و٤٧٤، وسيرة ابن هشام - بتحقيقنا - ج ٢/٢٢ و٤٤ و١٧٥ و٤/١٣٥ و٢١٢ - ٢١٥، والمعارف ٣٣٢، والتاريخ الكبير ٧/٢٤٩ رقم ١٠٦٤، والتاريخ الصغير ٣١ و٣٢، وتاريخ الطبري ٣/١٤٥، و٦/١٨٥، وأنساب الأشراف ١/٢٢٨ و٤١٦، والجرح والتعديل ٧/١٨١ رقم ١٠٢٥، وجمهرة أنساب العرب ١٩٥ والمذيّل ٥٤١، ٥٤٢، وثمار القلوب ١٠٢ و١٨٤ و٢١٥ و٢١٦ و٢٣٤ و٢٣٧ و٤٧٦، ولباب الآداب لابن منقذ ٩٣ و٩٤ و٤٢٤، ومعجم الألفاظ والتراكيب المولّدة ٢٠٢، والشعر والشعراء ١/١٩٤ - ٢٠٤ رقم ٢٥، والنقائض ٢٠١، وجمهرة أشعار العرب ٣٠ و٦٣، وصفة الصفوة ١/٧٣٦، ٧٣٧ رقم ١١٤، والسير والمغازي ١٧٩، والزيارات للهروي ٧٩، والتاريخ لابن معين ٢/٥٠٠، والأغاني ١٥/٣٦١ - ٣٧٩، وطبقات الشعراء لابن سلام ١١٣، وشرح شواهد المغني ٥٦، وربيع الأبرار ٤/٣٢، والبرصان والعرجان ١٤ و٥٧ و٩٤ و٢٥٥٧، ومعاهد التنصيص ١/٢٠٢، وأمالي المرتضى ١/٢١ و٢٥ و١١٧ و١٧١ و١٨٩ - ١٩٢ و١٩٤ و٣١٩ و٤٥٣ و٤٥٧ و٥٤٧ و٦١٨ و٢/٥٥، ومجالس ثعلب ٤٤٩، ٤٥٠، والعمدة ١/٢٧، وحياة الحيوان ٥/١٧٣، والاستيعاب ٣/٣٢٤ - ٣٢٨، والأمالي للقالي ١/٥ و٧ و٩٥ و١٠٣ و١٠٤ و١٥٥ و١٥٨ و٢٣٥ و٢٨٦ و٢/١٦ و١٦ و١٩ و١٣٩ و٢١٣ و٢٦٣ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣١٥ و٣١٦ و٣/١٤٠، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٦٨ و٢/٧٢، وتخليص الشواهد ٤١ - ٤٤ و١٥٣ و٤٢٠ و٤٥٣ و٤٧٨ و٤٨٠، وشرح ديوان لبيد - طبعة دار القاموس الحديث ببيروت، شرح القصائد العشر - طبعة الطباعة، شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس ١/١٢٣ تحقيق أحمد خطاب، بغداد ١٣٩٣ هـ./١٩٧٣، ودلائل الإعجاز للجرجاني ٤٥ و٢٧٤ و٢٨٨، وأسرار البلاغة للجرجاني ٥٢، وشذور الذهب ٣٦٥، وهمع الهوامع ١/١٥٤، والدرر اللوامع ١/٣٧، وشرح الأشموني ٢/٣٠، والتصريح ١/٢٥٤، ٢٥٥ و٢٥٩، والكتاب لسيبويه =

الشاعر المشهور، الذي له:

أَلَا كـلُّ شيءٍ ما خـلا الله باطـلُ وكـلُّ نعيمٍ لا محـالـةَ زائـلُ[1]

وفد على النبيّ ﷺ فأسلم وحَسُن إسلامه.

قال النبيّ ﷺ: «أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة لبيد:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللَّهَ باطلُ[2]

يقال: إنّ لبيداً عاش مائة وخمسين سنة، وقيل: إنه لم يقل شعراً بعد إسلامه، وقال: أبدلني الله به القرآن[3].

= ١/٢٤٥ و٤٥٦، والمقتضب ٣/٢٨٢، والمحتسب ١/٢٣٠، والخصائص ٢/٣٥٣، وشرح الشريشي ١/٢١، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٥٦ - ٣٥٩ رقم ٩٠٥، والإصابة ٣/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٧٥٤١، والكامل في التاريخ ١/٦٣٦ و٦٤٠ و٦٤٢ و٢/٧٧ و٢٩٩ و٣/٤١٩ و٦/١٨٣، ومرآة الجنان ١/١١٩، والوفيات لابن قنفذ ٥٨، ٥٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٦٥ و٢٦٦ و٢٦٧، وأسد الغابة ٤/٢٦٠ - ٢٦٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٧٠، ٧١ رقم ٩٤، والمعمَّرين للسجستاني ٦٢، وطبقات ابن سعد ٦/٣٣، والكامل للمبرّد ٢/٦٠، ٦١ و٣٢٤ - ٣٢٦، والبدء والتاريخ ٥/١٠٨، ١٠٩.

(١) البيت في: سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٢٢، وديوان لبيد ٢٥٤، وطبقات الشعراء لابن سلام ١١٣، وحلية الأولياء ٧/٢٦٩ و٨/٣٠٩، وتاريخ بغداد ٣/٩٨ و٤/٢٥٤ و٨/١٨، والشعر والشعراء ١/١٩٩، والمعمَّرين ٦٢، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ٢٩٤، وشرح شواهد المغني ٥٦، والأغاني ١٥/٣٧٥، والجرح والتعديل ٧/١٨١، والتاريخ الكبير ٧/٢٤٩، والسير والمغازي ١٧٩، وأسد الغابة ٤/٢٦١، والاستيعاب ٣/٣٢٥، وتهذيب الأسماء ق ١ ج٢/٧٠، وتخليص الشواهد ٤١، وشرح ألفيّة ابن مالك لابن الناظم ٤ - طبعة بيروت ١٣١٢ هـ.، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٨، وخزانة الأدب للبغدادي ١/٣٣٧، وغيره.

(٢) روى أبو داود قال: جاء أعرابيّ إلى النبيّ ﷺ، فجعل يتكلّم بكلام، فقال: «إنّ من البيان سحراً، وإنّ من الشعر حكماً». (٥٠١١) في الأدب، باب: ما جاء في الشعر، وهو حديث صحيح. وأخرجه الترمذي (٢٨٤٨) في الأدب، باب: ما جاء إن من الشعر حكمة. وفي رواية الترمذي: «أشْعَرُ كلمة تكلّمت بها العرب، كلمة لبيد..». (٢٨٥٣) في الأدب، باب: ما جاء في إنشاد الشعر. وأخرجه البخاري في الأدب ١٠/٤٤٨، باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء. وفي فضائل أصحاب النبيّ ﷺ، باب: أيام الجاهلية. وفي الرقاق. باب: الجنة أقرب إلى أحدكم من شِراك نعله. ومسلم في الشعر (٢٢٥٦).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٦/٣٣.

ويقال: قال بيتاً واحداً وهو:

مـا عـاتَبَ المـرءُ الكـريمُ كَنَفْسِـهِ والمـرءُ يُصلِحه القَـرينُ الصـالـحُ[1]

وكـان أحدَ أشـرافِ قومـه، نزل الكـوفَة، وكـان لا تهبّ الصّبا إلا نحـر وأطعم[2].

وكان قد اعتزل الفِتَن.

وقيل: إنه لم يبق إلى هذا الوقت، بل توفي في إمرة عثمان.

وقيل مات يوم دخل معاوية الكوفة[3].

وقال ابن أبي الزناد: عن هشام عن أبيه، عن عائشة قالت: رويت للَبيد اثني عشر ألف بيت من الشعر[4].

وللبيد:

ولقـد سئمتُ من الحيـاة وطُـولِهـا وسؤالِ هـذا النـاسَ كيف لَبِيـدُ[5]

= وقال له عمـر بن الخطاب، رضي الله عنـه، يومـاً: يا أبـا عقيل، أنشـدني شيئاً من شِعـرك. فقال: ما كنت لأقول شعراً بعد أن علّمني الله البقرة وآل عمـران..». (الاستيعاب ٣/٣٢٧) وانظر الأغاني ١٥/٣٦٩، وتخليص الشواهد ٤٢.

(١) البيت في الاستيعاب ٣/٣٢٥، والإصابة ٣/٣٢٦، وأسد الغـابة ٤/٢٦١، وتهـذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٧١، وتخليص الشواهد ٤٢.

(٢) الاستيعـاب ٣/٣٢٥، وأسـد الغـابـة ٤/٢٦١، والأغـاني ١٥/٣٧٠، والتـذكـرة الحمـدونيـة ٢/٢٦٦، ٢٦٧، وربيـع الأبـرار ٢/٦٦٦، والمستـطرف ٢/٥٥، ٥٦، والـعقـد الـثمـين ٧/٤٠٦، ولباب الآداب ٩٣، والكامل في التاريخ ٣/٦٢.

(٣) وقد قيل إنه مات بالكوفة أيام الوليد بن عقبـة في خلافـة عثمان رضي الله عنـه، وهو أصحّ. (الاستيعـاب ٣/٣٢٧، ٣٢٨) وقال ابن سعـد في الطبقـات ٦/٣٣: «..جاهـد إلى الكوفـة فنزلها ومعه بنون له، ومات به ليلة نزل معـاوية النُخيلة لمصـالحة الحسن بن علي، رحمهمـا الله، ودُفن في صحراء بني جعفر بن كلاب. ورجع بنوه إلى البادية أعراباً».

(٤) الاستيعاب ٣/٣٢٨.

(٥) الأغاني ١٥/٣٦٢، أسد الغابة ٤/٢٦٢.

[حرف الميم]

محمد[1] بن مَسلمة[2] ـ ع ـ بن سلمة[3] بن خالد بن عديّ بن مجدعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن مسلمة) في:
المحبر ٧٥ و١١٧ و١٣٠ و٢٨٢ و٤١١ و٤١٤ و٤١٥، ومسند أحمد ٥٩٣/٣ و٢٢٥/٤، وطبقات خليفة ٨٠ و١٤٠، وتاريخه ٢٠٦، والتاريخ الكبير ٢٣٩/١ رقم ٧٥٨، والمغازي

(٢) في الأصل «سلمة» والتصحيح من الاستيعاب ٣٣٤/٣.

(٣) «سلمة» ساقطة من الأصل، والاستدراك من الاستيعاب.
للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١٢٣٤/٣، والأخبار الموفقيات ٣٧٥، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣٢٩/٢ و١٦/٣ و٥٧ و١٨٨ و٣٠١ و٣٠٦ و١٥٩/٤ و٢٥٦ و٢٥٨، والجرح والتعديل ٧١/٨ رقم ٣١٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الإعلام) ٤٠٦/١٠، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٩٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٤١، والمعارف ٢٦٩، والعقد الفريد ٤٧/١، ٤٨، والاستيعاب ٣٣٤/٣ ـ ٣٣٦، والمعرفة والتاريخ ٣٠٧/١، والمستدرك ٤٣٣/٣ ـ ٤٣٧، ومروج الذهب ١٥٨٣ و١٦٢١ و١٧٩٧، وفتوح البلدان ٢١٩ و٢٤٤ و٢٧٨، والزيارات ٩٤ و٢١٤، والاستبصار ٢٤١، والبدء والتاريخ ١٢٠/٥، والخراج وصناعة الكتابة ٣٣٩ و٣٥٥، وأسد الغابة ٣٣٠/٤، ٣٣١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٢٩/١٣، وتاريخ اليعقوبي ٧٤/٢ و٧٨، وتحفة الأشراف ٣٥٩/٨ ـ ٣٦٢ رقم ٤٩٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٧٢/٣ و١٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/٢ ـ ٣٧٣ رقم ٧٧، والعبر ٥٢/١، والكاشف ٨٦/٣ رقم ٥٢٤١، وتاريخ الإسلام (المغازي) بتحقيقنا ١٢٤ و١٤٨ و١٦٠ ـ ١٦٣ و٣٥٠ و٣٥٣ و٤١٥ ـ ٤١٧ و٤٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٤، وتلخيص المستدرك ٤٣٣/٣ ـ ٤٣٧، والمعجم الكبير ٢٢٢/١٩، ٢٢٣ رقم ٤٩٤ ـ ٤٩٨، والوافي بالوفيات ٢٩/٥، ٣٠ رقم ١٩٩٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٠ رقم ٤٣، والتنبيه والإشراف ٢٠٩ و٢١٨ و٢١٩، وتهذيب التهذيب ٤٥٤/٩، ٤٥٥ رقم ٧٣٧، والتقريب ٢٠٨/٢ رقم ٧٠٧، والإصابة ٣٨٣/٣، ٣٨٤ رقم ٧٠٠٦، ومجمع الزوائد ٣١٩/٩، =

ويقال محمد بن مسلمة بن سلمة بن حُرَيش الأشهلي الأنصاري، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو سعيد.

شهد بدراً والمشاهد بعدها، ورُوي أنّ النبيّ ﷺ استخلفه على المدينة مرة.

وكان رجلاً طويلاً، معتدلاً، أسمر، أصلع، عاش سبعاً وسبعين سنة، وهو حارثي من حلفاء بني عبد الأشهل.

روى عنه: ابنه محمود، وسهل بن أبي حثمة، وقَبِيصة بن ذُؤَيْب، وعُرْوة بن الزبير، وأبو بُردة بن أبي موسى، وآخرون.

وكان على مقدّمة عمر في قدومه إلى الجابية.

وقال ابن سعد[1]: آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة، واستخلفه في غزوة تبوك على المدينة.

قلت: وكان ممّن اعتزل الفتنة.

قال علي بن زيد، عن أبي بُرْدة: مررنا بالرَّبذَة[2] فإذا فسطاط محمد بن مَسْلَمة، فقلت: لو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: «ستكون فرقة وفتنة واختلاف، فاكسر سيفك واقطَعْ وَتَرَك واجلس في بيتكِ»، ففعلت ما أمرني به[3].

وقال أبو بُرْدة، عن رجل قال: قال حُذَيفة؛ إني لأعرف رجلاً لا تضرّه الفتنة، فإذا فسطاط مضروب لما أتينا المدينة، وإذا محمد بن مَسْلمة، فسألناه

= وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥٩، وشذرات الذهب ١/ ٤٥ و٥٣، والأخبار الطوال ١٢٤ و١٤١ و١٤٢.

(١) في الطبقات الكبرى ٣/ ٤٤٣.

(٢) الرَّبَذَة: بفتح أوله وثانيه. من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عِرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذَرّ الغفاري، رضي الله عنه (معجم البلدان ٣/ ٢٤).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٩٣، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٣٣، ٤٣٤ وقد صحّحه، وتابعه الذهبي في تلخيصه.

فقال: لا يشتمل على شيء من أمصاركم حتى ينجلي الأمر[1].

وقال عَبَايَة بن رفاعة: كان محمد بن مَسْلَمة أسود طويلاً عظيماً.

وقال ابن عُيَيْنة: عن موسى بن أبي عيسى قال: أتى عمر بن الخطاب مُشْرَبة بني حارثة، فإذا محمد بن مَسْلَمة، فقال له عمر: كيف تراني؟ قال: أراك كما أحبّ، وكما يجب لك الخير، أراك قويّاً على جمع المال، عفيفاً عنه، عدْلاً في قسمته، ولو ملت عدّلناك كما يعدَّل السهم في الثقاف. فقال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدّلوني[2].

وعن جابر قال: بَعَثَنا عثمان في خمسين راكباً، أميرنا محمد بن مَسْلمة نكلّم الذين جاءوا من مصر في فتنة، فاستقْبَلَنا رجل منهم، وفي يده مصحف، متقلّداً سيفاً تذرف عيناه، فقال: ها إنّ هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا، فقال محمد بن مَسْلَمة: اسكت، فنحن ضربنا بهذا على ما في هذا قبلك، وقبل أن تولد[3].

وعن زيد بن أسلم، أنّ محمد بن مَسْلمة قال: أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً فقال: «جاهد في سبيل الله، حتى إذا رأيت من المسلمين فئتين يقتتلان، فاضرب به الحجر حتى تكسره، ثم كُفَّ لسانك ويدك حتى تأتيكَ منيّة قاضية، أو يد خاطئة»، فلما قُتل عثمان خرج إلى صخرة، فضربها بسيفه حتى كسره[4].

---

(١) لفظه في المستدرك ٣/٤٣٣، ٤٣٤ من طرق أشعث، عن أبي الشعثاء، قال: سمعت أبا بُردة يحدّث عن ثعلبة بن ضبيعة قال: سمعت حُذيفة يقول: إني لأعرف رجلاً لا تضرّه الفتنة، محمد بن مسلمة، فأتينا المدينة، فإذا فسطاط مضروب، وإذا فيه محمد بن مسلمة الأنصاري، فسألته، فقال: لا أستقرّ بمصرٍ من أمصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين. ورواه الذهبي موافقاً الحاكم، وقال: رواه سفيان، عن أشعث فأسقط منه ثعلبة. صحيح.

(٢) أنظر: سير أعلام النبلاء ٢/٣٧٢.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٤٣٦.

(٤) مسند أحمد ٤/٢٢٥، الإصابة ٣/٣٨٣، وانظر الاستيعاب ٣/٣٣٥.

وقال إسحاق بن أبي فروة: كان محمد يقال له حارس نبيّ الله ﷺ، فلما كُسِر سيفه اتّخذ سيفاً من خشب، وصيّره في الجفن في داره وقال: علّقته أهيب به ذاعراً.

وقال محمد بن مصفّى: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن موسى بن وردان، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قدِم معاوية ومعه أهل الشام، يعني إن شاء الله إلى المدينة، فبلغ رجلاً شقياً من أهل الأردن جلوسُ محمد بن مَسْلمة عن علي أو معاوية، فاقتحم عليه المنزل فقتله[1].

وقال يحيى بن بُكَير، وإبراهيم بن المنذر، وابن نُمَير، وخليفة[2]: توفي سنة ثلاثٍ وأربعين في صفر، رضي الله عنه، ومن قال سنة ستٍّ فقد غلط.

مدلاج بن عمرو[3]، حليف بني عبد شمس. شهد بدراً، وتوفي سنة خمسين.[4]

وبعضهم يقول: مدلج بن عمرو، حليف لبني غنْم بن دَوْدان، والله أعلم.

المستورد بن شداد[5]، القُرَشي الفِهْري.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٣٧٣.

(٢) تاريخ خليفة ٢٠٦.

(٣) أنظر عن (مدلاج بن عمرو) في:
المغازي للواقدي ١٥٤، وسيرة ابن هشام ٢/٣٢٣، والجرح والتعديل ٨/٤٢٨ رقم ١٩٥١، وأنساب الأشراف ١/٣٠٨، وفتوح البلدان ٢١٢، والكامل في التاريخ ٣/٤٧١، وأسد الغابة ٤/٣٤٢، والطبقات الكبرى ٣/٩٨، والاستيعاب ٣/٤٨٦، والإصابة ٣/٣٩٤د ٣٩٥ رقم ٧٨٥٧.

(٤) الطبقات الكبرى ٣/٩٨.

(٥) أنظر عن (المستورد بن شدّاد) في:
مسند أحمد ٤/٢٢٨، والجرح والتعديل ٨/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٦٦١، والتاريخ الكبير ٨/١٦ رقم ١٩٨٦، وطبقات خليفة ٢٩ و١٢٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٢١٨ و٣٥٦ و٧٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٦ (ذكره دون ترجمة)، وتاريخ الطبري ١/١٥، والاستيعاب ٣/٤٨٢، والمستدرك ٣/٥٩٢، والمعجم الكبير ٢٠/٣٠٠ ـ ٣١٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٨ رقم ١٢٧، وأسد الغابة =

يقال: توفي سنة خمسين. سيأتي، وهو صحابي مشهور.

روى عنه: قيس بن أبي حازم، وغيره.

مَعْقِل بن قيس[1]، الرياحي.

توفي سنة اثنتين وأربعين.

لا أعرفه، وليست له صُحبة.

معقل بن أبي الهيثم[2]، ـ د ن ت ـ ويقال معقل بن أبي معقل، ويقال معقل بن أم معقل، الأسدي، حليف لهم.

له صُحْبة، حديثه في فضل العُمْرة في رمضان[3]، وفي النهي عن

= ٣٥٣/٤، ٣٥٤، والكامل في التاريخ ١٤/١، وتحفة الأشراف ٣٧٥/٨ ـ ٣٧٨ رقم ٥١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٢٠/٣، والكاشف ١١٩/٣ رقم ٥٤٨٣، وتلخيص المستدرك ٥٩٢/٣، وتهذيب التهذيب ١٠٦/١٠، ١٠٧ رقم ٢٠٠، والتقريب ٢٤٢/٢ رقم ١٠٥٠، والنكت الظراف ٣٧٥/٨ ـ ٣٧٧، والإصابة ٤٠٧/٣ رقم ٧٩٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤.

(١) أنظر عن (معقل بن قيس) في:
المحبّر ٣٧٣، وجمهرة أنساب العرب ١٩٩ و٢٢٨، والتذكرة الحمدونية ٣٤٤/١، ونهج البلاغة ٣٧٢، ونسب قريش ٤٤٠، وتاريخ الطبري ٥٤ و٥٦ و٥٧٤ و٥/٥٥ و٧٩ و٨٥ ـ ١٢١ ـ ١٢٤ و١٢٦ ـ ١٢٩ و١٨٥ و١٨٨ ـ ١٩٠ و١٩٣ ـ ١٩٨ و٢٠٠ و٢٠٢ ـ ٢٠٨، والمعرفة والتاريخ ٣١٣/٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٢٣، وتاريخ اليعقوبي ١٩٥/٢ و٢١٣، وتاريخ خليفة ١٩٨ و٢٠٠، والكامل في التاريخ ٢٨١/٣ و٢٨٧ و٣٤٠ و٣٤٥ و٣٦٧ ـ ٣٧٠ و٣٧٢ و٣٧٨ و٣٨٠ و٤١١ و٤١٣ و٤٢٦ و٤٢٩ ـ ٤٣٦ و٤٩٢/٤، والأخبار الطوال ١٦٧ و٢١٣.

(٢) أنظر عن (معقل بن أبي الهيثم) في:
طبقات خليفة ٣٥، والتاريخ الكبير ٣٩١/٧، ٣٩٢ رقم ١٧٠٦، والجرح والتعديل ٢٨٥/٨ رقم ١٣٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢١ رقم ٤٧٨، وتاريخ أبي زرعة ٣١٢/١، ٣١٣، والمعجم الكبير ٢٢٤/٢٠، ٢٢٥، وأسد الغابة ٣٩٨/٤، ٣٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٥٣/٣، وتحفة الأشراف ٤٥٩/٨ رقم ٥٣٣، والكاشف ١٤٤/٣ رقم ٥٦٥٦، وتجريد أسماء الصحابة ٨٨/٢، وتهذيب التهذيب ٢٣٥/١٠ رقم ٤٢٩، والتقريب ٢٦٥/٢ رقم ١٢٧٤، والنكت الظراف ٤٥٩/٨، والإصابة ٤٤٦/٣، ٤٤٧ رقم ٨١٣٨.

(٣) أخرجه النسائي في الحج، عن عمرو بن علي، عن يحيى، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معقل بن أبي معقل، أنه قال: «أرادت أمي أن =

التغوّط إلى القِبلة[1]

عداده في أهل المدينة.

روى عنه: مولاه أبو زيد، وأم معقل، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وتوفي في أيام معاوية.

المُغيرة بن شُعْبة[2]، ـ ع ـ ابن أبي عامر بن مسعود بن معتّب الثقفي، أبو عيسى، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو محمد.

= تحجّ، وكان بعيرها أعجف، فسألت رسول الله ﷺ فقال: «اعتمري في رمضان، فإنّ عمرة فيه تعدل حجّة». وهو في السنن الكبرى للبيهقي ٣/٧٨٧.

(١) لفظه: «نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلتين ببَوْل أو غائط». وأخرجه أبو داود في الطهارة، عن موسى بن إسماعيل، عن وهيب، عن عمرو بن يحيى، عن أبي زيد مولى بني ثعلبة، عن معقل بن أبي معقل، به. وأخرجه ابن ماجه في الطهارة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن أبي زيد..

(٢) أنظر عن (المغيرة في شعبة) في:

مسند أحمد ٤/٢٤٤، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧٩، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١٢٤٠، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢١٠، والمحبّر لابن حبيب ٢٠ و٦٨ و١٠٦ و١٨٤ و٢٦١ و٢٦٣ و٢٩٥ و٣٠٢ و٣١٥ و٣٧٨ و٤٤٧، وترتيب الثقات للعجلي ٤٣٧ رقم ١٦٢٠، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٢٨٤ ـ ٢٩١، والثقات لابن حبّان ٣/٣٧٢، والتاريخ الصغير ٥٧، والتاريخ الكبير ٧/٣١٦، ٣١٧ رقم ١٣٤٧، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٨٦، وطبقات خليفة ٥٣ و١٣١ و١٨٣، وسيرة ابن هشام ٣/٢٦٠ و٤/١٨٢ ـ ١٨٥، وفتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام) ج ٣/٦٦٤، وأنساب الأشراف ١/١٦٨ و٤٤١ و٤٩٠ ـ ٤٩٣، و٥٢٨ و٥٦٣ و٥٧٥ و٥٧٧ و٥٧٨، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٣ و٢٤٨ و٦٣٣ و٦٤٤ و٦٦٢، و٦٦٣، و٦٦٥ و٦٧٨، والزاهر للأنباري ٢/١٦٩، والمعارف ١٢٧ و١٦٦ و١٨٣ و٢١١ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٧ و٣٤٦ و٣٤٩ و٤٤٠ و٤٤٢ و٥٥١ و٥٥٨ و٥٨٦ و٦٢٤، والأخبار الطوال ١١٨ و١٣٤ و١٤٢ و١٩٨ و٢١٨ ـ ٢٢٠ و٢٢٣، وعيون الأخبار ١/٢٠٤ و٢٨٠ و٢/٢٠٠ و٢٩٨ و٤/٣٧ و٥٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٣١، والجرح والتعديل ٨/٢٢٤ رقم ١٠٠٥، ومشاهير علماء الأمصار ٤٣ رقم ٢٦٩، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٢٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٧، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٥٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٥٦، ١٦٥٧ و١٨٢٠ ـ ١٨٢٣، والبدء والتاريخ ٥/١٠٤، والبرصان والعرجان ٧٠ و٣٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢١٨ ـ ٢٢٠، والأمالي للقالي ١/٢٧٨ و٢/١٢١، والمستدرك ٣/٤٤٧ ـ ٤٥٢، والاستيعاب ٣/٣٨٨ ـ ٣٩١، والأغاني ١٦/٧٩ و١٠١، وتاريخ بغداد ١/١٩١ ـ ١٩٣ رقم ٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٩٩، والكامل في التاريخ =

صحابي مشهور، وكان رجلاً طُوالاً، ذهبت عينه يوم اليرموك، وقيل يوم القادسية[1].

وروى المغيرة بن الرَّيّان، عن الزُّهْري قال: قالت عائشة: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام المغيرة بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عينه[2].

وقال ابن سعد[3]: كان المغيرة أصهب الشعر جداً، يفرق رأسه فروقاً أربعة، أقلص الشفتين، مهتوماً، ضخم الهامة، عَبْلَ الذراعين، بعيد ما بين المنكبين. قال[4]: وكان داهية، يقال له: مغيرة الرأي.

وعن الشعبي: أن المغيرة سار من دمشق إلى الكوفة خمساً.

وقال الواقدي: حدّثني محمد بن سعيد الثقفي وجماعة قالوا: قال

= ٤٦١/٣، وأسد الغابة ٤٠٦/٤، ٤٠٧، والزيارات ٧٩، والأخبار الموفقيات ٤٧٤ و٦٢٠، والمنتخب من ذيل المذيل ٥١٣، ٥١٤، وربيع الأبرار ١٦٨/٤ و٢٤٩ و٢٩١، والخراج وصناعة الكتابة ٥٥ و٣٢٩ و٣٦٦ و٣٧١ و٣٧٣ و٣٧٥ و٣٧٦ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٣ و٣٨٤، والمعجم الكبير ٣٦٨/٢٠، والمعرفة والتاريخ ٣٦٩/١ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٥٨ و٤٥٩ و٥٨١/٢ و٥٨٢ و٦١٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٠٩/٢، ١١٠ رقم ١٦٠، وتحفة الأشراف ٤٦٩/٨ - ٤٩٩ رقم ٥٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٦١/٣، والكنى والأسماء للدولابي ٧٧/١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٨، والكاشف ١٤٨/٣ رقم ٥٦٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٤، وتلخيص المستدرك ٤٤٧/٣ - ٤٥٢، والعبر ٥٦/١، والمغازي (من تاريخ الإسلام - بتحقيقنا) ٣٦٩ و٣٧٦ و٣٩٨ و٦٦٩ و٦٧٢ و٦٩٨، وعهد الخلفاء الراشدين (منه) (أنظر فهرس الأعلام) ٧٥٤، والتذكرة الحمدونية ١٢٢/١ مرآة الجنان ١٢٤/١، والعقد الثمين ٢٥٥/٧، والوفيات لابن قنفذ ٦٣ رقم ٥٠، ورغبة الأمل ٢٠٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣ - ٣٢ رقم ٧، وتهذيب التهذيب ٢٦٢/١٠، ٢٦٣ رقم ٤٧١، وتقريب التهذيب ٢٦٩/٢ رقم ١٣١٧، والإصابة ٤٥٢/٣، ٤٥٣ رقم ٨١٧٩، والنكت الظراف ٤٧٠/٨ - ٤٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩، وشذرات الذهب ٥٦/١.

(١) البرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٢.

(٢) البداية والنهاية ٤٨/٨.

(٣) قول ابن سعد غير موجود في المطبوع من الطبقات الكبرى. وهو في: المنتخب من ذيل المذيّل للطبري ٥١٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٢٨٤/٤.

المغيرة: كنّا قوماً متمسّكين بديننا، ونحن سَدَنَة اللات، فأراني لو رأيت قومنا قد أسلموا ما تبعتهم، فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس، وإهداء هدايا له، فأجمعت الخروج معهم، فاستشرت عمّي عُروة بن مسعود، فنهاني وقال: ليس معك من بني أبيك أحد، فأبيت وخرجت معهم، وما معهم من الأحلاف غيري، حتى دخلنا الإسكندرية، فإذا المقوقس في مجلس مطلّ على البحر، فركبت زورقاً حتى حاذيت مجلسه، فنظر إليّ فأنكرني، وأمر من يسألني، فأخبرته بأمرنا وقدومنا، فأمر أن ننزل في الكنيسة، وأجرى علينا ضيافة، ثم أُدخِلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك، فأدناه وأجلسه معه، ثم سأله عن القوم: أكُلُّهم من بني مالك؟ قال: نعم، إلا هذا، قال: فكنت أهون القوم عليه، وسُرَّ بهداياهم، وأعطاهم الجوائز، وأعطاني شيئاً يسيراً، وخرجنا، فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم وهم مسرورون، ولم يعرض عليَّ رجل منهم مواساةً، وخرجوا وحملوا معهم الخمر، فكانوا يشربون وأشرب معهم وتأبى نفسي أن تدعني ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا، ويخبرون قومي بكرامتهم على الملك، وتقصيره بي وازدرائه إيّاي، فأجمعت على قتلهم، فتمارضت وعصبت رأسي، فوضعوا شرابهم، فقلت: رأسي يصدع، ولكني أجلس وأسقيكم، فجعلت أصرف لهم[1]، يعني لا أمزج، وأنزع الكأس، فيشربون ولا يدرون، حتى ناموا سُكْراً ما يعقلون، فوثبت وقتلتهم جميعاً، وأخذت ما معهم، فقدِمْتُ على النبيّ ﷺ، فأجده جالساً في المسجد، وعليّ ثياب سفري، فسلّمت بسلام الإسلام[2]، فعرفني أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي هداك للإسلام»، فقال أبو بكر: أمن مصر أقبلتم؟ قلت: نعم، قال: فما فعل المالكيّون؟ قلت: قتلتهم وجئت بأسلابهم إلى رسول الله ليخمِّسها، فقال رسول الله ﷺ: «أما إسلامك فنقبله، وأما أموالهم فلا آخذ منها شيئاً، هذا

---

(١) أي أسقيهم الخمر صرفاً من غير مزج بالماء.

(٢) «بسلام الإسلام» غير موجودة في الأصل، فاستدركتها من الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/٢٨٦.

غـدر، ولا خير في الغـدر»، قال: فـأخـذني مـا قـرُبَ ومـا بعُـدَ، وقلت: يـا رسـول الله إنما قتلتهم وأنـا على دين قـومي، ثم أسلمت حيث دخلت عليـك الساعة، قال: «فإنّ الإسلام يَجُبُّ ما قبله».

قال: وكان قد قتل ثلاثة عشر نفساً[1]، فبلغ ذلك أهلَ الطائف، فتداعوا للقتال، ثم اصطلحوا، على أن تحمّل عُروة بن مسعود ثلاث عشرة دية.

قال المغيرة: وأقمت مع رسول الله ﷺ حتى كانت الحُدَيبيـة سنة ستٍّ، فخـرجت معه، وكنت أكـون مع أبي بكـر، وألزم رسـول الله ﷺ فيمن يلزمه، فبعثت قريش عُروةَ بنَ مسعود في الصلح، فأتاه فكلّمه، وجعـل يمسّ لحيته، وأنـا قائم على رأسـه مقنّع في الحـديد، فقلت لعُـرْوة: كُفَّ يـدك قبـل أن لا تصل إليك، فقال: مَن هذا يـا محمد، فمـا أفظّه وأغلظه؟! فقـال: «هذا ابن أخيك المغيرة»، فقال: يا عدوّ الله ما غسلت عنّي سَوْءَتَك إلا بالأمس[2].

روى عنـه: بنوه عُـروة، وحمزة، وعفّـار، والمِسْـوَر بن مَخْـرَمَـة، وأبـو أُمـامَة، وقيس بن أبي حـازم، ومسـروق، وأبـو وائـل، والشعبي، وعُـرْوة بن الزبير، وزياد بن عِلاقة، وغيرهم.

وروى الشعبي، عن المغيرة قال: أنا آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ، لمـا دُفن خرج عليٌّ من القبـر، فألقيت خـاتمي وقلت: يا أبـا حسن خاتمي،

---

(١) هنـا ينتهي النص الموجـود في الطبقـات لابن سعد ٤/٢٨٥، ٢٨٦، وانـظر: المصنّف لعبـد الرزاق ـ رقم (٩٦٧٨).
وحديث: «إنّ الإسلام يجُبّ مـا قبله» حديث صحيـح، أخرجـه أحمد في المسنـد ٤/١٩٩ و٢٠٤ و٢٠٥، ومسلم في صحيحه (٢١) من حديث عمرو بن العاص.

(٢) الحديث بطوله في: الأغاني ١٦/٨٠ ـ ٨٢، وتاريخ دمشق (مخـطوط الظاهـرية) ١٧/٣٥ أ ـ ٣٦ من طريق الواقدي، وبمعناه في صحيح البخاري، في الشروط ٥/٢٤٩ باب الشروط في الجهـاد والمصالحـة. وفي سيرة ابن هشـام (بتحقيقنا) ٣/٢٦٠ أنّ عـروة أراد بقولـه: «وهـل غسلت سوءتك إلّا بالأمس» أنّ المغيرة بن شعبـة قبل إسـلامه قتـل ثلاثـة عشر رجـلاً من بني مـالك، من ثقيف، فتهـايج الحيّـان من ثقيف: بنو مـالك رهط المقتـولين، والأحـلاف رهط المغيرة، فوَدَى عُروة المقتولين ثلاث عشرة دِية، وأصلح ذلك الأمـر. وانظر (المغـازي) من: تاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا ـ ص ٣٧٦ و٦٦٩.

قال: انزل فخُذْه، قال: فنزلت فمسحت يدي على الكفن، ثم خرجت[1].

وقال زيد بن أسلم، عن أبيه، أنّ عمر استعمل المغيرة بن شُعبة على البحرين، فأبغضوه، فعزله، فخافوا أن يردّه، فقال دِهْقانُهم[2]: إنْ فعلتم ما آمركم لم يردّه علينا، قالوا: مُرْنا، قال: تجمعون مائة ألف درهم، فأذهب بها إلى عمر فأقول: هذا اخْتان هذا المال فدفعه إليَّ[3]، فجمعوا له مائة ألف وأتى بها عمرَ، فدعا المغيرة فقال: ما هذا؟ قال: كذِب، أصلحك الله إنما كانت مائتي ألف، قال: فما حملك على ذلك؟ قال: العيال والحاجة، فقال عمر للدِّهْقان: ما تقول؟ قال: لا والله لأصدقنّك: والله ما دفع إليّ شيئاً، وقصَّ له أمره[4].

قد ذكرنا أنّ المغيرة ولي البصرة وغيرها لعمر، وكان ممّن قعد عن عليّ ومعاوية.

وقال ابن أبي عَرُوبة، عن قتادة: إنّ أبا بكرة، وشبل بن معبد، وزياداً، ونافع بن عبد الحارث شهدوا على المغيرة، سوى زياد، أنهم رأوه يولجه ويخرجه، يعني يزني بامرأة، فقال عمر ـ وأشار إلى زياد ـ: إني أرى غلاماً لسناً لا يقول إلا حقاً، ولم يكن ليكتمني شيئاً، فقال زياد: لم أر ما قال هؤلاء، ولكني قد رأيت ريبة وسمعت نَفَساً عالياً، قال: فجلد عمر الثلاثة[5].

وعن ابن سيرين قال: كان يقول الرجل للرجل: غضب عليك الله كما غضب عمر على المغيرة، عزله عن البصرة فولّاه الكوفة.

---

(١) رواه ابن إسحاق ـ وهو منقطع ـ في سيرة ابن هشام ٤/٣١٥، ٣١٦، وطبقات ابن سعد ٢/٣٠٢ و٣٠٣، وأنساب الأشراف ١/٥٧٧، وفي السيرة النبوية من تاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا ٥٨٢.

(٢) الدِّهْقان: معرَّب عن الفارسية «دهكان»، وهو القويّ على التصرّف، وزعيم فلّاحي العجم. وقيل إنّ أصل دهكان: ده خان أي رئيس القرية. وقالوا فيه: دهقن وتدهقن. (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة ـ السيد ادّي شير ص ٦٨).

(٣) أي وديعة كما في: الإصابة.

(٤) تاريخ دمشق ١٧/٣٨ أ، الإصابة ٣/٤٥٣.

(٥) تاريخ دمشق ١٧/٣٨ ب. وانظر: الأغاني ١٦/٩٥ و٩٨، والمستدرك ٣/٤٤٨، ٤٤٩.

قلت: وقد غزا المغيرة بالجيوش غير مرة في إمرته، وحجّ بالناس سنة أربعين[1].

وقال جرير، عن مغيرة قال: قال المغيرة بن شعبة لعلي: ابعث إلى معاوية عهده، ثم بعد ذلك اخلعه، فلم يفعل فاعتزله المغيرة بالطائف[2]، فلما اشتغل علي ومعاوية، فلم يبعثوا إلى الموسم أحداً، جاء المغيرة فصلّى بالناس ودعا لمعاوية.

قال الليث بن سعد: حجّ سنة أربعين، لأنه كان منعزلاً بالطائف، فافتعل كتاباً عام الجماعة بإمرة الموسم، فقدِم الحجّ يوماً خشية أن يجيء أمير، فتخلّف عنه ابن عمر، وصار معظم الناس مع ابن عمر[3].

قال الليث: قال نافع: لقد رأيتنا ونحن غادون من مِنَى، واستقبلونا مُفيضين من جمع، فأقمنا بعدهم ليلة.

وقال الزُّهْري: دعا معاوية عمرو بن العاص، وهما بالكوفة، فقال: يا أبا عبد الله أَعِنّي على الكوفة، قال: فكيف بمصر؟ قال: استعمل عليها ابنك عبد الله، قال: فنعم إذن، فبينا هم على ذلك طوّقهم المغيرة بن شعبة، وكان معتزلاً بالطائف، فناجاه معاوية، فقال المغيرة له: تؤمّر عَمْراً على الكوفة وابنه على مصر، وتكون كقاعدة بين لَحْيي الأسد! قال: فما ترى؟ قال: أنا أكفيك الكوفة، قال: فافعل، فقال معاوية لعمرو حين أصبح: يا أبا عبد الله إني قد رأيت أن أفعل بك ونستوحش إليك، ففهمها عمرو فقال: ألا أدلّك على أمير الكوفة؟ قال: بلى، قال: المغيرة بن شعبة، واستعن برأيه وقوّته على المكيدة، واعزل عنه المال، كان من قبلك عمر وعثمان قد فعلا ذلك، قال: نِعم ما رأيت، فدخل عليه المغيرة فقال: إني كنت أمّرتك على الجُند

---

(١) تاريخ الطبري ٥/١٦٠، ومروج الذهب ٤/٣٩٨، والكامل في التاريخ ٣/٤٠٢، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ـ بتحقيقنا ـ ج ٢/٣٣٩، والأغاني ١٦/٨٧.

(٢) في الأصل «باليمن» والتصحيح من (طبقات ابن سعد) وغيره.

(٣) أنظر: تاريخ الطبري ٥/١٦٠، والكامل في التاريخ ٣/٤٠٢، وشفاء الغرام ٢/٣٣٩.

والأرض، ثم ذكرت سُنّة عمر وعثمان قبلي، قال: قد قبلت، فلما خرج قال: قد عُزلت الأرض عن صاحبكم[1].

وقال عبد الله بن شَوْذَب: إنّ المغيرة أحصن أربعة من بنات أبي سفيان بن حرب[2].

وعن الشعبي قال: دُهاة العرب: معاوية، والمغيرة، وعمرو بن العاص، وزياد.

وقال المغيرة: تزوّجت سبعين امرأة.

وقال مالك: كان المغيرة بن شعبة نكّاحاً للنساء، ويقول: صاحب المرأة إنْ مرضتْ مرض، وإنْ حاضت حاض، وصاحب المرأتين بين نارين تشتعلان، وكان ينكح أربعاً، ثم يطلّقهن جميعاً.

وقال ابن المبارك: كان تحت المغيرة أربع نسوة، فصفّهنّ بين يديه وقال: أنتُنّ حسان الأخلاق، طويلات الأعناق، ولكني رجل مطلاق، فأنتنّ الطُلّاق[3].

المحاربي: حدّثني عبد الملك بن عُمَير قال: رأيت المغيرة بن شعبة يخطب في العيد على بعير، ورأيته يَخْضِب بالصُفرة[4].

محمد بن معاوية النيسابوري: ثنا داود بن خلد، عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس قال: أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة.

---

(١) تاريخ دمشق ١٧/٤١ أ.

(٢) قال أبو الفرج الأصبهاني: أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدّثنا عيسى بن إسماعيل العَتَكي، قال: حدّثنا محمد بن سلام الجمحيّ قال:
أحصن المغيرة بن شعبة إلى أن مات ثمانين امرأة، فيهنّ ثلاث بنات لأبي سفيان بن حرب، وفيهنّ حفصة بنت سعد بن أبي وقّاص، وهي أم ابنه حمزة بن المغيرة، وعائشة بنت جرير بن عبد الله.

(٣) راجع: الأغاني ١٦/٨٧، وتاريخ دمشق ١٧/٤٤، والبداية والنهاية ٨/٤٩.

(٤) الطبقات الكبرى ٦/٢٠.

أبو عَوَانة، ومسْعَر، عن زياد بن عِلاقة: سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة يقول: استغفروا لأميركم، فإنه كان يحب العافية[1].

وقال عبد الملك بن عُمَير: رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة، وهو يقول[2]:

إنَّ تحت الأحجارِ حزْماً وعزْماً ... وخصيماً ألدّ[3] ذا مِعْلاقِ[4]
حيّةٌ في الوِجار أربدُ لا ينـ ... ـفعُ منه السليمَ نفْثَةُ راقِ[5]

قالوا: توفي المغيرة بالكوفة أميراً عليها سنة خمسين، زاد بعضهم: في شعبان[6].

المغيرة بن نوفل[7]، بن الحارث بن عبد المطَّلب الهاشمي.

وُلد على عهد رسول الله ﷺ قبل الهجرة أو بعدها، كنيته أبو يحيى.

تزوّج بعد مقتل عليّ رضي الله عنه بأُمامة بنت أبي العاص بن الربيع، فأولدها يحيى، وكان قد ولي القضاء في خلافة عثمان، وشهد صِفِّين مع علي.

وكان شديد القوّة، وهو الذي ألقى على عبد الرحمن بن مُلْجَم بساطاً

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢١ وفيه «استعفوا لأميركم».

(٢) في الاستيعاب، وأسد الغابة: وقف على قبره مصقلة بن هبيرة الشيباني، فقال. وذكر البيتين.

(٣) في الأصل «وخضيماً الذ»، والتصحيح من: الاستيعاب، وغيره.

(٤) ذو مِعْلاق: رجل خصم شديد الخصومة يتعلّق بالحُجَج ويستدركها. والمعلاق: اللسان البليغ.

(٥) البيتان لمهلهل في رثاء أخيه كليب. وهما في: الأغاني ١٦/٩٢، وأسد الغابة ٤/٤٠٧.

(٦) المنتخب من ذيل المذيّل ٥١٤.

(٧) أنظر عن (المغيرة بن نوفل) في:
الطبقات الكبرى ٥/٢٢، ٢٣، وطبقات خليفة ٢٣١، والمعرفة والتاريخ ١/٣١٥ و٣/٢٧٠، والتاريخ الكبير ٧/٣١٨ رقم ١٣٥٤، والمعارف ١٢٧ و١٤٢، والسير والمغازي ٢٤٦، وأنساب الأشراف ١/٤٠٠، والجرح والتعديل ٨/٢٣١ رقم ١٠٤٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٣٢، والبدء والتاريخ ٥/٢١، ٢٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٦٩، والاستيعاب ٣/٣٨٦، ومقاتل الطالبيين ٦٢، والمعجم الكبير ٢٠/٣٦٦، وجمهرة أنساب العرب ١٦ و٧٠، وأسد الغابة ٤/٤٠٧، ٤٠٨، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٤٤، وجامع التحصيل ٣٥١ رقم ٧٩٤، والإصابة ٣/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٤٠٨.

لما رآه يحمل على الناس، ثم احتمله وضرب به الأرض، وأخذ منه السيف[1].

له حديث عن النبيّ ﷺ رواه أولاده عنه[2].

وذكره أبو نُعَيم في الصحابة.

---

(١) الاستيعاب ٣/٣٨٦، أسد الغابة ٤/٤٠٨.

(٢) ولفظه: «قال رسول الله ﷺ: من لم يحمد عدْلاً ولم يذمّ جُوراً فقد بارز الله تعالى بالمحاربة». رواه عبد الملك بن نوفل، عن أبيه، عن جدّه، عنه.
وقيل إنّ حديثه مُرسَل.

[حرف النون]

ناجية بن جُندُب[1]، ـ ٤ ـ بن كعب الأسلمي.

صاحب بُدْن رسول الله ﷺ، له رواية أحاديث يسيرة، وشهد الحُدَيْبية.

روى عنه عُروة بن الزبير، وغيره، وبقي إلى زمن معاوية، ويقال إنه خُزاعيّ، وليس بشيء.

نُعَيمان بن عمرو[2]، بن رفاعة الأنصاري، من بني مالك بن النّجّار.

---

(١) أنظر عن (ناجية بن جندب) في:
السير والمغازي ٢٣٩، والمغازي للواقدي ٥٧٤، ٥٧٣، ٥٧٥ و٥٧٨ و٥٨٧ و٥٨٨ و٧٠١ و٧٣٢ و١٠٧٧ و١٠٩٠ و١٠٩١، والطبقات الكبرى ٤/٣١٤، والسيرة النبوية لابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٢٥٨، وطبقات خليفة ١١٢، والتاريخ الكبير ٨/١٠٦، ١٠٧ رقم ٢٣٦٢، وتاريخ الطبري ٢/٦٢٤، ٦٢٥، والجرح والتعديل ٨/٤٨٦ رقم ٢٢٢١، وأنساب الأشراف ١/٣٥٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٢١ رقم ١٨٠، والكامل في التاريخ ٤/٤٤، وأسد الغابة ٥/٤، ٥، وتحفة الأشراف ٩/٣ رقم ٥٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٠١، والكاشف ٣/١٧٢ رقم ٥٨٧٤، والاستيعاب ٣/٥٧١، ٥٧٢، والإصابة ٣/٥٤١، ٥٤٢ رقم ٨٦٤٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٩٩ رقم ٧١٨، والتقريب ٢/٢٩٤ رقم ٣.

(٢) أنظر عن (نعيمان بن عمرو) في:
سيرة ابن هشام ٢/١٥٦ و٣٤٢، والمغازي للواقدي ١٦٢، وطبقات خليفة ٨٧، والتاريخ الكبير ٨/١٢٨ رقم ٢٤٤٦، والاستيعاب ٣/٥٧٣ ـ ٥٧٨، وجمهرة أنساب العرب ١٢٦ و٣٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٣٠ رقم ١٩٥، وأسد الغابة ٥/٢٦د ٣٧، والكامل في التاريخ ٤/٤٤، والإصابة ٣/٥٦٩ ـ ٥٧١ رقم ٨٧٨٨.

هو صاحب الحكايات الظريفة والمزاح، شهد بدراً.

يقال: إنه توفي زمن معاوية

اسمه: النعمان.

نُعَيم بن همّار[1]، ـ د ن ـ ويقال بن هبّار، وقيل في أبيه غير ذلك، الغطفاني.

شامي له صُحبة ورواية.

روى عنه: كثير بن مُرّة، وأبو إدريس الخَولاني، وقيس الحذامي، وقد روى عنه عُقْبة بن عامر، فلهذا وَهِمَ بعضهم وقال: هو تابعيّ.

النواس بن سمعان[2]، ـ م ٤ ـ الكلابي العامري.

سكن الشام، له صُحْبة ورواية.

روى عنه: جُبَير بن نُفَير، وأبو إدريس الخَولاني، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (نعيم بن همّار أو هبّار) في:
التاريخ الكبير ٨/٩٣ ـ ٩٥ رقم ٢٣٠٨، مسند أحمد ٥/٢٨٦، وترتيب الثقات للعجلي ٤٥٢ رقم ١٧٠١، والثقات لابن حبّان ٣/٤١٣، ومشاهير علماء الأمصار، له ٥٣ رقم ٣٥٥ (دون أن يترجم له)، والجرح والتعديل ٨/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٢١٠٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٣٩، والاستيعاب ٣/٥٥٨، ٤٤٩، وتحفة الأشراف ٩٩/٣٤، ٣٥ رقم ٥٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٢٢، ١٤٢٣، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٩، والكاشف ٣/١٨٣ رقم ٥٩٧٠، وأسد الغابة ٥/٣٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٨٤٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٦ رقم ١٣٦، والإصابة ٣/٥٦٩ رقم ٨٧٨٤، والنكت الظراف ٩/٣٤.

(٢) أنظر عن (النوّاس بن سمعان) في:
مسند أحمد ٤/١٨١، وطبقات خليفة ٥٩ و٣٠٢، والتاريخ الكبير ٨/١٢٦ رقم ٣٤٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٣٩ و٣/٤١٤، والجرح والتعديل ٨/٥٠٧ رقم ٢٣١٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٥٤، والاستيعاب ٣/٥٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٣، وأسد الغابة ٥/٤٥، وتحفة الأشراف ٩/٥٩ ـ ٦١ رقم ٥٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٢، والكاشف ٣/١٩٦ رقم ٥٩٨٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٨٠، ٤٨١ رقم ٨٦٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٨ رقم ١٦٠، والإصابة ٣/٥٧٦ رقم ٨٨٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٦.

[حرف الواو]

وائل بن حُجْر[1]، ـ م ٤ ـ بن سعد، أبو هنيدة[2] الحضرمي.

له صُحبة ورواية، وكان سيد قومه، وفد على معاوية لما دخل الكوفة.

روى عنه: ابناه علقمة، وعبد الجبّار، ووائل بن علقمة، وكُلَيب بن شهاب، وآخرون.

وقيل إنه كان على راية حضْرَمَوْت بصفِّين مع علي.

وروى سِماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أنه وفد على رسول الله ﷺ فأقطعه أرضاً، وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان ليعرِّفه بها.

---

(١) أنظر عن (وائل بن حجر) في:
مسند أحمد ٤/٣١٥ و٦/٣٩٨، وطبقات خليفة ٧٣ و١٣٣، وتاريخ الطبري ٤/١٢٩ و٥/٢١٦ و٢٦٩ ـ ٢٧٢، والتاريخ الكبير ٨/١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٦٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٧، والجرح والتعديل ٩/٤٢، ٤٣ رقم ١٧٩، والعقد الفريد ٢/٤٨، والاستيعاب ٣/٦٤٦، والمعجم الكبير ٢٢/٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٦، وأسد الغابة ٥/٨١، ٨٢، والكامل في التاريخ ٣/١٠ و٤٨٣، ٤٨٤ و٤/٤٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٤٣ رقم ٢٢٥، وتحفة الأشراف ٩/٨٢ ـ ٩٣ رقم ٥٧٧، وتهذيب الكمال ٣/١٤٥٨، والكاشف ٣/٢٠٥ رقم ٦١٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٧٢ ـ ٥٧٤ رقم ١٢٢د ومجمع الزوائد ٩/٢٧٣، وتهذيب التهذيب ١١/١٠٨، ١٠٩ رقم ١٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٩ رقم ١٨، والنكت الظراف ٩/٨٨، والإصابة ٣/٦٢٨، ٦٢٩ رقم ٩١٠٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٩.

(٢) في الأصل «أبو هند» والتصحيح من مصادر ترجمته.

قال: فقال لي معاوية: أردفني خلفك.

فقلت: إنك لا تكون من أرداف الملوك.

قال: أعطني نعلك.

فقلت: انتعل ظلّ الناقة.

فلما استخلف أتيته، فأقعدني معه على السرير فذكّرني الحديث، فقلت في نفسي: ليتني كنت حملته بين يدي[1].

وحشي بن حرب[2]، ـ خ د ق ـ الحبشي العبد، مولى جبير بن مطعم، وقيل مولى ابنه الحارث بن نوفل.

هو قاتل حمزة، وقاتل مُسَيْلِمة الكذّاب.

لما أسلم قال له النبيّ ﷺ: هل تستطيع أن تغيّب وجهك عنّي»[3].

روى عنه: ابنه حرب، وعبيد الله بن عديّ بن الخيار، وجعفر بن عمرو بن أمية.

وسكن حمص.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦/٣٩٩ من طريق: حجّاج، عن شعبة، عن سماك بن حرب، به، وإسناده حسن.

(٢) أنظر عن (وحشي بن حرب) في:
مسند أحمد ٣/٥٠٠، والتاريخ الكبير ٨/١٨٠ رقم ٢٦٢٤، وتاريخ الطبري ٢/٥٠١، و٥٠٢ و٥١٧ و٥٢٤ و٣/٢٨٨ و٢٩٠ و٢٩٤، وتاريخ خليفة ٦٨، وطبقات خليفة ٩ و٢٩٨، والمعارف ١٢٥، والسير والمغازي ٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٧ رقم ٣٢٠، والجرح والتعديل ٩/٤٥ رقم ١٩٤، والمعجم الكبير ٢٢/١٣٦ ـ ١٣٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٥٦، وترتيب الثقات للعجلي ٤٦٤ رقم ١٧٦٧، والثقات لابن حبّان ٧/٥٦٤، وأنساب الأشراف ١/٣٢٢ و٣٢٨ و٣٦٣، وفتوح البلدان ١٠٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٧ و١٣٠، وثمار القلوب ١٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٤٤ رقم ٢٢٦، وأسد الغابة ٥/٨٣، ٨٤، والكامل في التاريخ ٢/١٤٩ و١٥٦ و١٥٩ و٢٥٠ و٣٦٤، وتحفة الأشراف ٩/٩٣، ٩٤ رقم ٥٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٦٠، والكاشف ٣/٢٠٦ رقم ٦١٥٢، وتاريخ الإسلام (المغازي) ١٦٩ و١٨١ و١٨٢ و١٨٧، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٣٢ و٣٩ و٢٣٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٧٥، والاستيعاب ٣/٦٤٤ ـ ٤٦٧، وتهذيب التهذيب ١١/١١٢ رقم ١٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٠ رقم ٢٦، والنكت الظراف ٩/٩٣، والإصابة ٣/٦٣١ رقم ٩١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٥.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/٥٠١ في حديث طويل، من طريق عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو الضمري.

[الكنى]

أبو الأعور السلميّ[1]، اسمه عمرو بن سفيان، وقيل: عمرو بن عبد الله ابن سفيان، ويقال غير ذلك.

له صحبة، وكان يوم اليرموك أميراً على كردوس، وكان أمير الميسرة يوم صِفِّين مع معاوية.

روى عنه: قيس بن أبي حازم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعمرو البكالي.

وقال الوليد بن مسلم: ثنا عثمان بن حصن، عن يزيد، عن عبيدة قال: غزا أبو الأعور السلمي قبرس ثانياً سنة سبع وعشرين[2].

---

(١) أنظر عن (أبي الأعور السلمي) في:
طبقات خليفة ٥١ و٣٠٨، وتاريخ خليفة ١٩٣ و١٩٥، ونسب قريش ٢٥٢، والمغازي للواقدي ٢٦٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٨٧ و١٨٩ و١٩٤، والتاريخ لابن معين ٢/٤٤٤، والتاريخ الكبير ٦/٣٣٦ رقم ٢٥٦٦ (دون ترجمته)، وتاريخ الطبري ٣/٣٩٦ و٤٣٨ و٤٤٠ و٤٤٢ ـ ٤٤٤ و٦٠٥ و٤/٣٦٧ و٤٢١ و٥٦٦ ـ ٥٧٢، و٥٧٤ و٥/١٢ و٤١ و٤٥ و٥٤ و٧١ و٩٨ و١٠٥ و٢٧٤، والمعرفة والتاريخ ٣/١٣٥ و٣٠٧، والجرح والتعديل ٦/٢٣٤ رقم ١٢٩٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٤، والعقد الفريد ٤/١٤٠، والمراسيل ١٤٣ رقم ٢٦١، والاستيعاب٢/٥٣٢، وأسد الغابة ٥/١٣٨، والكامل في التاريخ ٢/٤٩٨ و٣/١٦٨ و١٨٦ و٢٨٢ و٢٨٤ و٢٨٧ و٣١١ و٣٢١ و٣٣٣ و٣٥٤ و٤٨٤، وجامع التحصيل ٢٩٨ رقم ٥٦٦، والإصابة ٢/٥٤٠، ٥٤١ رقم ٥٨٥١١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/١٨٤.

وعن سنان بن مالك أنه قال لأبي الأعور: إنّ الأشتر يدعوك إلى مبارزته، فسكت طويلاً ثم قال: إنّ الأشتر، خفّته وسوء رأيه، حملاه على إجلاء عمّال عثمان من العراق، ثم سار إلى عثمان، فأعان على قتله، لا حاجة لي بمبارزته.

توفي أبو الأعور في خلافة معاوية لأني وجدت جرير بن عثمان روى عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي قال: لما بايع الحسن معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الأعور عمرو بن سفيان السلمي: لو أمرت الحسن فتكلّم على الناس على المنبر عيى عن المنطق، فيزهد فيه الناس، فقال معاوية: لا تفعلوا، فوالله لقد رأيت رسول الله ﷺ يمصّ لسانه وشفته، فأبوا على معاوية.

وذكر الحديث، تقدّم[1].

أبو بُرْدة بن نيار[2]، ـ ع ـ بن عمرو بن عُبيد.

اسمه هانيء حليف الأنصار، وهو بدْريّ شهد بدراً والمشاهد بعدها.

---

(١) أنظر ترجمة الحسن بن علي.

(٢) أنظر عن (أبي بُردة بن نيار) في:
مسند أحمد ٣/٤٦٦ و٤/٤٤، والتاريخ لابن معين ٢/٦٩٤، والطبقات الكبرى ٣/٤٥١، وطبقات خليفة ٨٠، وتاريخ خليفة ٢٠٥، والتاريخ الكبير ٨/٢٢٧ رقم ٢٨١٧، والمعارف ١٤٩ و٣٢٦، والجرح والتعديل ٩/٩٩، ١٠٠ رقم ٤١٣، والمغازي للواقدي ١٨ و٧٨ و١٠٣ و١٠٥ و١٥١ و١٥٨ و٢١٨ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٩٤ و٥٥١ و٨٠٠ و٨٩١ و٨٩٢ و٨٩٦، وأنساب العرب ٤٤٣، والزاهر ١/٤٩١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد رقم ٧١، ومشاهير علماء الأمصار ٢٦ رقم ٦١٨، والاستيعاب ٤/١٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧ و١٨ و٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٦٨، والمستدرك ٣/٦٣١، وتاريخ الطبري ٢/٥٠٥ و٣/٧٩ و١٧٣، وتحفة الأشراف ٩/٦٥ ـ ٦٨ رقم ٥٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٧٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٧٨ رقم ٢٨٣، وأسد الغابة ٥/١٤٦، والكامل في التاريخ ٢/١٥١ و٣١٤ و٥٦٥ و٣/٤٢٤ و٤/٤٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٦، وتلخيص المستدرك ٣/٦٣١، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٥، ٣٦ رقم ٦، والكاشف ٣/٢٧٣ رقم ٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٢، وتاريخ الإسلام (المغازي) ١٦٥ و٤٣٠ ـ ٤٣٢ و٥٨٨ و٦٢٩، والوفيات لابن قنفذ ٧١، وتهذيب التهذيب ١٢/١٩ رقم ٩٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٤ رقم ٨، والنكت الظراف ٩/٦٧، والإصابة ٤/١٨، ١٩ رقم ١١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٣.

روى عنه: ابن أخته البراء[1] بن عازب، وجابر بن عبد الله، وبشير بن يسار، وغيرهم.

توفي بعد سنة اثنتين وأربعين.

أم حبيبة أم المؤمنين[2]

بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أُميَّة الأموية، اسمها رملة.

روى عنها: أخواها معاوية، وعنبسة، وابن أخيها عبد الله بن عُتبة، وعُرْوة، وأبو صالح السَّمّان، وصفيّة بنت شيبة، وجماعة.

---

(١) في الأصل «البر».

(٢) أنظر عن (أم حبيبة) في:
المغازي للواقدي ٧٤٢ و٧٩٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٨٤ و١٥٣ و١٦٩ و٢٣٠، ومسند أحمد ٦/٣٢٥ و٤٢٥، والطبقات الكبرى ٨/٩٦ - ١٠٠، والتاريخ لابن معين ٢/٧٣٦، وطبقات خليفة ٣٣٢، وتاريخ خليفة ٧٩ و٨٦، والمعارف ١٣٦ و٣٤٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٣١٨، وربيع الأبرار ٤/٣٠٥، والمعجم الكبير ٢٣/٢١٨ - ٢٤٦، والعقد الفريد ٥/١٢، والأخبار الطوال ١٩٩، والمحبّر ٧٦ و٨٨ و٨٩ و٩٢ و٩٨ و٩٩ و١٠٤، و١٠٥ و٤٠٨، وتسمية أزواج النبي ٦٤ - ٦٦، والاستيعاب ٤/٤٣٩، والسير والمغازي ٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦٩ و٢٧٠، وتاريخ الطبري ٢/٦٥٣ و٦٥٤ و٣/٤٦ و١٦٥ و٤/٣٨٥ و٣٨٦ و٥/٥٦ و٦٨، و١٠/٦٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٥ و٧٦ و١٢٣ و٣٨٨ و٣٩٦ و٤٥٦ و٤٩٠، والجرح والتعديل ٩/٤٦١ رقم ٢٣٦٦، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٠٤ - ٦٠٧، وجمهرة أنساب العرب ١١١، و١٩١، وأنساب الأشراف ١/٩٦ و٢٠٠ و٢٢٩ و٤٣٨ - ٤٤١ و٤٤٨ و٤٦٢ و٤٦٥ و٤٦٧ و٤٩٣ و٥٣٢، وسيرة ابن هشام ٣/٣١٠ و٣١٤، و٤/٣٦ و٢٩١ و٢٩٣ و٢٩٦، والمعارف ١٣٦ و٣٤٤، وفتوح البلدان ١٦٠، والمستدرك ٣/٢٠ - ٢٣، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٧٠ - ٩٩، ونسب قريش ١٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٧٦٦، والزيارات ١٤، وأسد الغابة ٥/٥٧٣، ٥٧٤، والكامل في اللتاريخ ٢/٢١٣ و٢٤١ و٣٠٨ و٣/١٧٣ و١٧٤ و٣١٢ و٣٣١ و٤٤٥ و٤٤٦، وتحفة الأشراف ١١/٣٠٦ - ٣٢٠ رقم ٨٨٢، وتهذيب الكمال ٣/١٦٨٢، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٠٤ و٤٧٠ و٥٢٤، والسيرة النبوية ٤٥ و٥٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢/٢١٨ - ٢٢٣ رقم ٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٦٣، والكاشف ٣/٤٢٦ رقم ٥٤، ومرآة الجنان ١/١٢١، والوفيات لابن قنفذ ٣٤ رقم ١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٥، والوافي بالوفيات ١٤/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٩٢، ومجمع الزوائد ٩/٢٤٩، وتهذيب التهذيب ١٢/٤١٩ رقم ٢٧٩٤، وتقريب التهذيب ٢/٥٩٨ رقم ٨، والنكت الظراف ١١/٣٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩١، وشذرات الذهب ١/٥٤.

وقد تزوّجها أولاً عُبيد الله بن جحش بن رباب الأسدي، حليف بني عبد شمس، فولدت منه حبيبة بأرض الحبشة في الهجرة، ثم توفي عبيد الله وقد تنصّر بالحبشة، فكاتب رسول الله ﷺ النجاشي، فزوّجها بالنبي ﷺ، وأصدق عنه أربعمائة دينار في سنة ستٍّ، وكان الذي ولي عقد النكاح خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة، ودخل بها النبيّ ﷺ سنة سبع، وعمرها يومئذ بضع وثلاثون سنة[1].

قال عُروة، عن أم حبيبة: إن رسول الله ﷺ تزوّجها وهي بالحبشة، زوّجها إيّاه النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم من عنده، وبعث بها مع شُرَحْبيل بن حسنة إلى رسول الله ﷺ، وجهازها كله من عند النجاشي[2].

وقال حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾[3] قال: نزلت في أزواج النبيّ ﷺ خاصة[4].

قال الواقدي والفسوي وأبو القاسم: توفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين[5].

وقال المفضَّل الغلابيّ: توفيت سنة اثنتين وأربعين[6].

---

(١) تاريخ دمشق ٧٥، الطبقات الكبرى ٩/٩٩، المستدرك ٤/٢٢، والمعجم الكبير ٢٣/٢١٩.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه أبو داود في النكاح (٢١٠٧) باب الصداق، والنسائي في النكاح ٦/١١٩، باب القسط في الأصدقة، وأحمد في المسند ٦/٤٢٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق (تراجم النساء) ٧٩.

(٣) سورة الأحزاب ـ الآية ٣٣.

(٤) إسناده حسن. ذكره ابن كثير في التفسير ٣/٤٨٣ من طريق: زيد بن الحباب، به، علّق ابن كثير على قول عكرمة فقال: «فإن كان المراد أنهنّ كنّ سبب النزول دون غيرهنّ، فصحيح، وإن أريد أنهنّ المراد فقط دون غيرهنّ، ففي هذا نظر، فإنه قد وردت أحاديث تدلّ على أنّ المراد أعمّ من ذلك».
وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٢٢١: «إسناده صالح، وسياق الآيات دالّ عليه».

(٥) تاريخ دمشق ٩٢.

(٦) تاريخ دمشق ٩٢.

ووَهِم من قال: توفيت قبل معاوية بسنة، إنما تلك أم سلمة[1].

توفيت أم حبيبة رضي الله عنها بالمدينة على الصحيح، وقيل توفيت بدمشق، وكانت قد أتتها تزور أخاها.

أبو حَثْمَة[2]، والد سهل بن أبي حثمة الأنصاري الحارثي، اسمه عامر ابن ساعدة.

شهد الخندق وما بعدها، وبعثه النبيّ ﷺ وأبو بكر وعمر خارصاً إلى خيبر غير مرة.

توفي في أول خلافة معاوية.

أبو رفاعة[3]، ـ م ن ـ العدوي.
له صُحبة ورواية، عداده في البصْريّين.

روى عنه: حُمَيد بن هلال، ومحمد بن سِيرِين، وصلة بن أشيم، وغيرهم.

---

(١) تاريخ دمشق ٩٣ وهذا قول ابن أبي خيثمة.

(٢) أنظر عن (أبي حَثْمَة) في:
المغازي للواقدي ٢١٨، وتاريخ الطبري ٢/٥٠٦ و٣/٤٠١، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/٢٤، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٦٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢١١ رقم ٣٢٠، والاستيعاب ٤/٤١، وأسد الغابة ٥/١٦٩، والكامل في التاريخ ٤/٤٥، والإصابة ٤/٤٢.

(٣) أنظر عن (أبي رفاعة العدوي) في:
مسند أحمد ٥/٨٠، والتاريخ لابن معين ٢/٧٠٥، وطبقات خليفة ٢٥٨ و١٣٧٥، وتاريخ خليفة ٢٠٦، والتاريخ الكبير ٢/١٥١ رقم ٢٠١٧، والطبقات الكبرى ٧/٦٨ ـ ٧٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢١ رقم ٤٨١ وص ١٦١ رقم ٩٢٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٨٢، والمعرفة والتاريخ ٣/٦٩ و١٧٥ و٢٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/٢٩، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٩٥، ومشاهير علماء الأمصار ٥/٣٩ رقم ٢٢٨، والجرح والتعديل ٢/٤٤٠ رقم ١٧٥٠، والاستيعاب ٤/٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٤، وأسد الغابة ٥/١٩٣، والكاشف ٣/٢٩٥ رقم ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٣/١٤، ١٥ رقم ٤، والوافي بالوفيات ١٠/٤٠٧ رقم ٤٩٠٨، والإصابة ١/٣٠٤ رقم ٨٣١، وتهذيب التهذيب ٢/٤٢٢ رقم ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٩، وتحفة الأشراف ٩/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦٢٠.

قال خليفة[1]: وهو من فضلاء الصحابة، اسمه عبد الله بن الحارث بن أسد، من بني عديّ الرباب، وقيل اسمه تميم بن أُسَيْد، أخباره في الطبقات، علّقتها في منتقى الاستيعاب.

وكان صاحب ليل وعبادة وغزو، استشهد في سرية عليهم عبد الرحمن بن سَمُرَة، تهجّد فنام على الطريق فذُبح غيلة[2].

أبو الغادية[3] الجُهَني، وجُهَينة قبيلة من قُضاعة، اسمه يسار بن أزهر - وقيل ابن سبع - المُزَني، وقيل اسمه مسلم.

وفد على رسول الله ﷺ وبايعه.

وروى عنه: ابنه سعد، وكلثوم بن جبر، وخالد بن مَعْدان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وغيرهم.

وقال ابن عبد البر[4]: أدرك النبيّ ﷺ وهو غلام.

وقال الدارقطني وغيره: هو قاتل عمّار بن ياسر يوم صِفِّين.

وقال حمّاد بن سلمة: ثنا كلثوم بن جبر، عن أبي غادية قال: سمعت عمّار بن ياسر يشتم عثمان، فتوعّدته بالقتل، فلما كان يوم صِفِّين طعنته، فوقع، فقتلته[5].

---

(١) في الطبقات الكبرى ٢٥٨/٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٦٩/٧.

(٣) أنظر عن (أبي الغادية الجُهني) في:
مسند أحمد ٧٦/٤ و٦٨/٥، والتاريخ لابن معين ٧١٩/٢، وطبقات خليفة ١٢٠، والتاريخ الصغير ٨٢، والمحبّر ٢٩٥ و٢٩٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٤ رقم ٨٤٠، وأنساب الأشراف ١٧٠/١ - ١٧٤، والمعرفة والتاريخ ١٩٨/٣، وتاريخ أبي زرعة ٣٨٩/١، والجرح والتعديل ٣٠٦/٩ رقم ١٣١٧، والكنى والأسماء للدولابي ٤٠/١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٩١/٢، وأسد الغابة ٢٦٧/٥، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/٢، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٦٢ و٢٦٩، والإصابة ١٥٠/٤، وتعجيل المنفعة ٥٠٩: ٥ - ٥١١ رقم ١٣٦٤ و١٣٦٥، وكنز العمال ٦١٧/١٣.

(٤) الاستيعاب ١٥١/٤.

(٥) مسند أحمد ٧٦/٤ و١٩٨.

أمّ كلثوم[1]، بنت أبي بكر الصِّدِّيق.

تزوّجها طلحة بن عُبَيد الله، وهي أم عائشة بنت طلحة.

مولدها بعد موت أبي بكر، وتزوّجت بعد طلحة برجل مخزومي، وهو عبد الرحمن ولد عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، فولدت له أربعة أولاد.

أم كلثوم[2]، بنت عقبة بن أبي مُعَيْط.

لها حديث في الصحيحين[3].

وهي أخت عثمان رضي الله عنه لأمّه، من المهاجرات الأُوَل.

لها ترجمة أيضاً في «الطبقات» لابن سعد[4].

---

(١) أنظر عن (أم كلثوم بنت أبي بكر) في:
المحبّر ٥٤ و١٠١، والسير والمغازي ٢٣٠، وسيرة ابن هشام ١/٣٢٥، والمعارف ١٧٤ و٢٣٣، وأنساب الأشراف ١/٢٤٤ و٤٢١، والعقد الفريد ٦/٨٩، ٩٠، وتاريخ الطبري ٣/٤٢٦ و٤/١٩٩، وجمهرة أنساب العرب ١٣٨ و١٤٧ و٣٦٤، والكامل في التاريخ ٢/٤٢٠ و٤٢٣ و٣/٥٤، وأسد الغابة ٥/٦١١، ٦١٢، والكاشف ٣/٤٤٣ رقم ٢٠٢، والطبقات الكبرى ٨/٤٦٢، والإصابة ٤/٤٩٣ رقم ١٤٨٣، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٧٧ رقم ٢٩٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٦٢٤ رقم ٧٢.

(٢) أنظر عن (أم كلثوم بنت عقبة) في:
مسند أحمد ٦/٤٠٣، وطبقات خليفة ٣٣٢، وتاريخ خليفة ٨٦، والطبقات الكبرى ٨/٢٣٠، والمعارف ٢٣٧، والمحبّر ٤٠٧، والمغازي ٦٢٩ و٦٣١ و١١٢٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٥٣، وسيرة ابن هشام ٣/٢٧١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٨٧، وأنساب الأشراف ١/٤٧١، وجمهرة أنساب العرب ١٣١، وتاريخ الطبري ٢/٦٤٠ و٤/٣٥٧، والمستدرك ٤/٦٦، والاستيعاب ٤/٤٨٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٧٧٨، وأسد الغابة ٥/٦١١، ٦١٢، والكامل في التاريخ ٢/٢٠٦ و٣/٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٧، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢٩٨٠، وتقريب التهذيب ١٢/٦٢٤ رقم ٧٤، والإصابة ٤/٤٩١ رقم ١٤٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٤٩، والكاشف ٣/٤٤٤ رقم ٢٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٩، وكنز العمال ١٣/٦٢٦.

(٣) في صحيح البخاري ٥/٢٢٠، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٥).

(٤) ج ٨/٢٣٠.

أم كُلْثوم[1]

بنت علي بن أبي طالب الهاشمية.

ولدت في حياة جدّها ﷺ، وتزوّجها عمر وهي صغيرة، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي»[2].

فروى عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه أنّ عمر تزوّجها على أربعين ألف درهم.

وعبد الله ضعيف الحديث.

قال الزُّهْري وغيره: ولدت له زيداً.

وقال ابن إسحاق: توفي عنها عمر، فتزوّجت بعون بن جعفر بن أبي

---

(١) أنظر عن (أم كلثوم بنت علي) في:
نسب قريش ٣٤٩، والمحبّر ٥٣ و١٠١ و٤٣٧، والتاريخ الصغير ٥٥، والطبقات الكبرى ٤٦٣/٨، والسير والمغازي ٢٤٧ ـ ٢٥٠، والمعارف ١٤٣ و١٨٥ و٢١٠ و٢١١، وتاريخ اليعقوبي ١٤٩/٢، وربيع الأبرار ٣٠٣/٤، ٣٠٤، والمحبّر ٥٣ و٥٤ و٥٦ و١٠١ و٣٩٩ و٤٣٧، والعقد الفريد ٣٦٥/٤ و٩٠/٦، والمعرفة والتاريخ ٢١٤/١ و٣٦١، والاستيعاب ٤٩٠/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٦٥/٢ رقم ٧٧٧، وأسد الغابة ٦١٤/٥، ٦١٥، والكامل في التاريخ ٥٣٧/٢ و٥٤/٣ و٥٥ و٩٩ و٢٠٦ و٣٩١ و٣٩٧ و٣٩٨ و٤٠٠ و١٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٠٠/٣ ـ ٥٠٢ رقم ١١٤، والتذكرة الحمدونية ١٤٤/١، و٤٢/٢، والإصابة ٤٩٢/٤ رقم ١٤٨١.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرك ١٤٢/٣ من طريق: السريّ بن خزيمة، عن معلّى بن راشد، حدّثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن عمر.. به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقّبه الذهبي في تلخيصه فقال: منقطع. وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٦٣/٨ من طريق أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عمر.. وذكره السيوطي في «الدّر المنثور» ١٥/٥، وزاد نسبة للبزّار، والطبراني والبيهقي، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٣/٩ وقال: رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة. وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ـ ص ٨٥ رقم ١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ من أربعة طرق، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٣/١١ رقم ١١٦٢١ من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم المروزي، عن موسى بن عبد العزيز العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

طالب، فحدّثني أبي قال: دخل الحسن والحسين عليها لما مات عمر فقالا: إنْ مكّنت أباك من ذمّتك[1] أنكحك بعض أيتامه، ولئن أردتِ أن تصيبي بنفسك مالاً عظيماً لتَصيبنّه، فلم يزل بها علي رضي الله عنه حتى زوّجها بعون فأحبّته، ثم مات عنها[2].

قال ابن إسحاق: فزوّجها أبوها بمحمد بن جعفر، فمات عنها، ثم زوّجها بعبد الله بن جعفر، فماتت عنده.

قلت: ولم يجئها ولد من الإخوة الثلاثة.

وقال الزُهري: وَلَدَتْ جاريةً من محمد بن جعفر اسمها نبتة[3].

وقال غيره: ولدت لعمر زيداً ورُقَيّة، وقد انقرضا.

وقال اسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: جئت وقد صلّى عبد الله بن عمر على أخيه زيد بن عمر، وأمه أم كلثوم بنت علي[4].

وقال حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، إنّ أم كلثوم وزيد بن عمر ماتا فكُفّنا، وصلّى عليهما سعيد بن العاص، يعني إذ كان أمير المدينة[5].

قال ابن عبد البر[6]: إنّ عمر قال لعليّ: زوّجنيها أبا حسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد، قال: فأنا أبعثها إليك، فإنْ رَضِيتَها فقد زوّجتُكَها، يَعْتَلُّ بصِغَرِهَا، قال: فبعثها إليه ببُرْده وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك، فقالت له ذلك، فقال: قولي له: قد رضيت، رضي الله عنك، ووضع يده على ساقها فكشفها، فقالت: أتفعل هذا، لولا أنك أمير

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٣/٥٠١ «رمّتك»، وفي الطبعة الأولى منه «رقبتك».
(٢) أسد الغابة ٧/٣٨٨ وهو أطول مما هنا.
(٣) في سير أعلام النبلاء ٣/٥٠٢ «بثنة».
(٤) التاريخ الصغير ٥٠٥، والطبقات الكبرى ٨/٤٦٤.
(٥) الطبقات الكبرى ٨/٤٦٤، ٤٦٥.
(٦) الاستيعاب ٤/٤٩٠.

المؤمنين لكسرت أنفك، ثم مضت إلى أبيها فأخبرته وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء، قال: يا بُنيّة إنه زوجك.

روى نحواً من هذا سفيان بن عُيَيْنة، عن عمر بن دينار، عن محمد بن علي.

أبو موسى الأشعريّ[1]

هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضّار اليماني، صاحب رسول الله ﷺ.

---

(١) عن (أبي موسى الأشعري) أنظر:
المغازي للواقدي ٩١٦ و٩٥٩، ومسند أحمد ٣٩١/٤، والتاريخ لابن معين ٣٢٦/٢، وطبقات خليفة ٦٨ و١٢٣ و٢٨٢، وتاريخ خليفة ١٧٨ وما بعدها، والطبقات الكبرى ٣٤٤/٢ و١٦/٦، والتاريخ الكبير ٢٢/٥، والمعارف ٤٩ و١٠٢ و١٢١ و١٨٢ و١٩٤ و٥٩٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢٨٣/١ و٢٨٧، وتاريخ اليعقوبي ٢٢/٢ و١٤٦ و١٥٠ و١٥٢ و١٥٧ و١٦١ و١٦٦ و١٧٦ و١٧٩ و١٨١ و١٨٩ و١٩١ و٢١٨، وسيرة ابن هشام ٨٤/١، و١٥٥/٣ و٢٣٦ و٣٠٨، و٩٧/٤ و١٠٠ و٢٣٣، والمحبّر ١٢٤ و١٢٦ و٣٠٥ و٣٧٨ و٤٣٩، والبرصان والعرجان ١٩٠ و٢٥٢ و٣١٤، وترتيب الثقات للعجلي ٢٧٢ رقم ٨٦٨، والثقات لابن حبّان ٢٢١/٣، وأنساب الأشراف ٢٠١/١، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٩/١٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٦٩، والسير والمغازي ٩٦ و١٤٢، وتاريخ أبي زرعة ١٨٣/١ و٢٣١ و٦٥٠ و٦٧٠، والبدء والتاريخ ١٠٢/٥، ومشاهير علماء الأمصار ٣٧ رقم ٢١٦، وربيع الأبرار للزمخشري ٣١٣/٤، والمعرفة والتاريخ ٢٦٧/١، والجرح والتعديل ١٣٨/٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٤، وحلية الأولياء ٢٥٦/١، والخراج وصناعة الكتابة ٢٦٨ و٣٦٥ و٣٦٦ و٣٧٠ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٥ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩١، ونسب قريش ٢٦ و٢٨ و١٤٧ و١٤٨ و٢٤٤ و٢٦٢، والأخبار الموفقيّات ٥٧٤ و٦٢٥، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٩٥/٧، والأخبار الطوال ١١٨ و١٣٩ و١٤٥ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٩ ـ ٢٠١، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٧، ٣٩٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٠٥ ـ ١٧١٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩ رقم ١٣، وثمار القلوب ٣٥٣، وعيون الأخبار ١١/١ و١٢ و٦٦ و٢١٤ و٢٨٦ و٣٢٩ و٢٩/٢ و٢٠٦ و٨٨/٣، وفتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام) ٣٦٦/١٣، وجامع الأصول ٧٩/٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨١، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/٢ ـ ٤٠٢ رقم ٨٢، والكاشف ١٠٦/٢، ١٠٧ رقم ٢٩٥٤، والعبر ٥٢/١، ومعرفة القراء الكبار ٣٧، وتاريخ الإسلام (المغازي ـ بتحقيقنا) ١٦٥ و١٤٦ و٤٣٠ و٤٣٢ و٥٨٧ ـ ٥٨٩ و٦٢٩ و٦٩١ و٦٩٢، و(عهد الخلفاء الراشدين) أنظر فهرس الأعلام ٧٢٠، والبداية والنهاية ٤٥/٨، والوافي بالوفيات ٤٠٧/١٧، ٤٠٨ رقم ٣٤٤، وصفة الصفوة ٢٢٥/١ ـ ٢٢٨، ومرآة الجنان ١٢٠/١، ١٢١، والوفيات لابن قنفذ ٦١ رقم ٤٤، =

قدِم عليه مسلماً سنة سبع، مع أصحاب السفينتين من الحبشة، وكان قدِم مكة، فحالف بها أبا أُحَيحة سعيد بن العاص، ثم رجع إلى بلاده، ثم خرج منها في خمسين من قومه قد أسلموا، فألقتهم سفينتهم والرياح إلى أرض الحبشة، فأقاموا عند جعفر بن أبي طالب، ثم قدِموا معه[1].

استعمل رسول الله ﷺ أبا موسى على زبِيد وعدن[2]، ثم ولي الكوفة والبصرة لعمر.

وحفظ عن النبيّ ﷺ الكثير، وعن أبي بكر، وعمر، ومُعاذ، وأُبَيّ بن كعب، وكان من أجِلّاء الصحابة وفُضلائهم.

روى عنه: أنس، وَرِبْعيّ بن حِراش، وسعيد بن المسيّب، وزَهْدَم[3] الجرمي، وخلق كثير، وبنوه أبو بكر، وأبو بردة، وإبراهيم، وموسى.

وفُتحت أصبهان على يده وتُسْتَر[4] وغير ذلك، ولم يكن في الصحابة أطيب صوتاً منه[5].

= والتذكرة الحمدونية ١/١٢٣ و١٤١ و٣٤١، و٢/٣٩٢ و٤٦١ ز٤٦٢د والإصابة ٢/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٤٨٩٨، وتهذيب التهذيب ٥/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٦٣٥، وتقريب التهذيب ١/٤٤١ رقم ٥٥١، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣، ٢٤، وتحفة الأشراف ٦/٤٠٥ - ٤٧٤ رقم ٣١٥، والنكت الظراف ٦/٤٠٧ وبعدها، وتلخيص المستدرك ٣/٤٦٤ - ٤٦٧، ومجمع الزوائد ٩/٣٥٨، وغاية النهاية ١/٤٤٢، ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠، وكنز العمال ١٣/٦٠٦، وشذرات الذهب ١/٢٩ و٣٠ و٣٥ و٣٦ و٤٠ و٤٦ و٤٧ و٥٣ و٦٢ و٦٣، والزهد لابن المبارك ١١٨ و١٣١ و٣٤٨ و٣٨٥ و٣٩٦ وانظر الفهرس (ع).

(١) الطبقات الكبرى ٤/١٠٥، تاريخ دمشق ٤٤٦.

(٢) أخرج البخاري نحوه في الجهاد ٦/١١٣ باب: ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب، و٨/٥٠ في المغازي، باب بعث أبي موسى ومُعاذ إلى اليمن قبل حجّة الوداع، و١٠/٤٣٥ في الأدب باب قول النبي ﷺ: «يسّروا ولا تعسّروا»، و١٣/١٤٣ في الأحكام، باب أمر الوالي إذا وجّه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا، وأخرج نحوه مسلم في الجهاد (١٧٣٣) باب: في الأمر بالتيسير وترك التنفير من طرق، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ ﷺ بعث مُعاذاً وأبا موسى إلى اليمن، فقال: «يسّراً ولا تعسّراً، وبشّرا ولا تنفّرا، وتطاوعا ولا تختلفا».

(٣) في الأصل «رهدم» والتصويب من: تهذيب التهذيب ٣/٣٤١.

(٤) فتوح البلدان ٤٦١، وتاريخ دمشق ٤٣٦.

(٥) تاريخ دمشق ٤٣٩.

قال سعيد بن عبد العزيز: حدّثني أبو يوسف صاحب معاوية، أنّ أبا موسى قدِم على معاوية، فنزل في بعض الدُور بدمشق، فخرج معاوية من الليل يتسمّع قراءته[1].

وقال الهيثم بن عديّ: أسلم أبو موسى بمكة، وهاجر إلى الحبشة[2].

وقال عبد الله بن بُرَيدة: كان أبو موسى قصيراً أثطّ[3]، خفيف الجسم[4].

ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة.

وقال أبو بُرْدَة، عن أبي موسى قال: قال لنا النبيّ ﷺ لما قدِمْنا حين افتتحت خيبر: «لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إليّ»[5].

وقال يحيى بن أيوب، عن حُمَيد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يقدم عليكم غداً قوم أرقّ قلوباً للإسلام منكم»، قال: فقدم الأشعريّون، فيهم أبو موسى، فلما دَنَوا من المدينة جعلوا يرتجزون:

غداً نلقى الأحبَّهْ محمّداً وحِزْبَهْ

فلما أن قدِموا تصافحوا، فكانوا أول من أحدث المصافحة.

رواه أحمد في «مسنده»[6].

وقال سماك بن حرب: ثنا عياض الأشعري، عن أبي موسى[7] قال: لما

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣١ و٤٣٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/١٦.

(٣) أثط: الكوسج الذي عرى وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه.

(٤) تاريخ دمشق ٤٤٦، الطبقات الكبرى ٤/١١٥.

(٥) أخرجه ابن سعد ٤/١٠٦، والبخاري ٧/٣٧١ و٣٧٢، ومسلم (٢٥٠٢)، وأحمد في المسند ٤/٣٩٥ و٤١٢.

(٦) إسناده صحيح، أخرجه أحمد في المسند ٣/١٥٥ و٢٢٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٦، وأخرجه أحمد أيضاً: ٣/١٠٥ و١٨٢ و٢٥١ و٢٦٢، وابن سعد ٤/١٠٦ من طرق، عن: حميد، عن أنس.

(٧) في السند نقص، استدركته من: تبيين كذب المفتري ٤٩.

نـزل: ﴿فَسَوْفَ يـأتي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّـونَهُ﴾[1] قـال رسـول الله ﷺ «هم قومك يا أبا موسى».

صحّحه الحَاكم[2].

وعِياض نزل الكوفة، مختَلف في صحبته، بقي إلى بعد السبعين، رواه ثقات، عن شُعْبة بن سِماك، عن عياض فقال، عن أبي موسى.

وقال مالك بن مِغْوَل[3] عن أبي بُرَيدة، عن أبيـه قال: خـرجت ليلة من المسجـد، فإذا النبيّ ﷺ عنـد باب المسجـد قـائم، وإذا رجـل في المسجـد يصلّي، فقـال لي: «يا بُـرَيدة أتـراه يُرائي»، قلت: الله ورسـوله أعلم، قـال: «بـل هو مؤمن منيب»، ثم قـال: «لقد أُعْـطي هذا مـزماراً من مـزامير داود»، فأتيته فإذا هو أبو موسى، فأخبرته[4].

وفي الصحيحين من حديث أبي بُردة، عن أبي مـوسى، في قصة جيش أوطاس[5] أنّ النبيّ ﷺ قال: «اللَّهمّ اغفـر لعبد الله بن قيس ذَنْبـه، وأدْخِلْه يوم القيامة مُدْخَلاً كريماً»[6].

وقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «لقد أوتي أبو موسى من مزامير آل داود»[7].

---

(١) سورة المائدة ـ الآية ٤٥.

(٢) في المستـدرك ٢/٣١٣، ووافقه الـذهبي في تلخيصه، وأخـرجه ابن سعـد ٤/١٠٧ ورجالـه ثقات. وهو في تاريخ دمشق ٤٥٦، ٤٥٧.

(٣) في الأصل «مالك عن معول».

(٤) أخـرجه مسلم (٧٩٣) وابن عسـاكر في تـاريـخ دمشق ٤٦٩، ٤٧٠، وانـظر مجمـع الـزوائـد ٩/٣٥٨، ٣٥٩.

(٥) أوطاس: هي غزوة حُنَين، سُمّيت بالموضع الذي كانت فيه الـوقعة، وهـو من وطست الشيء وطْساً إذا كدّرته وأثّرت فيه. والوطيس: نُقرة في حجر تـوقد حـوله النـار، فيطبـخ به اللحم، والـوطيس: التنّـور. وفي غـزوة أوطـاس قـال النبي ﷺ: «الآن حمي الـوطيس» وذلـك حين استعرت الحرب، وهي من الكلِم التي لم يُسبق إليها. (الروض الأنف ٤/١٣٨).

(٦) أخـرجه البخـاري في المغـازي ٨/٣٤ بـاب غـزوة أوطـاس، ومسلم في فضـائـل الصحـابـة (٢٤٩٨)، كـلاهما من طـريق أبي كريب محمـد بن العلاء، عن أبي أسـامة، وأخـرجـه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦٢ من طريق: أبي يعلى، عن أبي كريب، عن أبي أسـامة، بهـذا الإسناد.

(٧) حـديث صحيـح. أخـرجـه ابن سعـد ٤/١٠٧، وأحمـد في المسنـد ٢/٤٥٠، وابن مـاجـه =

وقال ثابت، عن أنس قال: قرأ أبو موسى ليلة فقام أزواج النبي ﷺ يستمعن لقراءته، فلما أصبح أُخبر بذلك، فقال: لو علمت لَحبَّرته تحبيراً وَلَشَوَّقتُ تشويقاً[1].

وقال أبو البَخْتري: سألنا عليّاً عن أصحاب محمد ﷺ، فسألناه عن أبي موسى فقال: صُبغ في العلم صبغة ثم خرج منه.

وقال الأعلم بن يزيد: لم أر بالكوفة أعلم من علي وأبي موسى[2].

وقال مسروق: كان القضاء في أصحاب رسول الله ﷺ في ستة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وأُبَيّ، وزيد بن ثابت، وأبي موسى[3].

وقال الشعبي: قضاة هذه الأمة أربعة: عمر، وعلي، وزيد ثابت، وأبو موسى[4].

وقال الحسن: ما قدِم البصرةَ راكبٌ خيرٌ لأهلها من أبي موسى.

وقال قَتَادة: بلغ أبا موسى أنّ ناساً يمنعهم من الجمعة أنه ليس لهم ثياب، قال: فخرج على الناس في عباءة[5].

وقال ابن شَوْذَب: دخل أبو موسى البصرة على جمل أورق، وعليه خَرَج لما عُزل[6].

= (١٣٤١) من طريق: يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد، وأخرجه النسائي ٢/١٨٠، وأحمد ٢/٣٦٩، وابن عساكر ٤٧٨ من طريقين، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(١) إسناده صحيح. أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١٠٨ من طريق: يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، كلاهما عن حمّاد، به، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨١.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩٩.

(٣) أخرجه أبو زُرعة في تاريخه (١٩٢٢) من طريق محمد بن أبي عمر، عن سفيان بن عُيينة، عن مطرّف، عن الشعبي، عن مسروق، وهو سند صحيح. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠٠.

(٤) تاريخ دمشق ٥٠١.

(٥) الطبقات الكبرى ٤/١١٢، ١١٣، تاريخ دمشق ٥١٢.

(٦) تاريخ دمشق ٥٠٤.

قلت: عزله عثمان عنها، وأمّر عليها عبد الله بن عامر.

وقال أبو بُرْدَة: سمعت أبي يقسم بالله أنه ما خرج حين نُزِع عن البصرة إلا بستمائة درهم[1].

وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن: كان عمر ربّما قال لأبي موسى: ذكِّرنا يا أبا موسى، فيقرأ[2].

وقال أبو عثمان النَهْدي: ما سمعت مزماراً ولا طنبوراً ولاصنجاً أحسن من صوت أبي موسى، إنْ كان لَيُصلّي بنا، فنَوَدّ أنه قرأ «البقرة» من حُسْن صوته[3].

رواه سليمان التيمي، عن أبي عثمان.

وعن أبي بُرْدة قال: كان أبو موسى لا تكاد تلقاه في يومٍ حارٍّ إلا صائماً[4].

---

(١) تاريخ دمشق ٥٢٣.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١٠٩ من طريق: عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة. وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢٦ من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة. ورجاله ثقات.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٤٤، ٣٤٥ من طريق: عفان، عن حمّاد، بهذا الإسناد، وهو إسناد صحيح. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢٦، ٥٢٧ من طريق: علي بن الجعد، عن أبي معاوية، عن ثابت، عن أنس.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣٠ من طريق هشام، عن واصل مولى ابن عُيينة، عن لقيط، عن أبي بُردة، عن أبي موسى. وهو أطول مما هنا. قال: «غزونا غزوة في البحر نحو الروم، فسرْنا حتى إذا كنّا في لُجّة البحر وطابت لنا الريح فرفعنا الشراع إذ سمعنا منادياً ينادي: يا أهل السفينة قفوا أخبركم. قال: فقمت فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً، حتى نادى سبع مرار، فقلت من هذا، ألا يرى على أيّ حال نحن، إنّا لا نستطيع أن نحدس! قال: ألا أخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه؟ قال: قلت: بلى، قال: فإنه من عطّش نفْسه في الدنيا في يوم حار كان على الله أن يرويه من القيامة. قال: فكان أبو موسى لا تكاد تلقاه إلّا صائماً في يوم حارّ». وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٤٦٧ من طريق: حمّاد بن يحيى، عن عبد الله بن المؤمّل، عن عطاء، عن ابن عباس، أن النبيّ ﷺ استعمل أبا موسى على سرية البحر... وقال: صحيح الإسناد. وعقّب عليه الذهبي في التلخيص فقال: ابن المؤمّل ضعيف. وأخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد ٤٦١، ٤٦٢ رقم ١٣٠٩ بلفظ آخر، وابن أبي الدنيا، والبزار من حديث ابن عباس، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٦٠.

وقال زيد بن الحُباب: ثنا صالح بن موسى الطلْحي، عن أبيه قال: اجتهد الأشعريّ قبل موته اجتهاداً شديداً، فقيل له: لو رفقتَ بنفسك، قال: إنّ الخيل إذا أُرْسِلَت فقاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها، والذي بقي من أجَلي أقلّ من ذلك، قال: فلم يزل على ذلك حتى مات[1].

وقال أبو صالح بن السّمّان: قال علي رضي الله عنه في أمر الحَكَمين: يا أبا موسى أحكم ولو على حَزّ عُنُقي[2].

وقال زيد بن الحُباب: ثنا سليمان بن المغيرة البكري، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى، أنّ معاوية كتب إليه: سلام عليك، أما بعد، فإن عمرو بن العاص قد بايعني على ما أريد، وأقسم بالله لئن بايعتني على الذي بايعني عليه، لأستعملنّ أحد ابنيك على الكوفة والآخر على البصرة، ولا يُغلق دونك باب، ولا تُقضى دونك حاجة، وقد كتبت إليه بخط يدي، فاكتب إليَّ بخط يدك، قال: فقال لي: يا بنيّ إنما تعلّمت المُعْجم بعد وفاة رسول الله ﷺ، فكتبت إليه كتاباً مثل العقارب، فكتب إليه: أمّا بعد، فإنك كتبت إليّ في جسيم أمر أمّة محمد، فماذا أقول لربي إذا قدِمْت عليه، ليس لي فيما عرضت من حاجة، والسلام عليك.

قال أبو بُرْدة: فلما ولي معاوية أتيته، فما أغلق دوني باباً، وقضى حوائجي[3].

قال أبو نُعَيم، وابن نُمَيْر وأبو بكر بن أبي شيبة، وقَعْنَب: توفي سنة أربع وأربعين.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٣٤.

(٢) تاريخ دمشق ٥٤١ من طريق؛ المفضّل بن غسان الغلابي، عن يحيى بن معين، عن ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح السمّان.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤١، ٥٤٢ من طريق: الحسين بن علي الكسائي، عن الهمداني، عن يحيى بن سليمان الحنفي بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/١١١، ١١٢ من طريق: عفان بن مسلم، وعمرو بن عاصم الكلابي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثلاثتهم عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة.

وقال الهيثم: توفي سنة اثنتين وأربعين، وحكاه ابن مَنْده.

وقال الواقدي: توفي سنة اثنتين وخمسين.

وقال المدائني: توفي سنة ثلاث وخمسين.

الطبقة السادسة

[حوادث]
سنة إحدى وخمسين

توفي فيها:

زيد بن ثابت في قول.

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل.

وجرير بن عبد الله البجلي - بخُلْف -.

وعثمان بن أبي العاص الثقفي.

وأبو أيوب الأنصاري.

وكعب بن عُجْرة - في قول -.

وميمونة أم المؤمنين.

وعمرو بن الحَمِق في قول.

وقُتل حُجْر بن عديّ وأصحابه، كما في ترجمته.

ورافع بن عمر الغِفاري، ويقال سنة ثلاث، وله خمس وسبعون سنة.

* * *

وفيها حجّ بالناس معاوية[1] وأخذهم ببيعة يزيد[2].

قال أحمد بن أبي خيثمة: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا القاسم بن

(١) تاريخ خليفة ٢١٨، وفي تاريخ الطبري ٥/٢٨٦ حجّ بالناس يزيد بن معاوية، وفي مروج الذهب ٤/٣٩٨ معاوية. وفي الكامل في التاريخ ٣/٤٩٠ مثل الطبري، وكذلك اليعقوبي ٢/٢٣٩.

(٢) تاريخ خليفة ٢١٣،

الفضل، عن محمد بن زياد. قال: قدم زياد المدينة فخطبهم وقال: يا معشر أهل المدينة إنّ أمير المؤمنين حسن نظره لكم، وإنه جعل لكم مفزعاً تفزعون إليه، يزيدَ ابنه. فقام عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: يا معشر بني أُميّة اختاروا منها بين ثلاثة، بين سُنَّة رسول الله، أو سُنَّة أبي بكر، أو سُنَّة عمر، إنّ هذا الأمر قد كان، وفي أهل بيت رسول الله ﷺ من لو ولّاه ذلك، لكان لذلك أهلاً، ثم كان أبو بكر، فكان في أهل بيته من لو ولّاه، لكان لذلك أهلاً، فولّاها عمر فكان بعده، وقد كان في أهل بيت عمر من لو وّلاه ذلك، لكان له أهلاً، فجعلها في نفر من المسلمين، ألا وإنّما أردتم أن تجعلوها قيصرية، كلّما مات قيصر كان قيصر، فغضب مروان بن الحَكَم، وقال لعبد الرحمن: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا﴾[1] فقالت عائشة: كذبتَ، إنما أنزل ذلك في فلان، وأشهد أنّ الله لعن أباك على لسان نبيّه ﷺ وأنت في صُلبه.

وقال سالم بن عبد الله: لما أرادوا أن يبايعوا ليزيد قام مروان فقال: سُنّة أبي بكر الراشدة المهديّة، فقام عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: ليس بسُنّة أبي بكر، وقد ترك أبو بكر الأهل والعشيرة، وعَدَل إلى رجل من بني عديّ، أن رأى أنه لذلك أهلاً، ولكنها هِرَقْلية.

وقال النعمان بن راشد، عن الزُّهْري، عن ذَكْوان مولى عائشة قال: لما أجمع معاوية على أن يبايع لإبنه حجّ، فقدِم مكة في نحوٍ من ألف رجل، فلما دنا من المدينة خرج ابن عمر، وابن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، فلما قدِم معاوية المدينة[2] حمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر ابنه يزيد فقال: مَن أحقّ بهذا الأمر منه، ثم ارتحل فقدِم مكة، فقضى طوافه، ودخل منزله، فبعث إلى ابن عمر، فتشهّد وقال: أما بعد يابن عمر، إنك كنت تحدّثني أنك لا تحب تبيت ليلة سوداء، ليس عليك فيها أمير، وإني أحذّرك أن تشقّ عصا المسلمين، أو تسعى في فساد ذات بينهم. فحمد ابن عمر الله وأثنى عليه،

---

(١) الأحقاف/١٧.

(٢) في تاريخ خليفة: ٢١٣ «فلما قدم معاوية المدينة صعد المنبر فحمد الله...».

ثم قال: أما بعد، فإنك قد كانت قبلك خلفاء لهم أبناء، ليس ابنك بخير من أبنائهم، فلم يروا في أبنائهم ما رأيت في إبنك، ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار، وإنك تحذّرني أن أَشُقّ عصا المسلمين[1]، ولم أكن لأفعل، إنما أنا رجل من المسلمين، فإذا اجتمعوا على أمر فإنما أنا رجل منهم. فقال: يرحمك الله، فخرج ابن عمر.

ثم أرسل إلى ابن أبي بكر، فتشهّد، ثم أخذ في الكلام، فقطع عليه كلامه، وقال: إنك والله لَوَدِدْتَ أنّا وكّلناك في أمر إبنك إلى الله، وإنّا والله لا نفعل، والله لَتَرُدنَّ هذا الأمر شورى في المسلمين، أو لَنُعيدنَّها عليك جَذِعة، ثم وثب ومضى، فقال معاوية: اللهم اكفنيه بما شئت، ثم قال: على رِسْلك أيها الرجل، لا تشرفنّ على أهل الشام، فإني أخاف أن يسبقوني بنفسك، حتى أُخبر العشيّة أنك قد بايعت، ثم كن بعد على ما بدا لك من أمرك.

ثم أرسل إلى ابن الزبير فقال: يا بن الزبير، إنما أنت ثعلب رَوّاغ، كلما خِرج من حُجْر دخل آخر، وإنك عمدت إلى هذين الرجلين فنفخت في مناخرهما وحملتهما على غير رأيهما.

فقال ابن الزبير: إن كنتَ قد مللتَ الإمارة فاعتزلها، وهَلُمّ إبنك فلْنُبايعْه، أرأيت إذا بايعنا ابنك معك لأيّكما نسمع ونطيع! لا نجمع البيعة لكما أبداً، ثم خرج.

وصعد معاوية المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنّا وجدنا أحاديث الناس ذات عوار، زعموا أنّ ابن عمر، وابن أبي بكر، وابن الزبير، لن يبايعوا يزيد، وقد سمعوا وأطاعوا وبايعوا له، فقال أهل الشام: والله لا نرضى حتى يبايعوا على رؤوس الأشهاد، وإلاّ ضربنا أعناقهم، فقال: سبحان الله ما أسرع الناس إلى قريش بالشّرّ[2]، لا أسمع هذه المقالة من أحد منكم بعد اليوم، ثم نزل، فقال الناس: بايع ابن عمر وابن الزبير وابن أبي بكر

---

(١) في تاريخ خَليفة زيادة: «وأن أسعى في فساد ذات بينهم».

(٢) في تازيخ الخلفاء ٢١٤ «بالسوء».

وهم يقولون: لا والله ما بايعنا. فيقول الناس: بلى، وارتحل معاوية فلحِق بالشام[1].

وقال أيوب، عن نافع قال: خطب معاوية، فذكر ابن عمر فقال: والله ليبايعنّ أو لأقتلنّه، فخرج إليه ابنه عبد الله فأخبره، فبكى ابن عمر، فقدِم معاوية مكة، فنزل بذي طوى، فخرج إليه عبد الله بن صفوان فقال: أنت الذي تزعم أنك تقتل عبد الله بن عمر إنْ لم يبايع ابنك؟ فقال: أنا أقتل ابن عمر! والله لا أقتله[2].

وقال ابن المنكدر: قال ابن عمر حين بويع يزيد: إنْ كان خيراً رضينا، وإن كان بلاءً صبرنا[3].

وقال جُوَيْرية بن أسماء: سمعت أشياخ أهل المدينة يحدّثون: أنّ معاوية لما رحل عن مَرٍّ[4] قال لصاحب حَرَسِه: لا تدع أحداً يسير معي إلا من حملته أنا، فخرج يسير وحده حتى إذا كان وسط الأراك[5]، لقيه الحسين رضي الله عنه فوقف وقال: مرحباً وأهلاً بابن بنت رسول الله ﷺ وسيّد شباب المسلمين، دابّةً لأبي عبد الله يركبها، فأُتي بِبرْذَوْن فتحوّل عليه، ثم طلع عبد الرحمن بن أبي بكر، فقال مرحباً وأهلاً بشيخ قريش وسيدها وابن صِدّيق الأمة، دابةً لأبي محمد، فأُتي بِبرْذَوْن فركبه، ثم طلع ابن عمر، فقال: مرحباً وأهلاً بصاحب رسول الله، وابن الفاروق، وسيّد المسلمين، فدعا له بدابّة فركبها، ثم طلع ابن الزبير، فقال: مرحباً وأهلاً بابن حواريّ رسول الله، وابن الصدّيق، وابن عمّة رسول الله ﷺ، ثم دعا له بدابّة فركبها، ثم أقبل يسير بينهم لا يسايره غيرهم، حتى دخل مكة، ثم كانوا أول داخل وآخر خارج،

---

(١) تاريخ خليفة ٢١٣، ٢١٤.

(٢) تاريخ خليفة ٢١٤، ٢١٥.

(٣) تاريخ خليفة ٢١٧.

(٤) مَرّ، هو: مَرّ الظهران. موضع على مرحلة من مكة. قال الواقدي: بين مرّ وبين مكة خمسة أميال. (معجم البلدان ٥/١٠٤).

(٥) أراك: بالفتح، هو وادي الأراك، قرب مكة. وقيل: جبل لهذيل. (معجم البلدان ١/١٣٥).

وليس في الأرض صباح إلاّ أولاهم حباءً وكرامة، ولا يعرض لهم بذكر شيء، حتى قضى نُسُكه وترحّلت أثقاله، وقَرُب سيره، فأقبل بعض القوم على بعض فقال: أيها القوم لا تُخدعوا، إنه والله ما صنع بكم ما صنع لحبّكم ولا لكرامتكم، ولا صنعه إلا لِما يريده، فأعدّوا له جواباً.

وأقبلوا على الحسين فقالوا: أنت يا أبا عبد الله! فقال: وفيكم شيخ قريش وسيّدها هو أحقّ بالكلام.

فقالوا لعبد الرحمن: يا أبا محمد، قال: لست هناك، وفيكم صاحب رسول الله ﷺ وسيّد المرسلين.

فقالوا لابن عمر: أنت، قال: لست بصاحبكم، ولكن وَلّوا الكلام ابن الزبير، قال: نعم إن أعطيتموني عهودكم أن لا تخالفوني، كفيتكم الرجل، قالوا: ذاك لك. قال: فأذِن لهم ودخلوا، فحمد الله معاوية وأثنى عليه، ثم قال: قد علمتم مسيري فيكم، وصِلَتي لأرحامكم، وصفحي عنكم، ويزيد أخوكم، وابن عمّكم، وأحسن الناس فيكم رأياً، وإنما أردت أن تقدّموه، وأنتم الذين تنزعون وتؤمّرون وتقسّمون، فسكتوا، فقال: ألا تجيبوني! فسكتوا، فأقبل على ابن الزبير فقال: هات يا بن الزبير، فإنك لَعَمْري صاحب خطبة القوم.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، نخيّرك بين ثلاث خصال، أيُّها ما أخذتَ فهو لك، قال: لله أبوك، إعرضهنَّ، قال: إن شئتَ صُنع ما صنع رسول الله ﷺ، وإن صُنع ما صنع أبو بكر، وإن شئت صُنع ما صنع عمر.

قال: ما صنعوا؟.

قال: قُبض رسول الله ﷺ، فلم يعهد عهداً، ولم يستخلف أحداً، فارتضى المسلمون أبا بكر.

فقال: إنه ليس فيكم اليوم مثل أبي بكر، إنّ أبا بكر كان رجلاً تُقطع دونه الأعناق، وإني لست آمن عليكم الاختلاف.

قال: صدقت، والله ما نحب أن تدعنا، فاصنع ما صنع أبو بكر.

قال: لله أبوك وما صنع؟.

قال: عمد إلى رجل من قاصية قريش، ليس من رهطه فاستخلفه، فإن شئت أن تنظر أيّ رجل من قريش شئت، ليس من بني عبد شمس، فنرضى به.

قال: فالثالثة ما هي؟

قال: تصنع ما صنع عمر.

قال: وما صنع؟.

قال: جعل الأمر شورى في ستة، ليس فيهم أحد من ولده، ولا من بني أبيه، ولا من رهطه.

قال: فهل عندك غير هذا.

قال: لا.

قال: فأنتم؟.

قالوا: ونحن أيضاً.

قال: أما بعد، فإني أحببت أن أتقدّم إليكم، إنه قد أعذر من أنذر، وإنه قد كان يقوم القائم منكم إليّ فيكذّبني على رؤوس الناس، فأحتمل له ذلك، وإني قائم بمقالة، إن صدقتُ فلي صدقي، وإن كذبتُ فعليّ كذبي، وإنّي أقسم بالله لئن ردّ عليّ إنسان منكم كلمة في مقامي هذا ألّا ترجع إليه كلمته حتى يسبق إليّ رأسه، فلا يرعينّ رجل إلّا على نفسه، ثم دعا صاحب حَرَسه فقال: أقم على رأس كل رجل من هؤلاء رجلين من حرسك، فإن ذهب رجل يرد عليّ كلمة في مقامي، فليضربا عنقه، ثم خرج، وخرجوا معه، حتى رقي المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنّ هؤلاء الرهط سادة المسلمين وخيارهم، لا يُستبدّ بأمر دونهم، ولا يُقضى أمر إلا عن مشورتهم، إنهم قد رضوا وبايعوا ليزيد ابن أمير المؤمنين من بعده، فبايعوا بسم الله، قال: فضربوا على يده بالمبايعة، ثم جلس على رواحله، وانصرف الناس فلقوا أولئك النفر فقالوا: زعمتم وزعمتم، فلما أُرضيتم وحُيّيتم فعلتم، فقالوا: إنّا والله ما فعلنا. قالوا: ما منعكم؟ ثم بايعه الناس[1].

* * *

(١) تاريخ خليفة ٢١٥، ٢١٧.

[حوادث]
سنة اثنتين وخمسين

توفي فيها: أبو بكرة الثقفي، في قول.
وعمران بن حُصَين.
وكعب بن عجْرة.
ومعاوية بن حُدَيج.
وسعيد بن زيد، في قول.
وسفيان بن عوف الأزدي أمير الصوائف.
وحُوَيطب بن عبد العُزَّى القرشي.

وأبو قتادة الحارث بن رِبْعيّ الأنصاري، بخُلْف فيهما.
ورُوَيفِع بن ثابت، أمير برقة.

* * *

وفيها وُلد يزيد بن أبي حبيب فقيه أهل مصر.

* * *

وفيها صالح عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي رتبيل وبلاده على ألف ألف درهم[1].

---

(١) تاريخ خليفة ٢١٨، فتوح البلدان ٤٨٩.

وأقام الحجَّ سعيد بن العاص[1].

وفيها، أو في حدودها، قال جرير بن حازم، عن جرير بن يزيد قال: خرج قريب وزحّاف في سبعين رجلاً في رمضان فأتوا بني ضُبَيْعة، وهم في مسجدهم بالبصرة، فقتلوا رؤبة بن المخبّل[2].

قال جرير بن حازم: فحدّثني الزبير بن الخِرّيت، عن أبي لَبيد: أنّ رؤبة قال في العشيّة التي قُتِل فيها، لرجل في كلام: إن كنت صادقاً فرزقني الله الشهادة قبل أن أرجع إلى بيتي[3].

قال جرير: عن قطن بن الأزرق، عن رجل منهم، قال: ما شعرنا وإنّا لقيام في المسجد، حتى أخذوا بأبواب المسجد ومالوا في الناس، فقتلوهم، فوثب القوم إلى الجُدُر، وصعد رجل المنارة فجعل ينادي: يا خيل الله اركبي. قال: فصعدوا فقتلوه، ثم مضوا إلى مسجد المعاول، فقتلوا من فيه، فحدّثني جرير بن يزيد، أنهم انتهوا إلى رحبة بني علي، فخرج عليهم بنو علي، وكانوا رُماة، فرموهم بالنبل حتى صرعوهم أجمعين[4].

قال جرير بن حازم: واشتدّ زياد بن أبيه في أمر الحَرُورِية، بعد قتل قريب وزحّاف فقتلهم، وأمر سَمُرَة بن جندب بقتلهم، فقتل منهم بشراً كثيراً[5].

قال أبو عبيدة: زحّاف: طائي، وقريب: أوْديّ[6].

* * *

---

(١) تاريخ خليفة ٢١٨، تاريخ الطبري ٥/٢٨٧، مروج الذهب ٤/٣٩٨، الكامل في التاريخ ٣/٤٩٢، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٩.

(٢) تاريخ خليفة ٢١٩ (حوادث ٥٣ هـ.).

(٣) تاريخ خليفة ٢١٩، ٢٢٠.

(٤) تاريخ خليفة ٢٢٠.

(٥) تاريخ خليفة ٢٢٢.

(٦) في طبعة القدسي «أزدي» وهو تحريف والصواب ما أثبتناه، حيث قال في تاريخ خليفة: «إيادي، من إياد بن سود» (٢٢٢).

[حوادث]
سنة ثلاث وخمسين

فيها توفي:

فَضَالة بن عُبيد الأنصاري، وقيل سنة تسع.

والضحّاك بن فيروز الديلمي.

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق، بمكة.

وزياد بن أبيه.

وعمرو بن حزم الأنصاري، بخُلف فيه.

* * *

وفيها بعد موت زياد استعمل معاوية على الكوفة الضّحّاك بن قيس الفِهْري، وعلى البصرة سَمُرَة بن جندب، وعزل عُبيد الله بن أبي بكرة عن سجستان وولّاها عبّاد بن زياد، فغزا ابن زياد القُنْدُهار[1] حتى بلغ بيت الذهب، فجمع له الهند جمعاً هائلاً، فقاتلهم فهزمهم، ولم يزل على سجستان حتى توفي معاوية[2].

وفيها شتّى عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم بأرض الروم[3].

---

(١) القُنْدُهار: بضم القاف، وسكون النون، وضم الدال أيضاً. من بلاد السند أو الهند. (معجم البلدان ٤/٤٠٢، ٤٠٣).

(٢) تاريخ خليفة ٢١٩.

(٣) تاريخ خليفة ٢١٩، تاريخ الطبري ٥/٢٨٨، الكامل في التاريخ ٣/٤٩٣.

وأقام الموسم سعيد بن العاص[1].

وفيها أمّر معاوية على خُراسان عُبيدَ الله بن زياد[2].

وفيها قُتل عائذ بن ثعلبة البَلَويّ، أحد الصحابة، قتله الروم بالبُرُلُّس.

* * *

يزيد بن هارون: أنبأ حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه ـ أو عن أمّه ـ أنّ أسماء بنت أبي بكر اتّخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص للصوص، وكانوا قد استعزّوا بالمدينة، فكانت تجعله تحت رأسها.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٢.

(٢) تاريخ خليفة ٢٢٢، تاريخ الطبري ٥/٢٩٢، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٩، مروج الذهب ٤/٣٩٨، الكامل في التاريخ ٣/٤٩٦.

[حوادث]
سنة أربع وخمسين

فيها توفي:

جبير بن مطعم.

وفيها: أسامة بن زيد، على الصحيح.

وثوبان مولى رسول الله ﷺ.

وعمرو بن حزم.

وفيَها حسّان بن ثابت.

وعبد الله بن أُنَيْس الجُهَني.

وسعيد بن يربوع المخزومي.

وحكيم بن حزام.

ومخرمة بن نوفل.

وفيها بخُلف: حُوَيْطب بن عبد العُزّى، وأبو قَتَادة الحارث بن رِبْعيّ.

* * *

وفيها عُزل عن المدينة سعيد بن العاص بمروان[1].

* * *

وفيها غزا عُبيد الله بن زياد، فقطع النهر إلى بُخارى، وافتتح رَامِيثَن[2]،

---

(١) تاريخ خليفة ٢١٩.

(٢) في تاريخ خليفة، وطبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٣/٤٤ «زامين»، وما أثبتناه عن الطبري =

ونصف[1]، بيْكَنْد[2]، فقطع النهر على الإبل، فكان أول عربيّ قطع النهر[3].

* * *

وفيها وجّه الضّحّاك بن قيس من الكوفة مَصْقَلَة بن هبيرة الشيباني إلى طبرستان، فصالح أهلها على خمسمائة ألف درهم[4].

* * *

وفيها عزل معاوية عن البصرة سَمُرَة، بعبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي[5].

* * *

وحجّ بالناس مروان[6].

وفيها تُوُفّيت سَوْدَة أم المؤمنين في قول، وقد مرّت في خلافة عمر[7].

* * *

= ٥/٢٩٧ ومعجم البلدان ٣/١٨ وفيه: راميثن بكسر الميم، وسكون الياء٧ وثاء مثلّثة، وآخره نون. قرية ببخارى.. وذكرها العمراني بالزاي. وفي الكامل في التاريخ ٣/٤٩٩ «رامني» وفي نسخة أخرى «راثين».

(١) في طبعة القدسي ٣/٤٤ «ونَسف». وما أثبتناه عن الطبري، وخليفة، وابن الأثير.

(٢) بِيْكَنْد: بالكسر، وفتح الكاف، وسكون النون، بلدة بين بُخارى وجيحون. (معجم البلدان ١/٥٣٣).

والعبارة في طبعة القدسي: «فافتتح زامين ونسف وبيكند من عمل بخارى».

(٣) وهو نهر جيحون. أنظر: تاريخ خليفة ٢٢٢، وتاريخ الطبري ٥/٢٩٧، والكامل في التاريخ ٣/٤٩٩.

(٤) تاريخ خليفة ٢٢٣.

(٥) تاريخ خليفة ٢٢٣، الطبري ٥/٢٩٥.

(٦) تاريخ خليفة ٢٢٣، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٩، والطبري ٥/٢٩٨، ومروج الذهب ٤/٣٩٨، والكامل في التاريخ ٣/٤٩٩.

(٧) أنظر ترجمتها ومصادرها في الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٩.

[حوادث]
سنة خمس وخمسين

فيها توفي:

زيد بن ثابت في قول المدائني.

وسعد بن أبي وقّاص، على الأصحّ.

والأرقم بن أبي الأرقم، في قول.

وأبو اليَسَر.

وكعب بن عمرو السلمي.

* * *

وفيها عُزل عن البصرة عبيد الله الثقفي، ووليها عُبيد الله بن زياد[1].

* * *

وفيها غزا يزيد بن شجرة الرَهاوي، فقُتل، وقيل لم يُقْتَل، إنّما قُتل في سنة ثمان وخمسين[2].

وأقام الحجَّ مروان بن الحكم[3].

وشتَّى بأرض الروم مالك بن عبد الله[4].

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٣، تاريخ الطبري ٥/٢٩٩، الكامل في التاريخ ٣/٥٠١.

(٢) تاريخ خليفة ٢٢٣.

(٣) تاريخ خليفة ٢٢٣، اليعقوبي ٢/٢٣٩، الطبري ٥/٣٠٠، المسعودي ٤/٣٩٨، ابن الأثير ٣/٥٠٢.

(٤) تاريخ الطبري ٥/٢٩٩.

[حوادث]
سنة ست وخمسين

فيها توفي:
عبد الله بن قِرْط الثُمالي.
وجُوَيرية أم المؤمنين المُصْطَلقيّة، وقيل: توفيت سنة خمسين.
وفيها: إسحاق بن طلحة بن عُبَيد الله.

* * *

وفيها: وُلد أبو جعفر محمد بن علي، وعمرو بن دينار.

* * *

وقد مرّ أنّ معاوية ولّى على البصرة عُبيد الله بن زياد، فعزله في هذه السنة عن خراسان، وأمّر عليها سعيد بن عثمان بن عفان، فغزا سعيد ومعه المهلّب بن أبي صُفرة الأزدي، وطلحة الطلحات، وأوس بن ثعلبة سمرقند، وخرج إليه الصُّغْد فقاتلوه، فألجأهم إلى مدينتهم، فصالحوه وأعطوه رهائن[1].

* * *

وفيها شتّى المسلمون بأرض الروم[2].

* * *

(١) تاريخ خليفة ٢٢٤، تاريخ الطبري ٥/٣٠٥، ٣٠٦.
(٢) قيل: شتّى مسعود بن أبي مسعود، وقيل: جُنادة بن أبي أميّة. (تاريخ خليفة ٢٢٤) وقيل عبد الرحمن بن مسعود (الطبري ٥/٣٠١، ابن الأثير ٣/٥٠٣).

وفيها اعتمر معاوية في رجب[1].

* * *

وفيها تُوُفِّيت الكلابية التي تزوجها النبي ﷺ، فاستعاذت منه، ففارقها، أرّخها الواقدي[2].

---

(١) الطبري ٥/٣٠١، ابن الأثير ٣/٥٠٣.

(٢) أنظر عنها في الجزء الخاص بالسيرة النبوية من تاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا، ٥٩٣ ـ ٥٩٦.

[حوادث]
سنة سبع وخمسين

فيها تُوُفِّيت أم المؤمنين عائشة، أو في سنة ثمان، .
وفيها: السائب بن أبي وداعة السهمي.
ومعتّب بن عوف بن الحمراء.
وعبد الله بن السعدي العامري.
وفي قول: أبو هريرة.
وفيها: كعب بن مرّة، أو مرّة بن كعب البهزي.
وقثم بن العباس، .
ويقال توفي فيها سعيد بن العاص.
وعبد الله بن عامر بن كريز.

* * *

وفيها عُزِل الضّحّاك عن الكوفة، ووليها عبد الرحمن بن أم الحكم[1].

* * *

وفيها وجّه معاوية حسّان بن النعمان الغسّاني إلى إفريقية، فصالحه من يليه من البربر، وضرب عليهم الخراج، وبقي عليها حتى توفي معاوية[2].

* * *

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٤، الطبري ٥/٣٠٩.
(٢) تاريخ خليفة ٢٢٤.

وفيها عزل معاوية مروان عن المدينة، وأمّر عليها الوليد بن عُتْبة بن أبي سفيان، وعزل عن خُراسان سعيد بن عثمان، وأعاد عليها عُبيد الله بن زياد[1].

* * *

وشتّى عبد الله بن قيس بأرض الروم[2].

(١) تاريخ خليفة ٢٢٤ و٢٢٥.
(٢) تاريخ خليفة ٢٢٥، الطبري ٥/٣٠٨، ابن الأثير ٣/٥١٤.

[حوادث]
سنة ثمان وخمسين

فيها توفي:

شدّاد بن أوس.

وعبد الله بن حوالة.

وعُبيد الله بن العباس.

وعُقْبة بن عامر الجُهَني.

وأبو هريرة.

ويزيد بن شجرة الرَهاوي[1].

وجُبَير بن مطعم، في قول المدائني.

* * *

وفيها غزا عُقْبة[2] بن نافع من قِبَل مَسْلَمة بن مخلَّد[3]، فاختطّ مدينة القيروان وابتناها[4].

وصلّى أبو هريرة على عائشة، وكان مروان غائباً في العُمرة.

* * *

وفيها حج بالناس الوليد بن عُتبة[5].

(١) في (اللباب لابن الأثير ٢/٤٥) الرَهاوي: بفتح الراء والهاء وبعد الألف واو، هذه النسبة إلى رَها، وهو بطن من مذحج.. الخ.

(٢) في الأصل «عتبة».

(٣) هو عامل مصر، كما في كتاب الولاة والقضاة ٣٧، والنجوم الزاهرة ١/١٣٧.

(٤) البيان المغرب ١/٢١، ٢٢.

(٥) تاريخ خليفة ٢٢٥، الطبري ٥/٣١٤، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٩، مروج الذهب ٤/٣٩٨، الكامل في التاريخ ٣/٥٢٠.

[حوادث]
سنة تسع وخمسين

فيها توفي:
سعيد بن العاص الأموي، على الصحيح.
وجُبير بن مُطعم، في قول.
وأوس بن عوف الطائفي، له صُحْبة.
وشيبة بن عثمان الحُجُبي، في قول.
وأبو محذورة المؤذّن، .
وعبد الله بن عامر بن كريز، على الصحيح.
وأبو هريرة، في قول سعيد بن عُفَير.
ويقال: توفيت فيها أمّ سلمة، وتأتي سنة إحدى وستين.

* * *

وفيها وُلد عوف الأعرابي[1].

* * *

وفيها غزا أبو المهاجر دينار فنزل على قُرْطاجَنَّة، فالتقوا، فكثُر القتل في الفريقين، وحجز الليل بينهم، وانحاز المسلمون من ليلتهم، فنزلوا جبلاً في قبلة تونس، ثم عاودوهم القتال، فصالحوهم على أن يُخْلُوا لهم الجزيرة،

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٦.

وافتتح أبو المهاجر ميلة، وكانت إقامته في هذه الغزاة نحواً من سنتين[1].

* * *

وفيها شتّى عمرو بن مُـرّ بأرض الروم في البر[2].

وأقام الحجَّ للناس الوليد بن عُتْبة[3].

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٦.

(٢) قال خليفة ٢٢٦: ولم يكن عامئذ بحر. الطبري ٣١٥/٥، ابن الأثير ٥٢١/٣.

(٣) بقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» إن المؤلف ـ رحمه الله ـ قد وهم في اسم صاحب الحجّ لهذه السنة، فقد أجمعت المصادر على أنه «عثمان بن محمد بن أبي سفيان». أنظر: تاريخ الطبري ٣٢١/٥، وتاريخ اليعقوبي ٢٣٩/٢، ومروج الذهب للمسعودي ٣٩٨/٤، والكامل في التاريخ ٥٢٥/٣، وفي تاريخ خليفة ٢٢٧ «محمد بن أبي سفيان» حيث سقط اسم «عثمان بن محمد».

[حوادث]
سنة ستين

فيها توفي:
معاوية بن أبي سفيان.
وبلال بن الحارث المُزَنى.
وسَمُرَة بن جُنْدب الفَزَاري.
وعبد الله بن مغفّل.
وفي قول الواقدي: صفوان بن المعطّل السلمي.
وفيها توفي في قول:
أبو حُمَيد الساعدي.
وفيها: أبو أُسَيْد الساعدي، في قول ابن سعد.

* * *

بيعة يزيد

قال مجالد، عن الشعبي: قال علي رضي الله عنه: لا تكرهوا إمرة معاوية، فإنكم لو فقدتموه رأيتم الرؤوس تندر[1] عن كواهلها..

قلت: قد مضى أنّ معاوية جعل ابنه اوليّ عهده بعده، وأكره الناسَ على ذلك، فلما توفي لم يدخل في طاعة يزيد: الحسين بن علي، ولا عبد الله بن الزبير، ولا من شايعهما.

---

(١) في الأصل «الدوس تنذر» والتصحيح مما سيأتي في ترجمة معاوية.

قال أبو مُسْهِر: ثنا خالد بن يزيد، حدّثني سعيد بن حُرَيث قال: لما كان الغداة التي مات في ليلتها معاوية فزع الناس إلى المسجد، ولم يكن قبله خليفة بالشام غيره، فكنت فيمن أتى المسجد، فلما ارتفع النهار، وهم يبكون في الخضراء، وابنه يزيد غائب في البرّيّة، وهو ولي عهده، وكان نائبه على دمشق الضحّاك بن قيس الفِهْري، فدُفِن معاوية، فلما كان بعد أسبوع بَلَغَنا أنّ ابن الزبير خرج بالمدينة وحارب، وكان معاوية قد غُشي عليه مرّة، فركب بموته الرُكبان، فلما بلغ ذلك ابنَ الزبير خرج، فلما كان يوم الجمعة صلّى بنا الضّحّاك ثم قال: تعلمون أنّ خليفتكم يزيد قد قدِم، ونحن غداً متلَقّوه، فلما صلّى الصبح ركب، وركبنا معه، فسار إلى ثنيّة العُقاب[1]، فإذا بأثقال يزيد، ثم سرنا قليلاً، فإذا يزيد في ركْبٍ معه أخواله من بني كلب، وهو على بُخْتيّ، له رحل، ورائطه[2] مَثْنِيّة في عنقه، ليس عليه سيف ولا عمامة، وكان ضخماً سميناً، قد كثُر شعره وشعث، فأقبل الناس يسلّمون عليه ويعزّونه، وهو تُرى فيه الكآبة والحزن وخَفْض الصوت، فالناس يعيبون ذلك منه ويقولون: هذا الأعرابي الذي ولّاه أمر الناس، والله سائله عنه، فسار، فقلنا: يدخل من باب توما، فلم يدخل، ومضى إلى باب شرقي، فلم يدخل منه وأجازه، ثم أجاز باب كَيْسان إلى باب الصغير، فلما وافاه أناخ ونزل، ومشى الضّحّاك بين يديه إلى قبر معاوية، فصفّنا خلفه، وكبّر أربعاً، فلما خرج من المقابر أتى ببغلة فركبها إلى الخضراء، ثم نودي الصلاة جامعة لصلاة الظهر، فاغتسل ولبس ثياباً نقيّة، ثم جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر موت أبيه، وقال: إنه كان يُغزيكم البرَ والبحرَ، ولستُ حاملاً واحداً من المسلمين في البحر، وإنه كان يُشتّيكم بأرض الروم، ولست مُشْتياً أحداً بها، وإنه كان يُخرج لكم العطاء أثلاثاً، وأنا أجمعه لكم كلّه. قال: فافترقوا، وما يفضّلون عليه أحداً.

---

(١) في الأصل «العقارب»، والتصحيح من معجم البلدان ٢/٨٥.

(٢) قطعة من النسيج توضع على الرقبة، ولعلها التي يسميها المصريون تلفيعة ورقبية، ويسميها الشاميون حطة وحطاطة.

وعن عمرو بن ميمون: أنّ معاوية مات وابنه بحُوَّارين[1]، فصلّى عليه الضّحّاك[2].

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس قال: خطب معاوية فقال: اللهم إن كنتُ إنّما عهِدْت ليزيد لِما رأيت من فضله، فبلِّغه ما أمَّلت وأعِنْه، وإنْ كنتُ إنّما حملني حبُ الوالد لولده، وإنه ليس بأهل، فاقبضْه قبل أن يبلُغ ذلك.

وقال حُمَيد بن عبد الرحمن: دخلنا على بشير، وكان صحابياً، حين استخلف يزيد فقال: يقولون إنما يزيد ليس بخير أمة محمد ﷺ، وأنا أقول ذلك، ولكن لأن يجمع الله أمة محمد أحب إليّ من أن تفترق.

وقال جُوَيْرية بن أسماء: سمعت أشياخنا بالمدينة، ما لا أحصي - يقولون: إنّ معاوية لما هلك، وعلى المدينة الوليد بن عُتْبة بن أبي سفيان، أتاه موته من جهة يزيد قال: فبعث إلى مروان وبني أميّة فأخبرهم، فقال مروان: إبعث الآن إلى الحسين وابن الزبير، فإن بايعا، وإلاّ فاضرب أعناقهما، فأتاه ابن الزبير فنعى له معاوية، فترحّم عليه، فقال: بايع يزيد، قال: ما هذه ساعة مبايعة ولا مثلي يبايع ها هنا يا بن الزرقاء، واستبّا، فقال الوليد: أخرجهما عنّي، وكان رجلاً رفيقاً سريّاً كريماً، فأخرجا، فجاء الحسين على تلك الحال، فلم يكلّم في شيء، حتى رجعا جميعاً، ثم ردّ مروان إلى الوليد فقال: والله لا تراه بعد مقامك إلاّ حيث يسؤوك، فأرسل العيون في أثره، فلم يزد حين دخل منزله على أن توضّأ وصلّى، وأمر ابنه حمزة أن يقدّم راحلته إلى ذي الحُلَيفة، مما يلي الفرع، وكان له بذي الحليفة مال عظيم، فلم يزل صافّاً قدميه إلى السَحَر، وتراجعت عنه العيون، فركب دابّة إلى ذي الحُلَيفة، فجلس على راحلته، وتوجّه إلى مكة، وخرج الحسين من ليلته

---

(١) حُوّارين: بالضم، وتشديد الواو. ويختلف في الراء، فمنهم من يكسرها ومنهم من يفتحها، وياء ساكنة، ونون. من قرى حلب. (معجم البلدان ٢/٣١٥).

(٢) أنساب الأشراف ٤/١٥٤.

فالتقيا بمكة، فقال ابن الزبير للحسين: ما يمنعك من شيعتك وشيعة أبيك! فوالله لو أنّ لي مثلهم ما توجّهت إلا إليهم، وبعث يزيد بن معاوية عمر بن سعيد بن العاص أميراً على المدينة، خوفاً من ضعف الوليد، فرقي المنبر، وذكر صنيع ابن الزبير، وتعوُّذَه بمكة، يعني أنه عاذ ببيت الله وحرمه، فوالله لَنَغْزُوَنّه، ثم لئن دخل الكعبة لَنُحَرِّقنّها عليه على رغم أنف من رَغِم.

وقال جرير بن حزم: حدّثنا محمد بن الزبير، حدّثني رُزَيق مولى معاوية قال: بعثني يزيد إلى أمير المدينة، فكتب إليّ بموت معاوية، وأن يبعث إلى هؤلاء الرهط، ويأمرهم بالبيعة، قال: فقدِمْتُ المدينةَ ليلاً، فقلت للحاجب: إستأذن لي، ففعل، فلما قرأ كتاب يزيد بوفاة معاوية جزع جزعاً شديداً، وجعل يقوم على رِجْليه، ثم يرمي بنفسه على فراشه، ثم بعث إلى مروان، فجاء وعليه قميص أبيض وملاءة مورّدة، فنعى له معاوية وأخبره، فقال: إبعث إلى هؤلاء، فإن بايعوا، وإلاّ فاضرب أعناقهم، قال: سبحان الله! أقتل الحسين وابن الزبير! قال: هو ما أقول لك.

قلت: أما ابن الزبير فعاذ ببيت الله، ولم يبايع، ولا دعا إلى نفسه، وأما الحسين بن علي رضي الله عنهما، فسار من مكة لما جاءته كتب كثيرة من عامّة الأشراف بالكوفة، فسار إليها، فجرى ما جرى ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَراً مَّقْدُوراً﴾[1].

مجالد، عن الشعبي. (ح) والواقدي من عدّة طُرُق أنّ الحسين رضي الله عنه قدّم مسلم بن عقيل ـ وهو ابن عمّه ـ إلى الكوفة، وأمره أن ينزل على هانيء بن عُروة المُرادي، وينظر إلى اجتماع الناس عليه، ويكتب إليه بخبرهم، فلما قدِم عُبيد الله بن زياد من البصرة إلى الكوفة، طلب هانيء بن عُروة فقال: ما حملك على أن تجبر عدوّي وتنطوي عليه؟ قال: يا بن أخي إنه جاء حقّ هو أحقّ من حقّك، فوثب عُبيد الله بعنزة[2] طعن بها في رأس

---

(١) الأحزاب/٣٨.

(٢) العنزة: مثل نصف الرمح، كما في النهاية.

هانيء حتى خرج الزُجّ[1]، واغترز في الحائط، وبلغ الخبرُ مسلمَ بن عقيل، فوثب بالكوفة، وخرج بمن خفّ معه، فاقتتلوا، فقتل مسلم، وذلك في أواخر سنة ستين.

وروى الواقدي، والمدائني، بإسنادهم: أنّ مسلم بن عقيل بن أبي طالب خرج في أربعمائة، فاقتتلوا، فكثّرهم أصحاب عُبيدالله، وجاء الليل، فهرب مسلم حتى دخل على امرأة من كِنْدة، فاستجار بها، فدلّ عليه محمد بن الأشعث، فأُتي به إلى عُبيد الله، فبكّته وأمر بقتله، فقال: دعني أُوصي، فقال: نعم، فنظر إلى عمر بن سعد بن أبي وقّاص فقال: إنّ لي إليك حاجة وبيننا رَحِم، فقام إليه فقال: يا هذا ليس هنا رجل من قريش غيري وغيرك وهذا الحسين قد أظلّك، فأرسل إليه فلينصرف، فإنّ القوم قد غرّوه وخدعوه وكذّبوه، وعليّ دَيْن فاقضه عنّي، واطلب جثّتي من عُبيد الله بن زياد فوارِها، فقال له عبيد الله: ما قال لك؟ فأخبره، فقال: أما مالك فهو لك لا نمنعه منك، وأما الحسين فإن تَرَكَنا لم نردّه، وأما جثّته فإذا قتلناه لم نبال ما صُنع به، فقُتل رحمه الله.

ثم قضى عمر بن سعد دَين مسلم، وكفّنه ودفنه، وأرسل رجلاً على ناقة إلى الحسين يخبره بالأمر، فلقيه على أربع مراحل، وبعث عُبيد الله برأس مسلم وهانيء إلى يزيد بن معاوية، فقال علي لأبيه الحسين: ارجع يا أبه، فقال بنو عقيل: ليس ذا وقت رجوع.

---

(١) الزُج بالضم: الحديدة في أسفل الرمح، كما في القاموس المحيط.

تراجم أهل هذه الطبقة
[حرف الألف]

الأرقم بن أبي الأرقم[1]، عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، الذي استخفى رسول الله ﷺ في داره المعروفة بدار الخيزران عند الصفا[2]، أبو عبد الله.

نفّله النبي ﷺ يوم بدر سيفاً[3]، واستعمله على الصدقات.

---

(١) أنظر عن (الأرقم بن أبي الأرقم) في:
سيرة ابن هشام ١/٢٨٧ و٢/٢٨٤ و٣٢٦، والتاريخ الكبير ٢/٤٦ رقم ١٦٣٦، والمحبّر ٧٣، ومسند أحمد ٣/١٧، والمغازي للواقدي ١٠٣ و١٥٥ و٣٤١، والتاريخ الصغير ٦٦، وطبقات خليفة ٢١، ومشاهير علماء الأمصار ٣١، ٣٢ رقم ١٦٢، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥١٩، والطبقات الكبرى ٣/٢٤٢ - ٢٤٤، والاستيعاب ١/١٠٧ - ١٠٩، وجمهرة أنساب العرب ١٤٣، والجرح والتعديل ٢/٣٠٩، وجمهرة أنساب العرب ١٤٣، والجرح والتعديل ٢/٣٠٩، ٣١٠ رقم ١١٥٩، ونسب قريش ٣٣٤، والمعجم الكبير ١/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٨٨، والبدء والتاريخ ٥/١٠١، والمستدرك ٣/٥٠٢ - ٥٠٥، والاستبصار ١١٧، وأسد الغابة ١/٥٩ - ٦١، والعبر ١/٦١، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٢، والبداية والنهاية ٨/٧١، ومرآة الجنان ١/١٢٨، والوفيات لابن قنفذ ٦٨ رقم ٥٥، والوافي بالوفيات ٨/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٣٧٩٣، وتعجيل المنفعة ٢٦، ٢٧ رقم ٣٢، والإصابة ١/٢٨، ٢٩ رقم ٧٣، وكنز العمال ١٣/٢٦٩، وشذرات الذهب ١/٦١.

(٢) مشاهير علماء الأمصار ٣١، ٣٢.

(٣) سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٢٨٤ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٠٤ من طريق: أبي مصعب الزهري، عن يحيى بن عمران بن عثمان، عن جدّه، عن أبيه الأرقم، وصحّحه. ووافقه الذهبي في تلخيصه.

قال ابن عبد البَرّ[1]: ذكر ابن أبي خيثمة أنّ والد الأرقم قد أسلم أيضاً، فغلط.

وذكر أبو حاتم[2] أنّ عبد الله بن الأرقم هو ولد الأرقم هذا، فغلط لأنه زُهري، ولي بيت المال لعثمان.

وقال غيره: عاش الأرقم بضعاً وثمانين سنة، ومات بالمدينة، وصلّى عليه سعد بن أبي وقّاص بوصيّته، وبقي ابنه عبد الله إلى حدود المائة[3].

وروى أحمد في «مسنده» من حديث هشام بن زياد، عن عثمان بن الأرقم، عن أبيه، في ذمّ تخطّي الرقاب يوم الجمعة، رفع الحديث[4].

قال عثمان: توفي أبي سنة ثلاث وخمسين، وله ثلاث وثمانون سنة[5].

أسامة بن زيد[6]

ابن حارثة بن شراحيل الكلبي، حِبّ رسول الله ﷺ وابن حِبّه ومولاه،

---

(١) في الاستيعاب ١/١٠٨.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٣١٠.

(٣) الطبقات الكبرى ٣/٢٤٤، المستدرك ٣/٥٠٣.

(٤) مسند أحمد ٣/٤١٧.

(٥) تعجيل المنفعة ٢٧.

(٦) عن (أسامة بن زيد) أنظر: مسند أحمد ٥/١٩٩، والطبقات الكبرى ٤/٦١ ـ ٧٢، والتاريخ لابن معين ٢/٢٢، وطبقات خليفة ٦ و٢٩٧، وتاريخ خليفة ١٠٠ و٢٢٦، والمحبّر لابن حبيب ١٢٥ و١٢٨ و٣٠٧ و٤٠٦ و٤٥١، والتاريخ الكبير ٢/٢٠ رقم ١٥٥٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٦ و٨٧ و٨٨ و١١٣ و١١٤ و١٢٧، والأخبار الموفقيّات ٣٢٢، وسيرة ابن هشام ٢/٢٢٨ و٢٢٩ و٢٨٤ و٣/٢٩ و٢٠١ و٢٤٧ و٢٩٩ و٣٠٠ و٤/٨٧ و٢٥٣ و٢٦٩ و٢٨٨ و٢٩٩ ـ ٣٠١ و٣١٣، والأخبار الطوال ١٤٣، والمعارف ١٤٤ و١٤٥ و١٦٤ و١٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٤، والجرح والتعديل ٢/٢٨٣ رقم ١٠٢٠، وفتوح البلدان ٣٣٥، وتاريخ الطبري ٣/٢٢٥ ـ ٢٢٧ و٢٤٠ ـ ٢٤٣ و٢٤٧ ـ ٢٤٩ وغيرها، والمعجم الكبير ١/١٥٨ ـ ١٨٨ رقم ١١، والمستدرك ٣/٥٩٦، ٥٩٧، وجمهرة أنساب العرب ١٥٧ و١٧٨ و١٩٧ و٢٥٧ و٣٤١ و٣٥٥ و٤٤٦ و٤٥٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٣، وثمار القلوب ١٢١، والعقد الفريد ٣/١٩٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٧٦ و١٧٩٧، والزيارات ٧٤، ٧٥، وصفة الصفوة ١/٥٢١ ـ ٥٢٣ رقم ٥٨، والتذكرة الحمدونية =

أبو زيد، ويقال أبو محمد، ويقال أبو حارثة.

وفي «الصحيح» عن أسامة قال: كان النبيّ ﷺ يأخذني والحسنَ فيقول: «اللّهمّ إني أحبّهما فأحبّهما»[1].

وروى عنه: ابناه حسن، ومحمد، وابن عباس، وأبو وائل، وأبو عثمان النهدي، وأبو سعيد المَقْبُري، وعُرْوة، وأبو سلمة، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة.

وأمّه أمّ أيمن بركة حاضنة النبيّ ﷺ ومولاته.

وكان أسود كالليل، وكان أبوه أبيض أشقر. قاله إبراهيم بن سعد[2].

قالت عائشة: دخل مجزّز[3] المُدْلِجي القائف على رسول الله ﷺ، فرأى أسامة وزيداً، وعليهما قطيفة، قد غطّيا رؤوسهما، وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، فسُرّ النبيّ ﷺ بذلك وأعجبه[4].

= ٤٠٣/١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١١٣ ـ ١١٥ رقم ٤٦، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٢٤/١٣، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٠، ٥٣١، وربيع الأبرار ٢٩/٤ و١٢٧، ومشاهير علماء الأمصار ١١ ٢٩/٤ و١٢٧، ومشاهير علماء الأمصار ١١ رقم ٢٤، وتاريخ أبي زرعة ١٨٩/١ و٣٠٩ و٤١٣ رقم ٢٤، وتاريخ أبي زرعة ١٨٩/١ و٣٠٩ و٤١٣ و٥٦٢، وترتيب الثقات للعجلي ٥٩ رقم ٥٨، والمغازي للواقدي (أنظر الأعلام) ١١٣٥/٣، والكنى والأسماء للدولابي ٣١/١ و٧١، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٠٢، والاستيعاب ٥٧/١ ـ ٥٩، والاستبصار ٣٤ و٨٧د وتهذيب تاريخ دمشق ٣٩٤/٢ ـ ٤٠٢، وأسد الغابة ٦٤/١ ـ ٦٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٨ رقم ٥٨، والكاشف ٥٧/١ رقم ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤٩٦/٢ ـ ٥٠٧ رقم ١٠٤، وتلخيص المستدرك ٥٩٦/٣، ٥٩٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٩ رقم ١٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) أنظر فهرس الأعلام ٧٦٩، والبداية والنهاية ٦٧/٨، وتهذيب الكمال ٣٣٨/٢ ـ ٣٤٧ رقم ٣١٦، وتحفة الأشراف ٤٢/١ ـ ٦٢ رقم ٩، ومرآة الجنان ١٢٦/١، ١٢٧، والثقات لابن حبّان ٢/٣، والوافي بالوفيات ٣٧٣/٨ ـ ٣٧٥ رقم ٣٨١٠، ومجمع الزوائد ٢٨٦/٩، وتهذيب التهذيب ٢٠٨/١ رقم ٣٩١، وتقريب التهذيب ٥٣/١ رقم ٣٥٧، والإصابة ٣١/١ رقم ٨٩، والنكت الظراف ٤٧/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦، وكنز العمال ٢٧٠/١٣.

(١) مرَّ تخريجه.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣٩٣/٢.

(٣) في الأصل «مجزر» والتصحيح من «أسد الغابة».

(٤) أخرجه البخاري في المناقب ٦٩/٧ باب مناقب زيد بن حارثة، وفي الفرائض ٤٨/١٢، ومسلم (١٤٥٩) من طريق: ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة. وأحمد في المسند ٨٢/٦ =

وقال أبو عَوَانة، عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه: أخبرني أسامة أنّ علياً قال: يا رسول الله أيّ أهلك أحبّ إليك؟ قال: «فاطمة»، قال: إنما أسألك عن الرجال، قال: «من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد»، قال: ثم من؟ قال: «ثم أنت». وهذا حديث حسن[1].

وقال مغيرة، عن الشعبي أنّ عائشة قالت: لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يحبّ الله ورسوله فلْيُحبّ أسامة». هذا صحيح غريب[2].

وقالت عائشة في شأن المخزومية التي سرقت فقالوا: من يجتريء يكلّم رسول الله ﷺ فيها إلا حِبّ رسول الله أسامة[3].

وقال موسى بن عُقبة وغيره، عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبّ الناس إليّ أسامة، ما حاشى[4] فاطمة ولا غيرها»[5].

قال زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه فرض لأسامة ثلاثة آلاف وخمسمائة، وفرض لعبد الله بن عمر ثلاثة آلاف، فقال عبد الله: لِم فَضّلته

= و٢٢٦، وأبو داود في سننه (٢٢٦٧)، والنسائي ٦/١٨٤، والترمذي (٢١٢٩)، وابن ماجه (٢٣٤٩) وابن سعد في الطبقات ٤/٦٣.

(١) أخرجه الترمذي (٣٨١٩)، والطبراني (٣٦٩) والحاكم ٣/٥٩٦، وضعّفه الذهبي في تلخيص المستدرك فقال: عمر بن أبي سلمة ضعيف.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (التهذيب) ٢/٣٩٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٨٦ وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء ٦/٣٧٧ وفي الفرائض ١٢/٧٧، ومسلم (١٦٨٨) في الحدود، والترمذي (١٤٣٠) وأبو داود (٤٣٧٣) والدارمي (٢/١٧٣) وابن ماجه (٢٥٤٧)، والنسائي ٨/٧٣، وابن سعد ٤/٦٩، ٧٠، وكلّهم من طريق الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

(٤) أي ما أستثني.

(٥) رجاله ثقات. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٣٧٢، والحاكم في المستدرك ٣/٥٩٦ من طرق، عن حمّاد بن سلمة، بهذا الإسناد، وصحّحه ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٨٦ ونسبه إلى أبي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح.

عليّ، فَـوَالله مـا سبقني إلى مـشهـد! قـال: لأنّ زيـداً كـان أحـبّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وكان أسامة أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك، فآثرت حِبّ رسول الله أسامة[1].

فطعنوا في إمارته فقال: إنْ يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه، وأيمُ الله إنْ كان لمن أحبّ الناس إليّ بعده[2].

وفي المغازي: أنّ النبيّ ﷺ أمّر أسامة على جيش، فيهم أبو بكر، وله ثمان عشرة سنة[3].

وفي: «صحيح» مسلم، من حديث عائشة قالت: أراد النبيّ ﷺ أن يمسح مُخاط أسامة فقلت: دعني حتى أكون أنا التي أفعله، فقال: «يا عائشة أحبّيه فإنّي أحبّه»[4].

وقال مجالد، عن الشعبي، عن عائشة قالت: أمرني رسول الله ﷺ يوماً أن أغسل وجه أسامة بن زيد وهو صبيّ، قالت: وما ولدت، ولا أعرف كيف يُغسل وجه الصبيان، فآخذ فأغسله غسلاً ليس بذاك، قالت: فأخذه وجعل يغسل وجهه ويقول: «لقد أحسن بنا أسامة إذ لم يكن جارية، ولو كنتَ جارية لحلّيتك وأعطيتك»[5].

وفي «مُسند» أحمد، من حديث البهيّ، عن عائشة قالت: يقول رسول الله ﷺ: «ولو كان أسامة جارية لكسوته وحلّيته حتى أنفقه»[6].

---

(١) أخرجه الترمذي وحسّنه (٣٨١٣)، وابن سعد ٤/٧٠.

(٢) أخرجه البخاري في المناقب ٧/٦٩ باب مناقب زيد، و٣٨٢ في المغازي، باب غزوة زيد بن حارثة، وفي المغازي ٨/١١٥ وفي الأيمان والنذور ١١/٤٥٥، ومسلم (٢٤٢٦) ٦٣ و٦٤، والترمذي (٣٨١٦) وأحمد ٢/٢٠، وابن سعد ٤/٦٥، وابن عساكر ٢/٣٩٤، والمزّي ٢/٣٤٣.

(٣) سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/٢٥٣ و٢٨٨، تاريخ الطبري ٣/١٨٤.

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨١٨) من طريق: الفضل بن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة وسنده حسن.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣١٨.

(٦) أخرجه أحمد ٦/١٣٩ و٢٢٢، وابن ماجه (١٩٧٦)، وابن سعد ٤/٦١، ٦٢، وكلهم من =

وعن عبد الله بن دينار، وغيره قال: لم يلق عمر أسامة قطّ إلا قال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته، أمير أمَّره رسول الله ﷺ، ومات وأنت عليّ أمير[1].

وقال عُبيد الله بن عمر بن نافع: قال ابن عمر: فرض عمر لأسامة أكثر مما فرض لي فقلت: إنما هجرتي وهجرته واحدة، فقال: إنّ أباه كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وإنه كان أحبّ إلى رسول الله منك[2].

وقال قيس بن أبي حازم: إنّ رسول الله ﷺ حين بلغه أنّ الراية صارت إلى خالد بن الوليد قال: «فهلاّ إلى رجل قُتل أبوه»، يعني أسامة.

وقال الزهري: مات أسامة بالجرْف[3]، وحُمل إلى المدينة[4].

وعن سعيد المَقْبُري قال: شهدت جنازة أسامة، فقال ابن عمر: عجّلوا بِحبِّ رسول الله ﷺ قبل أن تطلعَ الشمس[5]!.

ابن سعد[6]: ثنا يزيد، ثنا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه: أنّ النبيّ ﷺ أخّر الإفاضة من عرفات من أجل أسامة ينتظره، فجاء غلام أسود أفطس، فقال أهل اليمن: إنّما حَبَسَنا من أجل هذا! فلذلك ارتدّوا، يعني أيام الصِّدِّيق.

وقال وكيع: سلم من الفتنة من المعروفين أربعة: سعد، وابن عمر، وأسامة بن زيد، ومحمد بن مسلمة[7]، واختلط سائرهم.

وقال ابن سعد[8]: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة.

= طريق: شريك القاضي، عن العباس بن ذريح، عن البهيّ، عن عائشة.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٩٨.

(٢) له شاهد في حديث زيد بن أسلم الذي مرّ قبل قليل بنحوه.

(٣) الجُرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام.

(٤) ابن سعد ٤/٧٢.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٠٢.

(٦) الطبقات الكبرى ٤/٦٣.

(٧) في الأصل «سلمة».

(٨) الطبقات الكبرى ٤/٧٢.

قلت: وقد سكن المِزَّة مدّة، ثم انتقل إلى المدينة، وتوفي بها، ومات وله قريب من سبعين سنة.

وقيل: توفي سنة أربع وخمسين، فالله أعلم.

وقال وهب بن جرير: ثنا أبي: سمعت ابن إسحاق، عن صالح بن كَيْسان، عن عُبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة بن زيد مضطّجعاً على باب حجرة عائشة، رافعاً عقيرته يتغنّى، ورأيته يصلّي عند قبر النبيّ ﷺ، فمرّ به مروان فقال: أتصلّي عند قبر! وقال له قولاً قبيحاً ثم أدبر، فانصرف أسامة ثم قال: يا مروان إنك فاحش متفحّش، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش»[1].

إسحاق بن طلحة[2]، بن عبيد الله.

توفي سنة ست وخمسين بخراسان.

وروى عن: أبيه، وعائشة.

وعنه: ابنه معاوية، وابن أخيه إسحاق بن يحيى.

ووفد على معاوية، وخطب إليه أخته[3]. وهو ابن خالة معاوية، لأنّ أمّه أمّ أبان بنت عُتبة بن ربيعة.

أسماء بنت عميس[4] ـ ع ـ الخثعمية.

---

(١) رجاله ثقات. أخرجه الطبراني ١/٤٠٥، وابن حبّان في صحيحه (١٩٧٤).

(٢) أنظر عن (إسحاق بن طلحة) في:
الطبقات الكبرى ٥/١٦٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٥٥، والتاريخ الكبير ١/٣٩٣ رقم ١٢٥٣، وتاريخ الطبري ٣/٤٢٥ و٥/٢٦٩ و٣٠٥، وفتوح البلدان ٥٠٩، والجرح والتعديل ٢/٢٢٦ رقم ٧٨٤، ونسب قريش ٢٨٢، ٢٨٣، والمعارف ٢٣٢، وأخبار القضاة ١/٢٢٦، والكامل في التاريخ ٣/٤٨٣ و٥١٢، والكاشف ١/٦٢ رقم ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٦٨، وتهذيب الكمال ٢/٤٣٨ ـ ٤٤٠ رقم ٣٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٤٤، ٤٤٥، وتهذيب التهذيب ١/٢٣٨ رقم ٤٤٤، وتقريب التهذيب ١/٥٨ رقم ٤٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٤٤.

(٤) أنظر عن (أسماء بنت عميس) في:

هاجرت مع زوجها جعفر إلى الحبشة، فلما استشهد بمُؤتة تزوّجها بعده أبو بكر، [فولدت له محمداً][1].

ويحيى بن علي بن أبي طالب إخوة لأم[2].

روت أحاديث.

وعنها: ابنها عبد الله، وابن أختها عبد الله بن شدّاد بن الهاد، وسعيد ابن المسيّب، والشعبي، والقاسم بن محمد، وعُرْوة بن الزبير، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت الحسين، وآخرون.

وهي أخت ميمونة أم المؤمنين، وأم الفضل زوجة العباس من الأم.

وقيل: كُنّ تسع أخوات.

= الطبقات الكبرى ٨/٢٨٠ ـ ٢٨٥، ونسب قريش ٨١، والمغازي للواقدي ٧٣٩ و٧٦٦ و٧٦٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٨٨ و٦٥٥، وسيرة ابن هشام ١/٢٩٠ و٣٥١ و٣/٣٠٧ و٣١٥ و٤/٢٠، ومسند أحمد ٦/٤٥٢، والمعارف ١٧١ و١٧٣ و٢١٠ و٢٨٢ و٥٥٥، ومروج الذهب ١٩٠٨، وفتوح البلدان ٤٥١ ـ ٤٥٥، والمحبّر ١٠٨ و١٠٩ و٤٠٢، والبدء والتاريخ ٤/١٣٧، والأغاني ١١/٦٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/١١٤ و١٢٨، والاستيعاب ٤/٢٣٤ ـ ٢٣٦، والعقد الفريد ٤/٢٦٣، والمعجم الكبير ٢٤/١٣١ ـ ١٥٧، وتاريخ الطبري ٣/١٢٤ و١٩٥ و١٩٦ و٢٤٠ و٤٢١ و٤٢٦ و٤٣٣ و٥/١٥٤، والزاهر للأنباري ١/٤٢٩، ٤٣٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٨ و٦٨ و٣٩٠ و٣٩١، والمعرفة والتاريخ ١/٥١٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٠، وربيع الأبرار ٤/٢٠٨، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٢٣، وأسد الغابة ٥/٣٩٥، ٣٩٦، والكامل في التاريخ ٢/٢٣٨ و٢٩١ و٣٣١ و٣٤١ و٤١٩ و٤٢٠ و٣/٣٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٧١٤، وتحفة الأشراف ١١/٢٥٩ ـ ٢٦٣ رقم ٨٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٤/٢٨٢ ـ ٢٨٧ رقم ٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٥٥، والكاشف ٣/٤٢٠ رقم٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٣١، ٤٣٢ و٤٨٨ و٧٠٠ و٧٠١، والنكت الظراف ١١/٢٦، وتهذيب التهذيب ١٢/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٧٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٥٨٩ رقم ٧، والإصابة ٤/٢٣١ رقم ٥١، والوافي بالوفيات ٩/٥٣، ٥٤ رقم ٣٩٦٢، ومجمع الزوائد ٩/٢٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، وشذرات الذهب ١/١٥ و٤٨، وحلية الأولياء ٢/٧٤ ـ ٧٦ رقم ١٥٨.

(١) ما بين الحاصرتين زيادة على الأصل يقتضيها السياق اللاحق.

(٢) لأنّ عليّاً رضي الله عنه تزوّج منها أيضاً.

أوس بن عوف[1]، الطائفي قدم على رسول الله ﷺ في وفد قومه ثقيف.

قال خليفة[2]: توفي سنة تسع وخمسين.

وقال أبو نُعَيم الحافظ: هو أوس بن حُذَيفة، نُسب إلى جدّه الأعلى. وقيل هو أوس بن أبي أوس.

روى عنه: ابنه عبد الله، وحفيده عثمان بن عبد الله.

وقيل: هو أوس الذي نزل الشام، وهو بعيد.

---

(١) أنظر عن (أوس بن عوف) أو (أوس بن أبي أوس) أو (أوس بن حُذيفة) على خلاف في اسمه، في:
مسند أحمد ٤/٣٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/٤٥، والطبقات الكبرى ٥/٥٠١، وسيرة ابن هشام ٤/١٨٠ و١٨٢، والمغازي للواقدي ٩٦١ و٩٦٣، وطبقات خليفة ٥٤ و٢٨٥، والتاريخ الكبير ١٥، ١٦ رقم ١٥٣٩، والجرح والتعديل ٢/٣٠٣ رقم ١١٢٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٩٩ رقم ٤٥٧، وتاريخ الطبري ٣/٩٧، ٩٨، ومشاهير علماء الأمصار ٥٨ رقم ٤٠١، والمعجم الكبير ١/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٢٤، وأسد الغابة ١/١٣٩ و١٤٨ وتحفة الأشراف ٢/٤ ـ ٦ رقم ٢٥، وتهذيب الكمال ٣/٣٨٨ رقم ٥٧٦، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٥، والوافي بالوفيات ٩/٤٤٥ رقم ٤٣٩١ و٤٤٤٩ رقم ٤٤٠٠، والاستيعاب ١/٨٠، والإصابة ١/٨٢ رقم ٣٢٧ و٨٦ رقم ٣٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١، وتهذيب التهذيب ١/٣٨١، ٣٨٢ رقم ٦٩٨، وتقريب التهذيب ١/٨٥ رقم ٦٥٢.

(٢) في الطبقات ٥٤.

[حرف الباء]

بلال بن الحارث[1] ـ ٤ ـ المُزني أبو عبد الرحمن.

عداده في أهل المدينة.

صحابي معروف عاش ثمانين سنة، وكان ينزل جبل مُزَينة المعروف بالأجرد، ويتردّد إلى المدينة.

روى عنه: ابنه الحارث، وعلقمة بن وقّاص.

وحديثه في السُنن.

---

(١) عن (بلال بن الحارث) أنظر:
المغازي للواقدي ٢٧٦ و٤٢٥ و٤٢٦ و٥٧١ و٧٩٩ و٨٠٠ و٨٢٠ و٨٩٦ و١٠١٤ و١٠٢٩. ومسند أحمد ٣/٤٦٩، وطبقات خليفة ٣٨ و١٧٧، والتاريخ الكبير ٢/١٠٦، ١٠٧ رقم ١٨٥٢، والمحبّر ١٢٠ و١٢٤، والمعارف ٢٩٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٠١، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٤، والتاريخ الصغير ١٣٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢٢٠ والكنى والأسماء ١/٧٩، والجرح والتعديل ٢/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٥٤٤، وتاريخ الطبري ٣/٤١٠ و٤/٩٨، ٩٩، ومشاهير علماء الأمصار ٣٤ رقم ١٨٢، والمعجم الكبير ١/٣٦٧ ـ ٣٧٢ رقم ٩٨، وفتوح البلدان ١٣، ١٤، وتاريخ خليفة ٢٢٧ و٢٣١، والاستيعاب ١/١٤٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٠١ ـ ٣٠٣، والكامل في التاريخ ٣/٥٥٦ و٤/٤٥، وأسد الغابة ١/٢٠٥، ٢٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٣٥، ١٣٦ رقم ٨٧، وتهذيب الكمال ٤/٢٨٣ ـ ٢٨٤ رقم ٧٨٠، وتحفة الأشراف ٢/١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٤، والمستدرك ٣/٥١٧، والكاشف ١/١١١ رقم ٦٦٢، والثقات لابن حبّان ٣/٢٨، ٢٩، والوافي بالوفيات ١٠/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٤٧٧٨، والإصابة ١/١٦٤ رقم ٧٣٤، وتهذيب التهذيب ١/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٩٢٩، وتقريب التهذيب ١/١٠٩ رقم ١٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٣.

[حرف الثاء]

ثوبان[1] ـ م ٤ ـ مولى رسول الله ﷺ.

سُبي من نواحي الحجاز، فاشتراه النبيّ ﷺ، فكان يخدمه حَضَراً وسَفَراً، وحفظ عنه كثيراً، وسكن حمص[2].

---

(١) أنظر عن (ثوبان مولى رسول الله) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٨٧، وتاريخ خليفة ٢٢٣، وطبقات خليفة ٧ و٢٩١، ومسند أحمد ٥/٢٧٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٧٤، ٣٧٥، والمحبّر ١٢٨، والمعارف ١٤٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٥٥ و٤٣٣ و٣/٢٢ و٢٣٦، والجرح والتعديل ٢/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٩٠٧، والمغازي للواقدي ٤١١، والتاريخ لابن معين ٢/٧١، والتاريخ الكبير ٢/١٨١ رقم ٢١٢٨، وربيع الأبرار ٤/١٨٩ و٢٠٣، وأنساب الأشراف ١/٤٨٠ و٤٨١ و٥٤٥، والمعجم الكبير ٢/١٠٣، ١٠٤ رقم ١٧٣، والمستدرك ٣/٤٨٠ ـ ٤٨٢، والبداية والنهاية ٨/٦٧، والزيارات ٩، والطبقات الكبرى ٧/٤٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٤، والاستيعاب ١/٢٠٩، ٢١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨١ ـ ٣٨٣، والكامل في التاريخ ٢/٣١١ و٣/٥٠٠، وأسد الغابة ١/٢٤٩، ٢٥٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٤٠، ١٤١ رقم ٩٦، وتحفة الأشراف ٢/١٢٨ ـ ١٤٣ رقم ٥٨، وتهذيب الكمال ٤/٤١٣ ـ ٤١٦ رقم ٨٥٩، وصفة الصفوة ١/٦٧٠، ٦٧١ رقم ٨٦، والعلل لأحمد ١/١٠٠ و١٠٤ و٣٥٦، والثقات لابن حبّان ٣/٤٨، والإكمال لابن ماكولا ١/٢١٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٨، والكاشف ١/١١٩ رقم ٧٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ٢٠، وتلخيص المستدرك ٣/٤٨٠ ـ ٤٨٢، وسير أعلام النبلاء ٣/١٥ ـ ١٨ رقم ٥، والوافي بالوفيات ١١/٢١، ٢٢ رقم ٣٦، وتاريخ الطبري ٣/١٦٩، وحلية الأولياء ١/١٨٠، والعبر ١/٥٩، والنكت الظراف ٢/١٤٠، والإصابة ١/٢٠٤ رقم ٩٦٧، وتهذيب التهذيب ٢/٣١ رقم ٥٤، وتقريب التهذيب ١/١٢٠ رقم ٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٨، والنجوم الزاهرة ١/١٤٥، وحسن المحاضرة ١/١٨٠.

(٢) الطبقات لابن سعد ٧/٤٠٠، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨٢.

روى عنه: جُبَير بن نُفَير، وخالد بن مَعْدان، وأبو أسماء الرحْبي، وراشد بن سعد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وجماعة كثيرة.

توفي سنة أربع وخمسين.

[حرف الجيم]

جُبَير بن الحُوَيْرث[1]، بن نُقَيد القرشي.

أهدر رسول الله ﷺ دم أبيه يوم الفتح، لكونه كان مؤذياً لله ورسوله[2].

ولجُبَيْر رؤية.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وشهد اليرموك.

روى عنه: عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، وعُروة، وسعيد بن المسيّب.

جُبَير بن مُطْعِم[3] - ع - بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيّ

---

(١) عن (جُبير بن الحُويرث) أنظر:
طبقات خليفة ٢٣٢، والجرح والتعديل ٢/٥١٢ رقم ٢١١٥، والاستيعاب ١/٢٣٢، وتاريخ الطبري ٤/٢٠٩، وأسد الغابة ١/٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٣٩ رقم ٧٨١ والعقد الثمين ٣/٤١٠ وفيه (ابن الحويرث بن نفيل)، وجامع التحصيل ١٨٢ رقم ٨٧، وتعجيل المنفعة ٦٦، ٦٧ رقم ١٢٥، والإصابة ١/٢٢٥ رقم ١٠٨٩.

(٢) سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/٥٢.

(٣) عن (جبير بن مطعم) أنظر:
نسب قريش ٢٠١، وطبقات خليفة ٩، وتاريخ خليفة ٦٨ و١٥٤ و١٧٧ و٢٢٦، وسيرة ابن هشام ١/٢٧ و١٥١ و١٥٦ و٢٣٠ و٢٧٨، و٣/٣٤ و٥٤، والمحبّر ٦٧ و٦٩ و٨١، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٧، والتاريخ الكبير ٢/٢٢٣ رقم ٢٢٧٤، والمعارف ٧١ و١٩٧ و٢٨٥ و٣٣٠ و٣٤٢ و٥٥٤ و٦٤٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٥٣ و١٥٥ و١٧٦، وثمار القلوب ٥١٩، وجمهرة أنساب العرب ٥ و١١٤ و١١٦ و١٥٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٤ و٣٦٨ و٢/٢٠٦، وأنساب الأشراف ١/٢٣ و١٥٣ و٣٠٢ و٣١٢ و٤٠٩ و٥١٧، والجرح والتعديل ٢/٥١٢ رقم =

النوفلي أبو محمد، ويقال أبو عديّ.

قدِم المدينة مشركاً في فداء أسارى بدر، ثم أسلم بعد ذلك وحسُن إسلامه، وكان من حلماء قريش وأشرافهم.

وأبوه هو الذي قام في نقْض الصحيفة[1]، وأجار رسول الله ﷺ حتى طاف بالبيت لما رجع من الطائف. ومات مشركاً.

لجبير أحاديث، روى عنه: ابناه محمد، ونافع، وسليمان بن صرد، وسعيد بن المسيّب، وآخرون.

جَرير بن عبد الله[2] - ع - أبو عمرو البَجَلي، الأحْمَسي، اليمني.

= ٢١١٣، وفتوح البلدان ٥٨، والتاريخ الصغير ٥، وربيع الأبرار ٤/٢٤٩، والزيارات ٩٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٠٧، والبدء والتاريخ ٤/١٨٨ و٥/١١١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٥٩، والاستيعاب ١/٢٣٠، ٢٣١، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٠٦، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٤٩، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٣، والسير والمغازي ٩٨ و٣٢٣، والمعجم الكبير ٢/١١٢ - ١٤٥ رقم ١٧٧، والعقد الفريد ٤/٢٨٦ و٢٨٧، والكامل في التاريخ ٢/٤٧ و١٤٩ و٥١٩ و٣/٢٠ و١٠٧ و١٦٢ و١٨٠ و٥١٤، وأسد الغابة ١/٢٧١، ٢٧٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٣ رقم ٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٤٦، ١٤٧ رقم ١٠٣، وتهذيب الكمال ٤/٥٠٦ - ٥٠٩ رقم ٩٠٤، وتحفة الأشراف ٢/٤٠٨ - ٤١٨ رقم ٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٦، والبيان والتبيين ١/٣٠٣ و٣٦٨ و٣٥٦، ومرآة الجنان ١/١٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٢/١١ و٩١ و٣٩٥ و٤١٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/٥٢، وسير أعلام النبلاء ٣/٩٥ - ٩٩ رقم ١٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام - بتحقيقنا) ١٦٩ و١٨١ و٤٢٨ و٥٥٥، ودول الإسلام ١/٤٠، والكاشف ١/١٢٥ رقم ٧٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ٢٢، والبداية والنهاية ٨/٤٦، ٤٧، والوافي بالوفيات ١١/٥٨، رقم ١٠٥، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٧٥، والوفيات لابن قنفذ ٧٠ رقم ٥٩، والنكت الظراف ٢/٤٠٨ - ٤١٧، وتهذيب التهذيب ٢/٦٣، ٦٤ رقم ١٠٢، وتقريب التهذيب ١/١٢٦ رقم ٤٢، والإصابة ١/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٠٩١، والنجوم الزاهرة ١/١٤٥، وشذرات الذهب ١/٦٤، وتاج العروس ١٠/٣٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٢.

(١) أنظر سيرة ابن هشام - بتحقيقنا ٢/٢٩، وابن سعد ١/٢٠٨، ٢٠٩، والسير والمغازي ١٦٥ - ١٦٧، وتاريخ الطبري ٢/٣٤١ - ٣٤٣، والكامل في التاريخ ٢/٨٨، ٨٩، ونهاية الأرب ١٦/٢٦٠ - ٢٦٢، وعيون التواريخ ١/٧٩، ٨٠.

(٢) عن (جرير بن عبد الله) أنظر:
سيرة ابن هشام ١/١٠٢، ١٠٣، وتاريخ خليفة ٩٨ و١٢٥ و١٢٩ و١٣٩ و١٤٠ و١٤٤ =

وفد على رسول الله ﷺ سنة عشر، فأسلم في رمضان، فأكرم رسول الله ﷺ مقدمه.

وكان بديع الجمال، مليح الصورة إلى الغاية، طويلاً، يصل إلى سنام البعير، وكان نعله ذراعاً[1].

= و١٤٨ و١٥١ و١٥٧ و٢١٠ و٢١٨، وطبقات خليفة ١١٦ و١٣٨ و٣١٨، والمحبَّر لابن حبيب ٧٥ و٢٣٢ و٢٦١ و٣٠٣، وفتوح البلدان ١٢٥ و٢٩٩ و٣٠١ و٣١١ و٣٢٤ و٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٦ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٨٠ و٣٩٤ و٤٠٣، والأخبار الطوال ١١٤ و١١٩ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٩ و١٣٥ و١٥٦ و١٦١ و٢٢٣، والجرح والتعديل ٢/٥٠٢ رقم ٢٠٦٤، وأنساب الأشراف ١/٢٤ و٣٨٤ و٥٧٩، وتاريخ أبي زرعة ١/١٤٩ و٥٩٦ و٦٦٢ و٦٦٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٤٣ و٦١٩ و٣/١٢٣ و٢١٨ و٢٣٣ و٤١٠، وجمهرة أنساب العرب ٨١ و١٣٩ و٢٦٧ و٣٨٧ و٣٨٨ و٤٣٥، وثمار القلوب ٦٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٨ و١٤٢ و١٤٥ و١٧٦ و١٨٤ و٣٦٧، والمعارف ١٢٧ و٢٥٣ و٢٥٦، والتاريخ الكبير ٢/٢١١ رقم ٢٢٢٥، والبدء والتاريخ ٥/١٠٣، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥٨ و٣٦١ و٣٦٤ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٣ و٣٧٦ و٣٧٩، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/١٩٥ و٢٤٣ و٣٠٦ و٣٠٩ و٣٩١، والبرصان والعرجان ١٢٠ و١٢١ و١٧٤ و٣٦٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٣٥ ـ ١٥٣٧ و١٦٥٢ ـ ١٦٥٥، والأصنام للكلبي ٢٩، ٣٠، والأغاني ٢٢/١٠، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٠٧، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٩١، والعقد الفريد ٢/١٤٤ و٤٢٦ و٤/٣٣٢ و٦/٢٢٩، والمعجم الكبير ٢/٢٩٠ ـ ٣٦٠ رقم ٢٣٣، والزيارات ٦٦، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٣٧٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/٨٤، والمستدرك ٣/٤٦٤، والأمالي للقالي ١٠٢، وعيون الأخبار ١/١٦١ و٢٥١ و٣٣٥ و٤/٥٥، والوافي بالوفيات ١١/٧٥، ٧٦ رقم ١٢٤، والطبقات الكبرى ٦/٢٢٢، والاستيعاب ١/٢٣٦، وتلخيص المستدرك ٣/٤٦٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٤٧، ١٤٨ رقم ١٠٤، ومرآة الجنان ١/١٢٥، وأسد الغابة ١/٢٧٩، ٢٨٠، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام، ١٣/٧٥)، ومسند أحمد ٤/٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٣٠ ـ ٥٣٧ رقم ١٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٢٣، والكاشف ١/١٢٦ رقم ٧٧٩، ودول الإسلام ١/٣٧، وتهذيب الكمال ٤/٥٣٣ ـ ٥٤٠ رقم ٩١٧، وتحفة الأشراف ٢/٤٢٠ ـ ٤٣٦ رقم ٧١، والثقات لابن حبّان ٣/٥٤، ٥٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٣، ٧٤، وصفة الصفوة ١/٧٤٠ رقم ١١٦، والنكت الظراف ٢/٤٢٢ ـ ٤٣٥، والبداية والنهاية ٨/٥٥، ٥٦، واللباب ١/٩٨، والعبر ١/٥٧، وتهذيب التهذيب ٢/٧٣ ـ ٧٥ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ١/١٢٧ رقم ٥٥، والإصابة ١/٢٣٢ رقم ١١٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١، وتاج العروس ١٠/٤٠٨، وغاية الأماني ١/٧٢، وجامع الأصول ٩/٨٥، وشذرات الذهب ١/٥٧، والأنساب ٢/٨٥، ٨٦.

(١) تهذيب الكمال ٤/٥٣٩.

قال رسول الله ﷺ: «على وجهه مسحة مَلَك»[1].

ورُوي عن عمر رضي الله عنه قال: جرير يوسف هذه الأمة[2].

اعتزل عليّاً ومعاوية، وأقام بنواحي الجزيرة.

روى عنه: حفيده أبو زُرْعة بن عمرو بن جرير، والشعبي، وزياد بن علاقة، وأبو إسحاق السبيعي، وجماعة.

توفي سنة إحدى وخمسين على الصحيح.

وقيل: توفي سنة أربع وخمسين.

قال مغيرة: عن الشعبي، إنّ عمر كان في بيت، فوجد ريحاً، فقال: عزمت على صاحب الريح لما قام فتوضّأ، فقال جرير: يا أمير المؤمنين أوَ نتوضّأ جميعاً؟ فقال عمر: نِعم السيد كنت في الجاهلية، ونِعم السيد أنت في الإسلام[3].

[من الرجز]

قال ابن إسحاق: وفيه يقول الشاعر:

لولا جريرٍ هلكتْ بُجَيله ... نِعْمَ الفَتَى وبِئسَتِ القبيلَهْ[4]

---

(١) ذكره المؤلّف رحمه الله بطوله في «سير أعلام النبلاء» ٢/٥٣١ وهو عن أحمد، حدّثنا إسحاق الأزرق، حدّثنا يونس، عن المغيرة بن شبل، قال: قال جرير: لما دنوت من المدينة، أنخْت راحلتي، وحللْت عيبتي، ولبست حُلّتي، ثم دخلت المسجد، فإذا برسول الله ﷺ يخطب، فرماني الناس بالحَدَق، فقلت لجليسي: يا عبد الله، هل ذكر رسول الله من أمري شيئاً؟ قال: نعم، ذكرك بأحسن الذِكر، بينما هو يخطب، إذ عرض له في خطبته، فقال: «إنه سيدخل عليكم من هذا الفجّ من خير ذي يمن» ألا وإنّ على وجهه مسحة مَلَك». قال: فحمدت الله.

الحديث، إسناده قويّ، وهو في مسند أحمد ٤/٣٦٤ وأخرجه أيضاً من طريق: أبي قطن، عن يونس، (٤/٣٥٩، ٣٦٠)، وأخرجه الطبراني ٢/٢٩١ رقم ٢٢١٠ من طريق: سفيان، ابن عباس. وأخرجه الحميدي في المسند (٨٠٠) من طريق آخر، والبخاري (٧/٩٩)، ومسلم (٢٤٧٥)، والترمذي (٣٨٢١).

(٢) تهذيب الكمال ٤/٥٣٨.

(٣) أنظر: الاستيعاب ٢/١٤٢، ١٤٣، وصفة الصفوة.

(٤) الاستيعاب ١/٢٣٣، الوافي بالوفيات ١١/٧٦.

يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شُبَيل، قال جرير: لما دنوت من المدينة حللت عيبتي[1]، ولبست حلّتي، ثم دخلت المسجد، وإذ برسول الله ﷺ يخطب، فرماني الناس بالحَدَق، فقلت لجليسي: هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً؟ قال: نعم ذكرك بأحسن الذكر[2].

وقال جرير: ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسّم في وجهي[3].

ورُوي أنّ النبيّ ﷺ ألقى إليه وسادة وقال: إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرموه».

وقيل: رمى إليه بُرْدة ليجلس عليها[4].

جعفر بن أبي سفيان[5]

بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشمي.

---

(١) العيبة: ما يجعل فيه الثياب، وفي الأصل: «عيبتي».

(٢) مرّ تخريج الحديث قبل قليل.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/٢٩٣ برقم ٢٢٢٠ من طريق: سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، وأخرجه من طرق أخرى (٢٢١٩) و(٢٢٢١) و(٢٢٢٢) و(٢٢٢٣).

(٤) رواه المؤلّف ـ رحمه الله ـ مطوّلاً في «سير أعلام النبلاء» ٢/٥٣٢، ٥٣٣ عن أبي العباس السرّاج، حدّثنا أبو بكر بن خلف، حدّثنا يزيد بن نصر ـ بصريّ ثقة ـ حدّثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، كنّا عند النبيّ ﷺ، فأقبل جرير بن عبد الله، فضنّ الناس بمجالسهم، فلم يوسعْ له أحد، فرمى إليه رسول الله ﷺ ببُرْدة كانت معه حَبَاهُ بها، وقال: «دونكها يا أبا عمرو، فاجلس عليها». فتلقّاها بصدره ونحره، وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فقال النبي ﷺ: «إذا أتاكم كريم قومٍ فأكرموه».

والحديث ضعيف الإسناد لجهالة معبد بن خالد وأبيه.

(٥) عن (جعفر بن أبي سفيان) أنظر:

الجرح والتعديل ٢/٤٨٠ رقم ١٩٥٣، وطبقات ابن سعد ٤/٥٥، ٥٦، والاستيعاب ١/٢١٣ والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٩، والمغازي للواقدي ٨٠٧ و٨٠٩ و٨١١، وجمهرة أنساب العرب ٧٠، وأسد الغابة ١/٢٨٦، والكامل في التاريخ ٢/٢٤٣، والبداية والنهاية ٨/٥٦، وسير أعلام النبلاء ١/٢٠٥ رقم ٣٣، والوافي بالوفيات ١١/١٠٦، ١٠٧ رقم ١٧٨، وجامع التحصيل ١٨٥ رقم ٩٧، والإصابة ١/٢٣٧ رقم ١١٦٥، والعقد الثمين ٤/٤٢٣.

شهد مع النبيّ ﷺ حُنَيْناً، وبقي إلى زمن معاوية، وهو وأبوه من مسلمة الفتح[1].

جُوَيرية أم المؤمنين[2] ـ ع ـ بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقي.

سباها النبيّ ﷺ يوم المُرَيْسِيع[3] في السنة الخامسة[4].

وكان اسمها بَرّة، فغيّره النبيّ ﷺ[5].

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٥٦، المنتخب من ذيل المذيل ٥٢٩.

(٢) أنظر عن (جويرية أم المؤمنين) في:
المحبّر لابن حبيب ٨٩ و٩٠ و٩٢ و٩٨ و٩٩، ومسند أحمد ٦/٣٢٤ و٤٤٩، وطبقات ابن سعد ٨/١١٦، وطبقات خليفة ٣٤٢، وتاريخ خليفة ٢٢٤، والمعارف ١٣٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٢، وفتوح البلدان ٥٥١ و٥٥٦ و٥٥٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩١ و٤٩٣، وسيرة ابن هشام ٣/٢٣٥ و٢٤٠ و٢٤١، و٤/٢٩١ و٢٩٣ و٢٩٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٩١، والاستيعاب ٤/٢٥٨ ـ ٢٦١، وتاريخ الطبري ٢/٦١٠ و٣/١٦٥، والسير والمغازي ٢٦٣، ٢٦٤، والمغازي للواقدي ٤٠٦ و٤٠٨ و٤١٠ ـ ٤١٢، والمنتخب من ذيل المذيل|٦٠٨ ـ ٦١٠، والمستدرك ٤/٢٥، والإكمال ٢/٥٦٨، والأنساب ٥٣٢ أ، واللباب ٣/٤٦، وأسد الغابة ٥/٤١٩، والاستيعاب ٤/٢٥٨، والمعجم الكبير ٢٤/٥٨ ـ ٦٦، وتحفة الأشراف ١١/٢٧٥ ـ ٢٧٧ رقم ٨٧٠، وأنساب الأشراف ١/٣٤١ و٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٤ و٤٤٨ و٤٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٨٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٥٣ و ٨٤ و١٥٣، والبدء والتاريخ ٥/١٤، ١٥، والكامل في التاريخ ٢/١٩٢ و٣٠٨ و٣/٥١٣، ومرآة الجنان ١/١٢٩، والبداية والنهاية ٨/٤٩، والوفيات لابن قنفذ ٣٥ رقم ٥٦، وتسمية أزواج النبي ٦٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٧٢٦، والسمط الثمين ١١٦، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٢٢، ودول الإسلام ١/٤١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٦١ ـ ٢٦٥ رقم ٣٩، والعبر ١/٧ و٦١، والكاشف ٣/٤٢٢ رقم ٢٥، والوافي بالوفيات ١١/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٢٢، والنكت الظراف ١١/٢٧٥، والإصابة ٤/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٢٥١، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٠٧ رقم ٢٧٥٥، وتقريب التهذيب ٢/٥٩٣ رقم ٨، ومجمع الزوائد ٩/٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٩، وكنز العمال ١٣/٧٠٦، وشذرات الذهب ١/٦١، والنجوم الزاهرة ١/١٤٨، وعنوان النجابة ١٥٧، والأعلام ٢/١٤٦، وأعلام النساء ١/١٩٠.

(٣) المُرَيْسيع: ماء لخزاعة، وهو من قولهم: رسعت عين الرجل، إذا دمعت من فساد.

(٤) أنظر: سيرة ابن هشام ـ بتحقيقنا ـ ٣/٢٤٠ والروض الأنف ٤/١٩.

(٥) جاء في (الإصابة): «كره أن يقال: خرج من عند بَرَّة» وهو في طبقات ابن سعد ٨/١١٩.

وكانت قبله عند ابن عمّها [مسافع بن] صفوان بن ذي الشفر[1]، فتزوّجها، وجعل صداقها عتق جماعة من قومها[2].

ثم قدم أبوها الحارث بن أبي ضِرار على النبيّ ﷺ وأسلم[3].

وعن جويرية قالت: تزوّجني النبيّ ﷺ وأنا بنت عشرين سنة.

زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: أعتق رسول الله ﷺ جويرية واستنكحها، وجعل صداقها عتْق كل مملوك من بني المُصْطَلِق. وكانت في مِلْك اليمين، فأعتقها وتزوّجها[4].

قال ابن سعد[5] وغيره: وبنو المصطلق من خزاعة.

لها أحاديث، روى عنها: ابن عباس، وعُبَيد بن السّبّاق، وكُرَيْب، ومجاهد، وأبو أيوب الأزدي يحيى بن مالك، وغيرهم.

تُوُفِّيت بالمدينة سنة ستٍّ وخمسين، وصلّى عليها مروان[6].

وعن عائشة قالت: كانت جويرية امرأة حُلْوةً مُلاَّحة[7]، لا يراها أحد إلاّ أخذت بنفسه[8].

---

(١) في الأصل «أبي السفر». والتصحيح من: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر، وانظر: المحبّر لابن حبيب، وابن سعد ٨/١١٦، والمستدرك ٤/٢٦، والإصابة ٤/٢٦٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/١١٧، ١١٨، والمصنّف لعبد الرزاق (١٣١١٨)، ومجمع الزوائد ٩/٢٥٠، والطبراني ٤ف/٥٩ رقم ١٥٤.

(٣) أسد الغابة، الإصابة.

(٤) أخرجه ابن سعد ٨/١١٧ من طريق الواقدي.

(٥) الطبقات الكبرى ٨/١١٦.

(٦) هو مروان بن الحكم. (طبقات ابن سعد ٨/١٢٠).

(٧) المُلاَّحَة: الشديدة الملاحة.

(٨) أخرجه أحمد في المسند ٦/٢٧٧ من طريق ابن إسحاق. وقد أخرج ابن هشام في السيرة رواية ابن إسحاق (٣/٢٤٠، ٢٤١ بتحقيقنا).
قال ابن إسحاق: وحدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: لما قسّم رسول الله ﷺ سبايا بني المُصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشمّاس، أو لابن عمّ له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حُلوة مُلاّحة، لا يراها أحد إلاّ أخذت بنفسه فأتت رسول الله تستعينه في كتابها، قالت عائشة: فوا لله ما هو =

والحديث قد مرّ في سنة خمس[1].

= إلّا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها: وعرفت أنه سيرى منها ﷺ ما رأيت، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضِرار سيّد قومه، وقد أصابني من البلاء، ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشمّاس، أو لابن عمّ له، فكاتبْتُه على نفسي، فجئتك أستعينك على كتابتي، قال: «فهل لك في خيرٍ من ذلك»؟ قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: «أقضي عنكِ كتابتك وأتزوّجك»؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: «قد فعلت».

قالت: وخرج الخبر إلى الناس أنّ رسول الله ﷺ قد تزوّج جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار، فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ، وأرسلوا ما بأيديهم قالت: فلقد أعتق بتزويجه إيّاها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها.

وانظر: الروض الأنف للسهيلي ٤/١٩.

(١) راجع الجزء الخاص بالمغازي من هذا الكتاب ـ بتحقيقنا ـ ص ٢٦٣.

[حرف الحاء]

الحارث بن كَلَدَة[1]، الثقفي الطائفي، طبيب العرب.

سافر البلاد، وتعلّم الطّب بناحية فارس، وتعلّم أيضاً ضرب العود بفارس وباليمن.

ويقال: إنه بقي إلى أيام معاوية، وهو بعيد، فإن ابنه النضر بن الحارث ابن خالة النبيّ ﷺ أُسر يوم بدر، وقتله عليّ بالصفراء[2].

ويُروى أنّ سعد بن أبي وقّاص لما مرض بمكة قال النبيّ ﷺ: «أدعوا

---

(١) أنظر عن (الحارث بن كَلَدَة) في:
سيرة ابن هشام ١/٢٠٢ و٢/١٢٢ و٣٠٦ و٣٤٨ و٣/٣١١ و٤/١٣٢، والأخبار الطوال ٢١٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥١٨ و١٧٧٨ و١٧٨١ و٢٠٥٢ و٢٠٥٣، والمعارف ٢٨٨، وفتوح البلدان ٣٤٣، وطبقات صاعد ٩٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٧٢، وطبقات الأطباء لابن جلجل ٥٤، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١/١٠٩ ـ ١١٣، وأخبار الحكماء للقفطي ١١١، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٠٧، والعقد الفريد ٤/ج٢٦٣ و٥/٤ و٦/١٨٤ و٢٧٦ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣٧٣، وتاريخ الطبري ٣/٤١٩، والمغازي للواقدي ٩٣١ و٩٣٢ و١١١٦، والاستيعاب (في ترجمة ابنه) ٢٨٩، والجرح والتعديل ٣/٨٧ رقم ٤٠١، وأنساب الأشراف ١/١٥٧ و٣٦٧ و٤٨٩ و٤٩٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٨، وعيون الأخبار ٢/٦٥ و٣/٢١٨ و٢٧٢ و٤/١٣٢، وأسد الغابة ١/٣٤٥، والمعارف ٩١ و٢٥٦ و٢٨٨، ووفيات الأعيان ٢/٢٩ و٣٠ و٦/٣٤٧ و٣٥٦ و٣٦٢ ـ ٣٦٤، والكامل في التاريخ ٢/٤١٩ و٣/٤٤٣، وربيع الأبرار ٤/١٠٢ و٢١١، والوافي بالوفيات ١١/٢٤٥ ـ ٢٤٧، ومعجم البلدان ٢/٢٨٩، والإصابة ١/٢٨٨ رقم ١٤٧٥.

(٢) سيرة ابن هشام ٢/٣٤٨.

له الحارث بن كلدة»[1].

حُجْر بن عَدِيّ[2]

ويدعى حُجْر بن الأدبر بن جَبَلَة الكِنْدي الكوفي، أبوعبد الرحمن.
وقيل لأبيه: الأدبر، لأنه طُعن مولّياً.

ولحُجْر صُحْبة ووفادة، ما روى عن النبيّ ﷺ شيئاً.
سمع من: عليّ وعمّار، وعنه: مولاه أبو ليلى، وأبو البَخْتري الطائي.
شهد صِفّين أميراً مع علي.

وكان صالحاً عابداً، يلازم الوضوء، ويكثر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يكذّب زياد ابن أبيه الأمير على المنبر، وحصبه مرّة فكتب فيه إلى معاوية، فسار حُجْر عن الكوفة في ثلاثة آلاف بالسلاح، ثم تورّع وقعد عن الخروج، فسيّره زياد إلى معاوية، وجاء الشهود فشهدوا عند معاوية

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٨٧ وفيه: قال أبو محمد: دلّ على أنّ الاستعانة بأهل الذمّة في الطبّ جائزة.
وانظر: عيون الأنباء ١/١٠٩.

(٢) عن (حُجْر بن عديّ) أنظر في:
تاريخ اليعقوبي ٢/١٩٦ و٢٣٠، وسيرة ابن هشام ٤/٦٤، والأخبار الطوال ٢٢٨ و١٤٥ و١٤٦ و١٥٦ و١٧٥ و١٩٦ و٢١٠ و٢١٣ و٢٢٠ و٢٢٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٧٣٢ و٣٦٦، والتاريخ الصغير ٥٧، والتاريخ الكبير ٣/٧٢ رقم ٢٥٨، والجرح والتعديل ٣/٢٦٦ رقم ١١٨٩، والمعارف ٣٣٤، وطبقات ابن سعد ٦/٢١٧ - ٢٢٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٦، والأغاني ١٧/١٣٣ - ١٥٥، ومشاهير علماء الأمصار ٨٩ رقم ٦٤٨، والزيارات ١٢، وعيون الأخبار ١/١٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٧ - ٩٠، وأسد الغابة ١/٣٨٥، ٣٨٦، والمستدرك ٣/٤٦٨ - ٤٧٠، والمعجم الكبير ٤/٣٩ رقم ٣٤٠، وتاريخ خليفة ١٩٤ و١٩٧ و٢١٣، وطبقات خليفة ١٤٦، ودول الإسلام ١/٣٨، وأنساب الأشراف ١/٨٩، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٨٩، والاستيعاب ١/٣٥٦، والعبر ١/٥٧، ومرآة الجنان ١/١٢٥، والبداية والنهاية ٨/٤٩، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٦٢ - ٤٦٧ رقم ٩٥، وتلخيص المستدرك ٣/٤٦٨ - ٤٧٠، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٠، والإصابة ١/٣١٤، ٣١٥ رقم ١٦٢٩، وشذرات الذهب ١/٥٧، والوافي بالوفيات ١١/١٦٢٩، وشذرات الذهب ١/٥٧، والوافي بالوفيات ١١/٣٢١ - ٣٢٣ رقم ٤٧١، والنجوم الزاهرة ١/١٤١، وتاج العروس (مادة: حجر)، والأعلام ٢/١٧٦.

عليه، وكان معه عشرون رجلاً فَهمّ معاوية بقتلهم، فأُخرِجوا إلى عذراء[1].

وقيل: إنّ رسول معاوية جاء إليهم لما وصلوا إلى عذراء يعرض عليهم التوبة والبراءة من علي رضي الله عنه، فأبى من ذلك عشرة، وتبرّأ عشرة، فقتل أولئك، فلما انتهى القتل إلى حُجْر رضي الله عنه جعل يرعد، فقيل له: مالك ترعد! فقال: قبر محفور، وكفن منشور، وسيف مشهور[2].

ولما بلغ عبدَ الله بن عمر قتلُه حُجْر قام من مجلسه مولّياً يبكي.

ولما حجّ معاوية استأذن على أم المؤمنين عائشة فقالت له: أقتلتَ حُجْراً! فقال: وجدت في قتله صلاح الناس، وخفت من فسادهم[3].

وقيل: إنّ معاوية ندم كل الندم على قتلهم، وكان قتلهم في سنة إحدى وخمسين[4].

ابن عوف، عن نافع قال: كان ابن عمر في السوق، فنُعي إليه حُجْر، فأطلق حَبْوَتَه وقام، وقد غلبه النحيب[5].

هشام، عن ابن سيرين قال: لما أُتي معاوية بحُجْر قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا! اضربوا عنقه، فصلّى ركعتين، وقال لمن حضر من أهله: لا تطلقوا عنّي حديداً، ولا تغسلوا عنّي دماً، فإني مُلاقٍ معاوية على الجادّة.

حسّان بن ثابت[6] ـ سوى ت ـ بن المنذر بن حرام الأنصاري النّجّاري،

---

(١) عذراء: بالفتح ثم السكون، قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة، وإليها ينسب مرج. (معجم البلدان ٤/٩١).

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٢١٩، الأغاني ١٧/١٥١.

(٣) البداية والنهاية ٨/٥٥.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٩.

(٥) البداية والنهاية ٨/٥٥.

(٦) عن (حسّان بن ثابت) أنظر:
مسند أحمد ٣/٤٢٢ و٥/٢٢٢، والتاريخ لابن معين ٢/١٠٧، والأخبار الموفقيات (أنظر فهرس الأعلام) ٦٦١، والتاريخ الصغير ٤٣، والتاريخ الكبير ٣/٢٩ رقم ١٢٠، وتاريخ خليفة ٢٠٢، وطبقات خليفة ٨، وفتوح البلدان ١٩ و٢٠ و١٤٥ و١٦٨ و١٨٢، والمنتخب =

= من ذيل المذيّل ٥٣٥، والجرح والتعديل ٣/٢٣٣ رقم ١٠٣٦، وتاريخ أبي زرعة ١٤٦ و٥٨٦، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٠٢ و٢٠٧ و٢/٤٨ و٥٣ و١٢٨ و١٢٩، وترتيب الثقات للعجلي ١١٢ رقم ٢٦٨، والأغاني ٤/١٣٤ ـ ١٧٠ و٥/١٥٧ ـ ١٧٣، وتخليص الشواهد ٨٨ و١١٧ و٢٢٦ و٢٢٧ و٤٠٤ و٤١٤ و٤١٦ و٣١٧ و٤٨٩ و٤٩٣، وشرح الشواهد للعيني ٢/٢، وهمع الهوامع ١/٨، والدرر اللوامع ١/٤، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٣٣، وشرح الشواهد للعيني ٤/٥٥٤، والتصريح ٣٥٤٢، وشرح الأشموني ٤/٢١٦، والكتاب لسيبويه ١/٣٥٨، والجُمَل للزجّاجي ٢٤٤، والسير والمغازي ٨٤ و١٠٨ و٣٣١، والتذكرة السعدية ١٢٥ و١٩٠ و٢٤١، وأمالي المرتضى ١/٣٥ و٢٤٧ و٢٦٦ و٢٦٩ و٣٣٢ و٣٤٢ و٥٨٩ و٦٣٢ ـ ٦٣٤ و٢/٧٦ و١١٢ و١٨٨، ومعاهد التنصيص ١/٢٠٩، والشعر والشعراء ١/٢٢٣ ـ ٢٢٦، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٥٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٣ رقم ٨٢٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٢٩، والمحبّر ٩٨ و١٠٩ و١١٠ و٢٩٢ و٢٩٨ و٤٢٢ و٤٣٠ و٤٣١ و٥٠١، وسيرة ابن هشام ١/٣٥ و٤٣ و٤٥ و٢ (أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٩ و٣/(أنظر فهرس الأعلام) ٣٣٤، و٤/أنظر فهرس الأعلام ٣٣٧، والمعارف ٢ و١٢٨ و١٤٣ و١٩٧ و١٣٢، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٥، ومعجم الشعراء لابن سلام ٤٥، ورسالة الغفران ١٢٨، والاستيعاب ١/٣٣٥ ـ ٣٤٣، ومروج الذهب و١٦٠٨ ـ ١٦٠٩ و١٦٢١ و١٦٢٣ و٢٢٦٨، وربيع الأبرار ٤/٢٧ و١١٧ و١٨٧ و٢٠٧ و٢٧٢ و٢٧٤ و٣٤٥ و٤٥٥، ومرآة الجنان ١/١٢٧، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٠٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٢١، ونسب قريش ٢١ و٢٦ و٨٨، والمعجم الكبير ٤/٤٤ ـ ٥٠ رقم ٣٤٨، والخراج وصناعة الكتابة ٢٩٣ و٣٠١، ومشاهير علماء الأمصار ١٢، ١٣ رقم ٣٤، وجمهرة أنساب العرب ٥ و١٣٦ و١٧٩ و١٨٨ و٣٤٧، والبرصان والعرجان ١٢ و٣٢ و٦٩ و٧١ و١٥٥ و٢٦٥ و٢٩٤ و٣٤٤ و٣٤٩ و٣٦٢، وثمار القلوب ٦٤ و٦٥ و٧٠ و١٤٥ و٢٠٦ و٢١٩ و٤٦١ و٤٩٠ و٦٠٨ و٦٢٩، والوافي بالوفيات ١١/٣٥٠ ـ ٣٥٨ رقم ٥١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٢٥، والمستدرك ٣/٤٨٦ ـ ٤٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢/٥١٢ ـ ٥٢٣ رقم ١٠٦، والعبر ١/٥٩، والكاشف ١/١٥٧ رقم ١٠٠٦، والبدء والتاريخ ٥/١١٩، وتهذيب الكمال ٥/١٦ ـ ٢٥ رقم ١١٨٨، والعلل لأحمد ١/١٦٦ و٤٠١، وتاريخ واسط ٢١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩ و٩٢، والاستبصار ٥١ ـ ٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/رقم ٣٥٩، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٤٢ و١٨١ و٣٧٩، والبيان والتبيين ٦٦ و٨٤ و١٤٠ و١٥٢ و٣٠٢ و٤٣٤، وأهل المئة فصاعداً ١١٥، واللباب ٢/١٣٧، وأسد الغابة ٢/٤ ـ ٧، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٩٢، وأنساب الأشراف ١/٤٤ و٨٩ و١٩٥ و٢٤٣ و٢٨٤ و٣٢٤ و٣٤٣ و٣٤٧ و٣٧٤ و٤٥٢، وتحفة الأشراف ٣/٦٠ ـ ٦٢ رقم ١٠٤، والمغازي (من تاريخ الإسلام) أنظر فهرس الأعلام ٧٧٥، وعيون الأخبار ١/٣٢١ و٣/١٣٣ و١٩٧، والأمالي للقالي ١/٤١ و٣/١٥ و١١٢ والذيل ٦٧ و٧٦، ووفيات الأعيان ٦/٣٥٠، ٣٥١، والوفيات لابن قنفذ ٦٣ رقم ٥٠، ونكت الهميان ١٣٤، وخزانة الأدب ١/١١١، ومجمع الزوائد ٩/٣٧٧، والتذكرة الحمدونية ٩٧ و٤٣٥ و٤٤١، وتهذيب الأسماء واللغات =

دعا له النبيّ ﷺ: «اللهم أيّده بروح القُدُس»[1].

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وسعيد بن المسيّب، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

بَلَغَنَا أنّ حسّان، وأباه، وجدّه، وجدّ أبيه، عاش كلٌّ منهم مائة وعشرين سنة.

وكان في حسّان جُبن[2]، وأضرّ بأُخْره.

= ق ١ ج ١/١٥٦ ـ ١٥٨ رقم ١١٧، وتهذيب التهذيب ٢/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٥٠، وتقريب التهذيب ١/١٦١ رقم ٢٢٩، والإصابة ١/٣٢٦ رقم ١٧٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٥، وشذرات الذهب ١٠/٤١ و٦٠، والنجوم الزاهرة ١/١٤٥، ودول الإسلام ١/٤٠، ومعجم المؤلفين ٣/٢٩١.

(١) ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢/٥١٣ حديثاً من طريق الزهري عن ابن المسيّب قال: كان حسّان في حلقة فيهم أبو هريرة: فقال: أنشدك الله يا أبا هريرة، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أجِبْ عني، أيّدك الله بروح القُدُس»؟ فقال: اللهم نعم.
(أنظر تخريج الحديث هناك، حاشية رقم ١).

(٢) وُصف حسّان بالجبن إثر حادثة رواها ابن إسحاق، قال: حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عبّاد، قال: كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع، حصن حسّان بن ثابت، قالت: وكان حسّان بن ثابت معنا فيه، مع النساء والصبيان، قالت صفية، فمرّ بنا رجل من يهود، فجعل يُطيف بالحصن، وقد حاربت بنو قريظة، وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ، وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنّا ورسول الله ﷺ والمسلمون في نحور عدوّهم، لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم إلينا إن أتانا آتٍ. قالت: فقلت: يا حسّان، إنّ هذا اليهوديّ كما ترى يُطيف بالحصن، وإني والله ما آمنه أن يدلّ على عورتنا مَن وراءنا من يهود، وقد شُغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه، فانزلْ إليه فاقتلْه، قال: يغفر الله لك يا بنة عبد المطّلب، والله لقد عرفتِ ما أنا بصاحب هذا. قالت: فلما قال لي ذلك، ولم أر عنده شيئاً، احتجزت، ثم أخذت عموداً، ثم نزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته، قالت: فلما فرغت منه، رجعت إلى الحصن، فقلت: يا حسّان، إنزل إليه فاسلبه، فإنه لم يمنعني من سلبه إلاّ أنه رجل، قال: ما لي بسَلَبه من حاجة يابنة عبد المطّلب. (سيرة ابن هشام ٣/١٧٨، ١٧٩).

وقد علّق السُهَيلي ـ رحمه الله ـ على هذا الأمر، فقال: «محمل هذالحديث عند الناس على أنّ حسّاناً كان جباناً شديد الجبن، وقد دفع هذا بعض العلماء، وأنكره، وذلك أنه حديث منقطع الإسناد، ولو صحّ هذا لهُجي به حسّان، فإنه كان يهاجي الشعراء كضرار وابن الزبعرى، وغيرهما، وكانوا يُناقضونه ويردّون عليه، فما عيّره أحد منهم بجبن، ولا وسمه به. فدلّ هذا على ضعف حديث ابن إسحاق، وإنّ صحّ فربّما كان حسّان معتلاً في ذلك اليوم بعلّة منعته من شهود القتال، وهذا أوْلى ما تأوّل. (الروض الأنف ٣/٢٨١).

وله شِعْر فائق في الفصاحة.

توفي سنة أربع وخمسين.

حكيم بن حزام[1] - ع - ابن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ بن كلاب القرشي الأسدي أبو خالد، وعمّته خديجة رضي الله عنها.

---

(١) عن (حكيم بن حزام) أنظر:
المسند ٤/٤٠١، ونسب قريش ٢٣١، والمحبّر ١٧٦ و٤٧٣، وجمهرة نسب قريش ١/٣٥٣، والمعارف ٣١١، وسيرة ابن هشام ١/١٤٣ و١٤٤ و٢١١ و٢٨٣ و٢/٨ و١٢٣ و٢٦٠ والتاريخ الكبير ٣/١١ رقم ٤٢، والأخبار الموفقيات ٣١٨، وطبقات خليفة ١٣، وتاريخ خليفة ٩٠ و١٧٧ و٢٢٣، وترتيب الثقات للعجلي ١٢٨ رقم ٣٢٠، والثقات لابن حبّان ٣/٧٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٥ و٥٨ و٦٣/١٠٦ و١٧٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٥١٠ و٢/٧١٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٠٧، والبيان والتبيين ٣/١٩٦، والجرح والتعديل ٣/٢٠٢ رقم ٨٧٦، والمنتخب من ذيل المذيل ٥١٥، ٥١٦، وتاريخ الطبري ٢/٤٤١ - ٤٤٤، والعقد الفريد ٤/٢٨٦ - ٢٨٧، وربيع الأبرار ٤/٢٠٨ و٣٠٣، والتاريخ الصغير ٥٥ و٦٣، والسير والمغازي ١٦١، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٥٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٧٩، وثمار القلوب ٥١٨، ٥١٩، وجمهرة أنساب العرب ١٢١، ومشاهير علماء الأمصار ١٢ رقم ٣٠، والاستيعاب ١/٣٢٠، ٣٢١، وصفة الصفوة ٧٢٥ رقم ١٠٩، والزيارات ٦٣ و٩٤، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/١٠٥، وأسد الغابة ٢/٤٠ - ٤٢، وأنساب الأشراف ١/٩٩ و٢٣٥ و٢٩٢ و٤٦٧ و٤٧٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٤١٢ و٤١٣ و٤١٥، والمستدرك ٣/٤٨٢ - ٤٨٥، وعيون الأخبار ٣/١٤٣، وتهذيب الكمال ٧/١٧٠ - ١٩٢ رقم ١٤٥٤، وتحفة الأشراف ٣/٧٣ - ٨٠ رقم ١١٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٦ - ٤٢٥، والعلل لأحمد ١/٥٠ و٨٣ و١٨٩، وأخبار القضاة ١/٣١٨ و٢/٢٠١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٦٨، والمعجم الكبير للطبراني ٣/٢٤٤، والإكمال ٤/٢٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٧، والتبيين في أنساب القرشيين ١٧٣ و٢١٥ و٢٣٨ و٢٤٠ و٣٩١، ومعجم البلدان ٢/٥٢٤ و٥٤٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٢٧، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٦٩، والبداية والنهاية ٨/٦٨، ومرآة الجنان ١/١٢٧، والعبر ١/٦٠، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٤ - ٥١ رقم ١٢، والكاشف ١/١٨٥ رقم ١٢٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠ رقم ٢٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٣٧، وتلخيص المستدرك ٣/٤٨٢ - ٤٨٥، ودول الإسلام ١/٤٠، والوافي بالوفيات ١٣/١٣٠، ١٣١ رقم ١٤٣، ورجال الطوسي ١٨، والعقد الثمين ٤/٢٢١، وتهذيب التهذيب ٢/٤٤٧ رقم ٧٧٥، وتقريب التهذيب ١/١٩٤ رقم ٥١٢، والنكت الظراف ٣/٧٤ - ٧٧، والإصابة/٣٤٨ رقم ١٨٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، والتذكرة الحمدونية ٢/٩٧ و١٠٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٧ رقم ٥٤، وشذرات الذهب ١/٦٠.

وكان يوم الفيل مراهقاً، وهو والد هشام، له صُحْبة، ورواية، وشرف في قومه، وحشمة.

روى عنه: ابنه حزام، وسعيد بن المسيّب، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعُرْوة بن الزبير، وموسى بن طلحة، ويوسف بن ماهك، وغيرهم.

حضر بدراً مشركاً، وأسلم عام الفتح، وكان إذا اجتهد في يمينه قال: لا والذي نجّاني يوم بدر من القتل[1].

وله منقبة وهو أنه وُلد في جوف الكعبة[2]. وأسلم[3] وله ستون سنة أو أكثر، وكان من المؤلَّفة قلوبهم. أعطاه النبيّ ﷺ يوم حُنين مائة من الإبل.

قاله ابن إسحاق[4].

حصّل حكيم أموالاً من التجارة، وكان شديد الأَدَمة نحيفاً.

ولما ضيّقت قريش على بني هاشم بالشِعْب، كان حكيم تأتيه العير، تحمل الحنطة، فيُقبلها الشِعْبَ، ثم يضرب أعجازها، فتدخل عليهم[6].

وقال عُروة: قال النبيّ ﷺ يوم الفتح: «من دخل دار حكيم فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل دار بُدَيْل بن ورقاء فهو آمن[7].

---

(١) نسب قريش ٢٣١ وجمهرة نسب قريش ٣٦٣، وتاريخ الطبري ٢/٤٤١، وسيرة ابن هشام ٢/٢٦٥ (بتحقيقنا)، والأغاني ٤/١٨٤، والكامل في التاريخ ٢/١٢٣، وعيون الأثر ١/٢٥٢.

(٢) جمهرة نسب قريش ٣٥٣.

(٣) «أسلم» ساقطة من الأصل، والتصحيح من (الاستيعاب، والإصابة) حيث قالا: إنه عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام. وانظر التاريخ الكبير للبخاري.

(٤) سيرة ابن هشام ٤/١٣٢ (بتحقيقنا).

(٥) جمهرة نسب قريش ١/٣٧٦.

(٦) جمهرة نسب قريش ١/٣٥٥.

(٧) مُرسَل، ورجاله ثقات. ذكره ابن حجر في فتح الباري ٨/١١ ونسبه إلى موسى بن عقبة في (المغازي)، وأخرجه مسلم في الجهاد (١٧٨٠/٨٦) باب فتح مكة من حديث أبي هريرة، وفيه قوله ﷺ: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن».

وانظر: سيرة ابن هشام ٤/٤٥، ٤٦، والمعجم الكبير، ومجمع الزوائد ٣/١٦٥ ـ ١٦٧، والطبقات الكبرى ٢/١٣٥، وشرح السنّة للبغوي ١١/١٤٨، ١٤٩.

وقال له النبيّ ﷺ: «أسلمت على ما سلف لك من خير»[1].

وكان سمْحاً جواداً كريماً، عالماً بالنسب، أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وفي الإسلام مائة رقبة، وكان ذا رأي وعقل تامّ، وهو أحد من دفن عثمان سرّاً[2].

وباع داراً لمعاوية بستين ألفاً، وتصدّق بها، وقال: اشتريتها في الجاهلية بزقّ خمر[3].

ورُوي أنّ الزبير لما توفي، قال حكيم بن حزام لابن الزبير: كم على أخي من الدَين؟ قال: ألف ألف درهم، قال: عليّ منها خمسمائة ألف[4].

ودخل على حكيم عند الموت وهو يقول: لا إلّه إلا الله، قد كنت أخشاك، وأنا اليوم أرجوك[5].

توفي ـ رضي الله عنه ـ سنة أربع وخمسين.

حُوَيْطب بن عبد العُزّى[6] ـ خ م ن ـ العامري.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٤٣٤ والحميدي في مسنده (٥٥٤)، والطبراني (٣٠٨٤)، والبخاري في الزكاة ٣/٢٣٩ وفي الأدب ١٠/٣٥٥، ومسلم في الإيمان (١٢٣)و(١٩٦).

(٢) جمهرة نسب قريش ٣٧٦.

(٣) أنظر: جمهرة نسب قريش ١/٣٥٤.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٢٤.

(٥) جمهرة نسب قريش ١/٣٧٧.

(٦) عن (حويطب بن عبد العُزّى) أنظر:
التاريخ لابن معين ٢/١٤٠، وطبقات خليفة ٢٧، وتاريخ خليفة ٩٠ و٢٢٣، والمعارف ٣١١ و٣١٢ و٣٤٢، والاستيعاب ١/٣٨٤، ٣٨٥، وأنساب الأشراف ١/٢٢٠ و٢٢٨ و٢٩٢ و٣١٢ و٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥٢ و٣٦٢ و٣٦٣ و٤٠٩ و٤٤١ و٤٤٥ و٤٤٦، والتاريخ الكبير ٣/١٢٧ رقم ٤٢٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٩٣، والمحبّر ٩١ و١٠١ و١٠٥ و١٠٦ و١١٠ و٣٣٧ و٤٤٧ و٤٧٣ و٤٧٤، وسيرة ابن هشام ٤/١٣٢ و١٣٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٥١٧ ـ ٥١٩، ونسب قريش ٤٢٥، ٤٢٦، وفتوح البلدان ٥٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٥٥ و٦٣ و١٧٦، والعقد الفريد ٤/٣٣ و١٥٨، وتاريخ الطبري ٢/٦٢٩ و٦٣٠ و٣/٢٥ و٩٠ و٤/٦٩ و٤١٣، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٦٠، والجرح والتعديل ٣/٣١٤ رقم ١٣٩٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩١، ومشاهير علماء الأمصار ٣٣ =

من مسلمة الفتح، له صُحبة، وهو أحد من دفن عثمان، وكان حميد الإسلام[1].

عُمِّر مائة وعشرين سنة.

ويُروى أنه باع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار[2].

روى عن عبد الله بن السعدي، حديث رزق العامل، رواه عنه السائب بن يزيد، وهو في الصحيحين[3]، قد اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة[4].

توفي حويطب سنة أربع، ويقال سنة اثنتين وخمسين.

= رقم ١٧٧، وجمهرة أنساب العرب ١٦٧ ـ ١٦٩، وأسد الغابة ٢/٦٧، والكامل في التاريخ ٢/٢٥١ و٢٧٠ و٥٣٨ و٣/٥٠٠، والمستدرك ٣/٤٩٢، ٤٩٣، وطبقات ابن سعد ٥/٤٥٤، والمراسيل ٣٠، والثقات لابن حبّان ٣/٩٦، والمعجم الكبير ٣/٢٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٤، والتبيين في أنساب القرشيين ٦٤ و٩١ و٢٦٦ و٤٣٢، والبداية والنهاية ٨/٦٩، وتهذيب الكمال ٧/٤٦٥ ـ ٤٧٠ رقم ١٥٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٤٠، ٥٤١ رقم ١١١، والكاشف ١/١٩٧ رقم ١٢٩٤، وتلخيص المستدرك ٣/٤٩٢، ٤٩٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٠٤ و٤٦٠ و٤٦٥ و٥٦٠ و٦٠٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٤٤، والعقد الثمين ٤/٢٥١، والوافي بالوفيات ١٣/٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ٢٦٣، وتهذيب التهذيب ٣/٦٦ رقم ١٢٦، والإصابة ١/٣٦٣ رقم ١٨٨٢، وتقريب التهذيب ١/٢٠٧ رقم ٦٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، والوفيات لابن قنفذ ٦٧ رقم ٥٤.

(١) المستدرك ٣/٤٩٣، الإصابة ١/٣٦٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٠، المنتخب من ذيل المذيل ٥١٨.

(٣) حديث العُمالة أو رزق العامل، أخرجه البخاري في الأحكام ١٣/١٣٣ باب رزق الحاكم والعاملين عليها، من طريق: أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت نمر أن حويطب بن عبد العُزّى، أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أنه قدِم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أُحدّث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العُمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إنّ لي أفراساً وأعبُداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عُمالي صدقة على المسلمين، قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردت الذي أردت، وكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالاً، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبيّ ﷺ: «خذه فتموّله وتصدّق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذ، وإلاّ فلا تتبعه نفسك».

(٤) رواه الزهري عن أربعة من الصحابة في نسق هم: السائب، وحويطب، وابن السعدي، وعمر.

[حرف الخاء]

خالد بن عُرْفُطة العذري[1] - ت ق -.

يقال له صحبة ورواية.

روى عنه: مولاه مسلم، وأبو عثمان النهدي، وعبد الله بن يسار.

وكان أحد الأبطال المذكورين.

توفي بالكوفة سنة ستين.

قال ابن سعد[2]: وكان سعد ولّى خالداً القتال يوم القادسية، وهو الذي

---

(١) أنظر عن (خالد بن عرفطة) في:
الطبقات الكبرى ٣٥٥/٤ و٢١/٦، وطبقات خليفة ١٢٢ و١٢٦ و١٣٩، وتاريخ خليفة ٢٠٣، ومسند أحمد ٢٩٢/٥، والمحبّر ٣٨١، والتاريخ الكبير ١٣٨/٣ رقم ٤٦٣، والمعرفة والتاريخ ٦٥٨/٢، والأخبار الطوال ١٢١، ١٢٢، وفتوح البلدان ٣١٦ و٣١٨ و٣٢٣، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٢٣٦/١٠، والجرح والتعديل ٣٣٧/٣، ٣٣٨ رقم ١٥٢٢، والاستيعاب ٤١٣/١، ٤١٤، والمعجم الكبير ٢٤١/٤ - ٢٤٤ رقم ٣٧٣، والمستدرك ٢٨٠/٣، ٢٨١، والثقات لابن حبّان ١٠٤/٣، وتاريخ بغداد ٢٠٠/١ رقم ٣٩، وأسد الغابة ٨٧/٢، ٨٨، والكامل في التاريخ ٤٥٢/٢ و٤٧٠ و٥٣٣ و٤١٢/٣ و٤٨٣ و١٠١/٤، والاشتقاق ٥٤٧، وتحفة الأشراف ١١٠/٣ رقم ١٢٢، وتهذيب الكمال ١٢٨/٨ - ١٣٠ رقم ١٦٣٣، وتجريد أسماء الصحابة ١٥٢/١، والكاشف ٢٠٦/١ رقم ١٣٥٠، والوافي بالوفيات ٢٧٣/١٣، ٢٧٤ رقم ٣٢٩، ومعجم البلدان (مادّة: النخيلة)، والتذكرة الحمدونية ٤٥٠/٢، وتهذيب التهذيب ١٠٦/٣، ١٠٧ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ٢١٦/١ رقم ٥٦، والإصابة ٤٠٩/١، ٤١٠ رقم ٢١٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢، وقاموس الرجال ٤٨٣/٣، ٤٨٤.

(٢) في الطبقات الكبرى ٢١/٦.

قتل الخوارج يوم النخيلة[1]، وله بالكوفة دار وعقب.

خراش بن أميّة[2]، الكعبي الخزاعي.

له دار بالمدينة بسوق الدجاج.

شهد بيعة الرضوان وحلق رأس النبيّ ﷺ يومئذ[3]، وتوفي آخر أيام معاوية[4].

قال ابن سعد: لم يرو شيئاً.

---

(١) مهملة في الأصل، والتصحيح من السياق.

(٢) أنظر عن (خراش بن أميّة) في:
الطبقات لابن سعد ٢/٩٦ ـ ٩٨ و٤/١٣٩، وسيرة ابن هشام ٤/٥٧، والمغازي للواقدي ٦٠٠ و٦١٦ و٧٣٧ و٨٤٣ ـ ٨٤٥ و٩٥٩، والجرح والتعديل ٣/٣٩٢ رقم ١٨٠١، وتاريخ الطبري ٢/٦٣١ و٦٣٧ و٣/٦٢، ٦٣، وتاريخ خليفة ٢٢٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٧، والكامل في التاريخ ٢/٢٠٣، وأسد الغابة ٢/١٠٨، والوافي بالوفيات ١٣/٣٠١ رقم ٣٦٧، وجامع التحصيل ٢٠٧ رقم ١٧٢، والاستيعاب ١/٤٢٧، والإصابة ١/٤٢١، ٤٢٢ رقم ٢٢٣٣.

(٣) طبقات ابن سعد ٢/٩٨، الاستيعاب ١/٤٢٨.

(٤) الاستيعاب ١/٤٢٨.

[حرف الدال]

دَغْفَل بن حنظلة[1]، الشيباني، الذُّهْلي، النَسّابة.

مختَلَفٌ في صحبته.

وقال أحمد بن حنبل[2]: لا أرى له صحبة، توفي في دهر معاوية.

---

(١) عن (دغفل بن حنظلة) أنظر:
الأخبار الموفقيات ٢٧٢، وجمهرة أنساب العرب ٣١٩، والطبقات لابن سعد ١٤٠/٧، وطبقات خليفة ١٩٨، والعلل لأحمد ٢٥٨/١، والتاريخ الكبير ٢٥٤/٣، ٢٥٥ رقم ٨٨٠، والتاريخ الصغير ١٩، والمحبّر لابن حبيب ٤٧٨، والجامع الصحيح للترمذي ٦٠٥/٥، وتاريخ أبي زرعة ١٥١/١، والمعارف ٩٩ و٥٣٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٩ رقم ٧٧٦، وتاريخ الطبري ٢١٦/٣، وربيع الأبرار ٢٦٨/٤، والمعجم الكبير ٢٦٧/٤ ـ ٢٦٩ رقم ٤٠٨، والجرح والتعديل ٤٤١/٣ رقم ٢٠٠٤، والاستيعاب ٤٧٧/١ ـ ٤٧٩، والبرصان والعرجان ٦٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٨٠ و١٥٠٠، والفهرست ١٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٤٢/٥ ـ ٢٤٧، والهفوات النادرة للصابي ١٧٢، ورجال الطوسي رقم ٨٧٥، والمراسيل ٥٦ رقم ٧٩، والعقد الفريد ٧٨/١ و٣٢٧/٣ و٣٢٩، والثقات لابن حبان ١١٨/٣، ومعجم البلدان ٤٠٩/٢ و٨٩٩/٤، والكامل في التاريخ ٣٣٣/٢، و١٩٥/٤، وأسد الغابة ١٣٠/٢، ووفيات الأعيان ٨٥/٤، ٨٦، وعيون الأخبار ٧٤/٢ و١٨/٣، وتحفة الأشراف ١٣٢/٣ رقم ١٣٢، وتهذيب الكمال ٤٨٦/٨ ـ ٤٩١ رقم ١٧٩٩، والمغني في الضعفاء ٢٢٢/١ رقم ٢٠٤٥، وميزان الاعتدال ٢٧/٢ رقم ٢٦٧٥، وتجريد أسماء الصحابة ١٦٦/١، والوافي بالوفيات ١٨/١٤، ١٩، رقم ١٥، وجامع التحصيل ٢٠٩ رقم ١٧٨، وتهذيب التهذيب ٢١٠/٣، ٢١١ رقم ٣٩٩، وتقريب التهذيب ٢٣٦/١ رقم ٥٦، والإصابة ٤٧٥/١ رقم ٢٣٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٢.

(٢) في العلل ٢٥٨/١.

[حرف الذال]

ذو مِخْمَر[1] ـ د ق ـ ويقال: ذو مِخْبَر الحبشي، ابن أخي النجاشي.

هاجر، وخدم النبيّ ﷺ، وروى عنه.

روى عنه: جُبَير بن نُفَير، وخالد بن مَعْدان، وأبو الزاهرية حُدَير[2] بن كُرَيْب، ويزيد بن صُلَح.

توفي بالشام.

---

(١) أنظر عن (ذو مِخْمَر) في:
الطبقات الكبرى ٧/٤٢٥، ومسند أحمد ٤/٩٠ و٥/٤٠٩، وطبقات خليفة ٣٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٣ رقم ٢٦٦، والجرح والتعديل ٣/٤٤٧ رقم ٢٠٢٦، والتاريخ الكبير ٣/٢٦٤ رقم ٩٠٦، والمعجم الكبير ٤/٢٧٧ ـ ٢٨٠ رقم ٤١٨، والاستيعاب ١/٤٨٣، ٤٨٤، والإكمال ٧/٢٠٩، وأسد الغابة ٢/١٤٤، ١٤٥، وتهذيب الكمال ٨/٥٣١، ٥٣٢ رقم ١٨٢٢، وتحفة الأشراف ٣/١٣٨، ١٣٩ رقم ١٣٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٧٠، والكاشف ١/٢٣٠ رقم ١٥٠٩، والوافي بالوفيات ١٤/٤٩ رقم ٤٥، وتهذيب التهذيب ٣/٢٢٤ رقم ٤٢٧، وتقريب التهذيب ١/٢٣٩ رقم ١١، والإصابة ١/٤٨٨ رقم ٢٤٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٣.

(٢) في الأصل «هرير»، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٢/٢١٨) وغيره.

[حرف الراء]

الربيع بن زياد[1]، الحارثي الأمير، يكنى أبا عبد الرحمن.

روى عن: أُبَيّ بن كعب، وكعب الأحبار.

وعنه: أبو مخلد لاحق، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وحفصة بنت سِيرِين، وأرسل عنه قتادة.

وَلي خُراسان لمعاوية، وكان الحسن البصري كاتباً له.

---

(١) أنظر عن (الربيع بن زياد) في:
المعارف ٤٤١، وتاريخ الطبري ٤/١٨٣ ـ ١٨٥ و٥/٢٢٦ و٢٨٥ و٢٨٦ و٢٩١، وطبقات خليفة ٢٠٢، والتاريخ الكبير ٣/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٩١٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٨٤، ٣٨٥ و٣٩١، ٣٩٢ و٣٩٥ و٤٠٥، وربيع الأبرار ٤/٩٥، والعقد الفريد ١/١٤ و١٥ و٢/٣٧٣ و٣٧٤ و٤٦٢ و٤/١٦٧ و١٦٩ و٦/٢٢٤ و٢٢٥، والجرح والتعديل ٣/٤٦١، و٤٦٢ رقم ٢٠٧٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٢٥ رقم ٩٨٤، والمحبّر ٣٤٤ و٣٧٨، والأخبار الموفقيات ٤٨٠، وتاريخ خليفة ١٣٦ و١٦٤ و١٨٠ و٢٠٨ و٢١٠ و٢١١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٢ و٣٨٤، وفتوح البلدان ٤٦٠ و٤٦٥ و٤٧٠ و٤٨٢ ـ ٤٨٥ و٤٨٩ و٥٠٧، والأخبار الطوال ١٤٧، وعيون الأخبار ١/١٦ و٣٣٥ و٢/١١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٧، وأسد الغابة ٢/١٦٤، والاستيعاب ١/٥١٦، والكامل في التاريخ ١/٥٦٦ ـ ٥٨٢ و٣/٤٦ و١٢٤ و١٢٨ و١٢٩ و٤١٧ و٤٥٢ و٤٨٩ و٤٩٥، وتحفة الأشراف ٣/١٦٧ رقم ١٤٧، وتهذيب الكمال ٩/٨٠ ـ ٨٢ رقم ١٨٦١، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٧٧، والكاشف ١/٢٣٥ رقم ١٥٤٤، والوافي بالوفيات ١٤/٧٩، ٨٠ رقم ٩١، والعقد الثمين ٤/٣٨٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٣ و٢٤٤ رقم ٤٦٩ و٤٧٠، وتقريب التهذيب ١/٢٤٤ رقم ٣٩، والإصابة ١/٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٢٥٧٧.

روى الهيثم، عن مجالد، عن الشعبي قال: قال عمر: دلّوني على رجل أستعمله، فذكروا له جماعة، فلم يُرِدْهم، قالوا: من تريد؟ قال: من إذا كان أميرهم كان كأنه رجل منهم، وإذا لم يكن أميرهم كان كأنه أميرهم، قالوا: ما نعلمه إلا الربيع بن زياد الحارثي، قال: صدقتم[1].

قال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: لما بلغ الربيع بن زياد مقتل حُجْر بن عديّ، دعا فقال: اللهم إن كان للربيع عندك خير، فاقبضه إليك وعجّل، فزعموا أنه لم يبرح من مجلسه حتى مات، رحمه الله.

رُوَيْفع بن ثابت[2] ـ د ت ن ـ الأنصاري أمير المغرب.

يقال: توفي سنة اثنتين وخمسين، وقد ذُكر في الطبقة الماضية.

وأما ابن يونس فقال: توفي سنة ستٍّ وخمسين.

---

(١) أسد الغابة ٢/١٦٤، الإصابة ١/٥٠٤.

(٢) مرّت ترجمته في الطبقة الماضية، وقد حشدنا هناك مصادر ترجمته، فلتراجع.

[حرف الزاي]

زياد بن عُبَيد[1]، الأمير الذي ادّعى معاوية أنه أخوه والتحق بـه، وجمع

(١) أنظر عن (زياد بن عبيد) في:
الطبقات الكبرى ٧/٩٩، ونسب قريش ١٨٨ و٢٤٤ و٢٤٥، والمحبّر ١٨٤ و٢٩٥ و٣٠٣ و٣٤٦ و٣٧٨ و٤٧٩، والبرصان والعرجان ٣٦٤، وثمار القلوب ٤٤٠، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١١٣، وربيع الأبرار ٤/٦٢ و١٦١ و١٩٠ و٢١٤ و٢١٩ و٢٣٦ و٢٤٥ و٢٤٧ و٢٥٣ و٢٦٢ و٢٦٧ و٣١٩، والتاريخ الكبير ٣/٣٥٧ رقم ١٢٠١، والتاريخ الصغير ٦١، وطبقات خليفة ١٩١، والجرح والتعديل ٣/٥٣٩ رقم ٢٤٣١، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٥٦، والمعارف ٣٤٦، ومروج الذهب ٣/١٩٢ و٢١٥، والزاهر للأنباري ٢/٢٣٤، والاستيعاب ١/٥٦٧ - ٥٧٥، وأنساب الأشراف ١/٤٨٩ - ٤٩٢، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/١٩٩، والأخبار الطوال ٢١٩ و٢٢٣ و٤٢٤ و٢٨٣، وفتوح البلدان ٣٣٩ و٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٩، و٤٣٤ و٣٣٨ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤٧ و٤٩١ و٤٩٩ و٥٠٦ و٥٠٧ و٥٣٣ و٥٦٩، وتاريخ خليفة ١٣٥ و١٣٦ و١٥٤ و١٧٨ و١٧٩ و١٩٢ و١٩٧ و٢٠٢ و٢٠٧ و٢٠٩ - ٢١٢ و٢١٩ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٧ و٢٢٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٤٦ و٢٠٤ و٢١٨ - ٢٢٠ و٢٢٩ و٢٣٢ و٢٣٤ - ٢٣٦ و٣٨٧، والخراج وصناعة الكتابة ٥٤ و٣٩٥ و٤٠٠ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤١٤ و٤١٥ و٤٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٤ و٣٢٦ و٤٥٨ و٢/٦٩، و٧٢ و٢١٢ و٢٤٤ و٥٨٧ و٦١١ و٦٣٢ و٣/٢٥، و٧٢ و٣٢٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٠٩ - ٤٢٦، وأسد الغابة ٢/٢١٥، ٢١٦، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/١٣٩، ودول الإسلام ١/٣٩، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٩٤ - ٤٩٧ رقم ١١٢، والعبر ١/٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٦ و٢٣٣ و٣٨٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩٨، ١٩٩ رقم ١٨٢، ووفيات الأعيان ٦/٣٥٥ - ٣٦٧، والوافي بالوفيات ١٥/١٠ - ١٣ رقم ١٠، وفوات الوفيات ٢/٢٦ رقم ١٥٨، ومرآة الجنان ١/١٢٦، والتذكرة الحمدونية ١/٢٩٥ و٣٠٢ و٣٠٨ و٣٢٢ و٣٣٣ و٣٤٣ و٣٤٥ و٤٠٠ و٤٠٥ و٤٠٧ و٤٣١ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٥٤ و٢/٢٧ و٤٥ و١١٥ و١٢٧ و١٥٠، والوفيات لابن قنفذ ٦٦ رقم ٥٣، وميزان الاعتدال ٢/٨٦ رقم ٢٩٢٣، وشذرات الذهب ١/٥٩، وخزانة الأدب ٢/٥١٧.

له إمرة العراق، كنيته أبـو المغيرة، أسلم في عهـد أبي بكر، وكـان كاتب أبي موسى في إمرته على البصرة.

سمع من عمر.

روى عنه: محمد بن سيرين، وعبد الملك بن عُمَير، وجماعة.

ووُلد سنة الهجرة، وأمه سُمَيّة جارية الحارث بن كَلَدَة الثقفي.

قال البخاري[1]: هو أخو أبي بكرة الثقفي لأمّه.

وكـان زياد لبيبـاً فاضـلاً، حازمـاً، من دُهاة العـرب، بحيث يُضرب بـه المثل.

يقـال أنه كتب لأبي مـوسى، وللمغيرة بن شُعْبـة، ولعبد الله بن عـامر، وكتب بالبصرة لابن عباس.

وذكر الشعبي: أنّ عبد الله بن عباس لما سـار من البصرة مـع عليّ إلى صِفِّين استخلف زياداً على بيت المال.

وذكر عَوَانة بن الحَكَم أنّ أبا سفيان بن حرب صار إلى الطائف فسكـر، فـالتمس بغِيّاً، فـأُحضرت لـه سُميّة، فـواقعها، وكـانت مزوّجـة بعُبيـد مـولى الحارث بن كَلَدَة، قال: فولدت زياداً، فادّعـاه معاويـة في خلافتـه، وأنه من ظَهْر أبي سفيان[2].

ولمـا توفي علي كـان زياد عـامله على فـارس، فتحصّن في قلعـة، ثم كاتب معاوية أن يصالحه على ألفي ألف درهم، ثم أقبل زياد من فارس[3].

وقال محمد بن سيرين: إنّ زياداً قال لأبي بكرة، وهـو أخوه لأمّـه: ألم تـر أنّ أمير المؤمنين أرادني على كـذا وكـذا، وقـد ولـدت على فـراش عُبَيـد وأشبهته، وقد علمت أنّ رسول الله ﷺ قال: «من ادّعى إلى غير أبيه، فليتبـوّأ

---

(١) في التاريخ الكبير ٣/٣٥٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤١٢.

(٣) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤١١.

مقعده من النار»[1].

ثم جاء العام المقبل، وقد ادّعاه.

قال الشعبي: ما رأيت أحداً أخطب من زياد.

وقال قَبِيصَة بن جابر: ما رأيت أخصب نادياً، ولا أكرم جليساً، ولا أشبه سريرة بعلانية من زياد، ما كان إلا عروساً.

وقال الفقيه الوزير أبو محمد بن حزم في كتاب «الفِصَل»[2]: ولقد امتنع زياد وهو فِقَعَة القاع[3] لا عشيرة له ولا نسب، ولا سابقة، ولا قدم، فما أطاقه معاوية إلا بالمداراة، حتى أرضاه وولّاه.

وقال أبو الشعثاء جابر بن زيد: كان زياد أقتل لأهل دينه ممّن يخالف هواه من الحَجّاج، وكان الحَجّاج أعلم بالقتل.

وقال ابن شَوْذَب: بلغ ابنَ عمر أنّ زياداً كتب إلى معاوية: إني قد

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤١٢.
وقد أخرج البخاري في الفرائض ١٢/٤٦: بأب من ادّعى إلى غير أبيه، من طريق مسدّد، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن خالد بن مهران الحذّاء، عن أبي عثمان النهدي، عن سعد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ادّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام». فذكرته (أي ذكره أبو عثمان النهدي) لأبي بكرة، فقال: وأنا سمِعَتْه أذُناي، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ.
وأخرجه مسلم (٦٣) من طريق: عمرو الناقد، حدّثنا هشيم بن بشير، أخبرنا خالد عن أبي عثمان قال: لما ادُّعي زياد لقيتُ أبا بكرة، فقلت له: ما هذا الذي صنعتم؟ إني سمعت سعد بن أبي وقّاص يقول: سمعَ أذناي من رسول الله ﷺ وهو يقول: «من ادّعى أباً في الإسلام غير أبيه، يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام» فقال أبو بكرة: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.
قال ابن حجر في (فتح الباري ١٢/٤٦): وكان كثير من الصحابة والتابعين يُنكرون ذلك على معاوية محتجّين بحديث: «الولد للفراش»، وأنما خصّ أبو عثمان النهدي: أبا بكرة بالإنكار، لأنّ زياداً كان أخاه من أمّه.

(٢) الفِصَل في المِلَل والنِّحَل ـ ج ٤/١٧٢ (باب الكلام في الإمامة والمفاضلة) ـ تحقيق د. محمد إبراهيم نصر ود. عبد الرحمن عميرة ـ طبعة دار الجيل، بيروت ١٩٨٥.

(٣) الفِقَعَة: جمع فِقَع، وهو نوع من الكَمَأة البيضاء التي تظهر على وجه الأرض، فتوطأ، ومنها الكَمَأة السّوداء التي تستتر في الأرض، ويقال للذي لا أصل له: فقع. أما القاع: فهي الأرض الواسعة السهلة.

ضبطت العراق بيميني، وشمالي فارغة، فسأله أن يولّيه الحجاز، فقال ابن عمر:

اللهم إنك تجعل في القتل كفّارة، فموتاً لابن سُمَيَّة لا قتلاً، فخرج في إصبع زياد الطاعون، فمات.

وقال الحسن البصري: بلغ الحسنَ بنَ عليّ أنّ زياداً يتتبّع شيعة عليّ بالبصرة فيقتلهم، فدعا عليه.

وروى ابن الكلبي: أنّ زياداً جمع أهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من علي، فخرج خارجٌ من القصر فقال: إنّ الأمير مشغول، فانصرفوا، وإذا الطاعون قد ضربه.

توفي سنة ثلاث وخمسين. وله أخبار تطول.

زيد بن ثابت[1] ـ ع ـ رضي الله عنه، قد ذُكر في الماضية.

وقال أحمد بن حنبل، والفلّاس: توفي سنة إحدى وخمسين.
وقال المدائني، وغيره: توفي سنة خمس وخمسين.

---

(١) مرّت ترجمته في الطبقة الماضية، وقد حشدت له هناك مصادر ترجمته، فلتراجع.

[حرف السين]

السّائب بن خلّاد[1] **- ٤ -** بن سُوَيد بن ثعلبة، أبو سهلة الأنصاري الخزرجي.

له صُحبة، وأحاديث قليلة.

روى عنه: ابنه خلّاد، وعطاء بن يَسَار، ومحمد بن كعب القُرَظيّ، وصالح بن حيوان[2] السَبائي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة.

وقيل: هما اثنان، وأنّ والد خلّاد ما روى عنه إلّا ولده.

السائب بن أبي وداعة[3]، القُرَشي السهمي.

---

(١) أنظر عن (السائب بن خلّاد) في:
مسند أحمد ٤/٥٥، والعلل له ١/٢٩٨، وطبقات خليفة ٩٤، والتاريخ الكبير ٤/١٥٠ رقم ٢٢٨٥، والجرح والتعديل ٤/٢٤٠ رقم ١٠٢٧، وأنساب الأشراف ١/٢٤٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١٢٠ و١٣٧ رقم ٦٢٤، والاستيعاب ٢/١٠٣، ١٠٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٢، وحلية الأولياء ١/٣٧٢، وأسد الغابة ٢/٢٥١، ٢٥٢، وتهذيب الكمال ١٠/١٨٦، ١٨٧ رقم ٢١٦٨، وتحفة الأشراف ٣/٢٥٥، ٢٥٧ رقم ١٧٣، والكاشف ١/٢٧٣ رقم ١٨٠٨، والوافي بالوفيات ١٥/٩٨، ٩٩ رقم ١٣٥، وتهذيب التهذيب ٣/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨٣٣، وتقريب التهذيب ١/٢٨٢ رقم ٣٩ والإصابة ٢/١٠ رقم ٣٠٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢، ترتيب الثقات ١٧٥ رقم ٦ ، والثقات ٣/١٧٣.

(٢) المشهور «صالح بن خيوان» بالخاء المعجمة، ويقال بالمهملة. (تهذيب التهذيب ٤/٣٨٨).

(٣) أنظر عن (السائب بن أبي وداعة) في:
مشاهير علماء الأمصار ٣٥ رقم ١٩٨، والتاريخ الصغير ٥٥، والتاريخ الكبير ٤/١٤٩، =

أُسر يوم بدر، فقال النبيّ ﷺ: «تمسّكوا به فإنّ له ابناً كيِّساً بمكة». فخرج ابنه المطّلب سرّاً حتى قدِم، ففدى أباه بأربعة آلاف درهم، ثم أسلم السائب، وتوفي سنة سبع وخمسين»[1].

سَبْرَة بن مَعْبَد[2] ـ م ـ ويقال سَبْرة[3] **بن عَوْسَجَة بن حَرْمَلَة الجُهَني**.

له صُحبة ورواية.

روى عنه: ابنه الربيع أحاديث.

أخرج له مسلم وغيره، وكان رسول عليّ إلى معاوية من المدينة، بعد مقتل عثمان.

وكنيته: أبو ثرية.

سعد بن أبي وقَّاص[4]

ـ ع ـ مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة، أبو إسحاق الزُّهْري.

= ١٥٠ رقم ٢٢٨٤، والجرح والتعديل ٤/٢٤٠ رقم ١٠٢٩، والاستيعاب ٢/١٠٢، وفتوح البلدان ٥٩، والكامل في التاريخ ٤/٥٤٤، وأسد الغابة ٢/٢٥٧، والوافي بالوفيات ١٥/٩٩ رقم ١٣٦، والإصابة ٢/٨ رقم ٣٠٥٧ (باسم: السائب بن الحارث بن صبرة).

(١) الوافي بالوفيات ١٥/٩٩.

(٢) أنظر عن (سَبْرة بن معبد) في:
مسند أحمد ٣/٤٠٤، وطبقات ابن سعد ٤/٣٤٨، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥ (سبرة بن عوسجة)، ومشاهير علماء الأمصار ٣٥ رقم ٢٠٢، والاستيعاب ٢/٧٥، ٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٠٩ رقم ١٩٩، والجرح والتعديل ٤/٢٩٥ رقم ١٢٨١، والمغازي للواقدي ١/١٨٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٥٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٣١، وأسد الغابة ٢/٢٦٠، ٢٦١، وطبقات خليفة ١٢١، والتاريخ الكبير ٤/رقم ٢٤٣٠، والجامع الصحيح ٢/٢٦٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١٠، تهذيب الكمال ١٠/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٢١٨١، وتحفة الأشراف ٣/٢٦٥ ـ ٢٦٨ رقم ١٧٧، والكاشف ١/٢٧٤ رقم ١٨١٩، والوافي بالوفيات ١٥/١١١ رقم ١٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٦٣، والإصابة ٢/١٤ رقم ٣٠٨٧، وتهذيب التهذيب ٣/٤٥٣ رقم ٨٤٧، وتقريب التهذيب ١/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٣.

(٣) في الأصل «شبرة» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) أنظر عن (سعد بن أبي وقّاص) في:
الطبقات الكبرى ٣/١٣٧، ١٣٨ و٦/١٢، ١٣، ومسند أحمد ١/١٦٨، وفضائل الصحابة =

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد السابقين الأوّلين، كان يقال له

= ٧٤٨/٢، ونسب قريش ٩٤ و٢٥١ و٢٦٣ و٢٦٩، و٣٩٣ و٤٢١، وطبقات خليفة ١٥ و١٢٦،، وتاريخ خليفة ٢٢٣، والتاريخ لابن معين ١٩٣/٢، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٥٧، وتاريخ اليعقوبي ١٧٤/١ و٢٣/٢ و٦٩ و١٠٩ و١٣٠، و١٤٣ - ١٤٥ و١٥١ و١٥٥ و١٥٧ و١٦٠ و١٨٧ و٢٣٧، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٤٠ و١٤٧ و١٩٣ و١٩٤ و٣٢٨ و٣٣٢، والمحبّر لابن حبيب ٦٥ و٦٦ و٦٨ و٧١ و٧٢ و١١٦ و٢٧٦ و٤٥٣ و٤٧٤، والبرصان والعرجان ٢٠٧ و٢١٠، والأخبار الطوال ١١٩ و١٢٨ و١٤١ و١٤٢ و١٩٨، وترتيب الثقات للعجلي ١٨٠ رقم ٥٢٦، والتاريخ الكبير ٤٣/٤ رقم ١٩٠٨، والتاريخ الصغير ١٦ و٥٤ و٦١، وسيرة ابن هشام ٢٤٤/٢ و٢٥٩ و٣٢٤ و٣٤٦ و٤٥/٣ و٤٩ و٦٣ و٩٠ و٢٦٥ و١٦٠/٤ و٢٥٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٣٨ - ١٥٤١ و١٥٤٤ - ١٥٤٦ و١٥٥٠ - ١٥٥٢ و١٧٩٤ - ١٧٩٧، وطبقات علماء إفريقية ٢٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٠/٢، والزاهر للأنباري ٣٦٧/١، والمعارف ١٠٠ و١٥٧ و١٦٠ و١٦٨ و١٨٢ و٢٢٨ و٢٣٧ و٢٤١ - ٢٤٣ و٢٤٦، ٢٤٧ و٥٥٠ و٥٥٨ و٥٧٥ و٥٧٦ و٥٨٨ و٦٦٧، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٧٥/٣، ١١٧٦، والجرح والتعديل ٩٣/٤ رقم ٤٠٥، ومشاهير علماء الأمصار ٨ رقم ٩، وجمهرة أنساب العرب ٧٩ و١٢٩ و١٦٧ و١٧٣ و٣٦٥، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٥٤٨/٣، ٥٤٩، وفتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام ٢٦٤، والفتوح لابن أعثم الكوفي ١٩٥/١ - ٢١٤، وفتوح الشام للأزدي ١٠ و٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ٩٣/١، وتاريخ الطبرّي (أنظر فهرس الأعلام) ٢٦٣/١٠، ٢٦٤، وعيون الأخبار ٢١٨/١ و٣١٢ و١٦/٢ و١١١/٣ و١٨٥، والخراج وصناعة الكتابة ٢٨٦ و٢٨٩ و٣٥٩ - ٣٦٢ و٣٧٠، والبدء والتاريخ ٨٤/٥، ٨٥، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٠، وحلية الأولياء ٩٢/١ - ٩٥ رقم ٧، وتاريخ بغداد ١٤٤/١ - ١٤٦ رقم ٤، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٦، وثمار القلوب ٣٤٦ و٤٤٩، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١١٥/٧، وربيع الأبرار ٢٥٠/٤، وأنساب الأشراف ٥٤/١ و١٣٠ و١٦٣ و١٧٩ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٨ و٢٥٩ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٨٨ و٣٠١ و٣٠٤ ٣١٨ - ٣٢٠ و٣٢٣ و٣٣٤ و٣٥٠ و٣٦٩ و٣٧١ و٤٠٤ و٤٠٨، والأمالي للقالي ٣١٩/٢، والمستدرك ٤٩٥/٣ - ٥٠٢، والاستيعاب ١٨/٢ - ٢٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٧/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٩٥/٦ - ١١٠، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٤٨ و١١٨، والبيان والتبيين ١٢٧ و١٥٨ و١٨٢ و٢٠٢ و٢٢٣ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٨٣ و٢٤٨ و٣٩٧ و٤٥٢ و٤٥٩، ووفيات الأعيان ٢٠٧/١ و٣٧٥/٢ و٣٦٢/٦، والمعجم الكبير ١٣٦/١ - ١٤٨ رقم ٨، والزيارات ٨١ و٨٤ و٩٤، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٤٩/١٣، ١٥٠، وأسدالغابة ٢٩٠/٢ - ٢٩٣، وتهذيب الكمال ٣٠٩/١٠ - ٣١٤ رقم ٢٢٢٩، وتحفة الأشراف ٢٧٧/٣ - ٣٢٦ رقم ١٨٥، والكاشف ٢٨٠/١ رقم ١٨٦٣، وسير أعلام النبلاء ٩٢/١ - ١٢٤ رقم ٤٩٥ - ٥٠٢، والعبر ٦٠/١، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٢٧٢، وتذكرة الحفاظ ٢٢/١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج /٢١٣، ٢١٤ رقم ٢٠٥، والوفيات لابن قنفذ ٣١ رقم ٥٥، والرياض النضرة ٢٩٢/٢، ونكت الهميان ١٥٥، ١٥٦، والوافي بالوفيات ١٤٤/١٥ - ١٤٧ رقم ١٩٩، والتذكرة الحمدونية ١٣٩/١ و١٤٣ =

«فارس الإسلام»، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله[1].

وكان مقدّم الجيوش في فتح العراق، مُجاب الدعوة، كثير المناقب، هاجر إلى المدينة قبل مَقْدم رسول الله ﷺ، وشهد بدراً.

روى عنه: بنوه عامر، ومُصْعَب، وإبراهيم، وعمر، ومحمد، وعائشة بنو سعد، وبسر بن سعيد، وسعيد بن المسيّب، وأبو عثمان النهدي، وعلقمة بن قيس، وعُرْوة بن الزبير، وأبو صالح السّمّان، وآخرون.

وأمّه حَمْنة بنت سفيان بن أميّة بن عبد شمس.

أسلم وهو ابن تسع عشرة سنة، وكان قصيراً دحداحاً غليظاً، ذا هامة، شثن الأصابع، جعد الشعر، أشعر الجسد، آدَم، أفطس[2].

قال سعيد بن المسيّب: سمعت سعداً يقول: مكثت سبع ليالٍ، وإني لَثُلُث الإسلام[3].

= و٢/٤٥٠ و٤٥٢ و٤٧٧، والعقد الثمين ٤/٥٣٧، وغاية النهاية ١/٣٠٤، والنكت الظراف ٣/٢٧٧ - ٣٢٣، والإصابة ٢/٣٣، ٣٤ رقم ٣١٩٤، والسيرة النبوية (من تاريخ الإسلام) ٣٨ و١٤١ و١٤٧ و١٤٨ و٣١٥، والمغازي (منه) ٤١ و٤٦ و٤٨ و٥٢ و٦٥ و١٢٤ و١٧٥ و١٨١ و١٨٣ و١٨٧ و١٩٢ و٣٠٩ و٣٠٤ - ٣١٦ و٣٢٩، وعهد الخلفاء الراشدين (منه) أنظر فهرس الأعلام ٧٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٩٠١، وتقريب التهذيب ١/٢٩٠ رقم ١٠٨، ومرآة الجنان ١/١٢٨، والبداية والنهاية ٨/٧٢ - ٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٥، والنجوم الزاهرة ١/١٤٧، وتاريخ الخلفاء ٢٥٠، وكنز العمال ١٣/٢١٢، وشذرات الذهب ١/٦١، ومجمع الزوائد ٩/١٥٣، وجامع الأصول ٩/١٠.

(١) أخرج الطبراني في المعجم الكبير ١/١٤٢ رقم ٣١٤ من طريق: زائدة، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: إني لأول رجل مسلم رمى بسهم في سبيل الله عزّ وجّل.
وأخرج الحاكم في المستدرك ٣/٤٩٨ من طريق: الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سَمُرة قال: أول من رمى بسهمٍ في سبيل الله سعد بن أبي وقاص.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٣٧، والمستدرك ٣/٤٩٦، والمعجم الكبير ١/١٣٧، ١٣٨ رقم ٢٩٤، وتاريخ بغداد ١/١٤٥.

(٣) أخرجه البخاري في الفضائل (٣٧٢٦ و٣٧٢٧) باب: مناقب سعد، وفي مناقب الأنصار (٣٨٥٨) باب: إسلام سعد، وابن ماجه في المقدّمة (١٣٢) باب: فضل سعد، وذكره =

وقال قيس بن أبي حازم: قال سعيد: ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد قبلي، قال لي: «يا سعد فداك أبي وأمّي»[1]. وإني لَأول من رمى المشركين بسهم، ولقد رأيتني مع النبيّ ﷺ سابعَ سبعة، ما لنا طعام إلا ورق السَمُر[2]، حتى إنّ أحدنا ليضع مثل ما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرني على الإسلام، لقد خِبْت إذن وضلّ سعيي[3].

وقال بُكَيْر بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه إنّ رسول الله ﷺ جمع له أبويه قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال النبيّ ﷺ: «إرم فداك أبي وأمي»، قال: فنزعت بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جبهته، فوقع، فانكشفت عورته، فضحك رسول الله ﷺ، حتى بدت نواجذه[4].

وعن الزُّهْري قال: قَتَل سعدٌ يوم أُحُد بسهم رُمي به ثلاثة: رموا به، فأخذه سعد، فرمى به فقتل، فرموا به، فأخذه سعد الثانية، فقتل، فرموا به فرمى به، سعد ثالثاً، فقتل ثالثاً، فعجب الناس من فعله[5].

= الحاكم في المستدرك ٣/٤٩٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٩٢، وابن سعد في الطبقات ٣/١٣٨، والطبراني في المعجم الكبير ١/١٣٨ رقم (٢٩٨) و١٤٢ رقم (٣١٣)، والخطيب في تاريخ بغداد ١/١٤٥.

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٥/١٢٤) باب: إذ همّت طائفتان منكم، وابن إسحاق في السير والمغازي ٣٢٨، وابن هشام في السيرة النبوية (بتحقيقنا) ٣/٤٥ والمقدسي في البدء والتاريخ ٤/٢٠٢، ٣٠٣.

(٢) بضم الميم: ضرب من شجر الموز.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/١٧٤ و١٨١ و١٨٦، والبخاري في الفضائل (٣٧٢٨) باب مناقب سعد، وفي الأطعمة (٥٤١٢) باب ما كان النبيّ ﷺ وأصحابه يأكلون، وفي الرقاق (٦٤٥٣) باب: كيف كان عيش النبي وأصحابه. ومسلم في الزهد (٢٩٦٦) في صدره، والترمذي في الزهد (٢٣٦٧) باب ما جاء في معيشة النبي، و(٢٣٦٦) من طريق آخر، وابن سعد في الطبقات ٣/١٣٨، وأبو نعيم في الحلية ١/٩٢.

(٤) أخرجه مسلم في الفضائل (١٤١٢) باب مناقب سعد، والطبراني رقم ٣١٥.

(٥) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ١/٩٩ من طريق عبد الله بن مصعب، حدّثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب. وقال: إسناده منقطع.

قال ابن المسيّب: كان سعد جيّد الرمي.

وقال علي رضي الله عنه: ما سمعت رسول الله ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد[1].

وقال ابن مسعود: لقد رأيت سعداً يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال.

وروى عثمان بن عبد الرحمن، عن الزُّهْري قال: بعث رسول الله ﷺ سريّة فيها سعد بن أبي وقاص على رابغ[2]، وهو من جانب الجُحْفَة[3]، فانكفأ المشركون على المسلمين، فحماهم سعد يومئذ بسهامه، وهذا أول قتال كان في الإسلام، فقال سعد:

ألا أتى رسولَ الله أنّي حَمَيْتُ صَحابتي بصدور نَبْلي
فما يَعْتَدُّ رامٍ في عدُوٍ بسهمٍ يا رسول الله قَبلي[4]

وقال ابن مسعود: اشتركت أنا، وسعد، وعمّار، يوم بدر فيما نغنم، فجاء سعد بأسيرين، ولم أجيء أنا ولا عمّار بشيء[5].

وعن أبي إسحاق قال: كان أشدّ الصحابة أربعة: عمر، وعلي، والزبير، وسعد[6].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٥٣) وقال: هذا حديث حسن، وأخرجه أحمد في المسند ١/١٨٠، والبخاري في المغازي (٤٠٥٦) و(٤٠٥٧) باب: إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا، ومسلم في الفضائل (٢٤١٢)، والترمذي (٣٧٥٤) وابن ماجه في المقدّمة (١٣٠) وكلهم من طريق: يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص.

(٢) رابغ: على عشرة أميال من الجُحْفة.

(٣) الجُحْفَة: قرية جامعة، بها منبر، كان اسمها مَهْيَعَة، فجاءها السيل فاجتحفها فسُمّيت الجحفة. وهي مُهَلّ أهل الشام، وغدير خُمّ على ثلاثة أميالٍ منها. (معجم ما استعجم ١/٣٦٧ - ٣٧٠).

(٤) الخبر والبيتان من جملة أبيات في:
سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٢٣٧، والمستدرك ٣/٤٩٨، وطبقات ابن سعد ٢/٧، والاستيعاب، والإصابة.

(٥) أخرجه أبو داود في البيوع (٢٣٨٨) باب في الشركة على غير رأسمال، والنسائي ٧/٥٧ باب شركة الأبدان، و(٣١٩) باب الشركة بغير مال، وابن ماجة في التجارات (٢٢٨٨) باب الشركة والمضاربة، والطبراني (٢٩٧) من طرق عدّة.

(٦) الإصابة ٤/١٦٣.

وجاء عن ابن عمر، وأنس، وعبد الله بن عمرو، من وجوه ضعيفة أنّ رسول الله ﷺ قال: «أول من يدخل من هذا الباب عليكم رجل من أهل الجنة»، فدخل سعد بن أبي وقّاص[1].

وقال سعد: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾[2]. نزلت في ستة، وأنا وابن مسعود منهم.

أخرجه مسلم[3].

وقال مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: أقبل سعد بن أبي وقّاص، فقال النبيّ ﷺ: «هذا خالي، فلْيُرِني امرؤ خاله»[4].

وقال قيس بن أبي حازم: حدّثني سعد أنّ رسول الله ﷺ قال: «اللهم استجب لسعد إذا دعاك»[5].

وقال عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرة قال: شكا أهل الكوفة سعداً ـ يعني لما كان أميراً عليهم ـ إلى عمر فقالوا: إنه لا يحسن يصلّي، فقال سعد: أما إني كنت أصلّي بهم صلاة رسول الله ﷺ، صلاتي العشاء، لا أخْرِمُ منها، أركُد في الأُولَيَيْن واحذِفُ في الأُخريَيْن، فقال: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق، ثم بعث رجالاً يسألون عنه، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا قالوا خيراً، حتى أتوا مسجداً من مساجد بني عبْس، فقال رجل يقال له أبو سعدة: أما إذ نشدتمونا بالله، فإنه كان لا يَعدل في القضية، ولا يقسم بالسويَّة، ولا يغزو في السرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً، فأعْمِ بصره، وأطل عُمره، وعرّضه للفِتَن، قال عبد الملك: أنا رأيته بعدُ يتعرّض للإماء في السكك، فإذا سئل كيف أنت؟ يقول: شيخ كبير فقير

(١) رواه المؤلف من طريق رشدين بن سعد، عن الحجّاج بن شدّاد، عن أبي صالح الغفاري، عن عبد الله بن عمرو. وإسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد.

(٢) سورة الأنعام ـ الآية ٥٢.

(٣) في الفضائل (٢٤١٣) باب فضائل سعد. وابن ماجه في الزهد (٤١٢٨) باب: مجالسة الفقراء، والسيوطي في الدرّ المنثور ١٣/٣، وابن كثير في التفسير ٢٧/٣.

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٣) باب مناقب سعد، والطبراني في المعجم الكبير ١ رقم ٣٢٣، وابن سعد في الطبقات ٩٧/٣، والحاكم في المستدرك ٤٩٨/٣.

(٥) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٢) باب مناقب سعد بن أبي وقاص، وابن حبّان في صحيحه (٢٢١٥)، والحاكم في المستدرك ٤٩٩/٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٣/٩.

مفتون، أصابتني دعوة سعد[1].

وقال الزبير بن عديّ، عن مُصعب، إنّ سعداً خطبهم بالكوفة، ثم قال: يا أهل الكوفة، أي أمير كنت لكم؟ فقام رجل فقال: إن كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية، ولا تقسم بالسوية، ولا تغزو في السرية؟ فقال: اللهم إن كان كاذباً فأعْمِ بصره، وعجّل فَقْره، وأطِلْ عُمُرَه، وعرّضه للفِتَن، قال: فما مات حتى عُمِّر وافتقر وسأل، وأدرك فتنة المختار فقُتل فيها[2].

وقال شُعْبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيّب قال: خرجت جارية لسعد، وعليها قميص جديد، فكشفها الريح، فشدّ عمر عليها بالدِّرة، وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدِّرَة، فذهب سعد ليدعو على عمر، فناوله الدرة وقال: اقتصّ، فعفا عن عمر[3].

وقال زياد البَكّائي[4] عن عبد الملك بن عُمَير، عن قبيصة بن جابر قال: قال ابن عمر لنا يوم القادسية:

ألم تر أنَّ الله أنزل نصرَه ... وسعدٌ بباب القادسيةِ مُعْصَمُ
فأبْنا وقد آمتْ نساءٌ كثيرةٌ ... ونِسوةُ سعدٍ ليس فيهنَّ أيِّمُ

فبلغ سعداً فقال: اللهم اقطع عنّي لسانه، فجاءت نشّابة، فأصابت فاه، فخرس، ثم قُطعت يده في القتال. وكان في جسد سعد قروح، فأخبر الناس بعذره عن القتال[5].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٧٩ و١٨٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢١٧)، والبخاري في الأذان (٧٥٥) باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، و(٧٥٨) و(٧٧٠) باب يطوّل في الأوليين، ويحذف في الأخريين، ومسلم في الصلاة (٤٥٤) باب القراءة في الظهر والعصر، والنسائي ٢/٢١٧ باب الركود في الأوليين، وأخرجه أبو داود في الصلاة (٨٠٣) باب تخفيف الأخريين، والنسائي ٢/١٧٤ في الصلاة باب الركود في الركعتين الأوليين، وأخرجه الطبراني مختصراً (٢٩٠) ومطوّلاً (٣٠٨)، وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» ٤٤، ٤٥ رقم ٣٢.

(٢) هي فتنة المختار الثقفي، وستأتي في هذا الكتاب (حوادث سنتي ٦٥ و٦٧ هـ).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١ رقم ٣٠٩، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٥٣، ١٥٤.

(٤) في الأصل «البكالي» والتصحيح من (اللباب ١/٦٨) حيث قال: البكائي: بفتح الباء وتشديد الكاف.. نسبة إلى البكاء، وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة. الخ.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/(٣١٠) و(٣١١)، والهيثمي في المجمع ٩/١٥٤.

وقال مُصعب بن سعد، وغيره: إنّ رجلاً نال من علي، فنهاه سعد، فلم ينته، فدعا عليه، فما برح حتى جاء بعير نادّ، فخَبَطَه حتى مات.

لها طُرق عن سعد[1].

وقال جرير بن مغيرة، عن أمّه قالت: زرنا آل سعد بن أبي وقّاص، فرأينا جارية كان طولها شبر، قلت: من هذه؟ قالوا: ما تعرفينها، هذه بنت سعد، غمست يدها في طهوره فقال: قَصَعَ[2] الله قرنك، فما شبّت بعد[3].

قد ذكرنا فيما مرّ أنّ سعداً جعله عُمر أحَد الستة أهل الشورى، وقال: إن أصابت الخلافة سعداً، وإلاّ فليستعن به الخليفة بعدي، فإني لم أعزله من ضعف ولا من خيانة[4].

وسعد كان ممّن أعتزل عليّاً ومعاوية.

قال أيوب، عن ابن سيرين: نُبّئت أنّ سعداً قال: ما أزعم أني بقميصي هذا أحقّ منّي الخلافة، قد جاهدت إذ أنا أعرف الجهاد، ولا أبخع نفسي إن كان رجل خيراً مِنّي، لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان، فيقول هذا مؤمن وهذا كافر[5].

---

(١) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ١/١١٦: ولهذه الواقعة طرق جمّة رواها ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» وروى نحوها: الزبير بن بكار، عن إبراهيم بن حمزة، عن أبي أسامة، عن ابن عون، عن محمد بن محمد الزهري، عن عامر بن سعد. وحدّث بها أبو كريب، عن أبي أسامة. ورواها ابن حُميد، عن ابن المبارك، عن ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود. أنظر «مجابي الدعوة» ـ ص ٤٨ رقم ٣٦.

(٢) في طبعة القدسي «قطع»، والتصحيح من «مجابي الدعوة» ٤٦، وقال في لسان العرب: قصع الغلام قصعاً، ضربه ببُسط كفّه على رأسه، وقصع هامته كذلك، قالوا: والذي يفعل به ذلك لا يشبّ ولا يزداد. وغلام مقصوع وقصيع. كادي الشباب، إذا كان قميئاً لا يشبّ ولا يزداد، وقصع الله شبابه: أكده.

(٣) كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا ـ ص ٤٦ رقم ٣٣ طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

(٤) أنظر الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين، من هذا الكتاب (بتحقيقنا) ـ ص ٢٧٩، وطبقات ابن سعد ٣/٣٣٨، ٣٣٩، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٣٥، والمعجم الكبير ١ رقم (٣٢٠)، والإصابة ٤/١٦٣.

(٥) الطبقات الكبرى ٣/١/١٠١، حلية الأولياء ١/٩٤، المعجم الكبير ١ رقم (٣٢٢)، مجمع الزوائد ٧/٢٩٩.

وقال محمد بن الضّحّاك الحزامي[1]، عن أبيه، أنّ عليّاً رضي الله عنه خطب بعد الحَكَمين فقال: لله منزلُ نزله سعد بن مالك وعبد الله بن عمر، والله لئن كان ذنباً ـ يعني اعتزالهما ـ إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسناً، إنه لعظيم مشكور[2].

وقال عمر بن الحكم، عن عَوَانة: دخل سعد على معاوية، فلم يسلّم عليه بالإمارة، فقال معاوية: لو شئت أن تقول غيرها لقلت، قال: فنحن المؤمنون ولم نؤمّرك، فإنك مُعجَب بما أنت فيه، والله ما يسُرُّني أنّي على الذي أنت عليه، وإني هرقت محجمة دم.

وقال محمد بن سيرين: إنّ سعداً طاف على تسع جوارٍ في ليلة، ثم أيقظ العاشرة، فغلبه النوم، فاستحيت أن توقظه.

وقال الزهري: إنّ سعداً لما حضرته الوفاة، دعا بخَلِقِ جُبّةٍ من صوف فقال: كفّنوني فيها، فإني لقيت فيها المشركين يوم بدر، وإنما خبأتها لهذا [اليوم][3].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن سِماك، عن مُصْعَب بن سعد قال: كان رأس أبي في حجري، وهو يقضي، فبكيت، فرفع رأسه إليّ فقال: أي بني ما يبكيك؟ قلت: لمكانك وما أرى بك، فقال: لا تبك، فإنّ الله لا يعذّبني أبداً، وإني من أهل الجنة[4].

وعن عائشة بنت سعد، أنّ أباها أرسل إلى مروان بزكاة عين ماله، خمسة آلاف، وخلّف يوم مات مائتين وخمسين ألف درهم.

قال الزبير بن بكار: كان سعد قد اعتزل في الآخر في قصرٍ بناه بطرف حمراء الأسد[5].

---

(١) الحِزامي: بكسر الحاء نسبة إلى جدّه الأعلى.. (اللباب ١/٣٦٢).

(٢) مجمع الزوائد ٧/٢٤٦ وقال: رواه الطبراني.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٤٩٦، والطبراني ١ رقم (٣١٦)، والهيثمي في المجمع ٣/٢٥ وقال: رجاله ثقات، إلاّ أن الزهري لم يُدرك سعداً.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/١/١٠٤.

(٥) حمراء الأسد: هي من المدينة على ثلاثة أميال. (طبقات ابن سعد ٢/٤٩).

قال الواقدي، وابن المديني، وجماعة كثيرة: توفي سنة خمس وخمسين.

وقال قعنب بن المحرّر: سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة سبع، وليس بشيء.

وقال ابن سعد[1]: توفي في قصره بالعقيق، على سبعة أميال من المدينة، وحُمل إلى المدينة، وصلّى عليه مروان، وله أربع وسبعون سنة.

سعيد بن زيد[2]

-ع- ابن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزّى، القرشي العدوي، أبو الأعور.

(١) في طبقاته ٣/١٤٧.

(٢) عن (سعيد بن زيد) أنظر:

طبقات ابن سعد ٣/٣٧٩ - ٣٨٥ و٦/١٣، والتاريخ لابن معين ٢/١٩٩، ونسب قريش ٤٣٣، وطبقات خليفة ٢٢ و١٢٧، وتاريخ خليفة ٢١٨، ومسند أحمد ١/١٨٧ و٤/٧٠ و٥/٣٨١ و٦/٣٨٢، والعلل له ١/٢٢٤ و٢٩٠د وسيرة ابن هشام ١/١٥٤ و٢٥٥ و٢٨٨ و٣٧٠، و٢/١١٧ و١٤٧ و٣٢٧، والتاريخ الصغير ٦٠، والتاريخ الكبير ٣/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ١٥٠٩، وتاريخ الطبري ٢/٤٧٨ و٣/٢٠٤ و٢٠٧ و٤/٢٢٨ و٢٣٢ و٣٥٩ و٣٦١ و٣٧٣ و٣٩٧ و٤٤٧، والمحبّر ٦٦ و٧٠ و٧١ و٧٤ و٢٥٧ و٤٠٢، والسير والمغازي ١١٩ و٤٣ و١٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٦٠، والمعارف ٢٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٣ و٢١٦ و٢٩١ و٢٩٢ و٣/١٦٣ و١٦٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٢٢، ٢٢٣ و٥٩٤ و٦٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٣٨ و١٥٣٤ و١٦٣٦، وفتوح البلدان ٢٥٥، والبدء والتاريخ ٥/٨٥، ٨٦، وتاريخ علماء إفريقية ٣٩، والاستيعاب ٢/٢ - ٨، والمنتخب من ذيل المذيل ٥١٣، ومشاهير علماء الأمصار ٨ رقم ١١، والجرح والتعديل ٤/٢١ رقم ٨٥، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٧٦، والعقد الفريد ٤/٢٧٥ و٦/٣٧٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٥. رقم ٦٦، وأنساب الأشراف ١/١١٦ و١٢٣ و٢٧٠ و٢٧١ و٤٤٦، وحلية الأولياء ١/٩٥ - ٩٧ رقم ٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٩، ٥٠، والمعجم الكبير للطبراني ١/١٤٨ - ١٥٤ رقم ٩، وجمهرة أنساب العرب ١٥١ و١٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٢٩ - ١٣١، والمستدرك ٣/٤٣٧ - ٤٤٠، وصفة الصفوة ١/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٠، والزيارات ٩٤، والكامل في التاريخ ١/٥٩٣ و٢/٨٥ و١٣٧ و٣٣١ و٣/١٦٢ و١٦٩ و١٩٢ و٢٢١، وأسد الغابة ٢/٣٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢١٧، ٢١٨ رقم ٢٠٩، وتحفة الأشراف ٣/٧ - ١٤ رقم ١٩١، وتهذيب الكمال ١٠/٤٤٦ - ٤٥٤ رقم ٢٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ١/١٢٤ - ١٤٣ رقم ٦، وتلخيص المستدرك ٣/٤٣٧ - ٤٤٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣١٦، ودول الإسلام ١/٣٨، والكاشف ١/٢٨٦ رقم ١٩١٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٢٤، وعهدالخلفاء الراشدين ١١٦ و٣٦٧ و٥٠٣ و٦٣٦، ومرآة الجنان ١/١٢٤، والبداية والنهاية ٨/٥٧، والوافي بالوفيات ١٥/٢٢٠ - ٢٢٢ رقم ٣٠٥، والعقد =

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان أميراً على ربع المهاجرين، وولي دمشق نيابة لأبي عبيدة، وشهد فتحها[1].

روى عنه: ابن عمر، وأبو الطُّفَيْل، وعمرو بن حُرَيْث، وزِرّ بن حُبَيْش، وحُمَيد بن عبد الرحمن، وقيس بن أبي حازم، وعُرْوة بن الزبير، وجماعة.

وقال أهل المغازي: إنّ سعيد بن زيد قدِم من الشام بُعَيد بدر، فكلّم النبيّ ﷺ، فضرب له بسهمه وأجره[2].

أسلم سعيد قبل دخول دار الأرقم[3]، وكان مزوّجاً بفاطمة أخت عمر، وهي بنت عم أبيه.

وقال سعيد: ولقد رأيتني وإنّ عمر لموثقي على الإسلام، فلم يكن عمر أسلم بعد[4].

وعن ابن مكيث[5] أنّ النبيّ ﷺ بعث سعيداً وطلحة يتجسّسان[6] خبر عِير قريش، فلهذا غابا عن وقعة بدر، فرجعا إلى المدينة وقدِماها في يوم الوقعة، فخرجا يؤمّانه، وشهد سعيد أُحُداً وما بعدها[7].

وقال عبد الله بن ظالم المازني، عن سعيد بن زيد قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم، يعني نفسه[8].

= الثمين ٤/٥٥٥٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٩ رقم ٥٠، والرياض النضرة ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣٤، ٣٥ رقم ٥٣، وتقريب التهذيب ١/٢٩٦ رقم ١٧١، والإصابة ٢/٤٦ رقم ٣٢٦١، والنكت الظراف ٤/٥ و١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٨، وشذرات الذهب ١/٥٧، وفتوح الشام للأزدي (أنظر فهرس الأعلام) ٢٩٠.

(١) فتوح الشام للأزدي ٢٤٢، وأمراء دمشق للصفدي ٣٨ رقم ١٢٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٣/٣٨٣، وسيرة ابن هشام ٢/٣٢٧، والاستيعاب ٢/٢، والمعجم الكبير ١/١٤٩ رقم ٣٣٩، والمستدرك ٣/٤٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٢٩، وتهذيب الكمال ١٠/٤٤٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٨٢، المستدرك ٣/٤٣٨.

(٤) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٦٢) باب إسلام سعيد بن زيد، و(٣٨٦٧)، وفي الإكراه (٦٩٤٢) باب من اختار الضرب، والقتل، والهوان على الكفر، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٤٤٠ وصحّحه الذهبي ووافقه في تلخيصه.

(٥) في الأصل «ابن مليث»، والتصويب من (طبقات ابن سعد).

(٦) كذا في الأصل، وفي طبقات ابن سعد «يتحسّبان».

(٧) الحديث مطوّلاً في طبقات ابن سعد ٣/٣٨٢، ٣٨٣.

(٨) أخرج أحمد في المسند ١/١٨٨ من طريق شعبة، عن حصين بن هلال، عن عبد الله بن =

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن الشهادة لأبي بكر وعمر بالجنة، فقال: نعم، اذهب إلى حديث سعيد بن زيد.

وقال هشام بن عُرْوة، عن أبيه، إنّ أروى بنت أويس[1] ادّعت على سعيد بن زيد أنه أخذ من أرضها شيئاً، فخاصمته إلى مروان، فقال: أنا آخذ من أرضها شيئاً بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «من أخذ شيئاً من الأرض طُوّقه من سبع أرضين»، فقال مروان: لا أسألك بيّنة بعد هذا، فقال سعيد: اللهم إن كانت كاذبة فأعْمِ بَصَرَها، واقتلها في أرضها، فما ماتت حتى ذهب بصرها، وبينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حُفرة فماتت.

رواه مسلمٌ[2].

وقال عطاء بن السائب، عن محارب بن دِثار إنّ معاوية كتب إلى مروان بالمدينة يبايع لابنه يزيد، فقال رجل من أهل الشام: ما يحبسك[3]؟ قال: حتى يجيء سعيد بن زيد فيبايع، فإنه سيّد أهل البلد، إذا بايع بايع الناس[4].

= ظالم قال: خطب المغيرة بن شعبة فنال من علي، فخرج سعيد بن زيد فقال: ألا تعجب من هذا يسبّ عليّاً رضي الله عنه، أشهد على رسول الله ﷺ أنّا كنّا على حراء أو أحد فإنما عليك صِدِّيق أو شهيد» فسمّى النبي ﷺ العشرة. فسمّى: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليّاً، وطلحة، والزبير، وسعداً، وعبد الرحمن بن عوف، وسمّى نفسه سعيداً.

وأخرجه من طريق: حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم التيمي، عن سعيد بن زيد (١/١٨٩).

وانظر نحوه في طبقات ابن سعد ٣/٣٨٣ من طريق عبيدة بن معتّب، عن سالم بن أبي الجعد، عن سعيد بن زيد.

(١) في الأصل «أوس» والتصحيح من (الاستيعاب).

(٢) أخرجه مسلم في المساقاة (١٣٩/١٦٠) باب تحريم الظلم وغصْب الأرض. والبخاري في بدء الخلق (٣١٩٨) باب ما جاء في سبع أرضين وفيه «شبراً» بدل «شيئاً»، وأخرجه في المظالم مختصراً (٢٤٥٢) من طريق آخر، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض. وأخرجه أحمد في المسند ١/١٨٨ و١٨٩ و١٩٠، وأبو نعيم في الحلية ١/٩٦، ٩٧ بعدّة روايات، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٥، ٦، وهو غير موجود في «مجابي الدعوة» وهو من شرطه!.

(٣) في طبعة القدسي «يجلسك»، والتصحيح من (المستدرك) وغيره.

(٤) أخرجه البخاري في تاريخه الصغير ٦٠ من طريق آخر، والحاكم في المستدرك ٣/٤٣٩، والطبراني في المعجم الكبير ١/١٥٠ رقم ٣٤٥.

وقال نافع: إنّ ابن عمر لما سمع بموت سعيد بالعقيق، ذهب إليه، وترك الجمعة[1].

وقالت عائشة بنت سعد بن أبي وقّاص: مات سعيد بن زيد بالعقيق، فغسّله سعد وكفّنه، وخرج معه[2].

قال مالك: كلاهما مات بالعقيق.

وقال الواقدي: توفي سنة إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقُبر بالمدينة، ونزل في قبره سعد وابن عمر. وكان رجلاً آدَم، طويلاً، أشعر[3].

وكذا ورّخ موته ابن بُكَير وجماعة، وشذّ عُبَيد الله بن سعد الزُّهْري فقال: سنة اثنتين وخمسين، وغلط الهيثم بن عديّ فقال: توفي بالكوفة رضي الله عنه.

وقال عبد الله بن ظالم المازني، عن سعيد بن زيد قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة، فقال: نعم، أذهب إلى حديث سعيد بن زيد[4].

سعيد بن العاص[5] - م ن -

بن سعيد بن العاص بن أميّة الأموي، والد عمرو، ويحيى.

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٩٠) وعبد الرزاق في المصنّف (٥٤٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/١٨٥، وهو في الطبقات الكبرى ٣/٣٨٣، ٣٨٤ و٣٨٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٣/٢٧٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٨٥، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/١٤٨ رقم ٣٣٦.

(٤) سبق تخريج نحوه قبل قليل.

(٥) أنظر عن (سعيد بن العاص) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٠١، ٢٠٢، وسيرة ابن هشام ١/١٩١ و٢/٢٧٨ و٣٤٧ و٣/٢٦٢ و٣٠٨ و٤/٥٧ و١٢٤ و٢٢٥ و٢٩٣، ونسب قريش ١٧٦ - ١٧٨، والمحبّر ٥٥ و١٥٠ و١٧٤، والتاريخ ٣/٥٠٢ رقم ١٦٧٢، وأنساب الأشراف ١/٢٢ و٢٠٠ و٣٥٢ و٤٤٤، وفتوح البلدان ١٤٢ و٢٣٤ و٣٩٥ و٤٠٣ و٤١١ و٤١٢، والطبقات الكبرى ٥/٣٠، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم (١٥٧٨٢)، وتاريخ خليفة ١٦٢ و١٦٥ و١٦٦ و١٦٨ و١٧٨ و٢٠٣ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٨، و٢٢٢، و٢٢٦، و٢٢٨، ومسند أحمد ٤/٧٧، ٧٨، =

قُتل أبوه يوم بدر مشركاً وخلّف سعيداً طفلاً.

وقال أبو حاتم[1]: له صحبة.

روى عن: عمر، وعائشة.

وعنه: ابناه، وعُروة بن الزبير، وسالم بن عبد الله.

وكان أحد الأشراف الأجواد الممدَّحين، والحلماء العقلاء.

ولي أمرة المدينة غير مرة لمعاوية، وولي الكوفة لعثمان، واعتزل عليّاً

= وتاريخ اليعقوبي ٢/١٣٥ و١٦٥ و١٦٦ و١٧٨ و٢٢٥ و٢٣٨ و٢٣٩، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٣، ١٨٤ و٥٩٠ و٥٩٣، والأخبار الموفقيّات ٧٢ و١٧٦ و١٧٨ و١١٨ و١٩٣ و٢٥٨ و٢٦١ و٣٨٩، والمغازي للواقدي ٢٧ و٩٢ و٨٢٦ و٨٣١ و٩٢٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٨٨ ـ ١٥٩٠ و٣٦٣٣، ٣٦٣٤، والهفوات النادرة ٣٨٧، والبخلاء للجاحظ ٣٧٩، والفهرست ٣٧، والأغاني ١/٨ ـ ١١ و١٦/٣٩، وربيع الأبرار ٤/٤٢ و٢٤٩ و٣٢٣ و٣٦٧، والجرح والتعديل ٤/٤٨ رقم ٢٠٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/٦٣، ومشاهير علماء الأمصار ٦٦ رقم ٤٤٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٥ رقم ٦٠٨، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١١٥، ١١٦، والمعارف ١٤٢ و١٤٦ و٢١٢ و٢٩٦ و٦١٤ و٦١٥، والخراج وصناعة الكتابة ٣٢٥ و٣٧٧ و٣٧٩، وجمهرة أنساب العرب ٨٠، وثمار القلوب ٢٩ و٢٨٩ و٣٧١، والمعجم الكبير ٦/٧٣ ـ ٧٦ رقم ٥٦٤، والاستيعاب ٢/٨ ـ ١١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٧٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٣٣ ـ ١٤٧، وأسد الغابة ٢/٣٩١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/١٥١، ووفيات الأعيان ٢/٦٦ و٤٧٢ و٥٣٥ و٥/٢٨١ و٦/٩٣ و١٠٨، والتذكرة الحمدونية ١/٢٥٤، و٢/١٨ و٤٢ ـ ٤٤ و٥٧ و٥٨ و٢٦٠ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٨٦ و٢٨٧ و٣٥٣ و٣٦١، وتهذيب الكمال ١٠/٥٠١ ـ ٥١٠ رقم ٢٢٩٩، وتحفة الأشراف ٤/١٦، ١٧ رقم ١٩٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢١٨ رقم ٢١٠، والوفيات لابن قنفذ ٧٠ رقم ٥٩، والتبيين في أنساب القرشيين ١٠٦ و١٦٤ و١٦٧ و١٩٩ و٣٤٥، ومعجم البلدان ١/٢١٦، و٢/٦٢ و٦٠٩ و٦١٤ و٨٧٣ و٣/٥٠٥، والعبر ١/٧٦٤ وسير أعلام النبلاء ٣/٤٤٤ ـ ٤٤٩ رقم ٨٧، والكاشف ١/٢٨٨ رقم ١٩٢٨، ودول الإسلام ١/٤٤، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٣٢، ٤٣٣، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٢٦ و٣٢٩ و٣٦٤ و٤٢٠ و٤٣١ و٤٧٦ و٤٧٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٢٣ رقم ٢٣٢٤، والوافي بالوفيات ١٥/٢٢٧ ـ ٢٣٠ رقم ٣١٩، وجامع التحصيل ٢٢٠ رقم ٢٣٤، والبداية والنهاية ٨/٨٣، ومرآة الجنان ١/١٣١، والعقد الثمين ٤/٥٧١، وتهذيب التهذيب ٤/٤٨ ـ ٥٠ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ١/٢٩٩ رقم ١٩٦، والنكت الظراف ٤/١٦، ١٧، والإصابة ٢/٤٧، ٤٨ رقم ٣٢٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٨، وشذرات الذهب ١/٦٥.

(١) في الجرح والتعديل ٤/٤٨.

ومعاوية من عقله، فلما صفا الأمر لمعاوية وفد إليه. فأمر له بجائزة عظيمة[1]، وقد غزا سعيد طبرستان في إمرته على الكوفة، فافتتحها، وفيه يقول الفرزدق:

ترى الغُرَّ الجحاجح[2] من قريش إذ ما الأمرُ دون الحَدَثَانِ عالا
قِياماً ينظرونَ إلى سعيدٍ كأنَّهُمُ يَرَوْنَ به هِلالا[3]

وقال ابن سعد[4]: توفي رسول الله ﷺ ولسعيد بن العاص أبي أُحَيحة[5] تسع[6] سنين أو نحوها.

ولم يزل في ناحية عثمان لقرابته منه، فاستعمله على الكوفة لما عزل عنها الوليد بن عُتبة، فقدِمها سعيد شاباً مترفاً، فأضرّ بأهلها إضراراً شديداً، وعمل عليها خمس سنين إلا شهراً، ثم قام عليه أهل الكوفة وطردوه، وأمّروا عليهم أبا موسى، فأبى عليهم، وجدّد البيعة في رقابهم لعثمان، وكتب إليه فاستعمله عليهم.

وكان سعيد بن العاص يوم الدار مع عثمان يقاتل عنه، ولما خرج طلحة والزبير نحو البصرة خرج معهم سعيد، ومروان، والمغيرة بن شُعبة، فلما نزلوا مَرَّ الظهران قام سعيد خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن عثمان عاش حميداً، وخرج شهيداً، فضاعف الله له حسناته، وقد زعمتم أنكم خرجتم تطلبون بدمه، فإن كنتم تريدون ذلك، فإنّ قَتَلَة عثمان على صدور هذه المطيّ وأعجازها، فميلوا عليهم بأسيافكم، فقال مروان: لا بل

---

(١) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٣٦.

(٢) الجحاجح، مفردها جحجاح: السيد الكريم. وفي الأصل «الحجاجح» والتصحيح مما يأتي. والغُرّ: جمع أغرّ، وهو الأبيض الغرّة.

(٣) البيتان في ديوان الفرزدق ٦١٥، ٦١٦، وطبقات الشعراء لابن سلام ٣٢١، والأغاني ٢١/٣٢١، ومعجم الأدباء ٧/٢٥٨، وسيرة ابن هشام ١/٢٧٧ وأنساب الأشراف ٤/٤٣٨، ونسب قريش ١٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٣٦، وأمالي المرتضى ١/٢٩٦، وخزانة الأدب ٣/٧٤، والوافي بالوفيات ١٥/٢٢٨، والاستيعاب ٢/١٠، وتهذيب الكمال ١٠/٥٠٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٣١.

(٥) في الأصل «بن أبي أحيحة»، والتصويب من (المحبّر).

(٦) في طبعة القدسي «سبع» وهو غلط.

نضرب بعضهم ببعض، فمن قتل ظفرنا منه، ويبقى الباقي فنطلبه وقد وهن، وقام المغيرة فقال: الرأي ما رأى سعيد، وذهب إلى الطائف، ورجع سعيد ابن العاص بمن اتّبعه، فلم يزل بمكة حتى مضت الجمل وصِفِّين[1].

وقال قَبِيصة بن جابر: إنهم سألوا معاوية: من ترى لهذا الأمر بعدك؟ قال: أما كريمة قريش فسعيد بن العاص وأما فلان، وذكر جماعة[2].

ابن سعد: ثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: خطب سعيد بن العاص أمَّ كلثوم بنت عليّ بعد عمر بن الخطاب، وبعث إليها بمائة ألف، فدخل عليها أخوها الحسين فقال: لا تزوّجيه، فأرسلت إلى الحسن فقال: أنا أزوّجه، واتّعَدوا لذلك، وحضر الحسن، وأتاهم سعيد بن العاص ومن معه، فقال سعيد: أين أبو عبد الله؟ قال الحسن: سأكفيك، قال: فلعلّ أبا عبد الله كره هذا؟ قال: نعم، قال: لا أدخل في شيء يكرهه، ورجع ولم يعرض للمال، ولم يأخذ منه شيئاً[3].

وقال الوليد بن مَزْيَد[4]: ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: عربية القرآن أقيمت على لسان سعيد بن العاص بن سعيد لأنه كان أشبههم لهجةً برسول الله ﷺ[5].

وروى الواقدي، عن رجاله، أنّ سعيد بن العاص خرج من الدار، فقاتل حتى أُمَّ[6]، ضربه رجل ضربة مأمومة، قال الذي رآه: فلقد رأيته،

---

(١) الخبر أيضاً في تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٣٨.
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٥٩٢، ٥٩٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٣٩.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٤٤.
(٤) في طبعة القدسي «الوليد بن يزيد» والتصويب من مصادر ترجمته التي جمعناها في (موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ـ ج ٥/١٧٦ ـ ١٨٠ رقم ١٧٩٥).
(٥) أخرجه ابن أبي داود في (المصاحف) ٢٤ من طريق العباس بن الوليد (البيروتي)، عن أبيه الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، (وهو التنوخي). وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٣٩.
(٦) حتى أُمَّ: أي أصيب بأمّ رأسه.

ليسمع صوت الرعد، فيغشى عليه[1].

وقال هُشَيْم: قدِم الزبير الكوفةَ زمن عثمان، وعليها سعيد بن العاص، وبعث إلى الزبير بسبعمائة فقبِلها.

وعن صالح بن كَيْسان قال: كان سعيد بن العاص حليماً وقوراً، ولقد كانت المأمومة التي أصابت رأسه يوم الدار، قد كاد أن يخفّ منها بعض الخفّة وهو على ذلك من أوقر الرجال وأحلمهم.

وقال ابن عون، عن عُمَير بن إسحاق قال: كان مروان أميراً علينا بالمدينة ستَّ سنين، فكان يسب علياً في الجُمَع، ثم عُزل، فاستعمل عليها سعيد بن العاص، فكان لا يسبّ علياً.

وقال ابن عُيَيْنة: كان سعيد بن العاص إذا سأله سائل، فلم يكن عنده شيء قال: اكتب عليّ بمسألتكم سِجِلاً إلى أيام مَيْسَرَتي.

وروى الأصمعيّ أنّ سعيد بن العاص كان يدعو إخوانه وجيرانه كل جمعة، فيصنع لهم الطعام، ويخلع عليهم الثياب الفاخرة، ويأمرهم بالجوائز الواسعة[2].

وروى عبد الأعلى بن حمّاد قال: استسقى سعيد بن العاص من دار بالمدينة، فسقوه، ثم حضر صاحب الدار في الوقت مع جماعة يعرض الدار للبيع، وكان عليه أربعة آلاف دينار، فبلغ ذلك سعيداً فقال: إنّ له عليه ذِماماً لسَقْيه، فأدّاها عنه[3].

وعن يحيى بن سعيد الأموي: أنّ سعيد بن العاص أطعم الناس في سنة جدبة، حتى أنفق ما في بيت المال وأدان، فعزله معاوية لذلك[4].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٤٠، طبقات ابن سعد ٥/٣٤.
(٢) تهذيب الكمال ١٠/٥٠٦.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٤٤.
(٤) تهذيب: تاريخ دمشق ٦/١٤٥.

ويُروى: أنه توفي وعليه ثمانون ألف دينار[1].

الواقدي: حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: لما مات الحسن بعث سعيد بن العاص بريداً يخبر معاوية، وبعث مروان أيضاً بريداً، وأنّ الحسن أوصى أن يدفن مع رسول الله ﷺ، وأن ذلك لا يكون وأنا حيّ، فلما دُفن الحسن بالبقيع، أرسل مروان بذلك وبقيامه مع بني أميّة ومواليهم، وأني يا أمير المؤمنين عقدت لوائي، ولبسنا السلاح في ألفي رجل، فدرأ الله، أن يكون مع أبي بكر وعمر ثالث أبداً، حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان [المظلوم] وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا، وكتب معاوية إلى مروان يشكر له، وولّاه المدينة، وعزل سعيد بن العاص، وكتب إلى مروان أن لا تدع لسعيد مالاً إلا أخذته، فلما جاء مروانَ الكتابُ بعث به مع ابنه عبد الملك إلى سعيد، فلما قرأه أخرج كتابين، وقال لعبد الملك: إقرأهما، فإذا فيهما: من معاوية إلى سعيد، يأمره حين عزل مروان أن يقبض أمواله، ولا يدع له عذقاً، فجزاه عبد الملك خيراً وقال: والله لولا أنك جئتني بهذا الكتاب، ما ذكرت ممّا ترى حرفاً واحداً، فجاء عبد الملك بن مروان بالكتاب إلى أبيه، قال مروان: هو كان أوصل لنا منّا له[2].

وعن صالح بن كيسان قال: كان سعيد بن العاص أوقر الرجال وأحلمهم، وكان مروان حديد اللسان، سريع الجواب، ذلق اللسان، قلّما صبر إن كان في صدره حُبُّ أحدٍ أو بُغْضُه إلا ذَكَرَه، وكان سعيد خلاف ذلك ويقول: إنّ الأمور تغير، والقلوب تتغير، فلا ينبغي للمرء أن يكون مادحاً اليوم، عائباً غداً[3].

قال الزبير: مات سعيد في قصره بالعَرَصَة، على ثلاثة أميال من المدينة، وحُمل إلى البقيع، وركب ابنه عمرو بن سعيد إلى معاوية، فباعه

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٤٢، ١٤٣.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٤٣، ١٤٤.

منزله وبستانه بالعَرَصَة بثلاثمائة ألف درهم[1]. قاله الزبير بن بكار.

وفي ذلك المكان يقول عمرو بن الوليد بن عُقْبة:

القصرُ ذو النخلِ والجَمَّارُ[2] فوقهما أشهى إلى النفس من أبواب جَيْرُونِ[3]

قال خليفة[4] وغيره: توفي سنة تسع وخمسين.

وقال مسدّد: مات سعيد بن العاص، وعائشة، وأبو هريرة، وعبد الله بن عامر: سنة سبع أو ثمان وخمسين.

وقال أبو معشر: سنة ثمان وخمسين.

سعيد بن يربوع[5] المخزومي.

من مُسْلِمة الفتح، وشهد حُنيناً.

كان ممّن يجدّد أنصاب الحرم لخبرته بحدود الحرم.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٤٦، ونسب قريش ١٧٦، ومعجم البلدان ٢/١٥٩.

(٢) الجَمّار: شحم النخل.

(٣) البيت: باختلاف في ألفاظه في: الأغاني ١/٨ و١١، ونسب قريش ١٧٧، ومعجم البلدان.

(٤) تاريخ خليفة ٢٢٦.

(٥) أنظر عن (سعيد بن يربوع) في:
المغازي للواقدي ٨٤٢ و٩٤٦، والمعارف ٣١٣، وسيرة ابن هشام ٣/١٢٢ و٤/١٢٣ و١٣٥، والمحبّر ٢٩٧ و٤٧٣، ٤٧٤، والتاريخ لابن معين ٢/٢٠٩، وطبقات خليفة ٢٧٨، وتاريخ خليفة ٩٠ و٢٢٣، والتاريخ الكبير ٣/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٥١١، والتاريخ الصغير ٢٦، وتاريخ الطبري ٣/٩٠ و٤/٦٩، والجرح والتعديل ٤/٧٢ رقم ٣٠٤، وجمهرة أنساب العرب ١٤٢، والاستيعاب ٢/١٤ ـ ١٦، ومشاهير علماء الأمصار ٣٣ رقم ١٧٩، والمعجم الكبير ٦/٧٩ ـ ٨١ رقم ٥٦٨، والمستدرك ٣/٥٩٠، ٤٩١، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٨٠، ١٨١، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٦٦ و٣٥٧، والكامل في التاريخ ٢/٢٧٠ و٥٣٧ و٣/٥٠٠، وأسد الغابة ٢/٣١٦، والعبر ١/٥٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٤٧، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٠٢، والكاشف ١/٢٩٨ رقم ١٩٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/٤٩٠، ٤٩١، وتهذيب الكمال ١١/١١١ ـ ١١٤ رقم ٢٣٨٠، وتحفة الأشراف ٤/١٨ رقم ١٩٤، والوافي بالوفيات ١٥/٢٧٣ رقم ٣٨٢، والبداية والنهاية ٨/٧٠، والعقد الثمين ٤/٥٨٨، وتهذيب التهذيب ٤/٩٩، ١٠٠ رقم ١٦٧، وتقريب التهذيب ١/٣٠٨ رقم ٢٨٢، والإصابة ٢/٥١، ٥٢ رقم ٣٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٤، وشذرات الذهب ١/٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٤٢ رقم ١١٢.

روى ابنه عبد الرحمن، عنه، عن النبيّ ﷺ حديثاً[1].

توفي سنة أربع وخمسين، وعاش مائة وعشرين سنة، وهو من أقران حكيم بن حزام.

سفيان بن عوف[2]، الأزدي الغامدي الأمير.

شهد فتح دمشق، وولي غزو الرُّصافة لمعاوية، وتوفي مرابطاً بأرض الروم سنة اثنتين وخمسين، ولا صُحبة له.

سَمُرَة بن جندب[3] -ع-

ابن هلال الفزاري.

---

(١) أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٨٤) باب قتل الأسير ولا يُعرض عليه الإسلام، من طريق: محمد بن العلاء، حدّثنا زيد بن حبان، أخبرنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، حدّثني جدّي، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة: «أربعة لا أؤمنهم في حلّ ولا حرم» فسمّاهم، قال: وقينتين كانتا لمقيس، فقُتلت إحداهما، وأفلتت الأخرى، فأسلمت.

(٢) أنظر عن (سفيان بن عوف) في:
فتوح الشام للأزدي ١٥٦ و ١٨٤، ١٨٥، والعقد الفريد ١/١٣٢ و٣/١٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٥١٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٦٨ و١٨١٨، ١٨١٩، وفتوح البلدان ٢٢٤، وتاريخ الطبري ٤/٢٦١ و٥/١٣٤ و٢٣٤ و٢٨٧ و٢٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٦ و٢٧٨، والمستدرك ٣/٤٤٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٨٣ - ١٨٥، والكامل في التاريخ ٣/٩٧ و٣٧٦ و٤٥٨ و٤٦١ و٤٩١ و٥٠١، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٣ رقم ٣٩٤، والإصابة ٢/٥٦ رقم ٣٣٢٣، وتعجيل المنفعة ١٥٥ رقم ٣٨٣.

(٣) أنظر عن (سَمُرَة بن جندب) في:
الطبقات الكبرى ٦/٣٤ و٧/٤٩، ٥٠، والمحبّر ٢٩٥، وسيرة ابن هشام ٣/٢٩ و٥٩، ومسند أحمد ٥/٧، والتاريخ الكبير ٤/١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٤٠٠، والتاريخ الصغير ٥٧، والمعارف ٣٠٥، وتاريخ الطبري ١/١٤٨ و١٩٢ و٢٠٩ و٢/٥٠٥ و٥/٢٢٤ و٢٣٤ و٢٣٦ و٢٣٨ و٢٨٨ و٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٥، والجرح والتعديل ٤/١٥٤ رقم ٦٧٧، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢٢٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٩، وفتوح البلدان ١١٩، والمعرفة والتاريخ ١/٥٤٢ و٢/٥٢ و١٢٤ و١٢٩ و٢٢٨ و٣/١١ و١٢٧ و٣٥٦، وأنساب العرب ٢٥٩، وفتوح البلدان ١١٩، والمعرفة والتاريخ ١/٥٤٢ و٢/٥٢ و١٢٤ و١٢٩ و٢٢٨ و٤/١١ و١٢٧ و٢٥٦، وأنساب الأشراف ٢٤٩ و٤١٦ و٤٩٦ و٥٢٧، والأخبار الطوال ٢٢٥ و٣٠٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٥٤ و٧١٨، والسير =

له صحبة ورواية وشرف، ولي إمرة الكوفة والبصرة خلافة لزياد.

روى عنه: ابنه سليمان، وأبو قِلابة الجَرْمي، وأبو رجاء العُطَاردي، وأبو نَضْرة العبْدي، وعبد الله بن بُرَيْدة، ومحمد بن سِيرِين، والحسن بن أبي الحسن، وسماعه منه ثابت، فالصحيح لزوم الاحتجاج بروايته عنه، ولا عبرة بقول من قال من الأئمة: لم يسمع الحسن من سَمُرة، لأنّ عندهم عِلماً زائداً على ما عندهم من نفْي سماعه منه[1].

وكان سَمُرة شديداً على الخوارج، فقتل منهم جماعة، وكان الحسن وابن سيرين يُثْنيان عليه.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: ثنا شُعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نَضْرة، عن أبي هريرة، أنّ النبيّ ﷺ قال لعشرة من أصحابه في بيت: «آخركم موتاً في النار». فيهم سمُرة بن جندب، قال أبو نَضْرة: فكان سَمُرة آخرهم موتاً.

أبو نضرة لم يسمع من أبي هريرة، لكن للحديث مع غرابته شاهد من حديث أبي هريرة، وهو ما رواه إسماعيل بن حكيم ـ ولم يذكره أحد بجرح ـ

= والمغازي ٣٣٥، وعيون الأخبار ٣/٢١٤ و٤/٧٧، والعقد الفريد ٣/٤١٣ و٦/٩٠، وطبقات خليفة ٤٨ و١٨١، وتاريخ خليفة ٢١٩ و٢٢١ ـ ٢٢٣، والاستيعاب ٢/٧٧ ـ ٧٩، وتحفة الأشراف ٤/٦٠ ـ ٨٧ رقم ٢١١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠٢، وأسد الغابة ٢/٣٥٤، ٣٥٥، والكامل في التاريخ ٢/٣٥٧ و٣/٤٥١ و٤٦١ ـ ٤٦٣ و٤٩٥ و٤٩٨ و٥٢٠، والكاشف ١/٣٢٢ رقم ٢١٦٧، ودول الإسلام ١/٤٥، وسير أعلام النبلاء ٣/١٨٣ ـ ١٨٦ رقم ٣٥، والعبر ١/٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١/٥٥٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٢٣٤، والمغازي للواقدي ٢١٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٨، ٦٩ رقم ٥٨، ومرآة الجنان ١/١٣١، والوافي بالوفيات ١٥/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٦١١، والتذكرة الحمدونية ١/٤٠٦، والزيارات ٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٥١، والزاهر للأنباري ١/٦١٤ و٢/٣١٨، والإصابة ٢/٧٨، ٧٩ رقم ٣٤٧٥، وتهذيب التهذيب ٤/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٤٠١، وتقريب التهذيب ١/٣٣٣ رقم ٥٢٥، والنكت الظراف ٤/٦٠ ـ ٨٧، والمعجم الكبير ٧/٢١١ ـ ٣٢٥ رقم ٦٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢، وشذرات الذهب ١/٦٥.

(١) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٣/١٨٤: وقد ثبت سماع الحسن بن سمرة، ولقيه بلا ريب، صرّح بذلك في حديثين.
وانظر التعليق في الحاشية رقم (١).

قال: ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضّبّي قال: كنت أمرّ بالمدينة، فألقى أبا هريرة، فلا يبدأ بشيء حتى يسألني عن سَمُرة، فإذا أخبرته بحياته فرح، فقال: إنّا كنا عشرة في بيت، وإنّ رسول الله ﷺ قام ونظر في وجوهنا، وأخذ بعضادَتَي الباب، ثم قال: «آخركم موتاً في النار». فقد مات منّا ثمانية، ولم يبق غيري وغير سمُرة، فليس شيء أحبّ إليّ من أن أكون قد ذُقت الموت.

وروى مثله حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أوس بن خالد قال: كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألني عن سَمُرة، وإذا قدِمْت على سَمُرة سألني عن أبي محذورة، فسألته، فقال: إني كنت أنا وسَمُرة، وأبو هريرة في بيت، فجاء النبيّ ﷺ فقال: «آخركم موتاً في النار»، فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة.

وقال مَعْمَر: ثنا عبد الله بن طاوس وغيره: أنّ النبيّ ﷺ قال لسَمُرة بن جندب، ولأبي هريرة، ولآخر: «آخركم موتاً في النار». فمات الرجل، فكان الرجل إذا أراد أن يغيظ أبا هريرة يقول: مات سَمُرة، فإذا سمعه غُشِي عليه وصُعِق، ثم مات أبو هريرة قبل سَمُرة.

وقتل سَمُرة بشراً كثيراً.

وقال سليمان بن حرب: ثنا عامر بن أبي عامر قال: كنّا في مجلس يونس بن عبيد في أصحاب الخزّ، فقالوا: ما في الأرض بقعة نشفت من الدم ما نشفت هذه البقعة ـ يعنون دار الإمارة ـ قُتل بها سبعون ألفاً، فجاء يونس بن عبيد، فقلت: إنهم يقولون كذا وكذا، فقال: نعم من بين قتيل وقطيع، قيل له: ومن فعل ذلك يا أبا عبد الله؟ قال: زياد وابنه عبيد الله وسمرة.

قال البيهقي: نرجو لسَمُرَة بصحبته رسول الله ﷺ.

وروى عبد الله بن معاوية الجُمَحي، عن رجل: أنّ سَمُرة استجمر، فغفل عن نفسه، وغفلوا عنه حتى أخذته[1].

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٤ و٧/ ٥٠.

وهْب بن جرير، عن أبيه، سمع أبا يزيد المديني يقول: لما مرض سمرة أصابه برد شديد، فأوقدت له نار في كانون بين يديه، وكانون خلفه، وكانون عن يمينه، وآخر عن شماله، فجعل لا ينتفع بذلك، وكان يقول: كيف أصنع بما في جوفي، فلم يزل كذلك حتى مات.

وإن صحّ هذا فيكون إن شاء الله قوله عليه السلام «آخركم موتاً في النار» متعلّقاً بموته في النار، لا بذاته.

قال عبد الله بن صبيح، عن ابن سيرين: كان سَمُرة ـ فيما علمت ـ عظيم الأمانة، صدوقاً، يحبّ الإسلام وأهله.

تُوُفّي سَمُرة سنة تسع وخمسين، ويقال: في أول سنة ستين.

سَوْدَة أم المؤمنين[1]

مرّت في خلافة عمر.

قال الواقدي: الثابت عندنا أنها توفيت سنة أربع وخمسين فيما حدّثنا به محمد بن عبد الله بن مسلم، عن أبيه.

---

(١) مرّت ترجمتها في الطبقة الماضية، وقد حشدنا مصادر ترجمتها هناك، فلتراجع.

[حرف الشين]

شدّاد بن أوس[1] - ع -

ابن ثابت، أبو يعلى، ويقال: أبو عبد الرحمن الأنصاري النجاري، ابن أخي حسّان بن ثابت.

(١) أنظر عن (شدّاد بن أوس) في: تاريخ خليفة ٢٢٧، وطبقات خليفة ٨٨ و٣٠٣، ومسند أحمد ١٢٢/٤، وطبقات ابن سعد ٤٠١/٧، والمعارف ٣١٢، والمعرفة والتاريخ ٣٥٦/١ و٣٢٠/٢ و٣١، وأنساب الأشراف ٢٤٣/١، وفتوح البلدان ١٨٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٣، ومشاهير علماء الأمصار ٥٠ رقم ٣٢٥، والمعجم الكبير ٣٢٩/٧ - ٣٥٦ رقم ٦٨٧، والجرح والتعديل ٣٢٨/٤ رقم ١٤٣٤، وتاريخ الطبري ١٦٠/٢ و٤٣٤/٣ و٢٤١/٤ و٢٥٨، وتاريخ اليعقوبي ١٣٩/٢، وتاريخ أبي زرعة ٦٦٤/١، والتاريخ الصغير ٤٩، والتاريخ الكبير ٢٢٤/٤ رقم ٢٥٩١، والمستدرك ٥٠٦/٣، وصفة الصفوة ٧٠٨/١ - ٧١٠ رقم ١٠٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٥٧٣/٢، ٥٧٤، وتحفة الأشراف ١٣٩/٤ - ١٤٨ رقم ٢٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٩٠/٦ - ٢٩٣، وفتوح الشام للأزدي ١٠١ و٢٣٠ و٢٧٥، والعقد الفريد ٢٢٣/٣ و١٣٥/٤، وربيع الأبرار ٣٣٣/٤، وحلية الأولياء ٢٦٤/١ - ٢٧٠ رقم ٤١، وأسد الغابة ٣٨٧/٢، ٣٨٨، والكامل في التاريخ ٤٦٢/١ و٧٧/٣ و٩٥ و١٧٤/٤، والكاشف ٥/٢ رقم ٢٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ٤٦٠/٢ - ٤٦٧ رقم ٨٩، والعبر ٦٢/١، وتلخيص المستدرك ٥٠٦/٣، والاستبصار ٥٤، والوافي بالوفيات ١٢٣/١٦، ١٢٤ رقم ١٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢١١/١، والزيارات ٢٣ و٢٨، ومرآة الجنان ١٣٠/١، والبداية والنهاية ٨٧/٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٤٢/١ رقم ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٥٥، والاستيعاب ١٣٥/٢، ودول الإسلام ٤٢/١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٠٢، وتهذيب التهذيب ٣١٥/٤ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ٣٤٧/١ رقم ٢٦، والإصابة ١٣٩/٢ رقم ٣٨٤٧، والنكت الظراف ١٤٢/٤ - ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤، وشذرات الذهب ٦٤/١.

له صُحْبة ورواية، أحد سادة الصحابة.

روى عنه: بشير بن كعب، وخالد بن مَعْدان، وأبو الأشعث الصنعاني شراحيل، وأبو إدريس الخَوْلاني، وأبو أسماء الرحبي، وجماعة، ومحمد، ويعلى إبناه.

فعن عُبادة بن الصامت قال: شدّاد ممن أوتي العلم والحِلْم.

ابن جَوْصا: ثنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو بن محمد بن شدّاد بن أوس: حدّثني أبي، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كان لأبي يعلى شدّاد بن أوس خمسة أولاد، منهم بنته أسماء لها نسل إلى سنة ثلاثين ومائة[1].

ذكرت باقي الحديث في تلك السنة.

قال البخاري[2]: شدّاد بن أوس، قيل إنه بدْريّ، ولم يصح.

وقال محمد بن سنان القزّاز[3] ـ وليس بحجّة ـ: ثنا عمر بن يونس اليماني، أنبأ علي بن محمد بن عمارة، سمعت شدّاد أنبأ عمّار يحدث، عن شدّاد بن أوس، وكان بدرياً.

وقال محمد بن سعد[4]: لشدّاد بقية وعقب ببيت المقدس، وبهامات سنة ثمان وخمسين، وله خمس وسبعون سنة.

وعن خالد بن مَعْدان قال: لم يبق من الصحابة بالشام أحد كان أوثق ولا أفقه ولا أرضى من عُبادة بن الصامت، وشدّاد بن أوس، وعُمَير بن سعد الذي ولّاه عمر حمص[5].

وذكر غير واحد وفاة شداد سنة ثمان وخمسين، إلا ما رواه ابن جَوْصا

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٩٠.
(٢) التاريخ الكبير ٤/٢٢٥.
(٣) في الأصل: «الفزار»، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٩/٢٠٦).
(٤) في الطبقات ٧/٤٠١.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٩١.

عن محمد بن عبد الوهاب بن محمد المذكور، عن آبائه، أنه توفي سنة أربع وستين[1].

وقال سعيد بن عبد العزيز: فَضَل شدّادُ بن أوس الأنصارَ بخصلتين: ببيانٍ إذا نطق، وبكظمٍ إذا غضب[2].

وقال ابن سعد[3]: كان عابداً مجتهداً، قيل إنّ أباه استشهد يوم أُحُد، وقال غيره: لما قُتل عثمان اعتزل شدّاد الفتنة وتعبّد.

وقال فرج بن فَضَالة، عن أسد بن وداعة، عن شدّاد بن أوس: أنه كان إذا دخل الفراش يتقلّب على فراشه، لا يأتيه النوم، فيقول: اللهم إنّ النّار أذهبت منّي النوم، فيقوم فيصلّي حتى يصبح[4].

نزل شدّاد بيت المقدس، وأخباره في تاريخ دمشق[5].

شريك بن شدّاد[6]، الحضرمي التِّنْعي[7].

أحد العشرة الذين قُتِلوا مع حُجْر بعذراء صبراً، في سنة إحدى وخمسين.

وهو من التابعين.

شيبة بن عثمان[8] ـ خ د ق ـ بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العُزّى

---

(١) المصدر نفسه ٢٩٠.

(٢) نفسه ٢٩١.

(٣) الطبقات الكبرى ٤٠١/٧

(٤) حلية الأولياء ٢٦٤/١، أسد الغابة ٥٠٧/٢، تهذيب تاريخ دمشق ٢٩٣/٦.

(٥) تهذيب ابن عساكر ٢٩٠/٦.

(٦) أنظر عن (شريك بن شدّاد) في:
المحبّر ١٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٢٣١/٢، وتاريخ الطبري ٢٧١/٥ و٢٧٧، والكامل في التاريخ ٤٨٣/٣ و٤٨٦، والوافي بالوفيات ١٤٨/١٦ رقم ١٧٠.

(٧) التِّنعي: بكسر التاء وسكون النون وبعدها العين، نسبة إلى بني تِنْع، وهم بطن من همذان.. الخ. (اللباب ٢٢٤/١).

(٨) أنظر عن (شيبة بن عثمان) في:
الطبقات الكبرى ٣٣١/٥، والمحبّر ١٧، وطبقات خليفة ٣٢، وتاريخ خليفة ١٩٨ و٢٢٦ و٢٥١، ونسب قريش ٢٥٢، وحذف من نسب قريش ٤٥، والمعارف ٧٠، والمنتخب من =

العبدري المكّي الحَجَبي، أبو صفية[1]، ويقال أبو عثمان.

حاجب الكعبة ابن أخت مُصْعَب بن عُمَير العبدري، وإليه ينسب بنو شيبة حَجَبة الكعبة.

وأبوه قتله عليّ رضي الله عنه يوم أُحُد، فلما كان عام الفتح خرج شيبة مع النبيّ ﷺ كافراً إلى حُنَيْن، ومن نيّته اغتيال رسول الله ﷺ، ثم هداه الله، ومنّ عليه بالإسلام، فأسلم، وقاتل يومئذ وثبت ولم يُوَلّ[2].

وروى عن: النبيّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر.

وعنه: ابناه مُصْعَب بن شيبة، وصفية بنت شيبة، وأبو وائل، وعكرمة، وحفيده مُسَافع بن عبد الله.

توفي سنة تسع وخمسين، وقيل سنة ثمان وخمسين.

ذيل المذيّل ٥٥٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٦٣٢، ومشاهير علماء الأمصار ٣١ رقم ١٥٨، والمعرفة والتاريخ ٣١٦/٣، وجمهرة أنساب العرب ١١٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٢ رقم ٦٨٤، والمغازي للواقدي ٧٨٧ و٩٠٩ و٩١٠، والسير والمغازي ٦٢، والتاريخ الكبير ٢٤١/٤ رقم ٢٦٦١، وأنساب الأشراف ٥٣/١، ٥٤ و٣٦٦، والاستيعاب ١٥٨/٢ - ١٦٠، والعقد الفريد ٣١٣/٣، وتاريخ الطبري ٧٥/٣ و١٣٦/٥، والمعجم الكبير ٣٥٦/٧ - ٣٦٠ رقم ٦٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٦٢/٢ و٢١٣، والجرح والتعديل ٣٣٥/٤ رقم ٧١٤٧٠ وسيرة ابن هشام ٨٨/٤ و١٣٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٩/٦ - ٣٥٢، وأخبار مكة ١١١/١ و٢٠٧ و٢٤٥ - ٢٤٧ و٢٥٣ و٢٦٠ و٢٦٥ و٢٦٩ و٣١٣ و١١٠/٢، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٣٦/١ و٢٢٧ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣٩ و٢٦٠، و١٩٥/٢ و٢٦٠ و٢٦١ و٣٣٩، وتحفة الأشراف ١٥٧/٤ رقم ٢٣٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٥٩٢/٢، ٥٩٣، وأسد الغابة ٧/٣، والكامل في التاريخ ٤٥٣/١، ٤٥٤ و١٨/٢ و١٩ و٢١ و٢٣ و٥٤١/٥، والوافي بالويات ٢٠١/١٦، ٢٠٢ رقم ٢٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢١٩/١، وصفة الصفوة ٣٠٥/١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣، ١٣ رقم ٣، والعبر ٦٤/١، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦١/١، والكاشف ١٥/٢ رقم ٢٣٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٧٥٧ والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٧٧ و ٥٥١ و٥٧٧ و٥٨٣، ومرآة الجنان ١٣١/١، والبداية والنهاية ٢١٣/٨، وتهذيب التهذيب ٣٧٦/٤ رقم ٦٣٣، وتقريب التهذيب ٣٥٧/١ رقم ١٢٠، والإصابة ١٦١/٢، ١٦٢ رقم ٣٩٤٥، والعقد الثمين ١٩/٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢، وشذرات الذهب ٦٥/١.

(١) في الأصل «أبو صنينة» والتصحيح من (الاستيعاب).

(٢) أنظر: سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٨٨/٤، وتاريخ الطبري ٧٥/٣، والكامل في التاريخ ٢٦٣/٢، والمغازي من تاريخ الإسلام ٥/٧٧.

وحديثه في «البخاري» عن عمر[1].

(١) أخرجه البخاري في الحج ٣/٣٦٣ باب كسوة الكعبة من طريق: عبد الله بن عبد الوهاب، حدّثنا خالد بن الحارث، حدثنا سفيان، حدّثنا واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة، فقال: لقد جلس هذا المجلس عمر رضي الله عنه، فقال: لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها، قلت: إن صاحبيك لم يفعلا، قال: هما المرآن أقتدي بهما.

ورواه ابن ماجة (٣١١٦) بلفظ: لقد جلس عمر بن الخطاب مجلسك الذي جلست فيه، فقال: لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء المسلمين، قلت: ما أنت فاعل. قال: لأفعلنّ، قال: ولِم ذاك؟ قلت: لأن النبيّ ﷺ قد رأى مكانه، وأبو بكر وهما أحوج منك إلى المال، فلم يحرّكاه، فقام كما هو، فخرج.

[حرف الصاد]

صَعصَعَة بن صُوحان[1] ـ ن ـ بن حُجْر العبدي[2] الكوفي.

أحد شيعة علي، أمّره على بعض الكراديس يوم صِفِّين.

وكان شريفاً، مطاعاً، خطيباً، بليغاً، مفوّهاً، واجه عثمان بشيء فأبعده إلى الشام.

---

(١) أنظر عن (صعصعة بن صُوحان) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٢١، والتاريخ الكبير ٤/٣١٩ رقم ٢٩٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٣ و٩٢ و٥٨١ و٥٨٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٧، وربيع الأبرار ٤/١٣٣ و١٧٢، وطبقات خليفة ١٤٤، وتاريخ خليفة ١٧١ و١٩٥ و٣٧٤، ومروج الذهب ٣/٢٢٨د وحياة الحيوان ٥/٥٨٨، والمعارف ٢/٤ و٦٢٤، والشعر والشعراء ٦٢١، والبدء والتاريخ ٥/٢٢٧، والزيارات ٦٣ و٧٩، والفهرست ١٨١، والصبح المنبي ١/٢٥٥، والاستيعاب ٢/١٩٦، وعيون الأخبار ٢/١٧٣ و٣/٢١ و٤/١٠، والعقد الفريد ١/١٥٤ و٢٣٩ و١٧١ و٢/٤٦٦ و٣/٣٢ و٣٦٦ و٤/٢٠٦ و٣٥٣ و٣٦٦ و٦/١٠٦، والأخبار الموفقيات ١٥٥، والأخبار الطوال ١٦٨، والجرح والتعديل ٤/٤٤٦ رقم ١٩٦٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٧٩ و٢٠٤، وأسد الغابة ٣/٢١، والكامل في التاريخ ٣/١٣٨ ـ ١٤٤ و٢٤٥ و٢٤٨ و٢٨٣ و٢٨٤ و٤٢٧ ـ ٤٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٦٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٥ ـ ٤٢٩، والكاشف ٢/٢٦ رقم ٢٤١٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٢٨، ٥٢٩ رقم ٧٣٤، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٧، وميزان الاعتدال ٢/٣١٥، والوافي بالوفيات ١٦/٣٠٩ رقم ٣٣٧، والإصابة ٢/١٨٦ رقم ٤٠٦٩، ومجمع الرجال لعناية الله القهبائي ـ ٣/٢١٢ طبعة أصبهان ١٣٨٤ ـ ١٣٨٧ هـ. وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٤٣٠ و٥٠٨ و٦٤٦، والتذكرة الحمدونية ٢/٦٤ و٣٢٥ و٤٨٩، وتهذيب التهذيب ٤/٤٢٢ رقم ٧٢٨، وتقريب التهذيب ١/٣٦٧ رقم ٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٧، ومقاتل الطالبيين ٣٧.

(٢) في الأصل «الكعبري» والتصحيح من مصادر ترجمته.

وروى عن علي، وغيره.

وروى عنه: الشعبي، وأبو إسحاق، وابن بُرَيْدة، والمِنْهال بن عمرو.

وقال ابن سعد[1] هو ثقة.

وفد على معاوية فخطب، فقال معاوية: إن كنت لأبغض أن أراك خطيباً، قال: وأنا إن كنت لأبغض أن أراك خليفة[2].

وقال ابن سعد[3]: توفي في خلافة معاوية، وكنيته أبو عمر، له حكايات.

صفوان بن المعطّل[4]، السُّلَمي، الذي له ذِكْر في حديث الإفك[5].

قد مرّ في سنة تسع عشرة.

وقال الواقدي: توفي سنة ستين بسُمَيْساط[6].

صيفي بن قُشيل[7]، أو فشيل الربعي.

كوفي من شيعة علي. قُتل صبْراً بعذراء مع حُجْر بن عديّ[8]، وكان من رؤوس أصحابه.

---

(١) في الطبقات البكرى ٦/٢٢١.

(٢) أنظر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٨ بأطوال مما هنا.

(٣) في الطبقات البكرى ٦/٢٢١.

(٤) أنظر ترجمته ومصادرها في الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب - ص ١٨٨، ١٨٩.

(٥) راجع الحاشية رقم (١) من الصفحة ١٨٩ من: عهد الخلفاء الراشدين، من هذا الكتاب، حيث أخرجنا حديث الإفك.

(٦) سُمَيْساط: بضم أوّله وفتح ثانيه ثم ياء مُثَنّاة من تحت ساكنة. مدينة على شاطيء الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات. (معجم البلدان ٣/٢٥٨).

(٧) أنظر عن (صيفي بن قشيل) في:
أنساب الأشراف ج ١ ق ٤/٢٥١ و٢٥٣ و٢٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣١، وتاريخ الطبري ٥/٨٠ و٢٦٦ و٢٧١ و٢٧٧ و٢٨٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٦٠، ٤٦١، والكامل في التاريخ ٣/٣٤١ و٤٧٧ و٤٨٦، والوافي بالوفيات ١٦/٣٤٣ رقم ٣٧٣.

(٨) أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٦٢، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٦١.

[حرف الطاء]

طارق بن عبد الله المحاربي[1] ـ ت ـ له صحبة ورواية.
روى عنه: رِبْعيّ بن حِراش[2] وأبو صخرة جامع بن شدّاد.
وله حديثان إسنادهما صحيح[3].

---

(١) أنظر عن (طارق بن عبد الله المحاربي) في:
طبقات خليفة ٤٩ و١٣٠، والطبقات الكبرى ٦/٤٢، ٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٩ رقم ٣٤٢ و١٣٦ رقم ٦١٧، والجرح والتعديل ٤/٤٨٥ رقم ٢١٢٩، والتاريخ الكبير ٤/٣٥٢ رقم ٣١١٢، وترتيب الثقات ٢٣٣ رقم ٧١٦، والثقات لابن حبان ٣/٢٠٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ رقم ٣١٨، والاستيعاب ٢/٢٣٦، والكاشف ٢/٣٦ رقم ٢٤٧٦، وتهذيب الكمال ٢/٦٢٢، والكاشف ٣/٤٩، والوافي بالوفيات ١٦/٣٨٠ رقم ٤١٠، والمعجم الكبير للطبراني ٨/٣٧٤ ـ ٣٧٧ رقم ٧٥١، وتحفة الأشراف ٤/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٥/٤ رقم ٦، وتقريب التهذيب ١/٣٧٦ رقم ٦، والإصابة ٢/٢٢٠ رقم ٤٢٢٧.

(٢) بالحاء المهملة.

(٣) أحدهما: رواه أبو دواد في الصلاة (٤٧٨) باب في كراهية البزاق في المسجد، قال: حدثنا هناد بن السريّ، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن ربعي، عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام الرجل إلى الصلاة، أو إذاصلّى أحدكم، فلا يبزق أمامه ولا عن يمينه، ولكن عن تلقاء يساره إن كان فارغاً، أو تحت قدمه اليسرى ثم ليقل به».
وأخرجه الترمذي في الصلاة ١/٢٨٤ عن بندار، والنسائي ١/١٥٤ عن عبيد الله بن سعيد، وكلاهما عن يحيى بن سعيد، وابن ماجه في الصلاة ١/١٠٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، كلاهما عن سفيان، عن منصور، به. وقال الترمذي: حسن صحيح. وانظر: المعجم الكبير ٨/٣٧٤ رقم ٨١٦٥ و٨١٦٦ و٨١٦٧ و١٦٨ و٨١٦٩ و٨١٧٠ و٨١٧١ و٨١٧٢، =

وهو في عِداد أهل الكوفة.

= والمصنّف (٢١٨٨) والسنن الكبرى ٢/٢٩٢، ومسند أحمد ٦/٣٩٦، وصحيح ابن خزيمة ٨٧٦ و٨٧٧.

والآخر: أخرجه الطبراني (٨١٧٣) قال: حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن التستري، ثنا سعدان بن زيد، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن طارق بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استجمرتم فأوتروا وإذا توضّأتم فاستنثروا». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢١١: ورجاله موثّقون.

[حرف العين]

عائشة أم المؤمنين[1]

بنت أبي بكر الصِّدِّيق، التَّيميّة أم عبد الله، فقيهة نساء الأمة.

---

(١) أنظر عن (عائشة أم المؤمنين) في:
المحبّر ٥٤ و٨٠ و٨٩ و٩٠ و٩٢ و٩٤ و٩٥ و٩٨ - ١٠٠ و١٠٩ و٢٦١ و٢٨٩ و٣٠٢ و٣٧٧ و٤٠٩ و٤٤٩ و٤٧٧، وطبقات خليفة ١٨٩ و٣٣٣، وتاريخ خليفة ٦٥ و٦٧ و٨٠ و١٧٥ و١٧٦ و١٨٠ و١٨٢ - ١٨٤ و١٩٠ و٢٢٥ و٢٤٢ و٢٨٧، والمعارف ١٣٤ و١٧٦ و٢٠٨ و٥٥٠، والتاريخ لابن معين ٢/٧٣ و٧٣٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٦٨، والطبقات الكبرى ٢/٣٧٤ - ٣٧٨ و٨/٥٨ - ٨١، والبدء والتاريخ ٥/١١، ١٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٧٩ رقم ٤، والفصل لابن حزم ٤/ ١٥٢، والتدريب للسيوطي ٢/٢١٧، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٢١، ١٢٢، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأخبار) ٤/٢٠٤، ٢٠٥، ونسب قريش ٢٣٢ و٢٣٧ و٢٥٢ و٢٦٢ و٢٧٦ و٢٧٨ و٢٩٥، وتاريخ أبي زرعة (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٨٩٨، ٩٩. ، وأنساب الأشراف ١/٦٥٦ (الفهرس)، وق ٣/١٠ و٤٠ وا ط و٤٤ وق ٤ ج ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٤٨، والزاهر للأنباري ١/٣٣٠ و٤١٩ و٥٤٣ و٦١١ و٢/٤٧ و١٦١ و٢٦١ و٣٩٣، ٣٩٤، وسيرة ابن هشام ١/٧١ و٩٩ و١٠٠ و١٥٥ و١٦٨ و١٨٨ و٢٦٤ و٢٧٧ و٢٨٨ و٣٦٤ و٢/١٧ و٢٤ و٢٥ و٤٧ و٥٠ و١٢٢ و١٢٦ و١٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣٥ و٢٨٠ و٢٩٤ و٣/٤٤ و١٧٧ و١٩١ - و٢٠٠ و١:٢٠١ و٢٤٠ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٩٩ و٤/٢١ و٣٨ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٥٠ و٢٦٨ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٨ و٣٠١ و٣٠٥ - ٣٠٧ و٣١٣ و٣١٥ - ٣١٧، والأخبار الموفقيّات ١٣١ و٤٦٢ و٤٧٣، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٨٩، وجمهرة أنساب العرب ٧ و٧٤ و١١٨ و١٢١ و١٨٨ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢٣٢ و٣٨٣، والسير والمغازي ٦٥ و٩٧ و٩٩ و١٢٠ و١٣٢ و١٣٦ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٦ و١٩٥ و٢٠٦ و٢١٦ و٢١٩ و٢٣٥ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٥٥ - ٢٥٧ و٢٦٣ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧٢ و٢٩٥ و٢٩٧، وفتوح البلدان ٢٣ و٤٩ و٥٤ و١٠٦ و٤٤٣ و٥٤٨، وربيع الأبرار ٤/٢٤ و٤٣ و٨٤ و١٢٣ و١٦٠ و١٨٧ و١٨٨ و٢٠٤ و٢٦٩ و٢٧٤ =

دخل بها النبيّ ﷺ في شوّال بعد بدر، ولها من العمر تسع سنين.

روى عنها: جماعة من الصحابة، والأسود، ومسروق، وابن المسيّب، وعُرْوة، والقاسم، والشعبي، ومجاهد، وعِكْرِمة، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُلَيْكة، ومُعاذة العدوية، وعَمْرة الأنصارية، ونافع مولى ابن عمر، وخلق كثير.

قال رسول الله ﷺ: «فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام»[1].

= و٣١٩ و٣٥٨ و٣٦٧، وثمار القلوب ٢٥٦ و٢٩٤ و٢٩٧ و٣٤٩، ومقاتل الطالبيين ٤٢ و٤٣ و٧٥ و٨١، والاستيعاب ٣٥٦/٤، والأخبار الطوال ١٤١ و١٤٦ و١٥١، وترتيب الثقات ٥٢١ رقم ٢١٠٣، ومسند أحمد ٢٩/٦، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٠١ و٦١٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣٠٠/١٠، ومروج الذهب ١١٠/٣، وتاريخ اليعقوبي ٥٣/٢ و٨٤ و٨٧ و١٥٣ و١٧٠ و١٧٥ و١٨٠ ـ ١٨٣ و١٨٧ و٢١٠ و٢٢٥ و٢٣١ و٢٣٨ و٢٦٠، والخراج وصناعة الكتابة ٢٥٦ و٤١٥، وحلية الأولياء ٤٣/٢ ـ ٥٠ رقم ١٣٤، وصفة الصفوة ٦/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٩/٢، وجامع الأصول ٣٢/٩، وأسد الغابة ٥٠١/٥ ـ ٥٠٤، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٩٣/١٣، ١٩٤، وتحفة الأشراف ٣٤٨/١١ ـ ٤٨٨ رقم ٩٠٣ و١٢/ من أول الجزء حتى ٤٤٨، وتهذيب الكمال ١٦٨٩/٣، ١٦٩٠، والتذكرة الحمدونية ١٤٠/١ و٤٩ و٥٠ و٥٢ و٥٣ و١٣٦ و١٤٢ و٢٦٠ و١٧٠/٢ و١٧٣ و١٧٥ و٣٠٣، وتسمية أزواج النبي ٥٤، والروض الأنف ٣٦٦/٢، والسمط الثمين ٢٩، والسيرة النبوية من (تاريخ الإسلام) أنظر فهرس الأعلام ٦٦٦، والمغازي (منه) أنظر فهرس الأعلام ٨٠٧، وعهد الخلفاء الراشدين (٧٦١)، وسير أعلام النبلاء ١٣٥/٢ ـ ٢٠١ رقم ١٩، وتذكرة الحفّاظ ٢٧/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧١، والكاشف ٤٣٠/٣ رقم ٩٧، وأمالي المرتضى ٢٠١/٢، ٢٠٢، والمستدرك ٣/٤ ـ ١٤، وتلخيص المستدرك ٣/٤ ـ ١٤، والزهد لابن المبارك ٢٢ و٦٠ و٦٣ و٦٦ و٨٠ و١٣٢ و٢١٦ و٢٦٠ و٤٢٢ و٤٦٦، والزهد لأحمد ٢٠٥ ـ ٢٠٧، والمعجم الكبير ١٦/٢٣ ـ ١٨٥، والكامل للمبرّد ١٥٦/١، ومجمع الزوائد ٢٢٥/٩، والوافي بالوفيات ٥٩٦/١٦ ـ ٥٩٩ رقم ٦٤٥، وبلاغات النساء وطرائف كلامهنّ ومُلح نوادرهنّ ـ لأحمد بن أبي طاهر طيفور ـ باعتناء محمد الألفي ـ طبعة مدرسة والدة عباس الأول، بالقاهرة ١٣٢٦ هـ./١٩٠٨ م ـ ص ٣، ووفيات الأعيان ١٦/٣، والبداية والنهاية ٩١/٨، ومرآة الجنان ١٢٩/١، والإصابة ٣٥٩/٤ رقم ٧٠٤، وتهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢ ـ ٤٣٦ رقم ٢٨٤، والتقريب ٦٠٦/٢ رقم ٢، والنكت الظراف ٣٥٧/١١ حتى آخر الجزء و١٢ من أوله حتى ٤٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٥٠/٢ ـ ٣٥٢ رقم ٧٥٢، والوفيات لابن قنفذ ٣٦ رقم ٥٧، والدر المنثور للسيوطي ٢٨٠، ومنهاج السنة ١٨٢/٢ ـ ١٨٦ و١٩٢ ـ ١٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣، وشذرات الذهب ٦١/١، وكنز العمال ٦٨٣/١٣.

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ ٧٣/٧ باب فضل عائشة، وفي الأطعمة، باب =

وعن عائشة: أنّ جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبيّ ﷺ فقال: «هذه زوجتك في الدنيا والآخرة». رواه الترمذي وحسّنه[1].

وقال عبد العزيز بن المختار: ثنا خالد الحذّاء، عن أبي عثمان النهدي[2]، عن عمرو بن العاص قلت: يا رسول الله أيّ الناس أحبّ إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: ومن الرجال؟ قال: «أبوها». وهذا صحيح صحّحه الترمذي[3]. ورُوي بإسناد صحيح من حديث أنس نحوه[4].

وقال زياد بن أيوب: ثنا مُصْعَب بن سلام، ثنا محمد بن سُوقَة، عن عاصم بن كُلَيب، عن أبيه قال: انتهينا إلى عليّ، فذكر عائشة فقال: حليلة رسول الله ﷺ.

قلت: هذا حديث حسن، فإنّ مُصْعَباً لا بأس به إن شاء الله.

ومن عجيب ما ورد أنّ أبا محمد بن حزم، مع كونه أعلم أهل زمانه، ذهب إلى أنّ عائشة أفضل من أبيها، وهذا ممّا خرق به الإجماع.

قال ابن عُلَيَّة، عن أبي سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا مرّ ابن عمر فأرونيه، فلما مرّ قيل لها: هذا ابن عمر، قالت: يا أبا عبد الرحمن ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلاً قد غلب عليك وظننت أنّكِ لا تخالفينه ـ يعني ابن الزبير ـ قالت: أما إنك لو نهيتني ما خرجت ـ تعني مسيرها في فتنة يوم الجمل.

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام الشافعي، أنبأ ابن قُدامة سنة إحدى

= الثريد، وباب ذكر الطعام. ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٦) باب فضل عائشة رضي الله عنها. والترمذي (٣٩٧٤) والطبراني ٢٣/٤٢ رقم ١٠٧ ـ ١١٢.

(١) في الجامع الصحيح، كتاب المناقب (٣٩٦٧) باب فضل عائشة رضي الله عنها.

(٢) في الأصل «الهندي».

(٣) في المناقب (٣٩٧٣) باب فضل عائشة رضي الله عنها، وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث إسماعيل، عن قيس.

(٤) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي، ٧/١٩ باب قول النبي «لو كنت متّخذاً خليلاً»، وفي المغازي ٨/٥٩ باب غزوة ذات السلاسل، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٤) باب من فضائل أبي بكر، والطبراني ٢٣/٤٣ رقم ١١٣، وابن سعد ٨/٦٧، والحاكم ٤/١٢.

عشرة وستمائة، أنبأ محمد هو ابن البُطّي، أنبأ أحمد بن الحسن، أنبأ أبو القاسم بن بشران، ثنا أبو مسعود، أنبأ أبو الفضل بن خُزَيْمة، ثنا محمد بن أبي العوّام، ثنا موسى بن داود، ثنا أبو مسعود الجرّار[1]، عن عليّ بن الأقمر قال: كان مسروق إذا حدّث عن عائشة رضي الله عنها قال: حدّثتني الصِّدّيقة بنت الصِّديق، حبيبة حبيب الله، المبرَّأة من فوق سبع سموات، فلم أكذّبْها[2].

وقال أبو بُرْدَة بن أبي موسى، عن أبيه قال: ما أُشْكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قطّ، فسألنا عنه عائشة، إلّا وجدنا عندها منه عِلْماً[3].

وقال مسروق: رأيت مشيخة الصحابة يسألونها عن الفرائض[4].

وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأحسن الناس رأياً في العامّة.

وقال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل[5].

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن غالب: إنّ رجلاً نال من عائشة رضي الله عنها، عند عمّار بن ياسر فقال: أُغْرُبْ مقبوحاً منبوحاً، أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ.

صحّحه الترمذي[6].

وقال عمّار أيضاً: هي زوجته في الدنيا والآخرة.

---

(١) في الأصل «الحراز»، والتصويب من (اللباب ١/٢٦٩).

(٢) أخرجه ابن سعد من طريق الشعبيّ يحدّث عن مسروق قال: كان إذا حدّث عن عائشة أمّ المؤمنين يقول: حدّثتني الصادقة بنت الصدّيق المبرّأة كذا وكذا، وقال غيره في هذا الحديث: حبيبة حبيب الله. (الطبقات ٨/٦٤) و(٨/٦٦) والطبراني ٢٣/١٨١ رقم ٣٨٩. وأبو نعيم في الحلية ٢/٤٤.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٩٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٤) أخرجه الدارمي ٢/٣٤٢، ٣٤٣، وابن سعد ٨/٦٦، والحاكم ٤/١١، والطبراني ٢٣/١٨٢ رقم (٢٩١) وابن سعد أيضاً ٢/٣٧٥.

(٥) مجمع الزوائد ٩/٢٤٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/١٨٤ رقم (٢٩٩).

(٦) في المناقب (٣٩٧٥)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/٦٥، وأبو نعيم في الحلية ٢/٤٤.

قال الترمذي: حسن صحيح[1].

وقال عُرْوة: كان الناس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة.

وقال الزُّهْري، عن القاسم بن محمد: إنّ معاوية لما قدِم المدينة حاجّاً، دخل على عائشة، فلم يشهد كلامهما إلا ذَكوان مولى عائشة فقالت له: أمِنْتَ أن أُخَبّيء لك رجلاً يقتلك بأخي محمد! قال: صدقت، ثم إنها وعظته وحضّته على الاتّباع، فلما خرج اتّكأ على ذَكوان وقال: والله ما سمعت خطيباً ليس رسولَ الله ﷺ أبلغ من عائشة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار.

وقال عُروة بن الزبير: بعث معاوية مرّة إلى عائشة بمائة ألف، فَوَالله ما أمست حتى فرَّقتها، فقالت لها مولاتها: لو اشتريتِ لنا من هذه الدراهم بدرهم لحماً! فقالت: ألا قلتِ لي[2].

وقال عُرْوة: ما رأيت أعلم بالطّبّ من عائشة، فقال: يا خالة من أين تعلّمتِ الطّبّ؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض[3].

وعن عُرْوة قال: ما رأيت أعلم بالشعر منها[4].

وقال النبيّ ﷺ: «يا أمَّ سَلَمَة لا تؤذيني، والله ما نزل عليّ الوحي، وأنا في لحاف امرأة منكنّ غيرها»[5].

---

(١) في المناقب (٣٩٧٦) وأخرجه البخاري في الفتن ٣/٤٧.
(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/٤٧، وابن سعد ٨/٦٧.
(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/١٨٣ رقم (٢٩٥).
(٤) أخرجه الطبراني برقم (٢٩٤) و(٢٩٥)، وأبو نعيم في الحلية ٢/٤٩، ٥٠.
(٥) أخرجه البخاري في فضائل النبيّ ﷺ ٧/٨٤ باب فضل عائشة، وفي الهبة، باب من أهدى إلى صاحبه وتحرّى بعض نسائه دون بعض، من طريق: حمّاد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وأخرجه مختصراً مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤١)، من طريق عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وأخرجه مطوّلاً (٢٤٤٢) من طريق يعقوب بن=

وقال القاسم بن محمد: اشتكت عائشة، فجاء ابن عباس فقال: يا أمَّ المؤمنين تقدمين على فَرَط صِدْق[1] على رسول الله ﷺ، وعلى أبي بكر رضي الله عنه. ولو لم يكن إلا ما في القرآن من البراءة لكفى بذلك شرفاً[2].

ولهذا حظّ وافر من الفصاحة والبلاغة، مع ما لها من المناقب رضي الله عنها.

تُوُفِّيت على الصحيح سنة سبع وخمسين بالمدينة. قاله هشام بن عُروة، وأحمد بن حنبل، وشباب[3].

وقال أبو عُبيدة، وغيره: في رمضان سنة ثمان.

وقال الواقدي: في ليلة سابع عشر رمضان. ودُفنت بالبقيع ليلاً، فاجتمع الناس وحضروا، فلم تُر ليلة أكثر ناساً منها، وصلّى عليها أبو هريرة، ولها ستٌّ وستون سنة، وذلك في سنة ثمان[4].

ابن سعد[5]: أنبأ محمد بن عمر حدّثني ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق، عن أبيه قال: رأيت ليلة ماتت عائشة رضي الله عنها حُمل معها جريد في الخِرَق والزيت، فيه نار ليلاً، ورأيت النساء بالبقيع كأنه عيد[6].

قال محمد بن عمر: حدّثني ابن جُرَيج، عن نافع: شهدت أبا هريرة

= إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عائشة.

(١) من هنا إلى قوله «وعلى» ساقط من الأصل، فاستدركته من صحيح البخاري، وغيره.

(٢) أخرجه البخاري في المناقب ٧/٨٣ باب فضل عائشة، والفَرَط: هو المتقدّم على القوم في المسير، وفي طلب الماء.

(٣) شباب: بتخفيف الموحّدة الأولى، وهو خليفة بن خياط.
وفي الأصل «شاب».

(٤) طبقات ابن سعد ٨/٧٦، ٧٧، والمستدرك ٤/٦، وانظر: المعجم الكبير ٢٣/٢٩ رقم (٧٢).

(٥) في الطبقات الكبرى ٨/٧٧.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/٧٧.

صلى على عائشة بالبقيع، وكان خليفة مروان على المدينة، وقد اعتمر تلك الأيام[1].

وقال هشام بن عُرْوة، عن أبيه: إنّ عائشة دُفنت ليلاً[2].

قال حفص بن غياث: ثنا اسماعيل، عن أبي اسحاق قال: قال مسروق: لولا بعض الأمر، لأقمت المناحة على أمّ المؤمنين[3].

وعن عبد الله بن عُبَيد الله قال: أما إنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمّه[4].

وخرّج «البخاري»[5] في تفسير «النور» من حديث ابن أبي مُلَيْكة: أنّ ابن عباس استأذن عليها وهي مغلوبة، فقالت: أخشى أن يثني عليّ، فقيل ابن عمّ رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتّقيت، قال: فأنت بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ﷺ، ولم يتزوج بِكْراً غيرك، ونزل عذرك من السماء، فلما جاء ابن الزبير قالت: جاء ابن عباس، وأثنى عليّ، ووددت أني كنت نَسْياً مَنْسِيّاً[6].

أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عُرْوة، عن عائشة، رأيتها تصَدّق بسبعين ألفاً، وإنها لترقّع[7] جانب درعها[8].

أبو معاوية: ثنا هشام بن عُرْوة، عن ابن المنكدر عن أمّ ذَرّة قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين، يكون مائة ألف، فدعت بطبق،

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٧٧.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/٧٧ و٧٨.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/٧٨.
(٤) طبقات ابن سعد ٨/٧٨.
(٥) في تفسير سورة النور ٨/٣٧١، ٣٧٢ باب «ولولا إذ سمعتموه قلتم..».
(٦) وأخرجه أحمد في المسند ١/٢٧٦ و٣٤٩، وابن سعد ٨/٧٥، وأبو نعيم في الحلية ٢/٤٥، وصحّحه الحاكم ٤/٨، ٩ ووافقه الذهبي في تلخيصه.
(٧) في الأصل «لترفع».
(٨) حلية الأولياء.

فجعلت تقسم في الناس، فلما أمست قالت: يا جارية هاتي فطري، فقالت أم ذَرَّة: يا أم المؤمنين، أما استطعتِ أن تشتري بدرهم لحماً ممّا أنفقتِ! فقالت: لا تعنّفيني، لو أذكرتيني لفعلت[1].

القاسم بن عبد الواحد بن أيمن: ثنا عمر بن عبد الله بن عُرْوة عن جدّه عن عائشة قالت: فخُرْتُ بمال أبي في الجاهلية، وكان ألف ألف أوقية، فقال النبيّ ﷺ: «يا عائشة كنت لك كأبي زَرْع لأمّ زَرْع».

أخرجه س[2].

مطرِّف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن مُصْعب بن سعد قال: فرض عمر لأمّهات المؤمنين عشرة آلاف، عشرة آلاف، وزاد عائشةَ ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول الله ﷺ[3].

شُعْبة: أنبأ عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أنّ عائشة كانت تصوم الدهر[4].

حَجّاج الأعور، عن ابن جُرَيج، عن عطاء: كنت آتي عائشة أنا وعُبَيد بن عُمَير، وهي مجاورة في جوف ثبير، في قبّة لها تركية، عليها غشاؤها، ولكن قد رأيت عليها درعاً معصفراً، وأنا صبيّ[5].

ابن أبي الزناد، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ما يخفى عليّ حين ترضين وحين تغضبين، في الرضا تحلفين: لا ورَبِّ محمد، وفي الغضب تحلفين: لا وربِّ إبراهيم»، فقلت: صدقتَ يا رسول الله.

---

(١) حلية الأولياء ٢/٤٧، طبقات ابن سعد ٨/٦٧.

(٢) أخرجه البخاري في النكاح ٩/٢٢٠ و٢٤٠ باب: حُسن المعاشرة مع الأهل، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) باب ذكر حديث أم زرع مطوّلاً، وانظر طرق حديث أم زرع في: المعجم الكبير للطبراني ٢٣/١٦٤ رقم (٢٦٥).

(٣) أخرجه ابن سعد ٨/٦٧، والحاكم في المستدرك ٤/٨.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/٦٨ و٧٥.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/٦٨.

رواه أبو أسامة، عن هشام، وفي آخره فقلت: والله لا أهجر إلا اسمك[1].

الواقدي، عن عبد الحكيم بن أبي فروة، عن الأعرج قال: أطعم رسول الله ﷺ عائشة بخيبر ثمانين وسْقاً وعشرين وسقاً[2].

سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو: سمعت القاسم يقول: كانت عائشة تلبس الأحمرين الذهب والمعصفر وهي مُحْرمة[3].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: رأيت عليها درعاً[4] مضرَّجاً[5].

مُعَلَّى بن أسد: ثنا المُعَلَّى بن زياد: حدّثتنا بكرة بنت عُقْبة، أنها دخلت على عائشة وهي جالسة في مُعَصْفَرة، فسألتها عن الحنّاء فقالت: شجرة طيبة، وماء طَهور، وسألتها عن الحفاف فقالت لها: إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعي مقلتيك، فتضعينهما أحسن ممّا هما فافعلي[6].

المعلَّيان ثِقَتان.

وعن مُعَاذة قالت: رأيت على عائشة ملحفة صفراء[7].

الواقدي: قال ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه قال: ربّما روت عائشة القصيدة ستين بيتاً وأكثر[8].

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح ٩/ ٢٨٥ باب غيرة النساء ووجدهنّ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٩: باب فضل عائشة، والنسائي من حديث علي بن مسهر، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٦٩.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٦٩، وقد بيّنه فقال: «ثمانين وسقاً تمراً، وعشرين وسقاً شعيراً».

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٧٠ و٧١ و٧٦.

(٤) درع المرأة قميصها.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٧٠ وهو ليس صبغة.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٧٠، ٧١.

(٧) طبقات ابن سعد ٨/ ٧١.

(٨) طبقات ابن سعد ٨/ ٧٢، ٧٣.

هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: وددت أنّي إذا مِتُّ كنت نَسْياً منسيّاً[1].

مِسْعر،عن حمّاد بن إبراهيم، قالت عائشة: يا ليتني كنت ورقة من هذه الشجرة[2].

ابن أبي مُلَيْكة: إنّ ابن عباس دخل على عائشة، وهي تموت، فأثنى عليها، فقالت: دعني منك، فوالذي نفسي بيده لوددت أنّي كنت نَسْياً منسياً[3].

وعن عمارة بن عُمَير، عمّن سمع عائشة إذا قرأتْ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[4] بكت حتى تبلّ خِمارَها رضي الله عنها[5].

عبد الله بن الأرقم[6]، بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، الزُّهْري الكاتب.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٧٤ وهو أطول مما هنا، وقد مرّ.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٧٤، ٧٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٧٤.

(٤) سورة الأحزاب ـ الآية ٣٣.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/٨١.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن الأرقم) في:
مسند أحمد ٣/٤٨٣ و٤/٣٥، وطبقات خليفة ١٦، وتاريخ خليفة ١٥٦ و١٧٩، والمعارف ١٥١، والتاريخ الكبير ٥/٣٢، ٣٣ رقم ٥٦، والمحبّر ٢٩٨، والجرح والتعديل ٥/١ قم ٤، وسيرة ابن هشام ٣/٣٠٥، والسير والمغازي ١٤٣، والبرصان والعرجان ٣٦٢، والمغازي للواقدي ٧٢١، والمعرفة والتاريخ ١/٢٤٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٤٧، ٥٤٨ و٥٨٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٥٦، والعقد الفريد ٤/١٦١ و١٦٣ و١٦٤ و٢٧٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٤١٩، والمستدرك ٣/٣٣٤، ٣٣٥، وتاريخ الطبري ٤/١٣٥ و٦/١٧٩، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٧، والاستيعاب ٢/٢٦٠ ـ ٢٦٢، والكامل في التاريخ ٢/٥٢٢، وأسد الغابة ٣/١٧٢، وتهذيب الكمال ٢/٦٦٥، وتحفة الأشراف ٤/٢٧١، ٢٧٢، رقم ٢٦٩، والوزراء والكتّاب للجهشياري ١٢ و١٥ و١٦ و٢١، والكاشف ٢/٦٤ رقم ٢٦٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٩٨، والتذكرة الحمدونية ١/١٢٧، ونكت الهميان ١٧٨، والوافي بالوفيات ١٧/٦٤ رقم ٥٥، والبداية والنهاية ٧/٣١٠، ٣١١، والإصابة ٢/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٤٥٢٥، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٤٩، وتقريب التهذيب ١/٤٠١ رقم ١٨٢، ومجمع الزوائد ٩/٣٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩١، وكنز العمال ١٣/٤٤٨، والنكت الظراف ٤/٢٧٢.

وكان ممّن أسلم يوم الفتح، وحسُن إسلامه، وكتب للنبيّ ﷺ، ثم لأبي بكر، وعمر[1].

ثم ولي بيت المال لعمر، وعثمان مُدَيدة[2].

وكان من فضلاء الصحابة وصُلَحائهم.

قال مالك: بلغني أنه أجازه عثمان رضي الله عنه وهو على بيت المال بثلاثين ألف درهم، فأبى أن يقبلها[3].

وعن عمرو بن دينار: أنها كانت ثلاثمائة ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: إنما عملت لله، وإنما أجري على الله[4].

ورُوي عن عمر أنه قال لعبد الله بن الأرقم: لو كانت لك سابقة ما قدمت عليك أحداً. وكان يقول ما رأيت أخشى لله من عبد الله بن الأرقم[5].

وروى عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، عن أبيه قال: والله ما رأيت رجلاً قطّ، أراه كان أخشى من عبد الله بن الأرقم.

قلت: روى عنه عُرْوة، وغيره.

عبد الله بن أُنَيْس الجُهَني[6] - م ٤ -.

---

(١) تاريخ خليفة ١٥٦، المستدرك ٣/٣٣٥، الاستيعاب ٢/٢٦١.

(٢) تاريخ خليفة ١٧٩ والمستدرك ٣/٣٣٥، أسد الغابة ٣/١٧٣، الاستيعاب ٢/٢٦١.

(٣) أسد الغابة ٣/١٧٣، الإصابة ٢/٢٧٣، الاستيعاب ٢/٢٦٢.

(٤) الاستيعاب ٢/٢٦٢.

(٥) الاستيعاب ٢/٢٦٢.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن أُنيس الجُهَني) في:
سيرة ابن هشام ٢/١٠٥ و٣٤٠ و٣/٢١٩ و٤/٢٦٥ - ٢٦٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١١٣، والتاريخ الصغير ٥٦، والتاريخ الكبير ٥/١٤ - ١٧ رقم ٢٦، وأنساب الأشراف ١/٢٤٩ و٢٨٨ و٣٧٦ و٣٧٨، والجرح والتعديل ٥/١ رقم ١، والمحبّر ١١٧ و١٤٩ و٢٨٢، والسير الكبير للشيباني ١/٢٦٦، والمعارف ٢٨٠، وتاريخ خليفة ٧٧ و١١٥، وطبقات خليفة ١١٨، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨١، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٨، ٢٦٩، وربيع الأبرار ٤/٨٩، وتاريخ الطبري ٢/٤٩٥ - ٤٩٨ و٣/١٥٥، ١٥٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٤، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٩٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٢، وحلية الأولياء ٢/٥، ٦ رقم ٩٠، والكامل في التاريخ ٢/١٤٦، ٤٧ و٣/٥٠٠، والعقد ٢/٣٤، =

شذّ خليفة بن خياط فقال: شهد بدراً[1].

والمشهور أنه شهد العَقَبَةَ وأُحُداً.

قد ذكرنا من أخباره في الطبقة الماضية، وبَلَغَنَا أنّ النبيّ ﷺ بعثه وحده سرية إلى خالد بن نبيح العنزي، فقتله[2].

روى عنه: جابر بن عبد الله ورحل إليه، وبسر بن سعيد، وضَمْرَة ابنه، وابنا كعب بن مالك: عبد الله، وعبد الرحمن، وآخرون.

توفي سنة أربع وخمسين.

عبد الله بن السعدي[3] - خ م د ت -.

= وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٢٨٦، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٧٣ - ٢٧٥ رقم ٢٧١، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٦٦، والاستيعاب ٢/ ٢٥٨، والكاشف ٢/ ٦٥ رقم ٢٦٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٦٩، والبداية والنهاية ٨/ ٥٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٧٦ - ٧٨ رقم ٦٥، وأسد الغابة ٣/ ١١٩، ١٢٠، والعبر ١/ ٥٩، ٦٠، والإصابة ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٤٥٥٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٤٩ - ١٥١ رقم ٢٥٧، والنكت الظراف ٤/ ٢٧٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٢ و١٩٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢١١ رقم ١٤٧، وشذرات الذهب ١/ ٦٠، ومعالم الإيمان للدباغ ١/ ٧٧ - ٧٩ تحقيق إبراهيم شبوح - طبعة القاهرة ١٩٦٨ في جزءين.

(١) طبقات خليفة ١١٨.

(٢) سيرة ابن هشام ٤/ ٢٦٥، والمغازي للواقدي ٢/ ٥٣١، وشرح السير الكبير ١/ ٢٦٦، والمحبّر ١١٩، وتاريخ خليفة ٧٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٤، وأنساب الأشراف ١/ ٣٧٦ رقم ٧٨٠، وتاريخ الطبري ٣/ ١٥٦، والبدء والتاريخ ٤/ ٢٢٢.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن السعدي) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٤ و٧/ ٤٠٧، ومسند أحمد ٥/ ٢٧٠، وجمهرة أنساب العرب ١٦٧، والمغازي للواقدي ١/ ١٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٥ و٢/ ٦٩٣، وأنساب الأشراف ١/ ٢١٩، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٧، ٢٨ رقم ٤٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٣ رقم ٣٨٦، وطبقات خليفة ٢٧ و٣٠٠، والجرح والتعديل ٥/ ١٨٧ رقم ٨٧٠، والاستيعاب ٢/ ٣٨٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٨٨، وتحفة الأشراف ٦/ ٤٠١ - ٤٠٣ رقم ٣١٢، والكامل في التاريخ ٣/ ٥١٤، وأسد الغابة ٣/ ١٧٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٨٢ رقم ٣١٢، ومرآة الجنان ١/ ١٢٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٧٠ رقم ٣٠٣، والكاشف ٢/ ٨٢ رقم ٢٧٧٨، والإصابة ٢/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ٤٧١٨، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٠٨، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٩ رقم ٣٤٠، وشذرات الذهب ١/ ٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.

اسم أبيه عمرو بن وقدان على الصحيح، أبو محمد القرشي العامري.
ولُقّب عمرو بالسعدي لأنه كان مسترضعاً في بني سعد.
لعبد الله صُحْبة ورواية، نزل الأردن.
وروى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: حُوَيْطب بن عبد العُزّى، وعبد الله بن مُحَيْريز، وبُسْر بن سعيد، وأبو إدريس الخَوْلاني، وغيرهم.

قال الواقدي: توفي سنة سبع وخمسين.

عبد الله بن حَوَالة[1] ـ د ـ الأزدي.

له صُحْبة ورواية، نزل الشام.
روى عنه جُبَير بن نُفَير، وكثير بن مُرّة، وربيعة بن يزيد القصير، وجماعة.
كنيته أبو حَوَالة، ويقال: أبو محمد.

قال ابن سعد[2]: توفي سنة ثمان وخمسين وله اثنتان وسبعون.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن حوالة) في:
مسند أحمد ٤/١٠٥ و١٠٩ و٥/٣٣ و٣٣٨، والجرح والتعديل ٥/٢٨، ٢٩ رقم ١٢٦، وطبقات خليفة ١١٥ و٣٠٥، ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٥، والمستدرك ٣/٤٩١، والتاريخ الكبير ٥/٣٣ رقم ٥٧، وحلية الأولياء ٢/٣، ٤ رقم ٨٧، وتهذيب الكمال ٢/٦٧٦، وتحفة الأشراف ٤/٣١٥ رقم ٢٨٧، والاستيعاب ٢/٢٩٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٦ و٢/٢٨٨، ٢٨٩ و٣٠٢ و٤٣٠، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ٢١٦ ـ ٢٢٠ رقم ٢٦٣، وطبقات ابن سعد ٧/٤١٤، وأسد الغابة ٣/١٤٨، والعبر ١/٦٢، والكاشف ٢/٧٣ رقم ٢٧٢٤، والوافي بالوفيات ١٧/١٥٦ رقم ١٤١، وتلخيص المستدرك ٣/٤٩١، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٤ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ١/٤١١ رقم ٢٦٨، والإصابة ٢/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٤٦٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.
(٢) في الطبقات الكبرى ٧/٤١٤.

عبد الله بن عامر[1]

ابن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشي، العَبْشَمي، أبو عبد الرحمن.

رأى النبيّ ﷺ، وله حديث وهو: «مَن قُتل دون ماله فهو شهيد»[2].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عامر) في:
طبقات ابن سعد ٥/٩ و٤٤ - ٤٩، والتاريخ الصغير ٨٤، وفتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام) ٦٣٦، وجمهرة أنساب العرب ٧٤، ٧٥ و٣١١، والمحبّر ٤٧ و٥٧ و١٥٠ و٣٤٦ و٣٦٣ و٣٧٨ و٤٤٠ و٤٥٠، وأنساب الأشراف ٣/٢٢٦ و٢٩٧، و٤/٦ و٤٢ - ٤٤ و٦٥ و٧٣ و٩١ و١٣١ و١٤١ و١٧٠ و١٧٢ و١٧٣ و١٨٠ و١٩٧ و٢٢٤ و٢٨٥ و٤٠٦ و٤٧٢ و٥١٧ و٥٢٨ و٥٣٣ و٥٤٧ و٥٦١ و٥٦٢ و٥٧٨ و٥٨١ و٥٨٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٦٦ - ١٦٨ و١٧٠ و١٧٦ و٢١٥ و٢١٧ و٢١٩، والأخبار الطوال ١٣٩، ١٤٠ و١٤٧ و١٩٦ و٢١٦ - ٢١٨، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٣ و٥٩٣، والخراج وصناعة الكتابة ٣٨٥ و٣٨٤ و٣٨٩ و٣٩٢ - ٣٩٤ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٤ و٤١٣ و٤١٤، والأخبار الموفقيّات ٢٠٣ و٢٠٥، والمعارف ٣٢٠، والبيان والتبيين ٢/٩٤، ونسب قريش ١٤٧، والوزراء والكتّاب ١٤٨، وتاريخ الطبري ٥/١٧٠، والاستيعاب ٢/٣٥٩ - ٣٦١، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٤ و١٠٢ و٢٠٨ و٢٧٤ و٧٠٣ و٣/٧١ و٣٠٩، وسيرة ابن هشام ٣/١٩٠، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٢٠٤، وأسد الغابة ٣/١٠١، ومقاتل الطالبيين ٦٩٠ و٧٠٨، وتاريخ خليفة ١٦١ و١٦٢ و١٦٤ - ١٦٧ و١٧٠ و١٧٤ و١٧٨ - ١٨٠ و١٨٤ و٢٠٤ - ٢٠٧ و٢١١ و٢٢٦، ٢٢٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٨٤ و١٥٨٨ و١٥٨٩ و١٦٢٥ و١٦٢٨ و١٦٤٤ و١٦٩٠ و١٧٧٦، والزيارات ٨٤ و١٩٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٩٨ و١٠٨ و٢٦٨ و٣٠٩ و٣٥٢ و٣٥٣، وربيع الأبرار ٣/١٨٩ و٧٠٢، والبصائر ٣/١ - ٥٨ رقم ١١٠ (البصائر والذخائر لأبي حيّان التوحيدي - تحقيق د. إبراهيم الكيلاني، دمشق ١٩٦٤ - ١٩٦٨)، وبهجة المجالس ١/٧٥ لابن عبد البر - تحقيق محمد مرسي الخولي - طبعة دار الكتاب العربي بالقاهرة، ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء للراغب الأصفهاني ١/١٣٨ طبعة بيروت، وشرح نهج البلاغة ١٣/١٦، والمستطرف للأبشيهي ١/١٦٥، والعقد الفريد ١/٢٩٣ و٣/٤١٤ و٤/٣١ و٤٥ و١٤٩ و١٦٧ و١٦٩ و٢٠٦ و٥/٨، ٩، والبدء والتاريخ ٥/١٠٩، ١١٠، والمستدرك ٣/٦٣٩، ٦٤٠، وعيون الأخبار ٢/٤١ و٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ٣/١٨ - ٢١ رقم ٦، وجامع التحصيل ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٧٥، والعبر ١/٣٠ و٣١ و٧٦٤ والوافي بالوفيات ١٧/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٢١٤، والبداية والنهاية ٨/٨٨، وتهذيب التهذيب ٥/٢٧٢ - ٢٧٤ رقم ٤٦٨، والإصابة ٣/٦٠، ٦١ رقم ٦١٧٩، والعقد الثمين ٥/١٨٥، وشذرات الذهب ١/٢٥.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٦٣٩، رابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٣٦٠.

روى عنه: حنظلة بن قيس، وأسلم والده يوم الفتح، وبقي إلى زمن عثمان، وقدِم البصرة على ابنه عبد الله في ولايته عليها.

وهو خال عثمان بن عفان، وابن عمّة النبيّ ﷺ.

ولي عبد الله البصرة وغيرها، وافتتح خراسان، وأحرم من نيسابور شكراً لله، وكان سخيّاً كريماً جواداً[1].

وفد على معاوية، فزوّجه بابنته هند، وكان له بدمشق دار بالجُوَيْرة، تُعرف اليوم ببيت ابن الحَرَسْتاني.

قال الزبير بن بكار: هو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة، في نوبة[2] الجمل يعني وقال: إن لي بها صنائع، فشخصا معه.

وقال ابن سعد[3]: قالوا إنه وُلد بعد الهجرة بأربع سنين، وحنّكه النبيّ ﷺ في عُمرة القضاء، وهو ابن ثلاث سنين، فتلمّظ، وولد له ابنه عبد الرحمن، وعمره ثلاث عشرة سنة.

وقال غيره: هو خال عثمان رضي الله عنه.

وقال أبو عُبَيدة: إنّ عامر بن كُرَيز أتى بابنه إلى النبيّ ﷺ، وهو ابن خمس سنين، فتفل في فمه، فجعل يردّد ريق النبيّ ﷺ ويتلمّظ، فقال: «إنّ ابنك هذا لَمُسْقىً»، قال: وكان يقال: لو أنّ عبد الله بن عامر قدح حجراً أمامه، يعني يخرج الماء منه[4].

قال مُصْعَب بن الزبير: يقال إنه كان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء[5].

وقال الأصمعي: أرْتُجَّ على ابن عامر بالبصرة في يوم أضحى، فمكث

---

(١) الاستيعاب ٢/٣٦٠، وفتوح البلدان ٣٨٧ طبقات ابن سعد ٥/٤٥.

(٢) يقصد «وقعة» ويرى بعض اللغويين اليوم أن هذا الاستعمال جائز، وهو استعمال شائع في مصادر عصر المماليك.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٤٤.

(٤) الاستيعاب ٢/٣٥٩، نسب قريش ١٤٨.

(٥) نسب قريش ١٤٨.

ساعة، ثم قال: والله لا أجمع عليكم عِيّاً ولؤماً، من أخذ شاة من السوق، فثمنها عليّ[1].

وقد فتح الله على يدي عبد الله فتوحاً عظيمة، كما ذكرنا في حدود سنة ثلاثين[2].

وكان سخياً، شجاعاً، وَصُولاً لرَحِمِهِ، فيه رفق بالرعيّة، ربما غزا، فيقع الحمل في العسكر، فينزل بنفسه، فيصلحه[3].

قال ابن سعد[4]: لما قُتل عثمان حمل ابن عامر ما في بيت مال البصرة من الأموال، ثم سار إلى مكة، فوافى بها عائشة، وطلحة، والزبير، وهم يريدون الشام فقال: لا، بل ائتوا البصرة، فإنّ لي بها صنائع، وهي أرض الأموال، وفيها عُدَد الرجال، فلما كان من أمر وقعة الجمل ما كان، لحق بالشام، فنزل بدمشق، وقد قُتل ولده عبد الرحمن يوم الجمل، ولم نسمع لعبد الله بذِكْر في يوم صِفِّين، ثم لما بايع الناس معاوية ولّى على البصرة بُسْر بن أرطأة، ثم عزله، فقال له ابن عامر: إن لي بها ودائع، فإن لم تولّينها ذهبت، فولّاه البصرة ثلاث سنين.

ومات قبل معاوية بعام، فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، بمن نفاخر بعده، وبمن نباهي[5]!.

وقال أبو بكر الهُذلي: قال عليّ رضي الله عنه يوم الجمل: أتدرون من حاربت، حاربت أمجد الناس، وأنجد الناس ـ يعني عبد الله بن عامر ـ، وأشجع الناس ـ يعني الزبير ـ، وأدهى الناس، يعني طلحة.

---

(١) أنظر: الأخبار الموفقيات ـ ص ٢٠٥، وجمهرة خطب العرب ٣/٣٥٣ لأحمد زكي صفوت طبعة مصر الثانية، ومحاضرات الأدباء ١/١٣٨، وشرح نهج البلاغة ١٣/١٦، وبهجة المجالس ١/٧٥، والبصائر ٣/١ ـ ٥٨، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٦٨.

(٢) أنظر: عهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب ـ ص ٣٢٩، وتاريخ خليفة ١٦٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٦٧، وتاريخ الطبري ٤/٣٠١ ـ ٣٠٣.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٤٥.

(٤) الطبقات ٥/٤٨.

(٥) طبقات ابن سعد ٥/٤٩.

قال خليفة[1] ومحمد بن سعد: توفي سنة تسع وخمسين.

عبد الله بن قُرْط[2] ـ د ن ـ الأزدي الثُمالي.

ولي حمص لأبي عُبَيدة، وقيل: بل وليها لمعاوية.
له صُحْبة.

روى عن النبيّ ﷺ في فضل يوم النحر[3]، وعن خالد بن الوليد.

وعنه: أبو عامر الهَوْزني عبد الله بن لُحَيّ، وسُلَيم بن عامر الخبايري[4]، وشُرَيْح بن عُبَيد، وعمرو بن قيس السَّكُوني، وغيرهم.

يقال: إنه أخو عبد الرحمن بن قُرْط.

قال إسماعيل بن عيّاش، عن بكر بن زُرْعة، عن مسلم بن عبد الله الأزدي قال: جاء ابن قُرْط الأزدي إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ما اسمك»؟

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٦.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن قرط) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤١٥، وجمهرة أنساب العرب ١٥٠، وطبقات خليفة ١١٤ و٣٠٥، وتاريخ خليفة ١٥٥، والجرح والتعديل ٥/١٤٠ رقم ٦٥٤، ومسند أحمد ٤/٣٥٠، وتهذيب الكمال ٢/٧٢٤، وتحفة الأشراف ٦/٤٠٥ رقم ٣١٤، والاستيعاب ٢/٣٧٣، والكاشف ٢/١٠٦ رقم ٢٩٥٢، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٧٠٦، وتهذيب التهذيب ٥/٣٦١ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ١/٤٤١ رقم ٥٤٩، والإصابة ٢/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٤٨٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.

(٣) ولفظه عند أبي داود (١٧٦٥) في مناسك الحج، باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ. من طريق: ثور، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن عامر بن لُحَيّ، عن عبد الله بن قرط، عن النبيّ ﷺ قال: «إنّ أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر، ثم يوم القَرّ». قال عيسى: قال ثور: وهو اليوم الثاني، قال: وقرّب لرسول الله ﷺ بدنات خمس أو ست، فطفقن يزدلفن إليه بأيّتهنّ يبدأ، فلما وجبت جُنُوبها قال: فتكلّم بكلمة خفيّة لم أفهمها، فقلت: ما قال؟ قال: «من شاء اقتطع».
وأخرجه أحمد في المسند ٤/٣٥٠، والنسائي في المناسك ٢/٢٤٢ عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد ويعقوب بن إبراهيم، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن ثور بن يزيد، مختصراً.

(٤) في الأصل: «الجنايري» وهو خطأ، وفي (اللباب) ١/٤١٨): الخبايري، بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة.

قال: شيطان ابن قرط، قال: «أنت عبد الله».

وعن جُنادة بن مروان: أنّ عبد الله بن قُرْط والي حمص خرج يحرس ليلة على شاطيء البحر. فلقيه فاثور الروم، فقتله بين بلنياس ومرقية[1].

يقال إنه استشهد سنة ست وخمسين.

عبد الله بن مالك[2] ـ ع ـ بن بحينة[3] ـ وهي أمّه ـ، أبو محمد الأزدي.

له عدّة أحاديث.

نزل بطن ريم، على مرحلة من المدينة، وكان يصوم الدهر.

روى عنه: حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، والأعرج، ومحمد ابن يحيى بن حَبّان[4].

توفي في أواخر أيام معاوية.

عبد الله بن مغفَّل[5]، ابن عبد نهم بن عفيف المُزَني، أبو عبد الرحمن،

---

(١) من حصون ساحل الشام، بعد أنطرَطُوس، وبلنياس هي بلدة المرقب، (تقويم البلدان لأبي الفداء ٢٩).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن مالك) في:
المحبّر ٤٠٧، والكامل في التاريخ ٤/٤٤، والجرح والتعديل ٥/١٥٠ رقم ٦٨٨، والتاريخ الكبير ٥/١٠، ١١ رقم ١٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٥ رقم ٤٧، والكاشف ٢/١٠٩ رقم ٢٩٧٣، والاستيعاب ٢/٣٢٦، ٣٢٧، وتحفة الأشراف ٦/٤٧٥ ـ ٤٧٨ رقم ٣١٦، والمستدرك ٣/٤٢٩، ٤٣٠، وتلخيص المستدرك ٣/٤٢٩، ٤٣٠، ومسند أحمد ٥/٣٤٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩. رقم ١٠١، و١١٤ رقم ٣٩٥، و١٤٥ رقم ٧١٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢٤١ و٢/٢١٣، ٢١٤، وأسد الغابة ٣/٢٥٠، والبداية والنهاية ٨/٩٩، والوافي بالوفيات ١٧/٤٦٧ رقم ٣٥٥، والنكت الظراف ٦/٤٧٧، وتهذيب التهذيب ٥/٣٨١ رقم ٦٥٣، وتقريب التهذيب ١/٤٤٤ رقم ٥٧٩، والإصابة ٢/٣٦٤ رقم ٤٩١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١.

(٣) في الأصل مهملة، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحّدة. (تهذيب التهذيب ٩/٥٠٧).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن مغفّل) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٣، ١٤، والمعارف ٢٩٧، ومسند أحمد ٤/٨٥ و٥/٤٥ و٢٧٢، والتاريخ لابن معين ٢/٣٣٣، وطبقات خليفة ٣٧ و٧٦، وتاريخ خليفة ١٤٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٥٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥١، والاستيعاب ٢/٣٢٥، ٣٢٦، والتاريخ =

ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو زياد.

صحابي مشهور، شهد بيعة الشجرة، ونزل المدينة، ثم سكن البصرة[1].

قال الحسن البصْري: كان عبد الله بن مغَّفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب، يفقّهون الناس[2].

مات والد عبد الله بن مغفَّل بطريق مكة مع الناس، قبل فتح مكة.

وكان عبد الله من البكّائين الذين نزلت فيهم ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَاءِ﴾[3] وقال: إني لممّن رفع أغصانَ الشجرة يوم الحُدَيبية عن النبيّ ﷺ[4].

عوف الأعرابي، عن خُزاعي بن زياد المُزَني قال: أُرِيَ عبدُ الله بن مغفَّل المُزَني أنّ الساعة قد قامت وأنّ الناس حُصروا، وثَمَّ مكان، مَن جازه فقد نجا، وعليه عارض، فقيل له: أتريد أن تنجو وعندك ما عندك! فاستيقظت فزعاً، قال: فأيقظه أهله، وعنده عيبة مملوءة دنانير، ففرّقها كلها.

= الصغير ٦٧، والتاريخ الكبير ٥/٢٣ رقم ٣٦، والجرح والتعديل ٥/١٤٩، ١٥٠ رقم ٦٨٧، وصفة الصفوة ١/٦٨٠، ٦٨١ رقم ٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٦ و٢١٨، ٢١٩، وسيرة ابن هشام ٣/٢٨٨، والزيارات ٨٢، والمحبّر ١٢٤ و٢٨١، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٥، وتحفة الأشراف ٧/١٧٢ ـ ١٨١ رقم ٣٢٠، وتهذيب الكمال ٢/٧٤٥، والمستدرك ٣/٥٧٨، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢٢١، وتاريخ الطبري ٣/١٠٢، والمغازي للواقدي ٩٩٤ و١٠٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٣٤، والزاهر للأنباري ١/١٥١، والكامل في التاريخ ٢/٢٧٨ و٤/٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٨٣ ـ ٤٨٥ رقم ٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٣، والكاشف ٢/١١٩ رقم ٣٠٤٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٢٨ و٥٤٨ و٦٢١ و٦٣٠، والوافي بالوفيات ١٧/٦٣٢ رقم ٥٣٥، وأسد الغابة ٣/٢٦٤، ٢٦٥، ومرآة الجنان ١/١٣١، والبداية والنهاية ٨/٦٠، والإصابة ٢/٣٧٢ رقم ٤٩٧٢، وتهذيب التهذيب ٦/٤٢ رقم ٧٤، وتقريب التهذيب ١/٤٥٣ رقم ٦٦١، والنكت الظراف ٧/١٧٣ و١٧٧ ـ ١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، وشذرات الذهب ١/٦٥.

(١) طبقات ابن سعد ٧/١٣.

(٢) أسد الغابة ٣/٣٩٩.

(٣) سورةالتوبة ـ الآية ٩١.

(٤) أنظر مسند أحمد ٥/٢٥ و٥٤، وصحيح مسلم (٧٨٥٨).

روى عنه: الحسن، ومعاوية بن قُرَّة، وحميد بن هلال، ومطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، وابن بُرَيْدة، وثابت البُنَاني، وغيرهم.

وما أدري هل سمع منه ثابت أو أرسل عنه.

توفي سنة ستين، وستأتي له قصة في ترجمة عبيد الله[1] بن زياد.

عبد الله بن نوفل[2]، بن الحارث بن عبد المطلّب بن هاشم الهاشمي، أبو محمد، وهو أخو الحارث.

وُلّي القضاء بالمدينة زمن معاوية، فيما قيل:

وكان يشبه النبيّ ﷺ، ولا يُحفظ له سماع من النبيّ ﷺ[3].

توفي في خلافة معاوية[4].

وقيل: قُتل يوم الحَرَّة، سنة ثلاث وستين[5].

---

(١) في الأصل «عبد الله».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن نوفل) في:
تاريخ خليفة ٢٢٨ و٢٤٤٠، وطبقات ابن سعد ٥/٢١، والمعرفة والتاريخ ١/٤١٨، والمعارف ٥٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٧٠، والمحبّر ٤٦، والاستيعاب ٢/٣٣٢، ٣٣٣، وأنساب الأشراف ٣/٢٩٨، ومشاهير علماء الأمصار ٦٩ رقم ٤٧٢، والكامل في التاريخ ٤/١٢١، وأسد الغابة ٣/٢٦٩، والوافي بالوفيات ١٧/٦٥٤ رقم ٥٥٥، والإصابة ٢/٣٧٧ رقم ٥٠٠٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٥٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٢٨، ٦٢٩.

(٣) الاستيعاب ٢/٣٣٢، ٣٣٣.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/٢٢.

(٥) الاستيعاب ٢/٣٣٢.
وروى بن سعد من طريق: عثمان بن عمر، عن أبي الغيث قال: سمعت أبا هريرة: لما ولي مروانُ بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وأربعين في الإمرة الأولى، استقضى عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بالمدينة، فسمعت أبا هريرة يقول: هذا أول قاضٍ رأيته في الإسلام.
قال محمد بن عمر: وأجمع أصحابنا على أنّ عبد الله بن نوفل بن الحارث أول من قضى بالمدينة لمروان بن الحكم، وأهل بيته ينكرون أن يكون ولي القضاء بالمدينة هو ولا أحد من بني هاشم. وقال أهل بيته: توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان.
قال محمد بن عمر: ونحن نقول إنّه بقي بعد معاوية دهراً، وتوفي سنة أربع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان. (وانظر: المنتخب من ذيل المذيل ٦٢٩).

عبد الله بن الحارث[1] ـ خ ٤ ـ بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو محمد، والد أبي بكر الفقيه وإخوته، وأحد الذين عيّنهم عثمان لكتابة مصاحف الأمصار.

سمع: أباه، وعمر، وعثمان، وعليّاً، وحفصة أم المؤمنين، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو بكر، والشعبي، وأبو قلابة الجَرْمي[2]، وهشام بن عمرو الفَزَاري، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب.

رأى رسول الله ﷺ ولم يُحفظ عنه. وأرسلته عائشة إلى معاوية يكلّمه في حُجْر بن الأدبر، فوجده قد قتله.

قال ابن سعد قالت عائشة: لأن أكون قعدت عن مسيري إلى البصرة أحب إليّ من أن يكون لي عشرة من الولد من النبيّ ﷺ، مثل عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام.

قلت: وكان من سادة بني مخزوم بالمدينة، وهو ابن أخي أبي جهل، توفي في أيام معاوية في آخرها، وتوفي أبوه في طاعون عَمَواس.

عبد الرحمن بن شِبْل[3] ـ د ن ق ـ بن عمرو الأنصاري الأوسي.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن الحارث) في: نسب قريش ١١١، ١١٢ و٣٠٣ و٣٠٨، والجرح والتعديل ٥/٣٢ رقم ١٤٢، والتاريخ الكبير ٥/٦٥ رقم ١٦١، والاستيعاب ٢/٢٨١، وأسد الغابة ٣/١٤٠، والوافي بالوفيات ١٧/١١٧، رقم ١٠٤، والإصابة ٣/٥٨، ٥٩ رقم ٦١٧٠.

(٢) الجرمي: بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها ميم. هذه النسبة إلى جَرْم. وهي قبيلة جَرْم بن ريان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.. (اللباب ١/٢٧٣).

(٣) عن (عبد الرحمن بن شبل) أنظر:
طبقات خليفة ٨٦ و٣٠٤، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٠١ و٣١٨ و٤٤٧، والجرح والتعديل ٥/٢٤٣ رقم ١١٥٥، والاستيعاب ٢/٤١٩، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٨، وطبقات ابن سعد ٤/٣٧٤، ٧/٤٠٢، وتحفة الأشراف ٧/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٣٤، وتهذيب الكمال ٢/٧٩٣، والكاشف ٢/١٤٩ رقم ٣٢٥٨، وتهذيب التهذيب ٦/١٩٣ رقم ٣٩٠، وتقريب التهذيب ١/٤٨٣ رقم ٩٧٠، والإصابة ٢/٤٠٣ رقم ٥١٣٩.

أحد كُتّاب الأنصار، كان فقيهاً فاضلاً نزل حمص، وله أحاديث عن النبيّ ﷺ.

روى عنه: أبو راشد الخيراني، وأبو سلام الأسود، وتميم بن محمود، وغيرهم.

توفي زمن معاوية.

عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق[1] - د ن ق -

عبد الله بن عثمان، أبو محمد التيمي، ويقال أبو عثمان، شقيق أم المؤمنين عائشة.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق) في:
مسند أحمد ١/١٩٧، وتاريخ أبي زرعة ٢٢٨ و٢٢٩ و٥٥٨ و٥٩١ - ٥٩٣، والأخبار الطوال ٢٢٦، وطبقات خليفة ١٨ و١٨٩، وتاريخ خليفة ٣١٩، وجمهرة أنساب العرب ١٣٧، والعقد الفريد ٢/٢٣١ و٣/٣٠٣ و٣٠٩ و٤٣٢ و٤/٣٧١ و٣٧٢ و٦/١٣٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢١٩، وعيون الأخبار ٤/١١٤، ١١٥، وتاريخ الطبري ٢/٣٧٦ و٣/١٤٨ و٢٨٨ و٢٩٠ و٢٩٢ و٢٩٦ و٤٢١ و٤٢٢ و٤٢٦ و٤/١٩٩ و٢٤٠ و٤٧٤ و٥/١٠٤ و٢٢٩ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٢٢، وفتوح البلدان ٤٤٣، ونسب قريش ٢٧٦، والبدء والتاريخ ٥/١٣ و٨٠ و٦/٧، والاستيعاب ٢/٣٩٩ - ٤٠٢، والزيارات ٨.، والأخبار الموفقيات ٤٧٣، والمعارف ١٧٣ و١٧٤ و٢٣٣ و٥٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٢ و٢٨٥، وأنساب الأشراف ١/٣٢١ و٤٣٢ و٥٤١ و٥٤٢ و٥٤٩، ق ٤ ج ١/١٠٠ و١٤٤ - ١٤٦ و٥٣٥ و٥٧٥ و٥٧٧، والمستدرك ٣/٤٧٣ - ٤٧٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٣٨ و٣٢٨، والوفيات لابن قنفذ ٧٢ رقم ٦٠، والمحبّر ١٠٢ و٤٤٩، وسيرة ابن هشام ١/١٥٣ و١٥٥، و٢/٢٨٠، و٣/٣٠٠، و٤/٢٤٦، والمغازي للواقدي ٢٥٧ و٦٩٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٥ رقم ٤٥، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣، وترتيب الثقات للعجلي ٢٨٨ رقم ٩٣٣، والثقات لابن حبان ٣/٢٤٩، وأسد الغابة ٣/٤٦٦، والكامل في التاريخ ٣/٥٠٦ - ٥٠٨، ومرآة الجنان ١/١٢٦، والبداية والنهاية ٨/٨٨، ٨٩، وتحفة الأشراف ٧/١٩٤ - ١٩٦ رقم ٣٢٩، وتهذيب الكمال ٢/٧٧٨، والتاريخ الكبير ٥/٢٤٢ رقم ٧٩٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٣٤٤، ووفيات الأعيان ٣/٦٩، ٧٠، والعبر ١/٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٧١ - ٤٧٣ رقم ٩٢، والكاشف ٢/١٤٠ رقم ٣١٩٣، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٠ و٤٩ و١٢٠ و٢٩٦ و٣٠٧، وتهذيب التهذيب ٦/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ١/٤٧٤ رقم ٨٨٠، والإصابة ٢/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٥١٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤، وشذرات الذهب ١/٥٩، والأغاني ١٧/٣٥٦.

حضر بدراً مشركاً، ثم أسلم قبل الفتح وهاجر، وكان أسنّ ولد أبي بكر، وكان شجاعاً رامياً، قتل يوم اليمامة سبعة.

روى عن: النبيّ ﷺ، وعن أبيه.

وعنه: ابناه عبد الله، وحفصة، وابن أخيه القاسم بن محمد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عثمان النهدي، وعمرو بن أوس الثقفي، وابن أبي مُلَيْكة، وجماعة.

وكان يتّجر إلى الشام.

قال مُصْعَب الزبيري[1]: ذهب إلى الشام قبل الإسلام، فرأى هناك امرأة يقال لها ابنة الجُوديّ الغسّاني، فكان يذكرها في شعره ويهذي بها.

وقال ابن سعد: إنه أسلم في هدنة الحُدَيبية وهاجر، وأطعمه النبيّ ﷺ بخيبر أربعين وسقاً[2]، وكان يُكَنَّى أبا عبد الله. ومات سنة ثلاث وخمسين.

وقال هشام بن عُرْوة، عن أبيه، إنّ عبد الرحمن قدِم الشامَ، فرأى ابنة الجودي على طُنْفُسَة، وحولها ولائد، فأعجبته، فقال فيها:

تذكرت[3] ليلَى والسماوَةُ دونَها ... فما لابنةِ الجُودِيِّ ليلَى ومالِيا
وأَنَّى تُعاطِي قلبه[4] حارِثيّةٌ ... تُدَمِّنُ بُصْرى أو تحُلُّ الجوابيا
فوأَنَّى يُلاقِيها[5]؟ بلَى وَلَعَلَّها[6] ... إنّ الناس حَجُّوا قابِلاً أَنْ تُوافِيا

قال: فلما بعث عمر جيشه إلى الشام قال لمقدّمهم: إنْ ظفرت بليلى بنت الجوديّ عَنوةً فادفعها إلى عبد الرحمن، فظفر بها، فدفعها إليه، فأعجب بها، وآثرها على نسائه، حتى شكونه إلى أخته عائشة، فقالت له: لقد

---

(١) نسب قريش ـ ص ٢٧٦.
(٢) سيرة ابن هشام ٣/٣٠٠.
(٣) كذا في الأصل وفي الأغاني ١٧/٣٥٨، وفي نسب قريش: «تذكّر».
(٤) كذا في الأصل وفي الأغاني، وفي نسب قريش: ذِكْرُها».
(٥) في نسب قريش: «تلاقيها».
(٦) في الأغاني ونسب قريش: «إذا».

أفرطتَ، فقال: والله إني أرشف بأنيابها حَبَّ الرمان، قال: فأصابها وجع سقطت له قواها، فجفاها حتى شكته إلى عائشة، فقالت: يا عبد الرحمن لقد أحببتَ ليلى فأفرطت، وأبغضتها فأفرطت، فإما أن تنصفها، وإما أنْ تجهّزها إلى أهلها، فجهّزها إلى أهلها، قال: وكانت بنت ملك يعني من ملوك العرب.

قال ابن أبي مُلَيْكة: إنّ عبد الرحمن توفي بالصِّفاح[1]، فحُمِل فدُفن بمكة ـ والصِّفاح على أميال من مكة ـ فقدمتْ أخته عائشة فقالت: أين قبر أخي؟ فأتته فصلّت عليه: رواه أيوب السختياني، عنه.

قال الواقدي، والمدائني، وغيرهما: توفي سنة ثلاث.

وقال يحيى بن بُكَيْر: سنة أربع وخمسين.

وقد صحّ في الوضوء من «صحيح مسلم» عن سالم سبلان[2] مولى المهري قال: خرجت أنا وعبد الرحمن بن أبي بكر إلى جنازة سعد بن أبي وقّاص[3].

وصحّ أنّ سعداً مات سنة خمس وخمسين.

عبيد الله بن العباس[4] ـ د ن ـ بن عبد المطّلب، أبو محمد.

---

(١) بكسر أوله، وبالحاء المهملة في آخره، على وزن فِعال. موضع بالرَّوْحاء. وفي كتاب الأطعمة لأبي داود هو مكان بمكة. (معجم ما استعجم ٣/٨٣٤، ٨٣٥).

(٢) هو لقب له، كما في (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر).

(٣) أخرجه مسلم في الطهارة، (٣/٢٤٠) باب وجوب غسل الرِجْلَين بكمالهما.

(٤) أنظر عن (عبيد الله بن العباس) في:
المحبّر ١٧ و١٠٧ و١٤٦ و٢٩٢ و٤٥٣ و٤٥٥ و٤٥٦، وترتيب الثقات للعجلي ٣١٧ رقم ١٠٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣١٢ رقم ٣٧٩، وعيون الأخبار ١/٣٣٤، وتاريخ الطبري ٤/٤٤٢، ٤٤٣ و٤٩٢ و٥/٩٢ و١٣٦ و١٣٩ و١٤٠ و١٤٣ و١٥٥ و١٥٨ و١٦٣ و١٦٧ و١٧٠، والاستيعاب ٢/٤٢٩ ـ ٤٣١، والعقد الفريد ١/٢٩٣ ـ ٢٩٦ و٢/١٠٣، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٧٩ و١٩٨ و٢١٤، والمراسيل ١١٦ رقم ١٩٥، والتاريخ الصغير ٤٨ و٧٣، ونسب قريش ٢٧، وجمهرة أنساب العرب ١٨، ١٩ و٢١، ومسند أحمد ١/٢١٤، وأنساب الأشراف ١/٤٤٧ و٣/٢٢ ـ ٢٤ و٣٦ و٥٥ ـ ٦٠ =

ابن عم النبيّ ﷺ، لـه صُحبة وروايـة، وهو أصغـر من عبد الله بسنـة، وأمّهما واحدة.

روى عنه: محمد بن سيرين، وسليمان بن يسار، وعطاء بن أبي رباح. وأردفه النبيّ ﷺ خلفه.

توفي بالمدينة سنة ثمان وخمسين، وكـان جواداً ممـدَّحاً، وكـان يتعانى التجارة.

ولي اليمن لعليّ ابن عمّـه، وبعث معـاويــة بُسـر بن أبي أرطـأة على اليمن، فهـرب منـه عبيـد الله، فـأصـاب بُسْـر لعُبَيــد الله وَلَـدَين صغيــرين، فذبحهما، ثم وفد فيما بعدُ عُبيدُ الله على معاوية، وقد هلك بُسْر، فذكر وَلَدَيه لمعاوية، فقال: ما عزلته إلا لقتلهما.

وكـانِ يقال بـالمدينـة: من أراد العلم والجمال والسخـاء فلْيأتِ دار ابن عباس، أما عبد الله فكان أعلم الناس، وأما عبيد الله فكان أكرم الناس، وأمـا الفضل فكان أجمل الناس[1].

ورُوي أنّ عُبَيـد الله كان ينحـر في كل يـوم جَزُوراً، وكـان يسمَّى «تيـار الفرات»[2].

= و٦٢ و٦٦ و٧١ و٢٨٢، والمعارف ١٢١، ١٢٢ و٢٦٧، وفتوح الشام للأزدي ٢٣٤، ومـروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنـانية) ١٦٣١ و١٨١٢ و٢١٢٥، و٢١٢٧ و٣٤٩٤ و٣٤٩٥، والبـدء والتـاريـخ ٥/٨ و١٠٨ و٢١٧، والأغـانـي ١٦/٢٠٥، وتهـذيب الكمـال ٢/٨٧٩، وتحفـة الأشـراف ٧/٢٢٠ رقم ٣٤٤، ووفيات الأعيـان ٣/٦٤ و٤٢٧ و٤٢٨ و٧/٦٠، والكـامـل في التـاريخ ٣/٢٠١ و٢٠٢ و٣٥٠ و٣٧٤ و٣٧٧ و٣٨٣ ـ ٣٨٥ و٣٩٨ و٤٠٨ و٤/٥٣٠، وجـامع التحصيـل ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٤٨٤، والكاشف ٢/١٩٩ رقم ٣٦٠٥، ومـرآة الجنان ١/١٣٠، والبـدايـة والنهـايـة ٨/٩٠، والتـذكـرة الحمـدونيـة ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٤ و٣٣٥، وعهـد الخلفـاء الـراشدين من (تـاريخ الإسـلام) ٦٠٧، وتهـذيب التهـذيب ٧/١٩، ٢٠ رقم ٤١، وتقـريب التهـذيب ١/٥٣٤ رقم ١٤٦٠، والإصـابـة ٢/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٥٣٠٣، وخـلاصـة تـذهيب التهذيب ٢٥١، وشذرات الذهب ١/٦٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٣٦.

(١) أنظر الاستيعاب ٢/٤٣٠.

(٢) وصار لقباً له، كما في (نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر).

قال خليفة[1] وغيره: توفي سنة ثمان وخمسين.

وقال أبو عُبيد، ويعقوب بن شيبة وغيرهما: توفي سنة سبع وثمانين، وأنا أستبعد أنه بقي إلى هذا الوقت.

وقيل: إنه مات باليمن.

عِتْبان بن مالك[2] - خ م ن ق - بن عمرو بن العَجْلان الأنصاري الخزرجي.

بدريّ كبير القدر، أضرّ بأخرة، له أحاديث.

روى عنه أنس، ومحمود بن الربيع، والحصين بن محمد السالمي.

وتوفي في وسط خلافة معاوية.

عثمان بن أبي العاص[3] - م - الثقفي، أبو عبد الله الطائفي.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٥.

(٢) أنظر عن (عتبان بن مالك) في:
طبقات ابن سعد ٣/٥٥٠، والاستيعاب ٣/١٥٩، ١٦٠، والمستدرك ٣/٥٨٩، ٥٩٠، ومسند أحمد ٤/٤٣ و٣٤٢ و٥/٤٤٩، وطبقات خليفة ٩٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٥٥، والمعين في طبقات المحدثين ٢٤ رقم ٨٥، والتاريخ الصغير ٧٤، والتاريخ الكبير ٧/٨٠، ٨١ رقم ٣٦٨، والجرح والتعديل ٧/٣٦ رقم ١٩٢، والبرصان والعرجان ٣٦٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٠، وترتيب الثقات للعجلي ٣٢٦ رقم ١٠٩٦، والثقات لابن حبان ٣/٣١٨، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٩٠، والمحبّر ٨٣ و٢٩٨ و٣٠٤، وتهذيب الكمال ٢/٩٠١، وتحفة الأشراف ٧/٢٢٨ - ٢٣١، والكاشف ٢/٢١٣ رقم ٢٧١٣، وتهذيب التهذيب ٧/١٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٣ رقم ٨، والإصابة ٢/٤٥٢ رقم ٥٣٩٦، والنكت الظراف ٧/٢٢٨ - ٢٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

(٣) أنظر عن (عثمان بن أبي العاص) في:
تاريخ خليفة ٩٧ و١٢٣ و١٣٤ و١٤٢ و١٤٩ و١٥٠ و١٥٢ و١٥٤ و١٥٥ و١٥٨ و١٥٩ و١٦١ و١٦٤، وطبقات خليفة ٥٣ و١٨٢ و١٩٧، والبدء والتاريخ ٥/١٠٣، ١٠٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٠٠، ٢٠١، والتاريخ الكبير ٥/٢١٢ رقم ٢١٩٥، ومسند أحمد ٤/٢١ و٢١٦، وتاريخ الطبري ٢/١٥٧ و٣/٩٨، ٩٩ و٣١٨ - ٣٢٠ و٣٢٢ و٤٢٧ و٤٧٩ و٥٩٧ و٦٢٣ و٤/٣٩ و٥٣ و٩٤ و١٧٥ و١٧٦ و٢٤١ و٢٥٦ و٢٦٥ و٢٦٦، وأنساب الأشراف ١/٣٦٦ و٥٢٩، والجرح والتعديل ٦/١٦٣ رقم ٨٩٥، والمغازي للواقدي ٩٦٣ و٩٦٦ و٩٦٨ و٩٧٠، وترتيب الثقات ٣٢٨ رقم ١١٠٦، والثقات لابن حبان ٣/٢٦١، وأنساب =

أخو الحَكَم، ولهما صُحبة.

قدِم عثمان على النبيّ ﷺ في وفد ثقيف، فأسلم، واستعمله على الطائف لما رأى من فضله وحرصه على الخير والدين، وكان أصغر الوفد سناً[1].

وأقرّه أبو بكر، ثم عمر على الطائف، ثم استعمله عمر على عُمان والبحرين، وهو الذي افتتح تَوَّجَ[2] ومصَّرها، وسكن البصرة[3].

ذكره الحَسَن البصْري قال: ما رأيت أفضل منه.

روى عن النبيّ ﷺ، وقد شهدت أمّه ميلاد النبيّ ﷺ.

روى عنه: سعيد بن المسيّب، ونافع بن جُبَير بن مُطْعِم، ومطرِّف ابنا عبد الله بن الشِّخِّير، وموسى بن طلحة بن عُبيد الله.

توفي سنة إحدى وخمسين.

= الأشراف ق ٤ ج ١/٥٦٤، والطبقات لابن سعد ٥/٥٠٨ و٧/٤٠، والمعارف ٢٦٨ و٥٥٥، والمعجم الكبير للطبراني ٩/٣٠ و٥٣، والمستدرك ٣/٦١٨، والاستيعاب ٣/٩١، ٩٢، والمحبّر ٦٥ و١٢٧ و٤٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٢١ رقم ٣٩٣، والكامل في التاريخ ١/٤٥٩ و٢/٢٨٤ و٣٧٤ و٤٢١ و٤٤٩ و٤٨٩ و٥٠٨ و٥٣٣ و٣/٥٥ و٣/٢١ و٤٠ و٤١ و٧٧ و٩٤ و١٠٠ و٤٧١ و٤/٤٤ و٥/٨٢، وأسد الغابة ٣/٥٧٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٧، والبرصان والعرجان ٨ و٢٥٢ و٣٥٦، وفتوح البلدان ٧٠ و٩٩ و١٠٠ و٣١٥ و٣٨٧ و٤٣٢، والكنى والأسماء ١/٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٠٧، وتحفة الأشراف ٧/٢٣٧ ـ ٢٤٢ رقم ٣٦١، وتهذيب الكمال ٢/٩١١، ٩١٢، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٧٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٦٨ ـ ٦٧٠ و٦٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٧، ودول الإسلام ١/٣٨، والكاشف ٢/٢٢٠ رقم ٣٧٦٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٦، والأخبار الطوال ١٣٣ و١٣٩، والخراج وصناعة الكتابة ٢١٧ و٣٨٦ ـ ٣٩٠ و٤١٣، والتذكرة الحمدونية ١/٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٧/١٢٨، ١٢٩ رقم ٢٧٠، وتقريب التهذيب ٢/١٠ رقم ٧٨، والنكت الظراف ٧/٢٤٠، ٢٤١، والإصابة ٢/٤٦٠ رقم ٥٤٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٠، ومجمع الزوائد ٩/٣٧٠، وشذرات الذهب ١/٣٦.

(١) طبقات ابن سعد ٥/٥٠٨.

(٢) تَوَّج: بفتح التاء وتشديد الواو، وهي تَوَّز، بالزاي، مدينة بفارس قريبة من كازرون. (معجم البلدان ٢/٥٦).

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٥٠٩، الإصابة ٢/٤٦٠.

روي عن عثمان بن أبي العاص قال: الناكح مغترِس، فلينظرْ أين يضع غرسه[1]، فإنّ عِرْق السوء لا بد أن يُنزع ولو بعد حين.

(فائدة)

سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص أنه بعث غلماناً له تُجّاراً، فجاءوا، قال: ما جئتم به؟ قالوا: جئنا بتجارة[2] يربح الدرهم عشرة، قال: ما هي؟ قالوا: خمر. قال: خمر، وقد نُهينا عن شرابها وبيعها!! فجعل يفتح أفواه الزِقاق[3] ويصبّها.

عديّ بن عَمِيرة الكِنْدي[4] ـ م د م ق ـ أبو زرارة.

وفد على النبيّ ﷺ وروى عنه.

روى عنه: ابنه عديّ، وأخوه العرس بن عَمِيرة، وقيس بن أبي حازم، ورجاء بن حَيَّوَة.

وسكن الجزيرة، وكان من وجوه كِنْدة، رضي الله عنه.

عُقْبَة بن عامر[5] ـ ع ـ

ابن عبْس الجُهَني، أبو حمّاد.

---

(١) أنظر: البيان والتبيّين ٣/٢٦٧، وبهجة المجالس ٢/٣٤، ومحاضرات الأدباء ٢/٢٠٢، والتذكرة الحمدونية، وفيه «يضع نفسه».

(٢) في الأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٤٠٧ «جئنا بتجارة ما جئنا بمثلها قطّ، الدرهم يربح عشرة».

(٣) الزِقاق: مفردها زقّ. وهو وعاء الخمر، أو الدِّنان.

(٤) أنظر عن (عديّ بن عميرة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٥٥ و٧/٤٧٦، والجرح والتعديل ٧/٢ رقم ٢، والاستيعاب ٣/١٤٣، والتاريخ الكبير ٧/٤٣، ٤٤ رقم ١٩٠، وترتيب الثقات للعجلي ٣٣٠ رقم ١١١٧، والثقات لابن حبان ٣/٣١٧، وتاريخ الطبري ٦/٢٢٠ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٤٣، ومسند أحمد ٤/١٩١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٦، وطبقات خليفة ٧١ و١٣٣ و٣١٨، والمحبّر ٢٩٥، والكامل في التاريخ ٤/٣٩٩، والمعجم الكبير ١٧/١٠٦ ـ ١٠٩، وتحفة الأشراف ٧/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣٦٦، وتهذيب الكمال ٢/٩٢٤، ٩٢٥، والكاشف ٢/٢٢٧ رقم ٣٨١٨، والإصابة ٢/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٥٤٨٧، وتهذيب التهذيب ٧/١٦٩ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ٢/١٧ رقم ١٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٤.

(٥) أنظر عن (عقبة بن عامر) في:

صحابيّ مشهور، له رواية وفضل.

روى عنه: جُبَير بن نُفَيْر، وأبو عُشّانة حيُّ بن يُؤْمِن، وأبو قَبِيل[1] حييّ ابن هانيء المَعَافِري، وبَعْجَة الجُهَني، وسعيد المَقبُري، وعُلَيّ بن رباح، وأبو الخير مَرْثَد اليَزَني، وطائفة سواهم.

وقد ولي إمرة مصر لمعاوية، وليها بعد عُتبة بن أبي سفيان، ثم عزله معاوية، وأغزاه البحر في سنة سبع وأربعين، وكان يَخْضِب بالسواد.

له معرفة بالقرآن والفرائض، وكان فصيحاً شاعراً.

قال أبو سعيد بن يونس: مُصْحَفه الآن موجود بخطّه، رأيته عند علي ابن الحسين بن قُدَيد، على غير التأليف الذي في مُصْحَف عثمان، وكان في آخره:

«وكتب عُقْبة بن عامر بيده». ولم أزل اسمع شيوخنا يقولون: إنه

= المحبّر ٢٩٤، ومسند أحمد ١٤٣/٤ و٢٠١، والتاريخ لابن معين ٤٠٩/٢، وطبقات ابن سعد ٣٤٣/٤، وطبقات خليفة ١٢١ و١٩٢، وتاريخ خليفة ١٩٧ و٢٢٥، والتاريخ الكبير ٤٣٠/٦ رقم ٢٨٨٥، والجرح والتعديل ٣١٣/٦ رقم ١٧٤١، والمعارف ٢٧٩، وكتاب الولاة والقضاة ٣٦، والمعرفة والتاريخ ٤٩٩/٢ - ٥١١، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٢، وربيع الأبرار ١٩٦/٤، وتاريخ الطبري ٦٢/١ و٢٣١/٥، والخراج وصناعة الكتابة ٣٣٩، وأنساب الأشراف ١٧٠/١، ١٧١، وق ٤ ج ٥١/١، والأخبار الطوال ١٩٦، والاستيعاب ١٠٦/٣، والمعجم الكبير ٢٦٧/١٧ - ٣٥١، والمستدرك ٤٦٧/٣ - ٤٧٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٤، وتاريخ أبي زرعة ٢٢٨/١ و٥٠٠ و٥٤٢ و٦٩١، والكنى والأسماء للدولابي ٦٨/١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥٥ رقم ٣٧٨، وثمار القلوب ١٦٤، والزيارات ٣٧، وأسد الغابة ٥٣/٤، والكامل في التاريخ ١٠/٣ و١٦٠ و١٨٧ و٤٥٧ و٥٢٠، ووفيات الأعيان ٥٥/١، وتهذيب الكمال ٩٤٥، وتحفة الأشراف ٣٠٢/٧ - ٣٢٥ رقم ٣٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٣٦/١ رقم ٤١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٤٦٧/٢ - ٤٦٩ رقم ٩٠، والعبر ٦٢/١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٧١ و٢٦١، والكاشف ٢٣٧/٢ رقم ٣٨٩٦، وتلخيص المستدرك ٤٦٧/٣، والإصابة ٤٨٩/٢ رقم ٥٦٠١، وتهذيب التهذيب ٢٤٢/٧ - ٢٤٤ رقم ٤٣٩، وتقريب التهذيب ٢٧/٢ رقم ٢٤٢، والنكت الظراف ٣٠٦/٧ - ٣٢٤، والنجوم الزاهرة ١٢٦/١ - ١٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، وكنز العمال ٤٩٥/١٣، وشذرات الذهب ٦٤/١.

(١) في الأصل «أبو فتيل» والتصويب من (تهذيب التهذيب ٧٢/٣).

مُصْحَف عُقبة، لا يشكّون فيه. وكان عقبة كاتباً قارئاً، له هجرة وسابقة.

وقال عبد الله: سمعت حييّ بن عبد الله يحدّث، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، أن عُقْبة بن عامر كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فقال له عمر: أعرض عليّ، فعرض عليه سورة براءة، فبكى عمر، ثم قال: ما كنت أظنّ أنها نزلت.

قلت: معناه ما كأني كنت سمعت، لحسن ما حبَّرها عُقبةُ بتلاوته، أو يكون الضمير في (نزلت) عائداً إلى آيات من السورة استغربها عمر، والله أعلم.

عِمْران بن حُصَين[1] - ع -

ابن عُبَيد بن خلف، أبو نُجَيد الخُزاعي.

---

(١) أنظر عن (عمران بن حصين) في:
مسند أحمد ٤/٤٢٦، والتاريخ لابن معين ٢/٤٣٦، وطبقات ابن سعد ٤/٢٨٧، وطبقات خليفة ٦ و١٠ و١٨٧، وتاريخ خليفة ٢١٨، والتاريخ الكبير ٦/٤٠٨ رقم ٢٨٠٤ والجرح والتعديل ٦/٢٩٦ رقم ١٦٤١، والمغازي للواقدي ٤١٢ و٨٤٥، وأنساب الأشراف ١/٤٩١، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٧، وترتيب الثقات للعجلي ٣٧٣ رقم ١٢٩٩، والثقات لابن حبان ٣/١/٢٩٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٩١، وتاريخ الطبري ١/٣٨ و٢٠٩ و٤/٧١ و٢٠٨، و٣٥٢ و٤٦١ و٤٦٣ و٤٦٦ و٥٠٢، وفتوح البلدان ٤٢٣ و٤٣١ و٤٤٣ و٤٦٤ و٤٧٢ و٤٨٠، والمعارف ٣٠٩، والمعرفة والتاريخ ١/٦٩١ و٢/٥٢ و٢٤٤ و٣/١٩٥، والعقد الفريد ٤/٢٨١ و٣١٩، والمحبّر ٨٩، والزاهر للأنباري ١/٥٠٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ٢٠، والمستدرك ٣/٤٧٠ - ٤٧٣، ومشاهير علماء الأمصار ٣٧ رقم ٢١٨ رقم ٢١٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٥٥، ووفيات الأعيان ٢/٣٠٠ و٤/١٨٤، والكامل في التاريخ ٢/٤١ و٣/١٠١ و١٦٠ و٢١١ و٢١٢ و٢٤١ و٤٥١ و٤٩٢، وأسد الغابة ٤/١٣٧، ١٣٨، ومرآة الجنان ١/١٢٥، والاستيعاب ٣/٢٢، وتحفة الأشراف ٨/١٧٢ - ٢٠٥ رقم ٤١٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/٥٨، ٥٩، والزيارات ٨١، والبداية والنهاية ٨/٦٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٥، ٣٦ رقم ٢٨، وتهذيب الكمال ٢/١٠٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٩، والكاشف ٢/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤٣٢٩، ودول الإسلام ١/٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٠٨ - ٥١٢ رقم ١٠٥، وتلخيص المستدرك ٣/٤٧٠ - ٤٧٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٤٣ و٥٦٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٥ و١٦٦ و٦٢٨ و٦٣٠، والنكت الظراف ٨/١٧٢ - ٢٠٤، والعبر ١/٥٧، والإصابة ٣/٢٦، ٢٧ رقم ٦٠١٠، وتهذيب التهذيب ٨/١٢٦، ١٢٧ رقم ٢٢٠، وتقريب =

صاحب رسول الله ﷺ، أسلم[1] هو وأبوه، وأبو هريرة معاً، ولعِمْران أحاديث.

ولي قضاءَ البصْرة، وكان عمر بن الخطّاب بعثه إليهم ليفقّههم، وكان الحسن البصري يحلف ما قدِم عليهم البصرة بخير لهم من عِمْران بن حُصَين.

روى عنه: الحسن، ومحمد بن سيرين، ومطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، وزُرَارة بن أوفى، وزَهْدَم الجَرْمي، والشعبيّ، وأبو رجاء العُطاردي، وعبد الله بن بُرَيدة، وطائفة سواهم.

قال زُرارة بن أوفى: رأيت عِمْران بن حُصَين يلبس الخزّ[2].

وقال مطرِّف بن الشِّخِّير: قال لي عِمْران بن حُصَين: أنا أحدّثك حديثاً عسى الله أن ينفعك به، إنّ رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعُمرة، ولم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل فيه قرآن يحرّمه، وإنه كان يسلّم علي، يعني الملائكة، فلما اكتويتُ، أمسك، فلما تركته عاد إليّ[3].

مُتَّفقٌ عليه، ولعمران غزوات مع النبيّ ﷺ وكان ببلاد قومه ويتردد إلى المدينة.

أبو خُشَيْنة[4] حاجب بن عمر[5]، عن الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حُصَين قال: ما مسست ذَكَري بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ[6].

= التهذيب ٢/٨٢ رقم ٧٢٠، ومجمع الزوائد ٩/٣٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥، وشذرات الذهب ١/٦٢.

(١) «أسلم» غير موجود في الأصل، والاستدراك من (البداية والنهاية ٨/٦٠).

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٢٩١.

(٣) أخرجه مسلم في الحج (١٦٧/١٢٢٦) باب جواز التمتّع، وأحمد في المسند ٤/٤٢٧، وابن سعد في الطبقات ٤/٢٩٠.

(٤) في الأصل «أبو خسعة»، والتصويب من خلاصة التذهيب ٦٦.

(٥) كذا في الأصل وفي (تهذيب التهذيب ٢/١٣٣) وفي (خلاصة التذهيب ٦٦): «عمرو».

(٦) رجاله ثقات، وهو في مسند أحمد ٤/٤٣٩، والطبقات الكبرى ٤/٢٨٧، والمستدرك ٣/٤٧٢، وكذلك في تلخيصه، ومجمع الزوائد ٩/٣٨١.

هشام، عن ابن سيرين قال: ما قدِم البصرة أحد يُفضَّلُ على عِمْران بن حُصَين[1].

هشام الدَّسْتَوائي، عن قَتَادة: بلغني أنّ عِمْران بن حُصَين قال: وددت أني رماد تذروني[2].

قلت: وكان ممّن اعتزل الفتنة وذمَّها.

قال أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أبي قَتَادة قال: قال لي عِمْران بن حُصَين: إلْزَم مسجدك. قلت: فإن دُخل عليّ؟ قال: إلزم بيتك، قلت: فإن دُخل بيتي؟ فقال: لو دخل عليّ رجل يريد نفسي ومالي، لرأيت أنْ قد حلّ لي قتاله[3].

ثابت، عن مُطَرِّف، عن عِمْران قال: قد اكتوينا، فما أفلحْنَ ولا انجحْن[4] يعني المكاوي[5].

قَتَادة، عن مطرِّف قال: أرسل إليّ عِمْران بن حُصَين في مرضه، فقال إنه كان يسلّم عليّ - يعني الملائكة - فإن عشتُ، فاكتم عليّ، وإنْ متُّ، فحدِّث به إنْ شئتَ[6]..

حُمَيد بن هلال، عن مطرّف، قلت لعِمْران: ما يمنعني من عيادتك إلا ما أرى من حالك، قال: فلا تفعل، فإنّ أحبّه إليّ أحبّه إلى الله[7].

قال يزيد بن هارون: أنبأ إبراهيم بن عطاء مولى عِمْران بن حُصَين،

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٢٨٧، مجمع الزوائد ٩/٣٨١.
(٢) في العبارة اكتفاء، وهي في طبقات ابن سعد ٤/٢٨٧، وفيه «تذروني الرياح».
(٣) طبقات ابن سعد ٤/٢٨٨ ورجاله ثقات.
(٤) في طبعة القدسي «أفلحنا» و «أنجحنا»، والتصويب من طبقات ابن سعد وغيره.
(٥) إسناده صحيح، أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢٨٨، ٢٨٩، وأبو داود (٣٨٦٥)، والترمذي (٢٠٤٩) وابن ماجه (٣٤٩٠)، وأخرجه أحمد في المسند ٤/٤٢٧ و٤٤٦.
(٦) المستدرك ٣/٤٧٢.
(٧) طبقات ابن سعد ٤/٢٩٠.

عن أبيه: أنّ عِمْران قضى على رجل بقضية، فقال: والله لقد قضيت عليّ بجور، وما أَلَوْتَ، قال: وكيف ذلك؟ قال: شهد عليّ بزور، قال: ما قضيت عليك، فهو في مالي، ووالله لا أجلس مجلسي هذا أبداً[1].

وكان نقْش خاتم عِمْران تمثال رجل، متقلداً لسيف.

شُعبة: ثنا فُضَيل بن فضالة رجل من قريش، عن أبي رجاء العُطَاردي قال: خرج علينا عِمْران بن حُصَين في مطرف خَزّ، لم نره عليه قبل ولا بعد، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله إذا أنعم على عبد نعمة يحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده»[2].

وقال محمد بن سيرين: سَقَى بطنُ عِمْران بن حُصَين ثلاثين سنة، كل ذلك يُعرض عليه الكيّ فيأبى، حتى كان قبل موته بسنتين، فاكتوى. رواه يزيد، عن ابراهيم، عنه[3].

وقال عِمْران بن حُدَير، عن أبي مِجْلَز قال: كان عِمْران ينهى عن الكيّ فابتُلي، فاكتوى، فكان يعجّ[4].

وقال حُمَيد بن هلال، عن مطرّف: قال لي عِمْران: لما اكتويت انقطع عنّي التسليم، قلت: أمن قِبَل رأسك كان يأتيك التسليم؟ قال: نعم، قلت: سيعود، فلما كان بعد ذلك قال: أشعرت أنّ التسليم عاد إليّ، ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات[5].

ابن عُلَيَّة، عن سلمة بن علقمة، عن الحسن: أنّ عِمْران بن حُصَين

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٢٨٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/٤٣٨، وابن سعد في الطبقات ٤/٢٩١ و٣١١، والترمذي (٢٨١٩).

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٢٨٨.

(٤) في طبقات ابن سعد ٤/٢٨٩: «ولقد اكتويت كيّة بنار، ما أبرأت من ألم، ولا شفت من سقم».

(٥) طبقات ابن سعد ٤/٢٨٩.

أوصى لأمّهات أولاده بوصايا وقال: أيّما امرأة منهن صرخت عليّ، فلا وصيّة لها.

تُوُفّي عِمرانُ سنة اثنتين وخمسين.

عمرو بن الأسود العَنْسي[1] - خ م د ن ق -

ويسمَّى عُمَيراً، سكن داريّا، وهو مخضرم أدرك الجاهلية.

وروى عن: عمر، ومُعاذ، وابن مسعود، وجماعة.

وعنه: خالد بن مَعْدان، وزياد بن فياض، ومجاهد بن جبر، وشُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني، وابنه حُكَيْم بن عُمَير، وجماعة.

وكان من عُبّاد التابعين وأتقيائهم، كنيته أبو عياض، وقيل: أبو عبد الرحمن.

قال بقيّة، عن صفوان بن عمرو[2]، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير قال: حجّ عمرو بن الأسود، فلما انتهى إلى المدينة نظر إليه عبد الله بن عمر قائماً يصلّي، فسأل عنه، فقيل: هذا رجل من أهل الشام يقال له عمرو بن الأسود، فقال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة ولا هَدْياً ولا خشوعاً ولا لبسة برسول الله ﷺ، من هذا الرجل.

هكذا رواه عيسى بن المنذر الحمصي، عن بقيّة.

---

(١) أنظر عن (عمرو بن الأسود) في: طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧، وتاريخ أبي زرعة، ٣٩٢/١، ومشاهير علماء الأمصار ١١٣ رقم ٨٦٠، وطبقات خليفة ٢٨٠، والمعرفة والتاريخ ١٥٨/٢ و٣١٤ و٣٤٨ و٦٤٦، وترتيب الثقات للعجلي ٣٦٢ رقم ١٢٤٨، والثقات لابن حبان ١٧١/٧، والتاريخ الصغير ٥٩ و٦٤، والتاريخ الكبير ٣١٥/٦ رقم ٢٥٠٤، والجرح والتعديل ٢٢٠/٦، ٢٢١ رقم ١٢٢٢، وأسد الغابة ٨٤/٤، ٨٥، والكاشف ٢٨٠/٢ رقم ٤١٩٢، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٣١٨، والكنى والأسماء للدولابي ٥٢/١، وتهذيب التهذيب ٤/٨ - ٦ رقم ٥، وتقريب التهذيب ٦٥/٢ رقم ٥٣٥، والإصابة ٥٢٣/٢ رقم ٥٧٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٧.

(٢) في الأصل: «صفوان عن عمرو»، والتصويب من (خلاصة التذهيب ١٧٤).

ورواه عنه عبد الوهاب بن نجدة، عن أرطأة بن المنذر الحمصي، عن بقيّة.

ورواه عنه عبد الوهاب بن نجدة، عن أرطأة بن المنذر، حدّثني رُزَيق أبو عبد الله الألهاني أن عمرو بن الأسود قدِم المدينة، فرآه ابن عمر يصلّي فقال: مَن سَرَّه أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله ﷺ[1] فلينظر إلى هذا. ثم بعث ابن عمر بقرىً ونفقة وعلف إليه، فقبل القِرى والعلف، وردّ النفقة.

وأما ما رواه أبو بكر بن أبي مريم الغسّاني، عن ضَمرة بن حبيب، وحكيم بن عُمَير قالا: قال عمر بن الخطّاب: مَن سَرَّه أن ينظر إلى هدْي رسول الله ﷺ، فلينظر إلى عمرو بن الأسود. فهذا منقطع.

وعن شرَحْبيل قال: كان عمرو بن الأسود يدع كثيراً من الشبع، مخافة الأشر.

قرأت على أحمد بن إسحاق: أنبأ الفتح بن عبد السلام، أنبأ ابن الداية وأبو الفضل الأرموي، ومحمد بن أحمد قالوا: أنبأ ابن المسلمة، أنبأ أبو الفضل الزُّهْري، أنبأ جعفر الفريابي: ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي: ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن بَحِير[2] بن سعيد، عن خالد بن مَعْدان، عن عمرو بن الأسود العنْسي: أنه كان إذا خرج إلى المسجد، قبض بيمينه على شماله، فسُئل عن ذلك فقال: مخافة أن تنافق يدي، يعني لئلّا يخطر بها في مشيته، فيكون ذلك نفاقاً.

عمرو بن حزم[3] ـ ن ق ـ بن زيد بن لَوْذان بن حارثة[4]، أبو الضّحّاك ـ

---

(١) اختصره في أسد الغابة ٤/٨٥.

(٢) بكسر الحاء المهملة، وفي الأصل غير منقوط، والتصويب من تهذيب التهذيب ١/٤٣١.

(٣) أنظر عن (عمرو بن حزم) في:
طبقات خليفة ٨٩، وفتوح البلدان ٨٣، ٨٤، والأخبار الطوال ١١٢ و٢٦٥، والاستيعاب ٢/٥١٧، والتاريخ الكبير ٦/٣٠٥ رقم ٢٤٧٨، والتاريخ الصغير ٤٥، وتاريخ اليعقوبي =

(٤) اختُلف في نسبته، كما في (أسد الغابة).

وقيل أبو محمد ـ الأنصاري النَّجَّاري.

قال ابن سعد: شهد الخندق[1]، واستعمله النبيّ ﷺ على نجران، وهو ابن سبع عشرة سنة، وبعثه أيضاً بكتاب فيه فرائض إلى اليمن[2].

روى عنه: ابنه محمد، وحفيده أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، والنَّضْر بن عبد الله السَّلَميّ، وزياد الحضْرميّ، وامرأته سَوْدَة.

توفي سنة ثلاث، وقيل سنة أربع، وقيل سنة إحدى وخمسين.

عمرو بن الحَمِق[3].

يقال: قُتل سنة إحدى وخمسين.

عمرو بن عوف[4]، بن زيد بن مُلَيْحة[5] المُزَني، أبو عبد الله.

= ١٧٦/٢، وأنساب الأشراف ٢٤٢/١ و٥٢٩، وق ٤ ج ٥٩١/١، وسيرة ابن هشام ٩٢/١، و٨٣/٢ و١٤٩ و١٦٠ و١٣/٣ و٢٩ و١٣٧ و٢٣٧/٤، وتاريخ الطبري ١٠٦/٣ و١٢٨ و١٣٠ و١٨٥ و٢٢٨ و٢٣٠ و٣١٨ و٣١٩ و٣٧١/٤ و٣٧٩ و٣٨٣ و٣٨٥ و٣٩٣، والجرح والتعديل ٢٢٤/٦، ٢٢٥ رقم ١٢٤٧، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢، ٢٣ رقم ٩٦، والمحبّر ٤٣١، والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٧، وتاريخ أبي زرعة ٤٥٥/١، والمعرفة والتاريخ ٣٣١/١ و٣٧٩ و٢١٦/٢ و١٧٩/٣، والكامل في التاريخ ٢٩٣/٢ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٦٦ و١٧١/٣ و١٧٧ و٤٩٦ و٢٣١/٥، وتاريخ خليفة ٩٤ و٩٧ و٢١٨، والتاريخ لابن معين ٤٤١/٢، ٤٤٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ج ٢٦/٢ رقم ١٤، وتحفة الأشراف ١٤٧/٨ ـ ١٤٩ رقم ٤٠٣، وتهذيب الكمال ١٠٢٩/٢، ١٠٣٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٩٢، وعهد الخلفاء الراشدين، منه ١٠٤ و٤٥ و٤٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٧، والكاشف ٢٨٢/٢ رقم ٤٢٠٨، وأسد الغابة ٩٨/٤، ٩٩، والنكت الظراف ١٤٨/٨، والإصابة ٥٣٢/٢ رقم ٨٥١٠، وتهذيب التهذيب ٢٠/٨، ٢١ رقم ٣١، وتقريب التهذيب ٦٨/٢ رقم ٥٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٨.

(١) سيرة ابن هشام ٢٩/٣.

(٢) أنظر الخبر مطوّلاً في سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢٣٧/٤ ـ ٢٣٩.

(٣) سبقت ترجمته في الطبقة الماضية، وقد حشدت مصادر الترجمة هناك، فلتراجع.

(٤) أنظر عن (عمرو بن عوف المزني) في:
طبقات ابن سعد ٣٦٣/٤، ومسند أحمد ١٣٧/٤، والتاريخ الكبير ٣٠٧/٦ رقم ٢٤٨٤، وتاريخ خليفة ٢٢٦، والمعرفة والتاريخ ٣٢٥/١، وتاريخ أبي زرعة ١٦٢/١ و٥٨٢، وتاريخ =

(٥) ويقال: «مِلْحة» بكسر الميم.

قديم الصُّحْبة، وكان أحد البكّائين في غزوة تبوك، شهد الخندق وسكن المدينة.

روى كثير بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن جدّه، عدّة أحاديث، وكثير واهي الحديث.

توفي عمرو في آخر زمن معاوية.

عمرو بن مُرَّة[1] - ت - بن عبْس الجُهَني.

له صُحْبة ورواية قليلة، وكان قوّالاً بالحقّ، وقد وفد على معاوية، وكان ينزل فلسطين، وكان بطلاً شجاعاً، أسلم وهو شيخ، وكان معاوية يسمّيه أسد جُهَينة.

روى عنه: عيسى بن طلحة، والقاسم بن مُخَيْمَرة، وحُجْر بن مالك، وغيرهم.

وهو والد طلحة، صاحب درب طلحة بداخل باب توما بدمشق.

= الطبري ٢/٥٦٧ و٤/٦٩، والجرح والتعديل ٦/٢٤٢ رقم ١٣٤١، والاستيعاب ٢/٥١٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، وأسد الغابة ٤/١٢٤، ١٢٥، وتهذيب الكمال ٢/١٠٤٥، وتحفة الأشراف ٨/١٦٥ - ١٦٨ رقم ٤١٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٣ رقم ٢١، والنكت الظراف ٨/١٦٧، والإصابة ٣/٩ رقم ٥٩٢٤، وتهذيب التهذيب ٨/٨٥ رقم ١٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٧٥ رقم ٦٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٢.

(١) أنظر عن (عمرو بن مرّة) في:
طبقات ابن سعد ٤/٣٤٧، والتاريخ الكبير ٦/٣٠٨ رقم ٢٤٨٧، والجرح والتعديل ٦/٢٥٧ رقم ١٤٢٠، وتاريخ الطبري ٤/٢٤ و٥/٣١٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٦٥، ٤٦٦ و٦٥٣ و٦٦٣ و٦٧١ و٢/٦٧٩، وأنساب الأشراف ١/١٥، ١٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٤ رقم ٥٨٧، وطبقات خليفة ١٢٠ و٣٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٥٠ (دون ترجمة)، وربيع الأبرار ٤/٢٤٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/٣٣٣، ومسند أحمد ٤/٢٣١، وسيرة ابن هشام ١/٢٦، والتاريخ الصغير ١٠٠، و١٢٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠، والاستيعاب ٢/٥١٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٤٩٩، والكامل في التاريخ ٣/٥٢١، وأسد الغابة ٤/١٣٠، ١٣١، وتحفة الأشراف ٨/١٧١، ١٧٢ رقم ٤١٥، وتجريد أسماء الصحابة ١/٤١٧، والكاشف ٢/٢٩٥ رقم ٤٢٩٨، وتهذيب التهذيب ٨/١٠٣، ١٠٤ رقم ١٦٤، وتقريب التهذيب ٢/٧٩ رقم ٦٧٨، والإصابة ٣/١٥ رقم ٥٩٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣، وتهذيب الكمال ٢/١٠٥٠.

وبقي عمرو إلى أن غزا سنة تسع وخمسين، ولعلّه بقي بعدها.

عُمَير بن جودان[1]، العبدي.

بصْريّ، أرسل عن النبيّ ﷺ، وبعضهم يقول: له صُحْبة.

روى عنه: ابنه أشعث، ومحمد بن سيرين.

عياض[2] **بن حِمار**[3] **- م ٤ -** المجاشعي التميمي[4].

له صحبة ونزل البصرة، ولما وفد على النبيّ ﷺ أهدى له نجيبة فقال: إنّا نُهينا أن نقبل زَبْد المشركين، فلما أسلم قبِلَها منه[5].

روى عنه: العلاء بن زياد العدوي، ومطرِّف، ويزيد، ابنا عبد الله بن

---

(١) أنظر عن (عمير بن جودان) في:
مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٢ رقم ٦٨٧، والجرح والتعديل ٣٧٥ رقم ٢٠٧٥، والتاريخ الكبير ٥٣٦/٦ رقم ٢٣٧، والاستيعاب ٤٩٣/٢ وفيه «عميرُ بن حردان» وأسد الغابة ١٤١/٤، وتجريد أسماء الصحابة ٤٢٢/١، والإصابة ٢٩/٣، ٣٠ رقم ٦٠٢٥، وجامع التحصيل ٣٠٤ رقم ٥٩٣.

(٢) أنظر عن (عياض بن حِمار) في:
طبقات ابن سعد ٣٦/٧. والتاريخ الكبير ١٩/٧ رقم ٨٦، وتاريخ أبي زرعة ٦٨٥/٢، وأنساب الأشراف ١١٧/١، والمعجم الكبير ٣٥٧/١٧ - ٣٦٦، والمحبّر ١٨١، وطبقات خليفة ٤٠ و١٧٨، ومسند أحمد ١٦١/٤ و٢٦٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٣١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٠ رقم ٢٤٢، والاستيعاب ٤٩٣/٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٤، والمعارف ٣٣٧، والإكمال ٥٤٧/٢، ٥٤٨، وأسد الغابة ٢١٦٢/٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٣، والكاشف ٣١٢/٢ رقم ٤٤٢٤، وتبصير المنتبه ٢٦٠/١، والمشتبه ١٧٠/١، والإصابة ٤٧/٣ رقم ٦١٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٠٠/٨ رقم ٣٦٦، وتقريب التهذيب ٩٥/٢ رقم ٨٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١، وتحفة الأشراف ٢٥٠/٨ - ٢٥٢ رقم ٤٣٠، وتهذيب الكمال ١٠٧٦/٢، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ٤٢/٢ رقم ٤٢، والجرح والتعديل ٤٠٧/٦ رقم ٢٢٧٤.

(٣) في طبعة القدسي «حماد» بالدال، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وقد تصحّف في عدّة مصادر أيضاً، ولذلك قال ابن حجر - رحمه الله -: «وأبوه باسم الحيوان، وقد صحّفه بعض المتنطّعين لظنّه أنّ أحداً لا يُسمَّى بذلك». (الإصابة ٤٧/٣).

(٤) في (أسد الغابة ١٦٤/٤): «كذا نسبه خليفة بن خياط، وقال أبو عبيدة: هو عياض بن حماد بن عرفجة بن ناجية».

(٥) طبقات ابن سعد ٣٦/٧.

الشِّخِّير، والحَسَن البصْري.

وله حديث طويل في «صحيح مسلم»[1].

عياض بن عمرو الأشعري[2].

نزل الكوفة، وله صُحْبة إن شاء الله.

---

(١) ولفظه بطوله في كتاب الجنة (٢٨٦٥) باب الصفات التي يُعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، من طريق: قتادة، عن مطرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن عياض بن حمار المجاشعي: أنّ رسول الله ﷺ قال ذات يومٍ في خطبته: «ألا إنّ ربّي أمرني أن أعلّمكم ما جَهِلتُم مما علّمني، يومي هذا، كل مالٍ نحلتُهُ عبداً، حلالٌ. وإني خلقْتُ عبادي حنفاءَ كلَّهم. وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. وحَرَّمَتْ عليهم ما أحلَلْتُ لهم. وأمرتهم أن يُشركوا بي ما لم أُنزلْ به سلطاناً. وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض فمَقَتَهم عَرَبَهُم وعَجَمَهم، إلاّ بقايا من أهل الكتاب. وقال: إنّما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك. وأنزلت عليك كتاباً لا يغسلُهُ الماء. تقرؤه نائماً ويقظانَ. وإنّ الله أمرني أن أُحرِّق قريشاً. فقلتُ: ربّ إذاً يَثْلَغُوا رأسي، فيَدَعُوه خُبزةً. قال: استخرجْهُم كما استخرجوك واغْزُهم نُغْزِك. وأنفِقْ فسنُنْفِق عليك. وابعث جيشاً نبعثْ خمسةً مثله. وقاتلْ بمن أطاعك من عصاك. قال: وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مُقسطٌ متصدّقٌ مُوَفَّقٌ. ورجل رحيم رقيقُ القلب لكل ذي قربى ومسلمٍ. وعفيفٌ متعفِّف ذو عيالٍ قال: وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْر له، الذين هم فيكم تَبَعاً لا يتبعون أهلاً ولا مالاً، والخائن الذي لا يخفى له طمع، وإن دقّ إلاّ خانه. ورجل لا يصبح ولا يُمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك». وذكر البُخْل أو الكذِب. «والشنظير الفحّاش»، ولم يذكر أبو غسّان في حديثه: وأنفِق فسنُنْفِق عليك».

(فاجتالتهم): أي استخفوهم فذهبوا بهم، وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل، وقال شمر: اجتال الرجل الشيء ذهب به. واجتال أموالهم ساقها وذهب بها.

(إذاً يثلغوا رأسي) أي يشدخوه ويشجّوه كما يشدخ الخبز، أي يُكسَر.

(نُغْزِك) أي نعينك.

(لا زَبْر له) أي لا عقل له يزْبره ويمنعه مما لا ينبغي. وقيل: هو الذي لا مال له.

(٢) أنظر عن (عياض بن عمرو) في:

طبقات ابن سعد ١٥٢/٦، والتاريخ الكبير ١٩/٧، ٢٠ رقم ٨٧، وتاريخ اليعقوبي ٢ج٢٧٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٢ رقم ٤٨٦، وتاريخ الطبري ٣٩/٤، والمراسيل لابن أبي حاتم ١٥١ رقم ٢٧٨، والجرح والتعديل ٤٠٧ رقم ٢٢٧٦، والمعجم الكبير للطبراني ٣٧١/١٧، وأسد الغابة ١٦٤/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٤٢/٢، ٤٣ رقم ٤٣، وتجريد أسماء الصحابة ٤٣١/١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٢١٧، والكاشف /٣١٣ رقم ٤٤٢٨، وتحفة الأشراف ٢٥٢/٨ رقم ٤٣١، وتهذيب الكمال ١٠٧٦/٢، وتهذيب التهذيب ٢٠٢/٨ رقم ٣٧٣، وتقريب التهذيب ٩٦/٢ رقم ٨٦١، والإصابة ٤٩/٣ رقم ٦١٣٩، والاستيعاب ١٢٩/٣، وجامع التحصيل ٣٠٦ رقم ٦٠٥.

روى الشعبي عنه أنه شهد عيداً بالأنبار فقال: ما لي أراهم لا يقلّسون[1] كما كان رسول الله ﷺ يقلّس له[2].

وقال شُعبة، عن سِماك، عن عياض قال: لما نزلت ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ﴾[3] قال رسول الله ﷺ «هم قوم أبي موسى»[4].

---

(١) التقليس: ضرب الدف.

(٢) ذكره البخاري في تاريخه ٦/٢٠ بلفظ «يقلصونه» (بالصاد)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها، من طريق: شريك، عن مُغِيرة، عن عامر، قال: شهد عِياض الأشعريّ عيداً بالأنبار، فقال: مالي لا أراكم تُقَلِّسون كما كان يُقَلِّسُ عند رسول الله ﷺ»(باب ١٦٣) رقم (١٣٠٢).

(٣) سورة المائدة ـ الآية ٥٤.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تبيين كذِب المفتري ـ ص ٤٩.

[حرف الفاء]

فاطمة بنت قيس الفهرية[1] ـ ع ـ.

أخت الضّحّاك بن قيس التي كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، فطلّقها، فخطبها معاوية وأبو جهم، فنصحها النبيّ ﷺ وأشار عليها بأسامة، فتزوّجت به.

وهي التي تروي حديث السُّكْنَى والنفقة في الطلاق والعدّة[2].

وهي راوية حديث الجسّاسة[3].

---

(١) أنظر عن (فاطمة بنت قيس) في:
مسند أحمد ٦/٣٧٣ و٤١١، والتاريخ لابن معين ٢/٧٣٩، وطبقات ابن سعد ٨/٢٧٣، وطبقات خليفة ٣٣٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٨٩، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٩٨ و٣/٢٣٦، وتاريخ الطبري ٤/٢٣٤ و٢٣٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٣٥٦، والبدء والتاريخ ٢/١٦٩، والمعجم الكبير للطبراني ٢٤/٣٦٥ ـ ٤٠٥، والمستدرك ٤/٥٥، وأسد الغابة ٥/٥٢٦، ٥٢٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٥٣ رقم ٧٥٦، وتحفة الأشراف ١٢/٤٦١ ـ ٤٧١ رقم ٩٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢/٣١٩ رقم ٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧٣، والكاشف ٣/٤٣٢ رقم ١١٢، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٢٨٦٦، وتقريب التهذيب ٢/٦٠٩ رقم ٨، والإصابة ٤/٣٨٤ رقم ٨٥١، والنكت الظراف ١٢/٤٦٥ ـ ٤٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٤.

(٢) أخرجه مسلم في الطلاق (١٤٨٠) باب: المطلّقة ثلاثاً لا نفقة لها. وأبو داود في الطلاق (٢٢٨٤) باب في نفقة المبتوتة، والترمذي في النكاح (١١٢٥) باب: ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، وأخرجه مالك في الموطّأ ٢/٩٨، ٩٩، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/٣٦٥ رقم ٩٠٦ و٩٠٧.

(٣) هو جزء من الحديث السابق. أخرجه البخاري (٩/٤٢١، ٤٢٢).

روى عنها: الشعبي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وغيرهم.

تُوُفِّيت فيما أرى بعد الخمسين.

فَضَالة بن عُبيد[1]، ـ م ٤ ـ أبو محمد الأنصاري.

قاضي دمشق.

كان أحد من بايع بَيْعَة الرضوان، ولي الغزو لمعاوية، ثم ولي له قضاء دمشق، وناب عنه بها.

له عدّة أحاديث.

روى عنه: عبد الله بن مُحَيْريز، وحَنش الصَّنعاني، وعبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير، وعلاء بن رباح، والقاسم أبو عبد الرحمن، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (فضالة بن عبيد) في:
طبقات ابن سعد ٤٠١/٧، والمحبّر ٢٩٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٤، والمغازي للواقدي ٦٨٢، وطبقات خليفة ٨٥، وتايخ خليفة ٢٠٩ و٢١٨ و٢٢٧، وتاريخ أبي زرعة ١٩٩/١ و٢٢٣ و٢٢٤ و٥٤٣ و٦٢٩ و٦٨٩، والتاريخ الصغير ٦٣، والتاريخ الكبير ١٢٤/٧ رقم ٥٥٦، والجرح والتعديل ٧٧/٧ رقم ٤٣٣، والمعرفة والتاريخ ٣٤١/١، وأخبار القضاة لوكيع ٢٠٠/٣، والمعجم الكبير للطبراني ٢٩٨/١٨ ـ ٣١٩، وتاريخ الطبري ٤٣٠/٤ و٢٣٢/٥ و٢٣٤ و٢٥٣ و٣٣٠، وفتوح البلدان ١٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٤٠/٢، ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٣٩، والمستدرك ٤٧٣/٣، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١٣٢/١ و١٣٣ و١٦٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٢١، والاستيعاب ١٩٧/٣، وحلية الأولياء ١٧/٢ رقم ١١٠، والزيارات ١٣، وتهذيب التهذيب ق ١ ج ٥٠/٢ رقم ٥٣، والكنى والأسماء للدولابي ٨٧/١، وأسد الغابة ١٨٢/٤، والكامل في التاريخ ١٩١/٣ و٤٥٨ و٤٦١ و٤٧٢ و٤٩٦ و١١/٤، وتحفة الأشراف ٢٥٨/٨ ـ ٢٦٣ رقم ٤٣٩، وتهذيب الكمال ١٠٩٥/٢، والكاشف ٣٢٧/٢ رقم ٤٥٢٧، والعبر ٥٨/١، وسير أعلام النبلاء ١١٣/٣ ـ ١١٧ رقم ٢٣، والمعين في طبقات المحدثين ٢٥ رقم ١٠٤، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٥٧، والوفيات لابن قنفذ ٦٧، ودول الإسلام ٣٩/١، والبداية والنهاية ٧٨/٨، ومرآة الجنان ١٣٦/١، والتذكرة الحمدونية ١٦٢، والإصابة ٢٠٦/٣، ٢٠٧ رقم ٦٩٩٢، والنكت الظراف ٢٥٩/٨ ـ ٢٦٢، وتهذيب التهذيب ٢٦٧/٨، ٢٦٨ رقم ٤٩٨، وتقريب التهذيب ١٠٩/٢ رقم ٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٢، وتاج العروس ٦٢/٨.

قال سعيد بن عبد العزيز: كان أصغر من شهد بيعة الرضوان.

وقال علاء بن رباح: أمسكت على فَضَالة بن عُبيد القرآن، حتى فرغ منه.

توفي سنة ثلاث وخمسين. قاله المدائني.

وقال خليفة[1]: توفي سنة تسع وخمسين.

ورد أنه قرأ: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغاً﴾ ـ بالزاي[2].

فيروز أبو الضَّحَّاك الدَّيْلمي[3]، ـ ٤ ـ:

قاتل الأسود العنْسي، له صُحبة ورواية، وهو من أبناء الفرس الذين نزلوا اليمن، وفد على رسول الله ﷺ برأس الأسود ـ فيما بلغنا فوجده تُوُفّي.

روى عنه: ابناه عبد الله، والضحاك.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٧.

(٢) بدلاً من «فارغاً» سورة القصص/١٠.

(٣) أنظر عن (فيروز الديلمي) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/١٣٠ و٢٣٤، وفتوح البلدان ١٢٦، ١٢٧، وتاريخ الطبري ٣/١٥٨ و١٨٧ و٢٢٩، و٢٣٠ و٢٣٢ ـ ٢٣٨ و٣١٨ و٣٢٣ ـ ٣٢٥ و٣٢٨ و٣٤١، وطبقات ابن سعد ٥/٥٣٣، ومسند أحمد ٤/٢٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٥١٢، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٦٢، والتاريخ الكبير ٧/١٣٦، ١٣٧ رقم ٦١٦، وتاريخ أبي زرعة ٣٣٦ و٣٣٨، وتاريخ خليفة ١١٧، وطبقات خليفة ٧ و٢٨٦، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٣٢، والجرح والتعديل ٧/٩٢ رقم ٥٢١، والمعارف ٣٣٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٢١، والاستيعاب ٣/٢٠٤ ـ ٢٠٨، وصبح الأعشى ٥/٢٦ و٤٦، والمعجم الكبير ١٨/٣٢٨ ـ ٣٣٢، وأسد الغابة ٤/١٨٦، والكامل في التاريخ ٣/٤٩٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥، وتحفة الأشراف ٨/٢٧١ ـ ٢٧٣، وتهذيب الكمال ٢/١١٠٦، ومرآة الجنان ١/١٣٦، والوفيات لابن قنفذ ٤٢ رقم ١١، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٥٢، ٥٣ رقم ٥٧، والكاشف ٢/٣٣٣ رقم ٤٥٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٦، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٦ ـ ١٩ و٣٠، ٣١، والإصابة ٣/٢١٠، ٢١١ رقم ٧٠١٠، وتهذيب التهذيب ٨/٣٠٥ رقم ٥٥٢، وتقريب التهذيب ٢/١١٤ رقم ٨١، والنكت الظراف ٨/٣٧١، ٢٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١.

[حرف القاف]

قُثَم بن العباس[1]

عمّ رسول الله ﷺ، وأمّه لبابة بنت الحارث الهلالية، وكانت أول امرأة أسلمت فيما قاله الكلبي بعد خديجة، وقد أردفه النبيّ ﷺ خلفه[2].

---

(١) أنظر عن (قثم بن العباس) في:
طبقات ابن سعد ٦/٤ و٣٦٧/٧، ونسب قريش ٢٧، والمحبّر ١٧ و٤٦ و١٠٧، ومشاهير علماء الأمصار (٩، ١٠ رقم ١٩) (٦١ رقم ٤١٧)، وأنساب الأشراف ٤٤٧/١ و٥٣٩ و٥٦٩ و٥٧٧ و٥٧٨، و٢٢/٣ و٢٣ و٣٥ و٦١ و٦٥ و٦٦، والمغازي للواقدي ٧٠٤، وطبقات خليفة ٢٣٠، وتاريخ خليفة ١٩٨ و٢٠١، والتاريخ لابن معين ٤٨٥/٢، والجرح والتعديل ١٤٥/٧ رقم ٨٠٥، وتاريخ الطبري ٤٦٦/٢ و٢١١/٣ و٢١٣، ٢١٤ و٤٤٥/٤ و٤٥٥ و٤٩٢ و٩٢/٥ و١٣٢ و١٥٥، وفتوح البلدان ٥٠٩، وتاريخ اليعقوبي ١١٧/٢ و١٧٩ و٢١٢ و٢١٣ و٢٣٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٨١ و١٦٣١ و٢٣٧٤ و٣٤٩٤ و٣٦٣٢، والمعارف ١٢١، ١٢٢ و١٦٦، والزيارات ٩٩، والتاريخ الصغير ٤٨ و٧٣، والتاريخ الكبير ١٩٤/٧ رقم ٨٦٣، وسيرة ابن هشام ٣١٣/٤ و٣١٥، ومقاتل الطالبيين ٢٠، والمعجم الكبير ٣٩٠ رقم ١٣٨١، والثقات لابن حبان ٣٣٧/٣، والخراج وصناعة الكتابة ٤٠٦، وأسد الغابة ١٩٧/٤، ١٩٨، والكامل في التاريخ ٣٣٢/٢ و٢٠٤/٣ و٢٢٢ و٣٥٠ و٣٧٤ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٩٨ و٥١٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٥٩/٢ رقم ٦٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٣٨، وعهد الخلفاء الراشدين ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٤٤٠/٣ ـ ٤٤٢ رقم ٨٢، ومرآة الجنان ١٢٨/١، ١٢٩، والعبر ٦١/١، والاستيعاب ٢٧٥/٣ ـ ٢٨٠، والبداية والنهاية ٧٨/٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٧/٢، والعقد الثمين ٦٧/٧، والتذكرة الحمدونية ٣٤٥، ودول الإسلام ٤١/١، وتهذيب التهذيب ٣٦١/٨، ٣٦٢ رقم ٦٤١، وتقريب التهذيب ١٢٣/٢ رقم ٨٦، والإصابة ٢٢٦/٣، ٢٢٧ رقم ٧٠٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، وشذرات الذهب ٦١/١.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٩٤/٧، وأحمد في المسند ٢٠٥/١ من طريق روح بن =

وكان آخر من خرج من لحْد النبيّ ﷺ. قاله ابن عباس.

ولما ولي عليّ الخلافة استعمل قُثَماً على مكة، فلم يزل عليها حتى استشهد عليّ. قاله خليفة[1].

وقال الزبير بن بكار: استعمله عليّ على المدينة، ثم إنّ قُثَماً سار أيام معاوية مع سعيد بن عثمان إلى سمرقند، فاستشهد بها[2].

قال ابن سعد[3]: غزا قُثَم خُراسان، وعليها سعيد بن عثمان بن عفان، فقال له: أضرِبُ لك بألف سهم؟ فقال: لا بل خمّس، ثم أعْطِ الناس حقوقهم، ثم اعطني بعدُ ما شئتَ. وكان قُثَم ورعاً فاضلاً.

كان يُشبّه بالنبيّ ﷺ، وله صُحْبة ورواية، ولم يُعقب.

قُطْبة بن مالك[4] ـ م ت ن ق ـ الثعلبي الذبياني.

صحابيّ معروف، نزل الكوفة، وله رواية.

وعنه: ابن أخيه زياد بن علاقة.

= عبادة، أخبرنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن خالد بن سارة المخزومي، أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثماً، وعبد الله بن عباس نلعب، إذ مرّ بنا النبيّ ﷺ على دابّته، فقال: «ارفعوا هذا إليّ» فحملني أمامه. وقال لقثم: «إرفعوا هذا إليّ»، فحمله وراءه.

(١) تاريخ خليفة ٢٠١.

(٢) فتوح البلدان ٥٠٩.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٦٧/٧.

(٤) أنظر عن (قُطبة بن مالك) في:
طبقات ابن سعد ٣٦/٦، والتاريخ الكبير ١٩٠/٧، ١٩١ رقم ٨٤٨، وطبقات خليفة ٤٨ و١٣٠، والجرح والتعديل ١٤١ رقم ٧٨٧، ومسند أحمد ٣٢٢/٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣٠، والمعرفة والتاريخ ٦١٩/٢ و٧٦٧، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٢، والمعجم الكبير ١٧/١٩ ـ ١٩، وأسد الغابة ٢٠٦/٤، ٢٠٧، والاستيعاب ٢٥٧/٣، وتحفة الأشراف ٢٨٣/٩، ٢٨٤ رقم ٤٥١، وتهذيب الكمال ١١٣٠/٢، والكاشف ٣٤٥/٢ رقم ٤٦٥٣، والإصابة ٢٣٨/٣ رقم ٧١٢٢، وتهذيب التهذيب ٣٧٩/٨، ٣٨٠ رقم ٦٧٣، وتقريب التهذيب ١٢٦/٢ رقم ١١٧.

قيس بن سعد[1]، - ع -

بن عُبادة بن دُلَيم الأنصاري الخزرجي المدني.

كان من النبيّ ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، له عدّة أحاديث.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعُرْوة بن الزبير، والشعبي، وميمون بن أبي شبيب، وعُريب بن حُمَيد الهمْداني، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (قيس بن سعد) في:
طبقات ابن سعد ٦/٥٢، والمحبّر ١٥٥ و١٨٤ و٢٣٣ و٢٩٢ و٣٠٥، ومشاهير علماء الأمصار ٦١ رقم ٤١٨، والزيارات ٥٢ و٩٤، وتاريخ خليفة ١٩٧ و٢٠١ و٢٢٧، وطبقات خليفة ٩٧ و١٤٠ و٢٩٢، والجرح والتعديل ٧/٩٩ رقم ٥٦٠، والعقد الفريد ١/٢١٦ و٢٥٦ و٤/٣٤ و٣٣٨، وتاريخ الطبري ٤/٤٤٥ - ٥٥٥، والمعارف ٢٥٩ و٥٤٧ و٥٩٣، والبرصان والعرجان ٣٢٦، والتاريخ الصغير ١٢٩، والتاريخ الكبير ٧/١٤١ رقم ٦٣٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٧٩ و١٨٦ و٢٠٢ و٢١٤ - ٢١٦، ومقاتل الطالبيين ٦١ و٦٢ و٦٥ - ٦٧ و٧١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٤٢، والمغازي للواقدي ٤٣٧ و٥٤٧ و٧٧٥ و٧٧٦ و٨٢٢ و٨٢٥ و١٠٩٥، وصفة الصفوة ١/٧١٥ - ٧١٨ رقم ١٠٦، والتاريخ لابن معين ٢/٤٩١ رقم ٢٦١٤، ومسند أحمد ٣/٤٢١ و٦/٦، وثمار القلوب ٨٨، وعيون الأخبار ٢/٢١٢ و٢١٣ و٣/١٢٩، والأخبار الطوال ١٤١ و١٥٠ و٢٠٧ و٢١٠ و٢١٧ و٢١٨، وفتوح البلدان ٢٦٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٣ و٤٣ و٥٦ و٥٧ و٦٩، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٩ و٢/٧٥٦ و٨١١ و٣/٨٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٦٣١ و١٦٧٨ و١٧٩٠ و١٨٠٠ و١٨٠١ و٣٤٨٤ و٣٤٨٥، والفخري في الآداب السلطانية ١٦٥، ١٦٦، والبدء والتاريخ ٥/١١٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢٤، والأغاني ١٤/٦٦ - ٨٦، والاستيعاب ٣/٢٣٢ - ٢٣٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٥، وجمهرة أنساب العرب ١٣٧ و٣٦٥، وربيع الأبرار ٤/٩١ و٢٤٣ و٣٤٦، والولاة والقضاة ٢٠، وتاريخ بغداد ١/١٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤١٧، وجامع الأصول ٩/١٠١، وأسد الغابة ٤/٢١٥، ٢١٦، والكامل في التاريخ ٢/٢٣٣ و٣/٢٠١ و٢٠٤ و٢٦٦ و٢٧٢ و٢٨٧ و٢٩٧ و٣٤٣ و٣٤٥ و٥٢٥ و٥/٥٨٩، وتحفة الأشراف ٨/٢٨٥ - ٢٨٩ رقم ٤٥٣، وتهذيب الكمال ٢/١١٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٦١، ٦٢ رقم ٧٥، والبداية والنهاية ٨/٩٩، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥١٨، وعهد الخلفاء الراشدين ٩٣ و١٤٨ و٥٤٥، والكاشف ٢/٣٤٨ رقم ٤٦٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٣/١٠٢ - ١١٢ رقم ٢١، والتذكرة الحمدونية ٢/١٠٢ و٢٢٩ و٢٦٧، والنكت الظراف ٨/٢٨٥ و٢٨٨، والإصابة ٣/٣٤٩ رقم ٧١٧٧، وتهذيب التهذيب ٨/٣٩٥ - ٣٩٧ رقم ٧٠٠، وتقريب التهذيب ٢/١٢٨ رقم ١٤٢، والنجوم الزاهرة ١/٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٠.

وكـان ضخماً جسيمـاً طويـلاً جدّاً، سيّـداً مُطاعـاً، كثير المـال، جواداً كريماً، يُعدّ من دُهاة العرب.

قال عمرو بن دينار: كان ضخماً جسيماً، صغير الرأس، وكان ليست له لحية، وإذا ركب الحمار خطّت رِجلاهُ الأرضَ.

رُوي عنـه أنـه قـال: لـولا أني سمعت رسـول الله ﷺ يقـول: «المكـر والخديعة في النار»[1] لكنت من أمكر هذه الأمة.

وقال مِسْعَر، عن معبد بن خالد: كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعاً إصبعه المسبّحة، يدعو[2].

وقـال الزُّهْـري: أخبرني ثعلبـة بن أبي مالـك: أنّ قيس بن سعـد كـان صاحب لواء رسول الله ﷺ.

وقال جُوَيْرية بن أسمـاء: كان قيس يستـدين ويطعمهم، فقـال أبو بكـر وعمـر: إنْ تـركْنـا هـذا الفتى أهلك مـال أبيـه، فمشيـا في النـاس، فصلّى النبيّ ﷺ يـوماً، فقـام سعد بن عبـادة خلفـه فقـال: من يعـذرني من ابن أبي قحافة وابن الخطّاب يبخلان عليَّ ابني[3].

وقال موسى بن عُقْبة: وَقَفَتْ على قيسٍ عجوزٌ فقالت: أشكو إليـك قلّة الجرذان، فقال: ما أحسن هذه الكناية، إملؤوا بيتها خبزاً وسمناً وتمراً[4].

---

(١) أخـرجه ابن عـديّ في (الكامـل في ضعفاء الـرجال ٢/٥٨٤) من طـريق: الجـرّاح بن مليـح البهـراني الحمصي، عن أبي رافع، عن قيس بن سعـد. كما أخـرجه الـطبراني في (المعجم الصغير ١/٢٦١) من طريق: عـاصم، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعـود قال: قـال رسول الله ﷺ: «من غشّنا فليس منا، والمكر [والخديعة] في النار». قال الـطبراني: لم يـروه عن عاصم إلّا الهيثم بن الجهم، ولا عنه إلا ابنه عثمان. وأخرجه الحاكم في المستدرك، من حديث أنس، وإسحاق بن راهـويه في المسنـد، من حديث أبي هـريرة، أنـظر (فتح البـاري ٤/٢٩٨) وفيه قال الحافظ ابن حجر: لا بأس به.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٤/٢٣٠ ب.

(٣) تاريخ دمشق ١٤/٢٢٨ ب.

(٤) تاريخ دمشق ١٤/٢٢٩ أ.

وقال ابن سيرين: أمّر عليٌّ قيسَ بن سعد على مصر ـ زاد غيره في سنة ستٍّ وثلاثين ـ وعزله سنة سبع، لأنّ أصحاب عليّ شنّعوا على أنه قد كاتب معاوية، فلما عُزل بمحمد بن أبي بكر، عرف قيس أنّ عليّاً قد خُدع، ثم كان عليّ بعدُ يطيع قيساً في الأمر كله[1].

قال عُرْوة: كان قيس بن سعد مع عليّ في مقدّمته، ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد موت عليّ، فلما دخل الجيش في بيعة معاوية، أبى قيس أن يدخل، وقال لأصحابه: ما شئتم، إن شئتم جالدتُ بكم أبداً حتى يموت الأعجل، وإن شئتم أخذت لكم أماناً، قالوا: خذ لنا، ففعل، فلما ارتحل نحو المدينة جعل ينحر كل يوم جَزُوراً[2].

وقال أبو تُمَيْلة[3] يحيى بن واضح: أخبرني أبو عثمان من ولد الحارث ابن الصِّمّة قال: بعث قيصر إلى معاوية: إبعثْ إليّ سراويلَ أطولِ رجلٍ من العرب، فقال لقيس بن سعد: ما أظنُّنا إلا قد احتجنا إلى سراويلك، فقام فتنحّى، وجاء بها فألقاها، فقال: ألا ذهبتَ إلى منزلك ثم بعثتَ بها! فقال:

أردْتُ بها كي يعلمَ الناسُ أنها ... سراويلُ قَيسٍ والوفودُ شُهودُ
وأنْ لا يقولوا غابَ قيسٌ وهذه ... سراويلُ عاديٍّ نَمَتْهُ ثَمودُ
وإنّي من الحيّ اليمانيّ لَسَيِّدٌ ... وما الناسُ إلا سيِّدٌ ومَسودُ
فكِدْهم بمثْلي إنّ مثلي عليهمُ ... شديدٌ وخلقي في الرجالِ مديدُ

فأمر معاوية أطول رجلٍ في الجيش فوضعها على أنفه، قال: فوقفتْ بالأرض[4].

قال الواقدي وغيره: إنه توفي في آخر خلافة معاوية.

---

(١) أنظر كتاب الولاة والقضاة للكِنْدي ٢١.
(٢) مسند الحميدي (١٢٤٤)، والبخاري ٨/٦٤، وتاريخ دمشق ١٤/٢٢٧ ب.
(٣) بمثناة مصغراً. وفي الأصل «ثميلة»، والتصويب من خلاصة التذهيب ٤٢٩.
(٤) في أسد الغابة: قال أبو عمر: خبره في السراويل عند معاوية باطل لا أصل له (٤/٢١٦). وهو في تاريخ دمشق ١٤/٣٣٢.

قيس بن السكن[1]، الأسدي الكوفي.

روى عن: علي، وابن مسعود، وأبي ذَرّ، وكان ثقة.

توفي زمن مُصْعَب بن الزبير. قاله محمد بن سعد[2]، له أحاديث.

قيس بن عمرو[3]، ـ د ت ق ـ ويقال قيس بن قهد، ويقال قيس بن عمرو بن قهد، وقيل قيس بن سهل، وقيل قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري النّجّاري.

له صُحبة ورواية. وهو جدّ يحيى بن سعيد الأنصاري الفقيه.

روى عنه: ابنه سعيد، ومحمد بن إبراهيم التميمي، وعطاء بن أبي رباح، وله أحاديث.

قال الترمذي: لم يسمع منه محمد بن إبراهيم.

---

(١) أنظر عن (قيس بن السكن) في: المغازي للواقدي ١٦٤، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٧، وطبقات خليفة ٩٢ و١٤٠، والجرح والتعديل ٩٨/٧ رقم ٥٥٦، والتاريخ الكبير ١٤٥/٧، ١٤٦ رقم ٦٤٩، والطبقات الكبرى ١٧٦/٦، وأسد الغابة ٢١٦/٤، والكاشف ٣٤٨/٢ رقم ٤٦٧٤، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/٨ رقم ٧٠٣، وتقريب التهذيب ١٢٩/٢ رقم ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧.

(٢) في طبقاته ١٧٦/٦.

(٣) أنظر عن (قيس بن عمرو) في:
مسند أحمد ٤٤٧/٥، وسيرة ابن هشام ١٦٧/٢ و١٧١، والجرح والتعديل ١٠١/٧ رقم ٥٧٥، والتاريخ الكبير ١٤٢/٧ رقم ٦٣٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٩ (قيس بن قهد)، والمحبّر ٤٣١، ٤٣٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٢ رقم ٦٨٢، والطبقات الكبرى ٤٩٥/٣، والاستيعاب ٢٣٤/٣، ٢٣٥، وأسد الغابة ٢٢٢/٤، وتحفة الأشراف ٢٩١/٨، ٢٩٢ رقم ٤٥٥، وتجريد أسماء الصحابة ٢٣/٢، والكاشف ٣٤٩/٢ رقم ٤٦٨١، والنكت الظراف ٢٩١/٨، وتهذيب التهذيب ٤٠١/٨ رقم ٧١٣، وتقريب التهذيب ١٢٩/٢ رقم ١٥٤، والإصابة ٢٥٥/٣، ٢٥٦ رقم ٧٢١١.

[حرف الكاف]

كِدام بن حيّان العَنَزي[1].

أحد من قُتل بعذراء مع حُجْر بن عديّ الكِنْدي.

كعب بن عُجْرة[2]، - ع -

الأنصاري المدني.

---

(١) أنظر عن (كدام بن حيان) في:
تاريخ الطبري ٥/٢٧١ و٢٧٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٥٣ و٢٦٢، وعيون الأخبار ١/٣١٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣١، والكامل في التاريخ ٣/٤٨٣ و٤٨٦.

(٢) أنظر عن (كعب بن عجرة) في:
طبقات خليفة ١٣٦، وتاريخ خليفة ٢١٣ و٢١٨، ومسند أحمد ٤/٢٤١، ومشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٨،، والمغازي للواقدي ٥٨٧ و٧٢٤ و١٠٢٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٢١، والبدء والتاريخ ٥/١٢٩ و٢١٦، والتاريخ الكبير ٧/٢٢٠ رقم ٩٥٤، والمعرفة والتاريخ ١/٣١٩ و٣٨٢ و٣/٨٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٦٩، والجرح والتعديل ٧/١٦٠ رقم ٨٩٧، والمستدرك ٣/٤٧٩، ٤٨٠، والاستيعاب ٣/٢٩١، وتاريخ الطبري ٤/٤٣٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٣٧، وسيرة ابن هشام ٤/٢٤٨، والمعجم الكبير ج١/١٠٤ - ١٦٣، وأسد الغابة ٤/٢٤٣، ٢٤٤، والكامل في التاريخ ٣/١٩١ و٤٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٦٨ رقم ٨٩، وتحفة الأشراف ٨/٢٩٥ - ٣٠٦ رقم ٤٦٠، وتهذيب الكمال ٢/١١٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٢٩، والعبر ١/٥٧، والكاشف ٣/٧ رقم ٤٧٢٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٢ - ٥٤ رقم ١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٤٨، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٧٨، ومرآة الجنان ١/١٢٥، والبداية والنهاية ٨/٦٠، وتهذيب التهذيب ٨/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧٨٨، وتقريب التهذيب ٢/١٣٥ رقم ٤٨، والإصابة ٣/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٧٤١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب =

شهد بيعة الرضوان، وله أحاديث.

روى عنه بنوه: سعد، ومحمد، وعبد الملك، والربيع، وأبو وائل، وطارق بن شهاب، وعبد الله بن معقل، ومحمد بن سيرين، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وجماعة.

كنيته أبو محمد، وقيل أبو عبد الله، وأبو إسحاق، وكان قد استأخر إسلامه.

وقال ضمام بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي حبيب، إنّ كعب بن عُجْرة قال: أتيت النبيّ ﷺ ذات يوم، فرأيته متغيّراً، قلت: بأبي وأمّي، ما لي أراك متغيّراً؟ قال: «ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث». قال: فذهبت، فإذا يهوديّ يسقي، فسقيت له على كل دلوٍ بتمرة، فجمعت تمراً، فأتيته به وأخبرته، فقال: «يا كعب أتحبّني»؟ قلت: ـ بأبي أنت ـ نعم، قال: «إنّ الفقر أسرع إلى من يحبّني من السيل إلى مجاريه، وإنه سيصيبك بلاء، فأعدّ له تجفَافا»[1]. قال: ففقده النبيّ ﷺ فقال: «ما فعل كعب»؟ قالوا: مريض، فخرج يمشي حتى دخل عليه، فقال له: «أبشِر يا كعب»، فقالت أمّه: هنيئاً لك الجنة يا كعب، فقال النبيّ ﷺ: «مَن هذه المتألّية على الله»؟ قال: هي أمّي يا رسول الله، قال: ما «يُدْريكِ يا أمَّ كعبٍ، لعلَّ كعباً قال ما لا ينفعه، أو منع مالا يغنيه»[2].

وقال مِسْعَر، عن ثابت بن عُبَيد قال: بعثني أبي إلى كعب بن عُجْرة، فأتيت رجلاً أقطع، فأتيت أبي فقلت: بعثتني إلى رجل أقطع؟ فقال: إنّ يده قد دخلت الجنة، وسيتبعها ما بقي من جسده، إن شاء الله[3].

قال أبو عُبيد وجماعة: توفي كعب بن عُجْرة سنة اثنتين وخمسين.

= ٢٧٣، وشذرات الذهب ١/٥٨، والنكت الظراف ٨/٢٩٦ ـ ٣٠٥.

(١) التِجفاف: ما يجلّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح.

(٢) تاريخ دمشق ١٤/٣٧٩ أ، والترغيب والترهيب للمنذري ٤/١٩١، ١٩٢.

(٣) تاريخ دمشق ١٤/٢٧٩ ب.

كُرْز[1] **بن عَلْقَمة الخزاعي**[2].

له صُحْبة ورواية في «مُسنَد أحمد».

روى عنه: عُرْوة بن الزبير، وغيره.

قال ابن سعد[3]: هو الذي قفا أثرَ النبيّ ﷺ وأبي بكر، فانتهى إلى باب الغار فقال: هنا انقطع الأثر، قال: وهو الذي نظر إلى قدم النبيّ ﷺ فقال: هذه القدم من تلك القدم التي في المقام، يعني قدم إبراهيم عليه السلام.

عُمّر كُرْز عمراً طويلاً. وكتب معاوية إلى عامله: مُرْ كُرْز بن علقمة يوقفكم على معالم الحرم، ففعل، فهي معالمه إلى الساعة.

كعب بن مُرّة[4]، ـ ٤ ـ وقيل: مُرَّة بن كعب البهزي.

صحابي نزل البصرة، ثم سكن الأردن، له أحاديث.

---

(١) يجب أن تكون هذه الترجمة قبل سابقتها، ولكنّنا حرِصنا على ترتيب الأصل، وفي الكتاب كثير من هذا.

(٢) أنظر عن (كُرْز بن علقمة) في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٥٨، والتاريخ لابن معين ٢/٤٩٥، ٤٩٦، وطبقات خليفة ١٠٧، والتاريخ الكبير ٧/٢٣٨ رقم ١٠٢٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٨، والجرح والتعديل ٧/١٧٠ رقم ٩٦٧، وأنساب الأشراف ١/٢٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٠٢، ومسند أحمد ٣/٤٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٦، وفتوح البلدان ٦٣، ٦٤، والمعجم الكبير ١٩/١٩٧ ـ ١٩٩، وأسد الغابة ٤/٢٣٧، ٢٣٨، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٦، والاستيعاب ٣/٣١٠، ٣١١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٩٥، ٦٩٦، والإصابة ٣/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٧٣٩٧، وتعجيل المنفعة ٣٥١ رقم ٩٠٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٤٥٨.

(٤) أنظر عن (كعب بن مُرّة) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤١٤، والجرح والتعديل ٧/١٦٠ رقم ٨٩٩، والمعارف ١٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٤ رقم ١٥٧، وطبقات خليفة ٥٢ و٣٠١، ومسند أحمد ٤/٢٣٤ و٣٢١، والزيارات ١٩، وتحفة الأشراف ٨/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٤٦٥، وتهذيب الكمال ١١٤٨، والكاشف ٣/٨ رقم ٤٧٣٥، وأسد الغابة ٤/٢٤٨، ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٨/٤٤١ رقم ٧٩٥، وتقريب التهذيب ٢/١٣٥ رقم ٥٥، والإصابة ٣/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٧٤٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢١.

روى عنــه: شُـرَحْبيــل بن السِّمْط، وجُبَيـر بن نُفَيــر، وأبــو الأشعث الصنعاني، وغيرهم.

توفي بالأردن سنة سبع، أو تسع وخمسين.

[حرف الميم]

مالك بن الحُوَيْرث[1]، ـ ع ـ، أبو سليمان الليثي.

قدِم على رسول الله ﷺ وأقام أياماً، ثم أذن له في الرجوع إلى أهله، ثم نزل البصرة.

روى عنه: أبو عطية مولى بني عقيل، ونصر بن عاصم الليثي، وأبو قلابة عبد الله بن زيد.

مالك بن عبد الله الخثعمي[2]، أبو حكيم الفلسطيني، المعروف بمالك السرايا.

---

(١) أنظر عن (مالك بن الحويرث) في:
مسند أحمد ٤٣٦/٣ و٥٢/٥، وطبقات ابن سعد ٤٤/٧، وتاريخ أبي زرعة ٥٣٣/١ و٦٨٥، وطبقات خليفة ٣٠ و١٧٤، والتاريخ الكبير ٣٠١/٧ رقم ١٢٨٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٤ و١٠٣ رقم ٢٧١، والمعرفة والتاريخ ٣٤٢/١، والجرح والتعديل ٢٠٧/٨ رقم ٩٠٨، ومشاهير علماء الأمصار ٤٠ رقم ٢٤٣، والمعجم الكبير ٢٨٤/١٩ ـ ٢٩٢، والمستدرك ٦٢٧/٣، وأسد الغابة ٢٧٧/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨٠ رقم ١٠٣، وتحفة الأشراف ٣٣٦/٨ ـ ٣٤٠ رقم ٤٧٥، وتهذيب الكمال ١٢٩٨/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٥، والكاشف ١٠٠/٣ رقم ٥٣٤٠، وتلخيص المستدرك ٦٢٧/٣، وتهذيب التهذيب ١٣/٩٠، ١٤ رقم ١٣، وتقريب التهذيب ٢٢٤/٢ رقم ٨٦٩، والإصابة ٣٤٢/٣، ٣٤٣ رقم ٧٦١٧، والنكت الظراف ٣٣٦/٨ ـ ٣٣٩، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦٧، والاستيعاب ٣٧٤/٣، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٤٢.

(٢) أنظر عن (مالك بن عبد الله الخثعمي) في:

يقال له صُحبة، قدِم على معاوية برسالة عثمان، وقاد الصوائف أربعين سنة، وكُسر ـ فيما بَلَغَنا ـ على قبره أربعون لواءً[1]، وكان صوّاماً قوّاماً.

شتّى سنة ستٍّ وخمسين بأرض الروم، وعاش بعد ذلك.

مجمِّع بن جارية[2]، ـ خ د ن ق ـ الأنصاري المدني.

له صُحبة ورواية، وهو مجمِّع بن يزيد بن جارية.

وروى أيضاً عن: خنساء بنت خِذام[3].

وعنه: ابنه يعقوب، والقاسم بن محمد، وعكرمة بن سلمة.

وقرأ القرآن في صباه.

= طبقات خليفة ١١٦، والتاريخ الكبير ٣٠٣/٧ رقم ١٢٩٠، وتاريخ أبي زرعة ٦٨/١ و٣٤٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٥ رقم ٤٠٧، ومسند أحمد ٢٢٥/٥، وتاريخ اليعقوبي ٢٤٠/٢ و٣٥٣، وتاريخ خليفة ٢٠٨ و٢٢٥ و٢٣٥، والاستيعاب ٣٧٥/٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٩١، والتاريخ الصغير ٩٥، وفتوح البلدان ٢٢٧، وتاريخ الطبري ٢٢٧/٥ و٢٢٩ و٣٠٩ و٣٢٢، والعقد الفريد ١٢٧/١، وترتيب الثقات للعجلي ٤١٨ رقم ١٥٢٦، والثقات لابن حبان ٣٨٥/٥، والمعجم الكبير ٢٩٦/١٩، ٢٩٧، والكامل في التاريخ ٥٠١/٣ و٥١٥ و٥٧٦/٥، وأسد الغابة ٢٨٣/٤، ٢٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٨١/٢، ٨٢ رقم ١٠٩، وجامع التحصيل ٣٣٤ رقم ٧٢٧، والتاريخ لابن معين ٥٤٧/٢ رقم ١٤٧، والإصابة ٣٤٧/٣، ٣٤٨ رقم ٧٦٤٧، وتعجيل المنفعة ٣٨٦ ـ ٣٨٨ رقم ٩٩٧.

(١) لكل سنةٍ غزاها لواء، كما في (أسد الغابة).

(٢) أنظر عن (مجمّع بن جارية) في:
طبقات ابن سعد ٥٢/٦، والمحبّر ٤٦٨، وسيرة ابن هشام ١٦٤/٢، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٧٣، والمغازي للواقدي ٦١٧ و٦٥٧ و١٠٤٦ و١٠٤٧ و١٠٥٨ و١٠٥٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٢، وتاريخ أبي زرعة ٥٦٣/١، والتاريخ الكبير ٤٠٨/٧، ٤٠٩ رقم ١٧٩١، وطبقات خليفة ٨٢، والمعرفة والتاريخ ٣٥٥/١ و٣٨٩ و٤٨٧، والجرح والتعديل ٢٩٥/٨ رقم ١٣٥٦، وتاريخ الطبري ١١١/٣، وتاريخ خليفة ٢٢٧، وتاريخ اليعقوبي ٦٧/٢، ومسند أحمد ٤٢٠/٣ و٢٢٦/٤ و٣٩٠، وأنساب الأشراف ٢٧٦/١، وق ٤ ج ٥٦٥/١، والمعجم الكبير ٤٤٣/١٩ ـ ٤٤٧، والاستيعاب ٤١٤/٣، وأسد الغابة ٣٠٣/٤، ٣٠٤، وتحفة الأشراف ٣٥٢/٨، ٣٥٣ رقم ٤٨٦، وتهذيب الكمال ١٣٠٦/٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٩ و٤١٧، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٠٠ و٦٤٣، والكاشف ١٠٧/٣ رقم ٥٣٩٣، وتهذيب التهذيب ٤٧/١٠ رقم ٧٥، وتقريب التهذيب ٢٣٠/٢ رقم ٩٢٧، والإصابة ٣٦٦/٣ رقم ٧٧٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٩.

(٣) بكسر الخاء، وفي الأصل «خدام»، والتصويب من (خلاصة التذهيب ٤٩٠).

قال الشعبي: توفي النبيّ ﷺ، وبقي على مجمّع سورتان.

وقال محمد بن إسحاق: كان أبوه جارية ممّن اتّخذ مسجد الضِرار، فكان مجمّع يصلّي بهم فيه، ثم إنه أُخرِب، فلما كان زمن عمر كُلّم في مجمّع ليصلّي بهم، فقال: أَوَ ليس بإمام المنافقين[1]، فقال لعمر: والله الذي لا إلّه إلا هو ما علمت بشيء من أمرهم[2]، فيقال: إنه تركه يصلّي بهم.

مِحْجَن بن الأدرع السلمي[3].

له رواية وصُحبة، وهو الذي قال النبيّ ﷺ: «ارموا، وأنا مع ابن الأدرع»[4].

روى عنه: عبد الله بن شقيق، ورجاء بن أبي رجاء الباهلي، وحنظلة بن علي الأسلمي.

وهو الذي اختطّ مسجد البصرة.

توفي آخر خلافة معاوية.

مُحَيِّصة بن مسعود[5]، ـ ٤ ـ بن كعب، أبو سعد، الأنصاري الخزرجي.

---

(١) أي في «مسجد الضِرار» كما في (غاية النهاية لابن الجزري ٢/٤٢ رقم ٢٦٦٠).

(٢) هكذا في (غاية النهاية) و(الإصابة)، وفي الأصل «أمورهم».

(٣) أنظر عن (محجن بن الأدرع) في:
طبقات خليفة ٥٢ و١٨٢، وتاريخ خليفة ١٢٩ و٢٢٧، وطبقات ابن سعد ٤/٣١٦ و٧/١٢، ومسند أحمد ٤/٣٣٨ و٥/٣١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٦ رقم ٢٩٨، والتاريخ الكبير ٨/٤ رقم ١٩٢٨، والجرح والتعديل ٨/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١٧١٦، وأسد الغابة ٤/٣٠٥، والاستيعاب ٣/٤١٢، وتحفة الأشراف ٨/٣٥٣ رقم ٤٨٨، وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٧، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٢٩، والكاشف ٣/١٠٨ رقم ٥٤٠٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٥٤ رقم ٨٦، وتقريب التذهيب ٢/٢٣١ رقم ٩٣٨، والإصابة ٣/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٧٧٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠.

(٤) أخرجه ابن سعد ٧/١٢ عن الواقدي.

(٥) أنظر عن (محيِّصة بن مسعود) في:
سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/١٩ و٢٠ و٢٩٧ و٣٠٢ ـ ٣٠٤، والمغازي للواقدي ١٩٢ =

أخو حُوَيِّصة، ويقال فيهما بتشديد الياء وتخفيفها.

شهد أُحُداً وما بعدها، ومُحَيِّصة الأصغر منهما، وهو أسلم قبل أخيه، له أحاديث.

وعنه: حفيده حَرام بن سعد بن مُحَيِّصة، وابنه سعد، وبشير بن يسار، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وغيرهم.

مَخْرَمَة بن نوفل[1]، بن أُهَيْب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة الزُّهْري، والد المِسْوَر.

كان من المؤلَّفة قلوبهم، له شرف وعقل وقُعْدُد[2]، كساه النبيّ ﷺ حلَّة باعها بأربعين أوقية[3]، وعُمي في خلافة عثمان.

= و٢١٨ و٥١٥ و٥٥١ و٦٨٤ و٦٩٥ و٧٠٦ و٧٠٧ و٧١٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٣ رقم ٣٨٨، والتاريخ الكبير ٥٣/٨، ٥٤ رقم ٢١٢٥، والمحبّر ١٢١ و٤٢٦، والجرح والتعديل ٤٢٦/٨ رقم ١٩٤١، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٢، والكامل في التاريخ ١٤٤/٢ و٢٢٤ و٢٢٥، وأسد الغابة ٣٣٤/٤، ٣٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٨٥/٢ رقم ١٢٠، وتحفة الأشراف ٣٦٥/٨، ٣٦٦ رقم ٥٠٠، والكاشف ١١١/٣ رقم ٥٤٢٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٢٢، وتهذيب الكمال ١٣١١/٣، والاستيعاب ٤٩٨/٣ - ٥٠١، والإصابة ٣٨٨/٣ رقم ٧٨٢٥، وتهذيب التهذيب ٦٧/١٠ رقم ١١٢، وتقريب التهذيب ٢٣٣/٢ رقم ٩٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٥، ومسند أحمد ٤٣٥/٥.

(١) أنظر عن (مَخْرَمة بن نوفل) في:
تاريخ اليعقوبي ١٥٣/٢، وفتوح البلدان ٥٦٠، وتاريخ خليفة ٩٠ و٢٢٣، وطبقات خليفة ١٥، وتاريخ الطبري ٤٢٧/٢ و٤٣٨ و٥٢/٣ و٩٠ و٢٠٩/٤، والمحبّر ١٧٠ و٢٩٦ و٤٧٤، والتاريخ لابن معين ٥٥٤/٢، وأنساب الأشراف ١٠٢/١ و٢٨٨، ٣١٤/٣٩ والاستيعاب ٤١٥/٣، ومشاهير علماء الأمصار ٣٢ رقم ١٦٥، والتاريخ الكبير ١٥/٨ رقم ١٩٨٢، والمعارف ٣١٣ و٣٢٩ و٤٣٠، والجرح والتعديل ٣٦٢/٨ رقم ١٦٥٦، والمستدرك ٤٨٩/٣، ٤٩٠، والمغازي للواقدي ٢٨ و٤٤ و٢٠٠ و٨١٢ و٨٣٨ و٨٤٢ و٨٥٥ و٩٤٦، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥١٦، ٥١٧، وسيرة ابن هشام ٢٤٩/٢، ونسب قريش ٢٦٢، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩، وعيون الأخبار ٣٢٠/١، وتهذيب الأسماء واللغاتِ ق ١ ج ٨٥/٢، ٨٦ رقم ١٢١، وأسد الغابة ٣٣٧/٤، ٣٣٨، والكامل في التاريخ ١١٦/٢ و٢٤٣ و٢٧٠ و٥٣٧ و٥٠٠/٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٠ و١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢ - ٥٤٤ رقم ١١٣، وتلخيص المستدرك ٤٨٩/٣، ٤٩٠، ومرآة الجنان ١٢٨/١، والعبر ٦٠/١، والإصابة ٣٩٠/٣، ٣٩١ رقم ٧٨٤٠، وشذرات الذهب ٦٠/١.

(٢) القُعدُد: القريب الآباء من الجدّ الأكبر. (تاج العروس).

(٣) أخرجه البخاري في الهبة ١٦٤/٥ باب كيف يقبض العبد والمتاع، وفي اللباس ٢٢٩/١٠ =

وروى أبو عامر الخزّاز، عن أبي يزيد المديني، عن عائشة قالت: جاء مخرمة بن نوفل يستأذن، فلما سمع النبيّ ﷺ صوته قال: «بئس أخو العشيرة»، فلما دخل بشّ به، فلما خرج، قلت له في ذلك، فقال: «يا عائشة، أَعَهِدْتِني فحّاشاً، إنّ شرّ الناس من يُتّقى شرُّه»[1].

توفي مخرمة ـ رحمه الله ـ سنة أربع وخمسين، وله مائة وخمس عشرة سنة[2].

مسلم بن عقيل[3]، بن أبي طالب الهاشمي.

قدّمه ابن عمّه الحسين رضي الله عنه بين يديه إلى الكوفة، ليكشف له كيف اجتماع الناس على الحسين، فدخل سرّاً، ونزل على هانيء المرادي، فطلب عبيد الله بن زياد أمير الكوفة هانئاً، فقال: ما حملك على أن تجير عدوّي؟! قال: يا بن أخي، جاء حقٌّ هو أحقُّ من حقّك، فوثب عُبيد الله فضربه بعنزة شكّ دماغه بالحائط، ثم أحضر مسلماً من داره فقتله، وذلك في آخر سنة ستين[4].

= باب القباء، ومسلم في الزكاة (١٠٥٨) باب إعطاء من سأل بفحش غلظة، وأبو داود (٤٠٢٨) والترمذي (٢٨١٨) والنسائي ٨/٢٠٥، وأحمد في المسند ٤/٢٢٨.

(١) أخرجه البخاري في الأدب ١٠/٢٧٨، ٢٧٩ باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفاحشاً، ومسلم في البر والصلة (٢٥٩١) باب مداراة من يُتّقى فحشه، وأبو داود (٤٧٩١) والترمذي (١٩٩٦) وأحمد ٦/٣٩ وكلهم من طريق: محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة.
وأبو عامر الخزاز هو: صالح بن رستم (أسد الغابة ٥/١٢٦) والحديث في فتح الباري ١٠/٣٧٩.

(٢) المنتخب من ذيل المذيل ٥١٨.

(٣) أنظر عن (مسلم بن عقيل) في:
المحبّر ٥٦ و٢٤٥ و٤٨٠ و٤٩١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٢، ٢٤٣، والمعارف ٢٠٤، والأخبار الطوال ٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٣ ـ ٢٣٦ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤١ ـ ٢٤٣، وتاريخ الطبري ٥/٣٤٧ و٣٤٨ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٤ و٣٥٦ و٣٥٧ و٣٦٠ و٣٦٢ و٣٦٤ ـ ٣٦٦ و٣٦٨ ـ ٣٨١ و٣٨٩ و٣٩١ و٣٩٧ و٣٩٨ و٤٢٥ و٥٦٩ و٥٧٠، والعقد الفريد ٤/٣٧٧، ٣٧٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٨٥، ١٨٨٦ و١٨٩٢ ـ ١٩٠٠ و٢٣٠٠، وجمهرة أنساب العرب ٦٩ و٤٠٦، ومقاتل الطالبيين ٨٠ و٩٦ ـ ٩٩ و١٠١ و١٠٦ و١٠٩، والكامل في التاريخ ٤/١٩ و٢١ و٢٢ و٢٥ ـ ٢٨ و٣٠ ـ ٣٦ و٤٢ و٤٣ و٤٨ و٦٢ و٩٣ و٥/٤٢٨.

(٤) أنظر تاريخ الطبري ٥/٣٦٨ ـ ٣٨١.

المستورد بن شدّاد[1]، ـ م د ت ن ـ بن عمرو القُرَشي الفِهْري.

له صُحبة ورواية، ولأبيه أيضاً صُحبة.

وعنه: قيس بن أبي حازم، وعلي بن رباح، وأبو عبد الرحمن الحُبُلي[2]، ووقّاص بن ربيعة، وعبد الكريم بن الحارث.

معتّب بن عوف[3]، بن الحمراء، أبو عوف الخُزاعي.

حليف بني مخزوم، أحد المهاجرين إلى الحبشة وإلى المدينة، والحمراء هي أمّه، اتّفقوا على أنه شهد بدراً، وكان يُدعى عيهامة.

قال غير واحد، إنه توفي سنة سبعٍ وخمسين، والعجب أنّ معتّباً بقي إلى هذا الوقت، وما روى شيئاً.

مَعْقِل بن يَسار المُزَني[4]، ـ ع ـ.

له صُحبة ورواية، سكن البصرة، وهو ممّن بايع تحت الشجرة.

---

(١) أنظر عن (المستورد بن شدّاد) في:
مسند أحمد ٤/٢٢٨، وطبقات ابن سعد ٦/٦١، وطبقات خليفة ٢٩ و١٢٧، والتاريخ الكبير ٨/١٦ رقم ١٩٨٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٢١٨ و٣٥٦ و٧٠٧، والجرح والتعديل ٨/٣٦٤ رقم ١٦٦١، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٦ (مذكور دون ترجمة)، والاستيعاب ٣/٤٨٢، والمستدرك ٣/٥٩٢، وأسد الغابة ٤/٣٥٣، ٣٥٤، والكامل في التاريخ ١/١٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٨ رقم ١٢٧، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧١، وتحفة الأشراف ٨/٣٧٥ ـ ٣٧٨ رقم ٥١١، وتهذيب الكمال ٣/١٣٧٠، والكاشف ٣/١١٩ رقم ٥٤٨٣، وتلخيص المستدرك ٣/٥٩٢، والنكت الظراف ٨/٣٧٥ ـ ٣٧٧، وتهذيب التهذيب ١٠/١٠٦، ١٠٧ رقم ٢٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٢ رقم ١٠٥٠، والإصابة ٣/٤٠٧ رقم ٧٩٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤.

(٢) في (اللباب ١/٣٣٧) بضم الحاء المهملة والباء، من تابعي أهل مصر، وابن الأثير يُخَطّيء ابن السمعاني في تحقيقه لهذه النسبة.

(٣) أنظر عن (معتّب بن عوف) في:
طبقات ابن سعد ٣/٢٦٤، والسير والمغازي ١٧٧ و٢٢٥، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/٣٥٤ و٢/٣٢٦، وأنساب الأشراف ١/٢١١، والمغازي للواقدي ١٥٥ و٣٤١، والمحبّر ٧٣، والاستيعاب ٣/٤٦١، وأسد الغابة ٤/٣٩٤، والإصابة ٣/٤٤٣ رقم ٨١١٨.

(٤) أنظر عن (مَعْقِل بن يسار) في:

وروى أيضاً عن النعمان بن مقرِّن.

وعنه: عِمران بن حُصَين ـ وهو أكبر منه ـ، والحسن البصري، ومعاوية ابن قُرَّة، وعلقمة بن عبد الله المُزَنيّان، وغيرهم.

قال محمد بن سعد: لا نعلم في الصحابة من يكنى أبا عليّ سواه[1].

توفي في آخر زمن معاوية.

مَعْمَر بن عبد الله[2]، ـ م د ت ق ـ بن نافع بن نضلة القُرشي العدوي.

= مسند أحمد ٥/٢٥، وطبقات ابن سعد ٧/١٤، وطبقات خليفة ٣٧ و١٧٦، وتاريخ خليفة ٢٥١، والمعارف ٧٥ و٢٩٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣١٠، والتاريخ الكبير ٧/٣٩١ رقم ١٧٠٥، والتاريخ الصغير ٦٧ و٧٢، وفتوح البلدان ٣٧١ و٣٧٢ و٤٣١ و٤٤٠ و٤٥٠ و٤٨٠، وترتيب الثقات للعجلي ٤٣٤ رقم ١٦٠٧، والجرح والتعديل ٨/٢٨٥ رقم ١٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢١٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٦٣ و١٥٦٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢١٩، والمستدرك ٣/٥٧٧، ٥٧٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٨، والزيارات ٨٢، والاستيعاب ٣/٤٠٩، ٤١٠، وأسد الغابة ٤/٣٩٨، ٣٩٩، والكامل في التاريخ ٣/١٩ و٢٠ و١٠١ و٢٢١ و٤/٤٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٠٦ رقم ١٥٤، والبداية والنهاية ٨/١٠٣، وتحفة الأشراف ٨/٤٦٠ ـ ٤٦٦ رقم ٥٣٤، وتهذيب الكمال ٣/١٣٥٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/٨٤، وتلخيص المستدرك ٣/٥٧٧، ٥٧٨، والكاشف ٣/١٤٤ رقم ٥٦٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٦٥ و٣٨٥، وعهد الخلفاء الراشدين ٢٢٥ و٢٤٠ و٦٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٧٦ رقم ١٢٤، ومجمع الزوائد ٩/٢٧٩، والنكت الظراف ٨/٤٦٠ ـ ٤٦٦، والإصابة ٣/٤٤٧ رقم ٨١٤٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٣٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٥ رقم ١٢٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

(١) عبارة ابن سعد هذه ليست في (الطبقات الكبرى) وهو قال: «يكنى أبا عبد الله» (٧/١٤).

(٢) أنظر عن (معمر بن عبد الله) في:
المغازي للواقدي ٧٣٧ و٨٣٢، ومسند أحمد ٣/٤٥٣ و٦/٤٠٠، وطبقات خليفة٢٣، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/٣٥٦، والجرح والتعديل ٢٥٤ رقم ١١٥٨، وجمهرة أنساب العرب ج١٥، وأنساب الأشراف ١/٢١٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٦، والتاريخ الصغير ٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٠٧، ١٠٨ رقم ١٥٦، وأسد الغابة ٤/٤٠٠، ٤٠١، والاستيعاب ٣/٤٤١، والكاشف ٣/١٤٥ رقم ٥٦٦٨، وتحفة الأشراف ٨/٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٥٣٥، وتهذيب الكمال ٣/١٣٥٦، والنكت الظراف ٨/٤٦٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤٦ رقم ٤٤١، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٦ رقم ١٢٨٧، والإصابة ٣/٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٨١٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤.

أحد المهاجرين، وله هجرة إلى الحبشة، وهو الذي حلق رأس رسول الله ﷺ في حَجّة الوداع، وعُمِّر بعده دهراً، وحدّث عنه.

روى عنه: سعيد بن المسيّب، وبسْر بن سعيد.

معاوية[1] **بن حُدَيْج**[2] **- د ن ق -** بن جفنة بن قُتَير[3] **التُّجيبي الكِنْدي**، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو نُعَيم.

---

(١) أنظر عن (معاوية بن حُدَيج) في:
مسند أحمد ٦/٤٠١، وطبقات ابن سعد ٧/٥٠٣، وطبقات خليفة ٧١ و٢٩٢، وتاريخ خليفة ١٦٨ و١٩٢ و٢٠٧ و٢١٠ - ٢١٢، وتاريخ الطبري ٣/٣٩٧ و٤٨٦ و٤/٣٥٢ و٣٨٥ و٥٥٢ و٥/٩٥ و٩٩ و١٠٠ و١٠٣ و١٠٤ و٢٢٩ و٢٤٠ و٣١٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٩ رقم ٢٤٦، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٦ و٢٩٠ و٤٩٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٥٤ و١٩٤، والأخبار الطوال ١٩٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٢٨، والعقد الفريد ١/١٣٦، والمحبّر ٢٩٥، والتاريخ الكبير ٧/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٤٠٧، والجرح والتعديل ٨/٣٧٧ رقم ١٧٢٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٤٠ و١٣١ و١٤٢ و٢٦٦، و١٢١ و١٢٩ و١٤٠ و٢٦٨ - ٢٧٠ و٢٧٨ و٢٨١، والمراسيل ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٦٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٢٦، والبيان والتبيين ٢/١٠٨ و١٧٤، والاشتقاق ٢٢١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٤ و٣٤٥ و٣٥١ ز٣٥٢، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٤، والاستيعاب ٣/٤٠٦، وكتاب الولاة والقضاة ١٧ وما بعدها، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٩ و٤٣٥، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧٢، والمعجم الكبير ١٩/٤٣٠ - ٤٣٢، ووفيات الأعيان ٣/١٣٠، والحلة السيراء ١/٢٩ و٣٠ و٧٣ و٣٢٢٢ و٣٢٣ و٣٢٦ و٣٢٧، والبيان المغرب ١/١٦ - ١٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٠١، ١٠٢ رقم ١٤٦، وأسد الغابة ٤/٣٨٣، ٣٨٤، والكامل في التاريخ ٢/٤٥١ و٣/٩٢ و١٦٠ و٣٥٢ و٣٥٥ - ٣٥٨ و٤٥٥ و٤٦٥ و٥١٥ و٥١٦ و٤/٣٦٤، وتحفة الأشراف ٨/٤٢٥ رقم ٥٢٧، وتهذيب الكمال ٣/١٣٤٣، وجامع التحصيل ٣٤٨ رقم ٧٧٦، والكاشف ٣/١٣٨ رقم ٥٦١٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٧ - ٤٠ رقم ١٠، والعبر ١/٥٧، وتاريخ دمشق ١٦/٣٢٧ ب، والبداية والنهاية ٨/٦٠ وما بعدها، وعهدا الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤١٦ و٤٤٠ و٤٥٠ و٥٤٧ و٦٠١، ودول الإسلام ١/٣٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٣٧٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٨ رقم ١٢٢٠، والإصابة ٣/٤٣١ رقم ٨٠٦٢، والنجوم الزاهرة ١/١٥١، وحسن المحاضرة ١/٢٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨١، وشذرات الذهب ١/٥٨، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/١١٥، ومجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي ٣٧٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧٨.

(٢) يرد في المصادر «حُدَيج» بالمهملة، و«خُدَيج» بالمعجمة، والصحيح بالمهملة مصغّراً.

(٣) هكذا في (الاشتقاق لابن دريد ٣٦٩). وفي أصل (سير أعلام النبلاء) «تتيرة» وقد كتب فوقها «صح». أنظر المتن والحاشية من المطبوع (ص ٣٧).

أحد أمراء معاوية على مصر، له صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن عمر، وأبي ذَرّ.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، وسُوَيد بن قيس التُّجَيْبي، وعُلَيّ بن رباح، وعبد الرحمن بن شِمَاسة المَهْري، وآخرون.

وله عقِب بمصر، وشهد اليرموك، وكان الوافد على عمر بفتح الإسكندرية، وذهبت عينه في غزوة النُوبة، وكان متغالياً في عثمان وفي محبّته.

وقال ابن لَهِيعَة: حدّثني أبو قبيل قال: لما قُتِل حُجْر بن الأدبر وأصحابه، بلغ معاويةَ بن حُدَيج وهو بإفريقية، فقام في أصحابه فقال: يا أشقّائي في الرحِم، وأصحابي وجيرتي، أنقاتل لقريش في المُلْك، حتى إذا استقام لهم دفعوا يقتلوننا، أما والله لئن أدركتها ثانياً، لأقولنّ لمن أطاعني من أهل اليمن، اعتزلوا بنا، ودَعوا قريشاً يقتل بعضُها بعضاً، فأيّهم غَلَب اتّبعناه[1].

قال ابن يونس: توفي معاوية بمصر في سنة اثنتين وخمسين.

معاوية بن الحَكَم السُّلَميّ[2]، ـ م د ن ـ.

له صُحبة ورواية، وهو صاحب حديث الجارية السوداء، التي قال له النبيّ ﷺ: «**أعتِقها فإنها مؤمنة**»[3].

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/٣٣٠ ب، ٣٣١ أ.

(٢) أنظر عن (معاوية بن الحكم) في:
مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٤ رقم ١٦٠، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٥، والتاريخ الكبير ٧/٣٢٨ رقم ١٤٠٦، والجرح والتعديل ٨/٣٧٦ رقم ١٧٢٠، وطبقات خليفة ٥٠، ومسند أحمد ٣/٤٤٢ و٥/٤٤٧، والمعجم الكبير ١٩/٣٩٦ ـ ٤٠٣، والاستيعاب ٣/٤٠٣، وأسد الغابة ٤/٣٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٠٢ رقم ١٤٧، وتحفة الأشراف ٨/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٥٢٨، وتهذيب الكمال ٣/١٣٤٣، والكاشف ٣/١٣٨ رقم ٥٦١٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٥ رقم ٣٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٨ رقم ١٢٢٣، والإصابة ٣/٤٣٢ رقم ٧٠٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨١.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد (٣٣/٥٣٧) باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان =

روى عنه: عطاء بن يَسَار، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن.

ووَهِم من سمّاه: عمر.

معاوية بن أبي سفيان[1]، - ع -

صخر بن حرب بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصَيّ، أبو

= من إباحة، في حديث طويل، من طريق: يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السُلمي، قال: بينا أنا أصلّي مع رسول الله ﷺ، إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثُكلْ أمِّيَاه، ما شأنكم تنظرون إليّ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يُصَمِّتونني، لكنّي سَكَتُّ. فلما صلّى رسول الله ﷺ، - فبأبي هو وأمّي - ما رأيت معلِّماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فو الله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال: «إنّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن».

أو كما قال رسول الله ﷺ. قلت: يا رسول الله، إني حديثُ عهدٍ بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام، وإنّ منّا رجالاً يأتون الكُهّان. قال: «فلا تأتهم». قال: ومنّا رجال يتطيّرون. قال: «ذاك شيء يجدونه في صدورهم، فلا يصُدَّنّهم (قال ابن الصّبّاح: فلا يَصُدَّنّكم)» قال: قلت: ومنّا رجال يَخُطُّون. قال: «كان نبيّ من الأنبياء يَخُطُّ، فمن وافق خطَّهُ فذاك». قال: وكانت لي جارية ترعى غنماً لي قِبَل أُحُد والجوَّانيّة، فاطَّلَعْتُ ذات يوم فإذا الذِّيب قد ذهب بشاةٍ من غنمها، وأنا رجل من بني آدم، آسَفُ كما يأسَفُون، لكنى صَككتُها صكّةً، فأتيت رسول الله ﷺ، فعظَّم ذلك عليَّ، قلت: يا رسول الله: أفلا أعْتِقُها؟ قال: «أئتني بها»، فأتيته بها، فقال لها: «أين الله؟». قالت: في السماء، قال: «من أنا»؟ قالت: أنت رسول الله. قال: أعْتِقْها فإنها مؤمنة».

(كَهَرني): من القهر والنهر، متقاربة، أي ما قهرني ولا نهرني.

(الجُوَّانية): موضع في شمال المدينة بقرب أُحُد.

(آسَف كما يأسَفون): أغضب كما يغضبون، والأسف: الحزن والغضب.

(صككتها صكّة): ضربتها بيدٍ مبسوطة.

والحديث أخرجه: أحمد في المسند ٥/٤٤٧ و٤٤٨ و٤٤٨، ٤٤٩، وأبو داود (٩١٨) و(٩١٩) و(٣٨٩١)، والنسائي ٣/١٥، ١٦، وعبد الرزاق في المصنّف (٩٥٠١)، وابن أبي شيبة (٨/٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٣٩٨ رقم (٩٣٧) و(٩٣٨) و(٩٣٩) و(٩٤٠) و(٩٤١) و(٩٤٢) و(٩٤٣) و(٩٤٤) و(٩٤٥) و(٩٤٦) و(٩٤٧) و(٩٤٨) من طرق مختلفة.

(١) إنّ مصادر ترجمة (معاوية بن أبي سفيان) رضي الله عنه كثيرة، وأخباره مبثوثة في كتب التواريخ والأدب والسير وغيرها، وهي أكثر من أن تُحصى، ولكن نكتفي بذكر بعض المصادر المتخصّصة بالرجال والحديث وغيرها:

مسند أحمد ٤/٩١ و٥/٤٣٥، وطبقات خليفة ١٠ و١٣٩ و٢٩٧ وسيرة ابن هشام ١/١٥٦ =

= و٣٧٤ و٢/٥٠ و٣/٣٣ و٢٤٤ و٤/١٣٢ و٢٠٤، والتاريخ الكبير ٧/٣٢٦ ـ ٣٢٨ رقم ١٤٠٥، والتاريخ الصغير ٢٧ و٥٥، والجرح والتعديل ٨/٣٧٧ رقم ١٧٢٣، والسير والمغازي ٢٥١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٢٥، وفتوح الشام للأزدي ٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ٥٠ رقم ٣٢٦، والمعجم الكبير ١٩/٣٠٤ ـ ٣٩٦، ووفيات الأعيان ٢/٦٦ ـ ٦٩ و٥٠٣ ـ ٥٠٥ و٦/١٥٥ ـ ١٥٧ و٣٤٧ ـ ٣٥٠ و٣٥٥ ـ ٣٦١ و٧/٢١٤ ـ ٢١٨، وله ذكر في مواضع أخرى منه، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩، والحلّة السيراء ٢/٣٢٣ ـ ٣٢٦، والزيارات ١٢، ٦٢ و٦٧ و٩٠، والاستيعاب ٣/٣٩٥ ـ ٤٠٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٠٢ ـ ١٠٤ رقم ١٤٩، ومرآة الجنان ١/١٣١، وأسد الغابة ٤/٣٨٥ ـ ٣٨٨، وتحفة الأشراف ٨/٤٣٤ ـ ٤٥٥ رقم ٥٣٠، وتهذيب الكمال ٣/١٣٤٤، والوفيات لابن قنفذ ٧٢، ٧٣ رقم ٦٠، والبدء والتاريخ ٦/٥ وما بعدها، والكاشف ٣/١٣٨، ١٣٩ رقم ٥٦٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢١، وسير أعلام النبلاء ٣/١١٩ ـ ١٦٢ رقم ٢٥، والنكت الظراف ٨/٤٣٧ ـ ٤٥٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٧ رقم ٣٨٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٩ رقم ١٢٢٨، والإصابة ٣/٤٣٣ ـ ٤٣٥ رقم ٨٠٦٨، والطبقات الكبرى ٣/٣٢ و٧/٤٠٦، ونسب قريش ١٢٤ وما بعدها، والمعارف ٣٤٤ وغيرها، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٥ وغيرها، وتاريخ الطبري ٥/٣٢٣ وما بعدها، ومروج الذهب ٣/١٨٨ وما بعدها، وجمهرة أنساب العرب ١١٢، ١١٣ وغيرها، وتاريخ بغداد ١/٢٠٧ ـ ٢١٠ رقم ٤٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨٩، وطبقات فقهاء اليمن ٤٧، وجامع الأصول ٩/١٠٧، والكامل في التاريخ ٤/٥ وغيرها، والبداية والنهاية ٨/٢٠ و١١٧، ومجمع الزوائد ٩/٣٥٤، والعقد الثمين ٧/٢٢٧، وغاية النهاية ٢/٣٠٣ رقم ٣٦٢٥، والمطالب العالية ٤/١٠٨، وتاريخ الخلفاء ١٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٦، وشذرات الذهب ١/٦٥، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٥٥ ـ ٧٦ و٨٠، وتاريخ مختصر الدول ١٠٩، ١١٠، وتاريخ الأزمنة ٣١، وآثار البلاد ١٧ و٦٦ و٦٨ و٢١٤ و٢٢١، و٢٢٢، و٢٢٧ و٢٤٢ و٤٦٨، وأخبار الدول للقرماني ١٢٩، ١٣٠، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/١٠٩ ـ ١١٥، ومعجم بني أميّة للدكتور المنجد ١٦٧ ـ ١٧٤ رقم ٣٥٢، ومجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي ٨٩ و٩٧ و١٠٢ و١١٧ و١٣١ و١٣٢ و١٤٣ و١٦٣ و١٦٤ و١٨٥ و٢١٥ و٢٢٢ و٣٢٩ و٣٥٧ و٣٧٠ و٣٧٢ و٣٧٣، وأمالي المرتضى ١/٢٧٥ ـ ٢٧٧ و٢٩١ ـ ٢٩٣، وغيرها.

وانظر فهارس الأعلام في المصادر التالية:

المغازي للواقدي (٣/١٢٣٨)، وتاريخ خليفة (٥٨٥)، والبرصان والعرجان (٤١٧)، والزاهر للأنباري، وتاريخ أبي زرعة (٢/١٠٠٤ و١٠٠٥)، وتاريخ اليعقوبي (٢/٣٣١)، والأخبار الطوال (٤٤٣)، والمعرفة والتاريخ (٣/٧٧٩)، والعقد الفريد (٧/١٥٢ ـ ١٥٤)، والمحبّر (٧٢١)، والأخبار الموفقيات (٦٨٤)، وأنساب الأشراف (١/٦٩٠، و٣/٣٥١ وق ٤ ج ١/٦٦٦، ٦٦٧)، وفتوح البلدان (٦٦٢)، وعيون الأخبار (٢/٢١٩)، وربيع الأبرار (٤/٥٥٠)، والخراج وصناعة الكتابة (٥٨٩)، وثمار القلوب للثعالبي، ومقاتل الطالبيين (٧٩٨)، وجمهرة أنساب العرب (٦٤٥، ٦٤٦)، وأخبار القضاة لوكيع (١/٤٢ و٢/٤٩٦ و٣/٣٦٨)، والمغازي (من تاريخ الإسلام) (٧٩٩)، وعهد الخلفاء الراشدين (٧٥٣)، =

عبد الرحمن القُرَشي الأمويّ، وأمّه هند بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف.

أسلم قبل أبيه في عُمرة القضاء، وبقي يخاف من الخروج إلى النبيّ ﷺ، من أبيه.

روى عن: النبيّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وأخته أم المؤمنين أم حبيبة.

وعنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيّب، وأبو صالح السّمّان، والأعرج، وسعيد بن أبي سعيد، ومحمد بن سيرين، وهمّام بن منبّه، وعبد الله بن عامر اليحصبي، والقاسم أبو عبد الرحمن، وشعيب بن محمد والد عمرو بن شعيب، وطائفة سواهم.

وأظهر إسلامه يوم الفتح.

وكان رجلاً طويلاً، أبيض، جميلاً مَهِيباً، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وكان يَخْضِبُ بالصُفرة.

قال أبو عبد ربّ الدمشقي: رأيت معاوية يصفّر لحيته كأنها الذَّهَب[1].

وعن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال: سمعت معاوية على منبر المدينة يقول: أين فقهاؤكم يا أهل المدينة، سمعت رسول الله ﷺ يَنهى عن هذه القُصَّة، ثم وضعها على رأسه أو خدّه، فلم أر على عروس ولا على غيرها أجمل منها على معاوية[2].

= والبيان المغرب ١٥ ـ ٢٣، والشعر والشعراء (٢/٨٠٩)، والكامل في الأدب للمبرّد، ونهاية الأرب (٢٠/٥٤٣، ٥٤٤)، ولباب الآداب (٥٠٣)، والفرج بعد الشدّة (٥/٢٢٧)، ونشوار المحاضرة (٢/٣٩٤ و٣/٣١٨ و٥/٣٠٠)، والتذكرة الحمدونية (١/٤٨٦ و٢/٥١١)، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (٣٣٩).

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٤٩ عن أبي مسهر.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/٩٥ من طرق، عن: حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حجّ وهو على المنبر وهو يقول وتناول قُصَّة من شَعْر كانت بيد حَرَسيّ ـ أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه، ويقول: «إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم»، وأخرجه مسلم من طريق قتادة، عن سعيد بن المسيّب (١٢٤)/(٢١٢٧) في اللباس والزينة، باب تحريم الواصلة، أن معاوية قال ذات يوم: إنكم =

وذكر المفضَّل الغلابي: أنّ زيد بن ثابت كان كاتب وحْي رسول الله ﷺ، وكان معاوية كاتبه فيما بينه وبين العرب. كذا قال.

وقد صحّ عن ابن عباس قال: كنت ألعب، فدعاني رسول الله ﷺ وقال: «ادع لي معاوية» وكان يكتب الوحي[1].

وقال معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم[2] السَّماعي، عن العِرْباض بن سارية: سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السحور: «هَلُمَّ إلى الغداء المبارك». ثم سمعته يقول: «اللهم علّمْ معاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذابَ».

رواه أحمد في «مُسنده»[3]، وقد وَهِم فيه قتيبَة، وأسقط منه أبا رُهْم والعرباض.

وقيل أبو مُسْهِر: ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عُمِيرة المُزَني ـ وكان من أصحاب النبيّ ﷺ ـ، أنّ النبيّ ﷺ قال لمعاوية: «اللّهم علِّمه الكتاب والحساب، وقِهِ العذاب»[4]. هذا الحديث رُواته ثقات، لكن اختلفوا في صُحبة عبد الرحمن، والأظهر أنه صحابي، رُوي نحوه من وجوهٍ أُخَر.

وقال مروان الطاطَريّ: ثنا سعيد بن عبد العزيز، حدّثني ربيعة بن يزيد، سمعت عبد الرحمن بن أبي عَمِيرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول

= قد أحدثتم زيّ سَوْء، وإنّ نبيّ الله ﷺ نهى عن الزور. وأخرجه البخاري في اللباس (١٠/٣١٤، ٣١٥) باب وصل الشعر، وأبو داود (٤١٦٧)، والترمذي (٢٧٨١)، والنسائي (٨/١٤٤) من طريق ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سعيد المقبري، ومالك في الموطّأ ٣/٣٢٣، ١٢٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/٣٣٨ ب، ٣٣٩ أ، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٣٢٠ رقم ٧٢٥ و٧٤٠ ـ ٧٤٧.

(١) مسند أحمد ١/٢٣٥ و٢٤٠ و٣٣٨.

(٢) في الأصل «أبو وهم»، والتصحيح من (تهذيب التهذيب ١/١٩٠) واسمه: «أحزاب بن أسيد».

(٣) ج ٤/١٢٧، وانظر: البداية والنهاية ٨/١٢١.

(٤) حسّنه الترمذي في المناقب (٣٨٤)، وأخرجه أحمد في المسند ٤/٢١٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/٣٤٣ ب.

لمعاوية: «اللهم اجعله هادياً مَهْدِيّاً، واهدِه واهدِ به». رواه الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، عن سعيد، نحوه، رواه الترمذي، عن الذُّهْلي، عن أبي مُسْهِر، وقال: حسن غريب[1].

وقال نُعَيم بن حمّاد: ثنا محمد بن شُعيب بن شابور، ثنا مروان بن جَنَاح، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الله بن بُسْر: أنّ رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمر فقال: «أشيروا»، فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال: «أدْعُوا معاوية، أحضِروه أمْرَكم، فإنه قويّ أمين»[2]. وقد رووه عن ابن شعيب مُرسلاً.

قلت: هذا من مناكير نُعَيم، وهو صاحب أوابد.

وقال أبو مُسْهِر، ومحمد بن عائذ، عن صدقة بن خالد، عن وحْشيّ بن حرب بن وحْشِيّ، عن أبيه، عن جدّه قال: أردف النبيّ ﷺ معاوية بن أبي سفيان خلفه، فقال: «ما يليني منك»؟ قال: بطني، قال: «اللهم املأه علماً»[3]، زاد أبو مُسْهِر: «وحلماً».

قال صالح جزرة[4]: لا تشتغل بوحشي ولا بأبيه.

وقال خليفة[5]: جمع عمر لمعاوية الشام كلّه، ثم أقرّه عثمان.

وعن إسماعيل بن أُميّة أنّ عمر أفرد معاوية بالشام، ورزقه في كلّ شهر ثمانين ديناراً. والمحفوظ أنّ الذي جمع الشام لمعاوية عثمان.

وقال مسلم بن جندب، عن أسلم مولى عمر قال: قدِم علينا معاوية، وهو أبضّ الناس وأجملهم، فحجّ مع عمر، وكان عمر ينظر إليه، فيعجب له، ثم يضع إصبعه على متنه ويرفعها، عن مثل الشراك. ويقول: بخٍ بخٍ، نحن

---

(١) أنظر قبله.
(٢) تاريخ دمشق ١٦/٣٤٤ ب، ٣٤٥ أ.
(٣) تاريخ دمشق ١٦/٣٤٥ أ.
(٤) لُقّب بذلك لأنه صحّف حديثاً فيه بخرزة فقال: «بجزرة»، وقيل غير ذلك.
(٥) في تاريخه ١٥٥.

إذاً خير الناس، أَنْ جُمع لنا خيرُ الدنيا والآخرة، فقال معاوية: يا أمير المؤمنين سأحدّثك: إنّا بأرض الحمّامات والريف، فقال عمر: سأحدّثك، ما بك إلا إلطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبُّحك حتى تضرب الشمسُ مَتْنَيْك، وذوو الحاجات وراء الباب، قال: فلما جئنا ذا طُوَى، أخرج معاوية حُلَّة، فلبسها، فوجد عمر منها ريحاً طيبة، فقال: يعمد أحدكم فيخرج حاجّاً تفلا[1]، حتى إذا جاء أعظم بلدان الله حُرْمة أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطِّيب فيلبسهما، فقال: إنما لبستهما لأدخل فيهما على عشيرتي، والله لقد بلغني أذاك ها هنا وبالشام، والله يعلم إني لقد عرفت الحياء فيه، ونزع معاوية الثوبين، ولبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما[2].

وقال أبو الحسن المدائني: كان عمر إذا نظر إلى معاوية قال: هذا كِسْرى العرب[3].

وروى ابن أبي ذئب، عن المَقْبُريّ قال: تَعجبون من دَهاء هِرَقْل وكِسْرى، وتَدَعُون معاوية[4].

وقال الزُّهري: استخلف عثمان، فنزع عُمَير بن سعد، وجمع الشام لمعاوية.

وقال مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: لا تكرهوا إمرة معاوية، فإنكم لو فقدتموه رأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها[5].

وروى علقمة بن أبي علقمة، عن أمّه قالت: قدِم معاوية المدينةَ، فأرسل إلى عائشة: أرسلي إليّ بأنبجانيَة رسول الله ﷺ وشَعْره، فأرسلت

---

(١) التفل: الذي ترك استعمال الطيب، من التفل وهي الريح الكريهة.
(٢) أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٥٧٦، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٢٥، وابن حجر في الإصابة ٣/١٣٤.
(٣) البداية والنهاية ٨/١٢٥.
(٤) تاريخ دمشق ١٦/٣٦٠ أ.
(٥) تاريخ دمشق ١٦/٣٦٠ أ. وفيه «تندر عن كواهلها كالحنظل».

بذلك معي أحمله، فأخذ الأنبجانية، فلبسها، وغسل الشعر بماء، فشرب منه، وأفاض على جلده[1].

وروى أبو بكر الهُذَلي، عن الشعبي قال: لما قدِم معاوية المدينة عام الجماعة، تلقّته رجال قريش فقالوا: الحمد لله الذي أعزّ نصرك وأعلى أمرك، فما ردّ عليهم جواباً، حتى دخل المدينة، فعلا المنبر، ثم حمد الله وقال: أمّا بعد، فإني ـ والله ـ ما وَلِيتُ أمركم حين وليته، إلا وأنا أعلم أنكم لا تُسَرُّون بولايتي، ولا تحبّونها، وإنّي لَعَالمٌ بما في نفوسكم، ولكن خالسْتكُم بسيفي هذا مخالسة، ولقد رُمْت نفسي على عمل ابن أبي قُحافة، فلم أجدها تقوم بذلك، وأردتها على عمل عمر، فكانت عنه أشدّ نفوراً، وحاولْتها على مثل سُنَيَّات عثمان فأبَتْ عليّ، وأين مثل هؤلاء، هيهات أن يُدْرِك فضلَهم أحدٌ من بعدهم، غير أني قد سلكت بها طريقاً لي فيه منفعة، ولكم فيه مثل ذلك، ولكلٍّ فيه مؤاكلةٌ حَسَنَةٌ ومشاربة جميلة ما استقامت السيرة، وحسُنَتْ الطاعة، فإن لم تجدوني خيركم، فأنا خير لكم، والله لا أحمل السيف على من لا سيف معه، ومهما تقدّم ممّا قد علمتمونه، فقد جعلته دُبُر أُذُني، وإن لم تجدوني أقوم بحقّكم كلّه، فارضوا منّي ببعضه، إنها ليست بقائبة قوبها[2]، وإنّ السيل إذا جاء تَتْرى، وإن قَلَّ أَغْنَى، وإيّاكم والفتنة، فلا تهمّوا بها، فإنها تفسد المعيشة، وتكدّر النعمة، وتورّث الاستئصال، وأستغفر الله لي ولكم، ثم نزل[3]..

وقال جندل بن والق[4] وغيره: ثنا محمد بن بشر، ثنا مجالد، عن أبي الودّاك، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»[5].

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/٣٦١ ب.

(٢) في النهاية: يقال قبيت البيضة فهي مقوبة: إذا خرج فرخها منها، فالقائبة: البيضة، والقوب: الفرخ.

(٣) تاريخ دمشق ١٦/٣١٦ ب، البداية والنهاية ٨/١٣٢.

(٤) هو في الجرح والتعديل ٢/٥٣٥.

(٥) أخرجه ابن عديّ في (الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٤١٦) وتحرّف فيه «أبي الودّاك» إلى =

مجالد ضعيف.

وقد رواه الناس عن: عليّ بن زيد بن جدعان، وليس بالقويّ، عن، أبي نَضْرة، عن أبي سعيد، فذكره.

ويُروى عن أبي بكر بن أبي داود قال: هو معاوية بن تابوه رأس المنافقين، حلف أن يتغوّط فوق المنبر[1].

وقال بُسْر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقّاص قال: ما رأيت أحداً بعد عثمان أقضى بحقٍّ من صاحب هذا الباب، يعني معاوية[2].

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن ثابت مولى أبي سفيان: إنه سمع معاوية يخطب ويقول: إنّي لست بخيركم، وإنّ فيكم من هو خير منّي: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وغيرهما من الأفاضل، ولكنّي عسيت أن أكون أنكاكم في عدوّكم، وأنعمكم لكم ولايةً، وأحسنكم خُلُقاً[3].

وقال همّام بن منبّه: سمعت ابن عباس يقول: ما رأيت رجلاً كان أخلَقَ للمُلْك من معاوية، كان الناس يَرِدون منه على أرجاء وادٍ رَحْبٍ، لم يكن بالضَّيِّق الحَصِر العُصْعُص[4] المتغضّب. يعني ابن الزبير[5].

وقال جَبَلَة بن سُحَيم، عن ابن عمر: ما رأيت أحداً أسود من معاوية، قلت: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيراً منه، وكان معاوية أسود منه[6].

= «أبي الوراك» بالراء. وهو يرويه عن: أحمد بن عامر البرقعيدي، عن بشر بن عبد الوهاب الدمشقي، عن محمد بن بشر، بسنده. وقال في آخره: قال بشر: فما فعلوا.

(١) اختصره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٠، وهو حديث مظلم كاذب.

(٢) تاريخ دمشق ١٦/٣٦٣ أ.

(٣) تاريخ دمشق ١٦/٣٦٣ ب.

(٤) يقال فلان ضيق العصعص أي نكِد قليل الخير. والمشهور «الحصر العقص»، والعقص: الألوي الصعب الأخلاق تشبيهاً بالقرن الملتوي، كما في النهاية.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في (المصنّف) رقم (٢٠٩٨٥) بهذا الإسناد، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/٣٦٦ أ، ب.

(٦) تاريخ دمشق ١٦/٣٦٦ أ.

وقال أيّوب، عن أبي قلابة: إنّ كعب الأحبار قال: لن يملك أحدٌ هذه الأمة ما ملك معاوية.

قال سُوَيد بن سعيد: نبأ ضمام بن إسماعيل بالإسكندرية: سمعت أبا قَبِيل حيّ بن هانيء يخبر عن معاوية، وصعِد المنبر يوم الجمعة، فقال عند خطبته: أيّها الناس، إنّ المال مالُنا، والفَيْء فَيْئنا، من شئنا أعطينا، ومن شئنا منعنا، فلم يُجِبْه أحد، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل ذلك، فلم يُجبْه أحد، فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام رجل فقال: كلّا، إنما المال مالنا والفَيْءُ فَيْئُنا، من حال بيننا وبينه حكّمناه إلى الله بأسيافنا. فنزل معاوية، فأرسل إلى الرجل، فأُدخل عليه، فقال القوم: هلك، ففتح معاوية الأبواب، ودخل الناس، فوجدوا الرجل معه على السرير، فقال: إنّ هذا أحياني أحياه الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون أئمة من بعدي. يقولون فلا يُردُّ عليهم قولهم، يتقاحمون في النار تقاحم القِرَدَة»، وإني تكلمت فلم يرد عليّ أحد، فخشيت أن أكون منهم، ثم تكلّمت الثانية، فلم يردّ علي أحد، فقلت في نفسي: إنّي من القوم، ثم تكلّمت الجمعة الثالثة، فقام هذا فردّ عليّ فأحياني أحياه الله، فرجوت أن يخرجني الله منهم، فأعطاه وأجازه.

هذا حديث حسن.

محمد بن مصفًّى: ثنا بقيّة، عن بَحِير[1] بن سعيد، عن خالد بن مَعْدان قال: وَفَدَ المِقْدام بن معدِ يكرِب، وعمرو بن الأسود، ورجل من الأُسْد له صُحبة إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: توفي الحسن، فاسترجع، فقال: أتراها مصيبة؟ قال: ولِم لا، وقد وضعه رسول الله ﷺ في حُجْره وقال: «هذا منّي وحسين من عليّ». فقال للأسدي: ما تقول أنت؟ قال: جمرة أطفئت، فقال المقدام: أنشدك الله هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الذهب والحرير، وعن جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم، قال: فوالله لقد

---

(١) بكسر المهملة، وفي الأصل غير منقوط، والتحقيق من (تهذيب التهذيب ١/٤٢١).

رأيت هذا كلّه في بنيك، فقال معاوية: عرفت أني لا أنجو منك[1].

قلت: توفي كعب قبل أن يستخلف معاوية، وصدق كعب فيما نقله، فإنّ معاوية بقي خليفة عشرين سنة، لا ينازعه أحدٌ الأمرَ في الأرض، بخلاف خلافة عبد الملك بن مروان، وأبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد، وغيرهم، فإنهم كان لهم مخالف، وخرج عن أمرهم بعض الممالك.

قلت: وكان يُضرب المثل بحلم معاوية. وقد أفرد ابن أبي الدنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، تصنيفاً في حلم معاوية.

قال ابن عون: كان الرجل يقول لمعاوية: والله لتستقيمنّ بنا يا معاوية أو لنقوِّمنَّك، فيقول: بماذا؟ فيقولون: بالخُشُب[2]، فيقول: إذاً نستقيم[3].

وعن قبيصة بن جابر قال: صحبت معاوية، فما رأيت رجلاً أثقل حلماً، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعد أناةً منه[4].

وقال جرير، عن مغيرة قال: أرسل الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر إلى معاوية يسألانه، فبعث إليهما بمائة ألف، فبلغ عليّاً رضي الله عنه، فقال لهما: ألا تستحيان، رجل نطعن فيه غُدْوةً وعشيّةً، تسألانه المالَ! قالا: لأنك حَرَمْتَنَا وجاد لنا[5].

وقال مالك: إنّ معاوية نتف الشَّيْبَ كذا وكذا سنة، وكان يخرج إلى الصلاة ورداؤه يُحمل، فإذا دخل مُصلاّه جُعل عليه، وذلك من الكِبْر.

وذكر غيره: أنّ معاوية أصابته اللَّقْوَة قبل أن يموت، وكان اطّلع في بئر عادِيَّة[6].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٣٢ من أوله حتى قوله «وحسين بن علي»، وهو في سنن أبي داود مطوّلاً (٤١٣١) في اللباس.

(٢) الخشب: بالضم، وهو السيف الصقيل. مفرده: خَشِيب.

(٣) تاريخ دمشق ١٦/٣٦٨ ب.

(٤) تاريخ دمشق ١٦/٣٦٧ أ.

(٥) تاريخ دمشق ١٦/٣٧٠ ب.

(٦) بئر عادِيّة: قديمة، لعلّها نسبت إلى عاد وهم قوم ثمود، إذ كان العرب ينسبون كل قديم إلى عادٍ.

بالأبواء لما حجّ، فأصابته لقوة، يعني بطُل نصفه[1].

المدائني، عن أبي عُبيد الله، عن عُبادة بن نُسَيّ قال: خطب معاوية فقال: إنّ من زرع قد استحصد، وقد طالت إمرتي عليكم، حتى مللتكم ومللتموني، ولا يأتيكم بعدي خير منّي كما أنّ من كان قبلي خير منّي، اللهم قد أحببت لقاءك، فأحبِبْ لقائي[2].

الواقدي: ثنا ابن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى قال: قال معاوية ليزيد وهو يوصيه: اتّقِ الله، فقد وطّأتُ لك الأمر، وولّيت من ذلك ما ولّيت، فإن يك خيراً، فأنا أسعد به، وإن كان غير ذلك، شُقيت به، فارفِق بالناس، وإيّاك وجبْه أهل الشرف والتكبّر عليهم. في كلامٍ طويلٍ، أورده ابن سعد.

وروى يحيى بن مَعِين، عن عباس بن الوليد النَّرْسي - وهو من أقرانه - عن رجل، أنّ معاوية قال ليزيد: إنّ أخْوَف ما أخاف شيئاً عملته في أمرك، وإنّ رسول الله ﷺ قلّم يوماً أظفاره، وأخذ من شعره، فجمعت ذلك، فإذا متُّ فاحْشُ به فمي وأنفي.

وروى عبد الأعلى بن ميمون بن مِهْران، عن أبيه: أنّ معاوية قال في مرضه: كنت أوضِّيء رسول الله ﷺ يوماً، فنزع قميصه وكسانيه، فرقّعته، وخبّأت قُلامة أظفاره في قارورة، فإذا متُّ فاجعلوا القميص على جلدي، واسحقوا تلك القُلامة واجعلوها في عيني، فعسى [الله أن يَرحَمَني ببَرَكَتِها][3].

حُمَيْد بن هلال، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى قال: دخلتُ على معاوية

---

(١) أخرجه ابن عساكر مطوّلاً في تاريخ دمشق ١٦/٣٧٥ ب.

(٢) أنساب الأشراف ٤/٤٤، الأمالي لأبي علي القالي ٢/٣١١، البداية والنهاية ٨/١٤١.

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، استدركته من (تاريخ الطبري ٥/٣٢٧)، والحديث في: أنساب الأشراف ٤/١٥٣، وتاريخ دمشق ١٦/٣٧٨ ب.

حين أصابته قُرحته فقال: هَلُمَّ ابنَ أخي، تحوَّل فانْظر، فنظرت، فإذا هي قد سَرَتْ[1].

وعن الشعبي قال: أول من خطب الناسَ قاعداً معاويةُ، وذلك حين كثُر شحمُه وعظُم بطنُه.

وعن ابن سيرين قال: أخذت معاويةَ قُرْحةٌ، فاتّخذ لُحُفاً تُلقى عليه، فلا يلبث أن يتأذّى بها، فإذا أُخذت عنه، سأل أن تُردّ عليه، فقال: قبّحكِ الله من دارٍ، مكثت فيك عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى ما أرى.

وقال أبو عمرو بن العلاء: لما حَضَرتْ معاوية، الوفاةُ قيل له: ألا توصي؟ فقال:

هو الموتُ لا مَنْجى من الموتِ والذي نُحاذِرُ بعد الموتِ أدهى وأفْظَعُ

اللهم أقِلِ العثْرَةَ، واعفُ عن الزَّلّة، وتجاوزْ بحِلْمك عن جهل مَن لم يرْجُ غيرَك فما وراءك مذهب.

وقال أبو مُسْهِر: صلّى الضَّحّاك بن قيس الفِهْريّ على معاوية، ودُفن بين باب الجابية وباب الصغير[2] فيما بلغني.

وقال أبو معشر وغيره: مات معاوية في رجب سنة ستين، وقيل: إنه عاش سبعاً وسبعين سنة.

ميمونة بنت الحارث[3] - ع -

أمّ المؤمنين الهلالية.

---

(١) الطبقات الكبرى ٤/١/٨٣، أنساب الأشراف ٤/٤١، تاريخ دمشق ١٦/٢٨٧ ب.

(٢) يقع قبره داخل مقبرة الباب الصغير من مقابر دمشق، والقبر معروف حتى الآن هناك. وقد جرى تجديده في السنوات الأخيرة. وهو قريب من قبر الحافظ ابن عساكر، رحمهما الله، وقد زرتهما في سنة ١٣٩٩ هـ./١٩٧٩ م. وقرأت الفاتحة لهما.

(٣) أنظر عن (ميمونة بنت الحارث) في:
طبقات ابن سعد ٨/١٣٢، ومسند أحمد ٦/٣٢٩، وطبقات خليفة ٣٣٨، وتاريخ خليفة ٨٦ و٢١٨، والمعارف ١٣٧ و٣٤٤، وتسمية أزواج النبي لأبي عبيدة ٦٧، والسمط الثمين ١١٣، =

تزوّجها رسول الله ﷺ سنة سبع.

روى عنها: مَوْلَياها عطاء، وسليمان ابنا يَسَار، وابن أختها يزيد بن الأصمّ، وكُرَيْب مولى ابن عباس، وابن أختها عبد الله بن عباس، وابن أختها عبد الله بن شدّاد بن الهاد، وعُبَيد بن السّبّاق، وجماعة.

وكانت قبل النبيّ ﷺ عند أبي رُهْم بن عبد العُزّى العامري، فتأيّمت منه، فخطبها رسول الله ﷺ، فجعلت أمرها إلى العباس، فزوّجها منه، وبنى بها بسَرِف بطريق مكة، لما رجع من عُمرة القضاء[1].

= وإمتاع الأسماع ٣٣٩ - ٣٤١، والروض الأنف ٢/٢٥٥ و٣٦٧، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦١١، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٤، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٦ و٢٢٤ و٣٩٦ و٤١٦، و٤٢١ و٤٥٢ و٤٦٣ و٤٩٤ و٥٠٩ و٥١٠ و٢/٤٤١ و٦٩٨ و٧٠١ و٧٢٧ و٣/٨ و٣١٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٦، والمغازي للواقدي ٧٣٨ و٧٤٠ و٨٢٩ و٨٦٦ و٨٦٨ و١١٠١، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/٨ و٩ و٢٩١ و٢٩٤ و٢٩٦ و٣٠٠، وتاريخ الطبري ٣/٢٥ و١٦٦ و١٨٩ و١٩٥، ومقاتل الطالبيين ٢٠، والبدء والتاريخ ٥/١٣، ١٤، والاستيعاب ٤/٤٠٤، والمستدرك ٤/٣٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٩٢ و١٥١٦ و١٩٩٦ و٢٢١٣، ٢٢١٤، وترتيب الثقات للعجلي ٥٢٤، وأنساب الأشراف ١/٤١٤ و٤٢٩ و٤٤٤ - ٤٤٨ و٤٥٣ و٤٦٧ و٤٧٧ و٥٤١ و٥٤٣ و٥٤٥ و٥٤٦ و٥٦٣ و٣/١١ و٢٠ و٢٨، والزيارت ٩٣، والعقد الفريد ٣/١٢٧، والمحبّر ٩١ و٩٢ و٩٨ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٩ و٤٠٩، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩٠ و٤٩١ و٤٩٣ و٤٩٥ و٦٣١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٥٥ و٨٤، والكامل في التاريخ ٢/٢٢٧ و٣٠٩ و٣١٧ و٣/٤٨٩ و٥/١٠٥، وأسد الغابة ٥/٥٥٠، ٥٥١، ووفيات الأعيان ٢/٣٩١ و٩٩٩ و٣/١٨، والمعجم الكبير ٢٣/٤٢١ - ٤٤١ و٢٤/٧ - ٢٩، وتحفة الأشراف ١٢/٤٨٤ - ٤٩٨ رقم ٩١٨، وتهذيب الكمال ٣/١٦٩٧، والوفيات لابن قنفذ ٣٧ رقم ٦٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٧٦٢، ونهاية الأرب ١٨/١٨٨ - ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٣٨ - ٢٤٥ رقم ٢٧، والعبر ١/٨ و٤٥ و٥٧، والكاشف ٣/٤٣٥ رقم ١٤١، ودول الإسلام ١/٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧٥، والسيرة النبوية للذهبي (من تاريخ الإسلام) ٥٩٣، والمغازي ٤٥٩ و٤٦٥ و٤٦٦، والمغازي لعروة ٢٠١، وصحيح البخاري (٥/٨٦)، وعهد الخلفاء الراشدين ٢٣٢ و٦٠٦، والنكت الظراف ١٢/٤٨٤ - ٤٩٧، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٥٣ رقم ٢٨٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٦١٤ رقم ١٠، والإصابة ٤/٤١١ - ٤١٣ رقم ١٠٢٦، ومجمع الزوائد ٩/٢٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦، وكنز العمال ١٣/٧٠٨، وشذرات الذهب ١/١٢ و٥٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٢.

(١) طبقات ابن سعد ٨/١٢٢.

وهي أخت أسماء بنت عُمَيْس لأمّها، وأخت زينب بنت خُزيمة أيضاً لأمّها.

روى محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كُرَيب، عن ابن عباس قال: كان اسم ميمونة بَرَّة، فسمّاها النبيّ ﷺ ميمونة[1].

وقيل: إنها لما ماتت صلّى عليها ابن عباس ودخل قبرها، وهي خالته.

ابن عُلَيَّة: ثنا أيّوب، عن ميمون بن مِهْران قال: أمّرني عمر بن عبد العزيز، فسألت يزيد بن الأصمّ عن نكاح ميمونة، فقال: نكحها رسول الله ﷺ حلالاً بسَرِف، وبنى بها حلالاً بسَرِف، وماتت بسَرِف، فذاك قبرها تحت السقيفة[2].

وروى زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسَار، عن ميمونة: أنّ رسول الله ﷺ سئل عن الجبن فقال: «إقطع بالسكّين وسمِّ الله وكُلْ»[3].

قال إبراهيم بن عُقْبة، عن كُرَيب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأخوات الأربع ميمونة، وأم الفضل، وسلمى، وأسماء بنت عُمَيْس، أختهنّ لأمّهنّ مؤمنات»، أخرجه النسائي.

قال الواقدي: توفيت سنة إحدى وستين، وهي آخر من مات من أمّهات المؤمنين.

وقال خليفة[4]: توفيت سنة إحدى وخمسين.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/١٣٧ من طريق: الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٣٠ من طريق كريب، عن ابن عباس، قال: كان اسم خالتي ميمونة: بَرَّة، فسمّاها رسول الله ﷺ ميمونة.
صحّحه الذهبي ووافقه في تلخيصه.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/١٣٤ والمستدرك ٤/٣١.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٣٤ من طريق: جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ أتي بجبنة، قال: فجعل أصحابه يضربونها بالعِصِيّ، فقال رسول الله ﷺ: «ضعوا السكّين واذكروا اسم الله وكلوا».

(٤) في تاريخه ٢١٨.

وقيل إنها ماتت أيضاً بسَرِف، ووَهِم من قال: إنها ماتت سنة ثلاث وستين.

ميمونة بنت سعيد[1]، ـ ٤ ـ أو سعد.

خادم النبيّ ﷺ، لها صحبة ورواية.

روى عنها: أيوب بن خالد، وزياد بن أبي سَوْدة، وعثمان بن أبي سَوْدة، وأبو يزيد الضَّبّي، وطارق بن عبد الرحمن القُرَشي، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (ميمونة بنت سعيد) في:
طبقات ابن سعد ٣٠٥/٨، ومسند أحمد ٤٦٣/٦، وأنساب الأشراف ٤٨٥/١، وطبقات خليفة ٣٣١، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٢١، ٦٢٢، والمعجم الكبير ٣٢/٢٥ ـ ٣٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٧ رقم ٤٣٥ و١٢٧ رقم ٥٥٢، وأسد الغابة ٥٥١/٥، ٥٥٢، وتهذيب الكمال ١٦٩٨/٣، وتحفة الأشراف ٤٩٩/١٢ رقم ٩١٩، والكاشف ٤٣٥/٣ رقم ٢٤٢، وتجريد أسماء الصحابة ٣٠٦/٢، والاستيعاب ٤٠٨/٤، والإصابة ٤١٣/٤، ٤١٤، وتهذيب التهذيب ٤٥٤/١٢ رقم ٢٩٠٠، وتقريب التهذيب ٦١٤/٢، ٦١٥ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦.

[حرف الهاء]

هشام بن عامر الأنصاري[1]، ـ م ٤ ـ .

له صُحْبة ورواية، نزل البصرة، واستُشْهِد أبوه يوم أُحُد.

روى عنه: سعد بن هشام، ومُعَاذة العدوية، وأبو قَتَادة العدوي، وأبو الدهماء العدوي، وحُمَيد بن هلال.

هنِد بن حارثة[2]، الأسلمي المدني، أخو أسماء.

---

(١) أنظر عن (هشام بن عامر) في:
طبقات ابن سعد ٧/٢٦، ٢٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠٣، والتاريخ الكبير ٨/١٩١ رقم ٢٦٦٣، والجرح والتعديل ٩/٦٣ رقم ٢٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٨٠ و٣/١٥٥، ١٥٦، وطبقات خليفة ١٨٧، وأنساب الأشراف ١/٣٣٦، وتاريخ الطبري ٤/٧١ و٢٦٣ و٣٥٢ و٤٦٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٥٥، ومسند أحمد ٤/١، والاستيعاب ٣/٥٩٦، والكامل في التاريخ ٢/٥٤١ و٣/١٦٠ و٢١٢، وأسد الغابة ٥/٦٤، وتحفة الأشراف ٩/٧١، ٧٢ رقم ٥٧١، وتهذيب الكمال ٣/١٤٤٠، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٢١٣، والكاشف ٣/١٩٦ رقم ٦٠٧٢، وتهذيب التهذيب ١١/٤٢ رقم ٨٣، وتقريب التهذيب ٢/٣١٩ رقم ٨٦، والإصابة ٣/٦٠٥ رقم ٨٩٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٠.

(٢) أنظر عن (هند بن حارثة) في:
المغازي للواقدي ٧٩٩، والاستيعاب ٣/٥٩٩، ٦٠٠، والجرح والتعديل ٩/١١٦ رقم ٤٨٨، والتاريخ الكبير ٨/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٢٨٥٤، وأنساب الأشراف ١/٥٣٥، وطبقات ابن سعد ٤/٣٢٣، والمستدرك ٣/٥٢٩، ٥٣٠، وأسد الغابة ٥/٧٠، ٧١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٤٠ رقم ٢١٨، والإصابة ٣/٦١١ رقم ٩٩٠٥، وتعجيل المنفعة ٤٣٢ رقم ١١٣٩ (هند بن جارية).

قال الواقدي: قال أبو هريرة: ما كنت أرى أسماء وهند إلا خادمين لرسول الله ﷺ، من طول لزومهما بابَه، وخدمتهما إياه[1].

وقال غيره: كانا من أصحاب الصُّفَّة، ولهما إخوة[2].

توفي هند في خلافة معاوية.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٣٢٣، الاستيعاب ٣/٥٩٩.

(٢) هم ثمانية إخوة: هند، أسماء، خراش (وقيل: خداش)، ذؤيب، فُضالة، حمران، سلمة، ومالك. (ابن سعد ٤/٣٢٣، ابن عبد البر ٣/٥٩٩).

[حرف الواو]

وابصة بن معبد[1]، ـ د ت ق ـ بن عتبة الأسدي، أسد خُزَيمة.

وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع في عشرة من رهطه، فأسلموا ورجعوا إلى أرضهم، ثم نزل وابصة الجزيرة، وسكن الرَّقَّة[2]، وله بدمشق دار.

روى عن: النبيّ ﷺ، وعن ابن مسعود، وخُرَيم بن فاتك.

وعنه: زِرّ بن حُبَيْش، والشعبي، وعمرو بن ناشد، وهلال بن يساف، وابنه عمر بن وابصة، وجماعة.

وقبره بالرقة عند الجامع، وكنيته أبو سالم.

---

(١) أنظر عن (وابصة بن معبد) في:
التاريخ الكبير ٨/١٨٧، ١٨٨ رقم ٢٦٤٧، والجرح والتعديل ٩/٤٧ رقم ٢٠٣، وتاريخ أبي زرعة ٢/٦٨٦، ٦٨٧، وطبقات خليفة ٣٥ و١٢٨ و٣١٨، وطبقات ابن سعد ٧/٤٧٦، ومسند أحمد ٤/٢٢٧، والاستيعاب ٣/٦٤١، والمستدرك ٤/٦٢٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٥٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٧٩، وأسد الغابة ٥/٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٤٢ رقم ٢٢٢، وتحفة الأشراف ٩/٧٥، ٧٦ رقم ٥٧٥، وتهذيب الكمال ٣/١٤٥٧، وتلخيص المستدرك ٣/٦٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٥، والكاشف ٣/٢٠٤ رقم ٦١٣٠، والإصابة ٣/٦٢٦ رقم ٩٠٨٥، وتهذيب التهذيب ١١/١٠٠، ١٠١ رقم ١٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٨ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٩، والمعجم الكبير ٢٢/١٤٠ ـ ١٤٩.

(٢) أسد الغابة ٥/٧٦.

[حرف الياء]

يزيد بن شجرة[1] الرَهاوي[2].

و «رَها»: قبيلة من مَذْحِج.

روى عنه: مجاهد، وله صُحبة ورواية، وكان متألّهاً متوقّياً.

وروى عنه أيضاً أبو الزاهرية، وأرسل عنه الزُّهْري.

وقد روى هو أيضاً عن: أبي عُبيدة بن الجرّاح، ونزل الشام.

وكان معاوية يستعمله على الغزو، وسيّره مرّة يقيم للناس الحج[3].

استُشْهد يزيد وأصحابه في غزو البحر، وقيل بالروم سنة ثمانٍ

---

(١) أنظر عن (يزيد بن شجرة) في:
طبقات ابن سعد ٤٤٦/٧، وتاريخ خليفة ١٩٨ و٢٢٣ و٢٢٥، وطبقات خليفة ٧٥ و١٣٤ و١٤٨ و٣٠٦، والتاريخ لابن معين ٦٧٢/٢، والتاريخ الكبير ٣١٦/٨ رقم ٣١٥١، وتاريخ اليعقوبي ٢٤٠/٢، والمعارف ٤٤٨، والعقد الفريد ٢٩٧/١، ٢٩٨، والمراسيل ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٣٢، والجرح والتعديل ٢٧٠/٩، ٢٧١ رقم ١١٣٥، وأنساب الأشراف ٦٥/٣ وق ٤ ج ٣٣٥/١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٤٢ و٣٦٣٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٤ رقم ٧٠٦، والمستدرك ٤٩٤/٤، والاستيعاب ٦٥٣/٣، ٦٥٤، وتاريخ الطبري ١٣٦/٥ و٢٣٢ و٣٠١ و٣٠٩ و٩٣/٧، وجمهرة أنساب العرب ٤١٣، والكامل في التاريخ ٣٧٧/٣ و٣٨٠ و٤٥٨ و٥٠٣، وأسد الغابة ١١٤/٥، ١١٥، وتجريد أسماء الصحابة ١٣٨/٢، والمعجم الكبير ٢٤٦/٢٢، ٢٤٧، وجامع التحصيل ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٨٩٤، والتذكرة الحمدونية ٢٨٦/٢، ٢٨٧، والإصابة ٦٥٨/٣، ٦٥٩ رقم ٩٢٧٢.

(٢) النسبة إلى «الرَّها» القبيلة التي هو منها. والنسبة إلى الرُّها المدينة بالضم. على ما في (اللباب ٤٥/٢) وفي (معجم البلدان ١٠٦/٣) ضبط النسبتين بالضمّ.

(٣) تاريخ خليفة ١٩٨.

وخمسين، وقيل سنة خمسٍ وخمسين[1].

زائدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان يزيد بن شجرة ممّن يذكّرنا فيبكي، وكان يصدّق بكاءه بفعله[2].

وقال الأعمش، عن مجاهد: خَطَبَنَا يزيد بن شجرة الرَّهاوي، وكان معاوية استعمله على الجيوش[3].

والرَّهاوي قيّده عبد الغني بالفتح[4]، فخطّأه ابن ماكولا.

يَعْلَى بن أميّة[5]، - ع -

بن أبي عبيدة التميمي المكّي.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٣ و٢٢٥، المستدرك ٤/٤٩٤.

(٢) في المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٤٦ بلفظ: «كان يزيد بن شجرة ممّن يصدّق قوله فعله»، وهو بهذا السند.

(٣) راجع الخطبة في (المستدرك ٤/٤٩٤) والمعجم الكبير ٢٢/٢٤٦ رقم (٦٤١) و(٦٤٢) من طريق: منصور، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة.

(٤) مشتبه النسبة، لعبد الغني بن سعيد الأزدي، ورقة ١٨ ب. (رقم ٤٤٦ حسب تحقيقنا للنسخة البريطانية).

(٥) أنظر عن (يعلى بن أميّة) في:
تاريخ خليفة ١٢٣ و١٧٩، وطبقات خليفة ٤٥، وطبقات ابن سعد ٥/٤٥٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/٦٨٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٠١، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٤، والبرصان والعرجان ١٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٨ و٣٣٧ و٤٠٠ و٢/١٦٠ و٢٠٥، ومقاتل الطالبيين ١٣، والاستيعاب ٣/٦٦١ - ٦٦٤، وتاريخ الطبري ٢/٣٩٠ و٣/٢٢٨ و٣١٨ و٤٢٧ و٤٤٦ و٤٧٩ و٥٩٧ و٦٢٣ و٤/٣٩ و٩٤ و١٦٠ و٢٤١ و٤٢١ و٤٤٣ و٤٥٠ - ٤٥٢ و٤٥٤ و٥٠٧، والعقد الفريد ١/٢٥٨ و٢/٦٨ و٤/٣٢٦، والمعارف ٢٠٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٢٢ و١٥٧ و١٦١ و١٧٦ و١٨١، والتاريخ الكبير ٨/٤١٤ رقم ٣٥٣٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٨٢ و١٦٢٨، والبدء والتاريخ ٥/١١٤ و٢١٧، ٢١٨، والجرح والتعديل ٩/٣٠١ رقم ١٢٩٣، والمحبّر ٦٧، والمغازي للواقدي ١٠١٢، والأخبار الموفقيات ٥٠٠، وفتوح البلدان ١١٩، ١٢٠، ومشاهير علماء الأمصار ٣٢ رقم ١٦٧، وأنساب الأشراف ١/٩٨، ومسند أحمد ٤/٢٢٢، والمعجم الكبير ٢٢/٢٤٩ - ٢٦١، والمستدرك ٣/٤٢٣، ٤٢٤، والكامل في التاريخ ٢/٤٢١ و٤٣٣ و٤٤٩ و٤٨٩ و٥٠٨ و٥٥٤ و٣/٧٧ و١٨٦ و٢٠٢ و٢٠٧ و٢١٠، وأسد الغابة ٥/١٢٨، ١٢٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٦٥ رقم ٢٦٣، وتحفة الأشراف ٩/١١٠ - ١١٨ رقم ٥٩٤، وتهذيب الكمال ٣/١٥٥٤، والجمع بين رجال =

حليف قريش، وهو يعلى بن مُنْيَة بنت غزوان، أخت عُتْبة بن غزوان. أسلم يوم الفتح، وشهد الطائف وتبوكاً، وروى عن: النبيّ ﷺ، وعن عمر.

وعنه: بنوه محمد، وصفوان، وعثمان، وأخوه عبد الرحمن، وابن أخيه صفوان بن عبد الله، وعكرمة، وعبد الله بن بابيه[1]، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وآخرون.

قال ابن سعد[2]: كان يعلى يُفْتي بمكة.

وقيل: إنه عمل لعمر على نجران، وله أخبار في السخاء.

وقال زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار قال: كان أول من ورَّخ الكتب يعلى بن أُميّة، وهو باليمن[3].

قلت: كان قد ولي صنعاء لعثمان، وكان يعلى ممّن شهد مع عائشة يوم الجمل، وأنفق أموالاً عظيمة في ذلك الجيش، فلما هُزم الناس هرب يعلى، وبقي إلى أواخر خلافة معاوية.

وقيل: قتل بصِفّين مع عليّ، والله أعلم.

أبو عاصم النبيل: عن عبد الله بن أميّة، عن محمد بن حييّ، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «البحر من جهنم». فقيل له في ذلك، فقال: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾[4] والله لا أدخله، ولا يصيبني منه

= الصحيحين ٢/٥٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٠، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٤٥، والكاشف ٣/٢٥٧ رقم ٦٥٢٦، وسير أعلام النبلاء ٣/١٠٠، ١٠١ رقم ٢٠، والعقد الثمين ٧/٤٧٨، وتلخيص المستدرك ٣/٤٢٣، ٤٢، والنكت الظراف ٩/١١١ ـ ١١٥، وتهيب التهذيب ١١/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٧٧٢، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٧ رقم ٤٠١، والإصابة ٣/٦٦٨ رقم ٩٣٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٦، وأمالي اليزيدي ٩٦، وأسماء الصحابة الرواة ٢٨١، والوسائل إلى مسامرة الأوائل ٣٤ و١٢٩.

(١) في الأصل مهملة، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٥/١٥٢) ويقال له «ابن باباه».

(٢) قول ابن سعد غير موجود في ترجمة (يعلى).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٤٢٤ وبقيّته: فإن النبي ﷺ قدم المدينة في شهر ربيع الأول، وإن الناس أرّخوا لأول السنة، وإنما أرَّخ الناس لمقدم النبي ﷺ.

(٤) سورة الكهف ـ الآية ٢٩.

قطرة حتى أُعرَضَ على الله[1].

قال أبو عاصم: حلف على غَيبٍ، وهو ممّن أعان على عليّ رضي الله عنه.

يعلى بن مُرّة[2]، ـ ت ن ق ـ بن وهْب الثقفي، ويقال العامري، واسم أمّه سيابة.

شهد الحُديبية وخيبر، وله أحاديث، وسكن العراق.

روى عنه: ابناه عثمان، وعبد الله، وعبد الله بن حفص بن أبي عقيل الثقفي، وراشد بن سعد، وأبو البَخْتَرِيّ.

وأرسل عنه: المنْهال بن عمرو، ويونس بن خباب[3]، وعطاء بن السّائب.

وكان فاضلاً.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢٢٣ بهذا السند.

(٢) أنظر عن(يعلى بن مُرَّة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٤٠، والتاريخ الكبير ٨/٤١٤، ٤١٥ رقم ٣٥٣٦، والمغازي للواقدي ٩٢٨، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٧٧، والجرح والتعديل ٩/٣٠١ رقم ١٢٩٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٤، وطبقات خليفة ٥٣ و١٣١ و١٨٢، والمعجم الكبير ٢٢/٢٦١ ـ ٢٧٣، والاستيعاب ٣/٦٦٤، وأسد الغابة ٥/١٢٩، ١٣٠، والكامل في التاريخ ٦/٤٠٧، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٨٠، ومسند أحمد ٤/١٧٠، وتحفة الأشراف ٩/١١٨، ١١٩ رقم ٥٩٥، وتهذيب الكمال ٣/١٥٥٧، والكاشف ٣/٢٥٩ رقم ٦٥٣٥، والنكت الظراف ٩/١٢٠، وتهذيب التهذيب ١١/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٧٨٢. وتقريب التهذيب ٢/٣٧٨ رقم ٤١١، والإصابة ٣/٦٦٩ رقم ٩٣٦١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٥٤ و٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨.

(٣) في الأصل «حبّاب»، وقال في (خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤١) بمعجمة وموحّدتين.

[الكنى]

أبو أروى الدوسي[1].

له صُحبة ورواية، وكان من شيعة عثمان، نزل ذا الحُلَيفة[2]. وقد روى عن أبي بكر أيضاً.

وعنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو واقد صالح بن محمد بن زيادة المدني.

فروى وُهَيْب، عن أبي واقد، عنه قال: كنت أصلّي العصر مع رسول الله ﷺ، ثم آتي الشجرة قبل غروب الشمس[3].

أبو أيّوب الأنصاري[4]، - ع -

اسمه خالد بن زيد بن كُلَيْب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غَنْم بن مالك

---

(١) أنظر عن (أبي أروى الدَّوْسي) في:
طبقات ابن سعد ٤/٣٤١ (وفيه: أبو الرَّوى الدَّوْسي)، ومسند أحمد ٤/٣٤٤، والتاريخ الكبير ٩/٦ رقم ٣٤، والمعجم الكبير ٢٢/٣٦٩، وطبقات خليفة ١١٥، والجرح والتعديل ٩/٣٣٥ رقم ١٤٧٨، والاستيعاب ٤/١٠، والمغازي للواقدي ١٨٣، وفتوح البلدان ١٢٨، وأسد الغابة ٥/١٣٤، ١٣٥، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٢٥٦، وتعجيل المنفعة ٤٦٢ رقم ١٢١٧، والإصابة ٤/٥ رقم ١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٣٤١.

(٣) رواه البخاري في تاريخه ٩/٦، ٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٣٦٩ رقم (٩٢٥).

(٤) أنظر عن (أبي أيوب الأنصاري) في:
مسند أحمد ٥/١١٣، وطبقات ابن سعد ٣/٤٨٤، ٤٨٥، والتاريخ لابن معين ٢/١٤٤، =

= وطبقات خليفة ٨٩ و٣٠٣، وتاريخ خليفة ٢١١، والمعارف ٢٧٤، والتاريخ الكبير ١٣٦/٣، ١٣٧ رقم ٤٦٢، والمعرفة والتاريخ ٣١٢/١، والجرح والتعديل ٣٣١/٣ رقم ١٤٨٤، وسيرة ابن هشام ٣٠١/٢، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥١٥، وربيع الأبرار ٢٤٣/٤، والمحبّر ٢٩، وأنساب الأشراف ٥٣/٣، وق ٤ ج ٨٥/١ و٥٥٣، والسير والمغازي ٢٨١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٢٧، والتاريخ الصغير ٢٤ و٦٥، والمغازي للواقدي ١٦١ و٣١٨، والاستيعاب ٥/٤ ـ ٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٨، وفتوح البلدان ٤ و٥ و١٨٢ و٣٠٨، ومشاهير علماء الأمصار ٢٦ رقم ١٢٠، وتاريخ الطبري ٣٩٦/٢ و٦١٧ و٢٠١/٣ و٢٢٥ و٦٠٥ و٦٠٦ و٢٤١/٤، و٤٢٣، و٤٣٠ و٤٤٧ و٤٦٧ و٥٣٧ و٨٤/٥ و٨٥ و٨٧ و١٣٩، و١٥٦ و٢٣٢، وتاريخ اليعقوبي ٤١/٢ و١٧٨ و١٩٧، والمعجم الكبير ٢٢٤/٤ ـ ٢٢٨ رقم ٣٧٢، والمستدرك ٤٥٧/٣ ـ ٤٦٢، وعيون الأخبار ١١٢/٢، والأخبار الطوال ٢٠٧ و٢١٠، وتاريخ أبي زرعة ١٦٣/١ و١٨٨ و١٨٩ و٢٢٦ و٣٠٩ و٥٤٥ و٦٠٩، وأسد الغابة ١٤٣/٥، ١٤٤، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والعلل لابن المديني ٦٨، والعلل لأحمد ١٦٥/١ و٣٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٥/١، والثقات لابن حبّان ١٠٢/٣، وحلية الأولياء ٣٦١/١ ـ ٣٦٣ رقم ٦٦، والزهد لابن المبارك ١٥٠ و٣٩٥ و٣٩٧ و٤٥٨، وتاريخ بغداد ١٥٣/١، ١٥٤ رقم ٧، والزاهر للأنباري ٣٥/٢، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٨/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٩/٥ ـ ٤٧، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٣١، والبدء والتاريخ ١١٧/٥، والأخبار الموفقيّات ٤٨٥، ٤٨٦، والعقد الفريد ٣٦٧/٤ و٣٦٨/٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٦٩ و١٦٠٧ و١٦٣١ و١٧٢٠ و١٨١٢ و١٨١٩ و١٨٧٠ و١٨٧١، والزيارات ٥٦، والوفيات لابن قنفذ ٦٣ رقم ٥٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٧٧/٢ رقم ٢٨٢، وصفة الصفوة ٤٦٨/١ ـ ٤٧٠ رقم ٤٠، وتهذيب الكمال ٦٦/٨ ـ ٧١ رقم ١٦١٢، وتحفة الأشراف ٨٧/٣ ـ ١١٠ رقم ٣٦٣، ووفيات الأعيان ١٢٦/٣، والكامل في التاريخ ١٠٩/٢ و٣/٣/٧٧ و١٨٧ و١٩١ و٢١٥ و٣٤٣ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٨٣ و٣٩٨ و٤٥٩ و٥٩٢، والبداية والنهاية ٥٨/٨، ٥٩، ودول الإسلام ٣٦/١، وتجريد أسماء الصحابة ١٥٠/١، والعبر ٥٦/١، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/٢ ـ ٤١٣ رقم ٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤١، والكاشف ٢٠٣/١ رقم ١٣٢٩، وتلخيص المستدرك ٤٥٧/٣ ـ ٤٦٢، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٢٩ و٣١ و٧٨، وعهد الخلفاء الراشدين ٢٩١ و٤٢٣ و٥٤٥ و٥٧٨، والنكت الظراف ٩٨/٣ ـ ١٠٧، والإصابة/٤٠٥ رقم ٢١٥٣، وتهذيب التهذيب ٩٠/٣، ٩١ رقم ١٧٤، وتقريب التهذيب ٢١٣/١ رقم ٣٢، ومرآة الجنان ١٢٤/١، والوافي بالوفيات ٢٥١/١٣، ٢٥٢ رقم ٣٠٧، وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٩٣ و٩٦ و٢٦٨ ـ ٢٧٠، ورجال الطوسي ١٨، وأنساب الأشراف ٢٤٢/١ و٤٤٣، ورجال الكشي ٣٩، والروض الأنف ٢٤٦/٢، وقاموس الرجال ٤٧١/٣ ـ ٤٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٤٠، وحسن المحاضرة ٢٤٣/١ رقم ٢٩٦، وفتوح الشام للواقدي (أنظر فهرس الأعلام)، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٠، ١٠١، ومجمع الزوائد ٣٢٣/٩، وكنز العمال ٦١٤/١٣، وشذرات الذهب ٥٧/١، والأعلام ٢٩٥/٢.

بن النّجّار، الخزرجي، النّجّاري، المالكي، المدني.

شهد بدراً والعَقَبَة، وعليه نزل رسول الله ﷺ لما قدِم المدينة، فبقي في داره شهراً حتى بنيت حُجَرُه ومسجده[1].

وكان من نُجَباء الصحابة، وروى أيضاً عن: أُبَيّ.

وعنه: مولاه أفلح، والبراء بن عازب، وسعيد بن المسيِّب، وعُرْوَة، وعطاء بن يزيد، وموسى بن طلحة، وآخرون.

روى إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، أنّ أبا أيوب الأنصاري وفد على ابن عباس بالبصرة، ففرَّغ ابن عباس له داره وقال: لأصنعنّ بك ما صنعت برسول الله ﷺ، كم عليك من الدَّيْن؟ قال: عشرون ألفاً، فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً وقال: لك ما في البيت كلّه[2].

وشهد أبو أيوب الجمل وصِفِّين مع علي، وكان من خاصّته، وكان على مقدّمته يوم النهروان، ثم إنه غزا الروم مع يزيد بن معاوية ابتغاء ما عند الله، فتُوُفّي عند القسطنطينية، فدُفن هناك، وأمر يزيد بالخيل، فمرّت على قبره

---

(١) تهذيب الكمال ٨/٦٦، ٧د.

(٢) الحديث في معجم الطبراني ٤/١٤٨، ١٤٩ رقم (٣٨٧٦) عن: محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي كريب، عن فردوس بن الأشعري، عن مسعود بن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن أبا أيوب بن زيدالأنصاري الذي كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر إلى المدينة غزا أرض الروم فمرّ على معاوية رضي الله عنه فجفاه، فانطلق ثم رجع من غزوته فمرّ عليه فجفاه ولم يرفع به رأساً، فقال: إن رسول الله ﷺ أنبأني أنّا سنرى بعده أثرة، فقال معاوية: فبم أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر. قال: فاصبروا إذاً، فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة، وقد أمّره عليّ رضي الله عنهما عليها، فقال: يا أبا أيّوب إني أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ، فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار، فلما كان انطلاقه، قال: حاجتك؟ قال: حاجتي عطائي، وثمانية أعبد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة آلاف، فأضعفها له خمس مرات، فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٤٦١، ٤٦٢ وصحّحه، ووافقه الذهبي، وهو في: أسد الغابة ٢/٩٦، ومجمع الزوائد ٩/٣٢٣ وتهذيب الكمال ٨/٦٩، ٧٠.

حتى عَفَت أثره لئلاّ يُنْبَش، ثم إن الروم عرفوا مكان قبره، فكانوا إذا أمحلوا كشفوا عن قبره فمرطوا، وقبره تجاه سور القسطنطينية[1].

توفي سنة إحدى وخمسين، أو في آخر سنة خمسين، ووَهِم من قال: توفي سنة اثنتين وخمسين.

أبو بَرْزَة الأسلمي[2]، - ع -

إسمه نضلة بن عُبَيد، صاحب رسول الله ﷺ.

قيل: إنه قتل ابن خطل[3] يوم الفتح، وهو تحت أستار الكعبة.

روى عن: النبيّ ﷺ، وأبي بكر.

وعنه: ابنه المغيرة، وحفيدته منية[4] بنت عبيد، وأبو عثمان النهدي،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٤٨٥.

(٢) أنظر عن (أبي بَرْزَة الأسلمي) في:
المغازي للواقدي ٨٥٩ و٨٧٥، والتاريخ الصغير ٦٧ و١٢٥، والتاريخ الكبير ٨/١١٨ رقم ٢٤١٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٣، وتاريخ الطبري ٣/٦٠ و٤/١١١ و٥/٣٩٠ و٤٦٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٧٧ و٦٤٤، وطبقات ابن سعد ٤/٢٩٨ و٧/٩ و٣٦٦، وطبقات خليفة ١٠٩ و١٨٧و٣٢٣، والمعارف ٣٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧، والجرح والتعديل ٣/٣٥٥ رقم ١٦٠٢ (في ترجمة ابنه خالد)، و٨/٤٩٩ رقم ٢٢٨٣، وسيرة ابن هشام ٤/٥٢، وحلية الأولياء ٢/٣٢، ٣٣ رقم ١٣٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٨ و٢٢٠ و٢/١٦٩ و٣١٥ و٣٦٣، ومسند أحمد ٤/٤١٩، وأنساب الأشراف ١/٣٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢٢٥، وفتوح البلدان ٤٦ و٥٠٧، والتاريخ لابن معين ٢/٦٠٦، والزيارات ٧٩، والاستيعاب ٤/٢٤، وتاريخ بغداد ١/١٨٢، ١٨٣ رقم ٢١، والكامل في التاريخ ٢/٢٤٩ و٥٦٥ و٣/١٠١ و٤٨٩ و٤/٨٥ و١٧٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٣٤، وأسد الغابة ٢/٩٣ و٣/٢٦٨ و٥/١٩ و١٤٦، ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٨٥، ووفيات الأعيان ٦/٣٦٦، والكاشف ٣/١٨١ رقم ٥٩٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٢٨، وتحفة الأشراف ٩/٩ - ١٤ رقم ٥٥١، وتهذيب الكمال ٣/١٤١٤ و١٥٨٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٩١، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٠ - ٤٣ رقم ١١، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٨١٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٣ رقم ١٠٦، والإصابة ٣/٥٥٦، ٥٥٧ رقم ٨٧١٦ و٤/١٩ رقم ١٢١ (وفيه: أبو بردة)، والنكت الظراف ٩/١١ و١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٨.

(٣) هو: عبد الله بن خطل (أنظر: سيرة ابن هشام - بتحقيقنا - ٤/٥٢).

(٤) في الأصل «يمنية»، والتصويب من (خلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦) حيث قال: «مُنْية: بنون ثم تحتانية، بنت عُبيد الأسلمية».

والأزرق بن قيس، وأبو المِنْهال سيار بن سلامة، وأبو الرضى عبّاد بن نسيب، وكنانة بن نعيم العدوي، وجماعة.

سكن البصرة، وتوفي غازياً بخُراسان.

وقيل: اسمه نضلة بن عمرو، وقيل: ابن عائذ، وقيل ابن عبد الله، وقيل: اسمه عبد الله بن نضلة، وقيل: خالد بن نضلة.

وكان مع معاوية بالشام، وقيل: شهد صِفِّين مع عليّ رضي الله عنه.

وعن أبي برزة قال: كنا نقول في الجاهلية: من أكل الخمير[1] سمن، فأجْهَضْنا[2]، القوم يوم خيبر عن خبرة لهم، فجعل أحدنا يأكل في الكسْرة ثم يَمَسُّ عِطْفَه، هل سَمِن[3]؟.

وقيل: إنّ أبا بَرْزَة كان يقوم الليل، وله برٌّ ومعروف.

توفي سنة ستين قبل معاوية.

وقال الحاكم: توفي سنة أربع وستين، فالله أعلم.

(فائدة)

تدل على بقاء أبي بَرْزة بعد هذا الوقت:

قال الأنصاري: ثنا عوف، حدّثني أبو المِنْهال سيّار بن سلامة قال: لما خرج ابن زياد، ووثب ابن مروان بالشام، وابن الزبير بمكة، اغتَمّ أبي فقال: إنطلق معي إلى أبي بَرْزَة الأسلمي، فانطلقنا إليه في داره، فإذا هو قاعد في ظلٍّ، فقال له أبي: يا أبا بَرْزَة ألا ترى! فكان أول شيء تكلّم به أنْ قال: إني أحتسب عند الله أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش ـ وذكر الحديث[4].

---

(١) في (المطالب العالية): «الخبر».

(٢) يقال: أجهضته عن مكانه، أي: أزلته.

(٣) المطالب العالية لابن حجر ٣/١٦٥.

(٤) الخبر ناقص عند ابن سعد ٤/٣٠٠، وهو في حلية الأولياء ٢/٣٢ من طريق: الحارث بن أبي أسامة، حدّثنا هوذة بن خليفة، حدّثنا عوف الأعرابي، عن أبي المنهال.. وذكر الحديث، وبقيّته: «وأنكم معشر العرب كنتم علىَ الحال الذي قد علمتم من جهالتكم والقلّة =

قال ابن سعد[1]: مات أبو بَرْزَة بمَرْو، ثم روى ابن سعد أنّ أبا بَرْزَة وأبا بكرة كانا متآخيين.

وقال بعضهم: رأيت أبا برزة أبيض الرأس واللحية.

أبو بَكْرَة الثقفي[2]، ـ ع ـ

إسمه نُفَيع بن الحارث بن كَلَدَة بن عمرو.

= والذلّة والضلالة، وأنّ الله عزّ وجلّ نعشكم بالإسلام، وبمحمد ﷺ خير الأنام، حتى بلغ بكم ما ترون وأن هذه الدنيا هي التي أفسدت بينكم، وأنّ ذاك الذي بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وأن الذي حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله لن يقاتلوا إلّا على الدنيا. قال: فلما لم يدع أحداً، قال له أبي: بما تأمر إذن؟ قال: لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة، خماص البطون من أموال الناس، خفافَ الظهور من دمائهم».

(١) هذا الخبر ساقط من النسخة المطبوعة من طبقات ابن سعد ٤/٣٠٠.

(٢) أنظر عن (أبي بكرة الثقفي) في:

طبقات ابن سعد ٧/١٥، ١٦، والمغازي للواقدي ٩٣١، ٩٣٢، والتاريخ الكبير ٨/١١٢، ١١٣ رقم ٢٣٨٨، والتاريخ الصغير ٥٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٣٢، والمعارف ٢٨٨، والمحبّر ١٢٩ و١٨٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٤٦ و١٥٧ و٢٣٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٤ و٢/١٥١ و٧٢٠ و٧٧٦ و٣/٧٢ و١٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٧٧، وطبقات خليفة ٥٤ و١٤٠ و١٨٣، وتاريخ خليفة ١١٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨، والجرح والتعديل ٨/٤٨٩ رقم ٢٢٣٩، ومسند أحمد ٥/٣٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٨٨، وترتيب الثقات للعجلي ٤٥٢ رقم ١٧٠٣، والثقات لابن حبان ٣/٤١١، وفتوح البلدان ٦٥ و٤٢٣، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢٢٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٨٣، والتاريخ لابن معين ٢/٦٩٨، والعقد الفريد ٥/٨٥٦ ـ ١١ و٦/١٣٣ و٢٩٩، وأنساب الأشراف ١/٤٩٠ ـ ٤٩٢، وق ٤ ج ١/١٨٠ و١٨٧ و١٨٩ و٢٠٠ و٢١٠ ـ ٢١٢ و٢٢٥، والخراج وصناعة الكتابة ٢٦٩، والاستيعاب ٤/٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٣٢، وأسد الغابة ٥/١٥١، والكامل في التاريخ ٣/٤٤٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٩٨ رقم ٣٠٣، وتحفة الأشراف ٩/٣٥ ـ ٥٨ رقم ٥٥٧، وتهذيب الكمال ٣/١٤٢٢، والعبر ١/٥٨ وسير أعلام النبلاء ٣/٥ ـ ١٠ رقم ١، والكاشف ٣/١٨٤ رقم ٥٩٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣١، ووفيات الأعيان ٢/٣٠٠ و٤٠٠ و٦/٣٤٧ و٣٥٦ و٣٥٨ و٣٦٢ ـ ٣٦٦، والبداية والنهاية ٨/٥٧، ومرآة الجنان ١/١٢٥، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية ـ بتحقيقنا) ٢٨ و٣٩٥، والمغازي ٥٠٩ و٥٩١، وعهد الخلفاء الراشدين ١٦٦ و٢٤٣، ودول الإسلام ١/٣٩، والزيارات ٨١، والعقد الثمين ٧/٣٤٧ و٨/٧٢٩ وتهذيب التهذيب ١٠/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٨٤٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٦ رقم ١٣٩، والنكت الظراف ٩/٣٦ ـ ٥٧، والإصابة ٣/٥٧١، ٥٧٢ رقم ٨٧٩٣، وخلاصة =

وقيل: نفيع بن مسروح.

وقيل: كان عبداً للحارث فاستلحقه، وهو أخو زياد بن أبيه لأمّه، واسمها سُمَيّة مولاة الحارث بن كَلَدة. وقد كان تدلّى يوم الطائف من الحصن ببَكْرة، وأتى إلى بين يدي النبيّ ﷺ فأسلم، وكُني يومئذ بأبي بَكْرة.

وله أحاديث، روى عنه: عبد الرحمن، وعبد العزيز، ومسلم، وروّاد، وعبد الله، وكبشة أولاده، والأحنف بن قيس، وأبو عثمان النَّهْدي، وربعيّ بن حِراش[1]، والحسن، وابن سيرين.

وسكن البصرة، فعن الحسن قال: لم ينزل البصرة أفضل منه ومن عِمران بن حُصَيْن.

وكان أبو بَكْرَة ممّن شهد على المغيرة، فحدّه عمر لعدم تكميل أربعة شهداء، وأبطل شهادته، ثم قال له: تُبْ لنقبل شهادتك، فقال: لا أشهد بين اثنين أبداً.

وكان أبو بَكْرة كثير العبادة. وكان أولاده رؤساء البصرة شرفاً وعلماً وولاية.

مغيرة بن مقسم، عن شباك، عن رجل، أن ثقيفاً سألوا رسول الله ﷺ أن يردّ إليهم أبا بَكْرة عبداً، فقال: «لا، هو طليق الله وطليق رسوله»[2].

يزيد بن هارون: أنبأ عُيَيْنة بن عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنه رأى أبا بَكْرَة عليه مِطْرفُ خَزّ سُدَاهُ حرير[3].

قال خليفة[4]: توفي سنة اثنتين وخمسين، وقال غيره: سنة إحدى وخمسين.

= تذهيب التهذيب ٣٤٦، وشذرات الذهب ١/٥٨، والزهد لابن المبارك ٢٥٢ و٤٢٨.

(١) بكسر الحاء المهملة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٦٨ من طريق: يحيى بن آدم، عن مفضّل بن مهلهل، عن مغيرة، وإخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/١٥ من طريق: الفضل بن دكين، عن أبي الأحوص، عن مغيرة.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/١٦.

(٤) في تاريخه ٢١٨.

أبو بَصْرة الغفَاري[1] ـ م د ن ـ.

اسمه حُمَيْل[2] بن بَصْرة، له صُحْبة ورواية، وروى عن أبي ذَرّ أيضاً.

وعنه أبو هريرة ـ وهو من طبقته ـ، وأبو تميم الجَيْشاني، وعبد الرحمن ابن شماسة، وأبو الخير مَرْثَد اليَزَني، وأبو الهيثم سليمان بن عمرو العُتْواري[3].

وشهد فتح مصر، وسكنها، وبها توفي.

أبو جهم بن حُذَيفة[4]، بن غانم القرشي العدوي.

---

(١) أنظر عن (أبي بصرة الغِفاري) في:
طبقات ابن سعد ٧/٥٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٦، والتاريخ الصغير ٦٣، والمغازي للواقدي ٦٩٥، ومُشاهير علماء الأمصار ٥٧ رقم ٣٩٥، والجرح والتعديل ٢/٥١٧ رقم ٢١٣٦، والمعجم الكبير ٢/٢٧٦ ـ ٢٨٠ رقم ٢١٣، وتحفة الأشراف ٣/٨٤، ٨٥ رقم ١١٨، وتهذيب الكمال ٧/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٥٥١، وطبقات خليفة ٣٢ و٢٩١، ومسند أحمد ٦/٧ و٣٩٦، والتاريخ الكبير ٣/١٢٣، ١٢٤ رقم ٤١٤، والثقات لابن حبان ٣/٩٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٩٤، والاستيعاب ١/٤٠٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٢٦، ١٢٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٧، وأسد الغابة ٢/٥٥، والكاشف ١/١١/١٨٢ رقم ٢٧٠، وتهذيب التهذيب ٣/٥٦ رقم ٩٨، والإصابة ٤/٢١ رقم ١٣٧، وتقريب التهذيب ١/٢٠٥ رقم ٦٢٦، والنجوم الزاهرة ١/٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٨.

(٢) في اسمه اختلاف، قال الدراوردي في روايته: حَميل بفتح الحاء، وذكر ابن المديني عن بعض الغِفاريّين إنه تصحيف، وذكر البخاري أنه وهْم، وحُميل بالضمّ، وعليه الأكثر، وصحّحه ابن المديني، وابن حبّان، وابن عبد البر، وابن ماكولا، ونقل الاتفاق عليه وغيرهم، وجميل بالجيم، قاله مالك في حديث أبي هريرة حين خرج إلى الطور، وذكر البخاري وابن حبّان أنه وهْم، وقيل اسمه زيد حكاه البارودي. وقد قيل فيه: بصرة بن أبي بصرة، كأنّه قُلب، والله أعلم. (تهذيب التهذيب ٣/٥٦).

(٣) العُتْوَاري: قال ابن الأثير في (اللباب ٢/٣٢٢): بضمّ العين وسكون التاء وفتح الواو وبعد الألف راء، هذه النسبة إلى عُتْوارة، ووهِم السمعاني فقال: وظنّي أنه بطن من الأزد.

(٤) أنظر عن (أبي جهم بن حُذَيفة) في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٥١، والتاريخ لابن معين ٢/٧٠٠، وتاريخ خليفة ٢٢٧، والمحبّر ٢٩٨ و٤٧٤، والاستيعاب ٤/٣٢، وأسد الغابة ٥/٤٥١، وسيرة ابن هشام ١/١٧٢ و١٩٩ و٣/٢٧٣ و٤/١٣٤، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٥٠١، والمغازي ٥١٢، وعهد الخلفاء =

اسمه عُبَيد، أسلم في الفتح، وابتنى داراً بالمدينة، وهو صاحب الأنبجانية[1].

توفي في آخر خلافة معاوية.

ويقال: اسمه عامر، أسلم يوم الفتح، وشهد اليرموك، وحضر يوم الحَكَمين بدُوَمة الجندل، واستعمله النبيّ ﷺ على الصدقة، وكان من مشيخة قريش ونَسّابهم.

والأصحّ أنه بقي بعد معاوية. فسيُعاد.

أبو جهم بن الحارث[2]، ـ ع ـ بن الصِّمَّة الأنصاري.

= الراشدين ٤٦٠ و٤٨١، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٥٦، ٥٥٧ رقم ١١٧، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٦٨ و٣٨٣، ووفيات الأعيان ٢/٥٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٠٦ رقم ٣١٤، وجمهرة أنساب العرب ٥ و١٥٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٠٧، ونسب قريش ٣٦٩، والعقد الفريد ٤/٢٨٦، وعيون الأخبار ١/٢٨٣، وأنساب الأشراف ١/٥٧ وق ٤ ج ١/٢١ و٥٥ و٦٧ و٥٥١ لأ٥٧٥ و٥٧٧ و٥٧٨ و٥٩٣، والبرصان والعرجان ٩٨، والمغازي للواقدي ٥١٣، والزهد لابن المبارك ١٨٥، وتاريخ الطبري ٤/١٩٨ و٣٥٩ و٤١٣ و٥/٦٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٠٨، والإصابة ٤/٣٥ رقم ٢٠٧، والأخبار الطوال ١٩٨.

(١) أنظر الحديث عنها في: صحيح البخاري ١/٤٠٦، ٤٠٧ في الصلاة، باب إذا صلّى في ثوبٍ له أعلام، وفي صفة الصلاة، باب الالتفات في الصلاة، وفي اللباس: باس الأكسية والخمائص. وصحيح مسلم، في المساجد (٦٢/٥٦٥) باب: كراهية الصلاة في ثوبٍ له أعلام. وسُنن أبي داود (٩١٤)، وسُنن النسائي ٢/٧٢، ومسند أحمد ٦/٣٧ و١٩٩، وسنن ابن ماجه (٣٥٥٠)، وهو من حديث عائشة أن النبيّ ﷺ صلّى في خميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما انصرف، قال: اذهبوا بخميصتي هذه، وائتوني بأنبجانية أبي جهم، فإنها أَلْهَتْني آنفاً عن صلاتي.

(٢) أنظر عن (أبي جهم بن الحارث) في:
مسند أحمد ٤/١٦٩، والتاريخ الكبير ٩/٢٠ رقم ١٥٥، وطبقات خليفة ١٠١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٢٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١١٧، والاستيعاب ٤/٣٦، والجرح والتعديل ٩/٣٥٥ رقم ١٥٩٩، وأسد الغابة ٥/١٦٣، ١٦٤، وتحفة الأشراف ٩/١٤٠، ١٤١ رقم ٦٠٧، وتهذيب الكمال ٣/١٥٩٤، ١٥٩٥، والكاشف ٣/٢٨٤ رقم ٩٣، وتهذيب التهذيب ١٢/٦١ رقم ٢٤٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٠٧ رقم ٣٩، والإصابة ٤/٣٦ رقم ٢٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٧.
وهو: أبو جهم، وأبو جُهَيم، بالتصغير.

ابن أخت أُبَيّ بن كعب، له صحبة ورواية.

وعنه: بسر بن سعيد، وعُمَير مولى ابن عباس، وعبد الله بن يَسَار مولى ميمونة.

توفي في أواخر زمن معاوية.

أم حبيبة[1]، ـ ع ـ رملة بنت أبي سفيان، قد تقدّمت سنة أربع وأربعين. وقال أحمد بن أبي خيثمة: تُوُفّيت قبل أخيها معاوية بعام.

أبو حُمَيْد الساعدي[2]، ـ ع ـ الأنصاري المدني، اسمه عبد الرحمن، وقيل: المنذر بن سعد.

من فقهاء الصحابة.

روى عنه: جابر بن عبد الله، وعُرْوة بن الزُبير، وعمرو[3] بن سُلَيْم الزرقي، وعباس بن سهل بن سعد، وخارجة بن زيد، ومحمد بن عمرو بن عطاء.

---

(١) أنظر عن (أم حبيبة ـ رملة) في ترجمتها التي مرّت في وفيات سنة ٤٤ هـ. وقد حشدنا لها مصادر الترجمة، فلتراجع هناك.

(٢) أنظر عن (أبي حميد الساعدي) في:
مسند أحمد ٥/٤٢٣، وطبقات خليفة ٩٨، وتاريخ خليفة ٢٢٧، والمغازي للواقدي ١٠٠٥ و١٠٣٨، والتاريخ لابن معين ٢/٧٠٢، والجرح والتعديل ٥/٢٣٧ رقم ١١٢٠، (عبد الرحمن بن سعد بن المنذر)، والاستبصار ١٠٥، وتاريخ الطبري ٤/٣٥٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٩٤ و٥٥١، والاستيعاب ٤/٤٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢١٥، ٢١٦ رقم ٣٣٠، وأسد الغابة ٥/١٧٤، وتحفة الأشراف ٩/١٤٤ ـ ١٥١ رقم ٦١٣، وتهذيب الكمال ٣/١٥٩٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٣، والمعرفة والتاريخ ٣/١٦٩، والكامل في التاريخ ٣/١٦٢ و١٨٤، ومشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٧٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/٢٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٥٨، ومرآة الجنان ١/١٣١، والعبر ١/٦٥، والكاشف ٣/٢٨٩ رقم ١٢٦، وتاريخ الإسلام: (المغازي) ٦٣٧، والسيرة النبوية ٥١٩، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٨١ رقم ٩٧، ٨٠ رقم ٣٣٩، وتقريب التهذيب ٢/٨٦، والنكت الظراف ٩/١٤٥ ـ ١٥١، والإصابة ٤/٤٦ رقم ٣٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٨، وشذرات الذهب ١/٦٥.

(٣) في الأصل «عمر» والتصويب من (خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩).

توفي سنة ستين، وقيل توفي قبلها بقليل.

أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري[1]، - م ٤ -.

جدّ عُرْوة بن ثابت، قال: مسح رسول الله ﷺ على رأسي ودعا لي[2].
ويقال: إنه عاش مائة وعشرين سنة.

روى عنه: علباء بن أحمر، والحسن البصري،.
وقيل له أنصاريّ تجوّزاً، لأنه من غير ذُرّيّة الأوس والخزرج، بل من ولد أخيهما عديّ. وأبوهم هو حارثة بن ثعلبة.

أم شريك[3]، - سوى د -.

---

(١) أنظر عن (أبي زيد عمرو بن أخطب) في:
طبقات ابن سعد ٢٨/٧، وتاريخ الطبري ١٨٠/٣، ومسند أحمد ٧٧/٥ و٣٤٠، والتاريخ لابن معين ٤٤٠/٢، وطبقات خليفة ١٠٤ و١٨٧، والتاريخ الكبير ٣٠٩/٦ رقم ٢٤٨٨، والجرح والتعديل ٢٢٠/٦ رقم ١٢١٥، والمعرفة والتاريخ ٣٣١/١، والكنى والأسماء للدولابي ٣٢/١، والأسامي والكنى للحاكم، الورقة ٢٠٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٦، والاستيعاب ٧٧/٤، ٧٨، وأسد الغابة ٢٠٤/٥، وتحفة الأشراف ١٣٣/٨، ١٣٤ رقم ٣٩٨، وتهذيب الكمال ١٠٢٧/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٧٢/١، والبداية والنهاية ٣٢٤/٨، وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/٣، ٤٧٤ رقم ١٠٠، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٢٢١ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٧٣، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٠٠، والكاشف ٢٨٠/٢ رقم ٤١٩١، وتهذيب التهذيب ٤/٨ رقم ٤، وتقريب التهذيب ٦٥/٢ رقم ٥٣٤، وفتوح البلدان ٩٢، ٩٣، وتاريخ أبي زُرعة ٢٠٧/١ و٥٥٩، ٥٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ٤٠ رقم ٢٤٠، والإصابة ٥٢٢/٢ رقم ٥٧٥٥٩، و٧٨/٤ رقم ٤٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣.

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٩) من طريق: محمد بن بشار، عن أبي عاصم النبيل، عن عزرة بن ثابت، عن علباء بن أحمر، حدّثنا أبو زيد بن أخطب، قال: مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ودعا لي. قال عزرة: إنه عاش مئة وعشرين سنة، وليس في رأسه إلاّ شعرات بيض. وأخرجه أحمد في المسند ٧٧/٥ و٣٤٠ و٣٤١، وصحّحه ابن حبّان (٢٢٧٣) و (٢٢٧٤).

(٣) أنظر عن (أم شريك) في:
طبقات ابن سعد ١٥٤/٨، ومسند أحمد ٤٤١/٦، والتاريخ لابن معين ٧٤٢/٢، وطبقات خليفة ٣٣٥، والجرح والتعديل ٤٦٤/٩ رقم ٢٣٧٧، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٦٩ و٢٨٤، والبرصان والعرجان ٢٦٢، والمحبّر ٨١ و٩٢ و٤١١، وتسمية أزواج النبي لأبي عبيدة =

هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ. مختَلَفٌ في اسمها ونسبها، ولها أحاديث.

روى عنها: جابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيّب، وعُرْوة، وشهر بن حَوْشَب، وغيرهم.

وهي من بني عامر بن لُؤَيّ، وفي ذلك اضطراب.

أبو ضُبيس الجُهني[1].

كان يلزم، البادية، وبايع تحت الشجرة، وشهد الفتح.

توفي في آخر خلافة معاوية. قاله ابن سعد.

أبو عيّاش الزرقي[2].

قيل: عُبَيد بن الصامت، وقيل: عُبيد بن معاوية، الأنصاري

٧٣، وأنساب الأشراف ٤٢٢/١، والمعارف ١٤١، وتاريخ اليعقوبي ٧٨٤/٢ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٢٥، والبدء والتاريخ ١٥/٥، والمستدرك ٣٤/٤، والمعجم الكبير ٣٥١/٢٤، والاستيعاب ٤٦٤/٤ - ٤٦٧، وأسد الغابة ٥٩٥/٥ و٥٩٥، وسيرة ابن هشام ٢٩٥/٤، والكاشف ٤٤٢/٣ رقم ١٨٥، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٥٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٥٥/٢، ٢٥٦ رقم ٣٣، وتهذيب الكمال ١٧٠٣/٣، وتحفة الأشراف ٨٦/١٣ - ٨٩ رقم ٩٣٨، وتهذيب التهذيب ٤٧١/١٢ رقم ٢٩٥٦، وتقريب التهذيب ٦٢٢/٢ رقم ٤٨، والنكت الظراف ٨٧/١٣ - ٨٩، والإصابة ٤٦٥/٤ و٤٦٦ رقم ١٣٤٦ و١٣٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٨.

(١) أنظر عن (أبي ضُبَيس الجُهَني) في:
طبقات ابن سعد ٣٤٨/٤، والإصابة ١١١/٤ رقم ٦٦٤، وأسد الغابة ٢٣١/٥، ٢٣٢.

(٢) أنظر عن (أبي عيّاش الزرقي) في:
مسند أحمد ٧٦/٤ و٦٨/٥، والتاريخ الصغير ١٠٦، والمغازي للواقدي ٣٤١ و٤٩٨ و٥٤١ و٥٤٢ و٥٧٤، وطبقات خليفة ١٠٠، والتاريخ لابن معين ٧١٨/٢، وتاريخ الطبري ٦٠١/٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٣ رقم ٢٦٧، وتاريخ أبي زرعة ٤٧٧/١ (زيد بن النعمان)، ومشاهير علماء الأمصار ١٧ رقم ٦١، والاستيعاب ١٣٠/٤، والكنى والأسماء للدولابي ٤٦/١ و٤٧، وأسد الغابة ٢٦٦/٥، وتهذيب الكمال ١٦٣٥/٣، وتحفة الأشراف ٢٣٧/٩ رقم ١٧٠، والكاشف ٣٢١/٣ رقم ٣١٤، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٤٦ و٣٣٤، و (المغازي) ٢٤٦ و٣٣٤، وعهد الخلفاء الراشدين ٥٤٥، وتهذيب التهذيب ١٩٣/١٢ رقم ٨٩٥، وتقريب التهذيب ٤٥٨/٢ رقم ٢٢٠، والإصابة ١٤٢/٤، ١٤٣ رقم ٨٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٦.

الخزرجي، وهو والد النعمان بن أبي عيّاش.

روى عنه: مجاهد، وأبو صالح السمّان، وقبلهما أنس بن مالك.

وهو فارس «حلوة»، وحلوة فَرَس كانت له[1]، له غزوات مع النبيّ ﷺ.

وتوفي في زمن معاوية بعد الخمسين، وقيل قبلها.

أبو قَتَادة الأنصاري السلمي[2]، ـ ع ـ فارس النبيّ ﷺ. اسمه على الصحيح الحارث بن ربعي، وقيل النعمان، وقيل عمرو، شهد أُحُداً وما

---

(١) أنظر عن الفرس (حلوة) في:
الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ـ لمحمد بن كامل التاجي الصاحبي (من أهل القرن السابع الهجري) ـ تحقيق عبد الله الجبوري ـ طبعة النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م. ـ ص ٦٣.

(٢) أنظر عن (أبي قتادة الأنصاري) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٥، ومسند أحمد ٤/٣٨٣ و٥/٢٩٥، والتاريخ لابن معين ٢/٧٢٠، وتاريخ خليفة ٩٩ و١٠٥ و٢٠١ و٢٢٣، وطبقات خليفة ١٣٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٧٧، والتاريخ الكبير ٢/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٢٣٨٧، والتاريخ الصغير ٢٢١، والجرح والتعديل ٣/٧٤ رقم ٣٤٠، وفتوح الشام للأزدي ٢٠، والأخبار الطوال ٢١٠، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١٢٢٢، ١٢٢٣، والمحبّر ١٢٢ و١٢٤ و٢٨٢، وربيع الأبرار ٤/٦٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٨ و١٣١، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٤، ٢١٥ و٢/٤٨ و٥١ و٤٤٨ و٧٢٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٢٢، والمعجم الكبير للطبراني ٣/٢٧٠ ـ ٢٧٣ رقم ٢٦٩، وتاريخ الطبري ٢/٢٩٣ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٨ و٥٩٨ و٦٠٠ و٦٠٣ و٣/٣٤ و٣٥ و٤٠ و٢٤٧ و٢٦٣ و٢٧٨ و٢٨٠ و٤/٤٠١ و٥/٨٥، وفتوح البلدان ١١٧، والمستدرك ٣/٤٨٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٠، وسيرة ابن هشام ٩١ و١٧٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٤ رقم ٣٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٣١، والاستيعاب ٤/١٦١، ١٦٢، والكنى والأسماء ١/٤٨، والاستبصار ١٤٦، وأسد الغابة ٥/٢٧٤، ٢٧٥، وجامع الأصول ٩/٧٧، وتحفة الأشراف ٩/٢٤٠ ـ ٢٧٢ رقم ٧٩٤ وصفة الصفوة ١/٦٤٧، ٦٤٨ رقم ٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٦٥ رقم ٤١٠، ووفيات الأعيان ٦/١٤، ومرآة الجنان ١/١٢٨، والبداية والنهاية ٨/٦٨، ودول الإسلام ١/٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٩، والكاشف ٣/٣٢٥ رقم ٣٣٤، والعبر ١/٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٤٩ ـ ٤٥٦ رقم ٨٧، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٨٥ و٣٣٥ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٢ و٤٤٣ و٤٥٤ و٤٨٥ و٥١٩ و٥٨٤، والسيرة النبوية ٢٥ و٣٦٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٦٠٢، والنكت الظراف ٩/٢٤١ ـ ٢٧٢، والإصابة ٤/١٥٨، ١٥٩ رقم ٩٢١، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٦٤٦، وتقريب التهذيب ٢/٤٦٣ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٧، وكنز العمال ١٣/٦١٧.

بعدها، وكان من فضلاء الصحابة.

روى عنه: أنس، وسعيد بن المسيّب، وعطاء بن يَسَار، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وعلي بن رباح، وعبد الله بن معبد الزِّمّاني[1]، وعمرو بن سليم الزرقي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وابنه عبد الله بن أبي قتادة، ونافع مولاه، وآخرون.

وقال الواقدي: اسم أبي قتادة النعمان.

وقال الهيثم بن عديّ: عمر.

وقال ابن مَعِين[2] والبخاري[3] وغيرهما: الحارث بن ربعي.

وفي حديث ثابت البُناني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة في مسيرهم إعوازهم الماء، وأنّ النبيّ ﷺ نعِس، فدعمته غير مرّة، فقال له النبيّ ﷺ: «حفظك الله بما حفظت به نبيّه»[4].

وقال حمّاد، عن أيوب، عن محمد، إنّ أبا قتادة قتل مسعدة رأس المشركين[5].

وقال إياس بن سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير فرساننا أبو قتادة، وخير رَجّالتنا سَلَمَة بن الأكوع»[6].

---

(١) في الأصل «الرمّاني» والتصحيح من (اللباب ٢/٧٣) حيث قيّده: بكسر الزاي وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها نون.. نسبة إلى زِمّان بن مالك بن صعب.. بطن من ربيعة.. الخ.

(٢) في التاريخ ٧٢٠.

(٣) في التاريخ الكبير ٢/٢٥٨.

(٤) أخرجه مسلم في المساجد مطوّلاً (٨٦١) باب قضاء الصلاة الفائتة، من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة. وأحمد في المسند ٥/٣٠٢ من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، والطبراني في المعجم الكبير ٣ رقم (٣٢٧١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح.

(٥) الخبر في: سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/٩١، ٩٢، والمغازي للواقدي ٢/٥٤٤، ٥٤٥، والمعجم الصغير للطبراني ٢/١٥٢، والمستدرك للحاكم ٣/٤٨٠، والاستيعاب ٤/١٦١، والمغازي للذهبي (بتحقيقنا) ٥٨٤، ٥٨٥.

(٦) أخرجه مسلم في حديث مطوّل (١٨٠٧) في غزوة ذي قَرَد، من طرق، عن عكرمة بن عمار، =

توفي سنة أربع وخمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين، وشهد مع علي مشاهده كلّها.

أم قيس بنت مِحْصَن[1]، ـ ع ـ.

أخت عُكّاشة، من المهاجرات الأول، رضي الله عنها.

روى عنها: مولاها عديّ بن دينار، ووابصة بن مَعْبَد، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وعَمْرة، ونافع موليا حمنة، وغيرهم.

تأخّرت وفاتها.

أم كُرْز الكعبية[2]، ـ ع ـ الخُزَاعية المكّيّة.

لها صُحْبة ورواية.

= وأحمد في المسند ٤/٥٢، ٥٣، والطبراني في المعجم الكبير ٣/رقم (٣٢٧٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن عكرمة بن عمّار، بهذا الإسناد، وهو حَسَن.

(١) أنظر عن (أم قيس بنت محصن) في:
طبقات ابن سعد ٨/٢٤٢، وطبقات خليفة ٣٣٦، ومسند أحمد ٦/٣٥٥، والمستدرك ٤/٦٨، والمعجم الكبير ٢٥/١٧٧، وسيرة ابن هشام ٢/١١٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١١٧، والاستيعاب ٤/٤٨٥، ٤٨٦، وأسد الغابة ٥/٦٠٩، ٦١٠، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٥٠، والمعارف ٢٧٣، والكاشف ٣/٤٤٣ رقم ٢٠٠، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٧٦ رقم ٢٩٧٦، وتقريب التهذيب ٢/٦٢٣ رقم ٧٠، والإصابة ٤/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٤٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٩، وتحفة الأشراف ١٣/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٩٤٦، وتهذيب الكمال ٣/١٧٠٥، والنكت الظراف ١٣/٩٦، ٩٧.

(٢) أنظر عن (أم كُرز الكعبية) في:
طبقات ابن سعد ٨/٢٩٤، والمغازي للواقدي ٦١٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٨٨، وفتوح البلدان ٣٢٨، والمعجم الكبير ٢٥/١٦٤ ـ ١٦٨، ومسند أحمد ٦/٣٨١ و٤٢٢ و٤٦٤، والتاريخ لابن معين ٢/٧٤٢، وطبقات خليفة ٤٠٤، والكاشف ٣/٤٤٣ رقم ٢٠١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٦٥ رقم ٧٧٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٦٣، وأسد الغابة ٥/٦١١، والاستيعاب ٤/٤٩٣، وتحفة الأشراف ١٣/٩٨ ـ ١٠٢ رقم ٩٤٧، وتهذيب الكمال ٣/١٧٠٥، والإصابة ٤/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٤٦٧، والنكت الظراف ١٣/١٠١، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٧٧ رقم ٢٩٧٧، وتقريب التهذيب ٢/٦٢٣ رقم ٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٩.

روى عنها: سماع بن ثابت، وطاووس، وعُـرْوة، ومجاهـد، وعطاء بن أبي رباح.

وتأخّرت وفاتها.

أبو لبابة[1]، ـ خ م د ق ـ بن عبد المنذر الأنصاري المدني.

قد ذكرنا في خلافة عثمان أيضـاً له تـرجمة[2]، وإنمـا ذَكَرْتُـهُ هنا لـرواية سالم بن عبيد الله، ونافع، وعبيد الله بن أبي يزيد، عنه.

أبو محذورة[3]، ـ م ٤ ـ الجُمَحي المكّي المؤذّن.

---

(١) اسمه: بُشَيْر أو رِفاعة. أنظر عنه في:
مسند أحمد ٣/٤٣٠ و٤٥٢ و٤٥٣ و٥٠٢، والمغازي للواقدي. و١٠١ و١١٥ و١٥٩ و١٨٠ و١٨٢ و٢٨١ و٣٠٣ و٥٠٥ ـ ٥٠٩ و٨٠٠ و٨٩٦ و١٠٤٧ و١٠٧٢، وطبقـات ابـن سـعـد ٣/٤٥٦، ٤٥٧، والتـاريخ لابن معين ٢/٧٢٣، وطبقـات خليفـة ٨٤، وتـاريـخ أبي زرعـة ١/٤٧٧، وتاريخ خليفة ٩٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٢٥٥ و٣٣٠، ٣٣١ و٣/١٨١، ١٨٢ و٤/١٧٢، وتهذيب سيرة ابن هشام ١٣٨ و٢٠٠ و٢٠١، والمعرفـة والتاريـخ ٢/٧٠٣، والمعـارف ١٥٤ و٣٢٥ و٥٩٧، والتـاريـخ الكبيـر ٣/٣٢٢ رقم ١٠٩٢، والجـرح والتعـديـل ٣/٤٩١ رقـم ٢٢٢٧، وتـاريـخ الـطبـري ١/١١٣ و٢/٤٧٨ و٤٨١ و٤٨٥ و٥٨٣ ـ ٥٨٥ و٣/١١١، والكنى والأسمـاء للدولابي ١/٥١، ومشـاهيـر علمـاء الأمصـار ١٧ رقم ٥٦، وجمهـرة أنسـاب العـرب ٣٣٤، والاستيعـاب ٤/١٦٨ ـ ١٧٠، والمعجم الكبيـر ٥/٤٢ رقم ٤٣٨، والمستـدرك ٣/٦٣٢، ومقـدّمـة مسنـد بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٥، والإكمـال لابن ماكولا ٤/١٦٧، وأسد الغابة ٥/٢٨٤، ٢٨٥، وتحفة الأشراف ٩/٢٧٥ ـ ٢٧٨، رقم ٦٥٣، وتهذيب الكمال ٣/١٦٤١ و١٦٤٢، وتلخيص المستـدرك ٣/٦٣٢، والكاشف ٣/٣٢٩ رقم ٣٥٠، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٢٨ رقم ١٥٠، ووفيـات الأعيـان ١/١٩٠، والـوافي بالوفيات ١٠/١٦٤ رقم ٤٦٣٨، والبداية والنهاية ٧/٢٢٣، وتهذيب التهـذيب ١٢/٢١٤ رقم ٩٩٠، وتقـريب التهـذيب ٢/٤٦٧ رقم ١، والنكت الـظراف ٩/٣٧٥، ٣٧٦، والإصـابـة ٤/١٦٨ رقم ٩٨١، وخـلاصة تـذهيب التهـذيب ٤٥٨، وعيـون الأخبـار ١/١٤١، وأنسـاب الأشراف ١/٢٤١ و٢٩٤.

(٢) أنظر الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا التاريخ بتحقيقنا ـ ص ٣٦١ و٦٦٨.

(٣) أنظر عن (أبي محذورة) في:
طبقـات ابن سعـد ٥/٤٥٠، وطبقـات خليفـة (أوس بن معيـر) ٢٤ و٢٧٨، ومقـدّمـة مسنـد بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٤، والمعـرفـة والتـاريـخ ٢/٢٣ و٣/٨٥ و٣٥٦، والمحبّـر ١٦١، والمغـازي للواقدي ١٥١ (أوس بن المعيـر) والتاريـخ لابن معين ٢/٧٢٤، والمعـارف ٣٠١ =

له صُحْبة ورواية، اختلفوا في اسمه وفي نسبه، وهو أوس بن معير على الصحيح. وهو من مسلمة الفتح.

روى عنه: ابنه عبد الملك، وزوجته، والأسود بن يزيد، وابن أبي مُلَيْكة، وعبد الله بن مُحَيْرِيز الجُمَحي، وغيرهم.

وكان من أحسن الناس وأنداهم صوتاً. قاله الزبير بن بكار، قال: وأنشدني عمّي لبعضهم:

أما وربِّ الكعبةِ المستورهْ ... وما تلا محمدٌ من سُورَهْ
والنَّغَماتِ من أبي محذُورَهْ ... لأفعلنَّ فِعْلَةً مذكُورَهْ[1]

توفي سنة تسع وخمسين، وكان مؤذّن المسجد الحرام، علّمه النبيّ ﷺ الأذان[2].

أبو مسعود الأنصاري[3].

= و٣٠٥ و٥٦١، ومسند أحمد ٣/٤٠٨ و٦/٤٠١، والمستدرك ٤/٥١٤، ٥١٥، والتاريخ الصغير ٥٧ و٦٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٧٦ و٦٠٢ (سُمرة بن مِعْيَر)، والاستيعاب ٤/١٧٧ - ١٨٠، وأسد الغابة ٥/٢٩٢، والمعجم الكبير ٧/٢٠٣ - ٢١١ رقم ٦٨٠/(سمرة بن معير)، والتاريخ الكبير ٤/١٧٧، ١٧٨ رقم ٢٤٠٣، والجرح والتعديل ٤/١٥٥ رقم ٦٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٥١، والكاشف ٣/٣٣١ رقم ٣٦٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٤١٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٦، ٥٧، والكامل في التاريخ ٣/٥٢٦، والوافي بالوفيات ٩/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٤٤٠٤ و١٥/٤٥٦ رقم ٦١٣، وسيرة ابن هشام ٢/٣٥٢، وأنساب الأشراف ١/٣٠٠، ومشاهير علماء الأمصار ٣١ رقم ١٦٠، وجمهرة أنساب العرب ١٦٢ وق ٤ ج ١/٢١١، ٢١٢، وتحفة الأشراف ٩/٢٨٥ - ٢٨٧ رقم ٦٥٦، وتهذيب الكمال ٣/١٦٤٤، والكنى والأسماء ١/٥٢، والنكت الظراف ٩/٢٨٥، والإصابة ٤/١٧٦ رقم ١٠١٨، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٢٢ رقم ١٠١٩، وتقريب التهذيب ٢/٤٦٩ رقم ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٦٤.

(١) الرجز في: الاستيعاب ٤/١٧٨، والوافي بالوفيات ٩/٤٥١.

(٢) أنظر: طبقات ابن سعد ٥/٤٥٠.

(٣) هو أبو مسعود البدريّ. أنظر عنه في:
المغازي للواقدي ٢٩٥ و٣٣١ و٧٢٤، وطبقات ابن سعد ٦/١٦، وطبقات خليفة ٩٦ =

مرّ سنة أربعين[1]، وقال الواقدي: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة.

أم هانيء[2]، - ع -

بنت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختة، وقيل هند.

= و١٣٦، وتاريخ خليفة ٢٠٢، والمحبّر لابن حبيب ٢٩٠، والتاريخ لابن معين ٢/٤١٠، والزهد لأحمد ٢٣٥، والمسند له ٤/١١٨ - ١٢٢، و٥/٢٧٢ - ٢٧٥، والتاريخ الكبير ٦/٤٢٩ رقم ٢٨٨٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/٤٤٩، ٤٥٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٧٦، وأنساب الأشراف ١/٢٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/٥٤، وتاريخ الطبري ٤/١٢٩ و٣٣٥ و٣٥٢ و٤٢٢ و٥/٣٨ و٩٣، والجرح والتعديل ٦/٣١٣ رقم ١٧٤٠، والاستبصار ١٣٠، والاستيعاب ٣/١٠٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٠، وأمالي المرتضى ١/٧٥، ولباب الآداب لابن منقذ ١٣ و٢٨١، وأسد الغابة ٥/٢٩٦، ٢٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٦٧ رقم ٤٢٤، ووفيات الأعيان ٢/٤٧٩، وتهذيب الكمال ٢/٩٤٨، وتحفة الأشراف ٧/٣٢٥ - ٣٤٢ رقم ٣٨٠، والعبر ١/٤٦، والكاشف ٢/٢٣٨ رقم ٣٩٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٩١، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٩٣ - ٤٩٦ رقم ١٠٣، ومرآة الجنان ١/١٠٧، والنكت الظراف ٧/٣٢٦ - ٣٤٢، وتهذيب التهذيب ٧/٢٤٧ - ٢٤٩ رقم ٤٤٦، وتقريب التهذيب ١/٢٧ رقم ٢٤٩، والإصابة ٢/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٥٦٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩.

(١) أنظر ترجمته في الجزء الخاص بالخلفاء الراشدين من هذا التاريخ - ص ٦٥٧ - ٦٥٩.

(٢) أنظر عن (أم هانيء) في:
طبقات ابن سعد ٨/٤٧ و١٥١، وطبقات خليفة ٣٣٠، ومسند أحمد ٦/٣٤٠ و٤٢٣، والمعارف ٣٩ و١٢٠ و٢٠٣ و٤٧٩، والجرح والتعديل ٩/٤٦٧ رقم ٢٣٨٣، وسيرة ابن هشام ١/١٦٩، و٢/٤٧ و٥٢ و٥٣ و٤/٣٧ و٥٣ و٦٢، والمغازي للواقدي ٦٩٤ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٤٧ و٨٤٨ و٨٦٨ و١٠٩٩، والمحبّر لابن حبيب ٦٤ و٩٧ و٣٩٦ و٤٠٦، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٤٠ و٢/٢٦ و٥٩، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٢٢، ٢٢٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٠، وتاريخ الطبري ١/٢٩٥ و٢٩٦ و٣/٦٤ و١٦٩ و١٨٣ و٢١٤ و٥/٩٢ و٦/٨٤، والمعجم الكبير ٢٤/٤٠٥ - ٤٣٩ و٢٥/١٣٦، ١٣٧، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٦٦، وتحفة الأشراف ١٢/٤٤٩ - ٤٥٩ رقم ٩٠٤، وتهذيب الكمال ٣/١٦٩٠، وفتوح البلدان ٣٥، والعقد الفريد ٦/٨٩، وأنساب الأشراف ١/٣٦٢ و٤٥٩، وق ٤ ج ١/٣١، وجمهرة أنساب العرب ١٤ و١٤١، والمستدرك ٤/٥٢، والاستبصار ٣٥٩، والاستيعاب ٤/٥٠٣، ٥٠٤، والأخبار الطوال ١٧٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ٢/٣٦٦ رقم ٧٨٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦١٣ و١٦١٥ و٢٣٢٣، ونسب قريش ٣٩، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦١٩، وأسد الغابة ٥/٦٢٤، والكاشف ٣/٤٤٤ رقم ٢١٣، =

أسلمت عام الفتح، وصلّى ابن عمّها رسول الله ﷺ في بيتها يوم الفتح صلاة الضُحى، وقال لها: «قد أَجَرْنا من أَجَرْتِ يا أمَّ هانيء»، وكانت قد أجارت رجلاً[1].

روى عنها: حفيدها يحيى بن جعدة، ومولاها أبو صالح باذام، وكُرَيْب مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعُرْوة، ومجاهد، وعطاء، وآخرون.

لها عدّة أحاديث، وتأخّر موتها إلى بعد الخمسين، وكانت تحت هُبيرة ابن عمرو بن عائذ المخزومي، فهرب يوم الفتح إلى نجران، وولدت له: عمرو بن هُبيرة وهانئاً، ويوسف، وجَعْدة.

قال ابن اسحاق: لما بلغ هُبيرةَ إسلامُ أمّ هانيء قال أبياتاً منها:

وعاذلةٍ هبّتْ بلَيْلٍ تلُومُني ... وتعذُلُني بالليل ضَلَّ ضَلالُها
وتَزْعُمُ أَنّي إنْ[2] أَطعتُ عشيرتي ... سَأَرْدَى وهل يُردِيني[3] إلّا زوالُها[4]
فإنْ كنتِ قد تابعتِ دِينَ محمدٍ ... وقطّعتِ[5] الأرحَامَ منك حبالُها
فكُوني عَلى أعلَى سحيقٍ بهضْبةٍ ... ململمةٍ غبراءَ يَبْسٍ اختلفوا بِلالُها[6]

= والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٥٥، والسيرة النبوية ٢٤٥ و٢٧١ و٢٧٢ و٣١٨ و٤٢٢ و٥٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣١ رقم ١٨١، وسير أعلام النبلاء ٢/٣١١ ـ ٣١٤ رقم ٥٦، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٨١ رقم ٢٩٩٥، وتقريب التهذيب ٢/٦٢٥ رقم ٩٥، والإصابة ٤/٥٠٣ رقم ١٥٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠٠، والنكت الظراف ١٢/٤٥١ ـ ٤٥٨.

(١) أخرجه البخاري في الجهاد ٦/١٩٥، ١٩٦ باب أمان النساء وجوارهن، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها (٨٢/٣٣٦) باب استحباب صلاة الضحى، ومالك في الموطأ ١/١٥٢ في قصر الصلاة، باب صلاة الضحى.

(٢) في الاستيعاب ٤/٥٠٣ «لئن».

(٣) كذا في سيرة ابن هشام، وأسد الغابة، وفي الأصل «سأوذي وهل يؤذيني».

(٤) في السيرة «زيالها».

(٥) في السيرة، والاستيعاب «وعطّفت».

(٦) في المغازي للواقدي «يبسٍ تِلالها». وفي الاستيعاب:

أبو هُرَيرة الدَوْسي رضي الله عنه[1] - ع -

ودَوْس قبيلة من الأزد، اختلفوا في اسمه، واسمه عبد شمس.

= «ممنّعة لا تستطاع قلاعها».

وانظرالأبيات من جملة أبيات في سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/٦٢، ٦٣، والمغازي للواقدي ٢/٨٤٩، والاستيعاب ٤/٥٠٣، ٥٠٤، والاشتقاق لابن دريد ١٥٢، ونسب قريش ٣٩، وأسد الغابة ٥/٦٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢/٣١٣.

(١) أنظر عن (أبي هريرة) في:

مسند أحمد ٢/٢٢٨ و٥/١١٤، وطبقات ابن سعد ٢/٣٦٢ - ٣٦٤ و٤/٣٢٥ - ٣٤١، وطبقات خليفة ١١٤، وتاريخ خليفة ٢٢٥ و٢٢٧، والمعارف ٢٧٧ و٢٧٨ و٢٨٥، وسيرة ابن هشام ١/٢٢ و٩٣ و٢/١٧٧ و٢٠٥ و٢١٣ و٢٧٩ و٢٩٨ و٣/٥ و٣٨ و٥٢ و٦١ و٦٨ و١٧١ و١٧٩ و٢٦٦ و٢٨٨ و٤/٩ و١٧ و١٨ و٤٧ و٢٤٢ و٢٨٤ و٣٠٦ و٣٠٧، والمعرفة والتاريخ ١/٤٨٦ و٣/١٦٠ - ١٦٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/١١١، ١١٢، والبرصان والعرجان ٣١ و٧٩ و١٣٧ و١٧١ و١٧٧ و٢٨٤ و٣٠٨ و٣٤٠ و٣٥٨، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٤٢، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٩، رقم ١، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٥٣ و١٥٧ و١٦١ و١٩٩ و٢٣٨، وربيع الأبرار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/٥٠٥، والمحبّر ٨١ و٨٥، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٤٧ و٢١٩ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٤ و٢٨٦، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١٢٤٧، وترتيب الثقات للعجلي ٥١٣ رقم ٢٠٦١، وحلية الأولياء ١/٣٧٦ - ٣٨٥ رقم ٨٥، والتاريخ لابن معين ٢/٧٢٨، ٧٢٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٢١٣ و١٤٧٩ و١٤٨٥، والزيارات ١٩ و٣٣ و٦٥ و٩٢، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/٩٥، وأنساب الأشراف ١/١٣٦ و٢٧٢ و٣٨٣ و٤١٢ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٨ و٤٣٢، و٣/٤ و٣٠١ وق ٤ ج ١/١٢٧ و٢١٢ و٥٦٣ و٥٩٣ و٥٩٧، وفتوح البلدان ١٥ و٩٩ - ١٠١، والخراج وصناعة الكتابة ٢٦٤ و٢٨٠، والمستدرك ٣/٥٠٦ - ٥١٤، والاستبصار ٢٩١، وفتوح الشام للأزدي ١٦، وثمار القلوب ٢٢ و٩٦ و١١١ و١١٢ و٢٨٩، والتذكرة الحمدونية ١/١٣٧ و٤٢٦، و٢/٣٦ و١٧٥ و٢١٥، والكامل في التاريخ ٣/٢١ و٣٠، وأسد الغابة ٥/٣١٥ - ٣١٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٧٠ رقم ٤٣٦، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٢ و٣٧٥ و٣٩٩ و٥٠٩ و٣/١١٥ و٢٦٥ و٤/١٨١ و٦/٣٥ و١٦٤ و٢٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٨١، ٣٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٥ رقم ٤٦، وتاريخ أبي زرعة (أنظر فهرس الأعلام) ٢/١٠٢٤، ١٠٢٥، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/١٨٨، والبدء والتاريخ ٥/١١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/٦١، والاستيعاب ٤/٢٠٢ - ٢١٠، وتحفة الأشراف ٩/٢٩٢ - ٥٠٥، وكامل الجزء العاشر من التحفة، و١١/٣ - ١٠٩ رقم ٦٦٣، وتهذيب الكمال ٣/١٦٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٧١، والزاهر للأنباري (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٦٢٨، وصفة الصفوة ١/٦٨٥ - ٦٩٤ رقم ٩٧، والزيارات ١٩ و٣٣ و٦٥ و٩٢، وآثار البلاد ٧١ و١٠٨ و٣٧٧، والزهد لأحمد ٢٢١ - ٢٢٣، والزهد لابن المبارك (أنظر فهرس الأعلام) (ح) و(ع)، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣، ٤٤ رقم ٨، =

وقال: كناني أبي بأبي هريرة، لأني كنت أرعى غنماً فوجدت أولاد هِرٍّ وحشيّ، فأخذتهم، فلما رآهم أخبرته، فقال: أنت أبو هرّ.

قال: وكان اسمي في الجاهلية عبد شمس.

وقال المحرّر بن أبي هريرة: اسم أبي: عمرو بن عبد غَنْم.

وساق ابن خُزَيْمة من حديث محمد بن عمرو بن أبي سلمة، عن أبي هريرة عبد شمس، وقال: هذه دلالة واضحة أنّ اسمه كان عبد شمس، فإنه إسناد متّصل، وهو أحسن إسناداً من سفيان بن حسين، عن الزُّهْري، عن المحرّر، اللهم إلا أن يكون كان له اسمان قبل الإسلام.

وقال أحمد بن حنبل: اسمه عبد شمس، ويقال: عبد غَنْم، ويقال سكين.

وقال ابن أبي حاتم[1]: اسمه عبد شمس، ويقال عبد غَنْم، ويقال عامر، قال: وسُمّي في الإسلام عبد الله، ويقال عبد الرحمن.

وقد استوعب الحافظ ابن عساكر أكثر ما ورد في اسمه. وكان أحد الحُفّاظ المعدودين في الصحابة.

روى عنه: ابن عباس، وأنس، وجابر، وسعيد بن المسيِّب، وعلي بن

= والعبر ١/٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٧٨ - ٦٣٢ رقم ١٢٦، والكاشف ٣/٣٤١ رقم ٤٣٣، وتاريخ الإسلام (المغازي) (أنظر فهرس الأعلام) ٧٦٩ و(السيرة النبوية) (أنظر فهرس الأعلام) ٦٣٦، و (عهد الخلفاء الراشدين) (أنظر فهرس الأعلام) ٧٢٠، ٧٢١، ودول الإسلام ١/٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٥٢، وتلخيص المستدرك ٣/٥٠٦ - ٥١٤، والتاريخ الكبير ٦/١٣٢، ١٣٣ رقم ١٩٣٨، وجامع الأصول ٩/٩٥، والجرح والتعديل ٦/٤٩، ٥٠ رقم ٢٦٤، والبداية والنهاية ٨/١٠٣، ومرآة الجنان ١/١٣٠، ومجمع الزوائد ٩/٣٦١، وغاية النهاية ١/٣٧٠ رقم ١٥٧٤، والنكت الظراف ٩/٢٩٦ - ٥٠٤ وكامل الجزء العاشر، و١١/٧ - ١٠٩، والإصابة ٤/٢٠٢ - ٢١١ رقم ١١٩٠، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٦٢ - ٢٦٧ رقم ١٢١٦، وتقريب التهذيب ٢/٤٨٤ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٢، وحسن المحاضرة ١/٢٥٠، وطبقات الحفّاظ ٩، وتدريب الراوي للسيوطي ٢/٢١٦، وشذرات الذهب ١/٦٣.

(١) الجرح والتعديل ٦/٤٩.

الحسين، وعُـرْوة، والقـاسم، وسـالم، وعُبَيـد الله بن عبـد الله، والأعـرج، وهمّام بن منبّه، وابن سِيرِين، وحُمَيد بن عبـد الرحمن الـزُّهْري، وحُمَيْـد بن عبد الرحمن الحِمْيَري، وأبو صالح السَّمّان، وزُرارة بن أوفى، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُري[1]، وأبوه، وسعيد بن مرجانة، وشهر بن حَـوْشب، وأبو عثمـان النهدي، وعطاء بن أبي رباح، وخلق كثير.

قدِم من أرض دَوْسٍ مسلماً هو وأمّه وقت فتح خَيْبَر.

قال البخاري[2]: روى عنه ثمانمائة رجل أو أكثر.

قلت: يُروى له نحوٌ من خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وسبعين حـديثاً، في الصحيحين، منها ثلاثمائة وخمسة وعشرون حديثاً، وانفرد البخاري أيضـاً له بثلاثة وتسعين، ومسلم بمائة وتسعين[3]. وبَلَغَنَا أنه كان رجلاً آدم، بعيد مـا بين المنكبين، ذا ضفيـرتين، أفرق الثنيّتين، يَخضِب شَيْبتـه بـالحُمْـرة، ولمـا أسلم كـان فقيراً من أصحـاب الصّفّة، ذاق جُـوعـاً وفـاقـة، ثم استعمله عمـر وغيـره، وولي إمرة المـدينة في زمن معـاوية، فمـرّ في السوق يحمـل حـزمـة حطب، وهو يقول: أوسِعوا الطريق للأمير.

وقـال أسامـة بن زيـد، عن عبـد الله بن رافـع: قلت لأبي هـريـرة: لِمَ اكتنيتَ بأبي هريرة؟ قال: أما تَفْرُق منّي! قلت: بلى والله إنّي لَأَهَابُك، قـال: كنت أرعى غنم أهلي، وكـانت لي هُرَيـرة صغيرة، فكنت أضعهـا في شجـرة بـالليل، فـإذا كـان النهـار ذهبتُ بهـا معي، فلُقّبت بهـا، وكـان من أصحـاب الصّفة.

أخرجه الترمذي[4].

وقـال المَقْبُري، عن أبي هـريرة قلت: يـا رسول الله ﷺ، أسمـع منك

---

(١) في الأصل «المقري».

(٢) التاريخ الكبير ١٣٢/٦ وليس في ترجمته ما جاء هنا، والنص في (البداية والنهاية).

(٣) في (خلاصة التذهيب ٤٦٢): «انفرد (خ) بتسعة وسبعين، و(م) بثلاثة وتسعين».

(٤) في المناقب (٣٨٤٠)، وابن سعد في الطبقات ٣٢٩/٤، وقد حسّنه الترمذي.

أشياء فلا أحفظها، فقال: «أبسط رداءك»، فبسطته، فحدّث حديثاً كثيراً، فما نسيت شيئاً حدّثني به[1].

وقال الوليد بن عبد الرحمن «عن ابن عمر» أنه قال لأبي هريرة: أنت كنتَ أَلزَمنا لرسول الله وأحفظَنَا لحديثه[2].

وقال الأعرج: سمعت أبا هريرة يقول: إنكم تقولون إنّي أُكْثِر عن رسول الله ﷺ، واللّهُ المُوعِدُ، كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله ﷺ على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصَفَقُ بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، وقال رسول الله ﷺ «يوماً: «مَن بسط ثوبه فلن ينسى شيئاً سمعه منّي»، فبسطت ثوبي، حتى قضى حديثه، ضممته إليّ فما نسيت شيئاً سمعته بعدُ[3].

وقال أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: كان أبو هريرة يقول: لا تُكْنوني أبا هريرة، كناني رسول الله ﷺ: أبا هرّ، قال لي: «ثَكِلتْك أمّك أبا هرّ»، والذَكَر خير من الأنثى[4].

وقال ابن المسيّب، عن أبي هريرة: شهدت خيبر مع رسول الله ﷺ.

وقال قيس بن أبي حازم عنه: جئت يوم خيبر بعدما فرغوا من القتال.

وقال ابن سيرين، عنه: لقد رأيتني أُصرع بين القبر والمنبر من الجوع، حتى يقول الناس: مجنون[5].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم ١/٣٨ باب: حفظ العلم، والترمذي في المناقب (٣٩٢٣) باب: مناقب أبي هريرة رضي الله عنه. وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد رُوي من غير وجهٍ عن أبي هريرة.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٢٥) وحسّنه، وأحمد في المسند ٢/٣ ذكره مطوّلاً.

(٣) أخرجه البخاري ١/١٩٠ و٥/٢١ و١٣/٢٧١، ومسلم (٢٢٩٤) من طريق الزهري، عن الأعرج.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٩/١٠٩ ب.

(٥) حلية الأولياء ١/٣٧٨، صفة الصفوة ١/٦٩١.

وتمخّط مرّة فقال: الحمد لله الذي تمخّط أبو هريرة في الكتّان، لقد رأيتني وإني لَأخِرّ من الجوع، فيجلس الرجل على صدري، فأرفع رأسي، فأقول: ليس الذي ترى، إنّما هو الجوع[1].

وقال أبو كثير السُّحَيْميّ: حدّثني أبو هريرة قال: والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبّني، قلت: وما عِلْمُك بذاك؟ قال: إنّ أمّي كانت مشركة، وكنت أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأبى عليّ، فدعوتها يوماً، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيته أبكي، وسألته أن يدعو لها، فقال: «اللهم أهدِ أمَّ أبي هريرة»، فخرجت أعدو أبشّرها، فأتيت فإذا الباب مُجافٍ، وسمِعَتْ خضخضة الماء، وسمِعَتْ حسّي فقالت: كما أنت، ثم فَتَحَت، وقد لبستْ درعها، وعَجَّلَتْ عن خمارها، فقالت: أشهد أن لا إلّه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح، فأخبرته فقلت: أُدْعُ الله يا رسول الله أن يُحبّبني وأمّي إلى عباده المؤمنين، فقال: اللَّهمّ حبِّب عُبَيدكَ هذا وأمَّه إلى عبادك المؤمنين، وحبِّبهم إليهما». هذا حديث صحيح، أظنّه في مسلم[2].

أيّوب، عن محمد قال: تمخّط أبو هريرة وعليه ثوب من كتّان ممشَّق، فتمخّط فيه، وقال: بخٍ بخٍ، يتمخط أبو هريرة في الكتّان، لقد رأيتني أخِرّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة، يجيء الجائي يظنّ بي جنوناً[3].

شُعْبة، عن محمد بن زياد قال: رأيت على أبي هريرة كساء خزّ[4].

وقال قتادة وغير واحد: كان أبو هريرة يلبس الخزّ.

---

(١) أخرجه البخاري في الاعتصام ١٣/٢٥٨ باب ما ذكر النبي ﷺ وحُضّ على اتفاق أهل العلم..، والترمذي في الزهد (٢٣٦٧) باب ما جاء في معيشة أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد في الطبقات ٤/٣٢٧.

(٢) أقول: هو كما ظنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ في فضائل الصحابة (٢٤٩١)، وفي مسند أحمد ٢/٢١٩، ٢٢٠، وتاريخ دمشق ١٩/١١٢ ب؛ وصفة الصفوة ١/٦٨٧.

(٣) ذكر نحوه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٦٩١.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٣٣٣.

قيس بن الربيع، عن أبي حُصين، عن خَبّاب بن عُرْوة قال: رأيت أبا هريرة عليه عِمامة سوداء[1].

اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي هريرة قال: هاجرت، فأَبَقَ منّي غلام في الطريق، فلما قدِمت على النبيّ ﷺ بايعته، وجاء الغلام، فقال لي النبيّ ﷺ: «يا أبا هريرة هذا غلامك»، قلت: هو حرّ لوجه الله، فأعتقته[2].

عفّان: ثنا سُلَيْم بن حيّان، عن أبيه، سمع أبا هريرة يقول: نشأت يتيماً، وهاجرت مسكيناً، وكنت أجيراً لبُسرة بنت غزوان، بطعام بطني وعُقْبة رِجلي، وكنت أخدم إذا نزلوا، وأَحْذُو إذا ركبوا، فزوّجنيها الله، فالحمد لله الذي جعل الدِّين قِواماً، وجعل أبا هريرة إماماً[3].

ابن سيرين، عن أبي هريرة، أكريت نفسي من ابنة غزوان بطعام بطني وعُقْبة رِجلي، فقالت لي: لتردنّ حافياً، ولتركبنّ قائماً، ثم زوّجنيها الله بعد[4].

وقد دعا لنفسه، وأمّن النبيّ ﷺ على دعائه.

فقال النسائي: أنبأ محمد بن صدران: ثنا الفضل بن العلاء، عن اسماعيل بن أُميَّة، عن محمد بن قيس، عن أبيه، أنّ رجلاً جاء زيدَ بنَ ثابت، فسأله عن شيء، فقال: عليك بأبي هريرة، بينما أنا وأبو هريرة وفلان ذات يوم في المسجد ندعو ونذكر ربّنا، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فسكتْنا، فقال: «عودوا للذي كنتم فيه»، فدعوت أنا وصاحبي،

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٣٣٣.

(٢) أخرجه البخاري في العتق (٥/١١٧) باب إذا قال لعبده: هو لله ونوى العتق، وأحمد في المسند ٢/٢٨٦، وابن سعد في الطبقات ٤/٣٢٥، وأبو نعيم في الحلية ١/٣٧٩، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٦٨٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٣٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/١٢٣ أ؛ وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٦٨٦.

(٤) أنظر حلية الأولياء ١/٣٨٠.

فأمّن النبيّ ﷺ على دعائنا، ثم دعا أبو هريرة فقال: اللَّهمَّ إنّي أسألك مثل صاحبي، وأسألك علماً لا يُنسى، فقال النبيّ ﷺ: «آمين»، فقلنا: يا رسول الله ﷺ نحن نسألك كذلك، فقال: «سبقكما بها الغلام الدَوْسي»[1].

قال الطبراني: لا يُروى إلا بهذا الإسناد.

وقال أبو نَضْرة[2] العبدي، عن الطفاوي قال: قرأت على أبي هريرة بالمدينة ستة أشهر، فلم أر من أصحاب رسول الله ﷺ رجلاً أشد تشميراً ولا أقْوَم على ضيفٍ منه، فدخلت عليه ذات يوم ومعه كيس فيه نوى أو حصى يسبّح به.

وقال ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن مالك بن أبي عامر الأصبحي قال: جاء رجل إلى طلحة بن عُبيد الله فقال: يا أبا محمد أرأيت هذا اليماني ـ يعني أبا هريرة ـ لَهُوَ أعلم بحديث رسول الله منكم، منه أشياء لا نسمعها منكم، أم يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؟ قال: أمّا أن يكون سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع فلا أشكّ، كنّا أهل بيوتات وعمل وغنم، فنأتي رسول الله ﷺ طَرْفيْ النهار، وكان مسكيناً لا مال له، ضيفاً على باب رسول الله ﷺ، يده مع يده، ولا أجد أحداً فيه خير، يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل[3].

وقال محمد بن سعد[4]: ثنا محمد بن عمر: ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا قال: كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وجابر يُفتون بالمدينة، ويحدّثون عن رسول الله ﷺ من لَدُن تُوُفّي

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٠٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/١١٥ أب.

(٢) في الأصل «أبو نصرة» والتصويب من (خلاصة التذهيب ٤٧١) واسمه: المنذر بن مالك.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٩٢٦) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث محمد بن إسحاق، وقد رواه يونس بن بكير وغيره عن محمد بن إسحاق. وصحّحه الحاكم في المستدرك ٣/٥١١، و٥١٢ ووافقه الذهبي في تلخيصه، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/١٢١ أ، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٠٩.

(٤) في طبقاته ٢/٣٧٢.

عثمان إلى أن تُوُفُّوا، وهؤلاء الخمسة، إليهم صارت الفتوى.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت أبا القاسم المعمَّر المبارك بن أحمد الأرحبي يقول: سمعت أبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني الفقيه: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآباذي، سمعت أبا الطيّب الطبري يقول: كنّا في حلقة النظر بجامع المنصور، فجاء شاب خُرَاساني، فسأل عن مسألة المُصَرَّاة[1]، فطالب بالدليل، فاحتجّ المستدلّ بحديث أبي هريرة الوارد فيها[2]، فقال الشابّ ـ وكان حنفياً ـ: أبو هريرة غير مقبول الحديث، فما استتمّ كلامه حتى سقطت عليه حيّة عظيمة من سقف الجامع، فوثب الناس من أجلها، وهرب الشابّ وهي تتبعه، فقيل له: تُب تُب، فغابت الحيّة، فلم يُر لها أثر[3].

الزنجاني ممّن برع في الفقه على أبي إسحاق، توفي سنة خمسمائة.

وقال حمد بن زيد، عن العباس بن فرُّوخ الحريري: سمعت أبا عثمان النهدي قال: تضيّف أبا هريرة سبعاً، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً، يصلّي هذا، ثم يوقظ هذا هذا ويصلّي، فقلت: يا أبا هريرة كيف تصوم؟ قال: أصوم من أول الشهر ثلاثاً[4].

قال الدّاني: عرض أبو هريرة القرآن على أُبَيّ بن كعب قرأ عليه من

---

(١) المُصَرَّاة: هي الناقة أو البقرة أو الشاة التي يحبس البائع لبنها في ضرعها أياماً ليظنّ المشتري أنها غزيرة اللبن.

(٢) الحديث في الموطأ ٢/٦٨٣، ٦٨٤ في البيع، باب ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة. وأخرجه البخاري ٤/٣٠٩، ومسلم (١١/١٥١٥) عن: يحيى بن يحيى، عن مالك، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ولا تصرُّوا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد ذلك، فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، إن رضيها أمسكها، وان سخطها ردّها، وصاعاً من تمر».

(٣) قال الحافظ ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢/٦١٩: «وأبو هريرة إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه. وقد أدّى حديث المُصَرَّاة بألفاظ، فوجب علينا العلم به، وهو أصْلٌ برأسه».

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٣٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/١٢٢ ب، وأحمد في الزهد ٢٢١، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٦٩٢، وابن حجر في الإصابة.

التابعين: عبد الرحمن بن هرمز.

وقال قُتَيبة بن مهران: ثنا سليمان بن مسلم: سمعت أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة في: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[1] يحزنها شبه الرثاء.

وروى عمر بن أبي زائدة، عن أبي خالد الوالبي، أنه كان إذا قرأ بالليل خَفَضَ طَوْراً ورفع طوراً، وذكر أنها قراءة رسول الله ﷺ.

قلت: وكان أبو هريرة ممّن يجهر «ببسم الله» في الصلاة[2].

وفي «البخاري» من حديث المَقْبُري: مرّ أبو هريرة بقوم، بين أيديهم شاة مَصْلِيّة، فدعوه أن يأكل، فأبى وقال: إنّ رسول الله ﷺ خرج من الدنيا وما شبع من خبز الشعير.

وعن شراحبيل أنّ أبا هريرة كان يصوم الخميس والاثنين[3].

وقال خالد الحذّاء[4] عن عكرمة إنّ أبا هريرة كان يسبّح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة، ويقول: أسبّح بقدر ذنبي[5].

همّام بن يحيى: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طُلَيْحة أنّ عمر قال لأبي هريرة: كيف وجدت الإمارة؟ قال: بعثتني وأنا كاره، ونزعتني وقد أحببتها، وأتاه بأربعمائة ألف من البحرين قال: أَظَلَمتَ أحداً؟ قال: لا، قال: فما جئتَ به لنفسك؟ قال: عشرين ألفاً، قال: من أين أصبتها؟ قال:

---

(١) أول سورة التكوير.

(٢) الثابت عن أبي هريرة أنه لم يجهر بها، مثل أبي بكر وعمر وعثمان. أنظر: مسلم (٣٩٩)، وأحمد في المسند ٣/٢٦٤، وابن خزيمة (٤٩٨)، والترمذي (٢٤٦)، والنسائي ٢/١٣٥، والدارقطني ١١٩، وفتح الباري ٢/١٨٨، فقد روى أحمد ٤/٨٥، والترمذي (٢٤٤) والنسائي ٢/١٣٥ عن ابن عبد الله بن مغفل قال: سمعني أبي وأنا أقول: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: أي بُنَيّ إياكَ والحَدَث، قد صليت مع النبي ﷺ، ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقولها، فلا تقلْها، إذا أنت صلّيت فقل: الحمد لله رب العالمين.

(٣) تاريخ دمشق ١٩/١٢٢ ب.

(٤) هو: خالد بن مهران الحذّاء أبو المنازل البصري. (أنظر: تهذيب التهذيب ٣/١٢٠).

(٥) تاريخ دمشق ١٩/١٢٢ ب.

كنت أتَّجِر، قال: أنظر رأس مالك ورزقك فخُذْه، واجعل الآخر في بيت المال[1].

وقال محمد بن سيرين: استعمل عمر أبا هريرة على البحرين، فقدِم بعشرة آلاف، فقال له عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدوّ الله وعدوّ كتابه، قال: لست بعدوّ الله ولا عدوّ كتابه، ولكنّي عدوّ مَن عاداهما، قال: فمن أين هذا؟ قال: خيل نتجت لي وغلّة رقيق، وأعطية تتابعت عليّ، فنظروا فوجدوه كما قال[2]. ثم بعد ذلك دعاه عمر ليستعمله فأبى.

وروى مَعْمَر، عن محمد بن زياد قال: كان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة، فإذا غضب عليه بعث مروان وعزل أبا هريرة، فلم يلبث أن نزع مروان وبعث أبا هريرة، فقال لغلام أسود: قف على الباب، فلا تمنع أحداً إلا مروان، ففعل الغلام، ودخل الناس، ومنع مروان، ثم جاء نوبة فدخل وقال: حُجبنا منك، فقال: إنّ أحقّ مَن لا يُنكر هذا لأنت[3].

قلت: كأنه بدا منه نحو هذا في حقّ أبي هريرة.

وقال ثابت البُناني، عن أبي رافع قال: كان مروان[4] ربما استخلف أبا هريرة على المدينة، فيركب حماراً ببردعة، وخطامه ليف، فيسير فيلقى الرجل فيقول: الطريق، قد جاء الأمير. وربما أتى الصبيانَ وهم يلعبون بالليل لُعْبة الأعراب، فلا يشعرون بشيء حتى يلقي نفسه بينهم، ويضرب برجليه، فيفزع الصبيان ويفرّون[5].

وعن ثعلبة بن أبي مالك قال: أقبل أبو هريرة في السوق يحمل حزمة حطب، وهو يومئذ خليفة لمروان، فقال: أوسِع الطريقَ للأمير[6].

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٣٣٥، ٣٣٦.
(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٣٣٥، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١١٣.
(٣) تاريخ دمشق ١٩/١٢٥ أ.
(٤) «مروان» ساقطة من الأصل، والاستدراك من (البداية والنهاية ٨/١١٣).
(٥) تاريخ دمشق ١٩/١٢٥ أ.
(٦) حلية الأولياء ١/٣٨٤، تاريخ دمشق ١٩/١٢٥ أ.

وقال سعيد المَقْبُري: دخل مروان على أبي هريرة في شكواه فقال: شفاك الله يا أبا هريرة، فقال: اللهمَّ إنّي أحبّ لقاءك فأحبّ لقائي قال: فما بلغ مروانِ القطّانين حتى مات[1].

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عُمَير بن هانيء قال: قال أبو هريرة: اللهم لا تدركني سنة ستين، فتُوُفّي فيها أو قبلها بسنة[2].

قال الواقدي: توفي أبو هريرة سنة تسع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة. وهو الذي صلّى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين[3].

وقال هشام بن عُرْوة: مات أبو هريرة وعائشة سنة سبع وخمسين، تابعه المدائني، وعلي بن المديني، وغيرهما[4].

وقال أبو معشر[5]، وحمزة، وعبد الرحمن بن مغراء، والهيثم بن عديّ، ويحيى بن بكير: توفي سنة ثمان وخمسين.

وقال الواقدي، وقبله محمد بن إسحاق، وبعده أبو عُبيد، وأبو عمر الضرير، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير: توفي سنة تسع وخمسين[6].

وقيل صلّى عليه الوليد بن عُتْبة بالمدينة، ثم كتب إلى معاوية بوفاته، فكتب إلى الوليد: إدفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم، وأحسِنْ جوارهم، فإنه كان ممّن ينصر عثمان، وكان معه في الدار.

وقيل: كان الذين تولوا حمل سريره ولد عثمان[7].

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٣٣٩ وفيه «فما بلغ مروان وسط السوق حتى مات»، وتاريخ دمشق ١٩/١٢٨ ى.

(٢) فتح الباري ١٣/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٣٤٠، ٣٤١.

(٤) وهو المعتمد، كما قال ابن حجر في الإصابة.

(٥) «معشر» ساقطة من الأصل، والتصحيح من (شذرات الذهب ج ١ ص ٦٣).

(٦) قال الحافظ في الإصابة ٤/٢١١: والمعتمد قول هشام بن عروة.

(٧) طبقات ابن سعد ٤/٣٤٠، المستدرك ٣/٥٠٨.

أبو اليَسَر السلمي[1] - م ٤ -

من أعيان الأنصار، اسمه كعب بن عمرو، وشهد العقبة[2] وله عشرون سنة، وهو الذي أسر [ابن] العباس يوم بدر[3].

روى عنه: صيفيّ مولى أبي أيّوب الأنصاري، وعُبادة بن الوليد الصّامتي، وموسى بن طلحة بن عُبيد الله، وحنظلة بن قيس الزُّرْقي، وغيرهم.

وكان دحداحاً قصيراً، ذا بطن، وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر[4]، وقد شهد صِفِّين مع علي.

وتوفي بالمدينة سنة خمسة وخمسين، وقال بعضهم: وهو آخر من مات من البدريّين.

* * *

آخر هذه الطبقة، والحمد لله وحده دائماً.

قال المؤلف، رحمه الله: فرغت منها في صفر سنة اثنتي عشرة.

---

(١) أنظر عن (أبي اليَسَر السلمي) في:
طبقات ابن سعد ٣/٥٨١، وسيرة ابن هشام ٢/١٠٥ و٢٨٧ و٣٥١ و٣٥٢ و٣/٢٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣١٩، ومسند أحمد ٣/٤٢٧، والمغازي للواقدي ١٤٠ و١٤٩ و١٥١ و١٧٠ و٢٤٧ و٢٩٦ و٦٦٠ و٨٣٩ و٨٥٦، وأنساب الأشراف ١/١٤٤ و١٤٧ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣٠٢ و٣٢١ و٣٥٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٩، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٠، وطبقات خليفة ١٠٢، وتاريخ خليفة ٢٢٣، وأسد الغابة ٥/٣٢٣، والكامل في التاريخ ٢/١٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٦٢، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٦ رقم ١٨٠، والاستيعاب ٤/٢١٩، ومقاتل الطالبيين ٦٥، وتاريخ الطبري ٢/٤٦٣، والمعارف ١٥٥ و٣٢٧، وتحفة الأشراف ٨/٣٠٦-٣٠٨ رقم ٤٦١، وتهذيب الكمال ٣/١١٤٧، والبداية والنهاية ٨/٧٨، ومرآة الجنان ١/١٢٨، وتاريخ الإسلام (المغازي) ١١٧ و١٢٥، و(السيرة النبوية) ٣٠٧، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٥٤٥ و٥٧٨ و٥٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١١، ودول الإسلام ١/٤١، وتهذيب التهذيب ٨/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٧٩١، وتقريب التهذيب ٢/١٣٥ رقم ٥١، والإصابة ٤/٢٢١ رقم ١٢٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢١.

(٢) سيرةابن هشام ٢/١٠٥.

(٣) هو عبد الله بن العباس. أنظر: مقاتل الطالبيين ٦٥.

(٤) سيرة ابن هشام ٢/٢٨٧.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦١ - ٨٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

الطبقة السابعة

[حوادث]
سنة إحدى وستين

توفي فيها: جرهد الأسلمي، والحسين بن علي رضي الله عنهما، وحمزة ابن عُـرْوة الأسلمي، وأم سَلَمَـة أمّ المؤمنين، وجـابـر بن عتيـك بن قيس الأنصاري، وخالد بن عرفطة، وعثمان بن زياد ابن أبيه أخـو عبيد الله، تـوفي شاباً وله ثلاث وثلاثون سنة، وهمّام بن الحارث، وهو مخضرم.

* * *

مقتل الحسين

واستشهد مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته. وكان من قصّتـه أنه توجّه من مكة طالباً الكوفة لِيَلي الخلافة.

وروى ذلك ابن سعد الكاتب من وجوه متعدّدة[1]، قال بعد أن سرد عدّة أسطر، أسانيد وغير هؤلاء: حدّثني في هذا الحديث بطائفـة، فكتبت جوامـع حديثهم في مقتل الحسين رضي الله عنه قالـوا: لما أخـذ البيعة معـاوية لابنـه يـزيد، كـان الحسين ممّن لم يبايـع، وكان أهـل الكوفـة يكتبون إلى الحسين يدعونه إلى الخروج إليهم زمن معاوية، وهو يأبى، فقدِم منهم قوم إلى محمد ابن الحنفية، وطلبوا إليه أن يخرج معهم، فـأبى، وجاء الحسين، فـأخبره بمـا عرضوا عليه وقال: إنّ القوم إنّما يريدون أن يأكلونا ويشيـطوا[2] دماءنـا، فأقـام الحسين على ما هو عليه مهمومـاً، يجمع الإقـامة مـرّة، ويريـد أن يسير إليهم مرّة، فجاءه أبو سعيد الخُدْريّ فقال: يا أبا عبـد الله إنّي لك نـاصح ومشفق،

---

(١) ما رواه ابن سعد هو في القسم غير المنشور من طبقاته، وهو في تاريخ دمشق.
(٢) أشاط الدم: سفكه وأراقه.

وقد بلغني أنّ قوماً من شيعتكم كاتبوك، فلا تخرج فإني سمعت أباك بالكوفة يقول: والله إني لقد مللتهم، وأبغضوني وملّوني، وما بلوت منهم وفاء، ومَن فاز بهم، فإنّما فاز بالسهم الأخْيَب، والله ما لهم ثبات ولا عزم ولا صبر على السيف، قال: وقدِم المسيّب بن نَجَبَة[1] الفَزَاري وعدّة معه إلى الحسين، بعد وفاة الحسن، فدعوه إلى خلع معاوية وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك، فقال: إني لأرجو أن يعطي الله أخي على نيّته، وأن يعطيني على نيّتي في حبّي جهاد الظالمين[2].

وكتب مروان إلى معاوية: إنّي لست آمن أن يكون حسين مرصداً للفتنة، وأظنّ يومكم من حسين طويلاً[3].

فكتب معاوية إلى الحسين: إنّ من أعطى الله تعالى صفقة يمينه وعهده لَجدير بالوفاء، وقد أُنبئتُ أنّ قوماً من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق، وأهل العراق من قد جرّبتَ، قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتّقِ الله واذكر الميثاق، فإنّك متى تكِدْني أكِدْك.

فكتب إليه الحسين: أتاني كتابك، وأنا بغير الذي بلغك عني جدير، وما أردت لك محاربة، ولا عليك خلافاً، وما أظنّ لي عند الله عذراً في ترك جهادك، وما أعظم فتنة أعظم من ولايتك هذه الأمة[4].

وقال معاوية: إن أثرنا بأبي عبد الله إلا أسداً[5].

رواه بطوله الواقدي، عن جماعة، وعن أشياخهم.

وقال جُوَيْرية بن أسماء، عن نافع بن شيبة قال: لقي الحسين معاوية بمكة، فأخذ بخطام راحلته، فأناخ به، ثم سارّه طويلاً وانصرف، فزجر معاوية راحلته، وقال له يزيد ابنه: لا تزال رجلٌ قد عَرَض لك، فأناخ بك،

---

(١) بفتح النون والجيم والموحدة، على ما في الخلاصة ٣٧٧.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.

قال: دعه لعلّه يطلبه من غيري، فلا يسوِّغه، فيقتله[1].

مروان بن سعد، عن المدائني، عن جُوَيْرية، ثم قال: رجع الحديث إلى الأول.

قالوا: ولما احتضر معاوية أرسل إلى يزيد فأوصاه وقال: انظر حسين ابن فاطمة، فإنه أحبّ الناس إلى الناس، فصِلْ رَحِمه، وارفق به، فإنّ بك منه شيء، فإني أرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه[2].

ولما بويع يزيد كتب إلى الوليد بن عُتبة أمير المدينة: أنْ أدع الناسَ إلى البيعة، وابدأ بوجوه قريش، وليكن أولَ مَن تبدأ به الحسين، وارفق به، فبعث الوليد في الليل إلى الحسين وابن الزبير، وأخبرهما بوفاة معاوية، ودعاهما إلى البيعة، فقالا: نصبح وننظر فيما يصنع الناس، ووثبا فخرجا، وأغلظ الوليد للحسين، فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها، فقال الوليد: إنْ هجنا بأبي عبد الله إلا أسداً، فقيل للوليد: اقتله، قال: إنّ ذلك لدم مصون[3].

وخرج الحسين وابن الزبير لوقتهما إلى مكة، ونزل الحسين بمكة دار العباس. ولزم عبد الله الحِجْر، فلبس المغافر، وجعل يحرّض على بني أميّة، وكان يتردّد إلى الحسين، ويشير عليه أن يقدَم العراق ويقول له: هم شيعتكم، وكان ابن عباس يقول له: لا تفعل[4].

وقال له عبد الله بن مطيع: فِداك أبي وأُمّي متّعنا بنفسك ولا تسر إلى العراق، فوالله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذُنّا خَوَلاً أو عبيداً[5].

وقد لقي عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عبّاس بن أبي ربيعة بالأبواء، منصرِفَين من العُمرة، فقال لهما ابن عمر: أذكّركما الله إلّا رجعتما، فدخلتما

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣١.
(٥) طبقات ابن سعد ٥/١٤٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣١.

في صالح ما يدخل فيه الناس، وننظر، فإن أجمع على يزيد الناس لم تشذّا[1]، وإن افترقوا عليه كان الذي تريدان[2].

وقال ابن عمر للحسين: لا تخرج فإنّ رسول الله ﷺ خيّره الله بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنك بضعةٌ منه، ولا تنالها ـ يعني الدنيا ـ فاعتنقه وبكى، وودّعه، فكان ابن عمر يقول: غَلَبَنا حسين بالخروج، ولَعَمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ما عاش[3].

وقال له ابن عباس: أين تريد يا ابن فاطمة؟ قال: العراق وشيعتي، قال: إني لَكَارِه لوجهك هذا، تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك، حتى تركهم سخطةً وملَّهم، أذكّرك الله [أن] تُغرّر بنفسك[4].

الواقدي: حدّثني عبد الله بن جعفر المَخْرمي[5]، عن أبي عون قال: خرج الحسين من المدينة، فمرّ بابن مطيع وهو يحفر بئره، فقال: إلى أين، فِداك أبي وأمّي! متّعنا بنفسك ولا تسِر، فأبى الحسين، قال: إنّ بئري هذه رشْحها، وهذا اليوم ما خرج إلينا في الدلو، ماء، فلو دعوت لنا فيها بالبركة، قال: هاتِ من مائها، فأتى بما في الدلو فشرب منه، ثم مضمض، ثم ردّه في البئر.

وقال أبو سعيد: غلبني الحسين على الخروج، وقد قلت له: اتّق الله والزم بيتك، ولا تخرج على إمامك، وكلّمه في ذلك جابر بن عبد الله، وأبو واقد الليثي، وغيرهما.

---

(١) في الأصل «لم يشدوا».

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣١.

(٣) تهذيب ٤/٣٣١.

(٤) في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٢): عن ابن عباس قال: استأذنني الحسين في الخروج فقلت: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لشبكت بيدي في رأسك، فكان الذي رد عليّ أن قال: لأنْ أُقتل بمكان كذا وكذا أحب إليّ من أن يستحلّ بي حرم الله ورسوله، قال: فذلك الذي سلى نفسي عنه.

(٥) بفتح الميم، كما في الخلاصة ١٩٣.

وقال سعيد بن المسيّب: لو أنّ حسيناً لم يخرج لكان خيراً له.

وقد كَتَبَتْ إليه عَمْرةُ بنت عبد الرحمن تعظّم عليه ما يريد أن يصنع، وتأمره بلزوم الجماعة، وتخبره أنه إنما يُساق إلى مصرعه وتقول: أشهد لَحَدّثتني عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُقتل حسين بأرض بابل»[1]

وكتب إليه عبد الله بن جعفر كتاباً يحذّره أهل الكوفة، ويناشده الله أن يشخَصَ إليهم.

فكتب إليه الحسين: إني رأيت رؤيا، ورأيت فيها رسول الله ﷺ، وأمرني بأمرٍ أنا ماضٍ له، ولست بمُخْبرٍ أحداً بها حتى ألاقي عملي[2].

ولم يقبل الحسين غداً، وصمّم على المسير إلى العراق. فقال له ابن عباس: والله إني لَأظنُّك سَتُقتل غداً بين نسائك وبناتك كما قُتل عثمان، وإني لأخاف أن تكون الذي يُقاد به عثمان، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. فقال: يا أبا العباس إنك شيخ قد كبرت، فبكى ابن عباس وقال: أقررت عين ابن الزبير، ولما رأى ابن عباس عبد الله بن الزبير قال له: قد أتى ما أحببت، هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز. ثم تمثّل:

يا لكِ من قُنْبرةٍ[3] بمعمّر خَلا لكِ الجو[4] فبيضي واصفري
ونَقِّري ما شئتِ أنْ تنقري[5]

وبعث الحسين إلى أهل المدينة، فسار إليه مَن خفّ معه من بني عبد المطّلب، وهم تسعة عشر رجلاً، ونساء وصبيان، وتبعهم محمد بن الحنفيّة فأدرك أخاه الحسين بمكة، وأعلمه أنّ الخروج ليس له برأيٍ، يومه هذا، فأبى الحسين عليه، فحبس محمدٌ وَلَدَه، فَوَجَدَ عليه الحسين وقال: ترغب بولدك عن موضعٍ أُصاب فيه! وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل،

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٢، ٣٣٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٣.

(٣) في التاج: القبرة: طائر، الواحدة بهاء، ولا تقل قنبرة، أو لغية، وقد جاء ذلك في الرجز...

(٤) في الأصل «خلا لك البر».

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٤، تاريخ الطبري ٥/٣٨٤، الكامل في التاريخ ٤/٣٩، البداية والنهاية ٨/١٦٠.

والكتب يدعونه إليهم، فخرج من مكة متوجّهاً إلى العراق، في عشر ذي الحجّة، فكتب مروان إلى عبيد الله بن زياد أمير الكوفة: أما بعد فإنّ الحسين قد توجّه إليك، وتالله ما أحد أحبّ إلينا سلْمة من الحسين، فإياك أن تفتح على الحسين ما لا يسدّه شيء. وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: أما بعد، توجّه إليك الحسين، وفي مثلها تُعتَق أو تُسْترَق كما تُستَرَقّ العبيد[1].

وقال جرير بن حازم: بلغ عُبيدَ الله بن زياد مسيرُ الحسين وهو بالبصرة، فخرج على بغاله هو واثنا عشر رجلاً حتى قدِموا الكوفة، فاعتقد أهل الكوفة أنه الحسين وهو متلثّم، فجعلوا يقولون: مرحباً بابن بنت رسول الله ﷺ، وسار الحسين حتى نزل نهري كربلاء، وبعث عبيد الله عمر بن سعد على جيش.

قال: وبعث شِمْر بن ذي الجَوْشَن فقال: إنْ قَتَلَه وإلّا فاقتلْه وأنت على الناس[2].

وقال محمد بن الضّحّاك الحزامي، عن أبيه: خرج الحسين إلى الكوفة، فكتب يزيد إلى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد: إنّ حُسيناً صائر إلى الكوفة، وقد ابتُلي به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وأنت من بين العمال، وعندها تُعتق أو تعود عبداً. فقتله ابن زياد وبعث برأسه إليه[3].

وقال الزبير بن الخِرِّيت: سمعت الفرزدق يقول: لقيت الحسين بذات عِرْق وهو يريد الكوفة، فقال لي: ما ترى أهل الكوفة صانعين؟ معي حِمْلُ بعيرٍ من كتبهم؟ قلت: لا شيء، يخذلونك، لا تذهب إليهم. فلم يُطعْني[4].

وقال ابن عُيَيْنَة: حدّثني بجير، من أهل الثعلبيّة، قلت له: أين كنت

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٥.
(٢) سير أعلام النبلاء ٣/٣٠٠.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٥.
(٤) سير أعلام النبلاء ٣/٣٠٤.

حين مرَّ الحسين؟ قال: غلام قد أيفعت[1]، قال: كان في قلّة من الناس، وكان أخي أسنّ منّي، فقال له: يا ابن بنت رسول الله، أراك في قلّة من الناس! فقال بالسوط، وأشار إلى حقيبة الرحْل: هذه [خلفي][2] مملوءة كتباً.

قال ابن عُيَيْنَة: وحدّثني شهاب بن خراش، عن رجل من قومه قال: كنت في الجيش الذين بعثهم عبيد الله بن زياد إلى الحسين، وكانوا أربعة آلاف يريدون الدَّيْلم، فصرفهم عبيد الله إلى الحسين، فلقيت حسيناً، فرأيته أسود الرأس واللحية، فقلت له: السلام عليك يا أبا عبد الله، فقال: وعليك السلام، وكانت فيه غُنَّة.

قال شهاب: فحدّثت به زيد بن علي، فأعجبه قوله وكانت فيه غُنَّة[3].

ابن سعد، عن الواقدي، وغيره، بإسنادهم، أنّ عمر بن سعد بن أبي وقّاص أرسل رجلاً على ناقة إلى الحسين، يخبره بقتل مسلم بن عقيل، وكان قد بعثه الحسين إلى الكوفة كما مرّ في سنة ستين، فقال للحسين ولدُه علي الأكبر: يا أبه ارجع، فإنهم أهل العراق وغدرهم، وقلّة وفائهم، ولا لك بشيء، فقالت بنو عقيل: ليس هذا حين رجوع، وحرّضوه على المضيّ.

وقال الحسين لأصحابه: قد ترون ما يأتينا، وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحب أن يرجع فليرجع، فانصرف عنه جماعة، وبقي فيمن خرج معه من مكة، فكانت خيلهم اثنين وثلاثين فرساً[4]. وأما ابن زياد فجمع المقاتلة وأمر لهم بالعطاء.

وقال يزيد الرشك: حدّثني من شَافَهَ الحسين قال: رأيت أبنية مضروبة بالفَلاة للحسين، فأتيته، فإذا شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل على خدَّيه، فقلت: بأبي وأمّي يا بن بنت رسول الله، ما أنزلك هذه البلاد والفَلاة التي

---

(١) في الأصل «أينعت».
(٢) زيادة من سير الأعلام ٣/٣٠٥.
(٣) سير أعلام النبلاء ٣/٣٠٥.
(٤) في (المذكر والمؤنث لابن جني): الفرس يقع على الذكر والأنثى.

ليس بها أحد؟ قال: هذه كتب أهل الكوفة إليّ، ولا أراهم إلا قاتليّ، فإذا فعلوا ذلك لم يَدَعُوا لله حرمةً إلا انتهكوها، فيسلّط الله عليهم من يذلّهم حتى يكونوا أذلّ مَن فَرَمَ[1] الأمة، يعني مقنّعتها.

قلت: ندب ابن زياد لقتال الحسين، عمرَ بنَ سعد بن أبي وقّاص. فروى الزبير بن بكار، عن محمد بن حسين قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين أيقن أنهم قاتلوه، فقام في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قد نزل بنا ما ترون، إنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت، وأدبر معروفها، واستمرت حتى لم يبق منها إلاّ صُبابة كصبابة الإناء، وإلا خسيسُ عيشٍ كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يُعمل به، والباطل لا يَتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً[2].

وقال خالد الحذّاء، عن الجريري، عن عبد الله أو غيره، إنّ الحسين لما أرهقه السلاح قال: ألا تقبلون منّي ما كان رسول الله ﷺ يقبل من المشركين؟ قيل: وما كان يقبل منهم؟ قال: كان إذا جنح أحدهم للسلم قَبِل منه، قالوا: لا، قال: فدعوني أرجع، قالوا: لا، قال: فدعوني آتي أميرَ المؤمنين يزيد. فأخذ له رجل السلاح، فقال له: أبشِر بالنار، فقال: بل إن شاء الله برحمة ربّي وشفاعة نبيّي، قال: فقُتل وجيء برأسه حتى وُضع في طست بين يدي ابن زياد[3]، فنكته بقضيبه[4] وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً، ثم

(١) في الأصل «فدم»، والتحرير من تاريخ ابن جرير والنهاية حيث قال: هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرْجَها، وقيل: هو خرقة الحيض (انظر تاريخ الطبري ٥/٣٩٤).

(٢) في الأصل «ندماً» وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٣ «برماً» أي مللا وسآمة. والخبر في المعجم الكبير للطبراني (٢٨٤٢) وحلية الأولياء ٢/٣٩، وتاريخ الطبري ٥/٤٠٣، ٤٠٤.

(٣) في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٦) و (اللمعات البرقية في النكت التاريخية لمحمد بن طولون ص ٣): رُوي من غير وجه عن عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي أنه قال: رأيت في هذا القصر ـ وأشار إلى قصر الإمارة بالكوفة ـ رأس الحسين بن علي رضي الله عنهما بين يدي عبيد الله بن زياد على ترس، ثم رأيت فيه رأس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن عبيد على ترس، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب على ترس، ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان على ترس. . . .

(٤) تاريخ الطبري ٥/٣٩٣.

قال: أيّكم قاتله؟ فقال الرجل، فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث، فاسْوَدَّ وجهه[1].

وروى ابن سعد في «الطبقات» بأسانيده، قالوا: وأخذ الحسين طريق العُذَيب[2]، حتى نزل قصر أبي مقاتل[3]، فخفق خفقة، ثم انتبه يسترجع وقال: رأيت كأنّ فارساً يسايرنا ويقول: القوم يسيرون والمنايا تسري إليهم، فعلمت أنه نعى إلينا أنفسَنا، ثم سار فنزل بكربلاء، فسار إليه عمر بن سعد في أربعة آلاف كالمُكْرَه، واستعفى عبيد الله فلم يُعْفِه، ومع الحسين خمسون رجلاً، وتحوّل إليه من الجيش عشرون رجلاً، وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلاً، وقُتل عامّة أصحابه حوله، وذلك في يوم الجمعة يوم عاشوراء، وبقي عامة نهاره لا يقدَم عليه أحد، وأحاطت به الرجّالة، فكان يشدّ عليهم فيهزمهم، وهم يتدافعونه، يكرهون الإقدام عليه، فصاح بهم شِمْر: ثكلتكم أمهاتكم ماذا تنتظرون به؟ فطعنه سنان بن أنس النخعي في تَرْقُوَته، ثم انتزع الرمح وطعن في بواني[4] صدره، فخرّ رضي الله عنه صريعاً، واحتزّ رأسه خولي الأصبحي، لا رحمه الله ولا رضي عنه[5].

وقال أبو معشر[6] نجيح، عن بعض مشيخته، إنّ الحسين رضي الله عنه قال حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: كرب وبلاء، فبعث عبيد الله عمر بن سعد فقابلهم، فقال الحسين: يا عمر إختَرْ منّي إحدى ثلاث: إما تتركني أن أرجع، أو تسيّرني إلى يزيد فأضع يدي في

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٧.

(٢) العُذَيب: ماء بين القادسية والمغيثة.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ٥/٤٠٧ والكامل لابن الأثير ٤/٥٠ «قصر بني مقاتل». قال ياقوت في معجم البلدان ٤/٣٦٤: «وقصر مقاتل: كان بين عين التمر والشام، وقال السكوني: هو قرب القطقطانة وسلام ثم الفُرَيّات: منسوب إلى مقاتل بن حسّان بن ثعلبة بن أوس..

(٤) البواني: أضلاع الصدر. وفي الأصل «ثواني».

(٥) أنظر تاريخ الطبري ٥/٤٤٩ وما قبلها.

(٦) في الأصل مطموسة، والتصحيح من (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ص ١٤٤).

يـده، فيحكم في ما أرى[1]، فـإن أبيت فسيِّـرني إلى التـرك، فـأقـاتلهم حتى أموت. فأرسل عمر إلى ابن زيـاد بذلـك، فهمّ أن يسيّره إلى يـزيد، فقـال له شِمْر بن جَوْشن ـ كذا قال، والأصح شِمْر بن ذي[2] الجوشن ـ: لا أيها الأمير، إلا أن ينزل على حُكمك، فأرسَلَ إليه بذلك، فقال الحسين: والله لا أفعـل. وأبطأ عمر، فأرسل إليه ابن زياد شِمْر المذكور فقال: إن تقدّم عمر وقاتل وإلاّ فاقتله وكن مكانه، وكان مع عمر ثلاثون رجلاً من أهل الكوفة، قالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ثلاث خصالٍ، فلا تقبلون منها شيئاً! وتحـوّلوا مـع الحسين فقاتلوا[3].

وقـال عبّـاد بن العـوّام، عن حُصَين، عن سعـد بن عُبَيـدة قـال: رأيت الحسين وعليـه جبّة بـرود[4]، ورماه رجـل يقال لـه عمرو بن خـالـد الـطهـوي بسهم، فنظرت إلى السهم معلّقاً بجنبه[5].

وقال ابن عُيَيْنة، عن أبي موسى، عن الحسن قـال: قُتـل[6] مـع الحسين رضي الله عنه ستة عشر رجلاً من أهل بيته.

وعن غير واحد قالوا: قاتل يومئذ الحسين، وكـان بطلاً شجـاعاً إلى أن أصـابه سهم في حنكـه، فسقط عن فرسـه، فنزل شِمْـر، وقيل غيـره، فاحتـزّ رأسه، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

---

(١) في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ٨/١٧٥: قـد روى أبو مخنف: حـدثني عبد الـرحمن بن جندب، عن عقبة بن سمعان قال: لقـد صحبت الحسين من مكة إلى حين قتـل، والله ما من كلمة قالها في مواطن إلا وقد سمعتها، وإنه لم يسأل أن يذهب إلى يزيد فيضع يده إلى يـده، ولا أن يذهب إلى ثغر من الثغور، ولكن طلب منهم أحد أمرين: إما أن يرجع من حيث جـاء وإما أن يَدعُوه يذهب في الأرض العريضة حتى ينظر ما يصير أمر الناس إليه. وأورد ابن جرير نحو هذا في تاريخه ٥/٤١٤.

(٢) في الأصـل «دلى»، والتصحيح من (ذخـائر العقبى في منـاقب ذوي القـربى ص ١٤٦) حيث ترجم لأبي عبد الله الحسين في صفحات.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٨.

(٤) في (مجمع الزوائد): جبة خز دكناء.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٨.

(٦) في سير أعلام النبلاء ٣/٣١٢ «أقبل مع الحسين».

وروى شريك، عن مغيرة قال: قالت مرجانة لابنها عبيد الله: يا خبيث، قتلتَ ابن رسول الله ﷺ، لا ترى الجنة أبداً.

وقال عبّاد بن العوّام، عن حُصَين: حدّثني سعد بن عُبَيدة قال: إنّا لَمُسْتَنْقعين في الفرات مع عمر بن سعد، إذ أتاه رجل فسارّه، فقال: قد بعث إليك عبيد الله جُوَيرةَ بنَ بدر التميمي، وأمره إن أنت لم تقاتل أن يضرب عنقك، قال: فوثب على فرسه، ودعا بسلاحه وعلا فرسه، ثم سار إليهم، فقاتلهم حتى قتلهم، قال سعد: وإني لأنظر إليهم، وإنهم لقريب مائة رجل، ففيهم من صُلْب علي رضي الله عنه خمسة أو سبعة، وعشرة من الهاشميّين، ورجل من بني سُلَيم، وآخر من بني كِنانة.

وروى أبو شيبة العبسي، عن عيسى بن الحارث الكِنْدي قال: لما قُتل الحسين مكثنا أياماً سبعة، إذا صلّينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان، كأنها الملاحف المعصفرة، وبَصَرُنا إلى الكواكب، يضرب بعضها بعضاً[1].

وقال المدائني، عن علي بن مدرك، عن جدّه الأسود بن قيس قال: احمرّت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر، يُرى فيها كالدم، فحدّثت بذلك شريكاً، فقال لي: ما أنت من الأسود؟ فقلت: هو جدّي أبو أمّي، فقال: أما والله إنْ كان لَصَدُوق الحديث.

وقال هشام بن حسّان، عن ابن سيرين قال: تعلم هذه الحُمرة في الأفق مِمّ؟ هو من يوم قتْل الحسين.

رواه سليمان بن حرب، عن حمّاد، عنه.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن زيد بن أبي زياد قال: قتل الحُسين ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً، واحمرّت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم، وكانوا يرون في لحمها النيران[2].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٢ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣٩).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٢.

وقال ابن عُيَيْنَة: حدّثتني جدّتي قالت: لقد رأيت الورس عاد رماداً، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين[1].

وقال حمّاد بن زيد: حدّثني جميل بن مُرّة قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم قُتل، فنحروها وطبخوها، فصارت مثل العلقم.

وقال قُرّة بن خالد: ثنا أبو رجاء العُطاردي قال: كان لنا جار من بَلْهُجَيم، فقدم الكوفة فقال: ما ترون هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله ـ يعني الحسين ـ، قال أبو رجاء: فرماه الله بكوكبين من السماء، فطمس بصره، وأنا رأيته[2].

وقال مَعْمَر بن راشد: أَوَ ما عرف الزُّهْريّ تلكم في مجلس الوليد بن عبد الملك؟، فقال الوليد: تعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين؟ فقال الزهري: إنه لم يُقلب حجر إلا وُجد تحته دم عبيط.

وروى الواقدي، عن عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: أرسَل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال: ما كُشف يومئذ حجر إلا وُجد تحته دم عبيط[3].

وقال جعفر بن سليمان: حدّثتني أمّ سالم خالتي قالت: لما قُتل الحسين مُطِرْنا مطراً كالدم على البيوت والجُدُر[4].

وقال علي بن زيد بن جدعان، عن أنس قال: لما قُتل الحسين جيء برأسه إلى عبيد الله بن زياد، فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال: إن كان

---

(١) رواه الطبراني ١٢٨/٣ رقم (٢٨٥٨).
(٢) الطبراني (٢٨٣٠).
(٣) الطبراني (٢٨٣٤) و(٢٨٥٦) ومجمع الزوائد ١٩٦/٩.
(٤) قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠١/٨ و٢٠٢: ولقد بالغ الشيعة في يوم عاشوراء فوضعوا أكاذيب كثيرة. ونقل نحو ما نقله الذهبي هنا ثم قال: إلى غير ذلك من الأكاذيب في قتله فأكثرها غير صحيح، فإنه قل من نجا من أولئك الذين قتلوه من آفة وعاهة في الدنيا وأكثرهم أصابهم الجنون. وبسط المحب الطبري بعض ما أصابهم في (ذخائر العقبى).

لَحَسَن الثغر، فقلت: لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبّل موضع قضيبك من فيه[1].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺبنصف النهار، أشعث أغبر، وبيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمّي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقطه، فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قُتل يومئذ[2].

وعن سلمى أنها دخلت على أمّ سَلَمة وهي تبكي فقالت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، على رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لَكَ يا رسول الله؟ قال: شهدت قتْل الحسين آنفاً.

أخرجه الترمذي[3] من حديث أبي خالد الأحمر: ثنا رزين، حدّثتني سلمى.

قلت: رزين هو ابن حبيب، كوفي. قال الترمذي: هذا حديث غريب.

وقال حمّاد بن سلمة، عن عمّار: سمعت أمَّ سَلَمَة قالت: سمعت الجنّ تبكي على حسين وتنوح عليه[4].

ورُوي عن أمّ سلمة نحوه من وجه آخر[5].

وروى عطاء بن مسلم، عن أبي جناب[6] الكلبي قال: ثم أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نَوْح الجِنّ، فقال: ما تلقى أحداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك، قلت: فأخبرني ما سمعتَ أنت، قال: سمعتهم يقولون:

---

(١) الطبراني (٢٨٧٨)، وأخرجه البخاري في الفضائل ٧/٧٥ من طريق: جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، والترمذي (٣٧٧٨) وابن حبّان (٢٢٤٣).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٨٣، والطبراني (٢٨٢٢) وابن عساكر ٤/٣٤٣.

(٣) في المناقب (٣٧٧١).

(٤) الطبراني (٢٨٦٧) ومجمع الزوائد ٩/١٩٩.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٤ من طريق سويد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة.

(٦) بالأصل مهمل، والتصويب من الخلاصة ٤٦٥ وهو: يحيى بن أبي حية.

مَسَحَ الرسولُ جَبينَه فلَهُ بريقٌ في الخُدُود
أبواهُ من عَلْيَا قُرَيـ ـشٍ وجَدُّه خير الجُدُود

رواه ثعلب في أماليه[1].

ثنا عمر بن شيبة[2]: ثنا عبيد بن جناد: ثنا عطاء، فذكره.

وقال الزبير بن بكار: حدَّثني محمد بن حسن المخزومي قال: لما أُدخِل ثَقَلُ الحسينِ على يزيد ووُضِع رأسُه بين يديه بكى يزيد وقال:

نُفَلِّقُ[3] هاماً من رجالٍ أحِبَّةٍ إلينا وهم كانوا أعقَّ وأظْلَما[4]

أما والله لو كنت أنا صاحبك ما قتلتُك أبداً. فقال علي بن الحسين: ليس هكذا، قال: فكيف يا بن أم؟ قال: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾[5]، وعنده عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان، فقال:

لَهامٌ بِجَنْبِ الطَّفِّ أدْنى قَرابةً من ابن زيادِ العبدِ ذي النَسَب[6] الوَغْل
سُمَيَّةُ أمسى نَسْلُها عَددَ الحَصى وبنتُ رسولِ اللهِ ليس لها نَسْل

قال يحيى بن بَكير: حدّثني الليث بن سعد قال: أبى الحسينُ أن يُستأسر، فقاتلوه، فقُتل، وقُتل ابنه وأصحابه بالطّفّ، وانطلق ببنيه: علي وفاطمة وسُكَينة إلى عبيد الله بن زياد، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية، فجعل

---

(١) الطبراني (٢٨٦٥) و(٢٨٦٦)، ومجمع الزوائد ٩/١٩٩ وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه، وأبو جناب مدلّس، وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٤، والبداية والنهاية ٨/٢٠٠.

(٢) في الأصل «شبيه».

(٣) في الأصل: «تعلّق»، والتصحيح من (مجمع الزوائد ـ ج ٩/١٩٣) وترجم فيه للحسين بن علي في ١٦ صفحة.

(٤) ورد هذا البيت في تاريخ الطبري ٥/٤٦٠ على هذا النحو:
يُفَلِّقْنَ هاماً من رجالٍ أعِزَّةٍ عَلَينا وهُمْ كانوا أعقّ وأظْلَما

(٥) سورة الحديد/٢٢.

(٦) عند الطبري ٥/٤٦٠: «الحسب».

سُكَينة خلف سريره، لئلاّ ترى رأس أبيها، وعلي بن الحسين في غلّ، فضرب يزيد على ثنيّتي الحسين رضي الله عنه وقال:

نفلِّق هاماً من أُناسٍ أَعِزَّةٍ علينا وهُم كانوا أعقَّ وأظْلَما[1]

فقال علي: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾[2] فثقل على يزيد أن تمثّل ببيتٍ، وتلا علي آية فقال: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[3]، فقال: أما والله لو رآنا رسول الله ﷺ مغلوبين، لأحبّ أن يحلّنا من الغلّ، قال: صدقتَ، حلُّوهم، قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بُعدٍ لأحبّ أن يُقرِّبنا، قال: صدقت، قرّبوهم، فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان ليَرَيا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه، فيستره عنهما، ثم أَمَرَ بهم فجُهِّزوا، وأصلح آلتهم وأُخرجوا إلى المدينة[4].

كثير[5] بن هشام: ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد قال: لما أُتيَ يزيدُ بن معاوية برأس الحسين جعل ينكت بمِخْصَرةٍ معه سِنَّه ويقول: ما كنت أظنّ أبا عبد الله بلغ هذا السنّ، وإذا لحيته ورأسه قد نصل من الخضاب الأسود.

وقال ابن سعد، عن الواقدي، والمديني، عن رجالهما، أن مُحفَّز بن ثعلبة العائذي، عائذة[6] قريش، قدِم برأس الحسين على يزيد فقال: أتيتُك يا أمير المؤمنين برأس أحمق الناس وألأمهم، قال يزيد: ما ولدت أمّ مُحفّز أحمقَ وألأم، لكن الرجل لم يقرأ كتاب الله: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٦٠، المعجم الكبير للطبراني ٣/١٢٤ رقم (٢٨٤٨)، والكامل في التاريخ ٤/٨٩، ٩٠، ومجمع الزوائد ٩/١٩٣.

(٢) سورة الحديد ـ الآية ٢٢.

(٣) سورة الشورى ـ الآية ٣٠.

(٤) أنظر البداية والنهاية ٨/١٩٤، وهو عند الطبراني (٨٠٦).

(٥) في الأصل «كبير»، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٨/٤٢٩).

(٦) في الأصل مهملة، والتصحيح من (اللباب ٢/٣٠٧).

ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ الآية[1].

ثم بعثَ يزيدُ برأس الحسين على عامِله على المدينة، فقال: وددت أنه لم يبعث به إليّ، ثم أمر به، فدُفن بالبَقيع عند قبر أمّه فاطمة، رضي الله عنها[2].

وقال عبد الصمد بن سعيد القاضي: ثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني: سمعت أبا أميّة الكلاعي، سمعت أبا كرب قال: كنت في القوم الذين توثّبوا على الوليد بن يزيد، وكنت فيمن نهب خزائنهم بدمشق، فأخذت سَفَطاً وقلت: فيه غَنائي، فركبت فرسي وجعلته بين يديّ، وخرجت من باب توما، ففتحته، فإذا بحريرة فيها رأسٌ مكتوبٌ عليه: «هذا رأس الحسين»، فَحَفَرْتُ له بسيفي ودفنته.

وقال ابن جرير الطبري[3]: حُدِّثتُ عن أبي عبيدة، أنّ يونس بن حبيب حدّثه قال: لما قُتل الحسين وبنو أبيه، بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد، فسُرَّ بقتلِهم أولاً، ثم ندم فكان يقول: وما عليّ لو احتملتُ الأذى وأنزلتُ الحسينَ معي، وحكّمته فيما يريد، وإنْ كان عليّ في ذلك وَهَنٌ في سلطاني حِفْظاً لرسول الله ﷺ، ورعايةً لحقّه وقرابته، لعن الله ابن مرجانةٍ ـ يريد عبيد الله ـ، فإنه أخرجه واضطّره، وقد كان سأل أن يُخلى سبيلُه، ويرجعَ من حيث أقبل، أو يأتيني فيضع يده في يدي، أو يلحقَ بثغرٍ من الثغور، فأبى ذلك وردّه عليه، فأبغضني بقتله المسلمون[4].

وقال المدائني، عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن دينار: حدّثني محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه قال: لما قُتل الحسين دخلنا الكوفة، فلقِيَنا رجل، فدخلنا منزله، فألحفنا، فنمت، فلم استيقظ إلا بحسّ الخيل في الأزقّة، فحُملنا إلى يزيد، فدمعت عينُه حين رآنا، وأعطانا ما شئنا وقال: إنه

---

(١) آل عمران/٢٦.

(٢) تاريخ الطبري ٥/٤٦٣.

(٣) تاريخ الطبري ٥/٥٠٦ (حوادث سنة ٦٤ هـ).

(٤) سير أعلام النبلاء ٣/٣٢٠، ٣٢١.

سيكون في قومك أمور، فلا تدخل معهم في شيء، فلما كان من أهل المدينة ما كان، كتب مع مسلم بن عقبة كتاباً فيه أماني، فلما فرغ مسلم من الحرَّة بعث إليّ، فجئته وقد كتبت وصيّتي، فرمى إليّ بالكتاب، فإذا فيه: استوص بعلي بن الحسين خيراً، وإنْ دخل معهم، في أمرهم فأمّنه واعف عنه، وإنْ لم يكن معهم فقد أصاب وأحسن[1].

وقال غير واحد: قُتل مع الحسين ابن عمّه مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وقد كان في آخر سنة ستين، قتله ابن زياد صبْراً، وكان الحسين قد قدّمه إلى الكوفة، ليخبر مَن بها من شيعته بقدومه، فنزل على هانيء بن عُرْوة المُرادي، فأحسّ به عبيد الله بن زياد، فقَتَلَ مُسْلِماً وهانئاً.

وممّن قُتل مع الحسين يوم عاشوراء إخوته بنو أبيه: جعفر، وعتيق، ومحمد، والعباس الأكبر بنو علي، وابنه الأكبر علي - وهو غير علي زين العابدين -، وابنه عبد الله بن الحسين، وابن أخيه القاسم بن الحسين، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأخوه عون، وعبد الله، وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل، رضي الله عنهم[2].

* * *

(وفيها): ظنّاً وتخميناً، قدم علي ابن الزبير وهو بمكة المختارُ بن أبي عبيد الثقفي من الطائف، وكان قد طُرد إلى الطائف، وكان قويّ النفس، شديد البأس، يُظهر المناصحة والدهاء، وكان يختلف إلى محمد بن الحنفيّة، فيسمعون منه كلاماً ينكرونه، فلما مات يزيد استأذن ابن الزبير في المضيّ إلى العراق، فأذن له وركن إليه، وكتب إلى عامله على العراق عبد الله بن مطيع يوصيه به، فكان يختلف إلى ابن مطيع، ثم أخذ يُعيب في الباطن ابنَ الزبير ويُثني على ابن الحنفيّة، ويدعو إليه، ويحرّض أهل الكوفة على ابن مطيع، ويكذب وينافق، فراج أمرُه واستغوى طائفةً، وصار له شيعة، إلى أن خافه ابن مطيع، وهرب منه، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

(١) سير اعلام النبلاء ٣/٣٢٠، ٣٢١.

(٢) أنظر تاريخ الطبري ٥/٤٦٨، ٤٦٩، وتاريخ خليفة ٢٣٤.

[حوادث]
سنة اثنتين وستين

توفي فيها: بُرَيدة بن الحصيب، وعبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي، ومَسْلَمة بن مَخْلَد، وأبو مسلم الخَوْلاني الداراني الزاهد، وعلقمة بن قيس النخعي الفقيه.

* * *

وفيها استعمل عبيدُ الله بن زياد أميرُ العراق على السند[1] المنذِرَ بن الجارود العَبْدي، ولأبنه الجارود بن عمرو صُحبة.

وكان المنذر من وجوه أهل البصرة من أصحاب علي، قتله الحَجّاج.

وفيها غزا سَلْم بن أحور[2] خوارزم فصالحوه على مال، ثم عبر إلى سمرقند، فنازلها، فصالحوه أيضاً.

وفيها نقض أهل كابل، وأخذوا أبا عبيدة بن زياد بن أبي سفيان بن حرب أسيراً، فسار أخوه يزيد في جيش، فهجم عليهم، فقاتلوه، فقُتل يزيد، وقُتل معه زيد بن جدعان التَّيْمي والد علي بن زيد، وصلة بن أشيم العدوي، وولداه[3]، وعمرو بن قثم[4]، وبُدَيل بن نُعيم العدوي، وعثمان بن آدم العدوي، في رجال من أهل الصدق. قاله خليفة.

وأقام الموسم للناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب[5].

---

(١) في تاريخ خليفة ص ٢٣٦ «ثغر قندابيل».

(٢) في تاريخ خليفة بن خياط ٢٣٥: «سلم بن زياد».

(٣) في تاريخ خليفة: «وابنه».

(٤) في تاريخ خليفة: «عمرو بن قتيبة».

(٥) تاريخ خليفة ٢٣٦.

[حوادث]
سنة ثلاث وستين

فيها توفي: ربيعة بن كعب الأسلمي، ومسروق بن الأجدع.

* * *

وفيها وقعة الحَرَّة على باب طيبة، واستشهد فيها خلق وجماعة من الصحابة.

وفيها بعث سَلْم بن زياد: ابنَ أبيه طلحةَ بنَ عبد الله الخُزاعي والياً على سجستان، فأمره أن يَفْدي أخاه من الأسر، ففداه بخمسمائة ألف، وأقدمه على أخيه، وأقام طلحة بسجستان[1].

فيها غزا عُقبة بن نافع من القيروان، فسار حتى أتى السُوسَ الأقصى، وغنم وسلم، وردّ، فلقيه كُسَيْلة وكان نصرانياً، فالتقيا، فاستشهد في الوقعة عُقْبة بن نافع، وأبو المهاجر دينار مولى الأنصار، وعامّة أصحابهما. ثم سار كُسَيْلة الكلب، فسار لحربه زهير بن قيس البَلَوِي خليفة عُقبة على القيروان، فقُتل في الوقعة كُسَيْلة، وهُزم جنوده، وقُتلت منهم مقتلة كبيرة[2].

قصة الحَرَّة

قال جُويرية بن أسماء: سمعت أشياخنا يقولون: وفَدَ إلى يزيد عبدُ الله بن حنظلة بن الغسيل الأوسي المدني، وله صُحْبة، وفَدَ في ثمانية بنين له،

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٠، ٢٥١.

(٢) تاريخ خليفة ٢٥١، البيان المغرب ١/٢٦ ـ ٣٠.

فأعطاه يزيد مائة ألف، وأعطى لكل ابنٍ عشرةَ آلافٍ، سوى كِسْوتِهم، فلما رجع إلى المدينة قالوا: ما وراءك؟ قال: أتيتكُم من عند رجل والله لو لم أجد إلا بَنيَّ هؤلاء لَجَاهَدْتُهُ بهم، قالوا: إنه قد أكرمك وأعطاك، قال: نعم وما قبِلْت ذلك منه إلا لأتقوّى به عليه، ثم حضَّ الناسَ فبايعوه[1].

وقال خليفة بن خياط[2]: قال أبو اليقظان: دعوا إلى الرضا والشورى، وأمَّروا على قريش عبدَ الله بنَ مطيع العدوي، وعلى الأنصار عبدَ الله بن حنظلة، وعلى قبائل المهاجرين معقلَ بنَ سِنان الأشجعي، وأخرجوا مَن بالمدينة من بني أميّة.

وقال غيره: خلعوا يزيد، فأرسل إليهم جيشاً عليه مسلم بن عُقْبة، وأرسل أهل المدينة إلى مياه الطريق، فصبّوا في كل ماء زِقَّ قطْرانٍ وغوَّروه، فأرسل الله السماءَ عليهم، فما استقوا بدَلْوٍ[3].

وجاء من غير وجهٍ أنّ يزيد لما بلغه وثوبُ أهل المدينة بعامله وأهل بيته، ونفْيهم، جهّز لحربهم مسلم بن عُقْبة المُرِّي، وهو شيخ، وكانت به النوطة، وجهّز معه جيشاً كثيفاً، فكلّم يزيد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في أهل المدينة، وكان عنده، وقال: إنما تقتل بهم نفسك، فقال: أجل أقتل بهم نفسي وأشقى، ولك عندي واحدة، آمر مسلماً أن يتّخذ المدينة طريقاً، فإن هم لم ينصبوا له الحرب، وتركوه يمضي إلى ابن الزبير فيقاتله، وإنْ منعوه وحاربوه قاتلهم، فإن ظفر بهم قتل من أشرف له وأنهبها ثلاثاً، ثم يمضي إلى ابن الزبير. فكتب عبد الله بن جعفر إلى أهل المدينة أن لا تعرضوا لجيشه، فورد مسلم بن عُقْبة، فمنعوه ونصبوا له الحرب، ونالوا من يزيد، فأوقع بهم وأنهبها ثلاثاً، وسار إلى الزبير، فمات بالمشلل[4]، وعهد

---

(١) تاريخ خليفة ٢٣٧، تاريخ الطبري ٢/٤٢٣، ٤٢٤.
(٢) تاريخ خليفة ٢٣٧.
(٣) تاريخ خليفة ٨٣٨، تاريخ الطبري ٥/٤٩٥.
(٤) المُشَلَّل: بضمّ أوله، وفتح ثانيه، وفتح اللام وتشديدها، وهي ثنيّة مشرفة على قُدَيد. (معجم ما استعجم ٤/١٢٣٣).

إلى حُصَين بن نُمَير في أول سنة أربع وستين[1].

وروى محمد بن عَجْلان، عن زيد بن أسلم قال: دخل عبد الله بن مطيع ليالي الحَرَّة على ابن عمر، فقال ابن عمر: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «مَن نزع يداً من طاعةٍ لم يكن له حجّة يوم القيامة، ومن مات مُفَارِقاً للجماعة فإنه يموت موتَةَ جاهليةٍ»[2].

وقال المدائني: توجّه مسلم بن عقبة إلى المدينة في اثني عشر ألف رجلٍ، ويقال في اثني عشر ألف فارس، وخمسة عشر راجل، ونادى مُنادي يزيد: سِيروا على أخذْ أُعْطِياتكم، ومعونة أربعين ديناراً لكل رجل.

وقال النعمان بن بشير ليزيد: وجِّهني أَكْفِكَ، قال: لا، ليس لهم إلا هذا، والله لا أقبلهم بعد إحساني إليهم وعفوي عنهم مرة بعد مرة، فقال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين في عشيرتك وأنصار رسول الله ﷺ، وقال له عبد الله بن جعفر: أرأيت إنْ رجعوا إلى طاعتك، أتقبل ذلك منهم؟ قال: إن فعلوا فلا سبيل عليهم، يا مسلم إذا دخلت المدينة ولم تُصَدَّ عنها، وسمعوا وأطاعوا فلا تعرضنّ لأحدٍ، وامض إلى الملحد ابن الزبير، وإن صدّوك عن المدينة فادْعهم ثلاثة أيام، فإن لم يجيبوا فاستعِنْ بالله وقاتلهم، فستجدهم أول النهار مَرْضى، وآخره صُبْراً، سيوفهم أبطحية، فإذا ظَهَرَتْ عليهم، فإنْ كان بنو أميّة قد قتل منهم أحد فجرّد السيفَ واقتل المقبِل والمدبِر، وأجْهِزْ على الجريح وانهبْها ثلاثاً، واستوص بعلي بن الحسين، وشاور حُصَين بن نُمَير، وإنْ حَدَثَ بك حَدَثٌ، فولِّه الجيشَ.

وقال جرير بن حازم، عن الحسن، أنه ذكر الحَرَّة فقال: والله ما كاد ينجو منهم أحدٌ، ولقد قُتل ابنا زينب بنت أم سَلَمَة، فأتيت بهما فوضعتهما بين يديها، فقالت: والله إنّ المصيبة عليّ فيكما لعظيمة، وهي في هذا ـ وأشارت إلى أحدهما ـ أعظم منها في هذا ـ وأشارت إلى الآخر ـ، لأنّ هذا

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٩٨.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٧٠ و٨٣ و٩٣ و٩٧ و١٢٣ و٣٣ و١٥٤.

بسط يده، وأما هذا فقعد في بيته، فدُخِل عليه فقُتل، فأنا أرجو به.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: نهب مُسْرف[1] بن عُقْبة المدينة ثلاثاً، وافتضّ فيها ألف عذراء.

قال يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلّاد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَن أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[2]. رواه مسلم بن أبي مريم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء عن السائب، وخالفهم موسى بن عُقبة، عن عطاء فقال: عن عُبادة بن الصّامت، والأول أصحّ.

وقال جُوَيْرية بن أسماء: سمعت أشياخنا من أهل المدينة يتحدّثون قالوا: خرج أهل المدينة يوم الحَرَّة بجموع كبيرة، وهيئة لم يُر مثلها، فلما رآهم أهل الشام كرهوا قتالَهم، فأمر مسلم بن عقبة بسريره، فوُضع بين الصفَّين، ثم أمر مناديه: قاتلوا عنّي، أَوْدَعوا، فشدَّ الناس في قتالهم، فسمعوا التكبير خلفهم من المدينة، وأُقحِم عليهم بنو حارثة وهم على الحرَّة، فانهزم الناس، وعبد الله بن حنظلة متساند إلى بعض بنيه يغطّ نوماً، فنبّهه ابنه، فلما رأى ما جرى أمر أكبر بنيه، فقاتل حتى قُتل، ثم لم يزل يقدِّمهم واحداً بعد واحد، حتى أتى على آخرهم، ثم كسر جفر سيفه، فقاتل حتى قُتل[3].

وقال وُهَيْب بن خالد: ثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه قال: قيل لعبد الله ابن زيد يوم الحَرَّة: ها ذاك ابن حنظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع عليه أحداً بعد رسول الله ﷺ[4]. إسناده صحيح.

---

(١) هو مسلم بن عقبة، وقد سُمّي «مُسْرِف» بعد وقعة الحَرَّة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/٥٥.

(٣) أنظر تاريخ الطبري ٥/٤٨٩، والخبر في تاريخ خليفة ٢٣٨.

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد ٤/٨ باب البيعة في الحرب أن لا يفرّوا..، وفي المغازي ٥/٦٥ باب غزوة الحديبية، ومسلم في الإمارة (٨١/١٨٦١)، وأحمد في المسند ٤/٤١ و٤٢.

وقال الواقدي: أنا ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي حسّان، أنا إسماعيل بن إبراهيم المخزومي، عن أبيه، وثنا سعيد بن محمد بن عمرو بن يحيى، عن عبادة بن تميم، كُلٌّ قد حدّثني، قالوا: لما وثب أهل الحَرَّة، وأخرجوا بني أمية عن المدينة، واجتمعوا على عبد الله بن حنظلة، وبايعهم على الموت قال: يا قومِ اتّقوا الله، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نُرمى بالحجارة من السماء، إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأَخَوات، ويشرب الخلّ ويدَعُ الصلاة، قال: فكان ابن حنظلة يبيت تلك الليالي في المسجد، وما يزيد على أن يشرب، يُفْطِر على شربة سَوِيق ويصوم الدهر، وما رُؤي رافعاً رأسه إلى السماء إخباتاً[1]، فلما قرب القوم خطَب عبدُ الله بن حنظلة أصحابَه، وحرَّضهم على القتال، وأمرهم بالصدق في اللقاء وقال: اللهم إنّا بك واثقون، فصبَّح القومُ المدينةَ، فقاتل أهل المدينة قتالاً شديداً حتى كَثَّرهم[2] أهل الشام، ودُخلت المدينةُ من النواحي كلها، وابن حنظلة يمشي بها في عصابة من الناس أصحابه، فقال لمولى[3] له: إحم لي ظهري حتى أصلّي الظهر، فلما صلّى قال له مولاه: ما بقي أحد، فَعَلامَ نُقيم؟ ولواؤه قائم ما حوله إلا خمسة[4]، فقال: ويحك، إنما خرجنا على أن نموت، قال: وأهل المدينة كالنَّعام الشَرُود، وأهل الشام يقتلون فيهم، فلما هُزم الناس طرح الدّرعَ، وقاتلهم حاسراً حتى قتلوه، فوقف عليه مروان وهو مادّ إصبعه السُّبّابة، فقال: أما والله لئن نصبْتَها مَيْتاً لطالما نصبتَها حياً[5].

وقال مبارك بن فضالة، عن أبي هارون العبدي قال: رأيت أبا سعيد الخُدْريّ ممعَّط اللحية، فقلت: تَعْبَث بلِحْيتك! فقال: لا، هذا ما لقيت من ظَلَمة أهل الشام يوم الحَرَّة، دخلوا عليّ زمن الحَرَّة فأخذوا ما في البيت، ثم دخلت عليّ طائفة، فلم يجدوا في البيت شيئاً، فأسِفوا وقالوا: أضْجِعوا

---

(١) في نسخة القدسي ٢/٣٥٦: «أحياناً»، والتصويب من (الطبقات الكبرى ٥/٦٧).
(٢) في نسخة القدسي ٢/٣٥٦: «كبر»، والتصويب من (الطبقات الكبرى).
(٣) في نسخة القدسي ٢/٣٥٦: «ولى»، والتصويب من (الطبقات).
(٤) في (الطبقات الكبرى ٥/٦٧): «ما حوله خمسة».
(٥) طبقات ابن سعد ٥/٦٧، ٦٨.

الشيخ، فأضجعوني، فجعل كلّ واحد منهم يأخذ من لحيتي خصلة.

عن بعضهم قالوا: ودخلوا المدينة ونهبوا وأفسدوا، واستحلّوا الحُرمة.

قال خليفة[1]: فجميع من أصيب من قريش والأنصار يوم الحرّة ثلاثمائة وستة رجال، ثم سرد أسماءهم في ستّ[2] أوراق، قال: وكانت الوقعة لثلاثٍ بَقين من ذي الحجّة.

الواقدي: حدّثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن يحيى بن شبل، عن أبي جعفر، أنه سأله عن يوم الحرّة: هل خرج فيها أحد من بني عبد المطّلب؟ قال: لا، لزِموا بيوتهم، فلما قدِم مسرِف وقتل الناس، سأل عن أبي، أحاضِرٌ هو؟ قالوا: نعم، قال: ما لي لا أراه! فبلغ ذلك أبي، فجاءه ومعه ابنا محمد ابن الحنفية، فرحّب بهم، وأوسع لأبي على سريره وقال: كيف كنت؟ إنّ أمير المؤمنين أوصاني بك خيراً، فقال: وَصَلَ الله تعالى أميرَ المؤمنين، ثم سأله عن عبد الله والحسين ابني محمد، فقال: هما ابنا عمّي، فرحّب بهما.

قلت: فمن أصيب يومئذ: أميرهم عبد الله بن حنظلة، وبنوه، وعبد الله ابن زيد بن عاصم الأنصاري الذي حكى وضوءَ رسول الله ﷺ، ومعقل بن سنان الأشجعي، حامل لواء قومه يوم الفتح، وواسع بن حبّان الأنصاري، مختَلَف في صُحبته، وكثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، أحد من نسخ المصاحف التي سيّرها عثمان، رضي الله عنه، إلى الأمصار، وأبوه أفلح، ومحمد بن أبي الجهم بن حُذَيفة العدوي، ومحمد بن أبي حذيفة، قُتلا مع معقل الأشجعي صبراً.

وممّن قُتل يومئذ: سعد، وسليمان، ويحيى، واسماعيل، وسليط، وعبد الرحمن، وعبد الله بنو زيد بن ثابت لصلبه. قاله محمد بن سعد.

وممّن قُتل يوم الحَرّة: إبراهيم بن نُعيم النّحّام[3] بن عبد الله بن أسيد

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٠.

(٢) في الأصل «ستة».

(٣) في (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر): ضبطه الأكثر بفتح النون وتشديد الحاء، وضبطه ابن الكلبي بضم النون وتخفيف الحاء.

القرشي[1] العدوي.

قال ابن سعد[2]: كان ابن النّحّام أحد الرؤوس يوم الحَرّة، وقُتل يومئذ، وكان زوج رُقَيَّة ابنة عمر بن الخطّاب.

وقُتل يوم الحَرَّة أيضاً محمد بن أُبَيّ بن كعب، وعبد الرحمن بن أبي قتادة، ويزيد، ووهب ابنا عبد الله بن زَمْعة، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله التيمي، وأبو حكيمة مُعاذ بن الحارث الأنصاري القاريء، الذي أقامه عمر يصلّي بالناس التراويح، وقد روى عن أبي بكر وعمر، وروى عنه سعيد المَقْبُري، ونافع مولى ابن عمر.

ومنهم عمران بن أبي أنيس، توفي النبيّ ﷺ وله ستّ سنين، والفضل ابن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب، ويزيد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس.

قال عَوَانة بن الحكم: أتى مسلم بن عُقْبة بين يدي عبد الله بن زَمْعَة ابن الأسود الأسدي فقال: بايعْ على كتاب الله وسُنَّة نبيّه، فامتنع، فأمر به مسلم فقُتل[3].

وقال: دخل مسلم بن عُقْبة المدينة، ودعا الناس إلى البيعة، على أنهم خَوَلٌ ليزيد، يحكم في أهلهم ودمائهم وأموالهم ما شاء، حتى أُتي بابن عبد الله بن زمعة، وكان صديقاً ليزيد وصفيّاً له، فقال: بل أبايعك على أنّي ابن عمّ أمير المؤمنين، يحكم في دمي وأهلي، فقال: إضربا عنقه، فوثب مروان بن الحكم فضمّه إليه، فقال مسلم: والله لا أقتله أبداً، وقال: إنْ تنحّى مروان، وإلا فاقتلوهما معاً، فتركه مروان، فضرُبت عنقه[4].

وقُتل أيضاً صبراً أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب، وأبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله.

---

(١) في الأصل «العرسي»، والتصحيح من أسد الغابة ٥/٣٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/١٧٠ و١٧١.

(٣) أنظر: تاريخ الطبري ٥/٤٩٢، تاريخ خليفة ٢٣٩.

(٤) تاريخ الطبري ٥/٤٩٣ والخبر في تاريخ خليفة ٢٣٨، ٢٣٩.

وجاء أنّ معقل بن سنان، ومحمد بن أبي الجهم كانا في قصر العَرَصَة، فأنزلهما مسلم بالأمان، ثم قتلهما، وقال لمحمد: أنت الوافد على أمير المؤمنين[1]، فَوَصَلَك وأحسن جائزتك، ثم تشهد عليه بالشُرْب.

وقيل: بل قال له: تبايعْ أميرَ المؤمنين على أنك عبدٌ قَنٌّ، إن شاء أعتقك، وإن شاء استرقَّك، قال: بل أبايع على أنّي ابن عمٍّ لئيمٍ، فقال: إضربوا عنقه.

ورُوي عن مالك بن أنس قال: قُتل يوم الحرَّة من حَمَلَةَ القرآن سبعمائة.

قلت: ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل، وقتل الحسين وإخوته وآله، وشرب يزيد الخمر، وارتكب أشياء مُنكرةً، بغضه الناس، وخرج عليه غيرُ واحد، ولم يبارك الله في عمره، فخرج عليه أبو بلال مرداس بن أَديَّة[2] الحنظلي.

قال ثابت البُنَاني: فوجّه عبيد الله بن زياد جيشاً لحربه، فيهم عبد الله ابن رباح الأنصاري، فقتله أبو بلال.

وقال غيره: وجّه عبيد الله بن زياد أيضاً عَبّاد بن أخضر في أربعة آلاف، فقاتلوا أبا بلال في سواد ميسان، ثم قُتل عبّاد غيلةً.

وقال يونس بن عُبَيد: خرج أبو بلال أحدُ بني ربيعة بن حنظلة في أربعين رجلاً، فلم يقاتل أحداً، لم يعرض للسبيل، ولا سأل، حتى نفذَ زادُهم ونفقاتهم، حتى صاروا يسألون، فبعث عبيد الله لقتالهم جيشاً، عليهم عبد الله بن حصن الثعلبي، فهزموا أصحابه، ثم بعث عليهم عبّاد بن أخضر، فقتلهم أجمعين[3].

---

(١) سيأتي في الجزء الخامس في ترجمة (يزيد بن معاوية) أن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فذكر رجل يزيد فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين! وأمر به فضُرب عشرين سوطاً.

(٢) هذا ما في تاريخ الطبري ٥/٣١٣، وفي الأصل «أذنه».

(٣) تاريخ خليفة ٢٥٦.

وروى غسّان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد قال: خرج أبو بلال من البصرة في أربعين رجلاً، فلم يقاتلوا، فحدّثني مَن كان في قافلة قال: جاؤونا يقودون خيولهم، فتكلّم أبو بلال فقال: قد رأيتم ما كان يُؤتى إلينا، ولعلّنا لو صبرنا لكان خيراً لنا، وقد أصابتنا خَصَاصَة، فتصدّقوا، إنّ الله يَجزي المتصدِّقين، قال: فجاءه التجّار بالبُدَر، فوضعوها بين يديه، فقال: لا، إلا درهمين لكلّ رجل، فلعلّنا لا نأكلها حتى نُقتل، فأخذ ثمانين درهماً لهم، قال: فسار إليهم جُنْدٌ فقتلوهم[1].

وقال عَوْف الأعرابي: كان أبو بلال صديقاً لأبي العالية، فلما بلغ أبا العالية خروجه، أتاه فكلّمه فما نفع.

وقال ابن عُيَيْنَة: كان أبو بلال يلبس سلاحه في الليل، ويركب فرسه، فيرفع رأسه إلى السماء ويقول:

إنّي وزنتُ الذي يبقى لأعدِله ... ما ليس يبقى فلا والله ما اتَّزنا
خوفُ الألَه وتقوى الله أخرجني ... ويبيعُ نفسي بما ليستْ له ثَمَنَا

وخرج نافع بن الأزرق في آخر خلافة يزيد، فاعترض الناس، فانتدب له أهل البصرة مع مسلم بن عُبَيس[2] العَبْشَمي القرشي، فقُتلا كِلاهما.

قال معاوية بن قُرَّة: خرجت مع أبي في جيش ابن عُبَيس، فلقيناهم بدولاب، فقتل منا خمسة أمراء[3].

وقال غيره: قُتل في الوقعة قُرّة بن إياس المُزَني أبو معاوية، وله صحبة ورواية[4].

وقال أبو اليقظان: قَتَلَ ربيعة السليطي مسلمَ بنَ عُبَيس فارسَ أهلِ

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٦.
(٢) هو مسلم بن عُبيس بن كُرَيز بن ربيعة.. كما في (تاريخ الطبري ٥/٥٦٩، الكامل في التاريخ ٤/١٩٤).
(٣) تاريخ خليفة ٢٥٦ و٢٥٧.
(٤) تاريخ خليفة ٢٥٧.

البصـرة، ولما قُتـل ابنُ الأزرق رأست الخوارجُ عليهم عبـدَ الله بنَ مـاحـوز، فسار بهم إلى المدائن[1].

ولما قُتل مسعود المعنَّى غلبوا على الأهواز وجبوا المال، وأتتهم الأمداد من اليمـامـة والبحـرين، وخـرج طَـوَّاف بن المعلَّى السَّـدوسيّ في نفـر من العرب، فخرج في يوم عيدٍ، فحكَّم أُبَيّ قال: لا حُكم إلا عند قصـر أوسٍ، فرماه الناس بالحجارة، وقاتله ابن زياد ثلاثة أيام، قُتل وتمزّق جَمْعُه[2].

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٦.

(٢) تاريخ خليفة ٢٥٩.

[حوادث]
سنة أربع وستين

توفي فيها: ربيعة الجُرَشيّ في ذي الحجّة بمرج راهط، وشقيق بن ثور السَّدوسي، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، والضّحّاك بن قيس الفِهري، ويزيد بن معاوية، ومعن بن يزيد السلمي، وابنه ثور، والنعمان بن بشير في آخرها، ومعاوية بن يزيد بن معاوية، والوليد بن عُقبة بن أبي سفيان الأموي، والمنذر ابن الزبير بن العوّام، ومُصْعَب بن عبد الرحمٰن بن عوف، ومسعود بن عمرو الأزدي، ومسلم بن عُقْبة.

* * *

قال محمد بن جرير[1]: لما فرغ مسلم بن عُقبة المُرّي من الحرَّة، توجّه إلى مكة، واستخلف على المدينة رَوْح بن زِنْباع الجُذَامِيّ، فأدرك مسلماً الموتُ، وعهد بالأمر إلى حُصَين بن نُمير، فقال: أنظر يا برذعة الحمار، لا تُرْع سمعَكَ قريشاً، ولا ترُدَّنَّ أهل الشام عن عدوّهم، ولا تقيمنّ إلا ثلاثاً حتى تُناجزَ ابن الزبير الفاسق، ثم قال: اللهم إنّي لم أعمل عملاً قطّ بعد الشهادتين أحبَّ إليّ من قتل أهل المدينة، ولا أَرْجَى عندي منه، ثم مات، فقدِم حُصَين على ابن الزبير، وقد بايعه أهل الحجاز، وقدِم عليه وفد أهل المدينة، وقدِم عليه نجدة بن عامر الحنفي الحَرُوريّ، في أُناسٍ من الخوارج، فجرّد أخاه المنذر لقتال أهل الشام، وكان ممّن شاهد الحَرّة، ثم لحِق به، فقاتلهم ساعة، ثم دعى إلى المبارزة، فضرب كلّ واحد صاحبَه،

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٩٦ و٤٩٧.

وخرَّ ميتاً. وقاتل مُصعب بن عبد الرحمن حتى قُتل، صابرَهم ابن الزبير على القتال إلى الليل، ثم حاصروه بمكة شهر صفر، ورموه بالمنجنيق، وكانوا يوقِدون حول الكعبة، فأقبلت شَرَرَة هبّت بها الريح، فأحرقت الأستار وخشب السقف، سقف الكعبة، واحترق قَرْنا الكَبْش الذي فدى الله به اسماعيل، وكانا في السقف. قال: فبلغ عبد الله بن الزبير موتُ يزيد بن معاوية، فنادى بأهل الشام: إنّ طاغيتكم قد هلك. فغَدَوا يقاتلون، فقال ابن الزبير للحُصين ابن نمير: أُدْنُ منّي أحدّثك، فدنا، فحدّثه، فقال: لا نقاتلك، فائذنْ لنا نَطُفْ بالبيت وننصرفْ، ففعل.

وذكر عَوَانة بن الحَكَم، أنّ الحُصَين سأل ابنَ الزبير موعداً بالليل، فالتقيا بالأبطح، فقال له الحُصَين: إنْ يكُ هذا الرجل قد هلك، فأنت أحقّ الناس بهذا الأمر، هَلُمَّ نبايعك، ثم اخرج معي إلى الشام، فإنّ هَؤلاء وجوه أهل الشام وفرسانهم، فوالله لا يختلف عليك إثنان، وأخذ الحُصين يكلّمه سراً، وابن الزبير يجهر جهراً، ويقول: أفعل، فقال الحُصَين: كنت أظنّ أنّ لك رأياً، ألا أراني أكلّمك سراً وتكلّمني جهْراً، وأدعوك إلى الخلافة وتَعِدُني القتْلَ! ثم قام وسار بجيشه، وندم ابن الزبير فأرسل وراءه يقول: لست أسير إلى الشام، إني أكره الخروج من مكة، ولكن بايعوا لي الشام، فإني عادل عليكم، ثم سار الحُصَين، وقلَّ عليهم العَلْف، واجترأ على جيشه أهل المدينة وأهل الحجاز، وجعلوا يتخطّفونهم وذلّوا، وسار معهم بنو أميّة من المدينة إلى الشام[1].

وقال غيره: سار مُسْرِف بن عُقْبة وهو مريض من المدينة، حتى إذا صدر عن الأبواء هلك، وأمّر على جيشه حُصَين بن نُمَير الكِنْدي، فقال: قد دعوتك، وما أدري أستخلفك على الجيش، أو أقدّمك فأضرب عنقك؟، قال: أصلحك الله، سهمك، فارْمِ به حيث شئت، قال: إنك أعرابيّ جِلِفٌ جافٌ، وإنّ قريشاً لم يمكّنهم رجلٌ قطُ من أذنه إلا غلبوه على رأيه، فسِرْ بهذا

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٥٠٢، ٥٠٣، وانظر: الأخبار الطوال ٢٦٨.

الجيش، فإذا لقيت القوم فاحذر أن تمكِّنهم من أذنيك، لا يكون إلا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف[1].

وقال الواقدي: ثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون قال: جاء نعي يزيد ليلاً، وكان أهل الشام يردّون ابن الزبير، قال ابن عون: فقمت في مَشْرَبةٍ لنا في دار مخرمة بن نوفل، فصُحْتُ بأعلى صوتي: يا أهل الشام، يا أهل النفاق والشؤم، قد والله الذي لا إلّه إلا هو مات يزيد، فصاحوا وسَبُّوا وانكسروا، فلما أصبحنا جاء شابّ فاستأمن، فأمّنّاه، فجاء ابن الزبير، وعبد الله بن صفوان، وأشياخٌ جُلُوسٌ في الحِجْر، والمِسْوَر يموت في البيت، فقال الشابّ: إنكم معشر قريش، إنما هذا الأمر أمركم، والسلطان لكم، وإنما خرجنا في طاعة رجل منكم، وقد هلك، فإن رأيتم أنْ تأذنوا لنا فنطوف بالبيت وننصرف إلى بلادنا، حتى يجتمعوا على رجل. فقال ابن الزبير: لا، ولا كرامة، فقال ابن صفوان: لِمَ! بلى نفعل ذلك، فدخلا على المِسْوَر فقال: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ الله﴾ الآية[2]، قد خرَّبوا بيت الله، وأخافوا عُوَّاده، فأَخِفْهُم كما أخافوا عُوَّادَه، فتراجعوا، وغُلِب المِسْوَر ومات من يومه.

قلت: وكان له خمسة أيام قد أصابه من حجر المنجنيق شَقَّه في خدّه فهشم خدّه.

وروى الواقدي، عن جماعة، أنّ ابن الزبير دعاهم إلى نفسه، فبايعوه، وأبى عليه ابن عباس وابن الحنفية وقالا: حتى تجتمعَ لك البلاد وما عندنا خلاف، فكاشرهما ثم غلظ عليهما سنة ست وستين.

وقال غيره: لما بلغ ابن الزبير موتُ يزيد بايعوه بالخلافة، لما خطبهم ودعاهم إلى نفسه، وكان قبل ذلك إنما يدعو إلى الشورى، فبايعوه في رجب.[3]

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) سورة آل عمران/١١٤.

(٣) تاريخ خليفة ٢٥٧ و٢٥٨.

ولما هلك يزيد بويع بعده ابنه معاوية بن يزيد، فبقي في الخلافة أربعين يوماً، وقيل شهرين، أو أكثر متمرِّضاً، والضّحّاك بن قيس يصلّي بالناس، فلما احتضر قيل له: ألا تستخلف؟ فأبى وقال: ما أصبت من حلاوتها، فلِمَ أتحمّل مرارتها! وكان لم يغيّر أحداً من عمّال أبيه[1].

وكان شاباً صالحاً، أبيض جميلاً وسيماً، عاش إحدى وعشرين سنة[2]. وصلّى عليه عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان[3]، فأرادت بنو أميّة عثمان هذا على الخلافة، فامتنع ولحِق بخاله عبد الله بن الزبير.

وقال حُصَين بن نُمَير لمروان بن الحكم عند موت معاوية: أقيموا أمركم قبل أن يدخل عليكم شامكم، فتكون فتنة، فكان رأي مروان أن يردّ إلى ابن الزبير فيبايعه، فقدِم عليه عبد الله بن زياد هارباً من العراق، وكان عندما بلغه موت يزيد خطب الناس، ونعى إليهم يزيد وقال: اختاروا لأنفسكم أميراً، فقالوا: نختارك حتى يستقيمَ أمرُ الناس، فوضع الديون وبذل العطاء، فخرج عليه سَلَمَة الرياحيّ بناحية البصرة، فدعا إلى ابن الزبير، فمال الناس إليه.

وقال سعيد بن يزيد الأزدي: قال عبيد الله لأهل البصرة: اختاروا لأنفسكم، قالوا: نختارك، فبايعوه وقالوا: أخْرِجْ لنا إخواننا، وكان قد ملأ السجون من الخوارج، فقال: لا تفعلوا فإنهم يفسدون عليكم، فأَبَوا عليه، فأخرجهم، فجعلوا يبايعونه، فما تتامّ آخرُهم حتى أغلظوا له، ثم خرجوا في ناحية بني تميم[4].

وروى جرير بن حازم، عن عمّه، أنهم خرجوا، فجعلوا يمسحون أيديهم بجُدُر باب الإمارة، ويقولون: هذه بيعة ابن مرجانة، واجترأ عليه

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٥.

(٢) تاريخ دمشق (الظاهرية) ١٦/٣٩٥ ب.

(٣) في البداية والنهاية ٨/٢٣٧: صلى عليه أخوه خالد، وقيل عثمان بن عنبسة، وقيل الوليد بن عقبة وهو الصحيح، فإنه أوصى إليه بذلك.

(٤) أنظر تاريخ الطبري ٥/٥٠٥.

الناس حتى نهبوا خيله من مَرْبَطِه.

وقال غيره: فهرب بالليل، فاستجار بمسعود بن عمرو رئيس الأزد، فأجاره.

ثم إنّ أهل البصرة بايعوا عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ببّه[1]، ورضوا به أميراً عليهم، واجتمع الناس لتتمة البيعة، فوثبت الحَرُوريَّة على مسعود بن عمرو، فقتلوه، وهرب الناس، وتفاقم الشرّ، وافترق الجيش فرقتين، وكانوا نحواً من خمسين ألفاً، واقتتلوا ثلاثة أيام، فكان على الخوارج نافع بن الأزرق.

وقال الزبير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبِيد، إنّ مسعوداً جهّز مع عبيد الله بن زياد مائة من الأزد، فأقدموه الشام.

وروى ابن الخِرّيت، عن أبي لَبيد، عن الحارث بن قيس الجهضمي قال: قال ابن زياد: إني لأعرف سوراً كان في قومك، قال الحارث: فوقفت عليه فأردفته على بغلتي، وذلك ليلاً، وأخذ على بني سليم فقال: مَن هؤلاء؟ قلت: بنو سليم، قال: سَلِمْنا إن شاء الله، ثم مررنا على بني ناجية وهم جلوس معهم السلاح، فقالوا: مَن ذا؟ قلت: الحارث بن قيس، قالوا: إمضِ راشداً، فقال رجل: هذا والله ابن مرجانة خلفه، فرماه بسهم، فوضعه في كور عمامته، فقال: يا أبا محمد مَن هؤلاء؟ قلت: الذين كنتَ تزعم أنهم من قريش، هؤلاء بنو ناجية، فقال: نجونا إن شاء الله، ثم قال: إنك قد أحسنت وأجملت، فهل تصنع ما أشير به عليك، قد عرفتَ حال مسعود بن عمرو وشرفه وسنّه، وطاعة قومه له، فهل لك أن تذهب بي إليه، فأكون في داره، فهي أوسط الأزد داراً، فإنك إن لم تفعل تصدع عليك قومك؟ قلت: نعم، فانطلقت به، فأُشعِر مسعود وهو جالس يوقد له بقصب على لبِنة، وهو يعالج أحد خُفَّيه بخلعه، فَعَرَفَنا فقال: إنه قد كان يتعوّذ من طوارق السوء، فقلت له: أَفَتُخْرِجه بعدما دخل عليك بيتَك! فأمره، فدخل عليه بيت ابنه

---

(١) بتشديد الموحدة، كما في (نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني).

عبد الغافر، وركب معي في جماعة من قومه، وطاف في الأزد فقال: إنّ ابن زياد قد فُقد، وإنّا لا نأمن أن نُلطَخ به، فأصبحت الأزد في السلاح، وأصبح الناس قد فقدوا ابن زياد فقالوا: أين توجّه، ما هو إلا في الأزد؟

قال خليفة[1]: قال أبو اليقظان: فسار مسعود وأصحابه يريدون دار الإمارة، ودخلوا المسجد، وقتلوا قصّاراً كان في ناحية المسجد، ونهبوا دار امرأة، وبعث الأحنف حين علم بذلك إلى بني تميم، فجاءوا، ودخلت الأساورة المسجدَ فرموا بالنشّاب، فيقال: فقأوا عين أربعين نفساً. وجاء رجل من بني تميم إلى مسعود فقتله، وهرب مالك بن مسمع، فلجأ إلى بني عديّ، وانهزم الناس.

وقال الزبير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبيد: إن عبد الله قدِم الشام، وقد بايع أهلها عبدَ الله بن الزبير، ما خلا أهل الجابية ومَن كان من بني أميّة، فبايع هو ومروان وبنو أميّة خالدَ بن يزيد بن معاوية، بعد موت أخيه معاوية، في نصف ذي القعدة، ثم ساروا فالتقوا هم والضّحّاك بن قيس الفِهْري بمرج راهط، فاقتتلوا أياماً في ذي الحجّة، وكان الضّحّاك في ستين ألفاً، وكان مروان في ثلاثة عشر ألفاً، فأقاموا عشرين يوماً يلتقون في كل يوم. فقال عبيد الله بن زياد لمروان: إنّ الضّحّاك في فرسان قيس، ولن تنال منهم ما تريد إلا بمكيدة، فسَلْهم الموادعة، وأعدّ الخيل، فإذا كفّوا عن القتال فادهمهم، قال: فمشت بينهم السفراء حتى كفّ الضّحّاك عن القتال، فشدّ عليهم مروان في الخيل، فنهضوا للقتال من غير تعبئة، فقُتل الضّحّاك، وقُتل معه طائفة من فرسان قيس[2]. وسنورد من أخباره في اسمه.

وقال أبو عبيدة: لما مات يزيد انتقض أهل الريّ، فوجّه إليهم عامر بن مسعود أمير الكوفة محمدَ بنَ عُمير بن عُطارد الدارمي. وكان إصبهبذ[3] الريّ

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٨.

(٢) تاريخ خليفة ٢٥٩، ٢٦٠.

(٣) الإصبهبذ: اسم يُطلق على كل من يتولّى بلاد طبرستان (أنظر معجم البلدان ٤/١٤ و١٥) وهو أمير الأمراء، وتفسيره حافظ الجيش لأن الجيش «إصبه» و«بذ» حافظ. وهذه ثالثة =

يومئذ الفرخان[1]، فانهزم الفرخان والمشركون.

* * *

(وفيها) ظهرت الخوارج الذين بمصر، ودعوا إلى عبد الله بن الزبير، وكانوا يظنّونه على مذهبهم، ولحِق به خلق من مصر إلى الحجاز، فبعث ابن الزبير على مصر: عبد الرحمن بن جَحْدَم الفِهْري[2]، فوثبوا على سعيد الأزدي فاعتزلهم.

وأما الكوفيون، فإنهم بعد هروب ابن زياد اصطلحوا على عامر بن مسعود الجُمَحي، فأقرّه ابن الزبير[3]

* * *

(وفيها) هدم ابن الزبير الكعبة لما احترقت، وبناها على قواعد إبراهيم الخليل، صلّى الله عليه وعلى نبيّنا ـ الحديث المشهور ـ، وهو في البخاري، ومتنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة، لولا أنَّ قومك حديثو عهدٍ بكُفرٍ لنقضتُ الكعبة، ولأدخلتُ الحِجْرَ في البيت، ولَجعلتُ لها بابين، باباً يدخل الناس منه، وباباً يخرجون منه، وقال: «إنّ قريشاً قصَّرت بهم النفقة، فتركوا من أساس إبراهيم الحجر، واقتصروا على هذا»، وقال: «إنّ قومك عملوا لها باباً عالياً، ليُدْخِلوا مَن أرادوا، أو يمنعوا من أرادوا»[4]

فبناه ابن الزبير كبيراً، وألصق بابه بالأرض، فلما قُتل ابن الزبير ووُلّي الحَجّاج على مكة أعاد البيت على ما كان في زمن النبيّ ﷺ، ونقض حائطه

= المراتب العظيمة عند الفرس. (التنبيه والإشراف للمسعودي ٩١).

(١) في تاريخ خليفة ٢٦١ «البرجان».

(٢) تاريخ الطبري ٥/٥٣٠ و٥٤٠.

(٣) تاريخ الطبري ٥/٥٢٤

(٤) أخرجه البخاري في العلم ١/١٩٨ ١/١٩٨ و١٩٩، باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشدّ منه، وفي الحج، باب فضل مكة وبنيانها، وفي الأنبياء، باب قول الله تعالى ﴿واتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾، وفي تفسير سورة البقرة، باب قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ﴾، وفي التمنّي، باب ما يجوز من اللّو. وأخرجه مسلم في الحجّ (١٣٣٣) باب نقض الكعبة وبنائها.

من جهة الحِجْر فصغَّره، وأخرج منه الحِجْر، وأخذ ما فضل من الحجارة، فدكّها في أرض البيت، فعلا بابه، وسدّ الباب الغربي[1].

(١) أخبار مكة ١/٢٠٦ و٢٠٧، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ـ ج ١/٣٤٢، تاريخ خليفة ٢٦١، الطبري ٥/٥٨٢.

[حوادث]
سنة خمس وستين

توفي فيها: أُسَيد بن ظُهير الأنصاري، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومروان بن الحكم، وسليمان بن صُرَد، والمسيّب بن نجبة، ومالك بن هبيرة السكوني، وله صحبة، والنعمان بن بشير في أول سنة، وقيل في آخر سنة أربع، والحارث بن عبد الله الهمداني الأعور.

* * *

ولما انقضت وقعة مرج راهط في أول السنة بايع أكثر أهل الشام لمروان، فبقي تسعة أشهر، ومات، وعهِد إلى ابنه عبد الملك[1].

* * *

وفيها دخل المهلّب بن أبي صُفْرة الأزدي خُراسان أميراً عليها من جهة ابن الزبير، فكلّمه أميرها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي في قتال الأزارقة والخوارج، وأشار بذلك الأحنف بن قيس، وأمدّوه بالجيوش، فسار وحارب الأزارقة أصحابَ ابن الأزرق، وصابرهم على القتال حتى كسرهم، وقتل منهم أربعة آلاف وثمانمائة[2].

* * *

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٩ و٢٦١.

(٢) أنظر تاريخ الطبري ٥/٦١٣ وما بعدها.

وفيها سار مروان بجيوشه إلى مصر، وقد كان كاتبه كُرَيب بن أبرهة، وعابس بن سعيد قاضي مصر، فحاصر جيشه والي مصر لابن الزبير، فخنْدَق على البلد، وخرج أهل مصر، وهو اليوم الذي يسمُّونه يوم التراويح، لأنّ أهل مصر كانوا ينتابون القتال ويستريحون، واستحرَّ القتْل في المعافر، فقُتل منهم خلق، وقُتل يومئذ عبد الله بن يزيد بن معد يكرب الكلاعي، أحد الأشراف، ثم صالحوا مروان، فكتب لهم كتاباً بيده، وتفرّق الناس، وأخذوا في دفن قتلاهم وفي البكاء، ثم تجهّز إلى مصر عبد الرحمن بن جَحْدم، وأسرع إلى ابن الزبير، وضرب مروان عنق ثمانين رجلاً تخلّفوا عن مبايعته. وضرب عنق الأكيدر[1] بن حمام اللخميّ سيّد لَخْم وشيخها في هذه الأيام، وكان من قَتَلَة عثمان رضي الله عنه، وذلك في نصف جمادى الآخرة، يوم مات عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. وما قدروا يخرجون بجنازة عبد الله، فدفنوه بداره.

واستولى مروان على مصر، وأقام بها شهرين، ثم استعمل عليها ابنه عبد العزيز، وترك عنده أخاه بشر بن مروان، وموسى بن نصير وزيراً، وأوصاه بالمبايعة في الإحسان إلى الأكابر، ورجع إلى الشام[2].

* * *

وفيها وَفَد الزُّهْري على مروان، قال عنبسة بن سعيد، عن يونس، عن الزهري: وفَدْتُ على مروان وأنا محتلم.

قلت: وهذا بعيد، وإنما المعروف وِفادته أول شيء على عبد الملك في أواخر إمارته[3].

* * *

---

(١) في كتاب: الولاة والقضاة ـ ص ٤٣ «أكدر».

(٢) أنظر كتاب: الولاة والقضاة ٤١ وما بعدها.

(٣) كان ذلك في سنة ٨٢ هـ. كما روى ابن عساكر في ترجمة الزهري التي نشرها: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، وذلك من طريق: محمد بن الحسين، عن عبد الله، عن يعقوب، عن ابن بكير، عن الليث. ـ ص ١٢.

(وفيهـا) وجّـه مـروان حُبَيش بن دلجـة القَيْني في أربعـة آلاف إلى المدينة، وقال له: أنت على ما كان عليه مسلم بن عُقْبة، فسار ومعه عبيد الله ابن الحكم أخـو مروان، وأبـو الحجّـاج يـوسف الثقفي، وابنـه الحجّـاج وهـو شابّ، فجهّز متولّي البصرة من جهة ابن الزبير عمرُ بن عبيـد الله التَيْمي جيشاً من البصـرة، فالتقـوا هم وحُبَيش بالـرَبـذَة في أول رمضـان، فقُتـل حبيش بن دلجـة، وعبيـد الله بن الحكم، وأكثـر ذلـك الجيش، وهـرب مَن بقـي، فتخطّفتهم الأعراب، وهرب الحَجّاج رِدْف أبيه[1].

* * *

(وفيهـا) دعا ابن الـزبيـر إلى بيعتـه محمـد بن الحنيفـة، فـأبى عليـه، فحصره في شِعْب بني هاشم في جماعة من بيته وشيعته وتوعّدهم[2].

(وفيها) خرج بنو ماحوز بالأهواز وفارس، وتقدّم عسكرهم، فـاعترضـوا أهـل المدائن، فقتلوهم أجمعين، ثم سـاروا إلى أصبهان، وعليهـا عتّاب بن ورقـاء الريـاحي، فقتل ابن مـاحوز، وانهـزم الخوارج الـذين معه، ثم أمّـروا عليهم قطري بن الفُجَاءة[3].

وأمـا نجدة الحَـرُوريّ فـإنـه قـدِم في العـام المـاضي في جمـوعـه من الحَرُوريّة على ابن الزبير، وقاتلوا معه، فلمـا ذهب أهل الشـام اجتمعوا بـابن الزبير وسألوه: ما تقول في عثمان؟ فقال: تعالوا العشيّة حتى أجيبكم، ثم هيّأ أصحابه بـالسلاح، فجـاءت الخوارج، فقـال نافـع بن الأزرق لأصحابـه: قد خشي الرجل غائلتكم، ثم دنا منه فقال: يا هذا اتقِ الله، وابغضِ الجـائرَ[4]، وعـادِ أولَ مَن سنَّ الضلالـة، وخالف حُكْم الكتـابِ، وإنْ خـالفتَ فـأنت من الذين استمتعوا بخَلاَقِهم، وأذْهَبُوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٦١١، ٦١٢.
(٢) تاريخ خليفة ٢٦٢.
(٣) تاريخ الطبري ٥/٦١٣ وما بعدها.
(٤) في تاريخ الطبري ٥/٥٦٥ «وأبغض الخائن المستأثر».

ثم تكلّم خطيب القوم عَبيدة بن هلال، فأبلغ.

ثم تكلّم ابن الزبير، فقال في آخر مقالته: أنا وليّ عثمان في الدنيا والآخرة، قالوا: فبريء الله منك يا عدوّ الله، فقال: وبريء الله منكم يا أعداء الله، فتفرّقوا على مثل هذا.

ورحلوا، فأقبل نافع بن الأزرق الحنظلي، وعبد الله بن صفوان[1] السعدي، وعبد الله بن إباض، وحنظلة بن بَيْهَس، وعبد الله، وعبيد الله، وابن الماحوز اليربوعي، حتى قدِموا البصرة، وانطلق أبو طالوت، وأبو فُدَيْك عبد الله بن ثور، وعطيّة اليَشْكُري، فوثبوا باليمامة، ثم اجتمعوا بعد ذلك على نجدة بن عامر الحنفي الحروريّ[2].

ولما رجع مروان إلى دمشق إذا مُصْعَب بن الزبير قد قدِم في عسكر من الحجاز يطلب فلسطين، فسرّح مروان لحربه عمرو بن سعيد الأشدق، فقاتله، فانهزم أصحاب مُصْعَب[3].

وورد أنّ مروان تزوّج بأم خالد بن يزيد بن معاوية، وجعله وليّ عهده من بعده، ثم بعده عمرو بن سعيد، ثم لم يتمّ ذلك[4].

* * *

وفيها بايع جُند خُراسان سَلْمَ بن زياد بن أبيه، بعد موت معاوية بن يزيد، وأحبّوه حتى يقال: سَمُّوا باسمه تلك السنة أكثر من عشرين ألف مولود، فبايعوه على أن يقوم بأمرهم حتى يجتمع الناس على خليفة، ثم نكثوا واختلفوا، فخرج سَلْم وترك عليهم المهلّب بن أبي صُفْرة، فلقيه بنيسابور عبد الله بن خازم[5] السلمي فقال: مَن ولّيت على خراسان؟ فأخبره، قال: ما وجدت في مصر رجلاً تستعمله حتى فرّقت خراسان بين بكر بن وائل وأزد

---

(١) في تاريخ الطبري ٥/٥٦٦ «صفار».
(٢) تاريخ الطبري ٥/٥٦٥، ٥٦٦.
(٣) تاريخ الطبري ٥/٥٤٠، ٦١٠.
(٤) تاريخ الطبري ٥/٦١٠، ٦١١.
(٥) في الأصل هنا وفيما يستقبلك «حازم».

عُمان! وقال: اكتب لي عهداً على خراسان، فكتب له، وأعطاه مائة ألف درهم، فأقبل إلى مرو، فبلغ المهلّبَ الخبرُ، فتهيّأ وغلب ابن خازم على مرو، ثم صار إلى سليمان بن مرثد، فاقتتلوا أياماً، فقُتل سليمان، ثم سار ابن خازم إلى عمرو بن مرثد وهو بالطالَقان[1] في سبعمائة، فبلغ عمراً، فسار إليه، فالتقوا فقُتل عمرو، وهرب أصحابه إلى هراة، وبها أوس بن ثعلبة، فاجتمع له خلق كثير وقالوا: نبايعك، على أن تشير إلى ابن خازم فيُخْرِج مُضَر من خراسان كلها، فقال: هذا بغْي، وأهل البغي مخذولون، فلم يطيعوه، وسار إليهم ابن خازم، فخندقوا على هَرَاة، فاقتتلوا نحو سنة، وشرع ابن خازم يلين لهم، فقالوا: لا، إلا أن تُخْرِج مُضَر من خراسان، وإما أن ينزلوا عن كل سلاح ومال، فقال ابن خازم: وجدت إخواننا قَطْعاً للرَّحِم، قال: قد أخبرتك أنّ ربيعة لم تزل غضاباً على ربّها مُذْ بعث الله تعالى نبيَه ﷺ من مُضَر.

ثم كانت بينه وبين أوس بعد الحصار الطويل وقعة هائلة، أثخن فيها أوس بالجراحات، وقتلت ربيعة قتلاً ذريعاً، وهرب أوس إلى سجستان فمات بها، وقُتل من جنده يومئذ من بكر بن وائل ثمانية آلاف، واستخلف ابن خازم ولده على هَرَاة، ورجع إلى مرو[2].

(وفيها) سار المختار بن أبي عبيد الثقفي في رمضان من مكة، ومعه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله أميراً من قِبَل ابن الزبير على خَراج الكوفة، فقدِم المختار الكوفَة والشيعةُ، قد اجتمعت على سليمان بن صُرَد، فليس يعدلون به، فجعل المختار يدعوهم إلى نفسه، وإلى الطلب بدم الحسين، فتقول الشيعة: هذا سلَيمان شيخنا، فأخذ يقول لهم: إني قد جئتكم من قِبَل المهديّ محمد بن الحنفية، فصار معه طائفة من الشيعة، ثم قدِم على

---

(١) الطالَقان: بعد الألف لام مفتوحة وقاف، وآخره نون، بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ. وهي أكبر مدينة بطخارستان. (المسالك والممالك للإصطخري ١٥٢ و١٥٣، ومعجم البلدان ٤/٦).

(٢) تاريخ الطبري ٥/٥٤٦، ٥٤٧.

الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي[1] من قِبَل ابن الزبير، فنبّهوه على أمر الشيعة، وأن نيَّتهم أن يتوبوا، فخطب الناسَ، وسبَّ قَتَلَةَ الحسين، ثم قال: ليس هؤلاء القوم ولْيَخْرجوا ظاهرين إلى قاتل الحسين عبيد الله بن زياد، فقد أقبل إليهم، وأنا لهم على قتاله ظهير، فقتاله أولى بكم، فقام إبراهيم بن محمد بن طلحة، فنقم عليه هذه المقالة وعابها، فقام إليه المسيّب بن نَجَبَة فسبّه، وشرعوا يتجهّزون للخروج إلى ملتقى عبيد الله بن زياد.

وقد كان سليمان بن صُرَد الخُزاعي، والمسيّب بن نَجَبَة الفَزَاري ـ وهما من شيعة علي ومن كبار أصحابه ـ خرجا في ربيع الآخر يطلبون بدم الحسين بظاهر الكوفة في أربعة آلاف، ونادوا: يا لثارات الحسين، وتعبّدوا بذلك، ولكن ثبّط جماعة وقالوا: إنّ سليمان لا يصنع شيئاً، إنما يلقي بالناس إلى التهلكة، ولا خبرة له بالحرب، وقام سليمان في أصحابه، فحضّ على الجهاد وقال: مَن أراد الدنيا فلا يصحبنا، ومن أراد وجهَ الله والثواب في الآخرة فذلك، وقام صخر بن حُذَيفة المُزنَي فقال: آتاك الله الرشد، أيها الناس إنما أخرجتنا التوبةُ من ذنوبنا، والطلبُ بدم ابن بنت نبيّنا ليس معنا دينار ولا دِرهم، إنما نقدم على حدّ السيوف.

وقام عبد الله بن سعد بن نُفيل الأزدي في قومه، فدخل على سليمان ابن صُرَد فقال: إنما خرجنا نطلب بدم الحسين، وقَتَلَتُه كلهم بالكوفة، عمر ابن سعد، وأشراف القبائل، فقالوا: لقد جاء برأي ،وما نلقى إنْ سِرْنا إلى الشام إلا عبيدَ الله بن زياد، فقال سليمان: أنا أرى أنه هو الذي قتله، وعبّأ الجنود وقال: لا أمان له عندي دون أن يستسلم، فأمضي فيه حُكْمي، فسيروا إليه، وكان عمر بن سعد في تلك الأيام خائفاً، لا يبيت إلا في قصر الإمارة، فخرج عبد الله بن يزيد الخطمي، وإبراهيم بن محمد فأتيا سليمان بن صُرَد، فقال: إنكم أحبّ أهل بلدنا إلينا، فلا تفجعونا بأنفسكم، ولا تُنقِصوا عددنا

---

(١) في الأصل «الحطمي»، والتصحيح من (اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٤٥٣).

بخروجكم، أقيموا معنا حتى نتهيّأ، فإذا علمنا أنّ عدوّنا قد شارف بلادنا خرجنا كلّنا فقاتلناه، فقال سليمان: قد خرجنا لأمرٍ، ولا نرانا إلا شاخصين إن شاء الله، قال: فأقيموا حتى نعبّيء معكم جيشاً كثيفاً، فقال: سأنظر ويأتيك رأيي.

ثم سار، وخرج معه كل مستميت، وانقطع عنه بشر كثير، فقال سليمان: ما أحبّ أنّ من تخلّف عنكم معكم، وأتوا قبر الحسين فبكوا، وقاموا يوماً وليلة يصلّون عليه ويستغفرون له، وقال سليمان: يا رب إنّا قد خذلناه، فاغفر لنا، وتب علينا.

ثم أتاهم كتاب عبد الله بن زيد من الكوفة ينشدهم الله ويقول: أنتم عدد يسير، وإنّ جيش الشام خلق، فلم يلْوُوا عليه، ثم قدِموا قرقيسياء، فنزلوا بظاهرها وبها زُفَر[1] بن الحارث الكلابي قد حصّنها، فأتى بابها المسيّب ابن نَجَبَة، فأخبروا به زُفَر[1] فقال: هذا وفارس مُضَر الحمراء كلها، وهو ناسك دينٍ، فأذِن له ولاطفه، فقال: ممّن نتحصّن، إنّا والله ما إياكم نريد، فأخرجوا لنا سوقاً، فأمر لهم بسوق، وأمر للمسيّب بفرس، وبعث إليهم من عنده بعلف كثير، وبعث إلى وجوه القوم بعشر جزائر وعلف وطعام، فما احتاجوا إلى شراء شيء من السوق، إلا مثل سَوْط أو ثوب، وخرج فشيَّعهم وقال: إنه قد بعث خمسة أمراء قد فَصَلُوا من الرَّقّة: حُصَين بن نُمَير السَّكُونيّ، وشُرَحْبِيل ابن ذي الكَلاع، وأدهم بن محرِز الباهليّ، وربيعة بن المخارق الغَنَويّ، وجَبَلة[2] الخَثعميّ، في عدد كثير، فقال سليمان: على الله توكلنا، قال زفر[1]: فتدخلون مدينتنا، ويكون أمرنا واحداً، ونقاتل معكم، فقال: قد أرادنا أهل بلدنا على ذلك، فلم نفعل، قال: فبادِرُوهم إلى عين الوَرْدَة، فاجعلوا المدينةَ في ظهوركم، ويكون الرّستاق والماء في أيديكم، ولا تقاتلوا في فضاء، فإنهم أكثر منكم، فيحيطون بكم، ولا تُراموهم، ولا تَصفّوا لهم، فإني

---

(١) في الأصل «نفر»، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٥/٥٩٤ وغيره.
(٢) في نسخة القدسي ٢/٣٧٠: «وحملة»، والتصحيح من تاريخ لطبري.

لا أرى معكم رجّالة[1] والقوم ذوو رجال[2] وفرسان، والقوم كراديس.

قال: فعبّأ سليمان بن صُرَد كنانته، وانتهى إلى عين الوردة، فنزل في غربيّها، وأقام خمساً، فاستراحوا وأراحوا خيولهم، ثم قال سليمان: إنْ قُتلت فأميركم المسيّب، فإن أُصيب فالأمير عبد الله بن سعد بن نُفيل، فإن قُتل فالأمير عبد الله بن والٍ، فإن قُتل فالأمير رفاعة بن شدّاد، رحم الله من صَدَقَ ما عاهَد الله عليه، ثم جهّز المسيّب بن نجبة في أربعمائة، فانقضّوا على مقدّمة القوم، وعليها شُرَحْبِيل بن ذي الكَلاع، وهم غارُّون، فقاتلوهم فهزموهم، وأخذوا من خيلهم وأمتعتهم وردّوا، فبلغ الخبرُ عبيدَ الله بن زياد. فجهّز إليهم الحُصَين بن نُمَيْر في اثني عشر ألفاً، ثم ردفهم بشُرَحْبيل في ثمانية آلاف، ثم أمدّهم من الصباح بأدهم بن محرِز في عشرة آلاف، ووقع القتال، ودام الحرب ثلاثة أيام قتالاً لم يُر مثله، وقُتل من الشاميين خلق كثير. وقتل من التوّابين ـ وكذا كانوا يُسمّون، لأنهم تابوا إلى الله من خذلان الحسين رضي الله عنه ـ فاستشهد أمراؤهم الأربعة، لم يخبر رفاعة بمن بقي وردّ إلى الكوفة، وكان المختار في الجيش، فكتب إلى رفاعة بن شدّاد: مرحباً بمن عظّم الله لهم الأجرَ، فأبشِروا إنّ سليمان قضى ما عليه، ولم يكن بصاحبكم الذي به تُنصَرون، إني أنا الأمير المأمون، وقاتل الجبّارين، فأعِدّوا واستعدّوا، وكان قد حبسه الأميران إبراهيم بن محمد بن طلحة، وعبد الله بن يزيد الخطمي، فبقي أشهراً، ثم بعث عبد الله بن عمر يشفع فيه إلى الأميرين، فضمنه جماعة وأخرجوه، وحلّفوه فحلف لهما مضمِراً للشرّ، فشرعت الشيعة تختلف إليه وأمره يستفحل[3].

* * *

وكانت الكعبة احترقت في العام الماضي من مجمر، علقت النار في

---

(١) في نسخة القدسي ٢/٣٧٠: «رجال»، والتصحيح من تاريخ (الطبري ٥/٥٩٥).
(٢) في نسخة القدسي ٢/٣٧٠ «رجالاً».
(٣) الخبر في الطبري مطوّلاً ٥/٥٩٣ ـ ٦٠٧.

الأستار، فأمر ابن الزبير في هذا العام بهدمها إلى الأساس، وأنشأها مُحْكَمةً، وأدخل من الحِجْر فيها سعة ستة أذرع، لأجل الحديث الذي حدّثته خالته أم المؤمنين عائشة، ثم إنه لما نقضها ووصلوا إلى الأساس، عاينوه آخذاً بعضه ببعض كأسنمة البُخْت، وأنّ الستة الأذرع من جملة الأساس، فبنوا على ذلك، ولله الحمد، وألصقوا داخلها بالأرض، لم يرفعوا داخلها، وعملوا لها باباً آخر في ظهرها، ثم سدّه الحَجّاج، فذلك بيّن للناظرين، ثم قصَّر تلك الستة الأذرع، فأخرجها من البيت، ودكّ تلك الحجارة في أرض البيت، حتى علا كما هو في زماننا، زاده الله تعظيماً[1].

* * *

وغلب في هذه السنة عبد الله بن خازم على خراسان، وغلب معاوية الكلابيّ على السِّنْد، إلى أن قدِم الحَجّاج البَحْرَين، وغلب نجدة الحَرُوريّ على البحرين وعلى بعض اليمن.

وأما عبيد الله بن زياد فإنه بعد وقعة عين الوَرْدَة مرض بأرض الجزيرة، فاحتبس بها وبقتال أهلها عن العراق نحواً من سنة، ثم قصد الموصل وعليها عامل المختار كما يأتي.

---

(١) أنظر تاريخ الطبري ٥/٦٢٢.

[حوادث]
سنة ست وستين

توفي فيها: جابر بن سَمُرة، وزيد بن أرقم على الأصحّ فيهما، وهبيرة بن يريم[1]، وأسماء بن خارجة الفزاري، وقُتل عبيد الله بن زياد بن أبيه، وشُرَحْبِيل بن ذي الكَلاع، وحُصَين بن نُمَير السَّكونيّ.

وقيل: إنما قُتلوا في أول سنة سبع وستين.

* * *

وفي أثناء السنة عزل ابنُ الزبير عن الكوفة، أميرَها وأرسل عليها عبد الله بن مطيع، فخرج من السجن المختار، وقد التفّ عليه خلق من الشيعة، وقويت بليَّتهُ، وضعف ابن مطيع معه، ثم إنه توثّب بالكوفة، فناوشه طائفة من أهل الكوفة القتال، فقتل منهم رفاعة بن شدّاد، وعبد الله بن سعد ابن قيس، وغلب على الكوفة، وهرب منه عبد الله بن مطيع إلى ابن الزبير، وجعل يتبع قَتَلَةَ الحسين، وقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص، وشِمْر بن ذي الجوشن الضبابيّ وجماعة، وافترى على الله أنه يأتيه جبريل بالوحي، فلهذا قيل له المختار الكذّاب، كما قالوا مُسَيْلَمة الكذّاب. ولما قويت شوكته في هذا العام، كتب إلى ابن الزبير يحطّ على عبد الله بن مطيع، ويقول: رأيته مداهناً لبني أميّة، فلم يسعني أن أقرّه على ذلك وأنا على طاعتك، فصدّقه ابن الزبير وكتب إليه بولاية الكوفة، فكفاه جيش عبيد الله بن زياد، وأخرج من عنده إبراهيم بن الأشتر[2]، وقد جهّزه للحرب ابن زياد في ذي الحجّة،

---

(١) في الأصل «هبيرة بن مريم» والتصويب من تاريخ خليفة ٢٦٣.

(٢) في الأصل «إبراهيم بن الأسير».

وشيّعه المختار إلى دير ابن أم الحكم، واستقبل إبراهيم أصحابَ المختار قد حملوا الكرسي الذي قال لهم المختار: هذا فيه سِرّ، وإنه آية لكم كما كان التابوت آية لبني إسرائيل، قال: وهم يدْعُون حول الكرسي ويحفّون به، فغضب ابن الأشتر وقال: اللهم لا تؤآخذنا بما فعل السفهاء منّا، سُنّة بني إسرائيل إذ عكفوا على العجل[1].

* * *

(فائدة)

وافتعل المختار كتاباً عن ابن الحنفيّة يأمره فيه بنصر الشيعة، فذهب بعض الأشراف إلى ابن الحنفيّة فقال: وددت أنّ الله انتصر لنا بمن شاء، فوثب إبراهيم بن الأشتر، وكان بعيد الصوت، كثير العشيرة، فخرج وقتل إياس بن مضارب أمير الشرطة، ودخل على المختار، فأخبره، ففرح ونادى أصحابه في الليل بشعارهم، واجتمعوا بعسكر المختار بدير هند، وخرج أبو عثمان النهدي فنادى: يا ثارات الحسين، ألا إنّ أمير آل محمد قد خرج[2].

ثم التقى الفريقان من الغد، فاستظهر المختار، ثم اختفى ابن مطيع، وأخذ المختار يعدل ويحسن السيرة، وبعث في السرّ إلى ابن مطيع بمائة ألف، وكان صديقه قبل ذلك، وقال: تجهّز بهذه واخرج، فقد شعرت أين أنت، ووجد المختار في بيت المال سبعة آلاف[3]، فأنفق في جنده قوّاهم.

قال ابن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة: حدّثني معبد بن خالد، حدّثني طُفَيل بن جَعْدة بن هُبيرة قال: كان لجارٍ لي زيّات، كرسيّ، وكنت قد احتجت، فقلت للمختار: إني كنت أكتمك شيئاً، وقد بدا لي أن أذكره. قال: وما هو؟ قلت: كرسيّ كان أبي يجلس عليه، كان يرى أن فيه أَثَرَةً من علمٍ، قال: سبحان الله! أخّرته إلى اليوم، قال: وكان ركبه وَسَخٌ

(١) الخبر في تاريخ الطبري مطوّلاً ٦/٧ وما بعدها، وتاريخ خليفة ٢٦٣.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٢٢، ٢٣.
(٣) عند الطبري ٦/٣٣ «تسعة آلاف». وانظر: الأخبار الطوال ٢٩١، ٢٩٢.

شديد، فغُسل وخرج عواداً نضاراً[1]، فجيء به وقد غُشي، فأمر لي باثني عشر ألفاً، ثم دعا: الصلاةُ جامعة، فاجتمعوا فقال: إنه لم يكن في الأمم الخالية أمر إلا وهو كائن في هذه الأمة مثله، وإنه كان في بني إسرائيل التابوت، وإنّ فينا مثل التابوت، اكشفوا عنه، فكشفوا الأثواب[2]، وقامت السبائية[3] فرفعوا أيديهم، فقام شَبَث بن رَبعيّ ينكر، فضُرب[4].

فلما قُتل عبيد الله بن زياد، وخبره المقتَلة الآتية، ازداد أصحابه به فتنةً، وتغالوا فيه حتى تعاطوا الكفر، فقلت: إنّا لله، وندمت على ما صنعت، فتكلّم الناس في ذلك، فغُيِّب، قال معبد: فلم أره بعد[5].

قال محمد بن جرير[6]: ووجّه المختار في ذي الحجّة ابنَ الأشتر لقتال ابن زياد، وذلك بعد فراغ المختار من قتال أهل السَّبيع وأهل الكُناسة الذين خرجوا على المختار، وأبغضوه من أهل الكوفة، وأوصى ابنَ الاشتر وقال: هذا الكرسيّ لكم آية، فحملوه على بغل أشهب، وجعلوا يدعون حوله ويضجّون، ويستنصرون به على قتال أهل الشام، فلما اصطلم أهل الشام ازداد شيعة المختار بالكرسيّ فتنةً، فلما رآهم كذلك إبراهيم بن الأشتر تألّم وقال: اللهم لا تؤآخذنا بما فعل السفهاء منّا، سُنَّةُ بني إسرائيل إذ عكفوا على العِجْل.

وكان المختار يربط أصحابه بالمُحَال والكَذِب، ويتألّفهم بما أمكن، ويتألّف الشيعة بقتل قَتَلَةِ الحسين.

وعن الشعبي قال: خرجت أنا وأبي مع المختار من الكوفة، فقال لنا: أبشِروا، فإنّ شرطة الله قد حسوهم بالسيوف بنصّيبين أو بقرب نصّيبين،

---

(١) في تاريخ الأمم والملوك ٦/٨٣ «عود نضار».
(٢) بالأصل «الأبواب»، والتصحيح من تاريخ الطبري ٤/٨٣.
(٣) في الأصل «السرائية»، والتحرير مما عند ابن جرير ٦/٨٣.
(٤) تاريخ الطبري ٦/٨٣.
(٥) الطبري ٦/٨٣.
(٦) تاريخ الطبري ٦/٨١ - ٨٢.

فدخلنا المدائن، فوالله إنه ليخطُبْنا إذ جاءته البشرى بالنصر، فقال: ألم أبشّركم بهذا؟ قالوا: بلى والله.

قال: يقول لي رجل همدانيّ من الفرسان: أتؤمن الآن يا شعبيّ؟ قلت: بماذا؟ قال: بأنّ المختار يعلم الغيب، ألم يقل إنهم انهزموا، قلت: إنما زعم أنهم هُزِموا بنصّيبين، وإنما كان ذلك بالخازَر من الموصل، فقال لي: والله لا تؤمن حتى ترى العذاب الأليم يا شعبيّ[1].

ورُوي أنّ أحد عمومة الأعشى كان يأتي مجلس أصحابه، فيقولون: قد وُضع اليوم وحيٌ ما سمع الناس بمثله، فيه نبأ ما يكون من شيء[2].

وعن موسى بن عامر قال: إنما كان يصنع لهم ذلك عبد الله بن نوف ويقول: إنّ المختار أمرني به، ويتبرّأ منه المختار[3].

وفي المختار يقول سُراقة بن مرداس البارقيّ الأزديّ:

كَفَرْتُ بوحْيِكُم وجعلت نـذْراً ... عليَّ هجاكم[4] حتَّى المَمَاتِ
أُرِي عَيْنَيَّ مـا لَم تُبْصـراه[5] ... كِلانا عـالمٌ بالتُّرَّهَاتِ[6]

* * *

وفيها وقع بمصر طاعون هلك فيه خلق من أهلها[7].

وفيها ضرب الدنانير بمصر عبد العزيز بن مروان، وهو أول من ضربها في الإسلام.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٩٢، وانظر: الأخبار الطوال ٢٨٩، ٢٩٠.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٨٥.
(٣) تاريخ الطبري ٦/٨٥.
(٤) في تاريخ الطبري ٦/٥٥: «قتالكم».
(٥) كذا عند الطبري، وفي الأصل: «ما لم ترياه».
(٦) في تاريخ الطبري ٤ أبيات (٦/٥٥) وفي الكامل ٤/٢٣٩ ثلاثة أبيات، وكذلك في الأخبار الطوال ٣٠٣.
(٧) تاريخ خليفة ٢٦٣.

وفي ذي الحجّة التقى عسكر المختار، وكانوا ثلاثة آلاف، وعسكر ابن زياد، فقُتل قائد أصحاب ابن زياد، واتفق أنّ قائد عسكر المختار كان مريضاً فمات من الغد، فانكسر بموته أصحابه وتحيّزوا.

[حوادث]
سنة سبع وستين

فيها توفي: عديّ بن حاتم، والمختار بن أبي عبيد الكذّاب، وعمر وعبيد الله ابنا علي بن أبي طالب، وزائدة بن عُمَير الثقفي، ومحمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدي، قُتل هؤلاء الأربعة في حرب المختار، وقُتل عبيد الله وأمراؤه في أول العام.

ذكر وقعة الخازَر[1]

في المحرَّم، وقيل: كانت في يوم عاشوراء، بين إبراهيم بن الأشتر، وكان في ثمانية آلاف من الكوفيين، وبين عبيد الله بن زياد، وكان في أربعين ألفاً من الشاميين، فسار ابن الأشتر في هذا الوقت مسرعاً يريد أهل الشام قبل أن يدخلوا أرض العراق، فسبقهم ودخل الموصل، فالتقوا على خمسة فراسخ من الموصل بالخَازَر، وكان ابن الأشتر قد عبّأ جيشه، وبقي لا يسير إلا على تُقْية[2]، فلما تقاربوا أرسل عُمَيرُ بن الحُباب السلميّ إلى ابن الأشتر: إني معك.

قال: وكان بالجزيرة خَلْق من قيس، وهم أهل خلاف لمروان، وجند مروان يومئذ كلْب، وسيّدهم ابن بَحْدَل، ثم أتاه عُمير ليلاً فبايعه، وأخبره أنه على ميسرة ابن زياد، ووعده أن ينهزم بالناس، فقال ابن الأشتر: ما رأيك

(١) في الأصل «الجازر» والتصحيح من الطبري وغيره.
(٢) عند الطبري ٦/٨٦: «تعبية».

أُخنـدِقُ على نفسي؟ قال: لا تفعـل، إنّا لله، هـل يريـد القـوم إلا هـذه، إنْ طاولوك وماطلوك فهو خير لكم، هم أضعافكم، ولكن ناجز القـومَ، فإنهم قـد مُلئـوا منكم رُعباً، وإن شـاموا أصحـابك وقـاتلوهم يومـاً بعد يـوم أنِسَـوا بهم واجترءوا عليهم، فقال: الآن علمت أنك ناصـح لي، والرأي مـا رأيت، وإن صـاحبي بهذا الـرأي أمدّني، ثم انصـرف عُمير، وأتقن ابن الأشتـر أمـره ولم ينم، وصلّى بأصحابه بغَلَس، ثم زحف بهم حتى أشرف من تلٍّ على القوم، فجلس عليه، وإذا أولئك لم يتحرّك منهم أحد، فقـاموا على دَهَشٍ وفَشَـلٍ، وساق ابن الأشتر على أمرائه يوصيهم ويقول: يـا أنصارَ الـدين وشيعةَ الحقّ، هذا عبيد الله بن مَرْجانة قاتِل الحسين، حال بينـه وبين الفرات أن يشـرب منه هو وأولاده ونساؤه، ومنعه أن ينصرف إلى بلده، ومنعه أن يأتي ابنَ عمّه يزيـد فيصالحه حتى قتله، فـوالله ما عمـل فرعـون مثله، وقد جـاءكم الله به، وإني لأرجو أن يشفي صدوركم، ويُسفك دمه على أيـديكم، ثم نزل تحت رايتـه، فزحف إليه عبيد الله بن زياد، وعلى ميمنتـه الحُصَين بن نمير، وعلى ميسـرته عُمير[1] بن الحُباب، وعلى الخيل شُرَحْبيـل بن ذي الكَلاع، فحمـل الحُصين على ميسرة ابن الأشتر فحطّمها، وقتل مقدّمها عليّ بن مالك الجُشَميّ، فأخذ رايته قُرّة بن علي، فقُتل أيضاً، فانهزمت الميسـرة، وتحيّزت مـع ابن الأشتر، فحمل وجعل يقول لصاحب رايته: إنغمسْ برايتك فيهم، ثم شدّ ابن الأشتر، فـلا يضرب بسيفـه رجلاً إلا صـرعه، واقتتلوا قتـالاً شديـداً، وكثرت القتلى، فانهزم أهل الشام، فقال ابن الأشتر: قتلتُ رجلاً وجدت منه رائحة المسـك، شَرَّقتْ يداه وغَرَّبتْ رِجلاه، تحت راية منفردة على جنب النهر، فالتمسـوه فإذا هو عبيد الله بن زياد، قد ضربه فقـدّه بنصفين، وحمل شـريك التغلبيّ[2] على الحُصَين بن نُمير فاعتنقا، فقتل أصحاب شريـك حُصيناً، ثم تبعهم أصحـاب ابن الأشتـر، فكان من غـرق في الخَـازَر أكثـر ممّن قُتـل، ثم إنّ إبـراهيم بن الأشتر دخل المـوصل، واستعمـل عليها وعلى نصّيبين ودارا وسِنْجـار، وبعث

---

(١) في الأصل «عمر» والتصحيح من السياق.

(٢) في الأصل «الثعلبي».

برؤوس عبيد الله، والحُصَين، وشُرَحْبيل بن ذي الكَلاع إلى المختار، فأرسلها فنُصبتْ بمكة[1].

وممّن قُتل مع إبراهيم: هبيرة بن يريم، وممن قتله المختار حبيب بن صهبان الأسديّ، ومحمد بن عمّار بن ياسر بالكوفة[2].

* * *

وفيها وجّه المختار أربعة آلاف فارس، عليهم أبو عبد الله الجُدَليّ[3]، وعُقْبة بن طارق، فكلّم الجُدَليّ[3] عبد الله بن الزبير في محمد بن الحنفية، وأخرجوه من الشِعْب، ولم يقدر ابن الزبير على منعهم، وأقاموا في خدمة محمد ثمانية أشهر، حتى قُتل المختار، وسار محمد إلى الشام.

فأما ابن الزبير فإنه غضب على المختار، وبعث لحربه أخاه مُصعب بن الزبير، وولّاه جميعَ العراق، فقدِم محمد بن الأشعث بن قيس وشبث بن ربعي إلى البصرة يستنصران على المختار، فسيّر المختار إلى البصرة أحمر[4] ابن شُمَيط، وأبا عَمرَة كَيْسان في جيش من الكوفة، حتى نزلوا المدار، فسار إليهم مُصْعَب بأهل البصرة، وعلى ميمنته وميسرته المهلّب بن أبي صُفْرة، الأسديّ. وعمر بن عبيد الله التيمي، فحمل عليهم المهلّب، فألجأهم إلى دجلة، ورموا بخيولهم في الماء، وانهزموا، فاتّبعوهم حتى أدخلوهم الكوفة، وقُتل أحمر[4] بن شُمَيط وكَيْسان، وقُتل من عسكر مُصعب: محمد بن الأشعث، وعبيد الله بن علي بن أبي طالب، ودخل أهل البصرة الكوفة، فحصروا المختار في قصر الإمارة، فكان يخرج في رجاله، فيقاتل ويعود إلى القصر، حتى قتله طريف[5] وطَرَّف أَخَوان من بني حنيفة، في رمضان، وأتيا

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٨٦ - ٩٢.

(٢) تاريخ خليفة ٢٦٣.

(٣) في الأصل «الحدلي»، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٦/١٠٣ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/١٠١.

(٤) في الأصل «أحمد» والتصحيح من (شذرات الذهب ج ١ ص ٧٥ والطبري ٦/٩٥).

(٥) عند الطبري ٦/١٠٨: «طَرَفَة». والمثبت يتفق مع تاريخ خليفة ٢٦٤.

برأسه إلى مُصعب، فأعطاهما ثلاثين ألفاً، وقتل بين الطائفتين سبعمائة.

ويقال: كان المختار في عشرين ألفاً، فقُتل أكثرهم، والله أعلم.

وقتل مُصعب خلقاً بدار الإمارة غدراً بعد أن أمّنهم، وقتل عَمرَةَ بنتَ النعمان بن بشير الأنصاريّ امرأة المختار صبْراً، لأنها شهدت في المختار أنه عبد صالح[1].

وبَلَغَنا من وجهٍ آخر أنّ طائفة من أهل الكوفة لما بلغهم مجيء مُصعب تسرّبوا إليه إلى البصرة، منهم شَبث بن رِبْعي، وتحته بغلة قد قَطَع ذَنَبها وأُذُنَها، وشقَّ قِبَاءه، وهو ينادي: يا غوثاه، وجاء أشراف أهل الكوفة وأخبروا مُصعباً بما جرى، وبوثوب عبيدهم وغلمانهم عليهم مع المختار، ثم قدِم عليهم محمد بن الأشعث، ولم يكن شهد وقعة الكوفة، بل كان في قصرٍ له بقرب القادسية، فأكرمه مُصْعَب وأدناه لشرفه، ثم كتب إلى المهلّب بن أبي صُفْرة ـ وكان عامل فارس ـ ليقدم، فتوانى عنه، فبعث مُصْعَب خلفه محمد ابن الأشعث، فقال له المهلّب: مثلُك يأتي بريداً؟ قال: إنّي والله ما أنا بريدُ أحدٍ، غير أنّ نساءنا وأبناءنا غَلَبنا عليهم عِبداؤنا[2] وموالينا، فأقبل المهلّب بجيوش وأموال عظيمة، وهيئة ليس بها أحد من أهل البصرة. ولما انهزم جيش المختار انهدّ لذلك، وقال لنَجيّ له: ما من الموت بُدٌّ، وحَبَّذا مصارعَ الكرام، ثم حُصر القصر، ودام الحصار أيّاماً، ثم في أواخر الأمر كان المختار يخرج فيقاتل هو وأصحابه قتالاً ضعيفاً، ثم جهدوا وقلّ عليهم القوت والماء، وكان نساؤهم يجئن بالشيء اليسير خفيةً، فضايقهم جيش مُصْعَب، وفتّشوا النساء، فقال المختار: ويحكم انزلوا بنا نقاتل حتى نُقتل كراماً، وما أنا بآيس إنْ صَدَقْتُموهم أن تُنصروا، فضعفوا، فقال: أما أنا فلا والله لا أعطي بيدي، فأمّلس عبد الله بن جعدة بن هُبيرة المخزوميّ فاختبأ، وأرسل المختار إلى امرأته بنت سَمُرة بن جُندب، فأرسلت إليه بطيب كثير، ثم اغتسل وتحنّط وتطيّب، ثم خرج حوله تسعة عشر رجلاً، فيهم السائب بن مالك الأشعريّ

---

(١) تاريخ الطبري ٦/١١٢.

(٢) عند الطبري ٦/٩٤: «عبداننا».

خليفته على الكوفة، فقال السائب: ما ترى؟ قال: أنا أرى أم الله يرى! قال: بل الله يرى، ويحك أحمق أنت، إنما أنا رجل من العرب، رأيت ابن الزَبير انتزىَ على الحجاز، ورأيت نَجْدَةَ انتزىَ على اليمامة، ورأيت مروان انتزىَ على الشام، فلم أكن بدونهم، فأخذت هذه البلاد، فكنت كأحدهم، إلا أني طلبت بثأر أهل البيت، فقاتل على حَسَبك إنْ لم يكن لك نيّة، قال: إنّا لله، وما كنت أصنع بحَسَبي! وقال لهم المختار: أتؤمِّنوني؟ قالوا: لا، إلا على الحكم، قال: لا أحكّمكم[1] في نفسي، ثم قاتل حتى قُتل، ثم أمكن أهل القصر من أنفسهم، فبعث إليه مُصْعَب: عبّاد بن الحصين، فكان يخرجهم مُكَتَّفين، ثم قُتل سائرهم. فقيل: إنّ رجلاً منهم قال لمُصْعَب: الحمد لله الذي ابتلانا بالإسار، وابتلاك أن تعفو عنا، فهما منزلتان إحداهما رِضا الله والثانية سُخطه، مَن عفا عفا الله عنه، ومَن عاقب لم يأمن القِصاص، يا ابن الزبير نحن أهل قبلتكم وعلى مِلّتكم، لسنا تُرْكاً ولا دَيْلماً، فإن خالَفْنا إخواننا من أهل المصر[2]، فإما أن نكون[3] أصبنا وأخطأوا، وإما أن نكون أخطأنا وأصابوا. فاقتتلنا كما اقتتل أهل الشام بينهم، ثم اصطلحوا واجتمعوا، وقد ملكتم فاسجِحوا، وقد قَدَرْتم فاعْفُوا، فرقَّ لهم مُصْعَب، وأراد أن يخلّيَ سبيلَهم، فقام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فقال: تخلّي سبيلهم! إختَرْنا واختَرْهم، ووثب محمد بن عبد الرحمن الهمداني فقال: قُتل أبي وخمسمائة من همدان وأشراف العشيرة ثم تُخلِّهم، ووثب كل أهل بيت، فأمر بقتلهم، فنادوا: لا تقتلنا واجعلنا مقدِّمتك إلى أهل الشام غداً، فوالله ما بك عنّا غَناء، فإن ظفرنا فلكم، وإن قُتلنا لم نقتل حتى نرقّهم لكم، فأبى، فقال مسافر بن سعيد: ما تقول لله غداً إذا قدِمتَ عليه، وقد قتلتَ أمّةً من المسلمين صبراً، حكّموك في دمائهم[4]، فكان الحقّ في دمائهم أن لا تقتل

---

(١) في الأصل «أحكم»، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٦/١٠٧.

(٢) عند الطبري «مصرنا» (٦/١٠٩).

(٣) من هنا إلى «نكون» ساقط من الأصل، فاستدركته من تاريخ الطبري ٦/١٠٩.

(٤) من هنا إلى «دمائهم» ساقط في الأصل، فاستدركته من تاريخ الطبري ٦/١١٠.

نفساً مسلمة بغير نفس، فإنْ كنا قتلنا عدّة رجال منكم، فاقتلوا عدّة منّا، وخلّوا سبيل الباقي، فلم يستمع له، ثم أمر بكفّ المختار، فقُطعت وسُمِّرت إلى جانب المسجد، وبعث عمّاله إلى البلاد، وكتب إلى ابن الأشتر يدعوه إلى طاعته ويقول: إن أجبتني فلك الشام وأَعِنّة الخيل.

وكتب عبد الملك بن مروان أيضاً إلى ابن الأشتر: إنْ بايعتني فلك العراق، ثم استشار أصحابه فتردّدوا، ثم قال: لا أؤثر على مصري وعشيرتي أحداً، وسار إلى مُصْعَب[1].

قال أبو غسّان مالك بن اسماعيل: ثنا إسحاق بن سعيد، عن سعيد قال: جاء مُصْعَب إلى ابن عمر، يعني لما وفد على أخيه ابن الزبير، فقال: أيْ عم، أسألك عن قوم خلعوا الطاعة وقاتلوا، حتى إذا غُلبوا تحصّنوا وسألوا الأمان، فأعطوا، ثم قُتلوا بعدُ، قال: وكم العدد؟ قال: خمسة آلاف، قال: فسبّح ابن عمر، ثم قال: عمرك الله يا مُصْعَب، لو أنّ امرءاً أتى ماشية للزبير، فذبح منها خمسة آلاف شاة في غَداةٍ، أَكُنتَ تعدُّه مسرِفاً؟ قال: نعم، قال: فتراه إسرافاً في البهائم، وقتلت من وحّد الله، أما كان فيهم مستكرِه أو جاهل تُرجى توبتُهُ! أصِبْ يا ابن أخي من الماء البارد ما استطعتَ في دُنْياك[2].

وكان المختار محسناً إلى ابن عمر، يبعث إليه بالجوائز والعطايا، لأنه كان زوج أخت المختار صفيّة بنت أبي عُبَيد، وكان أبوهما أبو عبيد الثقفي رجلاً صالحاً، استشهد يوم جسر أبي عبيد، والجسر مضاف إليه، وبقي ولداه بالمدينة.

فقال ابن سعد: ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر[3]، وعن رباح بن مسلم، عن أبيه، واسماعيل بن إبراهيم المخزومي، عن أبيه، قالوا: قدِم أبو عبيد من الطائف، وَنَدَبَ عمر الناسَ

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٩٤ - ١١١.
(٢) أنظر تاريخ الطبري ٦/١١٣.
(٣) في الأصل «بنت المسعود»، والتصحيح من الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/١٤٨.

إلى أرض العراق، فخرج أبو عبيد إليها فقُتل، وبقي المختار بالمدينة، وكان غلاماً يُعرف بالانقطاع إلى بني هاشم، ثم خرج في آخر خلافة معاوية إلى البصرة، فأقام بها يُظْهر ذِكرَ الحسين، فأخبر بذلك عبيد الله بن زياد، فأخذه وجلده مائة، وبعث به إلى الطائف، فلم يزل بها حتى قام ابن الزبير، فقدِم عليه.

وقال الطبري في تاريخه[1]: كانت الشيعة تكره المختار، لِما كان منه في أمر الحسن بن علي يوم طُعن، ولما قدِم مسلم بن عقيل الكوفة بين يدي الحسين نزل دار المختار، فبايعه وناصحه، فخرج ابن عقيل يوم خرج والمختار في قرية له، فجاءه خبر ابن عقيل أنه ظهر بالكوفة، ولم يكن خروجه على ميعاد من أصحابه، إنما خرج لما بلغه أنّ هانيء بن عُرْوة قد ضُرب وحُبس، فأقبل المختار في مواليه وقت المغرب، فلما رأى الوهن نزل تحت راية عبيد الله بن زياد فقال: إنما جئتَ لتنصرَ مسلم بن عقيل، قال: كلا، فلم يقبل منه، وضربه بقضيبٍ شَتَرَ عينيه، وسَجَنَه.

ثم إنّ عبد الله بن عمر كتب فيه إلى يزيد، لما بكت صفيةُ أختُ المختار على زوجها ابن عمر، فكتب: إنّ ابن زياد حبس المختار، وهو صهري، وأنا أحبّ أن يُعافى ويصلح، قال: فكتب يزيد إلى عبيد الله فأخرجه، وقال: إنْ أقمت بالكوفة بعد ثلاث برئتْ منك الذمَّةُ، فأتى الحجازَ، واجتمع بابن الزبير، فحضَّه على أن يبايع الناس، فلم يسمع منه، فغاب عنه بالطائف نحو سنة، ثم قدِم عليه فرحّب به، وتحادثا، ثم إنّ المختار خطب وقال: إني جئت لأبايعك على أن لا تقضي الأمور دوني، وإذا ظهرتَ استعنتَ بي على أفضلِ عملِك، فقال ابن الزبير: أبايعك على كتاب الله وسُنَّة نبيّه، فبايعه ابن الزبير على ما طلب، وشهد معه حصار حُصين بن نُمير له، وأبلى بلاءً حسناً، وأنكى في عسكر الشام[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٥٦٩.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٥٦٩ ـ ٥٧٦.

ثم بعد ذلك جاءته الأخبار أنّ الكوفة كغنمٍ بلا راعٍ، وكان رأي ابن الزبير أن لا يستعمله، فمضى بلا أمر إلى الكوفة، ودخلها متجمّلاً في الزينة والثياب الفاخرة، وجعل كلّما مرّ على أحد من الشيعة الأشراف قال: أبشِر بالنصر واليُسْر، ثم يعِدهم أن يجتمع بهم في داره، قال: ثم أظهر لهم أنّ المهديّ محمد بن الوصيّ، يعني ابن الحنفيّة، بعثني إليكم أميناً ووزيراً وأميراً، وأمرني بقتال قَتَلَة الحسين، والطلب بدماء أهل البيت، فهوِيَتْه طائفة، ثم حبسه متولّي الكوفة عبدُ الله بن يزيد، ثم إنه قويت أنصاره، واستفحل شرّه، وأباد طائفة من قَتَلَة الحسين، واقتصّ الله من الظَلَمَة بالفَجَرَة، ثم سلّط على المختار مُصْعَباً، ثم سلّط على مُصعب عبدَ المَلِك: ﴿**أَلَا لِلَّهِ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ**﴾[1].

واستعمل مُصعب على أَذْرَبَيْجَان والجزيرة المهلّبَ بن أبي صُفْرة الأزديّ[2].

---

(١) سورة الأعراف/٥٤.

(٢) تاريخ الطبري ٦/١١٦.

[حوادث]
سنة ثمان وستين

توفي فيها: عبد الله بن عباس، وأبو شُرَيْح الخُزاعي، وأبو واقد الليثي[1]، وملك الروم قسطنطين بن قسطنطين، لعنه الله.

وتوفي فيها في قول: زيد بن خالد الجُهَني، وزيد بن أرقم.

* * *

وفيها عزل ابنُ الزبير أخاه مُصعباً عن العراق، وأمَّر عليها ولَدَه حمزةَ بن عبد الله[2]، واستعمل على المدينة جابر بن الأسود الزُهْري، فأراد من سعيد ابن المسيّب أن يبايع لابن الزبير، فامتنع، فضربه ستّين سَوْطاً[3]. كذا قال خليفة[4].

وقال المسبّحي: عزل ابنُ الزبير عبدَ الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس من المدينة، لكونه ضرب سعيد بن المسيّب ستين سوطاً في بيعة ابن الزبير، فلامه ابن الزبير على ذلك وعزله.

* * *

وفيها كانَ مرجع الأزارِقة من نواحي فارس إلى العراق، حتى قاربوا

---

(١) تاريخ خليفة ٢٦٥.
(٢) تاريخ الطبري ٦/١١٧.
(٣) في (النجوم الزاهرة ١/١٨١): «سبعين سَوْطاً».
(٤) تاريخ خليفة ٢٦٥.

الكوفة ودخلوا المدائن، فقتلوا الرجال والنساء، وعليهم الزبير بن الماحوز، وقد كان قاتلهم عمر بن عبد الله التيمي أمير البصرة بسابور. وصاح أهل الكوفة بأميرهم الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة[1]، الملقّب بالقُبَاع[2]، وقالوا: إنهض، فهذا عدوٌّ ليست له تُقية، فنزل بالنُّخَيْلة، فقام إليه إبراهيم بن الأشتر فقال: قد سار إلينا عدوّ يقتل المرأة والمولود، ويخرّب البلاد، فانهض بنا إليه، فرحل بهم، ونزل دير عبد الرحمن، فأقام أياماً حتى دخل شَبَث بن ربْعيّ، فكلّمه بنحو كلام إبراهيم، فارتحل ولم يكد، فلما رأى الناسُ بُطْءَ سيره رَجَزُوا فقالوا:

سَار بنا القُبَاعُ سَيْراً نُكْرا يَسيرُ يوماً ويُقِيمُ شَهْرا

فأتى الصَّراةَ[3]، وقد انتهى إليها العدوّ، فلما رأوا أنّ أهل الكوفة قد ساروا إليهم، قطعوا الجسر، فقال ابن الأشتر للحارث القُبَاع: أنْدُب معي الناسَ حتى أعبُرَ إلى هؤلاء الكلاب، فأجيئك برؤوسهم الساعَة، فقال شَبَث ابن رِبْعي، وأسماء بن خارجة: دعهم فلْيذهبوا، لا تبدأوهم بقتالٍ، وكأنهم حسدوا ابنَ الأشتر.

قال: ثم إنّ الحارث عمل الجسر، وعبر الناسُ إليهم فطاروا حتى أتوا المدائنَ، فجهّز خلفهم عسكراً، فذهبوا إلى أصبهان، وحاصروها شهراً، حتى أجهدوا أهلها، فدعاهم متولّيها عَتَّاب بن ورقاء، وخطبهم وحضَّهم على مُناجَزَة الأزارقة، فأجابوه، فجمع الناس وعَشّاهم وأشبعهم، وخرج بهم سَحَراً، فصبَّحوا الأزارقةَ بغتةً، وحملوا حتى وصلوا إلى الزبير بن الماحوز، فقاتل حتى قُتل في جماعة من عصابته، فانحازت الأزارقةُ إلى قَطَرِيّ بن الفُجاءَة، فبايعوه بالخلافة، فرحل بهم، وأتى ناحية كِرْمَانِ، وجمع الأموال والرجال، ثم نزل إلى الأهواز، فسيّر مُصعبُ لقتالهم، لما أكلبوا الناسَ،

---

(١) في الأصل: «الحارث بن أبي ربيعة»، وكذا في تاريخ الطبري ٦/١٢٢.
(٢) بضم أوله وتخفيف الموحدة، كما في (تاريخ الطبري ٦/١٢٣).
(٣) بفتح الصاد، نهر ببغداد يصبّ في دجلة. (معجم البلدان ٣/٣٩٩).

المهلَّب بن أبي صفْرة، فالتقوا بسُولاف[1] غير مرة، ودام القتال ثمانية أشهر[2].

* * *

وفيها كان مقتل عبيد الله بن الحرّ، وكان صالحاً عابداً كوفياً، فخرج إلى الشام فقاتل مع معاوية، فلما استُشهد علي، رضي الله عنه، رجع إلى الكوفة، وخرج عن الطاعة، وتبعه طائفة، فلما مات معاوية قوي وصار معه سبعمائة رجل، وعاث في مال الخراج بالمدائن، وأفسد بالسواد في أيام المختار، فلما كان مُصعب ظفر به وسجنه، ثم شفعوا فيه فأخرجوه، فعاد إلى الفساد والخروج، فندم مُصعب ووجّه عسكراً لحربه، فكسرهم، ثم في الآخر قُتل[3].

---

(١) بضم أوله وسكون ثانيه، آخره فاء، قرية في غربي دُجيل من أرض خوزستان (عربستان).. (معجم البلدان ٣/٢٨٥).

(٢) انظر رواية الطبري ٦/١١٩ وما بعدها.

(٣) تاريخ الطبري ٦/١٢٨ وما بعدها.

[حوادث]
سنة تسع وستين

توفي فيها قبيصة بن جابر الكوفي، وأبو الأسود الدُؤَلي صاحب النحو[1].

* * *

وكان في أولها طاعون الجارف بالبصرة[2]، فقال المدائني: حدّثني مَن أدرك الجارف قال: كان ثلاثة أيام، فمات فيها في كل يوم نحوٌ من سبعين ألفاً.

قال خليفة[3]: قال أبو اليقظان: مات لأنس بن مالك في طاعون الجارف ثمانون ولداً، ويقال: سبعون.

وقيل: مات لعبد الرحمن بن أبي بكرة أربعون ولداً، وقَلَّ الناسُ جدّاً بالبصرة، وعجزوا عن الموتى، حتى كانت الوحوش تدخل البيوتَ فتُصيب منهم.

وماتت أم أمير البصرة، فلم يجدوا من يحملها إلا أربعةً.

ومات لصدقة بن عامر المازني في يوم واحد سبعة بنين، فقال: اللهم إني مسلم مسلم، ولما كان يوم الجمعة خطب الخطيب بن عامر، وليس في

---

(١) الكامل في التاريخ ٤/٣٠٥.
(٢) تاريخ خليفة ٢٦٥.
(٣) تاريخ خليفة ٢٦٥، النجوم الزاهرة ١/١٨٢.

المسجد إلا سبعة أنفس وامرأة، فقال: ما فعلتْ الوجوه؟ فقالت المرأة: تحتَ التراب.

وقد ورد أنه مات في الطاعون عشرون ألف عروس، وأصبح الناس في رابعِ يومٍ ولم يبق حيّاً إلا القليل، فسبحانَ مَن بيده الأمر.

وممّن قيل إنه توفي فيها: يعقوب بن بجير بن أسيد، وقيس بن السكن، ومالك بن يخامر السَّكْسَكي، والأحنف بن قيس، وحسّان بن فائد العبْسي، ومالك بن عامر الوادعي، وحُرَيث بن قبيصة.

قال الواقدي: ثنا عبد الله بن جعفر، عن حبيب بن فليح قال: ركبني دَيْن، فجلست يوماً إلى سعيد بن المسيّب، فجاءه رجل فقال: إني رأيت كأني أخذت عبد الملك بن مروان، فوتَدْتُ في ظهره أربعةَ أوتاد، قال: ما رأيتَ ذا، فأخبِرْني مَن رآها؟ قال: أرسلني إليك ابنُ الزبير بها، قال: يقتله عبدُ الملك، ويخرج من صُلْب عبد الملك أربعةٌ، كلّهم يكون خليفةً، فركبتُ إلى عبد الملك، فسُرَّ بذلك، وأمر لي بخمسمائة دينار وثياب.

* * *

وفيها أعاد ابن الزبير أخاه مصعباً إلى إمرة العراق، لضعف حمزة بن عبد الله عن الأمور وتخليطه، فقدِمها مُصعب، فتجهّز وسار يريد الشام في جيش كبير، وسار إلى حربه عبدُ الملك، فسار كلٌّ منهما إلى آخر ولايته، وهجم عليهما الشتاء فرجعا[1].

قال خليفة[2]: كانا يفعلان ذلك في كل عام، حتى قُتل مُصعب، واستناب مُصعب على عمله إبراهيم بن الأشتر.

* * *

وفيها عقد عبد العزيز بن مروان أميرُ مصر لحسّان الغسّاني على غزو

---

(١) أنظر تاريخ الطبري ٦/١٤٠.

(٢) العبارةالتالية ليست واردة في (تاريخ خليفة، المطبوع ـ ص ٢٦٥).

إفريقية، فسار إليها في عدد كثير، فافتتح قُرْطَاجَنَّة[1]، وأهلُها إذ ذاك روم عُبّادُ صليب.

وفيها قُتل نَجْدَةُ الحَرُورِيّ[2]، مال عليه أصحاب ابن الزبير، وقيل اختلف عليه أصحابه فقتلوه.

---

(١) المدينة القديمة التي بنيت على أنقاضها مدينة تونس العاصمة.

(٢) في تاريخ الطبري ٦/١٧٤ كان مقتل نجدة سنة ٧٢ هـ.

[حوادث]
سنة سبعين

توفي فيها: عاصم بن عمر بن الخطاب، ومالك بن يخامر، وبشير بن النضر قاضي مصر، وعمرو بن سعيد الأشدق، وبخلف[1] الحارث الأعور. وفيها أم كلثوم بنت سهل بن الأبرد الأنصاري، وعُمَير بن الحُباب، وبشير بن عقربة، ويقال: بِشْر الجُهني صحابيّ له حديثان، وأبو الجلد.

* * *

ويقال: إنّ طاعون الجارف المذكور كان فيها.

وفيها كان الوباء بمصر، فهرب منه عبد العزيز بن مروان إلى الشرقية، فنزل حُلْوان واتّخذها منزلاً، واشتراها من القِبْط بعشرة آلاف دينار، وبنى بها دار الإمارة والجامع، وأنزلها الجُنْدَ والحرسَ[2].

وفيها سارت[3] الروم واستجاشوا على أهل الشام، وعجز عبد الملك بن مروان عنهم، لاشتغاله بخصمه ابن الزبير، فصالح ملكَ الروم، على أن يؤدّي إليه في كل جمعة ألف دينار[4].

وفيها وَفَدَ مُصعب بن الزبير من العراق إلى مكة على أخيه أمير المؤمنين عبد الله بأموال عظيمة، وتُحَفٍ وأشياء فاخرة[5].

---

(١) في الأصل: «متخلف».
(٢) كتاب الولاة والقضاة ٤٩.
(٣) هذا الخبر في تاريخ الطبري ٦/١٥٠ وفيه «ثارت الروم».
(٤) الخبر أيضاً في: تاريخ اليعقوبي ٢، ٢٦٩، وفتوح البلدان ١/١٨٩، وأنساب الأشراف ٥/٣٠٠ و٣٣٥.
(٥) تاريخ الطبري ٦/١٥٠.

ذكر أهل هذه الطبقة
[حرف الألف]

١ ـ الأحنف بن قيس[١]، ـ ع ـ التميمي السعدي.

أدرك الجاهلية. ورَّخه في سنة سبع وستين يعقوب الفسوي[٢]، والأصحّ وفاته سنة اثنتين وسبعين.

٢ ـ أُسامة بن شريك[٣]، ـ الذبياني الثعلبي.

له صحبة ورواية.

روى عنه: زيادة بن علاقة، وعلي بن الأقمر، وغيرهما.

حديثه في السُنَن الأربعة، وعِداده في الكوفيين.

---

(١) أنظر ترجمة (الأحنف بن قيس) ومصادرها في الطبقة التالية، من هذا الكتاب في وَفَيَات سنة ٧٢ هـ.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/٣٣٠.

(٣) أنظر عن (أسامة بن شريك) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٧، والتاريخ الكبير ٢/٢٠ رقم ١٥٥٣، والجرح والتعديل ٢/٢٨٣ رقم ١٠٢١، والاستيعاب ١/٦٠، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٤، ومشاهير علماء الأمصار ٤٦ رقم ٢٩٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢١٥، وطبقات خليفة ٤٨ و١٣٠، ومسند أحمد ٤/٢٧٨، وأسد الغابة ١/٦٦، ٦٧، وتهذيب الكمال ٢/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣١٨، وتحفة الأشراف ١/٦٢، ٦٣ رقم ١٠، والكاشف ١/٥٧ رقم ٢٦٤، والوافي بالوفيات ٨/٣٧٥ رقم ٣٨١١، وتهذيب التهذيب ١/٢١٠ رقم ٣٩٣، وتقريب التهذيب ١/٥٣ رقم ٣٥٩، والإصابة ١/٣١ رقم ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦، والمعجم الكبير ١/١٧٩ ـ ١٨٨ رقم ١٢.

٣ ـ **أسماء بن خارجة**[١]، بن حصن بن حُذَيفة بن بدر الفَزَاري، أبو حسّان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو هند.

من أشراف الكوفة.

روى عن: علي، وابن مسعود.

وعنه: ابنه مالك، وعلي بن ربيعة.

وله وِفادة على عبد الملك بن مروان، وفيه يقول القُطاميّ[٢]:

إذا مـاتَ ابنُ خـارِجَـةَ بنُ حِصْنٍ ... فـلا مَـطَرَتْ على الأرضِ السمـاءُ
ولا رَجَـعَ البـريـدُ بغُـنْمِ جَيشٍ ... ولا حَمَلَتْ على الـطُهْـرِ النسـاءُ[٣]

---

(١) أنظر عن (أسماء بن خارجة) في:
المحبّر ١٥٤، والعقد الفريد ١/١٣٥ و٢٣١ و٢٩٤ و٣/٢٩٠، ومشاهير علماء الأمصار ٧٥ رقم ٥٣٢، ومقاتل الطالبيين ٩٩ و١٠٨، والأخبار الطوال ٢٣٦ و٣٠٣، وعيون الأخبار ١/٢٢٦ و٢/١١٢ و٣/٥٦ و١٣٩ و١٦٩ و٢٦٥ و٤/٨٧، ٩٨، وربيع الأبرار ٤/٢٩٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٥٤ و٣٨١ و٣٨٥، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وثمار القلوب ٩١، والتاريخ الكبير ٢/٥٥ رقم ١٦٦٤، والجرح والتعديل ٢/٣٢٥ رقم ١٢٤٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠٨٩، والشعر والشعراء ٧٠٢، والبخلاء للجاحظ ٣٨٠، ٣٨١، والأمالي للقالي ٣/٢٠، والفرق بين الفِرق للبغدادي ٣٤، ٣٥، والأغاني ٢٠/٣٣٣ ـ ٣٤٥، والكامل في التاريخ ٤/٢١ ـ ٢٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٤ ـ ٥٩ (وورد فيه: إسماعيل بن خارجة بن حفص بن حذيفة)!، وتاريخ الطبري ٤/٤٠٤ و٥/٢٧٠ و٣٥١ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٧ و٣٨٠ و٦/٣١ و١٢٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٧١ و٩٧ و١١٥ و٣٠٣ و٣٧٣، والوافي بالوفيات ٩/٥٩ ـ ٦١ رقم ٣٩٧٣، وفوات الوفيات ١/١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٥ ـ ٥٣٧ رقم ١٤١، والبداية والنهاية ٩/٤٣، والإصابة ١/١٠٤ رقم ٤٥٠، والنجوم الزاهرة ١/١٧٩، وأمالي المرتضى ٢/٢٠٧ ـ ٢١٠،

(٢) هو: عُمير بن شُيَيم، من بني تغلب. ترجمته في (الأغاني ٢٠/١١٨، خزانة الأدب ١/٣٩١، و٣/١٨٨ و٤٤٢، المؤتلف ١٦٦، معجم المرزباني ٢٤٤، طبقات ابن سلام ٤٥٢ ـ ٤٥٧، الشعر والشعراء ٢/٦٠٩).

(٣) البيتان ليسا في ديوان القطامي، ولا في زيادته، وهما في: طبقات الشعراء لابن سلام ٥٣٩، والحماسة لابن الشجري ١٠٨، ١٠٩، والوحشيات رقم ٩٠٤ وقد نُسبا لعبد الله بن الزبير الأسدي، والأغاني ٤/٢٤٦، والعقد الفريد ٣/٢٩٠ وهما غير منسوبين، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢، والوافي بالوفيات ٩/٦٠، وعين الأدب والسياسة ١٠٠ وهما منسوبان لعبد الله بن الزبير الأسدي، ووردا في الأغاني أيضاً ١٩/١٣٣ منسوبين لعويف القوافي، وهما في التذكرة الحمدونية ٢/١١٥ وفيه:

قال شُعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: فَاخَرَ أسماءُ بنُ خارجة رجلاً فقال: أنا ابنُ الأشياخِ الكِرامِ، فقال عبد الله: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق[1] ـ ذبيحُ الله ـ بن إبراهيم الخليل.

إسناده ثابت.

وقال مروان بن معاوية بن الحرث بن عثمان بن أسماء بن خارجة الفزاري: أتيت الأعمش، فانتسبت له فقال: لقد قسَّم جدُّك أسماءُ بن خارجة قَسْماً، فنسي جاراً له، فاستحيا أن يُعطيَه، وقد بدأ بآخر قبله، فدخل عليه، وصبّ عليه المال صبّاً، أَفَتَفْعَلُ أنتَ شيئاً من ذلك؟.

قال خليفة[2]: توفي سنة ست وستين.

٤ ـ أسماء بنت يزيد[3]، ـ ٤ ـ[4] ـ بن السكن، أم عامر، ويقال: أم سلمة الأنصارية الأشهليّة.

بايعت النبيّ ﷺ، وروت جملة أحاديث، وقَتلتْ بعمود خِبائها يومَ

= «ولا رجع البشير بخير غنم».

رقم ٢٢٧، ونُسبا لعويف أيضاً في التذكرة ٢/٢٩٩ رقم ٢٨٧، ولباب الآداب لابن منقذ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٦، وفوات الوفيات ١/١٦٨.

(١) المعروف عن الصحابة والتابعين أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام وليس إسحاق.

(٢) تاريخ خليفة ٢٦٤.

(٣) أنظر عن (أسماء بنت يزيد) في: طبقات ابن سعد ٨/٣١٩. ومسند أحمد ٦/٤٥٢، وطبقات خليفة ٣٤٠، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٤٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٤٧، والعقد الفريد ٣/٢٢٣، والاستيعاب ٤/٢٣٧ وفيه «بنت زيد»، والاستبصار ٢١٨، والمعجم الكبير ٢٤/١٥٧ ـ ١٨٦، وحلية الأولياء ٢/٧٦، وتحفة الأشراف ١١/٢٦٣ ـ ٢٦٨ رقم ٨٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٥٦، والكاشف ٣/٤٢٠ رقم ٦، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٢٧، و(السيرة النبوية) ٤٧٥، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٤٠٩، وأسد الغابة ٥/٣٩٨، والوافي بالوفيات ٩/٥٤ رقم ٩٦٣، ومجمع الزوائد ٩/٢٦٠، وتهذيب التهذيب ١٢/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢٧٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٥٨٩ رقم ٨، والنكت الظراف ١١/٢٦٥ ـ ٢٦٧، والإصابة ٤/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٣٣ ـ ٣٩ رقم ٤.

(٤) في (خلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨): «خ ٤».

اليرموك تسعةً من الروم[1]، وسكنت دمشق.

روى عنها: شهرُ بن حَوْشب، ومجاهد، ومولاها مهاجر، وابن أخيها محمود بن عمرو، وإسحاق بن راشد.

قال عبد بن حميد: أسماء بنت يزيد هي: أم سَلَمَة الأنصارية.

قلت: وقبر أم سلمة بباب الصغير، وهي إن شاء الله هذه، وقد رُوي أنها شهدت الحُدَيبية، وبايعت يومئذ.

وروى محمد بن مهاجر، وأخوه عمرو، عن أبيهما، عن أسماء بنت يزيد بنت عمّ مُعاذ بن جبل، قالت: قَتَلْتُ يومَ اليرموك تسعةً[2].

٥ ـ أُسَيْد بن ظهير[3]، ـ ٤ ـ بن رافع الأنصاري الأوسي.

ابن عم رافع بن خُدَيج، وقيل ابن أخيه، وأخو عبّاد بن بشير لأمّه.

شهد الخندق وغيرها، وأبوه عَقَبيّ.

لأسيد أحاديث، روى عنه: ابنه رافع، ومجاهد، وعكرمة بن خالد، وغيرهم.

عداده في أهل المدينة، وروى عن رافع بن خُدَيج.

توفي سنة خمس وستين.

٦ ـ أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري[4]، ـ م ـ.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٤.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤.

(٣) أنظر عن (أسيد بن ظهير) في:

سيرة ابن هشام ٣/٢٩ و٢٢٨ ـ ٢٣٠، وطبقات ابن سعد ٤/٣٦٩، والتاريخ الكبير ٢/٤٧ رقم ١٦٤١، والجرح والتعديل ٢/٣١٠ رقم ١١٦٤، والمغازي للواقدي ٢١ و٢١٦، وتاريخ الطبري ٢/٤٧٧ و٥٠٥ و٦٠١، والمعجم الكبير ١/٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٨، والمعارف ٣٠٧، وأنساب الأشراف ١/٢٤٢ و٢٨٨ و٣١٦، وأسد الغابة ١/٩٤، ٩٥، والكامل في التاريخ ٤/٥٢٤، وتهذيب الكمال ٣/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٥١٩، وتحفة الأشراف ١/٧٤، ٧٥ رقم ١٦، والثقات لابن حبّان ٣/٧، والإكمال ١/٦٧، و(المغازي) من تاريخ الإسلام ٣٣٤، والكاشف ١/٨٢ رقم ٤٣٩، والوافي بالوفيات ٩/٢٦١ رقم ٤١٨١، والنكت الظراف ١/٧٥، والإصابة ١/١٢٣ رقم ٥٣٩، وتهذيب التهذيب ١/٣٤٩ رقم ٦٣٥، وتقريب التهذيب ١/٧٨ رقم ٥٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨، والاستيعاب ١/٥٦.

(٤) أنظر عن (أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري) في:

روى عن: أبي أيوب، وعمر، وزيد بن ثابت.

روى عنه: محمد بن سيرين، وعبد الله بن الحارث، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

وثّقه أحمد بن عبد الله العجلي[1]، وقُتل يوم الحَرَّة هو وابنه كثير بن أفلح.

قال الواقدي: هو من سبْي عين التمر، في خلافة أبي بكر.

قال هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، إنّ أبا أيوب كَاتَبَ أفلحَ على أربعين ألفاً، فجعلوا يهنّئونه، فندم أبو أيوب وقال: أحبّ أن تردَّ الكتابَ وترجع كما كنتَ، فجاءه بمكاتبته، فكسرها، ثم مكث ما شاء الله، فقال له أبو أيوب: أنت حرّ، وما كان لك من مالٍ فهو لك.

قال ابن سعد[2]: كان ثقةً، يُكنى أبا كثير[3].

٧ - إياس بن قتادة[4] العبشمي[5].

ابن أخت الأحنف بن قيس، بصْرِيّ نبيل، ولي قضاء الريّ.

طبقات ابن سعد ٥/٨٦، ٨٧، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٢/٥٢ رقم ١٦٥٣، وترتيب الثقات للعجلي ٧١، ٧٢ رقم ١١٢، والثقات لابن حبان ٤/٥٨، وتاريخ الطبري ٣/٤١٥، وتهذيب الكمال ٣/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٥٤٩، والتاريخ الصغير ٦٥، والمغازي للواقدي ٤٣٤، والجرح والتعديل ٢/٣٢٣ رقم ١٢٣١، والمعرفة والتاريخ ١/٣١٩، والكاشف ١/٨٦ رقم ٤٦٧، وتهذيب التهذيب ١/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ١/٨٣ رقم ٦٢٦، والإصابة ١/١١٠ رقم ٤٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠.

(١) في الأصل «البجاني»، وانظر له: ترتيب الثقات ٧١، ٧٢ رقم ١١٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٨٦.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٠.

(٤) أنظر عن (إياس بن قتادة) في:
طبقات خليفة ١٩٥، وطبقات ابن سعد ٧/١٢٨، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٩٨ و٤١٦ و٤١٧ و٤١٥ و٤٢٦، والوافي بالوفيات ٩/٤٦٣ رقم ٤٤٢٤، وجاء في الإصابة ١/٩٠ في ترجمة «إياس بن قتادة التميمي العنبري». رقم ٢٨٦: «وفي بني تميم آخر يقال له: إياس بن قتادة لكنه مجاشعي لا صحبة له ذكر المبرّد في (الكامل) أنّ الأحنف دفعه إلى الأزدي رهينة من أجل الديات التي تحمّل بها في الفتنة الواقعة بين الأزد وتميم بعد عبيد الله بن زياد سنة بضع وستين».

(٥) العبشمي: هو اختصار لنسبة «العبشمسي» أي «العبد شمسي». أنظر ابن سعد ٧/١٢٨.

[حرف الباء]

٨ ـ بُرَيدة بن الحُصَيب[1]، ـ ع ـ بن عبد الله بن الحارث، أبو عبد الله الأسلمي.

نزيل البصرة، أسلم قبل غزوة بدر، وله عدّة مشاهد مع النبيّ ﷺ، وعدّة أحاديث، سكن مَرُو في آخر عمره، وبها قبره.

---

(١) عن (بريدة بن الحصيب) أنظر:
مسند أحمد ٥/٣٤٦، وطبقات ابن سعد ٤/٢٤١ و٧/٣٦٥، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧، وطبقات خليفة ١٠٩، وتاريخ خليفة ٢٥١، والتاريخ الكبير ٢/١٤١ رقم ١٩٧٧، والمعارف ٣٠٠، والجرح والتعديل ٢/٤٢٤ رقم ١٦٨٤، وأنساب الأشراف ١/٢٦٢ و٥٣١، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٤٢، والتاريخ الصغير ٧٢، وترتيب الثقات للعجلي ٧٩ رقم ١٤٢، والثقات لابن حبان ٣/٢٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٢٣، وفتوح البلدان ٥٠٧، والمعجم الكبير ٢/١٩ ـ ٢٣ رقم ٩٩، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٦٢، والاستيعاب ٢/١٧٣ ـ ١٧٦، وأخبار القضاة ١/١٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٣٣، ٥٣٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٩، وعيون الأخبار ١/٢١٥، ومشاهير علماء الأمصار ٦٠ رقم ٤١٤، وربيع الأبرار ٤/٨٤، وتاريخ الطبري ١/١٥ و٣/١١، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠، والكامل في التاريخ ٣/٤٨٩، وأسد الغابة ١/١٧٥، ١٧٦، وتهذيب الكمال ٤/٥٣ ـ ٥٥ رقم ٦٦١، وتحفة الأشراف ٢/٦٩ ـ ٩٥ رقم ٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦١، ٦٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٣٣ رقم ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٦٩ ـ ٤٧١ رقم ٩١، والعبر ١/٦٦، والكاشف ١/٩٩ رقم ٥٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٦، والوافي بالوفيات ١٠/١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٥٨٤، ومرآة الجنان ١/١٣٧، والإصابة ١/١٤٦ رقم ٦٣٢، والنكت الظراف ٢/٦٩ ـ ٩٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٣٣، ٤٣٣ رقم ٧٩٧، وتقريب التهذيب ١/٩٦ رقم ٢٨، ومجمع الزوائد ٩/٣٩٨، وشذرات الذهب ١/٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧.

روى عنه: ابناه عبد الله، وسليمان، والشعبي، وأبو المُلَيْح بن أسامة، وجماعة.

توفي في سنة اثنتين وستّين على الأصحّ.

قال ابن سعد[1]: غزا خراسان زمن عثمان.

أنبأ أبو النصر: ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب، حدّثني من سمع بُرَيْدة الأسلمي وراء نهر بلْخ وهو يقول:

لا عيش إلا طِراد الخيل بالخيل[2]

وقال بُكَير بن معروف، عن مقاتل بن حيّان، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: شهدت خيبر، فكنت فيمن شهد الثُّلْمة، فقاتلتُ حتى رُئِيَ مكاني، وعليّ ثوبٌ أحمر، فما أعلم أني ركبتُ في الإسلام ذَنْباً أعظمَ عليّ منه للشهرة[3].

قلت: رُوي له أكثر من مائة وخمسين حديثاً.

٩ ـ بشير بن عقربة[4]، ويقال بِشْر، أبو اليَمَان الجُهَني.

صحابيّ له حديثان.

---

(١) في الطبقات ٨/٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٤٣/٤ و٢٦٥/٧.

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ٤٧٠/٢) بعد أن ذكر الحديث:
«بلى، جُهّال زماننا يعدُّون اليوم مثلَ هذا الفعل من أعظم الجهاد، وبكلّ حالٍ فالأعمال بالنّيّات، ولعلّ بُرَيْدة رضي الله عنه بإزرائه على نفسه، يصير له عمله ذلك طاعة وجهاداً! وكذلك يقع في العمل الصالح، ربّما افتخر به الغِرّ ونوّه به، فيتحوّل إلى ديوان الرياء. قال الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾ (سورة الفرقان ـ الآية ٢٣).

(٤) أنظر عن (بشير بن عقربة) في:
مسند أحمد ٥٠٠/٣، وطبقات خليفة ١٢٢، وطبقات ابن سعد ٤٢٩/٧، والجرح والتعديل ٣٧٦/٢ رقم ١٤٥٨، والمعرفة والتاريخ ٣٣٠/٣، والمعجم الكبير ٤٢/٢ رقم ١١٦، والاستيعاب ١٥٢/١، وأسد الغابة ١٩٧/١، والوافي بالوفيات ١٦٤/١٠، ١٦٥ رقم ٤٦٣٩.

قال سعيد بن منصور: ثنا ابن الحارث الرملي، عن عبد الله بن عوف الكناني، عامل الرملة لعمر بن عبد العزيز قال: شهدت عبد الملك بن مروان قال لبشْر بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيد: قد احتجْت يا أبا اليَمان إلى كلامك اليومَ فقُمْ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن قام بخطبة لا يلتمس إلا رياء وسُمعةً وَقَفَه الله يوم القيامة موقف رياءٍ وسُمْعَةٍ»[1].

١٠ ـ بُشَير بن النَّضْر[2]، بن بشير بن عمرو.

قاضي مصر، توفي في أول سنة سبعين، وولي القضاء بعده عبد الرحمن الخَوْلَاني، وكان رزقه في العام ألف دينار.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٥٠٠.

(٢) أنظر عن (بُشَير بن النضر) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٢٤، وكتاب الولاة والقضاة ٣١٣ و٣١٤.

[حرف التاء]

١١ ـ تميم بن حذلم[1]، أبو سلمة الضبّي الكوفي المقريء.

عرض القرآن على ابن مسعود.

وروى عنه: عثمان بن يسار، وإبراهيم النخعي.

قال جرير، عن مغيرة عن إبراهيم، عن تميم بن حذلم قال: قرأت القرآن على عهد رسول الله ﷺ[2].

---

(١) أنظر عن (تميم بن حذلم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٧، والتاريخ الكبير ٢/١٥٢ رقم ٢٠٢٠، وطبقات ابن سعد ٦/٢٠٦، وطبقات خليفة ١٤٣، والجرح والتعديل ٢/٤٤٢ رقم ١٧٦٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٤٧ و٥٤٩ و٥٩٠ ـ ٥٩٢ و٣/١١٣ و١١٦، وتهذيب الكمال ٤/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٨٠١، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٦، وتهذيب التهذيب ١/٥١٢ رقم ٩٥٢، وتقريب التهذيب ١/١١٣ رقم ١٠، والإصابة ١/١٨٧ رقم ٨٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥.

(٢) جاء في (تاريخ البخاري ٢/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٠٢١) ترجمة لتميم بن حِذْيَم أبي حِذْيم، كوفي، وفي الترجمة أن تميم بن حذيم قرأ على عبد الله. وقال البخاري: قال لنا أحمد بن يونس، قال: ثنا محمد بن عبد العزيز، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: قرأ تميم بن حذيم على عبد الله فقرأ السجدة. وقال ابن طهمان، عن المغيرة، عن الزهري، عن تميم بن حذيم، قرأت على عبد الله.
هكذا أفرده البخاري، وغيره يقول إنه هو الأول اختلف في اسم أبيه، وفي كنيته. قال ابن أبي حاتم «تميم بن حذلم... روى عن عبد الله بن مسعود، روى عنه إبراهيم النخعي، والركين، وأبو الخير ابنه».
وفي (الثقات) لابن حبّان: «تميم بن حذلم الضبّي، كنيته أبو سلمة... وقد قيل كنيته أبو حذلم».
وقال ابن ماكولا في (الإكمال): «تميم بن حذلم... سمع أبا بكر، وعمر بن الخطاب، قرأ =

وقال هُشَيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، أن تميم بن حذلم الضبّي قرأ على ابن مسعود، فلَم يغيّر عليه إلا قولَه: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾[1] مدّه تميم، وقَصَرَه ابنُ مسعود، ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا﴾[2] قرأها ابن مسعود مُخفَّفةً.

وقد أدرك تميم أبا بكر، وعمر.

روى عنه أيضاً: العلاء بن بدر، والرُّكَيْن بن عبد الأعلى، وابنه أبو الخير[3] ابن تميم، وغيرهم.

= على عبد الله بن مسعود. روى عنه أبو الخير، وإبراهيم النخعي... وقد يقال فيه ابن حذيم».

وقال البخاري في «صحيحه» في أبواب سجود القرآن «باب من سجد لسجود القاريء، وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة...».

وقال ابن حجر في (فتح الباري): «حذلم بفتح المهملة واللام بينهما معجمة ساكنة، ولم يذكر نسخة أخرى، لكن بهامش المتن المطبوع الإشارة إلى أنه وقع في بعض النُسَخ «حذيم».

«أقول»: يتبيّن مما سبق أن «تميم بن حذلم» و «تميم بن حذيم» واحد، لاتفاقهما بعدّة أمور وقواسم. والله أعلم.

(١) سورة النحل ـ الآية ٨٧.

(٢) سورة يوسف ـ الآية ١١٠.

(٣) في: الكنى والأسماء ١/١٣٧، والجرح والتعديل، والإكمال: «أبو الجبر» وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه، واسمه «عبد الرحمن».

[حرف الثاء]

١٢ - ثور بن معن[1]، بن يزيد بن الأخنس السلمي.

أحد الأشراف، قُتل بمرج راهط مع الضّحّاك، ولأبيه[2] صحبة، وقد عاش بعد ثور أبوه.

* * *

(١) أنظر عن (ثور بن معن) في:
تاريخ الطبري ٥/٥٣٣ و٥٣٨ و٥٤٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨٦، والكامل في التاريخ ٤/١٤٧، والإصابة ١/٢٠٥ رقم ٩٧٤.
(٢) ذكره ابن الأثير في ترجمة «ثور والد يزيد بن ثور» (١/٢٥١).

[حرف الجيم]

١٣ ـ جابر بن سَمُرة[١] ـ ع ـ بن جُنادة، أبو عبد الله. ويقال: أبو خالد السُّوائيّ[٢] وقيل: اسم جُنادة: عَمرو[٣]، وله ولأبيه سَمُرة صُحْبة، نزل الكوفة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٤، وطبقات خليفة ٥٦ و١٣١ وفيه اسمه: جابر بن سَمُرة بن عمرو بن جُنادة بن جُنْدُب بن حُجير..، والتاريخ لابن مَعِين ٢/٧٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والعلل لابن حنبل ١/١٠٦ و٢١١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٠٥ رقم ٢٢٠٤، والتاريخ الصغير له ٦٩، ٧٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٥٤، و٣/٢٨٠ و٢٨٢ و٢٨٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٩ و٢٦١، والجرح والتعديل ٢/٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/٥٢، ومشاهير علماء الأمصار له ٤٧ رقم ٣٠٤، والمعارف لابن قتيبة ٣٠٥ و٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٣، وأنساب الأشراف للبلاذُري ١/١٦٣ و١٨٨ و٣٩٠ و٣٩٣ و٣٩٤، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٩٤ ـ ٢٥٧ رقم ١٩٤، والاستيعاب لابن عبد البرّ ١/٢٢٤، ٢٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١/٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨٨، ٣٨٩، وأسد الغابة لابن الأثير ١/٢٥٤، وتهذيب الأسماء للنووي ج ١ ق ١/١٤٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/٤٣٧ ـ ٤٤٠ رقم ٨٦٧، وتحفة الأشراف له ٢/١٤٦ ـ ١٦٤ رقم ٦٠، والعبر للذهبي ١/٧٤، والكاشف ١/١٢١ رقم ٧٣٦، وسير أعلام النبلاء ٣/١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٣٦، ودول الإسلام ١/٥٠، والكامل في التاريخ ٤/٢٦٠، ومرآةالجنان ١/١٤١، والوافي بالوفيات للصفدي ١١/٢٧ رقم ٤٤، وتاريخ ابن خلدون ٢/١٢٠، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣٩، ٤٠، وتقريب التهذيب ١/١٢٢ رقم ٥، والإصابة ١/٢١٢ رقم ١٠١٨، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١/١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠، وشذرات الذهب ١/٧٤، وتاج العروس ١٠/٣٦٥.

(٢) السُّوائي: بضمّ السين وفتح الواو وبعدها الألف وفي آخرها الياء نسبة إلى بني سُواءة بن عامر بن صعصعة. (الأنساب ٧/١٨٢).

(٣) في طبعة القدسي ٣/٢ (سنة ١٣٦٨ هـ.): «عمر»، وهو غلط، وما أثبتناه عن مصادر الترجمة.

وروى عن النّبيّ ﷺ، وعن: خاله سعد بن أبي وقّاص، وأبي أيّوب[1].

روى عنه: تميم بن طَرَفَة، وسِماك بن حرب، وعبد الملك بن عُمَير، وجماعة، وحديثه في الكُتُب كثير.

قيل: تُوُفيّ سنة ستٍّ وستّين[2].

١٤ - جابر بن عَتِيك[3] بن قيس، ويُقال جبر، أبو عبد الله الأنصاري، أحد بني عمرو بن عَوْف من كبار الصّحابة، واتّفقوا على أنّه شهِد بدراً. وتُوُفّي في سنة إحدى وستّين، وله إحدى وتسعون سنة.

ورَّخ موته ابن سعد، وخليفة، وابن زَبْر، وابن مَنْدَه، وغيرهم. وكانت معه راية بني معاوية بن مالك بن الأوْس يوم الفتح.

وفي «الموطّأ»[4] عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتِيك، عن جدّه

---

(١) أبو أيّوب: خالد بن زيد الأنصاري.

(٢) اختُلف في وفاته فقيل: ٦٦ هـ. وقيل ٧٣ وقيل ٧٤ وقيل ٧٦ هـ. (راجع مصادر ترجمته).

(٣) طبقات خليفة ٨٤ و١٠٣، والتاريخ الكبير ٢/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٢١٢، والجرح والتعديل ٢/٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/٥٢، ٥٣، والاستيعاب ١/٢٢٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٣، ١٤، وأسد الغابة ١/٢٥٨، ٢٥٩ و٢٦٦، والكاشف للذهبي ١/١٢٢ رقم ٧٤٢، وتهذيب الكمال ٤/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٨٧٢، وتحفة الأشراف ٢/٤٠٢ - ٤٠٤ رقم ٦٣، وطبقات ابن سعد ٣/٤٦٩، والكامل في التاريخ ٤/١٠١، والوافي بالوفيات ١١/٢٨ رقم ٤٦، وتهذيب التهذيب ٣/٤٣، وتقريب التهذيب ١/٦٣، والإصابة ١/٢١٤، ٢١٥ رقم ١٠٣٠، والنجوم الزاهرة ٢/١٥٦، وتاج العروس: مادة جبر، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٥ (باسم: جبر بن عتيك)، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٨٩ (باسم: جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس)، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٨٩ - ١٩٣ رقم ١٩١، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوط) ورقة ٣٠٦.

ويراجع في اسمه: حاشية للدكتور بشّار عوّاد معروف في (تهذيب الكمال ٤/٤٥٥، ٤٥٦).

(٤) الموطّأ للإمام مالك ١٥٥ رقم ٥٥٤ كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت.

والحديث أطول مما هنا: «أنّ رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غُلِب عليه، فصاح به، فلم يُجِبْه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غُلِبْنا عليك يا أبا الربيع»، فصاح النسْوة وبَكَيْن، فجعل جابر يسكّتهُنّ، فقال رسول الله ﷺ: «دعهنّ، فإذا وجب فلا تبكيَنَّ باكية». قالوا: يا رسول الله وما الوجوبُ؟ قال: «إذا مات»، فقالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً، فإنك كنتَ قد قضيتَ جهازك، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الله قد أوقع أجره على قدر نيّته، وما تَعُدُّون الشهادة»؟، قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله =

لأمّه عَتِيك بن الحارث قال: أخبرني جابر بن عَتِيك أنّ رسول الله ﷺ جاء يعود عبدَ الله بنَ ثابت فوجده قد غُلِب، فاسترجع.

قلت: هو آخر البدريّين موتاً.

١٥ ـ جَرْهَد الأسلميّ[1] ـ د ت ـ الذي قال له النّبيّ لله: «غطِّ فخذَك»[2].

= ﷺ: «الشهداء سبعة سوى القتيل في سبيل الله، والمطعون شهيد، والغرِق شهيد، وصاحب ذات الجَنْب شهيد، والمبطون شهيد، والحرِق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمُعٍ شهيدة».

(١) الطبقات الكبرى ٤/٢٩٨، والتاريخ لابن مَعِين ٢/٧٩، وطبقات خليفة ١١١، والنسب الكبير لابن الكلبي ـ مخطوطة الإسكوريال رقم ١٦٩٨ ـ ج ٢ ص ٣١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٣٥٤، ومشاهير علماء الأمصار ٤٢ رقم ٢٥٩، وأنساب الأشراف ١/٢٧٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠، والثقات لابن حبّان ٣/٦٢، والجرح والتعديل ٢/٥٣٩، ٥٤٠، والاستيعاب ١/٢٥٤، ٢٥٥، وحلية الأولياء ١/٣٣٧، والمعجم الكبير للطبراني ٢/٢٧١ ـ ٢٧٣ رقم ٢٠٧، وأسد الغابة لابن الأثير ١/٢٧٧، ٢٧٨، والكاشف للذهبي ١/١٢٦ رقم ٧٧٦، وتحفة الأشراف للمزّي ٢/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٠، وتهذيب الكمال ٤/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٩١٢، والكامل في التاريخ ٤/٤٣، وتهذيب التهذيب ٢/٦٩، والتقريب ١/١٢٦، ١٢٧ رقم ٥٠، والوافي بالوفيات ١١/٦٩ رقم ١٢٠، والنكت الظراف ٢/٤١٩، والإصابة ١/٢٣١ رقم ١١٣١، ورياض النفوس ٥٤، وحسن المحاضرة ١/١٨٦، وتاج العروس ٧/٤٩٩.

(٢) الحديث في (الموطّأ) برواية القعنبي، ورواه أبو داود من طريقه، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، قال: كان جرهد هذا من أصحاب الصُّفّة، قال: جلس رسول الله ﷺ عندنا وفخِذي منكشفة، فقال: «أما علمت أنّ الفخِذ عورة»؟. وأخرجه الترمذي (٢٧٩٥) من طريق: زُرعة بن مسلم بن جرهد، عن جدّه، وأخرجه أيضاً (٢٧٩٧) من طريق عبد الله بن جرهد الأسلمي، عن أبيه جرهد، و(٢٧٩٨) من طريق عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن أبي الزناد، أخبرني ابن جرهد، عن أبيه. وقال الترمذي: هذا حديث حَسَن. وصحّحه ابن حبّان (٣٥٣)، والحاكم في المستدرك ٤/١٨٠ مع أن في سنده مجهولاً، ولكن ضعّفه البخاري في التاريخ الكبير لاضطراب إسناده.

وللحديث شواهد تقوّيه: عن محمد بن جحش عند الإمام أحمد في المُسْنَد ٥/٢٩٠، والحاكم في المستدرك ٤/١٨٠ من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عنه. ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير، فقد روى عنه جماعة ولا يُعرف بجرحٍ ولا تعديل، وعن ابن عباس عند الترمذي (٢٧٩٨) و(٢٧٩٩) والحاكم في المستدرك ٤/١٨١ وفي سنده يحيى القتّات، وهو ضعيف. وعن عليّ عند أبي داود (٣١٤٠) وابن ماجة (١٤٦٠) والحاكم ٤/١٨٠ وإسناده ضعيف. وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٢/٢٧١ ـ ٢٧٣ من عدّة طرق، وكلّها شواهد تقوّي الحديث وتصحّحه.

روى عنه ابناه: عبد الله، وعبد الرحمن، وحفيده زُرْعة.

تُوُفيّ سنة إحدى وستّين. له دار بالمدينة.

١٦ - جعفر بن عليّ بن أبي طالب[١] قُتل شابّاً هو وإخْوته مع الحسين رضي الله عنهم أجمعين.

١٧ - جُنْدُب[٢] **بن عبد الله**[٣] ع - بن سفيان البَجْلي العَلَقيُ. وعَلَقه:

---

(١) تاريخ الرسل والملوك للطبري ٥/١٥٣ و٤١٥ و٤٤٨ و٤٦٨، والأسامي والكنى ١/٣٠١، وطبقات ابن سعد ٤/٣٤، وطبقات خليفة ٤، ونسب قريش ٨٠ - ٨٢، ومسند أحمد ١/٢٠١ و٥/٢٩٠، وفضائل الصحابة له ٤٠، والعلل ١/١٨٤، وتاريخ خليفة ٢٣٤، والتاريخ الكبير ٢/١٨٥ رقم ٢١٣٩، والتاريخ الصغير ٢ - ٤ و٢٢، ٢٣، والمعارف ١٢٠ و١٣٧ و١٦٣ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢١١، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٠ و٥٣٦ و٢/٥٣٥ و٣/١٦٧ و٢٥٩، والأسماء والكنى للدولابي ٢/٧٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٥٥، والجرح والتعديل ٢ رقم ١٩٦٠، والوُلاة والقُضاة للكِنْدي ٢٣، وجمهرة أنساب العرب ١٤ و٤١ و٦٥ و٦٨، ٦٩ و٣٩١، وحلية الأولياء ١/١١٤ - ١١٨، والاستيعاب ١/٢١٠ - ٢١٣، والثقات لابن حبان ٣/٤٩، والمحبّر لابن حبيب (راجع الفهرس)، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج ٨٣، والكامل في التاريخ ٤/٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/١٤٨، ١٤٩ رقم ١٠٥، والمعجم الكبير ٢/١٠٤ - ١١٢ رقم ١٧٦، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٧٤، وصفة الصفوة له ١/٢٠٥، ومعجم البلدان (مادّة مؤتة) ٥/٢٢٠، وأسد الغابة ١/٢٨٦ - ٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ١/٢٠٦ - ٢١٧، والعبر ١/٩، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٠٢، ومجمع الزوائد ٩/٢٧١ - ٢٧٣، وتحفة الأشراف ٢/٤٣٧ رقم ٧٣، والعقد الثمين ٣/٤٢٤، وتهذيب الكمال ٥/٥٠ - ٦٤ رقم ٩٤٤، والوافي بالوفيات ١١/٩٠ - ٩٢ رقم ١٤٦، والإصابة ١/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١١٦٦، وتهذيب التهذيب ٢/٩٨، ٩٩، وتقريب التهذيب ١/١٣١ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب رقم ١٠٤١، ومرآة الجنان ١/١٤، وغاية الأماني ١/٦٥، وشذرات الذهب ١/٤٨، والوفيات لابن قنفذ ٤٠ رقم ٨، والأخبار الموفّقيّات ٥٦٧، وترتيب الثقات للعجلي ٩٨ رقم ٢١٣، ويُعرف بجعفر الطيار ذي الجناحين، قتل سنة ٤١ هـ.

(٢) يقال: جُندُب: بضم الدال، وجُنْدَب: بفتحها.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٣٥، وطبقات خليفة ١١٧ و١٣٩ و١٨٨، والتاريخ لابن مَعِين ٢/٨٨، والعلل لابن المديني ٥٥، ومسند أحمد ٤/٣١٢، والعلل له ١/٣٩١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٢١ رقم ٢٢٦٦، والتاريخ الصغير له ١/١٥١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦ و٦٣٩ و٦٤٨ و٦٦٠ و٦٧٧ و٧٦٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٥١٠ رقم ٢١٠٢، والاستيعاب ١/٢٥٦، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/٢٢، وتاريخ بغداد له ٧/٢٤٩ رقم ٣٧٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١/٧٦، والكامل في التاريخ ٣/١٠٨ و١٣٨ و٣٩١، وأسد الغابة =

حيّ من بَجِيلة، أقام بالبصرة وبالكوفة، له صُحبة ورواية كثيرة.

روى عنه: الحسن، ومحمد بن سِيرِين، وأنس[1] بن سِيرِين، وأبو عِمران الجَوْني[2]، وعبد الملك بن عُمَير، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والأسود بن قيس، وآخرون.

١٨ ـ جُنْدُب الخير[3]

هو جُنْدُب بن عبد الله ـ ويقال ابن كعب ـ الأزديّ، له صُحبة ورواية.

وروى أيضاً عن: عليّ، وسلمان الفارسيّ.

روى عنه. أبو عثمان النَّهْديّ، وتميم بن الحارث، وحارثة بن وهْب، والحسن البصْريّ. فروى إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّ الساحر ضربة بالسيف»[4].

= ٣٠٤/١، والأسماء والكنى للحاكم ١ ورقة ٤٠٧ أ و ب، والمعجم الكبير للطبراني ١٥٨/٢ ـ ١٧٧ رقم ١٨٣، والأنساب للسمعاني ٣٨/٩، واللباب لابن الأثير ٣٥٣/٢، وتلقيح الفهوم لابن الجوزي ١٧٤، ١٧٥ و٣٦٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١٣٧/٥ ـ ١٣٩ رقم ٩٧٣، وتحفة الأشراف له ٤٣٩/٢ ـ ٤٤٦ رقم ٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧٤/٣، ١٧٥ رقم ٣٠، والعبر ٤١/١، والكاشف ١٣٢/١ رقم ٨٢٦، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٥٤، والوافي بالوفيات ١٩٣/١١، ١٩٤ رقم ٢٨٦، وتهذيب التهذيب ١١٧/٢، ١١٨، وتقريب التهذيب ١٣٤/١، ١٣٥ رقم ١١٩، والإصابة ٢٤٨/١ رقم ١٢٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥، وتاج العروس (مادّة: جدب ومكث)، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦.

(١) في الأصل مهملة.

(٢) الجَوْني: بفتح الجيم وسكون الواو، نسبة إلى الجَوْن وهو بطن من الأزد. (اللباب ٢٥٤/١).

(٣) التاريخ الكبير ٢٢٢/٢ رقم ٢٢٦٨، والجرح والتعديل ٥١١/٢ رقم ٢١٠٧، والمعجم الكبير للطبراني ١٧٧/٢ رقم ١٨٤، والأسامي والكنى للحاكم ١ ورقة ٤٠٧ أ و ب، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٨، والاستيعاب ٢٥٨/١، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٧٥، والكامل في التاريخ لابن الأثير ١٠٦/٣ و١٤٤، وأسد الغابة ٣٠٥/١، ٣٠٦، والمعارف ٤٠٢، وتحفة الأشراف للمزّي ٤٤٦/٢ رقم ٧٧، وتهذيب الكمال له ١٤١/٥ ـ ١٤٨ رقم ٩٧٥، والكاشف للذهبي ١٣٣/١ رقم ٨٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/٣ ـ ١٧٧ رقم ٣١، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٥٦، والوافي بالوفيات ١٩٥/١١ رقم ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ١١٨/٢، ١١٩، والإصابة ٢٥٠/١ رقم ١٢٢٧، وتقريب التهذيب ١٣٥/١ رقم ١٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٠/٣، وتاج العروس ١٣٧/٢.

(٤) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم. وقد أخرجه الترمذي في كتاب الحدود، باب ما =

وقال أبو عثمان النّهْدي: كان ساحر يلعب عند الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط، فيأخذ سيفه فيذبح نفسه ولا يضرّه، فقام جُنْدُب فأخذ السيف فضرب عُنُقه، ثم قرأ ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[1]. إسناده صحيح[2].

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود: إنّ الوليد بن عُقْبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر، فكان يضرب عُنق الرجل، ثم يصيح به، فيقوم، فترتدّ إليه رأسه، فقال النّاس: سبحان الله يُحيي الموتى! فرآه رجل من صالحي المهاجرين، فاشتمل من الغد على سيفه، فذهب الساحر يلعب لُعبه ذلك، فاخترط الرجلُ سيفه فضرب عُنقه. وقال: إنْ كان صادقاً فيُنَجّي نفسه، فأمر به الوليد فسجنه، فأعجب السَّجّان نَحْو الرجل فقال: أتستطيع أن تهرب؟ قال: نعم، قال: فاخرج، لا يسألني اللَّهُ عنْك أبداً[3].

١٩ ـ جَنْدَرة[4] بن خَيْشَنَة[5] أبو قِرْصافة الكِنانيّ، صَحَابيّ نزل الشام

= جاء في حدّ الساحر (١٤٦٠)، والدارقطني في سُننه ٣/١١٤، والحاكم في المستدرك ٤/٣٦٠ وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلاّ من هذا الوجه، إسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث، والصحيح عن جندب موقوف.

وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في كتابه «الكبائر» ـ ص ٤٦: الصحيح أنه من قول جندب.

وأخرجه الطبراني في ترجمة «جندب بن عبد الله بن سفيان» من رواية الحسن البصري، عن جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي.. فأخطأ بذلك. أنظر المعجم الكبير ٢/١٦١ رقم (١٦٦٥) و (١٦٦٦).

(١) سورة الأنبياء ـ الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/١٧٧ رقم (١٧٢٥) من طريق: محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا هُشَيم، أخبرنا خالد الحذّاء. ورواه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤١٠)، والمزّي في تهذيب الكمال ٥/١٤٣، والمؤلّف الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٧٥، ١٧٦، والدارقطني في السنن ٣/١١٤ ونسبه إلى «جندب البجلي» وهو وهم.

(٣) ذكره المزّي في تهذيب الكمال ٥/١٤٣، ١٤٤، والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٣/١٧٦، وابن حجر في الإصابة ١/٢٥٠ ونسبه إلى البيهقي في دلائل النُّبوّة.

(٤) التاريخ الكبير ٢/٢٥٠ رقم ٢٣٥٨، والمعرفة والتاريخ ٢/١٠١ و٣/٢٨ و١٦٨، ومقدّمة =

(٥) خَيْشَنَة: بفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء معجمة وبعد الشين المعجمة نون. (الإكمال ٣/٢١١).

واستوطن عَسْقلاّن، له أحاديث.

روى عنه: حفيدته عَزّة بنت عِياض بن جَنْدَرة، ويحيى بن حسّان الفلسطيني، وشدّاد أبو عمّار، وزياد بن سيّار، وعطيّة بن سعيد الكِنانيّان، وزياد بن أبي الجعد[1].

ليس له في الكتب السّتّة شيء[2].

= مسند بقيّ بن مخلد ١٣٤ رقم ٥٨٩، والكنى والأسماء ١/٤٩، والجرح والتعديل ٢/٥٤٥ رقم ٢٢٦٧، والمعجم الكبير للطبراني ٣/١ - ٤ رقم ٢٣٤، وجمهرة أنساب العرب ١٨٩، والاستيعاب ١/٢٧٤، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٦ و٣٧٩، وأسد الغابة ١/٣٠٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/٩٢ رقم ٨٦١، وتهذيب الكمال ٥/١٤٩، ١٥٠ رقم ٩٧٦، والمشتبه للذهبي ١/٢٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/١١٩ رقم ١٩١، والتقريب ١/١٣٥ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١ رقم ١٠٩٢ وذكره ابن حجر مرتين في الإصابة دون ترجمة.

(١) في الأصل «ربان بن الجعد».

(٢) قال المزّي: «روى له البخاري في كتاب الأدب» (تهذيب الكمال ٥/١٥٠).

[حرف الحاء]

٢٠ ـ الحارث بن عبد الله[1]

الهمْداني الأعور الكوفي أبو زُهير، صاحب عليّ. روى عن: عليّ، وابن

---

(١) الطبقات الكبرى ١٦٨/٦، ١٦٩، والتاريخ لابن مَعِين ٩٣/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٣٣، والعلل لابن المديني ٤٣، وطبقات خليفة ١٤٩، والعلل لابن حنبل ٢٦/١ و٨٤ و١٤٧، والمحبّر لابن حبيب ٣٠٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٧٣/٢ رقم ٢٤٣٧، والتاريخ الصغير له ١٤٩/١ و١٥٥، ١٥٦ و٢٠٤، والضعفاء الصغير له ٦٠، والبرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ٤١ ـ ٤٣ رقم ١٠، وترتيب الثقات للعجلي ١٠٣ رقم ٢٣٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٠٨/١ ـ ٢١٠ رقم ٢٥٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦٠٤/٢، ٦٠٥، والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ و٥٨٧ و٦٢٤، والجامع الصحيح للترمذي ٧٣/١ و١٦٨ و٤١٦/٤ و٨٠/٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢١٦/١، ٢١٧ و٥٣٤/٢ و٥٥٧ و٦١٧ و٦٢٤ و١١٧/٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨١ رقم ١١٤، وأخبار القُضاة لوكيع ٢٢٨/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٣/١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٨/٣، ٧٩ رقم ٣٦٣، والمجروحين لابن حبّان ٢٢٢/١، ٢٢٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٥ رقم ١٥٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٤، والسابق واللاحق للخطيب ١٦٧، والأنساب للسمعاني ٩/٥، ١٠، واللباب لابن الأثير ٤١٠/١، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٤ ـ ١٥٤ رقم ٥٤، والكاشف له ١٣٨/١ رقم ٨٦٨، والعبر له ٧٣/١، وميزان الاعتدال له ٤٣٥/١ ـ ٤٣٧ رقم ١٦٢٧، والمغني في الضعفاء له ١٤١/١ رقم ١٢٣٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٤٤/٥ ـ ٢٥٣ رقم ١٠٢٥، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٣/١١، ٢٥٤ رقم ٣٧١، ومرآة الجنان لليافعي ١٤١/١، وغاية النهاية لابن الجزري ٢٠١/١ رقم ٩٢٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٤٥/٢ ـ ١٤٧ رقم ٢٤٨، وتقريب التهذيب له ٧٤/١، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٨٥/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨، وشذرات الذهب ٧٣/١، ومعجم رجال الحديث للخوئي ١٩٠/٤، ١٩١ و٢٠٠، ٢٠١ و٢١٥، ولسان الميزان ١٥٣/٢ رقم ٦٧٦، ورجال الطوسي ٣٨ رقم ٤.

مسعود. وكان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة، ولكنّه ليّن الحديث.

روى عنه: الشعبيّ، وعطاء بن أبي رباح، وعَمرو بن مُرَّة، وأبو إسحاق السّبيعيّ، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: لا يُحْتَجّ به. وقال النّسائي[2]: ليس بالقويّ. وقال الحارث: تعلّمت القرآن في سنتين، والوحي[3] في ثلاث سنين. وقال الشعبيّ، وعليّ بن المَدِيني، وأبو خَيْثَمة: الحارث كذّاب.

قلت: هذا محمول من الشعبيّ على أنّه أراد بالكذِب الخطأ وإلّا فلأيّ شيءٍ يَرْوي عنه، وأيضاً فإنّ النّسائي مع تعنُّته في الرجال قد احتجّ بالحارث.

وقال شُعْبة: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلّا أربعة أحاديث[4]. وروى منصور، عن إبراهيم قال: الحارث يهمّ. وقال النسائيّ[5] أيضاً: ليس به بأس.

تُوُفيّ سنة خمس وستّين. قال ابن أبي داود: كان الحارث أَفْقَهَ النّاس، وأفْرَضَ النّاس، وأحسَبَ النّاس، تعلّم الفرائض من عليّ. وقال ابن سِيرِين: أدركت أهلَ الكوفة وهم يقدّمون خمسة، من بدأ بالحارث الأعور ثنّى بعُبَيدة، ومن بدأ بعُبيدة ثنّى بالحارث، ثمّ عَلْقمة، ثم مسروق، ثم شُرَيْح.

وقال ابن مَعِين[6]: الحارث ليس به بأس. وقال مرّة: ثقة.

٢١ ـ الحارث بن عَمْرو الهذليّ المدنيّ[7] وُلد في حياة النّبيّ ﷺ،

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٧٩.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧.

(٣) قال الجوزجاني في ترجمته: «وابن عبّاس يقول: لا وحي إلّا ما بين اللوحين، وأجمع على ذلك المسلمون. وقد قال رسول الله ﷺ: «ستّة لعنهم الله، وكلّ نبيّ مُجاب... منهم الزائد في كتاب الله». (أحوال الرجال ٤١).

(٤) قال الجوزجاني (ص ٤٣): الشائع في أهل الحديث أنّ أبا إسحاق لم يسمع منه إلّا ثلاثة أو أربعة.

(٥) في الضعفاء ٢٨٧.

(٦) في التاريخ ٢/٩٣ رقم ١٧٥١.

(٧) الطبقات الكبرى ٥/٥٩، والجرح والتعديل ٣/٨٢ رقم ٣٧٦، والتاريخ الكبير ٢/٢٧٦ رقم ٢٤٤٧.

وحدّث عن عمر بن الخطّاب. قاله ابن سعد[1].

● ـ الحارث بن قيس قد ذُكر.

٢٢ ـ حُبْشيّ بن جُنَادَة[2] ـ د ت ق ـ أبو الجنوب السَّلُوليّ[3]، نزل الكوفة، له صُحْبة ورواية. روى عنه الشَّعبيّ، وأبو إسحاق. وقد بالغ ابن عديّ[4] في الثّقات له بذِكر في الضُّعفاء، ثم طرَّز ذلك بقوله: أرجو أنّه لا بأس به.

قال عُبَيد الله بن موسى: أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبْشيّ بن جُنَادَة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفر للمحلِّقين» ـ الحديث[5]. هذا

---

(١) في طبقاته الكبرى، وقال: «وُلد في عهد النبيّ ﷺ، وروى عن عمر بن الخطاب أحاديث منها كتابه إلى أبي موسى الأشعريّ في الصلاة. وقد روى أيضاً عن عبد الله بن مسعود وغيره. ومات الحارث بن عمرو سنة سبعين».

(٢) الطبقات الكبرى ٣٧/٦، والتاريخ لابن مَعِين ٩٦/٢، والعلل لابن حنبل ١٧٣/١، والمُسْند له ١٦٤/٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢٧/٣، ١٢٨ رقم ٤٢٧، وتاريخ الرسل والملوك للطبري ٨٩/٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢٢٥/٢ و٦٢٤، ٦٢٥ و٦٣٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٣/٣ رقم ١٣٩٥، والاستيعاب لابن عبد البرّ ٣٩١/١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٨٤٨/٢، ٨٤٩، والمعجم الكبير للطبراني ١٧/٤ ـ ٢٠ رقم ٣١٩، والإكمال لابن ماكولا ٣٨٣/٢، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٨٣، وأسد الغابة لابن الأثير ٣٦٦/١، ٣٦٧، والكامل في التاريخ ٢٦٣/٤، وتحفة الأشراف للمزّي ١٣/٣، ١٤ رقم ٩٣، وتهذيب الكمال له ٣٤٩/٥ ـ ٣٥١ رقم ١٠٧٥، والمشتبه للذهبي ٢٠٩/١، والكاشف له ١٤٤/١ رقم ٩١٠، والمغني في الضعفاء له ١٤٦/١ رقم ١٢٧٩، وتجريد أسماء الصحابة له رقم ١٠٩١، والوافي بالوفيات ٢٨٥/١١ رقم ٤٢١، وطبقات خليفة ٥٥ و١٣١، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٧٦/٢ رقم ٣١٨، والتقريب له ١٤٨/١ رقم ١٠٢، والإصابة له ٣٠٤/١ رقم ١٥٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب رقم ١٧٠٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٧٠.

(٣) السَّلُوليّ: بفتح السين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي آخرها لام أخرى. نسبة إلى بني سلول، نزلوا الكوفة ولهم بها خطّة نُسِبت إليهم. (اللباب ١٣١/٢).

(٤) في الكامل في ضعفاء الرجال ٨٤٩/٢.

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب الحج، باب ما جاء في الحلق والتقصير (٧٣) رقم (٩١٦) وفي الباب عن ابن عباس، وابن أمّ الحصين، ومَارِب، وأبي سعيد، وأبي مريم، وأبي هريرة. وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه أحمد في المسند ١٦٥/٤ من طريق يحيى بن آدم أو ابن أبي بكير قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبشيّ بن جُنادة، قال يحيى، وكان ممن شهد حجّة الوداع قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمحلّقين» قالوا: يا رسول الله والمقصّرين؟ قال: «اللهم اغفر للمحلّقين». قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ =

حديث صحيح غريب.

وقال مجالد، عن الشَّعْبيّ، عن حُبْشيّ: سمعت رسول الله ﷺ وهو واقف بعَرَفَة، فذكر حديثاً في تحريم المسألة[1].

وعن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن حُبْشيّ قال: شهدت مع النبيّ ﷺ ثلاثة مشاهد، وشهدت مع عليّ ثلاثة مشاهد ما هنّ بدُونها[2].

قلتُ ولحُبْشيّ أحاديث أُخَر، وما أدري لأيّ شيءٍ قال البخاري: إسناده فيه نظر[3].

٢٣ ـ حسّان بن مالك[4] بن بَحْدَل بن أنيف الأمير أبو سليمان الكلبي. وكان على قُضاعة الشام يوم صِفِّين، وهو الذي قام بأمر البيعة لمروان. وذكر

= قال في الثالثة: «والمقصّرين». ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٤/١٨، ١٩ رقم ٣٥١٠ وفيه: قال في الرابعة: «والمقصّرين». وابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٢/٨٤٨.

(١) الحديث رواه الترمذي في كتاب الزكاة، باب ما جاء من لا تحلّ له الصدقة (٢٣) رقم (٦٤٨) قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الكِنْدي، أخبرنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن عامر، عن حُبْشيّ بن جُنادة السَّلُوليّ. قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، وهو واقف بعرفة أتاه أعرابيّ فأخذ بطرف ردائه فسأله إيّاه فأعطاه وذهب، فعند ذلك حَرُمت المسألة، فقال رسول الله ﷺ: «إن المسألة لا تحلّ لغنيّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيّ إلّا لِذِي فقْرٍ مدْقع أو غُرْمٍ مُفْظِع، ومن سأل الناس ليثْرَى به ماله كان خُموشاً في وجهه يوم القيامة ورضْفاً يأكله من جهنّم، فمن شاء فلْيُقِلّ، ومن شاء فلْيُكْثِر». وأخرجه أحمد في المسند ٤/١٦٥، والطبراني في المعجم الكبير ٤/١٧ رقم ٣٥٠٤، وابن معين في التاريخ ٢/٩٦ رقم (٧٣)، وابن عديّ في الكامل ٢/٨٤٩، والمزّي في تحفة الأشراف ٣/١٤ رقم ٣٢٩١.

(٢) الحديث رواه ابن عديّ في الكامل ٢/٨٤٨ وفيه: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: سمعت حُبشيّ بن جُنادة يقول: شهدت... ما هي بدونها. قال: فقال أبو إسحاق: صدق أبو الجنوب.. إنّها لمنها.

(٣) في التاريخ الكبير ٣/١٢٨.

(٤) أنظر عن حسّان بن مالك في: تاريخ الرسل والملوك للطبري ٥/٥٣١ ـ ٥٣٣ و٥٣٥ و٥٣٧ و٥٤٢ و٦١٠ و٦/١٤١ و١٤٣، والعقد الفريد ٤/٣٩٥، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٤٩ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٥٩ و٤٤٢ و٤٤٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٥٧ و١٩٦١ و١٩٦٣ و١٩٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٨، ١٤٩، ونهاية الأرب ٢١/١٠١، والكامل في التاريخ ٤/١٤٥ ـ ١٤٨ و١٥٢ و٢٩٨ و٢٩٩ و٥٣٩، ومعجم البلدان ١/٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٧ رقم ١٤٢، والوافي بالوفيات ١١/٣٥٩ رقم ٥٢٠، وتاج العروس ٧/٢٢٢.

الكلبيّ أنّهم سلّموا بالخلافة أربعين ليلة على حسّان بن مالك، ثمّ سلّمها إلى مروان وقال:

فـإنْ لم يكن منّـا الخليفـة نفسـه فمـا نـالهـا إلاّ ونـحن شُـهـود[1]

وقصر حسّان بدمشق وهو قصر البحادلة، ثم صار يُعرف بقصر ابن أبي الحديد[2].

٢٤ ـ الحسين بن عليّ رضي الله عنه[3]

ابن أبي طالب أبو عبد الله الهاشميّ رَيْحانة رسول الله ﷺ وابن بنته فاطمة،

---

(١) البيت في: تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٨.

(٣) الحسين الشهيد رضي الله عنه له ذِكر في جميع كتب التاريخ التي تتناول العصر الأموي كتاريخ الطبري، وخليفة، والمسعودي، وابن الأثير، وابن كثير، وابن شاكر، والنويري، وابن خلدون، واليافعي، والسيوطي، وغيرهم. وسأكتفي بذكر بعض المصادر الحديثية أو التي تُعنى بالتراجم وغيره، مثل: ثمار القلوب للثعالبي ٩٠ و١٧٧ و٢٩١ و٦٠٥ و٦٢٥ و٦٨٩ و٦٩٠، وأمالي المرتضى ١/١١٨ و٢١٩ و٥٣٢، والتذكرة الحمدونية ١/٦٩ و٨٦ و١٠١ و٢٠٨ و٢٦٧ و٣٦٢ و٣٧٧ و٤٠٤ و٢/٣٤ و٤٢ و١٣٢ و١٨٤ و١٨٥ و١٩٨ و٢٠٩ و٢٥٩ و٢٦٥ و٢٧٢ و٢٨٣ و٣١٢ و٤٥٧ و٤٥٩ و٤٧٧ و٤٨٠، وأنساب الأشراف ١/٣٨٧، ٣٨٨ و٤٠٢ و٤٠٤ ٧٤٠٥ وق ٤ ج ١ (راجع الفهرس ٦٣٧)، وترتيب الثقات ١١٩ رقم ٢٩١، والجرح والتعديل ٣/٥٥ رقم ٢٤٩، والتاريخ لابن معين ٢/١١٨، والعقد الفريد (أنظر الفهرس ٧/١٠٧) وجمهرة أنساب العرب ٥٢، وطبقات خليفة ٥ و١٨٩ و٢٣٠، والاستيعاب ١/٣٧٨ ـ ١٢٢، والإرشاد في أسماء أئمة الهدى، للشيخ المفيد ـ طبعة طهران ١٣٣٠ هـ. ص ١٧٧، وتاريخ بغداد ١/٢٤١، وشرح شافية أبي فراس ١٣٢ ـ طبعة الهند، والفخري ١٠٣، وأبصار العين في أنصار الحسين، لمحمد بن طاهر السماوي ـ النجف ١٣٤١ هـ.، والتاريخ الكبير ٢/٣٨١ رقم ٢٨٤٦، والمسند لابن حنبل ١/٢٠١، ١/٢٠١، والمستدرك على الصحيحين ٣/١٧٦ ـ ١٨٠، والمعجم الكبير ٣/٩٨ ـ ١٤٨ رقم ٢٣٦، والمنتخب من ذيل المذيَّل ٥٤٨، والمحبّر (أنظر فهرس الأعلام ٥٩٨)، ونسب قريش (راجع فهرس الأعلام ٤٥٥)، ورجال الطوسي ٣٧ رقم ١ و٧١ ـ ٨١، وصفة الصفوة ١/٧٦٢ ـ ٧٦٤ رقم ١٢١، والأخبار الموفقيّات ٣٥٦، والمعارف (أنظر فهرس الأعلام ٧٢٠)، والمراسيل ٢٧ رقم ٤٣، والعلل لأحمد ١/١٤٣ و٢٣٤ و٣١٩، والثقات لابن حبّان ٣/٦٨، وتهذيب الكمال ٦/٣٩٦ ـ ٤٤٩ رقم ١٣٢٣، وتحفة الأشراف ٣/٦٥ ـ ٦٧ رقم ١٠٦، وأسد الغابة ٢/١٨ ـ ٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٤ ـ ٣٤٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٦٢، ١٦٣ رقم ١٢٣، ومجمع الزوائد ٩/١٨٥ ـ ٢٠١، ومرآة الجنان ١/١٣١ ـ =

السعيد الشهيد رضي الله عنه. استُشْهد بكربلاء وله ستّ وخمسون سنة. وقد حفظ عن جدّه، وروى عنه، وعن أَبَوَيْه، وخاله هند بن أبي هالة.

روى عنه: أخوه الحسن، وابنه عليّ، وابن ابنه محمد بن علي الباقر، وبنته فاطمة بنت الحسين، وعِكْرمة، والشَّعبيّ، والفرزدق همّام، وطلحة بن عُبَيد الله العُقَيليّ.

قال ابن سعد والزُّبير بن بكّار[1]: مولده في خامس شعبان سنة أربع.

وقال جعفر الصّادق: كان بين الحسن والحسين طُهْر واحد. وقال أبو إسحاق السّبيعيّ، عن هانيء بن هانيء، عن عليّ قال: لما وُلد الحسن قال رسول الله ﷺ: «أروني ابني ما سمّيتموه»؟ قلتُ: حرباً. قال: «بل هو حَسَن، وذكر الحديث» وفيه: فقال عليه السلام: «إنّما سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبّر وشُبَير ومُشَبّر»[2].

قلت: وكان قد ولدت فاطمة بعدهما ولداً فسمّاه محسناً

وروى الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عليّ: كنت أحب الحرب، فلما وُلد الحَسَن هممت أن أسمّيه حرْباً فسمّاه رسول الله ﷺ الحَسَن، فلمّا وُلد الحسين هممت أن أسمّيه حرباً فسمّاه الحسين، وقال: «سمّيت ابنيَّ هذين باسم ابنَيْ هارون شبر وشبير»[3]. رواه يحيى بن عيسى التميميّ، عن الأعمش، وهو من رجال مسلم، لكنّه منقطع.

= ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٨٠ - ٣٢١ رقم ٤٨، والأغاني ١٤/١٦٣، والعبر ١/٦٥، والكاشف ١/١٧١ رقم ١١٠٥، والبداية والنهاية ٨/١٤٩، والعقد الثمين ٤/٢٠٢، وغاية النهاية رقم ١١١٤، والوافي بالوفيات ١٢/٤٢٣ - ٤٢٩ رقم ٣٨٣، وتهذيب التهذيب ٢/٣٤٥ - ٣٥٧ رقم ٦١٥، والتقريب ١/١٧٧ رقم ٣٧٥، والإصابة ١/٣٣٢، وتاريخ الخلفاء ٢٠٧، وشذرات الذهب ١/٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧١، والنكت الظراف ٣/٦٦، ٦٧، والبدء والتاريخ ٦/١٠ - ١٣.

(١) نسب قريش ٢٤.

(٢) أسد الغابة ٢/١٨، ورواه الطبراني في معجمه الكبير ٣/١٠٠ رقم ٢٧٧٣ و٢٧٧٤ و٢٧٧٥، وتهذيب الكمال ٦/٢٢٣.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/١٠١ رقم (٢٧٧٧).

وقال عِكْرمة: لما ولدت فاطمة حَسَناً أتت به النبي ﷺ فسمّاه حَسَناً، فلما ولدت حُسَيناً أتت به فسمّاه، وقال: «هذا أسن من هذا» فشقّ له من اسمه حُسين[1].

وقال أبو إسحاق، عن هانيء، عن عليّ قال: الحسن أشبه النّاس برسول الله ﷺ، ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النّاس برسول الله، ما كان أسفل من ذلك[2].

وقال عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ: حدّثني أخي موسى، عن أبي، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ أخذ الحسن والحُسين فقال: من أحبّني وأحبَّ هذين وأباهما وأمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة[3]. أخرجه التّرمِذيّ، وعبد الله ابن أحمد في زيادات المُسْنَد، عن نصر بن عليّ الجهضميّ، عنه.

وفي المُسْنَد بإسنادٍ قويٍّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»[4].

وقال عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «هذان ابناي من أحبَّهما فقد أحبّني». له علّة، وهي أنّ بعضهم أرسله، وأسقط منه عبد الله[5].

وقال شهر بن حَوْشَب، عن أمّ سَلَمَة أنّ النّبيّ ﷺ جلَّلِ عليّاً، وحَسَناً، وحُسَيْناً، وفاطمة، كساءً، ثمّ قال: «اللّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، اللّهمّ

---

(١) تهذيب الكمال ٦/٢٢٤ و٣٩٩.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٦ وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، رقم (٣٨١٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب. وهو في تهذيب الكمال ٦/٢٢٦.

(٣) تهذيب الكمال للمزّي ٦/٢٢٨ و٤٠١.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٨، والحديث في مُسند أحمد ٢/٥٣١، والمستدرك للحاكم ٣/١٧١، والسنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٨، وتهذيب الكمال ٦/٢٢٨، ٢٢٩.

(٥) أقول: مع علّته فإنّ الذي قبله يقوّيه.

أَذْهِب عنهم الرِّجْسَ وطهِّرْهم تطهيراً». له طُرُق صِحاح عن شَهْر، ورُوي من وجهين آخرين عن أمّ سَلَمَة[1].

وقال عطيّة العَوْفيّ، عن أبي سعيد، أنّ هذه الآية نزلت فيهم، يعني ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾[2].

وعن حُذَيْفة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «جاءني جبريل فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»[3]. رواه أحمد في مُسْنَده بإسنادٍ حَسَن، وروى نحوه من حديث ابن عمر، وعليّ بإسنادين جيّدين. وفي الباب عن عمر، وابن عبّاس، وابن مسعود، ومالك بن الحُوَيْرِث[4]، وأنس بأسانيد ضعيفة.

وقال يزيد بن مردانبة[5]، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم[6]، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة». رواه أحمد في مُسْنَده[7].

وقال إسماعيل بن عيّاش: ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم[8]، عن سعيد بن راشد، عن يَعْلَى بن مُرّة قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فوصل أحدُهما قبل الآخر، فجعل يده على رقبته، ثمّ ضمّه

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦/٢٩٨ و٣٠٤، والطبراني في المعجم الكبير ٣/٤٧، ٤٨ رقم (٢٦٦٤) و(٢٦٦٥) و(٢٦٦٦)، والطبري في تفسيره ٢٢/٦٧، وفي الباب عن عائشة عند مسلم (٢٤٢٤)، وعن واثلة عند أحمد في المسند ٤/١٠٧، وفي تهذيب الكمال للمزّي ٦/٢٢٩.

(٢) سورة الأحزاب ـ الآية ٣٣.

(٣) أخرجه الترمذي المناقب رقم (٣٨٥٦)، والنسائي في المناقب. والمزّي في تهذيب الكمال ٦/٢٢٩، وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٧)، والمؤلّف في السير ٣/٢٨٢.

(٤) مهمل في الأصل.

(٥) في الأصل «مردانة»، والتصويب من الخلاصة حيث قيّده بنون مضمومة بعد الألِف وموحّدة.

(٦) بضمّ النّون وإسكان العين، وفي الأصل مهمَل، وهو عبد الرحمن البَجَلي الكوفي.

(٧) الجامع الصحيح للترمذي (٣٨٥٧).

(٨) في الأصل «خيثم»، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بضمّ المعجَمة.

إلى (إبطه، ثمّ جاء الآخر فضمّه إلى إبطه)[1] الأخرى، ثمّ قبّل هذا، ثمّ قال: «إنّي أحبّهما فأحبّهما». وقال: «إنّ الولد مَبْخَلَة مَجْبَنَة مَجْهَلَة»[2]. روى بعضه مَعْمَر، عن ابن خُثَيْم فقال: عن محمد بن الأسود بن خلف.

وقال كامل أبو العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كنّا مع النّبيّ ﷺ في صلاة العشاء، فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه رفع رفعاً رفيقاً، ثمّ إذا سجد عادا، فلمّا صلّى قلت: ألا أذهب بهما إلى أمّهما؟ قال: «لا»[3] فبرِقت بَرْقَة فلم يزالا[4] في ضوئها حتّى دخلا على أمّهما[5].

وقال التِّرْمِذِيّ: ثنا الحسن بن عَرَفة، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن راشد، عن يَعْلَى بن مُرّة قال: قال رسول الله ﷺ: «حسين منّي وأنا من حسين أحبَّ اللّهُ مَن أحبَّ حُسيناً، حسين سِبْطٌ من الأسباط». قال التِّرْمِذِيّ: هذا حديث حَسَن[6].

وقال حسين بن واقد: حدّثني عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه، ثمّ قال: «صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[7] رأيت هذين فلم أصبر ثمّ أخذ في خطْبته. إسناده صحيح[8].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، والاستدراك من (ذخائر العُقبى ١٢٤).
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٨/٤.
(٣) «لا» ساقطة من طبعة القدسي ٧/٣ (سنة ١٣٦٨ هـ.).
(٤) في طبعة القدسي ٧/٣ «فلم تر إلا». والتصويب من تهذيب الكمال.
(٥) مسند أحمد ٥١٣/٢، والمستدرك للحاكم ١٦٧/٣، وتهذيب الكمال ٢٢٩/٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣١٩/٤ بنحوه، ومجمع الزوائد للهيثمي ١٨٦/٩، والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٢٨٢/٣.
(٦) الجامع الصحيح ٣٢٤/٥ (٣٨٦٤)، وأخرجه أحمد في المسند ١٧٢/٤، وابن ماجه (١٤٤)، والحاكم في المستدرك ١٧٧/٣ ووافقه المؤلّف.
(٧) سورة الأنفال ـ الآية ٢٨.
(٨) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٣) وقال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث=

وقال أبو شهاب مسروق، عن الثَّوْرِيّ، عن أبي الزُّبَير، عن جابر قال: دخلت على النّبيّ ﷺ وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول: «نِعْم الحَمْل حَمْلُكما ونِعْم العَدْلان أنتما». تفرّد به هذا عن الثَّوْريّ، وهو حديث مُنْكَر[1].

مهديّ بن ميمون: ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن ابن سعد، عن عبد الله بن شدّاد قال: سجد رسول الله ﷺ في صلاةٍ فجاء الحسن أو الحسين ـ قال مهديّ: وأكبر ظنّي أنّه الحسين ـ فركب عُنُقه وهو ساجد، فأطال السجود بالنّاس حتّى ظنّوا أنّه قد حدث أمر، فلمّا قضى صلاته قالوا له، فقال: «إنّ ابني هذا ارتحلني فكرهْت أن أُعْجَلَه حتى يقضي حاجته»[2]. مُرْسَل.

عبد الله بن نُمَير، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر قال: دخل الحسين فقال جابر: مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلْينظُرْ إلى هذا، أشهدُ أنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقوله[3]. تفرّد به الربيع، وهو صَدُوقٌ جعفيّ.

أبو نُعَيم: ثنا سَلم الحدّاء، عن الحسن بن سالم بن أبي الجَعْد: سمعت أبا حازم، عن أبي هُريرة، عن النّبيّ ﷺ قال؛ «مَن أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني». إسناده قويّ وسَلم لم يُضَعَّف ولا يكاد يُعرف، ولكن قد روى مثله أبو الجَحّاف، عن أبي حازم[4].

= الحسين بن واقد. وتهذيب الكمال ٦/٤٠٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٢٠

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٨٢ وقال: رواه الطبراني، وفيه مسروق أبو شهاب، وهو ضعيف، ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٢٤٧ رقم (١٨٤٢)، وانظر: ميزان الاعتدال ٤/٩٧، ولسان الميزان ٦/٢١، ومناقب علي لابن المغازلي ٢٣١، ٢٣٢.

(٢) أخرجه البيهقي بلفظ مقارب في السنن الكبرى عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد، وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٢٠) وقال: ورواه الإمام أحمد، والمزّي في تهذيب الكمال ٦/٤٠٢.

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٨٧ وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد، وهو ثقة.

(٤) حديث أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعاً، في مسند أحمد ٢/٥٣١، والسنن الكبرى للبيهقي =

وقال أبو الجَحّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عليّ والحسن، والحسين، وفاطمة، فقال: «أنا حرب لمن حاربكم سلْم لمن سالَمَكم»[1]. رواه أحمد في مُسْنَده[2]، وله شاهد من حديث زيد بن أرقم.

وقال بقيّة، عن بَحِير[3]، عن خالد بن مَعْدان، عن المِقْدام بن مَعْدِيكرِب قال: قال رسول الله ﷺ: «حسن منّي وحسين من عليّ»[4].

وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم[5] قال: كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البَعُوض، فقال: ممّن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابنَ بنت رسول الله ﷺ، وقد سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «هما رَيْحانتاي من الدنيا». صحّحه التِّرْمِذِي[6].

وعن أبي أيّوب الأنصاريّ قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره، فقلت: يا رسول الله أتحبّهما؟ قال: «وكيف لا أحبّهما وهما رَيْحانتاي من الدنيا»[7].

= ٤/٢٨، ٢٩، والمستدرك للحاكم ٣/١٧١، ووافقه المؤلّف، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٣١، وقال: رواه الطبراني في المعجم الكبير، والبزّار برقم ٨١٤، والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٣/٢٧٧ و٢٨٤.

(١) أخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ ـ ص ٥٩ رقم ٠ج.

(٢) المسند ٢/٤٤٢ و٣/٤٦٢.

(٣) في طبعة القدسي ٣/٨ «بجر». والتصحيح من تهذيب التهذيب ١/٤٢١ رقم ٧٧٧ وهو بكسر الحاء المهملة، واسمه: بَحِير بن سعيد السُّحُولي، أبو خالد الحمصي.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٣٢ ولفظه: «وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولِمَ لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره وقال: «هذا مني وحسين من علي» رضي الله تعالى عنهما.

(٥) في طبعة القدسي ٣/٨ «نعيم» وهو غلط، والتصحيح منَ سنن الترمذي.

(٦) في المناقب (٣٨٥٩) وقال: رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب. وقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٧.

وقال عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن راشد، عن يَعْلى العامريّ قال: قال رسول الله ﷺ «حسين سِبْطٌ من الأسباط، من أحبّني فلْيُحبّ حُسَيناً». رواه أحمد في المُسْنَد[1].

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبّني فلْيُحِبَّ هٰذَين»[2]. ويُرْوَى مثله عن أسامة بن زيد، وابن عباس، وسَلْمان، وغيرهم.

وقال عليّ بن أبي عليّ اللَّهَبيّ[3]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قعد رسول الله ﷺ موضع الجنايز، فطلع الحسن والحسين فاعتركا، فقال النّبيّ ﷺ: «إيهاً حسن خُذ حسيناً». فقال علي: يا رسول الله أَعَلَى حسين تُؤَلِّبه[4] وحسن أكبر! فقال: «هذا جبريل يقول إيهاً حسين»[5]. ورواه الحسن بن سُفيان في مُسْنَده بإسنادٍ آخر، من حديث أبي هريرة.

وقال حمّاد بن زيد: ثنا يحيى بن سعيد، عن عُبَيد بن حسين، عن الحسين بن عليّ قال: صعِدْت المنبر إلى عمر بن الخطّاب فقلت: إنزِل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، فقال: إنّ أبي لم يكن له منبر، فأقعدني معه، فلمّا نزل ذهب بي إلى منزله، فقال: أيْ بُنَيّ مَن علّمك هذا؟ قلت: ما علَّمَنِيه أحد، قال: أيْ بُنَيّ وهل أَنْبَتَ على رؤوسنا الشَّعْرَ إلّا أنتم، لو جعلتَ تأتينا وتغشانا[6].

وقال أبو جعفر الباقر: إنّ عمر جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء أبيهما خمسة آلاف[7].

---

(١) ج ١٧٢/٤، وحسّنه الترمذي (٣٨٦٤).
(٢) للحديث شواهد تقوّيه.
(٣) اللَّهبيّ: نسبة إلى أبي لهب. بفتح اللام والهاء. (اللباب ١٣٦/٣).
(٤) في الأصل «تواليه».
(٥) الحديث ضعيف لانقطاعه، وضعف عليّ بن أبي علي اللهبي. وقد رواه المؤلّف في (سير أعلام النبلاء ٢٨٤/٣).
(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٤١/١، وصحّح ابن حجر إسناده في الإصابة ٣٣٣/١، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٣.
(٧) سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٣.

وقال الزُّهْرِي: كسا عمر أبناء الصّحابة، فلم يكن فيها ما يصلُح للحسن والحسين، فبعث إلى اليمن فأتى لهما بكِسْوة، فقال: الآن طابت نفسي[1].

وقال أبو عَوَانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المسيِّب بن نَجَبَة[2] قال: سمعت عليّاً يقول: ألا أحدّثكم عنّي وعن أهل بيتي: أمّا عبد الله بن جعفر فصاحب لَهْوٍ، وأمّا الحسن فصاحب جَفْنة وخِوان فتىً من فِتْيان قريش لو قد التقت حلقتا البطان لم يُغْنِ عنكم في الحرب شيئاً، وأمّا أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منّا[3].

ويُرْوَى أنّ الحسن كان يقول للحسين: أي أخي واللّهِ لوددْتُ أنّ لي بعض شدّة قلبك، فيقول الحسين: وأنا واللّهِ ودِدْتُ أنّ لي بعض بَسْط لسانك[4].

وقال محمد بن سعد: أنا[5] كثير بن هشام، ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي المُهْزِّم[6] قال: كنّا في جنازة امرأةٍ، معنا أبو هريرة، فلمّا أقبلنا أعيا

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٥.

(٢) نَجَبَة: بنون وجيم وباء بحركات. وهو أحد الأشراف. (المشتبه ١/١١٣).

(٣) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/١٠٧، ١٠٨ رقم (٢٨٠١) وهو أطول من هنا، وفيه: «ألا أحدّثكم عن خاصّة نفسي وأهل بيتي؟ قلنا: بلى، قال: أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفتى من الفتيان ولو قد التقت حلقتا البطان لم يُغْن عنكم في الحرب جبالة عصفور، وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظلّ وباطل، ولا يغرّنكم ابنا عباس، وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منّا، والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم عليكم بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم وبأدائهم الأمانة وضيافتكم، وبطواعيّتهم إمامهم ومعصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وتفرّقكم على حقّكم حتى تطول دولتهم حتى لا يدعوا لله محرّماً إلّا استحلّوه، ولا يبقى مَدَر ولا وَبَر إلّا دخله ظلمهم، وحتى يكون أحدكم تابعاً لهم، وحتى يكون نُصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيّده إذا شهد أطاعه وإذا غاب عنه سبّه، وحتى يكون أعظمكم فيها غناء أحسنكم بالله ظنّاً، فإن أتاكم الله بعافية فأقبلوا فإن ابتُليتم فاصبروا فإنّ العاقبة للمتّقين».
ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٩١ وقال: رجاله ثقات.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٧.

(٥) أنا: اختصار لكلمة «أخبرنا».

(٦) المهزِّم: بتشديد الزاي المكسورة.

الحسين، فقعد في الطّريق، فجعل أبو هريرة ينفض التُّراب عن قَدَمَيه بطرف ثوبه، فقال الحسين: يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا! فقال: فواللّهِ لو يعلم الناس مثل ما أعلم لحملوك على رِقابهم[1].

وقال الإمام أحمد في مُسْنده[2]: ثنا محمد بن عُبيد، ثنا شُرَحْبيل بن مُدْرك، عن عبد الله بن نُجَيّ، عن أبيه أنه سار مع عليّ، وكان صاحب مطْهَرَته، فلما حاذى نِينَوَى وهو سائر إلى صِفّين فنادى: اصبر أبا عبد الله بشطّ الفُرات. قلت: وما ذاك؟ قال دخلت على النّبيّ ﷺ وعيناه تفيضان فقال: «قام من عندي جبريل فحدّثني أنّ الحسين يُقتل بشطّ الفُرات وقال: هل لك أن أشمّك من تُرْبته؟ قلت: نعم. فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينيّ أنْ فاضتا». وروى نحوه ابن سعد، عن المدائني، عن يحيى بن زكريّا، عن رجل، عن الشَّعْبيّ أنّ علياً قال وهو بشطّ الفُرات: صبراً أبا عبد الله، وذكر الحديث[3].

وقال عُمارة بن زاذان[4]: ثنا ثابت، عن أنس قال: استأذن مَلَك القَطْر على النّبيّ ﷺ في يوم أمّ سَلَمَة فقال: «يا أمّ سَلَمَة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد»، فبينا هي على الباب إذ جاء الحسين فاقتحم الباب ودخل، فجعل يتوثّب على ظَهر النّبيّ ﷺ، فجعل النّبيّ ﷺ يلثمه، فقال المَلَك: أتحبّه؟ قال: «نعم»، قال: فإنّ أمّتك ستقْتله، إنْ شئتَ أريتُكَ المكانَ الذي يُقتَل فيه، قال: «نعم» فجاءه بسِهْلَة[5] أو تراب أحمر[6].

---

(١) ذكر المؤلّف أول الحديث في (سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٧) وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٢٥.

(٢) ج ١/٨٥، وأخرجه الطبراني في معجمه ٣/١١١ رقم (٢٨١١)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٨٧ ونسبه إلى البزّار، وقال: رجاله ثقات، ولم ينفرد نجيّ بهذا، وقال المؤلّف: هذا غريب وله شُوَيهد. وذكر الذي بعده. وتهذيب الكمال ٦/٤٠٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٨.

(٤) في الأصل «زادان».

(٥) السِّهلة: بالكسر، رمل خشن ليس بالدقاق الناعم. (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ١٤٧).

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٣/٢٤٢ و٢٦٥، والطبراني في المعجم ٣/١١٢ رقم (٢٨١٣) =

قال ثابت: فكنّا نقول: إنّها كربلاء.

عُمارة: صالح الحديث[1]، رواه الناس، عن شَيْبان، عنه.

وقال عليّ بن الحسين بن واقد: حدّثني أبي، ثنا أبو غالب، عن أبي أُمَامة قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «لا تُبَكُّوا هذا الصبيّ» يعني حُسيناً، فكان يوم أمّ سَلَمَة، فنزل جبريل، فقال رسول الله ﷺ لأمّ سَلَمَة: «لا تَدَعي أحداً يدخل». فجاء حسين فبكى، فخلّته أمّ سَلَمَة يدخل، فدخل حتّى جلس في حجْر رسول الله ﷺ، فقال جبريل: إنّ أمّتك ستقتله، قال: «يقتلونه وهم مؤمنون»! قال: نعم، وأراه تُربته. رواه الطبراني[2].

وقال إبراهيم بن طَهْمَان، عن عبّاد بن إسحاق، (ح)[3] وقال خالد بن مَخْلَد، واللفظ له: ثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ[4] كلاهما عن هاشم بن هاشم الزُّهْريّ، عن عبد الله بن زَمْعَة قال: أخبرتني أمّ سَلَمَة أنّ رسول الله ﷺ اضطّجع ذات يومٍ فاستيقظ وهو خاثر[5]، ثمّ اضطّجع ثمّ استيقظ وهو خاثر دون المرّة الأولى، ثمّ رقد ثمّ استيقظ وفي يده تُربة حمراء، وهو يقلّبها، فقلت: ما هذه التُربة؟ قال: «أخبرني جبريل أنّ الحسين يُقتَل بأرض العراق، وهذه تربتها»[6].

وقال وكِيع: ثنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة ـ أو أمّ سَلَمَة

= والهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٧/٩ ونسبه إلى أبي يعلى والبزّار، وفيه عمارة بن زاذان، وثّقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٢٨/٤، وتهذيب الكمال ٤٠٨/٦.

(١) التاريخ لابن مَعِين ٤٢٥/٢، والتاريخ الكبير ٥٠٥/٦، والجرح والتعديل ٣٦٥/٦، والضعفاء الكبير ٣١٥/٣ رقم (١٣٢٩)، وميزان الاعتدال ١٧٦/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٦/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٨٩/٣ وقال: إسناده حسن.

(٣) (ح): تحويلة للسند.

(٤) في طبعة القدسي ١١/٣ «الرومي»، وهو وهم. والتصويب من معجم الطبراني.

(٥) خاثر: ثقيل النفس غير نشيط. (ذخائر العقبى ـ ص ١٤٨).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٦/٣ رقم (٢٨٢١) من طريق جعفر بن مسافر التِّنّيسي، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي. وتهذيب الكمال ٢٨٩/٦. والزمعي سيّء الحِفْظ، ولكنه صدوق. (تقريب التهذيب ٢٨٩/٢ رقم ١٥٢١).

شكّ عبد الله ـ أنّ النّبيّ ﷺ قال لها: «دخل عليَّ البيت مَلَكٌ لم يدخل عليّ قَبْلَها، فقال لي إنّ ابنك هذا حُسيناً مقتول، وإنْ شئتَ أريتُكَ من تُربة الأرض التي يُقتل بها»[1].

رواه عبد الرّزّاق، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند مثله، إلّا أنّه قال أمّ سَلَمَة ولم يشكّ. وإسناده صحيح. رواه أحمد والنّاس.

ورُوي عن شَهْر بن حَوْشَب، وأبي وائل، كِلاهما عن أمّ سَلَمَة نحوه.

وروى الأوزاعيّ، عن شدّاد أبي عمّار، عن أمّ الفضل بنت الحارث.

ورُوي عن حمّاد بن زيد، عن سعيد بن جُمْهان[2] أنّ رسول الله ﷺ أتاه جبريل بتُراب من تُراب القرية التي يُقتل فيها الحسين، وقيل له: اسمُها كربلاء، فقال رسول الله ﷺ: «كَرْب وبَلاء»[3]. كِلا الإسنادَين مُنْقطِع.

وقال أبو إسحاق السّبيعيّ: عن هانيء بن هانيء، عن عليّ قال: لَيُقْتَلَنَّ الحسينُ قَتْلاً، وإنّي لأعرف تُربة الأرض التي يُقتل بها، يُقتل بقريةٍ قريبٍ من النَّهْرَيْن[4].

وقال ابن عساكر[5]: وفد الحسين على معاوية وغزا القسطنطينية مع يزيد.

وعن عبد الله بن بُرَيْدَة قال: دخل الحسن والحسين على معاوية، فأمر لهما في وقته بمائتي ألف دِرْهم[6].

---

(١) إسناده صحيح. أخرجه أحمد في المسند ٦/٢٩٤، والهيثمي في المجمع ٩/١٨٧ عن أحمد، وقال: ورجاله رجال الصحيح. والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٣/٢٩٠.

(٢) في الأصل «حمهان».

(٣) الحديث مُرسل، والإسنادان منقطعان كما يقول المؤلّف. ويقوّيه ما أخرجه الطبراني في المعجم (٢٨١٢) و(٢٨١٩) و(٢٩٠٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٨٩، وذكره المؤلف في سير أعلام النبلاء ٣/٢٩٠.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم ٣/١١٧ رقم (٢٨٢٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٩٠ ورجاله ثقات.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٤.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٥ وفيه «فأمر لهما في وقته بمائة ألف درهم وقال: خذاها وأنا =

وقال محمد بن سِيرين، عن أنس قال: شهِدْت ابنَ زياد حيث أُتي برأس الحسين فجعل ينكت بقَضيب في يده، فقلت: أما إنه كان أشبهها بالنّبيّ ﷺ[1]. رواه هشام بن حسّان، وجرير بن حازم، عن محمد.

وقال عُبَيد الله بن أبي يزيد[2]: رأيت الحسين أسود الرأس واللحية إلاّ شَعرات في مُقَدَّم لحيته[3].

وقال ابن جُرَيْج: سمعت عمر بن عطاء يقول: رأيت الحسين بن عليّ يصبغ بالوسْمة، أمّا هو فكان ابن ستّين سنة، وكان رأسه ولحيته شديدَي السَّواد[4].

جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان الحسين يتختّم في اليسار[5].

المطّلب بن زياد: عن السُّدّي: رأيت الحسين وله جُمَّة خارجة من تحت عِمامته[6].

يونس بن أبي إسحاق، عن العَيْزار[7] بن حُرَيْث: رأيت على الحسين مِطْرَفاً من خَزّ، قد خضب رأسه ولحيته بالحِنّاء والكَتَم[8].

الشَّعبيّ: أخبرني مَن رأى على الحسين جُبّة من خَزّ[9].

وعن جعفر بن محمد قال: أصيب الحسين وعليه جُبّة خَزّ.

إبراهيم بن مهاجر، عن الشّعبيّ: رأيت الحسين يخضِب بالوَسْمة

= ابن هند، ما أعطاها أحد قبلي ولا يعطيها أحد بعدي».

(١) أخرجه الطبراني في المعجم ٣/١٣٥ رقم (٢٨٧٩) من طريق: النضر بن شميل، عن هشام بن حسّان، عن حفصة بنت، سيرين، عن أنس.

(٢) في طبعة القدسي ٣/١١ «عبيد الله بن زياد»، والتصويب من تقريب التهذيب ١/٥٤٠ رقم (١٥٢٢) وهو مولى آل قارظ بن شيبة، ثقة، كثير الحديث، من الرابعة، مات سنة ٢٦ وله ٨٦ سنة.

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٠٠، ٢٠١ وهو أطول من هنا. وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) الحديث باختصار في معجم الطبراني ٣/١٠٤ رقم (٢٧٩٢).

(٥) أخرجه الطبراني ٣/١٠٦ رقم (٢٧٩٨).

(٦) أخرجه الطبراني ٣/١٠٥ رقم (٢٧٩٦).

(٧) مهمل في الأصل.

(٨) أخرج بعضه الطبراني ٣/١٠٥ رقم (٢٧٩٥) وانظر رقم (٢٧٨١).

(٩) أخرج نحوه الطبراني ٣/١٠٥ رقم (٢٧٩٧).

يتختَّم[1] في شهر رمضان[2].

وروى غير واحد أنّ الحسين كان يخضِب بالوسْمة.

عبد العزيز بن رفيع[3]، عن قيس مولى خَبَّاب قال: رأيت الحسين يخضِب بالوسْمة.

عبد العزيز بن رفيع[3]، عن قيس مولى خَبَّاب قال: رأيت الحسين يخضِب بالسَّواد[4].

وقال طاووس، عن ابن عبّاس قال: استشارني الحسين في الخروج، فقلت: لولا أن يُزْرَى بي وبك لنشبت يدي في رأسك، فقال: لأنْ أُقْتَل بمكان كذا وكذا أحبّ إليَّ من أن أستحلَّ حُرْمَتَها ـ يعني الحَرَم ـ فكان ذلك الذي سَلَى نفسي عنه[5].

وقال سعيد بن المسيّب: لو أنّ الحسين لم يخرج لكان خيراً له[6].

قلت: وهذا كان رأي ابن عمر، وأبي سعيد، وابن عبّاس، وجابر، وجماعة سواهم، وكلّموه في ذلك كما تقدّم في مصرعه. وقد ذكرنا في الحوادث من غير وجهٍ أنّ الرأس قُدِم به على يزيد.

وقال أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدّثني أبي، عن أبيه قال: أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرميّ قال: رأيت امرأةً من أجمل النساء وأعقلهنّ يقال لها رَيّا[7] حاضنة يزيد بن معاوية، يقال: بلغت مائة سنة،

(١) في طبعة القدسي ١٢/٣ «يختم»، وهو غلط.

(٢) أخرج الطبراني بعضه برقم (٢٧٨٨).

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) أخرجه الطبراني (٢٧٨٢) وفيه: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يخضبان بالسواد.

(٥) أخرجه الطبراني (٢٧٨٢) رقم (٢٨٥٩) ورجاله ثقات، وهم رجال الصحيح.

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٩٦/٣.

(٧) ترجم لها ابن عساكر في تاريخ دمشق بالجزء الخاص بالنساء، وقد نشرته الصديقة الباحثة سكينة الشهابي بدمشق ١٩٨٢ ص١٠١ ـ ١٠٤ رقم (٢٥)، وهي امرأة شاعرة، عاشت إلى أن أدركت دولة بني العباس، وحكت أنّ أمّها أدركت النبيّ ﷺ، وسمعت من عمر بن الخطاب.. يحكي عنها حمزة بن يزيد الحضرميّ والد يحيى بن حمزة.
وفي الحديث عنها ما لم يورده المؤلّف هنا، وذكره ابن عساكر، قال: كان بنو أميّة يكرمونها، وكان هشام يكرمها، وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة، فكلّ من راها من بني أميّة =

قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: يا أمير المؤمنين أَبْشِرْ فقد مكَّنك الله من الحسين، فحين رآه خمَّر وجهه كأنّه يشمّ منه رائحة[1]، قال حمزة: فقلت لها: أَقَرَعَ ثناياه بقضيب؟ قالت: إي والله[2].

ثم قال حمزة: وقد كان حدّثني بعضُ أهلها أنّه رأى رأس الحسين مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام[3]، وحدّثتني ريّا أنَّ الرأس مكث في خزائن السلاح حتّى ولي سليمان الخلافة، فبعث إليه[4] فجيء به وقد بقي عظْماً أبيض، فجعله في سَفَطٍ وكفّنه ودفنه في مقابر المسلمين، فلمّا دخلت المُسَوِّدة[5] سألوا عن موضع الرأس فنبشوه وأخذوه، فالله أعلم ما صُنع به[6]. وذكر الحكاية وهي طويلة قويّة الإسناد. رواه عبد الرحمن بن أبي نصر، عن أحمد بن محمد بن عمارة، عن المذكور[7].

وعن أبي قَبِيل قال: لما قُتل الحسين احتزُّوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النّبيذ، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أترجو أمّةٌ قتلتْ حُسيناً ... شفاعةَ جدّه يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس[8].

= أكرمها. ويقولون: «ريّا حاضنة يزيد بن معاوية»، فكانوا يقولون: قد بلغت من السّنّ مائة سنة وحُسْن وجْهها وجمالها باقٍ بنضارته، فلما كان من الأمر الذي كان استترتْ في بعض منازل أهلنا، فسمعتُها وهي تقول وتعيب بني أميّة مداراة لنا. (ص ١٠١).

(١) في تاريخ دمشق زيادة هنا: «وقال الحمد لله الذي كفانا المؤونة بغير مؤونة. ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ (سورة المائدة ـ من الآية ٦٣)، قالت ريّا: فدنوت منه فنظرت إليه وبه رَدْعٌ من حِنّاء». (ص ١٠٢).

(٢) أنظر بقية الحديث في تاريخ دمشق (تراجم النساء ـ ص ١٠٢).

(٣) تاريخ دمشق ١٠٣.

(٤) في طبعة القدسي ١٣/٣ «في»، والتصويب من تاريخ دمشق.

(٥) في طبعة القدسي «المسورة» بالراء، وهو غلط. فالمسوِّدة هم أتباع آل البيت والعبّاسيون الذين اتخذوا السواد شعاراً لهم.

(٦) الحديث في تاريخ دمشق (تراجم النساء ـ ص ١٠٣).

(٧) أنظر سند الحديث في تاريخ دمشق (ص ١٠١).

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم ١٣٢/٣، ١٣٣ رقم (٢٨٧٣).

وسُئل أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن عن قبر الحسين، فلم يعلم أين هو. وقال الجماعة: قُتل يوم عاشوراء، زاد بعضُهم يوم السبت[1]. قلت: فيكون عمره على ما ذكرنا من تاريخ مولده ستاً وخمسين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام.

وقال سليمان بن قَتَّة[2] يرثيه:

وإنّ قتيلَ الطَّفِّ[3] من آل هاشمٍ ... أذلَّ رقاباً من قريش فَذَلَّتِ
فإنْ يُتْبِعُوه عائذَ البيتِ يُصْبحوا ... كَعَادٍ تَعَمَّتْ عن هُداها فَضَلَّتِ
مررتُ على أبياتِ آلِ محمَّدٍ ... فَأَلْفَيْتُها أمثالَها حين حَلَّت
وكانوا لنا غنماً فعادوا رَزِيَّةً ... لقد عظُمَتْ تلك الرَّزايا وجَلَّتِ
فلا يُبْعِدِ اللَّهُ الدِّيارَ وأهلَها ... وإنْ أصبحَتْ منهم برَغْمي تَخَلَّتِ
ألم تر أنَّ الأرضَ أضحتْ مريضةً ... لفَقْدِ حسينٍ والبلادُ اقشَعَرَّتِ[4]

يريد بقوله: أذلّ رقاباً، أي ذلّلها، يعني أنّهم لا يَزَعُون عن قتْل قُرَشيّ بعد الحسين، وعائذ البيت هو عبد الله بن الزُّبَير.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٣١٨.

(٢) في الأصل مهمل، والتحرير من (تبصير المنتبه ٣/١١٢٢) و(غاية النهاية ١/٣١٤ رقم ١٣٨٥) وهو بفتح القاف ومثناة من فوق مشدَّدة. ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/٣٢ رقم (١٨٧٠)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٤/١٣٦ رقم (٥٩٥)، وابن معين في التاريخ ٢/٢٣٣، والزبير بن بكار في (الأخبار الموفّقيات ـ ص ٥٤٥)، والطبري في تاريخه ٧/١٤١، والبلاذري في (أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٤٧ و١٤٨ و٣٧٦)، وابن جني في (المبهج ـ ص ٦٧)، والفيروز أبادي في (القاموس) مادة ق ت ت، وتصحّف في (تعجيل المنفعة ـ ص ١٦٧ رقم (٤٢٠) إلى «قنة».

(٣) الطَّفّ: بالفتح والفاء المشدَّدة. أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها. (معجم البلدان ٤/٣٥، ٣٦).

(٤) الأبيات بتقديم وتأخير واختلاف ببعض الألفاظ في: الاستيعاب لابن عبد البرّ ١/٣٧٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٥، ٣٤٦، والكامل في التاريخ ٤/٩١ (وقد سقط اسم سليمان بن قتة من النسخة المطبوعة بدار صادر)، والبداية والنهاية ٨/٢١١، وسير أعلام النبلاء ٣/٣١٨، ٣١٩.

ووردت الأبيات: الأول والثالث والرابع والخامس في (حماسة أبي تمام ٢/٩٦١، ٩٦٢ بشرح المرزوقي). وقد نسب ياقوت الحموي الأبيات إلى أبي دهبل الجُمَحي في (معجم البلدان ٤/٣٦).

٢٥ ـ **حُصَيْن بن نُمَير السَّكونيّ**[١] أحد أمراء الشام، وهو الذي حاصر ابن الزُّبير، وقد مرّ من أخباره في الحوادث وأنّه قُتِل بالجزيرة سنة بضعٍ وستين.

٢٦ ـ **الحَكَم بن أبي العاص الثقفي**[٢] تُوفيّ سنة سبعٍ وستّين.

٢٧ ـ **حمزة بن عَمرو الأسلمي**[٣] ـ م د ن ـ الذي له صُحْبة ورواية.

وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر.

روى عنه: عُرْوة بن الزُّبير، وسليمان بن سياه، وحنظلة بن علي الأسلمي، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، وابنه محمد بن حمزة.

---

(١) أنظر عن: حُصَين بن نُمَير في: تاريخ الطبري ؛راجع فهرس الأعلام ١٠/٢٢٦)، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والكامل في التاريخ (راجع فهرس الأعلام ١٣/١٠٣)، ومروج الذهب ٣/٧١ و٨٢ و٩٤ و٩٧، وفتوح البلدان للبلاذري ـ ص ٥٤، والمحاسن والمساويء للبيهقي ١/١٠٣، والمعارف ٣٤٣ و٣٥١، والعقد الفريد ٤/٣٩٠ ـ ٣٩٢، وتاريخ خليفة ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٢/٣٩٢، والعبر ١/٧٤، وميزان الاعتدال ١/٥٥٤ رقم ٢٠٩٩، وتقريب التهذيب ١/١٨٤ رقم ٤٢٧، والبداية والنهاية ٨/٢٢٤ ـ ٢٢٦، واللباب ١/٥٥٠، والأنساب ٧/١٠٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٩، والوافي بالوفيات ١٣/٨٨، ٨٩ رقم (٨٢)، وأنساب الأشراف ـ ق ٣/٧٩.

(٢) مرّت ترجمته ومصادرها.

(٣) أنظر عن (حمزة بن عمرو) في:
طبقات ابن سعد ٤ ج ٣١٥، مسند أحمد ٣/٤٩٤، طبقات خليفة ١١١، تاريخ خليفة ٢٣٥، التاريخ الكبير ٣/٤٦ رقم ١٧٣، مقدّمة مسند بقي بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠١، الجرح والتعديل ٣/٢١٢ رقم ٩٢٨، الثقات لابن حبّان ٣/٧٠، مشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥١، المغازي للواقدي ٥٨٤، ٧٥٢، ١٠٤٣، ١٠٥٤، المعجم الكبير ٣/١٦٧ ـ ١٧٨ رقم ٢٣٨، الاستيعاب ١/٢٧٦ وفيه «حمزة بن عمر»، المستدرك ٣/٥٢٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٦، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٠، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٥٠ ـ ٤٥٢، الكامل في التاريخ ٤/١٠١، أسد الغابة ٢/٥٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٦٩ رقم ١٣٢، تحفة الأشراف ٣/٨٠ ـ ٨٣ رقم ١١٦، تهذيب الكمال ٧/٣٣٣ ـ ٣٣٦ رقم ١٥١٠، مرآة الجنان ١/١٣٧، البداية والنهاية ٨/٢١٣، العبر ١/٦٥، الكاشف ١/١٩٠ رقم ١٢٤٧، تجريد أسماء الصحابة ١/١٣٩، تلخيص المستدرك ٣/٥٢٠، الوافي بالوفيات ١٣/١٧٢ رقم ١٩٥، تهذيب التهذيب ٣/٣١، ٣٢ رقم ٤٦، تقريب التهذيب ١/٢٠٠ رقم ٥٧٣، الإصابة ١/٣٥٤ رقم ١٨٢٧ (حمزة بن عمر)، النكت الظراف ٣/٨٢، حسن المحاضرة ١/١٩١ رقم ٧٣، رياض النفوس ٤٩ رقم ١١، طبقات علماء إفريقية ١٤ ـ ١٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٣، شذرات الذهب ١/٦٩.

وهو كان البشير إلى أبي بكر بوقعة أجنادَيْن، أخرج له مسلم، وأبو داود، والنَّسائي، وتُوفّي سنة إحدى وستّين، وقد أمّره النّبيّ ﷺ على سريّة، وكان رجلاً صالحاً يسرد الصوم[1].

ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين[2].

وقال كثير بن زيد الأسلمي، عن محمد بن حمزة، عن أبيه قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فتفرّقنا في ليلة ظَلْماء دِحْمسة، فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظَهْرَهم، [وما هلك منهم][3]، وإنّ أصابعي لَتُنِير[4].

٢٨ ـ حُمَيد بن ثور[5] أبو المثنّى الهلالي، شاعر مشهور إسلاميّ.

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٤/٣١٥.

(٣) إضافة من: التاريخ الكبير.

(٤) التاريخ الكبير ٣/٤٦، تهذيب ابن عساكر ٤/٤٥١، تهذيب الكمال ٧/٣٣٥، المعجم الكبير ٣/١٧٥ رقم ٢٩٩٠ وفيه: «وما سقط من متاعهم».

(٥) أنظر عن (حميد بن ثور) في:
الأخبار الموفقيات ١٦٢ و٣٨١، والبرصان والعرجان ٢٠٠ و٢٩٦ و٣٣٦، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٩٢، والاقتضاب للبطليوسي ٤٥٨، ٤٥٩، وكنايات الجرجاني ٧، والحيوان الجاحظ (أنظر فهرس الأعلام)، والأمالي للقالي ١/١٣٣ و١٣٩ و١٦٩ و٢٣٥ و٢٤٨ و٢٧٧ و٢/٤٢ و١١٣ و١٤٦، و٣٢٢ و٣/٥٩، وذيل النوادر ٧٨ و٨٦، والشعر والشعراء ١/٣٠٦ ـ ٣١٠ رقم ٥٩، وعيون الأخبار ٤/١٠٤، وأمالي المرتضى ١/٣١٩ و٣٢٢ و٥١١ و٥١٢ و٥٨١ و٢/٣٢ و٢١٣، والأغاني ٤/٣٥٦ ـ ٣٥٨، والمعجم الكبير للطبراني ٤/٥٤، ٥٥ رقم ٣٥٧، وثمار القلوب ٤٠٠ رقم ٦٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٤، وتهذيب ابن عساكر ٤/٤٥٩ ـ ٤٦٣، والاستيعاب ١/٣٦٧، ٣٦٨، ومعجم الأدباء ١١/٨ ـ ١٣ رقم ٢، وأسد الغابة ٢/٥٣، ٥٤، ووفيات الأعيان ٧/٧٣، والتذكرة السعدية ٢٤٧ رقم ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٢١، وسمط اللآلي ٣٧٦، وتخليص الشواهد ٦٩ و٧٩ و٢١٤، والمصون في الأدب، للعسكري، تحقيق عبد السلام هارون ـ طبعة الكويت ١٩٦٠ ـ ص ٧٤، وشرح الشواهد للعيني ١/٥٦٢، وشرح الألفيّة للأشموني ـ تحقيق محمد محيي الدين ج ١/٢٢٢، وشرح المفصّل، لابن يعيش ـ طبعة مصر ١٩٢٨ ـ ج ٤/١٣١، والمقرّب، لابن عصفور ـ تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، طبعة بغداد ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ ـ ج ٢/٤٧، وهمع الهوامع، للسيوطي ـ مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ. ج ١/٤٩، والدرر اللوامع، للشنقيطي ـ طبعة مصر ١٣٢٨ هـ. ـ ج ١/٢١، والتصريح بمضمون التوضيح ـ للشيخ خالد ـ طبعة مصر ١٣٤٤ هـ. ـ ج ١/٧٨، والإصابة ١/٣٥٦ رقم ١٨٣٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٣٢، ١٣٣ رقم ٢٨٦، وديوان حميد بن ـ

أدرك النّبيّ ﷺ بالسّنّ، وقال الشِعر في أيام عمر، ووفد على مروان وابنه عبد الملك وكان يشبّب بجَمَل، وهو من فحول الشعراء المذكورين.

روى الزبير بن بكار، عن أبيه، أنّ حُمَيد بن ثور وفد على بعض بني أميّة، فقال: ما جاء بك؟ فقال:

أتاكَ بيَ اللّهُ الذي فوق عرشه[1] وخيرٌ ومعروفٌ عليك دليلُ
ومَطْوِيّةُ الأقرابِ أمّا نهارُها فسَيْبٌ[2] وأما ليلُها فذَميلُ[3]
ويطوي عليّ الليلُ حِضْنَيهِ إنّني لِذاك إذا هاب الرجالُ فَعَولُ[4]

= ثور - جمعه وحقّقه عبد العزيز الميمني - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥١.

(١) في «الأغاني»، وتهذيب ابن عساكر، والإصابة «أتاك بي الله الذي فوق من ترى».

(٢) هكذا في تهذيب ابن عساكر، والسيب: المشي السريع. وفي بعض النسخ: «فَسَبْتٌ» وهو ضرب من سير الإبل.
(أنظر الأغاني ٤/٣٥٨).

(٣) الذَميل: السير اللّيّن.

(٤) في الأصل:
«وقطعي إليك الليل حضنه إنني أليق إذا هاب الجبان فحول»
وما أثبتناه عن: الأغاني. وانظر تهذيب ابن عساكر ٤/٤٦٠، ولسان العرب (مادّة قُرُب).

(حرف الذال]

٢٩ ـ ذَكْوان مولى عائشة[1] ـ ع ـ روى عنه: عليّ بن الحسين، وابن أبي مُلَيْكة، وجماعة.

وكان قارئاً، فصيحاً، عالماً.

---

(١) أنظر عن (ذكوان مولى عائشة) في: التاريخ الصغير ٨١، والتاريخ الكبير ٣/٢٦١ رقم ٨٩٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٦٤، وطبقات ابن سعد ٥/٢٩٥، وترتيب الثقات للعجلي ١٥٠ رقم ٤٠٥، والثقات لابن حبّان ٤/٢٢٢، والجرح والتعديل ٣/٤٥١ رقم ٢٠٤٠، ٥٥٤، والأسماء والكنى للدولابي ٢/٨٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٣، وتهذيب الكمال ٨/٥١٧، ٥١٨ رقم ١٨١٥، والكاشف ١/٢٢٩ رقم ١٥٠٣، والوافي بالوفيات ١٤/٤١ رقم ٤٠، وتهذيب التهذيب ٣/٢٢٠ رقم ٤١٨، وتقريب الهذيب ١/٢٣٨ رقم ٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٢.

[حرف الراء]

٣٠ - ربيعة بن عمرو[1] ويقال: ابن الحارث الجُرَشيّ، أبو الغاز.

أدرك النّبيَّ ﷺ، وقيل له صُحبة.

ولـه روايـة عن: النّبيّ ﷺ، وعن سعـد بن أبي وقّـاص، وأبي هُـريـرة، وعائشة.

روى عنه: خالد بن مَعْدان، وعُلَيّ[2] بن رباح، وأبو هشام الغاز بن ربيعة ولده.

---

(١) أنظر عن (ربيعة بن عمرو) في:
طبقات ابن سعد ٤٣٨/٧، والتـاريخ لابن معين ١٦٤/٢، وطبقـات خليفة ٣٠٨، والتـاريخ الكبيـر ٢٨١/٣ رقم ٩٦٣، والمعرفـة والتاريـخ ٣١٨/٢ و٣٨٤، ٣٨٥، وتاريـخ أبي زرعة ٢٣٣ - ٢٣٥ و٦٩٢، والجرح والتعديل ٤٧٢/٣، ٤٧٣ رقم ٢١١٦، والثقات لابن حبّـان، تراجم الصحابة ١٣٠/٣، وتراجم التابعين ٦٥، ومشاهير علماء الأمصـار ١١٥ رقم ٨٨٤، وتـرتيب الثقات للعجلي ١٥٩ رقم ٤٣٣، وحليـة الأولياء ١٠٥/٦ رقم ٣٤١، والاستيعـاب ٥١٠/٢، ٥١١، والمعجم الكبيـر ٦١/٥، ٦٢ رقم ٤٥١، والإكمـال ٤/٧، والأنسـاب ٢٢٨/٣، وأسد الغابة ١٧٠/٢، ١٧١، والكاشف ٣٢٨/١ رقم ١٥٦٧، وتـاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٨٥، وجامع التحصيل ٢١٠ رقم ١٨٥، وتجريد أسماء الصحابة ١٨١/١، والـوافي بـالـوفيـات ٨٩/١٤، ٩٠ رقم ١١١، وتهـذيب التهـذيب ٢٦١/٣ رقم ٤٩٥، وتقـريـب التهـذيب ٢٤٧/١ رقم ٦٤، وتـهـذيب الـكمـال ١٣٧/٩ - ١٣٩ رقـم ١٨٨٥، والإصابة ٥١٠/١ رقم ٢٦١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٦، وشـذرات الذهب ٧٢/١، والزيارات ١٢، ومرآة لجنان ١٤٠/١.

(٢) بـالتصغير، وفي الأصـل «عُلا بن ربـاح»، والتصحيح من: الاستيعـاب، والإصابـة، وتذكـرة الحُفّاظ للذهبي، ومشتبه النّسبة، له، وكـان هو يقـول: لا أجعل في حِـلٍّ مَن سمّاني عَلِيّـاً. =

قال أبو المتوكّل النّاجي: سألت عن ربيعة الجُرَشيّ ـ وكان فقيه النـاس في زمن معاوية[1].

وقال غيره: فُقِئَتْ عينُ ربيعة الجُرَشيّ يوم صِفِّين مع معاوية، وقُتـل يوم مرج راهط مع الضّحّاك بن قيس[2].

وقال عطيّة بن قيس، عن ربيعة الجُـرشيّ، إنّه كان يقول في قَصَصـه: إنّ الله جعل الخير من أحدكم كشِراك نَعْله، وجعل الشّرّ منه مدّ بَصَره.

٣١ ـ ربيعـة بن كعب[3] ـ م ٤ ـ أبـو فِـراس الأسلميّ المـدني، من أصحاب الصُّفَّة.

خدم النّبيَّ ﷺ، ونزل بعد موته على بريدٍ من المدينة، له أحاديث.

روى عنـه: أبو سَلَمَـة بن عبـد الـرحمن، ونُعَيم المُجْمِـر، ومحمـد بن عمرو بن عطاء، وأبو عمران الجَوْني.

تُوُفيّ أيام الحَرَّة، وهو الذي قال للنّبيّ ﷺ: أسألُ مُرَافَقَتَـكَ في الجنّة، فقال: «أعِنّي على نفسك بكثرة السجود»[4].

= وكان بنو أميّـة إذا سمعوا بمـولود اسمـه عليّ قتلوه، فبلغ ذلك ربـاحا فقـال هو «عُلَيّ». قـاله العلاّمة الكوثري.

(١) الجرح والتعديل ٤٧٣/٣، وتهذيب الكمال ١٣٩/٩، والإصابة ٥١٠/١.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٣٨/٧.

(٣) أنظر عن (ربيعة بن كعب) في:
طبقـات ابن سعد ٣١٣/٤، وتـاريـخ خليفـة ٢٥١، وطبقـات خليفـة ١١١، ومسنـد أحمـد ٥٧/٤، والمعرفة والتاريخ ٤٦٦/٢، والكنى والأسمـاء للدولابي ٢٢/٢، والجرح والتعـديل ٤٧٢/٣ رقم ٢١١١، والثقـات لابن حبّان ١٢٨/٣، والاستيعـاب ٥٠٦/١، ٥٠٧، وأنساب الأشـراف ٢٧٣/١، والمعجم الكبير ٥٠/٥، ومقـدّمـة مسنـد بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٧١، وحليـة الأوليـاء ٣١/٢، ٣٢ رقم ١٢٩، والإكمـال ٥٧/٧، والجمـع بين رجـال الصحيحين ١٣٦/١، وأسـد الغـابـة ١٧١/٢، ١٧٢، وتهـذيب الكمـال ١٣٩/٩ ـ ١٤٢ رقم ١٨٨٦، وتحفـة الأشـراف ١٦٨/٣ رقم ١٤٩، والكـاشف ٢٣٨/١ رقم ١٥٦٨، وتجـريـد أسمـاء الصحابة ١٨١/١، والوافي بالوفيات ٨٨/١٤ رقم ١٠٧، وتهـذيب التهذيب ٢٦٢/٣، ٢٦٣ رقم ٤٩٦، وتقـريب التهذيب ٢٤٨/١ رقم ٦٥، والإصـابة ٥١١/١ رقم ٢٦٢٣، وخـلاصـة تذهيب التهذيب ١١٦.

(٤) أخـرجه البخـاري في الأدب المفرد بـرقم (١٢١٨) باب: مـا يقـول إذا استيقظ بـالليـل، من=

٣٢ - الربيع بن خُثَيْم[1] ع إلاّ ه

أبو يزيد[2] الثَّوْريّ الكوفي. من سادة التّابعين وفُضَلائهم.

روى عن: عبد الله بن مسعود، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وعمرو بن ميمون.

روى عنه: إبراهيم النَّخَعيّ، والشعبيّ، وهلال بن يِساف، وآخرون.

وكان يُعَدّ من عُقَلاء الرجال، تُوُفيّ قبل سنة خمسٍ وستين.

وعن أبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: كان الربيع ابن خُثَيْم إذا دخل على أبي لم يكن عليه إذْنٌ لأحدٍ حتّى يَفْرغ كلُّ واحدٍ من صاحبه، فقال

= طريق: معاذ بن فضالة، عن هشام الدستوائي، عن يحيى. ومسلم في الصلاة (٤٨٩) باب: فضل السجود والحثّ عليه، من طريق: الحكم بن موسى، وأبو داود في الصلاة (١٣٢٠) باب: وقت قيام النبي ﷺ. والنسائي في الافتتاح ٢/٢٢٧ باب فضل السجود. وكلاهما عن: هشام بن عمّار، عن الهقْل بن زياد، عن الأوزاعي. والترمذي في الدعوات (٣٤١٦) باب: ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل. وابن ماجه في الحدود (٢٥٤٠) باب: إقامة الحدود، مختصراً من حديث شيبان، عن يحيى. والطبراني في المعجم الكبير ٥/٥٠ رقم (٤٥٧٠).

(١) أنظر عن (الربيع بن خثيم) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٨٢ - ١٩٣، وطبقات خليفة ١٤١، العِلل لأحمد ١/٢٧ و٢٦٩ رقم ٩١٧، والبيان والتبيين للجاحظ ١/٣٦٣ و٢/١٠٥ و٣/١٤٦ و١٥٨ و١٦٠ و١٧٤ و١٩٣ و٤/٣٩، وفتوح البلدان ٣٩٦، وترتيب الثقات للعجلي ١٥٤ - ١٥٦ رقم ٤١٩، والثقات لابن حبّان ٤/٢٢٤، وعيون الأخبار ٢/٣٠٨ و٣١٢ و٣٧٢ و٣/١٨٠، والمعارف ٧٤ و٤٩٧، وتاريخ أبي زرعة ١١/٦٥٥ - ٦٥٧ و٦٦٣ و٦٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٢، والجرح والتعديل ٣/٤٥٩ رقم ٢٠٦٨، والعقد الفريد ١/٢٧٥ و٢/٤٢٤ و٣/١٥٠ و١٧١ و١٧٩، ومشاهير علماء الأمصار ٩٩، ١٠٠ رقم ٧٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٠١، وحلية الأولياء ٢/١٠٥ - ١١٨ رقم ١٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٤، والزيارات ٧٩، والكامل في التاريخ ٤/١٢٢، والكاشف ١/٢٣٥ رقم ١٥٤٢، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٥٨ - ٢٦٢ رقم ٩٥، وتهذيب الكمال ٩/٧٠ - ٧٦ رقم ١٨٥٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٥٧، والوافي بالوفيات ١٤/٨٠ رقم ٩٢، وغاية النهاية ١/٢٨٣ رقم ١٢٦٣، وتهذيب ١/٢٤٤ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، والبداية والنهاية ٨/٢١٧، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٨.

(٢) في الأصل «أبو زيد» والتصحيح من مصادر الترجمة.

عبد الله: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبَّك وما رأيتك إلّا ذكرتُ المُخْبِتِين[1].

وقال سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري: كان الربيع بن خُثَيْم إذا أتاه الرجل قال: اتّق الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك، فكِلْه إلى عالِمِهِ، لأَنَا عليكم في العَمْد أخْوَفُ منّي عليكم في الخطأ[2].

وعن الربيع قال: ما لا نبتغي به وجْهَ الله يَضْمَحِلّ[3].

وعن الشعبيّ قال: كان الربيع بن خُثَيْم أشدّ أصحابِ عبدِ الله وَرَعاً[4].

---

(١) المُخْبِتون: المطمئنّون، وقيل: المتواضعون الخاشعون لربهم. والخبر في: طبقات ابن سعد ١٨٢/٦، ١٨٣، وتهذيب الكمال ٧٢/٩، وحلية الأولياء ١٠٦/٢.

(٢) الخبر في: حلية الأولياء ١٠٨/٢، وطبقات ابن سعد ١٨٥/٦، وتهذيب الكمال ٧٢/٩، ٧٣، وهو أطول مما هنا.

(٣) طبقات ابن سعد ١٨٦/٦، تهذيب الكمال ٧٢/٩.

(٤) حلية الأولياء ١٠٧/٢، تهذيب الكمال ٧٢/٩.

[حرف الزاي]

٣٣ - زيد بن أرقم[1] ع

ابن زيد بن قيس بن النعمان، أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو

---

(١) أنظر عن (زيد بن أرقم) في:
سيرة ابن هشام ٣/٢٣٧، والمغازي للواقدي ٢١ و٢١٦ و٤٢٠ و٧٥٧ و٧٥٩، وطبقات ابن سعد ٦/١٨، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وطبقات خليفة ٩٤ و١٣٦، ومسند أحمد ٤/٣٦٦، والعلل له ١/٨٠ و٩٤ و١٢٠ و٢٣٣ و٢٥٦ و٢٦٢ و٣٠٥ و٣٨٦، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم (١٥٧١٤)، والتاريخ الكبير ٣/٣٨٥ رقم ١٢٨٣، والمعارف ٤٩٩، والتاريخ الصغير ٩٣ و١٥٣، وأنساب الأشراف ١/٢٨٨ و٣١٦ و٢٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٨، وتاريخ الطبري ١/٤٢ و٢/٣١٠ و٥/٦٠٥ و٦٠٧ و٣/٣٨ و١٥٨، ١٥٩ و٥/٤٢٥ و٤٥٦، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٨، ٢١٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٣، وتاريخ واسط ١٠٣ و١٧١ و٢٨٨، والجرح والتعديل ٣/٥٥٤ رقم ٢٥٠٨، والمعجم الكبير ٥/١٨٣ - ٢٤٢ رقم ٤٨٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٢٩٦، والثقات لابن حبّان ٣/١٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٣، والاستيعاب ١/٥٥٦ - ٥٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٣، وتهذيب ابن عساكر ٥/٤٣٩ - ٤٤٢، والأخبار الموفّقيات ٥٧٨، والمستدرك ٣/٥٣٢، ٥٣٣، ومعجم البلدان ١/٨٧٩، وأسد الغابة ٢/٣١٩، ٣٢٠، والكامل في التاريخ ٢/٥٧ و١٩٢ و٢٣٥ و٣٠٣ و٤/٦٢ و٨١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩٩ رقم ١٨٤، والعبر ١/٧٣ و٧٦، وسير أعلام النبلاء ٣/١٦٥ - ١٦٨ رقم ٢٧، والكاشف ١/٢٦٣ رقم ١٧٣٨، وتحفة الأشراف ٣/١٩١ - ٢٠٥ رقم ١٦٣، وتهذيب الكمال ١٠/٩ - ١٢ رقم ٢٠٨٧، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٠٢ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٦٧ و٤٩١ و٤٩٦ و٤٩٧ و٧١٠، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٤٥ و٢٠٤ و٦٢٦ و٦٢٩ و٦٣٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/٥٣٢، ٥٣٣، والوافي بالوفيات ١٥/٢٢ رقم ٢٦، ومجمع الزوائد ٩/٣٨١، وتهذيب =

سعيد، ويقال أبو أُنَيْسَة، الأنصاريّ الخزْرجيّ، نزيل الكوفة.

قال له النّبيّ ﷺ: «إنّ صدَّقك يا زيد»، وكان قد نقل إليه أنّ ابن أُبَيّ قال في غزوة تبوك: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾، فتوقّف النّبيّ ﷺ في نَقْله، فنزلت الآية بتصديقه[1].

وقال زيد: غزوت مع النّبيّ ﷺ سبع عشرة غزوة[2].

ولزيد رواية كثيرة، روى عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمرو الشيباني - واسمه سعد بن إياس - وطاوس، وعطاء، ويزيد بن حَيّان[3] التَّيْميّ، وأبو إسحاق السبيعيّ، وطائفة.

قال ابن إسحاق: حدّثني عبد الله بن أبي بكر، عن بعض قومه، عن زيد بن أرقم قال: كنت يتيماً في حجْر عبد الله بن رَوَاحة، فخرج بي معه إلى مُؤْتة مُرْدِفيَّ على حقيبة رَحْله[4].

وعن عُرْوَة قال: ردّ رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ نفراً استصغرهم، منهم ابن عمر، وأسامة، والبَرَاء، وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم، وجعلهم حَرَساً للذراري والنساء بالمدينة[5].

وروى يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد قال: رمدت، فعادني

= التهذيب ٣/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٧١٧، وتقريب التهذيب ١/٢٧٢ رقم ١٥٦، والإصابة ١/٥٦٠ رقم ٢٨٧٣، والنكت الظراف ٣/١٩٢ - ١٩٧، وخلاصة تذهيب التذهيب ١٢٦، والتذكرة الحمدونية ١/٥٤، وشذرات الذهب ١/٧٤، وخزانة الأدب ١/٣٦٣، ودول الإسلام ١/٥٠، والمعين في طَبقات المحدثين ٢١ رقم ٤١، ومرآة الجنان ١/١٤٣.

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة المنافقين ٨/٤٩٤ و٤٩٦ و٤٩٧، ومسلم في أول صفات المنافقين (٢٧٧٢)، والترمذي (٣٣١٤)، وأحمد في المسند ٤/٣٧٣، والطبراني (٥٠٥٠)، وابن هشام في السيرة ٣/٢٣٧.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٨.

(٣) في الأصل «حبان» والتصحيح من خلاصة تذهيب التهذيب.

(٤) الوافي بالوفيات ١٥/٢٢، الإصابة ١/٥٦٠.

(٥) أنظر سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٢٩ وليس بين الأسماء زيد بن أرقم. والطبراني في المعجم الكبير (٤٩٦٢).

رسول الله ﷺ فقال: «يا زيد إنْ كانت عينك عَمِيت لِما بها كيف تصنع»؟ قلت: أصبِر وأَحْتسِب، قال: «إنْ فعلتَ دخلتَ الجنّة»[1].

ورُوي نحوه بإسنادٍ آخر[2].

وفي «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من طريق أُنَيْسَة بنت زيد بن أرقم، أنَّ أباها عَمِي بعد موت النّبيّ ﷺ، ثم ردّ الله عليه بَصَرَه.

وقال أبو المنهال: سألت البَرَاء عن الصَّرْف، فقال: سَلْ زيد بن أرقم، فإنّه خيرٌ منّي، وأعلم.

قال خليفة، والمدائني: تُوُفّي سنة ستٍّ وستّين، وقال الواقدي وغيره: تُوُفّي سنة ثمان وستّين.

٣٤ ـ زيد بن خالد الجُهَنيّ[3] صَحَابيّ مشهور.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٧٥، والطبراني (٥٠٥٢)، وأبو داود مختصراً (٣١٠٢)، والحاكم في المستدرك ١/٣٤٢ وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٢) أخرجه الطبراني (٥١٢٦) من طريق:
أميّة بن بسطام، حدّثنا معتمر بن سليمان، حدّثتنا نباتة بنت بريد، عن حمادة، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها، أنّ النبيّ ﷺ دخل على زيد بن أرقم يعوده من مرضٍ كان به قال: «ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكن كيف بك إذا عُمِّرتَ بعدي فعميت»؟ قال: إذاً أحتسب وأصبر. قال: «إذاً تدخل الجنة بغير حساب». قال: فعمي بعدما مات النبيّ ﷺ، ثم ردّ الله عليه بصره، ثم مات رحمه الله.

(٣) أنظر عن (زيد بن خالد) في:
طبقات ابن سعد ٤/٣٤٤، ومسند أحمد ٤/١١٤ و٥/١٩٢، والعلل له ١/٨٠، والعلل لابن المديني ٦٦، وطبقات خليفة ١٢٠، وتاريخ خليفة ٢٦٥ و٢٧٧، والتاريخ الكبير ٣/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٢٨٢، والمعارف ٢٧٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٤١، والمعرفة والتاريخ ١/٤٢٢ و٤٣٢، ٤٣٣ و٢/٢٨ و٢٧١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩، والجرح والتعديل ٣/٥٦٢ رقم ٢٥٤٠، والمغازي للواقدي ٥٨٩ و٦٨١، ومشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥٤، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥، والمعجم الكبير ٥/٢٥٩ ـ ٢٩٨ رقم ٥٠٠، والاستيعاب ١/٥٥٨، ٥٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٢، والتبيين ٢٠٦، وأسد الغابة ٢/٢٢٨، والكامل في التاريخ ٣/٤٧١ و٤/٤٤٩، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٦٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٠٣ رقم ١٨٨، وتحفة الأشراف ٣/٢٢٩ ـ ٢٤٤ رقم ١٦٧، وتهذيب الكمال ١٠/٦٣، ٦٤ رقم ٢١٠٤، والزيارات ٩٤، والكاشف =

قال خليفة[1]: تُوفيّ سنة ثمانٍ وستّين.
سيُعاد.

= ٢٦٥/١ رقم ١٧٥١، والعبر ٧٦/١ و٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٣، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٤٣٥، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٤١١ و٤٢٦، ودول الإسلام ٥٦/١، ومرآة الجنان ١٥٨/١، والوافي بالوفيات ٤١/١٥ رقم ٤٢، وتلخيص المستدرك ٥٦٦/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٠/٣، ٤١١ رقم ٧٤٨، وتقريب التهذيب ٢٧٤/١ رقم ١٧٧، والنكت الظراف ٢٣٤/٣ ـ ٢٤٣، والإصابة ٥٦٥/١ رقم ٢٨٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨.

(١) في الطبقات ١٢٠.

[حرف السين]

٣٥ ـ السائب بن الأقرع[١] بن جابر بن سفيان الثقفي.

ذكر البخاري[٢] أنّ له صُحبة، وأنّ النّبيّ ﷺ مسح برأسه، وولّاه عمر قسمة الغنائم يوم نهاوند، واستخلفه عبد الله بن بُدَيْل على أصبهان[٣]، وله ذُرّيّة بأصبهان[٤]، وهو ابن عمّ عثمان بن أبي العاص، الثقفي.

روى عنه: أبو عون الثقفي، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

٣٦ ـ سعيد بن مالك[٥] بن بحدل الكلبي، أخو حسّان المذكور.

وُلّي إمرةَ الجزيرة وقِنَّسْرين ليزيد بن معاوية، وإليه يُنْسَب دير ابن بحدل

---

(١) أنظر عن (السائب بن الأقرع) في:
طبقات ابن سعد ١٠٢/٧، ونسب قريش ٣٣٣، والتاريخ الكبير ١٥١/٤ رقم ٢٢٨٨، والبرصان والعرجان ٣٢٩، وتاريخ خليفة ١٤٨ و١٥٠، والمعارف ٩١، والأخبار الطوال ١٣٣ و١٣٥، وعيون الأخبار ٣١١/١، وفتوح البلدان ٣٧١ و٣٧٣ و٣٧٧ و٣٨٣، والجرح والتعديل ٢٤٠/٤ رقم ١٠٣٠، وتاريخ الطبري ١١٦/٤! و١١٧ و١٢٧ و١٣٣ ـ ١٣٥ و٣٣٠ و٤٢٢ و٢٦٩/٥، والاستيعاب ١٠٤/٢، وأسد الغابة ٢٤٩/٢، والكامل في التاريخ ١٤/٣ ـ ١٦ و١٩ و١٤٧ و١٨٧، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٧ و٦٦٩، والوافي بالوفيات ١٠٢/١٥ رقم ١٤٥، والإصابة ٨/٢ رقم ٣٠٥٦.

(٢) في الأصل «الحاسي»، وما قيّدناه عن مصادر الترجمة.

(٣) تاريخ خليفة ١٤٧، ١٤٨، وفتوح البلدان ٣٧٣/٢، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٢٤، ٢٢٥ و٢٢٧، وتاريخ الطبري ١١٦/٤، ١١٧، والأخبار الطوال ١٣٣.

(٤) أنظر فتوح البلدان ٣٨٣.

(٥) أنظر عن (سعيد بن مالك) في:
تهذيب تاريخ دمشق ١٧٣/٦، ١٧٤.

من إقليم بيت المال[1]، وكان شريفاً مُطاعاً في قومه.

٣٧ - سليمان بن صُرَد[2] - ع - بن الجَوْن الخُزاعي، أبو مطرّف الكوفي.

له صُحبة ورواية، من صغار الصحابة.

وروى أيضاً عن: أُبَيّ بن كعب، وجُبَير بن مُطْعِم.

وروى عنه: يحيى بن يَعْمر، وعديّ بن ثابت، وأبو إسحاق السبيعي، وجماعة.

وكان صالحاً دَيِّناً، من أشراف قومه، خرج في جماعة تابوا إلى الله من خذلانهم الحسين وطلبوا بدمه، كما تقدّم في سنة خمس وستّين، فقُتل إلى

---

(١) كذا في الأصل، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٧٣ «إقليم بيت الآبار».
وبيت الآبار في: معجم البلدان ١/٥١٩: قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى. وليس في المعجم «بيت المال».

(٢) أنظر عن (سليمان بن صُرَد) في:
مسند أحمد ٤/٢٦٢، و٥/١٢٤، والمحبّر ٢٩١، وطبقات ابن سعد ٤/٢٩٢ و٦/٢٥، وطبقات خليفة ١٠٧ و١٣٦، وتاريخ خليفة ١٩٤ و٢٦٢، والتاريخ الصغير ٧٥، والتاريخ الكبير ٤/١ رقم ١٧٥٢، والأخبار الطوال ١٧١ و١٨٦ و١٩٧ و٢٢٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٢٢، وتاريخ الطبري ٥/١٧٩ و٣٥٢ و٥٥٢ - ٥٥٥ و٥٥٧ - ٥٦١ و٥٦٣ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨٢ و٥٨٤ و٥٨٦ و٥٩٣ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨٢ و٥٨٤ و٥٨٦ و٥٩٣ و٥٩٥ و٥٩٨ و٥٩٩ و٦٠٥ و٦٠٩ و٦/٦٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٧، والجرح والتعديل ٤/١٢٣ رقم ٥٣٦، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٢، ٥٢٣، و٥٧٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٧٧ و٥٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٦، والاستيعاب ٢/٦٣ - ٦٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٧٦ و١٩٧٩ و١٩٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٨، والمعجم الكبير ٧/١١٤ - ١١٧ رقم ٦٤٥، والمستدرك ٣/٥٣٠، وتاريخ بغداد ١/٢٠٠ - ٢٠٢ رقم ٤١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٧٦، والتبيين في أنساب القرشيين ٤٦٥، وأسد الغابة ٢/٣٥١، والكامل في التاريخ ٣/٤٢٤ و٤/٢٠ و١٥٩ - ١٦٢ و١٦٥ و١٧٢ و١٧٥ - ١٨٢ و١٨٦ و١٨٨ و١٨٩ و٢١١ و٢٤٤ و٣٠٩، وتحفة الأشراف ٤/٥٧ - ٥٩ رقم ٢٠٩، وتهذيب الكمال ١١/٤٥٤ - ٤٥٧ رقم ٢٥٣١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٣٤ رقم ٢٣٢، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٤٨٨، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٠٤، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٥٤١ و٥٤٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٦١، والعبر ١/٧٢، ودول الإسلام ١/٥٠، وتلخيص المستدرك ٣/٥٣٠، ومرآة الجنان ١/١٤١، والبداية والنهاية ٨/٢٥٤، والوافي بالوفيات ١٥/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٥٣٨، والعقد الثمين ٤/٦٠٧، وتهذيب التهذيب ٤/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٤٠، وتقريب التهذيب ١/٣٢٦ رقم ٤٥٣، والإصابة ٢/٧٥، ٧٦ رقم ٣٤٥٧، والنكت الظراف ٤/٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩، وشذرات الذهب ١/٧٣.

رحمة الله هو وعامّة جموعه، وسُمُّوا «جيش التوّابين»، وهو الذي قتل حَوْشباً ذا ظُلَيْم يوم صِفِّين. قاله ابن عبد البَرّ[1]، وقال: كان ممّن كاتب الحسين يسأله القدوم إلى الكوفة ليبايعوه، فلما عجز عن نصره ندِم.

قيل عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

٣٨ ـ سواد بن قارب[2] الأزدي، ويقال: السدوسي.

وفد على النّبيّ ﷺ من نواحي البلقاء.

قال ابن أبي حاتم[3]: له صُحْبة روى عنه: أبو جعفر محمد بن علي، وسعد بن جُبير، سمعت أبي يقول ذلك.

قلت: وروى ابن عساكر حديث إسلامه، وقصّته مع رِئْيه من الجِنّ من طريق: سعيد بن جُبَير، عنه، وأرسله أبو جعفر، وإسناد الحديث ضَعيف[4].

وقال ابن عبد البَرّ[5]: كان يتكهّن ويقول الشعر، ثم أسلم، وقد داعبه عمر يوماً فقال: ما فَعَلَتْ كهانتك ياسواد؟ فغضب وقال: ما كنّا عليه من جاهليّتنا وكُفْرنا شَرٌّ من الكَهانة، فاستحيا عمر، ثم سأله عن حديثه في بدء الإسلام، وما أتاه به رِئْيه من ظهور النّبيّ ﷺ.

---

(١) في الاستيعاب ٢/٦٤.

(٢) عن (سواد بن قارب) أنظر:
التاريخ الكبير ٤/٢٠٢ رقم ٢٤٩٧، والجرح والتعديل ٤/٣٠٣ رقم ١٣١٦، والاستيعاب ٢/١٢٣، ١٢٤، والمعجم الكبير ٧/١٠٩ ـ ١١٢ رقم ٦٤٢، وأسد الغابة ٢/٣٧٥، والوافي بالوفيات ١٦/٣٥، ٣٦ رقم ٤٨، والمقاصد النحوية، للعيني، على حاشية خزانة الأدب للبغدادي، طبعة بولاق ١٢٩٩ ـ ج ٢/١١٤، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٢٠٤ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨، والإصابة ٢/٩٦، ٩٧ رقم ٣٥٨٣.

(٣) في الجرح والتعديل ٤/٣٠٣.

(٤) أخرج ابن عديّ في «الكامل في الضعفاء» ٢/٦٢٨ عن الوليد بن حمّاد، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي، عن أبي معمر عبّاد بن عبد الصمد، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: أخبرني سواد بن قارب قال: كنت نائماً على جبل من جبال الشراة، فأتاني أتٍ فضربني برجله وقال: قم يا سواد، أتى رسول من لؤيّ بن غالب، فذكر الحديث.
أنظر الجزء الخاص بالسيرة النبوية من هذا التاريخ ٢٠٨.

(٥) في الاستيعاب ٢/١٢٣، وانظر: دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٢٩، ٣٠، وعيون الأثر ١/٧٢، ٧٤، والسيرة النبوية للذهبي (بتحقيقنا) ـ ص ٢٠٦.

[حرف الشين]

٣٩ ـ شدّاد بن أوس رضي الله عنه، قد مرّ.

وقيل: تُوُفي سنة أربعٍ وستّين.

٤٠ ـ شُرَحْبيل بن ذي الكَلاع الحِمْيَري[1] من كبار أمراء الشام. قُتِل مع ابن زياد.

٤١ ـ شقيق بن ثور[2] ـ ن ـ أبو الفضل السَّدُوسي البصْري، رئيس بكر بن وائل في الإسلام، وكان حامل رايتهم يوم الجمل، وشهد صِفِّين مع عليّ.

روى عن: أبيه، وعن عثمان، وعليّ.

---

(١) أنظر عن (شرحبيل بن ذي الكلاع) في: المحبّر ٤٩١، والأخبار الطوال ٢٩٥، وتاريخ خليفة ٢٦٣، وتاريخ الطبري ٥/٥٣٥ و٥٩٤ و٥٩٧ و٥٩٨ و٦٠٤ و٦/٨٩ و٩١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٧٩، و١٩٨٤، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٤، والكامل في التاريخ ٤/١٤٩ و١٨٠ ـ ١٨٢ و١٨٥ و٢٦٢ و٢٦٤، والوافي بالوفيات ١٦/١٣٠ رقم ١٥١، والعبر ١/٧٤ و٧٦، وشذرات الذهب ١/٧٤.

(٢) أنظر عن (شقيق بن ثور) في:
التاريخ الكبير ٤/٢٤٦ رقم ٢٦٨٣، وعيون الأخبار ١/٢٩٨، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٧٦ و٣٩٠ و٤١٩، والعقد الفريد ٤/٤٩، وتاريخ الطبري ٤/٥٠١ و٥٢٢ و٥/٣٣ و٣٧ و١٤٦، والجرح والتعديل ٤/٣٧٢ رقم ١٦١٧، ومشاهير علماء الأمصار ٩٢ رقم ٦٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٣١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٥، ٣٣٦، وتهذيب الكمال ٥٨٨، والكامل في التاريخ ٣/٢٣٦ و٤/١٧٤، والكاشف ٢/١٣ رقم ٢٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٨رقم ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٦/١٧٢ رقم ٢٠٤، وتهذيب التهذيب ٤/٣٦١ رقم ٦٠٨، وتقريب التهذيب ١/٣٥٤ رقم ٩٥، وحسن المحاضرة ١/١١٧، وخلاصة تذهيب التذهيب ١٤٢.

روى عنه: خلّاد بن عبد الرحمن الصنعاني، وأبو وائل.

وله وفادة على معاوية، وقُتل أبوه بتُسْتَر مع أبي موسى الأشعريّ.

وقال غسّان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد، إنّ شقيق بن ثور حين حَضَرَتْه الوفاة قال: ليته لم يكن سيّد قومه، كم من باطلٍ قد حقّقناه وحقٍّ قد أبطلناه[1].

تُوفيّ سنة خمسٍ ظنّاً.

٤٢ - شِمْر بن ذي الجَوْشَن[2]

الضّبابيّ الذي احتزّ رأس الحسين على الأشهر، كان من أمراء عُبيد الله بن زياد، وقع به أصحاب المختار فبيّتوه[3]، فقاتل حتى قُتل.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدّثنا أبو بِشْر هارون الكوفي، ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق قال: كان شِمْر بن ذي الجَوْشَن يصلّي معنا الفجر، ثم يقعد حتى يُصْبح، ثم يصلّي فيقول: اللهمّ إنّك شريف تحبّ الشرف، وأنت تعلم أنّي شريف، فاغْفِر لي، فقلت: كيف يغفر الله لك، وقد خرجتَ إلى ابن بنت رسول الله ﷺ فأعَنْتَ على قتْله؟ قال: ويحك، فكيف

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٦.

(٢) أنظر عن (شمر بن ذي الجوشن) في:
البرصان والعرجان ٨٢، وتاريخ خليفة ٢٣٥، والأخبار الطوال ٢٣٩ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٦٠ و٣٠٠ و٣٠٢ و٣٠٥، والمعارف ٤٠١ و٥٨٢، والأخبار الموفقيّات ١٦٧، وتاريخ الطبري ٥/٢٨ و٢٧٠ و٣٦٩ و٣٩٢ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٧ و٤٢٢ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٣٦ و٤٣٨ و٤٤١ و٤٥٠ و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٦ و٤٦٠ و٤٦٣ و٤٦٨ و٦/١٨ و٢٩ و٤٤ و٤٦ و٥٢ و٥٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٧، والعقد الفريد ٤/٣٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٠ - ٤٣٢، والكامل في التاريخ ٣/٣٠٣ و٤/٣١ و٥٥ - ٥٧ و٦٠ و٦٢ و٦٣ و٦٨ - ٧١ و٧٦ - ٨١ و٨٣ و٨٤ و٩١ و٢١٧ و٢٢٤ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٦ و٢٣٧، والمحبّر ٣٠١، واللباب (مادة الضبابي)، ووفيات الأعيان ٧/٦٨، وميزان الاعتدال ٢/٢٨٠ رقم ٣٧٤٢، والوافي بالوفيات ١٦/١٨٠ رقم ٢١١، ولسان الميزان ٣/١٥٢ رقم ٥٤٦.

(٣) مهملة في الأصل. والتقييد من: النهاية في غريب الحديث حيث قال: تبييت العدوّ هو أن يُقصد في الليل من غير أن يُعلم فيؤخذ بغتة.

نصنع، إنّ أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمرٍ، فلم نخالفْهم، ولو خالفناهم كنّا شرّاً من هذه الحُمر[1].

قلت: ولأبيه صُحبة، اسمه شُرَحْبيل[2]، ويقال: أوس، ويقال عثمان العامري الضّبابيّ، وكنيته ـ أعني شِمْر: أبو السّابغة.

وقال الواقدي: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: رأيت قاتل الحسين شِمْر بنَ ذي الجَوْشَن، ما رأيت بالكوفة أحداً عليه طَيْلسان غيره[3].

وذكر الحافظ ابن عساكر أنّه قدِم على يزيد مع آل الحسين رضي الله عنه.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٠.

(٢) وسُميّ ذا الجوشن لأنّ صدره كان ناتئاً، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٦٨)، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٠.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٠، ٣٤١.

[حرف الصاد]

٤٣ ـ صِلَة بن أَشْيَم[1]

أبو الصَّهْباء العدوي البصْري، العابد من سادة التّابعين.
يُروَى له عن ابن عبّاس حديثٌ واحد.

روى عنه: الحَسَن البصْريّ، ومُعاذة العدويّة ـ وهي زوجته ـ، وثابت البُناني، وحُمَيد بن هلال، وغيرهم حكايات.

روى ابن المبارك في «الزُّهْد»[2] عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: بَلَغَنا أنّ النّبيّ ﷺ قال: «يكون في أمّتي رجل يقال له صِلَة، يدخل الجنّة بشفاعته كذا وكذا». حديث منقطع كما ترى[3].

---

(١) أنظر عن (صلة بن أشيم) في:
تاريخ خليفة ٢٣٦، وطبقات خليفة ١٩٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٩ رقم ٧٠٣، والثقات لابن حبّان ٤/٣٨٠، وتاريخ الطبري ٥/٤٧٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٧ ـ ٧٩ و١١٠، وطبقات ابن سعد ٧/١٣٤ ـ ١٣٧، وفتوح البلدان ٤٩٠، والتاريخ الكبير ٤/٣٢١ رقم ٢٩٨٧، والجرح والتعديل ٤/٤٤٧ رقم ١٩٦٥، والكامل في التاريخ ٤/٩٦، ٩٧، وحلية الأولياء ٢/٢٣٧ ـ ٢٤٣ رقم ١٨٤، وأسد الغابة ٤/٣٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٩٧ ـ ٥٠٠ رقم ١١٣، والوافي بالوفيات ١٦/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٣٦٣، وصفة الصفوة ٣/١٣٩، والبداية والنهاية ٩/١٥، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٧، والإصابة ٢/٢٠٠ رقم ٤١٣٢، وطبقات الشعراني ١/٣٩، وربيع الأبرار ٤/١٨٥، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٨٨ أ، والزهد لابن المبارك ١٩٨ رقم ٥٦٥ و٢٩٥ رقم ٨٦٣، والملحق بكتاب الزهد ٦٢ رقم ٢١٦.

(٢) ص ٢٩٧ رقم ٨٦٤.

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله في: سير أعلام النبلاء ٣/٤٩٧: هذا حديث معضل. =

جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن مُعاذة قالت: كان أبو الصَّهْباء يصلّي حتى ما يستطيع أن يأتي فراشَه إلاّ زحفاً[1].

وقالت مُعاذة: كان أصحاب صلة إذا التَقَوا عانق بعضهم بعضاً[2].

وقال ثابت: جاء رجل إلى صلة بن أَشْيَم ينعي أخاه[3] فقال له: أدْنُ فكُلْ، فقد نُعِيَ إليّ أخي منذ حين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ، وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[4].

وقال حمّاد بن سَلَمة: أنبأ ثابت أنّ صِلَة كان في الغزو، ومعه ابنٌ له، فقال: أي بُنيّ تقدّم فقاتِلْ حتى أحتَسِبُك، فحمل فقاتل حتى قُتِل، ثم تقدّم هو فقُتل، فاجتمع النساء عند امرأته مُعاذة العدويّة، فقالت: إنْ كنتنّ جئتنّ لتهنّئنني فمرحباً بكنّ، وإنْ كنتنّ جئتنّ لغير ذلك فارْجعن[5].

وفي «الزهد»[6] لابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن حُميد بن هلال، عن صلة بن أشْيَم قال: خرجنا في بعض قرى نهر تيرى وأنا على دابّتي في زمن فيوض الماء، فأنا أسير على مُسَنّاة فسرت يوماً لا أجد شيئاً آكله فلقيني علْج يحمل على عاتقه شيئاً، فقلت: ضعْهُ، فوضعه، فإذا هو خبز[7]، فقلت: أطعمْني، قال: إنْ شئتَ، ولكنْ فيه شحم خنزير، فتركته، ثم لقيت آخر يحمل طعاماً فقلت: أطعِمْني، فقال: تزوَّدْتُ بهذا لكذا وكذا من يوم، فإنْ أخذت منه شيئاً أجعتني[8]، فتركته ومضيت، فو الله إنّي لأسير،

= والحديث المعضل: هو الذي سقط من إسناده اثنان على التوالي.
والخبر أيضاً في «حلية الأولياء» ٢/٢٤١ من طريق ابن المبارك.

(١) طبقات ابن سعد ٧/١٣٦.
(٢) حلية الأولياء ٢/٢٣٨.
(٣) في طبعة القدسي ٣/١٩ «أخيه».
(٤) حلية الأولياء ٢/٢٣٨ والآية من سورة الزمر ـ الآية ٣٠.
(٥) طبقات ابن سعد ٧/١٣٧، حلية الأولياء ٢/٢٣٩.
(٦) ص ٢٩٧ رقم ٨٦٥.
(٧) في «الزهد» ٢٩٧ «جبن».
(٨) في «الزهد»: «أضررت بي وأجعتني».

إذْ سمعت خلفي وَجْبَةً[1] كوجبة[2] الطير فالتفتُّ، فإذا هو شيء ملفوف في سِبٍّ[3] أبيض - أي خِمار - فنزلت إليه، فإذا هو دَوْخلّة[4] من رُطب في زمانٍ ليس في الأرض رُطَبة، فأكلت منه، ثم لَفَفْتُ ما بقي، وركِبتُ الفَرَسَ وحملت معي نَوَاهُنّ.

قال جرير: فحدّثني أوفى[5] بن دِلْهم قال: رأيت ذلك السِّبَّ مع امرأته ملفوفاً فيه مُصْحَفٌ، ثم فُقِد بعد[6].

قلت: هذا حديث صحيح، روى نحوه عوف الأعرابيّ، عن أبي السليل، عن نضلة[7].

وقال ابن المبارك: ثنا المسلّم بن سعيد الواسطي، أنا حمّاد بن جعفر بن زَيْد، أنّ أباه أخبره، قال: خرجنا في غَزاة إلى كابل، وفي الجيش صِلَة بن أَشْيَم، فنزل الناس عند العَتْمَة، فقلت: لأرمقنّ عمله، فصلّى، ثم اضطّجع، فالتمس غَفْلَةَ الناس، ثم وثب فدخل غَيْضَةً، فدخلْتُ في أثره، فتوضّأ ثم قام يصلّي فافتتح الصلاة، وجاء أسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة قال: أفتراهُ التفتَ إليه أو اعْتَدَّ بهِ حتى سجد؟ فقلت: الآن يفترسه فلا شيء، فجلس، ثم سلّم، فقال: أيّها السَّبع، اطلب رزقكَ من مكانٍ آخر، فولّى وإنّ له لزئيراً، أقول: تصدّع منه الجبال، فما زال كذلك، حتى إذا كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها، إلّا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إنّي أسألك أن تُجيرني من النّار أوَ مِثْلي يَجْتَريء أن يسألك الجنّة، ثم رجع، فأصبح كأنّه بات على الحشايا، وقد أصبحتُ وبي من

---

(١) الوجبة: السقطة مع الهدّة أو صوت الساقط.
(٢) في الزهد «كخواية». وهو خفيف الجناح، كما في النهاية لابن الأثير.
(٣) سبّ: بالكسر، شقّة كتّان رقيقة.
(٤) دوخَلّة: بتشديد اللام، سقيفة من خوص يوضع فيه التمر.
(٥) في «الزهد»: «عوف».
(٦) الزهد ٢٩٧، ٢٩٨ وفي آخره: «فلا يدرون أُسُرِق، أم ذهب، أم ما صُنع به».
(٧) قال المؤلّف - رحمه الله - في: سير أعلام النبلاء ٣/٤٩٩: «فهذه كرامة ثابتة».

الفترة شيءٌ اللَّهُ به عليم[1] .

روى نحوها أبو نُعَيم في «الحلية»[2] بإسنادٍ له، إلى مالك بن مِغْوَل.

وروى ابن المبارك، عن السريّ[3] بن يحيى، حدّثني العلاء بن هلال الباهلي أنَّ رجلاً قال لصِلَة: يا أبا الصهباء، إني رأيت أني أُعطِيتُ شهادة، وأُعطِيتَ شهادَتَين، فقال: تستشهدُ، وأُستشهدُ أنا وابني، فلما كان يوم يزيد[4] بن زياد لقيهم الترك بسجستان، فكان أول[5] جيش انهزم من المسلمين، فقال صلة: يا بُنيّ ارجْع إلى أمّك، فقال: يا أبت تريد الخيرَ لنفسك وتأمرني بالرجوع! ارجعْ أنت، قال: وأمّا إذ قلتَ هذا فتقدّم فتقدّمَ فقاتَلَ حتى أصيب، فرمى صِلَةُ عن جسده، وكان رجلاً رامياً، حتى تفرّقوا عنه، وأقبل حتى أقام عليه فدعا له، ثم قاتل حتى قُتِل[6].

قلت: وذلك سنة اثنتين وستين.

---

(١) الزهد لابن المبارك ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٨٦٣.

(٢) حلية الأولياء ٢/٢٤٠.

(٣) في طبعة القدسي «السدي».

(٤) في طبعة القدسي «بدر».

(٥) في طبعة القدسي «الذي»، والتصحيح من: الأسامي والكنى للحاكم.

(٦) أخرجه الحاكم في: الأسامي والكنى، الورقة ٢٨٨ ورجاله ثقات.

[حرف الضاد]

٤٤ ـ الضّحّاك بن قيس[1]

القُرْشي الفِهْريّ، أخو فاطمة بنت قيس رضي الله عنها وعنه، وكانت

---

(١) أنظر عن (الضّحّاك بن قيس) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٠، وطبقات خليفة ٢٩ و١٢٧ و١٨٥ و٣٠١، وتاريخ خليفة ٢١٩ و٢٢٢ و٢٢٤ و٢٢٦ و٢٥٩ و٢٦٠، والأخبار الموفقيات ٥٠٩، والمعارف ٦٨ و٢٩٢ و٣٥٣ و٤١٢ و٥٧٦، والبرصان والعرجان ٢٣، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٤٩ و٥/ ١٢ و٤٩ و٧١ و٩٨ و١٣٥ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣٠٤ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٤ و٣٢٣ و٣٣٢ و٥٠٤ و٥٣٠ ـ ٥٣٥ و٥٣٧ و٥٣٨ و٥٤١ و٦/ ٣٩ و٧/ ٢٤٤، والتاريخ الصغير ٥٨، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٣٢ رقم ٣٠١٨، والمحبّر ٢٩٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٢ و٣٦٣ و٢/ ٣٨١ و٣٨٤ و٦٣٢ و٦٩٨، ومسند أحمد ٣/ ٤٥٣، والجرح والتعديل ٤/ ٤٥٧ رقم ٢٠١٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٤ رقم ٣٦٨، والمراسيل ٩٤ رقم ٣٣٧، والمعجم الكبير ٨/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٧٣٨، والأخبار الطوال ١٥٤ و١٧١ و١٧٣ و١٨٠ و٢٢٥ و٢٢٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٩٦٨ و١٨٢٧ و١٨٢٨ و١٩٦١ و١٩٦٤ و١٩٦٨، وحذف من نسب قريش ٣٣، ونسب قريش ٤٤٧، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨ و١٩٧، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٢٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥١ و٦٧ و٧٧ و١٤٦ و١٥٥ و١٥٩ و١٦١ و٢٨٥ و٣٠٨ و٣٥٠ و٣٥٢ و٣٥٦ و٣٥٨ و٣٥٩ و٤٤٣ و٤٥٨، والمستدرك ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥، والاستيعاب ٢/ ٢٠٥، والوفيات لابن قنفذ ٧٥، وجامع التحصيل ٢٤٢ رقم ٣٠٣، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/ ١٨١، وأسد الغابة ٣/ ٣٧، وتهذيب الكمال ٦١٧، وفتوح البلدان ٣٨٣ و٣٨٤ و٤٣٧ و٤٦١ و٤٩٩ و٥٠٢ و٥٠٣ و٥٠٤، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٠٣ رقم ٢٤٤، ووفيات الأعيان ١/ ١١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٦٣، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥، والكاشف ٢/ ٣٣ رقم ٢٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤١ ـ ٢٤٥ رقم ٤٦، والعبر ١/ ٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٧ ـ ١٢، ومرآة الجنان ١/ ١٤٠، والبداية والنهاية ٨/ ٢٤١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٨١، والتذكرة الحمدونية=

أكبر منه بعشر سنين، له صحبة إن شاء الله ورواية، يُكنى أبا أميّة، ويقال: أبا أُنَيْس، ويقال: أبا عبد الرحمن، ويقال: أبا سعيد.

وروى أيضاً عن: حبيب بن مسلمة.

روى عنه: معاوية ـ وهو أكبر منه ـ، والشعبي، ومحمد بن سُوَيد الفِهْري، وسعيد بن جبير، وسِماك بن حرب، وعُمَير بن سعد، وأبو إسحاق السبيعي.

وشهد فتح دمشق وسكنها، وكان على عسكر أهل دمشق يوم صِفّين.

وقال حجّاج الأعور، عن ابن جُرَيج، حدّثني محمد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو على المنبر: حدّثني الضّحّاك بن قيس ـ وهو عَدْلٌ على نفسه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يزال والٍ من قريش على الناس»[1].

وفي «مُسْند أحمد»: ثنا حمّاد، أنا عليّ بن زيد، عن الحسن، أنّ الضّحّاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهَيْثَم حين مات يزيد: سلام عليك، أمّا بعد. فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ بين يدي الساعة فِتَناً كقِطَع الدُّخان، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه». وإنّ يزيد بن معاوية قد مات، وأنتم إخواننا وأشِقّاؤنا، فلا تسبقونا بشيءٍ حتى نختار لأنفسنا[2].

وقال الزبير بن بكّار: كان الضّحّاك بن قيس مع معاوية، فولّاه الكوفة، قال: وهو الذي صلّى على معاوية وقام بخلافته حتى قدِم يزيد، وكان ـ يعني بعد موت يزيد ـ قد دعا إلى ابن الزبير وبايع له، ثم دعا لنفسه، وفي بيت

= ٤٠٧/١، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٢٥، والعقد الثمين ٤٨/٥، والنكت الظراف ٢٠٣/٤، والإصابة ٢٠٧/٢ رقم ٤١٦٩، وتهذيب التهذيب ٤٤٨/٤، ٤٤٩ رقم ٧٨١، وتقريب التهذيب ٣٧٣/١ رقم ١٥، وأمراء دمشق ٤٤، وشذرات الذهب ٧٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٥٢ ب.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤٥٣/٣، وابن سعد في الطبقات ٤١٠/٧، وابن عساكر في (تهذيب دمشق) ٨/٧، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٠/٣، وإسناده ضعيف لضعف عديّ بن زيد بن جُدْعان.

أخته اجتمع أهل الشورى، وكانت نبيلة[1]، وهي راوية حديث الجسّاسة.

وقال الواقدي: وُلد الضّحّاك قبل وفاة النّبيّ ﷺ بسنتين.

وقال غيره: بل سمع منه.

وذكر مسلم بن الحَجّاج أنه شهد بدْراً، فغلط.

وقال خليفة[2]: مات زياد ابن أبيه سنة ثلاثٍ وخمسين بالكوفة، فولّاها معاويةُ الضّحّاك بنَ قيس، ثم عزله منها، واستعمله على دمشق، واستعمل على الكوفة عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم، وبقي الضّحّاك على دمشق حتى هلك يزيد.

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنّ الضّحاك خطب بالكوفة قاعداً فقام كعب بن عُجْرَة فقال: لم أر كاليوم قطّ، إمامُ قومٍ مسلمين يخطب قاعداً[3].

وكان الضّحّاك أحدَ الأجواد، كان عليه بُرْدٌ قيمتُهُ ثلاثمائة دينار، فأتاه رجل لا يعرفه فساومه به، فأعطاه إيّاه وقال: شحٌّ بالرجل أن يبيع عطافه[4]، فخُذْه فالبسْه[5].

وقال اللّيث بن سعد: أظهر الضّحّاك بَيْعة ابن الزُّبير بدمشق ودعا له، فسار عامّة بني أميّة وحَشَمُهُم وأصحابهم حتى لحِقوا بالأردنّ، وسار مروان وبنو بَحْدَل إلى الضّحّاك[6].

وقال ابن سعد: أنا المدائني، عن خالد بن يزيد بن بِشْر، عن أبيه، وعن مَسْلَمة بن محارب، عن حرب بن خالد، وغير واحد: أنّ معاوية بن يزيد لما مات دعا النُّعمان بن بشير بحمص إلى ابن الزُّبير، ودعا زُفَر بن الحارث

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٨.
(٢) في تاريخه ٢١٩.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٨، ٩.
(٤) سُمّي عطافاً لوقوعه على عطفَي الرجل وهما ناحيتا عُنُقه. (النهاية لابن الأثير).
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٩.
(٦) أنظر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/٩.

أمير قِنّسرين إلى ابن الزُّبير، ودعا الضّحّاك[1] بدمشق إلى ابن الزُبير سرّاً لمكان بني أميّة وبني كلب، وبلغ حسّانَ بنَ مالك بن بَحْدَل وهو بفلسطين، وكان هواه في خالد بن يزيد، فكتب إلى الضّحّاك كتاباً يعظّم فيه حقَّ بني أميّة ويذمّ ابن الزُبير، وقال للرسول إنْ قرأ الكتاب، وإلّا فاقْرأه أنت على النّاس، وكتب إلى بني أميّة يُعْلِمُهُم، فلم يقرأ الضّحّاك كتابه، فكان في ذلك اختلاف، فسكّنهم خالد بن يزيد، ودخل الضّحّاك الدارَ، فمكثوا أياماً، ثم خرج الضّحّاك فصلّى بالناس، وذكر يزيد فشتمه، فقام إليه رجل من كلْب فضربه بعصاً، فاقتتل الناس بالسيوف، ودخل الضّحّاك داره، وافترق الناس ثلاثَ فِرَقٍ، فرقة زُبَيرية، وفرقة بَحْدَليّة هواهم في بني أميّة، وفِرْقة لا يُبالُون، وأرادوا أن يبايعوا الوليد بن عُقْبة بن أبي سفيان، فأبى وهلك تلك الليالي، فأرسل الضّحّاك إلى مروان، فأتاه هو وعَمْرو بن سعيد الأشدق، وخالد، وعبد الله ابنا يزيد، فاعتذر إليهم وقال: اكتبوا إلى حسّان حتى ينزل الجابية ونسير إليه، ونستخلف أحدَكم، فكتبوا إلى حسّان، فأتى الجابية، وخرج الضّحّاك وبنو أُميّة يريدون الجابية، فلما استقلّت الرايات موجّهةً قال معن بن ثور ومن معه من أشراف قيس للضّحّاك: دَعَوْتَنا إلى بيعة رجلٍ أحزم الناس رأياً وفضْلاً وبأساً، فلمّا أجبناك خرجت إلى هذا الأعرابيّ تبايع لابن أخيه؟ قال: فما العمل؟ قالوا: تصرف الرايات، وتنزل فتُظْهِر البيعةَ لابن الزُبير، ففعل وتبعَه الناس، وبلغ ابنَ الزُبير، فكتب الضّحّاك بإمرة الشام، ونفْي من بمكّة والمدينة من الأمويّين، فكتب الضّحّاك إلى الأمراء الذين دعوا إلى ابن الزُبير فأتوه، فلمّا رأى مروان ذلك سار يريد ابن الزبير ليبايع له ويأخذ الأمان لبني أميّة، فلقيهم بأَذْرِعات عُبيد الله بن زياد مقبلاً من العراق، فحدّثوه، فقال لمروان: سبحان الله، أرَضِيتَ لنفسك بهذا، أتُبايع لأبي خُبيب[2] وأنت سيّد قريش وشيخ بني عبد مَناف! واللّهِ لأنت أَوْلى بها منه، قال: فما ترى؟ قال:

---

(١) في الأصل «ابن الضحاك».

(٢) بمعجمة مضمومة.

الرأي أن ترجع وتدعو إلى نفسك، وأنا أكفيك قُريشاً ومواليها، فرجع ونزل عُبيدا لله بباب الفراديس، فكان يركب إلى الضّحّاك كلّ يومٍ، فعرض له رجل فطعنه بحرْبةٍ في ظهره، وعليه من تحت الدّرْع، فانثنت الحربة، فرجع عُبيد الله إلى منزله، فأتاه الضّحّاك يعتذر، وأتاه بالرجل فعفا عنه، وعاد يركب إلى الضّحّاك، فقال له يوماً: يا أبا أُنَيْس، العَجَبُ لك، وأنت شيخ قريش، تدعو لابن الزُبير وأنت أرضى عند الناس منه، لأنك لم تزل متمسّكاً بالطّاعة، وابن الزُبير مُشاقّ مفارق للجماعة! فأصغى إليه ودعا إلى نفسه ثلاثة أيام، فقالوا: قد أخذت عهودنا وبَيْعتنا لرجل، ثم تدعو إلى خلْعه من غير حَدَثٍ أَحْدَثَ! وامتنعوا عليه، فعاد إلى الدعاء لابن الزُبير، فأفسده ذلك عند الناس، فقال عُبيد الله بن زياد: من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون، بل يبرز ويجمع إليه الخيل فاخرج عن دمشق وضُمّ إليك الأجناد، فخرج ونزل المرج، وبقي ابن زياد بدمشق، وكان مروان وبنو أميّة بتدمُر، وابنا يزيد بالجابية عند حسّان، فكتب عُبيد الله إلى مروان: أدْعُ النّاسَ إلى بَيعتك، ثم سرْ إلى الضّحّاك، فقد أصْحَرَ لك، فبايع مروانَ بنو أميّة، وتزوّج بأمّ خالد ابن يزيد بن معاوية، وهي بنت هاشم بن عُتبة بن ربيعة، واجتمع خلق على بيعة مروان، وخرج ابن زياد فنزل بطرف المرْج، وسار إليه مروان في خمسة آلاف، وأقبل من حُوّارين[1] عبّاد بن زياد في ألفين من مواليه، وكان بدمشق يزيد بن أبي النمس[2] فأخرج عامل الضّحّاك منها، وأمر مروان بسلاح ورجال، فقدم إلى الضّحّاك زُفَر بن الحارث الكلابيّ من قنّسرين، وأمدّه النُعمان بن بشير بشُرَحْبيل بن ذي الكَلاع في أهل حمص، فصار الضّحّاك في ثلاثين ألفاً، ومروان في ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم من رجاله[3] ولم يكن في عسكر مروان غير ثمانين عتيقاً نصفها لعبّاد بن زياد، فأقاموا بالمرج عشرين يوماً يلتقون في كلّ يوم، وكان على ميمنة مروان عُبيد الله بن زياد، وعلى

---

(١) في الأصل «جوار بن».
(٢) مهمل في الأصل، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٥/٥٣٢ و٥٣٧.
(٣) في سير أعلام النبلاء ٣/٢٤٤ «أكثرهم رجّالة».

مَيْسرته عمرو بن سعيد الأشدق، فقال عُبيد الله: إنّا لا ننال من الضّحّاك إلّا بمكيدة، فادْعُ إلى الموادعة، فإذا أَمِنُوا فكرّ عليهم، فراسله مروان، فأمسك الضّحّاك والقيسية عن القتال، وهم يطمعون أنّ مروان يبايع لابن الزُبير، فأعدّ مروان أصحابه وشدّ على الضّحّاك، ففزع قومه إلى راياتهم، ونادى الناس: يا أبا أُنَيْس أَعَجْزاً بعدكيس! فقال الضّحّاك: نعم أنا أبو أُنَيْس عَجْزٌ لَعَمْري بعد كيْس، والتحم الحرب، وصبر الضّحّاك، فترجّل مروان وقال: قبّح الله من يولّيهم اليوم ظَهْره حتى يكون الأمر لإحدى الطائفتين، فقُتل الضّحّاك، وصبرت قيس على رايتها يقاتلون عندها، فاعترضها رجل بسيفه، فكان إذا سقطت الراية تفرّق أهلها، ثم انهزموا، فنادى منادي مروان لا تتبعوا مُولِّياً[1].

قال الواقدي: قُتلت قيس بمرج راهط مقتلةً لم يُقتل منها قطّ، وذلك في نصف ذي الحجّة سنة أربعٍ ستين[2].

وقال المدائني، عن خالد بن يزيد بن بِشْر الكلبي قال: حدّثني من شهد مقتل الضّحّاك قال: مرّ بنا زحنة[3] بن عبد الله الكلبي، لا يطعن أحداً إلّا صرعه، إذ حمل على رجل فطعنه فصرعه، فأتيته فإذا هو الضّحّاك، فاحتززت رأسه فأتيت به مروان، فكره قتْله، وقال: الآن حين كَبُرتْ سِنّي واقترب أَجَلي، أقبلتُ بالكتائب أضرب بعضها ببعض، وأمر لي بجائزة[4].

---

(١) الخبر بطوله في تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٠ ـ ١٢، وانظر: تاريخ الطبري ٥/٥٣١ ـ ٥٣٤.
(٢) تاريخ الطبري ٥/٥٣٤.
(٣) في الأصل «زحمة» والتصحيح من تاريخ الطبري ٥/٥٣٨ والقاموس المحيط.
(٤) تاريخ الطبري ٥/٥٣٨، تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٢.

[حرف العين]

٤٥ ـ عاصم بن عمرو بن الخطّاب[1] ت م ق

أبو عمر العدوي. وُلد في حياة النّبيّ ﷺ.

وروى عن أبيه.

روى عنه: ابناه حفص، وعُبيد الله، وعُروة بن الزُبير.

---

(١) عن (عاصم بن عمر) أنظر:
نسب قريش ٣٥٣ و٣٥٥ و٣٦١، ومسند أحمد ٤٧٨/٣، والمحبّر ٤١٨ و٤٤٨، وطبقات ابن سعد ١٥/٥، وطبقات خليفة ٢٣٤، وتاريخ خليفة ٢٦٧، والتاريخ الكبير ٤٧٧/٦، ٤٧٨ رقم ٣٠٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٢ رقم ٦٤٢، والثقات لابن حبان ٢٢٣/٥، والجرح والتعديل ٣٤٦/٦ رقم ١٩١٢، والمعارف ١٨٤ و١٨٧ و١٨٨، والعقد الفريد ٨/٦ و٣٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢٢١/١، وأنساب الأشراف ٤٢٧/١ و٤٢٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٦١، فتوح البلدان ٢٢٦، معجم الشعراء للمرزباني ٢٧١، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٤٤٢، والاستيعاب ١٣٦/٣، ١٣٧، وعيون الأخبار ٣٢٢/١، وجمهرة أنساب العرب ١٥٢ و١٥٥ و٣٣٣، وتاريخ الطبري ٦٤٢/٢ و٩٩/٤ و٥٦٦/٦، وربيع الأبرار ٢٨٥/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٥٥/١ رقم ٢٧٧، ووفيات الأعيان ٣٠٢/٦، ٣٠٣، والكامل في التاريخ ٢١٠/٢ و٥٤/٣ و٣٠٨/٤ و٥٩/٥ و٣٢٥ و٣٩٤، وأسد الغابة ٧٦/٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٨٣/١، وتهذيب الكمال ٦٣٦/٢، والعبر ٧٨/١، وسير أعلام النبلاء ٩٧/٤ رقم ٣٠، والكاشف ٤٦/٢ رقم ٢٥٣٤، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٦٨، والوافي بالوفيات ٥٧٠/١٦، ٥٧١ رقم ٦٠٤، ومرآة الجنان ٢٧١/١، والإصابة ٥٦/٣ رقم ٦١٥٤، وتهذيب التهذيب ٥٢/٥، ٥٣ رقم ٨٣، وتقريب التهذيب ٣٨٥/١ رقم ١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٣، والنجوم الزاهرة ١٨٥/١، وشذرات الذهب ٧٧/١.

قال أبو حاتم: لا يُرْوَى عنه إلّا حديث واحد[1].

وأمّه هي جميلة[2] بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية التي كان اسمها عاصية، فغيّر النّبيّ ﷺ اسمها، وتزوّجت بعد عمر يزيد بن جارية[3] الأنصاري، فولدت له عبد الرحمن.

وكان عاصم طويلاً جسيماً، يقال إنّ ذِراعه كان ذراعاً ونحْواً من شِبْر[4]، وكان خيِّراً فاضلاً دَيِّناً شاعراً مُفَوَّهاً فصيحاً، وهو جدّ الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لأُمّه.

ولقد رثاه أخوه عبد الله رضي الله عنه فقال:

فليت المنايا كنّ خلَّفْن عاصِماً ... فعِشْنا جميعاً أو ذَهَبْن بنا معا[5]

وقيل: كنيته أبو عمرو، توفي سنة سبعين.

٤٦ ـ عامر بن عبد قيس[6]

التميمي العنبري البصْري الزّاهد، أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو، عابد زمانه.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٤٦.

(٢) في الأصل «حملة» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٣) في الأصل «حارثة» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) الاستيعاب ٣/١٣٧، الوافي بالوفيات ١٦/٥٧٠، تهذيب الأسماء ق ١ ج ١/٢٥٥.

(٥) الاستيعاب ٣/١٣٧، الإصابة ٣٣/٥٦، الوافي ١٦/٥٧٠.

(٦) أنظر عن (عامر بن عبد قيس) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٠٣، وطبقات خليفة ٤٥٩، والزهد لأحمد ٢١٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٩، والتاريخ الكبير ٦/٤٤٧ رقم ٢٩٤٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٥ رقم ٧٥٥، والثقات لابن حبّان ٥/١٨٧، والجرح والتعديل ٦/٣٢٥ رقم ١٨٠٨، وتاريخ الطبري ٤/١٩ و٨٥ و٣٠٢ و٣٢٧ و٣٣٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٨، وعيون الأخبار ١/٣٠٨ و٢/٣٧٠ و٣/١٨٤، والمعارف ٤٣٨، وحلية الأولياء ٢/٨٧ ـ ٩٥ رقم ١٦٣، والعقد الفريد ٣/١٥١ و١٧١ و١٧٢ و٤١٤ و٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ٨٩ رقم ٦٤٧، والزهد لابن المبارك ٩٥ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٩ و٥٢٩ و٥٤٤ والملحق ٧٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٤٧، والبدء والتاريخ ١/٧٦، وتاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) ٣٢٣ ـ ٣٧٠ رقم ٤٧، وأسد الغابة ٣/٨٨، والكامل في التاريخ ٢/٥٤٧ و٣/١٤٥ و١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥ ـ ١٩ رقم =

روى عن: عمر، وسَلمان الفارسيّ.

وعنه: الحسن، وابن سيرين، وأبو عبد الرحمن الحُبُلي[1] وغيرهم.

قال أحمد العِجْلي[2]: كان ثقةً من كبار التابعين.

وقال أبو عُبيد في (القراءآت): كان عامر بن عبد الله الذي يُعرف بابن عبد قيس يُقريء الناس.

ثنا عبّاد[3]، عن يونس، عن الحسن: أنّ عامراً كان يقول: مَن أُقْرِيء؟ فيأتيه ناس، فيُقْرِئهم القرآن، ثم يقوم يصلّي إلى الظُهْر، ثم يصلّي إلى العصر، ثم يُقْريء الناسَ إلى المغرب، ثم يصلّي ما بين العشاءين، ثم ينصرف إلى منزله فيأكل رغيفاً وينام نومة خفيفة، ثم يقوم لصلاته، ثم يتسحّر رغيفاً.

وقال بلال بن سعد: إنّ عامر بن عبد قيس وشي به إلى زياد، وقيل: إلى ابن عامر، فقالوا له: ها هنا رجل قيل له: ما إبراهيم عليه السلام خيراً منك، فسكت وقد ترك النساء، قال فكتب فيه إلى عثمان، فكتب إليه: أنْ انْفِه إلى الشام على قَتَب[4]، فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال: أنت قيل لك: ما إبراهيم خيراً منك، فسكتَّ؟ فقال: أما واللَّهِ ما سُكوتي إلاّ تعجُّباً لَوَدِدتُ أنّي غُبار قَدَمَيه، فيدخل بي الجنّة، قال: ولِمَ تركتَ النساء؟ قال: واللَّهِ ما تركتهنّ إلاّ أنّي قد علمت أنّها متى تكون امرأة فعسى أن يكون

= ٤، والوافي بالوفيات ١٦/٥٨٥، ٥٨٦ رقم ٦٢٤، والتذكرة الحمدونية ١/١٧٨ و٢٠٠، ونثر الدر ٧/٦٢ رقم ٨، والبيان والتبيين ٣/١٤٣، و١٦٢، وشرح نهج البلاغة ٢/٩٥، والنمر والثعلب، لسهل بن هارون، تحقيق عبد القادر المهيري، تونس ١٩٧٣ ـ ص ١١٢ رقم ٦٩، وغاية النهاية ١/٣٥٠ رقم ١٥٠٢، والإصابة ٣/٨٥ رقم ٦٢٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وتهذيب التهذيب ٥/٧٧، ورغبة الأمل للمرصفي ٢/٣٧.

(١) الحُبُلي: بضم الحاء المهملة والباء الموحّدة، نسبة إلى بطن من المعافر. (اللباب ١/٢٧٥).

(٢) تاريخ الثقات ٢٤٥ رقم ٧٥٥.

(٣) في طبعة القدسي ٤/٢٦ «عياد»، وهو تحريف.

(٤) القَتَب: الرَّحْل الصغير على قدر سنام البعير.

ولد، ومتى يكون ولد تشعّبت الدنيا قلبي، فأحببت التَّخَلّي من ذلك، فأجلاه على قَتَب إلى الشام، فلما قدِم أنزله معاوية معه الخضراء[1]، وبعث إليه بجارية، وأمرها أن تُعْلِمه ما حاله، فكان يخرج من السَّحَر، فلا تراه إلاّ بعد العَتَمَة، فيبعث إليه معاوية بطعام، فلا يعرِض له، ويجيء معه بكِسَرٍ فيبلُّها ويأكل منها، ثم يقوم إلى أن يسمع النداء فيخرج، ولا تراه إلى مثلها، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر حاله، فكتب إليه عثمان: أنِ اجْعَلْه أول داخلٍ وآخر خارج، ومُرْ له بعشرةٍ من الدقيق وعشرة من الظَّهْر، فأحضره وقال: إنّ أمير المؤمنين أمر لك بكذا، قال: إنّ عليَّ شيطاناً قد غلبني، فكيف أجمع على عشرة[2].

وكانت له بغلة فروى بلال بن سعد عمّن رآه بأرض الروم يركبها عُقْبةً، ويحمل المهاجر عُقْبَة[3].

قال بلال بن سعد: وكان إذا فصل[4] غازياً يتوسّم ـ يعني من يرافقه ـ فإذا رأى رفقة تعجبه اشترط عليهم أن يخدمهم، وأن يؤذّن، وأن ينفق عليهم طاقته. رواه ابن المبارك بطوله في «الزهد»[5].

وقال همّام، عن قتادة قال: كان عامر يسأل ربّه أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبالي إذا لقي ذكراً أو أنثى، وسأل ربّه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه، ويقال: إنّ ذلك ذهب عنه[6].

وعن أبي الحسين المجاشعي قال: قيل لعامر بن عبد قيس: أتحدّث نفسك في الصلاة؟ قال: نعم، أحدّث نفسي بالوقوف بين يدي الله تعالى ومُنْصَرفي[7].

---

(١) هي دار الإمارة بدمشق.
(٢) تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) ٣٣٢، الزهد لابن المبارك ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٨٦٧.
(٣) الزهد لابن المبارك ٣٠٠ وعُقْبة: نَوْبَة.
(٤) فصل: أي خرج من منزله وبلده.
(٥) ص ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٨٦٧، تاريخ دمشق ٣٣٣، ٣٣٤.
(٦) تاريخ دمشق ٣٤٥، والزهد لابن المبارك ٢٩٥ رقم ٨٦١.
(٧) تاريخ دمشق ٣٤٩.

قال جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: لما رأى كعب الأحبار عامراً بالشام قال: من ذا؟ قالوا: عامر بن عبد قيس، فقال كعب: هذا راهب هذه الأمّة[1].

وروى جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجَوْني قال: قيل لعامر بن عبد قيس: إنّك تَبيت خارجاً، أما تخاف الأسد! قال: إنّي لأستحي من ربّي أن أخاف شيئاً دونه[2].

ورُوي مثله عن قَتادة.

حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن أبي قلابة: لقي رجل عامرَ بنَ عبد قيس فقال: ما هذا، ألم يقُلِ اللّه ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾[3] يعني: وأنت لا تتزوّج، فقال: أفلم يقُلِ اللّهُ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلجِنَّ وَٱلإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾[4].

وقال ابن أبي الدنيا: ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح، أنبأ أبو وهب وغيره أنّ عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين، ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، يقوم عند طلوع الشمس، فلا يزال قائماً إلى العصر، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه فيقول: يا نفسُ إنّما خُلِقْتِ للعبادة، يا أمّارةً بالسُّوء، فو اللّهِ لأعملنّ بك عملاً يأخذ الفراش منك نصيباً[5].

وهبط وادياً يقال له وادي السباع، وفيه عابد حبشيّ، فانفرد يصلّي في ناحيةٍ والعابد في ناحية، أربعين يوماً لا يجتمعان إلّا في صلاة الفريضة[6].

وقال محمد بن واسع، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير: إنّ عامراً كان

---

(١) تاريخ دمشق ٣٣٩.
(٢) الزهد لابن المبارك ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٨٦٠، تاريخ دمشق ٣٤٧.
(٣) سورة الرعد ـ الآية ٣٨.
(٤) سورة الذاريات ـ الآية ٥٦، والخبر في: طبقات ابن سعد ١٠٦/٧، ١٠٧.
(٥) حلية الأولياء ٨٨/٢، ٨٩، تاريخ دمشق ٣٤٨.
(٦) حلية الأولياء ٨٩/٢، تاريخ دمشق ٣٤٨ في حديث أطول مما هنا.

يأخذ عطاءه، فيجعله في طرف ثوبه، فلا يلقاه أحد من المساكين إلاّ أعطاه، فإذا دخل بيته رمى به إليهم، فيعدّونها فيجدونها سواءً كما أُعْطِيها[1].

وقال جعفر بن برقان: ثنا ميمون بن مهران أنّ عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة: مالَكَ لا تزوَّج النساءَ؟ قال: ما تركتهنّ، وإنّي لدائب في الخطيئة، قال: ومالَكَ لا تأكل الجبن؟ قال: أنا بأرضٍ فيها مجوس، فما شهد شاهدان من المسلمين أنّ ليس فيه مَيْتة أكلته، قال: وما يمنعك أن تأتي الأمراء؟ قال: إنّ لدى أبوابكم طلاّب الحاجات، فادعوهم واقضوا حوائجهم، ودَعوا من لا حاجة له إليكم[2].

وقال مالك بن دينار: حدّثني فلان أنّ عامراً مرّ في الرحبة وإذا ذِمِّيٌّ، يُظْلَم، فألقى رداءه ثم قال: لا أرى ذمّةَ الله تُخْفَر وأنا حيّ، فاستنقذه[3].

ويُروَى أنّ سبب إرساله إلى الشام كونه أنكر وخلّص هذا الذِّمِّيَّ، فقال جعفر بن سليمان: ثنا الجريري قال: لما سُيِّر عامر بن عبد الله يعني ابن عبد قيس شيعه إخوانه، وكان بظهر المِرْبَد، فقال: إنّي داعٍ فأَمِّنُوا، قال: اللّهم من وَشَى بي وكذب عليّ وأخرجني من مصْري وفرّق بيني وبين إخوتي، فأكْثِرْ مالَه وولَده، وأصِحَّ جسْمَه، وأطِلْ عُمْرَه[4].

وقال الحسن البصري: بُعِث بعامر بن عبد قيس إلى الشام، فقال: الحمد لله الذي حشرني راكباً[5].

وقال هشام عن قَتَادة: إنّ عامر بن عبد قيس لما احتضر جعل يبكي، فقيل: ما يُبْكيك؟ قال: واللهِ ما أبكي جَزَعاً من الموت، ولا حِرصاً على الدنيا، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر وقيام الليل[6].

---

(١) الزهد لابن المبارك ٢٩٥ رقم ٨٦٢، تاريخ دمشق ٣٥٦.
(٢) حلية الأولياء ٢/٩٠، تاريخ دمشق ٣٣٤، ٣٣٥.
(٣) حلية الأولياء ٢/٩١.
(٤) حلية الأولياء ٢/٩١، تاريخ دمشق ٣٣٩.
(٥) حلية الأولياء ٢/٩١.
(٦) تاريخ دمشق ٣٦٨، ٣٦٩.

روى ضَمْرة، عن عثمان بن عطاء الخُراسانيّ، عن أبيه، أنّ قبر عامر بن عبد قيس ببيت المقدس[1].

وقيل: إنّه تُوفيّ في زمان معاوية.

٤٧ ـ عامر بن مسعود[2] أبو سعد، وقيل: أبو سعيد الزُّرَقي الأنماري، مختَلَفٌ في صُحْبته.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وعن عائشة.

وعنه: يونس بن ميسرة بن حَلْبَس[3] ومكحول.

وقيل: إنّه كان زوج أسماء بنت يزيد بن السَّكَن، سكن دمشق.

٤٨ ـ عائذ بن عمرو[4] ـ خ م ن ـ بن هلال أبو هبيرة المُزَني، له صُحبة ورواية، شهد بيعة الحُدَيبية ونزل البصرة.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٧٠.

(٢) أنظر عن (عامر بن مسعود) في:
تاريخ خليفة ٢٦١، وتاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) ٤٥٢ ـ ٤٥٦ رقم ٥٨، وأسد الغابة ٢٠٩/٥، ٢١٠، وتهذيب الكمال ١٦٠٩/٣، والوافي بالوفيات ٥٨٦/١٦ رقم ٦٢٥، والاستيعاب ٩٢/٤، والإصابة ٨٦/٤ رقم ٥١٥، وتهذيب التهذيب ١١٠/١٢ رقم ٥٠٩، وتقريب التهذيب ٤٢٨/٢ رقم ٣٥.
وقيل اسمه: سعد بن عمارة، وقيل: عمارة بن سعد. وقد ذكرته أكثر المصادر بكنيته. أنظر: الجرح والتعديل ٣٧٧/٩، ٣٧٨ رقم ١٧٥٥.

(٣) في الأصل «حلس». والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) أنظر عن (عائذ بن عمرو) في:
تاريخ خليفة ٩٩ و٢٥١، والتاريخ الكبير ٥٨/٧، ٥٩ رقم ٢٦٦، والجرح والتعديل ١٦/٧ رقم ٧٤، وأنساب الأشراف ٤٨٨/١، ومشاهير علماء الأمصار ٤١ رقم ٢٥١، والمعرفة والتاريخ ٢١٨/١ و٢٢٠ و٦٣/٣ و٧٣، وطبقات ابن سعد ٢٠/٧، وطبقات خليفة ٨٤، والمعارف ٢٩٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢٢١، ومسند أحمد ٦٤/٥، والاستيعاب ١٥٢/٣، وتهذيب الكمال ٦٤٨/٢، وتحفة الأشراف ٢٣٧/٤، ٢٣٨ رقم ٢٦٤، والمستدرك ٥٨٧/٣، ٥٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٤/١، وأسد الغابة ٩٨/٣، والكامل في التاريخ ١٧٤/٤، والوافي بالوفيات ٥٩٥/١٦ رقم ٦٤٣، والكاشف ٥٣/٢ رقم ٢٥٨١، وتهذيب التهذيب ٨٩/٥ رقم ١٤٤، وتقريب التهذيب ٣٩٠/١ رقم ٧٨، والإصابة ٢٦٢/٢ رقم ٤٤٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦، وتلخيص المستدرك ٥٨٧/٣، ٥٨٨، والمعجم الكبير ١٦/١٨ ـ ٢١.

روى عنه: الحسن، ومعاوية بن قُرّة، وأبو جَمْرة الضَّبُعيّ، وأبو شِمْر الضَّبُعي، وأبو عمران الجَوْني.

وكان من فُضلاء الصحابة وصالحيهم، وأوصى أن يصلّي عليه أبو بَرْزة الأسلميّ. وقد دخل على عُبيد الله بن زياد فوعظه، وقال: إنّ الدّعاء الحُطَمَة[1].

٤٩ ـ عبد الله بن حنظلة[2]

ابن أبي عامر عبد عمرو بن صيفيّ بن النُعمان، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو بكر ابن الغسيل غسيل الملائكة يوم أُحُد، ويُعرف أبو عامر بالراهب، الأنصاريّ الأَوْسي المدني.

أدرك النّبيّ ﷺ وصَحِبه، وروى عنه، وهو من صغار الصحابة.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٨ رقم ٢٧ من طريق: يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن يونس، عن الحسن، أن عائذ بن عمرو قال لزياد.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن حنظلة) في:
طبقات ابن سعد ٥/٦٥، والمحبّر ٤٠٣ و٤٢٤، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٣٨ و٢٤٥، ومسند أحمد ٥/٢٢٢، والتاريخ الكبير ٥/٦٨ رقم ١٧٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦١ و٢٦٣ و٣/٣٢٦، والأخبار الطوال ٢٦٥، وعيون الأخبار ١/١، والعقد الفريد ٤/٣٨٨ و٣٨٩، وسيرةابن هشام ٣/١٥٨، وتاريخ الطبري ٢/٥٣٧ و٥/٤٨٠ و٤٨٢ و٤٨٧ و٤٨٩ و٤٩٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٩، والجرح والتعديل ٥/٢٩ رقم ١٣١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٢٥، والاستيعاب ٢/٢٨٦، ٢٨٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٠ و٣٢٤ ـ ٣٢٨ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٧٠ ـ ٣٧٤، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ١٩٩ ـ ٢١٥ رقم ٢٦٢، وجمهرة نسب قريش ٤٣٣٣ (وفيه اسمه: عبيد الله)، والاستبصار ٢٨٩، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧١، وأسد الغابة ٣/١٤٧، والكامل في التاريخ ٤/١٠٢ و١١١ و١١٥، وتحفة الأشراف ٤/٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٨٦، وتهذيب الكمال ٦٧٦، والكاشف ٢/٧٣ رقم ٢٧٢٢، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٢١ ـ ٣٢٥ رقم ٤٩، والوافي بالوفيات ١٧/١٥٥ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ٨/٢٢٤، وجامع التحصيل ٢٥٥ رقم ٣٥٠، والإصابة ٢/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤٦٣٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٣ رقم ٣٣٢، وتقريب التهذيب ١/٢٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، وشذرات الذهب ١/٧١.

روى عنه: عبد الله بن يزيد الخَطْميّ، وابن أبي مُلَيْكة، وضمضم[1] بن جوس[2]، وأسماء بنت زيد بن الخطّاب، وله رواية عن عمر، وكعب الأحبار، وكان رأس أهل المدينة يوم الحَرَّة.

قال الحسن بن سوار: ثنا عِكْرمة بن عمّار، عن ضمضم بن جوس[2] عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال: رأيت النّبيّ ﷺ يطوف بالبيت على ناقة[3]. تفرّد به الحسن، وقد وثّقه أحمد وغيره.

وقال إبراهيم بن المنذر: تُوُفيّ رسول الله ﷺ وله سبْع سنين[4]، وأصيب يوم الحَرَّة[5]، وأمّه جميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول، ولدته بعد مقتل أبيه.

٥٠ ـ عبد الله بن خَيْثَمة[6] الأنصاري السالمي الخزرجي. قال ابن سعد: شهد أُحُداً وبقي إلى دهر يزيد بن معاوية.

٥١ ـ عبد الله بن زيد[7] بن عاصم بن كعب الأنصاري النّجّاري المازني

---

(١) في الأصل «ضمضمة».

(٢) قيّدها القدسي «جوش» بالشين المعجمة.

(٣) قال المؤلّف في: سير أعلام النبلاء ٣/٣٢٢ «إسناده حسن». وفي تاريخ دمشق ٢٠٠ «على ناقته».
والحديث في: سنن الدارمي ٢/٦٢، والنسائي ٥/٢٧٠، والترمذي ٣/٢٦٤، وابن ماجه ٢/١٠٠٩.

(٤) تاريخ دمشق ٢٠٤.

(٥) كانت الحَرَّة في سنة ٦٣ هـ.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن خيثمة) في:
طبقات ابن سعد ٣/٦٢٧، والمغازي للواقدي ٩٩٨ و١٠٧٥، والإصابة ٢/٣٠٣ رقم ٤٦٥٥.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن زيد) في:
السير والمغازي لابن إسحاق ٢٩٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ٦٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٠، ٢٦١، والكامل في التاريخ ٤/١١٧، وأسدالغابة ٣/١٦٧، ١٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٩ رقم ٧١، وأنساب الأشراف ١/٣٢٥، وفتوح البلدان ١٠٧، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠٨، ٣٠٩، والجرح والتعديل ٥/٥٧ رقم ٢٦٦، والمغازي للواقدي ٢٧٠ و٢٧٢ و٣٤١، وطبقات =

المدني، أخو حبيب الذي قتله[1] مُسيلمة الكذّاب، وعمّ عبّاد بن تميم، وهو الذي حكى وضوء رسول الله ﷺ[2].

وله ولأبيه صُحْبة، وقيل: إنه الذي قتل مُسَيلمة مع وَحْشيّ، اشتركا في قتله، وأخذ بثأر أخيه.

روى عنه: ابن أخيه عبّاد، وسعيد بن المسيِّب، وواسع بن حبّان وغيرهم.

واستشهد يوم الحَرَّة.

٥٢ ـ عبد الله بن السائب[3] ـ م ـ بن أبي السائب صيفي بن عابد

= خليفة ٩٢، وتاريخ خليفة ١١٠ و٢٤٨، والتاريخ الصغير ٧٢، ومسند أحمد ٤/٣٨، والمستدرك ٣/٥٢٠، ٥٢١، والاستيعاب ٢/٣١٢، وتحفة الأشراف ٤/٣٣٥ ـ ٣٤٣ رقم ٢٩٤، وتهذيب الكمال ٦٨٤، والاستبصار ٨١، وطبقات ابن سعد ٥/٥٣١، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٨٠، والعبر ١/٦٨، والكاشف ٢/٧٩ رقم ٢٧٦٠، وتلخيص المستدرك ٣/٥٢٠، ٥٢١، والوافي بالوفيات ١٧/١٨٤ رقم ١٦٦، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٣ رقم ٣٨٥، وتقريب التهذيب ١/٤١٧ رقم ٣١٧، والإصابة ٢/٣١٢، ٣١٣ رقم ٤٦٨٨، والنكت الظراف ٤/٣٣٦ و٣٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٨، وشذرات الذهب ١/٧١.

(١) في الأصل «قطعه»، والتصحيح من: الإصابة.

(٢) أخرجه البخاري ١/٢٥١، ٢٥٢، ومسلم (٢٣٥) ومالك في الموطأ ١/١٨ من طريق: عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري قال: قيل له: توضّأ لنا وضوء رسول الله ﷺ، فدعا بإناء، فأكفأ منها على يديه، فغسلهما ثلاثاً، ثم أدخل يده فاستخرجها، فمضمض واستنشق من كفٍّ واحدة، ففعل ذلك ثلاثاً، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثاً. ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين، مرتين مرتين. ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه، فأقبل بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبين. ثم قال: هكذا كان وضوء رسول الله.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن السائب) في: التاريخ الصغير ٦٦، وطبقات خليفة ٢٠ و٢٧٧، والمحبّر ١٧٤، وطبقات ابن سعد ٥/٤٤٥، والمغازي للواقدي ١٠٩٨، ومسند أحمد ٣/٤١٠، وجمهرة أنساب العرب ١٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣٥ و١٢٠ رقم ٤٦٦، والتاريخ الكبير ٥/٨، ٩ رقم ١٥، والجرح والتعديل ٥/٦٥ رقم ٣٠١، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٢ و٢٤٧ و٧٠٤ و٢/٢٣ و٣/٩٦، وتحفة الأشراف ٤/٣٤٦ ـ ٣٤٨ رقم ٢٩٦، وتهذيب الكمال ٦٨٥، والاستيعاب ٢/٣٨٠ ـ ٣٨٢، وتاريخ بغداد ٩/٤٦٠ ـ ٤٦٣ رقم ٥٠٩٢، وأسد الغابة ٣/١٧٠، والكاشف ٢/٨٠ رقم ٢٧٦٧، وسير =

المخزومي العابدي، أبو السائب ويقال: أبو عبد الرحمن، المكّي، قاريء أهل مكة.

له صُحْبة ورواية، وكان أبو السائب شريك النّبيّ ﷺ قبل المبعث، وأسلم السائب يوم الفتح، وجاء أنّ عبد الله أمَّ الناسَ بمكّة في رمضان زمن عمر.

وقال ابن جُرَيْج: عن ابن أبي مُلَيْكة قال: رأيت ابنَ عباس لما فرغوا من قبر عبد الله بن السائب، وقام الناس عنه، قام ابن عباس فوقف على قبره، فدعا له وانصرف[1].

روى عنه: ابن أبي مُلَيْكة، وعطاء، ومجاهد، وسبطه محمد بن عبّاد بن جعفر، وآخرون. قرأ على أُبَيّ بن كعب[2].

وقرأ عليه: مجاهد، وغيره، وآخر من روى عنه القرآنَ عبدُ الله بن كثير.

تُوُفّي بعد السبعين، وهو من صغار الصحابة. وقيل غير ذلك.

٥٣ ـ عبد الله بن سخبرة[3] أبو مَعْمر الأزدي الكوفي، تابعيّ مشهور، وُلد على عهد رسول الله ﷺ.

= أعلام النبلاء ٣/٣٨٨ ـ ٣٩٠ رقم ٥٩، والوافي بالوفيات ١٧/١٨٧، ١٨٨ رقم ١٧١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢، ٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٦، وغاية النهاية ١/٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٧٧٥، ومجمع الزوائد ٩/٤٠٩، والعقد الثمين ٥/١٦٣، والإصابة ٢/٣١٤ رقم ٤٦٩٨، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٩ رقم ٣٩٣، وتقريب التهذيب ١/٤١٧ رقم ٣٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨.

(١) طبقات ابن سعد ٥/٤٤٥.

(٢) في طبقات القراء لابن الجزْري: روى القراءة عرْضاً عن أُبَيّ بن كعب وعمر بن الخطاب.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن سخبرة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٧٣، والتاريخ الكبير ٥/٩٧، ٩٨ رقم ٢٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٥٣، ٥٥٤ و٦٩٥ و٣/١١٩ و٢٠٧، والجرح والتعديل ٥/٦٨ رقم ٣٢١، وطبقات خليفة ١٤٩، والكاشف ٢/٨١ رقم ٢٧٧٠، والوافي بالوفيات ١٧/١٨٨ رقم ١٧٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٩٧، وتقريب التهذيب ١/٤١٨ رقم ٣٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.

وروى عن: عليّ، وعبد الله بن مسعود، والمِقْداد بن الأسود، وخبّاب ابن الأَرَتّ.

روى عنه: إبراهيم، ومجاهد، وعمارة بن عُمَير التَّيْميّ، وغيرهم.

وثّقه ابن مَعِين.

٥٤ ـ عبد الله بن عباس[1]

ابن عبد المطّلب بن هاشم، الحَبْر البحر أبو العبّاس، ابن عمّ

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عباس) في:
طبقات ابن سعد ٢/٣٦٥ ـ ٣٧٢، والزهد لأحمد ٢٣٦، والمسند له ١/٢١٤، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٩٦، ١١٩٧، والأخبار الموفقيّات (أنظر فهرس الأعلام) ٦٧٣، وطبقات خليفة ٣ و١٢٦ و١٨٩ و٢٨٤، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٥٩، والتاريخ الصغير ٦٩، والتاريخ الكبير ٥/٣ ـ ٥ رقم ٥، والبرصان والعرجان (أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٩، والمحبّر (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٨. وفتوح البلدان ١٥ و٢٤ و٣٢ و٨٩، وأنساب الأشراف ١/٥٧ و٣١٧ و٣٦٨ و٤٤٦ ـ ٤٤٨ و٥١٧ و٥٤٥، وج ٣ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٤١، وج ٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥١، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، وأخبار القضاة (أنظر فهرس الأعلام) ١/٣٣، و٢/٤٨٣ و٣/٣٥٦، ومشاهير علماء الأمصار ٩ رقم ١٧، ونسب قريش ٢٦ و٢٧ و٢٦٤ و٤٣٩، والسير والمغازي لابن إسحاق (أنظر فهرس الأعلام) ٣٤٩، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) أنظر فهرس الأعلام ١/٣٨٨ و٢/٣٩٨ و٣/٣٢٧ و٤/٣٣١، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٤١، ٦٤٢، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/٢٠٦، ٢٠٧، والتاريخ لابن معين ٢/٣١٥ ـ ٣١٧، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٠٩، ٣١٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٣ ـ ٥٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ٨٣٤، والثقات لابن حبّان ٣/٢٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٥، والفصل لابن حزم ٤/٤/١٥٢، وثمار القلوب (أنظر فهرس الأعلام) ٥٨٤، وحلية الأولياء ١/٣١٤ ـ ٣٢٩ رقم ٤٥، ورياض النفوس للمالكي ١/٤١ رقم ١، تحقيق حسين مؤنس ـ القاهرة ١٩٥١، وجمهرة أنساب العرب ١٨ ـ ٢٠ و٢٤ و٦٩ و٧١ و٧٤ و٣١١ و٤٥١، وربيع الأبرار ١/٣٨ و(أنظر فهرس الأعلام) ٤/٥٣٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٤ و١٧٣ و٢٨٦ و١٦٢٥ و١٦٢٧ و١٦٥٢ و١٩٥٥، ١٩٥٦ (وانظر فهرس الأعلام) ٢/٤٧٣، ٤٧٤، والزهد لابن المبارك (أنظر الفهرس) (و)، (م)، رقم ٣١٢، والجرح والتعديل ٥/١١٦ رقم ٥٢٧، والمستدرك ٣/٥٣٣ ـ ٥٤٦، والاستيعاب ٢/٣٥٠ ـ ٣٥٧، وتحفة الأشراف ٤/٣٦٢ و٥/٣ ـ ٢٨١ رقم ٣٠٢، وتهذيب الكمال ٦٩٨، وتاريخ بغداد ١/١٧٣ ـ ١٧٥ رقم ١٤، والزاهر (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٦١١، والزيارات ١٩، ووفيات الأعيان ٢/٦٢ ـ ٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥/٢٣٩، وجامع الأصول ٩/٦٣، وأسد الغابة ٣/٢٩٠، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام)=

رسول الله ﷺ، وأبو الخلفاء.

= ٢٠٤/١٣، والمعارف ١٢١ ـ ١٢٣ و١٩٦ و٢٠٩ و٢٦٧ و٢٨٢ و٥٨٩، وتاريخ العظيمي ٨٧ و١٧٤ و١٧٥ و١٨٤ و١٨٩ و٢٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (أنظر فهرس الأعلام) ٣٢٣، والحلّة السيراء ١/٢٠ ـ ٢٤ رقم ٣، وأخبار مكة (أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٧/١ و٣٥٠/٢، والشعر والشعراء ٢٨٦ و٤١٠ و٦١٥ و٧٣٢، وأمالي المرتضى (أنظر فهرس الأعلام) ٥٨٦/٢، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) (أنظر فهرس الأعلام) ٥٣٨/٢، ٥٣٩، والبدء والتاريخ ١٠٥/٥، ١٠٦، ومسند أبي عوانة (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٠/٢، ولباب الآداب (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٠، وصفة الصفوة ٣١٤/١ ـ ٣١٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٨، ٤٩، ونكت الهميان ١٨٠ ـ ١٨٢، والوافي بالوفيات ٢٣١/١٧ ـ ٢٣٤ رقم ٢١٥، والبداية والنهاية ٢٩٥/٨ ـ ٣٠٧، ومرآة الجنان ١٤٣/١، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ ـ ٣٥٩ رقم ٥١، وتذكرة الحفّاظ ٤٠/١، ٤١ رقم ١٨، ومعرفة القراء الكبار ٤٥/١، ٤٦ رقم ٩، وطبقات علماء إفريقية وتونس ٧٤، لأبي العرب القيرواني، تحقيق علي الشابي ونعيم حسن اليافي ـ تونس ١٩٦٨، والعبر ٧٦/١، والكاشف ٩٠/٢ رقم ٢٨٣٢، وتلخيص المستدرك ٥٣٣/٣ ـ ٥٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٧، والمغازي (من تاريخ الإسلام) أنظر فهرس الأعلام ٧٦٣، والسيرة النبوية (من تاريخ الإسلام) الفهرس ٦٣١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) الفهرس ٧١٤، ٧١٥، والوفيات لابن قنفذ ٧٦، ٧٧ رقم ٦٨ و٨٤ رقم ٨٧ والتذكرة الحمدونية (أنظر فهرس الأعلام) ٤٧٩/١ و٥٠٦/٢، ودول الإسلام ٥١/١، والفائق في غريب الحديث للزمخشري ـ تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة١٩٤٥ ـ ١٩٤٧ ـ ج ٦٤٢/١، ٦٤٣، وشمائل الرسول لابن كثير ـ تحقيق مصطفى عبد الواحد ـ القاهرة ١٩٦٧ ـ ص ٥٠، ٥١، ونثر الدرّ للآبي ـ تحقيق محمد علي القرني ـ مطبعة الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٩٨٠، ١٩٨١ ـ ج ٤٠٤/١ و٤٠٥ و٤٠٨، ٤٠٩ و٤١٥ وعيون أخبار الرضا ـ للشيخ الصدوق ـ طبعة قم ١٣٧٧ هـ ـ ج ٣١٧/١، ومكارم الأخلاق، للطبرسي ـ مصر ١٣٠٣ هـ. ـ ص ٥ و١٠، والبصائر والذخائر، لأبي حيّان التوحيدي ـ تحقيق د. إبراهيم الكيلاني ـ دمشق ١٩٦٤ ـ ١٩٦٨ ج ١٩٤/٢ و٤٣١ و٤٦١ و٦٠٨/٣، والحكمة الخالدة (جاويدان خرد) لمسكويه ـ تحقيق د. عبد الرحمن بدوي ـ القاهرة ١٩٥٢ ـ ص ١٣٢، ومحاضرات الأبرار لابن عربي ـ طبعة دار اليقظة العربية ١٩٦٨ ـ ج ١/١٥٠، ١٥١، والبيان والتبيين ١٢٣/١ و٢٣٥ و٩٤/٢ و٢٥٧/٣وأدب الدنيا والدين للماوردي ـ تحقيق مصطفى السقا ـ القاهرة ١٩٥٥ ـ ص ٣٣ و١٠٤، وأخبار الدولة العباسية، لمؤرّخ مجهول ـ تحقيق د. عبد العزيز الدوري ود. عبد الجبار المطلبي ـ طبعة دار الطليعة، بيروت ١٩٧١ ص ١٢٠، والكامل للمبرّد ١٧٧/١ و٢٦٥ و٣١٢/٢، والزهرة لابن داود الأصفهاني ـ تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. نوري حمودي القيسي ـ بغداد ١٩٧٥ ـ ج ٢٦٤/١، وبهجة المجالس لابن عبد البر ـ تحقيق محمد مرسي الخولي ـ طبعة دارالكتاب العربي، القاهرة ـ ج ٤٣/١ و٣٤٣ و٣٩٤ و٤٠٢ و٤٢٧، و٤٢٨ و٤٥٨ والمستطرف للإبشيهي ٨٩/١، و١٢١، ونهاية الأرب للنويري ١٦/٦، وغرر الخصائص، للوطواط ـ طبعة بيروت ٢ ـ ص ٤٤١، وبرد الأكباد في الأعداد للثعالبي ـ ضمن =

وُلد في شِعْب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، وذكر ابن عباس أنه يوم حَجّة الوداع كان قد ناهز الاحتلام.

وروى البخاري في «صحيحه» عن سعيد بن جُبير قال: قال ابن عبّاس: تُوفيّ رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت «المُحْكم»[1]، فتحقّق هذا.

وصحب النّبيَّ ﷺ، ودعا له رسول الله ﷺ بالحكمة مرّتين[2].

= مجموعة خمس رسائل ـ طبعة الجوائب ١٣٠١ هـ. ـ ص ١١٤، وكتاب الآداب لجعفر ابن شمس الخلافة ـ القاهرة ١٩٣١ ـ ص ٢٨، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٦ ـ ج ٦/٣٥٧، وسراج الملوك للطرطوشي ـ طبعة الإسكندرية ١٢٨٩ هـ. ـ ص ٢٠٣، وعين الأدب والسياسة، لابن هذيل ـ طبعة مصر ١٣٠٢ هـ. ص ١٥٤، ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء للراغب الأصبهاني ـ طبعة بيروت ـ ج ١ و٥٢٦ و٦٩٢، و٢/٣٦٥، وكتاب ألِف باء للبلوي ـ طبعة القاهرة ١٢٨٧ هـ. ـ ج ١/١٩ و٢٢ و٢٥، والتمثيل والمحاضرة للثعالبي ـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ـ القاهرة ١٩٦١ ـ ص ٣٠، وشرح مقامات الحريري للشريشي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٦ ج ٢٨٦، ٢٨٧، والصداقة والصديق، لأبي حيّان التوحيدي ـ تحقيق د. إبراهيم الكيلاني ـ دمشق ١٩٦٤ ـ ص ٤٥، والعقد الثمين ٥/١٩٠، وغاية النهاية ١/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ١٧٩١، والإصابة ٢/٣٣٠ ـ ٣٣٤ رقم ٤٧٨١، وتهذيب التهذيب ٥/٢٧٦ ـ ٢٧٩ رقم ٤٧٤، وتقريب التهذيب ١/٤٢٥ رقم ٤٠٤، والنكت الظراف ٤/٣٦٤ و٥/٤ ـ ٢٧٩، والمطالب العالية ٤/١١٤، والنجوم الزاهرة ١/١٨٢، وخلاصة تذهيبالتهذيب ١٧٢، والتحفة اللطيفة ٢/٤٣٠، وتدريب الراوي للسيوطي ٢/٢١٧، وحسن المحاضرة ١/٢١٤، وطبقات الحفاظ ١٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٣٢، ٢٣٣، وشذرات الذهب ١/٧٥، ٧٦.

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٥٣ و٢٨٧ و٣٣٧ و٣٥٧، والطيالسي في مسنده ٢/١٤٨، والطبراني (١٠٥٧٧).

(٢) أخرج البخاري في العلم (١/١٥٥) باب قول النبي ﷺ: «اللهم علّمه الكتاب» و٧/٧٨ في فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس، و١٣/٢٠٨ في أول كتاب الاعتصام، والترمذي (٣٨٢٤)، وابن ماجه (١٦٦)، والطبراني (١٠٥٨٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/٢٩ وكلهم من طريق: خالد الحذّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضمّني النبي ﷺ إلى صدره وقال: «اللهم علّمه الحكمة».

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢/٣٦٥ من طريق: عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس قال: دعاني رسول الله ﷺ، فمسح على ناصيتي وقال: «اللهم علّمه الحكمة وتأويل الكتاب».

وقال ابن مسعود: نِعْمَ تَرْجُمان القرآن ابنُ عباس.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وأُبَيّ، وأبيه العبّاس، وأبي ذَرّ، وأبي سفيان بن حرب، وطائفة من الصحابة.

روى عنه: أنس، وغيره من الصحابة، وابنه عليّ، ومَوَاليه الخمسة: كُرَيْب، وعِكْرمة، ومِقْسَم، وأبو مَعْبَد نافذ[1]، ودفيف، ومجاهد، وطاوس، وعطاء، وعُرْوَة، وسعيد بن جُبير، والقاسم، وأبو الشعثاء، وأبو العالية، والشعبيّ، وأبو رجاء العُطاردي، وعطاء بن يَسار، وعليّ بن الحسين، وأبو صالح السّمّان، وأبو صالح باذام، ومحمد بن سِيرِين، والحَسَن البصْري، وأخوه سعيد، وابن أبي مُلَيكة، ومحمد بن كعب القُرظيّ، وميمون بن مهران، والضّحّاك، وشهر بن حَوْشَب، وعُبيد الله بن أبي يزيد، وإسماعيل السُّدّي، وبكر بن عبد الله المُزَني، وخلْق سواهم.

وقال أبو بِشْر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس قال: جمعت المُحْكَم في عهد رسول الله ﷺ، وقُبض وأنا ابنُ عَشْرِ حِجَج[3]، قلت: وما «المُحْكم»؟ قال: «المُفَصَّل».

خالفه أبو إسحاق السبيعي: فروى عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس قال: تُوفيّ رسول الله ﷺ وأنا ابن خمسَ عشرة سنة، وأنا خَتِين[4].

وقال الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن ابن عبّاس قال: أقبلت راكباً على أتانٍ، وأنا قد ناهزت الاحتلام، ورسولُ الله ﷺ يصلّي بالناس بِمنًى[5].

---

(١) في الأصل «ناقد» والتصحيح من: خلاصة التذهيب.
(٢) في الأصل «أبو حمزة» والتصحيح من مصادره.
(٣) أنظر تخريج هذا الحديث قبل قليل.
(٤) أخرجه الطيالسي في المسند ٢/١٤٩، والحاكم في المستدرك ٣/٥٣٣، والطبراني (١٠٥٧٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٨٥.
(٥) أخرجه البخاري في سترة المصلّي ١/٤٧٢ باب الإمام سترة من خلفه، وفي صفة الصلاة باب وضوء الصبيان، وفي الحج: باب حجّ الصبيان، وفي العلم. باب: متى يصحّ سماع=

قال الواقديّ: لا خِلاف بين أهل العلم عندنا أنه وُلد في الشِعْب.

وقد ذكر أحمد بن حنبل حديثَ أبي بِشْر المذكور فقال: هذا عندي حديث واهٍ، وحديث أبي إسحاق يوافق حديثَ الزُّهْريّ.

وقال الزُّبَير بن بكّار: تُوفيّ النّبيّ ﷺ وله ثلاث عشرة سنة.

وقال ابن يونس: غزا ابن عبّاس إفريقية مع عبد الله بن سعد، وروى عنه من أهل مصر خمسة عشرَ نفْساً.

وقال ابن مَنْدَه[1]: وُلد قبل الهجرة بسنتين، قال: وكان أبيضَ طويلاً مُشْرَباً صُفْرة، جسيماً، وسيماً، صَبيحاً، له وَفْرة، يَخْضِب بالحِنّاء.

وقال ابن جُرَيج: قال لنا عطاء: ما رأيت القمرَ ليلة أربع عشرة إلاّ ذكرتُ وجْهَ ابنِ عباس.

وقال إبراهيم بن الحَكَم بن أبان، عن أبيه، عن عِكْرمة، أنّ ابن عباس كان إذا مرّ في الطريق قالت النساء على الحيطان: أَمَرَّ المِسْكُ أمْ مَرّ ابنُ عبّاس؟.

وقال عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم[2]، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس قال: بِتُّ في بيت خالتي ميمونة، فوضعتُ للنبيّ ﷺ غُسْلاً، فقال: «من وضع هذا»؟ قالوا: عبد الله، فقال: «اللهمّ عِلّمهُ التأويلَ وفقّهْهُ في الدّين»[3].

وقال ورقاء: ثنا عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، قال: وضعت

= الصغير، ومسلم في الصلاة (٥٠٤) باب سترة المصلّي، ومالك في الموطّأ (١/١٥٥) في قصر الصلاة في السفر، باب الرخصة في المرور بين يدي المصلّي، وأحمد في المسند ١/٢٦٤، والطبري في المنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٤.

(١) في الأصل «ابن منذه».

(٢) في الأصل «خيثم».

(٣) إسناده صحيح، أخرجه أحمد في المسند ١/٢٦٦ و٣١٤ و٣٢٨ و٣٣٥، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٤٩٤ وابن سعد في الطبقات ٢/٣٦٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/٢٨، والطبراني (١٠٥٨٧)، والحاكم في المستدرك ٣/٥٣٤ وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

لرسول الله ﷺ وضوءاً فقال: «اللهمّ فَقِّهْهُ في الدين وعلِّمْهُ التأويل»[1].

وروى أبو مالك عبد الملك بن الحسين النَّخْعي، عن أبي إسحاق، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: رأيت جبريل مرّتين، ودعا لي رسول الله ﷺ بالحكمة مرّتين[2].

أحمد بن منصور زاج: ثنا سعدان المَرْوَزي، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي[3]، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن ابن عباس قال: أرسلني أبي إلى رسول الله ﷺ أطلب الأُدام، وعنده جبريل، فقال: «هو ابن عباس»، قال: بلى، قال: فاستوص به خيراً فإنّه حَبْر أمّتك، أو قال: حَبْر من الأحبار[4].

هذا حديث مُنْكَر، وعبد المؤمن ثقة، رواه أيضاً محمد بن الحكم المَرْوَزي، عن رجل، عنه.

قلت: جاء من غير وجهٍ أنه رأى جبريل عند رسول الله ﷺ في صورة دِحْية الكلبي، فرُوي أنّ رسول الله ﷺ قال: «لن يموت عبد الله حتى يذهب بصرُه»، فكان كذلك[5].

وقال جرير بن حازم، عن يعلى بن حُكَيم، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: لما تُوفيّ رسول الله ﷺ قلت لرجلٍ من الأنصار: هَلُمّ نسأل أصحابَ رسول الله ﷺ فإنّهم اليوم كثير، فقال: يا عَجَباً لك يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب رسول الله من ترى! فترك الرجل[6] وأقبلتُ على المسألة، فإنْ كان لَيَبْلُغُني الحديثُ عن الرجل، فآتيه وهو قائل فأتوسدّ ردائي على بابه، فتَسْفي الرّيح عليَّ التراب فيخرج فيراني، فيقول:

---

(١) أنساب الأشراف ٣/٣٧.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٦٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/٢٨، والترمذي (٣٨٢٣).

(٣) في الأصل «الحنيفي».

(٤) حلية الأولياء ١/٣١٦.

(٥) أخرجه الطبراني في أطول مما هنا (١٠٥٨٦) والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٧٦.

(٦) في الطبقات، والمستدرك «فتركت»، وفي سير أعلام النبلاء ٣/٣٤٣ «فترك ذلك» وكذا في البداية والنهاية، أما في مجمع الزوائد «فركبت» وهو تحريف.

يا ابن عمّ رسول الله، ألا أرسلتَ إليّ فآتيك؟ فأقول: أنا أحقّ أن آتيك فأسألك، قال: فعاش الرجل حتى رآني وقد اجتمع الناس عليّ، فقال: هذا الفتى أعقل منّي[1].

وقال عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جُبير قال: كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر رضي الله عنه في إدنائه ابن عَباس دونهم، قال: وكان يسأله، فقال عمر: أما إنّي سأُريكم اليوم منه ما تعرفون فضله به، فسألهم عن هذ السورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[2] فقال بعضهم: أمر الله نبيّه إذا رأى الناس يدخلون في دِين الله أفواجاً أن يحمده ويستغفره، فقال: تكلّم يا ابن عباس، فقال ابن عباس: أعلمه متى يموت. قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً﴾[3] فهي آيتك من الموت ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[4].

وقال أبو بِشْر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: كان عمر يأذن لي مع أهل بدر.

وقال المُعَافَى بن عمران، عن يزيد بن إبراهيم، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس قال: إنْ كنتُ لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النّبيّ ﷺ.

وقال أبو بكر الهُذَلي، عن الحسن قال: كان ابن عباس من الإسلام

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/٣٦٧، ٣٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/٥٤٢، والمستدرك ٣/٥٣٨ وإسناده صحيح، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي في التلخيص، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٧٧ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أول سورة النصر.

(٣) سورة النصر، الآيتان ١ و٢.

(٤) سورة النصر، الآية ٣، والحديث أخرجه بسنده البلاذري ٣/٣٣، وأخرجه البخاري في المغازي ٨/٩٩ باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح، وباب مرض النبي ﷺ ووفاته، وفي التفسير، باب قوله ﴿فسبّح بحمد ربّك واستغفره﴾، وأخرجه أحمد في المسند ١/٣٣٧، ٣٣٨، والترمذي (٣٣٦٢)، والطبراني (١٠٦١٦) و(١٠٦١٧)، وابن جرير الطبري في التفسير ٣٠/٣٣٣، والحاكم في المستدرك ٣/٥٣٩، وأبو نعيم في الحلية ١/٣١٦، ٣١٧، والسيوطي في الدرّ المنثور ٦/٤٠٧.

بمنزلٍ، وكان من القرآن بمنزلٍ، وكان يقوم[1] على منبرنا هـذا، فيقرأ البقـرةَ وآل عِمران، فيفسّرها آية آية، وكان عمر إذا ذكره قال: ذاكم فتى الكهول، له لسانٌ سَؤُول، وقلب عَقُول[2].

وقـال عِكْرِمـة، عن ابن عبّـاس قـال: كـلّ القـرآن أعلمـه إلاّ الـرَّقِيم، وغِسْلِين، وحَنَاناً[3].

وعن سعيد بن جُبير قـال: قال عمـر لابن عباس: لقـد علمتَ عِلماً مـا عَلِمْناه[4]. سنده صحيح.

وعن يعقوب بن زيد قال: كان عمـر يستشير ابنَ عبّـاس في الأمر يهمّـه ويقول: غوّاص[5].

وعن سعيد بن جُبير، قال عمر: لا يلومني أحد على حبّ ابن عبّاس.

وعن الشّعبيّ، قال ابن عباس: قـال لي أبي: يا بُنَيّ إنّ عمـر يُدْنيـك، فـاحفظْ عنّي ثلاثـاً: لا تُفْشيـنَّ له سِـرّاً، ولا تغتابنّ عنـده أحداً، ولا يُجَـرِّبنَّ عليك كذِباً[6].

وقال عِكرمة: حرَّق علـيٌّ ناساً ارتدُّوا، فبلغ ذلك ابنَ عباس، فقال: لو كنت أنـا لم أحرّقهم بـالنّار، إنّ رسـول الله ﷺ قال: «لا تعـذِّبوا بعـذاب الله» ولَقَتَلْتُهُم، لقوله عليه السلام: «مَن بدَّل دينَه فـاقتلوه»، فبلغ ذلك عليّـاً فقال: ويْحَ ابن أمّ الفضل، إنّه لَغَوّاص على الهَنَات[7].

---

(١) في طبعة القدسي ٣٣ «يقدم».

(٢) أخرجه الطبراني (١٠٦٢٠)، وأبو نعيم في الحلية ٣١٨/١، والبـلاذري في أنساب الأشـراف ٣٧/٣، ونسبه الهيثمي في مجمع الـزوائد ٢٧٧/٩ إلى الـطبراني، وقـال: وأبو بكـر الهُذَلي ضعيف.

(٣) زاد في: البـدايـة والنهـايـة «والأواه» والحـديث أخـرجـه الـطبـراني ١٩٩/١٥ من طـريق عبد الرزاق.

(٤) أنساب الأشراف ٣٧/٣.

(٥) في: سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٣: «غُصْ غوّاص».

(٦) نسب قـريش ٣٦، أنساب الأشـراف ٥١/٣، المعـرفـة والتـاريـخ ٥٣٣/١، ٥٣٤، المعجم الكبير (١٠٦٩)، حلية الأولياء ٣١٨/١.

(٧) إسناده صحيح، وهو في المعرفـة والتاريـخ ٥١٦/١، وأخرجـه البخاري في الجهـاد ١٠٦/٦=

وعن سعد[1] بن أبي وقّاص قال: ما رأيت أحداً أحضَر فَهْماً، ولا أَلَبَّ لُبّاً، ولا أكثَرَ عِلْماً، ولا أوسع حِلماً من ابن عباس، ولقد رأيت عمر يدعوه للمُعْضِلات، فلا يجاوز قوله، وإنّ حَوْله لأهلُ بدر[2].

وعن طلحة بن عُبيد الله قال: لقد أُعطي ابنُ عباس فَهْماً ولَقَناً[3] وعِلماً، وما كنت أرى عمر يقدّم عليه أحداً[4].

هذا والذي قبله من رواية الواقدي.

وقال الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: لو أدرك ابن عبّاس أسنانَنا ما عشِرَهُ منّا أحد[5].

وفي لفظ: ما عاشره منّا أحد، وكذا قال جعفر بن عون، وغيره، والأول أصحّ.

وقال الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: لو أنّ هذا الغلام أدرك ما أدركنا، ما تعلّقْنا معه بشيء.

قال الأعمش: وسمعتهم يتحدّثون أنّ عبد الله قال: ولَنِعْم تَرْجُمانُ القرآن ابن عبّاس[6].

وقال الواقديّ: ثنا مَخْرَمَة بن بُكَيْر، عن أبيه، عن بُسْر[7] بن سعيد، عن

= باب: لا يعذّب بعذاب الله، و١٢/٢٣٧ في استتابة المرتدّين، باب حكم المرتدّ والمرتدّة، والنسائي في تحريم الدم ٧/١٠٤، باب الحكم في المرتدّ، وأبو داود في أول الحدود (٤٣٥١)، والحاكم في المستدرك ٣/٥٣٨، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/٣٥ من طرق وألفاظ مختلفة.

(١) في طبعة القدسي ٣٣ «سعيد» وهو غلط.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٣٦٩.

(٣) في الأصل مهملة.

(٤) طبقات ابن سعد ٢/٣٧٠.

(٥) إسناده صحيح، وهو في: طبقات ابن سعد ٢/٣٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/٤٩٥، والمستدرك ٣/٥٣٧.

(٦) طبقات ابن سعد ٢/٣٦٦، المعرفة والتاريخ ١/٤٩٥، المستدرك ٣/٥٣٧ وفيه قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٧) في طبعة القدسي ٣٤ «بشر» بالشين المعجمة، وهو تحريف.

محمد بن أُبَيّ بن كعب: سمعت أبي يقول، وكان عنده ابن عباس، فقام فقال: هذا يكون حَبْر هذه الأمّة، أرى عقلاً وفَهْماً، وقد دعا له رسول الله ﷺ أن يُفَقِّهَهُ في الدِّين.

وقال الواقدي: ثنا أبو بكر ابن أبي سُبْرة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عِكْرِمة قال: سمعت معاوية يقول: مولاك[1] والله أفْقَهُ من مات ومن عاش.

وعن عائشة قالت: ابن عبّاس أعلم من بقي بالحجّ[2].

وقال مجاهد: ما رأيت أحداً قطّ مثل ابن عباس، لقد مات يوم مات، وإنه لَحَبْرُ هذه الأمّة، كان يُسمَّى البحر لكثرة عِلْمه[3].

وعن عُبَيد الله بن عبد الله قال: كان ابن عبّاس قد فات الناس بخصالٍ: بعلمٍ ما سُبِق إليه، وفِقْهٍ فيما احتيج إليه، وحلمٍ ونَسَبٍ ونائلٍ، وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ، ولا بقضاء أبي بكر، وعمر، وعثمان، منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه، ولقد كنّا نحضر عنده، فيحدّثنا العشيّة كلّها في المغازي، والعشيّة كلّها في النَّسَب، والعشيّة كلّها في الشِعْر.

رواه ابن سعد[4]، عن الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد[5]، عن أبيه، عنه.

وعن مسروق قال: كنت إذا رأيت ابنَ عباس قلت: أجمل الناس، وإذا نطق قلت: أفصح الناس، وإذا تحدث قلت: أعلم الناس[6].

وقال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قطّ.

---

(١) في طبعة القدسي ٣٤: «سمعت معاوية يقول: مات». وهو يعتمد على: البداية والنهاية لابن كثير، وما أثبتناه عن: طبقات ابن سعد ٢/٣٧٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٣٦٩، المعرفة والتاريخ ١/٤٩٥.

(٣) أنساب الأشراف ٣/٣٣، المستدرك ٣/٥٣٥، حلية الأولياء ١/٣١٦.

(٤) في طبقاته ٢/٣٦٨.

(٥) في الأصل «الزياد».

(٦) أنساب الأشراف ٣/٣٠.

وقال صالح بن رستم، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: صحِبْتُ ابنَ عباس من مكة إلى المدينة، فكان يصلّي ركعتين، فإذا نزل قام شطر الليل، ويرتّل القرآن حرْفاً حرْفاً، ويُكْثرُ في ذلك من النشيج والنّحيب.

وقال مَعْمَر بن سليمان، عن سعيد بن درهم، عن أبي رجاء قال: رأيت ابنَ عباس وأسفلَ من عينيه[1] مثل الشِّراك البالي من البكاء[2].

وجاء عنه أنه كان يصوم الإثنين والخميس.

وقد ولي البصرةَ لعليّ، وشهِد معه صِفِّين، فكان على مَيْسَرَته، وقد وفد على معاوية فأكرمه وأجازه. وجاء أنه كان يلبس حلّة بألف درهم. أبو جناب[3] الكلبي، عن شيخ، أنّ ابن عباس شهد الجملَ مع عليّ.

وقال مُجالد، عن الشعبي: أقام عليّ بعد الجمل خمسين ليلة، ثم أقبل إلى الكوفة، واستخلف ابنَ عبّاس على البصرة، ولما قُتل عليّ حمل ابن عباس مبلغاً من المال ولحِق بالحجاز، واستخلف على البصرة.

عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن رِشْدِين بن كُرَيْب، عن أبيه قال: رأيت ابنَ عباس يعتمّ[4] بعمامة سوداء خرقانية، ويرخيها شبْراً.

محمد بن أبي يحيى، عن عِكْرمة: كان ابن عباس إذا اتّزر أرخى مقدَّم إزاره، حتى تقع حاشيته على ظهر قدمه.

ابن جُريج: أنبأ الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جُبير، أنّ ابن عباس كان يَنْهَى عن كتاب العلم، وأنّه قال: إنّما أضلَّ مَن كان قبلكم الكُتُب.

حفص بن عمر بن أبي العطاف ـ وهو واهٍ ـ، عن أبي الزناد، عن الأعرج: أنّ ابن عباس قال: قيِّدوا العلم بالكُتُب.

---

(١) في الأصل «وأسفل بن عيينة».

(٢) أنساب الأشراف ٣/٣٨.

(٣) في الأصل: «أبو خباب».

(٤) في طبعة القدسي ٣٥ «يقيم» وهو تحريف.

نافع بن عمر: ثنا عمرو بن دينار، أنهم كلّموا ابنَ عباس أن يحجّ بهم وعثمان محصور فدخل عليه فأخبره، فأمره أن يحجّ بالنّاس، فحجّ بالناس، فلما قدِم وجد عثمان قد قُتل، فقال لعليّ: إنْ أنت قمت بهذا الأمر الآن ألزمك الناس دمَ عثمان إلى يوم القيامة.

معتمر بن سليمان، وغيره، عن سليمان التَّيْمي، عن الحسن قال: أول من عَرَّف بالبصرة[1] ابن عباس، كان مثجاً[2]، كثيرَ العلم، قال: فقرأ سورة البقرة، ففسّرها آية آية[3].

ابن عُيَيْنَة، عن عُبيد الله بن أبي يزيد قال: كان ابن عباس إذا سُئل عن الأمر، فإنْ كان في القرآن أو السُّنَّة أخبر به، وإلّا اجتهد رأيه[4].

حمّاد بن زيد[5]، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن جُبير، ويوسف بن مهران قالا: ما نُحصي ما سمعنا ابن عبّاس يُسأل عن الشيء من القرآن، فيقول: هو كذا، أما سمعت الشاعر يقول: كذا وكذا[6].

أبو أُميّة بن يَعْلَى، عن سعيد بن أبي سعيد: كنت عند ابن عباس، فقيل له: كيف صَوْمك؟ قال: أصوم الإثنين والخميس.

مالك بن دينار، عن عِكْرمة: كان ابن عباس يلبس الخَزّ، ويكره المُصْمَت منه[7].

أبو عَوانة، عن أبي الجُوَيْرية: رأيت إزارَ ابن عباس إلى أنصاف ساقيه[8].

---

(١) كان يصعد المنبر يوم عَرَفة، ويجتمع أهل البصرة حوله، فيفسّر شيئاً من القرآن ويذكّر الناسَ من بعد العصر إلى الغروب، ثم ينزل فيصلّي بهم المغرب، كما في البداية والنهاية.

(٢) أي كان يصبّ الكلام صبّاً.

(٣) أنساب الأشراف ٣/٣٤، طبقات ابن سعد ٢/٣٦٧.

(٤) أنساب الأشراف ٣/٣٢، طبقات ابن سعد ٢/٣٦٦.

(٥) في طبعة القدسي ٣٥ «الحمادان عن علي بن زيد»، والتصويب من أنساب الأشراف.

(٦) أنساب الأشراف ٣/٣٢ وفيه «أما سمعتم الشاعر»، وكذا في طبقات ابن سعد ٢/٣٦٧.

(٧) المُصْمَت: الذي جميعه إبريسم لا يخالطه قطن ولا غيره.

(٨) الحديث في سير أعلام النبلاء ٣/٣٥٥ بأطول مما هنا.

شـريك، عن أبي إسحـاق: رأيت ابن عباس طـويل الشعـر أيـام مِنَى، أظنّه قصّر، ورأيت في إزاره بعض الإسبال.

ابن جُرَيج، عن عطاء: رأيت ابنَ عباس يصفِّر، يعني لحيته.

يـونس بن يزيـد قال: استعمـل عثمـان على الحـجّ وهـو محصـور ابنَ عبـاس، فلما صَـدَر عن الموسم إلى المـدينة، بلغـه وهو ببعض الـطريق قتْلُ عثمـان، فجزع من ذلـك وقال: يـاليتني لا أصل حتى يـأتيني قـاتلُه فيقتلني، فلما قدِم على عليّ خرج معه إلى البصرة، يعني في وقعة الجمل، ولما سـار الحسين إلى الكوفة قـال ابن عباس لابن الـزُبير، وقـد لقِيه بمكـة: خلا لـك واللَّهِ يا بنَ الزُبير الحجازُ، فقال: واللَّهِ ما تـرون إلاّ أنّكم أحقّ بهذا الأمـر من سائر الناس، وتكالمَا حتى عَلَتْ أصواتُهمـا، حتى سكّنهما رجـال من قريش، وكان ابن عباس وابن الحَنَفِيّة قد نـزلا بمكة في أيـام فتنة ابن الـزُبير، فـطلب منهما أن يبايعاه، فامتنعا وقالا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك.

وعن عـطيّة العَـوْفي أنّ ابن الزُبيـر ألـحّ عليهمـا في البَيْعـة وقـال: والله لتُبـايعنّ أو لأحرّقنّكم بـالنـار، فبعثـا أبـا الـطُفَيـل عـامـر بن واثلة إلى شيعتهم بـالكوفـة، فانتـدب أربعة آلاف، وسـاروا فلبسـوا السـلاح حتى دخلوا مكـة، وكبّروا تكبيرة سمِعَها الناس، وانطلق ابن الزُبير من المسجد هـارباً، ويقـال: تعلّق بالأستار، وقال: أنا عائذالله، قـال بعضهم: فَمَثُلْنا إلى ابن عبـاس وابن الحنفيّة، وقد عمـل حول دُورِهم الحـطب ليحرقهـا، فخرجنـا بهم حتى نزلنـا بهم الطائف.

قلت: فأقام ابن عباس بالطائف سنة أو سنتين لم يبايع أحداً.

وقال ابن الحنفيّة لما دُفن ابن عباس: اليوم مات ربّاني هذه الأمـة[1]. رواه سالم بن أبي حفصة، عن أبي كلثوم، عنه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/٣٦٨، أنساب الأشراف ٣/٥٤، المستدرك ٣/٥٤٣.

وقال أبو الزُبير المكّي: لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل في أكفانه[1].

وروى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبير نحوه، وزاد: فما رُؤي بعد.

تُوفيّ سنة ثمانٍ وستين. قاله غير واحد، وله نيّف وسبعون سنة.

روى الواقديّ أنّ ابن عباس عاش إحدى وسبعين سنة، وقيل: اثنتين وسبعين سنة[2].

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن شُعيب بن يَسار قال: لما أُدرِج ابن عباس في كَفَنه دخل فيه طائر أبيض، فما رُؤي حتى الساعة.

عفّان: ثنا حمّاد بن سَلَمة، أنا يَعْلَى بن عطاء، عن بُجَيْر [بن][3] أبي عُبيد، أنّ ابن عباس مات بالطّائف، فلما أُخرج بنعشه، جاء طائر عظيم أبيض من قِبَل وَجّ[4] حتى خالط أكفانه، فلم يُدْرَ أين ذهب، رضي الله عنه.

٥٥ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص[5]

ابن وائل بن هاشم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن، القُرَشي

---

(١) أنساب الأشراف ٣/٥٤، المستدرك ٣/٥٤٣ وكانوا يرون أن الطائر هو عِلْمه.

(٢) المنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٤ و٥٢٥.

(٣) ساقطة من طبعة القدسي ٣٧.

(٤) وَجّ: بالفتح ثم التشديد. الوجّ هو يوم الطائف. وسمّيت وجّاً بوجّ بن عبد الحق من العمالقة، وقيل من خزاعة. (معجم البلدان ٥/٣٦١).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن عمرو بن العاص) في:
طبقات ابن سعد ٢/٣٧٣ و٤/٢٦١ ـ ٢٦٨ و٧/٤٩٤، ونسب قريش ٤١١، والمحبّر ٢٩٣، والتاريخ لابن معين ٢/٣٢٢، ٣٢٣، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/١٣١، و٢/٢٣٠ و٤/١٣٦ و٢٨٩، والبرصان والعرجان ٣٧ و١٥٤ و٢٨٦ و٣٤٤، وعيون الأخبار ٢/٩٥ و٣/٢١ و٢٣، والمعارف ٢٨٦ و٢٨٧ و٥٩٢، وتاريخ خليفة ١٥٩ و١٩٥ و٢١٨، وطبقات خليفة ٢٦ و١٣٩ و٢٩٩، والتاريخ الكبير ٥/٥ رقم ٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٥١، والمغازي للواقدي ٢٠٣ و٣١٣ و٨٥٠ و١٠٢١ و١٠٤٢ و١١١٤، ومسند أحمد ٢/١٥٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٩، وأنساب الأشراف ١/١٦٨ و١٦٩ و٣١٣، و٣/٥، =

السَّهْميّ من نُجباء الصحابة وعلمائهم.

كتب عن النّبيّ ﷺ الكثير، وروى أيضاً عن: أبيه، وأبي بكر، وعمر.

روى عنه: حفيده شُعيب بن محمد بن عبد الله، وسعيد بن المسيِّب وعُروة، وطاوس، وأبو سَلَمَة ومجاهد، وعِكْرمة، وجُبير بن نُفَير، وعطاء،

= وق ٤ ج ١/ ٦٠ و٦٣ و٩٥ و١٢٦ و١٢٧ و٤٩٣، وفتوح البلدان ٦٥ و١٦٥ و١٦٦ و٢٤٩ و٢٦٤ و٢٦٧، وأخبار القضاة ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤، والأخبار الطوال ١٥٧ و١٧٢ و١٩٦، وتاريخ الطبري ١/ ٧٦ و١٤٢ و٢٦٢ و٤٠١ و٢/ ٣٣٢ و٣٣٣ و٥٠١ و٣/ ٨٦ و٩٢ و١٨٨ و٤/ ١٠٩ و١٤٤ و٢٧٠ و٣٥٧ و٥٥٨ و٥٦٠ و٥٦٣ و٥/ ٤١ و١٦٦ و١٨١ و٢٢٩ و٣٣٥ و٣٨٧ و٤٧٦، والعقد الفريد ٢/ ٢١٧ و٣٧٥ و٣٧٦ و٤/ ٣٤١، والجرح والتعديل ٥/ ١١٦ رقم ٥٢٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٥ رقم ٣٧٧، وحلية الأولياء ١/ ٢٨٣ - ٢٩٢ رقم ٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٠ رقم ٨٥٧، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢١٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٧٧ و١٧٠٥ و١٨١٦، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، وثمار القلوب ٨٨، والزيارات ٥١، والاستيعاب ٢/ ٣٤٦ - ٣٤٩، والمستدرك ٣/ ٥٢٦ - ٥٢٨، وطبقات الفقهاء ٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٩، وتاريخ دمشق (مصوّرة المجمع العلمي عن نسخة موسكو) ٢٠٥ - ٢٧٢، وصفة الصفوة ١/ ٢٧٠ - ٢٧٣، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٣، وأسد الغابة ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٧٨ و١٣٦ و٣/ ١٠٩ و١٦٣ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٩ و٣١١ و٤١٣ و٤٥٥ و٤/ ٢١٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٦٥ و٧/ ٢١٥، والزاهر للأنباري ١/ ٥٢٢ و٥٥٦، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/ ١٧ - ٢٠ رقم ٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٤٢، والزهد لابن المبارك ٤٦ و١٣٠ و٢/ ٢١٢ و٢٤٥ و٢٦٧ و٢٨١ و٤٢٦ و٤٨٨ و٥٢٢ و٥٥٨ و٥٦١ وانظر فهرس الأعلام أيضاً (ن)، وتهذيب الكمال ٧١٦، وتحفة الأشراف ٦/ ٢٧٨ - ٤٠٠ رقم ٣١٠، وتاريخ العظيمي ٧٧ - ١٧٩، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ ، ودول الإسلام ١/ ٥٠، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢١ و٥٩٦، (والسيرة) ٥٤٥، (وعهد الخلفاء الراشدين) ٥٧ و٣٦٧ و٣٨٥ و٤٠٦ و٤٧٩ و٥٧٨، والعبر ١/ ٧٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٧٩ - ٩٤ رقم ١٧، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٩، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٢٦ - ٥٢٨، ومرآة الجنان ١/ ١٤١، والبداية والنهاية ٨/ ٢٦٣، ٢٦٤، والوفيات لابن قنفذ ٧٥ رقم ٦٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٨٠ - ٣٨٢ رقم ٣١١، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٤، والعقد الثمين ٥/ ٢٢٣، وغاية النهاية ١/ ٤٣٩ رقم ١٨٣٥، والإصابة ٢/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٤٨٤٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٥٧٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٦ رقم ٥٠٢، والنكت الظراف ٦/ ٢٧٨ - ٣٩٩، والكاشف ٢/ ١٠١ رقم ٢٩١٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٥ رقم ١٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦، وشذرات الذهب ١/ ٧٣، وطبقات الحفاظ ١١٨ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ١/ ١٧١.

وابن أبي مُلَيكة، وأبو عبد الرحمن الحُبلي[1]، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وحُمَيد بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، ووهْب بن مُنَبِّه، وخلق سواهم.

وأسلم قبل أبيه، ولم يكن أصغر من أبيه إلّا باثنتي عشرة سنة، وقيل: بإحدى عشرة سنة. وكان واسع العلم، مجتهداً في العبادة، عاقلاً يلوم أباه على القيام مع معاوية بأدبٍ وتُؤَدَة.

قال قَتَادة: كان رجلاً سميناً.

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان[2]، عن العُرْيان[3] بن الهيثم قال: وفدت مع أبي إلى يزيد، فجاء رجل طُوالٌ، أحمر، عظيمُ البطْن، فقلت: من ذا؟ قيل: عبد الله بن عمرو[4].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: قال طلحة بن عُبيد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نِعْمَ أهلُ البيت: عبدُ الله، وأبو عبد الله، وأمُّ عبد الله»[5].

ورُوي نحوه من حديث ابن لَهِيعة، عن مِشْرَح، عن عُقْبة بن عامر.

وقال ابن جُرَيْج: سمعت ابن أبي مُلَيكة يحدّث، عن يحيى بن حُكَيم بن صفوان، عن عبد الله بن عمرو قال: جمعت القرآن فقرأته كلَّه في ليلة، فقال رسول الله ﷺ: «إقرأه في شهر»، قلت: يا رسول الله دعني أستمتع من قوّتي وشبابي، فأبى[6].

---

(١) مهمل في الأصل.

(٢) في الأصل «جذعان».

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٥ و٢٦٦ و٧/٤٩٥، تاريخ دمشق (مصوّرة المجمع) ٢١٩.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١/١٦١ من طريق: وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن الورد، بهذا الإسناد، ورجاله ثقات، لكنه منقطع، لأن ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة، وأخرجه الترمذي (٣٨٤٥) مختصراً، وذكره ابن عساكر ٢٢٠.

(٦) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٩/٨٤، ومسلم (١١٥٩/١٨٤) من طريق أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ القرآن في كل شهر» قال: قلت: إني أجد قوّة، قال: «فاقرأه في عشرين ليلة»، قال: قلت: إني أجد قوّة، قال: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك».

وقال أحمد في: «مُسْنَدِه»: ثنا قُتيبة، ثنا ابن لَهِيعة، عن واهب بن عبد الله المعافري[1]، عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت كأنّ في أحد إصبعيَّ سَمْناً، وفي الأخرى عَسَلاً، وأنا ألعقهما، فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبيّ ﷺ، فقال: «تقرأ الكتابين: التوراة والفرقان»، فكان يقرأهما[2].

وعن شُفَيّ[3]، عن عبد الله قال: حفظْت عن رسول الله ﷺ ألف مثل[4].

وقال أبو قَبِيل: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: كنا عند رسول الله ﷺ نكتب ما يقول[5].

وقال ابن إسحاق وغيره: عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه، قلت: يارسول الله أكتب ما أسمع منك في الرضا والغضب؟ قال: «نعم، فإنّي لا أقول إلّا حقّاً»[6].

وقال أبو هريرة: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً منّي، إلّا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنّه كان يكتب، وكنت لا أكتب[7].

وقال إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله، عن مجاهد قال: دخلت على عبد الله بن عمرو، فتناولت صحيفة تحت رأسه، فتمنّع عليّ، فقلت: تمنعني شيئاً من كُتُبك! فقال: إنّ هذه الصحيفة الصادقة التي سمعتُها من

---

(١) في الأصل «الغافري»، والتصحيح من الخلاصة.
(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٢٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٢٨٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق (المصوّر) ٢٢٨.
(٣) بفاء، مصغّراً، هو ابن ماتع الأصبحي.
(٤) تاريخ دمشق ٢٣٠.
(٥) تاريخ دمشق ٢٣٠.
(٦) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٠٧ و٢١٥، والرامهرمزي في المحدّث الفاصل رقم (٣١٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٨٩، وأبو زرعة في تاريخه ١٥١٦، والخطيب في تقييد العلم ٧٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣١، ٢٣٢، والحاكم في المستدرك ١/١٠٥، ١٠٦، والدارمي ١/١٢٥، وأبو داود (٣٦٤٦).
(٧) أخرجه البخاري في العلم ١/١٨٤ باب كتابة العلم، والرامهرمزي في: المحدّث الفاصل، رقم ٣٢٨، والخطيب في: تقييد العلم ٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٥.

رسول الله ﷺ، ليس بيني وبينه أحد، فإذا سلم لي كتابُ الله، وسلِمَتْ لي هذه الصحيفة والوهط، لم أُبال ما ضَيَّعْتُ[1] الدنيا[2].

الوهط: بستانه بالطائف.

وقال عيّاش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو قال: لأَنْ أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة، أحبّ إليّ من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإنّ الأكثرين هم الأقلّون يوم القيامة، إلاّ من قال هكذا وهكذا، يقول: يتصدّق يميناً وشمالاً[3].

وقال شُعبة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن أبيه قال: كنت أصنع الكحْل لعبد الله بن عمرو، وكان يطفيء السراج ثم يبكي، حتى رسِعَت[4] عيناه[5].

وعن عبد الله بن عمرو قال: دخل النّبيّ ﷺ بيتي فقال: «أَلَمْ أُخْبَرْ أنك تكلّفتَ قيامَ الليل وصيامَ النهار»؟ قلت: إنّي لأفعل. قال: «إنّ من حسْبك أن تصوم من كلّ شهرٍ ثلاثَة أيام»، وذكر الحديث[6].

وقال خليفة[7]: كان عبد الله على ميمنة معاوية بصِفِّين، وقد ولاّه معاوية

---

(١) في طبعة القدسي ٣٨ «صنعت».
(٢) اختصره ابن سعد في الطبقات ٢/٧٣) و٤/٢٦٢، وهو في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٦.
(٣) حلية الأولياء ١/٢٨٨، تاريخ دمشق ٢٤١، ٢٤٢.
(٤) في الأصل «راسعت»، والتصويب من تاج العروس، حديث قال: رسعت عينه: التصقت أجفانها.
(٥) حلية الأولياء ١/٢٩٠، تاريخ دمشق ٢٤٣.
(٦) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٠٠ من طريق: عبد الوهاب بن عطاء. وتمامه: «فالحسنة بعشْر أمثالها، فكأنك قد صمتَ الدهر كله». قلت: يا رسول الله إني أجد قوّة، وإني أحبّ أن تزيدني، فقال: «فخمسة أيام». قلت: إني أجد قوّة. قال: «سبعة أيام». فجعل يستزيده، ويزيده حتى بلغ النصف. وأن يصوم نصف الدهر: «إنّ لأهلك عليك حقّاً، وإنّ لعبدك عليك حقّاً، وإنّ لضيفك عليك حقّاً» فكان بعدما كبر وأسنّ يقول: ألا كنت قبلتُ رخصة النبي ﷺ أحبّ إليّ من أهلي ومالي.
ولهذا الحديث طرق مشهورة، في الصحيحين وغيرهما.
(٧) في التاريخ ١٩٥.

الكوفة، ثم عزله بالمغيرة بن شُعبة.

وقال أحمد في «مُسْنَده»: ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوّام، حدّثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خُوَيْلد قال: بينا أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمّار، كلّ واحدٍ يقول: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليَطِبْ أحدُكما به نفْساً لصاحبه، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية: يا عمرو ألا تردّ عنّا مجنونك، فما بالك معنا! قال: إنّ أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال لي «أطِعْ أباك ما دام حيّاً»، فأنا معكم، ولست أقاتل[1].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: قال ابن عمرو: مالي ولصِفِّين، مالي ولقتال المسلمين، لودِدْتُ أنّي مِتُّ قبلها بعشرين سنة، أما واللّهِ على ذلك ما ضربتُ بسيف، ولا رميتُ بسهم، وذكر أنه كانت الراية بيده[2].

وقال قَتَادة، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن سليمان بن الربيع قال: انطلقت في رهط من نُسّاك أهل البصرة إلى مكة، فقلنا: لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فيحدّثنا، فدُلِلْنا على عبد الله بن عمرو، فأتينا منزله، فإذا قريبٌ من ثلاثمائة راحلةٍ، فقلنا: على كلّ هؤلاء حجّ عبد الله! قالوا: نعم، هو ومواليه وأحِبّاؤه، فانطلقنا إلى البيت، فإذا رجل أبيض الرأس واللحية، بين بُرْدَيْن قِطْريَّين، عليه عمامة، ليس عليه قميص[3].

رواه حسين المعلّم، عن ابن بُرَيْدة فقال، عن سليمان بن ربيعة الغَنَوي.

قال غير واحد: إنه تُوفيّ سنة خمسٍ وستين، وتُوفِّي بمصر على الصحيح[4].

---

(١) مسند أحمد ٢/١٦٤، وتاريخ دمشق ٢٤٨.
(٢) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٦، تاريخ دمشق ٢٥٧.
(٣) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٧.
(٤) كتاب الولاة للكندي ٦٤٥.

وقيل: مات بالطائف. وقيل: مات بمكة. وقيل: مات بالشام.

٥٦ ـ عبد الله بن مَسْعَدة الفَزَاريّ[١] ويقال: ابن مسعود، ويُدعى صاحب الجيوش، لأنه كان أميراً على غزو الروم.

قال الطبراني: له صُحْبة.

وقال الحافظ ابن عساكر: له رؤية، ونزل دمشق وبعثه يزيد مقدَّماً على جُند دمشق في جملة مسلم بن عُقبة إلى الحَرَّة، ثم بايع مروان بالجابية.

وقال عبد الرزاق: ثنا ابن جُرَيج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن مَسْعَدَة أنّ النّبيّ ﷺ سها في صلاةٍ، وذكر الحديث.

وقيل: إنّ ابن مَسْعَدَة من سبْي فَزَارة، وَهَبَه النّبيّ ﷺ لابنته فاطمة، فأعتقته.

وقال عبّاد بن عبد الله بن الزُبير: كان ابن مَسْعَدَة شديداً في قتال ابن الزُبير، فجرحه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف، فما عاد للحرب حتى انصرفوا[٢].

٥٧ ـ عبد الله بن يزيد[٣] ع

ابن زيد بن حصن الأنصاري الأوْسي الخطّميّ[٤]، أبو موسى، شهِد

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن مسعدة) في:
تاريخ خليفة ٢٠٩، والمغازي للواقدي ٥٦٥، وأنساب الأشراف ١/٣٤٩ وق ٤ ج ١/٣٠٨ و٣٣٨ و٣٤٢ و٣٥١ و٣٥٢، وتاريخ الطبري ٢/٦٤٣ و٥/١٣٤ و١٣٥ و٢٨٧ و٣٣٤، والكامل في التاريخ ٣/٣٧٦ و٣٧٧ و٤٩١، وأسدالغابة ٣/٣٦٧، ٣٦٨، والوافي بالوفيات ١٧/٦٠٤ رقم ٥١٤، والإصابة ٢/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٤٩٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/٣٣٠، والاستيعاب ٢/٣٢٧.

(٢) أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٥١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن زيد) في:
مسند أحمد ٤/٣٠٧، وطبقات ابن سعد ٦/١٨، وتاريخ خليفة ١٢٥ و٢٥٩، والمعارف ٤٢٢ و٤٥٠، والتاريخ الكبير ٥/١٢، ١٣ رقم ٢١، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٦ و٢١٧ =

(٤) في الأصل «الحطمي»، والتصحيح من: اللباب ١/٣٧٩.

الحُدَيبية وله سبع عشرة سنة.

وروى أحاديث عن: النبيّ ﷺ، وعن حُذَيفة، وزيد بن ثابت.

روى عنه: ابن بنته عديّ بن ثابت، والشعبيّ ومحارب بن دِثار، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

وكان من نُبلاء الصحابة، كان الشعبي كاتبه وشهد أبوه يزيد أُحُداً، ومات قبل الفتح، وشهد أبو موسى مع عليّ صِفِّين والنَّهْروان، وولي إمرة الكوفة لابن الزُبير، فاستكتب الشعبيّ، وذلك في سنة خمسٍ وستّين، ثم صُرف بعبد الله بن مطيع.

مِسْعَر، عن ثابت بن عُبيد قال: رأيت على عبد الله بن يزيد خاتماً من ذهب، وطَيْلساناً مدبَّجاً[1].

الواقدي: ثنا جَحّاف بن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن محمود بن لَبِيد، أنّ الفيل لما برك على أبي عُبَيد يوم الجسر فقتله، هرب الناس، فسبقهم عبد الله بن يزيد الخطْميّ فقطع الجسر وقال: قاتلوا عن أميركم، ثم قدِم عبد الله بن يزيد فأسرع السير، وأخبر عمر خبرهم.

= و٢٦١ و٢٦٢ و٣٤٨، و٢/٣٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٣ رقم ٩١٠، والثقات لابن حبان ٢٢٥/٣، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٧٩، والجرح والتعديل ١٩٧/٥ رقم ٩١٦، والتاريخ لابن معين ٣٣٨/٢، والمحبّر ٣٧٩، وتاريخ الطبري ١٥٨/٣ و٥٢٩/٥ و٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٣ و٥٨٠ و٥٨٢ و٥٨٦ و٥٨٧ و٥٩١ و٦٠٦ و٦٢٢ و٦/٨ - ١٠ و٣٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٣٥٣/١ و٤٠٠، والاستيعاب ٣٩١/٢، والكامل في التاريخ ١٤٤/٤ و١٦٣ و١٦٤ و١٧٢ و١٧٤ و١٧٧ - ١٧٩ و٢١١ و٢١٢، وأسد الغابة ٢٧٤/٣، وتهذيب الكمال ٧٥٥، وتحفة الأشراف ١٨٤/٧ - ١٨٦ رقم ٣٢٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٧ رقم ٣١١، والكاشف ١٢٧/٢ رقم ٣٠٩٤، والوافي بالوفيات ٦٧٧/١٧، ٦٧٨ رقم ٥٧٣، والتذكرة الحمدونية ٣٤/٢، والنكت الظراف ١٨٥/٧، والإصابة ٣٨٢/٢، ٣٨٣ رقم ٥٠٣٣، وتهذيب التهذيب ٧٨/٦، ٧٩ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ٤٦١/١ رقم ٧٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/٣، ١٩٨ رقم ٤٠، وجامع التحصيل ٢٦٥ رقم ٤٠٥.

(١) المدبّج هو الذي زُيّنت أطرافه بالديباج. والخبر في فتح الباري ٢٦٧/١٠ ونسبه إلى ابن أبي شيبة.

٥٨ ـ عبد الله بن أبي أحمد[1]

ابن جحش بن رباب الأسدي، اسم أبيه عبد.

أدرك النبيّ ﷺ، وحدّث عن: أبيه، وعليّ، وكعب الأحبار، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن عبد الرحمن، وحسين بن السائب، وعبد الله بن الأشجّ.

ووفد على معاوية، وكان سمْحاً جواداً، وكان أبوه من المهاجرين.

قال الزبير بن بكّار: حدّثني محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: قال عبد الله بن أبي أحمد: قدِمْتُ من عند معاوية بثلاثمائة ألف دينار، فأقمت سنةً، وحاسبت قوّامي فوجدتُني قد أنفقت مائة ألف دينار، ليس بيدي منها إلاّ رقيق وغنم وقصور، ففزعت من ذلك، فلقيت كعبَ الأحبار، فذكرت ذلك له، فقال: أين أنت من النخْل.

قلت: هذا حديث منكر، ويقوّي وهْنَه أنه يقول فيه: فلقيتُ كَعْباً، وكعب قد مات في خلافة عثمان، قبل أيام معاوية بسِنين.

٥٩ ـ عبد الرحمن بن أزهر الزُّهْري[2] ابن عمّ عبد الرحمن بن عوف.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أبي أحمد) في:
المحبّر ٦٩، وأنساب الأشراف ١/٤٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٩ رقم ٧٧٦، والجرح والتعديل ٥/٥ رقم ٢٤، وطبقات ابن سعد ٥/٦٢، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٤٧، وتقريب التهذيب ١/٤٠١ رقم ١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أزهر) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٤٠ رقم ٧٩٢، والتاريخ الصغير ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٤٠، والجرح والتعديل ٥/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٩٨٣، والمغازي للواقدي ٩٢٢، وطبقات خليفة ٩٦، ومسند أحمد ٤/٨٨ و٣٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٨ و١٤٢ رقم ٤٤٢ و٦٨٨، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٤٣، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٤، وأخبار القضاة ١/٢١ و١٢١ و١٢٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٤ رقم ٣٤٢، والاستيعاب ٢/٤٠٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٨٣، ٢٨٤ و٣٥٦، ٣٥٧ و٣٦٨ و٤١٤، والكاشف ٢/١٣٨ رقم ٣١٧٧، وتحفة الأشراف ٧/١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ٣٢٩، والنكت الظراف ٧/١٩١ ـ ٩٢، وتهذيب التذهيب ٦/١٣٥، ١٣٦، وتقريب التهذيب ١/٤٧٢ رقم ٨٦٣، =

وله صُحبة ورواية، وشهِد حُنَيناً.

روى عنه: ابناه عبد الله، وعبد الحميد، وطلحة بن عبد الله بن عوف، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ.

وأمّه من بني عبد مُناف، وهو مُقِلّ من الرواية، له أربعة أحاديث.

٦٠ ـ عبد الرحمن بن الأسود[1] خ د ق

ابن عبد يغوث بن وهْب، أبو محمد القُرَشيّ الزُّهْري المدني.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وأُبيّ بن كعب.

روى عنه: عُبيد الله بن عدِيّ بن الخيار، ومروان بن الحَكَم ـ وهما من طبقته ـ وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن.

وكان من أشراف قريش. قيل: إنه شهِد فتحَ دمشق، وأنّه ممّن عُيِّن في حكومة الحَكَمين، فقالوا: ليس له ولا لأبيه هجرة، وكان ذا منزلة من عائشة، وأبوه ممّن نزل فيه ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ﴾[2].

قال أحمد العجْلي[3]: هو ثقة من كبار التابعين.

وقال أبو صالح كاتب اللَّيْث: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه

= والإصابة ٢/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٥٠٧٨، والمستدرك ٣/٤٣١، وتلخيص المستدرك ٣/٤٣١، وتهذيب الكمال ٢/٧٧٣، ٧٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٧، ونسب قريش ٢٧٤.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن الأسود) في:
المحبّر ٦٤ و٦٩، وطبقات خليفة ٢٣٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٨ رقم ٩٣١، والثقات لابن حبان ٣/٢٥٨ و٥/٧٦، وتاريخ الطبري ٤/٣٦٣ ـ ٣٦٥ و٥/٣٤٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٦ و٩٠ و٢٥٩ و٥٥٤، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٩، ٣٧٠ و٤٠٣ و٢/٥٦٠ و٦٥٩ و٦٨٥ و٣/٧٣، وتهذيب الكمال ٢/٧٧٤، ٧٧٥، وتحفة الأشراف ٧/١٩٣ رقم ٣٢٧، والاستيعاب ٢/٤٢٧، والجرح والتعديل ٥/٢٠٩ رقم ٩٨٧، وطبقات ابن سعد ٥/٧، والتاريخ الكبير ٥/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٨١٦، والكاشف ٢/١٣٩ رقم ٣١٨٠، وجامع التحصيل ٢٦٩ رقم ٤٢١، والإصابة ٢/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٥٠٨١، وتهذيب التهذيب ٦/١٣٩، ١٤٠ رقم ٢٨٤، وتقريب التهذيب ١/٤٧٢ رقم ٨٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤.

(٢) سورة الحجر ـ الآية ٩٥.

(٣) في تاريخ الثقات ٢٨٨.

قال: لما حُصِر عثمان، اطّلع من فوق داره، فذكر لهم أنّه يستعمل عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث[1] على العراق، فبلغ ذلك عبدَ الرحمن، فقال: واللَّهِ لرَكْعَتَين أركعهما أحبّ إليّ من إمرة العراق.

٦١ ـ عبد الرحمن بن حاطب[2] بن أبي بلتعة بن عمرو، وأبو يحيى اللَّخْمي.

رأى النبيّ ﷺ، وروى عن: أبي عُبيدة بن الجرّاح، وعمر، وعثمان، ووالده.

روى عنه: ابنه يحيى، وعُرْوة بن الزُبير.

وكان فقيهاً ثقة. ذكره ابن سعد وغيره.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وستين.

٦٢ ـ عبد الرحمن بن حسّان[3]

ابن ثابت بن المنذر بن حَرام، أبو محمد، ويقال: أبو سعد الأنصاري

---

(١) في طبعة القدسي ٤١ «يعقوب».

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن حاطب) في:
طبقات خليفة ٢٣٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٠ رقم ٩٤٤، وتاريخ الطبري ٣٦٦/٤، والمعرفة والتاريخ ٤١٠/١، ٤١١ و٣٢٩/٣، وطبقات ابن سعد ٦٤/٥، والمعارف ٣١٨، والتاريخ الكبير ٢٧١/٥ رقم ٨٧٦، ومشاهير علماء الأمصار ٨٤ رقم ٦٠٩، والجرح والتعديل ٢٢٢/٥ رقم ١٠٥٠، والاستيعاب ٤٢٧/٢، والكاشف ١٤٣/٢ رقم ٣٢١١، وجامع التحصيل ٢٦٩ رقم ٤٢٥، والإصابة ٣٩٤/٢ رقم ٥١٠٣، وتهذيب التهذيب ١٥٨/٦، ١٥٩ رقم ٣٢١، وتقريب التهذيب ٤٧٦/١ رقم ٩٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٧٨٢.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن حسّان) في:
طبقات ابن سعد ٢٦٦/٥، والمحبّر ٧٦ و٨٩ و١١٠، وعيون الأخبار ٣٢١/١ و١٩٨/٢ و١٧٢/٣، والبرصان والعرجان ٦٩ و١٥٦ و٢٧٦ و٣٥٠، وأنساب الأشراف ٤٥/١ و١٥١ و٤٥٢ وق ٤ ج ١٧/١ و٥٩ و٢٩٩، والعقد الفريد ٤٠/٤ و٣٢١/٥ و٦/٦ و٧، والأخبار الموفقيات ٢٢٣ ـ ٢٢٦ و٢٢٨ و٢٣٠ ـ ٢٣٥ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٣ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٦ و٢٥٨ و٢٦١ و٢٦٤ ـ ٢٦٦ و٢٧٣ و٢٨٢، وسيرة ابن هشام ١٨٤/١ و٢٥٢/٣ و١٩٩/٤، والجرح والتعديل ٢٢٢/٥ رقم ١٠٤٧، والتاريخ الكبير ٢٧٠/٥ رقم ٨٧١، والمعارف ١٤٣ و٣١٢، والمعرفة والتاريخ ٢٣٥/١ و٤٦٢/٢، وتاريخ الطبري ٦١٩/٢ و٢٢/٣ و١٧٢، وطبقات خليفة ٢٥١، ونسب قريش ٣٢٥، والتبيين في أنساب =

الخزرجي المدني، الشاعر المشهور، ابن شاعر رسول الله ﷺ.

يقال: إنّه أدرك النبيَّ ﷺ، وله رواية عن أبيه.

وأمّه شِيرِين القبطيّة أخت مارية سرِيّة النّبيّ ﷺ وأمّ إبراهيم.

حكى محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ، أنّ معاوية قال له ابنه يزيد: ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسّان يشبّب بابنتك؟ فقال: وما يقول؟ قال: يقول:

هي زهراء مثل لؤلؤة الغـ ـوّاصِ ميزَت من جوهرٍ مَكْنونِ

فقال: صدق، قال: فإنّه يقول:

فإذا ما نَسَبْتَهَا لم تجدْها في سناءٍ من المكارمِ دُونِ

قال: صدق، قال: فإنه يقول:

ثم خاصَرْتُها إلى القبّة الخضـ ـراء أمشي في مَرْمرٍ مَسْنونِ[1]

وفيه يقول بعضهم:

فمن للقوافي بعد حسّان وابنه ومن للمَثَاني بعد زيدِ بنِ ثابت

= القرشيّين ٣١٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٧، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٩٥، والزاهر للأنباري ٢/٣٨١، والكامل في التاريخ ٢/١٩٩ و٢٢٦ و٥/١١٧، والشعر والشعراء ٢٢٥ و٢٢٦ و٣٩٤ و٥٢٩ و٥٤٣ و٥٨٣، ووفيات الأعيان ٥/١٩٣، والكاشف ٢/١٤٤ رقم ٣٢١٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٨٠، وتخليص الشواهد ٤١٧، ٤١٨، والكتاب ١/٤٧٥، لسيبويه ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ طبعة دار الكاتب العربي ١٣٨٨ هـ.، وخزانة الأدب ٢/١٠٤، وهمع الهوامع ٢/٣، والدرر اللوامع ـ الشنقيطي ـ طبعة مصر ١٣٢٨ هـ. ـ ج ٢/٣، وتهذيب التهذيب ٦/١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٢٩، وتقريب التهذيب ١/٤٧٧ رقم ٩١٢، والأغاني ٢١/٢٦٩، في ترجمة هُدْبَة، وتزيين الأسواق ٣١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٦، وانظر: شعر عبد الرحمن بن حسّان ـ تحقيق د. سامي مكي العاني ـ طبعة بغداد، والأغاني ١٥/١٠٦، ١٠٧ و١٠٩ ـ ١٢١، والأمالي للقالي ٢/٢٢١ و٣/١٨٨ و٢١٦ والذيل ٢٣.

(١) الأبيات في الأغاني ١٥/١٠٩.

٦٣ ـ عبد الرحمن بن الحَكَم[1]

ابن أبي العاص بن أميّة، أبو حرب، ويقال: أبو الحارث الأموي، أخو مروان.

شاعر محسن، شهِد يومَ الدار مع عثمان رضي الله عنه.

ومن شعره:

وأكرم ما تكون عليَّ نفسي ... إذا ما قَلَّ في الكُرُبات مالي
فتَحْسُنُ سِيرتي ويصون عِرضي ... ويَجْمُلُ عند أهل الرأي حالي[2]

وقد عاش إلى يوم مرج راهط، فقال ابن الأعرابيّ قال عبد الرحمن بن الحَكَم:

لحا الله قيساً قَيْس عيْلانَ إنّها ... أضاعتْ فُروج المسلمينَ وولَّتِ
أترجع كلْبٌ قد حَمَتْها رماحُها ... وتترك قتلى راهطٍ ما أَحْنَتِ[3]

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحكم) في:
الأخبار الموفّقيّات ١٧٩ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٥٠ و٢٥٨ و٢٦٢ و٢٦٤، والأغاني ١٣/٢٥٩ ـ ٢٦٩ و١١١ ـ ١٢١، ووفيات الأعيان ٦/٣٥٩، وجمهرة أنساب العرب ٨٧ و١١٠، والتذكرة الحمدونية ١/٣٨٨، ومجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ طبعة القاهرة ١٩٦٠ ـ ص ٤١١، والبصائر والذخائر لأبي حيّان ٧ رقم ٣٢٥، ومحاضرات الأدباء للراغب ١/٣٧، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٤٣٢، وربيع الأبرار ١/٥٠٣ و٤/٤٩ و٢٥٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٧٦ و١٧٨٣ و١٩٦٢ و١٩٦٦، والحيوان ١/١٤٦، ونسب قريش ١٥٩، والبيان والتبيين ٣/٣٤٨، والكامل للمبرّد ١٠٩ و٢٢٤ و٢٢٥ و٤٤٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٧، وتاريخ الطبري ٤/٥٣٥ و٥/٣٣٦ و٥٤٤، والعقد الفريد ٢/٤٦٩ و٣/٦١ و٨٣ و٤/٤٩٢ و٤٩٣ و٥/٢٨١ و٣٢١ و٣٢٢ و٦/٣٤ و١٢٥، والشعر والشعراء ١/٣٩٤ و٧٣ و١٩٧ و٦٠٠، ولباب الآداب ٣٨٩ ـ ٣٩١، والبرصان والعرجان ٦٩ و٢٧٦ و٣٥٠، والمحبّر ٣٠٥، وتخليص الشواهد ٤٤٠، والمقرّب لابن عصفور ١/١٢١، وشذور الذهب لابن هشام، بعناية محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مصر ١٣٦٥ هـ./١٩٤٦ م. ـ ص ٣٧٥، وشرح المفصّل، لابن يعيش ـ مصر ١٩٢٨ ـ ص ٦/٢٧، ومعجم بني أمية ٨. ـ ٩٠ رقم ١٧٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦ و٦٥، وذيل الأمالي ٢٣.

(٢) تاريخ دمشق (نسخة الظاهرية) ٩/٤٦٢ أ.

(٣) تاريخ دمشق ٩/٤٦٢ أ وورد هذا البيت فيه بلفظ:
وتترك قتلى راهطٍ يا أُحِبّتي

فشاولْ بقيسٍ في الطِعّان ولا تكن أخاها إذا ما المشرفيّة سُلَّتِ[1]
ألا إنّما قَيْسُ بنُ عَيْلان قلّة[2] إذا شربت هذا العصيرَ تَغَنَّتِ

٦٤ ـ عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب[3] ن

ابن نُفَيْل بن عبد العُزَّى العَدَوي.

أدرك النّبيَّ ﷺ، وحدّث عن: أبيه، وعمّه عمر بن الخطّاب.

روى عنه: ابنه عبد الحميد، وسالم بن عبد الله، وحسين بن الحارث، وأبو جناب[4] الكلبي.

وولي إمرةَ مكةَ ليزيد.

قال الزُبير: كان عبد الرحمن فيما زعموا من أطول الرجال وأتمّهم، وكان شبيهاً بأبيه، وكان عمر إذا نظر إليه قال:

أخوكم غيرَ أَشْيَبٍ قد أتاكم بحمد اللّهِ عاد له الشبابُ

وزوّجه عمر بابنته فاطمة، فولدت له عبد الله.

وقال ابن سعد[5]: قُبِض رسول الله ﷺ وله ستّ سِنين، وجدّه أبو لُبابة بن عبد المنذر. وتُوُفيّ أيام عبد الله بن الزُبير.

---

(١) هذا البيت ليس في تاريخ دمشق.

(٢) في تاريخ دمشق «نملة».

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن زيد) في:
المحبّر ١٠١، ونسب قريش ٢٦٣، وأنساب الأشراف ١/٤٢٨، وتاريخ خليفة ٢٥١، وطبقات خليفة ٢٣٤، وفتوح البلدان ٢٦٧، والتاريخ الكبير ٥/٢٨٤ رقم ٩٢٠، والجرح والتعديل ٥/٢٣٣ رقم ١١٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٨، والمعارف ١٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٨٠٩، والاستيعاب ٢/٤٢٥، وتهذيب الكمال ٢/٧٨٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٤ و١٣٢ و١٣٣ و٣١٨ و٣٢٥ و٤٩٨، وجمهرة أنساب العرب ١٥١، وطبقات ابن سعد ٥/٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٦ رقم ٣٤٨، ووفيات الأعيان ٥/٢٤٧ و٦/٢٧٤، والكاشف ٢/١٤٦ رقم ٣٢٣٨، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٩ و٢٦٨، وتهذيب التهذيب ٦/١٧٩، ١٨٠ رقم ٣٥٩، وتقريب التهذيب ١/٤٨٠ رقم ٩٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٧.

(٤) في الأصل «أبو خباب».

(٥) في الطبقات ٥/٥٠.

وقال غيره: ولّاه يزيد مكّةَ سنة ثلاثٍ وستين.

٦٥ ـ عبد الرحمن بن أبي عَمِيرة[1] ـ ت ـ المُزَني، صَحابيّ، له أحاديث، وقد سكن حمص وتاجرَ.

روى عنه: خالد بن مَعْدان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وربيعة بن يزيد القصير.

وبعضهم يقول: هو تابِعيّ.

٦٦ ـ عُبَيد الله بن زياد[1]

ابن عُبيد المعروف أبوه بزياد بن أبيه عند الناس، وعند بني أميّة بزياد

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي عَميرة) في:
طبقات ابن سعد ٤١٧/٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٠ رقم ٣٥٥، والمعرفة والتاريخ ٢٨٧/١، والتاريخ الكبير ٢٤٠/٥ رقم ٧٩١، والاستيعاب ٤٠٧/٢، وتحفة الأشراف ٢٠٤/٧ رقم ٣٣٨، وتهذيب الكمال ٨٠٨/٢، وتجريد أسماء الصحابة ٣٥٣/١، وجامع التحصيل ٢٧٤ رقم ٤٤٨، والكاشف ١٥٩/٢ رقم ٣٣٢٤، والإصابة ٤١٤/٢، ٤١٥ رقم ٥١٧٧ وتهذيب التهذيب ٢٤٣/٦، ٢٤٤ رقم ٤٨٨، وتقريب التهذيب ٤٩٣/١ رقم ١٠٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن زياد) في:
الأخبار الطوال ٢٢٥ و٢٢٧ و٢٣١ ـ ٢٣٥ و٢٣٧ ـ ٢٣٩ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٥١ و٢٥٣ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٨١ ـ ٢٨٥ و٢٩٣ و٢٩٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٣ج و٨٤ و١٠٨، والمحبّر ٣٠٣ و٤٤٣ و٤٤٧ و٤٥٥، وتاريخ اليعقوبي ٢٣٦/٢ و٢٤٢ ـ ٢٤٥ و٢٥٧ ـ ٢٥٩ و٢٦٥ و٢٦٩، والبرصان والعرجان ٧٠ و٨٢ و٢٨٥ و٢٧٩ و٣٦٣، والتاريخ لابن معين ٣٨٢/٢، ونسب قريش ٤٠ و٥٨ و١٢٧ و١٢٨ و١٩٦ و٢٤٤ و٢٤٥، وعيون الأخبار١/٤١ و٤٥ و١٤٧ و١٦٣ و١٦٥ و١٦٨ و٢٢٩ و٣٣٧ و٤٤/٢ و٢٥٨ و٢٧٥/٣ و١٩/٤ و٣٦ و٩٧ و٩٨، وأنساب الأشراف ٢٩٨/٣، والعقد الفريد ١١٧/١ و١٤٨ و١٤٩ و١٩١ و٢٣٤ و١٧٥/٢ و٣٩٩ و٤٧٧ و٦٠/٣ و٨٣/٤ و٨٧ و١٦٣ و٢٠٧ و٣٧٩ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٩٦ و٣٩٧ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤١٠ و٤١١ و٧/٥، ٨، وتاريخ خليفة ٢١ و١٨٤ و٢١٩ و٢٢٢ ـ ٢٢٥ و٢٢٧ و٢٣١ و٢٣٦ و٢٥١ و٢٥٦ و٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦٢ و٢٦٣، والمعارف ١٨٨ و٢٠٤ و٢١٣ و٢٤٣ و٢٩٧ و٢٩٨ و٣٤٧ و٣٥١ و٤٠١ و٤١٠ و٤١٦ و٥٦٣ و٥٧١ و٥٨٦ و٦٢٢، والمعرفة والتاريخ ٢١٨/١ و٢٢٠ و٢٦٢ و٢٥/٣ و٣٢٥ و٣٢٩، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣٢٧/١٠، ٣٢٨، وثمار القلوب ٩٢ و١٦٠ و٦٤٨، وجمهرة أنساب العرب ١١٣ و٢٢٧ و٢٢٨ و٤٠٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١٦١/١ و١٧٣ و١٧٨ ـ ١٨٣ و١٨٩ و١٩٨ و٢١٤ =

ابن أبي سفيان، فقد ذكرْنا أنّ زياداً استلحقه معاوية وجعله أخاه، ولّى أبو حفص عُبيدَ الله إمرة الكوفة لمعاوية، ثم ليزيد، ثمّ ولاه إمرة العراق.

وقد روى عن: سعد بن أبي وقّاص، وغيره.

قال الفضل بن دُكَين: ذكروا أنّ عُبيد الله بن زياد كان له وقتَ قُتِل الحسين ثمانٍ وعشرون سنة.

وقال ابن مَعِين[1]: هو ابن مرجانة وهي أَمَة.

وعن معاوية أنه كتب إلى زياد: أنْ أَوْفِدْ عليّ ابنك عُبَيد الله، ففعل، فما سأله معاوية عن شيء إلّا أنفذه[2] له، حتى سأله عن الشِعْر، فلم يعرف منه شيئاً، فقال: ما منعك من رواية الشِعْر؟ قال: كرِهْت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري، فقال: أُغْرُبْ، واللّهِ لقد وضعتُ رِجْلي في الركاب يوم صِفِّين مراراً، ما يمنعني من الهزيمة إلّا أبيات ابن الإطْنابة[3]، حيث يقول:

= و٢١٩ و٢٤١ و٢٧٨ و٢٨٣ و٢٩١ و٢٩٣ ـ ٢٩٦ و٢٩٩ و٣٠٤ و٣٠٦ و٣٢٠ و٣٤٥ و٣٥٣ و٣٧٠ و٣٧٣ ـ ٤٠٥ و٤٠٩ ـ ٤١٢ و٤١٨ ـ ٤٢٢، وتاريخ العظيمي ١٨٢ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٧، ووفيات الأعيان ٢/٥٠٢ ـ ٥٠٤ و٣/١٦٥ و٦/٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٧ ـ ٣٥٠ و٣٥٣ و٣٦٢ و٧/٦٠ و٦٩، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٢٢٦، ٢٢٧، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٨٥، وفتوح البلدان ١١٩ و٣٧٨ و٤١٢ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٣٣ و٤٣٦ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤٤ و٤٥٥ و٤٥٧ و٤٦٣ و٥٠٧ و٥١٠ و٥٣٥ و٥٧٥، والخراج وصناعة الكتابة ٤٠٥ و٤١٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٩١ ـ ١٩٠١ و١٩٥٨ ـ ١٩٦١ وانظر: ١٧٧٩ و١٨٨٦ و١٩٠٥ و١٩١٧ و١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٧٩ و١٩٨٤ ـ ١٩٨٦ و٢٠١٥ و٢٣٠٠ و٢٧٥٨ و٢٩٠١، والبدء والتاريخ ٦/١٢، والزيارات ٧٨، وربيع الأبرار ٤/٣١٦ و٢٤١ و٢٦٧ و٤٧٦، والهفوات النادرة ٨٤ و٩٦ و٩٧ و١١٧، والتذكرة الحمدونية ١/٤٠٦ و٤٢٤ و٢/٣٤ و٢٤٣ و٢٦٨ و٣٩٣ و٤٧٢ و٤٧٩ و٤٨٠، ونثر الدر ٥/١٣، والبصائر والذخائر ٤/٤٨ رقم ٥٢، ومعجم بني أمية ١١٨ ـ ١٢٠ رقم ٢٢٥، وتاريخ دمشق (نسخة الظاهرية) ١٠/٣٢٨ أ ـ ٣٣٥ ب، ومرآة الجنان ١/١٤٢، والبداية والنهاية ٨/٢٨٣ ـ ٢٨٧.

(١) في تاريخه ٢/٣٨٢.

(٢) كذا، وفي البداية والنهاية ٨/٢٨٣ «إلّا نفذ منه».

(٣) هو: عمرو بن الإطنابة.

أبت لي عفّتي[1] وأبى بلائي وأخْذيَ الحمدَ بالثمن الربيحِ
وإعطائي على الإعدام مالي[2] وإقدامي على البطل المُشِيحِ[3]
وقولي كلّما جشأتْ وجاشتْ مكانك[4] تُحْمَدي أو تستريحي[5]

وكتب إلى أبيه فروّاه الشعر، فأسقط عليه منه بعد شيء.

قال أبو رجاء العُطارديّ: ولّى معاويةُ عُبيدَ الله البصرةَ سنة خمسٍ وخمسين، فلما ولي يزيدُ الخلافةَ ضمّ إليه الكوفة.

وقال خليفة[6]: وفي سنة ثلاثٍ وخمسين ولّى معاويةُ عُبيدَ الله بن زياد خُراسان، وفي سنة أربعٍ غزا عُبيدُ الله خُراسانَ وقطع النهرَ إلى بُخارَى على

---

(١) في الأصل «عقبي».
(٢) في التذكرة الحمدونية:
«وإحشامي على المكروهِ نفسي».
(٣) في أمالي القالي، والتذكرة:
«وضرْبيَ هامةَ البطل المُشيح».
(٤) في الأمالي: «رُوَيْدَكِ».
(٥) الأبيات باختلافٍ في بعض الألفاظ، في: الكامل في الأدب للمبرّد ٤/٦٨، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/١٢٦، والعقد الفريد ١/١٠٤، وعيون الأخبار ١/١٢٦، وتاريخ الطبري ٥/٢٤، ووقعة صفّين لابن مزاحم ٤٤٩، والكامل في التاريخ ٤/٦٨، ولباب الآداب لابن منقذ ٢٢٣، ٢٢٤، وديوان الحماسة للبحتري ٩، وخزانة الأدب للبغدادي ١/٤٢٣، وحلية المحاضرة في صناعة الشعر لمحمد بن الحسن الحاتمي ـ تحقيق د. جعفر الكتاني ـ بغداد ١٩٧٩ ـ ج ١/٢٩٨، ٢٩٩، وتهذيب الألفاظ لابن السِّكّيت، نشره الأب لويس شيخو ـ بيروت ١٨٩٥ ـ ص ٤٤٣، والأشباه والنظائر (حماسة الخالديين) ـ تحقيق ـ السيد محمد يوسف ـ القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥ ـ ج ١/١٨، والحيوان للجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥ ـ ج ٦/٤٢٥، والمقاصد النحوية للعيني (على هامش خزانة الأدب للبغدادي) ٤/٤١٥، وديوان المعاني، لأبي هلال العسكري ـ القاهرة ١٣٥٢ هـ. ـ ص ١١٤، والريحان والريعان لابن خيرة الأندلسي ـ نسخة الفاتح بإسطنبول رقم ٣٩٠٩ ـ ج ١/١١٩، ونهاية الأرب ٣/٢٢٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٩، ومجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٠ ـ ص ٨٣، والمجتنى لابن دريد ـ طبعة حيدر أباد ١٣٦٢ هـ. ـ ص ٤١، وبغداد، لابن أبي طاهر طيفور ـ القاهرة ١٩٤٩ ـ ص ١٣٥، والتذكرة الحمدونية ٢/٦٦ رقم ١٢٤، والبداية والنهاية ٨/٢٨٣، ٢٨٤.
(٦) في تاريخه ٢١٩ و٢٢٢.

الإبـل، فكان أوّلَ عـربيّ قطع النهـرَ، فافتتـح رامِينَ ونَسْفَ وبِيْكَنْدَ من عمـل بُخَارى.

وقال أبو عتّاب: ما رأيت رجـلاً أحسَنَ وجهاً من عُبيد الله بن زياد.

ونقل الخطّابيّ أنّ أمَّ عُبيدِ الله ـ يعني مرجـانة ـ كـانت بنت بعض ملوك فارس.

قـال أبو وائـل: دخلت على ابن زياد بـالبصرة، فـإذا بين يديـه تـلٌّ من ورِقٍ، ثلاثة آلاف ألفٍ من خراج أصبهان، فقال: ما ظنُّك برجل يموت ويَدَعُ مثلَ هذا؟ فقلت: فكيف إذا كان غُلُول! قال: ذاك شرٌّ على شرٍّ.

وروى السَّرِيّ بن يحيى، عن الحسن البصْريّ قال: قدِم علينا عُبيدُ الله، أمَّرَه علينا معاوية، غلاماً، سفيهاً، يسفك الدماء سفْكاً شديـداً، فـدخل عليـه عبد الله المُزَنيّ فقال: إنْتَهِ عمّا أراك تصنع، فإنّ شرّ الـرعاء الحـطْمة، قـال: ما أنت وذاك، إنّما أنت من حُثالة أصحـاب محمد ﷺ، فقـال له: وهـل كان فيهم حُثالة، لا أُمَّ لك، بل كانوا أهل بيوتات وشرف، سمعت رسـول الله ﷺ يقـول: «مـا من إمـامٍ ولا والٍ بـات ليلةً غـاشّـاً لـرعيَّتـه إلّا حـرّم الله عليـه الجنّة»[1]. ثم خرج من عنده، فأتى المسجد، فجلستُ إليه، ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه، فقلت له: يغفر الله لكَ أبا زيـاد، ما كنت تصنـع بكلام هـذا السفيه على رؤوس النـاس! فقـال: إنّـه كـان عنـدي علمٌ خفي من عِلْم رسول الله ﷺ، فأحببت أن لا أموت[2] حتى أقول به علانيـة، ولَوَدِدْتُ أنّ داره وسِعَتْ أهلَ المِصْر، حتى سمعوا مقالتي ومقـالته، قـال: فما لبثَ الشيـخُ أنْ مرض، فأتـاه الأمير عُبيـدُ الله يعودُهُ، قـال: أتعْهَدُ إلينـا شيئاً نفعـل فيه الـذي تحبُّ؟ قال: أسألك أن لا تصلّي عليّ، ولا تقوم[3] على قبري.

(١) أخـرجـه البخـاري في الأحكـام ١٠٧/٨ بـاب من استـرعى رعيّـة فلم يَنْصـح. ومسلم في الإيمـان، (١٤٢/٢٢٧) و(٢٢٨) باب استحقـاق الوالي الغـاشّ لرعيّتـه النـار، وفي الإمـارة (١٤٢/٢١) بـاب فضيلة الإمـام العـادل، والـدارمي في الـرقـاق ٧٧، وأحمـد في المسنـد ٢٥/٥.

(٢) في الأصل «أقول حتى أقول».

(٣) في الأصل «لا تقم».

قال الحسن: وكان عُبيد الله رجلا جباناً فركب، فإذا الناس في السكك، ففزع وقال: ما هؤلاء؟ قالوا: مات عبد الله بن مغفَّل، فوقف حتى مرّ بسريره، فقال: أما إنه لو كان سألَنَا شيئاً فأعطيناه إيّاه لسِرْنا معه.

له إسناد آخر، وإنّما الصحيح كما أخرجه مسلم[1] أنّ الذي دخل عليه وكلّمه عائذ بن عمرو المُزَني، ولعلّهما واقعتان، فقال جرير بن حازم: ثنا الحسن، أنّ عائذ بن عمرو دخل على ابن زياد فقال: أيْ بُنَيّ، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شرّ الرعاء الحطْمة، فإيّاك أن تكون منهم»، فقال: إجلس، فإنّما أنت من نخالة أصحاب رسول الله، فقال: هل هؤلاء كان لهم نخالة! إنّما كانت النخالة بعدهم.

المحاربيّ: ثنا ابن إسحاق، عن طلحة بن عُبيد الله بن كُرَيْز، عن الحسن قال: كان عبد الله بن مغفَّل أحدَ الذين بعثهم عمر إلى البصْرة ليفقِّهُوهم، فدخل عليه عُبيدُ الله بن زياد يعودُهُ، فقال: إعهَدْ إلينا أبا زياد، فإنّ الله قد كان ينفعنا بك، قال: هل أنت فاعل ما آمرك به؟ قال: نعم، قال: إذا مِتُّ لا تصلّ عليّ، وذكر بقيّة الحديث[2].

وقد ذكرنا مقتل عُبيدِ الله في سنة سبعٍ وستّين يوم عاشوراء. كذا ورَّخه أبو اليقظان.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن أبي الطُفَيل قال: عزلنا سبعة رؤوس وغطّيناها، منها رأس حُصَين بن نُمَير، وعُبيد الله بن زياد، فجئت فكشفتها، فإذا حيّة في رأس عُبيد الله تأكله.

روى الترمذي نحوه، وصحّحه من حديث الأعمش، عن عمارة بن عُمير قال: جيء برأس عُبيد الله بن زياد وأصحابه، فأتيت وهم يقولون: جاءت، فإذا حيّة قد جاءت تَخَلَّل الرؤوس حتى دخلت في منخرَيْ عُبيدِ الله، فمكثت هُنَيْهة، ثم خرجت، فذهبتْ حتى تغيّبت ثم قالوا: قد جاءت قد

---

(١) أنظر تخريج الحديث قبل قليل.

(٢) سبق تخريجه.

جاءت، ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثاً[1].

٦٧ ـ عبد[2] المطَّلب بن ربيعة[3] ـ م ت د ن ـ بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف.

له صُحبة وحديث رواه عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل، وروى عن عليّ حديثاً.

تُوفيّ بدمشق، وداره بزُقاق الهاشميّين، وكان شابّاً في زمان النّبيّ ﷺ، بعثه أبوه إلى النّبيّ ﷺ ليولّيه عماله، والحديث في «مسلم»[4].

وفي «المُسْنَد»[5] و«التِرْمِذِيّ» قال مُصْعَب الزُبَيْريّ: أمر رسول الله ﷺ

---

(١) حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٩)، باب مناقب الحسن والحسين بن علي رضي الله عنهما.

(٢) من حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم الترجمة السابقة، حسب الترتيب الأبجدي، وأبقيناها حسب ترتيب المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٣) أنظر عن (عبد المطّلب بن ربيعة) في:
تاريخ خليفة ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ٧١، وطبقات ابن سعد ٥٧/٤، وطبقات خليفة ٦ و٢٩٧، والتاريخ الكبير ١٣١/٦، ١٣٢ رقم ١٩٣٧، والجرح والتعديل ٦٨/٦ رقم ٣٥٧، والاستيعاب ٤٤٧/٢، وأنساب الأشراف ٢٤/٣ و٢٥ و٢٩٥ و٢٩٦، والمغازي للواقدي ٦٩٦، ٦٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٠٨/١ رقم ٣٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٩/١، وأسد الغابة ٣٣١/٣، والكامل في التاريخ ١١٠/٤، وتهذيب الكمال ٨٥٢، وتحفة الأشراف ٢١٩/٧ رقم ٣٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢١١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٢٨٧، والعبر ٦٦/١، والكاشف ١٨٢/٢ رقم ٣٤٨٤، وسير أعلام النبلاء ١١٢/٣، ١١٣ رقم ٢٢، ومرآة الجنان ١٣٧/١، والعقد الثمين ٤٩٤/٥، وتهذيب التهذيب ٣٨٣/٦، ٣٨٤ رقم ٧٢٣، والإصابة ٤٣٠/٢/٢ رقم ٥٢٥٤، وتقريب التهذيب ٥١٧/١ رقم ١٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، وشذرات الذهب ٧٠/١.

(٤) في الزكاة (١٠٧٢) باب: ترك استعمال آل النبيّ على الصدقة. وأخرجه أبو داود في الخراج (١٢٨٥) باب في بيان مواضع قسْم الخُمْس وسهم ذوي القربي، وابن سعد في الطبقات ٥٨/٤، ٥٩ من طريق: الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، عن المطّلب بن ربيعة، أنّ النبي ﷺ قال: «إنّ الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس».

(٥) مسند أحمد ١٦٦/٤.

أبا سفيان ابن الحارث أن يزوّج بنته عبدَ المطّلب بن ربيعة، ففعل وسكن الشام في أيّام عمر.

وقال خليفة[1]. تُوفيّ عبد المطّلب في دولة يزيد.

وقال الطبراني: تُوفيّ سنة إحدى وستين.

٦٨ ـ عُبَيد الله بن علي[2] بن أبي طالب الهاشمي، وأمّه ليلى بنت مسعود بن خالد التميمي، أخت نُعَيم بن مسعود.

قدِم على مُصْعَب بن الزُبير، فوصله بمائة ألف درهم، ثم قُتل معه في محاربة المختار سنة سبعٍ وستّين.

٦٩ ـ عديّ بن حاتم[3] ع

ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امريء القَيْس بن عدِيّ، أبو

---

(١) في تاريخه ٢٥١.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن علي) في:
تاريخ خليفة ٢٣٤، ونسب قريش ٤٣، ٤٤، وطبقات ابن سعد ١١٧/٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٠، والمعارف ١٢٤ و٢١٠ و٣٧٤ و٤٠١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٠٨ و١٩٩٠ والبدء والتاريخ ٧٦/٥ و٢٣/٦، وتاريخ اليعقوبي ٢١٣/٢ و٢٦٣، ومرآة الجنان ١٤٢/١، وتاريخ الطبري ١٥٤/٥ و١٠٤/٦ و١١٥، والكامل في التاريخ ٣٩٧/٣ و٢٧٢/٤ و٢٧٧.

(٣) أنظر عن (عديّ بن حاتم) في:
طبقات ابن سعد ٢٢/٦، وطبقات خليفة ٤٦٣ و٩٠٤، وتاريخ خليفة ٩٣ و٩٨ و١٩٥ و٢٦٤، والبرصان والعرجان ٣٦٣، والأخبار الموفقيات ٤٠٩، ٤١٠، والمحبّر ١٢٦ و١٥٦ و٢٣٣ و٢٤١ و٢٦١، والمعارف ٣١٣، والتاريخ الكبير ٤٣/٧ رقم ١٨٩، والجرح والتعديل ٢/٧ رقم ١، والسير والمغازي ٢٨٧، ٢٨٨، وأنساب الأشراف ٥٢٢/١ و٥٢٨ و٥٣٠، وق ٤ ج ٥٠/١ و٥١ و٩٢ و١١٩ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٥٠ و٢٥٢ و٥٢٩ و٥٦٩، وتاريخ الطبري ١١٢/٣ ـ ١١٥ و١٤٠ و١٤٧ و٢٤٧ و٢٥٣ و٢٥٤ و٣٤٨ و٣٦٦ و٣٨٢ و٤٨٦ و٤٨٥/٤ و٤٨٨ و٤٩٣ و٥٢١ و٥٢٣ و٥٢٥ و٥/٥ و١٠/٩ و٧٥ و٧٩ و٨٨ و٨٩ و١٨٨ و٢٦٧ و٢٨١ و٢٨٤ و٦٣/٦ و٦٤، والزاهر للأنباري ٢٤٢/٢، وإمتاع الأسماع للمقريزي ٥٠٩/١، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧١، وربيع الأبرار ٣٤٢/٤ و٣٩٣، وفتوح البلدان ٣٣٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥١، والعقد الفريد ٢٨٨/١ و٢٨٩ و٣٠٩ و٢٨٦/٢ و٣٩٩/٣ و٤٣٤ و٢٨/٤ و٣٥ و٥٢ و٧٣ و٢٩٤/٥ و٣٣٨/٦، وعيون الأخبار ٢٢٥/١ و٣٣٥ و٣٣٧ و٣٣٨، والأخبار الطوال ٢١ و١١٤ و١٤٦ =

طريف الطّائي، ويُكَنَّى أبا واهب، وَلَد حاتم الجُود.

وفد على النّبيّ ﷺ في شعبان سنة سبع، فأكرمه النبيّ ﷺ، وكان سيّد قومه.

له عن النّبيّ ﷺ، وعن عمر.

= و١٤٩ و١٥٠ و١٧٢ و١٧٧ و١٨٦ و٢٠٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٦ و٧٩ و١٢٢ و١٦٥ و١٩٥ و٢٣٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٢١٤ و١٥١٧ و١٥٢٥ و١٦٧٨ و١٧٧٥ والاستيعاب ٣/١٤١ - ١٤٣، والبدء والتاريخ ٥/١١٢ و١٧٨، وسيرة ابن هشام ٤/٢٢٠ و٢٢٢ و٢٤٣، ومسند أحمد ٤/٢٥٥ و٣٧٧، وتاريخ بغداد ١/١٨٩ - ١٩١ رقم ٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٩٨، وثمار القلوب ٩٨ و٣٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٢٩ و٨١٣ و٣/٨٠ و٣١٣ و٣١٥، ووفيات الأعيان ٦/١٠٥، وأسد الغابة ٣/٣٩٢، والكامل في التاريخ ١/٦٣٦ و٢/٢٨٥ و٢٨٦ و٣٠١ و٣٤٥ - ٣٤٧ و٣٨٥ و٣٨٦ و٣/٣٢٠ و٢٣٢ و٢٣٥ و٢٥٠ و٢٨٩ و٢٩٢ و٢٩٣ و٣٣٦ و٣٤٠ و٣٤٨ و٤٢٩ و٤٧٨ و٤٨١ - ٤٨٣ و٤/٢٤٢ و٢٩٦، وتحفة الأشراف ٧/٢٧١ - ٢٨٤ رقم ٣٦٤، وتهذيب الكمال ٢/٩٢٥، ولباب الآداب ٢٣٩ و٢٤٣ و٢٩٨ و٣٤١، والأمالي للقالي ٣/٢٢ و٢٧ و١٥٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٣٩٨، والمغازي للواقدي ٩٨٧ - ٩٨٩، والمعجم الكبير ١٧/٦٨ - ١٠٦، والزهد لابن المبارك ٢٢٧ و٤٦٠. وأمالي المرتضى ١/٢٩٧، ٢٩٨، ومرآة الجنان ١/١٤٢، والعبر ١/٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨.، والكاشف ٢/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٨١٤، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٨٧، ٦٨٨، والسيرة النبوية ٣٧٧، وعهد الخلفاء الراشدين ٥٤١ و٥٤٥، ودول الإسلام ١/٥١، وسير أعلام النبلاء ٣/١٦٢ - ١٦٥ رقم ٢٦، وجامع الأصول ٩/١١١، والتذكرة الحمدونية ٢/١٩ و٢٨٦ و٢٨٩، وأخلاق الوزيرين لأبي حيّان التوحيدي - تحقيق محمد بن تاويت الطنجي - دمشق ١٩٦٥ - ص ٩٢، وعين الأدب والسياسة لابن هذيل - طبعة مصر ١٣٠٢ هـ. - ص ١٠١، وتخليص الشواهد ٤٩٠، ٤٩١، والفاخر للمفضّل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي - مصر ١٣٨٠ هـ. - ص ٢٣٠، والجمل للزجّاجي - طبعة الجزائر - الثانية - باريس ١٣٧٦/١٩٥٧ - ص ١٣١، والخصائص لابن جني - تحقيق محمد علي النجّار - طبعة دار الكتب ١٣٧٦ هـ. ج ١/٢٩٤، والعمدة لابن رشيق - مصر ١٣٤٤ هـ. - ج ١/٩٤، وأمالي ابن الشجري - طبعة حيدر أباد ١٣٤٩ هـ. - ج ١/١٠٢، وشرح المفصّل لابن يعيش - مصر ١٩٢٨ - ج ١/٧٦، وشذور الذهب لابن هشام ١٣٧، وشرح شواهد العيني (على هامش خزانة - الأدب) ٢/٤٨٧، والتصريح بمضمون التوضيح - للشيخ خالد - مصر ١٣٤٤ هـ. - ج ١/٢٨٣، وهمع الهوامع ١/٦٦، والدرر اللوامع ١/٤٤، والنكت الظراف ٧/٢٧٢ - ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ٧/١٦٦، ١٦٧ رقم ٣٣٠، وتقريب التهذيب ٢/١٦ رقم ١٣٦، والإصابة ٢/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٥٤٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣، وشذرات الذهب ١/٧٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٨.

روى عنه: الشّعبيّ، ومُحِلّ[1] بن خليفة الطّائي، وسعيد بن جُبير، وخَيْثَمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن مغفَّل المُزَني، وتميم بن طُرْفة، وهمّام بن الحارث، ومُصْعَب بن سعد، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

قدِم الشامَ مع خالد من العراق، ثم وجّهه خالد بالأخماس إلى أبي بكر، وسكن الكوفة مرّة، ثمّ قَرْقيسياء.

وقال أيّوب السختيانيّ، عن ابن سِيرين، عن أبي عُبَيدة بن حُذَيفة قال: كنت أسأل الناس عن حديث عدِيّ بن حاتم، وهو إلى جنبي لا آتيه، فأتيته فسألته، فقال: بُعث رسول الله ﷺ حيث بُعثَ فكرِهْتُه أشدَّ ما كرهتُ شيئاً قطّ، حتى كنت في أقصى أرضٍ ممّا يلي الروم، فكرهتُ مكاني ذلك، فقلت: لو أتيتُ هذا الرجلَ، فإنْ كان كاذباً لم يَخْفَ عليَّ، وإنْ كان صادقاً اتَّبَعْتُهُ فأقبلت، فلمّا قدِمْتُ المدينةَ استشرفني الناس، وقالوا: جاء عدِيّ بن حاتم، جاء عدِيّ بن حاتم، فأتيتهُ، فقال لي: «يا عدِيّ، أسْلِمْ تَسْلم، قلتُ: بلى. قال: «ألست ركوسياً[2] تأكل المرباع»[3]؟ قلت: بلى، قال: «فإنّ ذلك لا يحلّ لك في دِينك». فتضعضعت لذلك، ثم قال: «يا عدِيّ أسْلِمْ تَسْلَم، فأظنّ ممّا يمنعك أن تُسْلِم خَصاصة تراها بمن حولي، وأنّك ترى الناس علينا إلْباً واحداً، هل أتيت الحيرة؟ قلت: لم آتِها وقد علمتُ مكانها، قال: «تُوشِك الظَّعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوارٍ حتى تطوفَ بالبيت، وَلتُفْتَحَنَّ علينا كنوز كِسْرى بن هُرْمز»، قلت: كِسْرى بن هُرمز؟! قال: «كِسْرى بن هُرْمز» مرّتين أو ثلاثاً، «ولَيَفِيضَنّ المالُ حتى يُهِمَّ الرجلُ من يَقْبَل منه مالَه صَدَقَةً».

قال عدِيّ: فلقد رأيت اثنتين، وأحلف بالله لتجيئنّ الثالثة، يعني فَيْض المال[4].

---

(١) بضم أوّله وكسر المهملة.

(٢) الركوسية: دينٌ بين النصارى والصّابئين، كما في النهاية.

(٣) أي يأخذ الربع من الغنيمة دون أصحابه.

(٤) إسناده قويّ، وهو في مسند أحمد ٤/٣٧٧، ٣٧٨ من طريق: محمد بن أبي عديّ، عن ابن =

وقال قيس بن أبي حازم، وغيره، إنَّ عدِيَّ بن حاتم جاء إلى عمر فقال: أما تعرفني؟ قال[1]: أعرفك، آمنتَ إذا كفروا[2]، ووفيتَ إذا غدروا، وأقبلتَ إذا أدبروا. رواه جماعة عن الشعبيّ، وكان قد أتى عمرَ يسأله من المال[3].

وقال الواقديّ: حدّثني أسامة بن زيد، عن نافع مولى بن أُسيد، عن نائل مولى عثمان قال: جاء عدِيّ بن حاتم إلى باب عثمان وأنا عليه، فمنعته، فلما خرج عثمان إلى الظهر عرض له، فلمّا رآه عثمان رحّب به وانبسط له، فقال عديّ: انتهيت إلى بابك وقد عمّ إذنك الناسَ، فحجبني هذا، فالتفت عثمان إليّ فانتهرني وقال: لا تحجبه واجْعله أول من يدخل، فلَعَمْري إنّا لنعرف حقّه وفضله ورأيَ الخليفتين فيه وفي قومه، فقد جاءنا بالصدقة يسوقها، والبلاد كأنّها شُعَل النار، من أهل الرِّدّة، فحمده المسلمون على ما رأوا منه.

وقال ابن عُيَيْنَة: حُدّثت عن الشعبيّ، عن عدِيّ قال: ما دخل وقتُ صلاةٍ حتى أشتاق إليها.

وعن عديّ قال: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلاّ وأنا على وضوء.

وقال أبو عُبيدة: كان عديّ بن حاتم على طَيء يوم صِفِّين مع عليّ رضي الله عنه.

وقال سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين قال: لما قُتل عثمان قال عديّ بن حاتم: لا تنتطح فيها عَنزان، ففُقِئت عينُه يوم صِفِّين، فقيل له:

= عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عديّ. وذكره ابن الأثير في: أسد الغابة ٤/٨ من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/٦٩ رقم ١٣٨.

(١) زاد ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/١٤١ هنا: «كيف لا أعرفك، وأول صدقة بيّضت وجه رسول الله ﷺ صدقة طيء».

(٢) زاد في الإصابة ٢/٤٦٨: «وعرفت إذ أنكروا».

(٣) تاريخ دمشق (الظاهرية) ١١/٢٣٩ أ.

أليس قلتَ: لا تنتطح فيها عنزان؟ فقال: بلى، وتُفقأ عيون كثيرة[1].

ورُوي أنّ ابنه قُتل يومئذ.

وقال أبو إسحاق: رأيت عدِيّاً رجلاً جسيماً أعور، فرأيته يسجد على جدارٍ ارتفاعه من الأرض ذراع أو نحو ذراع.

وقال أبو حاتم السجستاني: قالوا: وعاش عديّ بن حاتم مائة وثمانين سنة، فلما أسنّ استأذن قومه في وطاء يجلس فيه في ناديهم، وقال: أكره أن يظنّ أحدكم أنّي أرى أنّ لي عليه فضلاً، ولكنّي قد كبرت ورقّ عظمي.

وروى جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: خرج عديّ بن حاتم، وجرير بن عبد الله البَجَليّ، وحنظلة الكاتب، من الكوفة، فنزلوا قَرْقِيسياء وقالوا: لا نقيم ببلد يُشتم فيه عثمان[2].

قال أبو عُبيد: تُوفيّ عدِيّ سنة ستٍّ وستّين.

وقال ابن سعد: تُوفيّ سنة ثمانٍ وستين.

وقال هشام بن الكلبي: تُوفيّ سنة سبعٍ وستّين، وله مائة وعشرون سنة.

٧٠ ـ عُرْوة بن الجعد[3] ـ ع ـ ويقال ابن أبي الجعد، البارقي[4]

---

(١) تاريخ دمشق ١١/٢٤١ ب. المعجم الكبير ١٧/٧٠ رقم ١٣٩.

(٢) تاريخ بغداد ١/١٩١، تاريخ دمشق ١١/٢٤٣ أ.

(٣) أنظر عن (عُروة بن الجعد) في:
طبقات ابن سعد ٦/٣٤، وطبقات خليفة ١١٢ و١٣٧، والتاريخ الكبير ٧/٣١ رقم ١٣٧، وتاريخ الطبري ٣/٣٧٩ و٣٨١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ رقم ٣١٦، والمعجم الكبير ١٧/١٥٤ ـ ١٦٠، وأخبار القضاة ١/٢٩٩ و٢/١٨٤ و١٨٦ و١٨٧ و٢٨٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣١ رقم ٤٠٤، وتهذيب الكمال ٢/٩٢٧، والكامل في التاريخ ٢/٣٩٧ و٣/١٤٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٠٧، وتحفة الأشراف ٧/٢٩٣ ـ ٢٩٥ رقم ٣٧١، وعيون الأخبار ١/١٥٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٤، والجرح والتعديل ٦/٣٩٥ رقم ٢٢٠٣، والكاشف ٢/٢٢٨ رقم ٣٨٢٧، وتهذيب التهذيب ٧/١٧٨ رقم ٣٤٨، وتقريب التهذيب ٢/١٨ رقم ١٥٤، والإصابة ٣/٤٧٦ رقم ٥٥١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٤.

(٤) أنظر عن البارقي في: اللباب ١/٨٦.

الأسدي، وبارق جبل نزله قومه.

له صُحبة ورواية ثلاثة أحاديث.

استعمله عمر على قضاء الكوفة مع عثمان بن ربيعة (قبل شريح)[1]. قاله الشعبي.

روى عنه: الشعبي، ولمازة بن زبار، والعَيْزار بن حُرَيث، وشبيب بن غَرْقدة[2]، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

وقد أعطاه النبيّ ﷺ ديناراً ليشتري له أُضْحِية، فاشترى له شاتَيْن، فباع إحداهما بدينار، وأتى النبيَّ ﷺ بشاةٍ ودينار، فدعا له النبيّ ﷺ، فكان لو اشترى التراب ربح فيه[3].

وقال شبيب بن غَرْقدة: رأيت في دار عُروة يعني البارقي سبعين فَرَساً مربوطة.

قال ابن سعد[4]: كان عُروة مرابطاً، وله أفراس، فيها فَرَس أخذه بعشرين ألف درهم.

٧١ ـ عطيّة القُرَظِيّ[5] ـ ٤ ـ له صُحبة ورواية قليلة.

---

(١) الكلمتان مهملتان في الأصل.

(٢) في الأصل «عروة».

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٤٢)، وأحمد في المسند ٤/٣٧٥ و٣٧٦، والحميدي في المسند (٨٤٣)، والطبراني في: المعجم الكبير ١٧/١٥٨ رقم ٤١٢.

(٤) في الطبقات ٦/٣٤.

(٥) أنظر عن (عطية القُرَظي) في:
طبقات خليفة ١٢٣، والتاريخ الكبير ٧/٨ رقم ٣٤، والجرح والتعديل ٦/٣٨٤ رقم ٢١٣٢، والاستيعاب ٣/١٤٦، وسيرة ابن هشام ٣/١٩٣، وتحفة الأشراف ٧/٢٩٨ رقم ٣٧٧، وتهذيب الكمال ٢/٩٤١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٥ رقم ٤١٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٦ رقم ٤٢٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣١٤، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٨٨ و٤٣٣ و٤٧٠، والكاشف ٢/٢٣٥ رقم ٣٨٨٢، والمعجم الكبير ١٧/١٦٣ ـ ١٦٥، وتهذيب التهذيب ٧/٢٢٩ رقم ٤٢١، وتقريب التهذيب ٢/٢٥ رقم ٢٢٤، والإصابة ٢/٤٨٥ رقم ٥٥٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، ومسند أحمد ٤/٣١٠ و٣٨٣ و٥/٣١١.

روى عنه: مجاهد، وكثير بن السّائب، وعبد الملك بن عُمَير.

وقال: كنت من سَبْي بني قُرَيْظة، فكان من أنبت قُتِل، فكُتِبت فيمن لم ينبت، فتُرِكْتُ[1].

٧٢ ـ عُقْبة بن الحارث[2] خ د ت ن[3]

ابن عامر بن نوفل بن عبد مَناف بن قُصَيّ أبو سَرْوَعَة القُرَشِيّ النَّوْفليّ المكّي.

أسلم يوم الفتح، وروى عن النبيّ ﷺ، وأبي بكر.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف، وعُبيد بن أبي مريم المكّي، وابن أبي مُلَيْكة، وغيرهم.

وهو قاتل خُبيب[4].

وأما أبو حاتم الرازي فقال: ليس هو الذي روى عنه ابن أبي مُلَيْكة، فإنّ أبا سَرْوَعَة قديم الوفاة[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١٨٧٤٢) و(١٨٧٤٣)، وأحمد في المسند ٤/٣١٠، والحميدي في المسند (٨٨٨) و(٨٨٩)، والترمذي (١٦٣٤)، وأبو داود (٤٣٨١)، والنسائي (٦/١٥٥)، وابن ماجه (٢٥٤١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/١٦٣ رقم ١٢٨ و٤٣٥.

(٢) أنظر عن (عُقبة بن الحارث) في:
مسند أحمد ٤/٧ و٣٨٣، ونسب قريش ٢٠٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤١ و١٢٣ رقم ٥٠٦، وتجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٨، وطبقات خليفة ٩، ومشاهير علماء الأمصار ٣٦ رقم ٢١٠، وجمهرة أنساب العرب ١١٦، والمستدرك ٣/٤٣٢، وتهذيب الكمال ٢/٩٤٤، وتحفة الأشراف ٧/٢٩٩ ـ ٣٠١ رقم ٣٧٨، والتاريخ الكبير ٦/٤٣٠ رقم ٢٨٨٦، وطبقات ابن سعد ٥/٤٤٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٦ رقم ٤١٣، وتاريخ الطبري ٢/٥٣٩، والجرح والتعديل ٦/٣٠٩ رقم ١٧٢٢، وسيرة ابن هشام ٣/١٢٦ و١٢٨، والاستيعاب ٣/١٠٧، والمعجم الكبير ١٧/٣٥١ ـ ٣٥٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٣٢ و٢٣٤، والكاشف ٢/٢٣٧ رقم ٣٨٩١، والنكت الظراف ٧/٣٠١، والإصابة ٢/٤٨٨ رقم ٥٥٩٢، وتهذيب التهذيب ٧/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٤٣١، وتقريب التهذيب ٢/٢٦ رقم ٢٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧١.

(٣) في الأصل «س» بدل «ن».

(٤) أي «خبيب بن عديّ».

(٥) عبارة أبي حاتم ليست في: الجرح والتعديل ٦/٣٠٩.

حمّاد بن زيد: ثنا أيّوب، عن ابن أبي مُليْكة: سمعت عُقْبة بن الحارث، وحدّثني صاحبٌ لي، وأنا لحديث صاحبي أحفظ، قال عُقبة: تزوّجت أمَّ يحيى بنت أبي أهاب، فدخلتْ علينا امرأةٌ سوداء، فزعمت أنها أرضعتنا جميعاً، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ، فأعرض عنّي، ثمّ قلت: إنّها كاذبة، قال: «وما يُدريك أنّها كاذبة! وقد قالت ما قالت، دعها عنك»[1].

قلت: فيه دليل على ترك الشُبُهات، وفيه الرجوع من اليقين إلى الظنّ احتياطاً وورعاً، واستبراء للعِرْض والدِّين.

٧٣ ـ عُقْبة بن نافع[2]

ابن عبد قيس بن لقيط القُرَشيّ الفِهْريّ الأمير.

قال أبو سعيد بن يونس: يقال إنّ له صُحبة، ولم يصحّ، شهِد فتحَ مصر واختطّ بها، وولي المغربَ لمعاوية ويزيد بن معاوية، وهو الذي بنى قَيْرَوان إفريقية وأنزلها المسلمين، قتلته البربر بهَوْذة من أرض المغرب سنة ثلاثٍ وستّين، وولده بمصر والمغرب.

وقال ابن عساكر[3]: وفد على معاوية ويزيد، وحكى عن معاوية، روى

---

(١) أخرجه الطبراني ٣٥٣/١٧ رقم (٩٧٤).

(٢) أنظر عن (عقبة بن نافع) في:
تاريخ خليفة ٢٠٤ ـ ٢٠٦ و٢١٠ و٢٥١ و٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١٦٢/١، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣ و١٨٧، وفتوح البلدان ٢٦٤ و٢٦٨ ـ ٢٧١ و٢٧٤ و٢٨٠، والوفيات لابن قنفذ ٥٩ رقم ٤١، والبيان المغرب ١٩/١، والاستقصا ٣٦/١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٧ و٣٥٢، والتاريخ الكبير ٤٣٥/٦ رقم ٢٩٠١، وفتوح مصر ١٩٤ و١٩٧، وتاريخ الطبري ٢٤٠/٥، ورياض النفوس ٦٢/١، والولاة والقضاة ٢٢ و١٩٠، وتاريخ اليعقوبي ١٥٦/٢ و٢٢٩، وأنساب الأشراف ٣٩٧/١، والكامل في التاريخ ٢٠/٣ و٨٩ و٤١٩ و٤٥٨ و٤٦٥ ـ ٤٦٧ و١٠٥/٤ و١٠٧، والاستيعاب ١٠٨/٣، وتاريخ دمشق (الظاهرية) ٣٥٨/١١ ب، وأسد الغابة ٧٥٩/٤ ومعالم الإيمان ١٦٤/١ و١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/٣ ـ ٥٣٤ رقم ١٣٨، والبداية والنهاية ٢١٧/٨، والعقد الثمين ١١١/٦، وحسن المحاضرة ٢٢٠/٢.

(٣) تاريخ دمشق ٣٥٨/١١ ب.

عنه قوله: ابنه أبو عُبيدة مرّة وعبد الله بن هُبَيرة، وعليّ بن رباح، وعمّار بن سعد، وغيرهم.

وقال الواقدي: ثنا الوليد بن كثير، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير قال: لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاص إلى القرى التي حولها الخيل يطأوهم، فبعث عُقبة بن نافع بن عبد قيس، وكان نافع أخا العاص بن وائل السهميّ لأمّه، فدخلت خيولُهم أرضَ النُّوبَة غزاةً غَزَوا كصوائف الروم، فلقي المسلمون من النُّوبة قتالاً شديداً، رشقوهم بالنَّبْل، فلقد جُرح عامّتهم، وانصرفوا بحَدَقٍ مُفَقّأة.

قال الواقدي: لما وُلّي معاوية وجّه عُقْبة بن نافع على عشرة آلاف إلى إفريقية، فافتتحها واختطّ قيروانها، وقد كان موضعه غَيْضَة لا تُرام من السباع والحيّات، فدعا عليها، فلم يبق منها شيء إلّا خرج هارباً بإذن الله، حتى إن كانت السباعُ وغيرُها لَتَحْمِلُ أولادَها، فحدّثني موسى بن عليّ، عن أبيه قال: نادى عُقْبة: «إنّا نازلون فأَظْعِنوا» فخرجْن من جُحُورهنّ هوارب[1].

وقال محمد بن عمرو: عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: لما افتتح عُقبة بن نافع إفريقية وقف وقال: يا أهل الوادي إنّا حالّون إن شاء الله، فأظْعِنوا، ثلاث مرّات، قال: فما رأينا حَجَراً ولا شَجَراً إلّا يخرج من تحته دابّة، حتى هبطن بطن الوادي، ثم قال للناس: إنزلوا باسم الله[2].

وعن مفضّل بن فَضَالة، وغيره قالوا: كان عُقبة بن نافع مُجاب الدعوة.

وعن عليّ بن رباح قال: قدِم عُقبة بن نافع على يزيد، فردّه والياً على إفريقية سنة اثنتين وستين، فخرج سريعاً لحينه على أبي المهاجر دينار ـ هو مولى مَسْلَمة بن مَخْلَد ـ فأوثق أبا المهاجر في الحديد، ثم غزا إلى السُّوس الأدنى، وأبو المهاجر معه مقيَّد، ثم رجع وقد سبقه أكثر الجيش، فعرض له

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٢٤٠ وتاريخ دمشق ١١/٣٥٩ أ، و٣٦٠ ب.

(٢) تاريخ دمشق ١١/٣٦٠ أ ب، ورياض النفوس ١/٩، وطبقات علماء إفريقية ٨، ومعالم الإيمان ١/٩، ومعجم ما استعجم ٣/١١٠٥، وحسن المحاضرة ٢/٢٢٠، ٢٢١.

كُسَيْلَة في جمْعٍ من البربر والروم، فالتقوا، فقتل عُقْبة وأصحابهُ وأبو المهاجر.

٧٤ ـ علقمة بن قيس[1] ع

ابن عبد الله بن مالك، أبو شبل النَّخَعيّ الكوفي، الفقيه المشهور، خال إبراهيم النَّخْعيّ، وشيخه، وعمّ الأسود بن يزيد.

أدرك الجاهليّة، وسمع: عمر، وعثمان، وعليّاً، وابن مسعود، وأبا الدرداء، وسعد بن أبي وقّاص، وعائشة، وأبا موسى، وحُذَيفة، وتفقّه بابن مسعود وقرأ عليه القرآن.

روى عنه: إبراهيم النّخعيّ، والشَّعبيّ، وإبراهيم بن سُويد النّخْعيّ، وهَنِيّ بن نُوَيْرة، وأبو الضُّحَى مسلم، وعبد الرحمن بن يزيد النّخْعيّ أخو

---

(١) أنظر عن (علقمة بن قيس) في:
أخبار القضاة ٣/٤٢، وتاريخ الطبري ١/١١٥ و٣٤٣ و٢/٤١٩ و٥٧٥ و٥٨٣ و٥٨٧ و٥٩٢ و٥٩٣، و٤/٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٩ و٣٢٣ و٥٢٠ و٥/٣٢، والولاة والقضاة ٢٤، والوفيات لابن قنفذ ٩٥ رقم ٦٢، وتاريخ بغداد ١٢/٣٩٦ ـ ٣٠٠ رقم ٦٧٤٣، وحلية الأولياء ٢/٩٨ ـ ١٠٢ رقم ١٦٤، وجامع التحصيل ٢٩٣ رقم ٥٣٤، وطبقات ابن سعد ٦/٨٦، والتاريخ الكبير ٧/٤١ رقم ١٧٧، والجرح والتعديل ٦/٤٠٤ رقم ٢٢٥٨، والعقد الفريد ٢/٢٣٣ و٤٣٧ و٣/١٦٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٦١٦ و٦٥١ و٦٥٢ و٦٥٤ و٦٥٥ و٦٦٥ و٦٦٧، والزاهر ١/١٨٦ و٤١٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٣٥ و٣٨٠ و٥١٧ و٥١٨ و٥٣٤ و٥٣٦ و٥٤٥، والكامل في التاريخ ٣/١٣٢ و١٣٤ و١٣٨ و٣٠٧ و٤/١٠١ و٣٩٢، وجمهرة أنساب العرب ٤١٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٥٢، وطبقات الفقهاء ٧٩، وتاريخ دمشق (الظاهرية) ١١/٤٠٤ ب، والمعارف ٤٣١ و٢١٣ و٥٨٢، وتاريخ خليفة ١٩٦ و٢٣٦، وطبقات خليفة ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٤٢٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤١، والتاريخ لابن معين ٢/٤١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣٩ ـ ٣٤١ رقم ١١٦١، والزيارات ٧٩، وتهذيب الكمال ٩٥٧، وتذكرة الحفاظ ١/٤٥، والعبر ١/٦٦، ٦٧، ودول الإسلام ١/٤٧، والكاشف ٢/٢٤٢ رقم ٣٩٣٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٣ ـ ٦١ رقم ١٤، ومرآة الجنان ١/١٣٧، والبداية والنهاية ٨/٢١٨، وغاية النهاية ١/٥١٦ رقم ٢١٣٥، والإصابة ٣/١١٠ رقم ٦٤٥٤، وتهذيب التهذيب ٧/٢٧٦ ـ ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ١/١٥٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٧٧ أ، وطبقات الحفاظ ١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، وشذرات الذهب ١/٧٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧.

الأسود، والقاسم بن مُخَيْمرة[1] والمسيّب بن رافع، وأبو ظبيان. وقرأ عليه القرآن: يحيى بن وثّاب، وعُبيد بن نَضْلة[2]، وأبو إسحاق، وغيرهم.

وكان فقيهاً إماماً مقرئاً، طيّب الصوت بالقرآن، ثبْتاً حُجّة، وكان أعرج[3]، دخل دمشق واجتمع بأبي الدرداء بالجامع، وكان الأسود أكبر منه، فإنّ أبا نُعَيم قال: قال الأسود: إنّي لأَذْكُر ليلةَ بنى بأمّ علقمة.

وقال خليفة[4] وغيره: إنه شهِد صِفِّين مع عليّ.

وقال مغيرة، عن إبراهيم إنّ عبد الله كنّى علقمةَ أبا شبل، وكان علقمة عقيماً لا يولد له[5].

وقال حمّاد بن أبي سليمان الفقيه، عن إبراهيم، عن علقمة قال: صلّيت خلف عمر سنتين.

وقال مغيرة، عن إبراهيم إنّ الأسود وعلقمة كانا يسافران مع أبي بكر وعمر.

وقال أحمد بن حنبل: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان علقمة يشبَّه بعبد الله بن مسعود في هَدْيه ودَلّه وسَمْته[6].

وقال الأعمش: ثنا عُمارة بن عُمَير، عن أبي معْمَر، وهو عبد الله بن سَخْبَرَة قال: كنّا عند عمرو بن شُرَحْبيل فقال: اذهبوا بنا إلى أشبه الناس هدْياً ودَلاًّ وأمراً بعبد الله، فقمنا معه لم ندر من هو، حتى دخل بنا على علقمة[7].

وقال داود الأوْدي: قلت للشعبيّ: أخبرني عن أصحاب عبد الله كأنّي

---

(١) مهمل في الأصل، والتحرير من «الخلاصة».

(٢) في الأصل «فضلة»، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزري. ويقال له «ابن نُضَيْلة» كما في طبقات ابن سعد ٦/١١٧ وأسد الغابة ٣/٣٥٤.

(٣) لم يذكره الجاحظ في: البرصان والعرجان.

(٤) في تاريخه ١٩٦، وانظر طبقات ابن سعد ٦/٩١.

(٥) طبقات ابن سعد ٦/٨٦.

(٦) طبقات ابن سعد ٦/٨٦.

(٧) طبقات ابن سعد ٦/٨٦، حلية الأولياء ٢/٩٨.

أنظر إليهم، قال: كان علقمة أبْطَنَ[1] القوم به، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره، وكان الربيع بن خُثَيم أسدَّهم اجتهاداً، وكان عَبِيدة يوازي شُرَيْحاً في العلم والقضاء.

وقال إبراهيم: كان أصحاب عبد الله الذين يقرأون ويُفْتون: علقمة، ومسروق، والأسود، وعبِيدة، والحارث بن قيس، وعمرو بن شُرَحْبيل.

وقال مُرّة بن شراحيل: كان علقمة من الربّانيّين[2].

وقال زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة: قال عبد الله: ما أقرأ شيئاً إلّا وعلقمة يقرأ[3].

وقال ابن عون: سألت الشَّعبيَّ عن علقمة والأسود، أيُّهما أفضل؟ فقال: كان علقمة مع البطيء ويدرك السريع[4].

وقال أبو قابوس بن أبي ظبيان: قلت لأبي: كيف تأتي علقمة، وتَدَعُ أصحابَ محمد ﷺ؟ قال: يا بُنيّ إنّ أصحاب محمد كانوا يسألونه[5].

وقال إبراهيم: كان علقمة يقرأ القرآن في خمسٍ، والأسود في ستٍّ، وعبد الرحمن بن يزيد في سبْعٍ.

وقال الشعبيّ: إنْ كان أهل بيتٍ خُلقوا للجنّة فهم أهل هذا البيت: علقمة، والأسود.

وقال الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قلنا لعلقمة: لو صلَّيتَ في هذا المسجد ونجلس معك فتُسأل، قال: أكره أن يُقال هذا علقمة، قالوا: لو دخلت على الأمراء فعرفوا لك شرفك، قال:

---

(١) في طبعة القدسي ٥١/٣ «أبطن أنظر القوم»، وما أثبتناه هو الصحيح. وأبْطَن: يقال بطن من فلان وبه إذا صار من خواصّه، واستبطن أمره إذا وقف على دخيلته، فهو أبطن.

(٢) أنظر حلية الأولياء ٩٨/٢، وطبقات ابن سعد ٩١/٦.

(٣) حلية الأولياء ٩٩/٢.

(٤) طبقات ابن سعد ٨٩/٩.

(٥) حلية الأولياء ٩٨/٢.

أخاف أن ينتقصوا منّي أكثر ممّا أنتقص منهم[1].

وقال علقمة لأبي وائل وقد دخل على ابن زياد: إنّك لم تُصِبْ من دُنياهم شيئاً إلاّ أصابوا من دينك ما هو أفضل منه، ما أحبّ أنّ لي مع ألْفَيَّ ألفَيْنِ، وإنّي من أكرم الجُنْد عليه[2].

وقال إبراهيم: إنّ أبا بُرْدَة كتب علقمةَ في الوفد إلى معاوية، فقال علقمة: امْحُني امْحُني[3].

وقال علقمة: ما حفظت وأنا شابّ، فكأني أنظر إليه في قِرْطاس[4].

قال الهيثم: تُوفيّ علقمة في خلافة يزيد.

وقال أبو نُعَيم: تُوفيّ سنة إحدى وستّين.

وقال المدائني، وأبو عُبيد، وخليفة، وابن مَعين، ومحمد بن سعد، وابن نُمَير، وأبو حفص الفلاّس: تُوفّي سنة اثنتين وستّين.

وعن عثمان بن أبي شيبة وغيره: تُوفيّ سنة اثنتين وسبعين، وهو غلط.

٧٥ ـ عمر بن سعد[5] ن

ابن أبي وقّاص القُرَشيّ الزُّهْريّ، أبو حفص المدني نزيل الكوفة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٨٨، وانظر بعضه في حلية الأولياء ٢/١٠٠.

(٢) تاريخ دمشق ١١/٤١٢ ب.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٨٩.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/٨٧ بلفظ «ورقة» بدل «قرطاس».

(٥) أنظر عن (عمر بن سعد) في:

طبقات ابن سعد ٥/١٦٨، وتاريخ خليفة ٢٦٣ و٢٦٤، وطبقات خليفة ٢٤٣، والتاريخ الكبير ٦/١٥٨ رقم ٢٠١٦، والبرصان والعرجان ٨٢، والمعارف ٢٤٣، وفتوح البلدان ٣٤٥ و٣٤٩، والجرح والتعديل ٦/١١١ رقم ٥٩٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٠١ و١٩٠٦ و١٩٣٨ و١٩٦٠ و٢٣٠٠، ونسب قريش ٢٦٤، والبدء والتاريخ ٥/٨٨ و٦/١١ و١٢ و٢٥، وتاريخ الطبري ٣/٣٤١ و٤/٥٣ و٥/٦٦ و٦٧ و٢٦٩ و٣٥٦ و٣٧٦ و٣٩٣ و٤٠٩ ـ ٤١٢، و٤١٤ و٤١٥ و٤١٧ و٤٢٢ و٤٢٧ ـ ٤٢٩ و٤٣٤ ـ ٤٣٨ و٤٤١ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٥٢ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٦٧ و٥٢٤ و٥٨٠ و٥٨٦ و٥٨٧ و٦/٤٧ و٢٣٦ و٧/١٨٤ و٤١٧، والعقد الفريد ٤/٣٧٩ و٣٨٠ و٥/٤٠٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٣ و٢٥٩، وتاريخ العظيمي ١٧٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٥ =

روى عن: أبيه.

وروى عنه: ابنه إبراهيم، وابن ابنه أبو بكر بن حفص، والعَيْزار بن حُرَيث، وأبو إسحاق السبيعيّ، وأرسل عنه قَتَادة، والزُّهْريّ، ويزيد بن أبي حبيب.

ولعمر بن سعد جماعة إخوة: عمرو بن سعد، أَحَد من قُتل يوم الحَرَّة.

وعُمَير بن سعد: قُتل أيضاً يوم الحَرَّة.

ومُصْعَب بن سعد، وعامر بن سعد: ماتا بعد المائة.

وإبراهيم بن سعد: وله رواية.

وإسماعيل، وعبد الرحمن، ويحيى: ذكر تراجمهم ابنُ سعد[1].

وقد مرّ أنّه الذي قاتل الحسينَ رضي الله عنه، وشهد دُومة الجَنْدل مع أبيه.

وقال بُكَير بن مسْمار: سمعت عامر بن سعد يقول: كان سعد في إبِله أو غنمه، فأتاه ابنه عمر، فلمّا لاح قال: أعوذ بالله من شرّ هذا الراكب، فلما انتهى إليه قال: يا أبتِ أرضيتَ أن تكون أعرابيّاً في إبِلِك والناس يتنازعون

= و١٣٦ و١٣٧ و٢٥٤ و٢٨٠ و٣٨٤، والأخبار الطوال ٢٤١ و٢٤٧ و٢٥٣ - ٢٥٦ و٢٥٩ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣٠١، وعيون الأخبار ١٨٥/٣، والكامل في التاريخ ٥٣٣/٢ و٣٣٠/٣ و٣٤/٤ و٥٢ - ٥٧ و٥٩ و٦٠ و٦٤ - ٦٩ و٧١ - ٧٣ و٧٨ - ٨١ و١٤٣ و١٧٢ و١٧٧ و٢٤٥/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٣٠/٣، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩ و٣٦٥، وتهذيب الكمال ١٠١٠/٢، والكاشف ٢٧٠/٢ رقم ٤١٢١، وتاريخ الثقات ٣٥٧ رقم ١٢٣٠، والعبر ٧٣/١ وسير أعلام النبلاء ٣٤٩/٣، ٣٥٠ رقم ١٢٣، والبداية والنهاية ٢٧٣/٨، والإصابة ١٧٢/٣ رقم ٦٨٢٧، وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٧ - ٤٥٢ رقم ٧٤٦، وتقريب التهذيب ٥٦/٢ رقم ٤٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٣، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٢١ أ و ب؛ والمثلّث ١٥٥/٢، والفائق في غريب الحديث، لجار الله الزمخشري - تحقيق محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ٤٩/٣، والنهاية في غريب الحديث ١٠٦/٤ والمحاسن ٦١، ١٢.

(١) في طبقاته - ج ١٦٨/٥.

في المُلْك! فضرب صدره بيده وقال: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يحبّ العبد التّقيَّ الخفيَّ الغنيّ»[1].

وروى ابن عُيَيْنَة، عمّن حدّثه، عن سالم، إن شاء الله، قال: قال عمر ابن سعد للحسين: إنّ قوماً من السفهاء يزعمون أنّي قاتِلُك، قال: ليسوا بسُفهاء ولكنّهم حُلَماء، ثم قال: واللّهِ إنّه لَيَقَرُّ عيني[2] أنك لا تأكل بُرَّ العراق بعدي إلاّ قليلاً.

وروى هشام بن حسّان، عن ابن سِيرين، عن بعض أصحابه قال: قال عليّ لعمر بن سعد: كيف أنت إذا قمتَ مقاماً تُخَيَّر فيه بين الجنّة والنار، فتختار النّار.

ويُروَى عن عُقْبة بن سمعان قال: كان عُبَيد الله قد جهّز عمر بن سعد في أربعة آلاف لقتال الدَّيلم، وكتب له عهده على الرّيّ، فلما أقبل الحسين طالباً للكوفة دعا عُبيد الله عمراً وقال: سرْ إلى الحسين، قال: إن تُعفِيَني، قال: فرُدَّ إلينا عهدَنا، قال: فأمهِلْني اليومَ أنظر في أمري، فانصرف يستشير أصحابه، فنهوه[3].

وقال أبو مخنف[4] ـ وليس بثقة لكنْ له اعتناء بالأخبار ـ: حدّثني مجالد، والصَّقْعَب بن زُهير أنّهما التقيا مراراً ـ الحسينَ، وعمرَ بنَ سعد ـ قال: فكتب عمر إلى عُبيد الله: أمّا بعد، فإنّ الله قد أطفأ الثائرة، وجمع الكلمة، وأصلح أمر الأمّة، فهذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى، أو أن يأتي أمير المؤمنين فيضع يده في يده، أو أن يسير إلى ثغر من الثغور، فيكون رجلاً من المسلمين، له ما لهم وعليه، وفي هذا لكم رِضاً، وللأمّة صَلاح. فلما قرأ عُبيد الله الكتابَ قال: هذا كتاب ناصحٍ

---

(١) أخرجه مسلم في الزهد (١١/٢٩٦٥).
(٢) في الأصل «بعيني».
(٣) تاريخ الطبري ٥/٤٠٩.
(٤) في الأصل «أبو فخرف»، وهو لوط بن يحيى الإخباري المشهور.

لأميره، مُشْفِقٍ على قومه، نعم قد قبِلْتُ، فقام إليه شِمْر بن ذي الجَوْشَن فقال: أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك: والله لئن خرج من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكوننّ أَوْلى بالقوّة والعزّ، ولتَكونَنّ أَوْلى بالضّعف والعجْز، فلا تُعْطِه هذه المنزلة فإنّها من الوهْن، ولكنْ لينزلْ على حكمك هو وأصحابه، فإنْ عاقبتَ فأنت وليّ العقوبة، وإن غفرتَ كان ذلك لك، واللّهِ لقد بلغني أنّ حُسيناً وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيتحدّثان عامّة الليل، فقال له: نِعمَ ما رأيت الرأي رأيك[1].

وقال البخاري في «تاريخه»[2]: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سليمان بن إسماعيل، ثنا سليمان بن مسلم العِجْلي قال: سمعت أبي يقول: أول من طعن في سرادق الحسين عمرُ بنُ سعد، فرأيت عمرَ وولديه قد ضُربت أعناقهم، ثم عُلِّقوا على الخشب، ثم أُلْهِب فيهم النار.

وعن أبي جعفر الباقر: إنّما أعطاه المختار أماناً بشرط ألا يُحْدِث ـ ونوى بالحَدَث دخولَ الخَلاء ـ ثم قتله[3].

وقال عمران بن مِيثَم[4]: أرسل المختار إلى دار عمر بن سعد من قتله وجاءه برأسه، بعد أن كان أمَّنه، فقال ابنه حفص لما رأى ذلك: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فقال المختار: اضرب عُنُقه، ثم قال: عمر بالحسين، وحفص بعليّ بن الحسين، ولا سَواء[5].

قلت: هذا عليّ الأكبر ليس هو زين العابدين.

قال خليفة: وسنة ستٍّ وستّين قُتل عمر بن سعد على فراشه[6].

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٤١٤، الكامل في التاريخ ٤/٥٥.

(٢) لم أجد قول البخاري لا في ترجمة عمر بن سعد، ولا في ترجمة الحسين بن علي.

(٣) البداية والنهاية ٨/٢٧٣.

(٤) في الأصل مهمل، وهو بكسر الميم وفتح الثاء.

(٥) زاد ابن كثير في «البداية والنهاية» ٨/٢٧٤: «والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا أُنْمُلَةً من أنامله».

(٦) هذه العبارة ليست في طبقات خليفة، ولا في تاريخه، ففي الطبقات ٢٤٣ أنه قُتل سنة ٦٥، وفي التاريخ ذكر مقتله في سنتي ٦٦ و٦٧ هـ.

وقال ابن مَعِين: سنة سبْعٍ.

٧٦ ـ **عمر بن عليّ**[1] ـ ٤ ـ بن أبي طالب بن عبد المطّلب، وهذا عمر الأكبر قُتل مع المختار بن أبي عُبيد، وقد روى عن أبيه.

روى عنه: بنوه عليّ، وعُبيد الله، ومحمد، وأبو زُرْعة عمرو بن جابر الحضْرميّ، ولابنه محمد حديث عنه في السُنَن.

قُتل إلى رحمة الله سنة سبْعٍ.

٧٧ ـ **عمرو بن الحارث**[2] ـ ع ـ بن أبي ضرار الخُزاعي المُصْطَلقي، أخو أمّ المؤمنين جُوَيْرية.

له صُحبة ورواية، نزل الكوفة، وروى أيضاً عن ابن مسعود، وزوجته زينب.

روى عنه: مولاه دينار، وأبو وائل، وأبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود،

---

(١) أنظر عن (عمر بن عليّ) في:
طبقات خليفة ٢٣٠، وتاريخ خليفة ٢٦٤، والمعارف ٢٠٤ و٢١٠ و٢١٧، وتاريخ الطبري ٣٨٣/٣ و١٥٤/٥، ١٥٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٢ و٦٦، والخراج وصناعة الكتابة ٢٨٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٠ رقم ١٢٤٣، وطبقات ابن سعد ١١٧/٥، والتاريخ الكبير ١٧٩/٦ رقم ٢٠٩٦، وفتوح البلدان ١٣١، والجرح والتعديل ١٢٤/٦ رقم ٦٧٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٤١٨ و١٩٠٨ و١٩٠٩، ونسب قريش ٤٢ و٤٣، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٢٥٩، والبدء والتاريخ ٧٦/٥، وتاريخ اليعقوبي ٢١٣/٢، والأخبار الطوال ٣٠٦، ٣٠٧، والعقد الفريد ٤٠١/٤، وتهذيب الكمال ١٠٢٠/٢، وتاريخ دمشق ١٧٢/١٣، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٤ رقم ٤١، والكاشف ٢٧٦/٢ رقم ٤١٦٣، والكامل في التاريخ ٣٩٩/٢ و٤٠٨ و٣٩٧/٣، وتهذيب التهذيب ٤٨٥/٧ رقم ٨٠٦، وتقريب التهذيب ٦١/٢ رقم ٤٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

(٢) أنظر عن (عمرو بن الحارث) في:
طبقات ابن سعد ١٩٦/٦، والتاريخ الكبير ٣٠٨/٦ رقم ٢٤٨٦، والجرح والتعديل ٢٢٥/٦ رقم ١٢٤٩، وطبقات خليفة ١٠٧ و١٣٧ و١٥٠، والمعرفة والتاريخ ٦٢١/٢، ومسند أحمد ٢٧٨/٤، وأسد الغابة ٩٦/٤، ٩٧، والمعجم الكبير ٤٤/١٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٦/٢ رقم ١٢، وتحفة الأشراف ١٤١/٨، ١٤٢ رقم ٤٠١، وتهذيب الكمال ١٠٢٨/٢، والكاشف ٢٨١/٢ رقم ٤٢٠٣، وأنساب الأشراف ٥١٩/١، والاستيعاب ٥١٥/٢، ٥١٦، والإصابة ٥٣٠/٢، ٥٣١ رقم ٥٨٠٠، وتهذيب التهذيب ١٤/٨ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ٦٧/٢ رقم ٥٥٣، وخلاصة تذهيب التذهيب ٢٨٧.

وأبو إسحاق السبيعي.

وهو صهر ابن مسعود.

٧٨ ـ عمرو بن الزبير[١]

ابن العوّام بن خُوَيْلد الأسدي، وأمّه أمّ خلد بنت خالد بن سعيد الأمويّة.

سمع: أباه وأخاه، ولا نعلم له رواية، وله وفادة على معاوية وابنه، وكانت بينه وبين أخيه عبد الله خصومة.

قال الزبير بن بكار: حدّثني مُصْعَب بن عثمان قال: إنّما سُمّي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان المُطْرَف لأنّ الناس لما استشرفوا جماله قالوا: هذا حسن مُطْرَف بعد عمرو بن الزُبير[٢].

وكان عمرو بن الزُبير منقطع الجمال، وكان يقال: من يكلّم عمرو بن الزُبير يندم، كان شديد العارضة، منيع الحَوْزة، وكان يجلس بالبلاد ويطرح عصاه، فلا يتخطّاها أحد إلّا بإذنه، وكان قد اتّخذ من الرقيق مائتين.

وقال الواقديّ: حدّثني عبد الله بن جعفر، عن عمّته أمّ بكر، وحدّثني شُرَحْبيل بن أبي عون، عن أبيه، وابن أبي الزناد قالوا: كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد أنْ يوجّه إلى ابن الزُبير جُنداً، فسأل: مَن أعدى الناس له،

---

(١) أنظر عن (عمرو بن الزبير) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٨٥، ١٨٦، ونسب قريش ١٧٨ و٢١٤ و٢١٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٤، وجمهرة نسب قريش ٣٤٤، والعقد الفريد ٤/٣٧٧، وتاريخ الطبري ٤/٤٦٠ و٥/٣٣٠ و٣٤٣ ـ ٣٤٦، وأنساب الأشراف ٣/١١٢ وق ٤ ج ١/٦٧ و٨٩ و٣١١ ـ ٣١٦ و٣١٩ و٣٨٢ ـ ٣٨٤ و٧٦٠٤ والكامل في التاريخ ٤/١١ و١٨ و١٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٢١١، والأغاني ١٤/٢٢٤، والعقد الثمين ٦/٣٨٣، وغرر الخصائص الواضحة، للوطواط ـ طبعة بيروت؟ ـ ص ٤٠٢، وتاريخ دمشق ١٣/٢٢٠ أ، والمحبر ٣٠٤ و٤١٠ و٤٨١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية ١٩٤٠، ١٩٤١، والمعارف ٢٢٢، وفتوح البلدان ١٤، والبرصان والعرجان ٣٦٤، وجمهرة أنساب العرب ١٢٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٩٩.

(٢) أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٦٠٤ رقم ١٥٦٠.

فقيل: عمرو أخوه، فولّاه شرطة المدينة، فضرب ناساً من قريش والأنصار بالسِّياط وقال: هؤلاء شيعة عبد الله بن الزُبير، ثم توجّه في ألفٍ من أهل الشام إلى قتال أخيه عبد الله، فنزل بذي طوى، فأتاه الناس يسلّمون عليه، فقال: جئت لأن يعطي أخي الطّاعةَ ليزيد وَيَبرَّ قَسَمَه، فإنْ أبى قاتلتُهُ، فقال له جُبير بن شَيبة: كان غيرك أولى بهذا منك، تسير إلى حَرم الله وأمْنه، وإلى أخيك في سِنّه وفضله، تجعله في جامعة! ما أرى الناس يدعونك وما تريد، قال: إنّي أقاتل مَن حال دون ذلك، ثم أقبل فنزل داره عند الصّفا، وجعل يرسل إلى أخيه، ويرسل إليه أخوه، وكان عمرو يخرج يصلّي بالناس، وعسكره بذي طوي، وابن الزُبير أخوه معه يشبك أصابعه ويكلّمه في الطّاعة، ويلين له، فقال عبد الله: ما بعد هذا شيء، إنّي لسامعٌ مطيعٌ، أنت عامل يزيد، وأنا أصلّي خلفك ما عندي خلاف، فأمّا أن تجعل في عُنقي جامعة، ثم أُقاد إلى الشام، فإني نظرت في ذلك، فرأيت لا يحلّ لي أن أحلّه بنفسي، فراجِعْ صاحبك واكتب إليه، قال: لا واللّهِ، ما أقدر على ذلك، فهيّأ عبد الله بن صفوان قوماً وعقد لهم لواءً، وأخذ بهم من أسفل مكة، فلم يشعر أُنيس الأسلميّ إلّا بالقوم وهم على عسكر عمر، فالتقوا، فقُتل أنيس، وركب مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف في طائفة إلى عمرو، فلقوه، فانهزم أصحابه والعسكر أيضاً، وجاء عُبيدة بن الزُبير إليه، فقال: يا أخي أنا أُجيرك من عبد الله، وجاء به أسيراً والدم يقطر على قدميه، فقال: قد أجَرْتُهُ، قال عبدالله: أمّا حقّي فنعم، وأمّا حقّ الناس فلأقتصّنّ منه لمن آذاه بالمدينة، وقال: من كان يطلبه بشيءٍ فلْيأت، فجعل الرجل يأتي فيقول: قد انتف شفاري، فيقول: قم فانتف أشفاره، وجعل الرجل يقول: قد نتف لحيتي، فيقول: انتف لحيته، فكان يقيمه كلّ يوم، ويدعو الناس للقَصاص منه، فقام مُصْعَب بن عبد الرحمن فقال: قد جلدني مائة جلدة، فأمره فضربه مائة جلدة، فمات، وأمر به عبد المطّلب فصُلب. رواه ابن سعد[1]، عن الواقديّ وقال: بل صحّ من ذلك الضرب، ثمّ مرّ به ابن الزُبير بعد إخراجه من

---

(١) في الطبقات ٥/١٨٥، ١٨٦.

السجن، فرآه جالساً بفناء منزله فقال: ألا أراه حيّاً، فأمر به فسحب إلى السجن، فلم يبلغْه حتى مات، فأمر به عبد الله، فطُرح في شِعْب الخَيْف[1]، وهو الموضع الذي صُلب فيه عبد الله بعد.

٧٩ ـ عمرو[2] بن شُرَحْبيل[3] سوى ق

أبو مَيْسرة الهمداني الكوفي.

روى عن: عمر، وعليّ، وابن مسعود. وكان سيّداً صالحاً عابداً، إذا جاءه عطاء تصدّق به رحِمه الله.

روى عنه: أبو وائل، والشعبيّ، والقاسم بن مُخَيْمرة، وأبو إسحاق السّبيعيّ، وجماعة.

الأعمش، عن شقيق قال: ما رأيت همْدانياً أحبَّ إليّ من أن أكون في مِسْلاخه[4]، من عمرو بن شُرَحْبيل[5].

شريك، عن عاصم، عن أبي وائل: ما اشتملت همْدانيّة على مثل أبي مَيْسَرة، قيل: ولا مسروق؟ فقال: ولا مسروق[6].

أبو إسحاق، عن أبي مَيْسَرة، وقيل له: ما يحبسك عند الإقامة؟ قال:

---

(١) في الطبقات ١٨٦/٥ «الجَيف».

(٢) في الأصل «عمر» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عمرو بن شرحبيل) في:
طبقات ابن سعد ١٠٦/٦ ـ ١٠٩، وتاريخ اليعقوبي ٢٤١/٢، والتاريخ الصغير ٨١، والتاريخ الكبير ٣٤١/٦، ٣٤٢ رقم ٢٥٧٦، وتاريخ أبي زرعة ٦٥١/١ و٦٥٣، والجرح والتعديل ٢٣٧/٦، ٢٣٨ رقم ١٣٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢١٧/١ و٢٢٣ ـ ٢٢٥ و٧١٤، وطبقات خليفة ١٤٩، وجامع التحصيل ٢٩٩ رقم ٥٧١، وحلية الأولياء ١٤١/٤ ـ ١٤٧ رقم ٢٥٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٥٣٤/١، والكاشف ٢٨٦/٢ رقم ٤٢٣٦، وتهذيب الكمال ١٠٤٠/٢، وسير أعلام النبلاء ١٣٥/٤، ١٣٦ رقم ٤٢، وغاية النهاية ٦٠١/١ رقم ٢٤٥٣، والإصابة ١١٤/٣ رقم ٦٤٨٨، وتهذيب التهذيب ٤٧/٨ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ٧٢/٢ رقم ٦٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٥/٢.

(٤) مِسْلاخه: أي هذْيه وطريقته.

(٥) طبقات ابن سعد ١٠٦/٦، حلية الأولياء ١٤٢/٤.

(٦) طبقات ابن سعد ١٠٦/٦، حلية الأولياء ١٤٢/٤.

إنّي أوتر. ولما احتضر أوصى أن لا يؤذن بجنازته أحد[1]، وكذلك أوصى علقمة.

إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: رأيت أبا جُحَيفة في جنازة أبي مَيْسرة آخذاً بقائمة السرير حتى أخرج، ثمّ جعل يقول: غفر الله لك أبا ميسرة[2].

قال ابن سعد[3]: تُوفّي في ولاية عُبيد الله بن زياد بالكوفة.

٨٠ ـ عمرو[4] بن عَبَسَة م ٤

ابن عامر بن خالد، أبو نجيح السلمي، نزيل حمص، وأخو أبي ذَرّ لأمّه، قدِم على النّبي ﷺ مكة، فكان رابع من أسلم، ورجع ثم هاجر فيما بعد إلى المدينة، له عدّة أحاديث.

روى عنه: جُبير بن نُفير، وشدّاد أبو عمارة، وشُرَحْبيل بن السّمْط وكثير بن مرّة، ومَعْدان بن أبي طلحة، والقاسم أبو عبد الرحمن، وسُلَيم بن عامر، وحبيب بن عُبيد، وضَمْرة بن حبيب، وأبو إدريس الخَولاني، وخلق.

---

(١) في الأصل «أحداً».

(٢) طبقات ابن سعد ٦/١٠٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/١٠٩.

(٤) أنظر عن (عمرو بن عَبَسَة) في:

طبقات ابن سعد ٤/٢١٤، و٧/٤٠٣، والتاريخ الكبير ٦/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٢٤٧٤، وطبقات خليفة ٤٩ و٣٠٢، والتاريخ لابن معين ٢/٢٤٩، والمحبّر ٢٣٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٠، والمعارف ٢٩٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣١، ٣٢ رقم ١٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٠٨، ومروج الذهب ١٤٦٥، والاستيعاب ٢/١٤٩٨ ـ ٥٠١، وتحفة الأشراف ٨/١٥٩ ـ ١٦٥ رقم ٤٠٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٦، والمستدرك ٣/٦١٦، ٦١٧، وتهذيب الكمال ٢/١٠٤٠، ١٠٤١ وفيه «ابن عنبسة» وهو غلط، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٧، ٣٢٨ و٢/٣٣٩، ٣٤٠، وتاريخ الطبري ٢/٣١٥ و٣١٧ و٣/٣٩٧ و٤/٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٨، والكاشف ٢/٢٨٩ رقم ٤٢٥٦، ومسند أحمد ٤/١١١ و٣٨٤ و٣٨٥، والكامل في التاريخ ٢/٥٩، ٦٠، وأسد الغابة ٤/١٣٠، ١٣١، والجرح والتعديل ٦/٢٤١ رقم ١٣٣٩، والنكت الظراف ٨/١٦٤، ١٦٥، والإصابة ٣/٥، ٦ رقم ٥٩٠٣، وتهذيب التهذيب ٨/٦٩ رمق ١٠٧، وتقريب التهذيب ٢/٧٤ رقم ٦٢٩، وخلاصة تذهيب التذهيب ٢٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٠.

وقد روى عنه: ابن مسعود ـ مع جلالته ـ وسهل بن سعد، وأبو أمامة الباهليّ.

ولا أعلم هل مات في خلافة معاوية أو في خلافة يزيد، وكان أحد الأمراء يوم اليرموك.

روى إسماعيل بن عيّاش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي سلام الدمشقي، وعمرو بن عبد الله، سمعا أبا أمامة، عن عمرو بن عَبَسَة قال: رغبتُ عن آلهة قومي في الجاهلية، رأيت أنّها آلهة باطلة لا تَضُرّ ولا تنفع[1].

٨١ ـ عمرو[2] بن سعيد[3] م ت ن ق

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة الأمويّ، أبو أُميّة المعروف بالأشدق.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٢١٧.

(٢) من حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم على سابقتها حسب الترتيب الأبجدي.

(٣) أنظر عن (عمرو بن سعيد الأشدق) في:
طبقات خليفة ١١ و٢٩٨، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٧، والمحبّر ١٠٤ و٣٠٤ و٣٧٧ و٣٧٨، والمغازي للواقدي ٨٤٥ و٩٢٥ و٩٣٢، ونسب قريش ١٧٥ ـ ١٨٠ و٢٥١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٦ و١٣٣ و٢٥٣ و٢٥٥ ـ ٢٥٨ و٢٦٤ و٢٧٠ و٢٧٤، والمعارف ١٤٥ و٢٩٦ و٦١٥، والمراسيل ١٤٣ رقم ٢٦٢، ومشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٨١، وتاريخ خليفة ٩٧ و١٢٠ و١٣٠ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٣٥ و٤٥٤ و٢٥٦ و٢٦٦، وفتوح البلدان ٤٠ و١٣٥ و١٤٢، والتاريخ الكبير ٦/٣٣٨ رقم ٢٥٧٠، والتاريخ الصغير ٢٠ و٨٢، والجرح والتعديل ٦/٢٣٦ رقم ١٣٠٨، وطبقات ابن سعد ٥/٢٣٧، ٢٣٨، والبرصان والعرجان ٢٧٤، ٢٧٥، وجمهرة أنساب العرب ٨١، وأنساب الأشراف ١/١٤٢ و١٩٩ و٣٦٨ و٤٨٢ و٣/٧٢ و١١٦ وق ٤ ج ١/٦ و٣٨ و٩٤ و٩٨ و١٣١ و١٣٤ و١٣٥ و١٤٨ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٩ و٢٨٦ و٢٩٩ و٣٠١ و٣٠٤ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١١ ـ ٣١٤ و٣١٦ و٣١٨ و٣٢٢ و٤٢٩ و٤٣١ ـ ٤٣٣ و٤٣٥ ـ ٤٣٧ و٤٤١ ـ ٤٥١ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٦٣ و٤٧٠ و٥٧١، والكامل في التاريخ ٢/٤١٤ و٤١٨ و٣/٥٠٨ و٤/١٤ و١٧ و١٨ و٣٩ و٤٠ و٤٣ و٨٨٠ و٨٩ و١٤٨ ـ ١٥١ و١٥٤ و١٨٩ و١٩٠ و٢٥٢ و٢٥٧ ـ ٣٠٤ و٣٢٣ و٣٢٩ و٣٤٠ و٥١٣ و٥٢٢ و٥/٢٢٠ و٥٨٢، وتاريخ العظيمي ٨٩ و١٠٤ و١٨٥ و١٨٧ و١٨٨، والعقد الفريد ١/٧٩ و٢/١٨٩ و٤/٢٣ و٤٦ و١٣٢ و١٦٨ و٣٧٠ و٣٧٦ و٣٧٧ و٣٩٤ و٣٩٧ و٤٠٧ ـ ٤٠٩، وثمار القلوب ٧٥ و١٣٠ و١٦٤، وتاريخ الطبري ٥/٤٧٤ ـ ٤٧٨، وجامع التحصيل ٢٩٨ رقم ٥٦٥، والأخبار الموفقيات ١٥٢ =

ولي المدينة ليزيد، ثم سكن دمشق، وكان أحد الأشراف من بني أميّة، وقد رام الخلافة، وغلب على دمشق، وادّعى أنّ مروان جعله وليَّ العهد بعد عبد الملك.

حدّث عن: عمر، وعثمان.

روى عنه: بنوه موسى، وأميّة، وسعيد، وخُثَيْم[1] بن مروان.

وكان زوج أخت مروان أمّ البنين شقيقة مروان.

قال عبد الملك بن عُمير، عن أبيه قال: لما احتضر سعيد بن العاص رضي الله عنه جمع بنيه فقال: أيّكُمْ يَكْفل دَيْني؟ فسكتوا، فقال: ما لكم لا تَكَلَّمون؟ فقال عمرو[2] الأشدق، وكان عظيم الشِّدْقَين: وكم دَيْنك يا أبتِ؟ قال: ثلاثون ألف دينار، قال: فيمَ استدنتَها؟ قال: في كريمٍ سَدَدْتُ فاقَتَه ولئيمٍ فديت عِرضي منه، فقال: هي عليّ[3].

وعن سعيد بن المسيّب، وسُئل عن خُطباء قريش في الجاهليّة فقال: الأسود بن المطّلب بن أسد، وسُهيل بن عمرو، وسُئل عن خُطبائهم في الإسلام فقال: معاوية، وابنه، وسعيد بن العاص، وابنه، وابن الزبير.

وفي «مُسْنَد أحمد»[4]، من حديث عليّ بن زيد بن جُدْعان قال:

= و٥٦١، وسيرة ابن هشام ١/٢٩٢ و٣/٣٠٨، والأخبار الطوال ٢٤٤ و٢٨٦، ومروج الذهب ١٩٦٠ و١٩٦٢ و١٩٧٠ و١٩٩٧ - ١٢٠١ و٢١٩١ و٢٤٢٨ و٢٤٢٩ و٣٦٣٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٦ و٣٣٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٧٢ و٧٤ و٢١٧، وعيون الأخبار ٢/١٧١، وتاريخ دمشق ١٣/٢٢٦ ب، وتهذيب الكمال ١٠٣٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٨٨، والكاشف ٢/٢٨٥ رقم ٤٢٢٦، ومختصر التاريخ ١١٠، ولباب الآداب ٣٥ و٣٣٨، وتحفة الأشراف ٨/١٥١، ١٥٢ رقم ٤٠٦، والتذكرة الحمدونية ٣٨٩، وتهذيب التهذيب ٨/٣٧ - ٣٩ رقم ٦٠، وتقريب التهذيب ٢/٧٠ رقم ٥٨٩، والإصابة ٣/١٧٥ رقم ٦٨٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٧٦ و٧٧، وربيع الأبرار ٤/١٦٦ و٢١٤ و٢٣١، والكنى والأسماء ١/١١٣.

(١) في طبعة القدسي «خيثم» وهو تحريف.

(٢) في الأصل «عمر».

(٣) أنظر نسب قريش ١٧٧.

(٤) ج ٢/٥٢٢.

اخبرني من سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيُرْعفنّ على منبري جبّار من جبابرة بني أميّة». قال عليّ فحدّثني من رأى عمرو بن سعيد رعف على منبر رسول الله ﷺ، فقال الزُبير بن بكّار: كان عمرو بن سعيد ولّاه معاوية المدينة، ثمّ ولّاه يزيد، فبعث عمرو بعْثاً لقتال ابن الزُبير. وكان عمرو يدّعي أنّ مروان جعل إليه الأمر بعد عبد الملك، ثم نقض ذلك وجعله إلى عبد العزيز بن مروان، فلما شخص عبد الملك إلى حرب مُصْعَب إلى العراق، خالف عليه عمرو بن سعيد، وغلّق أبواب دمشق، فرجع عبد الملك وأحاط به، ثم أعطاه أماناً، ثمّ غدر به فقتله، فقال في ذلك يحيى بن الحَكَم عمّ عبد الملك:

أَعَيْنَيَّ جُودي بالدموع على عمرِو ... عشِيّةَ تُبْتَزُّ الخلافةُ بالغدْرِ
كأنّ بني مروانَ إذ يقتلونه ... بغاث من الطَّير اجتمعن على صقْرِ
غدرتم بعمرٍو يا بَني خيطِ باطلٍ ... وأنتم ذوو قربائه وذوو صهْرِ
فرُحنا وراح الشامتون عشيّةً ... كأنَّ على أكتافنا فِلَقُ الصَّخْرِ
لحا الله دُنيا يدخل النارَ أهلها ... وتَهْتِكُ ما دون المحارم من سِتْرِ[1]

وكان مروان يلقّب بخيطِ باطلٍ[2].

وروى ابن سعد[3] بإسنادٍ، أنّ عبد الملك لما سار يؤمّ العراق، جلس خالد بن يزيد بن معاوية، وعَمرو بن سعيد، فتذاكرا من أمر عبد الملك ومسيرهما معه على خديعةٍ منه لهما، فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها وسُورُها وثيق، فدعا أهلها إلى نفسه، فأسرعوا إليه، وفقده عبد الملك، فرجع بالناس

---

(١) الأبيات بتقديم وتأخير، واختلاف بعض الألفاظ، بعضها في: مروج الذهب ٦/٢١٨ - ٢١٩ (طبعة باريس)، والأخبار الطوال ٢٩٥، والحيوان ٦/٣١٥، والحماسة للبحتري، رقم ٧١٣، وأنساب الأشراف ٣/٧٢ و٧٣ وق ٤ ج ١/٤٤٩، ٤٥٠، وفي سير أعلام النبلاء ٣/٤٥٠ وهي أكثر مما هنا، وتاريخ دمشق ١٣/٢٢٩ ب، وأخبار الدولة العباسية ١٤٤.

(٢) كان مروان بن الحكم يقال له خيط باطل لأنه كان طويلاً مضطرباً، قال الشاعر:
لحا الله قوماً أمّروا خيط باطلٍ ... على الناس يُعطي من يشاء ويمنعُ
أنظر: مروج الذهب ٣/٣٢، ولطائف المعارف للثعالبي - طبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠ - ص ٣٦، وثمار القلوب ٧٦ رقم ١٠٣.

(٣) في الطبقات ٥/٢٣٨ وهو مختصر عمّا هنا.

إلى دمشق، فنازلها ستَّ عشرةَ ليلةً حتى فتحها عمرُو له وبايعه، فصفح عنه عبد الملك؛ ثم أجمع على قتله، فأرسل إليه يوماً يدعوه، فوقع في نفسه أنّها رسالة شرٍّ، فزلف إليه فيمن معه، لبس درعاً متكفّراً بها[1]، ثم دخل إليه، فتحدّثا ساعة، وقد كان عهِد إلى يحيى بن الحكم أن يضرب عُنُقه إذا خرج إلى الصلاة، ثم أقبل عبد الملك عليه فقال: يا أبا أميّة، ما هذه الغوائل والزُّبَى التي تُحْفَر لنا! ثمّ ذكَّره ما كان منه، وخرج إلى الصلاة، ولم يقدم عليه يحيى، فشتمه عبد الملك، ثم أقدم هو ومن معه عليه فقتله.

قال خليفة[2]: وفي سنة سبعين خلع عمرُو بنُ سعيد عبدَ الملك، وأخرج عامله عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم عن دمشق، فسار إليه عبد الملك، ثمّ اصطلحا على أن يكون الخليفة من بعد عبد الملك، وعلى أنّ لعمرو مع كلّ عاملٍ عاملاً، وفتح دمشق، ودخل عبد الملك، ثمّ غدر به فقتله، فحدّثني أبو اليقظان قال: قال له عبد الملك: يا أبا أميّة، لو أعلم أنّك تبقى وتصْلُح قرابتي لَفَدَيْتُك ولو بدم النواظر، ولكنّه قَلَّما اجتمع فحلان في إبِل إلاّ أخرج أحدُهما صاحبَه.

وقال الليث: قُتل سنة تسع وستّين.

٨٢ ـ عمرو البِكالي[3] أبو عثمان، صحابيّ، شهِد اليرموك.

وروى عن: النّبيّ ﷺ، ثم عن ابن مسعود، وأبي الأعور السلميّ، وغيرهما.

---

(١) في «أساس البلاغة»: كفّر نفسه بالسلاح وتكفّر به. وفي تاريخ الطبري ١٤٢/٦ «لبس عمرو درعاً حصينة بين قباء قوهيّ وقميص قوهي».

(٢) في تاريخه ٢٦٦، وانظر ربيع الأبرار ٢١٤/٤ (باختصار).

(٣) أنظر عن (عمرو البكالي) في:
طبقات ابن سعد ٤٢١/٧، والتاريخ الكبير ٣١٣/٦ رقم ٢٤٩٨، والجرح والتعديل ٢٧٠/٦ رقم ١٤٩٥، والمراسيل ١٤١ رقم ٢٥٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٢ رقم ١٢٩٤، والثقات لابن حبّان ٢٧٨/٣، وجامع التحصيل ٣٠٣ رقم ٥٨٨، والاستيعاب ٥٣٣/٢، ٥٣٤، وطبقات خليفة ١٢٣، والمعجم الكبير ٤٣/١٧، ٤٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٨ رقم ٦٣٦، وتجريد أسماء الصحابة ٤٠١/١، وأسد الغابة ٨٩/٤، والإصابة ٢٣/٣، ٢٤ رقم ٥٩٩٠.

وعنه: مَعْدان بن أبي طلحة، وأبو تميمة الهُجَيْمي طريف، وأبـو أسماء الرحْبي، وغيرهم.

وأَمّ النـاسَ بمسجد دمشق، روى الجْـرَيْري، عن أبي تميمـة: قـدِمْتُ الشامَ، فإذا بهم يـطوفون بـرجلٍ، قلت: من هـذا؟ فقيل: هـذا أفقه من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، هـذا عمرو البكـاليّ، ورأيت أصابعـه مقطوعـة، فقيل: قُطِعتْ يوم اليرموك[1].

وقال أبو سعيد بن يونس: قدِم عمرو البكـالي مصرَ مـع مروان، فـروى عنه عبد الله بن جُبيرة. وقيل: هو أخو نَوف البِكالي.

وقال أحمد العِجْليّ[2]: هو تابعيّ ثقة.

---

(١) الاستيعاب ٢/٥٣٣ و٥٣٤.

(٢) في تاريخ الثقات ٣٧٢ رقم ١٢٩٤

[حرف القاف]

٨٣ ـ قُباث بن أَشْيَم[1] ت

اللّيثي، صحابيّ، شهد اليرموك أميراً، وطال عمره.

روى عنه: عبد الرحمن بن زياد، وأبو الحُوَيْرِث.

قال ابن سعد[2]: إنه شهِد بدراً مشركاً، وشهد مع النّبيّ ﷺ بعض المشاهد، وكان على مُجَنَّبَة أبي عُبيدة يوم اليرموك.

وقال دُحَيْم: مات بالشام، وأدركه عبد الملك بن مروان، فسأله عن سِنّه، فقال: أنا أسنّ من رسول الله ﷺ. وكذا قال عبد الرحمن بن سعيد وغيره.

---

(١) أنظر عن (قُباث بن أشْيَم) في:
طبقات خليفة ٣٠، والتاريخ الكبير ١٩٢/٧، ١٩٣ رقم ٨٥٦، وتاريخ خليفة ٥٢، والجرح والتعديل ١٤٣/٧ رقم ٧٩٧، وتاريخ أبي زرعة ٧٠/١، وطبقات ابن سعد ٤١١/٧، وتاريخ الطبري ١٥٥/٢ و٣٩٧/٣ و٤٠٤ و٤٠٥ و٣٩٠/٤، والمغازي للواقدي ٩٧، ٩٨، والمعجم الكبير ٣٥/١٩ ـ ٣٧، والكامل في التاريخ ٤١٢/٢، وأسد الغابة ١٨٩/٤، ١٩٠، والاستيعاب ١٦٨/٣ ـ ٢٧٠، وفتوح الشام للأزدي ١٨٩، وتحفة الأشراف ٢٧٣/٨، ٢٧٤ رقم ٤٤٣، وتهذيب الكمال ١١١٨/٢، والمستدرك ٦٢٥/٣، وتلخيص المستدرك ٦٢٥/٣، ٦٢٦، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٢٣، ٢٤، و(عهد الخلفاء الراشدين) ١٤٢، والكاشف ٣٤٠/٢ رقم ٤٦١١، وتهذيب التهذيب ٣٤٢/٨، ٣٤٣ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ١٢٢/٢ رقم ٦٩، والإصابة ٢٢١/٣، ٢٢٢ رقم ٧٠٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤.

(٢) في الطبقات ٤١١/٧.

وقال إبراهيم بن المنذر: ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، ثنا الزُبير بن موسى، عن أبي الحُوَيْرث: سمعت عبد الملك بنَ مروان يقول لقُباث بن أَشْيَم اللَّيْثي: يا قُباث، أنت أكبر أم رسول الله؟ قال: رسول الله ﷺ أكبر، وأنا أسنّ منه، وُلد رسول الله ﷺ عام الفيل ووقفت بي أمّي على رَوْث الفيل محِيلاً[1] أعقله[2].

اسم أبي الحُوَيرث عبد الملك بن معاوية.

وروى سفيان بن حسين الواسطي، عن خالد بن دُرَيْك، عن قباث قال: انهزمتُ يوم بدْر، فقلت في نفسي: لم ير مثل هذا اليوم قطّ، فلما أتيت رسول الله ﷺ لأستأمنه قال: قلتُ: لم أر مثلَ أمرِ الله قطّ فرّ منه إلّا النّساء[3]، فقلت: أشهد أنّك رسول الله، ما ترمرمت به شفتاي، وما كان إلّا شيء عرض لي في نفسي.

٨٤ ـ قَبِيصة بن جابر[4] ن

ابن وهْب بن مالك الأَسَدي الكوفي، أبو العلاء، من كبار التابعين.

---

(١) في أسد الغابة: أخضر محيلاً. والمحيل: المتغيّر.

(٢) سبق تخريج هذا الحديث في الجزء الخاص بالسيرة النبوية من هذا التاريخ. أنظر ص ٢٣، ٢٤.

(٣) في أسد الغابة: أنت الذي قلت: لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردّت محمداً وأصحابه. قال: والذي بعثك بالحقّ ما تحرّك به لساني ولا ترمرمت به شفتاي...

(٤) أنظر عن (قبيصة بن جابر) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٤٥، وتاريخ خليفة ٢٦٨، وطبقات خليفة ١٤١ و١٥٢، والتاريخ الكبير ٧/١٧٥، ١٧٦ رقم ٧٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/٤٥٧ ـ ٤٥٩ و٣/٣١٣، والجرح والتعديل ٧/١٢٥ رقم ٧١٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٨ رقم ١٣٧٦، والثقات لابن حبّان ٥/٣١٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٦ رقم ٨٠٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٤٢ و١١٩ و٢٧٩ و٥٣٤، وتاريخ الطبري ٣/٥٧٩ و٥٨٠ و٥/٣٣٧، والمحبّر ٢٣٥ و٣٧٩، وأسد الغابة ٤/١٩١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٥٥، ٥٦ رقم ٦٣، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٢٩ و١٣٤ و٥٢٦، والكاشف ٢/٣٤٠ رقم ٤٦١٣، وتهذيب الكمال ٢/١١١٩، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ٢/١٢٢ رقم ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٩.

روى عن: عمر، وعبد الله بن مسعود، وطلحة بن عُبيد الله، وعمرو بن العاص، وجماعة.

روى عنه: الشعبيّ، والعريان بن الهيثم، وعبد الملك بن عُمَير.

وشهد خطبة عمر بالجابية، وكان أخا معاوية من الرضاعة وقد وفد عليه، وكان كاتب سعيد بن العاص بالكوفة، وكان يُعدُّ من الفُصحاء.

وقال ابن سعد[1]: كان ثقة له أحاديث.

وروى محمد بن عبّاد، عن ابن عُيَيْنَة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن قَبِيصة قال: ألا أخبركم عمّن صحِبْتُ؟ صَحِبْتُ عمر رضي الله عنه، فما رأيت أحداً أفقَهَ في كتاب الله منه، ولا أحسن مُدَارَسةً منه، وصحِبْتُ طلْحة بن عُبيد الله، فما رأيت أحداً أعطى لجزيلٍ منه عن غير مسألة، وصحِبْتُ عمرَو بنَ العاص، فما رأيت أحداً أنصع ظَرْفاً منه، وصحِبْتُ معاوية، فما رأيت أحداً أكثر حلْماً ولا أبعد أَناةً منه، وصحِبْت زِياداً، فما رأيت أكرم جليساً منه، وصحِبْتُ المُغيرةَ بنَ شُعْبة، فلو أنّ مدينةً لها أبواب لا يخرج من كلّ بابٍ منها إلّا بالمكر لَخَرج من أبوابها كلّها[2].

قال خليفة[3]: مات قَبِيصة سنة تسعٍ وستّين.

٨٥ ـ قيس بن ذَرِيح[4]

أبو يزيد اللَّيْثي الشاعر المشهور، من بادية الحجاز، وهو الذي كان

---

(١) في الطبقات ٦/١٤٥.

(٢) أنظر: تاريخ الطبري ٢/٢١٥، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٠٢ رقم ٣١٢ (وفيه: قبيصة بن ذؤيب) و١١٩ رقم ٣٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٤١٣، والبداية والنهاية ٨/١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١ و٤٩، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ١/٦٤ و٧٢، وسراج الملوك للطرطوشي ـ طبعة مصر ١٩٣٥ ـ ص ١٢٧، والبصائر والذخائر لأبي حيّان ٣/٣٣٧، ٣٣٨.

(٣) في طبقاته ١٤١، وفي تاريخه يذكر وفاته سنة ٧٢ هـ.

(٤) أنظر عن (قيس بن ذريح) في:
الشعر والشعراء ٤٧٥ وترجمته ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ١١٦، وأمالي القالي ١/١٣٦ و١٨٧ =

يشبِّب بأمّ مَعْمَر لُبْنَى بنت الحُباب الكعبيّة، ثم إنّه تزوّج بها، وقيل إنّه كان أخا الحسين رضي الله عنه من الرّضاعة.

قال ثعلب: ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا موسى بن عيسى الجعفري: أخبرني عيسى بن أبي جهمة الليْثي، وكان مُسِنّاً، قال: كان قيس بن ذَرِيح رجلاً منّا، وكان ظريفاً شاعراً، وكان يكون بقُدَيد بسَرِف وبوادي مكّة، وخطب لُبْنَى من خُزاعة، ثمّ من بني كعب فتزوّجها وأُعجب بها، وبلغت عنده الغاية، ثم وقع بين أمّه وبينها فأبغضتها، وناشدت قيساً في طلاقها، فأبى، فكلّمت أباه، فأمره بطَلاقها، فأبى عليه، فقال: لا جمعني وإيّاك سقفٌ أبداً حتى تطلّقها، ثم خرج في يوم قيظٍ فقال: لا أستظلّ حتى تطلّقها، فطلّقها وقال: أما إنه آخر عهدك بي، ثم إنّه اشتدّ عليه فراقُها وجَهِد وضَمُر، ولما طلّقها أتاها رجالها يتحمّلونها، فسأل: متى هم راحلون؟ قالوا: غداً نمضي، فقال:

وقالوا غداً أو بعد ذاك ثلاثة ... فراق حبيب لم يبنْ وهو بائنُ
فما كنت أخشى أن تكون منيّتي ... بكفّي إلّا أنّ ما حان حائنُ[1]

ثم جعل يأتي منزلها ويبكي، فلاموه، فقال:

كيف السُّلُوُّ ولا أزال أرى لها ... رَبْعاً كحاشية اليماني المُخَلَّقِ

= و٢/٧٥ و٧٦ و١٧٦ و٢١٩ و٣١٤ والذيل ٥٢، وأخبار القضاة ١/١٢٨ و٣/١٠٥، ومروج الذهب ٣٠٤٩ - ٣٠٥٢، والأغاني ٩/١٨٠ - ٢٢٠، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٢٠، والموشّح للمرزباني - طبعة السلفية بمصر ٢٠٧، ووفيات الأعيان ٦/٣٧١، ٣٧٢، والمنازل والديار لابن منقذ ١/٣٥٣ و٢/٦٨ و١٢٨ و١٥٧ و٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٤، ٥٣٥ رقم ١٤٠، وسمط اللآلي ٣٧٩ و٧٠١ و٧١٠، وتاريخ دمشق ١٤/٢٢١ أ، وفوات الوفيات ٣/٢٠٤ - ٢٠٨ رقم ٤٠٠، والبداية والنهاية ٨/٣١٣، والنجوم الزاهرة ١/١٨٢، والتذكرة السعدية ٣٤٦ - ٣٤٨ و٣٥١ و٣٥٣ و٣٦٨، والحماسة البصرية لابن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩ هـ.) طبعة حيدر أباد ١٣٨٣ هـ. - ١٩٦٤ م - ج ٢/١٩٨، وتزيين الأسواق ١/٥٣ و٦٢، وعصر المأمون ٢/١٥٢، ورغبة الآمل ٥/٢٤٢، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٨٦٩، وتاريخ الأدب العربي ١/١٩٤ و٢٠٠ و٢٠١، والمثلّث للبطليوسي ٢/٣٥.

(١) البيتان في الأغاني ٩/١٨٥، وفوات الوفيات ٣/٢٠٧.

رَبْعاً لواضحةِ الجبينِ به في عزّةٍ ... كالشمس إذ طلعت رخيم المنطقِ
قد كنت أعهدها به في عزّةٍ ... والعيش صافٍ والعِدَى لم تنطقِ
حتى إذا هتفوا وأذّن فيهم ... داعي الشَّتات برحلة وتفرُّقِ
خلت الدّيارُ فزُرْتُها فكأنّني ... ذو حيّةٍ من سمّها لم يفرقِ[1]

وهو القائل:

وكلُّ مُلِمّاتِ الزّمانِ وجدْتُها ... سوى فُرقةِ الأحبابِ هيِّنةَ الخَطْبِ[2]

ومن شعره:

ولو أنّني أسْطِيع صبْراً وسلوةً ... تناسيت لُبْنَى غيرما مُضْمر حقْدا
ولكنّ قلبي قد تقسَّمه الهَوَى ... شَتاتاً فما ألْفَى صَبُوراً ولا جَلداً
سل اللّيلَ عنّي كيف أرعى نجومَه ... وكيف أقاسي الهمَّ مُسْتَخْلِياً فردا
كأنَّ هُبوب الرّيح من نحو أرضكم ... تُثير قناةَ المِسْكِ والعنبر النَّدا

وعن أبي عمرو الشيباني قال: خرج قيس بن ذَرِيح إلى معاوية فامتدحه، فأدناه وأمر له بخمسة آلاف درهم ومائتي وقال: كيف وَجْدُك بلُبْنَى؟ قال: أشدّ وجْدٍ، قال: فترضى زواجَها؟ قال: مالي في ذلك من حاجةٍ قال: فما حاجَتُك؟ قال: تأذن لي في الإلمام بها، وتكتب إلى عاملك، فقد خشِيتُ أن يفرّق الموت بيني وبين ذلك، وأنشده:

أَضَوْء سَنا برْقٍ بدا لك لَمْعُهُ ... بذي الإثل من أجراع بثنة ترقبُ
نعم إنّني صَبٌّ هناك مُوكلٌ ... بمن ليس يدنيّني ولا يتقرّبُ
مرضْتُ فجاءوا بالمعالج والرّقى ... وقالوا: بصيرٌ بالدواء مجرَّبُ
فلم يُغْنِ عنّي ما يعقد طائلاً ... ولا ما يمنّيني الطبيبُ المجرّبُ
وقال أناسٌ والظُّنون كثيرة ... وأعلم شيءٍ بالهوى من يجرّبُ
ألا إنّ في اليأس المفرّق راحة ... سيُسْليك عمّن نفْعُهُ عنك يعزُبُ
فكلّ الذي قالوا بلَوْتُ فلم أجِدْ ... لذي الشجْو أشفَى من هَوى حين يقرُبُ

---

(١) أنظر الحكاية وأبياتاً أخرى في: الأغاني ٩/١٨١ ـ ١٨٥.

(٢) البيت في: الأغاني ٩/١٨٩، ومجالس ثعلب ١/٢٣٧، وحماسة أبي تمّام بشرح التبريزي ٣/٢٢٢.

عليهـا سـلامُ الله مـا هبّتِ الصّبـا ... وما لاح وهناً في دُجى اللّيـل كوكبُ
فلست بمُبتـاعٍ وِصـالاً بـوصْلهـا ... ولست بمُفْشٍ سـرَّهـا حين أغضبُ

وقال:

يقـولـون لُبْنى فتنـةٌ، كنتَ قبلَهـا ... بـخيـرٍ فـلا تـنـدمْ عليهـا وطلِّقِ
فطاوعتُ أعدائي وعـاصيتُ ناصحيّ ... وأقـررتُ عينَ الشـامت المتخلّقِ[1]
ودِدْتُ وبـيتِ الله أنّـي عَـصَـيْـتُـهُـم ... وحملت في رضـوانهـا كـلّ مُـوبقِ[2]
وكُلِّفتُ خَـوضَ البحر والبحـر زاخـرٌ ... أبِيتُ عـلى أثْبـاج مـوج مُـغَـرَّقِ
كـأنّي أرى النّـاسَ المُحِبّين بعـدهـا ... عُصـارةَ مـاء الحنـظلِ المُـتَفَـلِّقِ
فتُنكـرُ عيني بعـدهـا كـلَّ منـظرٍ ... ويكـره سمعي بعدَهـا كـلَّ منـطقِ[3]

فقال معاوية: هذا وأبيك الحبّ، وأذِن له في زيـارتها، فسـار حتى نزل على امرأةٍ بالمدينة يقال لها بُرَيْكة، وأهدى لها ولِلُبْنَى هدايا وألطافاً، وأخبـرها بكتاب معاوية، فقالت: يا بن عمّ ما تريد إلى الشُهْرة، فأقام أياماً، فبلغ زوجَ لُبْنى قدومُهُ، فمنع لُبْنَى بُرَيْكة، وأيس قيسٌ من لقائها، فبقي متردّداً في كتـاب معاوية، فرآه ابن أبي عتيق يوماً، فقال: يـا أعرابيّ مـالي أراك متحيّراً؟ قـال: دعني بارك الله فيك، قال: أخبرني بشأنك، فإنّي على ما تـريد، وألـحّ عليه، فأخبره وقال: لا أراني إلّا في طلبِ مثلك، وانطلق به، فأقام عنده ليلةً يحدّثه ويُنشده، فلما أصبح ابن أبي عتيق ركب فأتى عبد الله بنَ جعفر بن أبي طالب فقال: فداك أبي وأمّي، اركبْ معي في حاجة، فركب معه، واستنهض ثـلاثةً أو أربعةً من وُجوه قريش، ولا يدرون ما يريد، حتى أتى بهم بابَ زوج لُبْنى، فخـرج فإذا وجـوه قريش، فقـال: جعلني الله فِداكم، مـا جاء بكم؟ قـالـوا: حاجة لابن أبي عتيق استعان بنا عليك، فقال: اشهدوا أنّ حُكْمه جـائز عليّ، فقال ابن أبي عتيق: اشهدوا أنّ امرأته لُبْنَى منه طالِق، فأخذ عبد الله بن جعفر برأسه ثم قال: لهذا جئت بنا! فقال: جُعلت فِداكم، يطلّق هذا امرأته ويتزوّج

(١) المتخلّق: الذي يتكلّف ما ليس في خلقه.
(٢) في طبعة القدسي ٦٢ «موثق».
(٣) الأبيات في: الأغاني ٩/١٨٥.

بغيرها خيرٌ من أن يموت رجل مسلم، فقال عبد الله: أمّا إذ فعل ما فعل فله عليَّ عشرة آلاف درهم، فقال ابن أبي عتيق: والله لا أبرح حتى تنقل متاعها، ففعلت، وأقامت في أهلها، حتى انقضت عدّتُها وتزوّج بها قيس، وبقيا دهراً بأرغد عيش، فقال قيس:

جزى الرحمن أفضل ما يجازي ... على الإحسان خيراً من صديقِ
فقد جرّبتُ إخواني جميعاً ... فما ألْفَيْتُ كابن أبي عتيق
سعى في جمْع شملِي بعد صدْعٍ ... ورأي حِدْتُ[1] فيه عن الطريق
وأطفأ لوعةً كانت بقلبي ... أغَصَّتني حرارتُها بريقي[2]

هذه رواية.

وقال سليمان بن أبي شيخ: ثنا أيّوب بن عَبَاية قال: خرج قيس بن ذَريح إلى المدينة يبيع ناقة، فاشتراها زوج لُبْنَى وهو لا يعرفه، فقال لقيس: انطلقْ معي لتأخذ الثمن، فمضى معه، فلمّا فتح الباب إذا لُبْنَى استقبلت قيساً، فلما رآها ولّى هارباً، واتّبعه الرجل بالثمن، فقال: لا تركبْ لي مطيّتين أبداً، قال: وأنت قيس بن ذَرِيح؟ قال: نعم، قال: هذه لُبْنى، فقف حتى أُخيّرها، فإن اختارتك طلَّقْتُها، وظنّ الزوج أنّ له في قلبها موضعاً، فخُيِّرتْ فاختارت قيساً، فطلَّقها فماتت في العدّة[3].

ولقد قيل لقيس: إنّ ممّا يُسْلِيك عنها ذِكْر معايبها، فقال:

إذا عِبْتُها شَبَّهْتُها البدر طالعاً ... وحسْبُك من عَيبٍ بها شبْه البدرِ
لها كَفلٌ يرتجّ منها إذا مشتْ ... ومتْنٌ كغصن البانِ مُضْطَمِرُ الخصْرِ[4]

ولقيس:

أريد سُلُوّاً عن لُبَيْنَى وذِكْرها ... فيأبَى فؤآدي المُسْتهامُ المُتَيَّمُ

---

(١) في طبعة القدسي «جرت»، وهو تحريف.
(٢) الأبيات في: الأغاني ٩/٢٢٠.
(٣) أنظر: الأغاني ٩/٢٠٥.
(٤) البيتان في الأغاني ٩/٩٥ والأول منهما بلفظ:
إذا ما مشتْ شبراً من الأرض أرْجَفَتْ ... من البُهْر حتى ما تزيدُ على شبرِ

إذا قلت أسلوها تعرَّض ذِكْرُها وعاودني من ذاك ما الله أعلمُ
صحا كلّ ذي ودٍّ علمتُ مكانَه سواي فإنّي ذاهبُ العقل مغرَمُ

وله:

هل الحبّ إلّا عَبْرةٌ بعد زَفْرةٍ وحزٌ على الأحشاء ليس له بردُ
وفَيْضُ دموع تَسْتَهلُّ إذا بدا لنا عَلَمٌ من أرضكم لم يكن يبدو[1]

٨٦ ـ قيس بن السَكَن[2] ـ م ن ـ الأسدي الكوفي.

سمع: عبدَ الله بن مسعود، والأشعث بن قيس.

روى عنه: عمارة بن عُمَير، وسعد بن عُبَيدة، والمِنْهال بن عمرو، وأبو إسحاق.

قال ابن مَعِين: ثقة.

وقال أبو حاتم[3]: تُوُفّي في زمن مُصْعَب.

٨٧ ـ قيس المجنون[4]

ومَنْ به يُقاس المحبّون. هو قيس بن الملوِّح بن مزاحم . وقيل:

---

(١) البيتان في الأغاني ٩/١٩٦.

(٢) أنظر عن (قيس بن السكن) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٦، وطبقات خليفة ٩٢ و١٤٠، والتاريخ الكبير ٧/١٤٥، ١٤٦ رقم ٦٤٩، والجرح والتعديل ٧/٩٨، ٩٩ رقم ٥٥٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٧، والكاشف ٢/٣٤٨ رقم ٤٦٧٤، وتهذيب التهذيب ٨/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٧٠٣، وتقريب التهذيب ٢/١٢٩ رقم ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧، وتهذيب الكمال ٢/١١٣٥.

(٣) في الجرح والتعديل ٧/٩٨.

(٤) أنظر عن (قيس المجنون) في:
الشعر والشعراء ٢/٤٦٧ ـ ٤٧٧ رقم ١٠، والمؤتلف والمختلف ١٨٨، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٧٦، والأغاني ٢/١ ـ ٩٥، وسمط اللآلي ٣٥٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٨، ٢٨٩، والمنازل والديار ١/٥١ و١٢٩ و١٦٤ و١٨١ و٣٥٤ و٧/٣ و٢/١٦ و٤٦ و١٣٤ و١٤٧ و١٦٤ و٢٣٢ و٣٥٤، ولباب الآداب ٤١٠ و٤١١ و٤١٣ ـ ٤١٥، ونشوار المحاضرة ٥/١٠٢، وسرح العيون ١٩٥، وشرح الشواهد ٢٣٨، وفوات الوفيات ٣/٢٠٨ ـ ٢١٣ رقم ٤٠١، والتذكرة السعدية ٣٤٩ و٣٥٥ و٣٦٤ و٣٦٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٥ ـ ٧ رقم ١، =

قيس بن مُعاذ، وقيل: اسمه البَحتريّ[1] بن الجَعْد، وقيل غير ذلك، وهو مجنون ليلى بنت مهدي أم مالك العامريّة، وهو من بني عامر بن صعصعة، وقيل: من بني كعب بن سعد.

سمعْنا أخباره في جزء ألّفه ابن المَرْزُبان، وقد أنكر بعض الناس ليلى والمجنون، وهذا دفع بالصَّدْر، فليس من لا يعلم حُجّةً على من عَلِم، ولا المُثْبتُ كالنّافي، فعن لقيط بن بُكَيْر المحاربي: أنّ المجنون علِقَ ليلى علاقةَ الصِّبَا، وذلك لأنّهما كانا صغيرين يَرْعَيان أغناماً لقومهما، فعلِق كلٌّ واحدٍ منهما الآخرَ، وكبرا على ذلك، فلما كبرا حُجبتْ عنه، فزال عقله، وفي ذلك يقول:

تعلَّقْتُ ليلى وهي ذات ذُؤابةٍ ... ولم يَبْدُ للأتراب من ثَدْيها حَجْمُ
صغيريْن نَرْعى البَهْمَ يا ليتَ أنّنا ... إلى اليوم لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَر البَهْمُ[2]

وذكر ابن دَأْب[3]، عن رباح بن حبيب العامريّ قال: كان في بني عامر جارية من أجمل النساء، لها عقل وأدب، يقال لها ليلى بنت مهدي، فبلغ المجنونَ خبرُها، وكان صَبّاً بمحادثة النساء، فلبس حلّة ثم جلس إليها وتحادثا، فوقعت بقلبه، فظلّ يومه يحادثها، فانصرف فبات بأطول ليلة، ثم بكّر إليها فلم يزل عندها حتى أمسى، ولم تَغْمضْ له تلك الليلة عينٌ، فأنشأ يقول:

نهاري نهارُ الناس حتى إذا بدا ... ليَ الليلُ هزّتْني إليكِ المضاجِعُ

= والنجوم الزاهرة ١/١٧٠، وتزيين الأسواق ١/٩٧، وثمار القلوب ١١١ رقم ١٥٨، وأمالي القالي ١/١٣٦ و١٣٧ و١٦٢ و٢٠٣ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢١٥ و٢١٦ و٢٢١ و٢/٦١ و٢٦٢ و٣/٦٣ والذيل ٤٧ و١١٨، وشذرات الذهب ١/٢٧٧، وخزانة الأدب ٢/١٧٠، وتاريخ الأدب العربي ١/١٩٩، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٤٢ رقم ٨٧٨، وديوانه بتحقيق عبد الستار فرّاج، ونشوار المحاضرة ٥/١١٠٨، وبدائع البدائه ٣٢ رقم ١٠٩، ١٩.

(١) في طبعة القدسي ٦٤ «البحتري» وهو تحريف.

(٢) البيتان باختلاف بعض الألفاظ في: الديوان ٢٣٨، والأغاني ٢/١١ و١٢، والشعر والشعراء ٢/٤٦٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٦.

(٣) ابن دأب: بتشديد الهمزة المضمومة. هو: عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب. كان عالماً بأخبار العرب وأشعارهم، وشاعراً، أنظر عنه في كتاب «التاج» للجاحظ ١١٦، ١١٧.

أُقَضّي نهاري بالحديث وبالمُنَى ويجمعني والهمّ بالليل جامعُ[1]

ووقع في قلبها مثلُ الذي وقع بقلبه، فجاء يوماً يحدّثها، فجعلت تُعْرض عنه، تريد أن تمتحنه، فجزع واشتدّ عليه، فخافت عليه وقالت:

كلانا مُظْهِرٌ للناس بُغْضاً وكلٌّ عند صاحبه مَكينُ[2]

فسُرِّي عنه، وقالت: إنّما أردت أن أمتحنك، وأنا مُعْطِية لله عهداً: لا جالستُ بعد اليوم أحداً سواك، فانصرف وأنشأ يقول:

أظنّ هواها تارِكي بمَضَلَّةٍ من الأرض لا مالٌ لديّ ولا أهْلُ
ولا أحدٌ أُفضي إليه وصيّتي ولا وارثٌ إلّا المَطِيّةُ والرَّحْلُ
محا حُبُّها حُبَّ الأُلَى كُنَّ قبلَها وحلّتْ مكاناً لم يكنْ حُلّ من قَبْلُ[3]

قلت: ثمّ اشتدّ بلاؤه بها، وشَغَفَتْهُ حبّاً، ووُسْوِس في عقله، فذكر أبو عُبيدة: أنّ المجنون كان يجلس في نادي قومه وهم يتحدّثون، فيقبل عليه بعضُهم، وهو باهت ينظر إليه لا يفهم ما يحدّث به، ثم يثوب إليه عقْلُه، فيُسأل عن الحديث فلا يعرفه، حتى قال له رجل: إنّكَ لمخْبُول، فقال:

إنّي لأجلس في النادي أحدّثهم فأستفيقُ وقد غالَتْني الغُولُ
يهوي بقلبي حديثُ النّفسِ نحوكُم حتى يقولَ جَليسي أنت مَخْبولُ

قال أبو عُبيدة: فتزايد به الأمر حتى فقد عقله، فكان لا يقرّ في موضع، ولا يُؤْويه رَحْلٌ، ولا يعلوه ثوبٌ، إلّا مزّقه، وصار لا يفهم شيئاً ممّا يُكَلَّم به إلّا أن تُذْكَر له ليلى فإذا ذُكِرت له أتى بالبدائه.

وقد قيل: إنّ قوم ليلى شكوا منه إلى السلطان، فأهدر دمه، ثم إنّ قومها ترحّلوا من تلك الناحية، فأشرف فرأى ديارهم بلاقع، فقصد منزلها، وألصق صدره به، وجعل يمرّغ خدّيه على التراب ويقول:

---

(١) الأغاني ٢/٤٥.
(٢) الأغاني ٢/١٤، و١٦، و٣١، الشعر والشعراء ٢/٤٦٩، فوات الوفيات ٣/٢٠٩.
(٣) الأغاني ٢/٤٦، سير أعلام النبلاء ٤/٦.

أيا حَرَجاتِ الحيّ حيث[1] تَحَمَّلُوا بـذي سَـلَمٍ لاجـادَكُـنَّ ربـيـعُ
وخيْمـاتُـكِ الـلاّتي بمُنْعَـرَجِ اللِّوَى بَـلِيـنَ بـلى لـمْ تَـبْـلَهُـنَّ رُبُـوعُ
نَـدِمْتُ على مـا كـان منّي نـدامـةً كمـا نـدِمَ المَغْبُـون حين يبيـعُ[2]

قال ابن المرزبان: قال أبو عمرو الشيباني: لما ظهر من المجنون ما ظهر، ورأى قومه ما ابتُلي به اجتمعوا إلى أبيه وقالوا: يا هذا، ترى ما بابنك، فلو خرجت، به إلى مكة فعاذ ببيت الله، وزار قبرَ رسوله، ودعا الله رَجَوْنا أن يُعَافَى، فخرج به أبوه حتى أتى مكّة، فجعل يطوف به ويدعو له، وهو يقول:

دعـا المُحْـرِمـون الله يستغفـرونَـهُ بمكّـة وهنـاً أن تحط ذُنُـوبهـا[3]
فنـاديتُ أنْ يـا ربُّ أوّلُ سُـؤْلَتي[4] لنفسي لَيلَى[5] ثـم أنتَ حَسِيبُهـا
فـإنْ أُعْطَ ليلى في حيـاتي لا يتُبْ إلى الله خلقٌ تـوبـةً لا أتـوبُهـا[6]

حتى إذا كـان بمِنَى نادى مُنـادٍ من بعض تلك الخيـام: يـا ليلى، فخـرّ مَغْشِيّاً عليه، واجتمع الناس حـوله، ونضحـوا على وجهه الماء، وأبوه يبكي، فأفاق وهو يقول:

وداعٍ دعـا إذ نحن بالخَيْفِ من مِنَى فهَيَّـجَ أطـراف[7] الفؤآدِ ومـا يـدري
دعـاً بـاسم ليلى غيـرهـا فكـأنّمـا أطار بليلى طائراً كان في صـدري[8]

ونقل ابن الأعرابيّ قال: لما شبّب المجنـون بليلى وشُهِر بحبّهـا اجتمع أهلها ومنعوه منها ومن زيارتها، وتوعَّـدوه بالقتـل، وكان يـأتي امرأةً تتعـرّف له خبرَها، فنَهوا تلك المرأة، وكان يأتي غَفَلات الحيّ في الليل، فسـار أبو ليلى

---

(١) في الديوان: ١٩٠ «حين».
(٢) الديوان ١٩٠، الأغاني ٢/٢٧، سير أعلام النبلاء ٤/٦، ٧.
(٣) في الشعر والشعراء: «بمكة ليلاً أنْ تُمَحَّى ذنوبها».
(٤) في الشعر والشعراء «سالتي».
(٥) في طبعة القدسي ٦٦ «ليلى».
(٦) الديوان ٦٧، الشعر والشعراء ٢/٤٧٣، ٤٧٤، خزانة الأدب ٤/٥٩٣، والمثلث ٢/٤٢٤، ولسان العرب ٢٠/٣٧٠.
(٧) في الشعر والشعراء: «أحزان». وكذا في الأغاني.
(٨) الشعر والشعراء ٢/٤٧٢، الأغاني ٢/٥٥.

في نفرٍ من قومه، فشكوا إلى مروان ما ينالهم من قيس بن المُلَوِّح، وسألوه الكتاب إلى عامله عليهم يمنعه عنهم ويتهدّده، فإنْ لم ينته أهدر دمه، فلما ورد الكتاب على عامل مروان، بعث إلى قيس وأبيه وأهل بيته، فجمعهم وقرأ عليهم الكتاب، وقال لقيس: اتّقِ الله في نفسك، فانصرف وهو يقول:

ألا حُجِبتْ ليلى وآلى أميرُها ... عليَّ يميناً جاهداً لا أزورُها
وأوعدني فيها رجالٌ أبوهُمُ ... أبي وأبوها خُشِّنَتْ[1] لي صُدورُها
على غير شيءٍ[2] غيرَ أنّي أُحبُّها ... وأنّ فؤآدي عند ليلى أسيرُها[3]

فلما يئس منها صار شبيهاً بالتّائه، وأحبّ الخَلْوة وحديث النفس، وجزعت هي أيضاً لفراقه وضنيت[4].

ويُروَى أنّ أبا المجنون قيّده، فجعل يأكل لحم ذراعيه ويضرب بنفسه، فأطلقه، فكان يدور في الفَلاة عرياناً.

وله:

كأنّ القلب ليلة قِيلَ يُغْدَى ... بليلَى العامريّةِ أو يُراحُ
قَطَاةٌ عَزَّها[5] شَرَكٌ فباتَتْ ... تُجاذبُهُ وقد علِقَ الجَناحُ[6]

وقيل: إنّ ليلى زُوِّجت، فجاء المجنون إلى زوجها فقال:

بربّكَ هل ضَمَمْتَ إليك ليلى ... قُبَيْل الصُّبْح أو قبَّلْتَ فاها
وهل رفَّت عليك قرونُ ليلى

فقال: اللّهمّ إذ حلَّفْتني فنَعَم، وكان بين يدي الزّوج نارٌ يصطلي بها،

---

(١) في طبعة القدسي ٦٧ «حشيت»، والتصحيح عن الأغاني.
(٢) في الأغاني: «جُرْم».
(٣) في الأغاني ٢/٦٨ «وأنّ فؤآدي رهنُها وأسيرها».
(٤) القصة في: نشوار المحاضرة ٥/١٠٨، ١٠٩، والأغاني ٢/٦٨، و٢٨٨، ٢٨٩، وذم الهوى لابن الجوزي ـ طبعة مصر ـ ص ٣٨٨، ومصارع العشاق للسراج ٢/٢٨٧.
(٥) في طبعة القدسي ٦٧ «غرها»، والتصحيح من الأغاني. و«عزّها»: غلبها.
(٦) الأغاني ٢/٤٨.
(٧) الأغاني ٢/٢٤، خزانة الأدب ٤/٢١٠ و٢١١ و٢١٣.

فقبض المجنون بكلتَي يديه من الجمر، فلم يزل حتى سقط مغشيّاً عليه[1].

وكانت له داية يأنْس بها، فكانت تحمل إليه إلى الصحراء رغيفاً وكوزاً، فرُبّما أكل ورُبّما تركه، حتى جاءته يوماً فوجدته مُلقىً بين الأحجار مَيْتاً، فاحتملوه إلى الحيّ فغسّلوه ودفنوه، وكثُر بكاء النّساء والشباب عليه، واشتدّ نشيجهم[2].

قال ابن الجوزي في «المنتظم»[3]: رُوينا أنّه كان يهم في البرّيّة مع الوحش يأكل من بَقَل الأرض، وطال شعره، وألِفَهُ الوحشُ، وسار حتى بلغ حدود الشام، فكان إذا ثاب إليه عقله، سأل من يمرّ من أحياء العرب عن نجد، فيقال له: أين أنت من نجد، أنت قد شارفت الشام، فيقول: أروني الطريقَ، فَيَدُلّونه[4].

وشِعْر المجنون كثيرٌ سائر، وهو في الطبقة العليا في الحُسْن والرّقّة، وكان معاصراً لقيس بن ذَريح صاحب لُبْنى، وكان في إمرة ابن الزُبير، والله أعلم.

---

(١) الأغاني ٢/٢٥.
(٢) أنظر: الأغاني ٢/٩٠.
(٣) في القسم الذي لم يُنشر بعد.
(٤) أنظر: الأغاني ٢/٥٢.

[حرف الكاف]

٨٨ ـ **كثير بن أفلح**[1] ـ ن ـ مولى أيّوب الأنصاري، أحد كُتّاب المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار.

روى عن: عثمان، وأُبَيّ بن كعب.

روى عنه: محمد بن سيرين.

وقال النّسائي: روى عنه الزُهْري مرسلاً لم يلحقه، فإنّ كثيراً أصيب يوم الحَرَّة، وروى عنه ابنه.

---

(١) أنظر عن (كثير بن أفلح) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٩٨، والتاريخ الصغير ٦٥، والتاريخ الكبير ٧/٢٠٧ رقم ٩٠٤، وطبقات خليفة ٢٣٩ و٢٥٢، وتاريخ خليفة ٢٥٠، وتاريخ الثقات ٣٩٦ رقم ١٤٠٥، والثقات لابن حبان ٥/٣٣٠، والمعرفة والتاريخ ١/٤١٨ و٦٤١، والجرح والتعديل ٧/١٤٩ رقم ٨٣٣، ومشاهير علماء الأمصار ٧١ رقم ٤٩٤، والكاشف ٣/٣ رقم ٤٦٩٧، وتهذيب التهذيب ٨/٤١١، ٤١٢ رقم ٧٣٦، وتقريب التهذيب ٢/١٣١ رقم ٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٩، وتهذيب الكمال ٣/١١٤١.

[حرف الميم]

٨٩ ـ محمد[1] بن الأشعث[2] ـ د ن ـ بن قيس بن معد يكرِب، أبو القاسم الكِنْدي الكوفي، ابن أمّ فروة أخت أبي بكر الصِّدِّيق لأبيه، تزوَّج بها الأشعث في أيام أبي بكر.

حدّث عن: عمر، وعثمان، وعائشة.

روى عنه: الشعبيّ، ومجاهد، وسليمان بن يَسار، وابنه قيس بن محمد، وغيرهم.

---

(١) في طبعة القدسي ٦٨ «محمد بن محمد بن الأشعث».

(٢) أنظر عن (محمد بن الأشعث) في:
طبقات ابن سعد ٥/٦٥، والكنى والأسماء ٢/٨٤، ونسب قريش ٤٤ و١٥٠ و٢٧٣، والأخبار الموفقيّات ١٩٥، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وطبقات خليفة ١٤٦، والتاريخ الكبير ١/٢٢ رقم ١٦، والأخبار الطوال ٢٢٣ و٢٣٦ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤٧ و٢٩٨ و٣٠٦ و٣٨٧، والمعارف ٤٠١، وفتوح البلدان ٢٢٠ و٤١٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٢٠، والجرح والتعديل ٧/٢٠٦ رقم ١١٤٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٩، ومروج الذهب ١٨٩٢ و١٨٩٤، ١٨٩٥ و٩٩٠ و٢١٠٩ و٣٤٤٥، والبيان والتبيين ٤/٧٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٩٣، والعقد الفريد ١/٦٨ و٣/٦٨ والمحبّر ٢٤٤ و٢٤٥ و٤٥٢ و٤٨١، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٤٨ و٤٩ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٤ و٢٧١ و٣٨٠، وأسد الغابة ٤/٣١١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣١٣، والكاشف ٣/٢٠ رقم ٤٨٠٣، ونثر الدر ٣/١٠، وشرح نهج البلاغة ١٧/٩٤، ٩٥، والتذكرة الحمدونية ١/٤٠٦ و٢/٣٥، وتهذيب التهذيب ٩/٦٤، ٦٥ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ٢/١٤٦ رقم ٥٩، والإصابة ٣/٥٠٩ رقم ٨٥٠٢.

ووفد على معاوية. ومولده في حدود سنة ثلاث عشرة، وكان شريفاً مُطاعاً في قومه، قُتل مع مُصْعَب في سنة سبعٍ وستّين، فأقام ابنه مقامه.

٩٠ ـ محمد بن أُبَيّ بن كعب[1] أبو مُعاذ الأنصاري.

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وحدّث عن: أبيه، وعمر.

روى عنه: الحضْرَميّ بن لاحق، وبُسْر بن سعيد.

وكان ثقة، قُتِل بالحَرَّة.

٩١ ـ محمد بن ثابت[2] بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي.

حنّكه النبيّ ﷺ بريقِه.

وروى عن: رسول الله ﷺ، وأبيه، وسالم مولى أبي حُذَيفة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أُبيّ بن كعب) في:
التاريخ الكبير ٧٢٧/١ ٢٨ رقم ٣٣، وتاريخ خليفة ٢٤٨، وطبقات ابن سعد ٧٦/٥، والجرح والتعديل ٢٠٨/٧ رقم ١١٥٣، والاستيعاب ٣٢٥/٣، وجامع التحصيل ٣٢١ رقم ٦٦٥، والمعارف ٢٦١، ومسند أحمد ١٣٩/٥، وطبقات خليفة ٢٣٦، وأسد الغابة ٣١٠/٤، وتهذيب الكمال ١١٦٠، وتهذيب التهذيب ٧١٩/٩ ٢٠ رقم ٢٧، وتقريب التهذيب ١٤٢/٢ رقم ٢١ (باسم محمد بن كعب)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٥، والإصابة ٤٧١/٣، ٤٧٢ رقم ٨٢٩١.

(٢) أنظر عن (محمد بن ثابت) في:
طبقات ابن سعد ٧٨١/٥ وتاريخ خليفة ٢٤٧ و٢٤٩، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٥١/١، ٥٢ رقم ١٠٧، والمعرفة والتاريخ ١٢٧/٢، والمغازي للواقدي ٢٧٣، وجامع التحصيل ٣٢٢ رقم ٦٧١، والاستيعاب ٣٢١/٣، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٣٢٦/١، والمحبّر ٢٧٥ و٤٢٤، والكامل في التاريخ ١١٧/٤، وأسد الغابة ٣١٣/٤، والكاشف ٢٤/٣ رقم ٤٨٢٧، وتهذيب التهذيب ٨٤/٩ رقم ١٠٧، وتقريب التهذيب ١٤٩/٢ رقم ٨٨، والإصابة ٤٧٣/٣ رقم ٨٢٩٥، وتهذيب الكمال ١١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩.

روى عنه: ابناه إسماعيل، ويوسف، وعاصم بن عمه بن قَتَادة، وأرسل عنه الزُهْري.

قُتِل يوم الحَرَّة.

٩٢ ـ محمد بن عمرو بن حزم[1] ن

ابن زيد الأنصاري النّجّاري. وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وقيل: إنّه هو الذي كناه أبا عبد الملك.

روى عن: أبيه، وعمر، وعَمرو بن العاص.

روى عنه: ابنه أبو بكر، وعمر بن كثير بن أفلح.

أصيب يوم الحَرَّة.

الواقدي، عن ملك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم، عن أبيه، عن جدّه أنّه اشترى مِطْرَفَ خَزّ بسبعمائةٍ، فكان يلبسه[2].

وعن محمد بن أبي بكر بن حزم قال: صلّى محمد بن عمرو بن حزم

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمرو بن حزم) في:
المغازي ١ و١٤٣ و٣٨٤، والمحبّر ٢٧٥، وطبقات خليفة ٢٣٧، وتاريخ خليفة ٢٣٧، ٢٤٧، وطبقات ابن سعد ٥/٦٩، وأنساب الأشراف ١/٥٣٨، والتاريخ الكبير ١/١٨٩ رقم ٥٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٦ و٣٣٤، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٤٧، وطبقات خليفة ٢٣٧، والمحبّر ٢٧٥، والسير والمغازي ٢٨٤ و٣٢٨، وسيرة ابن هشام ١/٩٤ و٢/٨٣ و١٤٩ و١٦٠ و٣/١٣ و١٣٧، والجرح والتعديل ٨/٢٩ رقم ١٣٢، والكامل في التاريخ ٣/٥٠٧ و٤/١١٧ و١٢١، وأسد الغابة ٤/٣٢٧، وجامع التحصيل ٣٢٨ رقم ٧٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٩ رقم ٢١، وتهذيب الكمال ٣/١٢٥١، والعقد الفريد ٤/٣٦٩، والكاشف ٣/٧٤ رقم ٥١٦٣، وتاريخ الطبري ٥/٤٩٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٧٠٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ٢/١٩٥ رقم ٥٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٣، والاستيعاب ٣/٣٥٣، والوثائق السياسية ١٧٨ رقم ١٠٦ أ، ب، والمحاسن والمساوي ٦٣، ٦٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٦٩.

يوم الحرّة وجراحُه تَثْعَب[1] دماً، وما قُتل إلاّ نَظْماً بالرماح[2].

وعن محمد بن عمرو أنّه كان يرفع صوته: يا معشر الأنصار اصْدِقُوهُمُ الضَّرْبَ، فإنهم يقاتلون على طَمَعِ دنياهم، وأنتم تقاتلون على الآخرة، ثم جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضّها حتى قُتل[3].

وعن عبد الله بن أبي بكر قال: وأكثَرَ محمدُ بنُ عمرو في أهل الشام القتْلَ يوم الحَرّة، كان يحمل على الكردوس منهم فيفضّه، وكان فارساً، ثم حملوا عليه حتى نظموه بالرماح، فلما وقع انهزم الناس[4].

٩٣ ـ مالك بن عياض المدني[5] يُعرف بمالك الدار.

سمع: أبا بكر، وعمر، ومُعاذ بن جبل.

روى عنه: ابناه عون، وعبد الله، وأبو صالح السّمّان، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع.

وكان خازناً لعمر رضي الله عنه.

٩٤ ـ مالك بن هبيرة[6] السَّكُوني.

---

(١) مهملة في الأصل.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٧٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٧٠.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/٧٠.

(٥) أنظر عن (مالك بن عياض) في:
التاريخ الكبير ٧/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٢٩٥، والجرح والتعديل ٨/٢١٣ رقم ٩٤٤.

(٦) أنظر عن (مالك بن هبيرة) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٢٠، وتاريخ خليفة ٢٠٨ و٢٠٩، وطبقات خليفة ٧٢ و٢٩٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٦ و٤١ و٢٥٧ و٢٦١ و٣٠٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٣٣ و٥٩٥ و٥٩٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠، والتاريخ الكبير ٧/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٢٨٨، وتاريخ الطبري ٥/٢٢٧ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٧٤ و٢٧٨ و٥٣٥ و٥٣٦ و٥٣٩ و٥٤٤، والكامل في التاريخ ٣/٤٥٣ و٤٥٥ و٤٥٧ و٤٨٤ و٤٨٦ و٤٨٧ و٤/١٤٧ و١٥٤، وأسد الغابة ٤/٢٩٦، والاستيعاب ٣/٣٧٧، والجرح والتعديل ٨/٢١٧ رقم ٩٦٨، والمعجم الكبير ١٩/٢٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٠، ومشاهير علماء االأمصار ٥٣ رقم ٣٥٧، والأخبار الطوال ٢٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٢ رقم ١١٢، وتحفة الأشراف ٨/٣٤٨، ٣٤٩ =

له صُحبة ورواية حديثٍ واحد.

روى عنه: أبو الخير مَرْثَد[1] بن عبد الله اليَزَنيّ[2]، وأبو الأزهر المُغِيرة بن فَرْوَة.

وولي لمعاوية حمصَ، وكان على الرَّجَّالة يوم مرْج راهط مع مروان.

٩٥ ـ مالك بن يخَامِر السَّكْسكي[3] ـ خ ٤ ـ الحمصي، يقال له صُحبة، وكان ثقة كبير القدر متألّهاً.

روى عن: مُعاذ، وعبد الرحمن بن عوف.

حدّث عنه: معاوية على المنبر، وجُبير بن نُفَير، وعُمَير بن هانيء، ومكحول، وسليمان بن موسى، وخالد بن مَعْدان، وآخرون.

قال أبو مُسْهِر: أكبر أصحاب مُعاذ: مالك بن يَخَامر، كان رأس القوم.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي[4]: تابعيّ ثقة.

قال أبو عُبَيد: تُوفيّ سنة تسعٍ وستين.

= رقم ٤٨١، وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٢، ومسند أحمد ٤/٧٩، ومروج الذهب ١٩٦٤، والكاشف ٣/١٠٣ رقم ٥٣٦٢، والإصابة ٣/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٧٦٩٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤ رقم ٣٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٧ رقم ٨٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨.

(١) مهمل في الأصل.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) أنظر عن (مالك بن يَخَامر) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤١، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩٩، وتاريخ الثقات ٤١٩ رقم ١٥٣١، والثقات لابن حبان ٥/٣٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ١١٩ رقم ٩١٨، وأنساب الأشراف ١/٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٩٧ و٣١٢، وأسد الغابة ٤/٢٩٧، والكاشف ٣/١٠٣ رقم ٥٣٦٣، وجامع التحصيل ٣٣٥ رقم ٧٣٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤، ٢٥ رقم ٤٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٧ رقم ٨٩٥، والإصابة ٣/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٧٧٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨، وتهذيب الكمال ١٣٠١.

(٤) في تاريخ الثقات ٤١٩ رقم ١٥٣١.

٩٦ ـ المختار بن أبي عُبيد[1]

الثقفي الكذّاب، الذي خرج بالكوفة، وتتبّع قَتَلَة الحسين يقتلهم.

قال النبيّ ﷺ: «يكون في ثقيف كذّاب ومُبير»[2] فكان أحدهما المختار، كذّب على الله وادّعى أنّ الوحي يأتيه، والآخر: الحَجّاج.

قال أحمد في «مُسْنَده»: ثنا ابن نُمَير، ثنا عيسى بن عمر، ثنا السُّدّي، عن رِفاعة الفِتْياني[3] قال: دخلت على المختار، فألقى لي وسادةً وقال: لولا أنّ جبريل قام عن هذه لألقيتها لك، فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثاً حدّثنيه عمرو بن الحَمِق قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّما مؤمن أمّن مؤمناً على

---

(١) أنظر عن (المختار بن أبي عبيد) في:
تاريخ خليفة ٢٦٢ ـ ٢٦٤ و٢٦٨، والبرصان والعرجان ١٤ و٨١ و١٣٤ و٢٣٠ و٣١٢ و٣٢٦ و٣٦٣، والأخبار الطوال ٢٠٥ و٢٣١ و٢٨٨ و٢٩٣ و٢٩٥ و٢٩٧ و٢٩٩ ـ ٣٠٣ و٣٠٥ ـ ٣٠٧، والمحبّر ٧٠ و٣٠٢ و٤٩١، والمعارف ٤٠٠، وتاريخ الطبري ٥/٥٦٩ و٦/٧ و٣٨ وما بعدها و٩٣، ومروج الذهب ٣٠ و١٩٣٠ و١٩٣٥ ـ ١٩٣٨ و١٩٤٢ و١٩٥٤ و١٩٦١ و١٩٧٦ و١٩٨٤ و١٩٨٩ ـ ١٩٩١ و٢٠٠٣ و٢٠٠٤ و٢٠١٥ و٢٩٢٩، وفتوح البلدان ٣٠٧ و٣٨٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦١ و٢٦٣ و٢٦٥ و٢٦٧، والأخبار الموفقيّات ٥٣١، وعيون الأخبار ١/١٠٣ و٢٠١ و٢٠٣ و٢/٢٠٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٩ و٢٣٣ و٥٣٧ و٢/٣١ و٣٢ و٥٥ و١١٢ و٢٥٥ و٦١٧ و٦١٨ و٧٧١ و٧٧٢ و٧٧٥ و٨٠٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٥٥ و٣١٧ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٣ و٣٥٢ و٣٨٤ و٣٨٥ و٤٦٣ و٦٠٢، ونسب قريش ٤٣ و٤٤ و١٨٩ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٨، وثمار القلوب ٨٥ و٩٠ ـ ٩٢، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٤٩، وربيع الأبرار ٤/٣٣٥ و٣٩٣، والاستيعاب ٣/٥٣٣ ـ ٥٣٦، وأسد الغابة ٤/٣٣٦، والكامل في التاريخ ٤/٢١١ و٢٦٧، وتاريخ العظيمي ١٠٤ و١٨١ و١٨٣، ووفيات الأعيان ٣/٧١ و١٦٥ و٤/١٧٢، ١٧٣، ومختصر التاريخ ٨٦، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٨ ـ ٥٤٤ رقم ١٤٤، والبداية والنهاية ٨/٢٨٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٤ و٣٥ و٤٥٦، ومحاضرات الأدباء ١/٤٤٥، والبصائر والذخائر ٢/٦٤، والإصابة ٣/٥١٨، ٥١٩ رقم ٨٥٤٥، وشذرات الذهب ١/٧٤، ٧٥. والمثلّث للبطليوسي ٢/١٥٥، والمختصر لأبي الفداء ١/١٩٤ و١٩٥، وابن الوردي ١/١٧٦.

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر. وأخرجه أحمد في المسند ٢/٢٦، والترمذي في الجامع الصحيح (٢٢٢٠) و(٣٩٤٤) من حديث ابن عمر، والحميدي في المسند ١/١٥٦، ١٥٧ رقم ٣٢٦.

(٣) في الأصل «القتباني» والتصحيح من: اللباب ٢/١٩٦.

ذمّة فقتله، فأنا من القاتل بريء»[1].

مجالد، عن الشَّعبيّ قال: أقرأني الأحنف كتاب المختار إليه، يزعم فيه أنّه نبيّ.

قلت: قُتل في رمضان سنة سبعٍ وستّين مُقبلاً غير مدبر في هوى نفسه، كما قدّمنا.

٩٧ - مروان بن الحَكَم[2] خ ٤

ابن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس أبو عبد الملك القُرشي

---

(١) المسند ٥/٢٢٣، وأخرجه ابن ماجه من طريقين (٢٦٨٨) عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعة بن شدّاد الفتياني قال كنت أقوم على رأس المختار، فلما تبيّنت كِذابته، هممت وايْمُ الله أن أسُلَّ سيفي، فأضرب عُنُقه، حتى ذكرت حديثاً حدّثنيه عمرو بن الحمق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أمّن رجلاً على نفسه، فقتله، أُعطي لواء الغدر يوم القيامة».
إسناده صحيح.

(٢) أنظر عن (مروان بن الحكم) في:
طبقات ابن سعد ٥/٣٥، ونسب قريش ١٥٩، ١٦٠، والمحبّر ٢٢ و٥٥ و٢٢٨ و٣٧٧، وطبقات خليفة ٢٣١، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٨٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٦٦ و١٧٢ و١٧٨ و١٨٢ و١٨٦ و٢٢٣ و٢٢٥ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤١ و٢٤٧ و٢٥٠ و٢٥٣ و٢٥٥ - ٢٥٧ و٢٦٤ و٢٦٩ و٣٠٥ و٣١٠، وسيرة ابن هشام ١٥٨ و٢٥٦ و٤/٣٠، والمعارف ٣٥٣، والمغازي للواقدي ٩٥ و١٩٢ و١٩٣ و٧٢٠، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/١٩١ - ١٩٣ و٢٣٣ - ٢٣٦ و٣٥٤ و١٩٠ و٣٩١ و٣٠٨ و٣١٢ - ٣١٤ و٤١٣ و٤٩٣ و٤٩٤ و٥٨٤ و٥٩١ - ٥٩٣ و٥٩٥ و٦١٤ و٦٤٥ و٢/٦٩٢، والأخبار الموفقيّات ١١٧ و١٧٥ و٢٠٠ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٦١ و٣٨٩ و٣٩٠ و٤٧٠ و٥٠١ - ٥٠٣ و٥٦٤، والسير والمغازي ٢٥١، والتاريخ الكبير ٧/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٥٧٩، وأنساب الأشراف ١/٢٢ و٢٤ و١٥١ و٣٦٢ و٤٠٠ و٤٠٤ و٤٢٠ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٣٦ و٤٤٠ و٤٤٢، و٣/٢٩٧ وق ٤ ج ١/١٤١ - ١٤٤ و٣٠٢ - ٣٠٥ و٤٤١ - ٤٤٣ و٥٥٧ - ٥٦٠ وانظر فهرس الأعلام ٦٦٥، والمراسيل ١٩٨ رقم ٣٦٠، والجرح والتعديل ٨/٢٧١ رقم ١٢٣٨، وعيون الأخبار ١/٣٦ و٧٣ و٩٤ و٩٩ و١٣٨ و١٨٣ و١٩٧ و٢٤٦ و٢٧٧ و٣١٥ و٢/٥٣ و٥٤ و٢٤٩ و٤/١٦ و١٢٤، والأخبار الطوال ١٤٨ و٢٢٢ و٢٢٤ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٨٥ و٢٨٦، وفتوح البلدان ٥ و٣٧ و٥٩ و٦٣ و١٤٢ و١٨٩ و٢٦٧ و٢٧٠، وتاريخ الطبري ٥/٥٣٠ وما بعدها، ومروج الذهب ١٩٦١ - ١٩٧١ وانظر فهرس الأعلام ٧/٦٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٨٧، والبرصان والعرجان ٢٣ و٣٠ و٤٧ و٢٠٨ و٢٧٤ و٢٩٠ و٣٥٠، والاستيعاب ٣/٤٢٥ - ٤٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠١، وتاريخ دمشق ١٦/١٧٠ أ، والكامل في =

الأموي، وقيل: أبو القاسم، ويقال: أبو الحَكَم. وُلد بمكّة بعد ابن الزُبير

= التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٣٨، وربيع الأبرار ٤/١٧٦ و٢٠٩ و٢٤٢، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٥٠، ومسند أحمد ٤/٣٢٢، والحلّة السيراء ١/٢٨، ٢٩ رقم ٥، وأخبار مكة ٢/٢٢٥ و٢٣٩، والولاة والقضاة ٤٢ ـ ٤٨ و٣١١ و٣١٢، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٦٨ و٧٥ ـ ٧٧، وأخبار القضاة ١/١١٣ و١١٤ و١١٦ و١١٨ و١٢٠ و١٢٧، والزاهر ١/١٨٨ و٢/٣٨٠، وتهذيب الكمال ٣/١٣١٦، وتحفة الأشراف ٨/٣٧١ ـ ٣٧٤ رقم ٥٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٧، ٨٨ رقم ١٢٦، والتذكرة الحمدونية ١/٤٢٤ و٢/٤٣ و٤٤ و١٤٩ و٣٠٩، وبلاغات النساء لابن أبي طاهر طيفور ـ صحّحه أحمد الألفي ـ طبعة القاهرة ١٩٠٨ ـ ص ١٢٩، وشرح نهج البلاغة ٦/١٦٥، ومحاضرات الأدباء ٢/٢١٣، وأسد الغابة ٤/٣٤٨، ٣٤٩، والوفيات لابن قنفذ ٧٦ رقم ٦٥، والبدء والتاريخ ٦/١٩، ٢٠، ومعجم الشعراء ٣٩٦، وثمار القلوب ١٥ و٧٦ و٩٠ و١١١ و٢٤٣، وجامع التحصيل ٣٤٠ رقم ٧٤٨، والبداية والنهاية ٨/٢٣٩ و٢٥٧، ودول الإسلام ١/٤٨، والكاشف ٣/١١٦ رقم ٥٤٦٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٢٧ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٧٥ و٣٨٩ و٣٩٢ و٣٩٧ و٤٠٠ و٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٧٦ ـ ٤٧٩ رقم ١٠٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٢٦ و٤٣٠ و٤٣٢ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٥٩ و٤٦٠ و٤٨١ و٤٨٥ ـ ٤٨٨ و٥٢٧، ٥٢٨، وتاريخ العظيمي ٤٦ و٨٨ و٩٧ و١٢٩ و١٣٠ و١٧٧ ـ ١٧٩ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٧، ومختصر التاريخ ٧٣ و٨٥ و٨٦ و٨٨ و٩٨ و١٠٥ و١١١، ووفيات الأعيان ١/٤٣٧ و٢/٦٦ ـ ٦٨ و١٧٨ و٤١٥ و٤٥٦ و٣/١٨ و٧١ و٢٧٥ و٥/١٨٩ و٢٢١ و٦/٩١ و٩٢ و٩٤ و٢٧٤ و٣٤٣ و٣٥٩، وتخليص الشواهد ٣٤٧ و٤١٣، والكتاب لسيبويه ١/٣٤٩، والمقتضب للمبرّد ـ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ـ مصر ١٣٨٨ هـ. ـ ج ٤/٣٧٢، وشرح المفصّل لابن يعيش ـ طبعة مصر ١٩٢٨ ـ ج ٢/١٠١ و١١٠، وهمع الهوامع ٢/١٤٣، وشرح الشواهد للعيني ٢/٣٥٥، والتصريح بمضمون التوضيح ـ للشيخ خالد ـ مصر ١٣٤٤ هـ. ـ ج ١/٢٤٣، وخزانة الأدب ٢/١٠٢، وشفاء الغرام ٢/١٧٤ و٢٥٩، والعقد الثمين ٧/١٦٥ ـ ١٦٨، ومرآة الجنان ١/١٤١، والإصابة ٣/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٨٣١٨، والنكت الظراف ٨/٣٧١ ـ ٣٧٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٩١، ٩٢ رقم ١٦٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٠١٦، ومعجم بني أميّة ١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ١/١٦٤ ـ ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٣، وشذرات الذهب ١/٧٣، وخاص الخاص ٨٦، ونهاية الأرب ٢١/٩٦، ٩٧، والتنبيه والإشراف ٢٦٦ ـ ٢٧٠، ومختصر تاريخ الدول لابن العبري ١١١، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/١٢٤ ـ ١٢٦، وفوات الوفيات ٤/١٢٥، ١٢٦ رقم ٥١٨، والفخري لابن طباطبا ١٠٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٠٦، وبُلْغة الظرفاء في ذكر تواريخ الخلفاء، لعلي بن محمد بن أبي السرور الرَّوْحي ـ طبعة القاهرة ١٣٢٧ هـ. ـ ص ٢١، والفرج بعد الشدّة ٤/٣٨٩، ونشوار المحاضرة ٥/١٠٨ ـ ١١٠ و٢٨٨، ٢٨٩، وبدائع البدائه ١٩٢، ١٩٣، وأخبار الدول للقرماني ١٣٢، ١٣٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢١٢، والكامل للمبرّد ٢/١٥٤، ١٥٥ والمعجم الكبير =

بأربعة أشهر، ولم يصحّ له سماع من رسول الله ﷺ، لكن له رواية إن شاء الله.

وقد روى عن النّبيّ ﷺ حديث الحُدَيْبية بطوله، وفيه إرسال، لكن أخرجه البخاري[1].

وروى أيضاً عن: عمر، وعثمان، وعليّ، وزيد بن ثابت.

روى عنه: سهل بن سعد صاحب رسول الله ﷺ، وسعيد بن المسيِّب، وعليّ بن الحسين، وعُرْوة بن الزُبَير، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعُبَيد الله بن عبد الله، وابنه عبد الملك، ومجاهد.

وكان كاتب ابن عمّه عثمان، وولي إمرة المدينة والموسم لمعاوية غير مرّة، وبايعوه بالخلافة بعد معاوية بن يزيد، وحارب الضَّحَّاك بن قيس، فقتل الضّحّاك في المَصَافّ، وسار إلى مصر، فاستولى عليها وعلى الشام، وكان ابن الزُبير مستولياً على الحجاز كلّه وخُراسان وغير ذلك في ذلك الوقت.

وقال ابن سعد[2]: تُوفِّي النّبيّ ﷺ ولمروان ثمان سنين، ولم يحفظ عنه شيئاً. وأمه آمنة بنت علقمة الكنانية.

وقال الواقدي: أسلم الحَكَم في الفتح وقدِم المدينةَ، فطرده النبيّ ﷺ، فنزل الطّائفَ، فلما قُبض النّبيّ ﷺ قدِم المدينة، ومات زمن عثمان، فصلّى عليه، وضرب على قبره فسْطاطاً.

وقد ذكرنا أنّ مروان كان من أكبر الأسباب التي دخل بها الداخل على عثمان، لأنّه زوّر على لسانه كتاباً في شأن محمد بن أبي بكر[3].

= ٢٠/٣٥٩، ومسند الحميدي ١/١٧١ و١٩٩ و٢/٣٢٦ وأدب القاضي للماوردي ١/٤٣٦ و٤٦١ و٥٠٠، والمختصر في أخبار البشر ١/١٩٤، وتاريخ ابن الوردي ١/١٧٥، ١٧٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧١، والمحاسن والمساوىء ٥٨.

(١) في كتاب المغازي ٥/٦٤ باب عروة، عن مروان والمسور بن مخرمة.

(٢) في الطبقات ٥/٣٦.

(٣) راجع الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب ـ ص ٤٥٨، ٤٥٩.

وقال ابن أبي السّريّ: كان مروان قصيراً، أحمر الوجه، أوْقَص العنق[1]، كبير الرأس واللحية، وكان يلقب «خيط باطل»[2] لدقّة عُنُقه.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم سمعت الشافعي يقول لما انهزم الناس يوم الجمل: كان عليّ يسأل عن مروان، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنك لتسأل عنه! قال: تعطفني عليه رَحِمٌ ماسّة، وهو مع ذلك سيّدٌ من شباب قريش[3].

وقال عبد الملك بن عُمير، عن قبيصة بن جابر قال: بعثني زياد إلى معاوية في حوائج، فقلت: من ترى لهذا الأمر من بعدك؟ فسمّى جماعة، ثمّ قال: وأمّا القاريء لكتاب الله، الفقيه في دين الله، الشديد في حدود الله: مروان.

وقال أحمد بن حنبل: يقال: كان عند مروان قضاء، وكان يتبع قضاءَ عمر.

وقال يونس، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذُؤَيب: أنّ امرأة نذرت أن تنحر ابنها عند الكعبة، وقدِمَتْ المدينةَ تستفتي، فجاءت ابنَ عمر، فقال: لا أعلم في النَّذْر إلاّ الوفاء، قالت: أفأنحر ابني؟ قال: قد نهى الله عن ذلك، فجاءت ابنَ عباس فقال: أمر الله بوفاء النَّذْر، ونهاكم أن تقتلوا أنفسكم، وقد كان عبد المطّلب نذر إن توافى له عشرة رهط أن ينحر أحدهم، فلما توافوا أقرع بينهم، فصارت القُرعة على عبد الله، وكان أحبَّهم إليه، فقال: اللّهمّ، أهُو أو مائة من الإبل، ثم أقرع بين المائة وبينه، فصارت القُرعة على الإبل، فأرى أن تنحري مائة من الإبل مكان ابنك، فبلغ الحديثُ مروانَ وهو أمير المدينة فقال: ما أراهما أصابا، إنّه لا نذر في معصية الله، فاستغفري الله

---

(١) أي قصيره.

(٢) كان مروان يقال له «خيط باطل» لأنه كان طويلاً مضطرباً، قال الشاعر:

لحا الله قوماً أمّروا خيط باطل ... على الناس يُعطي من يشاء ويمنع

أنظر: لطائف المعارف ٣٦، وثمار القلوب ٧٦ رقم ١٠٣، ومروج الذهب ٧٢/٣، وراجع ترجمة: عمرو بن سعيد الأشدق قبل قليل من هذا الجزء.

(٣) تاريخ دمشق ١٧٣/١٦ أ.

تعالى وتُوبي إليه، واعملي ما استطعت من الخير، فسُرّ النّاس بذلك وأعجبهم قولُهُ، ولم يزل الناس يُفتون بأنّه لا نذر في معصية الله.

وقال الواقدي: حدّثني شُرَحْبيل بن أبي عون، عن عيّاش بن عباس[1] قال: حدّثني من حضرابن النّبّاع اللّيثي يوم الدار يبادر مروانَ فكأنّي أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه في منطقته، وتحت القباء الدّرْع، فضرب مروان على قفاه ضربة قطع علابيّ[2] عنقه، ووقع لوجهه، فأرادوا أن يدفّفوا عليه، فقيل: أتبضّعون اللحم، فتُرِك[3].

قال الواقديّ: وحدّثني حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة، عن أبيه، وذكر مروان فقال: واللّهِ لقد ضربت كعبه، فما أحسبه إلّا قد مات، ولكنّ المرأة أحفظتني، قالت: ما تصنع بلحمه أن تبضّعه، فأخذني الحفاظ، فتركته[4].

وقال خليفة[5]: إنّ مروان ولي المدينةَ سنة إحدى وأربعين.

وقال ابن عُلَيّة، عن ابن عَون، عن عُمير بن إسحاق قال: كان مروان أميراً علينا ستّ سنين، فكان يسبّ عليّاً رضي الله عنه كلّ جمعة على المنبر، ثم عُزِل بسعيد بن العاص، فبقي سعيد سنتين، فكان لا يسبّه، ثم أعيد مروان، فكان يسبّه، فقيل للحسن: ألا تسمع ما يقول هذا! فجعل لا يردّ شيئاً، قال: وكان الحسن يجيء يوم الجمعة، ويدخل في حُجْرة النّبيّ ﷺ فيقعد فيها، فإذا قُضِيَت الخُطْبة خرج فصلّى، فلم يرض بذلك حتى أهداه له في بيته، قال: فإنّا لِعَنْدَه إذ قيل: فُلان بالباب، قال: ائذن له، فواللّهِ إنّي

---

(١) هو القتباني بكسر القاف وسكون التاء... نسبة إلى قتبان، بطنٌ من رُعَين نزلوا مصر، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٢٤٢).

(٢) مهملة في الأصل، والتصحيح من «النهاية» حيث قال: العلابي: جمع علباء وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل وهما علباوان. انظر (جني الجنّتين في تمييز المَثْنَيَيْن للمحبّي ص ٨٠).

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٣٧.

(٤) ابن سعد ٥/٣٧.

(٥) في تاريخه ٢٠٥.

لأظنّه قد جاء بِشَرٍّ، فأذِن له فدخل، فقال: يا حسن، إنّي جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمه، قال: تكلّم، قال: أرسل مروان ويْك بعليّ وبعليّ وبعليّ، ويْك وَيْك ويْك، وما وجدت مثلك إلاّ مثل البغلة، يقال لها: مَن أبوكِ، فتقول: أمّي الفرس، قال: ارجِعْ إليه فقل له: إنّي واللّهِ لا أمحو عنك شيئاً مما قلت، فلن أسبَّك، ولكنّ موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقاً فجزاك الله بصدْقك، وإن كنت كاذباً فالله أشدّ نقمة، وقد أكرم الله جدّي أن يكون مثله ـ أو قال مثلي ـ مثل البغلة، فخرج الرجل، فلما كان في الحُجْرة لقي الحسين، فقال: ما جئت به؟ قال: رسالة. قال: والله لتخبرني أو لآمُرَنّ بضرْبك، فقال: ارجع، فرجع، فلما رآه الحسن قال: أرسِلْه، قال: إنّي لا أستطيع، قال: لم؟ قال: إنّي قد حلفت، قال: قد لَجَّ فأخبره، فقال: أكل فلانٌ بَظْرَ أمّه إن لم يبلغْه عَنّي ما أقول له، قل له: ويْلٌ لك ولأبيك وقومك، وآيةُ بيني وبينك أن يمسك منكبيك مَن لعنه رسولُ الله ﷺ، قال: فقال وزاد.

وقال حمّاد بن سَلَمة، عن عطاء بن السّائب، عن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، والحسين يُسابُّ مروانَ، فجعل الحسن ينهاه، فقال مروان: إنّكم أهل بيت ملعونون، فغضب الحسين وقال: ويْلَكَ، قلتَ هذا، فواللّهِ لقد لعن الله أباك على لسان نبيّه وأنت في صُلْبه.

رواه جرير، عن عطاء، عن أبي يحيى النَّخْعي[1].

وقال حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ الحسن والحسين كانا يصلّيان خلف مروان، فقيل: أما كانا يصلّيان إذا رجعا إلى منازلهما؟ قال: لا والله[2].

وقال الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) تقدّم هذا الخبر في ترجمة الحَكَم بن مروان، وفيه زيادة: أبو يحيى مجهول. وهو في تاريخ دمشق ١٦/١٧٤ ب.

(٢) تاريخ دمشق ١٦/١٧٥ أ، البداية والنهاية ٨/٣٥٨.

«إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا مالَ الله دُوَلاً، ودينَ الله دَغْلاً، وعبادَ الله خَوَلاً»[1].

سنده ضعيف، وكان عطيّة[2] مع ضَعفه شيعيّاً غالياً، لكنّ الحديث من قول أبي هريرة رواه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه.

وقد روى أبو المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد قال: قال أبو ذَرّ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغتْ بنو أميّة أربعين رجلاً اتّخذوا عبادَ الله خَوَلا، ومالَ الله دُوَلاً، وكتابَ الله دَغَلاً». إسناده مُنْقَطِع.

وذكر عَوَانة بن الحَكَم، أنّ مروان قدِم ببني أميّة على حسّان بن مالك بن بَحْدل وهو بالجابية فقال: أتيتَني بنفسك إذ أبيت أن آتيك، والله لأجادلنّ عنك في قبائل اليمن، أو أسلّمها إليك، فبايع حسّانُ أهل الأردن لمروان، على أن يبايع مروان لخالد بن يزيد، وله إمرة حمص، ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق، وذلك في نصف ذي القعدة.

وقال أبو مُسْهِر: بايع مروانَ أهلُ الأردن وطائفةٌ من أهل دمشق، وسائرُ الناس زُبَيْريّون، ثم اقتتل مروان وشيعةابن الزُبير يوم راهط فظفر مروان وغلب على الشام ومصر، وبقي تسعة أشهر، ومات.

قال الليث: تُوفّي في أول رمضان.

وقال ابن وهْب: سمعت مالكاً يذكر مروانَ يوماً، فقال: قرأت كتاب الله منذ أربعين سنة، ثم أصبحت فيما أنا فيه من هَرْق الدماء، وهذا الشأن[3].

وقال ابن سعد[4]: كانوا ينقمون على عثمان تقريبَ مروان وتصرّفه، وكان كاتبه، وسار مع طلحة والزُبير يطلبون بدم عثمان، فقاتل يوم الجمل

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/١٧٦ ب.

(٢) هو: عطيّة العَوْفي.

(٣) تاريخ دمشق ١٦/١٧٩ أ.

(٤) في الطبقات ٥/٣٦.

أشدّ قتال، فلما رأى الهزيمة رمى طلحة بسهم فقتله، وقد أصابته جِراح يومئذٍ، وحُمل إلى بيت امرأة، فداووه واختفى، فأمّنه عليّ، فبايعه وانصرف إلى المدينة، وأقام بها حتى استخلف معاوية، وقد كان يوم الحَرَّة مع مسلم بن عُقْبة، وحرّضه على أهل المدينة، قال: وكان قد أطمع خالد بن يزيد، ثم بدا له، وعقد لولديه عبد الملك وعبد العزيز، فأخذ يضع منه ويزهّد الناسَ فيه، وكان يجلس معه، فدخل يوماً فَزَبَرَه وقال: تَنَحّ يا ابن رَطْبةِ الإسْت، واللّهِ مالَكَ عقلٌ، فأضمرت أمُّه السوءَ لمروان، فدخل عليها فقال: هل قال لكِ خالد شيئاً؟ فأنكرت، وكان قد تزوّج بها، فقام، فوثبت هي وجواريها فعمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه، وغمرته هي والجواري حتى مات، ثم صرخن وقلن: مات فجأة[1].

وقال الهيثم بن مروان: مات مطعوناً بدمشق.

٩٨ ـ مسلم بن عُقْبة[2]

ـ الذي يقال له: مسرف بن عُقبة ـ بن رباح بن أسعد، أبو عُقبة المُرِّي. أدرك النّبيّ ﷺ، وشهِد صِفِّين على الرَّجّالة مع معاوية، وهو صاحب وقعة الحَرَّة، وداره بدمشق موضع فندق الخشب الكبير قِبْليَّ دار البطّيخ،

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٤٢، ٤٣.

(٢) أنظر عن (مسلم بن عقبة) في:
تاريخ خليفة ١٩٥ و٢٣٧ ـ ٢٣٩ و٢٥٤، ٢٥٥، وتاريخ الطبري ٥/١٢ و٣٢٣ و٤٨٣ ـ ٤٩٦ و٤٩٨، وأنساب الأشراف ٣/٧٩ وق ٤ ج ١/١٤٦ و١٧٥ و٢٩٩ و٣٠٨ و٣٢٢ ـ ٣٢٨ و٣٣٠ ـ ٣٣٧ و٣٤٨ و٦٠٢، والأخبار الطوال ١٧٢ و٢٢٦ و٢٦٣ ـ ٢٦٥، والمعارف ٣٥١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٠، ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ١١٩ و١٥٧ و٢٤٩ و٢٥٤، ومروج الذهب ١٩٢٣ و١٩٢٥ و١٩٢٧ ـ ١٩٢٩، والزيارات ٥١، ووفيات الأعيان ٣/٤٣٨ و٦/٢٧٦، وتاريخ العظيمي ١٨٦، وعيون الأخبار ١/١٩٧، ومختصر التاريخ ٨٣، والكامل في التاريخ ٣/٢٩٤ و٣٨١ و٤/٦ و١١٢ ـ ١٢٣، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٥، ونسب قريش ١٢٧ و٢٢٢ و٢٨٣ و٣٧١ و٣٧٣ و٣٩٠، والعقد الفريد ١/١٤٩ و٢٩٧ و٢٩٨ و٢/٣٩١ و٤/٨٧ و٢٠٧ و٢٩٩ و٣٧٢ و٣٨٧ ـ ٣٩٢ و٥/٤٠٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٧٢ و٢٨٦ و٢٨٧، والبصائر والذخائر ٨/٢٤٤، ونثر الدر ١/٣٤٠، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٥٠، وأخبار القضاة ١/١٢٣، والمحبّر ٣٠٣، والمحاسن والمساويء ٦٤ ـ ٦٧.

هلك بالمُشَلَّل بين مكة والمدينة، وهو قاصدٌ إلى قتال ابن الزُبير، لسبعٍ بقين من المحرَّم سنة أربعٍ وستّين.

وروى المدائني، عن محمد بن عمر، أظنّه الواقدي قال: قال ذَكْوان مولى مروان: شرب مسلم دواء بعد ما نهب المدينة، ودعا بالغداء، فقال له الطبيب: لا تَعْجَلْ، قال: ويْحكَ إنّما كنت أحبّ البقاء حتى أشفي نفسي من قَتَلة أمير المؤمنين عثمان، فقد أدركتُ ما أردتُ، فليس شيءٌ أحبّ إليّ من الموت على طهارتي، فإنّي لا أشكّ أنّ الله قد طهّرني من ذنوبي بقتْل هؤلاء الأرجاس.

وقال الواقديّ: حدّثني الضّحّاك بن عثمان، عن جعفر بن خارجة قال: خرج مُسْرِف بن عُقْبة يريد مكة وتبِعَتْهُ أمّ ولد ليزيد بن عبد الله بن زَمْعَة تسير وراءهم، ومات مُسْرف فدُفن بثنيّة المُشَلَّل، فنبشته ثمّ صلبته على المُشَلَّل.

قال الزُبير بن بكّار: وكان قد قتل مولاها أبا ولدها.

وقيل: إنّها نبشته، فوجدت ثعباناً يمصّ أنفه، وأنّها أحرقته، فرضي الله عنها وشكر سعْيها.

٩٩ ـ مسروق بن الأجدع[1] ع

ـ واسم الأجدع عبد الرحمن ـ بن مالك بن أُميّة، أبو عائشة الهمْداني، ثم الوادعيّ الكوفي.

---

(١) في الأصل «الأجرع» والتصحيح من مصادر ترجمته، وهي:
الكنى والأسماء ٢/٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٩ و٤٠ و٥١ ـ ٥٣ و١٠٩ و٢/٢١٣ و٢١٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٤ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٤٧ و٢٥١ و٢٥٥ و٢٦٢ و٢٧٢ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٩٢ و٢٩٧ و٢٩٨، والتاريخ لابن معين ٥٦٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٢٩ و٤٩٤ و٦٤٧ ـ ٦٤٩ و٦٥١ ـ ٦٥٥، وتساريخ الثقات للعجلي ٤٢٦ رقم ١٥٦١، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ خليفة ١٧٦ و٢٢٨ و٢٥١، والتاريخ الكبير ٨/٧٣٥ ٣٦ رقم ٢٠٦٥، والتاريخ الصغير ٦٥، وطبقات ابن سعد ٦/٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤١، والمعارف ١٠٥ و٤٣٢ و٤٩٠ و٥٣٧ و٥٧٨، وتاريخ الطبري ١/١٤٤ و٢٦٧ و٣/٣٢٦ و٤/٣٥٢ و٤٨٢، وأنساب الأشراف ١/١٧٦ و٢٦٤ و٤١٨ و٤١٩ و٤٢٧ و٥٥٠ =

مُخَضْرَم، سمع: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليّاً، وابن مسعود، ومُعاذاً، وأُبَيّ بن كعب، وخَبَّاب بن الأرَتّ، وعائشة، وطائفة.

روى عنه: أبو وائل، وسعيد بن جُبير، وأبو الضُّحَى، وإبراهيم النّخعيّ، ويحيى بن وثّاب، وأبو إسحاق السبيعيّ، وعبد الله بن مُرّة، وآخرون.

وقدِم الشامَ في طلب العلم، وشهِد الحَكَمَيْن، فقال رَوْح بن عُبادة: حدّثني المُثَنَّى القصير، عن محمد بن المنتشِر، عن مسروق قال: كنت مع أبي موسى أيّام الحَكَمَين، وفُسْطاطي إلى جَنْب فُسْطاطه، فيصبح الناس ذات يوم قد لحِقُوا بمعاوية من الليل، فلما أصبح أبو موسى رفع رفرف فُسْطاطه، فقال: يا مسروق بن الأجدع، قلت: لَبَّيْكَ أبا موسى، قال: إنّ الإمارة ما اؤتمر فيها، وإنّ المُلْك ما غُلِب عليه بالسيف.

وقال ابن سعد[1]: كان مسروق ثقة، له أحاديث صالحة، وقد روى عن: عمر، وعليّ، وأُبَيّ، وعبد الله، ولم يرو عن عثمان شيئاً.

= و٥٥٢ و٥٥٥، و٣/٣٠ وق ٤ ج ١/١٣٠ و١٩٩ و٢٣٨ و٢٦٣ و٢٧٧ و٥٢١ و٥٣٦ و٥٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٨ رقم ٧١٢٨ والزيارات ٧٩، ٨٠، وأسد الغابة ٤/٣٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٩٦ رقم ٦٣، والكامل في التاريخ ١/١٠٩ و٢/٢٩٦ و٣/١٦٠ و٢٢٨ و٢٧٩ و٤/١١٠ و٥/٢٨٤، والجرح والتعديل ٨/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ١٨٢٠، وعيون الأخبار ١/٦١ و٢/١٩٩، وربيع ٤/١٤٩ و٣٦٣، والعقد الفريد ٢/٣٠١ و٢/٤٦٧ و٣/١٦٨ و١٧١، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٧١، وحلية الأولياء ٢/٩٥ - ٩٨ رقم ١٦٣، وطبقات الفقهاء ٧٩، وتاريخ بغداد ١٣/٢٣٢ - ٢٣٥ رقم ٧٣٠٢، وتهذيب الكمال ١٣٢٠، ١٣٢١، والعبر ١/٦٨، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩ رقم ٢٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٣ - ٦٩ رقم ١٧، والكاشف ٣/١٢٠ رقم ٥٤٨٨، ودول الإسلام ١/٤٧، ومرآة الجنان ١/١٣٩، وغاية النهاية ٢/٢٩٤ رقم ٣٥٩١، والإصابة ٣/٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٨٤٠٦، وتهذيب التهذيب ١٠/١٠٩ - ١١١ رقم ٢٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٢ رقم ١٠٥٥، والنجوم الزاهرة ١/١٦١، وطبقات الحفاظ ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤، وشذرات الذهب ١/٧١، والزهد لابن المبارك ٣٢ و٩٢ و٣٤٧ و٣٨٢ والملحق رقم ١٠٢، ومسند الحميدي ١/١١، وأدب القاضي ١/١٢٠ و١٤٩، وتهذيب الآثار للطبري ١/١٩٠.

(١) في الطبقات ٦/٨٤.

وقال البخاري[1]: رأى أبا بكر. وقال أبو حاتم الرازي[2]: روى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ.

وقال مُجالد، عن الشّعبيّ، عن مسروق: قدِمْتُ على عمرَ فقال: ما اسْمُك؟ قلت: مسروق بن الأجدع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأجدع شيطان»[3]. أنت مسروق بن عبد الرحمن[4].

وقال أبو داود السجستاني: كان الأجدع أفرسَ فارسٍ باليمن. وابنه مسروق ابن أخت عَمرو بن مَعْدِيكرِب.

وقال ابن عُيَيْنَة: ثنا أيّوب بن عائذ الطّائي قال: قلت للشّعبيّ: رجل نذر أن ينحر ابنَه، قال: لعلّك من القيّاسين، ما علِمتُ أحداً من الناس كان أطْلَبَ للعلم في أُفُقٍ من الآفاق من مسروق[5]، قال: لا نَذْرَ في معصية.

وقال عليّ بن المَدِيني: ما أقدّم على مسروق أحداً من أصحاب عبد الله، صلّى خلف أبي بكر، ولقي عمر، وعليّاً، ولم يروِ عن عثمان شيئاً[6].

وعن مسروق قال: اختلفت إلى عبد الله من رمضان إلى رمضان، ما أغبّه يوماً.

وقال مجالد، عن الشّعبيّ، عن مسروق قال: قالت عائشة: يا مسروق إنّك من ولدي، وإنّك لَمِنْ أحبِّهم إليّ، فهل عندك عِلم بالمُخْدَج. فذكر الحديث[7].

---

(١) في التاريخ الكبير ٨/٣٥.
(٢) في الجرح والتعديل ٨/٣٩٦.
(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٣١، وأبو داود في الأدب (٤٩٥٧) باب: تغيير الاسم القبيح.
(٤) طبقات ابن سعد ٦/٧٦، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٢.
(٥) حلية الأولياء ٢/٩٥، تاريخ بغداد ٣/٢٣٣.
(٦) طبقات ابن سعد ٦/٧٧، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣.
(٧) هو في صحيح مسلم ١٥٥/١٠٦٦، وتاريخ دمشق ١٦/٢١٠ أ.

وقال مالك بن مِغْوَل: سمعت أبا السِّفْر يقول: ما وَلَدَتْ همْدانية مثلَ مسروق[1].

وقال منصور، عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلّمونهم السُّنَّة: علقمة، والأسود، وعَبِيدة، ومسروق، والحارث بن قيس، وعمرو بن شُرَحْبيل[2].

وقال عبد الملك بن أبجر، عن الشَّعبيّ قال: كان مسروق أعلم بالفتوى من شُرَيْح، وشُرَيْح أعلم منه بالقضاء، وكان شُرَيح يستشير مسروقاً[3]، وكان مسروق لا يستشير شُريحاً.

وقال سفيان الثَّوريّ: بقي مسروق بعد علقمة لا يُفضّل عليه أحد[4].

وقال عاصم، عن الشَّعبيّ: إنّ عُبيد الله بن زياد حين قدِم الكوفةَ قال: أيّ أهل الكوفة أفضل؟ قالوا: مسروق.

وعن الشعبيّ قال: إنْ كان أهلُ بيتٍ خُلِقوا للجنّة فهؤلاء: الأسود، وعلقمة، ومسروق.

وقال خليفة[5]: لم يزل شُرَيْح على قضاء الكوفة، فأحدره معه زياد إلى البصرة، فقضى مسروق حتى رجع شُرَيح، وذكر أنّ شُرَيْحاً غاب سنة.

وقال الأعمش، عن القاسم قال: كان مسروق لا يأخذ على القضاء رزقاً[6].

عارم: ثنا حمّاد، عن مجالد: أنّ مسروقاً قال: لأَنْ أقضي بقضيّة

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٧٩، تاريخ الثقات ٤٢٦، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣، أخبار القضاة ٢/٢٢٨.
(٣) حتى هنا في طبقات ابن سعد ٦/٨٢، وهو بتمامه في تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣، ٢٣٤.
(٤) في طبعة القدسي ٧٦ «أحداً». والخبر في طبقات ابن سعد ٦/٨٤، وتاريخ بغداد ١٣/٢٣٤.
(٥) في تاريخه ٢٢٨.
(٦) حلية الأولياء ٢/٩٦ وفيه «أجراً». وفي طبقات ابن سعد ٦/٨٢ «جزاء».

فأوافق الحقَّ أحبّ إليّ من رِباط سنةٍ في سبيل الله عزّ وجلّ [1].

وقال مجالد، عن الشَّعبيّ، عن مسروق: لأن أفتي يوماً بعدلٍ وحقٍّ، أحبّ إليّ من أن أغزو في سبيل الله سنة.

وقال شُعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ابن أخي مسروق: إنّ خالد بن عبد الله بن أَسَيْد عامل البصرة أهدى إلى مسروق ثلاثين ألفاً، وهو يومئذ محتاجٌ، فلم يقبلها [2].

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: أصبح مسروق يوماً وليس لعياله رِزق، فجاءته امرأته قُمَيْر فقالت: يا أبا عائشة، إنّه ما أصبح لعيالك اليوم رزق، فتبسّم وقال: واللَّهِ لَيَأْتينَّهم اللَّهُ برزقٍ[3].

وقال سالم بن أبي الجعد: كلّم مسروقٌ زياداً لرجلٍ في حاجةٍ، فبعث إليه بوصيفٍ، فردّه، وحلف أن لا يكلّم له في حاجة أبداً.

وقال الأصمعيّ: سمعت أشياخنا يقولون: انتهى الزُّهْد إلى ثمانية من التابعين: عامر بن عبد قيس، وهرِم بن حيّان، وأُوَيْس القَرَنيّ، وأبي[4] مسلم الخَوْلاني، والأسود، ومسروق، والحسن البَصْريّ، والربيع بن خُثَيْم[5].

وقال إسرائيل: ثنا أبو إسحاق أنّ مسروقاً زوّج بنته بالسّائب بن الأقرع على عشرة آلاف اشترطها لنفسه، وقال: جهِّزْ أنت امرأتَك من عندك، وجعلها مسروق في المجاهدين والمساكين[6].

وقال الأعمش، عن أبي الضُّحَى قال: غاب مسروق في السلسلة

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٨٢.
(٢) طبقات ابن سعد ٦/٧٩.
(٣) طبقات ابن سعد ٦/٧٩.
(٤) في الأصل «أبو».
(٥) مهمل في الأصل.
(٦) طبقات ابن سعد ٦/٨٢.

سنتين[1] ـ يعني عاملاً عليها ـ فلما قدِم نظر أهلُه في خَرْجه فأصابوا فأساً بغير عُود، فقالوا: غبتَ سنتين، ثم جئتنا بفأسٍ بغير عُود! قال: إنّا لله، تلك فأسٌ استعرناها، نسينا نردّها.

وقال الشعبيّ: بعثه ابن زياد إلى السلسلة، فانطلق، فمات بها.

وقال الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: والله ما عملتُ عملاً أخْوَفَ عندي أن يُدخلني النار من عملكم هذا، وما بي أن أكون ظلمتُ فيه مسلماً ولا معاهداً ديناراً ولا دِرْهماً، ولكن ما أدري ما هذا الجعلْ[2] الذي لم يسنُّه رسولُ الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، قيل: فما حَمَلَكَ؟ قال: لم يدعْني زياد، ولا شُريح، ولا الشّيطان، حتى دخلتُ فيه[3].

وقال سعيد بن جُبير: قال لي مسروق: ما بقي شيء يُرغب فيه إلّا أن نعفّر وجوهَنا في التُّراب[4] وما آسى على شيءٍ إلّا السجود لله تعالى.

وقال إسحاق: حجّ مسروق، فما نام إلّا ساجداً حتى رجع[5].

وقال هشام بن حسّان، عن محمد، عن امرأة مسروق قالت: ما كان مسروق يوجد إلّا وساقاه قد انتفَخَتا من طول القيام، وإن كنتُ لأجلِس خلفه، فأبكي رحمةً له[6].

ورواه أنس بن سِيرِين، عن امرأة مسروق.

وقال أبو الضُّحَى، عن مسروق: إنّه سُئل عن بيت شعْرٍ فقال: أكره أن أجد في صحيفتي شِعراً[7].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٨٣.

(٢) في الطبقات: «الحبل».

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٨٣.

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦، طبقات ابن سعد ٦/٨٠، حلية الأولياء ٢/٩٦، وتتمة الخبر في الزهد لابن المبارك ٣٤٧ رقم ٩٧٤.

(٥) طبقات ابن سعد ٦/٧٩ وفيه: «إلا ساجداً على وجهه»، الزهد لابن المبارك ٣٤٧ رقم ٩٧٥.

(٦) طبقات ابن سعد ٦/٨١، الزهد لابن المبارك ٣٢.

(٧) طبقات ابن سعد ٦/٨٠.

وقال هشام بن الكلبي، عن أبيه قال: شُلَّت يدُ مسروق يوم القادسيّة، وأصابته آمَّةٌ[1].

وقال أبو الضُّحَى، عن مسروق، وكان رجلاً مأموماً[2]، فقال: ما أحبّ أنّها ليست بي، لعلّها لو لم تكن بي، كنت في بعض هذه الفِتَن[3].

وقال وكيع: لم يتخلّف عن عليّ من الصّحابة إلاّ سعد، ومحمد بن مَسْلَمَة، وأسامة بن زيد، وابن عمر، ومن التّابعين: مسروق، والأسود، والربيع بن خُثَيْم[4]، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي.

وقال عمرو بن مُرَّة، عن الشَّعبيّ قال: كان مسروق إذا قيل له: أبطأتَ عن عليّ وعن مَشَاهِدِه ـ ولم يكن شهِد معه ـ يقول: أذكّرُكُم الله، أرأيتم لو أنّه صفَّ بعضُكم لبعض، وأخذ بعضكم على بعض السلاح، يقتل بعضكُمُ بعضاً، فنزل مَلَكٌ بين الصَّفَّيْن فقال هذه الآية: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[5] أكان ذلك حاجزاً لكم؟ قالوا: نعم، قال: فواللّهِ لقد نزل بها مَلَكٌ كريم، على لسان نبيّكم، وإنّها لَمُحْكَمَة ما نَسَخَها شيءٌ[6].

وقال عاصم بن أبي النّجُود: ذُكر أنّ مسروقاً أتى صِفِّينَ، فوقف بين الصَّفَّيْن، ثم قال: أرأيتم لو أنّ مُنادياً، فذكر نحوه، ثم ذهب.

وعن ابن أبي ليلى قال: شهِد مسروقٌ النَّهْروَانَ مع عليّ.

وقال شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عامر قال: ما مات مسروق حتى استغفر الله من تَخَلُّفِه عن عليّ.

قال أبو نُعَيْم: تُوُفّي مسروق سنة اثنتين وستّين[7].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٧٧.

(٢) أي به ضربة في رأسه، كما في طبقات ابن سعد.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٧٧.

(٤) في الأصل «خيثم» والتصحيح من تذكرةالحفاظ للذهبي.

(٥) سورة النساء ـ الآية ٢٩.

(٦) طبقات ابن سعد ٦/٧٧، ٧٨، تاريخ دمشق ١٦/٢١٥ أ.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥.

وقال المدائني، وابن نُمَير، ومحمد بن سعد[1]: سنة ثلاث.

وقال أبو شهاب الخيّاط: هو مدفون بالسلسلة بواسط[2].

١٠٠ ـ مَسْلَمَة بن مُخَلَّد[3] د

ابن الصامت الأنصاري الخزْرجي، أبو معن، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو معاوية، ويقال أبو مَعْمَر، له صُحبة ورواية.

قال: تُوفّي رسول الله ﷺ ولي عشْرُ سنين[4] رسول الله ﷺ.

روى عنه: أبو أيّوب الأنصاري مع جلالته، ومحمود بن لَبِيد، ومحمد

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٧٨٤ تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٨٤.

(٣) أنظر عن (مسلمة بن مخلد) في:
مسند أحمد ٤/١٠٤، وطبقات ابن سعد ٧/٥٠٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٤٨ و١٨٨، والتاريخ الكبير ٧/٣٨٧ رقم ١٦٨٢، وطبقات خليفة ٩٨ و٢٩٢، وتاريخ خليفة ١٩٥ و٢١٠ و٢٢٣ و٢٢٧، وفتوح البلدان ٢٧٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٤٦ و١٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٩٤ و٥٠٦ و٥١٠ و٥٢٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٧ رقم ٧٤٩، وتاريخ الطبري ٤/٤٣٠ و٥٥٠ و٥٥٣ و٥٥٤ و٥/٩٩ و٢٤٠، وأخبار القضاة ٣/٢٢٣، ٢٢٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٥، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٩ و٣٠٩ و٥٦٥، ومروج الذهب ١٦٢١، وفتوح مصر ٦٧ و٦٩ و٧١، والاستيعاب ٣/٤٦٣، ٤٦٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٦، والمستدرك ٣/٤٩٥، ووفيات الأعيان ٧/٢١٥، والمراسيل ١٩٧، ١٩٨ رقم ٣٥٩، والجرح والتعديل ٨/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٢١٢، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٩٤. وأسد الغابة ٤/٣٦٤، ٣٦٥، والكامل في التاريخ ٣/١٩١ و٢٦٩ و٢٧٢ و٣٥٥ و٤٦٤ ـ ٤٦٦ و٤/١١٠، وتاريخ العظيمي ١٨٠ و١٨٥ و١٨٦، وتحفة الأشراف ٨/٣٨٠ رقم ٥١٥، وتهذيب الكمال ٣/١٣٣٠، ومختصر التاريخ ٨٢، وجامع التحصيل ٣٤٥ رقم ٧٦٦، وتجريد أسماء الصحابة ٢/٧٧، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٤٢ و٥٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٢٤ ـ ٤٢٦ رقم ٧٣، والعبر ١/٦٦، والكاشف ٣/١٢٨ رقم ٥٥٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٧، وتلخيص المستدرك ٣/٤٩٥، وتهذيب التهذيب ١٠/١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٨٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٩ رقم ١١٢٩، والإصابة ٣/٤١٨ رقم ٧٩٨٩، والنجوم الزاهرة ١/١٣٢ وما يليها، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، وشذرات الذهب ١/٧٠، والولاة والقضاة ١٥ و٢١ و٢٧ و٣٧ ـ ٤٠ و٥٤ و٣١٠ و٣١١ و٤٢٦ و٥٠٣ و٥٠٤، ومسند الحميدي ١/١٨٩.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٥٠٤، تاريخ دمشق ١٦/٢٢٩ ب.

ابن سِيرِين، ومجاهد، وعليّ بن رباح[1]، وأبو قَبِيل حُيَيّ بن هانيء، وعبد الرحمن بن شماسة، وشيبان بن أميّة وآخرون.

وكان من أمراء معاوية يوم صِفِّين، كان على أهل فلسطين، وقيل: لم يَفِدْ على معاوية إلاّ بعد انقضاء صِفِّين، ولي إمرةَ مصر لمعاوية وليزيد، وذكر أنّ له صُحبة جماعة منهم: ابن سعد، وأبو سعيد بن يونس، والدارقُطْني.

وقال ابن أبي حاتم[2]: كان البخاري كتب أنّ لمَسْلَمة بن مُخَلَّد صُحبة، فغيّر أبي ذلك، وقال: ليست له صُحبة.

وقال ابن مهدي، ومعن بن عيسى، عن موسى بن عليّ، عن أبيه، عن مَسْلَمة: قدِم رسولُ الله ﷺ المدينة، وأنا ابنُ أربع سنين، وتُوُفيّ وأنا ابنُ أربع عشرة[3].

وقال وكيع، عن موسى بخلاف ذلك، عن أبيه، عن مَسْلَمَة فقال: وُلدت حين قدِم رسول الله ﷺ المدينةَ.

ورجع الإمام أحمد في ذلك إلى قول ابن مهدي، وقال: هو أقرب عهداً بالكتاب.

وقال الليث بن سعد: وفي سنة سبعٍ وأربعين نُزِع عُقبة بن عامر عن مصر، ووُلّي مَسْلَمَة، فبقي عليها إلى أن مات[4].

وقال مجاهد: صلّيت خلف مَسْلَمَة بن مُخَلَّد، فقرأ بسورة البقرة، فما ترك واواً ولا ألِفاً[5].

وقال الليث: تُوُفّي سنة اثنتين وستين[6].

---

(١) في الأصل «علا بن رباح».
(٢) في الجرح والتعديل ٨/٢٦٦.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/٥٠٤.
(٤) الولاة والقضاة للكندي ٣٨.
(٥) الولاة والقضاة بتقديم وتأخير ٣٩.
(٦) الولاة والقضاة ٤٠.

وقال ابن يونس: في ذي القعدة بالإسكندرية[1].

١٠١ ـ المِسْوَر بن مَخْرَمَة[2]

ابن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن قُصيّ بن كِلاب، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عثمان الزُّهْريّ ابن عاتكة أخت عبد الرحمن بن عَوْف.

---

(١) الولاة والقضاة ـ بالحاشية ٤٠ رقم ١.

(٢) أنظر عن (المِسْوَر بن مَخْرَمَة) في:
نسب قريش ٢٦٢ و٢٦٣، وطبقات خليفة ١٥، وتاريخ خليفة ١٧٧ و٢٥٥، والمحبّر ٦٨، والتاريخ الكبير ٧/٤١٠ رقم ١٧٩٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠ و٢٨٢، ومسند أحمد ٤/٣٢٢، وتاريخ أبي زرعة ١/١٩٠ و٣٠٩ و٤١٧ و٤١٨ و٤٩٩، والعقد الفريد ٤/٣٥ و٢٧٨ و٣٩٢ و٣٩٣ و٦/٤٧ و٣٤٨، والجرح والتعديل ٨/٢٩٧ رقم ١٣٦٦، وتاريخ الطبري ٢/٦٢٠ و٦٢٥ و٦٣٧ و٦٣٨ و٣/٤٣ و٤/١٩٠ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٤ و٢٣٧ و٣٦٥ و٥/٤٩٤ و٤٩٧ و٥٧٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٦، وجوامع السيرة ٢٨٣، والزهد لابن المبارك ٦٠ و٤٨٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٧، وعيون الأخبار ١/٥٤ و٢/٣٧٢ و٣/٥١، وربيع الأبرار ٤/١٠١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٩٤ رقم ١٣٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٢٣، وتاريخ العظيمي ١٨٦، ١٨٧، والاستيعاب ٣/٤١٦، ٤١٧، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٦، والمغازي للواقدي ٢٠٩ و٣١٩، والمعارف ٤٢٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٥٨، والمستدرك ٣/٥٢٣، ٥٢٤، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩، وأنساب الأشراف ١/٣٢٧ و٤٠٥ وق ٤ / ١/٣٦ و٤٧ و١٤٣ و١٤٤ و٣١٣ و٣٢٠ و٣٤٠ و٣٤٤ و٣٤٧ ـ ٣٥٠ و٥٠٣ و٥٠٧ و٥١٥ و٥٣٥ و٥٦١ و٥٧٥ و٥٧٧ و٥٩٠، وفتوح البلدان ٢٦٧، والكامل في التاريخ ٢/٤٢ و٣/٤٩ و٦٨ و٦٩ و٧٢ و٤/١٢٢ و١٢٤ و١٧٤، وأسد الغابة ٤/٣٦٥، ٣٦٦، وتهذيب الكمال ٣/١٣٣٠، وتحفة الأشراف ٨/٣٨٠ ـ ٣٨٦ رقم ٥١٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١٥، وتاريخ دمشق ١٦/٢٥١ أ، ومرآة الجنان ١/١٤٠، والكاشف ٣/١٢٨ رقم ٥٥٤٦، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ١٢٧ و٣٦٤ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٧٥ و٣٨٩ و٣٩٢ و٣٩٧ و٤٠٠ و٦٠٥، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٤ و٧٥ و٢٣٨ و٢٨٠ و٢٩٠ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٩٤ و٤٥٠ و٤٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٨، وتلخيص المستدرك ٣/٥٢٣، ٥٢٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٠ ـ ٣٩٤ رقم ٦٠، والعقد الثمين ٧/١٩٧، والنكت الظراف ٨/٣٨١ ـ ٣٨٦، وتهذيب التهذيب ١٠/١٥١، ١٥٢ رقم ٢٨٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٩ رقم ١١٣٦، والإصابة ٣/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٩٩٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، وشذرات الذهب ١/٧٢، والمسند للحميدي ١/١١٢ و١٨٧، ١٨٨، وأدب القاضي ١/٣٤٧ و٣٧٩ و٥٠٠ و٦٣١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩.

له صحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وخاله.

روى عنه: عليّ بن الحسين، وعُرْوة، وسليمان بن يَسار، وابن أبي مُلَيْكة، وولداه عبد الرحمن، وأمّ بكر، وعبد الله بن حُنَين، وعمرو بن دينار.

وقدِم بريداً لدمشق من[1] عثمان إلى معاوية أيّام حصْر عثمان، ووفد على معاوية في خلافته، وكان ممّن يلزم عمر ويحفظ عنه، وانحاز إلى مكّة كابن الزُبير، وكَرِه إمرةَ يزيد، وأصابه حجر مَنْجَنِيق لما حاصر الحُصَينُ بنُ نُمير ابنَ الزُبير[2].

قال الزبير بن بكار[3]: وكانت الخوارج تغشاه وتعظّمه وينتحلون رأيه، حتى قُتل تلك الأيام.

وقال أبو عامر العِقْدي: أنبأ عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر أنّ أباها احتكر طعاماً، فرأى سحاباً من سحاب الخريف فكرِهه، فلما أصبح جاء إلى السوق فقال: من جاءني وليتُهُ، فبلغ ذلك عمر، فأتاه بالسّوق فقال: أَجُنِنْتَ يا مِسْوَر! قال: لا والله، ولكنّي رأيت سحاباً من سحاب الخريف، فكرهته فكرهت أن أربح فيه، وأردت أن لا أربح فيه فقال عمر: جزاك الله خيراً

وقال إسحاق الكَوْسَج: قال ابن مَعِين: مِسْوَر بن مَخْرَمة ثقة، إنّما كتبت هذا للتعجُّب، فإنّهم متّفقون على صُحبة المِسْوَر، وأنّه سمع من النّبيّ ﷺ.

وقال ابن وهْب: ثنا حَيْوَة، ثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن عُرْوة: أنّ المِسْوَر أخبره أنّه قدِم على معاوية، فقضى حاجته، ثم خلا به فقال: يا مِسْوَر، ما فعل طعنُكَ على الأئمّة؟ قال: دعنا من هذا، وأحسِن فيما قدِمْنا له، قال معاوية: والله لَتُكلّمني بذات نفسك بالذي تعيب عليّ، قال: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلّا بيّنته له، فقال: لا أبرأ من الذنب، فهل تعدُّ لنا يا مِسْوَر بما نلي من الإصلاح في أمر العامّة، فإنّ الحسنة بعَشْر أمثالها، أم

(١) في الأصل «مع عثمان».
(٢) نسب قريش ٢٦٣.
(٣) في نسب قريش ٢٦٣.

تعدّ الذّنوب وتترك الإحسان! قلت: لا والله ما نذكر إلّا ما نرى من الذنوب، فقال: فإنّا نعترف لله بكلّ ذنب أذنبناه، فهل لك يا مِسْوَر ذنوب في خاصّتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفر الله لك؟ قال: نعم، ، قال: فما يجعلك برجاء المغفرة أحق منّي فوالله ما أَلي من الإصلاح أكثر ممّا تلي، ولكنْ والله لا أخيَّر بين أمرين، بين الله وغيره إلّا اخترتُ الله على ما سواه، وإنّي لَعَلَى دِينٍ يُقبل فيه العمل، ويُجزَى فيه بالحسنات، ويُجزَى فيه بالذنوب، إلّا أن يعفوَ الله عنها، وإنّي أحتسب كلَّ حسنةٍ عملتها بأضعافها من الأجر، وأَلي أموراً عِظاماً من إقامة الصلاة، والجهاد، والحُكم بما أنزل الله. قال: فعرفت أنّه قد خصَمني لما ذكر ذلك. قال عُروة: فلم أسمع المِسْوَر ذَكَرَ معاويةَ إلّا صلّى عليه[1].

وعن أمّ بكر بنت المِسْوَر أنّ المسور كان يصوم الدهر، وكان إذا قدِم مكّةَ طاف لكلّ يوم غاب عنها سبعا، وصلّى ركعتين[2].

وقال الواقدي: ثنا عبد الله بن جعفر، عن عمّته أمّ بكر بنت المِسْور، عن أبيها، أنّه وجد يوم القادسيّة إبريقَ ذَهَبٍ عليه الياقوت والزَّبَرْجد، فلم يدر ما هو، فلقيه فارسيّ فقال: آخذه بعشرة آلاف، فعرف أنه شيء، فبعث به إلى سعد بن أبي وقّاص، فنفله إيّاه، وقال: لا تبعْه بعشرة آلاف، فباعه له سعد بمائة ألف، ودفعها إلى المِسوَر. ولم يُخَمِّسها[3].

وعن عطاء بن يزيد اللَّيْثي قال: لحِقَ بابن الزُبير بمكة، فكان ابنُ الزُبير لا يقطع أمراً دونه.

قال الواقديّ: وحدّثني شُرَحْبيل بن أبي عون، عن أبيه قال: لما دنا الحُصَيْن بن نُمَيْر أخرج المِسْوَر سلاحاً قد حمله من المدينة ودروعاً، ففرّقها في مَوَالٍ له كُهول فُرْسٍ جُلْدٍ، فدعاني، ثم قال لي: يا مَوْلى

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/٢٥٣ أ.
(٢) تاريخ دمشق ١٦/٢٥٣ ب.
(٣) تاريخ دمشق ١٦/٢٥٤ أ.

عبد الرحمن بن مِسْوَر، قلت: لَبَّيْك، قال: اختَرْ درعاً، فاخترت درعاً وما يصلحها، وأنا يومئذٍ غلام حَدَث، فرأيت أولئك الفُرْسَ غضِبوا وقالوا: تخيِّرُهُ علينا! والله لو جَدَّ الجدّ تركَكَ، فقال: لتجدنّ عنده حزْماً، فلما كان القتال أحدقوا به، ثم انكشفوا عنه، واختلط الناس، والمِسْور يضرب بسيفه، وابن الزُبَير في الرعيل الأوّل يرتجز قدماً، ومعه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف يفعلان الأفاعيل، إلى أن أحدقت جماعة منهم بالمِسْوَر، فقام دونه مَوَاليه، فذبُّوا عنه كلَّ الذَّبِّ، وجعل يصيح بهم، فما خلُص إليه، ولقد قتلوا من أهل الشام يومئذٍ نفراً.

قال: وحّدثني عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر، وأبي عون قالا: أمات المِسْورَ حجرُ المنجنيق، ضرب البيت فانفلق منه فلقةٌ، فأصابت خدّ المِسْوَر وهو قائم يصلّي، فمرض منها أياماً، ثم مات في اليوم الذي جاء فيه نَعْي يزيد[1]، وابن الزُبير يومئذٍ لا يسمّى بالخلافة، بل الأمر شورى.

زادت أمّ بكر: كنت أرى العظام تُنْزَعُ من صفحته، وما مكث إلّا خمسة أيام ومات. فذكرتُهُ لشُرَحْبيل بن أبي عون فقال: حدّثني أبي قال: قال لي المِسْور: هاتِ درعي، فلبسها، وأبَى أن يلبس المِغْفَر، قال: وتُقبلُ ثلاثةُ أحجار، فيضرب الأول الركنَ الذي يلي الحجَر فخرق الكعبةَ حتى تغيَّب، ثم اتبعه الثاني في موضعه، ثم الثالث فينا، وتكسّر منه كسْرة، فضربت خدّ المِسْوَر وصدْغه الأيسر، فهشمته هشْماً، فغُشِي عليه، واحتملْتُهُ أنا ومَولىً له، وجاء الخبرُ ابنَ الزُبير، فأقبل يعدو، فكان فيمن حمله، وأدركنا مُصْعَب بن عبد الرحمن وعُبيد بن عُمَير، فمكث يومه لا يتكلّم، فأفاق من الليل، وعهِد ببعض ما يريد، وجعل عُبيد بن عُمير يقول: يا أبا عبد الرحمن كيف ترى في قتال هؤلاء؟ فقال: على ذلك قُتِلْنا، فكان ابن الزُبير لا يفارقه بمرضه حتى مات، فولي ابنُ الزُبير غسْله، وحمله فيمن حمله إلى الحَجُون[2]، وإنّا لنطأ به القتلى[3] ونمشي بين أهل الشام، فصلّوا معنا عليه.

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/٢٥٤ ب، ٢٥٥ أ.

(٢) الحجون: جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها.

(٣) في الأصل «وانا لنطابه القبلي».

قلت: لأنّهم علموا يومئذ بموت يزيد، وكلّم حُصين بن نُمَير عبدَ الله بنَ الزُبير في أن يبايعه بالخلافة، وبطُل القتال بينهم.

وعن أمّ بكر قالت: ولِد المسْوَر بمكّة بعد الهجرة بسنتين، وبها تُوفّي لهلال ربيع الآخر سنة أربعٍ وستين.

وقال الهيثم: تُوفّي سنة سبعين، وهو غلط منه.

وقال المدائني: مات سنة ثلاثٍ وسبعين من حجر المنجنيق، فوهِم أيضاً، اشتُبِه عليه بالحصار الأخير. وتابعه يحيى بن معين. وعلى القول الأول جماعة منهم: يحيى بن بُكَير، وأبو عُبيد، والفلّاس، وغيرهم.

١٠٢ ـ ت[1] المسيّب بن نَجَبَة[2] بن ربيعة الفَزَاري صاحب عليّ.

سمع: عليّاً، وابنه الحسن، وحُذَيفة.

وروى عنه: عُتبة بن أبي عُتبة، وسوار أبو إدريس، وأبو إسحاق السبيعي.

وقدِم مع خالد بن الوليد من العراق، وشهد حصارَ دمشق، وكان أحد من خرج من الكبار في جيش التوّابين الذين خرجوا يطلبون بدم الحسين، وقُتِل بالجزيرة سنة خمسٍ وستّين كما ذكرنا بعدما قاتل قتالاً شديداً.

---

(١) الرمز ساقط من الأصل، استدركته من «الخلاصة».

(٢) أنظر عن (المسيّب بن نجبة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢١٦، وفتوح البلدان ٣٠٢ و٣٤٢، والأخبار الطوال ٢٢٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٧٧ و٥٣٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٤٩، والمعارف ٤٣٥، ومروج الذهب ١٩٧٦ و١٩٧٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٨٦، والتاريخ الصغير ٧٥، والتاريخ الكبير ٧/٤٠٧، وتاريخ خليفة ٢٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٩٦ و٢٥٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨١٩، وتاريخ الطبري ٤/٤٨٨ و٥/١٣٥ و٣٥٢ و٥٥٢ و٥٥٣ و٥٦٢ و٥٨٤ و٥٩٠ و٥٩٣ ٥٩٤ و٥٩٦ ـ ٦٠٠ و٦٠٥، والجرح والتعديل ٨/٢٩٣ رقم ١٣٤٦، والكامل في التاريخ ٣/٢٣٢ و٣٧٦ و٣٧٧ و٤/٢٠ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٤ و١٧٥ و١٧٩ و١٨١ و١٨٣ و١٨٦ و١٨٩، والكاشف ٣/١٢٩ رقم ٥٥٥١، والإصابة ٣/٤٩٥ رقم ٨٤٢٣، وتهذيب التهذيب ١٠/١٥٤ رقم ٢٩٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٠ رقم ١١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧.

١٠٣ ـ مُصْعَب بن عبد الرحمن[١] بن عوف الزُهْري، أحد الكبار الذين كانوا مع ابن الزُبير، وقُتل معه في الحصار سنة أربعٍ وستّين.

كان مُصْعَب هذا قد وُلّي قضاءَ المدينة وشُرطتها في إمرة مروان عليها، ثم لحِق بابن الزُبير، وكان بطلاً شجاعاً، له مواقف مشهورة، قتل عدّةً من الشاميّين، ثم تُوفّي، فلما مات هو والمِسْوَر دعا ابن الزُبير إلى نفسه.

١٠٤ ـ مُعاذ بن الحارث[٢] أبو حليمة[٣] الأنصاري المدني القاريء.

روى عنه: ابن سيرين، ونافع مولى ابن عمر.

قالت عُمْرة: ما كان يوقظنا من الليل إلّا قراءة مُعاذ القاريء.

قُتل مُعاذ يوم الحَرَّة.

١٠٥ ـ معاوية بن حَيْدة القُشَيْري[٤] ـ ٤ ـ جدّ بهْز بن حكيم، له صُحبة

---

(١) أنظر عن (مصعب بن عبد الرحمن) في:
طبقات خليفة ٢٣٢، وتاريخ خليفة ٢٢٢ و٢٢٨ و٢٥٥، وطبقات ابن سعد ١٥٧/٥، والتاريخ الكبير ٣٥٠/٧ رقم ١٥١١، والتاريخ الصغير ٦٥، والمعارف ٢٣٧ ـ ٢٣٩، وتاريخ الطبري ٣٤٥/٥ و٤٩٧ و٥٧٥، وأخبار القضاة ١١٨/١ و١٢٠، والجرح والتعديل ٣٠٣/٨ رقم ١٤٠٢، وتاريخ أبي زرعة ٥٨٣/١، والمعرفة والتاريخ ٢٨٢/١، ونسب قريش ٢١٩ و٢٢٠ و٢٦٧ ـ ٢٦٩ و٢٨٩ و٣٧١ و٣٧٢ وجمهرة أنساب العرب ١١٩، والكامل في التاريخ ١٩/٤ و٦٨ و٧١ و١٢٤، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٣٩١، ومشاهير علماء الأمصار ٦٨ رقم ٤٦١، والمحبّر ٢٢٨.

(٢) أنظر عن (معاذ بن الحارث) في:
تاريخ الطبري ٤٥٩/٣، والتاريخ الكبير ٣٦١/٧ رقم ١٥٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٠٠/٢، ١٠١ رقم ١٤٤، والمعرفة والتاريخ ٣١٤/١، ٣١٥، وأسد الغابة ٣٧٨/٤، والمستدرك ٥٢١، وتهذيب الكمال ١٣٣٩/٣، وتهذيب التهذيب ١٨٨/١٠، ١٨٩ رقم ٣٤٩، وتقريب التهذيب ٢٥٦/٢ رقم ١١٩٣، وغاية النهاية ٣٠١/٢، ٣٠٢ رقم ٣٦٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠.

(٣) ويقال: أبو الحارث. (غاية النهاية ٣٠١).

(٤) أنظر عن (معاوية بن حيدة) في: الزهد لابن المبارك ٢٥٤ و٣٥٠ والملحق به ٣٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٦/١.
وطبقات ابن سعد ٣٥/٧، وطبقات خليفة ٥٨ و١٨٤، والتاريخ الكبير ٣٢٩/٧ رقم ١٤٠٨، وتاريخ الثقات ٤٣٢ رقم ١٥٩٢، والثقات لابن حبان ٣٧٤/٣، وأنساب الأشراف ٢٠/١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٢ رقم ٢٥٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٧، ومسند =

ورواية، نزل البصرة ثم غزا خُراسان ومات بها.

روى عنه: ابنه حكيم، وحُميد المُرّي رجل مجهول.

حديثه في السُنَن الأربعة، أعني معاوية.

١٠٦ ـ معاوية بن يزيد[1]

ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو ليلى. استُخْلِف بعهدٍ من أبيه عند موته في ربيع الأول، وكان شاباً صالحاً لم تَطُلْ خلافتهُ، وأمّه هي أمّ هاشم بنت أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة، ومولده سنة ثلاثٍ وأربعين.

= أحمد ٤/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٠٥/١ و٣٦٤/٣، والجرح والتعديل ٣٧٦/٨ رقم ١٧٢١، والمعجم الكبير ٤٠٣/١٩، والمستدرك ٦٤٢/٣، وأسد الغابة ٣٨٥/٤، وتهذيب الكمال ١٣٤٣، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ١٠٢/٢ رقم ١٤٨، والكاشف ١٣٨/٣ رقم ٥٦١٩، وتلخيص المستدرك ٦٤٢/٣، وتحفة الأشراف ٤٢٧/٨ ـ ٤٣٣ رقم ٥٢٩، والنكت الظراف ٤٢٨/٨ و٤٣٣، وتهذيب التهذيب ٢٠٥/١٠، ٢٠٦ رقم ٣٨٢، وتقريب التهذيب ٢٥٩/٢ رقم ١٢٢٥، والإصابة ٤٣٢/٣ رقم ٨٠٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨١، ومرآة الجنان ١٣٨/١.

(١) أنظر عن (معاوية بن يزيد) في:
نسب قريش ١٢٨، وتاريخ أبي زرعة ٣٥٨/١، وتاريخ الطبري ٤٩٩/٥ و٥٠٠ و٥٠٣ و٥٣٦ و٥٤٥ و٥٤٦ و٦١٠ و١٨٠/٦، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١٥٧/١ و٢٩٠ ـ ٢٩٣ و٣٠٨ و٣٤٤ و٣٥٤ ـ ٣٥٩ و٣٦٤ و٣٨٦ و٤١٨ و٤٤٢، ومروج الذهب ٣٠ و٧٥٦ و١٩٣٢ ـ ١٩٣٤ و١٩٥٤ و١٩٥٨ و١٩٦٣ و١٩٧٢ و٢٢٧٦ و٣١١٤ و٣٦٢٥، والتنبيه والإشراف ٢٦٥، والمعارف ٣٥٣، والفخري ١٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢٥٢/٢ ـ ٢٥٤، وتاريخ خليفة ٢٥٥ و٣٢٥، والمحبّر ٢٢ و٤٥ و٥٨ و٤٠٥، والمعرفة والتاريخ ٣٢٦/٣ و٣٢٩، وفتوح البلدان ٢٧٠، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٥ و٣٩٨، وتاريخ دمشق ٣٩٥/١٦ ب، والعقد الفريد ٣٠٦/١ و٣٧٦/٤ و٣٩١ و٣٩٣ و٣٩٤، وتاريخ العظيمي ٤٦ و٨٨ و٩٧ و١٨٧، والكامل في التاريخ ٣٣٥/١ و١٢٥/٤ و١٢٩ و١٣٠ و١٤٨ و١٥٥ و١٩١، ونهاية الأرب ٤٩٩/٢٠، ومختصر تاريخ الدول ١١١، ومرآة الجنان ١٣٩/١، ودول الإسلام ٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٤ رقم ٤٦، والعبر ٦٩/١، والبداية والنهاية ٢٣٧/٨، ومختصر التارخ ٨٤ و٨٥ و٨٧، ومآثر الإنافة ١٢١/١، ١٢٢، والنجوم الزاهرة ١٦٣/١، وتاريخ الخلفاء ٢١١، وأخبار الدول ١٣١، ١٣٢، ومعجم بني أميّة ١٧٧، ١٧٨ رقم ٣٦٢، والمختصر في أخبار البشر ١٩٣/١، وتاريخ ابن الوردي ١٧٥/١.

قال إسماعيل الخُطَبي[1]: رأيت صفته في كتاب أنه كان أبيضَ شديداً، كثيرَ الشعْر، كبير العينين، أقْنَى الأنف، جميل الوجه، مدوَّر الرأس[2].

وعن أبي عُبَيدة قال: ولي معاوية بن يزيد ثلاثة أشهر، فلم يخرج إلى الناس، ولم يزل مريضاً، والضّحّاك بن قيس يصلّي بالناس.

وقال جرير بن حازم: إنّ معاوية بن يزيد استخلفه أبوه، فولي شهرين، فلما احتضر قيل: لو استَخْلَفْتَ، فقال: كفلتها حياتي، فأتضمَّنُها بعد موتي. وأبَى أن يستخلِف.

وقال أبو مُسْهِر، وأبو حفص الفلّاس: مَلَك أربعين ليلة، وكذا قال ابن الكلبي.

وقال أبو مَعْشر، وغيره: عاش عشرين سنة. تُوفّي بدمشق.

١٠٧ ـ معقل بن سنان الأشجعيّ[3]

له صُحبة ورواية، وكان حامل لواء قومه يوم فتْح مكة، وهو راوي

---

(١) الخطبي: بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة، نسبة إلى الخُطَب وإنشائها. أنظر: اللباب ١/ ٣٧٩.

(٢) تاريخ دمشق ١٦/ ٣٩٧ ب.

(٣) أنظر عن (معقل بن سنان) في:
العقد الفريد ٤/ ٣٩٠، ومسند أحمد ٣/ ٤٧٤ و٤٨٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٢٤ و٣٢٨ و٣٢٩، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٥٠، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٢ و٦/ ٥٥، والتاريخ الصغير ٧٢، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٩١ رقم ١٧٠، وعيون الأخبار ٤/ ٢٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٩، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٨٧ و٤٩٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٣، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٨١، والمغازي للواقدي ٧٩٩ و٨٢٠ و٨٩٦، وتاريخ العظيمي ١٨٦، والأخبار الطوال ٢٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٠ و٢/ ٦٣٧ و٣/ ٣٢٦، وأسد الغابة ٤/ ٣٩٧، ٣٩٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠٥ رقم ١٥٢، والمستدرك ٣/ ٥٢٢، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٥٣، وتحفة الأشراف ٨/ ٥٥ط ـ ٤٥٩ رقم ٥٣٢، والكاشف ٣/ ١٤٣ رقم ٥٦٥٣، والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٤ رقم ١٣٠٥، والنكت الظراف ٨/ ٤٥٦ ـ ٤٥٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٣ رقم ٤٢٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٤ رقم ١٢٧١، والإصابة ٣/ ٤٤٦ رقم ٨١٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

حديث بروع[1].

روى عنه: علقمة، ومسروق، والأسود، وسالم بن عبد الله بن عمر، والحسن البصْري.

وكان يكون بالكوفة، فوفد على يزيد، فرأى منه قبائح، فسار إلى المدينة وخلع يزيد، وكان من رؤوس أهل الحَرَّة.

قال الحاكم أبو أحمد: كنيته أبو سِنان، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو يزيد، من غطفان، قُتِل صبْراً يوم الحَرَّة، فقال الشاعر:

ألا تلكُمُ الأنصار تبكي سَراتَها وأشجعُ تبكي معقلَ بن سنانِ[2]

وقال الواقديّ: حدّثني عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعيّ، عن أبيه، عن جدّه قال: كان معقل بن سِنان قد صحِب رسولَ الله ﷺ، وحمل لواء قومه يوم الفتح، وكان شاباً طريّاً، وبقي بعد ذلك، فبعثه الوليد بن عُتبة أمير المدينة ببيعة يزيد، فقدِم الشامَ في وفدٍ من أهل المدينة، فاجتمع مَعْقِل ومُسْلم بن عُقْبة فقال، وكان قد آنَسُه وحادثه: إنّي خرجت كُرْهاً ببيعة هذا، وقد كان من القضاء والقَدَر خروجي إليه رجل يشرب الخمر وينكح الحُرُم، ثم نال منه واستكتمه ذلك، فقال: أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا والله، ولكنْ لله عليّ عهدٌ وميثاق إن مُكِّنْتُ منك[3] لأضربنّ الذي فيه عيناك، فلما قدِم مسلم المدينة وأوقع بهم، كان معقل يومئذٍ على

---

(١) مهملة في الأصل، وهي: بروع بنت واشق، نكحت رجلاً وفوضت إليه، فتوفي قبل الدخول بها، فقضى لها النبيّ ﷺ بصَداق نسائها. (أسد الغابة ٤/٣٩٧).
وانظر الحديث وتخريجه في: تحفة الأشراف ٨/٤٥٦، فهو عند أبي داود في النكاح، والترمذي في النكاح، والنسائي في النكاح ٣/٦٨، والسنن الكبرى للنسائي، وابن ماجه في النكاح.

(٢) أسد الغابة ٤/٣٩٨، تهذيب التهذيب ١٠/٢٣٣، وطبقات ابن سعد ٤/٢٨٣ وفيه «تنعي» مرتين بدل «تبكي»، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٩، والإصابة ٣/٤٤٦، ووفاء الوفا للسمهودي ٩٣.

(٣) في الأصل «منه».

المهاجرين، فأتى به مأسوراً، فقال: يا معقِل أعطِشْتَ؟ قال: نعم، قال: أحْضِروا له شربة ببلّور، ففعلوا، فشرب، وقال: أَرُوِيْتَ؟ قال: نعم، قال: أما والله لا تتهنّأ بها، يا مفرّج قم فاضربْ عُنُقه، فضرب عُنُقه.

وقال المدائني، عن عَوانة، وأبي زكريّا العَجْلاني، عن عِكْرمة بن خالد: إنّ مُسْلماً لما دعا أهل المدينة إلى البيعة، يعني بعد وقعة الحَرَّة، قال: ليت شِعْري ما فعل مَعْقِل بن سِنان، وكان له مُصافياً، فخرج ناسٌ من أشجع، فأصابوه في قصر العَرَصَة، ويقال: في جبل أُحُد، فقالوا له: الأمير يسأل عنك فارجع إليه، قال: أنا أعلم به منكم، إنّه قاتلي، قالوا: كلّا، فأقبل معهم، فقال له: مرحباً بأبي محمد، أظنّك ظمآن[1]، وأظنّ هؤلاء أتعبوك، قال: أجل، قال: شوبوا له عسلاً بثلج، ففعلوا وسقوه، فقال: سقاك الله أيّها الأمير من شراب أهل الجنّة، قال: لا جَرم والله لا تشرب بعدَها حتى تشرب من حميم جهنّم، قال: أنشدك الله والرَّحِمَ، قال: ألستَ قلتَ لي بطبريّة وأنت منصرف من عند أمير المؤمنين وقد أحسن جائزتك: سِرْنا شهراً وخسِرنا ظهراً، نرجع إلى المدينة فنخلع الفاسق يشرب الخمر، عاهدت الله تلك الليلة لا ألقاك في حربٍ أقدر عليك إلّا قتلتك، وأمر به فقُتل[2].

١٠٨ - مَعْقِل بن يَسَار[3] - ع - المُزَني البصْري، ممّن بايع تحت الشجرة.

---

(١) في الأصل «ظمآناً».

(٢) الخبر في: الأخبار الطوال ٢٦٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٨، ٣٢٩، وتاريخ الطبري ٥/٤١٨ - ٤٢١، والكامل ٤/٩٩، وطبقات ابن سعد ٤/٢٨٣.

(٣) أنظر عن (معقل بن يسار) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٤، وطبقات خليفة ٣٧ و١٧٦، وتساريخ خليفة ٢٥١، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢١٩، ومسند أحمد ٥/٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٤ رقم ١٦٠٧، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢١٩، والتاريخ الكبير ٧/٣٩١ رقم ١٧٠٥، والتاريخ الصغير ٦٧ و٧٢، والمعارف ٧٥ و١٧٧ و١٨١ و٢٩٨ و٣١١ و٥٤٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٦، ٣٧، ومروج الذهب ١٥٦٣ و١٥٦٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، والجرح والتعديل ٨/٢٨٥ رقم ١٣٠٦، والاستيعاب ٣/٤٠٩، ٤١٠، والمستدرك ٣/٥٧٧، ٥٧٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٠٦ رقم ٢٥٤، وفتوح البلدان ٣٧١ و٣٧٢ و٤٣١ و٤٤٠ و٤٥٠ و٤٨٠، وتحفة الأشراف ٨/٤٦٠ - ٤٦٦ رقم ٥٣٤، وتهذيب الكمال ٣/١٣٥٣، والمعرفة والتاريخ ١/٣١٠ و٢/٧٠ =

روى عن: النّبيّ ﷺ، وعن النُّعمان بن مُقرن.

روى عنه: عمران بن حُصَين مع تقدُّمِه، وأبو المليح بن أسامة الهذْليّ، والحَسَن البصْريّ، ومعاوية بن قُرَّة، وعلقمة بن عبد الله المُزَنِيّان، وغيرهم.

وقال ابن سعد[1]: لا نعلم في الصّحابة من يُكَنَّى أبا عليٍّ سواه.

١٠٩ ـ مَعْن بن يزيد[2]

ابن الأخنس بن حبيب السُّلَميّ، له ولأبيه وجدّه الأخنس صُحبة.

وروى عن النّبيّ ﷺ حديثاً أو حديثين[3].

روى عنه: أبو الجُوَيْرية حطّان بن خفاف الجرمي، وسُهيل بن ذرّاع، وغيرهما.

= و٧٢ و٦٣/٣، وأسد الغابة ٣٩٨/٤، ٣٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٦٥ و٣٨٥، وعهد الخلفاء الراشدين ٢٢٥ و٢٤٠ و٦٢٨، والكاشف ١٤٤/٣ رقم ٥٦٥٧، وتهذيب التهذيب ٢٣٥/١٠، ٢٣٦ رقم ٤٣٠، وتقريب التهذيب ٢٦٥/٢ رقم ١٢٧٥، والنكت الظراف ٤٦٠/٨ ـ ٤٦٦، والإصابة ٤٤٧/٣ رقم ٨١٤٢، وخلاصة تذهيب التذهيب ٣٨٣.

(١) يقول خادم العلم وطالبه الفقير إليه تعالى محقّق هذا الكتاب، عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: لقد وهم المؤلّف ـ رحمه الله ـ بقوله: قال ابن سعد، وقد أراد: قال العجلي، إذ أن قول ابن سعد ليس في طبقاته، وهو يكني معقل بأبي عبد الله، (١٤/٧)، وهذا القول هو للعجلي في تاريخ الثقات ٤٣٤ رقم ١٦٠٧ فليراجع.

(٢) أنظر عن (معن بن يزيد) في:
العقد الفريد ٢٣١/٢، ومسند أحمد ٤٧٠/٣ و٢٥٩/٤، وطبقات خليفة ٥٠ و١٣٠، والأخبار الطوال ١٧٠، وتاريخ الطبري ٧/٥ و٦٦ و٢٩٣ و٣٩٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩١، والجرح والتعديل ٢٧٦/٨ رقم ١٢٦٢، والمعجم الكبير ٤٤٠/١٩ ـ ٤٤٣، وطبقات ابن سعد ٣٦/٦، والتاريخ الكبير ٣٨٩/٧ رقم ١٦٩٤، والكامل في التاريخ ٢٩١/٣ و٣٧٩ و٤٩٧، وأسد الغابة ٤٠١/٤، ٤٠٢، وتحفة الأشراف ٤٦٨/٨ رقم ٥٣٦، وتهذيب الكمال ١٣٥٨، ١٣٥٩، والكاشف ١٤٧/٣ رقم ٥٦٧٨، وتهذيب التهذيب ٢٥٣/١٠، ٢٥٤ رقم ٤٥٥، وتقريب التهذيب ٢٦٨/٢ رقم ١٣٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤.

(٣) قال بقيّ بن مخلد: له حديثان في مسند أحمد. (المقدّمة ٢٠٥ رقم ٢٩١).

وكان من فُرسان قيس، شهد فتح دمشق، وله بها دار، وشهد صِفِّين مع معاوية.

قال أبو عَوَانة، عن أبي الجُوَيْرية، عن معن بن يزيد قال: بايعت النّبيّ ﷺ أنا وأبي، وجدّي، فأنكحني، وخطب عليّ[1].

وقال الليث، عن يزيد بن أبي حبيب: إنّ معن بن يزيد بن الأخنس من بني سُلَيم، كان هو وأبوه وجدّه تمام عدّة أصحاب بدر، ولا أعلم رجلاً وابنَه وابنَ ابنه شهدوا بدْراً مسلمين غيرهم[2].

قلت: لا نعلم ليزيد مُتابعٌ على هذا القول. وقد ذكر المفَضّل الغُلابي وغيره أنّ لهم صُحْبة.

وقال محمد بن سلام الجُمَحيّ: سمعت بكّار بن محمد بن واسع قال: قال معاوية: ماولدت قُرشيّة لقُرَشيٍّ خيراً لها في دِينها من محمد ﷺ، وما ولدت قُرشيَّةٌ لقُرشيٍّ خيراً لها في دُنياها منّي، فقال معن بن يزيد: ما ولدت قُرشيَّةٌ لقُرَشيٍّ شرّاً لها في دنياها منك، قال: ولِمَ؟ قال: لأنّك عوَّدْتهم عادةً كأنّي بهم قد طلبوها من غيرك، فكأنّي بهم صرْعَى في الطريق، قال: ويْحَكَ، والله إنّي لأُكاتمُها نفسي منذ كذا وكذا[3].

قال ابن سميع وغيره: قُتِل معن بن يزيد بن الأخنس، وأبوه براهط، وقال غيره: بقي معن يسيراً بعد راهط.

١١٠ ـ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي[4] قال يحيى الذّماريّ: قرأت على ابن عامر، وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفّان.

---

(١) أسد الغابة ٤/٤٠٢، طبقات ابن سعد ٦/٣٦، ٣٧.

(٢) أسد الغابة ٤/٤٠٢.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٤٤٠ رقم(١٠٦٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٥٥ إسناده منقطع، ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف.

(٤) أنظر عن (المغيرة بن أبي شهاب) في:
معرفة القراء الكبار ١/٤٨، ٤٩ رقم ١١، وغاية النهاية ٢/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٣٦٣٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٤٩.

١١١ ـ المنذر بن الجارود العبدي[1] لأبيه صُحبة، وكان سيّداً جواداً شريفاً ولي إصْطَخْرَ لعليّ، ثم ولي ثغر الهند من قِبل عُبيد الله بن زياد، فمات هناك سنة إحدى وستّين، وله ستّون سنة.

وهو مذكور في الطبقة الآتية.

١١٢ ـ المنذر بن الزُّبَير[2]

ابن العوّام بن خُوَيلد بن أسد، أبو عثمان الأسَدي، ابن حَوارِيّ النّبيّ ﷺ، وأمّه أسماء بنت الصِّدِّيق.

ولد في آخر خلافة عمر، وغزا القُسْطنطينية مع يزيد، ولما استُخْلِف يزيد وفد عليه.

قال الزُبير بن بكّار: فحدّثني مُصْعَب بن عثمان أنّ المنذر بن الزُبير غاضَبَ أخاه عبد الله، فسار إلى الكوفة، ثم قدِم على معاوية، فأجازه بألفِ ألف دِرهم، وأقطعه، فمات معاوية قبل أن يقبض المنذر الجائزة، وأوصى

---

(١) أنظر عن (المنذر بن الجارود) في:
الأخبار الطوال ٢٣١ و٢٣٢ و٣٠٥، والمعارف ٣٣٩، والأخبار الموفقيات ٣٢٨، وفتوح البلدان ٤٣٩، والمعرفة والتاريخ ٣/٣١٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٤ و٢٦٤، ومروج الذهب ١٦٣١، والشعر والشعراء ٦٢١، وشرح نهج البلاغة ٤/٢٣٠، ٢٣١، والكامل في التاريخ ٤/١٨، وربيع الأبرار ٤/١٩٧ والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٩ و٣٤٥، وعيون الأخبار ١/٢٢٨، وأنساب الأشراف ١/٥٠٠ وق ٤ ج ١/٣٠ و٣٧٥ و٣٧٦، وتاريخ خليفة ٢٣٦، وتاريخ الطبري ٤/٨٠ و٥٠٥ و٥/٣١٨ و٣١٩ و٣٥٧، والعقد الفريد ٣/٤١٥ و٤/٣٩، ووفيات الأعيان ٢/٥٣٨ و٦/٣٤٩، والإصابة ٣/٤٨٠ رقم ٨٣٣٤.

(٢) أنظر عن (المنذر بن الزبير) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٨٢، وجمهرة أنساب العرب ١١٩، وعيون الأخبار ٣/١٤٣، ومروج الذهب ١٧٧٧، ونسب قريش ٢٣٦ و٢٤٤ و٢٤٥، والمعارف ٢٢١ و٢٢٣ و٢٤٦، والبدء والتاريخ ٥/٨٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٣، والكامل في التاريخ ٣/٤٨٣ و٤/١٨ و١٠٢ و١٢٤، والأخبار الموفقيّات ٦٢٩، وفتوح البلدان ٤٤٦، وأنساب الأشراف ١/٤٢٢، وق ٤ ج ١/٢٥٤ و٣١١ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٥٠ و٣٨٣ و٣٨٤، وتاريخ الطبري ٤/٤٦٠ و٥/٢٦٩ و٣٤٤ و٣٤٦ و٤٨٠ و٥٧٥، والمحبّر ٧٠ و١٠٠ و٤٤٨، والعقد الفريد ٤/٣٩٢ و٣٩٣، وثمار القلوب ٢٩٤.

معاوية أن يدخل المنذر في قبره[1].

وفي «الموطّأ»[2] عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنّها زوّجت حفصة بنتَ أخيها المنذرَ بنَ الزُبير، فلما قدِم أخوها عبد الرحمن من الشام قال: ومثلي يصنع به هذا ويُفتات عليه! فكلّمت عائشة المنذر، فقال: إنّ ذلك بيد عبد الرحمن، فقال عبد الرحمن: ما كنت لأردّ أمراً قضيتيه، فقرَّت حفصةُ عند المنذر، ولم يكن ذلك طلاقاً.

وقال ابن سعد[3]: فوَلَدَتْ له عبد الرحمن، وإبراهيم، وقريبة. ثم تزوّجها الحسن بن عليّ رضي الله عنهما.

وقال الزُبير بن بكّار: لما ورد على يزيد خلافُ ابن الزُبير، كتب إلى ابن زياد أن يستوثق من المنذر ويبعث به، فأخبره بالكتاب، وقال: إذهبْ وأنا أكتم الكتاب ثلاثاً، فخرج المنذر، فأصبح الليلة الثامنة بمكّة صباحاً، فارتجز حاديه:

قاسين قبل الصُّبْحِ ليلاً مُنْكَرا ... حتى إذا الصُّبْحُ انجلى وأسفرا
أصبحن صرعى بالكثيب حُسَّرا ... لو يتكلَّمْنَ شَكَوْنَ المُنْذِرا»[4]

فسمع عبد الله بن الزُبير صوت المنذر على الصَّفا، فقال: هذا أبو عثمان حاشته الحرب[5] إليكم»[6].

فحدّثني محمد بن الضّحّاك قال: كان المنذر بن الزُبير، وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام يقاتلان أهل الشام بالنهار، ويُطعمانهم بالليل.

وقُتِل المنذر في نَوْبة الحُصَين، وله أربعون سنة.

---

(١) نسب قريش ٢٤٤.
(٢) في كتاب الطلاق ٣٧٨ رقم ١١٧١ باب ما لا يبين من التمليك.
(٣) قول ابن سعد ليس في ترجمة المنذر. أنظر ج ١٨٢/٥.
(٤) البيت في نسب قريش:
تُرِكْنَ بالرمل قياماً حُسَّراً ... لو يتكلّمْنَ اشتكين المنذرا
(٥) في نسب قريش «حاشته العرب».
(٦) نسب قريش ٢٤٥.

[حرف النون]

١١٣ ـ النّابغة الجَعْديّ[1]

الشاعر المشهور أبو ليلى، له صُحبة ووفادة، وهو من بني عامر بن صعصعة. فعن عبد الله بن صفوان قال: عاش النابغة مائة وعشرين سنة، ومات بأصبهان.

ورُوي أنّ النّابغة قال هذه الأبيات:

---

(١) أنظر عن (النابغة الجعدي) في:
سيرة ابن هشام ١٩٨/٣، والشعر والشعراء ٢٠٨/١ ـ ٢١٤، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٠٣ ـ ١٠٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢١، والموشح ٦٤، والمحبّر ٨ و٢٣٨ و٣٠٤ و٣٢٩، والمعارف ٩٠، وأنساب الأشراف ٦٢/١، و٢٦٣/٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٩، وتاريخ خليفة ١٧٧، ومروج الذهب ١٢٥٨ و٢٠٦٦، وتاريخ الطبري ١٨٥/٦ و٤٧٦/٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٦ رقم ٦١٢، وتجريد أسماء الصحابة ١٠٠/٢، والبرصان والعرجان ٢٨٤، والعقد الفريد ٥٢/٢ و٩٦ و٩٧ و٢٧١/٥ و٨/٦، والأمالي للقالي ٧١/١ و٨٩ و١٥٥ و١٥٧ و١٧٣ و٢/٢ و٨ و١٧٨ و٢٣٨ و٢٤٧ و٢٥١ والذيل ٢٦، والأغاني ٥/١ ـ ٣٤، وأمالي المرتضى ٩٥/١ و٢٠٢ و٢٦٣ ـ ٢٦٩ و٦١٦، وربيع الأبرار ٢٥٨/٤، والهفوات النادرة ١٠ و١٣، وخاصّ الخاص ١٠١، والاستيعاب ٥٨١/٣ ـ ٥٩٣، وأسد الغابة ٢/٥ ـ ٤، والكامل في التاريخ ١٠/٢ و٢٨٠/٣ و٢٨١، وتاريخ العظيمي ٨٧، ووفيات الأعيان ٥٠/٢ و١٧٧ و٢١٤ و١٩٣/٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٢٠/٢، ١٢١ رقم ١٧٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٦، والتذكرة السعديّة ١٤٢، والمنازل والديار ١٣٣/١ و١٦٦ و١٠٠/٢ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢١ و٣٢٢، وفحول الشعراء ١٠٣، والمعمّرين ٨١، وسمط اللآلي ٢٤٧، والتذكرة الحمدونية ٢٦٣/١، ورسائل الجاحظ ٣٦٤/١ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٩، وأدب الدنيا والدين للماوردي ٢٤٩، والتذكرة الفخرية ٤٠، وتخليص الشواهد ٦٤ و١٧٦ و٢٠٧ و٢٢٧ و٢٩٤ و٢٩٨ و٢٩٩ و٤٢٧، وشرح شواهد المغني ٢٠٨، وخزانة الأدب ٥١٢/١، وهمع الهوامع ٧٢/١ و١٢٥، والدرر اللوامع ٤٧/١ و٩٨، وشرح الأشموني ١٨٥/١ و٢٥٣/٢، وشرح الشواهد للعيني ٥٠٤/١ و١٤١/٢، و٣٧٤ وأمالي ابن الشجري ٢٨٢/١، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤١٧ ـ ٤١٩ رقم ١٠٧٧، وجمهرة أشعار العرب ١٤٥، وتاريخ الأدب العربي ٢٣٢/١، وتاريخ آداب اللغة العربية ١٥٢/١، وديوان النابغة الجعدي ـ جمعته ماريانللينو، ونشره محققاً المكتب الإسلامي ببيروت، وذكر أخبار أصبهان ٧٣/١، ٧٤، والمثلث ٥١٠/١ و٢٦١/٢ و٢٨٢ و٢٩٣ و٣٣٦ و٣٧٥.

الـمـرءُ يـهـوى أن يـعـيـ ـشَ وطـولُ عُمْـرٍ قـد يضـرُّهْ
وتـتـابُـع الأيـامِ حـ ـتّى مـا يـرى شيئـاً يَـسـرُّهْ
تَـفْـنَـى بَـشَـاشَـتُـه ويـبـ ـقى بعـد حُـلْو العَيْش مُـرُّهْ[1]

ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات.

وقال يَعْلَى بن الأشدق، وليس بثقة: سمعت النّابغة يقول: أنشدت النّبيَّ ﷺ:

بلغنـا السمـاءَ مجـدُنـا وجـدودُنـا وإنّـا لنـرجـو فـوق ذلـك مَـظْهَـرا[2]

فقال: «أين المَظْهَرُ يا أبا ليلى»؟ قلت: الجنّة، قال «أجل[3] إن شاء الله»، ثم قلت:

ولا خَيـرَ في حِلْمٍ إذا لم تكن لـه بـوادرُ تَحْمي صَفْـوَه أن يُـكَـدَّرا
ولا خير في جهْـلٍ إذا لم يكن لـه حليمٌ إذا مـا أوردَ الأمـر أصـدرا[4]

فقال النّبيّ ﷺ: لا يفضض اللّهُ فاك، مرّتين[5].

قلت: كان النابغة يتنقّل في البلاد ويمدح الكبار؛ وعُمِّر دهراً، ومات في أيّام عبد الملك.

قال محمد بن سلّام[6]: اسمه قيس بن عبدالله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة[7].

---

(١) الأبيات بتقديم وتأخير واختلاف ألفاظ في: الأمالي للقالي ٢/٨، والمرتضى ١/٢٦٦.

(٢) البيت في الأغاني ٥/٨، ولسان العرف ـ مادة: ظهر، والاستيعاب ٣/٥٨٣، والإصابة ٣/٥٣٩، وجمهرة أشعار العرب ـ طبعة بولاق، والتذكرة الفخرية ٤٠، وديوان النابغة ٦٨، ٦٩، والشعر والشعراء ١/٢٠٨ وأمالي المرتضى ١/٢٦٦، وأخبار أصبهان ١/٧٤.

(٣) في الأغاني: «قل».

(٤) البيتان في: الشعر والشعراء ١/٢٠٨، ٢٠٩، سمط اللآلي ٢٤٧، والأغاني ٥/٨، وشرح شواهد المغني ٢٠٩، والاستيعاب ٣/٥٨٤، وأمالي المرتضى ١/٢٦٦، والتذكرة الفخرية ٤١، والزاهر ١/٢٧٤، والإصابة ٣/٥٣٩، والديوان ٦٨، ٦٩، وذكر أخبار أصبهان ٧٤، وأسد الغابة ٥/٣، والتذكرة الحمدونية ١/٢٦٣، ورسائل الجاحظ ١/٣٦٤، وأدب الدنيا ٢٤٩.

(٥) قال أبو نعيم: رواه داود بن رشيد، وهاشم بن القاسم الحرّاني، وعُروة العرقي، وأبو بكر الباهلي، كلهم عن يعلى بن الأشدق، وزاد داود بن رشيد: ولا خير في حلم، البيت، ولم يذكر داود عمرَ النابغة وسقوط أسنانه.

(٦) في: طبقات الشعراء ١٠٣.

(٧) وانظر الخلاف في نسبه عند المرزباني في معجم الشعراء ٣٢١.

رُوي عن: عبد الله بن عُروة بن الزُبير أنّ نابغة بني جعدة لما أقحمت[1] السنة أتى ابن الزُبير، وهو يومئذٍ بالمدينة، فأنشده في المسجد:

حَكَيْتَ لَنا الصّديقَ لما وَلِيتَنا ... وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعدمُ
وسَوَّيْتَ بين النّاس في الحقِّ فاسْتَوَوْا ... فعاد صباحاً حالِكُ الليلِ مُظْلِمُ[2]

في أبيات، فأمر له بسبع قلائص وراحلة تمْر وبُرّ، وقال له: لك في مال الله حَقّان، حقٌّ لرؤيتك رسول الله ﷺ، وحقٌّ لشَرِكَتِك أهل الإسلام، وذكر الحديث[3].

١١٤ ـ نجدة بن عامر[4] الحنفي[5] الحروريّ، من رؤوس الخوارج، مال عليه أصحاب ابن الزُبير فقتلوه بالجِمار.

وقيل: اختلف عليه أصحابه فقتلوه في سنة تسعٍ وستّين.

١١٥ ـ النُّعمان بن بشير[6]

ابن سعد بن ثعلبة، أبو عبد الله ـ، ويقال: أبو محمد ـ الأنصاري

---

(١) أقحمت: ألقته ورمت به.

(٢) البيتان في: الاستيعاب ٥٨٧/٣ والأول في: الأغاني ٢٨/٥.

(٣) الحديث في الاستيعاب ٥٨٨/٣.

(٤) أنظر عن (نجدة بن عامر) في:
تاريخ خليفة ٢٥٣ و٢٦٣ و٢٦٧، وأنساب الأشراف ٥١٧/١، وق ٤ ج ٣١٨/١ و٣٣٨ و٣٩٤ و٣٩٥ و٤٠١، وتاريخ اليعقوبي ٢٦٣/٢ و٢٦٨ و٢٧٢، والأخبار الطوال ٣٠٧، وتاريخ الطبري ٤٧٩/٥ و٤٩٧ و٥٦٦ و١٠٧/٦ و١٣٨ و١٣٩ و١٧٤، ومروج الذهب ١٧٣٧ و١٩٩٤ و٢١٩٠ و٢٢٥٨، والفرق بين الفرق ٨٧ ـ ٩٠ والفصل للشهرستاني ١٦٥/١ ـ ١٦٩، ومواقف للشهرستاني ١٦٥/١ ـ ١٦٩، ومواقف الإيجي ٦٢٩، ومقالات الإسلاميين للأشعري ١٦٢/١ وما بعدها، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ٣٥٤/٢، والعبر ٧٤/١ و٧٧، والكامل للمبرّد ٢٥١/٢، وثمار القلوب ٩٠ و٤٨٥، وتاريخ العظيمي ١٨٩، والعقد الفريد ٣٩٤/٢ و٣٩٦ و٣٩٨ (وفيه: نجدة بن عاصم)، والكامل في التاريخ ١٠٢/٤ و١٢٣ و١٦٧ و٢٠١ ـ ٢٠٦ و٣٤٥ و٣٦٢ و٤٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٢٥/٢ رقم ١٨٩، وشذرات الذهب ٧٤/١ ـ ٧٦، والمسند للحميدي ٢٤٤/١ رقم ٥٣٢.

(٥) في الأصل «الجعفي»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٦) أنظر عن (النعمان بن بشير) في:
طبقات ابن سعد ٥٣/٦ و٣٢٢/٧، ومسند أحمد ٢٦٧/٤ و٣٧٥، وتاريخ خليفة ٦٥ =

الخزرجي، ابن أخت عبد الله بن رَواحة.

شهد أبوه بدراً. ووُلد النعمان سنة اثنتين من الهجرة، وحفظ عن النّبيّ ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابنه محمد، والشَّعبيّ، وحُمَيد بن عبد الرحمن بن عَوف،

= و٢٥٢، وطبقات خليفة ٩٤ و١٣٦ و٣٢٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٨١ و٢/٢٢٩ و٤٤٦ و٦٢٢ و٦٢٤ و٣/١٩، والأخبار الطوال ٢٢٥ و٢٢٧ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٦٣، والعقد الفريد ٣/٦٦ و٤/١٣٦ و٢٥٩ و٣٠٠ و٣٨٢ و٣٩٤ و٣٩٦ و٥/٣٢١ و٣٢٢ و٦/٢٩ و١١٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٦، والتاريخ الكبير ٨/٧٥ رقم ٢٢٢٣، والتاريخ الصغير ٥٨ و٦٠، والبرصان والعرجان ٢١، والأخبار الموفقيات ٢٢٨ و٢٥٨ و٢٦٠، وسيرة ابن هشام ٣/١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٢، والجرح والتعديل ٨/٤٤٤ رقم ٢٠٣٣، والتاريخ لابن معين ٢/٦٠٦، ٦٠٧، والزهد لابن المبارك ٢٥١ و٤٥٩ و٤٧٥، وتاريخ الطبري ٢/٤٠١ و٤/٤٣٠ و٥٦٢ و٥/١٣٣ و٢٧٣ و٣١٥ و٣٢١ و٣٢٩ و٣٣٨ و٣٤٧ و٣٥٢ و٣٥٥ و٣٥٩ و٣٦٠ و٤٦٢ و٤٨١ و٥٣١ و٥٣٥ و٥٣٩ و٧/٢٤٤ و٢٤٨، وأنساب الأشراف ١/٢٤٤ و٢٧٢ و٣٧٩ و٥٨٠ وق ٤ ج ١/١٤ و١٣٨ و١٤٢ و١٦٠ و١٦١ و٢٩٩ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣١١ و٣٢١ و٣٥٢ و٣٧٩ و٥٧٩، والمعارف ٢٩٤، وعيون الأخبار ١/١٩١ و٣٢١ و٢/١٢، وتاريخ الثقات ٤٥٠ رقم ١٦٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/٤٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٤١٠ و٣/٤٢ ز٢٠١، ٢٠٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٨٨ و١٩٥ و٢٣٤ و٢٥٣ و٢٥٥ و٢٥٦، وفتوح البلدان ١٥٦، والمغازي للواقدي ٢١٦، والمحبّر ٢٧٦ و٢٩٤ و٤٢١، ومروج الذهب ١٦٢١ و١٦٢٣ و١٨٨٥ و١٨٩١ و١٩٦٨، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٧٦، وأسد الغابة ٥/٣٢ ـ ٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/١٩٩ و٦٥٩، ٦٦٠، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١/٣٠٦، ٣٠٧ أ، والخراج وصناعة الكتاب ٢٩٧ و٣٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٤، والاستيعاب ٣/٥٥٠ ـ ٥٥٥، وتاريخ العظيمي ١٥٩ و١٨٦ و١٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٢٩ رقم ١٩٤، ووفيات الأعيان ١/١١٦، وتهذيب الكمال ٣/١٤١٤، ١٤١٥، وتحفة الأشراف ٩/١٥ ـ ٣٢ رقم ٥٥٢، والمستدرك ٣/٥٣٠، والأغاني ١٦/٢٨ ـ ٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٣١، وتاريخ دمشق ١٧/٢٩٣ ب، ودول الإسلام ١/٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٢٩، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٤٩٦، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٤١ و٤٥١ و٥٣٩ و٥٤٧، والكاشف ٣/١٨١ رقم ٥٩٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٤١١، ٤١٢ رقم ٦٦، وتلخيص المستدرك ٣/٥٣٠، والبداية والنهاية ٨/٢٤٤، ومرآة الجنان ١/١٤٠، وربيع الأبرار ٤/١١٠، وتخليص الشواهد ٤٣١ و٤٣٣، وخزانة الأدب ١/٤٦١، والمزهر ٢/٤٨١، وهمع الهوامع ١/١٤٨، والدرر اللوامع ١/١٣٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤٧ ـ ٤٤٩ رقم ٨١٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٣ رقم ١٠٧، والنكت الظراف ٩/١٥ ـ ٢٩، والإصابة ٣/٥٥٩ رقم ٨٧٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٥، وشذرات الذهب ١/٧٢، وقد جمع شعره: يحيى الجبوري ـ بغداد ١٣٨٨ هـ. /١٩٦٨ م.

وأبـو سلام الأسـود، وسِمـاك بن حـرب، وأبـو إسحـاق، ومـولاه حبيب[1] بن سالم، وسالم بن أبي الجعد، وأبو قلابة الجرْمي، وغيرهم.

وكان منقطعاً إلى معاويـة فولّاه الكـوفةَ مـدّةً، وولي قضاءَ دمشق[2] بعـد فضالة بن عُبيد، وولي إمرة حمص مدّة.

وقال البخاري[3]: وُلد عام الهجرة، وهو أول مولود وُلد للأنصار.

وقد ورد أنّ أعشى همدان وَفَد على النُّعمان وهو أمير حمص فقـال له. ما أقْدَمَكَ؟ قال: جئت لتَصِلَني، وتحفظ، قَرَابتي، وتقضيَ دَيْني، فأطـرق ثم قال: واللّهِ ما شيء، ثم قال: هه، كأنّه ذكر شيئاً، فقام فصعد المنبـر، فقال: يا أهل حمص ـ وهم في الديوان عشرون ألفاً ـ هذا ابن عمّكم من أهل القرآن[4] والشرف قدِم عليكم يستـرفدكم، فمـا تَرَوْن؟ قـالوا: أصلح الله الأميـرَ احْتكم له، فأبى عليهم، قالوا: فإنا قد حكمنا له على أنفسنا من كلّ رجل في العطاء بدينارين دينارين، فعجّلها[5] له من بيت المال أربعين ألف دينار، فقبضها[6].

حاتم بن أبي صغيرة، عن سِماك بن حرب قـال: كان النعمـان بن بشير واللّهِ من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلّم.

ورُوي أنّ النُّعمـان لما دعا أهلَ حمص إلى ابن الزُبير احتزّوا رأسه.

وقيل: قُتل بقرية بِيْرِين[7]، قتله خالد بن خَليّ بعد وقعـة مرج راهط في آخر سنة أربعٍ وستّين.

١١٦ ـ نـوفل بن معـاوية الـدّيلي[8] ـ خ م ن ـ له صُحبـة وروايـة وشهِـد

---

(١) الاسم محرّف في نسخة دار الكتب.
(٢) أخبار القضاة ٣/٢٠١.
(٣) في التاريخ الكبير ٨/٧٥.
(٤) وفي نسخة الأصل «العراق».
(٥) في الأصل «فنعجلها».
(٦) سير أعلام النبلاء ٣/٤١٢.
(٧) معجم البلدان.
(٨) التاريخ الكبير ٨/١٠٨ رقم ٢٣٧١، وطبقات خليفـة ٣٤، وتاريـخ خليفة ٦٠ و٢٥١، ومسنـد =

الفتح، وغزا وحجّ مع الصِّدّيق سنة تسع.

روى عنه: عبد الرحمن بن مُطيع، وعِراك بن مالك، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ونزل المدينة في بني الديل.

قال الواقديّ: شهد بدْراً مع المشركين وأُحُداً والخندق، وكان له ذِكْر ونكاية، قال: وتُوفيّ في خلافة معاوية[1].

وقال غيره: تُوفّي في خلافة يزيد.

وقيل: عاش ستّين سنة في الجاهلية، وستّين في الإسلام[2].

وكان سلمى بن نوفل بن معاوية الديلي جواداً ممدَّحاً، وفيه يقول الجعفريّ:

يسود أقوام وليسوا بسادةٍ بل السيّد المحمود سَلْمَى بن نوفل[3]

= أحمد ٤٢٩/٥، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥ و٥٦٥، والمغازي للواقدي ٣٢ و٥٥ و٩٥ و١٢٤ و١٤٦ و٢٠٢ و٣٠٩ و٣٦٠ و٤٧٠ و٧٠٢ و٧٣٠ و٧٣١ و٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٦ و٧٩٠ و٧٩١ و٩٣٧ و١١٠٢، والمعارف ٣١٤، ٣١٥، وأنساب الأشراف ٢٩٦/١ و٣٣٣، وتاريخ الطبري ٤٤/٣ و٨٤ و٤٢١، والجرح والتعديل ٤٨٧/٨، ٤٨٨ رقم ٢٢٣١، ومشاهير علماء الأمصار ٣٤ رقم ١٩١، وسيرة ابن هشام ١٣٥/٤، والاستيعاب ٥٣٨/٣، والكامل في التاريخ ٢٣٩/٢ و٢٦٧ و١٧٤/٤، وأسد الغابة ٤٧/٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٣٤/٢ رقم ٢٠٢، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٢٢ و٥٩٨، والكاشف ١٨٧/٣ رقم ٦٠٠١، وتهذيب الكمال ١٤٢٨/٣، وتحفة الأشراف ٦١/٩ ـ ٦٣ رقم ٥٦٢، وتهذيب التهذيب ٤٩٢/١٠ رقم ٨٨٤، وتقريب التهذيب ٣٠٩/٢ رقم ١٧٨، والنكت الظراف ٦٢/٩، والإصابة ٥٧٨/٣ رقم ٨٨٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥.

(١) رواية الواقدي عند الطبري في: المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥ أنه توفي في خلافة يزيد بن معاوية.

(٢) المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥.

(٣) البيت في: المنتخب من ذيل المذيل ٥٣٥ وفيه:
«نسوِّد أقواماً».

[حرف الهاء]

١١٧ ـ هُبَيْرة بن يريم[١] ـ ٤ ـ أبو الحارث الشِّبامي[٢] ويقال: الخارفي[٣] الكوفي.

روى عن: عليّ، وطلحة، وعبد الله بن مسعود.

روى عنه: أبو إسحاق السّبيعي، وأبو فاختة.

وقال الإمام أحمد: لا بأس بحديثه.

وقال غيره: تُوفّي سنة ستٍّ وستّين.

وقال ابن خِراش: ضعيف[٤].

---

(١) أنظر عن (هبيرة بن يريم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٥ رقم ١٧١٩، والثقات لابن حبّان ٥/٥١١، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٧ رقم ٨١١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٩٥ وفيه (هبيرة بن مريم)، وتاريخ خليفة ٢٦٣، وطبقات خليفة ١٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٨٧ و١١٤ و٦١٧ و٦٢٤ و٧٩٧ و٨٠٠ و٨٠٢، وطبقات ابن سعد ٦/١٧٠، والكامل في التاريخ ٤/٢٨٠ وفيه (هبيرة بن مريم)، والجرح والتعديل ٩/١٠٩ رقم ٤٥٨، والتاريخ الكبير ٨/٢٤١ رقم ٢٨٦٠، والتاريخ الصغير ٧٩، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٤٣ ب، وتهذيب الكمال ٣/١٤٣٥، والكاشف ٣/١٩٣ رقم ٦٠٤٥، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٦٥٢، وتهذيب التهذيب ١١/٢٣، ٢٤ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ٢/٣١٥ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٤٥.

(٢) في طبعة القدسي ٨٩ وفي غيره من المصادر «الشيباني»، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصحيح كما في طبقات ابن سعد.

(٣) في الأصل «الخارقي» والتصحيح من: اللباب ١/٢٣٥.

(٤) زاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في:
ميزان الاعتدال: «كان يجهز على قتلى صفّين». وانظر: الكامل في الضعفاء لابن عديّ =

١١٨ ـ **هَمَّام بن قَبيصة**[1] بن مسعود بن عُمير النُّمَيْرِيّ، أحد الأشراف.

كان من أبطال معاوية، كان على قيس دمشق يوم صِفِّين، وكان له بدمشق دار صارت لابن جَوْصا المحدّث، عند حمّام الجُبْن.

قُتِل يوم مرج راهط. وله شعر.

١١٩ ـ **هند بن هند**[2] بن أبي هالة التميمي، سبط أمّ المؤمنين، خديجة رضي الله عنها.

قُتِل مع مُصْعَب بن الزُبير في سنة تسعٍ وستّين.

وقيل: مات في الطاعون بالبصْرة.

= ٢٥٩٣/٧، ٢٥٩٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ٤٦ رقم ١٢، والمغني في الضعفاء ٧٠٨/٢ رقم ٦٧٣٤.

(١) أنظر عن (همّام بن قبيصة) في:
الأخبار الموفقيّات ٥٠٩، والأخبار الطوال ١٧٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٦٣/١ و٦٤ و٧٤ و٣٠٧ و٣٠٨، وتاريخ خليفة ٢٥٢، وتاريخ أبي زُرعة ٢٣٤/١ و٦٧٧ و٦٨٥/٢، ٦٨٦ و٦٩٢، وتاريخ الطبري ٣٠٧/٥ و٥٤٢، ومروج الذهب ١٩٦٧، وديوان الحماسة للبحتري ٣٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩، ولباب الآداب ١٩٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤٣٧ رقم ١١٢٤.

(٢) أنظر عن (هند بن هند) في:
أنساب الأشراف ٥٠٦/١، وجمهرة أنساب العرب ٢١٠ و٤٩٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٤١/٢ (في ترجمة أبيه) رقم ٢١٩، وأسد الغابة ٧٣/٥، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٣٦، والإصابة ٦١٢/٣ رقم ٩٩٠٨.

[حرف الواو]

١٢٠ ـ الوليد بن عُتْبة[1]

ابن أبي سفيان بن حرب الأُموي، ولّاه عمّه معاوية المدينة، وكان جواداً حليماً فيه دِين وخير.

قال يحيى بن بُكَير: كان معاوية يولّي على المدينة مرَّةً مروانَ ومرَّة

---

(١) أنظر عن (الوليد بن عتبة) في:
سيرة ابن هشام ١/١٥٥، ونسب قريش ١٣٢، ١٣٣ و٤٣٣، والمحبّر ٢ و٢١ و٨٥ و٤٤١، وتاريخ خليفة ٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٥٤ و٢٥٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢٠٠ و٢١٢ و٢١٥ و٢٤٠ و٢/٨ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٨٢ و٣٨٣ و٤٠٩ و٤٨٠ و٧٨٦ و٣/٢٠٠، والأخبار الطوال ١٦٨ و١٧٥ و٢٢٧ و٢٢٨، وأنساب الأشراف ١/٤٢١ و٤٣٢ وق ٤/ ج ١/١٣٥ و١٥٩ و٢٩٩ ـ ٣٠٤ و٣٠٦ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١٨ و٣٥٦ و٣٦٤ و٦١٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٩ و٢٥٣، وأخبار القضاة ١/٢٢٠، وعيون الأخبار ١/٤٠و٢/١٤، وتاريخ الطبري ٥/٣٠١ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٤ و٣٢١ و٣٣٨ ـ ٣٤٠ و٣٤٣ و٣٤٧ و٣٩٩ و٤٧٤ و٤٧٩ و٤٨١ و٥٣٢، ومروج الذهب ١٨٣٠ و١٩٣٤ و١٩٤١ و٣٦٣٤ و٣٦٣٥، والبيان والتبيين ١/٣٩٢، والبدء والتاريخ ٤/٢٣٨ و١٧٧ و١٧٨، و٦/٩، وجمهرة أنساب العرب ١١١، والعقد الفريد ١/٦٦ و٢/١٠٦ و٤/٢٣ و٣٧٦، وتاريخ دمشق ١٧/٤٣١ ب ٤٣٣ أ، والكامل في التاريخ ٢/٤٢ و١٢٥ و٣/٥٠٣ و٥١٤ و٥٢٠ و٥٢٥ و٤/١٤ ـ ١٨ و٩٨ و١٠٠ و١٠٢ و١١٠ و١٣٠ و١٤٧ و١٧٤، والجرح والتعديل ٩/١٢ رقم ٥٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٤ رقم ١٣٩، والعقد الثمين ٧/٣٩١، وشذرات الذهب ١/٧٢، ومعجم بني أمية ١٩١ رقم ٣٩٢، ولباب الآداب ٣٤٦، والمحاسن والمساويء ٥٧ ـ ٥٩.

الوليد بن عُتْبة، وكذا ولّاه يزيد عليها مرّتين، وأقام الموسمَ غير مرّة، آخرها سنة اثنتين وستّين.

قال الزُبير بن بكّار: كان الوليد رجل بني عُتبة، وكان حليماً كريماً، تُوفّي معاوية فقدِم عليه رسول يزيد، فأخذ البَيعة على الحسين وابن الزُبير، فأرسل إليهما سرّاً، فقالا: نصبح ويجتمع الناس، فقال له مروان: إن خرجا من عندك لم نرهما، فنافره ابن الزُبير، وتغالظا حتى تواثبا، وقام الوليد يحجز بينهما، فأخذ ابن الزُبير بيد الحسين وقال: امض بنا، وخرجا، وتمثّل ابن الزُبير:

لا تَحْسبَنّي يا مُسافرُ شحمةً ... تَعَجَّلَها من جانب القِدْرِ جائعُ

فأقبل مروان على الوليد يلومه فقال: إنّي أعلم ما تريد، ما كنت لأسفك دماءهما، ولا أقطع أرحامهما[1].

وقال المدائني، عن خالد بن يزيد بن بشر، عن أبيه، وعبد الله بن نجاد، وغيرهما قالوا: لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية أرادوا الوليدَ بنَ عُتبة على الخلافة، فأبى وهلك تلك الليالي.

وقال يعقوب الفسوي: أراد أهل الشام الوليد بن عُتبة على الخلافة، فطُعن فمات بعد موته[2].

وقال بعضهم، ولم يصحّ إنّه قدِم للصلاة على معاوية فأصابه الطاعون في صلاته عليه، فلم يرفع إلاّ وهو ميت[3].

---

(١) نسب قريش ١٣٣.

(٢) أي بعد موت معاوية.

(٣) تاريخ دمشق ١٧/٤٣٣ أ.

[حرف الياء]

١٢١ - يزيد بن زياد[1]

ابن ربيعة بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيّ البصْريّ الشاعر. كان أحدَ الشعراء الإسلاميين، وكان كثير الهجْو والشرّ للنّاس.

---

(١) أنظر عن (يزيد بن زياد) في:
الأخبار الموفقيّات ١٧٩، والبرصان والعرجان ١١٨ و٢١٧، وفحول الشعراء ٦٨٦ و٦٩٣، والشعر والشعراء ١/٢٧٦ - ٢٨٠ رقم ٤٨، وأمالي الزجّاجي ٢٢٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٠٣ و٣٤٢ و٣٧٤ - ٣٧٧ و٣٩٩ و٤٠٣ و٦١٤، وتاريخ الطبري ٥/٣١٧، ومروج الذهب ١٧٨٣، والأغاني ١٨/٢٥٤ - ٢٩٨، وأمالي المرتضى ١/٥٢ و٤٤٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٦، وتاريخ دمشق ١٨/١٣٨ ب، ولباب الآداب ١٣٥ - ١٣٧ و٣٨٩، ومعجم الأدباء ٢٠/٤٣ - ٤٦ رقم ٢٤، والكامل في التاريخ ٣/٥٢٢، ووفيات الأعيان ٦/٣٤٢ - ٣٦٢ رقم ٨٢١، والإكليل للهمذاني ٢/٢٦٦، والبداية والنهاية ٨/٩٥ و٣١٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ١٢٩، وتخليص الشواهد ١٥٠ و١٥١، وآمالي ابن الشجري ٢/١٧٠، والمحتسب لابن جني ٢/٩٤، والإنصاف لابن الأنباري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مصر ١٣٨٠ هـ. - ص ٧١٧، وشذور الذهب ١٤٧، وهمع الهوامع ١/١٤، وشرح الشواهد للعيني ١/٤٤٢ و٣/٢١٦ و٤/٣١٤، والتصريح للشيخ خالد ١/١٣٩ و١٤٠ و٢٨١ و٢/٢٠٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/١٦ و٤/٣٣ و٣٤ و٧٩، والتذكرة الحمدونية ٢/١١٤ و١١٥ و١٥٧ و٢٩٧ و٢٩٨ و٤٤٦، والمستجاد من فعلات الأجواد، للتنوخي - تحقيق محمد كرد علي - دمشق ١٩٤٦ - ص ٩٣ - ٩٨، وخزانة الأدب ٢/٢١٠ و٥١٤، والحيوان للجاحظ ١/١٤٦، وقد جمع شعره الدكتور داود سلوم - بغداد ١٩٦٨، ولسان العرب ٤/٥٤ و١٩/١٥٦، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٢٧٠، والعقد الفريد ٤/٤٠٤، ٦/١٣٣، والأضداد لابن الأنباري - طبعة ليدن ١٨٨١ - ص ٤٧، والحيوان للجاحظ ١/٦٧، والبدء والتاريخ ٦/٢٢.

فذكر المدائنيّ أنّ عُبيد الله بن زياد أراد قتْل ابن مفرِّغ لكونه هجا أباه زياداً ونفاره من أبي سفيان، فمنعه معاوية من قتْله، وقال: أَدِّبْهُ، فسقاه مُسْهِلاً، وأركبه على حمار، وطَوَّف به وهو يَسْلَحُ في الأسواق على الحمار، فقال:

يَغْسِلُ الماءُ ما صنعتَ وشِعْرِي ... راسخٌ منك في العظامِ البَوالي[1]

وقال يخاطب معاوية:

أتغضب أن يُقالَ أبوك حُرٌّ[2] ... وترضى أنْ يُقالَ أبوك زاني
فأشهد أنّ رحِمَك[3] من زياد ... كَرَحِم الفيلِ من ولد الأتانِ[4]

مات ابن مفرِّغ في طاعون الجارف أيام مُصْعَب.

١٢٢ - يزيد بن معاوية[5]

ابن أبي سفيان بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو

---

(١) البيت، والخبر في: الأغاني١٨/٢٦٣، ٢٦٤ و٢٦٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٧٥، ووفيات الأعيان ٦/٣٥٠، وخزانة الأدب ٢/٢١٥، وديوان ابن مفرّغ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٢٢.

والبيت من قصيدة مطلعها:

دار سلمى بالخبتِ ذي الأطلالِ ... كيف نومُ الأسير في الأغلالِ

(٢) في: الموفقيّات «عَفٌّ»، وكذا في: الشعر والشعراء، والأغاني، ووفيات الأعيان، والمختصر لأبي الفداء، وتاريخ ابن الوردي، وأنساب الأشراف.

(٣) في: الشعر والشعراء:

«فأشهد أنّ إلّك».

(٤) البيتان في: الأخبار الموفقيّات ١٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٧٥، والشعر والشعراء ١/٢٧٩، والحيوان ١/١٤٦، والديوان ١٥٢، ويُنسبان إلى عبد الرحمن بن الحكم في: مروج الذهب ٣/١٧، والأغاني ١٨/٢٦٥ و٢٧١، والمختصر في أخبار البشر ١/١٨٥، وتاريخ ابن الوردي ١/١٦٨، وفي العقد الفريد نُسِبا لعبد الرحمن بن حسّان، وانظر: الموشّح ٢٧٣، وخزانة الأدب ٢/٥١٨، ووفيات الأعيان ٦/٣٥٠، وبعضهم يقول إن البيتين لابن قتة. (أنظر: أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٧٦).

(٥) أنظر عن (يزيد بن معاوية) في:

نسب قريش ٥٧ و٥٨ و٨٢ و٨٣ و٨٧ و١٢٧ - ١٢٩ و١٣٣ و١٥٠ و١٥٥ و١٧٨ و٢٢٢ و٢٣٩ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٦٣ و٢٦٨ و٢٨٢ و٢٨٣ و٣١٣ و٣٢٧ و٣٣٢ و٣٦٠ و٣٧١ و٣٧٣=

خالد الأموي، وأمّه مَيْسُون بنت بَحْدَل الكلبيّة.

= و٣٩٠ و٤٤١، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٩ و٢٣٩ - ٢٥٣ و٢٥٨ و٢٧١ و٣١٠، وعيون الأخبار ١/٩٥ و١٠٨ و١١٠ و١٨٦ و١٩٦ و١٩٧ و٢٠٢ و٢٦٠ و٢٨٤ و٢/١١٧ و٢١٠ و٢١١ و٢١٣ و٢٣٨ و٢٤٩ و٢٥٦ و٣٤٣ و٣/٦٨ و٩٢ و٩٧ و٤/١٧، والأخبار الطوال ٦د و١٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٣١ و٢٤٢ و٢٤٥ و٢٦٠ - ٢٦٤ و٢٨١ و٢٨٥، والشعر والشعراء ٤٣ و٢٧٩ و٣٩٤ و٤٥٥ و٥٤٣ و٥٤٦، وأخبار القضاة ١/١٢٠ و١٢٣ و١٥٣ و١٥٤ و٢٩٦ و٣/٢٢٤، والأخبار الموفقيّات ١٥٢ و١٩٧ و٢٢٧ - ٢٢٩ و٣٤٦ و٥٠٩ و٥٦٤، وأنساب الأشراف ١/٤٤٢ و٤٧٣ و٣/٧٩ و١٠٢ و١٠٤ و٢٩٨ وق ٤ ج ١/١٧ و٢١ و٢٢ و٢٤ و٢٦ و٢٨ و٣٨ و٤١ و٥٠ و٥٢ و٥٤ و٥٨ - ٦٠ و٧٥ و٧٧ - ٧٩ و٨١ و٩٤ و١٠٠ و١٠١ و١٠٧ و١٠٩ و١١٩ و١٣٨ و١٣٩ و١٤١ - ١٤٤ و١٤٦ و١٥٦ و١٦٠ و١٦١ و٢٢٤ و٢٨٤ - ٣٤٤ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٥٠ و٣٥٣ - ٣٥٩ و٣٦٨ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٧٤ و٣٧٨ و٣٨٢ و٣٨٤ - ٣٨٦ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩٥ - ٣٩٧ و٤٠١ و٤٠٢ و٤١٠ و٤١٨ و٤١٩ و٤٤١ - ٤٤٣ و٦١٥، والبرصان والعرجان ٦٥ و٧٠ و٨٢ و١٢٣ و٢٠٦ و٢٧٤ و٣٣٠، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٤ - ٣٢٦، والمحبّر ٢٠ - ٢٢ و٤٥ و٥٧ و٩٩ و٢٥٧ و٢٥٩ و٣٧٣ و٣٧٨ و٤٠٤ و٤٧٨ و٤٨٠ و٤٨٢ و٤٩٠ و٤٩١، وتاريخ خليفة ٢١١ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٦ - ٢١٨ و٢٢٣ و٢٢٦ و٢٢٩ و٢٣١ - ٢٣٣ و٢٣٦ - ٢٣٩ و٢٥١ - ٢٥٨ و٢٦١ و٢٦٢، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٨ و١٩١ و١٩٢ و٢٢٦ و٢٢٩ و٢٣٢ و٣٠٦ و٣٠٨ و٥٨٣ و٥٩٦ و٦٩٠، وتاريخ الطبري ٥/٣٠٢ - ٣٠٥ و٣٢٧ - ٣٢٩ و٣٣٨ - ٥٠١ و٥٠٣ - ٥٠٧ و٥٥٨ - ٥٦٠ وانظر فهرس الأعلام ١٠/٤٥٨، وفتوح البلدان ٥٤ و٨٠ و١٥٦ و١٨٢ و١٨٧ و٢٢٤ و٢٥٣ و٢٧٠، والمعارف ١٨٨ و٢٤٠ و٢٤٦ و٢٦٠ و٢٧٤ و٢٨٦ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣١٥ و٣٤٥ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٥٠ - ٤٥٢ و٣٥٦ و٤٠٦ و٤٢٦ و٤٣٩، والتنبيه والإشراف ٢٦٢ - ٢٦٥، ومروج الذهب ١٨٨٢ - ١٩٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٧١١٢ ١١٣، والولاة والقضاة ٣٩ و٤٠ و٣١٠ و٣١١ و٤٧٥، وأمالي القالي ١/١٦٠ و١٦١ و٢/٤١ و٧١ و٣/١٨٠ والذيل ١١٧، وأمالي المرتضى ١/٢٧٥ و٢٧٧ و٢٨٦، والمحاسن والمساويء ٦٣، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٦٤، والفرج بعد الشدّة ١/٨٤ و١٦٩ و٢/١٠٢ و١٠٣ و٢٥٠ و٣٣٥ و٣٣٨و٣٣٩ و٣/٢٠٩ و٢١٠ و٤/٢٨٥ و٢٨٦ و٣٨٥ و٣٩٠، وربيع الأبرار ١/٨١ و٤/٧٤ و١٦٨، وثمار القلوب ٦٤٨، والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٢ و٢٧٣ و٣١٩ و٣٣٨ و٣٤٥ و٣٥١ و٣٩٥ و٤٠٢ و٤٠٦، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٦٩ و٧٤ - ٧٧، وتاريخ العظيمي ٣٠ و٤٦ و٨٨ و٩٧ و١٧٠ و١٨٠ و١٨٣ - ١٨٧، ولباب الآداب ٤٠ و٩٠ و١٠٨ و٣٣٨، ومختصر تاريخ الدول ١١٠، ١١١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٤٠٠، ووفيات الأعيان ٢/٤١٥ و٥٠٠ و٣/١٩٥ و٢٨٧ و٢٨٨ و٤٣٨ و٤/٨٧ و٣٥٤ و٦/١١٠ و٢٧٥ و٢٧٦ و٣٤٧ - ٣٤٩ و٣٥٣ و٣٥٩ و٧/٣٥٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨١ - ٨٤ و٩٨ و١٠٩، والمختصر في أخبار البشر ١/١٩٢، ١٩٣، وتاريخ دمشق ١٨/١٩٥ أ، ومنهاج السنّة ٢/٢٣٧، والعبر ١/٦٩، ودول الإسلام ١/٤٧، ومرآة الجنان ١/١٣١ - ١٣٦ و١٣٨ و١٣٩، والبداية والنهاية ٨/٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٥ - ٤٠ =

وروى عن: أبيه.

روى عنه: ابنه خالد، وعبد الملك بن مروان.

بُويع بعهد أبيه ولد سنة خمسٍ أو ستٍّ وعشرين.

وقال سعيد بن حُرَيث: كان يزيد كثير اللحم، ضخماً، كثير الشعر.

وقال أبو مُسْهِر: حدّثني زُهير الكلبي قال: تزوّج معاوية مَيْسَونَ بنتَ بَحْدل، وطلّقها وهي حامل بيزيد، فرأت في النَّوم كأنّ قمراً خرج من قِبَلِها، فقصّت رؤياها على أمّها، فقالت: لئنْ صَدَقَتْ رؤياكِ لتلدين مَن يُبَايَعُ له بالخلافة.

وفي سنة خمسين غزا يزيد أرضَ الروم ومعه أبو أيّوب الأنصاريّ[1].

وقال أبو بكر بن عيّاش: حجّ بالناس يزيد سنة إحدى وخمسين، وسنة اثنتين، وسنة ثلاثٍ.

وقال أزهر السّمّان، عن ابن عون، عن محمد، عن عُقبة بن عُقبة السَّدُوسي، عن عبد الله بن عمرو قال: أبو بكر الصِّدِّيق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قَرْن من حديد أصبتم اسمَه، ابن عفّان ذو النُّورَين قُتل مظلوماً يُؤتَى كِفْلَين من الرحمة، معاوية وابنه مَلَكا الأرض المقدَّسة، والسّفّاح، وسلام، ومنصور، وجابر والمهديّ، والأمين، وأمير العُصَبْ[2]، كلّهم من بني كعب بن لُؤَيّ، كلّهم صالح، لا يوجد مثله[3].

= رقم ٨، وتهذيب التهذيب ١١/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٩٥ رقم ١٠٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/١٧١ ـ ١٧٥، والقلائد الجوهرية ٢٦٢، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٧٥ و٢٤٣ و٣١٣ و٥١٣، والتذكرة الحمدونية ١/١٤٧ و٣٦٦ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٢٠ و٤٢١ و٢/٣٤ و٢٠٩ و٢٥٩ و٢٦٥ و٢٧٢، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/١٥٧ و١٥٨ و١٩٥ و٢/٢٦٠ ـ ٢٦٤ و٢٦٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٠٠، وتاريخ الخلفاء ٢٠٥ ـ ٢١٠، وشذرات الذهب ١/٧١، ورغبة الآمل ٤/٨٣ و٥/١٢٩، وأخبار الدول ١٣٠، ١٣١، والبصائر والذخائر ١/٢٦٦، والبيان والتبيين ١/٣٠١ و٢/١٥١، ونثر الدر ٥/١٢ وشرح نهج البلاغة ١٥/٩٦، والأغاني ٧/١٢٠، والكامل للمبرّد ٢/١٦٨ ونهاية الأرب ٣/٢٠٥.

(١) تاريخ خليفه ٢١١.

(٢) في طبعة القدسي ٩١ «العضب».

(٣) الخبر منكر لأن عبد الله بن عمرو لم يدرك السّفّاح والخلفاء العباسيّين.

روى نحوه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن أبي أسامة، عن الثَّوري، عن هشام بن حسّان، ثنا محمد بن سِيرِين.

وله طريق آخر، ولم يرفعه أحد. وقال يَعْلَى بن عطاء، عن عمّه قال: كنت مع عبد الله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزُّبير، فسمعته يقول لابن الزُبير: تعلم: إني أجد في الكتاب أنّك سَتُعَنَّى وتُعَنَّى وتدّعي الخلافةَ ولست بخليفة، وإنّي أجد الخليفة يزيد بن معاوية.

وروى زُحر بن حصن، عن جدّه حُميد بن منهب قال: زرت الحسنَ بنَ أبي الحسن، فخلوت به فقلت: يا أبا سعيد، ما ترى ما الناس فيه؟ فقال لي: أفسد أمرَ الناس اثنان: عمرو بن العاص يوم أشار على معاوية برفع المصاحف، فحُملت، وقال: أين القرّاء، فحكم الخوارج، فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة، والمغيرة بن شعبة فإنّه كان عاملَ معاوية على الكوفة، فكتب إليه معاوية: إذا قرأتَ كتابي هذا فأَقْبِل معزولاً، فأبطأ عنه، فلما ورد عليه قال: ما أبطأ بك؟ قال: أمرٌ كنت أُوَطِّئه وأهيِّئُهُ، قال: وما هو؟ قال: البَيعة ليزيد من بعدك، قال: أَوَ فَعَلْتَ؟ قال: نعم، قال: ارجع إلى عملك، فلما خرج قال له أصحابه: ما وراءك؟ قال: وضعت رِجْلَ معاوية في غَرز غَيٍّ لا يزال فيه إلى يوم القيامة. قال الحسن: فمن أجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم، ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة.

وروى هشام، عن ابن سِيرِين، أنّ عمرو بن حزم وفد إلى معاوية، فقال له: أذكّركَ الله في أمّةِ محمدٍ بمن تستخلف عليها، فقال: نصحت وقلت برأيك، وإنّه لم يبق إلاّ ابني وأبناؤهم، وابني أحقّ.

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطيّة بن قيس قال: خطب معاوية فقال: اللّهمّ إنْ كنتُ إنّما عهدت ليزيد لما رأيت من فضله، فبلِّغه ما أمَّلْتُ وأَعِنْهُ، وإن كنتُ إنّما حملني حبُّ الوالد لولده، وأنّه ليس لِما صنعت به أهلاً، فاقبضْه قبل أن يبلغ ذلك.

وقال محمد بن مروان السّعيدي: أنبأ محمد بن سليمان الخُزاعيّ، عن

أبيه، عن جدّه، عن محمد بن الحَكَم، عن أبي عَوانة قال: كان معاوية يعطي عبدالله بن جعفر كل عام ألف ألف، فلما وفد على يزيد أعطاه ألف ألف، فقال عبدالله: بأبي أنت وأمّي، فأمر له بألفا ألف أخرى، فقال له: عبدالله: والله لا أجمعهما لأحدٍ بعدك.

محمد بن بشّار بندار، ثنا عبد الوهاب، ثنا عوف الأعرابيّ، ثنا مهاجر أبو مَخْلد، حدّثني أبو العالية، حدّثني أبو مسلم قال: قال أبو الدرداء: سمعت النّبيّ ﷺ يقول: «أول من يبدّل سنّتي رجل من بني أُميّة يقال له يزيد».

أخرجه الروياني في مسْنَده» عن بُنْدار، ورُوي من وجهٍ آخر، عن عوف، وليس فيه أبو مسلم.

وفي «مُسْنَد أبي يَعْلى»: ثنا الحَكَم بن موسى، ثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عُبيدة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أمر أمّتي قائماً بالقسْط، حتى يكون أول من يثْلمه رجل من بني أُميّة يقال له يزيد[1].

ورواه صدقة بن عبد الله، عن هشام بن الغاز[2]، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخُشَني، عن أبي عُبيدة قال: قال رسول الله ﷺ نحوه[3].

لم يلق مكحول أبا ثعلبة، وقد أدركه وصدقة السّمين ضعيف.

وقال الزُبير بن بكّار: أخبرني مُصْعَب بن عبد الله، عن أبيه، وأخبرني محمد بن الضّحّاك الحزاميّ أنّ ابن الزُبير سمع جُوَيريةً تلعب وتغنّي في يزيد بقول عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل:

لست منّا وليس خالك منّا ... يا مُضِيع الصّلاة للشهوات[4]

---

(١) لسان الميزان ٦/٢٩٤.

(٢) في الأصل «الغار». وهو بالزاي، الصيداوي الجُرَشي. أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان» ـ ج ٥/١٤٦ ـ ١٤٨ رقم ١٧٧١.

(٣) الحديث مرفوع ومنقطع بين أبي ثعلبة وأبي عبيدة بن الجراح، وهو لا يصح.

(٤) البيت في المعارف ٢٤٦.

فدعا بها وقال: لا تقولي «لست منّا» قولي «أنت منّا».

وقال صخر بن جُوَيْرية، عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيدَ جمع ابنُ عمر بنيه وأهله، ثم تشهّد وقال: أمّا بعد، فإنّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الغادر يُنْصَب له لواءٌ يوم القيامة يقال: هذه غدْرة[1] فلان، وإنّ من أعظم الغدر ألّا أن يكون[2] الإشراك بالله أن يبايع رجلٌ رجلاً على بيع الله ورسوله ثم ينكث» فلا يخلعنّ أحد منكم يزيد[3].

وزاد فيه المدائني، عن صخر، عن نافع: فمشى عبد الله بن مطيع وأصحابه إلى محمد بن الحَنفيّة، فأرادوه على خلع يزيد، فأبَى، وقال ابن مُطيع: إنّ يزيد يشرب الخمر، ويترك الصلاة، ويتعدّى حكم الكتاب، قال: ما رأيت منه ما تذكرون، وقد أقمت عنده، فرأيته مواظباً للصلاة، متحرّياً للخير، يسأل عن الفقه، قال: كان ذلك منه تصنُّعاً لك ورياءً[4].

وقال الزُبير بن بكّار: أنشدني عمّي ليزيد:

آب[5] هذا الهمُّ فاكتنعا ... وأمر النومَ فامتنعا
راعياً للنَّجْم أرْقُبُهُ ... فإذا ما كوكبٌ طلعا
حام حتى إنّني لأرَى ... أنّه بالغَوْر قد وقعا
ولها بالماطِرونِ[6] إذا ... أكل النَّمْلُ الذي جمعا

---

(١) في الأصل «غارة».
(٢) هكذا في الأصل، وفي مسند أحمد: «الغدر أن لا يكون».
(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/٤٨ وتتمّته: «ولا يشرفن أحد منكم في هذا الأمر فيكون ﷺ بيني وبينه».
(٤) البداية والنهاية ٨/٢٣٣.
(٥) في الكامل للمبرّد «طال».
(٦) الماطِرون: بكسر الطاء. موضع بالشام قرب دمشق. (معجم البلدان ٥/٤٢) ذكره الشاعر ابن منير الطرابلسي في شعره. أنظر ديوانه من جمْعنا ـ ص ١٧٤ طبعة دار الجيل، بيروت ١٩٨٦.

نـزهـة حـتـى إذا بـلغـتْ نـزلـت مـن جِـلِّق بِـيَـعـا[1]
في قِبـابٍ وسْط دَسْكَـرةٍ[2] حـولهـا الـزَّيتُـون قـد يَنَعـا[3]

قال محمد بن أبي السَّرِيّ: ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غُنْية، عن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فذكر رجلٌ يزيد فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين! وأمر به فضُرب عشرين سَوْطاً.

قال أبو بكر بن عيّاش وغيره: مات يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربعٍ وستّين.

١٢٣ - يوسف بن الحَكَم الثقفي[4] والد الحَجَّاج. قدِم من الطائف إلى الشام، وذهب إلى مصر وإلى المدينة.

له حديث يرويه عن سعد بن أبي وقاص، وقيل: عن ابن سعد بن أبي وقاص.

وكان مع مروان. وتُوُفّي سنة بضْعٍ وستّين.

---

(١) في الكامل للمبرّد:
«خـرفـة حـتـى إذا ريـعـت سـكـنـت مـن جـلّق بـيـعـا»
وفي أنساب الأشراف:
«مـنـزلٌ حـتـى إذا ارتـبـعـتْ سـكـنـتْ مـن جـلّق بـيـعـا»

(٢) في الكامل: «حول دسكرة». وفي أنساب الأشراف:
«في جِنانٍ ثُمَّ مُؤْنقةٍ».

(٣) الأبيات في: الكامل للمبرّد ١/٣٨٤، وقال إنها تُنسب أيضاً للأحوص، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٨٨، ومعجم البلدان ٥/٤٢، والبداية والنهاية ٨/٢٣٤، وشرح الشواهد للعيني ١/١٤٩، وخزانة الأدب ٣/٢٧٨، ٢٧٩، ولسان العرب ٥/٣٧١ و١٠/٢٩٧، وتاج العروس ٣/٥٤٦.

(٤) أنظر عن (يوسف بن الحكم) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٥ رقم ١٨٧٥، والتاريخ الكبير ٨/٣٧٦ رقم ٣٣٨٣، والمعرفة والتاريخ ١/٤٠١، وتاريخ الطبري ٥/٦١٢، والجرح والتعديل ٩/٢٢٠ رقم ٩١٩، والمعارف ٣٩٥، ٣٩٦، والكامل في التاريخ ٤/١٩١، والكاشف ٣/٢٦٠ رقم ٦٥٤٧، وتهذيب الكمال ٣/١٥٥٨، وتهذيب التهذيب ١١/٤١٠ رقم ٨٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٠ رقم ٤٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨.

[الكنى]

١٢٤ - أبو الأسود الدُّؤَلِيّ[1] ع

ويقال: الدِّيلي[2]، قاضي البصرة، اسمه ظالم بن عمرو على الأشهر[3].

---

(١) أنظر عن (أبي الأسود الدؤلي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٩٢، والبرصان والعرجان ١٢٢ و٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/١٤٩ و٣/٦٩ و٢٠٠، وتاريخ الثقات ٢٣٨ رقم ٧٣٣، وطبقات خليفة ١٩١، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و٢٠٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٥، والشعر والشعراء ٢/٦١٥، ٦١٦ و٦٢٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٤٠، وسرح العيون ١٩١، وأخبار النحويين البصريين ١٣، وإنباه الرواة ١/١٢ - ٢٣، وسمط اللآلي ٦٦ و٦٤٢، وطبقات الزبيدي ٥، ونزهة الألباء ١ - ٨، ومراتب النحويين ١١، والأخبار الطوال ١٦٦ و٢٠٥، وعيون الأخبار ١/٣٠٠ و٣٣٢ و٢/٢٥ و٣١ و١٢١ و١٥٨ و١٦٤ و١٦٥، و٣/٦٨ و٢٢٨ و٤/١٩ و٥٠ و١٢٢، والمعارف ٦د و١١٥ و٤٣٤ و٤٣٥ و٥٩٨ و٥٨٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٨١، وسيرة ابن هشام ١/١٦١، وأنساب الأشراف ٣/٢٧ وق ٤ ج ١/٢٦ و٣٥ و١٠٩ و١٩٤ و٢١٤ و٢٣١ و٣٩٠ و٤٠٠، والمحبّر ٢٣٥، وطبقات ابن سعد ٧/٩٩، وتاريخ الطبري ٤/٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٦ و٥/٧٦ و٧٩ و٩٣ و١٣٦ و١٤١ و١٥٠ و١٥٥، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥، ومروج الذهب ١٧٣٨ و١٩٢١ و٢٦٨١، والهفوات النادرة ٣٩٧، والأمالي للقالي ٢/١٢ و٢٠٢ والذيل ٤٤ و١١١، والعقد الفريد ١/٢٣٩ و٢/٢١٤ و٤٨٥ و٤٩٠ و٣/٤٩ و٤/٣٤٦ و٣٤٩ و٣٥٤ و٦/١٨٥ و١٩٣ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٩، وأمالي المرتضى ١/٢٩٢ - ٢٩٤ و٣٨٤، ٣٨٥، ومشاهير علماء الأمصار ٩٤ رقم ٦٩٤، وبدائع البدائه ٨٨، والزاهر ١/٢٨٣ و٣٣٥ و٣٤٩ و٤٥٥ و٤٩٢ و٥١٩ و٦٠٢، وثمار القلوب ٤٨٤، والفرج بعد الشدّة ٤/٤٦، ولباب الآداب ٢٢ و٢٦ و٢٨٦ و٣٨٤ و٤٠٤ و٤٠٥، والكامل في التاريخ ٣/٢١١ و٣٣٨ و٣٨٦ و٣٩٥ و٣٩٨ =

(٢) أنظر حول هذه النسبة في: المثلث لابن البطليوسي ٢/١١ - ١٣، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن البطليوسي أيضاً، نشرة عبد الله البستاني - المطبعة الأدبية ١٩٠١ - ص ٢٢٦، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٤، والصحاح للجوهري ٤/١٧٠٠، ولسان العرب ١٣/٢٧٠ (مادّة: ديل)، واللباب ١/٤٢٩، والاشتقاق ٣٤٧، وجمهرة أنساب العرب ٣١٢، وتاج العروس ٧/٣٢٧ (مادة: دول)، وإصلاح المنطق لابن السِّكّيت ١٦٥ حيث قيّد أبا الأسود الدؤلي مفتوحة مهموزة: وعنه في: تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري - تحقيق جماعة من الأساتذة - طبعة الهيئة المصرية - العامة للكتاب، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٥ - ج ١٤/١٧٤، وتاريخ دمشق ٨/٣٠٠ ب.

(٣) راجع الخلاف حول اسمه في:
طبقات ابن سعد ٧/٩٩، وطبقات خليفة ١٩١، والتاريخ الكبير ٦/٣٣٤، ومعجم الأدباء ٢/٣٤، واللباب ١/٤٢٩، ٤٣٠، وإنباه الرواة ١/٣، والمزهر ٢/٢٦٣، وبغية الوعاة ٢/٢٢.

روى عن: عمر، وعليّ، وأُبَيّ بن كعب، وابن مسعود، وأبي ذَرّ، والزُبَير.

قال الداني: وقرأ القرآن على: عثمان، وعليّ.

قرأ عليه: ابنه أبو حرب، ونصر بن عاصم، وحمران بن أَعْيَن، ويحيى بن يَعمر.

روى عنه: ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر، وعبد الله بن بُرَيْدَة، وعمر مولى غُفْرة[1].

= و٤/٣٠٥ و٥٤٨ و٥/٣٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٧٧، ومختصر التاريخ ٧٨، ومرآة الجنان ١/١٤٤، ووفيات الأعيان ٢/٥٣٥ ـ ٥٣٨، والتاريخ الكبير ٦/٣٣٤ رقم ٢٥٦٣، والجرح والتعديل ٤/٥٠٣ رقم ٢٢١٤، والأغاني ١٢/٢٩٧ ـ ٣٣٤، والفهرست ٣٩، وتاريخ دمشق ٨/٣٠٣ أ، ومعجم الأدباء ١٢/٣٤ ـ ٣٨ رقم ١٤، وأسد الغابة ٣/٦٩، وتهذيب الكمال ٢/٦٣٢ و٣/١٥٨٠، والعبر ١/٧٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٨١ ـ ٨٦ رقم ٢٨، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٦٢٢، والكاشف ٣/٢٧١ رقم ١٧، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٣٩ ب، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/١٠٤، والبداية والنهاية ٨/٣١٢، وغاية النهاية ١/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٤٩٣، وجامع التحصيل ٢٤٦ رقم ٣١٦، والإصابة ٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٤٣٢٩ و٢/٢٤٣ رقم ٤٣٣٣، وتهذيب التهذيب ١٢/١٠، ١١ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ٢/٣٩١ رقم ٥٢، وتخليص الشواهد ٩٢ و٣٦٠ و٤٨٩، وتهذيب اللغة ١٥/٣٦٢، وهمع الهوامع ٢/٣٢، والدرر اللوامع ٢/٣٢، وديوان أبي الأسود ـ تحقيق عبد الكريم الدجيلي ـ بغداد ١٣٧٢ هـ./١٩٥٤، وخزانة الأدب ١/١٣٦، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٨١ و٨٢ و٣١٣ و٣١٥ و٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٦، والكامل للمبرّد ٢/١٧١، وفصل المقال ٣٦٧، ومحاضرات الأدباء ٢/٥٤٦، وعين الأدب والسياسة ٦٤، ونور القبس ١٤٦، والمستطرف ١/١٧١، والبخلاء للخطيب البغدادي ١٥١، والمحاسن والمساويء ٢٥٢، وحياة الحيوان للدميري ١/٣٩٥، والشريشي ٥/٢٤٩، والنجوم الزاهرة ١/١٨٤، وبغية الوعاة ٢/٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٣ والتذكرة السعدية ١٣٧ و٢٢٢، والمثلّث ٢/١٢ و٢٨٥، والاشتقاق ١٧٥ و٣٢٥، ولسان العرب ١٣/٢٧٠، وإصلاح المنطق لابن السّكّيت ١٦٥، وأدب الكاتب لابن قتيبة ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ طبعة السعادة بمصر ـ ص ٤٧٤، والصحاح لاسماعيل الجوهري ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ القاهرة ١٩٥٦ ـ ج ٤/١٧٠٠ مادة (دول)، وتحسين القبيح ٥١، والتمثيل والمحاضرة ٤٤٢، وزهر الآداب ٨٣٢.

(١) في طبعة القدسي ٣/٩٤ «عفرة».

قال أحمد العِجْليّ[1]: ثقة، وهو أوّل من تكلّم في النّحْو.

وقال الواقديّ: أسلم في حياة النّبيّ ﷺ.

وقال غيره: قاتل يوم الجمل مع عليّ، وكان من وجوه شيعته، ومن أكملهم رأياً وعقلاً. وقد أمره عليّ رضي الله عنه بوضع النّحْو، فلما أراه أبو الأسود ما وضع قال: ما أحسن هذا النحو الذي نَحَوْتَ، ومن ثَمَّ سُمّي النحو نحْواً.

وقيل: إن أبا الأسود أدّب عُبَيد الله بنَ زياد.

وذكر ابن دَأْب أنّ أبا الأسود وفد على معاوية بعد مقتل عليّ رضي الله عنه، فأدنى مجلسه وأعظم جائزته.

ومن شعره:

وما طَلَبُ المعيشةِ بالتمنّي ... ولكنْ أَلْق دلوك في الدِّلاءِ
تجيءْ بمِلْئِها طَوْراً وطَوْراً ... تجيءُ بحمْأَةٍ[2] وقليلِ ماءِ[3]

وقال محمد بن سلّام[4]: أبو الأسود أول من وضع باب الفاعل والمفعول، والمضاف، وحرف الرفع والنَّصْب والجَرّ والجِزْم، فأخذ عنه ذلك يحيى بن يَعْمَر.

وقال أبو عُبَيدة ابن المثنّى: أخذ عن عليّ العربية أبو الأسود، فسمع قارئاً يقرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهِ﴾[5] فقال: ما ظَنَنْتُ أنّ أمرَ الناس قد صار إلى هذا، فقال لزياد الأمير: ابغني كاتباً لَقِناً، فأتى به، فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانْقُطْ نقطةً أعلاه، وإذا رأيتني ضمَمْتُ فمي فانقُطْ نُقْطةً بين يدي الحرف، وإنْ كسرتُ فانْقُطْ تحت الحرف، فإذا أَتْبَعْتُ شيئاً من ذلك غُنّةً فاجعلْ مكان النُّقْطة نُقطتين. فهذه نُقَط أبي الأسود[6].

---

(١) في تاريخ الثقات ٢٣٨.

(٢) الحمأة: الطين الأسود المنتن.

(٣) البيتان في: الأغاني ١٢/٣٣٠، ومعجم الأدباء ١٢/٣٦ من أبيات أخرى.

(٤) في طبقات الشعراء ١٢.

(٥) أي بكسر اللام بدل ضمّها. (سورة التوبة ـ الآية ٣).

(٦) صبح الأعشى ٣/١٦٠.

وقال المبرِّد[1] ثنا المازني قال: السبب الذي وُضعتْ لـه أبوابُ النَّحـو، أنّ ابنة أبي الأسود قالت: ما أشـدُّ الحَرِّ؟ قـال: الحَصْباءُ بـالرَّمْضـاء، قالت: إنّمـا تعجَّبْتُ من شدّتـه، فقال: أَوَ قَـدْ لَحَنَ النّاسُ! فـأخبر بـذلك عليّـاً عليه الـرضوان، فـأعطاه أصـولاً بنى منها، وعمـل بعده عليهـا. وهـو أول من نَقَطَ المصاحفَ. وأخذ عنه النَّحْو عَنْبَسةُ الفيل، وأخـذ عن عَنْبَسةَ ميمـونُ الأقرن، ثم أخـذه عن ميمـون: عبـدُ الله بنُ أبي إسحـاق الحضْـرميّ، وأخـذه عنــه: عيسى بن عمـر، وأخذه عنـه: عيسى الخليل، وأخـذه عن الخليل: سيبَـوَيْه، وأخذه عن سِيبَويه: سعيد بن مَسْعَدَة الأخفش.

وقـال يعقوب الحضْـرميّ: ثنـا سعيـد بن سَلْم البـاهلي: ثنـا أبي، عن جدّي، عن أبي الأسود قال: دخلت على عليٍّ فرأيته مُطْرقـاً، فقلت فيمَ تفكّر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت ببلدكم لَحْناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصـول العربية، فقلت: إنْ فعلتَ هـذا أحيَيْتَنَا، فـأتيته بعـد أيام، فـألقى إليّ صحيفة فيهـا: الكـلام كلّه: اسم، وفعـل، وحـرف، فـالاسم مـا أنبـأ عن المسمَّى، والفعل ما أنبأ عن حركـة المسمَّى، والحرف مـا أنبأ عن معنىً ليس بـاسم ولا فِعْل. ثم قال: تتبَّعْهُ وزِدْ فيه ما وقع لك، فجمعت أشياء، ثم عرضتها عليه.

وقـال عمر بن شبَّـة[2]: ثنا حيّـان بن بِشْـر، ثنـا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم قال: جاء أبو الأسود إلى زياد فقال: أرى العرب قد خالطت العجمَ، فتغيّـرت ألسنتهم، أفتَـأْذَنُ لي أن أصنـع للعـرب كـلامـاً يقيمـون بـه كلامهم؟ قال: لا، فجاء رجل إلى زيـاد فقال: أصلح الله الأميـر، تُوفّي أبـانا وترك بَنُون، فقال: ادْعُ لي أبا الأسود، فقال: ضع للناس الذي نَهيتُكَ عنـه أن تضع لهم.

قال الجاحظ[3]: أبو الأسود مقـدَّم في طبقات النـاس، كان معـدوداً في

---

(١) قوله في: الأغاني ١٢/٢٩٨، وطبقات النحويين ٢١.

(٢) في الأصل «شيبة».

(٣) أنـظر: البيان والتبيين ١/٣٢٤، والأغـاني ٢پ/٩٩، ومعجم الأدباء ١٢/٣٤، وبغيـة الوعـاة ٢/٢٢، وخزانة الأدب ١/١٣٦.

الفقهاء، والشعراء، والمحدّثين، والأشراف، والفُرسان، والأمراء، والزّهّاد، والنُّحاة، والحاضِري الجواب، والشيعة، والبُخلاء، والصُّلع الأشراف.

تُوفّي في طاعون الجارف سنة تسع وستّين، وله خمس وثمانون سنة وقيل: قبل ذلك، وأخطأ من قال: إنه تُوفيّ في خلافة عمر بن عبد العزيز.

١٢٥ ـ أبو بَشِير الأنصاري[١] ـ خ م د ـ الساعدي، وقيل: المازني، اسمه: قيس الأكبر بن عُبيد.

قال الدارقُطني: له صُحبة ورواية.

روى عنه: عبّاد بن تميم، وضَمْرة بن سعيد، وسعيد بن نافع.

له حديث: «لا تبقى في رقبة بعيرٍ قِلادةٌ إلّا قُطِعَتْ»[٢]، وحديثان آخران. وقد جُرِح يوم الحَرَّة جراحات.

١٢٦ ـ أبو جهم بن حُذَيفة[٣]

القُرَشيّ العدوي، الذي قال النّبيّ ﷺ: «ائتوني بأنبجانيّة أبي جهم،

---

(١) أنظر عن (أبي بشير الأنصاري) في:
مسند أحمد ٥/٢١٦، وطبقات ابن سعد ٦/٢٣٦، والتاريخ الكبير ٩/١٥ رقم ١٠٧، والمغازي للواقدي ٢٣٥ و٢٤٤ و٨٧٧ و١٠٨٥، والجرح والتعديل ٩/٣٤٧ رقم ١٥٥٥، وتاريخ خليفة ٢٥١، وطبقات خليفة ١٠٥، والاستيعاب ٤/٢٤، والكنى والأسماء ١/١٧، ١٨، وتهذيب الكمال ٣/١٥٨٠، وتحفة الأشراف ٩/٢٩. رقم ٦٠٣، وأسد الغابة ٥/١٤٨، والكاشف ٣/٢٧٤ رقم ٣٧، والإصابة ٤/٢٠، ٢١ رقم ١٣١، وتهذيب التهذيب ١٢/٢١، ٢٢ رقم ١٠٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٩٥ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٤.

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد ٤/١٨ باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل، ومسلم في اللباس (١٠٥/٢١١٥) باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير، وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٢) باب في تقليد الخيل بالأوتار، ومالك في الموطّأ، كتاب صفة النبيّ ﷺ، باب ما جاء في نزع المعاليق والجرس من العين ـ ص ٦٧٠ رقم ١٧٠٠، وأحمد في المسند ٥/٢١٦.

(٣) أنظر عن (أبي جهم بن حذيفة) في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٥١، والسيرةالنبوية ١/١٧٢ و١٩٩، و٣/٢٧٣، و٤/١٣٤، والبرصان والعرجان ٩٨، وتاريخ خليفة ٢٢٧، والمغازي للواقدي ٥١٣ و٦٣٣، والمحبّر ٢٩٨ و٤٧٤، والزهد لابن المبارك ١٨٥، والتاريخ لابن معين ٢/٧٠٠، والأخبار الطوال ١٩٨، وعيون

واذهبوا بهذه الخَمِيصَة إليه»[1]، وكان لها أعلام.

واسمه عبيد، وهو من مسلمة الفتح، أُحضِر في تحكيم الخصْمَين، وكان عالماً بالنّسب، وقد بعثه النّبيّ ﷺ مصدّقاً، وكان معمَّراً، بنى في الجاهلية معهم الكعبة، ثم بقي حتى بنى فيها مع ابن الزُبير في سنة أربعٍ وستّين.

قال ابن سعد[2] ابتنى أبو جَهْم بالمدينة داراً وكان عمر رضي الله عنه قد أخافه وأشرف عليه حتى كفّ من غرب لسانه، فلما تُوفّي عمر سُرَّ بموته، وجعل يومئذ يحتبش في بيته، يعني يقفز على رِجْلَيه.

وقالت فاطمة بنت قيس: طلّقني زوجي البتّة، فأرسلت إليه أبتغي النفقة، فقال: رسول الله ﷺ: «ليس لكِ نفقة، وعليكِ العدّة، انتقلي إلى أمّ شريك ولا تفوتيني بنفسك» ثم قال: «أم شريك يدخل عليها إخوتُها من المهاجرين، انتقلي إلى بيت ابن أمّ مكتوم». فلما حَلَلْتُ خطبني معاوية وأبو جهم بن حُذَيفة، فقال رسول الله ﷺ: «أما مَعاوية فعائل لا شي له، وأمّا أبو جهم فإنّه ضرّاب للنساء، أين أنتم عن أُسامة»، فكأنّ أهلها كرهوا ذلك، فنكحته[3].

= الأخبار ١/٢٨٣، وأنساب الأشراف ١/٥٧، وق ٤ ج ١/٢١ و٥٥ و٦٧ و٥٥١ و٥٧٥ و٥٧٧ ـ ٥٧٨ و٥٩٣، وتاريخ الطبري ٤/١٩٨ و٣٥٩ و٤١٣ و٥/٦٧، والعقد الفريد ٤/٢٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٥ و١٥٦، والاستيعاب ٤/٣٢، ٣٣، وأسد الغابة ٥/١٦٢، ١٦٣، والكامل في التاريخ ٢/٢٠٦ و٣/٥٣ و١٦٢ و١٨٠ و٣٣٠ و٤/٤٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٠٨ ب، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٠٦ رقم ٣١٤، والمغازي من تاريخ الإسلام ٥١٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٦٠ و٤٨١، وشفاء الغرام ١/٥٦٧ و١/٩ و١١ ـ ١٣ و٣٢ والتذكرة الحمدونية ٢/٢٦٨ و٣٨٣، وربيع الأبرار ١/٤٧٦، ٤٧٧، والمستجاد ١٥٣، وشرح نهج البلاغة ١٧/٩، ومطالع البدور ١/١٦، وحياة الحيوان للدميري ١/٣٩٥، والإصابة ٤/٣٥، ٣٦ رقم ٢٠٧.

(١) أخرجه البخاري في الصلاة ١/٩٩ باب إذا صلّى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها، وأبو داود في اللباس (٤٠٥٢) باب من كره لبس الحرير.

(٢) في الطبقات ٥/٤٥١.

(٣) أخرج نحوه ابن ماجه في النكاح (١٨٦٩) باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، وأحمد في المسند ٦/٤١٢.

وقد شهد أبو جهم اليرموك، ووفد على معاوية مرّات، ولم يروِ شيئاً مع أنه تأخّر.

وحكى سليمان بن أبي شيخ أنّ أبا جهم بن حُذَيفة وفد على معاوية، فأقعده معه على السرير وقال: يا أمير المؤمنين نحن فيك كما قال عبد المسيح:

نميل على جوانبه كأنّا ... نميل إذا نميل على أبينا[1]
نُقلّبه لِنَخْبُرَ حالَتيه ... فنَخْبُرَ منهما كرَماً ولينا[2]

فأعطاه معاوية مائة ألف.

وروى الأصمعيّ، عن عيسى بن عمر قال: وفد أبو جهم على معاوية، فأكرمه وأعطاه مائة ألف، واعتذر فلم يرض بها، فلما ولي يزيد وفد عليه، فأعطاه خمسين ألفاً، فقلت: غلام نشأ في غير بلده، ومع هذا فابن كلبيّة، فأيّ خير يُرْجَى منه، فلما استُخْلف ابن الزُبير أتيته وافداً، فقال: إنّ علينا مُؤَناً وحمالات، ولم أجهل حقّك، فإنّي غير مخيِّب سفَرَكَ، هذه ألف دِرهم فاستعِنْ بها، فقلت: مدّ الله في عُمرك يا أمير المؤمنين، فقال: لم تقُلْ هذا لمعاوية وابنه، وقد نلت منهما مائة وخمسين ألفاً، قلت: نعم، من أجل ذلك قلت هذا، وخفت إن أنت هلكتَ أن لا يلي أمرَ الناس بعدَكَ إلّا الخنازيرُ.

١٢٧ ـ أمّ سَلَمَة أمّ المؤمنين[3]

هند بنت أبي أُميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزوميّة

---

(١) في عيون الأخبار ١/٢٨٤: «إذا ملنا نميلُ على أبينا».

(٢) البيتان لعبد المسيح في ابن عبد كلال، وهما في:
عيون الأخبار ١/٢٨٤، وأمالي القالي ١/٢٣٧، والعقد الفريد ١/٥٢ بتقديم وتأخير.

(٣) أنظر عن (أمّ سلمة) في:
طبقات ابن سعد ٨/٨٦ ـ ٩٦، والتاريخ الصغير ٣٢، والمحبّر ٨٣ و٨٤ و٩٢ و٩٨ ـ ١٠٠ و١٠٢ و١٠٧ و١٧٧ و٢٧٤ و٢٨٩ و٤٤٩، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٧٩، وسيرة ابن هشام ١/٢١ و١٨٥ و٣٥٤ و٣٦٠ و٢/٢٠ و١١٠ و١٣٨ و٣/٣١٤ و٤/٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٨٤ و١٨٠ و١٩٧ و٢٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٥ و٢٤٦ و٢٧١ و٣٦٥ و٤١٦ و٥١٠ و٦٨٠ و٢/١٠٧ و٢٠٤ و٢٧٣ و٢٧٤، والعقد الفريد =

بنت عمّ أبي جهل، وبنت عمّ خالد بن الوليد.

بنى بها النّبيّ في سنة ثلاثٍ من الهجرة، وكانت قبله عند الرجل الصالح أبي سَلَمَة بن عبد الأسد، وهو أخو النّبيّ ﷺ من الرضاعة.

روت عدَّة أحاديث.

روى عنها: الأسود بن يزيد، وسعيد بن المسيّب، وأبو وائل شقيق، والشَّعبيّ، وأبو صالح السَّمّان، وشهر بن حَوْشَب، ومجاهد، ونافع بن

= ٢٢٢/٣ و٢٢٤ و٤/٣١٦ و٣١٧ و٤/٣٤١ و٣٤٢ و٣٦٦ و٣٨٣ و٦/١٠٥، ونسب قريش ٣٢٩، وأنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام) ١/٦١٨ و٣/٣١١، ٣١٢، و٤ ق ١/١٢٩ و٢٧٤ و٣٢٨ و٥٣٨ و٥٨٣ و٥٨٤، والأخبار الطوال ٢٦٥، والتاريخ لابن معين ٢/٧٤٠، والزهد لابن المبارك ٣٨ و٤٢١ و٥٦٣، وفتوح البلدان ٥٥١ و٥٨١، والمعارف ١٢٨ و١٣٦ و١٣٧ و١٤٦ و٤٤٠ و٤٦٠ و٥٢٨؛ وعيون الأخبار ١/٣١٦، ومسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٢، ومروج الذهب ١٤٨٩، والبدء والتاريخ ٤/٢٠٠ و٥/١١ و١٤ و٦/٦، والبرصان والعرجان ٨٠ و١١٤، وجمهرة أنساب العرب ١١٩ و١٣٧ و١٤٤ و١٤٦، وربيع الأبرار ٤/١٩٦، وطبقات خليفة ٣٣٤، وتاريخ العظيمي ٨١ و١٦٠ و١٨٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٧٦٩، وأخبار القضاة ١/٣١ و٤٥ و١٤٩ و٢٥٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٣١ و٤٩١، ٤٩٢ و٤٩٥، والجرح والتعديل ٩/٤٦٤ رقم ٢٣٧٥، وتاريخ الطبري ٢/٢٧١ و٣٣٠ و٥٦١ و٥٨٥ و٦٣٧ و٣/٤٢ و٥٠ و٨٣ و١٦٤ و١٧١ و١٧٥ و١٩٥ و٣٣٠ و٤/٤٤٧ و٤٥١ و٥/١٣٩، ومسند أحمد ٦/٢٨٨، والاستيعاب ٤/٤٥٤، ٤٥٥، وتحفة الأشراف ١٣/٣ ـ ٦٧ رقم ٩٢٢، وتهذيب الكمال ١٦٩٨، والمستدرك ٤/١٦ ـ ١٩، وأسد الغابة ٥/٥٨٨، ٥٨٩، والكامل في التاريخ ٢/٧٦ و٨٨ و١٧٦ و٢٠٥ و٢٤٣ و٢٥٤ و٣٠٦ و٣٠٨ و٣١٢ و٣٧٨ و٣/٥٤ و٣٨٣ و٤/٥ و٤/٩٣ و٥٢٥، ومختصر التاريخ ٢٦ و٤٩ و٥١ و٥٣، ومرآة الجنان ١/١٣٧، ودول الإسلام ١/٤٦، والكاشف ٣/٤٣٦ رقم ١٤٦، والسيرةالنبوية (من تاريخ الإسلام) ١٨٤ و١٩٠ و١٩٢ و٢٧١ و٣٩١ و٤٢٤ و٤٧٠ و٤٨٩ و٥٠٠ و٥٥٧ و٥٦٧ و٥٩٣، والمغازي (أنظر فهرس الأعلام) ٨٠٥، والخلفاء الراشدون ٤٣ و٤٤ و٥٥ و٣٩٤ و٤٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٠١ ـ ٢١٠ رقم ٢٠، والعبر ١/٦٥، ومجمع الزوائد ٩/٢٤٥، والبداية والنهاية ٨/٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧٧، ووفيات الأعيان ٢/٦٩ و٣٩٩ و٥/٣٦٨ و٦/٢٧٥، والهفوات النادرة ١٠٢ و١٠٥، والزيارات ١٤، والوفيات لابن قنفذ ٣٦ رقم ٦٠، وذيل المذيل ٧١، وشفاء الغرام ١/٣٠٧ و٣١٠ و٢/١١٨ و١١٩ و١٣٣، والنكت الظراف ١٣/٤ ـ ٦٥، والإصابة ٤/٤٥٨ ـ ٤٦٠ رقم ١٣٠٩، وتهذيب التهذيب ١٢/٥٥ط ـ ٤٥٧، وتقريب التهذيب ٢/٦١٧ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦، وكنز العمال ١٣/٦٩٩، وشذرات الذهب ١/٦٩.

جُبير بن مُطْعِم، ونافع مولاها، ونافع مولى ابن عمر، وابن أبي مُلَيْكة، وعطاء بن أبي رباح، وخلق سواهم.

وكَانت من أجمل النساء، وطال عُمرها، وعاشت تسعين سنة أو أكثر، وهي آخر أمّهات المؤمنين وفاةً، وقد حزنت على الحسين رضي الله عنه وبكت عليه، وتُوفِّيت بعده بيسير في سنة إحدى وستّين.

وقال بعضهم: تُوُفِّيت سنة تسعٍ وخمسين، وهو غلط، لأنّ في «صحيح مسلم»[1] أنّ عبد الله بن صفوان دخل عليها في خلافة يزيد.

وأبوها أبو أميّة يقال: اسمه حُذَيْفة ويلقّب بزاد الراكب، وكان أحد الأجواد، ووَهِم من قال اسمها رَمْلَة.

وروى عطاء بن السّائب، عن محارب بن دثار أنّ أمّ سَلَمَة أوصت أن يصلّي عليها سعيد بن زيد، ورُوي أنّ أبا هريرة صلّى عليها، ودُفنت بالبقيع[2]. وهذا فيه نظر لأنّ سعيداً وأبا هريرة تُوُفّيا قبلها، والله أعلم.

ابن سعد: أنبأ محمد بن عمر، أنبأ ابن أبي الزِّناد، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما تزوّج النّبيّ ﷺ أمَّ سَلَمة حزِنْتُ حُزْناً شديداً ـ لما ذكروا لها من جمالها ـ فتلطَّفْتُ حتّى رأيتُها واللَّهِ أضعافَ ما وُصِفَتْ لي في الحُسْن والجمال، فذكرتُ ذلك لحفْصَة ـ وكانتا يداً واحدة ـ فقالت: لا واللَّهِ إنّها الغيرة وما هي كما تقولين إنّها لجميلة، فرأيتها بعدُ فكانت كما قالت حفْصة، ولكنّ كنتُ غَيْرَى[3].

---

(١) في الفتن وأشراط الساعة، رقم (٢٨٨٢) باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت. من طريق عبيد الله بن القبطية، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يُخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم»، فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان كارهاً؟ قال: «يخسف به معهم»، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيّته».

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٩٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٩٤.

قال مسلم بن خالد الزَّنْجي، عن موسى بن عُقبة، عن أمّه، عن أمّ كلثوم قالت: لما تزوج النّبيّ ﷺ أمَّ سَلَمة قال لها: «إنّي قد أهديت إلى النّجاشيّ أواقَّ من مِسْك وحلّة، وإنّي أراه قد مات، ولا أرى الهديّة إلاّ سَتُرَدّ، فإذا رُدَّت فهي لكِ». قالت: فكان كما قال، فأعطى كلَّ امرأةٍ من نسائه أوقيّةً من مِسْك، وأعطى سائره أمَّ سَلَمَة، وأعطاها الحُلَّة[1].

القعنبي: ثنا عبد الله بن جعفر الزُّهْريّ، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ أمر أمَّ سَلَمَة أن تصلّيَ الصُّبْحَ بمكّة يوم النَّحْر، وكان يومها، فأحبّ أن تُوَافِيه[2].

الواقدي: عن ابن جُرَيج، عن نافع قال: صلّى أبو هريرة على أمّ سَلمة[3].

قلت: هذا من غلط الواقديّ، أبو هريرة مات قبلها.

١٢٧ ب - أبو رُهْم السّماعيّ[4] - د ن ق - ويقال: السِمعيّ[5]. اسمه أحزاب بن أَسِيد[6]، ويقال: أُسَيْد، ويقال: أَسَد، الظَّهْريّ، ويقال: بكسر الظّاء، وهو غلط من أولاد السَّمَع - ويقال: السِّمْع بكسر السِّين وإسكان الميم - بن مالك بن زيد بن سهل.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٩٤.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/٢٩١، من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، وهو مُرسل في طبقات ابن سعد ٨/٩٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٩٦.

(٤) أنظر عن (أبي رُهم السماعي) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٣٨ (دون ترجمة)، وسيرة ابن هشام ٢/١٤٠، وتاريخ الثقات ٤٩٨ رقم ١٩٥١، والثقات لابن حبان ٥/٥٨٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٤٥، وطبقات خليفة ٢٩٣، ومشاهير علماء الأمصار ١١٢ رقم ٨٥٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٨٩، وجامع التحصيل ١٦٩ رقم ١٥، والمراسيل ١٥ رقم ١٥، وأسد الغابة ٥/١٩٦، وتهذيب الكمال ١/٢٨٠، ٢٨١ رقم ٢٨٣، والتاريخ الكبير ٢/٦٤، ٦٥ رقم ١٧٠٠، والجرح والتعديل ٢/٣٤٨ رقم ١٣٢١، والكاشف ١/٥٣ رقم ٢٣٤، وتهذيب التهذيب ١/١٩٠ رقم ٣٥٤، وتقريب التهذيب ١/٤٩ رقم ٣٢٤، والإصابة ٤/٧٥ رقم ٤٤٠.

(٥) السِّمَعيّ: بكسر السين وفتح الميم. كما في: اللباب ٢/١٤٠.

(٦) مثل أمير.

روى عن النّبيّ ﷺ حديثاً خرّجه ابن ماجه، فمن قال: لا صُحبة له جعل الحديث مُرْسلاً.

وروى عن: أبي أيّوب الأنصاري، والعِرْباض بن سارية.

روى عنه: الحارث بن زياد، وخالد بن مَعْدان، وأبو الخير مَرْثَد اليَزَني، ومكحول الشّامي، وشُرَيْح بن عُبَيد، وجماعة.

روى له داود، والنّسائي، وابن ماجه.

١٢٨ ـ أبو الرَّباب القُشَيريّ[1]

واسمه مُطَرِّف بن مالك، بصْريّ من كبار التابعين وثِقاتهم.

لقي أبا الدَّرْداء، وكعبَ الأحبار، وأبا موسى، وشهِد فتْح تُسْتَر.

روى عنه: زُرارة بن أوفى، وأبو عثمان النَّهْديّ، ومحمد بن سِيرِين.

فروى محمد عنه قال: دخلنا على أبي الدرداء نَعُودُه، وهو يومئذٍ أمير، وكنت خامسَ خمسةٍ في الذين وُلُّوا قبْضَ السُّوس، فأتاني رجل بكتابٍ فقال: بِيعُونِيه، فإنَّه كتاب الله أُحْسِنُ أقرأه ولا تُحسِنون، فنزعْنا دفَّتَيه، فاشتراه بدرهمين، فلما كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام، وصَحِبَنا شيخٌ على حمارٍ بين يديه مُصْحَفٌ يقرأه ويبكي، فقلت: ما أشبه هذا المُصْحَف بمُصْحَفٍ شأنُهُ كذا وكذا، فقال: إنه ذاك، قلت: فأين تريد؟ قال: أرسل إليَّ كعب الأحبار عامَ أولٍ فأتيتُه، ثم أرسل إليّ، فهذا وجهي إليه، قلت: فأنا معك، فانطلقنا حتى قدِمْنا الشامَ، فقعدنا عند كعب، فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحِريرة فقالوا: أوسِعوا أوسِعوا، وركِبْنا أعناقهم، فتكلّموا فقال كعب: يا نُعَيْم، أتجيب هؤلاء أو أجيبهم؟ قال: دعوني حتى أَفْقَهَ هؤلاء ما قالوا، ثم أجيبهم، إنّ هؤلاء أثْنَوْا على أهل مِلَّتِنا خيراً، ثم قلبوا ألسنتهم، فزعموا أنّا بِعْنا الآخرةَ بالدنيا، هَلُمَّ فَلْنُوَاثِقكم، فإنْ جئتم بأهْدى

---

(١) أنظر عن (أبي الرباب القشيري) في:
طبقات خليفة ١٩٧، والتاريخ الكبير ٣٩٦/٧ رقم ١٧٢٩، والجرح والتعديل ٣١٢/٨ رقم ١٤٤٥ (وفيه: أبو الرثاب).

منه لَتَتَّبِعُنّا، قال: فتواثقوا، فقال كعب: أرسِل إليّ ذلك المُصْحَف، فجيء به، فقال: أتَرْضَوْن أن يكون هذا بيننا؟ قالوا: نعم، لا يُحْسِن أحدٌ يكتب مثلَه اليوم، فدفع إلى شاب منهم، فقرأ كأسرع قاريء، فلما بلغ إلى مكانٍ منه نظر إلى أصحابه كالرجل يُؤذِنُ صاحبَه بالشّيء، ثم جمع يديه فقال به، فنبذه، فقال كعب: آه، وأخذه فوضعه في حِجْره، فقرأ، فأتى على آيةٍ منه، فخرُّوا سُجَّداً، وبقي الشيخ يبكي، فقيل: وما يبكيك؟ فقال: ومالِيَ لا أبكي، رجلٌ عمل في الضَّلالة كذا وكذا سنة، ولم أعرف الإسلام حتى كان اليوم.

همّام: ثنا قَتادة، عن زُرارة، عن مُطَرِّف بن مالك قال: أصْبنا دانيالَ بالسُّوس[1] في بحرٍ من صفر، وكان أهل السُّوس إذا استقوا استخرجوه فاستسقوا به، وأصبْنا معه رَيْطَتَي كتّانٍ، وستّين جَرَّة مختومة، ففتحنا جرَّةً، فوجدنا في كلّ جَرَّةٍ عشرةَ آلاف، وأصَبْنا معه رَبْعةً فيها كتاب، وكان معنا أجيرٌ نصرانيّ يقال له نُعَيْم، فاشتراها بدرهمين.

قال همّام: قال قَتادة: وحدّثني أبو حسّان أنّ من وقع عليه رجل يقال له حُرْقُوص، فأعطاه أبو موسى الرَّيْطتين ومائتي درهم، ثم إنّه طلب أن يردّ عليه الرَّيْطَتين، فأبى، فشقّقهما عمائم، فكتب أبو موسى في ذلك إلى عمر، فكتب إليه: إنّ نبيّ الله دعا الله أنْ لا يرثه إلّا المسلمون، فصلِّ عليه وادْفِنْه.

قال همّام: وثنا فرقد، ثنا أبو تميمة أنّ كتاب عمر جاء: أنِ اغْسِلْهُ بالسِّدْر وماء الرَّيْحان.

ثم رجع إلى حديث مُطَرِّف قال: فبدا لي أن آتيَ بيتَ المقدس، فبينا أنا في الطريق إذا أنا براكب شبَّهْتُهُ بذلك الأجير النّصرانيّ، فقلت: نُعَيم، قال: نعم. قلت: ما فعلتْ نصرانيتُك؟ قال: تَحَنَّفْتُ بعدَك، ثم أتينا دمشقَ،

---

(١) السُّوس: بضم أوله وسكون ثانيه، وسين مهملة أخرى. بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبيّ، عليه السلام. قال حمزة: السوس تعريب الشوش، بنقط الشين، ومعناه: الحَسَن والنّزِه والطيّب واللطيف. (معجم البلدان ٣/ ٢٨٠).

فلقينا كعْباً، فقال: إذا أتيتم بيتَ المقدس فاجعلوا الصَّخرةَ بينكم وبين القِبْلة، ثم انطلقنا ثلاثين، حتى أتينا أبا الدرداء، فقالت أمّ الدرداء لكعب: ألا تُعديني على أخيك يقوم الليلَ ويصوم النهار، فجعل لها من كل ثلاث ليالٍ ليلةً، ثم انطلقنا حتى أتينا بيتَ المقدس، فسمعتْ اليهودُ بنُعيم وكعب، فاجتمعوا، فقال كعب: إنّ هذا كتاب قديم، وإنّه بِلُغَتِكم فاقرأوه، فقرأه قارئهم، فأتى على مكانٍ منه، فضرب به الأرض، فغضب نُعَيم، فأخذه وأمسكه، ثم قرأ قارئهم حتى أتى على ذلك المكان ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِين﴾[1] فأسلم منهم اثنان وأربعون حبْراً، وذلك في خلافة معاوية، ففرض لهم معاوية وأعطاهم.

قال همّام: وحدّثني بسطام بن مسلم، ثنا معاوية بن قُرّة، أنّهم تَذَاكروا ذلك الكتابَ، فمرّ بهم شَهْر بن حَوْشَب فقال: على الخبير سقطتم، إنَّ كعباً لما احتضر قال: ألا رجلٌ أئتمِنُه على أمانةٍ؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب وقال: اركب البُحَيْرَةَ، فإذا بلغتَ مكان كذا وكذا فاقذِفْهُ، فخرج من عند كعب فقال: هذا كتاب فيه عِلْم، ويموت كعب، لا أفرط به، فأتى كعباً وقال: فعلت ما أمرتني، قال: وما رأيت؟ قال: لم أر شيئاً، فعلِم كِذْبه، فلم يزل يناشده ويطلب إليه حتى ردّ عليه الكتاب، فلما أيقن كعب بالموت قال: ألا رجل يؤدّي أمانتي؟ قال رجل: أنا، فركب سفينة، فلما أتى ذلك المكان ذهب ليقذفه، فانفرج له البحر حتى رأى الأرض، فقذفه وأتاه فأخبره، فقال كعب: إنّها التوارة كما أنزل الله على موسى عليه السلام، ما غُيِّرت ولا بُدِّلت، ولكنْ خشِيتُ أن نَتَّكِل على ما فيها، ولكنْ قولوا: لا إله إلا الله ولقِنّوها موتاكم.

رواه أحمد بن أبي خَيْثَمة في تاريخه، عن هُدْبة، ثنا همّام.

١٢٩ ـ أبو شُرَيْح الخُزاعيّ[2] العَدوي الكعبي، من عرب الحجاز، في

---

(١) سورة آل عمران ـ الآية ٨٥.

(٢) أنظر عن (أبي شريح الخزاعي) في:

التاريخ الصغير ٨٢، والتاريخ الكبير ٣/٢٢٤ رقم ٧٥٦، والجرح والتعديل ٣/٣٩٨ رقم=

اسمه أقوال، أشهرها خُوَيلد بن عمرو.

أسلم يوم الفتح، وصحِب النّبيَّ ﷺ، وروى عنه.

حدّث عنه: نافع بن جُبير بن مُطْعِم، وأبو سعيد المَقْبُرِي، وابنه سعيد المَقْبُرِيّ، وسفيان بن أبي العوجاء.

تُوفّي سنة ثمانٍ وستّين بالمدينة.

١٣٠ ـ أمّ عطيّة الأنصاريّة[1] نُسيبة، التي أَمَرها النّبيّ ﷺ أن تُغسّل بنته زينب[2].

= ١٨٢٨، وطبقات خليفة ١٠٨ (وفيه: أبو شُرَيح الكعبي اسمه عمرو بن خويلد)، والمعرفة والتاريخ ١/٣٩٨، وطبقات ابن سعد ٤/٢٩٥، ومشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٢٩، والمغازي للواقدي ٦١٦ و٨٤٥ و٨٩٦، ومسند أحمد ٤/٣١ و٦/٣٨٤، وسيرة ابن هشام ٤/٥٧، ٥٨، والاستيعاب ٤/١٠١ ـ ١٠٣، وتاريخ خليفة ٢٦٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٤، وتاريخ الطبري ٤/٢٧٢ و٥/٣٤٦، والأخبار الموفقيات ٥١٢، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٧٤ ب، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٤٣ رقم ٣٦٤، وأسد الغابة ٥/٢٢٥، ٢٢٦، والكامل في التاريخ ٣/١٠٥ و٤/١٨، وتحفة الأشراف ٩/٢٢٣ ـ ٢٢٦ رقم ٦٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٧، والكاشف ٣/٣٠٥ رقم ٢١٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٥٦، وشفاء الغرام ٢/١٩٠ و١٩١ و٢٤٧، والنكت الظراف ٩/٢٢٣، ٢٢٤، والإصابة ٤/١٠١، ١٠٢ رقم ٦١٣، وتهذيب التهذيب ١٢/١٢٥، ١٢٦ رقم ٥٨١، وتقريب التهذيب ٢/٤٣٤ رقم ٣.

(١) أنظر عن (أم عطية الأنصارية) في:

المغازي للواقدي ٦٨٥، والجرح والتعديل ٩/٤٦٥ رقم ٢٣٧٩، وطبقات ابن سعد ٨/٤٥٥، ومسند أحمد ٦/٤٠٧، وطبقات خليفة ٣٤٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨١، والكامل في التاريخ ٢/٢٩١، وأسد الغابة ٥/٦٠٣ وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٦٤ رقم ٧٧٣، وتاريخ الطبري ٣/١٢٤، والتاريخ لابن معين ٢/٧٤٢، والاستيعاب ٤/ ٤٧١، ٤٧٢، والمغازي من تاريخ الإسلام ٥٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧٦، والكاشف ٣/٤٣٦ رقم ١٤٥، والإصابة ٤/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ١٤١٥.

(٢) أخرج ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٦٠٣ من طريق: الترمذي، حدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا هشيم، أخبرنا خالد ومنصور وهشام، فأما خالد وهشام فقالا عن محمد وحفصة، وقال منصور، عن محمد، عن أم عطية، قالت: توفيت إحدى بنات النبيّ ﷺ فقال: «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن، واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الأخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتنّ فآذنني»، فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقّوه وقال: «أشعِرْنها إيّاه». =

روى عنها: محمد بن سِيرِين، وأخته حفصة، وأمّ شراحيل، وعليّ بن الأقمر، وعبد الملك بن عُمَير.

هشام بن حسّان، عن حفصة بنت سِيرِين، عن أمّ عطيّة قالت: غَزَوْتُ مع النّبيّ ﷺ سبْعَ غزوات، فكنت أصنع لهم طعامهم، وأخْلفهم في رِحالهم، وأداوي الجَرْحى، وأقوم على المَرْضَى[1].

وعن أمّ شراحيل مَولاة أمّ عطيّة قالت: كان عليّ رضي الله عنه يقيم عندي، فكنت أنتف إبْطه بوَرْسة[2].

١٣١ ـ أبو كبْشة[3] ـ د ت ق ـ الأنماري المَذْحِجي، اسمه عمر، وقيل: عمرو بن سعد[4].

له صُحبة ورواية، نزل الشام.

روى عنه: ثابت بن ثوبان، وسالم بن أبي الجَعْد، وأبو البَخْتَرِيّ سعيد بن فيروز الطّائي، وعبد الله بن بُسْر الحَبْراني، وعبد الله بن يحيى أبو عامر الهَوْزَني.

= قال: أخرجها ها هنا أبو عمر وأخرجها الثلاثة في النون من الأسماء.
والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/٣٥ من طريق معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن أيوب، عن محمد بن سيرين.

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٥٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٤٥٦.

(٣) أنظر عن (أبي كبشة) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٨٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٧٦، والمعارف ١٤٨، وتاريخ خليفة ١٥٦، والزهد لابن المبارك ٣٥٤ رقم ٩٩٩، والمغازي للواقدي ٢٤ و١٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢٤/٣٥٧ و٣/١٩١، وطبقات ابن سعد ٧/٤١٦، ومسند أحمد ٤/٢٣٠، وطبقات خليفة ٧٣ و٣٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٥٤ رقم ٣٦٧، وتحفة الأشراف ٩/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٦٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/٧٢١، وأسد الغابة ٥/٢٨١، ٢٨٢، والاستيعاب ٤/١٦٦، ١٦٧، والكاشف ٣/٣٢٧ رقم ٣٤١، والنكت الظراف ٩/٢٧٤، والإصابة ٤/١٦٤ رقم ٩٥٨، وتهذيب التهذيب ٢٠٩ رقم ٩٧٢، وتقريب التهذيب ٢/٤٦٥ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

(٤) وقيل: سعد بن عمرو، وقيل عمير بن سعد.

١٣٢ ـ أبو مالك الأشعريّ[١]

له صُحبة ورواية. واسمه مختَلَف فيه، فقيل؛ كعب بن عاصم، وقيل: عامر بن الحارث، وقيل: عمرو بن الحارث.

روى أحاديث.

روى عنه: عبد الرحمن بن غَنْم، وأمّ الدرداء، وربيعة الجُرَشيّ، وأبو سلام الأسود، وشهر بن حَوْشب، وعطاء بن يَسَار، وشُرَيحْ بن عُبيد.

وكان يكون بالشام.

قال ابن سميع: أبو مالك الأشعريّ، قديم الموت بالشام، اسمه كعب بن عاصم.

وقال ابن سعد[٢]: تُوُفّي أبو مالك في خلافة عمر.

وقال شهر بن حَوْشَب، عن ابن غَنْم قال: طُعن مُعاذ، وأبو عُبَيدة، وأبو مالك في يومٍ واحد.

قلت: فعلى هذا رواية أبي سلام ومن بعده، عن أبي مالك مُرْسَلَة منقطعة، وهذا الإرسال كثير في حديث الشاميّين.

روى صَفْوان بن عمرو، عن شُرَيح[٣] عن عُبيد، أنّ أبا مالك الأشعريّ لما حضَرْتهُ الوفاةُ قال: يا سامع الأشعريّين إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «حلْوة الدنيا مرّة الآخرة ومرّة الدنيا حلْوة الآخرة»[٤][٥]:

---

(١) أنظر عن (أبي مالك الأشعري) في:
مسند أحمد ٥/٣٤١، وطبقات خليفة ٦٨ و٣٠٤، وطبقات ابن سعد ٤/٣٥٨ و٧/٤٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٢، والكاشف ٣/٣٣٠ رقم ٣٥٧، وأسد الغابة ٥/٢٨٨، وتحفة الأشراف ٩/٢٨٠ ـ ٢٨٤ رقم ٦٥٥، والتاريخ الكبير ٧/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٩٥٦، والجرح والتعديل ٧/١٦٠ رقم ٨٩٨، والنكت الظراف ٩/٢٨٠ ـ ٢٨٤، والإصابة ٣/٢٩٤ و٤/١٧٥، وتهذيب التهذيب ١٢/٢١٨، ٢١٩ رقم ١٠٠٢، وتقريب التهذيب ٢/١٣٤ رقم ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩.

(٢) قول ابن سعد غير موجود في ترجمة أبي مالك الأشعري.

(٣) في طبعة القدسي ٣/١٠٢ «شريح بن عبيد» والتصويب من مسند أحمد.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٤٢.

(٥) جاء في الأصل هنا، بخط المؤلّف: «ينبغي أن تحوّل ترجمته إلى طبقة مُعاذ»، وتحته أيضاً: =

١٣٣ ـ أبو مسلم الخَوْلاني[1]

الداراني الزّاهد، سيّد التابعين بالشّام. اسمه عبد الله بن ثَوب على الأصحّ، وقيل: اسمه عبد الله بن عبد الله، وقيل: ابن ثواب، وقيل: ابن عُبيد، وقيل: ابن مسلم وقيل: اسمه يعقوب بن عوف[2].

قدِم من اليمن، وقد أسلم في حياة النّبيّ ﷺ، وقدِم المدينة في خلافة أبي بكر.

= حُوّلت إلى طبقة مُعاذ أخصر من هذا فليُعلم. فمن أراد أن يكملها من هنا فليفعل».

(١) أنظر عن: (أبي مسلم الخولاني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٧٢٥، والزهد لابن المبارك ١٥٨ و٣٣٨ و٥٢٨، والملحق به ٢١٥، وتاريخ الطبري ٤/٣٥٢،وطبقات ابن سعد٧/٤٤٨، وطبقات خليفة ٣٠٧، ومشاهير علماء الأمصار ١١٢ رقم ٨٥٦، والمعارف ٤٣٩، والأخبار الموفقيّات ٢٩٩، ٣٠٠، والتاريخ الصغير ٦٧ و٧٠، والتاريخ الكبير ٥/٥٨، ٥٩ رقم ١٣٣، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٥٤، وتاريخ الثقات ٥١١ رقم رقم ٢٠٤٣، والجرح والتعديل ٥/٢٠ رقم ٩٠، وتاريخ داريا ٥٩، وحلية الأولياء ٢/١٢٢ ـ ١٣١ رقم ١٦٨، والإكمال ١/٥٦٨، وجمهرة أنساب العرب ٤١٨ (وفيه أبو مسلم الخولاني عبد الله بن أيوب) وهو تصحيف، والأخبار الطوال ١٦٢، ١٦٣، والعقد الفريد ١/٢٤٧ و٣/١٧١، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٠٨ و٣٨٢ و٣٨٤ و٤٧٨ و٧٧٢ و٣/١٩٩، وثمار القلوب ٦٨٨، وعيون الأخبار ٢/١١٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٢٦ و٢٢٧ و٣٨٦ و٢/٦٩٠، والاستيعاب ٢/٢٧٢، وتاريخ دمشق (تراجم عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثُوَّب) ٤٨٣ ـ ٥٢٥ رقم ٢٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣١٤ـ ٣٢٢، وأسد الغابة ٣/٣٩٥، وصفة الصفوة ٤/١٧٩ ـ ١٨٥ و٥/٢٩٧، ٢٩٨ وسير أعلام النبلاء ٤/٧ ـ ١٤ رقم ٢، وتذكرة الحفاظ ١/٤٦، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٣٩، ٥٤٠، والكاشف ٣/٣٣٣ رقم ٣٨٥، والوفيات لابن قنفذ ٩٧ رقم ٦٣، وجامع التحصيل ٢٥٢ رقم ٣٤١، وفوات الوفيات ٢/١٦٩ رقم ٢١٧، والبداية والنهاية ٨/١٤٦، ومرآة الجنان ١/١٣٨، والوافي بالوفيات ١٧/٩٩، ١٠٠ رقم ٨١، وتهذيب الكمال ١٧٠ و١٦٥٤، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٠٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٤٧٣ رقم ٧١، والإصابة ٣/٨٧ رقم ٦٣٠٢ و٤/١٩٠ رقم ١١١٧، والتذكرة الحمدونية ١/١٩٥، وربيع الأبرار ١/٣٩٨، والبيان والتبيين ٣/١٢٧، والبصائر والذخائر ٢/٢٠١، والعزلة لأبي سليمان الخطابي ـ القاهرة ١٣٥٢ ـ ص ٨٥، والإيجاز والإعجاز ٩، وطبقات الحفاظ ١٣، وشذرات الذهب ١/٧٠.

(٢) أنظر الأقوال في اسمه في: تاريخ دمشق ٤٨٣.

وروى عن: عمر، ومُعاذ، وأبي عُبيدة، وأبي ذَرّ، وعُبادة بن الصّامت.

روى عنه: أبو إدريس عائذ الله الخَوْلاني، وأبو العالية الرياحيّ[1]، وجُبَير بن نُفير، وعطاء بن أبي رباح، وشُرَحْبيل بن مسلم، وأبو قلابة الجَرْميّ، ومحمد بن زياد الإلهاني، وعُمَير بن هانيء، وعطيّة بن قيس، ويونس بن مَيْسَرَة، وفي بعض هؤلاء مَن روايتُهُ عنه مُرْسَلَة.

قال إسماعيل بن عيّاش؛ ثنا شُرَحْبيل بن مسلم قال: أتى أبو مسلم الخَوْلاني المدينةَ وقد قُبض النّبيّ ﷺ، واستُخْلف أبو بكر[2].

وقال إسماعيل: ثنا شُرَحْبيل أنّ الأسود تنبّأ[3] باليمن، فبعث إلى أبي مسلم، فأتاه بنارٍ عظيمة، ثم ألقى أبا مسلم فيها، فلم تضرّه، فقيل للأسود: إنْ تنف هذا عنكَ أفسدَ عليك مَن اتّبعكَ، فأمَرَه بالرحيل، فقدِم المدينةَ وقد قُبض رسولُ الله ﷺ، فأناخ راحلته ودخل المسجد يصلّي، فبصُر به عمر، فقام إليه فقال: ممّن الرجل؟ قال: من اليمن، فقال: ما فعل الذي حرّقه الكذّاب بالنّار؟ قال: ذاك عبد الله بن ثُوَّب، قال: فنشدْتُكَ بالله أنت هو؟ قال: اللّهمَّ نعم، فاعتنقه عمر وبكى، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين الصِّدِّيق وقال: الحمد لله الذي لم يُمِتْني حتى أراني في أمّة محمد مَن صُنع به كما صُنع بإبراهيم الخليل[4].

رواه غير واحدٍ، عن عبد الوهاب بن نجدة، وهو ثقة، ثنا إسماعيل، فذكره.

ويُرْوَى عن مالك بن دينار أنّ كعباً رأى أبا مسلم الخَوْلاني، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو مسلم الخَوْلاني قال: هذا حكيم هذه الأمّة[5].

---

(١) مهمل في الأصل.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩٢.

(٣) في الأصل «ثنا» بدل «تنبّأ» والتصويب من أسد الغابة، والسياق.

(٤) تاريخ دمشق ٤٩٣.

(٥) أخرجه ابن عساكر من طريق الخضر بن أبان، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن مالك بن دينار.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْريّ قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فكان يتناول عائشة رضي الله عنها، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا أحدّثُك عن رجل من أهل الشام كان قد أُوتي حكمةً؟ قال: من هو؟ قلت: أبو مسلم الخَوْلاني، سمع أهل الشام ينالون من عائشة فقال: ألا أُخبركم بمَثَلي ومَثَلِ أمّكم هذه، كَمَثَلِ عَيْنين في رأسٍ يؤذِيان صاحبَهما، ولا يستطيع أن يعاقبهما إلاّ بالذي هو خير لهما، فسكت[1].

وقال الزُّهْري: أخبرنيه أبو إدريس الخَوْلاني، عن أبي مسلم.

وقال عثمان بن أبي العاتكة: علّق أبو مسلم سَوْطاً في مسجده، وكان يقول: أنا أَوْلَى بالسَّوْط من البهائم، فإذا دَخَلَتْهُ فترةٌ مشق ساقيه سَوْطاً أو سَوْطين.

قال: وكان يقول: لو رأيت الجنّة عياناً والنّار ما كان عندي مُستزاد[2].

وقال إسماعيل بن عيّاش، عن شُرَحْبيل: إنّ رجلين أتيا أبا مسلم الخَوْلاني في منزله، فلم يجداه، فأتيا المسجد فوجداه يركع، فانتظرا انصرافه، وأحْصَيَا، فقال أحدهما: إنّه ركع ثلاثمائة ركعة، والآخر: أربعمائة ركعة، قبل أن ينصرف[3].

وقال الوليد بن مسلم: أخبرني عثمان بن أبي العاتكة أنّ أبا مسلم الخَوْلاني سمع رجلاً يقول: من سبق اليوم؟ فقل: أنا السابق، قالوا: وكيف يا أبا مسلم؟ قال: أدلجت من دارنا[4]، فكنت أول من دخل مسجدكم[5].

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطيّة بن قيس، قال: دخل أناس من أهل دمشق على أبي مسلم وهو غازٍ في أرض الروم، وقد احتفر جُورة في

---

(١) تاريخ دمشق ٤٩٧.
(٢) تاريخ دمشق ٤٩٨، وحلية الأولياء ٢/١٢٧.
(٣) حلية الأولياء ٢/١٢٧، تاريخ دمشق ٤٩٨.
(٤) في تاريخ دمشق «من داريا» وفي نسخة أخرى كما هنا.
(٥) تاريخ دمشق ٤٩٩.

فُسْطاطه، وجعل فيها نطْعاً، وأفرغ فيه الماء، وهو يتصلّق[1] فيه، قالوا: ما حَمَلَك على الصيام وأنت مسافر؟ قال: لو حضر قتال لأفطرتُ ولَتَهَيَّأتُ له وتقوَّيْتُ، إنّ الخيلَ لا تجري الغايات وهي بُدَّنٌ، إنّما تجري وهي ضُمْر، ألا وإنّ أمامنا باقية جائية لها نعمل[2].

وقال يزيد بن يزيد بن جابر: كان أبو مسلم الخَوْلاني يُكْثر أن يرفع صوته بالتكبير، حتى مع الصبيان، ويقول: أذكر الله حتى يرى الجاهل أنّك مجنون[3].

وقال محمد بن زياد الإلهاني، عن أبي مسلم الخَوْلاني ـ وأراه منقطعاً ـ أنه كان إذا غزا أرض الروم، فمرّوا بنهر قال: أجيزوا باسم الله، ويمرّ بين أيديهم، فيمرّون بالنهر الغمر، فربّما لم يبلغ من الدّوابّ إلّا الراكب، فإذا جازوا قال: هل ذهب لكم شيءٌ، فألقى بعضهم مِخْلاتَه، فلما جاوزوا قال: مخلاتي وقعتْ، قال: اتبعني، فاتّبعْتُهُ، فإذا بها معلّقة بعودٍ في النهر، فقال: خُذْها[4].

وقال سليمان بن المغيرة، عن حُمَيد الطّويل: إنّ أبا مسلم أتى على دجلة، وهي ترمي بالخشب من مدّها، فوقف عليها ثم حمد الله وأثنى عليه، وذكر مسيرَ بني إسرائيل في البحر ثم لَهَزَ دابَّته، فخاضت الماء، وتَبِعَه الناسُ حتى قطعوا، ثم قال: فقدتم شيئاً، فأدعو الله أن يردّه عليّ؟[5]. وقال عنبسة بن عبد الواحد: ثنا عبد الملك بن عُمَير قال: كان أبو مسلم الخَوْلاني إذا استسقى سُقي[6].

---

(١) تصلّق: تقلّب على جنبه. (لسان العرب ـ مادّة: صلق). وفي النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: تصلّق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء.

(٢) تاريخ داريا ٦١، تاريخ دمشق ٥٠٠، حلية الأولياء ٢/١٢٧، وانظر: الزهد لابن المبارك ٥٢٨ رقم ١٥٠١.

(٣) تاريخ دمشق ٥٠١.

(٤) تاريخ دمشق ٥٠٣.

(٥) تاريخ دمشق ٥٠٣.

(٦) تاريخ دمشق ٥٠٥.

وقال بقيّة، عن محمد بن زياد، عن أبي مسلم الخَوْلاني: إنّ امرأةً خبَّبَتْ[1] عليه امرأته، فدعا عليها، فذهب بصرُها، فأتته، فاعترفت وقالت: إنّي لا أعود، فقال: اللّهمَّ إنْ كانت صادقةً فاردُدْ بصرها، فأبصرت[2].

وقال ضمرة بن ربيعة، عن بلال بن كعب قال: قال الصبيان لأبي مسلم الخَوْلاني: أدعُ الله أن يحبس علينا هذا الظَّبْيَ فنأخذَه، فدعا الله فحبسه عليهم حتى أخذوه[3].

وروى عثمان بن عطاء الخُرَاساني، عن أبيه: قالت امرأة أبي مسلم الخَوْلاني: ليس لنا دقيق. فقال: هل عندك شيءٌ؟ قالت: درهم بِعْنا به غَزْلاً، قال: ابغِنيه، وهاتي الجُرَابَ، فدخل السوق، فأتاه سائلٌ وألحّ، فأعطاه الدرهم، وملأ الجُراب من نُحاتة النِّجارة مع التُراب، وأتى وقلْبُهُ مرعوبٌ منها، فرمى الجُراب وذهب، ففتحته، فإذا به دقيق حُوَّارَى[4] فعجنت وخبزت، فلما ذهب من الليل هَوِيّ[5] جاء فنقر الباب، فلما دخل وضعت بين يديه خِواناً وأرغِفَة، فقال: من أين هذا؟ قالت: من الدقيق الذي جئتَ به، فجعل يأكل ويبكي[6].

رواها ضَمْرَة بن ربيعة، عن عثمان.

وقال أبو مُسْهر، وغيره: ثنا سعيد بن عبد العزيز أنّ أبا مسلم استبطأ خبرَ جيش كان بأرض الروم، فبينا هو على تلك الحال، إذ دخل طائر فوقع وقال: أنا رتبابيل[7] مُسِلّ الحزنَ من صدور المؤمنين، فأخبره خبرَ ذلك

---

(١) يقال: خبّب فلان على فلان صديقه أي أفسده عليه.
(٢) تاريخ دمشق ٥٠٦، حلية الأولياء ٢/١٢٩.
(٣) تاريخ دمشق ٥٠٧.
(٤) الحُوَّارَى: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجْوَده وأخلصه. (لسان العرب ـ مادّة: حور).
(٥) الهَوِيّ: كغنيّ، ويُضمّ، من الليل ساعة. (القاموس المحيط). وفي تاريخ دمشق: «الهديء».
(٦) تاريخ دمشق ٥٠٩.
(٧) في تاريخ داريا: «أرز بابيل».

الجيش، فقال أبو مسلم: ما جئتَ حتى استبطأتُك[1].

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو مسلم الخَوْلاني يرتجز يوم صِفِّين ويقول:

ما علَّتي ما علّتي وقد لبست درْعتي أموت عبدَ طاعتي[2]

وقال إسماعيل بن عيّاش: ثنا هشام بن الغاز، حدّثني يونس الهَرِم، أنّ أبا مسلم الخَوْلاني قام إلى معاوية وهو على المنبر، فقال: يا معاوية، إنّما أنت قبرٌ من القبور، إن جئتَ بشيءٍ كان لك شيءٌ، وإلّا فلا شيءَ لك، يا معاوية، لا تحسب أنّ الخلافة جمْعُ المالِ وَتفْرِقَتُه، إنّما الخلافةُ القول بالحقّ، والعمل بالمَعْدَلَة، وأخْذ الناس في ذات الله، يا معاوية، إنّا لا نُبالي بكَدَر الأنهار إذا صفا لنا رأسُ عيننا، إيّاك أن تميل على قبيلة، فيذهبَ حَيْفُك بعدلك، ثم جلس. فقال له معاوية: يرحمك اللّهُ يا أبا مسلم[3].

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطيّة بن قيس قال: دخل أبو مسلم على معاوية، فقام بين السّماطين فقال: السلام عليك أيّها الأجير، فقالوا: مَه. قال: دَعُوه فهو أعرف بما يقول، وعليك السلام يا أبا مسلم، ثم وعظه وحثّه على العدل[4].

وقال إسماعيل بن عيّاش: ثنا شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني أنّه كان إذا دخل الروم لا يزال في المقدّمة، حتى يؤذن للناس، فإذا أُذِن لهم كان في السّاقة، وكانت الوُلاة يتيمَّنون به، فيؤمّرونه على المقدّمات[5].

وقال سعيد بن عبد العزيز: تُوفيّ أبو مسلم بأرض الروم، وكان قد شتّى

---

(١) تاريخ داريا ٦١، تاريخ دمشق ٥١١.

(٢) في تاريخ دمشق ٥١٤:

ما علّتي ما علّتي أموت عند طاعتي

وقد لبست درعتي

(٣) تاريخ دمشق ٥١٦.

(٤) أنظر بقية الخبر في تاريخ دمشق ٥١٦. وحلية الأولياء ٢/١٢٥.

(٥) تاريخ دمشق ٥٢٢.

مع بُسْر بن أبي أرطاة، فأدركه أجَلُه، فأتاه بُسْر في مرضه، فقال له أبو مسلم: اعقُدْ لي على من مات في هذه الغزاة من المسلمين، فإنّي أرجو أن آتيَ بهم يوم القيامة على لوائهم[1].

وقال الإمام أحمد: حُدّثت عن محمد بن شُعيب[2] عن بعض مشيخة دمشق قال: أقبلنا من أرض الروم، فمررنا بالعُمَير، على أربعة أميالٍ من حمص في آخر الليل، فاطّلع الراهبُ من صَوْمَعته فقال: هل تعرفون أبا مسلم الخَوْلاني؟ قلنا: نعم. قال: إذا أتيتموه فأقْرِئُوه السلامَ، فإنّا نجده في الكتب رفيقَ عيسى بن مريم، أما إنّكم لا تجدونه حيّاً، فلما أشرفنا على الغُوطة بَلَغَنَا موتُهُ[3].

قال الحافظ ابن عساكر[4]: يعني سمعوا ذلك. وكانت وفاته بأرض الروم كما حَكَيْنا.

وقال ابن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم، عن سعيد بن هانيء قال: قال معاوية: إنّما المصيبة كلّ المصيبة بموت أبي مسلم الخَوْلاني، وكُرَيب بن سيف الأنصاري[5].

هذا حديث حَسن الإسناد، يعطي أنّ أبا مسلم تُوُفّي قبل معاوية. وقد قال المفضّل بن غسّان: تُوفيّ علقمة وأبو مسلم الخَوْلاني سنة اثنتين وستّين[6].

● ـ **أبو ميسرة الهمْداني** هو عمرو بن شُرَحْبيل، مرَّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٢٣.

(٢) هو محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي البيروتي الذي يروي عن الإمام الأوزاعي.

(٣) حلية الأولياء ٢/١٢٨، تاريخ دمشق ٥٢٤.

(٤) في تاريخ دمشق ٥٢٤.

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٢٢٧ و٢/٦٩٠، وتاريخ داريا ٦٣، وتاريخ دمشق ٥٢٤.

(٦) تاريخ دمشق ٥٢٥.

١٣٤ ـ أبو واقد اللَّيْثي[1] ع

له صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر، وشهِد فتحْ مكة، وكان يكون بالمدينة وبمكة، وبمكة تُوُفِّي.

روى عنه: عطاء بن يَسار، وسعيد بن المسيّب، وعُرْوة، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وبُسْر بن سعيد، وأبو مُرّة مولى عَقِيل المدنيّون.

---

(١) أنظر: (أبي واقد الليثي) في:
سيرة ابن هشام ٤/٨٩، والتاريخ لابن معين ٢/٧٣١، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٧٤، والتاريخ الكبير ٢/٢٥٨ رقم ٢٣٨٤، والجرح والتعديل ٣/٨٢، ٨٣ رقم ٣٧٩ في الحاشية رقم ٤، والتاريخ الصغير ٥٣، وجمهرة أنساب العرب ١٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ٢٥ رقم ١١١، وتاريخ خليفة ٢٦٥، وطبقات خليفة ٢٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١١١، والمغازي للواقدي ٤٥٣ و٨٢٠ و٨٩٠ و٨٩٦ و٩٩٠، وثمار القلوب ٢٩٦، والمحبّر ٢٣٧، ومسند أحمد ٥/٢١٧، والاستيعاب ٤/٢١٥، ٢٦٦، وأسد الغابة ٥/٣١٩، ٣٢٠، وتحفة الأشراف ١١/١١٠ ـ ١١٢ رقم ٦٦٤، وتهذيب الكمال ١٦٥٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٧١ رقم ٤٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٥٣، والكاشف ٣/٣٤٣ رقم ٤٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٧٨، والإصابة ٤/٢١٥، ٢١٦ رقم ١٢١١، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٢٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٨٦ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٨ و٤٦٢.

الطبقة الثامنة
[حوادث سنة إحدى وسبعين]

تُوُفّي فيها: عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي.
والبَرَاء بن عازب.

* * *

وفيها: خرج عبد الله بن ثور أحد بني قيس بن ثعلبة بالبحرين، فوجَّه مُصْعَب بن الزُبَير إلى قتاله عبدَ الرحمن الإسكاف، فالتقوا بجواثاً[1] فانهزم عبد الرحمن والناس[2].

* * *

وفيها: حجّ بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزُبَير[3].

* * *

وعَرَّف بمصر عبد العزيز بن مروان، وكان أول من عَرَّف بمصر[4]. يعني اجتمع الناس عشيَّةَ عَرَفَة ودعا لهم أو وعظهم.

وفيها، أو في التي بعدها. قُتل بخُراسان أميرُها أبو صالح (عبد الله بن

---

(١) جواثا: بضم الجيم. حصن لعبد القيس بالبحرين. (معجم البلدان ٢/١٧٤).
(٢) تاريخ خليفة ٢٦٧.
(٣) تاريخ خليفة ٢٦٧، تاريخ الطبري ٦/١٦٦، مروج الذهب ٤/٣٩٨، الذهب المسبوك للمقريزي ٢٥، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ٢/٣٤٠، البداية والنهاية ٨/٣١٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٣٦٨.
(٤) كتاب الولاة والقضاة للكندي ـ ص ٥٠.

خـازم) بن أسماء بن الصَّلْت السلميّ، أحـد الشجعان المـذكـورين والأبـطال المعدودين.

ويقـال: لـه صُحبـة وروايـة، ثـار بـه أهـل خُـراسـان وقتله وكيـع بن الدَّوْرقيّة[1].

وقيـل إنّ عبـد الملك بـن مـروان كتب إلى ابن خـازم كتـابـاً بـولايـة خُراسان، فمزّق كتابه وسبّ رسولَه، فكتب عبد الملك إلى بكيـر بن وشاح[2]: إنْ قتلتَ ابنَ خازم فأنت الأمير، فعمل على قتْله وتـأمّر بُكَيْـر على البلاد حتى قدِم أميّة بن عبد الله[3].

وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه قد جمع قـارن بهرَاة، وأقبـل في أربعين ألفـاً، فهـرب قيس بن الهيثم وتـرك البـلاد، فقـام بـأمـر المسلمين عبـد الله بن خازم هـذا، وجمع أربعـة آلاف، ولقي قارنـاً فهزم جنـوده وقتـل قارن[4]، وكتب إلى عبد الله بن عامر بالفتح، فأقرّه ابن عامر أميـر العراق على خُراسان[5].

قال الواقدي: فيها افتتح عبدُ الملك قَيْساريّة[6].

---

(١) هو: وكيع بن عُميرة القُرَيعيّ. والخبر في تاريخ الطبري ١٧٧/٦.
(٢) في طبعة القدسي (ص ١٠٧) «وساج» بالسين المهملة والجيم، والتصويب من: تاريخ خليفة ٢٩٥، وتاريخ الطبري ١٧٦/٦ و١٧٧، والبلدان لليعقوبي ٢٩٩.
(٣) تاريخ خليفة ٢٩٤، ٢٩٥، تاريخ الطبري ١٧٦/٦، ١٧٧.
(٤) تاريخ خليفة ١٦٧.
(٥) تاريخ خليفة ١٧٩.
(٦) تاريخ الطبري ١٦٧/٦.

حوادث
[سنة اثنتين وسبعين]

تُوُفّي فيها: مَعْبَد بن خالد الجُهَني.
والأحنف بن قيس.
وعبيدة السلماني.
والحارث بن سُوَيد التَّيْمي.
وقتل فيها: مُصْعَب بن الزُّبَير.
وإبراهيم بن الأشتر.
وعيسى وعُرْوة ولدا مُصْعَب.
ومسلم بن عمرو الباهلي

* * *

وكان مُصْعَب قد سار كعادته إلى الشام إلى قتال عبد الملك بن مروان واستئصاله، وسار إليه عبد الملك، فجرت بينهما وقعة هائلة بدَير الجاثليق[1]، ومَسْكِن[2] بالقرب من أَوَانَا[3].

وكان قد كاتب عبدُ الملك جماعةً من الأشراف المائلين إلى بني أُميّة

---

(١) دير الجاثليق: دير قديم البناء رحب الفناء من طسّوج مسْكِن قرب بغداد في غربي دجلة في عرض حَرْبَى، وهو في رأس الحدّ بين السواد وأرض تكريت. (معجم البلدان ٣/٥٠٣).
(٢) مَسْكِن: بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون. موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل. (معجم البلدان ٥/١٢٧).
(٣) أَوَانا: بالفتح، والنون. بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة، من نواحي دُجَيل بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت. (معجم البلدان ١/٢٧٤).

وغير المائلين يمنّيهم ويَعِدُهم إمرةَ العراق وإمرَة أصبهان وغير ذلك، فأجابوه. وأمّا إبراهيم بن الأشتر فلم يُجبْه، وأتى بكتابه مُصْعَباً، وفيه إنْ بايَعَهُ وَلّاه العراقَ. وقال لمُصْعَب: قد كتب إلى أصحابُك بمثل كتابي فأطعْني واضربْ أعناقهم، فقال: إذاً لا تُناصِحُنا عشائرهم[1]، قال: فأوقِرْهم حديداً واسجنْهم بأبيض كسرى ووكِّلْ بهم من إنْ غلبتَ ضَرَبَ أعناقهم، وإنْ نصرتَ مَنَنْتَ عليهم، قال: يا أبا النّعمان إنّي لفي شُغْلٍ عن ذلك، يرحم الله أبا بحر ـ يعني الأحنف ـ إنْ كان ليحذر غدْر العراق[2].

وقال عبد القاهر بن السّرِيّ: هَمَّ أهل العراق بالغدر بِمُصْعَب، فقال قيس بن الهيثم: ويحكم لا تُدْخِلُوا أهل الشام عليكم، فَوَاللهِ لئنْ تَطَعَّمُوا بعَيْشكم ليُصْفِينّ[3] عليكم منازلكم.

وكان إبراهيم أشار عليه بقتل زياد بن عمرو ومالك بن مِسْمَع، فلما التقى الجمعان قَلَبَ القومُ أترِسَتَهم ولحِقُوا بعبد الملك[4].

وقال الطبري[5]: لما تدانى الجَمْعَان حمل إبراهيم بن الأشتر على محمد بن مروان فأزاله عن موضعه، ثم هرب عتّاب بن ورقاء، وكان على الخيل مع مُصْعَب. وجعل مُصْعَب كلّما قال لمقدَّم من عسكره: تقدّم، لا يُطيعه.

فذكر محمد بن سلّام الجُمَحي قال: أُخْبِر عبدُ الله بن خازم أميرُ خُراسان بمسير مُصْعَب إلى عبد الملك، فقال: أَمَعَهُ عمر بن عُبيد الله التَّيْمي؟ قيل: لا، استعمَلَه على فارس. قال: فمعه المُهَلَّب بن أبي صُفْرة؟

---

(١) في: سير أعلام النبلاء ١٤٣/٤: «إذاً تغضب عشائرهم».
(٢) الخبر في: الأخبار الموفّقيّات للزبير ٥٥٧، ٥٥٨، والأغاني ١٢٣/١٩، ١٢٤، وأنساب الأشراف ٣٤٠/٥، ٣٤١، والأخبار الطوال ٣١٢.
(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ١٥٧/٦، أما في أنساب الأشراف ٣٤٤/٥ «ليُضيّقنّ».
(٤) أنظر تفاصيل الخبر في: الأخبار الموفقيات ٥٥٧ وما بعدها، والأغاني ١٢٣/١٩ وما بعدها.
(٥) في تاريخه ١٥٧/٦.

قالوا: لا، استعمله على الموصل قال: فمعه عبّاد بن الحُصَين[1]؟ قيل: لا، استعمله على البصرة. فقال ابن خازم: وأنا بخُراسان[2].

ثم تمثّل:

خُذيني وجُرّيني ضِباعُ[3] وأبشِري بلحم امْرِيءٍ لم يشهدِ اليومَ ناصِرُهْ[4]

قال الطبري[5]: فقال مُصْعَب لابنه عيسى: اركبْ بمن معك إلى عمّك ابن الزُبَير، فأخبِرْه بما صنع أهلُ العراق، ودَعْني فإنّي مقتول. فقال: واللهِ لا أخبر قريشاً عنك أبداً، ولكن إلْحَقْ بالبصرة فهم على الجماعة والطّاعة، قال: لا تتحدّث قريش أنّي فررت بما صَنَعَتْ ربيعةُ من خُذْلانها، ولكنْ: أقاتل، فإن قُتلتُ فما السيفُ بعار.

وقال إسماعيل بن أبي المهاجر: أرسل عبد الملك مع أخيه محمد بن مروان إلى مُصْعَب: إني مُعْطِيك الأمانَ يا ابن العمّ، فقال مُصْعَب: إنّ مثلي لا ينصرف عن مثل هذا الموقف إلّا غالباً أو مغلوباً[6].

وقيل: إنّ مُصْعَباً أبى الأمان، وأنّهم أثخنوه بالرمْي، ثم شدّ عليه زائدة بن قُدامة الثقفي، فطعنه وقال: يا لثارات المختار. وكان ممّن قاتل مع مُصْعَب[7].

وقال عبد الله بن مُصْعَب الزُبَيْريّ، عن أبيه قال: لما تفرّق عن مُصْعَب جُندُه قيل له: لو اعتصمتَ ببعض القلاع وكاتبتَ من بَعُدَ عنك كالمهلّب وفلان، فإذا اجتمع لك مَن تَرضاه لقيتَ القوم فقد ضعُفْتَ جدّاً واختلّ

---

(١) في الأصل «الحصن» والتصحيح من تاريخ الطبري ٦/١٥٨، وأنساب الأشراف ٥/٣٤٥.
(٢) تاريخ الطبري ٦/١٥٨، أنساب الأشراف ٥/٣٤٥.
(٣) في تاريخ الطبري «جَعَار» بدل «ضباع».
(٤) البيت في تاريخ الطبري ٦/١٥٨، وأنساب الأشراف ٥/٣٤٥ و٣٤٨، وأمالي الشجري ٢/١١٣، والكامل في الأدب للمبرّد ٣/٥، ولسان العرب، مادّة (جعفر) ومادّة (جرر)، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٤/٣٣٢.
(٥) في تاريخه ٦/١٥٨.
(٦) تاريخ الطبري ٦/١٥٨، ١٥٩.
(٧) تاريخ الطبري ٦/١٥٩.

أصحابُك، فلبس سلاحه وخرج فيمن بقي معه وهو يتمثّل بشِعْر طريف العنبري[1] الذي كان يُعَدّ بألف فارس بخُراسان:

عـلامَ أقولُ السيف يُثْقِلُ عاتقي ... إذا أنا لم أركبْ به المركبَ الصَّعْبا
سأحميكم حتى أموت ومن يَمُتْ ... كريماً فلا لوماً عليه ولا عَتْبا

وروى غسّان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد قال: قال ابن الأشتر لمُصْعَب: إبعث إلى زياد بن عَمرو ومالك بن مِسْمَع ووجوه من وجوه أهل البصرة فاضربْ أعناقهم، فإنّهم قد أجمعوا على أن يغدروا بك، فأبى، فقال ابن الأشتر: فإنّي أخرج الآن في الخيل، فإذا قُتلتُ فأنت أعلم. قال: فخرج وقاتل حتى قُتل.

وقال الفَسَوي[2]: قُتل مع مُصْعَب ابنُه عيسى، وجُرح مسلم بن عمرو الباهليّ فقال: احملوني إلى خالد بن يزيد، فحُمِل إليه، فاستأمن له.

ووثب عُبيد الله بن زياد بن ظَبْيان على مُصْعَب فقتله عند دير الجاثليق، وذهب برأسه إلى عبد الملك، فسجد لله[3].

وكان عُبَيد الله فاتكاً رديئاً، فكان يتلهّف ويقول: كيف لم أقتل عبدَ الملك يومئذٍ حين سجد، فأكون قد قتلت ملكَيْ العرب[4].

وقال أبو اليقظان وغيره: طعنه زائدة واحتزّ رأسه ابن ظَبْيان.

ولابن قيس الرقيّات:

لقد أورث المِصْرَينَ حُزناً[5] وذلّة ... قتيلٌ بدَير الجاثَلِيقَ مقيمُ

---

(١) هو طريف بن تميم العنبري، كان أثقل العرب على عدوّه وطأةً وأدركهم بثأر، وأيمنهم نقيبة، وأعساهم قناة لمن رام هضمه، وأقراهم لضيفه.. (أنظر عنه في: تاريخ الطبري ٨/٧٠، ومعاهد التنصيص للعباسي ١/٢٠٤ و ٢٠٥).

(٢) في المعرفة والتاريخ ٣/٣٣١.

(٣) تاريخ الطبري ٦/١٦٠، البداية والنهاية ٨/٣٢١، المعرفة والتاريخ ٣/٣٣١، والأخبار الموفقيات ٥٦٠.

(٤) البداية والنهاية ٨/٣٢١، الأغاني ١٩/١٢٦، أنساب الأشراف ٥/٣٤٠، الكامل في التاريخ ٤/٣٢٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٥.

(٥) هكذا في الأصل، والبداية والنهاية. وفي ديوانه وتاريخ الطبري «خِزْياً».

فما قاتلتْ في الله[1] بكرُ بنُ وائل ولا صَبَرَتْ عند اللقاء تميمُ
وكلّ ثُماليّ عند مقتل مُصْعَب غداةَ دَعاهم للوفاء دحيمُ[2]

وقال ابن سعد: إنّ مُصْعَباً قال يوماً وهو يسير لعُرْوة بن المُغِيرة بن شُعْبة: أخبرني عن حسين بن عليّ رضي الله عنهما كيف صنع حين نزل به، فأنشأ يحدّثه عن صبره، وإبائه ما عرض عليه، وكراهيته أن يدخل في طاعة عُبيد الله حتى قُتل، قال: فضرب بسوطه على معرفة فرسه وقال:

وإنّ الأُلَى بالطَّفِّ من آل هاشمٍ تأسَّوْا فسَنُّوا للكرام التأسِّيا[3]

قال: فعرفت واللهِ أنه لا يفرّ، وأنّه سيصبر حتى يُقتل[4].

قال: والتقيا بمسْكِن، فقال عبد الملك: ويلكم ما أصبهان هذه؟قيل. سُرَّة العراق، قال: قد واللهِ كتب إليّ أكثر من ثلاثين من أشراف العراق، وكلّهم يقول: إنّ خببت بمُصْعَب فلي أصبهان.

قال ابن سعد: فكتب إلى كلّ منهم: أنْ نعم، فلما التقوا قال مُصْعَب لربيعة: تقدّموا للقتال. فقالوا: هذه عذرة[5] بين أيدينا فقال: ما تأتون أنتنْ من العذرة[6]، يعني تخلّفكم عن القتال.

وقد كانت ربيعةُ قبلُ مُجْمِعةً على خذْلانه، فأظهرت ذلك، فخذّله الناس. ولم يتقدّم أحد يقاتل دونه، فلما رأى ذلك قال: المرء ميت، فلأن يموت كريماً أحسن به من أن يَضْرَع إلى من قد وَتِرَه، لا أستعين بربيعةَ أبداً

---

(١) في تاريخ الطبري، والبداية والنهاية: «فما نصحت لله».
(٢) هذا البيت لم يذكره الطبري، وانظر عنده أبياتاً أُخر. (٦/١٦١) وديوان عبد الله بن قيس بن الرقيّات ـ ص ١٩٦، وكتاب الفتوح لابن أعثم الكوفة ـ ج ٦/٢٦٨، والبداية والنهاية ٨/٣٢٢، وأنساب الأشراف ٥/٣٤٢، والأخبار الطوال ٣١٣ (باختلاف في الألفاظ)، ومروج الذهب ٣/١١٦.
(٣) البيت لابن قتة كما جاء في: أنساب الأشراف ٥/٣٣٩، والأغاني ١٩/١٢٩، وهو في: الفتوح لابن أعثم ٦/٢٦٤.
(٤) الأغاني ١٩/١٢٩، ١٣٠.
(٥) في الأصل «هذه محدوة» والتصحيح من تاريخ الطبري.
(٦) في الأصل «أبين من المحزوة» والتصحيح من تاريخ الطبري.

ولا بأحدٍ من أهل العراق، ما وجدنا لهم وفاءً، انطلق يا بُنَيّ إلى عمّك فأخْبِره بما صنع أهل العراق، ودعْني. فإنّي مقتول، فقال: والله لا أخبر نساءَ قريش بصرْعتك أبداً، قال: فإنْ أردتَ أن تقاتل فتقدّم حتى أحتسِبُك، فقاتل حتّى قُتل، وتقدّم إبراهيم بن الأشتر فقاتل قتالاً شديداً حتى أخذته الرماح فقُتل، ومُصْعَب جالس على سرير، فأقبل إليه نفر ليقتلوه، فقاتل أشدّ القتال حتى قُتل، واحتزّ ابن ظَبْيَان رأسه.

وبايع أهل العراق لعبد الملك ودخلها، واستخلف على الكوفة أخاه بِشْرَ بنَ مروان.

قيل: إنّ ابنَ الزُبير لما بلغه مقتلُ أخيه مُصْعَب قام فقال: الحمد لله الذي خلق الخلْق[1]، ثم ذكر مصْرعَ أخيه فقال: ألا إنّ أهل العراق أهل الغدر والنّفاق أسْلَموه وباعوه، واللهِ ما نموت على مضاجعنا كما يموت بنو أبي العاص، فما قُتل منهم رجلٌ في زحْفٍ ولا نموت إلاّ قعصاً[2] بالرماح، وتحت ظِلال السيوف[3].

* * *

وفيها خرج أبو فُدَيْك فغلب على البحرين.

وقيل هو الذي قتل نجدة الحَرُوريّ، فسار إليه جيش من البصرة، عليهم أُميّة بن عبد الله بن خالد الأموي أخو أميرها خالد، فهزمه أبو فُدَيْك[5]، فكتب عبد الملك بن مروان إلى خالد يعنّفه لكونه استعمل أُميّة على حرب الخوارج، ولم يستعمل المهلّب، وأمره أن ينهض إليهم بنفسه، ويستعين برأي المهلّب، ولا يعمل أمراً دونه. وكتب إلى بِشْر بن مروان يمدّه بخمسة

---

(١) في الكامل في التاريخ ٤/٣٣٥ «الحمد لله الذي له الخلق والأمر».
(٢) في الأصل «قصعاً»، والتصحيح من الطبري والكامل في التاريخ.
(٣) الطبري ٦/١٦٦، الكامل ٤/٣٣٥، عيون الأخبار ٢/٢٤٠، العقد الفريد ٢/١٨٣، مروج الذهب ٣/١١٩.
(٤) تاريخ الطبري ٦/١٧٤.
(٥) الطبري، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٣.

آلافٍ، عليها عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فسار خالد بالناس حتّى قدِم الأهواز، وسارت إليه الأزارقة، فتنازل الجيشان نحواً من عشرين ليلة، ثم زحف إليهم خالد فأخذوا ينحازون، فاجترأ عليهم الناس، وكثُرت عليهم الخيل، فولّوا مدبرين على حمية، وقُتل منهم خلق، واتّبعهم داود بن قَحْذَم أمير المَيْسَرة وعتّاب بن ورقاء، وجعلوا يتطلّبونهم بفارس، حتى هلكت خيول الجُنْد وجاعوا، ورجع كثير منهم مُشاة[1].

قال الطبري في تاريخه[2]: وفيها كانت وقعت بين ابن خازم بخُراسان وبين بحير[3] بن ورقاء بقرب مَرُو، وقُتل خلق، وقُتل عبد الله بن خازم في الوقعة، ولي قتْلَه وكيع بن عُمَيْرة بن الدَّورقيّة.

ويقال: اعتَوَر عليه بَحِير، وعمّار الجشميّ، وابن الدَّوْرقيّة وطعنوه فصرعوه، فقيل لوكيع: كيف قتلتَه؟ قال: غلبته بفضْل القَنا، ولما صُرع قعدتُ على صدره، فحاول القيام فلم يقدر، وقلت: يا ثارات دُوَيْلة ـ وهو أخو وكيع لأمّه قُتل تلك المدّة ـ قال: فتنخّم في وجهي وقال: لعنك الله!، تقتل كبْش مُضَر بأخيك علْج لا يسوى[4] كفًا من نَوَى، فما رأيت أحداً أكثر رِيقاً منه على تلك الحال عند الموت[5].

ثم أقبل بُكَير بن وساج، فأراد أخْذ رأس عبد الله بن خازم، فمنعه بَحِير، فضربه بُكَير بعمود وأخذ الرأس، وقيّد بَحِيراً، وبعث بالرأس إلى عبد الملك بن مروان[6].

ثم حكى ابن جرير الطبري الخلافَ في أنّ ابن خازم إنّما قُتل بعد

---

(١) الخبر مطوّل في تاريخ الطبري ٦/١٦٩ ـ ١٧٣، والكامل في التاريخ ٤/٣٤٣، ٣٤٤، ونهاية الأرب ٢١/١٥٠.

(٢) ج ٦/١٧٧.

(٣) مهمل في الأصل، والتحرير من تاريخ الطبري.

(٤) عند الطبري «يساوي».

(٥) تاريخ الطبري ٦/١٧٧، الكامل في التاريخ ٤/٣٤٦.

(٦) تاريخ الطبري، الكامل.

مقتل عبد الله بن الزبير، وأنّ رأس ابن الزُبير ورد على ابن خازم، فحلف أن لا يعطي عبد الملك طاعة أبداً، وانه دعا بطَسْتٍ فغسّل الرأس وكفّنه وحنّطه، وصلى عليه، وبعث به إلى آل الزُبير بالمدينة[1].

قلت: ولعلّه رأس مُصْعَب بن الزُبير.

وكان عبد الملك بعث إلى ابن خازم مع سَوْرة النُمَيريّ: أنّ لك خُراسان سبعَ سنين على أن تُبايعني، فقال للرسول: لولا أن أضرب بين بني سُلَيْم وبني عامر لقتلتُك، ولكنْ كُلْ هذه الصحيفة، فأكلها[2].

* * *

وفيها سار الحجّاج إلى حرب ابن الزُبير، فأول قتالٍ كان بينهما في ذي القعدة، ودام الحصار أشهُراً[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٦/١٧٨، الكامل في التاريخ ٤/٣٤٦، البلدان لليعقوبي ٢٩٩.
(٢) تاريخ الطبري ٦/١٧٦، الكامل في التاريخ ٤/٣٤٥.
(٣) تاريخ خليفة ٢٦٨، ٢٦٩.

حوادث
[سنة ثلاثٍ وسبعين]

فيها تُوُفّي:

عبد الله بن عمر.

وعوف بن مالك الأشجعيّ.

وعبد الله بن الزُبير، وأمّه أسماء بنت الصِّدِّيق رضي الله عنهما.

وأبو سعيد بن المُعَلّى الأنصاري.

وربيعة بن عبد الله بن الهدير التَّيْمي.

وعمرو بن عثمان بن عفان.

وعبد الله بن صفوان بن أميّة بن خلف الجُمَحي.

وعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي.

وعبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله التّيْميّ، قُتلوا ثلاثتهم مع ابن الزُبير

وفيها تُوُفّي: مالك بنَ مِسْمع الربعي، وأوس بن ضمعج بخُلْفٍ فيه.

* * *

وفيها حاصر الحَجّاج مكة وبها ابن الزُبير قد حصّنها، ونصب الحَجّاج عليها المنْجنيق.

فروى عبد الملك بن عبد الرحمن الذماريّ: ثنا القاسم بن معن، عن هشام بن عُروة، عن أبيه بحديثٍ طويل منه: وقاتل حُصَين بن نُمَير ابنَ الزُبير

أياماً، وأحرق فسطاطاً له نصبه عند البيت، فطار الشرر إلى البيت، واحترق يومئذ قَرْنا الكبش الذي فدى به إسحاق[1]، إلى أن قال في الحديث: فخطب عبد الملك بن مروان وقال: من لابن الزُبير؟ فقال الحَجّاج: أنا يا أمير المؤمنين، فأسكته، ثم أعاد قوله، فقال: أنا، فعقد له على جيشٍ إلى مكة، فنصب المنْجنيق على أبي قُبَيْس، ورمى به على ابن الزُبَير وعلى من معه في المسجد، وجعل ابن الزُبير على الحجرِ الأسود بيضة يعني خوذة تردّ عنه، فقيل لابن الزُبير: ألا تكلّمهم في الصُّلْح، فقال: أوَ حين صُلْحٍ هذا، والله لو وجدوكم في جوف الكعبة لذبحوكم جميعاً، ثم قال:

ولست بمبتاع الحياة بسُبَّةٍ ... ولا مُرْتَقٍ[2] من خشية الموت سُلَّما
أنافس سهماً إنّه غير بارحٍ[3] ... مُلاقي المنايا أيّ صرْفٍ تَيَمّما[4]

قال: وكان على ظهر المسجد طائفة من أعوان ابن الزُبير يرمون عدّوه بالآجُرّ، وحمل ابن الزُبير فأصابته آجُرّة في مَفْرقه فلقت رأسه[5].

وقال الواقديّ: ثنا مُصْعب بن ثابت، عن أبي الأسود، عن عبّاد بن عبد الله بن الزُبير، قال: وثنا شُرَحْبيل بن أبي عَون، عن أبيه، وثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه قالوا: لما قتل

---

(١) كذا في النسخ، وهو مرجوح. وقد قال المحبّي في (جنى الجنّتين ـ ص ٥٠): وأما القول بأنّ إسحاق هو الذبيح فقد استُدلّ له بدلائل من الحديث والأخبار. أكثر ممكنة التأويل. وذكر أن سبب ذبح إسحاق على القول بأنه الذبيح أنّ الخليل إبراهيم قال لسارة: إنْ جاءني منك ولد فهو لله ذبيح، فجاءت بإسحاق. . .
وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي، إن إسماعيل هو الراجح عند الصحابة والتابعين ومن بعدهم. (كما في جنى الجنّتين).

(٢) في (المفضّليّات ١٢): «ولا مبتغ».

(٣) هذا الشطر من البيت ورد مختلفاً في: «المفضّليّات، وفي تاريخ الطبري، وأنساب الأشراف ٣٦٧/٥:.

أَبَى لابن سَلْمَى أَنَّهُ غيرُ خالِدٍ .

(٤) البيتان للحُصين بن الحُمام المُرّي، في المفضليّات ١٢، وتاريخ الطبري ١٩١/٦ بتقديم البيت الثاني على الأول. وكذا في أنساب الأشراف ٣٦٧/٥، ومروج الذهب ١٢١/٣.

(٥) تاريخ الطبري ١٩٢/٦.

عبد الملك مُصْعَباً بعث الحَجّاج إلى ابن الزُبير في ألفَين، فنزل الطائفَ، وبقي يبعث البُعُوث إلى عَرَفَة، ويبعث ابن الزُبير بعثاً فتهزم خيل ابن الزبير، ويردّ أصحاب الحَجّاج إلى الطّائف[1]، فكتب الحَجّاج إلى عبد الملك في دخول الحرم ومحاصرة ابن الزُبير، وأن يمدّه بجيش، فأجابه وكتب إلى طارق بن عمرو فقدِم على الحَجّاج في خمسة آلاف، فحجّ الحَجّاج بالناس، سنة اثنتين يعني، ثم صدر الحَجّاج بن يوسف وطارق ولم يطوفا بالبيت ولا قَرُبا النساءَ حتى قُتل ابن الزُبير فطافا[2].

وحُصر ابن الزُبير من ليلة هلال ذي القعدة ستّة أشهر[3] وسبع عشرة ليلة.

وقدِم على ابن الزُبير حُبْشان من أرض الحَبَشة، فجعلوا يرمون فلا يقع لهم مِزْراق إلّا في إنسان، فقتلوا خلقاً[4].

وكان معه أيضاً من خوارج أهل مصر، فقاتلوا قتالاً شديداً، ثم ذكروا عثمان فتبرّءوا منه، فبلغ ابنَ الزُبير فناكَرَهُم، فانصرفوا عنه[5]. وألحّ عليه الحَجّاج بالمَنْجنيق وبالقتال من كلّ وجهٍ، وحبس عنهم المِيرة فجاعوا، وكانوا يشربون من زمزم فتعصمهم، وجعلت الحجارة تقع في الكعبة.

وثنا شُرَحْبيل، عن أبيه قال: سمعت ابنَ الزُبير يقول لأصحابه: انظروا كيف تضربون بسيوفكم، ولْيَصُنْ الرجلُ سيفَه كما يصون وجهه[6]، فإنّه قبيحٌ بالرجل أن يخطيء مضْرِبَ سيفه، فكنت أرمقه إذا ضرب فما يخطيء مضرباً

---

(١) أنساب الأشراف ٥/٣٥٧.

(٢) تاريخ الطبري ٦/١٧٤، ١٧٥، الكامل في التاريخ ٤/٣٤٩، ٣٥٠.

(٣) وفي تاريخ الطبري ٦/١٨٧: «حُصر ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وقتل لسبع عشرة ليلةً خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وكان حصر الحجّاج لابن الزبير ثمانية أشهر وسبع عشرة ليلة». وهذا القول في أنساب الأشراف ٥/٣٦٨.

(٤) الخبر في أنساب الأشراف ٥/٣٦٠، ٣٦١ برواية الواقدي.

(٥) أنساب الأشراف ٥/٣٦١.

(٦) أنظر: تاريخ الطبري ٦/١٩١.

واحداً شبراً من ذُباب السيف أو نحوه، وهو يقول: (خذها وأنا ابن الحواريّ)[1].

فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام فقاتلهم أشدّ القتال، وجعل الحَجّاج يصيح بأصحابه: يا أهل الشام، يا أهل الشام، الله الله في الطاعة، فيشدّون الشدّة الواحدة حتى يقال: قد اشتملوا عليه، فيشدّ عليهم حتى يُفَرّجهم ويبلغ بهم باب بني شَيْبة ثم يكرّ ويكرّون عليه، وليس معه أعوان، فعل ذلك مراراً حتى جاءه حجر عائر[2] من ورائه فأصابه في قفاه فوقذه[3] فارتعش ساعة، ثم وقع لوجهه، ثم انتهض فلم يقدر على القيام، وابتدره الناس، وشدّ عليه رجل من أهل الشام فضرب الرجل فقطع رِجْليه وهو متّكيء على مِرْفقه الأيسر، وجعل يضربه وما يقدر أن ينهض حتى كثّروه، فصاحت امرأة من الدّار: (وا أمير المؤمنيناه) قال: وابتدروه فقتلوه رحِمه الله[4].

وقال الواقدي: حدّثني إسحاق بن يحيى، عن يوسف بن ماهَك قال: رأيت المنجنيق يُرْمَى به، فرعدت السماء وبرقت، واشتدّ الرعد، فأعظم ذلك أهلَ الشام وأمسكوا، فجاء الحَجّاج ورفع الحجر بيده ورمى معهم، ثم إنهمّ جاءتهم صاعقة تتبعها أخرى، فقتلت من أصحابه اثني عشر رجلاً، فانكسر أهل الشام، فقال الحَجّاج: لا تُنْكروا هذه فهذه صواعق تِهامة، ثم جاءت صاعقة فأصابت عدّةً من أصحاب ابن الزُبير من الغد[5].

وقال الواقدي حدّثني إسحاق بن عبد الله، عن المنذر بن الجَهْم قال: رأيت ابنَ الزُّبير يوم قُتل وقد خذله من معه خذلاناً شديداً، وجعلوا يخرجون

---

(١) أنظر: أنساب الأشراف ٥/٣٦٤.
(٢) مصحّفة في النسخ، والتحرير من: أساس البلاغة.
(٣) في الأصل وبقيّة النُسخ «وقده» بالدال المهملة.
(٤) أنساب الأشراف ٥/٣٦٥.
(٥) الخبر في تاريخ الطبري ٦/١٨٧، والكامل في التاريخ ٤/٣٥١، وهو باختصار في تاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٦.

إلى الحَجّاج نحوٌ من عشرة آلاف[1]، وقيل: إنّه ممّن فارقه ولعلّه من الجوع ابناه حمزة وخبيب، فخرجا إلى الحَجّاج وطلبا أماناً لأنفسهما.

فروى الواقدي عن أبي الزناد[2]، عن محمد[3] بن سليمان قال: دخل ابن الزُبير على أمّه وقال: يا أمّه خذلني الناس حتّى ولدي وأهلي، ولم يبق معي إلّا مَن ليس عنده دفْع أكثر من صبرِ ساعة، والقوم يُعطوني ما أردت من الدنيا، فما رأيك؟ قالت: أنت أعلم، إنْ كنت تعلم أنّك على حقٍّ وإليه تدعو فامض له، فقد قُتل عليه أصحابُك، ولا تُمَكِّنْ من رقبتك يتلعّب بها غلمان بني أُميّة، وإنْ كنتَ إنّما أردتَ الدنيا فبِئسَ العبدُ أنت، أهلكت نفسك ومَن قُتل معك. فقبّل رأسها وقال: هذا رأيي الذي قمتُ به، ما ركَنْت إلى الدنيا، وما دعاني إلى الخروج إلّا الغضب لله، فانظري فإنّي مقتول، فلا يشتدّ حُزْنك، وسلّمي لأمرِ الله، في كلام طويل بينهما[4].

وقال: وجعل ابن الزُبير يحمل فيهم كأنه أسد في أَجَمَة ما يَقْدَم عَلَيه أحد ويقول:

لو كان قِرْني واحداً كَفَيْتُه[5].

وبات ليلة الثلاثاء سابع عشر جُمادى الأولى[6] وقد أخذ عليه الحَجّاج بالأبواب، فبات يصلّي عامّة الليل، ثم احتبى بحمائل سيفه فأغفى، ثم انتبه بالفجر، فصلّى الصبح فقرأ: (نٓ والقلم) حرْفاً حرْفاً، ثم قام فحمِد الله وأثنى عليه، وأوصى بالثَّبات[7].

---

(١) تاريخ الطبري ٦/١٨٨.

(٢) في طبعة القدسي ٣/١١٥ «ابن أبي الزناد».

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري «مَخْرَمَة». أنظر عنه في: تهذيب ١٠/٧١ رقم ١٢١.

(٤) الخبر بطوله في تاريخ الطبري ٦/١٨٨، ١٨٩، والكامل في التاريخ ٤/٣٥٢، ٣٥٣، وانظر بعضه في: أنساب الأشراف ٥/٣٦٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٧.

(٥) الخبر في تاريخ الطبري ٦/١٩٠، ١٩١، وشطر البيت لدُوَيد بن زيد. أنظر: طبقات الشعراء لابن سلام ٢٨.

(٦) في نسخة دار الكتب المصرية «جمادى الآخرة»، وكذا أثبتها القدسي ـ رحمه الله ـ في طبعته ٣/١١٥، وما أثبتناه عن نسخة الأصل، وهو يتّفق مع الطبري.

(٧) تاريخ الطبري ٦/١٩١.

ثم حمل حتى بلغ الحَجُون، فأصيب بآجُرّةٍ في وجهه شجّته، فقال:

ولسنا على الأعقاب تَدْمَى كُلُومُنا ولكنْ على أقدامنا تَقْطُرُ الدِّما[1]

ثم تكاثروا عليه فقتلوه، وبُعِث برأسه، ورأسي عبد الله بن صفوان، وعُمارة بن عمرو بن حزْم إلى الشام بعد أن نُصبوا بالمدينة[2].

واستَوْسق[3] الأمر لعبد الملك بن مروان، واستعمل على الحَرَمين الحَجّاج بن يوسف، فنقض الكعبة التي من بناء ابن الزُبير، وكانت تشعّثت من المنْجنيق، وانفلق الحجر الأسود من المنْجنيق فشعّبوه، وبناها الحَجّاج على بناء قريش ولم ينقضها إلاّ من جهة الميزاب، وسدّ الباب الذي أحدثه ابن الزُبير وهو ظاهر المكان[4].

* * *

وفيها غزا محمد بن مروان بن الحَكَم قَيْسارية وهزم الروم[5].

وفيها سار عمر بن عُبيد الله التَّيْمي بأهل البصرة في نحو عشرة آلاف لحرب أبي فُدَيك، فالتقوا، فكان على مَيْمَنة أهل البصرة محمد بن موسى بن طلحة، وعلى الميسرة أخوه عمر بن موسى. فانكسرت الميسرة، وأُثْخِن

---

(١) في أكثر النُسخ «الدم» وهو وهم. والبيت للحصين بن الحُمام المرّي، في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١/١٩٢، وتاريخ الطبري ٦/١٩٢، وقال البلاذري حين ذكر البيت إنه لخالد بن الأعلم حليف بني مخزوم وهو عقيلي، وقال بعضهم هو لأبي عزّة الجُمَحي (أنساب الأشراف ٥/٣٦٥)، والبيت أيضاً في: الأخبار الطوال ٣١٥، والكامل في التاريخ ٤/٣٥٦، ومروج الذهب ٣/١٢١.

(٢) تاريخ الطبري ٦/١٩٢، الكامل في التاريخ ٤/٣٥٦، ٣٥٧.

(٣) استوسق الأمر: اجتمع.

(٤) تاريخ الطبري ٦/١٩٥ (حوادث سنة ٧٤ هـ.)، الكامل في التاريخ ٤/٣٦٥، أنساب الأشراف ٥/٣٧٣، أخبار مكة ١/٢٠٨، ٢٠٩، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/٣١١، ٣١٢، تاريخ خليفة ٢٧١، الأخبار الطوال ٣١٦، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٢، وقال اليافعي:
«وأما قول الذهبي فنقضُ الكعبة وأعادها إلى بنائها في زمن النبي ﷺ فظاهره أنه نقض الكعبة كلها وليس بصحيح». (مرآة الجنان ١/١٥١).

(٥) تاريخ الطبري ٦/١٩٤، الكامل في التاريخ ٤/٣٦٣.

أميرُها بالجراح، وأخذه الخوارج فأحرقوه، في الحال، ثم تناخى المسلمون وحملوا حتى استباحوا عسكر الخوارج، وقُتل أبو فُدَيك وحصروهم في المُشَقّر[1]، ثم نزلوا على الحَكَم فقتل عمر بن عُبَيد الله منهم نحو ستّة آلاف، وأُسِر ثمانمائة،

وكان أبو فُدَيْك قد أسر جارية أُميّة بن عبد الله، فأصابوها وقد حبلت من أبي فُدَيْك[2].

وفيها عزل عبد الملك بن مروان خالداً عن البصرة وأضافها إلى أخيه بِشْر بن مروان[3].

واستعمل على خُراسان بُكَير بن وِشاح[4].

---

(١) المُشَقّر: بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، وتشديد القاف. حصن بين نجران والبحرين. (معجم البلدان ٥/١٣٤).

(٢) تاريخ الطبري ٦/١٩٣، الكامل في التاريخ ٤/٣٦٢، نهاية الأرب ٢١/١٥٠، ١٥١.

(٣) الطبري ٦/١٩٤.

(٤) في الأصل وطبعة القدسي ٣/١١٦ «وساج». والتحرير من الطبري ٦/١٩٤ وغيره.

حوادث
[سنة أربعٍ وسبعين]

تُوُفّي فيها:

رافع بن خديج.

وأبو سعيد الخُدْريّ.

وسَلَمَة بن الأكوع.

وخَرَشَة بن الحُرّ[1] الكوفي يتيم عمر.

وعاصم بن ضَمْرة.

وعبد الله بن عُتْبة بن مسعود الهذْلي، له رؤية.

ومحمد بن حاطب الجُمَحي.

ومالك بن أبي عامر الأصبحي جدّ مالك الامام.

وأبو جُحَيفة السوائيّ.

وفيها في أولها قيل إنّ ابن عمر تُوُفّي، وقد ذُكِر.

* * *

وفيها سار الحَجّاج من مكة بعدما بنى البيتَ الحرام إلى المدينة، فأقام بها ثلاثة أشهر يتعنّت[3] أهلَها، وبنى بها مسجداً في بني سلِمة، فهو يُنْسب إليه[4].

---

(١) في نسخة دار الكتب «الحرا» والتصحيح من أسد الغابة ومصادر ترجمته الآتية في موضعها.

(٢) الأخبار الطوال للدينوري ٣١٦.

(٣) في تاريخ الطبري «يتعبّث».

(٤) الطبري ٦/١٩٥.

واستخفّ فيها ببقايا الصحابة وختم في أعناقهم[1].

فروى الواقديّ، عن ابن أبي ذئب، عمّن رأى جابرَ بنَ عبد الله مختوماً في يده، ورأى أُنساً مختوماً في عُنقه، يذلّهم بذلك[2].

قال الواقدي: وحدّثني شُرَحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال: رأيت الحَجّاج أرسل إلى سهل بن سعد الساعديّ فقال: ما منعك أن تنصر أميرَ المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلت، قال: كذبتَ، ثم أمر به فخُتم في عُنقه برصاص[3].

وفيها ـ ذكره ابن جرير[4] ـ ولّي عبدُ الملك المهلَّبَ بن أبي صُفْرة حربَ الأزارقة، فشُقّ ذلك على بِشْر، وأمره أن يختار من أراد من جيش العراق، فسار حتى نزل رامُهُرْمُز، فلقي بها الخوارج، فخندق عليه[5].

وفيها عزل عبْدُ الملك بُكَيْر بن وشاح عن خُراسان، واستعمل عليها أُميّة بن عبد الله بن خالد، عزل بُكيراً خوفاً من افتراق تميم بخُراسان، فإنّه أخرج ابن عمّه بَحِيراً من الحبْس، فالتفّ على بَحِير خلْق، فخاف أهل خُراسان وكتبوا إلى عبد الملك أن يولّي عليهم قُرَشياً لا يحسد ولا يتعصّب عليه، ففعل[6].

وكان أُميَّة سيّداً شريفاً فلم يتعرّض لبُكَير ولا لعمّاله، بل عرض عليه أن يولّيه شُرطته، فامتنع، فولّى بَحِير بن ورقاء[7].

ويقال: فيها كان مقتل أبي فُدَيْك، وقد مرّ في سنة ثلاث.

---

(١) الطبري.
(٢) الطبري.
(٣) الطبري.
(٤) في تاريخه ٦/١٩٥، ١٩٦.
(٥) الطبري ٦/١٩٧، الكامل في التاريخ ٤/٣٦٦.
(٦) الطبري ٦/١٩٩ وما بعدها.، الكامل ٤/٣٦٧.
(٧) الطبري ٦/٢٠١، الكامل ٤/٣٦٨.

حوادث
[سنة خمس وسبعين]

فيها تُوُفّي:
العِرْباض بن سارية السُّلَمي.
وأبو ثعلبة الخُشَنيّ.
وكُرَيب بن أبرهة الأصبحيّ أمير الاسكندرية.
وبِشْر بن مروان أمير العراق.
وعمرو بن ميمون الأوديّ فيها، وقيل: في التي قبلها.
وسُلَيم بن عتر التُّجَيْبيّ قاضي مصر وقاصُّها.

* * *

وفيها وفد عبد العزيز بن مروان على أخيه، واستخلف على مصر زياد بن حُناطة التُّجَيْبيّ، فتُوُفّي زياد في شوّال، واستخلف أصبغ بن عبد العزيز بن مروان[1].

* * *

وفيها حجّ بالنّاس عبد الملك بن مروان، وخطب على منبر رسول الله ﷺ[2]. وسيّر على إمرة العراق الحَجّاج، فسار من المدينة إلى الكوفة في اثني عشر راكباً بعد أن وهب البشير ثلاثةَ آلاف دينار[3].

---

(١) كتاب الولاة والقضاة ٥١، تاريخ خليفة ٢٧١.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٢٠٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٣، تاريخ خليفة ٢٧١، مروج الذهب ٤/٣٩٩، المعرفة والتاريخ ٣/٣٣٢، الكامل في التاريخ ٤/٣٩١، مرآة الجنان ١/١٥٦، شفاء الغرام ٢/٣٤٠، البداية والنهاية ٩/١٠.
(٣) الطبري ٦/٢٠٢، ابن الأثير ٤/٣٧٤، العقد الفريد ٤/١١٩.

قال الوليد بن مسلم: حدّثني عُبَيد الله بن يزيد بن أبي مسلم الثقفي، عن أبيه قال: كان الحَجّاج عاملاً لعبد الملك على مكّة، فكتب إليه بولايته على العراق، قال: فخرجت معه في نفر ثمانية أو تسعة على النجائب، فلما كنّا بماءٍ قريبٍ من الكوفة نزل فاختضب وتهيّأ، وذلك في يوم جمعة، ثم راح مُعْتَمّاً قد ألقى عذْبة العمامة بين كتفيه متقلّداً سيفَه، حتى نزل عند دار الإمارة عند مسجد الكوفة، وقد أذّن المؤذّن بالأذان الأول، فخرج عليهم الحَجّاج وهم لا يعلمون، فجمع بهم، ثم صعِد المنبرَ فجلس عليه فسكت، وقد اشْرَأبُّوا إليه وجَثَوْا على الرُّكَب وتناولوا الحَصَى ليقذِفوه بها، وقد كانوا حصبوا عاملاً قبله، فخرج عليهم، فسكت سكْتةً أبْهَتَتْهُم، وأحبُّوا أن يسمعوا كلامه، فكان بدء كلامه أن قال: يا أهل العراق، يا أهلَ الشِّقاق ويا أهل النّفاق، واللهِ إنْ كان أمرُكم لَيَهُمُّني قبل أن آتيَ إليكم، ولقد كنت أدعو الله أن يبتليكم بي، فأجاب دَعْوَتي، ألا إنّي سَرَيْت البارحة فسقط منّي سَوْطي، فاتّخذْت هذا مكانه ـ وأشار إلى سيفه ـ فواللهِ لأُجرِّنَّهُ فيكم جَرَّ المرأةِ ذَيْلَها، ولأَفْعَلَنَّ ولأَفْعَلَنَّ[1].

قال يزيد: فرأيت الحَصَى متساقطاً من أيديهم، وقال: قوموا إلى بَيْعتِكم، فقامت القبائل قبيلةً قبيلةً تُبايع، فيقول: مَن؟ فتقول: بنو فلان، حتى جاءته قبيلة فقال: من؟ قالوا النَّخَع، قال: منكم كُمَيْل بن زياد؟ قالوا نعم، قال: فما فعل؟ قالوا أيّها الأمير شيخ كبير، قال: لا بَيْعَة لكم عندي ولا تقربونِ حتّى تأتوني به. قال: فأتَوْه به منعوشاً في سرير حتّى وضعوه إلى جانب المنبر، فقال: ألا لم يبق ممّن دخل على عثمان الدّارَ غير هذا، فدعا بنطْع وضُربت عنقه[2].

---

(١) أنظر خطبة الحَجّاج في: تاريخ الطبري ٦/٢٠٢ وما بعدها، والعقد الفريد ٤/١١٥ وما بعدها، وعيون الأخبار ٢/٢٤٣ وما بعدها، والبيان والتبيين ٢/١٢٠ وما بعدها، ومروج الذهب ٣/١٣٣ وما بعدها، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/١١٤، ونهاية الأرب ٧/٢٤٥، والفتوح لابن أعثم ٧/٤.
وفي المصادر المذكورة اختلاف في نصّ الخطبة.

(٢) في تاريخ الطبري ٦/٣٦٥ ذكر مقتل كُميل بن زياد في سنة ٨٣ هـ.، وانظر عنه في: الفتوح لابن أعثم ٧/١٤١ ـ ١٤٣.

وقال أبو بكر الهُذَليّ: حدّثني من شهِد الحَجّاج حين قدِم العراقَ، فبدأ بالكوفة، فنُودي: الصّلاةُ جامعة، فأقبلِ الناس إلى المسجد، والحَجّاج متقلِّدٌ قوساً عربيةً وعليه عمامة خزّ حمراء متلثّماً، فقعد وعرض القوس بين يديه، ثم لم يتكلّم حتّى امتلأ المسجد، قال محمد بن عُمَيْر: فسكتَ حتّى ظننتُ أنّه إنّما يمنعه العيّ، وأخذت في يدي كفّاً من حَصَىً أردت أن أضرب به وجهه، فقام فوضع نقابه، وتقلّد قَوْسه، وقال:

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا ... متى أضَعِ العِمامةَ تَعْرِفوني[1]

إنّي لأَرَى رؤوساً قد أينعت وحان قِطافُها، كأنّي أنظر إلى الدّماء بين العمائم واللِّحَى[2].

ليس بعشّك فادْرجي * قد شمَّرَتْ عن ساقها فشمِّري[3] *.

هذا أوان الحرب[4] فاشتدّي زِيَمْ[5] ... قد لفَّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ[6]

ليس براعي إبلٍ ولا غَنَمْ ... ولا بجزّار على ظَهْر وضَمْ[7]

---

(١) البيت من قصيدة لسُحيم بن وثيل الرياحي، رواها الأصمعيّ في: الأصمعيّات ـ طبعة لايْبزغ ـ ص ٧٣، وهو في: تاريخ الطبري ٦/٢٠٢، وعيون الأخبار ٢/٢٤٣، والكامل في التاريخ ٤/٣٧٥، والعقد الفريد ٤/١٢٠، و ٥/١٧، والأغاني ١٢/طبعة بولاق، والفتوح لابن أعثم ٧/٥.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٢٠٣ وفي العقد الفريد ٤/١٢٠ و ٥/١٨ زيادة: «بين العمائم واللّحى تترقرق»، وانظر: مروج الذهب ٣/١٣٤.

(٣) العقد الفريد ٤/١٢٠، وفي تاريخ الطبري ٦/٢٠٣، والكامل في التاريخ ٤/٣٧٥ «تشميرا»، وفي البيان والتبيين ٢/٢٢٤: «فشمّرا».

(٤) في العقد الفريد، والأغاني: «الشّدّ» وكذا في البيان والتبيين.

(٥) زِيَمْ: اسم فرس أو ناقة.

(٦) الحُطَيْم: الراعي الظلوم للماشية.

(٧) الوَضَم: كل ما قطع عليه اللحم.

والبيتان من شعر رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزي يقوله في الحُطَم، وهو شُريح بن ضبيعة. وكان شُريح غزا اليمن في جموع جمعها فغنم بعد حرب بينه وبين كِنْدة، أسر فيها فُرْعان بن مهديّ بن معد يكرب عمّ الأشعث بن قيس، وأخذ على طريق مفازةٍ، فضلّ بهم دليلهم، ثم هرب منهم ومات فُرعان في أيديهم عطشاً، وهلك منهم ناسٌ كثير بالعطش. وجعل الحُطم يسوق بأصحابه سَوْقاً عنيفاً، حتى نَجَوا ووردوا الماء: فقال فيه رُشَيد هذا الشعر. =

قد لفّها الليل بعَصْلَبي[1] مهاجر ليس بأعْرابيّ[2]

مهاجر ليس بأعْرابيّ[2] إنّي واللهِ ما أغمزُ غمْزَ التّين[3]، ولا يقعقعُ لي بالشّنان، ولقد فُرِرت عن ذكاءٍ، وفُتِّشْتُ[4] عن تجربة، وجريت[5] إلى[6] الغاية، فإنّكم يا أهل العراق طالما أوْضَعْتُم[7] في الضّلالة، وسلكتم سبيل الغواية[8]، أما واللهِ لألْحُونّكم العُود[9]، ولأعصِبنّكم عَصْبَ السّلَمة[10]، ولأقرعنّكم قرْع المَرْوَة[11]، ولأضربنّكم ضرْب غرائب الإبل[12]، ألا إنّ أمير المؤمنين نثل كِنانَته بين يديه، فعجم عِيدانها، فوجدني أمَرَّها عُوداً وأصلبها مَكْسِراً، فوَجّهني إليكم، فاستقيموا ولا يميلَنّ منكم مائل، واعلموا أنّي إذا قلت قولاً وَفَيْتُ به، من كان منكم من بَعْث المُهَلّب فلْيَلْحقْ به، فإنّي لا أجد أحداً بعد ثلاثةٍ إلاّ ضربتُ عُنقه، وإيّاي وهذه الزّرافات، فإنّي لا أجد أحداً يسير في زرافة إلاّ سفكت دمه، واستحللت ماله. ثم نزل[13].

= (الأغاني ١٥/٢٥٤ و ٢٥٥، العقد الفريد ٤/١٢٠، تاريخ الطبري ٦/٢٠٣، الكامل في التاريخ ٤/٣٧٥، ومروج الذهب ٣/١٣٤ والبيان والتبيين ٢/٢٢٤، والمخصّص ٥/٢٢، والفتوح ٧/٦).

(١) هذه الشطرة ساقطة من الأصل، والاستدراك من: تاريخ الطبري، والكامل.

(٢) الرجز في: تاريخ الطبري ٦/٢٠٣، والكامل في التاريخ ٤/٣٧٥، ولسان العرب (مادّة: عصيب)، والعقد الفريد ٤/١٢١، ومروج الذهب ٣/١٣٤، والبيان والتبيين ٢/٢٢٤.

(٣) في تاريخ الطبري: «ما أغمز كتَغْماز التين» وكذا في العقد الفريد.

(٤) فر الدّابّة: كشف عن أسنانها ليعرف بذلك عُمرها. والذكاء: نهاية الشباب وتمام السّنّ.

(٥) في طبعة القدسي ٣/١١٨ «وقعدت»، وما أثبتناه عن: العقد الفريد.

(٦) في الأصل وطبعة القدسي ٣/١١٩ «من» والتصويب من: تاريخ الطبري، والعقد الفريد، والكامل في التاريخ.

(٧) أوْضَعْتُم: من الإيضاع، وهو ضرْب من السير.

(٨) في تاريخ الطبري، والكامل، والعقد الفريد: «وسنَنْتُم سُنَن الغيّ».

(٩) في طبعة القدسي «لألحينكم لي العود»، والتصحيح من: الطبري، والكامل، وعيون الأخبار.

(١٠) السَّلَمة: شجر كثير الشوك.

(١١) المروة: واحدة المرو، وهي حجارة بِيض برّاقة توري النار.

(١٢) كانت الإبل الغريبة إذا وردت مع إبل قوم ضُربت وطُرِدت. ضربه الحجّاج مثلاً في التهديد والإنذار.

(١٣) أنظر الخطبة في: عيون الأخبار ٢/٢٤٤، وتاريخ الطبري ٦/٢٠٣، ٢٠٤، والعقد الفريد =

رواه المبرّد بنحوه، عن الثَّوْريّ، بإسنادٍ، وزاد فيه: قُمْ يا غلام فاقرأ عليهم كتابَ أمير المؤمنين. فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين إلى مَن بالكوفة، سلامٌ عليكم. فسكتوا، فقال: اكْفُفْ يا غلام، ثم أقبل عليهم فقال: يسلّم عليكم أميرُ المؤمنين فلا تردُّون عليه شيئاً، هذا أدب ابن نِهْيَة[1]. أما واللهِ لأُؤَدِّبنَّكم غيرَ هذا الأدب أو لَتَسْتقِيمُنَّ. إقرأ يا غلام، فقرأ قوله: السلامُ عليكم، فلم يبق في المسجد أحدٌ إلّا قال: وعلى أمير المؤمنين السلام[2].

* * *

العَصْلبيّ: الشديد من الرجال.

والسواق الحُطم: العنيف في سَوْقه.

والوَضَم: كلّ شيءٍ وَقَيْتَ به اللَّحْمَ من الأرض من خِوانٍ وقَرْميّة.

وعجمتُ العُود إذا عضضته بأسنانك.

والزُّرافات: الجماعات.

وقال ابن جرير: فأوّل من خرج على الحَجّاج بالعراق عبدُ الله بنُ الجارود، وذلك أنّ الحَجّاج ندبهم إلى اللّحاق بالمُهَلَّب، ثم خرج فنزل رُسْتَقُباذ[3] ومعه وجوه أهل البصرة، وكان بينه وبين المُهَلَّب يومان، فقال للناس: إنّ الزيادة التي زادكم ابنُ الزبير، في أعطياتكم[4] زيادةُ فاسق مُنافقٍ

= ١٢١/٤، ١٢٢ و ١٧/٥، ١٨ والكامل في التاريخ ٣٧٥/٤، ٣٧٦، والبيان والتبيين ١٦٤/٢، ومروج الذهب ١٣٤/٣، ١٣٥، وصبح الأعشى للقلقشندي ٢١٨/١.
وفي المصادر اختلاف في النصّ.

(١) قال المبرّد في (الكامل في الأدب ٣٨٢/١): «زعم أبو العباس أنّ ابن نِهية رجل كان على الشرطة بالبصرة قِبَل الحَجّاج». وكذا قال في مروج الذهب ١٣٦/٣، والعقد الفريد ١٨/٥.

(٢) الكامل في الأدب ٣٨٢/١، تاريخ الطبري ٢٠٨/٦، الكامل في التاريخ ٣٧٧/٤، مروج الذهب ١٣٦/٣، الفتوح لابن أعثم ١٠/٧.

(٣) في طبعة القدسي ١١٩/٣ «رستقاباذ» والتصحيح من: معجم البلدان ٤٣/٣ وهي من أرض دَسْتَوا. وانظر: تاريخ الطبري ٢١٠/٦، والكامل لابن الأثير ٣٨١/٤.

(٤) ما بين القوسين ساقط من طبعة القدسي ١١٩/٣ والاستدارك من تاريخ الطبري.

لستُ أُجيزُها، فقام إليه عبد الله بن الجارود العبْديّ فقال: بل هي زيادة أمير المؤمنين عبد الملك، فكذَّبه وتَوَعَّده، فخرج ابن الجارود على الحَجّاج، وتابعه خِلْق، فاقتتلوا، فقُتل ابن الجارود في طائفةٍ[1] معه.

وكتب الحَجّاج إلى المُهَلَّب وإلى عبد الرحمن بن مِخْنَف: أنْ ناهِضُوا الخوارج، قال: فناهضوهم وأَجْلَوْهُم عن رامَهُرْمُز، فقال المُهَلَّب لعبد الرحمن بن مِخْنَف: إنْ رأيت أن تُخَنْدِق على أصحابك فافعلْ، وخَنْدَق المُهَلَّبُ على نفسه كعادته، وقال أصحاب ابن مِخْنَف: إنَّما خَنْدَقُنا سيوفَنا، فرجع الخوارج لِيُبَيِّتُوا النّاسَ، فوجدوا المُهَلَّبَ قد أتقن أمرَ أصحابه، فمالوا نحو ابن مِخْنَفٍ، فقاتلوه، فانهزم جيشُه، وثَبَت هو في طائفة، فقاتلوا حتى قُتلوا، فبعث الحَجَّاج بَدَلَه عَتَّاب بن ورقاء، وتأسَّفوا على ابن مخنف، ورثاه غيرُ واحد[2].

وقال خليفة[3]: ثم في ثالث يوم من مَقْدَم الحَجّاج الكوفةَ أتاه عُمَير بن ضابيء البرجميّ، وهو القائل:

هَمَمْتُ ولم أفعل، وكِدْتُ ولَيْتَنِيْ ... تركتُ على عثمانَ تَبكي حَلائلُهْ

فقال الحَجّاج: أخِّروه، أمّا أمير المؤمنين [عثمان] فتغزوه بنفسك، وأمّا الخوارج الأزارقة فتبعث بديلاً، وكان قد أتاه بابنه فقال: إنّي شيخ كبير، وهذا ابني مكاني، ثم أمر به فضُربت عنقه[4]

واستخلف الحَجّاج لما خرج على الكوفة عُرْوَة بنَ المغيرة بن شُعبة،

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢١٠، ٢١١، الكامل في التاريخ ٤/٣٨١.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٢١١ ـ ٢١٣، الكامل في التاريخ ٤/٣٨٨، ٣٨٩، نهاية الأرب ٢١/١٥٢، ٣٥٣.

(٣) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري الطرابلسيّ: لقد وهِمَ المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا حيث ذكر «خليفة» وهو يريد «الطبري»، لأن خليفة لم يذكر القول التالي في تاريخه (أنظر ـ ص ٢٧١ وما بعدها) والقول في: تاريخ الطبري، وهو سَبْق قلم منه، رحمه الله، والله أعلم.

(٤) تاريخ الطبري ٦/٢٠٧، الكامل في التاريخ ٤/٣٧٨، مروج الذهب ٣/١٣٦، العقد الفريد ٥/١٨، ١٩، الفتوح لابن أعثم ٧/١٢.

وقدِم البصْرَة يحثّ على قتال الأزارقة[1].

* * *

وفيها خرج داود بن النُّعمان المازنيّ بنواحي البصْرة، فَوَجَّه الحَجّاج لحربه الحَكَم بن أيُّوب الثقفيّ متولِّي البصْرة، فظفِر به، فقتله، فقال شاعرهم:

ألاَ فاذكُرْن داودَ إذْ باعَ نفسَه وجاد بها يبغي الجِنان العَوَاليَا[2]

* * *

وفيها غزا محمد بن مروان الصّائفة[3] عند خروج الروم بناحية مَرْعَش[4].

* * *

وفيها خطبهم عبد الملك بمكّة لما حجّ، فحدّث أبو عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن أبيه قال: خَطَبَنا عبدُ الملك بنُ مروان بمكّة، ثم قال: أما بعد، فإنّه كان من قبلي من الخلفاء يأكلون من هذا المال ويؤكلون، وإنّي واللّهِ لا أداوي أدْواءَ هذه الأمّة إلاّ بالسيف، ولست بالخليفة المُسْتَضْعَف ـ يعني عثمان ـ ولا الخليفة المُدَاهِن ـ يعني معاوية ـ ولا الخليفة المأبون[5] ـ يعني يزيد ـ وإنّما نحتمل لكم ما لم يكن عقد راية. أو وُثُوب على منبر، هذا عمرو بن سعيد حقّه حقّه وقرابَته قرابَته، قال برأسه هكذا، فقلنا بسيفنا هكذا، ألا فلْيُبَلِّغ الشاهدُ الغائبَ[6].

* * *

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢١٠.
(٢) تاريخ خليفة ٢٧٢ وفيه «فاذكروا».
(٣) الصائفة: غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفاً لمكان البرد والثلج. (القاموس المحيط).
(٤) تاريخ خليفة ٢٧٢، تاريخ الطبري ٦/٢٠٢، الكامل في التاريخ ٤/٣٧٤.
(٥) كذا في الأصل، وفي (العقد الفريد) «المأمون».
(٦) أنظر بعض الخطبة في: العقد الفريد ٤/٩٠، ٩١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٤.

وفيها ضرب الدنانير والدراهم عبد الملك، فهو أول من ضربها في الإسلام[1].

وحجّ فيها عبد الملك وخطب بالموسم غير مرّة، وكان من البُلَغاء العلماء الدهاة، قال: إني رأيت سيرة السلطان تدور مع الناس، فإنْ ذهب اليوم من يسير بسيرة عمر، وأُغيرَ على الناس في بيوتهم، وقُطِعَتِ السُّبُل، وتظالم الناس، وكانت الفِتَن، فلا بُدّ للوالي أن يسير كلّ وقتٍ بما يُصلحه، نحن نعام واللّهِ أنّا لسنا عند الله ولا عند الناس كهيئة عمر ولا عثمان، ونرجو خير ما نحن بإزائه من إقامة الصَّلَوات والجهاد والقيام لله بالذي يصلح دِينه، والشدّة على المذنب[2]، وحسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل.

---

(١) الأخبار الطوال ٣١٦، الأوائل، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ـ طبعة دار الكتب العلمية ١٤٠٧ هـ. /١٩٨٧ م ـ ص ١٧٤، النقود القديمة الإسلامية، المقريزي، نشره أنستاس الكرملي في كتاب (النقود العربية وعلم النُّميّات) ـ ص ٣٥ ـ طبعة القاهرة ١٩٣٩، تاريخ الطبري ٢٥٦/٦ (حوادث سنة ٧٦ هـ.)، والكامل في التاريخ ٤١٦/٤، والبيان المغرب ٣٤/١.

(٢) في نسخة أخرى «المريب».

حوادث
[سنة ستٍّ وسبعين]

تُوُفّي فيها:
حبّة بن جُوَيْن العُرَنّي.
وزُهير بن قيس البَلَويّ.
وفيها، أو في سنة خمسٍ تُوُفّي:
سعيد بن وهْب الهمْدانيّ الخَيوانيّ.

* * *

وفيها خرج صالح بن مُسَرّح التميميّ، وكان صالحاً ناسكاً مُخْبتاً، وكان يكون بدارا والموصل، وله أصحابُ يُقْرِئهم ويُفَقّههم ويَقُصُّ عليهم، ولكنّه يحطّ على الخليفتين عثمان وعليّ كَذَأْب الخوارج، ويتبرّأ منهما ويقول: تيسّروا رَحِمكُم الله لجهاد هذه الأحزاب المتحزِّبة، وللخروج من دار الفَناء إلى دار البقاء، ولا تجزعوا من القتل في الله، فإنّ القتْل أيْسَرُ من الموت، والموتُ نازلٌ بكم[1].

فلم ينشب أن أتاه كتاب شَبيب بن يزيد من الكوفة فقال: أمّا بعد، فإنّك شيخ المسلمين، ولن نعدِل بكَ أحداً، وقد دَعَوْتَني فاستجبتُ لك، وإنْ أردتَ تأخيرَ ذلك أعلَمْتَني، فإنّ الآجال غاديةٌ ورائحة، ولا آمَنُ أن تخترمني المَنِيَّةُ ولم أُجاهد الظالمين، فيا له غَبْناً، ويا له فَضْلاً متروكاً، جَعَلَنا الله

(١) أنظر القصّة مطوّلة في: تاريخ الطبري ٦/٢١٦ ـ ٢١٨.

وإيّاك ممّن يريد بعمله الله ورضوانه[1].

فردّ عليه الجواب يحضّه على المجيء، فجمع شَبيب قومَه، منهم أخوه مُصاد، والمحلَّل بن وائل اليَشْكُريّ، وإبراهيم بن حجر المُحَلَّميّ، والفضْل بن عامر الذُّهْليّ، وقدِم على صالح وهو بدارا[2]، فتصمَّدوا مائةً وعشْرَة أنْفُس[3]،

ثمّ وثبوا على خيلٍ لمحمد بن مروان فأخذوها، وقَوِيَت شوكتُهم وأخافوا المسلمين[4].

* * *

وفيها غزا حسّان بن النُّعمان الغسّاني إفريقية وقتل الكاهنة[5].

ولما خرج صالح بن مسرّح بالجزيرة[6] نُدب لحربه عديَّ بنَ عديّ بن عُمَيرة الكِنْديّ[7]، فقاتلهم، فهزم عديّاً، فنُدب لقتاله خالد بن جَزْء[8] السُّلَميّ، والحارث العامريّ، فاقتتلوا أشدَّ قتال، وانحاز صالح إلى العراق، فوجَّه الحَجَّاج لحربه عسكراً، فاقتتلوا، ثم مات صالح بن مسرِّح مُثْخَناً بالجراح في جُمادى الآخرة، وعَهَدَ إلى شَبيب بن يزيد، فالتقى شَبيب هو وسَوْرة بن الحُرّ[9]، فانهزم سَوْرة بعد قتالٍ شديد.

ثم سار شَبيب فلقي سعيدَ بنَ عمرو الكِنْديّ، فاقتتلوا، ثم انصرف شَبيب فهجم على الكوفة، وقتل بها أبا سُلَيْم مولى عَنْبَسَة بن أبي سفيان والد

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢١٨، الكامل في التاريخ ٤/٣٩٣، نهاية الأرب ٢١/١٦١.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٢١٩، الكامل ٤/٣٩٣، نهاية الأرب ٢١/١٦١.
(٣) وفي رواية: «مائة وعشرين». (الطبري ٦/٢٢٠).
(٤) أنظر الخبر مفصَّلاً في تاريخ الطبري ٦/٢٢٠ ـ ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٤/٣٩٤ ـ ٣٩٧، ونهاية الأرب ٢١/١٦٢ ـ ١٦٤.
(٥) البيان المغرب ١/٣٤.
(٦) في الأصل «الحرّة» والتصحيح من: تاريخ خليفة، والطبري، وغيرهما.
(٧) في الأصل «الكنيدي» وهو تحريف، والتصويب من: تاريخ خليفة، والطبري، وغيرهما.
(٨) في تاريخ خليفة «خالد بن عبد الله السلمي»، والمثبت يتفق مع الطبري.
(٩) هو: سَوْرة بن أبجر الحرّ.

ليث بن أبي سُلَيم، وقتل بها عديّ بن عمرو، وأزهر بن عبد الله العامريّ، ثم خرج عن الكوفة فوجَّه الحَجَّاجُ لحربه زائدةَ بنَ قُدامة الثقفيّ ابنَ عمّ المختار، في جيشٍ كبير، فالتقوا بأسفل الفُرات، فهزمهم وقتل زائدة، فوجَّه الحَجّاج لحربه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فلم يقاتله[1].

وكان مع شَبيب امرأته غزالة، وكانت معروفةً بالشجاعة، فدخلت مسجد الكوفة تلك الليلة وقرأت وِرْدَها في المسجد، وكانت نذرت[2] أن تصعد المنبر فصعدت[3].

ثم حار الحَجّاج في أمره مع شَبيب، فوجَّه لقتاله عثمانَ بنَ قَطَن الحارثيّ، فالتقوا في آخر العام، فقُتل عثمان وانهزم جَمْعُهُ بعد أن قُتل يومئذٍ ممّن معه ستّمائة نَفْس، منهم مائة وعشرون من كِنْدَة، وقُتِل من الأعيان: عَقِيل بن شدّاد السَّلُوليّ، وخالد بن نَهِيك الكِنْديّ، والأبرد بن ربيعة الكِنْديّ[4].

واستفحل أمرُ شَبيب، وتزلزل له عبدُ الملك بنُ مروان، ووقع الرعب في قلوبهم من شَبيب، وحار الحَجَّاج، فكان يقول: أعياني شَبيب.

---

(١) الخبر حتى هنا في: تاريخ خليفة ٢٧٤، ٢٧٥.
(٢) في الأصل «وردت»، والتصحيح من: مروج الذهب.
(٣) مروج الذهب ٣/١٤٦، ١٤٧، تاريخ خليفة ٢٧٤، تاريخ الطبري ٦/٢٧٣.
(٤) أنظر: تاريخ الطبري ٦/٢٥٤، ٢٥٥.

حوادث
[سنة سبعٍ وسبعين]

فيها تُوُفّي:
أبو تميم الجَيْشانيّ عبد الله بن مالك بمصر.
وشُرَيح القاضي وفيه خلاف.

* * *

وفيها سار شَبيب بن يزيد، فنزل المدائن، فندب الحَجَّاجُ لقتاله أهلَ الكوفة كلّهم، عليهم زُهْرة بن حَوِيّة السَّعْديّ، شيخ كبير قد باشر الحروب[1].

وبعث إلى حربه عبدُ الملك من الشام سُفيانَ بنَ الأبرد، وحبيباً الحَكَميّ في ستّة آلاف[2].

ثم قدِم عتّابُ بنُ ورقاء على الحَجّاج مُسْتَعفِياً من عِشْرة المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، فاستعمله الحَجّاج على الكوفة، ولجمْعِ جميع الجيش خمسين ألفاً[3].

وعرض شَبيب بن يزيد جُنْده بالمدائن، فكانوا ألفَ رجل، فقال: يا قوم إنّ الله كان ينصركم وأنتم مائة أو مائتان، فأنتم اليوم مئون[4].

ثم ركب، فأخذوا يتخلّفون عنه ويتأخّرون، فلما التقى الجَمْعان تكامل

---

(١) تاريخ خليفة ٢٧٥، تاريخ الطبري ٦/٢٥٧.
(٢) تاريخ خليفة ٢٧٦، تاريخ الطبري ٦/٢٥٩.
(٣) تاريخ الطبري ٦/٢٦٢.
(٤) أنظر خطبته في: تاريخ الطبري ٦/٢٦٢.

مع شَبيب ستمائة، فحمل في مائتين على ميسرة الناس فانهزموا، واشتدّ القتال، وعَتّاب بن وَرْقاء جالس هو وزُهْرة بن حَويّه على طِنْفسة في القلب، فقال عتّاب: هذا يوم كثُر فيه العدد وقلّ فيه الغَنَاء، وَالهَفي على خمسائةٍ من رجال تميم[1].

وتفرّق عن عتّاب عامّةُ الجيش، وحمل عليه شَبيب، فقاتل عتّاب ساعة وقُتل، ووطِئَتْ الخيلُ زُهْرَة فهلك، فتوجّع له شَبيب لمّا رآه صريعاً، فقال له رجل من قومه: واللّهِ يا أمير المؤمنين إنّك لَمُنْذُ الليلة لَمُتَوَجّعٌ لرجلٍ من الكافرين! قال: إنّك لستَ أعْرَف بضلالتهم[2] منّي، إني أعرف من قديم أمرهم مالا تعرف، لو ثبتوا عليه كانوا إخواننا[3].

وقُتل في المعركة: عمّار بن يزيد الكلبيّ، وأبو خَيْثَمة بن عبد الله[4].

ثم قال شَبيب لأصحابه: ارفعوا عنهم السيفَ، ودعا الناس إلى طاعته وبَيْعته، فبايعوه، ثم هربوا ليلاً[5].

هذا كلّه قبل أن يَقْدَم جيش الشام، فتوجّه شَبيب نحو الكوفة، وقد دخلها عسكر الشام، فشدّوا ظهرَ الحَجّاج وانتعش بهم، واستغنى بهم عن عسكر الكوفة، وقال: يا أهلِ الكوفة لا أعزَّ اللهُ من أراد بكم العزّ، الحقوا بالحِيرة، فانزلوا مع اليهود والنّصارى، ولا تقاتلوا معنا[6].

وحنق عليهم، وهذا ممّا يزيدهم فيه بُغضاً.

ثم إنّه وجّه الحارث بن معاوية الثقفيّ في ألف فارس في الكشف، فالتمس شَبيب غفْلَتَهم والتقوا، فحمل شَبيب على الحارث فقتله، وانهزم من معه[7].

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢٦٢ و ٢٦٤، ٢٦٥.
(٢) في طبعة القدسي ٣/١٢٣ «بصلاتهم» والتصويب من تاريخ الطبري.
(٣) تاريخ الطبري ٦/٢٦٦.
(٤) الطبري ٦/٢٦٦.
(٥) الطبري ٦/٢٦٦.
(٦) تاريخ الطبري ٦/٢٦٦.
(٧) تاريخ الطبري ٦/٢٦٨.

ثم جاء شَبيب فنازل الكوفة. وحفظ الناس السِّكَك، وبنى شَبيب مسجداً بطَرَف السَّبْخة، فخرج إليه أبو الورد مولى الحَجّاج في عدّة غلمان فقاتل حتى قُتل[1].

ثم خرج طُهْمان مولى الحَجّاج في طائفة، فقتله شَبيب[2].

ثم إنّ الحَجّاج خرج من قصر الكوفة، فركب بغلاً، وخرج في جيش الشام، فلما التقى الجَمْعان نزل الحَجّاج وقعد على كرسيّ، ثم نادى: يا أهل الشام، أنتم أهل السَّمْع والطّاعة والصبر واليقين، لا يغلبنّ باطلُ هؤلاء حَقَّكم، غُضُّوا الأبصارَ، واجْثُوا على الركب، وأشْرِعوا[3] إليهم بالأَسِنَّة[4].

وكان شَبيب في ستّمائة، فجعل مائتين معه كُرْدُوساً، ومائتين مع سُوَيد بن سُلَيم، ومائتين مع المحلَّل بن وائل، فحمل سُوَيْد عليهم، حتى إذا غشي أطراف الأسِنَّة وثبوا في وجوههم يطعنوهم قُدُماً قُدُماً، فانصرفوا، فأمر الحَجّاج بتقديم كُرْسِيّه، وصاح في أصحابه فحمل عليهم شَبيب، فثبتوا، وطال القتال، فلما رأى شَبيب صَبْرَهم نادى: يا سُوَيد احمِلْ على أهل هذه السّكّة لعلّك تُزيل أهلَها عنها، فتأتي الحَجّاجَ من ورائه ونحن من أمامه، فحمل سُوَيْد على أهل السّكّة، فَرُمِيَ من فوق البيوت، فرُدّ[5].

قال أبو مِخْنَف: فحدّثني فَرْوة بن لَقِيط الخارجيّ قال: فقال لنا شَبيب يومئذ: يا أهل الاسلام، إنّما شَرَيْنا الله، ومن شرى الله[6] لم يكثُر عليه ما أصابه، شدّة كشدّاتكم في مَواطنكم المعروفة، وحمل على الحَجّاج، فوثب أصحاب الحَجّاج طعْناً وضرباً، فنزل شَبيب وقومه، فصعِد الحَجّاج على مسجد شَبيب في نحو عشرين رجلاً وقال:

---

(١) تاريخ الطبري ٢٦٩٦، تاريخ خليفة ٢٧٦، الفتوح ٨٦/٧.
(٢) الطبري ٢٦٩/٩، تاريخ خليفة ٢٧٦، الفتوح ٨٥/٧.
(٣) في نسخة دار الكتب «وأسرعوا»، والتصحيح من نسخة حيدر أباد، والطبري.
(٤) الطبري ٢٦٩/٦.
(٥) تاريخ الطبري ٢٦٩/٦، ٢٧٠.
(٦) في نسخة دار الكتب (إنما سرينا لله ومن سرى لله) وما أثبتناه عن نسخة حيدر أباد، والطبري.

إذا دَنَوا فارشقوهم بالنَّبْل، فاقتتلوا عامّة النهار أشدّ قتالٍ في الدنيا، حتى أقرّ كلّ فريقٍ للآخر.

ثم إنّ خالد بن عتّاب بن ورقاء قال للحجّاج: ائذنْ لي في قتالهم، فإنّي موتور وممّن لا يُتّهم في نصيحة، فأذِن له، فخرج في عصابة ودار من ورائهم، فقتل مُصاداً أخا شَبيب، وغَزَالَة أمرأة شَبيب، وأضرم النيرانَ في عسكره. فوثب شَبيب وأصحابُه على خيولهم، فقال الحَجّاج: احملوا عليهم فقد أُرعِبوا، فشدّوا عليهم فهزموهم، وتأخّر شَبيب في حامية قومه[1].

فذكر من كان معه شَبيبَ أنّه جعل ينعس ويَخْفِق برأسه وخلْفه الطّلب، قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين التفِتْ فانظرْ مَن خلفك، فالتفت غير مكترثٍ ثم أكبّ يخفِق، ثم قلت: إنهم قد دَنَوا، فالتفت ثم أقبل يخِفق. وبعث الحَجّاج إلى خيله أنْ دَعُوه (في حرق النار)[2]، فتركوه ورجعوا[3].

ومرّ أصحاب شَبيب بعاملٍ للحَجّاج على بلد بالسّواد فقتلوه، ثم أتَوا بالمال على دابّةٍ فسبّهم شَبيب على مجيئهم بالمال وقال: اشتغلتم بالدنيا، ثم رمى بالمال في الفرات. ثم سار بهم إلى الأهواز وبها محمد بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله، فخرج لقتاله وسأل محمد المبارزة، فبارزه شَبيب وقتله.

ومضى إلى كرمان فأقام شهرين ورجع إلى الأهواز فندب له الحَجّاج مُقدَّمي جيش الشام: سفيان بن الأبرد الكلبيّ، وحبيب بن عبد الرحمن الحَكَميّ، فالتقوا على جسر دُجَيل، فاقتتلوا حتّى حجز بينهم الليل، ثم ذهب شَبيب، فلما صار على جسر دُجيل قطع الجسر، فوقع شَبيب وغرِق[4]،

---

(١) الطبري ٦/٢٧٠، ٢٧١.
(٢) الطبري ٦/٢٧١، الفتوح لابن أعثم ٧/٨٩ ـ ٩٢.
(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة دار الكتب، وهو في نسخة حيدر أباد. وفي تاريخ الطبري «في حرق الله وناره».
(٤) تاريخ الطبري ٦/٢٧١.
(٥) الخبر في تاريخ خليفة ٢٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٥، والفتوح ٧/٩٢.

وقيل: نفر به فرسه فألقاه في الماء وعليه الحديد، فقال له رجل: أَغَرْقاً يا أمير المؤمنين! قال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلعَزِيزِ ٱلعَلِيمِ﴾[1] فألقاه دُجَيل إلى ساحله مَيتاً، فحُمِل على البريد إلى الحَجّاج، فأمر به فشَقَّ بطنه وأخرج قلبه، فإذا هو كالحَجَر، إذا ضرب به الأرض نبا عنها، فشقّوه فإذا في داخله قلب صغير[2].

وقال ابن جرير الطبري في تاريخه[3]: ثم أنفق الحَجّاج الأموال، ووجَّه سُفيان بن الأبرد في طلب القوم، قال: وأقام شَبيب بكرمان، حتى إذا انجبر واستراش كرّ راجعاً، فيستقبله ابن الأبرد بجسر دُجيل، فالتقيا، فعبر شَبيب إلى ابن الأبرد في ثلاثة كراديس، فاقتتلوا أكثر النهار، وثبت الفريقان، وكرّ شَبيب وأصحابه أكثر من ثلاثين كرّة، وابن الأبرد ثابت، ثم آل أمرهم إلى أن ازدحموا عند الجسر، واضطُر شَبيبُ أصحابَ ابن الأبرد إلى الجسر، ونزل في نحو مائة، فتقاتلوا إلى الليل قتالاً عظيماً، ثم تحاجزوا.

وقال أبو مِخْنَف: حدّثني فروة قال: ما هو إلاّ أن انتهينا إلى الجسر، فعَبَرَنا شبيب في الظُّلْمة وتخلَّف في آخرنا فأقبل على فرسه، وكانت بين يديه حِجْرة فنزا فرسُه عليها وهو على الجسر، فاضطّربت الماذيانة ونزل حافر الفرس على حرف السفينة فنزل به في الماء (فلما سقط)[4] قال: ﴿لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً﴾[5] فانغمس ثم ارتفع فقال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلعَزِيزِ ٱلعَلِيمِ﴾[6].

قال: وقيل كان معه رجال قد أصاب من عشائرهم وأبغضوه، فلما تخلّف في السَّاقة اشتَوَروا فقالوا: نقطع به الجسر، ففعلوا، فمالت السُفُن، ونفر فرسُه فسقط وغرِق[7]

---

(١) سورة الأنعام ـ الآية ٩٦ والخبر في: مروج الذهب.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٢٨٠ و٢٨٢، مروج الذهب ٣/١٤٧.
(٣) ج ٦/٢٧٩، ٢٨٠.
(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل، أضفناه من: تاريخ الطبري.
(٥) سورة الأنفال ـ الآية ٤٢.
(٦) الطبري ٦/٢٨٠.
(٧) الطبري ٦/٢٨١.

ثم تنادَوا بينهم: «غرق أمير المؤمنين» فأصبح الناس فاستخرجوه وعليه الدّرع[1].

قال أبو مِخْنَف: فسمعتهم يزعمون أنه شقّ بطنه فأخرج قلبه، فكان مجتمعاً صُلْباً، كأنه صخرة، وأنه كان يضرب به الأرض فيثب قامة الإنسان[2].

وسيأتي في ترجمته من أخباره أيضاً.

* * *

وفيها أمر عبد العزيز بن مروان بجامع مصر، فهُدم وزيد فيه من جهاته الأربع[3].

وأمر ببناء حصن الإسكندرية، وكان مهدوماً منذ فتحها عَمْرو بن العاص.

* * *

وفيها افتتح عبد الملك بن مروان هِرقلة وهي مدينة معروفة داخل بلاد الروم.

وحجّ بالناس أبان بن عثمان بن عفّان[4].

وفيها وغل عبد الله بن أُميّة بن عبد الله الأمويّ بسجستان، فأُخِذ عليه الطريق، فأعطى مالاً حتى خلّوا عنه، فعزله عبد الملك بن مروان[5] ووجّه مكانه موسى بن طلحة بن عُبيد الله.

---

(١) الطبري ٦/٢٨١، ٢٨٢.

(٢) الطبري ٦/٢٨٢.

(٣) كتاب الولاة والقضاة ٥٠.

(٤) تاريخ الطبري ٦/٣١٨، مروج الذهب ٤/٣٩٩، الكامل في التاريخ ٤/٤٤٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٨١.

(٥) الخبر حتى هنا في: فتوح البلدان ٤٩١.

حوادث
[سنة ثمان وسبعين]

تُوُفّي فيها:

جابر بن عبد الله الأنصاري.

وزيد بن خالد الجُهَنيّ.

وعبد الرحمن بن غَنْم الأشعريّ.

وأبو المِقْدام شُرَيح بن هانيء.

* * *

وقال خليفة: فيها أمَّر الحَجّاج على سجستان عُبيد الله بن أبي بكرة الثقفي، فوجّه عُبيد الله أبا بردعة فأخذ عليه المضيق، وقتل شُريح بن هانيء الحارثي، وأصاب العسكر ضِيق وجوع شديد، حتى هلك عامّتهم[1].

قال محمد بن جرير: وقد قيل إنّ هلاك شَبيب بن يزيد كان في سنة ثمانٍ. قال: وكذلك قيل في هلاك قَطَريّ بن الفُجاءة، وعُبيدة بن هلال. وعبد ربّه الكبير، رؤوس الخوارج[2].

* * *

وقال خليفة[3]: فيها ولي خُراسان المُهَلَّب بن أبي صُفْرة.

* * *

(١) تاريخ خليفة ٢٧٧، تاريخ الطبري ٦/٣٢٠.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٣١٨ وانظر تاريخ خليفة ٢٧٦، ٢٧٧.

(٣) ليس في تاريخه هذا الخبر.

وقال ابن الكلبيّ: فيها غزا محرز بن أبي محرز أرض الروم وفتح أزقلة، فلما قفل أصابهم مطر شديد من وراء درب الحَدَث، فأصيب فيه ناس كثير[1].

وفيها قُتل سليمان بن كندير القشيري[2]، قتله أصحاب الحَجّاج.

* * *

وفيها جرت حروب ووقعات بإفريقية والمغرب، وولي فيها إمرةَ المغرب كلّه موسى بن نُصَير اللَّخْميّ، فسار إلى طنجة وقدِم على مقدّمته طارق بن زياد الصَّدفيّ مولاهم الذي افتتح الأندلس، وأصاب فيها المائدة التي يتَحدّث أهلُ الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام[3].

وفيها حجّ بالناس ابنُ أمير المؤمنين الوليد[4].

وفيها وثبت الروم على ملكهم فخلعته وقطعت أنفه ونَفَتْه إلى بعض الجزائر[5]. قاله المسِّبحي.

وفيها فرغ الحَجّاج من بناء واسط، سُمّيت بذلك لأنّها وسط ما بين الكوفة والبصرة[6].

وقيل: بُنيت سنة ثلاثٍ وثمانين[7].

---

(١) تاريخ خليفة ٢٧٧.

(٢) في طبعة القدسي ١٢٦/٣ «القتيري» والتصحيح من تاريخ خليفة، ص ٢٧٧.

(٣) أنظر: البيان المغرب ٣٤/١ و ٤٥، وتاريخ اليعقوبي ٢٧٧/٢.

(٤) تاريخ خليفة ٢٧٧، تاريخ الطبري ٣٢١/٦.

(٥) هو الإمبراطور «يوستنيان الثاني» المعروف بالأخرم أو الأجدع (٦٨٥ ـ ٦٩٥ م.) أنظر: الدولة البيزنطية للدكتور العريني ـ ص ١٤٧.

(٦) معجم البلدان ٣٤٨/٥.

(٧) معجم البلدان ٣٤٩/٥، فتوح البلدان ٣٥٥.

حوادث
[سنة تسعٍ وسبعين]

فيها تُوُفّي:

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي.
وعُبيد الله بن أبي بكرة بسِجِسْتان.
وقَطَريّ بن الفُجَاءة بطبرِستان، بخُلْفٍ فيه.

* * *

وفيها استعمل الحَجّاج على البحرين محمد بن صعصعة الكِلابيّ، وضمّ إليه عُمان، فخرج عليه الرّيّان النكريّ، فهرب محمد وركب البحر حتى قدِم على الحَجّاج[1].

وفيها ولّى الحَجّاج هارون بن ذراع النمري[2] ثغر الهند وأمره بطلب العلافيين، وهما محمد ومعاوية ابنا الحارث من بني سامة بن لُؤَيّ، كانا قد قتلا عامل الحَجّاج هناك، فظفر هارون بأحدهما فقتله، وهرب الآخر[3].

وفيها غزا الوليد ابن أمير المؤمنين من ناحية مَلَطْية، فغنِمْ وسَبى[4].

وقال عَوانة بن الحَكَم: أول قبيل غزاهم موسى بن نُصَير من البربر

---

(١) تاريخ خليفة ٢٧٨.
(٢) في تاريخ خليفة «النميري».
(٣) تاريخ خليفة ٢٧٨.
(٤) تاريخ خليفة ٢٧٨.

الـذين قتلوا عُقبة بن نـافع، فسـار إليهم بنفسـه فقتـل وسبى، وهـرب ملكهم كُسَيْلة[1].

يقال: بلغ سَبْيهم عشرين ألفاً[2].

قال ابن جرير[3]: وفيها أصاب أهل الشام الطاعونُ حتى كادوا يفنَوْن من شدّته.

وقـال غيـره: فيهـا كـان مصـرع (قَـطَرِيّ بن الفُجـاءة) واسم الفُجـاءة جَعُـونة - بـن مـازن بن يـزيـد التميميّ المـازنيّ أبـو نعـامـة، خـرج في زمن مُصْعب بن الزُبير، وبقي بضع عشرة سنة يقاتل ويُسلَّم عليه بـالخلافـة وبإمـرة المؤمنين، وتغلّب على بلاد فارس.

ووقائعه مشهورة، قد ذكر منها المبرّد قطعة في (كامله)[4].

وقد سيّر الحَجّاج لقتاله جيشاً بعد جيش وهو يهزمهم.

وحُكي عنـه أنّه خـرج في بعض الحـروب على فَـرَس أعجف، وبيـده عمود خشب، فبرز إليـه رجل، فكشف قَـطَريّ وجهه، فـولّى الرجـل، فقال: إلى أين؟ قال: لا يستحي الإنسان أن يفرّ من مثلك[5].

توجّه لقتاله سفيان بن الأبرد الكلبيّ، فظهر عليه وظفر به وقتله[6].

وقيل: بل عثرت به فرسه فاندقّت فَخْذُه، فلذلك ظفروا به بـطبرِستـان، وحُمل رأسه إلى الحَجّاج[7].

---

(١) تاريخ خليفة ٢٧٨، ٢٧٩.
(٢) تاريخ خليفة ٢٧٩ وفيه: «وذلك سنة إحدى وثمانين».
(٣) ما في تاريخه ٣٢٢/٦، والكامل في التاريخ ٤٥١/٤.
(٤) الكامل في الأدب ٢٥١/٢ وما بعدها.
(٥) وفيات الأعيان ٩٣/٤.
(٦) تاريخ الطبري ٣٠٩/٦، الأخبار الطوال ٢٨٠، تاريخ اليعقوبي ٢٧٦/٢، الفتوح لابن أعثم ٧٩/٧، ٨٠.
(٧) تاريخ الطبري ٣٠٩/٦، وفيات الأعيان ٩٤/٤.

وقيل: إنّ الذي قتله سَوْرة بن الدارمي[1].

وكان قَطَريّ مع شجاعته المُفْرِطة وإقدامه من خُطباء العرب المشهورين بالبلاغة والشعر، وله أبيات مذكورة في الحماسة[2]، والله أعلم.

---

(١) الطبري ٦/٣١٠، وفيات الأعيان ٤/٩٤.

(٢) أنظر: مجموعة شعر الخوارج ٤١ - ٥٠.

حوادث
[سنة ثمانين]

فيها تُوُفّي:

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

وأسْلم مولى عمر.

وأبو إدريس الخَوْلانيّ الفقيه.

وعبد الرحمن بن عبد القاريّ[1].

وناعم (بن أجيل)[2] المصري، وعبد الله بن زرير الغافقيّ.

وجُنادة بن أبي أُميّة.

وجُبير بن نُفير، بخُلف فيهما.

* * *

وفيها صلَب عبد الملك مَعْبداً الجُهَنيّ على إنكاره القَدَر[3]. قاله سعيد بن عُفير.

* * *

---

(١) بتشديد الياء.

(٢) ما بين القوسين ساقطة من نسخة دار الكتب، وما أثبتناه من نسختي: أيا صوفيا، وحيدر أباد.

(٣) هو أول من تكلم في القدر، سمع من يتعلّل في المعصية بالقدر، فقام بالردّ عليه بنفي كون القدر سالباً للاختيار في أفعال العباد، وهو يريد الدفاع عن شرعية التكاليف، فضاقت عبارته وقال: (لا قدر والأمر أنف). فلما بلغ ذلك ابنَ عمر تبرّأ منه، فسُمّي جماعة مَعْبد (القَدَرية) ودام مذهبه بين دهماء الرواة من أهل البصرة قروناً. من (مقدمة الأستاذ الكوثري لكتاب تبيين كذب المفتري ـ ص ١١).

وفيها تُوُفّي:
سُوَيد بن غفلة ـ قاله أبو نُعَيْم ـ
وعُبَيد الله بن أبي بكرة. قاله ابن مَعِين.
وشُرَيح القاضي. قاله ابن نُمَير.
والسّائب بن يزيد. قاله بعضهم.
وحسّان بن النّعمان الغسّاني بالروم.

* * *

وفيها كان سيل الجحاف، وهو سَيْل عظيم جاء بمكّة حتى بلغ الحجَر الأسود، فهلك خلق كثير من الحُجّاج[1].

قال مُصْعَب الزُبيريّ: سمعت محمد بن نافع الخُزَاعي قال: كان من قصّة الجُحَاف أنّ أهل مكة قحطوا، ثم طلع في يوم قطعةُ غَيْم، فجعل الجُحاف يضرط به ويقول: إنْ جاءنا شيء فمِن هذا، فما برح من مكانه حتى جاء سَيل فحمل الجمال وغرّق الجُحَاف[2].

* * *

وفيها غزا البحر من الإسكندرية عبدُ الواحد بنُ أبي الكنود حتى بلغ قبرس.

* * *

وفيها هلك أليون الملك عظيم الروم لا رحِمَه الله.

وفيها سار يزيد بن أبي كبشة فالتقى هو والرّيّان النّكري بالبحرين، ومع الرّيّان امرأة من الأزْد تقاتل، اسمها جيداء، فقتل هو وهي وعامّة أصحابهما، وصُلب هو[3].

* * *

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٢٥، الكامل في التاريخ ٤/٤٥٣، تاريخ اليعقوبي ٢/٣٧٧.
(٢) أنظر: أخبار مكة للأزرقي ٢/١٦٨.
(٣) تاريخ خليفة ٢٧٩.

وفيها أول فتنة ابن الأشعث: وذلك أنّ الحَجّاج كان شديد البُغْض لعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكِنْدي، يقول: ما رأيته قطّ إلا أردت قتله[1].

ثم إنّه أبعده عنه وأمّره على سجستان في هذا العام بعد موت عُبيد الله بن أبي بكرة، فسار إليها ففتح فُتُوحاً، وسار ينهب بلاد رتْبيل ويأسر ويخرّب، ثم بعث إليه الحَجّاج مع هذا كُتُباً يأمره بالوُغُول في تلك البلاد ويضعف هِمَّته ويُعجِّزه، فغضب ابن الأشعث وخطب الناسَ، وكان معه رؤوس أهل العراق فقال: إنّ أميركم كتب إليَّ بتعجيل الوغول بكم في أرض العدوّ، وهي البلاد التي هلك فيها إخوانكم بالأمس، وإنّما أنا رجل منكم، أمضي إذا مضيتم وآبى إنْ أبيتم، فثار إليه الناس فقالوا: لا بل تأبى على عدوّ الله ولا نسمع له ولا نُطيع[2].

وقال عامر بن واثلة الكنانيّ: إنّ الحَجّاج ما يرى بكم إلّا ما رأى القائل الأول: (إحمَل عبدك على الفَرَس، فإنْ هلك هلك، وإنْ نجا فَلَك) إنّ الحَجّاج ما يبالي، إنْ ظفرتم أكل البلادَ وحازَ المالَ، وإن ظفر عدوّكم كنتم أنتم الأعداء البُغَضاء، اخلعوا عدوَّ الله الحَجّاج وبايعُوا عبدَ الرحمن بنَ محمد ابن الأشعث، فنادوا: فعلْنا فعلْنا، ثم أقبلوا كالسَّيل المنحدر، وانضمّ إلى ابن الأشعث جيش عظيم، فعجز عنهم الحَجّاج، واستصرخ بأمير المؤمنين، فجزع لذلك عبد الملك بن مروان، وجهّز العساكر الشامية في الحال[3]، كما سيأتي في سنة إحدى وثمانين إن شاء الله تعالى.

والحمد لله وحده.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٢٧، الكامل في التاريخ ٤/٤٥٤، الأخبار الطوال ٣١٧.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٣٣٥، الكامل في التاريخ ٤/٤٦١، ٤٦٢، الفتوح ٧/١١٧.

(٣) أنظر: تاريخ خليفة ٢٨٠، وتاريخ الطبري ٦/٣٣٦، والكامل في التاريخ ٤/٤٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٧، ومروج الذهب ٣/١٣٨، والأخبار الطوال ٣١٧.

تراجم أهل هذه الطبقة

[حرف الألف]

١٣٥ ـ ابراهيم بن الأشتر[1] واسم الأشتر مالك بن الحارث النَّخَعيّ الكوفيّ.

كان أبوه من كبار أمراء عليّ.

وكان إبراهيم من الأمراء المشهورين بالشجاعة والرأي، وله شرف وسيادة، وهو الذي قتل عُبيدَ الله بنَ زياد يوم الخازر[2]، ثم كان مع مُصْعَب ابن الزُّبَير، فكان من أكبر أمرائه، وقُتل معه سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن الأشتر) في:
تاريخ خليفة ٢٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٨ و ٢٦٩، والأخبار الموفقيات ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٥٧، ٥٥٨، والأخبار الطوال ٢٨٩ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٩ و ٣١٢ و ٣١٣، والمعارف ٣٤٧ و ٣٥٥ و ٤٠١ و ٦٢٢، وأنساب الأشراف ٥/١٥٠ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢٦٥ وژ ٢٦٧ و ٢٧٦ و ٢٨٤ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٩ و ٣١٣ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٦ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، وثمار القلوب ٩٢، وتاريخ الطبري ٦/١٥ ـ ٢٢ و ٤٥ ـ ٤٧ و ٨٦ ـ ٩٢ و ٩٥ و ٩٦ و ١١٦ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٥٨ و ٧/٤٤٢، والعقد الفريد ٢/٤٠٨ و ٤/٤٠٣ ـ ٤٠٥ و ٤١٠ و ٤٦٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٩ و ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٨ و ٢٠٤١، والهفوات النادرة ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٥ رقم ٧، والبداية والنهاية ٨/٣٢٣، ومرآة الجنان ١/١٤٨، والوافي بالوفيات ٦/٩٩ رقم ٢٥٢٨، ونهاية الأرب ٢١/٤١ ـ ٤٣ و ٤٩ و ٥٠ و ١٢٢، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٠٤ و ٤٥٦ و ٤٨٠، والأغاني ١٩/١٢٣ ـ ١٢٦، والفتوح لابن أعثم ٦/٩٤ ـ ١١٢ و ١٤٨ ـ ١٥٠ و ١٥٨ ـ ١٦٠ و ١٧٣ ـ ١٨٢ و ٢٦١ وشذرات الذهب ١/٧٤، وتاريخ العظيمي ٨٧/و ١٨٨ و ١٨٩، والوفيات لابن منقذ ٩٦، والتعليقات والنوادر ٢/٢٦٩، والمحبّر ٤٩١، ٤٩٢، وأخبار القضاة ٣/٤٢ و ٥٠ و ٥٥ ـ ٥٧ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٧ و ٧٢ و ٧٣ و ١٨٢. والفرج بعد الشدة ٢/٣٠٢، ١٠٣.

(٢) في الأصل «الحازر» والتصحيح من الطبري وغيره.

١٣٦ ـ الأحنف بن قيس[1] ع

ابن معاوية بن حُصَين، أبو بحر التميميّ الذي يُضْرب به المَثَل في

---

(١) أنظر عن (الأحنف بن قيس) في:
فتوح البلدان ٣٨٣ و٣٨٤ و٤٣٧ و٤٦١ و٤٩٩ و٥٠٢ و٥٠٣ و٥٠٤، وطبقات ابن سعد ٩٣/٧، والأخبار الطوال ١٤٨ و١٦٥ و١٧١ و١٩٣ و١٩٤ و٢٣١ و٢٧١ و٢٨٧ و٣٠٦، والأخبار الموفقيات ١٥٧ و١٧٠ و٣٠٣، وربيع الأبرار ٢٨/٤ و٦٣ و١٤٠ و١٤٦ و١٦٨ و٢٥٨ و٢٦٩ و٢٨٥ و٣٥٤ و٣٥٥ و٣٦٦، و١٧١/١، وثمار القلوب ٤ و٨٥ و٨٩ و٩٢ و١٦٢ و٣٤١ و٣٥٨ و٣٧٧ و٤٣٢ و٦٦٨، ومرآة الجنان ١٤٥/١ ـ ١٤٨، والمعارف ٣١٠ و٤٢٣ و٤٢٥ و٥٧٨ و٦١٥ و٦٢٢، ومروج الذهب ١٨٢٨ و٢٤٨١، والبدء والتاريخ ٢٠٦/٥ و٢٢١ و٢٢٦، والعقد الفريد (راجع فهرس الأعلام) ٩٦/٧، والبداية والنهاية ٣٢٦/٨ ـ ٣٢٨، وتاريخ اليعقوبي ١٦٧/٢ و١٨٣ و٢٤٠ و٢٦٤، وتاريخ خليفة ١٦٤ و١٦٥ و١٩٤ و٢١١ و٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦٤، والتذكرة الحمدونية ٦٩/١ و٢٥٩ و٢٨٢ و٣٦٥ و٣٦٦ و٣٩٤ و٤٠٦ و١٨/٢ ـ ٢٠ و٢٣ و٢٧ و٢٨ و٩٩ ـ ١٠١ و١٠٦ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٦ و١٢٧ و١٤٠ و١٨٣ و١٩٠ و٢١٥ و٢٢٤ و٢٢٦ و٢٢٨ و٢٤٥، ونثر الدر ٣٠٤/١ و١٠/٣ و١٧/٥ و٢٠/١٨، وبهجة المجالس ٤٨/١ و٣٣٩ و٦٠٤ و٦١٦، والإيجاز والإعجاز ١٥، والتمثيل والمحاضرة ٤٢٢ و٤٣٤، ومحاضرات الأدباء ٢٤٢/١ و٢٥١، والبيان والتبيين ٥٦/٢ و٨٨/١٧ و١٣٢ و٢١٩/٣ و٣٣٦ و٧٠/٤، وشرح نهج البلاغة ٩٤/١٧، ٩٥ و١١٠/١٨ و٢٢١/١٩، والبصائر ٢٨٣/١، والخصائص ١٩، والكامل للمبرّد ١٤٠/١ ـ ١٤٣، والريحان والريعان ٦٣/١، والأغاني ٤٧٨/٢٣، ٤٧٩، والحيوان للجاحظ ٨٠/٣، وأدب الدنيا ٢٤٦، ٢٤٧، وسراج الملوك ١٤١ ـ ١٤٣، ومسائل ابن أبي الدنيا ٢٤، والشهب اللامعة ١٦، وعين الأدب والسياسة ١٢٤، والشريشي ٢٤٢/٢ و٢٧١/٤، ومختار الحكم ٢٩٨، ولباب الآداب ١٧ و٨٠ و٣٤١، وبدائع البدائه ٢٩١، ودول الإسلام ٥٣/١، وتاريخ إربل ٢٥٤/١، وأنساب الأشراف ١٧/٣، و٤ ق ١٩/١ و٢٠ و٢٦ و٣٠ و٤٨ و٦٢ و٩٣ و١٥٩ و١٩٨ و٢٠٦ و٢٠٩ و٣٧٦ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٩٧ و٣٩٨ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٦ و٤١١ و٤١٤ و٤١٦ و٤٢٣ ـ ٤٢٦ و٤٦٣ و٤٨٥ و٤٨٧، و١٩٢/٥ و٢٤٤ و٢٤٦ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٦ و٢٥٨ و٢٦٣ و٢٨٢ و٢٨٧ ـ ٢٨٩ و٢٩٥ و٣٣٢ ـ ٣٣٤ و٣٣٦ و٣٣٧، وأمالي المرتضى ١١٢/١ و٢٢٥ و٢٧٣ و٢٧٥ و٢٩٢ و٢٩٨ و٣٨٨، وأمالي القالي ٥٩/١ و٦٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٤١ و٢٦٩ و٢٠/٢ و٤١ و١٦٧ و٢٢٧ و٢٢٨ و٣٠٦ و١٤/٣ و٢٧ و١١٨ و١٨٦ و٢١٢ و٢١٥، والشعر والشعراء ٥٣٩/٢، والتذكرة السعدية ٢٣٦، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٨ رقم ١٢، والمحبّر ٢٥٤ و٣٠٣، والخراج لقُدامة ٣٧٤ و٤٠٠ و٤٠٢، وتاريخ العظيمي ١٧٢، وأخبار القضاة لوكيع ٤٩/٢ و٥٩/٣. والمغازي للزهري ١٥٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٧٣/١٠، وتاريخ خليفة ١٦٤ و١٦٥ و١٩٤ و٢١١ و٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦٤، والزهد لأحمد بن حنبل ٢٨٦ ـ ٢٨٩، وطبقات خليفة ١٩٥، =

الحلْم. من كبار التابعين وأشرافهم.

اسمه الضَّحّاك، ويقال: صَخْر، وغلب عليه الأحنف لاعْوجاج رِجْلَيه. وكان سيّداً مُطاعاً في قومه. أسلم في حياة النّبيّ ﷺ، ووفد على عمر.

وحدّث عَن: عمر، وعثمان، وعليّ، وأبي ذرّ، والعبّاس، وابن مسعود.

روى عنه: الحَسَن البصْريّ، وعمرو بن جاوان[1]، وعُرْوَة بن الزُبَير، وطلْق بن حبيب، وعبد الله بن عُمَيْرة، ويزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، وخُلَيْد العصريّ[2].

وكان من أمراء عليّ يوم صِفِّين.

قال ابن سعد[3]: كان الأحنف ثقةً مأموناً قليل الحديث، وكان صديقاً لمُصْعَب بن الزُبَير، فوفد عليه إلى الكوفة، فتُوُفّي عنده.

قال سليمان بن أبي شيخ: كان أحنف الرِجْلَين جميعاً، ولم يكن له إلاّ بيضة واحدة.

= والزهد لابن المبارك ٤٧٧ و٤٩٢، وتاريخ الثقات ٥٧ رقم ٤٩، وجمهرة أنساب العرب ٢١٢ و٢١٥ و٢١٧، وذكر أخبار أصبهان ١/٢٢٤، والفرج بعد الشدة ٣/٢٠٩، ومقاتل الطالبيين ٦٩٠ و٧٠٨، والتاريخ الكبير ٢/٥٠ رقم ١٦٤٩، والتاريخ الصغير ٨٠، والتاريخ لابن معين ٢/٢٠، والجرح والتعديل ٢/٣٢٢ رقم ١٢٢٦، والثقات لابن حبّان ٤/٥٥، ٥٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٠ ـ ٣٢، وتاريخ أبي زرعة ٥٩١ و٦٣٩ و٦٦٩، ٦٧٠، والاستيعاب ١/١٢٦ ـ ١٣٤، والمستدرك ٣/٦١٤، وأسد الغابة ١/٥٥، ووفيات الأعيان ٢/٤٩٩، وتهذيب الكمال ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٧ رقم ٢٨٥، والعبر ١/٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٢، والكاشف ١/٥٣ رقم ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٨٦ ـ ٩٧ رقم ٢٩، وتهذيب التهذيب ١/١٩١ رقم ٣٥٦، وتقريب التهذيب ١/٤٩ رقم ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ١/١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/١٣ ـ ٢٧، وشذرات الذهب ١/٧٨، والأسامي والكنى (ورقة ٨٤ أ)، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٥، والإصابة ١/١٠٠، ١٠١ رقم ٤٢٩، والبرصان والعرجان ٢٠٢ ـ ٢٠٤ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٦٣ و٣٤٣ و٣٥١ و٣٦٣.

(١) في الأصل «حابان»، والتصحيح من المصادر.

(٢) في الأصل «العصوي»، والتصحيح من: اللباب ٢/١٤٠.

(٣) في الطبقات ٧/٩٣ و٩٧.

قال: وكان اسمه صخر بن قيس أحد بني سعد، وأمّه امرأة من باهلة، فكانت ترقّصُهُ وتقول:

والله لولا حَنَفٌ برِجْلِه وقلّةٌ أخافُها من نَسْلِه
ما كان في فتيانكم مِنْ مثله

وقال المرزبانيّ: قيل إنّ اسمه الحارث، وقيل: حُصَين.

وقال أبو أحمد الحاكم[1]: هو افتتح مَرْوَ الرُّوذ، وكان الحَسَن، وابن سِيرِين في جيشه ذلك[2].

وقال عليّ بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف قال: بينا أنا أطوف في زمن عثمان إذ لَقِيَني رجلٌ من بني لَيْث، فقال: ألا أبشّرك؟ قلت: بلى. قال: أما تذْكُر إذ بعثني رسولُ الله ﷺ إلى قومك بني سعد أدعوهم إلى الإسلام، فجعلت أُخبرهم وأعرِضُ عليهم، فقلت: إنّه يدعو إلى خير، وما أسمع إلّا حَسَناً، فذكرت ذلك للنّبيّ ﷺ فقال: «اللّهمّ اغفِر للأحنف». وكان الأحنف يقول: فما شيء أرْجَى عندي من ذلك.

رواه أحمد في «مَسْنَده»[3]. والبخاري في تاريخه[4].

وقال عليّ بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف قال: قدِمْتُ على عمرَ فاحْتَبَسني عنده حَوْلًا، فقال: يا أحنف، إنّي قد بَلَوْتُكَ وخَبِرْتُك فرأيت علانِيَتَك حَسَنة، وأنا أرجو أن تكون سَريرتُك مثل علانِيَتك، وإنّا كنّا نتحدّث إنّما يُهْلك هذه الأمّة كلُّ منافقٍ عليم[5].

وقال العلاء بن الفضل بن أبي سَوِيّة: ثنا العلاء بن حريز قال: حدّثني

---

(١) في: الأسامي والكنى ـ مخطوط بدار الكتب المصرية، ج ١ ورقة ٨٤ أ.
(٢) قال المؤلف: الذهبي ـ رحمه الله ـ: «هذا فيه نظر. هما يصغران عن ذلك». (سير أعلام النبلاء ٤/٨٧).
(٣) ج ٥/٣٧٢ وعلي بن زيد ضعيف.
(٤) التاريخ الكبير ٢/٥٠، والحديث في: المستدرك على الصحيحين ٣/٦١٤، وطبقات ابن سعد ٧/٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٠، والتاريخ الصغير ٨٠، وأسد الغابة ١/٥٥.
(٥) سيأتي تخريجه في الحديث التالي.

عمر بن مُصْعَب بن الزُبَير، عن عمّه عُـرْوة، حدّثني الأحنف بن قيس أنّـه قدِم على عمر بفتح تُسْتَر، فقال: يا أمير المؤمنين، قد فتح الله عليـك تُسْتَر، وهي من أرض البصـرة، فقال رجـل من المهاجـرين: يا أميـر المؤمنين، إنّ هـذا، يعني الأحنف، الـذي كفّ عنّـا بني مُـرَّة حين بَعَثَنـا رسـولُ الله ﷺ فـي صَدَقاتهم، وقد كانـوا همُّوا بنـا، قال الأحنف: فحبسني عمـر عنده بـالمدينـة سنة، يأتيني في كلّ يوم وليلةٍ، فـلا يأتيـه عنّي إلاّ ما يحبّ، فلمـا كان رأس السنـة دعاني فقـال: يا أحنف هـل تـدري لِمَ حبسْتُـك؟ قلت: لا. قـال: إنّ رسول الله ﷺ حذّرنـا[1] كلَّ منـافقٍ عليم[2]، فخشيت أن تكون منهم، فـاحمدِ الله يا أحنف.

قلت: وكان الأحنف فصيحاً مُفَوَّهاً.

قال احمد العجْليّ[3]: هـو بصْريّ ثقـة، وكان سيّـد قومـه، وكان أعـور أحْنَفَ، دميماً[4] قصيراً كَوْسَجاً[5]، له بيضة واحدة[6]، حبسه عمـر عنده سنـةً يختبره، فقال عمر: هذا واللّهِ السيّد.

قلت: ذهبتْ عينُه بسَمَرْقند. ذكره الهيثم[7].

وقالَ مَعْمَر، عن قَتَادة قال: خطب الأحنف عند عمر، فأعجبـه منطِقُـهُ، فقال: كنت أخشى أن تكون منافقاً عـالماً، وأرجـو أن تكون مؤمنـاً، فانْحَـدِرْ إلى مِصْرِك.

---

(١) في الأصل «حدّثنا» وهو تحريف.

(٢) أخرج أحمد في مسنده ١/٢٢ و ٤٤ حديثاً من طريق: ديلم بن غزوان العبدي، حدثنا ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: اني لجـالس تحت منبر عمـر، وهو يخـطب الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «إني أخْوَف مـا أخاف على هـذه الأمة، كـل منافق عليم اللسان».
سنده قويّ. والحديث في تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٣، ١٤.

(٣) تاريخ الثقات ٥٧ رقم ٤٩.

(٤) في تاريخ الثقات «دهماً» بدل «دميماً».

(٥) الكوسج: الذي لا شعر على عارضيه.

(٦) قال ابن حبّان في الثقات ٤/٥٦ إن الأحنف وُلد مُلتصق الإليتين حتى شُقّ.

(٧) تهذيب الكمال ٢/٢٨٦، وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٦.

قلت: مِصْرُه هي البصْرة.

وعن الأحنف قال: ما كَذَبْتُ منذ أسلمت إلاّ مرّة، سألني عمر عن ثوبٍ بكم أخذته؟ فأسقطت ثُلْثَي الثمن[1].

وقال خليفة[2]: توجّه ابن عامر إلى خُراسان وعلى مقدّمته الأحنف.

وقال ابن سِيرِين: كان الأحنف يحمل، يعني في قتال أهل خُراسان، ويقول:

إنّ على كلّ رئيسٍ حقّا أن يَخْضِبَ الصَّعْدة أو يَنْدَقّا[3]

قال: وسار الأحنف إلى مَرْو الرُّوذ، ومنها إلى بَلْخ، فصالحوه على أربعمائة ألف، ثم أتى الأحنف خَوارِزْم، فلم يُطِقْها، فرجع[4].

وقال ابن إسحاق: خرج ابن عامر من خُراسان قد أحرم من نَيْسابور بعُمْرَة، وخرج على خُراسان الأحنف فجمع أهل خُراسان جمْعاً كبيراً، واجتمعوا بمَرْو، فقاتَلَهم الأحنف وهزمهم وقتلهم، وكان جَمْعاً لم يجتمع مثله قطّ.

وقال أيّوب السّخْتيانيّ، عن محمد قال: نُبِّئْتُ أنّ عمراً ذكر بني تميم فذمّهم فقام الأحنف فقال: إنّك ذكرت بني تميم فعمَّمتَهم بالذّمّ، وإنّما هم منْ الناس، فيهم الصّالح والطّالح، فقال: صدقت. فقام الحُتات ـ وكان يُناوئه ـ فقال: يا أمير المؤمنين ائذن لي فلأتكلّم، قال: اجلس، فقد كفاكم سيّدكم الأحنف[5].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١٤/٧ وذكر ابن عساكر في ذلك حكاية.

(٢) في تاريخه ـ ص ١٦٤ (حوادث سنة ٣٠ هـ.).

(٣) في: تاريخ خليفة ١٦٥ وسير أعلام النبلاء ٩٠/٤.
«أن يخضب القناة أو تندّقا».
وزاد الطبري في تاريخه ١٦٩/٤:
إن لنا شيخاً بها مُلَقّى سيف أبي حفص الذي تبقّى
والمثبت يتفق مع ابن عساكر في التهذيب ١٧/٧.

(٤) تاريخ خليفة ١٦٥.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ١٥/٧.

وقال عليّ بن زيد، عن الحَسَن قال: وكتب عمر إلى أبي موسى: ائذَنْ للأحنف، وشاوِرْه، واسمع منه[1].

وقال الحسن البصْريّ: ما رأيت شريفَ قومٍ كان أفضَلَ من الأحنف[2].

وقال خالد بن صفوان: كان الأحنف يفرّ من الشرف والشرف يتبعه[3].

وقال والد حمّاد بن زيد: قيل للأحنف: إنّك شيخ كبير، وإنّ الصيام يُضْعِفك قال: إنّي أُعِدُّه لسفرٍ طويل[4].

وقال حمّاد بن زيد: حدّثني زُرَيْق بن رُدَيْح، عن سَلَمة بن منصور، عن رجلٍ قال: كان الأحنف عامّة صلاته بالليل، وكان يضع إصبعه على السِّراج فيقول: حسّ. ثم يقول: يا أحنف ما حَمَلَك على أنْ صنعتَ كذا وكذا يوم كذا وكذا[5].

غيره يقول: ابن ذَرِيح.

وقال أبو كعب صاحب الحرير[6]: ثنا أبو الأصفر، أنّ الأحنف أصابته جَنَابة في ليلةٍ باردة، فلم يوقِظْ غُلْمانه، وذهب يطلب الماءَ، فوجد ثلْجاً، فكسره واغتسل[7].

وقال مروان الأصغر: سمعت الأحنف يقول: اللّهمّ إنْ تغفِرْ لي فأنتَ أهلٌ لذلك. وإنْ تعذّبْني فأنا أهلٌ لذلك.

وقال جرير، عن مغيرة: قال الأحنف: ذَهَبَتْ عيني من أربعين[8] سنة، ما شكَوْتُها إلى أحد.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١٥/٧.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ١٥/٧.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١٦/٧.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ١٩/٧.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) في الأصل «الجزير»، والتحرير من تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب.
(٧) تهذيب تاريخ دمشق ١٩/٧.
(٨) في تهذيب تاريخ دمشق ١٩/٧ «ثلاثين سنة».

ويُروَى أنّه وفد على معاوية فقال: أنت الشاهرُ علينا سيفَكَ يوم صِفِّين والمُخَذِّل عن عائشةَ أمِّ المؤمنين! فقال: لا تُؤَنِّبْنا بما مضى منّا، ولا تَرُدَّ الأمورَ على أدبارها، فإنّ القلوبَ التي أبغضناك بها بين جوانحنا، والسيوفَ التي قاتلناك بها على عواتِقنا، في كلامٍ غيره، فقيل: إنّه لما خرج قالت أخت معاوية: من هذا الذي يتهدّد؟ قال: هذا الذي إنْ غضِبَ غضِبَ لغضبه مائةُ ألفٍ من تميم، لا يدرون فِيمَ غضب[1].

وقال ابن عَوْن، عن الحَسَن قال: ذكروا عند معاوية شيئاً، والأحنف ساكت: فقال معاوية: يا أبا بحر، مالك لا تتكلّم: قال: أخشى الله إنْ كذَبْتُ وأخشاكم إنْ صَدَقْت[2].

وعن الأحنف قال: عجِبْتُ لمن يجري في مجرى البَوْل مرّتين، كيف يتكبّر.

وقال سليمان التَّيْميّ: قال الأحنف: ما أتيت بابَ هؤلاء إلّا أنْ أُدْعَى، ولا دخلتُ بين اثنين حتّى يُدْخِلاني بينهما، ولا ذكرتُ أحداً بعد أن يقوم من عندي إلّا بخير[3].

وعن الأحنف قال: ما نازعني أحد فكان فوقي إلّا عرفت له قدْرَه، ولا كان دوني إلّا رفعت قدري عنه، ولا كان مثلي إلّا تفضّلت عليه[4].

وقال ابن عَوْن، عن الحَسَن، قال الأحنف: لست بحليم، ولكنّي أتحالم[5].

وبَلَغَنا أنّ رجلاً قال للأحنف: لئن قلتَ واحدةً لَتَسْمَعَنَّ عشْراً، فقال له: لكنّك لئِنْ قلتَ عشْراً لم تسمع واحدةً.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٠.
(٢) التهذيب ٧/ ٢٠.
(٣) التهذيب ٧/ ٢٠.
(٤) التهذيب ٧/ ٢٠.
(٥) التهذيب ٧/ ٢٠.

وإنّ رجلاً قال له: بِمَ سُدْتَ قومَك؟ قال: بترْكي من أمرك ما لا يعنيني كما عندك من أمري ما لا يعنيك[1].

وعنه قال: ما ينبغي للأمير أن يغضبَ، لأنّ الغضب في القُدْرة لِقاح السّيف والنّدامة.

وقال الأصمعيّ: قال عبد الملك بن عُمَير: قدِم علينا الأحنفُ الكوفةَ مع مُصْعَب، فما رأيت خصلةً تُذَمّ إلاّ رأيتُها فيه، كان ضئيلاً، صغيرَ الرأس، متراكب الأسنان، مائل الذَّقْن، ناتيء الوجه، باخِقَ العينين، خفيف العارضين، أحْنَفَ الرِجْل، فكان إذا تكلّم جلا عن نفسه[2].

باخق: منخسف العين.

وقال ابن الأعرابيّ: الأَحْنَفُ الذي يمشي على ظهر قَدَمَيه[3].

وقال غيره: هو أن تُقبل كلُّ رجْل على صاحبتها.

وللأحنف أشياء مفيدة أورد الحافظ ابن عساكر جملةً منها[4].

وكان زياد ابن أبيه كثيرَ الرِّعاية للأحنف، فلما ولي بعده ابنُهُ عُبَيْد الله تغيّرت حال الأحنف عند عُبَيد الله، وصار يُقَدِّم عليه مَن دُونه، ثمّ إنّه وفد على معاوية بأشراف أهل العراق، فقال لعُبَيْد الله: أدخِلْهم على قدْر مراتبهم، فكان في آخرهم الأحنف، فلما رآه معاوية أكرمه لمكان سيادته، وقال له: يا أبا بحر إليّ، وأجلسه معه، وأقبل عليه، وأعرض عنهم، فأخذوا في شُكر عُبَيد الله، وسكت الأحنف، فقال معاوية له: لِمَ لا تتكلّم؟ قال: إنْ تكلَّمْتُ خالفتُهُم، فقال: اشْهَدُوا أنّي قد عزلت عُبَيْدَ الله، فلما خرجوا كان فيهم من يروم الإمارة، ثم أتوا معاوية بعد ثلاثٍ، وذكر كلُّ واحدٍ شخصاً، وتنازعوا، فقال معاوية: ما تقول يا أبا بحر؟ قال: إنْ ولَّيْتَ أحداً من أهل بيتك لم تجد من يَسُدُّ مَسَدَّ عُبَيدِ الله، قال: قد أعَدْتُهُ، فلما خرجوا خلا

---

(١) التهذيب ٢١/٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢٦/٧.

(٣) المصدر نفسه ٢٦/٧.

(٤) أكثر هذه الترجمة نقلها المؤلّف عن ابن عساكر، رحمهما الله.

معاوية بعُبَيد الله وقال: كيف ضيَّعْتَ مثل هذا الذي عزلك وأعادك وهو ساكت؟! فلما عاد عُبَيد الله إلى العراق، جعل الأحنف خاصّته وصاحبَ سِرّه[1].

وقال عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك، عن أبي شَرِيح المَعَافِرِيّ، عن عبد الرحمن بن عمارة بن عُقْبة قال: حضرت جنازة الأحنف بالكوفة، فَكنت فيمن نزل قبرَه، فلمّا سَوَّيْتُه رأيته قد فسح له مدّ بصَري، فأخبرت بذلك أصحابي، فلم يروا ما رأيت[2].

رواها ابن يونس في «تاريخ مصر».

تُوُفّي الأحنف سنة سبعٍ وستّين في قول يعقوب الفَسَويّ[3].

وقال غيره: تُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

وقال غير واحد: تُوُفّي في إمرة مُصْعَب على العراق. ولم يُعَيِّنوا سنةً، رحمه الله.

١٣٧ ـ أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق[4] ع

أمّ عبد الله ذات النِّطاقَيْن، آخر المهاجرين والمهاجرات وفاةً. وأُمّها

---

(١) وفيات الأعيان ٢/٥٠٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٧.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/٣٣٠.

(٤) أنظر عن (أسماء بنت أبي بكر) في:

المحبّر ٢٢ و٥٤ و١٠٠ و٤٠٤، ونسب قريش ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٦٩، وطبقات خليفة ٣٣٣، والزهد لابن المبارك ٣٥٩ رقم ١٠١٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٠، والمغازي للوقدي ٨٢٤ و١٩٣ و١٠٩٤ و١١٠٢، والمغازي للزهري ٩٩. ومسند أحمد ٦/٣٤٤، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣٤ و٣٥ و٤٢ و٢/١٢٦ ـ ١٣٠، و٤/٤٦، والمعارف ١٧٢ و١٧٣ و٢٠٠ و٢٢١، وفتوح البلدان ٥٥٨، والعقد الفريد ٤/١٦ و٤١٥ ـ ٤١٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٥ و٢٦٧، والسير والمغازي ١١٦ و١٤٣، وأنساب الأشراف ٣/٤٠ وج ٤ ق ١/٦٧ و٧٣ و٦٠٥ وج ٥ (راجع فهرس الأعلام) ٣٨٣، وثمار القلوب ٢٩٤ و٣٠٠، وربيع الأبرار ٤/٣٨، ومروج الذهب ١٥١٩ و٦٣٤ و١٦٤١ و١٩٥٣ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٩، والبداية والنهاية ٨/٣٤٦، ومرآة الجنان ١/١٥١، والمرصع ٤٣ و٤٤ و٣٣٥، وطبقات ابن سعد ٨/٢٤٩ ـ ٢٥٥، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٣ ـ ٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٢٢ و١٣٧، وحلية الأولياء ٢/٥٥ ـ ٥٧ رقم =

قُتَيْلَة[1] بنت عبد العُزَّى العامريّة.

لها عدّة أحاديث.

روى عنها: عبد الله، وعُرْوَة ابنا الزُّبَير، وابناهما عُبادة، وعبد الله، ومولاها عبد الله، وابن عبّاس، وأبو واقد اللَّيْثيّ، وتُوُفِّيا قبْلها، وفاطمة بنت المنذر بن الزُّبَير، وعبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر، وابن أبي مُلَيْكة، وأبو نوفل معاوية بن أبي عقرب، ووهْب بن كَيْسان، والمطَّلب بن عبد الله، ومحمد بن المنذر، وصفيّة بنت شَيْبة.

وشهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها[2].

وهي وابنها وأبوها وجدُّها صحابيُّون.

روى شُعبة، عن مسلم القُرّيّ[3] قال: دخلنا على أمّ ابن الزُّبَير، فإذا هي امرأة ضخْمة عمياء، نسألها عن مُتْعة الحجّ، فقالت: قد رخّص رسول الله ﷺ فيها[4].

قال ابن أبي الزِّناد: كانت أكبر من عائشة بعَشْر سنين[5].

قلت: فعمرها على هذا إحدى وتسعون سنة.

= ١٣٨، والاستيعاب ٤/٢٣٢ ـ ٢٣٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٢٨ ـ ٣٣٠ رقم ٧١٣، وأسد الغابة ٥/٢٩٢، وتحفة الأشراف ١١/٢٤٢ ـ ٢٥٩ رقم ٨٦٠، وتهذيب الكمال ٣/١٦٧٧، ١٦٧٨، والوافي بالوفيات ٩/٥٧، ٥٨ رقم ٣٩٧٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩٦، ٤٩٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٤ و٢/٨٠٨، والكاشف ٣/٤٢٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦١٦، والزيارات ١٤ و٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٥٤، وتهذيب التهذيب ١٢/٣٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٥٨٩، والإصابة ٤/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٤٦، والنكت الظراف ١١/٢٤٣ و٢٤٦ و٢٥٠ و٢٥٣، والعقد الثمين ٨/١٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، والأخبار الطوال ٢٦٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٦٤ و٨٦، وفوات الوفيات ٢/١٧١ ـ ١٧٣ و١٧٥، والوفيات لابن قنفذ ٨٠، وشذرات الذهب ١/٤٤.

(١) أو قيلة كما في أسد الغابة، والاستيعاب.

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء) ص ٣.

(٣) في طبعة القدسي ٣/١٣٤ «العرني»، وهو غلط، والتصحيح من: تهذيب التهذيب ١٠/١٣٦ و١٣٧ وهو مسلم بن مخراق العبدي القرّي مولى بني قُرّة.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٦/٣٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق (تراجم النساء) ـ ص ٥.

(٥) تاريخ دمشق ـ ص ١٠.

وأما هشام بن عُرْوة فقال: عاشت مائة سنة ولم يسقط لها سِنّ[1].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: كانت أسماء تَصَدَّع فتضع يدها على رأسها فتقول: بذَنْبي[2] وما يغفِره الله أكثر[3].

وقال هشام بن عُرْوة: أخبرني أبي، عن أسماء قالت: تزوَّجَني الزُّبَير، وما له شيء غير فَرسِه، فكنت أعْلِفُهُ وأسُوسُه، وأدقّ النَّوى لناضِحه، وأعلِفْه، وأسْتقي، وأعجن، ولم أكن أُحْسِن أَخْبِز، فكان يخبز لي جارات من الأنصار، وكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وكنت أنقل النَّوَى من أرض الزُّبَير التي أقطعه رسولُ الله ﷺ على رأسي، وهي على ثُلُثَيْ فَرْسَخ، فجئت يوماً والنَّوَى على رأسي، فلقِيتُ رسولَ الله ﷺ ومعه جماعة، فدعاني فقال: «إخْ إخْ»[4]. ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزُّبَير وغَيْرَته، فمضى، فلمّا أتيتُ أخبرتُ الزُّبَيرَ، فقال: واللهِ لَحَملُكِ النَّوَى كان أشدّ عليّ من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إليّ أبو بكر بعد ذلك بخادمٍ، فكفَتْني سياسةَ الفَرَس، فكأنّما أعتقني[5].

وقال إبراهيم بن المنذر: ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُرْوة، عن هشام بن عُرْوة قال: ضرب الزُّبَير أسماءَ، فصاحت لعبد الله بن الزُّبير، فأقبل، فلمّا رآه قال: أمّك طالق إنْ دخلت! قال: أتجعل أُمّي عُرْضَةً ليمينك، فاقتحم عليه وخلَّصها، فبانت منه[6].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن هشام بن عُرْوة، إنّ الزُّبَير طلّق أسماءَ، فأخذ

---

(١) تاريخ دمشق ـ ص ٢٨ من طريق: علي بن مسهر، عن هشام.

(٢) في طبقات ابن سعد «بدني» بدل «بذنبي» وهو غلط على الأرجح، وما أثبتناه يتّفق مع المعنى والسياق، وتاريخ دمشق.

(٣) الطبقات الكبرى ٨/٢٥١، تاريخ دمشق ـ ص ١٤.

(٤) يقال للبعير «إخْ» إذا زُجِر ليبرك. أنظر: لسان العرب، مادّة «أضخ».

(٥) الحديث في: مسند أحمد ٦/٣٤٧، وطبقات ابن سعد ٨/٢٥١، وتاريخ دمشق ـ ص ١٥، والإصابة ٤/٢٢٩.

(٦) أخرجه ابن عساكر بسنده ـ ص ١٨.
وقيل في سبب طلاقها غير ذلك. أنظر: أسد الغابة.

عُرْوة وهو يومئذٍ صغير[1].

وقالِ أسامة بن زيد، عن ابن المُنْكَدِر قال: كانت أسماء سخيَّةَ النفس[2].

وقال أبو معاوية: ثنا هشام، عن فاطمة بنت المنذر قالت: قالت أسماء: يا بناتي تَصَدَّقْنَ ولا تنتظرْنَ الفضْلَ فإنَّكُنّ إنِ انتظرتُنَّ الفضْلَ لن تجِدْنَهُ، وإنْ تَصَدَّقْنَ لم تجدْنَ فَقْدَه[3].

وقال عليّ بن مُسْهِر، عن هشام بن عُرْوَة، عن القاسم بن محمد قال: سمعت ابن الزُّبير يقول: ما رأيت امرأتين قطّ أجْوَدَ من عائشة وأسماء، وجُودُهما يختلف، أمّا عائشة فكانت تجمع الشيءَ إلى الشيء، حتّى إذا اجتمع عندها وضَعَتْه مواضِعَه، وأمّا أسماء فكانت لا تَدَّخِر شيئاً لغدٍ[4].

قال ميمون بن مهران: كانت أمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيْط تحت الزُّبير، وكانت فيه شدّة على النّساء، وكانت له كارهةً تسأله الطّلاق، فطلّقها واحدةً، وقال: لا ترجع إليّ أبداً[5].

وقال أيّوب، عن نافع، وسعد بن إبراهيم، إنّ عبد الرحمن بن عَوْف طلّقها ثلاثاً، يعني لتَمَاضِر، فورثَها عثمان منه بعد انقضاء العِدَّة، ثمّ قال سعد: وكان أبو سَلَمَة أُمّه تَمَاضِر بنت الأصْبَغ[6].

وروى عمر بن أبي سَلَمَة، عن أبيه، عن تماضر، حين طلّقها الزُّبير بن العوّام، وكان أقام عندها سبْعاً، ثم لم يَنْشب أنْ طلّقها[7].

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٢٥٣، تاريخ دمشق ـ ص ١٨.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٥٢، تاريخ دمشق ١٨.
(٣) الطبقات ٨/٢٥٢، تاريخ دمشق ١٩.
(٤) تاريخ دمشق ـ ص ٢٠.
(٥) طبقات ابن سعد ٨/٢٣٠، ٢٣١.
(٦) الإصابة ٤/٢٥٥ رقم ٢٠٠.
(٧) الإصابة ٤/٢٥٥.

وقال مُصْعَب بن سعد: فرض عمر ألفاً ألفاً للمهاجرات، منهنّ أمّ عبد، وأسماء[1].

وقالت فاطمة بنت المنذر: إنّ جَدَّتها أسماء كانت تَمْرَضَ المَرْضَةَ، فتُعْتِق كلَّ مملوكٍ لها[2].

وقال الواقديّ: كان سعيد بن المُسَيِّب من أعبْر النّاس للرؤيا، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر، وأخذَتْ عن أبيها[3].

وقال الواقديّ: ثنا موسى بن يعقوب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أمّه: إنّ أسماء كانت تقول وابن الزبير يقاتل الحَجّاج: لمن كانت الدولة اليوم؟ فيقال لها: للحَجّاج. فتقول: ربّما أمر الباطلُ. فإذا قيل لها: كانت لعبد الله، تقول: اللّهُمَّ انصُرْ أهلَ طاعتك ومَن غضِب لك[4].

وقال هشام بن عُروة، عن أبيه قال: دخلت على أسماء أنا وعبد الله، قبل أن يُقتل بعشْرِ ليالٍ، وإنّها لَوَجِعَة، فقال لها عبد الله: كيف تجِدِينَكِ؟ قالت: وَجِعَةٌ. قال: إنَّ في الموت لَعَافية. قالت: لعلَّكَ تشتهي موتي، فلا تفعل، وضحِكَتْ، وقالت: واللهِ ما أشتهي أن أموت حتّى يأتي عليّ أحدُ طرَفَيْكَ، إمّا أنْ تُقْتَلَ فأحْتَسِبُكَ، وإمّا أنْ تَظْفَرَ فَتَقَرَّ عيني، وإيّاك أنْ تَعْرِض عليّ خطَّةَ لا توافق، فتقبلها كراهية الموت[5].

إسحاق الأزرق، عن عَوْفٍ الأعرابيّ، عن أبي الصِّدِّيق النّاجي، أنّ الحَجّاج دخل على أسماء فقال: إنّ ابنك أَلْحَدَ في هذا البيت، وإنّ الله أذاقه من عذابٍ أليم. قالت: كذَبْ، كانَ بَرّاً بوالديه، صوّاماً قوّاماً، ولكنْ قد

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٢٥٣، تاريخ دمشق ـ ص ٢٠.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٥٢، تاريخ دمشق ـ ص ٢١.
(٣) طبقات ابن سعد ٥/١٢٤، تاريخ دمشق ـ ص ٢١.
(٤) تاريخ دمشق ـ ص ٢٢.
(٥) حلية الأولياء ٢/٥٦، تاريخ دمشق ـ ص ٢٢، ٢٣.

أخبرنا رسولُ الله ﷺ أنّه سيخرج من ثَقيف كذّابان، الآخَرُ منهما شرٌّ من الأول، وهو مُبير[1].

إسناده قويّ.

وقال ابن عُيَيْنَة: ثنا أبو المحيّاه، عن أمّه قالت: لما قتل الحَجَّاجُ ابنَ الزُّبَير دخل على أمّه أسماء وقال لها: يا أمَّه، إنّ أمير المؤمنين أوصاني بك فهل لكِ من حاجة؟ فقالت: لست لك بأُمٍّ، ولكنّي أمّ المصْلوب على رأس البَنِيَّة[2]، وما لي من حاجةٍ، ولكنْ أحدّثك: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «يخرج في ثقيف كذّاب ومُبِير» فأمّا الكذّاب، فقد رأيناه ـ تعني المختارَ بنَ أبي عُبَيْد ـ وأمّا المُبِير فأنت: فقال لها: مُبير المنافقين[3].

أبو المَحْيَاه هو يحيى بن يَعْلَى التَّيْميّ.

وقال يزيد بن هارون: أنبأ الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل، عن أبي عقرب، أنّ الحَجّاج لما قَتَل ابنَ الزُّبَير صَلَبَه، وأرسل إلى أمّه أنْ تأتِيه، فأبَتْ، فأرسل إليها لَتَأْتِيَنَّ أوْ لأبعثَنَّ مَن يَسْحَبُكِ بقُرُونك، فأرسلت إليه: واللَّهِ لا آتيكَ حتّى تبعث إليّ من يَسْحبني بقُرُوني. فلمّا رأى ذلك أتى إليها فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعبد الله؟ قالت: رأيتُك أفسَدْتَ عليه دُنياه، وأفسد عليك آخرتَكَ، وقد بلغني أنّك كنت تعيِّره بابن ذات النِّطاقَيْن، وذكرت الحديثَ، فانصرف ولم يراجِعْها[4].

وقال حُميد بن زَنْجَوَيْه: ثنا ابن أبي عبّاد، ثنا سفيان بن أبي عُيَيْنَة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمّه قالت: قيل لابن عمر إنّ أسماء في ناحية المسجد، وذلك حين قُتل ابنُ الزَّبَير وهو مصلوب، فمال إليها، فقال: إنّ هذه الجُثَث ليست بشيء، وإنما الأرواح عند الله، فاتّقي الله، وعليكِ بالصبْر. فقالت: وما يمنعني وقد أُهْدي رأسُ يحيى بن زكريّا إلى بَغيٍّ من

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٢٥٤، مسند أحمد ٦/٣٥١.

(٢) في تاريخ دمشق «الثنية».

(٣) تاريخ دمشق ـ ص ٢٣.

(٤) تاريخ دمشق ـ ص ٢٤.

بغايا بني إسرائيل[1].

رواه حَرْملة بن يحيى، عن سفيان بن المبارك.

أنا مُصْعَب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزُبَير، عن أبيه قال: قدِمت قُتَيْلَة بنت عبد العُزَّى على بنتها أسماء بنت أبي بكر ـ وكان أبو بكر طلّقها في الجاهلية ـ بهدايا، زبيب وسمن وقرظ، فأبت أن تقبل هديّتها، وأرسلت إلى عائشة: سَلي رسولَ الله ﷺ، فقال: لِتُدْخِلَها ولْتَقْبَل هديّتها. ونزلت ﴿لَا يَنْهَاكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾[2]. الآية.

شَرِيك، عن الرُّكَيْن بن الربيع قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر وهي كبيرة عمياء، فوجدتُها تصلّي، وعندها إنسان يُلَقِّنها: قُومي اقْعُدي افعلي[3].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: دخلتُ على أسماء، فقالت: بلغني أنّ هذا صَلَب ابنَ الزُّبَير، اللّهُمّ لا تُمِتْني حتّى أُوتَى به فأحنّطه وأُكَفِّنه، فأُتِيَتْ به بعد ذلك قبل موتها، فجعلت تحنّطه بيدها وتكفّنه بعد ما ذهب بصَرُها[4].

قال ابن سعد[5]: ماتت أسماء بعد وفاة ابنها بلَيالٍ.

ويُروَى عن ابن أبي مُلَيْكة قال: كفَّنَتْه وصلَّتْ عليه، وما أتت عليها جمعة حتّى ماتت[6].

١٣٨ ـ الأسود بن يزيد[7] ع

ابن قيس النَّخَعيّ، الفقيه أبو عمرو، ويقال أبو عبد الرحمن، أخو

---

(١) تاريخ دمشق ـ ص ٢٧.

(٢) سورة الممتحنة ـ الآية ٦٠، والحديث في: طبقات ابن سعد ٢٥٢/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٢٥٢/٨.

(٤) تاريخ دمشق (تراجم النساء) ص ٢٧.

(٥) في الطبقات ٢٥٥/٨.

(٦) تاريخ دمشق ـ ص ٢٧.

(٧) أنظر عن (الأسود بن يزيد) في:

طبقات ابن سعد ٧٠/٦، وتاريخ الثقات ٦٧ رقم ١٠٠، والثقات لابن حبّان ٣١/٤، والتاريخ =

عبد الرحمن، ووالد عبد الرحمن، وابن أخي عَلْقمة بن قيس، وخال إبراهيم بن يزيد النَّخعيّ. وكان أسَنَّ من عَلْقمة.

روى عن: مُعَاذ بن جَبَل، وعبد الله بن مسعود، وبلال، وحُذَيْفة، وأبي موسى الأشعريّ، وعائشة، وقرأ القرآن على عبد الله.

روى عنه: ابنه، وأخوه، وابن أخيه إبراهيم، وعُمارة بن عُمَير، وأبو إسحاق السَّبيعيّ وخلْق، وقرأ عليه القرآن: يحيى بن وثّاب، وإبراهيم النَّخعيّ، وأبو إسحاق.

وكان من العبادة والحَجّ على أمرٍ كبير.

فروى شُعْبة، عن أبي إسحاق قال: حجّ الأسود ثمانين من بين حَجّةٍ وعُمْرة[1].

وقال ابن عَوْن: سُئل الشَّعبيّ، عن الأسود بن يزيد فقال: كان صوّاماً قوّاماً حَجّاجاً[2].

= الكبير ٤٤٩/١ رقم ١٤٣٧، والتاريخ لابن معين ٣٨/٢، ٣٩، وتاريخ خليفة ٢٧٥، وطبقات خليفة ١٤٨، والمعارف ١٣٤ و٤٣٢ و٤٦٣ و٥٨٧، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٨٢/١٠، وأنساب الأشراف ٤/ق ٥١٧/١ و٥٤٥ و٥٩٦ و٣٠/٥ و٣٥، وأخبار القضاة ٩٩/١ و١٩٤/٢ و٢٧٥ و٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤٢، والعقد الفريد ٤٣٣/٢ و١٦٨/٣ و١٧١، والجرح والتعديل ٢٩١/٢، ٢٩٢ رقم ١٠٦١، والكنى والأسماء للدولابي ٤٣/٢، وحلية الأولياء ١٠٢/٢ ـ ١٠٥ رقم ١٦٥، والاستيعاب ٩٤/١، والمعرفة والتاريخ ٥٥٣/٢ و٥٥٥ و٥٥٨ ـ ٥٦٠، وتاريخ أبي زرعة ٥١١/١ و٥٥٢ و٦٥٠ ـ ٦٥٢، وأسد الغابة ٨٨/١ وتهذيب الكمال ٢٣٣/٣ ـ ٢٣٥ رقم ٥٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١٢٢/١ رقم ٥٨، وطبقات الفقهاء ٧٩، وسير أعلام النبلاء ٥٠/٤ ـ ٥٣ رقم ١٣، والعبر ٨٦/١، وتذكرة الحفاظ ٤٨/١، والكاشف ٨٠، ٨١ رقم ٤٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٥، ودول الإسلام ٥٥/١، ومرآة الجنان ١٥٦/١، والبداية والنهاية ١٢/٩، ولباب الآداب ٢٥٢، والوفيات لابن قنفذ ٩٦، وغاية النهاية، رقم ٧٩٦، والإصابة ١٠٦/١ رقم ٤٦٠، وتهذيب التهذيب ٣٤٢/١، ٣٤٣ رقم ٦٢٥، وتقريب التهذيب ٧٧/١ رقم ٥٧٩، وطبقات الحفّاظ ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧، وشذرات الذهب ٨٢/١.

(١) طبقات ابن سعد ٧١/٨، حلية الأولياء ١٠٣/٢.

(٢) حلية الأولياء ١٠٣/٢ (باختصار).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا عبد الله بن صَنْدَل، ثنا فُضَيْل بن عِياض، عن ميمون، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كلّ ليلتين، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كلّ ليلتين: وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يختم القرآن في غير رمضان في كلِّ ستّ لَيال[1].

وقال يحيى بن سعيد القطّان: ثنا يزيد بن عطاء، عن علْقمة بن مَرْثَد قال: كان الأسود يجتهد في العبادة، يصوم حتى يخضرّ ويَصْفَرّ، فلما احتضر بكى، فقيل له: ما هذا الجَزَع؟ فقال: مالي لا أجزع، واللّهِ لو أُتيتُ بالمغفرة من الله لأهمَّني الحياءُ منه ممّا قد صنعتُ، إنّ الرجلَ لَيَكُون بينه وبين آخر الذنْب الصغير، فيعفو عنه، فلا يزال مستحيياً منه[2].

في وفاته أقوال، أحدها سنة خمسٍ وسبعين.

١٣٩ ـ أسلم مولى عمر بن الخطّاب[3] ع

العدويّ أبو زيد، ويقال أبو خالد، من سبْي عين التمر. وقيل: حبشيّ. وقيل: من سبْي اليمن. وقد اشتراه عمر بمكّة لمّا حجّ بالناس سنة

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٠٣.

(٢) حلية الأولياء ٢/١٠٣.

(٣) أنظر عن (أسلم مولى عمر) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٠، والتاريخ الكبير ٢/٢٣، ٢٤ رقم ١٥٦٥، والجرح والتعديل ٢/٣٠٦ رقم ١١٤٢، وتاريخ الطبري (راجع فهرس الأعلام) ١٠/١٧٩، وطبقات خليفة ٢٣٥، وتاريخ خليفة ١١٧، والتاريخ لابن معين ٢/٢٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٣ رقم ٧٨، والثقات لابن حبّان ٤/٤٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٠٣ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٩ ـ ١٢، وأسد الغابة ١/٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١١٧، ١١٨ رقم ٥٣، وتهذيب الكمال ٢/٥٢٩ ـ ٥٣١ رقم ٤٠٧، والعبر ١/٩١، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٩٨ ـ ١٠٠ رقم ٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٤، والكاشف ١/٦٨ رقم ٣٤٤، وربيع الأبرار ٤/٨٧، والمعارف ١٨٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥١٩، ودول الإسلام ١/٥٧، والبداية والنهاية ٩/٣٢، ومرآة الجنان ١/١٦١، والإصابة ١/٣٨ رقم ١٣١ و ١/١٠٤ رقم ٤٤٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٦٦ رقم ٥٠١، وتقريب التهذيب ١/٦٤ رقم ٤٦٥، وطبقات الحفاظ ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١، وشذرات الذهب ١/٨٨.

إحدى عشرة في خلافة الصِّدِّيق.

وقال الواقديّ: سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول: نحن قوم من الأشعريّين، ولكنّا لا نُنْكِر مِنَّةَ عمرَ رضي الله عنه[1].

سمع: أبا بكر، وعمر، وعثمان، ومُعاذاً، وأبا عُبَيدة، وابنَ عمر، وكعْبَ الأحبار.

روى عنه: ابنه زيد، والقاسم بن محمد، ومسلم بن جنْدب، ونافع مولى ابن عمر.

قال الزُّهْريّ، عن القاسم، عن أسلم قال: قدِمْنا الجابيةَ مع عمر، فأتينا بالطّلاء وهو مثل عقيد الرُّبّ[2].

وقال الواقديّ: حجّ عمر بالنَّاس سنة إحدى عشرة، فابتاع فيها أسلم[3].

وقال الواقديّ أيضاً: ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: اشتراني عمر سنة اثنتي عشرة، وهي السنة التي قدِم فيها بالأشعث بن قيس أسيراً، فأنا أنظر إليه في الحديد يكلّم أبا بكر، وهو يقول له: فعلتَ وفعلتَ، حتّى كان آخر ذلك أسمع الأشعث يقول: يا خليفة رسول الله استبْقِني لحربك، وزوّجني أختَك، فَمَنَّ عليه أبو بكر وزوَّجه أختَهُ أمّ فَرْوة، فولدت له محمد بن الأشعث[4].

وقال جُوَيْرية، عن نافع: حدّثني أسلم مولى عمر الأسود الحبشيّ: واللهِ وما أريدَ عَيْبَه[5].

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال ابن عمر: يا أبا خالد، إنّي أرى

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٠، طبقات ابن سعد ٥/١١.
(٢) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٤/٩٨: «هو الدّبْس المرمَّل» أي المعصود.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٠.
(٤) طبقات ابن سعد ٥/١٠، تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٠.
(٥) في تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٠: «لا والله ما أريد غيبة بنيه».

أميرَ المؤمنينَ يَلْزَمُك لُزوماً لا يَلْزَمُه أحداً من أصحابك، لا يخرج سَفَراً إلّا وأنتَ معه، فأخبِرْني عنه، قال: لم يكن أَوْلَى القومِ بِالظِّلّ، وكان يُرَحِّل رواحِلَنا ويرحِّل رَحْلَه وحدَه، ولقد فزِعْنا ذاتَ ليلةٍ وقد رحَّل رحالَنَا وهو يرحِّل رَحْلَه ويرتَجِز:

لا يأخُذِ الليلُ عليك بالَهمْ ... والْبَسَنْ[1] لهُ القميصَ واعتَمْ
وكُنْ شريكَ رافعٍ[2] وأسْلَمْ ... واخْدُم الأقوامَ حتَّى تُخْدَمْ[3]

رواه القعنبيّ، عن يعقوب بن حمّاد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه.

قال أبو عُبيد: تُوُفّي أسلم سنة ثمانين[4].

١٤٠ ـ أُمَيْمَة بنتُ رُقَيْقَة[5] واسم أبيها عبد بن بجاد التَّيْميّ، وهي بنت أخت خديجة بنت خُوَيلد لأمّها.

عِدادها في صَحَابيّات أهل المدينة.

روى عنها: ابنتها حُكَيْمة، وعبد الله بن عمرو، ومحمد بن المُنْكَدِر، وصرّح ابن المُنْكَدِر بأنّه سمع منها، وبأنّها بايَعَتْ رسولَ الله ﷺ والحديث في «الموطّأ»[6].

---

(١) في الأصل وطبعة القدسي ١٣٨/٣ وتهذيب تاريخ دمشق «البس» وما أثبتناه عن سير أعلام النبلاء.

(٢) كذا في الأصل وطبعة القدسي وتهذيب تاريخ دمشق. وفي السير «نافع».

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٩٩/٤، وعيون الأخبار ٢٦٥/١.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ١٢/٣.

(٥) أنظر عن (أميمة بنت رقيقة) في:
طبقات ابن سعد ٢٥٥/٨، وطبقات خليفة ٣٣٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٢٧، ومسند أحمد ٣٥٦/٦، والاستيعاب ٢٣٩/٤، ٢٤٠، وتهذيب الكمال ١٦٧٨/٣، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٥٢ ـ ٦٠ رقم ٦٦، والوافي بالوفيات ٣٨٩/٩ رقم ٤٣١٩، ونسب قريش ٢٢٩، وأسد الغابة ٤٠٧/٥، والإكمال ٢٠٥/١، والكاشف ٤٢١/٣ رقم ١٠، وتهذيب التهذيب ٤٠١/١٢ رقم ٢٧٣١، والإصابة ٢٤٠/٤ رقم ٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٩.

(٦) أخرجه في باب «ما جاء في البيعة» رقم ١٧٩٩ ـ ص ٦٩٦ عن أميمة بنت رُقيقة أنها قالت: =

١٤١ - أوْس بن ضَمْعَج[1] - م ٤ - الكوفي العابد

ثقة كبير مُخَضْرَم.

روى عن: سَلْمان الفارسيّ، وأبي مسعود البَدْرِيّ الأنصاريّ، وعائشة.

روى عنه: إسماعيل بن رجاء، وإسماعيل بن عبد الرحمن السُّدّيّ، وإسماعيل بن أبي خالد.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين[2].

= أتيت رسول الله ﷺ في نِسوة بايعنَه على الإسلام فقلن: يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببُهْتانٍ نفتريه بين أيدينا وأرجُلنا، ولا نعصِيَك في معروف. فقال رسول الله ﷺ: «فيما استطعتنّ وأطقتنّ». قالت: فقُلن الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هَلُمّ نبايعْك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أصافح النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة»، أو مثل قولي لامرأة واحدة.

والحديث أيضاً في: سنن الترمذي ٣٢٢/٥، في كتاب ما جاء في بيعة النساء، وسنن النسائي ١٤٩/٧ في كتاب بيعة النساء.

(١) أنظر عن (أوس بن ضمعج) في:

طبقات ابن سعد ٥١٠/٥، وطبقات خليفة ١٤٦، وتاريخ خليفة ٢٧٣، وتاريخ الثقات ٧٤ رقم ١٢١، وتاريخ البخاري ١٧/٢، ١٨ رقم ١٥٤٣، والجرح والتعديل ٣٠٤/٢ رقم ١١٣٠، والثقات لابن حبان ٤٣/٤، والمعرفة والتاريخ ٤٤٩/١، ٤٥٠، وتهذيب الكمال ٣٩٠/٣-٣٩٢ رقم ٥٧٩، وتهذيب التهذيب ٣٨٣/١ رقم ٧٠١، وتقريب التهذيب ٨٥/١، ٨٦ رقم ٦٥٥، وأسد الغابة ١٤٧/١، والكاشف ٨٩/١ رقم ٤٩٤، والوافي بالوفيات ٤٤٨/٩ رقم ٤٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٧.

(٢) سيذكره المؤلف أيضاً في أهل الطبقة العاشرة.

[حرف الباء]

١٤٢ ـ بجالة بن عَبَدَة التّميميّ[١] ـ خ د ت ن ـ البصْريّ. كاتب جَزْء بن معاوية، عمّ الأحنف بن قيس[٢].

روى عن: عبد الرحمن بن عوف، وابن عبّاس، وقال: جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه.

روى عنه: الزُّبَير بن الخِرِّيت، ويَعْلَى بن حُكَيْم، وطالب ابن السَّمِيدَع.

ووفد على يزيد بن معاوية.

١٤٣ ـ البَرَاء بن عازب[٣] ع

ابن الحارث أبو عُمارة الأنصاريّ الحارثيّ المدنيّ، نزيل الكوفة.

---

(١) أنظر عن (بجالة بن عبدة) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٣٠، وطبقات خليفة ١٩٤، والتاريخ الكبير ٢/١٤٦ رقم ١٩٩٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٥١١، والعلل لأحمد ٣١، والجرح والتعديل ٢/٤٣٧ رقم ١٧٣٧، والثقات لابن حبّان ٤/٨٣، والمؤتلف لعبد الغني بن سعيد ٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٣، وتهذيب الكمال ٤/٨، ٩ رقم ٦٣٧، والكاشف ١/١٤٩، والإصابة ١/١٧٠ رقم ٧٦١، وتهذيب التهذيب ١/٤١٧، ٤١٨ رقم ٧٧١، وتقريب التهذيب ١/٩٣ رقم ٣، والوافي بالوفيات ١٠/٧٧ رقم ٤٥١٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/١٣٠.

(٣) أنظر عن (البراء بن عازب) في:
طبقات ابن سعد ٤/٣٦٤ و٦/١٧، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ١/٣٦٨، والمغازي للواقدي ٢١ و٢١٦ و٤٤٩ و٤٥٣ و٥٨٩ و٩٠٢، والزهد لابن المبارك ٤٣٠ ـ ٤٣٣ رقم =

صحِب النّبيّ ﷺ، وروى عنه، وعن أبي بكر، وغيره.

روى عنه: أبو جُحَيْفة السّوائيّ، وعبد الله بن يزيد الخطْميّ، الصّحابيّان، وعديّ بن ثابت، وسعد بن عَبِيدة، وأبو عمر زاذان[1]، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وآخرون.

واستُصْغِر يومَ بدر، وشَهِد غيرَ غزوةٍ مع رسول الله ﷺ[2].

أبو إسحاق، عن البَراء: استصغرني رسول الله ﷺ يوم بدر فردّني،

١٢١٩ و٤٧٧ و٥١١، والتاريخ الصغير ١٦ و٨٤، والتاريخ الكبير ٢/١١٧ رقم ١٨٨٨، والبرصان والعرجان ٦٩ و٢٦٣، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٢٩ و٢٥٨، وتاريخ الثقات ٧٩ رقم ١٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/٥٥، والثقات لابن حبان ٣/٢٦، والجرح والتعديل ٢/٣٩٩ رقم ١٥٦٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/١٩٢، وتاريخ أبي زرعة ١/١٦٤ و٦٣٣ و٦٤٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٢٢ و٦٢٣ و٦٢٥ و٦٢٦ و٦٢٨ ـ ٦٣١ و٣/٧٨ ـ ٨١ (وانظر فهرس الأعلام) ٣/٤٦١، وطبقات الفقهاء ٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/٥٥، وتاريخ خليفة ١٣٢ و١٥٧ و٢٦٨، وطبقات خليفة ٨٠ و١٣٥ و١٩٠، والعلل لأحمد ٣٧ و١١٦ و٢٩٣ و٤٠٩، ومسند أحمد ٤/٢٨٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٤، وتاريخ واسط لبحشل ١٠٣ و١١٥ و١٥٥ و٢٧٥ و٢٧٦، وفتوح البلدان ٣٩٠ و٣٩٤، والخراج وصناعة الكتابة لقُدامة ٣٧٤، ٣٧٧، وربيع الأبرار ١/٤٥١ و٤/٤٥ و٢٠٤، والمعارف ٣٢٦ و٥٨٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٧٢، والعقد الفريد ٥/٢٨٢ و٦/١٤٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٢٤، والمغازي للواقدي ٢١ و٢١٦ و٤٤٩ و٤٥٣ و٥٨٩ و٩٠٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣٦ و٥/٢٧٣، وأخبار القضاة ١/٣٨ و٢/٢٩٨، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٤، والاستيعاب ١/٥٥ ـ ١٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦١، وأسد الغابة ١/١٧١، ١٧٢، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/١٣٢، ١٣٣ رقم ٨٠، وتهذيب الكمال ٤/٣٤ ـ ٣٧ رقم ٦٥٠، وتحفة الأشراف ٢/١٣ ـ ٦٨ رقم ٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٤١، والكنى والأسماء ١/٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٥، والكاشف ١/٩٨ رقم ٥٥٣، والبداية والنهاية ٨/٣٢٨، ومرآة الجنان ١/١٤٥، والوافي بالوفيات ١٠/١٠٤، ١٠٥ رقم ٤٥٦٠، والنكت الظراف ٢/١٧ ـ ٦١، والإصابة ١/١٤٢ رقم ٦١٨، وتهذيب التهذيب ١/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٧٨٥، وتقريب التهذيب ١/٩٤ رقم ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦، وشذرات الذهب ١/٦٣ و٧٧.

(١) في الأصل «ذادان».

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٣٦٧.

وغزوت معه خمسَ عشرة غزوة، وما قدِم علينا المدينة حتّى قرأت سُوَراً من المُفَصَّل[1].

شُعْبة، وجماعة، عن أبي السِّفْر، رأيت على البراء خاتَمَ ذهب[2].

وقال البراء: كنت أنا وابن عمر لِدَةً[3].

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين.

١٤٤ ـ بُسْر بن أبي أرْطأة[4] د ت ن

عُمَير بن عُوَيْمر[5] بن عمران، ويُقال: بُسْر بن أرطأة، أبو عبد الرحمن

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٣٦٨.

(٢) ابن سعد ٤/٣٦٨.

(٣) ابن سعد ٤/٣٦٨.

(٤) أنظر عن (بسر بن أبي أرطأة) في:
المحبّر ٢٩٣، وطبقات ابن سعد ٧/٤٠٩، والأخبار الطوال ١٥٩ و١٦٧ و١٧٢ و١٩٦، والمعارف ١٢٢، وفتوح البلدان ١٣٢ و٢٦٧، وأنساب الأشراف ١/٤٩٢ و٥٠٥ و٣/٦٠ و٤ ق ١/٣١ و١٨٩، و١٩٠ و٥٢٩ و٥/٤٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٥٦ و١٩٧ ـ ١٩٩ و٢٤٠، والولاة والقضاة ١٥ و١٧ و١٨ و٢١ و٢٧، وربيع الأبرار ٤/٣٠٤، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٣٦٤، والأغاني ١٦/٢٠٠ وما بعدها، ومروج الذهب ١٨١٢ و١٨١٣، وبلاغات النساء ٣٥، والحلّة السيراء ٢/٣٢٤ و٣٣٥، والعقد الفريد ٢/١٠٣ و٤/٣٦٥، والخراج وصناعة الكتابة ٢٨٧ و٣٤٣ و٣٤٥، ومسند أحمد ٤/١٨١، والتاريخ لابن معين ٢/٥٨، وتاريخ خليفة ١٤٢ و١٩٥ و١٩٨ و٢٠٠ و٢٠٦ و٢١٨ و٢٩٢، وطبقات خليفة ٢٧ و١٤٠ و٣٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ ين مخلد ١٠٩ رقم ٣٣٥، والتاريخ الكبير ٢/١٢٣ رقم ١٩١٢، والتاريخ الصغير ٤٨ و٦١، وتاريخ أبي زرعة ٢٢٦ و٣٧٦ و٦٩٠، والجرح والتعديل ٢/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٦٧٨، والثقات لابن حبّان ٣/٣٦، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٨، وطبقات علماء إفريقية لأبي العرب القيرواني ٦٨ و٧٦، والاستيعاب ١/١٥٧ ـ ١٦٦، وتاريخ الطبري ٣/٤٠٧ و٤/٥٥٣ و٥/٩٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٥٥ و١٦٧ ـ ١٦٩ و١٧٦ و١٨١ و٢١٢ و٢٣٤ و٢٥٣ و٢٨٧ و٣٣٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٧٨ و٣/١٩ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٩ و٣٢٨، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٣ ـ ٢٢٨، وأسد الغابة ١/١٧٩، ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٠٩ ـ ٤١١ رقم ٦٥، وميزان الاعتدال ١/٣٠٩ رقم ١١٦٨، والكاشف ١/٩٩ رقم ٥٦٥، وتهذيب الكمال ٤/٥٩ ـ ٦٩ رقم ٦٦٥، ونسب قريش ٤٣٩، وجمهرة أنساب العرب ١٧٠، وتاريخ بغداد ١/٢١٠، و٢١١ رقم ٤٩، والكامل في =

(٥) في الأصل «عريم».

العامريّ القُرَشيّ، نزيل دمشق.

روى عن: النّبيّ ﷺ حديثين، وهما «اللَّهمّ أحسِنْ عاقِبَتَنا»[1].

وحديث: «لا تُقْطع الأيدي في الغزو»[2].

روى عنه جُنادة بن أبي أُميّة، وأيّوب بن مَيْسَرة، وأبو راشد الحُبْرانيّ، وغيرهم.

قال الواقديّ: وُلد قبل موت النّبيّ ﷺ بسنتين.

وقال ابن يونس المصريّ: كان صحابيّاً شهِد فتح مصرَ، وله بها دار وحمّام، وكان من شيعة معاوية، وولي الحجازَ واليمَن له، ففعل أفعالاً قبيحة، وشُوِّش في آخر أيّامه[3].

قلت: وكان أميراً سَرِيّاً بطَلاً شجاعاً فاتكاً، ساق ابن عساكر أخباره في

= التاريخ ٣/٣٨٣، والوافي بالوفيات ١٠/١٢٩ ـ ١٣٣ رقم ٤٥٩٠، ونهج البلاغة ١/١١٦، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٠، وتحفة الأشراف ٢/٩٥، ٩٦ رقم ٣٤، وتهذيب التهذيب ١/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ١/٩٦ رقم ٣٢، والإصابة ١/١٤٧، ١٤٨ رقم ٦٤٢، والعقد الثمين ٣/٣٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ١٣ و ٦١ و ٦٦ و ٦٧ و ٧١.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٨١ من طريق: هيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس، قال: سمعت أبي يحدّث عن بسر بن أرطأة القرشي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يدعو: «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجِرْنا من خزي الدنيا، وعذاب الآخرة».
والحديث عند ابن حبّان (٢٤٢٤) و (٢٤٢٥) حيث وثّق أيوب بن ميسرة، وفي المعجم الكبير (١١٩٦) و (١١٩٨) وفي المستدرك على الصحيحين ٣/٥٩١، والمزّي في تهذيب الكمال ٤/٦٠، وابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٢/٤٣٨ من عدّة طرق.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٨١ بلفظ: «نهانا رسول الله ﷺ عن القطع في الغزو»، وأخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٠٨) باب: في الرجل يسرق في الغزو أيُقْطَع؟ وهو من طريق: ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن عياش بن عباس القتباني، عن شييم بن بيتان، ويزيد بن صبح الأصبحي، عن جنادة بن أبي أميّة، عن بسر بن أرطأة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُقطع الأيدي في السفر». وسنده صحيح. وأخرجه الترمذي (١٤٥٠) في الحدود، والنسائي في السارق ٨/٩١، والطبراني في المعجم الكبير (١١٩٥)، والمناوي في فيض القدير ٦/٤١٧، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٣.

(٣) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٣.

تاريخه[1]، فمن أخبث أخباره التي ما عمِلها الحَجّاج، على أنّ الصّحيح أنّ بُسْراً لا صُحبة له.

قال الواقديّ، وأحمد بن حنبل، وابن مَعِين: لم يسمع من النّبيّ ﷺ، لأنّ النّبيّ ﷺ تُوُفّي وبُسْرُ صغير[2].

قال موسى بن عُبَيْدة: ثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة، عن أبي الزّيّات، وآخر، سمعا أبا ذَرّ يتعوّذ من يوم العَوْرة، قال زيد: فقُتِل عثمان، ثم أرسل معاوية بُسْرَ بنَ أرطأة إلى اليمن، فسبى نساءً مُسلماتٍ، فأُقِمْنَ في السّوق[3].

وقال ابن إسحاق: قَتَلَ بُسْرُ: عبدَ الرحمن، وقَثَم وَلَدَيْ عُبيد الله بن عباس باليمن[4].

وروى ابن سعد، عن الواقديّ، عن داود بن جَسْرة، عن عطاء بن أبي مروان قال: بعث معاوية بُسْر بن أبي أرطاة إلى الحجاز واليمن يقتل من كان في طاعة عليّ، فأقام بالمدينة شهراً لا يُقال له: هذا ممّن أعان على قتل عثمان، إلّا قتله[5].

وكان عُبَيْد الله على اليمَن، فمضى بُسْر إليها فقتل ولدي عُبَيْد الله، وقتل عمرو بن أراكة الثقفيّ، وقتل من هَمَدان أكثر من مائتين، وقتل من الأبناء طائفة. وذلك بعد قتْل عليّ، وبقي إلى خلافة عبد الملك[6].

ويُروَى عن الشّعبيّ أنّ بُسْراً هدم بالمدينة دُوراً كثيرة، وصعِد المنبرَ وصاح: يا دينار، شيخٌ سَمْحٌ عهِدْتُهُ ها هنا بالأمس، ما فعل ـ يعني عثمان ـ يا أهل المدينة لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها محتلماً إلا قتلْتُهُ، ثم مضى

---

(١) أنظر التهذيب ٣/٢٢٣ ـ ٢٢٨.
(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٠٩، والتاريخ لابن معين ٢/٥٨.
(٣) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٦ و ٢٢٧.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٦.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٥.
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٥.

إلى اليَمن فقتل بها ابنَيْ عُبَيد الله بن عباس، صَبِيَّيْن مليحَيْن، فهامت أمُّهما بهما[1].

قلت: وقالت فيهما أبياتاً سائرة، وبقيت تقف للناس مكشوفةَ الوجه، وتُنْشِد في الموسم، منها:

ها من أحسَّ بابْنَيَّ الَّلذين هُما كالدُّرَّتَيْنِ تَجلَّى عنهما الصَّدَفُ[2]

١٤٥ - بِشْر بن مروان[3]

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة القُرَشيّ الأمويّ.

كان سَمْحاً جواداً ممدَّحاً. ولي إمرةَ العِراقَين لأخيه عبد الملك. وله دار بدمشق عند عَقَبة الكتّان[4]، وجمع له أخوه إمرَة العراقَين.

فعن الضَّحّاك العتّابيّ قال: خرج أيمن بن خُرَيْم إلى بِشْر بن مروان،

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٦.

(٢) البيت من جملة أبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٦، وتهذيب الكمال ٤/٦٦.

(٣) أنظر عن (بشر بن مروان) في:
المحبّر ٤٤٣ و ٤٤٥، والمعارف ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٤٥٨ و ٥٧١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٨، وأنساب الأشراف ١/١٠ و ٢١٣ و ٤ ق ١/١٦٧ و ٤٤٤ و ٤٤٩ و ٤٥٥ و ٤٦٥ - ٤٦٧ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٥/ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٠٢ و ٣/١٨٥ و ٢٧٩ و ٣٩٧، والولاة والقضاة ٤٧ و ٦٠، والأخبار الطوال ٣١٠، وتاريخ خليفة ٢٦٨ و ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٩٣ و ٢٩٤، وتاريخ الطبري ٥/٥٣٩ و ٦/١٦٤ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٨ و ١٩٣ - ١٩٧ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢١٠ و ٢٥٩ و ٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب ١٠٦، ١٠٧، والبرصان والعرجان ٨٨ و ٨٩ و ٩٩ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٤ و ٢٨٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٤٥ و ٣٦٨، والعقد الفريد ٤/١١٩ و ٤٢٨ و ٦/١٤، وعين الأدب والسياسة ١٧٨ و ١٧٩، والمستجاد ٢٦ - ٣٢، والتعليقات والنوادر ٢/٢٠٨ رقم ٩٤٢، ولباب الآداب ١٩، ٢٠، وتاريخ العظيمي ١٩٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٨، والأخبار الموفقيات ٥١٠ و ٥٢٦ و ٥٢٩، والعبر ١/٨٦، والبداية والنهاية ٩/٧، ومرآة الجنان ١/١٥٦، وفوات الوفيات ١/١٦٨ و ٣٩٠ و ٣٩٢، والوافي بالوفيات ١٠/١٥٢، ١٥٣ رقم ٤٦١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥١ - ٢٥٦، والنجوم الزاهرة ١/١٩١، وشذرات الذهب ١/٨٣، وخزانة الأدب ٤/١١٧، ومعجم بني أمية ١٨، ١٩ رقم ٤٤، ومروج الذهب ٢٠١٦ - ٢٠٢٠، ودول الإسلام ١/٥٥، والحلة السيراء ٤٤، والأغاني ١/١٣٢ و ٢/١٢٢ و ١٥٦ و ٥/١٥٨.

(٤) أنظر عنها: البداية والنهاية ١٤/٢٢١، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/٢٣٧، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥١ «عقبة الصوف».

فقدِم فرأى الناس يدخلون عليه بلا استئذان، فقال: من يؤذن الأميرَ بنا؟ قالوا: ليس عليه حجاب، فأنشأ يقول:

يُرى بارزاً للناس بِشْرٌ كأنّهُ ... إذا لاح في أثوابه قمرٌ بدْرُ
بعيدُ مِراة العينِ ماردٌ طَرْفُهُ ... حذار الغواشي رجعُ بابٍ ولا ستْرُ
ولو شاء بشرٌ أغلقَ البابَ دونَهُ ... طَماطمُ سودٌ أو صَقالبةٌ حُمْرُ
ولكنّ بِشْراً يَسَّر البابَ للّتي ... يكون له في جَنْبها الحمدُ والشُّكْرُ[1]

فقال: تَحْتَجب الحُرُم، وأجزل صِلَته.

وقال أبو مُسْهِر: ثنا الحَكَم بن هشام قال: ولّى عبدُ الملك أخاه بِشْراً على العراقَيْن، فكتب إليه حين وَصَلَهُ الخبرُ: يا أمير المؤمنين إنّك قد شَغَلْتَ إحدى يديَّ، وهي اليُسْرَى، وبقِيَتِ الأُخْرَى فارغةً. فكتب إليه بولاية الحجاز واليمن، فما بلغه الكتاب حتّى وقعت القُرْحةُ في يمينه، فقيل له: نقطعها من مَفْصِل الكفِّ، فجزع، فما أمسى حتّى بلغت المِرْفَقَ، ثم أصبح وقد بلغت الكَتِفَ، وأمسى وقد خالَطَتِ الجَوْفَ، فكتب إليه: أمّا بعد، فإنّي كتبتُ إليكَ يا أميرَ المؤمنين، وأنا في أول يومٍ من أيام الآخرة، قال: فجزِع عليه عبد الملك، وأمر الشعراء فرَثَوْهُ[2]. وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان: قال الحسن: قدِم علينا بِشْرُ بنُ مروان البصْرةَ وهو أبيضُ بَضّ، أخو خليفة، وابنُ خليفة، فأتيت دارَه، فلمّا نظر إلى الحاجب قال: من أنت؟ قلت: الحَسَن البَصْريّ. قال: ادْخُلْ، وإيّاك أن تُطيل الحديثَ ولا تمله، فدخلتُ فإذا هو على سرير عليه فُرَشٌ قد كاد أن يغوص فيها، ورجلٌ مُتّكيءٌ على سيفه قائم على رأسه، فسلَّمْتُ، فقال: من أنت؟ قلت: الحَسَن البَصْريّ. فأجلسني، ثم قال: ما تقول في زكاة أموالنا، ندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء؟ قلت: أيَّ ذلك فعلتَ أجزأ عنكَ، فتبسَّم، ثمّ رفع رأسه إلى الذي على رأسه، فقال: لشيءٍ ما يَسُوْدَ من سُوِّد، ثمّ عُدْتُ إليه من العَشِيّ، وإذا هو قد انحدر من سريره إلى أسفل وهو يتململ، والأطبّاء حوله، ثم عدت من الغد والنّاعية

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥١.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥٥، ٢٥٦.

تنعاه، والدّوابّ قد جزُّوا نواصيها. ودُفن في جانب الصّحراء. ووقف الفَرَزْدَق على قبره ورثاه بأبياتٍ، فما بقي أحد إلاّ بكى[1].

قال خليفة[2]: مات سنة خمسٍ وسبعين، وهو أول أميرٍ مات بالبصرة. تُوُفِّي وعُمره نيّفٌ وأربعون سنة.

---

(١) الخبر وأبيات الفرزدق في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥٤.
(٢) في تاريخه ٢٧٣.

[حرف التاء]

١٤٦ ـ تَوْبَة بن الحُمَيِّر[١]

صاحب ليلى الأَخْيَلِيّة[٢]، أحد المُتَيَّمِين.

وكان لا يرى ليلى إلّا مُتَبَرْقِعَةً، وكان يشنّ الغارةَ على بني الحارث بن كعْب، وكانت بين أرض بني عُقَيْل وبين مُهْرَة، فكَمَنُوا له وقتلوه، فرثَتْهُ ليلى الأَخْيَلِيّة بأبيات[٣].

ومن شِعْره قولُه:

فإنْ تَمْنَعوا ليلى وحُسْن حديثِها ... فلن تمنعوا منّي البُكا والقَوَافِيا

---

(١) أنظر عن (توبة بن الحُمَيّر) في:
الأخبار الموفقيات ٥٠١، ٥٠٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٤٣، والمعارف ٩٠، والشعر والشعراء ٣٠٦ ـ ٣٥٨ و ٣٦٠ ـ ٣٦٢، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٦٨ و ٩٣، وسمط اللآلي ١١٩، ١٢٠، و ٢٨١ ـ ٢٨٣، والاشتقاق لابن دريد ١٨١، والأغاني ١١/٢٠٤ ـ ٢٥٠، ومروج الذهب ٢٠٨٢ و ٢٠٨٣، وحياة الحيوان للدميري ٢/٢٩٩، وحماسة البحتري ٤٢٣ ـ ٤٢٦، وحماسة أبي تمام ٢/١٠٢، و ١٢٥، والتعليقات والنوادر ٢/٢٥٠ رقم ١٠٣٢، وأشعار النساء للمرزباني ١٦٤، والتبريزي ٤/٧٦، وشرح شواهد المغني ٧٠، وأمالي القالي ١/٨٧ و ١٣٠ و ١٦٦ و ١٩٧ وأمالي المرتضى ١٢٦ و ٣٦٣ و ٢/٥٧، ورغبة الأمل ٥/٢١٥ و ٢٢١ و ٨/١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٤، والمنازل والديار ٢/١٦٦، والتذكرة السعدية ٣٠٣، والتذكرة الفخرية ٨٦، وفوات الوفيات ١/٢٥٩، ٢٦٠، وخزانة الأدب ٣/٣١، والوافي بالوفيات ١٠/٤٣٦ ـ ٤٣٨ رقم ٤٩٢٩، وأسماء المغتالين ٢٥٠.

(٢) ستأتي ترجمتها في (حرف اللام) من هذا الجزء.

(٣) أنظر رثاء ليلى فيه في: الوافي بالوفيات ١٠/٤٣٧.

فَهَـلاَّ منعتُـم إذْ منـعتـم كـلامَهـا خيـالاً يُمْسِينـا على النَّـأي هـاديـا
لَعَمْـري لقد أسْهـرتني يا حمـامةُ الـ ـعقيقِ وقـد أبكيتُ من كـان بـاكيـا
ذكـرتك بـالغَوْر التِّهـاميّ فأصْعَـدَتْ شجُـونَ الهَـوَى حتّى بلغْنَ التَّـراقيـا

وله شِعر سائر جيّد.

ذكر ترجمته ابن الجَوْزي[1] تقريباً في حدود سنة ستٍّ وسبعين.

---

(١) في الأجزاء التي لم تُنشر بعد من كتاب «المنتظم في أخبار الملوك والأمم».

[حرف الثاء]

١٤٧ ـ ثابت بن الضَّحَّاك[1] ـ ع ـ بن خليفة، أبو زيد الأنصاريّ الأشْهليّ.

قال ابن سعد: تُوُفّي في فتنة ابن الزُّبَير، وكان له ثمان سنين أو نحوها عند وفاة رسول الله ﷺ.

روى عنه أبو قِلابة الجَرْميّ في الحَلْف بملّةٍ سوى الإسلام[2].

---

(١) أنظر عن (ثابت بن الضّحّاك) في:
المغازي للواقدي ٤٤٨، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٢٣١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ٤٤٩، وتاريخ أبي زرعة ٢/٦٨٥، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٢، ومسند أحمد ٤/٣٣، والاستيعاب ١/١٩٧، والتاريخ الكبير ٢/١٦٥ رقم ٢٠٧٤، والجرح والتعديل ٢/٤٥٣ رقم ١٨٢٦، وأسد الغابة ١/٢٢٥، والكاشف ١/١١٦ رقم ٦٩٥، وتهذيب الكمال ٤/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٨٢٠، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٢، والثقات لابن حبّان ٣/٤٤، والمعجم الكبير ٢/٧٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٥، وتهذيب التهذيب ٢/٨، ٩ رقم ١١، وتقريب التهذيب ١/١٠، وتحفة الأشراف ٢/١١٩ ـ ١٢١ رقم ٤٩، والإصابة ١/١٩٣، ١٩٤ رقم ٨٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٦.
وقد ذكر الدكتور بشار عوّاد معروف بين مصادر ترجمته: طبقات خليفة (٧٨ و ٩٩) فوَهِم في ذلك لأن ثابت في الطبقات غير هذا، فليراجع. (أنظر تهذيب الكمال بتحقيقه ـ ج ٤/٣٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/٧٢ رقم (١٣٢٥) من طريق أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك وكانت له صحبة، قال حمّاد: ولو قلت إنه مرفوع لم أبال قال: «من حلف بملّةٍ سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال».
وأخرجه من طريق أبي قلابة، عن ثابت، عن النبيّ ﷺ بلفظ: «من حلف بملّةٍ غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيءٍ عُذّب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكُفر فهو كقتله». (رقم (١٣٢٦) وانظر رقم (١٣٢٧) و(١٣٢٩) و(١٣٣٠) و(١٣٣١) و(١٣٣٢) و(١٣٣٣) و(١٣٣٤) و(١٣٣٥) و(١٣٣٦) و(١٣٣٧) و(١٣٣٨) و(١٣٣٩).

وفي البخاري: عن أبي قلابة، أنّ ثابت بن الضّحّاك أخبره أنه بايع تحت الشجرة. رواه البخاريّ[1] بإسنادٍ نازل.

وهذا يدلّ على أنّ ابن سعد غلط في عُمره كما ترى[2].

---

(١) في كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ ـ ج ٥/٦٦ قال: حدّثنا إسحاق، حدّثنا يحيى بن صالح، حدّثنا معاوية هو ابن سلّام، عن يحيى، عن أبي قلابة.. وذكر الحديث.

(٢) ترجمة (ثابت بن الضّحّاك) غير موجودة في طبقات ابن سعد المطبوع.

[حرف الجيم]

١٤٨ ـ جابر بن عبد الله[1] ع

ابن عمرو بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعْب بن سلِمَة الأنصاريّ

---

(١) أنظر عن (جابر بن عبد الله) في:
مسند أحمد ٢٩٢/٣، والتاريخ لابن معين ٧٤/٢، ٧٥، والأخبار الموفقيات ٣٢٤، ٣٢٥، والأخبار الطوال ٣١٦ و ٣٢٩، والطبقات لابن سعد ٥٧٤/٣، وتاريخ خليفة ٧٣ و ٣٦٥، وطبقات خليفة ١٠٢، والعلل لأحمد ٧/١ و ١١٣ و ١٣٣ و ٢٩١ و ٢٩٢، والتاريخ الصغير ٩٣ و ٩٥ و ٩٧، والتاريخ الكبير ٢٠٧/٢ رقم ٢٢٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٣ رقم ١٩٥، والثقات لابن حبّان ٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٥، والمعارف ١٦٢ و ٣٠٧ و ٥٥٧، والزاهر للأنباري ١٦٣/١ و ٢١٧، وعيون الأخبار ١١٢/١ و ٣٠٢، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٧، وربيع الأبرار ٢٤٧/١ و ٢٨/٤ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٣٣٩ و ٣٧٤ و ٤٣٧ و ٤٦٥، وأنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام) ٦٢٦/١ و ٣٢٨/٣ و ٤ ق ٣٤٩/١ و ٥٥١ و ٥٥٦ و ١٥١/٥ و ١٥٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ٣٥٦ و ٣٥٧، والمحبّر ٤٠٤ و ٤١٣ و ٤١٥، والسير والمغازي ٢٧٨، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٤٨/٣، وأخبار القضاة ٣٤/١ و ٦٠ و ٢/ فهرس الأعلام ٤٦٩ و ٢٤/٣ و ٤٢ و ٤٦ و ٤٧، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٤٧٦/٣، وتاريخ أبي زرعة ١٨٩/١ و ٣٠٩ و ٤٦٠ و ٤٦٤، والجرح والتعديل ٤٩٢/٢ رقم ٢٠١٩، والمعجم الكبير للطبراني ١٨٠/٢، والاستيعاب ٢١٩/١، والمستدرك على الصحيحين ٥٦٤/٣ ـ ٥٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٢/١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٦، والفصل لابن حزم ١٥٢/٤، وسيرة ابن هشام (أنظر فهرس الأعلام) ٣٣٢/٣ و ٣٣٦/٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٢٠٤/١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٨٩/٣ ـ ٣٩٤، وأسد الغابة ٢٥٦/١ ـ ٢٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٤٢/١، ١٤٣ رقم ١٠٠، وتهذيب الكمال ٤٤٣/٤ ـ ٤٥٤ رقم ٨٧١، والكاشف ١٢٢/١ رقم ٧٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ٢١، وتذكرة الحفاظ ٤٣/١، وسير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ ـ ١٩٤ رقم ٣٨، وتحفة الأشراف ١٦٥/٢ ـ ٤٠٢ رقم =

السَّلَميّ أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، صاحب رسول الله ﷺ، وبنو سَلمَة بطن من الخَزْرَج.

روى الكثيرَ عن النّبيّ ﷺ، وروى عن: أبي بكر، وعمر، ومُعاذ، وأبي عُبَيْدة، وخالد بن الوليد.

وقد روى عن أم كلثوم بنت الصِّدِّيق، وهي تابعيّة.

روى عنه: سعيد بن المسيّب، ومجاهد، وعطاء، وأبو سَلَمة، وأبو جعفر، والحسَن بن محمد بن الحنفية، وسالم بن أبي الجَعْد، والشعبيّ وزيد بن أسلم، وأبو الزُّبَير، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، وسعيد بن مينا، ومُحَارِب بن دِثار، وخلْق سواهم.

فعن جابر قال: كنت في الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذين أمدَّهم أبو عُبَيدة وهو يحاصر دمشقَ.

قال عُروة، وموسى بن عُقْبة: جابر بن عبد الله شهِد العَقَبة.

وقال ابن سعد: شهِد العَقَبة مع السبعين، وكان أصغَرَهم، وأراد شُهود بدْر، فخلّفه أبوه على أَخَواته، وكنّ تسْعاً، وخلّفه يوم أُحُد فاستُشْهِد يومئذ، وكان أبوه عَقَبيّاً بدْرِيّاً من النُّقباء.

وقال الثوريّ، عن جابر ـ يعني الجُعْفيّ ـ عن الشّعبيّ، عن جابر قال: كنّا مع رسول الله ﷺ ليلة العَقَبة، وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي الحجر[1].

ورُوي عن جابر قال: حملني خالي الجَدّ بن قيس في السبعين الذين

= ٦٢، وجامع الأصول ٨٦/٩، ومرآة الجنان ١٥٨/١، ومروج الذهب ١٩٥٢ و ٢٠٣٠، والزيارات ٩٤ و ٢١٥، والبداية والنهاية ٢٢/٩، ودول الإسلام ١٠٦/١، والعبر ٨٩/١، وتاريخ العظيمي ١٩١، والوفيات لابن قنفذ ٥١، وتدريب الراوي للسيوطي ٢١٧/٢، وتهذيب التهذيب ٤٢/٢، ٤٣ رقم ٦٧، والوافي بالوفيات ٢٧/١١، ٢٨ رقم ٤٥، والكامل في التاريخ ٣٨٣/٣ و ٣٥٩/٤ و ٤٤٧/٤، ونكت الهميان ١٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٩، وتقريب التهذيب ١٢٢/١ رقم ٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠، وشذرات الذهب ٨٤/١.

(١) المعجم الكبير ١٨٢/٢ رقم (١٧٤١).

وفدوا على رسول الله من الأنصار، فخرج إلينا ومعه العبّاس.

وذكر البخاريّ، عن عمرو، عن جابر أنّه شهِد العَقَبة.

وفي «مُسْنَد الحَسَن بن سفيان»: ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، ثنا أبو عَوَانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كنت أمتح لأصحابي الماء يوم بدْر[1].

قال الواقديّ: هذا وهْمٌ من أهل العراق.

قلت: صَدَق، فإنّ زكريا بن إسحاق روى عن أبي الزُّبَير، عن جابر قال: لم أشهدْ بدْراً ولا أُحُداً، منعني أبي فلمّا قُتل لم أتخلّف عن غزوة. أخرجه مسلم[2].

ابن لَهيعَة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: شهِدْنا بَيْعةَ العَقَبَة سبعون رجلاً، فوالَيْنا رسولَ الله ﷺ، والعبّاس يُمسك بيده.

وقال عمرو بن دينار: سمعت جابراً يقول: كنّا يوم الحُدَيْبية ألفاً وأربعمائة، فقال لنا رسول الله ﷺ: «أنتُم اليومَ خيرُ أهلِ الأرض»[3]

وقال أبو عُبَيدة الحدّاد عبد الواحد بن واصل: ثنا لَيْث بن كَيْسان، عن أبي الزُّبير، عن جابر، أنّ النّبيّ ﷺ قال لي: «هل تزوّجْتَ»؟ قُلت: نعم. قال: «بِكْر أو ثَيِّبٌ»؟ قلت: بل ثيِّب قال: «فهلّا بِكْراً تُضاحِكُها وتُضاحِكُك»؟، قلت: «يا نبيَّ الله إنّها وإنّها، وإنّما أردت لتقوم على أَخَواتي، قال: «أَصبتَ أرشدَكَ الله»[4].

وبه عن جابر قال: استغفرَ لي رسولُ الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرّة. صحّحه التِّرمِذي[5].

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٢٠٧، المستدرك ٣/٥٦٥.
(٢) رقم (١٨١٣).
(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٥/٦٣، ومسلم في الإمارة (١٨٥٦/٧١).
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٠.
(٥) في مناقب جابر بن عبد الله ٥/٣٥٤ رقم (٣٩٤٢).

قلت: بغير جابر له طُرُق كثيرة[1].

وأخرج مسلم من حديث أبي الزُّبَير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من يصعد ثَنِيَّة المِرار، فإنّه يحطّ عنه ما حطّ عن بني إسرائيل، فكان أول من صعِدَها خيلُنا خيلُ بني الخزرج، وتتابع[2] الناس، فقال: «كلُّكُم مغفورٌ له إلاّ صاحب الجمل الأحمر[3]»، فقلنا: تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ، قال: واللّهِ لأن أجد ضالّتي أحبّ إليّ من أن يستغفر لي صاحبُكم[4].

وقال ابن المُنْكدِر: سمعت جابراً يقول: عادني رسولُ الله ﷺ فوجدني لا أعقِل، فتوضّأ وصبَّ عليّ من وضوئه، فعَقَلْتُ[5].

وقال هشام بن عُروة: رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يُؤخَذ عنه.

وقال ابن المنكدر: سمعت جابراً يقول: دخلت على الحَجّاج فما سلّمتُ عليه.

وقال زيد بن أسلم: إنّ جابراً كُفّ بَصَرُه.

وقال الواقديّ، عن أُبَيّ بن عبّاس بن سهل، عن أبيه قال: كنّا بِمنَى، فجعلنا نُخبر جابراً بما نرى من إظهار قُطْف الخَزّ والوشْي، يعني السلطان وما يصنعون، فقال: ليت سمعي قد ذهب كما ذهب بَصَري حتّى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أُبصِرُه[6].

---

(١) أنظر عدّة روايات في: جامع الأصول ١/٥٠٩ ـ ٥١٧.
(٢) في صحيح مسلم «تتامّ».
(٣) هو: الجدّ بن قيس المنافق.
(٤) أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (١٢/٢٨٨٠). وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٢.
(٥) أخرجه البخاري في الوضوء ١/٥٦، ٥٧، وفي المرضى والطب ٧/١١، وفي الفرائض ٨/٣، والدارمي في الوضوء، باب ٥٦، وأحمد في المسند ٣/٢٩٨.
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٣.

وروى الواقديّ بإسناده أنّ جابراً دخل على عبد الملك لما حجّ، فرحّب به، فكلّمه في أهل المدينة أن يصل رحابهم، فلما خرج أمر له بخمسة آلاف دِرْهم، فقبلها[1].

وقال محمد بن عبّاد المكّي: ثنا حنْظلة بن عمرو الأنصاريّ، عن أبي الحُوَيْرث قال: هلك جابر بن عبد الله، فحضرنا في بني سَلِمة، فلمّا خرج سريره من حُجْرته إذا حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب بين عمودَيْ السّرير، فأمر به الحَجّاج أن يخرج من بين العمودين، فيأبى عليهم، فسأله بنو جابر إلّا خرج فخرج، وجاء الحَجّاج حتّى وقف بين العمودَين حتّى وُضع، فصلّى عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل في القبر، فأمر به الحَجّاج أن يخرج فأبى، فسأله بنو جابر بالله، فخرج، فاقتحم الحَجّاج الحُفْرة حتّى فرغ منه[2].

هذا حديث منكر، فإنّ جابراً تُوُفّي والحَجّاج على إمرة العراق.

قال يحيى بن بُكَيْر، والوَاقديّ، وغير واحد: تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

وقال أبو نُعَيْم: تُوُفّي سنة سبع وسبعين، وقيل: إنّه عاش أربعاً وتسعين سنة.

١٤٩ - جُبَير بن نُفَير[3] م٤

ابن مالك بن عامر، أبو عبد الرحمن الحضْرميّ الحمصيّ.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٤.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/١٨١ رقم (١٧٣٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٣١ وقال: «أبو الحويرث وثّقه ابن حبّان وضعّفه مالك وغيره».

(٣) أنظر عن (جبير بن نفير) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤٠، وتاريخ خليفة ٢٨٠، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٢/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٢٧٥، والعلل لأحمد ١/٣٦٤، وتاريخ الثقات ٩٥ رقم ٢٠١، والثقات لابن حبان ٤/١١١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٤، وأنساب الأشراف ١/١٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٢٠ و٣٥٤ و٥٠٠ و٥٨٥ و٥٩٧ و٦٠٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٨ و٣٣٦ و٢/٢٨٨ و٢٩٠، ٢٩٨ و٣٠٣ و٣٠٧ و٣١٢ و٣١٣ و٣٤٨ و٤٢٦ و٤٣٠، وتاريخ الطبري ١/١٦ و٢/٣١٥ و٤/٢٦٢، وحلية الأولياء ٥/١٣٣ - ١٣٨ رقم ٣٠٥، =

أدرك زمانَ النّبيّ ﷺ، وروى عن: أبي بكر، وعمر، وأبي ذَرّ، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصّامت، وأبي هريرة، وعائشة، وجماعة.

وروى عنه: ابنه عبد الرحمن، وسُلَيْم بن عامر، وأبو الزَّاهريّة حُدَير[1] بن كُرَيب، ومكحول، وخالد بن مَعْدان، وشُرَحْبِيل بن مسلم، وربيعة بن يزيد، وآخرون.

قال سُلَيْم بن عامر، عن جُبَير بن نُفَير قال: استقبلت الإسلامَ من أوله، فلم أزل أرى في الناس صالحاً وطالحاً[2].

وكان جُبَير من علماء أهل الشام.

قال بقيّة[3]. ثنا عليّ بن زَبِيد الخَوْلانيّ، عن مَرْثَد بن سُمَيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، أنّ يزيد بن معاوية كتب إلى أبيه أنّ جُبَيْر بن نُفَير قد نشر في مِصْري حديثاً، فقد تركوا القرآن، قال: فبعث إلى جُبير، فجاء فقرأ عليه كتابَ يزيد، فعرف بعضَه وأنكر بعضه، فقال معاوية: لأضربنّك ضرْباً أدَعُكَ لمَنْ بعدَك نَكالاً، قال: يا معاوية، لا تَطْغَ فيّ، إنّ الدنيا قد انكسر عِمادُها، وانخسفت أوتادُها، وأحبَّها أصحابُها، قال: فجاء أبو الدرداء فأخذ بيد جُبَيْر وقال: لئن كان تكلّم به جُبَير لقد تكلّم به أبو الدرداء، ولو شاء جُبير أن يخبر أنّ ما سمعه منّي لَفَعل[4].

= والاستيعاب ١/٢٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٧، والجرح والتعديل ٢/٥١٢، ٥١٣ رقم ٢١١٦، وأسد الغابة ١/٢٧٢، وتهذيب الكمال ٤/٥٠٩ ـ ٥١٢ رقم ٩٠٥، والكاشف ١/١٢٥ رقم ٧٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٧٦ ـ ٧٨ رقم ٢٣، ومرآة الجنان ١/١٦٢، والبداية والنهاية ٩/٣٣، ودول الإسلام ١/٥٧، والولاة والقضاة ٤٢٥، وفتوح البلدان ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٢/٦٤، ٦٥ رقم ١٠٣، وتقريب التهذيب ١/٤٤، والإصابة ١/٢٥٩ رقم ١٢٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١، وشذرات الذهب ١/٨٨، والوافي بالوفيات ١١/٥٩ رقم ١٠٨، وتاريخ داريا ١١١، والكامل في التاريخ ٤/٤٥٦، والعبر ١/٩١، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٠.

(١) في الأصل «حديد»، والتصحيح من الخلاصة.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٤٥ و ٧/٤٤٠.

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) في سير أعلام النبلاء ٤/٧٧ تكملة: «ولو ضربتموه، لضر بكم الله بقارعة تترك دياركم =

هذا حديث مُنْكَر، جُبَير لم يكن له ذِكْر في أيّام أبي الدرداء، بل كان شابّاً لم يؤخذ عنه بعد، وأخرى، فيزيد كان صغيراً بمرّةٍ في أيام أبي الدرداء، ولعلّ بعضه قد جرى.

وقد روى جُبير أيضاً، عن أبي مسلم الخَوْلاني، وأُمّ الدرداء، ومالك بن يَخامر.

قال أبو عُبَيد، وأبو حسّان الزياديّ: تُوُفّي جُبَير بن نُفَير سنة خمسٍ وسبعين.

وقال ابن سعد، وخليفة، وعليّ بن عبد الله التميميّ: تُوُفّي سنة ثمانين.

١٥٠ ـ جُنَادة بن أبي أميّة[1] خ

الأزْديّ الدَّوْسيّ، واسم أبيه كَبير، وله صُحْبة.

= بلاقع».

(١) أنظر عن (جنادة بن أبي أميّة) في: طبقات ابن سعد ٤٣٩/٧، ومسند أحمد ٦٢/٤، وطبقات خليفة ١١٦ و ٣٠٥ و ٣٠٩، وتاريخ خليفة ١٨٠ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٨٠، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٢ رقم ٣٧١، والتاريخ الكبير ٢٣٢/٢ رقم ٢٢٩٧، والتاريخ الصغير ٧٢، والجرح والتعديل ٥١٥/٢ رقم ٢١٢٩، وفتوح البلدان ٢٧٨ و ٢٧٩، والاستيعاب ٢٤٢/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٩ رقم ٢١٩، والثقات لابن حبّان ١٠٣/٤، ١٠٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد ٢٠٨، وتاريخ الطبري ٢٥٩/٤ و ٢٨٨/٥ و ٢٩٣ و ٣٠١ و ٣٠٩ و ٣١٥ و ٣٢٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٦، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٧١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٠/٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٠٩/٣، وتاريخ اليعقوبي ٢٤٠/٢، وسُنن سعيد بن منصور ق ٢ مجلد ٢٤٤/٣ رقم ٢٦٤٧، والأنساب للسمعاني ٧٩/٧، والبدء والتاريخ ٤/٦، وتاريخ العظيمي ١٨١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ٦٣/١، وأسد الغابة ٢٩٨/١، والكامل في التاريخ ٢٨٠/٤، وتهذيب الكمال ١٣٣/٥ ـ ١٣٥ رقم ٩٧١، والمعرفة والتاريخ ٣١٦/٢ و ٤٦٥، والمعجم الكبير للطبراني ٣١٥/٢، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٧٦، والإكمال لابن ماكولا ١٥١/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ج ١ رقم ٢٩٨، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٤، ومعجم البلدان ٢٢٤/١ و ٣٣٦، والكاشف ١٣٢/١ رقم ٨٢٤، وسير أعلام النبلاء ٦٢/٤، ٦٣ رقم ١٦، والعبر ٩١/١، والبداية والنهاية ٢٦/٩، والوافي بالوفيات ١٩٢/١١ رقم ٢٨٣، وتاريخ داريا (أنظر فهرس الأعلام)، =

روى جُنادة عن: مُعاذ، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصّامت، وعمر بن الخطّاب، وبُسْر بن أرطأة.

روى عنه: ابنه سليمان، وبُسْر بن سعيد، ومجاهد، ورجاء بن حَيْوَة، والصُّنابحيّ مع تَقَدُّمه، وأبو الخير مَرْثَد اليَزَنيّ، وعليّ[1] بن رَبَاح، وقيس بن هانيء، وعُبادة بن نُسَيّ، وآخرون.

وولي البحر لمعاوية، وشهِد فتحَ مصر، وقد أدرك الجاهلية.

قال إبراهيم بن الجُنَيد: سمعت يحيى بن مَعِين، وقيل له: جُنادة بن أبي أُميّة الذي روى عنه مجاهد له صُحْبة؟ قال: نعم، قلت: هو الذي يروي عن عُبادة بن الصّامت؟ قال: هو هو.

وعدَّ ابن سعد[2]، وأحمد بن عبد الله العِجْليّ[3]، وطائفة في تابعي أهل الشام، وهو الحقّ.

وله حديث عن النّبيّ ﷺ، فإنْ صحّ فيكون مرسلاً.

قال أبو سعيد بن يونس: تُوُفّي سنة ثمانين.

وقال المدائنيّ: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين، وتابَعَهُ يحيى بن مَعِين.

وقال الهيثم بن عديّ: تُوُفّي سنة سبعٍ وسبعين.

وقال عليّ بن عبد الله التميميّ: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

١٥١ ـ جُهَيْم العَنزيّ[4] عن: عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وعمّار بن

= تحفة الأشراف ٢/٤٣٨ رقم ٧٥، وتهذيب التهذيب ٢/١١٥، ١١٦ رقم ١٨٤، وتقريب التهذيب ١/١٣٤ رقم ١١٦، والإصابة ١/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٢٠١، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٠، وحسن المحاضرة ١/١٨٨، وبغية الوعاة ١/٤٨٨، وشذرات الذهب ١/٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٤، وتاج العروس ٧/٥٢٥، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطاخي ١/١١٢، والأعلام للزركلي ٢/١٣٦، وانظر عنه في دراسة لنا بعنوان: (غُزاة بحر الشام وأمراؤه في العصر الأموي في العدد ٣٨ من مجلّة (تاريخ العرب والعالم) بيروت ١٩٨١.

(١) في الأصل «علاء» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٢) في الطبقات ٧/٤٣٩.

(٣) في تاريخ الثقات ٩٩ رقم ٢١٩.

(٤) أنظر عن (جُهَيم العنزي) في:

ياسر، وسعد.

وعنه: أبو عون الثقفي[1]، وحُصَيْن بن عبد الرحمن.

ذكره ابن أبي حاتم.

وقيل: اسمه جَهْم.

= التاريخ الكبير ٢/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٣٦٤، وفيه (جهيم الفهري)، والجرح والتعديل ٢/٥٤٠ رقم ٢٢٤٢.

(١) في الأصل «التنقي».

[حرف الحاء]

١٥٢ ـ الحارث بن الأزمع[١] العبدي، ويقال الوادعي.
عن: عمر، وابن مسعود، وعمرو ابن العاص.
وعنه الشّعبيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ.
قاله أبو حاتم.

١٥٣ ـ الحارث بن سعيد الكذّاب[٢]

الذي ادّعى النُّبُوَّة بالشام. دمشقيّ، يقال إنّه مولى مروان بن الحَكَم.

فروى الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسّان قال: كان الحارث الكذّاب دمشقياً، وكان مولى لأبي الجُلاس، وكان له أب بالحُولة. وكان متعبّداً زاهداً، لو لبس جُبّةً من ذهب لَرُؤِيَتْ عليه زهادة[٣]، وكان إذا أخذ في التحميد لم يسمع السامعون إلى كلامٍ أحسن من كلامه، فكتب إلى أبيه وهو بالحُولة: يا أَبَتاه أعجل عليّ، فقد رأيت أشياء أتخوَّف أن يكون الشيطان قد

---

(١) أنظر عن (الحارث بن الأزمع) في:
أنساب الأشراف ٤ ق ١/٢٥٥، وطبقات ابن سعد ٦/١١٩، والتاريخ الكبير ٢/٢٦٤ رقم ٢٤٠٤، والجرح والتعديل ٣/٦٩ رقم ٣١٥، والثقات لابن حبان ٤/١٢٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٨٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٢ رقم ٢٢٩، والاستيعاب ١/٢٨٨.

(٢) أنظر عن (الحارث بن سعيد الكذّاب) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٤٥ ـ ٤٤٨، والوافي بالوفيات ١١/٢٥٤ رقم ٣٧٣، ولسان الميزان ٢/١٥١، ١٥٢ رقم ٦٦٩، والأعلام ٢/١٥٦.

(٣) في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٤٦ «لرأيتها عليه زاهدة».

عرض لي، قال: فزاده أبوه غيّاً[1] فكتب إليه: أقبل على ما أُمِرْتَ به إنّ الله يقول: في[2] الشياطينُ ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[3] ولستَ بأفّاكٍ ولا أثيم[4].

وكان يجيء إلى أهل المسجد رجلاً فيُذاكِرُهم أَمرَهُ، ويأخذ عليهم العهدَ والميثاق إنْ رأى ما يرضى قبِل، وإلّا كتم عليه، وكان يُريهم الأعاجيبَ، يأتي رُخامةً في المسجد فينقرها بيده فتسبّح، ويُطْعمهم فاكهةَ الصّيف في الشتاء، ويقول: اخرجوا حتّى أُريكم الملائكةَ، فيُخْرِجُهم إلى دير مُرّان[5] فيُرِيهم رجالاً على خيل. فتبعَهُ بَشَرٌ، كثير، وفشا الأمر في المسجد، وكثُر أصحابه، فوصل الأمر إلى القاسم بن مُخَيْمرة، قال: فعرض على القاسم وأخذ عليه العهدَ والميثاقَ، ثم قال: إنّي نبيّ. قال: كذَبْتَ يا عدوّ الله، ولا عهد لك عندي، قال: فقال له أبو إدريس الخولانيّ: بئس ما صنعتَ إذ لم تَلِنْ حتّى تأخُذَه، الآن يَفِرّ، قال: وقام من مجلسه فدخل على عبد الملك بن مروان، فأعلمه بالأمر، وطُلِب فلم يقدروا عليه، وخرج عبد الملك فنزل الصِّنَّبْرَةَ[6] واتّهم عامّة عسكره بالحارث أن يكونوا يَرَوْنَ رأيَه.

وأتى الحارثُ بيتَ المقدس مُخْتَفياً، وكان أصحابه يخرجون يلتمسون الرجالَ يُدخلونهم عليه، وكان رجل من أهل البصرة قد أتى بيتَ المقدس، فأُدخل عليه، فأخذ في التحميد، فسمع البصْريّ كلاماً حسناً، ثم أخبره بأمره وأنّه نبيّ، فقال: إنّ كلامك حَسَن، ولكنْ في هذا نظر، ثم خرج، ثم عاد إليه، فأعاد عليه كلامه، فقال: قد وقع في قلبي كلامُك، وقد آمنت بك، هذا الدِّين المستقيم، فأمر أن لا يُحْجَب، فأقبل البصْريّ يتردّد إليه ويعرف

---

(١) في التهذيب «عناء».
(٢) في طبعة القدسي ١٤٧/٣ «تنزّل الشياطين»، والتحرير من التهذيب.
(٣) سورة الشعراء، الآية ٢٢٢.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٦/٣.
(٥) دير مُرّان: بضم الميم وتشديد الراء، بالقرب من دمشق. (معجم البلدان).
(٦) الصِّنَّبْرَة: بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموّحدة وراء. موضع بالأردن بينه وبين طبرية ثلاثة أميال، كان معاوية يشتو بها.

مداخله وحِيَلَه[1] وأين يهرب، حتّى اختصّ به، ثم قال: ائذن لي، قال: إلى أين؟ قال: إلى البصْرة أكون داعياً لك بها، فأذِنَ له، فأسرع إلى عبد الملك وهو بالصِّنَّبرة، ثمّ صاح: النَّصيحةَ النَّصيحَةَ، فأُدْخِل وأُخْلَي، فقال له: ما عندك؟ قال: الحارث، فلمّا ذكر الحارث طرح نفسه من سريره وقال: أين هو؟ قال: ببيت المقدس يا أمير المؤمنين، وقَصَّ شأنه، قال: أنت صاحبه، وأنت أمير بيت المقدس، وأمير ما ها هنا، فمُرْني بما شئتَ، قال: ابعث معي أقواماً لا يفقهون الكلام، فأمر أربعين رجلاً من أهل فَرْغَانَة، فقال: انطلِقوا مع هذا فأطيعوه، وكتب إلى عامل بيت المقدس: إنّ فُلاناً أميرٌ عليك فأَطِعْهُ، فلمّا قدِم أعطاه الكتاب فقال: مُرْني بما شئتَ، فقال: اجمع لي إنْ قدِرْتَ كلَّ شمعةٍ ببيت المقدس، وادفع كلّ شمعة إلى رجل، ورتّبهم على أزِقّة البلد، فإذا قُلْتُ أَسْرِجوا، فَأَسْرِجوا جميعاً، ففعل ذلك، وتقدّم البصْريّ وحده إلى منزل الحارث، فأتى البابَ، فقال للحاجب: استأذن لي على نبيّ الله، فقال: في هذه الساعة ما نُؤذِن عليه حتّى نُصْبح، قال: أَعْلِمْهُ أنّي إنّما رجعت شَوْقاً إليه قبل أن أصِل، فدخل فأعلمه كلامه وأمره، قال: ففتح الباب، ثم صاح البصْريّ أسْرِجوا، فأُسْرِجَت الشُّمُوع حتّى كأنّه النهار، ثم قال: من مرّ بكم فاضبطوه، ودخل كما هو إلى الموضع الذي يعرفه، فنظر فإذا هو لا يجده، فطلبه فلم يجده، فقال أصحابه: هَيْهات، تريدون أن تقتلوا نبيَّ الله، قد رُفع إلى السماء، قال: فطلبه في شَقّ كان قد هيّأه سَرَباً[2]، قال: فأدخل يده في ذلك الشَّقّ، فإذا بثوبه، فاجْتَرَّهُ فأخرجه، ثم قال للفَرْغانيّين: اربطوا، فربطوه، قال: فبينا هم يسيرون به إذ قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِٱلْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾[3]. الآية. فقال أهل فَرْغانة: هذا كُرْآننا فهات كرآنك[4]، فسار به حَتّى أتى به عبدَ الملك، فأمر بخَشَبة فنُصِبتْ، وصلبه، وأمر رجلاً بحَرْبةٍ فطعنه، فأصاب ضلْعاً من أضلاعه،

---

(١) بالأصل «خيله».

(٢) بالأصل «سراباً».

(٣) سورة غافر، الآية ٢٨.

(٤) في تهذيب تاريخ دمشق: «هذه كرامتنا فهات كرامتك».

فكفَّت[1] الحَرْبَة، فجعل الناس يصيحون: الأنبياءُ لا يجوز فيهم السلاح. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ومشى إليه فطعنه فأنفذه.

قال الوليد بن مسلم: فبلغني أنّ خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال: لو حضرتُكَ ما أمرتُكَ بقتْله، قال: ولِمَ! قال: كان به المذهَّب[2]، فلو جَوَّعْتَه ذهب ذلك عنه[3].

قال الوليد، عن المنذر بن نافع أنّه سمع خالد بن اللَّجْلاج يقول لغَيْلان: ويْحَكَ يا غَيْلان، ألم نأخذْك في شبيبتك تُرامي النساءَ في شهر رمضان بالتُّفّاح، ثم صرت حارثيّاً تحجب امرأته، وتزعم أنّها أمّ المؤمنين، ثم صرت قَدَرِيّاً زِنْديقاً[4]؟.

وقال موسى بن عامر: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر قال: دخل القاسم بن مُخَيْمرة على أبي إدريس فقال: إنّ حارثاً لقيني فأخذ عهدي لأسمعنّ منه، فإنْ قبِلْتَه قبِلْتَهُ وإنْ سخِطْتَهُ كتمتَ عليّ. فزعم أنّه رسول الله، قلت: إنّه أحد الدَّجّالين الذين أخبر رسولُ الله ﷺ أنّ الساعة لا تقوم حتّى يخرج ثلاثون دجّالاً، كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وهو أحدهم[5]، فارفع شأنه إلى عبد الملك، فقال أبو إدريس: أسأتَ، لو أدْنَيْتَه إلينا حتّى نأخُذَه، قال: ورفع أمره إلى عبد الملك فطلبه وتغيّب، فأخذه عبد الملك فصلبه، فحدّثني من سمع عُتْبة الأعور يقول: سمعت العلاء بن زياد يقول: ما غبطت عبدَ الملك بشيءٍ من ولايته إلّا بقتله حارثاً.

وقال ضَمْرة بن ربيعة: ثنا عليّ بن أبي حَمْلة قال: لما ظهر الحارث أتاه مكحول، وعبد الله بن أبي زكريا، وجعلا له الأمان، وسألاه عن أمره، فأخبرهما، فكذّباه وردّا عليه، وقالا: لا أمان لك، ثم أتيا عبدَ الملك

---

(١) في تهذيب تاريخ دمشق «فكعب الحربة».
(٢) في التهذيب: «قال إن معه شيطاناً يقال له المذهب».
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٤٧، ٤٤٨.
(٤) التهذيب ٣/٤٤٨.
(٥) التهذيب (حتى هنا) ٣/٤٤٥.

فأخبراه، قال: وهرب الحارث حتّى أتى بيتَ المقدس، فبعث في طلبه حتى أُتي به فقتله[1].

وقال عبد الوهاب بن الضّحّاك العُرْضِيّ[2]: ثنا شيخ يُكنّى أبا الربيع، وقد أدرك ناساً من القُدماء قال: لما أُخِذ الحارِثُ ببيت المقدس حُمل على البريد، وجُعِلَتْ في عُنقه جامعةٌ من حديد، فأشرف على عَقَبة بيت المقدس، فتلا: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِن اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي﴾[3] قال: فتقلقلتْ الجامعة ثم سقطت من يده ورقبته إلى الأرض، فوثَب إليه الحَرس فأعادوها، فلما أشرف على عَقَبَةٍ أخرى قرأ آية أخرى، فسقطت من رقبته ويده، فأعادوها عليه، فلمّا قدِموا على عبد الملك حبسه، وأمر رجالاً كانوا معه في السجن من أهل الفِقْه والعلم أن يعِظُوه ويُخوِّفُوه بالله، ويُعلّموه أنّ هذا من الشيطان، فأبى أن يقبل منهم، فأمر به فصُلِب، وطعنه رجل بحربةٍ، فانثنت الحربة، فقال الناس: ما ينبغي لمثل هذا أن يُقتل، ثم أتاه حَرَسيٌّ برُمْحٍ فطعنه بين ضلعين من أضلاعه، ثم هزّه فأنفذه، قال: وسمعت غيرَ واحدٍ ولا اثنين يقولون: إنّ الذي طعنه بالحربة فانثنت قال له عبد الملك: أَذَكَرْتَ الله حين طعنته؟ قال: نسيت، أو قال: لا، قال: فاذْكُرِ الله ثم اطْعَنْهُ، قال: فطعنه فأنفذها[4].

قيل: كان ذلك سنة تسعٍ وسبعين.

١٥٤ ـ الحارث بن سُوَيْد[5] ـ ع ـ التَّيْميّ الكوفي.

---

(١) التهذيب ٣/٤٤٥.

(٢) العُرْضي: بضم العين وسكون الراء وفي آخرها ضاد معجمة. نسبة إلى عُرض وهي مدينة صغيرة بين الفرات ودمشق. (اللباب ٢/١٣٢).

(٣) سورة سبأ، الآية ٥٠.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٤٨.

(٥) أنظر عن: الحارث بن سويد) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٦٧، وطبقات خليفة ١٤١ و١٤٤، والتاريخ لابن معين ٢/٩٣، والعلل لأحمد ١/٥٥ و٨٢ و١٩٧ و٢٨٥ و٣٥٧، والمحبّر ٤٦٧، والتاريخ الكبير ٢/٢٦٩ رقم ٢٤٤٦، والتاريخ الصغير ٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٢ رقم ٢٣١، والمعرفة والتاريخ ٢/١٩٦ و٥٤٨ و٥٤٩ و٣/١٩، والجرح والتعديل ٣/٧٥ رقم ٣٥٠، والثقات لابن حبّان

روى عن: عمر، وعليّ، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.
وكان كبير القدْر، رفيعاً، ثقةً نبيلاً.
روى عنه: إبراهيم التَّيْميّ، وعُمارة بن عُمَير، وغيرهما.
كنيته أبو عائشة.

١٥٥ ـ حَبّة بن جُوَيْن العُرَنيّ[1] الكوفي، أبو قُدامة.
روى عن: عليّ، وابن مسعود، وحُذَيفة.
وعنه: مسلم المُلائي، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والحَكَم بن عُتْبة.
وكان من شيعة عليّ، شهد معه النهروان.

= ١٢٧/٤، ١٢٨، وتاريخ الطبري ٣٠٩/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٩، وحلية الأولياء ١٢٦/٤، والاستيعاب ٣٠٠/١، والجمع بين رجال الصحيحين ١ رقم ٣٦٨، والكامل في التاريخ ١٣٤/٣، وأسد الغابة ٣٣١/١، ٣٣٢، وتهذيب الكمال ٢٣٥/٥ ـ ٢٣٧ رقم ١٠٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٨٢/٢، وعيون الأخبار ٣٢٤/١، والعقد الفريد ٣٢٧/٤، والكاشف ١٣٨/١ رقم ٨٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٥٦/٤ رقم ٥٥، والعقد الثمين ١٦/٤، والوافي بالوفيات ٢٥٤/١١ رقم ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ١٤٣/٢ رقم ٢٤٤، وتقريب التهذيب ١٤١/١ رقم ٣٥، والإصابة ٣٦٩/١ رقم ١٩٢٠ و ٣٨٦/١ رقم ٢٠٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٧.

(١) أنظر عن (حبّة بن جوين) في:
طبقات ابن سعد ١٧٧/٦، وطبقات خليفة ١٥٢، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والتاريخ الكبير ٩٣/٣ رقم ٣٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٥ رقم ٢٤٣، والمعارف ٦٢٤، والمعرفة والتاريخ ٧٤/٣ و ١٩٠ و ٢٢٧، وأخبار القضاة ١٨٨/٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٤٧ رقم ١٨، وتاريخ الطبري ٨٩/٦، وتاريخ اليعقوبي ٢١٤/٢، والجرح والتعديل ٢٥٣/٣ رقم ١١٣٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٥/١ رقم ٣٦٦، والمجروحين لابن حبّان ٢٦٧/١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٠ رقم ١٧٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٨٣٥/٢، ٨٣٦، والمعجم الكبير للطبراني ٨/٤ رقم ٣١٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٨، وتاريخ بغداد ٢٧٤/٨ ـ ٢٧٧ رقم ٤٣٧٥، والإكمال ٣٢٠/٢، ومعجم البلدان ٣٢٥/٤، وأسد الغابة ٣٦٧/١، ٣٦٨، والكامل في التاريخ ٣١٠/٣ و ٤١٨/٤، وتهذيب الكمال ٣٥١/٥ ـ ٣٥٤ رقم ١٠٧٦، وميزان الاعتدال ٤٥٠/١ رقم ١٦٨٨، والمغني في الضعفاء ١٤٦/١ رقم ١٢٨٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١٤٤/١، وتجريد أسماء الصحابة، رقم ١٠٩٤، والوافي بالوفيات ٢٨٩/١١ رقم ٤٢٧، وتهذيب التهذيب ١٧٦/٢، ١٧٧ رقم ٣١٩، وتقريب التهذيب ١٤٨/١ رقم ١٠٣، والنجوم الزاهرة ١٩٥/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠.

ضعّفه يحيى بن مَعِين.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقوِيّ.

قال ابن سَعد: تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

وهو ضعيف له أحاديث.

١٥٦ ـ حسّان بن كُرَيْب[١] الرُّعَيْني، أبو كُرَيْب مِصْرِيّ، شهِد فتحَ مصر.

وحدّث عن: عمر، وعليّ، وأبي ذَرّ، وأبي مسعود البَدْريّ.

وعنه: مَرْثَد اليَزَنيّ، وواهب بن عبد الله المَعَافِرِيّ، وكعب بن علْقمة، وعبد الله بن هُبَيرة السّبائي، وآخرون.

روى يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد، عنه، عن عليّ قال: القائل الفاحشةَ والذي سمع[٢] في الإثم سواء.

قاله البخاريّ في تاريخه[٣]، عن أبي موسى الزَّمِن، عن وهْبَ بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيّوب عن يزيد.

١٥٧ ـ حسَّان بن النُّعْمان الغسّانيّ[٤]

من أمراء عرب الشام، يقال إنّه ابن النُّعمان بن المنذِر.

روى عن عمر.

---

(١) أنظر عن (حسّان بن كريب) في:
التاريخ الكبير ٣/٣١ رقم ١٢٦، والجرح والتعديل ٣/٢٣٤ رقم ١٠٣٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٣٢، والثقات لابن حبّان ٤/١٦٤، وتهذيب الكمال ٦/٤٠ ـ ٤٢ رقم ١١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٧، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٢ رقم ٤٦٢، وتقريب التهذيب ١/١٦٢ رقم ٢٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

(٢) في تهذيب الكمال ٦/٤١ «والذي يسمع».

(٣) الحديث ليس في التاريخ.

(٤) أنظر عن (حسّان بن النعمان) في:
الحلّة السيراء ١/١٦٤ و٢/٣٣١، ٣٣٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٥ و٢٨٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٩، ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٤/١٤٠ رقم ٤٧ و٤/٢٩٤ رقم ١١٢، والعبر ١/٩٢، ومرآة الجنان ١/١٦٢، والولاة والقضاة ٥٢، والبيان المغرب ١/٢٢٢، والوافي بالوفيات ١١/٣٦٠ رقم ٥٢١، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٠، وشذرات الذهب ١/٨٨، والأعلام ٢/١٩٠، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٦.

ولّاه عبد الملك بن مروان غزوَ المغرب في سنة بضْعٍ وسبعين.
روى عنه من المصريِّين أبو قَبِيل حيّ بن يُؤمن.
وكان غازياً مجاهداً، وكان له بدمشق دار.

قال خليفة في سنة سبع وخمسين: وجَّهه معاوية إلى إفريقية، فصالحه من يَليه من البربر، ووضع عليهم الخراج[1].

وفي سنة ثمانٍ وسبعين قَفَل حسّان من القَيْروان (واستخلف سُفيانَ بن ملك الثقفيّ)[2] وقدِم على عبد الملك، فردّه على إفريقية، وزاده أطْرابُلُس.
وفي سنة ثمانين غزا حسّان بأهل الشام البحر[3].

وقيل في سنة أربعٍ وسبعين أغزى عبدُ الملك حسَّانَ بنَ النُّعمان المغربَ، فبلغ القَيْروانَ، فبعثت الكاهنة ابنَها، فطلب حسّانَ، فهزمه وحصره حتى أكلوا الدّوابّ، ثمّ حمل حسَّان والمسلمون فأفرجوا لهم، ونزل العسكر بقصور حسّان. وكتب حسّان إلى عبد العزيز بن مروان يستمدّه، فأمدّه بجيشٍ عظيم، فسار إلى الكاهنة، وجرت بينهم حروب. ثمّ قُتِلت الكاهنة وابنُها. وافتتح حسّان عدّة حُصُون، وصالح أهل إفريقية والبربَر، وافتتح فاسَ، ومَصَّر القَيْروان[4].

قال أبو سعيد بن يونس: تُوُفّي حسّان بأرض الروم سنة ثمانين.

١٥٨ ـ حارثة بن مضرِّب[5] ـ ٤ ـ العبْديّ الكوفي.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٤.
(٢) ما بين القوسين ليس في تاريخ خليفة ـ ص ٢٧٧.
(٣) الخبر ليس في تاريخ خليفة ـ ص ٢٧٩.
(٤) أنظر أخباره في: البيان المغرب ١/٣٤ ـ ٤١.
(٥) أنظر عن (حارثة بن مضرّب) في:
طبقات ابن سعد ٦/٨٦، والعلل لأحمد ١/٨١ و ٨٥ و ٢١٥، والتاريخ الكبير ٣/٩٤ رقم ٣٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٣ رقم ٢٣٦، والثقات ٤/١٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/٥٠٤ و ٢/٥٣٣ و ٥٤٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٤٩٤ و ٥/١١، والجرح والتعديل ٣/٢٥٥ رقم ١١٣٧، وأخبار القضاة ١/٨٥، وتاريخ الطبري ١/٢٥٢ و ٢/٤٢٤ و ٤٢٦ و ٣/٥٩٦، وأسد الغابة ١/٣٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٥١ رقم ١٠٩، =

عن: عليّ، وعمّار، وابن مسعود، وسَلْمان.

وعنه: أبو إسحاق السَّبِيعيّ.

قال أحمد بن حنبل: حَسَن الحديث.

١٥٩ ـ حارثة بن وهْب[1] ـ ع ـ الخُزَاعيّ، أخو عُبَيْد الله بن عمر بن الخطّاب لأمّه، وأمّهما أمّ كلثوم بنت جَرْوَل الخُزَاعيّة.

له صُحْبة ورواية، نزل الكوفة.

وروى أيضاً عن حفصة عمّة أخيه.

وعنه: مَعْبَد بن خالد، وأبو إسحاق، والمسيَّب بن رافع.

١٦٠ ـ حِطّان بن عبد الله الرَّقاشيّ[2] ـ م ٤ ـ البصْريّ. ثقة مشهور.

= وتهذيب الكمال ٣١٧/٥، ٣١٨ رقم ١٠٥٨، والكاشف ١٤٢/١ رقم ٨٩٦، وتجريد أسماء الصحابة ١/ رقم ١٠٦٢، والمغني في الضعفاء ١٤٤/١ رقم ١٢٦٣، وميزان الاعتدال ٤٤٦/١ رقم ١٦٦٢، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٢، ١٦٧ رقم ٢٩٧، وتقريب التهذيب ١٤٥/١ رقم ٨٤، والإصابة ٣٧٢/١ رقم ١٩٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

(١) أنظر عن (حارثة بن وهب) في:
طبقات ابن سعد ٢٦/٦، ومسند أحمد ٣٠٦/٤، وطبقات خليفة ١٠٨ و١٣٧، والتاريخ الكبير ٩٣/٣ رقم ٣٢٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٣ رقم ٢٦٩ وص ١١٧ رقم ٤٢٦، والمعرفة والتاريخ ٦٣٠/٢ و٨٩/٣، والجرح والتعديل ٢٥٥/٣ رقم ١١٣٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٨٧، والمعجم الكبير ٢٦٢/٣ ـ ٢٦٥ رقم ٢٦٧، والاستيعاب ٣٠٨/١، والإكمال ٧/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ رقم ٤٤٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٨، وأسد الغابة ٣٥٩/١، ٣٦٠، وتهذيب الكمال ٣١٨/٥ رقم ١٠٥٩، وتجريد أسماء الصحابة ١١٣/١ رقم ١٠٦٦، وتحفة الأشراف ١٠/٣ ـ ١٢ رقم ٩١، والكاشف ١٤٢/١ رقم ٨٩٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١٢٧/١، والوافي بالوفيات ٢٦٩/١١ رقم ٣٩٠، والعقد الثمين ٤٠/٤، وتهذيب التهذيب ١٦٧/٢ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ١٤٦/١ رقم ٨٥، والنكت الظراف ١٢/٣، والإصابة ٢٩٩/١ رقم ١٥٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

(٢) أنظر عن (حِطّان بن عبد الله) في:
طبقات ابن سعد ١٢٨/٧، وطبقات خليفة ٢٠٠، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والعلل لابن المديني ٥٧ و٧٠، والتاريخ الكبير ١١٨/٣ رقم ٣٩٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٤ رقم ٣٠٥، والثقات لابن حبّان ١٨٩/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٢٦، والجرح والتعديل ٣٠٣/٣ رقم ١٣٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٢/١، وتهذيب الكمال ٥٦١/٦، ٥٦٢ رقم ١٣٨٤، والكاشف ١٧٧/١ رقم ١٥١١، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/٢ رقم ٦٩٢، =

روى عن: عليّ بـن أبي طالب، وأبي موسى، وأبي الدرداء، وعُبادة.
وعنه: أبو مِجْلَز لاحق، ويونس بن جُبَير، والحَسَن البصْريّ، وغيرهم.
وقد قرأ القرآن على أبي موسى[1].

قرأ عليه: الحسن[2].
وثّقه ابن المَدِينيّ.

١٦١ ـ حُمْران بن أبان[3] ع

من سبْي عين التمر[4].

كان للمسيّب بن نَجَبَة، فابتاعه منه عثمان رضي الله عنه وأعتقه[4].

سكن البصْرة، وحدّث عن: عثمان، وابن عمر، ومعاوية.

= وتقريبَ التهذيب ١/١٨٥ رقم ٤٣٦، والوافي بالوفيات ١٣/٩٥، ٩٦ رقم ٩٣، وغاية النهاية ١/٢٥٣ رقم ١١٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

(١) أي الأشعريّ: عَرْضاً، كما في النهاية لابن الجزري ١/٢٥٣.

(٢) أنظر عن (حُمران بن أبان) في: طبقات ابن سعـد ٥/٢٨٣ و٧/١٤٨، والعلل لابن المديني ٩٦، وتـاريخ خليفـة ١٧٩ و٢٦٩، وطبقـات خليفـة ٢٠٠ و٢٠٤، والعلل لأحمـد ١/٨٠، والتاريخ الكبيـر ٣/٨٠ رقم ٢٨٧، والمعارف ٤٣٥، ٤٣٦، والأخبـار الطوال ١١٢، وتـاريخ اليعقـوبي ٢/١٦٩ و١٧٣، وأنسـاب الأشـراف ٤ ق ١/٤٦٨ و٤٧٠ و٤٧٢ و٥٤٧ و٥٥٥ و٥/٢٨٦، وتاريخ الـطبري ٣/٣٧٧ و٤١٥ و٤/٣٢٧ و٤٠٠ و٥/١٦٧ و٦/١٥٣ و١٥٤ و١٦٥ و١٨٠، والجـرح والتعـديـل ٣/٢٦٥ رقم ١١٨٢، والثقـات لابن حبّـان ٤/١٧٩، وأسمـاء التـابعين للدارقـطني، رقم ٢٥٨، وجمهـرة أنسـاب العـرب ٣٠١، وأمـالي القـالي ٢/١٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٤، وتهـذيب تاريـخ دمشق ٤/٤٣٨، ٤٣٩، والخـراج وصنـاعـة الكتـابـة ٣٥٦، ومعجـم البـلدان ١/٦٤٤، ٦٤٥ و٣/٥٩٧ و٧٥٩ و٤/٨٠٨، والكـامـل في التـاريـخ ٢/٣٩٥ و٣/١٤٥ و٤١٤ و٤/٣٠٧ و٣٣٦، وتهـذيب الكمـال ٧/٣٠١ ـ ٣٠٦ رقم ١٤٩٦، والعبـر ١/٢٠٦، وميـزان الاعتـدال ١/٦٠٤ رقم ٢٢٩١، وسيـر أعـلام النبـلاء ٤/١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٣، والمغني في الضعفـاء ١/١٩١ رقم ١٧٤٣، والكـاشف ١/١٨٩ رقم ١٢٣٨، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٣٢ رقم ١٩١، والبداية والنهاية ٩/١٢، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤، ٢٥ رقم ٣١، وتقـريب التهذيب ١/١٩٨ رقم ٥٥٩، والـوافي بالـوفيات ١٣/١٦٨، ١٦٩ رقم ١٩٣، والإصـابة ١/٣٧٩ رقم ١٩٩٨، والوزراء والكُتّاب ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

(٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربيّ الكوفة. (معجم البلدان ٤/١٧٦).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٨.

روى عنه: عُرْوة، وأبو سَلَمَة، وجامع بن راشد، والحَسَن البصْريّ، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن المُنْكَدِر، وزيد بن أسلم، وبكر بن عبد الله بن الأشجّ، وبيان بن بِشْر، وآخرون.

وكانت له بدمشق دار.

وعن قَتَادة قال: كان عثمان يصلّي بالنّاس، فإذا أخطأ فتح عليه حُمْران[1].

وقال الأصمعيّ: قال أبو عاصم: حدّثني رجل من ولد عبد الله بن عامر قال: حدّثني أبي، أنّ حُمْران بن أبان مدَّ رِجْلَه، فابتدره معاويةُ وعبدُ الله بنُ عامر لكي يَغْمزانه، وكان الحَجّاج قد أغرم حُمرانَ مائة ألفٍ، فبلغ ذلك عبدَ الملك بنَ مروان، فكتب إليه: إنّ حُمْران أخو مَن مَضَى وعَمٌّ من بقي، فاردُدْ عليه ما أخذتَ منه، فدعا بحُمْران، فقال: كم أغْرَمْناك؟ قال: مائة ألف، فبعث بها إليه مع غلمان، فقال: هي لك مع الغلمان. وقسّمها حُمْران بين أصحابه، وأعتق الغلمان[2].

وإنّما أغرمه الحَجّاج لأنّه كان ولي بعضَ نيسابور[3].

وعن الزُّهْريّ قال: كان عثمان يأذَن عليه مولاه حُمْران[4].

وقال يحيى بن بُكَيْر: ثنا اللَّيْث أنّ عثمان اشتكى شَكاة، فخاف فأوصى، واستخلف عبدَ الرحمن بنَ عوف، وكان عبد الرحمن في الحجّ، وكان الذي ولي كتابه حُمْران، فاستكتمه وعُوفي، وقدِم عبد الرحمن، فلقِيَه حُمْران فأخبره، فقال: أيْش فعلتَ لا بدّ أن أخبره، قال: إذاً واللَّهِ يُهْلِكُني. فقال: واللهِ ما يَسَعُني فأترك ذلك لئلّا يأْمَنَك على مِثلها، ولكنْ لا أفعل حتى أستأمنه لك فأخبره، فدعا به عثمان فقال: إن شئتَ جلَدْتُك مائة، وإنْ شئتَ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٩.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٩.

(٣) في تهذيب الكمال ٧/٣٠٥ «سابور»، وكذلك في: الوافي بالوفيات.

(٤) تهذيب الكمال ٧/٣٠٤.

فاخرجْ عنّي، فاختار الخروج، فخرج إلى الكوفة[1].

وقال خليفة[2]. مات بعد سنة خمسٍ وسبعين.

١٦٢ ـ حفصة بنت عبد الرحمن[3] ـ م د ت ق ـ بن أبي بكر الصِّدّيق عبد الله بن أبي قُحَافَة التَّيْميّ.

رَوَت عن: أبيها، وعمّتها عائشة، وأمّ سَلَمة.

روى عنها: عِراك بن مالك، ويوسف بن ماهك، وعبد الرحمن بن سابط.

١٦٣ ـ حنظلة أبو خَلَدَة[4] بصْريّ قديم.

روى عن: عمر، وعليّ، وابن مسعود، وعمّار.

وعنه: سَوَادَة بن أبي الأسود، وجُوَيْرِيّة بن بشير، وأبو ثُمَامة محمد بن مسلم.

ذكره ابن أبي حاتم، وغيره.

١٦٤ ـ حيّان بن حُصَيْن[5] أبو الهَيَّاج الأَسَديّ والد منصور.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٠٤/٧.

(٢) في الطبقات ٢٠٤.

(٣) أنظر عن (حفصة بنت عبد الرحمن) في:
طبقات ابن سعد ٤٦٨/٨، ٤٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١٨ رقم ٢٠٩٠، والثقات لابن حبّان ١٩٤/٤، والمعارف ١٧٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٤/٢ رقم ٢٣٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٨١/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٠/١٢ رقم ٢٧٦٣، وتقريب التهذيب ٥٩٤/٢ رقم ٨، والوافي بالوفيات ١٠٦/١٣ رقم ١١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٠، وأعلام النساء ٢٧٤/١.

(٤) أنظر عن (حنظلة) في:
التاريخ الكبير ٤٢/٣ رقم ١٦١، والجرح والتعديل ٢٤٠/٣ رقم ١٠٦٥، و.

(٥) أنظر عن (حيّان بن حُصين) في:
التاريخ الكبير ٥٣/٣، ٥٤ رقم ٢٠٣، والجرح والتعديل ٢٤٣/٣ رقم ١٠٨١، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٨ رقم ٣٥٤، والتاريخ لابن معين ١٤١/٢، والثقات لابن حبّان ١٧٠/٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٨/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٣/١ رقم ٤٣٩، وتهذيب الكمال ٤٧١/٧، ٤٧٢ رقم ١٥٧٥، وطبقات ابن سعد ٢٢٣/٦، وطبقات =

سمع: عليًّا، وعمّاراً.

وعنه: أبو وائل، وعامر الشّعبيّ[1]، وابنه جرير.

= خليفة ١٥٥، والعلل لأحمد ١/١١٨، والتاريخ الصغير ٩٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٧٣، وتهذيب الكمال ٧/٤٧١، ٤٧٢ رقم ١٥٧٥، وتهذيب التهذيب ٣/٦٧ رقم ١٢٩، وتقريب التهذيب ١/٢٠٨ رقم ٦٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/٢٢٣ رقم ٢٦٤، والكاشف ١/١٩٧ رقم ١٢٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.

(١) مهملة في الأصل.

[حرف الخاء]

١٦٥ ـ خَرَشَة بن الحُرّ[٢] ـ ع ـ الكوفيّ. كان يتيماً في حِجْر عمر، وأخته سلامة لها صُحبة.

يروي عن: عمر، وأبي ذَرّ، وعبد الله بن سلام.

وعنه: ربْعيّ بن خِراش، وأبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير، والمسيّب بن رافع، وسليمان بن مُسْهِر، وآخرون.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

---

(١) خَرَشَة: بفتحات.

(٢) أنظر عن: (خرشة بن الحرّ) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٤٧، والتاريخ لابن معين ٢/١٤٧، وطبقات خليفة ١٤٣ و١٥٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، ومسند أحمد ٤/١٠٦ و١١٠، والتاريخ الكبير ٣/٢١٣، ٢١٤ رقم ٧٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٣ رقم ٣٧٩، والثقات لابن حبّان ٤/٢١٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٨، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٩٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٣ رقم ٥٨٥، والاستيعاب ١/٤٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢٧، وأسد الغابة ٢/١٠٩، ١١٠، وتهذيب الكمال ٨/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٦٨٢، والعبر ١/٨٤، والكاشف ١/٢١٢ رقم ١٣٩٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٤/١٠٩ رقم ٣٤، والوافي بالوفيات ١٣/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٣٧٢، والإصابة ١/٤٢٣ رقم ٢٢٤١، وتهذيب التهذيب ٣/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٦٤، وتقريب التهذيب ١/٢٢٢ رقم ١١٥، والعبر ١/٨٤، وحسن المحاضرة ١/١٩٤ رقم ٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٨، وقاموس الرجال ٤/١٠، ١١.

[حرف الراء]

١٦٦ - رافع بن خَدِيج[1] ع

ابن رافع[2] بن عديّ بن يزيد الأنصاريّ الخَزْرَجيّ.

---

(١) أنظر عن (رافع بن خديج) في:
المغازي للواقدي ١٨ و٢١ و٧٨ و٢١٦ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٩٥ و٤٢٠ و٤٢٢ و٧٧٥ و١٠٣٥ و١٠٣٦، والمحبّر لابن حبيب ٤١١، والتعليقات والنوادر للهجري ١ رقم ٤٦٧، وتاريخ خليفة ٢٧١، وطبقات خليفة ٧٩، ومسند أحمد ٤٦٣/٣ و١٤/٤، والعلل له ١٣٨/١ و٢٨٩، والتاريخ الكبير ٢٩٩/٣ - ٣٠٢ رقم ١٠٢٤، والتاريخ الصغير ٥٦، والمعارف ٣٠٦، ٣٠٧، وأنساب الأشراف ٢٨٨/١ و٣١٦ و٣١٨ و٥٥/٣ و٤ ق ٣٦٢/١، وتاريخ الطبري ٤٧٧/٢ و٤٨١ و٥٠٥ و٥٠٦ و٢٨٥/٤ و٣٠٨ و٤٢٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٢١، والجرح والتعديل ٤٧٩/٣ رقم ٢١٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٤، والثقات لابن حبّان ٢٣٥/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٩، والمعجم الكبير ٢٨٢/٤ - ٣٤٣ رقم ٤٢١، والمستدرك على الصحيحين ٥٦١/٣، ٥٦٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠، والبدء والتاريخ ٢١٢/٦، والمعرفة والتاريخ ٢٢٣/١ و٢٢٦ و٦٠/٢ و٢١٨ و٦٢٣ و٧٧٢ و٧٧٣ و٨٠٨، والاستيعاب ٤٩٥/١، ٤٩١. والجمع بين رجال الصحيحين ١٣٩/١، ومعجم البلدان ٣٢٤/٢، وأخبار القضاة ٢٥٣/٣، وأسد الغابة ١٥١/٢، والكامل في التاريخ ١٣٦/٢ و١٥١ و١١٥/٣ و١٩١ و٣٦٤/٤، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ١٨٧/١، وتهذيب الكمال ٢٢/٩ - ٢٥ رقم ١٨٣٣، وتحفة الأشراف ١٣٩/٣ - ١٦٢ رقم ١٤٠، والعبر ٨٣/١، وسير أعلام النبلاء ١٨١/٣ - ١٨٣ رقم ٣٤، وتجريد أسماء الصحابة ١٧٢/١، والكاشف ٢٣٢/١ رقم ١٥١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٣٩، والوافي بالوفيات ٦٤/١٤ رقم ٦١، ومرآة الجنان ١٥٥/١، والبداية والنهاية ٣/٩، ومجمع الزوائد ٣٤٥/٩، ودول الإسلام ٥٤/١، وتلخيص المستدرك ٥٦١/٣، ٥٦٢، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/٣، ٢٣٠ رقم ٤٤٠، وتقريب التهذيب ٢٤١/١ رقم ١٠، والنكت الظراف ١٤٠/٣ - ١٥٠، والإصابة ٤٩٥/١ =

(٢) (ابن رافع) ساقطة من الأصل. والاستدراك من مصادر الترجمة.

شهد أُحُداً والخندق، واستُصْغِر يومَ بدر.

ويقال: أصابه سهمٌ يوم أُحُد فنزعه وبقي النَّصْل إلى أن مات. وقال له النّبيّ ﷺ: «أنا أشهد لك يوم القيامة»[1].

وشهد رافع صِفِّين مع عليّ، وله عن النّبيّ ﷺ أحاديث.

روى عنه: بشير بن يَسَار، وحنظلة بن قيس الزُّرَقيّ، والسّائب بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، ومُجاهد، ونافع، وابنه رِفاعة بن رافع، وحفيده عَبَايَة بن رِفاعة، وآخرون.

شُعْبَة: عن أبي بِشْر، عن يوسف بن ماهك: رأيت ابنَ عمر أخذ بعمودَيْ جنازة رافع بن خَدِيج، فجَعله على مَنْكبيه يمشي بين يدي السرير، حتى انتهى إلى القبر، وقال: إنّ الميِّت يُعَذَّب ببكاء الحيّ[2].

تُوُفّي في أول سنة أربعٍ وسبعين، وصلّى عليه ابن عمر[3]، وعاش ستّاً وثمانين سنة، رحِمه الله.

وكان يتعانَى المزارع ويَفْلَحُها.

قال خالد بن يزيد الهدّاديّ ـ وهو ثقة ـ: ثنا بِشْر بن حرب قال: كنت في جنازة رافع بن خَدِيج ونِسْوَة يبْكين ويُوَلْوِلنَ على رافع، فقال ابن عمر: إنّ رافعاً شيخٌ كبيرٌ لا طاقة له بعذاب الله، وإنّ رسول الله ﷺ قال: «الميّتُ يُعذَّب ببكاء أهلِه عليه»[4].

= رقم ٢٥٢٦، والمطالب العالية ٤/١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٧، وشذرات الذهب ١/٨٢، والأخبار الطوال ١٩٦، وتاريخ العظيمي ٢١٢، والوفيات لابن قنفذ ٨٢.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦/٣٧٨، والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٨٢. ٢٨٣ رقم (٤٢٤٢)، والحاكم في المستدرك ٣/٥٦١، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٤٦.

(٢) المستدرك ٣/٥٦٢.

(٣) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري: لقد أثبت المؤلّف ـ رحمه الله ـ قوله هذا هنا، ولكنه نقضه في: تلخيص المستدرك ٣/٥٦١، ٥٦٢ حيث قال: «هذا لا يصح ولا يستقيم معناه لأن ابن عمر كان في التاريخ بمكة مريضاً أو قد مات، والظاهر موت رافع قبل هذا فإن شعبة روى عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع بن خديج».

(٤) أخرج الطبراني حديثاً بنحوه، رقم (٤٢٤٤) وهو متّفق عليه.

١٦٧ ـ الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ[1] ـ ع ـ بن عفراء الأنصاريّة النّجّاريّة.

لها صُحبة، دخل عليها رسول الله ﷺ صبيحةَ بَنَى بها.

روت عدّة أحاديث، وطال عُمرها.

روى عنها: خالد بن ذَكْوان، وعُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصّامت، وسليمان بن يَسَار، وأبو سَلَمَة، ونافع، وعَمْرو بن شُعيب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وآخرون.

١٦٨ ـ ربيعة بن عبد الله[2] ـ خ د ـ بن الهُدَيْر القُرَشيّ التَّيْميّ عمّ محمد بن المُنْكَدِر.

روى عن: عمر، وطلحة بن عُبيد الله.

روى عنه: ابن المُنْكَدِر، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ، وربيعة الرأي، وغيرهم.

وتُوُفّي سنة ثلاث وسبعين أو بعدها.

---

(١) أنظر عن (الرُّبَيِّع بنت معوّذ) في:
طبقات ابن سعد ٤٤٧/٨، والمحبّر ٤٣٠، ومسند أحمد ٣٥٨/٦، وطبقات خليفة ٣٣٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١٢٢، والمعرفة والتاريخ ٢٨٣/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٤٣/١، ٣٤٤ رقم ٧٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّرة) ١٦٨٣/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٦٢، والكاشف ٤٢٥/٣ رقم ٥٢، والاستيعاب ٣٠٨/٤، ٣٠٩، والوافي بالوفيات ٨٦/١٤، ٨٧ رقم ١٠٣، والأغاني ٦٥/١ في (خبر عمر بن أبي ربيعة)، والإصابة ٣٠٠/٤، ٣٠١ رقم ٤١٥، وأسد الغابة ٤٥١/٥، وسير أعلام النبلاء ١٩٨/٣، ١٩٩ رقم ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣.

(٢) أنظر عن (ربيعة بن عبد الله) في:
طبقات ابن سعد ٢٧/٥، وطبقات خليفة ٢٣٣، والتاريخ الكبير ٢٨١/٣ رقم ٩٦٥، وتاريخ الثقات ١٥٨ رقم ٤٣٠، والثقات لابن حبّان ٢٢٨/٤، وأنساب الأشراف ٤٣٦/١، والجرح والتعديل ٤٧٣/٣ رقم ٢١١٨، والاستيعاب ٥١٤/١، ٥١٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١٣٦/١، والتبيين في أنساب القرشيّين ٣٠٥، وأسد الغابة ١٧٠/٢، وتهذيب الكمال ١٢٠/٩، ١٢١ رقم ١٨٧٩، والعبر ٨١/١، والكاشف ٢٣٧/١ رقم ١٥٦١، وسير أعلام النبلاء ٥١٦/٣ رقم ١٢٣، وتجريد أسماء الصحابة ١٨٠/١، والعقد الثمين ٣٩٧/٤، والوافي بالوفيات ٩٥/١٤ رقم ١١٩، وتهذيب التهذيب ٢٥٧/٣ رقم ٤٨٩، والإصابة ٥٢٣/١ رقم ٢٧١١، وتقريب التهذيب ٢٤٧/١ رقم ٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، وشذرات الذهب ٧٩/١، ومرآة الجنان ١٤٨/١.

[حرف الزاي]

١٦٩ ـ زُفَر بن الحارث[1] بن عبد عمرو بن معاز[2]، أبو الهُذَيل الكِلابيّ. من أمراء العرب.

سمع: عائشة، ومعاوية.

روى عنه: ثابت بن الحَجّاج، وغيره.

سكن البصرة، ثم الشام، وكان أميراً على أهل قِنَّسْرِين يوم صِفِّين، وشهِد يومَ راهط مع الضَّحّاك بن قيس، وهرب فتحصّن بقَرْقِيْسياء.

وله شِعْر.

تُوُفّي في خلافة عبد الملك.

---

(١) أنظر عن (زُفر بن الحارث) في:
المحبّر ٢٥٥، وأنساب لأشراف ٤ ق ١/٣٠٨ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٦٤ و ٤٥٠ و ٤٦٤ و ٥٦١ و ٥٧٩ وج ٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٩٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٦١، وتاريخ الطبري ٤/٥٠٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٣٣ و ٥/٥٣١ و ٥٣٥ و ٥٣٩ و ٥٤١ و ٥٤٣ و ٥٩٣ ـ ٥٩٦ و ٦٠٥ و ٦/١٣٧ و ١٤٠، وتاريخ خليفة ١٩٥ و ٢٥٤ و ٢٦٠، والأخبار الطوال ١٧٢ و ١٨٥، والولاة والقضاة ٤٢، والحلّة السيراء ١/١١٠ و ٢/٣٤٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٦٧ و ١٣٧٩ و ١٩٩٨ و ٢٠٠٤، والعقد الفريد ١/٢١٤ و ٢/١٨٠ و ٤/٣٣ و ١١٥ و ٤٠٢، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٦/٢٦، والوزراء والكُتّاب ٣٥، وحماسة البحتري ٤١، وربيع الأبرار ١/٣٣٨، وشرح نهج البلاغة ٦/١٦٤، والتذكرة السعدية ٢/٥١ و ٤٤٣، ومحاضرات الأدباء ٢/١٨٤، والوافي بالوفيات ١٤/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٧٩، ٣٨٠، وفوات الوفيات ٢/٣٨٩، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٤ و ١٢٩.

(٢) بالزاي.

١٧٠ ـ زُهَير بن قيس[١] البَلَويّ المَصريّ. شهد فتحَ مصر وسكَنَها. ويقال له صُحْبة.

قتلته الروم ببَرْقَة، وذلك أنّ الصريخ أتاهم بمصر أنّ الروم نزلوا على بَرْقَة، فأمره عبد العزيز بن مروان بالنُّهُوض، وكان واجِداً عليه لأنّه قاتَلَه بناحية أَيْلَة، إذ دخل مروان مصرَ، وسيّر ابنَه عبدَ العزيز إلى مصر على طريق أَيْلَة، فخرج زُهَير على البريد مُغاضباً في أربعين رجلاً، فلقي الرومَ، فأراد أن يَكفّ حتّى يلحقه الناس، فقال فتى معه: جَبُنْتَ أبا شدّاد: فقال: قَتَلْتَنا فقتَلْتَ نفسك، ثمّ لاقى العدوَّ، فقُتِل هو وأصحابُه، وذلك في سنة ستٍّ وسبعين[٢].

له حديث تفرّد به عنه سُوَيد بن قيس، مجهول.

١٧١ ـ زياد[٣] بن حُدَير[٤] أبو المغيرة الأسدي الكوفيّ.

سمع: عليًّا، وعمر.

وعنه: الشّعبيّ، وإبراهيم بن مهاجر، وحفص بن حُمَيد.

قال أبو حاتم[٥]: ثقة.

وقال حفص بن حُمَيد: يُكنَّى أبا عبد الرحمن.

---

(١) أنظر عن (زهير بن قيس) في:
تاريخ خليفة ٢٥١ و٢٥٣، وفتوح البلدان ٣٧٠، والولاة والقضاة ٤٣، والحلّة السيراء ٢/٣٢٧ ـ ٣٣١، والمعرفة والتاريخ ٢/٥١٢، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢٦ رقم ٣٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٩٦، والإصابة ١/٥٥٥ رقم ٢٨٤١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٩٦.

(٣) أنظر عن (زياد بن حُدَير) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٣٠، وطبقات خليفة ١٥٥، والتاريخ لابن معين ٢/١٧٧، والعلل لأحمد ١/٢٣٠ و٢٨١، والتاريخ الكبير ٣/٣٤٨، ٣٤٩ رقم ١١٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٤٢، وتاريخ واسط ٤٢، و٢٥٢، والزهد لابن المبارك ٧٠ رقم ٢١٣، والكنى والأسماء ٢/٦٦، والجرح والتعديل ٣/٥٢٩ رقم ٢٣٩٠، والثقات لابن حبّان ٤/٢٥١، وتهذيب الكمال ٩/٤٤٩ ـ ٤٥١ رقم ٢٠٣٣، والكاشف ١/٢٥٨ رقم ١٦٩٤، وتهذيب التهذيب ٣/٣٦١ رقم ٦٦٢، وتقريب التهذيب ١/٢٦٦ رقم ٩٦، والإصابة ١/٥٨٠، ٥٨١ رقم ٢٩٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

(٤) مهملة في الأصل.

(٥) في الجرح والتعديل ٣/٥٢٩.

١٧٢ - زيد بن خالد الجُهَنِّي[1] - ع - أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو طلحة.

صحابيّ مشهور، نزل الكوفة بعد المدينة.

وحدّث عن: النّبيّ ﷺ، وعن عثمان، وأبي طلحة الأنصاريّ.

روى عنه: ابنه خالد، وبُسْر بن سعيد، وعطاء بن يَسَار، وأبو سَلَمَة، وعطاء بن أبي رَباح، وسعيد بن يَسَار، وجماعة.

تُوُفّي بالكوفة فيما قيل[2] ولم أر للكوفيّين عنه رواية. وتُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

١٧٣ - زينب بنت أبي سَلَمَة[3] ع

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزوميّة، رَبيبةُ رسولِ الله ﷺ،

---

(١) أنظر عن (زيد بن خالد) في:
المغازي للواقدي ٥٨٩ و ٦٨١، وطبقات ابن سعد ٤/٣٤٤، والعلل لابن المديني ٦٦، وتاريخ خليفة ٢٦٥ و ٢٧٧، وطبقات خليفة ١٢٠، ومسند أحمد ٤/١١٤ و ٥/١٩٢، والعلل له ١/٨٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٤١، والتاريخ الكبير ٣/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٢٨٢، والمعارف ٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١/٤٢٢ و ٤٣٢، ٤٣٣، و ٢/٢٨ و ٢٧١، والكنى والأسماء ١/٧٩، والجرح والتعديل ٣/٥٦٣ رقم ٢٥٤٠، والمعجم الكبير ٥/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٥٠٠، والاستيعاب ١/٥٥٨، ٥٥٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٤، وأخبار القضاة ١/١٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٢، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٠٦، وأسد الغابة ٢/٢٢٨، والكامل في التاريخ ٣/٤٧١ و ٤/٤٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٠٣ رقم ١٨٨، وتهذيب الكمال ١٠/٦٣، ٦٤ رقم ٢١٠٤، وتحفة الأشراف ٣/٢٢٩ - ٢٤٤ رقم ١٦٧، والكاشف ١/٢٦٥ رقم ١٧٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٣، والعبر ١/٧٦ و ٨٩، ودول الإسلام ١/٥٦، ومرآة الجنان ١/١٧٨، وتهذيب التهذيب ٣/٤١٠، ٤١١ رقم ٧٤٨، وتقريب التهذيب ١/٢٧٤ رقم ١٧٧، والإصابة ١/٥٦٥ رقم ٢٨٩٥، والوافي بالوفيات ١٥/٤١ رقم ٤٢، والنكت الظراف ٣/٢٣٤ - ٢٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨.

(٢) وقيل توفي بالمدينة.

(٣) أنظر عن (زينب بنت أبي سلمة) في:
الأخبار الموفقيات ١٣١، وطبقات ابن سعد ٨/٤٦١، والمحبّر ٨٤ و ٤٠٢، والمعارف ١٣٦، وأنساب الأشراف ١/٢٠٧ و ٤٣٠ و ٤٦٢ و ٤ ق ١/٣٢٨، والاستيعاب ٤/٣١٩، ٣٢٠، وأسد الغابة ٥/٤٦٨، وتاريخ الثقات ٥٢٠ رقم ٢٠٩٨، والثقات لابن حبّان ٣/١٤٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٣، وتاريخ الطبري ٣/١٦٤ و ٥/١٣٩ و ١٥٠ =

وأخت عمر، وَلَدَتْهُما أمُّ سَلَمَة بالحبشة.

روت عن النّبيّ ﷺ، وعن أمّهات المؤمنين الأربعة: أمّها، وزينب بنت جحش، وعائشة، وأمّ حبيبة.

روى عنها: حُمَيْد بن نافع، وعِراك بن مالك، وعُرْوة، وعليّ بن الحسين، والقاسم بن محمد، وعُبَيد الله بن عبد الله، وأبو قِلابة الجَرْميّ، وكُلَيْب بن وائل، وعمرو بن شُعيب، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وابنها أبو عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة، وآخرون.

روى عبد الله بن لَهِيعة، عن عمرو بن شُعيب قال: حدّثتْني زينبُ بنتُ أبي سَلَمَة أنّ رسول الله ﷺ كان عند أمّ سَلَمَة، فجعل الحَسَن في شقٍّ، والحسينَ في شقّ، وفاطمة في حجْره فقال: ﴿رَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾[1] وأنا وأمّ سَلَمَة جالستان، فبكَتْ أمّ سَلَمَة، فقال: ما يبكيكِ؟ قالت: خَصَصْتَهُم وتركتَني وبنتي، قال: «أنتِ وابنتُكِ من أهل البيت».

هذا حديث جيّد السَّند.

تُوُفِّيت قريباً من سنة أربعٍ وسبعين.

= وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٣١٤، ٣١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٨٣، وتحفة الأشراف ١١/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٨٨٦، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٦٥، والكاشف ٣/٤٢٦ رقم ٦٠، والبداية والنهاية ٨/٣٤٧، والوافي بالوفيات ١٥/٦١ رقم ٧١، والعقد الثمين ٨/٢٢٩، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٢١ رقم ٢٨٠٢، وتقريب التهذيب ٢/٦٠٠ رقم ٢، والإصابة ٤/٣١٧ رقم ٤٨٤، والنكت الظراف ١١/٣٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٦ و٢/٢٨٤ و٧٢٢.

(١) سورة هود، الآية ٧٣.

[حرف السين]

١٧٤ ـ سُرَاقَة[١] بن مِرْداس[٢] الأزدي البارقيّ[٣]، شاعر مشهور. هرب من المختار ابن أبي عُبيد إلى دمشق، وكان قد هجاه. وكان مع بِشْر بن مروان بالعراق.

وكانت بينه وبين جرير مهاجاة[٤].

---

(١) هو سراقة الأصغر، كما في المؤتلف والمختلف للآمدي.

(٢) أنظر عن (سراقة بن مرداس) في:
المحبّر ٤٥٦، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٣٤، وأنساب الأشراف ٥/١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٦٧، والعقد الفريد ٢/١٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٧١ ـ ٧٣، والأخبار الطوال ٣٠٢، والوافي بالوفيات ١٥/١٣٢، ١٣٣ رقم ١٩٠، واللباب ١/١٠٧، وتاريخ الطبري ٦/٥١ و ٥٤ و ٥٥ و ٩٢ و ١٢٢ و ٢١٤.

(٣) البارِقي: بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الراء وفي آخرها قاف، هذه النسبة إلى بارِق. قال ابن السمعاني في الأنساب ٢/٣١ «هذه النسبة إلى بارق وهو جبل ينزله الأزد فيما أظن ببلاد اليمن».
وقد خطّأه ابن الأثير في (اللباب ١/١٠٧) فقال: «قوله إن بارقاً جبل نزله الأزدغير صحيح، فإن أهل النسب قد اختلفوا في ذلك، فقال ابن الكلبي: ولد عديّ بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امريء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد سعداً، وهو بارق، بطن منهم: سراقة بن مرداس البارقي. ومثله قال خليفة بن خياط. وقال ابن البرقي: هو بارق بن عوف بن عديّ بن حارثة فجعلوه اسم رجل أو لقبه. وقال غير من ذكرنا إن بارقاً جبل باليمن نزله بنو عديّ بن حارثة بن عمرو فسُمّوا به، وجماع بارق سعد بن عديّ. فعلى كل تقدير، إن كان بارق لقب رجل أو اسمه أو جبلاً فقد أخطأ السمعاني، لأنه إن كان رجلاً فلا كلام، وإن كان جبلاً كما ذكره فلم ينزله الأزد كلهم، وإنما نزله بطن منهم، فقوله الأزد مطلقاً يوهم أن كل أزديّ يجوز أن يقال له بارقي، وليس كذلك».

(٤) ذكرها الآمدي في كتابه المؤتلف والمختلف ص ١٣٤ وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق) =

وذكرنا له بيتين في «المختار».

● ـ (سعد بن مالك) ـ ع ـ هو أبو سعيد. يأتي بكنيته.

١٧٥ ـ سعيد بن وهب[١] ـ م ن ـ الهَمْداني الخَيْواني[٢] الكوفي.

قال ابن سعد في «الطبقات»[٣]: سمع سعيد بن وهْب من مُعاذ بن جَبَل باليمن في حياة رسول الله ﷺ، وكان لزوماً لعليّ، كان يُقال له القُراد[٤] للزومه إيّاه.

أنبأ أبو نُعَيْم: ثنا يونس بن أبي إسحاق قال: رأيت سعيد بن وهْب، وكان عرّيفَ قَومه.

وقال يونس: ورأيته مخضوباً بالصُّفْرة.

قال ابن سعد: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين. كذا قال.

وروى عن: سَلْمان الفارسيّ، وخبّاب بن الأَرَتّ.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، وأبو إسحاق السَبِيعيّ، وغيرهما.

وثّقه يحيى بن مَعِين[٥].

وتُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

= ٧٢/٦.

(١) أنظر عن (سعيد بن وهب) في:
طبقات ابن سعد ١٧٠/٦، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ خليفة ٢٧٥، والتاريخ الكبير ٥١٧/٣، ٥١٨ رقم ١٧٣١، وتاريخ الثقات ١٨٩ رقم ٥٦٧، والثقات لابن حبان ٢٩١/٤، وتاريخ أبي زرعة ٦٢٦/١، والجرح والتعديل ٦٩/٤، ٧٠ رقم ٢٩٤، وأسد الغابة ٣١٦/٢، والكاشف ٢٩٧/١ رقم ١٩٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/٤، ١٨١ رقم ٧٠، وتهذيب الكمال ٩٧/١١ ـ ١٠٠ رقم ٢٣٧٣، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٢٣٤٦، والوافي بالوفيات ٢٧٢/١٥ رقم ٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٩٥/٤، ٩٦ رقم ١٦٠، وتقريب التهذيب ٣٠٧/١ رقم ٢٧٥، والإصابة ١١٣/٢ رقم ٣٦٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٧٧٠، وأنساب الأشراف ٢٦٦/٥.

(٢) الخَيْواني: بفتح الخاء وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى خَيْوان بن زيد بن مالك بن جشم... (الأنساب ٢٣٦/٥، واللباب ٤٧٩/١).

(٣) ١٧٠/٦.

(٤) بضم القاف.

(٥) لم يذكره في تاريخه، ولا في: معرفة الرجال.

١٧٦ ـ سَلَمة بن أبي سَلَمَة[1] عبد الله بن عبد الأسد المخزوميّ، ربيب رسول الله ﷺ، ابن أمّ سَلَمَة، له رؤية ولا يحفظ له رواية.

قال ابن سعد[2]: زوّج النّبيّ ﷺ سَلَمَة بن أبي سَلَمَة أُمامةَ بنتَ حمزة بن المطّلب، وقال: «هل جَزَيْت سَلَمَة»؟ يقول ذلك لأنّ سَلَمَة هو ابن زوْج رسول الله ﷺ أمّ سَلَمَة، فرأى رسول الله ﷺ أنّه قد جزاه بما صنع.

ثم قال: تُوُفّي سَلَمَة بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان.

١٧٧ ـ سُلَيْم بن عِتْر[3]

أبو سَلَمة التُّجَيْبيّ المصريّ، قاضي مصر وقاصُّها ومُذَكّرُها، وكان يُسَمَّى النّاسك لشدّة عبادته.

حضر خطبةَ عمر بالجابية.

وحدّث عن: عمر، وعليّ، وأبي الدرداء، وأمّ المؤمنين حَفْصَة.

روى عنه: عُلَيُّ بن رَباح، وأبو قَبِيل، ومِشْرَح[4] بن عاهان، وعُقبة بن مسلم، والحَسَن بن ثَوْبان، وابن عمّه الهيثم بن خالد.

قال الدارقُطْنيّ: وكان سُلَيْم بن عِتْر يقصّ وهو قائم، وكان رجلاً صالحاً، قال ورُوي أنّه كان يختم كلَّ ليلةٍ ثلاثَ خَتْمات، ويأتي امرأته

---

(١) أنظر عن (سلمة بن أبي سلمة) في:
طبقات ابن سعد ٣/٢٣٤، وطبقات خليفة ٢٦٢، وأنساب الأشراف ١/٢٥٨ و ٤١١ و ٤٣٢، وتاريخ الطبري ٣/١٦٤، والاستيعاب ٢/٨٧، والوافي بالوفيات ١٥/٣١٨ رقم ٤٤٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥١.

(٢) في الطبقات ٣/٢٣٤.

(٣) أنظر عن (سليم بن عتر) في:
الولاة والقضاة ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٧ ـ ٣١١، ومرآة الجنان ١/١٥٦، وتاريخ الطبري ٤/١٢٥، والجرح والتعديل ٣/٢١١، ٢١٢ رقم ٩١١، والعبر ١/٨٦، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣١ ـ ١٣٣ رقم ٣٩، والوافي بالوفيات ١٥/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٧٨، والنجوم الزاهرة ١/١٩٤، وحسن المحاضرة ١/٢٥٥ و ٢٩٥، وشذرات الذهب ١/٨٣ وفيه (سليم بن عنزة) وهو تحريف، وكذا في تاريخ الثقات ٢٠٠ رقم ٦٠٢، والثقات لابن حبان ٤/٣٢٩.

(٤) في الأصل «مسرح» والتصحيح من الخلاصة حيث قيّده بكسر الميم وسكون المعجمة.

ويغتسل ثلاثَ مرّات، وأنّ امرأته قالت بعد موته: رحِمَكَ الله، لقد كنت تُرْضي ربَّك وتُرْضي أهلَك[1].

وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجَيْرة قال: اختُصِم إلى سُلَيْم بن عِتْر في ميراثٍ، فقضى بين الورثة، ثم تناكروا فعادوا إليه، فقضى بينهم، وكتب كتاباً بقضائه، وأشهَدَ فيه شيوخَ الجُنْد، فكان أول من سجّل لقضائه.

وقال ابن وهْب، عن ابن لَهِيعَة، عن الحارث بن يزيد، أنّ سُلَيْم بن عِتْر كان يقرأ القرآن كلَّ ليلةٍ ثلاثَ مرّات.

وقال ضِمام بن إسماعيل، عن الحَسَن بن ثَوْبان، عن سُلَيْم بن عِتْر قال: لما قَفَلْتُ من البحر تعبّدت في غار بالإسكندريّة سبعةَ أيام، ما أكلت ولا شرِبْتُ، ولولا أنّي خَشِيتُ أن أضْعُف لزِدْتُ[2].

وقال ابن بُكَيْر: ثنا ابن لَهِيعة، حدّثني أبو قَبِيل قال: لما استُخْلِف يزيد كره عبد الله بن عمرو بَيْعَتَه، وكان مَسْلَمَة بن مُخَلَّد بالإسكندرية، فبعث إليه مَسْلَمَةُ كُرَيْبَ بنَ أَبْرَهَة. وعابسَ بنَ سعيد، ومعهما سُلَيْم بن عِتْرٍ، وهو يومئذٍ قاصّ أهل الشام وقاضيهم، فوعظوا عبدَ الله في بَيْعة يزيد، فقال: واللهِ لأَنَا أعلمُ بأمر يزيدٍ منكم، وأنا لأَوّلُ النّاس أخبرَ به معاويةَ أنّه سيُسْتَخْلَف، ولكنّي أردت أن يليَ هو بَيْعتي. وقال لكُرَيْب: أتدري ما مَثَلُك يا كُرَيْب كقَصْرٍ في صحراء غَشِيَهُ النّاسُ، قد أصابهم الحَرُّ، فدخلوا يستظلُّون فيه، فإذا هو ملآنٌ من مجالس النّاس، وإنّ صوتك في العرب كُرَيْب بن أبرهة، وليس عندك شيء. وأمّا أنت يا عابس، فبِعْتَ آخرتَكَ بدُنياك. وأما أنت يا سُلَيْم كنت قاصّاً، فكان مَعَك مَلَكانُ يُعينانك[3] ويذكّرانك، ثم صرتَ قاضياً ومعك شيطانان يُزيغانك ويَفْتنانك[4].

قال ابن يونس: تُوُفّي بدِمْياط سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) أنظر الولاة والقضاة ٣٠٣ و٣٠٧ و٣٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٠٠.

(٢) في (ولاة مصر) للكندي ٣٠٧ «ولولا أني خشيت أن أضعفه لأتممتها عشراً».

(٣) في الولاة والقضاة «يفتيانك».

(٤) الولاة والقضاة ٣١٠، ٣١١.

وثّقه أحمد العِجْليّ[1].

١٧٨ ـ سَفِينة مولى رسول الله ﷺ[2] م ٤

أبو عبد الرحمن، كان عبداً لأمّ سَلَمَة فأعتقته، وشَرَطَتْ عليه أن يخدم النّبيّ ﷺ ما عاش.

له صُحْبة ورواية.

روى عنه: ابناه عبد الرحمن، وعمر، وسعيد بن جُمْهان، والحَسَن البصْريّ، ومحمد بن المُنْكَدِر، وسالم بن عبد الله، وصالح أبو الخليل[3]، وأبو رَيْحانة عبد الله بن مَطَر، وقَتَادة، وغيرهم.

واسمه مِهْران، وقيل: رُومان، وقيل: قيس، وقيل غير ذلك[4].

---

(١) في تاريخ الثقات ٢٠٠ رقم ٦٠٢ وفيه «سليم بن عنز».

(٢) أنظر عن (سفينة مولى رسول الله) في:
التاريخ لابن معين ٢/٧١٤، وطبقات خليفة ١٩٠، ومسند أحمد ٥/٢٢٠، والعلل له ١/٦٦ و ٢٦٠، والمحبّر ١٢٨، والتاريخ الكبير ٤/٢٠٩ رقم ٢٥٢٤، والتاريخ الصغير ٩٤ و ٩٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٨٧، وأنساب الأشراف ١/٤٩٠ و ٤/ق ١/١٢٩، والمعارف ١٤٦ و ١٤٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٥٦، ٤٥٧، والجرح والتعديل ٤/٣٢٠ رقم ١٣٩٢، والثقات لابن حبّان ٤/٣٤٨، والمعجم الكبير ٧/٩٤ رقم ٦٣٢، والمستدرك على الصحيحين ٣/٦٠٦، وحلية الأولياء ١/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٧٤، والاستيعاب ٢/١٢٩، ١٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٥٠، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٠، وأسد الغابة ٢/٣٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٢٥، وتهذيب الكمال ١١/٢٠٤ ـ ٢٠٦ رقم ٢٤٢٠، وتحفة الأشراف ٤/٢١ ـ ٢٣ رقم ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٣/١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٨٠، والكاشف ١/٣٠٢ رقم ٢٠٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٨، وتهذيب التهذيب ٤/١٢٥ رقم ٢١٢، وتقريب التهذيب ١/٣١٢ رقم ٣٢٥، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٥٠٥، والإصابة ٢/٥٨ رقم ٣٣٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢، والبداية والنهاية ٨/٣٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٤ و ٥٠.

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) وقيل: نجران، قاله ابن سعد، وقيل: رباح، وقيل: قيس، قاله ابن البرقي. ويقال شنبه بن مارفَنَّة، ويقال: عمير، ويقال: عبس، ويقال: سليمان، ويقال: أيمن، ويقال: طهمان، وغير ذلك.

وقد حمل مرّة مَتاعَ القوم، فقال له النّبيّ ﷺ: «ما أنت إلّا سَفِينة»، فلزِمَه[1].

وروى أسامة بن زيد، عن ابن المُنْكَدِر، عنه أنّه ركب البحر، فانكسر بهم المركب، فألقاه البحر إلى الساحل، فلقي الأسَد فقال له: أنا سَفِينةُ مولى رسول الله ﷺ، فدلّه الأسد على الطريق، وذكر الحديث[2].

١٧٩ ـ سَلَمَة بن الأَكْوَع[3] ع

هو سَلَمَة بن عمرو بن سِنان بن عبد الله بن قُشَير الأسلميّ المدنيّ،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٢١/٥ و٢٢٢ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٦٩/١، وابن قتيبة في المعارف ١٤٦، ١٤٧، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ رقم (٦٤٣٩) من طريق: حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان. وقد صحّحه الحاكم في المستدرك ٦٠٦/٣ ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٢) أخرجه الطبراني (٦٤٣٢) من طريق: ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن محمد بن المنكدر. وصحّحه الحاكم ٦٠٦/٣.

(٣) أنظر عن (سلمة بن الأكوع) في:
سيرة ابن هشام ٢٢٩/٣ و٢٧٤ و٢٨٤ و٢٦٤/٤، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٧٩/٣، والمحبّر ١١٩ و٢٨٩، وطبقات ابن سعد ٣٠٥/٤، وتاريخ يحيى بن معين ٢٢٥/٢، وتاريخ خليفة ٢٧١، وطبقات خليفة ١١١، والعلل لأحمد ٢١٢/١، والمسند له ٤٥/٤ و٥٠، والتاريخ الكبير ٦٩/٤ رقم ١٩٨٧، والتاريخ الصغير ٩٢، ٩٣، وتاريخ الثقات ١٩٦ رقم ٥٨٤، والمعارف ٣٢٣، ٣٢٤، وأنساب الأشراف ٣٥١/١، والمعرفة والتاريخ ٣٣٦/١ و٤٣٧ و٤٣٨، وتاريخ الطبري ٥٩٦/٢ و٥٩٨ و٦٠١ و٦٠٣ و٦٢٩ و٦٣٢ و٦٣٣ و٦٤٣ و٢٢/٣ و٢٢٤/٤، والجرح والتعديل ١٦٦/٤ رقم ٧٢٩، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٨٠، والمعجم الكبير ٥/٧ ـ ٤١ رقم ٦٠١، والمستدرك على الصحيحين ٥٦٢/٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١٩٠/١، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٥، والاستيعاب ٨٧/٢، ٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٣٢/١ ـ ٢٣٤، ومعجم البلدان ٥٥/٤، والكامل في التاريخ ١٨٨/٢ و١٩١ و٢٠٩، وأسد الغابة ٣٣٣/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٢٩/١ رقم ٢٢٢، وتهذيب الكمال ٣٠١/١١، ٣٠٢ رقم ٢٤٦٢، وتحفة الأشراف ٣٥/٤ ـ ٤٨ رقم ٢٠١، والعبر ٨٤/١، والكاشف ٣٠٧/١ رقم ٢٠٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٥٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٤٠٤، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٣ ـ ٣٣١ رقم ٥٠، وتلخيص المستدرك ٥٦٢/٣، والبداية والنهاية ٦/٩، ومرآة الجنان ١٥٥/١، ودول الإسلام ٥٤/١، والوافي بالوفيات ٣٢١/١٥ رقم ٤٥١، ومجمع الزوائد ٣٦٣/٩، وتهذيب التهذيب ١٥٠/٤ ـ ١٥٢=

صاحب رسول الله ﷺ، أحد من بايع تحت الشجرة.

والأكْوَع لقب سِنان.

روى عنه: ابنه إياس، ومولاه يزيد بن أبي عُبَيد، ويزيد بن خُصَيْفَة[1]، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، والحسن بن محمد بن الحنفيّة.

كُنْيته: أبو مسلم، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو إياس[2].

قال يزيد بن أبي عُبَيد: رأيت أبا سَلَمَة يُصَفِّر لحيَتَهُ.

وقال عِكْرمة بن عمّار، عن إياس بن سَلَمَة، عن أبيه قال: كان شِعارنا ليلةَ بَيَّتْنَا هَوَازن مع أبي بكر، أَمَّرَهُ علينا رسولُ الله ﷺ: أَمَتْ أَمَتْ[3]، وقتلتُ بيدي ليلتئذٍ سبعةَ أهل أبيات[4].

وقال عَطّاف بن خالد، عن عبد الرحمن بن رَزِين: أَتَيْنَا سَلَمَةَ بنَ الأكْوَع بالرَّبَذَة، فأخرج إلينا يداً ضخْمةً كأنّها خُفُّ البَعِير، فقال: بايعت رسولَ الله ﷺ: بيدي هذه، فأخذنا يده فقبَّلْنَاها[5].

وقال الحُمَيْديّ: ثنا عليّ بن يزيد الأسلميّ: ثنا إياس بن سَلَمَة، عن أبيه قال: أردفني رسولُ الله ﷺ مِراراً، ومسح على وجهي، مِراراً، واستغفر لي مِراراً، عددَ ما في يديّ من الأصابع[6].

= رقم ٢٦٢، وتقريب التهذيب ١/٣١٨ رقم ٣٧٥، والإصابة ٢/٦٦، ٦٧ رقم ٣٣٨٩، والنكت الظراف ٤/٣٦ ـ ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٦، وشذرات الذهب ١/٨١، والوفيات لابن قنفذ ٨٢.

(١) مهملة في الأصل.

(٢) وهو الأكثر.

(٣) أمت أمت: أي أمر بالموت.

(٤) أخرجه أحمد ٤/٤٦، وأبو داود (٢٦٣٨) ولبن ماجه (٢٨٤٠)، وابن سعد في الطبقات ٤/٣٠٥ وسنده حسن.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٣٠٦ من طريق سعيد بن منصور بهذا الإسناد، وفيه «عكاف» بدل «عطاف» وهو تحريف.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٢٦٧) من طريق الحميدي، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٦٣.

وقال حمّاد بن مَسْعَدَة: ثنا يـزيد، عن سَلَمَـة أنّه استـأذن رسولَ اللهِ ﷺ في البَدْو، فأذِن له[1].

وقال حمّاد بن مَسْعَدَة، عن يزيـد بن أبي عُبَيدة قـال: لما ظهـر نَجْدَةُ[2] وجبى الصَّـدَقات، قيـل لسَلَمَة: ألا تُبَـاعِدْ منهم؟ فقـال: واللهِ لا أتبـاعـد ولا أُبـايعُهُ، قـال: ودفـع صـدقتـه إليهم، قـال: وأجـاز الحَجّـاج سَلَمَـةَ بجـائـزةٍ فقبِلَها[3].

ابن عَجْلان، عن عثمان بن عُبَيد الله بن أبي رافع قـال: رأيت سَلَمَة بن الأكوَع يُحْفي شاربه أُخَيّ الحَلْق[4].

وقـال ابن سعد: ثنـا محمد بن عمـر، ثنا عبـد الحميد بن جعفـر، عن أبيه، عن زياد بن مِينا[5] قال: كـان ابن عباس، وابن عمـر، وأبو سعيـد، وأبو هـريرة، وجـابر، ورافـع بن خَدِيـج، وسَلَمَة بن الأكـوع، وأبـو واقـد اللَّيْثيّ، وعبد الله بن بُحَيْنة، مع أشباهٍ لهم من أصحاب رسول الله ﷺ يُفْتُون بالمدينة، ويحدّثون عن رسول الله ﷺ، من لَدُنْ تُوُفّي عثمان، إلى أن تُوُفُّوا.

وقال سَلَمَة: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات[6].

وقال إياس بن سَلَمَة، ما كَذَب أبي قطّ، رضي الله عنه[7].

وفي البخاري، من حديث يزيد بن أبي عُبَيد قال: لما قُتِل عثمان خرج سَلَمَة بن الأكوع إلى الرَّبَذَة وتزوَّج هناك، وجاءه أولاد، فلم يزل بهـا إلى قبل أن يموت بلَيالٍ، فنزل المدينة[8].

---

(١) أخـرجه البخـاري في الفتنّ ١٣/ ٣٠ باب التغـرّب في الفتنة، ومسلم (١٨٦٢) وأحمـد ٤/ ٤٧ و ٥٤، والنسائي ٧/ ١٥١، ١٥٢، والطبراني (٦٢٩٨).

(٢) أي نجدة الحَرُوريّ.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٧ و ٣٠٨.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٨.

(٥) في الأصل «سينا».

(٦) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٥.

(٧) تاريخ البخاري ٤/ ٦٩.

(٨) الموجود في تاريخ البخاري ٤/ ٦٩ «سكن الربذة» فقط، وبقية الخبر ليس فيه.

قال الواقديّ، وجماعة: تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين[1].

وأوردنا من أخباره في «المغازي»[2].

١٨٠ ـ سُوَيد بن مَنْجُوف[3] بن ثور بن عُفَيْر السَّدُوسيّ البصْريّ.

رأى عليّاً وسمع أبا هريرة، ووفد على معاوية.

وهو والد عليّ بن سُوَيد.

روى عنه المسيّب بن رافع.

قال خليفة[4]: تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) وهو ابن ثمانين سنة. (طبقات ابن سعد ٤/٣٠٨).

(٢) أنظر الجزء الخاص بالمغازي ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٣٩ ـ ٣٤١ و ٣٦٥ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤٣٣ و ٤٤٦ و ٤٩٤ و ٥٨٧.

(٣) أنظر عن (سويد بن منجوف) في:
التاريخ الكبير ٤/١٤٣ رقم ٢٢٥٩، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣٩١ و ٥/١٧١ و ٢٨٧ و ٣٤٣، والمعارف ١١٣، والجرح والتعديل ٤/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٠٠٥، والثقات لابن حبّان ٤/٣٢٣، وتاريخ خليفة ٢٥٨ و ٢٦٨، وجمهرة أنساب العرب ٣١٨، والعقد الفريد ٣/٤٩٠ و ٤٩٣ و ٤/٣٢، والوافي بالوفيات ١٦/٤٦ رقم ٥٩، والأخبار الموفقيات ٥٣٤.

(٤) في تاريخه ـ ص ٢٦٨.

[حرف الشين]

١٨١ ـ شَبَث بن رِبْعيّ[1] بن حُصَيْن التميميّ اليَرْبُوعيّ، أحد الأشراف، كان ممّن خرج على عليّ، ثم أناب ورجع.

قال حفص بن غِياث: سمعت الأعمشَ يقول: شهِدْتُ جَنازةَ شَبَث، فأقاموا العبيدَ على حِدةٍ، والجَواريَ على حِدَة، والخيلَ على حِدَة، والجِمَال

---

(١) أنظر عن (شبث بن ربعيّ) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢١٦، والتاريخ لابن معين ٢/٢٤٧، وتاريخ خليفة ١٩٢ و ١٩٥، وطبقات خليفة ١٥٣، والعلل لأحمد ١/١٨٧، والتاريخ الكبير ٤/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٧٥٥، والضعفاء الصغير ٢٦٣ رقم ١٦٣، والأخبار الطوال ١٧٢ و ٢١٠ و ٢٢٩ و ٢٣٩ و ٢٥٦ و ٣٠١، والمعارف ٤٠٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/١٦٦ و ٢٣٧ و ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٥/٣٩٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٩١، وأحوال الرجال ٣٤ رقم ٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٢٦، وفتوح البلدان ١١٩، والجرح والتعديل ٤/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ١٦٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٤ رقم ٦٥٢، والثقات لابن حبّان ٤/٣٧١، وتاريخ الطبري ٣/٢٧٤ و ٤٦٤ و ٤/٤٨٣ و ٥٦٩ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥/٥ و ٦ و ٦٣ و ٨٥ و ٩١ و ١٧٩ و ٢٤٧ و ٢٦٩ و ٣٥٣ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٨١ و ٤٢٢ و ٤٢٥ و ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٥٨٠ و ٦/١٩ و ٢٢ ـ ٢٥ و ٢٧ و ٢٩ ـ ٣١ و ٤٣ ـ ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ و ٨٣ و ٩٢ و ٩٤ و ١٢٣ و ١٢٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٧، والكامل في التاريخ ٢/٣٥٦ و ٣/٢٢٨ و ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٣٢٦ و ٣٤٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٦٥، وربيع الأبرار ٤/٤٦٩، والتنبيه والإشراف ٢٤٨، ومروج الذهب ٤/١٧٠، ومقاتل الطالبيين ١١٤، وتاريخ الردّة ٦٣، والعقد الفريد ٢/٣٩٠، والبدء والتاريخ ٥/١٤٣ و ١٧٥ و ٢٢٧، وتهذيب الكمال ١٢/٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ٢٦٨٦، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٠ رقم ٥١، و ٢/٣ رقم ٢٢٥٢، والعبر ١/٤٤، وميزان الاعتدال ٢/٢٦١ رقم ٣٦٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/١٠٢ رقم ١١٥، والإصابة ٢/١٦٣ رقم ٣٩٥٥، وتهذيب التهذيب ٤/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٥٢٠، وتقريب التهذيب ١/٣٤٥ رقم ٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨، وتاج العروس (مادة: شبث).

على جِدَة، وذكر الأصناف، ورأيتهم ينوحون عليه يَلْتدِمون، ذكره ابن سعد[1].

وقد روى عن: عليّ، وحُذَيفَة.
وعنه محمد بن كعب القُرَظيّ، وسليمان التَّيْميّ.
له حديث واحد في سُنَن د[2].

١٨٢ ـ شبيب بن يزيد[3]

ابن نُعَيم[4] بن قيس بن عمرو بن الصَّلْت[5] الشيباني الخارجيّ، خرج بالمَوْصِل، فبعث إليه الحَجّاج خمسةَ قُوّاد، فقتلهم واحداً بعد واحد. ثمّ سار إلى الكوفة وقاتل الحَجّاج وحاصَرَه، كما ذكرنا.

وكانت امرأته غزالة من الشجاعة والفُرُوسية بالوضع العظيم مثله، هرب الحَجّاج منها ومنه، فعيَّره بعضُ الناس بقوله:

أسدٌ عَليَّ وفي الحُروبِ نَعَامةٌ ... فَتَخاءُ تَنْفِرُ من صَفِيرِ الصَّافِرِ
هلاَّ بَرَزْتَ إلى غزالة في الوَغَى ... بلْ كان قلبُكَ في جَنَاحَيْ طائِرِ[6]

---

(١) في الطبقات ٦/٢١٦.
ويلتدمون: أي يضربون صدورهم ووجوههم وهم ينوحون.
(٢) أي سنن أبي داود.
(٣) أنظر عن (شبيب بن يزيد) في: نسب قريش ٢٨٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/١٦٧ و ٥/٣٤٥، والمعارف ٤١٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٤، وتاريخ خليفة ٢٧٤ ـ ٢٧٦ و ٢٩٥، والبيان والتبيين ١/١٢٦، والحيوان ٣/٤١، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٨٢، ومروج الذهب ٢٠٧٩ و ٢٠٨٠ و ٢٠٩١، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٧، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ـ ج ١٣)، وشرح نهج البلاغة ١/٤١٩، ووفيات الأعيان ٢/٤٥٤ ـ ٤٥٨، ونهاية الأرب ٢١/١٩٠، والبدء والتاريخ ٦/٣٣، ٣٤، وسير أعلام النبلاء ٤/١٤٦ ـ ١٤٩ رقم ٥٠، والبداية والنهاية ٩/١٧ ـ ٢١، ومرآة الجنان ١/١٥٠، وخطط المقريزي ٢/٣٥٥، والوافي بالوفيات ١٦/١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ١١٨، والنجوم الزاهرة ١/١٩٦، وشذرات الذهب ١/٨٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٤٥ و ٤٥٧ و ٤٨٢.
(٤) في سير أعلام النبلاء ٤/١٤٦ للمؤلّف «ابن أبي نعيم»، والصحيح ما أثبتناه، كما هو في جمهرة أنساب العرب ووفيات الأعيان وغيره. ولم يتنبّه المحقّق إليه.
(٥) في وفيات الأعيان ٢/٤٥٤ «الصلب» وهو تحريف لم يتنبّه إليه محقّق الكتاب.
(٦) الشعر لعمران بن حطّان، كما في الأغاني ١٨/١١٦، وديوان شعر الخوارج ٢٥.

وكانت أُمُّه «جَهِيزَة» تَشْهَدُ الحروبَ.

وقال بعضهم: رأيت شبيباً وقد دخل المسجدَ وعليه جُبَّة طَيَالِسَة، عليها نُقَط من أثر المطر، وهو طويل، أسْمَط، جَعْدُ، آدم، فبقي المسجد يَرْتَجُّ له[1].

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين، وغرِق بدُجَيل سنة سبعٍ وسبعين.

ويقال: إنّه أُحضِر إلى عبد الملك بن مروان رجلُ وهو عِتْبان الحَرُورِيّ، فقال لَهُ عبد الملك ألسْتَ القائل:

فإنْ يكُ مِنْكُمْ كان مروانُ وابنُهُ ... وعَمرو ومنكُمْ هاشمٌ وحبيبُ
فمِنّا حُصَينٌ والبطِينُ وقَعْنَبٌ ... ومِنّا أميرُ المؤمنينَ شَبيبُ[2]

فقال: يا أمير المؤمنين، إنّما قلت ومِنّا أميرَ المؤمنين، ونصبه على النّداء، فاستحسن قولَه وأطلقه[3].

وجَهِيزَة[4] هي الّتي يُضْرَب بها المَثَل في الحمْق، لأنّها لما حَمَلَتْ قالت: في بطني شيء ينقز، فقيل: «أحْمَقُ من جَهِيزَة»[5].

ويُرْوَى عنها ما يدلّ على عدم الحُمْق، فإنّ عمر بن شَبَّة قال: حدّثني خلّاد بن يزيد الأرقط قال: كان شَبيب يُنْعَى لأمّه، فيقال لها: قُتِل، فلا تقبل،

---

(١) وفيات الأعيان ٢/٤٥٥.

(٢) البيتان في معجم الشعراء للمرزباني ١٠٩ ووفيات الأعيان ٢/٤٥٦، والوافي بالوفيات ١٦/١٠٥، وشعر الخوارج ٦٣ وفيه (فمنا سويد والبطَين) وهو سُوَيد بن سُلَيم أحد قادة جند شبيب.

(٣) قال ابن خلكان ٢/٤٥٦: «وهذا الجواب في نهاية الحسن، فإنه إذا كان «أمير» مرفوعاً كان مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين، وإذا كان منصوباً فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا أمير المؤمنين منا شبيب، فلا يكون شبيب أمير المؤمنين، بل يكون منهم».

(٤) جَهِيزَة: بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعدها هاء ساكنة.

(٥) جمهرة أنساب العرب ٣٢٧، وإصلاح المنطق لابن السِّكّيت ٣٢٤ باب: ما تضعه العامّة في غير موضعه.
وينقز: يثب. وهو في الجمهرة لابن حزم «ينقر» بالراء المهملة.

فلمّا قيل لها: إنّه غرِق، قبلَتْ، وقالت: إنّي رأيت حين ولَدْتُهُ أنّه خرج منّي شِهابُ نارٍ، فعلِمْتُ أنّه لا يُطْفِئَه إلّا الماء[1].

١٨٣ ـ شُرَيْح بن الحارث[2] ن

ابن قيس بن الجَهْم بن معاوية بن عامر القاضي: أبو أُميّة الكِنْدِي

---

(١) إصلاح المنطق ٣٢٤، تاريخ الطبري ٦/٢٨٢، وفيات الأعيان ٢/٤٥٧.

(٢) أنظر عن (شريح بن الحارث) في:

طبقات ابن سعد ٦/١٣١ ـ ١٤٥، والأخبار الموفقيات ٤٤ و٨٨، والطبقات لخليفة ١٤٥، وتاريخ خليفة ١٥٥ و١٧٩ و٢٠٠ و٢٥٦ و٢٦٩ و٢٩٦ و٣٠١، والمحبّر ٣٠٥ و٣٨٧، والتاريخ لابن معين ٢/٢٥٠، ٢٥١، والمصنف لابن أبي شيبة ١٣/١٥٧٨١، والعلل لابن المديني ٤٣، والعلل لأحمد ١/٩٨ و١٠٥ و١٧٧ و١٨٣ و٢١٢ و٢١٧ و٢٤١ و٢٥٤ و٣١٦ و٣١٨ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٩٥ و٤٠٥، والتاريخ الكبير ٤/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٦١١، والتاريخ الصغير ٧٩ و٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٦، ٢١٧ رقم ٦٦٠، والثقات لابن حبّان ٤/٣٥٢، والجامع الصحيح للترمذي ٤/٨٧ رقم ١٤٩٨، والمعارف ٤٣٣ و٤٣٤ و٥٨٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠ و٢٨٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٢١٦ و٢٣٤ ـ ٢٣٦ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٧٦ ـ ٢٧٨ و٥٧٩ و٥/٨٧ و١٧٢ و٢٢٩، والشعر والشعراء ١/١٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٧ و٢١٨ و٧١٥ و٢/١٨ و٥٥٧ و٥٨٦ و٥٨٩ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦٥٢ و٦٧٠ و٧٧٦ و٨٣٢ و٣/٧٩ و١٨٣ و١٩٠ و٢١٧ و٣٦٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٠٥ و٥٤٨ و٦٥٣ و٦٥٥ و٦٥٨ و٦٦٦ و٦٦٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٦، ومروج الذهب ١٨٢٦ و١٨٩٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٨٧ ـ ٤٠٢ و٤٠٨ و٤١٢، والمثلّث للبطليوسي ٢/٣٧٠، والجرح والتعديل ٤/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٤٥٨، وثمار القلوب ١٧٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٣٣، وحلية الأولياء ٤/١٣٢ ـ ١٤١ رقم ٢٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٥، والهفوات النادرة ٨٣، وربيع الأبرار ١/٢٣٣ و٤/١٠٣، والاستيعاب ٢/١٤٨، ١٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٧ أ، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٧٧، و٢٧٩، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٥ ـ ٣١٧، ومعجم البلدان ٢/٤٩٣، والكامل في التاريخ ٢/٥٦٢ و٣/٢١ و٧٧ و٤٠١ و٤٢٠ و٤٨٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٢٤٩، ووفيات الأعيان ٢/٤٦٠ ـ ٤٦٣، وتاريخ العظيمي ١٩٢، ونهاية الأرب ٢١/٢٢٨، وتهذيب الكمال ١٢/٤٣٥ ـ ٤٤٥ رقم ٢٧٢٥، والعبر ١/٨٩، وتذكرة الحفاظ ١/٥٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٦٩٦، وسير أعلام النبلاء ٤/١٠٠ ـ ١٠٦ رقم ٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٦، والكاشف ٢/٨ رقم ٢٢٨٧، ودول الإسلام ١/٥٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، وأسد الغابة ٢/٣٩٤، والبداية والنهاية ٩/٢٢ ـ ٢٦، ومرآة الجنان ١/١٥٨ ـ ١٦٠، وجامع التحصيل ٢٨٢، والوافي بالوفيات=

الكوفيّ قاضيها.

ويقال: شُرَيح بن شَرَاحيل، ويقال: ابن شُرَحبِيل، ويقال: إنّه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن.

وقد أدرك الجاهلية، ووفد من اليمن بعد النّبيّ ﷺ، ووَلي قضاءَ الكوفة لعمر.

وروى عنه، وعن: عليّ، وعبد الرحمن بن أبي بكر.

روى عنه: الشَّعْبيّ، وإبراهيم النَّخَعيّ، ومحمد بن سِيرِين، وقيس بن أبي حازم، ومُرّة الطَّيِّب[1]، وتميم بن سَلَمة[2].

وهو مع فضله وجلالته قليل الحديث. وثّقه يحيى بن مَعِين.

وعن ابن سِيرين قال: سُئل شُرَيْح: ممّن أنت؟ قال: ممّن أنعم الله عليه بالإسلام، وعِدادي في كِنْدَة[3].

وقال: كان شُرَيْح شاعراً، راجزاً، قائفاً، وكان كَوْسَجاً[4].

وقال الشَّعبيّ: كان شُرَيْح أعلَمَهُم بالقضاء، وكان عَبِيدة[5] يُوازِيه في عِلْم القضاء، وأمّا عَلْقَمة[6] فانتهى إلى قول عبد الله[7] لم يُجَاوِزْه، وأمّا

= ١٦/١٤٠ ـ ١٤٢ رقم ١٦٠، والأغاني ١٧/١٤٤، والزيارات للهروي ٧٩، والتذكرة الحمدونية ١/٤٠٣ و٤٠٤ و٢/٧٣، ٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧٧، والإصابة ٢/١٤٦ رقم ٣٨٨٠، وتهذيب التهذيب ٤/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ١/٣٤٩ رقم ٥١، والنجوم الزاهرة ١/١٩٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، وشذرات الذهب ١/٨٥.

(١) مهملان في الأصل، والتحرير من الخلاصة.

(٢) في طبعة القدسي ٣/١٦١ «مسلمة» وهو تحريف.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/١٣٢.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/١٣٢. والكوسج: الذي لم ينبت الشعر في وجهه.

(٥) هو عَبِيدة بن عمرو السلماني الفقيه المرادي الكوفي، وستأتي ترجمته في حرف العين من هذه الطبقة.

(٦) هو: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل النخعي الكوفي. وستأتي ترجمته في موضعها من هذه الطبقة.

(٧) أي عبد الله بن مسعود، كما في تهذيب تاريخ دمشق.

مَسْرُوق[1] فأخذ من كُلّ، وأمّا الربيع بن خُثَيم[2] فأقلّ القوم عِلْماً وأشدّهم وَرَعاً[3].

وقال أبو وائل: كان شُرَيْح يُقِلّ غِشْيانَ عبد الله[4] للاستغناء[5].

وقال زكريّا بن أبي زائدة: ثنا عاصم، عن عامر الشَّعْبيّ أنّ عمرَ بعث ابن سُوَر[6] على قضاء البصرة، وبعث شُرَيْحاً على قضاء الكوفة[7].

وقال مُجالد، عن الشَّعبيّ أنّ عمر رَزَق شُرَيْحاً مائةَ دِرْهَم على القضاء[8].

وقال هُشَيْم: ثنا سَيار، عن الشَّعْبيّ قال: لما بعث عمر شُرَيْحاً على القضاء قال: أنظر ما تبيّن لك في كتاب الله، فلا تسألْ عنه أحداً، وما لم يتبيَّن لك في كتاب الله فاتَّبِعْ فيه السُّنَّة، وما لم يتبيَّن لك في السُّنَّة فاجتهدْ فيه رأيَك[9].

وقال ابن عُيَيْنَة، عن أبي إسحاق الشيبانيّ، عن الشَّعْبيّ قال: كتب عمر إلى شُرَيْح إذا أتاك أمرٌ في كتاب الله فاقض به، فإنْ لم يكن في كتاب الله وكان في سُنَّة رسول الله ﷺ فاقضِ به، فإنْ لم يكن في كتاب الله ولا في سُنَّة رسول الله فاقضِ بما قضى به أئمّة الهُدَى، فَإنْ لم يكن في كتاب الله ولا في سُنَّة رسوله، ولا فيما قضى به أئمّة الهُدَى فأنت بالخيار، إنْ شئتَ

---

(١) هو مسروق بن الأجدع الوادعيّ الهمداني الكوفي. أنظر عنه في الطبقة السابقة من هذا الجزء.

(٢) مرّت ترجمته في الطبقة السابقة من هذا الجزء.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٦.

(٤) أي عبد الله بن مسعود.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٦ وعبارته: «ما رأيت شريحاً عند ابن مسعود قط، وما كان يمنعه أن يأتيه إلا استغناؤه عنه»، والخبر في: تاريخ ابن معين ٢/٢٥٠، والجرح والتعديل ٤/٣٣٢.

(٦) هو كعب بن سور الأزدي. أنظر عنه في: الإصابة، برقم (٧٤٨٧).

(٧) تاريخ الطبري ٤/٢٤١.

(٨) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٠٦.

(٩) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٧.

تجتهدْ رأيَكَ، وإنْ شئتَ تُؤآمِرْني، ولا أرى مؤآمرتَكَ إيّايَ إلاّ أسْلَمَ لك[1].

وقال الثَّوْريّ، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرة بن يَريم: أنّ عليّاً جمع الناس في الرَّحْبة وقال: إنّي مُفارقُكُم، فاجتمع[2] في الرَّحْبة رجالٌ أيّما رجال، فجعلوا يسألونه حتّى نَفَدَ ما عندَهم، ولم يبق إلا شُرَيح، فجثا على رُكْبَتَيْه وجعل يسأله، فقال له عليّ: اذهبْ، فأنتَ أقْضَى العرب[3].

وقال حجّاج بن أبي عثمان، عن ابن سِيرين، عن شُرَيْح أنّه كان إذا قيل له: كيف أصبحتَ؟ قال: أصبحتُ وشَطْرُ الناس عليّ غِضاب[4].

وقال مجاهد: اختُصِم إلى شُرَيْح في ولد هِرّة، فقالت امرأة: هو ولدُ هرّتي، وقالت الأخرى: هو ولد هِرَّتي. فقال شُرَيْح: ألْقِها مع هذه فإنْ هي قرّت ودَرَّت واسْبَطَرَّتْ فهي لها، وإنْ هي هرَّت وفرّت واقْشَعَرَّتْ ـ وفي لفظٍ: وازْبَآرَّتْ ـ فليس لها.

اسْبَطَرَّت: امتدّت للإرْضاع.

وتَزْبَئِرّ: تنتفش[5].

وقال ابن عَوْن، عن إبراهيم أنّ رجلاً أقرَّ عند شُرَيْح بشيءٍ ثمّ ذهب يُنْكِر فقال: قد شهِد عليك ابنُ أختِ خالتك[6].

وقال جُوَيْرية، عن مُغِيرة قال: كان شُرَيْح يدخل يوم الجمعة بيتاً يخلو فيه، لا يدري الناس ما يصنع فيه[7]

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٧.

(٢) في الأصل «فاجتمعوا»، وهو غلط.

(٣) حلية الأولياء ٤/١٣٤، والجرح والتعديل ٤/٣٣٢، وتهذيب الكمال ١٢/٤٤٠، ووفيات الأعيان ٢/٤٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٦ و٣٠٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤/١٠٥.

(٥) الخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣١١، وتهذيب الكمال ١٢/٤٤٠، ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ٤/١٠٥، وانظر أخبار القضاة لوكيع ٢/٣٩٣.

(٦) طبقات ابن سعد ٦/١٣٥، تهذيب الكمال ١٢/٤٤٠.

(٧) أنظر نحو ذلك في طبقات ابن سعد ٦/١٤٢ من طريق حسين بن عبد الرحمن، عن أبي طلحة مولى شريح. وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣١٣.

وقال أبو المليح الرَّقّي، عن ميمون بن مِهْران قال: لبِثَ شُرَيْح في فتنة ابن الزُّبَيْر تِسْعَ سِنين لا يُخْبر، فقِيل له: قد سلِمْتَ قال: فكيف بالهوى[1].

وقال أبو عَوانة، عن الأعمش قال: كان شُرَيْح يقرأ ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرونَ﴾[2] ويقول: إنّما يَعْجب من لا يَعلم[3]، فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كان شُرَيح شاعراً مُعْجَباً برأيه، عبدُ الله بنُ مسعود أعلم بذلك.

وروى شَرِيك، عن يحيى بن قيس الكِنْديّ قال: أوصى شُرَيْح أن يُصَلَّى عليه بالجَبّانة، وأن لاَ يُؤْذن به أحدٌ، ولا تتبعه صائحة، وأن لا يُجْعَل على قبره ثوب، وأنْ يُسْرَعَ به السَّيرُ، وأن يُلْحَد له[4].

قال أبو نُعَيْم: مات شُرَيْح وهو ابن مائة وثمان سنين، سنة ثمانٍ وسبعين. وكذا قال في موته الهيثم بن عديّ، والمدائني[5]. وقال خليفة[6]، وابن نُمَير: سنة ثمانين[7].

وجاء أنّه استعفى من القضاء قبل موته بسنة[8].

١٨٤ ـ شُرَيْح بن هانيء[9] م ٤

أبو المِقْدام الحارثيّ المَذْحِجِيّ الكوفي: أدرك الجاهلية.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/١٤١، أخبار القضاة ٢/٢١٦ و٢١٨ و٣٧٠.
(٢) سورة الصافات، الآية ١٢.
(٣) حتى هنا في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣١٤.
(٤) طبقات ابن سعد ٦/١٤٤، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣١٧، تهذيب الكمال ١٢/٤٤.
(٥) التاريخ الكبير ٤/٢٢٩.
(٦) في الطبقات ١٤٥.
(٧) وقيل في وفاته غير ذلك.
(٨) تهذيب الكمال ١٢/٤٣٧.
(٩) أنظر عن (شريح بن هانيء) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٢٨، والتاريخ لابن معين ٢/٢٥١، ومشيخة ابن طهمان، رقم ٢٠٨، وطبقات خليفة ١٤٨، وتاريخ خليفة ٢٧٧، والعلل لأحمد ١/٢٧٨، والتاريخ الكبير ٤/٢٢٨ رقم ٢٦١٠، والأخبار الطوال ١٦٦ و١٦٧ و١٩٧ و٢٠١ و٢٠٢، والمعرفة والتاريخ ٣/٧٩، والجامع الصحيح ٤/٨٧ رقم ١٤٩٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٦٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٢٣٥ و٢٥٠ و٢٥٥، وفتوح البلدان ٣٧٨ و٢٩٢، والجرح =

وروى عن: أبيه، وعليّ بن أبي طالب ـ وكان من أصحابه ـ وعمر، وعائشة، وسعد، وأبي هريرة.

روى عنه: ابناه محمد، والمِقْدام، والشَّعْبيّ، والقاسم بن مُخَيْمِرَة، وحبيب بن أبي ثابت، ويونس بن أبي إسحاق.

وشهِد تحكيم الحَكَمَيْن، وَوَفَد على معاوية يشفع في كثير بن شهاب، فأطلقه له.

وروى الواقديّ، عن مُجالد، عن الشَّعبيّ، عن زياد بن النَّضر أنّ عليّاً بعث أبا موسى ومعه أربعمائة رجل، عليهم شُرَيْح بن هانيء. ومعهم ابن عبّاس يُصلّي بهم ويَلي أمرَهم، يعني إلى دُومة الجَنْدَل.

وقال سليمان بن أبي شيخ: كان شُرَيْح بن هانيء جاهليّاً إسلاميًّا، قال في إمرة الحَجّاج:

أصبحتُ ذا بثٍّ أُقاسي الكِبَرا ... قد عشْتُ بين المُشْرِكينَ أعْصُرَا
ثَمَّتَ أدركْتُ النَّبيَّ المُنْذِرا ... وبعْدَه صِدِّيقَهُ وعُمَرا
والجمْعَ في صِفِّينِهم والنَّهَرَا ... ويَوْمَ مِهْرانَ ويَوْمَ تُسْتَرَا

= والتعديل ٤/٣٣٣ رقم ١٤٥٩، والثقات لابن حبان ٤/٣٥٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٦٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٣١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٧، والاستيعاب ٢/١٤٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤١٦، وأسد الغابة ٢/٣٩٥، والكامل في التاريخ ٣/١٦٠ و٢٨٠ و٢٨٢ و٣٢٩ و٣٣٣ و٣٧٣ و٤٨٣ و٤/٤٥٠ و٤٥٢، والمعمّرين للسجستاني ٣٩، ومروج الذهب ١٧٠٥ و١٧٠٩، والخراج وصناعة الكتابة ٣٩٧، وتهذيب الكمال ١٢/٤٥٢ ـ ٤٥٥ رقم ٢٧٢٩، والكاشف ٢/٩ رقم ٢٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٤/١٠٧ ـ ١٠٩ رقم ٣٣، والعبر ١/٨٩، وتذكرة الحفاظ ١/٥٦، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٧٠٥، والوافي بالوفيات ١٦/١٣٩ رقم ١٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣١٨، ومرآة الجنان ١/١٦٠، والإصابة ٢/١٦٦ رقم ٣٩٧٢، وتهذيب التهذيب ٤/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٥٦٨، وتقريب التهذيب ١/٣٥٠ رقم ٥٦، والبداية والنهاية ٩/٢٩، وطبقات الحفاظ ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، والنجوم الزاهرة ١/٢٠١، وشذرات الذهب ١/٨٦.

وبـا جُـمَـيْـراواتِ[1] والـمُـشَـقَّـرا هَيْهَـات مـا أطْـوَلَ هـذا عُمُـرا[2]

قال القاسم بن مُخَيْمِرة: ما رأت حارثيّاً أفضَلَ من شُرَيْح بن هانيء.

ووثَّقه ابن معين وغيره.

وذكر أبو حاتم السِّجِسْتاني[3] أنه عاش مائة وعشرين سنة.

وقـال خليفة[4]: وفي سنـة ثمانٍ وسبعين ولّى الحَجَّـاجُ عُبَيْدَ الله بنَ أبي بَكْرة سِجِسْتانَ، فوجَّه أبا بَرْذَعَة، فأخذ عليه المضيق، وقُتِل شُرَيْح بن هانيء.

---

(١) في الأصـل «بالخميـراوت»، والتصويب من تـاريخ الـطبري ٣٢٣/٦، والكـامـل لابن الأثيـر ٤٥١/٤، ومعجم البلدان ٣١٤/١ وفيه (باجُمَيْـرَى) بضم الجيم، وفتح الميم، ويـاء ساكنـة وراء مقصورة. موضع دون تكريت.

وفي سير أعلام النبلاء ١٠٨/٤ «ويا جُمَيراوات» بالياء المثناة، وهو تحريف.

(٢) الأبيات في تاريخ الطبري، والكامـل لابن الأثير، مـع زيادة. وأورد السجستـاني ثلاثـة أبيات منها في (المعمّرين)، وبها تقديم وتأخير، وكذا في تهذيب الكمال ٤٥٤/١٢.

(٣) في المعمّرين ٣٩.

(٤) في تاريخه ٢٧٧.

[حرف الصاد]

١٨٥ ـ صِلَة بن زُفَر[1] ـ ع ـ العَبْسيّ الكوفي.

روى عن: ابن مسعود، وعمّار بن ياسر، وحُذَيْفة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم النَّخَعيّ، والشَّعْبيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين، وكان من جِلَّة الكوفيّين وثِقاتهم، له قلبٌ مُنَوَّر.

---

(١) أنظر عن (صلة بن زُفَر) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٩٥، وطبقات خليفة ١٤٢، وتاريخ خليفة ٢٦٨، والعلل لأحمد ١/٢٨ و١٤٨ و٣٤٦ و٣٦٦، والتاريخ الكبير ٤/٣٢١ رقم ٢٩٨٦، والتاريخ الصغير ١/١٤٨، ١٤٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٩ رقم ٧٠٤، والثقات لابن حبان ٤/٣٨٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٨٨، وأنساب الأشراف ١/١٦٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٦ و٢٣٢ و٤٨٨ و٢/٥٦٢ و٦٧٠، والجرح والتعديل ٤/٤٤٦ رقم ١٩٦٤، وتاريخ بغداد ٩/٣٣٥؛ ٣٣٦ رقم ٤٨٨١، والخراج وصناعة الكتابة ١٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٦، وتهذيب الكمال ١٣/٢٣٣ ـ ٢٣٥ رقم ٢٩٠٢، والكاشف ٢/٢٩ رقم ٢٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٥١٧ رقم ٢١٠، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣٧ رقم ٧٥٧، وتقريب التهذيب ١/٣٧٠ رقم ١٢٢، والوافي بالوفيات ١٦/٣٣١ رقم ٣٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦.

[حرف العين]

١٨٦ ـ عاصم بن ضَمْرة[1] ـ ٤ ـ السَّلُوليّ الكوفيّ صاحب عليّ، له عدّة أحاديث عنه.

روى عنه: الحَكَم بن عُيَيْنَة، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وغيرهم.

وهو حَسَن الحديث.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس. وليّنه ابن عديّ، ووثّقه جماعة.

---

(١) أنظر عن (عاصم بن ضمرة) في:
طبقات ابن سعد ٢٢٢/٦، والتاريخ لابن معين ٩٣/٢، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والعلل لأحمد ٤٠/١ و٥٦ و١٣٩ و١٧٥ و١٧٦ و٢٠٢ و٣٣٨ و٣٣٩، والتاريخ الكبير ٤٨٢/٦ رقم ٣٠٥٢، والتاريخ الصغير ١٠٦، وأحوال الرجال ٤٣ ـ ٤٦ رقم ١١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤١ رقم ٧٣٩، والمعرفة والتاريخ ٧٠٠/١ و١٧٨/٣ و١٧٩ و٢١٩ و٢٢٠، وعيون الأخبار ٨٦/٣، وأنساب الأشراف ١٧٥/١، والجرح والتعديل ٣٤٥/٦ رقم ١٩١٠، والمجروحين لابن حبّان ١٢٥/٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٨٦٦/٥، والثقات لابن شاهين، رقم ٨٣٢، ٨٣٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٥٥/١ رقم ٢٧٥، وتهذيب الكمال ٤٩٦/١٣ ـ ٤٩٩ رقم ٣٠١٢، والكاشف ٤٥/٢ رقم ٢٥٢٨، والمغني في الضعفاء ٣٢٠/١ رقم ٢٩٨٤، وميزان الاعتدال ٣٥٢/٢، ٣٥٣ رقم ٤٠٥٢، والعبر ٨٥/١، والوافي بالوفيات ٥٦٩/١٦ رقم ٦٠١، وغاية النهاية ٣٤٩/١، والكشف الحثيث ٣٦١، وتهذيب التهذيب ٤٥/٥، ٤٦ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ٣٨٤/١ رقم ١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢.

١٨٧ ـ عبد الله بن جعفر[1] ع

ابن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم، أبو جعفر الهاشميّ الجواد

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن جعفر) في:
نسب قريش ٨١، ٨٢ و ٣٠٤، والأخبار الموفقيات ٨٠ و ١٦٨ و ٣٤٢، وطبقات خليفة ١٢٦ و ١٨٩، وتاريخ خليفة ١٨٤ و ١٩٤، والسير والمغازي ٤٨ و ٢٢٦ و ٢٤٤ و ٢٥١، والمغازي للواقدي ٧٦٦ و ٧٦٧، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/١٨٧ و ٢٧٤ و ٣٥١ و ٣/٣١٥، ومسند أحمد ١/٢٠٣، والعلل له ١١٩ و ٣٩٥، والمحبّر ٥٥ و ١٤٧ ـ ١٥٠، والتاريخ الكبير ٥/٧ رقم ١١، والتاريخ الصغير ٩٨، وتاريخ الثقات ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٧٨٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٣ و ٢٤٢ و ٣٦٠ و ٤٩٢ و ٦٤٦ و ٣/٣١٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٧١ و ٦١٨، والثقات لابن حبّان ٣/٢٠٧، والشعر والشعراء ١/٢٨٧ و ٢/٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٨١، والأخبار الطوال ١٨٤ و ١٩٥ و ٢١٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٥، والمعارف ٢٠٥ ـ ٢٠٨ و ٢١١ و ٣٧٩ و ٤٦١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٦٥ و ١٧٢ و ١٧٧، وأنساب الأشراف ـ ج ١ (أنظر فهرس الأعلام) و ٣/٢٩٢، ٢٩٣، و ٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ص ٦٥٠ و ٥/٣٥، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٠٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٧، والأسامي والكنى، للحاكم ـ ج ١ ورقة ٩٩ أ، والولاة والقضاة ٢١ و ٢٣، والجرح والتعديل ٥/٣١ رقم ٩٦، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٦٦ ـ ٥٦٩، وربيع الأبرار ١/٨٣٢ و ٤/٤١ و ٨٦ و ١٣٧ و ١٨٠ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٤٩ و ٤٠٧ و ٤٥٨، وثمار القلوب ٨٨، ومروج الذهب ١٥١٥ و ١٥١٦ و ١٦٣٠ و ١٦٤٢ و ١٧٣٦ و ١٧٧٣ و ١٩٠٢ و ١٩٢٥ و ٢١٣٩ و ٢١٤١، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٢٥، والاستيعاب ٢/٢٧٥ ـ ٢٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٣٨ و ٦٨، والسابق واللاحق ١/٢١٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٥، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٩ و ٩٤ و ٩٦ و ١١٢ و ١١٣ و ١٣٧ و ١٨٣ و ٣٦٤ و ٤٠١، ومعجم البلدان ٢/٨٠٣، والكامل في التاريخ ١/٤٦٠ و ٢/٢٣٨ و ٣/١٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٢٩٢، وأسد الغابة ٣/١٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٢٨ ـ ٣٤٧، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ١٧ ـ ٦٩ رقم ٢١٥، وتهذيب الكمال ١٤/٣٦٧ ـ ٣٧٢ رقم ٣٢٠٢، وتحفة الأشراف ٤/٢٩٩ ـ ٣٠٦ رقم ٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٥٦ ـ ٤٦٢ رقم ٩٣، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٣١٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/٥٦٦ ـ ٥٦٩، والعبر ١/٤١ و ٩١ و ٢٤٣، والكاشف ٢/٦٩ رقم ٢٦٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧١، ودول الإسلام ١/٥٨، وتاريخ العظيمي ٨٩ و ١٩٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٠، والعقد الثمين ٥/٢٠، وفوات الوفيات ٢/١٧٠، ١٧١، والبداية والنهاية ٩/٣٣، ٣٤، ومرآة الجنان ١/١٦١، ولباب الآداب ٨٥ ـ ٨٨ و ٩٣ و ١٠٦ و ١٠٧. ونهاية الأرب ٢١/٢٢٨، والوفيات لابن قنفذ ٨٣، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٠، ١٧١ رقم ٢٩٤، وتقريب التهذيب ١/٤٠٦ رقم ٢٢٨، والنكت الظراف ٤/٢٩٩ و ٣٠٤ و ٣٠٥، والإصابة ٢/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٤٥٩١، =

ابن الجواد.

له صُحبة ورواية. وُلِد بالحَبَشَة من أسماء عُمَيْس، ويقال: لم يكن في الإسلام أسخى منه.

وروى أيضاً عن: أبويه، وعن عمّه عليّ.

روى عنه: بنوه إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وابن مُلَيْكَة، وسعد بن إبراهيم، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الله بن محمد بن عقيل، والقاسم بن محمد، وآخرون.

وهو آخر من رأى النّبيّ ﷺ من بني هاشم، سكن المدينة ووفد على معاوية وابنِه وعبدِ الملك[1].

قال مهدي بن ميمون: ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلْفه، فأَسَرَّ إليّ حديثاً لا أحدّث به أحداً، فدخل حائطاً، فإذا جَمَلٌ، فلما رأى النّبيَّ ﷺ حنَّ وذَرَفَتْ عيناه ـ الحديث[2].

وقال ضَمْرَةُ، عن عليّ بن أبي حَمَلَة[3] قال: وفد عبدُ الله بنُ جعفر على يزيد، فأمر له بألفي ألف[4].

= والوافي بالوفيات ١٧/١٠٧ ـ ١٠٩ رقم ٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣، والمطالب العالية ٤/١٠٥، وشذرات الذهب ١/٨٧، والتذكرة الحمدونية ٢ (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٦.

(١) تاريخ دمشق ١٨.

(٢) أخرجه مسلم ١/٢٦٨ وتمامه: فأتاه النبيّ ﷺ، فمسح ذفراه، فسكت. فقال: «من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟» فجاء فتى من الأنصار، فقال لي يا رسول الله، فقال: «أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملّكك الله إياها؟ فإنه شكا إليّ أنك تُجيعه وتُدْئبُه». والحديث بتمامه في مسند أحمد ١/٢٠٤، ٢٠٥، وفي سنن أبي داود (٢٥٤٩)، والمستدرك ٢/٩٩، ١٠٠ وصحّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص، وهو في أسد الغابة ٣/١٣٤، وتاريخ دمشق ١٨، ١٩ بخلاف يسير.

(٣) حَمَلة: بفتحتين.

(٤) تاريخ دمشق ١٩.

وقال إسماعيل بن عيّاش، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه: إنّ عبد الله بن الزُّبَير، وعبد الله بن جعفر بايعا النَّبيَّ ﷺ وهما ابنا سبْعِ سنين، فلمّا رآهما تبسّم وبسط يده وبايَعَهما[1].

وقال فِطْر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حُرَيْث قال: مرّ النّبيّ ﷺ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بالتراب فقال: «اللهُمَّ بارِكْ له في تجارته»[2].

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشّعبيّ: إنّ ابن عمر كان إذا سلّم على عبد الله بن جعفر قال: السلامُ عليكَ يا ابن ذي الجَنَاحَيْن[3].

وقال جرير بن حازم: ثنا محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر: أنّ النّبيّ ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بن أبي طالب بعد ثلاثة، فقال: «لا تَبْكوا أخي بعد اليوم». ثم قال: «ائتوني ببني أخي»، فجيء بنا كأننا أفْرُخٌ، فقال: «ادعُوا ليَ الحلاّقَ»، فأمره، فحلق رؤوسنا، ثم قال: «أمّا محمّد فشبْه عمّنا أبي طالب، وأمّا عبد الله فشبْه خَلْقي وخُلُقي»، ثم أخذ بيدي فأشالها وقال: «اللّهمَّ اخْلُفْ جعفراً في أهله وبارك لعبد الله في صَفْقَتِه»، قال: فجاءت أُمُّنا فذكَرَتْ يُتْمَنَا، فقال: «العَيْلَةَ تَخافين عليهم وأنا وليُّهُم في الدنيا والآخرة»! حديث صحيح[4].

وعن أَبَان بن تَغْلِب قال: ذُكِر لنا أنّ عبد الله بن جعفر قدِم على معاوية، وكانَ يفِدُ في كلّ سنةٍ، فيُعْطيه ألفَ ألفَ دِرْهم ويقضي له مائة حاجة، وذكر أنّ أعْرابيّاً وقف في الموسم على مروان بالمدينة، فسأله فقال: ما عندنا ما نَصِلُكَ، ولكنْ عليك بابن جعفر، فأتاه الأعرابيّ، فإذا ثَقَلُهُ قد سار، وراحلةٌ بالباب عليها مَتَاعُها، وسيْف معلّق، فخرج عبد الله، فأنشأ الأعرابيّ يقول:

أبو جعفرٍ من أهل بيتِ نُبُوَّةٍ ... صَلاتُهُمُ للمسلمين طَهُورُ

---

(١) المستدرك ٣/٥٦٦، ٥٦٧، تاريخ دمشق ٢٧.

(٢) تاريخ دمشق ٣٠، مجمع الزوائد ٩/٢٨٦.

(٣) أخرجه البخاري ٧/٦٢ وهو في تاريخ دمشق ٣٢.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٠٤ من طريق: وهب بن جرير، عن أبيه. وهو باختصار في سنن أبي داود (٤١٩٢) والنسائي ٨/١٨٢، وتاريخ دمشق ٣١.

أبـا جعفـرٍ ضَنَّ الأميـرُ بـمـالـه وأنتَ على مـا في يـديـك أميـرُ
أبـا جعفـرٍ يـا بنَ الشهيـدِ الـذي لـه جَنَـاحـان في أعلى الجِنـان يَـطِيـرُ
أبـا جعفـرٍ مـا مثْلُك اليـومَ أرْتَجي فـلا تـتـرُكَـنّـي بـالـفَـلاة أدورُ[1]

فقال: يا أعرابيّ سار الثَّقَل، فعليك الراحلةُ بما عليها، وإيّاك أن تُخدع عن السّيف، فإنّي أخذته بألف دينار[2].

قال عفّان: ثنا حمّاد بن زيد، أنبأ هشام، عن محمد قال: مرّ عثمان بِسَبْخة فقال: لمن هذه؟ قيل: لفُلان، اشتراها عبد الله بن جعفر بستّين ألفاً. قال: ما يَسُرُّني أنّها لي بنعلي. قال: فجزَّأها عبدُ الله ثمانيةَ أجزاء، وألقى فيها العمّال، ثم قال عثمان لعليّ: ألا تأخُذْ على يدَيْ ابنِ أخيك وتحجُر عليه، اشترى سَبْخَةً بستّين ألفاً، ما يَسُرُّني أنّها لي بنعلي. قال: فأقبلت، فركِب عثمان ذاتَ يومٍ فمرّ بها، فأعجبتْه، فأرسل إلى عبد الله أنّ ولِّني[3] جزءين منها، قال: أما واللهِ دون أن ترسلَ إلى الذين سفَّهتَني عندهم فيطلبون ذلك إليّ، فلا أفعل، ثم أرسل إليه: إنّي قد فعلت. قال: واللهِ لا أنقُصُكَ جزءين من مائة وعشرين ألفاً، قال: قد أخذتهما[4].

وروى الأصمعيّ، عن رجل، أنّ عبدَ الله بنَ جعفر أسلف الزُّبَير ألفَ ألفَ، فلمّا تُوُفّي قال ابن الزّبير لعبد الله بن جعفر: إنّي وجدت في كتب أبي أنّ له عليك ألفَ ألفَ دِرهم. قال: هو صادقٌ، فاقْبِضْها إذا شئتَ، ثم لقِيَه بعد فقال: إنّما وهِمْتُ عليك، المال لك عليه، قال: فهو له، قال: لا أريد ذلك[5].

قلت: هذه الحكاية من أبلغ ما بَلَغَنا في الجُود.

وعن الأصمعيّ قال: جاءت امرأة إلى عبد الله بن جعفر بدجاجة

---

(١) في تاريخ دمشق ٤١ بزيادة بيت بين الأول والثاني.
(٢) تاريخ دمشق ٤١، سير أعلام النبلاء ٣/٤٥٩.
(٣) بيع التولية هو أن يبيع المشتري الشيء بثمنه دون زيادة.
(٤) في طبعة القدسي ٣/١٦٥ «أخذتهم». والخبر في: تاريخ دمشق ٤٣، ٤٤.
(٥) الخبر بتمامه في تاريخ دمشق ٤٤.

مسْمُوطة فقالت: بأبي أنتَ! هذه الدجاجةُ كانت مثل بنتي تُؤْنسُني وآكل من بيضها، فآليت أن لا أدفنها إلاّ في أكرم مَوْضعٍ أقدر عليه، ولا واللّهِ ما في الأرض موضع أكرم من بطْنك، قال: خُذُوها منها واحملوا إليها من الحنطة كذا، ومن التَمْر كذا، ومن الدراهم كذا، وعدّد شيئاً كثيراً، فلمّا رأت ذلك قالت: بأبي! إنّ الله لا يحبّ المُسْرِفين[1].

قال محمد بن سِيرِين: جلب رجلٌ سُكَّراً إلى المدينة، فكسد عليه، فبلغ عبدَ الله بن جعفر، فأمر قَهْرمانَهُ أن يشتريه وأن يَهَبَه النّاسَ[2].

ولعبد الله رضي الله عنه من هذا الأنموذج أخبار في السخاء[3].

قال الواقديّ، ومُصْعَب الزُّبَيْريّ: تُوُفّي سنة ثمانين.

وقال المدائنيّ: تُوُفّي سنة أربعٍ أو خمسٍ وثمانين. قال: ويقال: سنة ثمانين.

وقال أبو عُبَيد: سنة أربعٍ وثمانين، ويقال سنة تسعين.

١٨٨ ـ عبد الله بن أبي حَدْرَد[4]

الأسلميّ أبو محمد بن سلامة بن عُمَير، له صحبة ورواية.

وروى أيضاً عن: عمر.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٤.

(٢) تاريخ دمشق ٥٥.

(٣) أنظر عنها في تاريخ دمشق.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أبي حدرد) في:

المغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٩٥، وطبقات ابن سعد ٤/٣٠٩، ٣١٠، وطبقات خليفة ١١٠، وتاريخ خليفة ٨٥ و٢٦٨، والمحبّر ١٢٢، ١٢٣، والتاريخ الكبير ٥/٧٥ رقم ١٩٨، والجرح والتعديل ٥/٣٨ رقم ١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢١، والاستيعاب ٢/٢٨٨ ـ ٢٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/٥٢ و٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٤١، وتاريخ دمشق ١٠٥ ـ ١١٩ رقم ٢٢٩، وأسد الغابة ٣/١٤١، ١٤٢، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٥، وتاريخ الطبري ٣/٣٤ و٧٣ و١٥٨، والبداية والنهاية ٨/٣٤٧، ومرآة الجنان ١/١٤٥، والإصابة ٢/٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٤٦٢١، ومسند أحمد ٦/١١، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٧٢.

روى عنه: ابنه القعقاع، وأبو بكر بن حزْم، ويزيد بن عبد الله بن قُسَيْط، والزُّهْريّ، وسُفْيان بن فَرْوة الأسلميّ.

وشهِدَ الجابيةَ مع عمر.

وقال ابن سعد[1]: شهد الحُدَيْبية وخَيْبر، وتُوُفّي سنة إحدى وسبعين، وهو ابن إحدى وثمانين.

وفي الصحيح من حديث عبد الله بن كعب بن مالك أنه تقاضى ابنَ أبي حدرد دَيْناً عليه في المسجد حتّى ارتفعت أصواتُهما، فقال النّبيّ ﷺ: «يا كعب ضَعِ الشَّطْر»، قال: قد فعلت.

وقال غير واحد إنّه تُوُفّي سنة إحدى وسبعين، إلاّ خليفة فقال: سنة اثنتين وسبعين.

وقد طوّل أبو أحمد الحاكم ترجمة عبد الله بن أبي حدرد، وساقَها في كرّاس، وذكر أنّه لا صُحْبة له، ولم يصنَعْ شيئاً بل أفادنا العِلْم بأنّ له صُحْبة. وقد علّقت حاشية في ذلك في ترجمته في «تاريخ دمشق».

١٨٩ ـ عبد الله بن حَوَالة[2] شذّ أبو سعيد بن يونس فقال: قدِم مصر مع مروان.

---

(١) في الطبقات ٣١٠.

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة ١/١٢١ من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدّثني عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سِجْفَ حُجْرته ونادى: «يا كعب بن مالك». قال: لبّيك يا سول الله، فأشار بيده أن ضع الشطر من دَينك قال كعب: قد فعلت يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: «قم فاقضه»، وفي الخصومات ٣/٩٠ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، وفي الصلح ٣/١٧٢ باب الصلح بالدَّيْن والعين. ومسلم في المساقاة ٣/١١٩٢ رقم (٢٠/١٥٥٨) باب استحباب الوضع من الدَّيْن، وأبو داود في الأقضية ٣/٣٠٤ رقم (٣٥٩٥) باب في الصلح، والنسائي في القضاة ٨/٢٣٩ باب حكم الحاكم في داره، وابن ماجه في الصدقات ٢/٨١١ رقم (٢٤٢٩) باب الحبس في الدين والملازمة، وأحمد في المسند ٦/٢٨٧ و ٢٩٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٧.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن حوالة) في:

يقال: تُوُفّي سنة ثمانين.

قلت: وقد مرّ في سنة ثمانٍ وخمسين، ورَّخَه جماعة.

١٩٠ ـ عبد الله بن خازم[1] بن أسماء بن الصَّلْت، أبو صالح السُّلمي[2] أمير خُراسان، أحد الأبطال المشهورين والشجعان المذكورين، ويُقال له صُحْبة، ولا يصحّ.

روى عنه سعيد بن الأزرق، وسعد بن عثمان الرازيّ.

وقد استعمله ابن عامر على خُراسان في أيّام عثمان، وقد حضر مواقفَ

= طبقات ابن سعد ٤١٤/٧، ومسند أحمد ١٠٥/٤ و ١٠٩ و ٣٣/٥ و ٢٨٨، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٥٧٨٢/١٣، وطبقات خليفة ١١٥ و ٣٠٥، والتاريخ الكبير ٣٣/٥ رقم ٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢٦٦/١ و ٢٨٨/٢، ٢٨٩ و ٣٠٢ و ٤٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٥، والجرح والتعديل ٢٨/٥، ٢٩ رقم ١٣٦، والثقات لابن حبّان ٢٤٣/٣، والاستيعاب ٢٩٠، والمستدرك ٤٩١/٣، والأنساب ١٩٧/١، وتاريخ دمشق ٢١٦ ـ ٢٢٠ رقم ٢٦٣، ومعجم البلدان ٢٤٢/٣، وأسد الغابة ١٤٨/٣، وتهذيب الكمال ٤٤٠/١٤، ٤٤١ رقم ٣٢٣٨، و ٣١٥/٤، ٣١٦ رقم ٢٨٧، وتاريخ الطبري ٩٧/٥، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٢٤٢، والعبر ٦٢/١، والكاشف ٧٣/٢ رقم ٢٧٢٤، وتهذيب التهذيب ١٩٤/٥ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ٤١١/١ رقم ٢٦٨، والإصابة ٣٠٠/٢ رقم ٤٦٣٩، والوافي بالوفيات ١٥٦/١٧ رقم ١٤١، وحلية الأولياء ٣/٢، ٤ رقم ٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

(١) أنظر عن (عبد الله بن خازم) في:
تاريخ خليفة ١٦٧ و ١٧٩ و ٢٩٤ و ٢٩٥، والمحبّر ٣٧٥، والبيان والتبيين ١٠٨/٢، وتاريخ اليعقوبي ٤٠٦/٢ و ٤٢٩ و ٤٤٢، والمعارف ٤١٨، وتاريخ واسط ١٠٨، وعيون الأخبار ١٦٨/١، وتاريخ الطبري ٢١٠/٥، والعقد الفريد ١١٧/١، وجمهرة أنساب العرب ١١٨ و ٢٠٠ و ٢١٩ و ٢٦٢، والإكمال لابن ماكولا ٢٩١/٢، وفتوح البلدان ٤٣٧ و ٤٨٨ و ٤٩٩ و ٥٠١ و ٥٠٥ و ٥٠٨ و ٥١١ ـ ٥١٣، وتاريخ دمشق ٢٢٦ ـ ٢٣٥ رقم ٢٦٦، وأسد الغابة ١٤٠/٣، والكامل في التاريخ ١٠٢/٣ و ١٢٥، وتهذيب الكمال ٤٤١/١٤ ـ ٤٤٥ رقم ٣٢٣٩، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٣٢٤٤، ونهاية الأرب ٨٠/٢١ و ١٣٢، والبداية والنهاية ٣٢٦/٨، وأنساب الأشراف ١٨٨/٥ و ٣٤٥، ودول الإسلام ٥٣/١، والتذكرة الحمدونية ٤٠٦/٢ و ٤٠٨ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٩ و ٤٨٧، والوافي بالوفيات ١٥٧/١٧ رقم ١٤٣، والإصابة ٣٠١/٢ رقم ٤٦٤١، وتهذيب التهذيب ١٩٤/٥ ـ ١٩٦ رقم ٣٣٥، وتقريب التهذيب ٤١١/١ رقم ٢٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

(٢) قيّده الدكتور بشّار في تحقيقه لتهذيب الكمال ٤٤٢/١٤ «السُلَيْمي»، والصحيح ما أثبتناه كما في: جمهرة أنساب العرب ٢١٩، وتاريخ دمشق ٢٢٦، وغيره.

مشهورة وأبلَى فيها، وولي خُراسانَ زماناً، وافتتح الطّبَسين[1].

وقد مرّ في الحوادث من أخباره.

١٩١ ـ عبد الله بن الزُّبَيْر[2] ع

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد الله بن قُصَيّ بن كِلابْ، أبو بكر،

---

(١) الطَبَسَين: بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس. إحداهما طَبَس العُنّاب، والأخرى طَبَس التمر، وهما قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان. بفتح أوله وثانيه. (معجم البلدان ٤/٢٠).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن الزبير) في:

ـ نسب قريش ٢٣٧، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/١٥٨٠٠ و١٥٨٠١، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠٦، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٠٦ و٣٢٦، والمغازي للواقدي ٨٤٥ و٨٥٠، والمحبّر (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/٤٠ و١٣٩ و١٤٤ و٢٠٤ و٢٦٦، و٢/١٧ و١٣٠ و٢٨٩ و٢٩٤ و٣١٣، و٣/٤١ و٤٩ و١٢٨ و١٧٨ و٢٠٩ و٢٤٣ و٤/١٧ و١٨ و٥٧، وطبقات خليفة ١٣ و١٨٩ و٢٣٢، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٥٨، ومسند أحمد ٤/٣، والعلل له ٧٧ و١٥٥ و٢٣٥ و٢٤٣ و٣٢٠ و٣٩٥، والتاريخ الكبير ٥/٦ رقم ٩، والتاريخ الصغير ١١ و٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٦ رقم ٨٠٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩٦، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٣٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٠، وتاريخ واسط ٥١ و٨١ و٨٥، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٠٧، وفتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام) ٦٣٦، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، والولاة والقضاة ٤٠ و٤١ و٤٥ و٥١ و٣١١ و٣٢٠، والجرح والتعديل ٥/٥٦ رقم ٢٦١، وجمهرة أنساب العرب ٨٧، والاستيعاب ٢/٣٠٠ ـ ٣٠٧، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣ ـ ٣٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٠، وتاريخ دمشق ٣٧٤ ـ ٥٠٥ رقم ٢٨٩، والأخبار الموفقيات ١١٧ و٣١٤ و٣١٥ و٣٢٨ و٣٨٩، وتاريخ العظيمي ١٩٠، والكامل في الأدب ١٧٠، وربيع الأبرار ١/٥٠٩ و٤/٣٣ و٣٤ و٣٨ و٣٠١ و٤٧٤، والزاهر للأنباري ١/١٦١ و٢/٤٠ و٢٢٧ و٢٢٨ و٣٨٠، وثمار القلوب ٧٥ و٨٨ و٩٠ و١٤٩ و١٦٠ و٢٥٢ و٢٥٤ و٢٥٩ و٣٠١ و٤٦٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٥٤، ومروج الذهب ١٩٣٤ و١٩٤٤ و١٩٤٩ ـ ١٩٥١ و١٩٥٤ ـ ١٩٥٧ و٢٠٢١ ـ ٢٠٣١ وعيون الأخبار ١/٢٩٨، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٢٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥١ ـ ٢٦٨، والأنساب (أنظر فهرس الأعلام) ١/٦٥٩ و٣/٣٤٠ و٤ ق ١/٦٥١ و٥/٤٠٤، والشعر والشعراء ١/٣٨٧ و٢/٤٥٤ و٥١٢، و٥٤٧ و٦٢٣، وأخبار القضاة لوكيع (أنظر فهرس الأعلام) ١/٣٢ و٢/٢٦٥، ٢٦٦، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٨٥، والتبيين في أنساب القرشيين (أنظر فهرس الأعلام)، ومعجم البلدان ١/٤٣٣ و٤/٤١١، وأسد الغابة ٣/١٦١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام)، ووفيات الأعيان ٣/٧١ و٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات =

وأبو خبيب القُرَشيّ الأسديّ. أول مولود وُلِد في الإسلام بالمدينة.

له صُحْبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبيه، وأبي بكر، وعمر، وعثمان.

روى عنه: أخوه عُرْوة، وابناه عامر، وعبّاد، وابن أخيه محمد بن عُرْوة، وعَبِيدَة السَّلَمانيّ، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مُلَيْكَة، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وأبو الزُّبَير المكّي، وعمرو بن دينار، وثابت البُنَانيّ، ووهْب بن كَيْسان، وسعيد بن مينا، وابن ابنه مُصْعَب بن ثابت، وابن ابنه الآخر يحيى بن عبّاد، وخلْق سواهم.

وشهِد وقْعَة اليَرْمُوك، وغزا القُسْطَنْطِينية، وغزا المغرب. وله مواقف مشهورة. وكان فارس قُرَيشٍ في زمانه[1].

بُويِعَ بالخلافة في سنة أربعٍ وستّين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخُراسان، وأكثر الشام، وُلِد سنة اثنتين من الهجرة وتُوُفّي

= ق ١ ج ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٩٧، والعبر (أنظر فهرس الأعلام)، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٦٣ - ٣٨٠ رقم ٥٣، وحلية الأولياء ١/٣٢٩ - ٣٤٧ رقم ٤٦، والمستدرك على الصحيحين ٣/٣/٥٤٧ - ٥٥٦، وطبقات الفقهاء ٥٠، والمرصّع ٤٢ و٤٣ و٢٦٨ و٢٨٩ و٢٩٦ و٣٣٥، ولباب الآداب ٨٧ و٨٨ و١٢٦ و١٨٦ - ١٨٩ و٣٤٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥١ - ٢٦٨، وجامع الأصول ٩/٦٥، والحلّة السيراء ١/٢٤، ووفيات الأعيان ٣/٧١، وتهذيب الكمال ١٤/٥٠٨ - ٥١١ رقم ٣٢٦٩، والكاشف ٢/٧٧ رقم ٢٧٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٣، وتلخيص المستدرك ٣/٥٤٧ - ٥٥٦، وتحفة الأشراف ٤/٣٢٠ - ٣٣٣ رقم ٢٩٢، والوافي بالوفيات ١٧/١٧٢ - ١٧٨ رقم ١٥٩، ورياض النفوس للمالكي ١/٤٢، ٤٣ رقم ٣، وصفة الصفوة ١/٣٢٢ - ٣٢٥، ومعالم الإيمان للدباغ ١/١١٢ - ١١٦، والبداية والنهاية ٨/٣٣٢ - ٣٤٥، وغاية النهاية ١/٤١٩، والذهب المسبوك ٢٥، ٢٦، والإصابة ٢/٣٠٩ - ٣١١ رقم ٤٦٨٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢١٣ - ٢١٥ رقم ٣٧١، وتقريب التهذيب ١/٤١٥ رقم ٣٠٤، والنكت الظراف ٤/٣٢٥ - ٣٣٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢١١ - ٢١٤، وفوات الوفيات ٢/١٧١ - ١٧٥ رقم ٢١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧، وشذرات الذهب ١/٤٢ و٤٤ و٦٢ و٧٣ و٧٩ و٨٠، والعقد الثمين ٥/١٤١، ومرآة الجنان ١/١٤٨ - ١٥١، ونهاية الأرب ٢١/٨٠ و١٣٣، والتذكرة الحمدونية ١/٢١١ و٤٠٨ و٤٥١ و٢/ أنظر فهرس الأعلام - ص ٥٠٦، والفاخر ١٠٤ و١٦٠ و٣١٠، ومجالس ثعلب ٨ و٣٢ و٥٣١، والبدء والتاريخ ٦/١٨.

(١) تاريخ دمشق ٣٧٤.

رسول الله ﷺ، وله ثمان سنين وأربعة أشهر[1].

روى شُعَيب بن إسحاق الدمشقيّ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، وفاطمة بنت المُنْذِر قال: خرجَتْ أسماءُ حين هاجرتْ حُبْلَى، فنفِسَتْ بعبد الله بقُباء، قالت: أسماء: ثمّ جاء بعد سبعِ سنين ليُبَايعَ النّبيّ ﷺ أمَرَه بذلك الزُّبير، فتبسّم النّبيّ ﷺ حين رآه مقبلاً، ثمّ بايَعَه[2].

وقال الواقديّ، عن مُصْعَب بن ثابت، عن أبي الأسود يتيم عُرْوة قال: لما قدِم المهاجرون أقاموا لا يولَدُ لهم، فقالوا سَحَرَتْنا يهود، حتّى كثُرَتْ في ذلك القالَةُ، فكان أوّل مولودٍ وُلِد بعد الهجرة عبد الله بن الزُّبَير، فكبَّر المسلمون تكبيرةً واحدةً حتّى ارتجَّت المدينةُ، وأمر النّبيُّ ﷺ أبا بكر فأذَّن في أُذُنَيه بالصّلاة[3].

وقال مُصْعَب بن عبد الله، عن أبيه قال: كان عارِضا ابنِ الزُّبَير خفيفَيْن، فما اتَّصَلَتْ لحيتُهُ حتّى بلغ ستّين سنة[4].

وقال أبو يَعْلى في «مُسْنَدِه»: ثنا موسى بن محمد بن حيّان، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا هُنَيْد بن القاسم: سمعت عامرَ بنَ عبد الله بن الزُّبَير، سمعت أبي يقول: إنّه أتى النّبيَّ ﷺ وهو يحتجِم، فلمّا فرِغَ قال: «يا عبدَ الله اذهبْ بهذا الدَّمِ فأهْرِقْهُ حيث لا يراك أحدٌ»، فلمّا برزَ عن رسولَ الله ﷺ عمد إلى الدَّم فشرِبَه، فلمَّا رجِع قال: «ما صنعتَ بالدَّم؟»، قال: عَمَدْتُ إلى أخْفَى موضِع علِمْتُ فجعلتُهُ فيه، قال: «لعلَّك شرِبْتَه»، قال: نعم. قال: «ولِمَ شرِبْتَ الدَّم، ويْلٌ للناس منك، وويلٌ لك من النَّاس»[5].

قال موسى بن إسماعيل: حدَّثْتُ به أبا عاصم فقال: كانوا يرون أنّ

---

(١) تاريخ دمشق ٣٨٣.
(٢) تاريخ دمشق ٣٩٠.
(٣) تاريخ دمشق ٣٩٢، ٣٩٣.
(٤) تاريخ دمشق ٣٩٧.
(٥) تاريخ دمشق ٤٠١.

القوَّة التي به من ذلك الدَّم[1].

ورواه تمتام، عن موسى.

وقال خالد الحذّاء، عن يوسف أبي يعقوب، عن محمد بن حاطب، والحارث قال: طالما حرِص ابنُ الزّبَير على الإمارة، قلت: وما ذاك؟ قال: أتى النَّبيَّ ﷺ بِلِصٍّ فأمر بقتْله، فقيل له: إنّه سَرَقَ، قال: «اقْطَعُوه»، ثم جيء به في إمرة أبي بكر وقد سَرَق، وقد قُطِعَت قوائمُه، فقال أبو بكر: ما أجدُ لك شيئاً إلاّ ما قضى فيك رسولُ الله ﷺ يوم أمر بقتْلِك، فأمر بقتله أُغَيْلِمَةً من أبناء المهاجرين، أنا فيهم، فقال ابن الزُّبَير: أمَّرُوني عليكم، فأمَّرْناه علينا، فانطلقنا به إلى البَقِيع، فقتلناه[2].

وقال الحارث بن عُبَيْد: ثنا أبو عِمْران الجَوْنيّ أنّ نَوْفاً قال: إنّي لأَجِد في كتاب الله المُنْزَل أنّ ابنَ الزّبَير فارس الخلفاء[3].

وقال مهديّ بنَ مَيْمُون: ثنا محمد بن أبي يعقوب، أنّ معاوية كان يلقى ابنَ الزُّبَيْر فيقول: مرحباً بابن عمّة النّبيّ ﷺ، وابن حَوارِيّ رسول الله ﷺ، ويأمر له بمائة ألف[4].

وقال ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: ذُكِر ابنُ الزُّبَير عند ابن عبّاس فقال: قاريءٌ لكتاب الله، عفيفٌ في الإسلام، أبوه الزُّبَير، وأُمُّه أسماء، وجدُه أبو بكر، وعمّتُه خديجة، وخالتُه عائشة، وجدَّتُه صَفِيّة، واللهِ لأُحاسِبَنَّ له نفسي محاسبةً لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر[5].

وقال عَمْرُو بن دينار: ما رأيت مُصَلِّياً أحسَنَ صلاةً من ابن الزُّبَيْر[6].

وقال مُجاهد: كان ابنُ الزُّبير إذا قام في الصلاة كأنّه عُود، وحدّث أنّ

---

(١) تاريخ دمشق ٤٠١.
(٢) تاريخ دمشق ٤٠٢.
(٣) تاريخ دمشق ٤٠٤.
(٤) تاريخ دمشق ٤٠٤.
(٥) تاريخ دمشق ٤٠٤ وفيه «لم أحاسبها».
(٦) تاريخ دمشق ٤٠٨.

أبا بكر كان كذلك[1].

وقال ثابت البُنَانيّ: كنت أمُرُّ بابن الزُّبَيْر وهو يصلّي خلْف المَقَام كأنّه خشبةٌ مَنْصوبة لا يتحرك[2].

وقال يوسف بن المَاجِشُون، عن الثقة بسنده قال: قسّم ابنُ الزُّبَير الدَّهْر على ثلاث ليال، فليلةُ هو قائم حتّى الصّباح، وليلة هو راكع حتّى الصباح، وليلة هو ساجد حتّى الصباح[3].

وقال يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، عن عبد الله بن سعيد، عن مسلم بن يَنَّاق[4] المكّي قال: ركع ابنُ الزُّبَيْر يوماً ركعة، فقرأنا البقرةَ وآلَ عِمْرانَ والنّساءَ والمائدة، وما رفع رأسَه[5].

وقال يزيد بن إبراهيم، عن عَمْرو بن دينار قال: كان ابنُ الزُّبَيْر يصلّي في الحِجْر، وحَجَر المَنْجَنِيق يُصيب طَرَفَ ثوبه، فما يلتفِتُ إليه[6].

وقال هشام بن عُرْوة، عن ابن المُنْكَدِر قال: لو رأيت ابنَ الزُّبَير يصلّي كأنّه غصن تُصَفِّقُها الرّيح، والمَنْجَنِيق يقع ها هنا، ويقع ها هنا[7].

وقال أبو بكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق قال: ما رأيت أحداً أعظم سجْدةً بين عينيه من ابن الزُّبَير[8].

قال مُصْعَب بن عبد الله: حدّثني أبي، عن عمر بن قيس، عن أُمّه أنّها دخلت على عبد الله بن الزُّبَير بيتَه، فإذا هو يصلّي، فسقطتْ حيّةٌ على ابنه هاشم، فصاحوا: الحيَّةَ الحيَّةَ، ثم رَمَوْها، فما قَطَعَ صلاته[9].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٠٨.
(٢) تاريخ دمشق ٤٠٨ وفيه «لا تتحرك».
(٣) تاريخ دمشق ٤٠٩.
(٤) بفتح النون المشدَّدة، كما في الخلاصة.
(٥) تاريخ دمشق ٤٠٩.
(٦) تاريخ دمشق ٤١٠.
(٧) تاريخ دمشق ٤١٠.
(٨) تاريخ دمشق ٤١٢.
(٩) تاريخ دمشق ٤١٣.

وعن أمّ جعفر بنت النُّعْمان أنّها سلَّمَتْ على أسماء بنت أبي بكر، وذُكِر عندها عبدُ الله بنُ الزُّبَير فقالت: كان ابن الزُّبَير قوّامَ الليل صَوَّام النّهار، وكان يُسَمَّى حمامة المسجد[1].

وقال ميمون بن مِهْران: رأيت عبدَ الله بنَ الزُّبَيْر يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أفطر استعان بالسَّمْن حتى يلين بالسَّمْن[2].

وروى لَيْث، عن مُجَاهد قال: ما كان باب في العبادة يعجز النّاسُ عنه إلاّ تَكَلَّفُه ابنُ الزُّبَيْر، ولقد جاء سَيْل طبَّقَ البيتَ فجعل يطوف سباحة[3].

وعن عثمان بن طلحة قال: كان ابنُ الزُّبَير لا ينازَع في شجاعةٍ ولا عِبادةٍ ولا بلاغة[4].

وقال إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس: إنّ عثمان أمر زيدَ بنَ ثابت، وابنَ الزُّبَير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوا القرآنَ في المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزَيْد في شيءٍ فاكتُبُوه بلسان قُرَيش، فإنّما نزل بلسانهم[5].

وقال أبو نُعَيْم: ثنا عبد الواحد بن أيْمَن قال: رأيت على ابنِ الزُّبَيْر رداءً عَدَنيّاً يُصلّي فيه، وكان صَيِّتاً، إذا خطب تجاوب الجَبَلان، وكانت له جُمَّةٌ إلى العُنُق ولِحْيةٌ صفراء[6].

وقال مُصْعَب بن عبد الله: ثنا أبي والزُّبَير بن خُبَيْب قالا: قال ابن الزُّبَير: هجم علينا جُرْجِير في عسكرنا في عشرين ومائة ألفٍ، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفاً، يعني في غزوة إفريقيّة، قال: واختلف النّاس على ابن أبي سَرْحٍ، فدخل فُسْطاطه، ورأيت غِرَّةً من جُرْجِير بَصُرْتُ به خلْفَ

---

(١) تاريخ دمشق ٤١٣.
(٢) تاريخ دمشق ٤١٥.
(٣) تاريخ دمشق ٤١٧.
(٤) تاريخ دمشق ٤١٨.
(٥) تاريخ دمشق ٤١٨.
(٦) تاريخ دمشق ٤١٨.

عساكره على بِرْذَوْنٍ أشهبٍ، معه جاريتان تُظِلّان عليه بريش الطَّوَّاويس، بينه وبين جيشه أرضٌ بيضاء، فأتيت ابنَ أبي سَرْحٍ، فندب لي الناسَ، فاخترت[1] ثلاثين فارساً، وقلتُ لسائرهم: البِثُوا على مُصَافِّكم، وحملت وقلت للثلاثين: احْمُوا ليَ ظَهْري، فخرقت الصَّفَّ إليه، فخرجت صامداً، وما يحسب هو ولا أصحابُه إلاّ أنّي رسولٌ إليه، حتّى دَنَوْتُ منه، فعرف الشَّرَّ، فتبادر بِرْذَونَهُ مُوَلِّياً، فأدركتُهُ فطعنْتُهُ، فسقط، ثمّ احتَزَزْتُ رأسَه، فنصبته على رُمْحي، وكبَّرتُ، وحمل المسلمون، فارْفَضَّ العدوُّ ومنح الله أكتافَهُم[2].

وقال مَعْمَر، عن هشام بن عُرْوة قال: أُخذ عبدُ الله بنُ الزُّبَير من وَسَط القتلى يوم الجمل، وبه بضْعٌ وأربعون ضرْبةً وطَعْنة[3].

وعن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَير قال: أعطت عائشةُ للذي بشَّرها أنَّ ابن الزُّبير لم يُقْتَل عشرةَ آلاف دِرهم[4].

وعن عُرْوة قال: لم يكن أحدٌ أحبَّ إلى عائشة بعد رسول الله وبعد أبي بكر من عبد الله بن الزُّبَير[5].

وقال الواقديّ: ثنا ربيعة بن عثمان، وابن أبي مَيْسَرة وغيرهما قالوا: لمّا جاء نعي يزيد في ربيع الآخر سنة أربعٍ وستّين قام ابنُ الزُّبَير فدعا إلى نفسه، وبايعه الناس، ودعا ابنَ عباس ومحمدَ بنَ الحنفيَّة إلى البَيْعة فأبَيَا حتّى يجتمع الناسُ له، فبقي يُداريهما سِنين، ثم أغلظ عليهما ودعاهما فأبَيَا[6].

قال مُصْعَب بن عبد الله وغيره: كان يُقال لابن الزُّبَير عائذُ بيتِ الله.

وقال ابن سعد: أنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر، عن

---

(١) في الأصل «فأخبرت».
(٢) نسب قريش ٢٣٨، وتاريخ دمشق ٤٢٠، ٤٢١، والعقد الثمين ٥/١٥٥.
(٣) تاريخ دمشق ٤٢٧.
(٤) تاريخ دمشق ٤٢٨.
(٥) تاريخ دمشق ٤٢٩.
(٦) تاريخ دمشق ٤٤٥.

عمّته أمّ بكر، وحدّثني شُرَحْبيل بن أبي عَوْن، عن أبيه، وحدّثني ابن أبي الزِّناد، وغيرُهم أيضاً قد حدّثني بطائفةٍ من هذا الحديث، قالوا: لم يزل عبدُ الله بنُ الزُّبَير بالمدينة في خلافة معاوية. فذكر الحديثَ إلى أن قال: فخرج ابنُ الزُّبير إلى مكة، ولزِم الحِجْرَ ولبس المَغَافِر[1]، وجعل يُحرّض على بني أميَّة، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجُمَحيّ والي مكة، فبايَعَه ليزيد، فقال: لا أقبل هذا حتّى يؤتى به في جامعةٍ ووثاقٍ، فقال له ابنه معاوية بن يزيد: يا أمير المؤمنين ادفَع الشَّرَّ عنْك ما اندفع، فإنّ ابنَ الزُّبَير رجلٌ لَجُوجٌ ولا يُطِيع لهذا أبداً، وإنْ تُكَفِّرْ عن يمينك فهو خير، فغضب وقال: إنّ في أمرك لَعَجَباً، قال: فادْعُ عبدَ الله بنَ جعفر فسَلْه عمّا أقول، فدعاه فذكر له قولهما، فقال عبد الله: أصاب أبو ليلى ووُفِّق، فأبى أن يقبل، وامتنع ابن الزُّبَير أن يذلّ نفسه وقال: اللّهمّ إنّي عائذٌ ببيتك، فمِن يومئذٍ سُمّي العائذ.

وأقام بمكّة لا يعرِضُ له أحدٌ، فكتب يزيد إلى والي المدينة عَمْرو بن سعيد أن يُوَجّه إليه جُنْداً، فبعث لقتاله أخاه عَمْراً في ألفٍ، فظفر ابن الزُّبَير بأخيه وعاقبه، ونحّى ابنُ الزُّبير الحارثَ بنَ يزيد عن الصلاة بمكّة، وجعل مُصْعَبَ بنَ عبد الرحمن بن عَوْف يصلّي بالناس، وكان لا يقطع أمراً دون المِسْوَرِ بن مَخْرَمة، ومُصْعَب بن عبد الرحمن، وجُبَير بن شَيْبَة، وعبد الله بن صَفْوان بن أُميّة يُشَاورهم في الأمور ولا يستبدّ بشيءٍ، ويصلّي بهم الجمعة، ويحجّ بهم، وكانت الخوارج وأهل الأهواء كلّهم قد أتت ابنَ الزُّبَير، وقالوا: عائذ بيت الله، وكان شِعارُه لا حُكْم إلّا لله. فلم يزل على ذلك، وحجّ عشْرَ سِنِين بالناس آخرها سنة إحدى وسبعين ودعا إلى نفسه فبايعوه، وفارقَتْهُ الخوارج، فولّى على المدينة أخاه مُصْعَباً، وعلى البصْرة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وعلى الكوفة عبد الله بن مُطيع، وعلى مصْر عبد الرحمن بن جَحدَم الفِهْريّ، وعلى اليمن آخر، وعلى خُراسان آخر، وأمر على الشام الضّحّاك بن قيس، فبايع له عامّة الشام، وأطاعه النّاس، إلّا

---

(١) كذا في الأصل بالغين المعجمة، والمغفر هو خَوْذة يضعها المقاتل على رأسه في القتال. وفي تاريخ دمشق «ولبس المعافري» بالعين المهملة، وياء النسبة.

طائفة من أهل الشام مع مروان[1].

قلت: ثم قوي أمرُ مروان، وقُتل الضّحّاك، وبايعه[2] أهل الشام، وسار في جيوشه إلى مصر فأخذها، واستعمل عليها ولَدَه عبدَ العزيز. وعاجَلَتْهُ المَنِيَّةُ، فقام بعده ابنُهُ عبدُ الملك، فلم يزل حتّى أخذ البلاد، ودانت له العباد.

وقال شعيب بن إسحاق: ثنا هشام بن عُرْوة، عن أبيه، أنّ يزيد كتب إلى ابن الزُّبَير: إنّي قد بعثت إليك بسلسلة فضّة، وقَيْدٍ من ذهب، وجامعة من فضّة، وحلفت لتأتينّي في ذلك، قال فألقى الكتاب وقال:

ولا ألِينُ لغَيرِ الحقِّ أسألُهُ حتّى يَلِينَ لِضرسِ الماضِغِ الحَجَرُ[3]

قال خليفة[4]: ثمّ حضر ابنُ الزُّبير الموسمَ سنة ثنتين وسبعين، فحجّ بالنّاس، ولم يقفوا الموقفَ، وحجّ الحَجّاج بن يوسف بأهل الشام، ولم يطوفوا بالبيت.

وروى الدراورديّ، عن هشام بن عُرْوة قال: أوّل من كسا الكعبةَ الدّيباجَ عبدُ الله بنُ الزُّبَير، وإنْ كان ليُطَيِّبُها حتّى يجدَ رِيحَها مَن دخل الحرم[5].

زاد غيره: كانت كسْوَتُها الأنطاع[6].

وقال عبد الله بن شُعَيْب الحَجَبيّ[7]: إنّ المهديّ لمّا جرَّد الكعبةَ كان فيما نزع عنها كسْوَةً من ديباج، مكتوبٌ عليها لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين[8].

---

(١) الخبر بطوله في تاريخ دمشق ٤٤٨ ـ ٤٥١.
(٢) في الأصل «وبايعوه».
(٣) تاريخ دمشق ٤٥١.
(٤) في التاريخ ٢٦٨ بغير هذه العبارة، والخبر بنصّه كما هنا في تاريخ دمشق ٤٥٥ عن خليفة.
(٥) تاريخ دمشق ٤٥٦.
(٦) تاريخ دمشق ٤٥٦.
(٧) في الأصل «الحجي».
(٨) تاريخ دمشق ٤٥٦، العقد الثمين ٥/١٧٤.

وروى أبو عاصم، عن عمر بن قيس قال: كان لابن الزُّبَير مائة غلام، يتكلّم كلّ غلامٍ منهم بلُغَة، وكان ابن الزُّبَير يكلّم كلَّ واحدٍ منهم بلُغَته، وكنتَ إذا نظرتَ إليه في أمر الدنيا قلتَ هذا رجل لم يُرِد الله طَرْفَةَ عَيْنٍ، وإذا نظرتَ إليه في أمر آخِرتِه قلتَ هذا رجلٌ لم يُرِدِ الدنيا طَرْفَةَ عَيْن[1].

وروى الأعمش، عن أبي الضُّحَى[2] قال: رأيت على رأس ابن الزُّبَير من المِسْك ما لو كان لي كان رأسَ مال[3].

قلت: وكان في ابن الزُّبير بُخْلٌ ظاهر، مع ما أُوتي من الشجاعة.

قال الثَّوْرِيّ، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مُسَاوِر قال: سمعت ابنَ عبّاس يُعاتب ابنَ الزُّبير في البُخْل ويقول: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن الذي يَبِيتُ وجارُه جائع»[4].

وقال عُبَيد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ[5]، عن لَيْث بن أبي سُلَيْم قال: كان ابن عبّاس يُكْثِر أن يُعَنِّف ابنَ الزُّبَير بالبُخْل، فقال: لِمَ تُعَيِّرْني؟ فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ المؤمن لا يشبع وجارُه وابنُ عمّه جائع[6]».

وقال يعقوب القُمّيّ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أَبْزَى، عن عثمان: أنّ ابنَ الزُّبَير قال له حيث حُصِر: إنّ عندي نجائب قد أعْدَدْتُها لك، فهل لك أن تُحَوِّل إلى مكة فيأتِيَك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «يُلْحِد بمكّة كَبْشٌ من قريش اسمُه عبدُ الله، عليه مثل نصف أوزار الناس». رواه أحمد في «مُسْنَدِه»[7] عن إسماعيل بن أبان، عن القُمّي.

---

(١) أنظر حلية الأولياء ١/٣٣٤، تاريخ دمشق ٤٥٧.

(٢) هو مسلم بن صُبَيح القرشي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص.

(٣) تاريخ دمشق ٤٥٧.

(٤) الحديث في تاريخ دمشق ٤٥٨ ويقوّيه حديث «لا يشبع الرجل دون جاره» في مسند أحمد ١/٥٥.

(٥) مهملة في الأصل.

(٦) تاريخ دمشق ٤٦٠.

(٧) ج ١/٦٤.

وقال عبّاس التُّرْقُفيّ»[1]: ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ، عن يحيى، عن أبي سَلَمَة، عن عبد الله بن عمرو: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «يُلْحِد بمكّة رجلٌ من قريش يقال له عبدُ الله، عليه نصفُ عذاب العالم»، فَوَاللهِ لا أكونُه، فتحوَّل منها، فسكن الطائف[2].

قلت: محمد هو المِصِّيصيّ، ضعيف، احتجّ به أبو داود، والنَّسائيّ. وللحديث شاهد. قال الإمام أحمد: ثنا أبو النَّضْر، ثنا إسحاق بن سعيد، ثنا سعيد بن عمرو قال: أتى عبدُ الله بنُ عَمرو عبدَ الله بنَ الزُّبَير وهو في الحِجْر فقال: يا ابن الزُّبَير إيّاك والإلحاد في حَرَم الله، فإنّي أشهدُ لَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُلْحِدُ بها رجلٌ من قريش، لو وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بذنوب الثَّقَلَيْن لَوَزِنَتْها»، قال: فانظُرْ أنْ لا تكونه يا بنَ عَمْرو، فإنّك قد قَرَأتَ الكُتُبَ وصحِبْتَ رسولَ الله ﷺ، قال: فإنّي أُشْهِدُك أنّ هذا وجهي إلى الشام مُجاهداً[3].

وقال الزُّبَير بن بكّار: حدّثني خالد بن وضّاح، حدّثني أبو الخَصيب نافع مولى آل الزُّبَير، عن هشام بن عُرْوة قال: رأيت الحَجَر من المَنْجَنِيق يَهْوي حتّى أقول: لقد كاد أن يأخُذَ لِحيةَ ابن الزُّبير، وسمِعْتُهُ يقول: واللهِ إنْ أُبالي إذا وجدتُ ثلاثمائةً يصبِرون صبْري لو أَجْلَب عَليّ أهلُ الأرض[4].

وقال الواقديّ: ثنا إسحاق بن عبد الله عن المنذر بن الجُهَيْم الأَسْلميّ قال: رأيت ابنَ الزُّبير يوم قُتِل وقد خَذَلَه مَن كان معه خُذْلاناً شديداً، وجعلوا يخرجون إلى الحَجّاج، وجعل الحَجّاجُ يَصيح: أيّها الناس عَلامَ تقتلون أنفُسَكم، من خرج إلينا فهو آمِنٌ لكم عهدُ الله وميثاقُهُ، وفي حَرَم الله وأَمْنه، وربِّ هذه البَنِيَّة لا أغدر بكم، ولا لنا حاجةٌ في دمائكم، فيسلك إليه نحوٌ من

---

(١) مهملة في الأصل، والتصويب من (اللباب في الأنساب لابن الأثير، ج ١ ص ١٧٣) ومعجم البلدان وغيرهما. وهي بضم التاء وسكون الراء وضم القاف.

(٢) تاريخ دمشق ٤٦٢.

(٣) أنظر مسند أحمد ١/٦٧، وهو في تاريخ دمشق ٤٦٣.

(٤) تاريخ دمشق ٤٦٨.

عشرة آلاف، فلقد رأيت ابنَ الزُّبَير وما معه أحد[1].

وعن إسحاق بن أبي إسحاق قال: حضرتُ قتْلَ ابنِ الزُّبَير، جَعَلَت الجيوشُ تدخل عليه من أبواب المسجد، فكلَّما دخل قومٌ من بابٍ حمل عليهم وحْدَه حتّى يُخْرِجَهم، فبينا هو على تلك الحال إذا جاءت شُرْفَةٌ من شُرُفات المسجد فوقعت على رأسه فصَرَعَتْه، وهو يتمثَّل:

أسماءُ يا أسماءُ لا تبكيني ... لم يبق إلّا حسبي ودِيني
وصارمٌ لاثت به يميني[2]

وقال الواقديّ: ثنا فَرْوة بن زُبَيد، عن عباس بن سهل بن سعد، قال: سمعت ابنَ الزُّبَير يقول: ما أراني اليومَ إلّا مقتولاً، لقد رأيت في ليلتي كأنَّ السماءَ فُرِجَتْ لي فدخلتها، فقد واللهِ مَلَلْتُ الحياةَ وما فيها، ولقد قرأ في الصُّبْح يومئذٍ متمكِّناً (نٓ والقلم) حرْفاً حرْفاً، وإنَّ سَيْفَه لَمَسْلُولٌ إلى جَنْبه، وإنّه لَيُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجودَ كهيئته قبل ذلك[3].

وقال الواقديّ: حدّثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: سمع ابنُ عمر التكبيرَ فيما بين المسجد إلى الحَجُون حين قُتِل ابنُ الزُّبَير، فقال. ابن عمر: لَمَنْ كان كبَّر حين وُلد ابنُ الزُّبير أكثر[4] وخير ممّن كبّر على قتْله[5].

وقال عبد الرّزّاق: أنبأ مَعْمَر، عن أيّوب، عن ابن سِيرِين قال: قال ابنُ الزُّبَير: ما شيءٌ كان يحدِّثُنا به كعب إلّا قد أتى على ما قال، إلّا قوله: ثَقِيف يقتُلني، وهذا رأسه بين يديّ، يعني المختار.

وقال عبد الوهاب، عَن عطاء، عن زياد بن أبي زياد الجصّاص[6]، عن

---

(١) تاريخ دمشق ٤٦٨، ٤٦٩.
(٢) حلية الأولياء ١/٣٣٣، تاريخ دمشق ٤٦٩ وفيهما «لانت» بالنون، والبداية والنهاية ٨/٣٤٣.
(٣) تاريخ دمشق ٤٦٩، ٤٧٠.
(٤) في تاريخ دمشق «أكبر».
(٥) تاريخ دمشق ٤٧٢.
(٦) مهمل في الأصل.

عليّ بن زيد، عن مجاهد، أنّ ابنَ عمر قال لغُلامه: لا تَمُرَّ بي على ابن الزُّبير، يعني وهو مصلوب[1]. قال: فغَفَل الغلامُ فمرّ به، فرفع رأسه، فرآه، فقال: رحِمَك الله، ما علِمْتُكَ إلّا صوّاماً قَوّاماً وَصُولاً للرَّحِم، أما واللهِ إنّي لأَرْجُو مع مساويء ما قد عمِلْتَ من الذُّنُوب أن لا يعذِّبَكَ الله. قال: ثمّ التفتَ إليّ فقال: حدّثني أبو بكر الصِّدِّيق: أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن يعمل سُوءاً يُجْزَ به في الدنيا»[2].

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب «الخلفاء»: وصُلِب ابنُ الزُّبَير مُنَكَّساً، وكان آدَمَ نحيفاً، ليس بالطّويل، بين عينيه أثَرُ السُّجُود، يُكَنّى: أبا بكر، وأبا خُبَيب، وبعث عمّاله على الحجاز والمشرِق كلّه[3].

وقال ابن المبارك، عن جُوَيْرية بن أسماء، عن جدّته، أنّ أسماء بنت أبي بكر غسَّلت ابنَ الزُّبَير بعد ما تقطَّعَتْ أوصالُهُ، وجاء الأَذْنُ من عبد الملك بن مروان إلى الحَجّاج أن يأذَن لها، وحَنَّطَتْهُ وكفَّنَتْهُ وصلَّتْ عليه، وجعلت فيه شيئاً حين رأته يتفسخ إذا مسَّتْه[4].

قال مُصْعَب بن عبد الله: حَمَلَتْه فدَفَنَتْه في المدينة في دار صفيّة بنت حُيَيّ، ثم زيدت دار صفيّة في المسجد، فهو مدفون مع النّبيّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما[5].

قال ابن إسحاق وجماعة كثيرة: قُتِل في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين، وله نيّفٌ وسبعون سنة.

وقال ضَمْرة، وأبو نُعَيم، وعثمان بن أبي شَيْبة: قُتِل سنة اثنتين وسبعين.

والصحيح ما تقدّم.

---

(١) في الأصل «مسلوب».

(٢) أخرج نحوه مسلم (٢٥٤٥)، واختصره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢/٧، وهو في تفسير ابن كثير ٥٥٧/١، وتاريخ دمشق ٤٨٦.

(٣) تاريخ دمشق ٤٩٢.

(٤) تاريخ دمشق ٥٠٢.

(٥) تاريخ دمشق ٥٠٢.

١٩٢ ـ عبد الله بن زُرَير[١] **الغافقي**[٢] **المصريّ، من شيعة عليّ ومُحِبّيه.**
وفد على عليّ من مصر.

يروي عنه: مَرْثَد اليَزَنيّ، وعيّاش القِتْبانيّ[٣]، وعبد الله بن هُبَيرة السّبائيّ.
تُوُفيّ سنة ثمانين.

١٩٣ ـ عبد الله بن سعد[٤] **بن خيثمة**[٥] **الأنصاريّ الأوسيّ. له صُحبة، شهد الجابية وخيبر، فشهدها وله فيما قال الواقديّ سبع عشرة سنة.**

وتُوُفّي بعد مقتل ابن الزُّبير بالمدينة. واستُشْهد أبوه يوم بدْر، وجدُّه يوم أُحُد.

وقد تفرّد رَباح بن أبي معروف، عن المغيرة بن حكيم، وكلٌّ منهما ثِقة، قال: سألت عبدَ الله بنَ سعد بن خيثمة[٦]: أشَهِدْتَ بدْراً؟ قال: نعم، والعَقَبَة مع أبي رَدِيفاً[٧]. رواه عاصم، وأبو داود، وأبو أحمد الزُّبَيريّ، عن رباح.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن زرير) في:
طبقات ابن سعد ٧/٥١٠، وطبقات خليفة ٢٩٣، والعلل لأحمد ١/٤١١، وتاريخ الثقات ٢٥٧ رقم ٨١١، والثقات لابن حبّان ٥/٢٤، والجرح والتعديل ٥/٦٢ رقم ٢٨١، والتاريخ الكبير ٥/٩٥ رقم ٢٦٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٨٥، وتهذيب الكمال ١٤/٥١٧، ٥١٨ رقم ٣٢٧٢، والعبر ١/٩٣، والكاشف ٢/٧٧، ٧٨ رقم ٢٧٥١، وتهذيب التهذيب ٥/٢١٦، ٢١٧ رقم ٣٧٤، وتقريب التهذيب ١/٤١٥ رقم ٣٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧.

(٢) في الأصل «الخافقي».

(٣) بكسر القاف وسكون التاء، نسبة إلى بطن من رُعين نزلوا مصر. (اللباب ٢/٢٤٢).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن سعد) في:
طبقات ابن سعد ٧/٥٠١، والأخبار الموفقيات ١١٧، والمحبّر ٣، ومسند أحمد ٤/٣٤٢ و ٥/٢٩٣، وطبقات خليفة ٨٣، وتاريخ خليفة ٢٧١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٦١ رقم ٩٢١، والتاريخ الكبير ٥/١٣ رقم ٢٢، والاستيعاب ٢/٣٧٤، ٣٧٥، وأسد الغابة ٣/١٧٢، ١٧٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٦٩ رقم ٣٠١، والوافي بالوفيات ١٧/١٩٤ رقم ١٧٧، والعقد الفريد ٤/٣٧٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٣، والإصابة ٢/٣١٦ رقم ٤٧٠٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣١٤.

(٥) مهملة في الأصل.

(٦) محرفة ومهملة في الأصل.

١٩٤ ـ عبد الله بن سَلِمَة المراديّ[١] ـ ٤ ـ عن عليّ، وابن مسعود، وصَفْوان بن عسّال، وجماعة.

وعنه: عمرو بن مُرَّة، وأبو إسحاق، وأبو الزُّبَير المكّي.

وثّقه العِجْليّ[٢].

وقال البخاريّ[٣]: لا يُتَابع في حديثه.

وقال عمرو بن مُرّة: كان قد كُبر، فكان يحدّثنا فنعرِف ونُنْكر.

ويُقال: لقي عمر.

١٩٥ ـ عبد الله بن شهاب[٤] أبو الجَزْل.

روى: عن: عمر، وعائشة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن سلمة) في:
مصنّف ابن أبي شيبة ١٥٧٨٢/١٣، والتاريخ لابن معين ٣١١/٢، ٣١٢، والعلل لأحمد ٩٠/١ و٩١ و١٦٧ و٢٧٠ و٣٧٣ و٣٨١، وطبقات خليفة ١٤٧، والتاريخ الصغير ٢١٠/١ و٢١٢، والتاريخ الكبير ٩٩/٥ رقم ٢٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٨ رقم ٨١٩، والثقات لابن حبّان ١٢/٥، والمعرفة والتاريخ ٦٥٨/٢ و٨٦١، وتاريخ واسط ١٢٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢٠/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٦٠/٢ ٢٦١ رقم ٨١٣، وسنن الدارقطني ١٢١/٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٣ رقم ٣١٣، والجرح والتعديل ٧٣/٥ رقم ٣٤٥، والعقد الفريد ٣٢٧/٤ و٣٤١، والكامل في ضعفاء الرجال ١٤٨٦/٤، ١٤٨٧، وتاريخ بغداد ٤٦٠/٩ رقم ٥٠٩١، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٣٣٠/١ ـ ٣٣٢، والإكمال لابن ماكولا ٣٣٦/٤، وتهذيب الكمال ٥٠/١٥ ـ ٥٥ رقم ٣٣١٣، والكاشف ٨٣/٢ رقم ٢٧٨٩، وميزان الاعتدال ٤٣٠/٢، ٤٣١ رقم ٤٣٦٠، والوافي بالوفيات ٢٠٠/١٧ رقم ١٨٥، وتهذيب التهذيب ٢٤١/٥ ـ ٢٤٣ رقم ٤٢٠، وتقريب التهذيب ٤٢٠/١ رقم ٣٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠.

(٢) في تاريخه ٢٥٨ رقم ٨١٩.

(٣) في تاريخه ٩٩/٥ رقم ٢٨٥.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن شهاب) في:
طبقات ابن سعد ١٥٣/٦، والتاريخ الكبير ١١٦/٥ رقم ٣٤٤، و٨٥/٩ رقم ٨٤٨، والمعارف ٤٧٢، وأنساب الأشراف ١٧٢/٥، والجرح والتعديل ٨٢/٥ رقم ٣٧٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٨ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٤/١، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٦٧، وتهذيب الكمال ٩٣/١٥، ٩٤ رقم ٣٣٣٤، والكاشف ٨٦/٢ رقم ٢٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/٥، ٢٥٥ رقم ٤٤٦، وتقريب التهذيب ٤٢٣/١ رقم ٣٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١.

وعنه: الشَّعبيّ، وخيثمة[1] بن عبد الرحمن، وشبيب بن غَرْقَدة.

ذكره ابن أبي حاتم[2].

١٩٦ ـ عبد الله بن الصّامت[3] ـ م ٤ ـ الغِفاريّ البصْريّ، من جِلَّة التابعين.

روى عن: عمّه أبي ذَرّ الغِفَارِيّ، وعمر بن الخطّاب، وجماعة.

وقد تأخَّرت وفاتُه عن هذه الطبقة، فسيُعاد إن شاء الله تعالى.

١٩٧ ـ عبد الله بن صَفْوان[4] م ن ق

ابن أميّة بن خَلف بن وهْب، أبو صَفْوان الجُمحيّ المكّيّ.

---

(١) مهملة في الأصل.

(٢) في الجرح والتعديل ٥/٨٢ رقم ٣٧٨.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن الصامت) في:
طبقات ابن سعد ٧/٢١٢، والتاريخ لابن معين ٢/٣١٣، وطبقات خليفة ١٩١، وتاريخ خليفة ٢٨٦، والتاريخ الكبير ٥/١١٨ رقم ٣٥٢، والتاريخ الصغير ١/١٣٧، والأخبار الطوال ١٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٢ رقم ٨٢٦، والمعارف ٢٥٣، وعيون الأخبار ٣/١٥٨، والجرح والتعديل ٥/٨٤ رقم ٣٨٨، والثقات لابن حبّان ٥/٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٤، وتهذيب الكمال ١٥/١٢٠، ١٢١ رقم ٣٣٣٩، والكاشف ٢/٨٧ رقم ٢٨١٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٣ رقم ٣٢١٩، وميزان الاعتدال ٢/٤٤٧ رقم ٤٣٨٦، وتهذيب التهذيب ٥/٢٦٤ رقم ٤٥١، وتقريب التهذيب ١/٤٢٣ رقم ٣٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن صفوان) في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٦٥، والأخبار الموفقيات ٦٢٣، ونسب قريش ٣٥٦، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٠٤، والمغازي للواقدي ٢٠٢، والمحبّر ١٤٢ و٤٠٠ و٤١٠، وتاريخ خليفة ٢١٤ و٢١٥ و٢٦٩ و٢٧٠، وطبقات خليفة ٢٣٥ و٢٨٠، والعلل لأحمد ٧٧، والتاريخ الكبير ٥/١١٨ ـ ١٢٠ رقم ٣٥٣، والتاريخ الصغير ١/١٤٢ و١٤٣ و١٥٣ و١٦٢ و١٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/٥٣٣ و٥٥٣ و٢/٢١٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٨٩، وأنساب الأشراف ١/٥٦ و٤ ق ١/١٩ و٨٨ و١٥٩ و٢٩٣ و٣١٣ و٣١٤ و٣٣٩ و٣٤٤ و٣٥٠ و٣٥١ و٥/١٤٠ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٧، وفتوح البلدان ٥٨، والجرح والتعديل ٥/٨٤ رقم ٣٨٩، والثقات لابن حبان ٣/٢٣١ و٥/٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٤، والاستيعاب ٢/٣٣٣، ٣٣٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٩٩، والعقد الفريد ٤/٥ و٢٢ و٤٥ و٤٣٥ ـ ٤٣٩، والتبيين في أنساب القرشيين ١/١٣٣ و٣٣٨ و٤٠٦ و٤٠٧، وأسد الغابة ٣/١٨٥، والكامل في التاريخ ٢/١٤٩ و٤/١٩ و٣٥٥ و٣٥٧ و٦/٤١ و٤٨، وتاريخ الطبري ٢/٢٨٧ و٣٩٩ و٥٠١ و٣/٢٦٨ و٤/٤٥٤ و٥/٣٤٤ و٣٤٥ و٥٧٧ و٦/١٥٠ =

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وحدّث عن: أبيه، وعمر، وأبي الدرداء، وحَفْصة، وصفيّة بنت أبي عُبَيد، وغيرهم.

روى عنه: حفيده أميّة بن صَفْوان بن عبد الله، وابن أبي مُلَيْكة، وسالم بن أبي الجعْد، وعَمرو بن دِينار، والزُّهْريّ.

وكان من سادات قُريش وأشرافهم، وله دار بدمشق.

قال الزُّبير بن بكّار: حدّثني محمد بن سلّام، حدّثني يزيد بن عِياض بن جَعْدَبَة قال: لما قدِم معاوية مكّةَ لقِيَهُ عبدُ الله بن صَفْوان على بعيرٍ، فسَايَرَهُ، فقال أهل الشام: مَن هذا الأعرابيُّ الذي سايَرَ أميرَ المؤمنين! فلما انتهى إلى مكّة إذا الجبلُ أبيضُ من غَنَم عليه، فقال: يا أمير المؤمنين هذه ألفا شاةٍ أجْزَرْتُكَها[1]، فقسّمها معاوية في جُنْده، فقالوا: ما رأينا أسخى من ابن عمّ أمير المؤمنين هذا الأعرابيّ[2].

وروى ابن أبي مُلَيْكة: أنّ عمرَ بنَ عبد العزيز قال له: ما بلغ ابنُ صفوان ما بلَغ؟ قلت: سأُخْبِرك، واللّهِ لو أنّ عبداً وقف عليه يَسُبُّه ما استنكف عنه، إنّه لم يكن يأتيه أحدٌ قطُّ إلاّ كان أوّلَ خلقِ الله تَسَرُّعاً إليه بالرجال، ولم يسمع بمَفَازةٍ إلاّ حفرها، ولا ثَنِيّةٍ إلاّ سهّلَها[3].

وعن مُجاهد، أنّه وَصَفَ ابنَ صَفْوان بالحِلْم والاحتمال.

وقال الزُّبير: حدَّثني محمد بن سلّام، عن أبي عبد الله الأزديّ قال:

= و ١٩٠ و ١٩٢، وتهذيب الكمال ١٥/١٢٥ - ١٢٧ رقم ٣٣٤٣، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٣٦٠، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٠، ١٥١ رقم ٥٢، والعبر ١/٨٢، والكاشف ٢/٨٧ رقم ٢٨١٧، وجامع التحصيل رقم ٣٧٢، والوافي بالوفيات ١٧/٢١٥ رقم ٢٠٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية، ٣٣٨) ورقة ١٣٤ ب، والبداية والنهاية ١/٣٤٥، ومرآة الجنان ١/١٥١، وتهذيب التهذيب ٥/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٤٥٥، وتقريب التهذيب ١/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٨٨، والإصابة ٣/٦٠ رقم ٦١٧٧، والعقد الثمين ٥/١٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢، وشذرات الذهب ١/٨٠.

(١) في تهذيب الكمال «أحزرتكها» بالحاء المهملة.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٣٥ أ، وتهذيب الكمال ١٥/١٢٦.

(٣) تاريخ دمشق ١٣٥ أ.

وَفَد المُهَلَّبُ بنُ أبي صُفْرة الأزْديّ على ابن الزُّبَير، فأطال الخلوة معه، فجاء ابنُ صَفْوان فقال: من هذا الذي قد شَغَلَكَ منذ اليوم؟ قال: هذا سيّد العرب بالعراق؛ قال: ينبغي أن يكون المُهَلَّب، فقال المُهَلَّب: مَن هذا الذي يسأل عنّي يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيّد قريش بمكة. قال: ينبغي أن يكون عبد الله بن صَفْوان[1].

وقال يحيى بن سعيد: رأيت رأسَ ابن الزُّبير، ورأس عبدِ الله بن مطيع، ورأسَ عبدِ الله بن صَفْوان أُتي بها إلينا المدينة.

رواه ابن عُيَيْنة، عن يحيى[2].

وقال خليفة[3]: قُتِل وهو متعلّق بأستار الكعبة مع ابن الزُّبير سنة ثلاثٍ وسبعين.

١٩٨ - عبد الله بن عُتْبة[4] - غير: ت - بن مسعود الهُذَليّ المدني.

---

(١) تاريخ دمشق ١٣٥ ب.

(٢) تاريخ دمشق ١٣٥ ب.

(٣) في التاريخ ٢٨٩، وفي الطبقات ٢٣٥ و ٢٨٠.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن عتبة) في:
طبقات ابن سعد ٥/٥٨ و ٦/١٢٠، والمحبر ٣٧٨، وطبقات خليفة ١٤١ و ١٤٣ و ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٦٩ و ٢٧٣، والعلل لأحمد ٢/٦ و ٨، و ٢٨٧، والتاريخ الكبير ٥/١٥٧ رقم ٤٨٥، والتاريخ الصغير ١/٦٨ و ٢١٢ و ٢١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٨ رقم ٨٤٩، والثقات لابن حبّان ٥/١٧، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٧٦٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٦١٨، والمعارف ٢٥٠ و ٤٤٥، والبيان والتبيين ٣/١٤٦، وأنساب الأشراف ٥/٢٢٩، والجرح والتعديل ٥/١٢٤ رقم ٥٦٩، والسابق واللاحق ١١٧، والاستيعاب ٢/٣٦٦، ومروج الذهب ١٥٧٨ و ٢١٢٩، والعقد الفريد ٥/١٦٧ و ١٦٨، والبدء والتاريخ ٦/٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٥٦، والكامل في التاريخ ٤/٢٢٨ و ٢٧٩ و ٢٩٦ و ٣٧٣، وأسد الغابة ٣/٢٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٧٨ رقم ٣١٩، وتهذيب الكمال ١٥/٢٦٩ - ٢٧١ رقم ٣٤١٢، وتحفة الأشراف ٥/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٠٥، والعبر ١/٨٥ و ١١٦، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٤٠٥، والكاشف ٢/٩٦ رقم ٢٨٧٦، وجامع التحصيل، رقم ٣٨٢، ومرآة الجنان ١/١٥٦، والوافي بالوفيات ١٧/٣٠٥ رقم ٢٦٣، وتهذيب التهذيب ٥/٣١١، ٣١٢ رقم ٥٣١، وتقريب التهذيب ١/٤٣٢ رقم ٤٦٠، والإصابة ٢/٣٤٠ رقم ٤٨١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٦، وشذرات الذهب ١/٨٦، والتذكرة الحمدونية ١/١٧٩.

رأى النّبيَّ ﷺ وروى عنه حديثاً أخرجه النَّسائيّ.

وروى أيضاً عن: عمّه عبدِ الله بن مسعود، وعمر بن الخطّاب، وعمّار، وأبي هريرة.

روى عنه: ابناه الفقيه عُبَيد الله، وعَوْن الزّاهد، ومحمد بن سِيرِين، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ.

قال ابن سعد[1]: كان ثقةً، رفيعاً، كثيرَ الحديث والفُتْيا.
تُوُفِّي سنة أربعٍ وسبعين.

١٩٩ - عبد الله بن عمر بن الخطّاب[2] ع

أبو عبد الرحمن القُرَشيّ العَدَويّ، صاحب رسول الله ﷺ، وابن وزيره.

---

(١) في الطبقات ٦/١٢٠.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عمر) في: سيرة ابن هشام ٤/٦ و٥٥ و٥٦ و١٢٩ و٢٤٦ و٢٧٧، والسير والمغازي لابن إسحاق ٩٧ و١٨٤ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٥٧ و٢٩١ و٢٩٦، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٩٧، ١١٩٨، والمحبّر لابن حبيب ٢٤ و٤٤٢، وطبقات ابن سعد ٢/٣٧٣ و٤/١٤٢ - ١٨٨، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/١٥٧٠٧ و١٥٧١١٢ و١٥٧٢٠، والتاريخ لابن معين ٢/٣٢١، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٦٠، وطبقات خليفة ٢٢ و١٩٠، ومسند أحمد ٢/٢، والعلل له (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٩٧، ١١٩٨، والمحبّر لابن حبيب ٢٤ و٤٤٢، وطبقات ابن سعد ٢/٣٧٣ و٤/١٤٢ - ١٨٨، والعلل لابن المديني ٤٧ و٦٣ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٩٠، والتاريخ الكبير ٥/٢، ٣ رقم ٤، والتاريخ الصغير ١/١٥٤ و١٥٥ و١٥٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٩ رقم ٨٥٥، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام ٣/٦٤٥، ٦٤٦، وتاريخ أبي زرعة (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٩٢٢، ومقدّمة مسند بقيّ ابن مخلد ٧٩ رقم ٢، والزهد لابن المبارك ٥ و٤٧ و٥٤ و٦٢ و١٤٤ و٢٥٥ و٤٢٣ و٥٢٠ و٥٤٣، وأنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام) ١/٦٦٠ و٤ ق ١ (الفهرس) ٦٥٢ و٥ (الفهرس) ٤٠٥، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/١٦١، والشعر والشعراء ٢/٤٥٨، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، وفتوح البلدان ٢٦٧، وتاريخ واسط ٧٧ و١٣٦ و١٨٠ و١٨٣ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٦ و٢٦١ و٢٨٢، والجرح والتعديل ٥/١٠٧ =

هاجر بـه أبوه قبـل أن يحتلم، واستُصْغِر عن أُحُـد، وشهِدَ الخَنْـدَقَ وما

= رقم ٤٩٢، والثقات لابن حبّان ٣/٢٠٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٥، والمعارف (أنظر فهرس الأعلام) ٧٤٣، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣١٢، وتاريخ اليعقوبي (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٣١٢، والمثلّث للبطليوسي ٢/٢٢٨، ومروج الذهب ١٧٠٧ ـ ١٧٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٩ و ٣١ و ٣٤ و ٣٥ و ٤١ و ٥٠ و ٢٥٤ و ٣٠٥، والمعجم الكبير للطبراني ١٢/٢٥٧ ـ ٤٥٧، والولاة والقضاة للكندي ٤٠٧، وجمهرة أنساب العرب ١٥٢ و ١٥٧ و ٢٦٨ و ٣٤١، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٢٧، والأمالي للقالي ٢/٥٥ و ٣/١١٢ و ١٧٥ و ١٧٦ والذيل ٢٧، وربيع الأبرار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/٥٣٢، وثمار القلوب ٢١٨، ٢١٩، وتاريخ بغداد ١/١٧١ ـ ١٧٣ رقم ١٣، والاستيعاب ٢/٣٤١ ـ ٣٤٦، والوزراء والكُتّاب ٢٥٤، والبدء والتاريخ ٥/٩١، ٩٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣٨، والتبيين في أنساب القرشيين ٥٥ و ٥٦ و ١٥١ و ٣٣٥ و ٣٥٤ و ٣٦٢ و ٣٦٤ و ٣٦٦ و ٣٧١ و ٣٨٧، ومعجم البلدان ١/٢٠٣ و ٣٢٦ و ٧٥٧ و ٢/١٢ و ٤/٢٤، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ـ ج ١٣)، وأسد الغابة ٣/٢٢٧، وتاريخ العظيمي ٩٤ و ١٧٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٧٨ ـ ٢٨١ رقم ٣٢١، ولباب الآداب (أنظر فهرس الأعلام /٤٩٠، ٤٩١، ووفيات الأعيان ٣/٢٨ ـ ٣١ رقم ٣٢١، وتهذيب الكمال ١٥/٣٣٢ ـ ٣٤١ رقم ٣٤٤١، وتحفة الأشراف ٥/٣١٨ ـ ٤٨١ و ٦/٣ ـ ٢٧٨، وتاريخ دمشق (مصوّرة مجمع اللغة العربية بدمشق عن نسخة لينينغراد) ١١ ـ ١٦٥رقم ٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٠٣ ـ ٢٣٩ رقم ٤٥، والعبر ١/٢٧ و ٣٧ و ٧٩ و ٨٣ و ٨٤ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٤ و ٢٠٦ و ٢٥٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/ رقم ٣٤٢٨، وتذكرة الحفاظ ١/٣٧، والكاشف ٢/١٠٠ رقم ٢٩٠٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٩، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا) ٢٥٥ و ٢٥٩ و ٢٧٠ و ٢٧٤ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٥٤٢ و ٥٤٦ و ٥٦٨، والبداية والنهاية ٩/٤، ومرآة الجنان ١/١٥٤، ١٥٥، ودول الإسلام ١/٥٤، وفوات الوفيات ١/٢٠١ و ٢/٣٣ و ١٧٤ و ٤٠٢ و ٤٥١ و ٤/١٤٣، والوافي بالوفيات ١٧/٣٦٢ ـ ٣٦٤ رقم ٢٩٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٩، ٥٠، وحلية الأولياء ١/٢٩٢ ـ ٣١٤ رقم ٤٤ و ٢/٧، وصفة الصفوة ١/٢٢٨ ـ ٢٣٧، ورياض النفوس للمالكي ١/٤١، ٤٢ رقم ٢، ومعالم الإيمان للدباغ ١/٧٩ ـ ٨٤، ونكت الكميان ١٨٣، ١٨٤، وغاية النهاية ١/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١٨٢٧، وجامع الأصول ٩/٦٤، والإصابة ٢/٣٤٧ ـ ٣٥٠ رقم ٤٨٣٤، وتهذيب التهذيب ٥/٣٢٨ ـ ٣٣٠ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ١/٤٣٥ رقم ٤٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٨٠، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٥٦ ـ ٥٦١، وتلخيص المستدرك ٣/٥٥٦ ـ ٥٦١، ومجمع الزوائد ٩/٣٤٦، والعقد الثمين ٥/٢١٥، والنجوم الزاهرة ١/١٩٢، وحسن المحاضرة ١/٢١٤ رقم ١٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥، وشذرات الذهب ١/١٥ و ٢٠ و ٢٢ و ٣٣ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٦ و ٦٢ و ٦٣ و ٨١، والتذكرة الحمدونية ١/٤٩ و ١٢٣ و ١٣١ و ١٤٥ و ٢٧١ و ٢/١٧٤ و ٢٣٥ و ٢٧٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٦٩، ٧٠.

بعدَها مع النّبيّ ﷺ. وهو شقيق حفْصة أم المؤمنين، أُمُّهما زينب بنت مَظْعُون.

روى عِلْماً كثيراً عن: النّبيّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، والسّابقين.

روى عنه: بنوه حمزة، وسالم، وبلال، وزيد، وعبد الله، وعُبَيد الله، ومولاه نافع، ومولاه عبد الله بن دينار، وسعيد بن المسيِّب، وعُرْوة، وسعيد بن جُبَير، وطاوس، ومُجاهد، وعَطَاء، وعِكْرِمَة، والشَّعْبيّ، وأبو سَلَمَة، وزيد ابن أسْلَم، وأبوه أسْلَم، وآدم بن عليّ، وبِشْر بنُ حرب، وجَبَلَة بن سُحَيْم[1]، وثابت البُنَانيّ، وعَمرو بن دِينار، وثُوَيْر[2] بن أبي فاختة، وأبوالزُّبَير المكّي، وخلق كثير.

قال أبو بكر بن البَرْقيّ: كان رَبْعَةً، وكان يَخْضِب بالصُّفْرة، وتُوُفّي بمكّة سنة أربعٍ وسبعين[3].

وقال ابن يونس: شهِد فتْحَ مصر.

وقال غيره: شهِد الغزوَ بفارس.

وقال أبو إسحاق: رأيت ابنَ عمر آدَمَ جسيماً ضخْماً له إزار إلى نصفَ السّاقين يطوف[4].

وقال أبو معاوية: ثنا هشام بن عُرْوة قال: رأيت ابنَ عمر له جُمَّة[5].

وروى حمّاد بن سَلَمة، عن عليّ بن زيد، عن أنس، وسعيد بن

---

(١) العلمان في الأصل مهملان.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) تاريخ دمشق (مصوّرة المجمع) - ص ١٨ برواية ابن البرقي: قال: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل أمّه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، يكنى أبا عبد الرحمن، وكان ربعة يخضب بالصفرة، وتوفي بمكة، وذُكر بذي طوى، ويقال دفن بفيخ مقبرة المهاجرين. توفي سنة أربع وسبعين، وقيل سنة خمس وكان ابن عمر يوم مات ابن أربع وثمانين. وهو في المستدرك ٣/٥٥٧.

(٤) تاريخ دمشق ٢٦.

(٥) الطبقات الكبرى ٤/١٨١، تاريخ دمشق ٢٧.

المسيِّب قالا: شهِد ابنُ عمر بدراً، قال الواقديّ: وهذا غلطٌ بيِّن[1].

وقال نافع، عن ابن عمر قال: عُرِضْتُ على النّبيّ ﷺ يوم أُحُد وأنا ابنُ أربع عشرة، فلم يُجِزْني، وأجازني يوم الخَنْدَق[2].

وقال أبو إسحاق، عن البَرَاء قال: عُرِضْتُ أنا وابنُ عمر يوم بدْرٍ، فاستَصْغَرَنا رسولُ الله ﷺ[3].

وروى سالم، وغيره، عن ابن عمر قال: كنت غلاماً، عزْباً، شاباً، وكنت أنام في المسجد، فرأيت كأنّ مَلَكَيْن أتياني فذهبا بي إلى النّار، فإذا هي مَطْوِيَّةٌ كطَيّ البئر، لها قُرون كقُرُون البَقَر، فرأيت فيها ناساً قد عرفتُهُم، فجعلت أقول: أعُوذ بالله من النّار، فلقِيَنا مَلَكٌ فقال: لن تُرَع، فَقَصَّتْها حفْصةُ على النّبيّ ﷺ، فقال: «نِعْمَ الرجلُ عبدُ الله لو كان يصلّي من الليل». قال: فكان عبدُ الله لا ينام بَعْدُ من اللّيل إلاّ قليلاً[4].

وفي روايةٍ صحيحةٍ قال: «إنّ عبد الله رجلٌ صالح»[5].

وقال الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: إنّ من أمْلَكِ شباب قُريشٍ لنفسه عن الدنيا[6] عبد الله بنَ عمر[7].

وقال ابن عَوْن، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: لقد رأيتنا

---

(١) تاريخ دمشق ٢٨.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي ٣٠٢/٧ باب غزوة الخندق، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩، وطبقات ابن سعد ١٤٣/٤.

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٢٢٦/٧ باب عدّة أصحاب بدر، وتاريخ دمشق ٣٢، والمستدرك ٥٥٨/٣.

(٤) أخرجه البخاري في التهجّد، باب فضل قيام الليل، وباب: من تَعارَّ من الليل فصلّى، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب عبد الله بن عمر، وفي التعبير، باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام، وباب الأمن وذهاب الروع، وباب الأخذ على اليمين في النوم، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (١٤٧٩) باب فضائل عبد الله بن عمر، والترمذي في المناقب (٣٨٢٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤.

(٥) تاريخ دمشق ٣٧.

(٦) في طبعة القدسي ١٧٨/٣ «النساء» وهو غلط.

(٧) طبقات ابن سعد ١٤٤/٤، وحلية الأولياء ٢٩٤/١، وتاريخ دمشق ٤٢، ٤٣.

ونحن مُتَوَافِرون، وما فينا شابٌّ هو أمْلَكُ لنفسه من عبد الله بن عمر[1].

وقال أبو سعد البقّال: ثنا أبو حُصَيْن، عن شقيق، عن حُذَيفة قال: ما منّا أحدٌ لو فتّش إلاّ فتّش عن جائفة أو مُنَقِّلة[2]، إلاّ عمر وابنه[3].

وقال سالم بن أبي الجَعْد، عن جابر قال: ما منّا أحدٌ أدرك الدنيا إلاّ وقد مالت به، إلاّ ابنُ عمر[4].

وعن عائشة قالت: ما رأيت أحداً ألْزَمَ للأمر الأول من ابن عمر[5].

وقال أبو سفيان بن العلاء أخو أبي عمرو، وعن ابن أبي عتيق قال: قالت عائشة لابن عمر: ما مَنَعَكَ أن تنْهاني عن مِسِيرِي؟ قال: رأيت رجلاً قد استولى عليكِ وظَنَنْتُكِ لن تُخالفيه، يعني ابن الزُّبير[6].

وقال شُعْبة، عن أبي إسحاق، عن أبي سَلَمة قال: مات ابنُ عمر وهو في الفضْل مثلُ أبيه[7].

وقال قَتَادة، وغيره، عن سعيد بن المسيِّب قال: لو شهِدْتُ لأَحَدٍ أنّه من أهل الجنّة لشهِدْتُ لعبد الله بن عمر[8]، وكان يومَ مات خيرَ من بَقِيَ[9].

وعن طاوس قال: ما رأيت أورع من ابن عمر[10]).

---

(١) تاريخ دمشق ٤٤.

(٢) استعار الجائفة والمنقِّلة للدلالة على العيب العظيم، بمعنى ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم. (النهاية في غريب الحديث).

(٣) تاريخ دمشق ٤٤.

(٤) فضائل الصحابة للإمام أحمد ٢/٨٩٤، والاستيعاب ٢/٣٤٣، وحلية الأولياء ١/٢٩٤، وتاريخ دمشق ٤٦.

(٥) تاريخ دمشق ٤٧.

(٦) وتمام الحديث في تاريخ دمشق ٤٨ «قالت: أما إنّك لو نهيتني ما خرجت، قال: وكانت تقول إذا مرّ ابن عمر: أرونيه، فإذا مرّ قيل لها هذا ابن عمر، فلا تزال تنظر إليه».

(٧) تاريخ دمشق ٥٠.

(٨) تاريخ دمشق ٥١.

(٩) تاريخ دمشق ٥١.

(١٠) تاريخ دمشق ٥٤.

وقال جُوَيْرية، عن نافع: إنّ ابن عمر كان ربّما لبس المِطْرَف الخَزّ ثمنه خمسمائة دِرْهم[1].

أبو أسامة: ثنا عمر بن حمزة، أخبرني سالم، عن ابن عمر قال: لأَظُنُّ قُسِم لي منه ما لم يُقْسَم لأحدٍ إلاّ النّبيّ ﷺ. يعني الجِمَاع. تفرّد به عمر، وهو ثقة.

عبد الرحمن بن مهدي: ثنا عثمان بن موسى، عن نافع، أنّ ابن عمر تقلّد سيفَ عمر يومَ قُتِل عثمان، وكان مُحَلًّى، قلت: كم كانت حِلْيَتُهُ؟ قال: أربعمائة.

وقال محمد بن سوقة[2]: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ يقول: كان ابن عمر إذا سمع من النّبيّ ﷺ حديثاً لا يزيد ولا يُنْقِص، لم يكن أحد من الصّحابة في ذلك مثله[3].

وقال ابن وهْب: أخبرني مالك، عمّن حدّثه: أنّ ابنِ عمر كان يتّبِع أمرَ النّبيّ ﷺ وآثارَه وحالَه ويَهْتَمّ به حتّى كان قد خِيفَ على عقْله من اهتمامه بذَلك[4].

وقال خارجة بن مُصْعَب، عن موسى بن عُقْبة، عن نافع قال: لو نظرتَ إلى ابنِ عمر إذا اتّبع أثَرَ رسول الله لقُلْتَ هذا مجنون[5].

وقال عبد العزيز الماجشون، عن عبد الله بن عمر، عن نافع: أنّ ابن عمر كان يتّبع آثارَ رسولِ الله ﷺ في كلّ مكانٍ صلّى فيه، حتّى أنّ النّبيّ ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهدُها فيَصُبّ في أصلها الماءَ لكَيْلا تَيْبَس[6].

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/١٧٢، تاريخ دمشق ٥٦.
(٢) مهملة في الأصل.
(٣) تاريخ دمشق ٥٧.
(٤) تاريخ دمشق ٦٢.
(٥) تاريخ دمشق ٦١، حلية الأولياء ١/٢١٠.
(٦) تاريخ دمشق ٦٢، أسد الغابة ٣/٣٤١.

وعن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تركنا هذا الباب للنساء». قال: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات[1].
مُتَّفَقٌ على صحّته.

وقال عاصم بن محمد العُمَريّ، عن أبي قال: ما سمعت ابنَ عمر ذكر النّبيّ ﷺ إلاّ بكى.

وقال يوسف بن ماهك: رأيت ابنَ عمر عند عُبَيْد بن عُمَير وهو يقصّ، فرأيت ابنَ عمر وعيناه تُهْراقان دَمْعاً[2].

وقال أبو شهاب: ثنا حبيب بن الشّهيد قال: قيل لنافع: ما كان يصنع ابنُ عمر في منزله؟ قال: لا تُطيقونه، الوضوء لكلّ صلاة، والمُصْحَف فيما بينهما[3].

وقال عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، إنّ ابنَ عمر كان إذا فاتَتْهُ العِشاءُ في جماعة أحيا بقيَّةَ ليلته[4].

وقال ابن المبارك: أنبأ عمر بن محمد بن زيد: أخبرني أبي أنّ عبد الله بن عمر كان يصلّي ما قُدِّر (له)[5]، ثمّ يصير إلى الفراش، فيَغْفَى إغفاءةَ الطّائر، ثمّ يقوم فيتوضّأ ويصلّي، يفعل ذلك في الليل أربع مرّات أو خمسة[6].

وقال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السَّفَر، ولا يكاد يُفْطِر في الحَضَر[7].

---

(١) تاريخ دمشق ٦٢.
(٢) طبقات ابن سعد ٤/١٦٢، تاريخ دمشق ٧٠.
(٣) تاريخ دمشق ٧٢، طبقات ابن سعد ٤/١٧٠.
(٤) حلية الأولياء ١/٣٠٣، تاريخ دمشق ٧٣.
(٥) «له»: مستدركة على الأصل.
(٦) تاريخ دمشق ٧٣.
(٧) وتمامه في تاريخ دمشق ٧٤: «إلا أن يمرض أو أيام يقدم، فإنه كان رجلاً كريماً يحب أن يؤكل عنده. قال: وكان يقول: ولأن أفطِر في السفر وآخذ برخصة الله أحبّ إليّ من أن أصوم».

وقال سالم: ما لعن ابنُ عمر خادماً، له إلاّ مرّة، فأعتقه[1].

وقال محمد بن مُطَرِّف، عن أبي حازم، عن عبد الله بن دينار قال: خرجت مع ابن عمر إلى مكّة فعرَّسْنا، فانحدر علينا راعٍ من جبلٍ، فقال له ابن عمر: أَرَاعٍ أنتَ؟ قال: نعم. قال: ابِعْني شاة من الغنم؟ قال: إنّي مملوك. قال: قُل لسيّدك أكَلَها الذئب. قال: فأين الله عزَّ وجلّ؟ قال ابن عمر: فأين الله، ثم بكى، واشتراه بَعْدُ فأعتقه[2].

وروى أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر نحواً منه[3].

وقال عُبَيد الله، عن نافع قال: ما أعجب ابنَ عمر شيءٌ إلا قَدَّمه[4].

وقال يزيد بن هارون: أنبأ محمد بن عمرو بن حماس، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: خَطَرْت هذه الآية ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[5]، فما وجدتُ شيئاً أحبُّ إليّ من جاريتي رُمَيْثَة، فعتقْتُها، فلولا أنّي لا أعود في شيءٍ جعلتُهُ لله لنكحْتُها، فأنكحتُها نافعاً، فهي أمّ ولده[6].

وقال قُتَيبة: ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع قال: كان رقيقُ عبد الله رُبَّما شمّر أحدُهم فيلْزَم المسجدَ فيُعْتِقُهُ، فيقولون له: إنّهم يخدعونك، فيقول: من خدعنا بالله انخدَعْنا له، وما مات حتّى أعتق ألف إنسان أو زاد، وكان يُحْيي الليلَ صلاةً[7].

الفضل بن موسى الشَّيْبانيّ، وغيره، عن أبي حمزة السُّكَّريّ، عن إبراهيم الصّائغ، عن نافع، عن ابن عمر أنّه كان له كُتُبٌ ينظر فيها قبل أن يخرج إلى الناس.

---

(١) تاريخ دمشق ٧٥.
(٢) تاريخ دمشق ٧٧، ٧٨.
(٣) أنظر تاريخ دمشق ٧٨ وأسد الغابة ٣/٣٤١.
(٤) تاريخ دمشق ٨٠.
(٥) سورة آل عمران ـ الآية ٩٢.
(٦) تاريخ دمشق ٨٤.
(٧) تاريخ دمشق ٧٩.

الصّائغ صَدُوق، قال أبو حاتم[1] : لا يُحْتَجُّ به.

وقال ابن وهْب: أنبأ عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله، ثنا أبي أنّ ابن عمر كاتَبَ غلاماً له بأربعين ألفاً، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على حُمُرٍ له حتّى أدّى خمسةَ عشرَ ألفاً، فجاءه إنسان فقال: أَمَجْنُونٌ أنتَ ها هنا تعذِّبُ نَفسَكَ وابنُ عمر يشتري الرقيقَ، ويُعْتِق! إرجِعْ فقل له قد عجزْتُ، فجاء إليه فقال: قد عجِزْتُ وهذه صحيفتي فامْحُها، قال: لا، ولكنْ امْحُها إنْ شئْتَ، فمحاها، ففاضت عيناه، وقال: اذهبْ فأنت حُرّ، قال: أصلحكَ الله، أحسنتَ، أحسِنْ إلى ابنَيَّ هٰذين. قال: هما حُرّان. قال: أحسِن إلى أُمَّيْهِما. قال: هما حُرَّتان، فأعتق الخمسة[2].

وقال عاصم بن محمد العُمَريّ، عن أبيه قال: أعطى عبدُ الله بنُ جعفر ابنَ عمر بنافع عشرةَ آلاف دِرْهمٍ أو ألفَ دينار، فدخل على صفيّة امرأته فأخبرها، قالت: فما تنتظرُ! قال: فهلّا ما هوَ خيرٌ من ذلك؟ هو حرٌّ لوجه الله[3].

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْريّ قال: أراد ابن عمر أن يلعن خادماً، فقال: اللّهم العَ، فلم يُتِمَّها، وقال: إنّ هذه الكلمة لا أحبّ أن أقولها[4].

وعن نافع قال: أتى ابنُ عمر ببضعةٍ وعشرين ألفاً، فما قام حتّى فرَّقها وزاد عليها[5].

وروى بُرْد بن سِنان، عن نافع قال: إنْ كان ابنُ عمر لَيُقَسِّمْ في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهرٌ ما يأكل مَزْعَةً من لَحْم[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/١٠٠ رقم ٢٧٨ وهو إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ. وليس فيه قوله: لا يحتج به، بل قوله: صدوق.

(٢) تاريخ دمشق ٨١، ٨٢.

(٣) تاريخ دمشق ٨٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١٩٥٣٣) و(١٩٥٣٤)، وأبو نعيم في الحلية ١/٣٠٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨٥.

(٥) حلية الأولياء ١/٢٩٦، تاريخ دمشق ٨٦.

(٦) حلية الأولياء ١/٢٩٥، ٢٩٦، تاريخ دمشق ٨٨، مجمع الزوائد ٩/٣٤٧.

وقال أيّوب، عن نافع قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمائة ألف، فما حال عليها الحَوْل[1].

وقال حمّاد، عن أيّوب، عن نافع قال: اشتهى ابنُ عمر العِنَبَ في مرضه في غير وقته، فجاؤوه بسبْع حبّاتِ عِنَبٍ بدِرْهَم فجاء سائل، فأمر له به ولم يَذُقْه[2].

وقال مالك بن مِغْوَل، عن نافع إنّ ابن عمر أُتي بجوارش فكرِهَه وقال: ما شبعت منذ كذا وكذا[3].

وقال جعفر بن محمد، عن نافع أنّ المختار بن أبي عُبَيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال، فيقبله ويقول: لا أسأل أحداً، ولا أردّ ما رزقني الله عزَّ وجلّ[4].

قلت: المختار هو أخو صفيّة زوجة ابن عمر.

وقال قُبَيْصة: ثنا سفيان، عن أبي الوازع، قلت لابن عمر: لا يزال الناس بخيرٍ ما أبقاك الله لهم، فغضب وقال: إنّي لأَحْسِبك عراقيّاً، وما يُدْرِيك ما يُغْلِق عليه ابنُ أمّك بابَه[5]!.

وقال أبو جعفر الرازيّ، عن حُصَين قال: قال ابن عمر: إنّي لأَخْرُج وما لي حاجة إلّا لأسلّم على الناس ويُسَلّمون عليّ[6].

قال مالك: كان إمامَ الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبدُ الله بنُ عمر، مكث ستّين سنة يُفتي الناس[7].

---

(١) حلية الأولياء ١/٢٩٦، تاريخ دمشق ٨٩.

(٢) تاريخ دمشق ٩١، وفي حلية الأولياء ١/٢٩٧ أنهم اشتروا له عنقوداً، وكذا في طبقات ابن سعد ٤/١٦٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/١٥٠ تاريخ دمشق ١٠٠ والجوارش نوع من الأدوية المهضمة للطعام.

(٤) تاريخ دمشق ١٠٣.

(٥) تاريخ دمشق ١٠٩ وفي رواية «ابن أخيك». وهو في طبقات ابن سعد ٤/١٦١.

(٦) طبقات ابن سعد ٤/١٥٥ و١٥٦ و١٧٠ من عدة طرق، وتاريخ دمشق ١٠٩.

(٧) المعرفة والتاريخ ١/٤٩١، تاريخ بغداد ١/١٧٢، تاريخ دمشق ١١٨ وفيه «يفتي الناس في الموسم».

وقال أسامة بن زيد، عن عبد الله بن واقد قال: رأيت ابنَ عمر قائماً يصلّي، فلو رأيتَه رأيتَه مقْلَوْليا[1]، ورأيتُه يَفُتُّ المِسْكَ في الدّهْن يدَّهِنُ به[2].

وقال مَعْمَر: سمعت عبدَ الملك بنَ أبي جميلة، عن عبد الله بن موهب أنّ عثمان قال لابن عمر: اقْضِ بين الناس، قال: أَوَ تعْفيني يا أمير المؤمنين؟، قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟! قال: إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحريّ أن يفلت منه كفافاً» فما أرجو بعد ذلك[3]؟. أخرجه التّرمذيّ.

وقال عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن نافع قال: لما قُتِل عثمان جاء عليّ بن أبي طالب إلى ابن عمر فقال: إنّك محبوب إلى الناس، فسِرْ إلى الشام، فقال ابن عمر: بقَرابتي وصُحبتي النّبيّ ﷺ والرَّحِم التي بيننا، فلم يُعَاوِدْه[4].

وقال ابن عُيَيْنَة، عن عمر، عن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: بعثَ إليّ عليّ: إنّكَ مُطاعٌ في أهل الشام، فسِرْ، فقد أمَّرْتُكَ عليهم، فقلت: أُذَكِّركَ الله وقَرابتي من رسول الله وصُحْبتي إيّاه إلّا ما أعفَيْتني، فأبى عليّ، فاستعنْتُ عليه بحفْصة، فأبَى، فخرجت ليلاً إلى مكّة، فقيل له: قد خرج إلى الشام، فبعث في أثري، فأرسلت إليه حفْصة: إنّه لم يخرج إلى الشام، إنّما خرج إلى مكة[5].

وقال مِسْعَر، عن أبي حُصَين قال: قال معاوية: مَن أحقُّ بهذا الأمر منّا وابن عُمر شاهدٌ، قال: فأردت أن أقول أحقُّ منك مَن ضَرَبَكَ عليه وأباك، فخِفْت الفساد[6].

---

(١) مُقْلَولياً: أي المجافي المستوفز المتقلّي في فراشه، القلِق.
(٢) تاريخ دمشق ١٢٩.
(٣) أخرجه الترمذي في أول الأحكام (١٣٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٨.
(٤) تاريخ دمشق ١٣٩.
(٥) تاريخ دمشق ١٣٩، طبقات ابن سعد ١٨٢/٤.
(٦) طبقات ابن سعد ١٨٢/٤، تاريخ دمشق ١٤١.

وروى عِكْرَمة، عن خالد، وغيره، عن ابن عمر قال: خطب معاوية بعد الحَكَمَيْن فقال: من أراد أن يتكلّم فَلْيُطْلِع إليّ قَرْنه، فلَنَحْنُ أحقُّ بهذا الأمر، قال: فَحَلَلْتُ حَبْوَتي وأردت أن أقول: أَحَقُّ به مَن قاتلك وأباك على الإسلام، فخشِيتُ أن أقول كلمةَ تفرِّق الجَمْعَ وتَسْفِك الدماء، فذكرت ما أعدَّ الله في الجنان [1].

وقال جرير بن حازم، عن يَعْلَى، عن نافع قال: قدِم أبو موسى، وعمرو للتحكيم، فقال أبو موسى: لا أرى لهذا الأمر غيرَ عبدِ الله بن عمر، فقال عمرو لابن عمر: أما تريد أن نُبايعك؟ فهل لك أن تُعْطَى مالاً عظيماً، على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك، فغضِب وقام، فأخذ ابن الزُّبير بطرف ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنّما قال تُعْطَى مالاً على أن أبايعك، فقال: واللَّهِ لا أُعْطي عليها ولا أُعْطَى ولا أقبلها إلاّ عن رِضا من المسلمين[2].

وقال خالد بن نزال الأَيْليّ[3]، عن سُفيان، عن مِسْعَر، عن عليّ بن الأقمر قال: قال مروان لابن عمر: ألا تخرج إلى الشام فيُبايعُوك؟ قال: فكيف أصنع بأهل العراق؟ قال: تقاتلهم بأهل الشام، قال: واللهِ ما يَسُرُّني أن يُبايعني الناس كلّهم إلاّ أهل فَدَك، وإنّي قاتِلُهُم فقُتِل منهم رجلٌ واحد، فقال مروان:

إنّي أرى فتنَةَ تغْلي مَرَاجِلُها ... والمُلْكُ بعد أبي ليلى لِمَنْ غَلَبا[4]

قلت: أبو ليلى هو معاوية بن يزيد.

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي ٣٠٩/٧ ـ ٣١١ باب غزوة الخندق، وعبد الرزاق في المصنف ٤٦٥/٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٢.

(٢) حلية الأولياء ٢٩٣/١، ٢٩٤، تاريخ دمشق ١٤٢، ١٤٣.

(٣) مهملة في الأصل.

(٤) طبقات ابن سعد ١٦٩/٤، وتاريخ دمشق ١٤٤.

وقال أبو عَوَانة، عن مُغيرة، عن فطْر قال: قال رجل لابن عمر: ما أحدٌ شَرٌّ لأمّة محمد ﷺ منك، قال: ولِمَ! قال: إنَّك لو شئتَ ما اختلف فيك اثنان، قال: ما أحبّ أنّها أتتني ورجلٌ يقول: لا، وآخر يقول: بلى[1].

وقال يونس بن عُبَيد، عن نافع قال: كان ابن عمر يسلّم على الخشبيّة والخوارج وهم يقتتلون، فقال: من قال: حيّ على الصلاة أجَبْتُه، ومن قال: حيّ على قتْل أخيك المسلم وأخْذ ماله، فلا[3].

وقال الزُّهْريّ: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال: أقبَلَ علينا ابنُ عمر فقال: ما وجدتُ في نفسي من أمر هذه الأمّة ما وجدتُ في نفسي من أن أُقاتل هذه الفئةَ الباغيَة كما أمرني اللّهُ، فقُلْنا له: ومَن ترى الفئة الباغية؟ قال: ابن الزُّبَير بغَى على هؤلاء القوم، فأخرجهم من ديارهم ونكث عهدهم[4].

العوّام بن حَوْشب، عن عيّاش العامريّ، عن سعيد بن جُبَير قال: لما احتضر ابنُ عمر قال: ما آسى على شيءٍ من الدُّنيا إلّا على ثلاثٍ: ظَمَأ الهواجر، ومُكابَدَة اللّيل، وأنّي لم أقاتلْ هذه الفئةَ الباغيةَ التي نَزَلَتْ بنا، يعني الحَجّاج[5].

قلت: هذا ظنٌّ من بعض الرُّواة، وإلّا فهو قد قال الفئة الباغية ابن الزُّبير كما تقدّم، والله أعلم.

وقال أيّوب، عن نافع قال: أصابتْ ابنَ عمر عارضةُ المَحْمَل بين إصبعيه عند الجَمْرة، فمرِض، فدخل عليه الحَجّاج، فلمّا رآه ابن عمر أغمض عينيه، قال: فكلّمه فلم يكلِّمْه، فغضِب وقال: إنّ هذا يقول: إنّي

---

(١) تاريخ دمشق ١٤٥.
(٢) هم أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي.
(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١٦٩، ١٧٠ من طريق: أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن يونس، عن نافع. وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٠.
(٤) أخرجه ابن عساكر ١٥٣ بزيادة في أوله.
(٥) أخرجه ابن سعد ٤/١٨٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٧.

على الضَّرْب الأوّل[1].

وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: إنّ ابن عمر قدِم حاجّاً، فدخل عليه الحَجّاج وقد أصابه زُجُّ رُمْح، فقال: مَن أصابك؟ قال: أصابني مَن أمرتموه بحمْل السلاح في مكانٍ لا يحلّ فيه حَمْلُه، رواه البخاري[2].

قال الأسود بن شَيبان: ثنا خالد بن نُمَير قال: خَطَب الحَجّاجُ فقال: إنّ ابن الزُّبير حرَّف كتابَ الله، فقال له ابن عمر: كذَبْتَ كَذَبْتَ، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه، فقال: اسكُتْ فإنَّك قد خرَّفْت وذهبَ عقلُك يوشك شيخٌ أنْ يضرب عُنقَه فيُجَرّ[3]، قد انتفخت خُصْيتاه، يطوف به صِبْيانُ أهل البقيع[4].

وقال أيّوب، وغيره، عن نافع: قدِم معاويةُ المدينةَ، فحلف على المنبر ليقتُلَنّ ابنَ عمر، فلمّا دنا من مكّة تلقّاه الناس، فقال له عبد الله بن صَفْوان: إيهاً، جئتَنا لتَقْتُلَ ابنَ عمر! قال: ومَن يقول هذا، ومن يقول هذا[5].

زاد ابن عَون، عن نافع قال: واللَّهِ لا أقتله[6].

وقال مالك: بلغ ابنُ عمر سبْعاً وثمانين سنة[7].

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤/١٨٦، وابن عساكر ١٥٥، ١٥٦.

(٢) في العيدين ٢/٣٧٩ باب: ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم، من طريق: أحمد بن يعقوب، حدّثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، قال: دخل الحجّاج على ابن عمر وأنا عنده، فقال: كيف هو؟ فقال: صالح. قال: من أصابك؟ قال: أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحلّ فيه حمله، يعني الحجّاج.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١٨٦ من طريق: الفضل بن دُكين، عن إسحاق بن سعيد، عن سعيد يعني أباه، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٦.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٤/٢٣٠ «فيخر» بالخاء المعجمة. و ما أثبتناه عن الأصل، وطبعة القدسي ٣/١٨٣ وطبقات ابن سعد.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/١٨٤.

(٥) ذكرها ثلاثاً كما في طبقات ابن سعد ٤/١٨٣.

(٦) أخرجه ابن سعد ٤/١٨٣ من طريق: إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

(٧) تاريخ دمشق ١٥٨.

قلت: بلغ أربعاً وثمانين سنة، لأنّه قال: إنّه كان يوم الخَنْدق ابنَ خمس عشرة سنة.

قال ضَمْرة بن ربيعة، والهيثم، وأبو نُعَيم، وابن المَدِيني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو مُسْهر: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين[1].

وقال سعيد بن عُفَير، وخليفة[2]: تُوُفّي سنة أربعٍ.

قلت: هذا أصحّ، لأنّه صلّى على رافع بن خَدِيج.

وعن نافع، وغيره، أنّ ابن عمر أوصى عند الموت: ادفُنُوني خارجَ الحَرَم، فلم نقدِرْ على ذلك من الحَجّاج، قال: فدفَنّاه بفَخّ[3] في مقبرة المهاجرين.

زاد بعضهم: وصلّى عليه الحَجّاج[4].

٢٠٠ ـ عبد الله بن عَيّاش[5] بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشميّ.

قال خليفة: قُتِل بسجِستان سنة ثمانٍ وسبعين مع عُبَيد الله بن أبي بَكْرة، كذا قال في تاريخه[6].

وقال في «الطبقات»[7]: إنّ الذي قُتِل مع عُبيد الله بسِجِستان عبد الله بن عيّاش المخزومي الذي وُلد بأرض الحَبَشة.

---

(١) تاريخ دمشق ١٥٩.
(٢) في الطبقات ٢٢، والتاريخ ٢٧١.
(٣) فَخّ: بفتح أوله وتشديد ثانيه. وادٍ بمكة. (معجم البلدان).
(٤) طبقات ابن سعد ٤/١٨٧ و١٨٨.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن عياش الهاشمي) في:
تاريخ خليفة ٢٧٧ وفيه «ابن عباس»، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٢ رقم ٣٢٣.
(٦) ص ٢٧٧.
(٧) ص ٢٣٤.

٢٠١ ـ عبد الله بن عيَّاش[1]

ابن أبي ربيعة عَمْرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القُرَشي المخزوميّ.

وُلد بأرض الحَبَشة، وله رُؤْية وشَرَف، وكان من أقرأ أهل المدينة لكتاب الله وأَقْوَمِهم به.

قرأ على أُبَيّ بن كعب، ورأى رسول الله ﷺ، وسمع من: عمر، وأبيه، وابن عباس.

روى عنه: ابنه الحارث، وسليمان بن يَسَار، وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وزياد مولى ابن عيّاش، وأبو جعفر يزيد بن القَعْقاع مولاه أيضاً، ونافع مولى ابن عمر.

قال سعيد بن داود الزُّبَيريّ: ثنا مالك، قال نافع: سمعت من عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة حديثاً لا أدري عمّن حدّث به قال: يبعث الله رِيحاً بين يَدَي السّاعة لا تدع أحداً في قلبه من الخير شيءٌ إلّا أماتَتْهُ.

وقد قرأ على ابن عيّاش القرآنَ مولاهُ أبو جعفر أحدُ العَشَرة، وذكر أنّه كان يُمْسِك المُصْحَفَ على مولاه عبد الله[2].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عيّاش المخزومي) في: طبقات ابن سعد ٢٨/٥، وطبقات خليفة ٢٣٤، والتاريخ الكبير ١٤٩/٥، ١٥٠ رقم ٤٥٧، والجرح والتعديل ١٢٥/٥ رقم ٥٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦١، والثقات لابن حبان ١٦٢/٥، والمعارف ٥٢٨، وأنساب الأشراف ٧٢٠٨/١ ٢٠٩، وتاريخ الطبري ٣٧٨/٤، والمعرفة والتاريخ ٢٤٧/١، والاستيعاب ٣٦٣/٢، ٣٦٤، ومعرفة القراء الكبار ٥٧/١، ٥٨ رقم ١٦، ومرآة الجنان ١٢٢/١، والوافي بالوفيات ٣٩٢/١٧، ٣٩٣ رقم ٣٢٤، وأسد الغابة ٢٤٠/٣، ٢٤١، والعبر ٥٥/١، وغاية النهاية ٤٣٩/١، ٤٤٠ رقم ١٨٣٧، والإصابة ٣٥٦/٢، ٣٥٧ رقم ٤٨٧٦، والتحفة اللطيفة ٤/٣، وشذرات الذهب ٥٥/١.

(٢) في غاية النهاية لابن الجزري ٤٤٠/١: روى عنه مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نَصاح، وعبد الرحمن بن هُرمز، ومسلم بن جُنْدب، ويزيد بن رُومان، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع. وكان أقرأ أهلِ المدينة في زمانه.

والّذي أعتقِد أنّ أباالحارث عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة بقي إلى هذا الزمان، وأنّه لم يَمُتْ سنة ثمانٍ وأربعين كما غلط بعضهم وصحَّف سبعين بأربعين.

٢٠٢ ـ عبد الله بن مُطِيع[1]

ابن الأسود القُرَشيّ العدويّ المدنيّ. وُلد في حياة رسول الله ﷺ.

وحدّث عن أبيه.

روى عنه: الشعبيّ، وغيره.

وله حديث في «صحيح مسلم». وقد ولّاه ابن الزُّبَير على الكوفة، فلمّا غلب عليها المختارُ هرب عبدُ الله وقدِم مكَّةَ، فكان مع ابن الزُّبَير، وكان أحد الشُّجْعان المذكورين، وكان على قريش يوم الحَرَّة أيضاً[2].

الواقديّ: حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة قال: قلت لعبد الله بن مطيع: كيف نَجَوْتَ يوم الحَرّة؟. قال: كنّا نقول: لو

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن مطيع) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٤٤ ـ ٩١٤٩ وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٦٩، وطبقات خليفة ٢٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٣٦، والثقات ١٤٩ لابن حبان ٥/٤٧، والاستيعاب ٢/٣٢٧، ٣٢٨، والتاريخ الكبير ٥/١٩٩ رقم ٦٢٦، والتاريخ الصغير ٦٩ و٧٨، والمعارف ٣٩٥ و٤٥٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٥ و٢٥٨، والمحبّر ١٤٧ و١٤٨ و٣٧٩ و٤٩٤، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/١٦ و٢٧٦ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٧ و٣١٠ و٣١٩ و٣٢١ و٣٢٤ و٣٢٨ و٣٣٣ و٣٥٠ و٣٥٢ و٣٥٣ و٤٤١، و٥/ (أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٥٤ و٢/٣٩٧، ومروج الذهب ١٩٢٥ و١٩٣٥ و١٩٣٦ و١٩٥٧ و١٩٦١، والعقد الفريد ٤/١٦٧ و١٦٩ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٣، والبصائر والذخائر ٤/٤٠٧، وأسد الغابة ٣/٢٦٢، والمعرفة والتاريخ ١/٥٥٣، وتحفة الأشراف ٧/١٧٠، ١٧١ رقم (١١٥٨)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٣، والكاشف ٢/١١٨، والبداية والنهاية ٨/٣٤٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٦ رقم ٥٩، والإصابة ٢/٣٧١ رقم ٤٩٦٣ و٣/٦٤، ٦٥ رقم ٦١٩١، وتقريب التهذيب ١/٤٥٢ رقم ٦٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، وشذرات الذهب ١/٨٠، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٥، والوافي بالوفيات ١٧/٦٢٠، ٦٢١ رقم ٥٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٦، والأخبار الطوال ٢٢٨ و٢٤٦ و٢٦٥ و٢٨٧ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢، ورجال مسلم لابن منجُوَيْه ١/٣٩٠ رقم ٨٦٢.

(٢) الاستيعاب ٢/٣٢٨ وانظر طبقات ابن سعد ٥/١٤٧.

أقاموا شهراًما فعلوا بنا شيئاً، فلمّا صنع بنا ما صنع وولّى النّاسُ ذكرت قولَ الحارث بن هشام:

وعلمتُ أنّي إنْ أُقاتلْ واحداً أُقْتَلْ ولا يَضْرُرْ عدوّي مشهدي

فَتَوارَيْتُ، ثمّ لحِقْتُ بابن الزُّبَير، ثم قال عيسى: قال عبد الملك بن مروان: نجا ابنُ مطيع من مسلم بن عُقْبة، ثمّ لحِقَ بابن الزُّبَير، ونجا ولحِق بالعراق، وكثر علينا في كلّ وجهٍ، ولكن من رأيي الصَّفْحُ عنه وعن غيره من قومي[1].

وعن عامر بن عبد الله بن الزُّبَير قال: استعمل أبي على الكوفة ابنَ مُطيع[2].

وعن عُروة قال: فقدِمَ المختار الكوفة، وحرّض الناسَ على ابن مُطيع، وقَويت شوكتُه، فهرب ابن مُطيع من الكوفة، ولحِق بابن الزُّبَير، فكان معه بمكّة إلى أن تُوُفّي قبل ابن الزُّبير بيَسير في الحصار[3]، أصابه حجرُ المَنْجَنِيق فقتله بمكّة مع ابن الزُّبير وهو في عشْر السَّبعين.

٢٠٣ ـ عبد الله بن هَمّام[4] أبو عبد الرحمن السَّلوليّ الكوفيّ، أحد الشعراء الفُصَحاء.

مدح يزيد بن معاوية بعد أن هجاه لما استُخْلف بقوله من أبيات:

شَرِبْنا الغيظَ حتّى لو سُقِينا دماءَ بني أُميَّة ما رَوِينا
ولو جاءوا برَمْلَةَ أو بهِنْدٍ لَبَايَعْنا أميرةَ مُؤمِنِينا

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/١٤٦، ١٤٧ وفيه زيادة بآخره «إنما أقتل بهم نفسي».
(٢) طبقات ابن سعد ٥/١٤٧.
(٣) ابن سعد ٥/١٤٩.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن همّام) في:
أنساب الأشراف ٤ ق ١/١ و١٤ و٦٤ و١٣٦ و١٣٨ و١٥٦ و٢٤٩ و٢٩١ و٢٩٣ و٢٦٥ و٣٦٨ و٣٨٢ و٤٠٠ و٥/أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٦، والشعر والشعراء ٢/٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٢٣١، وطبقات الشعراء لابن سلام ٢/٦٢٥ ـ ٦٣٧، والأغاني (طبعة دار الثقافة) ٣/٣٥٧ و١٦/٥ و١٠٣، ومروج الذهب ١٨٢٩ و١٩١٤، والعقد الفريد ٦/١٢٧، والبداية والنهاية ٨/٣٢٨، والوافي بالوفيات ١٧/٦٦٤ رقم ٥٦١، وخزانة الأدب ٣/٦٣٨، وسمط اللآلي ٦٨٣، والأخبار الطوال ٢٩١.

٢٠٤ ـ عبد الرحمن بن أَبْزَى[١] ـ ع ـ الخُزاعيّ مولى نافع بن عبد الحارث.

استنابَهُ نافع[٢] على مكّة حين انتقل عمر بن الخطّاب إلى عُسْفان، فقال: مَن استخلفْتَ على أهل الوادي؟ قال: ابن أبزى، وقال: إنّه قاريءٌ لكتاب الله عالمٌ بالفرائض، ثم إنّ عبد الرحمن سكن الكوفة ووليها مرة[٣].

وله صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر، وأُبَيّ بن كعب، وعمّار.

روى عنه: ابناه سعيد، وعبد الله، والشَّعْبيّ، وعلقمة بن مَرْثَد، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وجماعة.

وذكر ابن الأثير[٤] أنّ عليّاً استعمله على خُراسان.

ويُرْوَى عن عمر قال: ابن أَبزى ممّن رفعه اللّهُ بالقرآن.

٢٠٥ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[٥] ـ ع ـ الهُذَليّ الكوفيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أَبْزَى) في:
طبقات ابن سعد ٤٦٢/٥، والمحبّر ٣٧٩، والأخبار الطوال ٢٩٨، ٢٩٩، وأنساب الأشراف ٤٠٦/٥، والعقد الفريد ١٦٩/٤، وطبقات خليفة ١٠٩ و١٣٧ و٢٨٠، وتاريخ خليفة ١٥٣، والجرح والتعديل ٢٠٩/٥ رقم ٩٨٥، ومسند أحمد ٤٠٦/٣، والثقات لابن حبّان ٩٨/٥، وتاريخ أبي زرعة ٤٩٤/١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٧، وتاريخ الطبري ٦٤/١ و٦٢٢/٢ و٣٧٩/٤ و١٣٢/٥، والاستيعاب ٤١٧/٢، ٤١٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ج ٢٩٣/١ رقم ٣٤١، وتحفة الأشراف ١٨٧/٧ ـ ١٩٠ رقم ٣٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٧٢/٢، والكاشف ١٣٧/٢، ١٣٨ رقم ٣١٧٣، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٦، ١٣٣ رقم ٢٧٥، وتقريب التهذيب ٤٧٢/١ رقم ٨٥٧، والإصابة ٣٨٨/٢، ٣٨٩ رقم ٥٠٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣ وفتوح البلدان ٥٠٥.
وأَبْزَى: بفتح الهمزة وسكون الباء الموحّدة، بعدها زاي مقصوراً. (التقريب ٤٧٢/١).

(٢) هو نافع بن عبد الحارث الخزاعي، مولاه.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٩٣/١، تهذيب الكمال ٧٧٢/٢ وانظر طبقات ابن سعد ٤٦٢/٥.

(٤) في أسد الغابة.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود) في:
طبقات ابن سعد ١٨١/٦، والتاريخ لابن معين ٣٥١/٢، والتاريخ الكبير ٢٩٩/٥، ٣٠٠ رقم ٩٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٥ رقم ٩٦٣، وتاريخ الطبري ٥٧٨/٧، وطبقات خليفة ١٤١، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والجرح والتعديل ٢٤٨/٥ رقم ١١٨٥، والمعارف ٢٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٠٠/٢، وتهذيب التهذيب =

تُوفّي أبوه وله ستٌّ سنين، وقد حفظ عن أبيه شيئاً.

وروى عن: عليّ، والأشعث بن قيس، ومَسْروق، وغيرهم.

روى عنه: ابناه القاسم، ومعن ـ وهما من عُلماء الكوفة ـ وسِمَاك بن حرب، وأبو إسحاق، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين وقال: لم يسمع لا هو ولا أخوه أبو عُبَيْدة من أبيهما شيئاً[1].

قلت: وحديثه في «الصحيحين» عن مسروق، وحديثه في السُنَن الأربعة، عن أبيه، وهو قليل الحديث.

تُوُفّي سنة تسع وسبعين.

٢٠٦ ـ عبد الرحمن بن عبد القارّيّ[2] ـ ع ـ المدني.

والقارَّة[3] وعَضَل أَخَوان من ذُرِّية مُدْرِكة بن إلياس.

قال أبو داود: أتي به إلى النّبيّ ﷺ وهو صغير.

قلت: روى عن: عمر، وأبي طلحة زيد بن سهل، وأبي أيّوب خالد بن زيد.

= ٦/٢١٥، ٢١٦ رقم ٤٣٣، والكاشف ٢/١٥٣ رقم ٣٢٨٦، وتقريب التهذيب ١/٤٨٨ رقم ١٠١٤، وخلاصة تذهيب التهذبب ٢٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٩٧، ورجال البخاري للكلاباذي ح ١/٤٤٦ رقم ٦٦٠، ورجال مسلم ١/٤١٤ رقم ٩٢٧.

(١) التاريخ لابن معين ٢/٣٥١.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد القارّي) في:
طبقات ابن سعد ٥/٥٧، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٨٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٥ رقم ٩٦٦، والثقات لابن حبّان ٥/٧٩، والتاريخ الكبير ٥/٣٠٢ رقم ٩٨٨١ و٥/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٠٠٨، والجرح والتعديل ٥/٢٦١ رقم ١٢٣٣، والاستيعاب ٢/٤٢٢، ٤٢٣، وأسد الغابة ٣/٣٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٣، والعبر ١/٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٤/١٤، ١٥ رقم ٣، والإصابة ٣/٧١ رقم ٦٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٣ رقم ٤٤٩، ومرآة الجنان ١/١٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، وشذرات الذهب ١/٨٨، والكاشف ٢/١٥٥ رقم ٣٣٠٠. والقارّيّ بتَشديد الراء المهملة.

(٣) قال ابن سعد في الطبقات ٥/٥٧: «وإنما سُمُّوا القارّة لأنّ يَعْمَر الشُّدّاخ بن عوف الليثي أراد أن يفرّقهم في بطون كنانة، فقال رجل منهم:

دَعُونا قارَّةً لا تُنْفِرونا ... فنُجْعِلَ مثل إجْفالِ الظليمِ

فسُمُّوا بذلك القارة. وفيهم يقول القائل: «قد أنصف القارة من راماها».

روى عنه: عُرْوة، وعُبَيد الله بن عبد الله، والأعرج، والزُّهْريّ، وغيرهم.

وعاش ثمانياً وسبعين سنة، تُوُفّي سنة ثمانين[1]، وهو من ثِقات التابعين الكبار.

٢٠٧ ـ عبد الرحمن بن عثمان[2] ـ م د ن ـ بن عُبَيدالله القُرَشيّ التَّيميّ، ابن أخي طلحة ابن عُبَيدالله.

له صُحبة ورواية، أسلم يوم الحُدَيْبية، وقيل يوم الفتح.

وروى أيضاً عن: عمّه، وعثمان بن عفّان، وغيرهم.

روى عنه: بنوه، وعثمان، ومُعَاذ، وهند، وسعيد بن المسيِّب، وأبو سَلَمَة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ومحمد بن المُنْكَدِر، وغيرهم.

وكان يقال له «شارب الذهب». وهو ابن أخت عبد الله بن جُدْعان التَّيْميّ.

قُتِل مع ابن الزُّبير سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٠٨ ـ عبد الرحمن بن عُسَيْلَة[3]

أبو عبد الله المرادي الصُّنَابحيّ[4] نزيل الشام.

---

(١) ابن سعد ٥/٥٧.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:
تاريخ الطبري ٥/٣٤٤، والكامل في التاريخ ٢/٤٢ و٤/٣٦٤ و٣٧٣، والاستيعاب ٢/٤٠٤، ٤٠٥، ومسند أحمد ٣/٤٥٣ و٣/٤٩٩، والكاشف ٢/١٥٦ رقم ٣٣٠٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٩ رقم ٧٦٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٥٢، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٧ رقم ٤٥٧، وتقريب التهذيب ١/٤٩٠ رقم ١٠٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧٦ و٢٨٥ و٣٦٦ و٧٢٨، والإصابة ٢/٤١٠ رقم ٥١٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، وشذرات الذهب ١/٨٠، وطبقات خليفة ١٨، وتحفة الأشراف ٧/١٠٣ رقم ٣٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٨ رقم ٣٥٤، والمستدرك على الصحيحين ٣/٤٤٥، ورجال مسلم ١/٤٠٢ رقم ٨٩٢.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عُسَيْلة) في:
طبقات ابن سعد ٧/٥٠٩، ٥١٠، وطبقات خليفة ٢٩٣، والتاريخ الكبير ٥/٣٢١، ٣٢٢ رقم =

هاجر فتُوُفّي رسولُ الله ﷺ قبل قُدومه بخمس أو ستٍّ ليال.

وروى عن: أبي بكر، ومُعاذ، وبلال، وعُبادة بن الصّامت، وغيرهم.

روى عنه: عَطاء بن يَسار، ومحمود بن لَبِيد، ومكحول، وأبو عبد الرحمن الحُبُليّ، ومَرْثَد بن عبد الله اليَزَنيّ، وربيعة بن يزيد، وجماعة.

وكان صالحاً، عارفاً، كبير القدر.

قال محمد بن يحيى بن حبّان، عن ابن مُحَيْريز، عن الصُّنَابِحيّ[1] قال: دخلتُ على عُبادة بن الصّامت وهو في الموت، فبكيتُ، فقال: مَه، لِمَ تبكي، فَوَاللهِ لئن استُشْهِدْتُ لأَشْهدنَّ لك، ولئن شُفِّعْتُ لأشْفَعَنَّ لك، ولئن استطعت لأتبعنَّك. ثم قال: ما من حديثٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ لكم فيه خيرٌ إلّا حدّثْتكُموه، إلّا حديثاً واحداً، وسوف أحدّثكموه في الموت وقد أحيط بنفسي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن شهِد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله حرّم اللّهُ عليه النار». رواه مسلم[2].

وقال محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله، عن عبد الرحمن الصُّنابِحيّ قال: ما فاتني النّبيُّ ﷺ إلّا بخمس ليالٍ، قُبض وأنا بالجُحْفَة، فقدِمْتُ المدينة، وأصحابُ رسولِ الله ﷺ

= ١٠٢١، والثقات لابن حبّان ٥/٧٤، والمعارف ٤٢١، وعيون الأخبار ٢/١١٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٠، والجرح والتعديل ٥/٢٦٢، ٢٦٣رقم ١٢٤١، والتاريخ لابن معين ٢/٣٥٣، وتاريخ الطبري ١/٢٦٣ و٢/٣٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٤، ٨٠٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٢ و٣٠٥ و٢/٢٢٠ - ٢٢٢ و٣٠٦ و٣١٤ و٣٥٩ و٣٦١ - ٣٦٣، والاستيعاب ٢/٤٢٦، ٤٢٧، والكاشف ٢/١٥٧ رقم ٣٣٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٤ (وفيه: غُسيلة) بالغين المعجمة، وهو تحريف، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٧، والبداية والنهاية ٨/٣٢٣، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٤٦٥، وتقريب التهذيب ١/٤٩١ رقم ١٠٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/١٥٤ رقم ٤٨٦، ورجال البخاري ج ١/٤٤١ رقم ٦٤٨. ورجال مسلم ١/٤١٣، ٤١٤ رقم ٩٢٦.

(١) الصُّنابحيّ: بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحّدة مكسورة.. نسبة إلى صنابح بن زاهر بن عامر.. (اللباب لابن الأثير ٢/٤٧).

(٢) لهذا الحديث طرق كثيرة وألفاظ مختلفة عند مسلم وغيره، أنظر عنها في (معجم ألفاظ الحديث ٣/١٨٦) مادّة «شهد».

مُتَوافرون، فسألت بلالاً عن ليلة القدر، فلم تُعْتِم[1]. وقال: ليلة ثلاثٍ وعشرين.

وقال ابن عَون: ثنا رجاء بن حَيوة، عن محمد بن الربيع قال: كُنّا عند عُبادة بن الصّامت، فأقبل الصُّنَابِحيّ، فقال عُبادة: مَن سَرَّه أن ينظر إلى رجلٍ كأنّما رُقي به فوق سبع سماوات فعمِل على ما رأى فلْيَنْظُرْ إلى هذا.

قال يحيى بن مَعِين[2]: عبد الرحمن بن عُسَيلة الصُّنابِحيّ أدرك عبدَ الملك بن مروان، وكان يجلس معه على السرير، يروي عن أبي بكر، قال: وعبد الله الصُّنابِحِيّ يروي عنه المدنيّون، يُشْبه أن يكون له صُحْبة.

وقال عليّ بن المَدِينيّ: الذي روى عنه قيس بن أبي حازم في الحَوْض هو الصُّنَابح[3] بن الأعسر الأحْمُسيّ، له صُحْبة، وأبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسَيلة الصُّنابحيّ، قال ابن سعد[4]: كان ثقةً قليلَ الحديث.

وقال يعقوب بن شيبة: هؤلاء الصُّنَابِحِيُّون إنّما هم اثنان فقط: الصُّنَابِحُ الأحمسيّ، وهو:

الصُّنَابِح بن الأعسَر، فمن قال الصُّنَابحيّ فيه فقد أخطأ، يروي عنه الكوفيّون، قيس بن أبي حازم، وغيره.

وعبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابِحيّ، يروي عنه أهل الحجاز وأهل الشام، دخل المدينةَ بعد وفاة النّبيّ ﷺ بثلاثٍ أو أربعِ ليالٍ[5].

روى عن: أبي بكر، وبلال، وأرسل عن النّبيّ ﷺ. فمن قال: أبو

---

(١) في طبعة القدسي ١٨٧/٣ «يعتم» والتصحيح من طبقات ابن سعد ٥١٠/٧ وفي الاستيعاب ٤٢٦/٢ «لم يفتك».

(٢) قوله غير موجود في التاريخ، ولا في: معرفة الرجال.

(٣) هكذا في الأصل. وقد أثبتها القدسي في طبعته ١٨٨/٣ «الصنابح» قال: التصويب من الإصابة والخلاصة.

وأقول: إن ما جاء في الأصل صحيح، حيث يجوز: الصُّنابح، والصُّنابحيّ. أنظر: معرفة الرجال لابن معين ١٥٢/٢ رقم ٤٨٢ و٤٨٥ و٤٨٦.

(٤) في الطبقات ٥٠٩/٧.

(٥) في التاريخ الصغير للبخاري ٨٤ «منذ خمس».

عبد الرحمن الصُّنابحيّ فقد أخطأ، ومن قال: عبدُ الله الصُّنَابحيّ فقد أخطأ، وجعل كنْيَته اسمَه.

قلت: تُوُفّي بدمشق.

٢٠٩ ـ عبد الرحمن بن غَنْم الأشْعريّ[1]

نزيل فلسطين.

روى عن: عمر، وعليّ، ومُعاذ بن جَبَل، وأبي ذَرّ، وأبي الدرداء، وأبي مالك الأشعريّ.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو سلّام مَمْطُور الحبشيّ الأسود، وأبو إدريس الخَوْلانيّ، وشَهْر بن حَوْشَب، ومكحول، ورجاء بن حَيْوَة، وعُبادة بن نُسَيّ، وإسماعيل بن عُبَيد الله، وصَفْوان بن سُلَيْم.

قال ابن سعد[2]: كان ثقةً إن شاء الله، بعثه عمرُ إلى الشام يُفَقِّه الناسَ.

وكان أبوه ممّن هاجر مع أبي موسى.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن غنم الأشعري) في:
طبقات ابن سعد ٤٤١/٧، وطبقات خليفة ٣٠٧، وتاريخ خليفة ٢٧٧، ومسند أحمد ٢٢٦/٤، والتاريخ الصغير ٦٥، وتاريخ الثقات ٢٩٧ رقم ٩٧٤، والثقات لابن حبان ٧٨/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٠٩/٢، ٣١٠، وتاريخ أبي زرعة ٥٦/١ و٤٩٨ و٥٨٤ و٥٩٦ و٥٩٧، وفتوح البلدان ١٧٣، وتاريخ الطبري ١٠٠/٤ و٣٥٢، والجرح والتعديل ٢٧٤/٥ رقم ١٣٠٠، والاستيعاب ٤٢٤/٢، ٤٢٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥١، وأسد الغابة ٣١٨/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٠٢/١، ٣٠٣ رقم ٣٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨١٠/٢، ٨١١، وتذكرة الحفاظ ٤٨/١، والعبر ٨٩/١، والكاشف ١٦٠/٢ رقم ٣٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ٤٥/٤، ٤٦ رقم ١٠، والبداية والنهاية ٢٦/٩ وفيه (عبد الله بن غنم)، ومرآة الجنان ١٥٨/١، ودول الإسلام ٥٦/١، والإصابة ٩٧/٣، ٩٨ رقم ٦٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٢٥٠/٦، ٢٥١ رقم ٤٩٨، وتقريب التهذيب ٤٩٤/١ رقم ١٠٧٧، والنجوم الزاهرة ١٩٨/١، وطبقات الحفاظ ٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣، وشذرات الذهب ٨٤/١، ورجال البخاري ٨٧٨/٢ رقم ١٥٠١.

(٢) في الطبقات ٤٤١/٧.

وقال أبو القاسم البَغَويّ: وُلد على عهد رسول الله ﷺ، مُخْتَلَفٌ في صُحْبته.

قلت: وخرّج أحمد بن حنبل في «مُسْنَدِه»[1] له أحاديث، وهي مراسيل فيما يغلب على الظّنّ.

وذكره يحيى بن بُكَيْر في الصّحابة.

وذُكِر عن اللَّيْث، وابن لَهِيعَة أنّهما قالا: له صُحْبة.

وقال التِّرْمِذيّ: رأى رسول الله ﷺ.

قال أبو مُسْهِر: وبفلسطين عبد الرحمن بن غَنْم الأشعريّ، وهو رأس التابعين.

وقال الهيثم، وخليفته[2]: تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢١٠ ـ عُبَيد الله بن أبي بَكْرَة[3]

أبو حاتم الثقفيّ الأمير، ابن صاحب النّبيّ ﷺ، أمير سِجستان.

---

(١) أنظر ج ٤/٢٢٦.

(٢) في تاريخه ٢٧٧ وطبقاته ٣٠٧.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن أبي بكرة) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٩٠، وطبقات خليفة ٢٠٣، وتاريخ خليفة ٢١٠ و٢١٨ و٢١٩ و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٩٥ و٢٩٦، والمحبّر ١٥٠، والتاريخ الكبير ٥/٣٧٥ رقم ١١٩٢، وتاريخ الثقات ٣١٥ رقم ١٠٥١، والثقات لابن حبان ٧/١٤٣، والمعارف ٢ و٥٣٣ و٥٥٧، وعيون الأخبار ١/٣٣٧، وأنساب الأشراف ١/٤٩٦ ـ ٥٠٥، و٤ ق ١/٤٢ و١٧٦ و٣٧٦ و٣٨٧ و٤٦٣ و٤٦٨ و٤٧٠ و٤٧٢ و٤٧٤، و٥/١٧٢ و١٧٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٢ و٢٨٧، والعقد الفريد ١/٢٩٣ و٣٠٠، وأخبار القضاة ١/٣٠٢، والأغاني ١٨/٢١٩، وربيع الأبرار ١/٤٧٦، والبصائر ٢/٢٥٦ و٣/٧٠٩، والأمالي للقالي ٣/٢٠، والمستجاد من فعلات الأجواد ٩٦ ـ ٩٨، وسراج الملوك للطرطوشي ١٥٩، ولباب الآداب ٩٠ ـ ٩٢ و١٠١ و١٠٢ و١٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٢ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٣٧٤ أ، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٤، والعبر ١/٩٠، وتاريخ الطبري ٥/٣٣٢ و٦/١٥٣ و١٥٤ و١٦٥ و٣٢٠ ـ ٣٢٣ و٣٢٧ و٣٢٩ و٣٣٢ و٤٢٩، وتعجيل المنفعة ٢١٤، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٢، وشذرات الذهب ١/٨٧، ودول الإسلام ٢/٥٧، وفوات الوفيات ٢/١٧١، ومرآة الجنان ١/١٦١، والتذكرة الحمدونية ٢/١١٥ و١٥٤ و٢٦٨ و٢٨٤ و٢٩٨، وفتوح البلدان ٤٤٦ ـ ٤٤٨ و٤٨٩ و٤٩١.

وُلد سنة أربع عشرة، وكان أحد الكِرام الأجواد.

روى عن: أبيه، وعليّ بن أبي طالب.

روى عنه: سعيد بن جُمْهان، ومحمد بن سِيرِين، وغيرهما.

وقد وُلّي قضاءَ البصْرة.

قال خليفة[1]: وفي سنة ثلاثٍ وخمسين عُزل عُبَيد الله بن أبي بَكْرة عن سِجِسْتان، وكان قد وَلِيها في سنة خمسين، ثم وَلِيها في إمرة الحَجّاج.

كان عُبيد الله بن أبي بَكْرة أسودَ اللَّوْن.

قال أبو هلال، عن أبي جَمْرَة[2] قال: أول من رأيناه يتوضّأ بالبصرة هذا الوضوء عُبَيد الله بن أبي بَكْرة، فقلت: انظروا إلى هذا الحبشيّ يلُوط إسْتَه، يعني يستنجي بالماء[3].

وقال أحمد العِجْليّ[4]: هو تابعيّ ثقة.

وقال محمد بن سلّام الجُمَحيّ، عن مُؤَرِّجٍ قال: كان عُبَيد الله بن أبي بَكْرَة من الأجواد، فاشترى جاريةً يوماً بمالٍ عظيم، فطلب دابَّةً تُحْمَل عليها، فجاء رجل فنزل عن دابّته، فحملها عليها، فقال له: اذهبْ بها إلى منزلك[5].

وقال جرير بن حازم: كان عُبيد الله بن أبي بَكْرة يُنفق على جيرانه، يُنفق على أربعين داراً عن يمينه، وأربعين عن يَساره، وأربعين أمامه، وأربعين وراءه، سائر نفقاتهم، ويبعث إليهم بالتُّحَف[6] والكسْوة ويزوّج من أراد منهم التزويج، ويُعْتِق في كلّ عيدٍ مائة عبد[7].

وروى قريش بن أنس أنّ محمد بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة وجَّه إلى

---

(١) في تاريخه ٢١٩ وانظر: ٢١٠ و٢٧٧.

(٢) في الأصل «حمرة» بالحاء المهملة، وهو أبو جمرة الضُّبَعيّ.

(٣) تاريخ دمشق ١٠/٣٧٤ أ.

(٤) في تاريخ الثقات ٣١٥ رقم ١٠٥١.

(٥) عيون الأخبار ١/٣٣٧، البصائر ٥/٧٢٥، سراج الملوك ١٥٩، التذكرة الحمدونية ٢/٢٦٨ رقم ٧٠٨.

(٦) في التذكرة «بالأضاحي».

(٧) سراج الموك ١٥٩، ربيع الأبرار ١/٤٧٦، التذكرة الحمدونية ٢/١٥٤ رقم ٣٤١.

عُبَيد الله بن أبي بَكْرة أنّه أصابتْني علّة، فوُصِف لي لبنُ البَقَر، قال: فبعث إليه بسبعمائة بقرة ورُعاتها[1].

وروى المدائنيّ، عن سَلَمَة بن مُحارب ـ وذكره الكلبيّ ـ أنّ يزيد بنُ مُفَرِّغ الحِمْيرِيّ قدِم على عُبيد الله بن أبي بَكْرة بسِجِستان، فأمر له بخمسين ألفاً، فانصرف وهو يقول:

يُسائلني أهلُ العراق عن النَّدَى ... فقلت: عُبَيدُ الله حلْف المكارمِ
فتى حاتميّ في سِجِسْتانَ دارُهُ ... وحسْبُكَ منْهُ أن يكون كحاتم
سما لبناءِ المَكْرُمات فَنالَها ... بشدّةِ ضرْغامٍ وبَذْلِ الدَّراهمِ[2]

وقال خليفة[3]: تُوُفّي سنة تسع وسبعين بسِجِسْتان.

٢١١ ـ عُبَيد الله بن قيس الرقيّات[4] القُرَشيّ العامريّ الحجازيّ، أحد الشُّعراء المُجَوِّدين. مدح مُصْعَب بن الزُّبَير، وعبد الله بنَ جعفر، وكان مولده في أيام عمر.

وهو القائل:

خليلَيّ ما بالُ المَطَايا كأنّها ... نراها على الأدبار بالقوم تَنْكُصُ

(١) سراج الملوك ١٥٩، تاريخ دمشق ١٠/٣٧٥ ب.

(٢) المستجاد من فعلات الأجواد ٩٧، الأغاني ١٨/٢١٩، ولباب الآداب ١٣٧، وانظر: التذكرة الحمدونية ٢/١١٤ و١١٥.

(٣) في التاريخ ٢٧٩.

(٤) أنظر عن (عبيد الله بن قيس الرُقيّات) في:
طبقات الشعراء لابن سلام ٥١٩ و٥٦١، والمحبّر ١٣٨ و١٦٧، والبيان والتبيّين ٢/٢٧٨، ونسب قريش ٤٣٥، والمغازي للواقدي ٧٨٤، وأنساب الأشراف ٥/١٧٥ و١٨٣ و٢٧٠ و٣٤٢، والشعر والشعراء ٢/٤٥٠ ـ ٤٥٢ رقم ٩٦، والمثلّث للبطليوسي ٢/٢٧٢ و٣٦٥ و٣٧٨ و٤٠٨، ومروج الذهب ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢١٩٧، والموشح ١٨٧، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٨٠، والأغاني ٤/١٥٤، ومجموعة المعاني ٨٢، والأمالي للقالي (الذيل) ٥٣، وأمالي المرتضى ١/٨٢ و٣٢٦ و٥٢٨ و٥٦٨، والمنازل والديار ١/٤١ و٤٧ و١٣٢ و٢٢٩، والبداية والنهاية ٨/٣٢٨، وفيه (عبد الله)، وفوات الوفيات ٢/٤١٨ و٤/١٤٣ و١٤٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٦٧ و٤٢٩، وشرح شواهد المغني ٤٧، وخزانة الأدب ٣/٢٦٥، وسمط اللآلي ٢٩٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٩ رقم ٨٧١، وديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات ـ نشره رود كناكس في فيينا ١٩٠٢، ود. محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨، والأخبار الموفقيات ٥٣٣، والتذكرة الفخرية ٤٦٩.

الأبيات المشهورة.

وقيل لأبيه: قيس الرُّقَيَّات لأنّ له جدّات عدّة يُسَمَّيْن رُقَيَّة.

٢١٢ ـ عُبَيْد بن نُضَيْلةِ[١] ـ م ٤ ـ أبو معاوية الخُزاعيّ الكوفيّ المقريء، مقريء أهل الكوفة.

سمع: المغيرة بن شُعْبة، ومَسْرُوقاً، وعبيدة السّلمانيّ، وأرسل عن ابن مسعود، وقرأ القرآن على عَلْقَمة.

قرأ عليه: حُمران بن أَعْيَن، ويحيى بن وَثّاب، وروى عنه: إبراهيم النَّخَعيّ، وأشعث بن سُلَيْم، والحَسَن االعُرَنيّ.

قيل: إنّه تُوُفّي في ولاية بِشْر بن مروان العراق، وكان مقريء أهل الكوفة في زمانه، ويقال: قرأ على ابن مسعود، رواه يحيى بن آدم، عن الكسائيّ، عن أبي محمد الأنصاريّ، عن الأعمش قال: قرأت على يحيى بن وثّاب، قلت: فيَحْيَى على مَن قرأ؟ قال: على عُبَيْد بن نُضَيْلة، وقرأ عُبَيْد على ابن مسعود.

٢١٣ ـ عُبَيد بن عُمَيْر[٢]

ابن قَتَادة أبو عاصم اللَّيْثيّ الجُنْدَعيّ[٣] المكّي الواعظ المفسّر.

---

(١) أنظر عن (عُبَيْد بن نُضَيْلَة) في:
طبقات ابن سعد ٦/١١٧ و٢١١، وتاريخ خليفة ٢٧٣ وفيه (عبيد بن فضلة)، وطبقات خليفة ١٥٠ وفيه (نضلة)، والتاريخ الكبير ٦/٥ رقم ٤٩٨ وفيه (نضلة)، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٣ رقم ١٠٨٥، وفيه (نضلة)، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٥٦ وفيه (نضلة)، والجرح والتعديل ٦/٣ رقم ١٢ وفيه (نضيلة)، والثقات لابن حبان ٥/١٣٨ وفيه (نضلة)، والكاشف ٢/٢١٠ رقم ٣٦٨٧ وفيه (نضيلة)، وتهذيب التهذيب ٧/٧٥، ٧٦ رقم ١٦٤ وفيه (فضلة)، وتقريب التهذيب ٥٤٥١ رقم ١٥٧٧، وغاية النهاية ١/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٢٠٧١ وفيه (نضلة)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦، ولم يترجم له المؤلّف ـ رحمه الله ـ في معرفة القراء، بل ذكره خلال ترجمة (حُمْران بن أَعْيَن) ج ١/٧٠ رقم ٢٦ وسمّاه: عبيد بن نُضَيلة، وقال: قرأ عبيد على ابن مسعود، وقد اختلف في عبيد بن نُضَيلة المقريء، والثبت أنه قرأ على علقمة، عن ابن مسعود. ورجال مسلم ٢/٢٦ رقم ١٠٦٠ وفيه (ابن نضيلة).

(٢) أنظر عن (عبيد بن عمير) في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٦٣، وطبقات خليفة ٢٧٩، والتاريخ لابن معين ٢/٣٨٦، والتاريخ =

وُلِد في حياة النّبيّ ﷺ.

وروى عن: عمر، وعليّ، وأُبَيّ، وأبي ذَرّ، وعائشة، وأبي موسى، وابن عبّاس، وأبيه عُمَيْر.

روى عنه: ابنه عبد الله، وعطاء بن أبي رَبَاح، وابن أبي مُلَيْكَة، وعمرو بن دينار، وعبد العزيز بن رُفَيْع، وأبو الزُّبَير، وطائفة سواهم.

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحضر مجلسه، وكان ثقة إماماً.

قال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت قال: أول من قصّ عُبَيْد بن عُمَيْر على عهد عمر بن الخطّاب[1].

وقال أبو بكر بن عَيّاش، عن عبد الملك، عن عطاء قال: دخلت أنا وعُبَيد بن عُمَيْر على عائشة، فقالت له: خفِّفْ فإنّ الذِّكْرَ ثقيل[2]، تعني إذا وعَظْتَ.

وقال عبد الواحد بن أيمن: رأيت عُبَيد بن عُمَير له جُمّة إلى قَفَاه، ولحيته صفراء[3].

= الكبير ٥/٤٥٥ رقم ١٤٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢١ رقم ١٠٨٢، والثقات لابن حبان ٥/١٣٢، ومقدّمة مسند بقي بن مخلد ١٦٣ رقم ٩٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٣ و٢٤ و١٥٥ و٣/٧٣ و١٤٧ و١٤٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٥١٥، وتاريخ الطبري ١/٧٦ و١١٥ و١٨٢ و٢٦١ و٢٧٧ و٢/٣٠٠ و٢٩٠ و٣/٢٨٦ و٢٩١ و٢٩٢، والجرح والتعديل ٥/٤٠٩ رقم ١٨٩٦، وجمهرة أنساب العرب ١٨٤، والكاشف ٢/٢٠٩ رقم ٣٦٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٦٧، وأنساب الأشراف ٥/٣٦١، ومشاهير علماء الأمصار ٥٩٢، وثمار القلوب ٥٧، والمعارف ٤٣٤، وحلية الأولياء ٣/٢٦٦ - ٢٧٩ رقم ٢٤٢، والاستيعاب ٢/٤٤١، وأسد الغابة ٣/٣٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٩٥، وتذكرة الحفاظ ١/٤٧، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٦، ١٥٧ رقم ٥٦، والكاشف ٢/٢٠٩ رقم ٣٦٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٩، والبداية والنهاية ٩/٥، ٦، والعقد الثمين ٥/٥٤٣، وغاية النهاية ١/٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٢٠٦٤، والإصابة ٣/٧٨ رقم ٦٢٤٢، وتهذيب التهذيب ٧/٧١ رقم ١٤٨، وتقريب التهذيب ١/٥٥٤ رقم ١٥٦١، والنجوم الزاهرة ١/١٩٧، وطبقات الحفاظ ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٥، ورجال البخاري ٢/٤٩٨ رقم ٧٦٤، ورجال مسلم ٢/٣٧ رقم ١٠٦٢.

(٣) مهملة في الأصل، والتحرير من (اللباب ١/٢٤٠).

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/٤٦٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٤٦٤.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٤٦٤.

تُوُفّي قبل وفاة ابن عمر بيسير، وقيل: تُوُفّي سنة أربع وستّين.

٢١٤ ـ عبيدة[١] بن عَمْرو السَّلْمانيّ[٢]

المُـراديّ، من سَلْمَانَ بن نـاجيـة بن مُـراد. كـان أحـد الفُقَهـاء الكِبـار بالكوفة.

أسلم زمن الفتح، ولم يلْقَ النَّبيَّ ﷺ، وأخذ عن: عليّ، وابن مسعود.

روى عنـه: إبـراهيم النَّخعـيّ، والشَّعْبـيّ، ومحـمـد بن سِيـرِين، وعبـد الله بن سَلَمَـة المُـراديّ، وأبـو حسّـان مسلم الأعـرج، وأبـو إسحـاق السَّبِيعيّ، وآخرون.

قال الشّعبيّ: كان عَبيدَةُ يوازي شُرَيحاً في القضاء.

وقـال أحمدَ العِجْليّ[٣]: كـان عَبِيـدة أعْـوَر، وكـان أحـدَ أصحـاب ابن مسعود الذين يُفْتُون ويُقْرِئون.

---

(١) بفتح أوله، وكسر ثانيه.

(٢) أنظر عن (عَبيدة بن عمرو السَّلماني) في:
طبقات ابن سعد ٦/٩٣ ـ ٩٥ وفيـه (عَبيدة بن قيس)، وطبقـات خليفة ١٤٦، وتـاريخ خليفـة ٢٦٨، وفيـه (ابن قيس)، والتاريـخ لابن معين ٢/٣٨٧، ٣٨٨، والتاريـخ الكبير ٦/٨٢ رقم ١٧٧٧، والتاريخ الصغير ٧٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٥ رقم ١٠٩٣، والمعـارف ٤٢٥، وتـاريخ أبي زرعـة ١/٦٥١ و٦٥٥، والجرح والتعـديل ٦/٩١ رقم ٤٦٦، ومشـاهيـر علمـاء الأمصـار، رقم ٧٣٥، والاستيعاب ٢/٤٤٤، وتـاريخ بغـداد ١١/١١٧ ـ ١٢٠ رقم ٥٨١٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، والثقات لابن حبان ٥/١٣٩، وأسد الغابة ٣/٣٥٦، واللباب ١/٥٥٢، وتهذيب الأسماء واللغـات ق ١ ج ١/٣١٧ رقم ٣٨٤، وتهذيب الكمـال (المصوّر) ٢/٩٠٠، وتذكرة الحفاظ ١/٤٧، والعبر ١/٧٩، وسيـر أعلام النبـلاء ٤/٤٠ ـ ٤٤ رقم ٩، ودول الإسـلام ١/٥٤، والبـدايـة والنهـايـة ٨/٣٢٨، وغـايـة النهـايـة ١/٤٩٨ رقم ٢٠٧٣، والإصـابة ٣/١٠٢، ١٠٣ رقم ٦٤٠٥، وتهـذيب التهذيب ٧/٨٤، ٨٥ رقم ١٨٥، وتقـريب التهذيب ١/٥٤٧ رقم ١٥٩٨، والنجوم الـزاهرة ١/١٨٩، وطبقـات الحفّاظ للسيـوطي ١٤، وخـلاصة تـذهيب التهذيب ٢٥٦، وشـذرات الذهب ١/٧٨، وتـاج العـروس (مـادّة سلم)، ورجال البخاري ٢/٥٠٤ رقم ٧٧٨، ورجال مسلم ٢/٢٨، ٢٩ رقم ١٠٦٨.
والسلماني: بفتح السين وسكـون اللام.. نسبـة إلى سَلْمان بن يشكـر.. وأصحاب الحـديث يفتحـون الـلام. (أنـظر اللبـاب ١/٥٥٢) وقـال يحيى بن معين: «لم يكن عيسى بن يـونس يقول: عبيدة السلْماني وكان يقول: عبيدة السلَماني، مفتوحة». (التاريخ ٢/٣٨٨).

(٣) في تاريخ الثقات ٣٢٥ رقم ١٠٩٣.

وقال ابن سِيرين: ما رأيت رجلاً كان أشدَّ تَوَقِّياً من عبِيدة.

وكان ابن سِيرين مُكثِراً عن عَبِيدة[1].

هشام، عن ابن سيرين: سمعت عَبيدة يقول: أسلمتُ قبل وفاة النّبيّ ﷺ بسنتين، وصلَّيْتُ ولم ألْقَه[2].

هشام بن حسَّان، عن محمد، عن عَبِيدة قال: اختلف الناس في الأشربة، فما لي شراب منذ ثلاثين سنة إلاّ العَسَل واللَّبن والماء[3].

هشام بن حسّان، عن محمد: قلت لعَبِيدة: إنّ عندنا من شَعر رسول الله ﷺ شيئاً من قِبَل أَنَس، فقال: لأَنْ يكونَ عندي منه شَعْرةٌ أحبَّ إليَّ من كُلِّ صَفْراء وبَيْضاء على ظهر الأرض[4].

تُوُفّي على الصّحيح سنة اثنتين وسبعين.

قال أبو أحمد الحاكم: كُنْيَتُهُ أبو مسلم، وأبو عمرو.

٢١٥ ـ العِرْباض بن سارية[5]

أبو نَجِيح السُّلَميّ صاحب رسول الله ﷺ، وأحد أصحاب الصُّفَّة التي

---

(١) قال العجلي: كان ابن سيرين من أروى الناس عنه، وكل شيء روى محمد بن سيرين عن عبيدة سوى رأيه، فهو عن عليّ. (تاريخ الثقات ٣٢٥).

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٩٣.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٩٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/٩٥.

(٥) أنظر عن (العرباض بن سارية) في:

طبقات ابن سعد ٤/٢٧٦ و٧/٤١٢، وطبقات خليفة ٥٢ و٣٠١، والتاريخ لابن معين ٢/٣٩٩، ومسند أحمد ٤/١٢٦، والمحبّر ٢٨١، والمغازي للواقدي ٨٠٠ و٩٩٤ و١٠٢٤ و١٠٣٦ و١٠٣٧، والتاريخ الكبير ٧/٨٥ رقم ٣٨١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٠٦، والجرح والتعديل ٧/٣٩ رقم ٢٠٨، وحلية الأولياء ٢/١٣، ١٤ رقم ١٠٣، والاستيعاب ٣/١٦٦، ١٦٧، وأسد الغابة ٣/١٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٠ رقم ٤٠٢، ومعرفة الرجال ٢/٢٠٣ رقم ٦٧٨، والكامل في التاريخ ٤/٣٩٢، ومعرفة الرجال ٢/٢٠٣ رقم ٥٧٨، والكامل في التاريخ ٤/٣٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٢٦، وتحفة الأشراف ٧/٢٨٦، والعبر ١/٨٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٤١٩ ـ ٤٢٢ رقم ٧١، والكاشف ٢/٢٢٨ رقم ٣٨٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٩، والبداية والنهاية ٩/٧، ومشاهير =

بمسجد رسول الله ﷺ، ومن البكّائين الذين نزل فيهم ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ الآية[1].

سكن حمص.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وأبي عُبَيْدة.

روى عنه: جُبَير بن نُفَير، وأبو رُهْم السّماعيّ، وعبد الرحمن بن عمرو السُّلَميّ، ويحيى بن أبي المُطاع، وخالد بن مَعْدان، والمهاجر بن حبيب، وحُجْر بن حُجْر، وحبيب بن عُبَيْد، وآخرون.

قال ابن وهْب: ثنا سعيد بن أبي أيّوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عُرْوة بن رُوَيْم، عن العِرْباض بن سارية، وكان يحبّ أن يُقْبَض، فكان يدعو: اللَّهُمّ كَبِرَتْ سِنّي ووَهَنَ عَظْمي، فاقْبِضْني إليك، قال: فبينا أنا يوماً في مسجد دمشق أصلّي وأدعو أن أقبض إذا أنا بفتىً شابّ من أجمل الناس، وعليه دُوّاج[2] أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ قال: فقلت: كيف أدعو يا ابن أخي؟ قال: قل: اللّهُمّ حَسِّنْ العملَ وبَلِّغ الأجَل، فقلت: من أنت يرحمُكَ الله؟ قال: أنا رتبايل الذي يسلّ الحُزْنَ من صُدور المؤمنين، ثم الْتفتُّ فلم أر أحداً.

وقال إسماعيل بن عيّاش، عن ضَمْضَم بن زُرْعَة، عن شُرَيْح بن عُبَيْد قال: قال عُتْبة بن عبد السُّلَميّ: كان النّبيّ ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبّه غيّره، ولقد أتيناه وإنّا لَسَبْعَةٌ من بني سُلَيْم، أكْبَرُنا العِرْباض بن سارية، فبايعناه[3].

وقال إسماعيل بن عيّاش: ثنا أبو بكر بن عبد الله بن حبيب بن عُبَيد، عن العِرْباض بن سارية قال: لولا أن يُقال: فعل أبو نَجيح لألحقتُ مالي

= علماء الأمصار، رقم ٣٣١، ومرآة الجنان ١/١٥٦، والإصابة ٢/٤٧٣ رقم ٥٥٠١، وتقريب التهذيب ٢/١٧ رقم ١٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، وشذرات الذهب ١/٨٢، ودول الإسلام ١/٥٥، ومشتبه النسبة، ورقة ٢١ أ.

(١) سورة التوبة، الآية ٩٢.

(٢) دُوّاج: مثل رُقّان وغُراب: اللحاف الذي يُلْبس. أو هو ضرْب من الثياب. (لسان العرب).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٥١، ٥٢ وقال: رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

سُبُلَه، ثمّ لحِقْتُ وادياً من أودية لبنان، فعبدت الله حتّى أموت[1].

وقال النَّضْر بن شُمَيْل: ثنا شُعْبة، عن أبي الفَيْض: سمعت عمر أبا حفص الحمصيّ قال: أعطى معاويةُ المِقدامَ حماراً من المَغْنَم، فقال له العِرْباض بن سارية: ما كان لك أن تأخذه، وما كان له أن يعطيك، كأنّي بك في النّار تحمله على عُنقكَ، فَرَدَّه.

قال أبو مُسْهِر، وغيره: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٢١٦ ـ عطية بن بُسْر[2] المازنيّ[3] ـ ت ـ أخو عبد الله، ولهما صُحْبة[4].

ذُكِر أنّ النّبيّ ﷺ دخل عليهما فقدَّما له تَمْراً وزِبْداً، وكان يحبّ الزِّبْد. قاله صَدَقَة، عن ابن جابر، عن سُلَيْم بن عامر، عن ابنَيْ بُسْر، ولم يُسَمِّهما.

٢١٧ ـ عطيّة السَّعْديّ[5] ـ د ت ق ـ ابن عُرْوة، ويقال: ابن سعد، ويقال: ابن

---

(١) الحديث مختصر في طبقات ابن سعد ٤/٢٧٦

(٢) في الأصل «بشير» والتصويب من الإصابة حيث قيّده بضمّ الباء وسكون السين المهملة.

(٣) أنظر عن (عطية بن بسر المازني) في:
التاريخ الكبير ٧/١٠ رقم ٤٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٢١٦، والجرح والتعديل ٦/٣٨١ رقم ٢١١٨، والثقات لابن حبّان ٣/٣٠٧ و٥/٢٦٣، والاستيعاب ٣/١٤٥، ١٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٣٩، والكاشف ٢/٢٣٥ رقم ٣٨٧٤، وتحفة الأشراف ٧/٢٩٧ رقم ٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٧/٢٢٣ رقم ٤١٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٤ رقم ٢١٣، والإصابة ٢/٤٨٤ رقم ٥٥٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧، والعقد الفريد ٣/١٦٢، والبداية والنهاية ٨/٣٢٨، وتعجيل المنفعة ٢٨٧ رقم ٧٤٢.
ويقال في نسبته: الهلاني. (الاستيعاب ١/١٤٦).

(٤) ذكر ابن حبّان صاحب الترجمة (عطية بن بُسْر) مرتين، مرّة في الصحابة، ومرة في التابعين، في الأولى: عطية بن بُسْر المازني، وفي الثانية: عطية بن بُسْر الشامي. (الثقات ٣/٣٠٧ و٥/٢٦١) قال ابن حجر في ترجمة (عطية بن بُسْر الشامي): فرّق ابن حبّان بينه وبين عطية بن بُسْر المازني، فذكر المازني في الصحابة، وذكر هذا في ثقات التابعين، وقال: «شيخ من أهل الشام حديثه عند أهلها». (تعجيل المنفعة ٢٨٧).

(٥) أنظر عن (عطيّة السعدي) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٣٠، وطبقات خليفة ٥٥، ومسند أحمد ٤/٢٢٦، والتاريخ الكبير ٧/٨ رقم ٣٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٥ رقم ٤٠٥، والجرح والتعديل ٦/٣٨٣ رقم ٢١٢٧، والثقات لابن حبّان ٣/٣٠٧، والاستيعاب ٣/١٤٤، ١٤٥، وتهذيب الكمال ٢/٩٤٠، وتحفة الأشراف ٧/٢٩٧ رقم ٣٧٦، والكاشف ٢/٢٣٥ رقم ٣٨٧٩، وتهذيب =

عمرو بن عُرْوة بن القَيْن.

له صُحبة ورواية، ونزل البلقاء بالشام، وله ذُرّيّة بالبَلْقاء.

روى عنه: ابنه محمد أبو عُرْوة، وربيعة بن يزيد، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وعطيّة بن قيس.

قال مَعْمَر، عن سِمَاك بن الفضْل، عن عُرْوة بن محمد بن عطيّة، عن أبيه، عن جدّه، سمع النّبيّ ﷺ يقول: «اليد المُعْطِية خيرٌ من اليد السُّفْلَى»[1].

٢١٨ ـ عُقبة بن صُهْبان[2] ـ خ م د ق ـ الأزدي البصْريّ.

روى عن: عثمان، وعائشة، وعِياض بن عمّار، وغيرهم.

روى عنه: الصَّلْت بن دينار، وقَتَادة، وعليّ بن زيد بن جُدْعان.

قال ابن سعد[3]: تُوُفّي في أول ولاية الحَجّاج على العراق، قال: وكان ثِقة.

٢١٩ ـ علقمة بن وقّاص[4] ـ ع ـ اللَّيْثي العُتْواري[5] المدني. جدّ محمد بن

= التهذيب ٢٢٧/٧، ٢٢٨ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ٢٥/٢ رقم ٢٢١، والإصابة ٤٨٥/٢ رقم ٥٥٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٢٦/٤.

(٢) أنظر عن (عقبة بن صهبان) في:
طبقات ابن سعد ١٤٦/٧، وطبقات خليفة ٣٠٥، وتاريخ خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٣٠٩/٢، والتاريخ الكبير ٤٣١/٦ رقم ٢٨٨٩، وتاريخ الثقات لابن حبان ٣٣٧ رقم ١١٥١، والثقات لابن حبّان ٢٢٥/٥، والمعرفة والتاريخ ٢٤/٣، والجرح والتعديل ٣١٢/٦ رقم ١٧٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٤٤/٢، والكاشف ٢٣٧/٢ رقم ٣٨٩٥، وتهذيب التهذيب ٢٤٢/٧ رقم ٤٣٨، وتقريب التهذيب ٢٧/٢ رقم ٢٤١، وعيون الأخبار ٢٩/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، ورجال البخاري ٥٦٤/٢ رقم ٨٨٨، ومسلم ١٠٨/٢ رقم ١٢٧٠.

(٣) في الطبقات ١٤٦/٧.

(٤) أنظر عن (علقمة بن وقّاص) في: رجال البخاري ٥٧٥/٢ رقم ٩٠٧، وطبقات ابن سعد ٦٠/٥، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٩٢ و٣٠٠، والتاريخ الكبير ٤٠/٧ رقم ١٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٢ رقم ١١٦٤، والمعرفة والتاريخ ٣٩٣/١، وتاريخ الطبري ٥٨٨/٢ و٦١١ و٤٥٣/٤ و٤٧٦، والجرح والتعديل ٤٠٥/٦ رقم ٢٢٥٩، والثقات لابن حبان ٢٠٩/٥، والاستيعاب ١٢٦/٣، وأسد الغابة ١٥/٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) =

عمرو بن علْقمة.

سمع: عمر، وعائشة، وابنَ عباس.

روى عنه: ابناه عَمْرو، وعبد الله، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ، والزُّهْريّ، وابن أبي مُلَيْكة.

وثّقه ابن سعد[1]، وكان قليل الرواية.

٢٢٠ ـ عُمارة بن رُؤَيْبة[2] ـ م د ت ن ـ الثقفيّ. صحابيّ معروف، نزل الكوفة، كنيته أبوزهيرة.

روى عن النّبيّ ﷺ، وعن عليّ.

روى عنه: ابنه أبو بكر بن عُمارة، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وعبد الملك بن عُمَيْر، وحُصَين بن عبد الرحمن.

وهو الذي رأى بِشْرَ بنَ مروان يخطب رافعاً يديه، فقال: قبّح اللّهُ هاتين

= ٢/٩٥٤، والكاشف ٢/٢٤٢ رقم ٣٩٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٢، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٠، ٢٨١ رقم ٤٨٨، وتقريب التهذيب ٢/٣١ رقم ٢٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، وتذكرة الحفاظ ١/٥٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٦١، ٦٢ رقم ١٥، والإصابة ٣/٨١ رقم ٦٢٦٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦، والمشاهير رقم ٤٥٩، ورجال مسلم ٢/١٠٤ رقم ١٢٦٠.

(١) العُتْواري: بضم العين وسكون التاء وفتح الواو...
نسبة إلى عُتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. ووهِم السمعاني فقال إنه بطن من الأزد. (أنظر: اللباب ٢/١٢١).

(٢) في الطبقات ٥/٦٠.

(٣) أنظر عن (عمارة بن رؤيبة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٤٠، وطبقات خليفة ٥٥ و ١٣١، ومسند أحمد ٤/١٣٥ و٢٦١، والتاريخ الكبير ٦/٤٩٤ رقم ٣٠٩٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٣ رقم ١٢١٢، والثقات لابن حبّان ٥/٢٦٣، والجرح والتعديل ٦/٣٦٥ رقم ٢٠١٢، والاستيعاب ٣/٢٠، وأنساب الأشراف ٥/١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣١٢، وأسد الغابة ٤/٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٠٠، وتحفة الأشراف ٧/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٣٩١، والكاشف ٢/٢٦٢ رقم ٤٠٦٩، والإصابة ٢/٥١٥ رقم ٥٧١٥، وتهذيب التهذيب ٧/٤١٦ رقم ٦٧٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٩ رقم ٣٦٥، والاكمال ٤/١٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٦، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٠٤ رقم ٢٧٨، ورجال مسلم ٢/٩١ رقم ١٢٣١.

اليدين، وكان ذلك في سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين.

٢٢١ ـ عمر بن أبي سَلَمَة[١]

ابن عبد الأسد بن هلال، أبو حفص المخزومي المدني، ربيب رسول الله ﷺ.

وُلد بأرض الحَبَشَة في السنة الثانية من الهجرة، على ما قال ابن عبد البَرّ[٢]، وهو خطأ، وذلك لأنّ مولده قبل.

وعن ابن الزُّبَير قال: هو أكبر منّي بسنتين.

قلت: لمّا تُوُفّي والده أبو سَلَمَة في سنة ثلاثٍ كان له أربعة أولاد: عمر، وهو الأكبر فيما أرى، وسَلَمَة، وزينب، ودُرَّة، وقد تزوّج عمر، واستفتى النّبيَّ ﷺ عن القُبْلة للصّائم، وقد تزوّج نبيُّ الله بأُمّه أمّ سَلَمَة سنة أربع، وورد أنّه هو الذي زوّج أمّه، وأنّه كان صبيّاً مميّزاً[٣].

---

(١) أنظر عن (عمر بن أبي سلمة) في:
المحبّر لابن حبيب ٨٤ و٢٩٣، والمغازي للواقدي ٣٤٣ و٣٤٤ و٧٢١، والتاريخ الكبير ٩/١٣٩ رقم ١٩٥٣، والتاريخ الصغير ٨٣، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و٢٩٢ و٣٠٠ و٤١٠، والتاريخ لابن معين ٢/٤٣٠، ومسند أحمد ٤/٢٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٩، والمعارف ١٢٥ و١٣١ و٢٣٨، وأنساب الأشراف ١/٤٣٠ و٤٣٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٨ رقم ١٢٣٥، والثقات لابن حبّان ٣/٢٦٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧١، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٢٥، وتاريخ الطبري ٣/١٦٤ و٤/٤٤٥ و٤٥١ و٤٨٠ و٥/١٣٩، والجرح والتعديل ٦/١١٧ رقم ٦٣٢ (باسم: عمر بن عبد الله بن عبد الأسد)، والاستيعاب ٢/٤٧٤، ٤٧٥، وتاريخ بغداد ١/١٩٤ رقم ٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٩، وأسد الغابة ٤/٧٩، والكامل في التاريخ ٤/١٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٦ رقم ٥، وجمهرة أنساب العرب ٨٨، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣/١١٦ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠١٠، وتحفة الأشراف ٨/١٢٨ ـ ١٣٢ رقم ٣٩٦، والكاشف ٢/٢٧١ رقم ٤١٢٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٣، والأسامي والكنى، للحاكم ـ ج ١ ورقة ١٢٠ أ، والبداية والنهاية ٨/٣٢٣، والوافي بالوفيات ٢٢/٥٠١ رقم ٣٥١، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٠٦ ـ ٤٠٨ رقم ٦٣، والعقد الثمين ٦/٣٠٧، والإصابة ٢/٥١٩ رقم ٥٧٤٠، وتهذيب التهذيب ٧/٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٧٥٨، وتقريب التهذيب ٢/٥٦ رقم ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠، ورجال البخاري ٢/٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٧٨١، ورجال مسلم ٢/٣٢ رقم ١٠٧٥.

(٢) في الاستيعاب ٢/٤٧٤.

(٣) أخرجه النسائي في النكاح ٦/٨١ باب إنكاح الابن أمّه، وابن حجر في الإصابة ٢/٥١٩.

وكان يوم الخَنْدق في أُطُم حسّان بن ثابت مع النّساء، فكان يحمل ابنَ الزُّبَير لينظر، فهذه الأشياء تدلّ على أنّ مولده قبل عام الهجرة ولا بُدّ.

وكان عند أمّه أمّ سَلَمَة، وعلّمه النّبيّ ﷺ فقال: «يا بُنَيَّ سَمِّ اللَّهَ وكُلْ بيمينك وكُلْ ممّا يَلِيك»[1].

وروى عن أمّه.

روى عنه: عُرْوة، وابن المسيِّب، ووهْب بن كَيْسان، وقُدامة بن إبراهيم، وثابت البُنانيّ، وأبو وَجْزَة[2] السَّعْديّ يزيد بن عُبَيد، وابنه محمد بن عمر، وغيرهم.

وكان رسول الله ﷺ عمّه من الرَّضَاع.

قال ابن سعد[3]: تُوُفّي في خلافة عبد الملك. ثم رأيت ابنَ الأثير[4] قد ورَّخ موته سنة ثلاثٍ وثمانين، فيُؤَخَّر.

٢٢٢ ـ عمرو بن أخطب[5] ـ م ٤ ـ أبوزيد الأنصاري الخزرجيّ الأعرج.

---

(١) أخرجه البخاري في الأطعمة ٤٥٨/٩ باب التسمية على الطعام والأكل باليمين، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٢) باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، وأبو داود (٣٧٨٧)، والترمذي (١٨٥٨)، ومالك في الموطّأ ٦٦٨٤ رقم ١٦٩٤، والحاكم في الأسامي والكنى، ج ١ الورقة ١٢٠ أ.

(٢) في الأصل «وحزه» وهو تحريف.

(٣) قوله ليس في طبقات ابن سعد حيث لم يترجم له.

(٤) أرّخ ابن الأثير وفاته في أسد الغابة كما هنا (٧٩/٤) وفي الكامل في التاريخ أرّخه بسنة ٨٦ هـ. (٥٢٥/٥).

(٥) أنظر عن (عمرو بن أخطب في):
مسند أحمد ٧٧/٥ و٣٤٠، وطبقات ابن سعد ٢٨/٧، وطبقات خليفة ١٠٤ و١٨٧، والتاريخ لابن معين ٤٤٠/٢، والتاريخ الكبير ٣٠٩/٦ رقم ٢٤٨٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٦، والمعرفة والتاريخ ٣٣١/١، وتاريخ أبي زرعة ٢٠٧/١ و٥٥٩، ٥٦٠، وتاريخ الطبري ١٨٠/٣، والجرح والتعديل ٢٢٠/٦ رقم ١٢١٥، والاستيعاب ٥٢٤/٢، ٥٢٥، ومعرفة الرجال ١١٦/٢ رقم ٣٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ٣٢/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٢ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٧٢/١، وأسد الغابة ١٩٠/٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٢٥/٢، وتحفة الأشراف ١٣٣/٨، ١٣٤ رقم ٣٩٨، والكاشف ٢٨٠/٢ رقم ٤١٩١، وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/٣، ٤٧٤ رقم ١٠٠، والبداية والنهاية ٣٢٤/٨ (وفيه عمر)، والإصابة ٥٢٢/٢ رقم ٥٧٥٩، و٧٨/٤ رقم=

غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة غزوة، ومسح رأسه وقال: «اللَّهمّ جمِّلْه» فبلغ مائة سنة، ولم يَبْيَضَّ من شَعره إلّا اليسير[1].

نزل البصْرة، وله بها مسجد.

روى عن: النّبيّ ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابنه بشير، ويزيدُ الرِّشْك، وعِلبَاء بن أحمر، وأَنَس بن سِيرِين، وأبو قِلابَة الجَرْميّ، وجماعة.

٢٢٣ ـ عَمرو بن الأسود[2]

ويقال عُمَير بن الأسود، أبو عِياض العَنْسي الحمصيّ، ويقال: إنّه سكن دَارَيّا، وقيل: كُنْيته أبو عبد الرحمن، من كِبار تابعيّ الشام.

روى عن: عمر، وابن مسعود، وأبي الدَّرْداء، وعُبادة بن الصَّامت، وأمّ حَرَام بنت مِلْحان، وغيرهم.

= ٤٦١، وتهذيب التهذيب ٤/٨ رقم ٤، وتقريب التهذيب ٦٥/٢ رقم ٥٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣، وفتوح البلدان ٩٢، ٩٣، ورجال مسلم ٦٤/٢ رقم ١١٦٢.

(١) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٩) من طريق: محمد بن بشار، عن أبي عاصم النبيل، عن عزرة بن ثابت، عن علباء بن أحمر، حدّثنا أبو زيد بن أخطب، قال: مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ودعا لي. قال عزرة إنه عاش مائة وعشرين سنة، وليس في رأسه إلّا شَعرات بيض.

وأخرجه أحمد في المسند ٧٧/٥ و٣٤١، وانظر طبقات ابن سعد ٢٨/٧.

(٢) أنظر عن (عمرو بن الأسود) في:

طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧، وطبقات خليفة ٢٨٠، والتاريخ الكبير ٣١٥/٦ رقم ٢٥٠٤، والتاريخ الصغير ٥٩ و٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٢ رقم ١٢٤٨، والثقات لابن حبّان ١٧١/٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٦٠، والمعرفة والتاريخ ٣١٤/٢ و٣٤٨، وتاريخ أبي زرعة ٣٩٢/١، والجرح والتعديل ٢٢٠/٦، ٢٢١ رقم ١٢٢٢، وحلية الأولياء ١٥٥/٥ ـ ١٥٧ رقم ٣١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٩٦/١٣٤ أ، وأسد الغابة ٨٤/٤، ٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٢٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٧٩/٤ ـ ٨١ رقم ٢٦، والكاشف ٢٨٠/٢ رقم ٤١٩٢، والإصابة ١٢٠/٣ رقم ٦٥٢٦، وتهذيب التهذيب ٤/٨ ـ ٦ رقم ٥، وتقريب التهذيب ٦٥/٢ رقم ٥٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٧، ورجال مسلم ٦٦/٢ رقم ١١٦٨.

(٣) تحرّفت هذه النسبة في طبقات خليفة ٢٨٠ إلى «العبسي» بالباء الموحّدة، وفي الجرح والتعديل ٢٢٠/٦ إلى «القيسي» بالقاف والياء المثنّاة.

روى عنه: مُجاهد، وخالد بن مَعْدان، وأبو راشد الحُبْرانيّ، ويوسف بن سيف.

قال أبو زُرْعة الدمشقيّ، وأبو الحسن بن سُمَيْع: عمرو بن الأسود هو عُمَير بن الأسود، يُكَنّى أبا عِياض[1].

قلت وحديثه في «صحيح البخاري» في الجهاد[2]: عُمَير بن الأسود.

وقال أحمد في «مُسْنَدِه»[3]: ثنا أبو اليَمَان، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حمزة بن حبيب، وحكى ابن عُمَير قالا: قال عمر بن الخطّاب: مَن سرّه أن ينظر إلى هَدْي رسول الله ﷺ فلْيَنْظُرْ إلى هدْي عمرو بن الأسود، رواه محمد بن حرب، وغيره، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضَمْرة فقط، عن عمرو بن الأسود أنّه مرّ على عمر.

وقال عبد الوهاب بن نَجْدَة، ثنا بقيّة، عن أرطأة بن المُنْذِر، حدّثني زُرَيق أبو عبد الله الألْهانيّ[4]، أنّ عَمرو بن الأسود قدِم المدينةَ، فرآه ابنُ عمر يصلّي، فقال: من سَرَّه أنْ ينظر إلى أشْبهِ النّاس صلاةً برسول الله ﷺ فلْيَنْظُرْ إلى هذا، ثمّ بعث إليه ابن عمر بقِرًى وعَلَفٍ ونَفَقة. فقَبِلَ القِرَى والعَلَفَ وردَّ النَّفَقَة[5]، فقال ابن عمر: ظَنَنْتُ أنّه سيفعل ذلك.

---

(١) العبارة في تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٢: «وعمرو بن الأسود يكنى أبا عياض».

(٢) باب ما قيل في قتال الروم ٣/٢٣٢ والحديث رواه البخاري عن: إسحاق بن يزيد الدمشقي، حدّثنا يحيى بن حمزة، قال: حدّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، أن عُمر بن الأسود العَنْسي حدّثه أنه أتى عُبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص، وهو في بناءٍ له ومعه أم حَرام، قال عُمير: فحدّثتنا أمّ حَرام أنها سمعت النبيّ ﷺ يقول: «أول جيش من أمّتي يغزون البحر قد أوجبوا» قالت أمّ حَرام: قلت: يا رسول الله، أنا فيهم! قال: «أنتِ فيهم». ثم قال النبيّ ﷺ: «أول جيش من أمّتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم» فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا».
وهو في حلية الأولياء ٥/١٥٦.

(٣) ج ١/١٨، ١٩، وانظر حلية الأولياء ٥/١٥٦.

(٤) الألْهاني: بفتح الألف وسكون اللام.. نسبة إلى ألْهان بن مالك أخي همدان بن مالك.. (اللباب ١/٦٦).

(٥) حتى هنا في سير أعلام النبلاء ٤/٨٠.

أخبَرَنا أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهيّ[1]. أنا الفتح بن عبد الله، أنبأ أبو غالب محمد بن عليّ، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن عمر القاضي قالوا: نا أبو جعفر محمد بن أحمد (بن)[2] المُسْلمة، أنا عُبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ، ثنا جعفر الفريابي[3]، ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصيّ، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن بَحِير[4] بن سعيد[5]، عن خالد بن مَعْدان، عن عَمرو بن الأسود العَنْسيّ أنّه كان إذا خرج إلى المسجد قبض بيمينه على شماله، فسئُل عن ذلك، فقال: مَخَافة أن تُنافق يدي[6].

قلت: لِئلاّ يَخْطُرَ بها في مِشْيَته.

وقال إسماعيل بن عيّاش[7]: حدّثني شُرَحْبيل، عن عمرو بن الأسود أنّه كان يدع كثيراً من الشَّبَع مَخافَة الأَشَر[8].

٢٢٤ ـ عَمْرو بن حُرَيْث[9] القُرَشيّ المخزوميّ، له صُحْبة.

---

(١) الأَبَرْقُوهي: بفتح الألف والباء الموحّدة وسكون الراء وضمّ القاف. نسبة إلى أَبَرْقُوه بُليدة بنواحي أصبهان. (اللباب ١/٢٤).

(٢) «بن» ساقطة من الأصل.

(٣) في الأصل «الفرياني»، والتصحيح من اللباب ٢/٢١١.

(٤) مهمل في الأصل، والتحرير من خلاصة التذهيب حيث قيّده بكسر الحاء المهملة.

(٥) في سير أعلام النبلاء ٤/٨٠ «سعد».

(٦) حلية الأولياء ٢/١٥٦ وفيه «مخافة الخيلاء».

(٧) مهمل في الأصل.

(٨) حلية الأولياء ٥/١٥٦.

(٩) أنظر عن (عمر بن حُريث) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٣، ونسب قريش ٢٣٣، والمحبّر ١٥٦ و٣٤٢ و٣٧٩، وطبقات خليفة ٢٠ و١٢٦، ومسند أحمد ٤/٣٠٦، والتاريخ الكبير ٦/٣٠٥ رقم ٢٤٧٩، والتاريخ الصغير ٩١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٣ رقم ١٢٥٤، والثقات لابن حبان ٣/٢٧٢، والمعارف ٢٩٣ و٤٨٠ و٥٧٦، والاشتقاق لابن دريد ٦١ و٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٣، وأنساب الأشراف ١/٢٢٨ و٢٦٠ و٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٧ وج ٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٤١٢، والزهد لابن المبارك ٣٥٦، وفتوح البلدان ٢٧٦ و٣٠٥، والبيان والتبيين ٤/٨١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٨٦، ومروج الذهب ١٨٩٦ و١٩١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧١، والجرح والتعديل ٦/٢٢٦ رقم ١٢٥٤، وتاريخ الطبري ٥/٥٢٣، وذيل المذيّل ٥٤٧، والاستيعاب ٢/٥١٥، والجمع بين رجال =

قال خليفة[1]: تُوفّي سنة ثمانٍ وسبعين بالكوفة.

قلت: والصّحيح أنّه تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٢٢٥ ـ عَمْرو بن عُتْبة[2]

ابن فَرْقَد السّلميّ الكوفيّ الزّاهد.

عن: عبد الله بن مسعود، وسُبَيْعة الأسْلَمِيّة.

وعنه: الشّعْبيّ، وحَوْط بن رافع العبْديّ، وعبد الله بن ربيعة، وعيسى بن عمر الهمدانيّ، لكنْ لم يدركْهُ.

قال عليّ بن صالح بن حيّ: كان عمرو بن عُتْبة يَرْعَى رِكابَ أصحابه وغَمامة تُظِلُّه، وكان يصلّي والسَّبُع يضرب بذَنَبه يحميه[3].

وقال الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن ربيعة قال: قال

= الصحيحين ١/٣٦٣، وأسد الغابة ٤/٢١٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٦ رقم ١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٢٨، وتحفة الأشراف ٨/١٤٣ ـ ١٤٦ رقم ٤٠٢، والعبر ١/١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٣/٤١٧ ـ ٤١٩ رقم ٧٠، والكاشف ٢/٢٨٢ رقم ٤٢٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٦، ومرآة الجنان ١/١٧٦، ومجمع الزوائد ٩/٤٠٥، والعقد الثمين ٦/٣٦٨، والإصابة ٢/٥٣١ رقم ٥٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٨/١٧، ١٨ رقم ٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٦٧ رقم ٥٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤، وشذرات الذهب ١/٩٥، والأخبار الطوال ٢٢٣، ٢٢٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧٩، ورجال مسلم ٢/٦٥ رقم ١١٦٥، وسيعيده المؤلّف في الجزء التالي.

(١) في الطبقات ٢٠ و١٢٦.

(٢) أنظر عن (عمر بن عُقبة) في:

طبقات ابن سعد ٦/٢٠٦، والأخبار الموفقيات ٤٦٧، ٤٦٨، والمغازي للواقدي ٩٩٤، وطبقات خليفة ١٤٢ و١٤٣، والتاريخ الكبير ٦/٣٦٠ رقم ٢٦٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٧ رقم ١٢٧٣، والثقات لابن حبان ٥/١٧٣ و٧/٢٢٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٨٥، ٥٨٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠، والمعارف ٣٤٥، وتاريخ الطبري ٤/٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٩، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٤٠، والجرح والتعديل ٦/٢٥٠ رقم ١٣٨٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣، والكامل في التاريخ ٣/١٣٣ و١٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٤٢، وتهذيب التهذيب ٨/٧٥، ٧٦ رقم ١١٠، وتقريب التهذيب ٢/٧٤ رقم ٦٣١، وحلية الأولياء ٤/١٥٥ ـ ١٥٨ ر ٢٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، وصفة الصفوة ٣/٦٨ رقم ٤٠٤.

(٣) حلية الأولياء ٤/١٥٧، وانظر الزهد لابن المبارك ٣٠١ رقم ٨٦٩.

عُتْبَة[1] بن فَرْقَد: يا عبد الله ألا تُعينَني على ابني؟ فقال عبد الله: يا عَمرو، أَطِعْ أباك. فقال: يا أَبَهْ، إنَّما أنا رجلٌ أعمل في فكاك رَقبتي فدَعْني، فبكى أبوه ثمّ قال: يا بُنَيّ إنّي لأُحبّك حُبَّيْن، حُبّاً لله، وحبَّ الوالد لولده، قال: يا أَبَهْ إنّك كنت أَتَيْتَني بمالٍ بلغ سبعين ألفاً، فإنْ أذِنْتَ لي أمضيتُه. قال: قد أذنْتُ لك، فأمضاه حتّى ما بقي منه دِرْهم[2].

وعن أحمد بن يونس اليربوعيّ، عمّن حدّثه قال: قام عَمْرو بن عُتْبة يصلّي، فقرأ حتى بلغ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ﴾ الآية[3]. فبكى حتّى انقطع، ثمّ قعد، فعل ذلك حتّى أصبح[4].

ويُرْوَى أنَّ حَنَشاً جاءه في الصلاة، فالْتَفَّ على رِجْله، فلم يترك صلاته[5].

وروى عبد الله بن المبارك[6] عن عيسى بن عمر قال: كان عَمرو بن عُتْبة بن فَرْقَد يخرج على فَرَسه ليلاً، فيقِف على القبور، فيقول: يا أهل القبور قد طُوِيَت الصُّحُف، وقد رُفِعَت الأعمال، ثم يبكي ويصفّ[7] قدَمَيه حتّى يُصبح فيرجع فيَشْهَدُ صلاةَ الصُّبح[8]. رواها النَّسائيّ عن سُوَيد بن نصر، عن ابن المبارك في «السُّنَن»، وعيسى لم يُدْرك عَمْراً.

---

(١) في الأصل «عقبة» وهو تحريف.

(٢) حلية الأولياء ٤/١٥٦.

(٣) سورة غافر ـ الآية ١٨.

(٤) حلية الأولياء ٤/١٥٨.

(٥) روى أبو نُعيم من طريق: بشر بن المفضّل، عن سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين قال: كان عمرو بن عتبة لا يزال رجلاً يتشبه به قد صحبه، فبينما هو ليلة في فسطاط يصلّي خارجاً من الفسطاط إذ جاءه أسود حتى مرّ في قبلة صاحبه عمرو فلم ينصرف، ثم أتى الفسطاط فجاء حتى انطوى على رِجل عمرو فلم ينصرف، فلما أراد أن يسجد جاء حتى انطوى في موضع سجوده فسجد عليه ـ أو قال فنحّاه ـ ثم سجد، فلما أصبح عمرو دخل عليه فأخبره بمرّ الأسود بين يديه وأنه لم ينصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئاً، فأراه عمرو وأثره على رجله وأخبره بما صنع.

(٦) في الزهد ـ ص ١٣ رقم ٢٩.

(٧) في الزهد: «يصفن» بمعنى يضم. والمثبت يتفق مع ما في حلية الأولياء.

(٨) الزهد، حلية الأولياء ٤/١٥٨.

وعن بعض التّابعين قال: كان عَمرو بن عُتْبة يُفطِر على رغيف ويتسحّر برغيف[1].

وقال فُضَيْل، عن الأعمش قال: قال عَمرو بن عُتبة بن فَرْقَد: سألت اللَّهَ ثلاثاً فأعطاني اثنتين وأنا أنتظر الثالثة: سألته أنْ يُزَهِّدني في الدّنيا فما أبالي ما أقبَلَ وما أدْبَر، وسألته أن يقوّيني على الصلاة فرزقني منها، وسألته الشهادة، فأنا أرجوها[2].

وقال إبراهيم النَّخَعيّ، عن علْقمة قال: خرجنا ومَعَنا مسروق، وعَمرو بن عُتبة، ومعضد العِجْليّ غازين، فلمّا بلغنا ما سَبَذان[3]، وأميرها عُتْبة بن فُرْقَد، فقال لنا ابنه عَمرو: إنّكم إنْ نزلتم عليه صنع لكم نُزُلاً، ولعلّ أن تَظْلِموا فيه أحداً، ولكنْ إن شئتُم قُلْنا في ظِلّ هذه الشجرة وأكَلْنا من كَسْرنا، ثمّ رُحْنا، ففعَلْنا، فلمّا قدِمنا الأرضَ قطع عَمرو بن عُتْبة جُبَّةً بيضاء فلبسها فقال: والله إنْ تَحَدَّر الدَّمُ على هذه لَحَسَن، فرمى، فرأيت الدَّمَ ينحدر على المكان الذي وضع يده عليه، فمات رحمه الله[4].

وقال هشام الدُّسْتُوائيّ: لما تُوُفّي عَمرو بن عُتْبة دخل بعضُ أصحابه على أُخته، فقال: أخبرينا عنه، فقالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة (حم) فلما بلغ هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ﴾[5] فما جاوزها[6] حتّى أصبح[7].

له حديث واحد عند ابن ماجه، وحكاية عند النَّسائيّ، وهو في طبقة

---

(١) حلية الأولياء ٤/١٥٧.

(٢) حلية الأولياء ٤/١٥٥، ١٥٦.

(٣) ما سَبَذَان: بفتح السين المهملة والباء الموحّدة والذال معجمة، وآخره نون. وأصله: ماه سبذان مضاف إلى اسم القمر. وهي مدينة حسنة في الصحراء ببلاد فارس. (معجم البلدان ٥/٤١).

(٤) حلية الأولياء ٤/١٥٥.

(٥) سورة غافر، الآية ١٨.

(٦) في طبعة القدسي ٣/١٩٧ «جازها» والتصحيح من الحلية.

(٧) حلية الأولياء ٤/١٥٨.

أبي وائل، وشُرَيْح، وعلقمة، ومسروق، والقدماء من حيث الوفاة.

أما أبوه عُتْبة بن فَرْقَد فمِن أشراف بني سُلَيم، شهِد فتْحَ خَيْبر فيما قيل، وصحِب النّبيّ ﷺ، وولي إمرةَ المَوْصِل لعمر بن الخطّاب، وله بها مسجد معروف ودار، ولا أعلم لعُتْبة رواية.

٢٢٦ ـ عَمْرو بن عثمان بن عفّان[1] ـ ع ـ بن أبى العاص بن أُميّة القُرَشيّ الأمويّ.

روى عن: أبيه، وأُسامة بن زيد، وهو قليل الحديث.

روى عنه: عليّ بن الحسين، وسعيد بن المسيّب، وأبو الزِّناد.

تُوُفّي في حدود الثمانين، وكان زوج رَمْلة بنت معاوية.

٢٢٧ ـ عَمرو بن مَيْمون[2]

الأَوْديّ المذْحِجيّ أبو عبد الله.

---

(١) أنظر عن (عمرو بن عثمان) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٥٠، والمحبّر ٥٧ و٣٨٢، ونسب قريش ١٠٥ و١٠٩ و١١٠، وطبقات خليفة ٢٤٠، والتاريخ الكبير ٦/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٦١٢، والتاريخ الصغير ٣٤، والمعارف ١٩٦، و١٩٨ و٢٠١ و٢١٤، وأنساب الأشراف ٤ ق١ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٥٧ وج ٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٤١٣، وفتوح البلدان ١٠٥ و١٠٩ و١١٠ و١٥٤ و٣٧١، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٧٦ و٢٢٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٧ رقم ١٢٧٤، والثقات لابن حبّان ٥/١٦٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٤٣، وتاريخ الطبري ٤/٤٢٠ و٥/٤٨٢ و٤٨٥ و٤٩٤، والجرح والتعديل ٦/٢٤٨ رقم ١٣٦٨، ومروج الذهب ١٧٧٦ و٢٠٢٤، والعقد الفريد ١/٢٧٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/٢٩١ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٤٦، والكامل في التاريخ ٣/١٨٦ و٤/١١٣ و١١٤ و١٢٠، والكاشف ٢/٢٩٠ رقم ٤٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٥٣ رقم ١٣٤، وشرح نهج البلاغة ٣/٢٩٧، ومحاضرات الأدباء ٢/٢٢٤، وتهذيب التهذيب ٨/٧٨، ٧٩ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ٢/٧٥ رقم ٦٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، والتذكرة الحمدونية ٢/٤١٨، ورجال مسلم ٢/٧٦ رقم ١١٩٣.

(٢) أنظر عن (عمرو بن ميمون) في:
طبقات ابن سعد ٦/١١٧، ١١٨، وطبقات خليفة ١٤٧، وتاريخ خليفة ٢٧٥ و٤٢٣، والتاريخ لابن معين ٢/٤٥٤، ٤٥٥، والسير والمغازي لابن إسحاق ٦٨ و٢١١، والتاريخ =

أدرك الجاهلية، ولم يَلْق النّبيَّ ﷺ، وقدِم الشام مع مُعاذ بن جَبَل، ثمّ نزل الكوفة.

وروى عن: عمر، وعليّ، ومُعاذ، وابن مسعود، وأبي أيّوب، وأبي هريرة، وجماعة.

روى عنه: أبو إسحاق، والشّعبيّ، وعَبْدَة بن أبي لُبَابة، ومحمد بن سُوقَة، وحُصَين بن عبد الرحمن، وآخرون.

ووثّقه ابن مَعِين.

قال أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عَمرو بن مَيْمون، عن مُعَاذ قال: كنت رِدْفَ النّبيّ ﷺ على حمار يقال له عُفَير[1].

وفي «المُسْنَد»[2]: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعيّ، عن حسّان بن عطيّة، حدّثني عبد الرحمن بن سابط، عن عَمرو بن ميمون الأوْديّ قال: قدِم

= الكبير ٦/٣٦٧ رقم ٢٦٥٩، والتاريخ الصغير ٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧١ رقم ١٢٩٠، والثقات لابن حبان ٥/١٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٣، والمعارف ٤٢٦ و٤٤٨، ٣٤٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠ و٢٨٢، وأنساب الأشراف ١/١٦٧ و١٨٩ و٤ ق ١/١٥٥ و٥٠١ و٥٠٢ و٥/١٧٠ وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠ و٢٨٢، والعقد الفريد ١/١٨٢، والجرح والتعديل ٦/٢٥٨ رقم ١٤٢٢، وربيع الأبرار ٤/١٩٠، وأمالي القالي ٣/٤٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣١٩، وحلية الأولياء ٤/١٤٨ - ١٥٤ رقم ٢٥٨، والاستيعاب ٢/٥٤٢ - ٥٥٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/٣٢٢ أ، وأسد الغابة ٤/١٣٤، والكامل في التاريخ ٣/٦٥ و٧٠ و٣٩٩ و٤/٣٧٣، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/٢٢٤ رقم ٧٦٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٤، ٣٥ رقم ٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٥٤، وتحفة الأشراف ٨/١٧٢ رقم ٤١٦، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٨ - ١٦١ رقم ٥٨، وتذكرة الحفاظ ١/٦١، والعبر ١/٨٥، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٢٧٧ و٢٧٨ و٣٤٢ و٥٠٤ و٥٦٥ و٥٧١ و٦٣٩، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٧٣ و٤٦١ و٤٦٥، والكاشف ٢/٢٩٦ رقم ٤٣٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٤، ومرآة الجنان ١/١٥٦، والعقد الثمين ٦/٤١٧، وغاية النهاية ١/٦٠٣ رقم ٢٤٦٣، والإصابة ٣/١١٨ رقم ٦٥١٥، وتهذيب التهذيب ٨/١٠٩، ١١٠ رقم ١٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٨٠ رقم ٦٩٠، والنجوم الزاهرة ١/١٩٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤، وشذرات الذهب ١/٨٢، ورجال البخاري ٢/٥٥١ رقم ٨٦٧، ورجال مسلم ٢/٧٩، ٨٠ رقم ٢٠٢.

(١) تاريخ دمشق ١٣ ورقة ٣٢٢ أ.

(٢) مسند أحمد ٥/٢٣١، ٢٣٢.

علينا مُعاذُ اليمن رسولَ رسولِ الله ﷺ من الشِّحْر، رافعاً صوتَه بالتكبير، أَجَشّ الصَّوْت، فأُلْقِيَتْ عليه محبّتي، فما فارقْتُهُ حتّى حَثَوْتُ عليه التُّرابَ، ثمّ نظرت إلى أَفْقَهِ النّاسِ بعده، فأتيت ابنَ مسعود، وذكر الحديث[1].

وقال عَمرو بن مَيْمون: رأيت قِرْدةً في الجاهلية اجتمع عليها قِرَدَة فرجموها، فرجَمْتُها معهم. رواه البخاريّ[2].

وقال أبو إسحاق: حجّ عَمرو بن مَيْمون ستّين ما بين حَجّة وعُمْرة[3].

وقال منصور، عن إبراهيم قال: لمّا كَبِر عَمْرو بن مَيْمون أُوتِدَ له في الحائط، وكان إذا سئم من القيام أمسك به، أو يربط حبْلاً فيتعلّق به[4].

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: كان عَمرو بن مَيْمون إذا رُؤي ذُكِر الله تعالى[5].

وقال عاصم بن كُلَيب: رأيت عَمرو بن مَيْمون، وسُوَيد بن غَفْلَة التقيا، فاعتنق كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه.

قال أبو نُعَيم: تُوُفّي سنة أربع وسبعين.

وقال الفلّاس: سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) رواه أحمد من طريق: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطيّة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله ﷺ من الشّحْر، رافعاً صوته بالتكبير، أجشّ الصوت، فألقيت عليه محبّتي، فما فارقتُه حتى حثوت عليه التراب بالشام ميتاً، رحمه الله، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده، فأتيت عبد الله بن مسعود فقال لي: كيف أنت إذا أتت عليكم أمراء يصلّون الصلاة لغير وقتها؟ قال: فقلت: ما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: صلِّ الصلاة لوقتها واجعل ذلك معهم سبحة.
وقد تحرّفت «الشحْر» إلى «السحر»، وهو بكسر أوله وإسكان ثانيه، ساحل اليمن ممتدّ بينها وبين عُمان. (معجم ما استعجم ٣/٧٨٣).
والحديث أيضاً في سنن أبي داود، كتاب الصلاة (٤٣٢) باب: إذا أخّر الإمام الصلاة عن الوقت.

(٢) في الأنبياء ٧/١٢١ باب أيام الجاهلية.

(٣) حلية الأولياء ٤/١٤٨ وفي التاريخ لابن معين ٢/٤٥٥ مائة حجّة وعمرة.

(٤) حلية الأولياء ٤/١٥٠ وفيه «وَتَد له وَتَداً في الحائط».

(٥) طبقات ابن سعد ٦/١١٨.

٢٢٨ ـ عُمَير بن جُرْمُوز المُجَاشِعي[١] قاتِل حَوَارِيّ رسول الله ﷺ، قتله تَقَرُّباً بذلك إلى عليّ، وقال له لمّا جاء يستأذِن عليه «بشِّرْ قاتِلَ الزُّبَير بالنّار»، فندم وسُقِط في يده، وبقي كالبعير الأجرب، كلٌّ يتجنّبه ويهوِّل عليه ما صنع، ورأى مناماتٍ مزعجة.

ولما ولي مُصْعَب بن الزُّبَير إمْرَةَ العراق خافه ابن جُرْمُوز، ثمّ جاء بنفسه إلى مُصْعَب وقال: أقِدْني بالزُّبَيْر، فكاتب أخاه ابنَ الزُّبير في ذلك، فكتب إلى مُصْعَب: أنا أقتل ابنَ جُرْمُوز بالزُّبير! ولا بشَسْع نَعْله أقتُلُ أعْرابيّاً بالزُّبَير، خلِّ سبيله، فتركه، فكَرِه الحياةَ لذنْبه، وأتى بعضَ السّواد، وهناك قصرٌ عليه زُجٌّ فأمر إنساناً أن يطرحه عليه، فطرحه عليه فقتله.

٢٢٩ ـ عُمَير بن ضابيء البرجميّ[٢] من أعيان أهل الكوفة.

اتّهمه الحَجّاج بأنّه من قَتَلَة عثمان، فقتله بذلك أوّلَ ما دخل أميراً على الكوفة في سنة خمسٍ[٣].

---

(١) أنظر عن (عمير بن جرموز) في:
تاريخ خليفة ١٨١ و١٨٦ و١٨٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٣١٢ (وفيه: عمرو)، وتاريخ الطبري ٤/٤٩٩ و٥١٠ و٥١١ و٥٣٤ و٥٣٥ و٥/٢٢٨ (وفيه: عمرو وعمير)، وجمهرة أنساب العرب ٢٢١ (وفيه: عمرو)، والكامل في التاريخ ٣/٢٤٤ و٤٥٣ (وفيه: عمرو)، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٠٦، والعقد الفريد ٣/٢٧٧ و٤/٣٢٢ (وفيه: عمرو)، والأخبار الطوال ١٤٨ (وفيه: عمرو)، وطبقات ابن سعد ٣/١١٠ ـ ١١٢ (في قتل الزبير ومن قتله وأين قبره وكم عاش) وفيه: عمرو، والمطالب العالية لابن حجر (٤٤٦٦)، والإصابة ١/٥٢٨، ووفيات الأعيان ٣/١٩ (وفيه: عمرو)، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٨ (وفيه: عمرو).

(٢) أنظر عن (عمير بن ضابيء) في:
الأخبار الموفقيات ٣ و٩٨، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٤٦، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣١١، ٣١٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٥٧٥ و٥٧٦ و٥/٨٤، ومعجم الشعراء لابن المرزباني ٢٤٤، والأغاني ١٤/٢٣٠، ومروج الذهب ١٦٠٦ و٢٠٥٩ و٢٠٦١، والكامل في الأدب للمبرّد ٣٣٥ و٣٤٠، والبدء والتاريخ ٦/٣٠ و٣٢، والعقد الفريد ٥/١٨، ونهاية الأرب ٢١/٢١١، ٢١٢، والتذكرة الحمدونية ١/٤٣٦ و٤٣٨، وتاريخ الطبري ٤/٣١٨ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤١٤ و٦/٢٠٧ ـ ٢١٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٣/١٣٨ و١٧٩ و١٨٣ و٤/٣٧٨ و٣٧٩.

(٣) أنظر تاريخ الطبري ٦/٢٠٧ ـ ٢١٠.

٢٣٠ ـ عُمَير[١] آبي[٢] اللَّحْم ـ م ٤ ـ له صُحبة، شهِد خيبرَ مع مولاه، وحفِظَ عن النّبيّ ﷺ.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التَّيْميّ، ويزيد بن أبي عُبَيْد، ويزيد ابن عبدالله بن الهاد، ومحمد بن زيد بن المهاجر، عداده في أهل المدينة.

٢٣١ ـ عمِيرة[٣] بن سعد[٤] الشِّبامي[٥] الهَمْداني.

سمع عليّاً.

وعنه: طلحة بن مُصَرِّف، وعرار[٦] بن سُوَيْد.

يُكَنَّى أبا السَّكَن.

---

(١) أنظر عن (عمير مولى آبي اللحم) في:
طبقات خليفة ٣٤، ومسند أحمد ٥/٢٢٣، والتاريخ الكبير ٦/٥٣٠ رقم ٣٢٢١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٧، والجرح والتعديل ٦/٣٧٩ رقم ٢١٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٨، ٣٩ رقم ٣١، والكاشف ٢/٣٠٣ رقم ٤٣٦٠، والاستيعاب ٢/٤٩٠، والإصابة ٣/٣٨ رقم ١٠٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٢، وتحفة الأشراف ٨/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٤٢٢، وتهذيب التهذيب ٨/١٥١ رقم ٢٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٨٧ رقم ٧٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧، ورجال مسلم ٢/٨٨ رقم ١٢٢١.

(٢) في الأصل «أبي» والتصويب من مصادر ترجمته. وَلُقّب بذلك لأنه كان يأبى أكْل اللحم.

(٣) أنظر عن (عَميرة بن سعد) في:
التاريخ الكبير ٧/٦٨ رقم ٣١٤، والجرح والتعديل ٧/٢٣، ٢٤ رقم ١٢٣، والثقات لابن حبّان ٥/٢٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٢، وتهذيب التهذيب ٨/١٥٢ رقم ٢٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٨٧ رقم ٧٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧ وقال بعضهم عمير، ولا يصح (البخاري ٧/٦٨).
وهو بفتح أوله وكسر ثانيه.

(٤) في الأصل، وخلاصة تذهيب التهذيب «سعيد» وما أثبتناه عن بقية المصادر الأخرى.

(٥) كذا في الأصل وخلاصة تذهيب التهذيب، وفي بقية المصادر: «الإيامي» (تاريخ البخاري ٧/٢٣) وهو تصحيف، و«اليامي» في (الثقات لابن حبان ٥/٢٧٩).
و«الأيامي» و«اليامي» كلاهما صحيح. قال ابن السمعاني في الأنساب «الأيامي... هذه النسبة إلى أيام، وقيل لهذا البطن يام أيضاً بغير الألف».
وقال ابن الأثير في اللباب ٣/٤٠٦ «اليامي.. نسبة إلى يام بن أصبى بن رافع.. بطن من همدان».
و«الشبامي» بكسر الشين وفتح الباء وبعد الألف ميم، هذه النسبة إلى شِبام وهي مدينة باليمن. قال ابن الأثير: إنما شبام بطن من همدان، وهو شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد.. وتلك المدينة سُمّيت بهم.. وهمدان من اليمن. (اللباب ٢/١٨٢).

٢٣٢ ـ عوف بن مالك[1]

الأشجعيّ الغَطَفانيّ صاحب رسول الله ﷺ. شهد الفتْحَ، وله أحاديث.

وعنه: أبو هريرة، وأبو مسلم الخَوْلانيّ، وجُبَير بن نُفَير، وكُثَيِّر بن مُرّة، وأبو إدريس الخَوْلانيّ، والشَّعْبيّ، وراشد بن سعد، ويزيد بن الأصمّ[2]، وسالم أبو النَّضْر، وشدّاد أبو عمّار، وسُلَيْم بن عامر، وآخرون.

وشهِد غزوة مُؤْتَة.

قال عاصم بن عليّ: نا المسعوديّ، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن عَوْف بن مالك الأشجعيّ قال: رأيت كأنّ سيفاً من السماء تدلّى، وأنّ الناس تطاولوا، وأنّ عمر فَضَلَهم بثلاثة أذْرُع. قلت: وما ذاك؟ قال: لأنّه خليفةٌ من خلفاء الله، ولا يخاف في الله لَوْمة لائم، وأنّه يُقتَل شهيداً. قال: فقصَصْتُها على الصِّدّيق، فطلب عمر، فلمّا جاء قال: يا عَوفُ قُصَّها عليه،

---

(٦) في طبعة القدسي ٣/١٩٩ «عوادة»، والتصويب من: التاريخ الكبير ٧/٦٨ و٩٤ رقم ٤٢٢، والإكمال لابن ماكولا ٦/١٨٧، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ٤٥٠.

---

(١) أنظر عن (عوف بن مالك) في:
طبقات ابن سعد ٤/٢٨٠، ٢٨١ و٧/٤٠٠، ومسند أحمد ٦/٢٢، وطبقات خليفة ٤٧ و٣٠٢، وتاريخ خليفة ٢٦٩، والتاريخ الكبير ٧/٥٦ رقم ٢٥٦، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥٠، والمغازي للواقدي ٧٦٨ و٧٧٣ و٨٠١ و٩٢١ و٩٢٢، والمعارف ٣١٥، والزهد لابن المبارك ٤٤٦، وأنساب الأشراف ١/٥٣٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٩٧ و٦٢٢، والجرح والتعديل ٧/١٣، ١٤ رقم ٦١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٢٨، وتاريخ الطبري ٤/١٩٤، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٤٦، ٥٤٧، والاستبصار ١٢٦، والاستيعاب ٣/١٣١، وأسد الغابة ٤/٣١٢، ٣١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٦٥، وتحفة الأشراف ٨/٢٠٩ ـ ٢١٧ رقم ٤٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٤٠، ٤١ رقم ٣٧، والكامل في التاريخ ٢/٤٦٥ و٤/٣٦٤، وسيرة ابن هشام ٤/٢٧١، والعبر ١/٨١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٨٨ و٤٩٠ و٥٧١ و٥٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٨٧ ـ ٤٩٠ رقم ٩٠١، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٥، ١٦، ولباب الآداب ٣٠٠، ودول الإسلام ١/٥٤، والبداية والنهاية ٨/٣٤٦، ومرآة الجنان ١/١٤٨، والكاشف ٢/٣٠٦ رقم ٤٣٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٠، وتهذيب التهذيب ٨/١٦٨ رقم ٣٠٣، وتقريب التهذيب ٢/٩٠ رقم ٧٩٥، والإصابة ٣/٤٣ رقم ٦١٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨، وشذرات الذهب ١/٧٩، ورجال مسلم ٢/٩٩ رقم ١٢٤٩.

(٢) في الأصل «الاسم».

فلمّا أَبْنتُ له أنّه خليفةٌ من خلفاء الله قال: أَكُلُّ هذا يَرَى النّائمُ؟. فلمّا ولي عمرُ رآني بالجابية وهو يخطب، فدعاني فأجلسني، فلمّا فرغ من الخطبة قال: قُصَّ عليَّ رُؤياك فقلت له: ألسْتَ قد جَبَهْتَني عنها؟ قال: خدعتُك أيُّها الرجل. فلما قَصَصْتُها عليه قال: أمّا الخلافةُ فقد أُوتيتُ ما ترى، وأمّا أن لا أخاف في الله لَوْمة لائم، فإنّي أرجو أن يكون الله قد علم منّي ذلك، وأما أن أُقْتَل فأنّى لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب. ولقد رأيت مع ذلك كأنّ دِيكاً ينقر سُرَّتي، وما أمتَنِع عنه بشيء.

وقال ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن أبي مسلم الخَوْلانيّ قال: قال: حدّثني الحبيب الأمين ـ أمّا هو إليّ فحبيب، وأمّا هو عندي فأمين ـ عوف بن مالك الأشجعيّ قال: كنّا عند رسول الله ﷺ سبعةً أو ثمانيةً أو تسعةً فقال: «ألا تُبايعون رسولَ الله؟» فردَّدها ثلاثاً، فقدمْنا أيْدِينا فبايعناه، وذكر الحديث[1].

وقال عُمارة بن زاذان: ثنا ثابت عن أنس قال: آخى رسول الله ﷺ بين عَوف بن مالك والصَّعْب بن جَثّامة[2].

وقال الواقديّ: كانت رايةُ أَشْجَع يومَ الفتح مع عوف بن مالك[3].

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الزكاة (١٠٤٣) باب كراهة المسألة للناس، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب، عن مروان بن محمد الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني قال: حدّثني الحبيب الأمين. أمّا هو فحبيب إليّ، وأمّا هو عندي، فأمين. عوفُ بن مالك الأشجعي قال: كنّا عند رسول الله ﷺ تسعةً أو ثمانية أو سبعة. فقال: «ألا تبايعون رسول الله»؟ وكنّا حديث عهدٍ ببيعة. فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله»؟ فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: «ألا تُبايعون رسول الله»؟ قال: فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام نبايعك؟ قال: «على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. والصلوات الخمس، وتطيعوا ـ وأسرّ كلمة خفيّة ـ ولا تسألوا الناس شيئاً، فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سَوْط أحدهم، فما يسأل أحداً يُناوله إيّاه.

(٢) في طبقات ابن سعد ٤/٢٨٠ آخى بين أبي الدرداء وبين عوف بن مالك الأشجعي.

(٣) في طبقات ابن سعد (٤/٢٨١)، والمستدرك ٣/٥٤٦، وتلخيص المستدرك، تُهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٤٠.

وقال يزيد بن زُرَيْع: ثنا سعيد، عن قَتَادة، عن أبي المُلَيْح، عن عوف قال: عرَّس بنا رسولُ الله ﷺ، فتوسَّد كلُّ إنسانٍ منّا ذِراعَ راحلته، فانتبهت في بعض الليل، فإذا أنا لا أرى رسولَ الله ﷺ عند راحلته، فأفزعني ذلك، فانطلقت ألتمسُه، فإذا أنا بمُعَاذ وأبي موسى، وإذا هما قد أفزعهما ما أفزعني، فبينا نحن كذلك إذ سمِعْنا هَزيزاً على أعلى الوادي كهزيز الرَّحَى. قال: فأخبرناه بما كان من أمرنا، فقال: «أتاني الليلةَ آتٍ من ربّي عزّ وجلّ فخيَّرني بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصفُ أمّتي الجنّة، فاخترت الشفاعة»، فقلت: أنشُدُك، اللَّهَ يانبيَّ الله والصُّحبة لمَا جَعَلْتَنَا من أهل شفاعتك، قال: «فإنّكم من أهل شفاعتي»، قال: فانتهينا إلى الناس، فإذا هم قد فزِعوا حين فقدوا رسولَ الله ﷺ[1].

وقال هلال بن العلاء: ثنا حسين بن عيّاش، ثنا جعفر بن برقان[2]، ثنا ثابت بن الحجّاج قال: شَتَوْنا في حصن دون القسطنطينية، وعلينا عوف بن مالك الأشجعيّ، فأدْرَكَنَا رمضانُ ونحن في الحصن، فقال عوف: قال عمر: صيام يومٍ ليس من رمضان، وإطعامُ مسكينٍ يَعْدِل صِيامَ يومٍ من رمضان، ثمّ جمع بين أصبعيه. قال ثابت: هو تَطوُّعٌ، من شاء صامه ومن شاء تركه، يعني الإطعام[3].

وروى جُبَير بن نُفَير قال: قال عوف بن مالك: ما مِن ذنْبٍ إلّا وأنا أعرف توبته، قيل: يا أبا عبد الرحمن وما تَوبتُه؟ قال: أنْ تتركه ثمّ لا تعود إليه.

قلت: وقيل إنّ كنْيته أبو محمد، وقيل أبو حمّاد، وقيل أبو عمرو، وقيل أبو عبد الله[4].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند من طريق: بهز قال:
حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا قتادة عن أبي مليح، عن عوف بن مالك الأشجعي.. باختلاف قليل في الألفاظ (٦/٢٨) وبآخره: فلما أضبّوا عليه قال: «فأنا أشهدكم أن شفاعتي لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمّتي». (وانظر ٦/٢٣، ٢٤) واختصره الترمذي (٢٤٤١).

(٢) في الأصل «برقال» وهو تحريف.

(٣) اختصره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢/٤٩٠.

(٤) وقيل: أبو عبد الرحمن. (طبقات خليفة ٤٧ و٣٠٢).

قال الواقديّ وخليفة[1]: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين، وتُوُفّي بالشام[2]. قاله أبو عُبيد.

٢٣٣ - عِياض بن عَمرو الأشعريّ[3]

سمع: أبا عُبيدة، وخالد بن الوليد، وعِياض بن غَنْم الفِهْريّ، وجماعة.

روى عنه: الشَّعبيّ، وسِمَاك بن حرب، وحُصَين بن عبد الرحمن.

وأحسِبُهُ نزل الكوفة.

قال الشَّعبيّ: مرّ عِياض بن عَمرو الأشْعريّ في يوم عيدٍ فقال: مالي لا أراهم يُقَلِّسُون فإنّه من السُّنَّة[4].

قال هُشَيْم: التقليس الضَّرْب بالدُّفّ.

وقال أحمد في «مُسْنَدِه»[5]: ثنا غُنْدَرَ نا شُعبة، عن سِماك: سمعت عِياضاً الأشعريّ قال: شهِدْت اليَرْمُوكَ وعلينا خمسةُ أمراء: خالد بن الوليد،

---

(١) في الطبقات ٤٧ و٣٠٢ والتاريخ ٢٦٩.

(٢) كانت وفاته بحمص (طبقات ابن سعد ٤/٢٨١).

(٣) أنظر عن (عياض بن عمرو) في:
التاريخ الكبير ٧/١٩، ٢٠ رقم ٨٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٢ رقم ٤٨٦، والجرح والتعديل ٦/٤٠٧ رقم ٢٢٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٨، وأنساب الأشراف ١/٣٩ و٢٢٦ و٤٤١، والاستيعاب ٣/١٢٩، وتاريخ الطبري ٤/٣٩، والثقات لابن حبّان ٥/٢٦٤، وأسد الغابة ٤/١٦٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٤٢، ٤٣ رقم ٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٧، وتحفة الأشراف ٨/٢٥٢ رقم ٤٣١، وتجريد أسماء الصحابة ١/٤٣١، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٥، والكاشف ٢/٣١٣ رقم ٤٤٢٨، والإصابة ٣/٤٩ رقم ٦١٣٩، وتهذيب التهذيب ٨/٢٠٢ رقم ٣٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٩٦ رقم ٨٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١، ورجال مسلم ٢/١١٢ رقم ١٢٨٢.

(٤) أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٠٢) باب: ما جاء في التقليس يوم العيد من طريق شريك، عن مغيرة، عن عامر، قال: شهد عياض الأشعريّ عيداً بالأنبار فقال: مالي لا أراكم تقلّسون كما كان يُقلّس عند رسول الله؟.
وهو في تاريخ البخاري ٧/١٩ و٢٠ وفي رواية أخرى من طريق شريك، عن مغيرة، عن الشعبي، عن زياد بن عياض الأشعري قال: كل شيء كان على عهد رسول الله ﷺ مذ كانت إلا أنكم لا تقلسون في العيد. (٧/٢٠).

(٥) ج ١/٤٩.

وأبو عُبيدة بن الجَرّاح، ويزيد بن أبي سفيان، وشُرَحْبِيل بن حَسَنَة، وعِياض هو ابن غَنْم، وقال عمر: إذا كان قتال فعليكم أبو عُبَيْدة، قال: فكتبنا إليه: إنّه قد جاش إلينا الموت، فاستَمْدَدْناه، فكتب إلينا، إنّه قد جاءني كتابكُم تستَمِدُّوني، وأنا أدُلُّكُم على مَن هو أعزّ نصْراً وأحْصَن جُنْداً: الله تبارك وتعالى فأَشْهِدُوه، وأنّ محمداً ﷺ قد نُصِر يوم بدْرٍ في أقلّ من عِدَّتكم، قال: فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم[1] أربعَ فراسخ، وأصبْنا أموالاً، قال: فتشاوروا، فأشار علينا عِياض أن نُعطَى عن كلّ رأسٍ عشرة، قال: وقال أبو عُبَيدة: مَن يُسابِقُني؟ فقال له شابٌّ: أنا إنْ لم تغضب، قال: فسبقه: فرأيت عقيصتَيْ أبي عُبَيدة تَنْقُزان وهو خلفه على فرسٍ عربيّ.

---

(١) «وقتلناهم» ساقطة من طبعة القدسي ٣/٢٠١ وهي في مسند أحمد، وفي الأصل.

[حرف الغين]

٢٣٤ ـ غُضَيْف بن الحارث[1]

ابن زُنَيْم، أبو أسماء السَّكُونيّ.

مُخْتَلَفٌ في صُحْبته.

روى عن: عمر، وأبي عُبَيدة، وأبي ذَرّ، وبلال، وأبي الدرداء.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن عائذ اليمانيّ، وحبيب بن عُبَيد، ومكحول، وعُبادة بن نُسَيّ، وسُلَيْم بن عامر، وشُرَحْبيل بن مسلم، وأبو راشد الحُبْرانيّ، وجماعة.

وسكن حمص.

فروى العلاء بن يزيد الثُماليّ: ثنا عيسى بن أبي رَزِين الثُماليّ: سمعت غُضَيْف بن الحارث قال: كنت صبيّاً أرمي نخلَ الأنصار، فأتوا بي

---

(١) أنظر عن (غُضيف بن الحارث) في:
طبقات ابن سعد ٤٢٩/٧ وفيه (عُطَيْف بن الحارث) و٤٤٣/٧، ومسند أحمد ٣٤٧/٤ (غضيف أو غُطيف) بالغَين المعجمة، والتاريخ لابن معين ٤٦٩/٢، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الصغير ٩٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٢ رقم ٣٦٨، وفيه (غُطيف)، وتاريخ الثقات ٣٨١ رقم ١٣٤٢، والثقات لابن حبّان ٢٩١/٥، والمعرفة والتاريخ ٤٦١/١، وتاريخ أبي زرعة ٣٨٨/١ و٦٠٣، ٦٠٤، والجرح والتعديل ٥٤/٧ رقم ٣١١، والاستيعاب ١٨٧/٣، والكاشف ٣٢٢/٢، ٣٢٣ رقم ٤٤٩٦ (وقيل: عضيف) بالعين المهملة، وسير أعلام النبلاء ٤٥٣/٣ ـ ٤٥٥ رقم ٩٢، وأسد الغابة ٣٤٠/٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٨٩/٢، والإصابة ١٨٦/٣، ١٨٧ رقم ٦٩١٢، وتهذيب التهذيب ٢٤٨/٨ ـ ٢٥٠ رقم ٤٥٩، وتقريب التهذيب ١٠٥/٢ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٦٠.

النّبيَّ ﷺ، فمسح برأسي وقال: «كُلْ ما سقَطَ ولا تَرْمِ نخْلَهم». رواه خيثمة الأطرابُلسيّ، عن سُليمان بن عبد الحميد قال: سمعت العلاءَ فذكره، فإنْ صحّ هذاالحديث فهو صَحابيّ.

ويقوّيه ما روى معن، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن غُضَيْف بن الحارث الكِنْديّ أنّه رأى النّبيّ ﷺ واضعاً يده اليُمنى على اليُسرَى في الصلاة[1].

وقال يونس المؤدّب: ثنا حمّاد عن بُرْد[2] أبي العلاء، عن عُبادة بن نُسَيّ، عن غُضَيف بن الحارث أنّه مرّ بعُمَر بن الخطّاب فقال: نِعْم الفتى غُضَيف. فلقِيتُ أبا ذَرٍّ بعد ذلك، فقال: أيْ أخي استغفرْ لي، قلت: أنت صاحبُ رسول الله ﷺ، وأنت أحقُّ أن تستغفر لي، قال: إنّي سمعت عمر، يقول: نعم الفتى غُضَيف، وقد قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله ضرب الحقَّ على لسان عمر وقلْبه»[3].

وروى نحوه مكحول، عن غُضَيف.

قال ابن سعد[4]: غُضَيف بن الحارث الكِنْديّ ثقة، في الطبقة الأولى من تابعيّي أهل الشام.

وقال ابن أبي حاتم[5]: له صُحْبة، وقيل فيه الحارث بن غُضَيْف، وقال أبي، وأبو زُرْعَة[6]: الصّحيح أنّه غُضَيْف بن الحارث له صُحْبة.

وقال أبو الحسن بن سُمَيْع: غُضَيف بن الحارث الثُّماليّ من الأزْد، حمصيّ.

وقال أبو اليَمان، عن صَفْوان بن عَمرو: إنّ غُضَيف بن الحارث كان

---

(١) مسند أحمد ٤/١٠٥ و٥/٢٩٠، طبقات ابن سعد ٧/٤٢٩.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) أخرجه أحمد بهذا الإسناد ٥/١٤٥، و٥/١٦٥ و١٧٧، وأبو داود (٢٩٦٢) وابن ماجه (١٠٨)، والحاكم في المستدرك ٣/٨٦، ٨٧ ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٤) في الطبقات ٤/٤٤٣.

(٥) في لجرح والتعديل ٧/٥٤، ٥٥.

(٦) تاريخ أبي زرعة ١/٦٠٣.

يتولّى لهم صلاةَ الجُمعة بحمص إذا غاب خالد بن يزيد[1].

وقال بقيّة، عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عُبَيد، عن غُضَيف قال: بعث إليّ عبدُ الملك بنُ مروان فقال: يا أبا أسماء، قد جمعْنا الناس على أمرَين، رفْع الأيدي على المنابر يوم الجُمعة، والقَصَص بعد الصُّبح والعصْر، قال غُضَيف: أما إنّها أمثلُ بِدْعتكم عندي، ولستُ مُجيبُك إلى شيءٍ منهما، قال: لمَ؟ قلت: لأنّ النّبيّ ﷺ قال: «ما أحدث قومٌ بِدْعةً إلّا رُفِع مثلُها من السُّنّة». فتمسّكٌ بسُنّةٍ خيرٌ من إحداث بِدْعَة. رواه أحمد في «المُسْنَد»[2].

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٦٠٣.

(٢) ج ٤/١٠٥.

[حرف الفاء]

٢٣٥ ـ فَرْوة بن نَوْفل[1] ـ م ٤ ـ الأشجعيّ الكوفيّ.

لأبيه صُحْبة.

سمع: أباه، وعليّاً، وعائشة.

روى عنه: هلال بن يِساف[2]، ونصر بن عاصم اللَّيْثيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ.

وروى أبو إسحاق أيضاً، عن رجل، عنه.

---

(١) أنظر عن (فروة بن نوفل) في:
التاريخ الكبير ١٢٧/٧ رقم ٥٧٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٧ رقم ٦٢٨، والجرح والتعديل ٨٢/٧، ٨٣ رقم ٤٦٩، وتاريخ الطبري ٣٢/٥ و٨٦ و١٦٦، وتاريخ اليعقوبي ٢١٧/٢، والكامل في التاريخ ٣٤٦/٣ و٤٠٩ ـ ٤١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٩٤/٢، ١٠٩٥، وتحفة الأشراف ٢٥٧/٨، ٢٥٨ رقم ٤٣٨، والكاشف ٣٢٧/٢ رقم ٤٥٢٣، وتهذيب التهذيب ٢٦٦/٨ رقم ٤٩٤، وتقريب التهذيب ١٠٩/٢ رقم ٢٤، والإصابة ٢١٧/٣ رقم ٧٠٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨، والأخبار الطوال ٢١٠، ٢١١، ورجال مسلم ١٣٧/٢ رقم ١٣٤٣.

(٢) في الأصل «سياف» وهو تصحيف. و «يساف» بكسر أوله.

[حرف القاف]

٢٣٦ ـ قُرْط بن خَيْثَمة البصْريّ[١] عن: عليّ بن أبي طالب، وأبي موسى.

وعنه: مسلم بن مخْراق، وأبو الأسود، وطَلْق بن خَشَّاف، وداوود بن نُفَيع.

قاله ابن أبي حاتم[٣] عن أبيه.

٢٣٧ ـ قَطَرِيّ[٤] بن الفُجَاءة[٥]

واسم أبيه جَعُونة[٦] بن مَازن بن يزيد التميميّ المازنيّ، أبو نَعَامة، رأس

---

(١) أنظر عن (قرط بن خيثمة) في:
التاريخ الكبير ٧/١٩٥ رقم ٨٦٧، والجرح والتعديل ٧/١٤٦ رقم ٨١١، والثقات لابن حبّان ٥/٣٢٥.

(٢) «خشّاف» بتشديد الشين المعجمة. (المشتبه ١/٢٦٦).

(٣) في الجرح والتعديل ٧/١٤٦.

(٤) قَطَري: بالتحريك.

(٥) أنظر عن (قَطَري بن الفُجاءة) في:
المحبّر ٣٠٢، والمعارف ٤١١ و٤٣١ و٦٠٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٥، ٢٧٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٤٥٩ و٤٦٦ و٤٧٨ و٥/٣٣٢ و٣٥٤، والبيان والتبيين ١/٣٤١، والمثلّث للبطليوسي ٢/٣٨٧ و٤٧٠، ومروج الذهب ١٩٩٣ و٢٠٧٢ ـ ٢٠٧٤ و٢١٠٤ و٢١٤٢، والعقد الفريد ١/١١٧ و١٤٢ و٢٢٢ و٢/٨١ و٨٢، وربيع الأبرار ٤/٣٢٧، وزهر الآداب ١٠٢٧، وأمالي القالي ١/٢٦٥ و٢٦٦ و٣/٧٠ و١١٤، وأمالي المرتضى ١/٦٣٦ ـ ٦٣٨، وبهجة المجالس ١/٤٧٣، وتحفة الأنفس ٧٨، ولباب الآداب ٢٢٤ و٢٢٥، ودول الإسلام ١/٥٧، ونهاية الأرب ٢١/١٥٩، ومرآة الجنان ١/١٦٠ و١٦١، ووفيات الأعيان ٤/٩٣ ـ ٩٥ رقم ٥٤٤، والتذكرة السعدية ٤٣ و ٥١، وصبح الأعشى ١/٢٢٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣١١ رقم ١٥٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٠١ و٤١١ و٤٤٧ و٤٥٥=

الخوارج في زمانه.

كان أحدَ الأبطال المذكورين، خرج في خلافة ابن الزُّبَير، وبقي يقاتل المسلمين، ويستظهر عليهم بضْعَ عشرة سنة، وسُلِّم عليه بإمرة المؤمنين، وقد جهّز إليه الحَجّاج جيشاً بعد جيش، وهو يستظهر عليهم ويكسرهم، وتغلّب على نواحي فارس وغيرها، ووقائعه مشهورة[1].

وقيل لأبيه الفُجَاءة لأنّه قدِم على أهله من سفرٍ فجاءة.

ولقَطَرِيّ، وكان من البُلَغاء:

أقولُ لها وقد طارت شَعَاعاً ... من الأبطال ويْحَكِ تُراعي
فإنّكِ لو سألتِ بقاءَ يومٍ ... على الأَجَلِ الذي لكِ لم تُطاعي
فصبْراً في مجال الموتِ صبْراً ... فما نَيْلُ الخُلُودِ بمُسْتَطاعِ
ولا ثوبُ الحياة[2] بثوب عزٍّ ... فيطوي عن أخي الخنعِ اليراعِ
سبيلُ الموتِ غايةُ كلِّ حيٍّ ... وداعيه لأهل الأرض داعِ
ومن لم يُعْتَبَطْ يسأمْ ويهرمْ ... وتسلمْهُ المَنُونُ إلى انقطاعِ
وما للمرء خيرٌ في حياة ... إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المتاعِ[3]

= و٤٨٢، ونسب قريش ٢٨٨، والأخبار الطوال ٢٧٥ و٢٧٧ و٢٨٠ و٣٠٥، وفتوح البلدان ٤٨٨، وتاريخ العظيمي ١٩٢، ولطف التدبير ٢٢٤، والمبهج ٢٨.

(٦) مهمل في الأصل.

---

(١) أنظر أخباره في تاريخ الطبري ٦/١٢٦ و١٦٩ و٢٥٩ و٣٠١ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٨ ء ٣١٠ و٣١٨ و٧/٦٢٦، والكامل في التاريخ ٤/٢٨٢ و٢٨٦ و٣٤٢ و٣٤٥ و٤٣٨ ـ ٤٤٣ وغيره من كتب التواريخ.

(٢) في التذكرة الحمدونية ٢/٤٠١ «البقاء».

(٣) الأبيات في: شرح التبريزي ١/٩٦، والعقد الفريد ١/١٠٥، وأمالي المرتضى ١/٦٣٦، وشرح نهج البلاغة ٣/٢٧٣١، ولباب الآداب ٢٢٤، والتذكرة السعدية ٤٩ و٧١، ونهاية الأرب ٣/٢٢٧، ووفيات الأعيان ٤/٩٤، وحماسة الخالديين ١/١٢٦، والثاني في: حلية المحاضرة ١/٣٥٢، وديوان شعر الخوارج ١٢٢، ١٢٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٠١ رقم ١٠٣٣، وحياة الحيوان للدميري ٢/٣٩١، والبداية والنهاية ٩/٣٠، والأشباه والنظائر=

في سنة تسعٍ وسبعين اندقَّت عُنُقه، إذ عَثَرَت به فَرَسُه كما تقدّم، وقيل: بل قُتل[1].

= ١٨٦/١، والأول في الحماسة البصرية، والأول والثاني في: حماسة البحتري، وسمط اللآلي ٥٧٢، وعيون الأخبار ١٢٦/١.

(١) راجع حوادث سنة ٧٩ هـ.

[حرف الكاف]

٢٣٨ ـ كَثِير بن الصَّلْت[١] ـ ن ـ بن معدِيكرِب الكِنْديّ المدنيّ أخو زبير[٢].

قدِم المدينة في خلافة الصِّدّيق وروى عنه، وعن: عمر، وعثمان، وزيد بن ثابت.

روى عنه: يونس بن جُبَير، وأبو عَلْقمة مولى ابن عَوْف.

روى أبو عَوانة في «مُسْنَدِه» من حديث نافع، عن ابن عمر: أنّ كثير بن الصَّلْت كان اسمه قليلاً، فسمّاه النّبيّ ﷺ كثيراً.

وخالفه سليمان بن بلال، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، فجعل الذي غيّر اسمَ كَثِير بن الصَّلْت عمر رضي الله عنه[٣].

وقال ابن سعد[٤]: كان له شَرَفٌ وحالٌ جميلة، وله دار بالمدينة كبيرة بالمُصَلَّى.

---

(١) أنظر عن (كثير بن الصلت) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٤، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٧/٢٠٥ رقم ٨٩٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٦ رقم ١٤٠٧، والثقات لابن حبان ٥/٣٣٠، والجرح والتعديل ٧/١٥٣ رقم ٨٥٥، وتاريخ الطبري ٣/٣٣٠ و٣٣٢ و٣٣٨ و٤/٣٥٩ و٣٨٢، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٨، والكامل في التاريخ ٣/١٧٥، وأسد الغابة ٤/٢٣٢، والاستيعاب ٣/٣١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٤٣، والكاشف ٣/٥ رقم ٤٧٠٦، وتهذيب التهذيب ٩/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٥٢٥ و٥٧٤ و٥/٣٧ و٨٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٠٥، والبداية والنهاية ٩/٢١.

(٢) في طبعة القدسي ٣/٢٠٤ «زبية» وهو غلط.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/١٤، أسد الغابة ٤/٢٣٢، والتاريخ الكبير ٧/٢٠٨.

(٤) في الطبقات ٥/١٤.

وقال أحمد العِجْليّ[1]: تابعيّ ثِقة.

وقال غيره: كان كاتباً لعبد الملك بن مروان على الرسائل.

٢٣٩ ـ كَثير بن مُرَّة ٤[2]

أبو شَجَرة، ويقال: أبو القاسم الحضْرميّ الحمصيّ.

سمع: عمر، وروى عن: مُعاذ بن جَبَل، ونُعَيم بن هَمّار، وعَمرو بن عَبسة، وتميم الداريّ، وعُبادة بن الصّامت، وعَوْف بن مالك، وجماعة.

روى عنه: مكحول، وخالد بن مَعْدان، ويزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن جابر المصريّان، وأبو الزّاهرية حُدَير بن كُرَيْب، وعبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير، وسُلَيْم بن عامر.

ويُقال إنه أدرك سبعين بدْريّاً. قاله يزيد بن أبي حبيب[3].

وشهد الجابية مع عمر.

روى نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ: عن ابن عائذ قال: قال كَثِير بن مُرَّة لمُعَاذ ونحن بالجابية: من المؤمنون؟ قال معاذ: أُمبَرْسَم! والكعبة

---

(١) في تاريخ الثقات ٣٩٦ رقم ١٤٠٧.

(٢) أنظر عن (كثير بن مرّة) في:
طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، وطبقات خليفة ٣٠٩، والتاريخ لابن معين ٤٩٥/٢، والتاريخ الكبير ٢٠٨/٧ رقم ٩٠٧، والتاريخ الصغير ٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٧ رقم ١٤١٠، والثقات لابن حبّان ٣٣٢/٥، والزهد لابن المبارك (الملحق) ٧٠ رقم ٢٤٠، وأنساب الأشراف ١٠/١، والمعرفة والتاريخ ٥١٣/١ و٢٩٧/١ ٣١٢ و٣٣٩ و٣٤٨، وتاريخ أبي زرعة ٥٦/١ و٦٢ و٥٩٧، والجرح والتعديل ١٥٧/٧ رقم ٨٧٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٥٨/١٤ أ، وأسد الغابة ٢٣٣/٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٤٣/٣، والكاشف ٦/٣ رقم ٤٧١٩، والمعين في الطبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ٤٦/٤، ٤٧ رقم ١١، وتذكرة الحفاظ ٤٩/١، وتهذيب التهذيب ٤٢٨/٨، ٤٢٩ رقم ٧٦٦، وتقريب التهذيب ١٣٣/٢ رقم ٣٢، والإصابة ٣١٢/٣ رقم ٧٤٨٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ٨/٢، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧٧ ب، ٢٧٨ أ.

(٣) في سير أعلام النبلاء ـ الرمز (م ٤).

(٤) في سير أعلام النبلاء ٤٦/٤ «أدرك بحمص سبعين بدْرياً». وهو في طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧.

إنْ كنتُ لأظنُّك أفْقَهُ مِمَّا أنتَ، هم الذين أسلموا وصاموا وأقاموا الصلاةَ وآتوا الزَّكاة.

قال أبو مُسْهر: أدرك كثير بن مُرَّة عبدَ الملك، يعني وفاةَ عبد الملك. قاله البخاريّ[1].

قلت: فَيُؤخَّر إلى الطبقة التاسعة.

٢٤٠ ـ كُرَيْب بن أبْرَهَة[2]

ابن مَرْثَدِ[3] أبو رِشْدِين الأصبحيّ المصريّ، الأمير، أحدُ الأشراف.

روى عن: أبي الدرداء، وحُذَيفة، وكعب الأحبار.

قال يزيد بن أبي حبيب: إنّ عبد العزيز بن مروان قال لكُرَيْب بن أبْرَهَة: أشَهِدْتَ خُطْبة عمر بالجابية؟ قال: حَضَرْتُها وأنا غلام أسمع ولا أدري ما يقول[4].

وقال ابن يونس: كُرَيْب شهد فتحَ مصر، وأدركت قصْرَه بالجِيزة، هَدَمَه ذكاء الأعور، وبَنَى عِوَضَه قَيْسَارِيّة ذكاءُ يُباع فيها البَزّ، قال: وولي كُرَيْب الإسكندرية لعبد العزيز بن مروان أمير مصر[5]، وتُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

وقال أحمد العِجْليّ[6]: هو ثِقة من كبار التّابعين.

---

(١) ليس في تاريخ البخاري هذا القول.

(٢) أنظر عن (كريب بن أبرهة) في:
التاريخ الكبير ٢٣١/٧ رقم ٩٩٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٧ رقم ١٤١٥، والثقات لابن حبان ٣٣٩/٥، وأنساب الأشراف ٥ /١٤٩ و٣٠٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢٢٢/٣، والمعرفة والتاريخ ٤٦٤/١ و٢٩٨/٢ و٣١٧ و٣١٨ و٤٣٠ و٣٢٢/٣، وتاريخ أبي زرعة ٥٦/١، والجرح والتعديل ١٦٨/٧ رقم ٩٥٥، وتاريخ الطبري ٩٨/٤ و٢٥٦ و١٤٢/٦، والاستيعاب ٣٢٣/٣، وأسد الغابة ٢٣٨/٤، والكامل في التاريخ ٢٩٨/٤، وتهذيب التهذيب ٤٣٣/٨ رقم ٧٨٢، والإصابة ٣١٣/٣ رقم ٧٤٨٨، والولاة والقضاة ٤١ و٤٢ و٤٤ و٤٦ و٣١٠.

(٣) في طبعة القدسي ٢٠٤/٣ «ابن مزيد»، وما أثبتناه عن الأصل، والإصابة ٣١٣/٣.

(٤) الإصابة ٣١٤/٣ باختصار عن تاريخ دمشق.

(٥) الإصابة ٣١٣/٣.

(٦) في تاريخ الثقات ٣٩٧.

قلت: روى عنه: ثَوْبان بن شَهْر، وسُلَيْم بن عتْر، وأبو سليط شُعْبة، والهيثم بن خالد التُّجَيْبيّ، ووفد على معاوية.

وعن يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ قال: رأيت كُرَيْب بن أَبْرَهَة يخرج من عند عبد العزيز، فيمشي تحت ركابه خمسمائة من حِمْيَر[1].

٢٤١ ـ كُمَيْل بن زياد النَّخَعيّ[2] شريف مُطاع من كبار شيعة عليّ رضي الله عنه.

روى عن: عثمان، وعليّ، وابن مسعود.

قتله الحَجّاج.

روى عنه: أبو إسحاق، وعبد الرحمن بن عائش[3]، والأعمش، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[4].

---

(١) الإصابة ٣/٣١٣.

(٢) أنظر عن (كميل بن زياد) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٩، وطبقات خليفة ١٤٨، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٧/٢٤٣ رقم ١٠٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٨ رقم ١٤٢٣، والثقات لابن حبان ٢/٣٤١، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٨١، وأنساب الأشراف ٥/٣٠ و٤١ و٤٥ و٥٤، وفتوح البلدان ٤٥٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٥، ٢٠٦، والعقد الفريد ٢/٢١٢، ٢١٣، ومروج الذهب ١٧٤٩، والجرح والتعديل ٧/١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٠٥، وتاريخ الطبري ٤/٣١٨ و٣٢٣ و٣٢٦ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٤٦ و٦/٣٥٠ و٣٦٥، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٠، وتهذيب التهذيب ٨/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨١١، وتقريب التهذيب ٢/١٣٦ رقم ٧٠، والإصابة ٣/٣١٨ رقم ٧٥٠١، والتذكرة الحمدونية ١/٦٧.

(٣) مهملة في الأصل.

(٤) لم يذكره في تاريخه، ولا في معرفة الرجال.

[حرف اللام]

٢٤٢ ـ ليلى الأخْيَليّة[1]

الشاعرة المشهورة. كانت من أشعر النساء، لا يُقَدَّم عليها في الشِعْر غير الخَنْساء.

وقيل: إنّ النّابغة الجَعْديّ هجاها فقال:

وكيف أُهَاجي شاعراً[2] رُمْحُهُ اسْتُهُ خضِيبَ البَنَانِ لا يزال مُكَحَّلا

فأجابته:

---

(١) أنظر عن (ليلى الأخيلية) في:
الأخبار الموفقيّات ٥٠١، ٥٠٢ و٥١١، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٤٣، والتعليقات والنوادر للهجري ٢/٢٥٠، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٢٧، والمنمّق ٩، والشعر والشعراء ١/٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٩ و٣٦٢ و٥٩٣، والمثلّث للبطليوسي ٢/٣٩١، والمعارف ٩٠، ومروج الذهب ١١٩٤ و٢٠٨٢ و٢٠٨٣ و٢١٤٥، والعقد الفريد ٦/٤، وبدائع البدائه لابن ظافر ٢٩، ٣٠، والأغاني ١١/٢٠٤، وسمط اللآلي ١١٩، وشرح التبريزي ٤/٧٦، ورغبة الآمل ٥/٢١٥ ـ ٢٢١ و٨/١٧٧ و١٧٩ و١٨٤، وزهر الآداب للحصري ٩٣٢، وأمالي المرتضى ١/٥٨، وأمالي القالي ١/٨٦ ـ ٨٩ و٢٤٨ و٢/٨١ والذيل ٧٨ و٩١. ولباب الآداب ٢٨٥، وثمار القلوب ٢٠٠ و٣٤٩، وفوات الوفيات ٣/٢٢٦ ـ ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ١/١٩٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٩١٣، وديوان ليلى الأخيلية ـ نشره خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، طبعة بغداد ١٣٨٧ هـ.، وفتوح البلدان ٣٨٢، والتذكرة الفخرية ٨٦، والجليس الصالح ١/٣٣١، وشرح أدب الكاتب ٧٤ و١٤٥ و٣٠٠، وأخبار النساء ٤٤، ٤٥، وربيع الأبرار ٣/٦٨٨، ٦٨٩، والمبهج، لابن جني ٧٨.

(٢) في الشعر والشعراء:
وكيف أهاجي من يكن رمحه استه

أَعَـيَّـرْتَـنِـي داءً بـأُمِّـك مـثـلُهُ وأيُّ حصـانٍ لا يُقـال لهـا هَـلا[1]

ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أَسَنَّتْ، فقال لها: ما رأى تَوْبَةُ[2] منك حتى عشِقَك؟ قالت: ما رأى النـاس منك حتّى جعلوك خليفـة، فضحك وأعجبه[3].

ويقال: إنَّه قال لها: هل كان بينكمـا سُوءٌ قطّ؟ قـالت: لا والذي ذَهَبَ بنفسه، إلاّ أنّه غمز يدي مرّة.

وقال أبو الحسن المدائني، عمّن حدّثه، عن مولى لعنبسـة بن سعيد بن العاص قال: دخلت يوماً على الحَجّـاج، فأُدخِلت إليـه امرأة، فـطأطأ رأسـه، فجلسَتْ بين يديه فـإذا امرأة قـد أَسَنَّت، حَسَنَة الخَلْق، ومعهـا جاريتـان لها، فإذا هي ليلى الأَخْيَلِيّة، فقال: يا ليلى، ما أتى بك؟ قالت: إخلافُ النُّجـوم، وقِلّة الغُيوم، وكَلَب البَرْد، وشـدّة الجَهْد، وكنتَ لنـا بعد الله الـرِّفْد، والنـاس مُسْنِتُون، ورحمةَ اللّهِ يَـرْجُون، وإنّي قـد قلت في الأمير قـولاً، قال: هـاتي، فأنشأت تقول:

أَحَجّاجُ لا يُفْلَلْ سـلاحُـك إنّمـا الـ ـمنـايـا بكَـفِّ الله حيـثُ يَـراهـا
إذا هبط الحَجّـاجُ أرضـاً مـريضـةً تَـتَبَّـع أقـصى دائـهـا فَـشَـفَـاهـا
شفـاها من الـدّاء العُضال الـذي بها غـلامٌ[4] إذا هـزّ القَنـاة سقـاهـا
إذا سمـع الحَجّـاج رِزْء[5] كتيبـةٍ أعَـدَّ لهـا قبـل النُـزُول قِـرَاهـا

ثم ذكـر باقي القصّـة بطُولهـا[6] وأنّ الحَجّاج وَصَلَها بمائـة ناقـة، وقال

---

(١) الشعر والشعراء ١/٣٥٩، ٣٦٠، سمط اللآلي ٢٨٢، خزانة الأدب ٣/٣٣.
(٢) هو توبة بن الحميّر، فقد مرّت ترجمته في حرف التاء.
(٣) الأغاني ١١/٢٤٠، الشعر والشعراء ١/٣٦٠.
(٤) في الأغاني ١١/٢٤٩ «فلما قالت:
غلام إذا هزّ القناة سقاها
قال: لا تقولي غلامٌ، قولي هُمامٌ.
(٥) الرِّزْء: بالكسر، الصوت تسمعه من بعيد.
وفي طبعة القدسي ٣/٢٠٦ «رزء».
(٦) القصّـة بطولهـا في الأمالي لأبي علي القـالي ١/٨٦، ٨٩، وهي باختصـار في ربيـع الأبـرار ٣/٦٨٨، ٦٨٩.

لجلسائه: هذه ليلى الأخْيَليّة التي مات تَوْبة الخَفَاجيّ[1] من حُبّها، أَنْشِدِينا بعضَ ما قال فيكِ، قالت: نعم، قال فيّ:

وهل تَبْكِيَنْ ليلى إذا متُّ قَبْلَها ... وقام على قبري النّساءُ النَّوائحُ
كما لو أصاب الموتُ لَيلى بَكَيْتُها ... وجادَ لها دمعٌ من العَيْن سافِحُ
وأَغْبَطُ من ليلى بما لا أناله ... ألا[2] كُلَّما قَرَّتْ به العينُ صالحُ[3]
ولو أنَّ ليلى الأخْيَلِيَّة سلّمتْ ... عليَّ ودُوني جَنْدَلٌ[4] وصَفَائحُ
لَسَلَّمْتُ تسليمَ البَشَاشة أو زَقَا[5] ... إليها صَدًى من جانب القبر صائحُ

قال الحَجّاجُ: فهل رابَكِ منه شيءٌ؟ قالت: لا والذي أسأله أن يُصْلِحَك، غير أنّه قال لي مرّة، ظننت أنّه قد خضع لأمر، فأنشأت أقول:

وذي حاجةٍ قلنا له لا تَبُحْ بها ... فليس إليها ما حَيِيتَ سبيلُ
لنا صاحبٌ لا ينبغي أن نخونَه ... وأنت لأخرى فارغ وخليلُ[6]

٢٤٣ - لِمَازَة بن زَبّار[7] - د ت ق - أبو لَبِيد الجَهْضَميّ البصْريّ.

---

(١) في الأصل «الخناجي» والتصحيح من المؤتلف والمختلف للآمدي ٦٨.
(٢) في أمالي القالي «بلى».
(٣) في الأمالي «طائح» والمثبت يتفق مع ما في ديوان الحماسة.
(٤) في الشعر والشعراء «تربة».
(٥) في الأصل «رقا»، والتصحيح من الشعر والشعراء، وأمالي القالي.
(٦) في بدائع البدائه «صاحب وخليل»، وفي أمالي القالي «صاحب وحليل».
وللقصّة بقية في: أمالي القالي ١/٨٦ - ٨٩، وانظر الكامل في الأدب للمبرّد ٧٣٢ - طبعة، لايبزغ ١٨٦٤، والأمالي للقالي أيضاً ٢/٨٧ والذيل٩١، والشعر والشعراء ١/٣٥٧، وديوان الحماسة ٣/١٥٥، والمحاسن والأضداد ١٢٥، والأغاني ١١/٢٤٤ و٢٤٧ - ٢٤٩، وبدائع البدائه ٢٩، ٣٠ رقم ١٤، والتذكرة الفخرية ٨٦، وديوان توبة ٤٨، ٤٩، وفوات الوفيات ٣/٢٢٦ - ٢٢٨، وأمالي الزجاجي ٥٠، وخزانة الأدب ٣/٣١، والجليس الصالح ١/٣٣١ - ٨٣٤٠
(٧) أنظر عن (لمازة بن زبار) في:
طبقات ابن سعد ٧/٢١٣، والتاريخ لابن معين ٢/٥٠٠، وفيه (ابن زياد)، ومعرفة الرجال ١ رقم ٧٩٠، والتاريخ الكبير ٧/٢٥١ رقم ١٠٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٨٤، والجرح والتعديل ٧/١٨٢ رقم ١٠٣٣، وتاريخ الطبري ٤/٥٤٥ و٥/٥١٠ و٥١٢ وفيه (ابن زياد الجهني)، والثقات لابن حبّان ٥/٣٤٥، ومروج الذهب ١٦٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٢، والكاشف ٣/١٢ رقم ٤٧٥٨ وفيه (ابن زنار)، وتهذيب التهذيب =

روى عن: عمر وعليّ، وأبي موسى الأشعريّ، وغيرهم.

وعنه: الربيع بن سُلَيْم، والزُّبَير بن الخِرِّيت، ويَعْلَى بن حكيم، ومطر بن حُمْران، وطالب بن السَّمِيدَع.

ووفد على يزيد.

قال ابن سعد[1]: سمع من عليّ وله أحاديث صالحة، وكان ثقة.

وقال أحمد: أبو لَبِيد صالح الحديث.

سيُعاد.

= ٤٥٧/٨، ٤٥٨ رقم ٨٢٩، وتقريب التهذيب ١٣٨/٢ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٣.

ولِمازة: بكسر اللام وفتح الميم المخفّفة والزاي. وزبّار: بفتح الزاي وتشديد الباء الموحّدة، وفي آخره راء.

(١) في الطبقات ٢١٣/٧.

[حرف الميم]

٢٤٤ ـ مالك بن أبي عامر[١] ـ ع ـ الأصبحيّ المدنيّ، جَدّ مالك بن أَنَس.

روى عن: عمر، وعثمان، وطلحة بن عُبَيد الله، وعائشة، وأبي هريرة، وكعب الحَبْر.

روى عنه: ابناه أَنَس، وأبو سهل نافع، وسالم أبو النَّضْر، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ، وسليمان بن يَسَار، وغيرهم.

وكان ثقةً فاضلاً.

تُوُفِّي سنة أربع وسبعين.

٢٤٥ ـ مالك بن مِسْمَع[٢] أبو غسّان الربعيّ[٣] البَصْريّ.

---

(١) أنظر عن (مالك بن أبي عامر) في:
طبقات ابن سعد ٥/٦٣، ٦٤، وطبقات خليفة ٢٥٤، والتاريخ الكبير ٧/٣٠٥رقم ١٢٩٧، والتاريخ الصغير ٨٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨ رقم ١٥٢٥، والثقات لابن حبان ٥/٣٨٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٥٨٩، والجرح والتعديل ٨/٢١٤ رقم ٩٥١، وتاريخ الطبري ٤/٤١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩٩، والكاشف ٣/١٠١ رقم ٥٣٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٣١، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩ رقم ٢٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٥ رقم ٨٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٧، ومرآة الجنان ١/٥٥، والبداية والنهاية ٩/٦، ورجال البخاري ٢/٦٩٢، ٦٩٣ رقم ١١٣٦، ورجال مسلم ٢/٢٢٣ رقم ١٥٤٨.

(٢) أنظر عن (مالك بن مِسْمع) في:
الأخبار الموفقيات ١٥٨، والمحبّر ٢٦١ و٣٠٢، والمعارف ٤١٩، و٥٨٧، والبيان والتبيين ١/٣٢٥، ٣٢٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٤ و٢٧٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٤٠٦ ـ ٤٠٨ و٤١١ ـ ٤١٤ و٤٦٣ ـ ٤٧٠، و٥/٢٠٢ و٢٤٤ و٢٤ و٢٥٣ و٢٥٧ و٢٦٠ و٢٦٥ و٢٨٢،=

كان سيّد ربيعة في زمانه، وكان رئيساً حليماً، يُذكر في نُظراء الأحْنَف بن قيس في الشَّرَف.

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وله وِفادة على معاوية.

قال خليفة[1]: مات سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٤٦ ـ محمد بن إياس[2] ـ د ـ بن البُكَير.

عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عَمرو.

وعنه: أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، ونافع مولى ابن عُمر، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثَوبان، وغيرهم.

٢٤٧ ـ محمد بن حاطب[3] ـ ت ن ق ـ بن الحارث القُرَشيّ الجُمَحيّ، أخو

= ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٠١، والعقد الفريد ٢/٣٧٤ و٤/٣٠٥، ومروج الذهب ١٩٥٨ و٢٠٠٣، والحيوان ١/٢٧٠، والبداية والنهاية ٨/٣٤٧، ومرآة الجنان ١/١٥٥، والإصابة ٣/٤٨٥ رقم ٨٣٥٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٠، ٣٢١، وتاريخ خليفة ٢٥٨ و٢٥٩ و٣٢٦، وتاريخ الطبري ٤/٥٠٥ و٥٣٦ و٥/١١٠ و٣٥٧ و٥٠٥ و٥١٢ و٥١٤ و٥١٥ و٥١٦ و٦/٦٨ و٦٩ و٩٥ و٩٩ و١١٨ و١٢٨ و١٥٢ و١٥٥ و٥٨٠ و٥٩١ و٦٠٠، والكامل في التاريخ ٣/٢٤١ و٢٥٩ و٣٦١ و٤/٢٣ و١٣٧ ـ ١٣٩ و١٤٢ و٢٦٨ و٢٧٩ و٢٨١ و٢٨٧ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣٦٣ و٥/٨٥، والأخبار الطوال ٢٣١.

(٣) في الأصل «الزيعي».

---

(١) قوله ليس في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن إياس) في:
التاريخ الكبير ١/٢٠، ٢١ رقم ١٤، والمعرفة والتاريخ ١/٤٢٠، والجرح والتعديل ٧/٢٠٥ رقم ١١٣٤، والثقات لابن حبان ٥/٣٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٦، وأسد الغابة ٤/٣١٢، والكاشف ٣/٢١ رقم ٤٨٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/٦٨ رقم ٨١، وتقريب التهذيب ٢/١٤٦ رقم ٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن حاطب) في:
طبقات خليفة ٢٥ و٢٧٨ والتاريخ لابن معين ٢/٥١٠، ومسند أحمد ٣/٤١٨ و٤/٢٥٩، والمحبّر ١٥٣ و٣٧٩، والتاريخ الكبير ١/١٧ رقم ٨، وأنساب الأشراف ١/٥٣٨ و٤ ق ١/٤٩١ و٤٩٣ و٥/٨ و١٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦١ و٥٧٧ و٥٧٨، والجرح والتعديل ٧/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٤٣، والاستيعاب ٣/٣٤٠ وفيه (محمد بن حطاب)، وجمهرة أنساب العرب ١٦٢، وأسد الغابة ٤/٣١٤، ٣١٥، الكامل في التاريخ ٤/٣٧٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٢، وتحفة الأشراف ٨/٣٥٥ رقم ٤٩١، والكاشف ٣/٢٨ رقم ٤٨٥٥، =

الحارث بن حاطب.

له صُحْبة، وحديثان، واحد في الضَّرْب بالدُّفّ في النّكاح[1].

وروى عن: عليّ أيضاً.

روى عنه: بَنُوه الحارث، وعمر، وإبراهيم، وحفيده عثمان بن إبراهيم بن محمد، وسعد بن إبراهيم الزُّهْريّ، وسِماك بن حرب، وأبو بَلْج[2] يحيى بن سُلَيم، وهو رضيع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

وقيل: هو أول من سُمّي في الإسلام محمداً.

وُلِد بمكّة، وقيل: وُلِد بالحَبَشَة.

وفي الصحابة محمد بن مَسْلَمة كبيرٌ مشهور لكنّه سُمّي محمداً قبل الإسلام.

تُوُفّي ابن حاطب هذا في سنة أربعٍ وسبعين.

٢٤٨ - مسروح بن سندر[3] الجُذاميّ[4]، مولى رَوْح بن زِنْباع، كنيته أبو الأسود.

قدِم مصرَ بعد فتْحها بكتابٍ من عمر.

روى عنه: مَرْثَدُ بنُ عبد الله اليَزَنيّ، وربيعة بن لَقِيط.

وهو قليل الحديث.

= وسير أعلام النبلاء ٣/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧٩، والوافي بالوفيات ٢/٣١٧ رقم ٧٦٦، ومجمع الزوائد ٩/٤١٥، ومرآة الجنان ١/١٥٥، والعقد الثمين ١/٤٥٠، والإصابة ٣/٣٧٢ رقم ٧٧٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٦ رقم ١٤٣، وتقريب التهذيب ٢/١٥٢ رقم ١٢٢، وشذرات الذهب ١/٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٤١٨ و٤/٢٥٩، والترمذي (١٠٨٨)، والنسائي ٦/١٢٧ باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف، وابن ماجه في النكاح (١٨٩٦) باب إعلان النكاح.

(٢) بَلْج: بفتح أوله وسكون ثانيه.

(٣) أنظر عن (مسروح بن سندر) في:
الإصابة ٣/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٧٩٣١

(٤) بضم الجيم، نسبة إلى جُذام قبيلة من اليمن... (اللباب ١(٢١٥).

٢٤٩ ـ مُصْعَب بن الزُّبَيْر[1]

ابن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد، أبو عيسى، ويقال أبو عبد الله القُرَشيّ الأسديّ المدنيّ.

حكى عن أبيه.

روى عنه: الحكم بن عُيَيْنَة.

ووفد على معاوية، واستعمله أخوه على البصرة، وقتل المختارَ بنَ أبي عُبَيْد، ثمّ عزله أخوه، واستعمله بعد ذلك على العراق، فأقام بها يقاوم عبدَ الملك بنَ مروان ويحاربه إلى أن قُتِل.

وأُمُّه الرَّبَابُ بنتُ أُنَيْف الكلبيّ.

---

(١) أنظر عن (مُصْعَب بن الزبير) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٨٢، ١٨٣، والأخبار الموفقيات ١٥ و٢٢ و٦٨، والمحبّر (أنظر فهرس الأعلام) ٧١٩، ونسب قريش (أنظر فهرس الأعلام) ٤٦٤، وطبقات خليفة ٢٤١، وتاريخ خليفة ٢٦٤ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٦ و٤٠٤ و٤٠٨، والتاريخ الكبير ٧/٣٥٠ رقم ١٥١٠، والتاريخ الصغير ٧٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٤ و٢٢٣ و٦٢٧ و٢/٤٧٩ و٧٥٨ و٣/٩١ و٣٣١، وتاريخ أبي زرعة ١/١٩٢ و٢٣٥ و٢٣٦ و٥١١ و٥١٢ و٥٨٣ و٥٨٤، والمعارف ٢٢٤، وانظر فهرس الأعلام ٧٦٦، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ١٤٢، ١٤٣، وفتوح البلدان ٤٧١، ٤٧٢، وأنساب الأشراف ٣/٦٠ و١٥٩ و٢١٣ و٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٦٦، و٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٥٧، وربيع الأبرار ١/١٩٨ و(أنظر فهرس الأعلام) ٤/٥٥٠، وثمار القلوب ٥٠٨، ٥٠٩، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٥١، ومروج الذهب ٢٠٠٣ ـ ٢٠١٥، وأمالي القالي ١/١١ و١٣ و٣/٢٧ و١٢٧ و١٨٩، والأغاني ١٩/١٢٢ ـ ١٣٣، وتاريخ بغداد ١٣/١٠٥ ـ ١٠٨ رقم ٧٠٩٣، وجمهرة أنساب العرب ١٢٤، ١٢٥، والجرح والتعديل ٨/٣٣ رقم ١٤٠١، وسيرة ابن هشام ١/١١٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤١٦، و٤١٧، والثقات لابن حبّان ٥/٤١٠، ٤١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/٢٦٣ أ، وتاريخ العظيمي ١٨٨، ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٤/١٤٠ ـ ١٤٥ رقم ٤٨، والعبر ١/٨٠، ٨١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٦ و٨٩، وفوات الوفيات ٤/١٤٣، والبداية والنهاية ٨/٣١٧ ـ ٣٢٣ وتعجيل المنفعة ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ١٠٤٢، ولباب الآداب ٨٧ و٨٨ و٢٠٨ و٢٥٧ و٣٤٧ ـ ٣٤٩، والتذكرة الحمدونية ١/٤٢٤ وانظر فهرس الأعلام) ٢/٥١١، ونهاية الأرب ٢١/٨٠، والنجوم الزاهرة ١/١٨٧، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٤٥، والفتوح لابن أعثم ٦/٢٦٠.

وكان يُسمَّى آنية النَّحْل[1] من كَرَمِه وجُودِه.

وفيه يقولُ عُبَيْد الله بن قيس الرُّقَيّات:

إنَّمـا مُصْعَبُ شِهـابٌ مـن الـلـ ـه تَـجَلَّتْ عـن وجـهـه الـظَّلْمـاءُ
مُـلْـكُـهُ مُـلْكُ عـزَّةٍ[2] لـيس فـيـه جَـبَـروتٌ مـنـه[3] ولا كِـبْـرِيـاءُ
يـتّـقـي الـلَّهَ فـي الأمـورِ وقـد أفْـ ـلَحَ مـن كـان هَـمُّـهُ الاتّـقـاءُ[4]

وفيه يقول أيضاً:

لـولا الإلـة ولـولا مُصْعـب لـكـم بالطَّفِّ قد ضاعت الأحساب والذِّمَمُ
أنت الـذي جئتَنا والـدِّين مختَلَسٌ والحُـرُّ مُعْـتَبَـدٌ والـمـالُ مُقْـتَسَـمُ
ففـرّج اللَّهُ عـمْيـاهـا وأنـقـذنـا بـسيـف أروع في عـرنـيـنـه شـمـم
مُـقَـلَّد بـنـجـادِ الـسَّـيـفِ فـضْـلُهُ فـعـل المـلوك ولا عَيب ولا قِـرْم
في حِكَم لُقمـان يهـدي مـع نقيبتـه يـرمـي بـه اللَّهُ أعـداءً ويـنـتـقـم
وبيتـه الشـرف الأعلى سـوابغُهـا في الـدّارعين إذا ما سألت الخَـدَم

قـال مُصْعَب الزُّبَيـريّ: ومُصْعَب يُكَنَّى أبا عبـد الله، ولم يكن لـه ولـد اسمه عبد الله[5].

وقال إسماعيل بن أبي خالد: ما رأيت أميراً قطّ أحسن من مُصْعَب[6].

وقـال عمر بن أبي زائـدة: قال الشَّعْبيّ: مـا رأيت أميـراً قطّ على منبرٍ أحسَنَ من مُصْعَب.

وقـال المدائنيّ: كـان مُصْعَب يُحْسَد على الجمـال، فنـظر يـومـاً وهـو يخـطب إلى أبي خيران الحِمّـانيّ، فصرف وجهـه عنه، ثمّ دخـل ابن جَوْدان

---

(١) قال بعض الأشراف في قتله:

عِمـاد بني العـاص الـرفـيـع عمـادُه وقَـرْمُ بـني العـوّام آنيـة الـنّـحْـل

(ثمار القلوب ٥٠٨ رقم ٨٢٩) وقد وردت في الأصل «ابنه».

(٢) في الشعر والشعراء «رحمة».

(٣) في الشعر والشعراء «جبروت يخشى».

(٤) الأبيات في: الشعر والشعراء ٢/٤٥٠ والكامل في الأدب ٢/٢٦٩، والأغاني ٥/٧٩، وديوان مصعب بن الزبير ٩١، والعقد الفريد ٢/١٧٣.

(٥) الطبقات لابن سعد ٥/١٨٣.

(٦) الطبقات.

الجَهْضميّ، فسكت وجلس، ودخل الحَسَن فنزل عن المنبر.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: اجتمع في الحِجْر عبدُ الله، ومُصْعَب، وعُرْوة بنو الزُّبير، وعبد الله بن عمر، فقالوا: تمنّوا، فقال عبد الله بن الزُّبَير: أمّا أنا فأتمنّى الخلافة، وقال عُرْوة: أمّا أنا فأتمنّى أن يُؤخَذَ عنّي العِلم، وقال مُصْعَب: أمّا أنا فأتمنّى إمرةَ العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة، وسُكَينة بنت الحسين، وقال ابن عمر: أمّا أنا فأتمنّى المَغْفِرة، فنالوا ما تمنّوا، ولعلّ ابنَ عمر قد غُفِر له[1].

قال خليفة[2]: في سنة تسعٍ وستّين جمع ابن الزُّبير العراقَ لأخيه مُصْعَب.

وقال محمد بن عبد العزيز الزُّهْريّ، عن أبيه قال: ما رأيت المُلْكَ بأحد قطّ أَلْيَط منه بمُصْعَب بن الزُّبَير.

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان قال: بلغ مُصْعَباً عن عرّيف الأنصار شيءٌ فَهَمَّ به، فدخل عليه أَنَسُ بنُ مالك فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «استَوْصُوا بالأنصار خيراً، إقبَلُوا من مُحْسِنهم وتجاوزوا عن مُسِيئهم»، فألقى مُصْعَب نفسه عن السرير، وألزق خدَّه بالبساط، وقال: أمرُ رسولِ الله ﷺ على الرأس والعين، وتركه. رواه الإمام أحمد[3].

وقال مُصْعَب بن عبد الله: أهديت لمُصْعَب نخلةٌ من ذَهَب عثاكلها[4] من صنوف الجوهر، فقُوِّمَتْ بألفَي ألف دينار، وكانت من متاع الفُرْس، فدفعها إلى عبد الله بن أبي فروة[5].

وقال أبو عاصم النبيل: كان ابن الزُّبير إذا كتب للرجل بجائزة ألف درهم جعلها مُصْعَب مائة ألف.

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٧١، وانظر عيون الأخبار ٣/٢٥٨.

(٢) قوله ليس في تاريخه أو طبقاته.

(٣) في المسند ٣/٢٤٠ و٢٤١.

(٤) العثاكل: مفردها: عثكول وعثكال، وهو العذق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرُّطَب.

(٥) ابن أبي فروة هو كاتب مُصعب بن الزبير. والخبر في تاريخ دمشق ١٦/٢٦٧ أ.

وسُئل سالم بن عبد الله: أيّ ابنَي الزُّبير أشجع؟ قال: كلاهما جاء الموت وهو ينظر إليه.

وعن الكلبيّ قال: قال عبد الملك يوماً لجُلَسائه: من أشجع العرب؟ قيل: شَبِيب، قَطَريّ، فُلان، فُلان، فقال: إنّ أشجع العرب لَرَجُلٌ ولي العِرَاقَين خمسَ سِنين، فأصابَ ألفَ ألفَ، وألفَ ألف، وألف ألف، وتزوّج سُكَينة بنتَ الحُسين، وعائشة بنت طلحة، وأَمَة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيز، وأُمّه ربابُ بنتُ أُنَيْف الكلبيّ، وأُعْطِيَ الأمانَ، فأبى ومشى بسيفه حتّى مات، ذاك مُصْعَب بن الزُّبير[1].

وروى أبو بكر بن عيّاش، عن عبد الملك بن عُمَير قال: دخلت القصر بالكوفة، فإذا رأسُ الحسين بين يدَيْ عُبَيد الله بن زياد، ثمّ دخلتُ القصرَ بالكوفة، فإذا رأسُ عُبَيد الله بين يدي المختار، ثمّ دخلتُ القصرَ، فإذا رأسُ المختار بين يديْ مُصْعَب بن الزُّبَير، ثمّ دخلتُ بعدُ، فرأيت رأسَ مُصْعَب بين يدَيْ عبدِ الملك بن مروان. وعن عامر بن عبد الله بن الزُّبير، قال: قُتِل مُصْعَب يوم الخميس، النصف من جُمادَى الأولى سنة اثنتين وسبعين.

وقال غيره: قُتِل وله أربعون سنة.

ولابن قيس الرُّقَيّات يرثيه:

إنّ الرَّزِيَّةَ يوم مَسْـ ... ـكِنَ والمُصِيبةَ والفَجِيعهْ
بابْنِ الحَوَارِيِّ الّذي ... لَمْ يَعْدُهُ[2] يومُ الوقيعهْ
غَدَرَتْ به مُضَرُ العرا ... قِ وأمكَنَتْ مِنْهُ ربيعهْ
فأَصَبْتِ[3] وِتْرَكِ يا ربيـ ... ـعَ وكُنْتِ سامِعَةً مُطِيعهْ
يا لَهْفَ لو كانتْ لهُ ... بالدَّيْرِ يومَ الدَّيْر شِيعَهْ
أوْ لمْ تخونوا عَهْدَهْ ... أهلُ العراق بنو[4] اللكيعهْ

---

(١) الأغاني ١٩/١٣١، ١٣٢.
(٢) في طبعة القدسي ٣/٢١٠ «نفده»، والتصحيح من الكامل للمبرّد.
(٣) في طبعة القدسي ٣/٢١٠ «فأصيب»، والتصحيح من الكامل للمبرّد.
(٤) في طبعة القدسي ٣/٢١٠ «بني» والتصحيح من الكامل للمبرّد.

لـوجَـدْتـمُـوهُ حـيـن يـحـ ـدِرُ لا يُعَـرِّسُ بـالمضِيعـهْ[1]

٢٥١ ـ مَعْبَد بن خالد الجُهَنّي[2] أبوزُرْعة. له صُحبة ورواية.

كان صاحب لواء جُهَيْنة يوم الفتح، وكان ألْزَمَهم للبادية.

أخذ عن أبي بكر الصِّدِّيق أيضاً.

روى عنه: عَمرو بن دِينار، وغيره.

ولا رواية له في شيء من الكُتُب السّنّة.

وعاش ثمانين سنة. تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

فأمّا مَعْبَد الجُهَنيّ صاحب القَدَر فسيأتي.

٢٥٢ ـ مَعْدان بن أبي طَلْحة[3] ـ م ٤ ـ اليَعْمَريّ[4] الشاميّ.

---

(١) الأبيات في الكامل للمبرّد ١/٥٩ وفيه البيت الأخير:

لـوجـدتـمـوه حـيـن يـغـ ـضب لا يُـعـرّج بـالـمـضـيـعـة

وهي أيضاً في: الفتوح لابن أعثم ٦/٢٦٩، والأخبار الموفقيات ٥٣٣، والأغاني ١٩/١٢٨، وديوان ابن الرقيات ١٨٤، ومعجم البلدان ٥/١٢٧ (مادّة مَسْكِن: وهو موضع قريب من أوانا على نهر دُجَيل عند دير الجاثليق، وبه كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف). ومنها ثلاثة أبيات في التنبيه والإشراف ٢٧١.

(٢) أنظر عن (معبد بن خالد) في:
طبقات ابن سعد ٤/٣٣٨، وطبقات خليفة ٢١١، والتاريخ الكبير ٧/٣٩٩ رقم ١٧٤٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٨٠، والجرح والتعديل ٨/٢٧٩ رقم ١٢٧٦، والاستيعاب ٣/٤٥٧، ٤٥٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣٨٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٢ رقم ٤٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٢ رقم ١٢٥١، والإصابة ٣/٤٣٩ رقم ٨٠٩٢، وأسد الغابة ٤/٣٩٠.

(٣) أنظر عن (مَعدان بن أبي طلحة) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤٤، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧٥، ٥٧٦، والتاريخ الكبير ٨/٣٨ رقم ٢٠٧٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٦٠٣، والثقات لابن حبّان ٥/٤٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٢٨ و٤٦٥ و٦٦٤، والجرح والتعديل ٨/٤٠٤ رقم ١٨٥٤، وتاريخ الطبري ٤/٢٠٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٥١، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٨ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٣ رقم ١٢٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣، ورجال مسلم ٢/٢٦٩ رقم ١٦٦٥.

(٤) بفتح الميم، كما في الأنساب ١٢/٤١٥.

قال ابن مَعِين[1]: أهل الشام يقولون: مَعْدان بن طلحة، وهم أثْبَتُ فيه.

وثّقه أحمد العِجْليّ[2] وغيره.

روى عن: عمر، وأبي الدرداء، وثَوْبان.

روى عنه: الوليد بن هشام المُعَيْطيّ[3] والسّائب بن حُبَيش الكَلاعيّ، وسالم بن أبي الجَعْد، ويَعِيش بن الوليد، وغيرهم.

ذكره أبو زُرْعة[4] في الطبقة التي تلي الصّحابة

٢٥٢ ـ المنذر بن الجارود العبديّ[5] من وجوه أهل البصرة.

وُلّي إمرةَ إصْطَخْرَ لعليٍّ رضي الله عنه، ووفد على معاوية، ثم وُلّي السّنْد من قِبَل عُبَيد الله بن زياد.

يقال إنّه قُتِل في زمن الحَجّاج.

وقال ابن إسحاق: قدِم الجارود بن عمرو بن حَنَش العبديّ على النّبيّ ﷺ وكان نصرانيّاً.

وقال غيره: للجارود صُحْبة.

وقُتِل في خلافة عمر بفارس.

كنية المنذر أبو الأشعث، ويقال أبو عَتّاب.

---

(١) في التاريخ ٢/٥٧٦.

(٢) في تاريخ الثقات ٤٣٣، ٤٣٤.

(٣) امهملة في الأصل، والتحرير من الخلاصة.

(٤) في تاريخ دمشق ١/٣٧٠.

(٥) أنظر عن (المنذر بن الجارود) في:

تاريخ خليفة ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ٣/٣١٣، والأخبار الموفقيات ٤٢٨، والمعارف ٣٣٩، والشعر والشعراء ١٢١، وفتوح البلدان ٣٥٨ و٤٣٩، والأخبار الطوال ٢٣١، ٢٣٢ و٣٠٥، والتعليقات والنوادر ج ١ رقم ١١٠، وأنساب الأشراف ١/٥٠٠ و٤ ق ١/٣٠ و٣٧٥ و٣٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٤ و٢٦٤، وتاريخ الطبري ٤/٨٠ و٥٠٥ و٥/٣١٨ و٣١٩ و٣٥٧، والعقد الفريد ٣/٤٠٥ و٤/٣٩، ومروج الذهب ١٦٣١، وربيع الأبرار ٤/١٩٧، وشرح نهج البلاغة ٤/٢٣٠، ٢٣١، ولباب الآداب ٢٢٩، والبداية والنهاية ٩/١٧، والإصابة ٣/٤٨٠ رقم ٨٣٣٤، والكامل في التاريخ ٣/٥٢٣ و٤/٢٣ و١٠١ و٣٤٢.

[حرف النون]

٢٥٣ ـ ناعم[١] بن أُجَيْل[٢] ـ م ـ الهمداني المصريّ، مولى أمّ سَلَمَة.

سُبي في الجاهلية فاشتَرَتْه أمّ سَلَمَة فأعتقته[٣] فروى عنها، وعن: عليّ، وابن عباس، وعبد الله بن عَمرو.

روى عنه: عُبَيْد الله بن المغيرة، والأعرج، ويزيد بن أبي حبيب، وآخرون.

وكان أحد الفُقَهاء بمصر.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٢٥٤ ـ نافع مولى أمّ سَلَمَة[٤] ـ ن ـ أيضاً من القُدَماء.

روى عن أمّ سَلَمَة في صحّة صَوم الجُنُب حديثاً تفرّد به عنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٥].

---

(١) أنظر عن (ناعم بن أُجَيْل) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٩٨، والتاريخ الكبير ٨/١٢٥ رقم ٢٤٤١، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٢٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٣١ و٦٣٠، والجرح والتعديل ٨/٥٠٨ رقم ٢٣٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٠٢، ١٤٠٣، وأسد الغابة ٥/٧، والكاشف ٣/١٧٢ رقم ٥٨٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٧٢٤، وتقريب التهذيب ٢/١٩٥ رقم ١٢، والإصابة ٣/٥٤٣ رقم ٨٦٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥، والثقات لابن حبّان ٥/٤٧٠.

(٢) كزبير، بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه.

(٣) التاريخ الكبير ٨/١٢٥.

(٤) أنظر عن (نافع مولى أم سلمة) في:
تهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٠٥.

(٥) أخرج أحمد في المسند ٦/٣٤ حديثاً من طريق: عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن =

٢٥٥ ـ نُبَيْط بن شَريط الأشجعيّ[1] ـ د ن ق ـ له صُحْبة ورواية.
زوَّجه النَّبيّ ﷺ فُرَيْعة بنت أسعد بن زُرَارة، وعاش دهراً[2].

روى عنه: ابنه سَلمة، ونُعَيم بن أبي هند، وأبو مالك الأشجعيّ سعد بن طارق.

٢٥٦ ـ النَّزَّال بن سَبْرَة[3] ـ خ د ن ق ـ الهلاليّ الكوفيّ.

= أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: دخلت أنا وأبي على عائشة وأم سلمة فقالتا إن النبيّ ﷺ كان يصبح جُنُباً ثم يصوم.
وأخرج أيضاً ٣٦/٦ من طريق: مالك، عن سُميّ، وعبد ربه بن سعيد، عن أبي بكر بن عبد الرحم، عن عائشة وأم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يصبح جُنُباً من جماع غير احتلام ثم يصوم. وقالت في حديث عبد ربه في رمضان.
وأخرج ٣٨/٦ من طريق: سفيان، عن سُميّ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يدركه الصبح وهو جُنُب فيغتسل ويصوم.

(١) أنظر عن (نبيط بن شريط) في:
طبقات ابن سعد ٢٩/٦، ٣٠، وطبقات خليفة ٤٧ و١٢٩، ومسند أحمد ٣٠٥/٤، والتاريخ الكبير ١٣٧/٨ رقم ٢٤٧٦، والتاريخ الصغير ٢/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ رقم ١٦٨٣، والمعرفة والتاريخ ٤٤٦/١ و٤٥٥ و٢٧٠/٢، والجرح والتعديل ٥٠٥/٨ رقم ٢٣١٢، والاستيعاب ٥٦٤/٣، وأسد الغابة ١٤/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٠٧/٣، وأنساب الأشراف ٢٧٢/١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣١٣، وتحفة الأشراف ٧/٩ رقم ٥٤٨، والنكت الظراف ٥٤٨/٩، وتهذيب التهذيب ٤١٧/١٠، ٤١٨ رقم ٧٥٢، وتقريب التهذيب ٢٩٧/٢ رقم ٤٠، والإصابة ٥٥١/٣ رقم ٨٦٧٣.

(٢) ذكر الدكتور عبد المعطي قلعجي في تعليقه على كتاب تاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ حاشية رقم ١٦٩ إنه اطّلع على ١٣ ورقة ضمن مخطوط بدار الكتب المصرية حديث ١٥٨٨ على حديث نبيط بن شريط منسوب له بخط جد رديء يكاد لا يقرأ. قال فؤآد سزكين ١٢/١: إذا صحّت نسبة الحديث له يُعدّ أقدم صحيفة مشهورة وصلت إلينا في أقوال الرسول ﷺ.

(٣) أنظر عن (النزّال بن سَبْرة) في:
طبقات ابن سعد ٨٤/٦، ٨٥، وطبقات خليفة ١٤٣، والتاريخ الكبير ١١٧/٨ رقم ٢٤١٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ رقم ١٦٨٦، والثقات لابن حبّان ٤٨٢/٥، والمعرفة والتاريخ ٧٦٠/٢، وتاريخ أبي زرعة ٦٣٠/١ و٦٣٢ و٦٣٣، والجرح والتعديل ٤٩٨/٨ رقم ٢٢٧٩، والاستيعاب ٥٧٨/٣، ٥٧٩، وأسد الغابة ١٥/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٠٨/٣، وتهذيب التهذيب ٤٢٣/١٠، ٤٢٤ رقم ٧٦٣، وتقريب التهذيب ٢٩٨/٢ رقم ٥١، والإصابة ٥٥٣/٣ رقم ٨٦٩٤ و٥٨٣/٣، ٥٨٤ رقم ٨٨٥٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ٥١٠/١، و٢٣/٥، ولباب الآداب ٣٢٠، ورجال البخاري ٧٥٤/٢، ٧٥٥ رقم ١٢٦٥.

روى عن: عثمان، وعليّ، وابن مسعود.

روى عنه: الشّعبيّ، والضَّحَّاك بن مُزَاحم، وعبد الملك بن مَيْسَرة، وإسماعيل بن رجاء الزُّبَيديّ.

وثّقه أحمد العجْليّ[1] وغيره.

---

(١) في تاريخ الثقات ٤٤٨.

[حرف الهاء]

٢٥٧ ـ هَرِم بن حيّان[1]

العبديّ الربعيّ ـ ويقال الأزديّ ـ البصْريّ.

روى عن: عمر.

روى عنه: الحَسَن البصْريّ، وغيره.

وكان من سادة العُبّاد، وُلّي بعضَ الحروب في أيام عمر وعثمان بأرض فارس.

قال ابن سعد[2]: كان عاملاً لعمر، وكان ثقةً له فضْلٌ وعِبادة.

وقيل؛ سُمّي هَرِماً لأنّه بقي في بطن أُمّه سنتين حتّى طلعت ثَنِيَّتاه.

---

(١) أنظر عن (هرم بن حيّان) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٣١ ـ ١٣٤، وطبقات خليفة ١٩٨، وتاريخ خليفة ١٤١ و١٥٩ و١٦٤، والتاريخ الكبير ٨/٢٤٣ رقم ٢٨٦٩، والزهد لأحمد ٢٨٢ ـ ٢٨٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/١٢٢، والمعارف ٤٠١ و٤٣٠ و٥٩٥، والجرح والتعديل ٩/١١٠ رقم ٤٦٣، وفتوح البلدان ٣٨٧ و٤٧٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٥، وتاريخ الطبري ٤/٧٤ و٢٦٦ و٢٨٦ و٣٥٢، والثقات لابن حبّان ٥/٥١٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١١٨٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٨٨، ٣٨٩، والعقد الفريد ٢/٤٧٢ و٣/١٧١، وربيع الأبرار ٤/١٩٨ و٣٨٥، وحلية الأولياء ٢/١١٩ ـ ١٢٢ رقم ١٦٧، والاستيعاب ٣/٦١١، ٦١٢، وأسد الغابة ٥/٥٧، والكامل في التاريخ ٣/١٠١ و١١٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٨ ـ ٥٠ رقم ١٢، والإصابة ٣/٦٠١ رقم ٨٩٤٦، والنجوم الزاهرة ١/١٣٢، والتذكرة الحمدونية ١/١٣٦ و١٤٠، والغدير للأميني ١١/١١٧، ومشتبه النسبة، ورقة ٣٠ ب، رقم ٧٥٧ (حسب تحقيقنا لنسخة المتحف البريطاني).

(٢) في الطبقات الكبرى ٧/١٣١ و١٣٢.

قال أبو عِمران الجَوْني، عن هرِم بن حيّان أنه قال: إيّاكم والعالِم الفاسق، فبلغ عمر، فكتب إليه وأشفق منها: ما العالِم الفاسق؟ فكتب: يا أمير المؤمنين ما أردت إلاّ الخير، يكون إمامٌ يتكلّم بالعلم، ويعمل بالفسْق، ويُشَبّه على الناس فَيَضِلُّوا[1].

قلت: إنّما أنكر عليه عمرُ لأنّهم لم يكونوا يَعُدُّون العالِم إلاّ من عمِل بعِلْمه.

وروى الوليد بن هشام القَحْذَميّ[2]، عن أبيه، عن جدّه، أنّ عثمان بن العاص وجّه هَرِم بن حَيَّان إلى قلعةٍ فافتتحها عَنْوة[3].

وقال الحَسَن البصْريّ: خرج هَرِمُ وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز، فبينما رَواحِلُهما ترعى إذ قال هَرِم: أَيَسُرُّكَ أنّك كنتَ هذه الشجرة؟ قال: لا واللّهِ، لقد رزقني اللّهُ الإسلامَ، وإنّي لأرجو من ربّي، فقال هَرِم: لكنّي واللّهِ لَوَدِدْتُ أنّي كنت هذه الشَّجَرة، فأكلتني هذه الناقة، ثمّ بعرتني، فاتخِذْتُ جلَّة، ولم أكابد الحسابَ، ويْحَكَ يا ابن عامر إنّي أخاف الدّاهيةَ الكبرى[4].

قال الحَسن: كانْ واللهِ أفقههما وأعلمهما بالله.

وقال قَتَادة: كان هَرِم بن حيّان يقول: ما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلاّ أقبل اللّهُ بقلوب المؤمنين إليه حتّى يرزقه مَوَدَّتَهم ورحمتهم.

وقال صالح المُرّيّ: قال هَرِم: صاحب الكلام على إحدى منزلتين، إنْ قصَّر فيه خُصِم، وإنْ أغرق فيه أَثِم.

وقال قَتَادة: قال هَرِم: ما رأيت كالنار نام هاربُها، ولا كالجنّة نام طالبُها[5].

---

(١) الطبقات لابن سعد ٧/١٣٣.

(٢) في الأصل «القحدمي» بالدال المهملة، والتحرير من اللباب.

(٣) تاريخ خليفة ١٥٩.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/١١٩، ١٢٠، من طريق: عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبي همام الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا مخلد ـ يعني ابن حسين ـ عن هشام، وعن الحسن.
ورواه جرير، عن جابر، عن حميد بن هلال، نحوه

(٥) حلية الأولياء ٢/١١٩، طبقات ابن سعد ٧/١٣٢.

وقال الحَسَن: مات هَرِم بن حَيّان في يوم صائف، فلمّا دُفِن جاءت سَحَابةُ قدْر قبْره فرشَّتْه ثمّ انصرفَتْ[1].

وقال حُمَيد بن هلال، وغيره: قيل لهَرِم: ألا تُوصي؟ قال: قد صدَقَتْني نفسي في الحياة وما لي شيءٌ أُوصي، ولكنْ أُوصيكم بخواتيم سورة النَّحْل[2].

قال ابن عساكر: قدِم هَرِم بن حَيّان دمشقَ في طلب أُوَيْس القَرَنيّ.

٢٥٨ - همّام بن الحارث النَّخَعيّ[3] - ع - يروي عن، عمر: وعمار، والمقداد بن الأسود، وحذيفة وجماعة،

روى عنه: إبراهيم النخعي، وسليمان بن يسار، ووبرة بن عبد الرحمن.

وثّقه يحيى بن مَعِين.

وقال ابن سعد[4]: تُوُفّي زمن الحَجّاج.

وقال حُصَيْن، عن إبراهيم النَّخَعيّ: إنّ همّام بن الحارث كان يدعو:

---

(١) طبقات ابن سعد ١٣٣/٧ و١٣٤، وحلية الأولياء ١٢٢/٢.

(٢) طبقات ابن سعد ١٣٢/٧ وتحرّفت فيه «النحل» إلى «النخل»، وذكر الآيات: ﴿أُدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ إلى آخر السورة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾.

(٣) أنظر عن (همام بن الحارث) في: رجال البخاري ٧٧٦/٢ رقم ١٣٠٠، ورجال مسلم ٣٢٠/٢، وطبقات ابن سعد ١١٨/٦، ١١٩، وطبقات خليفة ٣٤٠، ورقم ١٧٨٦ وتاريخ خليفة ٢٥٧، والتاريخ الكبير ٢٣٦/٨ رقم ٢٨٤٨، وتاريخ الثقات ٤٦١ رقم ١٧٤٩، والمعرفة والتاريخ ٥٧٦/٢ و٢١٧/٣ و٢٢١، والجرح والتعديل ١٠٦/٩، ١٠٧ رقم ٤٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨١٠، وأخبار القضاة ٣٩/١، ٤٠، والثقات لابن حبّان ٥١٠/٥، ٥١١، وصفة الصفوة ٣٥/٣ رقم ٩٠، والاستيعاب ٦٢٣/٣، وأسد الغابة ٧٠/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٤٨/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤١، والكاشف ١٩٨/٣ رقم ٦٠٨٩، والإصابة ٦٠٩/٣ رقم ٨٩٩٤، وتهذيب التهذيب ٦٦/١١ رقم ١٠٥، وتقريب التهذيب ٣٢١/٢ رقم ١٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١١، وحلية الأولياء ١٧٨/٤، ١٧٩ رقم ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٨٣/٤، ٢٨٤ رقم ١٠٤.

(٤) في الطبقات ١١٨/٦.

اللَّهُمّ اشْفِني من النوم بالسيـر، وارزُقْني سَهَراً في طـاعتك. فكـان لا ينام إلاّ هُنَيْهة وهو قاعد[1].

وقـال ابن الجَوْزيّ: كـان الناس يتعلّمـون هَدْيـه وسَمْته، وكـان طويـل السَّهَر، رحمة الله عليه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/١١٨، حلية الأولياء ٤/١٧٨.

[حرف الياء]

٢٥٩ ـ يحيى بن الحَكم[1]

ابن أبي العاص بن أُميّة الأمويّ.

روى عن: مُعَاذ.

روى عنه: سَلَمَة بن أُسامة.

وولي المدينة لابن أخيه عبد الملك، ثمّ ولي حمص.

قال الواقديّ، عن بعض أصحابه قال: كان يحيى بن الحَكَم على المدينة، وكان فيه حُمْق[2] فوَفَدَ على عبد الملك بلا إذنٍ، فعزله.

وذكر العُتْبيّ أنّ عبد الملك بن مروان قال: كيف لنا بمثل التي يقول فيها يحيى بن الحَكَم:

هَيْفَاءُ مُقْبلةٌ عَجْزَاءُ مُدْبرةٌ ... لَفّاءُ غامضةُ العينين مِعْطارُ
خُودٌ من الخَفَرات البِيضِ لم يَرَها ... بساحة الدّارِ لا بَعْلٌ ولا جارٌ

---

(١) أنظر عن (يحيى بن الحكم) في:
الأخبار الموفقيات ٥٢٥، ونسب قريش ١٥٩ و١٧٩، والمغازي للواقدي ٦٩٧، والمحبّر ٦٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٤٤٩ و٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٨١، وتاريخ الطبري ٤/٥٣٥ و٥/٤٦٠ و٤٦٥ و٦/٢٠٢ و٢٠٩ و٢٥٦ و٣٢١ و٣٥٥ و٧/٦٧، و١٠٩، ١١٠، والكامل في التاريخ ٣/٢٥٨ و٤/٣٢٣ و٤١٨، والعقد الفريد ٦٠٨ و٢/١٢ و٧٣ و٤/٢١ و٢٥ و٦/٩٩، وفوات الوفيات ٣/١٦١، ومروج الذهب ١٤٢٨، ومعجم بني أميّة ١٩٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠١.

(٢) قيل إن عبد الملك بن مروان كان يقول: من أراد أمراً فليشاور يحيى، فإذا أشار عليه بأمرٍ فليعمل بخلافه. (الأخبار الموفقيات ٥٢٥).

وعن جُنَادة بن مروان، عن أبيه قال: قدِم عبدُ الملك بن مروان حمصَ، فأمر بإسحاق بن الأشعث، فقُتل صبراً، فتكلّم أهلُ حمص فنُودِي: الصّلاةُ جامعةٌ وصعِد المنبر.

وقال: ما حديثٌ بَلَغني عنكم يا أهل الكوفة؟ فقام إليه عبد الرحمن بن ذي الكلاع فقال: يا أمير المؤمنين لسْنا بأهل الكوفة، ولكنّا الذين قاتَلْنا معك مُصْعَب بن الزُّبَير، وأنت تقول يومئذٍ: واللَّهِ يا أهل حمص لأوسِيَنَّكُم ولو بما ترك مروان، وعليك يومئذٍ قباؤك الأصفر، فقال له رجل: اعزلْ عنّا سفيهَكَ يحيى بن الحَكَم. فقال: ارحلْ عن جِوار القَوم.

٢٦٠ ـ يزيد بن الأسود[١] الجُرَشيّ[٢]

أسلم في حياة النّبيّ ﷺ، وقدِم الشام، وسكن بقرية زبْدِين في الغُوطة، وله دار بداخل باب شرقي[٣].

قال سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن مَيْسَرة قال: قلت ليزيد بن الأسود: يا أبا الأسود، كم أتى عليك؟ قال: أدركت العُزَّى تُعْبَد في قرية قومي[٤].

وقال أبو إسحاق الفَزَاريّ، عن صَفْوان بن عَمْرو، عن أبي اليَمَان ـ رجل تابعيّ ـ عن يزيد بن الأسود أنّه قال لقومه: اكتُبُوا في الغزو، قالوا: قد

---

(١) أنظر عن (يزيد بن الأسود) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤٤، وطبقات خليفة ٢٨٥، والتاريخ الكبير ٨/٣١٨ رقم ٣١٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٥ و٢/٣١٦ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦ و٢٣٥ و٦٠٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩١٥، واللباب ١/٢٧٢، والجرح والتعديل ٩/٢٥٠ رقم ١٠٤٧، والاستيعاب ٣/٦٦٠، وأسد الغابة ٥/١٠٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٦١ رقم ٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٦، ١٣٧ رقم ٤٣، والبداية والنهاية ٨/٣٢٤، والإصابة ٣/٦٧٣ رقم ٩٣٩٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ـ ج ٥/٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٨٣٨، وانظر لنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/٤٨٩.

(٢) في الأصل «الخرشي» والتصويب من (اللباب).

(٣) مشهور بهذا.

(٤) التاريخ الكبير ٨/٣١٨، تاريخ دمشق ٤٦/٤٨٩.

كَبَّرْت قال: سُبحان الله، اكتبوني فأين سوادي في المسلمين؟ قالوا: أمّا إذا فعلتَ فأفْطِر وتَقَوَّ على العدوّ، قال: ما كنت أراني أبقى حتّى أُعاتبَ في نفسي. واللَّهِ لا أُشْبِعُها من طعامٍ، ولا أُوطِئها من مَنامٍ حتّى تلحق بالذي خَلَقَها[1].

وقال أبو اليَمان: ثنا صَفْوان، عن سُليم بن عامر، إنّ السماء قَحَطَت، فخرج معاوية وأهلُ دمشق يستَسْقُون، فلمّا قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجُرَشيّ؟ فناداه الناس، فأقبل يتخطّى الناس، فأمره معاوية فصعد المنْبرَ فقعد عند رِجْلَيه، فقال معاوية: اللَّهُمّ إنّا نستشفع إليك بخَيْرنا وأفْضَلِنا، اللَّهُمّ إنّا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود، يا يزيد ارفع يَدَيك إلى الله، فرفع يزيد يدَيه، ورفع الناس، فما كان بأوشك أنْ ثارت سَحَابةٌ كأنّها تُرْسٌ، وهبَّت لها رِيحٌ فسُقِينا حتّى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم[2].

وقال سعيد بن عبد العزيز، ويحيى بن أبي عمر السَّيْباني[3] وغيرهما، إنّ الضّحّاك بن قيس استسقى بيزيد بن الأسود، فما برحوا حتّى سُقُوا[4].

وقال سعيد بن عبد العزيز: إنّ عبد الملك لما خرج مُصْعَب بن الزُّبَير رحل معه يزيد بن الأسود، فلمّا التقوا قال: اللَّهُمَّ احجُزْ بين هذين الجَبَلين، وولِّ الأمر أحبَّهما إليك، فظفر عبد الملك[5].

روى الحَسَن بن محمد بن بكّار، عن أبي بكر عبد الله بن يزيد القُرَشيّ قال: حدّثني بعضُ المَشْيَخَة[6] أنّ يزيد بن الأسود الجُرَشيّ كان يسير هو

---

(١) تاريخ دمشق ٤٦/٤٩٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٤٤.

(٣) في طبعة القدسي ٣/٢١٤ «الشيباني» بالشين المعجمة، وهو تحريف، والتصويب من الأنساب ٧/٢١٥ إذ قال: بفتح السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين.. النسبة إلى سَيْبان، وهو بطن من حِمْيَر. وانظر اللباب ٢/١٦٣.

(٤) الخبر بأطول من ذلك في المعرفة والتاريخ ٢/٣٨١.

(٥) تاريخ دمشق ٤٦/٤٩١.

(٦) أقول إن لفظ المشيخة برد في المصادر التاريخية على الغالب للحديث عن مشيخة ساحل دمشق. وقد ورد ذلك في تاريخ الطبري ٤/٢٦٢ وانظر لنا: دراسات في تاريخ الساحل =

ورجلٌ في أرض الروم، فسمع مُنادياً يقول: يا يزيد إنّك لَمِنَ المُقَرَّبين، وإنّ صاحبك لَمِنَ العابدين، وما نحن بكاذبين[1].

قال عليّ بن الحسن بن عساكر الحافظ: بَلَغَني أنّ يزيد بن الأسود كان يصلّي العِشاءَ الآخرة بمسجد دمشق، ويخرج إلى زبدين، فتُضيء إبهامُه اليُمنَى، فلا يزال يمشي في ضوئها حتى يبلغ زبدين[2].

قلت: وقد حضره واثلة بن الأسقع عند الموت.

٢٦١ - يزيد بن شَريك[3] - ع - التَّيْميّ الكوفيّ، من تَيْم الرّباب لا تَيْم قُريش.

روى عن: عمر، وعليّ، وأبي ذَرّ، وحُذَيْفة.

روى عنه: ابنه إبراهيم التَّيْميّ، وإبراهيم النَّخْعيّ، والحَكَم بن عُتْبَة، وغيرهم.

وثّقه يحيى بن مَعِين.

محمد بن جُحادة[4] عن سليمان، عن إبراهيم التَّيْميّ قال: كان على أبي قميص من قطْن، فقلت: يا أَبَهْ، لو لَبِسْتَ! فقال: لقد قدِمْتُ البصْرَة، فأصبت آلافاً فما اكترثْتُ بها فرحاً، ولا حدَّثْتُ نفسي بالكُرْه أيضاً، ولَوَدِدْتُ أنَّ كلّ لُقْمة طيّبةٍ أكَلْتُها في فمٍ أبغض الناس إليّ، إنّي سمعت أبا الدَّرْداء

= الشامي (لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية) -، ص ١٤ و ٢٢٩ - طبعة جرّوس برس - طرابلس ١٩٩٠.

(١) تاريخ دمشق ٤٦/٤٩١.

(٢) تاريخ دمشق ٦/٤٩٢.

(٣) أنظر عن (يزيد بن شريك) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٠٤، وطبقات خليفة ١٤٤، والتاريخ لابن معين ٢/٦٧٢، والتاريخ الكبير ٨/٣٤٠ رقم ٣٢٣٩، وتاريخ الثقات ٤٧٩ رقم ١٨٤٤، والثقات لابن حبّان ٥/٥٣٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٤٥، والجرح والتعديل ٩/٢٧١ رقم ١١٣٧، وأسد الغابة ٥/١١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٣٥، ١٥٣٦، والكاشف ٣/٢٤٥ رقم ٦٤٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤٢، وتهذيب التهذيب ١١/٣٣٧ رقم ٦٤٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٦ رقم ٢٦٨، والإصابة ٣/٦٧٤ رقم ٩٤٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٣، ورجال البخاري ٢/٨٠٨ رقم ١٣٥٧، ورجال مسلم ٢/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٣٨٧٥.

يقول: إنّ ذا الدِّرْهَمَين يوم القيامة أشدّ حساباً من ذِي الدِّرْهم.

سُفْيان الثَّوريّ، عن هَمّام قال: لما قَصّ إبراهيم التَّيميّ أخرجه أبوه رحِمَهُ الله.

٢٦٢ - يزيد بن عَمِيرة[١] - د ن - الزُّبَيديّ، ويقال الكِنْديّ، ويقال السّكْسكي الحمصيّ[٢].

روى عن: أبي بكر، وعُمر، ومُعَاذ بن جَبَل، وغيرهم.

روى عنه: أبو إدريس الخَوْلانيّ، وشَهْر بن حَوْشَب، وأبو قِلابة الجَرْميّ، وعطيّة بن قَيس، وغيرهم.

وهو قليل الحديث.

قال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[٣]: شاميّ ثقة من كبار التابعين.

وقال أبو مُسْهِر: أكبر أصحابُ مالك بن يُخَامر؛ وكان رأس القوم يزيد بن عَمِيرة الزُّبَيْديّ.

(١) أنظر عن (يزيد بن عَمِيرة) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤٠، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٨/٣٥٠ رقم ٣٢٨٨، وتاريخ الثقات ٤٨٠ رقم ١٨٥٢، والمعرفة والتاريخ ١/٤٦٨ و٢/٣٢١ و٣٢٢ و٧١٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٤٩، والجرح والتعديل ٩/٢٨٢ رقم ١١٩٠، والثقات لابن حبّان ٥/٥٤٤، ٥٤٥، وتهذيب الكمال (المصوَّر) ٣/١٥٤٠، وتهذيب التهذيب ١١/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٦٧٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٩ رقم ٣٠٣، والإصابة ٣/٦٧٥ رقم ٩٤٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٣.

(٢) ويقال: «الكلبي» أيضاً، أنظر: طبقات خليفة، والجرح والتعديل، وتهذيب الكمال.

(٣) تاريخ الثقات ٤٨٠.

[الكنى]

٢٦٣ ـ أبو إدريس الخَوْلانيّ[1] ع

اسمه عائذ الله بن عبد الله، فقيه أهل دمشق، وقاضي دمشق. وقيل اسمه عبد الله بن إدريس بن عائذ الله بن عبد الله بن عُتْبة.

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ عام حُنَيْن[2].

---

(١) أنظر عن (أبي إدريس الخولاني) في:
طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، وطبقات خليفة ٣٠٨، وتاريخ خليفة ٢٨٠ و٢٩٦، والتاريخ الكبير ٨٣/٧ رقم ٣٧٥، والزهد لابن المبارك ٥٨ و١٤١ و٥٤١، والملحق ١٧٨، والمعرفة والتاريخ ٣١٩/٢، وأنساب الأشراف ٣٥٤/١٥٤، وربيع الأبرار ٣٦١/٤، والجرح والتعديل ٣٧/٧، ٣٨ رقم ٢٠٠، وتاريخ الثقات ٢٤٦ رقم ٧٥٨، وأخبار القضاة ٢٠٢/٣، وتاريخ أبي زرعة ١٩٩/١، ٢٠٠ و٣٢٩ و٣٤٥ و٣٦٠ و٣٦٥ و٣٨٧ و٣٩١ و٥٤٤ و٥٨٤ و٥٨٥ و٥٩٧ و٦٠٢ و٦٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٤١٨، وحلية الأولياء ١٢٢/٥، والاستيعاب ١٦/٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٧٣/١٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٢، وطبقات الفقهاء ٧٤، وتاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) ٤٨٥ ـ ٥٢٥ رقم ٦٣، وتاريخ داريا ١٠٩، والإكمال ٨/٦، والأنساب ٢٣٥/٥، وأسد الغابة ١٣٤/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٦٤٦/٢ و١٥٧٨/٣، وسير أعلام النبلاء (٢٧٢/٤ ـ ٢٧٧ رقم ٩٩، وتذكرة الحفاظ ٥٣/١، والعبر ٩١/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤٥، ولباب الآداب ٣٠٣، ودول الإسلام ٥٧/١، ونهاية الأرب ٢٢٨/٢١، ومرآة الجنان ٩٦/١، والبداية والنهاية ٣٤/٩، والوافي بالوفيات ١٤٢/١٤، وقضاة دمشق، وتهذيب التهذيب ٨٥/٥، وتقريب التهذيب ٣٩٠/١ رقم ٧٥، والإصابة ٥٧/٣ رقم ٦١٥٧، والنجوم الزاهرة ٢٠١/١، وطبقات الحفّاظ ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وشذرات الذهب ٨٨/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٠٦/٧، وتاج العروس (مادة عوذ)، ورجال مسلم ٣٨١/١ رقم ١٩٣٤، ومشتبه النسبة، ورقة ٢٨ ب، رقم ٦٨٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، تاريخ دمشق ٥٠٤ و٥١٣.

وحدّث عن: أبي ذَرّ، وأبي الدرداء، وحُذَيْفة، وعُبَادة بن الصّامت، وأبي موسى، والمغيرة بن شُعْبة، وأبي هريرة، وعُقْبة بن عامر، وعَوْف بن مالك، وشدّاد بن أوس، وابن عبّاس، وأبي مسلم الخَوْلانيّ، وجماعة.

روى عنه: مكحول، وأبو سلّام الأسود، وأبو قِلابة الجَرْميّ، والزُّهْريّ، وربيعة بن يزيد، ويحيى بن يحيى الغسّاني، وأبو حازم الأعرج، ويونس بن مَيْسَرة، وآخرون كثيرون.

قال العباس بن سالم الدمشقيّ، وهو ثقة: سمعت أبا إدريس الخَوْلانيّ قال: لم أنس عبد الله بن مسعود قائماً على دَرَج كنيسة[1] دمشق يحدّثنا بالأحاديث.

قال أبو زُرْعة الدمشقيّ: قلت لدُحَيْم: أيُّ الرَّجُلَين عندك أعلم: جُبَير بن نُفَيْر، أو أبو إدريس الخَوْلانيّ؟ قال: أبو إدريس عندي المقدَّم، ورفع من شأن جُبَير لإسناده وأحاديثه[2].

وقال الزُّهْريّ: حدّثني أبو إدريس، وكان من فُقهاء أهل الشام[3].

وقال مكحول: ما رأيت مثل أبي إدريس الخَوْلانيّ[4].

عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان أبو إدريس عالمَ الشام بعد أبي الدرداء[5].

وقال محمد بن شُعيب بن شابور، أخبرني يزيد بن عُبَيدة أنّه رأى أبا إدريس في زمن عبد الملك، وأنّ حَلِق المسجد بدمشق يقرأون القرآن

---

(١) في تاريخ دمشق «مسجد دمشق».
وأقول أنا طالب العلم محقق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: إن ما ورد هنا من أنه «كنيسة دمشق» يدعمه ما جاء في تاريخ دمشق، رغم النص على «مسجد دمشق» فالعبارة فيه تدل على أن المراد الكنيسة.
وهذا يوضّحه سياق الخبر، حيث روى يحيى بن سعيد والوليد بن سليمان بن أبي السائب أنهما رأيا أبا إدريس الخولاني يجلس بالعشيّات على درج مسجد(!) دمشق الذي يطلع الناس منه إلى مسجد المسلمين ومُصَلّاهم، مُقْبل بوجهه على القِبلة والناس تحته جلوس يسألونه فيقصّ عليهم ويحدّثهم بالأحاديث. (٥١٧).

(٢) تاريخ دمشق ٥١٣.

(٣) تاريخ دمشق ٥١٤.

(٤) تاريخ دمشق ٤١٥.

(٥) تاريخ دمشق ٥١٦.

يدرسون جميعاً، وأبو إدريس جالس إلى بعض العُمُد، فكُلَّما مرّت حلقةٌ بآيةِ سَجْدةٍ بعثوا إليه يقرأ بها، فأنصتوا له وسجد بهم، وسجدوا جميعاً بسجوده، وربّما سجد بهم اثنتي عشرة سجْدة، حتّى إذا فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس يقُصّ.

ثم قدّم القَصَصَ بعد ذلك[1].

وقال خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه قال: كنّا نجلس إلى أبي إدريس الخَوْلاني فيحدّثنا، فحدّث يوماً بغَزاةٍ حتّى استوعبها، فقال رجل: أحَضَرْتَ هذه الغَزَاة؟ قال: لا، فقال: قد حضرتُها مع رسول الله ﷺ، ولأَنْتَ أحْفَظُ لها مني[2].

وقال سعيد بن عبد العزيز: عزل عبد الملك بلالاً عن القضاء وولّى أبا إدريس[3].

وقال الوليد[4] عن ابن جابر: إنّ عبد الملك عزل أبا إدريس عن القَصص وأقرَّه على القضاء، فقال: عزلتموني عن رغبتي، وتركتموني في رهْبتي[5].

وقال أبو عمر بن عبد البَرّ[6]: سماع أبي إدريس عندنا من مُعاذ صحيح.

قال خليفة[7]: تُوُفّي سنة ثمانين.

٢٦٤ - أبو بحريّة[8] التراغِمِيّ[9]

الحمصيّ. اسمه عبد الله بن قيس. شهِد خُطبة الجابية.

---

(١) تاريخ دمشق ٥١٦ و٥١٧.
(٢) تاريخ دمشق ٥١٧
(٣) تاريخ دمشق ٥٢٢.
(٤) هو الوليد بن مسلم الدمشقي.
(٥) تاريخ دمشق ٥٢٢.
(٦) في الاستيعاب ٤/١٦.
(٧) في الطبقات ٣٠٨.
(٨) مهمل في الأصل.
(٩) أنظر عن (أبي بحريّة التراغمي) في:

وحدّث عن: مُعاذ، وأبي هريرة، ومالك بن يَسَار.

روى عنه: خالد بن مَعْدان، وضَمْرة بن حبيب، ويزيد بن قُطب، ويونس بن مَيْسَرة، وأبو بكر بن أبي مريم، وغيرهم.

أدرك الجاهلية. ووثّقه ابن مَعِين، وغيره، وفي لُقيّ ابن أبي مريم له نَظَر.

قال بقيّة: حدّثني أبو بكر بن أبي مريم، عن يحيى بن جابر، عن أبي بحريّة قال: إذا رأيتموني ألتفت في الصّفّ فأوجئوا في لحْيي حتّى أسْتوي.

وحكى عبد الله القطربليّ، عن الواقديّ أنّ عثمان كتب إلى معاوية: أنّ أغْزِ الصّائفةَ رجلاً مأموناً على المسلمين، رفيقاً بسياستهم، فعقد لأبي بحرية عبد الله بن قيس الكِنْديّ، وكان فقيهاً ناسكاً يُحمَل عنه الحديث، وكان عُثمانيّ الهوى حتى مات في زمن الوليد، وكان معاوية وخلفاء بني أُميّة تُعَظِّمُه[1].

يُؤخَّر إلى الطبقة التاسعة.

٢٦٥ - أبو تميم الجَيْشانيّ[2] م ت ن ق

اسمه عبد الله بن مالك بن أبي الاسحم المصريّ أخو سيف.

= طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧، والتاريخ الكبير ١٧١/٥ رقم ٥٤٣، والمعرفة والتاريخ ٣١٣/٢، والجرح والتعديل ١٣٨/٥ رقم ٦٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٥/١، وتاريخ الثقات ٤٩٠ رقم ١٩٠٠، وتاريخ أبي زرعة ٣٤٦/١ و٣٩١، وتهذيب الكمال ٤٥٦/١٥ - ٤٥٨ رقم ٣٤٩٣، والتاريخ لابن معين ٣٢٧/٢، وعلل أحمد ٥٤/١ و١٨١، والتاريخ الصغير ١٧٦/٢، والثقات لابن حبان ٢٥/٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩١٩، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٩١ أ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٤/٤ رقم ٣٣٢، والكاشف ٢/رقم ٢٩٥٣، وغاية النهاية ٤٤٢/١، وتهذيب التهذيب ٣٦٤/٥، وتقريب التهذيب ٤٤١/١، ٤٤٢ رقم ٥٥٣، والإصابة ٢٣/٤، ٢٤ رقم ١٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.

وقد قيّده القدسي - رحمه الله - في طبعته ٢١٦/٣ «اليزاغمي» بالياء والزاي والغين، معتمداً على الخلاصة للخزرجي. والذي أثبتناه عن المصادر.

(١) تهذيب الكمال ٤٥٨/١٥.

(٢) أنظر عن (أبي تميم الجيشاني) في:

طبقات ابن سعد ٥١٠/٧، وطبقات خليفة ٢٩٣، والعلل لأحمد ٢٦١ و٤١٠/١، والتاريخ=

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ وقدِما المدينة زمن عمر.

روى أبو تميم عن: عمر، وعليّ، وأبي ذَرّ، وقرأ القرآن على مُعاذ بن جَبَل.

روى عنه: عبدالله بن هُبَيْرة، وكعب بن عَلْقمة، ومَرْثَد بن عبدالله اليَزَنيّ، وبكر بن سَوَادة، وغيرهم.

قال يزيد بن أبي حبيب: كان من أعبدِ أهلِ مصر[1].

قلت: تُوُفّي في سنة سبع وسبعين. نقله سعيد بن عُفَيْر.

وقال أبو عبد الرحمن المقرىء: ثنا ابن لَهِيعة، حدّثني ابن هُبَيرة: سمعت أبا تميم الجَيْشَانيّ يقول: أقرأني مُعاذ بن جَبَل القرآن حين بعثه النّبيّ ﷺ إلى اليمن.

قلت: وتعلّم مُعاذ كثيراً من القرآن من ابن مسعود، قاله الأعمش، عن إبراهيم النَّخَعيّ.

قال ابن مسعود: جاء مُعَاذ، فقال لي النّبيّ ﷺ أقْرِئه، فأقرأتُهُ ما كان معي، ثمّ كنت أنا وهو نختلف إلى رسول الله ﷺ يُقْرِئنا.

= الكبير ٥/٢٠٣ رقم ٦٤٢، والتاريخ الصغير ١/١٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٩ و٢/٤٨٧ و٤٨٨ و٤٩٢ و٤٩٣، وتاريخ الثقات ٤٩٣ رقم ١٩١٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٩٣، والجرح والتعديل ٥/١٧١ رقم ٧٩١، والثقات لابن حبّان ٥/١٤ و٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٢٨، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ج ١/٩٣ ب.، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩ و٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٩، ٢٨٠، والاستيعاب ٤/٢٦، ٢٧، وأسد الغابة ٥/١٥٢، وتهذيب الكمال ١٥/٥٠٣ ـ ٥٠٥ رقم ٣٥١٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٧٣، ٧٤ رقم ١٩، والكاشف ٢ رقم ٢٩٦٩، والعبر ١/٨٨، والإصابة ٤/٢٧ رقم ١٦١، وتهذيب التهذيب ٥/٣٧٩، ٣٨٠، وتقريب التهذيب ١/٤٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١، وشذرات الذهب ١/٨٤، ومرآة الجنان ١/١٥٨، ودول الإسلام ١/٥٥، ورجال مسلم ٢/٣٩٣ رقم ٨٧١.

والجَيْشاني: بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الشين.. نسبة إلى جيشان بن عبد الله بن حجر بن ذي رعين... (اللباب ١/٢٦٣).

(١) تهذيب الكمال ١٥/٥٠٤.

٢٦٦ - أبو ثعلبة[١] الخُشَنّي[٢] ع

اسمه على أشهر ما قيل جرثوم بن ناشم.

له صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي عُبَيدة، ومُعاذ.

روى عنه: سعيد بن المسيّب، وجُبَير بن نُفَير، وأبو إدريس الخَوْلانيّ، وأبو رجاء العُطَارِديّ، وأبو الزَّاهِريّة، وعُمَير بن هانيء.

وسكن الشام، وكان يكون بداريّا.

وقيل: إنّه سكن قرية البلاط[٣] وله ذُرّيّة بها[٤].

وقال الدارَقُطْنيُّ وغيرُه: بايع بَيْعة الرضوان، وضرب له رسولُ الله ﷺ بسَهْمٍ يوم خَيْبر، وأرسله إلى قومه، فأسلموا[٥].

---

(١) أنظر عن (أبي ثعلبة الخشني) في: مسند أحمد ٤/١٠٦ و١٩٣، وطبقات ابن سعد ٧/٤١٦، وطبقات خليفة ١٢٠ و٣٠٥ (الأشق بن جرهم)، والتاريخ الكبير ٢/٢٥٠ رقم ٢٣٥٧ (جرهم، ويقال جرثوم بن ناشم ويقال ناشب ويقال عمرو)، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٤ و٢/١٤٨ و٣١٩ و٣/٧٢ و١٧٠ و٣٥٦ (جرهم بن ناشم)، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٨٧ و٤٥٩ و٢/٦٩٠ و٧١٨ (جرثوم)، وتاريخ الطبري ١/١٦، ١٧، والجرح والتعديل ٢/٥٤٣ رقم ٢٢٥٧ (جرثوم بن عمرو)، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٥ (الأشرس بن جرهم)، والاستيعاب ٤/٢٧، ٢٨ وفيه: أبو ثعلبة الخشني. اختُلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً فقيل اسمه جرم، وقيل جرثوم، وقيل ابن ناشب، وقيل ابن ناشم، وقيل ابن لاشر، وقيل بل اسمه عمرو بن جرثوم، وقيل اسمه لاشر بن جرهم، وقيل كاشف بن جرهم، وقيل جرثومة، ولم يختلفوا في صحبته. وأسد الغابة ٥/١٥٤، ١٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٩٠، ١٥٩١، وتحفة الأشراف ٩/١٣٠ - ١٣٧ رقم ٦٠٤، والكاشف ٣/٢٨١ رقم ٧٦، ودول الإسلام ١/٥٥، والبداية والنهاية ٩/٧، ٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٩٨ أ، والنكت والظراف ٩/١٣٦، ومشتبه النسبة، ورقة ١٦ ب وفيه «جرثوم بن ناشر»، والإصابة ٤/٢٩، ٣٠ رقم ١٧٧، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٩، ٥٠ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٤٠٤، رقم ٣ والاستبصار ٣٣٩، والعبر ١/٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٦٧ - ٥٧١ رقم ١٢٠، وكنز العمال ١٣/٦١٥، وشذرات الذهب ١/٨٢، ورجال البخاري ١/١٥٢ رقم ١٩٠ وفيه جرهم، والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٠٧ (وفيه: لاشومة بن جرثومة)، والعلل لابن المديني ٥٧ رقم ٦٨.

(٢) الخُشَني: بضم الخاء وفتح الشين.. نسبة إلى خشين بن النمر بن وبرة.. (اللباب ١/٣٧٤).

(٣) في الأصل «البلاد»، والبلاط قرية لا تزال إلى الآن في غوطة دمشق الشرقية.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٩/١ أ.

(٥) تاريخ دمشق ١٩/١ أ.

وقال أحمد في «مُسْنَده»[1]: ثنا عبد الرزّاق، ثنا مَعْمَر، عن أيّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي ثعلبة قال: أتيت النّبيَّ ﷺ، فقلت: يارسول الله اكتُب لي بأرض كذا وكذا بالشام ـ لم يظهر عليها النّبيّ ﷺ حينئذٍ ـ فقال النّبيّ ﷺ: «ألا تسمعون ما يقول هذا»؟ فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده لتَظْهَرَنَّ عليها. قال: فكتب له بها[2].

وقال عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عُبَيد الله قال: بينا أبو ثعلبة الخُشَنيّ، وكعبٌ جالسَيْن، إذ قال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق، ما من عبدٍ تفرَّغ لعبادة الله إلّا كفاهُ اللَّهُ مَؤُونة الدنيا، قال: أي شيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ أم شيءٌ تراه؟ قال: بل شيء أراه، قال: فإنّ في كتاب الله المُنْزَل من جمع همومه همّاً واحداً، فجعله في طاعة الله، كفاه الله ما أهمَّه، وكان رِزقه على الله، وعملهُ لنفسه، ومن فرَّق هُمومه، فجعل في كلّ وادٍ همّاً، لم يُبال الله في أيِّها هلك، ثمّ تحدّثا ساعةً، فمرّ رجلٌ يختال بين بُرْدَين، فقال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق بئس الثوبُ ثوب الخُيَلاء، فقال: أشَيْءٌ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: بل شيءٌ أراه، قال: فإن في كتاب الله المُنْزَل: مَن لبس ثَوب خُيَلاء لم ينظرِ اللَّهُ إليه حتّى يضعه عنه، وإن كان يحبّه[3].

وقال خالد بن محمد الوهْبيّ والد أحمد: سمعت أبا الزَّاهريّة قال: سمعت أبا ثعلبة يقول: إنّي لأَرجو أن لا يخنُقني اللَّهُ عزَّ وجلَّ كما أراكم تُخنقون عند الموت، قال: فبينما هو يصلّي في جوف الليل قُبِض وهو ساجد[4].

---

(١) ج ٤/١٩٣، ١٩٤.

(٢) والحديث أيضاً في: المصنّف لعبد الرزاق ٤/٤٧١ رقم ٨٥٠٣ باب صيد الجارح وهل تُرسل كلاب الصيد على الجيف، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد بن سلام ٣٤٩.

(٣) روى المؤلّف ـ رحمه الله ـ نصف هذا الحديث في سير أعلام النبلاء ٢/٥٧٠ وهو بكامله في تهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٩١.

(٤) وتمام الخبر في تهذيب الكمال ٣/١٥٩١ «فرأت ابنته أن أباها قد مات، فاستيقظت فزِعة فنادت أمّها: أين أبي؟ قالت: في مُصَلّاه. فنادته فلم يُجبها، فأنبهته فوجدته ساجداً، فحرّكته، فوقع لحينه ميتاً».

قال أبو حسّان الزّياديّ: تُوُفّي سنة خمس وسبعين.

٢٦٧ - أبو جُحَيفة السُّوائيّ[1] - ع - اسمه وهْب بن عبد الله، ويقال له وهْب الخير من صِغار الصحابة، تُوُفّي النّبيّ ﷺ وهو مُراهق، وكان صاحب شُرطة عليّ، وكان إذا خطب عليّ يقوم تحت منبره.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وعن عليّ، والبَرَاء.

روى عنه: عليّ بن الأقمر، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والحَكَم بن عُتْبة، وابنه عَوْن بن أبي جُحَيْفة، وإسماعيل ابن أبي خالد، وغيرهم.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين، والأصحّ أنّه تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين، وقيل: إنّه بقي إلى سنة نيّفٍ وثمانين.

٢٦٨ - أمّ خالد الأُمويّة[2] خ د ن

بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أُميَّة الأُمويّة، اسمها أَمَة.

---

(١) أنظر عن (أبي جُحيفة السوائي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٦٣، ٦٤، وطبقات خليفة ٥٧ و١٣٢، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والتاريخ لابن معين ٢/٦٣٦، والتاريخ الكبير ٨/١٦٢ رقم ٢٥٥٨، والتاريخ الصغير ٨١، ومعرفة الرجال ٢/١٢٧ رقم ٣٨٥ ب، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٩ و٢٢٠ و٢٢٣ و٢/١٦٢ و٦٣١ و٦٣٩ و٦٥١ و٦٦٧ و٦٦٨ و٣/١٦٩ و٢٢١ و٢٤٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٨٧، وتاريخ الطبري ٣/١٨١، والجرح والتعديل ٩/٢٢ رقم ٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٩٥، والاستيعاب ٤/٣٦، ٣٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١١٧ أ، والكنى والأسماء للدولابي ١/٢٢، وأسد الغابة ٥/١٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٩ و١٥٩٢، وتحفة الأشراف ٩/٩٦ - ١٠٣ رقم ٥٨٣، والكاشف ٣/٢١٥ رقم ٦٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٤٤، والمستدرك على الصحيحين ٣/٦١٧، وتاريخ بغداد ١/١٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٤٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٣٠٧، والعبر ١/٨٤، ودول الإسلام ١/٥٤، والبداية والنهاية ٩/٦، والإصابة ٣/٦٤٢ رقم ٩١٦٦، والنكت الظراف ٩/٩٨ و١٠٠ - ١٠٢، وتهذيب التهذيب ١١/١٦٤ رقم ٢٨١، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٨ رقم ١١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٩، وشذرات الذهب ١/٨٢.
والسُّوائي: بضم السين المهملة.

(٢) أنظر عن (أم خالد بنت خالد) في:
طبقات ابن سعد ٨/٢٣٤، وطبقات خليفة رقم ٣٢٤٤، والمحبّر ٤١٠، والجرح والتعديل =

ولِدت لأبيها بالحَبَشة.

ولها صُحْبة ورواية حديثَين.

وتزوّجها الزُّبَير بن العوَّام فولدت له عَمْراً، وخالداً.

روى عنها: سعيد بن عَمرو بن سعيد بن العاص، وموسى بن عُقبة.

وأظنُّها آخر من مات من النّساء الصَّحابيّات.

الواقديّ: حدّثني جعفر بن محمد بن خالد، عن أبي الأسود، عن أمّ خالد بنت خالد: سمعتُ النّجاشيَّ يوم خرجْنا يقول لأصحاب السفينتين: أقْرِئوا جميعاً رسولَ الله ﷺ منّي السلامَ، قالت: فكنت فيمن أقرأ رسولَ الله ﷺ من النَّجاشيِّ السلام[1].

أبو نُعَيْم، والطَّيالسِيّ قالا: ثنا إسحاق بن سعيد، حدّثني أبي، حدَّثتْني أمّ خالد بنت خالد قالت: أتى رسول الله ﷺ بثيابٍ فيها خَميصةٌ سوداء صغيرة، فقال: «مَن تَرَوْنَ أكْسُو هذه»؟ فسكتوا، فقال: «ائتوني بأمّ خالد»، فأُتي بي أُحْمَل، فألبسنيها بيده وقال: «أَبْلي وأَخْلِقي» يقولها مرّتين، وجعل ينظر إلى عَلَم الخميصة أحمر وأصفر، فقال: «هذا سنا يا أمّ خالد هذا سنا» ويُشير بإصبعه إلى العَلَم.

والسَّنا بلسان الحَبَش: الحَسَن.

قال إسحاق: فحدّثتني امرأة من أهلي أنّها رأت الخَميصةَ عند أمّ خالد[2].

٢٦٩ ـ أبو سالم الجَيْشانيّ[3] ـ م د ن ـ اسمه سُفيان بن هانيء المصريّ.

= ٤٦٢/٩ رقم ٢٣٦٩، والمعرفة والتاريخ ٣٦٧/٣، والاستيعاب ٤٤٦/٤، وأسد الغابة ٥٧٩/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٧٠٢/٣، ١٧٠٣، وتحفة الأشراف ٢٦٨/١١ رقم ٨٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤٧٠/٣، ٤٧١ رقم ٩٨، والكاشف ٤٢١/٣ رقم ٩، والإصابة ٢٣٨/٤ رقم ٨٢، وتهذيب التهذيب ٤٠٠/١٢ رقم ٢٧٣٠، وتقريب التهذيب ٥٩٠/٢ رقم ١١، وربيع الأبرار ٣٣١/٤، ومعجم بني أمية ٢١١ رقم ٤٤٥.

(١) طبقات ابن سعد ٢٣٤/٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٣٤/٨ وانظر تَخريج الحديث للشيخ شعيب الأرنؤوط في حاشية سير أعلام النبلاء ٤٧٢/٣.

(٣) أنظر عن (أبي سالم الجيشاني) في:

شهِد فتحَ مصر، ووفد على عليّ رضي الله عنه.

وروى عن: عليّ وأبي ذَرّ، وزيد بن خالد الجُهَنيّ.

روى عنه: ابنه سالم، وابن ابنه سعيد بن سالم، وبكر بن سَوادَة[1]، ويزيد بن حبيب، وعبد الله بن أبي جعفر.

٢٧٠ - أبو سعيد الخُدْريّ[2] ع

صاحب رسول الله ﷺ، كان من فُضَلاء الصَّحابة بالمدينة. وهو

= التاريخ الكبير ٤/٨٧ رقم ٢٠٦١، وتاريخ الثقات ٤٩٩ رقم ١٩٥٤، والثقات لابن حبّان ٥/٥٦٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٦٣، والجرح والتعديل ٤/٢١٩ رقم ٩٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٦٣ ب، والتاريخ لابن معين ٢/٢٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٦، وأسد الغابة ٢/٣٢٢، وتهذيب الكمال ١١/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٤١٧، و(المصوّر) ٣/١٦٠٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٧٤ رقم ٢٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٧٦، والكاشف ٢/٣٠٢ رقم ٢٠٢٣، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٣ رقم ٣٩٥، وجامع التحصيل ٢٢٦ رقم ٢٥١، وتهذيب التهذيب ٤/١٢٣ رقم ٢٠٩، وتقريب التهذيب ١/٣١٢ رقم ٣٢٢، والإصابة ٢/١١٣ رقم ٣٦٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦، ورجال مسلم ١/٢٨٧ رقم ٦١٧.

(١) في طبعة القدسي ٣/٢١٩ «سوارة» بالراء، وهو تحريف.

(٢) أنظر عن (أبي سعيد الخدري) في:

طبقات خليفة ٩٦، وتاريخ خليفة ٧١ و١٩٨ و٢٣٩ و٢٧١، والتاريخ لابن معين ٢/١٩٣، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، ومسند أحمد ٣/٢، والمحبّر ٢٩١ و٤٢٩، والتاريخ الكبير ٤/٤٤ رقم ١٩١٠، والتاريخ الصغير ١/١٠٣ و١٣٥ و١٣٩ و١٦١ و١٦٧، والمعارف ٢٦٨ و٤٤٧، والجامع الصحيح للترمذي ١/٢٦٢، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٥٤٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٧، وتاريخ أبي زرعة ١/١٦٦ و١٨٩ و٣٠٩ و٤٦٦ و٥٣٩ و٥٥٣ و٦١٩، وتاريخ الطبري ٢/٥٠٥ و٥٨٧ و٣/٩٢ و٩٣ و١٤٩ و١٨٠ و١٩١ و٢٨٧ و٤/٤٣٠ و٥/٤٢٥ و٤٢٩، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٤٧ و٥٣ و٥٥ و٥٦ و١٧٠ و٣/٤٣ و٨٩ و١٥٩ و٢٠٠ و٤/١٣٧ و٢٤٢ و٢٤٨ و٢٧٧ و٢٨٦، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٧٦، والسير والمغازي ٩٢ و٩٣ و٢٨٠، والجرح والتعديل ٤/٩٣ رقم ٤٠٦، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٢٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٦، والثقات ٣/١٥٠، ١٥١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٣٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢، وحلية الأولياء ١/٣٦٩ - ٣٧١ رقم ٧٥، والمعجم الكبير للطبراني ٦/٤٠ رقم ٥٣٤، والاستيعاب ٢/٦٠٢ و٤/٨٩، والأسامي والكنى للحاكم ٢١٦ أ، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٦٣، وتاريخ بغداد ١/١٨٠، ١٨١ رقم ١٩، وربيع الأبرار ٤/٣٢١ و٤٠٩ و٤٦٥، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/٩٣، والإكمال =

سعيد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبَيد الأنصاريّ الخزْرجيّ الخُدْرِيّ.

روى الكثيرَ عن النّبيّ ﷺ، وعن: أبي بكر، وعُمر، وأخيه لأمّه قَتَادة بن النُّعمان.

روى عنه: زيد بن ثابت، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيّب، وطارق بن شهاب، وسعيد بن جُبَير، وأبو صالح السّمّان، وعطاء بن يَسَار، والحَسَن، وأبو الوَدَاك، وعمرو بن سُلَيْم الزُّرَقيّ، وأبو سَلَمَة، ونافع مولى ابن عمر، وخلْق.

وقُتل أبوه يوم أُحُد[1].

قال أبو هارون العبديّ: كان أبو سعيد الخُدْريّ لا يَخْضِب، كانت لحيته بيضاء خَضْلاء[2].

= ٢٩٦/٣، وطبقات الفقهاء ٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٨/١، والأنساب ٥٨/٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١١٠/٦ - ١١٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٤، وأسد الغابة ٢٨٩/٢ و٢١١/٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٣٧/٢ رقم ٣٥٥، والكامل في التاريخ ١٥١/٢ و٢٧١ و١٩١/٣ و٣٧٨ و٦٢/٤ و١١٨ و٣٦٣، وتهذيب الكمال ٢٩٤/١٠ - ٣٠٠ رقم ٢٢٢٤، وتحفة الأشراف ٣٢٦/٣ - ٥٠٣ رقم ١٨٦، والعبر ٨٤/١، وسير أعلام النبلاء ١٦٨/٣ - ١٧٢ رقم ٢٨، وتذكرة الحفاظ ٤١/١، والكاشف ٢٧٩/١ رقم ١٨٥٩، والمعين في طبقات ٢١ رقم ٤٥، وتلخيص المستدرك ٥٦٣/٣، ٥٦٤، ودول الإسلام ٥٤/١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٧ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٤ و٢٦٠ و٥٣٦ و٥٦٤ و٦٠٤ و٦٣٤ وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) أنظر فهرس الأعلام ٧١٨، والوافي بالوفيات ١٤٨/١٥ رقم ٢١٠، والبداية والنهاية ٣/٩، ٤، ومرآة الجنان ١٥٥/١، والنكت الظراف ٣٢٧/٣، وتهذيب التهذيب ٤٧٩/٣ - ٤٨١ رقم ٨٩٤، وتقريب التهذيب ٢٨٩/١ رقم ١٠١، والإصابة ٣٥/٢ رقم ٣١٩٦، والنجوم الزاهرة ١٩٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، وشذرات الذهب ٨١/١، والزهد لابن المبارك (أنظر فهرس الأعلام). . ص (ح)، ورجال مسلم ٢٣٢/١ رقم ٤٩٨.

والخُدْريّ: بضم الخاء وسكون الذال. . نسبة إلى خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. (اللباب ٣٤٩/١).

(١) سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٨٩/٣، وطبقات ابن سعد ٤٣/٢.

(٢) في طبعة القدسي ٢٢٠/٣ «خصلا» بالصاد المهملة، والتحرير من تهذيب تاريخ دمشق ١١٢/٦.

وقال ابن سعد، وغيره: شهِد أبو سعيد الخنْدق وما بعدَها من المشاهد[1].

وحدّثنا محمد بن عمر، ثنا سعيد بن أبي زيد، عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْريّ، عن أبيه، عن جدّه قال: عُرِضت يوم أُحُد على النّبيّ ﷺ وأنا ابنُ ثلاثَ عشرة فجعل أبي يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله إنّه عَبْلُ العِظام، وجعل رسول الله ﷺ يُصَعِّد فيَّ النظرَ ويصوِّبه، ثم قال: «رُدَّه» فردَّني[2].

وقال ابن المبارك: أنا إسماعيل بن عيّاش، حدّثني عقيل بن مُدْرك، يرفعه إلى أبي سعيد الخُدْريّ، أنّ رجلاً أتاه فقال: أوصِني يا أبا سعيد، قال: عليك بتقوى الله، فإنّها رأس كلّ شيء، وعليك بالجهاد فإنّه رَهْبانية الإسلام، وعليك بذِكر الله وتلاوة القرآن، فإنّه روحك في أهل السماء وذِكْرك في أهل الأرض، وعليك بالصَّمْت إلاّ في حقٍّ فإنّك تغلب الشيطان[3].

وقال حنظلة بن أبي سفيان، عن أشياخه، إنّه لم يكن أحدٌ من أحداثِ أصحابِ النّبيّ ﷺ أعلم من أبي سعيد الخُدْري[4].

وقال وهْب بن جرير: ثنا أبو عقيل الدَّوْرقيّ: سمعت أبا بَصْرة يحدِّث قال: ودخل أبو سعيد يوم الحَرّة غاراً، فدخل فيه عليه رجلٌ ثمّ خرج، فقال لرجلٍ من أهل الشام: أدلُّك على رجل تقتله، فلمّا انتهى الشاميّ إلى باب الغار، قال لأبي سعيد، وفي عُنق أبي سعيد السيف: أخرُجْ إليّ، قال: لا أخرج وإنْ تدخلْ عليّ أقتُلْك، فدخل الشاميّ عليه، فوضع أبو سعيد السيف، وقال: بُؤْ بإثمي وإثمك وكُنْ من أصحاب النار، قال: أبو سعيد

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١١٣.
(٢) مهمل في الأصل، وهو بالتصغير.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٢.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٤.
(٥) طبقات ابن سعد ٢/٣٧٤، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٤.

الخُدْريّ أنتَ؟ قال: نعم. قال: فاستغفِر لي غفر الله لك[1].

خالد بن مَخْلَد: ثنا عبد الله بن عمر، عن وهْب بن كَيْسان قال: رأيت أبا سعيد الخُدْريّ يلبس الخَزّ.

الثَّوريّ، عن ابن عَجْلان، عن عثمان بن عُبَيد الله بن أبي رافع: رأيت أبا سعيد يحفي شاربه كأخي الحلق.

قال الواقديّ والجماعة: تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

وقال ابن المَدِينيّ قولين لم يُتابَع عليهما.

وقال إسماعيل القاضي: سمعته يقول: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين.

وقال البخاريّ: قال عليّ: مات بعد الحَرَّة بسنة.

٢٧٠ ب ـ أبو سعيد بن المُعَلَّى[2] ـ خ د ن ق ـ الأنصاريّ المدنيّ، قيل اسمه رافع.

له صُحْبة ورواية.

روى عنه: حفص بن عاصم، وعُبَيد بن حُنَين.

تُوفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال الواقديّ: تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين، يعني أبا سعيد بن المُعلَّى.

وقال ابن سعد: هو أبو سعيد بن أوس بن المُعَلَّى بن لَوْذان من بني جُشَم بن الخزرج.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٤.

(٢) أنظر عن (أبي سعيد بن المعلّى) في:
طبقات ابن سعد ٣/٦٠٠، ٦٠١، وطبقات خليفة ١٠١، (الحارث بن نفيع)، وتاريخ خليفة ٦٠، ومسند أحمد ٣/٤٥٠ و٤/٢١١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٧ رقم ٥٥٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٥، والجرح والتعديل ٣/٤٨٠ رقم ٢١٥٨، والاستيعاب ٤/٩٠، ٩١، وأسد الغابة ٥/٢١١، ٢١٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٠٨، وتحفة الأشراف ٩/٢١٧، ٢١٨ رقم ٦٢٩، وتجريد أسماء الصحابة ٢/١٧٣، والكاشف ٣/٣٠٠ رقم ١٧٩، والإصابة ٤/٨٨ رقم ٥٣٠، وتهذيب التهذيب ١٢/١٠٧، ١٠٨ رقم ٤٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٤٢٧ رقم ٢٢ (وفيه أبو سعد)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/٣٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٧ أ، ورجال البخاري ٢/٨٣٠، ٨٣١ رقم ١٤٠٥.

٢٧١ ـ أبو الصَّهْباء البكْريّ[١] صُهَيب.

عن: عليّ، وابن مسعود، وابن عباس.

وعنه: سعيد بن جُبَير، وطاوس، وأبو نَضْرة، ويحيى بن الجزّار.

قال أبو زُرْعَة الرازيّ[٢]: مدنيٌّ ثِقة.

وقال البُخاريّ[٣]: سمِع عليّاً، وابنَ مسعود.

٢٧٢ ـ أبو عامر[٤] الهَوْزَنيّ[٥] ـ د ن ق ـ عبد الله بن لُحَيّ[٦] الحمصيّ، والد أبي اليَمان عامر.

من قُدماء التّابعين، أدرك الإسلام، من أوّله، وسمع: عمر، ومُعاذ بن جَبَل، وبلالاً، وعبد الله بن قُرْط، ومعاوية، وجماعة.

وشهد خُطْبة الجابية.

---

(١) أنظر عن (أبي الصهباء البكري) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٥٠٢ رقم ١٩٨١، والجرح والتعديل ٤/٤٤٤ رقم ١٩٥١، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٧٤، والثقات لابن حبّان ٤/٣٨١، والتاريخ الكبير ٤/٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٩٦٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٨ أ، والكاشف ٢/٢٩ رقم ٢٤٤٠، والمغني في الضعفاء ١/٣١٠ رقم ٢٩٠٢، وميزان الاعتدال ٢/٣٢١ رقم ٣٩٢٣، وتهذيب الكمال ١٣/٢٤١ ـ ٢٤٣ رقم ٢٩٠٦، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣٩ رقم ٧٦١، وتقريب التهذيب ١/٣٧٠ رقم ١٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٣، والوافي بالوفيات ١٦/٣٣٨ رقم ٣٧٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٤٤٤.

(٣) في التاريخ الكبير ٤/٣١٥ وفيه: سمع ابن عباس وابن مسعود.

(٤) أنظر عن (أبي عامر الهوزني) في:
التاريخ الكبير ٥/١٨٢ رقم ٥٧٣ و٥/٢٣٧ رقم ٧٨١، والتاريخ الصغير ٩٧، وتاريخ الثقات ٥٠٣ رقم ١٩٨٦ وفيه (الألهاني)، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٣١ و٣/٣٨٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٩١، والجرح والتعديل ٥/١٤٥ رقم ٦٨١، والثقات لابن حبّان ٥/١٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٨٩، ١٩٠، وتهذيب الكمال ١٥/٤٨٥ ـ ٤٨٧ رقم ٣٥١٢، والكاشف ٢/١٠٩ رقم ٢٩٧٠، والوافي بالوفيات ١٧/٤١٤، ٤١٥ رقم ٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/٣٧٣ رقم ٦٤٧، وتقريب التهذيب ١/٤٤٤ رقم ٥٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١.

(٥) في الأصل «المرزني» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٦) لُحَيّ: بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء.

روى عنه: أبو سلّام الأسود، وراشد بن سعد، وأزهر الحَرَازيّ[1]، وابنه أبو اليَمَان، وحَيْوَة بن عمر.

وقال أبو زُرْعة الدمشقيّ[2]: كان من أصحاب أبي عُبَيْدة.

ووثّقه محمد بن عبد الله بن عمّار.

٢٧٣ ـ أبو عبد الله الأشعريّ[3] ـ د ق ـ الشاميّ الدمشقيّ.

روى عن: مُعَاذ، وخالد بن الوليد، وأبي الدرداء، ويزيد بن أبي سُفيان.

روى عنه: أبو صالح الأشعريّ، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وزيد بن واقد.

٢٧٤ ـ أبو عبد الرحمن السُّلَميّ[4] ع

مقريء الكوفة بلا مُدَافَعة. اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة.

---

(١) الحَرَازي: بفتح الحاء والراء المهملتين. نسبة إلى حراز بن عوف بن عديّ... (اللباب ١/٢٨٨).

(٢) في تاريخه ١/٣٩١.

(٣) أنظر عن (أبي عبد الله الأشعري) في:
٥٦/١، والجرح والتعديل ٩/٤٠٠ رقم ١٩٠٨، والثقات لابن حبّان ٥/٥٧٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٢٠، والكاشف ٣/٣١٢ رقم ٢٤٨، وتهذيب التهذيب ١٢/١٤٧ رقم ٧٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٤٤ رقم ٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٤.

(٤) أنظر عن (أبي عبد الرحمن السلمي) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٢ ـ ١٧٥، وطبقات خليفة ١٥٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠١، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والعلل لأحمد ١/٣٧، والتاريخ الكبير ٥/٧٢ رقم ٩٨٨، والتاريخ الصغير ٨١، وتاريخ الثقات ٢٥٣ رقم ٧٩٣ و٥٠٣ رقم ١٩٩٠، والمعارف ٥٢٨، والمعرفة والتارخ ١/٢١٩ و٢٢٠ و٢/٥٨٩ و٥٩٠ و٧٧٥ و٧٧٩ و٣/١٣٤ و١٣٧ و١٤٧ و١٤٩ و٢٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٤، والجرح والتعديل ٥/٣٧ رقم ١٦٤، والمراسيل ١٠٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٣، والثقات ٥/٩، وتاريخ بغداد ٩/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٥٠٤٨، والسابق واللاحق ١٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٩، والأنساب ٧/١١٢، وتاريخ الطبري ١/٧٦ و٢/٤٢٠ و٥/٤٠، والكامل في التاريخ ٥/١٢٦، وتهذيب الكمال ١٤/٤٠٨ ـ ٤١٠ رقم ٣٢٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢١٠، والكاشف ٢/٧١ رقم ٢٧٠٨، وتذكرة الحفاظ ١/٥٨، ودول الإسلام ١/٥٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٦٧ ـ ٢٧٢ رقم ٩٧، والزهد لابن المبارك ١٤١ رقم ٤٢٠، والبداية والنهاية ٩/٦، وجامع التحصيل ٢٥٤ رقم ٣٤٧، والوافي بالوفيات =

قرأ القرآنَ على: عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وسمع منهم ومن عمر.

روى حسين بن عليّ الجُعْفيّ، عن محمد بن أبان، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد قال: تعلّم أبو عبد الرحمن القرآن من عثمان، وعَرَض على عليّ.

روى عنه: إبراهيم النَّخَعيّ، وسعيد بن جُبَير، وعَلْقمة بن مَرْثَد، وعطاء بن السّائب، وإسماعيل السُّدّيّ[1]، وغيرهم.

وأقرأ بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحَجّاج[2]، قرأ عليه عاصم بن أبي النَّجُود.

تُوفّي سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ثلاثٍ، وقيل تُوُفّي في إمرة بِشْر بن مروان، وقيل غير ذلك.

وأمّا قول ابن قانع إنّه تُوُفّي سنة خمسٍ ومائة، فَوَهْم لا يُتابَعُ عليه. وعليه تلقّن عاصمُ القرآن.

قال أبو إسحاق: أقرأ أبو عبد الرحمن في المسجد أربعين سنة[3].

وقال عطاء بن السّائب: دخلنا على أبي عبد الرحمن في المسجد أربعين سنة[5].

وقال عطاء بن السّائب: دخلنا على أبي عبد الرحمن نَعُودُه، فذهب بعضُهم يُرَجّيه، فقال: أنا أرجو ربّي وقد صُمْتُ له ثمانين رمضاناً[4].

= ١٢١/١٦ رقم ١٠٦، وصفة الصفوة ٢٩/٣، ٣٠، ومعرفة القراء الكبار ٥٢/١ ـ ٥٧ رقم ١٥، والعبر ٩٦/١، ونكت الهميان ١٧٨، والعقد الثمين ٦٦/٨، وغاية النهاية ٤١٣/١، ٤١٤ رقم ١٧٥٥، وتهذيب التهذيب ١٨٣/٥، ١٨٤ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ٤٠٨/١ رقم ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٩، وحلية الأولياء ١٩١/٤ ـ ١٩٥ رقم ٢٦٨، ورجال مسلم ٣٥٨/٢، ٣٥٩ رقم ٧٧٤.

(١) السُّدّي بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة. نسبة إلى السُّدَّة، وهي الباب.. (اللباب ٥٣٧/١).

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٩٠/٢، تهذيب الكمال ٤٠٩/١٤.

(٣) حلية الأولياء ١٩٢/٤، تاريخ بغداد ٤٣١/٩.

(٤) حلية الأولياء ١٩٢/٤، وطبقات ابن سعد ١٧٥/٦، والمعرفة والتاريخ ٥٩٠/٢، وتاريخ بغداد ٤٣١/٩.

وقال حَجّاج، عن شُعبة[1] إنّه لم يسمع من عثمان ولا من ابن مسعود، وهذا فيه نظر، فإنّ روايته عن عثمان في الصّحيح، وفي كتب القراءآت إنّه قرأ على عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وزيد بن ثابت.

قال أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم إنّ أبا عبد الرحمن قرأ على عليّ رضي الله عنه.

وقال ابن مجاهد في كتاب «السبعة»: أول من أقرأ الناسَ بالكوفة بالقراءة التي جمع الناسَ عليها عثمانُ أبو عبد الرحمن السُّلَميّ، فجلس في مسجدها الأعظم، ونصب نفسه لتعليم القرآن أربعين سنة.

قلت: روايته عن عمر في «سُنَن النَّسائيّ».

ويقال إنّه أضرّ بآخره، رحِمه الله تعالى.

قال الدّانيّ: أخذ القراءة عَرْضاً عن: عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وأُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت.

عرض عليه: عاصم، وعطاء بن السّائب، ويحيى بن وثّاب، وأبو إسحاق[2]، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، ومحمد بن أبي أيّوب، وعامر الشَّعبيّ، وإسماعيل بن أبي خالد[3].

وكان من المعمَّرين[4].

شُعبة، عن علْقمة بن مَرْثَد، عن سعد بن عُبيدة أنّ أبا عبد الرحمن أقرأ في خلافة عثمان إلى أن تُوُفّي في إمارة الحَجّاج.

٢٧٥ ـ أبو عطيّة الوادعيّ الكوفيّ[5] ـ سوى ق ـ[6].

روى عن: ابن مسعود، وعائشة.

---

(١) قال حجّاج بن محمد، قال شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان ولكن سمع من عليّ. (طبقات ابن سعد ٦/١٧٢).

(٢) هو السبيعي، كما في طبقات القرّاء لابن الجزري.

(٣) وفي طبقات القرّاء زيادة: أبو عَون محمد بن عُبيد الله الثقفي، والحسن، والحسين.

(٤) قيل إنه صام ثمانين رمضان. (طبقات ابن سعد ٦/١٧٥).

(٥) أنظر عن (أبي عطية الوادعي) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٢١، والتاريخ لابن معين ٢/٧١٦، ٧١٧، وفيه اسمه مالك بن عامر، ومالك بن عون، وعمرو بن أبي جندب، وتاريخ الثقات ٥٠٥ رقم ٢٠٠١، والتاريخ الكبير=

وعنه: محمد بن سِيرِين، وخَيْثَمة بن عبد الرحمن، وعِمارة بن عُمَيْر، وأبو إسحاق، وغيرهم.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقد ورد أنّ الأعمش روى عنه، فإنْ كان قد سمع منه فيؤخَّر عن هنا.

٢٧٦ ـ أبو غَطفان المُرّيّ الحجازيّ[2] ـ م د ن[3] ق ـ.

روى عن: سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل، وأبي هريرة، وابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أُميّة، وقانط بن شَيبة الزُّهْريّ، ويعقوب بن عُتْبة بن الأخنس، وآخرون.

٢٧٧ ـ أبو قِرْصافة[4] الكِناني، جَنْدَرة[5] بن خَيْشَنَة رضي الله عنه.

= ٣٠٥/٧ رقم ١٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ٧٦/٣ و١١٧ و٢٠٧، والجرح والتعديل ٢١٣/٨ رقم ٩٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ٤٤/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٢٧/٣، والكاشف ٣١٧/٣ رقم ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ١٦٩/١٢، ١٧٠ رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ٤٥١/٢ رقم ١٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٥.

(٦) في الأصل «سوى و» والتصحيح من الخلاصة.

---

(١) في التاريخ ٧١٦/٢.

(٢) أنظر عن (أبي غَطَفَان المُرّي) في:
طبقات ابن سعد ١٧٦/٥، والجرح والتعديل ٤٢٢/٩ رقم ٢٠٧٦، والثقات لابن حبان ٥٦٧/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٣٦/٣، والكاشف ٣٢٣/٣ رقم ٣٢٦، وتهذيب التهذيب ٩٩/١٢ رقم ٩٢١، وتقريب التهذيب ٤٦١/٢ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٧، ورجال مسلم ١٣٠/٢ رقم ١٣٢٩.

(٣) في الأصل «ت» والتصحيح من الخلاصة.

(٤) أنظر عن (أبي قِرصافة) في:
مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٤ رقم ٥٨٩، والمعرفة والتاريخ ١٠١/٢ و٢٨/٣ و١٦٨، والجرح والتعديل ٥٤٥/٢ رقم ٢٢٦٧، وجمهرة العرب ١٨٩، والتاريخ الكبير ٢٥٠/٢ رقم ٢٣٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ٤٩/١، والثقات لابن حبان ٦٤/٣ وفيه (ابن حبشية)، والمعجم الكبير للطبراني ١/٣، والاستيعاب ٢٧٤/١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٦ و٣٧٩، وأسد الغابة ٣٠٧/١، وتجريد أسماء الصحابة ٩٢/١ رقم ٨٦١، وتهذيب الكمال ١٤٩/٥، ١٥٠ رقم ٩٧٦، والمشتبه ٢٧٨/١، وتهذيب التهذيب ١١٩/٢ رقم ١٩١، وتقريب التهذيب ١٣٥/١ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٣٥.

(٥) مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر ترجمته.

صَحَابيّ معروف، نزل عسقلان وروى أحاديث.

روى ضَمْرة بن ربيعة، عن بلال بن كعب قال: زُرْنا يحيى بن حسّان أنا وإبراهيم بن أدهم في قريته، فقال: أمَّنا في هذا المسجد أبو قِرْصافة من أصحاب النّبيّ ﷺ أربعين سنة، يصوم يوماً ويُفْطِر يوماً، فوُلِد لأبي غلامٌ، فدعاه في اليوم الذي يصومه فأفطر. رواه البخاري في «الأدب» له.

٢٧٨ ـ أبو مراوح الغِفَاريّ[١] ـ خ م ن ق[٢] ـ ويقال اللَّيْثيّ المدنيّ.

قال مسلم: اسمه سعد.

قلت: روى عن: أبي ذَرّ، وحمزة بن عَمْرو الأسلميّ.

وعنه: عُرْوة بن الزُّبَير، وسليمان بن يَسَار، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

وكان ثِقةً نبيلاً، يقال: إنّه وُلِد في زمن النّبيّ ﷺ.

٢٧٩ ـ أبو مُعْرِض الأسديّ[٣] أخو خُزَيْمة.

---

(١) أنظر عن (أبي مراوح الغِفاري) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٥١٠ رقم ٢٠٣٥، والكاشف ٣/٣٣٢ رقم ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٢٧ رقم ١٠٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٧٠ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٤٥، ١٦٤٦، ورجال البخاري ٢/٨٣٢ رقم ١٤٠٩، ورجال مسلم ٢/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢١٢٣.

(٢) في الأصل «خ م د ت» والمثبت عن الخلاصة.

(٣) أنظر عن (أبي معرض الأسدي) في:
جمهرة أنساب العرب ١٩١، والشعر والشعراء ٢/٤٦٣ ـ ٤٦٦ رقم ١٠٠ وفيه (المغيرة بن الأسود، بن وهب)، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٥٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٩٦، والأغاني ١١/٢٥١ ـ ٢٧٦، وأسماء المغتالين ٢٤٩، وسمط اللآلي ٢٦١، ومعاهد التنصيص ٣/٢٤٣، وخزانة الأدب ٢/٢٧٩، وفيه: المغيرة بن عبد الله بن معرض، والبداية والنهاية ٩/٦، وتخليص الشواهد ٦٣، والكتاب ٢/٢٩٧، والخصائص ١/٧٤ و٣/٩٥، والمحتسب ١/١١٠، ١١١، والعمدة ٢/١١١، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٧، وهمع الهوامع ١/٥٤، والدرر اللوامع ١/٣٢، وعيون الأخبار ٢/٢٥٩، والمثلّث للبطليوسي ٢/١٤ رق ٩، والمحبر ١٥٣، والتذكرة السعدية ٢٢٢، والأخبار الموفقيات ٥٢٥، والتذكرة الفخرية ٣١٢، وذيل أمالي القالي ٣٧، والتذكرة الحمدونية ١/٣٦٤ رقم ٩٥٠، وربيع الأبرار ٤/٤٠٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٦٣ رقم ٧٢، والأعلام ٨/١٠٠، وقد جمع شعره الأستاذ الطيب العشاش ونشره في حولية الجامعة التونسية ـ العدد ٩/١٠١ ـ سنة ١٩٧٢ تونس.

كوفيّ شاعر، اسمه مغيرة بن عبد الله ويُعرف بالأُقَيْشِر[1].

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وبقي إلى أن وفد على عبد الملك بن مروان.

وهو القائل في أمّ الخبائث:

تُرِيك القَذَى من دونها وهي دُونَه ... لوجهِ أخيها في الإناء قَطُوبُ

كميت إذا شَجَتْ وفي الكأس وردةٌ ... لها في عظام الشارِبين دَبيبُ

وقيل له الأُقَيْشِر لأنّه كان أحمرَ الوجه أقْشَر. وله شِعْر كثير.

٢٨٠ - أبو عمّار الهمذاني[2] اسمه عَرِيب[3] بن حُمَيد، عِداده في الكوفيّين.

سمع: عمّار بن ياسر، وقيس بن سعد.

وعنه: أبو إسحاق السَّبِيعيّ، والقاسم بن مُخَيْمِرَة.

٢٨١ - أبو قُرَّة الكِنْديّ[4] كوفيّ، اسمه سَلَمَة[5] بن معاوية بن وهْب.

عن: ابن مسعود، وسَلْمان، والمُغِيرة بن شُعْبة، وعَلْقمة.

وعنه: الشَّعْبيّ، وتميم بن حذْلَم الضَّبّيّ، وأبو إسحاق.

٢٨٢ - أبو الكَنُود[6] يقال: عبد الله بن عِمران الأزديّ، ويقال: عبد الله بن

---

(١) كان يكره أن يقال له الأقيشر. (الشعر والشعراء).

(٢) أنظر عن (أبي عمار الهمذاني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٠١، ٤٠٢، ومعرفة الرجال ٢/٩٢ رقم ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ٣/١٨٦، والتاريخ الكبير ٧/٩٧ رقم ٣٦٢، والجرح والتعديل ٧/٣٢ رقم ١٧٣، والثقات لابن حبّان ٥/٢٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٣١، والكاشف ٢/٢٣٠ رقم ٣٨٤١، وتهذيب التهذيب ٧/٩١ رقم ٣٦٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٠ رقم ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

(٣) عَرِيب: بفتح أوله وكسر الراء.

(٤) أنظر عن (أبي قرّة الكندي) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٤٨، والتاريخ لابن معين ٢/٢٢٧، والثقات لابن حبّان ٥/٥٨٧، والمعارف ٥٥٩ و٥٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٧.

(٥) في طبقات ابن سعد ٦/١٤٨ اسمه «فلان بن سلامة».

(٦) أنظر عن (أبي الكنود) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/٧٢٢، وطبقات خليفة ١٥١ (عبد الله بن عامر)، وتاريخ خليفة ٢٦، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٢٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٤١، والكاشف ٣/٣٢٨ رقم ٣٤٩، وتهذيب التهذيب =

عُوَيْمِر، ويقال: عبد الله بن عامر[1].

سمع: ابنَ مسعود، وخبَّاب بنَ الأَرَتّ.

وعنه: أبو إسحاق السَّبِيعيّ، وأبو سعد الأَزْديّ.

وهو مُقِلّ.

٢٨٣ ـ أبو كنف العبْديّ[2] سمع: ابنَ مسعود، وسعد بن أبي وقّاص، وأبا هُرَيرة.

وعنه: عبد الله بن مُرّة الخارِفيّ، وعامر الشَّعْبيّ.

٢٨٤ ـ أبو نملة الأنصاريّ الظَّفَريّ[3] قيل اسمه عمّار بن مُعَاذ بن زُرَارة.

قال أبو أحمد الحاكم: له صُحبة.

أدرك الحَرّة، وقُتِل يومئذٍ ابناه عبدُ الله، ومحمد. ومات هو بعد ذلك في ولاية عبد الملك بن مروان.

روى عنه: ابنه نملة بن أبي نملة شيخ الزُّهْريّ.

وله حديث في «سُنَن أبي داود»: «إذا حدّثكم أهلُ الكتاب فلا تُصدِّقوهم ولا تُكذِّبوهم»[4].

= ٢١٣/١٢ رقم ٩٨٩، وتقريب التهذيب ٤٦٦/٢ رقم ٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ٩٠/٢.

(١) في طبقات ابن سعد ١٧٧/٦ اسمه: عبد الله بن عوف، وكذا في تاريخ ابن معين ٧٢٢/٢.

(٢) أنظر عن (أبي الكنف العبدي) في:
طبقات ابن سعد ٢٠١/٦، والجرح والتعديل ٤٣١/٩ رقم ٢١٣٩.

(٣) أنظر عن (أبي نملة الأنصاري) في:
طبقات خليفة ٨١، ومقدّمة مُسند بقيّ بن مخلد ١٢٠ رقم ٤٦٧، والمعرفة والتاريخ ٣٨٠/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٥٤/٣، والكاشف ٣٤٠/٣ رقم ٤٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ٥٨/١ و٩١، وتهذيب التهذيب ٢٥٩/١٢ رقم ١١٩٧، وتقريب التهذيب ٤٨٢/٢ رقم ٣١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٨ وفيه: اسمعه مُعاذ، والإصابة ٥١٢/٢ رقم ٥٧٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦١ وفيه (أبو نميلة).

(٤) أخرجه البخاري في الاعتصام ١٦٠/٨ باب قول النبي ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، من طريق: علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسّرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ: لاتصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذّبوهم وقولوا آمنّا بالله وما أُنزل إلينا وما =

٢٨٥ ـ أبو يَحْيَى الكوفي[١] هو حكيم بن سعد الحنفيّ.

عن: عليّ، وعمّار، وأبي موسى.

وعنه: عمران بن ظَبْيان، وليث بن أبي سُلَيْم، وجعفر بن عبد الرحمن.

قال ابن مَعِين[٢]: ليس به بأس.

٢٨٦ ـ أبو تِحيى الأعرج[٣] **المُعَرْقَب**[٤] مَوْلى مُعَاذ بن عَفْراء[٥] الأنصاريّ. اسمه مِصْدَع، قاله عَمْرو بن دينار.

وقال ابن مَعِين[٦]: أبو يحيى الأعرج اسمه زياد.

روى عن: عليّ، وعائشة، وابن عباس.

وعنه: سعيد بن أبي الحسن، وسعد بن أوس العَدَويّ.

٢٨٧ ـ أبو مسلم الجليليّ[٧]

من أهل جبل الجليل، أدرك النّبيّ ﷺ، وكان معلِّمَ كَعْبِ الأحبار،

= أُنزِل إليكم. الآية. وأخرجه في التوحيد ٨/٢١٣ باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها..

(١) أنظر عن (أبي يَحْيَى الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٨، والكاشف ١/١٨٦ رقم ١٢١٩ وفيه (أبو يحيى)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/٤٥٣ رقم ٧٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٤٠٣ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٥، والمشتبه ١/١١٠.
وهو بالتاء المكسورة في أوله، وسكون ثانيه.

(٢) قوله ليس في التاريخ ولا في معرفة الرجال.

(٣) أنظر عن (أبي تِحيى الأعرج) في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٧٧، وطبقات خليفة ١٦٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٧ رقم ٣١٤، والمعرفة والتاريخ ٢/١٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٨٥ (واسمه: مصرع ـ بالراء)، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٩ رقم ١٥٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/٥٦٧، والجرح والتعديل ٨/٤٢٩ رقم ١٩٦٢، والتاريخ الكبير ٨/٦٥ رقم ٢١٧٦، والتاريخ الصغير ٩٧، والثقات لابن حبان ٥/٥٨٤، ٥٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٥٨، والكاشف ٣/١٣٠ رقم ٥٥٥٦، وتهذيب التهذيب ١٠/١٥٧، ١٥٨ رقم ٢٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٥١ رقم ١١٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧.

(٤) المُعَرْقَب: بضم الميم وفتح القاف.

(٥) في الأصل «عفر»، والتحرير من مصادر الترجمة.

(٦) قول ابن معين ليس في تاريخه ولا في معرفة الرجال.

(٧) أنظر عن (أبي مسلم الجليلي) في:

أسلم في عهد عمر، وقيل في عهد معاوية.

حكى عنه: أبو مسلم الخَوْلانيّ، وأبو قِلابة، وحزام بن حكيم، وجُبَير بن نُفَير، ومسلم بن مِشْكم، وشُرَيْح بن عقِيل[1]، ولُقمان بن عامر، وغيرهم.

روى قاسم الرحّال، عن أبي قِلابة أنّ أبا مسلم الجليليّ أسلم على عهد معاوية، فأتاه أبو مسلم الخَوْلانيّ فقال: ما منعك أن تُسْلِم على عهد أبي بكر وعمر؟! فقال: إني وجدت في التَّوراة أنّ هذه الأمّة ثلاثة أصناف، صِنْف يدخل الجنّة بغير حساب، وصِنْف يحاسَبون حساباً يسيراً، وصِنْف يصيبهم شيءٌ ثمّ يدخلون الجنّة، فأردت أن أكونَ من الأوّلين، فإنْ لم أكن منهم كنت ممّن يُحاسَب حساباً يسيراً، فإنْ لم أكن منهم كنت من الآخرين.

صالح المُرّيّ، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول، عن أبي مسلم الخَوْلانيّ أنّه لقي أبا مسلم الجَلُوليّ، وكان مترهِّباً، نزل من صَوْمَعَته أيّام عمر وأسلم، فقال: تركت الإسلامَ على عهد رسول الله ﷺ وعهد أبي بكر، وذكر الحديث.

الجريريّ، عن عُقْبة بن وسّاج: كان لأبي مسلم الخَوْلانيّ جارٌ يهوديّ يُكَنّى أبا مسلم كان يمرّ به فيقول: يا أبا مسلم أَسْلِمْ تَسْلَم، فمرّ به يوماً وهو يصلّي، وذكر شِبْهَ حديث أبي قِلابة.

قال ابن مَعِين[2]: أبو مسلم الجليليّ، ويقال: الجلوليّ، شاميّ.

٢٨٨ ـ الأغرّ بن سُلَيْك[3] ـ ن[4] ـ ويقال ابن حنظلة الكوفيّ.

= التاريخ لابن معين ٢/٧٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١١ رقم ٢٠٤٤ وفيه (أبو مسلمة الخليلي)، والجرح والتعديل ٩/٤٣٦ رقم ٢١٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٤٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٣.

(١) في الأصل «عقيد».

(٢) في التاريخ ٢/٧٢٥.

(٣) أنظر عن (الأغر بن سليك) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/٤٢، ومعرفة الرجال ٢/١٨٧ رقم ٦١٩، والتاريخ الكبير ٢/٤٤ رقم ١٦٣١، والجرح والتعديل ٢/٣٠٨ رقم ١١٥٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٧١ رقم ١١١، وثقات ابن حبّان ٤/٥٣، وتهذيب الكمال ٣/٣١٧، ٣١٨ رقم =

عن: عليّ، وأبي هريرة.
وعنه: سِماك بن حرب، وعليّ بن الأقمر، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ.
روى له النَّسائيّ.

آخر الطبقة الثامنة والحمد لله أولاً وآخراً.

(بعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذا الجزء وضبط نصّه وتخريج أحاديثه والإحالة إلى المصادر والمراجع، على يد طالب العلم الفقير إليه تعالى عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي مولداً وموطناً، الأستاذ الدكتور في الجامعة اللبنانية، وذلك من مساء يوم الاثنين في ١٣ من شعبان ١٤٠٩ هـ. الموافق ٢٠ من آذار (مارس) ١٩٨٩ م. بمنزله بساحة النجمة بطرابلس المحروسة، والحمد لله وحده).

ـ يليه الطبقة التاسعة ـ

=: ٥٤٤، والكاشف ١/٨٥ رقم ٤٦٢، وتهذيب التهذيب ١/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٦٥، وتقريب التهذيب ١/٨١ رقم ٦١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩.

(١) في الأصل «س» وهو رمز للنسائي.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٨١ - ١٠٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة التاسعة
سنة إحدى وثمانين

تُوُفّي فيها:
أبو القاسم محمد بن الحَنَفيّة.
وسُوَيْد بن غَفَلَة.
وعبد الله بن شدّاد بن الهاد.
وأبو عُبَيْدة بن عبد الله بن مسعود.

* * *

وفيها خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الطّاعة، وتابعه النّاس، وسار يقصد الحَجّاج، وقد ذكرنا في السنة الماضية سبب خروجه.

قال المدائنيّ: لما أجمع ابن الأشعث المسيرَ من سِجِستان وقصَدَ العراق، لقي ذَرّاً[1] الهمدانيّ، فوصله وأمره أن يحضّ الناس، فكان يقصّ كلّ يوم، وينال من الحَجّاج، ثمّ سار الجيش وقد خلعوا الحَجّاج، ولا يذكرون خلْعَ عبدِ الملك بنِ مروان[2].

وقال غيره: فاستصرخ الحَجّاجُ بعبد الملك، ثمّ سار، وقدّم الحَجّاجُ طليعته، فالتقى ابن الأشعث وهم عند دُجَيْل يوم الأضْحى، فانكشف عسكر الحَجّاج وانهزم إلى البصْرة، فتَبِعَهُ ابنُ الأشعث، وكان مع ابن الأشعث خلْقٌ

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٢٢٦ «لقي عازراً»، وما أثبتناه عن تاريخ خليفة، وفيه: «دعا ذَرّاً أبا عمر بن ذَرّ الهمداني».
(٢) تاريخ خليفة ٢٨٠.

من المُطَّوِّعَة من البصْرة، فدخلوها، فخرج الحَجّاج إلى طفّ البصرة[1].

قال ابن عَون: فرأيت ابنَ الأشعث متربّعاً على المِنْبَر يتوعّد الذين تخلَّفوا عنه تَوَعّداً شديداً[2].

قال غيره: فبايعه على حرب الحَجّاج وعلى خلْع عبد الملك جميعُ أهل البصرة من القرّاء والعلماء، ثمّ خَنْدَق ابنُ الأشعث على البصْرة وحصَّنها[3].

* * *

وفيها غزا موسى بن نُصَيْر كعادته بالمغرب، فقتل وسَبَى في أهل طُبْنَة[4]

* * *

وفيها أصابت الصّاعقة صخْرةَ بيت المقدس.

* * *

وفيها قُتل بَحير بن ورقاء الصُّرَيميّ وكان من كبار القُوّاد بخُراسان، قَاتَله ابنُ خازم وظفر به فقتله، ثمّ قتل بُكَيْر بن وساج[5]، فحمل عليه رهط بُكَير فقتلوه بعد ذلك[6]

* * *

---

(١) أنظر: الكامل في التاريخ ٤/٤٦٥، وتاريخ خليفة ٢٨١.
(٢) تاريخ خليفة ٢٨١.
(٣) الكامل في التاريخ ٤/٤٦٥.
(٤) تاريخ خليفة ٢٨١ وطُبْنة: بضم أوله ثم السكون. بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الذّاب. (معجم البلدان ٤/٢١).
(٥) يرد في المصادر «وَساج» بالسين المهملة، و «وشاج» بالشين والجيم المعجَمتين.
(٦) أنظر: تاريخ الطبري ٦/٣٣١، والكامل في التاريخ ٤/٤٥٧، ونهاية الأرب ٢١/٢٢٩.

وفيها حجّ بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان[1]، وحجّت معه أمّ الدَّرْداء[2].

(١) تاريخ خليفة ٢٨١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٨١، وتاريخ الطبري ٦/٣٤١، ومروج الذهب (طبعة محيي الدين عبد الحميد) ٤/٣٩٩، والكامل في التاريخ ٤/٤٦٦، ونهاية الأرب ٢١/٢٥٩.

(٢) الكامل في التاريخ ٤/٤٦٦.

سنة اثنتين وثمانين

فيها:
قُتِل جماعة مع ابن الأشعث.
ومات: سُفيان بن وهْب الخَوْلانيّ.
وأبو عمر زاذان الكِنْديّ.

* * *

وفيها كانت وقْعة الزّاوية بالبصْرة بين ابن الأشعث وبين جيش الحَجّاج[1].

ولابن الأشعث مع الحَجّاج وقْعات كثيرة: منها وقعة دُجَيْل المذكورة يوم عيد الأضحى، وهذه الوقْعة، ووقْعة دَيْر الجماجم[2]، ووقعة الأهواز. فيُقال إنّه خرج مع ابن الأشعث ثلاثةٌ وثلاثون ألف فارس، ومائةٌ وعشرون ألف راجل، فيهم علماء وفُقَهاء وصالحون، خرجوا معه طَوْعاً على الحَجّاج.

وقيل: كان بينهما أربعٌ وثمانون وقْعة في مائة يوم، فكانت منها ثلاثٌ وثمانون على الحَجّاج، وواحدة له.

قال ابن جرير الطّبَريّ[3]: كانت وقعة دير الجماجم في شَعْبان سنة

---

(١) أنظر عن وقعة الزاوية في: تاريخ خليفة ٢٨١، وتاريخ الطبري ٣٤٢/٦، وتاريخ اليعقوبي ٢٧٨/٢، والكامل في التاريخ ٤٦٧/٤، ٤٦٨، ونهاية الأرب ٢٣٧/٢١.

(٢) دير الجماجم: بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة. (معجم البلدان ٥٠٣/٢).

(٣) في تاريخه ٣٤٦/٤.

اثنتين، قال ابن جرير: وفي قول بعضهم هي في سنة ثلاثٍ وثمانين.

فذكر هشام بن الكلبيّ، عن أبي مِخْنَف لوط بن يحيى قال: حدّثني أبو الزُّبَير الهمْدانيّ قال: خرجت مع ابن الأشعث، وخرج أهل الكوفة يستقبلونه، فقال لي: اعْدِلْ عن الطّريق لا يرى الناس جراحَتَكم، فإنّي لا أحبّ أن يستقبلهم الجَرْحى، فلمّا دخل الكوفةَ مالوا إليه كُلُّهم، وحفّت به هَمْدان، إلاّ أنّ طائفةً من تميم أَتوا مَطَرَ بنَ ناجية، وقد كان وثب على قصْر الكوفة، فلم يُطِقْ قتالَ الناس، فنصب ابنُ الأشعث السَّلالم على القصر فأخذوه، وأَتوْا بمَطَرَ بنَ ناجية، فقال لابن الأشعث: استبْقِني فإنّي أفضل فُرْسانك وأعظمهم غناءً عنك، فحبسه، ثمّ عفا عنه، فبايعه وبايعه الناس بالكوفة، ثمّ أتاه أهل البصرة، وتَفَوَّضَتْ إليه المَسالحُ والثُّغُور، وجاءه عبدُ الرحمن بنُ العبّاس بنُ ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بعد أن قاتَلَ الحَجّاج بالبصْرة ثلاثةَ أيام.

وأقبل الحَجّاجُ من البصرة يسير من بين القادسيّة والعُذَيْب، فنزل دَيْر قُرَّة، وكان أراد نُزُول القادسيّة، فجهّز له ابن الأشعث عبدَ الرحمن بنَ العبّاس، فمنعه من نُزولها، ونزل عبدُ الرحمن الهاشميّ ديرَ الجماجم، فكان الحَجّاج بعد يقول: أما كان عبد الرحمن يَزْجُرُ الطَّيْر حيث رآني نزلتُ بدير قُرَّة، ونزل بدَيْر الجماجم.

واجتمع جلّ النّاس على قتال الحَجّاج لظُلْمه وسَفْكه الدّماء، فكانوا مائةَ ألفِ مُقاتل فجاءته أَمْداد الشام، فنزل وخَنْدَق عليه، وكذا خندق ابنُ الأشعث على الناس، ثمّ كان الجَمْعان يلتقون كلَّ يوم، واشتدّ الحرب، وثَبَت الفريقان.

وأشار بنو أُميَّة على عبد الملك بن مروان، وقالوا: إنْ كان إنّما يرضى أهلُ العراق أن تَنْزَع عنهم الحَجّاج فانزِعْه عنهم تُخْلِص لك طاعتُهم، فبعث ابنَه عبدَ الله بنَ عبد الملك، وكتب إلى أخيه محمد بن مروان بالمَوْصِل، فسار إليه، وأمرهما أن يعرضا على أهل العراق نَزْعَ الحَجّاج عنهم، وأن يُجْريَ عليهم العَطاء، وأن ينزل ابنُ الأشعث أيَّ بلدٍ شاء من العراق، يكون

عليه والياً، فإنْ قبلُوا فاعزِلا عنهم[1] الحَجّاج، ومحمد أخي مكانه، وإنْ أبَوْا فالحَجّاج أميركُم كلُّكم وولّي القتال، قال: فقدموا على الحَجّاج، فاشتدّ عليه ذلك، وشُقّ عليه العَزْل، فراسلوا أهلَ العراق، فجمع عبدُ الرحمن بنُ محمد بن الأشعث الناسَ وخَطَبَهم، وأشار عليهم بالمُصالحة، فوثب الناس من كلّ جانب وقالوا: إنّ الله قد أهلكهم، وأصبحوا في الأزل[2] والضَّنْك والمجاعة والقِلّة فلا نَقْبل.

وأعادوا خلْعَ عبدِ الملك ثانيةً، وتعبَّؤا للقتال، فكان على مَيْمنة ابن الأشعث حَجّاج بن جارية الخثْعميّ، وعلى مَيْسَرَته الأبرد بن قُرَّة التميميّ، وعلى الخَيْل عبد الرحمن بن العبّاس الهاشميّ، وعلى الرَّجّالة محمد بن سعد بن أبي وقّاص، وعلى المُجَنّبة[3] عبد الله بن رِزام الحارثيّ، وعلى المُطَّوِّعة والصُّلَحاء[4] جَبَلَة بن زَحْر الجُعْفيّ.

وكان على مَيْمَنة الحَجّاج عبدُ الرحمن بنُ سُلَيْم الكلبيّ، وعلى مَيْسَرته عُمَارة بن تميم اللخميّ، وعلى الخيّالة سُفيان بن الأبرد الكلبيّ، فاقتتلوا أياماً، وأهل العراق تأتيهم الأمداد والخَيْمات من البصرة، وجيش الحَجّاج في ضِيق وغلاء سِعْر[5].

فيُقال إنّ يوم دَير الجماجم كان في ربيع الأول، ولا شكّ أنّ نوبة دَير الجماجم كانت أياماً، بل أشْهُراً، اقتتلوا هناك مائة يوم، فلعلّها كانت في آخر سنة اثنتين، وأوائل سنة ثلاثٍ.

فعن أبي الزُّبَير الهمْدانيّ قال: كنت في خيل جَبَلَة بن زَحْر، وكان على القرّاء، فحمل علينا عسكرُ الحَجّاج مرّة بعد أخرى، فنادانا عبدُ الرحمن بن أبي ليلى: يا مَعْشَرَ القرّاء، ليس الفِرار بأحدٍ من الناس بأقبَحَ منكم، وبقي

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٢٢٨ «عنهما»، والتصويب من تاريخ الطبري.
(٢) الأزل الشدّة والضِيق، على ما في النهاية، والقاموس المحيط.
(٣) في تاريخ الطبري ٤/٣٤٩ «وعلى مجفّفته».
(٤) في تاريخ الطبري «وجعل على القراء».
(٥) تاريخ الطبري ٦/٣٤٦ - ٣٥٠.

يحرّض على القتال[1].

وقال أبو البَخْتَرِيّ: أيّها النّاس، قاتلُوهم على دِينكم ودُنْياكم[2].

وقال سعيد بن جُبَير نحْواً من ذلك، وكذا الشّعبي[3].

وقال بعضُهم[4]: قاتِلوهم على جَوْرِهم واستِذْلالهم الضُّعفاء، وإماتَتِهم الصّلاة.

قال: ثمّ حملْنا عليهم حملةً صادقةً، فبدَّعْنا فيهم، ثمّ رجعنا، فمررنا بجَبَلَة بن زَحْر صريعاً فهَدَّنا ذلك، فسلانا أبو البَخْتَرِيّ، فنادونا: يا أعداءَ الله هلكتم، قُتِل طاغوتُكم[5].

وقال خالد بن خداش: ثنا غسّان بن مُضر قال: خرج القرّاء مع ابن الأشعث، وفيهم أبو البَخْتَرِيّ، وكان شِعارهم يومئذ «يا ثارات الصلاة»[6].

وقيل إنّ سفيان بن الأبرد حمل على مَيْسَرة ابن الأشعث، فلمّا دنا منها هرب الأبرد بن قُرَّة التميميّ، ولم يقاتلْ كبيرَ قتال، فأنكرها منه الناسُ، وكان شجاعاً لا يفرّ، وظنّ الناس أنّه خامَرَ، فلمّا انهزم تقوَّضَت الصُّفُوف، وركب الناس وجوهَهم[7].

وكان ابن الأشعث على مِنبرٍ قد نُصِب له يحرّض على القتال، فأشار عليه ذَوُو الرأي: انزِلْ وإلاّ أُسِرْتَ، فنزل وركب، وخلّى أهلَ العراق، وذهب، فانهزم أهلُ العراق كلُّهم، ومضى ابنُ الأشعث مع ابن جَعْدة بن هُبَيرة في أُناسٍ من أهل بيته، حتّى إذا حاذوا قرية بني جَعْدة عبر في معبر الفُرات، ثمّ جاء إلى بيته بالكوفة، وهو على فرسه، وعليه السلاح لم ينزل،

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٥٧ و٣٦٧.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٣٥٧.
(٣) أنظر قولهما في تاريخ الطبري ٦/٣٥٧ و٣٥٨.
(٤) هو قول سعيد بن جبير كما في تاريخ الطبري ٦/٣٥٨.
(٥) تاريخ الطبري ٦/٣٥٨.
(٦) لأن الحجّاج كان يميت الصلاة حتى يخرج وقتها. كما في شذرات الذهب ١/٩٢.
(٧) تاريخ الطبري ٦/٣٦٣.

فخرجت إليه بنتُه، فالتزمها، وخرج أهله يبكون، فوصّاهم وقال: لا تَبْكُوا، أرأيتم إنْ لم أترْكُكم، كم عَسَيتُ أن أعيش معكم، وإنْ أمُتْ فإنّ الذي يرزقكم حيٌّ لا يموت، وودّعهم وذهب[1].

وقال الحَجّاج: اتركوهم فلْيتبدَّدوا، ولا تتبعوهم، ونادى مُناديه: من رجع فهو آمن، ثمّ جاء إلى الكوفة فدخلها، وجعل لا يبايع أحداً منها إلاّ قال له: اشهَدْ على نفسك أنّك كفرت، فإذا قال نعم بايَعه، وإلاّ قتله، فقتل غيرَ واحد ممّن تحرّج أن يشهد على نفسه بالكُفْر. وجيء برجل فقال الحَجّاج: ما أظنّ هذا يشهد على نفسه بالكُفْر، فقال الرجل: أَخادِعي عن نفسي، أنا أكفر أهل الأرض، وأكفر من فِرْعون ذي الأوتاد، فضحِك وخلاّه[2].

وأمّا محمد بن سعد بن أبي وقّاص فنزل بعد الوقعة بالمدائن، فتجمّع إليه ناس كثير، وخرج عُبَيد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة العَبْشَميّ، فأتى البصرةَ وبها ابنُ عمّ الحَجّاج أيّوب بن الحَكَم، فأخذ البصرة، وقدِم عليه عبدُ الرحمن بن محمد بن الأشعث، وجاء إليه الخلْق، وقال ابن سَمُرة له: إنّما أخذتُ البصرةَ لك، ولحِقَ محمدُ بنُ سعد بهم، فسار الحَجّاج لحربهم، وخرج الناس معه إلى مَسْكِن على دُجَيل[3].

وتَلاوَم أصحابُ ابن الأشعث على الفرار، وتبايعوا على الموت، فخنْدَق ابنُ الأشعث على أصحابه، وسلّط الماء في الخندق، وأتته النجدة من خُراسان، فاقتتلوا خمسَ عشرةَ ليلةً أشدّ القتال، وقُتِل من أمراء الحَجّاج زياد بن غُنَيم القَيْنيّ[4].

ثم عبّأ الحَجّاج جيشه وصرخ فيهم وحمل بهم، فهزم أصحابَ ابنِ الأشعث، وقُتِل أبو البَخْتَريّ، وابن أبي ليلى، وكسر بسطامُ بنُ مَصْقَلَة في أربعة آلافٍ جُفُونَ سيوفهم وثبتوا، وقاتَلوا قتالاً شديداً، كشفوا فيه عسكَر

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٦٤.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٣٦٥، الكامل في التاريخ ٤/٤٨٢.
(٣) في طبعة القدسي ٣/٢٣٠ «على دخل»، والتصحيح من تاريخ الطبري ٦/٣٦٦.
(٤) تاريخ الطبري ٦/٣٦٦، الكامل في التاريخ ٤/٤٨٢.

الحَجّاج مِراراً، فقال الحَجّاج: عليّ بالرُّماة، قال: فأحاط بهم الرُّماة، فقتلوا خلقاً منهم بالنَّبْل، وانهزم ابنُ الأشعث في طائفةٍ، وطلب سِجستان، فأتْبَعَهم جيشُ الحَجّاج، عليهم عُمارة بن تميم، فالتقوا بالسُّوس، فاقتتلوا ساعةً، ثم انهزم ابنُ الأشعث، فأتى سابور، واجتمعت إليه الأكراد، ثم قاتَلهم عُمارة، فقُتِل عُمارة وانهزم عسكره، ثمّ مضى ابنُ الأشعث إلى بُسْت، وعليها عامِله، فأنزله وتفرّق أصحابُ ابن الأشعث، فوثب عامل بُسْت عليه فأوثقه، وأراد أن يتّخذ بالقبض عليه يداً عند الحَجّاج[1].

وقد كان رُتْبيل سمع بمَقْدَم ابنِ الأشعث، فسار في جيوشه حتّى أحاط بِبُسْت، فرَاسَل عاملَها يقول له: واللّهِ لئِنْ آذيتَ ابنَ الأشعث لا أبرح حتى أستنزلك، وأقتل جميع مَن معك، فخافه، ودفع إليه ابنَ الأشعث، فأكرمه رُتْبيل، فقال ابن الأشعث: إنّ هذا كان عاملي فغدر بي وفعل ما رأيتَ، فأذَنْ لي في قتْله، قال: قد أمَّنْتُه، ثم مضى ابنُ الأشعث مع رُتْبيل إلى بلاده، فأكرمه وعظّمه.

وكان مع ابن الأشعث عدد كثير من الأشراف والكِبار، ممّن لم يَثِق بأمان الحَجّاج، ثم تبع أثرَ ابن الأشعث خلْق من هذه البابَة حتّى قدِموا سِجستان، ونزلوا على عبد الله بن عامر البعّار[2]، فحصروه، وكتبوا إلى ابن الأشعث بعددهم وجماعتهم، وعليهم كلّهم عبد الرحمن بن العبّاس الهاشميّ، فقدِم عليهم ابنُ الأشعث بمن معه، ثمّ غلبوا على مدينة سِجستان، وعذّبوا ابنَ عامر وحبسوه، ثمّ لم يشعر ابنُ الأشعث إلّا وقد فارقه عُبَيد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرَة، وسار في ألفَيْن، فغضِب ابن الأشعث ورجع إلى رُتْبيل، وقيل غير ذلك[3].

وقيل: ساروا مع الهاشميّ فقاتلهم يزيد بن المهلَّب، فأسر منهم

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٦٩.
(٢) في الأصل «النعار»، والتحرير من تاريخ الطبري ٦/٣٧٠.
(٣) تاريخ الطبري ٦/٣٧٠.

وهزمهم، وفي تفصيل ذلك اختلاف[1]

ومن بقيّة سنة اثنتين وثمانين: قال عَوَانة بن الحَكَم: كان بينهم إحدى وثمانون وقْعة، كلّها على الحَجّاج، إلاّ آخر وقْعة كانت على ابن الأشعث، وقُتِل من القراء بدير الجماجم خلْق[2].

وقال شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة قال: أتى القرّاء يومَ دَير الجماجم أبا البَخْتَريّ[3] الطائيّ يؤمّرونه عليهم، فقال: إنّي رجل من الموالي، فأمِّروا رجلاً من العرب، فأمَّروا جَهْم بن زَحْر الخَثْعميّ عليهم[4].

وقال سَلَمَة بن كُهَيل: رأيت أبا البَخْتَريّ بدير الجماجم، وشدّ عليه رجل بالرُّمْح فطعنه، وانكشف ابن الأشعث فأتى البصْرة، وتبِعه الحَجّاج، فخرج منها إلى أرض دُجَيْل[5] الأهواز، واتبعه الحَجّاج، فالتقوا بمَسْكِن، فانهزم ابن الأشعث، وقُتِل من أصحابه ناسٌ كثير، وغرق منهم ناس كثير[6].

وقال عَمرو بن مُرّة: افتُقِد بمَسْكِن عبدُ الرحمن بنُ أبي ليلى، وعبد الله بن شدّاد، وأبو عُبَيدة بن عبد الله بن مسعود[7].

وقال ابن عُيَيْنة: حدّثني أبو فَرْوة قال: افتُقِد ابن أبي ليلى بسُوَراء[8]، وأسر الحَجّاج ناساً كثيراً منهم: عِمْران بن عصام، وعبد الرحمن بن مروان، وأعشى همْدان، قال أبو اليَقْظان: قتلهم جميعاً[9].

---

(١) أنظر تاريخ الطبري ٦/٣٧١، الكامل في التاريخ ٤/٤٨٦، نهاية الأرب ٢١/٢٥٠.
(٢) تاريخ خليفة ٢٨٢ وانظر مروج الذهب ٣/١٣٩.
(٣) في الأصل «أبا البحتري» والتحرير من تاريخ خليفة والطبري وغيرهما.
(٤) تاريخ خليفة ٢٨٢، ٢٨٣.
(٥) في الأصل «دحيل»، والتصويب من معجم البلدان وغيره.
(٦) تاريخ خليفة ٢٨٣.
(٧) تاريخ خليفة ٢٨٣.
(٨) رسمها القدسي ـ رحمه الله ـ في طبعته ٣/٢٣١ «سوبرا»، والصحيح ما أثبتناه كما في تاريخ خليفة، وسُوَراء: موضع إلى جنب بغداد، بَنَتْها سُوَراء بنت أردوان بن باطي فسُميت باسمها. (معجم البلدان).
(٩) تاريخ خليفة ٢٨٣.

وقال خليفة[1]: أوّلُ وقْعةٍ كانت في يوم النَّحْر سنة إحدى وثمانين، والوقْعة الثانية في المحرَّم سنة اثنتين بالزاوية، والوقْعة الثالثة بظهر المِرْبَد في صفر، والوقْعة الرابعة بدير الجماجم في جُمَادى، والوقعة الخامسة ليلة دُجَيل في شعبان سنة اثنتين. قال: ثمّ سار ابن الأشعث يريدَ خُراسان، وتَبِعه طائفةٌ قليلةٌ، فتركهم وصار إلى خُراسان، فقام بأمر الحرب عبدُ الرحمن بنُ العبّاس بن ربيعة الهاشميّ، ومعه القُرّاء، فالتقى هو ومتولّي هَرَاة مُفَضَّل بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، فهزمه المفضَّل، ثم قتل عبد الرحمن، وأسر عدّة منهم: محمد بن سعد بن أبي وقّاص، والهِلْقام[2] بن نُعَيْم[3].

وكان عبد الرحمن قد ولي بلادَ فارس وغزا التُّرك، ثمّ خلع عبدَ الملك وفعل الأفاعيل، ودعا إلى نفسه.

قال خليفة[4]: تسمية القرّاء الذين خرجوا مع ابن الأشعث.

مسلم بن يَسَار المُزَنيّ، وأبو مرانة[5] العِجْليّ، وقد قُتِل، وعُقبة بن عبد الغافر العَوْذِيّ فقُتِل، وعُقْبة بن وساج البرساني، وقُتِل، وعبد الله بن غالب الجَهْضميّ، فقُتِل، وأبو الجَوْزاء الرّبعيّ، وقُتِل، والنَّضْر بن أنس بن مالك، وعِمران والد أبي جَمْرة الضّبعيّ، وأبو المِنْهال سيار بن سلامة الرياحيّ، ومالك بن دينار، ومرّة بن دَبّاب[6] الهداوي[7] وأبو نُجَيْد الجَهْضميّ، وأبو شيخ الهنائيّ، وسعيد بن أبي الحسن البصْريّ[8]، وأخوه الحَسَن، وقال: أُكْرِهت على الخروج.

---

(١) في تاريخه ٢٨٥.

(٢) مهمل في الأصل، والتحرير من تاريخ خليفة والطبري.

(٣) تاريخ خليفة ٢٨٤.

(٤) في تاريخه ٢٨٦، ٢٨٧.

(٥) في الأصل «أبو مراية»، والتحرير من الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٩ وهو «أبو مرانة بن عمر العجلي»، ولم يذكره خليفة بين القرّاء.

(٦) في الأصل «دياب»، والتحرير من: المشتبه للذهبي ١/٢٨٢ وهو مرّة بن دبّاب البصري.

(٧) في طبعة القدسي ٣/٢٣٢ «الهدادي» بالدال، وهو تحريف، والتصحيح عن تاريخ خليفة، فقد جاء في حاشيته: «هو منسوب إلى مراد بن زيد مناة. . بن عمران من الأزد».

(٨) سعيد بن أبي الحسن البصري ليس في تاريخ خليفة.

وقال أيّوب السّخْتيانيّ: قيل لابن الأشعث إنْ أحببتَ أن يُقتلوا حولك كما قُتِلوا حول الجمل مع عائشة فأَخْرِج الحَسَن[1]

ومن أهل الكوفة: سعيد بن جُبَير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن شدّاد، والشّعبيّ، وأبو عُبَيْدة بن عبد الله بن مسعود، والمعرور بن سويد، ومحمد بن سعد بن أبي وقّاص، وأبو البَخْتَريّ، وطلحة بن مصرّف، وزُبَيد بن الحارث الياميان[2]، وعطاء بن السّائب[3].

قال أيّوب السّخْتيانيّ: ما صرع أحدٌ مع ابن الأشعث إلّا رُغِبَ له عن مصرعه، ولا نجا منهم أحد إلّا حمد الله الذي سلّمه[4].

وقال عَوَانة بن الحَكم: قتل الحَجّاج بمَسْكِن خمسةَ آلاف أو أربعة آلاف أسير[5].

وقال خليفة[6]: فيها ـ يعني سنة اثنتين ـ قتلَ قُتَيبةُ بنُ مسلم: عمر بن أبي الصَّلْت[7]، وأخاه[8]، وموسى بن كثير الحارثيّ، وبُكَيْر بن هارون البَجَليّ.

* * *

وفيها كانت غزوة محمد بن مروان بأرمينية، فهزم العدوّ، ثمّ صالحوه، فولّى عليهم أبا شيخ بن عبد الله، فغدروا به وقتلوه[9].

---

(١) تاريخ خليفة ٢٨٧.
(٢) أو الإياميّان، أو الباميان.
(٣) تاريخ خليفة ٢٨٧.
(٤) العبارة في الأصل: «ولا نجا منهم أحد إلّا ندم على ما كان منه»، وما أثبتناه عن تاريخ خليفة ٢٨٧.
(٥) تاريخ خليفة ٢٨٧.
(٦) في تاريخه ٢٨٨.
(٧) في تاريخ خليفة «عمرو بن أبي الصلب» بالباء الموحّدة، والصحيح ما أثبتناه حيث ورد فيه «الصلت» ـ ص ٢٨٥.
(٨) في تاريخ خليفة «وأبا الصلت، والصلت بن أبي الصلت».
(٩) تاريخ خليفة ٢٨٨.

وفيها فتح عبد الملك بن مروان حصن سنان من ناحية المصيصة.

* * *

وفيها كانت غزوة صِنْهاجة بالمغرب[1].

وأُسِر يوم الجماجم محمد بن سعد، فضُرِبت عُنُقه صبْراً[2]، وقُتِل ماهان الأعور القاصّ، والفُضَيْل بن بزوان يومئذٍ.

وقال مالك بن دينار: لما كان يوم الزاوية قال (عبدالله بن غالب)[3] أبو قريش الجَهْضميّ: إنّي لأرى أمراً ما بي صبر، روحوا بنا إلى الجنّة، فقاتل حتّى قُتِل، فكان يوجد من ريح قبره المِسْك. وكان عابداً له أوراد، سمعته يقول: رحم اللّهُ بَنِيّ ماتوا ولم أتمتّع من النظر إليهم.

روى ابن غالب عن: أبي سعيد الخُدْريّ.

وروى عنه: عطاء السُّلَيْميّ، وغيره.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٨٨.

(٢) تاريخ خليفة ٢٨٤، ٢٨٥.

(٣) ستأتي ترجمته في هذه الطبقة.

سنة ثلاثٍ وثمانين

كانت فيها غزوة عطاء بن رافع صقلّية، وخرج عِمران بن شُرَحْبيل على البحر، وجعل على الإسكندرية عبدَ الملك بنَ أبي الكَنُود.

* * *

وفيها عُزِل أبان بن عثمان عن المدينة، ووُلّي هشام بن إسماعيل المخزوميّ[1].

* * *

وفي سنة ثلاثٍ بنى الحَجّاج مدينة واسط[2].

واستعمل على فارس محمد بن القاسم الثقفي وأمره بقتل الأكراد[3].

وفيها بعث الحَجّاج عمارة بن تميم القَيْنيّ إلى رُتْبيل في أمر ابن الأشعث، فقُيّد هو وجماعةٌ في الحديد، وقرن به في القَيْد أبو العنز، وساروا بهم إلى الحَجّاج، فلمّا كانوا بالرُّخَّج[4] طرح ابنُ الأشعث نفسَه من فوق بُنيان فهلك هو وقرينه، فقُطع رأسُه وحُمل إلى الحَجّاج، فرأسُهُ مدفون بمصر[5] وجثّته بالرُّخَّج.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٨٤، الكامل في التاريخ ٤/٤٩٦.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٣٨٣، الكامل في التاريخ ٤/٤٩٥، نهاية الأرب ٢١/٢٦٢.

(٣) تاريخ خليفة ٢٨٨.

(٤) الرُّخج: بتشديد الخاء المفتوحة. كورة ومدينة من نواحي كابل. (معجم البلدان ٣/٣٨).

(٥) بعث الحجّاج رأسه إلى عبد الملك، فبعث به عبد الملك إلى عبد العزيز بن مروان بمصر. (تاريخ خليفة ٢٨٩).

وكان قد أمّره مُصْعَب بن الزُّبَير عند قتْل أبيه محمد بن الأشعث بن قيس الكِنْديّ.

* * *

وفي سنة ثلاثٍ ضمّ عبدُ الملك بن مروان إلى أخيه محمد بن مروان إمرة أذْرَبَيْجان وأرمينية مع إمرة الجزيرة، وبقي على ذلك إلى آخر أيام الوليد. وله غَزَوات وفتوحات كثيرة.

سنة أربع وثمانين

فيها تُوُفّي:
عُتْبة بن النُّدَّر[1] السُّلَميّ، صَحَابيّ شاميّ.
والأسود بن هلال المحاربيّ.
وزيد بن وهْب الجُهَنيّ.
وعبد الله بن الحارث بن نَوْفل الهاشميّ.
وعِمران بن حِطّان السَّدُوسيّ.
ورَوْح بن زِنْباع الجُذَاميّ[2].

* * *

وقيل فيها ظفروا بابن الأشعث وطِيف برأسه في الأقاليم.

وفيها قتل الحَجّاج أيّوب بن القَرِّيّة، وكان من فُصَحاء العرب وبُلَغائهم، خرج مع ابن الأشعث، واسمه أيّوب بن زيد بن قيس أبو سليمان الهلاليّ، ثمّ ندِم الحَجّاج على قتله[3].

---

(١) بضمّ النون وفتح الدّال المشدَّدة.

(٢) في الأصل «الحذامي»، والتصحيح مما يستقبلنا في ترجمته ومن (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢١٥) حيث جاء فيه: الجُذامي بضمّ الجيم وفتح الذال المعجَمة... نسبة إلى جُذام قبيلة من اليمن...

(٣) ستأتي ترجمة ابن القريّة في تراجم هذه الطبقة، وهو بتشديد الراء المكسورة. والخبر في تاريخ الطبري ٦/٣٨٥، والكامل في التاريخ ٤/٤٩٨، ونهاية الأرب ٢١/٢٦٣، والأخبار الطوال ٣٢٣.

وفيها ولي إمرةَ الإسكندرية عِياض بن غَنْم التُّجَيْبيّ.

* * *

وبعث فيها عبد الملك بن مروان بالشعبي إلى مصر، إلى أخيه عبد العزيز بن مروان، فأقام عنده سنة.

وفيها فتحت المصّيصة، على يد عبدالله بن عبد الملك[1].

* * *

وفيها افتتح موسى بن نُصَيْر بلد أولية[2] من المغرب، فقتل وسَبَى، حتّى قيل إنّ السَّبْي بلغ خمسين ألفاً.

وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فهزمهم وحرَّق كنائسهم وضِياعهم، وتُسمَّى سَنَةُ الحريق.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٨٥، الكامل في التاريخ ٤/٥٠٠، فتوح البلدان ١٩٦، الخراج وصناعة الكتابة ٣٠٧، تاريخ خليفة ٢٩١.

(٢) في طبعة القدسي ٣/٢٣٤ «أوربة» والتصحيح من تاريخ خليفة ٢٩٢.

سنة خمسٍ وثمانين

فيها تُوُفّي:
عبد الله بن عامر بن ربيعة.
وعَمرو بن حُرَيْث.
وعَمرو بن سَلَمة الجَرْميّ.
وواثلة بن الأسْقع ـ تُوُفّي فيها أو في التي تليها ـ.
وعَمرو بن سَلَمَة الهمْدانيّ.
ويُسَيْر[1] بن عمرو بن جابر.
وعبد العزيز بن مروان.

* * *

وفيها، على ما صرّح ابن جرير الطبريّ[2] هَلاك ابن الأشعث، قال: فتتابعت كُتُب الحَجّاج إلى رُتْبيل أنْ ابعث إليّ بابن الأشعث، وإلاّ فَوَالله لأوطِئَنَّ أرضَكَ ألفَ ألفَ مُقاتل، ووعده بأن يُطْلق له خَراج بلاده سبْعَ سنين، فأسلمه إلى أصحاب الحَجّاج، فقيل إنّه رمى بنفسه من عَلٍ فهلك.

وقال أبو مِخْنَف: حدّثني سليمان بن أبي راشد أنّه سمع مُلَيْكة بنت يزيد تقول: واللّهِ ما مات عبد الرحمن إلاّ ورأسه في حجْري على فخِذي،

---

(١) في الأصل «سير» وما أثبتناه يتفق مع ترجمته في هذه الطبقة.
(٢) في تاريخه ٦/٣٨٩ ـ ٣٩١.

يعني من جُرح به، فلمّا مات حزّ رأسَه رُتْبيل وبعث به إلى الحَجّاج[1].

قلت: هذا قول شاذّ، وأبو مِخْنَف كذّاب.

* * *

وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية، فأقام بها سنة، وولّى عليها عبدَ العزيز بنَ حاتم بن النُّعمان الباهليّ، فبنى مدينة دَبيل[2] ومدينة بَرْذَعَة[3].

* * *

وفيها قال ابن الكلبيّ: بعث عبد الله بن عبد الملك بن مروان وهو مقيم بالمَصّيصة يزيدَ بنَ حُنَين في جيشٍ، فلَقِيَتْه الروم في جمعٍ كثير، فأصيب الناس، وقُتِل ميمون الجُرْجماني[4] في نحو ألف نفْسٍ من أهل أنطاكية، وكان ميمون أمير انطاكية من موالي بني أميّة، مشهورٌ بالفُروسية، وتألّم غاية الألم لمُصَابهم.

* * *

وفيها عُزل يزيدُ بنُ المُهَلَّب بن أبي صُفْرة عن خُراسان، ووُلّي أخوه

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٩٠.

(٢) في طبعة القدسي ٣/٢٣٥ «أردبيل» وهو غلط، فأردبيل من أشهر مدن أذربيجان، والصحيح «دَبيل»: بفتح أوله وكسر ثانيه، مدينة بأرمينية تتاخم أرّان. (معجم البلدان ٣/٤٣٩).

(٣) تاريخ خليفة ٢٩١ ويضيف: مدينة النَّشَوَى.

(٤) في طبعة القدسي ٣/٢٣٥ «الجرجاني»، وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه كما في تاريخ خليفة ٢٩١ وهو عبد روميّ لبني أم الحكم أخت معاوية. قال البلاذريّ إن عبد الملك بلغه عنه بأس وشجاعة فجعله قائداً على جماعة من الجُند يرابطون في أنطاكية. فغزا ميمون مع «مسلمة بن عبد الملك» الطّوّانة، وهو على ألفٍ من أهل أنطاكية فاستُشهد بعد بلاءٍ حَسَن، فاغتمّ عبد الملك بمُصابه وأغزى الرومَ جيشاً عظيماً طلباً بثأره. (فتوح البلدان ١٩٠) وعند الطبري أن غزو الطّوّانة كان سنة ٨٧ هـ. وهذا يعني أنها بعد وفاة عبد الملك. والصحيح أنها سنة ٨٥ كما ذكر المؤلّف الذهبيّ ـ رحمه الله ـ نقلاً عن تاريخ خليفة. وقد عُرف «ميمون» بالجُرْجماني، لاختلاطه بأهل الجُرْجُومة وهي مدينة على جبل اللُّكّام عند معدِن الزاج فما بين بيّاس وبوقا، جنوبيّ أنطاكية. أنظر: تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ٣١٦/٤٤ وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ ج ١/١٢٥ و١٤٤ ـ طبعة ثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٤ هـ./١٩٨٤ م.

المفضّل يسيراً، ثمّ عُزِل ووُلّي قُتَيْبة بن مسلم[1].

* * *

وفيها قُتِل موسى بن عبد الله بن خازم السّلميّ، وكان بطلاً شجاعاً وسيّداً مُطاعاً، غلب على تِرْمِذ وما وراء النهر مدّة سِنين، وحارب العرب، من هذه الجهة، والتُّركَ من تِيك الجهة، وجرت له وقعات، وعظُم أمره، وقد ذكرنا والده في سنة نيّف وسبعين، وآخر أمر موسى أنّه خرج ليلةً في هذا العام ليُغير على جيشٍ فعثر به فرسُه، فابتدره ناسٌ من ذلك الجيش فقتلوه. وقد استوفى ابنُ جرير[2] أخباره وحروبه.

وقيل قُتِل سنة سبع وثمانين.

وبعث عبدُ الملك على مصر ابنَه عبدَ الله، وعقد بالخلافة من بعده لابنَيْه الوليد، ثمّ سليمان، وفرح بموت أخيه، فإنّه عزم على عزْله من ولاية العهد، فجاءه موتهُ[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٩٣، الكامل في التايخ ٤/٥٠٢، نهاية الأرب ٢١/٢٦٣.

(٢) في تاريخه ٦/٣٩٨ وما بعدها، والكامل في التاريخ ٤/٥٠٥، ونهاية الأرب ٢١/٢٦٥.

(٣) أنظر تاريخ الطبري ٦/٤١٣ وما بعدها، والكامل في التاريخ ٤/٥١٣ وما بعدها، ونهاية الأرب ٢١/٢٧٥ وما بعدها.

سنة ستّ وثمانين

تُوُفّي فيها:

أبو أُمامة الباهليّ.
وعبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْديّ.
وعبد الملك بنّ مروان.
وقُبَيْصة بن ذُؤَيْب.
وفيها - وقيل سنة ثمان وهو أصحّ - عبد الله بن أبي أوفى.

* * *

وفيها كان طاعون الفَتَيات، سُمّي بذلك لأنّه بدأ في النّساء، وكان بالشام وبواسط وبالبصرة[1].

* * *

وفيها سار قُتَيْبة بن مسلم متوجّهاً إلى ولايته، فدخل خُراسان، وتلقّاه دَهاقين بلْخ، وساروا معه، وأتاه أهل صاغان[2] بهدايا ومفتاح من ذهب، وسلّموا بلادَهم بالأمان[3].

---

(١) الخبر باختصار في تاريخ خليفة ٣٠١ (حوادث ٨٧ هـ.).
(٢) كذا في الأصل، وهي قرية بمرو. وفي تاريخ خليفة ٢٩١ «وأتاه ملك الصغانين». والصغانيان: بلاد بما وراء النهر. (معجم البلدان ٣/٣٨٩).
(٣) تاريخ خليفة ٢٩١.

وفيها افتتح مَسْلَمَة بن عبد الملك حصن بولَق[1] وحصن الأخرم[2].

* * *

وعقد عبد الملك لابنه عبد الله على مصر، فدخلها في جُمادى الآخرة، وعُمره يومئذٍ سبعٌ وعشرون سنة، ثم أقرّه أخوه الوليد عليها لما استُخْلِف[3]، وأما ابن يونس فذكر أنّ الوليد عزل أخاه عبدَ الله عن مصر بقُرَّة بن شَرِيك أول ما اسْتُخْلِف[4].

* * *

وفيها هلك ملك الروم الأخرم بوري[5] لا رحِمَه الله، قبل أمير المؤمنين عبد الملك بشهر.

* * *

وفيها تُوُفّي يونس بن عطيّة الحضْرميّ قاضي مصر، فوُلّي ابنُ أخيه أوس بن عبد الله بن عطيّة القضاءَ بعده قليلاً وعُزِل، ووُلّي القضاءَ مُضافاً إلى الشُّرَط أبو معاوية عبدُ الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج[6]، ثم عُزِل بعد ستّة أشهر بعِمْران بن عبد الرحمن بن شُرَحْبيل بن حَسَنَة[7].

وولي الخلافةَ الوليدُ بعهدٍ من أبيه.

---

(١) كذا في الأصل، وفي تاريخ خليفة «تولق» بالتاء. ولا ذِكر لها في معجم البلدان. والمثبت يتفق مع الطبري ٦/٥٢٨.

(٢) تاريخ خليفة ٢٩٢.

(٣) الولاة والقضاة للكندي ٥٨.

(٤) الولاة والقضاة ٦١، ٦٢.

(٥) كذا في الأصل وطبعة القدسي ٣/٢٣٦ وهو «يوستنيان» أو «جُسْتِنيان» الثاني المعروف بالأخرم أو الأجدع حكم الإمبراطورية البيزنطية بين سنة ٦٨٥ وسنة ٦٩٥ م. وقد نشبت في نهاية سنة ٦٩٥ م. ثورة ضد حكمه جُدِع فيها أنفه ونُفي إلى خرسون في شبه جزيرة القرم. أنظر عنه في كتابنا: المنتخب من تاريخ المنبجي ـ طبعة دار المنصور، طرابلس ١٤٠٦ هـ./١٩٨٦ م. ـ ص ٧٨، ٧٩ وكتابنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي (لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية) ـ طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٨٩.

(٦) في الأصل «خديج»، والتحرير من كتاب الولاة والقضاة.

(٧) كتاب الولاة والقضاة ٥٣ و٥٨.

سنة سبعٍ وثمانين

تُوُفّي فيها:
عُتْبة بن عبْد السّلَميّ.
والمِقْدام بن مَعْدِيكرِب الكِنْدِيّ.
وعبد الله بن ثَعْلبة بن صُعَيْر[1]، والأصحّ وفاته سنة تِسع.

* * *

ويقال فيها افتتح قتيبة بن مسلم أميرُ خُراسان بِيكَند[2].

* * *

وفيها شَرَع الوليدُ بنُ عبد الملك في بناء جامع دمشق، وكتب إلى أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ببناء مسجد النّبيّ ﷺ[3].

* * *

---

(١) مهمل في الأصل، وهو بضم الصاد.

(٢) تاريخ خليفة ٣٠٠، تاريخ الطبري ٦/٤٢٩، الكامل في التاريخ ٤٣/٥٢٨ وبيكَنْد: بكسر أوّله، وفتح الكاف وسكون النون. بلدة بَين بُخارى وجيحون. (معجم البلدان ١/٥٣٣).

(٣) تاريخ خليفة ٣٠١، المنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٧٩، تاريخ دمشق ـ مجلّد ١ ج ٢/١٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٨٤ وقال: ابتدأ بناؤه في سنة ٨٨ هـ.، ومروج الذهب ٣/١٦٦ هـ. (سنة ٨٧ هـ.)، والعيون والحدائق، لمؤرّخ مجهول ٣/٥، وقال البلاذريّ في فتوح البلدان ١/١٤٩ «قالوا: ولما وُلّي معاوية بن أبي سفيان أراد أن يزيد كنيسة يوحنّا في المسجد بدمشق، فأبى النصارى ذلك، فأمسك، ثم طلبها عبد الملك بن مروان في أيامه للزيادة في المسجد وبذل لهم مالاً فأبَوْا أن يسلّموها إليه. ثم إن الوليد بن عبد الملك =

وفي هذه السنة وُلّي عمر[1] المدينةَ وله خمسٌ وعشرون سنة، وصُرِف عنها هشام بن إسماعيل، وأهين ووقف للناس، فبقي عمر عليها إلى أن عزله الوليد بن أبي بكر بن حزم[2].

* * *

وفيها قدِم نَيْزَك طُرْخان على قُتيبة بن مسلم، فصالحه وأطلق من في يده من أسارى المسلمين[3].

وفيها غزا قُتَيبة نواحي بُخَارَى، فكانت هناك وقْعة عظيمة و مَلْحمة هائلة، هزم الله فيها المشركين، واعتصم ناس منهم بالمدينة، ثمّ صالحهم، واستعمل عليها رجلاً من أقاربه، فقتلوا عامّة أصحابه وغدروا، فرجع قُتيبة لحربهم وقاتلهم، ثم افتتحها عَنْوةً، فقتل وسبى وغنم أموالاً عظيمة[4].

= جمعهم في أيامه وبذل لهم مالاً عظيماً على أن يعطوه إيّاها فأبَوا، فقال: لئن لم تفعلوا لأهدمَنّها. فقال بعضهم: يا أمير المؤمنين إنّ من هدم كنيسة جُنّ وأصابته عاهة. فأحفظه قولُه، ودعا بمِعْوَلٍ وجعل يهدم بعض حيطانها بيده، وعليه قِباء خزّ أصفر. ثم جمع الفَعَلَة والنّقّاضين فهدموها، وأدخلها في المسجد».

ثم ذكر البلاذري: «وبمسجد دمشق في الرواق القِبْليّ مما يلي المئذنة كتاب في رخامة بقرب السقف: «مما أمر ببنيانه أمير المؤمنين الوليد سنة ستٍ وثمانين».

وقال الفَسَوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/٣٣٤، ٣٣٥: «قال أبو يوسف يعقوب بن سفيان: قرأت في صفائح في قبلة مسجد دمشق صفائح ذهبية بلازورد: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم. الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم. .﴾ الآية. . . أمر ببنيان هذا المسجد وهدْم الكنيسة التي كانت فيه عبدالله بن الوليد أمير المؤمنين في ذي القعدة من سنة ستٍ وثمانين. . . قال أبو يوسف: وقدِمْتُ بعد ذلك فرأيت هذا قد مُحي، وكان هذا قبل المأمون».

وفي مروج الذهب للمسعودي ٣/١٦٧: «أمر الوليد أن يُكتب بالذهب على اللازورد في حائط المسجد: ربنا الله، لا نعبد إلا الله، أمر ببناء هذا المسجد، وهدْم الكنيسة التي كانت فيه عبدالله بن الوليد أمير المؤمنين في ذي الحجّة سنة سبع وثمانين، وهذا الكلام مكتوب بالذهب في مسجد دمشق إلى وقتنا هذا، وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

(١) أي عمر بن عبد العزيز

(٢) تاريخ الطبري ٦/٤٢٧، الكامل في التاريخ ٤/٥٢٦.

(٣) تاريخ الطبري ٦/٤٢٨، الكامل في التاريخ ٤/٥٢٨، نهاية الأرب ٢١/٢٨٤، المنتخب من تاريخ المنبجي ٨٠، ٨١.

(٤) تاريخ الطبري ٦/٤٣٠، ٤٣١، الكامل في التاريخ ٤/٥٢٨، ٥٢٩، نهاية الأرب ٢١/٢٨٤، ٢٨٥.

وفيها أغزى أميرُ المغرب موسى بن نُصَير عندما ولّاه الوليدُ بنُ عبد الملك إمرةَ المغرب جميعَه ولدَه عبدَ الله سردانية، فافتتحها وسبى وغنِم[1].

وفيها أغزى موسى بنُ نُصَير ابنَ أخيه أيّوب بن حبيب ممطورة، فغنِم وبلغ سبيهم ثلاثين ألفاً[2].

وفيها غزا مَسْلَمَةُ بنُ عبد الملك، فافتتح قُمْقُم[3] وبُحَيْرة الفرسان، فقتل وسبى[4].

ويسّر الله في هذا العام بفتوحات كبار على الإسلام.

وأقام للناس الموسمَ عمرُ بنُ عبد العزيز[5]، فوقف غَلَطاً يوم النَّحْر، فتألّم عمر لذلك، فقيل له: قال رسول الله ﷺ: «يوم عَرَفَة يوم يُعرِّف الناس». وكانوا بمكة في جَهْد من قلّة الماء، فاستسقوا ومعهم عمر، فسُقُوا، قال بعضهم: فرأيت عمرَ يطوف والماء إلى أنصاف ساقَيْه[6].

---

(١) تاريخ خليفة ٣٠٠.

(٢) تاريخ خليفة ٣٠٠.

(٣) في طبعة القدسي ٢٣٧/٣ «قميقم»، وفي تاريخ خليفة ٣٠١ «فيعم»، والمُثبت يتفق مع الطبري وابن الأثير.

(٤) تاريخ خليفة، تاريخ الطبري ٤٢٩/٦، الكامل في التاريخ ٥٢٨/٤.

(٥) تاريخ خليفة ٣٠١، تاريخ الطبري ٤٣٣/٦، تاريخ اليعقوبي ٢٩١/٢، مروج الذهب ٣٩٩/٤، الكامل في التاريخ ٥٣٠/٤.

(٦) أنظر تاريخ الطبري ٤٣٧/٦، ٤٣٨، والكامل في التاريخ ٥٣٤/٤.

سنة ثمانٍ وثمانين

تُوُفّي فيها:
عبد الله بن بُسْر المازنيّ.
وأبو الأبيض العَنْسيّ.
وعبد الله بن أبي أوفى، على الصحيح.

* * *

وفيها جمع الروم جمْعاً عظيماً وأقبلوا فالتقاهم مَسْلَمة ومعه العبّاس بن الخليفة الوليد، فهزم الله الرومَ، وقُتِل منهم خلْق، وافتتح المسلمون من جُرْثُومة وطُوَّانَة[1].

* * *

وفيها غزا قُتَيبة بن مسلم، فزحف إليه التُرْك ومعهم الصُّغْد وأهل فرغانة، وعليهم ابنُ أخت ملك الصّين، ويقال بلغ جمْعُهُم مائتي ألف، فكسرهم قُتَيبة، وكانت مَلْحمة عظيمة[2].

وفيها غزا مَسْلَمَة بن عبد الملك وابنُ أخيه العبّاس، وتعبَّؤا بقرى

---

(١) طُوانة: بضم أوله. هو بلد بثغور المصّيصة. والخبر في تاريخ خليفة ٣٠٢.
أما «جرثومة» فهي مدينة الجُرْجُومة، كما في تاريخ اليعقوبي ٢/٢٨٣، وفتوح البلدان ١/١٩٠ و١٩١ وقد سبق التعريف بها. وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري - ج ١/١٥٠.
(٢) تاريخ خليفة ٣٠٠.

أنطاكية، ثم التقوا الروم[1]

وحجّ بالناس عُمرُ بنُ الوليد بن عبد الملك[2].

ويقال إنّ فيها شَرَع الوليد ببناء الجامع[3] وكان نصفه كنيسة للنّصارى، وعلى ذلك صالَحهم أبو عُبَيدة بن الجرّاح، فقال الوليد للنصارى: إنّا قد أخذنا كنيسة تُوما عَنْوَة، يعني كنيسةَ مريم فأنا أهدمها، وكانت أكبر من النصف الذي لهم، فرضُوا بابقاء كنيسة مريم، وأُعْطُوا النصفَ وكتب لهم بذلك، والمحراب الكبير هو كان باب الكنيسة، ومات الوليد وهم بعدُ في زخرفة بناء الجامع، وجمع عليه الوليد الحجّارين والمرخّمين من الأقطار، حتّى بلغوا فيما قيل اثني عشر ألف مُرَخِّم، وغرِم عليها قناطيرَ عديدةً من الذَّهَب، فقيل إنّ النَّفَقَة عليه بلغت ستّةَ آلافِ ألفِ دينار، وذلك مائة قنطارٍ وأربعة وأربعون قنطاراً بالقنطار الدمشقيّ.

وفيها أمر الوليدُ عاملَه على المدينة عمرَ بنَ عبد العزيز ببناء مسجد النّبيّ ﷺ، وأن يُزاد فيه من جهاته الأربع، وأن يُعطي النّاسَ ثمنَ الزيادات شاءوا أو أبوا[4].

قال محمد بن سعد: ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن يزيد الهُذليّ قال: رأيت منازل أزواج رسول الله ﷺ حين هدمها عمرُ بنُ عبد العزيز، فزادها في المسجد، وكانت بيوتاً باللَّبِن، ولها حُجَر من جريد مطرورٌ بالطّين، عددْتُ تسعة أبياتٍ بحُجَرها، وهي ما بين بيت عائشة إلى الباب الذي يلي باب النبيّ ﷺ.

وقال الواقديّ: حدّثني مُعاذ بن محمد، سمع عطاءً الخُراسانيّ يقول:

---

(١) أنظر تاريخ الطبري ٦/٤٣٦ وفيه أن مسلمة فتح حصن قُسطنطينة، وغزالة، وحصن الأخرم. وانظر: الكامل في التاريخ ٤/٥٣٢.

(٢) تاريخ خليفة ٣٠٢، تاريخ الطبري ٦/٤٣٨ وفي مروج الذهب: الوليد بن عبد الملك وهو غلط، وفي تاريخ اليعقوبي ٢/٢٩١ «عمر بن عبد العزيز».

(٣) أنظر تعليقنا على هذا الموضوع في حوادث السنة الماضية.

(٤) أنظر تاريخ الطبري ٦/٤٣٥، والكامل في التاريخ ٤/٥٣٢، والعيون والحدائق ٤.

أدركت حُجَر أزواج النّبيّ ﷺ من جريد النَّخْل، على أبوابها المُسُوح من شَعْرٍ أسود، فحضرت كتابَ الوليد يُقرأ بإدخال الحُجَر في المسجد، فما رأيت باكياً أكثر باكياً من ذلك اليوم، فسمعت سعيدَ بنَ المسيّب يقول: لو تركوها فيقْدَم القادم من الآفاق فيرى ما اكتفى به رسولُ الله ﷺ في حياته.

وعن عِمران بن أبي أنس قال: ذَرْع السّتْر الشَعَر ذراعٍ في طول ثلاثة.

وفيها كتب الوليد، وكان مُغْرَماً بالبناء، إلى عمر بن عبد العزيز بحفْر الأنهار بالمدينة، وبعمل الفوّارة بها، فعمِلها وأجرى ماءها، فلمّا حجّ الوليد وقف ونظر إليها فأعجبته[1].

وقال عمر بن مهاجر ـ وكان على بيت مال الوليد ـ :حسبوا ماأنفقوا على الكَرْمة التي في قِبْلة مسجِد دمشق، فكان سبعين ألف دينار.

وقال أبو قُصَيّ إسماعيل بن محمد العُذْريّ: حسبوا ما أنفقوا على مسجد دمشق، فكان أربعمائة صُنْدوق، في كلّ صُنْدوق ثمانيةٌ وعشرون ألف دينار.

قلتُ: جُملتها على هذا: أحَدَ عشر ألف ألف دينار ونيِّف.

قال أبو قُصَيّ: أتاه حَرَسِيُّه فقال: يا أمير المؤمنين تحدّثوا أنّك أنفقتَ الأموالَ في غير حقّها، فنادى: الصلاةُ جامِعة، وخَطَبَهم فقال: بَلَغَني كَيْت وكَيْت، ألا يا عمر قُمْ فأَحْضِر الأموالَ من بيت المال. فأتت البِغالُ تدخل بالمال، وفضّت في القِبْلة على الأنطاع، حتّى لم يُبْصر من في القِبلة من في الشام[2]، ووُزِنت بالقبابين، وقال لصاحب الدّيوان: أَحْص من قِبَلك ممّن يأخذ رِزْقنا، فوُجِدوا ثلاثمائة ألف في جميع الأمصار، وحسبوا ما يُصيبهم، فوجدوا عنده رِزْقَ ثلاثِ سنين، ففرح الناس، وحمدوا الله، فقال: إلى أن تذهب هذه الثلاثُ السِّنين قد أتانا اللّهُ بمثله ومثله، ألا وإنّي رأيتكُم يا أهلَ دمشق تفخرون على الناس بأربع: بهوائكم، ومائكم، وفاكهتكم، وحمّاماتكم،

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٤٣٧، الكامل في التاريخ ٤/٥٣٣.
(٢) أي من في الشمال.

فأحببت أن يكون مسجدَكم الخامسُ، فانصرفوا شاكرين داعين.

ورُوي عن الجاحظ، عن بعضهم قال: ما يجوز أن يكون أحدٌ أشدَّ شَوقاً إلى الجنّة من أهل دمشق، لِما يَرَوْن من حُسْن مسجدهم.

سنة تسع وثمانين

تُوُفّي فيها على الصحيح:

عبد الله بن ثعلبة.
ويقال: تُوُفّي فيها عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة.
وأبو ظَبْيان.
وأبو وائل، والصحيح وفاتهم في غيرها.

* * *

وفيها افتتح عبدُ الله بن موسى بن نُصَير جزيرتَيْ مَيُورْقة[1] ومَنُورْقة[2]، وهما جزيرتان في البحر، بين جزيرة صقليّة وجزيرة الأندلس، وتُسمَّى غزوة الأشراف، فإنّه كان معه خلْقٌ من الأشراف والكِبار[3].

* * *

وفيها غزا قُتَيبة وَرْذان[4] خُذَاه ملك بُخَارَى، فلم يُطِقْهم، فرجع[5].

* * *

(١) بالفتح ثم الضم، كما في معجم البلدان.
(٢) بالنون، وبالأصل «متورقة»، والتصحيح من معجم البلدان.
(٣) تاريخ خليفة ٣٠٢.
(٤) في تاريخ الطبري: «وردان».
(٥) تاريخ الطبري ٦/٤٣٩، الكامل في التاريخ ٤/٥٣٥.

وفيها أغزى موسى بنُ نَصَير ابنَه مروانَ السُّوسَ الأقصى، فبلغ السبْيُ أربعين ألفاً[1].

* * *

وفيها غزا مَسْلَمةُ بنُ عبد الملك عَمُّورية، فلقي جمْعاً من الروم، فهزمهم الله تعالى[2].

* * *

وفيها ولي خالدُ بن عبد الله القسْريّ مكةَ، وذلك أول ما ولي[3].

* * *

وفيها عُزل عن قضاء مصر عِمران بن عبد الرحمن، بعبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج، وله خمسٌ وعشرون سنة[4].

وقد ذكر ابن جرير الطّبري[5] أنّ الواقديّ زعم، أنّ عمر بن صالح حدّثه، عن نافع مولى بني مخزوم قال. سمعت خالدَ بَن عبد الله يقول على مِنْبر مكة: أيُّها الناس، أيُّهما أعظم، خليفةُ الرجل على أهله، أمْ رسولُه إليهم؟ والله لو لم تعلموا فضْلَ الخليفة إلاّ أنّ إبراهيمَ خليل الرحمن استسقى فسقاه الله ملْحاً أجاجاً، واستسقاه الخليفة فسُقي عذْباً فُراتاً، بِئراً حَفَرها الوليدُ بنُ عبد الملك عند ثنيّة الحَجُون، وكان يُنْقل ماؤها فيوضع في حَوْض من أدَم إلى جنْب زمزم، ليُعْرف فضْلُه على زمزم.

قال: ثمّ غارت البئر فذهبت، فلا يُدْرَى أين موضعها.

قلت: ما أعتقِد أنّ هذا وقع. والله أعلم.

---

(١) تاريخ خليفة ٣٠٢.

(٢) تاريخ خليفة٣٠٢،وفي تاريخ الطبري ٦/٤٣٩ وافتتح هِرَقلة وقمورية.

(٣) تاريخ خليفة ٣٠٢، تاريخ الطبري ٦/٤٤٠، الكامل في التاريخ ٤/٥٣٦.

(٤) كتاب الولاة والقضاة ٦٠.

(٥) في تاريخه ٦/٤٤٠.

سنة تسعين

تُوُفّي فيها:

خالد بن يزيد بن معاوية.

وأبو الخير مَرثد بن عبد الله اليَزَنيّ المصريّ.

وعبد الرحمن بن المِسْوَر الزُّهْريّ.

وأبو ظَبْيان الجَنْبيّ[1].

ويزيد بن رباح.

وعُرْوة بن أبي قيس المصريّان.

وقال أبو خلدة: تُوُفّي فيها في شوّال أبو العالية الرّياحيّ[2].

وقال ابن المَدِيني: تُوُفّي جابر بن زيد سنة تسعين.

وقال شُعَيب بن الحَبْحَاب: تُوُفّي فيها أنس بن مالك.

وقال خليفة: تُوُفّي فيها مسعود بن الحَكَم الزُّرقي.

* * *

وفيها غزا قُتيبة بن مُسلم وَرْذان خُداه الغَزْوَةَ الثانية، فاستصرخ على قُتَيبةَ بالتُّرْك، فالتقاهم قُتَيبة، فهزمهم الله وفَضَّ جَمْعَهم[3].

* * *

---

(١) بفتح الجيم وسكون النون...، نسبة إلى جنْب قبيلة من اليمن... (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٣٩).

(٢) في الأصل «الرباحي»، والتصحيح من (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٤٨٣) حيث قال: الرياحي بكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف... نسبة إلى رياح بن يربوع بن حنظلة...

(٣) تاريخ خليفة ٣٠٣.

وفيها غزا العبّاس ابنُ أمير المؤمنين، فبلغ الأرزَن[1] ثمّ رجع[2].

* * *

وفيها أوقع قُتَيبة بأهل الطّالقان بخُراسان، فقتل منهم مقتلةً عظيمة، وصلب منهم طول أربعة فراسخ في نِظام واحد، وسبب ذلك أنّ ملكها غدر ونكث، وأعان نِيْزك طُرخان على خلْع قُتيبة. قاله محمد بن جرير[3].

* * *

وفيها سار قُرّة بن شَرِيك أميراً على مصر على البريد في شهر ربيع الأول، عِوَضاً عن عبد الله بن عبد الملك بن مروان، وقيل قبل ذلك[4]، والله أعلم.

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٢٤٠ «الأزرق» وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه، وهو بفتح الألف والزاي، مدينة مشهورة قرب خلاط. (معجم البلدان ١/١٥٠).

(٢) تاريخ خليفة ٣٠٣، تاريخ الطبري ٦/٤٤٢، الكامل في التاريخ ٤/٥٤٧.

(٣) في تاريخه ٦/٤٤٥ ـ ٤٤٧، والكامل في التاريخ ٤/٥٤٤، ونهاية الأرب ٢١/٢٨٩

(٤) كتاب الولاة والقضاة ٦١ ـ ٦٤.

تراجم رجال هذه الطبقة

[حرف الألِف]

١ ـ أبان بن عثمان بن عفّان[1] م ٤

ابن أبي العاص الأمويّ، أبو سعيد[2].

سمع: أباه، وزيد بن نابت.

وعنه: عامر بن سعد، والزُّهريّ، وعَمرو بن دينار، وأبو الزِّناد، وجماعة.

ووفد على عبد الملك.

---

(١) أنظر عن (أبان بن عثمان بن عفان) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٥١ ـ ١٥٣، والطبقات لخليفة ٢٤٠، وتاريخ خليفة ١٨٥ و٢٧٦ و٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨٨ و٢٩٣ و٢٩٦ و٢٩٩ و٣٣٦، والمحبّر لابن حبيب ٢٥ و٢٣٥ و٣٠١ و٣٠٣ و٣٨٢، ونسب قريش ٤٢، ٤٣ و١١٠، والتاريخ لابن معين ٢/٥ رقم ١٢٣٢، والتاريخ الكبير ١/٤٥٠، ٤٥١ رقم ١٤٤٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١ رقم ٦١، والمعارف ١٩٨ و٢٠١ و٢٠٧ و٣٠٧ و٥٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٠ و٤٢٦ و٦٤٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٠٨، ٥٠٩، وأخبار القضاة ١١/١٢٩، ١٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨، والجرح والتعديل ٢/٢٩٥ رقم ١٠٨٤، والمراسيل ١٦ رقم ١٩، ومشاهير علماء الأمصار ٦٧ رقم ٤٥٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٣٤ ـ ١٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٩٧ رقم ٣١، وتهذيب الكمال ٢/١٦ ـ ١٩ رقم ١٤١، وتحفة الأشراف ١٣/١٣٤ رقم ٩٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٢، والكاشف ١/٣١ رقم ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ١٣٣، والعبر ١/١٢٩، والبداية والنهاية ٩/٢٣٣، والوافي بالوفيات ٣٠٧٥ رقم ٢٣٦٣، وجامع التحصيل ١٦٥ رقم ١، وتهذيب التهذيب ١/٩٧ رقم ١٧٣ وتقريب التهذيب ١/٣١ رقم ١٦٣، والنجوم الزاهرة ١/٢٥٣، وشذرات الذهب ١/١٣١، وطبقات الفقهاء ٤٧ و١١٣، ورجال مسلم ١/٦٩ رقم ٩٥.
وسيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمته في المتوفين من الطبقة الحادية عشرة، في الجزء التالي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠ هـ.).

(٢) ويقال: أبو سعد (سير أعلام النبلاء). ويقال: أبو عبد الله.

قال ابن سعد[1]: كان ثقةً لـه أحاديث عن أبيـه، وكان بـه صَمَم ووَضَحٌ كثير، وأصابه الفالج قبل أن يموت.

وقـال خليفـة[2]: أبـان وعمـر وأمّهمـا أم عَمـرو بنت جُنْـدَب بن عَمْـرو الدَّوْسيّ، وأبان تُوُفّي سنة خمسٍ ومائة.

وقال الواقديّ: كانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين[3].

وقـال الحَكَم بن الصَّلْت: ثنـا أبـو الـزِّنـاد قـال: مـات أبـان قبـل عبد الملك بن مروان.

وقال يحيى القطّان: فُقهاء المدينة عشرة، فذكر منهم أبان.

وقال مالك: حدّثني عبد الله بن أبي بكر أنّ أبا بكر بن حـزم كان يتعلّم من أبان القضاء.

وقال أبو علقمة الفَرَويّ: حدّثني عبد الحكيم بن أبي فروة، عمّن قال، قال عَمرو بن شُعَيب: ما رأيت أحداً أعلم بحديثٍ ولا فِقْهٍ من أبان.

٢ ـ أدهم بن مُحرِز الباهليّ[4]

الحمصيّ، الأمير، أول من وُلد بحمص، شهِد صِفِّين مع معاوية، وكـان

---

(١) في الـطبقات ١٥٢/٥ وعبـارته: «كـان بأبـان وضَحٌ كثيـر فكان يخضب مـوضعه من يـده ولا يخضب في وجهه. وكان به صمم شديد».
وذكره ابن حبيب البغدادي في الحولان الأشراف (المحبّر ٣٠٣).
وقال الجاحظ: «ولذلك قال الشاعر في أبان بن عثمـان بن عفان في أول مـا ظهر بـه البياض، قال:

لـه شَفَةٌ قـد حمّم الـدهـرُ بـطنَهـا وعـينٌ يـغُمُّ الـنـاظـرين احْـولالـهـا

وكان أحول أبرص أعرج، وبفالج أبان يضرب أهل المدينة المثل». (أنظر البرصان والعرجـان للجاحظ ٥٥، ٥٦ وفيه بيتان أيضاً عن أبان، والمعارف ٥٧٨).

(٢) في الطبقات ٢٤٠، وفي التـاريخ ٣٣٦ قـال: «وفي ولاية يـزيد بن عبـد الملك مات أبـان بن عثمان».

(٣) طبقات ابن سعد ١٥٢/٥.

(٤) أنظر عن (أدهم بن محرز) في:
المؤتلف والمختلف للآمدي ٣١، ٣٢، وتاريخ اليعقـوبي ٣٤٣/٢ و٣٥٨، وأنساب الأشـراف ٢٠٩/٥ و٢١٠ و٢١٢، والمعمَّرين للسجستاني ٩٢، ومروج الذهب ٤٧١ و١٩٧٩، ورجـال =

ناصبيّاً[1] سبّاباً.

حكى عنه: عَمْرو بن مالك القَيْني، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وفَرْوة بن لقيط.

قال هُشَيم، عن أبي ساسان، حدّثني أُبَيّ الصَّيرفيّ: سمعت عبدَ الملك بنَ عُمَير يقول: أتيت الحَجّاج وهو يقول لرجل: أنت همدان مولى عليّ؟ فقال: سُبَّه، قال: ما ذاك جزاؤه منّي، ربّاني وأعتقني، قال: فما كنتَ تسمعُه يقرأ من القرآن؟ قال: كنت أسمعه في قيامه وقعوده وذهابه ومجيئه يتلو: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ الآية[2]. قال: فابرأْ منه. قال: أمّا هذه فلا، سمعتُه يقول: تُعْرَضُون على سبي فسُبُّوني، وتُعرضون على البراءة منّي، فلا تبرأوا منّي فإنّي على الإسلام، قال: أما لَيَقُومَنّ إليك رجلٌ يتبرّأ منك ومن مولاك، يا أدهم بن مُحْرِز قمْ فاضرِبْ عُنقه، فقام يتدحرج كأنّه جعل، وهو يقول: يا ثارات عثمان، فما رأيت رجلاً كان أطْيبَ نفْساً بالموت منه، فضربه فَنَدَرَ رأسَه[3]. إسناده صحيح.

٣ ـ (الأسود بن هلال)[4] ـ خ م د ن ـ المحاربي الكوفي، أبو سلّام. من المُخَضْرَمين.

= الطوسي ٣٥ رقم ١٤، والحيوان ٣/٣٢٧، وتاريخ الطبري ٤/٤٠٤ و٥/٢٨ و٥٩٩ و٦٠٢ و٦٠٥، والكامل في التاريخ ٣/٣٠٣ و٣٠٤ و٤/١٨٠ و١٨٢ و١٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٦٧، ٣٦٨، والوافي بالوفيات ٨/٣٣٠ رقم ٣٧٥٣، والإصابة ١/١٠١ رقم ٤٣١.

(١) مهملة بالأصل، والناصبيّ تعبير أطلقه شيعة عليّ على خصومهم من مؤيّدي الأمويين.

(٢) سورة الأنعام ـ الآية ٤٤.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٦٧، ٣٦٨.

(٤) أنظر عن (الأسود بن هلال) في:

طبقات ابن سعد ٦/١١٩، وطبقات خليفة ١٤٢، وتاريخ الثقات ٦٧ رقم ٩٩، والثقات لابن حبّان ٤/٣٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٢ رقم ٧٥٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٨٦، والجرح والتعديل ٢/٢٩٢ رقم ١٠٦٨، وأسد الغابة ١/٨٨، والكاشف ١/٨٠ رقم ٤٢٩، وتهذيب الكمال ٣/٢٣١ ـ ٢٣٣ رقم ٥٠٨، والتاريخ الكبير ١/٤٤٩ رقم ١٤٣٦، والوافي بالوفيات ٩/٢٥٦، رقم ٤١٦٩، وتهذيب التهذيب ١/٣٤٢ رقم ٦٢٤، وتقريب التهذيب ١/٧٧ رقم ٥٧٨، والإصابة ١/١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧، ورجال البخاري للكلاباذي ١/٨٤، ٨٥ رقم ٩٠، ورجال مسلم لابن منجويه ١/٧٩ رقم ١٢٠.

روى عن: مُعاذ، وعَمْرو بن مسعود، وأبي هريرة.

روى عنه: أشعث بن أبي الشعثاء، وأبو إسحاق السَّبيعي، وأبـو حُصَين عثمان بن عاصم الأسديّ، وآخرون.

وثّقه يحيى بـن مَعِين.

تُوُفّي سنة أربع وثمانين.

٤ ـ (الأعشى الهمدانيّ)[1] ـ الشاعـر، هو أبـو المُصْبح عبـد الرحمن بن عبدالله بن الحارث، أحد الفصحاء المفوَّهين بالكوفة.

كان له فضل وعبادة، ثم ترك ذلك، وأقبـل على الشعر، وقـد وفد على النُّعمـان بن بشير إلى حمص ومـدحه، فيقـال إنّه حصـل له من جيش حمص أربعين ألف دينار، ثمّ إنّ الأعشى خرج مع ابن الأشعث، ثم ظفر به الحَجّاج فقتله، رحمه الله.

وكان هو والشَّعْبيّ كلٌّ منهما زوج أخت الآخر.

٥ ـ (الأَغَرّ بن سُلَيْك)[2] ـ ن ـ ويقال ابن حنظلة.

---

(١) أنظر عن (الأعشى الهمداني) في:
الأخبار الموفقيّات ٣٠٦، والزاهر للأنباري ١/٤٠٠ و٥٨١ و٢/٦، والكامـل في الأدب للمبرّد ١/١٠٧، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣٤١ و٣٤٦ و٤/٤٩ و٥٣ و٥/٢٣٤ و٢٣٥ و٢٤٠ و٢٤٢ و٢٤٥ و٢٥٤ و٢٦٠ و٣٤٨، والأخبـار الـطوال ٣٠٦، والمؤتلف والمختلف ١١، والأغـاني ٦/٣٣ ـ ٦٢، وعيون الأخبار ٢/١٤٦ و٣/٩٤ و٤/١٤٦، وتـاريخ خليفـة ٢٨٣، والمعرفـة والتـاريخ ٢/٣٠، وتـاريخ الـطبري ٥/٦٠٧ و٦/٥٨ و٥٩ و٦٩ و٨٣ و٨٥ و٩٧ و١٠١ و٣٧٧ و٣٨٥ و٣٩٢، وجمهـرة أنساب العـرب ٣٩٣ و٣٩٥، والإكليـل ١٠/٥٨، ووفيـات الأعيـان ١/٢٨٥ و٣/٧٤ و٢٤٨ و٤٦٨ و٥/٤٠٢ و٦/٣٣٤، وسيـر أعلام النبـلاء ٤/١٨٥ رقم ٧٥، وأمـالـي القـالـي ١/١٦ و١٧ و٢٥ و٣٨ و٤٢ و٥٥ و٦٦ و٧٥ و٧٦ و٨٢ و٩٠ و١٠١ و١٢٩ و٢٠٧ و٢٠٩ و٢٣٣ و٢/٧، والصبح المنيـر ٣١٢، والكـامـل في الـتـاريـخ ٤/٩٧ و١٨٦ و٢٤٠ و٢٥٩ و٤٦٣.

(٢) أنظر عن (الأغر بن سُلَيْك) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/٤٢، ومعـرفة الـرجال ٢/١٨٧ رقم ٦١٩، والتـاريـخ الكبيـر ٢/٤٤ رقم ١٦٣١، وتـاريـخ الثقـات للعجلي ٧١ رقم ١١١، والجـرح والتعديل ٢/٣٠٨ رقم ١١٥٣، والثقات لابن حبان ٤/٥٣، وتهذيب الكمال ٣/٣١٧، ٣١٨ رقم ٥٤٤، والكـاشف ١/٨٥ رقم ٤٦٢، وتهـذيب التهـذيب ١/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٦٥، وتقـريب التهذيب ١/٨١ رقم ٦١٦، وخُـلاصة تـذهيب التهذيب ٣٩، ورجـال مسلم ١/٨٤=

كوفي.

روى عن: عليّ، وأبي هريرة.

وعنه: أبو إسحاق، وعليّ بن الأقمر، وسِماك بن حرب.

مُقِلّ.

٦ - (أميّة بن عبدالله)[1] - ن ق - بن خالد بن أسِيد بن أبي العِيص بن أميّة الأمويّ.

روى عن: ابن عمر.

روى عنه: عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، والمهلّب بن أبي صُفْرة، وأبو إسحاق السَّبِيعي.

وولي إمرةَ خُراسان لعبد الملك.

تُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين.

= رقم ١٣٢.

وقد مرّت ترجمته في الطبقة السابقة.

(١) أنظر عن (أميّة بن عبد الله) في:

المحبّر ٤٥١ و٤٥٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/١٩٩ و٢٠٠ و٢٧٩ و٢٨٠ و٣٧١ و٤٥٠ و٤٥٩ و٤٦١ و٤٧٣ و٤٧٥ و٤/٧٥ و١٥٢ و١١٤ و١٦٢ و١٦٤ - ١٦٦ و٥/٣٤٦، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٦/٢٨٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٦٢، والتاريخ الكبير ٢/٧ رقم ١٥١٥، وطبقات ابن سعد ٥/٤٧٨، والجرح والتعديل ٢/٣٠١ رقم ١١١٢، وتاريخ خليفة ٢٩٢ و٢٩٥، وتاريخ الثقات ٧٣ رقم ١١٦، والثقات لابن حبّان ٤/٤٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧٢، وتاريخ الطبري ٥/٣١٨ و٦/١٧٤ و١٩٣ و١٩٩ - ٢٠١ و٢٥٦ و٣١١ - ٣٢١ و٣٢٤ و٣٣١ و٤٠١ و٤٠٢ و٥٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٨٤ و٢١٨، وأسد الغابة ١/١١٩، والكامل في التاريخ ٤/٣٤٥ و٣٦٧ و٣٦٨ و٤١٨ و٤٤٣ - ٤٤٨ و٤٥٧ و٥٠٧ و٥٠٨ و٥٣٠، وتهذيب الكمال ٣/٣٣٤ - ٣٣٧ رقم ٥٥٨، والكاشف ١/٨٧ رقم ٤٧٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٧٢ رقم ٩٨، ووفيات الأعيان ٣/١٦٣، وتهذيب التهذيب ١/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٦٨٠، وتقريب التهذيب ١/٨٣ رقم ٦٣٤، والإصابة ١/١٢٧، ١٢٨ رقم ٥٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٣١ - ١٣٣، وعيون الأخبار ١/١٦٦ و١٧١ و١٩٧ و٢٨٨، والعقد الفريد ١/١٤٢ و١٤٣ و١٤٥ و٤/٢٣ و٢٤ و٤٧ و١٢٦ و٦/١٠١ و٣٤٠، والعقد الثمين ٣/٣٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠، والوافي بالوفيات ٩/٤٠٦ رقم ٤٣٣٤، ونسب قريش ١٩٠، ومعجم بني أمية ١٣ رقم ٣١.

٧ ـ أَيُّوب بن القَرِّيَّة [1]

واسم أبيه يزيد بن قيس بن زُرارة بن سلم النّمريّ الهلاليّ، والقَرِّيَّة أُمُّه.

كان أعرابيّاً أمّيّاً، صحِب الحَجّاج ووَفَد على عبد الملك، وكان يُضرب به المَثَل في الفَصاحة والبيان.

قدِم في عام قحْط عين التَّمر، وعليها عامل، فأتاه من الحَجّاج كتابٌ فيه لُغة وغريب، فأهمّ العاملَ ما فيه، ففسَّره له أيّوب، ثم أملى له جوابه غريباً، فلمّا قرأه الحَجّاج علم أنه ليس من إنشاء عامله، وطلب من العامل الذي أملى له الجواب، فقال: لابن القَرِّيَّة، فقال له: أقِلْني من الحَجّاج، قال: لا بأس عليك، وجهّزه إليه، فأُعجِب به، ثم جهّزه الحَجّاج إلى عبد الملك، فلمّا خرج ابن الأشعث كان أيّوب بن القَرِّيَّة ممّن خرج معه، وذلك لأنّ الحَجّاج بعثه رسولاً إلى ابن الأشعث إلى سِجسْتان، فلمّا دخل عليه أمره أن يقوم خطيباً، وأن يخلع الحَجّاج ويسُبَّه أو لَيَضْرِبَنّ عُنقه، فقال: أنا رسول، قال: هو ما أقول لك، ففعل، وأقام مع ابن الأشعث، فلمّا انكسر ابن الأشعث أُتي بأيّوب أسيراً إلى الحَجّاج، فقال: أخبِرْني عمّا أسألك، قال: سَلْ، قال: أخبِرْني عن أهل العراق. قال: أعلم الناس بحقٍّ وباطل، قال: فأهل الحجاز، قال: أسرع الناس إلى فتنة، وأعجزهم فيها، قال: فأهل الشام؟ قال: أطْوَع الناس لأمرائهم، قال: فأهل مصر؟ قال: عَبِيد مَن طَلَب، قال: فأهل الموصل؟ قال: أشجع فرسان، وأقتل للأقران، قال: فأهل اليَمن؟ قال: أهل سمْعٍ وطاعة، ولزوم للجماعة. ثم سأله عن قبائل

---

(١) أنظر عن (أيّوب بن القرِّية) في:
المعارف ٤٠٤، وتاريخ الطبري ٦/٣٨٥، ٣٨٦، وشرح أدب الكاتب ١٢٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢١٩ ـ ٢٢٢، وعيون الأخبار ١/١٠٢ و٢/٢٠٩ و٣/٦٩، والعقد الفريد ١/١٥٤ و٦/١٠٧، والكامل في التاريخ ٤/٤٩٨، ونهاية)الأرب ٢١/٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤/١٩٧، والعبر ١/٩٧، والبداية والنهاية ٩/٥٢ و٥٤، ومرآة الجنان ١/١٧١، ١٧٢، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٧، وشذرات الذهب ١/٩٣، ووفيات الأعيان ١/٢٥٠ ـ ٢٥٥ رقم ١٠٦، والوافي بالوفيات ١٠/٣٩ ـ ٤٥ رقم ٤٤٨٣،والأعلام ١/٣٨١.

العرب وعن البلدان، وهو يجيب، فلمّا ضرب عُنقه ندِم[1].

وفي ترجمته طول في تاريخ دمشق[2]، وابن خلّكان[3].

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

---

(١) الخبر في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢، ووفيات الأعيان ١/ ٢٥١، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٩ ـ ٤٥، وهو مختصر في شرح أدب الكاتب ١٢٤.

(٢) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٢.

(٣) أنظر وفيات الأعيان ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥٥ رقم ١٠٦.

[حرف الباء]

٨ - (بَحِير بن ورقاء)[1] البصْريّ الصّريميّ، أحد الأشراف والقوّاد بخُراسان.

وهو الذي حارَب ابنَ خازم السَّلميّ وظفِر به، وهو الذي تولّى قتل بُكَيْر بن وساج بأمر أُميّة بن عبد الله الأمويّ، فعمل عليه طائفة من رهْط بُكَيْر فقتلوه سنة إحدى وثمانين.

٩ - (بُشَير بن كعب بن أُبَيّ)[2] - خ ٤ - أبو أيّوب الحِمْيَري العدوي البصْريّ.

---

(١) أنظر عن (بحير بن ورقاء) في:
كتاب الفتوح لابن أعثم ٦/٢٨٩، وتاريخ الطبري ٥/٦٢٤ و٦٢٥، و٦/١٧٦ و١٧٧ و١٩٩ و٢٠١ و٣١١ و٣١٢ و٣١٥ - ٣١٧ و٣٣١ - ٣٣٣، والكامل في التاريخ ٤/٢٠٩ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٦٧ و٣٦٨ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٥٧ - ٤٥٩، ونهاية الأرب ٢١/٢٢٩ و٢٣٢، والوافي بالوفيات ١٠/٨٤ رقم ٤٥٢٧.

(٢) أنظر عن (بُشَير بن كعب بن أُبَيّ) في:
طبقات ابن سعد ٧/٢٢٣، وطبقات خليفة ٢٠٧، والتاريخ الصغير ٩٦، والتاريخ الكبير ٢/١٣٢ رقم ١٩٤٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٩٣، وتاريخ الثقات ٨٣ رقم ١٥٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٤٧، والجرح والتعديل ٢/٣٩٥ رقم ١٥٤١، وتاريخ الطبري ٣/٤٠٤ و٤٣٦ و٤٤٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧ ب، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٢، والثقات لابن حبّان ٤/٧٣، والكامل في التاريخ ٢/٤٢٧، وتهذيب الكمال ٤/١٨٤ - ١٨٧ رقم ٧٣٣، وتاريخ واسط ١٧٤، والإكمال لابن ماكولا ١/٢٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧٤، ٢٧٥، وأسد الغابة ١/٢٠٠، وعيون الأخبار ٢/٣٢٨، والكاشف ١/١٠٦ رقم ٦٢١، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٥١ رقم ١٣١، والوافي بالوفيات ١٠/١٦٩ رقم ٤٦٥٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٧١، ٤٧٢ رقم ٨٧٣، =

يقال إنّ أبا عُبَيدة استعمله على شيءٍ من المصالح.

روى عن: أبي ذَرّ، وأبي الدرداء، وأبي هريرة.

روى عنه: عبد الله بن بُرَيْدة، وطَلْق بن حبيب، وقَتَادة، والعلاء بن زياد، وثابت البُنَاني، وغيرهم.

وكان أحد القُرَّاء الزُّهّاد.

وثّقه النَّسائيّ.

وأما:

١٠ - (بَشِير بن كعب العلويّ)[1] فشاعر كان في زمان معاوية، له ذِكْر.

= وتقريب التهذيب ١/١٠٤ رقم ١٠٣، والإصابة ١/١٨١ رقم ٨٢٢، ورجال البخاري ١/١١٧ رقم ١٤١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٣٣ رقم ٤٠٤١.

(١) الترجمة مكرّرة في سير أعلام النبلاء ٤/٣٥١ رقم ١٣٢.

[حرف التاء]

١١ ـ (**تياذوق الطبيب**)[1] كان بارعاً في الطّبّ، ذكيّاً عالماً، وكان عزيزاً عند الحَجّاج وله ألفاظ في الحكمة.

تُوُفّي قريباً من سنة تسعين، وقد شاخ.

صنّف كُناشاً كبيراً وكتاب «الأدوية» وغير ذلك.

تُوُفّي بواسِط.

---

(١) أنظر عن (تياذوق الطبيب) في:

أخبار الحكماء للقفطي ١٠٥، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١٢١/١، والبداية والنهاية ٨١/٩ وفيه «يتاذوق»، بتقديم الياء على التاء، والوافي بالوفيات ٤٤٩/١٠، ٤٥٠ رقم ٤٩٣٩.

[حرف الحاء]

١٢ ـ الحارث بن أبي ربيعة[1] م ن

المخزومي المكّي المعروف بالقُباع.

ولي إمرة البصْرة لابن الزُّبير، ووفد على عبد الملك.

روى عن: عمر، وعائشة، وأمّ سَلَمَة، وغيرهم.

روى عنه: الزُّهْـريّ، وعبد الله بن عُبَيـد بن عُمَيْر، والـوليد بن عـطاء، وعبد الرحمن بن سابط.

---

(١) أنظر عن (الحارث بن أبي ربيعة) في:
طبقـات ابن سعـد ٥/٢٨، ٢٩ و٤٦٤، وطبقـات خليفـة ٥٤ و٢٨٥، والمحبّـر ٣٠٥، ٣٠٦، والأخبـار الموفقيّـات ٣٢٤، ٣٢٥، والتـاريـخ الكبيـر ٢/٢٧٣ رقم ٢٤٣٦، والبيـان والتبيين ١/١١٠، والمعرفة والتاريخ ١/٣٧٢، ٣٧٣ و٢/٢٢٧ و٣/١٩٤، وتـاريخ الـطبري ٥/٣٩٦ و٥٢٧ و٦١٢ و٦١٥ و٦١٧ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢٢ و٦/٩، ١٠ و٧٢ و٨١ و٩٣ و١١٨ و١١٩ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٥ و١٢٧ و١٣٥، والجرح والتعديـل ٣/٧٧ رقم ٣٦٢، والفتوح لابن أعثم ٦/١٠، والأخبـار الـطوال ٢٦٣، وأنسـاب الأشـراف ٤ ق ١/٨١ و٢١٤ و٢٣٠ و٣٨٤ و٤٠٠ و٤٢٦ و٤٦٤ و٤٧٣ و٥٦٨ و٥٦٩ و٥٨٣ و٤/٥٦ و١٠٠ و١٢٢ و١٢٣ و١٥٧ و١٦٥ و٥/١٥١ و٢٢٠ و٢٤٤ و٢٥٢ و٢٥٥ ـ ٢٥٧ و٢٧٠ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٧٩ و٢٨١ و٢٩٧ و٣٣٤ و٣٣٦ و٣٥٦ و٣٧٦، وجمهرة أنساب العرب ١٤٧، والثقات لابن حبّـان ٤/١٢٩، ومشاهيـر علماء الأمصار، رقم ٦١١، والأغـاني ١/٦٦، والجمع بين رجـال الصحيحين ١ رقم ٣٧٣، ومعجم البلدان ١/٧٠٤ و٤/٣٥، والكامل في التاريخ ٤/١٤٣ و١٤٥ و٢٤٦ و٣٤٩، وأسـد الغـابة ١/٣٢٨ و ٣٣٧، وتهـذيب الكمال ٥/٢٣٩ ـ ٢٤٤ رقم ١٠٢٤، وعيـون الأخبـار ٢/١٧١ و٣/٣٥، والعقد الفريد ١/٦٠ و٤/٤٠٣، والكاشف ١/١٣٨ رقم ٨٦٧، وسير أعلام النبلاء ٤/١٨١، ١٨٢ رقم ٧٢، والـوافي بالـوفيات ١١/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٣٧٤، وتهـذيب تـاريـخ دمشق ٣/٤٥٠ ـ ٤٥٣، والبـدايـة والنهـايـة ٩/٤٣، والعقـد الثمين ٤/٢١ ـ ٢٣، وتهـذيب التهذيب ٢/١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٤٦، وتقريب التهذيب ١/١٤١ رقم ٣٩، والإصابـة ١/٣٨٧ رقم ٢٠٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٨، والأعلام ٢/١٥٨.

قال الأصمعيُّ: سمُيّ القباع لأنّه وضع لهم مِكْيالاً سمّاه القُباع[1].
وقيل: كانت أُمّه حَبَشِيّة.

قال حاتم بن أبي صغيرة وغيره، عن أبي قُزْعَة: إنّ عبد الملك قال: قاتل اللّهُ ابنَ الزُّبَير حيث يكذِب على أمّ المؤمنين، يقول سمعتها، تقول: إنّ رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة لولا حِدْثان قومك بالكُفْر، لَنَقَضْتُ البيتَ حتّى أزيدَ فيه من الحجْر، فإنّ قومك قصَّروا عن البناء»، فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: لا تقُلْ هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعت أمَّ المؤمنين تحدّث هذا، فقال: لو كنتُ سمعتهُ قبل أن أهدمَه لتركتُهُ على بناء ابن الزُّبَير[2].

١٣ - (حُجْر بن عَنْبَس)[3] - د ت - الحضْرميّ أبو العَنْبَس[4]، ويقال أبو السَّكَن.

مُخَضْرَم كبير.

صحِب عليّاً وروى عنه، وعن وائل بن حجر.

حدّث عنه: سَلَمَة بن كُهَيْل، وموسى بن قيس[5].

وذكره الخطيب في «تاريخ بغداد»[6]، ووثّقه وقال: قدِم المدائن.

---

(١) أنظر مادّة (قبع) في لسان العرب ٨/ ٢٥٩.

(٢) أخرجه مسلم في الحج، ٤٠٤/ ١٣٣٣ باب نقض الكعبة وبنائها.

(٣) أنظر عن (حُجْر بن عنبس) في:
تاريخ خليفة ١٩٣، والعلل لأحمد ١/ ٨٥ و٢١٦ و٢٤٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٧٣ رقم ٢٥٩، والجامع الصحيح للترمذي ٢/ ٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٩٦ و٢/ ٤٦، والمراسيل لابن أبي حاتم ٣٠ رقم ٥٣، والجرح والتعديل ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١١٩٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٧٧، والمعجم الكبير للطبراني ٤/ ٤٠ رقم ٣٤١، والاستيعاب ١/ ٣٢٣، وتاريخ بغداد ٨/ ٢٧٤ رقم ٤٣٧٤، وأسد الغابة ١/ ٣٨٦، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ١١٣٥، والكاشف ١/ ١٥٠ رقم ٩٥٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٧٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٤، ٢١٥ رقم ٣٩٣، وتقريب التهذيب ١/ ١٥٥ رقم ١٧١، والإصابة ١/ ٣٧٤ رقم ١٩٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٣.

(٤) مهمل في الأصل.

(٥) أضاف في تهذيب الكمال ٥/ ٤٧٤: علقمة بن مرثد والمغيرة بن أبي الحرّ.

(٦) ج ٨/ ٢٧٤ رقم ٤٣٧٤.

١٤ ـ (حُجْر المَدَريّ اليَمانيّ)[١] ـ د ت ق ـ عن: زيد بن ثابت، وعليّ، وابن عباس.

وعنه: طاووس، وشدّاد بن جَابان.

وله حديث في السُّنَن الثلاثة[٢].

١٥ ـ حسّان بن النُّعْمان[٣]

أمير المغرب. قيل إنّه هو حسّان بن النُّعْمان بن المنذر الغسّاني، ابن زعيم عرب الشام.

حكى عنه أبو قَبِيل المَعَافِريّ.

وكان بطَلاً شجاعاً غزَّاءً، ولي فُتوحاتٍ بالمغرب ووفد على عبد الملك وغيره، وكانت له بدمشق دار.

وجَّهه معاوية سنة سبعٍ وخمسين، فصالح البربر، وقرّر عليهم الخراج[٤].

---

(١) أنظر عن (حُجْر المَدَري) في:
طبقات ابن سعد ٥/٥٣٦، وطبقات خليفة ٢٨٧، والعلل لأحمد ١/٩٢، والتاريخ الكبير ٣/٧٣ رقم ٢٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١١٠ رقم ٢٥٩، والثقات لابن حبّان ٤/١٧٧، ومقدّمة مسند بقي بن مخلد ١٤١ رقم ٦٦٩، والمعرفة والتاريخ ٢/١٤٦ و٣/٧٠ و٢١٤، والجرح والتعديل ٣/٢٦٧ رقم ١١٩١، والمعجم الكبير للطبراني ٤/٤٠ رقم ٣٤١ وقد اختلطت ترجمته مع ترجمة الذي قبله فقيل: «حجر بن قيس وقد قيل هو حجر بن عنبس الكندي»، وتهذيب الكمال ٥/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ١١٣٦، والكاشف ١/١٥٠ رقم ٩٦٠، وتهذيب التهذيب ٢/٢١٥ رقم ٣٩٤، وتقريب التهذيب ١/١٥٥ رقم ١٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٣.

(٢) عند أبي داود والنسائي، وابن ماجه، كما في تهذيب الكمال ٥/٤٧٦.

(٣) أنظر عن (حسّان بن النعمان) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٧ و٢٨٢، وفتوح البلدان ٢٧٠، والحلّة السيراء ١/١٦٤، و٢/٣٣١ و٣٣٢، والولاة والقضاة ٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٩، ١٥٠، والعبر ١/٩٢، وسير أعلام النبلاء ٤/١٤٠ رقم ٤٧ و٤/٢٩٤ رقم ١١٢، وتاريخ خليفة ٢٢٤ و٢٦٨ و٢٧٧ و٢٩٧ و٢٩٨، والبيان المغرب ١/٣٤ ـ ٣٩، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٠، وشذرات الذهب ١/٨٨.

(٤) تاريخ خليفة ٢٢٤.

ثمّ وفد إلى الشام بعد نيّفٍ وعشرين سنة. وكان قد تمكّن بإفريقية، ودانت له، وهذّبها بعد قتْل الكاهنة[1]، فلما ولي الوليد أرسل إلى نوّابه يحرّضهم على الجهاد ويبالغ، وأمرهم بعمل المراكب والإكثار منها، وبحرب الروم والبربر في البر والبحر، وعزل حسّان فقدم عليه بتُحَفٍ عظيمة وأموال وجواهر، وقال: يا أمير المؤمنين إنّما خرجتُ مجاهداً في سبيل الله وليس مثلي من خان اللّهَ وأميرَ المؤمنين، فقال: أنا أردّك إلى عملك، فحلف أنّه لا ولي لبني أميّة ولاية أبداً[2].

وكان حسّان يُسَمّى الشيخ الأمين لثقته وأمانته[3].

وأمّا أبو سعيد بن يونس فقال: إنّ موت حسّان سنة ثمانين[4].

١٦ - (**حُصَين بن مالك**)[5] - ن ق - بن الخَشْخاش، وهو حُصَين بن أبي الحُرّ التميمي العنْبري البصْريّ، جدّ القاضي عُبَيدالله بن الحَسَن العنْبريّ.

عن: جدّه الخَشْخاش - وله صُحْبة -، وعن سَمُرة بن جُنْدَب، وعِمران بن حُصَين.

وعنه: ابنه الحسن، وعبد الملك بن عُمَير، ويونس بن عُبَيد، وقيل يونس، عن رجل، عنه.

---

(١) أنظر تفاصيل ذلك في البيان المغرب ١/ ٣٥ وما بعدها.

(٢) المؤلّف ينقل الخبر عن البيان المغرب ١/ ٣٩.

(٣) البيان المغرب ١/ ٣٩.

(٤) يقول ابن عذاري إن عبد العزيز بن مروان الوالي على مصر هو الذي عزل حسّاناً، إذ كان الوالي على مصر يولّي على إفريقية. (البيان المغرب ١/ ٣٨).

(٥) أنظر عن (حُصَين بن مالك) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٢٥، وطبقات خليفة ٢٠٢، والتاريخ الكبير ٣/ ٩ رقم ٣٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٣ رقم ٣٠٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٥٦، والمعارف ٣٣٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٥٥، وانظر فهرس الأعلام في المعرفة والتاريخ ٣/ ٥٠١ حيث أحال إلى حصين بن مالك بن الخشخاش ولم يذكره، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٧٢ و٤/ ٨١ و٢٦٥ و٣٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٩، وتهذيب الكمال ٦/ ٥٣٣ - ٥٣٦ رقم ١٣٦٨، والكاشف ١/ ١٧٥ رقم ١١٣٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٦٤، وميزان الاعتدال ١/ ٥٥٣ رقم ٢٠٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٦٧٥، وتقريب التهذيب ١/ ١٨٣ رقم ٤١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٩١ رقم ٨٥.

مات في حبْس الحَجّاج.

١٧ ـ (حَكيم بن جابر)[1] بن طارق الأحمسيّ الكوفي.

روى عن: أبيه، وعمر، وابن مسعود، وعُبادة بن الصّامت.

وعنه: بَيان بن بشير، وإسماعيل بن أبي خالد، وطارق بن عبد الرحمن البَجَليّ، وغيرهم.

وثّقه ابن مَعِين.

١٨ ـ (حكيم بن سعد)[2] أبو تِحْيا الكوفيّ.

حدّث عن: عليّ، وأبي موسى، وأمّ سَلَمَة.

روى عنه: أبو إسحاق، وعِمران بن ظَبْيان، وعبد الملك بن مسلم، وآخرون.

شهِد وقْعة النّهْروان مع عليّ.

وثّقه أحمد العِجْليّ.

١٩ ـ (حُمْران بن أبان)[3] ـ ع ـ مولى عثمان، من سبي عين التّمر، كان.

---

(١) أنظر عن (حكيم بن جابر) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٨٨، والتاريخ الكبير ٣/١٢ رقم ٤٧، وتاريخ الثقات ١٢٨ رقم ٣١٩، والثقات لابن حبّان ٤/١٦٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٦ و٢/٦٦٨، والجرح والتعديل ٣/٢٠١ رقم ٨٧٢، وتاريخ الطبري ٤/٤٠٥ و٥٢٧، وتهذيب الكمال ٧/١٦٢ ـ ١٦٥ رقم ١٤٥١، والكاشف ١/١٨٤ رقم ١٢٠٥، وتهذيب التهذيب ٢/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٧٧٢، وتقريب التهذيب ١/١٩٣ رقم ٥٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٠.

(٢) أنظر عن (حكيم بن سعد) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٩٠، والكاشف ١/١٨٦ رقم ١٢١٩ وفيه أبو يحيى، والمشتبه ١/١١٠، وتهذيب التهذيب ٢/٤٥٣ رقم ٧٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٤٠٣ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٠.
وقد مرت ترجمته في الطبقة الماضية.

(٣) أنظر عن (حُمران بن أبان) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٨٣ و٧/١٤٨، والمحبّر لابن حبيب ٢٥٨ و٤٨٠، والعلل لابن المديني ٩٦، والتاريخ الكبير ٣/٨٠ رقم ٢٨٧، والمعارف لابن قتيبة ٤٣٥، ٤٣٦ و٤٣٩ و٤٨٥، وتاريخ الطبري ٣/٣٧٧ و٤١٥ و٤/٣٢٧ و٤٠٠ و٥/١٦٧ و٦/١٥٣ و١٥٤ و١٦٥ و١٨٠، =

للمسيّب بن نَجَبَة، فابتاعه عثمان.

روى عن: عثمان، وعن معاوية.

وعنه: عطاء بن يزيد اللَّيثيّ، ومُعاذ بن عبد الرحمن، وعُرْوة بن الزُّبَير، وزيد بن أسلم، وبُكَيْر بن الأشجّ، وبيان بن بِشْر، وطائفة.

قال صالح بن كَيْسان: سباه خالد بن الوليد من عين التّمر[1].

وَقال مُصْعَب الزُّبَيريّ: إنّما هو حُمْران بن أبّا، فقال بنوه: ابن أبان[2].

وقال ابن سعد[3]: نزل البصرة، وادّعى ولده أنّهم من النّمِر بن قاسط.

وقال قَتَادة: كان حُمْران يصلّي مع عثمان، فإذا أخطأ فتح عليه[4].

وعن الزُّهْريّ أنّه كان يأذَن على عثمان[5].

وقال عثمان بن أبي شَيْبة: كان كاتب عثمان، وكان محترماً في دولة عبد الملك، وطال عمره، وتُوُفّي بعد الثمانين.

٢٠ ـ (حُمَيد بن عبد الرحمن الْحِميَريّ)[6] ـ ع ـ يقال: تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

= والجرح والتعديل ٣/٢٦٥ رقم ١١٨٢، والثقات لابن حبّان ٤/٥٠، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٠١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٤، والعقد الفريد ٣/٤١٤ و٤/١٦٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٨، ٤٣٩، ومعجم البلدان ١/٦٤٤ و٦٤٥ و٣/٥٩٧ و٧٥٩ و٤/٨٠٨، والكامل في التاريخ ٢/٣٩٥ و٣/١٤٥ و٤١٤ و٤/٣٠٧ و٣٣٦، وتهذيب الكمال ٧/٣٠١ ـ ٣٠٦ رقم ١٤٩٦، والعبر ١/٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٤/١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٣، وميزان الاعتدال ١/٦٠٤ رقم ٢٢٩١، والمغني في الضعفاء ١/١٩١ رقم ١٧٤٣، والكاشف ١/١٨٩ رقم ١٢٣٨، والمغني في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٩١، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٣٩٥ و٤٩٧، والبداية والنهاية ٩/١٢، والوافي بالوفيات ١٣/١٦٨ رقم ١٩٣، والوزراء والكُتّاب ٢١، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤، ٢٥ رقم ٣١، وتقريب التهذيب ١/١٩٨ رقم ٥٥٩، والإصابة ١/٣٨٠ رقم ١٩٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣، ورجال البخاري ١/٢١٥، ٢١٦ رقم ٢٨٣، ورجال مسلم ١/١٧٩، ١٨٠ رقم ٣٧١، والعلل لأحمد ١/٢٩٢ رقم ٤٦٧.

(١) طبقات ابن سعد ٧/١٤٨، تهذيب الكمال ٧/٣٠٢، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٨.

(٢) تهذيب الكمال ٧/٣٠٣.

(٣) في الطبقات الكبرى ٥/٢٨٣ و٧/١٤٨.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٩، تهذيب الكمال ٧/٣٠٤.

(٥) تهذيب الكمال ٧/٣٠٤.

(٦) ستأتي ترجمته في وَفَيَات الطبقة العاشرة من هذا الجزء.

وسيأتي.

٢١ - (حَنَش بن المُعْتَمِر)[١] - د ت - ويقال ابن ربيعة الكِنانيّ، ثمّ الكوفيّ.

روى عن: عليّ، وأبي ذرّ.

ويأتي سنة مائة حنش الصّنعانيّ وهو أصغر من ذا وأوثق.

وأمّا هذا فروى عنه: الحَكَم بن عُتَيبة، وسِماك، وسعيد بن أشْوَع[٢]، وإسماعيل بن أبي خالد.

قال البخاريّ[٣]: يتكلّمون في حديثه.

وقال ابن عَدِيّ[٤] وغيره: لا بأس به.

---

(١) أنظر عن (حنش بن المعتمر) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٢٥، وطبقات خليفة ١٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/١٢٩، والتاريخ الصغير ١٠٠ (وفيه: حنش بن المعتمر الصنعاني، وقال بعضهم: حنش بن ربيعة الكناني، عداده في الكوفيين)، والتاريخ الكبير ٣/٩٩ رقم ٣٤٢ (وفيه أيضاً: حنش بن المعتمر الصنعاني أبو المعتمر الكناني، وقال بعضهم: حنش بن ربيعة، سمع عليّاً)، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٦ رقم ٣٤٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٠ و٥٣٨ و٣/٨٧ و١٥٣، وتاريخ الطبري ٥/٥٥٥ و٥٩٧، والجرح والتعديل ٣/٢٩١ رقم ١٢٩٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٨٨ رقم ٣٥٢، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٦٩، وأنساب الأشراف ٥/٢٠٦، وأخبار القضاة ١/٨٥ و٨٦ و٥٥ و٩٧، وتهذيب الكمال ٧/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ١٥٥٦، والكاشف ١/١٩٥ رقم ١٢٨٣، وميزان الاعتدال ١/٦١٩، ٦٢٠ رقم ٢٣٦٨، والمغني في الضعفاء ١/١٩٧ رقم ١٨٠١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٩، والوافي بالوفيات ١٣/٢٠٥ رقم ٢٤١، والمعارف ٢٥٢، وتهذيب التهذيب ٣/٥٨ رقم ١٠٤، وتقريب التهذيب ١/٢٠٥ رقم ٦٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.

ويقول طالب العلم محقّق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: لقد خلط القدسي - رحمه الله - في طبعته ٣/٢٤٦ بين حنش بن المعتمر وحنش الصنعاني فذكر حنش الصنعاني مفرداً عن الذي قبله، ولكنه ركّب عليه من روى عن سابقه، وكان من حقّه أن يضع عبارة: «ويأتي سنة مائة حنش الصنعاني وهو أصغر من ذا وأوثق» في سطر منفصل حتى يتّضح اللبس بين الاثنين.

أما (حنش الصنعاني) فستأتي ترجمته في المتوفين من الطبقة العاشرة من هذا الجزء.

(٢) هو: سعيد بن عمرو بن أشْوَع، على ما في تهذيب الكمال ٧/٤٣٢.

(٣) في التاريخ الصغير ١٠٠، والكبير ٣/٩٩ رقم ٣٤٢.

(٤) في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٨٤٤.

[حرف الخاء]

٢٢ ـ (خالد بن عُمَير البصْريّ)[١] ـ م ن ق ـ شهِد خطبة عُتْبة بن غزوان.
عنه: أبو نعامة عَمرو بن عيسىٰ العدويّ، وحُمَيد بن هلال.
وثّقه ابن حِبّان[٢].

٢٣ ـ خالد بن يزيد[٣] د

ابن معاوية بن أبي سفيان، أبو هاشم الأموي الدمشقيّ، أخو معاوية، وعبد الرحمن.

---

(١) أنظر عن (خالد بن عمير) في:
طبقات خليفة ١٩٣، والعلل لأحمد ١/٧٩، والتاريخ الكبير ٣/١٦٢ رقم ٥٥٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٠، والجرح والتعديل ٣/٣٤٣ رقم ١٥٤٩، والثقات لابن حبّان ٤/٢٠٤، والاستيعاب ١/٤١٠ (وفيه: قد أدرك الجاهلية وروى عن حميد بن هلال) وهو وهم، والصحيح: روى عنه حميد بن هلال، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢٣، وأسد الغابة ٢/٩٠، وتهذيب الكمال ٨/١٤٥ ـ ١٤٧ رقم ١٦٤٠، والكاشف ١/٢٠٧ رقم ١٣٥٥، والوافي بالوفيات ٢٧٤ رقم ٣٣٠، والاشتقاق لابن دريد ١٨٨، وتهذيب التهذيب ٣/١١١ رقم ٢٠٦، وتقريب التهذيب ١/٢١٧ رقم ٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢، ورجال مسلم ١/١٨٥ رقم ٣٨٥،

(٢) في الثقات ٤/٢٠٤.

(٣) أنظر عن (خالد بن يزيد) في:
المحبّر ٥٩ و٦٧ و٤٤٥، وتاريخ خليفة ٢٥٩، والتاريخ الكبير ٣/١٨١ رقم ٦١٣، والبيان والتبيين ١/١٧٨، وعيون الأخبار ١/١٩٩ و٢/٤٢ و٣/١٣٠، والمعارف ٢٢١ و٢٥١ و٣٥٢ و٣٥٤ و٤٥٥، والأخبار الطوال ٢٨٥ و٣٢٥، والمعرفة والتاريخ ١/٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٨ و٢/٨ و٣٦٥ و٣/٢٠٥ و٣٣١، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٥٥ ـ ٣٥٨، والبرصان والعرجان ٢٧، والجرح والتعديل ٣/٣٥٧ رقم ١٦١٥، والولاة والقضاة ٤٢، وأنساب الأشراف ٣/٧٤ و٨٥ =

روى عن: أبيه، ودِحية الكلبيّ.

وعنه: رجاء بن حَيْوَة، وعليّ بن رباح، والزُّهْريّ، وأبو الأَعْيس الخَوْلانيّ.

قال الزُّبَير: كان خالد بن يزيد مَوْصوفاً بالعلم وقَوْل الشِعر[1].

وقال ابن سميع: داره هي دار الحجارة بدمشق[2].

وقال أبو زُرْعَة: كان هو وأخوه من صالحي القوم[3].

وقال عَقِيل، عن الزُّهْريّ: إنّ خالد بن يزيد بن معاوية كان يصوم الأعياد كلّها: الجمعة، والسبت، والأحد[4].

ويُرْوَى أنّ شاعراً وفد عليه وقال:

= وع ق ١/٢٩٠ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٦٠ - ٣٦٧ و٣٦٩ و٤٤٢ و٤/٤ و٦١ و٦٢ و٧٠ و٧١ و٧٣ و١٣٧ و (انظر فهرس الأعلام) ٥/٣٩٣، وتاريخ الطبري ٥/٤٦١، ٤٦٢ و٥٠٠ و٥٣٢ و٥٣٤ - ٥٣٧ و٥٤١ و٦١٠ و٦/١٤٨ و١٥٦ و١٦٤ و٣٣٩ و٧/٢٦٣ و٢٨٣، ومروج الذهب ١٩٥٧ و١٩٦١ و١٩٦٢ و١٩٧٠ و١٩٧٢ و٢٠١٠ و٢١٦٥ و٣٣١١، والعقد الفريد ٢/١٥١ و٢٣٢ و٢٦٨ و٤/٢٤ و٤٤ و٤٦ و٣٩٤ - ٣٩٨ و٤٣٤ و٥/١٩ و١٢٢، والفهرست لابن النديم ٣٥٤، وجمهرة أنساب العرب ٦٨ و٧٧ و١١٢ و١٢١، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١١٩ - ١٢٣، ومعجم البلدان ٢/٣٣٦ و٣/٤٠٢، وأسد الغابة ٢/٩٧، والكامل في التاريخ ٤/٨٧ و١٢٥ و١٤٦ - ١٤٨ و١٥١ و١٥٤ و١٩١ و٣٣٧ و٤١٧ و٤٦٤ و٥٨٧ و٥/٤٠٨، ووفيات الأعيان ٢/٢٢٤ - ٢٢٦، و٣/٢٦٥ و٢٧٥ و٧/٣١٥، وتهذيب الكمال ٨/٢٠١ - ٢٠٨ رقم ١٦٦٥، والعبر ١/١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ١٥٤، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ١٥٥١، والكاشف ١/٢١٠ رقم ١٣٧٦، ومعجم الأدباء ١١/٣٥ - ٤٢ رقم ٨، والبداية والنهاية ٩/٦٠، ٦١ و٨٠، ومرآة الجنان ١/١٧٦، ١٧٧، و١٨٠، وفوات الوفيات ٤/١٢٦ و٢٥٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٤ و٨٨، والوافي بالوفيات ١٣/٢٧٠ - ٢٧٣ رقم ٣٢٨، ونسب قريش ١٢٨ - ١٣٠، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٣٣٥ و٣٤٧ - ٣٤٩، والجمهرة للعسكري ٢/٣٩٩، ومجمع الأمثال ٢/١١٤، وتهذيب التهذيب ٣/١٢٨ رقم ٢٣٤، وتقريب التهذيب ١/٢٢٠ رقم ٩٢، والإصابة ١/٤٦٩ رقم ٢٣٦٢، وشذرات الذهب ١/٩٦ - ٩٩، والنجوم الزاهرة ١/٢٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣، وكشف الظنون ١٢٥٤، والأعلام ٢/٣٠٠، ومعجم المؤلّفين ٤/٩٨، ومعجم بني أمية ٣٣، ٣٤.

(١) في نسب قريش ١٢٨.

(٢) تهذيب الكمال ٨/٢٠٢ وفي سير أعلام النبلاء ٤/٣٨٢ وقد صارت اليوم قيسارية للذهب الممدود.

(٣) في تاريخه ١/٣٥٨.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٢٠، تهذيب الكمال ٨/٢٠٣.

سألت النَّدَى والجُودَ: حُرَّان أنتما؟ فقالا جميعاً: إنّنا لَعَبيد
فقلت: فمن مولاكما؟ فتطَاوَلا عليّ وقالا: خالد بن يزيد

فأمر له بمائة ألف درهم[1].

وقد كان ذُكِر خالد للخلافة عند موت أخيه معاوية، ثمّ بُويع مروان على أنّ خالداً وليّ عهده، فلم يتمّ ذلك.

وقال الأصمعيّ: ثنا عَمرو بن عُتْبة، عن أبيه قال: تهدّد عبدُ الملك خالدَ بنَ يزيد بالحرمان والسَّطْوة، فقال: أتهدّدني ويدُ الله فوقَك مانعة، وعَطاؤه دونك مبذول[2]؟.

وقال الأصمعيّ: قيل لخالد بن يزيد: ما أقرب شيء؟ قال: الأجل، قيل: فما أبعد شيء؟ قال: الأمل، قيل: فما أرجى شيء؟ قال: العمل[3].

وعنه قال: إذا كان الرجل لجوجاً مُمَارياً مُعْجَباً برأيه، فقد تمّت خسارته[4].

تُوُفّي سنة تسعين، وقيل سنة أربعٍ وثمانين، وقيل سنة خمس.

وله ترجمة طويلة في «تاريخ ابن عساكر»[5].

ونقل ابن خلّكان[6] أنّه كان يعرف الكيمياء، وأنّه صنّف فيها ثلاث رسائل.

وهذا لم يصحّ.

وعن مُصْعَب الزُّبَيريّ قال: كان خالد بن يزيد يُوصف بالحِلْم، ويقول الشِعْر[7].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٢١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٢١، تهذيب الكمال ٨/٢٠٣.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٢٢ وفيه تكملة: «قيل: فما أوحش شيء؟ قال: الميت. قيل: فما آنس شيء؟ قال: الصاحب المؤآتي». وانظر: تهذيب الكمال ٨/٢٠٣.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٢٢، تهذيب الكمال ٨/٢٠٤.

(٥) أنظر التهذيب ٥/١١٩ ـ ١٢٣.

(٦) في وفيات الأعيان ٢/٢٢٤.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٢٠.

وزعموا أنّه هو الذي وضع حديث السفيانيّ، وأراد أن يكون للناس فيه طَمَع حين غلب مروان على الأمر[1].

قال ابن الجوزيّ: هذا وهْمٌ من مُصْعَب، أمرُ السُّفيانيّ قد تَتَابعت فيه روايات.

٢٤ - (خَيْثَمة بن عبد الرحمن)[2] بن أبي سَبْرة الجُعْفيّ الكوفيّ، أبوه وجدّه صَحابيّان.

يروى عن: أبيه، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن عَمرو، وعدِيّ بن حاتم، وسُوَيد بن غَفَلَة، وطائفة سواهم. ولم يلْق ابنَ مسعود.

روى عنه: عَمرو بن مُرّة، وطلحة بن مصرِّف، ومنصور، والأعمش، وابن أبي خالد، وغيرهم.

وكان رجلاً صالحاً، كبيرَ القدر، لم يَنْجُ من فتنة ابن الأشعث بالكوفة

---

(١) نسب قريش ١٢٩.

(٢) أنظر عن (خيثمة بن عبد الرحمن) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٨٦، ٢٨٧، والتاريخ لابن معين ٢/١٥٠، والعلل لابن المديني ١٠١، وتاريخ خليفة ٣٠٣، والطبقات له ١٥٦، ١٥٧، ومسند أحمد ٤/١٧٨، والعلل له ١/٨٠، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٦٧٤، والتاريخ الكبير ٣/٢١٥، ٢١٦ رقم ٧٣٢، والتاريخ الصغير ١٠٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٥، ١٤٦ رقم ٣٩١، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٩ - ٢٢١ و٢/٣٠٤ و٥٣٨ و٥٨٣ و٦٠٧ و٣/١٤١ - ١٤٣ و١٧٥ و٢١٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٣٢ و٦٦٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٥٩٧ و٥/١٠٣ و١٧٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٦٨، والثقات لابن حبّان ٤/٢١٣، ٢١٤، وجمهرة أنساب العرب ٤١٠، وتاريخ الطبري ١/٤٤٤، ٤٤٥، والجرح والتعديل ٣/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٨٠٨، والمراسيل ٥٤، ٥٥ رقم ٧٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٦٢، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٨٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٣٣٤، وحلية الأولياء ٤/١١٣ رقم ٢٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢٦، وتهذيب الكمال ٨/٣٧٠ - ٣٧٢ رقم ١٧٤٧، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٢٣٣ و٣٩٩ و٤٠٣ و٤٩٣ و٦٤٥ و٦٥٨؛ والكاشف ١/٢١٩ رقم ١٤٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٢٠، ٣٢١ رقم ١١٥، والوافي بالوفيات ١٣/٤٤٣ رقم ٥٣٧، وجامع التحصيل ٢٠٩ رقم ١٧٦، وتهذيب التهذيب ٣/١٧٨ رقم ٣٣٨، وتقريب التهذيب ١/٢٣٠ رقم ١٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧، ورجال البخاري ١/٢٣٥ رقم ٣١٢، ورجال مسلم ١/١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٤٠٦، وصفة الصفوة ٣/٩٢ - ٩٤ رقم ٤١٤، والعلل لأحمد ١/١٤٤ رقم ٣٢ و٢/٤٤١ رقم ٢٩٤٨.

إلّا هو وإبراهيم النَّخَعيّ[1].

وحديثه في الكتب السّتّة.

وكان سخيّاً كريماً يركب الخيل[2].

---

(١) تهذيب الكمال ٨/٣٧٢.

(٢) تهذيب الكمال ٨/٣٧٢.

[حرف الذال]

٢٥ - (ذَرّ بن عبد الله)[١] - ع - الهمْداني الكوفيّ.

عن: سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى، وعبد الله بن شدّاد، وسعيد بن جُبَير، وجماعة.

روى عنه: الحَكَم بن عُتَيبة، وابنه[٢] عمر بن ذَرّ، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والأعمش، ومنصور.

قال أبو داود، وغيره: كان مُرْجئاً[٣].

---

(١) أنظر عن (ذَرّ بن عبد الله) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٩٣، والعلل لابن المديني ٩٩، والتاريخ الكبير ٣/٢٦٧ رقم ٩١٣، والضعفاء الصغير ٢٦٠ رقم ١١٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٥٦ و٦٨٨ و٧٩٦ و٣/١٦٣ و١٦٨ و٢٢٨، وتاريخ أبي زرعة ٢/٦٧٦، والجامع للترمذي ٥/٤٥٦، والجرح والتعديل ٣/٤٥٣ رقم ٢٠٤٩، والمراسيل ٥٧ رقم ٨٣، وأسماء التابعين، رقم ٣٠٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٣، وتهذيب الكمال ٨/٥١١ - ٥١٣ رقم ١٨١٣، والكاشف ١/٢٢٩ رقم ١٥٠١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٠، وميزان الاعتدال ٢/٣٢ رقم ٢٦٩٧، والوافي بالوفيات ١٤/٣٨ رقم ٣٤، وتهذيب التهذيب ٣/٢١٨ رقم ٤١٦، وتقريب التهذيب ١/٢٣٨ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٢، وجامع التحصيل ٢٠٩ رقم ١٧٩، ورجال البخاري ١/٢٤٤ رقم ٣٢٦، ورجال مسلم ١/٢٠٠ رقم ٤٢٢، والعلل لأحمد ١/٥١٤ رقم ١٢٠٨.

(٢) في الأصل «وابن عمر» والتصحيح من تهذيب الكمال وغيره.

(٣) تهذيب الكمال ٨/٥١٢.

[حرف الراء]

٢٦ - (الربيع بن خُثَيْم)[1] بن عائذ الثَّوريّ، أبو يزيد الكوفيّ.

أرسل عن النّبيّ ﷺ، وسمع: ابنَ مسعود، وأبا أيّوب، وعَمرو بن ميمون.

وعنه: الشّعبيّ، وإبراهيم، ومنذر الثَّوريّ، وهلال بن يِسَاف، وآخرون.

وكان عبداً صالحاً جليلاً ثُقة نبيلاً، كبير القدر.

٢٧ - (ربيعة بن لقيط)[2] التُّجَيبيّ المصريّ.

عن: عَمرو بن العاص، ومعاوية، وابن حوالة.

وعنه: ابنه إسحاق، ويزيد بن أبي حبيب.

وثّقه أحمد العِجْليّ.

وله في «مُسْنَد أحمد بن حنبل».

٢٨ - (رَوْحُ بنُ زِنْباع)[3] أبو زُرْعة الجُذاميّ الفلسطينيّ، ويقال أبو زِنْباع.

---

(١) مهمل في الأصل. وقد سبقت ترجمته في الطبقة الثامنة من الجزء السابق. وسيعيده المؤلّف في الطبقة العاشرة.

(٢) أنظر عن (ربيعة بن لقيط) في:
المعرفة والتاريخ ٢/٣٣٨، والتاريخ الكبير ٣/٢٨٣ رقم ٩٧١، وتاريخ الثقات ١٥٩ رقم ٤٣٥، والثقات لابن حبّان ٣/١٣٠ و٤/٢٣٠، والجرح والتعديل ٣/٤٧٥ رقم ٢١٣٣، وكتاب الولاة والقضاة للكندي ١٥، وأسد الغابة ٢/١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٠٩، ٥١٠ رقم ٢٠٢، والوافي بالوفيات ١٤/٨٧ رقم ١٠٤، والإصابة ١/٥٣١ رقم ٢٧٥٦، وتعجيل المنفعة ١٢٨ رقم ٣١٢، وحسن المحاضرة ١/٢٦٧.

(٣) أنظر عن (رَوْح بن زِنْباع) في:

حدّث عن: أبيه، وتميم الدّاريّ، وعُبادة بن الصّامت، وكعب الأحبار، وغيرهم.

وعنه: ابنه رَوْح بن رَوْح، وشُرَحْبيل بن مسلم، ويحيى الشَّيْبانيّ، وعُبادة بن نُسَيّ، وجماعة.

وكان ذا اختصاص بعبد الملك، لا يكاد يغيب عنه، وهو كالوزير له.

ولأبيه زِنْباع بن رَوْح بن سلامة صُحْبة، وكان لرَوْح دار بدمشق في طرف البُزُوريّين، أمّره يزيد على جُنْد فلسطين، وشهد يوم راهط مع مروان[1].

= تاريخ خليفة ٤٤٠، والتاريخ لابن معين ١٦٨/٢، والتاريخ الكبير ٣٠٧/٣ رقم ١٠٤٢ (دون ترجمة)، والبيان والتبيين ٣٥٨/١، وتاريخ أبي زرعة ٢٣٤/١ و٣١٦ و٣٩٣، وأنساب الأشراف ٣٦/١ و٤ ق ٦٨/١ و٨٦ و١٤٧ و٣٠٨ و٣٣١ و٣٣٧ و٣٤٨ و٢٠/٤ و٤٠ و٤٦ و٥٥ و١٢٨/٥ و١٣٢ و١٣٤ و١٤٨ و١٤٩ و٢٠٤ و٣٠٤ و٣٥٦ و٣٧٧، والأخبار الطوال ٢٦٤ و٢٨٦، والكامل في الأدب للمبرّد ١٢٥/٢، والأخبار الموفقيّات ٢٠٩، وعيون الأخبار ١٠٢/١ و١٧١ و٢٢٥ و٨/٢، وتاريخ الطبري ٤٩٦/٥ و٥٣١ و٥٣٦ و٤١٢/٦، والجرح والتعديل ٤٩٤/٣ رقم ٢٢٤٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٤ و٤٢١، وأخبار القضاة لوكيع ١٢٣/١، والولاة والقضاة للكندي ٤٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٠٦ ب، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٠٢، والاستيعاب ٥٢٥/١ ـ ٥٣٠، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٣٩٠، وربيع الأبرار ٣٠٦/٣ و٥٢٦/٣، وتاريخ اليعقوبي ٢٥١/٢ و٢٥٣ و٢٥٦ و٢٥٧ و٢٦٩ و٢٨٠، وثمار القلوب للثعالبي ٥٤٦، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١١١، ومروج الذهب ١٩٥٥ و١٦١٦ ـ ٢٠٢٠ و٢٠٤٨ ـ ٢٠٥٠ و٢٣٣٧، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٣٥، ٣٦، والحيوان ٢٢٦/١، والعقد الفريد ٢٠/١ و١٥١ و٢٩٨ و١٥٦/٢ و٢٣٤ و٢٨٧ و٥٥/٤ و٣٩٤ و١٤/٥ و٢٢ و٢٦ و٣٨٨ و١١٤/٦، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٢٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٠/٥ ـ ٣٤٢، وأسد الغابة ١٨٩/٢، والكامل في التاريخ ١٢٣/٤ و١٤٥ و١٤٨ و١٥١ و٣٣٨ و٥١٣، وأخبار النساء لابن الجوزي ١١١ و١١٢ و١١٥ و١١٦، والعبر ٩٨/١، وسير أعلام النبلاء ٢٥١/٤، ٢٥٢ رقم ٩١، والبداية والنهاية ٥٣/٩، ٥٤، ٥٥، وبلاغات النساء ١٢٩، ١٣٠، والوافي بالوفيات ١٥٠/١٤ رقم ١٩٩، والأغاني ٢٢٩/٩/في ترجمة(الحارث بن خالد)، ومحاضرات الأدباء للراغب ١٦٠/١، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٢٧/٢ و٥٤ و١٦١ و٢٤١ و٢٨٧، والمستطرف للأبشيهي ١٢٢/١، والإصابة ٥٢٤/١ رقم ٢٧١٣، وتعجيل المنفعة ١٣١، ١٣٤ رقم ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ٢٠٥/١، وشذرات الذهب ٩٥/١، والجامع للشمل ٤٦٥/١.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٠/٥.

وقال مسلم: له صُحْبة. ولم يتابع مسلِماً أحدٌ[1].

وروى ضَمْرة، عن عبد الحميد بن عبد الله قال: كان رَوْح بن زِنْباع إذا خرج من الحمّام أعتق رَقَبَة[2].

قال ابن زيد: مات سنة أربعٍ وثمانين.

٢٩ - (رِياح[3] بن الحارث)[4] - د ن قَ - النَّخَعيّ الكوفيّ.

عن: عليّ، وابن مسعود، وعمّار، وسعيد بن زيد.

وعنه: حفيده صَدَقة بن المثنَّى بن رياح، والحسن بن الحَكَم النَّخَعيّ، وحَرْمَلَة بن قيس، وأبو حمزة الضُّبَعيّ.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[5]

---

(١) قال ابن حجر: وقع في الكنى لمسلم له صحبة، وقال أبو أحمد الحاكم: يقال له صحبة وما أراه يصحّ. وذكره محمد بن أيوب في الصحابة، وما أراه يصح، وكذا قال أبو نعيم وابن منده، وذكره أبو زرعة الدمشقي وابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام. (أنظر: تعجيل المنفعة ١٣١).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٢/٥.

(٣) رياح: بكسر الراء.

(٤) أنظر عن (رِياح بن الحارث) في:
طبقات ابن سعد ١٥٣/٦، والتاريخ الكبير ٣٢٨/٣ رقم ١١١٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٢ رقم ٤٤٩، والثقات لابن حبّان ٢٣٨/٤، والجرح والتعديل ٥١١/٣ رقم ٢٣١٥، وتصحيفات المحدّثين ٦٢٩/٢، وتاريخ بغداد ٤١٩/٨ رقم ٤٥٢٧، والإكمال ١٤/٤، وتهذيب الكمال ٢٥٦/٩، ٢٥٧ رقم ١٩٤٠، والكاشف ٢٤٤/١ رقم ١٦١٢، والوافي بالوفيات ١٥٨/١٤ رقم ٢١١، وتهذيب التهذيب ٢٩٩/٣ رقم ٥٥٩، وتقريب التهذيب ٢٥٤/١ رقم ١٢٤.

(٥) ج ٢٣٨/٤.

[حرف الزاي]

٣٠ ـ زاذان[1] أبو عمر الكِنْديّ[2] م ٤

مولاهم الكوفيّ البزّاز الضّرير، شهِد خُطْبة عمر بالجابية، وحدّث عن: عليّ، وابن مسعود، وسَلْمان، وحُذَيفة، وعائشة، وجرير بن عبد الله، والبَراء، وابن عمر.

روى عنه: أبو صالح السّمّان، وعَمرو بن مُرّة، وعطاء بن السّائب،

---

(١) تكرر في الأصل «زادان» بالدال المهملة.

(٢) أنظر عن (زاذان الكِنْدي) في:

طبقات ابن سعد ١٧٨/٦، ١٧٩، ومشيخة ابن طهمان، رقم ١٥٥، وطبقات خليفة ١٥٨، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والعلل لأحمد ٧٤/١ و٣٧٩، والتاريخ الكبير ٤٣٧/٣ رقم ١٤٥٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٣ رقم ٤٥٠، والثقات لابن حبّان ٢٣٨/٤، والمعرفة والتاريخ ١٠٦/٢ و٥٧٨ و٧٩٥ و١٥٤/٣، وتاريخ أبي زرعة ٦٤٧/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٩٤/٢، ٩٥ رقم ٥٥٤، والجرح والتعديل ٦١٤/٣ رقم ٢٧٨١، وتاريخ الطبري ٢١١/٤، وأخبار القضاة ٢١/١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٥، والكامل في الضعفاء ١٠٩١/٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٤١٧، وحلية الأولياء ١٩٩/٤ ـ ٢٠٤ رقم ٢٧٠، وتاريخ بغداد ٤٨٧/٨ رقم ٤٦٠٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٦/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٧/٥، ٣٤٨، وتهذيب الكمال ٢٦٣/٩ ـ ٢٦٥ رقم ١٩٤٥، والعبر ٩٤/١، وسير أعلام النبلاء ٢٨٠/٤، ٢٨١ رقم ١٠٢، والكاشف ٢٤٦/١ رقم ١٦١٦، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٤٨٣ و٥١١، وميزان الاعتدال ٦٣/٢ رقم ٢٨١٧، والوافي بالوفيات ١٦٢/١٤ رقم ٢٢١، وتهذيب التهذيب ٣٠٢/٣، ٣٠٣ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ٢٥٦/١ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٠، والبداية والنهاية ٤٧/٩، ودول الإسلام ٥٩/١، وشذرات الذهب ٩٠/١، ورجال مسلم ٢٣٠/١ رقم ٤٩٦، وصفة الصفوة ٥٩/٣ رقم ٤٠٢.

وحبيب بن أبي ثـابت، ومحمد بن سُـوقـة، والمِنْهـال بن عَمـرو، ومحمـد بن جحادة.

وكان ثِقةً، قليل الحديث.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس.

وقال أبو أحمد الحاكم[1]: ليس بالمتين عندهم.

وعن أبي هاشم الرمّاني[2] قال: قال زاذان: كنت غلاماً حَسَن الصوت، جيّد الضَّرْب بالطّنبور، وكنت أنا وصَحْب لي، وعندنا نبيذ، وأنا أغنّيهم، فمرّ ابن مسعود، فدخل فضرب الباطية بدَّدها، وكسر الطنبور، ثم قال: لو كان مـا أسمـع من حُسْن صوتـك هذا يـا غلام بـالقـرآن كنت، أنتَ أنتَ، ثم مضى، فقلت لأصحابي: من هذا؟ قالوا: هذا ابن مسعود، فألقى في نفسي التوبـة، فسعيت وأنـا أبكي، ثم أخذت بثـوبـه، فقـال: من أنت؟ قلت: أنـا صـاحب الطنبور، فأقبل عليّ فاعتنقني وبكى، ثم قال: مـرحباً بمن أحبّـه الله، اجلِسْ مكانَك، ثم دخل فأخرج إليّ تمراً[3].

وقال زُبَيد: رأيت زاذان يصلّي كأنّه جذْع خَشَبَة[4].

وروى ابن نُمَيـر قال: قـال زاذان يـومـاً: إنّي جـائـع، فسقط عليـه من الرَّوْزَنَة رغيف مثل الرّحَى.

وقال عطاء بن السّـائب: كان زاذان إذا جـاءه رجل يشتـوي الثوب نشـر الطرفين وسامه سَوْمَة واحدة[5].

وقال شُعْبة: سألت سَلَمَة بن كُهَيْل عن زاذان فقال: أبـو البَخْتريُّ أحبّ إليّ منه.

وقال إبراهيم بن الجُنَيْد، عن يحيى بن مَعِين: هو ثقة.

---

(١) في الأسامي والكنى، ورقة ٢٠٦ ب.

(٢) في الأصل «الروماني» والتصويب من (اللباب ١/٤٧٥) وهي نسبة إلى قصـر الرمّـان بواسط، كان ينزله أبو هاشم.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٤٧، ٣٤٨.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٤٨.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٤٨.

وقال خليفة[1]: تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.

٣١ - زِرُّ بنُ حُبَيْش[2] ع

ابن حُبَاشَة[3] بن أوس، أبو مريم الأسديّ الكوفيّ. ويقال أبو مريم وأبو مطرِّف.

---

(١) في تاريخه ٢٨٨.

(٢) أنظر عن (زرّ بن حبيش) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٠٤، ١٠٥، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣/رقم ١٥٧٣٨ و١٥٧٣٩، والتاريخ لابن معين ٢/١٧٢، وطبقات خليفة ١٤٠، والتاريخ له ٢٨٨، ومسند أحمد ٥/١٢٩، والعلل له ١/١٤ و١٩ و٧٦ و٨١ و١١٨ و١٣٣ و١٨٤ و٢٨٨ و٢٩٥، والتاريخ الكبير ٣/٤٤٧ رقم ١٤٩٥، والتاريخ الصغير ٧٩، وتاريخ الثقات ١٦٥ رقم ٤٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٢ و٢٤٥ و٤٥٤ و٤٦٢ و٢/٥٣٧ و٥٣٩ و٥٤٥ و٥٧٥ و٥٧٦ و٦٦٧ و٦٦٨ و٦٨٤ و٧٧٧ و٣/٨٨ و١٣٤ و١٨٢ و١٨٧ و٣٠٨ و٤٠٠، وتاريخ اليعوقبي ٢/٢٤٠، وأنساب الأشراف ١/١٦٤ و٥٨٠ و٤ ق ١/٣٦ و١٣٠، والمعارف ٤٢٧ و٤٤٩ و٥٣٠، وتساريخ الطبري ٤/١٩٦ و٥/٣٣٥ و٣٩٤، والجرح والتعديل ٣/٦٢٢ رقم ٢٨١٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٤٠، والبرصان والعرجان ٣١، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥١، والثقات لابن حبّان ٤/٢٦٩، وحلية الأولياء ٤/١٨١ - ١٩١ رقم ٢٦٧، والاستيعاب ٢/٥٦٣، والسابق واللاحق ١٥٧، والإكمال ٤/١٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٥٤، والأنساب ٤/٣٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٧٧ - ٣٧٩، والتبيين في أنساب القرشيين ١٠١ و٤٦٣، والكامل في التاريخ ٤/٤٩٧، وأسد الغابة ٢/٣٠٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩٦، ١٩٧ رقم ١٧٧، وتهذيب الكمال ٩/٣٣٥ - ٣٣٩ رقم ١٩٧٦، والزيارات للهروي ٧٧، ووفيات الأعيان ٣/٩، وسير أعلام النبلاء ٤/١٦٦ - ١٧٠ رقم ٦٠، وتذكرة الحفاظ ١/٥٧، ودول الإسلام ١/٥٩، والكاشف ١/٢٥٠ رقم ١٦٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ١٩٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٨٩، والعبر ١/٩٥، ومرآة الجنان ١/١٦٦، والوافي بالوفيات ١٤/١٩٠، ١٩١ رقم ٢٥٨، وجامع التحصيل ٢١٣ رقم ١٩٨، وغاية النهاية ١/٢٩٤ رقم ١٢٩٠، والإصابة ١/٥٧٧ رقم ٢٩٧١، وتهذيب التهذيب ٣/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٥٩٧، وتقريب التهذيب ١/٢٥٩ رقم ٣٣، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٩ و١٠٧ و١١١ و١٩٢ و١٩٤ و٢٠٢ و٢٥٤ و٢٧٠ و٢٦٣ و٣٨٠ و٤٦٧ و٤٩٣ و٥٠٢ و٦٣٤ و٦٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٠، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٩، وشذرات الذهب ١/٩١ و١٠٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٠، والمشتبه ١/٣٣٧، ورجال البخاري ١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٧٥، ورجال مسلم ١/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٤٩٢، وصفة الصفوة ٣/٣١.

(٣) قيّده القدسي - رحمه الله - في طبعته «خباشة» بالخاء المعجمة، وقال: في الأصل «حباسة» والتصحيح من الخلاصة حيث قيّده بمعجمتين بينهما موحّدة. وفي طبقات القراء الذي =

أدرك الجاهلية، وعُمّر دهراً.

حدّث عن: عمر، وأُبَيّ بن كعب، وعثمان، وعليّ، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعمّار بن ياسر، وحُذَيفة، والعباس، وصَفْوان بن عسّال. وقرأ القرآن على: عليّ، وابن مسعود، وأقرأه.

وقرأ عليه: عاصم، ويحيى بن وثّاب، وأبو إسحاق، والأعمش، وحدّث عنه: عاصم، وعَبْدة بن أبي لُبَابة، وعديّ بن ثابت، والمِنْهال بن عمرو، وأبو إسحاق الشيبانيّ، وأبو بُرْدَة بن أبي موسى، وإسماعيل بن أبي خالد.

قال عاصم: كان زِرّ من أعرب الناس، كان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية[1].

وقال ابن سعد[2]: كان ثقةً كثير الحديث.

وقال هَمّام: ثنا عاصم، عن زِرّ قال: وفدت إلى المدينة في خلافة عثمان، وإنّما حملني على ذلك حِرْصي على لقاء أصحاب رسول الله ﷺ، فلقيت صَفْوان بن عسّال فقلت له: هل رأيتَ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وغزوت معه ثِنْتَي عشرة غزوة[3].

وقال شَيْبان، عن عاصم، عن زِرّ قال: خرجت في وفد من أهل الكوفة، وايْمُ الله إنْ حرّضني على الوِفادة إلّا لقاء أصحاب رسول الله ﷺ، فلمّا قدِمْتُ المدينةَ أتيتُ أُبَيّ بن كعب، وعبد الرحمن بن عوف، فكانا جليسَيَّ وصاحبيّ، فقال أُبَيّ: يا زِرّ ما تريد أن تدع من القرآن آيةً إلّا سألتني عنها[4].

شُعْبة، عن عاصم، عن زِرّ قال: كنت بالمدينة يوم عيد، فإذا عمر

= صحّحه أحد المستشرقين «حباشة» وهو وهم.

وأقول: إن الوهم من القدسيّ ـ رحمه الله، والذي أثبتناه هو الصحيح. (أنظر طبعته ٣/٢٤٩ المتن والحاشية).

(١) طبقات ابن سعد ٦/١٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٧٩، وتهذيب الكمال ٩/٣٣٧.

(٢) في الطبقات ٦/١٠٥.

(٣) حلية الأولياء ٤/١٨٢.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٦/٢٠٩ ب.، تهذيب الكمال ٩/٣٣٧.

ضخْم أصلع، كأنه على دابّةٍ مُشْرِف.

حمّاد بن زيد، عن عاصم، عن زِرّ قال: قدِمْتُ المدينة، فلزِمْت عبدَ الرحمن بن عوف وأُبَيّاً.

وقال حمّاد بن زيد، عن عاصم قال: أدركت أقواماً كانوا يتّخذون هذا اللّيل جملاً، يلبسون المُعْصْفَر، ويشربون نبيذ الجَرّ، لا يرون به بأساً، منهم زِرّ، وأبو وائل[1].

وقال أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم قال: كان أبو وائل عثمانياً، وكان زِرْ بن حُبَيْش علويّاً، وما رأيت واحداً منهما قطّ تكلّم في صاحبه حتّى ماتا، وكان زِرّ أكبر من أبي وائل، فكانا إذا جلسا جميعاً لم يحدّث أبو وائل مع زِرّ[2].

وقال ابن أبي خالد: رأيت زِرّ بن حُبَيْش وإنّ لَحْيَيْه لَيَضْطَربان من الكِبَر، وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة[3].

قال أبو عُبَيد: مات زِرّ سنة إحدى وثمانين.

وقال خليفة[4]، والفَلّاس: سنة اثنتين.

وعن عاصم قال: ما رأيت أقرأ من زِرّ.

٣٢ - (زياد[5] بن جارية[6] التميميّ)[7] - ت - دمشقيّ فاضل من قُدماء

---

(١) تاريخ دمشق ٦/٢١٠ أ، وتهذيبه ٥/٣٧٩، وتهذيب الكمال ٩/٣٣٧.

(٢) أنظر: طبقات ابن سعد ٦/١٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٧٩، وتهذيب الكمال ٩/٣٣٧، ٣٣٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/١٠٥، تهذيب الكمال ٩/٣٣٨.

(٤) في الطبقات ١٤٠.

(٥) ويقال: زيد، ويقال: يزيد، والصواب: زياد. وقال ابن حبّان: من قال يزيد بن جارية فقد وهِم. (الثقات).

(٦) ويقال «حارثة».

(٧) أنظر عن (زياد بن جارية) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٤٨ رقم ١١٧٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٢٨ و٣٥٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٩ رقم ٦٥٢، والجرح والتعديل ٣/٥٢٧ رقم ٢٣٨٠، والثقات لابن حبّان ٤/٢٥٢، والسابق واللاحق ١٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٠١، ٤٠٢، وأسد =

التابعين[1]، لا نعلم له رواية إلّا عن حبيب بن مَسْلَمة.

روى عنه: مكحول، ويونس بن ميسرة بن حَلْبس[2] وعطيّة بن قيس.

وله دار غربي قصر الثَّقَفيّين[3].

قال سعيد بن عبد العزيز: كان زياد بن جارية إذا خلا بأصحابه قال أَخْرِجوا مُخَبّآتكم[4].

وقال الهيثم بن مروان العَنْسيّ: دخل زياد بن جارية مسجدَ دمشق وقد تأخّرت صلاتُهم بالجُمعة، فقال: واللّهِ ما بعث اللّهُ نبيّاً بعد محمد ﷺ أمركم بهذه الصلاة. قال: فأُخِذ فأُدخل الخضراء، فقُطِع رأسه، وذلك في زمن الوليد بن عبد الملك[5].

قال ابن أبي حاتم[6]: سألت أبي عن زياد بن جارية فقال: شيخ مجهول.

٣٣ - (زيد بن عُقبة)[7] - د ت ن - الفَزَاريّ الكوفيّ.

= الغابة ٣١٢/٢، وتهذيب الكمال ٤٣٩/٩ - ٤٤١ رقم ٢٠٢٨، والكاشف ٢٥٧/١ رقم ١٦٨٩، وميزان الاعتدال ٨٧/٢ رقم ٢٩٢٩، والمغني في الضعفاء ٢٤٢/١ رقم ٢٢٢٣، وتجريد أسماء الصحابة ١٩٤/١، وتهذيب التهذيب ٣٥٦/٣، ٣٥٧ رقم ٦٥٧، وتقريب التهذيب ٢٦٦/١ رقم ٩١، والإصابة ٥٨٦/١ رقم ٣٠١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤، والوافي بالوفيات ١٣/١٥، ١٤ رقم ١١.

(١) قيل إن له صُحبة. راجع مصادر ترجمته.

(٢) في الأصل «جلس»، وهو تصحيف.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤٠١/٥.

(٤) تهذيب الكمال ٤٤٠/٩ وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٠٢/٥ قال سليمان بن موسى: كان إذا خلص بأصحابه استلقى على قفاه وجعل إحدى رجليه على الأخرى ثم قال: هات الآن فأَخْرِجوا مخبّآتكم.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤٠٢/٥، تهذيب الكمال ٤٤٠/٩.

(٦) في الجرح والتعديل ٥٢٧/٣ رقم ٢٣٨٠.

(٧) أنظر عن (زيد بن عقبة) في:
التاريخ الكبير ٤٠٢/٣ رقم ١٣٣٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧١ رقم ٤٨٧، والجرح والتعديل ٥٦٩/٣ رقم ٢٥٨٣، والثقات لابن حبّان ٢٤٧/٤، وتهذيب الكمال ٩٣/١٠ - ٩٥ رقم ٢١١٩، والكاشف ٢٦٧/١ رقم ١٧٦٥، وتهذيب التهذيب ٤١٩/٣ رقم ٧٦٨، وتقريب التهذيب ٢٧٦/١ رقم ١٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩.

عن: سَمُرَة بن جُنْدُب.
وعنه: ابنه سعيد، ومَعْبد بن خالد، وعبد الملك بن عُمَير.
وكان ثقة. قاله النَّسائيّ.

٣٤ - (زيد[1] بن وهْب الجُهَنيّ)[2] - ع - أبو سليمان، كوفيّ قديم اللقاء، رحل إلى النّبيّ ﷺ، فقُبض وهو في الطّريق.

سمع: عمر، وعليّاً، وابنَ مسعود، وأبا ذَرّ، وحُذَيفة بن اليَمان. وقرأ القرآن على ابن مسعود.

---

(١) من حقّ هذه الترجمة أن تأتي مع سابقاتها في حرف الزاي، وأبقينا عليها هنا كما أوردها المؤلّف، رحمه الله.

(٢) أنظر عن (زيد بن وهب) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٠٢، ١٠٣، والتاريخ لابن معين ٢/١٨٤، وطبقات خليفة ١٥٨، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والعلل لأحمد ١/٧٤ و٨١ و٨٥ و٩٧ و١٠١ و١٠٦ و٢١٤ و٤٠٨، والتاريخ الكبير ٣/٤٠٧ رقم ١٣٥٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧١ رقم ٤٩٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢٨٤ و٣٢٣ و٢/٢٨٣ و٥٤٣ و٦٨٤ و٧٦٥ و٧٦٨ و٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧١ و٣/١١٨، وتاريخ أبي زرعة ٢/٦٧٦، ٦٧٧، وتاريخ الطبري ٥/١٣ و١٤ و١٦ و١٨ و٢٥ و٣٩ و٤٥ و٨٤ و٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧١، وأنساب الأشراف ١/١٦٥، والجرح والتعديل ٣/٥٧٤ رقم ٢٦٠٠، والثقات لابن حبّان ٤/٢٥٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٢، وحلية الأولياء ٤/١٧١ - ١٧٤ رقم ٢٦٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٤٢ ب، وموضح أوهام الجمع ٢/١٠٣، والسابق واللاحق ٨٦، والاستيعاب ١/٥٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٣، والأنساب لابن السمعاني ٣/٣٩٤، وأسد الغابة ٢/٢٤٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٠٥ رقم ١٩٣، وتهذيب الكمال ١٠/١١١ - ١١٥ رقم ٢١٣١، وسير أعلام النبلاء ٤/١٩٦ رقم ٧٨، والكاشف ١/٢٦٩ رقم ١٧٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٠، وميزان الاعتدال ٢/١٠٧ رقم ٣٠٣١، والمغني في الضعفاء ١/٢٤٨ رقم ٢٢٨٧، وتذكرة الحفّاظ ١/٦٦، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٨٠ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٩٩ و٤٠٧ و٤٩٣ و٦٤٧، والوافي بالوفيات ١٥/٤١ رقم ٤٣، وتاريخ بغداد ٨/٤٤٠ رقم ٤٥٥٠، وتهذيب التهذيب ٣/٤٢٧ رقم ٧٨١، وتقريب التهذيب ١/٢٧٧ رقم ٢١٠، والإصابة ١/٥٨٣، ٥٨٤ رقم ٣٠٠١، وطبقات الحفّاظ ٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩، والنجوم الزاهرة ١/٢٠١، وغاية النهاية ١/٢٩٩ رقم ١٣٠٩، ورجال البخاري ١/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٣٤٦، ورجال مسلم ١/٢١٧، ٢١٨ رقم ٤٦٥، وصفة الصفوة ٣/٣٠ رقم ٣٨٣.

روى عنه: الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، وحُصَين بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد العزيز بن رفيع، وجماعة.

تُوُفّي بعد وقعة الجماجم. وكان من الثقات[1].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/١٠٣.

[حرف السين]

٣٥ - (سعد بن هشام)[1] - ع - بن عامر الأنصاريّ، ابن عمّ أَنَس بن مالك.

عن: أبيه، وعائشة، وأبي هريرة.

وعنه: زُرَارة بن أَوْفَى، والحَسَن البصْريّ، وحُمَيْد بن هلال، وحميد بن عبد الرحمن.

وكان مُقْرئاً، صالحاً، فاضلاً، نبيلاً.

٣٦ - (سعيد بن عِلاقة)[2] - ت ق - هو أبو فاختة، مولى أمّ هانيء بنت

---

(١) أنظر عن (سعد بن هشام) في:
طبقات ابن سعد ٢٠٩/٧، والعلل لابن المديني ٥٧، وطبقات خليفة ٢٠٠، والتاريخ الكبير ٦٦/٤ رقم ١٩٨٠، والمعرفة والتاريخ ١٥٥/٣، والجامع للترمذي ٣٠٦/٢، والجرح والتعديل ٩٦/٤ رقم ٤٢٤، والثقات لابن حبّان ٢٩٤/٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٩/١، وأخبار القضاة لوكيع ٢٩٥/١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٥٩، وتهذيب الكمال ٣٠٧/١٠ - ٣٠٩ رقم ٢٢٢٨، والكاشف ٢٨٠/١ رقم ١٨٦٢، والوافي بالوفيات ١٨٢/١٥ رقم ٢٥٣، وتهذيب التهذيب ٤٨٣/٣ رقم ٩٠٠، وتقريب التهذيب ٢٨٩/١ رقم ١٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٥، ورجال البخاري ٣٠٤/١، ٣٠٥ رقم ٤٢٢، ورجال مسلم ٢٣٦/١ رقم ٥٠٥.

(٢) أنظر عن (سعيد بن عِلاقة) في:
طبقات ابن سعد ١٧٦/٦ (أبو فاختة)، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والتاريخ لابن معين ٢٠٥/٢، والعلل لأحمد ٩٣/١، والتاريخ الكبير ٥٠٣/٣ رقم ١٦٧٣، والتاريخ الصغير ٢٧٥/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٧ رقم ٢٠١٥ (في الكنى)، والجامع للترمذي ٢٩٢/٣ و٤٣١/٥، والمعرفة والتاريخ ٦٤٣/٢ و٨١٠، وتاريخ أبي زرعة ٤٨٥/١، والكنى والأسماء للدولابي ٨١/٢، والجرح والتعديل ٥١/٤ رقم ٢٢١، والثقات لابن حبّان ٢٨٨/٤، والضعفاء والمتروكين ٧١ (في ترجمة ثوير بن أبي فاختة) رقم ١٤٠، وتهذيب =

أبي طالب، ووالد ثُوَيْر بن أبي فاختة.

وفد على معاوية، وروى عن: عليّ، وابن مسعود، وأمّ هانيء، وعائشة، والأسود بن يزيد.

وعنه: ابنه، وعَمْرو بن دينار، ويزيد بن أبي زياد، وإسحاق بن سُوَيد العَدَويّ.

وثّقه العجْليّ[1].

٣٧ - (سُفيان بن وهْب)[2] أبو أيمن الخَوْلانيّ المصريّ.

صحِب النّبيَّ ﷺ، وحدّث عنه، وعن عمر، والزُّبَير.

وغزا المغربَ، وسكن مصر، وطال عُمره.

طلبه عبد العزيز بن مروان ليحدّثه، فأُتي به شيخٌ كبيرٌ محمول.

روى عنه: أبو عُشَانة المَعَافِريّ، وبكر بن سوادة، والمغيرة بن زياد، ويزيد بن أبي حبيب، وآخرون.

عَدَّه في الصّحابة أحمد بن البرْقيّ، وابن أبي حاتم[3]، وابن يونس، وذكره في التّابعين ابن سعد[4]، والبُخاريّ[5].

= تاريخ دمشق ٦/١٦٨، وتهذيب الكمال ١١/٢٨، ٢٩ رقم ٢٣٣٨، والكاشف ١/٢٩٣ رقم ١٩٦١، والعقد الثمين ٤/٥٨٥، وتهذيب التهذيب ٤/٧٠، ٧١ رقم ١٢٢، وتقريب التهذيب ١/٣٠٣ رقم ٢٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤١.

(١) في تاريخ الثقات ٥٠٧ رقم ٢٠١٥.

(٢) أنظر عن (سفيان بن وهب) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤٠، وتاريخ خليفة ٢٧٠، ومسند أحمد ٤/١٦٨، والتاريخ الكبير ٤/٨٧، ٨٨ رقم ٢٠٦٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٠ رقم ٦٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/٤٦٤، ٤٦٥ و٢/٤٨٦، ٤٨٧ و٥١١، وفتوح البلدان ٢٥١ و٢٥٦، والجرح والتعديل ٤/٢١٧ رقم ٩٤٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٢٢، والثقات لابن حبّان ٤/٣١٩، وأسد الغابة ٢/٣٢٣، والاستيعاب ٢/٦٨، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٢٧، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٢ رقم ٣٩٢.

(٣) في الجرح والتعديل ٤/٢١٧.

(٤) في الطبقات ٧/٤٤٠ لم يذكر سوى أنه لقي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه.

(٥) قال في تاريخه الكبير ٤/٨٧، ٨٨: سمع عمر.. يُعدّ في الشاميين.. عن غياث الحبراني قال: مرّ بنا سفيان بن وهب فكانت له صُحبة ونحن غلمان بالقيروان فسلّم علينا.

٣٨ ـ (سليم بن أسود)[١] هو أبو الشَّعْثاء.

٣٩ ـ (سِنان بن سَلَمَة)[٢] ـ م د ت ق ـ بن المُحَبَّق الهُذليّ، كنْيته أبو عبد الرحمن، وقيل أبو حَبْتَر[٣]، أحد الشجعان المذكورين.

قيل إنّه وُلد يوم الفتح، فسمّاه النّبيّ ﷺ سِناناً[٤].

وقد استعمله زياد بن عُبَيد سنة خمسين على غزو الهند[٥].

وله رواية يسيرة.

روى له النَّسائيّ، عن النّبيّ ﷺ حديثاً، فهو مُرْسَل.

وروى عن: أبيه، وعمر، وابن عباس.

وحديثه عن ابن عبّاس صحيح.

روى عنه: سَلَمَة بن جُنَادَة، ومُعاذ بن سَمُرة، وخبيب أبو عبد الصَّمد الأزْديّ، وخلد الأشجّ، وقَتَادة.

---

(١) ستأتي ترجمته في الكنى.

(٢) أنظر عن (سنان بن سلمة) في:
طبقات ابن سعد ١٢٤/٧ و٢١٢، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٥٧٠٦/١٣، وطبقات خليفة ١٩٢، والتاريخ له ٢٠٩ و٢١٢ و٢١٣ و٢٣٦ و٢٩٧ و٣٠٨، والتاريخ الكبير ١٦٢/٤، رقم ٢٣٣٧، والتاريخ الصغير ١٠٦، وتاريخ الثقات ٥٠٨ رقم ٦٢٦، والمعرفة والتاريخ ٣٣٣/١ و٧٠/٣، وتاريخ اليعقوبي ٢٣٤/٢ و٢٣٦ و٢٩٢، والبرصان والعرجان ٣٠٧، وفتوح البلدان ٥٣١، والجرح والتعديل ٢٥٠/٤ رقم ١٠٧٩، والمراسيل ٦٧ رقم ١٠٥، والثقات لابن حبّان ١٧٨/٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٤٩، وجمهرة أنساب العرب ١٩٦، والاستيعاب ٨٢/٢، ٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٠٥/١، ومعجم البلدان ٧٦١/١ و١٠٥/٤ و٦١٣، وأسد الغابة ٣٥٧/٢، وتهذيب الكمال ١٤٩/١٢ ـ ١٥١ رقم ٢٥٩٤، وتحفة الأشراف ٨٧/٤ رقم ٢١٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/رقم ٢٥٢٢، والعبر ٥٤/١، والكاشف ٣٢٣/١ رقم ٢١٧٦، وربيع الأبرار ٥٦٤/١، والبصائر والذخائر ٢٨٣/١، وجامع التحصيل ٢٣٣ رقم ٢٦٧، والوافي بالوفيات ٤٦١/١٥ رقم ٦٢٧ و٤٧١/١٥ رقم ٦٣٣، والتذكرة الحمدونية ٢٧/٢، وتهذيب التهذيب ٢٤١/٤، ٢٤٢ رقم ٤١٢، وتقريب التهذيب ٣٣٤/١ رقم ٥٣٦، والإصابة ١٣١/٢ رقم ٣٨٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٦، وشذرات الذهب ٥٥/١، ورجال مسلم ٢٩٤/١ رقم ٦٣٥ (وفيه سنان بن سلامة).

(٣) هكذا في أسد الغابة ٣٥٧/٢ ويقال: أبو جُبير، ويقال أبو بُسْر، ويقال أبو بشر.

(٤) تهذيب الكمال ١٥٠/١٢.

(٥) تاريخ خليفة ٢١٢.

وطـال عُمره وبقي إلى أواخـر أيام الحَجّـاج. وقد ولي غـزو الهند سنـةَ خمسين[1].

٤٠ ـ (سهم بن مِنْجاب)[2] ـ م د ن ق ـ بن راشد الضَّبيّ الكوفيّ.

شريف، لأبيه صُحبة.

روى عن: أبيـه، والعلاء بن الحَضْرميّ، وقَرْثَع[3] الضَّبّيّ، وقُـزْعَـة بن يحيى، وهو أصغر منه.

وعنه: إبراهيم النَّخَعيّ، وأبو سِنان ضِرار بن مُرَّة الشَّيْبـانيّ، وعطيّـة بن يَعْلَى الضَّبّيّ، وآخرون.

٤١ ـ سُوَيْد بن غَفَلَة[4] ع

ابن عَوْسَجة بن عامر، أبو أُميَّة الكوفيّ من كبار المُخَضْرَمين، وقيل إنّـه

---

(١) تاريخ خليفة ٢١٢

(٢) أنظر عن (سهم بن مِنْجاب) في:
التـاريـخ الكبيـر ٤/١٩٤ رقم ٢٤٥٩، وتـاريـخ الثقـات للعجلي ٢١٠ رقم ٦٣٥، وتـاريـخ الـطبري ٣/٢٦٨ و٣٠٤، والجـرح والتعـديـل ٤/٢٩١ رقم ١٢٦٠، والثقـات لابن حبّـان ٤/٣٢١، والإكمـال لابن مـاكـولا ٤/٣٩٨، والجمـع بين رجـال الصحيحين ١/٢١٠، وتهـذيب الكمال ١٢/٢١٥، ٢١٦ رقم ٢٦٢٥، والكـاشف ١/٣٢٧ رقم ٢٢٠٢، وتهذيب التهـذيب ٤/٢٦٠ رقم ٤٤٨، وتقـريب التهـذيب ١/٣٣٨ رقم ٥٧٥، وخـلاصـة تـذهيب التهذيب ١٥٨، ورجال مسلم ١/٢٩٨ رقم ٦٤٩.

(٣) قَرْثَع: كجعفر، كما في الخلاصة.

(٤) أنظر عن (سُوَيْد بن غَفَلَة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٦٨ ـ ٧٠، والتاريخ لابن معين ٢/٢٤٤، والعلل لابن المـديني ١٠١، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٢٢، وتاريـخ خليفة ٢٨٨، وطبقـاته ١٤٦، ومعـرفة الرجال ٢/١٣٠ رقم ٤٠٢، ومسند أحمد ٥/١٢٦، والتاريخ الصغير ٧٩، والتاريـخ الكبير ٤/١٤٢ رقم ٢٢٥٥، والعلل لأحمـد ١/٧٦ و٨١ و٢٦٦، وتـاريـخ الثقـات للعجلي ٢١٢ رقم ٦٤٣، والمعرفة والتـاريخ ١/٢٢٦ و٢٢٧ و٢٣٢ و٢٣٥ و٣/٧٦ و١٩١ و١٩٥ و٤٠٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٥٧ و٦٥٩ و٦٦٠، وتاريـخ واسط ١٣١، والمعارف ٤٢٧، وأنسـاب الأشراف ١/٥٥٥ و٣/١٠٠، وتاريـخ اليعقوبي ٢/١٩١ و٢٤٠، وتـاريخ الـطبري ٣/٥٨٩ و٦/١١٣، والمنتخب من ذيـل المذيّـل له ٦٢٨، وأخبـار القضاة لـوكيع ٣/١٥، والجـرح والتعديل ٤/٢٣٤ رقم ١٠٠١، وحليـة الأولياء ٤/١٧٤ ـ ١٧٨ رقم ٢٦٤، ومـروج الذهب ١٦٩٧، والبـدء والتاريـخ ٦/٣٦، والاستيعـاب ٢/١١٦، والجمـع بين رجـال الصحيحين =

صلّى مع رسول الله ﷺ وصحِبه، ولم يصحّ، بل أسلم في حياته، وسمع كتابه إليهم، وشهِد اليرموك.

وحدّث عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وأُبَيّ بن كعب، وبلال، وأبي ذَرّ.

روى عنه: أبو ليلى الكِنْدِيّ، والشَّعْبيّ، وإبراهيم النَّخَعيّ، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وعبد العزيز بن رفيع، وغيرهم.

قال نُعَيم بن مَيْسرة: حدّثني بعضُهم، عن سُوَيْد بن غَفَلَة قال: أنا لِدَةُ رسول الله ﷺ، وُلِدْتُ عامَ الفيل[1]

وروى زياد بن خَيْثَمة، عن عامر، يعني الشَّعْبيّ قال: قال سُوَيْد بن غَفَلَة: أنا أصغر من النّبيّ ﷺ بسنتين[2].

وقال أحمد في «مُسْنَدِه»: ثنا هُشَيْم، أنا هلال بن خَبّاب، ثنا مَيْسَرَة أبو صالح، عن سُوَيد بن غَفَلة قال: أتانا مصدِّق النّبيّ ﷺ، فجلست إليه وسمِعْتُ عهْده[3].

= ١٩٩/١، والكامل في التاريخ ٤٥٦/٤ و٣٤٠/٥، وأسد الغابة ٣٧٩/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٤٠/١، ٢٤١ رقم ٢٤١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٩، وتهذيب الكمال ٢٦٥/١٢ - ٢٦٩ رقم ٢٦٤٧، والعبر ٩٣/١، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٦٢٤، والكاشف ٣٢٩/١ رقم ٢٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٤، وتذكرة الحفّاظ ٥٣/١، وسير أعلام النبلاء ٦٩/٤ - ٧٣ رقم ١٨، ودول الإسلام ٥٨/١، والبداية والنهاية ٣٧/٩، ومرآة الجنان ١٦٥/١، وفوات الوفيات ١٢٣/٤، والوافي بالوفيات ٤٦/١٦ رقم ٦٠، والمعجم الكبير للطبراني ١٠٨/٧، والتذكرة الحمدونية ٧٨/١، وتهذيب التهذيب ٢٧٨/٤، ٢٧٩ رقم ٤٧٧، وتقريب التهذيب ٣٤١/١ رقم ٦٠٣، والإصابة ١٠٠/٢ رقم ٣٦٠٦، والنجوم الزاهرة ٢٠٣/١، وطبقات الحفّاظ ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٩، وشذرات الذهب ٩٠/١، والجامع لشمل القبائل ٥٥٧/١، ورجال البخاري ٣٣٨/١، ٣٣٩ رقم ٤٧٥، ورجال مسلم ٢٨٩/١ رقم ٦٢٢، وصفة الصفوة ٢١/٣ - ٢٣ رقم ٣٧٨.

(١) المعرفة والتاريخ ٢٣٥/١.

(٢) رواه البخاري في تاريخه الكبير ١٤٢/٤ رقم ٢٢٥٥، وتاريخه الصغير ٧٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٧٤/٤، والمِزّي في تهذيب الكمال ٢٦٦/١٢.

(٣) أخرجه ابنُ ماجة في كتاب الزكاة ٥٧٦/١ رقم ١٨٠١ باب ما يأخذ المصدّق من الإبل، من طريق: وكيع، عن شريك، عن عثمان الثقفي، عن أبي ليلى الكندي، عن سويد بن غفلة =

وقال سُفْيان بن وكيع، عن يونس بن بُكَيْر، عن عَمْرو بن شَمِر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سُوَيْد بن غَفَلَة قال: رأيت النّبيّ ﷺ أهْدَبَ الشَّعر، مقرون الحاجبَين، واضحَ الثَّنايا، أحسنَ شعر وَضَعَه اللَّهُ على رأس إنسان. أخرجه ابن مَنْدَه في «معرفة الصّحابة».

وقال مبشّر بن إسماعيل، عن سُليمان بن عبد الله بن الزّبْرقان، عن أسامة بن أبي عطاء، قال: كنت عند النُّعْمان بن بشير، فدخل عليه سُوَيْد بن غَفَلَة، فقال له النُّعمان: ألم يبلُغْني أنّك صلَّيت مع النّبيّ ﷺ مرَّة؟ قال: لا، بل مِراراً، كان رسول الله ﷺ إذا نُودي بالأذان، كأنّه لا يعرف أحَداً من الناس.

قلت: الحديثان ضعيفان.

وقد قال زُهير بن معاوية: ثنا الحارث بن مسلم بن الرُّحَيْل الجُعْفيّ قال: قدِم الرُّحَيْلُ وسُوَيْدُ بن غَفَلَة حين فرغوا من دفْن رسول الله ﷺ.

وقال أبو النَّضْر هاشم بن القاسم: ثنا محمد بن طلحة، عن عِمران بن مسلم قال: مرّ رجل من صَحَابة الحَجّاج على مؤذّن جُعْفيّ وهو يؤذّن، فأتى الحَجّاج فقال: ألا تَعْجَب من أنّي سمعت مؤذّناً جُعْفِيّاً يؤذّن بالهجير؟ قال: فأرسل فجاء به، فقال: ما هذا؟ قال: ليس لي أمْرٌ، إنّما سُوَيْد الذي يأمرني بهذا، فأرسل إلى سُوَيْد، فجيء به، فقال: ما هذه الصلاة!؟ قال: صلّيتها

= قال: جاءنا مصدّق النبيّ ﷺ، فأخذت بيده وقرأت في عهده: لا يُجمع بين متفرّق، ولا يُفرَّق بين مجتمع خشية الصدقة، فأتاه رجل بناقة عظيمة ململمة فأبى أن يأخذها. فأتاه بأخرى دونها فأخذها، وقال: أيُّ أرضٍ تُقِلُّني، وأيُّ سماء تُظِلُّني إذا أتيت رسول الله ﷺ وقد أخذت خيار إبلِ رجل مسلم؟!.

وأخرجه النسائي في الزكاة ٥/٢٩، ٣٠ باب الجمع بين المتفرّق والتفريق بين المجتمع، بإسناد أحمد المذكور، أعلاه، عن سويد بن غفلة، قال: أتانا مصدّق النبيّ ﷺ، فأتيته فجلست إليه فسمعته يقول: إن في عهدي أن لا نأخذ راضع لبن ولا نجمع بين متفرّق ولا نفرّق بين مجتمع فأتاه رجل بناقةٍ كَوْماء، فقال: خُذْها، فأبى.

وأخرجه الدارمي، في الزكاة، باب رقم ٧، وأبو داود في الزكاة (١٥٧٩) باب في زكاة السائمة، وابن سعد في الطبقات ٦/٦٨ بالسند واللفظ الذي عند ابن ماجه.

والمصدّق: هو العامل على الصدقات والخراج.

مع أبي بكر، وعمر، وعثمان، فلمّا ذكر عثمان جلس وكان مضطّجعاً، فقال: أَصَلَّيْتَها مع عثمان؟ قال: نعم. قال: لا تُؤمَن قومُك، وإذا رجعتَ إليهم فسُبَّ عليّاً. قال: نعم، سمعاً وطاعة، فلمّا أدبر قال الحَجّاج: لقد عهِد الشيخُ النَّاسَ وهم يصلُّون الصّلاةَ هكذا[1].

وقال الخُرَيْبيّ: سمعت عليَّ بنَ صالح يقول: بلغ سُوَيْد بن غَفَلَة عشرينَ ومائةَ سنة، لم يُرَ مُحْتبِياً قطّ ولا مُتسانِداً، فأصاب بكْراً، يعني في العام الذي تُوُفّي فيه.

وقال عاصم بن كُلَيْب: تزوّج سُوَيْد بن غَفَلَة بِكْراً، وهو ابن مائةٍ وستَّ عشرةَ سنة.

وعن عِمران بن مسلم قال: كان سُوَيْد بن غَفَلَة إذا قيل له: أُعْطي فُلان ووُلِّي فُلان، قال: حسْبي كِسْرَتي ومِلحي[2].

وعن عليّ بن المَدِينيّ قال: دخلت منزل أحمد بن حنْبل، فما شبَّهتُه إلّا بما وُصِف من بيت سُوَيْد بن غَفَلَة من زُهْده وتَواضُعه[3].

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين. قاله ابن نُمَيْر، وأبو عُبَيد، وهارون بن حاتم، وغيرهم.

وقال الفلّاس: سنة اثنتين.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٦٩ وهو باختصار في حلية الأولياء ٤/١٧٥.

(٢) حلية الأولياء ٤/١٧٦.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/٢٦٧.

[حرف الشين]

٤٢ - (شَبَث بن رِبْعيّ)[1] التميمي اليَرْبُوعيّ الكوفيّ.

عن: عليّ بن أبي طالب، وحُذَيْفة.

وعنه: أَنَس بن مالك، ومحمد بن كعب القُرَظِيّ، وسُليمان التَّيْميّ.

---

(١) أنظر عن (شَبَث بن ربْعيّ) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢١٦، والتاريخ لابن معين ٢/٢٤٧، وتاريخ خليفة ١٩٢ و١٩٥، وطبقات خليفة ١٥٣، والعلل لأحمد ١/١٨٧، والتاريخ الكبير ٤/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٧٥٥، والضعفاء الصغير ٢٦٣ رقم ١٦٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٤ رقم ٦٥٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٣٤ رقم ٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٢٦، وأنساب الأشراف ٥/٢١٢ و٢١٨، والأخبار الطوال ١٧٢ و٢١٠ و٢٢٩ و٢٣٩ و٢٥٤ و٢٥٦ و٣٠١، والمعارف ٤٠٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٩١، وفتوح البلدان ١١٩، والجرح والتعديل ٤/٣٨٨ رقم ١٦٩٥، وتاريخ الطبري ٣/٢٧٤ و٤٦٤ و٤/٤٨٣ و٥٦٩ و٥٧٣ و٥٧٤، و٥/٥ و٦ و٦٣ و٨٥ و٩١ و١٧٩ و٢٤٧ و٢٦٩ و٣٥٣ و٣٦٩ و٣٧٠ و٣٨١ و٤٢٢ و٤٢٥ و٤٣٦ و٤٣٨ و٥٨٠ و٦/١٩ و٢٢ - ٢٥ و٢٧ و٢٩ - ٣١ و٤٣ - ٤٥ و٤٧ و٤٩ و٨٣ و٩٢ و٩٤ و١٢٣ و١٢٤، والثقات لابن حبّان ٤/٣٧١، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٧، ومروج الذهب ٤/١٧٠، والتنبيه والإشراف ٢٤٨، وتاريخ الردّة ٦٢، ومقاتل الطالبيّين ١١٤، والبدء والتاريخ ٥/١٤٣ و١٧٥ و٢٢٧، والعقد الفريد ٢/٣٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٦٥، والكامل في التاريخ ٢/٣٥٦ و٣/٢٢٨ و٢٨٤ و٢٨٩ و٣٢٦ و٣٤٥ و٤١١ و٤٢٤ و٤/٢٠ و٣١ و٣٦ و٦٠ و٦٢ و٦٨ و٦٩ و١٧٢ و٢١٧ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢٢ - ٢٢٤ و٢٣١ - ٢٣٤ و٢٦٧ و٢٧١، وأسد الغابة ٣/١٨٥، وتهذيب الكمال ١٢/٣٥١ - ٣٥٣ رقم ٢٦٨٦، والعبر ١/٤٤، والكاشف ٢/٣ رقم ٢٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٠ رقم ٥١، وميزان الاعتدال ٢/٢٦١ رقم ٣٦٥٤، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٥٤١ و٥٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/١٠٢ رقم ١١٥، والإصابة ٢/١٦٣ رقم ٣٩٥٥، وتهذيب التهذيب ٤/٣٠٣ رقم ٥٢٠، وتقريب التهذيب ١/٣٤٥ رقم ٨، والعقد الثمين ٥/١٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢، وشذرات الذهب ١/٨٠.

وكان من كِبار الحَرُوريّة، ثمّ تاب وأناب[1]

٤٣ - (شبيب[2] أبو روح)[3] - د ن - الوُحاظي[4] الحمصيّ.

عن: رجل له صُحْبة[5]، وأبي هريرة، ويزيد بن حِمْيَر[6].

وعنه: عبد الملك بن عُمَيْر، وسِنان بن قيس شاميّ، وحَرِيز بن عثمان.

وقد وُثِّق.

٤٤ - (شُتَيْر بن شَكَل)[7] - خ م ٤ - بن حُمَيد، أبو عيسى العَبْسيّ الكوفيّ.

عن: أبيه - ولأبيه صُحْبة -، وعن عليّ، وابن مسعود، وحفْصة، وغيرهم.

---

(١) قال العجلي في ثقاته ٢١٤ رقم ٦٥٢: «وكان أول من أعان على قتل عثمان، رضي الله عنه، وهو أول من حرّر الحرورية، وأعان على قتل الحسين بن علي».
وفي التاريخ الكبير ٢٦٧/٤ أن شَبَث قال: أنا أول من حرر الحرورية، فقال رجل: ما في هذا مدح.

(٢) هو: شَبيب بن نُعيم.

(٣) أنظر عن (شبيب أبي روح) في:
تاريخ أبي زرعة ٣٨٩/١، والجرح والتعديل ٣٥٨/٤ رقم ١٥٦٥، والثقات لابن حبّان ٣٥٩/٤، وتهذيب الكمال ٣٧١/١٢ - ٣٧٣ رقم ٢٦٩٥، والكاشف ٤/٢ رقم ٢٢٦١، والوافي بالوفيات ١٠٢/١٦، ١٠٣ رقم ١١٦، والإصابة ١٧٠/٢ رقم ٣٩٩٩، وتهذيب التهذيب ٣٤٦/٤ رقم ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣.

(٤) في الأصل «الوحاظي»، والتحرير من مصادر الترجمة.

(٥) يقال له: الأغرّ، على ما في تهذيب الكمال ٣٧١/١٢.

(٦) في طبعة القدسي ٢٥٤/٣ «خمير» بالخاء المعجمة.

(٧) أنظر عن (شُتَيْر بن شَكَل) في:
طبقات ابن سعد ١٨١/٦، وطبقات خليفة ١٤٣، والتاريخ الكبير ٢٦٥/٤ رقم ٢٧٥٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٥ رقم ٦٥٥، والجرح والتعديل ٣٨٧/٤ رقم ١٦٨٨، والثقات لابن حبّان ٣٧٠/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٠/١، ومعجم البلدان ٥٣٣/٢، والكامل في التاريخ ٣٤١/٤، وتهذيب الكمال ٣٧٦/١٢، ٣٧٧ رقم ٢٦٩٨، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٦٥٧، والكاشف ٥/٢ رقم ٢٢٦٣، والوافي بالوفيات ١١٢/١٦ رقم ١٢٣، وأسد الغابة ٣٨٦/٢، والإصابة ١٦٢/٢ رقم ٣٩٥٢، وتهذيب التهذيب ٣١١/٤، ٣١٢ رقم ٥٣٢، وتقريب التهذيب ٣٤٧/١ رقم ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣، ورجال مسلم ٣١٠/١ رقم ٦٧١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٩ أ.

وعنه: الشَّعْبيّ، وأبو الضُّحَى، وبلال بن يحيى العبْسيّ.
وثّقه النَّسائيّ.

٤٥ - (شَـرَاحيـل بن آدة)[1] - م ٤ - عـلى الصـحيـح، أبـو الأشـعث الصَّنْعانيّ، صنعاء دمشق.

في الكنى بعد المائة، فيُحَوَّل إلى هنا.

وأمّا ابن سعد فقال[2]: تُوُفّي زمن معاوية، فوَهِم، لأنّ هذا الـرجلَ روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويحيى بن الحارث الذّماريّ، وطبقتهما.

٤٦ - (شُعَيْب بن محمد)[3] - ٤ - بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل،

---

(١) أنظر عن (شراحيل بن آدة) في:
طبقات ابن سعد ٥/٥٣٦، والتاريخ لابن معين ٢/٦٩٢، وطبقات خليفة ١٢٥، والعلل لأحمد ١/١١٣، والتاريخ الكبير ٤/٢٥٥ رقم ١٧١٧، و٩/٤ رقم ١٢، والتاريخ الصغير ٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٩ رقم ١٨٩٤ (في الكنى)، والجامع للترمذي ٢/٣٦٨ رقم ٧٤٩٦ وتاريخ أبي زرعة ١/٢٢١ و٦٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٩، والجرح والتعديل ٤/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ١٦٢٧، والثقات لابن حبّان ٤/٣٦٥، ٣٦٦، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٦ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٩٦، ٢٩٧، ومعجم البلدان ٢/٥٣٦ و٧٦٣ و٣/٤٢٦، وتهذيب الكمال ١٢/٤٠٨ - ٤١٠ رقم ٣٧١٢، وتحفة الأشراف ٤/١٤٠ - ١٤٣ (دون ترقيم)، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٥٧ - ٣٥٩ رقم ١٣٨، والعبر ١/١٢٣، والكاشف ٢/٦ رقم ٢٢٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٥، والوافي بالوفيات ١٦/١٢٦ رقم ١٤١، والنكت الظراف ٤/١٤٢، وتهذيب التهذيب ٤/٣١٩ رقم ٥٤٨، وتقريب التهذيب ١/٣٤٨ رقم ٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤، وشذرات الذهب ١/١٢٣، ورجال مسلم ١/٣١١ رقم ٦٧٣.
وآدة: بالمدّ، وتخفيف الدال، كما في التقريب.

(٢) في الطبقات ٥/٥٣٦.

(٣) أنظر عن (شعيب بن محمد) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٤٣، وطبقات خليفة ٢٨٦، والتاريخ الكبير ٤/٢١٨ رقم ٢٥٦٢، والجامع للترمذي ٣/٣٢ رقم ٦٤١، والجرح والتعديل ٤/٣٥١، ٣٥٢ رقم ١٥٣٩، وتاريخ الطبري ٣/٤١٩، والمعارف ٤١ و٤٢ و٥٦ و٢٨٧، والمراسيل ٩٠ رقم ١٤٣، والثقات لابن حبّان ٤/٣٥٧، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، والسابق واللاحق ١٢٥، والتبيين في أنساب القرشيّين ٤١٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٥٥، وتهذيب الكمال ١٢/٥٣٤ - ٥٣٦ رقم ٢٧٥٦، والكاشف ٢/١٢ رقم ٢٣١٦، والوافي بالوفيات ١٦/١٦٠ رقم ١٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٢٦، ٣٢٧، وجامع التحصيل ٢٣٨ رقم =

أبو عمرو القُرَشيّ السَّهْميّ.

سكن الطّائف، وحدّث عن: جدّه، وابن عباس، وابن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان.

واختُلِف في سَمَاعه من أبيه محمد، ولم يختلف أولو المعرفة في سماعه من جدّه.

روى عنه: ابناه عَمرو، وعمر، وثابت البُنَانيّ، وعطاء الخُراسانيّ، وعثمان بن حَكِيم، وغيرهم.

وأمّا أبوه محمد فقلّ من ذَكَر له ترجمة، بل هو كالمجهول.

٤٧ ـ شقيق أبو وائل[1] ع

ابن سَلَمَة الأسديّ شيخ إمام معمّر.

= ٢٨٧، وتهذيب التهذيب ٤/٣٥٦ رقم ٥٩٧، وتقريب التهذيب ١/٣٥٣ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧.

(١) أنظر عن (شقيق أبي وائل) في:
طبقات ابن سعد ٦/٩٦ و١٨٠، والمحبّر ٣٠٥، والتاريخ لابن معين ٢/٢٥٨، ومعرفة الرجال له ٢/٢٠١ رقم ٦٦٩، والعلل لابن المديني ٤٩، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣/رقم ١٥٧٤٠ و١٥٧٤١ و١٥٧٦٩ و١٥٧٨٢، وطبقات خليفة ١٥٥، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والعلل لأحمد ١/٢٣٥، والتاريخ الكبير ٤/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٦٨١، والتاريخ الصغير ١١٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ٦٧٣، والمعارف ٤٤٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠ و٢٩٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٦ و٢١٩ و٢٢٤ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٣٤ و٢٣٧ و٤٤٧ و٤٥٣ و٤٦٢ و٤٩٥ و٥٣١ و٢/١١٢ و٢٧٤ و٤٦٦ و٤٦٧ و٥٣٧ و٥٤٤ و٥٤٥ و٥٤٧ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٦٠ و٥٦٥ و٥٧٤ ـ ٥٧٦ و٥٨٧ و٦٤٥ و٦٤٧ و٦٩٣ و٧٦١ و٧٧١ و٧٧٥ و٧٧٧ و٧٧٨ و٨١٢ و٣/١١٥ و١١٦ و١٣٤ و١٨٩ و١٩٤ و٣١٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٥٥ و٦٥٦ و٦٥٧ و٢/٦٧٦، وتاريخ واسط ٤١ و٤٢ و٩٦ و١١١ و١٤٩ و١٥٧ و١٩٤ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٤٣ و٢٤٥ و٢٦٤ و٢٧١، والزاهر للأنباري ٢/٥٦ و٣٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٤٥، والجرح والتعديل ٤/٣٧١ رقم ١٦١٣، والمراسيل ٨٨، ٨٩ رقم ١٤٠، وتقدمة الجرح والتعديل ١/٢٢٤، والثقات لابن حبّان ٤/٣٥٤، وجمهرة أنساب العرب ١٩٦، وعيون الأخبار ٢/٣٥٦، والزهد لابن المبارك ٥٣ و٦٥ و١٠٠ و٥٤٣، والملحق ٧ رقم ٢٨ و١٩ رقم ٨٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢١٠ و٢١٨ و٢٢٧ و٢٢٨، وحلية الأولياء ٤/١٠١ ـ ١١٢ رقم ٢٥٢، وتاريخ بغداد ٩/٢٦٨ ـ ٢٧١ رقم ٤٨٣٤، والسابق واللاحق ٢٢٦، والاستيعاب ٢/١٧٢، ١٧٣ و٤/٢١٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١٦، والكامل في التاريخ ٤/١٢٧ و٤٧٧ و٤٩٧، وتاريخ الطبري ١/٢١٧، ٢١٨ و٣/٤٩٦ و٤٩٧ و٥٢٥ و٥٣٩ =

روى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وابن مسعود ـ وقرأ عليه القرآن ـ وحُذَيفة، وعائشة، وسَلمان الفارسيّ، ومُعاذ، وعمّار، وسعد بن أبي وقّاص، وطائفة.

روى عنه: الشَّعْبيّ، والحَكَم بن عُتَيْبة[1]، وحبيب بن أبي ثابت، وعَمرو بن مُرَّة، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وخُصَين بن منصور، والأعمش، وعاصم بن بَهْدَلة، وخلق كثير.

أسلم في حياة النّبيّ ﷺ، وكان من الأذكياء الحُفّاظ، والأولياء العُبّاد.

قال أبو الأحوص: ثنا مسلم الأعور عن أبي وائل: كنت مع عمر بالشام، فمرّ[2] دَهْقان[3] فسجد له، فقال: ما هذا؟ قال: هكذا نفعل بالملوك. فقال: اسجُدْ لربّك الذي خلقك[4].

قال ابن سعد[5]: سمع أبو وائل بالشام من أبي الدرداء، وكان ثقة كثير الحديث.

= و٥٦٦ و٥٦٨ و٤/١٩٠ و٢٢٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٤٧ رقم ٢٥٧، وأسد الغابة ٣/٣، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٠ و٤٧٦، ٤٧٧، وتهذيب الكمال ١٢/٥٤٨ ـ ٥٥٤ رقم ٢٧٦٧، والكاشف ٢/١٣ رقم ٢٣٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ٤/١٦١ ـ ١٦٦ رقم ٥٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٧٣١، وتذكرة الحفّاظ ١/٦٠، والوافي بالوفيات ١٦/١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٠٥، وجامع التحصيل ٢٣٩ رقم ٢٩٠، والإصابة ٢/١٦٧ رقم ٣٩٨٢، وتهذيب التهذيب ٤/٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٦٠٩، وتقريب التهذيب ١/٣٥٤ رقم ٩٦، وغاية النهاية ١/٣٢٨ رقم ١٤٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧، والنجوم الزاهرة ١/٢٠١، وطبقات الحفّاظ ٢٠، وطبقات الشعراني ١/٤٥، ورجال البخاري ١/٣٥٢ رقم ٤٩٩، ورجال مسلم ١/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٦٥٩، وصفة الصفوة ٣/٢٨ رقم ٣٨٢.

(١) في الأصل «عيينة».

(٢) في الأصل «في» بدل «فمر».

(٣) الدَهقان: بفتح الدال وكسرها، فارسيّ معرَّب دَه خان أي رئيس القرية ومقدَّم أهل الزّراعة من العجم. (معجم الألفاظ والتراكيب المولّدة في شفاء الغليل، ٢٥٣) وانظر مادّة (دهق) في لسان العرب حيث توجد شروحات أخرى.

(٤) الخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٧ وفيه تتمّة.

(٥) في الطبقات ٦/١٠٢.

وقال عاصم بن أبي النَّجُود: سمعت أبا وائل يقول: أدركت سبعَ سنين من سِنيّ الجاهلية[1].

وقال أبو العَنْبَس: سمعت أبا وائل يقول: بُعث النّبيّ ﷺ وأنا غلام شابّ[2].

وقال هُشَيم، عن مُغيرة، عن أبي وائل قال: أتانا مصدِّق النّبيّ ﷺ، فأتيته بكَبْشٍ لي فقلت: صدِّقْ هذا، قال: ليس فيه صدقة[3].

فقال الأعمش: قال لي أبو وائل: وقعت من جملي يوم الرِّدَّة، أفرأيت لو مِتُّ، أليس كانت النّار، وكنّا قد هربنا من خالد بن الوليد يوم بُزَاخة، وسمعته يقول: كنت يومئذٍ ابن إحدى عشرة سنة[4].

وقال إبراهيم النَّخَعيّ: ما من قريةٍ إلّا وفيها من يُدفَع عن أهلها به، وإنّي لأرجو أن يكون أبو وائل منهم[5].

وقال: رأيت الناس وهم متوافرون، وهم يعُدُّون أبا وائل من خيارهم[6].

وقال عَمْرو بن مُرّة: قلت لأبي عُبيدة: مَن أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله بن مسعود؟ قال: أبو وائل[7].

وقال عاصم بن أبي النَّجُود: كان عبد الله إذا رأى أبا وائل قال:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٧، تهذيب الكمال ١٢/٥٥١.
(٢) طبقات ابن سعد ٦/٩٦، تاريخ بغداد ٩/٢٦٩.
(٣) طبقات ابن سعد ٦/٩٦، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٧، تهذيب الكمال ١٢/٥٥١.
(٤) مصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٤٠، والطبقات لابن سعد ٦/٩٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٧، وتهذيب الكمال ١٢/٥٥١، ٥٥٢، وتاريخ بغداد ٩/٢٦٩ وهو باختصار في تاريخ الثقات للعجليّ ٢٢٢.
(٥) تاريخ بغداد ٩/٢٧٠، حلية الأولياء ٤/١٠٥، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٧.
(٦) طبقات ابن سعد ٦/٩٩، وتاريخ بغداد ٩/٢٧٠، وتهذيب الكمال ١٢/٥٥٢، وثقات العجلي ٢٢٢.
(٧) تهذيب الكمال ١٢/٥٥٢.

الثابت، وإذا رأى الربيع بن خُثَيْم[1] قال: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾[2].

وقال محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن شقيق أنّه تعلّم القرآن في شَهرين[3].

وقال ابن المبارك[4] ثنا سُفيان قال: أَمَّهم أبو وائل، فرأى من صوته، قال: كأنّه أعجبه، فترك الإمامة.

وقال عاصم بن بَهْدلة: كان أبو وائل إذا خلا ينشج، ولو جُعل له الدنيا على أن يفعل ذلك وأحد يراه لم يفعل[5].

وقال جرير، عن مغيرة قال: كان إبراهيم التَّيْميّ يقصّ في منازل أبي وائل، فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطائر[6].

وقال حمّاد بن زيد، عن عاصم قال: كان لأبي وائل خُصٌّ يكون فيه هو وفرسه، فإذا غزا نقضه، وإذا رجع بناه[7].

وقال أبو بكر، عن عاصم قال كان عطاء أبي وائل ألفين فإذا خرج عطاؤه أمسك ما يكفي أهلَه سنةً، وتصدّق بما سواه[8].

وروى جعفر بن عون، عن المُعَلَّى بن عرفان: سمعت أبا وائل، وجاءه رجل فقال: ابنك على السوق، فقال: واللّهِ لو جئتني بموته كان أحبّ إليّ، إنّي لأكره أن يدخل بيتي من عمل عملهم، فقال عاصم: كان ابنه عَلى قضاء الكناسة[9].

---

(١) مهمل في الأصل، وقد سبقت ترجمته. في هذه الطبقة.

(٢) سورة الحج، الآية ٣٤.
والحديث في حلية الأولياء ١٠٢/٤ من طريق أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم.

(٣) غاية النهاية ٣٢٨/١ وفيه: «حفظ القرآن في شهرين».

(٤) في الزهد ٥٤٣ رقم ١٥٥٥.

(٥) تاريخ بغداد ٢٧٠/٩، حلية الأولياء ١٠١/٤.

(٦) حلية الأولياء ١٠١/٤، طبقات ابن سعد ٩٩/٦.

(٧) طبقات ابن سعد ١٠١/٦، تاريخ بغداد ٢٧٠/٩، حلية الأولياء ١٠٣/٤، تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٨/٦، تاريخ الثقات ٢٢٢.

(٨) حلية الأولياء ١٠١/٤.

(٩) حلية الأولياء ١٠٣/٤.

وقال الأعمش: قال لي شقيق: أسمع الناس يقولون: دانِق، قِيراط، أيهما أكبر، الدّانق أو القِيراط؟[1].

وقال عاصم: ما رأيت أبا وائل ملتفتاً في صلاةٍ ولا غيرها، ولا سمعته سبّ دابّة، إلّا أنّه ذكر الحَجّاج يوماً، فقال: اللّهمّ أطعِمْه من ضريعٍ لا يُسْمِن ولا يُغْني من جوع، ثمّ تداركَها فقال: إنْ كان ذلك أحبّ إليك. ولا رأيته قائلاً لأحدٍ: كيف أصبحت، ولا كيف أمسيت[2].

وقال عاصم: قلت لأبي وائل: شهدْتَ صِفِّين؟ قال: نعم، وبِئْسَتْ الصّفُون كانت، فقيل له: أيّهما أحبّ إليك، عليّ أو عثمان؟ قال: عليّ، ثمّ صار عثمان أحبّ إليّ من عليّ[3].

وقال الأعمش: قال لي أبو وائل: إنّ أمراءنا هؤلاء ليس عندهم تقوى أهلِ الإسلام، ولا أحلام أهل الجاهلية[4].

وقال ابن عُيَيْنة: ثنا عامر بن شقيق، سمع أبا وائل يقول: استعملَني ابنُ زياد على بيت المال، فأتاني رجل بصكّ: أعطِ صاحبَ المطبخ ثمانمائة دِرهم، فقلت له: مكانك، فدخلت على ابن زياد فقلت: إنّ عمر استعمل ابنَ مسعود على القضاء وعلى بيت المال، وعثمانَ بنَ حُنَيْف على ما سَقَى الفُرات، وعمّارَ بنَ ياسر على الصلاة والجُنْد، وَرَزَقَهم كلَّ يومٍ شاةً، فجعل نصفَها وسَقَطَها لعمّار، لأنّه على الصلاة، والجُنْد، وجعل لعبد الله رُبْعها، ولعثمان رُبعها، ثُمّ قال: إنّ مالاً يؤكل منه كلّ يوم شاة لسريع الفَناء. فقال ابن زياد: ضعِ المفاتيحَ واذهبْ حيث شئت[5].

وقال عاصم، عن أبي وائل قال: بعث إليَّ الحَجّاج، فأتيته، فقال: ما اسمك؟ قلت: ما بعث إليّ الأمير إلّا وقد عرف اسمي، قال: متى نزلتَ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٨، تاريخ بغداد ٩/٢٧٠، ٢٧١.
(٢) طبقات ابن سعد ٦/٩٩، حلية الأولياء ٤/١٠٢.
(٣) تاريخ الثقات للعجلي ٢٢٢.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٨.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٨.

هـذا البلد؟ قلت: ليـاليَ نـزلـه أهلُه، قـال: إنّي مُسْتعمِلُك على السلسلة، قلت: إنّ السلسلة لا تصلح إلاّ برجالٍ يعملون عليها، وأمّا أنا فرجـل ضعيف أخرق، أخاف بـطانة السُّـوء، فإنْ يعفني الأميـرُ فهو أحبّ إليّ، وإنْ يُقْحِمني أقتحِم، إنّي واللّهِ لأَتَعَـارُّ من الليل، فـأذكـر الأميـرَ، فـلا أنـام حتّى أُصْبـح، ولست له على عمل، واللّهِ ما رأيتُ النّاس هابوا أميراً قطّ هيبتَهم لك، فأطرق ساعة. ثمّ قال: أمّا قولك: ما رأيت الناسَ هابوا أميراً قطّ هيبتَك، فـإنّي واللّهِ ما أعلم رجلاً أحرىعلى ذمّ منّي، وأمّا قـولك: إنْ يُعْفني الأميـر، فإنْ وجَـدْنا غيرَك أعفَيْناك، ثمّ قـال: انصرفْ، قـال: فمضيتُ فغفِلْت عن الباب كـأنّي لا أُبصر، فقال: أرشِدُوا الشيخ[1]

قال خليفة[2]: مات أبو وائل بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين.

وذكر الواقدي أنّه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٩٧، ٩٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٨، ٣٣٩.

(٢) في الطبقات ١٥٥ والتاريخ ٢٨٨.

[حرف الصاد]

٤٨ ـ (صالح بن خَوّات)[١] ـ ع ـ بن جُبَير الأنصاريّ المدنيّ.

عن: أبيه، وخاله عمر، وسَهْل بن أبي حثْمة[٢].

وعنه: ابنه خَـوّات، والقاسم، ويـزيد بن رُومـان، وعامـر بن عبد الله بن الزُّبَير.

وثّقه النَّسائيّ.

٤٩ ـ صالح بن شُرَيْح[٣]

السَّكونيّ الحمصيّ.

---

(١) أنظر عن (صالح بن خوّات) في:
طبقـات ابن سعـد ٥/٢٥٩، وطبقـات خليفـة ٢٥٠، والتـاريـخ الكبيـر ٤/٢٧٦ رقم ٢٧٩٥، والجـرح والتعديـل ٤/٣٩٩ رقم ١٧٤٦، والثقات لابن حبّـان ٤/٣٧٢، ٣٧٣، والجمع بين رجـال الصحيحين ١/٢٢٠، وتهذيب الأسمـاء واللغـات ق ١ ج ١/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٦١، وتهذيب الكمال ١٣/٣٥، ٣٦ رقم ٢٨٠٣، والكاشف ٢/١٨ رقم ٢٣٥٣، والوافي بالوفيات ١٦/٢٥٧ رقم ٢٨٤، وغـاية النهـاية ١/٣٣٢ رقم ١٤٤٥، وتهـذيب التهـذيب ٤/٣٨٧ رقم ٦٤٨، وتقريب التهذيب ١/٣٥٩ رقم ١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠، ومجمع الرجال لعنـاية الله القهبـائي ٣/٢٠٤، ورجال البخـاري ١/٣٥٩ رقم ٥٠٨، ورجـال مسلم ١/٣١٥ رقم ٦٨٥.

(٢) مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر الترجمة. وقد تحرّف في تهذيب الكمال ١٣/٣٥ إلى «خثمة» بالخاء المعجمة.

(٣) أنظر عن (صالح بن شريح) في:
التاريخ الكبير ٤/٢٨٢ رقم ٢٨٢٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٠٣، والجـرح والتعديـل ٤/٤٠٥ رقم ١٧٧٥، والثقات لابن حبّان ٤/٣٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٢.

حدّث عن: أبي عُبَيدة بن الجرّاح، وأبي هريرة، ومعاوية، وغُضَيْف بن الحارث، وجُبَير بن نُفَير.

روى عنه: ابنه محمد، وعيسى بن أبي رَزِين، ومحمد بن زياد الإلهانيّ، وعَمرو بن حُرَيْث.

وذكر أبو الحسن والد تمّام الرّازيّ أنّه كان كاتباً لأبي عُبيدة[1].

وقال ابن المبارك، عن عيسى بن أبي رَزِين قال: حدّثني صالح بن شُرَيْح قال: رأيت أبا عُبَيْدة رضي الله عنه يمسح على فراهيجتين. رواه جُنادَة بن مروان، عن عيسى أيضاً، فروى عِمران بن بكّار، أحد الأثبات، عن جُنادة بن مروان ـ وقد ضُعّف ـ، عن عيسى بن أبي رَزِين، عن صالح بن شُرَيْح قال: كنت عند ابن قُرْط الثُّماليّ بحمص، إذ أقبل أبو عُبَيدة من دمشق يريد قنّسْرِين، فلمّا تَغَدَّى قال له ابن قُرْط: لو نزعتَ فراهيجَيْك وتوضّأت، قال: ما نزعتُهما منذ خرجت من دمشق، ولا أنزعهما حتى أرجع إليها. تفرّد به جُنادة، عن عيسى، عن صالح، ولا تقوم بهؤلاء الحُجَّة.

وقال البخاري[2]: صالح بن شُرَيح كاتب عبد الله بن قُرْط، وكان عبد الله أميراً لأبي عُبَيدة على حمص. سمع أبا عُبَيدة، والنُّعمان بن الرّازيّة.

قال أبو زُرْعة الدمشقي[3]: بقي إلى وسط إمرة عبد الملك.

● ـ (صُدَيُّ بنُ عَجْلان) ـ ع ـ أبو أُمامة الباهليّ.

يأتي في الكنَى من هذه الطبقة.

٥٠ ـ (صَفْوان بن عبد الله بن صَفْوان)[4] ـ م ن ق ـ بن أُميّة بن خَلَف

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٢.

(٢) في التاريخ الكبير ٤/٢٨٢، ٢٨٣.

(٣) في تاريخه ١/٦٠٣.

(٤) أنظر عن (صفوان بن عبد الله) في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٧٤، والتاريخ الكبير ٤/٣٠٥ رقم ٢٩٢٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٨ رقم ٦٩٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٣٧ و٣٧٥، والجرح والتعديل ٤/٤٢١ رقم ١٨٥٠،

الجُمَحيّ المكّيّ، زوج الدَّرْداء بنت أبي الدَّرداء.

روى عن: عليّ، وأبي الدرداء، وأمّ الدرداء، وابن عمر.

وعنه: الزُّهْريّ، وعَمْرو بن دينار، وأبو الزُّبَير، وغيرهم.

وثّقة أحمد العِجْليّ[1].

قال عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزُّبَير، عن صَفْوان بن عبد الله قال: قدِمْتُ الشام، فأتيتُ أبا الدَّرْداء فلقِيته بالسُّوق. وذكر الحديث ومتْنه: «دُعاء الرجل مُستجاب لأخيه بظهر الغَيْب»[2].

٥١ ـ صفيّة بنت شَيْبة[3] ع

ابن عثمان الحَجَبيّ، القُرَشيّة العبْدَريّة.

يقال إنّها رأت النّبيَّ ﷺ، ووَهَّى ذلك الدارقُطْنيّ[4].

= وجمهرة أنساب العزب ١٦٠، والثقات لابن حبّان ٤/٣٨٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٠٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٤، والتبيين في أنساب القرشيّين ٤٠٦، وتهذيب الكمال ١٣/١٩٧ ـ ٢٠٠ رقم ٢٨٨٥، والكاشف ٢/٢٧ رقم ٢٤٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٣٧، وتهذيب التهذيب ٤/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٧٣٧، وتقريب التهذيب ١/٣٦٨ رقم ١٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤، ورجال مسلم ١/٣١٨ رقم ٦٩٤.

(١) في تاريخ الثقات ٢٢٨ رقم ٦٩٩.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد، رقم ٦٢٥، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٣٧ وقال رواه البيهقي من طريقين، وأبو يعلى، وابن أبي شيبة، والمزّي في تهذيب الكمال ١٣/١٩٩.

(٣) أنظر عن (صفية بنت شيبة) في:
طبقات ابن سعد ٨/٤٦٩، والمغازي للواقدي ٨٣٥، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/٥٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٢٠ رقم ٢٠٩٩، والثقات لابن حبّان ٣/١٩٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٦ رقم ٣٠٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٢٨ و٥١٥ و٥١٦ و٦٣٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٤٩ رقم ٧٥٠، والاستيعاب ٤/٣٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٨٧، والكاشف ٣/٤٢٩ رقم ٨٦، وأخبار مكة ١/١٦٩ و٢٢٣ و٣٢٦ و٣٢٧ و٢/١٤، وتهذيب التهذيب ١٢/٣٢٠ رقم ٢٨٣٠، وتقريب التهذيب ٢/٦٠٣ رقم ٤، والإصابة ٤/٣٤٨ رقم ٦٥٣، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/١٨٩ و٢٣٥، وأسد الغابة ٥/٤٩٢، ورجال البخاري ٢/٨٥٤، ٨٥٥ رقم ١٤٤١، ورجال مسلم ٢/٤٢٣ رقم ٢٢٤١، والعلل لأحمد رقم ٥٢٨.

(٤) قال ابن حجر: مختلف في صحبتها وأبعد من قال: لا رؤية لها، فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري تعليقاً. (الإصابة ٤/٣٤٨).

روت عن النّبيّ ﷺ في كتابَي أبي داود، والنَّسائي، فهو مُرْسَل.

وروت عن: عائشة، وأمّ حبيبة، وأمّ سَلَمَة، أمّهات المؤمنين وغيرهنّ.

روى عنها: ابنُها منصور بن صفيّة ـ وهو منصور بن عبد الرحمن الحَجَبيّ ـ وسبطُها ومحمد بن عِمران الحَجَبيّ، ومحمد بن مسلم بن يناق، وإبراهيم بن مهاجر، وقَتَادة، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد الرحمن بن مُحَيْصن السَّهْميّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين: لم يسمع منها ابن جُرَيْج بل أدركها.

وفي كتاب ابن ماجه، من حديث إبن إسحاق أنّها رأت النّبيَّ ﷺ يوم الفتح، دخل الكعبة وبها عِيدان فكسرها[1].

٥٢ ـ (صفيّة بنت أبي عُبَيْد)[2] ـ م د ن قْ ـ بن مسعود الثقفيّ، أخت المختار الكذّاب، زوجة ابن عمر.

رَوَتْ عن: عمر، وحفصة، وعائشة، وغيرهم.

روى عنها: سالم بن عبد الله، ونافع، وحُمَيْد الأعرج، وعبد الله بن دينار، وموسى بن عُقْبة وغيرهم.

* * *

---

(١) أخرج ابن ماجه في كتاب المناسك ٢/٩٨٢ رقم (٢٩٤٧) باب من استلم الركن بمحجنه، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن صفية بنت شيبة قالت: لما اطمأنّ رسول الله ﷺ عام الفتح، طاف على بعيره يستلم الركن بمِحْجَنٍ بيده، ثم دخل الكعبة فوجد فيها حمامة عِيدانٍ، فكسرها، ثم قام على باب الكعبة فرمى بها، وأنا أنظر.

وذكره القاضي الفاسي في شفاء الغرام ٢/١٨٩.

(٢) أنظر عن (صفية بنت أبي عبيد) في:

طبقات ابن سعد ٨/٤٧٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٢٠ رقم ٢١٠٠، والمغازي للواقدي ٢٧١، وأنساب الأشراف ١/٣٢٥ و٤ق ١/٦٠٢ و٥/١٠٧ و٢١٣ و٢١٥، والمعارف ٤٠١، والثقات لابن حبّان ٤/٣٨٦، والاستيعاب ٤/٣٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٦٠٩، وأسد الغابة ٥/٤٩٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٨٧، والكاشف ٣/٤٢٩ رقم ٨٧، والوافي بالوفيات ١٦/٣٢٧ رقم ٣٥٩، والإصابة ٤/٣٥١ رقم ٦٦٨، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٢٨٣١، وتقريب التهذيب ٢/٦٠٣ رقم ٥، وأعلام النساء لكحّالة ٢/٣٤٧، ورجال مسلم ٢/٤٢٣ رقم ٢٢٤٢.

[حرف الضاد]

٥٣ ـ (ضبَّة بن مِحْصَن)[1] ـ م د ت ـ العَنَزيّ البصْريّ.
عن: عمر، وأبي موسى، وأمّ سَلَمَة.
وعنه: الحَسَن وقَتَادة، وميمون بن مهران وغيرهم.
ذكره ابن حبّان، في «الثقات»[2].

---

(١) أنظر عن (ضبّة بن محصن) في:
طبقات ابن سعد ١٠٣/٧، وطبقات خليفة ١٩٨، والتاريخ الكبير ٣٤٢/٤ رقم ٣٠١١، والجرح والتعديل ٤٦٩/٤ رقم ٢٠٦١، والثقات لابن حبّان ٣٩٠/٤، والإكمال لابن ماكولا ٢١٤/٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٠/١، والكامل في التاريخ ٤٧/٣، وتهذيب الكمال ٢٥٥/١٣، ٢٥٦ رقم ٢٩١٣، والكاشف ٣١/٢ رقم ٢٤٤٧، وتهذيب التهذيب ٤٤٢/٤، ٤٤٣ رقم ٧٦٨، وتقريب التهذيب ٣٧٢/١ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٨، ورجال مسلم ٣٢٦/١ رقم ٧١٢.
(٢) ج ٣٩٠/٤.

[حرف الطاء]

٥٤ ـ طارق بن شهاب[1] ع

ابن عبد شمس بن مَسْلَمة الأحمسيّ البَجَليّ.

رأى النّبيَّ ﷺ، وغزا غير مرَّة في خلافة الصِّدِّيق.

وروى عن النّبيّ ﷺ حديثاً، وروى عن: أبي بكر، وعمر، وبلال، وخالد بن الوليد، وعثمان، وعليّ، وابن مسعود، وجماعة من الكِبار.

---

(١) أنظر عن (طارق بن شهاب) في:
طبقات ابن سعد ٦/٦٦، وطبقات خليفة ١١٧ و١٣٨، والتاريخ لابن معين ٢/٢٧٥، والتاريخ الكبير ٤/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٣١٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٣٣ رقم ٧١٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٤ رقم ٧٠٩، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٤ و٤٥٦ و٢/٦٨٧ و٦٨٨ و٧٤٠، وأنساب الأشراف ١/١٦١، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٤٦ و٥٦٧ و٦٤٠ و٦٤٥، وتاريخ الطبري ٢/٤٣٤ و٤/٦٠ و٢٠٣ و٤٥٥، والجرح والتعديل ٤/٤٨٥ رقم ٢١٢٨، والمراسيل ٩٨، ٩٩ رقم ١٥٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٥، والثقات لابن حبّان ٣/٢٠١، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣١٩، ورجال الطوسي ٤٦ رقم ١، والاستيعاب ٢/٢٣٧، والكامل في التاريخ ٢/٥٥٨، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٢ و١٠٥ و٢٤٢ و٢٥٤ و٢٦٦ و٣١١ و٣٨٠ و٤٦٧ و٦٦٦، والكاشف ٢/٣٦ رقم ٢٤٧٥، والمعجم الكبير ٨/٣٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣٤، وأسد الغابة ٣/٤٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ج ١/٢٥١ رقم ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٨٦، والبداية والنهاية ٩/٥١، وجامع التحصيل ٢٤٣ رقم ٣٥٠، والإصابة ٢/٢٢٠ رقم ٤٢٢٦، وتهذيب التهذيب ٥/٣، ٤ رقم ٥، وتقريب التهذيب ١/٣٧٦ رقم ٥، وتحفة الأشراف ٤/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٢٤٨، والوافي بالوفيات ١٦/٣٨٠ رقم ٤١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٨، ومجمع الرجال ٣/٢٢٧، والجامع لشمل القبائل ٦١٨، ومجمع الزوائد ٩/٤٠٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٤، ورجال البخاري ١/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٥٣٤، ورجال مسلم ١/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٧٢٢، وعلل أحمد، رقم ٤٢٣٧.

روى عنه: قيس بن مسلم، وسِماك بن حرب، وعلْقمة بن مَرْثَد، وسليمان بن مَيْسَرة، وإسماعيل بن أبي خالد، ومُخَارِق بن عبد الله.

قال قيس بن مسلم: سمعته يقول: رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر، وعمر بِضْعاً وأربعين، أو قال: بِضْعاً وثلاثين من بين غزوة أو سريّة[1].

تُوُفّي طارق سنة ثلاثٍ وثمانين، وقيل سنة اثنتين وثمانين.

وقال أحمد بن زُهَيْر، عن ابن مَعِين إنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين ومائة، وهذا وهْمٌ فاحش.

* * *

٥٥ - (الطُفَيل بن أُبَيّ بن كعب)[2]. - ت ق - يُكَنَّى أبا بَطْن لِعظَم بطْنه.

روى عن: أبيه، وعمر، وابن عمر، وكان صديقاً لابن عمر.

وعنه: عبدالله بن محمد بن عَقِيل، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وغيرهما.

قال ابن سعد[3]: ثقة قليل الحديث.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٣١٤، ٣١٥، والطيالسي في مسنده ٢/١٤٦، والطبراني في المعجم الكبير (٨٢٠٤) من طريق: شعبة: «رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر في السرايا وغيرها»، ورواه من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب (٨٢٠٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٤٠٧، ٤٠٨.

(٢) أنظر عن (الطفيل بن أُبَيّ) في:
طبقات ابن سعد ٥/٧٦، ٧٧، وطبقات خليفة ٢٣٧، ومسند أحمد ٥/١٣٦، والتاريخ الكبير ٤/٣٦٤ رقم ٣١٥٩، وتاريخ الثقات ٢٣٤ رقم ٧٢٢، والجرح والتعديل ٤/٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٢١٥١، والثقات لابن حبّان ٤/٣٩٧، وأسد الغابة ٣/٥٢، والاستيعاب ٢/٢٣٥، وتهذيب الكمال ١٣/٣٨٧ - ٣٨٩ رقم ٢٩٦٥، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٩٠٧، والكاشف ٢/٣٨ رقم ٢٤٩٠، والوافي بالوفيات ١٦/٤٦٠ رقم ٤٩٩، والإصابة ٢/٢٣٧ رقم ٤٣٠٣، وتهذيب التهذيب ٥/١٤ رقم ٢٤، وتقريب التهذيب ١/٣٧٨ رقم ٢٤، والمعجم الكبير ٨/٣٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٩، والمعارف ٥٦١.

(٣) في طبقاته ٧/١٠٣ وليس فيه كلمة «ثقة».

[حرف العين]

٥٦ ـ (عابس بن ربيعة النَّخَعيّ)[1] ـ ع ـ

عن: عمر، وعليّ، وعائشة.

وعنه: ابناه إبراهيم، وعبد الرحمن، وإبراهيم النَّخَعيّ، وأبو إسحاق وغيرهم.

وكان مخضْرَماً.

٥٧ ـ (عاصم بن حُمَيْد)[2] ـ د ن ق ـ السَّكُونيّ الحمصيّ.

---

(١) أنظر عن (عابس بن ربيعة) في:
طبقات ابن سعد ١٢٢/٦، وطبقاتِ خليفة ١٤٨، والتاريخ لابن معين ٢٨٢/٢، وتاريخ الثقات ٢٣٩ رقم ٧٣٤، والمعرفة والتاريخ ٩٩/٣ و١٨٧، والجرح والتعديل ٣٥/٧ رقم ١٩١، والتاريخ الكبير ٨٠/٧ رقم ٣٦٧، والثقات لابن حبّان ٢٨٥/٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٥/١، ورجال الطوسي ٥٣ رقم ١١٦، وأسد الغابة ٧٣/٣، وتهذيب الكمال ٤٧٢/١٣، ٤٧٣ رقم ٣٠٠١، وسير أعلام النبلاء ١٧٩/٤، ١٨٠ رقم ٦٩، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٢٩٦١، والكاشف ٤٤/٢ رقم ٢٥١٨، والوافي بالوفيات ٥٥٢/١٦ رقم ٥٨٤، وتهذيب التهذيب ٣٧/٥، ٣٨ رقم ٦٥، وتقريب التهذيب ٣٨٣/١ رقم ١، والإصابة ٢٤٣/٢ رقم ٤٣٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٤، ومجمع الرجال ٢٣٥/٣، ورجال البخاري ٥٩٤/٢ رقم ٩٤٢، ورجال مسلم ١٢٥/٢ رقم ١٣١٧، ومشتبه النسبة، ورقة ٣٦ أ، رقم ٩٤٢.

(٢) أنظر عن (عاصم بن حميد) في:
طبقات ابن سعد ٤٤٣/٧، والتاريخ الكبير ٤٨١/٦ رقم ٣٠٤٩، والمعرفة والتاريخ ٤٢٩/٢، والجرح والتعديل ٣٤٢/٦ رقم ١٨٩١، والثقات لابن حبّان ٢٣٥/٥، وتاريخ دمشق (عاصم ـ عايذ) ٢٦ ـ ٣٠ رقم ٤، وتهذيب الكمال ٤٨١/١٣، ٤٨٢، رقم ٣٠٠٤، والكاشف ٤٤/٢ رقم ٢٥٢١، والوافي بالوفيات ٥٦٦/١٦ رقم ٥٩٧، وتهذيب التهذيب ٤٠/٥، ٤١ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ٣٨٣/١ رقم ٥، والإصابة ٨٤/٣ رقم ٦٢٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٤.

عن: عمر، ومُعاذ بن جَبَل، وعائشة.

وعنه: أزهر الحَرَازيّ[1]، وعَمرو بن قيس السَّكُونيّ، وراشد بن سعد، وجماعة.

وثّقه الدارقُطْنيّ[2].

٥٨ - (عامر بن سعد)[3] - م د ت ن - البَجَليّ الكوفيّ.

يروي عن: أبي مسعود البْدريّ، وجرير البَجَليّ، وأبي هريرة.

روى عنه: العَيْزار بن حُرَيْث، وإبراهيم بن عامر الجُمَحِيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ.

٥٩ - (عبّاد بن زياد)[4] - م د ن - أخو عُبَيد الله بن زياد بن أبيه، أبو حرب.

---

(١) في الأصل «الحراري» والتحرير من (اللباب ١/٢٨٨) وهي بفتح الحاء والراء المخفّفة وفي آخرها الزاي نسبة إلى حراز بن عوف بن عديّ..

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني، رقم ٣٤١، تاريخ دمشق ٣٠.

(٣) أنظر عن (عامر بن سعد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٥٠ رقم ٢٩٥٧، والجرح والتعديل ٦/٣٢١ رقم ١٧٩٥، والثقات لابن حبّان ٥/١٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٧٨، وتهذيب الكمال ١٤/٢٣ - ٢٥ رقم ٣٠٣٩، والكاشف ٢/٤٩ رقم ٢٥٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/٥٨٦ رقم ٦٢٦، وتهذيب التهذيب ٥/٦٤، ٦٥ رقم ١٠٧، وتقريب التهذيب ١/٣٨٧ رقم ٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٤، ورجال مسلم ٢/٨٣ رقم ١٢١٣.

(٤) أنظر عن (عباد بن زياد) في:
المحبّر لابن حبيب ٥٨، وأنساب الأشراف ١/٥٠٤ و٣/٧٨ و٣٠٨ و٤ ق ١/٤٩ و٣٥٦ و٣٦٩ و٣٧٠ و٣٧٢ و٣٧٤ و٣٧٦ و٣٧٧ و٦١٤ و٤/٦٢ و٧٤ و٧٦ و٨٠، والمعارف ٣٤٧، ٣٤٨، وتاريخ خليفة ١٩، والتاريخ الكبير ٦/٣٢ رقم ١٥٩٣، وتاريخ الطبري ٥/١٦٨ و٣١٥ و٣١٧ - ٣١٩ و٣٢١ و٣٢٨ و٤٧٢ و٦/٤٩٩ و٧/٢٣٩ و٨/١٠٠، والجرح والتعديل ٦/٨٠ رقم ٤٠٩، والثقات لابن حبّان ٧/١٥٨، وتاريخ واسط ٥٦ و٧٤ و١٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣٤، وتاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثُوب) ٥٦ - ٦٣ رقم ٧٢، وتهذيب الكمال ١٤/١١٩ - ١٢٢ رقم ٣٠٧٨، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٦ رقم ٤١١٥، والكاشف ٢/٥٤ رقم ٢٥٨٨، والكامل في التاريخ ٣/٤١٥ و٥٢٢ - ٥٢٥ و٤/٩٦، والعقد الفريد ١/١٣٢ و٥/٨، والوافي بالوفيات ١٦/٦١٢ رقم ٦٦١، وتهذيب التهذيب ٥/٩٣، ٩٤ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ١/٣٩١ رقم ٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٢١، ٢٢٣، ومعجم بني أميّة ٧٨ رقم ١٥٦، ووفيات الأعيان ٦/٣٤٤ - ٣٤٨ و٣٥٠ و٣٥٣، ورجال مسلم ٢/٢٤ رقم ١٠٥٣.

وَلي إمرةَ سِجِسْتان لمعاوية بعد عُبَيد الله بن أبي بكرة، وكان يوم مرْج راهط مع مروان.

وله حديث في المسْح على الخُفَّين[1] يرويه مالك، عن الزُّهْريّ أنّه سمع ذلك من عبّاد، عن عُرْوة، وحمزة ابنَي المُغِيرة بن شُعبة، عن أبيهما، لكن أخطأ مالك فيه، إذ نسب عَبَّاداً أنّه من ولد المغيرة[2]، ورواه جماعة على الصَّواب.

وسيُعاد، فإنّه مات سنة مائة.

٦٠ - (عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر)[3] كان عظيم القدْر عند والده،

---

(١) رواه الإمام مسلم في كتاب الصلاة (١٠٥/٢٧٤) باب تقديم الجماعة من يصلّي بهم إذا تأخّر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم، من طريق: ابن شهاب، عن حديث عبّاد بن زيد أنّ عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره، أن المغيرة بن شعبة أخبره، أنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوك. قال المغيرة: فتبرّز رسول الله ﷺ قِبَل الغائط. فحملتُ معه إداوةً قبل صلاة الفجر. فلما رجع رسول الله ﷺ إليّ أخذت أُهَرِيقُ على يديه من الإداوة، وغسل يديه ثلاث مرّات، ثم غسل وجهه. ثم ذهب يُخرِج جُبَّته عن ذراعيه فضاق كُمّا جُبَّته. فأدخل يديه في الجُبّة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبّة، وغسل ذراعيه إلى المِرْفقَين، ثم توضّأ على خُفَّيْه، ثم أقبل.
قال المغيرة: فأقبلت معه حتى نجد الناسَ قد قدّموا عبد الرحمن بن عوف فصلّى لهم. فأدرك رسول الله ﷺ إحدى الركعتين. فصلّى مع الناس الركعة الآخرة. فلما سلّم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله ﷺ يُتِمّ صلاته. فأفزع ذلك المسلمين، فأكثروا التسبيح. فلما قضى النبيّ ﷺ صلاته أقبل عليهم ثم قال: «أحسنتم»، أو قال: «قد أصبتم»، يَغْبِطهم أنْ صلّوا الصلاة لوقتها.

(٢) تاريخ دمشق ٥٧.

(٣) أنظر عن (عبّاد بن عبد الله) في:
جمهرة نسب قريش ٧٠، وطبقات خليفة ٢٥٦، والتاريخ الكبير ٣٢/٦ رقم ١٥٩٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٧ رقم ٧٦٤، والمعرفة والتاريخ ٢١٥/١ و٣٦٥، والجرح والتعديل ٨٢/٦ رقم ٤١٩، والثقات لابن حبّان ١٤٠/٥، وسؤآلات البرقاني، رقم ٥٣٧، والمعارف ٢٢٥، ٢٢٦، وأنساب الأشراف ٢٢٤/١ و٥٠٧ و٤ ق ٣١٤/١ و٢٦/٤ و٢٠٢/٥ و٣٧٩، وتاريخ اليعقوبي ٢٦٠/٢، وتاريخ الطبري ١٥٩/١ و٢٥٧/٢ و٣١٠ و٣٢٥ و٤٦٣ و٤٦٨ و٥٧٧ و٣/٣/١٥١ و١٩٩ و٢١٢ و٤/٣٦٩ و٥١٩ و٦/١٧٤، ومقاتل الطالبيين ١٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٢/١، والكامل في التاريخ ٢٠٣/٤، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٢٧، وتهذيب الكمال ١٣٦/١٤ - ١٣٨ رقم ٣٠٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/٤ رقم ٨٧، والكاشف ٥٥/٢ رقم ٢٥٩٤، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٥٠٠، والوافي =

استعمله على القضاء وغير ذلك، وكان صادق اللَّهْجة. كانوا يظنُّون أنّ أباه يَعْهد إليه بالخلافة.

روى عن: عائشة، وأبيه، وجدّته أسماء.

وعنه: ابنه يحيى، وابن عمّه هشام بن عُروة، وابن أبي مُلَيْكة، وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة، وابن عمّه محمد بن جعفر بن الزُّبَير، وآخرون.

٦١ ـ عبد الله بن أبي أوْفى[1]

علقمة بن خالد بن الحارث الخُزاعيّ، ثمّ الأسلميّ، أبو إبراهيم،

= بالوفيات ٦١٢/١٦ رقم ٦٢٢، وتهذيب التهذيب ٩٨/٥ رقم ١٦٤، وتقريب التهذيب ٣٩٢/١ رقم ٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦، ورجال البخاري ٥٠٠/٢ رقم ٧٦٩، ورجال مسلم ٢٤/٢ رقم ١٠٥٤.

(١) أنظر عن (عبد الله بن أبي أوفى) في:
طبقات ابن سعد ٣٠١/٤، ٣٠٢ و٢١/٦، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٢٦، والتاريخ لابن معين ٢٩٧/٢، وتاريخ خليفة ٢٩٢، وطبقات خليفة ١١٠ و١٣٧، والعلل لابن المديني ٦١، ومسند أحمد ٣٥٢/٤ ـ ٣٨٠، والعلل له ١٦١/١ و١٨١ و٢٢٠ و٣٩٣، والمحبّر لابن حبيب ٢٩٨، والمغازي للواقدي ٤٨٧، والتاريخ الكبير ٢٤/٥ رقم ٤٠، والتاريخ الصغير ٩١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٠ رقم ٧٧٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٩، والمعرفة والتاريخ ٢٦٥/١ و١٥٩/٢ و٢٢٤ و٢٢٥ و١٤١/٣ و١٤٦ و٢٢٣، وتاريخ أبي زرعة ٢٤١/١ و٦٣٨، وتاريخ واسط ٤٨، ٤٩، وأنساب الأشراف ٣٤٨/١، والكنى والأسماء للدولابي ٥٩/١، وأخبار القضاة لوكيع ٣٥/١، والزاهر للأنباري ١٣٨/١، والبرصان والعرجان ٣٦٢، والجرح والتعديل ١٢٠/٥ رقم ٥٥٢، وتاريخ الطبري ٦٢١/٢ و٤١١/٣ و٣٥٢/٤، وسيرة ابن هشام ٢٧٥/١، والثقات لابن حبّان ٢٢٢/٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٢٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٢، والمعارف ٣٤١ و٥٨٨، والأخبار الطوال ٢٠٦ و٣٢٨، والاستيعاب ٢٦٤/٢، ٢٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٤ ب، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٢/١، والكامل في التاريخ ٢١/١ و١٣٨/٣ و١٤٤ و١٦٠ و٢٣٦ و٣٢٨ و٤٤٠ و٤٥٦/٤ و٥٢٥، وأسد الغابة ١٢١/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٦١/١ رقم ٢٨٧، وعيون الأخبار ١٢٣/١، وتهذيب الكمال ٣١٧/١٤ ـ ٣١٩ رقم ٣١٧١، وتحفة الأشراف ٢٧٦/٤ ـ ٢٩٢ رقم ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٤٢٨/٣ ـ ٤٣٠ رقم ٧٦، والعبر ١٩٢/١، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢١٥٩، والكاشف ٦٥/٢ رقم ٢٦٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٠، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٩٣، والوافي بالوفيات ٧٨/١٧، ٧٩ رقم ٦٦، ونكت الهميان ١٨٢، والبداية والنهاية ٧٥/٩، ومرآة الجنان ١٧٧/١، ووفيات الأعيان ٤٠٠/٢ و٤٠٦/٥، والوفيات لابن قنفذ ٨٤ رقم ٨٦، والإصابة ٢٧٩/٢، ٢٨٠ رقم ٤٥٥٥، =

ويقال أبو معاوية، ويقال أبو محمد صاحب رسول الله ﷺ وأحد مَن بايع بَيْعة الرِّضْوان، وله عدّة أحاديث.

قال أبو يَعْفُور، عنه: غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبْعَ غَزواتٍ نأكل الجَرادَ[1].

وبَلَغَنا أنّه قدِم على أبي عُبيدة بكتابٍ من عمر وهو مُحاصِر دمشقَ.

روى عنه: الشّعبيّ، وعَمْرو بن مُرّة، وعَدِيّ بن ثابت، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وطلْحة بن مصرِّف، وإبراهيم بن مسلم الهَجَريّ، وإبراهيم السَّكْسكيّ، وعبد الملك بن عُمَيْر، والأعمش، وأبو إسحاق الشيبانيّ، وسعيد بن جُمْهان، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون.

وقال الواقديّ، وخليفة[2]، ويحيى بن بُكَير، وجماعة: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

وقال البخاريّ[3]: سنة سبعٍ أو ثمانٍ وثمانين.

قلت: وهو آخر من مات من الصَّحابة بالكوفة.

* * *

وممّن مات في عَشْر المائة بيقين أو تجاوز المائة:

٦٢ ـ عبد الله بن بُسْر[4] ع

ابن أبي بُسْر، أبو صَفْوان المازنيّ، نزيل حمص.

= وتهذيب التهذيب ٥/١٥، ١٥٢ رقم ٢٦٠، وتقريب التهذيب ١/٤٠٢ رقم ١٩٣، والنكت الظراف ٤/٢٧٧ ـ ٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢، وشذرات الذهب ١/٩٦، والزهد لابن المبارك (الملحق) رقم ٤٢٦، ورجال البخاري ١/٣٩٣ رقم ٥٥٥.

(١) أخرجه البخاري في الصيد، باب أكل الجراد، ومسلم في الصيد، (١٩٥٢) باب إباحة الجراد، والترمذي (١٨٢٢) و(١٨٢٣)، وأبو داود (٣٨١٢) والنسائي ٧/٢١٠، وابن سعد في الطبقات ٤/٣٠١، ورجال مسلم ١/٣٤٣ رقم ٧٣٥.

(٢) في الطبقات ١١٠ و١٣٧.

(٣) في التاريخ الكبير ٥/٢٤.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن بُسْر) في:

طبقات ابن سعد ٧/٤١٣، والتاريخ لابن معين ٢/٢٩٨، وطبقات خليفة ٥٢ و٣٠١، ومسند =

له صُحبة ورواية.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن اليَحْصبيّ، وراشد بن سعد، وخالد بن مَعْدان، وأبو الزَّاهريّة، ومحمد بن زياد الأَلْهانيّ، وسُلَيم بن عامر، وحَرِيز بن عثمان، وصَفْوان بن عَمْرو، وحسّان بن نوح، وغيرهم.

وغزا قبرس مع معاوية، وهو أخو عطيّة بن بُسْر، والصَّمّاء بنت بُسْر، ولهم ولأبيهم صُحْبة[1].

قال حَرِيز: رأيت عبدَ الله بَن بُسْر له جُمَّة، لم أر عليه قميصاً ولا عِمامة[2].

وقال عبد الله بن محمد البَغَويّ: ثنا زياد بن أيّوب، ثنا مَيْسرة، ثنا حَرِيز بن عثمان قال: رأيت عبدَ الله بَن بُسْر وثيابه مُشمَّرة، ورداؤه فوق القميص، وشَعره مفروقٌ يُغطّي أُذُنَيه، وشاربُه مقْصُوص مع الشَّفَة، وكنّا نقف عليه ونتعجّب له[3].

= أحمد ٤/١٨٧، والتاريخ الكبير ٥/١٤ رقم ٢٥، والتاريخ الصغير ٩٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢٥٨ و٢/٣٣٠ و٣٤٣ و٣٥١ و٣٥٣ و٤٢٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٧٠ و١٠٩ و١٥٤ و٢٠٩ و٢١٣ - ٢١٦ و٢٣٨ و٢٤٠ - ٢٤٢ و٣٢٣ و٣٥١ و٣٥٢ و٦٢١ و٢/٦٩٣، وتاريخ الطبري ٢/٢٣٦ و٣/١٨١، والجرح والتعديل ٥/١١ رقم ٥٤، والمعارف ٣٤١، وأنساب الأشراف ١/٢٤٨، وفتوح البلدان ١٨٢، والاستيعاب ٢/٢٦٧، والأسامي والكنى للحاكم ٢٨٥ أ، والثقات لابن حبّان ٣/٢٣٢، ٢٣٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٧٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٣، وتاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ٤٢٨ - ٤٥٤ رقم ١٩٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/٦٥، وأسد الغابة ٣/١٢٥، والكامل في التاريخ ٤/٥٣٤، وتهذيب الكمال ١٤/٣٣٣ - ٣٣٥ رقم ٣١٨٠، والعبر ١/١٠٣ و١١٣ و٢٢٤ و٢٤١، والكاشف ٢/٦٦ رقم ٢٦٧٢، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٣٠ - ٤٣٣ رقم ٧٧، ومرآة الجنان ١/١٧٨، والبداية والنهاية ٩/٧٥، والوافي بالوفيات ١٧/٨٤، ٨٥ رقم ٧١، ومجمع الزوائد ٩/٤٠٤، والإصابة ٢/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٤٥٦٤، وتهذيب التهذيب ٥/١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٧١، وتقريب التهذيب ١/٤٠٤ رقم ٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢، وشذرات الذهب ١/٩٨ و١١١، والجامع لشمل القبائل ٧٢٤، ورجال البخاري ١/٣٩٤ رقم ٥٥٦، ورجال مسلم ١/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٧٣٧، والعلل لأحمد، رقم ٢٨٨ و١٢٤٤.

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٢١٦.

(٢) تاريخ دمشق ٤٤٠.

(٣) تاريخ دمشق ٤٤٠، وهو باختصار في طبقات ابن سعد ٧/٤١٣ وفيه تحرّف «حريز» إلى =

وقال صَفْوان بن عَمرو: رأيت في جبهة عبد الله بن بُسْر أَثَر السُّجُود[1].

وقال البخاريّ في «تاريخه»: ثنا داود بن رشيد، أبو حَيْوة شُرَيْح بن يزيد الحضْرميّ، عن إبراهيم بن محمد بن زياد[2] الألْهانيّ، عن أبيه، عن عبد الله بن بُسْر أنّ رسول الله ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قرْناً». فعاش مائة سنة[3].

وقال الطبرانيّ: ثنا محمد بن الحسن الأنماطيّ، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا حَيْوة، فذكر نحوه، ولفظه: أنّ رسول الله ﷺ وضع يده على رأسه وقال: «يعيش هذا الغلام قرناً» فعاش مائة سنة. وكان في وجهه ثُؤْلُول، فقال: «لا يموت هذا الغلام حتّى يذهب هذا الثُّؤْلُول»فلم يمُتْ حتّى ذهب[4].

وقال عصام بن خالد: ثنا الحَسَن بن أيّوب الحضْرميّ قال: أراني عبد الله بن بُسْر شامةً في قرنه، فوضعت إصبعي عليها، فقال: وضع رسولُ الله ﷺ إصبعه عليها، ثمّ قال: «لتبلغنَّ قَرْناً». رواه أحمد في «مُسْنَده»[5].

وقال جُنادة بن مروان: ثنا محمد بن القاسم الحمصيّ، سمع عبد الله بن بُسْر يقول: أكل رسول الله ﷺ عندنا حَيْساً[6] ودعا لنا، ثمّ التفت إليّ وأنا غلام، فمسح على رأسي، ثمّ قال: «يعيش هذا الغلام قرناً». قال: فعاش مائة سنة[7].

روى نحوه سَلَمة بن جَوّاس، عن محمد بن القاسم أنّه كان مع عبد الله بن بُسْر في قريته، وزاد فيه: فقلت: بأبي وأمّي يا رسول الله، كم

= «جرير».

(١) تاريخ دمشق ٤٤٠، طبقات ابن سعد ٤١٣/٧.

(٢) في طبعة القدسي ٢٦١/٣ «دينار» بدل «زياد» وهو وهْم.

(٣) تاريخ دمشق ٤٤٦.

(٤) الخبر في تاريخ دمشق ٤٤٦.

(٥) ج ١٨٨/٤.

(٦) الحَيْس: طعام يُتّخذ من الأقط، وهو اللبن والتمر والسمن. (لسان العرب).

(٧) تاريخ دمشق ٤٤٧.

القَرْن؟ قال: «مائة سنة»[1].

وروى صَفْوان بن عَمرو، عن يزيد بن خُمَيْر: سأل عبد الله بن بُسْر: كيفَ حالُنا مِن حال مَن قَبْلَنا؟ قال: سبحان الله، لو نُشِروا من القبور ما عرفوكم إلّا أنْ يجدوكم قياماً تُصَلُّون[2].

وقال يحيى الوحاظيّ: حدَّثَتْنا أمّ هاشم الطّائية قالت: رأيت عبد الله بن بُسْر يتوضّأ فخَرَجَتْ نَفْسُهُ[3].

وقال الواقديّ: آخر من مات من الصّحابة بالشام عبد الله بن بُسْر[4]، تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين، وله أربعٌ وتسعون سنة[5]، ورّخه فيها جماعة.

وقال أبو زُرعة الدمشقيّ[6]: تُوُفّي قبل سنة مائة.

وقال عبد الصّمد بن سعيد القاضي: تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

وقال يزيد بن عبد ربّه: تُوُفّي في إمرة سليمان بن عبد الملك[7].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٤٧.

(٢) تاريخ دمشق ٤٤٩.

(٣) تاريخ دمشق ٤٤٩، ٤٥٠.

(٤) قال اليافعي في حوادث سنة ٨٨ هـ.: «وفيها توفي عبدالله بن بسر المازني، وهو آخر من مات من الصحابة بحمص. قلت: هكذا ينبغي أن يقال. وأما قول الذهبي أنه آخر من مات من الصحابة مقتصراً على هذا فغير صحيح، وكلامه بعد هذا ينقضه: توفي سهل ابن سعد الساعدي في سنة إحدى وتسعين. وأنس بن مالك في سنة ثلاث وتسعين على القول الراجح الذي قطع به هو في مختصره. وذكر أيضاً أن عبد الله بن بسر المذكور أرّخه عبد الصمد بن سعيد في سنة تسع وتسعين.

قلت: وهذا يمكن أن يقال على هذا القول إنه آخر الصحابة موتاً، لكن ينبغي النظر في شيء آخر وهو أنّ الصحابيّ من هو؟ فعلى أحد الأقوال أنه من رأى النبي ﷺ مسلماً، وكذا في حكم الإسلام متى يصح من الإنسان، فإن محمود بن الربيع عقل في مجّة مجّها رسول الله ﷺ من بير في دارهم وهو ابن أربع سنين، وموته كان في سنة تسع وتسعين. وأبو الطفيل الكناني نقل العلماء أنه آخر من رأى النبي ﷺ في الدنيا، يعنون آخرهم موتاً، وموته في سنة مائة، لكن لا أدري هل رآه مسلماً أم لم يُسلم بعد، فليُبحث عن ذلك. وقد عُلم أيضاً أن الصغير يُحكم بإسلامه تبعاً كما هو معروف في كتب الفقه. (مرآة لجنان ١/١٧٨، ١٧٩).

(٥) طبقات ابن سعد ٧/٤١٣، تاريخ دمشق ٤٥١.

(٦) في تاريخه ٢/٦٩٣.

(٧) تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٢ و٦٩٣.

٦٣ ـ (عبد الله بن ثعلبة)[1] ـ خ د ن ـ بن صُعَيْر العُذْريّ[2] أبو محمد المدنيّ، حليف بني زُهْرة.

أدرك النّبيَّ ﷺ ومسح على رأسه، ووَعَى ذلك[3].

وقيل: بل وُلد عام الفتح، وشهد الجابية.

وحدّث عن: عمر، وسعد بن أبي وقّاص، وأبي هريرة، وجابر، وأبيه ثعلبة.

روى عنه: الزُّهْريّ، وأخو الزُّهْريّ عبد الله، وعبد الله بن الحارث بن زُهْرة.

وكان شاعراً نسّابة.

قال مالك، عن ابن شهاب: إنّه كان يُجالس عبدَ الله بنَ ثَعْلَبة، وكان يتعلّم منه الأنسابَ وغيرَ ذلك، فسأله عن شيءٍ من الفقه، فقال: إنْ كنتَ

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن ثعلبة) في:
طبقات خليفة ٢٣ و٢٣٨، وتاريخ خليفة ٣٠٢، ومسند أحمد ٤٣١/٥، والعلل له ٧٨/١، والتاريخ الصغير ١٠٨، والتاريخ الكبير ٣٥/٥ ـ ٣٧ رقم ٦٤، والمعرفة والتاريخ ٢٥٣/١ و٣٥٨ و٣٥٩ و٤٧٢، وتاريخ أبي زرعة ٤١٦/١ و٤١٧ و٥٦٤، وأنساب الأشراف ١٢٩/١، وفيه (صعتر)، و٤/ق ٥٤٧/١ و٥٧/٥، والجرح والتعديل ١٩/٥، ٢٠ رقم ٨٨، والمراسيل ١٠٣ رقم ١٦١، والكنى والأسماء للدولابي ٩٠/٢، وأخبار القضاة لوكيع ١٣٣/١، ١٣٤، والثقات لابن حبّان ٢٤٦/٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢١٣، والمستدرك ٢٧٩/٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٠، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ٨٠، والاستيعاب ٢٧١/٢، ٢٧٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٥/١، وتاريخ دمشق (عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوب) ٤٧١ ـ ٤٨٣ رقم ٢٠٥، وأسد الغابة ١٢٨/٣، والكامل في التاريخ ٥٤١/٤، وتهذيب الكمال ٣٥٣/١٤ ـ ٣٥٥ رقم ٣١٩٣، وتحفة الأشراف ٢٩٧/٤، ٢٩٨ رقم ٢٧٥، وسير أعلام النبلاء ٥٠٣/٣ رقم ١١٥، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣١٨٢، والعبر ١٠٤/١، والكاشف ٦٨/٢ رقم ٢٦٨٤، والعقد الفريد ١٧٢/٣ و٢٢٠، والوافي بالوفيات ٩٩/١٧ رقم ٨٠، وتهذيب التهذيب ١٦٥/٥، ١٦٦ رقم ٢٨٤، وتقريب التهذيب ٤٠٥/١ رقم ٢١٩، والنكت الظراف ٢٩٧/٤، والإصابة ٢٨٥/٢ رقم ٤٥٧٦، وجامع التحصيل ٢٥٢ رقم ٣٤٠، والبداية والنهاية ٧٧/٩، ومرآة الجنان ١٧٩/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣، وشذرات الذهب ٩٨/١، والجامع لشمل القبائل ٧٢٥، ورجال البخاري ٣٩٥/١، ٣٩٦ رقم ٥٥٩.

(٢) في الأصل «الغدري».

(٣) التاريخ الكبير ٣٦/٥، تاريخ دمشق ٤٧١.

تريد هذا فعليك بسعيد بن المسيّب [1].

قال خليفة[2]، وطائفة: تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

وممّن روى عنه: سعد بن إبراهيم الزُّهْريّ، وعبد الحميد بن جعفر.

٦٤ - (عبد الله بن الحارث بن جَزْء)[3] - د ت ق - أبو الحارث الزُّبَيْديّ.

شهِد فتحَ مصر وسكنها، وهو آخرُ الصَّحابة بها مَوْتاً.

له أحاديث.

روى عنه الأئمة: عُبَيدُ الله بنُ المغيرة، وعُقْبة بن مسلم، وسليمان بن زياد الحضْرميّ، ويزيد بن أبي حبيب، وعَمرو بن جابر الحضْرميّ، وآخرون.

تُوُفّي بقرية سَفْط القُدُور[4] من أسفل مصر، سنة ستٍّ وثمانين[5]، وقد عَمِي.

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٣٦، تاريخ دمشق ٤٧٦.

(٢) في تاريخه ٣٠٢.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن الحارث بن جَزْء) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٩٧، وطبقات خليفة ٧٤ و٢٩٢، ومسند أحمد ٤/١٩٠، والتاريخ الكبير ٥/٢٣، ٢٤ رقم ٣٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٤٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٨ و٢/٤٩٦ - ٤٩٩ و٣/١٤٧ و٢٧١ و٣٧٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٣٥، والجرح والتعديل ٥/٣٠ رقم ١٣٥، والثقات لابن حبّان ٣/٢٣٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢١، ومعجم البلدان ٣/٤٣٢ و٤/٣٤٧، والكامل في التاريخ ٤/١٦٧ و١٦٨ و١٩٤ و٥١٦، وأسد الغابة ٣/١٣٧، وتهذيب الكمال ١٤/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٣٢١٣، وتحفة الأشراف ٤/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٢٧٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/رقم ٣٢٠٤، ودول الإسلام ١/٦٠، والكاشف ٢/٧٠ رقم ٢٧٠٤، والعبر ١/١٠١، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٥٨، وحلية الأولياء ٢/٦، ٧ رقم ٩٢، والمستدرك على الصحيحين ٣/٦٣٣، والاستيعاب ٢/٢٨٠، ٢٨١، والوافي بالوفيات ١٧/١١٦ رقم ١٠١، ومرآة الجنان ١/١٧٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٨، ١٧٩ رقم ٣٠٧، والإصابة ٢/٢٩١ رقم ٤٥٩٨، وتقريب التهذيب ١/٤٠٧ رقم ٢٤٠، وحسن المحاضرة ١/٢١٢ رقم ١٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤، وشذرات الذهب ١/٩٧، والجامع لشمل القبائل ٧٢٧، والزهد لابن المبارك ٤٧ و٢١٨.

(٤) بفتح أوله وسكون ثانيه. وهي قرية بأسفل مصر. (معجم البلدان ٣/٢٢٤) وقد أثبتها محقق تهذيب الكمال ١٤/٣٩٣ «سقط» بالقاف.
وقد قال ياقوت: ورأيت في تاريخ مصر مضبوطاً سقط القدور، بالقاف، وهو تصحيف.

(٥) المستدرك ٣/٦٣٣.

وقيل: تُوُفّي سنة خمس، وقيل: سنة سبعٍ، أو سنة ثمانٍ وثمانين.
والأول أصحّ.
وهو ابن أخي محميّة[1] بن جَزْء.

٦٥ ـ عبد الله بن الحارث بن نَوْفل[2] ع

ابن عبد المطّلب بن هاشم، أبو محمد الهاشميّ النَّوْفَليّ المدنيّ،

---

(١) مهمل في الأصل.
(٢) أنظر عن (عبد الله بن الحارث بن نوفل) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٤ و٧/١٠٠، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/١٢٥ و١٣٦ و٣١٦، والمحبّر لابن حبيب ١٠٤ و٢٥٧، ونسب قريش ٣٠ و٣١ و٨٦، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠٠، وتاريخ خليفة ٢٥٨، ٢٥٩، وطبقات خليفة ١٩١ و٢٠٢ و٢٣١ و٢٣٩، والعلل لابن المديني ٧٠، والعلل لأحمد ١/٥٠ و٧٩ و٨٠ و١٨٩ و١٩٠ و٣٣٥ و٣٤٩، والتاريخ الكبير ٥/٦٣، ٦٤ رقم ١٥٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٣ رقم ٧٩٠، والجامع للترمذي ٥/٥٣٤ رقم ١٥١٤، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٥ و٣٦٢ و٤٣٦ و٤٩٧ و٤٩٩ و٥٧٩ و٣/٢٥٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٨٨، وأنساب الأشراف ١/٤٤٠ و٥٧٧ و٣/١٠٢ و٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨ و٤ ق ١/٤٠١ و٤٠٥ و٤٠٧ و٤١٧ و٤١٨ و٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤/٨٥ و١٠٠ و١٠٢ و١٠٤ و١٠٧ و١١٥ و١١٩ و١٢٠ و١٢١ و١٢٣ و٥/٧٧ و٧٨، و٩٠ و٢٠١ و٢٧٧ و٢٧٨، وفتوح البلدان ٦٢، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٤٥، والأخبار الطوال ٢٨٣، وعيون الأخبار ٢/٦٥ و٤/٦٩، والمعارف ١٢٧ و٣٧٦ و٤٥٦ و٤٦٠ و٥٩٦، والزاهر للأنباري ١/٦١٤ و٢/٢٩٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/١١٣ ـ ١١٦ و٢٩٦، وتاريخ الطبري ١/٤٤٧ و٢/٣١٩ و٣/٢١٤ و٤/٥٧ و٥/١٧٢ و٢٣٢ و٣٥٩ و٣٨١ و٥١٢ ـ ٥١٤ و٥١٧ و٥٢٩ و٥٦٧ و٦١٥، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٢٨، ٦٢٩ (وفيه: عبد الله بن نوفل بن الحارث) وهو وهم، والجرح والتعديل ٥/٣٠، ٣١ رقم ١٣٦، والمراسيل ١١١، والثقات لابن حبّان ٥/٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٨٠، ومقاتل الطالبيّين ١٢٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٠ و٧٠، ورجال الطوسي ٥١ رقم ٧٤، وتاريخ بغداد ١/٢١١، ٢١٢ رقم ٥٠، والاستيعاب ٢/٢٨١، ٢٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٤٩ ـ ٣٥١، والتبيين في أنساب القرشيين ٨٠، وأسد الغابة ٣/١٣٧، والكامل في التاريخ ٣/٤٢٠ و٤٦٠ و٤٨١، وتهذيب الكمال ١٤/٣٩٦ ـ ٤٠٠ رقم ٣٢١٦، وتحفة الأشراف ٤/٣٠٨ رقم ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٩ و٣/٥٢٩ ـ ٥٣١ رقم ١٣٥، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٢١٣، والعبر ١/٩٨ و١٢١، والكاشف ٢/٧٠ رقم ٢٧٠٢، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٣٩ و٣٧٤ و٤٤٢، ومرآة الجنان ١/١٧٥، والوافي بالوفيات ١٧/١١٤، ١١٥ رقم ٩٩، وجامع التحصيل ٢٥٣ رقم ٣٤٤، والعقد الثمين ٥/١٢٨، والإصابة ٣/٥٨ =

نزيل البصرة. [ولقبه][1] بَبَّه.

فذكر الزُّبَير بن بكّار أنّ أمّه، وهي هند أخت معاوية بن أبي سفيان كانت تُنَقِّزُه وتقول:

يا بَبَّهُ يا بَبَّهْ: لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جاريةً خِدَبَّه[2] تَسُودُ أهلَ الكعْبة[3]

اصطلح أهل البصرة على تأميره عليهم عند هروب عُبَيد الله بن زياد إلى الشام، وكتبوا إلى ابن الزُّبَير بالبيعة له، فاستعمله عليهم[4]

روى عن: عمر، وعثمان، وعليّ، وأُبَيّ بن كعب، والعبّاس، وحَكِيم بن حِزَام، وصَفْوان بن أُميّة، وأمّ هانيء بنت أبي طالب، وكعب الأحبار، وجماعة.

وأرسل عن النّبيّ ﷺ، وشهِد الجابية.

روى عنه: أبناه إسحاق، وعبد الله، وأبو التّيّاح يزيد بن حُمَيْد، والزُّهْريّ، وعبد الملك بن عُمَيْر، ويزيد بن أبي زياد، وهو مولاه، وعمر بن عبد العزيز، وأبو إسحاق، وآخرون.

وذكر ابن سعد[5]: أنّه ثقة تابعيّ، أُتي به إلى النّبيّ ﷺ فَتَفل في فيه ودعا له.

قال[6]: وخرج هارباً من البصرة إلى عُمان من الحَجّاج عند فتنة ابن الأشعث فمات بعمان سنة أربعٍ وثمانين.

وقال أبو عُبَيد: تُوُفّي سنة ثلاث.

= رقم ٦١٦٩، وتهذيب التهذيب ٥/١٨٠، ١٨١ رقم ٣١٠، وتقريب التهذيب ١/٤٠٨ رقم ٢٤٣، والنكت الظراف ٤/٣٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤، وشذرات الذهب ١/٩٤، ورجال البخاري ١/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٥٦٥، ورجال مسلم ١/٣٥٤ رقم ٧٦٣.

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من سير أعلام النبلاء للتوضيح، وكتاب المتوارين للأزدي ٤٧، والمؤتلف والمختلف له ١٦.

(٢) الخِدَبَّه: السمينة العظيمة. (ذخائر العقبي للمحب الطبري ٢٤٤).

(٣) في تهذيب الكمال ١٤/٣٩٩ بألفاظ مختلفة، وكذلك في ذخائر العقبى ٢٤٤.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/٢٥، ٢٦.

(٥) في الطبقات ٥/٢٤؛ وكتاب المتوارين لعبد الغني بن سعيد الأزدي ـ ص ٤٨.

(٦) الطبقات ٥/٢٥، ٢٦.

٦٦ - (عبد الله بن الحارث الزُّبَيْديّ)[1] - م ٤ - الكوفيّ المُكَتِّب.

روى عن: ابن مسعود، وجُنْدُب بن عبد الله، وطليق بن قيس.

وعنه: حُمَيد الأعرج الكوفيّ لا المدنيّ، وأبو سفيان ضِرار بن مُرّة، وعَمرو بن مُرّة الجمليّ.

قال ابن مَعِين[2]: ثَبْت.

٦٧ - (عبد الله بن خليفة الهمْدانيّ الكوفيّ)[3] - ق -

روى عن: عمر، وجابر بن عبد الله.

روى عنه: أبو إسحاق السَّبِيعيّ، وابنه يونس بن أبي إسحاق.

وله رواية في «تفسير» ابن ماجه.

٦٨ - (عبد الله بن الخليل)[4] - ٤ - ويقال ابن أبي الخليل الحضْرميّ الكوفيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن الحارث الزبيدي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٠٠، ومعرفة الرجال له ١/٨٣ رقم ٢٦٧ و١/١٢٤، ١٢٥ رقم ٦١٩، و١/١٣٥ رقم ٧٠٤، والتاريخ الكبير ٥/٦٤ رقم ١٥٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٦٦، والجرح والتعديل ٥/٣١ رقم ١٣٧، والثقات لابن حبّان ٥/٢٤، وسؤآلات البرقاني، رقم ٩٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٧١، وتهذيب الكمال ١٤/٤٠٢ - ٤٠٤ رقم ٣٢١٩، والكاشف ٢/٧١ رقم ٢٧٠٥، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٥ رقم ٤٢٥٧، والوافي بالوفيات ١٧/١١٧ رقم ١٠٢، وتهذيب التهذيب ٥/١٨٢، ١٨٣ رقم ٣١٣، وتقريب التهذيب ١/٤٠٨ رقم ٢٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤.

(٢) في التاريخ ٢/٣٠٠.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن خليفة) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٢١، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠٣، والتاريخ الكبير ٥/٨٠ رقم ٢١٨، والجرح والتعديل ٥/٤٥ رقم ٢١٢، والثقات لابن حبان ٥/٢٨، وتهذيب الكمال ١٤/٤٥٦ رقم ٣٢٤٥، وميزان الاعتدال ٢/٤١٤ رقم ٤٢٩٠، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٨ رقم ٣٤٢، وتقريب التهذيب ١/٤١٢ رقم ٢٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٦.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن الخليل) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٣٠، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠٣، والتاريخ الكبير ٥/٧٩، ٨٠ رقم ٢١٥ و٢١٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٧٩٨، والجرح والتعديل ٥/٤٥ رقم ٢٠٩ و٢١٠، والثقات لابن حبّان ٥/١٣ و٢٩، والكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٤٩٣، وتهذيب الكمال ١٤/٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٣٢٤٧، والكاشف ٢/٧٤ رقم ٢٧٣١، وميزان الاعتدال ٢/٤١٤ رقم ٤٢٩٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٦ رقك ٣١٥٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٩٣ - ٩٥، وجامع التحصيل ٢٥٥ رقم ٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٩ (دون =

عن: عليّ، وعمر، وزيد بن أرقم، وابن عباس.

وعنه: إسماعيل بن رجاء، والشَّعْبيّ، وأبو إسحاق، والأعمش.

٦٩ - (عبد الله بن رُبَيِّعَة[1] بن فَرْقَد)[2] - د ن - السُّلَميّ.

يقال: له صُحْبة، فإنْ لم تكن فحديثه مُرْسَل.

وله عن: ابن مسعود، وعُبَيد بن خالد السُّلَميّ، وابن عبّاس.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأَوْديّ، ومنصور بن المعتمر - ابن أخي[3] عتّاب بن رُبَيِّعه السُّلَميّ، وعطاء بن السّائب، وعليّ بن الأقمر.

وقال شُعبة، عن الحَكَم، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن رُبَيِّعة، فقال في حديثه: وكانت له صُحْبة، ولم يُتابَعْ عليه.

تُوُفّي بالكوفة بعد الثمانين تقريباً.

ورُبَيِّعَة مُشَدَّد.

٧٠ - (عبد الله بن الزُّبَير بن سُلَيْم)[4]

- ويقال ابن الأسلم - بن الأعشى أبو كبير، ويقال أبو سعد الأَسديّ

= رقم)، وتقريب التهذيب ١/٤١٢ رقم ٢٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٦.

(١) رُبَيِّعة: تصغير ربيعة، بتشديد الياء.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن رُبَيِّعَة) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٩٦، وطبقات خليفة ١٤٢، والمسند لأحمد ٤/٣٣٦، والتاريخ الكبير ٥/٨٦ رقم ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٥٩ و٢/٢٨٥، والجرح والتعديل ٥/٥٤ رقم ٢٥٢، والمراسيل ٤٠٤، ١٠٥ رقم ١٦٤، والثقات لابن حبّان ٥/٦١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٨٥، والاستيعاب ٢/٢٩٧، ورجال الطوسي ٤٨ رقم ٢٦، وأسد الغابة ٣/١٥٥، وتهذيب الكمال ١٤/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٣٢٦١، والكاشف ٢/٧٦ رقم ٢٧٤٣، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٠٤ رقم ١١٦، وجامع التحصيل ٢٥٦ رقم ٣٥٧، والإصابة ٢/٣٠٥ رقم ٤٦٧٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٣٦٢، وتقريب التهذيب ١/٤١٤ رقم ٢٩٥، وتحفة الأشراف ٤/٣١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧.

(٣) في الأصل «أخيه» والتصويب من الإصابة ٢/٣٠٥ ففيه: «وأخوه عتّاب بن رُبَيِّعة هو عمّ منصور بن المعتمر المحدّث المشهور».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن الزبير بن سليم) في: =

الكوفيّ الشاعر.

وفد على معاوية ويزيد فامتدحهما.

وضبط اسمَ أبيه عبدُ الغنيّ وغيره، وقال: هو الشاعر الذي أتى ابنَ الزُّبَير مستحملاً، فحرمه ابنُ الزُّبير، فقال: لعن اللَّهُ ناقةً حملتني إليك، قال: هي وراكبها[1].

وعن إسماعيل بن جعفر أنّ عبد الله بن الزُّبير الأسَدي دخل على مُصْعَب بالعراق، فقال له مُصْعَب: أنت القائل:

إلى[2] رجبٍ أو غُرَّةِ الشَّهْرِ بعده ... تُوَافِيكم بِيضُ المَنَايا وسُودُها
ثمانين[3] ألفاً دينُ عثمان دينها ... مسوّمة جِبريلُ فيها يقودُها[4]

ففزِع وقال: نعم أمتع اللَّهُ بك، فعفا عنه وأعظم جائزتَه.

يقال: مات في أيام الحَجّاج.

= الأخبار الموفقيّات ٩٩ و١٠٠ و٤٦٥ و٥٣٥ وأنساب الأشراف ٥/١٧٥ و١٧٦ و٢٤١ و٢٦٤ و٢٨٦ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٦٣، والإمتاع والمؤآنسة ٣/١٠٤، والبدء والتاريخ ٦/٣٢، ومروج الذهب ١٨١٦ و١٨٩٨ و٢٠٦١، والأغاني ١٤/٢٢٠، ومختار الأغاني ٥/٢٢٥، والزاهر للأنباري ٢/٣٤١، والكامل في الأدب للمبرّد ١/١٢٦،وأمالي المرتضى ١/٣٨٦، ٣٨٧، وجمهرة أنساب العرب ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٢٦ ـ ٤٢٨، ومقاتل الطالبيين ١٠٨ و٢٩٠، ووفيات الأعيان ٢/٣٤، والبداية والنهاية ٩/٨٠، ٨١، وتخليص الشواهد ٤٤٤، والتذكرة الحمدونية ١/٤٣٨ و٢/١٣٥، ١٣٦، ومعاهد التنصيص ٣/٣١٠ ـ ٣١٧، وخزانة الأدب ١/٣٤٥، والوافي بالوفيات ٧/١٨٠، ١٨١ رقم ١٦٢، وذيل أمالي القالي ١١٥، وشرح ديوان الحماسة للمخزومي ٢/٩٤١.

وقد وهم محققو سير أعلام النبلاء ٣/٣٨٣ فأضافوا إلى مصادر ترجمته: طبقات خليفة، والجرح والتعديل، والتبس عليهم الأمر لوجود محدّث ضعيف يتفق اسمه مع الشاعر، ولكن يميّزه عنه كنيته، فهو أبو أحمد. والله أعلم.

(١) الخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٢٧، وفيه: «يعني نعم وراكبها»، والبداية والنهاية ٩/٨٠، ٨١.

(٢) وفي رواية «ففي» بدل «إلى».

(٣) كذا، وفي الروايات «ثمانون».

(٤) البيتان في: الأخبار الموفّقيّات ٤٦٥، والأغاني ١٤/٢٢٠، ومعاهد التنصيص ٣/٣١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٢٧، والتذكرة الحمدونية ٢/١٣٥ باختلاف بعض الألفاظ.

٧١ ـ (عبد الله بن زُرَيْر)[1] ـ د ن ق ـ الغافقيّ المصريّ.

روى عن: عمر، وعليّ.

روى عنه: عيّاش القتبانيّ، ومَرْثَد بن عبد الله اليَزَنيّ، وبكر بن سَوَادة، وعبد الله بن هُبيرة، والحارث بن يزيد، وغيرهم.

تُوُفّي سنة ثمانين، وقيل سنة إحدى وثمانين.

وقد مرّ اسمه.

٧٢ ـ (عبد الله بن سَرْجِس)[2] ـ م ٤ ـ المُزَنيّ البصْريّ، حليف بني مخزوم.

له صُحبة، صحّ أنّ رسول الله ﷺ استغفر[3] له.

وروى أيضاً عن عمر.

---

(١) مرّت ترجمته ومصادرها في الطبقة الثامنة من المتوفّين في الجزء السابق (٤١ ـ ٨٠ هـ) فليُراجع.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن سرجس) في:
طبقات ابن سعد ٥٨/٧، وطبقات خليفة ٣٨ و١٧٧، ومسند أحمد ٨/٥، ٨١، والعلل له ٧٨/١ و٢٦١ و٣١٢، والتاريخ الكبير ١٧/٥ و٩٨ رقم ٢٧ و٢٨٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٩، والمعرفة والتاريخ ٢٥٦/١، والجرح والتعديل ٩٣/٥ رقم ٢٨٩، والثقات لابن حبّان ٢٣٠/٣ و٢٣/٥، والاستيعاب ٣٨٤/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٦/١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٣٦، وأسد الغابة ١٧١/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٦٩/١ رقم ٣٠٠، وتهذيب الكمال ١٣/١٥، ١٤ رقم ٣٢٩٤، وتحفة الأشراف ٣٤٨/٤ ـ ٣٥٠ رقم ٢٩٧، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٣١١، والعبر ١٩٣/١، وسير أعلام النبلاء ٤٢٦/٣، ٤٢٧ رقم ٧٤، والكاشف ٨١/٢ رقم ٢٧٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٥، وتهذيب التهذيب ٢٣٢/٥، ٢٣٣ رقم ٤٠٠، وتقريب التهذيب ٤١٨/١ رقم ٣٣٢، والإصابة ٣١٥/٢، ٣١٦ رقم ٤٧٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨، والعقد الثمين ١٦٥/٥، ورجال مسلم ٣٤٥/١ رقم ٧٤٢.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (٢٣٤٦/١١٢) باب: إثبات خاتم النبوّة وصفته، ومحلّه من جسده ﷺ، من طريق: حامد بن عمر البكراوي ـ واللفظ له ـ، حدّثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد)، حدّثنا عاصم، عن عبد الله بن سرجس قال: رأيت النبيّ ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً. أو قال: ثريداً. قال: فقلت له: أَسْتَغْفَرَ لك النبيّ ﷺ؟ قال: نعم. ولك. ثم تلا هذه الآية: ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ ـ الآية ١٩ من سورة محمد.
قال: ثم دُرْتُ خلفه فنظرت إلى خاتم النبوّة بين كتفيه، عند ناغض كتفه اليسرى. جُمعاً عليه خِيلانٌ، كأمثال التآليل.
الناغض: أعلى الكتف، وطرفه الذي يظهر عند تحرُّكه.

روى عنه: عثمان بن حَكِيم، وقَتَادة، وعاصم الأحول، وغيرهم.

قال عاصم الأحول: رأى رسولَ الله ﷺ، ولم يكن له صُحْبة.

قال ابن عبد البَرّ[1]: لا يختلفون في ذِكره في الصّحابة على مذهبهم في اللّقاء والسّماع، وأمّا عاصم فأحسبه أراد الصُّحْبة التي يذهب إليها العلماء، وأولئك قليل كالعَشَرة.

٧٣ ـ عبد الله بن شدّاد بن الهاد[2] ع

اللَّيثيّ المدنيّ، أبو الوليد.

كان يأتي الكوفةَ، وكانت أمّه سَلْمَى بنت عُمَيْس تحت حمزة بن عبد المطّلب، رضي الله عنه، فلمّا استُشْهد تزوّجها شدّاد، فولدت له هذا.

روى عن: أبيه، وطلحة بن عُبَيد الله، ومُعاذ، وعليّ، وابن مسعود،

---

(١) في الاستيعاب ٢/٣٨٤.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن شدّاد) في:

طبقات ابن سعد ٥/٦١ و٦/١٢٦، والتاريخ لابن معين ٢/٣١٣، وتاريخ خليفة ٢٨٣ و٢٨٧، وطبقات خليفة ١٥٣، والعلل لأحمد ١/٢٦ و٢٨ و١١٩ و١٨٧ و٣٠٣، والتاريخ الكبير ٥/١١٥ رقم ٣٤٢، والتاريخ الصغير ١/١٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦١ رقم ٨٣٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٩٤ و٥٥٠ و٥٧٩ و٦٩٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٤١، وتاريخ واسط ١٧٤، ١٧٥، وأنساب الأشراف ١/٤٤٧ و٣/٢٨٣ و٥/٣٤١، والمعارف ٦٦ و٢٨٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٣١ و٣/٤٤، ٤٥، والجرح والتعديل ٥/٨٠ رقم ٣٧٣، والثقات لابن حبّان ٥/٢٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٢، ورجال الطوسي ٤٧ رقم ١٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٢٥، ١٢٦، وتاريخ بغداد ٩/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٥١٠٥، والسابق واللاحق ١٠٧، والاستيعاب ٢/٣٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٦٣، والتبيين في أنساب القرشيين ٦٤ و١٢٣، والكامل في التاريخ ٤/٤٧٧ و٤٨٣، وتاريخ الطبري ١/٤٢٠ و٤٩١ و٢/٢٩٩ و٦/٣٨٢، وعيون الأخبار ١/٢٦١، والعقد الفريد ٢/٤٠٨ و٣/١٨٦، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٢٧٢ رقم ٣٠٩، وتهذيب الكمال ١٥/٨١ ـ ٨٥ رقم ٣٣٣٠، والعبر ١/٩٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١١٠، والكاشف ٢/٨٥ رقم ٢٨٠٤، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٥٧ و٥٩١، والمحبّر ١٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٧، وأسد الغابة ٣/٣٧٥، والبداية والنهاية ٩/٣٧، ومرآة الجنان ١/١٦٥، وجامع التحصيل ٢٥٩ رقم ٣٦٩، والوافي بالوفيات ١٧/٢١٠ رقم ١٩٦، وتهذيب التهذيب ٢٥٧٥، ٢٥٢ رقم ٤٤١، وتقريب التهذيب ١/٤٢٢ رقم ٣٧٤، والإصابة ٣/٦٠ رقم ٦١٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠، وشذرات الذهب ١/٩٠، ورجال البخاري ١/٤١٠، ٤١١ رقم ٥٨٧، ورجال مسلم ١/٣٦٩ رقم ٨٠٤.

وعائشة، وأمّ سَلَمَة، وجماعة.

روى عنه: الحَكَم بن عُتَيْبة، وعبد الله بن شبرمة، ومنصور، وأبو إسحاق الشَّيبانيّ، وسعد بن إبراهيم الزُّهْريّ، ومعاوية بن عمّار الدُّهْنيّ، وذَرّ الهَمْدانيّ.

وعَدَّه خليفةُ في تابعييّ أهل الكوفة.

وقال ابن سعد[1] في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: روى عن عمر، وعليّ، وكان ثقةً قليلَ الحديث شِيعيّاً.

قال محمد بن عمر: كان يأتي الكوفةَ كثيراً فينزلها، وخرج مع ابن الأشعث فقُتِل ليلةَ دُجَيْل[2] سنة اثنتين.

وقال عطاء بن السّائب: سمعت عبدَ الله بن شدّاد يقول: ودِدْتُ أنّي قمت على المنْبر من غدوةٍ إلى الظُّهر، فأذكر فضائل عليّ عليه السلام، ثمّ أنزل فتُضْرَب عُنقي[3].

رواها خالد الطّحّان، ثنا عطاء، فذكرها.

٧٤ ـ (عبد الله بن شُرَحْبيل بن حَسَنة)[4] لم يلحق الرواية عن أبيه.

وروى عن: عثمان، وعبد الرحمن بن أزهر، ووفد على معاوية من المدينة.

روى عنه: الزُّهْريّ، وسعد بن إبراهيم، وأبو إسحاق مولى ابن عباس.

٧٥ ـ (عبدالله بن ضمرة[5] السَّلُوليّ)[6] ـ ت ق ـ

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٦١.

(٢) الطبقات ٥/٦١.

(٣) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٩/٣٠٥ أ.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن شرحبيل بن حسنة) في:
التاريخ الكبير ٥/١١٧ رقم ٣٤٨، والمعرفة والتاريخ ١/٣٧٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٣١ و٦٢٩، والجرح والتعديل ٥/٨١، ٨٢ رقم ٣٧٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣٧ ب، وفيه ترجمة غير مكتملة، وأسد الغابة ٣/١٨٣، والوافي بالوفيات ١٧/٢٠٨ رقم ١٩٤.

(٥) في طبعة القدسي ٣/٢٦٦ «حمزة» وهو تحريف.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن ضمرة السلولي) في: =

عن: أبي الدرداء، وأبي هريرة، وكعب الأحبار.

وعنه: أبو صالح السّمّان، وعطاء بن قُرَّة، وأبو الزُّبَير المكّي، وجماعة.

وهو أخو عاصم بن ضَمْرة.

٧٦ ـ عبد الله بن أبي طلحة[1] م ن

زيد بن سهل بن الأسود بن حزام، والد الفقيه إسحاق، وأخو أَنَس بن مالك لأمّه.

وُلِد في حياة النّبيّ ﷺ، وهو الذي حملت به أمّ سُلَيْم ليلةَ مات ابنُها، فأصبح أبو طلحة، فأتى النّبيَّ ﷺ، فقال: «أَعْرَسْتُم الليلةَ؟ بارك الله لكم في ليلتكم[2]».

= التاريخ الكبير ١٢٢/٥ رقم ٣٦١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٢ رقم ٨٢٧، والجرح والتعديل ٨٨/٥ رقم ٤٠٠، والثقات لابن حبّان ٣٤/٥، و٥١، وتهذيب الكمال ١٢٩/١٥، ١٣٠ رقم ٣٣٤٥، والكاشف ٨٨/٢ رقم ٢٨١٩، وتهذيب التهذيب ٢٦٦/٥، ٢٦٧ رقم ٤٥٧، وتقريب التهذيب ٤٢٤/١ رقم ٣٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢.

(١) أنظر عن (عبد الله بن أبي طلحة) في:
طبقات ابن سعد ٧٤/٥ ـ ٧٦، وطبقات خليفة ٣٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٢ رقم ٨٢٩، وتاريخ أبي زرعة ٧١/١ و٥٦٢، والجرح والتعديل ٥٧/٥ رقم ٢٦٧، والثقات لابن حبّان ٢٤٣/٣ و١٣/٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٣٦، والاستيعاب ٣١٣/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٢/١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٧٣/١ رقم ٣١٠، وأسد الغابة ١٨٨/٣، ورجال الطوسي ٥٠ رقم ٦٥، وتهذيب الكمال ١٣٣/١٥، ١٣٤ رقم ٣٣٤٨، والكاشف ٨٨/٢ رقم ٢٨٢٢، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٣٧، والوافي بالوفيات ١٨٤/١٧، ١٨٥ رقم ١٦٧، وجامع التحصيل ٢٥٦ رقم ٣٧٣، والبداية والنهاية ٤٣/٩، وتهذيب التهذيب ٢٦٩/٥ رقم ٤٦١، وتقريب التهذيب ٤٢٤/١ رقم ٣٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢، ورجال مسلم ٣٦٤/١ رقم ٧٨٩.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العقيقة ٢١٦/٦ باب تسمية المولود غداةَ يولد لمن لم يعقّ عنه وتحنيكه. من طريق: يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله بن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان ابنٌ لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة فقُبض الصبيّ، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعَل ابني؟ قالت أم سُليم: هو أَسْكَنُ ما كان، فقرَّبَتْ إليه العَشاء، فتعشّى ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: وارِ الصبيّ، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسولَ الله ﷺ فأخبره فقال: «أعْرَسْتُمُ الليلةَ»؟ قال: نعم. قال: «اللهم بارك لهما في ليلتهما» فولد غلاماً. قال لي أبو طلحة: احفظْه حتى تأتي به النبيَّ ﷺ فأتى به النبيّ ﷺ وأرسلتْ معه =

وقيل إنّ الصّبيّ الذي تُوُفّي تلك الليلة هو أبو عُمَيْر الذي مازَحَه رسولُ الله ﷺ، ولمّا وُلِد عبدُ الله هذا قال أنس: حملتُه وأتيتُ به رسولَ الله ﷺ، أرسلَتْني به أمّي وأرسلَتْ معي تمْرات فحنّكه النّبيّ ﷺ منها بعد أن مضغها، وسمّاه عبد الله.

تُوُفّي عبد الله بالمدينة زمن الوليد، وقيل: قُتِل بفارس، وكان له عشرة أولاد كلّهم قرأ القرآن، وروى أكثرُهم العِلم، واشتهر منهم إسحاق، وعبد الله، رويا عنه.

وروى عنه: أبو طُوَالَة، وسليمان مولى الحسن بن عليّ.

وله رواية عن أبيه، وأخيه أَنَس.

٧٧ - (عبد الله بن عامر بن ربيعة)[1] - ع - بن محمد العَنْزيّ، وعَنْز أخو

= بتمراتٍ، فأخذه النبي ﷺ فقال: «أمَعَهُ شيء»؟ قالوا: نعم تمرات. فأخذها النبيّ ﷺ فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في فيّ الصبيّ وحنّكه به وسمّاه عبد الله.
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٥/٧٥.

(١) أنظر عن (عبد الله بن عامر بن ربيعة) في:
طبقات ابن سعد ٥/٩، والتاريخ لابن معين ٢/٣١٤، ٣١٥، وتاريخ خليفة ٢٧٧، وطبقات خليفة ٢٣ و٦٣ و٢٣٥، والعلل لابن المديني ٤٨ و٦٥، ومسند أحمد ٣/٤٤٧، والعلل لأحمد ١/٧٨ و٢٧٣، والتاريخ الكبير ٥/١١ رقم ١٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٥١ و٣٥٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٣ رقم ٨٣٢، وأنساب الأشراف ١/٢١٨ و٤ ق ١/٥٦٣ و٥/٧٣، وتاريخ الطبري ٤/٥٨ و١٩٦ و٢١٢ و٤٠١ و٦/٤٢٧، والجرح والتعديل ٥/١٢٢ رقم ٥٥٩، والمراسيل ١٠٢ رقم ١٥٩، والثقات لابن حبّان ٣/٢١٩ و٥/٦١، والإكمال لابن ماكولا ٧/٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٥، والتبيين في أنساب القرشيين ١/٣٧١، والكامل في التاريخ ٣/٥٦ و٤/٤٨٨ و٥١٦ و٥٢٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٧٣ رقم ٣١١، وتهذيب الكمال ١٥/١٤٠، ١٤١ رقم ٣٣٥٢، وتحفة الأشراف ٤/٣٦٢ رقم ٣٠١، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٢١ رقم ١٢٨، وأسد الغابة ٣/٢٨٦، والعبر ١/١٠٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٣٧٥، والكاشف ٢/٨٩ رقم ٢٨٢٦، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٢٦٩ و٢٧٠ و٢٨٦ و٣٦٤ و٤٠٢ و٤١٥ و٤٣٢ و٤٤٣ و٤٥٤ و٤٦٤ و٤٦٥، وميزان الاعتدال ٢/٤٤٩ رقم ٤٣٩٥، والبداية والنهاية ٩/١٠، وجامع التحصيل ٢٥٩ رقم ٣٧٤، والوافي بالوفيات ١٧/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢١٣، وتهذيب التهذيب ٥/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٤٢٥، والإصابة ٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٤٧٧٨، وتقريب التهذيب ١/٤٢٥ رقم ٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧١، ومرآة الجنان ١/١٧٦، والعقد الثمين =

بكر بن وائل المدنيّ حليف بني عَدِيّ بن كعب.

استُشْهد أخوه وسميُّه عبد الله يوم الطّائف، وكان أبوه عامر من كبار الصحابة.

روى عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وعبد الرحمن بن عَوف.

ووُلِد سنة ستٍّ من الهجرة، وروى عن النّبيّ ﷺ، ومع كَوْن الحديث فيه إرسال هو في «سُنَن أبي داود»[1].

روى عنه: عاصم بن عُبَيد الله، وأبو بكر بن حفص الوقاصيّ، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، والزُّهْريّ، وغيرهم.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٧٨ - (عبد الله بن عُكَيْم الجُهَنّي)[2] - م ٤ - قيل إنّه تُوُفّي سنة ثمانٍ

= ١٨٥/٥، وشذرات الذهب ٩٦/١، ورجال البخاري ٣٩٥/١ رقم ٥٥٨، ورجال مسلم ٣٤٧/١ رقم ٧٤٧.

(١) أخرجه في كتاب الأدب (٤٩٩١) باب في التشديد في الكذب، من طريق ابن عجلان، أن رجلاً من موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي حدّثه، عن عبد الله بن عامر، أنه قال: دعتني أمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا، فقالت: ها تَعَالَ أعطيك، فقال لها رسول الله ﷺ: «وما أردت أن تعطيه»؟ قالت: أعطيه تمراً، فقال لها رسول الله ﷺ: «أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٤٧/٣، وابن سعد في الطبقات ٩/٥.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عُكيم الجهني) في:

طبقات ابن سعد ١١٣/٦ - ١١٥، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٢٣، والتاريخ لابن معين ٣٢٠/٢، ومعرفة الرجال له ١٢٣/١ رقم ٦٠٧، ومسند أحمد ٣١٠/٤، وطبقات خليفة ١٢١ و١٣٩، والتاريخ الكبير ٣٩/٥ رقم ٦٧، والضعفاء الصغير ٢٦٥ رقم ١٨٠ (وفيه حكيم) بدل «عكيم» وهو تحريف، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٨ رقم ٨٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٨، والمعرفة والتاريخ ٢٣١/١ و٦٤٢/٢ و٦٧٧ و٦٧٨ و١٦٤/٣، وتاريخ أبي زرعة ٤٣١/١، وتاريخ الطبري ٢٥٢/٤ و٣٥٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ٥٩٦/١، ٥٩٧ و١٠٢/٥، ١٠٣، والجرح والتعديل ١٢١/٥ رقم ٥٥٦، والمراسيل ١٠٣، ١٠٤ رقم ١٦٣، والثقات لابن حبّان ٢٤٧/٣، وتاريخ بغداد ٣/١٠، ٤ رقم ٥١١٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥، والاستيعاب ٣٩٨/٢، ٣٩٩، والأنساب ٣٩٤/٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٦/١، وأسد الغابة ٢٢٦/٣، وتهذيب الكمال ٣١٧/١٥ - ٣٢٠ رقم ٣٤٣٢، وتحفة الأشراف ٣١٦/٥، ٣١٧ رقم ٣٠٨، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٤٢٤، وسير أعلام النبلاء ٥١٠/٣ - ٥١٢ رقم ١٢٠، والكاشف ٩٩/٢ رقم ٢٨٩٦، =

وثمانين، واختلفوا في صُحْبته، وهو القائل: أتانا كتابُ رسولِ الله ﷺ قبل موته بشهرين: «لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عَصَب»[1].

روى عنه غير واحد.

قال موسى الجُهَنيّ، عن ابنة عبد الله بن عُكَيْم قالت: كان أبي يحبّ عثمان، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يحبّ عليّاً وكانا مُتآخِيَيْن، فما سمِعتُهما يذكرانهما بشيءٍ قطّ، إلّا أنّي سمعت أبي يقول: لو أنّ صاحبك صبر أتاه الناس[2].

وكان عبد الله بن عُكَيْم قد صلّى خلف أبي بكر، وأسلم في حياة النّبيّ ﷺ.

٧٩ ـ (عبد الله بن عَمْرو بن غيلان)[3] بن سَلَمَة الثقفيّ.

نزل دمشقَ، وولّاه معاوية إمرةَ البصْرة.

وحدّث عن. ابن مسعود، وكعب الأحبار، وغيرهما.

روى عنه: يزيد بن ظَبْيان الجَنْبيّ[4]، وأبو بِشْر جعفر بن أبي وحشيّة،

= وجامع التحصيل ٢٦١ رقم ٣٨٤، وتهذيب التهذيب ٥/٤٢٣، ٢٢٤ رقم ٥٥٤، وتقريب التهذيب ١/٤٣٤ رقم ٤٨٢، والإصابة ٢/٣٤٦ رقم ٤٨٣١ و٣/٩٢ رقم ٦٣٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥، ورجال مسلم ١/٣٤٧ رقم ٧٤٩، والغدير للأميني ٩/١٤٣ رقم ٢٨.

(١) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس (٤١٢٧) باب من روى أن لا يُنتفع بإهاب الميتة (٤١٢٨)، وأخرجه الترمذي في اللباس (١٧٨٣) باب ما جاء في جلود الميتة إذا دُبغت، والنسائي في كتاب الفرع والعتيرة ٧/١٧٥ باب ما يدبغ به جلود الميتة، وابن سعد في الطبقات ٦/١١٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/١١٤.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عمرو بن غيلان) في:
تاريخ خليفة ٢٢٣، والتاريخ الكبير ٥/١٥٣ رقم ٤٦٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/١٦١ و٢٤١ و٢٨٣، وتاريخ الطبري ٥/٢١٦ و٢٩٥ و٢٩٨ و٢٩٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٩٦، والجرح والتعديل ٥/١١٧ رقم ٥٣٤، والثقات لابن حبّان ٥/٦٧، والكامل في التاريخ ٣/٤٩٨ و٥٠١، والوافي بالوفيات ١٧/٣٨٣ رقم ٣١٤، ولسان الميزان ٣/٣٢٢ رقم ١٣٢٩.

(٤) مهملة في الأصل، والتحرير من (اللباب ١/٢٣٩) وقيّدها بفتح الجيم وسكون النون، نسبة إلى جنْب، قبيلة من اليمن.. وإنما قيل لهم جنْب لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة.

وقَتَادة بن دعامة.

ولي البصْرةَ بعد سَمُرَة بن جُنْدُب سنة خمسٍ وخمسين.

٨٠ ـ (عبد الله بن عوف)[١] أبو القاسم الكِنانيّ الدمشقيّ القاريّ.

رأى عثمان، وروى عن: أبي جمعة الأنصاريّ، وبشير بن عَقْرَبَة، وكعب.

روى عنه: الزُّهْريّ، ورجاء بن أبي سلمة.

يُحَوَّل من هذه الطبقة، فإنّ عمر بن عبد العزيز استعمله في شيءٍ.

٨١ ـ عبد الله بن غالب[٢] الحُدّانيّ[٣] ت بخ[٤]

البصْريّ، عابد أهل البصرة وقاصُّهُم، يُكَنّى أبا فِراس، وقيل أبا قُرَيش.

له عن: أبي سعيد الخُدْريّ حديثٌ واحد.

روى عنه: عطاء السّلميّ، ومالك بن دينار، وعون بن أبي شدّاد، وأبو مَسْلَمَة سعيد بن يزيد، وقَتَادة، والقاسم بن الفضل الحُدّانيّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عوف) في:
التاريخ الكبير ٥/١٥٦ رقم ٤٧٩، وتاريخ الثقات ٢٧٠ رقم ٨٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/٤٠٢ و٦٠٧ و٢/٢٩٩ و٣٦٦ و٣٧٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٨، والجرح والتعديل ٥/١٢٥ رقم ٥٧٧، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩١ رقم ٣٢١.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن غالب): في:
طبقات ابن سعد ٧/٢٢٥، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/١٥٧٨٢، والتاريخ لابن معين ٢/٣٢٦، وتاريخ خليفة ٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٦، والتاريخ الكبير ٥/١٦٦، ١٦٧ رقم ٥٢٦، والتاريخ الصغير ٩١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦٢، والجرح والتعديل ٥/١٣٤ رقم ٦٢٦، والثقات لابن حبان ٥/٢٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/١١٤، والأنساب ٤/٧٦، وتهذيب الكمال ١٥/٤١٩ ـ ٤٢٣ رقم ٣٤٧٦، والكاشف ٢/١٠٤ رقم ٢٩٣٨ وفيه (الحُدّابي) وهو تحريف، وتهذيب التهذيب ٥/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٦٠٧، وتقريب التهذيب ١/٤٤٠ رقم ٥٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٥٦، وصفة الصفوة ٣/٣٣٤ رقم ٥٤٠.

(٣) الحُدّاني: بضم الحاء وتشديد الدال المهملة، نسبة إلى حُدان، بطن من الأزد. (اللباب ١/٢٨٣).

(٤) «بخ» رمز للبخاري في كتاب الأدب المفرد.

أنبأني أحمد بن سلامة، عن مسعود بن أبي منصور، وأبي المكارم اللّبّان قالا: أنا أبو عليّ، ثنا أبو نُعَيْم، ثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى، حدّثني مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب الحُدّانيّ، عن أبي سعيد أنّ النّبيّ ﷺ قال: «خصْلَتان لا تجتمعان في مؤمن: البُخْل، وسُوء الخُلُق»[1].

وأنبئت عن اللّبّان، أنا أبو علي، أنا أبو نُعَيْم، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس، ثنا أبو داود، ثنا صَدَقَة بهذا، رواه التِّرْمِذيّ، عن الفَلّاس، عن أبي داود، قال نصر بن عليّ: ثنا نوح بن قيس، ثنا عَوْن بن أبي شدّاد، أنّ عبد الله بن غالب كان يصلّي الضُّحَى مائةَ رَكْعة ويقول: لهذا خُلِقْنا وبهذا أُمِرْنا، ويوشك أولياء الله أن يُكْفوا ويُحْمَدُوا[2].

قال نصر: ونا نوح بن قيس، عن أخيه خالد، عن قَتَادة أنّ عبد الله بن غالب كان يقصّ في المسجد، فمرّ عليه الحَسَن فقال: يا عبد الله، لقد شقَقْتَ على أصحابك. فقال: ما أرى أعْيُنَهُمُ انْفَقَأَتْ، ولا ظُهورهم انْدَقَّت، واللَّهُ يأمرنا يا حَسَن أن نذكره كثيراً، وتأمُرنا أنْ نذكره قليلاً ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾[3]، ثم سجد. قال الحَسَن: بالله ما رأيت كاليوم، ما أدري أسْجُدُ أم لا[4].

- قال غسّان بن مُضَر: ثنا سعيد بن يزيد قال: سجد عبد الله بن غالب، ومضى رجل إلى الجسر فاشترى حاجة ورجع، وهو ساجد[5].

جعفر بن سليمان: ثنا مالك بن دينار قال: سمعت ابن غالب يقول في دُعائه: اللَّهمّ إنّا نشكو إليك سَفَهَ أحلامنا، ونقْصَ عِلْمِنا[6]، واقتراب،

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب البِرّ والصلة (٢٠٢٨) باب ما جاء في البخل، عن أبي حفص عمرو بن علي، حدّثنا أبو داود، حدّثنا صدقة بن موسى، بإسناده.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/٤١٩ وفيه «يكافأوا ويُحمدوا».

(٣) سورة العلق الآية ١٩.

(٤) تهذيب الكمال ١٥/٤٢٠.

(٥) تهذيب الكمال ١٥/٤٢٠.

(٦) في طبعة القدسي ٣/٢٦٨ «عملنا» والتصويب من تهذيب الكمال.

آجالنا، وذَهَاب الصالحين منّا[1].

القواريريّ: ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو فلان قال: لما كان يوم الزاوية رأيت ابنَ غالب دعا بماءٍ فصَبَّه على رأسه، وكان صائماً في الحَرّ، وحوله أصحابه، فكسر جَفْنَ سيفه، وقال لأصحابه: رُوحُوا إلى الجنّة، فنادى عبدُ الملك بن المُهَلَّب: أبا فراس أنت آمِن أنت آمِن، فلم يلتفت، وضرب بسيفه حتّى قُتِل، فلمّا دُفِن كانوا يأخذون من تُراب قَبْره كأنّه مسكٌ يَصُرُّونَه في ثيابهم[2].

وقال يحيى القطّان: قُتِل عبد الله بن غالب في الجماجم سنة ثلاثٍ وثمانين، رحِمه الله تعالى.

٨٢ - (عبدالله بن فَرُّوخ)[3].

سمع: أبا هريرة، وعائشة.

وعنه: أبو سلّام الأسود، وشدّاد أبو عمّار، وزيد بن سلّام.

قال أحمد العِجْليّ[4]: هو شاميّ ثقة.

وقال أبو حاتم[5]: روى عنه مبارك الزُّبَيْريّ، وهو مجهول.

قلتُ: ما هو بمجهول.

٨٣ - (عبد الله بن فيروز الدَّيْلَميّ)[6] - د ن ق - أبو بشْر، وقيل أبو

---

(١) تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢١.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٠، ٤٢١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن فرّوخ الشامي) في:
التاريخ الكبير ٥/ ١٧٠ رقم ٥٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦٣، والجرح والتعديل ٥/ ١٣٧ رقم ٦٣٨، والعلل لابن أبي حاتم، رقم ١٨٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٧، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٤ - ٤٢٧ رقم ٣٤٧٩، والكاشف ٢/ ١٠٥ رقم ٢٩٤١، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٧١ رقم ٤٥٠٥، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٥١ رقم ٣٣٠٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٥ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٠ رقم ٥٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩٩ رقم ٣٣٤، ورجال مسلم ١/ ٣٨٢ رقم ٨٤٢.

(٤) في تاريخه ٢٧١ رقم ٨٦٣.

(٥) في الجرح والتعديل ٥/ ١٣٧ رقم ٦٣٨.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن فيروز الديلميّ) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٦٣١، والتاريخ الكبير ٥/ ٨٠، ٨١ رقم ٢٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٠ و٢٩٣ و٣٦٧ و٥٢١ و٣/ ٣٨٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٣٦ و٣٣٨ و٦٠١، والثقات =

بُسْر[1]، أخو الضَّحَّاك بن فيروز.

عن: أبيه، وأُبَيّ بن كعب، وابن مسعود، وحُذَيْفة، وزيد بن ثابت، وغيرهم.

وعنه: وهْب بن خالد الحمصيّ، وعُرْوة بن رُوَيْم اللَّخْميّ، وربيعة بن يزيد، ويحيى بن أبي عَمْرو السيْبانيّ، وآخرون.

وكان يسكن ببيت المقدس، ووثّقه ابن مَعِين[2].

روى محمد بن سِيرِين، عن عبد الله بن الدَّيْلَميّ قال: كنت ثالثَ ثلاثة ممّن يخدم مُعاذَ بنَ جَبَل.

= لابن حبّان ٥/٢٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٧٩ ب، وتهذيب الكمال ١٥/٤٣٥ - ٤٣٧ رقم ٣٤٨٤، والكاشف ٢/١٠٥ رقم ٢٩٤٦، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٤٧٠، والإصابة ٣/١٣٨، ١٣٩ رقم ٦٦٢٦، وتهذيب التهذيب ٥/٣٥٨ رقم ٦١٥، وتقريب التهذيب ١/٤٤٠ رقم ٥٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.

(١) قال الحاكم في الأسامي والكنى، ورقة ٧٩ ب، ٨٠ أ: أبو بشر عبد الله بن الديلمي، واسم الديلمي فيروز الشامي، عن حنش الصنعاني، روى عنه أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني، كناه لنا محمد بن سليمان، نا محمد يعني ابن إسماعيل قال: وقال ضمرة، عن السيباني، عن عبد الله بن الديلمي: أتيت الأردن فلقيت حنش الصنعاني فقال لي: يا بابشر. هكذا قاله محمد بن إسماعيل البخاري على حسب ما أخرجته. أبو بشر بالشين. وتابَعَهُ عليه مسلم بن الحجّاج القشيري وأخرجه في كتابه الكُنى في باب أبي بشر، وكِلاهما أخطيا فيه. عِلْمي إنّما هو أبو بُسْر عبد الله بن الديلمي الشامي.
وساق الحاكم حديثين للتأكيد على كنيته بأبي بسر (بالسين المهملة)، وقال: أبو بُسْر بالسين لا أبو بِشْر، وخليقاً أن يكون محمد بن إسماعيل - رحمة الله عليه - مع جلالته ومعرفته بالحديث اشتُبه عليه، فلما نقله مسلم بن الحجّاج من كتابه تابَعَهُ على زلّته، ومن تأمّل كتاب مسلم بن الحجّاج في الأسامي والكنى علم أنه منقول من كتاب محمد بن إسماعيل حذو القذّةِ بالقذّة حتى لا يزيد عليه إلاّ ما يسهُل على العادّ عدده، وتجلّد في نقله حق الجلادة إذ لم ينسبه إلى قائليه ورُواته، وحكاه حكاية مجرّدة، وكتاب محمد بن إسماعيل رحمة (وردت: رحمت - بالتاء الممدودة) الله عليه في التاريخ كتاب لم يُسبق إليه، ومن ألّف (وفيه: اللف) بعده شيئاً من التاريخ أو الأسامي والكنى لم يستغن عنه، فمنهم من نسبه إلى نفسه مثل أبي زرعة وأبي حاتم ومسلم بن الحجّاج، ومنهم من حكاه عن محمد بن إسماعيل. والله يرحم محمد بن إسماعيل فإنّه الذي أصّل الأصل وما سواه عليه وبال، منه يُستفاد وبه يُقتدى، وإن كابر العيان مكابر وعاند الحق معاند، فليس تخفى صورة الحق عند ذوي الألباب.

(٢) لم يذكره في تاريخه، ولا في معرفة الرجال.

٨٤ - (عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَة)[1] - م ٤ - بن المطَّلِب بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ القُرَشيّ المطَّلِبيّ المدنيّ.

قيل له صُحْبة، وليس بشيء.

حدّث عن: أبيه، وابن عمر، وزيد بن خالد الجُهَنيّ.

روى عنه: ابنه المطَّلِب، وإسحاق بن يَسَار أبو محمد، وأبو بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزْم.

ووفد على عبد الملك، وكان قاضي المدينة في أيّامه، ووَلي له بالبصْرة أيضاً.

٨٥ - (عبد الله بن مُعانق)[2] أبو معانق الأشعريّ الشاميّ، وقيل الأزْديّ

روى عن: أبي مالك الأشعريّ، وعبد الرحمن بن غَنْم، وعبد الله بن سلّام.

وعنه: شَهْر بن حَوْشَب، ويحيى بن أبي كثير، وأبو سلام ممطور، وبُسْر بن عُبَيد الله.

قال البَرْقانيّ، عن الدارَقُطْنيّ: مجهول لا شيء[3]، قال: أمّا الجَهَالة فمعدومة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن قيس بن مخرمة) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٣٩، وتاريخ خليفة ٢٩٣ و٢٩٦، والتاريخ الكبير ٥/١٧٢ رقم ٥٤٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٦ و٤٦٦ و٤٦٧، وأنساب الأشراف ٥/٣٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٢٤، ١٢٥، والثقات لابن حبّان ٥/١٠ و٤٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٧، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٠٦، وتاريخ الطبري ٦/٢٠١، والكامل في التاريخ ٤/٣٧٣، والكاشف ٢/١٠٧ رقم ٢٩٥٥، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٤٩٥، وتهذيب الكمال ١٥/٤٥٣ - ٤٥٦ رقم ٣٤٩٢، وجامع التحصيل ٢٦٢ رقم ٣٩١، وتهذيب التهذيب ٥/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ١/٤٤١ رقم ٥٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠، ورجال مسلم ١/٣٨٣ رقم ٨٤٥.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن معانق) في:
التاريخ الكبير ٥/١٩٤ رقم ٦١٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٠ رقم ٨٨٩، والجرح والتعديل ٥/١٦٨ رقم ٧٧٧، والثقات لابن حبّان ٥/٣٦، وتاريخ دمشق (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار) ١٥١ - ١٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٤، وميزان الاعتدال ٢/٥٠٦ رقم ٤٦١٦، والكاشف ٢/١١٨ رقم ٣٠٣٢، وتهذيب التهذيب ٦/٣٨ رقم ٦٣، وتقريب التهذيب ١/٤٥٢ رقم ٦٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥.

(٣) تاريخ دمشق ١٥٥.

٨٦ - (عبدالله بن مَعْقَل[1] بن مُقَرِّن)[2] - سوى ق - المُزَنيّ، أبو الوليد الكوفيّ. لأبيه صُحْبة.

وهو أخو عبد الرحمن بن مَعْقَل.

روى عن: أبيه، وعليّ، وابن مسعود، وكعب بن عُجْرَة.

روى عنه: أبو إسحاق، وعبد الملك بن عُمَيْر، ويزيد بن أبي زياد، وأبو إسحاق الشيبانيّ، وغيرهم.

قال أحمد العِجْليّ[3]: ثِقة من خيار التابعين، وقال: تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.

٨٧ - (عبد الله بن مَعْبَد الزِّمّانيّ[4] البصْريّ)[5] - م ٤ -

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٢٧٠ «ابن مغفل» وهو وهم، لأن ابن المغفّل صحابي وكنيته غير أبي الوليد.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن معقل) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٥ (وفيه ابن معقل)، وطبقات خليفة ١٥٣ (وفيه ابن معقل)، وتاريخ خليفة ١٤٦، والتاريخ الصغير ٩٤، والتاريخ الكبير ٥/١٩٥ رقم ٦١٥ (وفيهما «ابن معقل»)، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٠ رقم ٨٩١، (وفيه ابن معقل)، والتاريخ لابن معين ٢/٣٣٢، ٣٣٣ (وفيه: ابن معقل)، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤٨ (وهو على الظنّ)، والمحبّر ١٢٤ و٢٨١، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٨٢ و٣/١٠٥ و١٣٥ و١٣٦ و١٣٧ و١٩٠ و٣٦٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٢٩، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٢٣٤، والمعارف ٢٩٧ و٤٦٧ و٤٨٧، (وكلها: ابن معقل)، وتاريخ الطبري ٣/١٠٢، والجرح والتعديل ٥/١٦٩ رقم ٧٨٠ (ابن معقل)، وتاريخ الثقات لابن حبّان ٥/٣٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٩٥ و٧٧١ (ابن معقل)، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، والكامل في التاريخ ٢/٢٧٨ و٤/٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٥، وتحفة الأشراف ٧/١٧٢ - ١٨١ رقم ٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٠٦ رقم ٨٣، (وفيه: ابن معقل)، والكاشف ٢/١١٩ رقم ٣٠٣٧، والوافي بالوفيات ١٧/٦٢٨ رقم ٥٣٢، وجامع التحصيل ٢٦٤ رقم ٣٩٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥١، وتهذيب التهذيب ٦/٤٠، ٤١ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ١/٤٥٣ رقم ٦٥٦، والإصابة ٣/١٤٢ رقم ٦٦٤٣ (وفيه: ابن مغفل)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، ورجال البخاري ١/٤٢٨ رقم ٦٢٣، ورجال مسلم ١/٣٨٨ رقم ٨٥٩، وعلل أحمد، رقم ٥٣ و٤٠٣٠.

(٣) في تاريخ الثقات ٢٨٠ رقم ٨٩١.

(٤) قيّده عبد الغني بن سعيد في مشتبه النسبة (مخطوطة المتحف البريطاني) ٢٠ أ بكسر الزاي المشدّدة. والنسبة إلى زِمّان وهو ابن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة. وفي الأزد زِمّان بن مالك بن جُديلة، وفي الأزد أيضاً زمّان بن تيم الله بن حقال بن أنمار، وفي =

روى عن: ابن مسعود، وأبي قَتَادة الأنصاريّ، وأبي هريرة.
روى عنه: غَيْلان بن جرير، وقَتَادة، وثابت البُنَانيّ، وغيرهم.

٨٨ - (عبد الله بن نُجَيّ الحضْرميّ الكوفيّ)[١] - د ن ق -

عن: أبيه، وعليّ، وعمّار، وحُذَيْفة.
وعنه: أبو زُرَعْة بن عَمرو بن جرير، والحارث العِجْليّ، وجابر الجُعْفيّ، وغيرهم.
وثّقه النَّسَائيّ.

٨٩ - (عبد الله بن أبي الهُذَيْل)[٢] - م ت ن -

= قضاعة: زِمّان بن حزيمة بن نهد، وفي هوازن: زِمّان بن عديّ بن جُشَم بن معاوية بن بكر. (الأنساب ٢٩٦/٦، ٢٩٧، واللباب ٧٣/٢، ٧٤).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن معبد الزِّمّاني) في:
طبقات خليفة ٢٠٩ وقد تحرّفت فيه النسبة إلى «الرُّمّاني» وقيّده بالراء المشدّدة، والتاريخ الكبير ١٩٨/٥ رقم ٦٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٠ رقم ٨٩٠، وتاريخ الطبري ٢٩٣/٢، والجرح والتعديل ١٧٣/٥ رقم ٨٠٥، والثقات لابن حبّان ٣٦/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٤٤/٢، ٧٤٥، والكاشف ١١٩/٢ رقم ٣٠٣٦، والوافي بالوفيات ٦٢٨/١٧ رقم ٥٣١، وميزان الاعتدال ٥٠٧/٢ رقم ٤٦١٨، وتهذيب التهذيب ٤٠/٦ رقم ٦٧، وتقريب التهذيب ٤٥٣/١ رقم ٦٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، ورجال مسلم ٣٩١/١ رقم ٨٦٥.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن نُجَيّ) في:
طبقات ابن سعد ٢٣٤/٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٢ رقم ٨٩٩، والجرح والتعديل ١٨٤/٥ رقم ٨٥٨، والثقات لابن حبّان ٣٠/٥، والمراسيل لابن أبي حاتم ١١٠ رقم ١٧٥، وتهذيب التهذيب ٥٥/٦ رقم ١٠٣، وتقريب التهذيب ٤٥٦/١ رقم ٦٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٧، وجامع التحصيل ٢٦٤ رقم ٤٠١.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن أبي الهذيل) في:
طبقات ابن سعد ١١٥/٦، ١١٦، وطبقات خليفة ١٥٦، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ٢٢٤/٢ رقم ٧٦٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٢ رقم ٩٠٤، والتاريخ الكبير ٢٢٢/٥، ٢٢٣ رقم ٧٢٧، والمعرفة والتاريخ ٥٥٧/٢ و٨١٦ و٨١٧، وتاريخ أبي زرعة ٦٢٦/١، والجرح والتعديل ١٩٦/٥ رقم ٩٠٨، والثقات لابن حبّان ٢٥/٥، وحلية الأولياء ٣٥٨/٤ - ٣٦٤ رقم ٢٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٥٠/٢، والكاشف ١٢٤/٢ رقم ٣٠٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧٠/٤، ١٧١ رقم ٦١، وتهذيب التهذيب ٦٢/٦ رقم ١٢١، وتقريب التهذيب ٤٥٨/١ رقم ٧٠٩، وغاية النهاية ٤٦٢/١، ٤٦٣ رقم ١٩٢٦، وجامع التحصيل ٢٦٥ رقم ٤٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٧، ورجال مسلم ٣٩٨/١ رقم =

أبو المغيرة العَنَزيّ[1] الكوفيّ، العابد الورع.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وعليّ، وعمّار، وأُبَيّ بن كعب، وابن مسعود، والكبار.

روى عنه: الأجلح الكِنْديّ، وإسماعيل بن رجاء، وسَلَمَة بن عطيّة، وعطاء بن السّائب، وواصل الأحدب، وأبو التّيّاح الضُّبَعيّ.

ووثّقه النّسائيّ.

قال أبو التّيّاح: ما رأيته إلّا وكأنّه مذعور[2].

وقال العوامّ بن حَوْشَب: قال عبد الله بن أبي الهُذَيْل: إنّي لأتكلّم حتّى أخشى الله، وأسكت حتّى أخشى الله[3]

٩٠ ـ عبد الرحمن بن آدم البصْريّ[4] م د

صاحب السّقاية، وهو إن شاء الله عبد الرحمن مولى أم بُرْثُن، أو عبد الرحمن بن بُرْثُن، أو ابن بُرْثُم[5]، وكانت أمّ بُرْثُن قد تبنّته، وهو مجهول الأب.

قال الدارقُطْنيّ: عبد الرحمن بن آدم، إنّما نُسِب إلى آدم أبي البَشَر.

قلت: روى عن: أبي هريرة، وعبد الرحمن بن عَمْرو، وجابر.

= ٨٨١، وصفة الصفوة ٣/٣٣ رقم ٣٨٧.

(١) العَنَزي: بفتح العين المهملة، والنون، وكسر الزاي.
هذه النسبة إلى عَنَزة، وهو حيّ من ربيعة، وهو عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان. (الأنساب ٩/٧٦، واللباب ٢/٣٦١، ٣٦٢).

(٢) حلية الأولياء ٤/٣٥٨.

(٣) حلية الأولياء ٤/٣٥٨، ٣٥٩.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن آدم البصري) في:
طبقات خليفة ٢٠٤، والتاريخ لابن معين ٢/٣٤٣، والتاريخ الكبير ٥/٢٥٤ رقم ٨١٨، والجرح والتعديل ٥/٢٠٩ رقم ٩٨٩، والثقات لابن حبّان ٥/٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٩/٤٢٤ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٧٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٩٢، والكاشف ٢/١٣٨ رقم ٣١٧٥، وتهذيب التهذيب ٦/١٣٤ رقم ٢٧٧)، وتقريب التهذيب ١/٤٧٢ رقم ٨٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣، ورجال مسلم ١/٤٠٤ رقم ٨٩٨، والعلل لأحمد رقم ١٣٤٥.

(٥) بضم الموحّدة والمثلّثة، كما في الخلاصة.

وعنه: أبو العالية الرِّياحيّ ـ وهو أكبر منه ـ، وقَتَادة، وسُليمان التَّيْميّ، وعوف الأعرابيّ.

قال المدائنيّ: استعمل عُبيد الله بن زياد عبد الرحمن بن أمّ بُرْثُن، ثمّ غضب عليه، فعزله وأغرمه مائة ألف، فخرج إلى يزيد، قال: فنزلتُ على مرحلةٍ من دمشق، وضُرب لي خِباء وحُجْرة، فإنّي لجَالسٌ إذا كلبٌ سُلُوقيّ[1] قد دخل في عُنقه طَوْقٌ من ذَهَب، فأخذتُهُ، وطلع فارسٌ، فلمّا رأيته هِبْتُهُ، فأدخلتُه الحُجْرة، وأمرت بفرسه فجُرِّد، فلم ألبثْ أن تَوَافَتْ الخَيْل، فإذا هو يزيد بن معاوية، فقال لي بعدما صلّى: من أنت؟ فأخبرته، فقال: إنْ شئتَ كتبتُ لك من مكانك، وإن شئتَ دخَلْتَ. قال: فأمر فكتب إلى عُبَيد الله: أنْ رُدَّ عليه مائةَ ألفٍ، فرجعْتُ، قال: وأعتق عبدُ الرحمن يومئذٍ في المكان الذي كُتِب له فيه الكتابُ ثلاثين مملوكاً، وقال لهم: من أحبّ أن يرجع معي فلْيرجْع، ومن أحبّ أن يذهبَ فلْيذْهَب، وكان عبد الرحمن يتألّه[2].

قال المدائنيّ: ورمى غلاماً له يوماً بسَفُّود فأخطأه، وأصاب ابنَه، فنثر دماغَه، فخاف الغلام، فدعاه وقال: اذهبْ فأنت حُرٌّ، فما أحبّ أنّ ذلك كان بك لأنّي رَمَيْتُك متعمّداً، فلو قتلْتُك هلكتُ، وأصبتُ ابني خطأً، ثم عَمِي عبدُ الرحمن بعدُ، ومرِض، فدعا الله أن لا يُصلّي عليه الحَكَم، يعني ابن أيّوب أمير البصرة، ومات في مرضه، وشُغِل الحَكَم فلم يُصَلِّ عليه[3].

وقال جُوَيْرِية بن أسماء: إنّ أمّ بُرْثُن كانت تعالج الطِّيب، وتخالط نساءَ عُبَيد الله بن زياد، فأصابت غلاماً لَقَطَتْهُ فربّته وتبنّته، وسمّتْه عبد الرحمن، فنشأ، فولّاه عُبَيد الله، وكان يُقال له عبد الرحمن بن أم بُرْثن[4].

قلت: وكان الحَكَم على البصرة، فلمّا خرج ابنُ الأشعث سنة اثنتين

---

(١) الكلب السُّلُوقي: كلب الصيد.

(٢) التألُّه: التَنَسُّك والتعبُّد، على ما في القاموس المحيط للفيروزابادي. والخبر في تاريخ دمشق ٩/٢٤ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٧٣.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٧٧٣.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٧٧٣.

وثمانين هرب الحَكَم ولحِق بالحَجّاج، فهذا يدلّ على أنّ عبد الرحمن مات قبل خروج ابن الأشعث.

٩١ - (عبد الرحمن بن حُجَيْرة)[1] - م ٤ - الخَوْلانيّ البصْريّ القاضي.

روى عن: أبي ذَرّ، وابن مسعود، وأبي هُريرة.

روى عنه: دراج أبو السَّمْح، والحارث بن يزيد الحضْرميّ، وعبد الله بن ثعلبة، وابنه عبد الله بن عبد الرحمن، ونضلة بن كُلَيْب.

وكان أمير مصر عبد العزيز قد جمع له القضاء والقَصَص وبيتَ المال، وكان رزقه في العام ألف دينار، ولا يدَّخِرُها، رحِمَه الله[2].

كُنْيَتُهُ أبو عبد الله، وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٩٢ - (عبد الرحمن بن عَوْسَجَة الهَمْدانيّ)[3] - ٤ - كان على مَيْمَنة ابن الأشعث، فقُتِل يوم الزّاوية سنة اثنتين وثمانين[4].

وقد حدّث عن البَرَاء بن عازب.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن حُجَيرة) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٧٦ رقم ٨٩٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩١ رقم ٩٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٠٨ و٥١١، والجرح والتعديل ٥/٢٢٧ رقم ١٠٦٩، والثقات لابن حبّان ٥/٩٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٢، ٧٨٣، والكاشف ٢/١٤٣ رقم ٣٢١٤، وتهذيب التهذيب ٦/١٦٠ رقم ٣٢٦، وتقريب التهذيب ١/٤٧٧ رقم ٩٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٤ و٣/٢٢٥ و٢٢٩ و٣٣٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٢٥، والبداية والنهاية ٩/٥١ وفيه تحرّف إلى (ابن جحيرة)، ورجال مسلم ١/٤٠٨ رقم ٩١١.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٧٨٢، ٧٨٣.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عوسجة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٣٠، وطبقات خليفة ١٥٠، وتاريخ خليفة ٢٨٢ و٢٨٦، والتاريخ الكبير ٥/٣٢٧ رقم ١٠٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٧ رقم ٩٧١، وتاريخ الطبري ٦/٣٤٣، والجرح والتعديل ٥/٢٧٠ رقم ١٢٧٦، والثقات لابن حبّان ٥/٩٩، ورجال الطوسي ٤٨ رقم ٢٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٨، ٨٠٩، والكاشف ٢/١٥٩ رقم ٣٣٢٥، وتهذيب التهذيب ٦/٢٤٤ رقم ٤٨٩، وتقريب التهذيب ١/٤٩٤ رقم ١٠٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٢.

(٤) تاريخ خليفة ٢٨٢ وطبقاته ١٥٠.

روى عنه: طلحة بن مُصَرِّف، وقبان النَّهْميّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وغيرهم.

قال النَّسائيّ: ثقة.

وقيل: كان يوم الزّاوية سنة ثلاثٍ وثمانين.

وقد روى أيضاً عن عَلْقَمة، وغيره.

٩٣ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى[1] ع

أبو عيسى الأنصاريّ الكوفيّ، ويقال أبو محمد الفقيه المقريء.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي ليلى) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٠٩ ـ ١١٣، وطبقات خليفة ١٥٠، وتاريخ خليفة ٢٨٣ و٢٨٧ و٣٦٧ و٣٧١ و٤٠٨ و٤٣٤، والتاريخ لابن معين ٢/٣٥٦، ٣٥٧، ومعرفة الرجال له ٢/٢٣٤ رقم ٨٠١، والتاريخ الصغير ٩٠، والتاريخ الكبير ٥/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١١٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٨ رقم ٩٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٤ و٢٥٩ و٤٩٣ و٢/٢٢ و٢٣ و٩٠ و٢٢٥ و٤٠١ و٥٧٩ و٦١٧ و٦١٨ و٦٤٢ و٦٧٨ و٦٨٤، ٦٨٥ و٧١١ و٧١٧ و٨١٧ و٣/٧٩ ـ ٨١ و٩٤ و١٢٩ و١٣٤ و٣٣٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٩٢ و٥٤١ و٥٤٩ و٦٦٧ و٢/٢٧٠، ٦٧١، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٢٦٧ و٥٩٥ و٥٩٧ و٥/١٠١ و١٠٢ و١٩٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٤٤ و٤٠٠ و٤٠٨، وتاريخ الطبري ٤/٤٧٧ و٤٩٩ و٥٠٠ و٦/٣٥٠ و٣٥٧ و٣٦٧، والجرح والتعديل ٥/٣٠١ رقم ١٤٢٤، والثقات لابن حبّان ٥/١٠٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٨، والمراسيل ١٢٥ رقم ٢١٣، ورجال الطوسي ٤٨ رقم ٢٨، وتاريخ بغداد ١٠/١٩٩ ـ ٢٠٢ رقم ٥٣٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨١٣، ٨١٤، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ١/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٦١، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٥، ووفيات الأعيان ٢/٣٥٩ رقم ٨٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٦٢ ـ ٢٦٧ رقم ٩٦، والعبر ١/٩٦، وتذكرة الحفّاظ ١/٥٥، والكاشف ٢/١٦٢ رقم ٣٣٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٦، والكامل في التاريخ ٤/٤٧٢ و٤٧٨ و٤٨٣، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ١١٤ و١٥٠ و١٥٣ و٢٠٢ و٢٠٧ و٤١٨ و٤٩٠ و٥٥٦ و٥٩٥ و٥٩٨ و٦١٩ و٦٢٢ و٦٢٦ و٦٣٢، ودول الإسلام ١/٥٩، وجامع التحصيل ٢٧٥ رقم ٤٥٢، والوفيات لابن قنفذ ٩٤ رقم ٨٣، والزهد لابن المبارك ٤٠٦ و٤٨٠ وملحقه ٧٩ رقم ٢٨٢، والعقد الفريد ٢/١٢٦ و٢/١٧٥ و٤٤٦ و٣/٥ و٥/٣١ و٣٢ و٦/٢٩٤، وغاية النهاية ١/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٦٠٢، وتهذيب التهذيب ٦/٢٦٠ ـ ٢٦٢ رقم ٥١٥، وتقريب التهذيب ١/٤٩٦ رقم ١٠٩٤، والإصابة ٢/٤٢٠ رقم ٥١٩٢، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٦، وطبقات الحفّاظ ١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤، وطبقات المفسّرين ١/٢٦٩، وشذرات الذهب ١/٩٢، ورجال البخاري ١/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٦٨٨، ورجال مسلم ١/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٩٥٤، وآثار البلاد ٧٢.

روى عن: عمر، وعليّ، وابن مسعود، وأبي ذَرّ، وأُبَيّ بن كعب، وصُهَيْب، وقيس بن سعد بن عُبادة، وأبي أيّوب، والمِقْداد ـ وروايته عن مُعاذ في السُّنَن[1] الأربعة، ولم يلْحَقْه ـ وطائفة سواهم.

ولأبيه صُحْبة.

وُلد في وسط خلافة عمر، وهو يَصْغُر عن السَّماع منه، بل رآه يمسح على الخُفَّيْن.

روى عنه: الحَكَم بن عُتَيْبة[2]، وعَمرو بن مُرَّة، وعبد الملك بن عُمَير، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، والأعمش، وكان قد أخذ عن عليّ القرآن.

قال محمد بن سِيرين: جلستُ إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى وأصحابه يعظِّمونه كأنّه أمير. وقال ثابت البُنَانيّ: كنّا إذا قعدنا إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لرجل: اقرأ القرآنَ فإنّه يدلُّني على ما تريدون، نزلت هذه الآية في كذا، وهذه في كذا[3].

وقال عطاء بن السّائب، عن ابن أبي ليلى: أدركت عشرين ومائةً من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، إذا سُئِل أحدُهم عن شيءٍ ودّ أن أخاه كفاه[4].

ورُوي عن أبي حُصَيْن أنّ الحَجّاج استعمل ابنَ أبي ليلى على القضاء، ثمّ عزله، ثمّ ضُرِب ليسُبَّ عليّاً رضي الله عنه، وكان قد شهِد النَّهْروان مع عليّ.

وعن عبد الله بن الحارث، أنّه اجتمع بابن أبي ليلى فقال: ما شعرتُ أنّ النّساء ولَدْنَ مثل هذا[5].

قلت: وكان ابن أبي ليلى قد خرج على الحَجّاج، فيمن خرج من

---

(١) في الأصل «سنن».
(٢) في الأصل «عيينة».
(٣) التاريخ الكبير ٥/٣٦٨.
(٤) طبقات ابن سعد ٦/١١٠.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/٢٠٠.

العُلَماء والصُّلَحاء مع ابن الأشعث، فغرِق ليلةَ دُجَيل، وقيل قُتِل في وقْعة الجماجم[1]، واسمه عبد الرحمن بن يَسار، وقيل: ابن بلال، وقيل ابن داود بن أُحَيْحة بن الجُلاح بن الحرِيْش بن جَحْجَبَا بن كُلْفَة[2].

وقال ابنه محمد بن عبد الرحمن: وَفَد أبي على معاوية.

وقال شُعبة بن عمرو بن مُرّة، عن ابن أبي ليلى قال: صحِبْت عليّاً في الحَضَر والسَّفَر، وأكثر ما يحدِّثون عنه باطل[3].

وقال الأعمش: رأيت ابنَ أبي ليلى وقد ضربه الحَجّاج، وكأنّ ظَهْره مِسْح، وهو مُتَّكيء على ابنه، وهم يقولون له: الْعَنِ الكذّابين، فيقول: لعن اللَّهُ الكذّابينَ ثمّ يقول: اللَّهُ اللَّهُ، عليُّ بنُ أبي طالب، عبدُ الله بن الزّبير، المختارُ بنُ أبي عبيد. قال: وأهل الشام كأنّهم حَمِير لا يدرون ما يقول، وهو يُخْرِجُهُم من اللَّعْن[4].

وقال عَمرو بن مُرّة: افتُقِد عبد الرحمن بمَسْكِن.

وقال شُعْبة: قدِم عبد الله بن شدّاد وابن أبي ليلى، فاقتحم بهما فرساهما الفُرات، فذهبا.

وقال أبو نُعَيْم: قُتِل بوقْعة الجماجم.

٩٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث[5]

ابن قيس الكِنْديّ، أمير سِجسْتان.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٠١.

(٢) قال ابن الأثير في (المرصّع ـ ص ٦٣): «إذا أطلق المحدِّثون «ابن أبي ليلى» فإنّما يَعْنُون عبدَ الرحمن، وإذا أطلق الفقهاء «ابن أبي ليلى» فإنّما يعنون محمداً ابنه، وهو إمام مشهور في الفقه، صاحب مَذْهب وقَوْل».

(٣) أنظر نحوه في طبقات ابن سعد ٦/١١٣.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٦١٨، وابن سعد ٦/١١٢، ١١٣، وحلية الأولياء ٤/٣٥١.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث) في:
المعارف ١٢٧ و٢٤٤ و٣٣٤ و٣٣٧ و٣٤٥ و٤٠٤ و٤١١ و٤١٤ و٤٤٥، و٤٤٦، و٤٦٩ و٤٨٤ و٥٣٦، وأنساب الأشراف ٣/٢٨٩، و٤ ق ١/٣٥٣ و٣٧٣ و٤/٦٠ و٧٧ و١٥٣ و٥/١٥٢ و٢٢٩ و٢٦٠ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٧٦، والأخبار الموفقيّات ٣٤٨ و٤٧٨، وفتوح البلدان ٨٠ =

قد ذكرنا حروبه للحَجّاج، وآخر الأمر أنّه رجع إلى الملك رُتْبيل، فقَالَ لـه عَلْقمة بن عَمْـرو: لا أدخـل معـك لأنّي أتخـوَّف عليـك، وكـأنّي بكتـاب الحَجّـاج قد جـاء إلى رُتْبيل يـرغِّبه ويُـرْهِبُهُ، فـإذا هو قـد بعث بـك سلْمـاً أو قتلك، ولكنْ ها هنا خمسمائة قد تبايعنا على أن ندخل مدينـةً ونتحصّن فيها، ونقـاتل حتّى نُعْـطَى أمانـاً أو نموت كِـراماً، فقـال: أما لـو دخلت معي لَـوَاسَيْتُـك وأكرمتُك. فأبى عليه، فدخل عبد الرحمن إلى رُتْبيل، وأقام الخمسمـائة حتّى قدِم عمـارة بنُ تميم، فقاتلوا حتّى أمَّنَهم ووَفَى لهم. وتتابعت كُتُب الحَجّاج إلى رُتْبيـل في شأن ابن الأشعث، إلى أن بعث بـه إليـه، وتـرك لـه الحِمْـل[1] الذي كان يؤدّيه سبعَ سنين[2].

ويُروَى أنّ عبد الرحمن أصابه سلٌّ ومات، فقطعوا رأسه، وبعثوا به إلى الحَجّاج.

ويُـرَوْى أنّ الحَجّـاج بعث إلى رُتْبيـل: إنّي قـد بعثت إليـك عمـارةَ في ثـلاثين ألفاً يـطلبون ابنَ الأشعث، فـأبى أن يسلِّمـه، وكـان مـع ابن الأشعث عُبَيد بن أبي سُبَيع، فأرسله مرّة إلى رُتْبيـل، فخفّ على رُتْبيل، واختصّ بـه، فقال القاسم بن محمد بن الأشعث لأخيه: إنّي لا آمَن غدْر هذا، فاقتله، فهَمَّ

= و٣٦٦ و٣٩٧ و٤٢٦ و٤٦٠ و٤٨١ و٥٠٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٧ و٢٧٩ و٣١٠، والكامـل في الأدب للمبـرّد ١/١٥٩ و١٦١ و٣/٣٥٢، ٣٥٣، والأخبـار الـطوال ٢٤٠ و٣١٦ و٣١٨ و٣٢٠، وتـاريخ الـطبري ٦/٢٦٤ ـ ٢٦٦ و٣٢٦ ـ ٣٢٨ و٣٣٧ ـ ٣٤١ و٣٤٤ ـ ٣٤٦ و٣٦٨ ـ ٣٧٠ و٣٨٠ ـ ٣٨٢ و٣٨٩ ـ ٣٩١ وانـظر فهـرس الأعـلام ١٠/٣٢١، والمعـرفـة والتـاريـخ ٣/٣٨١، وتـاريخ خليفـة ٢٧٥ و٢٩٥، وجمهرة أنسـاب العرب ٤٢٥ وانـظر فهرس الأعـلام ٥٩٤، ومقـاتل الـطالبيّين ١٠٣، والخراج وصنـاعة الكتـابة ٣٩٨، والبـدء والتاريـخ ٦/٣٥، ومـروج الـذهب ٢٠٦٣ ـ ٢٠٦٥ و٢٠٨١ و٢٠٩٥ و٢١٠٩ و٢١١١ و٢٣١٧ و٢١١٩ و٢٢٨٨ و٢٤٢٨، ولـطف التدبيـر ٢٢٦، ونشـوار المحـاضـرة ٥/٥٥، والمـرصّـع لابن الأثيـر ٦٨، والكامل في التـاريخ (أنـظر فهرس الأعـلام) ١٣/٢١٧، والعقد الفـريد ١/١٤٢ و٢/٤٦٤، وعيـون الأخبار ١/١٢٢، وتـاريخ حلب للعـظيمي ٨٩ و١٠٤، ونهايـة الأرب ٢١/٢٣٣ ومـا بعـدها، وثمـار القلوب ٤٧٤ و٤٨١، ووفيات الأعيـان ٧/١١٤، والعبـر ١/٩٠ و٩٧، وسير أعلام النبلاء ٤/١٨٣، ١٨٤ رقم ٧٤، والبداية والنهاية ٩/٥٣، وفـوات الوفيـات ٢/١٩٢، والتذكرة الحمدونية ٢/٦٢ و ٤٥٤ وتخليص الشواهد ٣٠٥.

(١) كذا في الأصل، ولعله «الجعل». وفي تاريخ الطبري: «ترك له الصلح».

(٢) تاريخ الطبري ٦/٣٩٠.

به، وبلغه ذلك، فخاف، فَوَشَى به إلى رُتْبيل، وخوَّفه الحَجّاج، وهرب سرّاً إلى عمارة، فاستجعل في ابن الأشعث ألف ألف، وكتب بذلك عمارةُ إلى الحَجّاج، فكتب إليه: أنْ أعْطِ عُبَيداً ورُتْبيل ما طلبا، فاشترط أشياءَ فأُعطيها، وأرسل إلى ابن الأشعث وإلى ثلاثين من أهل بيته، وقد أعدَّ لهم الجوامع والقُيُود فقيّدهم، وأرسلهم جميعاً إلى عمارة، فلمّا قَرُب ابنُ الأشعث ألقى نفسه من قصرٍ فمات، وذلك في سنة أربعٍ وثمانين[1].

٩٥ - (عبد الرحمن بن عَمْرو بن سهل الأنصاريّ)[2] - خ ت - وهو عبد الرحمن بن سهل.

سمع: سعيدَ بنَ زيد، وسعد بن أبي وقّاص، وقيل لقي عثمان.

وعنه: طلحة بن عبد الله بن عَوْف، وابنه عَمرو بنُ عبد الرحمن، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب.

ويقال: قُتِل يوم الحَرَّة، فيُقَدَّم.

٩٦ - (عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة)[3] - م - بن نوفل الزُّهْريّ المدنيّ، أبو المِسْوَر الفقيه.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٩٠، ٣٩١، الكامل في التاريخ ٥٠١، ٥٠٢.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمرو بن سهل) في:
التاريخ الكبير ٥/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٠٣٥، والجرح والتعديل ٥/٢٦٦ رقم ١٢٥٦، والثقات لابن حبّان ٥/٩٠، ٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٦، والكاشف ٢/١٥٨ رقم ٣٣١٨، وتهذيب التهذيب ٦/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٨١، وتقريب التهذيب ١/٤٩٣ رقم ١٠٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٣٣، ورجال البخاري ١/٤٥٠ رقم ٦٦٩.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن المِسْوَر) في:
طبقات ابن سعد ٦/١١٤، وطبقات خليفة ٢٤٣، وتاريخ خليفة ٣٠٣، والتاريخ لابن معين ٢/٣٥٧، والتاريخ الكبير ٥/٣٤٧ - ٣٤٩ رقم ١١٠٣، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٩ و٢/١٠٦، والجرح والتعديل ٥/٢٨٣ رقم ١٣٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥١١، والمعارف ٤٢٩، والثقات لابن حبّان ٥/١٠١، ورجال صحيح مسلم ١/٤٢١ رقم ٩٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٩٩، وتهذيب الكمال ٢/٨١٦، والكاشف ٢/١٦٤ رقم ٣٣٥٦، وتهذيب التهذيب ٦/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٥٣٣، وتقريب التهذيب ١/٤٩٨ رقم ١١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤، ومرآة الجنان ١/١٨٠.

سمع: أباه، وسعد بن أبي وقّاص، وأبا رافع.
روى عنه: ابن جعفر، وحبيب بن أبي ثابت، والزُّهْريّ.
وكان ثقةً قليلَ الحديث.
تُوُفّي سنة تسعين.

٩٧ - (عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعيّ)[١] - ع - أبو بكر الفقيه، أخو الأسود وابن أخي علقمة.

روى عن: عثمان، وسَلْمان، وابن مسعود، وحُذَيْفة، وجَماعة.
وعنه: إبراهيم النَّخَعيّ، وأبو صَخْرة جامع بن شدّاد، وعمارة بن عُمَيْر، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، ومنصور، وابنه محمد بن عبد الرحمن.
وثّقه يحيى بن مَعِين[٢]، وغيره.
وتُوُفّي في حدود سنة اثنتين وثمانين.

٩٨ - عبد العزيز بن مروان[٣] د

أبو الأصبغ الأُمويّ، أمير مصر، ووليُّ عهدِ المؤمنين بعد أخيه

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن يزيد بن قيس) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٢١، ١٢٢، وطبقات خليفة ١٤٨، والتاريخ لابن معين ٢/٣٦٢، والتاريخ الكبير ٥/٣٦٣ رقم ١١٥٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠١ رقم ٩٩٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٣٦ و٦١٧ و٦٢٤ و٣/٧٤ و٢١٦ و٢١٧ و٢٢١، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٥٨ و٦٣٨ و٦٥١ و٦٥٢، والمعارف ٣٥١ و٤٣٢، والجرح والتعديل ٥/٢٩٩ رقم ١٤١٦، والثقات لابن حبّان ٥/٨٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٥٨ رقم ٦٨٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجُوَيه ١/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٩٥٦، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٥٨ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢٦، والكاشف ٢/١٦٨، ١٦٩ رقم ٣٣٩٠، وتهذيب التهذيب ٦/٢٩٩ رقم ٥٨٠، وتقريب التهذيب ١/٤٠٢ رقم ١١٥٥، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٧٨ رقم ٢٤، والعلل لأحمد، ٤٣٥.

(٢) التاريخ ٢/٣٦٢.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن مروان) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٣٦، والمحبّر لابن حبيب ٤٧٧، وطبقات خليفة ٢٤٠، وتاريخ خليفة ٢٣٠ و٢٦١ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٧ و٢٨٦ و٢٩٧ و٢٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/٣٦٧، ومعرفة التاريخ له ٢/٦٧ رقم ١٣٣، والتاريخ الكبير ٦/٨ رقم ١٥١٤، وأنساب الأشراف ٣/٧٣ و٤ ق ١/٣٠٥ و٤٤٢ و٤٤٤ و٤٤٦ - ٤٤٨ و٤٥٠ و٤/١٧ و١٣٧ - ١٣٩ و١٤٠ - ١٤٤ وانظر=

عبد الملك بعهدٍ من مروان، إنْ صحَّحْنا خلافةَ مروان، فإنّه خارج على ابن الزُّبير باغ، فلا يصحّ عهده إلى ولديه، إنّما تَصِحُّ إمامةُ عبدِ الملك من يوم قتل ابن الزُّبَير.

وَلَما مَلَك مروانُ الشامَ وغلب عليها سار إلى مصر، فاستولى عليها،

= فهرس الأعلام ٤٠٨، والمعارف ١٨٨ و٣٥٤ و٥٨٢، والمعرفة والتاريخ ٤٦٤/١ و٤٦٥ و٥٥١ و٥٦٨ و٥٦٩ و٥٨٧ و٤٨٥/٢ و٥١١ و٥٩٦ و٥٩٧ و٢١٤/٣ و٣٣٤، وتاريخ أبي زرعة ٥١٩/١، وفتوح البلدان ٢٧٠ و٢٧٢، ولاة مصر وقضاتها ٤٢ و٤٣ و٤٦ - ٥٨ و٦٠ و٦٥ و١٢١ و٣١٣ - ٣١٥ و٢٢٠ - ٢٢٦، وأخبار القضاة لوكيع ٧٩/١ و٤٢٣/٢ و٢٢٤/٣ - ٢٢٨، والجرح والتعديل ٣٩٣/٥ رقم ١٨٢٧، وتاريخ الطبري ٤١٩/١ و٤٧٦/٥ و٥٣٩ و٦١٠ و١٤٤/٦ - ٣٩١ و٤١٢ - ٤١٦، ورسائل الجاحظ ٤٠/٢، وعيون الأخبار ٤٤/١ و٣٣٣ و١٨٥/٢ و١٤٦/٣ و٦٦/٤، والخراج وصناعة الكتابة ٢٦٠ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٩، والحلّة السيراء ٣٣٠/٢ و٣٣٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٢٣، والثقات لابن حبّان ١٢٢/٥، وجمهرة أنساب العرب ١٠٥، والتنبيه والإشراف ٢٦٩، ومروج الذهب ٨٢٣ و٨٢٤ و١٩٦٩ - ١٩٧١ و٢٠٠١ و٢٤٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢٥٧/٢ و٢٧٢ و٢٧٧ و٢٧٩ و٣٠٦، والمحاسن والمساويء ١٨٦، والهفوات النادرة ٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٩٤/١٠ ب، وتاريخ حلب للعظيمي ١٨٧ و١٩٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٠٦/١، ٣٠٧ رقم ٣٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٤٣/٢، والعقد الفريد ٤٢/١ و٢٣٠ و١٣١/٢ و٤٤٨ و٨/٣ و٤٦ و٢٨٦ و٣٩٤/٤ و٣٩٧ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤٣٥ و٣٢٦/٥ و٣٣٩/٦ و٣٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ١١٠/١، والكامل في التاريخ ٢٢٥/٢ و٩٩/٤ و١٩٠ - ١٩٢ و٣٠٠ و٣٠١ و٣٣٢ و٣٤٢ و٥٠٢ و٥١٣ - ٥١٥ و٥٤٠ و٥٩/٥ و٦٢، ونهاية الأرب ٢٧٥/٢١ و٢٧٦، ووفيات الأعيان ٢٤٠/١ و٣٧٠ و٣٥/٢ و٤٢٥ و٧٢/٣ و٣١٠/٤ و١١٣ و٢٩٨/٥ و٨٩/٦ و٣٠٢، والعبر ٩٩/١، والكاشف ١٧٨/٢ رقم ٣٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٤ - ٢٥١ رقم ٩٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨. و٩٠، ومرآة الجنان ١٧٥/١، والبداية والنهاية ٥٧/٩ - ٦٠، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ٢٠٩/١، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١٣٠/١، والتذكرة الحمدونية ٣٠٢/١، وتهذيب التهذيب ٣٥٦/٦ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ٥١٢/١ رقم ١٢٥٠، والنجوم الزاهرة ١٧١/١ وما بعدها، وحُسن المحاضرة للسيوطي ٢٦/١ و٥٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٢٤١، وشذرات الذهب ٩٥/١، وخزانة الأدب للبغدادي ٥٨٣/٣، وآثار البلاد وأخبار العباد ١٤٦، ونثر الدرّ ١٥/٣، ومحاضرات الأدباء ٢٠٥/١، وتاريخ اليعقوبي ٢٥٧/٢ و٢٧٢ و٢٧٧ و٢٧٩ و٣٠٦، ومروج الذهب ٨٢٣ و١٩٦٩ - ١٩٧١ و٢٠٠١ و٢٤٣٩، ونشوار المحاضرة ١٢٠/٥، والبصائر والذخائر ٧٠٩/٢، وربيع الأبرار ٧٥١/٢، وفوات الوفيات ١٣٣/٣ و١٩٧/٤، ١٩٨، والتذكرة الحمدونية ١٩٥/٢ و٣٥٢، والفخري في الآداب السلطانية ٦٤ و١٢٦ و١٢٩، وتخليص الشواهد ٢٠١، والمستطرف ١٦٧/١، ومعجم بني أميّة ١٠٥، ١٠٦.

واستخلف عليها عبدَ العزيز ولده، فبقي عليها إلى أن مات.

روى عن: أبيه، وأبي هريرة، وعُقْبة بن عامر، وابن الزُّبَير.

وشهد بقتل عَمْرو بن سعيد الأشدق بدمشق. وكانت داره الخانقاه السُّمَيْسَاطِيَّة[1]، وانتقلت من بعده إلى ابنه عمر بن عبد العزيز.

روى عنه: ابنه، والزُّهْريّ، وكثير بن مرّة، وعُلَيُّ بن رَباح، وابن أبي مُلَيْكة، وبَحِير بن ذاخر[2].

وقال ابن سعد[3]: كان ثقةً قليلَ الحديث.

وقال النَّسائيُّ: ثقة.

وقال ابن وهْب: ثنا يحيى بن أيّوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سُوَيْد بن قيس، قال: بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار إلى ابن عمر، فجئته فدفعت إليه الكتاب، فقال: أين المال؟ فقلت: حتّى أُصبح. فقال: لا واللّهِ، لا أبيت الليلةَ ولي ألف دينار، فجئته بها ففرّقها[4].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: شهدت عبدَ العزيز بن مَروان يقول عند الموت: يا ليتني لم أكن شيئاً، يا ليتني كهذا الماء الجاري[5].

وقال داود بن المغيرة: لما حَضَرَتْ عبدَ العزيز الوفاةُ قال: ائتوني بكَفَني، فلمّا وُضع بين يديه ولّاهم ظهرَه، فسمعوه وهو يقول: أُفٍّ لكِ أُفٍّ لكِ ما أقصَرَ طويلكِ وأَقَلَّ كثيرَكِ[6].

---

(١) السُّمَيْسَاطِيّة: بسينين وطاء مهملات. وهي مهملة في الأصل.
والخانقاه معروفة مشهورة عند باب الجامع الأموي الشمالي الذي كان يسمّى بباب الناطفيّين.
وتُنسب إلى أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبيشي السميساطي الذي نزل دمشق فكان من أكابر رؤسائها، وقد اشتراها ووقفها على الفقراء الصوفية، ووقف علوَّها على الجامع الأموي. وتوفي سنة ٤٢٣ هـ.
وسُميساط قلعة على الفُرات بين قلعة الروم وملطية. (أنظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/١٥١، ومنادمة الأطلال لعبد القادر بدران ٢٧٦، ٢٧٧).

(٢) مهمل في الأصل. والتحرير من المشتبه للذهبي.

(٣) في الطبقات الكبرى ٥/٢٣٦.

(٤) تاريخ دمشق ١٠/١٩٧ أ.

(٥) تاريخ دمشق ١٠/١٩٨ أ.

(٦) تاريخ دمشق ١٠/١٩٨ أ.

وعن حمّاد بن موسى قال: لمّا احتضر أتاه بشيرٌ يبشّره بماله الذي كان بمصر حين كان عاملاً عليها عامه، فقال: هذا مالك، هذه ثلاثمائة مُدْي[1] من ذَهَب، فقال: مالي وله، واللَّهِ لَوَدِدْتُ أنّه كان بَعْراً حائلاً بنَجْد[2].

قال خليفة[3]: مات سنة أربع وثمانين.

قلت: وهو غلط.

وقال سعيد بن عُفَيْر، ومحمد بن سعد، وأبو حسّان الزياديّ[4] وغيرهم: تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين، زاد الزياديّ فقال: في جُمادى الأولى.

وقال ابن سعد[5]: قبل أخيه بسنة.

وقال أبو سعيد بن يونس: قال اللَّيث بن سعد: تُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين.

قلت: وكأنّ هذا أيضاً وهْمٌ، والصّحيح قول الجماعة.

وقد كان مات بمصر قبله بستّة عشرَ يوماً ابنه الأصبغ فحزن عليه، ومرض، ومات بحُلْوان، وهي المدينة التي بناها على مرحلة من مصر وحُمل إلى مصر في النّيل.

ولما بلغ عبدَ الملك بنَ مروان موتُهُ بايع بولاية العهد لابنيه الوليد ثمّ سليمان، بعد أن كان هَمّ بخلْع أخيه.

٩٩ ـ عبد الملك بن مروان[6]

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مَناف بن

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٢٧٥ «مد» والتصحيح من: تاريخ دمشق.

(٢) تاريخ دمشق ١٠/١٩٨ أ.

(٣) في طبقاته ٢٤٠.

(٤) مهمل في الأصل.

(٥) قول ابن سعد ليس في ترجمة عبد العزيز بن مروان.

(٦) أنظر عن (عبد الملك بن مروان) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٢٣ ـ ٢٣٥، والمحبّر لابن حبيب ٢٣ ـ ٢٥، ونسب قريش ١٦٠ ـ ١٦٨، والأخبار الموفقيّات (أنظر فهرس الأعلام) ٦٧٣، ٦٧٤، وطبقات خليفة ٢٤٠، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٦٢، والتاريخ لابن معين ٢/٣٧٥، والتاريخ الكبير =

. . . . . .

= ٤٢٩/٥، ٤٣٠ رقم ١٣٩٧، والتاريخ الصغير ٩١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٢ رقم ١٠٣٩، والمعارف ٣٥٥ وانظر فهرس الأعلام ٧٤٥، والمعرفة والتاريخ ٥٦٣/١ وانظر فهرس الأعلام ٦٦٠/٣، ٦٦١، وتاريخ أبي زرعة ١٩١/١ - ١٩٣ و٢٣٥ - ٢٣٧ و٣٣١ - ٣٣٣ و٣٣٧ - ٣٣٩ و٤٠٨ - ٤١٠ و٥٨٣ - ٥٨٥ و٥٩٥ - ٥٩٧ و٦٠٢ - ٦٠٤ وانظر فهرس الأعلام ٩٢٨/٢، ٩٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢٦٥/٢ - ٢٩١، وانظر فهرس الأعلام ٣١٣/١، وأنساب الأشراف ٢٢/١ و٣١٨ و٤٣٠ و٤٩٩ و٥٠٠ و٥٠٣ و٥٠٥ و٤٠/٣ و٥٣ و٧٤ و٧٦ و٨٥ و١٠٤ و١١٢ و١٩٢ و٢٨٣ و٢٨٧ و٣٠٢ و٤ ق ٣٨/١ و٥٣ و٦٠ و٨٢ و٨٣ و١٢٣ و١٢٤ و١٥٨ و١٦٠ و٢٨٥ و٣٢١ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٩ و٣٤٩ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٦٢ و٣٦٤ و٣٧٢ و٤٤١ و٤٥٣ و٤٥٥ و٤٥٩ - ٤٦٨ و٤٧٠ - ٤٧٢ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٨ - ٤٨٠ و٥٧٠ و٦١٤ و٦١٨ والجزء الرابع (أنظر فهرس الأعلام) ص ١٨، والجزء الخامس (أنظر فهرس الأعلام) - ص ٤٠٨، وفتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام) ٦٣٩، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٥١، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٢٠٤/٧، وأخبار القضاة لوكيع - الجزء الأول - أنظر فهرس الأعلام ٣٤، و٣٩٧/٢ و٤١٧ و٤١٨ و٤٢١ و١٢٦/٣ و٢٠٢ و٢١٠ و٢٢٧ و٢٤٧، والحلّة السيراء ١٧/١ و٢٥ و٢٩ - ٣٢ و٣٤ و٣٢/٢ و٣٢٣ و٣٣١ و٣٣٢، والخراج وصناعة الكتابة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٨٢، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) - أنظر فهرس الأعلام ١٤٠، ومروج الذهب ١٩٧٣ - ٢١١٢ و٢١٢١ - ٢١٢٤، وانظر فهرس الأعلام ٤٨٥/٢، ٤٨٦، والبدء والتاريخ ٢٦/٦، والتنبيه والإشراف ٢٧٣، ونشوار المحاضرة ٩٨/٥ - ١٠٠، والفرج بعد الشدّة للتنوخي (أنظرَ فهرس الأعلام) ١٨٦/٥، وأخبار مكة للأزرقي ٢١٤/١ - ٢٢٤ والولاة والقضاة ٤٨ و٤٩ و٥١ و٥٤ و٥٨ و٦٠ و٦١ و٢٢٢، وثمار القلوب (أنظر فهرس الأعلام) ٧٨٥، وخاصّ الخاص ٥٠ و٨٧، ومقاتل الطالبيين ٢٣٥ و٦٧٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٢ و٦٣ و٧٤ و٧٥، والجليس الصالح ٥٨٨/١ و٣٦/٢، ٣٧ و٣٠٦ و١٢/٣، والهفوات النادرة (أنظر فهرس الأعلام ٤٢١)، وتاريخ بغداد ٣٨٨/١٠ - ٣٩١ رقم ٥٥٦٨، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٢٨/٧، ١٢٩، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ٢٠٧/٤، ٢٠٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٥٢/١٠ أ، وتاريخ حلب للعظيمي (أنظر فهرس الأعلام) ٤٥٧، والفخري في الآداب السلطانية (أنظر فهرس الأعلام) ٣٥٢، والكامل في التاريخ ٥١٧/٤، وما بعدها، والمرصّع ٢٧ و١٦٣ و١٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٠٩/١، ٣١٠ رقم ٣٧٣، وجمهرة أنساب العرب ٨٩، والثقات لابن حبّان ١١٩/٥، ١٢٠، ووفيات الأعيان ٢٩/٢ - ٣٣، وانظر فهرس الأعلام ١٥٥/٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٦٢/٢، والعبر ١٠٢/١، وسير أعلام النبلاء ٢٤٦/٤ - ٢٤٩ رقم ٨٩، وميزان الاعتدال ٦٦٤/٢ رقم ٥٢٤٨، والبداية والنهاية ٦١/٩ - ٦٩، ومرآة الجنان ١٧٨/١، ودول الإسلام ٦٠/١، ونهاية الأرب للنويري ٢٧٧/٢١ - ٢٨١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (أنظر فهرس الأعلام) ٣٢٥، وفوات الوفيات ٤٠٢/١ - ٤٠٤، والتذكرة الحمدونية (أنظر فهرس الأعلام) ٤٧٩/١ و٥٠٦/٢، ومآثر الإنافة ١٢٦/١، والوفيات لابن قنفذ ٩٥ رقم ٨٦، والعقد الثمين ٥١٢/٥، وتهذيب =

قُصَيّ بن كِلاب الخليفة، أبو الوليد القُرَشيّ الأمويّ.

بُويع بعهدٍ من أبيه في خلافة ابن الزُّبَير، وبقي على مصر والشام، وابن الزُّبَير على باقي البلاد مدّة سبع سنين، ثمّ غلب عبدُ الملك على العراق، وما والاها في سنة اثنتين وسبعين، وبعد سنةٍ قتل ابن الزُّبَير، واسْتَوْسَق[1]، الأمر لعبد الملك.

وُلد سنة ستٍّ وعشرين.

قال ابن سعد[2]: وكان عابداً ناسكاً بالمدينة قبل الخلافة، وشهد يوم الدّار مع أبيه، وهو ابن عشر سِنين، وحفظ أمرهم: قال: واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ستّ عشرة سنة[3].

قلت: هذا لا يُتابع ابنَ سعدٍ عليه أحدٌ من استعمال معاوية له على المدينة[4].

وقال صالح بن وجيه: قرأت في كتاب «صفة الخلفاء» في خزانة المأمون: كان عبد الملك رجلاً طويلاً، أبيضَ، مقرونَ الحاجبين، كبير العَيْنَين، مُشْرِفَ الأنف، رقيقَ الوجْه، حَسَن الجسْم، ليس بالقضيف[5] ولا البادن، أبيضَ الرأس واللِّحْية[6].

قلت: سمع عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأمّ سَلَمَة، وبُرَيْرة مولاة عائشة، وابن عمر، ومعاوية.

روى عنه: عُرْوة، وخالد بن مَعْدان، وإسماعيل بن عُبَيد الله،

= التهذيب ٦/٤٢٢، ٤٢٣، رقم ٨٧٨، وتقريب التهذيب ١/٥٢٣ رقم ١٣٤٧، والنجوم الزاهرة ١/٢١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦، وشذرات الذهب ١/٩٧، وآثار البلاد (أنظر فهرس الأعلام) ٦٣٦.

(١) استوسق: اجتمع الأمر.

(٢) في الطبقات ٥/٢٢٤.

(٣) وفيه تكملة: «فركب عبد الملك بالناس البحر».

(٤) زاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٤/٢٤٧: «وإنما استعمل أباه».

(٥) القضافة: النحافة، على ما في القاموس المحيط.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٣٩١.

ورجاء بن حَيْوَة، وربيعة بن يزيد، ويونس بن مَيْسَرَة، والزُّهْـريّ، وحَرِيـز[1] بن عثمان، وطائفة.

قال عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن يونس بن مَيْسَرة، عن عبـد الملك، أنّه قال وهو على المِنْبر: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من امريءٍ مسلم لا يغزو في سبيل الله أو يجهّز غازياً، أو يَخْلُفُـهُ بخيرٍ إلّا أصـابه اللّهُ بقارعةٍ قبل الموت»[2].

قـال مُصْعب بن عبـد الله: أول من سُمّي في الإسـلام عبـد الملك: عبد الملك بن مروان[3].

وقال يعقوب بن إبراهيم بـن سعد: أمّه هي عائشـة بنت معاويـة بن أبي العاص[4].

وقـال ضَمْرة، عن رجـاء بن أبي سَلَمَة، عن عُبـادة بن نُسَيّ قال: قيـل لابن عمر: إنّكم مَعْشَرَ أشياخ قريش يُوشك أن تنقرضوا، فمن نسأل بعدكم؟ فقال: إنّ لمَرْوانَ ابناً فقيهاً فسَلُوه[5].

وقـال النّضر بن محمـد، عن عِكْرِمـة بن عمّـار، عن محمـد بن أيّـوب اليَماميّ، عن سُحَيم مولى أبي هريرة: أنّ عبـد الملك بن مروان دخـل عليهم وهو غلامٌ شابّ، فقال: هذا يملك العرب.

محمد بن أيّوب مجهول.

وقال جرير بن حازم، عن نافع قـال: لقد رأيت المـدينةَ ومـا بها شـابٌّ

---

(١) في الأصل «حزيز» والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (٢٥٠٣) باب كـراهية تـرك الغزو، من طـريق ابن المبارك، أخبـرنـا وهيب ـ يعني ابن الـورد ـ أخبـرني عمـر بن محمـد بن المنكدر، عن سُمَيّ، عن أبي صـالح، عن أبي هـريرة، وابن مـاجـه في الجهـاد (٢٧٦٢) بـاب التغليظ في تـرك الجهـاد، والدارمي ٢/٢٠٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٨٩، ٣٩٠.

(٤) هي عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، (نسب قريش ١٦٠).

(٥) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٣، وتاريخ بغداد ١٠/٣٨٩.

أشدُّ تشميراً، ولا أفْقَهُ، ولا أنْسَكُ، ولا أقرأُ لكتاب الله من عبد الملك بن مروان[1].

وقال أبو الزِّناد: فُقهاء المدينة: سعيد بن المسيّب، وعبد الملك بن مروان، وعُروة بن الزُّبَير، وقُبَيْصة بن ذُؤَيْب[2].

وعن ابن عمر قال: ولَدَ الناسُ أبناءً، وولد مروانُ أباً.

وعن عَبْدة بن رياح الغسّانيّ، أنّ أمَّ الدرداء قالت: يا أمير المؤمنين - تعني عبد الملك - ما زلت أتخيّل هذا الأمرَ فيك منذ رأيتك. قال: وكيف ذاك؟ قالت: ما رأيت أحسَنَ منك محدِّثاً، ولا أحلمَ منك مستمِعاً.

وقال سعيد بن داود: قال مالك: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أول من صلّى في المسجد ما بين الظُّهْر والعَصْر عبدُ الملك بن مروان وفتيان معه، كانوا إذا صلّى الإمام الظُّهْر قاموا فصلّوا إلى العَصْر، فقيل لسعيد بن المسيّب: لو قُمْنا فصلَّينا كما يصلّي هؤلاء، فقال سعيد: ليست العبادة بكثرة الصّلاة ولا الصَّوم، إنّما العبادةُ التفكُّر في أمر الله، والورع عن محارم الله.

وروى إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبيّ قال: ما جالست أحداً إلاّ وجدتُ لي عليه الفضلَ، إلاّ عبد الملك بن مروان، فإنّي ما ذَاكَرْتُهُ حديثاً إلاّ زادني فيه، ولا شِعْراً إلاّ زادني فيه.

وقال خليفة: قال لي أبو خالد: أغزى مَسْلَمَة بن مَخْلَد معاوية بن حُدَيْج[3] سنة خمسين، وكتب معاويةُ إلى مروان، أنِ ابعثْ عبدَ الملك على بعثِ المدينة إلى المغرب، فقدِم عبدُ الملك، فدخل إفريقيّةَ مع معاوية بن حُدَيْج، فبعثه ابنُ حُدَيْج إلى حصنٍ، فحصر أهله، ونصب عليه المَنْجَنِيق[4].

وقال حمّاد بن سَلَمَة: أنبأ حُمَيْد عن بكر بن عبد الله المُزَنيّ، أنّ يهوديّاً

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٣٤، تاريخ دمشق ١٠/٢٥٤ أ، تاريخ بغداد ١٠/٣٨٩.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٣، تاريخ بغداد ١٠/٣٨٩.

(٣) في الأصل «خديج» وهو تحريف.

(٤) تاريخ خليفة ٢١٠، ٢١١ وفيه: «فبعثه معاوية بن حديج على خيل إلى جلولاء بأرض المغرب، فحصر أهلها ونصب عليها المجانيق». وانظر: الحلّة السيراء ١/٢٩، ٣٠.

أسلم، وكان اسمه يوسف، قد قرأ الكُتُبَ، فمرّ بدار مروان، فقال: ويْلٌ لأمّة محمد من أهل هذه الدّار. فقلت لـه: إلى متى؟ قال: حتّى تجيء راياتٌ سودٌ من قِبَـل خُراسـان. وكان صـديقاً لعبـد الملك بن مروان، فضـرب يومـاً على مَنْكِبـه وقـال: اتّقِ اللَّهَ في أمّـة محمـد، إذا مَلَكْتَهُم. فقـال: دَعْني ويْحَـكَ، ودفعه، ما شأني وشأن ذلك؟ فقال: اتَّق اللَّهَ في أمرهم.

قال: وجهّز يزيد جيشاً إلى أهل مكـة، فقال عبـد الملك: أعوذ بـالله، أيبعثُ إلى حَرَم الله! فضرب يوسف بمَنْكِبه وقال: جيشُكَ إليهم أعظم.

وقال أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّانيّ: ثنا أبي، عن أبيـه قال: لما نزل مُسلم بن عُقْبة المـدينةَ دخلتُ مسجـدَ النّبيّ ﷺ، فجلست إلى جَنْب عبدِ الملك، فقال لي عبد الملك: أمِنْ هذا الجيش أنت؟ قلت: نعم. قال: ثَكِلَتْكَ أمُّكَ، أتدري إلى مَن تسيـر؟ إلى أول مولـودٍ وُلد في الإسـلام، وإلى ابن حَـوارِيّ رسـول الله ﷺ، وإلى ابنِ ذاتِ النِّطاقين، وإلى مَن حنَّكَـه رسولُ الله ﷺ، أما واللَّهِ إنْ جئتَهُ نهاراً وجَدْتَه صائماً، ولئِنْ جئْته ليلاً لَتَجِـدَنَّه قائماً، فلو أنّ أهلَ الأرض أطبقوا على قتْله لأكبَّهمُ اللَّهُ جميعاً في النار. فلمّـا صارت الخلافة إلى عبد الملك، وجّهنا مع الحَجّاج حتّى قتلناه.

وقال ابن عائشـة: أفضى الأمرُ إلى عبـد الملك والمُصْحَف في حُجْره، فأطبقه وقال: هذا آخر العَهْد بك[1].

وقـال الأصمعيّ: ثنـا عبّـاد بن مسلم بن زيـاد، عن أبيـه قـال: ركِب عبد الملك بن مروان بِكْراً، فأنشأ قائده يقول:

يـأيّـهـا الـبـكْـرُ الـذي أراكـا ... عليـك سهـل الأرضِ في ممشـاكـا
ويْـحَـكَ هَـل تعـلم مَن عَـلاكـا ... خـليـفـةُ الله الـذي امـتـطاكـا
لم يَحْبُ بِكْراً مثل ما حَبَاكا

فلما سمعه عبد الملك قال: إيهـاً ياهنـاه، قد أمـرت لك بعشـرة آلاف دِرهم[2].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٩٠.

(٢) البداية والنهاية ٩/٦٤ وهو في الأغاني ١٦/١٨٣ باختلاف الألفاظ في الأبيات.

وقال الأصمعيّ: قيل لعبد الملك: يا أمير المؤمنين، عجَّل عليك الشَّيْبُ، فقال: وكيف لا، وأنا أعرِض عقلي على الناس في كلّ جُمعة[1].

وروى عُبيد الله بن عائشة، عن أبيه قال: كان عبد الملك إذا دخل عليه رجل من أُفُقٍ من الآفاق قال: اعفِني من أربع، وقُلْ بَعْدَها ما شئت: لا تَكْذِبني فإنّ المكذوب لا رأي له، ولا تُجِبْني فيما لا أسألك، فإنّ فيما أسألك عنه شُغُلاً، ولا تُطْرني فإنّي أعلم بنفسي منك، ولا تحملني على الرّعيّة[2]، فإنّي إلى الرِّفْق بهم أحْوَج[3].

وقال يحيى بن بُكَيْر: سمعت مالكاً يقول: أول من ضرب الدنانير عبد الملك، وكتب عليها القرآن[4].

وقال مُصْعَب بن عبد الله: كتب عبدُ الملك على الدينار ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[5] وفي الوجه الآخر: «لا آلِه إلا الله»، وطوَّقه بطَوْق فضّة، وكتب فيه «ضُرب بمدينة كذا»، وكتب في خارج الطَّوْق (محمد رسول اللَّهِ أرسله بالهدى ودِينِ الحق)[6].

وقال موسى بن سعيد بن أبي بُرَدْة: لَحَنَ جليسٌ لعبد الملك بن مروان، فقال رجل: زِدْ أَلِفْ، فقال له عبد الملك، وأنت فزِدْ ألفاً.[7]

وقال يوسف بن الماجشُون: كان عبد الملك بن مروان إذا قعد للحُكْم قِيمَ على رأسه بالسيوف[8].

وروى الأصمعيّ، عن محمد بن حرب الزّياديّ قال: قيل لعبد الملك

---

(١) البداية والنهاية ٩/٦٤.
(٢) كذا في البداية والنهاية، وفي الأصل «الرغبة».
(٣) البداية والنهاية ٩/٦٥.
(٤) الأوائل، لأبي هلال العسكري ـ ص ١٧٤ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.
(٥) أول سورة الإخلاص.
(٦) أنظر كتاب: النقود القديمة الإسلامية للمقريزي، نشره أنستاس الكرملي في كتاب (النقود العربية وعلم النُميّات) ـ ص ٣٥ ـ طبعة القاهرة ١٩٣٩.
(٧) البداية والنهاية ٩/٩٤.
(٨) البداية والنهاية ٩/٦٤.

ابن مروان: من أفضل الناس؟ قال: من تَـوَاضَعَ عن رِفعـةٍ وزَهِد عن قُـدْرة، وأنصف عن قُوّة[1].

وروى جرير بن عبد الحميد لعبد الملك:

لَعَمْري لقد عمرتُ في الدَّهر[2] بُرْهةً ... ودانت ليَ الـدُّنيـا بـوقْـع البَـوَاتِـرِ
فـأضحى الذي قـد كان ممّـا يَسرُّني ... كلمـحٍ [3]مضى في المُزْمناتِ الغَوَابرِ
فيـا لَيتني لم أعنِ بالمُلْكِ سـاعـةً[4] ... ولم أَلْـهُ في لَـذَّات عيشٍ نَـواضـرِ
وكنت كـذي[5]طِمْرَين عـاش ببُلْغَةٍ ... من الدَّهْر حتَّى زار ضَنْكَ المقابـرِ[6]

وقـال إبراهيم بن هشـام بن يحيى الغسّـانيّ: حـدّثني أبي، عن أبيـه، قـال: كان عبـد الملك بن مـروان كثيـراً مـا يجلس إلى أمّ الـدَّرْداء في مؤخَّـر المسجدِ بدمشق، فقالت له مرَّةً: بَلَغَني يا أمير المؤمنين أنّك شربت الطِّـلاء[7] بعد النُّسُك والعِبادة، فقال: إي واللَّهِ، والدّماء، قد شَربْتُها[8].

وقال أحمد بن عبـد الله العِجْليّ: إنّ عبد الملك كـان أبخر، وأنّـه وُلد لستّة أشهر[9].

وذكر ابن عائشة، عن أبيه أنّ عبد الملك كان فاسد الفم.

وقال الشّعْبيّ: خطب عبدُ الملك فقال: اللَّهمّ إنّ ذُنـوبي عِظام، وإنّهـا

---

(١) البداية والنهاية ٩/٦٥ وفيه: «وترك النُّصْرة عن قوّة».
(٢) في البداية والنهاية «في المُلْك».
(٣) في البداية والنهاية «كحُلم».
(٤) في البداية والنهاية «ليلة».
(٥) في الأصل «لدى».
(٦) الأبيات في البداية والنهاية ٩/٦٧، ٦٨ دون البيت الأخير.
(٧) الطِّلاء: المطبوخ من عصير العنب وذهب ثُلُثاه.
(٨) البداية والنهاية ٩/٦٦.
(٩) قـول العجلي ليس في تاريـخ الثقات ٣١٢ والـذى فيه قـوله: «وكـان يقـال إنّ لعبـد الملك حلمـاً، دخل عبـد الرحمن بن أمّ الحكم ـ وكـان خياراً ـ فقـال له عبـد الملك: مـالي أراك كأنّك عاضٌّ على صوفة؟، يريد عنقفته، فقال له عبد الرحمن: والله يـا أمير المؤمنين يَقْهَلْنَ مالي ولا يَشمَمْن قفاي. فعرف عبد الملك أنه إنّما عيّره بالبَخَر، فسكت».
وليس في ترجمته ما يدلّ على تاريخ مولده.

صِغار في جَنْب عَفْوك، فاغفِرْها لي يا كريم[1].

قالوا: تُوُفّي عبد الملك في شوّال سنة ستٍّ وثمانين، وخلافته المُجْمَع عليها من وسط سنة ثلاثٍ وسبعين.

وقيل: إنّه لما احتضر دخل عليه الوليد ابنُه، فتمثّل:

كم عائدٍ رجُلاً وليس يَعودُهُ ... إلّا ليعلَمَ هل تراه يموتُ

وتمثّل أيضاً:

ومُسْتَخْبِرٌ عنّا يريد بنا الرَّدَى ... ومُسْتَخْبِراتٌ والعيونُ سَواجِمُ

فجلس الوليد يبكي، فقال: ما هذا، تحنّ حنين الأَمَة! إذا مِتُّ فشمِّر وائْتَزِرْ والبَسْ جلد النَّمِر، وضَع سيفَك على عاتقك، فمن أبدى ذاتَ نفسِه فاضربْ عُنقه، ومَن سكت مات بِدائه.

وقال عليّ بن محمد المدائنيّ: لما أيقن عبد الملك بالموت دعا مولاه أبا عِلاقة فقال: واللّهِ لَوَدِدْتُ أنّي كنت منذ وُلدتُ إلى يومي هذا حمّالاً. ولم يكن له من البنات إلّا واحدة، وهي فاطمة، وكان قد أعطاها قِرْطَي مارية، والدّرّة اليتيمة، وقال: اللّهمّ إنّي لم أُخَلِّفْ شيئاً أهمَّ منها إليّ فاحْفَظْها، فتزوّجها عمرُ بنُ عبد العزيز، وأوصى بَنِيه بتقوى الله، ونهاهم عن الفُرْقة والاختلاف، وقال: انظروا مَسْلَمَة واصدُروا عن رأيه ـ يعني أخاهم ـ فإنّه مَجنَّكُمُ الذي به تجتنُّون ونابَكُمُ الذي عنه تَفْترُّون، وكونوا بني أُمٍّ بَرَرَة، وكونوا في الحرب أحراراً، وللمعروف مَناراً، فإنّ الحرب لم تُدْنِ مَنِيَّةً قبل وقْتها، وإنّ المعروف يبقى أجرُه وذِكْرُه، واحْلَولَوْا في مرارة، ولِينُوا في شدّة، وكونوا كما قال ابن عبد الأعلى الشيبانيّ:

إنّ القِداح[2] إذا اجتمعن فَرَامَها ... بالكسر ذو حَنَقٍ وبطْش أيّدِ[3]

عَزَّتْ فلم تُكْسَرْ، وإنْ هي بُدِّدَتْ ... فالكَسْرُ والتَّوْهينُ للمُتَبَدِّدِ

---

(١) تاريخ دمشق ١٠/٢٦٣ أ، والبداية والنهاية ٩/٦٧.

(٢) في البداية والنهاية «الأمور».

(٣) في البداية والنهاية «مفند».

يا وليدُ اتّق اللّهَ فيما أُخَلِّفُك فيه، واحفَظْ وصيَّتي، وخُذْ بأمري، وانظُر إلى أخي معاوية، فإنّه ابن أمّي، وقد ابتُلي في عقله بما علِمْتَ، ولولا ذلك لآثَرْتُهُ بالخلافة، فصِلْ رَحِمَهُ، واحفظْني فيه، وانظر أخي محمدَ بنَ مروان، فأقِرَّهُ على الجزيرة، ولا تعْزِلْه، وانظرْ أخاك عبدَ الله، فلا تؤآخِذْه، وأقرِرْه على عمله بمصر، وانظر ابنَ عمِّنا هذا عليَّ بَنَ عبد الله بن عبّاس، فإنّه قد انقطع إلينا بمودَّته وهَواه ونصيحته، وله نَسَبٌ وحقٌّ، فصِلْ رحِمَهُ واعرف حقَّه، وانظُرِ الحَجَّاجَ فأكْرِمْه، فإنّه هو الذي وطّأ لكم المنابرَ، وهو سيفُك يا وليد، ويَدك على من ناوأك، فلا تسمعنّ فيه قولَ أحدٍ، وأنتَ إليه أحْوَجُ منه إليك. وادْعُ النّاسَ إذا مِتُّ إلى البَيْعة، فمن قال برأسه هكذا، فقُل بسيفك هكذا، ثم تمثَّلَ بقول عَدِيّ بن زيد:

فهل من خالدٍ إمّا هَلَكْنا ... وهل بالموت ياللناس عارُ[1]

وعاش إحدى وستّين سنة، وكان له سبعة عشر ولداً.

قال ابن جرير الطّبريّ[2]: فمن أولاده: الوليد، وسُليمان، ومَروان الأكبر[3]، وعائشة، وأُمّهم ولّادة بنت العبّاس بن ربيعة بن مازن.

ويزيد، ومَروان الأصغر، ومعاوية[4]، وأُمّ كُلْثُوم، وأُمّهُم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

وهشام، وأُمّه أُمّ هشام[5] بنت هشام بن إسماعيل المخزوميّ[6].

وأبو بكر[7]، وأُمّه عائشة بنت موسى بن طَلْحة بن عُبَيد الله التَّيْميّ.

والحَكَم، ومات قديماً، أُمّه أمّ أيّوب بنت عَمْرو بن عثمان بن عفّان.

وفاطمة، وأُمّها أمّ المُغِيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص المخزوميّة.

---

(١) البداية والنهاية ٩/٦٧، ٦٨ وفيه «للباقين عار».

(٢) في تاريخه ٦/٤١٩، ٤٢٠.

(٣) في تاريخ الطبري «ومروان الأكبر ـ دَرَج ـ». أي مات صغيراً.

(٤) في تاريخ الطبري: «ومعاوية ـ دَرَج ـ».

(٥) في طبعة القدسي ٣/٢٨١ «هاشم» والتصحيح من تاريخ الطبري.

(٦) قال المدائني: اسمها عائشة بنت هشام.

(٧) في تاريخ الطبري «واسمه بكار».

ومَسْلَمَة، وعبد الله، والمنذر، وعَنْبَسة، والحَجّاج[1]، لأُمّهات أولاد.

وتزوج أيضاً بأمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وبنت عليّ بن أبي طالب[2].

١٠٠ ـ (عبد الملك بن أبي ذَرّ الغِفَاريّ)[3].

روى عن: أبيه، وسَلْمان الفارسيّ.

وقدِم الشامَ غازياً صُحْبة سَلْمانَ الفارسي[4]، ثمّ سكن مصر مدّةً.

روى عنه: أبو تميم الجَيْشانيّ، وحَنَشُ الصَّنْعانيّ، وقيس بن شُرَيْح، وعليّ بن أبي طلحة، وجعفر بن ربيعة، وآخرون.

١٠١ ـ (عُبَيد الله بن الأسود)[5] ـ خ م د[6] ـ ويقال ابن الأسد الخَوْلاني، ربيب مَيمونة أمّ المؤمنين.

روى عنها، وعن: عثمان، وابن عبّاس، وزيد بن خالد.

---

(١) في تاريخ الطبري زيادة «محمد وسعيد الخير».

(٢) قال ابن الأثير في الكامل في التاريخ ٤/٥١٩ «وقيل: كان عنده ابنة لعليّ بن أبي طالب، ولا يصحّ».
وزاد الطبري في زوجاته: «شقراء بنت سَلَمَة بن حلبَس الطائي» (التاريخ ٦/٤٢٠).

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن أبي ذرّ) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ـ مجلّد ٢٤/٣٧٨، ٣٧٩، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ ج ٣/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٩٣٠.

(٤) قال عبد الملك: أمرني أبي بصحبة سلمان، فصحْبتُه إلى الشام، فرابطنا بها، حتى إذا انقضى رباطنا أقفلْنا نريد الكوفة. (تاريخ دمشق ٢٤/٣٧٩).
وأقول: رابط عبد الملك ببيروت لأن سَلمان كان مرابطاً بها.
أنظر بحثنا الذي قدّمناه في «المؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية» الذي أقامته وزارة التعليم العالي ـ بجامعة دمشق، ونُشر في الكتاب الذي ضمّ وقائع ومحاضرات المؤتمر ـ ص ٣٥٣ ـ ٣٧٢ ـ طبعة كلية الآداب بجامعة دمشق، ١٤٠١ هـ./١٩٨١ م. وهو بعنوان: «الرباط والمرابطون في ساحل الشام».

(٥) أنظر عن (عُبيد الله بن الأسود) في:
المعرفة والتاريخ ٢/٤٤١، والثقات لابن حبّان ٥/٦٧، ٦٨، ورجال مسلم لابن منجويه ٢/٩، ١٠ رقم ١٠١٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠١ رقم ١١٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٧٣، ٨٧٤، والكاشف ٢/١٩٦ رقم ٣٥٨٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣ رقم ٢، وتقريب التهذيب ١/٥٣٠ رقم ١٤٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٩.

(٦) في خلاصة التذهيب زيادة رمز «س».

روى عنه: بُسْر بن سعيد، وعاصمُ بن عُمر بن قَتَادة.

١٠٢ - (عُبَيد الله بن العبّاس)[1] - ن - بن عبد المطّلب الهاشميّ.

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وهو شقيق عبد الله.

قيل له رؤية، وروايته في النّسائي.

روى عنه: ابنه عبد الله، وعطاء، وابن سِيرِين، وسليمان بن يَسار.

وكان أحد الأجواد.

قال ابن سعد في «الطبقات» في الطبقة الخامسة من الصَّحابة[2]: كان أصغر من عبد الله بسنةٍ واحدة. سمع من النّبيّ ﷺ، وكان رجلاً تاجراً، مات بالمدينة، فذكر الواقديّ أنّه بقي إلى زمن يزيد.

---

(١) أنظر عن (عُبيد الله بن العبّاس) في:
نسب قريش ٢٧، والمحبّر لابن حبيب ١٧ و١٠٧ و١٤٦ و٢٩٢ و٤٠٩ و٤٥٣ و٤٥٥ و٤٥٦، وتاريخ خليفة ١٩١ و١٩٨ و٢٠٠ و٢٢٥، والتاريخ الصغير ٤٨ و٧٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٧ رقم ١٠٥٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٢، وأنساب الأشراف ١/٤٤٧ و٣/٢٢ - ٢٤ و٣٦ و٥٨ - ٦٠ و٦٢ و٦٦ و٧١ و٢٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٧٩ و١٩٨ و٢١٤، وتاريخ الطبري ٤/٤٤٢، و٤٤٣ و٤٩٢ و٥/٩٢ و١٣٢ و١٣٦ و١٣٩ و١٤٠ و١٤٣ و١٥٥ و١٥٨ و١٦٣ و١٦٧ و١٧٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٨٩، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٣٦، والمعارف ١٢١ و١٢٢ و٢٦٧، ومروج الذهب ١٦٣١ و١٨١٢ و٢١٢٥ و٢١٢٧ و٣٤٩٤ و٣٤٩٥، والتنبيه والإشراف ٢٧٣ (وفيه: عبد الله بن العباس)، والبدء والتاريخ ٥/٨ و١٠٨ و٢١٧، وجمهرة أنساب العرب ١٩، ورجال الطوسي ٤٦ رقم ٣، والمراسيل ١١٦ رقم ١٩٥، والمستجاد من فعلات الأجواد ١٧٠ و١٧٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/٨٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣١٢ رقم ٣٧٩، والعقد الفريد ١/٢٩٣ - ٢٩٦ و٢/١٠٣ و٤/٧، وعيون الأخبار ١/٣٣٤، والكامل في التاريخ ٣/٢٠١ و٢٠٢ و٣٥٠ و٣٧٤ و٣٧٧ و٣٨٣ - ٣٨٥ و٣٩٨ و٤٠٨ و٤/٥٣٠، وتحفة الأشراف ٧/٢٢٠ رقم ٣٤٤، والكاشف ٢/١٩٩ رقم ٣٦٠٥، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٦٠٧، وجامع التحصيل ٢٨٢ رقم ٤٨٤، ووفيات الأعيان ٣/٦٤ و٤٢٧ و٤٢٨ و٧/٦٠، وفوات الوفيات ٢/١٧٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧١، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٨٢ - ٢٨٤ و٣٣٥، وتدريب الراوي للسيوطي ٢/٢١٧، وتهذيب التهذيب ٧/١٩، ٢٠ رقم ٤١، وتقريب التهذيب ١/٥٣٤ رقم ١٤٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١، وشذرات الذهب ١/٦٤، والمستطرف للأبشيهي ١/١٥٩، ١٦٠.

(٢) هذه الطبقة من نواقص المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد.

قلت: وولي اليمن لعليّ، وحجّ بالناس.

وقيل إنّه أعطى رجلاً مرّةً مائة ألف.

قال البخاريّ[1]، والفَسَويّ[2]: مات زمن معاوية.

وقال خليفة[3] وغيره: سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال أبو عُبَيد، وأبو حسّان الزّياديّ: مات سنة سبعٍ وثمانين.

● - (عُبَيد الله بن عديّ بن الخِيار) - خ م د ن - يؤخَّر إلى الطبقة الآتية.

١٠٣ - (عُبَيد بن حُصَين)[4] أبو جندل النُّمَيْريّ المعروف بالراعي، وذلك لكثْرة وصفه للإبل في شِعره وكان من فُحُول الشعراء في صدر

(١) قال البخاري في تاريخه الصغير ٧٣ إنه مات بالمدينة، ولم يزد على ذلك. ولم يذكره في تاريخه الكبير.

(٢) في المعرفة والتاريخ ٣/٣٢٢.

(٣) في تاريخه ٢٢٥.

(٤) أنظر عن (عبيد بن حُصَين المعروف بالراعي النُميري) في:
المؤتلف والمختلف للآمدي ١٢٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٢٢، وطبقات الشعراء لابن سلام ٤٣٤، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٣٢٧ - ٢٣٠ رقم ٦٨، ونسب قريش ١٦٤ و١٩٤ - ١٩٦، والزاهر للأنباري ١/١٦٥ و٢٢٥ و٢٣٥ و٣٨٣ و٥٤١ و٥٦٣ و٦١٣ و٦١٨ و٦٣٠، وأنساب الأشراف ٥/٣١٨، وعيون الأخبار ١/٣١٩، والبخلاء للجاحظ ٣٧٤، وأمالي القالي ١/٥٣ و١١٥ و١٢١ و٢/٢٣ و٥٣ و٦١ و١٣٤ و١٨٥ و٢٠٠ و٢٥٩ و٣٢٢، ومروج الذهب ١٢٢٤ و٢٠٨٤، وأمالي المرتضى ١/٤ و٢١٦ و٢٧٦ و٣١٩ و٣٢٢ و٣٢٣ و٢/٨ و٢٨ و٣٠ و٣١ و١٥٥ و١٦٧ و١٩٢، والأغاني ٢٤/٢٠٥ - ٢١٨، والعقد الفريد ٣/٤١، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩، وثمار القلوب ٤١٣ و٤٩٦، وطبقات فحول الشعراء ٥٠٢، وسمط اللآلي ٥٠، ولباب الآداب ٨٩ و٩٠ و١٠٥ و٢٦٨، والمنازل والديار ١/٣٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/٦ أ، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٧، ٥٩٨ رقم ٢٣٧، وشرح شواهد المغني ٣٣٦، وخزانة الأدب ١/٥٠٤، وتخليص الشواهد ٤٠٥ و٤٠٦ و٤٣٩، وشرح نقائض جرير في مواضع متفرّقة، وجمهرة أشعار العرب ٩١٢، وشرح التبريزي للحماسة ١/١٤٦، والاشتقاق لابن دريد ٢٩٥، والمثلّث للبطليوسي ١/٣٧٥ و٣٨٩ و٣٩٧ و٤٢٤ و٤٣٣ و٢/٣٨ و٧٧ و١٤٠ و١٩٢ و٣٣٢ و٣٣٥ و٣٥٩ و٣٨١، ووفيات الأعيان ٣/١٧١ و٥/٢٤٠ و٣٨٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٢، والاقتضاب للبطليوسي ٣٠٣، والعمدة لابن رشيق ٢/٢٩٦، والمزهر ٢/٤٣٠، وألقاب الشعراء ٣١٤، وشرح أدب الكاتب ١٤٤ و٢٤٤ و٢٥٠ و٣٥٥ و٣٥٨ و٣٦١ و٣٧٥ و٣٧٨ و٤٠٦، ورغبة الآمل ١/١٤٦، والبيان والتبيين ٤/٥٦، والفهرست لابن النديم ٦٢ و٨٢ و١٧٩، ومجالس العلماء للزجّاجي ٤٨، ومعجم البلدان ٤/٤٣٥ و٥/٤٣٤، والزيارات للهروي ٢٠، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١/١٦٠ و٢/٣٧٢، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٦٧ - ١٧٠ رقم ٣٦٨، =

الإسلام، له ذِكْر.

وقد هجاه جرير بقصيدته التي يقول فيها:

فغُضِّ الطَّرفَ إنّك من نُمَيْرٍ فلا كَعْباً[1] بلغتَ ولا كِلابا

١٠٤ - (عُبَيد بن السَّبَّاق)[2] - ع - المدنيّ الثَّقفيّ.

روى عن: زيد بن ثابت، وجُوَيْرية أمّ المؤمنين، وأسامة بن زيد، وسهل بن حُنَيْف، وابن عبّاس.

روى عنه: ابنه سعيد، والزُّهْريّ، وأبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف.

وهو من عُلماء أهل المدينة.

١٠٥ - (عبدُ خَير بن يزيد)[3] - ٤ - ويقال عبد خير بن يُحْمِد[4] بن خَوْليّ

= وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١/٢٥٧، والأعلام للزركلي ٤/٣٤٠، والبرهان على ما في شعر الراعي من وهم ونقصان، مجلّة المورد، المجلّد الأول، العدد ٣ و٤ سنة ١٩٧٢، وقد نشر «شعر الراعي النميري وأخباره» للدكتور ناصر الحاني وعز الدين التنوخي - طبعة دمشق ١٣٨٣ هـ./١٩٦٤ م.، وشعر الراعي النميري للدكتور نوري حمّودي القيسي وهلال الناجي - طبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٠ هـ./١٩٨٠ م.

(١) في الأصل «سعداً»، والتصحيح من ديوان جرير ٨٢١، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٣٤٠ وخزانة الأدب ٤/٥٩٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٨.

(٢) أنظر عن (عُبيد بن السّبّاق) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٥٢، وطبقات خليفة ٢٤٢ و٢٤٨، والتاريخ الكبير ٥/٤٤٨ رقم ١٤٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢١ رقم ١٠٧٧، والمعرفة والتاريخ ١/٤١٠ و٤١١ و٤٨٥، والجرح والتعديل ٥/٤٠٧ رقم ١٨٨٦، والثقات لابن حبّان ٥/١٣٣، ورجال البخاري للكلاباذي ٢/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٧٦٣، ورجال مسلم لابن منجويه ٢/٢٧ رقم ١٠٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٩٣، والكاشف ٢/٢٠٨ رقم ٣٦٧٠، وتهذيب التهذيب ٧/٦٦ رقم ١٣٥، وتقريب التهذيب ١/٥٤٣ رقم ١٥٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٥.

(٣) أنظر عن (عبد خير بن يزيد) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٢١، وطبقات خليفة ١٥٠، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/٢١٢ رقم ٧٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٦ رقم ٩٢٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٩٧، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٨٦، والثقات لابن حبّان ٥/١٣٠، ١٣١، والتاريخ الكبير ٦/١٣٣، ١٣٤ رقم ١٩٣٩، والجرح والتعديل ٦/٣٧، ٣٨ رقم ٢٠١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٧٠، والكاشف ٢/١٣٦ رقم ٣١٦٤، وتهذيب التهذيب ٦/١٢٤ رقم ٢٥٨، وتقريب التهذيب ١/٤٧٠ رقم ٨٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

(٤) في طبقات خليفة ١٥٠ «محمد» بدل «يحمد».

الهمْدانيّ، أبو عِمارة الكوفيّ.

أدرك الجاهلية، وسمع: عليّاً، وابنَ مسعود، وزيدَ بنَ أرقم، وغيرهم.

وقال: جاءنا كتابُ رسولِ الله ﷺ [1].

روى عنه: الشَّعْبيُّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وخالد بن علقمة، وإسماعيل السُّدّيّ، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعطاء بن السّائب، وآخرون.

وثّقه العِجْليّ [2] وغيره.

١٠٦ - (عُتبة بن عبد السُّلَميّ)[3] - د ق - أبو الوليد، صاحب رسول الله ﷺ.

له عدّة أحاديث.

---

(١) قال يحيى بن موسى) حدّثنا مسهر بن عبد الملك، قال: حدّثني أبي قال: قلت لعبد خير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قال: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً؟ قال: أذكر أني كنت غلاماً ببلادنا باليمن، فجاءنا كتاب النبيّ ﷺ، فنودي في الناس فخرجوا إلى خير واسع، فكان أبي فيمن خرج، فلما ارتفع النهار جاء أبي، فقالت له أمي: ما حَبَسَك وهذا القدْرَ قد بلغْتَ وهؤلاء عيالك يتضوّرون يريدون الغداة؟ فقال: يا أمّ فلان، أسلمنا فأسْلِمي واستصبَيْنا فاستصبي. فقلت له: ما قوله: استصبينا؟ قال:هو في كلام العرب أسلمنا. قال: وأمرني بهذا القِدْر فلْتُهْراق للكلاب، كانت ميتة،فهذا ما أذكر من أمر الجاهلية. (التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٣٤).

(٢) في تاريخ الثقات ٢٨٦ رقم ٩٢٤.

(٣) أنظر عن (عُتبة بن عبد السُّلَمي) في:

طبقات ابن سعد ٧/٤١٣، وطبقات خليفة ٥٢ و٣٠١، والتاريخ لابن معين ٢/٣٨٩، ٣٩٠، ومسند أحمد ٤/١٨٣، والتاريخ الكبير ٦/٥٢١ رقم ٣١٨٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٥٢ و٦٣٦، والجرح والتعديل ٦/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٢٠٥٠، والثقات لابن حبّان ٣/٢٩٧، وحلية الأولياء ٢/١٥ رقم ١٠٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٥١، والزهد لابن المبارك ١١٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/٢٨ أ، وأسد الغابة ٣/٥٦٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٣، وتحفة الأشراف ٧/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٥٤، والعبر ١/١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٣/٤١٦ رقم ٦٨، والكاشف ٢/٢١٥ رقم ٣٧٢١، ومرآة الجنان ١/١٧٨، والبداية والنهاية ٩/٧٣، والإصابة ٢/٤٥٤ رقم ٥٤٠٧، والنكت الظراف ٧/٢٣١، وتهذيب التهذيب ٧/٩٨، ٩٩ رقم ٢١١، وتقريب التهذيب ٢/٥ رقم ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨، وشذرات الذهب ١/٩٧، ٩٨ وفيه (عتبة بن عبيد)، والعلل لأحمد، رقم ٥٣٦١.

وقد ذكره ابن عبد البَرّ في ترجمة (عتبة بن الندر) وقال: هو عتبة بن عبد السلَمي. له صحبة، كان اسمه عَتَلة فغيّر رسول الله ﷺ فسمّاه عتبة. (الاستيعاب ٣/١١٧، ١١٨)

وأقول: هذا وهم من ابن عبد البرّ رحمه الله، فهو يخلط بين (عتبة بن الندر) و(عتبة بن عبد السلمي)، وهما اثنان، كما سيأتي هنا.

روى عنه: ابنه يحيى، وخالد بن مَعْدان، وراشد بن سعد، ولُقمان بن عامر، وعبد الله بن ناسح[1] الحضْرميّ، وعامر بن زيد البِكَاليّ[2] وطائفة.

قال إسماعيل بن عيّاش، عن ضَمْضَم بن زُرْعَة، عن شُرَيْح بن عُبَيد قال: قال عُتْبة بن عبد: كان النّبيُّ ﷺ إذا رأى الاسمَ لا يُحبّه حَوَّلَه، ولقد أتيناه وإنّا لَسَبْعَةٌ من بني سُلَيْم، أكبَرُنا العِرْباضُ بنُ سارية، فبايعناه جميعاً[3].

وعن عُتبة بن عَبْد قال: كان اسمي عَتَلَة، فسمّاني النّبيُّ ﷺ عُتْبة[4].

وقال الواقديّ[5]: عاش أربعاً وتسعين سنة.

وورَّخه أبو عُبيد، وطائفة في سنة سبع وثمانين.

تُوُفّي بحمص.

١٠٧ - (عُتْبَة بن النُّدَّر السُّلَميّ)[6] - ق -

له صُحْبة، وحديثان[7]، نزل الشام.

---

(١) ناسح: بالسين والحاء المهملتين. أنظر المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ٢/٦٢٧.

(٢) البِكالي: بكسر الباء المنقوطة بواحدة والكاف المخفّفة.. هذه النسبة إلى بني بِكال وهو بطن من حِمْيَر. (الأنساب ٢/٢٦٩، واللباب ١/١٦٨).

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٥١، ٥٢ ونسبه للطبراني وقال: رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

(٤) الاستيعاب ٣/١١٧، تاريخ دمشق ١١/٢٩ ب، الإصابة ٢/٤٥٤.

(٥) قال الهيثم بن عديّ: توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين، وقال محمد بن عمر الواقدي: توفّي سنة سبعٍ وثمانين وهو ابن أربع وتسعين سنة. (الطبقات الكبرى ٧/٤١٣).

(٦) أنظر عن (عتبة بن النُّدَّر) في:

طبقات ابن سعد ٧/٤١٣، وطبقات خليفة ٥٢ و٣٠٢، والتاريخ الكبير ٦/٥٢١، ٥٢٢ رقم ٣١٨٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٠، والجرح والتعديل ٦/٣٧٤ رقم ٢٠٦٧، والثقات لابن حبّان ٣/٢٩٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٧٣، والاستيعاب ٣/١١٧ و١١٩، وحلية الأولياء ٢/١٥ رقم ١٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/٣١ أ، وأسد الغابة ٣/٥٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٤، وتحفة الأشراف ٧/٢٣٥ رقم ٣٥٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٤١٧ رقم ٦٩، والعبر ١/٩٨، والبداية والنهاية ٩/٥٢ (وفيه عتبة بن منذر) وهو غلط، والإصابة ٢/٤٥٦ رقم ٥٤١٥، وتهذيب التهذيب ٧/١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٢٠، وتقريب التهذيب ٢/٥ رقم ٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨، ومشتبه النسبة، ورقة ٢١ أ.

و «النُدَّر» بضم النون وفتح الدال المهملة المشدَّدتين.

(٧) قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لسير أعلام النبلاء ٣/٤١٧ حاشية رقم (١): ليس =

روى عنه: خالد بن مَعْدان، وعُلَيُّ بنُ رباح.

وذكره في الصّحابة: البَغَويُّ، والطّبَرانيّ، وابنُ المنذر، وابن البَرْقيّ.

وتفرّد بحديثه سُوَيْد بنُ عبد العزيز[1].

وقال ابن سعد[2]: كان ينزل دمشق.

وقال خليفة[3]: تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

١٠٨ - (عُروة بن أبي قَيس)[4] مولى عَمْرو بن العاص، المصريّ الفقيه.

روى عن: عبد الله بن عمرو، وعُقْبة[5] بن عامر.

روى عنه: بُكَير بن الأشجّ، وعُبيدُ الله بنُ أبي جعفر، وسعيد بن عبد الله بن راشد، وسلام بن غيلان، وعبد العزيز بن صالح.

وكان من الفقهاء.

يؤخَّر، فإنّ ابن يونس قال: تُوُفّي قريباً من سنة عشرٍ ومائة، على أنّ بعضهم ورَّخه أنّه تُوُفّي سنة تسعين.

١٠٩ - (عُروة بن المغيرة)[6] - ع - بن شُعبة الثَّقفيّ الكوفيّ، أخو حمزة، وعَقّار.

= لعتبة هذا في الكتب الستة سوى حديث واحد، وقد ذكره.

(١) هو أبو محمد السلمي مولاهم الدمشقي، قاضي بعلبك، أصله واسطيّ نزل حمص. وُلد سنة ١٠٨ وتوفي سنة ١٩٤ هـ. فهو يروي عن عتبة بالوساطة أو مرسلاً لتقدُّم وفاة عتبة. وقيل إنه وُلد سنة ٩٠ هـ. وفي آخر خلافة الوليد بن عبد الملك، كما في (طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٠) ومع ذلك فهو لم يلحقه. (أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٣٣١ - ٣٣٦ رقم ٦٦٩، طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤٠٤ هـ./ ١٩٨٤ م.).

(٢) في الطبقات ٧/ ٤١٣.

(٣) في طبقاته ٥٢ و٣٠٢.

(٤) أنظر عن (عروة بن أبي قيس) في:
التاريخ الكبير ٧/ ٣٤ رقم ١٤٩، والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٧ رقم ٢٢١٤.

(٥) في الأصل «عتبة».

(٦) أنظر عن (عروة بن المغيرة) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٩، والمحبّر ٣٠٣، وطبقات خليفة ١٥٥، وتاريخ خليفة ٢١٠ و٢٩٤ و٣١٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٢ رقم ١٣٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣١ رقم ١١٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٨ و٢/ ١٠٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٦٣، وأنساب =

ولي إمرةَ الكوفة من قِبَل الحَجّاج.
روى عنه: الشَّعْبيّ، وعبّاد بن زياد ابن أبيه، ونافع بن جُبَير بن مُطْعِم.
وكان شريفاً مُطاعاً لبيباً، وكان أفضل الإخوة، وكان أحْوَل [1].
تُوُفّي سنة بِضْعٍ وثمانين.
روى اليسيرَ عن والده.

١١٠ ـ و (عَقّار[2] أخوه)[3] ـ ت ن ق ـ

روى عنه، فإنّه روى عن: أبيه، وأبي هريرة، وعبدالله بن عَمرو.

وعنه: مجاهد، ويَعْلَى بن عطاء العامريّ، وحسّان بن أبي وجْزَة، وعبد الملك بن عُمَير، وجماعة.

له حديث في الكُتُب الثلاثة وهو: «لم يتوكّلْ من اكتوى أو استرقَى»، وفي لفظ الكُتُب الثلاثة «فقد بَرِيء من التَّوَكُّل»[4].

= الأشراف ٤ ق ١/١٩٧ و٢٥٥ و٢٧٧، و٤/٨٦ و٥/٣٤٤، والمعارف ٢٩٥ و٥٨٤، وتاريخ الطبري ٥/٢٧٠ و٦/٢١٠ و٢٤٠ و٢٧٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٢١، والثقات لابن حبّان ٥/١٩٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٨٢ رقم ٩٢١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١١٧، ١١٨ رقم ١٢٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٩٤ رقم ١٥٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٣٠، والكامل في التاريخ ٣/٥٠٤ و٤/٣٢٦ و٣٢٧ و٣٨٠ و٤٠٦ و٤٢٧ و٤٣٤، والكاشف ٢/٢٣٠ رقم ٣٨٣٧، والبداية والنهاية ٩/٧٣، وتهذيب التهذيب ٧/١٨٩ رقم ٣٥٩، وتقريب التهذيب ٢/١٩ رقم ١٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٥.

(١) البرصان والعرجان للجاحظ ـ ص ٣٦٤.

(٢) عَقّار: بفتح أوله والقاف المشدَّدة، كما في الخلاصة.

(٣) أنظر عن (عَقّار) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٦٩، وطبقات خليفة ١٤٣، والمعارف ٢٩٥، والتاريخ الكبير ٧/٩٤، ٩٥ رقم ٤٢٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣٦ رقم ١١٤٧، والجرح والتعديل ٧/٤٢ رقم ٢٣٦، والثقات لابن حبّان ٥/٢٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٤٣، والكاشف ٢/٢٣٦ رقم ٣٨٨٧، وتهذيب التهذيب ٧/٢٣٧ رقم ٤٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٦ رقم ٢٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني، ورقة ٨٥ أ.

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب الطبّ (٢١٣١) باب ما جاء في كراهية الرُّقْية، وابن ماجه في الطب (٣٤٨٩) باب الكيّ، وأحمد في المسند ٤/٢٤٩ و٢٥٣، وكلهم من طريق مجاهد، عن عقّار(بن المغيرة، عن أبيه.

١١١ - (عَرِيب[1] بن حُمَيْد)[2] - ن ق - أبو عمّار الدُّهْنيّ الهمْدانيّ الكوفيّ.

روى عن: عليّ، وعمّار، وقيس بن سعد بن عُبادة.

روى عنه: طلحة بن مُصَرِّف، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، والأعمش، وغيرهم.

وهو بكُنْيَتِه أَشْهَر.

١١٢ - (عُقْبة بن عبد الغافر)[3] - خ م ن - الأَزْديّ العَوْذيّ البصْريّ.

روى عن: أبي سعيد الخُدْريّ، وعبد الله بن مُغَفَّل.

روى عنه: سليمان التَّيْميّ، ويحيى بن أبي كثير، وابن عون، وقَتَادة، وغيرهم.

قيل هلك في وقعة الجماجم.

---

(١) عَرِيب: بفتح أوله وكسر ثانيه.

(٢) أنظر عن (عَرِيب بن حميد) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٠١، ٤٠٢، ومعرفة الرجال ٢/٩٢ رقم ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ٣/١٨٦، والتاريخ الكبير ٧/٧٩ رقم ٣٦٢، والجرح والتعديل ٧/٣٢ رقم ١٧٣، والثقات لابن حبّان ٥/٢٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٣١، والكاشف ٢/٢٣٠ رقم ٣٨٤١، وتهذيب التهذيب ٧/٩١ رقم ٣٦٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٠ رقم ١٦٩ وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥، والعلل لأحمد، رقم ٥٣١.
وقد تقدّمت ترجمته في الجزء السابق من الكتاب.

(٣) أنظر عن (عقبة بن عبد الغافر) في:
طبقات ابن سعد ٧/٢٢٥، وطبقات خليفة ٢٠٥، وتاريخ خليفة ٢٨١، ٢٨٢ و٢٨٦، والتاريخ لابن معين ٢/٤١٠، والتاريخ الصغير ٩١ و٩٤، والتاريخ الكبير ٦/٤٣٢ رقم ٢٨٩٠، وتاريخ الثقات لابن حبّان ٥/٣٣٧ رقم ١١٥٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٩٦ و١٢٨، وتاريخ الطبري ٦/٣٤١ و٣٤٣، والجرح والتعديل ٦/٣١٣ رقم ١٧٤٢، والمراسيل ١٥١ رقم ٢٧٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٧٣، والثقات لابن حبّان ٥/٢٢٤، ورجال صحيح البخاري ٢/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٨٨٧، ورجال صحيح مسلم ٢/١٠٩ رقم ١٢٧٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٨١ رقم ١٤٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٤٥، والكامل في التاريخ ٤/٤٦٧، والكاشف ٢/٢٣٨ رقم ٣٨٩٩، وجامع التحصيل ٢٩٢ رقم ٥٢٩، وتهذيب التهذيب ٧/٢٤٦ رقم ٤٤٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٧ رقم ٢٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، والعلل لأحمد، رقم ١٥١ و١٦٣٧ و٥٢٠١.

وثّقه أحمد العِجْليّ[1] وغيره.

وقال مُرَّة بن دَبَّاب[2]: مَرَرْت بعُقْبة بن عبد الغافر وهو جريح في الخندق، فقال لي: يا فلان، ذهبت الدنيا والآخرة[3].

وقال حمّاد بن زيد: قال أيّوب ذكر القرّاء الذين خرجوا مع ابن الأشعث، فقال: لا أعلم أحداً منهم قُتِل إلّا رُغِب له عن مصرعه، ولا نجا فلم يُقْتَل إلّا ندم على ما كان منه[4].

١١٣ - عِمرانُ بنُ حِطّان[5] خ د ت

ابن ظَبْيان السَّدُوسيّ البصْريّ، أحد رؤوس الخوارج.

---

(١) في تاريخ الثقات ٥/٣٣٧ رقم ١١٥٢.

(٢) في الأصل «ذباب»، والتصويب من المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ١/٢٨٢ حيث قال: وكان جدُّهم يمشي بسكون فلُقِّب بالدّبّاب.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٢٢٥.

(٤) أنظر تاريخ خليفة ٢٨٧ وقد تقدّمت هذه العبارة بلفظ آخر في حوادث سنة ٨٢ هـ. من هذا الجزء.

(٥) أنظر عن (عمران بن حطّان) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٥٥، وطبقات خليفة ٢٠٨، وتاريخ خليفة ٢٧٤، والتاريخ الكبير ٦/٤١٣، ٤١٤ رقم ٢٨٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٣ رقم ١٣٠٠، وأنساب الأشراف ٤/٨٩ و٩٥، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٣٢ و٥١، والمعارف ٤١٠، والزاهر للأنباري ١/١١٩ و٢٨٧ و٣٣٧ و٤٩٨ و٥٤٧ و٦٠٠ و٢/٨٤ و٨٩ و١٢٦ و١٢٩ و١٥٧ و٣٣١ و٣٤٣ و٣٥٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٣٠٤، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٧/٩٠، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٣٦٢ و٢/١٢٤ - ١٢٩ و١٨٨، ورجال صحيح البخاري ٢/٥٧٤ رقم ٩٠٤، والجرح والتعديل ٦/٢٩٦ رقم ١٦٤٣، والثقات لابن حبّان ٥/٢٢٢، والأغاني ١٨/١٠٩ - ١٢٠، وربيع الأبرار للزمخشري ٣/٣١٨، والحماسة البصرية ١/٧٠، والبدء والتاريخ ٦/٣٤، وأمالي المرتضى ١/٦٣٥، ٦٣٦، ومروج الذهب ١٧٣٦ و١٧٣٧ و٢١١٩، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٣/٢٨٩، ٢٩٠، وخاصّ الخاصّ للثعالبي ٢٩، وديوان شعر الخوارج ١٧٢ و١٨٥، وشرح نهج البلاغة ٦/١٠٨، وكنايات الجرجاني ١٠١، ومجموعة المعاني ٤، والمنازل والديار ٢/٢٠ - ٢٥، ولباب الآداب ١٨٦، ١٨٧، والشريشي ٢/٣١٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٨٩ رقم ١٤٨٤، والعقد الفريد ١/٢١٨ و٦/١٠٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٦، ١٠٥٧، والعبر ١/٩٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٢١٤ - ٢١٦ رقم ٨٦، وميزان الاعتدال ٣/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٦٢٧٧، والكاشف ٢/٣٠٠ رقم ٤٣٣٠، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٦٥٤، والبداية =

روى عن: عائشة، وأبي موسى الأشعريّ، وابن عباس.

روى عنه: محمد بن سِيرِين، ويحيى بن أبي كثير، وقَتَادة.

قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصحّ حديثاً من الخوارج، ثمّ ذكر عِمران بن حِطّان، وأبا حسّان الأعرج.

وقال الفَرَزْدَق: كان عِمران بن حِطّان من أشعر الناس، لأنّه لو أراد أن يقول مثلنا لَقَالَ، ولَسْنا نقدر أن نقول مثل قوله.

وروى سَلَمَة بن عَلْقَمة، عن ابن سِيرِين قال: تزوّج عِمران بن حِطّان امرأة من الخوارج، فكلّموه فيها، أو فكلّموها فيه، فقال: سأردّها إلى الجماعة، يعني قال: فصَرَفَتْه إلى مذهبها[1].

وذكر المدائنيّ أنّها كانت ذات جمال، وكان دَميماً قبيحاً، فأعجبته مرّة، فقالت: أنا وأنت في الجنة. قال: من أين علِمْتِ؟ قالت: لأنّك أُعْطيتَ مثلي، فشكرتَ، وابتُلِيتُ بمِثلك، فصبرتُ، والشاكرُ والصابرُ في الجنّة[2].

وقال الأصمعيّ: بَلَغَنا أنّ عِمران بن حِطّان كان ضيفاً لرَوْح بن زِنْباع، فذكره لعبد الملك وقال: اعرضْ عليه أن يأتِيَنا، فأعْلَمَهُ رَوْح ذلك، فهرب، ثمّ كتب إلى رَوْح:

يا رَوْحُ كم من كريم[3] قد نزلتُ به ... قد ظَنَّ ظَنَّكَ من لَخْمٍ وغسّانِ
حتى إذا خفتَهُ زايلتُ منزلَهُ ... من بعدما قيل عِمرانُ بن حِطّانِ
قد كنت ضيفك[4] حوْلاً ما تُرَوِّعُني ... فيه طوارقُ[5] من إنس ومن جانِ

= والنهاية ٩/٥٢، ٥٣، ومرآة الجنان ١/١٧٥، والتذكرة الحمدونية ١/١٦٣ و٢٥٥ و٢/٤٤٥ و٤٤٩، وزهر الآداب ٥٥٦، وتخليص الشواهد ١٢١، والإصابة ٣/١٧٨ - ١٨٠ رقم ٦٨٧٥، وتهذيب التهذيب ٨/١٢٧ - ١٢٩ رقم ٢٢٢، وتقريب التهذيب ٢/٨٢، ٨٣ رقم ٧٢٢، والنجوم الزاهرة ١/٢١٦، وهدي الساري ٤٣٢، وخزانة الأدب ٥/٣٥٠، وشذرات الذهب ١/٩٥، وجمهرة أنساب العرب ٣١٨، والعلل لأحمد، رقم ١٢٩٩ و٥٢٣٣.

(١) جاء في الأغاني ١٧/١١٠ من طريق الحسن بن عليل العَنَزيّ، عن منيع بن أحمد السدوسي، عن أبيه، عن جدّه قال: كان عِمران بن حِطّان من أهل السُّنّة والعلم، فتزوّج امرأة من الشُّراة من عشيرته، وقال: أردُّها عن مذهبها إلى الحقّ، فأضلّته وذهبت به.

(٢) الأذكياء ٢١٠.

(٣) في الكامل للمبرّد «أخي مثوىٍ» بدل «كريم»، ومثله في كتاب المتوارين للأزدي ٦٨.

(٤) في الكامل «جارك» بدل «ضيفك».

(٥) في الكامل «روائع» بدل «طوارق».

حتى أردت بي العُظْمَى فأوحشني[1] ما يوحش[2] الناسَ من خوف ابن مَرْوانِ
فاعْذِرْ أخاك ابنَ زِنْباعٍ فإنّ له في الحادثاتِ هناتٍ[3] ذات ألوانِ
لو كنتُ مستغفِراً يوماً لطاغيةٍ كنتَ المقدّمَ في سِرّي وإعلاني
لكنْ أبتْ لي آيات مُفَصَّلة[4] عقد[5] الولايةِ في طه وعِمْرانِ[6]

وعن قَتَادة قال: لقِيَني عِمرانُ بنُ حِطّان فقال: يا أخي احفَظْ عنّي هذه الأبيات:

حتّى متى تُسقَى النفوسُ بكأسها رَيْبَ المَنُونِ وأنت لاهٍ تَرْتَعُ
أَفَقَدْ رَضِيتَ بأنْ تُعَلَّل بالمُنَى وإلى المَنِيَّة كلَّ يومٍ تُدْفَعُ[7]
أحلامُ نومٍ أو كَظِلٍّ زائلٍ إنَّ اللَّبيب بمثلها لا يُخْدَعُ
فَتَزَوَّدَنَّ ليومِ فَقْرِكَ دَائباً واجْمَعْ لِنَفْسك لا لغيْرك تجْمَعُ[8]

ومن شعره في قاتل عليّ رضي الله عنه:

يا ضربةً مِن تَقِيٍّ ما أراد بها إلّا ليبْلُغَ من ذي العرش رِضْوانا
إنّي لأَذْكُرُه حيناً[9] فأحسبُهُ أوْفَى البَرِيَّة عِند الله ميزانا
أكرِمْ بقومٍ بُطُونِ الطّيرِ أقْبُرُهمْ لم يخْلِطُوا دِينَهم بغْياً وعُدْوانا[10]

---

(١) في الكامل «فأدركني» بدل «فأوحشني».
(٢) في الكامل «ما أدرك».
(٣) في الكامل «في النائبات خطوباً».
(٤) في الكامل «مطهّرة».
(٥) في الكامل «عند».
(٦) الأبيات في الكامل في الأدب للمبرّد ٢/١٢٧، والمنازل والديار لابن منقذ ٢/٢٢، ٢٣، والأغاني ١٨/١١٢؛ والمتوارين ٦٨، ٦٩، وخزانة الأدب ٥/٣٥٦.
(٧) في طبعة القدسي ٣/٢٨٥ «ترفع» بالراء، وهو تحريف.
(٨) الأبيات في خزانة الأدب ٥/٣٦٠، ٣٦١.
(٩) في الكامل للمبرّد «يوماً».
(١٠) البيتان الأولان في: الكامل للمبرّد ٢/١٢٦، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٣/٢٩٠، والمنازل والديار لأسامة بن منقذ ٢/٢١، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/٥٣، والأغاني ١٨/١١١ وفيه اختلاف بُبعض الألفاظ. وكلها في كتاب الأذكياء ٢١٠.
وقد قَلَب (الفقيهُ الطبريُّ) شِعرَ ابن حطّان وهو يردّ عليه ويلعن عمران بن حِطّان، فقال:
يا ضربةً من شقيٍّ ما أراد بها إلّا ليهدم من ذي العرش بنيانا =

فبلغ شعرُه عبدَ الملك، فأدركَتْهُ الحَمِيَّة، فنذر دمه، ووضع عليه العُيُون، فلم تحملْه أرضٌ حتّى أتى رَوْحَ بن زِنْباعٍ، فأقام في ضيافته، فقال: ممّن أنت؟ قال: من الأزْد، فبقي عنده سنة، فأعجبه إعجاباً شديداً، فسَمَر رَوْحُ ليلةً عند عبد الملك، فتذاكرا شِعْرَ عِمران بن حِطّان هذا، فلما انصرف رَوْحُ تحدَّث مع عِمران، وأخبره بالشِعْر الذي ذكره عبدُ الملك، فأنشده عِمرانُ بقيّته، فلمّا أتى عبدَ الملك قال: إنّ في ضيافتي رجلاً ما سمعت منك حديثاً قطّ إلّا حدّثني به وبأحْسَنَ منه، ولقد أنشدتُهُ البارحةَ البَيْتَين اللَّذين قالهما عِمرانُ في ابن مُلْجَم، فأنشدني القصيدةَ كلَّها، فقال: صِفْهُ لي، فوصفه له، فقال: إنّك لَتَصِفُ صفةَ عِمْرانَ بن حطّان، اعْرِضْ عليه أن يلقاني، قال: نعم. فانصرف رَوْح إلى منزله وقصّ على عِمران الأمرَ، فهرب وأتى الجزيرة، ثمّ لحِق بعُمَان، فأكرموه، فأقام بها حياته[1].

وورد أنّ سُفيان الثَّورِيّ كان يتمثّل بأبيات عِمران بن حِطّان هذه:

أرى أشقياءَ الناس لا يسأمونها ... على أنَّهُمْ فيها عُراةٌ وَجُوَّعُ
أراها وإنْ كانت تُحَبُّ فإنّها ... سحابةُ صَيْفٍ عن قليلٍ تَقَشَّعُ
كَرَكْبٍ قَضَوْا حاجاتهم وَتَرحَّلُوا ... طريقُهُمُ بادي العلامةِ مَهْيَعُ[2]

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين. قاله ابن قانع.

= إنّي لأذكره يوماً فألْعَنُهُ ... إيهاً وألْعَنُ عِمرانَ بن حِطّانا

وقال (محمد بن أحمد الطبيب) يردّ على عمران بن حِطّان أيضاً:

يا ضربةً من غَدُورٍ صار ضاربُها ... أشقى البريّة عند الله إنسانا
إذا تفكَّرتُ فيه ظَلْتُ ألعنُهُ ... وألْعَنُ الكلب عِمرانَ بن حِطّانا

(الكامل في الأدب ٢/١٢٦). وانظر كتاب الأذكياء ٢١٠.

(١) الأغاني ١٨/١١١، ١١٢ وانظر الكامل للمبرّد ٢/١٢٦، ١٢٧.

(٢) الأبيات في: مجموعة المعاني ٤، وكناياتَ الجرجاني ١٠١، وديوان شعر الخوارج ١٧٢، والشريشي ٢/٣١٨، والتذكرة الحمدونية ١/١٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٢١٦، والبداية والنهاية ٩/٥٣، وخزانة الأدب، بتحقيق عبد السلام هارون ٢/٤٤٠ وفيه (بادي الغيابة مهيع).

١١٤ - (عمران بن طلْحة)[١] - د ت ق - بن عُبَيدالله بن عثمان بن كعب التَّيْميّ المدنيّ.

روى عن: أبيه، وأمّه حَمْنَة بنت جَحْش، وعليّ بن أبي طالب.

روى عنه: ابنا أخيه إبراهيم بن محمد، ومعاوية بن إسحاق، وسعد بن طَرِيف.

وله وفادة إلى معاوية.

قال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[٢]: هو تابعيّ ثقة.

قال ابن سعد[٣]: قد انقرض ولدُه. وقيل: إنّ النّبيّ ﷺ هو الذي سمّاه.

١١٥ - (عِمران بن عصام)[٤] أبو عِمارة الضُّبَعيّ، والد أبي جمرة.

من علماء أهل البصرة، وممّن خرج على الحَجّاج مع ابن الأشعث،

---

(١) أنظر عن (عِمران بن طلحة) في:
طبقات ابن سعد ١٦٦/٥، والمحبَّر لابن حبيب ١٠٤ و٤٣٩، وطبقات خليفة ٢٤٤، والتاريخ الكبير ٤١٦/٦، ٤١٧ رقم ٢٨٣٣، وأنساب الأشراف ٤٣٧/١ و٢٦/٣، والمعارف ٢٣٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٤ رقم ١٣٠٣، والجرح والتعديل ٢٩٩/٦، ٣٠٠ رقم ١٦٦١، والثقات لابن حبّان ٢١٧/٥، ٢١٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٣٩/١٢ أ، وأسد الغابة ١٣٨/٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٧٠/٤ رقم ١٤٨، والكاشف ٣٠٠/٢ رقم ٤٣٣٥، اوالعقد الثمين ٤٢٢/٦، والإصابة ٨٢/٣ رقم ٦٢٧١، وتهذيب التهذيب ١٣٣/٨ رقم ٢٣٨، وتقريب التهذيب ٨٣/٢ رقم ٧٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥.

(٢) في تاريخ الثقات ٣٧٤ رقم ١٣٠٣.

(٣) في الطبقات ١٦٦/٥.

(٤) أنظر عن (عِمران بن عصام) في:
طبقات خليفة ٢٠٤، وتاريخ خليفة ٢٨٢ و٢٨٦، والتاريخ لابن معين ٤٢٨/٢، والتاريخ الكبير ٤١٧/٦، ٤١٨ رقم ٢٨٣٥، والجرح والتعديل ٣٠٠/٦ رقم ١٦٦٥، والثقات لابن حبّان ٢٢١/٥، ٢٢٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٥٨/٢، والكاشف ٣٠١/٢ رقم ٤٣٣٨، وتهذيب التهذيب ١٣٤/٨، ١٣٥ رقم ٢٣٢، وتقريب التهذيب ٨٤/٢ رقم ٧٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦، وجامع التحصيل ٣٠٣ رقم ٥٩٠.
ويخلطه بعضهم بعمران بن عصام العَنَزي الشاعر، وهو غيره.

وكان صالحاً، عابداً، مُقْرئاً، يقصّ بالبصرة.

روى عن: عِمْران بن حُصَين، وقيل عن رجلٍ، عن عِمْران، وهو الصّحيح.

قال المثنّى بن سعيد: أدركت عِمرانَ بنَ عِصام، وهو إمامُ مسجدِ بني ضُبَيْعة، يَؤُمُّهُم في رمضان، ويختم بهم في كلّ ثلاثٍ، ثمّ أَمَّهُم قَتَادةُ، فكان يختم في كلّ سَبْع.

روى عنه: قَتَادةُ، وأبو التّيّاح، وابنه أبو جَمْرة.

وظفِر به الحَجّاج فامتحنه، وقال: أتَشْهَدُ على نفسك بالكُفْر؟ قال: ما كَفَرْتُ بالله منذ آمنتُ به، فقتله في سنة ثلاثٍ وثمانين.

١١٦ - عمر بن أبي سَلَمَة[1] ع

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو

---

(١) أنظر عن (عمر بن أبي سلمة) في:
المغازي للواقدي ٣٤٣ و٣٤٤ و٧٢١، والمحبّر لابن حبيب ٨٤ و٣٩٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠١، وأنساب الأشراف ٣/٢٨٣، والمعارف ١٢٥ و١٣٦ و٢٣٨، وطبقات خليفة ٢٠ و١٩٠، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و٢٩٢ و٣٠٠ و٤٠٠، والتاريخ لابن معين ٢/٤٣٠، والتاريخ الصغير ٨٣، والتاريخ الكبير ٦/١٣٩ رقم ١٩٥٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٨ رقم ١٢٣٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٩، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧١، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٢٥، وتاريخ الطبري ٣/١٦٤ و٤/٤٤٥ و٤٥١ و٤٨٠ و٥/١٣٩، والجرح والتعديل ٦/١١٧ رقم ٦٣٢، والثقات لابن حبّان ٣/٢٦٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٤، ورجال صحيح البخاري ٢/٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٧٨١، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٢ رقم ١٠٧٥، وجمهرة أنساب العرب ٨٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٢٠ أ، والاستيعاب ٢/٤٧٤، ٤٧٥، وتاريخ بغداد ١/١٩٤ رقم ٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣٩ رقم ١٢٧٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/١١٦ ب، وأسد الغابة ٤/٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٦ رقم ٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١١، وتحفة الأشراف ٧/١٢٨ - ١٣٢، والكامل في التاريخ ٣/٢٠٤ و٤/٥٢٥، والكاشف ٢/٢٧١ رقم ٤١٢٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٠٦ - ٤٠٨ رقم ٦٣، والعقد الثمين ٦/٣٠٧، والإصابة ٢/٥١٩ رقم ٥٧٤٠، وتهذيب التهذيب ٧/٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٧٥٨، وتقريب التهذيب ٢/٥٦ رقم ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠، والعلل لأحمد، رقم ٩٠٩.

حفص المخزوميّ المدنيّ، ربيبُ رسول الله ﷺ.

له صُحْبة ورواية.

وروى عن أمّه أيضاً.

وعنه: أبو أُمامة بن سَهْل، وعُروة، وعطاء بن أبي رباح، وثابت البُنَانيّ، ووهْب بن كَيْسان، وأبو وَجْزَة السَّعْديّ يزيد بن عُبيد، وجماعة.

قال عُروة: مولده بالحَبَشَة.

وقال هشام بن عُروة، عن أبيه، عن ابن الزُّبَير قال: كنت أنا وعمر بن أبي سَلَمَة يوم الخندق مع النِّسْوَة في أُطُم[1] حسّان، فكان يطأطيء لي مرّة، فأنظر، وأطأطيء له مرّة فينظر[2].

وقال ابن عبد البَرّ[3]: كان مع عليٍّ يوم الجَمَل، فاستعمله على فارس وعلى البَحْرَين.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين بالمدينة.

قلت: وكان شابّاً في أيام النّبيّ ﷺ، وتزوّج إذْ ذاك، واستفتى النّبيَّ ﷺ عن تقبيل زوجته وهو صائم[4].

وهو أكبر من أُخْتَيه: دُرَّة، وزينب، وقد مات أبوهم سنة ثلاثٍ، فلعلّ مولدَ عمر قبل عام الهجرة بعامٍ أو عامَين[5].

---

(١) الأطم: الحصن.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠١١.

(٣) في الاستيعاب ٢/٤٧٥.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الصيام (١١٠٨/٧٤) باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرّمة على من لم تحرّك شهوته من طريق عمرو بن الحارث، عن عبد ربّه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الحِمْيريّ، عن عمر بن أبي سلمة، أنه سأل رسول الله ﷺ: أيُقَبِّلُ الصائم؟ فقال له رسول الله ﷺ: «سلْ هذه». (لأمّ سَلَمَة)، فأخبرته، أن رسول الله ﷺ يصنع ذلك، فقال: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر. فقال له رسول الله ﷺ: «أما والله إني لأتقاكم لله، وأخشاكم له».

(٥) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٣/٤٠٧: «ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر، فإن أباه توفي في سنة ثلاث من الهجرة، وخلّف أربعة أولاد، هذا أكبرهم وهم: عمر، وسلمة، وزينب، ودُرّة، ثم كان عمر هو الذي زوّج أمّه بالنبيّ ﷺ وهو صبيّ. =

وقد روى الزُّبَير بن بكّار، عن عليّ بن صالح، عن عبد الله بن مُصْعَب، عن أبيه قال: كان ابن الزُّبَير يذكر أنّه كان في فارع حسّان يوم الخندق، ومعهم عمر بن أبي سَلَمَة، فإنّي لأَظْلِمُهُ يومئذٍ، وهو أكبر منّي بسنتين[1] فأقول له: تحملني حتّى أنظر، فإنّي أحملك إذا نزلت، فإذا حملني ثمّ سألني أن يركب، قلت: هذه المرّة[2].

قلت: هو آخر من مات من الصّحابة من بني مخزوم.

١١٧ ـ عمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر[3]

ابن عثمان، أبو حفص القُرَشيّ التَّيْميّ الأمير، أحد وجوه قُريش

= ثم إنه في حياة النبيّ ﷺ تزوّج وقد احتلم، وكبُر، فسأل عن القبلة للصائم، فبطُل ما نقله أبو عمر في «الاستيعاب» من أنّ مولده بأرض الحبشة سنة اثنتين. ثم إنه كان في سنة اثنتين أبواه ـ بل وسنة إحدى ـ بالمدينة، وشهد أبوه بدراً. فأنّى يكون مولده في الحبشة في سنة اثنتين؟ بل وُلد قبل ذلك بكثير».

(١) في طبعة القدسي ٣/٢٨٧ (بسنين) وهو تصحيف، والتصويب من تهذيب الكمال، وسير أعلام النبلاء.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠١١.

(٣) أنظر عن (عمر بن عبيد الله بن معمر) في:
المحبَّر لابن حبيب ٦٦ و١٥١ و٤٤٢، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٦/٤١، والأخبار الموفقيّات ٣٤٦ و٥٤٦ و٥٦١، ونسب قريش ٢٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٦٦ و٢٥٢ و٢٧٣، والكامل في الأدب ١/٢٤١، وأنساب الأشراف ١/٣٩٩ و٤٩٧ و٤٩٨ و٥٠٣ و٣/٢٩٨ و٢٩٩ و٤ ق ١/٤٠٧ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٧ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٥٩ و٤٦٣ ـ ٤٦٥ و٤٦٧ ـ ٤٧٠ ق٤/١٠٦ و١١٢ و١١٣ و١٢٣ و١٥٣ و١٥٥ ـ ١٥٧ و١٦٠ ـ ١٦٢، وانظر فهرس الأعلام ٥/٤١٢، والأغاني ١٥/٣١٢، والتاريخ الكبير ٦/١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٠٨١، والمعارف ٢٣٤ و٢٨٩ و٤١٤ و٥٧٦، والجرح والتعديل ٦/١٢٠ رقم ٦٤٦، وتاريخ الطبري ٥/٣١٨ و٣٥٧ و٥٢٧ و٥٢٨ و٥٨٢ و٦/٩٥ و٩٧ و٩٩ و١١٩ و١٢٠ و١٣٤ و١٥٨ و١٩٣ و٢٤٨، وتاريخ خليفة ٢٩٧، وجمهرة أنساب العرب ١٤٥، والبدء والتاريخ ٤/٨٥، وشرح أدب الكاتب ٢٩٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٢١ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/١٦٨ ب، والكامل في التاريخ ٤/١٤٢ و٢٦٨ ـ ٢٧٠ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٩٣ و٣٣٢ و٤١٢ و٤٧٧، والعقد الفريد ١/٥٧ و٤/٤٧، وسير أعلام النبلاء ٤/١٧٢، ١٧٣ رقم ٦٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٩٨ و٣٤٢ و٣٤٣ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٨٠ و٤٨٨، وفوات الوفيات ٢/١٧١، والبداية والنهاية ٩/٤٦، وتعجيل المنفعة ٢٩٩ ـ ٣٠٢ رقم ٧٧٣، والمستطرف للأبشيهي ١/٢٢٥.

وأشرافها وشُجعانها المذكورين، وكان جواداً ممدَّحاً. ولي فتُوحات عديدة، وولي البصرة لابن الزُّبَير.

وحدّث عن: ابن عمر، وجابر، وأبان بن عثمان.

روى عنه: عطاء بن أبي رباح، وابن عَوْن.

ووفد على عبد الملك، فتُوُفّي بدمشق، وقد ولي إمرةَ فارس.

قال المدائنيّ: وُلد هو، وعمر بن سعد بن أبي وقّاص، وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عام قُتِل عمر[1].

وقال الوليد بن هشام القَحْذَميّ: قام رجل إلى المهلَّب فقال: أيّها الأمير أخبرْنا عن شُجعان العرب. قال: أحمر قريش، وابن الكلْبيّة، وصاحب النَّعْل الديزج، فقال: واللَّهِ ما نعرف من هؤلاء أحداً، قال: بلى، أمّا أحمر قريش فعمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر، واللَّهِ ما جاءتنا سَرَعان خيلٍ قطّ إلّا ردَّها، وأمّا ابن الكلبيّة فمُصْعَب بن الزُّبَير، أفرد في سبعة، وجُعل له الأمان، فأبى حتّى مات على بصيرته. وأما صاحب النَّعْل الدَّيْزَج فعبّاد بن الحُصين الحَبَطيّ[2]، واللَّهِ ما نزل بنا شدّةٌ إلّا فَرَّجها، فقال له الفرزدق، وكان حاضراً: إنّا للَّهِ، فأين أنت عن عبد الله بن الزُّبَير، وعبد الله بن خازم السُّلَميّ! قال: إنّما ذكرنا الإنسَ ولم نذكر الجِنّ[3].

وقال حُمَيد الطويل، عن سُليمان[4] بن قَتّة قال: بعث معي عمر بن عُبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمر، والقاسم بن محمد، فأتيت ابنَ عمر وهو يغتسل في مُسْتَحَمِّه، فأخرج يده، فصببتُها فيها، فقال: وَصَلَتْه رحِمٌ لقد

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/١٦٩ أ.

(٢) بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وفي آخرها الطاء، نسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم... (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٥).

(٣) الأخبار الموفقيات ٥٦٠، ٥٦١، والكامل للمبرّد ١/٢٤١، التذكرة الحمدونية ٢/٤٠٧، ٤٠٨، رقم ١٠٥٢، والمستطرف ١/٢٢٥ وفيها ورد «ابن الكلبية، وأحمر قريش، وراكب البغلة» بدل «صاحب النعل الديزج».

(٤) في الأصل «سلمان» والتصويب من تعجيل المنفعة.

جاءتنا على حاجة، فأتيت القاسمَ، فأبى أن يقبل، فقالت امرأته: إنْ كان القاسم ابن عمّه فأنا ابنة عمّته فأَعْطِنِيها، فأعطيتها[1].

وذكر الحرمازيّ أنّ إنساناً من الأنصار وفد على عمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر بفارس، فوصله بأربعين ألفاً.

ويُرْوَى أنّ عمر بن عُبيد الله اشترى مرّةً جارية بمائة ألف، فتوجَّعت لِفراق سيّدها وقالت أبياتاً، وهي:

هنيئاً لك المال الذي قد أصَبْتَه ... ولم يبق في كفَّيَّ إلّا تَفَكُّري
أقول لنفسي وهي في كَرْب غشْيةٍ ... أَقِلّي فقد بان الخليطُ أو أكثري
إذا لم يكن في الأمر عندكِ حيلةٌ ... ولم تجدي بُدّاً من الصبر فاصبري

فقال مولاها:

ولولا قعودَ الدهر بي عنكِ لم يكنْ ... يُفرِّقُنا شيءٌ سوى الموتِ فاعْذُري
أَأَوُبُ بحُزْنٍ من فِراقكِ مُوجِعٌ ... أناجي به قلباً طويلَ التَذَكُّرِ
عليكِ سلامٌ لا زيارةَ بيننا ... ولا وصْلُ إلّا أن يشاءَ ابنُ مَعْمرِ

فقال: خُذْها وَثَمَنَها[2].

وقال مَسْلَمَة بن محارب: خرج عمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر زائراً لابن أبي بكرة بسِجِسْتان، فأقام أشهُراً لا يَصِلُه، فقال له عمر: إنّي اشتقتُ إلى الأهل، فقال عُبيد الله: سَوْءة من أبي حفص أغفلناه، كم في بيت المال، قالوا: ألف ألف وسبعمائة ألف قال: احملوها إليه، فحُمِلَت إليه. رواها المدائنيّ، وغيره، عَن مَسْلَمَة.

قال المدائنيّ: تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.

١١٨ ـ عمر بن عليّ بن أبي طالب[3]

ابن عبد المطّلب بن هاشم الهاشميّ.

---

(١) تعجيل المنفعة ٣٠٢ باختصار.

(٢) البداية والنهاية ٤٦/٩.

(٣) أنظر عن (عمر بن علي بن أبي طالب) في: =

روى عن أبيه.

روى عنه ابنه محمد، ووفد على الوليد ليولّيه صَدَقَةَ أبيه.

قال الزُّبَير بن بكّار: حدّثني محمد بن سلّام، حدّثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ قال: سألت أبي، فحدّثني عن أبيه، قال: عمر بن عليّ: وُلدتُ لأبي بعدما استُخْلِف عمر، فقال له: يا أمير المؤمنين وُلِد لي الليلة غلامٌ، فقال: هَبْهُ لي. قال: هو لك. قال: قد سمَّيْتُه عمر ونَحَلْتُه غلامي مُوَرِّقاً. قال ابن الزُّبَير: فلقيتُ عيسى فحدّثني بذلك.

قال مُصْعَب بن عبد الله[1]: عمر، ورُقَيّة ابنا عليّ تَوْءَم أُمّهما الصَّهْباء التغلبيّة من سبْي خالد بن الوليد أيّام الرِّدّة.

وقال أحمد العِجْليّ[2]: هو تابعيٌّ ثقة.

وذكر مُصْعَب: أنّ الوليد لم يُعْطه صدقة عليّ، وكان عليها الحَسَن بن الحَسَن بن عليّ، وقال: لا أُدْخِل على بني فاطمة بنتِ رسول الله ﷺ غيرَهم، فانصرف غَضْبان ولم يقبل منه صِلَه[3].

وقيل: إنّ عمر بن عليّ قُتل مع مُصْعَب بن الزُّبَير أيام المختار.

قلت: فلعلّه أخوه وسمِيّه، وإنّما المعروف أنّ الذي قُتِل مع مُصْعب

= طبقات ابن سعد ١١٧/٥، وطبقات خليفة ٢٣٠، وتاريخ خليفة ٢٦٤، والتاريخ الكبير ١٧٩/٦ رقم ٢٠٩٦، والمعارف ٢٠٤ و٢١٠ و٢١٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٠ رقم ١٢٤٣، وتاريخ اليعقوبي ٢١٣/٢، وفتوح البلدان ١١٠، ونسب قريش ٨٠، وتاريخ الطبري ٣٨٣/٣ و١٥٤/٥، ١٥٥، والجرح والتعديل ١٢٤/٦ رقم ٦٧٦، والثقات لابن حبّان ١٤٦/٥، ومروج الذهب ٤١٨ و١٩٠٨ و١٩٠٩، والتنبيه والإشراف ٢٥٩، والبدء والتاريخ ٧٦/٥، ومقاتل الطالبيين ٨٤ و١٢٧ و٦٤٣ و٦٧٩، وجمهرة أنساب العرب ٦٦، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٧٢/١٣ ب، والكامل في التاريخ ٣٩٩/٢ و٤٠٨ و٦/ ١٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٢٠/٢، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٤ رقم ٤١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧٧، وتهذيب التهذيب ٤٨٥/٧ رقم ٨٠٦، وتقريب التهذيب ٦١/٢ رقم ٤٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

(١) في نسب قريش ٤٢.

(٢) في تاريخ الثقات ٣٦٠ رقم ١٢٤٣.

(٣) نسب قريش ٤٣.

عُبَيد الله بن عليّ[1]، وذلك في سنة اثنتين وسبعين.

١١٩ - (عَمرو بن حُرَيْث)[2] - ع - بن عَمرو بن عثمان المخزوميّ، أخو سعيد.

وُلد قبل الهجرة، وله صُحْبة ورواية.

وروى أيضاً عن: أبي بكر، وابن مسعود، وسكن الكوفة.

روى عنه: ابنه جعفر، والحَسَن العُرَنيّ، ومغيرة بن سُبَيْع، والوليد بن سَرِيع، وعبد الملك بن عُمَير، وإسماعيل بن أبي خالد.

---

(١) قال المؤلّف - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء ١٣٤/٤ «ولا يصح، بل ذاك أخوه عبيد الله بن علي».

(٢) أنظر عن (عمرو بن حُريث) في:
نسب قريش ٢٣٣، وطبقات ابن سعد ٢٣/٦، والمحبّر لابن حبيب ١٥٦ و٣٤٢ و٣٧٩، وطبقات خليفة ٢٠ و١٢٦ ومسند أحمد ٣٠٦/٤، والتاريخ الكبير ٣٠٥/٦ رقم ٢٤٧٩، والتاريخ الصغير ٩١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٣٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٣ رقم ١٢٥٤، والزهد لابن المبارك ٣٥٦، والبيان والتبيين ٨١/٤، وفتوح البلدان ٢٧٦ و٣٠٥، وأنساب لأشراف ٢٢٨/١ و٢٦٠ و٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٧ (وفهرس الأعلام) ج ٤١٢/٥، والاشتقاق لابن دريد ٦١ و٩٢، والمعرفة والتاريخ ٣٢٣/١، وتاريخ الطبري ٥٢٣/٥، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ٧١/١، والجرح والتعديل ٢٢٦/٦ رقم ١٢٥٤، والمعارف ٢٩٣ و٤٨٠ و٥٧٦، والثقات لابن حبّان ٢٧٢/٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٨٦، ومروج الذهب ١٨٩٦ و١٩١٩، والأخبار الطوال ٢٢٣، ٢٢٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٥/٢ رقم ١١٦٥، والاستيعاب ٥١٥/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٦٣/١، وأسد الغابة ٢١٣/٤، والحلّة السيراء ٧٥/١، والبدء والتاريخ ٦/٦، وجمهرة رسائل العرب ٦٣/٢، ورجال صحيح البخاري ٥٣٧/٢، ٥٣٨ رقم ٨٤٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٦/٢ رقم ١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٢٨/٢، وتحفة الأشراف ١٤٣/٨ - ١٤٦ رقم ٤٠٢، والعبر ١٠٠/١، وسير أعلام النبلاء ٤١٧/٣ - ٤١٩ رقم ٧٠، والكاشف ٢٨٢/٢، رقم ٤٢٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٦، ومرآة الجنان ١٧٦/١، وجامع التحصيل ٢٩٧ رقم ٥٦١، والبداية والنهاية ٦٠/٩، والزيارات ١٥٥، ١٥٦، والتذكرة الحمدونية ٣٨٩/٢ و٣٧٣ ودول الإسلام ٦٠/١، ومجمع الزوائد ٤٠٥/٩، والعقد الثمين ٣٦٨/٦، والإصابة ٥٣١/٢ رقم ٥٨٠٨، وتهذيب التهذيب ١٧/٨، ١٨ رقم ٢٦، وتقريب التهذيب ٦٧/٢ رقم ٥٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤، وشذرات الذهب ٩٥/١، والعلل لأحمد، رقم ١١٣٩ و٤٢٢٧.
وقد تقدّمت ترجمته باختصار في الجزء السابق.

وآخر من رآه خَلَف بن خليفة، شيخ الحسن بن عَرفة، فابن عرفة من أتباع التابعين.

تُوُفّي عمرو سنة خمسٍ وثمانين.

١٢٠ - (عَمرو بن سَلِمَة)[١] - خ د ن - أبو بُرَيْد[٢] الجَرْميّ[٣] البصْريّ.

وقيل: أبو يزيد، الذي كان يصلي بقومه وهو صبيّ في حياة رسول الله ﷺ[٤] وقد وفد أبوه على النّبيّ ﷺ ويقال: هو له وِفادة مع أبيه وصُحْبةٌ ما[٥].

روى عن أبيه.

روى عنه: أبو قِلابة الجَرْمِيّ، وأبو الزُّبَير المكّيّ، وعاصم الأحول، وأيّوب السّخْتيانيّ.

قيل: تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين، وهو أقدم شيخ لأيّوب.

ورَّخ مَوته أحمدُ بنُ حَنْبل.

١٢١ - (عَمرو بن سَلِمَة)[٦] - بخ - الهمْدانيّ الكوفيّ.

---

(١) أنظر عن (عمرو بن سَلِمة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٤٥، والتاريخ الكبير ٦/٣١٣ رقم ٢٤٩٧، والجرح والتعديل ٦/٢٣٥ رقم ١٣٠١، والثقات لابن حبّان ٣/٢٧٨، ورجال صحيح البخاري ٢/٥٣٨ رقم ٨٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٧١ رقم ١٤١٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٧، ٢٨ رقم ١٦، والاستيعاب ٢/٥٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٣٥، وتحفة الأشراف ٨/١٥٢ رقم ٤٠٧، والكاشف ٢/٢٨٥ رقم ٤٢٣١، ودول الإسلام ١/٦٠، والبداية والنهاية ٩/٦٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٦، وتهذيب التهذيب ٨/٤٢، ٤٣ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ٢/٧١ رقم ٥٩٨، والإصابة ٢/٥٤١ رقم ٥٨٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩.
وسَلمة: بكسر اللام.

(٢) مهمل في الأصل، والتحرير من تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٧ حيث قال: هو أبو بُرَيد بموحّدة مضمومة وراء. وقيل: أبو يزيد، بمثنّاة وزاي، والصحيح المشهور الأول.

(٣) الجَرْمي: بفتح الجيم وسكون الراء. (اللباب ١/٢٢٢).

(٤) لأنه كان أقرأهم للقرآن، كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٥٤٤.

(٥) الاستيعاب ٢/٥٤٤.

(٦) أنظر عن (عمرو بن سَلِمة) في:

سمع: عليّاً، وابنَ مسعود، وحضر النَّهْروان مع عليّ.
روى عنه: الشَّعْبيّ، وزياد بن أبي زياد.

قال البخاريّ: ودُفِن هو وعَمرو بن حُرَيْث في يومٍ واحد[1].
قلت: وأبوه بكسر اللام كالجَرْميّ المذكور قبله.
١٢٢ - وأما (عمرو بن سَلَمة) - بالفتح - فشيخ مجهول للواقديّ.
وله شيخ آخر قزوينيّ.
يروي عنه أبو الحسن القطّان.

١٢٣ - (عَمرو بن عثمان بن عفّان)[2] - ع - الأمويّ، أخو أبان، وسعيد.

= طبقات ابن سعد ٦/١٧١، والتاريخ الصغير ٩٥، والتاريخ الكبير ٦/٣٣٧ رقم ٢٥٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٤ رقم ١٢٦٣ وقد قيّده محقّقه بفتح اللام، وهو خطأ، والجرح والتعديل ٦/٢٣٥ رقم ١٣٠٢، والثقات لابن حبّان ٥/١٧٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٣٥، وتهذيب التهذيب ٨/٤٢ رقم ٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٧١ رقم ٥٩٧، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٨٩.

(١) في التاريخ الكبير ٦/٣٣٧.

(٢) أنظر عن (عمرو بن عثمان بن عفان) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٥٠، ١٥١، والمحبّر لابن حبيب ٥٧ و٣٨٢، وطبقات خليفة ٢٤٠، والتاريخ الصغير ٣٤، والتاريخ الكبير ٦/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٦١٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٧ رقم ١٢٧٤، والمعرفة والتاريخ ١/٤٧٢ و٣/٢٧٠ و٢٨٩، وأنساب الأشراف ٣/٤٩ و٤ ق ١/٦ و٤٦ و٥٣ و٥٨ و٦٥ و٦٦ و١٠٨ و٢٨٥ و٣٢٣ و٣٢٩ و٥٩٨ و٦٠٠ و٦٠٢ و٦١١ و٤/٣٤ و٣٩ و٥/١٠٣ و١٠٥ - ١٠٧ و١١٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٧٦. ٢٢٧، ونسب قريش ١٠٥ و١٠٩ و١١٠، والمعارف ١٨٦ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١ و٢١٤، وتاريخ الطبري ٤/٤٢٠ و٥/٤٨٢ و٤٨٥ و٤٩٤، والجرح والتعديل ٦/٢٤٨ رقم ١٣٦٨، والثقات لابن حبّان ٥/١٦٨، وجمهرة أنساب العرب ٨٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٤٣، ورجال صحيح البخاري ٢/٥٤٦ رقم ٨٥٧، ورجال صحيح مسلم ٢/٧٦ رقم ١١٩٣، ومروج الذهب ١٧٧٦ و٢٠٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦٧ رقم ١٣٩٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/٢٩١ أ، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٥٣ رقم ١٣٤، والكاشف ٢/٢٩٠ رقم ٤٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٣/١٨٦ و٤/١١٣ و١١٤ و١٢٠، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٤٦٧ و٤٦٨ و٤٧٥، والعقد الفريد ١/٢٧٩، وتهذيب التهذيب ٨/٧٨، ٧٩ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ٢/٧٥ رقم ٦٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، والعلل لأحمد، رقم ٤٦٧.

روى عن: أبيه، وأسامة بن زيد.

وعنه: عليّ بن الحسين، وسعيد بن المسيّب، وأبو الزّناد، وابنه عبد الله بن عَمْرو.

له حديث: «لا يرِث المسلمُ الكافرَ» في الكُتُب السّتّة[1].

١٢٤ - (عنترة بن عبد الرحمن)[2] - ن - أبو وكيع الشَّيبانيّ.

روى عن: عليّ، وأبي الدرداء، وابن عباس.

روى عنه: ابنه هارون بن عنترة، أبو عبد الملك، وعبد الله بن عَمْرو بن مُرَّة الشَّيْبانيّ، وأبو سِنان الشيبانيّ.

---

(١) أخرجه البخاري في الفرائض ١١/٨ باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وإذا أسلم قبل أن يُقسَم الميراث فلا ميراث له، وأبو داود في الفرائض (٢٩٠٩) باب هل يرث المسلم الكافر، والترمذي في الفرائض (٢١٩٠) باب ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر، وابن ماجه في الفرائض (٢٧٢٩) باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك، والدارمي في الفرائض، باب ٢٩، ومالك في الموطّأ، كتاب الفرائض ٣٥١ باب ميراث أهل الملل، وأحمد في المسند ٢/٢٠٠ و٢٠٨.

(٢) أنظر عن (عنترة بن عبد الرحمن) في:
التاريخ الكبير ٨٤/٧ رقم ٣٧٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٦ رقم ١٣١٧، والمعرفة والتاريخ ٧٥/٣ و٨٣، والجرح والتعديل ٣٥/٧ رقم ١٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٦٤/٢، والكاشف ٣٠٥/٢ رقم ٤٣٧٤، وتهذيب التهذيب ١٦٢/٨، ١٦٣ رقم ٢٩٥، وتقريب التهذيب ٨٩/٢ رقم ٧٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٦.

[حرف الفاء]

١٢٥ - (فرُّوخ بن النعمان)[1] أبو عيّاش المعَافِريّ.
عن: علي، ومعاذ، وابن مسعود، وعُبادة بن الصّامت، وغيرهم.
حدّث بمصر.
روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وبكر بن سواد، وخالد بن أبي عِمران.
ذكره ابن يونس.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفّرة.

[حرف القاف]

١٢٦ ـ قَبِيصَة بن ذُؤَيْب[1] ع

أبو سعيد الخُزاعيّ المدني، الفقيه.

---

(١) أنظر عن (قَبيصة بن ذُؤَيْب) في:
طبقات ابن سعد ١٧٦/٥ و٤٤٧/٧، والمحبّر لابن حبيب ٢٦١ و٣٠٢ و٣٧٩ و٤٧٧، وطبقات خليفة ٣٠٩، وتاريخ خليفة ٢٩٢ و٢٩٩، والتاريخ لابن معين ٤٨٤/٢، والتاريخ الصغير ١٠٠، والتاريخ الكبير ١٧٤/٧، ١٧٥ رقم ٧٨٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٨ رقم ١٣٧٧، والمعرفة والتاريخ ٢٣٦/١ و٢٥٢ و٣٥٣ و٣٥٤ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤٢٦ و٥٥٧ و٥٥٨ و٦٢٧ و٦٢٨ و٦٩٢ و٧١٤ و٤٣٩/٢ و٧٣٣، وتاريخ أبي زرعة ٦٢/١ و٢٢٥ و٤٠٥ و٤٠٨ و٥٦٩ ـ ٥٧١، وتاريخ الطبري ٢٣٩/٢ و٢٤٠ و٢٣٩/٥ و١٤٣/٦ و١٨٠ و٤١٢ و٤٦٦، والمعارف ١٠٨ و٤٤٧ و٥٤٧ و٥٨٦، وأنساب الأشراف ٤١٨/١ و٢١٣/٣ و٤ ق ٤٤٦/١ و٤٤٧ و١٤١/٤ و٣٥٦/٥، والبرصان والعرجان ٣٦٣، والمغازي للواقدي ٧٤٩، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٢، وأخبار مكة للأزرقي ٢٢٠/١، وأخبار القضاة لوكيع ٨٩/٢ و٢٠٤، والجرح والتعديل ١٢٥/٧ رقم ٧١٣، والاستيعاب ٢٥٥/٣، ٢٥٦، والثقات لابن حبّان ٣١٧/٥، ٣١٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٣٣، ورجال صحيح مسلم ١٤٧/٢ رقم ١٣٧١، ورجال صحيح البخاري ٦٢٠/٢، ٦٢١ رقم ٩٨٥، وتحفة الوزراء للثعالبي ١١٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٧، ٤٨ و٦٢ و٦٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٩٧/١٤ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٢٢/٢ رقم ١٦١٩، وأسد الغابة ١٩١/٤، ١٩٢، والكامل في التاريخ ٦/٣ و٤٦٤ و٢٩٩/٤ و٥١٣ و٥٢٠ و٥٢٥ و٥٥٥، والعقد الفريد ١٤٤/٢ و٢٣٠ و١٦٨/٤ و١٦٩ و٤٠٩/٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٧/١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٥٦/٢ رقم ٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١١٩/٢، وتذكرة الحفّاظ ٥٧/١، والعبر ١٠١/١، وسير أعلام النبلاء ٢٨٢/٤، ٢٨٣ رقم ١٠٣، والكاشف ٣٤٠/٢ رقم ٤٦١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٢٦، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٩٩، ومختصر =

يقال: إنّه وُلِد عامَ الفتح، وأُتي به النّبيّ ﷺ بعد موت أبيه ليدعو له.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وأبي الدرداء، وعبد الرحمن بن عوف، وبلال، وعُبادة بن الصّامت، وتميم الدّاريّ، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إسحاق، ومكحول، ورجاء بن حَيْوَة، وأبو الشَّعْثاء جابر بن زيد، وأبو قِلابة الجَرْميّ، وإسماعيل بن أبي المهاجر، والزُّهْريّ، وهارون بن رِياب[1]. وآخرون.

وكان على الخاتم والبريد لعبد الملك بن مروان، وسكن دمشق، وأُصيبت عينُه يوم الحَرَّة، وله دارٌ بباب البريد[2].

وكناه ابن سعد[3]: أبا إسحاق، وقال: شهد أبوه ذُؤَيب بن حَلْحَلة مع رسول الله ﷺ الفتحَ، وكان يسكن قُدَيْداً[4]، وكان قبيصَة آثَرَ الناسِ عند عبد الملك، وكان على الخاتم والبريد، فكان يقرأ الكُتُبَ إذا وردت، ثم يدخل بها على الخليفة، وكان ثقةً مأموناً كثير الحديث. مات سنة ستّ أو سبْع وثمانين.

وقال البخاريُّ[5]: سمع أبا الدرداء، وزيد بن ثابت.

وقال أبو الزِّناد: كان عبد الملك بن مروان رابعَ أربعةٍ في الفِقْه والنُّسُك،

= التاريخ لابن الكازروني ٩٠ و٩٣، ومرآة الجنان ١/١٧٧، والبدايَة والنهاية ٩/٧٣، وجامع التحصيل ٣١١، ٣١٢ رقم ٦٣١، وفوات الوفيات ٢/٤٠٢، والوفيات لابن قنفذ ٩٩ رقم ٨٦، والعقد الثمين ٧/٣٧، والإصابة ٣/٢٦٦ رقم ٧٢٧١، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٦٢٨، وتقريب التهذيب ٢/١٢٢ رقم ٧٤، والنجوم الزاهرة ١/٢١٤، وطبقات الحفّاظ ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤، وشذرات الذهب ١/٩٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٥٦٥ و٢٤٦٠ و٥٦٤٩ و٣٨٢٠.

(١) بكسر الراء.

(٢) ذكر ابن عساكر في ترجمته أن دار قبيصة هي في موضع دار الحُكْم، (ج ١٤/١٩٧ ب) وباب البريد أحد أبواب جامع دمشق، وهو من أنزه المواضع. أكثر الشعراء من ذكره ووصفه والتشوّق إليه. (معجم البلدان ١/٣٠٦).

(٣) في الطبقات ٥/١٧٦ و٧/٤٤٧.

(٤) قُدَيد: بضم أوله على لفظ التصغير، قرية جامعة، سُمّيت قُدَيداً لتقدُّد السيول بها، وهي لخزاعة. (معجم ما استعجم ٤/١٠٥٤) وهو بقرب مكة. (معجم البلدان ٤/٣١٣).

(٥) في التاريخ الكبير ٧/١٧٤.

هو وابن المسيّب، وعُرْوة، وقَبِيصة بن ذُؤَيْب[1].

وقال محمد بن راشد المكحوليّ[2]: ثنا حفص بن نُبَيه الخُزَاعيّ، عن أبيه، أنّ قَبِيصة بن ذُؤَيْب كان معلِّم كتاب[3].

وعن مجالد بن سعيد قال: كان قَبِيصة كاتبَ عبد الملك.

وعن مكحول قال: ما رأيت أحداً أعلَمَ من قَبِيصة.

وعن الشَّعبيّ أنه قال: كان قَبِيصة أعلمَ الناسِ بقضاء زيد بن ثابت[4]. وروى ابنُ لَهِيعة، عن ابن شهاب قال: كان قَبِيصة بن ذُؤَيْب من علماء هذه الأمّة[5].

قال عليّ بن المَدَائنيّ وجماعة: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين، وقيل سنة سبعٍ أو سنة ثمانٍ[6].

١٢٧ - (قُدامة بن عبد الله)[7] - ت ن ق - بن عمّار الكِلابيّ.

له صُحْبة، ورأى النّبيَّ ﷺ يرمي الجِمار، رواه عنه أيمن بن نابل المكّيّ أحدُ صِغار التابعين[8].

---

(١) التاريخ الكبير ٧/١٧٥.

(٢) في الأصل «المكحول».

(٣) رجال صحيح مسلم ٢/١٤٧، تاريخ دمشق ١٤/١٩٨، ب، رجال صحيح البخاري ٢/٦٢١.

(٤) التاريخ الكبير ٧/١٧٥.

(٥) تاريخ دمشق ١٤/١٩٨ ب.

(٦) وقال ابن نمير: مات سنة ست وستين. (رجالِ صحيح البخاري ٢/٦٢١).

(٧) أنظر عن (قُدامة بن عبد الله) في:
المَغازي للواقدي ١١٠٧، وطبقات خليفة ٥٩، والتاريخ لابن معين ٢/٤٨٥، ٤٨٦، والتاريخ الكبير ٧/١٧٨ رقم ٧٩٥، ومقدّمة مسند يقيّ بن مخلد ١٢٦ رقم ٥٣٢، والجرح والتعديل ٧/١٢٧ رقم ٧٢٤، والثقات لابن حبّان ٣/٣٤٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٨، والاستيعاب ٣/٢٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٢٥، وأسد الغابة ٤/١٩٨، والكاشف ٣/٣٤٢ رقم ٤٦٢٩، وتهذيب التهذيب ٨/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٦٤٧، وتقريب التهذيب ٢/١٢٤ رقم ٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٥.

(٨) رواه البخاري في تاريخه الكبير ٧/١٧٨.

١٢٨ ـ (قيس[1] بن عائذ)[2] أبو كاهل الأحمسيّ، نزيل الكوفة.

رأى رسولَ الله ﷺ يخطب على ناقةٍ، وحَبَشيٌّ مُمْسِكٌ بخُطامها.

رواه أحمد في مُسْنَده[3]، ثنا محمد بن عُبَيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عنه.

١٢٩ ـ قيس بن عُباد[4] سوى ق

أبو عبد الله القَيْسيّ الضُّبَعيّ البصريّ، روى عن: عمر، وعليّ، وأُبَيّ بن كعب، وأبي ذَرّ، وعمّار بن ياسر، وجماعة.

روى عنه: الحَسَن، وابن سِيرِين، وأبو مِجْلَز لاحق بن حُمَيد، وأبو

---

(١) أنظر عن (قيس بن عائذ) في: معرفة الرجال ٢/٩٥ رقم ٢٤٩، وطبقات ابن سعد ٦/٦٢، وطبقات خليفة ٣٥ و١٢٨، والتاريخ الصغير ٨٧، والتاريخ الكبير ٧/١٤٢ رقم ٦٤٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٦٥ رقم ٩٦٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٢٥، ٢٢٦، والجرح والتعديل ٧/١٠٢ رقم ٥٧٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٩٤، والمعجم الكبير للطبراني ١٨/٣٦٠ ـ ٣٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٣٩، وأسد الغابة ٤/٢٢١، والاستيعاب ٤/١٦٤، والثقات لابن حبّان ٣/٣٤٢، والكاشف ٣/٣٢٧ رقم ٣٣٨، وتجريد أسماء الصحابة ٢/٢٢، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٩٧٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٦٥ رقم ١ (وقد تحرّف فيه إلى «أبو كامل» بالميم)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨، والإصابة ٤/١٦٤ رقم ٩٥٦، ومسند أحمد ٤/٧٨ و١٧٧، وتحفة الأشراف ٩/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٦٥١.

(٢) مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر ترجمته.

(٣) ج ٢/٢٦٠ و٤/٧٨ و١٧٧ و١٧٨ و٣٠٦، وأخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها (١٢٨٤) و(١٢٨٥) باب ما جاء في الخطبة في العيدين. وهو في تاريخ البخاري ٧/١٤٢.

(٤) أنظر عن (قيس بن عباد) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٣١، وطبقات خليفة ١٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/٤٩١، ومسند أحمد ٥/١٤٠، والتاريخ الكبير ٧/١٤٥ رقم ٦٤٧ (دون ترجمة)، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٤ رقم ١٣٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/٤٤٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٤٦، والجرح والتعديل ٧/١٠١ رقم ٥٧٧، والثقات لابن حبّان ٥/٣٠٨، ٣٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٠ و١٣، ورجال صحيح البخاري ٢/٦١٤ رقم ٩٧٤، ورجال صحيح مسلم ٢/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٣٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤١٨ رقم ١٥٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٣٧، والكاشف ٢/٣٤٩ رقم ٤٦٧٩، وتهذيب التهذيب ٨/٤٠٠ رقم ٧١١، وتقريب التهذيب ٢/١٢٩ رقم ١٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٨، والعلل لأحمد، رقم ٤١٧٨.

نَضْرة المُنْذِر بن مالك، وغيرهم.

وكان كثير العبادة والغزو، ولكنّه شيعيّ، وقد رحل إلى المدينة، وصلّى مع عمر.

وروى الحَكَم بن عطيّة، عن النضْر بن عبد الله: أنّ قيس بن عُباد وفد إلى معاوية، فكساه ريطةً من رِياط مصر، فرأيتها عليه قد شقّ عَلَمَها.

وقال ابن سعد[1]: كان ثقةً قليلَ الحديث.

وقال يونس المؤدِّب: ثنا عُبيد الله بن النَّضْر، عن أبيه، عن قيس بن عُباد: أنّه كانت له فَرَسٌ عربيّة، كلّما نَتَجَت مُهْراً حمل عليه - إذا أدرك - في سبيل الله، وكان إذا صلّى بهم الغَداة لم يزل يذكرُ اللّه حتّى يرى السَّقّائين قد مرُّوا بالماء، مَخَافة أن يصير أُجاجاً أو يصير غَوْراً، أو حتّى تَطْلُع الشمسُ من مَطْلعها، مخافة أن تطلعَ من مَغْرِبها[2].

وعن أبي مِخْنَف قال: عاش قيس بن عُباد حتّى قاتل مع ابن الأشعث، وبلغ الحَجّاج فعائلُه، وأنّه يلعن عثمان، فأرسل إليه فضرب عُنقه[3].

قلت: ابن مِخْنَف واهٍ.

١٣٠ - (قيصر[4] الدِّمشقيّ)[5].

عن ابن عمر.

وعنه: مكحول، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة.

قال أبو حاتم[6]: ليس به بأس.

---

(١) في الطبقات ٧/١٣١.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١١٣٧.

(٣) تهذيب الكمال ٢/١١٣٧.

(٤) في طبعة القدسي ٣/٢٩٢ «قصير» وهو تصحيف.

(٥) أنظر عن (قيصر الدمشقي) في.
التاريخ الكبير ٧/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٨٩٥. والجرح والتعديل ٧/١٤٨ رقم ٨٢٦، والثقات لابن حبان ٥/٣٢٥.

(٦) الجرح والتعديل ٧/١٤٨ وفيه: إنه من أهل مصر.

[حرف الكاف]

١٣١ - (كثير بن العبّاس)[1] خ م د ن - بن عبد المطلب بن هاشم الهاشميّ.

روى عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وأخيه عبد الله بن عبّاس.

وقيل إنّه وُلد في عهد النّبيّ ﷺ،

روى عنه: الأعرج، والزُّهْريّ، وأبو الأصبغ مولى بني سُلَيْم.

قال مُصْعَب بن عبد الله[2]: كان فقيهاً فاضلاً لا عقِب له، وأمّه أمّ ولد.

وقال ابن أبي الزّناد: كان يسكن بقريةٍ على فراسخ من المدينة.

وورد أنه كان من أعبد الناس، رحِمَه الله.

١٣٢ - (كُلَيب بن شهاب)[3] - ٤ - بن المجنون الجَرْميّ الكوفيّ.

---

(١) أنظر عن (كثير بن العباس) في:
طبقات خليفة ٢٣٠، والتاريخ الكبير ٢٠٧/٧ رقم ٩٠٥، والمحبّر لابن حبيب ٥٦، وأنساب الأشراف ٤٠٢/١ و٢٢/٣ و٦٧ و٤ ق ٥٠٨/١ و٢٢/٥، والمعارف ١٢١، ونسب قريش ٢٧، والمعرفة والتاريخ ٣٦١/١، وتاريخ الطبري ٧٥/٣، والجرح والتعديل ١٥٣/٧، ١٥٤ رقم ٨٥٦، والثقات لابن حبّان ٣٢٩/٥، وجمهرة أنساب العرب ١٨، والاستيعاب ٣١٧/٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٢٧/٢، ٤٢٨ رقم ١٦٤١، وأسد الغابة ٤٦٠/٤، ورجال صحيح البخاري ٦٢٧/٢ رقم ٩٩٥، ورجال صحيح مسلم ١٥٥/٢ رقم ١٣٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٤٣/٣، وأسد الغابة ٥/٣ رقم ٤٧٠٨، وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/٣ رقم ٨٤، وجامع التحصيل ٣١٧ رقم ٦٤٨، وتهذيب التهذيب ٤٢٠/٨، ٤٢١ رقم ٧٥٠، وتقريب التهذيب ١٣٢/٢ رقم ١٦، والإصابة ٣١٠/٣، ٣١١ رقم ٧٤٨٠، والعقد الثمين ٩٠/٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٢.

(٢) في نسب قريش ٢٧.

(٣) أنظر عن (كليب بن شهاب) في:

روى عن: أبيه، وعليّ، وأبي موسى الأشعريّ، وأبي هريرة، وجماعة.
روى عنه: ابنه عاصم، وإبراهيم بن مهاجر.
ووثّقه أبو زُرْعة، وغيره.

١٣٣ ـ كُمَيْل بن زياد[1]

ابن نُهَيْك بن هَيْثم النَّخَعيّ الصُّهْبانيّ[2] الكوفيّ.
حدّث عن: عمر، وعثمان، وعليّ، وابن مسعود، وأبي هُريرة.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ١٢٣/٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٧١٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٢٩/٧ رقم ٩٨٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٨ رقم ١٤٢٠ و١٤٢١، والمراسيل لأبي داود ٤٢، والجرح والتعديل ١٦٧/٧ رقم ٩٤٦، والثقات لابن حبّان ٣٣٧/٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٤٩/٣، والكاشف ٩/٣ رقم ٤٧٤٠، وتهذيب التهذيب ٤٤٥/٨، ٤٤٦ رقم ٨٠٩، وتقريب التهذيب ١٣٦/٢ رقم ٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٢.

(١) أنظر عن (كميل بن زياد) في:
طبقات ابن سعد ١٧٩/٦، وطبقات خليفة ١٤٨، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٢٤٣/٧ رقم ١٠٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٨ رقم ١٤٢٣، والمعرفة والتاريخ ٤٨١/٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ٥١٧/١ و ٥٢٩ و ٥٣٤ و ٥٤٣ و ٣٠/٥ و ٤١ و ٤٥ و ٥٤، وفتوح البلدان ٤٥٨، والفتوح لابن أعثم ١٤١/٧، وتاريخ اليَعقوبي ٢٠٥/٢، ٢٠٦، وتاريخ الطبري ٣١٨/٤ و ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٤٦ و ٣٥٠/٦ و ٣٦٥، والجرح والتعديل ١٧٤/٧، ١٧٥ رقم ٩٠٥، والثقات لابن حبّان ٣٤١/٥، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، ومروج الذهب ١٧٤٩، والتنبيه والإشراف ٢٧٥، والإرشاد في معرفة علماء البلاد للخليلي ٢٢١/١، وعين الأدب ٢٦٥، وسراج الملوك للطرطوشي ١١٠، والخصال ١٨٦/١، وأمالي الطوسي ١٩/١، ورجال الطوسي ٥٦ رقم ٦، وديوان المعاني ١٤٦/١، ١٤٧، والجليس الصالح ٣٣١/٣، وشرح نهج البلاغة ٤٩٥ ـ ٤٩٧، وحلية الأولياء ٧٩/١، ٨٠، وصفة الصفوة ١٢٧/١، والكامل في التاريخ ١٣٨/٣ و ١٤٤ و ١٨٣ و ٢٠٥ و ٣٧٦ و ٣٧٩ و ٤٧٢/٤ و ٤٨١، والعقد الفريد ٢١٢/٢ و ٢١٣، وعيون الأخبار ١٢٠/٢ و ٣٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٥٠/٣، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٨٣ و ٤٣٠، والمغني في الضعفاء ٥٣٣/٢ رقم ٥١٠٩، وميزان الاعتدال ٤١٥/٣ رقم ٦٩٧٨، والمجروحين لابن حبّان ٢٢١/٢، وتهذيب التهذيب ٤٤٧/٨، ٤٤٨ رقم ٨١١، وتقريب التهذيب ١٣٦/٢ رقم ٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٣، والبداية والنهاية ٤٦/٩، ٤٧، والتذكرة الحمدونية ٦٧/١، والإصابة ٣١٨/٣ رقم ٧٥٠١، والغدير للأمين ٤٦/٩ وفيه أن الحجّاج قتله سنة ٤٢ هـ. وهذا وهم، والصحيح ٨٢ هـ.

(٢) الصُّهْبانيّ: مهمل في الأصل، والتحرير من اللباب ٦٤/٢ حيث قيّده بضم الصاد وسكون الهاء.. نسبة إلى صهبان بن سعد...

روى عنه: عبد الرحمن بن عابس، والعبّاس بن ذَرِيح، وعبد الله بن يزيد الصُّهْبانيّ، وأبو إسحاق السَّبيعيّ، والأعمش.

وقدِم دمشقَ زمنَ عثمان، وشهد صِفِّين مع عليّ، وكان شريفاً مُطاعاً ثِقةً عابداً على تَشَيُّعه، قليلَ الحديث، قتله الحَجَّاج.

قاله ابن سعد[1].

وقال المدائنيّ: وفي الكوفة من العُبّاد: أُوَيْس، وعَمْرو بن عَنْبَسة، ويزيد بن معاوية النَّخَعيّ، والربيع بن خُثَيْم، وهمّام بن الحارثِ، ومِعْضَد الشَّيبانيّ، وجُنْدُب بن عبد الله، وكُمَيْل بن زياد[2].

ووثّقه ابن مَعِين، وغيره.

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار: كُمَيْل رافضيّ ثِقة.

وقال هشام بن عمّار: ثنا أيّوب بن حسّان، ثنا محمد بن عبد الرحمن قال: منع الحَجّاج النَّخَع أُعْطياتهم حتّى يأتوه بكُمَيل بن زياد، فلمّا رأى ذلك كُمَيْل أقبل على قومه فقال: أَبْلِغوني الحَجّاجَ فأبلغوه، فقال الحَجّاج: يا أهل الشام، هذا كُمَيْل الذي قال لعثمان أَقِدْني من نفسك، فقال كُمَيل: فعرف حقّي، فقلت: أما إذ أَقَدْتني فهو لك هبة، فمن كان أحسن قَوْلاً أنا أو هو، فذكر الحَجّاج عليّاً، فصلّى عليه كُمَيْل، فقال الحَجّاج: واللّهِ لأبعثنّ إليك إنساناً أشدّ بُغْضاً لعليّ من حُبّك له، فبعث إليه ابنَ أدهم الحمصيّ فضرب عُنقه[3].

وقال المدائنيّ: مات كُمَيل سنة اثنتين وثمانين، وهو ابن تسعين سنة.

أنبأ ربا، عن محمد بن أبي زيد، أنبأ محمود بن إسماعيل، أنبأ ابن فادشاه، ثنا الطَّبرانيّ، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن كُمَيْل بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) في الطبقات ٦/١٧٩.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١١٥٠.

(٣) في تاريخ الطبري ٦/٣٦٥ قتله أبو الجهم بن كنانة الكلبي.

رسول الله ﷺ: «ألا أدلُّك على كنْزٍ من كُنوز الجنة»؟ قلت: بلى. قال: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ولا مَنْجَى من الله إلاّ إليه»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في الدعوات ١٦٢/٧ باب: الدعاء إذا علا عَقَبَةً، من طريق حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال: كنا مع النبيّ ﷺ في سفرٍ فكنّا إذا عَلَوْنا كبَّرْنا، فقال النبيّ ﷺ: «أيّها الناس اربَعُوا على أنفسكم فإنكم لا تَدْعون أصمّ ولا غائباً ولكن تدعون سميعاً بصيراً» ثم أتى عليّ وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوّة إلا بالله. فقال: «يا عبد الله بن قيس، قل: لا حول ولا قوّة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة» أو قال: «ألا أدلّك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة، لا حول ولا قوّة إلا بالله».
وأخرجه في باب: قول لا حول ولا قوّة إلا بالله ١٦٩/٧، وفي القدر ٢١٣/٧ باب لا حول ولا قوّة إلا بالله، ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٢٧٠٤) باب استحباب خفض الصوت بالذكر، و(٢٧٠٤/٤٥) و(٢٧٠٤/٤٦)، وأبو داود في الوتر (١٥٢٦) باب في الاستغفار، والترمذي في الدعوات (٣٥٢٨) باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، وابن ماجه في الأدب (٣٨٢٤) ومن طريقين آخرين (٣٨٢٥) و(٣٨٢٦) وأحمد في المسند ٢٩٨/٢ و٣٠٩ و٣٣٥ و٣٥٥ و٣٦٣ و٤٠٣ و٤٦٩ و٥٢٠ و٥٢٥ و٥٣٥ و٤٠٠/٤ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٧ و٤١٨ و٤١٩ و١٤٥/٥ و١٥٠ و١٥٢ و١٥٧ و١٧٩ و٢٦٥.

[حرف الميم]

١٣٤ ـ (محمد بن أسامة بن زيد)[1] ـ ت ـ بن حارثة الكلبيّ، ابن حِبِّ رسولِ الله ﷺ.

مدنيٌّ قليلُ الرواية.

روى عن أبيه.

روى عنه: سعيد بن عُبَيد بن السَّبَّاق، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن دينار، ويزيد بن قُسَيط.

وثّقه ابن سعد[2]، يقال: تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

١٣٥ ـ (محمد بن إياس بن البُكَيْر)[3] بن عبد ياليل اللَّيْثيّ المدنيّ، من أولاد البدْريّين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أسامة) في: التاريخ الكبير ١/١٩ رقم ١٢، وطبقات ابن سعد ٥/٢٤٦، وطبقات خليفة ٢٣٠ و٢٤٧، ٢٤٨، وأنساب الأشراف ١/٤٧٠، ٤٧١، والمعارف ١٤٥، وتاريخ الطبري ٣/١٩٦، والجرح والتعديل ٧/٢٠٥ رقم ١١٣٦، والثقات لابن حبّان ٥/٣٥٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٦٦، والكامل في التاريخ ٥/٢١ والكاشف ٣/١٧ رقم ٤٧٨٤، وتهذيب التهذيب ٩/٣٥ رقم ٤٣، وتقريب التهذيب ٢/١٤٣ رقم ٣٤، والوافي بالوفيات ٢/١٨٧ رقم ٥٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٦.

(٢) في الطبقات ٥/٢٤٦.

(٣) التاريخ الكبير ١/٢٠ رقم ١٣، والمعرفة والتاريخ ١/٤٢٠، والجرح والتعديل ٧/٢٠٥ رقم ١١٣٤، والثقات لابن حبّان ٥/٣٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٦، والكاشف ٣/٢١ رقم ٤٨٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/٦٨ رقم ٨١، وتقريب التهذيب ٢/١٤٦ رقم ٦٨، والوافي بالوفيات ٢/٢٣٣ رقم ٦٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عبّاس.

روى عنه، أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، ونافع، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان.

١٣٦ - (محمد بن حاطب)[1] ورّخه أبو نُعَيْم في سنة ستٍّ وثمانين. وقد مرّ في الطبقة الماضية.

١٣٧ - (محمد بن سعد)[2] - سوى د. - بن أبي وقّاص، أبو القاسم الزُّهْريّ.
روى عن: أبيه، وعثمان، وأبي الدرداء.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حاطب) في:
طبقات خليفة ٢٥ و٢٧٨، والتاريخ لابن معين ٢/٥١٠، ومسند أحمد ٣/٤١٨ و٤/٢٥٩، والمحبّر ١٥٣ و٣٧٩، والتاريخ الكبير ١/١٧ رقم ٨، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦١ و٥٧٧ و٥٧٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٦، والجرح والتعديل ٧/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٤٣، والاستيعاب ٣/٣٤٠ وفيه (محمد بن حطاب)، وجمهرة أنساب العرب ١٦٢، وأسد الغابة ٤/٣١٤، ٣١٥، والكامل في التاريخ ٤/٣٧٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٢، وتحفة الأشراف ٨/٣٥٥ رقم ٣٩١، والكاشف ٣/٢٨ رقم ٤٨٥٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧٩، والوافي بالوفيات ٢/٣١٧ رقم ٧٦٦، ومرآة الجنان ١/١٥٥، ومجمع الزوائد ٩/٤١٥، والعقد الثمين ١/٤٥٠، والإصابة ٣/٣٧٢ رقم ٧٧٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٦ رقم ١٤٣، وتقريب التهذيب ٢/١٥٢ رقم ١٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢، وشذرات الذهب ١/٨٢.
وقد ترجم له المؤلّف في الطبقة السابقة.

(٢) أنظر عن (محمد بن سعد بن أبي وقّاص) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٦٧ و٦/٢٢١، والمحبّر لابن حبيب ٢٣٥، وتاريخ الثقات لابن حبّان ٤٠٤ رقم ١٤٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/٤٠١، والمعارف ٢٤٣، ٢٤٤، والتاريخ الكبير ١/٨٨، ٨٩ رقم ٢٤٦، وتاريخ الطبري ٤/٢١١ و٥/٤٩١ و٦/٣٤٩ و٣٦٦ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٩، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣٢٧ و٤/٣٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٦ أ، ب، والجرح والتعديل ٧/٢٦١ رقم ١٤٢٧، والثقات لابن حبّان ٥/٣٥٤، ورجال صحيح مسلم ٢/١٨١، ١٨٢ رقم ١٤٤٧، والكامل في التاريخ ٤/١١٧ و٤٧٢ و٤٨٢ و٤٨٧ و٤٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠١، والعبر ١/٩٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٤٨، ٣٤٩ رقم ١٢١، والكاشف ٣/٤١ رقم ٤٩٤٤، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ١٥٥ و٢٥٨ و٤٣٤، ومرآة الجنان ٩/١٦٦، والوافي بالوفيات ٣/٨٨ رقم ١٠٠٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٨٣ رقم ٢٧٤، وتقريب التهذيب ٢/١٦٣، ١٦٤ رقم ٢٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٧، وشذرات الذهب ١/٩١.

روى عنه: ابناه إبراهيم، وإسماعيل، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، ويونس بن جُبَير، وإسماعيل بن أبي خلد، وجماعة.

له أحاديث عديدة، وأُسِر يوم دَير الجماجم، فقتله الحَجَّاج.

١٣٨ ـ محمد بن عليّ بن أبي طالب[1] ع

أبو القاسم الهاشميّ، ابن الحنفيّة، واسمُها خَوْلة بنت جعفر من سبْي اليمامة، وهي من بني حنيفة.

وُلد في صدر خلافة عمر، ورأى عمر.

وروى عن: أبيه، وعثمان، وعمّار بن ياسر، وأبي هريرة، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن أبي طالب = ابن الحنفية) في:
طبقات ابن سعد ٥/٩١ ـ ١١٦، ونسب قريش ٤١، وطبقات خليفة ٢٣٠، وتاريخ خليفة ١٨٤ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٦، والتاريخ لابن معين ٢/٥٣١، ٥٣٢، والمحبّر لابن حبيب ٤٥٤، و٤٩٠، وأنساب الأشراف ١/٥٧٢ و٣/٥٣ و٥٤ و٧٩ و٤/١٥ و٢٧ و٢٨ و٥٩ و١٤٤ وانظر فهرس الأعلام في الجزء ٥/٤١٩، والمعازف ٢١ و٢١٦، والتاريخ الكبير ١/١٨٢ رقم ٥٦١، وتاريخ الثقات ٤١٠ رقم ١٤٨٧، والمعرفة والتاريخ ١/٥٤٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢١٣، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٥/٣٠، والبرصان والعرجان ٧٤ و٢٣٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٢٨، والأخبار الطوال ١٤٧ و١٤٩ و١٧٤ و٢٢١ و٢٦٤ و٢٩٥، والجرح والتعديل ٨/٢٦ رقم ١١٦، والبدء والتاريخ ٥/٧٥، وحلية الأولياء ٣/١٧٤ ـ ١٨٠ رقم ٢٣٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٢، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٥ ب، ومروج الذهب ٢٠٣١، ٢٠٣٢، والتنبيه والإشراف ٥٧٣، ورجال صحيح البخاري ٢/٦٦٧، ٦٦٨ رقم ١٠٧٨، ورجال صحيح مسلم ٢/١٧٤ رقم ١٤٢٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٣٦٤ أ، وصفة الصفوة ٢/٧٧ ـ ٧٩ رقم ١٥٨، وجمهرة أنساب العرب ١٨ و٣٧ و٤٢ و٦٦، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣١٧، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٩٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٨٨ رقم ٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٦، ١٢٤٧، وتاريخ حلب للعظيمي ١٠٤ و١٦٦ و١٨٣ و١٩٣، والعبر ١/٩٣، وسير أعلام النبلاء ٤/١١٠ ـ ١٢٩ رقم ٣٦، والكاشف ٣/٧١ رقم ٥١٤٥، والبداية والنهاية ٩/٣٨، ٣٩، ومرآة الجنان ١/١٦٢ ـ ١٧٣، وفوات الوفيات ١/١٨٩ و١٩٠ و٢/٣٥ و١٧١ و٢٣٨ و٤/١٢٣، والعقد الثمين ٢/١٥٧، وغاية النهاية ٢/٢٠٤ رقم ٣٢٦٢، والوافي بالوفيات ٤/٩٩ ـ ١٠٥ رقم ١٥٨٢، وتهذيب التهذيب ٩/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٥٨٦، وتقريب التهذيب ٢/١٩٢ رقم ٥٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٢، وشذرات الذهب ١/٨٨، ونزهة الجليس ٢/٢٥٤، والكامل في الأدب ٢/١١٤ و٣/٢٦٦، ومختصر التاريخ ٨٣ و٩٤، وصفة الصفوة ٢/٧٧ رقم ١٥٨.

روى عنه: بنوه الحَسَن، وعبد الله، وعمر، وإبراهيم، وعَوْن، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وسالم بن أبي الجَعْد، ومنذر الثَّوْريّ، وعَمْرو بن دينار، وأبو جعفر محمد بن عليّ، وجماعة.

ووفد على معاوية، وعلى عبد الملك.

قال أبو عاصم النَّبيل: صرع محمدُ بنُ الحنفيّة مروانَ يوم الجمل وجلس على صدره، فلمّا وفد على ابنه ذكَّره بذلك، فقال: عفواً يا أمير المؤمنين، فقال: واللَّهِ ما ذكرت ذلك وأنا أريد أن أكافئك به[1].

قال الزُّبَير بن بكّار: سمَّتْه الشيعة المهديّ، فأخبرني عمّي قال: قال كُثَيِّر عزَّة:

هوالمهديُّ أخبَرَناهُ كعبٌ ... أخو الأحبار في الحِقَب الخَوَالي[2]

فقيل لكُثَيِّر: ولقِيتَ كَعْباً؟ قال: قلته بالوهم.

وقال أيضاً:

ألا إنّ الأئمّة مَن قُريشٍ ... وُلاةَ الحقِّ أربعة سواءُ
عليٌّ والثلاثةُ من بَنيهِ ... هُمُ الأسباطُ ليس بهمْ خَفَاءُ
فسِبْطٌ سِبْطُ إيمان وَبِرٍّ ... وسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبلاءُ
وسِبْطٌ لا تراهُ العَيْنُ حتّى ... يقودَ الخيلَ يقدُمُها لِواءُ
تغيَّب لا يُرى عنهمْ زماناً ... برَضْوَى عندهُ عَسَلٌ وماءُ[3]

قال الزُّبَير[4]: وكانت شيعة محمد بن عليّ يزعمون أنّه لم يَمُت.

وفيه يقول السيد الحِمْيَريّ:

---

(١) تاريخ دمشق ١٥/٣٦٤ أ، وفي سير أعلام النبلاء ٤/١١١ زيادة: «لكن أردت أن تعلم أني قد علمت».

(٢) مروج الذهب ٣/٨٧ وفيه «خبَّرناه كعب»، ونسب قريش ٤١، والأغاني ٩/١٦، والديوان ١/٢٧٥.

(٣) الأبيات في ديوان ابن الحنفية ٢/١٨٦، وعيون الأخبار ٢/١٤٤، ومروج الذهب ٣/٨٧، ٨٨، والأغاني ٩/١٤، ١٥، والملل والنحل ١/٢٠٠، والوافي بالوفيات ٤/٩٩، ١٠٠، وتهذيب الكمال ٣/١٢٤٧، والبداية والنهاية ٩/٣٨، ومرآة الجنان ١/١٦٥، ووفيات الأعيان ٤/١٧٢، والشعر والشعراء ١/٤٢٣.

(٤) في نسب قريش ٤٢.

ألا قُلْ للوصِيّ فَدَتْكَ نفسي ... أطَلْتَ بذلك الجبلِ المُقاما
أضرَّ بمَعْشرٍ وَالَوْكَ مِنّا ... وسمَّوْكَ الخليفَةَ والإماما
وعادَوْا فِيكَ أهلَ الأرضِ طُرًّا ... مُقامُك عنهُم سِتّين[1] عاماً
وما ذاقَ ابنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتٍ ... ولا وَارَتْ له أرضٌ عِظاما
لقد أمسَى بمُورقِ شعبِ رَضْوَى ... تُراجعُهُ الملائكةُ الكَلاما
وإنّ له به لَمَقيلَ صِدْقٍ ... وأنْديةً تُحدِّثُهُ كِراما
هَدَانا الله إذ حُزْتم[2] لأمْرٍ ... به وعليه نلتمسُ التَّماما
تَمامَ مودَّةِ المَهْدِيّ حتّى ... تَرَوْا راياتِنا تَتْرَى نِظاما[3]

وقال السيّد أيضاً:

يا شِعْبَ رَضْوَى ما لمنْ بكَ لا يُرى ... وبِنا إليهِ من الصَّبابة أَوْلَقُ
حتّى متى؟ وإلى مَتَى؟ وكمِ المَدَى؟ ... يا بنَ الوصيِّ وأنتَ حيٌّ تُرْزَقُ[4]

وقال ابن سعد[5]: مَوْلده في خلافة أبي بكر.

وقال الواقديّ: ثنا ابن أبي الزّناد، عن هشام بن عُروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: رأيت أُمَّ محمد بن الحَنَفيّة سِنْدِيَّةً سَوْداء، وكانت أَمَةً لبني حَنِيفة، ولم تكن منهم، وإنّما صالَحهم خالدُ بنُ الوليد على الرقيق، ولم يصالِحْهم على أنفُسِهم[6].

وقال فِطْرُ بنُ خليفة، عن منذر: سمعت ابنَ الحنفيّة قال: كانت رُخْصةً لعليٍّ رضي الله عنه قال: يا رسول الله إنْ وُلِد لي بَعْدَك ولدٌ أُسمّيه باسمك، وأُكَنّيه بكُنْيَتِك؟ قال: «نعم»[7].

---

(١) في نسب قريش، والأغاني «عشرين». وفي مروج الذهب «مغيبك عنهم سبعين عاماً».
(٢) كذا في الأصل، وفي الأغاني، ونسب قريش «جُرتم»، وفي سير أعلام النبلاء «خزتم».
(٣) الأبيات في: نسب قريش ٤٢، والأغاني ٩/١٤، ومروج الذهب ٣/٨٨، وعيون الأخبار ٢/١٤٤، والوافي بالوفيات ٤/١٠٠، والبداية والنهاية ٩/٣٩، وتهذيب الكمال ٣/١٢٤٧.
(٤) البيتان في: مروج الذهب ٣/٨٨ وفيه «يابن الرسول»، وتاريخ دمشق ١٥/٣٦٥ أ، والبيت الثاني فقط في: طبقات الشعراء لابن المعتزّ ـ ص ٣٣.
(٥) تاريخ دمشق ١٥/٣٦٥ أ.
(٦) طبقات ابن سعد ٥/٩١.
(٧) أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٦٧) باب في الرخصة في الجمع بينهما، والترمذي في الأدب =

قلت: وكان يُكَنَّى أيضاً بأبي عبد الله؛ فقال أبو مالك الأشجعيّ: ثنا سالم بن أبي الجَعْد أنّه كان مع ابن الحنفيّة في الشِّعْب، فقلت له ذات يوم: يا أبا عبد الله[1]. وذكر النَّسائيُّ الكُنْيَتَيْن.

وعن ابن الحنفيّة قال: وُلِدتُ لسَنَتين بقِيَتا من خلافة عمر[2].

رواه محمد بن حُمَيد، بإسنادٍ صحيحٍ إلى ابن الحنفيّة، لكنّ ابن حُمَيْد ضعيف.

وقد قال زَيد بن الحُبَاب: ثنا الربيع بن منذر الثَّوْريّ، حدّثني أبي، سمع ابنَ الحنفيّة يقول: دخل عمرُ وأنا عند أختي أُمّ كُلْثُوم، فضمّني وقال: أَلْطِفِيه بالحَلْواء[3].

وقال عبد الواحد بن أيمن: جئت محمدَ بنَ الحنفيّة وهو مكحول مخضوب بحُمرة، وعليه عِمامة سوداء[4].

وقال سالم بن أبي حفْصة، عن منذر، عن ابن الحنفيّة قال: حَسَن وحُسَين خير منّي، ولقد علِما أنّه كان يَسْتَخْليني دونهما، وأنّي صاحبُ البغْلةِ الشَّهْباء

وقال الزُّهْريّ: قال رجل لمحمد بن الحنفيّة: ما بالُ أبيك كان يرمي بك في مَرَامٍ لا يرمي فيها الحَسَن والحُسين؟ قال: لأنّهما كانا خَدَّيه، وكنتُ يَدَه، فكان يتوقّى بيدِه عن خدَّيْه[5].

وقال غيره: لما جاء نَعْيُ معاويةَ خرج الحُسينُ وابنُ الزُّبَير إلى مكة، وأقام ابنُ الحنفيّة حتّى سمع بدُنُوّ جيشِ مُسْرفٍ أيام الحَرَّة، فرحل إلى مكّة،

= (٢٨٤٦) باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته. وقال: حديث صحيح. وهو في طبقات ابن سعد ٥/٩١ وانظر وفيات الأعيان ٤/١٧٠.

(١) تاريخ دمشق ١٥/٣٦٥ ب.

(٢) تاريخ دمشق ١٥/٣٦٦ أ.

(٣) تاريخ دمشق ١٥/٣٦٧ أ.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/١١٤.

(٥) تاريخ دمشق ١٥/٣٦٨ أ.، وفيات الأعيان ٤/١٧٢.

فقعد مع ابن عبّاس، فلمّا (مات يزيد)[1] دعاهما ابنُ الزُّبَير إلى بَيْعَته، فأَبَيا حتى تجتمع له البلادُ، فكاشَرَهُما، ثمّ وقع بينهم شَرٌّ، وغَلُظ الأمرُ حتّى خافاه، ومعهما النّساء والذُّرِّيّة، فأساء جوارهم وحَصَرَهم، وأظهر شَتْمَ ابنِ الحَنفيّة، وأمَرَهُم وبني هاشم أن يلزموا شِعْبَهم بمكّة، وجعل عليهم الرُّقَباء، وقال فيما قال: واللّهِ لتُبَايعُنَّ أو لأُحْرقنكُم بالنّار، فخافوا.

قال سُلَيم بن عامر[2]: فرأيت ابنَ الحنفيّة محبوساً بزمزم، فقلت: لأَدْخُلَنّ عليه، فدخلتُ فقلت: ما لك وهذا الرجل؟ قال: دعاني إلى البَيْعة. فقلت: إنّما أنا من المسلمين، فإذا اجتمعوا عليك، فأنا كأَحَدِهم. فلم يرض بهذا، فاذْهَبْ، فأَقْرِيء ابنَ عبّاسٍ السّلامَ وقُل: ما تَرَى؟ فدخلت على ابن عبّاس وهو ذاهبُ البَصَر، فقال: من أنت؟ قلت: من الأنصار. قال: رُبَّ أنصاريٍّ هو أشدُّ علينا من عَدُوّنا، فقلت: لا تَخَفْ، أنا ممّن لك كُله، وأخبرته، فقال: قُلْ له لا تُطِعْه ولا نُعْمةَ عينٍ، إلّا ما قلتَ، ولا تَزِدْه عليه، فأبلغتُه، فَهَمّ أن يقْدَمَ الكوفةَ؛ وبلغ ذلك المختارَ بنَ أبي عُبَيد، فثَقُلَ عليه قُدُومُه.

قلت: وقد كان يدعو إليه قال: فقال: إنّ في المهديّ علامةَ يَقْدَم بَلَدكم هذا، فيضربه رجلٌ في السّوق ضرْبَةً بالسّيف لا تضرّه ولا تَحِيك[3] فيه. فبلغ ذلك ابنَ الحنفيّة، فأقام، فقيل له: لو بعثتَ إلى شِيعتك بالكوفة فأعلْمتهم ما أنتم فيه، فبعث أبا الطُّفَيل عامر بن واثلة إلى شِيعتهم بالكوفة، فقدِم عليهم وقال: إنّا لا نأمَنُ ابنَ الزُّبَير على هؤلاء، وأخبرهم بما هم فيه من الخوف، فجهّز المختارُ بَعْثاً إلى مكّة، فانتدب منه أربعة آلاف، فعقد لأبي عبد الله الجَدَليّ عليهم، وقال له: سِرْ، فإنْ وجدتَ بني هاشم في الحياة فكُنْ لهم أنت ومن معك عَضُداً، وانفُذْ لِما أمروك به، وإنْ وجدتَ ابنَ

---

(١) في الأصل، وطبعة القدسي ٣/٢٩٦ «فلما بايعوا ابن الزبير دعاهما ابن الزبير»، وما أثبتناه بين القوسين عن سير أعلام النبلاء ٤/١١٨.

(٢) في السير «أبو عامر».

(٣) أي لا تؤثّر، على ما في النهاية في غريب الحديث.

الزُّبَير قد قتلهم، فاعترضْ أهلَ مكّة حتّى تصل إلى ابن الزُّبَير، ثم لا تدع من آل الزُّبَير شَعْراً ولا ظُفْراً. وقال: يا شُرْطَة الله، لقد أكرمكم اللَّهُ بهذا المسير، ولكم بهذا الوجه عَشْرُ حِجَجٍ وعَشْرُ عُمَر.

فساروا حتّى أشرفوا على مكة، فجاء المستغيثُ: أعْجلُوا، فما أراكم تُدركُونهم، فانتدب منهم ثمانمائة، عليهم عطيّة بن سعد العَوْفيّ، فأسْرعوا حتّى دخلوا مكّةَ، فكبَّروا تكبيرةً سمِعها ابنُ الزُّبَير، فانطلق هارباً[1]، وتعلّق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائذ الله.

قال عطيّة: ثم مِلْنا إلى ابن عبّاس، وابن الحنفيّة، وأصحابهما في دُورٍ وقد جُمع لهم الحطب، فأحيط بهم الحطب حتّى بلغ رؤوسَ الجُدُر، لو أنَّ ناراً تقع فيه ما رُؤي منهم أحدٌ، فأخَّرناه عن الأبواب، فأقبل أصحابُ ابن الزُّبَير، فكُنّا صَفَّيْن نحن وهم في المسجد نهارنا، لا ننصرف إلّا إلى الصلاة حتّى أصبحْنا، وقدِم أبو عبد الله الجَدَليّ في الجيش، فقلنا لابن عبّاس وابن الحنفيّة: ذَرُونا نُرِح النّاسَ من ابن الزُّبَير، فقالا: هذا بلد حرَّمه اللَّهُ ما أحلّه لأحدٍ إلّا للنّبيّ ﷺ ساعةً، فامنعونا وأجيرونا، قال: فتحمَّلوا، وإنّ مُنادياً لَيُنادي في الجبل، ما غنِمَتْ سَرِيَّةٌ بعد نبيّها ما غنِمَتْ هذه السّريّة، إنّ السَّريَّة إنّما تَغْنَم الذَّهَب والفِضَّة، وإنّما غنِمْتُم دماءنا، فخرجوا بهم حتّى أنزلوهم مِنَى، ثمّ انتقلوا إلى الطّائف وأقاموا.

وتُوُفّي ابنُ عبّاس، فصلّى عليه ابن الحنفيّة، وبقِينا مع ابن الحنفيّة، فلما كان الحَجّ وحجّ ابنُ الزُّبير وافَى ابنُ الحنفيّة في أصحابه إلى عَرَفَة، فوقف ووافَى نَجْدةُ بنُ عامر الحنَفيّ الحَرُوريّ في أصحابه، فوقف ناحيةً، وحَجَّت بنو أُميّة على لواءٍ، فوقفوا بعَرفة[2].

وعن محمد بن جُبَير أنّ ابن الزُّبَير أقام الحَجَّ تلك السنة، وحجّ ابن

---

(١) في طبقات ابن سعد «حتى دخل دار الندوة، ويقال: بل تعلّق..».

(٢) الخبر بطوله في طبقات ابن سعد ٥/١٠٠ ـ ١٠٣، وتاريخ دمشق ١٥/٣٦٩ أ، ب.

الحنفيّة في الخَشَبيّة[1]، وهم أربعة آلاف، نزلوا في الشِّعْب الأيسر من مِنى، ثم ذكر أنّه سعى في الهُدْنة والكَفّ حتّى حَجَّت كلُّ طائفة من الطوائف الأربع، قال: ووقفت تلك العشيّة إلى جَنْب ابن الحنفيّة، فلمّا غابت الشمسُ التفتَ إليّ فقال: يا أبا سعيد ادفَعْ، ودفعتُ معه، فكان أول من دفع[2].

وقال الواقديّ: حدّثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزُّبَير، عن عثمان بن عُرْوة، عن أبيه:

ح، ونا إسحاق بن يحيى بن طلحة، وغيره، قالوا: كان المختار لما قدِم الكوفةَ أشدَّ شيءٍ على ابن الزُّبَير، وجعل يُلقي إلى النّاس أنّ ابن الزُّبَير كان يطلب هذا الأمرَ لأبي القاسم ـ يعني ابن الحنفيّة ـ ثم ظلمه إيّاه، وجعل يذكر ابنَ الحنفيّة وحالَه وورَعَه، وأنّه يدعو له، وأنّه بعثه، وأنّه كتب له كتاباً، وكان يقرأه على من يثق به ويُبايعونه سِرّاً، فشكّ قومٌ وقالوا: أعْطَينا هذا الرجلَ عُهُودنا أنْ زَعَم أنّه رسول محمد بن الحنفيّة، وابن الحنفيّة بمكة، ليس هو منّا ببعيد، فشخص منهم قومٌ فأعلموه أمرَ المختار، فقال: نحن قومٌ حيث تَرَوْن محبوسون، وما أحبّ أنّ لي الدّنيا بقتل مؤمن، ولَوَدِدْتُ أنّ الله انتصر لنا بمن شاء، فاحذروا الكذّابين، وانظروا لأنفسكم ودِينكم، فذهبوا على هذا[3].

وجعل أمر المختار يكبُر كلّ يوم ويَغْلُظ، وتتبّع قَتَلَة الحسين فقتلهم، وبعث ابنَ الأشتر في عشرين ألفاً إلى عُبيد الله بن زياد فقتله، وبعث المختارُ برأسه إلى محمد بن الحنفيّة وعليّ بن الحسين، فدعت بنو هاشم للمختار، وعظُم عندهم.

---

(١) الخشبيّة: لقب أُطلق على بعض الجماعات من الموالي ممن اشتركوا في الحرب بين المختار الثقفي وابن الزبير وسارت إلى مكة لتخليص ابن الحنفية من سجن ابن الزبير. وقيل لهم الخشبية لأنهم كانوا يحملون عِصِيّاً من الخشب بدل السيوف. (القاموس الإسلامي ٢/٢٤٤).

(٢) طبقات ابن سعد ٥/١٠٣، تاريخ دمشق ١٥/٣٧٠ أ.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٩٩.

وكان ابن الحنفيّة يكره أمرَه، ولا يحبّ كثيراً ممّا يأتي به.

ثم كتب إليه المختار: لمحمد بن عليّ، من المختار الطّالب بثأر آل محمد[1].

وقال لَيْث بن أبي سُلَيْم، عن منذر الثَّوْريّ، عن ابن الحنفيّة قال: سمعت أبا هريرة يقول: لا حَرَجَ إلّا في دَمِ امرئٍ مسلمٍ. فقلت لابن الحنفيّة: تطعن على أبيك؟ قال: لست أطعن على أبي، بايع أبي أولو الأمر، فنكث ناكثٌ فقاتَله، ومَرَق مارقٌ فقاتَله، وإنّ ابنَ الزُّبَير يحسدني على مِكانيَ هذا، وَدّ أنّي أَلْحد في الحَرَم كما أَلْحَد[2].

وقال قَبِيصة: ثنا سفيان، عن الحارث الأزْديّ قال: قال ابن الحنفيّة: رحِم اللّهُ امرأً أغنى نفسَه، وكفَّ يدَه، وأمسك لسانه، وجلس في بيته له ما احتسب وهو مع مَن أحبّ ألا إنّ أعمال بني أُميّةَ أسرعُ فيهم من سيوف المسلمين، ألا إنّ لأهل الحقّ دولةً يأتي بها اللّهُ إذا شاء، فمن أدرك ذلك منكم ومنّا كان عندنا في السّنام الأعلى، ومن يَمُتْ فما عند الله خيرٌ وأبقى[3].

وقال أبو عَوانة: ثنا أبو جمرة قال: كانوا يسلّمون على محمد بن عليّ: سلام عليك يا مَهديّ، فقال: أجل، أنا رجلٌ مَهْدِيّ، أهدِي إلى الرُّشْد والخير، اسمي محمد، فلْيقُلْ أحدُكم إذا سلّم: سلامٌ عليك يا محمد، أو يا أبا القاسم[4].

وقال ابن سعد[5]: قالوا: وقُتِل المختار سنة ثمانٍ وستّين، فلمّا دخلتْ سنةُ تسعٍ أرسل ابنُ الزّبير أخاه عُروة إلى محمد بن الحنفيّة أنَّ أمير المؤمنين

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٩٩، ١٠٠ وبقيّة الكتاب: «أمّا بعد، فإنّ الله تبارك وتعالى لم ينتقم من قومٍ حتى يُعْذِر إليهم، وإنّ الله قد أهلك الفسَقَة وأشياع الفَسَقة، وقد بقيت بقايا أرجو أن يُلحقَ اللّهُ آخرهم بأوّلهم».

(٢) تاريخ دمشق ١٥/٣٧١ ب.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٩٧، تاريخ دمشق ١٥/٣٧٢ أ.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/٩٤، تاريخ دمشق ١٥/٣٧٢ أ.

(٥) في الطبقات ٥/١٠٥، ١٠٦.

يقول لك: إنّي غيرُ تارِكُك أبداً حتّى تُبايعني، أو أعيدك في الحَبْس، وقد قتل اللّهُ الكذّابَ الذي كنت تَدَّعي نُصْرَتـه، وأجمع أهـلَ العراق عليّ، فـبـايـع، وإلاّ فهي الحـرب بيني وبينـك. فقـال: مـا أسـرع أخـاك إلى قـطع الـرَّحِم والاستخفـاف بـالحقّ، وأغفله من تعجيـل عُقـوبـة الله، مـا يشـكّ أخـوك في الخلود، واللّهِ ما بعثتُ المختارَ داعياً ولا ناصراً، وللمختار كـان أشدّ انقـطاعاً إليه منه إلينا، فإنْ كان كذّاباً فطالما قرّ به على كَذِبه، وإن كان غيـر ذلك فهـو أعلم بـه، وما عنـدي خلاف، ولـو كان عنـدي خلاف مـا أقمت في جـواره، ولَخَـرجتُ إلى من يدعـوني، ولكنْ ها هنـا، واللّهِ لأخيـك قـرن يـطلب مثـل ما يطلب أخوك، كلاهمـا يقاتـلان على الدنيـا: عبد الملك بن مـروان، واللّهِ لكأنّك بجيوشه قد أحاطت بـرقبة أخيـك، وإنّي لأحسب أنّ جِوار عبـد الملك خير لي من جِوار أخيك، ولقد كتب إليّ يعرض عليّ ما قِبَله ويـدعوني إليـه. قـال عُـرْوة: فمـا يمنعـك من ذلــك؟ قـال: أستَخِيــر الله، وذلـك أحبّ إلى صاحبك. فقـال بعض أصحاب ابن الحنفيّـة: واللّهِ لو أطعتنـا لضربنـا عُنقه، فقال: وعلى ماذا! جاء برسالةٍ من أخيه، وليس في الغدر خير، وأنتم تعلمون أنّ رأيي لـو اجتمع النـاسُ عليّ كلُّهم إلاّ إنسان واحـد لما قـاتلتُهُ. فـانصرف عُـروة فأخبـر أخاه وقـال: واللّهِ ما أرى أن تعـرض له، دعـه فليخْـرُج عنـك، ويُغَيِّب وجْهه، فعبد الملك أمامه لا يتـركه يحـلّ بالشـام حتى يبايعـه، وهو لا يفعل أبداً، حتّى يجتمع عليه الناس، فإمّا حبسه أو قتله.

وقال أبو سَلَمة التَّبُوذَكيّ[1]: ثنا أبو عَوانة، عن أبي جمرة قال: كنت مع محمد بن عليّ، فسِرْنـا من الطّائف إلى أَيْلة[2]، بعـد موت ابن عبّـاس بزيـادةٍ على أربعين ليلة، وكان عبدُ الملك قـد كتب لمحمد عهـداً، على أن يدخـل في أرضه هو وأصحـابُه، حتّى يصـطلح النّاسُ على رجـلٍ، فلمّا قـدِم محمدٌ الشـامَ كتب إليه عبـدُ الملك: إمّـا أنْ تُبـايعني، وإمّـا أن تخـرج من أرضي،

(١) بـالأصل «التبـوزكي»، والتصحيح من (اللبـاب في الأنساب لابن الأثيـر ج ١ ص ١٦٩) وهي بفتح التاء وضم الباء وفتح الذال.

(٢) هي مدينة العَقَبة الآن برأس خليج العقبة الأردني.

ونحن يومئذٍ سبعةُ آلاف، فبعث إليه: على أن تُؤَمِّن أصحابي. ففعل، فقام فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ الله وليّ الأمور كلّها، وحاكمها، ما شاء اللّهُ كان، وما لم يشأ لم يكن، كلُّ ما هو آتٍ قريب، عجِلْتم بالأمر قبل نزوله، والذي نفسي بيده إنّ في أصلابكم لَمَن يُقاتل مع آل محمدٍ ما يخفى على أهل الشِّرْك أمرُ آل محمد، وأمرُ آل محمد مستأخِر، والذي نفس محمد بيده لَيَعودنّ فيهم[1] كما بدأ، الحمد لله الذي حقن دماءكم، وأحرز دِينكم، من أحبّ منكم أن يأتي مأمَنه إلى بلده آمناً محفوظاً فلْيفعل. فبقي معه تسعمائة رجلٍ، فأحرم بعُمْرة وقلَّد هَدْياً، فلمّا أردنا أن ندخل الحرمَ تلقَّتْنا خيلُ ابنِ الزُّبير، فمَنَعْتنا أن ندخل، فأرسل إليه محمد: لقد خرجتُ وما أريد أن أقاتلَك، ورجعتُ وما أريد أن أقاتلَك، دعنا ندخل، فلْنقْضِ نُسُكَنا، ثم نخرج عنك. فأبى، ومعنا البُدُنُ قد قلَّدناها، فرجعنا إلى المدينة، فكنّا بها حتى قدِم الحَجَّاج، وقتل ابْن الزُّبير، ثم سار إلى العراق، فلمّا سار مضينا فقضينا نُسُكَنا، وقد رأيت القمْلَ يتناثر من محمد بن الحنفيّة، ثم رجعنا إلى المدينة، فمكث ثلاثة أشهر، ثمّ تُوُفّي[2].

قلت: هذا خبر[3] صحيح، وفيه أنّهم قضوا نُسُكَهم بعد عدّة سنين.

وقال ابن شعبان: أنبأ محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر، عن صالح بن كَيْسان، عن الحسن بن محمد بن الحنفيّة قال: لم يبايع أبي الحَجّاج لما قتل ابنَ الزُّبير، فبعث إليه: قد قُتِل عدوّ الله. فقال أبي: إذا بايع الناسُ بايعتُ. قال: واللهِ لأَقْتُلَنَّك، قال: إنّ لله في كلّ يومٍ ثلاثمائة وستّين لحظةً، في كلّ لحظةٍ منها ثلاثمائة وستّون قضية، فلعلّه أن يكفيناك في قضية. قال: فكتب بذلك الحَجّاج إلى عبد الملك، فأتاه كتابهُ فأعجبه، وكتب به إلى صاحب الروم، وذلك أنّ ملك الروم كتب إليه يتهدّده، أنّه قد جمع له جُموعاً كثيرةً[4].

---

(١) في طبقات ابن سعد «فيكم»، وكذلك في حلية الأولياء.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/١٠٨، ١٠٩، تاريخ دمشق ١٥/٣٧٣ أ، حلية الأولياء ٣/١٧٤، ١٧٥.

(٣) في الأصل «جزء». وقال المؤلف في سير أعلام النبلاء ٤/١٢٥ «إسنادها ثابت».

(٤) حدث في سنة ٦٥ هـ./٦٨٥ م. - وهي السنة التي تولّى فيها عبد الملك بن مروان الخلافة =

ثم كتب عبدُ الملك: قد عرفْنا أنّ محمداً ليس عنده خلاف، وهو يأتيك ويُبايعك فارفق به. فلما اجتمع الناسُ قال ابن عمر له: ما بقي شيءٌ، فبايعْ، فكتب بالبَيْعة إلى عبد الملك، وبايع له الحَجّاج[1].

وقال إسحاق بن منصور السَّلُوليّ: ثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، أنّه رأى على محمد بن الحنفيّة حِبَرَة تجلّل الإزار، وكان له بُرْنُس خَزّ.

وقال ابن عُيَيْنَة: ثنا أبو إسحاق الشَّيبانيّ: أنّه رأى محمد بن الحنفيَّة بعَرَفَة واقفاً، عليه مِطْرف خَزّ[2].

وقال يَعْلَى بن عُبيد: ثنا سفيان بن دينار قال: رأيت محمد بن الحنفيّة ورأسه ولحيته مخضوبَيْن بالحِنّاء والكَتم[3].

وروى إسرائيل، عن عبد الأعلى: أنّ ابن الحنفية سُئل عن الخِضاب بالوسْمة، فقال: هو خِضابُنا أهلَ البيت.

وقال يعقوب بن شَيْبة: ثنا صالح بن عبد الله التِّرْمِذيّ، ثنا محمد بن

= أن تُوفّي الإمبراطور «قسطنطين اللحياني» وتولّى العرشَ ابنه «يوستنيانوس الثاني» المعروف بالأخرم، وكانَ في السادسة عشرة من عمره، فدفعه طيشه في سنة ٦٩ هـ./٦٨٩ م. إلى نقض اتفاقية الصلح مع العرب بتحريض مَن بعض رجال دولته، فاتصل بالجراجمة والأنباط وأخذ يستثيرهم ويحرّضهم على مقاومة العرب، ثم كتب إلى عبد الملك يتوعّده بقوله: «إنك أحدثت في القراطيس ما لم يكن، ولئن لم تنته عن ذلك لأشْتمنّ نبيَّك في كل ما يُعمل في مملكتي..» فضاق على عبد الملك الجواب، وكتب إلى الحَجّاج: أن ابعث إلى عليّ بن الحسين فتوعَّدْه وتهدَّدْه وأغْلِظ له، ثم انظر ماذا يجيبك، فاكتب به إليّ، ففعل الحَجّاج ذلك، فكان جواب علي بن الحسن ما ذكره ابن سعد هنا، والجواب نجده بألفاظ مختلفة في:

تاريخ اليعقوبي ٢/٣٠٤، ومروج الذهب ٣/١٢٣، وربيع الأبرار للزمخشري ١/٧٢١، ٧٢٢، والعقد الفريد ٢/٢٠٣، والكشكول للعاملي البحراني ١/٤٦ و٣/٢٤٤، وحلية الأولياء ٣/١٧٦.

وقد فصّلنا هذا الموضوع في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ الجزء الأول ـ ١٢٨ ـ ١٣٠ (الطبعة الثانية) ـ ١٤٠٤ هـ./١٩٨٤ م.

(١) طبقات ابن سعد ٥/١١١.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/١١٤.

(٣) وبنحوه من طريق: الفضل بن دُكين، عن إسرائيل، عن ثُوير. في طبقات ابن سعد ٥/١١٤.

الفضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثَّوريّ قال: رأيت محمدَ بنَ الحنفيّة يتلوّى على فِراشه وينفخ، فقالت امرأته: يا مَهْديّ ما يلْويك من أمر عدوِّك؟ هذا ابنُ الزُّبَير. قال: واللَّهِ ما بي هذا، ولكنْ بي ما يؤتى في حُرْمه غداً، ثم رفع يديه إلى السماء: فقال: اللَّهمَّ إنّك تعلم أنّي كنت أعلم ممّا علّمتني أنّه لايخرج منها إلا قتيلاً يُطاف به في الأسواق.

عثمان بن أبي شَيبة: ثنا محمد بن الحسن الأسَديّ، ثنا عبد ربّه أبو شهاب، عن ليث، عن محمد بن بِشْر، عن محمد بن الحنفية قال: أهل بَيْتين من العرب يتّخذهُم الناسُ أنداداً من دون الله، نحن، وبنو عمّنا هؤلاء، يعني بني أُميّة[1].

وقال أبو زبيد عنتر، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر، عن ابن الحنفيّة قال: نحن أهل بيتين من قريش، نتّخذ من دون الله أنداداً، نحن، وبنو أميّة[2].

وروى ابن المبارك، عن يحيى بن سعيد المدني ـ وليس بالأنصاريّ ـ قال: رأى محمد بن الحنفيّة أنّه لا يموت حتّى يملك أمرَ الناس، فأرسل إلى سعيد بن المسيّب فسأله فقال: لا يملك ولا أحدٌ من ولده، وإنّ هذا الملك من بني أبيك لفي غيرك.

وقال محمد بن فضيل، عن رضا بن أبي عقيل، عن أبيه قال: كنّا جُلُوساً على باب ابن الحنفيّة في الشِّعْب، فخرج إلينا غلام فقال: يا معشر الشيعة، إنّ أبي يُقْرئكم السلام، ويقول لكم: إنّا لا نحبّ اللّعّانين ولا الطَّعّانين، ولا نحبّ مُستعجِلي القَدَر.

وقال سُفيان الثَّوريّ، عن أبيه: إنّ الحَجّاج أراد أن يضع رِجْله على المقام، فزجره ابنُ الحنفية[3].

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٩٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/١١٣.

وقال الواقديّ: إنّ زيد بن السّائب قال: سألت عبدَ الله بنَ محمد بن الحنفيّة: أين دُفن أبوك؟ فقال: بالبقيع، قلت: أيَّ سنة؟ قال: سنة إحدى وثمانين، وهو ابن خمس وستّين سنة، مات في المحرَّم[1].

وقال أبو عُبَيد، والفلّاس: تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

وقال أبو نُعَيْم: تُوُفّي سنة ثمانين.

وقال المدائنيّ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين. وهذا غلط.

وقال عليّ بن المدائنيّ: تُوُفّي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وتسعين، وهذا أفحش ممّا قبله.

١٣٩ ـ ماهان الحنفيّ[2]

أبو سالم الأعور[3] الكوفيّ، ويقال له المسبِّح.

روى عن: ابن عباس، وغيره.

وعنه: عمّار الدُّهْنيّ، وجعفر بن أبي المغيرة، وطلحة بن الأعلم، وجماعة.

قال فُضَيْل بن غَزْوان: كان لا يفتر من التسبيح، فأخذه الحَجّاج وصلبه، وكان يسبّح ويعقد[4]، قال: فطُعِن، وقد عقد تسعاً وستّين[5].

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/١١٦.

(٢) أنظر عن (ما هان الحنفي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٢٧ (دون ترجمة)، والتاريخ الصغير ١١٠، والتاريخ الكبير ٨/٦٧ رقم ٢١٨٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٦١٥ و٧٥١ و٧٩٩، و٣/٢١٥ و٢٢٤ و٢٤٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٧٩، والمعارف ٤٧٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٤١، والأسامي والكني للحاكم، ورقة ٢٦٣ ب، وتاريخ الطبري ٤/٥٥٨، والجرح والتعديل ٨/٤٣٤ رقم ١٩٨٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٤، والكاشف ٣/١٠٣ رقم ٥٣٦٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٥، ٢٦ رقم ٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٧ رقم ٨٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٥، وحلية الأولياء ٤/٣٦٤ ـ ٣٦٧ رقم ٢٨٠، وصفة الصفوة ٣/٧٤ رقم ٤٠٩.

(٣) وهو أيضاً: أبو صالح. وقيل إن اسمه: عبد الرحمن بن قيس أخو طليق، (الحلية ٤/٣٦٤).

(٤) أي يعقد بيده، كما في الحلية.

(٥) كذا في الأصل وطبعة القدسي ٤/٣٦٤، وفي الحلية «تسعاً وعشرين».

وقال إبراهيم بن أبي حنيفة: رأيت ماهان الحنفيّ حيث صُلِبَ، فجعل يسبّح حتى عقد على تسعٍ وعشرين، فطُعِن، فرأيته بعد شهرٍ عاقداً عليها، وكنّا نؤمر بالحَرَس على خشبته، فنرى عنده الضَّوء[1].

قال أبو داود السِّجستانيّ: قطع الحَجّاج أربَعَتَه وصَلَبه.

وقال البخاريّ[2]: قتل الحَجّاج ماهان أبا سالم الحنفيّ، قال: وقال بعضهم: ماهان أبو صالح، وهو وَهْم[3].

قال ابن أبي عاصم: قُتِل سنة ثلاثٍ وثمانين.

١٤٠ - (محمد بن عُمَير)[4] بن عُطارد بن حاجب، أبو عُمَير التميميّ، الدَّارميّ، الكوفيّ.

أرسل عن النّبيّ ﷺ.

رواه أبو عِمران الجَوْنيّ.

وكان سيّد أهل الكوفة، وأجْوَد مُضَر، وصاحب رَبْع تميم.

وفد على عبد الملك بن مروان، ثم سار إلى أخيه عبد العزيز بن

---

(١) حلية الأولياء ٤/٣٦٤.

(٢) في تاريخه الكبير ٨/٦٧ والصغير ١١٠.

(٣) العبارة في التاريخ الصغير.

وقال: «قال عليّ: ما هان أبو سالم. نقلت أن أحمد يقول: ماهان أبو صالح. قال أنا أخبرت أحمد وكان عندنا كذلك، حتى وجدناه ماهان أبو سالم... وقال بعضهم: ماهان أبو صالح، وهو «وهم».

وفي التاريخ الكبير «ولا يصح».

(٤) أنظر عن (محمد بن عمير) في:

تاريخ خليفة ٢٦١، والتاريخ الكبير ١/١٩٤ رقم ٥٩٧، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٢٥٤ و٣٨٠ و٣٨٣ و٤/٨٣ و٨٥ و٥/١٩٣ و٢٥٧ و٢٦٩ و٢٨٩ و٣٤٤ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥٤، والمعارف ٤٢٥، وتاريخ الطبري ٥/٢٧٠ و٣٥٣ و٦/٣٤ و٤٧ و٧٠ و١٢٤ و١٥٦ و١٦٤ و٢٠٤، والجرح والتعديل ٨/٤٠ رقم ١٨٠، والثقات لابن حبّان ٥/٣٦١، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٢، ٢٣٣، ومروج الذهب ١٨٥٤ و٢٠٥٦ و٢١٠٢، وديوان جرير ٥٧٢، والعقد الفريد ٣/٣٢١ و٥/١٧، وعيون الأخبار ١/٢٢٠، والكامل في التاريخ ٤/٢١ و١٤٤ و٢٢٧ و٢٣٣ و٣٨٤ و٣٨٥، ولسان الميزان ٥/٣٣٠، ٣٣١ رقم ١٠٩٤، والإصابة ٣/٥١٦، ٥١٧ رقم ٨٥٣٣.

مروان، وقد شهد صِفّين مع عليّ.

وقيل فيه:

عـلِمَتْ مَعَـدٌّ والقبـائـلُ كـلُّهـا أنَّ الـجـواد محـمـد بن عُـطارِد[1]

١٤١ - (مَرْثَد بن عبد الله)[2] - ع - أبو الخير اليَزَنيّ المِصْريّ. ويَزن بطنٌ من حِمْيَر.

روى عن: أبي أيّوب الأنصاريّ، وأبي بَصْرة الغِفَاريّ، وزيد بن ثابت، وعَمْرو بن العاص، وعُقبة بن عامر، وعبد الله بن عَمْرو، وجماعة. وكان يلزم عُقْبة.

روى عنه: عبد الرحمن بن شُماسة، وجعفر بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب، وعُبيد الله بن أبي جعفر، وعيّاش بن عبّاس القُتْبانيّ، وغيرهم.

وكان أحد الأئمّة الأعلام.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان مفتي أهل مصر في أيامه، وكان عبد العزيز بن مروان، يعني أمير مصر، يُحضِره مجلسَه للفُتْيا، قال: وقال ابن عون: تُوُفّي سنة تسعين.

١٤٢ - (مُرَّة الطَّيِّب)[3] - ع - ويُلقّب أيضاً مُرَّة الخير، لعبادته وخيره، وهو

---

(١) لسان الميزان ٥/٣٣١، الإصابة ٣/٥١٧.

(٢) أنظر عن (مرثد بن عبد الله) في:
طبقات ابن سعد ٧/٥١٧، وطبقات خليفة ٢٩٣، والتاريخ الكبير ٧/٤١٦ رقم ١٨٢٦، وتاريخ الثقات ٤٢٣ رقم ١٥٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٩١ و٤٩٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٩٣، وتاريخ الطبري ١/٦١ و٢/٣٥٦، والجرح والتعديل ٨/٢٩٩، رقم ١٣٨٠، والثقات لابن حبّان ٥/٤٣٩، ورجال صحيح البخاري ٢/٧٣٣ رقم ١٢٢٢، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ١٦٨٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٨٠ ب، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١٧، ٥١٨ رقم ٢٠١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٤ و١٦٠٢، والكاشف ٣/١١٤ رقم ٥٤٤٦، والعبر ١/١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٠٥، وتذكرة الحفّاظ ١/٦٨، ودول الإسلام ١/٦٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٨٢ رقم ١٤٢، وتقريب التهذيب ٢/٩٩٢، وطبقات الحفاظ ٢٩، وحسن المحاضرة ١/٢٩٦ و٣٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢/٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٣٤، والعلل لأحمد رقم ١٧٦٩.

(٣) أنظر عن (مرّة الطيّب) في: =

ابن شراحيل الهمْدانيّ الكوفيّ.
مخضرَم كبير القدر.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وأبي ذَرّ، وابن مسعود، وأبي موسى الأشعريّ.

روى عنه: أسلم الكوفيّ، وزبيد اليامي، وإسماعيل السُّدِّيّ، وحُصَين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السّائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

وثّقه يحيى بن مَعِين.

ابن عُيَيْنة: سمعت عطاءَ بن السّائب يقول: رأيت مُصَلَّى مُرّة الهمْدانيّ مثل مَبْرك البَعير[1].

وقال عطاء أو غيره: كان مُرّة يصلّي كلّ يومٍ ستمائة ركعة[2].

ونُقِل عنه أنّه سجد حتّى أكل التُّرابُ جبهتَه[3].

= طبقات ابن سعد ٦/١١٦، ١١٧، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ خليفة ٢٧٥، والتاريخ لابن معين ٢/٥٥٧، والتاريخ الكبير ٨/٥ رقم ١٩٣٤، والمعرفة والتاريخ ٢/١٠٦ و٥٨٣ و٦١٥ و٣/١٨٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٤٢ و٥٤٩ و٥٥٠ و٦٥٠ و٦٥٣، والجرح والتعديل ٨/٣٦٦ رقم ١٦٦٨، والثقات لابن حبّان ٥/٤٤٦، وحلية الأولياء ٤/١٦١ ـ ١٧١ رقم ٢٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٨٢، ورجال صحيح البخاري ٢/٧٣٢ رقم ١٢١٩، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٧٨ رقم ١٦٨٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٥، والكاشف ٣/١١٦ رقم ٥٤٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٣٥، وتذكرة الحفّاظ ١/٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٧٤، ٧٥ رقم ٢١، وجامع التحصيل ٣٤٠ رقم ٧٤٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٨٨، ٨٩ رقم ١٥٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٨ رقم ١٠٠٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١٧ رقم ٢٠١٤، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٢، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/٣١٧ رقم ٦٢٨، وصفة الصفوة ٣/٣٤ رقم ٣٨٨.

(١) حلية الأولياء ٤/١٦٢.

(٢) وعن سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، قال: كان مُرّة يصلّي كل يوم وليلة ألف ركعة، فلما ثقل وبدِن صلّى أربعمائة ركعة. (حلية الأولياء ٤/١٦٢).

(٣) في الحلية ٤/١٦٢ عن العلاء بن عبد الكريم الإيامي قال: كنا نأتي مُرّة الهمداني فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفّيه وركبتيه وقدميه.

١٤٣ - (المستورد بن الأحنف الكوفيّ)[1] - م ٤ - .

عن: ابن مسعود، وحُذَيفة، وصِلة بن زُفَر.

روى عنه: سعد بن عُبَيدة، وعلْقمة بن مَرْثَد، وأبو حُصَين عثمان بن عاصم.

وثّقه عليّ بن المَدِينيّ.

١٤٤ - (مسعود بن الحَكَم)[2] - م ٤ - بن الربيع، أبو هارون الأنصاريّ، الزُّرقيّ، المدنيّ.

وُلِد في حياة النّبيّ ﷺ.

وروى عن: عمر، وعليّ، وعبد الله بن حُذافة السَّهْميّ.

روى عنه: بنوه عيسى، وإسماعيل، وقيس، ويوسف، ومحمد بن المُنْكَدِر، والزُّهْريّ، وأبو الزِّناد.

قال الواقديّ[3]: كان سَرِيّاً مُثْرِياً ثِقة.

وقال خليفة[4]: مات سنة تسعين.

---

(١) أنظر عن (المستورد بن الأحنف) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٩٥، والتاريخ الكبير ٨/١٧ رقم ١٩٨٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٥ رقم ١٥٥٩، والجرح والتعديل ٨/٣٦٥ رقم ١٦٦٢، والثقات لابن حبّان ٥/٤٥١، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٦٨ رقم ١٦٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١٤ رقم ٢٠٠٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٩، ١٣٢٠، والكاشف ٣/١١٩ رقم ٥٤٨٢، وتهذيب التهذيب ١٠/١٠٦ رقم ١٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٢ رقم ١٠٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٣.

(٢) أنظر عن (مسعود بن الحكم) في:
طبقات ابن سعد ٥/٧٣، ٧٤، وطبقات خليفة ٢٣٧، والتاريخ لابن معين ٢/٥٦٠، والتاريخ الكبير ٧/٤٢٤ رقم ١٨٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٢٢ و ٢٢٤، والثقات لابن حبّان ٥/٤٤٠، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٤٠ رقم ١٥٩٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٢٢، والكاشف ٣/١٢١ رقم ٥٤٩٥، وجامع التحصيل ٣٤٣ رقم ٧٥٣، وتهذيب التهذيب ١٠/١١٦، ١١٧ رقم ٢١٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٣ رقم ١٠٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤.

(٣) في الطبقات الكبرى ٥/٧٤.

(٤) في طبقاته ٢٣٧.

١٤٥ ـ مُعاذة بنت عبد الله[١] ع

أمّ الصَّهْباء العدويّة، العابدة البصْريّة.

روت عن: عليّ، وعائشة، وهشام بن عامر الأنصاريّ.

روى عنها: أبو قِلابة الجَرْميّ، ويزيد الرِّشْك، وعاصم الأحول، وأيّوب، وعمر بن ذَرّ، وإسحاق بن سُوَيد، وآخرون.

ووثّقها ابن مَعِين[٢].

وبَلَغَنا أنّها كانت تُحْيي اللّيلَ وتقول: عجِبْتُ لعينٍ تنام وقد علِمَتْ طولَ الرُّقاد في ظُلَم القُبور[٣].

ولمّا قُتِل زوجُها صِلة بن أَشْيَم وابنُها في بعض الحروب، اجتمع النّساءُ عندها، فقالت: مرحباً بكُنّ إنْ كنتُنَّ جئتُنَّ لتُهنّئْنني، وإنْ كُنْتُنّ جئتُنَّ لغير ذلك فارْجِعْن[٤].

وكانت تقول: واللّهِ ما أحبّ البقاء إلّا لأتقرّب إلى ربّي بالوسائل، لعلّه يجمع بيني وبين أبي الصَّهباء وولده في الجنّة[٥].

ورَّخها ابن الجَوْزيّ في سنة ثلاثٍ وثمانين[٦].

---

(١) أنظر عن (مُعاذة بنت عبد الله) في:
طبقات ابن سعد ٨/٤٨٣، والتاريخ لابن معين ٢/٧٣٩، (معاذة بنت أشيم)، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٩ و ٣/٦١، وتاريخ الطبري ٥/٤٧٣، والثقات لابن حبّان ٥/٤٦٦، ورجال صحيح البخاري ٢/٨٥٦، ٨٥٧ رقم ١٤٤٦، ورجال صحيح مسلم ٢/٤٢٥ رقم ٢٢٤٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٦١٢، ٦١٣ رقم ٢٣٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٩٨، والكاشف ٣/٤٣٥ رقم ١٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٥١، والكامل في التاريخ ٤/٩٧، والعقد الفريد ٢/٣٧٢ و٦/٢٢٤، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٥٢ رقم ٢٨٩٦، وتقريب التهذيب ٢/٦١٤ رقم ٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦، وصفة الصفوة ٤/٢٢ ـ ٢٤ رقم ٥٨٤، والعلل لأحمد، رقم ٤٢٦٥.

(٢) في التاريخ ٢/٧٣٩.

(٣) صفة الصفوة ٤/٢٢.

(٤) صفة الصفوة ٤/٢٣.

(٥) صفة الصفوة ٤/٢٣.

(٦) لم يؤرّخ ابن الجوزي لوفاتها في صفة الصفوة.

١٤٦ - (مَعْبَد بن سِيرِين)[1] - خ م د ت - أخو محمد، ومولى أَنَس بن مالك، وهو أقدم إخْوته مولِداً ووفاةً.

روى عن: عمر، وأبي سعيد الخُدْريّ.

روى عنه: أخوان محمد، وأَنَس.

١٤٧ - مَعْبد الجُهَنيُّ البَصْريُّ[2] ق

أول من تكلّم بالقَدَر.

روى عن: ابن عبّاس، ومعاوية، وابن عمر، وعِمران بن حُصَين، وحُمْران بن أبان، وغيرهم.

روى عنه: معاوية بن قُرَّة، وزيد بن رفيع، وقَتَادة، ومالك بن دينار، وعَوف الأعرابيّ، وسعد بن إبراهيم، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[3].

---

(١) أنظر عن (معبد بن سيرين) في:
طبقات ابن سعد ٢٠٦/٧، وطبقات خليفة ٢٠٠، وتاريخ الثقات ٤٣٣ رقم ١٦٠٠، والجرح والتعديل ٢٨٠/٨ رقم ١٢٨٣، والثقات لابن حبّان ٤٣٢/٥، ورجال صحيح البخاري ٧١٢/٢ رقم ١١٧٩، ورجال صحيح مسلم ٢٤٦/٢ رقم ١٦٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٤٩/٣، والكاشف ١٤١/٣ رقم ٥٦٣٨، وتهذيب التهذيب ٢٢٣/١٠، ٢٢٤ رقم ٤٠٨، وتقريب التهذيب ٢٦٢/٢ رقم ١٢٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٩٨/٢ رقم ١٩٤١، وجامع التحصيل ٣٤٩ رقم ٧٨١.

(٢) أنظر عن (معبد الجُهَني) في:
طبقات ابن سعد ٣٤٨/٤، ومعرفة الرجال ١٦٦/١ رقم ٩٢٤، والتاريخ الصغير ١٠٠، والتاريخ الكبير ٣٩٩/٧ رقم ١٧٤٥، والمعارف ١٢٢ و ٤٤١ و ٤٨٤ و ٥٤٧ و ٦٢٥، والزاهر للأنباري ٣٥٣/١، والمعرفة والتاريخ ٢٨٠/٢، وتاريخ أبي زرعة ٣٧٠/١، والجرح والتعديل ٢٨٠/٨ رقم ١٢٨٢، والفرق بين الفرق للبغدادي ١٨، والمجروحين لابن حبّان ٣٥/٣، ٣٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٣٩/١٦ ب، وتهذيب الكمال المصوّر ١٣٥٠/٣١، والعبر ٩٢/١، وميزان الاعتدال ١٤١/٤ رقم ٨٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٨٥/٤ - ١٨٧ رقم ٧٦، والكاشف ١٤٢/٣ رقم ٥٦٤٤، والكامل في التاريخ ٤٥٦/٤، والبداية والنهاية ٣٤/٩، وجامع التحصيل ٣٤٩ رقم ٧٨٤، وتهذيب التهذيب ٢٢٥/١٠، ٢٢٦ رقم ٤١٤، وتقريب التهذيب ٢٦٢/٢ رقم ١٢٥١، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣، والضعفاء الصغير ٣٥٩، وأحوال الرجال ١٨٢ رقم ٣٢٩.

(٣) في معرفة الرجال ١٦٦/١.

وقال أبو حاتم[1]: صَدوق في الحديث.

قلت: هو مَعْبد بن عبيد الله بن عُوَيْمر، ويقال: مَعْبد بن عبد الله بن عُكَيم[2]، وَلَد الذي روى: «لا تنتفِعوا من الميتة بإهابٍ ولا عَصَب»[3].

وقيل: هو مَعْبَد بن خالد.

وكان من أعيان الفُقَهاء بالبصرة.

قال يعقوب بن شَيبة: حدّثني محمد بن إسحاق بن أحمد، عمّن حدّثه، عن عبد الملك بن عُمَير قال: اجتمعت القُرّاء إلى مَعْبد الجُهَنيّ، وكان ممّن شهِد دُومة الجَنْدَل موضع الحَكَمَيْن، فقالوا له: قد طال أمرُ هذين الرجُلين، فلو لقِيتَهما فسألتَهُما عن بعض أمرهما، فقال: لا تُعَرِّضوني لأمرٍ أنا له كارهٌ، واللّهِ ما رأيتُ كهذا الحيّ من قريش، كأنّ قُلوبهم أُقفِلت بأقفال الحديد، وأنا صاير إلى ما سألتم، قال مَعْبد: فخرجتُ فلقيت أبا موسى الأشعريّ، فقلت له: صحِبْتَ رسولَ الله ﷺ، فكنتَ من صالحي أصحابه، واستعمَلَكَ، وقُبِض وهو عنك راضٍ، وقد ولِيتَ أمرَ هذه الأمّة، فانظُرْ ما أنت صانعٌ، فقال: يا مَعْبَد غداً ندعو الناسَ إلى رجلٍ لا يختلف فيه اثنان، فقلت في نفسي: أمّا هذا فقد عزل صاحبَه، فطمعت في عَمْرو بن العاص، فخرجت فلقيتُه وهو راكب بغلَتَه يريد المسجدَ، فأخذت بعَنَانه، فسلّمتُ عليه فقلت: يا أبا عبد الله، إنّكَ قد صحِبْتَ رسولَ الله ﷺ، فكنتَ من صالحي أصحابه، قال: بحمد الله. قلت: واستعمَلَكَ، وقُبِض راضياً عنك. قال: بمَنّ الله. ثمّ نظر إليّ شَزْراً، فقلت: قد ولِيتَ أمرَ هذه الأمّة، فانظُرْ ما أنت صانعٌ، فنزع عَنَانه من يدي، ثم قال: إيْهاً تَيْسَ جُهَيْنة، ما أنت وهذا؟ لستَ

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/ ٢٨٠.

(٢) في طبعة القدسي ٣/ ٣٠٤ «حكيم» وهو تحريف، والتصويب من ترجمة أبيه «عبد الله بن عكيم» التي مرّت في هذه الطبقة.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس (٤١٢٧) باب من روى أن لا يُنتَفَع بإهاب، الميتة، و (٤١٢٨)، والترمذي في اللباس (١٧٨٣) باب ما جاء في جلود الميتة إذا دُبغت، والنسائي في كتاب الفرع والعتيرة ٧/ ١٧٥ باب ما يدبغ به جلود الميتة، وابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٣.

من أهل السِّرّ ولا العلانية، واللَّهِ ما ينفعُكَ الحقُّ ولا يضرُّكَ الباطل، فأنشأ مَعْبَدُ يقول:

إنّي لقيتُ أبا موسى فأخبرني ... بما أردتُ وعَمرُو ضنَّ بالخبر
شتّان بين أبي موسى وصاحبه ... عَمرو لَعَمْرك عند الفضْل والخَطَر
هذا له غَفْلَةٌ أبدت سريرَتَه ... وذاك ذو حَذَرٍ كالحيّة الذَّكَر[1]

قال أبو موسى إسحاق الجَوْزجانيّ: كان قوم يتكلّمون في القَدَر احتمل الناس حديثَهم لِما عُرفوا من اجتهادهم في الدِّين والصِّدْق والأمانة، لم يتوهّم عليهم الكَذِب، وإنْ بُلُوا بسوء رأيهم، فمنهم: قَتادة، ومَعْبد الجُهَنيّ، وهو رأسهم[2].

وقال محمد بن شُعَيب: سمعت الأوزاعيَّ يقول: أول من نطق في القَدَر رجلٌ من أهل العراق، يقالُ له سوسن[3]، كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصّر، فأخذ عنه مَعْبد الجُهَنيّ، وأخذ غَيْلانُ عن مَعْبد[4].

وقال محمد بن حِمْيَر: ثنا محمد بن زياد الإلهانيّ قال: كنّا في المسجد، إذ مُرَّ بمَعْبد الجُهَنيّ إلى عبد الملك، فقال الناس: إنّ هذا لهو البلاء، فسمعت خالدَ بن مَعْدان يقول: إنّ البلاءَ كلَّ البلاء إذا كانت الأئمّة منهم[5].

وقال مرحوم العطّار: حدّثني أبي وعمّي قالا: سمعنا الحَسَن يقول: إيّاكم ومَعْبداً الجُهَنيّ، فإنّه ضالٌّ مُضِلّ.

وقال جرير بن حازم، عن يونس بن عبيد، قال: أدركت الحسن وهو يعيب قول مَعْبد، يقول: هو ضالّ مضلّ.، قال: ثمّ تلطّف له مَعْبد، فألقى في نفسه ما ألقى.

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/٤٠٠ أ.
(٢) أحوال الرجال للجوزجاني ١٨٢ رقم ٣٢٩ وهو مختصر جدّاً ليس فيه سوى: «وهو رأسهم، وقد رُوي عنه».
(٣) في الأصل «سويس»، وهو غلط.
(٤) تاريخ دمشق ١٦/٤٠١ أ.
(٥) تاريخ دمشق ١٦/٤٠١ أ.

وعن مسلم بن يَسار قال: إنّ مَعْبداً يقول بقول النَّصارَى.

وقال عَمرو بن دينار: قال لنا طاوس: احذروا مَعْبداً الجُهَنيّ فإنّه كان قَدَرِيّاً.

وقال جعفر بن سليمان: ثنا مالك بن دينار قال: لقِيتُ مَعْبداً الجُهَنيَّ بمكّة بعد فتنة ابن الأشعث وهو جريح، وقد قاتل الحَجّاج في المواطن، فقال: لقِيتُ الفُقَهاءَ والناسَ، لم أر مثل الحَسَن، يا لَيتنا أطَعْناه، كأنّه نادمٌ على قتال الحَجّاج[1].

وقال حمزة بن ربيعة، عن صَدَقَة بن يزيد قال: كان الحَجّاج يعذّب مَعْبداً الجُهَنيَّ بأصناف العذاب، ولا يجْزَع ولا يستغيث، قال: فكان إذا تُرِك من العذاب يرى الذُّبابة مقبلةً تقع عليه، فيصيح ويضجّ، فيقال له! فيقول: إنّ هذا من عذاب بني آدم، فأنا أصبر عليه، وأمّا الذُّباب فمِن عذاب الله، فلست أصبر عليه، فقتله.

قلت: وعذاب بني آدم من عذاب الله، لأنّه تعالى هو الذي سلَّط عليه الحَجَّاج، وأمّا القَدَريّة فلا يعتقدون أنّ الله أراد ذلك ولا قَدَّره.

وقال سعيد بنَ عُفَير: في سنة ثمانين صَلَب عبدُ الملك مَعْبداً الجُهَنيّ بدمشق.

وقال خليفة[2]: مات قبل التسعين.

١٤٨ - (المَعْرُور بن سُوَيْد)[3] - ع - أبو أُميّة الأَسَديّ الكوفيّ.

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٣٩٩ رقم ١٧٤٥.

(٢) في تاريخه ٣٠٢، وفي الطبقات ٢١١ «مات بعد الثمانين».

(٣) أنظر عن (المعرور بن سويد) في:

طبقات ابن سعد ٦/١١٨، وطبقات خليفة ١٥٢، وتاريخ خليفة ٢٨٧، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧٦، والتاريخ الصغير ٩٦، والتاريخ الكبير ٨/٣٩ رقم ٢٠٧٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٤ رقم ١٦٠٤، والمعرفة والتاريخ ٢/١٠٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٥٧، والمعارف ٤٣٢، وتاريخ الطبري ٣/٥٣٩ و٤/٤٣، والجرح والتعديل ٨/٤١٥، ٤١٦ رقم ١٨٩٥، والثقات لابن حبّان ٥/٤٥٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٢٧، ورجال صحيح البخاري =

عن: ابن مسعود، وأبي ذَرّ، وغيرهما.

وعنه: واصل الأحدب، وسالم بن أبي الجَعْد، وعاصم بن بَهْدَلة، والأعمش، ومُغِيرة اليَشْكُريّ.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[5]: قال الأعمش: رأيتُه وهو ابن عشرين ومائة سنة، أسودَ الرأس واللّحْية.

١٤٩ ـ المِقْدام بن مَعْدِ يكَرِب[3] خ ٤

ابن عَمْرو بن يزيد الكِنْديّ، أبو كريمة[4] على الصّحيح، وقيل: أبو

= ٢/٧٣٠، ٧٣١ رقم ١٢١٧، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٨٣ رقم ١٧٠٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٥ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١٧ رقم ٢٠١٣، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/١٣٥٢، والكاشف ٣/١٤٣ رقم ٥٦٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٣٨، وتذكرة الحفّاظ ١/٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤/١٧٤ رقم ٦٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٠ رقم ٤٢٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٣ رقم ١٢٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٥، والعلل لأحمد، رقم ٥١٤٩، و٦٠٣٦.

(١) في تاريخه ٢/٥٧٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٤١٥.

(٣) أنظر عن (المقدام بن معد يكرب) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤١٥، وطبقات خليفة ٧٢ و٣٠٤، وتاريخ خليفة ٣٠١، والتاريخ لابن معين ٢/٥٨٣، ومسند أحمد ٤/١٣٠، والتاريخ الصغير ٥٦، والتاريخ الكبير ٧/٤٢٩ رقم ١٨٨٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٦٨، والمعرفة والتاريخ ٢/١٦٠، ١٦١ و٣٥٣ و٣٥٩ و٤٣٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٣٧ و٢٤٠ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٩٥، والجرح والتعديل ٨/٣٠٢ رقم ١٣٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/٣٩٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٦٥، ورجال صحيح البخاري ٢/٧٢٧ رقم ١٢١٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٨ رقم ١٩٧٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/٧٧ ب، والاستيعاب ٣/٤٨٣، ٤٨٤ (وفيه: المقداد)، وأسد الغابة ٤/٤١١، والكامل في التاريخ ٤/٥٣٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١١٢، ١١٣ رقم ١٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٦٩، وتحفة الأشراف ٨/٥٠٥ ـ ٥١٣ رقم ٥٤٠، والعبر ١/١٠٣، والكاشف ٣/١٥٢ رقم ٥٧١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧رقم ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٧٥، والبداية والنهاية ٩/٧٣، ومرآة الجنان ١/١٧٨، والإصابة ٣/٤٥٥ رقم ٨١٨٤، والنكت الظراف ٨/٥٠٧ ـ ٥١١، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٨٧ رقم ٥٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٢ رقم ١٣٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١، وشذرات الذهب ١/٩٨.

(٤) مهمل في الأصل.

زيد، وقيل: أبو صالح، ويقال: أبو بِشْر، ويقال أبو يحيى، نزيل حمص، صاحب رسول الله ﷺ.

له عدّة أحاديث.

روى عنه: جُبَير بن نُفَيْر، والشَّعْبيّ، وخالد بن مَعْدان، وشُرَيْح بن عُبَيد، وأبو عامر الهَوْزنيّ، والحَسَن، ويحيى ابنا جابر، وعبد الرحمن بن أبي عَوف، وسُلَيْم بن عامر، ومحمد بن زياد الألهانيّ، وجماعة، وابنه يحيىَ، وحفيده صالح بن يحيى.

روى أبو مُسْهِر، وغيره، عن يزيد بن سِنان، عن أبي يحيى الكَلاعيّ قال: أتيت المقدامَ في المسجد، فقلت: يا أبا يزيد، إنّ الناس يزعمون أنّك لم تر النَّبيَّ ﷺ، قال: سبحان الله. واللّهِ لقد رأيته وأنا أمشي مع عمّي، فأخذ بأُذُني هذه، وقال لعمّي: «أتَرَى هذا»، يذكر أباه وأمّه[1].

وقال محمد بن حرب الأبرش: ثنا سَليمان بن سُلَيم، عن صالح بن يحيى بن المِقدام، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفلحت يا قُدَيْم[2] إنْ مِتَّ ولم تكن أميراً ولا جابياً ولا عريفاً[3]».

قال خليفة[4]، والفلّاس، أبو عُبَيد: مات سنة سبعٍ وثمانين، زاد الفلّاس: وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

وقال غيره: قبره بحمص.

وقال عليّ بن عبد الله التميميّ: مات سنة ثمانٍ وثمانين.

قلت: وحديثه في «صحيح البخاريّ» في البيوع[5].

---

(١) تاريخ دمشق ١٧/٧٧ ب. الإصابة ٣/٤٥٥.

(٢) بالتصغير مثل: هُشَيم.

(٣) مسند أحمد ٤/١٣٣، تاريخ دمشق ١٧/٨٠ أ.

(٤) في طبقاته ٧٢ و ٣٠٤ وتاريخه ٣٠١.

(٥) ج ٣/٢٢ باب ما يُسْتَحب من الكيل. وهو من طريق الوليد، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كِيلُوا طعامكم يُبارَك لكم».

١٥٠ ـ المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة[1] د ت ن

ظالم[2] بن سرَّاق بن صُبْح بن كِنْديّ بن عَمْرو، الأمير أبو سعيد

(١) أنظر عن (المهلَّب بن أبي صُفْرَة) في:
طبقات ابن سعد ١٢٩/٧، ١٣٠، وطبقات خليفة ٢٠١، وتاريخ خليفة ٢٠٥، و٢٠٦ و٢٢٤، و٢٦٢ و٢٦٨ و٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨٨ و٢٩٥ و٣٠٨ و٣٢٧، والمحبَّر لابن حبيب ٢٤٥ و٢٦١ و٣٠٢، والتاريخ الكبير ٢٥/٨ رقم ٢٠٢٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٧٨، والكامل للمبرّد ١٠٢/١ و١٨١ و١٣٨/٢ ـ ١٤٠ و٢٢٨ ـ ٢٩٨، والبرصان والعرجان ٢٦ و٥٤ و٣١٨، ٢٧٨، والفتوح لابن أعثم الكوفي ١٠/٦ وما بعدها، وفتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام) ٦٦٦، والبيان والتبيين ٢٠٥/٣، والمعارف ١٠٨ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤١٥ و٤١٧ و٥٢٥ و٥٩١ و٦٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٢٢/٢ و٢٥٢ و٢٦٤ و٢٧٢ و٢٧٥ و٢٧٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ٢٣٢/١ و٤٢٤ و٤٦٤ ـ ٤٦٦ و٤٧٨ و١٢١/٤ و١٥٧ ـ ١٥٩ و١٦٨ وانظر فهرس الأعلام في الجزء ٤٢٤/٥، وتاريخ الطبري ٣٥٤/٦ وانظر فهرس الأعلام ٤٢٨/١٠، والجرح والتعديل ٣٦٩/٨ رقم ١٦٨٧، والثقات لابن حبّان ٤٥١/٥، ومروج الذهب ٢٢٠٧ و٢٢٠٩ و٢٤٧٢، والمراسيل ١٩٧ رقم ٣٥٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٩ أ، والحلّة السيراء ٧٣/١ و٧٦ و١٠/٢، والبدء والتاريخ ٣٧/٦، وتحفة الوزراء ١١٣، والهفوات النادرة ٢٧١، وجمهرة انساب العرب ٣٦٧ ـ ٣٧٠، وربيع الأبرار ٦٨٤/١ و٣١٩/٢، والمحاسن والمساويء ٩٧، ٩٨ و١٩٠ و٤٤٨، والمحاسن والأضداد ١٤، ونثر الدرّ ١٨٣/٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٩٤ و٤٠٦ و٤١٤، والإيجاز والإعجاز ١٧، ولطائف الظرفاء ١٥، والتمثيل والمحاضرة ١٣٤، ومحاضرات الأدباء ٥٤٨/١، والبصائر والذخائر ٦٩٠/٢ و٧٠٨، وتاريخ حلب للعظيمي ١٨٨ و١٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٢١/١٧ ب، والعقد الفريد ١٠٣/١ و١١٠ و١٢٢ و١٢٣ و١٤٢ و٢٢٢ و٢٥٠ و٨٢/٢ و١٨٨ و٢٠٧ و٢١٠ و٢٨٨ و٣٠١ و٤٣١ و٤٧٢ و٤٧٨ و٢٩٨/٣ و٤٦/٤ و١١٩ و١٢٧ و٤٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٧/١، وعيون الأخبار ٢٣٠/١ و٤٣/٢ و٤٤ و٤/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١١٧/٢ رقم ١٧٤، ووفيات الأعيان ٢٧٢/١ و٣٣/٢ و٣٤ و٣٦ و١٢٧ و٣٠٥ و٣٢٣ و٣٥٠/٥ ـ ٣٥٩، وانظر فهرس الأعلام ٢٢٥/٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٨١/٣، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٦٣/١٣، ونهاية الأرب ٢٥٩/٢١، ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/٤ ـ ٣٨٥ رقم ١٥٥، والعبر ٩٥/١، والكاشف ١٥٩/٣ رقم ٥٧٧٠، وجامع التحصيل ٣٥٥ رقم ٨٠٧، ودول الإسلام ٥٩/١، والبداية والنهاية ٤٢/٩، ٤٣، ومرآة الجنان ١٦٥/١، ١٦٦، والتذكرة الحمدونية ٢٦٣/١ و٤٣٢ و٤٣٧ و٤٣٨ و٤٥١/٢، وفوات الوفيات ٣٥٣/١ و٣٩٦ و٣١/٢، وسرح العيون ١٩٤، والمستطرف للأبشيهي ٥٩/١، والإصابة ٥٣٥/٣، ٥٣٦ رقم ٨٦٣٣، وتهذيب التهذيب ٣٢٩/١٠، ٣٣٠ رقم ٥٧٧، وتقريب التهذيب ٢٨٠/٢ رقم ١٤٢٤، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٩، وشذرات الذهب ٩٠/١، والعلل لأحمد، رقم ٤٦٥.

(٢) مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر الترجمة.

الأزْدي العَتَكيّ، أحد أشراف أهل البصرة، ووجوههم، وفُرسانهم، وأبطالهم، ودُهَاتهم، وأجْوادهم.

قيل: وُلِد عام الفتح في حياة النّبيّ ﷺ، وغزا في خلافة عمر.

قلت: أحسب هذا الكلام في حقّ أبيه.

وروى عن: سَمُرة بن جُنْدُب، والبَرَاء، وعبد الله بن عَمْرو، وابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: سِماك بن حرب، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وعمر بن سيف، وآخرون.

الثّوْريّ، عن أبي إسحاق، عن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة: حدّثني من سمع النّبيَّ ﷺ يقول: «إنْ بَيَّتْم اللّيلةَ فلْيكُنْ شِعاركُم: حَمَ لا يُنْصَرُون»[1].

وقال ابن سعد[2]: كان أبو صُفْرة من أَزْدَ دَباء فيما بين عُمَان والبحرَين، ارتدّ قومُه، فقاتلهم عِكْرمة بن أبي جهل، وظفر بهم، فبعث بذَرَارِيهم إلى الصِّدّيق، فيهم أبو صُفْرة غلام لم يبلُغ، ثم نزل البصرةَ في إمرة عمر.

وقال ابن عَوْن: كان المهلَّب يمرّ بنا ونحن في الكُتّاب رجلٌ جميل.

وقال خليفة: في سنة أربعٍ وأربعين غزا المهلَّب أرضَ الهند[3]، وولي الجزيرةَ لابن الزُّبير سنة ثمانٍ وستين[4]، وولي حربَ الخوارج كما ذكرنا، ثم ولي خُراسان[5].

وقد ورد من غير وجهٍ أنّ الحَجّاج بالغ في إكرام المهلَّب لما رجع من حرب الأزارقة، فإنّه بدّع فيهم وأبادهم، وقتل منهم في وقعةٍ واحدة أربعةَ

---

(١) أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٩٧) باب في الرجل ينادي بالشعار، بهذا الإسناد، وأحمد في المسند ٤/٦٥ و٥/٣٧٧.

(٢) في الطبقات ٧/١٠١، ١٠٢ وهو في وفيات الأعيان ٥/٣٥١.

(٣) تاريخ خليفة ٢٠٦.

(٤) ليس في حوادث سنة ٦٨ من تاريخه هذا الخبر.

(٥) كان ذلك سنة ٧٨ هـ. كما في تاريخ خليفة ٢٧٧.

آلافٍ وثمانين[1].

قال حمّاد بن زيد، عن جرير بن حازم، عن الحَسَن بن عُمارة، عن أبي إسحاق قال: ما رأيت أميراً قطّ أفضَلَ من المهلَّب بنِ أبي صُفْرة، ولا أسخى، ولا أشجعَ لقاءً، ولا أبعد ممّا تكره، ولا أقرب ممّا تحبّ[2].

وقال محمد بن سلّام الجُمَحيّ: كان بالبصرة أربعةٌ، كلّ رجل منهم في زمانه لا نعلم في الأنصار مثلَه: الأحنف في حِلْمه وعَفافه ومَنزِلته من عليّ عليه السلام، والحَسَن في زُهْده وفَصاحته وسخائه ومحلّه من القلوب، والمهلَّب بن أبي صُفْرة، فذكر أمره، وسِوار بن عبد الله القاضي في عَفافه وتحرِّيه للحقّ[3].

وعن المهلَّب قال: يعجبني في الرجل خَصْلتان: أن أرى عقله زائداً على لسانه، ولا أرى لسانه زائداً على عقله[4].

وقال قَتَادة: سمعت المهلَّب بن أبي صُفْرة ـ وكان عاقلاً ـ يقول: نِعم الخصْلة السّخاء تسدُّ عَورة الشريفِ، وتمحق خسيسه الوضيع، وتحبّب المَزْهوّ[5].

وقال رَوح بن قُبَيْصة، عن أبيه، قال المهلَّب: ما شيءٌ أبقى للمُلْك من العفْو، وخيرُ مناقب المُلْك العفوْ[6].

قال خليفة[7]، وأبو عُبَيد: مات المهلَّب سنة اثنتين وثمانين.

وقال آخر: تُوفّي غازيًا بمَرْو الرُّوذ في ذي الحِجّة[8].

وقال خالد بن خُداش: حدّثني ابن أبي عُيَيْنَة قال: تُوُفّي المهلَّب في

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٤/٣٨٤ «أربعة ألاف وثمان مائة».

(٢) تاريخ دمشق ١٧/٢٢٥ ب.

(٣) تاريخ دمشق ١٧/٢٢٥ ب.

(٤) تاريخ دمشق ١٧/٢٢٦ ب.

(٥) تاريخ دمشق ١٧/٢٢٦ ب.

(٦) تاريخ دمشق ١٧/٢٢٧ أ.

(٧) في تاريخه ٢٨٨، وفي طبقاته: مات سنة ٨١ ويقال ٨٢ هـ. (ص ٢٠١).

(٨) أنظر طبقات ابن سعد ٧/١٣٠.

ذي الحِجَّة سنة ثلاثٍ، وله ستٌّ وسبعون سنة، وولي بعده ابنُه يزيدُ خُراسان.

١٥١ - (مَيْسرة أبو صالح الكوفيّ)[1] - د ن - شهد قتال الحَرُورِيّة مع عليّ، وسمع منه ومن غيره.

روى عنه: سَلَمة بن كُهَيْل، وهلال بن خبّاب، وعطاء بن السّائب.

١٥٢ - (مَيْسرة الطُّهَويّ)[2] - د ن ق - أبو جميلة الكوفيّ، صاحب راية عليّ.

روى عن: عليّ، وعثمان.

وعنه: ابنه عبد الله، وعبد الأعلى بن عامر الثَّعلبيّ، وعطاء بن السّائب، وحُصَين بن عبد الرحمن.

١٥٣ - (ميمون بن أبي شبيب)[3] - ٤ - أبو نصر الرّبعيّ الكوفيّ.

روى عن: عليّ، ومُعاذ بن جَبَل، وأبي ذَرّ، وعمّار بن ياسر، وعبد الله بن مسعود، وعائشة، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (ميسرة الكوفي) في:
طبقات ابن سعد ٥/٣٠٣ (دون ترجمة)، و٦/٢٢٣، والتاريخ لابن معين ٢/٥٩٨، ومعرفة الرجال ٢/١٠٠ رقم ٢٦٨، والتاريخ الكبير ٧/٣٧٤ رقم ١٦٠٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٧ و٢/٥٧٨ و٧٩٩، والجرح والتعديل ٨/٢٥٢ رقم ١١٤٤، والثقات لابن حبّان ٥/٤٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٩٦، والكاشف ٣/١٦٩ رقم ٥٨٥٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٨٧ رقم ٦٩٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٩١ رقم ١٥٤٣.

(٢) أنظر عن (مسيرة الطهوي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٢٤، وطبقات خليفة ١٤١، والتاريخ لابن معين ٢/٥٩٨، والتاريخ الكبير ٧/٣٧٤ رقم ١٦٠٧، والجرح والتعديل ٨/٢٥٢ رقم ١١٤٣، والثقات لابن حبّان ٥/٤٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٩٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٨٧ رقم ٦٩٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٩١ رقم ١٥٤٢، والعلل لأحمد ٥٣٩٨.

(٣) أنظر عن (ميمون بن أبي شبيب) في:
طبقات خليفة ١٥٨، والتاريخ الصغير ٩٠، والتاريخ الكبير ٧/٣٣٨ رقم ١٤٥٤، والجرح والتعديل ٨/٢٣٤ رقم ١٠٥٤، والثقات لابن حبّان ٥/٤١٦، ٤١٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٢٣، وأنساب الأشراف ١/١٦٦، والمراسيل ٢١٤ رقم ٣٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٩٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٨٩ رقم ٧٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٩١ رقم ١٥٥٠.

روى عنه: الحَكَم بن عُتَيْبة، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور بن زاذان[1].

كان تاجراً خيِّراً فاضلاً.

وله ذِكْر في مقدّمة «صحيح مسلم»[2].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

---

(١) في الأصل «زادان».

(٢) ورد ذكره في أول حديث من صحيح مسلم، في المقدّمة (١) باب وجوب الرواية عن الثقات وترْك الكذّابين، والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ.

[حرف النون]

١٥٤ ـ (ناجية بن كعب)[١] ـ د ت ن ـ الأَسَديّ الكوفي.

عن: عليّ، وعمّار، وابن مسعود.

وعنه: أبو إسحاق، ويونس بن أبي إسحاق، وأبو حسّان الأعرج، ووائل بن داود.

قال أبو حاتم[٢]: شيخ.

وقال ابن المَدِينيّ: إنّما هو ناجية بن خفّاف.

١٥٥ ـ (نصر بن عاصم)[٣] ـ م د ن ق ـ اللَّيْثيّ البصْريّ صاحب العربية.

---

(١) أنظر عن (ناجية بن كعب) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٢٨، وطبقات خليفة ١٤٢، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/١٥٠ رقم ٤٧٧، والتاريخ الكبير ٨/١٠٧ رقم ٢٣٦٤، وتاريخ الثقات ٤٤٦ رقم ١٦٧١، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٥٧، والجرح والتعديل ٨/٤٨٦ رقم ٢٢٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٠١، ١٤٠٢، والكاشف ٣/١٧٢ رقم ٥٨٧٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٧١٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٤ رقم ٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٤٨٦.

(٣) انظر عن (نصر بن عاصم) في:
طبقات خليفة ٢٠٤ و٢٠٦، وتاريخ خليفة ٣٠٣، والتاريخ الكبير ٨/١٠١ رقم ٢٣٣٣ (دون ترجمة)، وتاريخ الثقات ٤٤٩ رقم ١٦٨٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٥ و٣/٢٧٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٢٩ و٥٣٣، والجرح والتعديل ٨/٤٦٤ رقم ٢١٢٩، والثقات لابن حبّان ٥/٤٧٥، وأنساب الأشراف ٥/٢٧٠، والمعارف ٥٣٢ و٦٢٥، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٧٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٠٩، وأخبار النحويين البصريين ٢٠، ٢١، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٧، ونزهة الألباء ١٧، ١٨، ومعجم الأدباء ٧/٢١٠، وإنباه الرواة للقفطي ٣/٣٤٣، والكاشف ٣/١٧٧ رقم ٥٩١٤، ومعرفة القراء =

يقال إنّه أول من وضع العَرَبية. حكاه أبو داود السِّجِستانيّ، وغيره.

وحدّث عن: مالك بن الحُوَيْرث، وأبي بكرة الثقفيّ، وغيرهما.

روى عنه: حُمَيد بن هلال، وقَتَادة، والزُّهْريّ، وعَمرو بن دينار، وملك بن دينار الزّاهد.

ووثّقه النَّسائيّ.

وقال أبو داود: كان من الخوارج.

وقال الدّانيّ: قرأ القرآنَ على أبي الأسود.

قرأ عليه: عبدالله بن أبي إسحاق، وأبو عَمْرو بن العلاء.

١٥٦ - (نوفل بن فَضَالة)[١] البِكاليّ الشاميّ، ابن امرأة كَعْب الأحبار.

روى عن: عليّ، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وكعب.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، ونُسَيْر[٢] بن ذُعْلوق[٣]، وآخرون.

كان يَقُصّ.

١٥٧ - (نوفل[٤] بن مُساحق[٥]) بن عبد الله القُرَشيّ العامريّ الحجازيّ.

= الكبار ١/٧١ رقم ٢٧، وتذكرة الحفاظ ١/١٠٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٣١ رقم ٢٠٦٨، وغاية النهاية ٢/٣٣٦ رقم ٣٧٢٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٢٧ رقم ٧٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٠، وجامع التحصيل ٣٥٩ رقم ٨٢٨.

(١) انظر عن (نوفل بن فضالة) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٥٢ (نوف البكالي)، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/٦١٢ (نوف بن فضالة) والتاريخ الصغير ٨٣ (نوف بن فضالة)، والتاريخ الكبير ٨/١٢٩ رقم ٢٤٥١ (نوف بن فضالة)، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٢٥ (نوف البكالي)، والجرح والتعديل ٨/٥٠٥ رقم ٢٣١١ (نوف البكالي)، والثقات لابن حبّان ٥/٤٨٣ (نوف بن فضالة)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٢٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٩٠ رقم ٨٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٩ رقم ١٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٦ (نوف بن فضالة)، والعلل لأحمد رقم ١٥ و٣٥٣ و٢٤٧٦ (نوف بن فضالة).

(٢) نُسير: بالتصغير.

(٣) في الأصل «دعلوق» والتصحيح من الخلاصة حيث قيّده بضم المعجمة وإسكان المهملة.

(٤) انظر عن (نوفل بن مساحق) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٤٢، ونسب قريش ٤٢٧، وتاريخ خليفة ٢٩٦، والتاريخ الصغير ٧٩ و٩٩، والتاريخ الكبير ٨/١٠٨، ١٠٩ رقم ٢٣٧٤، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٢، وتاريخ أبي =

روى عن: عمر، وعثمان بن حُنَيف، وسعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل.

روى عنه: ابنه عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وصالح بن كَيْسان، وغيرهم.

وكان على صَدَقات المدينة، وكان أحد الفقهاء، ولي القضاء سنة ستٍّ وثمانين.

وتُوُفّي بعد ذلك، وله بدمشق دار، وكان أحد الأشراف الأجواد.

= زرعة ١/٥٧، وتاريخ الطبري ٦/٢٩ و٣٠ و٣٥٥، والجرح والتعديل ٨/٤٨٨ رقم ٢٢٣٤، والثقات لابن حبّان ٥/٤٧٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٦١٩ و٥/١٢١ و٢٢٦ و٢٢٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٠٨ و٦١٩، والمعارف ٢٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٢٨، والكاشف ٣/١٨٧ رقم ٦٠٠٠، والكامل في التاريخ ٤/٢٤٣ و٤٧٦، والعقد الفريد ٢/٢٧٠ و٥/٤٦، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٦٤، وعيون الأخبار ٢/١٧٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٩١، ٤٩٢. (بدون رقم)، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٩ رقم ١٧٧.

(٥) في الأصل «مساحف» وهو غلط.

[حرف الهاء]

١٥٨ - (الهِرْماس بن زياد)[١] - د ن - أبو حدير الباهليّ.

رأى النّبيّ ﷺ يخطب بمنًى على ناقته[٢].

روى عنه: حنبل بن عبد الله، وعِكْرمة بن عمّار.

١٥٩ - (هُزَيْل بن شُرَحْبيل)[٣] - خ ٤ - الأوْديّ الكوفيّ.

روى عن: عليّ، وابن مسعود، وسعد بن أبي وقّاص، وأبي موسى.

---

(١) انظر عن (الهرماس بن زياد) في:
طبقات ابن سعد ٥/٥٥٣، وطبقات خليفة ٤٧ و٢٨٩، والتاريخ الكبير ٨/٢٤٦ رقم ٢٨٨٣، والجرح والتعديل ٩/١١٨ رقم ٤٩٦، والمنتخب من ذيل المذيل - ٥٧٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤١٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٧، والثقات لابن حبّان ٣/٤٣٧، والاستيعاب ٣/٦٢٣، ٦٢٤، وأسد الغابة ٥/٥٧، ٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/٤٣٦ أ، و تحفة الأشراف ٩/٦٨، ٦٩ رقم ٥٦٧، والكاشف ٣/١٩٤ رقم ٦٠٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٥٠، ٤٥١رقم ٨٩، ومجمع الزوائد ٩/٤٠٨، والإصابة ٣/٦٠٠، ٦٠١رقم ٨٩٤٤، وتهذيب التهذيب ١١/٢٨ رقم ٦٢، وتقريب التهذيب ٢/٣١٦ رقم ٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١، والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٠٢ - ٢٠٥.

(٢) أخرجه أبو داود في المناسك (١٩٥٤)، وأحمد في المسند ٣/٤٨٥ و٥/٧، وابن سعد ٥/٥٥٣.

(٣) انظر عن (هُزَيل بن شُرَحبيل) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٦، وطبقات خليفة ١٤٧، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٨/٢٤٥ رقم ٢٨٧٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٦ رقم ١٧٢٧، ورجال صحيح البخاري ٢/٧٨٢ رقم ١٣١٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٦ رقم ٢١٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣٧، وتهذيب التهذيب ١١/٣١ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ٢/٣١٧ رقم ٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٤.

روى عنه: الشَّعْبيّ، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان[1]، وطلحة بن مُصَرِّف، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ.

١٦٠ ـ هشام بن إسماعيل[2]

ابن هشام بن الوليد بن المغيرة، أبو الوليد المخزوميّ المدنيّ، حَمُوُ عبد الملك بن مروان وأميره على المدينة، وهو الذي ضرب سعيدَ بنَ المسيّب لمّا امتنع من البَيْعة بولاية العهد للوليد وسليمان، ورأى أنّ ذلك لا يجوز، وقال: أنظُرُ ما يصنع الناسُ، فضربه هشام ستّين سَوْطاً، وطوَّف به وسجنه، فبعث عبدُ الملك إلى هشام يعنِّفه ويلومه[3].

قال أبو المِقْدام: مَرُّوا علينا بسعيد بن المسيّب، ونحن في الكُتّاب، وقد ضُرِب مائة سَوْط، وعليه تُبّانُ شَعرٍ، وأوهموه أنّهم يسلبونه.

وقد أرسل هشام عن النّبيّ ﷺ.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التَّيميّ، ومحمد بن يحيى بن حسّان، وقدِم دمشق.

وقيل: هو أوّل من أحدث دراسةَ القرآن في جامع دمشق في السَّبْع.

---

(١) في الأصل «تروان» والتصحيح من الخلاصة.

(٢) انظر عن (هشام بن إسماعيل) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٤٤، والمحبّر لابن حبيب ٢٥، ونسب قريش ٤٧ ـ ٤٩ و٣٢٨ و٣٢٩، وتاريخ خليفة ٢٨٩ ـ ٢٩١ و٢٩٣ و٢٩٦ و٢٩٩ و٣١١ و٣٦٠، والتاريخ الكبير ٨/١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٢٧٠، والمعرفة والتاريخ ١/٤٧٤ و٤٧٦ و٤٧٨، و٦٢٧ و٦٢٩ و٢/٤٧٩، وتاريخ أبي زرعة ٢/٧١٣، وتاريخ الطبري ٦/٣٥٥ و٣٨٤ و٣٨٨ و٤١٥ و٤١٧ و٤٢٦ و٤٢٨، والجرح والتعديل ٩/٥٢ رقم ٢٢٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٣ و٢٩١، والمعارف ٤٣٧، وأنساب الأشراف ٣/٣٠٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٠ و٢١، والثقات لابن حبّان ٥/٥٠١، والمراسيل ٢٣٠ رقم ٤٢٣، ومروج الذهب ٣٦٣٦، والعقد الفريد ٤/٤٢١ و٤٥٢ و٦/٣٤٩، والكامل في التاريخ ٤/٤٧٦ و٤٩٦ و٥٠٠ و٥١٤ و٥١٥ و٥٢٤ و٥٢٦ و٥/١٢٤، وجامع التحصيل ٣٦٢ رقم ٨٤٦، والبداية والنهاية ٩/٧٦، ووفيات الأعيان ٢/٣٧٧، وتاريخ حلب للعظيمي ١٩٤، ١٩٥، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/١٣٢ و١٣٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٢٤٤.

وهو جدّ هشام بن عبد الملك لأمّه، ولما ولي الوليدُ عزله عن المدينة بعُمَر بن عبد العزيز.

وقال الواقديّ: حدّثني ابن أبي سَمُرَة، عن سالم مولى أبي جعفر قال: كان هشام بن إسماعيل يؤذي عليّ بن الحسين وأهل بيته، يخطب بذلك على المنبر، وينال من عليّ، فلمّا ولي المدينة عزله، وأمر بأن يوقَف للناس، فقال سعيد بن المسيّب لولده محمد: لا تُؤْذِهِ فإنّي أَدَعُهُ لله وللرَّحِم، ومرّ عليه عليّ بن الحسين، فسلّم عليه، فقال هشام: اللّهُ أعلمُ حيث يجعل رسالاته.

وقد كان سليمان بن عبد الملك شفع فيه إلى الوليد حتّى خلّاه وعفا عنه.

[حرف الواو]
١٦١ ـ واثلة بن الأسقع[1] ع

ابن كعب بن عامر اللّيثيّ، وقيل ابن أبي الأسقع بن عبد العُزَّى بن

---

(١) انظر عن (واثلة بن الأسقع) في:
طبقات ابن سعد ٤٠٧/٧، ٤٠٨، وطبقات خليفة ١٢٣، وتاريخ خليفة ٢٩١، والتاريخ لابن معين ٦٢٧/٢، ومسند أحمد ٤٩٠/٣ و١٠٦/٤، والعلل ومعرفة الرجال له ١٥٨/١ رقم ٧٥، والتاريخ الصغير ٩٢، والتاريخ الكبير ١٨٧/٨ رقم ٢٦٤٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦١، والمعرفة والتاريخ ٣٣٢/٢ و٣٣٤ و١٦٧/٣ و٣٦٢، وتاريخ أبي زرعة ٧٥/١ و٢٣٩ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٧، وأنساب الأشراف ٢٧٢/١، و ٤ ق ٧٥/١ و ٧٦، وفتوح البلدان ١٨٢، والمغازي للواقدي ١٠٢٨، ١٠٢٩، والمعارف ٣٤١، والجرح والتعديل ٤٧/٩ رقم ٢٠٢، ورجال صحيح البخاري ٧٦٢/٢ رقم ١٢٧٧، ورجال صحيح مسلم ٣٠٩/٢ رقم ١٧٦٦، والثقات لابن حبّان ٤٢٦/٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٢٩، وجمهرة أنساب العرب ١٨٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥٢، ورجال الطوسي ٣١ رقم ٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٤٤/٢ رقم ٢١١٩، والكنى والأسماء للدولابي ٦٣/١، والزهد لا بن المبارك ٣١٨، والمستدرك على الصحيحين ٥٦٩/٣، وحلية الأولياء ٢١/٢ ـ ٢٣ رقم ١٢٠، والاستيعاب ٦٤٣/٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٥٣/١٧ أ، وأسد الغابة ٧٧/٥، والكامل في التاريخ ٤٩٦/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٤٢/٢ رقم ٢٢٣، وصفة الصفوة ٦٧٤/١ ـ ٦٧٦ رقم ٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٥٧/٣، وتحفة الأشراف ٧٦/٩ ـ ٨٢ رقم ٥٧٦، ووفيات الأعيان ٢٨١/٥، والمعجم الكبير للطبراني ٥٢/٢٢ ـ ٩٨، ودول الإسلام ٦٠/١، والعبر ٩٩/١، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/٣ ـ ٣٨٧ رقم ٥٧، والكاشف ٢٠٤/٣ رقم ٦١٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٦، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٧٧، والبداية والنهاية ٦٠/٩، ومرآة الجنان ١٧٥/١، وغاية النهاية ٣٥٨/٢ رقم ٣٧٩٧، والإصابة ٦٢٦/٣، ٦٢٧ رقم ٩٠٨٧، والنكت الظراف ٧٩/٩، ٨٠، وتهذيب التهذيب ١٠١/١١، ١٠٢ رقم ١٧٤، وتقريب التهذيب ٣٢٨/٢ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٠، وشذرات الذهب ٩٥/١، وخزانة الأدب ٣٤٣/٣.

عبد ياليل، أبو الخَطّاب، ويقال أبو الأسقع، ويقال أبو شدّاد.

أسلم والنّبيُّ ﷺ يتجهز إلى تَبُوك، فشهدَها معه، وكان من فُقراء أهل الصُّفَّة[1].

له أحاديث، وروى أيضاً عن: أبي مَرْثَد الغَنَويّ، وأبي هريرة.

روى عنه: مكحول، وربيعة بن يزيد، وشدّاد أبو عامر، وبُسْر بن عُبيد الله، وعبد الواحد البصْريّ، ويونس بن مَيْسَرة، وإبراهيم بن أبي عَبْلة وآخرون، آخرهم وفاةً معروف الخيّاط شيخ دُحَيْم، وغيره.

وشهد فتحَ دمشق، وسَكَنَها، ومسجدُه معروفٌ بدمشق إلى جانب حَبْس باب الصّغير ودارُه إلى جانب دار ابن البقّال.

قال أبو حاتم الرازيّ، وجماعة: ثنا سُلَيم بن منصور بن عمّار، ثنا أبي، ثنا معروف أبو الخطّاب الدمشقيّ: سمعت واثلة بنَ الأسقع يقول: أتيتُ النّبيَّ ﷺ فأسلمت، فقال: «اغتسِلْ بماءٍ وسِدْر»[2].

وقال هشام بن عمّار، ثنا معروف الخيّاط قال: رأيت واثلةَ يُملي على الناس الأحاديثَ وهم يكتبونها بين يديه، ورأيته يَخْضِب بالصُّفْرة، ويَعْتَمُّ بِعمامةٍ سَوْداء يرخي لها من خلْفه قدْرَ شِبْرٍ، ويركب حماراً.

وقال الأوزاعيُّ: ثنا أبو عمّار، رجلٌ منّا، حدّثني واثلة بن الأسقع قال: جئت أريد عليّاً فلم أجدْه، فقالت فاطمة: انطَلَقَ إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فاجلِسْ، قال: فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا، ودخلتُ معهما، فدعا رسول الله ﷺ حَسَناً وحُسَيناً، وأَجْلَس كلَّ واحدٍ منهما على فخذه، وأدنى فاطمةَ من حُجْره وزَوْجَها، ثمّ لفَّ عليهم ثوبه فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3] اللّهمّ هؤلاء أهلي، فقلت:

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٤٠٨.

(٢) رواه الطبراني في معجمه الصغير ٢/٤٢، ٤٣ ومعجمه الكبير ٢٢/٨٢ رقم ١٩٩، والحاكم في المستدرك ٣/٥٧٠، والهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٨٣ وفيه سليمان بن منصور بن عمار وهو ضعيف. وتمام الحديث في المستدرك: «وألْق عنك شَعْر الكفر، ومسح رسول الله ﷺ على رأسي».

(٣) سورة الأحزاب ـ الآية ٣٣.

يـا رسول الله، وأنـا من أهلك؟ قـال: وأنت من أهلي، قـال واثلة: إنّهـا لَمِن أرجى ما أرجو[1].

قال أبو حاتم الرازيّ[2]: سكن واثلةُ البَلاطَ خارجاً من دمشق على ثلاثة فراسخ، القرية التي كان يسكن فيها بسرة[3] بن صَفْوان؛ ثم تحـوّل ونزل بيتَ المقدس وبها مات.

قلت: إنّما هي على فرسخٍ واحد من دمشق.

قال إسماعيل بن عيّاش، وابن مَعِين[4]، والبخاريّ[5]: تُوُفّي سنـة ثلاثٍ وثمانين.

وقال أبو مُسْهِر، وعليّ بن عبد الله التميميّ، ويحيى بن بُكَير، وأبو عمر الضّرير، وغيرهم: تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين، وله ثمانٍ وتسعون سنة.

وقال سعيد بن بشير: كان آخرَ الصّحابةِ موتاً بدمشق واثلةُ بنُ الأسقع.

١٦٢ - (ورّاد كاتب المغيرة)[6] - ع - بن شُعبة ومولاه.

روى عنه، وعن معاوية.

وهو قليل الحديث.

روى عنه: الشَّعبيّ، ورجاء بن حَيْـوَة، والقاسم بن مُخَيْمِـرَة، وعَبْدة بن أبي لُبابة، والمسيّب بن رافع.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٦٦ رقم ١٦٠، والطبري في تفسيره ٢٢/٧.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/٤٧.

(٣) في الأصل «يسرة» والتصحيح من الجرح والتعديل.

(٤) في تاريخه ٦٢٧.

(٥) في تاريخه الصغير ٩٢.

(٦) انظر عن (ورّاد كاتب المغيرة) في:
التاريخ الصغير ١٣٣، والتاريخ الكبير ٨/١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٦٤٤، وتاريخ الطبري ٥/١٩٠، والجرح والتعديل ٩/٤٨ رقم ٢٠٦، والثقات لابن حبّان ٥/٤٩٨، ورجالِ صحيح البخاري ٢/٧٦٣ رقم ١٢٨٠، ورجال صحيح مسلم ٢/٣١٢، ٣١٣ رقم ١٧٧٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٤٤، ٥٤٥ رقم ١٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٦٠، والكاشف ٣/٢٠٦ رقم ١٦٥٣، وتهذيب التهذيب ١١/١١٢ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٠ رقم ٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٩.

١٦٣ - (وفاء بن شُرَيْح[1] الحَضْرميّ)[2] - د - مصريّ.

عن: المُسْتَوْرِد بن شدّاد، ورُوَيْفع بن ثابت، وسهل بن سعد.

وعنه: زياد بن نُعَيم، وبكر بن سَوادة، وغيرهما.

١٦٤ - (الوليد بن عُبادة بن الصّامت)[3] - سوى د - أبو عُبادة الأنصاريّ.

وُلِد في حياة النّبيّ ﷺ، وحدّث عن أبيه فقط.

روى عنه: سليمان بن حبيب المحاربيّ، ويزيد بن أبي حبيب، والأعمش، وابنه عُبادة بن الوليد.

---

(١) انظر عن (وفاء بن شريح) في:
التاريخ الكبير ٨/١٩١ رقم ٢٦٦٢، والجرح والتعديل ٩/٤٩ رقم ٢١٠، والثقات لابن حبّان ٥/٤٩٧، ٤٩٨، وفيه (وقاء - بالقاف)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٦٢، والكاشف ٣/٢٠٧ رقم ٦١٦٠، وتهذيب التهذيب ١١/١٢١ رقم ٢٠٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٣١ رقم ٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٠.

(٢) الرمز «د» ساقط من الأصل، والاستدراك من الكاشف والخلاصة.

(٣) انظر عن (الوليد بن عبادة بن الصامت) في:
طبقات ابن سعد ٥/٨٠، وطبقات خليفة ٢٣٨ و٢٥٤، والتاريخ الكبير ٨/١٤٨ رقم ٢٥١٣، وتاريخ الثقات ٤٦٥ رقم ١٧٧٢، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٨٢، والمعارف ٢٥٥، وتاريخ الطبري ١/٣٢ و٢/٣٦٨، والجرح والتعديل ٩/٨ رقم ٣٢، ورجال صحيح البخاري ٢/٧٥٧ رقم ١٢٦٧، والثقات لابن حبّان ٥/٤٩٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٢٣، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٩٩ رقم ١٧٣٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٣٦ رقم ٢٠٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٦٩، وتحفة الأشراف ٩/٩٤ رقم ٥٧٩، والكامل في التاريخ ٤/٥٢٥، والكاشف ٣/٢١٠ رقم ٦١٧٨، وتهذيب التهذيب ١١/١٣٧ رقم ٢٢٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٣ رقم ٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٦، وجامع التحصيل ٣٦٥ رقم ٨٥٩.

[حرف الياء]

١٦٥ - (يحيى بن جَعْدة)[1] - د ت ق - بن هُبَيرة بن أبي وهْب بن عَمرو بن عائذ المخزوميّ.

سمع: جدَّته أمّ هانيء بنت أبي طالب، وأبا هريرة، وزيد بن أرقم.

روى عنه: مجاهد، وأبو الزُّبَير، وعَمْرو بن دينار، وحبيب بن أبي ثابت.

وثّقه أبو حاتم الرازيّ[2].

١٦٦ - (يحيى بن الجزّار)[3] - م٤ - العُرَنيّ الكوفيّ، من غُلاة الشيعة.

---

(١) انظر عن (يحيى بن جعدة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٤١، ومعرفة الرجال له ١/١٢٤ رقم ٦١٦، والتاريخ الكبير ٨/٢٦٥ رقم ٢٩٤١، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٢ و٢١٠ و٧٤٥، وتاريخ الطبري ٢/٢٩١، والجرح والتعديل ٩/١٣٣ رقم ٥٦٢، والثقات لابن حبّان ٥/٥٢٠، ٥٢١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٣٢، والمراسيل ٢٤٥ رقم ٤٤٨، والمحبَّر لابن حبيب ٤٩٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٥١ رقم ٢٣٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٩١، والكاشف ٣/٢٢١ رقم ٦٢٥٥، وجامع التحصيل ٣٦٧ رقم ٨٧٠، وتهذيب التهذيب ١١/١٩٢، ١٩٣ رقم ٣٢٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٤ رقم ٣٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/١٣٣.

(٣) انظر عن (يحيى بن الجزار) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٩٤، وطبقات خليفة ١٥٢، والتاريخ الكبير ٨/٢٦٥ رقم ٢٩٤٣، وتاريخ الثقات ٤٧٠ رقم ١٧٩٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٨٣١ و٣/١١٤، وأنساب الأشراف ١/٥١٤، والجرح والتعديل ٩/١٣٣ رقم ٥٦١، والثقات لابن حبّان ٥/٥١٩، والمراسيل ٢٤٦ رقم ٤٥٢، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٣٤ رقم ١٨١٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٦٧٠ و٤٠٩٤ و٤٣٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٧٠ رقم ٢٢١٣، وتهذيب=

روى عن: عليّ بن أبي طالب، وعائشة، وابن عبّاس، وجماعة.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، والحَكم بن عُتَيبة، وعَمْرو بن مُرَّة، والحَسَن العُرَنيّ.

وثّقه أبو حاتم[1]، وغيره.

١٦٧ - (يزيد[2] بن خمَيْر)[3] اليَزَنيّ لا الرَّحْبيّ، وكِلاهما حمصيّ، وهذا الكبير، وذاك من طبقة قَتَادة.

روى عن: أبي الدرداء، وعَوف بن مالك، وكعب الأحبار.

روى عنه: بُسْر بن عُبَيد الله الحضْرميّ، وشُرَيحْ بن عُبَيد، وشبيب بن نُعَيم، وفُضَيل بن فضالة الحمصيُّون.

١٦٨ - (يزيد بن رباح)[4] - م ق - أبو فِراس الروميّ.

كان رباح مولى لعبد الله بن عَمرو بن العاص.

= الكمال (المصوّر) ١٤٩١/٣، والكاشف ٢٢١/٣ رقم ٦٢٥٤، وتهذيب التهذيب ١٩١/١١، ١٩٢ رقم ٣٢٣، وتقريب التهذيب ٣٤٤/٢ رقم ٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٢، وجامع التحصيل ٣٦٧ رقم ٨٦٩.

(١) في الجرح والتعديل ١٣٣/٩.

(٢) انظر عن (يزيد بن خمير) في:
طبقات خليفة ٣١٤، وفيه (يزيد بن حِمْيَر)، والتاريخ لابن معين ٦٦٩/٢، والتاريخ الكبير ٣٢٩/٨ رقم ٣١٩٩، والمعرفة والتاريخ ٣١٢/٢ و٣٣٠ و٤٢٥، والجرح والتعديل ٢٥٨/٩، ٢٥٩ رقم ١٠٩١، والثقات لابن حبّان ٥٣٥/٥، ورجال صحيح مسلم ٣٥٧/٢ رقم ١٨٦٩، والعلل ومعرفة الرجال، رقم ١١٣ و٢٦٣٦ و٢٢٨٤ و٣٦٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٧٨/٢ رقم ٢٢٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٣٢/٣، والكاشف ٢٤٢/٣ رقم ٦٤١٠، وتهذيب التهذيب ٣٢٤/١١ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ٣٦٤/٢ رقم ٢٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣١.

(٣) في الأصل «حمير» والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) انظر عن (يزيد بن رباح) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٥٨٣٢، وتاريخ الثقات ٤٧٨ رقم ١٨٤٠، والمعرفة والتاريخ ٥١٤/٢، ٥١٥، والجرح والتعديل ٢٦٠/٩، ٢٦١ رقم ١١٩٩، والثقات لابن حبّان ٥٣٧/٥، ورجال صحيح مسلم ٣٥٧/٢ رقم ١٨٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٧٨/٢ رقم ٢٢٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٣٢/٣، والكاشف ٢٤٢/٣ رقم ٦٤١١، وتهذيب التهذيب ٣٢٤/١١ رقم ٦٢٤، وتقريب التهذيب ٣٦٤/٢ رقم ٢٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣١.

روى عن: عبد الله بن عَمْرو، وأمّ سَلَمَة، وابن عمر.

روى عنه أهل مصر: بكر بن سَوَادة، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة.

تُوُفّي سنة تسعين.

١٦٩ - يُسَير بن جابر[1] خ م ن

هو يُسَيْر بن عَمْرو بن جابر، أبو الخِيار العبْديّ البصْريّ.

---

(١) انظر عن (يُسَير بن جابر) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٤٦، ١٤٧، وفيه (يُسير بن عمرو السكوني من بني هند)، وطبقات خليفة ١٤٦، والتاريخ لابن معين ٢/٦٨٠ (وفيه: يُسَير بن عمرو، جاهلي، وهو عندي من بني هند من بني شيبان)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٨٢١، و٥٧٨٤، والتاريخ الصغير ٩٥، ٩٦ وفيه (يُسَير بن عمرو، وأسير بن عمرو الشيباني، قال بعضهم: هو أسير بن جابر. ولم يصح. وقيل أسير بن جابر المحاربي)، والتاريخ الكبير ٨/٤٢٢ رقم ٣٥٦٥ (وفيه مثل الذي قبله)، وتاريخ الثقات ٤٨٣ رقم ١٨٦٤ (وفيه: يُسَير بن عمرو الكلبي)، والمعرفة والتاريخ: /٢٢٨ و٣/١٠٥ و٢٤٤ و٢٤٥ (وفيه: يُسَير بن عمرو الكوفي)، والجرح والتعديل ٩/٣٠٨ رقم ١٣٢٧، وفيه (يُسَير بن عمرو، وقال شعبة: أسير بن عمرو الشيباني، كوفي)، والثقات لابن حبّان ٥/٥٥٧ وفيه: (يُسَير بن عمرو الشيباني: ويقال أسير بن عمرو، وهو الذي يقال له: أسير بن جابر)، ورجال صحيح البخاري ٢/٨٢٤ رقم ١٣٩٤، ورجال صحيح مسلم ١/٧٦ رقم ١١٢ و١١٣ وفيه (أسير بن جابر ويقال يُسير أيضاً، وقال بعضهم إنه يُسير بن عمرو وأنهما واحد كنيته أبو الخبّاز)، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٩١ رقم ٢٣٠٥ (وفيه: يُسَير بن عمرو ويقال: أسير بن جابر هو المحاربي)، والاستيعاب ٣/٦٦٩، ٦٧٠ (وفيه: يُسَير بن عمرو الكندي، ويقال الشيباني، كوفي له صحبة)، وأسد الغابة ٥/١٢٦، ١٢٧ (وفيه: يُسير بن عمرو الكندي الكوفي، وقيل: الدرمكي، وقيل الشيباني، كوفي)، والكاشف ٣/٢٥٣ رقم ٦٤٩٥ (وفيه: يُسَير بن عمرو، وقيل ابن جابر، أبو الخيار)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٤٨ (وفيه: يُسير بن عمرو، ويقال: ابن جابر، ويقال: أسير أبو الخيار المحاربي، ويقال: العبدي، ويقال: الكندي، ويقال: القتباني، ويقال: إنهما اثنان). والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٨٧ (وفيه: يسير بن عمرو السكوني، مخضرم سكن الكوفة ومات بها)، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٨٢، والإصابة ٣/٦٦٧ رقم ٩٣٤٩ و٩٣٥٢، وتهذيب التهذيب ١١/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٧٣٨ (وفيه مثل ما في تهذيب الكمال، إلا كنيته فهي «أبو الخبّاز»)، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٤ رقم ٣٦٦ (يُسَير: بالتصغير، ابن عمرو أو ابن جابر، الكوفي، وقيل: أصله أسير: فقُلبت الهمزة، مختلف في نسبته)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٥ (وفيه كنيته: أبو الخيار) بالياء المثنّاة من تحت.

تُوُفّي رسول الله ﷺ وله عشْرُ سِنين، فيقال إنّه رآه[1].

وقد روى عن النّبيّ ﷺ والظّاهر أنّ ذلك مُرْسَل[2].

وروى عن: عمر[3] وعليّ، وابن مسعود[4]، وسهل بن حُنَيف[5].

روى عنه: زُرارة بن أوفَى، ومحمد بن سِيرِين، وأبو نَضْرة العبْديّ، وأبو عِمران الجَوْنيّ، وأبو إسحاق الشَّيبانيّ[14] وغيرهم.[6]

وأبو نضرة يسمّيه: أُسَيْر بن جابر.

وهو راوي حديث أُوَيْس القَرَنيّ الذي في «صحيح مسلم»[7].

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين، وسِنّه خمسٌ وثمانون سنة.

وحديثه عن سَهْل مُتَّفَقٌ عليه[8].

١٧٠ - (يونس بن عطيّة الحضْرميّ)[9] قاضي مصر وصاحب الشُّرْطة.

تُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين، وولي بعده القضاءَ ابنُ أخيه أوس بن عبد الله بن عطيّة، ثمّ عُزِل[10].

---

(١) أكثر المصادر تُجمع على ذلك وتقول إنه وُلد في السنة التي هاجر فيها النبيّ ﷺ من مكة إلى المدينة.

(٢) قال الحافظ العلائي في جامع التحصيل ٣٧٥ رقم ٩١١: «روى عن النبيّ ﷺ حديثين ولم يذكر سماعاً، ويقال له رؤية وأنه أدرك من حياة النبي ﷺ عشر سنين، قاله غير واحد. ولا يبعد أن تُلحق أحاديثه بمراسيل الصحابة رضي الله عنهم إذا لم يكن له سماع».

(٣) في الفضائل من صحيح مسلم.

(٤) في الفِتَن من صحيح مسلم.

(٥) في الزكاة من صحيح مسلم.

(٦) في استتابة المرتدّين. من صحيح البخاري.

(٧) هو في كتاب فضائل الصحابة (٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٥/٢٥٤٢) باب من فضائل أُوَيْس القَرَني، رضي الله عنه، وقد تقدّم في ترجمة أويس، في الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب، ص ٥٥٦، ٥٥٧ وفيه مصادر أخرى.

(٨) أخرج مسلم في الزكاة حديثين بروايته عن سهل بن حنيف، الأول باسم «يُسَير بن عمرو»، والثاني باسم «أُسَير بن عمرو» (١٥٩ و١٦٠/١٠٦٨) باب الخوارج شر الخلق والخليقة.

(٩) انظر عن (يونس بن عطية) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٢٥ و٢٢٦ و٣٢٥، وكتاب الولاة والقُضاة ٥٣ و٣٢٢ - ٣٢٤ و٤٢٥.

(١٠) انظر كتاب الولاة والقضاة ٣٢٢ - ٣٢٤.

[الكنى]

١٧١ - (أبو الأبيض العنْسيّ الشاميّ)[١] - ن. -

حدّث عن: حُذَيفة بن اليَمَان، وأَنَس بن مالك.

روى عنه: رَبَعيُّ بنُ حِراش[٢]، ويَمَان بن المغيرة، وإبراهيم بن أبي عبلة، وغيرهم.

ويقال اسمه عيسى.

قال يَمَان بن المغيرة: ثنا أبو الأبيض قال: قال لي حُذَيفة: أقرّ أيامي لغير يومٍ أرجِع إلى أهلي فيَشْكُون الحاجة.

وقال عليّ بن أبي حملة: لم يكن أحدٌ بالشام يستطيع أن يعيب الحَجّاج عَلانيةً إلّا ابنُ مُحَيْريز، وأبو الأبيض العَنْسيّ، فقال الوليد لأبي الأبيض: لَتَنْتَهِيَنَّ أو لأبعثنَّ بك إليه[٣].

وقال الوليد بن مسلم: قُتِل في غزوة طَوَّانة سنة ثمانٍ وثمانين جماعةٌ منهم أبو الأبيض العنْسيّ.

---

(١) انظر عن (أبي الأبيض العنسي) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٤٨٩ رقم ١٨٨٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٦٧، والتاريخ الكبير ٩/٨ رقم ٤٦، والجرح والتعديل ٩/٣٣٦ رقم ١٤٨٨، والأسامي والكنى، للحاكم ٥٧ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٧٣، والكاشف ٣/٢٦٩ رقم ٣، وتهذيب التهذيب ١٢/٣ رقم ٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٨ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٢، وبيان خطأ البخاري ٩/١٥٠ رقم ٧٠٥/٤٦.

(٢) في الأصل «خراش».

(٣) تهذيب الكمال ١٥٧٣.

١٧٢ - (أبو الأحوص)[1] - م ٤ - عَوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَميّ الكوفيّ.

روى عن: ابن مسعود، وأبي موسى الأشعريّ، وأبي مسعود البدْريّ، وابنه مالك.

روى عنه: مسروق - مع تقدُّمه -، والحَكَم بن عُتَيْبة، وعليُّ بن الأقمر، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وعبد الملك بن عُمَير، وعبد الله بن مُرَّة، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين، وغيره.

قتله الخوارج[2].

١٧٣ - (أبو الأحوص)[3].

عن: أبي ذَرّ.

وعنه: الزُّهْريّ.

مجهول.

---

(١) انظر عن (أبي الأحوص عوف بن مالك) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٨١، ١٨٢، وطبقات خليفة ١٤٣، ومعرفة الرجال ٢/٨٠ رقم ١٨١ و٢/٩٣ رقم ٢٤١، والتاريخ الصغير ١٩٧، والتاريخ الكبير ٧/٥٦، ٥٧ رقم ٢٥٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد: رقم ١٣٧ و٢٣٤٦ و٣٠٨٦ و٤٦٣٧ و٥٠٧٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣٢، والمعرفة والتاريخ ٢/١٠٤ و٣١٩ و٣٣٣ و٣٣٧ و٥٤١ و٥٤٤ و٦١٩ و٦٤٣ و٦٥١ و٦٨٩ و٧٤٢ و٧٧٥ و٣/٢٧ و١٠٧ و٢٠٠ و٢٠٦ و٢٠٩ و٣٦٣ و٣٨٥ و٣٨٧، وتاريخ الطبري ٦/٨٧، والجرح والتعديل ٧/١٤ رقم ٦٢، والثقات لابن حبّان ٥/٢٧٤، ٢٧٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٨٤، ورجال صحيح مسلم ٢/٩٨، ٩٩ رقم ١٢٤٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٣ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٩٨ رقم ١٥٢٣، والكامل في التاريخ ٤/٥٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٥، ١٠٦٦، و٣/١٥٧٤، والكاشف ٢/٣١٦ رقم ٤٣٨١، وتهذيب التهذيب ٨/١٦٩ رقم ٣٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٩٠ رقم ٧٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤٤، والزهد لابن المبارك ٣٢ و٣٢٧ والملحق به، رقم ٢٤٧.

(٢) الثقات ٥/٢٧٥.

(٣) انظر عن (أبي الأحوص) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٩٠، والتاريخ الكبير ٩/٧ رقم ٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/٤١٥ و٦٨١، وتاريخ أبي زرعة ١/٤١٩، والجرح والتعديل ٩/٣٣٥ رقم ١٤٨١، والثقات لابن حبّان ٥/٥٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر)٣/١٥٧٤، والكاشف ٣/٢٦٩ رقم ٧، وتهذيب التهذيب ١٢/٥ رقم ١٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٩ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٢.

● ـ (أبو إدريس)[1] تقدَّم.

● ـ (أبو أيّوب الحِمْيَريّ) وهو بُشَيْر[2] بن كعب.

قد ذُكِر[3].

١٧٤ ـ (أبو أيّوب الأزديّ)[4] ـ سوى ت ـ العَتَكي البصْريّ، يقال: اسمه يحيى بن مالك. وقيل: حبيب بن مالك.

روى عن: أمّ المؤمنين جُوَيْرية، وأبي هريرة، وعبد الله بن عَمْرو، وسَمُرَة بن جُنْدُب، وابن عبّاس.

روى عنه: أبو عِمران الجَوْنيّ، وقَتَادة، وثابت البُنانيّ، وغيرهم.

ويقال له المُراغيّ، فقيل هو نسبة إلى قبيلةٍ من الأزْد، وقيل هو موضعٌ بناحية عُمَان.

١٧٥ ـ أبو أُمامة الباهِليّ[5] ع

صاحبُ رسولِ الله ﷺ: نزيل حمص، اسمه صُدَيّ بن عَجْلان بن

---

(١) هو: أبو إدريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله. تقدّمت ترجمته في الكنى من الطبقة الثامنة من الجزء السابق، فليُراجَع هناك مع مصادر الترجمة.

(٢) بُشَير: بالتصغير.

(٣) راجع ترجمته ومصادرها في حرف الباء من هذه الطبقة.

(٤) انظر عن (أبي أيوب الأزدي) في:
طبقات ابن سعد ٢٢٦/٧، وطبقات خليفة ٢٠٥، وتاريخ خليفة ٣٠٣، والتاريخ لابن معين ٦٩٣/٢، والتاريخ الكبير ٣٠٣/٨ رقم ٣٠٩١، والتاريخ الصغير ١١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٩٠ رقم ١٨٩٩، والمعرفة والتاريخ ٢١١/٣، والجرح والتعديل ١٩٠/٩ رقم ٧٩٢، والثقات لابن حبّان ٥٢٩/٥، ورجال صحيح مسلم ٣٥٠/٢ رقم ١٨٥٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧ ب، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٥٢٥٤، والجمع من رجال الصحيحين ٥٦٤/٢ رقم ٢١٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٧٨/٣، ١٥٧٩، والكاشف ٢٧٢/٣ رقم ٢٨، وتهذيب التهذيب ١٦/١٢ رقم ٨٥، وتقريب التهذيب ٣٩٣/٢ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٣.

(٥) انظر عن (أبي أمامة الباهليّ) في:
طبقات ابن سعد ٤١١/٧، ٤١٢، والمحبَّر لابن حبيب ٢٩١، وطبقات خليفة ٤٦ و٣٠٢، وتاريخ خليفة ٢٩٢، والتاريخ لابن معين ٢٦٩/٢، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، ومسند أحمد ٢٤٨/٥، والتاريخ الكبير ٣٢٦/٤ رقم ٣٠٠١، والمعارف ٨١ =

وهْب بن عريب من أعصر بن سعد بن قيس عَيلان.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وعن عمر، وأبي عُبيدة، ومُعاذ، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن مَعْدان، وسالم بن أبي الجَعْد، وسُلَيم بن عامر، وشُرَحْبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألْهانيّ، وأبو غالب حَزَوَّر، ورجاء بن حَيْوَة، والقاسم أبو عبد الرحمن، وطائفة.

تُوُفّي النّبيّ ﷺ وله ثلاثون سنة[1].

ورُوِي أنّه ممّن بايع تحت الشجرة.

= و٣٠٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٧، والمعرفة والتاريخ ٣٥٣/٢ و١٦٩/٣، والجامع الصحيح للترمذي ٢٢٦/٥ رقم ٣٠٠٠، وتاريخ أبي زرعة ٥٥/١ و١٨٩ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤١ و٣٠٩ و٣٢٧ و٣٥١ و٣٥٢ ٣٥٤ و٥٤٣ و٥٦٤ و٦٠٨ و٦٩٢/٢ و٦٩٣ و٧١٣، وتاريخ واسط لبحشل ٢٣١، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٢، وتاريخ الطبري ١٥١/١ و٢٨٦ و٣١٥ و٤٥٨ و١٢٤/٣ و٤٠١ و٤٠٣ و٤٠٦ و٥٩/٤ و٣٥٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٣/١، والجرح والتعديل ٤٥٤/٤ رقم ٢٠٠٤، والثقات لابن حبّان ١٩٥/٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٢٧، والمعجم الكبير للطبراني ٨٩/٨، ورجال صحيح مسلم ٣٢٠/١ رقم ٧٠٠، ورجال صحيح البخاري ٣٦٦/١ رقم ٥٢١، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٧ أ، ب، والمستدرك على الصحيحين ٦٤١/٣، ورجال الطوسي ٦٥ رقم ٤٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥٢، والاستيعاب ١٩٨/٢، ١٩٩ و٤/٤، ٥، والزهد لابن المبارك ٥٠ و٦٨ و٢٣٠ و٢٨٤ و٤٩٩ والملحق به رقم ١٩٦ و٢٤٢ و٣٠٢ و٣١٤ و٤٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٦/١ رقم ٨٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤٥/٨ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٩/٦، ومعجم البلدان ٢٧٦/٢ و٥٣٦ و٦١١ و٢٩٢/٤ و٦٠٣ و٦٠٤ و٨٠٩، وأسد الغابة ١٦/٣ و١٣٨/٥، ١٣٩، وجوامع السيرة لابن حزم ٢٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٧٦/٢ رقم ٢٧٨، وتهذيب الكمال ١٥٨/١٣ - ١٦٤ رقم ٢٨٧٢، وتحفة الأشراف ١٦١/٤ - ١٨٤ رقم ٢٣٦، والعبر ١٠١/١، ودول الإسلام ٦٠/١، وسير أعلام النبلاء ٣٥٩/٣ - ٣٦٣ رقم ٥٢، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٧٨٦، وتلخيص المستدرك ٦٤١/٣، ٦٤٢، والكاشف ٢٦/٢ رقم ٢٤١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٥٨، ومرآة الجنان ١٧٧/١، والبداية والنهاية ٧٣/٩، ومجمع الزوائد ٣٨٦/٩، والإصابة ١٨٢/٢ رقم ٤٠٥٩، والنكت الظراف ١٦٢/٤ و١٦٩ و١٧١ - ١٧٦ و١٨٠ - ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٤٢٠/٤ رقم ٨٢٤، وتقريب التهذيب ٣٦٦/١ رقم ٩٣، والوافي بالوفيات ٣٠٥/١٦، ٣٠٦ رقم ٣٣٤، وحُسْن المحاضرة ١١٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩، وشذرات الذهب ٩٦/١.

(١) التاريخ الكبير ٣٢٦/٤، تاريخ أبي زرعة ٥٦٤/١، تهذيب الكمال ١٦١/١٣.

وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حَيْوَة، عن أبي أُمامة قال: أنشأ رسول الله ـ يعني غَزْواً ـ فأتيتُه فقلت: ادْعُ اللَّهَ لي بالشَّهادة، فقال: «اللَّهمّ سلِّمْهُم وغنِّمْهُم» فسلِمْنا وغَنِمْنا، وقال لي النّبيّ ﷺ: «عليك بالصَّوم فإنّه لا مِثْلَ له» فكان أبو أُمامة وامرأتُه وخادمُه لا يُلْفَون إلّا صِياماً[1].

وقال أبو غالب، عن أبي أُمامة قال: أرسلني النّبيّ ﷺ إلى باهلة، فأتيتُهُم وهم على طعام لهم، فرحّبوا بي وأكرموني، وقالوا: كُلْ، فقلت: جئت لأنهاكم عن هذا الطعام، وأنا رسولُ رسولِ الله ﷺ لتُؤمنوا به، فكذَّبوني وردُّوني، فانطلقت من عندهم وأنا جائع ظَمآن، قد نزل بي جَهْدٌ شديد، فنِمْتُ فأُتِيتُ في منامي بشربةٍ من لبنٍ، فشربتُ فشبِعْتُ ورُوِيت فعظُم بطْني، فقال القوم: رجلٌ من أشرافكم وخِياركم رَدَدْتموه، اذهبوا إليه، فأطْعِمُوه، فأَتَوْني بطعامهم وشرابهم، فقلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإنّ الله قد أطعمني وسقاني، فنظروا إلى حالتي التي أنا عليها، فآمنوا بي وبما جئتهم به من عند رسول الله ﷺ[2].

رواه عليّ بن الحسين بن واقد، عن أبيه، ويونس بن محمد المؤدِّب، عن صَدَقَة بن هُرْمُز، كلاهما عن أبي غالب.

وقال إسماعيل بن عيّاش: حدّثني محمد بن زياد قال: رأيت أبا أُمامةَ أتى على رجل ساجدٍ يبكي ويدعو، فقال: أنتَ أنتَ، لو كان هذا في بيتك[3].

وقال يحيى الوحاظيّ: ثنا يزيد بن زياد القُرَشيّ، ثنا سليمان بن حبيب

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٤٨، ٢٤٩، وابن حبّان (٩٢٩) و(٩٣٠) وابن خزيمة (١٨٩٣)، والنسائي ٤/١٦٥، والطبراني (٧٤٦٣)، والحاكم ١/٤٢١ وهو من طُرق عدّة. أنظر: تحفة الأشراف ٤/١٦٤.

(٢) المستدرك ٣/٦٤١، ٦٤٢، مجمع الزوائد ٩/٣٨٧ وفيه قال: رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد الأولى حسن، فيها أبو غالب وقد وُثّق. وهو في الإصابة ٢/١٨٢ ونسبه إلى أبي يعلى، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢١.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٢، تهذيب الكمال ١٣/١٦٢.

قال: دخلت على أبي أُمامة مع مكحول، وابن أبي زكريّا، فنظر إلى أسيافنا، فرأى فيها شيئاً من وَضَحٍ، فقال: إنّ المدائن والأمصار فُتِحت بسيوفٍ ما فيها الذَّهَب ولا الفِضة، فقلنا: إنّه أَقَلّ من ذلك، فقال: هو ذاك، أما إنّ أهل الجاهلية كانوا أسمَحَ منكم، كانوا لا يرجون على الحَسَنَة عشْرَ أمثالها، وأنتم تَرْجُون ذلك ولا تفعلونه[1]، فقال مكحول لما خرجنا: لقد دخلنا على شيخ مجتمع العقل[2].

وقال سُلَيْم بن عامر: كنّا نجلس إلى أبي أُمامة، فيحدّثنا حديثاً كثيراً عن النّبيّ ﷺ، ثم يقول: اعقِلُوا وبلِّغوا عنّا ما تسمعون[3].

وقال الوليد بن مسلم: ثنا بن جابر، عن مولاة لأبي أُمَامة قالت: كان أبو أُمامة يحبّ الصَّدَقة، ولا يقف به سائلٌ إلّا أعطاه، فأصبحنا يوماً وليس عنده إلّا ثلاثة دنانير، فوقف به سائلٌ، فأعطاه ديناراً، ثم آخر فكذلك، ثم آخر فكذلك، قلت: لم يبق لنا شيءٌ، ثم راح إلى مسجده صائماً، فرَقَقْتُ له، واقترضت له ثمن عَشَاء، وأصلحت فراشه، فإذا تحت المرفقة ثلاثمائة دينار، فلما دخل ورأى ما هيّأت له حمد الله وتبسّم وقال: هذا خيرٌ من غيره، ثمّ تعشّى، فقلت: يغفِر اللّهُ لك جئتَ بما جئتَ به، ثم تركْتُه بموضِع مَضْيَعة، قال: وما ذاك؟ قلت: الذَّهَب. ورفعت المِرْفَقَة، ففزع لِما رأى تحتها وقال: ما هذا ويْحكِ! قلت: لا عِلْم لي. فكثُر فَزَعُه.

وقال معاوية بن صالح، عن الحَسَن بن جابر قال: سألت أبا أُمامة عن كتابة العِلم، فلم ير به بأساً.

وقال إسماعيل بن عيّاش: ثنا عبد الله بن محمد، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد الأزديّ، ورواه عُتْبة بن السَّكَن الفَزَاريّ، عن أبي زكريّا، عن حمّاد بن زيد، عن سعيد، واللّفظ لإسماعيل قال: شهدْتُ أبا أُمامة وهو في النَّزْع، فقال لي: يا سعيد إذا أنا مِتُّ فافعلوا بي كما أمَرَنَا رسولُ الله ﷺ، قال

---

(١) إلى هنا في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٢.
(٢) تهذيب الكمال ١٣/١٦٢، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٢.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٣.

لنا: «إذا مات أحدُكم فنثرتم عليه التُرابَ فلْيَقُم رجلٌ منكم عند رأسه، ثم لِيَقُلْ: يا فُلان ابن فُلانة، فإنّه يسمع، ولكنّه لا يُجيب، ثم ليقُلْ: يا فُلان ابنَ فُلانة، فإنّه يستوي جالساً، ثم ليقُلْ: يا فُلان ابنَ فُلانة، يقول: أرشِدْنا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ثم ليقُلْ: أذكُرْ ما خرجتَ عليه من الدّنيا، شهادةَ أن لا إلَه إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّك رضِيت بالله ربّاً، وبمحمدٍ نبيّاً، وبالإسلام دِيناً، فإنّه إذا فعل ذلك أخذ مُنْكر ونَكير أحدُهما بيد صاحبه ثم يقول له اخرُجْ بنا من عند هذا، ما نصنع به وقد لُقِّن حُجَّتَه»[1].

قال المدائنيّ، وخليفة[2] وجماعة: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

وشذّ إسماعيل بن عيّاش فقال: تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

١٧٦ - (أبو أُميّة الشّعبانيّ الدمشقيّ)[3] - د ت ن - قال أبو مُسْهِر، وجماعة: اسمه يُحمِد[4].

روى عن: مُعاذ، وكُعْب الخَير، وأبي ثعلبة الخشنيّ.

عنه: عمرو بن جارية[5] اللَّخْميّ، وعبد السلام بن مَكْلَبة، وعبد الملك بن سُفيان الثّقفيّ.

أدرك الجاهليّة.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٩٨/٨، ٢٩٩ رقم (٧٩٧٩) وتمامه: «فيكون الله حجيجه دونهما» فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أمّه؟ قال: «فينسبه إلى حواء يا فلان بن حوّاء». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٥/٣ وقال: وفي إسناده جماعة لم أعرفهم. وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٤٢٤/٦، وزاد المعاد لابن قيّم الجوزية ١٤٥/١.

(٢) في الطبقات ٤٦ و٣٠٢ والتاريخ ٢٩٢.

(٣) انظر عن (أبي أمية الشعباني) في:
التاريخ الصغير ٨٩، والمعرفة والتاريخ ٣٦١/٢ و١٩٨/٣ و٣٦٠، والتاريخ الكبير ٤٢٦/٨ رقم ٣٥٨٣، وتاريخ أبي زرعة ٣٨٧/١، والجرح والتعديل ٣١٤/٩ رقم ١٣٥٨، والثقات لابن حبّان ٥٥٨/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٧٨/٣، والكاشف ٢٧٢/٣ رقم ٢٦، وتهذيب التهذيب ١٥/١٢، رقم ٧٠، وتقريب التهذيب ٣٩٢/٢ رقم ٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٦ أ.

(٤) مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر الترجمة.

(٥) في الأصل «حارثة».

١٧٧ - (أبو البَخْتَريّ الطّائيّ)[1] - ع - مولاهم الكوفيّ الفقيه العابد، اسمه سعيد بن فيروز.

روى عن: عليّ، وابن مسعود، وروايته عنهما مُرْسَلة، وسمع ابنَ عبّاس، وأبا بَرْزَة الأسلميّ، وابنَ عمر، وأبا سعيد.

روى عنه: عَمْرو بن مُرّة، وعطاء بن السّائب، ويونس بن خبّاب، ويزيد بن أبي زياد.

وثّقه ابن مَعِين[2] وغيره.

وكان مقدَّم القرّاء مع ابن الأشعث، فقُتِل في وقْعة الجماجم[3]، وكان نبيلاً جليلاً.

قال حبيب بن أبي ثابت: اجتمعتُ أنا وسعيد بن جُبَير، وأبو البَخْتَريّ، فكان أبو البَخْتَريّ أعلَمَنا وأفْقَهَنا رحِمَه الله.

---

(١) انظر عن (أبي البختري الطائي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٩٢، ٢٩٣، وطبقات خليفة ١٥٤، وتاريخ خليفة ٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٧، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والتاريخ لابن معين ٢/٢٠٦، ومعرفة الرجال له ٢/٩٠ رقم ٢٢٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٠٦١ و٣٨٤٢، والتاريخ الكبير ٣/٥٠٦ رقم ١٦٨٤، والجامع الصحيح للترمذي ٣/١٦٩ و٤/١٢٠، وتاريخ الثقات ٤٩٠ رقم ١٩٠١، والمعرفة والتاريخ ١/٥٠٠ و٢/١٠٥ - ١٠٧ و٥٤٠ و٥٤٤ و٧٩٥ و٣/١٧٠ و١٩١ و٢٠٨ و٢١٣ و٢٢٦ و٢٢٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٩٢ و٥٤٩ و٦٦٩، وتاريخ الطبري ٤/١٤ و٣٣٥ و٥٢٢ و٦/٣٥٠ و٣٥٧ - ٣٥٩ و٣٦٣ و٣٦٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/١٠٥، و٥/٢٨٦ ورجال صحيح مسلم ١/٢٥٣ رقم ٥٤٥، والجرح والتعديل ٤/٥٤ رقم ٢٤١، والمراسيل ١٤ رقم ١٢، والثقات لابن حبّان ٤/٢٨٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٨٥ ب، وحلية الأولياء ٤/٣٧٩ - ٣٨٦ رقم ٢٨٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٣، ٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٩٦٧ رقم ٦٣٦، وتهذيب الكمال ١١/٣٢ - ٣٥ رقم ٢٣٤٢، والكاشف ١/٢٩٤ رقم ١٩٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٠١، والعبر ١/٩٦، وجامع التحصيل ٣٧٩ رقم ٩٣١، وتهذيب التهذيب ٤/٧٢، ٧٣ رقم ١٢٧، وتقريب التهذيب ١/٣٠٣ رقم ٢٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢، وشذرات الذهب ١/٩٢.

(٢) في التاريخ ٢/٢٠٦، ومعرفة الرجال ٢/٩٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٢٩٢.

١٧٨ - (أبو الجَوْزاء)[١] - ع - أوس بن عبدالله الرَّبَعيُّ البصْريُّ.

روى عن: عائشة، وابن عبّاس، وعبدِ الله بن عَمرو.

روى عنه: أبو الأشهب العُطارِديّ، وعَمْرو بن مالك النُّكْريّ[٢]، وبُدَيْل[٣] بن مَيْسرة وجماعة.

يقال: قُتِل في وقْعة الجماجم[٤]. وكان قويّاً.

روى نوح بن قيس، عن سليمان الرَّبَعيّ قال: كان أبو الجَوْزاء يواصل في الصَّوم سبعةَ أيام، ويقبض على ذراع الشّابّ فيكاد يَحْطِمُها[٥]، رَحِمَه الله.

١٧٩ - (أبو حُذَيفة)[٦] - م د ت ن - واسمه سَلَمَة بن صُحَيْبة، أو صُهَيب

---

(١) أنظر عن (أبي الجوزاء) في:
طبقات ابن سعد ٢٢٣/٧، ٢٢٤، وطبقات خليفة ٢٠٥، وتاريخ خليفة ٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٦، والتاريخ لابن معين ٤٥/٢، ومعرفة الرجال ٩٧/٢، ٩٨ رقم ٢٥٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٤٣ و٢٣٥٦، والتاريخ الكبير ١٦/٢، ١٧ رقم ١٥٤٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٩٥ رقم ١٩٢٥، والمعرفة والتاريخ ١٠١/٢ و١٥٠ و٧٢/٣، وتاريخ أبي زرعة ٤٨١/١ وفيه (أوس بن خالد) والمعارف ٤٦٩، وأنساب الأشراف ٥٥٠/١، والجرح والتعديل ٣٠٤/٢، ٣٠٥ رقم ١١٣٣، والثقات لابن حبّان ٤٢/٤، ٤٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٧٧، والمراسيل ٢٤ رقم ٣٦، وحلية الأولياء ٧٨/٣ - ٨٢ رقم ٢١١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١١٣ أ، ورجال صحيح مسلم ٧٦/١ رقم ١٠٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٢٤/١ رقم ١٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤٠٢/١، وتهذيب الكمال ٣٩٢/٣ - ٣٩٣ رقم ٥٨٠، وسير أعلام النبلاء ٣٧١/٤، ٣٧٢ رقم ١٥٠، والكاشف ٨٩/١، ٩٠ رقم ٤٩٥، والعبر ٩٦/١، ومرآة الجنان ١٧١/١، وتهذيب التهذيب ٣٨٣/١، ٣٨٤ رقم ٧٠٢، وتقريب التهذيب ٨٦/١ رقم ٦٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١، وشذرات الذهب ٩٣/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٦/١ رقم ١٧١.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) طبقات ابن سعد ٢٢٤/٧.

(٥) حلية الأولياء ٧٩/٣، ٨٠.

(٦) انظر عن (أبي حذيفة: سلمة بن صهيبة) في:
طبقات ابن سعد ٢٠٩/٦، والتاريخ لابن معين ٢٢٥/٢، والتاريخ الكبير ٧٣/٤، ٧٤ رقم ١٩٩٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٢٦١، والمعرفة والتاريخ ٨٤/٣، والجرح والتعديل ١٦٥/٤ رقم ٧٢٤، ورجال صحيح مسلم ٢٧٨/١ رقم ٦٠٢، والثقات لابن حبّان =

الهمْدانيّ الكوفيّ.

عن: عليّ، وحُذَيفة، وابن مسعود، وعائشة.

وعنه: خَيْثَمة بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وعليّ بن الأقمر.

١٨٠ ـ أمّ الدَّرداء الصُّغْرَى[1] ع

هُجَيْمة، وقيل جُهَيْمة الأوصابيّة الحِمْيَرِيّة.

روت عن: زوجها أبي الدرداء ـ وقرأت عليه القرآن ـ، وسَلْمان الفارسيّ، وكعب بن عاصم الأشعريّ، وعائشة، وأبي هريرة.

وكانت فاضلةً عالمةً زاهدةً، كبيرةَ القدْر.

روى عنها: جُبَيْر بن نُفَير، وأبو قِلابة، ورجاء بن حَيْوَة، وسالم بن أبي الجَعْد، ويونس بن مَيْسَرة، ومكحول، وعطاء الكَيْخارانيّ، وإسماعيل بن

= ٣١٧/٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٥٧ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٩٢/١ رقم ٧٢٢، والأنساب لابن السمعاني ١٧٦/١، وتهذيب الكمال ٢٩١/١١ ـ ٢٩٥ رقم ٢٤٥٨، والكاشف ٣٠٧/١ رقم ٢٠٥٦، وتهذيب التهذيب ١٤٨/٤ رقم ٢٥٦، وتقريب التهذيب ٣١٧/١ رقم ٣٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٨.

(١) أنظر عن (أم الدرداء) في:
التاريخ الصغير ٩٠، والمحبَّر لابن حبيب ٣٩٧، والتاريخ لابن معين ٧٤١/٢، والمعرفة والتاريخ ٣٢٧/٢، وتاريخ أبي زرعة ٧٦/١ و٧٧ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٨٢ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٩٢، والبيان والتبيين ٥٩/٣، والجرح والتعديل ٤٦٣/٩ رقم ٢٣٧٢، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٧، والثقات لابن حبّان ٥١٧/٥، والاستيعاب ٤٢٨/٤، ورجال صحيح مسلم ٤٢٢/٢، ٤٢٣ رقم ٢٢٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٦١٤/٢ رقم ٢٣٩٢، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٤١٨ ـ ٤٣٥ رقم ١٢٢، واللباب ٧٦/١، وأسد الغابة ٤٤٨/٥ (في ترجمة خيّرة بنت أبي حدرد)، والإكمال ٣٠/٢، والحدائق الغناء ٤٥، والأنساب ٣٨٧/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٧٠٢/٣، ١٧٠٣، وتذكرة الحفّاظ ٥٠/١، والعبر ٩٣/١، وسير أعلام النبلاء ٢٧٧/٤ ـ ٢٧٩ رقم ١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٥٢، والكاشف ٤٤٠/٣ رقم ١٧٥، وتهذيب التهذيب ٤٦٥/١٢، ٤٦٦ رقم ٢٩٤٣، وتقريب التهذيب ٦٢١/٢ رقم ٣٥، والإصابة ٢٩٥/٤ رقم ٣٨٦، والبداية والنهاية ٤٧/٩، وجامع التحصيل ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٠٣٥، والتذكرة الحمدونية ١٣٦/١ رقم ٢٨٧، وغاية النهاية ٣٥٤/٢ رقم ٣٧٨٣، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٨.

عُبَيد الله، وزيد بن أسلم، وأبو حازم سَلَمَة بن دينار، وإبراهيم بن أبي عبْلة، وعثمان بن حيّان الدمشقيّ.

قال أبو مُسْهِر: أمّ الدَّرداء هُجَيمة بنت حُيَيّ الوَصَّابيّة[1]، وأمّ الدرداء الكبرى خيِّرة بنت أبي حَدْرَد صحابيّة.

وجاء عن سعيد بن عبد العزيز: هُجَيْمة، وجُهَيْمة.

وقال محمد بن سليمان بن أبي الدرداء: اسم أمّ الدرداء الفقيهة التي مات عنها أبو الدرداء وخَطَبها معاويةُ هُجَيْمة بنت حُيَيّ الأوصابيّة.

وقالت أمّ جابر، وابن أبي العاتكة[2]: كانت أمّ الدرداء يتيمةً في حُجْر أبي الدرداء، تختلف معه في بُرْنُسٍ تُصلّي في صُفُوف الرجال، وتجلس في حِلَق القُرّاء تعلّم القرآنَ، حتّى قال لها أبو الدرداء يوماً: الحَقي بصفوف النّساء[3].

وقال عبد الله بن صالح: ثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزّاهريّة، عن جُبَيْر بن نُفَير، عن أمّ الدرداء، أنّها قالت لأبي الدرداء عند الموت: إنّك خَطَبْتَني إلى أَبَويَّ في الدنيا فأَنْكَحُوك، وأنا أخطبُك إلى نفسك في الآخرة، قال: فلا تنْكحين بعدي، فخطبها معاويةُ، فأخبرته بالذي كان، فقال: عليكِ بالصّيام[4].

رواه فِرج بن فَضَالة، عن لُقمان بن عامر، عن أمّ الدرداء، وزاد فيه: وكان لها جَمالٌ وحُسْن[5].

وقال عَمْرو بن ميمون بن مِهْران، عن أبيه، عن أمّ الدرداء قالت: قال لي أبو الدَّرداء: لا تسألي أحداً شيئاً، فقلت: إن احْتَجْتُ؟، قال: تتبَّعي الحَصادين فانظُري ما يسقط منهم، فخُذِيه فاخلُطِيه، ثمّ اطْحَنِيه وكُلِيه[6].

---

(١) بالتشديد، نسبة إلى «وصّاب» بطن من حِمْير. (الأنساب، اللباب).

(٢) بالأصل «قال ابن جابر بن أبي العالية...» والتصويب من تهذيب التهذيب.

(٣) تاريخ دمشق ٤٢٢.

(٤) تاريخ دمشق ٤٢٣.

(٥) تاريخ دمشق ٤٢٣.

(٦) تاريخ دمشق ٤٢٦.

قال مكحول: كانت أمّ الدرداء فقِيهة[1].

وروى المسعوديُّ، عن عَوْن بن عبد الله قال: كنّا نأتي أمَّ الدّرداء، فنذكر اللّهَ عندها[2].

وقال يونس بن مَيْسَرة: كان النّساء يتعبَّدْنَ مع أمّ الدرداء، فإذا ضَعُفْن عن القيام في صلاتهنّ تعلَّقْن بالحبال[3].

وقال عيسى بن يونس، عن ابن جابر، عن عثمان بن حيّان قال: سمعت أمَّ الدرداء تقول: إنّ أحدهم يقول: اللّهمّ ارزُقْني، وقد علِم أنّ الله لا يُمطِر عليه دِيناراً ولا دِرْهماً، وإنّما يرزق بعضَهم من بعض، فمن أُعطِيَ شيئاً فلْيقْبَلْ، فإنْ كان عنه غنِيّاً فلْيضَعْهُ في ذي الحاجة، وإنْ كان فقيراً فلْيَسْتَعِنْ به[4].

وقال إسماعيل بن عُبَيد الله: كان عبد الملك بن مروان جالساً في صخرةِ بيتِ المقدس، وأمّ الدرداء معه جالسةً، حتّى إذا نُودي للمغرب قام، وقامت تتوكّأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجدَ فتجلس مع النّساء، ومضى عبدُ الملك إلى المقام فصلّى بالناس[5].

وقال إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّانيّ، عن أبيه، عن جدّه قال: كان عبد الملك كثيراً ما يجلس إلى أمّ الدرداء في مؤخّر المسجدِ بدمشق.

وعن عبد ربّه بن سليمان قال: حجَّت أمُّ الدرداء سنة إحدى وثمانين[6].

كانت لأمّ الدرداء حُرْمةٌ وجلالةٌ عجيبة.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢٧.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) نفسه ٤٢٩.
(٤) نفسه ٤٣٠.
(٥) المصدر نفسه ٤٣٥.
(٦) نفسه ٤٣٥.

١٨١ - (أبو سالم الجَيْشانيّ)[1] - م د ن - حليف لهم، اسمه سُفيان بن هانيء المصريّ.

شهِد فتحَ مصر، ووفد على عليّ رضي الله عنه، وكان مصريّاً عَلَويّاً، وهذا نادر، فإنّ أكثرهم عثمانيّون.

روى عن: أبي ذَرّ، وعليّ، وزيد بن خالد الجُهَنيّ، وغيرهم.

وعنه: ابنه سالم، وبكر بن سَوَادة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبد الله بن أبي جعفر، وحفيده سعيد بن سالم بن أبي سالم، وآخرون.

وتُوُفّي بالإسكندرية في خلافة عبد الملك.

١٨٢ - (أبو راشد الحُبْرانيّ)[2] - د ت ق - الحمصي، قيل اسمه أخضر، وقيل النعمان.

---

(١) انظر عن (أبي سالم الجيشاني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٢٠، والتاريخ الكبير ٤/٨٧ رقم ٢٠٦١، وتاريخ الثقات ٤٩٩ رقم ١٩٥٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٦٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٤، والجرح والتعديل ٤/٢١٩ رقم ٩٥٤، والثقات لابن حبّان ٥/٥٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٦٣ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٦، وأسد الغابة ٢/٣٢٢، وتهذيب الكمال ١١/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٤١٧، و(المصوّر) ٣/١٦٠٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٧٤ رقم ٢٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٧٦، والكاشف ٢/٣٠٢ رقم ٢٠٢٣، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٣ رقم ٣٩٥، وجامع التحصيل ٢٢٦ رقم ٢٥١: وتهذيب التهذيب ٤/١٢٣ رقم ٢٠٩، وتقريب التهذيب ١/٣١٢ رقم ٣٢٢، والإصابة ٢/١١٣ رقم ٨٩ - ٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦، ورجال صحيح مسلم ١/٢٨٧ رقم ٦١٧ وقد سبق أن ترجم له المؤلف في الطبقة السابقة.

(٢) انظر عن (أبي راشد الحبراني) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٥٧، وطبقات خليفة ٣١٠، ومعرفة الرجال لابن معين ١/١٠٨ رقم ٤٩٩، و٢/١٢٧ رقم ٣٨٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٢٣٣٦، والتاريخ الكبير ٣/٢٩٢ رقم ٩٩٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٩٧ رقم ١٩٤٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٣٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٠١، والجرح والتعديل ٣/٤٨٣ رقم ٢١٨٧، وحلية الأولياء ٦/١١٧ رقم ٣٤٩، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٩٨ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٦/٨٨ أ، وتهذيب الكمال ٩/٨ - ١١ رقم ١٨٢٦، والمراسيل ٥٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٦٨، والسابق واللاحق ١٣٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٩٢، ومعجم البلدان ٤/٦٠٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦١٠، والكاشف ١/٢٣١ رقم ١٥١١، وميزان الاعتدال ٢/٣٥ رقم ٧٢٠٦، وسير أعلام النبلاء =

روى عن: عليّ، وعُبادة بن الصّامت، وكعب الأحبار.

وغزا مع أبي الدرداء، وشهِد غزوة قُبرس.

روى عنه: شُرَيْح بن عُبَيد، ومحمد بن زياد الأَلْهاني، ولُقمان بن عامر، والزُّبَيْديّ، وغيرهم.

قال أحمد العِجْليّ[1]: تابعيٌّ ثقة، لم يكن في دمشق في زمانه أفضلَ منه.

وقال صَفْوان بن عَمْرو: رأيت أبا راشد الحُبْرانيّ يُصَفِّر لِحْيَته[2].

قلت: ويُحتَمَل أنّه بقي بعد هذه الطبقة.

١٨٣ - (أبو الشعثاء المحاربيّ الكوفيّ)[3] - ع - سُلَيْم بن أسود.

روى عن: حُذَيفة، وأبي ذَرّ، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وأبي موسى، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عمر، وجماعة.

روى عنه: ابنه الأشعث، وأبو صَخْرة جامع بن شدّاد، وإبراهيم بن

= ٤/٤٩٠، ٤٩١ رقم ١٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٧ رقم ٢٦٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٢٦ رقم ٢٠٦٧، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ١٧٢، ١٧٣ و٤٠٢، وجامع التحصيل، رقم ٢١٠، والبداية ٩/٢٥٧، وتهذيب التهذيب ٣/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤٣٢، وتقريب التهذيب ١/٢٤٠ رقم ٣، وعمدة القاري ١٤/١٥٣، والوافي بالوفيات ١٤/٦٢ رقم ٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٣.

(١) في تاريخ الثقات ٤٩٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٥٧.

(٣) انظر عن (أبي الشعثاء المحاربي) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٩٥، وطبقات خليفة ١٥٣، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والتاريخ لابن معين ٢/٢٣٨، والتاريخ الكبير ٤/١٢٠ رقم ٢١٧٦، والتاريخ الصغير ٩٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٠ رقم ١٩٦٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٢١٢ و٦٤٣ و٧٩٦ و٣/١١٧، والجامع الصحيح للترمذي ١/٣٩٨ رقم ٩١٠، والجرح والتعديل ٤/٢١١ رقم ٩١٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٣٢، والثقات لابن حبّان ٤/٣٢٨، ورجال صحيح مسلم ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٠٦، ورجال صحيح البخاري ١/٣٤٤ رقم ٤٨٥، والجمع بين رجال الصّحيحين ١/٢٠١ رقم ٧٥٠، وتهذيب الكمال ١١/٣٤٠-٣٤٢ رقم ٢٤٨٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧٤ ب، والكاشف ١/٣١٠ رقم ٢٠٨٢، وسير أعلام النبلاء ٤/١٧٩ رقم ٦٨، والعبر ١/٩٥، وتهذيب التهذيب ٤/١٦٥ رقم ٢٨٧، وتقريب التهذيب ١/٣٢٠ رقم ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩، وشذرات الذهب ١/٩١.

مهاجر، وحبيب بن أبي ثابت.

قال أبو حاتم الرازيّ[1]: لا يُسْأل عن مثله.

وقال غيره: قُتِل يوم الزاوية[2] مع ابن الأشعث.

وقال الواقديّ: شهد مع عليٍّ كلَّ شيء[3].

١٨٤ - (أبو صادق الأزْديّ الكوفي)[4] - ق -

عن: أخيه ربيعة بن ناجد[5] وغيره. وأرسل عن عليّ، وأبي هريرة.

وعنه: سَلَمَة بن كُهَيْل، والحارث بن حصِيرة، وشُعيب بن الحبحاب، والقاسم بن الوليد الهمْداني، وجماعة.

قال النَّسائيُّ: اسمه عبد الله بن ناجد.

١٨٥ - (أبو صالح الحنفيّ الكوفيّ)[6] - م د ن - اسمه عبدالرحمن بن قيس.

روى عن: عليّ، وابن مسعود، وأبي هريرة، وغيرهم.

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٢١١ وعبارته فيه: «هو من التابعين لا يُسأل عنه».

(٢) مهملة في الأصل. والتحرير من تاريخ الطبري ٦/٣٤٢.

(٣) تهذيب الكمال ١١/٣٤٢.

(٤) انظر عن (أبي صادق الأزدي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٩٥، ٢٩٦، والمحبَّر لابن حبيب ٣٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/٧١٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٠٥، والأسامي والكنى للحاكم ٢٩١ أ، ب وفيه اسمه: مسلم بن يزيد الأزدي من أزدشنوءة، ويقال: عبد الله بن ناجد الكوفي، وتهذيب الكمال (المصوَّر) ٣/١٦١٤، والكاشف ٣/٣٠٧ رقم ٢٢٠، وتهذيب التهذيب ١٢/١٣٠ رقم ٦٠٦، وتقريب التهذيب ٢/٤٣٦ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٢.

(٥) في الأصل «ناجزة»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٦) انظر عن (أبي صالح الحنفي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٢٧، والتاريخ الكبير ٥/٣٣٨ رقم ١٠٨١، والجرح والتعديل ٥/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٣١٤، والتاريخ لابن معين ٢/٣٥٦، وتاريخ الثقات ٥٠١ رقم ١٩٦٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٦١٥ و٧٥١ و٧٩٩ و٣/٢١٥ و٢٢٤ و٢٤٢، والثقات لابن حبّان ٥/١٠٣، ورجال صحيح مسلم ١/٤١٨ رقم ٩٤٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨١ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٩٩ رقم ١١٤١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨١٢ و٣/١٦١٥، والكاشف ٢/١٦١ رقم ٣٣٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٥٠٨، وتقريب التهذيب ١/٤٩٥ رقم ١٠٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣.

روى عنه: بيان بن بِشْر، وسعيد بن مسروق الثَّوْريّ، وأبو عَوْن محمد بن عُبيد الله الثقفيّ، وإسماعيل بن أبي خالد.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[1].

روى أحاديثَ يسيرة.

١٨٦ - (أبو ظَبْيان)[2] - ع - هو حُصين بن جُنْدُب بن عَمْرو الجَنْبيّ[3] الكوفيّ، والد قابوس.

روى عن: عمر، وعليّ، وحُذَيفة - إنْ صحَّتْ روايتُه عن هؤلاء -، وروى عن: أسامة بن زيد، وجرير بن عبد الله، وابن عبّاس، وغيرهم.

وثَّقه جماعة.

وروى عنه: ابنه قابوس، وحُصَين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السّائب، والأعمش، وآخرون.

---

(١) في تاريخه ٢/٣٥٦.

(٢) انظر عن (أبي ظبيان: حصين) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٢٤، وتاريخ خليفة ٣٠٣، وطبقات خليفة ١٥٨، والتاريخ لابن معين ٢/١١٩، ومعرفة الرجال له ٢/٩٤ رقم ٢٤٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٧٣٩، والتاريخ الصغير ٢٠٨، والتاريخ الكبير ٣/٣ رقم ٦، و٩/٨٥ رقم ٨٥٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٢ رقم ١٩٨٣، والجامع الصحيح للترمذي ٣/٣٦٠ رقم ١٠٥٣، و٤/٣٣ رقم ١٤٢٣ و٥/٧٢٣ رقم ٣٩٢٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٢١٨، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٩ و٣٠٩، وتاريخ الطبري ١/٣٣ و٣٦ و٥٠ و٥١ و٢٦٠ و٢/٢٩٧، والمراسيل ١٠١ رقم ١٥٨، والجرح والتعديل ٣/١٩٠ رقم ٨٢٤، والثقات لابن حبّان ٤/١٥٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٠٢، وأسماء التابعين فمن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٢١، ورجال صحيح مسلم ١/١٣٨ رقم ٢٦٧، ورجال صحيح البخاري ١/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٢٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٠ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٨ رقم ٤١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٧٣، وأسد الغابة ٢/٢٣، والكامل في التاريخ ٤٤، وتهذيب الكمال ٦/٥١٤ - ٥١٧ رقم ١٣٥٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٤٠، والعبر ١/١٠٥، والكاشف ١/١٧٤ رقم ١١٣١، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٣١، ومرآة الجنان ١/١٨٠ وفيه (جبير بن جندب)، وجامع التحصيل ٢٠٠ رقم ١٣٨، والوافي بالوفيات ١٣/٩١ رقم ٨٤، وتهذيب التهذيب ٢/٣٧٩ رقم ٦٥٤، وتقريب التهذيب ١/١٨٢ رقم ٤٠٧، والإصابة ١/٣٣٦ رقم ١٧٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٥، وشذرات الذهب ١/٩٩.

(٣) مهمل في الأصل. وهو بسكون النون.

توفي سنة تسعٍ وثمانين، وقيل سنة تسعين[1].
ورد أنّه غزا قُسْطَنطينية مع يزيد.

١٨٧ - (أبو ظَبْية)[2] - د ق - السُّلَفيّ[3] ثم الكَلاعيّ الحمصيّ.

قال ابن مَنْدَه: يقال فيه أبو طَبْيَة - بطاء مهملَة - وهذا وهْم، فعلى الأول مسلم، والحسين القَبّاني، وابن ماكولا[4]، وآخرون.
شهد خُطبةَ عمر بالجابية.

وروى عن: مُعَاذ، وعَمْرو بن عَبْسة، والمِقداد بن الأسود، وعَمرو بن العاص.

روى عنه: شَهْر بن حَوْشَب، وثابت البُنانيّ، وشُرَيْح بن عُبَيد، ومحمد بن سعد الأنصاريّ.

قال عمر بن عطيّة، عن شهر بن حَوْشب قال: دخلت المسجدَ، فإذا أبو أُمامة جالسٌ، فجلست إليه، فجاء شيخ يقال له أبو ظَبْية، من أفضل رجلٍ بالشام، إلّا رجلاً من أصحاب النّبيّ ﷺ.

وقال أبو زُرْعَة: لا أعرف أحداً سَمِيَّه.
ووثّقه ابن مَعِين[5].

---

(١) هو قول خليفة في تاريخه ٣٠٣، والطبقات ١٥٨ وفيه يقال مات سنة ٨٥ هـ. وقال ابن سعد ٦/٢٢٤ سنة تسعين.

(٢) انظر عن (أبي ظبية) في:
التاريخ لابن معين ٢/٧١١ (وفيه: أبو طيبة)، و٤/٤٨٣ رقم ٥٣٩٧، ومعرفة الرجال ١/١٣٠ رقم ٦٥٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٦٣، والتاريخ الكبير ٩/٤٧ رقم ٤٠٩، والجرح والتعديل ٩/٣٩٩ رقم ١٩٠٥، والثقات لابن حبّان ٥/٥٧٣، والإكمال لابن ماكولا ٥/٢٥٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦١٨، والكاشف ٣/٣١٠ رقم ٢٣٧، وتهذيب التهذيب ١٢/١٤٠، ١٤١ رقم ١٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٢ رقم ٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٠ ب.

(٣) مهملة في الأصل، وهو بضم السين وفتح السين.. نسبة إلى سُلف بطن من الكلاع.. (اللباب ١/٥٥١).

(٤) الإكمال ٥/٢٥٠.

(٥) في التاريخ ٢/٧١١، ومعرفة الرجال ١/١٣٠.

وقال الدارقُطنيُّ: ليس به بأس.

١٨٨ - (أبو العالية الرياحيّ)[1] - ع - قال أبو قطن، عن أبي خَلَدة إنّه تُوُفّي يوم الإثنين في شوّال سنة تسعين.

وسيُعاد في سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٨٩ - (أبو عُبيدة بن عبدالله بن مسعود)[2] - ع - الهُذَلي، أخو عبد

---

(١) انظر عن (أبي العالية الرياحي) في:
طبقات ابن سعد ٧/١١٢ - ١١٧، وطبقات خليفة ٢٠٢، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/٥٤ و ٥٥ رقم ٩٧ و٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/١٦٦، ومسند أحمد ٥/١٣٣، والزهد له ٣٦٧ - ٣٧٠، والعلل ومعرفة الرجال له، رقم ٣٦١، و١١٠١ و٢٤٥٤ و٢٩٨٤ و٣٤٤١ و٥٨٢٠ و٥٨٧٥، والتاريخ الصغير ١٠٩، والتاريخ الكبير ٣/٣٢٦ رقم ١١٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٣ رقم ١٩٨٤، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والجامع الصحيح للترمذي ٤/٢٦٣ و٥/٤٥٢ و٦٨٥، والمعرفة والتاريخ ١/١٣٧، و٢٥٦ و٤٤١ و٤٩٤ و٢/٣٥ و٣٦ و٤٤ و٤٦ و٥٢ و١٤٦ و١٤٨ و١٥٣ و٣/٢٣ - ٢٦ و٢٢١، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٩٢ و٦١٢، وتاريخ الطبري ١/١١٠ و١١٨ و١٢١ و١٢٦، وأنساب الأشراف ١/٥١٦، والجرح والتعديل ٣/٥١٠ رقم ٢٣١٢، والمراسيل ٥٨، والثقات لابن حبّان ٤/٢٣٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٩٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ورجال صحيح مسلم ١/٢٠٩ رقم ٤٤٦، وحلية الأولياء ٢/٢١٧ - ٢٢٤ رقم ١٨٠، وذكر أخبار أصبهان ١/٣١٤، والسابق واللاحق ١٣٥، والإكمال لابن ماكولا ٤/٨٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، ورجال صحيح البخاري ١/٢٥٣ رقم ٣٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٢٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٦/١٣١ أ، وأسد الغابة ٢/١٨٦، والكامل في التاريخ ٤/٥٤٨ و٥٧٨، والزهد لابن المبارك ٢٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٠ رقم ٥٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٠٧ - ٢١٣ رقم ٨٥، وتذكرة الحفّاظ ١/٥٨، والعبر ١/١٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ١٩٦، والكاشف ١/٢٤٢ رقم ١٥٩٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٦٠، ٦١ رقم ١٩، وميزان الاعتدال ٢/٥٤ رقم ٢٧٩٠، و٤/٥٤٣ رقم ١٠٣٤٤، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٨٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٥١ رقم ٣٧٦، وتهذيب الكمال ٩/٢١٤ - ٢١٨ رقم ١٩٢٢، وجامع التحصيل ٢١٢ رقم ١٩٠، والوفيات لابن قنفذ ٩٩، واللباب لابن الأثير ١/٤٨٣، وغاية النهاية ١/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٢٧٢، والمعارف ٤٥٤، وتهذيب التهذيب ٣/٢٨٤ رقم ٥٣٩، وتقريب التهذيب ١/٢٥٢ رقم ١٠٥، والإصابة ١/٥٢٨ رقم ٢٧٤٠ و٤/١٤٤ رقم ٨٣٨، ومقدّمة فتح الباري ٤٠٠، ولسان الميزان ٧/٤٧٢ رقم ٥٥٥٨، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٩، وطبقات المفسّرين للداودي ١/١٧٢، ١٧٣، وشذرات الذهب ١/١٠٢، والوافي بالوفيات ١٤/١٣٨، ١٣٩ رقم ١٨٣.

(٢) انظر عن (أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود) في: =

الرحمن، يقال: اسمه عامر، وكان من علماء الكوفة.

روى عن أبيه مرسلاً، وعن: أبي موسى، وكعب بن عُجْرة، وعائشة، وجماعة.

وعنه: إبراهيم النَّخَعيّ، وسالم الأفطس، وسعد بن إبراهيم، وخُصَيْف الجَزَرِيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

١٩٠ - (أبو عطيّة الوادعيّ)[1] - سوى ق - الهَمْدانيّ الكوفيّ، مالك بن عامر، وقيل: ابن أبي عامر، وقيل: ابن حُمْرَة[2]، وقيل: اسمه عَمْرو بن

= طبقات ابن سعد ٦/٢١٠، وطبقات خليفة ١٥٣، وتاريخ خليفة ٢٨٣، و٢٨٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٥٦، والتاريخ الكبير ٩/٥١، ٥٢ رقم ٤٤٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٤ رقم ١٩٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٧ و٢/١٤٩ و١٨٨ و١٨٩ و٢٧٠ و٥٤٣ و٥٤٥ و٥٥١ و٣/١٨٦ و٣٩٩، والمعارف ٢٤٩ و٤٠٠، والجامع الصحيح للترمذي ١/٢٨ و٣٣٨ و٢/٢٠٢ (الطبعة العامرية)، والجرح والتعديل ٩/٤٠٣ رقم ١٣٣٥، والثقات لابن حبّان ٥/٥٦١، ورجال صحيح مسلم ٢/٦٨ رقم ١٢١٦، ورجال صحيح البخاري ٢/٨٣١، ٨٣٢ رقم ١٤٠٨، وحلية الأولياء ٤/٢٠٤ - ٢١٠ رقم ٢٧١، والتاريخ لابن معين ٢/٢٨٨، والمراسيل ٢٥٦، ٢٥٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٦٠ رقم ٣٨٧، وتهذيب الكمال ١٤/٦١ - ٦٣ رقم ٣٠٥١، و(المصوّر) ٣/١٦٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٩٨ رقم ٢٣٣٧ (وفيه: اسمه ذكرناه في عامر عندهما) وأقول: لقد نسي أن يذكره فيمَن اسمه عامر، فهو ليس فيهم، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٦٣ رقم ١٤١، والكاشف ٢/٥١ رقم ٢٥٦٤، وتهذيب التهذيب ٥/٧٥، ٧٦ رقم ١٢١، وتقريب التهذيب ١/٣٨٨ رقم ٥٦ و٢/٤٤٨ رقم ٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وشذرات الذهب ١/٩٠، وجامع التحصيل ٢٤٩ رقم ٣٢٤.

(١) انظر عن (أبي عطيّة الوادعي) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٢١، وطبقات خليفة ١٤٩، والتاريخ لابن معين ٢/٧١٦، والتاريخ الصغير ٨٦، والتاريخ الكبير ٧/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٢٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٥ رقم ٢٠٠١، والمعرفة والتاريخ ٣/٧٦ و١١٧ و٢٠٧، والمراسيل ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٤٦٦، والجرح والتعديل ٨/٢١٣ رقم ٩٤٥، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٥٤٥، والثقات لابن حبّان ٤/٣٨٤، ورجال صحيح البخاري ٢/٦٩٣ رقم ١١٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨٠ رقم ١٨٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٢٧، والكاشف ٣/٣١٧ رقم ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ١٢/١٦٩، ١٧٠ رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ٢/٤٥١ رقم ١٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٥، والاستيعاب ٤/١٤٠.

(٢) في تهذيب التهذيب «حمزة»، بالزاي. وما أثبتناه يتفق مع طبقات ابن سعد.

جُنْدب، وقيل غير ذلك.

عن: ابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى، ومسروق.

وعنه: ابن سِيرِين، وأبو الشعثاء المحاربيّ، وعمارة بن عُمَيْر، وحُصَين، والأعمش، وآخرون.

١٩١ - أبو عِنَبة الخَولانيّ[١] ق

له صُحبة، وشهِد اليَرْمُوك، وصحِب مُعاذ بنَ جَبَل، وسكن حمص.

روى عنه: محمد بن زيد الأَلْهانيّ، وأبو الزَّاهريّة حُدَيْر، وبَكْر بن زُرْعَة، وطَلْق بن سُمَيْر، وغيرهم.

قال ابن ماجه: ثنا هشام بن عمّار، ثنا الجرّاح بن مُلَيْح، ثنا بَكْر بن زُرْعة: سمعت أبا عِنَبة الخَوْلانيّ، وكان ممّن صلّى إلى القِبْلَتين مع رسول الله ﷺ وأكل الدمَ في الجاهلية. قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يزال اللَّهُ يغرس في هذا الدِّين غَرْساً يستعملهم لِطاعته»[٢].

قال ابن مَعِين[٣]: قال أهل حمص إنّه من كِبار التّابعين، وأنكروا أن تكون هل صُحْبَة.

---

(١) انظر عن (أبي عِنَبَةَ الخولاني) في:
طبقات ابن سعد ٤٣٦/٧، وطبقات خليفة ٧١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٥٩ و٥٥١٥ و٥٨١٦، والتاريخ الكبير ٦١/٩ رقم ٥٣٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٦ رقم ٤١٨، والمعرفة والتاريخ ٣٥٣/٢ و٤٤٥، وتاريخ أبي زرعة ٣٥١/١، ٣٥٢، والكنى والأسماء للدولابي ٤٦/١، والمراسيل ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٤٦٦، والجرح والتعديل ٤١٨/٩، ٤١٩ رقم ٢٠٤٦، والثقات لابن حبّان ٤٥٣/٣، والاستيعاب ١٣٣/٤، ١٣٤، وأسد الغابة ٢٦٥/٥، والزهد لابن المبارك ١٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٣٣/٣، ١٦٣٤، وتحفة الأشراف ٢٣٦/٩، ٢٣٧ رقم ٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ٤٣٣/٣ - ٤٣٥ رقم ٧٨، والكاشف ٣٢٠/٣ رقم ٣١٠، وجامع التحصيل ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٩٩٧، والإصابة ١٤١/٤، ١٤٢ رقم ٨٢٠، وتهذيب التهذيب ١٨٩/١٢، ١٩٠ رقم ٨٧٦، وتقريب التهذيب ٤٥٧/٢ رقم ٢٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٣.

(٢) سنن ابن ماجة ٥/١ رقم ٨ في المقدّمة، باب اتباع سُنّة رسول الله ﷺ، وهو في مسند أحمد ٢٠٠/٤، وصحيح ابن حبّان، رقم ٨٨.

(٣) قول ابن معين ليس في تاريخه، ولا في معرفة الرجال.

وقال أحمد في «مُسْنَدِه»[1]: ثنا سُرَيْج[2] بن النُّعْمان، ثنا بقيّة، عن محمد بن زياد، حدّثني أبو عِنَبة ـ قال سُرَيْج وله صُحْبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَه» قيل: وما عَسَلَه[3]؟ قال «يفتح له عملاً صالحاً ثم يقبضُه عليه»[4]. وقال ابن سعد[5]: له صُحبة.

وقال أبو زُرْعة الدمشقيّ[6]: أسلم أبو عنَبة ورسولُ الله ﷺ حيٌّ، وصَحِب مُعاذاً. أخبرني بذلك حَيْوَة، عن بقيّة، عن محمد بن زياد.

وقال الدارَقُطنيُّ: مختَلَفٌ في صُحْبَته.

وقال إسماعيل بن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم: قد رأيتُه وكان هو وأبو فالج[7] الأنماريّ قد أكلا الدم في الجاهلية، ولم يصْحَبا النَبيَّ ﷺ[8].

● ـ (أبو فاختة) هو سعيد بن علاقة.

ذُكِر[9].

١٩٢ ـ (أبو قَتَادة العدويّ البصْريّ)[10] ـ م د ن ـ يقال له صُحْبة، اسمه

---

(١) ج ٤/٢٠٠.

(٢) في طبعة القدسي ٣/٣٢٠ «شريح» والتصويب من مسند أحمد، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٣٤.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث: «يريد طيب الثناء، مأخوذ من العسل، يقال عَسَل الطعام إذا جُعل فيه العسل، شبّه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام فيحلو به ويطيب».

(٤) انظر الحديث بلفظ مختلف وطريق آخر في مسند أحمد ٥/٢٢٤، والجامع الصحيح للترمذي (٢١٤٢).

(٥) قوله ليس في طبقاته.

(٦) في تاريخه ١/٣٥١.

(٧) هكذا في الأصل، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٣٥ وقد قيّده القدسي في طبعته ٣/٣٢١ «فالِح» بالحاء المهملة معتمداً على ما في الإصابة. والمثبت يتفق مع ثقات ابن حبان ٥/٥٧١.

(٨) تاريخ أبي زرعة ١/٣٥١، ٣٥٢.

(٩) في تراجم حرف السين من هذه الطبقة.

(١٠) أنظر عنّ (أبي قتادة العدوي) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٣٠، وطبقات خليفة ١٩٣، وتاريخ خليفة ٢٠٦، والتاريخ لابن معين ٢/٧٢٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٧٤٣ و١٣٢٩، والتاريخ الكبير ٢/١٥١ رقم ٢٠١٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٧ رقم ٢٠١٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٦٩ و٢٠٠، =

تميم بن نُذَيْر[1] ويقال: نُذَيْر بن قُنْفُذ.

روى عن: عمر، وعِمران بن حُصين، وأُسَيْر بن جابر، وجماعة.

وعنه: أبو قِلابة، وحُمَيْد بن هلال، وإسحاق بن سُوَيْد.

وثّقه ابن مَعِين[2].

١٩٣ - أبو كَبْشَة السَّلُوليّ الدمشقيّ[3] خ د ت ن

روى عن: عبد الله بن عَمرو، وسهل بن الحَنْظَليّة.

روى عنه: حسّان بن عطيّة، وأبو سلام الأسود، وربيعة بن يزيد.

قال أحمد العِجْليّ[4]: هو شاميٌّ ثقة.

قال الوليد بن مَزْيَد[5] البيروتيّ: ثنا ابن جابر، حدّثني ربيعة بن يزيد قال: قدِم أبو كَبْشَة دمشَق في ولاية عبد الملك، فقال له عبد الله بن عامر: لعلَّك قدِمْتَ تسأل أميرَ المؤمنين شيئاً؟ فقال: وأنا أسأل أحداً بعد الذي حدّثني سهل بن الحَنْظَليّة، قال: قدِم على النّبيّ ﷺ الأقرعُ وعُيَيْنَة فسألاه،

= والجرح والتعديل ٢/٤٤١ رقم ١٧٥٩، والمراسيل ٢٠ رقم ٣٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٣، ورجال صحيح مسلم ١/١٠٨ رقم ١٩٢، والثقات لابن حبّان ٤/٨٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٥ رقم ٢٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٣٨، والكاشف ٣/٣٢٥ رقم ٣٣٥، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٠٥ رقم ٩٤٨، وتقريب التهذيب ٢/٤٦٣ رقم ٧، وجامع التحصيل ٣٨٩ رقم ١٠٠١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٣٦.

(١) في الأصل «ندير» بالدال المهملة.

(٢) في تاريخه ٢/٧٢٠.

(٣) أنظر عن (أبي كبشة السلولي) في:
التاريخ الكبير ٩/٦٥ رقم ٥٩١ (دون ترجمة)، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٨ رقم ٢٠٢١، والمعرفة والتاريخ ١/٣٣٨ و٢/٥٢٢، والجرح والتعديل ٩/٤٣٠ رقم ٢١٣٣، والثقات لابن حبّان ٥/٥٦٣، والمعارف ١٤٨، ورجال صحيح البخاري ٢/٨٣٣ رقم ١٤١١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٩٩ رقم ٢٣٤٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٤٠، والكاشف ٣/٣٢٧ رقم ٣٤٢، وتهذيب التهذيب ١٢/٢١٠ رقم ٩٧٤، وتقريب التهذيب ٢/٤٦٥ رقم ٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

(٤) في تاريخ الثقات ٥٠٨.

(٥) مَزْيَد: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء المثناة من تحت، انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٧٦ - ١٨٠ رقم ١٧٩٥.

فدعا معاوية فأمره بشيءٍ، فانطلق فجاء بصَحْفَتَين، فألقى إلى كلّ واحدٍ واحدةً، فلمّا قام رسولُ الله ﷺ تبعْتُه فقال: «إنّه من يسأل عن ظهر غِنىً فإنّما يستكثر من جمر جهنّم». فقلت: يا رسول الله، وما ظهر الغِنَى؟ قال: «أنْ تعلم أنّ عند أهلك ما يُغدِّيهم أو يُعَشِّيهم» فأنا أسأل أحداً بعد هذا شيئاً؟ [1].

١٩٤ - (أبو كبشة السَّكُونيّ)[2].

عن: حُذَيفة، وسعد بن أبي وقّاص.

وعنه: إياد بن لقيط، وغيره.

اسمه البَرَاء السَّكُونيّ، من قال غير ذلك فقد صَحَّف، ذكره البخاريّ [3] ومسلم، وغيرهما فقالوا: أبو كبشة.

وأمّا عبد الغني المصريّ فقال[4]: أبو كَيِّسَة بالياء المُثَنَّاة والسّين المهمَلَة.

١٩٥ - (أبو كثير الزُّبَيديّ الكوفيّ)[5] - د ت ن - زهير بن الأقمر، وقيل: عبد الله بن مالك، وقيل: جُمْهان، وقيل: هما رجلان.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١/١٤٧ بلفظ مختلف، من طريق: محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدّثنا عبد الصمد، حدّثني أبي، حدّثنا حسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل مسألة عن ظهر غِنىً استكثر بها من رضف جهنم» قالوا: ما ظهر غِنَى؟ قالوا: عَشاء ليلة.

(٢) انظر عن (أبي كبشة السكوني) في:
التاريخ الكبير ٢/١١٧، ١١٨ رقم ١٨٨٩، والجرح والتعديل ٢/٣٩٩ رقم ١٥٦٩، والمؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لعبد الغني بن سعيد ١٠٩ وفيه: (أبو كيّسة) وقيّد ثانيه بياء مشدَّدة مكسورة. وثالثه سين مهملة، والثقات لابن حبّان ٤/٧٧، وتهذيب التهذيب ١٢/٢١٠ رقم ٩٧٤ (في ترجمة أبي كبشة السلولي)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٤٠ وهو في ترجمة (أبي كبشة السلولي) أيضاً، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

(٣) في تاريخه الكبير ٢/١١٧، ١١٨.

(٤) في المؤتلف والمختلف ١٠٩.

(٥) انظر عن (أبي كثير الزبيدي) في:
التاريخ الكبير ٣/٤٢٨ رقم ١٤٢١، والتاريخ لابن معين ٢/٧٢١، وتاريخ الثقات ٥٠٨ رقم ٢١٢٢، والجرح والتعديل ٣/٥٨٦ رقم ٢٦٦٨، والثقات لابن حبّان ٤/٢٦٤، والكاشف ٣/٣٢٧ رقم ٣٤٣، وتهذيب التهذيب ١٢/٢١٠، ٢١١ رقم ٩٧٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٦٥ رقم ٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

روى عن: عليّ، والحَسَن بن عليّ، وابن عمر، وعبد الله بن عَمْرو.
وعنه: عبد الله بن الحارث الزُّبَيْديّ المؤدِّب.
وثّقه النَّسائيّ.

١٩٦ - (أبو الكَنُود الأزديّ الكوفيّ)[١] - ق - عبدالله بن عامر، أو ابن عُوَيْمر - وقيل: عَمرو بن حَبَشيّ، وقيل: عبد الله بن سعد[٢].
عن: عليّ، وابن مسعود، وخبّاب.
وعنه: أبو سعد الأزديّ القارّيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وإسماعيل بن أبي خالد.
له حديث في «سُنَن ابن ماجه».

١٩٧ - (أبو مريم)[٣] - د - الثَّقَفِيّ المدائنيّ، ويقال الحنفيّ الكوفيّ، وكأنّهما اثنان.
روى عن: عليّ، وأبي الدرداء، وعمّار، وأبي موسى.
وعنه: نُعَيم، وعبد الملك ابنا حكيم المدائنيّ.
قال أبو حاتم[٤]: اسمه قيس.

---

(١) انظر عن (أبي الكنود) في:
طبقات ابن سعد ١٧٧/٦، والتاريخ لابن معين ٧٢٢/٢، وطبقات خليفة ١٥١ (عبد الله بن عامر) وتاريخ خليفة ٢٦٤، والمعرفة والتاريخ ٢٢٤/٣، والكنى والأسماء للدولابي ٩٠/٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٦٤١/٣، والكاشف ٣٢٨/٣ رقم ٣٤٩، وتهذيب التهذيب ٢١٣/١٢ رقم ٩٨٩، وتقريب التهذيب ٤٦٦/٢ رقم ٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.
وقد مرّت ترجمته في الطبقة الماضية.
(٢) في طبقات ابن سعد ١٧٧/٦، والتاريخ لابن معين ٧٢٢/٢ اسمه: عبد الله بن عوف.
(٣) انظر عن (أبي مريم الثقفي) في:
المعرفة والتاريخ ٢٤٣/٢، وتاريخ الطبري ٤٨٧/٤ و٩١/٥، ٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٤٧/٣، والثقات لابن حبّان ٣١٤/٥، والتاريخ الكبير ١٥١/٧ رقم ٦٧٠، والجرح والتعديل ١٠٦/٧ رقم ٦١٠، ورجال الطوسي ٦٤ رقم ٢٥، والكاشف ٣٣٣/٣ رقم ٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٢٣٢/١٢، ٢٣٣ رقم ١٠٥١، وتقريب التهذيب ٤٧١/٢ رقم ٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩.
(٤) في الجرح والتعديل ١٠٦/٧.
=

١٩٨ - (أبـو مريم)[1] الحنفيّ الكـوفيّ، إيـاس بن صُبَيْـح[2]، قـالـه ابن المَدِينيّ.

= وقد خلطوا بين هذا وبين الثاني الآتي بعده. قال أبو حـاتم: أبو مـريم الثقفي المدائني اسمـه قيس. وقـال النسائي: قيس أبـو مريم الحنفي ثقـة. وقال: ابن حبّـان في الثقات: قيس أبـو مريم الثقفي المدائني. وقال ابن المديني: أبو مريم الحنفي اسمه إياس بن صبيح، وكذا قال أبـو أحمد الحـاكم في الكنى: الحنفي، وقال: ولي القضـاء بالبصـرة، استعمله أبـو مـوسى الأشتريّ، وهو أول من وليها.. وكذا قـال فيه ابن مـاكولا، ولكن قـال: ولي القضاء لعمـر، وقـال ابن ماكـولا أيضاً: أبـو مريم الكـوفي اسمه عبـد الله بن سنان، روى عن: عليّ، وابن مسعود، وضرار بن الأزور، وعنه: أخوه حصين بن سنـان، والأعمش، وشمر بن عـطية. قـال ابن حجـر: الذي يـظهـر لي أن النسـائيّ وهم في قـولـه إن أبـا مـريم الحنفي يسمّى قيسـاً، والصواب أن الذي يسمّي قيساً هو أبو مريم الثقفي صاحب الترجمـة كما قـال أبو حـاتم وابن حبّان. على أن النسخة التي وقفت عليهـا من كتاب الكنى للنسـائي إنما فيهـا أبو مـريم قيس الثقفي. نعم ذكره في المميز كما نقل المؤلّف. وأما أبو مريم الحنفي فاسمـه اياس كمـا قال ابن المديني وأبو أحمد وابن ماكولا وابن حبّان في الثقات، ولم يذكره النسائي لأنـه لم يذكـر إلا من عرف اسمه، وأما أبو مـريم الكوفي فهـذا ثالث لا تعلّق لـه بهما إلّا لكـونه يـروي عن عليّ أيضاً.. (تهذيب التهذيب ١٢/٢٣٢، ٢٣٣).

(١) انظر عن (أبي مريم الحنفي: إياس) في:
طبقات ابن سعد ٧/٩١، وطبقات خليفة ٢٠٠، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/٨٨ رقم ٢٢٠، والتـاريخ لابن معين ٢/٤٦، وتـاريـخ خليفـة ١٠٨ و١٤٠ و١٥٤، والعلل ومعـرفـة الـرجـال لأحمد، رقم ٣٣٩٥، والتاريخ الكبير ١/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ١٤٠٢ (اياس الحنفي)، والمعرفة والتـاريخ ٣/٦٨ و١٧١، وتـاريخ الـطبري ٤/٩٥، والمعـارف ١٨٠، وأخبار القضـاة لوكيـع ٢/١٩٠، والجـرح والتعديـل ٢/٢٨٠ رقم ١٠٠٧، والثقـات لابن حبّـان ٤/٣٤، والمؤتلف والمختلف لعبـد الغني بن سعيـد ٨٢، والإكمـال لابن مـاكـولا ٥/١٧١ و١٧٣، وتهـذيب التهذيب ١٢/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٠٥١، وتقريب التهذيب ٢/٤٧٢ رقم ٥٣، وجمهرة أنساب العرب ٣١١، وانظر الحاشية السابقة.

(٢) هكذا في الأصل وفي أكثر المصادر، ولكنه في:
طبقات ابن سعد، والتـاريخ لابن معين، والتـاريخ الكبيـر، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني. وإكمال ابن ماكولا: «ضُبَيْح» بالضاد المعجمة.
قال عبد الغني في المؤتلف: «قاله لي علي بن عمر» يعني الدارقطني. وقال ابن الكلبي: وأبو مريم واسمه ضُبَيْح بن المحرِّش بن عبد عمرو بن عبيد بن مالـك بن المعبر، وهـو الذي يقـال قتل زيد بن الخطاب... وهذا يبيّن أن ابن الكلبي يقول (ضُبَيح) بالضاد المعجمة كما يقـوله غيره، وإنما زعم أن ضُبيحاً هو أبو مريم، والصحيـح أن أبا مـريم هو ابنـه اياس بن ضبيـح، وفي جمهـرة ابن حـزم: وهؤلاء بنـو عبـد الله بن الـدول بن حنيفـة، منهم أبـو مـريم صبيـح (كذا) بن المحرَّش (كذا) بن عبد عمـرو بن عبيد بن مـالك بن المغيـرة (كذا) بن عبـد الله بن الدول. كأنه تبع ابنَ الكلبي وتصرّف النسّاخ في الأسماء.
وفي طبقات ابن سعد: أبو مريم الحنفي اسمه اياس بن ضبيـح بن المحرّش بن عبـد عمرو بن =

روى عن: عمر، وعثمان.

وعنه: ابنه عبد الله، ومحمد بن سيرين، والأعمش، وآخرون.

قال أبو أحمد الحاكم: هو أول من قضى[1] بالبصرة[2]، استعمَله أبو موسى.

١٩٩ - (أبو مَعْمَر الأزْديّ)[3] - ع - عبد الله بن سَخْبرة.

= عبيد بن مالك بن المعبر (شُكَل بفتح العين وتشديد الباء) بن عبد الله بن الدول بن حنيفة بن لجيم. وفي كتاب أخبار القضاة لوكيع: أول من قضى بالبصرة اياس بن صبيح (كذا) أبو مريم الحنفي. قال الأصمعيّ: وهو اياس بن صبيح (كذا) بن محرش بن عبد عمرو بن أبي عبيد (كذا) بن مالك بن عبد الله بن الدول بن حنيفة بن لجيم. فتبيّن أن اسم أبي مريم اياس بن ضبيح، وأن اسم أبيه ضُبيح بضم الضاد المعجمة، وأن اسم جدّه (المحرّش) بميم مضمومة فحاء مهملة مفتوحة فراء مشدّدة مكسورة فشين معجمة. وفي كتاب القضاة لأبي المختار في قصيدته التي كتب بها الى عمر رضي الله عنه:

وشبل هناك المال وابن محرش ... وذاك الذي في السوق مولى بني بدر

وقال: قال المدائني: ابن محرّش هو إياس بن صبيح (كذا) بن محرّش بن أبي مريم (كذا) الحنفي، وكان على رامَهُرْمُز وسُرَّق. وقال الفرزدق في أبيه (الصواب: ابنه) أبي شمر بن اياس:

أبا شمر ما من فتى أنت فاخر ... على قومه إلّا تعيّت مصادره

بما لإياس والمحرّش وابنه ... صبيح إلى عال علا الناس قاهره

في النسخة «بمال اياس» خطأ وأبو المختار سمّاه الحافظ ابن حجر في الإصابة: يزيد بن قيس بن يزيد بنُ الصعق. ذكره في القسم الثالث من باب الياء، وذكر قصيدته وفيها:

وشبلا فسلْه المال وابن محرّش ... فقد كان في أهل الرساتيق ذا ذكر

ثم قال: وابن محرّش أبو مريم الحنفي. هكذا في الإصابة مخطوطة مكتبة الجرم المكي.. (الإكمال ٥/١٧١، ١٧٢) الحاشية رقم (٤).

(١) في الأصل «حصن».

(٢) استقضاه الخليفة عمر، كما في أخبار القضاة لوكيع.

(٣) انظر عن (أبي معمر الأزدي) في:

طبقات ابن سعد ٦/١٠٣، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، وطبقات خليفة ١٥٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٦٠٠١، والتاريخ الكبير ٥/٩٧، ٩٨ رقم ٢٨٠ و٩/٨٥ رقم ٨٤٧ وفيه: اسمه عبد الله بن سنحبرة. وهو تحريف، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٦ رقم ٨١٠، والجامع الصحيح للترمذي ٢/٥٢ رقم ٢٦٥ و٤/٦٠٠ رقم ٢٣٩٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٥٣ و٥٥٤ و٦٩٥ و٣/١١٩ و٢٠٧، وتاريخ أبي زرعة ٤٨٥ و٦١٦، والجرح والتعديل ٥/٦٨ رقم ٣٢١، والثقات لابن حبّان ٥/٢٥، والثقات لابن شاهين، =

كان أحد العشرة المعدودين من أصحاب ابن مسعود بالكوفة[1].

روى عنه: الأعمش، ومجاهد، وعبد الكريم المعلّم.

قال ابن مَعِين[2]: كوفيٌّ ثقة.

٢٠٠ - (أبو النّجيب العامريّ)[3] - بخ د ن - مولى عبد الله بن سعد ابن أبي سَرْح المصريّ، ويقال أبو نُجَيْب - بالتّاء - اسمه ظُلَيْم.

روى عن: ابن عمر، وأبي سعيد الخُدْريّ.

وعنه: بكر بن سَوَادة.

قال عَمْرو بن سواد: تُوُفّي بإفريقيّة سنة ثمانٍ وثمانين، وكان فقيهاً.

* * *

(آخر الطبقة التاسعة ولله الحمد والمنّة)

= رقم ٦٨٣، ورجال صحيح مسلم ١/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٧٩٤، وموضح أوهام الجمع للخطيب ٢/١٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٥٣ رقم ٩٢٣، والأنساب للسمعاني ١/١٩٧، وتهذيب الكمال ١٥/٦ - ٨ رقم ٣٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٣، ١٣٤ رقم ٤٠، والكاشف ٢/٨١ رقم ٢٧٧١، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٧ رقم ٤٣٤٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٩ رقم ٣١٨٥ (وقال: لا يُعرف)!، والوافي بالوفيات ١٧/١٨٨ رقم ١٧٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٩٧، وتقريب التهذيب ١/٤١٨ رقم ٣٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٤٦٩ رقم ٦٠٠١.

(٢) قوله ليس في تاريخه ولا معرفة الرجال.

(٣) انظر عن (أبي النجيب) في:
الثقات لابن حبّان ٥/٥٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٥٢، والكاشف ٣/٣٣٩ رقم ٤١٩، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٥٤ رقم ١١٧٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٨٠ رقم ٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦١.

الطبقة العاشرة

سنة إحدى وتسعين

تُوُفّي فيها:

سهل بن سعد.

والسائب بن يزيد.

والسّائب بن خلّاد الأنصاريّ.

وأَنَس بن مالك، في قول حُمَيد الطويل، وغيره.

وكذا في سهل، والذي بعده خِلاف.

وفيها:

محمد ابن أمير اليمن أخو الحجاج بن يوسف.

وعبد الأعلى بن خالد الفَهْميّ المصريّ نائب قُرَّة بن شَرِيك على مصر.

* * *

وفيها سار قُتَيبة بن مسلم في جمْع عظيم إلى مَرْو الرُّوذ، فهرب مَرْزُبانُها، فَصَلَب قُتيبة وَلَدَيْه، ثم سار إلى الطّالقان، فلم يحاربْه صاحبُها، فكفَّ قُتَيبة عنه، وقتل لُصوصاً كثيرة بها، واستعمل عليها عَمَرو بن مسلم، ثم سار إلى أن وصل الفارِياب[1]، فخرج إليه ملكُها سامعاً مطيعاً، فاستعمل

---

(١) الفارِياب: بكسر الراء ثم ياء مثنّاة من تحت. مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان =

عليها عامرَ بنَ مالك، ثم دخل بلْخَ، وأقام بها يوماً، فأقبل نِيزَك، فعسكر ببَغْلان[1]، فاقتتل هو وقُتيبة أياماً، ثم أعمل قُتَيبة الحِيَل على نِيزَك، ووجَّه إليه من خدعه، حتّى جاء برِجْلَيه إلى قُتَيبة من غير أمان، فجاء معتذراً إليه من خلْعه، فتركه أياماً ثم قتله، وقتل سبعمائة من أصحابه[2].

* * *

وفيها عزل الوليدُ عمَّه محمدَ بنَ مروان عن الجزيرة وأذْرَبَيْجان، وولّاها أخاه مَسْلَمة بن عبد الملك، فغزا مَسْلَمةُ في هذا العام إلى أن بلغ البابَ[3] من بحر[4] أذْرَبَيْجان، فافتتح مدائنَ وحُصُوناً، ودان له مَن وراء الباب[5].

وفيها افتتح قُتَيبة أميرُ خُراسان شومان[6]، وكَسّ[7]، ونَسْف، وامتنع عليه

= قرب بلخ غربيّ جيحون. (معجم البلدان ٤/٢٢٩).

(١) مهملة في الأصل.
وبَغْلان: بفتح أوله وسكون ثانيه. بلدة بنواحي بلخ. قال ياقوت: وظنّي أنها من طخارستان، وهي العليا والسفلى، وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل لكثرة الأنهار والتفاف الأشجار. (معجم البلدان ١/٤٦٨).

(٢) انظر تفاصيل هذا الخبر في تاريخ الطبري ٦/٤٥٤ ـ ٤٥٨، والكامل في التاريخ ٤/٥٤٩ ـ ٥٥٢، ونهاية الأرب ٢١/٢٨٩ ـ ٢٩٣.

(٣) الباب: باب الأبواب: هو الدَّرْبَنْد دَرْبَنْد شروان. مدينة ربّما أصاب ماء البحر حائطها وفي وسطها مرسى السفن.. وهي على بحر طبرستان، وهو بحر الخَزَر.. وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لأنها كثيرة الأعداء الذين حفّوا بها من أمم شتّى وألسنة مختلفة وعدد كثير، وإلى جنبها جبل عظيم يُعرف بالذئب، يُجمع في رأسه في كل عام حطب كثير ليُشعلوا فيه النار إن احتاجوا إليه، يُنذرون أهل أذربيجان وأرّان، وأرمينية بالعدوّ إن دَهَمَهم. (معجم البلدان ٢/٢٠٣.

(٤) في تاريخ خليفة «من نحو».

(٥) تاريخ خليفة ٣٠٣.

(٦) في الأصل «سومان»، والتصحيح من معجم البلدان ٣/٣٧٣ حيث قال: شومان، بالضم والسكون وآخره نون. بلد بالصغانيان من وراء نهر جيحون وهو من الثغور الإسلامية وفي أهله قوّة وامتناع عن السلطان. وهي مدينة أصغر من ترمذ.

(٧) في الأصل «كش» بالشين المعجمة، وما أثبتناه هو الأصح. قال ياقوت: كِسّ: بكسر أوله وتشديد ثانيه. مدينة تقارب سمرقند. قال البلاذري: كِسّ هي الصُّغْد.. وقال ابن ماكولا: كسره العراقيون، وغيرهم يقوله بفتح الكاف، وربّما صحّفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ، ولما عبرت نهر جيحون وحضرت بُخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كِسّ،

أهلُ فِرْيَاب[1]، فأحرقها، وجهَّز أخاه عبد الرحمن بن مسلم إلى السُّغْد إلى طَرَخون ملك تلك الديار، فجرت له حروبٌ ومواقفُ، وصالَحَهُ عبدُ الرحمن، وأعطاه طَرَخُون أموالاً، وتقهقر إلى أخيه إلى بُخارَى، فانصرفوا حتّى قَدِموا مَرْوَ، فقالت السُّغْدُ لطَرَخُون: إنّك قد رَضِيتَ بالذُّلّ وأدَّيْت الجِزْية، وأنت شيخٌ كبير، فلا حاجة لنا فيك، ثم عزلوه وولَّوا عليهم غَوْزَك، فقتل طَرَخُون نفسه، ثم إنّهم عَصَوْا ونقضوا العهد[2].

* * *

وفيها حجّ أمير المؤمنين الوليد[3].

ثم إنّه كتب في هذه السنة أو بعدَها إلى عمر بن عبد العزيز متولِّي المدينة أن يهدم بيوتَ أزواج النّبيّ ﷺ ويوسّع بها المسجدَ[4].

فعن عِمران بن أبي أَنَس قال: كان على أبوابها المُسُوح من الشَّعر، ذَرَعْتُ السِّتْرَ فوجدتُه ثلاثةَ أَذْرُعٍ في ذِراع، ولقد رأيتُني في مجلسٍ فيه جماعة، وإنّهم لَيَبْكُون حين قُرِيء الكتابُ بهدْمها، فقال أبو أُمامة بن سَهْل: ليتَها تُرِكَت حتى يقصر المسلمون عن البناء، ويرون ما رضي الله لنبيّه ﷺ ومفاتيحُ خزائن الدنيا بيده.

= بكسر الكاف والسين المهملة. (معجم البلدان ٤/٤٦٠).

(١) فِرْياب: بكسر أوله، وسكون ثانيه.. بلدة من نواحي بلْخ، وهي مخفَّفة من فارِياب. (معجم البلدان ٤/٢٥٩).

(٢) انظر تفاصيل هذا الخبر في: تاريخ الطبري ٦/٤٦١ ـ ٤٦٤، والكامل في التاريخ ٤/٥٥٣، ٥٥٤، ونهاية الأرب ٢١/٢٩٤.

(٣) تاريخ خليفة ٣٠٣، وتاريخ الطبري ٦/٤٦٥، وعيون الحدائق لمؤرّخ مجهول (من خلافة الوليد بن عبد الملك إلى المعتصم العباسي) ـ ص ٧، ومروج الذهب ٤/٣٩٩، والكامل في التاريخ ٤/٥٥٤، ونهاية الأرب ٢١/٣١٩، وشفاء الغرام لقاضي مكة (بتحقيقنا) ج ٢/٣٤٠.

(٤) العيون والحدائق ـ ص ٤.

سنة اثنتين وتسعين

تُوُفّي فيها:
مالك بن أَوْس بن الحَدَثان.
وإبراهيم بن يزيد التَّيْميّ.
وخبيب بن عبد الله بن الزُبَير.
وطُوَيْس المغنيّ صاحب الألحان.

* * *

وفيها ولي قضاءَ مصر عِياضُ بنُ عُبيد الله بن ناجذ[1].

* * *

وفيها افتتح محمد بن القاسم بن أبي عقيل الثقفيّ مدينةَ أرمائيل[2] صُلْحاً ومدينة قَنَّزْبور[3].

وسار قُتَيبة بن مسلم إلى رُتبيل فصالَحه[4]. وحجّ بالناس عمر بن

---

(١) كتاب الوُلاة والقُضاة للكِنْدي ـ ص ٣٣٢.
(٢) أرمائيل: أَرْمَئيل: بالفتح ثم السكون وفتح الميم، وهمزة مكسورة.. مدينة كبيرة بين مُكران والدَّيْبُل من أرض السند. (معجم البلدان ١/١٥٩).
وهي في تاريخ خليفة «أرمايل».
(٣) في طبعة القدسي ٣/٣٢٤ «قريون» والتصحيح من: تاريخ خليفة ٣٠٤ وفتوح البلدان ٥٣٤، ونهاية الأرب ٢١/٣٠٤.
(٤) تاريخ خليفة ٣٠٤، تاريخ الطبري ٦/٤٦٨، الكامل في التاريخ ٤/٥٦٩.

عبد العزيز[1].

* * *

وافتُتح إقليم الأندلس، وهي جزيرة عظيمة متَّصلة ببرّ القُسطنطينية من جهة الشمال، والبحر الكبير من غربيّها وقد خرج منه بحر الروم من جنوبيّها، ثمّ دار إلى شرقيّها، ثمّ استدار إلى شماليّها قليلاً. وهي جزيرة مثلَّثة الشكل، افتتح المسلمون أكثرها في رمضان منها على يَد طارق أمير طَنْجة، من قِبَل مولاه أمير المغرب موسى بن نُصَير[2].

وطَنْجة هي أقصى المغرب، فركب طارق البحرَ وعدّى من الزُّقاق لكَوْن الفِرَنْج اقتتلوا فيما بينهم واشتغلوا، فانتهز الفرصة.

وقيل: بل عبر بمكاتبة صاحب الجزيرة الخضراء ليستعين به على عدوّه، فدخل طارق واستظهر على العدوّ، وأمعن في بلاد الأندلس، وافتتح قُرْطَبة، وقتل ملِكها لُذَرِيق[3]، وكتب إلى موسى بن نُصَير بالفتح، فحسده موسى على الإنفراد بهذا الفتح العظيم، وكتب إلى الوليد يبشّره بالفتح ويَنْسِبه إلى نفسه، وكتب إلى طارق يتوعّده لكونه دخل بغَير أمره، ويأمره أن لا يتجاوز مكانَه حتّى يَلْحَقه، وسار مُسرِعاً بجيوشه، ودخل الأندلسَ ومعه حبيبُ بنُ أبي عُبَيدة الفِهْريّ، فتلقّاه طارق وقال: إنّما أنا مولاك، وهذا الفتح لك[4].

وأقام موسى بن نُصَير غازياً وجامعاً للأموال نحو سنتين، وقبض على طارق، ثم استخلف على الأندلس ولَدَه عبدَ العزيز[5] بن موسى، ورجع

---

(١) تاريخ الطبري ٤٦٨/٦، مروج الذهب ٣٩٩/٤، الكامل في التاريخ ٥٦٩/٤.

(٢) تاريخ خليفة ٣٠٤، تاريخ الطبري ٤٦٨/٦، الكامل في التاريخ ٥٥٦/٤، البيان المغرب ٤٣/١.

(٣) في الكامل لابن الأثير «رُذَرِيق»، وفي موضع آخر «اذرينوق» (٥٥٦/٤) وفي تاريخ الطبري ٤٦٨/٦ «الأدرينوق»، وفي البيان المغرب ٩/٢ مثل الكامل لابن الأثير.

(٤) انظر: الكامل في التاريخ ٥٦٤/٤ و٥٦٦، والبيان المغرب ١٣/٢.

(٥) في تاريخ الطبري ٤٨١/٦ «عبد الله بن موسى»، والمثبت يتفق مع الكامل لابن الأثير ٥٦٦/٤، والبيان المغرب ٢٣/٢ و٢٤.

بأموالٍ عظيمة، وسار بتُحَف الغنائم إلى الوليد.

ومما وُجد بطُلَيْطلة لما افتتحها: مائدةُ سُليمان عليه السلام، وهي من ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٌ بالجواهر[1]، فلمّا وصل إلى طَبَرَيَّةَ بَلَغَهُ موتُ الوليد وقد استخلف سليمانُ أخاه، فقدّم لسُليمانَ ما معه.

وقيل: بل لحِق الوليدَ وقدَّم ما معه إليه[2].
وقيل إنّ هذه المائدة كانت حِمْل جَمَل.
وتَتَابَع فتْحُ مدائن الأندلس.

* * *

وفي هذا الحين فتح الله على المسلمين بلاد التُّرْك وغيرَها، فلِله الحمدُ والمِنَّة.

وكان أكثرَ جُنْد موسى بن نُصير البربرُ، وهم قوم موصوفون بالشهامة والشجاعة، وفيهم صِدْقٌ ووفاء، ولهم هِمَمٌ عالية في الخير والشّرّ، وبهم ملِك البلادَ أبو عبد الله الشّيعيُّ، وبنو عُبَيد[3]، وتاشفين، وابنه يوسف، وابن تُومَرْت، وعبد المؤمن، والمُلْك فيهم إلى اليوم[4].

وفيها توجَّه طائفةٌ من عسكر موسى بن نُصَير في البحر إلى جزيرة سَرْدانية[5]، فأخذوها وغنِموا، ولكنّهم غَلَوْا فلمّا عادوا سمعوا قائلاً يقول: اللّهمّ غرِّق بهم، فغرِقوا عن آخرهم، ثم استولى عليها الفِرَنْج[6].

وقد غزاها مجاهدُ العامريُّ سنة ستٍّ وأربعمائة، ثم استردّها الفِرَنْج في العام[7] كما سيجيء إن شاء الله تعالى، وبه العَوْن.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٤٨١.
(٢) الكامل في التاريخ ٤/٥٦٦.
(٣) هم الذين عُرفوا بالفاطميّين.
(٤) أي إلى تاريخ تأليف هذا الكتاب في النصف الأول من القرن الثامن الهجري.
(٥) قال ابن الأثير: هي من أكبر الجزائر ما عدا جزيرة صقلّية وأقريطش، وهي كثيرة الفواكه.
(٦) الكامل في التاريخ ٤/٥٦٧، ٥٦٨.
(٧) الكامل ٤/٥٦٨.

سنة ثلاثٍ وتسعين

تُوُفّي فيها:
أَنَس بن مالك، على الأصحّ.
وأبو الشَّعْثاء جابر بن زيد.
وأبو العالية الرّياحيّ، على الأصحّ.
وزُرَارة بن أوفى البصْريّ قاضي البصرة.
وبلال بن أبي الدرداء.
وعبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاريّ.

* * *

وفيها افتتح محمد بن القاسم الثقفيُّ الدَّيْبُل[1] وغيرَها، ولّاه الحَجّاج ابنُ عمّه، وهو ابن سبْعَ عشرةَ سنة.

وفيه يقول يزيد بن الحَكَم:

إنّ الشجاعة والسَّماحة والنَّدَى ... لمحمد بن القاسم بن محمدِ
قاد الجيوشَ لسبْعَ عشْرةَ حَجَّة ... يا قُرْبَ ذلك سُؤْدُداً من مولِدِ

قال كَهْمَسُ بن الحَسَن: كنت معه، فجاءنا الملك داهر في جمْعٍ كثيرٍ ومعه سبْعٌ وعشرون فيلاً، فَعَبرْنا إليهم، فهزمهم الله، وهرب داهر، فلمّا كان

---

(١) الدَّيْبُل: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء موحَّدة مضمومة، ولام، مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند. (معجم البلدان ٢/٤٩٥.

في الليل أقبل داهر ومعه جمْعٌ كثير مُصْلِتِين[1]، فقُتل داهر وعامّةُ أولئك، وتبِعْنا من انهزم، ثم سار محمد بن القاسم فافتتح الكَيْرَج[2] وبَرَّهما[3].

* * *

قال عَوانة بن الحَكَم: وفي أوّلها غزا موسى بن نُصَير، فأتى طَنْجَةَ، ثم سار لا يأتي على مدينةٍ فيَبْرَح حتى يفتحها، أو ينزلوا على حُكمه، ثم ساروا إلى قُرطبة، ثم غرَّب وافتتح مدينة باجة ومدينة البيضاء، وجهّز البُعُوث، فجعلوا يفتتحون ويغنمون[4].

قال خليفة[5]: وفيها غزا قتيبة بن مسلم خوارزمٍ، فصالحوه على عشرة آلاف رأس، ثم سار إلى سَمَرْقند، فقاتلوه قتالاً شديداً، وحاصرهم حتّى صالحوه على ألفَي ألف ومائتي ألف، وعلى أن يُعْطوه تلك السنة ثلاثين ألف رأس.

قال[6]: وفيها غزا العباس ابن أمير المؤمنين أرضَ الروم، ففتح الله على يديه حُصْناً.

وفيها غزا مَسْلَمة بنُ عبد الملك، فافتتح ما بين الحصن الجديد من ناحية مَلَطية[7].

* * *

وغزا مروان ابنُ أمير المؤمنين الوليد فبلغ خَنْجَرة[8].

وحجّ بالناس ابنُ أمير المؤمنين عبد العزيز بن الوليد[9].

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٣٢٦ «مصلين» وهو غلط.

(٢) لم يذكرها ياقوت في معجمه. وهي في فتوح البلدان ٥٣٩ و٥٤١.

(٣) الخبر في تاريخ خليفة ٣٠٤، ٣٠٥.

(٤) تاريخ خليفة ٣٠٥.

(٥) في تاريخه ٣٠٥.

(٦) في تاريخه ٣٠٥.

(٧) تاريخ خليفة ٣٠٥، تاريخ الطبري ٦/٤٦٩، الكامل في التاريخ ٤/٥٧٨.

(٨) في الأصل «حنجرة». والتصحيح من: تاريخ خليفة ٣٠٥، وتاريخ الطبري ٦/٤٦٩، والكامل في التاريخ ٤/٥٧٨، ونهاية الأرب ٢١/٣١٣.

(٩) تاريخ خليفة ٣٠٥، تاريخ الطبري ٦/٤٨٢، مروج الذهب ٤/٣٩٩، الكامل في التاريخ ٤/٥٧٨، نهاية الأرب ٢١/٣٢١.

وقال ابن جرير الطّبريّ[1]: سار قُتيبة بن مسلم إلى سمرقند بغتةً في جيشٍ عظيم، فنازَلها، فاستنجد أهلُها بملك الشاش وفَرْغانة، فأنجدوهم، فنهضوا ليبيِّتُوا المسلمين، فعلم قُتيبة، فانتخب فُرساناً مع صالح بن مسلم وأكمنهم على جنْبَتَي طريق التُّرك، فأتوا نصفَ الليل، فخرج الكمين عليهم، فاقتتلوا قتالاً لم ير الناسُ مثله، ولم يُفْلِت من التُّرْك إلّا اليسير.

قال بعضهم: أسرنا طائفة فسألناهم، فقالوا: ما قتلتم منّا إلّا ابن ملك، أو بطلاً، أو عظيماً، فاحتزَزْنا الرؤوس، وحَوَيْنا السَّلْب، والأمتعة العظيمة، وأصبحنا إلى قُتَيبة، فنفَّلَنا ذلك كلَّه، ثم نصبْنا المجانيق على أهل السُّغْد، وجدَّ في قتالهم حتّى قارَبَ الفتح، ثم صالحهم، وبنى بها الجامع والمِنْبر[2].

قال: وأمّا الباهليّون فيقولون: صالحَهَم على مائة ألف رأس، وبيوت النّيران، وحلْية الأصنام، فسُلِبت ثم أُحضِرت إلى بين يديه، فكانت كالقصر العظيم - يعني الأصنام - فأمر بتحريقها، فقالوا: من حرَّقها هلك. قال قُتيبة: أنا أُحَرّقها بيدي، فجاء الملك غَوْزَك فقال: إنّ شُكرك عليّ واجبٌ، لا تَعرِضَنّ لهذه الأصنام، فدعا قُتيبة بالنّار وكبّر، وأشعل فيها بيده، ثم أُضرِمت، فوجدوا بعد الحريق من بقايا ما كان فيها من مسامير الذَّهَب والفِضّة خمسين ألف مثقال[3].

ثم استعمل عليها عبدَ الله أخاه، وخلّف عنده جيشاً كثيفاً، وقال: لا تَدَعَنَّ مُشركاً يدخل من باب المدينة إلّا ويده مختومة، ومن وجدتَ معه حديدةً أو سِكّيناً فاقتُلْه، ولا تَدَعَنّ أحداً منهم يبيت فيها، وانصرف قُتيبة إلى مَرْو.

---

(١) في تاريخه ٦/٤٦٩ - ٤٧٣.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٤٧٤، ٤٧٥.

(٣) تاريخ الطبري ٦/٤٧٥، ٤٧٦، الكامل في التاريخ ٤/٥٧٣.

سنة أربعٍ وتسعين

فيها تُوُفّي:
عليُّ بن الحسين.
وسعيد بن المسيّب.
وعُرْوة بن الزُّبَير.
وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن.
ومالك بن الحارث السُّلَميّ.
وأبو بكر بن عبد الرحمن.
وربيعة بن عبد الله بن الهدير.
وتميم بن طُرْفة.
وفي بعضهم خلاف.

* * *

وفيها غزا قُتَيبة بن مسلم بلد كابُل وحصَرَها حتى افتتحها، ثم غزا فَرْغَانة، فحصرها وافتتحها عَنْوَة، وبعث جيشاً فافتتحوا الشاش[1]

* * *

وفيها قتل محمد بن القاسم الثقفيّ صَصَّةَ بنَ داهر[2].

---

(١) تاريخ خليفة ٣٠٦، تاريخ الطبري ٦/٤٨٣، الكامل في التاريخ ٤/٥٨١.
(٢) تاريخ خليفة ٣٠٦.

وفيها افتتح مَسْلَمة سَنْدَرَة[1] من أرض الروم[2].
وغزا العبّاس بن الوليد فافتتح مدينتين من الساحل[3].
وغزا عبد العزيز بن الوليد حتى بلغ غَزَالة[4].

* * *

وحجّ بالناس الأميرُ مَسْلمة[5].

وفتح الله على الإسلامَ فُتُوحاً عظيمة في دولة الوليد، وعاد الجهاد شبيهاً بأيام عمر رضي الله عنه.

وفي شعبان عُزِل عمرُ بنُ عبد العزيز عن المدينة، ووليها عثمان بن حَيَّان المُرّيّ بعده سنتين وشهراً حتّى عزله سليمان بن عبد الملك[6].

قال مالك: وعظ محمد بن المُنْكدِر وأصحابُه نفراً في شيءٍ، وكان فيهم مولى لابن حيّان، فبعث لابن المُنْكَدِر وأصحابه فضربهم لكلامهم في النَّهْي عن المُنْكَر، وقال: تتكلّمون في مثل هذا!.

قال ابن شَوْذَب: قال عمر بن عبد العزيز[7]: أظلم منّي من ولّى عثمانَ بنَ حيّان الحجازَ، ينطق بالأشعار على منبر رسول الله ﷺ، وولّى قُرّة بن شَرِيك مصر، وهو أعرابيٌّ، جافٍ أظهر فيها المعازِفَ، والله المستعان.

---

(١) لم يذكرها ياقوت في معجمه.
(٢) تاريخ خليفة ٣٠٦.
(٣) هما: أنطالية (باللام) وقارطة، وقد وردت (أنطاكية) ـ بالكاف ـ في تاريخ خليفة ٣٠٦، وتاريخ الطبري ٤/٤٨٣، والكامل في التاريخ ٤/٥٨٢.
والصحيح ماأثبتناه ـ على الأرجح ـ فأنطالية (باللام) هي على الساحل، أما أنطاكية (بالكاف) فهي في الداخل، وكانت مفتوحة من عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
(٤) لم يذكرها ياقوت في معجمه. والخبر في تاريخ خليفة ٣٠٦ وتاريخ الطبري ٦/٤٨٣، والكامل لابن الأثير ٤/٥٧٨ وقال: غزالة من ناحية ملطية.
(٥) تاريخ خليفة ٣٠٦، تاريخ الطبري ٦/٤٩١، مروج الذهب ٤/٣٩٩.
(٦) تاريخ الطبري ٦/٤٨٥.
(٧) انظر نحو قوله في تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٢٠٨ ب.

سنة خمسٍ وتسعين

فيها تُوُفّي:
سعيد بن جُبَير شهيداً.
وإبراهيم النَّخَعيّ.
ومُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير.
وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف.
وأخوه حُميد.
وعبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج[1] قاضي مصر.
وفيها أو في سنة ستٍّ جعفر بن عَمْرو بن أميّة.

* * *

وفيها الحَجّاج.

* * *

وفيها قال خليفة[2]: افتتح محمد بن القاسم المُولْتَان[3].

وقفل موسى بن نُصَير من المغرب إلى الوليد، وحمل الأموال على

---

(١) في الأصل «خديج» وهو تحريف.
(٢) في تاريخه ٣٠٧.
(٣) بضم أوله وسكون ثانيه واللام، يلتقي فيه ساكنان، وأكثر ما يسمع فيه «مُلتان» بغير واو، من بلاد الهند، كما في معجم البلدان ٥/٢٢٧.

العَجَل، ومعه ثلاثون ألف رأس[1].

* * *

وفيها افتتح مَسْلمة مدينةَالباب من أرمينية وخرّبها، ثم بناها مَسْلَمة بعد ذلك بتسع سِنين. وحدّثني أبو مروان الباهليّ، عن رجلٍ من باهلة حضر مَسْلَمةَ قال: نزل مَسْلَمة على مدينة الباب، فأتاه رجل فسأله أن يؤمِّنه على نفسه وأهله، ويدلّه على عَوْرة المدينة، فأعطاه ذلك، فدخل المسلمون، وبَدَرَ بهم العدوّ، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فلمّا كان من السَّحَر كبَّر شيخ وقال: الظَّفر وربِّ الكعبة، فأظهر الله مَسْلَمة[2].

* * *

وفيها غزا قُتيبة الشاشَ ثانياً، فأتته وفاة الحَجّاج، فرجع إلى مَرْو[3].

* * *

ويقال: فيها تُوُفّي صِلة بن أَشْيَم.
وأبو عثمان النَّهْديّ.
وزُرارة بن أَوْفَى.
وسعيد بن المسيّب.
والحسن بن محمد بن الحنفيّة.
وأبو تميمة طريف بن مجالد الهجيميّ.
والفضل بن زيد الرقاشيّ أبو سنان، أحد العابدين.

---

(١) تاريخ خليفة ٣٠٧.
(٢) تاريخ خليفة ٣٠٧.
(٣) تاريخ خليفة ٣٠٧ وفيه «فرجع إلى مروان» وهو وهْم.

سنة ستٍّ وتسعين

فيها تُوُفّي:

الوليد بن عبد الملك.

وقُتِل قُتيبة بن مسلم.

وفيها تُوُفّي:

محمود بن لَبيد.

ومحمود بن الربيع - في قول -.

وعبد الله بن عَمرو بن عثمان بن عفّان.

وقُرَّة بن شَرِيك القَيْسيّ.

وأبو بكر بن عبد العزيز بن مروان.

وآخرون بخِلافٍ فيهم.

* * *

وفيها استُخْلِف سليمان، فأغزى الصّائفة أخاه مَسْلمة[1].

وغزا العباسُ بن الوليد، فافتتح طوبس[2] والمرَزبانين[3]، وأصيب جدار العُذْرِيّ الشاميّ ومن معه بأرض الروم[4]، وهو جَدُّ عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان لأمّه، وقد روى عنه.

---

(١) تاريخ خليفة ٣١٣.

(٢) هكذا في الأصل وطبعة القدسي ٣/٣٢٩، وفي تاريخ خليفة «طبرس» وفي تاريخ الطبري «طولس»، ولم يذكر أيّاً منها ياقوت في معجمه. والله أعلم بالصواب.

(٣) في طبعة القدسي ٣/٣٢٩ «المزرباس» والتصحيح عن تاريخ خليفة ٣١٣ والطبري ٦/٤٩٣.

(٤) تاريخ خليفة ٣١٣.

سنة سبْعٍ وتسعين

فيها تُوُفّي:

قيس بن أبي حازم - أو في سنة ثمانٍ -.

وطلحة بن عبد الله بن عَوْف.

وسعيد بن مُرْجانة.

وعبد الرحمن بن جُبَير المصريّ.

ومحمود بن لَبِيد - في قول -.

والحسن بن الحسن بن عليّ.

وعبد الله بن كعب بن مالك.

والسّائب بن خبّاب[1].

وفي بعضهم خُلْفٌ يأتي في تراجمهم -.

وموسى بن نُصَير.

* * *

وفيها غزا يزيد بن المهلَّب جُرْجان.

قال المدائنيّ: غزاها ولم تكن يومئذٍ مدينةً، إنّما هي جبالٌ مُحيطةٌ بها، وتحوّل صول الملك إلى البحيرة[2] جزيرة في البحر، وكان يزيد في ثلاثين ألفاً، فدخلها يزيد، فأصاب أموالاً، ثم خرج إلى البحيرة، فحاصره، فكان

---

(١) في الأصل «حباب» وهو تحريف.

(٢) في الأصل «النجيرة» والتصحيح من تاريخ خليفة.

يخرج فيقاتل، فمكثوا كذلك أَشْهُراً، ثم انصرف يزيد في رمضان[1].

وذكر الوليد بن هشام: أنّ يزيد صالَحهم على خمسمائة ألف دِرهم في العام[2].

وروى حاتم بن مسلم، عن يونس بن أبي إسحاق أنّه شهد ذلك مع يزيد، قال: صالحهم على خمسمائة ألف، وبعثوا إليه بثياب وطيالسة وألف رأس[3].

وقال خليفة[4]: وفيها غزا مَسْلَمة بن عبد الملك بَرْجَمَة[5]، وحصن ابن عَوف، وافتتح أيضاً حصن الحديد، سَرْدَوْسَل[6]، وشتّى بنواحي الروم[7].

وأقام الحجَّ الخليفةُ سليمان[8].

وفيها بعث سليمان بن عبد الملك على المغرب محمدَ بنَ يزيد مولى قريش، فولي سنتين فعدَلَ، ولكنّه عَسَف بآل موسى بن نُصَير، وقبض على ابنه عبد الله بن موسى وسجَنَه، ثم جاءه البريد بأن يقتله، فولي قتلَ عبدِ الله:

---

(١) تاريخ خليفة ٣١٤، وانظر كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٢٨٦/٧ ـ ٢٨٩.

(٢) تاريخ خليفة ٣١٤ وفي كتاب الفتوح لابن أعثم «على ثلاثمائة ألف درهم ومائتي رأس رقيق».

(٣) تاريخ خليفة ٣١٤.

(٤) في تاريخه.

(٥) قال ياقوت في معجمه ٣٧٤/١: «حصن للروم في شعر جرير».

(٦) في طبعة القدسي ٣٢٩/٣ «سردانية» والتصحيح من تاريخ خليفة وقال: بضواحي الروم. ولم أجده في معجم ياقوت.
وقد قال ياقوت: «وفي أخبار بلاد الروم أسماء عجزت عن تحقيقها وضبْطها فلْيعذُر الناظرُ في كتابي هذا. ومن كان عنده أهلية ومعرفة وقتل شيئاً منها علماً فقد أذِنت له في إصلاحه مأجوراً».
وقوله: قتل أرضاً: أي خبرَها وعلِمَها.

(٧) الخبر عند خليفة ٣١٤: «وشَتّى عمر بن هبيرة في البحر».

(٨) تاريخ خليفة ٣١٤، تاريخ الطبري ٥٢٩/٦، مروج الذهب ٣٩٩/٤، والكامل في التاريخ ٢٦/٥.

خالدُ بنُ خَبّاب[1]، وكان أخوه عبد العزيز بن موسى على الأندلس، ثم ثاروا عليه فقتلوه في سنة تسعٍ وتسعين، لكَونه خلع طاعةَ سليمان، قتله وهو في صلاة الفجر حبيب بن أبي عُبَيدة بن عُقبة بن نافع الفِهْريّ[2].

---

(١) في البيان المغرب ١/٤٧ (خالد بن أبي حبيب القرشيّ).
(٢) أنظر الكامل في التاريخ ٥/٢٢.

سنة ثمانٍ وتسعين

فيها تُوُفّي:

كُرَيب مولى ابن عبّاس.

وعبد الله بن محمد بن الحنفيّة.

وأبو عَمْرو الشَّيْبانيّ.

وسعد بن عُبَيد المدنيّ أبو عُبَيد.

وعبد الرحمن بن الأسود النَّخَعيّ.

وعَمْرة بنت عبد الرحمن.

وعبد الله بن عبد الله بن عُتبة الفقيه.

وآخرون مختَلَفٌ فيهم.

* * *

وفيها غزا يزيد بن المهلَّب بن أبي صُفْرة طبرستان، فسأله الأصْبَهْبَذُ[1] الصُّلْحَ، فأبى، فاستعان بأهل الجبال والدَّيْلم، وكان بينهم مصافٌّ كبير، واقتتلوا قتالاً شديداً، ثم هزم الله المشركين، ثم صولح الأصبهبذ على سبعمائة ألف، وقيل خمسمائة في السنة، وغير ذلك من المتاع والرقيق[2].

وقال المدائنيّ: غدر أهل جُرجان بمن خَلّف يزيدُ بنُ المهلَّب عليهم

---

(١) في الأصل «الاصفهبد»، والتصحيح من تاريخ خليفة، والفتوح لابن أعثم ٢٨٩/٧، وتاريخ الطبري، وغيره، وقد تقدّم التعريف بالأصبهبذ في الكتاب، فليُراجع.

(٢) انظر: تاريخ خليفة ٣١٥، وتاريخ الطبري ٥٣٣/٦ ـ ٥٣٥.

من المسلمين، فقتلوهم، فلمّا فرغ من صُلح طَبَرِسْتان سار إليهم، فتحصّنوا، فقاتلهم يزيد أشهُراً، ثم أعطوا بأيديهم، ونزلوا على حُكمه، فقاتل المقاتلة، وصلب منهم فرسَخَين، وقاد منهم اثني عشر ألف نفْسٍ إلى وادي جُرجان فقتلهم، وأجرى الماء في الوادي على الدَّم، وعليه أرْحاء تطحن بدمائهم، فطحن واختبز وأكل، وكان قد حلف على ذلك[1].

قال خليفة[2]: وفيها شتّى مَسْلَمة بضواحي الروم، وشتّى عمر بن هُبَيرة في البحر، فسار مَسْلمة من مَشْتاه حتى صار إلى القسطنطينية في البرّ والبحر، إلى أن جاوز الخليج، وافتتح مدينة الصَّقالبة، وأغارت خيل بُرْجَان على مَسْلمة، فهزمهم الله، وخرّب مَسْلَمة ما بين الخليج وقُسطنطينية.

وقال الوليد بن مسلم: حدّثني شيخ أنّ سليمان بن عبد الملك سنة ثمانٍ وتسعين نزل بدابق[3]، وكان مَسْلَمَة على حصار القُسطنطينية.

وقال زيد بن الحُباب: ثنا الوليد بن المغيرة، عن عُبيد الله بن بِشْر الغَنَويّ، عن أبيه: سمعت رسول الله ﷺ قال: «لَتُفْتَحنَّ القُسطنطينيةُ ولَنِعْم الأميرُ أميرُها» فدعاني مَسْلَمة، فحدّثته بهذا الحديث، فغزاهم.

قال ابن المَدِينيّ: راويه مجهول.

وقال سعيد بن عبد العزيز: أخبرني من أدرك ذلك أنّ سليمان بن عبد الملك هَمّ بالإقامة ببيت المقدس، وجمع الناس والأموالَ بها، وقدِم عليه موسى بن نُصَير من المغرب، ومَسْلمة بن عبد الملك، فبينما هو على ذلك إذ جاءه الخبرُ أنّ الروم خرجت على ساحل حمص فسبت جماعةً فيهم امرأة لها ذِكْر، فغضِب وقال: ما هو إلاّ هذا، نغزوهم ويغزونا، واللّهِ لأغزونّهم غَزوة أفتح فيها القُسطنطينية أو أموت دون ذلك. ثم التفت إلى مَسْلمة وموسى بن

---

(١) تاريخ خليفة ٣١٥، وانظر التفاصيل عند الطبري ٥٤١/٦ وما بعدها، وكتاب الفتوح لابن أعثم ٢٩٦/٧.

(٢) في تاريخه ٣١٥، ٣١٦.

(٣) مرج بنواحي حلب، تجتمع فيه جيوش المسلمين حين تريد غزوَ بلاد الروم، وبه قرية، فيها مات سليمان بن عبد الملك.

نُصَير فقال: أشِيروا عليّ. فقال موسى: يا أمير المؤمنين، إن أردتَ ذلك فسِرْ سِيرة المسلمين فيما فتحوه من الشام ومصر إلى إفريقية، ومن العراق إلى خُراسان، كلّما فتحوا مدينة اتّخذوها داراً وحازوها للإسلام، فابدأ بالدُّرُوب فافتح ما فيها من الحصون والمطامير والمَسالح، حتّى تبلغ القُسطنطينية وقد هُدِّمت حُصونها وأُوهِيَتْ قُوَّتُها، فإنهم سيُعْطُون بأيديهم. فالتفت إلى مَسْلمة فقال: ما تقول؟ قال: هذا الرأي إنْ طال عُمرٌ إليه، أو كان الذي يبني[1] على رأيك، ولا تنقضه، رأيت أن تعمل منه ما عملت ولا يأتي على ما قال خمس عشرة سنة[2]، ولكنّي أرى أن تُغْزِيَ جماعةً من المسلمين في البرّ والبحر القُسطنطينيةَ فيحاصرونها، فإنّهم ما دام عليهم البلاء أعطُوا الجزيَة أو فتحوها عَنْوة، ومتى ما يكون ذلك، فإنّ ما دونها من الحصون بيدك. فقال سليمان: هذا الرأي. فأغزى جماعةَ أهل الشام والجزيرة في البرّ في نحو عشرين ومائة ألف، وأغزى أهلَ مصر وإفريقية في البحر في ألف مركب، عليهم عمر بن هُبَيرة الفَزَاريّ، وعلى الكُلّ مَسْلَمة بن عبد الملك.

قال الوليد بن مسلم: فأخبرني غيرُ واحدٍ أنّ سليمان أخرج لهم الأعْطِية، وأعلمهم أنّه عزم على غزو القسطنطينية والإقامة عليها، فاقْدروا لذلك قَدْره، ثم قدِم دمشقَ فصلّى بنا الجُمعة، ثم عاد إلى المِنْبر فكلّم الناس، وأخبرهم بيمينه التي حلف عليها من حصار القسطنطينية، فانفِروا على بركة الله تعالى، وعليكم بتقوى الله ثم الصبْر، وسار حتى نزل دابِقاً، فاجتمع إليه الناس، ورحل مَسْلَمة[3].

* * *

وفيها ثار حبيب بن أبي عُبَيدة الفِهْريّ، وزياد بن النابغة التميميّ

---

(١) في سير أعلام النبلاء «يأتي».

(٢) العبارة في السِيَر: «أو كان الذي يأتي على رأيك، وبريد ذلك، خمس عشرة سنة، ولكني أرى..».

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤/٥٠١، ٥٠٢.

بعبد العزيز بن موسى بن نُصَير متولّي الأنـدلس فقتلوه[1] وأمَّروا على الأنـدلس أيوبَ ابنَ أخت موسى بن نُصَير[2].

ثم الأمـور ما زالت مختلفـة بالأنـدلس زمانـاً لا يجمعهم والٍ، إلى أن ولي السَّمح بن مالك الخَولانيّ في حدود المائة، واجتمع الناس عليه[3].

* * *

وأما مَسْلَمة فسار بالجيـوش، وأخذ معـه إليون الـرومي المَرْعَشِيّ ليـدلَّه على الطريق والعوار، وأخذ عهوده ومـواثيقه على المنـاصحة والـوفاء، إلى أن عبـروا الخليج وحـاصروا القسـطنطينيـة، إلى أن برَّح بهم الحصـار، وعـرض أهلُها الفِديةَ على مَسْلَمة، فأبى أن يفتحها إلّا عَنْوة، قالوا: فابعث إلينـا إليون فإنّه رجل منّا ويفهم كـلامنا مُشـافهةً، فبعثـه إليهم، فسألـوه عن وجه الحيلة، فقـال: إنْ ملَّكتمـوني عليكم لم أفتحهـا لمَسْلَمـة، فملّكـوه، فخـرج وقـال لمَسْلَمة: قد أجابوني أنّهم يفتحونها، غير أنّهم لا يفتحونها ما لم تُنَحِّ عنهم، قـال: أخشى غدرَك، فحلف لـه أن يدفـع إليه كـلَّ مـا فيهـا من ذَهَب وفِضَّـة وديبـاج وسبْي، وانتقل عنهـا مَسْلمة، فـدخل إليـون فلبس التّاج، وقعـد على السرير، وأمر بنقل الـطعام والعُلوفـات من خارج، فمـلأوا الأهراء[4] وشحنـوا المطامير، وبلغ الخبرُ مَسْلمة، فكـرّ راجعاً، فـأدرك شيئاً من الـطعام، فغلَّقـوا الأبواب دونه، وبعث إلى إليون يناشده وفاءَ العهد، فأرسـل إليه إليـون يقول: ملك الروم لا يبايـع بالـوفاء، ونـزل مَسْلمة بفِنـائهم ثلاثين شهـراً، حتّى أكل الناس في العسكر الميتةَ، وقُتِل خلق، ثم ترحّل[5].

---

(١) البيان المغرب ٢/٢٤.

(٢) البيان المغرب ٢/٢٥.

(٣) البيان المغرب ٢/٢٦.

(٤) قال الفيروز أبادي في القاموس المحيط: الهُري بالضم. بيت كبير يُجمع فيه طعام السلطان، جمعه أهراء.

(٥) انظر تاريخ الطبري ٦/٥٣٠، ٥٣١، الكامل في التاريخ ٥/٢٧، ٢٨.

سنة تسع وتسعين

فيها تُوُفّي:
الخليفة سليمان بن عبد الملك.
وعبد الله بن مُحَيْرِيز.
ونافع بن جُبير بن مُطْعِم.
وأبو ساسان حُضَين بن المنذر.
وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشميّ.
ومحمود بن الربيع، على الصحيح.
وآخرون بخِلاف.

* * *

وفيها أغارت الخَزَر على أرمينية وأذْرَبَيْجَان، وأميُر تلك البلاد عبدُ العزيز بنُ حاتم الباهليّ، فكانت وقعة قَتل اللّهُ فيها عامَّةَ الخَزَر، وكتب بالنصر عبد العزيز الباهليّ إلى عمر بن عبد العزيز أول ما ولي الخلافة[1].

* * *

وكانت وفاة سليمان بن عبد الملك بدابق غازياً يوم الجمعة، عاشر صفر[2].

---

(١) تاريخ خليفة ٣١٦.
(٢) في تاريخ الطبري ٥٤٦/٦ «لعشر ليالٍ بقين من صفر»، والمثبت يتفق مع تاريخ خليفة ٣١٦.

وأمر عمرُ بنُ عبد العزيز بحمل الطعام والدَّوابّ إلى مَسْلمة بن عبد الملك، وأمر من كان له حميمٌ أن يبعث إليه، فأغاث النّاسَ، وأذِن لهم في القُفُول من غزو القسطنطينية[1].

* * *

وفيها قدِم يزيد بن المهلَّب بن أبي صفْرة من خُراسان، فما قطع الجسر إلّا وهو معزول، وقدِم عديُّ بنُ أرطاة والياً على البصْرة من قِبَل عمر بن عبد العزيز، فأتى يزيد بن المهلَّب يسلّم عليه، فقبض عليه عدِيٌّ وقيَّده وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز، فحبسه حتى مات[2].

وبعث عمر الجرّاحَ بنَ عبد الله الحَكَميّ[3] على إمرة خُراسان، وقال له: لا تغزوا، وتمسّكوا بما في أيديكم[4].

* * *

وحجّ بالناس أبو بكر بن حزم[5].

* * *

وعزل عمرُ عن إمرة مصر عبدَ الملك بن رفاعة بأيّوب بن شُرَحْبيل[6].

واستقضى على الكوفة الشَّعبيّ[7].

وجعل الفُتيا بمصر إلى جعفر بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب،

---

(١) تاريخ خليفة ٣٢٠.

(٢) تاريخ خليفة ٣٢٠.

(٣) في الأصل «الحلمي» والتصحيح من تاريخ خليفة.

(٤) تاريخ خليفة ٣٢٠.

(٥) تاريخ خليفة ٣٢٠، تاريخ الطبري ٦/٥٥٤، مروج الذهب ٤/٣٩٩، الكامل في التاريخ ٥/٤٣، وفي شفاء الغرام ٢/٣٤٠ ان الذي حجّ هذا العام بالناس هو سليمان بن عبد الملك.

وأقول هذا وهْم، لأن سليمان كان قد توفي قبل موسم الحج.

(٦) كتاب الولاة والقضاة للكِنْدي ٦٧.

(٧) تاريخ الطبري ٦/٥٥٤.

وعُبيد الله بن أبي جعفر.

* * *

وقال عبدة بن عبد الرحمن: ثنا بقيّة، ثنا محمد بن زياد الألْهانيّ قال: غَزَوْنا القُسطنطينية، فَجُعْنا حتّى هلك ناسٌ كثير، فإنْ كان الرجلُ لَيخرج إلى قضاء الحاجة والآخر ينظر إليه، فإذا فرغ أقبل ذاك إلى رجيعه فأكله، وإنْ كان الرجلُ ليخرج إلى المخرج فيؤخذ فيُذْبح ويؤكل، وإنّ الأهراء من الطعام كالتّلال لا نصل إليها، يكايد بها أهلُ قسطنطينية المسلمين.

قال خليفة[1]: فلما استخلف عمر أذِن لهم في القُدوم[2].

* * *

وفيها استعمل عمرُ على إفريقية إسماعيل بنَ عُبيد الله المخزوميّ مولاهم، فوصل إليها سنة مائة، وكان حَسَن السيرة، فأسلم خلْقٌ من البربر في ولايته [3].

---

(١) في تاريخه ٣٢٠.

(٢) في تاريخ خليفة «القفول» بدل «القدوم».

(٣) مشاهير علماء الأمصار ١٧٩، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥ ـ ٢٧، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، لعبد الرحمن الدبّاغ ومحمد بن عبد الله الأنصاري ـ ج ١/١٥٤ ـ طبعة تونس ١٣٢٠ هـ ـ، ورياض النفوس لأبي عبد الله بن عبد الله المالكي ـ ج ١/٧٥ ـ تحقيق د حسين مؤنس ـ طبعة القاهرة ١٩٥١، وانظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ ج ١/٤٧٤ ـ ٤٧٦ رقم ٣١٤.

سنة مائة

فيها تُوُفّي :
أبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف.
وأبو الزّاهريّة.
وتميم بن مَسْلَمة.
وخارجة بن زيد بن ثابت.
ودُخَيْن[1] بن عامر.
وسالم بن أبي الجَعْد.
وسعيد بن أبي الحَسَن البصْريّ.
وبُسْر بن سعيد الزّاهد المدنيّ.
وفي بعضهم خلاف.
ويقال: فيها تُوُفّي :
أبو عثمان النَّهْديّ.
ومسلم بن يَسار.
وشهر بن حَوْشَب.
وأبو خالد الوالبيّ.
وفيها وُلِد حمّاد بن زيد.
ويقال: فيها تُوُفّي :
حَنَش الصَّنْعانيّ،
وعيسى بن طلحة بن عُبيدالله.

---

(١) مصغّراً.

وأبو الطُّفَيل.
وعبد الله بن مُرَّة الهمْدانيّ،
وأبو عبد الرحمن الحُبلي[1].
وعبد الله بن عبد الملك بن مروان.

* * *

وفيها غزا الصَّائفة الوليدُ بن هشام المُعَيْطيّ[2].
وأقام الموسمَ للناس أبو بكر بن حزم[3].

---

(١) في الأصل «الجبلي»، والتصحيح من (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٥).
(٢) تاريخ الطبري ٥٥٦/٦، الكامل في التاريخ ٥٥/٥.
(٣) تاريخ خليفة ٣٢١، تاريخ الطبري ٥٦٣/٦، مروج الذهب ٣٩٩/٤، الكامل في التاريخ ٥٥/٥، نهاية الأرب ٣٥٩/٢١.

تراجِم رجال أهل هذه الطبقة

[حرف الألف]

٢٠١ - (إبراهيم بن سُوَيد النَّخَعي)[1] - م٤ - الأعور.

عن: عبد الرحمن بن يزيد، وعلْقمة.

وعنه: الحَسَن بن عُبيد الله، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وزُبَيْد اليامِيّ، وغيرهم.

٢٠٢ - (إبراهيم بن عبد الله بن قارظ)[2] - م د ت ن - ويقال عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الكِنانيّ المدنيّ.

رأى عمرَ، وعليّاً، وروى عن: أبي هريرة، وجابر، وأبي قَتادة الأنصاريّ، والسّائب بن يزيد، وغيرهم.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن سويد النخعي) في:
التاريخ الكبير ١/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٩٣٢، وتاريخ الثقات لابن حبّان ٥٢ رقم ٢٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٣٦ و٣/٢١٧، والجرح والتعديل ٢/١٠٣ رقم ٢٩١، والثقات لابن حبّان ٦/٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٩٠، ورجال صحيح مسلم ١/٣٩ رقم ٢٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١ رقم ٧٤، وتهذيب الكمال ٢/١٠٤ رقم ١٨١، والكاشف ١/٣٨ رقم ١٤٤، وتهذيب التهذيب ١/١٢٦، ١٢٧ رقم ٢٢٤، وتقريب التهذيب ١/٣٦ رقم ٢٠٩، وجامع التحصيل ١/٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن قارظ) في:
طبقات ابن سعد ٥/٥٨، والتاريخ الكبير ١/٣١٢، ٣١٣ رقم ٩٩١، وفي المصدرين: (إبراهيم بن قارظ) وفي أثناء الترجمة عند البخاري (إبراهيم بن عبد الله بن قارظ)، والمعرفة والتاريخ ١/٥٥١ و٢/٤٧٣ و٧٥٤، والجرح والتعديل ٢/١٠٩ رقم ٣١٦، والثقات لابن حبّان، و٦/٧، ورجال صحيح مسلم ١/٤١ رقم ٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢ رقم ٧٨، والكاشف ١/٤٠ رقم ١٥٥، وتهذيب الكمال ٢/١٢٦ رقم ١٩٤، وتهذيب التهذيب ١/١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٣٩، وتقريب التهذيب ١/٣٧ رقم ٢٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩.

روى عنه: ابن أخيه سعيد بن خالد، وسَلمان الأغرّ، وعمر بن عبد العزيز، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، ويحيى بن أبي كثير، وآخرون.

٢٠٣ - (إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبد)[١] - دم ن ق - بن عباس.

عن: عمّ أبيه عبد الله، وعن أبيه، وميمونة أمّ المؤمنين.

وعنه: أخوه عبّاس، ونافع مولى ابن عمر، وسليمان بن سُحَيْم، وابن جُرَيْج.

٢٠٤ - (إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله)[٢] - خ د ن - بن أبي ربيعة المخزوميّ المدنيّ، وأمّه أمّ كُلْثوم بنت الصِّدِّيق.

روى عن: جدّه، وخالته، وعائشة، وأمّه، وجابر بن عبد الله.

وعنه: ابناه إسماعيل، وموسى، والزُّهْريّ، وأبو حازم سَلَمَة، والضَّحَّاك بن عثمان.

٢٠٥ - (إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف)[٣] - سوى ت - أبو إسحاق،

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن معبد) في:
التاريخ الكبير ١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٩٥٨، والجرح والتعديل ٢/١٠٨ رقم ٣١١، والثقات لابن حبّان ٦/٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١١٢٤، ورجال صحيح مسلم ١/٤٠ رقم ٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢ رقم ٧٦، وتهذيب الكمال ٢/١٣٠ رقم ١٩٨، والكاشف ١/٤١ رقم ١٥٩، وتهذيب التهذيب ١/١٣٧ رقم ٢٤٣، وتقريب التهذيب ١/٣٨ رقم ٢٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله) في:
المحبَّر لابن حبيب ١٠١، وطبقات خليفة ٢٤٥، والتاريخ الكبير ١/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٩٥٠، والمعرفة والتاريخ ١/٣٧٣، وتاريخ الطبري ١/١٨٠، والجرح والتعديل ٢/١١١ رقم ٣٣٠، والثقات لابن حبّان ٦/٦، وتهذيب الكمال ٢/١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠ رقم ٦٦، والكاشف ١/٤١ رقم ١٦٣، وتهذيب التهذيب ١/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٤٧، وتقريب التهذيب ١/٣٨ رقم ٢٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩.

(٣) انظر عن (ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) في:
طبقات ابن سعد ٥/٥٥، ٥٦، والمحبَّر لابن حبيب ٤٣٩، وتاريخ خليفة ٣١٣، وطبقات خليفة ٢٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٦٤، والتاريخ الكبير ١/٢٩٥ رقم ٩٤٧، وتاريخ الثقات ٥٣ رقم ٢٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٤١٨ و٤٤٤، والجرح والتعديل ٢/١١١ رقم ٣٢٨، وأنساب الأشراف ٥/٧٦، ورجال صحيح =

ويقال أبو محمد الزُّهْريّ المدنيّ.

روى عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وعليّ، وسعد، وعمّار، وجُبَير بن مُطْعِم.

روى عنه: ابناه: سعد، وصالح، والزُّهْريّ، وعطاء بن أبي رباح، ومحمد بن عَمرو، وغيرهم.

وأمّه هي أمّ كُلْثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعَيط، وأخواه أبو سَلَمَة، وحُمَيد.

ورد أنّه شهِد الدارَ مع عثمان.

تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

ووثّقه النَّسائيُّ، وغيره.

٢٠٦ - إبراهيم النَّخَعيّ[1] ع

ابن يزيد[2] بن قيس بن الأسود، أبو عِمران النَّخَعيّ الكوفيّ، فقيه العراق.

= مسلم ١/٤٢، ٤٣ رقم ٣٦، ورجال صحيح البخاري ١/٥٥ رقم ٤٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١١ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٧ رقم ٥٥، وتهذيب الكمال ٢/١٣٤ - ١٣٦ رقم ٢٠٣، والكاشف ١/٤١ رقم ١٦٤، والوافي بالوفيات ٦/٤١ رقم ٢٤٧٦، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٢٧٢ و٣١٠ و٣٩٦ و٥٠٥، ومرآة الجنان ١/١٩٨، وجامع التحصيل ١٦٦ رقم ٦، والإصابة ١/٩٥، ٩٦ رقم ٤٠٤، وتهذيب التهذيب ١/١٣٩، ١٤٠ رقم ٢٤٨، وتقريب التهذيب ١/٣٨ رقم ٢٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩، وأسد الغابة ١/٤٢، والمعارف ٢٣٧، والعبر ١/١١٢، وشذرات الذهب ١/١١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٨، والثقات لابن حبّان ٤/٤.

(١) انظر عن (إبراهيم النَّخَعيّ) في:

طبقات ابن سعد ٦/٢٧٠ - ٢٨٤، والمحبّر لابن حبيب ٣٠٣، وطبقات خليفة ١٥٧، وتاريخ خليفة ٣١٣، والعلل لابن المديني ٤٣ و٤٦ و٦٠ و٦١ و٧٤ و٩٠ و٩٢ و٩٣، ومعرفة الرجال لابن معين ١/١٢٠ رقم ٥٨٨ و١/١٦٤ رقم ٩١٤ و٢/٢٦ رقم ٢١ و٢/٥٢ رقم ٨٨ و٢/٥٤ رقم ٩٥ و٢/٧١ رقم ١٤٤ و٢/٧٨ رقم ١٧٣ و٢/١٣٥ رقم ٤١٩ و٢/١٣٦ رقم ٤٢٣، والتاريخ له ٢/١٥ - ١٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٦ و٣٥ و١٣١ و١٣٢ و١٨٣ و٢٠٠ و٢١٧ و٢٣٧ و٢٤٨ و٣٥٥ و٤٧٩ و٥٧٣ و٥٩٣ و٦٤٨ و٦٤٩ و٩٤٩ و٩٥٢ و٩٥٣ و١٦٠٧ و١٢٥٣ و١٩٧١ و١٩٧٢ و٢١٣٢ و٢١٤٨ و٢١٧٦ و٢٢٤٤ و٢٢٥٤ و٢٧٢٦ و٢٧٤٦ و٢٣٣٤ و٢٣٣٥ و٢٥٨٧ وانظر فهرس الأعلام ٧٠ - ٧٢، والتاريخ الصغير ١٠٢، والتاريخ الكبير ١/٣٣٣، ٣٣٤، رقم ١٠٥٢، والجامع الصحيح للترمذي ١/١٦٠، =

روى عن: علقمة، ومسروق، وخاله الأسود بن يزيد، والربيع بن خُثَيْم، وشُرَيْح القاضي، وصِلَة بن زُفَر، وعَبِيدة السَّلْمانيّ، وسُوَيْد بن غَفَلَة، وعابس بن ربيعة، وهمّام بن الحارث، وهُنَيُّ بن نُوَيرة، وخلق.

= وتاريخ الثقات ٥٦، ٥٧ رقم ٤٥، والزاهر للأنباري ١/٤٩٣ و٥٥٧ و٢/٦٢ و٣١٦ و٢٢٢، والمعرفة والتاريخ ٢/١٠٠ و٦٠٤ وانظر فهرس الأعلام ٣/٤٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/١٢٢ و٢٩٣ و٤٣٩ و٤٧٠ و٦١٦ و٦٢٩ و٦٤٥ و٦٥٠ - ٦٥٢ و٦٥٥ و٦٥٦ و٦٦٤ - ٦٦٦ و٢/٦٧٥ و٦٨٣، وأنساب الأشراف ٣/٩٥ و٤ ق ١/٢١٦ و٢٣٥ و٢٣٦ و٣٨٠ و٣٨٢ و٤٨٤ و٥١٨ و٤/١٢٠ و٥/٣ و٣١ و١٧٢ و٢٧٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٨٢، والمعارف ١٣٤، والبرصان والعرجان ٣٤٠ و٣٦٤، والبيان والتبيين ١/١٩٢، وتاريخ الطبري ١/١١٤ - ١١٦ و٣٤٣ و٤٤٣ و٤٤٤ و٢/٣١٠ و٣١٥ و٤١٩ و٣/١٩٧ و٢٠١ و٥٨٩ و٦١٥ و٤/٣٢ و٣٣ و٢٢٦ و٢٢٧ و٥٢٠ و٧/٣٥٩، والجرح والتعديل ٢/١٤٤، ١٤٥ رقم ٤٧٣، والمراسيل ٨ - ١٠ رقم ١، ورجال صحيح مسلم ١/٤٧ رقم ٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٤٨، والثقات لابن حبّان ٤/٨، ٩، وحلية الأولياء ٤/٢١٩ - ٢٤٠ رقم ٢٧٣، والزهد لابن المبارك ٤٥ و٩٩ و١٢٤ و١٤٢ و١٤٧ و٢٥٩ و٣٨٨ و٣٨٩ و٤٢٣ و٤٤٤ و٤٥٠ و٤٦٣ و٤٦٨ و٤٨٥ و٥٠٣ و٥٣٤ والملحق به رقم ٤٧ و٢٩٧، والعقد الفريد ٢/٢١٧ و٢٣٣ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٩ و٣٧٢ و٤٢٩ و٤٣٢ و٤٣٤ و٤٣٧ و٣/١٨٤ و١٩٨ و٢٠١ و٢٠٩ و٢١٠ و٢٣٤ و٤١٦ و٤/٤١، وعيون الأخبار ١/٢٣٠ و٢٦٧ و٣/١٥ و١٠١ و٤/٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، ورجال صحيح البخاري ١/٦٠، ٦١ رقم ٥١، ومروج الذهب ٢١٤٩ و٢٥٢٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥٨ و٦٤ و٧٢ و٧٩ و٨٢ و٨٤ و٨٦ و٨٨، ورجال الطوسي ٣٥ رقم ٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٠٤ و٢٤٣ و٢٧٧ - ٢٨٥ و٣/٤٢ و٥٠ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٦٣ و٦٥ و٦٧ و٧٢ و٧٣ و١٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨، ١٩ رقم ٦١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٠٤، ١٠٥ رقم ٣٦، ووفيات الأعيان ١/٢٥، ٢٦ و٤٤١ و٢/٣٩ و٤٠٠، ٤٠١ و٤٦٤، وصفة الصفوة ٣/٨٦ - ٩٠ رقم ٤١٢، وتهذيب الكمال ٢/٢٣٣ - ٢٤٠ رقم ٢٦٥، والكامل في التاريخ ٢/٥٩ و٥/٢١، ودول الإسلام ١/٦٥، وتذكرة الحفّاظ ١/٦٩، ٧٠، والعبر ١/١١٣، والكاشف ١/٥١ رقم ٢٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٧ رقم ٢٥٦، وميزان الاعتدال ١/٧٤، ٧٥ رقم ٢٥٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٠ رقم ٢٠٩، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٧٣ و٣٥١، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٢٠ - ٥٢٩ رقم ٢١٣، وجامع التحصيل ١٦٨ رقم ١٣، ومرآة الجنان ١/١٨٠ و١٩٨، والبداية والنهاية ٩/١٤٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٣٩، والوافي بالوفيات ٦/١٦٩ رقم ٢٦٢٢، وغاية النهاية ٢٩، ٣٠ رقم ١٢٥، وتهذيب التهذيب ١/١٧٧ - ١٧٩ رقم ٣٢٥، وتقريب التهذيب ١/٤٦ رقم ٣٠١، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣، وشذرات الذهب ١/١١١، وربيع الأبرار ٤/٦١ و٩٩؛ وكتاب الشكر لابن أبي الدنيا ١١٣.

(٢) في الأصل «زيد» والتصحيح من مصادر الترجمة.

ودخل على عائشة رضي الله عنها وهو صبيّ.

روى عنه: منصور، والأعمش، وحمّاد بن أبي سليمان، وأبو إسحاق الشَّيْبانيّ، وعُبَيدة بن مُعَتِّب، والعلاء بن المسيّب، وعبد الله بن شُبْرُمة، وابن عَوْن، وعَمْرو بن مُرَّة، ومُغيرة بن مِقْسَم، ومحمد بن سُوقة، وطائفة.

وتفقّه به جماعة، وكان من كِبار الأئمة.

قيل: إنّه لما احتضر جزع جَزَعاً شديداً، فقيل له في ذلك، فقال: وأيُّ خطر أعظم مما أنا فيه، أتوقّع رسولاً يرد عليّ من ربّي، إمّا بالجنّة وإمّا بالنار، واللّهِ لَوَدِدْتُ أنّها تَلَجْلَج في حلقي إلى يوم القيامة[1].

تُوُفّي إبراهيم سنة ستٍّ، وقيل سنة خمسٍ وتسعين، وله تسعٌ وأربعون سنة على الصحيح. وقيل ثمان وخمسون سنة.

وقال يحيى القطّان: تُوُفّي بعد الحَجّاج بأربعة أشهر أو خمسة.

قلت: مات الحَجّاج في رمضان سنة خمس.

وقال محمد بن سعد[2]: دخل على عائشة، وسمع زيدَ بنَ أرقم، والمغيرةَ بنُ شعبة، وأَنَسَ بنَ مالك.

روى عنه: الشّعبيّ، ومنصور، ومغيرة بن مِقْسَم، وغيرهم من التّابعين.

وقال عُبَيد الله بن عَمْرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن إبراهيم قال: دخلت على أمّ المؤمنين عائشة[3].

وعن حمّاد بن أبي سليمان قال: لقد رأينا ننتظر إبراهيم، فيخرج والثياب عليه مُعَصْفَرَة، ونحن نرى أنّ المَيْتَة قد حلّت له[4].

قال ابن عُيَيْنَة، عن الأعمش قال: جهِدْنا على إبراهيم النَّخَعيّ أنْ نُجلسه إلى سارية، وأردناه على ذلك فأبى، وكان يأتي المسجدَ وعليه قِباء ورَيْطة مُعَصْفَرَة[5].

---

(١) حلية الأولياء ٤/٢٢٤، والزهد لابن المبارك ١٤٧ رقم ٤٣٧، وفيات الأعيان ١/٢٥.

(٢) ليس في الطبقات هذا القول المنسوب لابن سعد.

(٣) طبقات ابن سعد ٩/٢٧١ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم.

(٤) حلية الأولياء ٤/٢٢١، ٢٢٢.

(٥) أنظر حلية الأولياء ٤/٢٢١.

قال: وكان يجلس مع الشُّرَط[1].

قال أحمد بن حنبل: كان إبراهيم ذكيّاً حافظاً، صاحب سُنَّة.

وعن الشَّعْبيّ إنّه قيل له: مات إبراهيم، فقال: ما تُرك بعده خَلَفٌ[2].

وقال نُعَيم بن حمّاد: ثنا جرير، عن عاصم قال: تبِعت الشَّعبيَّ، فمررنا بإبراهيم، فقام له إبراهيم عن مجلسه، فقال له الشّعبيّ: أنا أفقه منك حيّاً، وأنت أفقه منّي ميتاً، وذاك أنّ لك أصحاباً يلزمونك، فيُحْيُون عِلْمك[3].

وكان إبراهيم رحِمه الله أعور[4].

قال هُشَيم، عن مُغيرة، عن إبراهيم: كانوا يكرهون أن يُظْهر الرجلُ ما خفي من عمله الصالح[5].

وقال مالك: كان إبراهيم النَّخَعيُّ رجلاً عالماً، وكان الشَّعْبيّ أقدمَ وأكثرَ حديثاً.

وقال أبو بكر بن شعيب بن[6] الحبحاب، عن أبيه: كنت فيمن دفن إبراهيم النَّخَعيّ ليلاً سابعَ سبعة، أو تاسعَ تسعة، فقال الشعبيّ: أَدَفَنْتُم صاحبكم؟ قلت: نعم، قال: أما إنّه ما ترك أحداً أعلمَ أو أفْقَهَ منه، قلت: ولا الحَسَن، وابن سِيرِين؟ قال: ولا الحَسَن وابن سِيرِين، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز[7].

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي[8]: مات مختفِياً من الحَجّاج.

وقال جرير، عن مُغيرة قال: كان إبراهيم النَّخَعيّ إذا طلبه إنسان لا

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٦٠ رقم ٣٦٤٦، طبقات ابن سعد ٦/٢٧٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ٤/٢٢١.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٦/٢٨٤.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٣٨٣ رقم ٥٦٨١، البرصان ٣٦٤.

(٥) انظر حلية الأولياء ٤/٢٣١.

(٦) «بن» ساقطة من الأصل.

(٧) طبقات ابن سعد ٦/٢٨٤، حلية الأولياء ٤/٢٢٠.

(٨) في تاريخ الثقات ٥٦.

يحبّ أن يلقاه، خرجت الجارية فقالت: أطلبوه في المسجد[1].

وقال قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: أتى رجل فقال: إنّي ذكرت رجلاً بشيءٍ، فبلغه عنّي، فكيف أعتذر، قال: تقول: واللّهِ إنّ الله لَيعلم ما قلت من ذلك من شيء.

وقال حمّاد بن زيد: ما كان بالكوفة رجل أوحَشَ ردّاً للآثار من إبراهيم لقلّة ما سمع[2]، فذُكر لحمّاد قولُ إبراهيم: في الفأرة جزاءٌ إذا قَتَلَها المُحْرِمُ.

قال الدّانيّ: أخذ القراءةَ عرْضاً عن علقمة، والأسود.

قرأ عليه: الأعمش، وطلحة بن مُصَرِّف.

وقال وكيع، عن شُعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بِدْعة[3].

٢٠٧ - إبراهيم بن يزيد التَّيْميّ[4] ع -

تَيْم الرباب، أبو سماء الكوفيّ الفقيه العابد.

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/١٧.

(٢) يستبعد أن يكون كلام حمّاد في إبراهيم النخعي لأنه اشتهر عنه إدراكه ستين شيخاً من أصحاب ابن مسعود، وشهد بعلمه الشعبيّ وأحمد بن حنبل وغيرهما. وقال الذهبي في ميزانه: استقرّ الأمر على أنه حُجّة.

(٣) مسند أحمد ٤/٨٥، الجامع للترمذي (٢٤٤)، سنن النسائي ٢/١٣٥.

(٤) انظر عن (إبراهيم بن يزيد التيمي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ خليفة ٣٠٦، وطبقات خليفة ١٥٥، والتاريخ لابن معين ٢/١٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٦ و١٧، والتاريخ الصغير ١٠٧، والتاريخ الكبير ١/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٠٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٤٨ و٥٤٩ و٥٦٣ و٥٧٣ و٥٧٦ و٧٠٩ و٣/٧٦ و١٤٦ و٢٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٢٥، والجرح والتعديل ٢/١٤٥ رقم ٤٧٤، والثقات لابن حبّان ٤/٧، ٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٤٩، ومروج الذهب ٢١٤٨، وحلية الأولياء ٤/٢١٠ - ٢١٩ رقم ٢٧٢، والزهد لابن المبارك ١٩٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٢ أ، ورجال صحيح مسلم ١/رقم ٥٠، ورجال صحيح البخاري ١/رقم ٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩ رقم ٦٢، وصفة الصفوة ٣/٤٩، وتهذيب الكمال ٢/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٦٤، واللباب ١/١٩٠، والعبر ١/١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٥/٦٠ - ٦٢ رقم ١٩، وتذكرة الحفاظ ١/٧٣، والكاشف ١/٥٠ رقم ٢١٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٠ رقم ٢١٠، وميزان =

روى عن: أبيه يزيد بن شَرِيك، والحارث بن سُوَيد، وعَمرو بن ميمون الأوْديّ، وأَنَس بن مالك، وغيرهم.

روى عنه: بيان بن بِشْر، ويونس بن عُبَيد، والأعمش، وآخرون.

قتله الحَجّاج، وقيل: مات في حبْسه سنة اثنتين أو أربعٍ وتسعين، وهو شابٌّ لم يبلغ أربعين سنة؛ وكان كبير القدْر.

قال أبو أسامة: سمعت الأعمشَ يقول: قال إبراهيم التَّيْميّ: ربّما أتى عليّ شهر لا أَطْعَم طعاماً ولا أشرب شراباً، لا يسمعنّ هذا منك أحد[1].

وقال الأعمش: كان إذا سجد كأنه جِذْم[2] حائط تنزل على ظهره العصافير[3].

٢٠٨ - الأخطلُ النَّصْرانيُّ الشاعر[4]

اسمه غِياث بن غوث التَّغْلبيّ، شاعر بني أُميّة، وهو من نُظَراء جرير

= الاعتدال ١/٧٤ رقم ٢٥١، وجامع التحصيل ١٦٧ رقم ١١، والوافي بالوفيات ٦/١٦٨ رقم ٢٦٢١، ومرآة الجنان ١/١٨٠، وغاية النهاية ١/٢٩ رقم ١٢٤، والنجوم الزاهرة ١/٢٢٥، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣.

(١) انظر حلية الأولياء ٤/٢١٤.

(٢) في طبعة القدسي ٣/٣٣٧ «جذع»، والتصويب من حلية الأولياء، والجذم: الأصل من الحائط أو القطعة منه.

(٣) حلية الأولياء ٤/٢١٢.

(٤) انظر عن (الأخطل النصراني الشاعر) في:
طبقات الشعراء لابن سلام ١/٤٥١، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٣٩٣ - ٤٠٤ رقم ٨٧، والأغاني ٨/٢٨٠ - ٣٢٠، ومروج الذهب ٢٢٨٨، وشرح شواهد المغني ٤٦، وسمط اللآلي ٤٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٧٣ أ، وأنساب الأشراف ١/٧٠، و٤ ق ١/٢٨٤ و٣٥٤ و٣٧٢ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٧٤، والأخبار الموفقيات ٢٢٧ - ٢٢٩ و٥٢٤، ونسب قريش ١٧٩، وثمار القلوب ١٨٦ و٢٧٥ و٤٧٣، وبدائع البدائه ٢٠ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٦٤ و٦٥ و٨٨ و٢٢٠ و٢٦٠، وشرح أدب الكاتب ٣٥٦ و٣٨٦، وأمالي المرتضى ١/٢١٨ و٢٦٧ و٣٤٣ و٤٥٥ و٤٦٦ و٥٥٣ و٦١١ و٦٣٧ و٢/١٦ و١٨ و٢٤ و٢٥ و٥٢ و٦٣ و١١٠ و١١٥ و١٧٥ و٢٨٥، وأمالي القالي ١/٩ و٦٤ و١٤٥ و٢/١٧٩ و٢٣١ و٣/٤٣ و٧٧ و١٨ و١٨٨ والذيل ١١٨ و١١٩، ومعاهد التنصيص ١/٢٧٢ - ٢٧٨، والتذكرة الفخرية ١٤٥ و٣٤٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٣٣٨، ٣٣٩، وعيون الأخبار ١/٣١٩ و٢/٢١٤ و٤/٣٤، وتخليص الشواهد ٦٥ و١٧٦ و١٧٧ و٢٤٧، وخاص الخاص ١٠٥، والمثلّث لابن=

والفَرْزدَق، لكنْ تقدَّم موتُه عليهما.

وقد قيل للفرزدق: من أشعر الناس؟ قال: كفاك بي، إذا افتخرتُ، وبجرير إذا هجا. وبابن النّصرانيّة إذا امتدح.

وكان عبد الملك بن مروان يُجزل عطاءَ الأخطل ويفضّله في الشِعْر على غيره.

وله:

والنّاسُ هَمُّهُمُ الحياةُ ولا أرى ... طُول الحياةِ يزيدُ غيرَ خَبَالِ
وإذا افتقرتَ[1] إلى الذّخائر لم تجِدْ ... ذُخْراً يكونُ كصالحِ الأعمالِ[2]

قال محمد بن سلّام[3]: حدّثني محمد بن عائشة قال: قال إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نَوفل: خرجت مع أبي إلى دمشق، فإذا كنيسة، وإذا الأخطل في ناحيتها، فسأل عنّي فأُخْبِر، فقال؛ يا فتى إنّ لك شَرَفاً ومَوْضِعاً، وإنّ الأُسْقُفَّ قد حبسني، فأنا أحبّ أن تأتِيَه وتُكلّمه في إطلاقي، قلت: نعم، فذهبتُ إلى الأُسْقُفّ، فقال لي: مَهْلاً، أُعيذُك بالله أن تكلّم في مثل هذا، فإنّه ظالمٌ يشتم النّاسَ ويَهْجُوهم، فلم أزل به حتّى قام معي، فدخل

= البطليوسي ١/٣١٥ و٣٥٥ و٣٦١ و٣٧١ و٤٩٦ و٢/٢٥ و٥٩ و٨٧ و١٢١ و٢٢٨ و٢٦٥ و٢٩٥ و٣٤٠ و٣٦٥ و٤٢٦ و٤٢٧، والمنازل والديار ١/١٤٠ و١٦٧ و٣٢٥ و٣٣٦، ووفيات الأعيان ١/٣٢١ و٣٢٤ و٣٢٥ و٤٣٢ و٢/٢٤٨ و٤/٤٣٦ و٦/٢٧٩ و٣٠٩، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٢ و٣٦١ و٢/١١٥ و٤٢٥ و٤٣٧ و٤٤٣ و٤٧٩، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤٠ ـ ٤٢ رقم ١٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٩٦، وتاريخ الطبري ٧/٢٩٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٥، والكامل في التاريخ ٤/٣١٠ و٣١١ و٣١٧ و٣١٩ و٣٢١ و٥/٣٠٦، والعقد الفريد ٣/١٣٢ و٥/٢٩٦ و٢٩٧ و٣٢٢ و٣٨٦ و٦/٣٣٩ و٣٤٩، والحماسة البصرية ٢/٤١٩، والبرصان والعرجان ١٥٣ و٣٠١، وخزانة الأدب ١/٤٥٩، وقد نشر ديوانه الأب أنطون صالحاني مع تكملة له.

(١) في الأصل «افتخرت» والتصويب من طبقات الشعراء وغيره.

(٢) البيتان في ديوان الأخطل ٢٤٨، والحماسة البصرية ٢/٤١٩، وتاريخ الطبري ٦/١٨٦ ونسبهما لابن مقبل، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٢ رقم ٤٨٢، والثاني منهما في: طبقات الشعراء لابن سلام ١/٤٩٣، والأغاني ٨/٣١٠، وتاريخ دمشق ١٤/٧٣ ب و٧٧ أ، والكامل في الأدب للمبرّد ٢/١٤ وقد نسبه للخليل بن أحمد الفراهيدي.

(٣) في طبقات الشعراء ١/٤٩٠، والخبر أيضاً في الأغاني ٨/٣٠٩، ٣١٠.

الكنيسة فجعل يتوعّده ويرفع عليه العصا، ويقول: تعود، وهو يتضرّع إليه ويقول: لا، قال: فقلت: يا أبا مالك، تَهابُك الملوك وتُكْرمك الخُلفاء، وذِكْرك في الناس[1]، فقال: إنّه الدِّين، إنّه الدِّين.

وعن أبي عُبَيدة قال: لما أنشد الأخطلُ كلمتَه لعبد الملك التي يقول فيها:

شُمْسُ العداوةِ حتّى يُسْتقادَ لهم ... وأعظمُ النّاسِ أحلاماً إذا قَدَرُوا[2]

قال: خُذْ بيده يا غلام فأخْرِجْه ثم ألْق عليه من الخلع ما يغمُرُه، ثم قال: إنّ لكلّ قومٍ شاعراً، وإنّ شاعر بني أُميّة الأخطلُ، فمرّ به جريرُ فقال: كيف تركت خنازيرَ أمّك؟ قال: كثيرة، وإنْ أتيتَنا قَرَيْناك منها، قال: فكيف تركت أعيار أمّك؟ قال: كثيرة، وإنْ أتيتَنا حملناك على بعضها[3].

وعن الأصمعيّ قال: دخل الأخطلُ على عبد الملك، فقال: ويْحك، صِفْ لي السُّكْرَ، قال: أوّلُه لذّةٌ، وآخِرُه صُداع، وبين ذلك ساعة لا أصف لك مَبْلَغَها، فقال: ما مَبْلَغُها؟ قال: لَمُلْكُك يا أميرَ المؤمنين أهْوَنُ [عليّ][4] من شِسْع نعلي، وأنشأ يقول:

إذا ما نديمي علّني ثمّ علّني ... ثلاثَ زُجاجات لَهُنَّ هَديرُ
خرجتُ أجُرُّ الذَّيلَ حتّى كأنّني ... عليك أميرَ المؤمنينَ أميرُ

٢٠٩ - (أرقم بن شرَحْبيل)[5] - ق - الأَوْديّ الكوفيّ.

---

(١) في طبقات الشعراء لابن سلام: «وذكرك في الناس عظيم أمره».
(٢) الأغاني ٨/٣٠١ و٣٠٥.
(٣) الأغاني ٨/٣٠٦.
(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من نسخة حيدر أباد.
(٥) انظر عن (أرقم بن شرحبيل) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٧، وطبقات خليفة ١٤٧، والتاريخ الكبير ٢/٤٦ رقم ١٦٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/٤٥١ و٤٥٢ و٥٠٩، وتاريخ الطبري ٣/١٩٦، والجرح والتعديل ٢/٣١٠ رقم ١١٦١، والثقات لابن حبّان ٤/٥٤، والكامل في ضعفاء الرجال ١/٤٠٩، وتهذيب الكمال ٣/٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٩٩، والكاشف ١/٥٥ رقم ٢٤٨، والمغني في الضعفاء ١/٦٥ رقم ٥٠٩، وميزان الاعتدال ١/٢٧١ رقم ٦٩١، وتهذيب التهذيب ٢/١٩٨، ١٩٩ رقم ٣٧٤، وتقريب التهذيب ١/٥١ رقم ٣٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥.

أخذ عن: عبد الله بن مسعود، وصحِب ابنَ عبّاس إلى الشام.

روى عنه: أخوه هُزَيْل[1] بن شُرَحْبيل، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وأبو قيس الأَوْدِيّ، وعبد الله[2] بن أبي السِّفر.

قال ابن سعد[3]: كان ثِقة قليل الحديث.

وقال أبو زُرْعة: كوفيٌّ ثِقة.

٢١٠ - (أسلم بن يزيد)[4] - د ت ق[5] - أبو عِمران التُّجيبيّ المصريّ، مولى عمير[6] بن تميم.

روى عن: أبي أيّوب الأنصاريّ، وعُقبة بن عامر، وأمّ سَلَمَة، وصفيّة أمَّيْ المؤمنين، وجماعة.

وعنه: سعيد بن أبي هلال، ويزيد بن أبي حبيب، وعبد الله بن عِياض.

وكان وجيهاً في مصر، وكانت الأمراء يسألونه.

وثّقه النَّسائيّ.

● - (أُسَيْر بن جابر)[7] - خ م - ويقال يُسَير.

سيأتي، وقد تقدّم.

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٣٣٨ «هذيل» بالذال، وهو تحريف.

(٢) في طبعة القدسي ٣/٣٣٨ «عبيد» وهو تصحيف.

(٣) في طبقاته ٦/١٧٧.

(٤) انظر عن (أسلم بن يزيد) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٤ رقم ١٥٦٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٣ رقم ٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٩٤، والجرح والتعديل ٢/٣٠٧ رقم ١١٤٦، والثقات لابن حبّان ٤/٤٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٢٢ رقم ٩٥٤، وتهذيب الكمال ٢/٥٢٨، ٥٢٩ رقم ٤٠٥، والكاشف ١/٦٠٨ رقم ٣٤١، وتهذيب التهذيب ١/٢٦٥ رقم ٤٩٩، وتقريب التهذيب ١/٦٤ رقم ٤٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١.

(٥) في الأصل وطبعة القدسي ٣/٣٣٨ «ق» والتصحيح من نسخة حيدر أباد.

(٦) في الأصل وطبعة القدسي ٣/٣٣٨ «عمر» والتصحيح من نسخة حيدر أباد.

(٧) تقدّمت ترجمته في الطبقة الماضية من هذا الجزء، باسم «يُسَير بن جابر» وقد حشدنا مصادرها هناك.

٢١١ - (الأغرّ أبو مسلم المدني)[1] - م تم - نزيل الكوفة.

عن: أبي هريرة، وأبي سعيد وكانا اشتركا في عِتْقه.

وعنه: عليّ بن الأقمر، وأبو إسحاق، وطلحة بن مُصَرِّف، وعطاء ابن السّائب، وجماعة.

وأما (أبو عبد الله الأغرّ) ففي الكنى.

٢١٢ - أَنَسُ بنُ مالك[2] ع

ابن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم بن

---

(١) أنظر عن (الأغرّ المدني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٢٠، والتاريخ الكبير ٢/٤٤ رقم ١٦٣٠، وتاريخ الثقات ٧١ رقم ١١١، والجرح والتعديل ٢/٣٠٨ رقم ١١٥٢، والثقات لابن حبّان ٤/٥٣، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٤٠ رقم ١٥٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٨ رقم ١٨١، وتهذيب الكمال ٣/٣١٧، ٣١٨ رقم ٥٤٤، والكاشف ١/٨٥ رقم ٤٦٢، وتهذيب التهذيب ١/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٦٥، وتقريب التهذيب ١/٨٢ رقم ٦٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩.

(٢) انظر عن (أنس بن مالك) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٧ - ٢٦، وطبقات خليفة ٩١ و١٨٦، وتاريخ خليفة ٩٩ و١٠٧ و١٢٣ و٢٥٩ و٢٦٥ و٣٠٦، ومعرفة الرجال ١/١٦٧، ١٦٨ رقم ٩٣٣، والتاريخ لابن معين ٢/٤٣ - ٤٥، ومسند أحمد ٣/٩٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٢١٥ و١٧٤٨ و٢٠٨٨ و٢٧١٧ و٥٣٠١ و٥٥٢٨ و٥٩٢٤، والتاريخ الصغير ٩١ و١٠٢، والتاريخ الكبير ٢/٢٧، ٢٨ رقم ١٥٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٣ رقم ١١٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٧٩ رقم ٣، والمحبَّر لابن حبيب ٣٠١ و٣٤٤ و٣٧٩، والمعارف ٣٧٢ و٦١٠، والعلل لابن المديني ٤٧ و٥١ و٥٣ و٦٠ و٦٣ و٧٣ و٨٠، والسير والمغازي لابن إسحاق ٩٤ و٩٦ و٢٦٥ و٢٧٢ و٢٩٦ و٣٣٠، والمغازي للواقدي ٢٨٠ و٣١٠ و٣٥٠ و٥٦٩ و٥٧٠ و٧٠٧ و٨٩٧ و٩٠٣ و١٠٢٦ و١٠٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/٥٠٦ - ٥٠٨ وانظر فهرس الأعلام ٣/٤٥٥، ٤٥٦، وتاريخ أبي زرعة (انظر فهرس الأعلام) ٢/٨١٦، وأنساب الأشراف (انظر فهرس الأعلام) ١/٦١٩ و٤/ق ١/٤٠٧ و٤٨٦ و٤٨٧ و٤/١٠٦ و٥/١٨٨ و٢٧٩، والأخبار الطوال ١١٨ و١٣٠ و٣٢٣ و٣٢٨، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣ و٢١ و٢٤ و٢٥ و٤٢ و٥٥ و١٥٧ و٣/٢٤٣ و٢٤٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٢، والزاهر للأنباري ٢/٢٣٩ و٢٧٤، والأخبار الموفقيّات ٣٢٨، ٣٢٩، والبرصان والعرجان (انظر فهرس الأعلام) ٣٩٩، والبيان والتبيين للجاحظ ١/٣٠٨، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/١٨٧، والجرح والتعديل ٢/٢٨٦ رقم ١٠٣٦، ورجال صحيح مسلم ١/٦٥، ٦٦ رقم ٨٩، ورجال صحيح البخاري ١/٨٦، ٨٧ رقم ٩٣، =

عـديّ بن النّجّار، أبـو حمزة الأنصـاريّ النّجـاريّ الخـزْرجيّ، خـادم رسول الله ﷺ وآخر أصحابه مَوْتاً.

روى عن: النّبيّ ﷺ شيئاً كثيراً، وعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وأُسَيْد بن الحُضَير، وأبي طلحة، وعُبادة بن الصّامت، وأمّه أمّ سُلَيْم، وخالته أمّ حَرَام، وابن مسعود، ومُعاذ، وأبي ذَرّ، وطائفة.

روى عنه: الحَسَن، وابن سِيرِين، والشَّعْبيّ، ومكحول، وعمر ابن عبد العزيز، وأبو قِلابة، وطائفة من هذه الطبقة، ثم إسماعيل بن عُبَيْد الله، وقَتَادة، وثابت، والزُّهْريّ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وابن المُنْكَدِر، وخلْقٌ كثير من هذه الطبقة، وحُمَيد الطّويل، ويحيى بن سعيد

= والثقات لابن حبّان ٤/٣، ومشاهير علماء الأمصار له، رقم ٢١٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٥١، ٣٥٢ و٣٦٠، والزهد لابن المبارك (انظر فهرس الأعلام) - ص (هـ)، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/١٠٠، ومروج الذهب ١٧٥٦ و٢٢١٤، والبدء والتاريخ ١١٧/٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٤٩ أ، والمستدرك على الصحيحين له ٥٧٣/٣، والولاة والقضاة للكِنْدي ٥١٦ و٥٧٦، والاستيعاب ١٠٨/١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٤ و٤٦ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٦٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و١٣٩، وعيون الأخبار ٢٤٦/١ و٣١٦/٢، ونشوار المحاضرة ٩٦/٦ - ١٠٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥/١، ٣٦ رقم ١٣٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٧٦/٣ أ وما بعدها، وتهذيب تاريخ دمشق ١٤٢/٣ - ١٥٣، والمرصّع لابن الأثير ٧٧، وأسد الغابة ١٢٧/١ - ١٢٩، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ٤١/١٣، وجامع الأصول ٨٨/٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٢٧/١، ١٢٨ رقم ٧١، ونهاية الأرب ٣١٩/٢١، وتهذيب الكمال ٣٥٣/٣ - ٣٧٨ رقم ٥٦٨، وتحفة الأشراف ٨٠/١ - ٤٥٠ رقم ٢٠، والعبر ١٠٧/١، وتذكرة الحفّاظ ٤٢/١، وسير أعلام النبلاء ٣٩٥/٣ - ٤٠٦ رقم ٦٢، والكاشف ٨٨/١ رقم ٤٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٤، ومرآة الجنان ١٨٢/١، والبداية والنهاية ٨٨/٩ - ٩٢، ودول الإسلام ٦٤/١، وتاريخ حلب للعظيمي (انظر فهرس الأعلام) ٤١٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٧، ووفيات الأعيان ٢٥٠/١ و٣٦٦ و١٩٤/٢ و١٩٥ و٣٩٢ و٤٠٠ و١٨١/٤ و١٨٢ و٣١٠ و٢٨١/٥ و٤٠٦ و٨٠/٦ و٢٧٩، وفوات الوفيات ٢٩/٢ و١٣٣/٣ و١٣٤، والتذكرة الحمدونية ٤١/١ و٥٤ و٢٠٨ و٩٤/٢ و١٧٤ و١٧٥ و٢٣٠ و٢٧٣ و٤٧٠، وغاية النهاية ١٧٢/١ رقم ٨٠٣، ومجمع الزوائد ٣٢٥/٩، والوافي بالوفيات ٤١١/٩ - ٤١٦ رقم ٤٣٤٢، والفصل لابن حزم ١٥٢/٤، وتدريب الراوي ٢١٧/٢، وتهذيب التهذيب ٣٧٦/١ - ٣٧٩ رقم ٦٩٠، وتقريب التهذيب ٨٤/١ رقم ٦٤٤، والنجوم الزاهرة ٢٢٤/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥، وشذرات الذهب ١٠٠/١، ١٠١.

الأنصاري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وسليمان التَّيْميّ، وآخرون من هذه الطبقة الثالثة، وعمر بن شاكر، وكثير بن سُلَيْم، وناس قليل من هذه الطبقة التي انقرضت بعد السبعين ومائة، لكنْ ليس فيها من يُحْتَجّ به.

وروى عنه بعدهم ناس مُتَّهَمُون بالكذِب كخِراش، وإبراهيم بن هُدْبة، ودينار أبو مكيس، حدَّثوا في حدود المائتين.

فعن أَنَس قال: كنّاني النّبيّ ﷺ ببقلة أَجْتَنِيها[1]، يعني حمزة.

وفي «الصحيح»، عن أَنَس قال: قدِم النّبيّ ﷺ وأنا ابنُ عشرٍ، وكان أمّهاتي يَحْثُثْنَني على خدمته[2].

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان ـ وليس بالقويّ ـ، عن سعيد بن المسيّب، عن أَنَس قال: قدِم رسول الله ﷺ المدينةَ وأنا ابن ثمانِ سنين، فأخذَتْ أمّي بيدي، فانطلَقَتْ بي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنّه لم يبق رجلٌ ولا امرأةٌ من الأنصار إلّا وقد أتحفك بتُحفة، وإنّي لا أقدر على ما أُتْحِفك به، إلّا ابني هذا، فخُذْه فلْيَخْدُمْك ما بدا لك، فخدمتُ رسولَ الله ﷺ عشْر سنين، فما ضربني ولا سبَّني سَبَّةً، ولا عَبَس في وجهي.

رواه التِّرْمِذيُّ[3] بأطْوَلَ من هذا.

وقال عِكْرِمة بن عمّار: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدّثني أَنَس قال: جاءت بي أمّ سُلَيْم إلى رسول الله ﷺ قد أزَّرَتْني بنصف خِمارها وردّتني ببعضه، فقالت: هذا أُنَيْس ابني أتيتك به يخدمك، فادْعُ اللَّهَ له، فقال: «اللّهمّ أكثِرْ مالَه وولَده». قال أنس: فواللَّهِ إنّ مالي لكثير وإنّ ولدي وولد ولدي يتعادُّون على نحو من مائة اليوم[4].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٩١٨) والطبراني في المعجم الكبير ١/٢٣٩ رقم (٦٥٦)، والنووي في تهذيب الأسماء ١/١٢٧.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٢٩) وأحمد في المسند ٣/١١٠، وابن سعد في الطبقات ٧/١٩.

(٣) انظر نصوصه متفرّقة في سُننه (٥٨٩) و(٢٦٧٨) و(٢٦٩٨)، وما ذكره المؤلّف هنا هو لأبي يعلى، أنظر: مجمع الزوائد الهيثمي ١/٢٧١، ٢٧٢، وتاريخ دمشق ٣/٧٨ ب.

(٤) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (١٤٣/٢٤٨١) باب من فضائل أنس بن مالك.

وروى نحوه جعفرُ بنُ سليمان، عن ثابت.

وقال شُعْبة، عن قَتَادة، عن أَنَس: أنّ أمّ سُلَيْم قالت: يا رسول الله، أَنَس خادمك، ادْعُ الله له، فقال: «اللّهمّ أَكْثِرْ ماله وولده»، فأخبرني بعضُ ولدي أنّه دُفِن من ولدي وولد ولدي أكثرُ من مائة[1].

وقال الحسين بن واقد: حدّثني ثابت، عن أَنَس قال: دعا لي رسولُ الله ﷺ: «اللّهمّ أكثِرْ مالَه وولَده وأطِلْ حياتَه» فاللّهُ أكثر مالي حتى أنّ كَرْماً لي لَيَحْمِل في السنة مرّتين، ووُلِد لصُلْبي مائة وستّة[2].

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة اثنتين وتسعين وستمائة، أنا محمد بن خَلَف سنة ستّ عشرة، ثنا أبو طاهر السِّلَفيّ، أنا أحمد، ومحمد ابنا عبد الله بن أحمد بن عليّ السّوذرجانيّ[3]، أنا عليّ بن محمد الفُرَضيّ، ثنا أبو عَمْرو حُكَيم، ثنا أبو حاتم الرّازيّ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ، حدّثني حُمَيْد، عن أَنَس: أنّ النّبيّ ﷺ دخل على أمّ سُلَيْم، فأتته بتَمْر وسَمْن، فقال: «أعيدوا تَمْرَكم في وِعائكم وسمْنكم في سِقائكم فإني صائم»، ثمّ قام في ناحية البيت، فصلّى بنا صلاةً غير مكتوبة، فدعا لأمّ سُلَيْم ولأهل بيتها، فقالت أمّ سُلَيم: يا رسول الله إنّ لي خوَيصة، قال: وما هي؟ قالت: خادمك أَنَس، فما ترك خيرَ آخرةٍ ولا دنيا إلّا دعا لي به، ثم قال: «اللّهمّ ارزُقْه مالاً وولداً وباركْ له فيه»، فإنّي لَمِن أكثرِ الأنصارِ مالاً. وحدّثتني ابنتي أمينةُ أنّه دُفِن من صُلْبي إلى مَقْدَم الحَجّاج البصْرةَ تسعةٌ وعشرون ومائة[4]

---

(١) أخرجه البخاري في الدعوات ١١/١٢٢ و١٥٤، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٨٠ أ.

(٢) أخرجه البخاري في: الأدب المفرد ٢٢٢، ٢٢٣ رقم (٦٥٣) باب من دعا بطول العمر، من طريق: عارم، عن سعيد بن زيد، عن سنان. وابن سعد في الطبقات ٧/١٩، وابن عساكر ٣/٨٠ ب.

(٣) في الأصل «السودزجاني»، والتصحيح من اللباب ١/٥٧٥ وقيّدها بضمّ السين وفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفتح الجيم.. نسبة إلى سوذرجان من قرى أصبهان.

(٤) أخرجه البخاري في الصوم ٤/١٩٨، ١٩٩ باب: من زار قوماً فلم يفطر عندهم، وهو في تهذيب الأسماء ١/١٢٧.

وقال التِّرْمِذِيّ[1]: ثنا محمود بن غَيْلان، ثنا أبو داود، عن أبي خلدة قال: قلت لأبي العالية: سمع أنس من النّبيّ ﷺ؟ قال: خَدَمَه عشرَ سِنين، ودعا له، وكان له بُستان يحمل في السنة الفاكهةَ مرّتين، وكان فيها رَيحان يجيء منه ريح المِسْك.

أبو خَلَدة احتجّ به البخاريّ.

وقال ابن سعد: ثنا الأنصاريّ، عن أبيه، عن مولَى لأَنَس أنّه قال له: شهِدتَ بدراً؟ فقال: لا أُمَّ لكَ، وأين غبتُ عن بدرٍ؟! قال الأنصاريّ: خرج مع رسول الله ﷺ وهو غلام يخدمه.

وقد رواه عمر بن شبّة، عن الأنصاريّ، عن أبيه، عن ثُمامة قال: قيل لأنس، فذكَرَ مثله.

قلت: لم أر أحداً من أصحاب المغازي قال هذا[2].

وعن موسى بن أنس قال: غزا أنس ثمانِ غزوات[3].

وقال ثابت البُنانيّ؛ قال أبو هريرة: ما رأيت أحداً أشْبَهَ بصلاة رسول الله ﷺ من ابن أُمّ سُلَيْم، يعني أَنَساً[4].

وقال أَنَس بن سِيرين: كان أنس أحسَنَ الناس صلاةً في الحَضَر والسَّفَر[5].

وقال الأنصاريّ: حدّثني أبي، عن ثُمامة قال: كان أَنَس يصلّي حتى تَقْطُرُ قَدَماه دماً ممّا يُطيلُ القيام.

وقال جعفر بن سليمان: ثنا ثابت قال: جاء قيِّمُ أرضِ أَنَس فقال: عطِشَتْ أرَضُوك، فتردّى[6] أَنَس، ثم خرج إلى البريّة، ثم صلّى ودعا، فثارت

---

(١) في جامعه الصحيح (٣٨٣٣) وهو في تهذيب الأسماء ١/١٢٨.
(٢) وأقول: قول ابن سعد ليس في طبقاته، وهو في تاريخ دمشق ٣/٨٣ ب.
(٣) تاريخ دمشق ٣/٨٤ ب.
(٤) طبقات ابن سعد ٧/٢٠، ٢١.
(٥) تاريخ دمشق ٣/٨٤ ب.
(٦) أي لبس رداءه.

سحابةٌ وغَشَتْ أرضَه ومَطَرَت حتى ملأت صِهْرية[1] له، وذلك في الصّيف، فأرسل بعضَ أهله فقال: انظر أينَ بَلَغَتْ، فإذا هي لم تَعْدُ أرضَه إلّا يسيرا[2].

روى نحوه الأنصاريّ، عن أبيه، عن ثُمامة[3].

وقال همّام بن يحيى، حدّثني من صَحب أنساً قال: لما أَحْرَم لم أقدِرْ أن أكلّمه حتّى حلّ من شدّة إبقائه على إحرامه[4].

وقال ابن عَوْن، عن موسى بن أنس: أنّ أبا بكرٍ بعث إلى أنس بن مالك ليُوَجِّهه على البَحْرَين ساعياً، فدخل عليه عمرُ فقال: إنّي أردت أن أبعث هذا على البَحْرين، وهو فتىً شابّ، فقال له عمر: ابعثه، فإنّه لبيبٌ كاتبٌ، فبعثه، فلمّا قُبِض أبو بكر قدِم على عمر، فقال: هاتِ ما جئتَ به، قال: يا أمير المؤمنين البَيْعة أولاً، فَبَسَط يده[5].

وقال حمّاد بن سَلَمة: أنا عُبَيد الله بن أبي بكر، عن أَنَس قال: استعملني أبو بكر على الصَّدَقة، فقدِمْتُ وقد مات، فقال عمرُ: يا أنس، أجِئْتَنا بظَهرٍ؟ قلت: نعم. قال: جئْتنا بالظَّهْر، والمالُ لك. قلت: هو أكثر من ذلك. قال: وإن كان، فهو لك. وكان أربعةَ آلاف[6].

وقال ثابت، عن أنس قال: صحِبْتُ جريرَ بنَ عبد الله، فكان يخدمني، وقال: إنّي رأيت الأنصارَ يفرحون برسول الله، فلا أرى أحداً منهم إلّا خدمته[7].

قال خليفة بن خيّاط[8]: كتب ابن الزُّبَير بعد موت يزيد بن معاوية إلى

---

(١) كذا في الأصل وطبعة القدسي ٣/٣٤١ بمعنى الصهريج، كما في القاموس المحيط. وفي سير أعلام النبلاء ٣/٤٠٠ «صهريجه».

(٢) تاريخ دمشق ٣/٨٥ أ وهو بأطول مما هنا.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٢١.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٤٩.

(٥) تاريخ دمشق ٣/٨٦ ب، التهذيب ٣/١٥٠.

(٦) تاريخ دمشق ٣/٨٦ ب، تهذيبه ٣/١٥٠، ١٥١.

(٧) تاريخ دمشق ٣/٨٧ أ، تهذيبه ٣/١٥١.

(٨) قال ابن عساكر في تاريخه ٣/٨٦ ب إن قول خليفة في الطبقات، وقد وهم في ذلك، =

أَنس، فصلّى بالنّاس بالبصرة أربعين يوماً.

وقال الأعمش: كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان، يعني لما آذاه الحَجّاج: إنّي خدمت رسولَ الله ﷺ تسعَ سِنين، واللّهِ لو أنّ النّصارَى أدركوا رجلاً خدم نبيّهم لأكرموه[1].

وقال جعفر بن سليمان: ثنا عليّ بن زيد قال: كنت بالقصر، والحَجّاج يعرض الناسَ ليالِيَ ابن الأشعث، فجاء أَنَسُ بن مالك، فقال [الحجّاج]: يا خبيث جوّالٌ في الفِتَن، مرّةً مع عليّ، ومرّةً مع ابن الزُّبَير، ومرّةً مع ابن الأشعث، أما والذى نفسي بيده لأستأصِلَنَّكَ كما تُستأصَل اَلصَّمْغَة، ولأُجَرِّدنَّك كما يُجَرَّد الضَّبُّ. قال: يقول أنس: من يعني الأمير؟ قال: إيّاك أعني، أصَمَّ اللّهُ سَمْعَك، فاسترجع أَنَسُ، وشُغِل الحَجّاج، وخرج أنسٌ، فتبِعْناه إلى الرَّحْبة، فقال: لولا أنّي ذكرتُ ولدي وخَشِيتُه[2] عليهم بعدي لَكَلَّمْتُه بكلامٍ لا يَسْتَحْييني بعده أبداً[3].

وقال عبد الله بن سالم الأشعريّ، عن أزهر بن عبد الله قال: كنت في الخيل الذين بيّتوا أَنَس بنَ مالك، وكان فيمن يؤلِّب على الحَجّاج، وكان مع عبد الرحمن بن الأشعث، فأتوا به الحَجّاج، فَوسَم في يده: «عَتِيق الحَجّاج»[4].

وقال الأعمش: كتب أَنَسُ إلى عبد الملك: خدمتُ رسولَ الله ﷺ تِسعَ

= والصحيح في تاريخه ـ ص ٢٥٩ وهو باختصار: «ثم كتب (ابن الزبير) إلى أنس بن مالك يصلّي بالناس».

(١) تاريخ دمشق ٣/٨٧ أ، وتهذيبه ٣/١٥١.

(٢) في سير أعلام النبلاء ٣/٤٠٢ «خشيت»، والمثبت يتفق مع تاريخ دمشق، وفيه «خشيته بعدي»، وقد تحرّفت في معجم الطبراني من أغلاط الطباعة.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٢٤٧ رقم (٧٠٤) وفيه «لا يستجيبني» وهو تحريف. وهو في تاريخ دمشق ٣/٨٧ أ، وتهذيبه ٣/١٥١، ومجمع الزوائد ٧/٢٧٤، وعلي بن زيد ضعيف.

(٤) تاريخ دمشق ٣/٨٧ ب، تهذيبه ٣/١٥١

سِنين، وإنّ الحَجّاج يعرِّضني لحَوَكَة[1] البصْرة، فقال: يا غلام، اكتُبْ إليه: ويلك قد خشيتُ أن لا يُصْلَح على يدك[2] أحدٌ، فإذا جاءك كتابي هذا. فقُمْ إلى أنس حتّى تعتذر إليه، قال الرسول: فلمّا جِئته قرأ الكتابَ ثم قال: أميرُ المؤمنين كتب بما هنا؟ قلت: إي والله، وما كان في وجهه أشدّ من هذا، قال: سَمْعٌ وطاعة، فأراد أن ينهض إليه، فقلت: إنْ شئتَ أعلمتُه، فأتيت أنساً، فقلت: ألا ترى قد خافك، وأراد أن يقوم إليك، فقُمْ إليه، فأقبل يمشي حتّى دنا منه، فقال: يا أبا حمزة غضِبْتَ؟ قال: [كيف لا][3] أغضب؟ تُعَرِّضْني لحَوَكَة البصْرة قال: إنّما مثْلي ومثلُك كقول الذي قال: «إيّاك أعني واسمعي يا جارة»، أردت أن لا يكون لأحدٍ عليَّ منطق[4].

وقال عَمْرو بن دينار، عن أبي جعفر قال: رأيت أَنَسَ بن مالك أبرَصَ، وبه وَضَحٌ شديدٌ، ورأيته يأكل، فيَلْقَمُ لُقَماً كِباراً[5].

وقال عفّان: ثنا حمّاد بن سَلَمة، ثنا حُمَيْد، عن أنس قال: يقولون: لا يجتمع حُبُّ عليٍّ وعثمان في قلب مؤمن، وقد جمع اللّهُ حبَّهما في قلوبنا.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن أمّه أنّها رأت أَنَساً متخلّقاً بالخَلُوق، وكان به بَرَصٌ، فسمعني وأنا أقول لأهله: لَهَذا أجْلَدُ من سهلِ بن سعد، وهو أكبرُ من سهل. فقال: إنّ رسول الله ﷺ دعا لي[6].

وقال خليفة[7]: قال أبو اليَقْظان: مات لأنس في طاعون الجارف ثمانون ابناً، ويقال سبعون في سنة تسعٍ وستّين.

---

(١) حَوَكَة: جمع حائك.

(٢) في تاريخ دمشق، وسير أعلام النبلاء «يدي».

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ومن نسخة حيدر أباد، والإستدراك من تاريخ دمشق. وفي سير أعلام النبلاء محذوفة كلها، وبدلها «نعم».

(٤) ذكره الحاكم في المستدرك ٣/٥٧٤ مختصراً، وهو بطوله في تاريخ دمشق ٣/٨٧ ب، وتهذيبه ٣/١٥١، ١٥٢.

(٥) تاريخ دمشق ٣/٧٨ أ، تهذيبه ٣/١٥٣.

(٦) تاريخ دمشق ٣/٨٨ ب.

(٧) في تاريخه ٢٦٥، وهو في النجوم الزاهرة ١/١٨٢.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: ثنا عِمران، عن أيّوب قال: ضَعُف أَنَسُ عن الصوم، فصنع جَفْنةً من ثَرِيد، ودعا ثلاثين مِسْكيناً فأطعمهم[1].

قلت: أنس، رضي الله عنه، ممّن استكمل مائة سنة بيَقِينٍ، فإنّه قال: قدِم النّبيُّ ﷺ المدينةَ وأنا ابنُ عشر.

وقد قال شعيب بن الحَبْحاب: تُوُفّي سنة تسعين[2].

وقال أحمد بن حنبل: ثنا معتمر عن حُمَيد: أنّ أَنَساً مات سنة إحدى وتسعين، وكذا قال قَتَادةُ، والهيثم بن عَدِيّ، وسعيد بن عُفَير، وأبو عُبَيدة.

وقال الواقديّ: سنة اثنتين وتسعين، تابعه معن بن عيسى، عن ابنٍ لأنس بن مالك.

وقال سعيد بن عامر، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وأبو نُعَيْم، والمدائنيّ، والفلّاس، وخليفة، وقعنب، وغيرهم سنة ثلاث.

وقال محمد بن عبد الله الأنصاريّ: اختلف علينا مشيختُنا في سنّ أَنَس، فقال بعضهم: بلغ مائةً وثلاثَ سِنين. وقال بعضهم: بلغ مائةً وَسَبْعَ سِنين.

وقال يحيى بن بُكَير: تُوُفّي أنس وهو ابن مائة وسنة.

* * *

قلت: وفي الصّحابة.

٢١٣ - (أنس بن مالك الكعبيّ)[3] - ٤ - القُشَيْريّ أبو أميّة.

---

(١) تاريخ دمشق ٣/٨٨ ب. وانظر المعجم الكبير للطبراني ١/٢٤٤ رقم (٦٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٢٥٠ رقم (٧١٨) من طريق: أحمد بن إبراهيم الموصلي، عن حمّاد بن زيد، عن جرير بن حازم.

(٣) أنظر عن (أنس بن مالك الكعبي) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٥، وطبقات خليفة ٥٨ و١٨٤، والتاريخ الكبير ٢/٢٩ رقم ١٥٨١، والجرح والتعديل ٢/٢٨٦ رقم ١٠٣٧، والثقات لابن حبّان ٣/٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٤، والاستيعاب ١/٧٣، والمعجم الكبير للطبراني ١/٢٦٢ - ٢٦٤ رقم ٤٢، وتهذيب الكمال ٣/٣٧٨ - ٣٨٠ رقم ٥٦٩، وتحفة الأشراف ١/٤٥٠ - ٤٥٢ رقم ٢١، وأسد الغابة =

له حديث واحد لفظه: إنّ الله وضع عن المسافر شَطْر الصلاة[1].
روى عنه: أبو قِلابة الجَرْميّ، وعبدالله بن سَوَادة القُشَيْريّ.
حديثه في السُّنَن.

٢١٤ - (أوس بن ضَمْعَج)[2] - م٤ - الحضرميّ، ويقال النَّخَعيّ الكوفيّ.

= ١/١٢٦، ١٢٧، والكاشف ١/٨٨ رقم ٤٨٤، والوافي بالوفيات ٩/٤٢٠ رقم ٤٣٥٠، والنكت الظراف ١/٤٥٠ - ٤٥٢، والإصابة ١/٧٢ رقم ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ١/٣٧٩ رقم ٦٩١، وتقريب التهذيب ١/٨٥ رقم ٦٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١.

(١) الحديث أخرجه الأربعة: أبو داود في الصيام (٢٤٠٨) باب اختيار الفطر، والترمذي في الصيام (٧١١) باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمُرضع، وابن ماجة (١٦٦٧) وبعضه في الأطعمة (٣٢٩٩)، والنسائي ٢/١٨٠ - ١٨٢ من طرق كثيرة.
وقد حسّنه الترمذيّ، ورواه أيضاً: عبد الرزاق في المصنّف (١٤٤٧٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٤٢) و(٢٠٤٣) و(٢٠٤٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٤٧١، والبخاري في تاريخه ٢/٢٩، وابن سعد في طبقاته ٧/٤٥ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٢٣١، والطبراني في المعجم الكبير ١/٢٦٢ - ٢٦٤ رقم (٧٦٢) و(٧٦٣) و(٧٦٤) و(٧٦٥) و(٧٦٦) و(٧٦٧)، ورواه النسائي أيضاً في المجتبى ٢/١٨٠ - ١٨٢ و٨/٣٠٨، وأحمد في المسند ٤/٣٤٧ و٥/٢٩، وعبد بن حميد، والطحاوي، والبغوي في المصابيح، باب صوم المسافر، والماوردي، وابن قانع والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، والمزّي في تهذيب الكمال، وابن عبد البرّ في الاستيعاب، وغيره.
وهو بأطول مما هنا وبألفاظ مختلفة، منها ما رواه الطبراني (٧٦٦) قال: حدّثنا عمرو بن الطاهر بن السرح المصري، حَدّثنا يوسف بن عديّ، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن ابن سوادة القشيري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: أغارتْ علينا خيل لرسول الله ﷺ، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ وهو يأكل فقال:
«إجلس فأصِبْ من طعامنا» فقلت: إني صائم. فقال: «اجلِسْ أحدِّثْكَ عن الصلاة وعن الصيام، إنّ الله وضع شَطْرَ الصلاة عن المسافر ووضع الصيام عن المسافر وعن المرضع».
فلمتُ نفسي ألا أكون أكلت من طعام رسول الله ﷺ.

(٢) انظر عن (أوس بن ضمعج) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢١٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، وطبقات خليفة ١٤٦، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/٢١٠، ٢١١ رقم ٧٠٣، والتاريخ الكبير ٢/١٧، ١٨ رقم ١٥٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٤ رقم ١٢١، والمعرفة والتاريخ ١/٤٤٩، ٤٥٠، وأنساب الأشراف ١/١٠، ورجال صحيح مسلم ١/٧١ رقم ٩٩، والجرح والتعديل ٢/٣٠٤ رقم ١١٣٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٦ رقم ١٧٢، وتهذيب الكمال ٣/٣٩٠ - ٣٩٢ رقم ٥٧٩، والكاشف ١/٨٩ رقم ٤٩٤، وتهذيب التهذيب ١/٣٨٣ رقم ٧٠١، وتقريب التهذيب ١/٨٥، ٨٦ رقم ٦٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١، =

عن: سَلمان، وأبي مسعود الأنصاريّ، وعائشة.

وعنه: إسماعيل بن رجاء، وإسماعيل السُّدّيّ، وإسماعيل بن خالد، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وابنه عمران بن أوس.

قال ابن أبي خالد: كان من القُرّاء الأُوَل، وذكر له فضلاً، وأثنى عليه شُعبة.

روى له الخمسة حديثاًواحداً في الإمامة[1].

٢١٥ - (أوسط البَجَليّ الحمصيّ)[2] - ق بخ - ابن إسماعيل، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن عَمْرو.

نزل دمشقَ، وروى عن: أبي بكر، وعمر.

وعنه: سُلَيم بن عامر الخَبَايريّ، ولُقمان بن عامر، وحبيب بن عُبَيد.

له حديثٌ واحد في سؤآل العافية، عن الصِّدِّيق[3].

= والوافي بالوفيات ٩/٤٤٨ رقم ٤٣٩٧.

وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة الثامنة من الجزء السابق.

(١) رواه مسلم (٦٧٣)، وأبو داود (٥٨٢) و(٥٨٣) و(٥٨٤)، والترمذي (٢٣٥)، والنسائي ٢/٧٦، وابن ماجة (٩٨٠)، ولم يروه البخاري. والحديث من طريق: المسعودي، عن اسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري: أنّ رسول الله ﷺ قال: «ليَؤُمّكم أقْرؤكم لكتاب الله، وأقْدمُكم قراءةً للقرآن. فإنْ كانت قراءتُكم سواءً، فأقدمُكم هجرةً، فإنْ كانت هجرتكمُ سواءً، فأقدمُكم سِنّاً، ولا يؤُمَّنَّ رجلٌ رجلاً في سلطانه، ولا في أهله، ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه».

وتكرمته: فراشه.

(٢) انظر عن (أوسط البجلي) في:

طبقات ابن سعد ٧/٤٤١، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٢/٦٤ رقم ١٦٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٤ رقم ١٢٣، والجرح والتعديل ٢/٣٤٦ رقم ١٣١٥، وتهذيب الكمال ٣/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٥٨١، والكاشف ١/٩٠ رقم ٤٩٦، والاستيعاب ١/١٢٣، وأسد الغابة ١/١٥١، وتهذيب التهذيب ١/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٧٠٤، وتقريب التهذيب ١/٨٦ رقم ٦٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٧، والبخاري في الأدب المفرد ٢٤٤ رقم ٧٢٥ باب من سأل الله العافية، من طريق: سويد بن حجير قال: سمعت سليم بن عامر، عن أوسط بن اسماعيل، قال: سمعت أبا بكرٍ الصدّيق رضي الله عنه بعد وفاة النبيّ ﷺ قال: قام النبيّ ﷺ عام أول مقامي هذا - ثم بكى أبو بكر - ثم قال: «عليكم بالصدق، فإنّه مع البرّ، وهما في =

٢١٦ - (أيمن الحبشيّ)[1] - خ - مولى عَتبة بن أبي لَهَب الهاشميّ، وعتيق ابن مخزوم، وهو والد عبد الواحد بن أيمن.

روى عن: عائشة، وسعد، وجابر. لم يروِ عنه إلّا ابنُه.

قال أبو زُرْعة[2]: ثقة.

قلت: لم يُخَرِّجْ له إلّا البُخاريّ[3].

٢١٧ - (أيّوب بن بشير)[4] - د ت - بن سعد بن النّعمان الأنصاريّ المعاوي المدنيّ أبو سليمان.

وُلد في عهد النّبيّ ﷺ وأرسل عنه، وروى عن: عمر، وحَكِيم بن حزام.

وتوهّم أنّه أخو النُّعمان بن بشير بن سعد بن ثَعْلَبة.

وروى عنه: أبو طُوالة، وعاصم بن عَمرو بن قَتَادة، والزُّهْريّ.

قال ابن سعد: كان ثِقةً، شهِد الحَرَّة وجُرح بها جراحات كثيرة، ومات بعد ذلك.

= الجنة. وإيّاكم والكذب، فإنّه مع الفجور، وهما في النار، وسَلُوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت بعد اليقين خير من المعافاة. ولا تقاطعوا، ولا تدابَروا، ولا تَحاسدوا، ولا تَباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا»

(١) انظر عن (أيمن الحبشي) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٥، ٢٦ رقم ١٥٧٣، والجرح والتعديل ٢/٣١٨ رقم ١٢٠٧، ورجال صحيح البخاري ١/٩٣ رقم ١٠٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤١ رقم ١٥٤، وتهذيب الكمال ٣/٤٥١ رقم ٦٠٠، والكاشف ١/٩٢ رقم ٥١٣، والعقد الثمين ٣/٣٤٣، وميزان الاعتدال ١/٢٨٤ رقم ١٠٥٩، وتهذيب التهذيب ١/٣٩٤ رقم ٧٢٦، وتقريب التهذيب ١/٨٨ رقم ٦٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢.

(٢) قوله في الجرح والتعديل ٢/٣١٨.

(٣) خرّج له في تاريخه حديث: «يُقطع السارق في ثمن المِجَنّ فما فوقه، وثمنه يومئذ دينار».

(٤) انظر عن (أيوب بن بَشير) في:
طبقات ابن سعد ٥/٧٩، وطبقات خليفة ٢٤٨ و٢٥٤، والتاريخ الكبير ١/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ١٣٠٤، والمعرفة والتاريخ ١/٣٨١ و٣/٣٣٢٧، وأنساب الأشراف ١/٥٤٦، والجرح والتعديل ٢/٢٤٢ رقم ٨٥٨، والثقات لابن حبّان ٦/٥٦، ومشاهير علماء الأمصار له، رقم ٤٨٢، وفي الإكمال لابن ماكولا: قال بعضهم «بشر»، وتهذيب الكمال ٣/٤٥٣ - ٤٤٥ رقم ٦٠٣، والكاشف ١/٩٢ رقم ٥١٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٩٦ رقم ٧٢٩، وتقريب التهذيب ١/٨٨ رقم ٦٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢.

٢١٨ - (أيّوب بن خالد)[1] - م ت ن - بن صَفْوان بن أوس الأنصاريّ النَّجّاريّ المدنيّ، نزيل بَرْقَة.

عن: أبيه، وجابر، وزيد بن خالد الجُهَنيّ، وعبد الله بن رافع مولى أمّ سَلَمَة.

وعنه: عمر مولى عَفْرَة، وإسماعيل بن أُميّة، وموسى بن عُبَيْدة، ويزيد بن أبي حبيب.

وهو راوي حديث: «خَلَق الله التُّرْبة[2] يوم السبت» الذي رواه مسلم[3].

٢١٩ - (أيّوب بن سُليمان بن عبد الملك)[4] بن مروان.

ولي غزوَ الصّائفة، ورشّحه أبوه لولاية العهد، فمات قبل أبيه بأيام.

وفيه يقول جرير[5]:

إنّ الإمام الذي تُرْجَى نَوافلُه ... بعد الإمام وليّ العهد أيُّوبُ

---

(١) انظر عن (أيوب بن خالد) في:
التاريخ الكبير ٢/٤١٢ رقم ١٣١٤، والجرح والتعديل ٢/٢٤٥ رقم ٨٧٤، ورجال صحيح مسلم ١/٦٤، ٦٥ رقم ٨٨، والثقات لابن حبّان ٦/٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥ رقم ١٣٤، وتهذيب الكمال ٣/٤٦٨ - ٤٧٠ رقم ٦١٢، والكاشف ١/٩٣ رقم ٥٢١، وتهذيب التهذيب ١/٤٠١ رقم ٧٣٩، وتقريب التهذيب ١/٨٩ رقم ٦٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣، وتعجيل المنفعة ٦٤.

(٢) في الأصل «التوبة» والتصحيح من صحيح مسلم.

(٣) في صفات المنافقين وأحكامهم (٢٧٨٩) وفي صفة القيامة والجنة والنار، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام. ورواه أحمد في المسند ٢/٣٢٧، والنسائي في السنن، كتاب التفسير، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٥٨، ٥٩، واختصره البخاريّ في تاريخه ١/٤١٣ وقال: قال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصحّ.

(٤) انظر عن (أيّوب بن سليمان بن عبد الملك) في:
المحبَّر لابن حبيب ٤٧٧، والبيان والتبيين ٤/٥٨، ونسب قريش ١٦٥، والمعارف ٣٦١، وتاريخ خليفة ٣١٩، والمعرفة والتاريخ ١/٥٧٢، ٥٧٣، وتاريخ الطبري ٦/٤٥١ و٣٥١ و٥٣٢ و٥٤٥، وجمهرة أنساب العرب ٨٥ و١١٠، والعقد الفريد ٢/٣٣٠ و٣/٢٥٧ و٣٠٣ و٣٠٩ و٣١١، ومروج الذهب ٢١٦٧، والبدء والتاريخ ٦/٤٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠٦، والكامل في التاريخ ٤/٥٤٦ و٥/٢٨ و٣٦، ونهاية الأرب ٢١/٣٥٣، ووفيات الأعيان ١/٢٢٣، والوافي بالوفيات ١٠/٤٥ - ٤٧ رقم ٤٤٨٦، والكامل في الأدب للمبرّد ٤/٥٣، ومعجم بني أميّة ١٥.

(٥) في ديوانه ٣٤.

[حرف الباء]

٢٢٠ - (بَجَالة بن عَبَدة)[1] - خ د ت ن - التميميّ العنْبريّ البصْريّ، كاتبْ جَزْءِ بن مُعاوية.

عن: ابن عبّاس، وعبد الرحمن بن عَوْف، وعن كتاب عمر في المَجُوس.

وعنه: عَمْرو بن دينار، وقُشَيْر بن عَمْرو، وقَتَادة.

وثّقه أبو زُرْعَة[2]، وذكره الحافظ[3] في نُسّاك أهل البصْرة.

---

(١) انظر عن (بجالة بن عبدة) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٣٠، وطبقات خليفة ١٩٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٧١، والتاريخ الكبير ٢/١٤٦ رقم ١٩٩٧ (وفيه بجالة بن عبد.. أو عبد بن بجالة)، وتاريخ أبي زرعة ١/٥١١، والجرح والتعديل ٢/٤٣٧ رقم ١٧٣٧ (وفيه بجالة بن عبد)، والثقات لابن حبان ٤/٨٣ وفيه (بجالة بن عبد)، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٨٨، ورجال صحيح البخاري ١/١٢٢، ١٢٣ رقم ١٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٣ رقم ٢٣٧، وتهذيب الكمال ٤/٨، ٩ رقم ٦٣٧، والكاشف ١/٩٦ رقم ٥٤٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٤٣٤، وتهذيب التهذيب ١/٤١٧، ٤١٨ رقم ٧٧١، وتقريب التهذيب ١/٩٣ رقم ٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٤، والوافي بالوفيات ١٠/٧٧ رقم ٤٥١٣، والإصابة ١/١٧٠ رقم ٧٦١.
وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة الثامنة من الجزء السابق.

(٢) في تاريخه ١/٥١١، وفي الجرح والتعديل ٢/٤٣٧.

(٣) في تهذيب الكمال ٤/٩ «الجاحظ».

٢٢١ ـ بُسْر بن سعيد المدنيّ[1]

مولى بني الحَضْرميّ السيّد العابد الفقيه.

روى عن: عثمان، وسعد بن أبي وقّاص، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة، وطائفة.

روى عنه: بُكَيْر، ويعقوب ابنا عبد الله بن الأشجّ، وسالم أبو النّضْر، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ، وزيد بن أسلم، وآخرون.

وثّقه النَّسائيّ، وقبله يحيى بن مَعِين.

وقال محمد بن سعد[2]: كان من العُبّاد المنقطِعين والزُّهّاد، كثيرَ الحديث، وورد أنّ الوليد سأل عمرَ بنَ عبد العزيز: مَن أفضلُ أهلِ المدينة؟ قال: مولى لبني الحضْرميّ يُقال له بُسْر.

وقيل: إنّ رجلاً وشَى على بُسْر عند الوليد بأنّه يَعِيبُكم، فأحضره وسأله، فقال: لم أقُلْه، واللّهمَّ إنْ كنتُ صادقاً فأرِني به آيةً، فاضطُرب الرجل حتّى مات.

تُوُفّي سنةَ مائة.

---

(١) انظر عن (بسر بن سعيد) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٨١ ٢٨٢، وتاريخ خليفة ٣٢١، وطبقات خليفة ٢٥٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٢٥٥، والتاريخ الصغير ١٠٧، والتاريخ الكبير ٢/١٢٣، ١٢٤ رقم ١٩١٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٩ رقم ١٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/٤٢٢ و٥٨١ و٢/٤٤١ و٨٠٠ و٣/٣٩٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٤١٩ و٤٢٠ و٤٧٩ و٦٤٤ و٦٤٥ و٢/٧٢٧، والعلل لابن المديني ٤٩ رقم ٤٥، وتاريخ الطبري ٤/٣٧٨، والجرح والتعديل ٢/٤٢٣ رقم ١٦٨٠، والثقات لابن حبّان ٤/٧٨، ٧٩، ومشاهير علماء الأمضار له، رقم ٥٤٥، ورجال صحيح مسلم ١/٩٦ رقم ١٦٣، ورجال صحيح البخاري ١/١١٨ رقم ١٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٦ رقم ٢١٦، والمراسيل ١٩ رقم ٢٨، وتهذيب الكمال ٤/٧٢ ـ ٧٥ رقم ٦٦٨، والكامل في التاريخ ٥/٥٥، والكاشف ١/٩٩ رقم ٥٦٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٤، ٥٩٥ رقم ٢٣٣، والعبر ١/١١٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٨٠٠، وتقريب التهذيب ١/٩٧ رقم ٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧، ودول الإسلام ١/٦٩، ومرآة الجنان ١/٢٠٨، والبداية والنهاية ٩/٩٣ وفيه (بشر).

(٢) في الطبقات ٥/٢٨٢.

وقال مالك: مات بُسْر وما خلَّف كَفَناً[1].

٢٢٢ - (بُسْر بنَ مِحْجَن)[2] - ن - الدِّيْليّ المدنيّ.

روى عن: أبيه في صلاة الجماعة.

وعنه: زيد بن أسلم، حديثه في «المُوَطّأ».

والأصحّ أنّه بِشْر بالكسر، وشِين مُعْجَمَة[3].

وقال مالك وغيره: بالضَّمّ والإهمال.

٢٢٣ - (بَشِير بن نَهيك)[4] - ع - أبو الشَّعْثاء البصْريّ.

عن: بشير بن الخَصَاصِيّة، وأبي هريرة، وله عنه صحيفة[5].

---

(١) الثقات لابن حبّان ٤/٧٩.

(٢) انظر عن (يسر بن محجن) في:
التاريخ الكبير ٢/١٢٤ رقم ١٩١٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥١ رقم ٧٩٢، والجرح والتعديل ٢/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٦٨٢ أ، والثقات لابن حبّان ٤/٧٩، وتهذيب الكمال ٤/٧٧، ٧٨ رقم ٦٧٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/٤٩، والكاشف ١/١٠٠ رقم ٥٧٠، وميزان الاعتدال ١/٣٠٩ رقم ١١٦٧، وتهذيب التهذيب ١/٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٨٠٦، وتقريب التهذيب ١/٩٧ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧.

(٣) قال ابن حبّان في الثقات ١/٧٩: «ومن قال: بِشر فقد وهِم».

(٤) انظر عن (بَشير بن نَهيك) في:
طبقات ابن سعد ٧/٢٢٣، والتاريخ لابن معين ٢/٦١، وطبقات خليفة ١٩٩ و٢٠٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٢٣٨ و٤٢٦٩، والتاريخ الكبير ٢/١٠٥ رقم ١٨٤٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٢ رقم ١٥٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٨٢٦، والبرصان والعرجان ٢٨٤، والجرح والتعديل ٢/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٤٧٧، والثقات لابن حبّان ٤/٧٠، ٧١، ورجال صحيح مسلم ١/٨٨ رقم ١٤٢، ورجال صحيح البخاري ١/١١٦ رقم ١٤٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧٤ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٥ رقم ٢١٠، وتهذيب الكمال ٤/١٨١، ١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٣٠، والكشاف ١/١٠٦ رقم ٦٢٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٨٠، ٤٨١ رقم ٨٢ أ، وميزان الاعتدال ١/٣٣١ ١/١٠٦ رقم ١٢٤٦، والوافي بالوفيات ١٠/١٦٧ رقم ٤٦٤٧، وجامع التحصيل ١٧٨ رقم ٦٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٧٠ رقم ٨٧٠، وتقريب التهذيب ١/١٠٤ رقم ١٠٠، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠.

(٥) حكى الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال: بشير بن نهيك لا أرى له سماعاً من أبي هريرة، وقد احتج هو ومسلم في كتابيهما بروايته عن أبي هريرة، والجمع بين ذلك أن وكيعاً روى عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز، عن بشير بن نهيك قال: أتيت أبا هريرة بكتاب وقلت له: هذا حديث أرويه عنك. قال: نعم. والإجازة أحد أنواع التحمّل، فاحتجّ به =

وعنه: أبو الوليد بركة المُجاشِعيُّ، وأبو مِجْلَز لاحق، والنَّضْرُ بن أَنَس، وخالد بن سُمَيْر، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاريّ.

وكان صالحاً من الثِّقات.

وشذّ أبو حاتم فقال[1]: لا يُحْتَجّ به.

● - (بشير بن كعب العلويّ) تقدّم.

٢٢٤ - (بلال بن أبي الدَّرْداء)[2] الدمشقيّ، أبو محمد.

ولي إمرة دمشق.

وحدّث عن: أبيه، وامرأة أبيه أمّ الدرداء.

روى عنه: خالد بن محمد الثقفيّ، وحُمَيد بن مسلم، وعليّ بن زيد ابن جُدْعان، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وحَرِيز بن عثمان، وأبو بكر بن أبي مريم.

قال أبو مُسْهِر: كان أسنُّ من أمّ الدرداء.

وقال البخاريّ في تاريخه[3]: بلال بن أبي الدرداء أمير الشام.

وقال سعيد بن عبد العزيز: إنّ أبا الدَّرداء ولي القضاءَ، ثم فَضَالة بن عُبيد، ثمّ النُّعمان بن بشير، ثم بلال بن أبي الدرداء، فلمّا استُخْلِف

= الشيخان لذلك. وما ذكره الترمذي ليس فيه إلا نفي السماع، فلا تناقض. (جامع التحصيل ١٧٨).

(١) في الجرح والتعديل ٢/٣٨٠.

(٢) انظر عن (بلال بن أبي الدرداء) في:
طبقات خليفة ٣٠٩، وتاريخ البخاريّ الكبير ٢/١٠٧ رقم ١٨٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٢٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦ و١٩٩ و٢٠٠، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠١، والجرح والتعديل ٢/٣٩٧ رقم ١٥٥١، والثقات لابن حبّان ٤/٦٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٧٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣/٢٤٩ ب، وتهذيبه ٣/٣٢٥، والكامل في التاريخ ٤/٥٧٨، وتهذيب الكمال ٤/٢٨٥ - ٢٨٨ رقم ٧٨١، والعبر ١/١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٨٥ رقم ١٠٦، والكاشف ١/١١١ رقم ٦٦٣، ومرآة الجنان ١/١٨٢، والبداية والنهاية ٩/٩٣، والوافي بالوفيات ١٠/٢٨٠ رقم ٤٧٨٠، وتهذيب التهذيب ١/٥٠٢ رقم ٩٣٠، وتقريب التهذيب ١/١٠٩ رقم ١٥٦، والنجوم الزاهرة ١/٢٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٣، وشذرات الذهب ١/١٠١.

(٣) ج ٢/١٠٧.

عبد الملك عزله بأبي إدريس الخَولانيّ[1].

وقال أبو عُبَيد: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.

٢٢٥ - (بلال بن أبي هريرة الدَّوْسيّ)[2].

روى عن أبيه.

روى عنه: الشَّعْبي، ويعقوب بن محمد بن طحلاء، وغيرهما.

شهِد صِفِّين مع معاوية، وبقي إلى خلافة سليمان.

قال رجاء بن أبي سَلَمَة، عن عبد الله بن أبي نُعْم: إنّه دخل على سليمان بن عبد الملك، وإلى جانبه بلال بن أبي بُرْدَة على السّرير.

---

(١) الثقات لابن حبّان ٤/٦٤.

(٢) انظر عن (بلال بن أبي هريرة الدَّوْسي) في:
تاريخ خليفة ١٩٦، والثقات لابن حبّان ٤/٦٥.

[حرف التاء]

٢٢٦ - (تميم بن سَلَمة الكوفي)[1] م د ت ق - .

عن: شُرَيْح القاضي، وعبد الرحمن بن هلال العبْسيّ، وعُرْوة بن الزُّبَيْر، ولا تُعْلَم له رواية عن الصَّحابة.

روى عنه: طلحة بن مُصَرِّف، ومنصور، والأعمش.

ووثّقه ابن مَعِين.

وتُوُفّي سنة مائة.

٢٢٧ - (تميم بن طَرَفَة)[2] - م د ن ق - الطائيّ الكوفي.

---

(١) انظر عن (تميم بن سلمة الكوفي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٨٧، وتاريخ خليفة ٣٢١، وطبقات خليفة ١٥٨، والتاريخ الكبير ٢/١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٠٢٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٨ و٢٢٥ و٣/٢١٨ و٣٩٩، والجرح والتعديل ٢/٤٤١ رقم ١٧٦٠، والثقات لابن حبّان ٤/٨٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٠٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٩٦، ورجال صحيح مسلم ١/١٠٨ رقم ١٩٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٠، ١١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٥ رقم ٢٤٩، وتهذيب الكمال ٤/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٨٠٣، والكاشف ١/١١٤ رقم ٦٨٠، وتهذيب التهذيب ١/٥١٢، ٥١٣ رقم ٩٥٤، وتقريب التهذيب ١/١١٣ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥، والوافي بالوفيات ١٠/٤١٧ رقم ٤٩٢٤.

(٢) انظر عن (تميم بن طرفة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٨٨، وتاريخ خليفة ٣٠٦، وطبقات خليفة ١٥٨، والعلل لأحمد ١/٤٧ و٦١، والتاريخ الكبير ٢/١٥١ رقم ٢٠١٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٨ رقم ١٧٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٦٢، والجرح والتعديل ٢/٤٤٢ رقم ١٧٦٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٤، ورجال صحيح مسلم ١/١٠٧، ١٠٨ رقم ١٩١، والثقات لابن حبّان ٤/٨٥، =

يروي عن: جابر بن سَمُرَة، وعَدِيّ بن حاتم.

روى عنه: سِمَاك بن حرب، وعبد العزيز بن رُفَيع، والمسيّب بن رافع.

وثّقه النّسائيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

= ٨٠٤، والكاشف ١/١١٤ رقم ٦٨١، وتهذيب التهذيب ١/٥١٣ رقم ٩٥٥، وتقريب التهذيب ١/١١٣ رقم ١٢، والوافي بالوفيات ١٠/٤٠٩ رقم ٤٩١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥.

[حرف الثاء]

٢٢٨ ـ ثابتُ بنُ عبد الله بن الزُّبير[١]

ابن العوّام، أبو مُصْعَب، ويقال: أبو حكمة الأَسَديّ الزُّبَيْريّ.

روى عن: سعد بن أبي وقّاص، وقيس بن مَخْرَمَة.

وعنه: نافع، وإسحاق والد عبّاد بن إسحاق.

ووفد على عبد الملك بعد مقتل والده، ثم على سليمان بن عبد الملك.

قال الزُّبَير بن بكّار: كان لسان آل الزُّبَير جَلْداً وفصاحةً وبياناً. وحدّثني عمّي مُصْعَب قال: لم يزل بنو عبد الله خبيبَ[٢]، وحمزة، وثابت، عند جَدّهم منظور بن زبّان بالبادية، حتّى تحرّك ثابت فقال: الْحقُوا بنا بأبينا، فزعموا أنّ ثابتاً جمع القرآن في ثمانية أشهر، فزوَّجه أبوه، وكان يشهد القتالَ مع أبيه ويبارز، وكان قد أشار على أبيه أن يخرج من مكّة، فلم يُطِعْهُ، وقيَّده خَوفاً من هربه.

له أخبار في «تاريخ دمشق»[٣].

---

(١) انظر عن (ثابت بن عبد الله بن الزبير) في:
طبقات خليفة ٢٥٩، والتاريخ الكبير ٢/١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٠٧٦، والجرح والتعديل ٢/٤٥٤ رقم ١٨٢٨، والثقات لابن حبّان ٤/٩٠، وأنساب الأشراف ٥/١٩٥ و٣٧٣ و٣٧٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦٩ ـ ٣٧١.

(٢) في الأصل «حبيب».

(٣) انظر تهذيبه ٣/٣٦٩ ـ ٣٧١.

٢٢٩ - (ثعلبة بن أبي مالك القُرَظيّ)[1] - خ د ق - حليف الأنصار، إمام مسجد بني قُرَيْظة.

قال مُصْعَب الزُّبَيريّ: سِنّه سِنّ عطيّة القُرَظيّ، وقصّته كقصّته.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وعمر، وعثمان، وجماعة.

وعنه: الزُّهْريّ، ويزيد بن الهاد، وعمّه مولى عَفْرة، ويحيى بن سعيد، وجماعة.

---

(١) انظر عن (ثعلبة بن أبي مالك) في:
طبقات ابن سعد ٥/٧٩، والتاريخ لابن معين ٢/٧١، وطبقات خليفة ٢٥٥، والعلل لأحمد ١/٢٨ و٧٨، والتاريخ الكبير ٢/١٧٤ رقم ٢١٠٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٠ رقم ١٨٧، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥١ رقم ٧٩٣، والتاريخ الصغير ١٠٨، والمعرفة والتاريخ ١/٤٠٨، والجرح والتعديل ٢/٤٦٣ رقم ٨٧٥ أ، ورجال صحيح البخاري ١/١٣٤ رقم ١٦٦، والمعجم الكبير للطبراني ٢/٨٦ رقم ١٦١، والاستيعاب ٨/٢١٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٨، وأسد الغابة ١/٢٤٥، وتهذيب الكمال ٤/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٨٤٦، والكاشف ١/١١٨ رقم ٨١٨، وتجريد أسماء الصحابة ١/٦٩، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥ رقم ٣٩، وتقريب التهذيب ١/١١٩ رقم ٣٧، والإصابة ١/٢٠١ رقم ٩٥٢، وجامع التحصيل ١٨٢ رقم ٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٧.

[حرف الجيم]

● - (جابر بن زيد) - ع - أبو الشَّعْثاء. في الكُنَى.

٢٣٠ - (جعفر بن عَمْرو)[1] - سوى د - بن أُميَّة الضَّمْرِيّ المدنيّ، أخو عبد الملك بن مروان من الرّضاعة.

روى عن: أبيه، ووحشيّ بن حرب، وأَنَس بن مالك.

روى عنه: سليمان بن يَسَار، وأبو قِلابة، والزُّهْريّ، وغيرهم.

وثّقه أحمد العِجْليّ[2].

تُوُفّي سنة خمسٍ أو ستٍّ وتسعين.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن عمرو) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٤٧، والمحبَّر لابن حبيب ٤٧٧، وتاريخ خليفة ٧٦ و١٠٩، وطبقات خليفة ٢٤٨، والعلل لأحمد ١/٤٠٧، والتاريخ الكبير ٢/١٩٣ رقم ٢١٦٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٨ رقم ٢١٤، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٥ و٣٩٦ و٢/٧٣٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٦١٤، ٦١٥، والجرح والتعديل ٢/٤٨٤ رقم ١٩٧٤، وتاريخ الطبري ٢/٥٤١، والثقات لابن حبّان ٤/١٠٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٣١، ورجال صحيح مسلم ١/١٢٤ رقم ٢٣٠، ورجال صحيح البخاري ١/١٣٧، ١٣٨ رقم ٦٩ أ، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ١٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٨، ٦٩ رقم ٢٦٦، والكامل في التاريخ ٤/٥٩١، وتهذيب الكمال ٥/٦٧ - ٦٩ رقم ٩٤٦، والكاشف ١/١٢٩ رقم ٨٠٣، والوافي بالوفيات ١١/١١٨ رقم ١٩٩، وتهذيب التهذيب ٢/١٠٠ رقم ٥٠أ وتقريب التهذيب ١/١٣١ رقم ٨٧، والنجوم الزاهرة ١/٢٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٣.

(٢) في تاريخ الثقات ٩٨.

٢٣١ - جَمِيل بن عبد الله[١]

ابن مَعْمَر، أبو عَمْرو العُذْريّ، الشاعر المشهور، صاحب بُثَيْنَة.

روى عن: أنس بن مالك. ووفد على عمر بن عبد العزيز.

وهو القائل:

ألا لَيْتَ رَيعان الشباب جديد[٢] ودهراً تَوَلَّى يا بُثَيْنُ يَعُود[٣]

فكنّا[٤] كما كنّا نكون وأنتم صَديقٌ وإذ ما تَبْذُلِين زَهيدُ

لكلِّ حديثٍ عندهنّ بشاشةٌ وكلُّ قتيلٍ عندهنّ شهيدُ[٥]

---

(١) انظر عن (جميل بن عبد الله الشاعر) في:
الأخبار الموفقيّات ٣٦٠، والزاهر للأنباري ١/١٦٥ و٢٦٦ و٢٦٧ و٣٢١ و٥٤٦ و٢/١١ و٤٦ و٥٣ و٩٤ و٢٩١ و٣٧٧، وأنساب الأشراف ١/١٧ و٤ ق ١/٦٠٦ و٥/١١٠، والبرصان والعرجان ٣٤٩، والشعر والشعراء ١/٤٣٤، وأمالي القالي ١/٧ و١٢٤ و١٦٨ و١٨٣ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢١٦ و٢٢٤ و٢٤٥ و٢٧٢ و٢/٤٩ و٧٤ و٧٥ و٨٢ و٢٠٦ و٢٩٨ - ٣٠١ و٣/٦٦ و١٠٢ و١٠٤ و١٢١ و١٦٦ و١٨٠ و١٨١ و٢٢٠، وذيل الأمالي ٢٤ و٦٦، وخاص الخاص ١٠٧، والأغاني ٨/٩٠، ومختار الأغاني ٢/٢٣٣ - ٢٨٥، والفرج بعد الشدّة ٤/٤٢٣ - ٤٢٥، وأمالي المرتضى ١/٥٦٨ و٢/١٥٧، ومروج الذهب ٢٥٨١، والجليس الصالح ١/٥١٤، ٥١٥، والمنازل والديار ١/٧٠ و٧٦ و٢١٣ و٢٧٠ و٣٢٧ و٣٤٧ و٢/٩١ و١٢٩ و١٥٨ و٢٥٤، وأخبار النساء ٢٤ - ٢٦ و٤١ و٦٥ و٦٦ و١٠٠ و١٣٦، وبدائع البدائه ١٦٠، ووفيات الأعيان ١/٣٦٦ - ٣٧١ و٤٣٣ و٤٣٦ - ٤٣٩ و٤٨٠ - ٤٨٢ و٢/٣٣٤ و٣٣٦، وفوات الوفيات ٢/٢١٨ و٤/٢٩٧، وطبقات فحول الشعراء ٥٤٣، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/١٦٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٥ أ، وتهذيبه ٣/٣٩٨، وسير أعلام النبلاء ٤/١٨١ رقم ٧١ و٤/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٥٦، والوافي بالوفيات ١١/١٨٢ - ١٨٦ رقم ٢٧١، والموشح ١٩٨ - ٢٠٠، واللباب ٢/١٢٩، ومرآة الجنان ١/١٦٦ - ١٧٠ (وفيه وفاته سنة ٨٢)، والبداية والنهاية ٩/٤٤، ٤٥ (وفيه وفاته سنة ٨٢ هـ.)، والتذكرة السعدية ٣١٦ و٣١٧ و٣٢٧ و٣٣٣ و٣٤٤ و٣٤٦ و٣٥٢ - ٣٥٤ و٣٥٧ و٣٦٢، والتذكرة الفخرية ٣٠٧، والجامع لشمل القبائل ١/٢٩٧، وشرح شواهد المغني ١/٩٩، وتاريخ ابن خلدون ٢/٢١، وحسن المحاضرة ١/٥٥٨، وشذرات الذهب ١/٣٩٧، وخزانة الأدب ١/٣٩٧، وتاريخ الأدب العربي ١/١٩٤، والأعلام ٢/١٣٤، ومعجم المؤلّفين ٣/١٦٠.

(٢) الشطر في أمالي القالي:

ألا ليت أيام الصفاء تعود

(٣) في الأمالي: «جديد» بدل «يعود».

(٤) في الأمالي «فنغني».

(٥) الأبيات في أمالي القالي ١/٢٧٢ و٢/٢٩٩ وفيه زيادة بيت بعد البيت الثاني، والبيتان الأولان =

وله يرويه ثعلب:

خليلَيّ فيما عِشْتُما هل رأيتُما ... قتيلاً بكى من حُبِّ قاتِلِه قبلي؟[1]
أفي أمِّ عَمْرو تَعْذِلاني هُدِيتُما ... وقد تَيَّمَتْ قلبي وهام بها عقلي

وله يرويه الصَّنْدليّ:

أَرَيْتُك إن أعطيتُك الودّ عن قِلىً ... ولم يَكُ عندي إن أَبَيْتُ إباءُ
أتاركَتي للموتِ أنتِ فَمَيِّتٌ ... وعندكِ لي لو تعلمين شِفاءُ
فَوَاكبِدي من حبِّ مَن لا تُجيبني ... ومن عَبَرَاتٍ ما لهنّ فَناءُ

وأنشد ابن الأنباريّ لجميل:

خَليليَّ عُوجَا اليوم عنّي فَسَلِّما[2] ... على عَذْبةِ الأَنْيابِ طَيِّبة النَّشْرِ
فإنّكما إنْ عِجْتُما بي ساعةً ... شكرتُكما حتّى أُغَيَّبَ في قبري
ومالِيَ لا أبكي وفي الأَيْك نائحٌ ... وقد فارقَتْني شَخْتَةُ الكَشْح والخَصْرِ
أَيبكي حَمام الأَيْكِ من فَقْد إلْفِه ... وأصْبِرُ! مالي عن بُثَيْنَة من صَبْرِ
يقولون: مسحورٌ يجنُّ بذِكْرها ... فأُقْسِمُ ما بي من جنونٍ ولا سِحْرِ
وأُقْسِمُ لا أنساكِ ما ذَرَّ شارِقٌ ... وما أَوْرَق الأغصانُ في وَرَق السِّدْرِ
ذكرتُ مقامي ليلةَ البابِ قابضاً ... على كَفّ حَوْراء المدامعِ كالبدْرِ
فكدْتُ ـ ولمْ أملِكْ إلَيها صَبَابةً ـ ... أهيمُ، وفاض الدَّمْع منّي على النَّحْرِ
أَيا لَيتَ شِعْري هل أبيتَنَّ ليلةً ... كَلَيلتنا حتّى يُرَى ساطعَ الفجرِ
فلَيْتَ إلٰهي قد قضى ذاك مَرَّةً ... فيعلم ربّي عند ذلك ما شُكْري
ولو سألتْ منّي حياتي بذَلْتُها ... وجُدْتُ بها إنْ كان ذلك عن أمري

ولجميل:

ألا ليت شِعْري هل أبيتنّ ليلةً ... بوادي القُرى إنّي إذاً لَسَعِيدُ
إذا قلتُ ما بي يا بُثَيْنة قاتلي ... من الحُبِّ قالت ثابتٌ ويَزِيدُ

= في الأغاني ٨/١٠٣.

(١) البيت في: خاصّ الخاص للثعالبي ١٠٧، والأغاني ٨/٩٥، والشعر والشعراء ١/٣٥٥.

(٢) الشطر في الأغاني ٨/١١١ و١٠٥:

خليليّ عُوجا اليوم حتى تُسلّما

وإن قلت رُدّي بعضَ عَقْلي أعِشْ به ... مع النّاس قالت ذاكَ منكَ بعيدُ
فلا أنا مردودٌ بما جئتُ طالباً ... ولا حبُّها فيما يَبِيد يبيد[1]

وله:

لمَّا دَنَا البَيْنُ بين الحيّ واقْتَسَمُوا ... حَبْلَ النَّوَى فهو في أيديهم قُطَعُ
جادت بأدمُعِها لَيْلَى فأعجبني[2] ... وَشْكُ الفراق فما أبكي ولا[3] أدَع
يا قلب وَيْحَكَ لا عيش[4] بذي سَلَمٍ ... ولا الزمان الذي قد مرّ يُرْتَجَع[5]
أكُلَّما مرَّ حيٌّ لا يُلايمُهُم ... ولا يُبالون أن يَشْتاق من فَجَعُوا
علَّقْتَني بهوًى منهم فقد كربتْ[6] ... من الفراق حَصَاةُ القلب تَنْصَدِعُ[7]

وله مطلع قصيدة:

ألا أيّها النُّوَّامُ ويحكُمُ هُبُّوا ... أسائِلُكم هل يَقْتُلُ الرَّجُلَ الحُبُّ؟[8]

قال الزُّبَير بن بكّار: قال عبّاس بن سهل السّاعديّ: بَينا أنا بالشّام، إذ لَقِيني رجلٌ فقال: هل لك في جميلٍ نَعُودُه، فإنّه ثقيل؟ فدخلنا عليه وهو يَجُود بنفسه، وما يُخَيَّل إليّ أنّ الموت بَكَّر به، فقال: يا بن سهل، ما تقول في رجلٍ لم يشرب الخمرَ قَطّ، ولم يَزْنِ، ولم يقتُل نفْساً يشهد أن لا إله إلا الله؟ قلت: أظنُّه قد نجا، فمن هو؟ قال: أنا. فقلت: ما أحسبُكَ سَلِمْتَ، أنت تُشَبِّب منذ عشرين سنة ببُثَينة. فقال: لا نالتْني شفاعةُ محمدٍ ﷺ إنْ كنتُ وضعتُ يدي عليها لرِيبةٍ. فما برِحْنا حتّى مات[9]، رحِمه الله تعالى.

---

(١) الأمالي للقالي ٢/٢٩٩، وديوان جميل ٦٤، ٦٥، والزاهر للأنباري ١/٢٦٦، والتذكرة السعدية ٣٣٣، والوافي بالوفيات ١١/١٨٦، والأغاني ٨/١٠٣ و١٠٤، والشعر والشعراء ١/٣٥٤.

(٢) في أمالي القالي: «وأعجلني».

(٣) في الأمالي: «فما أبقي وما».

(٤) في الأمالي: «ما عيشي».

(٥) في الأمالي: «مرتجع».

(٦) في الأمالي: «جَعَلَت».

(٧) الأبيات في أمالي القالي ١/١٢٤.

(٨) البيت في الأغاني ٨/١٠٨ و١١٨ وفي لفظ «نسائلكم».، وفي ديوانه ٢٥ وانظر تخريجه: والشعر والشعراء ١/٣٥٥.

(٩) الشعر والشعراء ١/٣٥٢ و٣٥٣.

[حرف الحاء]

٢٣٢ - (حبيب بن صُهْبان)[1] - بخ -

الأَسَديّ الكاهليّ الكوفيّ.

عن: عمر، وعمّار.

وعنه: الأعمش، وأبو حُصَيْن الأَسَديّ، والمسيّب بن رافع.

٢٣٣ - الحَجَّاجُ بنُ يوسف[2]

ابن الحَكَم بن أبي عقيل بن مسعود الثّقفيّ، أمير العراق، أبو محمد.

---

(١) انظر عن (حبيب بن صُهْبان) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٦٦، وتاريخ خليفة ٢٦٣، وطبقات خليفة ١٤٣ و١٥٥، والتاريخ لابن معين ٢/٩٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٨٥ و٣٥٠١ و٤٤١٠، والتاريخ الكبير ٢/٣١١ رقم ٢٦١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٦ رقم ٢٤٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٧٣ و٢٢٧، وتاريخ الطبري ٤/٨ و١٣ و١٤ و١٧، والجرح والتعديل ٣/١٠٣ رقم ٤٨٠، والثقات لابن حبّان ٤/١٣٨، وتاريخ بغداد ٨/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٣٥١، وتهذيب الكمال ٥/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ١٠٩٢، وتهذيب التهذيب ٢/١٨٧ رقم ٣٤١، وتقريب التهذيب ١/١٥٠ رقم ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧١.

(٢) انظر عن (الحَجّاج بن يوسف) في:
العلل لابن المديني ٧٤، والمحبَّر لابن حبيب (انظر فهرس الأعلام) ص ٥٩٥، وتاريخ خليفة (انظر فهرس الأعلام) ٥٣٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١٦ و١٩ و٢١٧ و١١٦٢ و٥٨٢٣، والتاريخ الصغير ١٠٣، والتاريخ الكبير ٢/٣٧٣ رقم ٢٨١٦ (دون ترجمة)، والمعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام) ٣/٤٩٢، وتاريخ أبي زرعة ١/١٩٢ و٤٨٠ و٥٢٧ و٥٨٣ و٦٦٠ و٢/٧٠٠، والتعليقات والنوادر ١ رقم ٢٨٩، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٦/٢٧١ وما بعدها، وتاريخ اليعقوبي (انظر فهرس الأعلام) ١/٢٩٢، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٩٣ و١٣٠ و١٥٨ و١٥٩ و١٧٨ - ١٨٠ و٢١٢ و٢٢٤ - ٢٢٨ و٣٣٠ و٣٥٥، =

وُلِد سنة أربعين، أو إحدى وأربعين.

= و٣/٣٥٢ و٣٥٣ و٣٩٩ و٤٠٣، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/٢١٨، ٢١٩، والجرح والتعديل ٣/١٦٨ رقم ٧١٧، والولاة والقضاة للكِندي ٢٢١، وأخبار مكة للأزرقي ١/٢١٠ و٢١٤ و٢٥٣ و٢٥٨ و٢٦٤ و٢٨٩ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٦٧ و٣٧٧ و٣٨٦ و٢/٧٠ و٢١٠ و٢٢٤ و٢٤٧ و٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني (انظر فهرس الأعلام) ٦٣١، وأنساب الأشراف ١/٢٥ و٢٦ و٢٤٩ و٥٠٣ و٥٠٦ و٣/١٩٢ و٢١٨ و٢٩٨ و٤ ق ١/٢٠٩ و٢١٦ و٢٨٥ و٣٤٩ و٣٦١ و٣٧٢ و٤٢٧ و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٧ و٤٦٠ و٤٦١ و٤٦٧ و٤٧٢ و٤٧٥ و٥٧٦ و٦٠٥ و٦١٨ و٤/٥٦ و٦٦ و٦٧ و٧٦ و١٢٣ و١٤٧ و١٤٨ و١٥١ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٩ و١٦٤ - ١٦٦ و٥/٣٨٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٢٥ و٣٠٧، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٦٣، وخاص الخاصّ للثعالبي ٨٧، والجليس الصالح للجريري ١/٢١٠ - ٢١٢ و٢٣٩ و٢٨٠ و٣٣٣ و٥٣٠ و٢/٩٠ و٩٢ و١٥٩ و٢٥٩، ولطف التدبير للإسكافي ٢٢٦، وثمار القلوب للثعالبي (انظر فهرس الأعلام) ٧٧٢، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار (انظر فهرس الأعلام) ٦٦١، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣٣، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٢٧٤، ٢٧٥، ومروج الذهب له ٢٠٢٢ - ٢٠٢٩ و٢٠٥٣ - ٢١١٢ و٢١٤١ - ٢١٥٠ وانظر فهرس الأعلام ١/٢٦٤، والخراج وصناعة الكتابة لقُدامة (انظر فهرس الأعلام) ٥٧٢، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/٢٧ وما بعدها، مقاتل الطالبيين للأصفهاني ٢٦٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٦٧ وانظر فهرس الأعلام ٥٥١، والزاهر للأنباري ١/١١٨ و٥٦٧ و٢/٢٥١ و٢٥٢، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/١٠٥ و١٠٦، وعيون الأخبار (انظر فهرس الأعلام) ٤/١٩٥، والأجوبة المُسْكِتة، رقم ٩٣، والهفوات النادرة للصابي، (انظر فهرس الأعلام) ٤١٦، والأذكياء ١٢١، ١٢٢، وأخبار النساء ٢٨ و٩ النساء و٥٣، وبدائع البدائه لابن ظافر ٢٩ و٣٠ و٦٣ و٦٤ و٣٢٩ و٣٣٠، والفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا ١٢٢، والمرصّع لابن الأثير ٦٨ و٩١ و٢٧٨ و٣٠٨، وسرح العيون ١٧٢، ١٧٣، وزهر الآداب للحصري ٧٨٦، ٧٨٧، والشريشي ٢/٥٢، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/٨٩، ووفيات الأعيان ٢/٢٩ - ٥٤ و٧٢ - ٧٥ و٦/٢٩٣ - ٢٩٧ و٣٠٩ - ٣١١ وانظر فهرس الأعلام ٨/٩٠، وفوات الوفيات (انظر فهرس الأعلام) ٥/٢٦، ونهاية الأرب للنويري ٢١/٣٣١ - ٣٣٥، وتاريخ حلب للعظيمي (انظر فهرس الأعلام) ٤٢٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (انظر فهرس الأعلام) ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٤٣ رقم ١١٧، والمغني في الضعفاء ١/١٥١ رقم ١٣٣١، والوافي بالوفيات ١١/٣١٥ رقم ٤٥٧، ومرآة الجنان ١/١٩٢ - ١٩٨، والبداية والنهاية ٩/١١٧ - ١٣٩، والتذكرة الحمدونية (انظر فهرس الأعلام) ١/٤٧٣ و٢/٥٠١، والعقد الثمين ٤/٥٦، ومآثر الإنافة ١/٩٢ و١٣٠ و١٣٢ و١٣٥ و١٣٧ و١٣٨ و١٤٩ و١٥٦، وميزان الاعتدال ١/٤٦٦ رقم ١٧٥٤ (وفيه كنيته: أبو أحمد)، وتهذيب التهذيب ٢/٢١٠ - ٢١٣ رقم ٣٨٨، وتقريب التهذيب ١/١٥٤ رقم ١٦٧، ولسان الميزان ٢/١٨٠ رقم ٨٠٨، وتعجيل المنفعة ٨٧ - ٨٩ رقم ٢٨٧، والنجوم الزاهرة ١/٢٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/١٠٥، وتهذيبه ٤/٥١ - ٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٣.

وهو من المشاهير، وأخباره متفرّقة في كتب التواريخ والأدب وغيرها ولا تقع تحت الحصر.

وروى عن: ابن عباس، وسَمُرة بن جُنْدُب، وأسماء بنت الصِّدِّيق، وابن عمر.

روى عنه: ثابت البُنانيّ، وقُتَيبة بن مسلم، وحُمَيْد الطَّويل، ومالك بن دينار.

وكان له بدمشق آدر[1].

ولي إمرة الحجاز، ثمّ ولي العراق عشرين سنة.

قال النَّسائيّ: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال أبو عَمْرو بن العلاء: ما رأيت أحداً أفصَحَ من الحَسَن والحَجّاج، والحَسَنُ أفصحهما[2].

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان: قيل لسعيد بن المسيّب: ما بالُ الحَجّاج لا يهيِّجُك كما يهيّج النّاس؟ قال: لأنّه دخل المسجدَ مع أبيه، فصلّى، فأساء الصّلاة، فحصَبْتُه، فقال: لا أزال أُحسِنُ صلاتي ما حَصَبَني سعيد[3].

وفي «صحيح مسلم»[4] أنّ أسماء، بنت أبي بكر قالت للحَجّاج: أما إنّ

---

(١) آدر: بمعنى دُور: جمع دار، قال ابن عساكر: وكانت له دُور بدمشق، منها دار الزاوية التي بقرب قصر ابن أبي الحديد. (تهذيب تاريخ دمشق ٤/٥١).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٥٢ وفيه يعزو القول إلى: «أبي العلاء».

(٣) انظر الخبر مفصّلاً في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٥٢، ٥٣.

(٤) في كتاب فضائل الصحابة (٢٢٩/٢٥٤٥) باب ذكر كذّاب ثقيف ومبيرها. وهو: حدّثنا عُقبة بن مُكرم العمّيّ، حدّثنا يعقوب ـ يعني ابن إسحاق الحضرمي ـ أخبر الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل. رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة. قال: فجعلتْ قريشٌ تمرّ عليه والناس. حتى مرّ عليه عبد الله بن عمر. فوقف عليه. فقال: السلام عليك أبا خُبيب، السلام عليك أبا خبيب! السلام عليك أبا خبيب! أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله! إنْ كنتُ ما علمتُ، صوّاماً، قوّاماً، وَصُولاً للرحِم، أما والله! لأُمَّةٌ أنت أشرُّها لأمّة خير.

ثم نفذ عبد الله بن عمر. فبلغ الحَجّاجَ موقفُ عبد الله وقولُهُ، فأرسل إليه. فأنزل عن جِذعه فأُلقي في قبور اليهود. ثم أرسل إلى أمّه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيه. فأعاد عليها الرسول: لتأتينّي أو لأبعثنّ إليكِ من يسحبُك بقرونك. قال: فأبتْ وقالت: والله، لا آتيك حتى تبعث إليّ من يسحبني بقروني. قال: فقال: أرُوني سبْتَيَّ. فأخذ نعليه. ثم انطلق =

رسول الله ﷺ حدّثنا أنّ في ثَقِيف كذّاباً ومُبِيراً، فأمّا الكذّاب فقد رأيناه، وأمّا المُبِير فلا إخالُك إلّا إيّاه.

وقال أبو عمر[1] الحَوْضيّ: ثنا الحَكَم بن ذَكْوان، عن شَهْر بن حَوْشَب: أنّ الحَجّاج كان يخطب وابن عمر في المسجد، فخطَبَ النّاسَ حتّى أمسى، فناداه ابنُ عمر: أيُّها الرجلُ الصَّلاة، فأَقْعِد، ثم ناداه الثانية، فأقعِد، ثمّ ناداه الثالثة، فأَقعِد، فقال لهم: أرأيتم إنْ نهضتُ أَتَنْهَضُون؟ قالوا: نعم. فنهض فقال: الصّلاة فلا أرى لك فيها حاجة، فنزل الحَجّاج فصلّى، ثم دعا به فقال: ما حَمَلَكَ على ما صنعتَ؟ قال: إنّما نجيء للصلاة فإذا حضرت الصلاةُ فصَلِّ لوقتها، ثم نَقْنِقْ بعد ذلك ما شئتَ من نَقْنَقَة[2].

وقال أبو صالح كاتب اللَّيْث: حدّثني حَرْمَلة بن عِمْران، عن كعب بن عَلْقمة قال: قدِم مروانُ مصرَ ومعه الحَجّاجُ بنُ يوسف وأبوه، فبينا هو في المسجد مرّ بهم سُلَيْم بن عِتْر، وكان قاصّ الجُنْد، وكان خياراً، فقال الحَجّاج: لو أجدُ هذا خلْفَ حائطِ المسجد ولي عليه سلطانٌ لَضَرَبْتُ عنقه، إنّ هذا وأصحابَه يثبِّطون عن طاعة الوُلاة، فشتمه والده ولعنه وقال: ألم تسمع القومَ يذكرون عنه خيراً، ثم تقول هذا؟ أما واللّهِ إنّ رأيي فيك أنّك لا تموت إلّا جبّاراً شقيّاً.

وكان أبو الحَجّاج فاضلاً.

وعن يزيد بن أبي مسلم الثقفيّ قال: كان الحَجّاج على مكّة، فكتب

= يتوذّف. حتى دخل عليها. فقال: كيف رأيتني صنعتُ بعدوّ الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دُنياه، وأفسد عليك آخرتك: بَلَغني أنّك تقول له: يا ابنَ ذات النطاقين! أنا، والله، ذاتُ النطاقين، أمّا أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر من الدّوابّ. وأما الآخر فنِطاق المرأة التي لا تستغني عنه. أما إنّ رسول الله ﷺ حدّثنا «أنّ في ثقيف كذّاباً ومُبيراً» فأمّا الكذّاب، فرأيناه. وأما المبير فلا إخالك إلّا إيّاه. فقام عنها ولم يراجعْها.
وانظر الجامع الصحيح للترمذي، كتاب الفتن (٢٣١٧) باب ما جاء في ثقيف كذاب ومبير، ومسند أحمد ٢/٢٦.

(١) في الأصل «أبو عمرو» والتصحيح من (اللباب ١/٣٢٩).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٥٤ وفيه تحرّفت العبارة الأخيرة إلى «ثم تعتق بعد ذلك ما شئت ممن تعتقه»!.

إليه عبدُ الملك بولايته على العراق، فخرج في نفرٍ ثمانية أو تسعة على النَّجائب[1].

قال عبدُ الله بنُ شَوْذَب: ما رؤي مثلُ الحَجّاج لمن أطاعه، ولا مثله لمن عَصاه.

وروى ابنُ الكلبيّ، عن عَوَانة بن الحَكَم قال: سمع الحَجّاج تكبيراً في السُّوق وهو في الصّلاة[2]، فلمّا انصرف صعِد المِنْبَرَ وقال: يا أهل العراق، وأهلَ الشقاق والنفاق، ومساويء الأخلاق، قد سمعت تكبيراً ليس بالتكبيرِ الذي يُراد به الله في الترهيب، ولكنّه الذي يُراد به الترغيب، إنّها عجاجةٌ تحتها قَصْفٌ، أي بني اللَّكِيعة، وعَبيد العصا، وأولاد الإماء، ألا يرقأ الرجلُ منكم على ظلعه[3]، ويُحسِن حمْلَ رأسِه، وحَقْنَ دمه، ويبصر موضِعَ قدمِه، واللّهِ ما أرى الأمورَ تثقل بي وبكم حتّى أُوقِع بكم وقْعةً تكون نكالاً لِما قَبْلها، وتأديباً لما بعدها[4].

وقال سيّار أبو الحَكَم: سمعت الحَجّاج على المنبر يقول: أيّها الرجل، وكلُّكم ذلك الرجل، رجل خَطَم نفسَه وزمّها، فقادَها بخُطامها إلى طاعة الله، وعَنَجَها[5] بزمامها عن معاصي الله.

وقال مالك بن دينار: سمعت الحَجّاج يخطب فقال: امرؤٌ ردّ[6] نفسه قبل أن يكون الحساب إلى غيره، امرؤ نظر إلى ميزانه، فما زال يقول امرؤ حتّى أبكاني.

وعن الحَجّاج قال: امرؤٌ عقل عن الله أمره؛ امرؤٌ أفاق واستفاق وأبغض

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٥٥.

(٢) العبارة في تهذيب تاريخ دمشق محرّفة عمّا هنا. قال عوانة بن الحكم: سمعت الحجاج يكبّر وأنا في السوق صلاة الظهر، فلما انصرف صعد المنبر..»!

(٣) في الأصل «ضلعه»، وفي تهذيب تاريخ دمشق: «صلعة»، والمثبت عن شرح القاموس للزبيدي.

(٤) الخبر مختصر في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٦٢، ٦٣.

(٥) في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٦٣ «كبحها».

(٦) في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٦٣ «زوّد».

المعاصي والنفاق، وكان إلى ما عند الله بالأشواق[1].

وعن الحَجّاج أنّه خطب فقال: أيّها النّاسُ الصَّبرُ عن محارم الله أيسَرُ من الصَّبر على عذاب الله. فقام إليه رجل فقال: ويْحك ما أصْفَقَ وجْهَك، وأقلّ حَياءك، تفعل ما تفعل، ثم تقول مثل هذا؟ فأخذوه، فلمّا نزل دعا به فقال: لقد اجترأت، فقال: يا حَجّاج، أنت تجتريء على الله فلا تُنْكره على نفسك، وأجتريء أنا عليك فتُنْكره عليّ، فخلّى سبيله[2].

وقال شَرِيك، عن عبد الملك بن عُمَيّر قال: قال الحَجّاج يومَاً: من كان له بَلاء فلْيَقُمْ فلْنُعْطِه على بلائه، فقام رجل فقال: أعطني على بلائي. قال: وما بلاؤك؟ قال: قتلتُ الحسين. قال: وكيف قتلته؟ قال: دَسَرْتُه بالرُّمح دسْراً، وهبرته بالسّيف هبْراً، وما أشركت معي في قتْله أحداً، قال: أما إنّك وإيّاه لن تجتمعا في موضع واحد. فقال له اخرج[3].

وروى شَريك، عن عبد الملك بن عُمَير. ورواه صالح بن موسى الطّلْحيّ، عن عاصم بن بَهْدَلة أنّهم ذكروا الحسين رضي الله عنه، فقال الحَجّاج: لم يكن من ذُرّيّة النّبيّ ﷺ، فقال يحيى بن يعمر: كذبت أيّها الأمير، فقال: لَتَأتِيني على ما قلت ببيّنةٍ من كتاب الله، أو لأقتُلَنّك. فقال قوله تعالىٰ ﴿ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمانَ وأيُّوبَ﴾[4] إلى قوله ﴿وَزَكَرِيّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾[4] فأخبر الله تعالىٰ أنّ عيسىٰ من ذُرّيّة آدم بأمّه، قال: صدقتَ، فما حَمَلَك على تكذيبي في مجلسي؟ قال: ما أخذ الله على الأنبياء لَتُبَيِّنُنَّهُ للنّاس ولا تَكْتُمُونه. قال: فنفاه إلى خُراسان[5].

وقال أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم: سمعت الحَجّاج، وذكر هذه

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٦٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٦٣، وفيات الأعيان ٢/٣١.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٦٣، ٦٤.

(٤) سورة الأنعام ـ الآيتان ٨٤/٨٥.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٦٨ وفي طبعة القدسي ٣/٣٥١ «اتقوا».

الآية: ﴿فاتَّقُوا ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا﴾[1]، فقال: هـذه لعبد الله، لأمين الله وخليفته، ليس فيها مثوبة، واللَّهِ لو أمرتُ رجلاً يخرج من بـاب هذا المسجد فأخذ من غيره لَحَلّ ليَ دمُه ومالُه، واللَّهِ لو أخذتُ ربيعةَ بمُضَر لكان لي حلالاً، يا عَجَباً من عبد هُذَيْل[2] يزعُم أنّه يقرأ قرآناً من عند الله، ما هو إلاّ رجْز من رجز الأعراب، واللَّهِ لو أدركتُ عبدَ هُذَيل لَضَربتُ عُنقهَ[3].

رواهـا واصـل بن عبـد الأعلى شيـخ مسلم، عن أبي بكـر.

قاتَلَ اللّهُ الحَجّاج ما أجرأه على الله، كيف يقول هذا في العبد الصالح عبد الله بن مسعود!

قال أبو بكر بن عيّاش: ذكـرت قولـه هذا لـلأعمش، فقال: قـد سمعته منه[4].

ورواها محمد بن يزيد، عن أبي بكـر، فزاد: ولا أجـد أحداً يقـرأ عليّ قـراءَة ابنِ أمّ عبـد[5] إلاّ ضـربتُ عُنقـه، ولأحكّنّـهـا من المُصْحف ولـو بضلْع خنزير[6].

ورواها ابن فُضَيْل، عن سالم بن أبي حفصة.

وقـال الصَّلْت بن دينـار: سمعت الحَجّـاج يقـول: ابن مسعـود رأس المنافقين، لو أدركته لأسقيت الأرض من دمه[7].

وقال ضَمْرة، عن ابن شَوْذَب قال: ربّما دخل الحَجّـاج على دابّته حتّى يقف على حلْقـةالحَسَن[8]، فيستمـع إلى كـلامـه، فـإذا أراد أن ينصـرف يقـول: يا حَسَن لا تملّ الناس. قال: فيقول: أصلحَ اللّهُ الأميرَ، إنّه لم يبق إلاّ مَن لا حاجة له[9].

---

(١) سورة التغابن ـ الآية ١٦.

(٢) يقصد: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٢.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) في الأصل «ابن معبد» وهو تحريف.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٢.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) هو الحَسَن البصريّ.

(٩) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٤.

وقال الأصمعيّ: قال عبد الملك للحَجّاج: إنّه ليس أحد إلاّ وهو يعرف عيبه، فعِبْ نفسَك. قال: أعفني يا أمير المؤمنين، فأبى عليه، فقال: أنا لَجُوجٌ حقودٌ حسودٌ، فقال: ما في الشيطان شرٌّ ممّا ذَكَرْتَ[1].

وقال عبد الله بن صالح: ثنا معاوية بن صالح، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، عمّن حدّثه، قال: أخبر عمر بأنّ أهل العراق قد حصبوا أميرَهم، فخرج غضْبان، فصلّى فَسَهَا في صلاته، حتّى جعلوا يقولون: سبحان اللّهِ، سبحانَ اللّهِ، فلمّا سلّم أقبل على الناس، فقال: من ها هنا من أهل الشام؟ فقام رجل، ثم آخر، ثم قمتُ أنا، فقال: يا أهل الشام استعدُّوا لأهل العراق، فإنّ الشيطانَ قد باض فيهم وفرّخ، اللّهمَّ إنّهم قد لبَّسوا عليّ فالبِسْ عليهم، وعجِّلْ عليهم بالغلام الثقفيّ، يحكم فيهم بحُكم الجاهليّة، لا يقبل من مُحسِنهم، ولا يتجاوز عن مُسِيئهم[2].

وقال يزيد بن هارون: أنا العوّام بن حَوْشَب، حدّثني حبيب بن أبي ثابت قال: قال عليّ رضي الله عنه لرجل: لامِتَّ حتّى تُدرك فَتَى ثقيف، قيل: يا أمير المؤمنين، ما فتى ثقيف؟ قال: لَيُقالَنّ له يوم القيامة: اكفِنا زاويةً من زوايا جهنّم، رجلٌ يملك عشرين سنة، أو بضعاً وعشرين سنة، لا يدع لله معصيةً إلاّ ارتكبها[3].

وقال جعفر بن سليمان: ثنا مالك بن دينار، عن الحَسَن: أنّ عليّاً كان على المِنْبر فقال: اللّهمّ إنّي ائتمنتُهُم. فخافوني، ونصحتهم فغشُّوني، اللّهمَّ فسلِط عليهم غلامَ ثقيف يحكم في دمائهم وأموالهم بحُكم الجاهليّة[4].

وقال الواقديّ: ثنا ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد: قال رأيت أَنَساً

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٥ وروى الشافعيّ هذه الحكاية وقال في آخرها:
قال له عبد الملك: إن بينك وبين إبليس نسباً، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الشيطان إذا رآني سالمني.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٥.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٦.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٥.

رضي الله عنه مختوماً في عُنقه خَتْمة الحَجّاج، أراد أن يُذِلّه بذلك[1].

قال الواقديّ: قد فعل ذلك بغير واحدٍ من الصّحابة، يريد أن يُذِلّهم بذلك، وقد مضت لهم العزّةُ بصُحْبة رسول الله ﷺ[2].

وقال جرير بن عبد الحميد، عن سِماك بن موسى الضّبّيّ قال: أمر الحَجّاجُ أنْ تُوجَأ عُنقُ أنس، وقال: أتدْرُون من هذا؟ هذا خادم رسول الله ﷺ، فعلْتُهُ به لأنّه سيّء البلاء في الفتنة الأولى، غاشّ الصّدر في الفتنة الآخرة[3].

وروى إسماعيل بن أبي خالد، قال الشَّعْبيُّ: يأتي على الناس زمانٌ يصلُّون فيه على الحَجّاج[4].

وعن أيوّب السّخْتيانيّ قال: أراد الحَجّاج قتْلَ الحَسَن[5] مِراراً، فعصمه الله منه، واختفى مرّةً في بيت عليّ بن زيد سَنَتين[6].

قلت: لأنّ الحَسَن كان يذمّ الأمراء الظَّلَمَةَ مجمَلاً، فأغضب ذلك الحَجّاج.

وعن مالك بن دينار قال: إنّ الحَجّاج عُقوبةٌ سلّطه اللّهُ عليكم، فلا تستقبِلُوا عُقوبةَ الله بالسَّيف، ولكنِ استقبِلُوها بالدُّعاء والتَّضَرُّع[7].

وقال أبو عاصم النبيل: حدّثني جليسٌ لهشام بن أبي عبد الله قال: قال عمر بن عبد العزيز لعَنْبَسَة بن سعيد: أخبِرْني ببعض ما رأيت من عجائب الحَجّاج. قال: كنّا جُلُوساً عنده ليلةً، فأُتي برجلٍ، فقال: ما أخرجك هذه

---

(١) تقدّم في ترجمة «أنس بن مالك» أنه وسم في يده «عتيق الحجّاج»، والخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٦.

(٢) و(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٦.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٨.

(٥) هو الحسن البصري، كما في تهذيب تاريخ دمشق.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٧٨، ٧٩ وفيه «علي بن جدعان» وهما واحد، فهو: علي بن «زيد بن عبد الله بن أبي مليكة.. بن جدعان.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٠.

الساعة! وقد قلتُ: لا أجد فيها أحداً إلاّ فعلتُ به! قال: أما واللّهِ لا أكذب الأميرَ، أُغْمِي على أمّي منذ ثلاثٍ، فكنت عندها، فلمّا أفاقت السّاعةَ قالت: يا بُنَيّ، أعزِمُ عليك إلاّ رجعْتَ إلى أهلك، فإنّهم مغمومون لتخلُّفك عنهم، فخرجت، فأخذني الطّائفُ، فقال: ننهاكم وتعصونا! اضرِبْ عُنقه. ثم أُتي برجلٍ آخر، فقال: ما أخرجك هذه السّاعة؟! قال: واللّهِ لا أكذِبُك، لزمني غريمٌ فلمّا كانت الساعة أغلق الباب وتركني على بابه، فجاءني طائفُك فأخذني، فقال: اضْربوا عُنقه. ثم أُتي بآخر، فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟! قال: كنت مع شَرَبةٍ أشرب، فلمّا سكِرْت خرجت، فأخذوني، فذهب عنّي السُّكْر فزعاً، فقال: يا عنبسة ما أراه إلاّ صادقاً، خلُّوا سبيله، فقال عمر لعنْبَسة، فما قلت له شيئاً؟ فقال: لا. فقال عمر لآذِنِه: لا تأذَنْ لعنْبَسة علينا، إلاّ أن يكون في حاجة[1].

وقال بسْطام بن مسلم، عن قَتَادة قال: قيل لسعيد بن جُبَير: خرجتَ على الحَجّاج؟ قال: إنّي واللّهِ ما خرجت عليه حتى كَفَر[2].

وقال هشام بن حسّان: أحصوا ما قَتَل الحَجّاجُ صبْراً، فبلغ مائة ألفٍ وعشرين ألفاً[3].

وقال عبّاد بن كثير، عن قَحْذَم قال: أطلق سليمان بنُ عبد الملك في غداةٍ واحدةٍ واحداً وثمانين ألفَ أسيرٍ، وعُرِضَت السجونُ بعد موت الحَجّاج، فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألفاً، لم يجب على أحدٍ منهم قطْعٌ ولا صَلْبٌ[4].

وقال الهيثم بن عَدِيّ: مات الحَجّاج، وفي سجنه ثمانون ألفاً، منهم ثلاثون ألف امرأة[5].

وعن عمر بن عبد العزيز قال: لو تخابثَتِ الأُممُ، وجِئْنا بالحَجّاج

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٠.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٢.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٣.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٣.
(٥) المصدر نفسه.

لَغَلَبناهم، ما كان يصلُح لدنيا ولا لآخرة، ولي العراق، وهو أوفر ما يكون من العمارة، فأخَسّ به حتى صيّره أربعين ألف ألف، ولقد أُدِّي إليّ في عامي هذا ثمانون ألف ألف وزيادة[1].

وقال جعفر بنُ سليمان: ثنا مالك بن دينار قال: كنّا إذا صلّينا خلف الحَجّاج، فإنّما نلتفت إلى ما علينا من الشمس، فقال: إلى ما تلتفتون، أعمى اللّهُ أبصاركم، إنّا لا نسجد لشمسٍ ولا لقمرٍ، ولا لحجرٍ، ولا لوَبَر.

وقال عاصم بن أبي النَّجُود: ما بقيتْ لله حُرْمةٌ إلّا وقد انتهكها الحَجّاج[2].

وقال طاوس: إنّي لأَعْجَب من أهل العراق، يُسَمُّون الحَجّاجَ مؤمناً[3]،

وقال سُفيان، عن منصور قال: ذكرت لإبراهيم لَعْنَ الحَجّاج أو بعض الجبابرة، فقال: أَليس اللّهُ يقول: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[4] وكفى بالرجل عَمىً. أن يَعْمَى عن أمر الحَجّاج.

وقال ابن عَوْن: قيل لأبي وائل: تشهد على الحَجّاج أنّه في النّار؟ فقال: سبحان اللّهِ أحكم على الله[5]!.

وقال عَوْف: ذُكِر الحَجّاجُ عند ابنِ سِيرِين، فقال: مسكين أبو محمد، إنْ يُعذّبْهُ اللّهُ فبذنبه، وإن يغفرْ له فهنيئاً[6].

وقال رجل للثّوريّ: اشهدْ على الحَجّاج وأبي مسلم[7] أنّهما في النار.

---

(١) نفسه.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) سورة هود، الآية ١٨ والحديث في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٤.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٤.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) قال القدسي ـ رحمه الله ـ في حاشية طبعته ٣/٣٥٤ رقم (١): «يعني الخراساني».
ويقول محقّق هذا الكتاب، طالب العلم عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: إن المقصود هو «يزيد بن أبي مسلم» الذي يُكنّى أبا مسلم، وهو كاتب الحجّاج وسيّافه، وكان ظالماً عسوفاً.

فقال: لا، إذا أقرّا بالتوحيد[1].

وقال العباس الأزرق، عن السَّرِيّ[2] بن يحيى قال: مرّ الحَجّاج في يوم جُمعةٍ، فسمع استغاثةً، فقال: ما هذا؟ قيل: أهلُ السُّجون يقولون: قَتَلَنا الحَرُّ، فقال: قولوا لهم: ﴿اخْسَؤُا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[3]، قال: فما عاش بعد ذلك إلّا أقلّ من جُمعة[4].

وقال الأصمعي: بنى الحجاج واسطاً في سنتين وفرغ منه سنة ست وثمانين.

وقال مسلم بن إبراهيم: ثنا الصَّلْت بن دينار قال: مرِض الحَجّاج، فأرجف به أهلُ الكوفة، فلمّا عُوفي صعِد المنبرَ وهو يتثنّى على أعواده، فقال: يا أهل الشّقاق والنِّفاق والمِراق، نفخ الشّيطانُ في مناخِركم، فقلتم: مات الحَجّاج، فَمَهْ، واللّهِ ما أرجو الخيرَ إلّا بعد الموت، وما رضي الله الخلودَ لأحدٍ من خلْقه إلّا لأهونهم عليه إبليس، وقد قال العبد الصالح سُليمان: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾[5] فكان ذلك، ثم اضمحلّ وكأنْ لم يكُن، يأيّها الرجل، وكلُّكم ذلك الرجل، كأنّي بكلّ حيّ ميِّت، وبكلّ رَطْب يابس، وبكلّ امرِيءٍ في ثياب طَهُور إلى بيت حُفْرته، فخُدَّ له في الأرض خمسة أذْرُعٍ طولاً في ذراعين عرْضاً، فأكلت الأرضُ من لحمه، ومصَّت من صديده ودمه[6].

وقال محمد بن المُنْكَدِر: كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحَجّاج، فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت: اللّهمّ اغفر لي فإنّهم يزعمون أنّك لا تفعل[7].

= وقد ذكرت بعض أخباره وظلمه في كتابنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي - «لبنان» من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية، إذ كان موجوداً بطرابلس الشام في خلافة سليمان بن عبد الملك وأول أيام عمر بن عبد العزيز - أنظر: ص ٢١٥ - ٢١٧.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٤.

(٢) في الأصل «السّدّي»، وهو تحريف.

(٣) سورة المؤمنون، الآية ١٠٨.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٤، ٨٥.

(٥) سورة صٓ، الآية ٣٥.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٥.

(٧) المصدر نفسه.

وقال إبراهيم بن هشام الغسّانيّ، عن أبيه، عن جدّه، أنّ عمر بن عبد العزيز قال: ما حسدت الحَجّاج عدوَّ الله على شيءٍ حَسَدي إيّاه على حبّه القرآن وإعطائه أهله، وقوله حين احتضر: اللهم اغفر لي فإنّ الناس يزعمون أنّك لا تفعل.

وقال الأصمعيّ: قال الحَجّاج لمّا احتضر:

يا ربّ قد حلف الأعداء واجتهدُوا ... بأنّني رجل من ساكني النّار
أَيَحْلِفُون على عَمياءَ ويْحَهُمُ ... ما عِلْمُهم بكثير العَفْو ستّارِ[1]

فأُخبر الحَسَنُ فقال: إن نجا فبهما.

وقال عثمان بن عَمرو المخزوميّ: ثنا عليّ بن زيد قال: كنت عند الحَسَن، فأُخبر بموت الحَجّاج، فسجد[2].

وقال حمّاد بن أبي سليمان: قلت لإبراهيم النَّخعيّ: مات الحَجّاج، فبكى من الفرح[3].

قال أبو نُعَيْم، وجماعة: تُوُفّي ليلة سبعٍ وعشرين في رمضان سنة خمسٍ وتسعين.

قلت: عاش خمساً وخمسين سنة.

قال ابن شَوْذَب، عن أشعث الحدّاني[4] قال: رأيت الحَجّاج في منامي بحالٍ سيّئة، قلت: ما فعل بك ربُّك؟ قال: ما قتلت أحداً قتلةً، إلّا قتلني بها، قلت: ثمَّ مَهْ. قال: ثَمّ أمر بي إلى النّار، قلت: ثمّ مَه. قال: ثمّ أرجو ما يرجو أهلُ لا إله إلّا الله، فكان ابن سيرين يقول: إنّي لأرجو له، فبلغ ذلك الحَسَنَ، فقال: أما واللّهِ ليُخْلِفَنّ اللّهُ رجاءه فيه[5].

ذكر ابن خلّكان[6] أنّه مات بواسط، وعُفي قبرُه وأجروا عليه الماء.

---

(١) في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٥ «العفو غفّار».
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٥.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) في الأصل «الحذاني» بالذال المعجمة، والتصحيح من: (اللباب ١/٢٨٣).
(٥) انظر نحوه باختصار، عن الأصمعي، عن أبيه. في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٥.
(٦) في وفيات الأعيان ٢/٥٣.

وعندي مجلَّد في أخبار الحَجّاج فيه عجائب، لكنْ لا أعرف صحّتها.

٢٣٤ - (حَرْمَلَةُ مولى أُسامة)[1] - خ - بن زيد.

عن: مَولاه، وعن زيد بن ثابت - ولزِمَه مدّةً حتّى نُسِب إليه -، وعن: عليّ، وابن عمر.

وعنه: أبو بكر بن حزم، وأبو جعفر الباقر، والزُّهْريّ.

(حسّان بن بلال)[2] - ت ن ق - المُزَنيّ البصْريّ.

عن: عمّار بن ياسر، وحَكِيم بن حزام، وغيرهما.

وعنه: أبو بِشْر جعفر بن أبي وحْشيّة، وعبد الكريم بن أبي المُخَارق، وقَتَادة، ويحيى بن أبي كثير.

وثّقه عليّ بن المَدِينيّ.

٢٣٥ - (حسّان بن أبي وَجْزَة)[3] - ن - مولى قريش.

---

(١) انظر عن (حرملة مولى أسامة) في:
طبقات ابن سعد ٣٠٤/٥، التاريخ الكبير ٦٧/٣ رقم ٢٣٩، والمعرفة والتاريخ ٢٢١/١ و٤٢٠ وتاريخ أبي زرعة ٦١٤/١، والجرح والتعديل ٢٧٣/٣ رقم ١٢١٩، والثقات لابن حبّان ١٧٣/٤، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٦٤، ورجال صحيح البخاري ٢١٦/١ رقم ٢٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٢/١ رقم ٤٣٢، وتهذيب الكمال ٥٥٢/٥، ٥٥٣ رقم ١١٦٧، وتهذيب التهذيب ٢٣١/٢، ٢٣٢ رقم ٤٢٧، وتقريب التهذيب ١٥٨/١ رقم ٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٥.

(٢) انظر عن (حسّان بن بلال) في:
العلل لأحمد ١٥٢/١، والتاريخ الكبير ٣١/٣ رقم ١٢٨، والمعارف ٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ٢٩٦/٢، ٢٩٧، والجرح والتعديل ٢٣٤/٣ رقم ١٠٣٠، والثقات لابن حبّان ١٦٤/٤، وتهذيب الكمال ١٣/٦ - ١٦ رقم ١١٨٧، والكاشف ١٥٧/١ رقم ١٠٠٥، وميزان الاعتدال ٤٧٨/١ رقم ١٨٠٢، والوافي بالوفيات ٣٦٠/١١ رقم ٥٢٢، وتهذيب التهذيب ٢٤٦/٢، ٢٤٧ رقم ٤٤٩، وتقريب التهذيب ١٦١/١ رقم ٢٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٥.

(٣) انظر عن (حسّان بن أبي وجزة) في:
التاريخ الكبير ٣٢/٣ رقم ١٣٢، والجرح والتعديل ٢٣٤/٣، ٢٣٥ رقم ١٠٣٧، والثقات لابن حبّان ١٦٤/٤، وتهذيب الكمال ٤٤/٦ رقم ١١٩٧، والكاشف ١٥٨/١ رقم ١٠١٣، وتهذيب التهذيب ٢٥٣/٢ رقم ٤٦٥، وتقريب التهذيب ١٦٢/١ رقم ٢٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

عن: عبد الله بن عَمْرو بن العاص، وعقّار بن المُغِيرة.

وعنه: مجاهد، ويَعلَى بن عطاء.

له في السُّنَن، عن عقّار، عن أبيه حديث: «ما توكَّل من اكْتوَى واسترقى»[1].

٢٣٦ - الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ بن عليّ[2] ن

ابن أبي طالب بن عبد المطَّلب بن هاشم، أبو محمد المدنيّ.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن جعفر.

وعنه: ابنه عبد الله، وابن عمّه الحَسَن بن محمد بن الحنفيّة، وسُهَيل بن أبي صالح، وإسحاق بن يَسار، والوليد بن كثير، وفضيل بن مرزوق.

قال اللَّيْث بن سعد: حدّثني ابنُ عَجْلان، عن سُهيل، وسعيد بن أبي سعيد مولى المَهْرِيّ[3]، عن حسن بن حسن بن عليّ أنّه رأى رجلاً وقف على

---

(١) أخرجه الترمذي في الطب (٢٠٥٥).

(٢) انظر عن (الحسن بن الحسن بن علي) في:
طبقات ابن سعد ٥/٣١٩، ٣٢٠، والمحبَّر لابن حبيب (انظر فهرس الأعلام) ٥٩٧، وطبقات خليفة ٢٤٠، ونسب قريش ٥١ - ٥٦، والتاريخ الكبير ٢/٢٨٩ رقم ٢٥٠٢، والتاريخ الصغير ١/١٩٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٥٠٦ و٦٠٦ و٦٢٠ و٥/١٠٩ و١١٠ و١١٢، وتاريخ الطبري ٢/٣٨٨ و٣/٢١٣، والجرح والتعديل ٣/٥ رقم ١٧، والثقات لابن حبّان ٤/١٢١، ١٢٢، وجمهرة أنساب العرب ٤١، ٤٢، والمعارف ٢١٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٩٤ - ١٩٦، وتاريخ بغداد ٧/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٣٧٩٩، والتبيين في أنساب القرشيين ١٠٦ و١٩٦ و٢٨٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٢١٧ أ، وتهذيب الكمال ٦/٨٩ - ٩٥ رقم ١٢١٥، والكاشف ١/١٦٠ رقم ١٠٢٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٨٣ - ٤٨٧ رقم ١٨٥، والكامل في التاريخ ٤/٩٣ و ٥/٥٣٩ و٥٧٢، والعقد الفريد ٦/٣٥ و٣٦ و٩١ و٩١، والعبر ١/١٩٦، والبداية والنهاية ٩/١٧٠، ١٧١، والوافي بالوفيات ١١/٤١٦ - ٤١٨ رقم ٥٩٨، وطبقات المعتزلة ١٧، وتهذيب التهذيب ٢/٢٦٣ رقم ٤٨٧، وتقريب التهذيب ١/١٦٥ رقم ٢٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٦٥ - ١٦٩.

(٣) في طبعة القدسي ٣/٣٥٦ «المهدي» بالدال وهو تحريف.

البيت الذي فيه قبرُ رسولِ الله ﷺ يدعو له ويصلّي عليه، فقال للرجل: لا تفعلْ، فإنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تتّخذوا بيتي عيداً، ولا تجعلوا بيوتَكم قُبوراً، وصلُّوا عليّ حيثُما كنتم فإنّ صلاتكم تبلُغني»[1]. هذا حديث مُرْسَل[2]

قال الزُّبَير: أمّ الحَسَن هذا هي خَوْلة بنت منظور الفَزَاريّ، وهي أمّ إبراهيم، وداود، وأمّ القاسم، بنو محمد بن طلحة بن عُبَيد الله التَّيْميّ، قال: وكان الحَسَن وصيّ أبيه، وولي صدقة عليّ، قال له الحَجَّاج يوماً وهو يُسايره في موكبه بالمدينة، إذ كان أميرَ المدينة: أَدْخِلِ عمّك عمرَ بن عليّ معك في صدقة عليّ، فإنّه عمّك وبقيّة أهلك، قال: لا أُغيّر شرط عليّ. قال: إذاً أدخلْه معك. فسافر إلى عبد الملك بن مروان، فرحّب به ووصله، وكتب له إلى الحَجّاج كتاباً لا يجاوزه[3].

وقال زائدة، عن عبد الملك بن عُمَير: حدّثني أبو مُصْعَب أنّ عبد الملك كتب إلى هشام بن إسماعيل عامل المدينة: بَلَغَني أنّ الحَسَن بن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٦٧٢٦) من طريق: سهيل بن أبي سهيل. وأورده السيوطي في الجامع الكبير، ثم رمز إلى أنه رواه أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة، وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٦٥.

(٢) علّق المؤلّف الذهبيّ ـ رحمه الله ـ على هذا الحديث في سِير أعلام النبلاء ٤/٤٨٤، ٤٨٥ فقال:

«وما استدلّ حسنٌ في فتواه بطائل من الدلالة، فمن وقف عند الحجرة المقدّسة ذليلاً مسلّماً، مصلّياً على نبيّه، فيا طُوبَى له، فقد أحسن الزيارة، وأجمل في التذلُّل والحبّ، وقد أتى بعبادةٍ زائدة على من صَلّى عليه في أرضه أو في صلاته، إذ الزائر له أجر الزيارة وأجر الصلاة عليه، والمصلّي عليه في سائر البلاد له أجر الصلاة فقط، فمن صلّى عليه واحدةً صلّى الله عليه عشْراً، ولكنّ من زاره ـ صلوات الله عليه ـ وأساء أدب الزيارة أو سجد للقبر أو فعل ما لا يُشرع، فهذا فعل حسَناً وسيّئاً فيُعلَّم برفق، والله غفور رحيم، فوالله ما يحصل الإنزعاج لمسلم، والصياح وتقبيل الجدران، وكثرة البكاء، إلاّ وهو محبّ لله ولرسوله، فحبُّه المعيار والفارق بين أهل الجنة وأهل النار، فزيارة قبره من أفضل القُربَ وشدّ الرحال إلى قبور الأنبياء والأولياء، لئن سلّمنا أنه غير مأذونٍ فيه لعموم قوله صلوات الله عليه: «لا تشُدُّوا الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد»، فشَدُّ الرحال إلى نبيّنا ﷺ مستلزم لشدّ الرَّحْل إلى مسجده، وذلك مشروع بلا نزاع، إذْ لا وصول إلى حُجْرته إلاّ بعد الدخول إلى مسجده، فليبدأ بتحيّة المسجد، ثم بتحيّة صاحب المسجد، رَزَقَنا الله وإيّاكم ذلك، آمين».

(٣) نسب قريش ٥١، ٥٢.

الحَسَن يكاتب أهل العراق، فإذا جاءك كتابي فاستحْضِرْه، قال: فجيء به، فقال له عليُّ بُن الحسين: يابن عَمّ، قل كلمات الفَرَج «لا آلـه إلاّ الله الحليم الكريم لا إلَه إلاّ الله العليّ العظيم، لا إلَه إلاّ الله ربّ السّماوات السَّبْع وربّ الأرض ربّ العرش الكريم» قال: فخَلّي[1].

ورُوِيَت من وجهٍ آخر، عن عبد الملك بن عُمَير: لكن قال: كتب الوليد إلى عثمان المُرِّيّ: انظُر الحَسَن بنَ الحَسَن فاجْلِدْه مائةَ ضرْبةٍ، وقِفْه للنّاس يوماً، ولا أُراني إلاّ قاتِلَه، قال: فعلَّمه عليُّ بن الحُسين كلماتٍ للكَرْب.

وقال فُضَيْل بن مرزوق: سمعت الحَسَن بن الحسن يقول لرجلٍ من الرافضة: إنّ قَتْلَك قُرْبةٌ إلى الله، فقال: إنّك تمزح. فقال: واللّهِ ما هو منّي بمُزاح[2].

وقال مُصْعَب الزُّبَيْريُّ: كان فُضَيْل بن مرزوق يقول: سمعت الحَسَن يقول لرجلٍ من الرافضة: ويْحكُم أَحِبُّونا، فإنْ عَصَيْنا اللّهَ فأَبْغِضونا، فلو كان اللّهُ نافعاً أحداً بقَرابته من رسول الله لغير طاعةٍ لَنَفَع أباه وأُمَّه[3].

تُوُفّي سنة سبعٍ وتسعين.

٢٣٧ ـ (الحَسَن بنُ عبد الله العُرَنيّ[4] الكوفيّ) ـ سوى ت ـ

---

(١) في تاريخ دمشق ٤/٢١٨ ب «فخُلّي عنه». والحديث أخرجه البخاري في الدعاء عند الكرب ١١/١٢٣ كتاب الدعوات، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٠) باب دعاء الكرب من حديث ابن عباس.

(٢) تاريخ دمشق ٤/٢١٩ أ.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٣١٩، ٣٢٠ من طريق: شبابة بن سوار الفزاري، عن الفُضَيل بن مرزوق. وهو في تاريخ دمشق ٤/٢١٩ أ، وتهذيبه ٤/١٦٨.

(٤) انظر عن (الحسن بن عبد الله العُرَني) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٩٥، والتاريخ لابن معين ٢/١١٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٣١٠، والجرح والتعديل ٣/٤٥ رقم ١٩٤، والمراسيل ٤٦ رقم ٥٥، والثقات لابن حبّان ٤/١٢٥، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ١٩٢، ورجال صحيح البخاري ٢/٨٧٠ رقم ١٤٧٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٢ رقم ٣٠٩، وتهذيب الكمال ٦/١٩٥، ١٩٦ رقم ١٢٤٠، والمغني في الضعفاء ١/١٦٩ رقم ١٤٩٩، والكاشف ١/١٦٢ رقم ١٠٤٦ =

عن: ابن عبّاس، وعَمْرو بن حُرَيث[1]، وعُبَيد بن نَضْلة، وعَلْقمة بن قِيس، ويحيى بن الجزّار[2].

وعنه: عَزْرَة[3] بن عبد الرحمن، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والحَكم بن عُتَيْبة، وأبو المُعلَّى يحيى بن ميمون، وغيرهم.

وثّقه أبو زُرْعة[4]، وغيره.

٢٣٨ - الحَسَنُ بنُ محمّد بن الحَنَفِيَّة[5] ع

أبو محمد، وأخو أبي هاشم عبد الله، وكان الحَسَن هو المقدَّم في الهيئة والفضْل.

= (وقد تحرّف في المتن إلى «العربي»)، مع كون محقّقه عرّف بنسبه في الحاشية، وجامع التحصيل ١٩٩ رقم ١٣٦، والوافي بالوفيات ١٢/٨٦ رقم ٧٠، وتهذيب التهذيب ٢/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٥١٩، وتقريب التهذيب ١/١٦٧ رقم ٢٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٩.

(١) مهمل في الأصل.

(٢) مهمل في الأصل «الجرار».

(٣) في الأصل «غورة».

(٤) في الجرح والتعديل ٣/٤٥.

(٥) انظر عن (الحسن بن محمد بن الحنفيّة) في:
طبقات ابن سعد ٥/٣٢٨، وطبقات خليفة ٢٣٩، والتاريخ الكبير ٢/٣٠٥ رقم ٢٥٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١١٧، ١١٨ رقم ٢٨٦، والمعارف ٢١٦، والجامع الصحيح للترمذي ٤/٢٥٤ رقم ١٧٩٤، والمعرفة والتاريخ ١/٥٤٣ و٥٤٤ و٥٤٩ و٢/١٣ و٢٠٧ و٢٠٨ و٧٣٧ و٧٤٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٤١٥، وأخبار مكة للأزرقي ١/١٩٧، وتاريخ الطبري ٢/٢٦٠ و٢٧٩، والجرح والتعديل ٣/٣٥ رقم ١٤٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٢١، والثقات لابن حبّان ٤/١٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٠ و٦٣، ومروج الذهب ١٩٤١ و٢٠٣١، ورجال صحيح مسلم ١/١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٥٤، ورجال صحيح البخاري ١/١٦١، ١٦٢ رقم ٢٠٤، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٠٦، وجمهرة أنساب العرب ٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨١، ٨٢ رقم ٣٠٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٢٩٦ ب، وتهذيبه ٤/٢٤٨ - ٢٥٠، والتبيين في أنساب القرشيين ١١٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٦٠ رقم ١١٩، ووفيات الأعيان ٢/٣٩٩ و٦/١٥٠، والعبر ١/١٢٢، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٠، ١٣١ رقم ٣٨، والكاشف ١/١٦٦ رقم ١٠٧٢، والبداية والنهاية ٩/١٤٠ و١٨٥، والوافي بالوفيات ١٢/٢١٣، ٢١٤ رقم ١٨٩، وتهذيب التهذيب ٢/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٥٥٥، وتقريب التهذيب ١/١٧١ رقم ٣١٨، والنجوم الزاهرة ١/٢٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨١، وشذرات الذهب ١/١٢١.

روى عن: جابر، وابن عبّاس، وأبيه محمد بن الحَنَفيَّة، وسَلَمَة بن الأكْوَع، وأبي سعيد الخُدْرِيّ، وعُبَيد الله بن أبي رافع.

روى عنه: الزُّهْرِيّ، وعَمْرو بن دِينار، وموسى بن عُبَيْدة، وأبو سعد البقّال، وآخرون.

قال عَمرو بن دينار: ما رأيت أحداً أعلم، بما اختلف فيه النّاس من الحَسَن بن محمد، ما كان زُهْرِيُّكم إلّا غلاماً من غلْمانه[1].

وقال مِسْعَر: كان الحَسَن بن محمد يفسّر قول النّبيّ ﷺ «ليس منّا» ليس مثلنا.

وقال سلام بن أبي مطيع، عن أيّوب السّخْتيانيّ: قال: أنا أكبر من المُرْجِئة، إنّ أول من تكلّم في الإرجاء رجلٌ من بني هاشم يقال له الحَسَن بن محمد[2].

وقال عطاء بن السّائب، عن زاذان، وميْسرة، أنّهما دخلا على الحَسَن ابن محمد بن عليّ بن أبي طالب، فلاماه على الكتاب الذي وضعه في الإرجاء، فقال: لَوَدِدْتُ أنّي مِتُّ ولم أكتُبْه[3].

وقال يحيى بن سعيد، عن عثمان بن إبراهيم بن حاطب: أول من تكلّم في الإرجاء الحَسَنُ بنُ محمد، كنت حاضراً يوم تكلّم، وكنت في حلقته مع عمّي، وكان في الحلْقة جُنْدُب وقوم معه، فتكلّموا في عثمان، وعليّ، وطلحة، وآل الزُّبَير، فأكثروا، فقال الحَسَن: سمعت مقالَتكم هذه، ولم أر مثل أن يُرْجأ[4] عثمان، وعليّ، وطلحة، والزّبَير، فلا يتولّوا ولا يُتَبرَّأ منهم، ثم قام، فقمنا، وبلغ أباه محمدَ بنَ الحَسَن ما قال، فضربه بعصاً فشجّه، وقال: لا تولّي أباك عليّاً! قال: وكتب الرسالةَ التي ثبّت فيها الإرجاء بعد ذلك[5].

---

(١) تهذيب الكمال ٦/٣١٩.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٥/٣٢٨ وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤٩، وتهذيب الكمال ٦/٣٢١.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٣٢٨.

(٤) في الأصل «يرجى».

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤٩، ٢٥٠، تهذيب الكمال ٦/٣٢١، ٣٢٢.

قال ابن سعد[1]: هو أوّل من تكلّم في الإرجاء، وكان من ظُرفاء بني هاشم وعُقلائهم، ولا عقِب له. وأُمّه جمال بنت قيس بن مَخْرَمة بن المُطَّلِب بن عبد مَناف بن قُصَيّ.

قلت: الإرجاء الذي تكلّم به معناه أنّه يُرْجىء أمرَ عثمان وعليّ إلى الله، فيفعل فيهم ما يشاء، ولقد رأيت أخبارَ الحَسَن بن محمد في «مُسْنَد عليّ» رضي الله عنه ليعقوب بن شَيْبة، فأورد في ذلك كتابه في الإرجاء، وهو نحو ورقتين، فيها أشياء حَسَنة، وذلك أنّ الخوارج تولّت الشَّيخَين، وبَرِئَت من عثمان وعليّ، فعارضَتْهم السَّبَائيّة، فبرئت من أبي بكر، وعمر، وعثمان، وتولّت عليّاً وأفرطت فيه، وقالت المُرْجِئة الأولى: نتولّى الشيخين ونُرجيء عثمانَ وعليّاً فلا نتولاّهما ولا نتبرّأ منهما.

وقال محمد بن طلحة اليامّيّ: قال: اجتمع قرّاء الكوفة قبل الجماجم فأجمع رأيُهم على أنّ الشهادات والبراءآت بدعة، منهم أبو البَخْتَريّ.

وقال إبراهيم بن عُيَيْنَة، ثنا عبد الواحد بن أيمن قال: كان الحَسَن بن محمد إذا قدِم مكّةَ نزل على أبي، فيجتمع عليه إخوانه، فيقول لي: اقرأ عليهم هذه الرسالة، فكنت اقرأها: أمّا بعد، فإنّا نُوصيكم بتقوى الله ونحثّكم على أمره، إلى أن قال: ونضيف ولايتنا إلى الله ورسوله، ونرضى من أئمّتنا بأبي بكر، وعمر أن يُطاعا، ونسْخَط أن يعصيا، ونُرجيء أهلَ الفرقة، فإنّ أبا بكر، وعمر، لم تَقْتتل فيهما الأُمّة، ولم تختلف فيهما الدَّعوة، ولم يُشَكّ في أمرهما، وإنّما الإرجاء فيما غاب عن الرجال ولم يشهدوه، فمن أنكر علينا الإرجاء وقال: متى كان الإرجاء؟ قلنا: كان على عهد موسى، إذ قال له فرعون: ﴿فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ * قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾[2]، إلى أن قال: منهم شيعة متمنّية ينقِمون المَعْصية على أهلها ويعملون بها، اتّخذوا أهلَ بيتٍ من العرب إماماً، وقلّدوهم دِينهم، يُوالون على حُبّهم، ويُعادون

---

(١) في الطبقات ٦/٣٢٨.

(٢) سورة طه ـ الآية ٥١/٥٢.

على بُغْضهم، جُفاةٌ للقرآن، أتْباعٌ للكُهّان، يرجون الدَّولة في بعْثٍ يكون قبل قيام السّاعة، حرّفوا كتابَ الله وارتشوا في الحُكْم، وسَعَوْا في الأرض فساداً، وذكر الرسالة بطولها.

وقال ابن عُيَيْنَة، عن عَمْرو بن دينار قال: قرأت رسال الحَسَن بن محمد على أبي الشّعْثاء، فقال لي: ما أحببت شيئاً كرِهَه، ولا كرِهْت شيئاً أَحَبَّه.

عن محمد بن الحَكَم، عن عَوَانة قال: قدِم الحَسَن بن محمد الكوفةَ بعد قتل المُختار، فمضى إلى نَصِيبِّين، وبها نفرٌ من الخَشَبيّة، فرَأَّسُوه عليهم، فسار إليهم مسلم بن الأسير من المَوْصِل، وهو من شيعة ابن الزُّبَير، فهزمهم وأسر الحَسَن، فبعث به إلى ابن الزُّبَير، فسجنه بمكّة فقيل: إنّه هرب من الحبْس، وأتى أباه إلى مِنَى.

قال العِجْليُّ[1]: هو تابعيٌّ ثِقة.

وقال أبو عُبَيْدة: تُوُفّي سنة خمس وتسعين.

وقال خليفة[2]: مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

٢٣٩ - (حُصَين بن قبِيصة)[3] - د ن ق - الفزاريّ الكوفيّ.

عن: عليّ، وابن مسعود، والمغيرة.

وعنه: عبد الملك بن عُمَير، والرُّكَيْن بن الرَّبيع الفَزَاريّ، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

ذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[4].

● - **حُصَين أبو ساسان في الكنى.**

---

(١) في تاريخ الثقات ١١٧.

(٢) في تاريخه ٣٢٥ أما في الطبقات ٢٣٩ فقال: توفي سنة مائة أو تسع وتسعين.

(٣) انظر عن (حصين بن قبيصة) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٨٠، والتاريخ الكبير ٣/٥ رقم ١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٢ رقم ٢٩٩، والجرح والتعديل ٣/١٩٥ رقم ٨٤٥، والثقات لابن حبّان ٤/١٥٧، وتهذيب الكمال ٦/٥٣٠ رقم ١٣٦٥، والكاشف ١/١٧٥ رقم ١١٣٦، وتهذيب التهذيب ٢/٣٨٧ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ١/١٨٣ رقم ٤١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٦.

(٤) ج ٤/١٥٧.

٢٤٠ - (حفص بن عاصم بن عمر[1] بن الخطّاب) - ع - القُرَشيُّ العدويّ المدنيّ.

روى عن: أبيه، وعمّه عبد الله، وأبي هريرة، وعبد الله بن بُحَيْنة، وأبي سعيد بن المُعَلَّى.

روى عنه: عمر، وعيسى، ورباح بنوه، وابن عمّه سالم بن عبد الله، ونسيبه عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، وسعد بن إبراهيم، وابن شهاب الزُّهْرِيّان، وخُبَيْب بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وكان من سَرَوات بني عَدِيّ، مُجْمَعٌ على ثِقته.

٢٤١ - (الحَكَم بن أيوب)[2] بن الحَكَم بن أبي عقيل الثَّقفيّ، ابن عمّ الحَجّاج.

روى عن: أبي هريرة.

---

(١) انظر عن (حفص بن عاصم بن عمر) في:
طبقات ابن سعد ٧/١١٧ - ١١٩، والعلل لابن المديني ٤٨، وطبقات خليفة ٢٤٦، والتاريخ الكبير ٢/٣٥٩ رقم ٢٧٤٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٤ رقم ٣٠٦، والمعارف ١٨٨، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٩ و٣٧٥ و٢/٢١٣ و٨٢١، والجرح والتعديل ٣/١٨٤ رقم ٧٩٦، والثقات لابن حبّان ٤/١٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٠٦، ورجال صحيح مسلم ١/١٤٣ رقم ٢٨١، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٣٧، ورجال صحيح البخاري ١/١٨٠ رقم ٢٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٩٢ رقم ٣٥٣، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٧٢، ومعجم البلدان ٣/١٦٣، وتهذيب الكمال ٦/١٧، ١٨ رقم ١٣٩٢، وسير أعلام النبلاء ٤/١٩٦، ١٩٧ رقم ٧٩، والكاشف ١/١٧٨ رقم ١١٥٦، والوافي بالوفيات ١٣/٩٧ رقم ٩٥، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٢ رقم ٧٠٢، والبداية والنهاية ٩/٩٣، وتقريب التهذيب ١/١٨٦ رقم ٤٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

(٢) أنظر عن (الحكم بن أيوب) في:
تاريخ خليفة ٢٧٢ و٢٩٣ و٢٩٤ و٣١٠، والتاريخ الكبير ٢/٣٣٦ رقم ٢٦٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/١٤، وتاريخ أبي زرعة ٢/٦٧٢، وتاريخ الطبري ٦/٢٠٩ و٢٧٩ و٣٤٠ و٣٤١. وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٧٣ و٥/١٧٩، والجرح والتعديل ٣/١١٤ رقم ٥٢٧، والثقات لابن حبّان ٤/١٤٥، والكامل في التاريخ ٤/٣٧٩ و٤٣١ و٤٦٨، والعقد الفريد ٣/٤١٧، والوافي بالوفيات ١٣/١١٠ رقم ١١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٨٩، والمغني في الضعفاء ١/١٨٣ رقم ١٦٤٨، وميزان الاعتدال ١/٥٧٠ رقم ٢١٧٠، ولسان الميزان ٢/٣٣١ رقم ١٣٥٩، والكامل في الأدب ٢/١٢١، وثمار القلوب ٤٧٥ رقم ٧٧٠.

وعنه: الجريريّ.

وقال أبو حاتم[1]: مجهول.

وقال خليفة[2]: ولي البصرةَ لما قدِم الحَجَّاجُ العراقَ، فلمّا وثب ابنُ الأشعث على البصرة لحِق بالحَجّاج.

٢٤٢ - (حمزة بن أبي أُسَيد)[3] - خ د ق - مالك بن ربيعة الأنصاريّ السّاعديّ المدنيّ.

روى عن: أبيه، والحارث بن زياد الأنصاريّ.

روى عنه: ابناه مالك، ويحيى، ومحمد بن عَمْرو بن علقمة، وعبد الرحمن بن سُليمان بن الغَسِيل.

وقال ابن الغَسِيل[4]: تُوُفّي زمن الوليد.

٢٤٣ - (حمزة بن المغيرة بن شُعبة الثَّقفيّ)[5] - م ن ق - عن أبيه في المَسْح.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/١١٤.

(٢) في تاريخه ٢٩٣ و٢٩٤.

(٣) انظر عن (حمزة بن أبي أسيد) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٧١، وطبقات خليفة ٢٥٤، والتاريخ الكبير ٣/٤٦، ٤٧ رقم ١٧٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤١ رقم ٦٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/٣٨٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩١، والجرح والتعديل ٣/٢١٤ رقم ٩٤٠، والثقات لابن حبّان ٤/١٦٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٤٧، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٤٨، ورجال صحيح البخاري ١/٢٠٩ رقم ٢٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٦ رقم ٤٠٩، وتهذيب الكمال ٧/٣١١-٣١٣ رقم ١٤٩٩، والكاشف ١/١٩٠ رقم ١٢٤٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٣٩، والوافي بالوفيات ١٣/١٧٦ رقم ٢٠١، والإصابة ١/٣٥٢ رقم ١٨٢٣، وتهذيب التهذيب ٣/٢٦ رقم ٣٥، وتقريب التهذيب ١/١٩٩ رقم ٥٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

(٤) في طبقات ابن سعد ٥/٢٧١، ٢٧٢.

(٥) انظر عن (حمزة بن المغيرة بن شعبة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٧٠، وطبقات خليفة ١٥٥، والتاريخ الكبير ٣/٤٧ رقم ١٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٣ رقم ٣٣٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٩ و٣٩٨ و٤٥٩ و٢/١٨٨، وتاريخ الطبري ٤/١٢٢، ١٢٣ و٥/٤٠٩ و٦/٢٨٤ و٢٩٢ و٢٩٤، والجرح والتعديل ٣/٢١٤ رقم ٩٤١، والثقات لابن حبّان ٤/١٦٨، ورجال صحيح مسلم ١/١٤٦ رقم ٢٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤١١، والكامل في التاريخ ٤/٥٢ و٤٣٤، ٤٣٥، وتهذيب الكمال ٧/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١٥١٤، والكاشف ١/١٩١ رقم ١٢٥١، وتهذيب التهذيب ٣/٣٣ رقم =

وعنه: بكر بن عبد الله المدنيّ، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص، وغيرهما.

٢٤٤ - (حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف)[١] - ع - الزُّهْريّ المدنيّ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعَيْط من المهاجرات، وهي أخت عثمان بن عفّان لأُمّه.

روى عن: أبويه، وعثمان، وسعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عباس، وجماعة.

روى عنه: سعد، ابن أخيه إبراهيم، وقَتَادة بن أبي مُلَيْكة، والزُّهْريّ، وصَفْوان بن سُلَيْم، وغيرهم.

وقيل: إنّه أدرك عمر، والصّحيح أنّه لم يدركْه.

وكان فقيهاً نبيلاً شريفاً.

وثّقه أبو زُرْعة[٢] وغيره.

وتُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين، وأمّا سنة خمس ومائة فَغَلَطٌ[٣].

= ٥٢، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٠ رقم ٥٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

(١) انظر عن (حُميد بن عبد الرحمن بن عوف) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٣، والمحبَّر لابن حبيب ٣٧٨ و٤٠٨، وتاريخ خليفة ٣٣٦، وطبقات خليفة ٢٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٦٤، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٤٥ رقم ٢٦٩٦، والمعارف ٢٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٤ رقم ٣٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٧ و٣٨١ و٥٣٦ و٧٢٤ و٧٢٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٩ و٥٤٥ و٥٨٤ و٥٨٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٤١٦، والجرح والتعديل ٣/ ٢٢٥ رقم ٩٨٩، والمراسيل ٤٩ رقم ٦٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٦٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٤٦، وسنن الدارقطني ٢/ ٢١٠، وأسماء التابعين له، رقم ١٨٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٣٢٠، وجمهرة أنساب العرب ١١٥، والتبيين في أنساب القرشيين ١٨٤ و٢٦٢، والسابق واللاحق ٨٧، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٨٨، ٨٩ رقم ٣٤٢، والكامل في التاريخ ٥/ ١٢٦، والعقد الفريد ٤/ ١٦٤ و١٦٨ و١٦٩، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٧٨ - ٣٨١ رقم ١٥٣٢ والعبر ١/ ١١٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١١١، والكاشف ١/ ١٩٢ رقم ٢٦٢أ والمعين في طبقات المحدثين ٣٢، وجامع التحصيل ٢٠٢ رقم ١٤٥، والبداية والنهاية ٩/ ١٤٠، ومرآة الجنان ١/ ١٩٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٩٥ رقم ٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٣ رقم ٦٠٣، وأسد الغابة ٢/ ٥٤، وميزان الاعتدال ١/ ٦١٦ رقم ٢٣٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٤، وشذرات الذهب ١/ ١١١.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٥.

(٣) هذا قول ابن سعد في طبقاته ٥/ ١٥٥ وتمامه: «ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا في =

٢٤٥ - (حُميد بن عبد الرحمن الْحِميَريُّ البصْريّ)[1] - ع -

عن: أبي هريرة، وأبي بَكْرة، وابن عمر، وثلاثةٍ من وَلَد سعد بن أبي وقّاص، وسعد بن هشام، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن بُرَيْدة، وابن سِيرِين، ومحمد بن المنتشر، وقَتَادة، وأبو بِشْر جعفر بن أبي وحشيّة، وداود بن عبد الله الأَوْديّ، وجماعة.

قال العِجْليّ[2]: تابعيٌّ ثِقة، ثم قال: كان ابن سِيرين يقول: هو أفقهُ أهلِ البصْرة.

قلت: رواه منصور بن زاذان، عن ابن سِيرِين[3]

وقال هشام، عن ابن سِيرِين: كان حُميدُ بن عبد الرحمن أعلَمَ أهلِ المِصْرَيْن يعني الكوفة والبصرة.

= سِنّة ولا في روايته، وخمس وتسعون أشبه وأقرب إلى الصواب».

(١) انظر عن (حُميد بن عبد الرحمن الحِمْيَريّ) في: طبقات ابن سعد ١٤٧/٧، والتاريخ لابن معين ١٣٧/٢، وطبقات خليفة ٢٠٤، وتاريخ خليفة ٣٠٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٨٣٧ و٤٩٨٩، والتاريخ الكبير ٣٤٦/٢ رقم ٢٦٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٤ رقم ٣٤٠، والمعرفة والتاريخ ٦٨/١ و٢٨٤ و٢٩٣ و٦٧/٢ و١٦١/٣، وتاريخ الطبري ٢٠٢/٣، والجرح والتعديل ٢٢٥/٣ رقم ٩٩٠، والثقات لابن حبّان ١٤٧/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٦٧، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٨٧، وذكر أخبار أصبهان ٢٩٠/١، ورجال صحيح مسلم ١٦٢/١ رقم ٣٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، ورجال صحيح البخاري ١٧٦/١ رقم ٢٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٩/١ رقم ٣٤٣، وتهذيب الكمال ٣٨١/٧ - ٣٨٣ رقم ١٥٣٣، وسير أعلام النبلاء ٣٩٣/٤، ٢٩٤ رقم ١١١، والكاشف ١٩٢/١، ١٩٣ رقم ١٢٦٣، والوافي بالوفيات ١٩٤/١٣، ١٩٥ رقم ٢٢٢، تهذيب التهذيب ٤٦/٣ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ٢٠٣/١ رقم ٦٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٩٣.

(٢) في تاريخ الثقات ١٣٤.

(٣) انظر: التاريخ الكبير ٣٤٦/٢، والمعرفة والتاريخ ٦٨/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٨٣٧.

٢٤٦ - حَنَشُ بنُ عبد الله[1] م ٤

ابن عَمْرو بن حَنْظَلة، أبو رِشْدِين[2] السَّبائيّ[3] الصَّنْعانيّ، صنْعاءُ دمشق لا صنْعاء اليمن.

روى عن: فَضَالة بن عُبَيد، وأبي هريرة، وابن عبّاس، وأبي سعيد الخُدْريّ، ورُوَيْفع بن ثابت.

روى عنه: ابنه الحارث، وقيس بن الحَجّاج، وعبد الله بن هُبَيْرة، وخالد بن أبي عِمْران، وعامر بن يحيى المَعَافِرِيّ، والجُلاح[4] أبو كثير، وربيعة بن سُلَيْم.

وغزا المغربَ، وسكن إفريقية، ولهذا عامّةُ أصحابه مصريُّون.

وتُوُفّي غازياً بإفريقية سنة مائة.

---

(١) انظر عن (حنش بن عبد الله الصنعاني) في:
طبقات ابن سعد ٥/٥٣٦، ومعرفة الرجال لابن معين ١/١٣٩ رقم ٧٣٨، والعلل لأحمد ١/٣٠٥، والتاريخ الكبير ٣/٩٩ رقم ٣٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٦ رقم ٣٤٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٣٠ و٣/٢٥١، وفتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٢٧٧ - ٢٧٩، والولاة والقضاة للكندي ٦ و٣١٣ و٣١٧، وتاريخ الطبري ٣/٢١٧ و٤/٢٩١، والجرح والتعديل ٣/٢٩١ رقم ١٢٩٨، والثقات لابن حبّان ٤/١٨٤، ورجال صحيح مسلم ١/١٧٩ رقم ٣٧٠، وطبقات فقهاء اليمن ٥٧، ٥٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني)، ورقة ٦٠ أ، والحلّة السيراء ٢/٣٣١، ورياض النفوس ٧٨ رقم ٤١، وطبقات علماء إفريقية ١٨، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٤٨ رقم ٣٩١، وجذوة المقتبس ٢٠١ - ٢٠٣ رقم ٤٠٣، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب ٣٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٢ و٧٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٧ رقم ٤٦٠، ومعجم البلدان ٢/٤٧ و٣/٤٢٧، والكامل في التاريخ ٥/٥٦، وتهذيب الكمال ٧/٤٢٩ - ٤٣١ رقم ١٥٥٥، والعبر ١/١١٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٩٢ رقم ١٩٢، والكاشف ١/١٩٥ رقم ١٢٨٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٠ - ١٢، والروض الأُنُف ٢/٢٤١، والوافي بالوفيات ١٣/٢٠٦ رقم ٢٤٢، والبداية والنهاية ٩/١٨٧، وميزان الاعتدال ١/٦٢٠ رقم ٢٣٦٩، والمغني في الضعفاء ١/١٩٧ رقم ٨٠٢، وتهذيب التهذيب ٣/٥٧ رقم ١٠٢، وتقريب التهذيب ١/٢٠٥ رقم ٦٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٥، وشذرات الذهب ١/١١٩.

(٢) تحرّف في تهذيب تاريخ دمشق «رشيد».

(٣) في سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٢ «النسائي» وهو تحريف لم يتنبّه إليه المحقّق.

(٤) الجُلاح: بضم الجيم المعجمة، وبآخره حاء مهملة.

وثّقه العِجْليّ[1] وأبو زُرْعة[2].

وأمّا أبو سعيد بن يونس فقال: حَنَشُ الصَّنْعانيّ كان مع عليٍّ بالكوفة، وقدِم مصرَ بعد قتل عليّ، وغزا المغربَ مع رُوَيْفع بن ثابت، وكان فيمن ثار مع ابن الزُّبَير، فأُتي به عبدَ الملك بن مروان في وثاق، فعفا عنه، وله عقِب بمصر، وهو أوّل من ولي عُشُور إفريقية، وبها تُوُفّي سنة مائة[3].

وكذا قال الواقدي في وفاة حَنَش الصَّنْعانيّ.

قلت: وهِم ابنُ يونس وابنُ عساكر[4] في أنّه صاحب عليّ، لأنّ صاحب عليّ اسمُه كما ذكرنا حَنَشُ بنُ ربيعة أو ابن المعتمِر، وهو كِنانيٌّ كوفيّ، وقد روى عنه جماعةٌ من الكوفيّين، كالحَكم بن عُتَيبة، وإسماعيل بن أبي خالد، الذين لم يروا مصرَ ولا إفريقية، فتبيّن أنّهما رجلان.

ولحَنَش صاحب عليّ ترجمة في «الكامل» لابن عدِيّ[5]، وقال: ما أظنّ أنّه يروي عن غيرهما.

قلت: وقد تقدّمت ترجمتُه.

٢٤٧ - (حنظلة بن عليّ الأسلميّ المدنيّ)[6] - م د ن ق -.

يروي عن: حمزة بن عَمْرو الأسلميّ، وأبي هُريرة، وخُفاف بن إيْماء، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن حَرْمَلَة، وعِمران بن أبي أَنَس، والزُّهْريّ،

---

(١) في تاريخ الثقات ١٣٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٢٩١.

(٣) جذوة المقتبس ٢٠١.

(٤) في تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٥/١٧٩ ب، وتهذيبه ٥/١١.

(٥) ج ٢/٨٤٤.

(٦) انظر عن (حنظلة بن علي الأسلمي) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٥١، والتاريخ الكبير ٣/٣٨ رقم ١٥٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٧ رقم ٣٤٩، والمعرفة والتاريخ ١/٤٠٥، وتاريخ الطبري ٥/١٧٦، والجرح والتعديل ٣/٢٣٩ رقم ١٠٦٣، والثقات لابن حبّان ٤/١٦٥، ورجال صحيح مسلم ١/١٤٨ رقم ٢٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٠ رقم ٤٢٦، وأسد الغابة ٢/٦٠، وتهذيب الكمال ٧/٤٥١، ٤٥٢ رقم ١٥٦٣، والكاشف ١/١٩٦ رقم ١٢٨٧، وتهذيب التهذيب ٣/٦٢ رقم ١١٣، وتقريب التهذيب ١/٢٠٦ رقم ٦٤٠، والإصابة ١/٣٦٠ رقم ١٨٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.

وأبو الزِّناد، وآخرون.

وثّقه النَّسائيّ[1].

٢٤٨ - (حنظلة بن قيس)[2] - سوى ت - الأنصاريّ الزُّرَقيّ المدنيّ.

يروي عن: عمر، وعثمان - إنْ صحّ -، وعن أبي اليَسَر السُّلَميّ، ورافع بن خَدِيج، وغيرهما.

وكان عاقلاً ذا رأي ونُبْل وفَضْل.

روى عنه: الزُّهريّ، وربيعة الرأي[3]، ويحيى بن سعيد.

وكان من الثِّقات.

٢٤٩ - (حَوْشب بن سيف)[4] أبو هريرة السَّكْسكيّ، ويقال المَعَافِريّ الحمصيّ.

عن: فَضَالة بن عُبَيد، ومعاوية، ومالك بن يُخَامر.

وعنه: صَفْوان بن عَمْرو، وشدّاد بن أفلح المغرانيّ.

وثّقه أحمد العِجْلي[5].

---

(١) ووثّقه: العجلي، وابن حبّان، وابن حجر، وغيرهم.

(٢) انظر عن (حنظلة بن قيس) في:
طبقات ابن سعد ٥/٧٣، وطبقات خليفة ٢٥٣، والتاريخ الكبير ٣/٣٨ رقم ١٥٥، والجرح والتعديل ٣/٢٤٠ رقم ١٠٦٤، والثقات لابن حبّان ٤/١٦٦، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٥٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥١٣، ورجال صحيح مسلم ١/١٤٨ رقم ٢٩٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٦، والاستيعاب ١/٣٨٣، ورجال صحيح البخاري ١١/٢١١ رقم ٢٧٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٩، ١١٠، رقم ٤٢٣، وأسد الغابة ٢/٦١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٧١ رقم ١٣٧، وتهذيب الكمال ٧/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٥٦٥، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٤٣، والكاشف ١/١٩٦ رقم ١٢٨٨، وجامع التحصيل ٢٠٣ رقم ١٥١، والوافي بالوفيات ١٣/٢١٠ رقم ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٣/٦٣ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ١/٢٠٦ رقم ٦٤٢، والإصابة ١/٣٦٨ رقم ١٩١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.

(٣) في الأصل «الرازي» وهو تحريف.

(٤) انظر عن (حَوْشَب بن سيف) في:
التاريخ الكبير ٣/١٠٠ رقم ٣٤٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٧ رقم ٣٥٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٩٢، والجرح والتعديل ٣/٢٨٠ رقم ١٢٥٢، والثقات لابن حبّان ٤/١٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٦، ١٧.

(٥) في تاريخ الثقات ١٣٧.

[حرف الخاء]

٢٥٠ - خارجةُ بنُ زيد[1]

ابن ثابت بن الضَّحّاك بن زيد بن لُوذان، أبو زيد الأنصاريّ الخزرجيّ

---

(١) انظر عن (خارجة بن زيد) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٦٢، ٢٦٣، والمحبَّر لابن حبيب ٣٧٧، والعلل لابن المديني ٤٥، ٤٦، وطبقات خليفة ٢٥١، وتاريخ خليفة ٣٢١، والعلل لأحمد ١/٣٠٥، والتاريخ الكبير ٣/٢٠٤ رقم ٦٩٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٠ رقم ٣٦١، والتاريخ الصغير ٢٤، والمعارف ٢٦٠، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٠ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٧٦ و٤٢٦ و٤٧١ و٥٥٩ و٥٦٧ و٧١٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٠٦، وأنساب الأشراف ١/٢٤٤ و٢٥٢ و٢٧١ و٣٢٦ و٣٢٧ و٣٣٠ و٤ ق ١/٤٢ أ وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٨٢ و٢٨٨ و٣٠٨، والأخبار الموفقيّات ٤٨٥، ٤٨٦، والزاهر للأنباري ٢/٣٦٠، ونسب قريش ٢٧٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٠٨، وتاريخ الطبري ٦/٤٢٧ و٤٣٥، والجرح والتعديل ٣/٣٧٤ رقم ١٧٠٧، وحلية الأولياء ٢/١٨٩، ١٩٠ رقم ١٧٥، والعقد الفريد ٤/١٦٨، ١٦٩، والثقات لابن حبان ٤/٢١١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٣١، ورجال صحيح مسلم ١/١٩٣ رقم ٤٠٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٧ و٦٠ و٦١، ورجال الطوسي ٤٠، والهفوات النادرة ٣٧٣، ورجال صحيح البخاري ١/٢٣٤ رقم ٣١١، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٠٣ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢٦ رقم ٤٩٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٥/٢٠٠ ب، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٥٤، والكامل في التاريخ ٢/١٠٦ و٤/٥٢٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٧٢ رقم ١٤٠، ولباب الآداب ١٠٣، وربيع الأبرار ٤/٣٦٦، ووفيات الأعيان ٢/٢٣٣، وتهذيب الكمال ٨/٨ - ١٣ رقم ١٥٨٩، وصفة الصفوة ٢/١٨٩ رقم ١٥٧، ودول الإسلام ١/٧٠، وتذكرة الحفّاظ ١/٨٥، والعبر ١/١١٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٣٧ - ٤٤١ رقم ١٦٩، والكاشف ١/٢٠٠ رقم ١٣٠٩، ومرآة الجنان ١/٢٠٨، والبداية والنهاية ٩/١٨٣، والتذكرة الفخرية ١١٤، والتذكرة الحمدونية ٢/١٠٨، والوافي بالوفيات ١٣/٢٤١ رقم ٢٩٣، والوفيات لابن قنفذ ٩٠ رقم ١٠٠، وتهذيب التهذيب ٣/٧٤، ٧٥ رقم ١٤٣، وتقريب التهذيب ١/٢١٠ رقم ٣، وانظر عنه في الإصابة في ترجمة زيد بن خارجة، =

النّجّاريّ المدنيّ الفقيه، وأُمُّه أمُّ سعد بنت أحد النُّقباء سعد بن الربيع.

روى عن: أبيه، وعمّه يزيد، وأمّ العلاء الأنصاريّة، وعبد الرحمن بن أبي عَمْرة.

روى عنه: ابنه سليمان، والزُّهْريّ، ويزيد بن عبد الله بن قُسَيْط، وعثمان بن حَكِيم، وأبو الزِّناد، وغيرهم.

وكان يُفْتي بالمدينة مع عُرْوة وطبقته، عَدُّوه من الفُقهاء السَّبْعة.

وثّقه العِجْليُّ[1] وغيره. قال مُصْعَب بن عبد الله[2]: كان خارجة بن زيد، وطلحة بن عبد الله بن عَوف في زمانهما يُسْتَفْتَيَان وينتهي النّاسُ إلى قولهما، ويُقسّمان المواريثَ من الدُّور والنَّخْل والأموال بين أهلها، ويكتبان الوثائقَ للناس.

وقال مَعْن القزّاز: ثنا زيد بن السّائب أنّ سليمان بن عبد الملك أجاز خارجةَ بنَ زيدٍ بمالٍ فقسّمه[3].

وقال يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة: سمعت خارجةَ ابن زيد يقول: واللّهِ لقد رأيتُنا ونحن غِلمانٌ شبابٌ في زمان عثمان[4] فدُفِن في مؤخّر البقيع.

وقال الواقديُّ: ثنا محمد بن بِشْر بن حُمَيد المدنيّ، عن أبيه قال: قال رجاء بن حَيْوَة: يا أمير المؤمنين قدِمَ قادِمُ السّاعةَ فأخبَرَنا أنّ خارجةَ بنَ زيدٍ

= والنجوم الزاهرة ١/٢٤٢، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، وشذرات الذهب ١/١١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧ ـ ٢٩.

(١) في تاريخ الثقات ١٤٠.

(٢) في نسب قريش ٢٧٣.

(٣) تاريخ دمشق ٥/٢٠٢ أ، تهذيب الكمال ٨/١١.

(٤) حتى هنا في تهذيب الكمال ٨/١٢ وتمام الحديث: «وإنّ أشدّنا وثْبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه».
وقال البخاري في تاريخه الصغير ٢٤: «فإن صحّ قول موسى بن عقبة أنّ يزيد بن ثابت قُتل أيام اليمامة في عهد أبي بكر فإنّ خارجة لم يُدْرك يزيد».
وانظر المعرفة والتاريخ ١/٥٦٧.

مات، فاسترجع عمرُ بنُ عبد العزيز، وصفّق بإحدى يديه على الأخرى وقال: ثُلْمة واللَّهِ في الإسلام[1].

قال الواقديُّ، والهيثم بن عَدِيّ، والجماعة: تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين، وقيل عاش سبعين سنة[2].

٢٥١ - (خالد بن سعد الكوفيّ)[3] - خ ت ق - مولى أبي مسعود البدْرِيّ.

عن: مولاه، وحُذَيفة، وعائشة، وأبي هريرة.

وعنه: إبراهيم النَّخَعيّ، والأعمش، ومنصور، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو حُصَيْن الأسَديّ.

وثّقه ابن مَعِين.

٢٥٢ - (خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد)[4] - م بن المغيرة المخزوميّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٠٢/٥ ب، والتهذيب ٢٩/٥، وتهذيب الكمال ١٢/٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٦٣/٥.

(٣) انظر عن (خالد بن سعد الكوفي) في:
التاريخ الكبير ١٥٣/٣ رقم ٥٢٥، والمعرفة والتاريخ ١١١/٢، والجرح والتعديل ٣٣٤/٣ رقم ١٥٠٣، ورجال صحيح البخاري ٢٢٥/١ رقم ٢٩٨، والثقات لابن حبّان ١٩٧/٤، والتاريخ الصغير ٥٤/٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٨٩٩/٣، ٩٠٠، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٧٠، ورجال صحيح البخاري ١/رقم ٢٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٢/١ رقم ٤٧٤، وتهذيب الكمال ٧٩/٨ - ٨١ رقم ١٦١٦، والكاشف ٢٠٤/١ رقم ١٣٣٣، والمغني في الضعفاء رقم ٢٠٢/١ رقم ١٨٤٤، وميزان الاعتدال ٦٣٠/١ رقم ٢٤٢٤، والوافي بالوفيات ٢٥٥/١٣ رقم ٣١٣، وتهذيب التهذيب ٩٤/٣ رقم ١٧٨، وتقريب التهذيب ٢١٤/١ رقم ٣٧، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠١.

(٤) انظر عن (خالد بن المهاجر) في:
نسب قريش ٣٢٧، ٣٢٨، والتاريخ الكبير ١٧٠/٣ رقم ٥٧٩، والمعرفة والتاريخ ٣٧٣/١، وأنساب الأشراف ٤ ق ١٠٩/١ و٢٠٢/٥ ٢٠٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٤/٢، والجرح والتعديل ٣٥١/٣ رقم ١٥٨٥، والثقات لابن حبّان ١٩٧/٤، والأغاني ١٦، ١٣٩، ١٤٠، ورجال صحيح مسلم ١٨٦/١ رقم ٣٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٣/١ رقم ٤٨٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٩٤/٥، ٩٥، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٠٩، وتهذيب الكمال ١٧٤/٨ - ١٧٧، رقم ١٦٥٤، وسير أعلام النبلاء ٤١٥/٤ رقم ١٦٤، والكاشف ٢٠٨/١ رقم ١٣٦٥، والوافي بالوفيات ٢٦٩/١٣ رقم ٣٢٦، وجمهرة أنساب العرب ١٤٧، وتاريخ الطبري ٢٢٧/٥، وعيون الأنباء ١٧٢، ١٧٣، والتذكرة الحمدونية ٤٤٨/٢، ٤٤٩،

عن: ابن عبّاس، وابن عمر، وعبد الرحمن بن أبي عَمْرة.

وعنه: الزُّهْريّ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلميّ، وإسماعيل بن رافع، وثَوْر بن يزيد.

وكان شاعراً شريفاً، اتّهم معاويةَ بأن يكون سَقَى عمَّه عبدَ الرحمن بنَ خالد سُمّاً، فنابَذَ بني أُميّة، وكان مع ابن الزُّبَير.

روى له مسلم.

قال الزُّبَير بن بكّار: اتَّهم معاويةَ أن يكون دسّ إلى عمّه عبد الرحمن بن خالد طبيباً يقال له ابن أُثال، فسقاه في شَرْبةٍ سُمّاً، فاعترض ابن أُثال فقتله[1].

قلت: وقيل إنّ الذي قتل ابنَ أُثال هو خالدُ بن عبد الرحمن بن خالد.

٢٥٣ - خُبَيْبُ بنُ عبد الله بن الزُّبَير[2] ن

ابن العوّام الأسَديّ.

= وتهذيب التهذيب ٣/١٢٠ رقم ٢٢٣، وتقريب التهذيب ١/٢١٩ رقم ٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣، وخزانة الأدب ٢/٢٣٤ - ٢٣٦، وقاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدّثيهم للشيخ محمد تقي التستري ٣/٢٨٧، طبعة طهران ١٣٧٩ هـ.

(١) الأغاني ١٦/١٣٩، ١٤٠، تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٥/٢٦٤ أ، وتهذيبه ٥/٩٤، التذكرة الحمدونية ٢/٤٤٨، ٤٤٩.

(٢) انظر عن (خبيب بن عبد الله بن الزبير) في:
الأخبار الموفقيات ٣١٤، والتاريخ لابن معين ٢/١٤٦، وطبقات خليفة ٢٤٢ و٢٥٩، وتاريخ خليفة ٣٠٦، والتاريخ الكبير ٣/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٧١٤، والتاريخ الصغير ١/٢١٦، ٢١٧، وجمهرة نسب قريش ١/٣٦ - ٣٨، وله ذكر في ترجمة أبيه عبد الله في طبقات ابن سعد ٣/١٠٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣١١ و٤/٢٤ و٥/٣٧٧ و٣٧٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٨، والمعارف ١١٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٥٧، وتاريخ الطبري ٥/٣٤٤ و٦/١٨٨ و٤٨٢، والجرح والتعديل ٣/٣٨٧ رقم ١٧٧٤، ومشاهير علماء الأمصار ٧٧ رقم ٥٥٠، والثقات لابن حبّان ٢١١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ٦٩ ب، وموضّح أوهام الجمع والتفريق ١/١١٤، وإكمال ابن ماكولا ٢/٣٠١، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٣٤، والكامل في التاريخ ٤/١٤٥ و٥٧٨، وتهذيب الكمال ٨/٢٢٣ - ٢٢٧ رقم ١٦٧٧، والكاشف ١/٢١١ رقم ١٣٨٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢١٥، والوافي بالوفيات ١٣/٢٩١ رقم ٣٥٤، والبداية والنهاية ٩/٩٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٢٠٤، وتهذيب التهذيب ٣/١٣٥ رقم ٢٥٧، وتقريب التهذيب ١/٢٢٢ رقم ١٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٤.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو اثنتين وتسعين.

قال ابن جرير الطبريّ: ضربه عمر بن عبد العزيز إذ كان أمير المدينة بأمر الخليفة الوليد خمسين سَوْطاً، وصبّ على رأسه قِرْبةً في يومٍ بارد، وأوقفه على باب المسجد يوماً، فمات رحِمَه الله.

قلت: روى عن: أبيه، وعائشة.

وعنه: ابنه الزُّبَير، ويحيى بن عبد الله بن مالك، والزُّهْريّ، وغيرهم.

وقيل: إنّه أدرك كعبَ الأحبار، وكان من النُّسَّاك[1].

قال الزُّبَير بن بكّار[2]: أدركت أصحابَنَا يذكرون أنّه كان يعلم عِلْماً كثيراً لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه، يشبه ما يدّعي النّاسُ من عِلم النُّجوم.

ولما مات نَدِم عمر وسُقِط في يده واستعفى من المدينة، وكانوا إذا ذكروا له أفعاله الحَسَنَة وبشّروه يقول: فكيف بخُبَيْب.

وقيل: أعطى أهلَه دِيَتَه، قَسَّمها فيهم[3].

وقال مُصْعَب الزُّبَيريّ: أخبرني مُصْعَب بن عثمان أنّهم نقلوا خُبَيباً إلى دار عمر بن مُصْعَب بن الزُّبَير، فاجتمعوا عنده حتى مات. قال: فبينا هم جُلوس إذ جاءهم الماجشُون يستأذن عليهم وهو مُسجّى، وكان الماجشُون يكون مع عمر، فقال له عبدُ الله بن عُرْوة: كأن صاحبَك في مِرْيةٍ من مَوْته، اكشفوا عنه، فلمّا رآه رجع، قال الماجشُون: فأتيتُ عمرَ فوجدتُهُ كالمرأة الماخض قائماً وقاعداً، فقال لي: ما وراءك؟ فقلت: مات الرجل، فسقط إلى الأرض فزِعاً، واسترجع، فلم يزل يُعرف فيه ذلك حتّى مات، واستعفى من المدينة وامتنع من الولاية. وكان يقال له: إنّك فعلتَ فأبشِرْ، فيقول: فكيف بخُبَيْب[4].

قال مُصْعَب بن عبد الله: وحُدّثت عن يَعْلَى بن عُقْبة قال: كنت أمشي

---

(١) تهذيب الكمال ٨/٢٢٤.

(٢) جمهرة نسب قريش ١/٣٦.

(٣) جمهرة نسب قريش ١/٣٨.

(٤) المصدر نفسه.

مع خُبَيب وهو يحدّث نفسه، إذ وقف ثم قال: سأل قليلاً، فأُعطي كثيراً، وسأل كثيراً فأُعطي قليلاً، فطعنه فأَذْرَاه[1] فقتله، ثم أقبل عليَّ فقال: قُتِل عَمْرو بن سعيد السّاعة، ثم ذهب فوجد أنّ عَمراً قُتِل يومئذٍ، وله أشباه هذا فيما يُذْكَر[2].

٢٥٤ - (خلّاد بن السّائب)[3] - ٤ - بن خلّاد الأنصاريّ الخزرجيّ المدنيّ.

عن: أبيه، وزيد بن خالد الجُهَنيّ.

وعنه: حيّان بن واسع، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، والمطّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب، والزُّهْريّ، وقَتَادة.

٢٥٥ - (خِلاس بن عَمرو)[4] - ع - الهَجَريّ البَصْرِيّ.

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٣٦٤ «فأدراه» والتصحيح من تهذيب الكمال ٨/٢٢٥.

(٢) جمهرة نسب قريش ١/٣٦، ٣٧، تهذيب الكمال ٨/٢٢٥.

(٣) انظر عن (خلّاد بن السائب) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٧٠، وطبقات خليفة ٢٥٤، والتاريخ الكبير ٣/١٨٦ رقم ٦٢٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٤ رقم ٣٨٥، والمعرفة والتاريخ ١/٣٨٨، والجرح والتعديل ٣/٣٦٤ رقم ١٦٥٦، والثقات لابن حبّان ٤/٢٠٨، وتهذيب الكمال ٨/٣٥٤ رقم ١٧٣٨، وتهذيب التهذيب ٣/١٧٢ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ١/٢٢٩ رقم ١٧٣.

(٤) انظر عن (خِلاس بن عمرو) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٤٩، والتاريخ لابن معين ٢/١٤٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رقم ٤٦٦ و٦٩٥ و٩٥٤ و٢٥٢٤، والتاريخ الكبير ٣/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٧٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٥ رقم ٣٨٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٦ رقم١٨٨، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٣/رقم ٣٤٥ و٣٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٧٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٠٣ و٢٤٤ و٣٨٣ و٣٧٤ و٣٨٧ و٣٨٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨، ٢٩ رقم ٤٤٩، والجرح والتعديل ٣/٤٠٢ رقم ١٨٤٤، والمراسيل ٥٥ رقم ٧٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٨٥، والكامل في ضعفاء الرجال ٣/٩٣٧، ٩٣٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٨ ب، وسنن الدارقطني ٣/٢٠٠، والثقات لابن شاهين، رقم ٣٣٠، ورجال صحيح مسلم ١/١٩٤ رقم ٤١١، ورجال صحيح البخاري ١/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣١٣ و٢/٨٧١، ٨٧٢ رقم ١٤٨٤، والإكمال لابن ماكولا ٣/١٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢٨ رقم ٥٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٧٧ رقم ١٤٨، وتهذيب الكمال ٨/٣٦٤ - ٣٦٧ رقم ١٧٤٤، والكاشف ١/٢١٨ رقم١٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٩١ رقم ١٩٠، وميزان الاعتدال ١/٦٥٨ رقم ٢٥٣٢، والمغني في الضعفاء ١/٢١٠ رقم١٩٢٣، وجامع التحصيل ٣٠٨ رقم ١٧٥، والوافي =

روى عن: عليّ، وعمّار بن ياسر، وعائشة، وأبي هريرة.
وعنه: قَتَادة، وداود بن أبي هند، وعَوف الأعرابيّ.
وثّقه أحمد[1]، وغيره.
ويروي عن عليّ، وإنّما ذلك كتابٌ وقع له فرواه[2].
وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يسمع خِلاسُ من أبي هريرة شيئاً.

٢٥٦ - (خُلَيد بن عبد الله العَصَريّ البصْريّ)[3] - م د -

قرأ القرآن على: زيد بن صُوحان، وروى عن أبي الدَّرْداء، وسَلْمان الفارسيّ، وعليّ، والأحنف.
روى عنه: قَتَادة، وأبان بن أبي عيّاش، وأبو الأشهب العُطَارديّ بن جعفر، وغيرهم. وهو ثقة.

= بالوفيات ١٣/٣٧٦ رقم ٤٧٤، والمعارف ٤٥٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٧٦ - ١٧٨ رقم ٣٣٥، وتقريب التهذيب ١/٢٣٠ رقم ١٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٨.

(١) في العلل ومعرفة الرجال، رقم ٢٥٢٤

(٢) أحوال الرجال ١١٦، والعلل، رقم ٩٥٤، والجرح والتعديل ٣/٤٠٢.

(٣) انظر عن (خليد بن عبد الله العَصَري) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٤٩، وطبقات خليفة ٢٠٩، والعلل لأحمد ١/٣٠٤ و٣٥٨، والتاريخ الكبير ٣/١٩٨ رقم ٦٧٣، والجرح والتعديل ٣/٣٨٣ رقم ١٧٥٤، والمراسيل ٥٥، والثقات لابن حبّان ٤/٢١٠، ورجال صحيح مسلم ١/١٩١ رقم ٤٠٣، وحلية الأولياء ٢/٢٣٢ - ٢٣٤ رقم ١٨٢، وتاريخ بغداد ٨/٣٤٠ رقم ٤٤٤٧، والأنساب لابن السمعاني ٨/٤٦٦، واللباب لابن الأثير ٢/٣٤٣، وتهذيب الكمال ٨/٣٠٩ - ٣١٢ رقم ١٧١٧، والكاشف ١/٢١٦ رقم ١٤١٨، وجامع التحصيل ٣٠٧ رقم ١٧٣، وتهذيب التهذيب ٣/١٥٩ رقم ٣٠٢، وتقريب التهذيب ١/٢٢٧ رقم ١٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦، ومشتبه النسبة (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٨ أ.

[حرف الدال]

٢٥٧ - (دُخَيْن بن عامر الحَجْريّ)[١] - د ن ق - أبو ليلىٰ، كاتب عُقْبة بن عامر.

روى عن: عُقْبة.

وعنه: بكر بن سَوَادة، والمغيرة بن نَهِيك، وأبو الهيثم المصريّ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

قال ابن يونس: قتلته الروم بتِنِّيس، سنة مائة[٢] رحِمَه الله.

٢٥٨ - (درباس)[٣] مولى عبدالله بن عباس. مكّيّ.

قرأ على مولاه ابن عبّاس.

قرأ عليه: عبدُ الله بنُ كثير، وابن مُحَيْصِن، وزَمْعَة بن صالح.

قاله أبو عَمْرو الدّانيّ.

---

(١) انظر عن (دُخين بن عامر الحجري) في:
التاريخ الكبير ٣/٢٥٦ رقم ٨٨٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٠٣، والجرح والتعديل ٣/٤٤٢ رقم ٢٠٠٩، والمراسيل ٥٦، رقم ٨١، والثقات لابن حبّان ٢٣٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦٥ أ، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣١٣، وتهذيب الكمال ٨/٤٧٦ رقم ١٧٩٦، والكاشف ١/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٤٨٥، وتهذيب التهذيب ٣/٢٠٧ رقم ٣٩٦، وتقريب التهذيب ١/٢٣٥ رقم ٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٢، والوافي بالوفيات ١٤/٦ رقم ٣.

(٢) تهذيب الكمال ٨/٤٧٦.

(٣) لم أجد ترجمته في المصادر المتوفرة لديّ.

[حرف الراء]

٢٥٩ - (ربيعة بن عِباد الدّيليّ الحجازيّ)[١] رأى النّبيّ ﷺ بسوق ذي المجاز، وشهِد اليرموك.

روى عنه: ابن المُنْكدِر، وهشام بن عُرْوة، وزيد بن أسلم، وأبو الزِّناد.

قال البخاريّ[٢]، وغيره: له صُحبة.

وأبوه بالكسر والتخفيف، قيّده عبد الغنيّ[٣].

وقيّده بالفتح والتخفيف ابنُ مَنْدَه، وهو قول مُنْكَر.

ومنهم من قال: عُباد بالضّمّ.

ومنهم من قال: عبّاد مُشَدَّد.

قال خليفة[٤]، وغيره: تُوُفّي في خلافة الوليد، وقد شهِدَ اليَرْموك.

قلت: لا شكّ في سماعه من النّبيّ ﷺ بمكة قبل الهجرة، وإنّما أسلم بعد

---

(١) انظر عن (ربيعة بن عباد الديلي) في:
طبقات خليفة ٣٤، وتاريخ خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/١٦٣ والتاريخ الكبير ٣/٢٨٠ رقم ٩٦٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٤٧، وتاريخ الطبري ٢/٣٤٨، والجرح والتعديل ٣/٤٧٢ رقم ٢١١٣، والثقات لابن حبّان ٤/٢٣٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٥٢، والاستيعاب ١/٥٠٩، وأسد الغابة ٢/١٦٩، ١٧٠، والإصابة ١/٥٠٩ رقم ٢٦١٠، والوافي بالوفيات ١٤/٨٩ رقم ١٠٩.

(٢) في تاريخه الكبير ٣/٢٨٠.

(٣) قال في مشتبه النسبة، ورقة ٣٠ أ «والعِباد بطن من تُجَيب».

(٤) في طبقاته ٣٤، وتاريخه ٣٠٨.

ذلك، ولم يرِدْ نَصٌّ أنّه رأى رسولَ الله ﷺ وهو مسلم.

٢٦٠ - (ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر)[1] - خ د - تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين، وله سبْعٌ وثمانون سنة.

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ.

روى عن: طلحة، وعمر بن الخطاب.

وعنه: ابنا أخيه محمد، وأبو بكر ابنا المُنْكَدِر، وعثمان بن عبد الرحمن التَّيْميّ، وربيعة الرأي، وغيرهم.

ذكره ابن حِبّان في «كتاب الثّقات»[2].

٢٦١ - ربيعةُ بن لَقِيط[3]

ابن حارثة التُّجَيبيّ المصريّ.

حدّث عن: معاوية، وعَمْرو بن العاص، وعبد الله بن حَوَالة.

وشهِد صِفّين مع الشاميّين.

---

(١) انظر عن (ربيعة بن عبد الله بن الهُدير) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٧، وطبقات خليفة ٢٣٣، والتاريخ الكبير ٣/٢٨١ رقم ٩٦٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٨ رقم ٤٣٠، والجرح والتعديل ٣/٤٧٣، والثقات لابن حبّان ٣/١٢٩ و٤/٢٢٨، ٢٢٩، وأنساب الأشراف ١/٤٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٨٤، والإستيعاب ٢/٤٩٢، ورجال صحيح البخاري ١/٢٤٧ رقم ٣٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٦ رقم ٥٣٢، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٠٥، وأسد الغابة ٢/١٧٠، وتهذيب الكمال ٩/١٢٠، ١٢١ رقم ١٨٧٩، والعبر ١/٨١، وسير أعلام النبلاء ٣/٥١٦، والكاشف ١/٢٣٧ رقم ١٥٦١، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٨٠، والوافي بالوفيات ١٤/٩٥ رقم ١١٩، والعقد الثمين ٤/٣٩٧، والإصابة ١/٥٢٣ رقم ٢٧١١، وتهذيب التهذيب ٣/٢٥٧ رقم ٤٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٦، وشذرات الذهب ١/٧٩.

(٢) في الصحابة ٣/١٢٩، وفي التابعين ٤/٢٢٨، ٢٢٩.

(٣) انظر عن (ربيعة بن لقيط) في:
التاريخ الكبير ٣/٢٨٣ رقم ٩٧١، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٩ رقم ٤٣٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٣٨، والجرح والتعديل ٣/٤٧٥ رقم ٢١٣٣، والثقات لابن حبّان ٤/٢٣٠، وكتاب الولاة والقضاة للكِندي ١٥، وأسد الغابة ٢/١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٠٩، ٥١ رقم ٢٠٢، والوافي بالوفيات ١٤/٨٧ رقم ١٠٤، والإصابة ١/٥٣١ رقم ٢٧٥٦، وتعجيل المنفعة ١٢٨، وحسن المحاضرة ١/٢٦٧.

روى عنه: ابنه إسحاق، ويزيد بن أبي حبيب.
وثّقه أحمد العِجْليّ[1].

قال يزيد بن أبي حبيب: أخبرني ربيعة بن لقيط أنّه كان مع عَمْرو بن العاص عامَ الجماعة، وهم راجعون من مَسْكِن، ومُطِروا دماً عَبِيطاً[2].

قال ربيعة: فلقد رأيتُني أنصب الإناءَ فيمتليء دماً عَبِيطاً، فظنّ النّاس أنّما هي، يعني السّاعة، وماج الناسُ بعضهم في بعض، فقام عَمْرو فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: يا أيّها النّاس، أَصْلِحُوا ما بينكم وبين الله، ولا يضرُّكم لو اصطدم هذان الجَبَلان.

رواه ابن المبارك في «الزُّهد»[3].

ورواه ابن وهْب، عن عَمْرو بن الحارث، عن يزيد عن ربيعة، ولفظه: إنّهم كانوا مع معاوية حين قَفَلُوا من العراق، فأمطرت السماءُ بدِجْلة دماً عبِيطاً، وظنُّوا الظُّنُون وقالوا القيامة، وذكر الحديث.

٢٦٢ ـ الربيع بن خُثَيْم[4]

ـ ابن عائذ، أبو يزيد الثَّوْريّ الكوفيّ، الزّاهد، أحد الأعلام.

---

(١) في تاريخ الثقات ١٥٩.
(٢) أي طريّاً.
(٣) ص ١٩٧ رقم ٥٦١.
(٤) انظر عن (الربيع بن خثيم) في:
الزهد لابن المبارك ١٤٥ و٣٠١ و٣٩٤ و٤٧١ و٤٩٥ و٥٤٣ و٥٤٤، والملحق رقم ٢١ ـ ٢٩ و٣١ ـ ٣٣ و٥٥ و٥٩ و٩٩ و١٠٠ و١٠١ و١٥١ وطبقات ابن سعد ٦/١٨٢ ـ ١٩٣ وطبقات خليفة ١٤١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٩٢٨ و٢٣١٨ و٢٩٩٤ و٣٧١٩ و٣٧٢٠، والتاريخ الكبير ٣/٢٦٩ رقم ٩١٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٤ ـ ١٥٦ رقم ٤١٩، والبيان والتبيين ١/٣٦٣ و٢/١٠٥ و٣/١٤٦ و١٥٨ و١٦٠ و١٧٤ و١٩٣ و٤/٣٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠، والمعارف ٤٩٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٦٣، ٥٧٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٥٥ ـ ٦٥٧ و٦٦٣ و٢/٦٨٢، وأنساب الأشراف ١/٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٢، والجرح والتعديل ٣/٤٥٩ رقم ٢٠٦٨، والعقد الفريد ١/٢٧٥ و٢/٤٢٤ و٣/١٥٠ و١٧١ و١٧٩، والثقات لابن حبّان ٤/٢٢٤، ٢٢٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٧، والثقات لابن شاهين، رقم ٣٥٢، ورجال صحيح مسلم ١/٢٠٣ رقم ٤٢٩، والخراج =

أرسل عن النّبيّ ﷺ،

وروى عن: ابن مسعود، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وعَمْرو بن مَيْمُون الأَوْديّ.

وهو قليل الرواية.

وعنه: الشَّعْبيّ، وإبراهيم النَّخعيّ، وهلال بن يسَاف، ومُنذر الثَّوريّ، وهُبَيرة بن خُزيْمة، وآخرون.

قال عبد الواحد بن زِناد: ثنا عبد الله بن الربيع بن خُثَيم، ثنا أبو عُبَيدة بن عبد الله بن مسعود قال: كان الربيع بن خُثَيم إذا دخل على ابن مسعود لم يكن له إذنٌ لأحدٍ حتّى يفرغ كلُّ واحدٍ من صاحبه، فقال له ابن مسعود: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبَّك، وما رأيتُك إلاّ ذكرت المُخْبِتِين[1].

أخبرنا إسحاق الأَسَديّ: أنا ابن خليل، أنا أبو المكارم اللّبّان، أنا أبو عليّ، أنا أبو نُعَيم، ثنا الطّبرانيّ، ثنا عَبْدان بن أحمد، ثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الواحد فذكره، بالإسناد إلى أبي نُعَيم، ثنا أبو حامد بن صِلَة، ثنا السَّرَّاج، ثنا هَنّاد، ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثَّوْريّ، قال: كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال له: اتّق اللّهَ فيما علِمْتَ وما استُؤثر به عليك، فكِلْه إلى عالمه، لأنا عليكم في العَمْد أَخْوَفُ منّي

= وصناعة الكتابة لقُدامة ٣٧٧، وحلية الأولياء ٢/١٠٥رقم ١٦٦،وجمهرة أنساب العرب ٢٠١، وربيع الأبرار للزمخشري ١/٧٧٢، ورجال صحيح البخاري ١/٢٤٥ رقم ٣٢٧، وشرح نهج البلاغة ٧/٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٤ رقم ٥٢٤، وصفة الصفوة ٣/٥٢، ٦٨ رقم٤٠٤، وهو مذكور أيضاً في ترجمة عابدة من المجهولات الكوفيّات ٣/١٩١ رقم ٤٧١، والبصائر والذخائر ٢/٥٠٨، وتذكرة الحفّاظ ١/٥٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٥٨ ـ ٢٦٢ رقم ٩٥، والكاشف ١/٢٣٥ رقم١٤٥٢، وتهذيب الكمال ٩/٧٠ ـ ٧٦ رقم ١٨٥٩، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٨، والبداية والنهاية ٨/٢١٧، وغاية النهاية ١/٢٨٣ رقم ١٢٦٣، والوافي بالوفيات ١٤/٨٠ رقم ٩٢، وتذكرة الحفّاظ ٣/٢٤٢ رقم ٤٦٧، وتقريب التهذيب ١/٢٤٤ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥ وقد تقدّمت ترجمته مرتين قبل هذه الترجمة.

(١) طبقات ابن سعد ٦/١٨٢، ١٨٣، وحلية الأولياء ٢/١٠٦ و١٠٧،وتاريخ الثقات ١٥٤.

عليكم في الخطأ، وما خَيْرُكم[1] اليوم بخَيِّر، ولكنّه خيرٌ من آخرَ شرٍّ منه، وما تتّبعون الخيرَ حقَّ اتّباعه، وما تَفرُّون من الشّرّ حقَّ فِراره، ولا كل ما أُنزل على محمد ﷺ أدركتم، ولا كلّ ما تقرأون تَدْرُون ما هو، ثم يقول: السّرائر السّرائر الّلاتي تُخْفُون[2] من النّاس، وهي لله بوادٍ، التمسوا دواءهن، وما دواؤُهنّ إلّا أن تتوب ثم لا تعود[3].

الثَّوريّ، عن منصور، عن إبراهيم قال: قال فلان: ما أرى الربيع بن خُثَيم تكلّم بكلامٍ منذ عشرين سنة إلّا بكلمة تُصْعده[4].

الثَّوْريّ، عن نُسَيْر بن ذُعْلُوق[5]، عن إبراهيم التَّيْميّ قال: أخبرني من صحِب ابنَ خُثَيم عشرين عاماً ما سمع منه كلمةً تُعاب[6].

الثَّوْريّ، عن رجل، عن أبيه قال: جالَسْتُ الربيعَ بنَ خُثَيم سِنِين، فما سألني عن شيءٍ ممّا فيه الناس، إلّا أنّه قال لي مرَّة: أُمُّك حَيَّة[7]؟

الثَّوْريّ، عن أبيه قال: كان إذا قيل للربيع بن خُثَيْم كيف أصبحتم؟ قال: ضعفاء مُذْنِبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا[7].

خَلَف بن خليفة، عن سيّار، عن أبي وائل قال: انطلقتُ أنا وأخي حتّى دخلنا على الربيع بن خُثَيم، فإذا هو جالسٌ في مسجده، فسلَّمْنا عليه، فردّ وقال: ما جاء بكم؟ قلنا: جئنا لنذكر الله معك ونحمده، فرفع يديه وقال:

---

(١) في طبقات ابن سعد «خياركم»، وفي تهذيب الكمال «خيِّرتكم»، وكذا في الحلية.

(٢) في الطبقات، والتهذيب (يخفين).

(٣) طبقات ابن سعد ٦/١٨٥، وتهذيب الكمال ٩/٧٢، ٧٣، وفي طبعة القدسي «نتوب ثم لا نعود»، والحديث أيضاً في الحلية ٢/١٠٨.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/١٨٥ وفيه «تصعد»، وكذلك في الحلية ٢/١٠٩ و١١٠، والزهد (الملحق) ٦ رقم ٢٣.

(٥) نسير وذعلوق: مهملان في الأصل.

(٦) طبقات ابن سعد ٦/١٨٧، تاريخ الثقات للعجلي ١٥٦، والزهد (الملحق) ٦ رقم ٢٤.

(٧) حلية الأولياء ٢/١١٠، وملحق الزهد ٦/٢٤، وفيه زيادة: «وقال مرةً: كم لكم مسجداً»، وهو في طبقات ابن سعد أيضاً ٦/١٩١.

(٨) طبقات ابن سعد ٦/١٨٥، حلية الأولياء ٢/١٠٩، وملحق الزهد لابن المبارك ٣٨ رقم ١٥١.

الحمد لله الذي لم تقولا جئناك لتشرب ونشرب معك، ولا لنزني معك [1]، رواها آخر عن أبي وائل.

وعن الربيع بن خُثَيم قال: كلّ ما لا يُبْتَغَى به وجْهُ الله يضمحِلّ [2].

الأعمش، عن منذر الثَّوريّ: أنّ الربيع بن خُثَيم قال لأهله: اصنعوا لي خَبِيصاً - وكان لا يكاد يتشهّى عليهم شيئاً - قال فصنعوه، فأرسل إلى جارٍ له مُصاب، فجعل يأكل ولُعابه يَسيل، قال أهله: ما يدري ما أكل. قال الربيع: لكنّ الله يدري [3].

سفيان الثَّوْريّ، عن سَرِيّة الربيع بن خُثَيْم قالت: كان الربيع يدخل عليه الداخل وفي حُجْره المصحف يقرأ فيه فيغطيه [4].

وعن بنت الربيع بن خُثَيم قالت: كنت أقول: يا أبَتاه ألا تنام؟ فيقول: يا بُنَيّة، كيف ينام من يخاف البَيات [5]؟

أبو نُعَيم: ثنا سفيان، عن أبي حيّان، عن أبيه قال: كان الربيع بن خُثيم يُقاد إلى الصلاة وبه الفالج، فقيل له: يا أبا يزيد، قد رُخِّص لك، قال: إنّي أسمع حيّ على الصلاة، فإن استطعتم أن تأتوها ولو حَبْواً [6].

الثَّوريّ، عن أبيه، عن بكر بن ماعز قال: كان في وجه الربيع بن خُثَيم شيء، فكان فمُهُ يَسيل، فرأى في وجهي المساءة، فقال: يا أبا بكر، ما يَسُرُّني أنّ هذا الذي بي بأعتى [7] الدَّيْلم على الله [8].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٤، ١٨٥ حلية الأولياء ٢/ ١١١.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٦ حلية الأولياء ٢/ ١٠٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٨، ١٨٩، حلية الأولياء ٢/ ١٠٧.

(٤) حلية الأولياء ٢/ ١٠٧، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧٠، الزهد لابن المبارك ٥٤٣ رقم ١٥٥٤.

(٥) حلية الأولياء ٢/ ١١٤، ١١٥ وفيه: «يا أبت لم لا تنام والناس ينامون»؟
فقال: إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام».

(٦) طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٩، ١٩٠، حلية الأولياء ٢/ ١١٣، تاريخ الثقات ١٥٥، وملحق الزهد ٢٥ رقم ١٠١.

(٧) مهملة في الأصل، وتحرّفت في تاريخ الثقات ١٥٥ «غنى»، وفي ملحق الزهد لابن المبارك ٢٤ رقم ٩٩ وفيه «باعتي».

(٨) طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٠، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧١.

× وقال الثَّوريّ: قيل للربيع بن خُثَيم: لو تداويْتَ، فقال: ذكرت عاداً وثَمُودَ وأصحاب الرَّسّ وقروناً بين ذلك كثيراً، كانت فيهم أوجاع، وكانت لهم أطبّاء، فما بقي المداوَى ولا المدَاوي، إلاّ وقد فني[1].

× ابن عُيَيْنة: ثنا مالك بن مِغْوَلٍ، عن الشَّعبيّ قال: ما جلس ربيع في مجلسٍ منذ اتزر بإزارٍ، يقول: أخاف أن أرى حاملاً، أخاف أن لا أردّ السّلام، أخاف أن لا أُغْمض بَصَري[2].

× الثَّوْريّ، عن نُسَير[3] بن ذُعْلُوق قال: ما رُؤي الربيع بن خُثَيم متطوّعاً في مسجد الحيّ قطّ غير مرّة[4].

× مِسْعَر، عن عَمرو بن مُرّة: سمعت الشَّعْبيَّ يقول: ثنا الربيع بن خُثَيم عند هذه السّارية، وكان من معادن الصِّدْق[5].

× وعن مُنذر قال: كان ربيع بن خُثَيم إذا أخذ عطاءه قسّمه، وترك قدْرَ ما يكفيه[6].

× وعن ياسين الزّيّات قال: جاء بن الكَوّاء إلى الربيع بن خُثَيم فقال: دُلّني على من هو خيرٌ منك. قال: نعم، من كان منطِقُهُ ذِكْراً، وصَمْتُه تفكُّراً، ومَسيرُه تَدَبُّراً، فهو خيرٌ منّي[7].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/١٩٢ وفيه «الواصف ولا الموصوف» بدل «المداوي ولا المداوي»، والحديث في الحلية ٢/١٠٦، ١٠٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٧١، وملحق الزهد ٢٥ رقم ١٠٠.

(٢) حلية الأولياء ٢/١١٦ ونصّ الحديث فيه: عن الشعبيّ قال: ما جلس الربيع في مجلس منذ تأزّر، وقال: أخاف أن يظلم رجلاً فلا أنصره، أو يعتدي رجل على رجل فأكلّف عليه الشهادة، ولا أغضّ البصر، ولا أهدي السبيل، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه». والحديث في الطبقات ٦/١٨٣، والملحق في الزهد لابن المبارك ٥ رقم ٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٦٩، وتاريخ الثقات ١٥٥.

(٣) محرّف في الأصل.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/١٨٧، المعرفة والتاريخ ٢/٥٧٢.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٥٧٣.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/٥٧٣.

(٧) حلية الأولياء ٢/١٠٦

وعن الشَّعْبيّ قال: كان الربيع بن خُثَيم أشدَّ أصحابِ ابن مسعود وَرَعاً[1].

زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خُثَيم، عن عَمْرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأةٍ من الأنصار، عن أبي أيّوب قال: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدُكم أن يقرأ ليلةً بثُلث القرآن»؟ فأشفقنا أن يأمُرَنا بأمرٍ نعجز عنه، فسكتنا، قال: «إنّه من قرأ: الله الواحد الصمد، فقد قرأ ليلَتَئِذٍ ثُلُثَ القرآن».

أخْبَرَناه أحمدُ بنُ أبي الخير، إجازةً عن أبي المَكارم المعدِّل، أنبأ أبو عليّ الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم، ثنا أبو بكر بن خلّاد، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حُذَيْفة، ثنا زائدة فذكره، وفيه خمسةٌ من التّابعين، بعضهم عن بعض[2].

٢٦٣ - (الربيع بن عُمَيلة)[3] - م٤ - الفَزَاريّ الكوفيّ.

عن: ابن مسعود، وعمّار، وسَمُرَة بن جُنْدُب، وأخيه يَسِير بن عُمَيلة.

وعنه: ابنه الرُّكَيْن، وهلال بن يسَاف، وعبد الملك بن عُمَيْر، والحَكَم بن عُتَيْبة.

وثّقه ابن مَعِين.

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٠٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/٤١٨، ٤١٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم..، وهو في حلية الأولياء ٢/١١٧، والجامع الصحيح للترمذي (٢٨٩٦)، وسنن النسائي ٢/١٧١، ١٧٢.

(٣) انظر عن (الربيع بن عُمَيْلة) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٦، وطبقات خليفة ١٥٤، والعلل لأحمد ١/٣٣٤، والتاريخ الكبير ٣/٢٧٠ رقم ٩٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٦ رقم ٤٢٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٠٨، والجرح والتعديل ٣/٤٦٧ رقم ٢٠٩٠، والثقات لابن حبّان ٤/٢٢٦، ورجال مسلم ١/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٤٣٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٥ رقم ٥٢٨، وتهذيب الكمال ٩/٩٦-٩٨ رقم ١٨٦٧، والكاشف ١/٢٣٦ رقم ١٥٤٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٤٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥.

[حرف الزاي]

٢٦٤ - (زُرَارة بن أَوْفَى)[1] - ع - أبو حاجب العامريّ، قاضي البصرة.

كان من كبار عُلماء البصرة وصُلَحائها.

سمع: عِمْران بن حُصَين، وأبا هريرة، وابن عبّاس.

روى عنه: أيّوب، وقَتَادة، وداود بن أبي هند، وبهز بن حَكِيم

---

(١) انظر عن (زرارة بن أوفى) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٠، والعلل لابن المديني ٦٩، وتاريخ خليفة ٢٢٧ و٣٠٠ و٣٠٢، وطبقات خليفة ١٩٧، والعلل لأحمد ١/ ٢٨٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ١٤٦١، والتاريخ الصغير ٧٦ و١١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٥ رقم ٤٥٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٩٢، والجرح والتعديل ٣/ ٦٠٣ رقم ٢٧٢٧، والمراسيل ٦٣ رقم ٩٦، والبيان والتبيين ٣/ ٢١٠، والجامع الصحيح للترمذي ٢/ ٣٠٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٧ و٢٦٤ و٣٤٢ و٢/ ٢٤٤ و٢٨٢ و٦٨٤، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٢٤ و٣٠٠ و٦/ ٢١٠ و٢٥٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٠١، ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٢٩ رقم ٤٩٤، وحلية الأولياء ٢/ ٢٥٨ - ٢٦٠ رقم ١٩١، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٧٥ رقم ٣٥٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/ ١٧٢، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٦٤ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٥٥ رقم ٦٠٣، والعقد الفريد ٦/ ٩٧، والأنساب للسمعاني ٤/ ١٠٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٥١ و٤/ ٤٠٤ و٤١٨، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٣٩ - ٣٤١ رقم ١٩٧٧، والكاشف ١/ ٢٥٠ رقم ١٦٤٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٦ رقم ٢٠٩ (وقد سقط من المطبوع معظم الترجمة، ولم يتنبّه إلى ذلك المحقّق)، والعبر ١/ ١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ١٩٩، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٦١١، ودول الإسلام ١/ ٦٨، والبداية والنهاية ٩/ ٩٣، ومرآة الجنان ١/ ١٨٥، وجامع التحصيل ٢١٣ رقم ١٩٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٩٢ رقم ٢٦٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٥٩٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٥٩ رقم ٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢١، وشذرات الذهب ١/ ١٠٢.

القُشَيْريّ، وعَوْف الأعرابيّ، وآخَرون.

وثّقه النَّسائيّ، وغيره.

وثبُت أنّه قرأ في صلاة الصُّبح، فلمّا تلا ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾[1] خَرَّ ميّتاً[2]، وذلك في سنة ثلاثٍ وتسعين.

٢٦٥ - (زَهْدَم بن مُضَرِّب)[3] - خ م ت ق - الأزْديّ الجَرْميّ البصْريّ، أبو مسلم.

عن: أبي موسى، وعِمْران بن حُصَين.

وعنه: أبو قِلابة، وأبو جَمْرة الضُّبَعيّ، والقاسم بن عاصم الورّاق، وقَتَادة.

٢٦٦ - (زياد بن جارية الدّمشقيّ)[4] - د - له حديث مُرْسَل، وقيل له صُحْبة.

وله عن: حبيب بن مَسْلَمَة في النَّفْل.

---

(١) سورة المدّثر - الآية ٨.

(٢) الثقات لابن حبّان ٢٦٦/٤، طبقات ابن سعد ١٥٠/٧، حلية الأولياء ٢٥٨/٢، تهذيب الكمال ٣٤١/٩.

(٣) انظر عن (زهدم بن مضرّب) في:
طبقات خليفة ٢٠١، والعلل لأحمد ١٧٣/١، والتاريخ الكبير ٤٤٨/٣ رقم ١٤٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٦ رقم ٤٦٢، والمعرفة والتاريخ ١٥١/٢، والجرح والتعديل ٢٧٩٤/٣، والثقات لابن حبّان ٢٦٩/٤، ورجال صحيح مسلم ٢٢٧/١، ٢٢٨ رقم ٤٩٠، ورجال صحيح البخاري ٢٧٥/١ رقم ٣٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٥/١ رقم ٦٠٤، وتهذيب الكمال ٣٩٦/٩ - ٣٩٩ رقم ٢٠٠٧، والكاشف ٢٥٤/١ رقم ١٦٧٣، وتهذيب التهذيب ٣٤١/٣ رقم ٦٣٣، وتقريب التهذيب ٢٦٣/١ رقم ٦٩ (وفيه: زهدم بن مضرّس)، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٠.

(٤) انظر عن (زياد بن جارية) في:
التاريخ الكبير ٣٤٨/٣ رقم ١١٧٩، وتاريخ أبي زرعة ٣٢٨/١ و٣٥٧، والجرح والتعديل ٥٢٧/٣ رقم ٢٣٨٠، والثقات لابن حبّان ٢٥٢/٤، والسابق واللاحق ١٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٠١/٥، وأسد الغابة ٣١٢/٢، وتهذيب الكمال ٤٣٩/٩ - ٤٤١ رقم ٢٠٢٨، والكاشف ٢٥٧/١ رقم ١٦٨٩، وميزان الاعتدال ٨٧/٢ رقم ٢٩٢٩، والمغني في الضعفاء ٢٤٢/١ رقم ٢٢٢٣، وتجريد أسماء الصحابة ١٩٤/١، والبداية والنهاية ١٦٦/٩ (وقد تحرّف فيه إلى: زياد بن حارثة)، والوافي بالوفيات ١٣/١٥، ١٤ رقم ١١، وتهذيب التهذيب ٣٥٦/٣، ٣٥٧ رقم ٦٥٧، وتقريب التهذيب ٢٦٦/١ رقم ٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٩ رقم ٦٥٢، والإصابة ٥٨٦/١ رقم ٣٠١٢.

روى عنه: مكحول، ويونس بن مَيْسَرة، وعطيّة بن قيس، وأنكر زمنَ الوليد بن عبد الملك تأخير الجُمعة، فأخذوه وقتلوه[1].

٢٦٧ - (زياد بن ربيعة الحضْرميّ المصريّ)[2] - د ت ق - وقد يُنسَب إلى جدّه، فيقال: زياد بن نُعَيم.

روى عن: زياد بن الحارث الصُّدَائيّ، وابن عمر، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وغيرهم.

وعنه: بكر بن سَوَادة، وعبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين.

٢٦٨ - (زياد بن صُبَيْح الحنفيّ المكّي)[3] - د ن - ويقال البصْريّ.

عن: ابن عبّاس، والنّعمان بن بشير، وابن عمر.

وعنه: سعيد بن زياد، والأعمش، ومنصور، ومُغيرة بن مِقْسم.

وثّقه النّسائيّ، وغيره.

٢٦٩ - (زيد بن وهْب الجُهَنّي الكوفيّ) - ع - مُخَضْرم، وقد ذُكِر[4].

قالَ ابن مَنْدَوَيْه: مات سنة ست وتسعين.

---

(١) انظر الخبر مفصّلاً في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٠١، ٤٠٢، وتهذيب الكمال ٩/٤٤٠.

(٢) انظر عن (زياد بن ربيعة الحضرمي) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٧٦ رقم ١٢٦٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٩٥، والجرح والتعديل ٣/٥٤٨ رقم ٢٤٧٠، والثقات لابن حبّان ٤/٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٩ رقم ٤٧٧، وتهذيب الكمال ٩/٤٦٠ - ٤٦٢ رقم ٢٠٤١، والكاشف ١/٢٥٨ رقم ١٧٠٢، وتهذيب التهذيب ٣/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ١/٢٦٧ رقم ١٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

(٣) انظر عن (زياد بن صُبيح) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٢١١، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٨ رقم ٤٧١، والجرح والتعديل ٣/٥٣٥ رقم ٢٤١٤، والثقات لابن حبّان ٤/٢٥٥، والثقات لابن شاهين، رقم ٤٠٢، وتهذيب الكمال ٩/٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٢٠٥١، والكاشف ١/٢٦٠ رقم ١٧١٠، والعقد الثمين ٤/٤٥٣، وتهذيب التهذيب ٣/٣٧٤ رقم ٦٨١، وتقريب التهذيب ١/٢٦٨ رقم ١١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٥.

(٤) تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة من هذا الجزء.

[حرف السين]

٢٧٠ - (سالم البرّاد)[1] - د ن - أبو عبدالله، كوفيّ.

عن: أبي مسعود البدْريّ، وأبي هُريرة.

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السّائب، وعبد الملك بن عُمَير.

وثّقه ابن مَعِين.

٢٧١ - (سالم بن أبي الجَعْد)[2] - ع - الأشجعيّ مولاهم الكوفيّ الفقيه،

---

(١) انظر عن (سالم البرّاد) في:
طبقات ابن سعد ٥/٣٠٠، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ٥٧٨٢، والعلل لابن المديني ٧٦، والتاريخ الكبير ٢/١٠٨، ١٠٩ رقم ٢١٣٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٣ رقم ٤٩٥، وسؤالات الآجريّ لأبي داود ٣ رقم ١٠٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٧٨، والجرح والتعديل ٤/١٩٠ رقم ٨١٩، والثقات لابن حبّان ٤/٣٠٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣١٨ أ، وتهذيب الكمال ١٠/١٧٥ - ١٧٧ رقم ٢١٥٩، والكاشف ١/٢٧٢ رقم ١٨٠١، وتهذيب التهذيب ٣/٤٤٤ رقم ٨١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢.

(٢) انظر عن (سالم بن أبي الجعد) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٩١، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨١، والتاريخ لابن معين ٢/١٨٦، ومعرفة الرجال له ١/١٢٥ رقم ٦٢٢ و٢/٢٥، ٢٦ رقم ٢١ و٢/٥٩ رقم ١١١ و٢/٢٠٩ رقم ٦٩٥، والعلل لابن المديني ٦٣ و٧٢، وتاريخ خليفة ٣٢٠، وطبقات خليفة ١٥٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٠٥ و١٥٣١ و٣٨٩٩، والتاريخ الكبير ٤/١٠٧ رقم ٢١٣٢، والتاريخ الصغير ١٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٣ رقم ٤٩٦، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٢٧٨ رقم ٣٠٩٤، وأنساب الأشراف ١/١٦١ و١٦٩ و٤ ق ١/١٢٨ و٥٠٠ و٥/١٥، والمعارف ٤٥٢، والمعرفة والتاريخ ١/٤٩٠ و٢/١٠٢ و١٤١ و٦٦٤ و٣/١٥٢ و١٥٤ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٣ و٢٣٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٩٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٤٨ و١٢٥، والمراسيل ٧٩، ٨٠ رقم ١٢٦، والجرح والتعديل ٤/١٨١ رقم ٧٨٥، وتاريخ =

أخو عبد الله، وعُبَيد، وزياد، وعِمران، ومُسلم، وأشهرهم سالم.

روى عن: ابن عبّاس، وثَوْبان، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عَمْرو، والنُّعمان بن بشير، وعبد الله بن عمر، وأنس، وأبيه رافع أبي الجَعْد، وجماعة.

روى عنه: قَتَادة، ومنصور، والأعمش، والحَكَم، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وآخرون.

كان ثقة نبيلاً.

تُوُفّي سنة مائة، وقيل قبلها، ويقال بعدها بسنة.

وقد روى أيضاً عن: عمر، وعليّ في «سُنن النَّسائيّ» وذلك مُرْسَل.

٢٧٢ - (سالم أبو الغيث)[1] - ع - مولى عبد الله بن مُطيع العدويّ المدنيّ.

= الطبري ٢/٣١٦ و٤/٢٠٤ و٤٢٧ و٤٢٩، والثقات لابن حبّان ٤/٣٠٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٠٩، ورجال صحيح مسلم ١/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٥٦٣، ورجال صحيح البخاري ١/٣١٦، ٣١٧ رقم ٤٤١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٨٢ و٢٩٢ و٣٠٩، وثمار القلوب ٤٦٩، والمحاسن والمساويء ٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٨ رقم ٧٠٦، ومعجم البلدان ٤/٧٥٥ و٧٥٧، وتهذيب الكمال ١٠/١٣٠ - ١٣٣ رقم ٢١٤٢، والكامل في التاريخ ٤/٥٩١ و٥/٢٦، والعبر ١/١١٩، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠٨ - ١١٠ رقم ٤٤، وميزان الاعتدال ٢/١٠٩ رقم ٣٠٤٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٠ رقم ٢٢٩٧، والكاشف ١/٢٧٠ رقم١٧٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٧ رقم ٢٦٨، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٨٩ و٤٠١ و٤٣٢ و٥٠٣ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٥ و٥٨٠ و٦٤٦، وجامع التحصيل ٢١٧ رقم ٢١٨، والبداية والنهاية ٩/١٨٩، ١٩٠، وتهذيب التهذيب ٣/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٧٩٩، وتقريب التهذيب ١/٢٧٩ رقم ٣، والوافي بالوفيات ١٥/٩٥ رقم ١٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣١، وشذرات الذهب ١/١١٨.

(١) انظر عن (سالم أبي الغيث) في:
طبقات ابن سعد ٥/٣٠١، والتاريخ لابن معين ٢/٧٢٠، والتاريخ الكبير ٤/١٠٨ رقم ٢١٣٤، والجامع الصحيح للترمذي ٤/٣٤٦ و٥/٤١٤ و٧٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٨، والجرح والتعديل ٤/١٨٩، ١٩٠ رقم ٨١٨، والثقات لابن حبّان ٤/٣٠٦، ورجال صحيح مسلم ١/٢٦٠ رقم ٥٦٤، ورجال صحيح البخاري ١/٣٠٧ رقم ٤٤٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٩ رقم ٧٠٨، وتهذيب الكمال ١٠/١٧٩، ١٨٠ رقم ٢١٦٣، والكاشف ١/٢٧٣ رقم ١٨٠٤، والوافي بالوفيات ١٥/٩٥ رقم ١٢٩، وتهذيب التذيب ٣/٤٤٥ رقم ٨٢٦، وتقريب التهذيب ١/٢٨١ رقم ٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢ (وفيه: سالم أبو الغيب) وهو تحريف، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٨ رقم ٢٧٠.

عن: أبي هريرة فقط.

وعنه: سعيد المَقْبُريّ، وثَوْر بن زيد، وصَفْوان بن سُلَيم، وعثمان بن عمر التَّيْميّ، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين.

٢٧٣ - (السّائب بن مالك)[١] - ٤ - وقيل ابن يزيد، أو زيد الثقفي، مولاهم الكوفيّ.

عن: عليّ، وعمّار، وعبد الله بن عَمْرو، وغيرهم.

وعنه: ابنه عطاء بن السّائب، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ.

وثّقه العِجْليّ[٢].

٢٧٤ - السّائبُ بنُ يزيد[٣] ع

ابن سعيد بن ثُمامة، أبو يزيد الكِنْديُّ المدنيّ، ابن أخت نَمِر، يُعرفون

---

(١) انظر عن (السائب بن مالك) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٥٢، والعلل لأحمد ١/٣٦٣، والتاريخ الكبير ٤/١٥٤ رقم ١٢٩٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٦ رقم ٥٠٧، والمعرفة والتاريخ ٢/١٥٤، والجرح والتعديل ٤/٢٤٢ رقم ١٠٣٩، والمراسيل ٦٧ رقم ١٠٦، والثقات لابن حبّان ٤/٣٢٦، وتهذيب الكمال ١٠/١٩٢، ١٩٣ رقم ٢١٧٣، والكاشف ١/٢٧٣ رقم ١٨١٢، وتهذيب التهذيب ٣/٤٥٠ رقم ٨٣٨، وتقريب التهذيب ١/٢٨٣ رقم ٤٤، وجامع التحصيل ٢١٨ رقم ٢٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢.

(٢) في تاريخ الثقات ١٧٦.

(٣) أنظر عن (السائب بن يزيد) في:
تاريخ خليفة ٢٨٠، ومسند أحمد ٣/٤٤٩، والعلل ومعرفة الرجال له، رقم ٤٦٤ و٢٠٦٧ و٥٢٧٦، و٥٢٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/١٨٩، والتاريخ الكبير ٤/١٥٠، ١٥١ رقم ٢٢٨٦، والتاريخ الصغير ١٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٦ رقم ٥٠٨، والجامع الصحيح للترمذي ٤/٤٦٢، ٤٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/٣٥٧ و٣٥٨ و٣٦١ و٢/٤٧٣ و٤٧٥ و٦٩٣، وتاريخ أبي زرعة ١/٤١٨ و٤١٩ و٥٤٧ و٥٤٤ و٦٤٧، والزهد لابن المبارك ٤٢٦، وأنساب الأشراف ٣/٧ و٤ ق ١/٥٢٨ و ٥/١٥٢، وتاريخ الطبري ٢/٤٩٢ و٣/٣٧٧ و٤/٢١١ و٤٠١، والجرح والتعديل ٤/٢٤١ رقم ١٠٣١، والمعجم الكبير للطبراني ٧/١٧٢، ورجال صحيح مسلم ١/٢٩٤ رقم ٦٣٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٨، ورجال صحيح البخاري ١/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٤٧٨، والاستيعاب ٢/٥٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠٢ رقم ٧٥٦، والثقات لابن حبّان ٤/٣٢٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٤١، وتهذيب تاريخ دمشق =

بذلك، وكان سعيد بن ثُمامة حليفَ بني عبد شمس.

قال السّائب: حجّ بي أبي مع النّبيّ ﷺ وأنا ابنُ سبْع سِنِين[1].

وقال: خرجت مع الصّبيان إلى ثَنِيَّة الوَدَاع نتلَقّى رسولَ الله ﷺ من غزوة تَبُوك[2].

وقال: ذَهَبَت بى خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إنّه وَجِعٌ، فمسح رأسي ودعا لي، ورأيت بين كَتِفَيه خاتَمَ النُّبوَّة[3].

= ٦٣/٦، والكامل في التاريخ ١٤٥/٢ و٤٥٦/٤، وأسد الغابة ٢٥٧/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٠٨/١ رقم ١٩٧، وتهذيب الكمال ١٩٣/١٠ - ١٩٦ رقم ٢١٧٤، وتحفة الأشراف ٢٥٧/٣ - ٢٦٤ رقم ١٧٥، والكاشف ٢٧٣/١، ٢٧٤ رقم ١٨١٣، وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/٣ - ٤٣٩ رقم ٨٠، والعبر ١٠٦/١ و٢٣٩، ودول الإسلام ٦٣/١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٢٣٦ و٥٢٣ و٦١٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٥، والبداية والنهاية ٨٣/٩، ومرآة الجنان ١٨٠/١، وجامع التحصيل ٤٩١/١، والوافي بالوفيات ١٠٤/١٥ رقم ١٥٠، والنكت الظراف ٢٥٧/٣ - ٢٦٣، والإصابة ١٢/٢ رقم ٣٠٧٧، وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٣، ٤٥١ رقم ٨٣٩، وتقريب التهذيب ٢٨٣/١ رقم ٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣، وشذرات الذهب ٩٩/١.

(١) أخرجه البخاري في الحج ٦١/٤ باب حجّ الصبيان، والطبراني في المعجم الكبير - ج ٧ رقم (٦٦٧٨)، وأحمد في المسند ٤٤٩/٣، والعجلي في تاريخ الثقات ١٧٦، والترمذي (٩٢٥) وزاد «في حجّة الوداع» وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) رواه البخاري في الجهاد ٣٩٠/٤ باب استقبال الغُزاة، عن مالك بن إسماعيل، حدّثنا ابن عُيَيْنَة، عن الزهري، قال: قال السائب بن يزيد، وفي المغازي، عن علي بن عبد الله، وعن عبد الله بن محمد، وأبو داود في الجهاد (٢٧٧٩) باب في التلقّي، عن ابن السرح، عن سفيان، عن الزهري، عن السائب، والترمذي في الجهاد (١٧٧٢) باب ما جاء في تلقّي الغائب إذا قدِم، من طريق سفيان، عن الزهري، عن السائب، ولفظه: «لما قدم رسول الله ﷺ من تبوك خرج الناس يتلقّونه إلى ثنيّة الوداع. قال السائب: فخرجت مع الناس وأنا غلام». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) رواه البخاري في الوضوء ٥٥/١، ٥٦، عن عبد الرحمن بن يونس، قال: حدّثنا حاتم بن اسماعيل، عن الجعد، قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: ذهبت بي خالتي إلى النبيّ ﷺ فقالت: يا رسول الله إنّ ابن أختي وَقِعٌ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضّأ، فشربت من وَضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرتِ إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زرّ الحجلَة. وفي المناقب ١٦٣/٤ باب خاتم النبوّة، عن محمد بن عبيد الله، عن حاتم، عن الجُعَيد بن عبد الرحمن. قال ابن عبيد الله: الحُجْلَة من حُجَل الفَرس الذي بين عينيه، وفي المرضى والطب ٩/٧، ١٠ باب من ذهب بالصبيّ المريض ليُدْعى له، وفي الدعاء ١٥٦/٧ باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسْح رؤوسهم، وأخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٤٥/١١١) باب =

وقد روى أيضاً عن: عمر، وعثمان، وخاله العلاء بن الحَضْرميّ، وطلحة، وحُوَيْطِب بن عبد العُزَّى، وجماعة.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، والزُّهْريّ، والجَعْد بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، وابنه عبد الله بن السّائب، وعبد الرحمن بن حُمَيد بن عبد الرحمن بن عَوْف، ويزيد بن عبد الله، وعمر بن عطاء بن أبي الخُوَار، وآخرون.

قال أبو مَعْشَر السِّنْديّ، عن يوسف بن يعقوب، عن السّائب قال: رأيت النّبيَّ ﷺ قتل عبد الله بن خَطَل يوم الفتْح، استخرجوه من تحت الأستار، فضرب عُنُقه بين زمزم والمَقام، ثم قال: «لا يُقتلُ قُرَشيٌّ بعد هذا صبْراً»[1].

وقال عِكْرمة بن عمّار: ثنا عطاء مولى السّائب قال: كان السّائب رأسُه أسود من هامتِه إلى مُقَدَّم رأسه، وسائر رأسه ومؤخَّرُه وعارِضُه ولِحْيتُه أبيضَ، فقلت له: ما رأيت أعجبَ شَعْراً منك! فقال لي: أَوَ تدري مِمَّ ذاك يا بُنَيّ؟ أنّ رسول الله ﷺ مرّ بي وأنا ألعب، فمسح يده على رأسي، وقال: «بارَكَ اللَّهُ فيك» فهو لا يَشِيب أبداً[2]. يعني: مَوْضِعَ كَفِّه.

وقال يونس، عن الزُّهْريّ قال: ما اتَّخذ رسولُ الله ﷺ قاضياً، ولا أبو بكر، ولا عمرُ، حتّى قال عمر للسّائب ابن أخت نَمِر: لو روَّحْتَ عنّي بعضَ الأمر حتّى كان عثمان[3].

وقال عبد الأعلى الفَرْويّ: رأيت على السّائب بن يزيد مُطْرَف خَزٍّ، وجُبَّةَ خَزٍّ، وعِمامة خَزّ[4].

= إثبات خاتم النبوّة وصفته، ومحلّه من جسده ﷺ، والترمذي في المناقب (٣٧٢٣) باب ما جاء في خاتم النُّبُوَّة، وفي الشمائل، عن قتيبة، وقال حسن غريب من هذا الوجه.

(١) مسند أحمد ٤/٢١٣، سنن الدارمي ٢/١٩٨، تاريخ دمشق ٧/٢٨ ب.

(٢) أخرجه العجلي في تاريخ الثقات ١٧٦، والطبراني في المعجم الكبير ٧/رقم (٦٦٩٣)، وفي المعجم الصغير ١/٢٤٩، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٤٠٩ وقال: رجال الكبير رجال الصحيح.

(٣) تاريخ دمشق ٧/٢٩ ب.

(٤) تاريخ دمشق ٧/٢٩ ب.

وقال الواقديّ، وأبو مُسْهِر، وجماعة: تُوُفي سنة إحدى وتسعين، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة،

ويُرْوَى عن الجَعْد بن عبد الرحمن أنّ وفاته سنة أربع وتسعين.

● - (سعد بن إياس) - ع - أبو عمرو الشَّيْباني.

في الكنَى.

● - (سعد بن عبيد) - ع - هو أبو عبيد.

في الكنى.

* * *

٢٧٥ - سعيد بن جبير[1] ع

ابن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو عبد الله[2] الكوفي، أحد الأئمة الأعلام.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٥٦ - ٢٦٧، الزهد لأحمد بن حنبل ٣٧٠، الطبقات لخليفة ٢٨٠، التاريخ لخليفة ٣٠٧، التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٦١ رقم ١٥٣٣، المعارف لابن قتيبة ٤٤٥، المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٧١٢، ٧١٣، أخبار القضاة لوكيع ٢/٤١١ - ٤١٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٩، ١٠ رقم ٢٩، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٨٢ رقم ٥٩١، التاريخ لابن معين ٢/١٩٦ - ١٩٨، حلية الأولياء لأبي نعيم ٤/٢٧٢ - ٣٠٩ رقم ٢٧٥، تاريخ أبي زرعة ١/٥١٥ و٦٧١، المراسيل لابن أبي حاتم ٧٤ رقم ١١٨، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٢، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج١/٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٠٨، التذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/١٤٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٣٧١ - ٣٧٤ رقم ٢٦١، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٢٠١ - ٢٠٣ رقم ١٠٨٥، سير أعلام النبلاء ٤/٣٢٢ - ٣٤٣ رقم ١١٦، تذكرة الحفاظ ١/٧٦، ٧٧ رقم ٧٣، العبر ١/١١٢، الكاشف للذهبي ١/٢٨٢ رقم ١٨٧٩، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١١/١٣، مرآة الجنان لليافعي ١/١٩٦ - ١٩٨، البداية والنهاية لابن كثير ٩/٩٦ و٩٨، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/٢٠٦ - ٢٠٨ رقم ٢٨٧، الوفيات لابن قنفذ ١٠١ رقم ٩٥، البدء والتاريخ للمقدسي ٦/٣٨، ٣٩، نهاية الأرب للنويري ٢١/٣٢٢، ٣٢٣، الزيارات للهروي ٧٩ و٨٠، العقد الثمين للفاسي ٤/٥٤٩، غاية النهاية لابن الجزري - الترجمة ١٣٤٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/١١ - ١٤ رقم ١٤، تقريب التهذيب لابن حجر ١/٢٩٢ رقم ١٣٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١/٢٢٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣١، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٥، خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي ١٣٦، طبقات المفسّرين للداودي ١/١٨١، ١٨٢ رقم=

سمع: ابن عباس، وعديّ بن حاتم، وابن عمر، وعبد الله بن مغفّل، وغيرهم. وروى عن: أبي موسى الأشعري عند النسائي، وذلك منقطع وروى عن أبي هريرة، وعائشة، وفيه نظر.

قرأ عليه: المنهال بن عمرو، وأبو عمرو بن العلاء. وروى عنه: جعفر بن المغيرة، وجعفر بن أبي وحشيّة، وأيوب السختياني، والأعمش، وعطاء بن السائب، والحَكَم بن عُتَيبة، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وخَصِيف الجزْري، وسلمة بن كُهَيْل، وابنه عبد الله بن سعيد، وابنه الآخر عبد الملك، والقاسم ابن أبي بزّة، ومحمد بن سُوقة، ومسلم البَطِين، وعمرو بن دينار، وخلق كثير. وقال ابن عباس ـ وقد أتاه أهل الكوفة يسألونه ـ فقال: أليس فيكم سعيد ابن جبير[1].

وعن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال لسعيد بن جبير: جِهْبِذُ العلماء[2].

وقال إبراهيم النخعي: ما خلّف سعيد بن جبير بعده مثله.

ورُوي أنه كان أسود اللون. خرج مع ابن الأشعث على الحَجّاج، ثم إنه اختفى وتنقّل في النواحي اثنتي عشرة سنة، ثم وقعوا به، فأحضروه إلى الحَجّاج، فقال: يا شقي بن كُسَيْر ـ يعني ما أنت سعيد بن جُبَيْر ـ أما قدِمت الكوفة وليس يؤمّ بها إلا عربيّ فجعلتُك إماماً؟ قال: بلى. قال: أما ولّيتك القضاء، فضجّ أهل الكوفة وقالوا: لا يصلح للقضاء إلا عربيّ، فاستقضيت أبا بُرْدَة بن أبي موسى وأمرته أن لا يقطع أمراً دونك؟! قال: بلى، قال: أما جعلتك في سُمّاري

= ١٨١، شذرات الذهب لابن العماد ١/١٠٨، القاموس الإسلامي لعطيّة الله ٣/٣٦١، ٣٦٢، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/٣٢٤، تاريخ الخميس ٢/٣٥٠، وانظر عن أخباره مع الحَجّاج في كتب التاريخ للطبري واليعقوبي والمسعودي وابن الأثير وغيرهم.

(٢) وفي مصادر ترجمته: أبو محمد ويقال أبو عبد الله.

(١) تذكرة الحفاظ ١/٧٦، طبقات المفسّرين للداودي ١/١٨١، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢١٦.

(٢) التذكرة، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٣٣ و٣٤١، الجرح والتعديل ٤/١٠، حلية الأولياء ٤/٢٧٣ والجِهْبِذ: مُعَرَّب، بمعنى: النقّاد، الخبير بغوامض الأمور، البارع العارف بطرق النقد.

وكلّهم رؤوس العرب؟! قال: بلى، قال: أما أعطيتك مائة ألف تفرّقها على أهل الحاجة؟! قال: بلى، قال: فما أخرجك عليّ؟! قال: بيعة كانت في عنقي لابن الأشعث. فغضب الحَجّاج وقال: أما كانت بيعة أمير المؤمنين في عنقك من قبل! يا حَرَسِيّ اضربْ عُنُقه. فضرب عنقه، رحِمَه الله، وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين بواسط، وقبره ظاهر يُزار[1].

وقال مُعتمِر بن سليمان، عن أبيه قال: كان الشعبيّ يرى التقيّة، وكان سعيد بن جبير لا يرى التقيّة، وكان الحَجّاج إذا أُتي بالرجل قال له: أَكَفَرْت إذ خرجتَ عليّ؟ فإن قال: نعم، تركه، وإن قال: لا، قتله، فأُتي بسعيد بن جبير، فقال له: أَكَفَرْتَ إذ خرجتَ عليّ؟ قال: ما كفرت منذ آمنت. قال: اختر أيَّ قِتْلة أقتلك؟ فقال: اختَرْ أنت فإنّ القصاص أمامك[2].

وقال ربيعة الرأي: كان سعيد بن جبير من العُبّاد العلماء، فقتله الحَجّاج، وجده في الكعبة وناساً فيهم طَلْق بن حبيب، فساروا بهم إلى العراق، فقتلهم من غير شيء تعلّق به عليهم، إلاّ بالعبادة، فلما قتل سعيداً خرج منه دم كثير، حتى راع الحَجّاج، فدعا طبيباً، فقال: ما بال دمه كثيراً؟! قال: قتلته ونفسه معه[3].

وقال عمرو بن ميمون، عن أبيه: مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلاّ وهو محتاج إلى علمه[4].

---

(١) أنظر: البدء والتاريخ ٦/٣٩، وفيات الأعيان ٢/٣٧٣، الوافي بالوفيات ١٥/٢٠٧، سير أعلام النبلاء ٤/٣٢٨، البداية والنهاية ٩/٩٦

(٢) السِّيَر ٤/٣٣٨، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢١٧.

(٣) وفيات الأعيان ٢/٣٧٤، السير ٤/٣٤١، مرآة الجنان ١/١٩٨. وفي الوافي بالوفيات: قالوا هذه قتلته ونفسُه معه والدم يتبع النفْس، ومن كنت تقتله غيره كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قلّ دمهم (١٥/٢٠٧) وفي شذرات الذهب ١/١٠٨ «يعني لم يرعْهُ القَتْلُ».

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٧١٢، ٧١٣ الطبقات الكبرى ٦/٢٦٦، حلية الأولياء ٤/٢٧٣، السير ٤/٣٢٥، التذكرة ١/٧٧، وفيات الأعيان ٢/٣٧٤، مرآة الجنان ١/١٩٧.

وعن هلال بن يساف قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة[1].

وقال عبد الملك بن أبي سليمان: عن سعيد إنه كان يختم القرآن في كل ليلتين. وله ترجمة جليلة في «الحلية»[2].

قال ابن عُيَيْنَة، عن أبي سِنان قال: لَدَغَتْ سعيدَ بن جُبير عقربٌ، فأقسمت أمُّه عليه لَيَسْتَرْقِيَنّ، فناول الرّقّاءَ يده التي لم تُلْدَغ[3].

وقال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يَؤُمُّنا في رمضان، فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، وليلة بقراءة زيد بن ثابت[4].

وقال عبد السلام بن حرب، عن خَصِيف قال: أعلمهم بالطّلاق سعيد بن المسيّب، وأعلمهم بالحجّ عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام طاوس، وأعلمهم بالتفسير مجاهد، وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير[5].

وقال حمّاد بن زيد: ثنا الفضل بن سويد، ثنا الضّبّي قال: كنت في حجر الحَجّاج فقدّموا سعيد بن جبير، وأنا شاهد، فأخذ الحَجّاج يعاتبه كما يعاتب الرجل ولده، فانفلتت من سعيد كلمة فقال إنه عزم عليّ، يعني ابن الأشعث.

ويُروَى أنّ الحَجّاج رُؤي في النوم، فقيل: ما فعل الله بك؟ فقال: قتلني بكل قتيل قتلْتُه، قتلة، وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة[6].

رُوي أنه لما احتضر كان يغوص ثم يفيق ويقول: مالي ومالك يا سعيد بن جبير.

قلت: صحّ أنه قال لابنه: ما يُبكيك، ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة[7]، وذلك حين دُعي لِيُقْتَل، رحِمه الله. رواها الثوري، عن عمر بن

---

(١) الزهد ٣٧٠، التذكرة ١/٧٦، السير ٤/٣٢٤.
(٢) الحلية لأبي نعيم الأصبهاني ٤/٢٧٢ - ٣٠٩ رقم ٢٧٥.
(٣) الحلية ٤/٢٧٥.
(٤) وفيات الأعيان ٢/٣٧١.
(٥) طبقات الفقهاء ٨٢، وفيات الأعيان ٢/٣٧٢، السير ٤/٣٤١، مرآة الجنان ١/١٩٧.
(٦) وفيات الأعيان ٢/٣٧٤.
(٧) حلية الأولياء ٤/٢٨٢، تذكرة الحفاظ ١/٧٦، سير أعلام النبلاء ٤/٣٣٣، وفي تاريخ وفاته خلاف.

سعيد بن أبي حسين.

٢٧٦ ـ (سعيد بن عبد الرحمن[١] بن أَبْزَى[٢] الكوفي) ـ ع ـ

عن: أبيه في الكتب السّتّة.

وعنه: ذَرّ الهمداني، وقَتَادة، وزَبيد اليامي، وعطاء بن السّائب، والحَكَم بن عُتيبة، وغيرهم.

٢٧٧ ـ (سعيد بن عبد الرحمن بن عتّاب)[٣] بن أَسِيد بن أبي الفَيض بن أميّة القرشي الأموي أحد الأشراف بالبصرة.

كان نبيلاً جواداً ممدَّحاً، له وفادة على سليمان بن عبد الملك.

قال مُصْعَب الزُّبيري: زعموا أنه أعطى شاعراً ثلاثة آلاف دينار[٤].

٢٧٨ ـ (سعيد بن مَرْجَانَة)[٥] ـ خ م ت ن ـ أبو عثمان مولى بني عامر بن لُؤَيّ. ومرجانة هي أُمّه. كان من علماء المدينة.

حدّث عن: أبي هريرة، وابن عباس.

روى عنه: إسماعيل بن أبي حكيم، وزيد بن أسلم، وعليّ بن الحسين، مع جلالته وقِدَمِه، وابناه: أبو جعفر الباقر، وعمر، وواقد بن محمد العمري، وغيرهم.

ولد في خلافة عمر، وتُوفّي سنة سبع وتسعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٩ رقم ١٧١، كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ٧٣ رقم ١١٦ التاريخ الكبير ٣/٤٩٤ رقم ١٦٤٩، الكاشف للذهبي ١/٢٨٩ رقم ١٩٣٥، تهذيب التهذيب ٤/٥٤، تقريب التهذيب ١/٣٠٠ رقم ٢٠٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٠، سير أعلام النبلاء ٤/٤٨١ رقم ١٨٣.

(٢) أَبْزَى: بمفتوحة فساكنة وبفتح زاي وبقصر ياء. (المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ـ ص ١٦).

(٣) نسب قريش لمُصْعَب الزبيري ـ ص ١٩٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٥٢، ١٥٣، تهذيب الألفاظ لابن السّكّيت ـ ص ٣٩٩ (طبعة بيروت ١٨٩٥)، لسان العرب لابن منظور ٦/١٦٤، الوافي بالوفيات ١٥/٢٣٦ رقم ٣٣٠.

(٤) نسب قريش ١٩٦.

(٥) الطبقات لخليفة ٢٤٨ تاريخ خليفة ٣١٤، الكاشف للذهبي ١/٢٩٥ رقم ١٩٧٢، تذكرة الحفاظ ١/١٠٣، الوافي بالوفيات ١٥/٢٥٧ رقم ٣٦٣، تهذيب التهذيب ٤/٧٨، ٧٩ رقم ١٣٦، تقريب التهذيب ١/٣٠٤ رقم ٢٥١.

٢٧٩ ـ سعيد[١] بن المسيّب[٢] ع

ابن حَزْن[٣] بن أبي وهْب بن عائذ بن عِمران بن مخزوم، الإمام أبو محمد القرشي المخزومي المدني عالم أهل المدينة بلا مدافعة.

وُلد في خلافة عمر لأربع مَضَيْن منها، وقيل لسنتين مضتا منها.

ورأى عمر، وسمع: عثمان، وعليّاً، وزيد بن ثابت، وسعد بن أبي وقّاص، وعائشة، وأبا موسى الأشعريّ، وأبا هريرة، وجبير بن مطعِم، وعبد الله بن زيد المازني، وأمّ سَلَمَة، وطائفة من الصحابة.

روى عنه: الزُّهْري، وقَتَادة، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد، وبُكَير

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/١١٩ ـ ١٤٣، الطبقات لخليفة ٢٤٤، تاريخ خليفة ١٣٤ و٢٦٥ و٢٨٩ و٢٩٠ و٣٠٦، المعارف لابن قتيبة ٤٣٧، المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٤٦٨، الجرح والتعديل ٤/٥٩ ـ ٦١ رقم ٢٦٢، المراسيل لابن أبي حاتم ٧١ رقم ١١٤، التاريخ لابن معين ٢/٢٠٧ ـ ٢٠٨، مشاهير علماء الأمصار ٦٣ رقم ٤٢٦، حلية الأولياء ٢/١٦١ ـ ١٧٥ رقم ١٧٠، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٧ ـ ٥٨، التاريخ الكبير للبخاري ٣/٥١٠ ـ ٥١١ رقم ١٦٩٨، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق١ ج١/٢١٩ ـ ٢٢١ رقم ٢١٢، صفة الصفوة لابن الجوزي ٢/٧٩ ـ ٨٢ رقم ١٥٩، كتاب الزيارات للهروي ٩٤، وفيات الأعيان ٢/٣٧٥ ـ ٣٧٨ رقم ٢٦٢، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٥ و٧ و٨، تذكرة الحفاظ ١/٥٤ ـ ٥٦ رقم ٣٨، سير أعلام النبلاء ٤/٢١٧ ـ ٢٤٦، رقم ٨٨، العبر ١/١١٠، الكاشف للذهبي ١/٢٩٦ رقم ١٩٧٩، البداية والنهاية ٩/٩٩ ـ ١٠١، الوافي بالوفيات ١٥/٢٦٢ رقم ٣٦٨، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٢٠٥ ـ ٢١٧ رقم ١٠٩٠، الوفيات لابن قنفذ ٨٨ رقم ٩١، غاية النهاية لابن الجزري، رقم ١٣٥٤، تهذيب التهذيب ٤/٨٤ ـ ٨٨ رقم ١٤٥، تقريب التهذيب ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ٢٦٠، النجوم الزاهرة ١/٢٢٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٧، تاريخ الخلفاء ٢٢٥، تاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٤٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣، شذرات الذهب ١/١٠٢ ـ ١٠٣، الكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٦ ـ ٩٧، الكامل في التاريخ ٤/٥٨٢، دول الإسلام ١/٦٥، جامع التحصيل لابن كيكلدي ٢٢٣ ـ ٢٢٤ رقم ٢٤٤.

(٢) نُقل عن سعيد أنه كان يكسر الياء ويقول: سيِّب اللَّهُ من سيَّب أبي. أنظر: وفيات الأعيان ٢/٣٧٨ وفيه: المسيَّب: بفتح الياء المشدَّدة المثنّاة من تحتها. والفتح هو المشهور، كما عند النووي ٢١٩.

(٣) حَزْن: بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وبعدها نون. (وفيات الأعيان).

ابن الأشجّ، وشَرِيك بن أبي نَمِر، وداود بن أبي هند، وآخرون.

قال أسامة بن زيد، عن نافع، قال ابن عمر: سعيد بن المسيّب هو والله أحد المُفْتين[1].

وقال قتادة: ما رأيت أحداً أعلم من سعيد بن المسيّب[2].

وكذا قال مكحول، والزُّهْري.

وقال ابن وهْب عن مالك، قال: غضب سعيد بن المسيّب على الزُّهري وقال: ما حملك على أنْ حدّثت بني مروان حديثي! فما زال غضبان عليه حتى أرضاه بعد.

وقال ابن وهب: ثنا مالك أنّ القاسم بن محمد سأله رجل عن شيء، فقال: أسألت أحداً غيري؟ قال: نعم عُرْوة، وفلاناً وسعيد بن المسيّب، فقال: أطِعْ ابنَ المسيّب، فإنه سيّدنا وعالِمُنا.

وقال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، سمع مكحولاً يقول: طفت الأرض كلَّها في طلب العلم، فما لقيت أحداً أعلم من سعيد بن المسيّب.

وقال حمّاد بن زيد، عن يزيد بن حازم: إن ابن المسيّب كان يسرد الصوم.

وعن ابن المسيّب قال: ما شيء عندي اليوم أخوف من النساء.

وقال مالك: كان يقال لابن المسيّب «راوية عمر»، فإنه كان يتبع أقضية عمر يتعلّمها، وإن كان ابن عمر لَيُرسِلُ إليه يسأله[3].

مجاشع بن عمرو، عن أبي بكر بن حفص، عن سعيد بن المسيّب قال: من أكل الفجل وسَرَّه أن لا يوجد منه ريحه فليذكر النبي ﷺ عند أول قضْمه. وقال بعضهم عن ابن المسيّب، قال: ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة. وعنه قال: حججت أربعين حجّة[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٢٢٢، تذكرة الحفاظ ١/٥٤، وفي تهذيب التهذيب ٤/٨٤ «المتقنين».

(٢) السير ٤/٢٢٢، تذكرة الحفاظ ١/٥٤.

(٣) أنظر الطبقات لابن سعد ٥/١٢٢، سير أعلام النبلاء ٤/٢٢٥، طبقات الفقهاء ٥٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤/٢٢٢، تذكرة الحفاظ ١/٥٥، حلية الأولياء ٢/١٦٤.

وعنه قال: ما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة[1]، يعني لمحافظته على الصف الأول.

وكان سعيد ملازماً لأبي هريرة، وكان زوج ابنته[2].

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي: كان رجلاً صالحاً لا يأخذ العطاء، وله أربعمائة دينار ـ يتّجر بها في الزيت[3].

وقال عليّ بن المَدِيني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، هو عندي أجلّ التابعين.

وقال أحمد بن حنبل وغيره: مُرْسَلات سعيد بن المسيّب صِحاح[4].

قلت: قد مرّ في ترجمة هشام بن اسماعيل أنه ضرب سعيد بن المسيّب ستّين سَوْطاً.

وقال ابن سعد[5]: ضرب سعيداً حين دعاه إلى بيعة الوليد، إذ عقد له أبوه عبد الملك بالخلافة، فأبى سعيد وقال: أنظر ما يصنع الناس، فضربه هشام وطَوَّف به وحبسه، فأنكر ذلك عبد الملك ولم يرضه، فأخبرنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن جعفر، وغيره، أنّ عبد العزيز بن مروان تُوُفّي، فعقد عبد الملك لابنيه العهد، وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان، وأنّ عامله يومئذ على المدينة هشام المخزومي، فدعا الناس إلى البيعة، فبايعوا، وأبى سعيد بن المسيّب أن يبايع لهما، وقال: حتى أنظر، فضربه ستّين سوطاً، وطاف به في تبّان من شَعْر حتى بلغ به رأس الثّنيّة، فلما كرّوا به قال: إلى أين؟ قالوا: السجن. قال: والله لولا أنّي ظننت أنه الصَّلْب ما لبست هذا التبّان أبداً، فردّوه إلى السجن.

---

(١) جاء في الحلية: «ما نظرت في أقفاء قوم سبقوني بالصلاة من عشرين سنة» وجاء: «لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر في أقفية الناس». (٢/١٦٣) وانظر: وفيات الأعيان ٢/٣٧٥.

(٢) وفيات الأعيان ٢/٣٧٥.

(٣) تذكرة الحفاظ ١/٥٤.

(٤) وقال النووي في تهذيب الأسماء ١/٢٢١: «وأما قول أصحابنا المتأخّرين مراسيل سعيد بن المسيب حجّة عند الشافعي فليس على إطلاقه على المختار، وإنما قال الشافعي إرسال ابن المسيّب عندنا حَسَن».

(٥) الطبقات ٥/١٢٦ ـ ١٢٧.

وكتب هشام إلى عبد الملك بخلافه، فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به، ويقول: سعيد كان والله أحوج إلى أن تصل رَحِمَهُ من أن تضربه، وإنّا لَنَعْلَم ما عند سعيد شقاق ولا خلاف[1].

وعن عبد الله بن يزيد الهُذلي قال: دخلت على سعيد بن المسيّب السجن، فإذا هو قد ذُبِحَتْ له شاة، فجعل الإهاب على ظهره، ثم جعلوا له بعد ذلك قَصَباً رطْباً، وكان كلّما نظر إلى عَضُدَيه قال: اللهم انصرني من هشام[2].

ورُوي أنّ أبا بكر بن عبد الرحمن دخل على سعيد السجن، فجعل يكلّمه ويقول: إنّك خرقت به ولم ترفق، فقال: يا أبا بكر اتّقِ الله وآثِرْه على ما سواه، وأبو بكر يقول: إنك خرقت به، فقال: إنك والله أعمى البصر والقلب، ثم ندِم هشام بعد وخلّى سبيلَه[3].

وقال يوسف بن يعقوب الماجشون، عن المطّلب بن السائب قال: كنت جالساً مع سعيد بن المسيّب بالسوق، فمرّ بريد لبني مروان، فقال له سعيد: من رُسُل بني مروان أنت؟ قال: نعم. قال: فكيف تركتهم؟ قال: بخير. قال: تركتهم يُجيعون الناس ويُشبِعون الكلاب؟ قال: فاشْرَأبّ الرسول، فقمت إليه، فلم أزل أرجيه[4] حتى انطلق، ثم قلت لسعيد: يغفر الله لك، تشيط بدمك بالكلمة هكذا تُلقيها، قال: اسكت يا أُحَيْمَق، فَوالله لا يُسْلِمُني الله ما أخذت بحقوقه[5].

وقال سلام بن مسكين: ثنا عِمران بن عبد الله قال: أرى نفس سعيد ابن المسيّب كانت أهون عليه في الله من نفس ذُباب[6].

وعن عليّ بن الحسين زين العابدين قال: سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما

---

(١) الطبقات ٥/١٢٥ ـ ١٢٦، سير أعلام النبلاء ٤/٢٣٠.
(٢) الطبقات ٥/١٢٦
(٣) الطبقات ٥/١٢٧.
(٤) في تذكرة الحفاظ ١/٥٥ «أزجّيه».
(٥) التذكرة ١/٥٥.
(٦) حلية الأولياء ٢/١٦٤.

تقدّم من الآثار وأفقههم في رأيه.

وقال مالك: بلغني أنّ سعيد بن المسيب قال: إن كنت لأسير الأيامَ والليالِيَ في طلب الحديث الواحد[1].

وقال ابن يونس الفوِّي: دخلت المسجد فإذا سعيد بن المسيّب جالس وحده، فقلت: ماله؟ قالوا: نهى أن يجالسه أحد[2].

وكان ابن المسيّب إماماً أيضاً في تعبير الرؤيا.

قال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: سعيد بن المسيّب عن عمر حُجَّة؟ قال: هو عندنا حُجّة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يُقبل سعيد عن عمر[3] فمن يُقبل؟

قال ابن أبي خيثمة في تاريخه: ثنا لُوين، ثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عن ابن المسيّب قال: لو رأيتني ليالي الحَرَّة، وما في المسجد غيري، ما يأتي وقت صلاة إلّا سمعت الأذان من القبر، ثم أقيم فأصلّي، وإنّ أهل الشام ليدخلون المسجد زُمَراً فيقولون: انظروا إلى هذا الشيخ المجنون.

قلت: عبد الحميد ليس بثقة.

وقال وكيع: ثنا مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، سمع سعيد بن المسيّب يقول: ما أحد أعلم بقضاءٍ قضاه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر منّي[4].

ومن مفردات سعيد بن المسيّب أنّ المطلّقة ثلاثاً تحِلّ للأول بمجرّد عقْد الثاني من غير وطْء[5].

تُوفّي سعيد في قول الهيثم، وسعيد بن عُفِير، ومحمدبن عبد الله ابن نُمَير، وغيرهم: في سنة أربع وتسعين. وقال أبو نعيم وعلي بن المديني: سنة ثلاث وتسعين. وقال يحيى القطان وغيره: توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين.

---

(١) تذكرة الحفاظ ١/٥٥ـ ٥٦.

(٢) التذكرة ١/٥٦.

(٣) «عن عمر» مستدرَكة من (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيّد الأنام) وتهذيب الأسماء للنووي ١/٢٢٠.

(٤) طبقات الفقهاء للشيرازي ـ ص ٥٧.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ـ ق١ ج١/٢٢١.

وقال محمد بن سواء: ثنا همّام، عن قَتَادة قال: مات سنة تسع وثمانين.

وقال أبو عبد الله الحاكم: فأما أئمة الحديث فأكثرهم على أنه تُوُفّي سنة خمس ومائة.

ثنا الأصمّ، ثنا حنبل، ثنا عليّ بن عبد الله قال: مات سعيد بن المسيّب في سنة خمس ومائة.

٢٨٠ - (سعيد بن وهْب الهَمْداني الكوفي)[١] - م ن -.

قال ابن مَعِين[٢]: تُوفّي سنة ستٍّ وتسعين.

والصواب سنة ستٍّ وسبعين[٣] كما قدّمْناه، وهو من كبار التابعين، وروى اليسير.

٢٨١ - (سعيد بن أبي الحسن يسار[٤] أخو الحسن البصري) - ع -.

روى عن: أمّه خيرة، وأبي هريرة، وأبي بكر الثقفي، وابن عباس.

روى عنه: قتادة، وسليمان التَّيْمي، وخالد الحذّاء، وعَوْف الأعرابيّ، وجماعة.

وثّقه النسائيّ.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/١٧٠، الطبقات لخليفة ١٤٩، التاريخ الكبير للبخاري ٣/٥١٧، ٥١٨ رقم ١٧٣١، مشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٧٠، الجرح والتعديل ٤/٦٩ - ٧٠ رقم ٢٩٤، أسْد الغابة لابن الأثير ٢/٣١٦، الكاشف ١/٢٩٧ رقم ١٩٩٠، سير أعلام النبلاء ٤/١٨٠ رقم ٧٠، الوافي بالوفيات ١٥/٢٧٢ رقم ٣٧٩، الإصابة لابن حجر ٢/١١٣ رقم ٣٦٨٥، تهذيب التهذيب ٤/٩٥ - ٩٦ رقم ١٦٠، تقريب التهذيب ١/٣٠٧ رقم ٢٧٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣.

(٢) لم يرد ذكر ابن وهب في كتاب التاريخ لابن معين.

(٣) وفي الطبقات لابن سعد ٦/١٧٠ «مات سنة ستٍّ وثمانين».

(٤) الطبقات الكبرى ٧/١٧٨ - ١٧٩، الطبقات لخليفة ٢٥٥، الزهد لأحمد ٢٨٧، التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٦٢ - ٤٦٣ رقم ١٥٣٨، الجرح والتعديل ٤/٧٢ - ٧٣ رقم ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ٤/٥٨٨ - ٥٨٩ رقم ٢٢٤، الوافي بالوفيات ١٥/٢٧٤ رقم ٣٨٥، تهذيب التهذيب ٤/١٦ - ١٧ رقم ٢١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣٧.

تُوُفّي سنة مائة، ويقال إنه مات قبل الحَسَن بسنة، والأول أثبت.
وآخر من روى عنه عليّ بن عليّ الرفاعي.

٢٨٢ - (سليمان بن سنان)[1] المُزني، مولاهم البصْري.

عن: أبي هريرة، وابن عباس.
وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة. قاله ابن يونس.

٢٨٣ - سليمان بن عبد الملك[2]

ابن مروان بن الحَكَم القُرَشيّ الأمويّ أمير المؤمنين أبو أيوب.

وكان من خيار ملوك بني أُميّة، ولي الخلافةَ في جُمادَى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين بعد الوليد بالعهد المذكور من أبيه.

وروى قليلاً عن: أبيه، وعبد الرحمن بن هُنَيْدَة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٧ رقم ١٨٠٩، الجرح والتعديل ٤/١١٨ رقم ٥١٣، الكاشف ١/٣١٥ رقم ٢١١٨، تهذيب التهذيب ٤/١٩٨ - ١٩٩ رقم ٣٣٦، تقريب التهذيب ١/٣٢٦ رقم ٤٤٩.

(٢) المحبّر لابن حبيب ٢٦ - ٢٧، الأخبار الطوال للدينوري ٣٢٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٩٣ - ٣٠٠، أنساب الأشراف للبلاذري ق٣/٣٠٨ - ٣٠٩، فتوح البلدان للبلاذري ق٣/٥٣٩، ٥٤٠، كتاب العنوان للمنبجي ٢/٣٥٧، نسب قريش ١٦٢، تاريخ خليفة ٣١٦ - ٣١٩، البدء والتاريخ للمقدسي ٦/٤١ - ٤٥، التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٥، المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٢٣، تاريخ الرسل والملوك للطبري ٦/٥٤٦ - ٥٤٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/١٣٠، مروج الذهب للمسعودي ٣/١٨٣ - ١٩١، العيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ٣/١٦ - ٣٧، الفخري لابن طباطبا ١٢٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/٣٧ - ٣٨، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٢٠ - ٤٢٧، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١١٤، العبر للذهبي ١/١١٥ و١١٨، سير أعلام النبلاء ٥/١١١ - ١١٣، دول الإسلام للذهبي ١/٦٩، فوات الوفيات لابن شاكر ٢/٦٨ - ٧٠، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١٣ - ١٨، نهاية الأرب للنويري ٢١/٣٥٣ - ٣٥٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٧٤، مرآة الجنان لليافعي ١/٢٠٧، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/٤٠٠ - ٤٠٤، مآثر الإنافة للقلقشندي ١/١٣٨ - ١٤١، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٥ - ٢٢٨، تاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٥٠ - ٣٥٢، أخبار الدول للقرماني ١٣٧ - ١٣٨، معجم بني أميّة للمنجّد ٦٧ - ٦٨ رقم ١٤٢، القاموس الإسلامي لعطيّة الله ٣/٤٧٨ - ٤٧٩.

روى عنه: إبنه عبد الواحد، والزُّهْري.

وكانت داره موضع سقاية جيرون[1]، وله دار بناها بدرب محرز بدمشق، فجعلها دار الخلافة، وجعل لها قبّة صفراء كالقبّة الخضراء التي بدار الخلافة، وكان فصيحاً مُفَوَّهاً مُؤْثِراً للعدل، محبّاً للغزو، وجهّز الجيوش مع أخيه مَسْلَمَة لحصار القسطنطينية، فحاصرها مدّة حتى صالحوا على بناء جامع بالقسطنطينية. ومولده سنة ستين.

وقالت امرأة: رأيته أبيض عظيم الوجه مقرون الحاجبين، يضرب شعرُه منكبيه، ما رأيت أجمل منه.

وقال الوليد بن مسلم: حدَّثني غير واحد أنّ البيعة أتت سليمان وهو يشارف البَلْقاء، فأتى، بيتَ المقدس، وأتته الوفود فلم يروا وفادة كانت أهْيأ من الوفادة إليه، كان يجلس في قبّة في صحن المسجد ممّا يلي الصخرة، ويجلس الناس على الكراسي، وتُقسم الأموال وتُقْضَى الأشغال.

وقال سعيد بن عبد العزيز: ولي سليمان وهو إلى الشباب والترفُّه ما هو، فقال لعمر بن عبد العزيز: يا أبا حفص، إنّا وقد وُلّينا ما قد ترى، ولم يكن لنا بتدبيره عِلْم، فما رأيت من مصلحة العامّة فمُرْ به، فكان من ذلك أنه عزل عمّال الحَجّاج، وأخرج من كان في سجن العراق، ومن ذلك كتابه: أنّ الصلاة كانت قد أُميتت فأحْيُوها ورُدُّوها إلى وقتها، مع أمورٍ حَسَنَة كان يسمع من عمر فيها، فأخبرني من أدرك ذلك أنّ سليمان هَمَّ بالإقامة ببيت المقدس واتّخذها منزلاً، ثم ذكر ما قدّمْنا في سنة ثمانٍ وتسعين، من نزوله بقِنَّسْرين مرابطاً.

وحجّ سليمان في خلافته سنة سبعٍ وتسعين.

---

(١) جَيْرُون: بالفتح، أحد أبواب الجامع الأموي بدمشق وهو الباب الشرقي. (معجم البلدان ٢/١٩٩).

وعن الشَّعْبي قال: حجّ سليمان، فرأى الناس بالموسم، فقال لعمر بن عبد العزيز: أما ترى هذا الخلق الذي لا يُحْصي عَددَهم إلّا الله ولا يَسَعُ رِزْقَهم غيرُه؟ قال: يا أمير المؤمنين هؤلاء اليوم رعيّتك، وهم غداً خصماؤك فبكى سليمان بكاءً شديداً ثم قال: بالله أستعين.

وقال حمّاد بن زيد، عن يزيد بن حازم قال: كان سليمان بن عبد الملك يخطبنا كلّ جمعة، لا يدع أن يقول: أيها الناس إنما أهل الدنيا على رحيل لم تمض بهم نيّة ولم تطمئنّ لهم دار حتّى يأتي وعد الله وهم على ذلك. لا يدوم نعيمها ولا تؤمَن فجائعُها، ولا يُتَّقى من شرّ أهلها، ثم يقرأ: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُون * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾[1].

وعن ابن سِيرِين قال: يرحم الله سليمانَ بنَ عبد الملك، افتتح خلافته بإحيائه الصلاةَ لوقتها، واختتمها باستخلافه عمرَ بنَ عبد العزيز.

وكان سليمان ينهى عن الغناء، وقيل كان من الأَكَلَة المذكورين، فذكر محمد بن زكريا الغلابيّ ـ وليس بثقة ـ ثنا محمد بن عبد الرحيم القرشي عن أبيه، عن هشام بن سليمان قال: أكل سليمان بن عبد الملك أربعين دجاجة تُشوى له على النار على صفة الكباب، وأكل أربعاً وثمانين كلوة بشحومها وثمانين جردقة[2].

وقال محمد بن حميد الرازي، عن ابن المبارك: أنّ سليمان حجّ فأتى الطائف، فأكل سبعين رُمّانة وخروفاً وستّ دجاجات، وأُتي بمكُّوك[3] زبيب طائفي، فأكله أجمع.

وعن عبد الله بن الحارث قال: كان سليمان بن عبد الملك أكولاً.

---

(١) سورة الشعراء، الآيات ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧.
(٢) جَرْدَقة: جمعها جرادق. وهو: الرغيف. (فارسي)
(٣) مكّوك: مكيال يسع صاعاً ونصف الصاع

وقال إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى: ثنا أبي، عن أبيه قال: جلس سليمان بن عبد الملك في بيت أخضر على وطاء أخضر عليه ثياب خُضْر، ثم نظر في المرآة فأعجبه شبابه وجماله فقال: كان محمد ﷺ نبياً، وكان أبو بكر صِدّيقاً، وكان عمر فاروقاً، وكان عثمان حَيِّياً، وكان معاوية حليماً، وكان يزيد صبوراً، وكان عبد الملك سائساً، وكان الوليد جبّاراً، وأنا الملك الشابّ. فما دار عليه الشهر حتى مات.

وروى محمد بن سعيد الدارميّ، عن أبيه قال: كان سليمان بنُ عبد الملك ينظر في المرآة من فَرْقه إلى قدمه ويقول: أنا الملك الشابّ، فلما نزل بمرج دابق حُمَّ وفشت الحُمَّى في عسكره، فنادى بعض خدمه، فجاءت بطست، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: محمومة. قال فأين فلانة؟ قالت: محمومة، فما ذكر أحداً إلا قالت: محمومة، فالتفت إلى خاله الوليد بن القعقاع العبْسيّ وقال:

قَرِّبْ وضوءَك يا وليد فإنما ... هذي الحياة تَعِلَّةٌ ومتاعُ

فقال الوليد:

فاعمل لنفسك في حياتك صالحاً ... فالدهر فيه فُرْقة وجماعُ

ومات في مرضه.

وعن الفضل بن المهلَّب قال: عرضَتْ لسليمان سعلةٌ وهو يخطب، فنزل وهو محموم، فما جاءت الجمعة الأخرى حتى دُفِن.

وقال الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسّان الكِنانّي قال: لما مرض سليمان بدابق قال لرجاء بن حَيَوة: مَن لهذا الأمر بعدي، أستخلف ابني؟ قال: ابنك غائب، قال: فابني الآخر، قال: صغير، قال: فمن ترى؟ قال: أرى أن تستخلف عمر بن عبد العزيز، قال: أَتَخَوَّف إخوتي لا يرضون، قال: فوَلِّ عمَر، ومن بعده يزيد بن عبد الملك، وتَكتب كتاباً وتختم عليه وتدعوهم إلى بيعته مختوماً، قال: لقد رأيت؛ إئتني بقرطاس، فدعا بقرطاس، فكتب فيه العهد،

ودفعه إلى رجاء، وقال: اخرج إلى الناس فلْيبايعوا على ما فيه مختوماً، فخرج، فقال: إنّ أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا لمن في هذا الكتاب، قالوا: ومن فيه؟ قال: هو مختوم لا تخبرون بمن فيه حتى يموت. قالوا: لا نبايع. فرجع إليه فأخبره، فقال: انطلق إلى صاحب الشرطة والحرس، فاجمع الناسَ ومُرهم بالبيعة، فمن أبى فاضرب عُنُقَه، قال: فبايعوه على ما فيه. قال رجاء بن حَيَوَة: فبينا أنا راجع إذ سمعت جَلَبَةَ موكب، فإذا هشام، فقال لي: يا رجاء قد علمت موقعك منّا، وإنّ أمير المؤمنين صنع شيئاً ما أدري ما هو، وأنا أتخوَّف أن يكون قد أزالها عنّي، فإنْ يكن قد عدلها عنّي فأعلِمْني ما دام في الأمر نفس حتى ينظر، فقلت: سبحان الله، يستكتمني أمير المؤمنين أمراً أُطْلِعك عليه، لا يكون ذا أبداً، قال: فأدارني ولاحاني، فأبيت عليه، فانصرف، فبينا أنا أسير إذ سمعت جَلَبَة خلفي، فإذا عمر بن عبد العزيز وقال لي: يا رجاء إنه قد وقع في نفسي أمر كبير من هذا الرجل، أتخوّف أن يكون قد جعلها إليّ ولست أقوم بهذا الشأن، فأَعْلِمني ما دام في الأمر نفس لعلّي أتخلّص منه ما دام حيّاً، قلت: سبحان الله يستكتمني أمير المؤمنين أمراً أُطْلِعك عليه، قال: وثَقُل سليمان، فلما مات أجلسته مجلسه وأسندته وهيّأته وخرجت إلى الناس، فقالوا: كيف أصبح أمير المؤمنين؟ قلت: أصبح ساكناً، وقد أحبّ أن تُسلِّموا عليه وتبايعوا بين يديه على ما في الكتاب، فدخلوا وأنا قائم عنده، فلما دنوا قلت: إنه يأمركم بالوقوف، ثم أخذت الكتاب من عنده وتقدّمت إليهم وقلت: إنّ أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على ما في هذا الكتاب، فبايعوا وبسطوا أيديهم. فلما بايعتهم وفرغت قلت: آجركم الله في أمير المؤمنين، قالوا: فمن؟ ففتحت الكتاب فإذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز، فتغيّرت وجوه بني عبد الملك، فلما سمعوا: «وبعده يزيد بن عبد الملك» كأنّهم تراجعوا فقالوا: أين عمر، فطلبوه فإذا هو في المسجد، فأتوه فسلّموا عليه بالخلافة، فعُقِر به فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضَبْعَيه، فدنوا به إلى المِنْبَر وأصعدوه، فجلس طويلاً لا يتكلّم، فقال رجاء: ألا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعونه، فنهض القوم إليه فبايعوه رجلٌ رجلٌ ومد يده إليهم،

قال فصعد إليه هشام بن عبد الملك، فلما مدّ يده إليه قال: يقول هشام إنا لله وإنّا إليه راجعون، فقال عمر: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، حين صار يلي هذا الأمر أناوأنت. ثم قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إني لست بفارض ولكنّي منفّذ، ولست بمتبدع ولكنّي متّبع، وإنّ من حولكم من الأمصار والمدن إنْ هم أطاعوا كما أطعتم فأنا واليكم، وإنْ هم أبَوا فلست لكم بوالٍ. ثم نزل فأتاه صاحب المراكب فقال: ما هذا؟ قال: مركب الخليفة. قال: لا حاجة لي فيه، ائتوني بدابّتي، فأتوه بدابّته فانطلق إلى منزله، ثم دعا بدواة فكتب بيده إلى عمال الأمصار. قال رجاء: كنت أظنّ أنه سيضعُف، فلما رأيت صُنعه في الكتاب علِمت أنه سيقوى.

وقال عمرو بن مهاجر: صلّى عمر بن عبد العزيز المغرب، ثم صلّى على جنازة سليمان بن عبد الملك.

وقال ابن إسحاق: تُوُفّي يوم الجمعة في عاشر صفر سنة تسعٍ وتسعين.

قال الهيثم وجماعة: عاش خمساً وأربعين سنة.

وقال آخرون عاش أربعين سنة.

وقيل تسعاً وثلاثين سنة، وخلافته سنتان وتسعة أشهر وعشرون يوماً.

٣٨٤ - (سميط بن عُمَير)[1] - ن م ق - أو ابن عمرو أو ابن سُمَيْر[2] أبو عبد الله السَّدوسي البصْري.

يقال إنه سار إلى عمر، وروى عن: أبي موسى، وعِمران بن حُصَين، وأنس؛ وقيل الذي روى عن أنس آخر.

وعنه: عاصم الأحول، وعِمران بن حدير، وسليمان التَّيْمي.

---

(١) الطبقات لخليفة ١٩٩ و٣٠٨، التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٠٣ - ٣٠٤ رقم ٢٥٠١، الجرح والتعديل ٤/٣١٧ رقم ١٣٧٦، التاريخ لابن معين ٢/٢٤٠، المشتبه ٤٠١، الكاشف للذهبي ١/٣٢٣ رقم ٢١٧٤، تهذيب التهذيب ٤/٣٤٠ رقم ٤٠٩، تقريب التهذيب ١/٣٣٤ رقم ٥٣٣

(٢) في التاريخ لابن معين ٢/٢٤٠ «شمير» بالشين المعجمة.

فرّق بينهما أبو حاتم، وخالفه الدّارَقُطْنيّ.

٢٨٥ ـ سهل بن سعد[1] ع

ابن مالك أبو العبّاس الساعديّ الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، ولأبيه أيضاً صُحبة.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وأُبيّ بن كعب، وغيره.

روى عنه: ابنه عباس بن سهل، والزُّهْريّ، وأبو حازم الأعرج.

وهو: آخر من مات من الصحابة بالمدينة وقد قارب المائة سنة.

وقال عبد المهيمن بن عبّاس بن سهل، عن أبيه قال: كان اسم سهل بن سعد (حَزْناً) فسمّاه النّبيّ ﷺ (سهلاً)[2].

وقال عُبيد الله بن عمر: تزوّج سهل بن سعد خمس عشرة امرأة.

ورُوي أنه حضر وليمة فيها تسعة من مطلّقاته، فلما خرج وقفْن له وقلن: كيف أنت يا أبا العباس؟.

أخبرنا يحيى بن أحمد بالإسكندرية ومحمد بن الحسين بمصر قالا: أنا محمد بن عمّار، أنا عبد الله بن رفاعة، أنبأ أبو الحسن

---

(١) الطبقات لخليفة ٩٨، تاريخ خليفة ٣٠٣، التاريخ الكبير للبخاري ٤/٩٧ ـ ٩٨ رقم ٢٠٩٢، التاريخ لابن معين ٢/٢٤١، الجرح والتعديل ٤/١٩٨ رقم ٨٥٣، مشاهير علماء الأمصار ٢٥ رقم ١١٤، الكنى والأسماء للدولابي ١/٨٢، المستدرك على الصحيحين للحاكم ٣/٥٧١، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٦٦، الإستيعاب لابن عبد البر ٢/٩٥، الجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١/١٨٦، أسد الغابة لابن الأثير ٢/٤٧٢، الكامل في التاريخ ٤/٥٣٤، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق١ ج١/٢٣٨، الكاشف ١/٣٢٥ رقم ٢١٩٢، سير أعلام النبلاء ٣/٤٢٢ ـ ٤٢٤ رقم ٧٢، الوفيات لابن قنفذ ٨٥، الوافي بالوفيات ١٦/ ٦١ ـ ١٢، الطبقات لابن سعد ٥/٥٠ ـ ١٥١، المعرفة والتاريخ ١/٣٣٨، المعارف ٣٤١، المعجم الكبير للطبراني ٦/١٢٩، العبر للذهبي ١/١٠٦، مرآة الجنان ١/١٨٠، البداية والنهاية ٩/٨٣، الإصابة ٢/٨٨ رقم ٣٥٣٣، تهذيب التهذيب ٤/٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ٤٣٠، تقريب التهذيب ١/٣٣٦ رقم ٥٥٥، حسن المحاضرة ١/٩٨، شذرات الذهب ١/٩٩، تاريخ الخميس ٢/٣٤٩، مجمع الرجال ٣/١٨٠.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/١٤٩ رقم ٥٧٠٥ وفي إسناده: عبد المهيمن، ضعيف.

الخلعي، أنا عبد الرحمن بن عمر البزّاز، أنبأ أبو الطاهر أحمد بن محمد المديني، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان، عن الزُّهْريّ، عن سهل بن سعد، سمعه يقول: اطّلع رجل من جُحْر في حُجْرة النّبيّ ﷺ ومع النبيّ ﷺ مِدْرى[1] يحكّ به رأسه، فقال: لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك، إنّما جُعِل الاستئذان من أجل النظر[2].

اتّفقوا على أنه مات سنة إحدى وتسعين، إلا ما ذكر أبو نُعَيم، والبخاري أنه مات سنة ثمانٍ وثمانين.

٢٨٦ - (سواء الخُزاعيّ)[3] - د ن -.

عن: حفصة، وعائشة، وأُمّ سَلَمَة.

وعنه: مَعبد بن خالد، والمسيّب بن رافع، وعاصم بن أبي النَّجُود.

---

(١) مِدْرَى: أي مشط. (النهاية في غريب الحديث، والقاموس المحيط للفيروز أبادي).

(٢) متّفَقٌ عليه: أخرجه البخاري ١٠/٣٠٩ - ٣١٠ في اللباس، باب الإمتشاط، و١١/٢٠ - ٢١ في الأستئذان: باب الاستئذان من أجل البصر، و١٢/٢١٥ في الدياء: باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٠٢ رقم ٢٤٩٦، الكاشف ١/٣٢٧ رقم ٢٢٠٦، تهذيب التهذيب ٤/٢٦٥ رقم ٤٥٦، تقريب التهذيب ١/٣٣٨ رقم ٥٨٣.

[حرف الشين]

٢٨٧ - (شُبَيل بن عوف)[1] - ع - أبو الطُّفَيل الأحمسي البَجَلي الكوفي.

مُخَضْرم سمع عمر.

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد.

وهو والد الحارث، ومُغِيرة.

٢٨٨ - شهر بن حوشب[2] م مقرون ٤

الأشعريّ الشاميّ، مولى أسماء بنت يزيد رضي الله عنها.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٥٨ رقم ٢٨٢٨، التاريخ لابن معين ٢/٢٤٨، الطبقات لخليفة ١٥٢، الجرح والتعديل ٤/٣٨١رقم ١٦٦٢، المشتبه للذهبي ١/٣٩١، تهذيب التهذيب ٤/٣١١ رقم ٥٣١، تقريب التهذيب ١/٣٤٦ رقم ١٩.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٤٩، الطبقات لخليفة ٣١٠، تاريخ خليفة ٣٢١، التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٥٨ - ٢٥٩ رقم ٢٧٣٠، التاريخ لابن معين ٢/٢٦٠، المعارف لابن قتيبة ٤٤٨، المعرفة والتاريخ للبسوي ٢/٩٧، الجرح والتعديل ٤/٣٨٢ - ٣٨٣ رقم ١٦٦٨، المراسيل لابن أبي حاتم ٨٩ - ٩٠ رقم ١٤١، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/٣٤٣، حلية الأولياء ٦/٥٩ - ٩٦ رقم ٣٢٨، ثمار القلوب للثعالبي ١٦٩، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٣٤٥ - ٣٤٦، الكاشف ٢/١٤ - ١٥ رقم ٢٣٣٦، ميزان الإعتدال ٢/٢٨٣ - ٢٨٥ رقم ٣٧٥٦، المغني في الضعفاء ١/٣٠١ رقم ٢٨٠٣، سير أعلام النبلاء ٤/٣٧٢ - ٣٧٨ رقم ١٥١، العبر ١/١١٩، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٢٣٣ رقم ١١١٠، البداية والنهاية ٩/٣٠٤، مرآة الجنان ١/٢٠٨، الوافي بالوفيات ١٦/١٩٢ - ١٩٣ رقم ٢٢٥، جامع التحصيل لابن كيكلدي ٢٣٩ - ٢٤٠ رقم ٢٩١، غاية النهاية ١/٣٢٩ رقم ١٤٣٤، تهذيب التهذيب ٤/٣٦٩ - ٣٧٢ رقم ٦٢٥، تقريب التهذيب ١/٣٥٥ رقم ١١٢، النجوم الزاهرة ١/٢٧١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٩، شذرات الذهب ١/١١٩، تاج العروس: في مادّتي (حشب) و(شهر).

روى عن: مولاته، وأبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله ابن عمرو، وخلق. وقرأ القرآن على ابن عبّاس، وأرسل عن سلمان، وبلال، وأبي ذَرّ.

روى عنه: قَتَادة، ومعاوية بن قُرّة، وداود بن أبي هند، والحَكَم بن عتيبة، وأشعث بن عبد الله الحدّاني، وأبو بِشْر جعفر بن إياس، ومقاتل بن حيّان، وأبو بكر الهذْلي، وثابت البنَاني، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم، وعُبَيد الله بن أبي زياد المكيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وطائفة آخرهم عبد الحميد بن بهرام.

قَالَ أبان بن سَمْعَة: قلت لشهر: يا أبا سعيد، وبها كناه مسلم، والنَّسائيّ.

وعن حنظلة، عن شهر قال: عرضت القرآن على ابن عبّاس سبع مرات.

وعن أبي نَهِيك قال: قرأت على ابن عبّاس، وابن عمر، وجماعة، فما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله من شهر بن حوشب. رواه البخاري في ترجمة شهر، ثم قال: سمع من أبي هريرة، وأبي سعيد، وأمّ سَلَمَة، وجُنْدُب بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو.

وقال عليّ بن عباس: ثنا عبد الحميد بن بَهْرام قال: أتى على شهر بن حوشب ثمانون سنة، ورأيته يعتّم بعمامة سوداء، طرفها بين كَتِفيه، وعمامة أخرى، قد أوثق بها وسطه سوداء، ورأيته مخضوباً خضابةً سوداء في حُمْرة، ووفد على بلال بن مرداس الفَزَاريّ بحولايا[1]، فأجازه بأربعة آلاف درهم فأخذها.

وقال إسماعيل بن عيّاش: ثنا عثمان بن نُوَيْرة قال: دُعي شهر بن

---

(١) حَوْلايا: قرية كانت بنواحي النهروان.

حَوْشب إلى وليمة وأنا معه، فأصبنا من طعامهم، فلما سمع شهر المزمار وضع إصبعه في أذنيه وخرج.

قال حرب الكرماني: قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب، فوثّقه وقال: ما أحسن حديثه.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: شهر ليس به بأس.

قال التِّرْمِذيّ: قال محمد - يعني البخاري -: شهر حسن الحديث، وقوّى أمره وقال: إنّما تكلم فيه ابن عون، ثم روى عن رجل عنه.

وقال العِجْليّ: ثقة.

وَقَال عبّاس الدُّوري عن ابن معين: شهر ثبْت.

وَقَال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال النسائي: ليس بالقويّ.

وقال ابن عديّ: شهر ممّن لا يحتجّ بحديثه ولا يتدين به.

وقال مسلم بن إبراهيم: ثنا زياد بن الربيع، ثنا أَعْيَن الإسكاف قال: آجرت نفسي من شهر بن حوشب إلى مكة، وكان له غلام دَيْلميّ مُغَنٍّ، وكان إذا نزل منزلاً قال له: تنحّ فاخْلِ، فاسْتَذْكِرْ غِناءك، ثم يقبل علينا فيقول: إنّ هذا ينْفُق بالمدينة.

وقال يحيى بن أبي بكر، عن أبيه قال: كان شهر بن حوشب على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم، فقيل فيه:

لقد باع شهرٌ دِينه بخريطةٍ ... فمن يأمن القرّاءَ بعدك يا شهرُ
أخذتَ بها شيئاً طفيفاً وبِعْتَهُ ... من ابن جريرٍ إنّ هذا هو الغدر[1]

وقال يحيى القطّان، عن عبّاد بن منصور قال: حججت مع شهر بن حوشب فسرق عيبتي.

---

(١) ورد البيتان في تاريخ الرسل والملوك للطبري ٦/٥٣٨ - ٥٣٩ وفيه عزا البيتين للقطامي الكلبي، وقيل لسنان بن مكمل النمري.

وقال النَّضْر بن شُمَيْل، عن ابن عَوْن قال: إنّ شهراً تركوه، قال النّضر: يعني طعنوا فيه.

وقال شهر بن حوشب: من ركب مشهوراً من الدّوابّ أو لبس مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه، وإن كان على الله كريماً.

قال عبد الحميد بن بَهْرام: تُوُفّي سنة مائة، تابعه المدائني، وخليفة، والهيثم، وآخرون.

ويُرْوَى أنه تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين، ولا يصحّ.

وقال الواقديّ: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة ومائة.

٢٨٩ - (شُوَيس بن جَيّاش)[1]- بالجيم أو بالحاء المهملة اختلفوا فيه -

عن: عمر، وعتبة بن غزوان.

وعنه: عاصم الأحول، وأبو نَعَامة عمرو بن عيسى العدوي، وجعفر بن كيسان العدوي، وغيرهم.

ذكره ابن حِبّان في «الثقات»[2].

له حديث في الشمائل.

---

(١) الطبقات لخليفة ١٩٣ وفيه «جبّاش» بالباء الموَحَّدة، التاريخ الكبير لخليفة ٤/٢٦٥ رقم ٢٧٥٢، الجرح والتعديل ٤/٣٨٩ رقم ١٧٠١، المشتبه للذهبي ١/٢٠٧، تهذيب التهذيب ٤/٣٧٢ رقم ٦٢٦، تقريب التهذيب ١/٣٥٦ رقم ١١٣.

(٢) ج ٤/٣٧٠.

[حرف الصاد]

٢٩٠ -(صالح بن أبي مريم)[1] -ع -أبو الخليل الضُّبَعيّ، مولاهم البصري.

عن: سَفينة، وأبي سعيد، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وأبي علقمة الهاشميّ، وجماعة. وأرسل عن أبي موسى، وأبي قَتَادة الأنصاريّ.

وعنه: مجاهد، وعطاء - وهما أسنّ منه - وقَتَادة، وأيّوب السختياني، ومنصور، وأبو الزبير المكّي.

وثّقه ابن معِين، والنَّسائيّ، وقد أرسل عن أبي سعيد.

٢٩١ - صَفْوان بن مُحْرِز[2]

المازني البصْري، أحد الأئمّة العابدين.

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٢٦٥، التاريخ الكبير ٤/٢٨٩ رقم ٢٨٥٥، الجرح والتعديل ٤/٤١٥ رقم ١٨٢٦، الكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٥، الكاشف ٢/٢٢ رقم ٢٣٨٣، تحفة الأشراف ١٣/٢٣٣ رقم ١١١٤، جامع التحصيل لابن كيكلدي ٢٤٠ رقم ٢٩٥، تهذيب التهذيب ٤/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٦٨٥، تقريب التهذيب ١/٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ٥١.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/١٤٧ - ١٤٨، الطبقات لخليفة ١٩٣، تاريخ خليفة ٢٧٩، المشاهير ٩٠. رقم ٦٥٢، التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٠٥ - ٣٠٦ رقم ٢٩٢٦، المعرفة والتاريخ ٢/٨٤، الجرح والتعديل ٤/٤٢٣ رقم ١٨٥٣، المعارف ٤٥٨، حلية الأولياء٢/٢١٣ - ٢١٧ رقم ١٧٩، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٣، صفة الصفوة ٣/١٤٩، الزيارات للهروي ٨٢، الكاشف ٢/٢٨ رقم ٢٤٢٨، تذكرة الحفاظ ١/٦٠ - ٦١ رقم ٤٨، سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٦ رقم ١٠٧، الوافي بالوفيات ١٦/٣١٩ - ٣٢٠ رقم ٣٥٢، الإصابة ٢/٢٠٣ رقم ٤١٥٠، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٠ - ٤٣١ رقم ٧٤٤، تقريب التهذيب ١/٣٦٨ رقم ١١١، طبقات الحفاظ ٢١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤.

روى عن: أبي موسى الأشعريّ، وابن عمر، وعِمران بن حُصَيْن، وحكيم بن حزام.

رَوَى عنه: جامع بن شدّاد، وقَتَادة، وبكر بن عبد الله المُزَني، وثابت البُنَاني، ومحمد بن واسع، وعليّ بن يزيد، وعاصم الأحول، وآخرون.

ذكره ابن سعد فقال: ثقة له فضل وورع.

وقال غيره: كان قد اتّخذ لنفسه سَرَباً يبكي فيه، وكان واعظاً عابداً.

وقال عثمان بن مطر، وهو ضعيف، عن هشام، عن الحسن قال: لقيت أقواماً كانوا فيما أحلَّ الله لهم أزهد منكم فيما حرّم الله عليكم، وصحِبْت أقواماً كان أحدهم يأكل على الأرض وينام على الأرض، منهم صَفْوان بن مُحْرز كان يقول: إذا أُويت إلى أهلي وأصبت رغيفاً فجزى الله الدنيا عن أهلها شرّاً، والله ما زاد على رغيف حتى مات، [كان][1] يظلّ صائماً، ويُفطر على رغيف، ويصلّي حتى يصبح، ثم يأخذ المُصْحَف فيتلو حتى يرتفع النهار، ثم يصلّي، ثم ينام إلى الظُّهْر، فكانت تلك نومته حتى فارق الدنيا، ويصلّي من الظهر إلى العصر، ويتلو في المُصْحَف إلى أن تصفَرّ الشمس.

٢٩٢ - (صفوان بن أبي زيد)[2] - بخ ن - وقيل ابن يزيد المدني.

عن: أبي سعيد الخُدْريّ، وابن اللّجْلاج - واسمه حُصَيْن بن اللجلاج، وقيل خالد، وقيل القعقاع، وقيل أبو العلاء - عن أبي هريرة.

وعنه: سُهيل بن أبي صالح، وعُبَيد الله بن أبي جعفر المصري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وصفوان بن سليم.

له أحاديث يسيرة، وثّقه ابن حِبّان.

---

(١) إضافة عن سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٦.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٠٧ رقم ٢٩٢٨، الكاشف للذهبي ٢/٢٨ رقم ٢٤٣١، تهذيب التهذيب ٤/٤٣١ - ٤٣٢ رقم ٧٤٧، تقريب التهذيب ١/٣٦٩ رقم ١١٤.

٢٩٣ - (صفوان بن يَعْلَى)[1] - سوى ق - بن أُميّة التميميّ حليف قريش.
عن: أبيه.
وعنه: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن الحسن، والزُّهْريّ.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٠٨ رقم ٢٩٣٢، الجرح والتعديل ٤/٤٢٣ رقم ١٨٥٤، مشاهير علماء الأمصار ٨٧ رقم ٦٣٥، الكاشف ٢/٢٨ رقم ٢٤٣٢، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٢ رقم ٧٤٨، تقريب التهذيب ١/٢٦٩ رقم ١١٥.

[حرف الضاد]

٢٩٤ - (الضَّحَّاك بن فيروز)[1] - د ت ق - الدَّيلميّ الأنباريّ اليماني، نزيل الشام.

عن: أبيه.

وعنه: أبو وهْب الجَيْشاني، وكثير الصَّنْعاني.

له عن أبيه: أسلمت وتحتي أختان يا رسول الله.

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٨٧، التاريخ الكبير ٤/٣٣٣ رقم ٣٠٢٣، الجرح والتعديل ٤/٤٦١ رقم ٢٠٣٤، مشاهير علماء الأمصار ١٢٠ رقم ٩٢٧، الكاشف ٢/٣٣ رقم ٢٤٥٧، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٧، الوافي بالوفيات ١٦/٣٥٥ رقم ٣٨٨، تاريخ ثغر عدن ٩٩ (لابن أبي مخرمة - تحقيق لوفجرن - طبعة بريل بليدن ١٩٣٦)، تهذيب التهذيب ٤/٤٤٨ رقم ٧٨٠، تقريب التهذيب ١/٣٧٣ رقم ١٤، طبقات فقهاء اليمن ٢٢ - ٢٣ (لابن أبي سمرة الجعدي - تحقيق فؤاد سيد - طبعة السّنّة المحمدية بالقاهرة ١٩٥٧)، شذرات الذهب ١/١٥١.

[حرف الطاء]

٢٩٥ ـ طارق بن زياد المغربي البَربريّ[١].

مولى موسى بن نُصَيْر الأمير. ويقال هو مولى الصَّدِف. عدّى البحر من الزُّقاق السَّبتيّ[٢] إلى الأندلس، فنزل بالجَبل المنسوب إليه في رجب سنة اثنتين وتسعين، في اثني عشر ألفاً إلاّ اثني عشر نفساً، سائرهم من البربر، وفيهم قليل من العرب.

وذكر ابن القوطيّة أنّ طارقاً لما ركب البحر غَلَبَتْه عينه فرأى النّبيَّ ﷺ وحوله الصحابة وقد تقلّدوا السيوف وتنكّبوا القُسِيَّ فدخلوا قُدَّامه، وقال له النّبيَّ ﷺ: تقدّم يا طارق لشأنك، فانتبه مستبشراً وبشّر أصحابه ولم يشكَّ في الظَّفَر، قال: فشنَّ الغارة وافتتح سائر المدائن، وولّي سنة واحدة، ثم دخل مولاه موسى، فأتمّ ما بقي من الفتح في سنة ثلاث وتسعين.

٢٩٦ ـ (طريف بن مُجَالد)[٣]ـ خ ٤ ـ أبو تميمة الهُجَيْمي البصْري، وهو بكُنْيته أشهر.

---

(١) المعارف ٥٧٠، جمهرة أنساب العرب ٥٠٢، تاريخ الرسل والملوك ٤٦٨/٦، جذوة المقتبس ٢٣٠، بغية الملتمس ١١ و٣١٥، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤١/٧، الكامل في التاريخ ٥٥٦/٤، المعجب ٩، سير أعلام النبلاء ٥٠٠/٤ ـ ٥٠٢ رقم ١٩٦، البيان المغرب ٤٣/١، نفح الطيب للمقري ٢٢٩/١، الوافي بالوفيات ٣٨٢/١٦ رقم ٤١٧.

(٢) نسبة إلى: سَبْتَة، بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب على برّ البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق (المضيق) الذي هو أقرب ما بين البر والجزيرة. (معجم البلدان ١٨٢/٣)

(٣) الطبقات لخليفة ٢٠٣، التاريخ الكبير ٣٥٥/٤ ـ ٣٥٦، رقم ٣١٢٥، الجرح والتعديل=

عن: أبي موسى الأشعري، وجُندب بن عبد الله، وابن عمر، وأبي هريرة. وعن أبي عثمان النَّهدي، وأبي جرير الهُجَيْمي.

وعنه: قَتَادة، وحكيم الأثرم، والمثنَّى بن سعيد، وجعفر بن ميمون، وخالد الحذّاء، والجريري، وسليمان التَّيمي، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين وغيره.

تُوفّي سنة خمس وتسعين، قاله الفلّاس.

وقال الواقدي: سنة سبع.

٢٩٧ - (طلحة بن عبد الله بن عَوْف)[1] - خ ٤ - القُرشيّ الزُّهري، قاضي المدينة في أيام يزيد بن معاوية.

يروي عن: عمّه عبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفّان، وسعيد بن زيد، وابن عبّاس، وغيرهم.

روى عنه: الزهُّري، وسعد بن إبراهيم، وأبو الزّناد، وأبو عُبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر.

وكان فقيهاً نبيلاً عالماً جواداً ممدَّحاً، وهو طلحة النَّدى أحد الطَّلحات

= ٤٩٢/٤ رقم ٢١٦٤، التاريخ لابن معين ٢٧٧/٢، الكنى والأسماء للدولابي ٢٠/١، الجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ٢٣٦/١، الإستيعاب لابن عبد البرّ، رقم ١٦١٦، الكاشف ٣٨/٢ رقم ٢٤٨٨، الوافي بالوفيات ٤٣٤/١٦ رقم ٤٧٠، تهذيب التهذيب ١٢/٥ - ١٣ رقم ٢٠، تقريب التهذيب ٣٧٨/١ رقم ٢٠، جامع التحصيل ٢٤٤ رقم ٣٠٩، تحفة الأشراف ٢٣٩/١٣.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٦٠/٥، الطبقات لخليفة ٢٤٢ و٢٤٩، تاريخ خليفة ٢٦٨ و٣١٤، المحبّر لابن حبيب ١٥٠ و٣٥٦، نسب قريش ٢٧٣، مشاهير علماء الأمصار ٦٧ رقم ٤٥٨، المعارف ٢٣٥، التاريخ الكبير للبخاري ٣٤٥/٤ رقم ٣٠٧٤، المعرفة والتاريخ ٣٦٨/١، أخبار القضاة لوكيع ١٢٠/١، الجرح والتعديل ٤٧٢/٤ - ٤٧٣ رقم ٢٠٧٨، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٢/١، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ - ٧٢ - ٧٤، الكاشف ٣٩/٢ رقم ٢٤٩٧، سير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ - ١٧٥ رقم ٦٦، تذكرة الحفاظ ٦٣/١، الوافي بالوفيات ٤٨٢/١٦، ٤٨٣ رقم ٥٢٥، جامع التحصيل ٢٤٥ رقم ٣١١، تهذيب التهذيب ١٩/٥ - ٢٠ رقم ٣٣، تقريب التهذيب ٣٧٩/١ رقم ٣٢، طبقات الحفاظ ٢٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧، شذرات الذهب ١١٢/١.

الموصوفين بالكرم.

تُوفّي سنة سبع وتسعين.

وثّقه جماعة.

٢٩٨ - (طُوَيْس صاحب الغناء)[1] اسمه عيسى بن عبد الله أبو عبد المنعم المدنيّ المغنّي.

كان ممّن يضرب به المثل في الحذق بالغناء.

وقال الشاعر:

تغنّى طُوَيس والسُّرَيْجيُّ بعده ... وما قَصَبات السَّبْق إلّا لِمَعْبَدِ

وكان أحْوَل، مُفْرِطاً في الطّول. ويقال في المثل: «أشأم من طُوَيْس» لأنّه وُلد في اليوم الذي قُبِض فيه رسول الله ﷺ فيما قيل، وفُطم في يوم وفاة الصّدّيق، وبلغ يوم مَقْتَل عمر، وتزوّج يوم مقتل عثمان، ووُلد له يوم مقتل عليّ.

تُوُفّي بالسُّوَيْداء على مرحلتين من المدينة، في درب الشام سنة اثنتين وتسعين.

وأصل اسمه طاوس.

---

(١) المعارف ٣٢٢، الأغاني ٣/٢٧ - ٤٤. وفيات الأعيان ٣/٥٠٦ - ٥٠٧ رقم ٥١٩، نهاية الأرب للنويري ٤/٢٤٦ - ٢٤٩، سير أعلام النبلاء ٤/٣٦٤ رقم ١٤٢، فوات الوفيات لابن شاكر ٢/١٣٧ - ١٣٨ رقم ٢٠٦، سرح العيون ٣٨٠، مرآة الجنان ١/١٨١، البداية والنهاية ٩/٨٤، الوافي بالوفيات ١٦/٥٠١ - ٥٠٢ رقم ٥٥١، النجوم الزاهرة ١/٢٢٥، شذرات الذهب ١/١٠٠.

[حرف العين]

٢٩٩ - (عامر بن لُدَيْن)[1] أبو سهل الأشعريّ، وقيل أبو عمرو، وقيل أبو بِشْر، شاميّ من أهل الأردنّ.

وُلّي القضاء لعبد الملك بن مروان، وحدّث عن: بلال، وأبي هريرة، وأبي ليلى الأشعريّ.

وعنه: سليمان بن حبيب، وعُروة بن رُويم، والحارث بن معاوية.
قال العِجْليّ: تابعيّ ثقة لم يخرّجوا له شيئاً.

٣٠٠ - (عبّاد بن تميم)[2] - ع - المازني الأنصاري المدني.
عن: عمّه عبد الله بن زيد، وأبي بشير قيس بن عُبيد الأنصاري، وجماعة.

ووُلد في حياة النبيّ ﷺ.

روى عنه: عبد الله، ومحمد ابنا أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم،

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٥٣ - ٤٥٤ رقم ٢٩٦٧، الجرح والتعديل ٦/٣٢٧ رقم ١٨٢٢، الكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧، الإكمال لابن ماكولا ٧/١٩٣، تاريخ دمشق (عاصم - عامر) ٤٣٩ - ٤٣٣ رقم ٥٢، أسد الغابة ٣/٩٣، تعجيل المنفعة ٢٠٦، تبصير المنتبه ٣/١٢٢٨.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٥ رقم ١٦٠٤، الجرح والتعديل ٦/٧٧ رقم ٣٩٨، الكاشف ٢/٥٣ رقم ٢٥٨٤، تهذيب التهذيب ٥/٩٠ - ٩١ رقم ١٥٠، تقريب التهذيب ١/٣٩١ رقم ٨٥

والزُّهري، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن يحيى بن حبّان[1].

٣٠١ - (عبَّاد بن حمزة)[2] - م ن - بن عبد الله بن الزُّبير.

عن: جدَّة أبيه أسماء، وعائشة ابنتي الصِّدِّيق، وجابر.
وعنه: هشام بن عُروة، والسَّريّ بن عبد الرحمن المدني.
قال الزُّبير في «النَّسب»[3]: كان سريّاً سخيّاً حلواً، يُضْرَب المثل بحُسْنه.

قال الأحوص يصف امرأة:

لها حُسن عَبَّادٍ وجسمُ ابن واقدٍ ... ورِيحُ أبي حفْصٍ ودِينُ ابنِ نَوْفَلِ

ابن واقد هو عثمان بن واقد بن عبد الله بن عمر، وأبو حفص هو عمر ابن عبد العزيز، وابن نوفل إنسان كان بالمدينة، وله حديث في الثاني من حديث زُغْبة، أخرجه خ في كتاب الأدب، وآخر في مسند أحمد، أخرجه مسلم.

٣٠٢ - (عبّاد بن زياد ابن أبيه)[4] - م د ن - أخو عُبَيْد لله بن زياد.

عن: حمزة، وعُرْوَة ابنَي المغيرة في الوضوء.
وعنه: مكحول، والزُّهري.

قال مُصْعَب الزُّبيري: أخطأ فيه مالك خطأً قبيحاً حيث يقول عن

---

(١) في الأصل: «حسّان»، والتصحيح من الخلاصة.
(٢) المعارف ١٨٧، نسب قريش ٢٤٠ - ٢٤٢، التاريخ الكبير ٦/٣١ - ٣٢ رقم ١٥٩١، الجرح والتعديل ٦/٧٨ رقم ٤٠٢، الكاشف ٢/٥٤ رقم ٢٥٨٦، تهذيب التهذيب ٥/٩١ - ٩٢ رقم ١٥٣، تقريب التهذيب ١/٣٩١ رقم ٨٧.
(٣) نسب قريش ٢٤٠ - ٢٤١.
(٤) المعارف ٣٤٨، التاريخ الكبير ٦/٣٢ رقم ١٥٩٣، الجرح والتعديل ٦/١٠ رقم ٤٠٩، تاريخ خليفة ٢١٩ و٢٥٨، تاريخ دمشق (عبادة - عبد الله بن ثوب) ٥٦ - ٦٣ رقم ٧٢، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٢١ - ٢٢٢، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣٤، الوافي بالوفيات ١٦/٦١٢ رقم ٦٦١، ميزان الإعتدال ٢/٣٦٦ رقم ٤١١٥، الكاشف ٢/٥٤ رقم ٢٥٨٨، تهذيب التهذيب ٥/٩٣ - ٩٤ رقم ١٥٥، تقريب التهذيب ١/٣٩١ رقم ٨٩.

عبّاد بن زياد: من ولد المغيرة، والصوّاب: عن عبّاد، عن رجل من ولد المغيرة[1].

وقال خليفة[2]: عزل معاوية عُبَيْدَ الله بن أبي بكرة عن سِجِسْتَان، وولاّها عَبّادَ بن زياد، فغزا حتى بلغ بيت الذَّهب[3]، وجمع له الهند فهزم الله الهند، وبقي عبّاد على سجستان سبع سنين[4].

وقال أبو حسّان الزيّادي: مات سنة مائة.

قال غيره: مات بجَيرود[5] من عمل دمشق.

٣٠٣ - (عبَّاس بن سهل السّاعديّ)[6] قيل إنّه تُوفّي في خلافة الوليد بن عبد الملك، وقيل قبل العشرين ومائة، كما يأتي.

٣٠٤ - (عبايَة بن رفاعة)[7] - ع - الأنصاري الزُّرقي المدني.

---

(١) راجع: تاريخ دمشق ٦٢.

(٢) التاريخ ٢١٩.

(٣) في مدينة قَنْدُهار من بلاد السند أو الهند.

(٤) راجع: تاريخ خليفة ٢١٩، فتوح البلدان ٥٣٢/٣، تاريخ الرسل والملوك للطبري ٣١٧/٥، تاريخ دمشق ٦٢ وفيه: «فغزا عبّاد القُنْدُهار حتى بلغ بيت الذهب»، معجم البلدان (مادّة: قُنْدُهار) ج٤/٤٠٢ - ٤٠٣، الكامل في التاريخ ٤٤/٣، البداية والنهاية ٩٤/٨، أنساب الأشراف ق٤ ج١/٣٧٢.

(٥) كذا في الأصل. وفي معجم البلدان ١٣٠/٢: جَرُود: بالفتح، من إقليم معلولا من أعمال غوطة دمشق.
وأثبتها في تاريخ دمشق ٦٣ «جَرُود»، وفي الحاشية رقم (٢): «لعلّها التي تُعرف اليوم باسم جيرود».

(٦) الطبقات لابن سعد ٢٧١/٥، الطبقات لخليفة ٢٤٩ و٢٥٤، تاريخ خليفة ٣٠٨، التاريخ الكبير ٣/٧ رقم ٣، التاريخ الصغير ٢٥٣/١، الجرح والتعديل ٢١٠/٦ رقم ١١٥٣، مشاهير علماء الأمصار ٦٧ رقم ٤٦٠، المعرفة والتاريخ ٥٦٧/١، أنساب الأشراف ١٥٥/٥ - ١٥٦، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٦١/١، أخبار الأذكياء ١٣٥، تاريخ دمشق (عبادة - عبد الله بن ثوب) ٨٣ - ٩٣ رقم ٩٤، سير أعلام النبلاء ٢٦١/٥ - ٢٦٢ رقم ١٢٠، الكاشف ٥٩/٢ رقم ٢٦٢١، تهذيب التهذيب ١١٨/٥ - ١١٩ رقم ٢٠٥، تقريب التهذيب ٣٩٧/١ رقم ١٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٨.

(٧) الطبقات لخليفة ٢٥٨، التاريخ الكبير ٧٣/٧ رقم ٣٣٥، التاريخ لابن معين ٢٩٥/٢، =

عن: جدّه رافع بن خُدَيج، وأبي عبس بن جبر الأنصاري، وعبد الله بن عمر.

روى عنه: إسماعيل بن مسلم المكّي، ويزيد بن أبي مريم، وأبو حيّان يحيى بن سعيد التَّيمي، وسعيد بن مسروق الثَّوري، وغيرهم.

وثقة ابن مَعِين.

٣٠٥ - (عبد الله بن بُسْر المازني[1] الصَّحابي) - ع - قال عبد الصَّمد بن سعيد القاضي وغيره: تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

وقال أبو زُرعة[2]: مات قبل سنة مائة.

قد مرّ في الطبقة الماضية.

قال يزيد بن عبد الله الجِرجسيّ: تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

٣٠٦ - (عبد الله بن الحارث)[3] - ع - أبو الوليد، البصري، زوج أخت محمد بن سيرين.

= المراسيل ١٥١ رقم ٢٨٠ الكاشف ٢/٦٢ رقم ٢٦٤٢، جامع التحصيل ٢٥١ رقم ٣٣٦، تهذيب التهذيب ٥/١٣٦ رقم ٢٣٥، تقريب التهذيب ١/٤٠٠ رقم ١٦٨.

(١) الطبقات لابن سعد ٧/٤١٣، الطبقات لخليفة ٥٢ و ٣٠١، تاريخ خليفة ٣٠٢، التاريخ الكبير ٥/١٤ رقم ٢٥، التاريخ الصغير ٢/٧٦، المعرفة والتاريخ ١/٢٥٨، الجرح والتعديل ٥/١١ رقم ٥٤، مشاهير علماء الأمصار ٥٤ رقم ٣٧٥، تاريخ ابن معين ٢/٢٩٨، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٤٥، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٤ رقم ٣١٧، المعارف ٣٤١، الإستيعاب ٤/٨٧٤، الكنى والأسماء للدولابي ١/٦٥، أنساب الأشراف ١/٢٤٨، تاريخ الرسل للطبري ٢/٢٣٦ و٣/١٨١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٣، تاريخ دمَشق (عبادة - عبد الله بن ثوب) ٤٢٨ - ٤٥٦ رقم ١٩٤، أسد الغابة ٣/١٨٦، سير أعلام النبلاء ٣/٤٣٠ - ٤٣٣ رقم ٧٧، العِبَر ١/١٠٣ و١١٣، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٠٧ - ٣٠٩، مرآة الجنان ١/١٧٨، البداية والنهاية ٩/٧٥، مجمع الزوائد ٩/٤٠٤، الإصابة ٢/٢٨١ - ٢٨٢ رقم ٤٥٦٤، تهذيب التهذيب ٥/١٥٨ - ١٥٩ رقم ٢٧١، تقريب التهذيب ١/٤٠٤ رقم ٢٠٤، الكاشف ٢/٦٦ رقم ٢٦٧٢، الوافي بالوفيات ١٧/٨٤ - ٨٥ رقم ٧١، شذرات الذهب ١/٩٨ و١١١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٢١٣ - ٢١٦.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٥/٦٤ - ٦٥ رقم ١٥٨، التاريخ لابن معين ٢/٣٠١ رقم ٣٥٣٧، الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٣، الكاشف ٢/٧٠ رقم ٢٧٠٣، ميزان الاعتدال ٢/٤٠٥ =

روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عبّاس.

وعنه: أيّوب، وخالد الحذّاء، وعاصم الأحول، وابنه يوسف بن عبد الله، وجماعة.

وثّقه أبو زُرْعة، وليس هو بالمشهور.

٣٠٧ - (عبد الله بن رباح)[1] - م ٤ - أبو خالد الأنصاري المدني، نزيل البصرة.

روى عن: أبي بن كعب، وعمّار بن ياسر، وعِمران بن حُصَيْن، وكعب الأحبار.

روى عنه: ثابت البناني، وأبو عِمران الجوني، وقَتَادة، وخَالد الحذّاء.

وهو ثقة. جليل القدر.

قال شُعبة، عن أبي عِمران الجوني: وقفت مع عبد الله بن رباح ونحن نقاتل الأزارقة مع المهلَّب، فبكى، فقلت: ما يُبكيك؟ فقال: قد كان في قتال أهل الشِرّك غِنىً عن قتال أهل القِبلةَ.

٣٠٨ - (عبد الله بن زياد)[2] - خ ت - أبو مريم الأسدي الكوفي.

عن: عليّ، وابن مسعود، وعمّار.

وعنه: شَمِر بن عطيّة، وأشعث بن أبي الشَّعثاء، وأبو حُصَين عثمان ابن عاصم، وغيرهم.

= رقم ٤٢٥٨، الوافي بالوفيات ١٧/١١٧ رقم ١٠٣، جامع التحصيل ٢٥٣ رقم ٣٤٥، تهذيب التهذيب ٥/١٨١ - ١٨٢ رقم ٣١١، تقريب التهذيب ١/٤٠٨ رقم ٢٤٤، تحفة الأشراف ١٣/٤٥١ رقم ١١٣٥.

(١) التاريخ لابن معين ٢/٣٠٦ رقم ٣٩٩١، التاريخ الكبير ٥/٨٤ رقم ٢٣١، الطّبقات لخليفة ٢٠٠، تاريخ خليفة ١١٢، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٨٤ - ٣٨٦، الكاشف ٢/٧٦ رقم ٢٧٣٩، الوافي بالوفيات ١٧/١٦٣ رقم ١٥٠، تهذيب التهذيب ٥/٢٠٦ - ٢٠٧ رقم ٣٥٧، تقريب التهذيب ١/٤١٤ رقم ٢٩١.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٦٠ رقم ٢٧٦، التاريخ لابن معين ٢/٣٠٨ رقم ١٩٦٩، الكنى والأسماء ٢/١١٠، الكاشف ٢/٧٩ رقم ٢٧٥٦، تهذيب التهذيب ٥/٢٢١ رقم ٣٧٩، تقريب التهذيب ١/٤١٦ رقم ٣١٢.

٣٠٩ - (عبد الله بن ساعدة)[١] أبو محمد الهُذلي المدني.

يروي عن عمر.

قاله ابن سعد، وقال: تُوُفّي سنة مائة[٢].

٣١٠ - (عبد الله بن الصّامت)[٣] - م ٤ - ابن أخي أبي ذَرّ الغفاريّ.

عن: عمّه، وعمر، وعثمان، وعائشة، وحُذيفة، والحَكَم، ورافع ابني عمرو الغفاريّ.

وعنه: أبو عمران الجوني، وحميد بن هلال، وأبو العالية البراء، ومحمد بن واسع، وعمرو بن مرّة، وأبو نعامة السّعديّ، وجماعة.

وقال النّسائي: ثقة.

٣١١ - (عبد الله بن عبد الله بن الحارث)[٤] - خ م د ن - بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب أبو يحيى الهاشمي المدني أخو إسحاق، ومحمد.

روى عن: أبيه، وابن عبّاس، وعبدالله بن خبّاب بن الأرتّ، وعبدالله بن شدّاد.

روى عنه: أخوه عون الزُّهري، وعاصم بن عُبيد الله، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب.

وكان من صحابة سليمان بن عبد الملك.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٦٠، الطبقات لخليفة ٢٣٦.

(٢) ليس في النسخة المطبوعة من طبقات ابن سعد ما يشير إلى تاريخ وفاة ابن ساعدة.

(٣) المعارف ٢٥٣، التاريخ لابن معين ٢/٣١٣ رقم ٣٣٣٤، الطبقات لخليفة ١٩١، التاريخ الكبير ٥/١١٨ رقم ٣٥٢، الجرح والتعديل ٥/٨٤ رقم ٣٨٨، الكاشف ٢/٨٧ رقم ٢٨١٣، ميزان الإعتدال ٢/٤٤٧ رقم ٤٣٨٦، تهذيب التهذيب ٥/٢٦٤ رقم ٤٥١، تقريب التهذيب ١/٤٢٣ رقم ٣٨٤.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٣١٧، التاريخ الكبير ٥/١٢٦ رقم ٣٧٢، الكاشف ٢/٩٠ رقم ٢٨٣٧، الوافي بالوفيات ١٧/٢٩٥ رقم ٢٤٧، تهذيب التهذيب ٥/٢٨٤ رقم ٤٧٩، تقريب التهذيب ١/٤٢٦ رقم ٤٠٩.

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث[1]، قتلته السَّموم بالأبواء سنة سبعٍ وتسعين وهو مع سليمان، فصلّى عليه.

٣١٢ - (عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى)[2] - د ن - الخُزاعي مولاهم الكوفي.

عن أبيه.

وعنه: أجلح الكِنْدي، وأسلم المِنْقَري، وسَلَمة بن كُهَيْل، ومنصور بن المعتمر، وجماعة.

٣١٣ - (عبد الله بن عبد الملك بن مروان)[3] بن الحَكَم الأموي.

ولي الغزو في أيام أبيه، وبنى المصِّيصة، وكانت داره بمحلّة القباب عند باب الجامع. وولي إمرة مصر بعد عمّه عبد العزيز إلى أن عُزل سنة تسعين بُقرَّة بن شريك.

وعن معن، عن مالك قال: مات بُسْر بن سعيد ولم يدع كفناً، ومات عبد الله بن عبد الملك وترك ثمانين مُدىً[4] ذَهَب.

تُوُفّي سنة مائة.

٣١٤ - (عبد الله بن أبي عُتْبة الأنصاري)[5] - خ م ق - مولى أنس بن مالك.

عن: مولاه، وعائشة، وأبي سعيد، وأبي الدرداء - وكأنه مرسل - وجابر، وغيرهم.

وعنه: قَتَادة، وثابت، وعليّ بن زيد بن جُدْعان، وحميد الطويل.

وثّقه ابن حِبّان.

---

(١) حتى هنا العبارة في الطبقات لابن سعد، وما بعدها ليس في النسخة المطبوعة منه.

(٢) كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ١١٢ رقم ١٨٠، التاريخ الكبير للبخاري ١٣٢/٥ رقم ٣٩٠، الجرح والتعديل ٩٤/٥ رقم ٤٣٣، الكاشف ٩٢/٢ رقم ٢٨٤٦، جامع التحصيل ٢٦٠ رقم ٣٧٦، تهذيب التهذيب ٢٩٠/٥ رقم ٤٩٠، تقريب التهذيب ٤٢٧/١ رقم ٤٢٠.

(٣) نسب قريش ١٦٤، الولاة والقضاة للكِنْدي ٥٨ - ٦٣، تاريخ أبي زرعة ٤١٩/١ - ٤٢٠ رقم ١٠٠٧، تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية رقم ٣٣٨٧) ١٥٧ ب - ١٥٩ ب، الوافي بالوفيات ٣٠٠/١٧ رقم ٢٥٤، معجم بني أميّة ٨٣ - ٨٥ رقم ١٦٩.

(٤) المدى: مكيال يساوي جريباً أو ١٥ مكّوكاً (لسان العرب - مادة: مدى).

(٥) التاريخ الكبير ١٥٨/٥ رقم ٤٨٧، الجرح والتعديل ١٢٤/٥ رقم ٥٧١، الكاشف ٩٦/٢ رقم ٢٨٧٧، تهذيب التهذيب ٣١٢/٥ رقم ٥٣٢، تقريب التهذيب ٤٣٢/١ رقم ٤٦١.

٣١٥ - (عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان)[١] - م د ت ن - أبو محمد الأموي، سِبط ابن عمر.

مدنيّ، كان يقال له المِطْرَف[٢] من حُسنه وملاحته، وهو والد محمدالديباج.

روى عن: ابن عبّاس، ورافع بن خديج، والحسين بن علي، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر بن حزم، والزّهري، وابنه محمد الديباج.

وكان شريفاً كبير القدْر جواداً، مدحه الفرزدق، وموسى شهوات.

تُوُفّي بمصر سنة ستٍّ وتسعين.

وعن جميل أنه قال لبُثَيْنَةَ: ما رأيت عبدَ الله بن عمرو بن عثمان يخطر على البلاط إلّا أخذتني الغيرةُ عليكِ وأنتِ بخبائك.

٣١٦ - (عبد الله بن أبي قَتَادة)[٣] - ع - الحارث بن رَبعيّ الأنصاريّ.

روى عن أبيه فارس رسول الله ﷺ.

روى عنه: يحيى بن أبي كثير، وأبو حازم الأعرج، وزيد بن أسلم وحصين بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن أبي خالد.

مات في خلافة الوليد، وكان من علماء أهل المدينة وثقاتهم.

قال ابن حِبّان[٤]: تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين.

---

(١) المعارف ١٩٩ و٢٨٧ و٥٩٢، التاريخ الكبير ٥/١٥٣ - ١٥٤ رقم ٤٦٦، الأغاني ١/٣٨٣ - ٤١٧، الجرح والتعديل ٥/١١٧ - ١١٨ رقم ٥٣٧، الشعر والشعراء ٢/٤٧٨ - ٤٨٠، نسب قريش ١١٨، سمط اللآلىء لأبي عبيد البكري ٤٢٢. الكاشف ٢/١٠١ رقم ٢٩١٤، الوافي بالوفيات ١٧/٣٨٤ - ٣٨٨ رقم ٣١٦، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٨ - ٣٣٩ رقم ٥٧٧، تقريب التهذيب ١/٤٣٧ رقم ٥٠٤ النجوم الزاهرة ١/٢٣٣ - ٢٣٤، نزهة الأبصار ١/٥٢٦ - ٥٢٩.

(٢) المِطْرَف: بكسر الميم.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٢٧٤، الطبقات لخليفة ٢٥٣، تاريخ خليفة ٣٠٩، مشاهير علماء الأمصار ٦٨ رقم ٤٦٥، الجرح والتعديل ٥/٣٢ رقم ١٣٩، التاريخ الكبير ٥/١٧٥ - ١٧٦ رقم ٥٥٥، تهذيب الأسماء للنووي ق١ ج١/٢٨٣ رقم ٣٢٦، الكاشف ٢/١٠٦ رقم ٢٩٥٠، الوافي بالوفيات ١٧/٤٠٧ رقم ٣٤٣، تهذيب التهذيب ٥/٣٦٠ رقم ٦١٩، تقريب التهذيب ١/٤٤١ رقم ٥٤٦، جامع التحصيل ٢٦٢ رقم ٣٩٠.

(٤) في الثقات ٥/٢٠.

٣١٧ - (عبد الله بن أبي قيس)[1] - م ٤ - ويقال ابن قيس، أبو الأسود، ويقال عبد الله بن أبي موسى مولى عطيّة، شاميّ حمصي.

روى عن: أبي الدّرداء، وأبي ذرّ، وعائشة، وابن الزُّبير.

روى عنه: عيسى بن راشد، ويزيد بن خُمَيْر، ومحمد بن زياد الألهاني، ومعاوية بن صالح.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثّقه النَّسائيّ.

● - (عبدالله بن قيس) أبو بحرية. في الكنَى.

٣١٨ - (عبد[2] الله بن قيس الرُّقيَّات)[3] المدني المشهور الذي يقول في كثيرة زوجة عليّ بن عبد الله بن عبّاس:

عاد له من كثيرة الطَّربُ ... فعينُه بالدموع تنسكبُ
كوفيّةٌ نازحٌ مَحَلَّتُها ... لا أمُّ دارُها ولا صَقَبُ
واللّه ما إن صبَتْ إليّ ولا ... يعرف بيني وبينها نسبُ[4]
إلّا الذي أورثتْ كثيرةُ في الـ ... ـقلب وللحبّ سَوْرةٌ عجبُ

٣١٩ - (عبد الله بن كعب بن مالك)[5] - خ م ن ق - تُوُفّي سنة سبعٍ أو ثمانٍ وتسعين.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/٩٦، الجرح والتعديل ٥/١٤٠ رقم ٦٥٣، التاريخ الكبير ٥/١٧٢ - ١٧٣ رقم ٥٤٩، الكاشف ٢/١٠٧ رقم ٢٩٥٨، الوافي بالوفيات ١٧/٤٠٨ رقم ٣٤٥، تهذيب التهذيب ٥/٣٦٥ - ٣٦٦ رقم ٢٣١، تقريب التهذيب ١/٤٤٢ رقم ٥٥٧.

(٢) ويقال: «عبيد».

(٣) الأغاني ٥/٧٣ - ١٠٠ ديوان ابن قيس الرقيّات، طبعة ڤيينا ١٩٠٢، خزانة الأدب للبغدادي ٣/٢٦٧ طبعة بولاق، وفيات الأعيان ٣/٨٨ و١٩٦، نسب قريش (أنظر فهرس أسماء الشعراء)، الكامل في الأدب للمبرّد ١/٣٩٩.

(٤) في الديوان ورد الشطر الثاني:

«يعلم بيني وبينها سبب»

وورد في الأغاني ٧٩:

«إن كان بيني وبينها سبب»

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٢٧٢، التاريخ الكبير ٥/١٧٨ - ١٨٠ رقم ٥٦٢، الثقات لابن=

وقد ذكرناه في الطبقة الماضية فيُحَوَّل.

٣٢٠ - (عبدالله بن كعب الحميري)[1] مولى عثمان رضي الله عنه.

عن: عمر ابن أبي سَلَمة، وأبي بكر بن عبد الرحمن.

وعنه: عبد ربّه بن سعيد الأنصاري، وابن إسحاق، وغيرهما.

يُؤَخَّر.

٣٢١ - عبد الله بن محمد بن الحَنَفِيّة[2] ع

أبو هاشم الهاشميّ العلوي المدني.

روى عن: أبيه، وعن صهر له صحابيّ من الأنصار.

روى عنه: الزُّهري، وعمرو بن دينار، وسالم بن أبي الجَعد، وابنه عيسى أبو محمد.

وَهُو نزْر الحديث.

وفَدَ على سليمان بن عبد الملك فأدركه أَجَلُهُ بالبَلقاء في رجوعه.

قال مُصْعَبُ الزُّبَيري: كان أبو هاشم صاحب الشّيعة، فأوصى

= حبّان ١٢٦، الجرح والتعديل ١٤٢/٥ رقم ٦٦٤، مشاهير علماء الأمصار ٧٠ رقم ٤٨١، الكاشف ١٠٨/٢ رقم ٢٩٦٢، الوافي بالوفيات ٤١١/١٧ - ٤١٢ رقم ٣٤٩، البداية والنهاية ٤٣/٩، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٥ رقم ٦٣٢، تقريب التهذيب ٤٤٢/١ رقم ٥٦٢.

(١) التاريخ الكبير ١٨٠/٥ رقم ٥٦٣، الجرح والتعديل ١٤٢/٥ رقم ٦٦٥، الكاشف ١٠٨/٢ رقم ٢٩٦٣، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٥ رقم ٦٣٧، تقريب التهذيب ٤٤٣/١ رقم ٥٦٣.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٧/٥ - ٣٢٨، مشاهير علماء الأمصار ١٢٧ رقم ٩٩٤، المِلل والنِّحَل للشهرستاني ٢٩٠ - ٢٩٤، التاريخ الكبير ١٨٧/٥ رقم ٥٨٢، مقالات الإسلاميين للأشعري (تحقيق ريتر - طبعة المعهد الألماني) ٢٠، الجرح والتعديل ١٥٥/٥ رقم ٧١١، التاريخ الكبير ١٨٧/٥ رقم ٥٨٢، الطبقات لخليفة ٢٣٩، تاريخ خليفة ٣١٦ - ٣٢٠، التاريخ لابن معين ٣٢٩/٢ رقم ٣٦٤، مقاتل الطالبيين ١٥٩، المعارف ٢١٦ - ٢١٧، سير أعلام النبلاء ١٢٩/٤ رقم ٣٧، ميزان الإعتدال ٤٨٣/٢ رقم ٤٥٣٣، العبر ١١٦/١، الوافي بالوفيات ٤٢٤/١٧ - ٤٢٥ رقم ٣٦٣، الكاشف ١١٣/٢ رقم ٣٠٠٠، تهذيب التهذيب ٥/ ١٦٦ رقم ٢٠، تقريب التهذيب ٤٤٨/١ رقم ٦٠٨، شذرات الذهب ١١٣/١، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٣.

إلى محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس والد السّفّاح، ودفع إليه كُتُبَه وصرف الشيعة إليه.

وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث وكان الشيعة يلقونه وينتحلونه، فلما احتضر أوصى إلى محمد بن عليّ، وقال: أنت صاحب هذا الأمر، وهو في ولدك، وصرف الشيعة إليه ودفع إليه كتبه.

وقال الزُّهري مرّة أخرى: ثنا الحسن، وعبد الله ابنا محمد بن عليّ. وكان عبد الله يجمع أحاديث السَّبائيَّة[1].

وقال أبو أسامة: أحدهما مُرْجِيء - يعني الحسن - والآخر شيعيّ.

قال يعقوب بن شَيْبَة: ثنا سليمان بن منصور ثنا حجر بن عبد الجبّار: سمعت عيسى بن عليّ وذكر أبا هاشم فقال: كان قبيح الخُلُق، قبيح الهيئة، قبيح الدّابّة، فما ترك شيئاً من القُبح إلّا نَسَبَه إليه، قال: وكان لا يُذْكَر أبي عنده - أبوه هو عليّ بن عبد الله - إلّا عابَهُ، فبعث إلى ابنه محمد بن عليّ إلى باب الوليد بن عبد الملك، فأتى أبا هاشم، فكتب عنه العِلم، وكان يأخذ بركابه، فكفّه ذلك عن أبينا، وكان أبي يُلَطِّف محمداً بالشيء يبعث به إليه من دمشق، فيبعث به محمد إلى أبي هاشم. وأعطاه مرّة بغلة فكَبُرَتْ عنده، قال: وكان قوم من أهل خُراسان يختلفون إلى أبي هاشم، فمرض واحتضر، فقال له الخُراسانية: مَنْ تأمُرُنا نأتي بعدك؟ قال: هذا، قالوا: ومن هذا؟ قال: هذا محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس، قالوا: وما لنا ولهذا؟ قال: لا أعلم أحداً أعلم منه ولا خيراً منه، فاختلفوا إليه.

قال عيسى: فذاك سَبَبُنا بخُراسان.

ورُوي عن جُوَيْرية بن أسماء، وعن غيره أنّ سليمانَ بنَ عبد الملك دسّ على عبد الله من سَمَّه لمّا انصرف من عنده، فهيّأ أناساً، وجعل عندهم لَبَناً

---

(١) هم أصحاب عبد الله بن سبأ رأس الطائفة السبئيّة التي تقول بألوهيّة عليّ ورجعته، وتقول بتناسخ الجزء الإلهيّ في الأئمّة بعد عليّ. (راجع: المِلَل والنِّحَل للشهرستاني ١/١٧٤، لسان الميزان لابن حجر ٣/٢٨٩).

مسموما، فتعرّضُوا له في الطّريق، فاشتهى اللَّبَنَ وطلبه منهم، فشربه، فهلك، وذلك بالحُمَيْمة[1] في سنة ثمانٍ وتسعين، وقيل في سنة تِسع وتسعين.

حديثه بُعُلّوٍ في جزء البانياسي.

٣٢٢ ـ عبد الله بن مُحَيْرِيز[2] ع

ابن جُنَادة بن وهْب القُرْشيّ الجُمَحي المكّي أبو مُحيريز، نزيل بيت المقدس.

لا أعلم أحداً ذكر أباه في الصحابة، والظاهر أنه من مسلمة الفتح.

روى عن: عُبادة بن الصّامت، وأبي مَحْذُورة المؤذّن الجُمَحِي، وكان زوْجَ أُمِّه، ومعاوية، وأبي سعيد، والصُّنابِحِيّ[3] وغيرهم.

واسم أبي محذورة سَلمة بن معير.

روى عنه: خالد بن مَعْدان، ومكحول، وحسَّان بن عطيّة، والزُّهري، ويحيى الشَّيْباني أبو زُرعة، وإسماعيل بن عُبَيد الله، وإبراهيم بن أبي عبلة، وجماعة.

---

(١) بلفظ تصغير الحمّة. بلد من أرض الشراة مِن أعمال عمّان في أطراف الشام. (معجم البلدان ٢/٣٠٧).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٤٧، الطبقات لخليفة ٢٩٤، الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٧، التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٩٣ ـ ١٩٤ رقم ٦١٣، المعرفة والتاريخ ٢/٣٣٥ و٣٦٤، الجرح والتعديل ٥/١٦٨ رقم ٧٧٦، مشاهير علماء الأمصار ١١٧ رقم ٩٠٤، الثقات لابن حبّان ١٢٦، تاريخ أبي زرعة ١/٢٢٥، حلية الأولياء ٥/١٣٨ ـ ١٤٩ رقم ٣٠٦، أسد الغابة ٣/٢٥٢، صفة الصفوة ٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨ رقم ٣٣٢، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٢٦٤ رقم ١١٤٩، سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٤ ـ ٤٩٦ رقم ١٩٤، الكاشف ٢/١١٥ رقم ٣٠١٠، تذكرة الحفاظ ١/٦٤، العبر ١/١١٧ ـ ١١٨، البداية والنهاية ٩/١٨٥ ـ ١٨٦، العقد الثمين للفاسي ٥/٢٤٦، تهذيب التهذيب ٦/٢٢ ـ ٢٣ رقم ٣١، الإصابة، رقم ٦٦٣٣، تقريب التهذيب ١/٤٤٩ رقم ٦٢٠، الوافي بالوفيات ١٧/٥٩٩ ـ ٦٠٠ رقم ٥٠٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٤، شذرات الذهب ١/١١٦.

(٣) بضم الصاد وفتح النون. نسبة إلى صُنابح بن زاهر بن عامر بن عوثبان.. (اللباب ٢/٢٤٧).

وكان كبير القدْر عالماً عابداً قانتاً لله.

قال الأوزاعيُّ: كان ابن أبي زكريا يَقْدَم فلسطين فيلقى ابن مُحَيْرِيز فتتقاصر إليه نفسُهُ لِما يرى من فضل ابن مُحَيْرِيز.

وقال عمرو بن عبد الرحمن بن مُحَيْرِيز: كان جدّي يختم في كلّ جمعة، وربّما فرشنا له فراشاً، فيصبح على حاله لم ينم عليه.

وقال مروان الطّاطريّ: ثنا رباح بن الوليد ـ قلت: وقد وثّقه أبو زُرعة ـ النَّصريّ، حدّثني إبراهيمُ بن أبي عبلة قال: قال رجاء بن حَيْوَة: إن يَفْخَر علينا أهلُ المدينة بعابدهم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فإنّا نَفْخَرُ عليهم بعابدنا عبد الله بن مُحَيريز.

وقال محمد بن حمير، عن ابن أبي عبلة، عن رجاء قال: إنْ كان أهل المدينة يرون ابنَ عمر فيهم إماماً فإنّا نرى ابنَ مُحَيْريز فينا إماماً، وكان صَمُوتاً معتزلاً في بيته.

رَوَى رجاء بن أبي سَلَمة، عن خالد بن دُرَيك قال: كانت في ابن مُحَيريز خصلتان مَا كانتا في أحدٍ ممّن أدركتُ، كان أبعدَ النّاس أن يسكتَ عن حقٍّ في الله من غضب ورضاً، وكان من أحرص النّاس أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده.

وقال ضَمرةُ،عن رجاء بن أبي سَلَمة،عن مُقْبل بن عبد الله الكنانيّ قال: ما رأيت أحداً أحرى أن يستُرَ خيراً من نفسه، ولا أقْوَل لحقّ إذا رآه من ابن مُحَيْريز. ولقد رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جُبَّة خَزٍّ، فقال: أتلبس الخَزَّ؟ فقال: إنّما أَلْبَسُها لهؤلاء ـ وأشار إلى عبدِ الملك ـ فغضب ابن مُحَيْريز وقال له: ما ينبغي أن تَعْدِلَ خوفك من الله بأحد من الناس.

وعن الأوزاعيّ قال: من كان مقتدياً فليقْتدِ بمثل ابن مُحَيْرِيز، فإنَّ الله لم يكن ليُضِلَّ أُمَّةً فيها ابن مُحَيْرِيز.

وقال يحيى بن أبي عمرو السيباني: قال لنا ابن مُحَيريز إنّي أحدّثكم فلا تقولوا حدّثنا ابن مُحَيريز، فإنّي أخشى أن يصرعني ذلك يوم القيامة مصرعاً يسوؤني.

وقال عبد الواحد بن موسى: سمعت ابن محيريز يقول: اللَّهُمَّ إنّي أسألك ذِكْراً خاملاً.

وقال رجاء بن أبي سَلمة: كان ابن مُحَيْريز يجيء إلى عبد الملك بالصّحيفة فيها النَّصيحة فيُقْرِئُهُ إيّاها، فإذا فرغ منها أخذ الصّحيفة.

وعن رجاء بن حَيَوَة قال: بقاء ابن مُحَيْريز أمَانٌ للنّاس.

وقال ضَمْرَةُ: مات في ولاية الوليد.

وقال خليفة: مات في زمن عمرَ بن عبد العزيز.

٣٢٣ - و (عبد الله بن مُرّة الهَمْداني الكوفي)[١].

يروي عن: البَرَاء بن عازب، وابن عمر، ومسروق.

روى عنه: منصور، والأعمش.

وثّقه ابن معين[٢].

تُوُفّي سنة مائة.

٣٢٤ - (عبد الله بن مسافع)[٣] - د ن - بن عبدالله الأكبر بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة الحَجَبي[٤] المكّي.

---

(١) الطبقات لخليفة ١٥٧، تاريخ خليفة ٣٢٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٩٠، التاريخ الكبير ٥/١٩٢ رقم ٦٠٩، الجرح والتعديل ٥/١٦٥ - ١٦٦ رقم ٧٦٣، الكاشف ٢/١١٥ رقم ٣٠١٣، الوافي بالوفيات ١٧/٦٠٣ رقم ٥١٣، تهذيب التهذيب ٦/٢٤ - ٢٥ رقم ٣٥، تقريب التهذيب ١/٤٤٩ رقم ٦٢٤.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/٣٣٠.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٥١٥، الجرح والتعديل ٥/١٧٦ رقم ٨٢٧، التاريخ الكبير ٥/٢١٠ - ٢١١. رقم ٦٧٤، الكاشف ٢/١١٦ رقم ٣٠١٦، تهذيب التهذيب ٦/٢٦ - ٢٧ رقم ٤٠ تقريب التهذيب ١/٤٥٠ رقم ٦٢٨.

(٤) في الأصل «الحجبي» والتصحيح من (اللباب ١/٣٤٢).

سمع من: عمّته صفيّة، وابن عمّته مُصْعَب بن عثمان.
وعنه: منصوربن صفيّة، وابن جُرَيج.
ومات مرابطاً مع سليمان بن عبد الملك.
له حديثٌ في سجود السَّهو في السُّنن.

٣٢٥ - (عبد الله بن وهب)[1] - ت.ق - بن زَمْعَة بن الأسود الأسديّ الزَّمعيّ المدني الأصغر، لأنّ أخاه عبد الله الأكبر قُتل يوم الدار.

عن: أمّ سَلَمة، وابن عمر، ومعاوية.

وعنه: هاشم بن هاشم بن عُتْبة[2]، والزُّهري، وسالم أبو النَّضْر، وحفيده يعقوب بن عبد الله بن عبد الله.
ذكره ابن حِبّان في الثِّقات[3].

٣٢٦ - (عبد الله بن يزيد الحُبُليّ) أبو عبد الرحمن.
يُذْكر في الكُنَى.

٣٢٧ - عبد الرحمن بن أبي بَكْرة الثَّقفيّ[4].

أبو بحر، ويقال أبو حاتم.
سمع: أباه، وعليّاً.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢١٨ رقم ٧٠٩، الطبقات لخليفة ٢٤١، الطبقات الكبرى ١٨٩، المعارف ٢٨٨ - ٢٨٩، الجرح والتعديل ٥/١٨٨ - ١٨٩ رقم ٨٧٧، أسد الغابة ٣/٢٧٣، تاريخ دمشق (مخطوط الأزهرية ١٠١٧٠) ١٥٠ أ - ١٥١ أ، الوافي بالوفيات ١٧/٦٦٤ - ٦٦٥ رقم ٥٦٢، تهذيب التهذيب ٦/٧٠ - ٧١ رقم ١٣٩، تقريب التهذيب ١/٤٥٩ رقم ٧٢٧، مشاهير علماء الأمصار ٩٨ رقم ٧٢٣، تهذيب الأسماء ق ١ ج ١/٢٩٥.
(٢) مهمل في الأصل.
(٣) ج ٥/٤٨.
(٤) التاريخ لابن معين ٢/٣٤٥، تاريخ خليفة ١٢٩ و١٦٥ و٣٠٣، الطبقات لخليفة ٢٠٣، التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٦٠ رقم ٧٣٨، الكاشف ٢/١٤٠ رقم ٣١٩٥، تهذيب التهذيب ٦/١٤٨ - ١٤٩ رقم ٣٠٠، تقريب التهذيب ١/٤٧٤ رقم ٨٨٢، المعرفة والتاريخ ٣/٣٥٥.

روى عنه: محمد بن سيرين، وأبو بِشْر جعفر بن أبي وحشيّة، وخالد الحذّاء، وآخرون.

وهو أوّل مولود ولد بالبصرة، وكان ثقةً جليل القدرِ، قد وفد مع أبيه على معاوية.

قال أبو عمرو الدّاني: قال شُعبة: كان عبد الرحمن أَقْرأَ أهل البصرة.

قال هُدْبة بن خالد: ثنا عبد الواحد بن صفوان: سمعت عبد الرحمن بن أبي بَكْرة يقول: أنا أنعم الناس، أنا أبو أربعين، وعمُّ أربعين، وخالُ أربعين، وأبي أبو بَكْرة[1] وعمّي زياد، وأنا أوّل مولود وُلد بالبصرة، فنُحِرَتْ عليّ جَزُور.

وقال مَخْلَد بن الحسين، عن هشام، عن ابن سيرين قال: اشتكى رجل فوُصِف له لبن الجواميس، فبعث إلى عبد الرحمن بن أبي بَكْرة: ابعث إلينا بجاموسة، قال: فبعث إلى قَيِّمه: كم حلوب لنا؟ قال: تسعمائة. قال: ابعث بها إليه. وقد رُويت هذه الحكاية لعُبَيد الله بن أبي بكرة، وهي به أشبه.

قال المدائني، وابن مَعِين: تُوُفِّي سنة ستٍّ وتسعين.

٣٢٨ - (عبد الرحمن بن أُذَيْنَة العَبْديّ)[2] - ق - قاضي البصرة.

يروي عن: أبيه أُذَيْنَة بن سَلَمَة، وأبي هُرَيرة.

وعنه: الشّعبيّ، وقَتَادة، وأبو إسحاق، ويحيى بن أبي إسحاق الحَضْرميّ.

وثّقه أبو داود.

وولّاه الحَجّاج قضاءَ البصرة سنة ثلاثٍ وثمانين، وبقي إلى حدود سنة خمسٍ وتسعين ومات.

---

(١) اسمه: نُفَيْع. (الكنى والأسماء للدولابي ١/١٨).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٥٥ رقم ٨٢٢، الطبقات لخليفة ١٩٨، تاريخ خليفة ٢٢٧ و٢٥٦ و٢٩٦ و٣٠٠ و٣٠٢، مشاهير علماء الأمصار ٩٦ رقم ٧٠٦، التاريخ لابن معين ٢/٣٤٤ رقم ١٩٧٢، الجرح والتعديل ٥/٢١٠ رقم ٩٩٢، الكاشف ٢/١٣٨ رقم ٣١٧٦، تهذيب التهذيب ٦/١٣٤ - ١٣٥ رقم ٢٧٨، تقريب التهذيب ١/٤٧٢ رقم ٨٦١، المعرفة والتاريخ ٣/١١٤ - ١١٥.

٣٢٩ ـ عبد الرحمن بن الأسود[١] ع

ابن يزيد بن قيس أبو حفص النَّخعيّ الكوفي.

يروي عن: أبيه، وعمّه عَلْقَمَة بن قيس، وعائشة، وابن الزُّبير.
وأدرك عمر.

روى عنه: الأعمش، وإسماعيل بن خالد، ومحمد بن إسحاق، وحَجّاج بن أرطأة، ومالك بن مِغْوَل، وزُبَيْد[٢] اليامي[٣]، وأبو إسرائيل المُلائي، وعبد الرحمن المسعودي، وأبو بكر النَّهشَلي، وآخرون.
وكان فقيهاً عابداً ثقة فاضلاً.

قال حمّاد بن زيد: ثنا الصَّقْعَبُ بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كان أبي يبعثني إلى عائشة رضي الله عنها، فلما احْتَلَمْتُ أتيتُها، فناديت من وراء الحِجاب: يا أُمَّ المؤمنين، ما يُوجِبُ الغُسْلَ؟ فقالت: أَفَعَلْتَها يا لُكَع؟ إذا التقت المواسي[٤].

وقال إسماعيل بن أبي خالد: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: ما مَنَعَك أنْ تسأل كما سأل إبراهيم؟ قال: إنه كان يقال: جَرِّدُوا القرآن.

وقال زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود إنّه كان يصلّي بقومه في رمضان اثنتي عشرة ترويحةً، ويصلّي لنفسه بين كلّ ترويحتين اثنتي عشرة ركعة، ويقرأ بهم ثُلُث القرآن كلّ ليلة، وكان يقوم بهم ليلة الفِطْر.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٨٩، الطبقات لخليفة ١٥٧، تاريخ خليفة ٣٢٠، التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ٨١٥، الجرح والتعديل ٥/٢٠٩ رقم ٩٨٦، كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ١٢٩ رقم ٢٢٢، مشاهير علماء الأمصار ١٠٢ رقم ٧٥١، المعارف لابن قتيبة ٤٣١ ـ ٤٣٢ و٤٦٤، سير أعلام النبلاء ٥/١١ ـ ١٢ رقم ٨، الكاشف ٢/١٣٩ رقم ٣١٨٠، تهذيب التهذيب ٦/١٤٠ ـ ١٤١ رقم ٢٨٦، تقريب التهذيب ١/٤٧٣ رقم ٨٦٨، جامع التحصيل ٢٦٩ رقم ٤٢٢.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) في اللباب ١/٩٦ «الإيامي» بكسر الهمزة.

(٤) الخبر في الطبقات لابن سعد، والمواسي، تعني العانات لأنّ المواسي تجري عليها.

وروى مالك بن مِغْوَل، عن رجل قال: دخلتُ المسجدَ يوم جمعة، فإذا عبد الرحمن بن الأسود قائم يصلّي، فعددْتُ له ستّاً وخمسين ركعة، ثم صلّى الجمعة، ثم قام، فَعَدَدْتُ له مثلها حتى سَهَوْتُ أو تَرَك.

وقال حفص بن غياث، عن ابن إسحاق قال: قدِم علينا عبد الرحمن بن الأسود حاجّاً فاعْتُلَّت رِجْلُه، فقام يصلّي على قدمٍ حتى أصبح.

وقال موسى بن إسماعيل: ثنا ثابت بن يزيد، ثنا هلال بن خبّاب قال: كان عبد الرحمن بن الأسود، وعُقْبة مولى رُوَيْم، وسعد أبو هشام، يُحْرِمُون من الكوفة، ويصومون يوماً ويُفْطِرُون يوماً حتى يرجعوا.

ويُرْوَى أنّ عبد الرحمن بن الأسود صام حتى أحرق الصَّومُ لسانه.
وقال الشَّعبيّ: أهل بيت خُلِقُوا للجنّة: عَلْقَمة، والأسود، وعبد الرحمن.

وعن الحَكَم قال: لما احتضر عبد الرحمن بن الأسود بكى، فقيل: ما يُبْكيك؟ قال: أسفاً على الصّلاة والصَّوم، ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات. ورُؤي له أنّه من أهل الجنّة.
قال خليفة: مات سنة ثمانٍ أو تسعٍ وتسعين.
وذكر ابن عساكر أنّه وَفَدَ على عمرَ بن عبد العزيز.

٣٣٠ - (عبد الرحمن بن بِشْر)[1] - م د ن - بن مسعود الأنصاري المدني الأزرق.

عن: أبي مسعود الأنصاري، وخبّاب، وأبي هريرة، وأبي سعيد.

وعنه: إبراهيم النَّخعيّ، ومحمد بن سيرين، وأبو حُصَيْن الأسدي، وأبو بِشْر جعفر بن إياس، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢١٥ رقم ١٠١٢ وفيه: «عبد الرحمن بن بشير بن أبي مسعود»، التاريخ الكبير ٥/٢٦١ - ٢٦٢ رقم ٨٤٤، التاريخ لابن معين ٢/٣٤٥، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٢٦٩ - ٢٧٠ رقم ١١٦٢، الكاشف ٢/١٤٠ رقم ٣١٩٠، تهذيب التهذيب ٦/١٤٥ رقم ٢٩٥، تقريب التهذيب ١/٤٧٣ رقم ٨٧٧.

٣٣١ - (عبد الرحمن بن البَيْلمانيّ الشاعر)[1] - ع - .

روى عن: سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل، وابن عبّاس، وعمرو بن عبسة[2]، وابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وزيد بن أسلم، وربيعة الرأي، ومحمد ابنه.

ليّنه أبو حاتم.

تُوُفّي في خلافة الوليد، وقيل كان أَشْعَرَ شعراء اليمن.

٣٣٢ - (عبد الرحمن بن جُبَيْر)[3] - م د ت ق - المصري المؤذّن.

يروي عن: عُقْبَة بن عامر الجُهَني، وعبدالله بن عمرو، وغيرهما.

روى عنه: بكر بن سوادة، وكعب بن علقمة، وعبد الله بن هُبَيرة، ويزيد بن أبي حبيب المصريُّون.

قال ابن لَهِيعة: كان عالماً بالفرائض، وكان عبد الله بن عمرو مُعْجَباً به يقول إنّه لَمِن المُخْبتين.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال أبو سعيد بن يونس: هو مولى نافع بن عبد عمرو القُرشيّ العامريّ شهد فتح مصر.

تُوُفّي سنة سبعٍ أو ثمانٍ وتسعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢١٦ رقم ١٠١٨ و٢٣٦ رقم ١١١٨ وانظر الحاشية، التاريخ الكبير ٥/٢٦٣ - ٢٦٤ رقم ٨٤٨ و٢٨٥ رقم ٩٢٣ وانظر الحاشية، الطبقات لخليفة ٢٤٩ و٢٨٧، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٢٧٠ رقم ١١٦٣، الكاشف للذهبي ٢/١٤١ رقم ٣١٩٨، تهذيب التهذيب ٦/١٤٩ - ١٥٠ رقم ٣٠٣ و١٨٠ رقم ٣٦٠، تقريب التهذيب ١/٤٧٤ رقم ٨٨٥.
والبَيْلَماني: بفتح فسكون ففتح، نسبة إلى موضع باليمن يُدْعَى بَيْلَمَان.

(٢) في الأصل «عنبسة» وهو تحريف.

(٣) الجرح والتعديل ٥/٢٢١ رقم ١٠٣٩، التاريخ الكبير ٥/٢٦٧ رقم ٨٦٣، الكاشف ٢/١٤٢ رقم ٣٢٠٦، تهذيب التهذيب ٦/١٥٤ - ١٥٥ رقم ٣١٣، تقريب التهذيب ١/٤٧٥ رقم ٨٩٥، المعرفة والتاريخ ٢/٥١٥، حسن المحاضرة ١/١٠٦.

٣٣٣ ـ عبد الرحمن بن عائذ الأزْدي[1] ع

الثُّمالي الحمصي، أبو عبد الله، يقال له صُحْبة ولا يصحّ.

روى عن: عمر، ومُعاذ، وأبي ذَرّ، وعلي، وعمرو بن عَبْسة، وعوف بن مالك الأشجعيّ، والعرْباض، وغيرهم.

روى عنه: محفوظ بن علقمة، وراشد بن سعد، وإسماعيل بن أبي خالد، وسُلَيْم بن عامر، ويحيى بن جابر، وثَور بن يزيد، وصفوان بن عمرو.

وقال يحيى بن جابر: كان من حَمَلة العلم ويتطلّبه من الصّحابة وغيرهم.

وقال غيره: لما مات خلَّف كُتُباً وصُحُفاً من عِلْمه، وخرج مع ابن الأشعث فأُسر يومَ الجماجم[2] وأُدخِل على الحَجّاج فعفا عنه.

وثّقه النَّسائي.

قال بقيّة: حدّثني ثَوْر بن يزيد قال: كان أهل حمص يأخذون كُتُبَ ابن عائذ، فما وجدوا فيها من الأحكام، عمدوا بها على باب المسجد قناعةً بها ورِضاً بحديثه.

وحدّثني أرطأة بن المنذر قال: اقتسم رجال من الجُنْد كُتُبَ ابن عائذ بينهم بالميزان لقناعته فيهم[3].

---

(١) الطبقات لخليفة ٣١٠ و٣١٣، التاريخ الكبير ٥/٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ١٠٢٩، الجرح والتعديل ٥/٢٧٠ رقم ١٢٧٨، الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠، تاريخ أبي زرعة ١/٦٩، المعرفة والتاريخ ٢/٣٨٢ ـ ٣٨٣، كتاب المراسيل ١٢٤ رقم ٢١٢، مشاهير علماء الأمصار ١١٣ رقم ٨٦١، أسد الغابة ٣/٣٠٣، سير أعلام النبلاء ٤/٤٨٧ ـ ٤٨٩ رقم ١٨٧، ميزان الإعتدال ٢/٥٧١ رقم ٤٨٩٨، الكاشف ٢/١٥١ رقم ٣٢٧٤، الإصابة رقم ٥١٤٧ و٦٦٩٤، تهذيب التهذيب ٦/٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ٤١٣، تقريب التهذيب ١/٤٨٦ رقم ٩٩٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٩، جامع التحصيل ٢٧١ رقم ٤٣٤.

(٢) وقعة بين الحَجّاج وابن الأشعث بظاهر الكوفة، تمّت فيها كسرة ابن الأشعث ووقع القتل في القرّاء. (أنظر: تاريخ الرسل للطبري ٦/٣٥٧).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٣٨٣.

روى جُنَادة بن مروان عن أبيه قال: لمّا أُتيَ الحَجَّاج بعبد الرحمن بن عائذ يومَ الجماجم، وكان به عارفاً، قال: كيف أصبحت؟ قال: كما لا يريد الله، ولا يريد الشيطان، ولا أريد، قال: وَيْحَكَ ما تقول! قال: نعم يريد الله أن أكون عابداً زاهداً، وما أنا كذلك، ويريد الشيطان أن أكون فاسقاً مارقاً، وما أنا كذلك، وأريد أن أكون مُخْلىً في سَرَبي آمناً في أهلي، وما أنا كذلك. فقال الحَجّاج: أدبٌ عراقيّ ومَوْلدٌ شاميّ وجيراننا إذ كنّا بالطّائف، خَلُّوا عنه.

٣٣٤ - (عبد الرحمن بن مُحَيْرِيز)[١] - ع - أخو عبد الله بن مُحَيْريز الجُمَحي الشامي، وهو الصغير.

وروى عن: فضالة بن عُبَيْد، وزيد بن أرقم، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن حاطب، ومكحول، وأبو قلابة الجَرْمي[٢].

صدُوق.

٣٣٥ - (عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيج)[٣] الكِنْدي التُّجيبي المصري. قاضي مصر لعبد العزيز بن مروان وصاحب شُرْطَته ونائبه على مصر إذا غاب، ولهذا قال شُعْبة بن عُفَير: جُمع له القضاءُ وخلافةُ السلطان.

روى عن: أبيه، وأبي بصرة الغَفَاري، وعبدالله بن عمر.

وروى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وعُقْبة بن مسلم، وواهب المعافري، وسُوَيْد بن قيس.

وَوَفَد على الوليد بن عبد الملك ببيعة أهل مصر له.

تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين. كُنْيَتُه أبو معاوية، ولم يُخَرِّجوا له شيئاً.

---

(١) الطبقات لخليفة ٣٠٧، الكاشف ٢/١٦٣ رقم ٣٣٥٢، تهذيب التهذيب ٦/٢٦٨ رقم ٥٢٨، تقريب التهذيب ١/٤٩٧ رقم ١١٠٦، جامع التحصيل ٢٧٦ رقم ٤٥٥.

(٢) هو عبد الله بن زيد الجرمي، بفتح الجيم وسكون الراء، نسبة إلى جَرْم، وهي قبيلة جَرْم بن ريان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. (اللباب ١/٢٧٣ - ٢٧٤).

(٣) الجرح والتعديل ٥/٢٨٤ رقم ١٣٥٣، التاريخ الكبير ٥/٣٥٠ رقم ١١٠٦، كتاب الولاة والقضاة للكندي ٥٣ و٥٨ و٦٤ و٣٢٤ - ٣٢٦، تهذيب التهذيب ٦/٢٧١ - ٢٧٢ رقم ٥٣٨، تقريب التهذيب ١/٤٩٨ رقم ١١١٥، حسن المحاضرة ١/٩١.

٣٣٦ - (عبد الرحمن بن يزيد بن جارية[١] الأنصاري) - خ ٤ - المدني، أخو مجمّع، وابن أخي مجمّع.

وُلد على عهد النّبيّ ﷺ، وحدّث عن: عمّه، وأبي لُبابة بن عبد المنذر، وخَنْساء بنت خِذام[٢].

روى عنه: القاسم بن محمد، والزُّهري، وعبدالله بن محمد بن عقيل.

وروي عن الأعرج قال: ما رأيت بعد الصّحابة أفضل منه.

وقال ابن سعد[٣]: كان ثقة، ولي قضاء المدينة في خلافة الوليد، وهو قليل الحديث.

تُوُفّي عبد الرحمن سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٣٧ - (عبد الرحمن بن وَعْلَة)[٤] - م ٤ - ويقال ابن أُسْمَيْفَع[٥] - السَّبائي[٦] المصري.

عن: ابن عبّاس، وابن عمر.

وعنه: أبو الخير مرثد اليَزَني، وزيد بن أسلم، وجعفر بن ربيعة، وآخرون.

---

(١) الطبقات لخليفة ٨٢، تاريخ خليفة ٣١٢ و٣١٦، تاريخ أبي زرعة ١/٥٦٣ - ٥٦٤، المعرفة والتاريخ ١/٣٨٦ - ٣٨٨، مشاهير علماء الأمصار ٧٣ رقم ٥١٢، التاريخ الكبير ٥/٣٦٣ رقم ١١٥١، الجرح والتعديل ٥/٢٩٩ رقم ١٤١٧، الكاشف ٢/١٦٨ رقم ٣٣٨٩، جامع التحصيل ٢٧٧ رقم ٤٥٨ تهذيب التهذيب ٦/٢٩٨ - ٢٩٩ رقم ٥٧٩، تقريب التهذيب ١/٥٠٢ رقم ١١٥٤.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٨٤.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٥٩ رقم ١١٤١، الجرح والتعديل ٥/٢٩٦ رقم ١٤٠٢، التاريخ لابن معين ٢/٣٦١، مشاهير علماء الأمصار ١٢٠ رقم ٩٣٧، المعرفة والتاريخ ٢/٢٩٨ و٤٨٤ و٥٣٠، ميزان الإعتدال ٢/٥٩٦ رقم ٤٩٩٨، الكاشف ٢/١٦٨ رقم ٣٣٨٥، تهذيب التهذيب ٦/٢٩٣ - ٢٩٤ رقم ٥٧٤، تقريب التهذيب ١/٥٠٢ رقم ١١٥٠، حسن المحاضرة ١/١٠٦.

(٥) في الأصل «السميفع»، والتصحيح من اللباب ٢/٩٨ ومن الخلاصة حيث ضبطه بضمّ أوّله.

(٦) بفتح السين المهملة والباء الموحّدة. بعدها همزة مكسورة، نسبة إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وإلى عبد الله بن سبأ رأس الغُلاة من الرافضة. (اللباب ٢/٩٨).

وثّقه ابن مَعِين وغيرُه، وكان أحدَ الأشراف بمصر.

٣٣٨ - عبد الملك الشّابّ الناسك العابد[1]

وَلَدُ عمرَ بن عبد العزيز.

قال عبد الله بن يونس الثقفي، عن سيّار أبي الحَكَم قال: قال ابنٌ لعمرَ بن عبد العزيز يقال له عبد الملك: يا أَبَه أَقِم الحَقَّ ولو ساعةً من نهار. وكان يُفَضَّل على عمر.

وقال يحيى بن يَعْلَى المُحاربيّ: ثنا بَعضُ المَشْيَخة قال: كنّا نرى أنّ عمرَ بنَ عبد العزيز إنّما أدخله في العبادة ما رأى من ابنه عبد الملك[2].

وقال أبو المليح، عن ميمون بن مَهْران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إلقَ عبدَ الملك، فأتيتُهُ فقلت لغلامه: استأذن لي، فسمعت صوتَه: أُدْخُلْ، فدخلتُ، فإذا خوانٌ بين يديه، عليه ثلاثةُ أَقْرِصةٍ وقَصْعَةٌ فيها ثَرِيد، فقال: كُلْ فما منعني من الأكل إلّا الإبقاءُ عليه، فاعْتَلَلْتُ بشيء، فلما فرغَ دعا غُلاَمه وأعطاه فُلُوساً، فقال: جئنا بعنَبٍ، فجاء بشيءٍ صالح، وكان عمر منع من العصير، فرخّص العنب، فقال: الله كان منعك الإبقاء علينا فكُلْ من هذا فإنّه رخيص، قلت: من أين معاشك؟ قال: أرضٌ لي أستدين عليها، قلت: فلعلّك تستدين من رجل يَشُقُّ عليه وهو يحتمل ذلك لمكانك؟ قال: لا إنّما هي دراهم لصاحبتي استقرَضْتُها، قلت: أفَلاَ أكلّم أميرَ المؤمنين يُجْري عليكَ رزقاً، فأبى ذلك وقال: واللّهِ ما يسُرُّني أنّ أميرَ المؤمنين أجرى عليّ شيئاً من صُلب ماله دون إخوتي الصِّغار، فكيف يُجْري عليّ من فَيْءِ المسلمين.

وقال فُرات بن السائب، عن ميمون بن مَهْران، أنّ عمر بن عبد العزيز قال له: إنّ ابني عبدَ الملك آثَرُ ولدي عندي، وقد زيّن عليّ علمي بفضله،

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٥٧٣ - ٥٧٤، صفة الصفوة ٢/١٢٧ - ١٣٠ رقم ١٧٣، حلية الأولياء ٥/٣٥٣ - ٣٦٤ رقم ٣٢٤، الكامل في التاريخ ٥/٦٤ - ٦٥، الأخبار الموفقيات ٦٢٣.

(٢) صفة الصفوة ٢/١٢٧، حلية الأولياء ٥/٣٥٣ - ٣٥٤.

فـاسْتِرْه لي ثم ائتني بعلمـه وعقْله، فأتيتـه، فجاء غـلامـه فقـال: قـد أخلينـا الحمّـام، فقلت: الحمّام لـك؟ قال: لا، قلت: فمـا دعاك إلى أن تـطرد عنه غاشيته وتدخل وحـدك فتكسر على الحمّـاميّ غلّته، ويـرجع من جـاءه مُتَغَنِّياً! قال: أمّا صاحب الحمّام فإنّي أرْضَيْته، قلت: هذه نَفَقَةُ سرفٍ يخالـطها كِبْـرٌ. قـال: يمنعني أنّ الـرُّعـاع يـدخلون بغيـر إزار وكـرهت أدبهم على الإزار فقـد وعـظتني موعـظةً انتفعتُ بها فاجعل لي من هذا فَـرَجاً، فقلت: ادخـل ليـلاً، فقال: لا جَرَمَ لا أدخله نهاراً ولولا شدّة بَرْدِ بلادنا مـا دخلته، فـأقسمت عليك لتكتُمَنَّ هـذه عن أبي فإني معتبـك، قلت: فإن سـألني: هل رأيت منـه شيئاً، أتأمرني أن أكـذب وإنّما أبغي عقله مـع وَرَعِه؟ فقـال: مَعاذَ اللّه، ولكن قـل: رأيت عيباً ففطّنته، له، فأسرع إلى ما أحببت، فإنّه لن يسألك عن التفسير، لأنّ الله قد أعاذه من بحث ما ستر الله.

وقال يَعْلَى بن الحارث المُحاربي: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي قال: جلست مع عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، فقلت: هل خصَّـك أميرُ المؤمنين أو جعل لك مطبخاً أو كذا؟ فقال: إنّي في كفايةٍ، وَيْحَكَ يا سليمـان إنّ الله قـد أحسن إلى أمير المَؤمنين، وتـولّاه فأحسن معـونته منـذ ولّاه، واللّهِ لأنْ تخـرج نفسُ أمير المؤمنين أحبُّ إليّ من أن تخـرجَ نَفْسُ هـذا الـذُّبـاب، قلت: سبحـان الله، فقال: هـو في نِعم اللّه في عنايتـه بالخـاصّـة والعـامّـة، ولست آمَنُ عليـه أن يجيئه بعـض مـا يصـرفـه عن دينـه.

وقـال عبد الله بن صـالح: حـدّثني يعقوب بن عبـد الرحمن، عن أبيـه قال: قال عمر بن عبد العـزيز: لـولا أن أكون زُيِّن لي من أمـر عبد الملك مـا يُزيِّن في عين الوالد لرأيته أهلاً للخلافة.

وقال جويرية: ثنا نافع قال: قـال عبد الملك بن عمـر لأبيه: مـا يمنعك أن تمضي للّذي تريد؟ والذي نفسي بيده ما أبالي لـو غَلَتْ بي وبك القُـدُور، فقال: الحمد لله الذي جعل لي من ذُرِّيتي من يعينني على هذا الأمر، يـا بُنَيَّ لو تأهّب النّاس بالذي تقول لم آمن أن يُنكرُوها فإذا أنكروهـا لم أجد بُـدّاً من

السيف، ولا خير في خير لا يجيء إلاّ بالسيف، إني أروض النّاسَ رياضة الصّعب، فإن يطُل بي عُمْرٌ، فإنّي أرجو أن ينفّذ اللّهُ مشيئتي، وإن تغدو عليَّ منيّة فقد علم الله الذي أريد[1].

وقال حسين الجُعفي، عن محمد بن أبان قال: جمع عُمر بن عبد العزيز قُرّاء أهل الشام؛ فيهم ابن أبي زكريّا الخُزاعيّ فقال: إنّي جمعتكم لأمر قد أهمّني، هذه المظالم التي في أيدي أهل بيتي ما ترون فيها؟ فقالوا: ما نرى وِزْرَها إلاّ على مَن اغْتَصَبها، فقال لابنه عبد الملك: ما ترى؟ قال: ما أرى من قَدِر على ردّها فلم يردّها والذي اغتصبها إلاّ سواءً، فقال: صدقْتَ أيْ بُنَيَّ الحمدُ لله الذي جعل لي وزيراً من أهل عبد الملك ابني.

وقال سفيان الثّوري: قال عمر بن عبد العزيز لابنه: كيف تجدُكَ؟ قال: في الموت. قال: لأن تكون في ميزاني أحبّ إليّ من أن أكون في ميزانك، فقال: واللّه يا أبَه، لأنْ يكون ما تحبّ أحبّ إليّ من أن يكون ما أحبّ[2].

قيل إنّه عاش تسع عشرة سنة، ومات سنة مائة أو نحوها، وله حكايات في زُهْده وخوفه.

٣٣٩ ـ (عبد الملك بن يَعْلَى اللّيثي)[3] قاضي البصر.

عن أبيه، وعن رجل صَحَابيّ من قومه، وعن عمران بن حُصَين، وعن محمد بن عِمرانِ بن حُصَين.

وعنه: قُتادة، وأيوب السّختياني، وحميد الطّويل، وجماعة آخرهم

---

(١) أنظر: سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٧٠ ـ ٧١، المعرفة والتاريخ ١/٥٧٣ ـ ٥٧٤، و٦١٧، حلية الأولياء ٥/٣٥٤.

(٢) قارن بالحلية ٥/٣٥٤، الكامل في التاريخ ٥/٦٥، التذكرة الحمدونية ١/١٤٩.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٣٧ رقم ١٤٢٥، الجرح والتعديل ٥/٣٧٥ رقم ١٧٥٣، تاريخ خليفة ٣٣٤، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢١٧، الكاشف ٢/١٩٠ رقم ٣٥٤٠، تهذيب التهذيب ٦/٤٢٩ ـ ٤٣٠ رقم ٨٩٥، تقريب التهذيب ١/٥٢٤ رقم ١٣٦٦.

معاوية بن عبد الكريم الضّالّ[1].

قال ابن حِبّان[2]: مات سنة مائة، كذا قال ولا أراه إلّا بقي بعد ذلك، فإنَّ قُرَّة بن خالد، ومعاوية بن عبد الكريم رويا عنه وأدركاه. لم يخرجوا له

٣٤٠ - (عُبَيْدَ الله بن أبي رافع)[3] - ع - مولى رسول الله ﷺ.

سمع: أباه، وعليَّ بن أبي طالب، وكان كاتبه، وأبا هريرة.

روى عنه: الحسن بن الحنفيّة، والحَكَمُ بن عُتَيبة، وعبد الرحمن الأعرج، وعليّ بن الحسين، وابنه محمد بن علي، وابنُ ابنه جعفر الصّادق، والزُّهري، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم.

٣٤١ - عُبَيْدُ الله بن عبد الله[4] ع

ابن عُتبة بن مسعود، أبو عبد الله الهُذَلي المدني الضّرير، أحد الفُقهاء السبعة، وأخو عَوْن.

روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عبّاس، وأبي سعيد، وجماعة.

---

(١) قال ابن حجر: «وإنّما سُمّي الضَّالّ لأنه ضلّ في طريق مكة» (تهذيب التهذيب ١٠/٢١٤).

(٢) في الثقات ٥/١٢٢.

(٣) الطبقات لخليفة ٢٣١ و٢٣٩، تاريخ خليفة ٢٠٠، التاريخ لابن معين ٢/٣٨٢ رقم ٢٢٣٨، الجرح والتعديل ٥/٣٠٧ رقم ١٤٦٠، التاريخ الكبير ٥/٣٨١ رقم ١٢١٧، المعارف ١٤٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٢٥٠، الطبقات لخليفة ٢٤٣، تاريخ خليفة ٣٢٠، التاريخ الكبير ٥/٣٨٥ - ٣٨٦ رقم ١٢٣٩، المعارف ٢٥٠ و٢٥١ و٥٨٨، المعرفة والتاريخ ١/٥٦٠ - ٥٦٣، الجرح والتعديل ٥/٣١٩ - ٣٢٠ رقم ١٥١٧، حلية الأولياء ٢/١٨٨ - ١٨٩ رقم ١٧٤، الأخبار الموفقيات ٣٤٤ و٣٩١، طبقات الفقهاء ٦٠، مشاهير علماء الأمصار ٦٤ رقم ٤٢٩، تهذيب الأسماء ق ١ ج ١/ ٣١٢ رقم ٣٨٠، وفيات الأعيان ٣/١١٥ - ١١٦ رقم ٣٥٦، الأغاني ٩/١٣٥، صفة الصفوة ٢/١٠٢ - ١٠٣ رقم ١٦٦، سمط اللآلىء للبكري ٧٨١، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٢٨١ رقم ١١٨٣، تذكرة الحفاظ ١/٧٤، العبر ١/١١٦، سير أعلام النبلاء ٤/٤٧٥ - ٤٧٩ رقم ١٧٩، الكاشف ٢/٢٠٠ رقم ٣٦١١، نكت الهميان للصفدي ١٩٧، تهذيب التهذيب ٧/٢٣ - ٢٤ رقم ٥٠، تقريب التهذيب ١/٥٣٥ رقم ١٤٦٩، طبقات الحفاظ ٣٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥١، شذرات الذهب ١/١١٤، تاريخ أبي زرعة ١/١٦٥.

روى عنه: الزُّهري، وصالح بن كَيْسان، وعراك بن مالك، وأبو الـزّناد، وآخرون كثيرون.

وكان إماماً حُجَّةً حافظاً مجتهداً.

قال: ما سمعت حديثاً قطّ فأشاء أن أعِيَهُ إلاّ وَعَيْتُهُ[1].

وقال عمر بن عبد العزيز: ما رويت عن عُبَيدِ الله ابن عبد الله أكثـر ممّا رويتُ عن جميع الناس، ولو كان حيّاً ما صدرت إلاَّ عن رأيه[2].

وقـال يعقوب بن عبـد الرحمن الإسكندراني، عن أبيه قـال: كنت أسمع عُبَيد الله يقول: ما سمعت حديثاً قطّ فأشـاء أن أعِيَهُ إلاّ وَعَيْتُـه.

وقال مالـك: كان عُبَيـد الله بن عبد الله كثيـر العلم، وكان ابنُ شِهـاب يَخدِمُهُ ويَصحَبُه، حتى أن كان لَيَنْزَح[3] له الماء.

وسُئـل عِراكُ بن مـالـك: مَن أفقَـهُ مَن رأيت؟ قـال: أعلمهم سعيـد بن المسيِّب، وأغزرهم في الحديث عُرْوة، ولا تشاء أن تَفْجُرَ من عُبَيد الله بحـراً إلاّ فَجَرْتَه.

وقال الزُّهري: أدركت أربعة أبْحُور، فذكر منهم عُبَيد الله[4].

قال: وسمعت شيئاً كثيراً من العلم، فـظننتُ أني اكتفيت، حتى لقيت عُبَيد الله بن عبد الله.

وعن عمر بن عبد العزيز قال: لأن يكون لي مجلسٌ من عُبَيد الله أحبّ إليّ من الدنيا.

قال الواقدي: مات سنة ثمانٍ وتسعين.

وقال الهيثم بن عديّ: سنة سبع وتسعين.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٠.

(٣) في المعرفة والتاريخ ١/٥٦٠ «لينزغ».

(٤) صفة الصفوة ٢/١٠٢، حلية الأولياء ٢/١٨٨، وفيات الأعيان ٣/١١٥.

وكـان عُبَيْـدُ الله أيضـاً من الشعـراء، وقيـل: هـو مؤدِّب عمـرَ بن عبد العزيز.

وقال عبد الرحمن: رأيت الحسين يحمل جنازة عُبيدِ الله بن عبد الله بن عُتْبة.

٣٤٢ - (عُبَيْد الله بن عديّ بن الخِيَار[1] بن عدِيّ بن نوفل النَّوفلي).

- خ م د ت - تُوُفّي في آخر خلافة الوليد. فيُحَوَّل من الطبقة الماضية إلى هنا

٣٤٣ - (عُبَيْد بن فيروز)[2] - ٤ - أبو الضّحّاك الشِّيباني، مولاهم الكوفي.

روى عن: البراء بن عازب.

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، والقاسم أبو عبد الرحمن، وغيرهما.

وثّقه أبو حاتم.

٣٤٤ - (العَجَّاج أبو رُؤبَة)[3] صاحب الرَّجْز، هو أبو الشَّعثاء عبد الله بن رُؤية بن صخر التميمي.

روى عن: أبي هُرَيرة.

وعنه: ابنه رُؤبَة.

وَفَد على الوليـد، ومات في خـلافته بعـد أن كبر وأُقْعِـد، وهو أوّل من رفع الرَّجْزَ وشبَّهَهُ بالقصيد وجعل له أوائل. ولُقّب بالعَجَّاج ببيتٍ قاله.

---

(١) تـاريخ خليفـة ٣٠٩، الطبقـات لخليفة ٢٣١، التـاريـخ الكبيـر ٣٩١/٥ رقم ١٢٥٨، الجـرح والتعديل ٣٢٩/٥ رقم ١٥٥٤، المعرفة والتاريخ ٢٦٢/١ و٤١١، مشاهير علمـاء الأمصار ٨٣ رقم ٥٩٨، تهـذيب الأسماء واللغـات ق ١ ج ٣١٣/١ رقم ٣٨١، الكـاشف للذهبي ٢٠٢/٢ رقم ٣٦٢٣، جامع التحصيل ٢٨٣ رقم ٤٨٨، تهذيب التهذيب ٣٦/٦ - ٣٧ رقم ٦٧.

(٢) الكنى والأسمـاء للدولابي ١٥/٢، المعرفـة والتاريـخ ٤٨٤/٢ و١٩٨/٣، الجـرح والتعـديـل ٤١١/٥، ٤١٢ رقم ١٩١٠، التـاريـخ الكبيـر ٢،١/٦ رقم ١٤٨٣، الكـاشف ٢٠٩/٢ رقـم ٣٦٨١، تهذيب التهذيب ٧٢/٧ رقم ١٥١، تقريب التهذيب ٥٤٤/١ رقم ١٥٦٤.

(٣) تهـذيب تاريـخ دمشق لابن عساكـر ٣٩٧/٧ - ٣٩٩، الشعـر والشعـراء، ٤٩٣ - ٤٩٤، شـرح شواهد المغني ١٨، الموشّح ٢١٥، ديوان العجّاج - نشره آلورد - برلين ١٩٠٣.

٣٤٥ ـ عُرْوَة بن الزُّبَيْر[1] ع

ابن العوّام بن خُوَيلد بن أسد، الإمام الفقيه أبو عبد الله القُرَشيُّ الأسديُّ المدنيُّ.

روى عن: أبيه الزُّبير، وعليّ، وسُعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، وأسامة بن زيد، وزيد بن ثابت، وحكيم بن حزام، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عبّاس، وطائفة.

وكان ثبتاً حافظاً فقيهاً عالماً بالسّيرة، وهو أوّل من صنّف المغازي.

روى عنه: بنوه هشام، وهو أَجَلُّهُم، ويحيى، وعثمان، وعبد الله ومحمد، وابن أخيه محمد بن جعفر، وحفيده عمر بن عبد الله، وأبو الأسود يتيمه، وابن المُنْكِدر، والزُّهري، وصالح بن كَيْسان، وأبو الزّناد، وصَفوان بن سُلَم، وخلق.

وُلد سنة تسع وعشرين: قاله مُصْعَب[2].

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٧٨ ـ ١٨٢، الزهد لأحمد ٣٧١، الطبقات لخليفة ٢٤١، تاريخ خليفة ١٥٦ و٣٠٦، الكنى والأسماء للدولابي ٤/٥٨، التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣١ ـ ٣٢ رقم ١٣٨، التاريخ لابن معين ٢/٣٩٩ ـ ٤٠٠، جمهرة نسب قريش لابن بكار ٢٦٢ و٢٨٣، المعارف ٢٢٢، المعرفة والتاريخ ١/٣٦٤ و٥٥٠، الأخبار الموفقيات ٢١٤، نسب قريش ٢٤٥ و٣٨٠، مشاهير علماء الأمصار ٦٤ رقم ٤٢٨، تاريخ أبي زرعة (راجع فهرس الأعلام) الجرح والتعديل ٦/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٢٢٠٧، طبقات الفقهاء ٥٨ ـ ٥٩، المراسيل ١٤٩ رقم ٢٧٣، تهذيب الأسماء ق ١ ج ١/٣٣١ ـ ٣٣٢ رقم ٤٠٥، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/ ٢٨٨ ـ ٢٩٧ رقم ١١٩٨، وفيات الأعيان ٣/٢٥٥ ـ ٢٥٨ رقم ٤١٦، سير أعلام النبلاء ٤/٤٢١ ـ ٤٣٧ رقم ١٦٨، تذكرة الحفاظ ١/٦٢ ـ ٦٣ رقم ٥١، العبر ١/١١٠، الكاشف ٢/٢٢٩ رقم ٣٨٣٠، البداية والنهاية ٩/١٠١ ـ ١٠٣، جامع التحصيل ٢٨٩ رقم ٥١٥، مرآة الجنان ١/١٨٧ ـ ١٨٩، الكامل في التاريخ ٤/٥٨٢، حلية الأولياء ٢/١٧٦ ـ ١٨٢، الوفيات لابن قنفذ ٨٩، النكت الظراف لابن حجر ١٣/٢٨٨، تهذيب التهذيب ٧/١٨٠ ـ ١٨٥ رقم ٣٥١، تقريب التهذيب ٢/١٩ رقم ١٥٧، غاية النهاية رقم ٢١١٤، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٥، شذرات الذهب ١/١٠٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٢.

وقال خليفة[1]: وُلد سنة ثلاث وعشرين.

ومُصْعَب أخبر بنَسَبه، ويُقَوّيه قولُ هشام بن عُروة، عن أبيه قال: أذكر أنّ أبي الزُّبير كان يَنْقُزُني ويقول:

مُبَارَكٌ من ولد الصِّدِّيقِ أبيضٌ من آل أبي عتيقِ
أَلَذُّهُ كما أَلَذُّ رِيقي[2]

ويقوّي قولَ خليفة ما روى الزُّبيرُ بن بكّار، عن محمد بن الضَّحّاك الحزاميّ قال: قال عُروة: وقفتُ وأنا غلامٌ وقد حصروا عثمان.

روى الفَسَوي في تاريخه[3] عند ذِكر عُروةَ قال: حدّثني عيسى بن هلال السّليحي، ثنا أبو حيوة شُرَيح بن يزيد، ثنا شُعيب، عن الزُّهري، عن عُرْوة قال: كنت غلاماً لي ذُؤآبَتان، فقمت أركع، فبصُر بي عمرُ بن الخطاب ومعه الدِّرَّة؟ ففَرَرْت منه، فأحضر[4] في طلبي حتى تعلَّق بذُؤآبتي، فنهاني، فقلت: يا أمير المؤمنين لا أعود.

قلت: هذا حديث مُنْكَر مع نظافةِ رجاله.

وقال هشام، عن أبيه قال: رُدِدْت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن يوم الجمل واستُصْغِرْنا.

قال يحيى بن مَعِين: كان عمره يومئذ ثلاث عشرة سنة.

وقال هشام، عن أبيه: ما ماتت عائشة حتى تركتها[5] قبل ذلك بثلاث سنين.

وقال مبارك بن فَضَالة، عن هشام، عن أبيه قال: لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما نَدِمْتُ على حديثٍ عندها إلّا

---

(١) تاريخ خليفة ١٥٦، تذكرة الحفاظ ١/٦٣، سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٢، تهذيب التهذيب ٧/١٨٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٢.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٣٦٤ - ٣٦٥.

(٤) في الأصل «فأحصر» بالصاد المهملة.

(٥) مهملة في الأصل.

وقد وَعَيْتُهُ. ولقد كان يبلُغُني عن الرجل من المهاجرين الحديث فآتيه فأجده قد قال، فأجلس على بابه فأسأله عنه[1]، يعني إذا خرج.

وروى عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصري، عن أبيه قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحدٌ أعلم من عُرْوة وما أعلمه يعلم شيئاً أجهلُه.

وقال أبو الزِّناد: فقهاء المدينة أربعة: ابن المسيِّب، وعُرْوة، وقُبَيْصة، وعبد الملك بن مروان[2].

وقال أبو عُيَيْنَة، عن الزُّهري قال: رأيت عُروة بحراً لا تكدِّرُهُ الدِّلاء[3].

وكان يتألّف النّاسَ على حديثه[4].

وعن حُمَيد بن عبد الرحمن قال: لقد رأيت أصحابَ رسول الله ﷺ وإنّهم لَيَسْأَلون عُرْوَةَ[5].

وقال معمر، عن هشام بن عُرْوة: إنّ أباه حرق كُتُباً له، فيها فِقه، ثم قال: لَوَدِدْتُ أنّي كنت فَدَيْتُها بأهلي ومالي[6].

وعن أبي الزِّناد قال: ما رأيت أحداً أروى للشِّعْر من عُرْوَة[7].

وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: العلم لواحدٍ من ثلاثة، لِذِي حَسَب يزيِّنُه، أو ذي دِينٍ يَسُوس به دينَه، أو مختلط[8] بسلطان يُتْحِفُه بعلمه. ولا أعلم أحداً أشْرَطَ لهذه الخِلال من عُرْوَة بن الزُّبير وعمر بن عبد العزيز.

---

(١) قارن بالمعرفة والتاريخ ١/٥٥١، حلية الأولياء ٢/١٧٧، سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٤.
(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٥.
(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٥٢.
(٤) حلية الأولياء ٢/١٧٦.
(٥) قارن مع سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٥.
(٦) الطبقات لابن سعد ٥/١٧٩.
(٧) السير ٤/٤٢٦.
(٨) في السير ٤/٤٢٦ «مختبط».

وقال عبد الله بن شَوْذَب: كان عُرْوة يقرأ ربع القرآن كلَّ يوم في المصحف نظراً، ويقوم به الليل، فما تركه إلاّ ليلة قُطِعَتْ رِجْلُهُ، وكان وَقَع فيها الأَكَلَةُ فَنَشَرَها، وكان إذا كان أيام الرُّطَبِ يَثْلِمُ حائطه، ثم يأذَنُ للنَّاسِ فيدخلون فيأكلون ويحملون[1].

وقال مَعْمَر، عن الزُّهري قال: وقعت في رِجْل عُرْوَة الآكَلَةُ فصَعدَت في ساقه، فدعا به الوليد، ثم أحضر الأطبّاء وقالوا: لا بدّ من قطع رِجلِهِ، فقُطِعَتْ، فما تضوَّر وجهُهُ[2].

وقال عامر بن صالح، عن هشام بن عُروة: إنّ أباه خرج إلى الوليد بن عبد الملك، حتى إذا كان بوادي القُرى، وجد في رِجْله شيئاً فظهرت به قُرْحة، ثم ترقّى به الوَجَعُ فلما قدِم على الوليد قال: يا أبا عبد الله اقطعها. قال: دُونك، فدعا له الطبيبَ وقال له: اشرَبِ المُرْقِدَ[3]. فلم يفعل، فقطعها من نصف السّاق، فما زاد على أن يقول: حسٍّ حسٍّ. فقال الوليد: ما رأيت شيخاً قطّ أصبرَ من هذا.

وأصيب عُرْوة في هذا السفر بابنه محمد، رَكَضَته بغلةٌ في إصطبل، فلم نسمع منه كلمةً في ذلك، فلما كان بوادي القُرَى قال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾[4] اللّهُمَّ كان لي بنُونَ سبعة فأخذْتَ منهم واحداً وأبقيْتَ لي ستّةً، وكان لي أطرافٌ أربعةٌ فأخذت طَرَفاً وأبقيت ثلاثةً، فإن ابتليتَ لقد عافيتَ، ولَئِنْ أخذتَ لقد أبقيْتَ[5].

ولهذه الحكاية طُرُق.

وعن عبد الله بن عُرْوة أنّ أباه نظر إلى رِجْله في الطَّسْت فقال: الله

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٧٨.

(٢) حلية الأولياء ٢/١٧٩.

(٣) هو دواء يجعل من يشربه يرقد.

(٤) سورة الكهف ـ الآية ٦٢.

(٥) أنظر جمهرة نسب قريش ٢٨٣، المعرفة والتاريخ ١/٥٥٣، حلية الأولياء ٢/١٧٩، سير أعلام النبلاء ٤/٤٣٠ ـ ٤٣١.

يعلم أنّي ما مَشَيْتُ بها إلى معصية قطّ، وأنا أعلم[1].

وقال هشام بن عُرْوة: كان أبي يَسْرُدُ الصَّومَ، ومات وهو صائم، جعلوا يقولون له: أَفْطِرْ، فلم يُفْطِرْ[2]، وأقام بمكة ابنُ الزُّبَيْر تِسْعَ سنينَ وأبي معه.

وعن أبي الأسود أنّ عبد الله بن عمر زوَّج بنتَه سَوْدَة من عُرْوة.

وقال عليّ بن المدينيّ: ثنا سفيان قال: قُتل ابنُ الزُّبَير، فسار عُرْوة من مكة بالأموال، فأودعها بالمدينة، وأسرع إلى عبد الملك، فقدِم عليه قبل وصول الخبر، فقال للبوّاب: قُلْ لأمير المؤمنين: أبو عبد الله بالباب، فقال: من أبو عبد الله؟ قال: قُلْ له كذا، فدخل، فقال: ها هنا رجلٌ عليه أثرُ السَّفر، قال: كَيْتَ وكَيْتَ. قال: ذاك عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر فأَذَنْ له، فلما رآه زال عن موضعه، وجعل يسأله: كيف أبو بكر، يعني ابنَ الزُّبَيْر؟ قال: قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: فنزل عن السرير فسجد، فكتب إليه الحَجَّاجُ: إنَّ عُرْوَةَ قد خرج والأموالُ عنده، قال: فكلَّمه عبدُ الملك في ذلك، فقال: ما تَدَعُونَ الشخْصَ حتى يأخذَ بسيفه فيموت كريماً! فلما رأى ذلك، كتب إلى الحَجَّاج أنْ أعْرِضْ عن ذلك[3].

وقال هشام بن عُرْوة: ما سمعتُ أحداً من أهل الأَهْواءِ يذكر أبي بَشَرٍ[4].

وقال معاوية بن إسحاق، عن عُرْوَةَ قال: ما بَرَّ والدَهُ مَن شدَّ طَرْفَه إليه[5].

وقال نَوْفَلُ بن عمارة، عن هشام بن عُرْوَةَ قال: لما فَرِغَ أبي من بناء قصره بالعَقِيق[6]، وحَفَرَ بِئَارَه، دعا جماعةً فأطعمهم.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٥٥٣، السير ٤/٤٣١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٤٣١.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٥٤، سير أعلام النبلاء ٤/٤٣٢ - ٤٣٣.

(٤) السير ٤/٤٣٣.

(٥) السير ٤/٤٣٣.

(٦) العقيق: موضع بناحية المدينة وفيه عيون ونخيل. وقيل هما عقيقان: الأكبر وهو مما يلي=

وقال أبو ضمره، عن هشام قال: لمّا اتّخذ قصْرَه بالعَقِيق قالوا: جَفَوْتَ مسجدَ رسولِ الله ﷺ، قال: إنّي رأيتُ مساجدَهم لاهية، وأسواقَهم لاغية، والفاحشة في فِجَاجِهِم عالية، فكان فيما هنالك عمّا هم فيه عافية[1].

قال أبو نُعَيْم، وابن المَدِيني، وخليفة: مات سنة ثلاث وتسعين.

وقال الهيثم، والواقديّ، والفَلّاس: سنة أربع وتسعين.

وقال يحيى بن بُكَيْر: سنة خمس.

٣٤٦ - (عُرْوَة بن المُغيرة بن شُعْبَة)[2] - ع - أبو يَعْفُور[3]، أخو عَقّار[4]، وحمزة.

ولي بالكوفة الصّلَاةَ زمن الوليد، وكان سيّدَ ثَقيفٍ في وقته.

روى عن: أبيه، وعائشة.

وعنه: الحَسَنُ البصْريّ، وبَكْر بن عبد الله المُزَنّي، ونافع بن جُبَير بن مُطْعِم، وآخرُون.

٣٤٧ - (عطاء بن فَرُّوخ الحجازي)[5] ن ق - .

عن: عثمان بن عفّان، وعبدالله بن عمرو.

وعنه: علي بن زيد بن جدْعا، ويونس بن عُبَيد.

وثّقه ابن حِبّان[6].

= الحَرَّة، ما بين أرض عُروة بن الزبير إلى قصر المراجل. والعقيق الأصغر ما سفل عن قصر المراجل. (معجم البلدان ٤/١٣٩).

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٧.

(٢) تاريخ خليفة ٢١٠ و٢٩٤ و٣١٠، الطبقات لخليفة ١٥٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٦٩، الأخبار الموفقيات ٥٤٥، المعارف ٢٩٥ و٥٨٤، التاريخ الكبير ٧/٣٢ رقم ١٣٩، مشاهير علماء الأمصار ١٠٤ رقم ٧٧٨، المعرفة والتاريخ ١/٣٩٨ و٢/١٠٤، الكاشف ٢/٢٣٠ رقم ٣٨٣٧، تهذيب التهذيب ٧/١٨٩ رقم ٣٥٩، تقريب التهذيب ٢/١٩ رقم ١٦٥.

(٣) المشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٦٩.

(٤) المشتبه ٢/٤٦٥.

(٥) المعارف ٤٨٧، التاريخ الكبير ٦/٤٦٧ رقم ٣٠٠٨، الكاشف ٢/٢٣٢ رقم ٣٨٥٦، تهذيب التهذيب ٧/٢١٠ رقم ٣٨٩، تقريب التهذيب ٢/٢٢ رقم ١٩٥.

(٦) في كتاب الثقات ٥/٢٠٤.

٣٤٨ - (عطاء بن مينا المَدَنيّ)[1] - ع - وقيل البصريّ.

روى عن: أبي هُرَيرة.

وكان من صُلَحاء النّاس وفُضَلائهم.

روى عنه: سعيد المَقْبُريّ[2]، وأيّوب بن موسى، وعمرو بن دينار، والحارِث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب.

٣٤٩ - (عطاء بن يَسَار)[3] قيلَ تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين، وقيل سنةَ سبعٍ وتسعين، وقيل: سنة ثلاثة ومائة، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

٣٥٠ - (عُقْبَة بن وَسَّاج الأزدي البصْري)[4] - خ -

روى عن: عمران بن حُصَين، وعبدالله بن عمرو، وأَنَس، وغيرهم.

روى عنه: قَتَادة، ويحيى السَّيْبانيّ، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وأبو عُبَيْدة حاجب سليمان. ونزل الشامَ.

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٤٦٢ - ٤٦٣ رقم ٢٩٩٦، الطبقات الكبرى ٥/٤٧٧، تاريخ أبي زرعة ١/٥٢٤، مشاهير علماء الأمصار ٧١ رقم ٤٨٨، الكاشف ٢/٢٣٣ رقم ٣٨٦٢، تهذيب التهذيب ٧/٢١٦ رقم ٣٩٦، تقريب التهذيب ٢/٢٣ رقم ٢٠١.

(٢) المَقْبُري: بفتح الميم وسكون القاف وضمّ الباء. (اللباب ٣/٢٤٥).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/١٧٣ - ١٧٤، الطبقات لخليفة ٢٤٧، تاريخ خليفة ٣٢٩ و٣٤٠، التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٦١ رقم ٢٩٩٢، المعارف ٤٥٩، المعرفة والتاريخ ١/٥٦٤، الجرح والتعديل ٦/٣٣٨ رقم ١٨٦٧، كتاب المراسيل ١٥٦ رقم ٢٩٣، مشاهير علماء الأمصار ٦٩ رقم ٤٧٤، تاريخ أبي زرعة ٢/٧٢٦، ٧٢٧، التاريخ لابن معين ٢/٤٠٦ رقم ٣٢٩، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٥ رقم ٤١١، تذكرة الحفاظ ١/٩٠ - ٩١ رقم ٨٠، العبر ١/١٢٥، الكاشف ٢/٢٣٣ رقم ٣٨٦٥، ميزان الإعتدال ٣/٧٧ رقم ٥٦٥٤، الوفيات لابن قنفذ ١٠٤ رقم ١٠٣، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٣٠٦ - ٣٠٧ رقم ١٢٠٣، سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٨ - ٤٤٩ رقم ١٧٤، جامع التحصيل ٢٩١ رقم ٥٢٤، تهذيب التهذيب ٧/٢١٧، ٢١٨ رقم ٣٩٩، تقريب التهذيب ٢/٢٣ رقم ٢٠٤، غاية النهاية، رقم ٢١٢٢، النجوم الزاهرة ١/٢٢٩، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧، شذرات الذهب ١/١٢٥.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٣٢ رقم ٢٨٩٢، الجرح والتعديل ٦/٣١٨ رقم ١٧٧٢ مشاهير علماء الأمصار ٩٢ رقم ٦٧٦، تاريخ أبي زرعة ١/٥٠١، المعرفة والتاريخ ٢/١٢٨ و٣٧٠ و٤٧٢، الكاشف ٢/٢٣٩ رقم ٣٩٠٧، جامع التحصيل ٢٩٢ رقم ٥٣٠، تهذيب التهذيب ٧/٢٥١ - ٢٥٢ رقم ٤٥٤، تقريب التهذيب ٢/٢٨ رقم ٢٥٦.

قال ابن مَعِين: ثقة.

٣٥١ - (عَلْقَمَةُ بن وائل بن حجر)[1] - م ٤ - الحضرميّ الكِنْديّ أخو عبد الجبّار.

روى عن: أبيه، والمغيرة بن شُعبَة.

روى عنه: سماك بن حرب، وعبدُ الملك بن عُمَيْر، وعمرو بن مُرَّة، وعَوْفٌ الأعرابي، وآخرون.

٣٥٢ - عليّ بن الحسين بن الإمام عليّ[2] ع

ابن أبي طالب بن عبد المطَّلب بن هاشم الهاشميّ المدني زين

---

(١) التاريخ الكبير ٤١/٧ رقم ١٧٨، الجرح والتعديل ٤٠٥/٦ رقم ٢٢٦٠، تاريخ أبي زرعة ٧١٩/٢، المعرفة والتاريخ ١٢١/٣، الطبقات الكبرى ٣١٦/٦، الكاشف ٢٤٢/٢ رقم ٣٩٣٣، جامع التحصيل ٢٩٣ رقم ٥٣٧، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٧ رقم ٤٨٧، تقريب التهذيب ٣١/٢ رقم ٢٨٩.

(٢) أخبار مكة للأزرقي ٣٣/١، نسب قريش لمصعب الزبيري ٥٨ - ٥٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢١١/٥ - ٢٢٢، تاريخ خليفة ٢٣٤ و٣٠٤، الطبقات لخليفة ٢٣٨، مشاهير علماء الأمصار ٦٣ رقم ٤٢٣، المعرفة والتاريخ ٥٤٤/١ - ٥٤٥، التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٦/٦ - ٢٦٧ رقم ٢٣٦٤، الجرح والتعديل ١٧٨/٦ - ١٧٩ رقم ٩٧٧، تاريخ أبي زرعة ٤٠٦/١، التاريخ لابن معين ٤١٦/٢ رقم ٤٢٢ و٢٥٥١، كتاب المراسيل ١٣٩ رقم ٢٥١، تاريخ اليعقوبي ٣٠٣/٢ - ٣٠٥. ذيل المذيّل للطبري ٦٣٠ - ٦٣٢، الكنى والأسماء للدولابي ١٤٧/١، حلية الأولياء ١٣٣/٣ - ١٤٥ رقم ٢٢٩، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٣، المحبّر لابن حبيب ٤٥٠، تاريخ الرسل والملوك للطبري ٤٩١/٦، المعارف ٢١٤، مروج الذهب للمسعودي ١٦٩/٣، رجال الطوسي ٨١، أمالي المرتضى ٦٧/١ - ٦٩، العيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ٨/٣، ثمار القلوب للثعالبي ٢٩١ رقم ٤٣٩ و٦٢٥ رقم ١٠٣٨، الزيارات للهروي ٩٣، التذكرة الحمدونية لابن حمدون ١٠٧/١ - ١٠٩، صفة الصفوة لابن الجوزي ٩٣/٢ - ١٠٢ رقم ١٦٥، الكامل في التاريخ ٨٢/٤ - ٨٣ - ٨٦ - ٨٧، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ٣٤٣/١ رقم ٤٢٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٦٦/٣ - ٢٦٩ رقم ٤٢٢، تحفة الأشراف للمزّي ٣١٤/١٣ - ٣١٦ رقم ١٢١١، الكاشف للذهبي ٢٤٦/٢ رقم ٣٩٥٨، تذكرة الحفاظ ٧٤/١، ٧٥ رقم ٧١، العبر ١١١/١، دول الإسلام ٦٥/١، سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤ - ٤٠١ رقم ١٥٧، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٨ - ٩، نهاية الأرب للنويري ٣٢٤/٢١ - ٣٣١، البداية =

العابدين، أبو الحَسَن ويقال أبو الحسين، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله.

روى عن: أبيه، وعمّه الحَسَن، وابن عبّاس، وعائشة، وأبي هُرَيرة، وجابر، ومِسْوَر بن مَخْرَمة، وأم سَلَمة، وصفيّة أُمَّيْ المؤمنين، وسعيد بن المسيِّب، ومروان، وغيرهم.

روى عنه: بَنُوه محمد الباقر، وزيد، وعمر، وعبد الله، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، والحَكَم بن عُتَيْبة، وهشام بن عُرْوَة، ومسلم البَطِين، والزُّهْري، وزيد بن أسلم، وأبو الزِّناد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن مسلم بن هُرْمُز.

وحضر مَصْرعَ والده الشهيد بكربلاء، وقدِم إلى دمشق، ومسجدُه بها معروف بالجامع.

قال الفَسَوي: وُلد سنة ثلاث وثلاثين.

وقال ابن سعد: أمه غزالة، وأخوه عليّ الأكبر قُتل مع أبيه.

وقال القَعْنَبيْ: ثنا محمد بن هلال: رأيت عليَّ بن الحسين يعتمّ بعمامةٍ بيضاء يرخيها من ورائه[1].

وقال الزُّهْري: ما رأيت قُرَشيّاً أفضلَ من عليّ بن الحسين، وكان مع أبيه يوم قُتِل، وله ثلاث وعشرون سنة، وهو مريض، فقال عمر بن سعد بن أبي وَقَّاص: لا تَعَرَّضوا لهذا المريض[2]. قال: وكان عليٌّ من أحسن أهل بيته طاعةً وأحبّهم إلى مروان وإلى عبد الملك.

= والنهاية لابن كثير ٩/١٠٣ ـ ١١٥، جامع التحصيل لابن كيكلدي ٢٩٤ رقم ٥٣٩، فوات الوفيات ٤/٣٣٢ (في ترجمة يزيد بن معاوية)، مرآة الجنان لليافعي ١/١٨٩ ـ ١٩٢، الوفيات لابن قنفذ ١٠٠ رقم ٩٢ و ٩٤، غاية النهاية لابن الجزري رقم ٢٢٠٦، فتح الباري ١٤/٤١٢، تهذيب التهذيب ٧/٣٠٤ ـ ٣٠٧ رقم ٥٢١، تقريب التهذيب ٢/٣٥ رقم ٣٢١، النجوم الزاهرة ١/٢٢٩، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠، الأئمة الإثنا عشر لابن طولون ٧٥ ـ ٧٨، تاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٤٩ ـ ٣٥٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٢، شذرات الذهب ١/١٠٤.

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢١٨.

(٢) نسب قريش ٥٨.

وقال زيد بن أسلم: ما رأيت فيهم مثل عليّ بن الحسين قطّ[1].

وقال أبو حازم الأعرج: ما رأيت هاشميّاً أفضل من عليّ بن الحسين.

وقال زيد بن أسلم: كان من دعاء عليّ بن الحسين: اللّهُمَّ لا تكِلْني إلى نفسي فأعجز عنها، ولا تكِلْني إلى المخلوقين فيضيّعوني.

وقال حَجَّاج بن أرطأة، عن أبي جعفر أنّ أباه عليّ بن الحسين قاسَمَ الله مالَه مرَّتَيْن، وقال: إنّ الله يحبّ المؤمن المذنب التّوّاب[2].

وقال أبو حمزة[3] الثُّماليّ: إنّ عليّ بن الحسين كان يحمل الخبز على ظهره باللّيلِ يتتبّع به المساكين في ظُلْمة اللّيل، ويقول: إنّ الصَّدقة في ظُلْمة اللّيلِ تطفيء غضبَ الرّبّ[4].

وقال جرير بن عبد الحميد، عن شَيبة[5] بن نَعَامة: قال: كان عليّ بن الحسين يُبَخَّل، فلما مات وجدوه يعُول مائة أهل بيت بالمدينة[6].

وقال سعيد بن مَرْجانة: أعتق عليٌّ بن الحسين غلاماً أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم[7].

وقال الزُّهري: أخبرني عليّ بن الحسين أنّهم لما رجعوا من الطَّفّ كان أتى به يزيد أسيراً في رهطٍ هو رابعهم.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٥٤٤، وانظر التاريخ الكبير ٦/٢٦٧.
(٢) حلية الأولياء ٣/١٤٠.
(٣) في المطبوع ٤/٣٥ «جمرة» والتصحيح من تهذيب التهذيب ٢/٧ وهو ثابت بن أبي صفيّة دينار.
(٤) حلية الأولياء ٣/١٣٥ ـ ١٣٦، صفة الصفوة ٢/٩٦.
(٥) في المطبوع ٤/٣٥ «شبة» والتصحيح من حلية الأولياء ٣/١٣٦.
(٦) الطبقات الكبرى ٥/٢٢٢، حلية الأولياء ٣/١٣٦، صفة الصفوة ٢/٩٦، التذكرة الحمدونية ١٠٩.
(٧) الحلية ٣/١٣٦.

وعن سعيد بن المسيِّب قال: ما رأيت رجلاً أورع من عليّ بن الحسين[1].

وقال المدائنيّ: عن سعيد بن خالد، عن المَقْبُري قال: بعث المختار بن أبي عُبَيد إلى عليّ بن الحسين بمائة ألف دِرهم فكَرِه أن يقبلها، وخاف أن يردَّها، فأخذها فاحتبسها عنده، فلما قُتل المختار، كتب في أمرها إلى عبد الملك، فكتب إليه: يابن عمِّ خُذها فقد طيَّبتُها لك[2].

وقال المدائني، عن عبد الله بن أبي سليمان: كان عليّ بن الحسين إذا مشى لا يَخطِرُ بيده، وكان إذا قام إلى الصّلاة أخذته رِعدةٌ فقيل له في ذلك، فقال: تدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي؟[3].

وقال ابن المديني: ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، حدّثني أبي، عن حاتم بن أبي صغيرة قال: دخل عليٌّ بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل يبكي، فقال: ما شأنُكَ؟ قال: عليّ دينٌ. قال: كم؟ قال: بضعة عشر ألف دينار، قال: فهي عليّ[4]

وعن عليّ بن الحسين قال: إنّي لأستحيي من الله أن أسأل للأخ من إخواني الجنَّةَ وأبخل عليه بالدُّنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنَّة بيدك لكنت بها أبخل وأبخل[5].

وقال ابن أبي فُدَيك، عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهري: سألت عليَّ ابن الحسين عن القرآن فقال: كتاب الله وكلامه.

وقال عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه: سأل رجلٌ عليَّ بن الحسين:

---

(١) الحلية ٣/١٤١.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢١٣.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٢١٦، حلية الأولياء ٣/١٣٣، صفة الصفوة ٢/٩٣.

(٤) حلية الأولياء ٣/١٤١ وفيه «خمسة عشر ألف دينار»، صفة الصفوة ٢/١٠١.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٤ وفيه: «فإذا كان غداً».

ما كان منزلة أبي بكر وعمر من النَّبيّ ﷺ؟ فقال: كمنزِلتِهما السّاعة، وأشار بيده إلى القبر[1].

وقال أبو عُبَيْدة، عن أبي إسحاق[2] الشَّيبانيّ، عن القاسم بن عوف الشيباني قال: قال عليّ بن الحسين جاءني رجل فقال: جئتك في حاجة وما جئتك حاجّاً ولا معتمراً، قلت: وما حاجتك؟ قال: جئت لأسألك متى يُبْعَثُ عليٌّ، فقلت له: يُبْعَثُ واللَّهِ يومَ القيامةِ ثم تُهمُّهُ نفسُه.

وقال الثَّوري، عن عُبَيد الله بن موهب قال: جاء قوم إلى عليّ بن الحسين فأثنوا عليه، فقال: ما أجرأكم وأكذَبَكم على الله، نحن من صالحي قومنا فَحسْبُنا أن نكونَ من صالحيهم[3].

وقال يحيى بن سعيد الأنصاريّ: سمعت عليَّ بن الحسين ـ وكان أفضَلَ هاشميٍّ أدركْتُهُ ـ يقول: يا أيّها النّاس أَحِبُّونا حُبَّ الإسلام. فما برح بنا حُبّكُم حتى صار علينا عاراً[4].

وقال الأصمعيّ: لم يكن للحسين عَقِبٌ إلَّا من ابنه عليٌّ، ولم يكن لعليّ ولد إلا من بنت عمّه[5] أم عبد الله بنت الحسن، فقال له مروان: لو اتّخذت السَّراري لعلّ الله أن يرزُقَك منهنَّ. فقال: ما عندي ما أشري به. قال: فأنا أُقْرِضُكَ، فأقرَضَهُ مائةَ ألف درهَم فاتّخذ السَّراري، فوُلد له جماعة، ولم يأخذ منه مروانُ ذلكَ المال[6].

وقال ابن عُيَينَة: حجَّ عليٌّ بن الحسين، فلمّا أحرَمَ أصفرَّ لونُهُ وانتفض،

---

(١) في الأصل: «الخبر» وفي طبعة القدسي ٤/٣٦ «الحجرة»، والتصويب من سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٥ وتهذيب التهذيب ٧/٣٠٦.

(٢) في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٦ «ابن إسحاق» وهو خطأ، أنظر: تهذيب التهذيب ٤/١٩٧ فهو: سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق.

(٣) قارن بالطبقات الكبرى ٥/٢١٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٢١٤، حلية الأولياء ٣/١٣٦، نسب قريش ٥٨.

(٥) في الأصل «عمّته».

(٦) سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٠.

ووقع عليه الرِّعْدَةُ ولم يستطع أن يلبّي، فقيل له: مالَكَ لا تُلَبّي؟ قال: أخشى أن أقولَ لَبَّيكَ، فيُقال لي: لا لبَّيك، فلمّا لبّى غُشي عليه، وسقط من راحلته، ولم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حَجّه[1].

وقال مالك: أحرم عليٌّ بن الحسين، فلمّا أراد أن يقول: لَبَّيك، أغمي عليه حتى سقط من ناقته، فهُشِّم، ولقد بلغني أنه كان يصلّي في اليوم واللّيلة ألفَ رَكعَة. قال: وكان يُسَمَّى بالمدينة: زَينُ العابدين لِعبادته[2].

وقال أحمد بن عبد الأعلى الشّيباني: حدّثني أبو يعقوب المدني قال: كان بين حسن بن حسن وبين عليّ بن الحسين شيء، فجاء حسن فما ترك شيئاً إلّا قاله وعليّ ساكت، فذهب حسن، فلمّا كان اللّيل أتاه عليّ، فقرع بابه، فخرج إليه، فقال له: يابن عمّ إن كنتَ صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك، والسلامُ عليك. فالتزمه حسن وبكى حتى رثى له[3].

قال أبو نُعَيم: ثنا عيسى بن دينار ـ ثقة ـ قال: سألت أبا جعفر عن المختار فقال: قام عليّ بن الحسين على باب الكعبة فلعن المختار، فقال له رجلٌ: جُعلتُ فِداكَ، تلعنه وإنّما ذُبِح فيكم؟ قال: إنّه كان يكذب على الله وعلى رسوله[4].

وقال أبو نُعَيم: ثنا أبو إسرائيل، عن الحَكَم، عن أبي جعفر قال: إنّا لَنُصَلّي خلفهم في غير تقيّة، وأشهد على أبي أنه كان يصلّي خلفهم في غير تقيّة[5].

وقال عمر بن حبيب ـ شيخٌ للمدائني ـ عن يحيى بن سعيد قال: قال

---

(١) السير ٤/٣٩٢، تهذيب التهذيب ٧/٣٠٦.
(٢) السير ٤/٣٩٢.
(٣) سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٧.
(٤) الطبقات الكبرى ٥/٢١٣.
(٥) الطبقات الكبرى ٥/٢١٣ وفيه: «أشهد على عليّ بن الحسين أنه كانَ يصلّي..».

عليّ بن الحسين: واللهِ ما قُتِل عثمان على وجه الحقّ[1].

قال غير واحد: كان عليّ بن الحسين يخضِبُ بالحِنّاء والكَتَم، ورُوي أنّه كان له كِساءٌ أصفر يلبسُهُ يوم الجمعة[2].

وقال عثمان بن حكيم: رأيت على عليّ بن الحسين كِساء خزّ وجُبَّةَ خَزَ[3].

وروى مالك بن إسماعيل، عن حسين، عن زيد بن عليّ، عن عمّه أنّ عليّ ابن الحسين كان يشتري كساءَ الخَزّ بخمسين ديناراً يشتو فيه، ثم يبيعه ويتصدّق بثَمَنه[4].

وقال القعنبيّ: ثنا محمد بن هلال قال: رأيت عليَّ بن الحسين يَعتَمُّ ويُرخي خلف ظهره[5].

وقال الزُّبَير بن بكّار: ثنا عمّي ومحمّد بن الضّحّاك ومن لا أُحصي أنّ عليَّ بن الحسين قال: ما أودّ أنّ لي بنصيبي من الذُّلّ حُمُرُ النَّعم[6].

وقال إبراهيم بن المنذر: ثنا حسين بن زيد، ثنا عمر بن عليّ أنّ علي بن الحسين كان يلبس كِساءَ خَزٍّ بخمسين ديناراً، يلبسه في الشتاء، فإذا كان الصَّيف تصدَّق بثمنه، ويلبس في الصَّيف ثوبين ممشَّقين من ثياب مصر[7]، ويقرأ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[8].

وعن جعفر الصّادق أنّ عليّ بن الحسين كان إذا سار على بغلته في

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢١٦.
(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢١٧ وفيه «كساء خزّ أصفر».
(٣) الطبقات الكبرى ٥/٣٩٨.
(٤) الطبقات الكبرى ٥/٢١٧.
(٥) الطبقات الكبرى ٥/٢١٨ وقد مرّ مثله.
(٦) حلية الأولياء ٣/١٣٧.
(٧) الطبقات الكبرى ٥/٢١٨.
(٨) سورة الأعراف، الآية ٣١.

سكك المدينة، لم يقُل لأحدٍ: الطريق، وكان يقول: الطريقُ مُشْتَرَكٌ ليس لي أن أُنَحِّيَ عنه أحداً.

ورُوي أنّ هشام بنَ عبد الملك حجّ قبل الخلافة، فكان إذا أراد استلامَ الحَجَر زُوحِمَ عليه، وكان عليُّ بنُ الحسين إذا دنا من الحَجَر تفرَّقُوا عنه إجلالاً له، فَوَجَمَ لذلك هشام وقال: منَ هذا فما أعرفه؟ وكان الفَرَزْدَقُ واقفاً فقال:

هذا الذي تعرف البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ ... والبيتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ
هذا ابنُ خيْرِ عِبادِ اللّهِ كُلِّهم ... هذا التَّقيُّ النَّقيُّ الطَّاهر العَلَمُ
إذا رأتهُ قُرَيْشٌ قال قائِلُها ... إلى مكارِمِ هذا ينتهي الكَرَمُ
يكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانُ راحتِهِ ... رُكْنَ الحَطيم إذا ما جاء يَسْتَلِمُ
يُغْضي حَيَاءً ويُغْضِى من مَهَابتِهِ ... فلا يُكلَّمُ إلاّ حين يبتسِمُ
هذا ابنُ فاطمةٍ إنْ كنتَ جاهِلَهُ ... بجدِّه أنبياءُ الله قد خُتِمُوا[1]

وهي طويلة مشهورة، فأمر هشام بحبس الفَرَزْدَق، فحُبِس بعُسْفَان[2].

وبعث إليه عليّ بن الحسين باثْنَيْ عشرَ ألفِ دِرْهَم، وقال: اعذُرْ أبا فراسٍ، فَرَدَّها وقال: ما قلتُ ذلك إلاّ غَضَباً لله ولرسوله، فردّها عليّ وقال: بحقّي عليكَ لما قَبِلْتَها فقد علم الله نيَّتَكَ ورأى مكانَك، وقَبِلَها. وهجا هشاماً بقوله:

أَيَحْبِسُنِي بين المدينة والّتي ... إليها قلوبُ النّاس يَهْوي مُنيبُها
يُقَلِّبُ رأساً لم يكن رأسَ سيِّدٍ ... وعَيْنَيْنِ حَوْلاوَيْن بادٍ عُيُوبُها[3]

---

(١) الخبر والأبيات في الأغاني ٢١/٣٧٦ ـ ٣٧٧ مع تقديم وتأخير في الأبيات، وكذلك في حلية الأولياء ٣/١٣٩، وصفة الصفوة ٢/٩٨ ـ ٩٩، والبداية والنهاية ٩/١٠٨ ـ ١٠٩، وديوان الفرزدق ٢/٨٤٨ ـ ٨٤٩، وأمالي المرتضى ١/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) عُسْفان: بضم أوّله وسكون ثانيه. منهلة من مناهل الطريق بين الجُحْفَة ومكة. (راجع معجم البلدان ٤/١٢١، ١٢٢).

(٣) البيتان في الأغاني ٢١/٣٧٨ وفيه «وعيناً له حولاء...»، وأمالي المرتضى ١/٦٩، وفي ديوان الفرزدق ١/٥١ ولفظهما:

يرددني بين المدينة والتي ... إليها قلوب الناس يهوي مُنيبها =

قلت: وليس للحسين رضي الله عنه عَقِبٌ إلّا من زَيْن العابدين، وأُمّه أَمَةٌ، وهي سُلافَةُ بنتُ يَزْدَجِرْد آخر ملوك فارس. وقيل: غزالة كما تقدّم، خلف عليها بعد الحسين مولاه زُيَيْد فولدت له عبدَ الله بن زُيَيْد[1]، قاله محمد ابن سعد. وهي عمّة أمّ الخليفة يزيد بن الوليد.

قال أبو جعفر الباقر: عاش أبي ثمانياً وخمسين سنة.

وقال الواقديّ: حدّثني حسين بن عليّ بن الحسن أنّ أباه مات سنة أربعٍ وتسعين، وكذا قال البخاري، وأبو عُبَيد، والفلّاس، وروى عن جعفر ابن محمد. وقال يحيى بن عبد الله بن حسن بن الهاشميّ الحسني: مات في رابع عشر ربيع الأول ليلة الثلاثاء.

وقال أبو نُعَيم وخليفة: توفي سنة اثنتين وتسعين[2].

وقال ابن معين: سنة ثلاثٍ.

وقال يحيى بن بُكَيْر: سنة خمس. والأوّل الصّحيح.

٣٥٣ - (علي بن ربيعة الوالبي)[3] - ع - الأسدي الكوفي أبو المغيرة.

روى عن: عليّ، والمغيرة بن شُعْبة، وأسماء بن الحكم الفزاريّ، وابن عمر.

روى عنه: سعد بن عُبَيد الطّائي، وسَلَمة بن كُهَيل، وعثمان بن المغيرة، وعاصم بن بَهْدَلَة، وأبو إسحاق، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفيراء.

وثّقه ابن مَعِين[4].

= يقلب عيناً لم تكن لخليفة ... مشوّهة حولاء بادٍ عيوبها

(١) في الأصل، وطبعة القدسي ٤/٣٨، والمعارف ٢١٤ و٢١٥ «زبيد» بالباء الموحّدة، والتصحيح عن الطبقات الكبرى ٥/٢١١، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٩٩ حيث قال: «زُيَيْد بياءين».

(٢) التاريخ الكبير ٦/٢٦٦.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٢٢٦، الطبقات لخليفة ١٥٥، مشاهير علماء الأمصار ١٠٤ رقم ٧٧٣، التاريخ الكبير ٦/٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ٢٣٨٥، الجرح والتعديل ٦/١٨٥ رقم ١٠١٧، الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٤، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٣١٦ رقم ١٢١٢، الكاشف ٢/٢٤٨ رقم ٣٩٧٣، سير أعلام النبلاء ٤/٤٨٩ رقم ١٨٨، تهذيب التهذيب ٧/٣٢٠ رقم ٥٤١، تقريب التهذيب ٢/٣٧ رقم ٣٤٠، خلاصة التذهيب ٢٧٤.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٤١٧.

٣٥٤ - (عليّ بن عبد الله الأزديّ)[1] - م ٤ - الكوفي البارقي، أبو عبدالله بن أبي الوليد.

سمع: أبا هريرة، وابن عمر.

وعنه: يَعلي بن عطاء، وأبو الزُّبَير، وموسى بن عقبة، وحميد الطَّويل، وآخرون.

٣٥٥ - (عمارة بن عُمَيْر اللَّيْثي)[2] - ع - أبو سليمان الكوفي.

روى عن: عَلْقَمة والأسود، وشُرَيْح القاضي، والحارث بن سُوَيد، وأبي عطيّة الوادعي.

روى عنه: الحكم بن عُتَيْبة[3] وزُبَيد اليامي[4]، ومنصور الأعمش.

قال ابن المديني: له ثمانين حديثاً. وقال غيره: تُوُفِّي في خلافة سليمان، وكان ثقة نبيلاً.

٣٥٦ - (عمر بن عبدالله بن الأرقم الزُّهري)[5] - خ م د ن - .

عن: سُبَيْعَة الأسْلميّة.

٣٥٧ - (عمرو بن أوس)[6] ع - بن أبي أوس الثقفي المكّي.

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٢٨٣ رقم ٢٤١٠، الجرح والتعديل ٦/١٩٣ رقم ١٠٥٩، المغني في الضعفاء و٢/٤٥١ رقم ٤٢٩٤، ميزان الإعتدال ٣/١٤٢ رقم ٥٨٧٨، الكاشف للذهبي ٢/٢٥٢ رقم ٣٩٩٨، تهذيب التهذيب ٧/٣٥٨ - ٣٥٩ رقم ٥٧٧، تقريب التهذيب ٢/٤٠ رقم ٣٧٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٨٨، الطبقات لخليفة ١٥٦، التاريخ الكبير ٦/٤٩٩ رقم ٣١٠٥، الجرح والتعديل ٦/٣٦٦ - ٣٦٧ رقم ٢٠٢٢، مشاهير علماء الأمصار ١٠٥ رقم ٧٨٥، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٦، تحفة الأشراف ١٣/٣١٧ - ٣١٨ رقم ١٢١٦، الكاشف ٢/٢٦٤ رقم ٤٠٧٨، الوافي بالوفيات ٢٢/٤٠٥ رقم ٢٨١، تهذيب التهذيب ٧/٤٢١ - ٤٢٢ رقم ٦٨٦، تقريب التهذيب ٢/٥٠ رقم ٣٧٧.

(٣) في الأصل «عيينة» والتصحيح من تهذيب التهذيب ٢/٤٣٤.

(٤) اليامي: بفتح الياء. نسبة إلى يام بن أصبى بن رافع.. بطن من همدان. (اللباب ٣/٤٠٦).

(٥) الكاشف ٢/٢٧٣ رقم ٤١٤٢، تهذيب التهذيب ٧/٤٦٧ - ٤٦٨ رقم ٧٧٦، تقريب التهذيب ٢/٥٨ رقم ٤٦٢.

(٦) الطبقات لخليفة ٢٨٦، التاريخ الكبير ٦/٣١٤ - ٣١٥ رقم ٢٥٠٠، الجرح والتعديل ٦/٢٢٠ =

روى عن: أبيه، وعبدالله بن عمرو، وأبي رزين العُقَيْلي، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصّديق، وجماعة.

روى عنه: محمد بن سيرين، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وعبد الرحمن بن البَيْلَمانيّ.

وكان من الفقهاء الثِّقات.

٣٥٨ - (عمرو بن الحارث)[١] أبو عبد الله العامريّ مولاهم الدمشقي. كان على خاتم الوليد بن عبد الملك.

عن: عائشة، ومحمود بن الربيع، وأبي بحريّة عبدالله بن قيس.

وعنه: الزُّهْريّ، وإسحاق بن أبي فَرْوة.

٣٥٩ - (عَمْرو[٢] بن سَلِمة[٣] الجرْميّ)[٤] أحسبه بقي إلى بعد التسعين. وقد تقدّم.

٣٦٠ - (عَمْرو بن الشَّريد)[٥] - سوى ت - بن سُوَيد الثَّقَفيّ الطّائفي.

= رقم ١٢١٩، تحفة الأشراف ١٣/٣٢٣ رقم ١٢٢٤، الكاشف ٢/٢٨٠ رقم ٤١٩٤، تهذيب لتهذيب ٨/٦ - ٧ رقم ٧، تقريب التهذيب ٢/٦٦ رقم ٥٣٨.

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٢٥ رقم ١٢٥١ وفيه كان «كاتب عبد الملك بن مروان» وقال: «وأدخل بعضهم بينه وبين أبي بحرية عبد الملك بن مروان» التاريخ الكبير ٦/٣٢٠ رقم ٢٥٢٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٨٩، الكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٦، الجرح والتعديل ٦/٢٣٥ رقم ١٣٠١، جمهرة أنساب العرب ٤٥٢، التاريخ لابن معين ٢/٤٤٥، الإستيعاب رقم ١١٧٩، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٧١، أسد الغابة ٤/٢٣٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٧ - ٢٨ رقم ١٦، الكاشف ٢/٢٨٥ رقم ٤٢٣١، سير أعلام النبلاء ٣/٥٢٣ رقم ١٣٠، العبر ١/١٠٠، جامع التحصيل ٢٩٩ رقم ٥٧٠، الإصابة ٢/٥٤١، تهذيب التهذيب ٨/٤٢، ٤٣ رقم ٦٩، تقريب التهذيب ٢/٧١ رقم ٥٩٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٥، شذرات الذهب ١/٩٥.

(٣) بكسر اللام.

(٤) بفتح الجيم وسكون الراء، نسبة إلى جرم وهي قبيلة. (اللباب ١/٢٧٣).

(٥) الطبقات الكبرى ٥/٥١٨، الطبقات لخليفة ٢٨٦، التاريخ الكبير ٦/٣٤٣ رقم ٢٥٧٩، الجرح والتعديل ٦/٢٣٨ رقم ١٣٢٢، المعرفة والتاريخ ١/٣٩٩، الكاشف ٢/٢٨٦ رقم ٤٢٣٨، تحفة الأشراف ١٣/٣٢٥ رقم ١٢٢٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨ رقم ١٧، تهذيب التهذيب ٨/٤٧ - ٤٨ رقم ٧٩، تقريب التهذيب ٢/٧٢ رقم ٦٠٦.

روى عن: أبيه، وأبي رافع مولى النّبيّ ﷺ، وسعد بن أبي وقّاص.

روى عنه: عمرو بن شُعَيْب، وبُكير بن عبد الله بن الأشجّ، ويَعلى بن عطاء، وإبراهيم بن مَيْسَرَة.

وثّقه أحمد العِجْليّ[1].

٣٦١ - (عمرو بن سُلَيم)[2] - ع - بن خَلْدَة الزُّرقي المدني.

روى عن: أبي حُمَيد الأنصاري، وأبي قَتَادة الحارث بن رَبعيّ، وأبي هُريرة، وأبي سعيد.

روى عنه: سعيد المَقْبري، وبُكَيْر بن الأشجّ، وعامر بن عبدالله بن الزُّبَير، والزُّهري، ومحمد بن يحيى بن حِبّان، وجماعة.

٣٦٢ - (عَمْرو بن مالك[3] الجَنْبي[4] المصري) - ٤ - .

روى عن: فضالة بن عُبَيد، وأبي سعيد الخُدوري.

روى عنه: أبو هانيء حُمَيد بن هانيء، ومحمد بن شُمَير الرُّعَيْني.

وثّقه ابن معين.

٣٦٣ - (عمران بن الحارث)[5] - م ن - أبو الحَكَم السّلميّ الكوفي.

سمع: ابن عبّاس، وابن عمر.

---

(١) تاريخ الثقات ٣٦٥ رقم ١٢٦٥.

(٢) التاريخ الكبير ٦/٣٣٣ رقم ٢٥٥٩، الجرح والتعديل ٦/٢٣٦ رقم ١٣٠٥، ميزان الاعتدال ٢/٢٦٣ رقم ٦٣٨٠، الكاشف ٢/٢٨٦ رقم ٤٢٣٣، تهذيب التهذيب ٨/٤٤، ٤٥ رقم ٧١، تقريب التهذيب ٢/٧١ رقم ٦٠٠.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٤٥٢ رقم ٢٥٤٤، الكنى والأسماء ٢/٣٥، التاريخ الكبير ٦/٣٧٠ - ٣٧١ رقم ٢٦٧٠، الجرح والتعديل ٦/٢٥٩ رقم ١٤٢٦، المغني في الضعفاء ٢/٤٨٩ رقم ٤٧٠١، ميزان الإعتدال ٣/٢٨٦ رقم ٦٤٣٧، الكاشف ٢/٢٩٤ رقم ٤٢٨٩، تهذيب التهذيب ٨/٩٥ - ٩٦ رقم ١٥٣، تقريب التهذيب ٢/٧٧ رقم ٦٦٨، حسن المحاضرة ١/١٠٦.

(٤) بفتح الجيم وسكون النون. نسبة إلى جنب، قبيلة من اليمن. (اللباب ١/٢٩٤).

(٥) الجرح والتعديل ٦/٢٩٦ رقم ١٦٤٦، الكاشف ٢/٢٩٩ رقم ٤٣٢٦، تهذيب التهذيب =

روى عنه: سَلَمَة بن كُهَيْل، وقَتادة، وحُصَين بن عبد الرحمن.
وهو قليل الحديث.

٣٦٤ - عَمْرَةُ بنتُ عبد الرحمن[1] ع

ابن سعد بن زُرَارة الأنصاريّة المدنيّة الفقيهة.

كانت في حجْر عائشة فأكثرَتْ عنها، ورَوَتْ أيضاً عن: أم سَلَمَة، ورافع بن خُدَيْج، وأختها لأمّها أمّ هشام بنت حارثة بن النُّعْمان.

روى عنها: ابنُها أبو الرّجال محمّد بن عبد الرحمن، وابناه حارثة، ومالك، وابنُ أُختها أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزم، وابناه محمد، وعبدالله، والزُّهري، ويحيى بن سعيد، وآخرون.

وكانت ثقة حُجَّةً خَيِّرَةً كثيرة العِلْم.

روى الزُّهري - وفي الإسناد إليه ابن لَهِيعَة - أنّ القاسم بن محمد قال له: إن كنتَ تريد حديثَ عائشة فعَليك بعَمْرَة فإنّها من أعلم النّاس بحديثها، وكانت تحت حجْرِها.

تُوُفِّيت سنة ثمانٍ وتسعين، ويقال: سنة ستٍّ ومائة.

روى أيّوب بن سُوَيد، عن يونس، عن الزُّهري، عن القاسم بن محمد أنّه قال لي: يا غلامُ أراك تحرصُ على طلب العلم، أَفَلا أَدُلُّكَ على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بعَمْرة فإنّها كانت في حجْر عائشة، فأتيتُها فوجدُتها بحراً لا يُنْزَف.

= ٨/١٢٤ رقم ٢١٦، تقريب التهذيب ٢/٨٢ رقم ٧١٧.

(١) الطبقات الكبرى ٨/٤٨٤، الكاشف ٣/٤٣١ رقم ١٠٥، العبر ١/١٢٣، سير أعلام النبلاء ٤/٥٠٧ - ٥٠٨ رقم ١٩٩، تهذيب التهذيب ١٢/٤٣٨ - ٤٣٩ رقم ٨٥١، تقريب التهذيب ٢/٦٠٧ رقم ١٢، النجوم الزاهرة ١/٢٧٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٠، شذرات الذهب ١/١٢٢.

٣٦٥ ـ (عَنْبَسَةُ بن سعيد بن العاص)[1] ـ خ م د ـ بن سعيد بن العاص بن أميّة أبو خالد، ويقال أبو أيّوب، أخو عَمْرٍو الأشْدَق.

روى عن: أبي هُرَيرة، وأَنَس بن مالك.

روى عنه: أبو قُلَابة، والزُّهْري، وأسماء بن عُبَيد، ومحمد بن عمرو بن عَلْقمة.

وثّقه ابن معين.

وقال الدارقُطْنيّ: كان جليساً للحَجّاج.

٣٦٦ ـ (عوف بن الحارث الأَزْدي)[2] ـ خ د ن ق ـ المدنيّ رضيعُ عائشةَ وابنُ أُختها لأمِّها.

روى عن: عائشة، وأختِه رُمَيْثَة بنت الحارث، وأبي هريرة، وأم سَلَمة.

روى عنه: الزُّهْري، وعامر بن عبدالله بن الزُّبَير، وبُكَيْر بن الأشجّ، وهشام بن عُرْوَة.

٣٦٧ ـ العلاء بن زياد[3] ق

ابن مطر بن شُرَيح، أبو نصر العَدوي البَصري.

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥/٧ رقم ١٥٥، الجرح والتعديل ٣٩٨/٦ رقم ٢٢٢٩، الكاشف ٣٠٤/٢ رقم ٤٣٦٧، نسب قريش ١٨٠ ـ ١٨١، المعرفة والتاريخ ٣٧٥/٣، تهذيب التهذيب ١٥٥/٨ ـ ١٥٦ رقم ٢٧٩، تقريب التهذيب ٨٨/٢ رقم ٧٧٨، جمهرة أنساب قريش ٨١ الأخبار الموفقيات ٩٨.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٦٥، التاريخ الكبير ٥٧/٧ رقم ٢٦١، الجرح والتعديل ١٤/٧ رقم ٦٦، المعرفة والتاريخ ٤٠٢/١، مشاهير علماء الأمصار ٧٤ رقم ٥٢٠، الكاشف ٣٠٦/٢ رقم ٤٣٧٩، تهذيب التهذيب ١٦٨/٨ رقم ٣٠٢، تقريب التهذيب ٨٩/٢ رقم ٧٩٤.

(٣) الطبقات لابن سعد ٢١٧/٧ ـ ٢١٨. الزهد لأحمد ٢٥٢، الطبقات لخليفة ٢٠٢، وفيه «ابن مطرّف» وهو خطأ، التاريخ الكبير ٥٠٧/٦ رقم ٣١٣٣، المعرفة والتاريخ ٩٣/٢، الجرح والتعديل ٣٥٥/٦ رقم ١٩٦١، تاريخ خليفة ٣٠٨، مشاهير علماء الأمصار ٩٠ رقم ٦٥٣، حلية الأولياء ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٩ رقم ١٨٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٤٢/١ رقم ٤٢٣، الكاشف ٣٠٩/٢ رقم ٤٣٩٩، سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٤ ـ ٢٠٦ رقم ٨٢، البداية والنهاية =

أرسل عن النّبيّ ﷺ حديثاً[1].

وحدّث عن: عِمْرَانَ بن حُصَيْن، وأبي هُرَيْرة، وعِياض بن حمّاد[2] المجاشعيّ، ومطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، وغيرهم.

وعنه: الحَسَن، وأَسِيدُ بن عبد الرحمن الخثعميّ، وقَتَادة، ومَطَر الورّاق، وإسحاق بن سُوَيد العَدَوِي، وأَوْفَى بن دَلْهَم، وجماعة. وقد كان زاهداً خاشعاً قانتاً لله بَكَّاءً.

له ترجمة في «حلية الأولياء»[3].

ذكر ابن حِبّان[4] أنّه تُوُفّي بالشّام في آخرِ ولاية الحَجّاج سنة أربعٍ وتسعين.

قال قَتَادةُ: كان العلاء بن زياد قد بكى حتى غَشِي بَصَرُهُ، وكان إذا أراد أن يتكلّم أو يقرأ جَهَشَهُ البكاء، وكان أبوه زياد بن مطر قد بكى حتى عَمِي.

وعن عبدالواحد بن زيد قال: أتى رجل العلاءَ بن زياد فقال: أتاني آتٍ في منامي وقال: ائتِ العلاءَ بن زياد فقل له: لِمَ تَبْكِ، قد غُفِرَ لك. فبكى، وقال: الآن حين لا أهدأ.

وقال سَلَمَةُ بن سعيد: رأى العلاءُ بن زياد أنّه من أهل الجنّة، فمكث ثلاثاً لا ترقأ له دمعةٌ ولا يكْتحِلُ بنَوْم، ولا يذوق طعاماً، فأتاه الحَسَنُ فقال: أي أخي، أتقتُلُ نفسَكَ أنْ بُشِّرْتَ بالجنّة، فأزداد بكاءً على بكائه، فلم يفارقْه

= ٢٦/٩، تحفة الأشراف ٣٢٩/١٣ - ٣٣٠ رقم ١٢٣٦، جامع التحصيل ٣٠٥ رقم ٦٠١، تهذيب التهذيب ١٨١/٨ - ١٨٢ رقم ٣٢٦، تقريب التهذيب ٩٢/٢ رقم ٨١٧، النجوم الزاهرة ٢٠٢/١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٩.

(١) الحديث هو: عن النّبيّ ﷺ أنّه اغتسل فرأى لمعة على منكبه لم يُصِبْها الماء فأخذ خصلة من شعر رأسه فعصرها على منكبه ثم مسح يده على ذلك المكان.
رواه أبو داود في المراسيل المجرّدة ص ٣، وانظر: تحفة الأشراف ١٣ - ٣٣٠ رقم ١٩١٨٧، وجامع التحصيل ٣٠٥ رقم ٦٠١.

(٢) في الأصل «حمار» بالراء، وهو تصحيف.

(٣) ج ٦٢٤٢/٢ - ٢٤٩، رقم ١٨٥.

(٤) في الثقات ٢٤٦/٥.

الحَسَنُ رضي الله عنه حتى أمسى، وكان صائماً فَطَعِم شيئاً.

رواها محمد بن الحسن البرجلاني، عن عُبَيدالله بن محمد العبْسي، عن سَلَمَة.

وقال جعفر بن سليمان الضّبعيّ: سمعت مالك بن دينار يسأل هشامَ بن زياد العدوي ـ قلت هو أخو صاحب الترجمة ـ عن هذا الحديث، فحدّثنا به يومئذ، قال: تجهّز رجل من أهل الشام للحجّ، فأتاه آتٍ في منامه: أئتِ البصرةَ، فائتِ بها الحَسَنَ بن زياد فإنّه رجل رَبْعَةٌ أقْصَمُ الثَّنِيَّةِ بسَّامٌ فبشِّرْهُ بالجنّة، فقال: رؤيا ليست بشيء. فأتاني في الليلة الثانية، ثم في الليلة الثّالثة، وجاءه بوعيدٍ، فأصبح وتجهّز إلى العراق، فلمّا خرج من البيوت، إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه، فإذا نزل فَقَدَهُ، فلم يزل حتى دخل البصْرَةَ، قال هشام: فوقف على باب العلاء، فخرجتُ إليه، فقال لي: أنت العلاء؟ فقلت: لا، وقلت: أنزل رَحِمَكَ اللَّهُ فضع رحْلَكَ، فقال: لا، أين العلاء؟ فقلت: في المسجد، وأتيت العلاءَ فصلّى رَكْعَتَيْن، وجاء، فلمّا رأى الرجلَ تبسَّم فَبَدَتْ ثَنِيَّتُهُ فقال: هذا واللَّهِ صاحبي، فقال العلاء: هلّا حَطَطْتَ رِحْلَ الرّجل، ألا أنزلتَهُ، قال: قلت له فأبى، فقال العلاء: أنزلْ رحِمَكَ اللَّه، فقال: أخْلِني، فدخل العلاء منزله وقال: يا أسماء تحوَّلي إلى المنزل الآخر، ودخل الرجل وبشّره برؤياه، ثمّ خرج، فركب، قال: وقام العلاء فأغلق بابه وبكى ثلاثة أيام، أو قال: سبعة أيام، لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً ولا يفتح بابه، فسمعته يقول في حال بكائه: أنا أنا، وكُنّا نهابه أن نفتح بابَه، وخشيت أنْ يموت، فأتيت الحَسَنَ، فذكرتُ ذلك له، فجاء فدقَّ عليه، ففتح وبه من الضُّرّ شيءٌ اللَّهُ به عليم، وكلّمه الحَسَنُ، ثم قال: رَحِمَكَ اللَّهُ ومن أهل الجنّة إن شاء الله، أَفَقَاتِلٌ نفسَكَ أنت! قال هشام: فحدّثنا العلاء[1] لي وللحسن بالرؤيا، وقال: لا تحدِّثوا بها ما كنتُ حيّاً.[2]

---

(١) في طبعة القدسي ٤/٤٢ «العلائي» والتصحيح من حلية الأولياء.

(٢) حلية الأولياء ٢/٢٤٥ ـ ٢٤٦.

وقال قتادة، عن العلاء بن زياد قال: ما يضرُّك شهِدتَ على مسلم بكُفْرٍ أو قتلتَهُ.

وقال هشام بن حسّان: كان قُوتُ العلاء بن زياد رغيفاً كلّ يوم، قال: وكان يصوم حتى يَخْضَرَّ، ويصلّي حتى يسقط، فدخل عليه أنس والحَسَنُ فقالا[1]: إنّ الله لم يأمرك بهذا كلّه، فقال: إنّما أنا عبدٌ مملوكٌ لا أَدَعُ من الاستكانة شيئاً إلّا جئته[2].

وقال هشام بن حسّان، عن أوفى بن دلْهم قال: كان للعلاء بن زياد مالٌ ورقيقٌ، فأعتق بعضَهم وباع بعضَهم، وتعبّد، وبالغ، فكُلِّمَ في ذلك، فقال: إنّما أتذلّل للّه لعلّه يرحمني[3].

قلت: علّق البخاري في تفسير حمٓ «المؤمن» قولاً في: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾[4].

وروى حُمَيد بن هلال، عن العلاء بن زياد قال: رأيت في النَّوم الدنيا عجوزاً شَوْهاءَ هَتْماءَ، عليها من كلّ زينة وحِلْية، والنّاس يتْبعونها، فقلت: ما أنت؟! قالت: الدنيا، قلت: أسأل الله أن يُبَغِّضَكِ إليّ. قالت: نعم إن أبْغَضتَ الدّراهم[5].

٣٦٨ - (العَيْزَار بن حُرَيْث)[6] - م د ن ت - العبدي الكوفي.

---

(١) الحلية ٢/٣٤٦.

(٢) حلية الأولياء ٢/٢٤٣ وفيه «إلا جئته به».

(٣) حلية الأولياء ٢/٢٤٣ والخبر أطول من هنا.

(٤) سورة الزمر، الآية ٥٣.

وجاء في صحيح البخاري ٨/٤٢٦ في تفسير سورة المؤمن: «وكان العلاء بن زياد يذكر النار، فقال رجل: لم تقنّط الناسَ؟ قال: وأنا أقدر أن أقنّط الناس! والله عزّ وجلّ يقول: ﴿يا عبادي الّذين أسْرَفُوا على أنفسهم لا تَقْنَطُوا من رحمة الله﴾، ويقول: ﴿وأنّ المُسْرِفِين هم أصحابُ النار﴾، ولكنّكم تحبُّون أن تبشّروا بالجنة على مساويء أعمالكم، وإنّما بعث الله محمداً ﷺ مبشّراً بالجنّة لمن أطاعه ومنذراً بالنار لمن عصاه».

(٥) حلية الأولياء ٢/٢٤٣ - ٢٤٤.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٠٧، الطبقات لخليفة ١٥٦، تاريخ خليفة ٣٥١، التاريخ=

روى عن: ابن عبّاس، والنُّعمان بن بشير، والحسين بن علي، وعُرْوَة البارقّي[1].

روى عنه: ابنه الوليد، وأبو إسحاق السّبيعي، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وجرير بن أيّوب البجلي.

وثّقه ابن مَعِين، وكأنّه تأخّر.

٣٦٩ - (عيسى بن طلحة)[2] -ع- بن عُبَيْد الله القُرَشي التَّيْمي المدني، أبو محمد.

روى عن: أبيه، وأبي هُرَيرة، وعبدالله بن عمرو، ومعاوية.

روى عنه: محمدُ بن إبراهيم التَّيْمي، وطلحة بن يحيى، والزُّهري، وغيرهم.

وكان من حُلَماء قريش وأشرافهم، وَفَدَ على معاوية.

وثّقة ابن مَعِين.

روى أيّوب بن عَبَاية، عن سليمان بن مرباع قال: دخل رجلٌ إلى عيسى بن طلحة فأنشد عيسى:

يقولون: لو عزَّيْتَ[3] قلبكَ لارْعَوَى ... فقلتُ: وهلْ للعاشقين قلوبُ
عَدِمْتُ فؤآدي كيف عذَّبَهُ الهَوى ... أَمَا لفؤآدي من هواهُ طبيبُ

= الكبير للبخاري ٧/٧٩ رقم ٣٦٠، الجرح والتعديل ٧/٣٦ - ٣٧ رقم ١٩٦، المعرفة والتاريخ ٢/٦٤١ و٦٥٠، تاريخ أبي زرعة ١/٦٣٩، مشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨١٨، الكاشف ٢/٣١٣ رقم ٤٤٣٢، تهذيب التهذيب ٨/٢٠٣ - ٢٠٤ رقم ٣٧٨، تقريب التهذيب ٢/٩٦ رقم ٨٦٦.

(١) بكسر الراء نسبة إلى بارق، وهو جبل نزله الأزد ببلاد اليمن. (اللباب ١/١٠٧).

(٢) الطبقات الكبرى ٥/١٦٤، الطبقات لخليفة ١٥٤ و٢٤٤، تاريخ البخاري ٣٢٥، نسب قريش ٢٨٢ - ٢٨٣، التاريخ الكبير ٦/٣٨٥ رقم ٢٧١٩، الجرح والتعديل ٦/٢٧٩ رقم ١٥٥٠، المعرفة والتاريخ ١/٣٦٦، مشاهير علماء الأمصار ٧١ رقم ٤٨٩، تحفة الأشراف ١٣/٣٣٠ رقم ١٢٣٨، الكاشف ٢/٣١٥ رقم ٤٤٤٦، سير أعلام النبلاء ٤/٣٦٧ - ٣٦٨ رقم ١٤٤ العُبر ١/١٢٠، تهذيب التهذيب ٨/٢١٥ رقم ٣٩٧، تقريب التهذيب ٢/٩٨ رقم ٨٨٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٢، شذرات الذهب ١/١١٩.

(٣) كذا في الأصل وطبعة القدسي ٤٣، وفي سير أعلام النبلاء «عذّبت» ٤/٣٦٧.

فقام الرجل فأسبل إزاره ومضى إلى باب الحُجْرة يتبخْتر ثم يرجع، حتى عاد لمجلسه طرباً، وقال: أحسنْتَ، فضحك عيسى وجلساؤه لطَرَبه.

مات عيسى في حدود سنة مائة.

٣٧٠ - (عيسى بن هلال)[1] - د ت - الصَّدَفي المصري.

عن: عبدالله بن عمرو.

روى عنه: دَرَّاج أبو السَّمح، وكعب بن علْقمة، ويزيد بن أُبَيّ، وعيّاش بن عبّاس المصريّون.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٣٨٥ - ٣٨٦ رقم ٢٧٢٢، المعرفة والتاريخ ٢/٥١٥، الجرح والتعديل ٦/٢٩٠ رقم ١٦١١، الكاشف ٢/٣١٩ رقم ٤٤٧٤، تهذيب التهذيب ٨/٢٣٦ (في الحاشية)، تقريب التهذيب ٢/١٠٣ رقم ٩٢٩، حسن المحاضرة ١/١٠٧

[حرف الغين]

٣٧١ - (غزوان أبو مالك الغفاريّ)[1] - د ت ن - كوفيّ.

يروي عن: ابن عبّاس، والبَرَاء، وعبد الرحمن بن أَبْزَى.

وعنه: سَلَمَة بن كُهَيْل، وحُصَيْن، وإسماعيل السُّدّي.

وثّقه ابن مَعِين.

وهو بالكنْية أشهر.

٣٧٢ - (غزوان بن يزيد الرّقاشي)[2] البصري أحد الخائفين، أصاب ذراعَه شرارةٌ فلمّا آلمته حَلَفَ أن لا يراه اللّهُ ضاحِكاً حتى يعلم أفي الجنّةِ هو أمْ في النّار، فلبث أربعين سنةً لم يُر ضاحكاً مكشّراً.

رواها إبراهيم بن عَجْلان، عن يزيد الرّقاشي أنّ غزوان أصاب ذراعَه، فقيل إنّه بلغ الحَسَنَ فقال: عزم غَزْوانُ فَفَعَل.

وروى يحيى بن كثير، عن شيخ له أنّ غَزْوان كان إذا سافر هدم خَصَّهُ فإذا رجع أعاده.

---

(١) الكنى والأسماء ٢/١٠٣، التاريخ لابن معين ٢/٤٦٨ رقم ٤٥٩، التاريخ الكبير ٧/١٠٨ رقم ٤٨٣، المعرفة والتاريخ ٢/١٩٠، الجرح والتعديل ٧/٥٥ رقم ٣١٨، تحفة الأشراف ١٣/٣٣٠، ٣٣١ رقم ١٢٣٩، الكاشف ٢/٣٢٢ رقم ٤٤٩٠، تهذيب التهذيب ٨/٢٤٥ - ٢٤٦ رقم ٤٥٢، تقريب التهذيب ٢/١٠٥ رقم ١١.

(٢) لم أجد له ترجمة.

٣٧٣ - (غُنَيْم بن قَيْس)[1] - م ٤ - أبو العَنْبَر المازني الكعبيّ البصري.

أدرك النَّبيَّ ﷺ وَوَفَدَ على عمر رضي الله عنه، وغزا مع عُتْبة بن غَزْوان.

وروى عن: أبيه، وسعد بن أبي وقّاص، وأبي موسى الأشعريّ.

روى عنه: ثابت بن عمارة، وسليمان التَّيْمي، وخالد بن الحِذّاء، وعاصم الأحول، وسعيد الجُرَيْري[2].

وكان من جِلَّة البصْريّين.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٢٣/٧ - ١٢٤، الطبقات لخليفة ١٩٣، التاريخ لخليفة ٢٩٢، التاريخ الكبير ١١٠/٧ رقم ٤٩٢، التاريخ لابن معين ٤٦٩/٢، الجرح والتعديل ٥٨/٧ رقم ٣٣٣، الكنى والأسماء ٤٦/٢، كتاب المراسيل ١٦٥ رقم ٣١٤، الكاشف ٣٢٣/٢ رقم ٤٤٩٩، تهذيب التهذيب ٢٥١/٨ رقم ٤٦٣، تقريب التهذيب ١٠٦/٢ رقم ٢٢، جامع التحصيل ٣٠٨ رقم ٦١٤.

(٢) بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء.، نسبة إلى جُرَيْر بن عبّاد.. (اللباب ٢٧٦/١).

[حرف الفاء]

٣٧٤٠ - فَرْوَةُ بن مُجاهد اللَّخْميّ[1]

الفلسطيني.

أرسل حديثاً عن النّبيّ ﷺ، وحدّث عن عُقْبة بن عامر، وغيره.

روى عنه: حسّان بن عطيّة، والمغيرة بن المغيرة الرَّمْلي، وأَسِيد بن عبد الرحمن.

قال ابن أبي حاتم[2]: كانوا لا يَشَكُّون أنّه من الأبدال.

وقال الوليد بن مسلم: أخبرني مُغِيرة بن مُغيرة، عن فَرْوَة بن مُجاهد أخبرهم أنّ طاغيةَ الرُّوم لمّا دعاهِ وأصحابه إلى قتال برجان ووعدهم تَخْلية سبيلهم إنْ نُصِرْتُم عليهم، فأجبناه إلى ذلك، فقال لي أصحابي: كيف نقاتلهم بلا دعوة إلى الإسلام؟ فقلت: لا يجيبنا الطّاغية، ولكنّي سأرفق، فقلت للطّاغية: إنْ رأيتَ أنْ تَأْذَنَ لنا في إقامة الصّلاة، ونجمعها مَعْشَرَ المسلمين بين الصَّفَّيْن، ثم قولوا أنتم: جاءنا مَدَدٌ من العرب، فتكون صلاتُنا مُصَدِّقاً لِما قُلتُم من ذلك فأجابنا إلى ذلك، وأَقَمْنَا الصَّلاة، فصلَّينا، ثم قاتلناهم، فَنَصَرَنا اللّهُ عليهم، وخَلّى سبيلَنا.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١٢٧/٧، ١٢٨ رقم ٥٧٢، الجرح والتعليل ٨٢/٧ رقم ٤٦٨، الكاشف ٣٢٦/٢ رقم ٤٥٢٠، جامع التحصيل ٣٠٨ رقم ٦١٨، تهذيب التهذيب ٢٦٤/٨ - ٢٦٥ رقم ٤٩٠، تقريب التهذيب ١٠٨/٢ رقم ٢٠.

ويقال له: «فروة بن مجالد» باللام بدل الهاء.

(٢) في الجرح والتعديل ٨٢/٧.

٣٧٥ - (الفُضَيْل بن زَيْد)[1] أبو سِنَان الرَّقاشيّ.

أحد زُهَّاد البصْرة وعُبّادها، له ذِكْرٌ.

تُوُفِّي سنة خمسٍ وتسعين.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٢٩/٧، الطبقات لخليفة ٢٠٠ وفيه «يزيد» بدل «زيد» الجرح والتعديل ٧٢/٧ رقم ٤١٢، التاريخ الكبير ١١٩/٧ رقم ٥٣٣، التاريخ لابن معين ٤٧٦/٢، مشاهير علماء الأمصار ٩٨ رقم ٧٢٩، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٥١ رقم ٥٥ وفيه «يزيد».

[حرف القاف]

٣٧٦ - قُتَيْبَةُ بن مُسْلِم[1]

ابن عَمْرو بن الحُصَيْن بن رَبيعةِ، أبو حفْصٍ الباهليّ.

أميرُ خُراسان كلّها بعد إمرة الرَّيّ، وكان من الشَّجاعة والحزم والرَّأي بمكانٍ، وهو الذي افتتح خُوَارزْم وبُخَارَى وسَمَرْقَنْد، وقد كانوا كفروا ونقضوا، ثم افتتح فَرْغَانَة والتُّرْكَ في سنة خمسٍ وتسعين. ووُلِّي خُرَاسان عشْرَ سنين.

وقد سمع، مِن: عِمْران بن حُصَيْن، وأبي سعيد الخُدْريّ.

ولمّا مات الوليد بن عبد الملك نزع الطّاعةَ، فلم يوافقه على ذلك أكثرُ النّاس.

---

(١) البيان والتبيين للجاحظ ١٣٢/٢، المعارف ٤٠٦، الكامل في الأدب للمبرّد ١٣/٣، تاريخ خليفة ٣١٨، تاريخ الرسل والملوك للطبري ٥٠٦/٦ وما بعدها، العيون والحدائق لمجهول ٢/٣ و١١ و١٧ - ١٩، الخراج وصناعة الكتابة ٤٠٧ و٤٠٨ و٤٠٩، فتوح البلدان للبلاذري (أنظر فهرس الأعلام)، معجم المرزباني ٢١٢، الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٢/٥، معجم البلدان ٣٥٥/١، وفيات الأعيان ٨٦/٤ - ٩١ رقم ٥٤٢، العبر ١١٤/١، سرح العيون ١٨٦، البداية والنهاية ١٦٧/٩ - ١٦٨، تاريخ ابن خلدون ٥٩/٣ - ٦٦، سير أعلام النبلاء ٤١٠/٤ - ٤١١ رقم ١٦٠، دول الإسلام ٦٦/١، نهاية الأرب ٢١/ ٣٣٨ - ٣٤٣، النجوم الزاهرة ٢٣٣/١، شذرات الذهب ١١٢/١، خزانة الأدب للبغدادي ٦٥٧/٣، رغبة الآمل ٦/٣ و١١٨/٦.

وكان قُتَيْبَة قد عزل وَكِيعَ بن حسّان بن قَيْس الغُدَاني[1] عن رياسة تميم، فحقد عليه، وسعى في تـأليب الجُنْد، ثم وثب على قُتَيْبَـة في أحَدَ عَشَـر من أهله، فقتلوه في ذي الحِجَّة سنة تسعٍ وتسعين، وله ثمان وأربعون سنة.

وقُتِل أبو صالح، أبوه، مع مُصْعَب بن الزُّبَير.

وباهلة قبيلةٌ مُنْحَطَّةٌ بين العرب، كما قيل:

ومـا يَنْفَعُ الأَصـلُ من هـاشمٍ إذا كـانت النَّفْسُ من بـاهِلَهْ[2]

وقال آخر:

ولــو قيـلَ للكلْب يــا بـاهليّ عَوَىٰ الكلْبُ من لؤمِ هذا النَّسَبِ[3]

وعن قُتَيْبـة أنَّه قال لهُرَيْرَة بن مسْروح: أيُّ رجلٍ أنتَ، لو كان أخوالك من غير سلول[4] فلو بادلْتَ بهم. قال: أصْلَحَ اللَّهُ الأمـير، بادِلْ بهم مَنْ شئتَ وجَنِّبْني باهلة[5].

وقيل: لبعضهم: أيَسُرُّكَ أنّك باهليٌّ وأنّك دخلتَ الجنَّةَ؟ قال: أي والله بشرط أنْ لا يعلم أهلُ الجنّة أنّي باهليّ[6].

ويُرْوَى أنّ أعرابيّاً لقي آخر فقال: ممّن أنتَ؟ قال: من باهلة، فَرَثَى لـه الأعـرابيّ، فقال: وأزيـدُك، إنّي لست من صميمهم بل من مَـوَاليهم، فـأخـذ الأعرابيُّ يُقَبِّل يدَيْه ويقول: ما ابتلاك اللَّهُ بهذه الـرَّزِيَّة في الـدُّنيا إلّا وأنتَ من أهل الجنة[7].

---

(١) في طبعـة القدسي ٤/٤٥ «العـداني» بالعين المهملة، والتصحيـح من اللبـاب ١/٣٧٥ حيث قال: «بضم الغين وفتح الدال المخففة.. نسبة إلى غُدانة بن يربوع بن حنظلة...».

(٢) البيت في: ثمار القلوب ١١٩، والتمثيل والمحاضرة ٤٥٦ ولم يذكر اسم قائله.

(٣) البيت في: الكامل للمبرّد ٣/١١، وثمار القلوب للثعالبي ١١٩، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٩٠، وقد نسبه الثعالبي لأبي هفّان.

(٤) اللفظ في سير أعلام النبلاء ٤/٤١١ «لولا أنّ أخوالك من سَلول».

(٥) وفيات الأعيان ٤/٩٠.

(٦) ثمار القلوب ١١٩، وفيات الأعيان ٤/٩٠ ـ ٩١.

(٧) وفيات الأعيان ٤/٩٠.

قلت: قُتَيْبة لم يَنَلْ ما ناله بالنَّسَب، بل بالشّجاعة والرأي والدَّهاء والسَّعْد وكثرة الفتوحات.

٣٧٧ - (قُرَّةُ بن شَرِيك)[١] بن مرثد بن حرام العَبْسيُّ[٢] القَنَّسْرينيّ، أمير مصرَ من قِبَل الوليد، وكان ظالماً فاسقاً جباراً.

قال أبو سعيد بن يونس: كان خليعاً، مات على إمرة مصر في سنة ستٍّ وتسعين، بعد أن وليها سبع سنين، أمره الوليد ببناء جامع الفُسْطاط والزّيادة فيه، قال: وقيل إنّه كان إذا انصرف الصُّنَّاع من بناء الجامع دخله فدعا بالخمر والطَّبْل والمِزْمار ويقول: لنا ليلٌ ولهم نهار، وكان من أظلم خلق الله. هَمَّت الإباضيَّةُ باغتياله، وتبايعوا على ذلك، فعلم بهم، فقتلهم.

قال ابن شَوْذَب وغيره: قال عمر بن عبد العزيز: الوليد بالشّام، والحَجَّاج بالعراق، وعثمان بن حيَّان المُرِّيّ بالحجاز، وقُرَّةُ بمصر، امتلأتِ الأرض واللَّهِ جُوراً.

ويُرْوَى أنَّ نَعْيَ الحَجَّاج وقُرَّة وَرَدا على الوليد في يوم واحد، وليس بشيء، فإنَّ قُرَّة عاش بعد الحَجَّاج ستّة أشهُرٍ.

٣٧٨ - (قَزَعةُ[٣] بن يحيى)[٤] - ع - أبو الغادية البصْريّ، مولى زياد ابن أبيه، وقيل مولى غيره.

---

(١) تاريخ خليفة ٣١١، المعرفة والتاريخ ١/٦٠٩، العيون والحدائق لمجهول ٣/١٤٠، تاريخ الرسل والملوك ٦/٥٢٢، الولاة والقضاة للكندي ٦٣ - ٦٦ و٣٣٠ - ٣٣٢، الكامل في التاريخ ٥/٢٠، العبر ١/١١٣، دول الإسلام ١/٦٦ - ٦٧، سير أعلام النبلاء ٤/٤٠٩ - ٤١٠ رقم ١٥٩، البداية والنهاية ٩/١٦٩، النجوم الزاهرة ١/٢١٧، شذرات الذهب ١/١١١.

(٢) في طبعة القدسى ٤/٤٦ «العنسي» وهو تصحيف، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) بفتح القاف والزاي.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٤٨٨، التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٩١ - ١٩٢ رقم ٨٥٢، المعرفة والتاريخ للبسوي ٢/٢٩٤ - ٢٩٥، تاريخ أبي زرعة ١/١٦٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/١٣٩ رقم ٧٧٩، المشتبه للذهبي ٢/٥٢٩ الكاشف للذهبي ٢/٣٤٤ رقم ٤٦٤٨، تهذيب التهذيب ٨/٣٧٧ رقم ٦٦٧، تقريب التهذيب ٢/١٢٦ رقم ١١١.

حدّث عن: أبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عمر، وعبد الله بن عمر.
وروى عنه: مجاهد، وقَتَادة، وعَمْرو بن دينار، وعبد الملك بن عُمَيْر، وربيعة بن يزيد القصير، وعاصم الأَحْوَل، وعُرْوَةُ بن رُوَيْم، وآخرون.

وكان كثير الحجّ، ويسبق الحُجّاج إلى مكة في أيام معاوية. وهو من الثِّقات.

٣٧٩ - (قَسَامَةُ بن زهير المازنيّ)[1] - ت ن - البصْريّ.
حدّث عن: أبي موسى الأشعريّ، وأبي هريرة.
روى عنه: قتادة، وهشام بن حسّان، وعوف الأعرابي.

قال ابن سعد: كان ثقةً إن شاء الله، قال: وتُوُفّي في إمرة الحَجّاج..
قلت: وقع حديثه عالياً في القطيعيّات.

٣٨٠ - قيس بن أبي حازم[2] ع

عبد عَوْف بن الحارث، ويقال عوْف بن عبد الحارث الأحْمَسيّ

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٢/٧، الطبقات لخليفة ١٩٣، تاريخ خليفة ٣٠٣، الجرح والتعديل ١٤٧/٧ رقم ٨١٧، الكاشف ٣٤٥/٢ رقم ٤٦٥٠، تهذيب التهذيب ٣٧٨/٨ رقم ٦٧٠، تقريب التهذيب ١٢٦/٢ رقم ١١٤.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦٧/٦، التاريخ لابن معين ٤٨٩/٢ - ٤٩٠، الطبقات لخليفة ١٥١، تاريخ خليفة ٣١٦، التاريخ الكبير للبخاري ١٤٥/٧ رقم ٦٤٨، المعرفة والتاريخ للبسوي ٧٠/٣، تاريخ أبي زرعة ٦٥٦/١، الجرح والتعديل ١٠٢/٧ رقم ٥٧٩، كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ١٦٨ رقم ٣٢٠، مشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٠٢ رقم ٧٥٦، الإستيعاب لابن عبد البرّ ٢٤٧/٣ - ٢٤٨، تاريخ بغداد ٤٥٢/١٢ - ٤٥٥ رقم ٦٩٣٦، أسد الغابة لابن الأثير ٢١١/٤، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ٦١/٢ رقم ٧٤، تحفة الأشراف للمزّي ٣٤٢/١٣ رقم ٨١، دول الإسلام للذهبي ٦٨/١، سير أعلام النبلاء ١٩٨/٤ - ٢٠٢ رقم ٨١، تذكرة الحفاظ ٦١/١ رقم ٤٩، المغني في الضعفاء ٥٢٦/٢ رقم ٥٠٥٩، الكاشف للذهبي ٣٤٧/٢ رقم ٤٦٦٦، العبر ١١٥/١، ميزان الإعتدال ٣٩٢/٣، ٣٩٣ رقم ٦٩٠٨، جامع التحصيل لابن كيكلدي ٣١٥ - ٣١٦ رقم ٦٤٠، الإصابة ٢٧١/٣ - ٢٧٢ رقم ٧٢٩٥، تهذيب التهذيب ٣٨٦/٨ - ٣٨٩ة رقم ٦٨٩، تقريب التهذيب ١٢٧/٢ رقم ١٣٢، النجوم الزاهرة ٢٤١/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٢، خلاصة التذهيب ٣١٧، شذرات الذهب ١١٢/١.

البَجَلي[1]، من كبار علماء الكوفة.

تُوُفِّي النَّبيُّ ﷺ وقيسٌ في الطَّريق قد قدِم ليُبَايِعَهُ، ولأبيه صُحْبة.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، ومُعاذ، وخالد بن الوليد، والزُّبير، وابن مسعود، وحُذَيْفة، وخبّاب بن الأَرَتّ، وسعد بن أبي وقّاص، وأبي موسى، وجرير بن عبد الله، وطائفة من المهاجرين.

روى عنه: الحَكَم بن عُتَيْبة، وأبو أسحاق، وطارق بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بِشْر، والأعمش، وعمر بن أبي زائدة، ومُجَالد بن سعيد، وعيسى بن المُسَيِّب، وجماعة.

وكان كوفيّاً عثمانيّاً، وذلك نادر.

روى حفص بن سَلَم السَّمَرْقَنْدِيُّ - وهو مُتَّهَمٌ واهٍ - عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيسٍ قال: دخلت المسجدَ مع أبي، فإذا رسول الله ﷺ يخْطُبُ وأنا ابنُ سبعٍ أو ثمانِ سِنين.

وقال جعفر الأحمر، عن السَّرِيّ بن إسماعيل، عن قيس قال: أتيت رسول الله لأبايعه، فجئت وقد قُبِض، وأبو بكر قائمٌ في مقامه[2].

كان قيس مع خالد حين قدِم الشامَ من السَّماوَة.

وقَال الحَكَمُ بن عُتَيْبَة، عن قيس قال: أَمَّنَا خالدُ بن الوليد باليرموك في ثوب واحد[3].

وقال مجالد، عن قيس قال: دخلت على أبي بكر في مرضه، وأسماء بنت عُمَيْس تُرَوِّحُهُ، فكأنّي أنظر إلى وشمٍ في ذراعها، فقال لأبي: يا أبا حازم قد أجَزْتُ لك فَرَسَك.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٤/١٩٨ أثبته المحقّق «البَخَلي» بالخاء، وهو تحريف واضح.
(٢) أسد الغابة ٤/٢١١، الإصابة ٣/٢٧٢.
(٣) سير أعلام النبلاء ٤/٢٠٢.

وقال ابن المَدِيني: قيسٌ سمع من أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وسعد، والزُّبَيْر، وطَلْحَة، وسعيد بن زيد، وأبي مسعود، وجرير، وجماعة. وكان عثمانياً. وروى عن بلال ولم يَلْقَهُ.

قال ابن عُيَيْنة: ما كان بالكوفة أروى من الصَّحابة منه.

وقال أبو داود: روى عن تسعةٍ من العشرة، لم يرو عن عبد الرحمن بن عَوْف.

وقال معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين قال: قيس بن أبي حازم أوثَقُ من الزُّهْري.

وقال ابن أبي خالد: ثنا قيس بن أبي حازم هذه الأُصْطُوانة[1].

وقال ابن المديني: قال لي يحيى بن سعيد: قيس بن أبي حازم مُنْكَر الحديث، ثم ذكر له حديثَ كِلَاب الحَوْأب[2].

وقال إسماعيل بن أبي خالد: أَمَّنَا قَيْسٌ كذا وكذا، فما رأيته متطوِّعاً في مسجدنا، وكان عثمانيّاً.

وقال يحيى بن أبي غَنِيَّة: ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: كَبُرَ قيسٌ حتى جاوز المائة بسِنِينَ كثيرةٍ حتى خرَّفَ وذهب، فاشتروا له جاريةً سوداءَ أعجمِيَّة في عُنُقها قلائدُ من عَهْنٍ وودَعٍ وأجراس، فجُعِلَتْ عنده، وأُغْلِقَ عليهما، فكنّا نَطَّلِعُ عليه من وراء الباب، فيأخذ تلك القلائدَ فيُحَرِّكها بيده

---

(١) الجرح والتعديل ١٠٢/٧، تاريخ بغداد ٤٥٤/١٢.

(٢) الحَوْأب: بالفتح ثم السكون، وهمزة مفتوحة. موضع بئر في طريق البصرة، نبحت كلابه على السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، عندما أرادات المُضيّ إلى البصرة في وقعة الجمل. (معجم البلدان ٣١٤/٢).

رواه الإمام أحمد في مُسْنَده ٥٢/٦ و٩٧ من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، قال: لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلاً نبحت الكلاب، قالت: أيُّ ماءٍ هذا؟ قالوا: ماء الحوأب، قالت: ما أظنّني إلاّ أني راجعة، وقال بعض من كان معها: بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عزّ وجلّ ذات بينهم، قالت: إن رسول الله ﷺ قال لها ذات يوم: «كيف بإحداكنّ تنبح عليها كلاب الحَوْأب؟».

ويضحك في وجهها[1].

قال يعقوب السَّدّوسيّ. قالوا: كان يحمل على عليٍّ، والمشهور عنه أنّه كان يُقَدِّم عثمانَ، ولذلك تجنّب كثيرٌ من قدماء الكوفيّين الروايَة عنه.

قال الهيثم: مات في آخر خلافة سليمان.

وقال يحيى بن مَعِين، وخليفة، وأبو عُبَيْدة: تُوفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

وغلط الفلّاس وقال: تُوُفّي سنة أربع وثمانين.

٣٨١ - (قيس بن حَبْتَر)[2] - د - النَّهْشَليّ الكوفي.

حدّث بالجزيرة عن: ابن عبّاس.

روى عنه: عليّ بن بذِيمة، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وغالب بن عبادة.

وثّقه ن[3].

٣٨٢ - (قيس بن رافع الأشجعيُّ)[4] القيسيُّ المصريّ، أحد العلماء.

روى عن: أبي هريرة، وابن عمر.

وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وعبد الكريم بن الحارث، والحَسَن بن ثَوْبَان، وإبراهيم بن نشيط، وعيّاش بن عُقبة.

قال عبد الكريم بن الحارث عن قيس: وَيْلٌ لمن كان دِينُه دُنْياه وهَمُّه بطْنُه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٥٥.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٠٧، الطبقات لخليفة ٣٢٠، التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٤٨ رقم ٦٥٧، المعرفة والتاريخ ٣/١٩٤، الجرح والتعديل ٧/٩٥ رقم ٥٤٢، المشتبه للذهبي ١/١٣٤، الكاشف للذهبي ٢/٣٤٧ رقم ٤٦٦٧، تهذيب التهذيب ٨/٣٨٩ رقم ٦٩٠، تقريب التهذيب ٢/١٢٨ رقم ١٣٣.

(٣) أي النسائي.

(٤) التاريخ الكبير ٧/١٥٢ رقم ٦٧٧، الجرح والتعديل ٧/٩٦ رقم ٥٤٩، تحفة الأشراف ١٣/٣٤٢ رقم ١٢٥٢، جامع التحصيل ٣١٦ رقم ٦٤١، تهذيب التهذيب ٨/٣٩١ رقم ٦٩٤، تقريب التهذيب ٢/١٢٨ رقم ١٣٧، حسن المحاضرة ١/١٠٩.

٣٨٣ - (قيس بن كُلَيْب الحَضْرَميّ)[1] حاجبُ الأمراء بمصر.

حَجَبَ عمرَو بنَ العاص، وعُتْبَة بن أبي سُفْيان بعده، ثم عُقْبَةَ بن عامر، ومسلَمةَ بن مَخْلَد، وسعيد بن مَخْلَد، وسعيد بن يزيد، وعبد الرحمن بن جَحْدَم، وعبد العزيز بن مروان، وعمر بن مروان، وعبد الله بن عبد الملك بن مروان.

روى عنه: أبو قَبِيل[2] المعافريّ[3]. وبقي إلى حدود التّسعين.

---

(١) كتاب الولاة والقضاة للكِنْدي ٥٤.

(٢) مهمل في الأصل، والتصويب من تهذيب التهذيب.

(٣) في الأصل «المغافري»، والتصويب من تهذيب التهذيب ٧٢/٣ (لم يُرَقَّم) واسمه: حُيَيّ بن هانيء، بضم أوله وياءين من تحت، الأولى مفتوحة. وأبو قبيل: بفتح القاف وكسر الباء الموحّدة بعدها تحتانيّة ساكنة.

[حرف الكاف]

٣٨٤ - كُرَيْبُ بن أبي مسلم المكّي[1] ع

مولى ابن عبّاس، كنيته أبو رِشْدِين.

أدرك عثمانَ، وروى عن: زيد بن ثابت، وعائشة، وأسامة بن زيد، وأمّ هانىء، وأمّ سَلَمَة، وابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: ابناه رشدين، ومحمد، وبُكير بن الأشجّ، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وإبراهيم، ومحمد، وموسى بنو عُقْبَة، وعَمْرُو بن دينار، ومَخْرَمَة بن سليمان، والزُّهْريّ، وصَفْوان بن سُلَيم، وطائفة.

وبعثته أمُّ الفضْل والدةُ ابن عبّاس إلى معاوية رَسولاً.

وثّقه ابن مَعِين وغيرُه.

وقال موسى بن عُقْبَة: وضع عندنا كُرَيْب حِمْلَ بَعِيرٍ - أو عِدْلَ بَعِيرٍ - من كُتُب ابن عبّاس، فكان عليّ بن عبدالله بن عبّاس إذا أراد الكتابَ كتب إليه: أبعث إليَّ بصحيفةِ كذا وكذا، قال: فننسخها ونبعث إليه إحداهما[2]، رواها

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٢٩٣، التاريخ لابن معين ٢/٤٩٦، الطبقات لخليفة ٢٨٠، تاريخ خليفة ٣١٦، التاريخ الكبير ٧/٢٣١ رقم ٩٩٤، المعرفة والتاريخ ١/٤١٧، الجرح والتعديل ٧/١٦٨ رقم ٩٥٦، مشاهير علماء الأمصار ٧٢ رقم ٤٩٨، تحفة الأشراف ١٣/٣٤٣ رقم ١٢٥٤، الكاشف ٣/٧ رقم ٤٧٢٤، سير أعلام النبلاء ٤/٤٧٩ - ٤٨٠ رقم ١٨١، العبر ١/١١٧، البداية والنهاية ٩/١٨٦، تهذيب التهذيب ٨/٤٣٣ رقم ٧٨٣، تقريب التهذيب ٢/١٣٤ رقم ٤٣، خلاصة التذهيب ٣٢٢، شذرات الذهب ١/١١٤.

(٢) كذا في الأصل، وفي الطبقات لابن سعد ٥/٢٩٣: «فينسخها فيبعث إليه بإحداهما».

أحمد بن يونس، عن زُهَيْر بن معاوية، عنه.

وعن موسى بن عُقْبَة وغيره: أنَّ كُرَيْباً تُوُفِّي سنة ثمانٍ وتسعين[1].

وثّقه ابن مَعِين، وقد رأى عثمانَ رضي الله عنه.

٣٨٥ - (كِنَانَةُ بن نُعَيْم العَدَويّ)[2] - م د - البصريّ.

روى عن: قُبَيْصَةَ بن المُخَارِق، وأبي بَرزَة الأسْلَميّ.

روى عنه: عَدِيُّ بن ثابت، وهارون بن رِياب، وثابت البناني، وعبد العزيز بن صُهَيْب.

وكان ثقةً قليلَ الرّواية.

---

(١) ابن سعد ٥/٢٩٣.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٢٧، التاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٣٦ رقم ١٠١٦، الجرح والتعديل ٧/١٦٩ رقم ٩٦٤، الكاشف للذهبي ٣/١٠ رقم ٤٧٤٧، تهذيب التهذيب ٨/٤٤٩ رقم ٨١٤، تقريب التهذيب ٢/١٣٧ رقم ٧٣.

[حرف الميم]

٣٨٦ - (مالك بن أَوْس بن الحَدَثَان)[1] - ع - أبو سعيد النَّصْري المدنيّ.

أدرك الجاهلية. ورأى أبا بكر، وقيل: له صُحْبَة، ولم يصحّ.

روى عن: عمر، وعليّ، وعثمان، وطلحة، والعبّاس، وعبد الرحمن بن عَوْف، والزُّبَيْر، وجماعة.

روى عنه: عِكْرِمَة بن خالد، ومحمد بن جُبَيْر، وابن مُطْعِم، وابن المُنْكَدِر، والزُّهْرِيّ، وأبو الزُّبَيْر، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء، ومحمد بن عمرو بن[2] حَلْحَلَة، وآخرون.

وحضر الجابيةَ وبيتَ المَقْدِس مع عمر، وكان عريفاً على قومه في زمن عمر، وكان من أفصح العرب.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٦ - ٥٧، التاريخ لابن معين ٢/٥٤٦ رقم ٢١١، الطبقات لخليفة ٢٣٦، تاريخ خليفة ١١٣، التاريخ الكبير ٧/٣٠٥ رقم ١٢٩٦، المعارف ٤٢٧، المعرفة والتاريخ ١/٣٩٧، تاريخ أبي زرعة ١/٤١٤، الجرح والتعديل ٨/٢٠٣ رقم ٨٩٦، كتاب المراسيل ٣٩٩ رقم ٢٢١، الاستيعاب لابن عبد البرّ ٣/٣٨٢ - ٣٨٣، أسد الغابة ٤/٣٧٢، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٧٩، تذكرة الحفاظ ١/٦٨ رقم ٦١، سير أعلام النبلاء ٤/١٧١، ١٧٢ رقم ٦٢، العبر ١/١٠٦، الكاشف ٣/٩٩ رقم ٥٣٣٤، جامع التحصيل ٣٣٣ - ٣٣٤ رقم ٧٢٢، تهذيب التهذيب ١٠/١٠ - ١١ رقم ٥، تقريب التهذيب ٢/٢٢٣ رقم ٨٦٠، الإصابة ٣/٣٣٩ رقم ٧٥٩٥، النجوم الزاهرة ١/١٩٠، طبقات الحفاظ ٢٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٦، شذرات الذهب ١/٩٩.

(٢) ساقطة من الأصل، واستدراكها من المصادر السابقة.

وقد ذكره في الصَّحابة أحمدُ بن صالح المصريّ، وابن خُزَيْمة.

قال الفلّاس وغيره: تُوُفِّي سنة اثنتين وتسعين.

ونقل الواقديّ أنّه ركب الخيلَ في الجاهلية.

٣٨٧ ـ (مالك بن الحارث السلميّ)[١] ـ م د ن ـ الرَّقِّيّ ويقال: الكوفي.

روى عن: أبيه، وابن عبّاس، وعبد الله بن ربيعة، وعلقمة، وعبد الرحمن بن يزيد النَّخْعيّين.

روى عنه: منصور، والأعمش.

ووثّقه ابن مَعِين.

وتُوُفِّي سنة أربعٍ وتسعين.

٣٨٨ ـ (مالك بن مُسْمع)[٢] أبو غسّان الرَّبْعيّ من أشراف أهل البصرة وسادتهم.

ذكره ابن عساكر وقال: وُلد على عهد رسول الله ﷺ، ووَفَدَ على معاوية.

قال خليفة: مات سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٨٩ ـ (محمد بن أسامة بن زيد)[٣] ـ ت ـ بن حارثة الكلْبيّ، ابن حِبِّ رسول الله ﷺ.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٩٤، التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٠٧ رقم ١٣٠٧، الجرح والتعديل ٨/٢٠٧ رقم ٩٠٩، مشاهير علماء الأمصار ١٠٥ رقم ٧٨٦، الكاشف ٣/١٠٠ رقم ٥٣٣٨، ميزان الاعتدال ٣/٤٢٥ رقم ٧٠١١، جامع التحصيل ٣٣٤ رقم ٧٢٤، تهذيب التهذيب ١٠/١٢ ـ ١٣ رقم ٩، تقريب التهذيب ٢/٢٢٤ رقم ٨٦٥.

(٢) تاريخ خليفة ٢٥٨ ـ ٢٥٩، و٣٢٦.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٢٤٦، الطبقات لخليفة ٢٣٠ و٢٤٧ ـ ٢٤٨ التاريخ الكبير للبخاري ١/١٩ ـ ٢٠ رقم ١٢، الجرح والتعديل ٧/٢٠٥ رقم ١١٣٧، مشاهير علماء الأمصار ٦٧ رقم ٤٥٣، المعارف ١٤٥، الكاشف ٣/١٧ رقم ٤٧٨٤، ميزان الإعتدال ٣/٤٦٨ رقم ٧١٩٦، تهذيب التهذيب ٩/٣٥ رقم ٤٣، تقريب التهذيب ٢/١٤٣ رقم ٣٤.

مدنيّ قليل الرّواية.

روى عن أبيه.

روى عنه: سعيد بن عُبَيْد بن السَّبَّاق، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن دينار، ويزيد بن عبد الله بن قسيط.

وثّقه ابن سعد.

يقال: تُوُفِّي سنة ستٍّ وتسعين.

٣٩٠ - (محمد بن ثابت بن شُرَحْبيل)[1]، أبو مُصْعَب العَبْدَرِيّ المدنيّ،

عن: أبي هُرَيْرة، وعُقْبة بن عامر، وابن عمر.

وعنه: ابناه: مُصْعَبْ، وإبراهيم، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ، ويزيد بن عبدالله بن قُسَيْط، وآخرون.

له حديثٌ في كتاب «الأدب» للبُخاري.

٣٩١ - محمد بن جُبَيْر بن مُطعم[2] ع

ابن عديّ بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف، أبو سعيد القُرشيّ النَّوْفَليّ المدني، أخو نافع.

روى عن: أبيه، وعمر بن الخطّاب، وابن عبّاس، ومعاوية. ووفد على معاوية.

روى عنه: بنوه: جُبَيْر، وعمر، وإبراهيم، وسعيد، وابن شهاب،

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/٥٠ رقم ١٠٢، الجرح والتعديل ٧/٢١٥، ٢١٦ رقم ١١٩٧، الكاشف ٣/٢٤ رقم ٤٨٢٩، المغني في الضعفاء ٢/٥٦١ رقم ٥٣٤٧، تهذيب التهذيب ٩/٨٣ - ٨٤ رقم ١٠٦، تقريب التهذيب ٢/١٤٩ رقم ٨٧.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٢٠٥، الطبقات لخليفة ٢٤١، تاريخ خليفة ٢٤٦ و٣٢٥، التاريخ الكبير ١/٥٢ رقم ١٠٩، المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٣٦٣، الكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٧، الجرح والتعديل ٧/٢١٨ رقم ١٢١٢، مشاهير علماء الأمصار لابن حِبّان ٧٢ رقم ٥٠٠، الكاشف للذهبي ٣/٢٥ رقم ٤٨٣٦، سير أعلام النبلاء ٤/٥٤٣ - ٥٤٤ رقم ٢١٨، الوافي بالوفيات للصفدي ٢/٢٨٤ رقم ٧١٨، البداية والنهاية لابن كثير ٩/١٨٦، تهذيب التهذيب ٩/٩١ - ٩٢ رقم ١١٩، تقريب التهذيب ٢/١٥٠ رقم ٩٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٠.

وسعد بن إبراهيم الزُّهْريّان، وعَمْرو بن دينار، وآخرون.

وكان من علماء قُرَيْش وأشرافها.

روى محمد بن إسحاق، عن ابن قَسَيط، أنّ محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم احتسب بعِلْمِه وجعله في بيتٍ وأغلق عليه باباً، ودفع المفتاحَ إلى مَوْلاةٍ له، وقال لها: مَن جاءك يطلب منكِ ممّا في هذا البيت شيئاً فادفعي إليه المفتاح، ولا تُذْهبين من الكُتُب شيئاً.

قال ابن سعد: كان ثقةً قليل الحديث[1].

وقال الواقدي: تُوُفِّي بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز، وقيل في خلافة سليمان بن عبد الملك[2].

٣٩٢ - (محمد بن أبي سُفْيان)[3] بن العلاء بن جَارية الثَّقَفيّ الدمشقيّ، أبو بكر، ويقال أبو عامر.

روى عن أمّ حبيبة أنّها رأت النَّبيَّ ﷺ صلَّى في ثوبٍ عليٍّ وعليه وفيه: كان ما كان[4]، رواه معاوية بن صالح، عن ضَمْرة بن حبيب، أخبرني محمد بن أبي سفيان، فذكره[5].

وقال صالح بن كَيْسان، عن الزُّهْريّ، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحَكَم، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن النّبيّ ﷺ: «مَنْ يُرِدْ

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) التاريخ الكبير ١/١٠٣ رقم ٢٨٨، المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٤٠١، االجرح والتعديل ٧/٢٧٥ رقم ١٤٩١، الكاشف للذهبي ٣/٤٣ رقم ٤٩٥٥، تهذيب التهذيب ٩/١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٩٤، تقريب التهذيب ٢/١٦٥ رقم ٢٦٣.

(٤) العبارة غامضة، والمراد: صلّى في ثوب كان عليّ وعليه، وكان فيه ما كان من أثر الجماع.

(٥) هو بمعنى حديث معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبيّ ﷺ: هل كان رسول الله ﷺ يصلّي في الثوب الذي يجامعها فيه؟ فقالت: نعم، إذا لم ير فيه أذىً. (رواه أبو داود في باب الصلاة في الثوب الذي يصيب أهله فيه - ج ١/ ١٠٠ رقم ٣٣٦).

هَوَانَ قُرَيْشٍ أهانه الله»[1].

وروى الزُّبَيْديُّ، عن أبي عمر الأنصاري، عن محمد بن أبي سفيان، سمع قُبَيصة بن ذُؤيب، عن بلال في الأذان.

٣٩٣ - (محمد بن عبد الرحمن بن ثَوبان)[2] - م - القُرشيّ العامريّ مولاهم المدني.

روى عن: أبي هُرَيرة، وابن عبّاس، وفاطمة بنت قَيس، وجابر، وأبي سعيد.

روى عنه: عبد الله بن بريد مولى الأسود، والزُّهري، ويحيى بن أبي كثير، ويزيد بن عبد الله بن قُسَيط، ويحيى بن سعيد، وآخرون.

وهو ثقة.

٣٩٤ - (محمد بن عبد الرحمن)[3] - م ن - بن الحارث بن هشام المخزوميّ أخو الفقيه أبي بكر.

روى: عن عائشة.

---

(١) الجامع الصحيح للترمذي ٣٧٣/٥ رقم ٣٩٩٦ وهو حديث غريب، مسند أحمد بن حنبل ٦٤/١ و١٧١ و١٨٣.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٤٨، التاريخ الكبير للبخاري ١٤٥/١ رقم ٤٣٤، المعرفة والتاريخ ٤٢٠/١ - ٤٢١، الجرح والتعديل ٣١٢/٧ رقم ١٦٩٧، كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ١٨٤ رقم ٣٣٧، مشاهير علماء الأمصار لابن حِبّان ٧٨ رقم ٥٦١، تحفة الأشراف للمزّي ٣٥٩/١٣ - ٣٦٠ رقم ١٢٧١، الكاشف للذهبي ٥٩/٣ رقم ٥٠٦٥، المغني في الضعفاء ٦٠٦/٢ رقم ٥٧٤٥، (أنظر الحاشية)، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٢١/٣ رقم ١٢١٤، جامع التحصيل لابن كيكلدي ٣٢٦ رقم ٦٩١، تهذيب التهذيب ٢٩٤/٩ - ٢٩٥ رقم ٤٨٨، تقريب التهذيب ١٨٢/٢ رقم ٤٤٣.

(٣) تاريخ خليفة ٣٥٠، التاريخ الكبير للبخاري ١٤٥/١ - ١٤٦ رقم ٤٣٦، المعرفة والتاريخ ٦٠٢/١، تاريخ أبي زرعة ٥٩١/١، الجرح والتعديل ٣١٣/٧ رقم ١٦٩٩، الكاشف للذهبي ٦٠/٣ رقم ٥٠٦٦، ميزان الإعتدال ٦٢٥/٣ رقم ٧٨٥٥، المغني في الضعفاء ٦٠٧/٢ رقم ٥٧٥٣ و٦٠٨ رقم ٥٧٦٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٢٥/٣ رقم ١٢٢٢، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٩ رقم ٤٨٩، تقريب التهذيب ١٨٣/٢ رقم ٤٤٤.

وعنه: الزُّهري.

وهو مُقِلٌّ لا يكاد يُعرف.

٣٩٥ - (محمد بن عبد الرحمن)[١] - ٤ - بن يزيد بن قيس النَّخَعيّ الكوفيُّ.

روى عن: أبيه، وعمّهُ الأسود، وعمّ أبيه عَلقَمة.

روى عنه: الحسن بن عَمرو الفقيميّ، وزُبَيد اليامي، والحَكَم، ومنصور الأعمش، والأكابر.

قال أبو زُرعة: كان رفيعَ القَدر من الجِلَّة.

وقال ابن مَعِين: ثقة.

٣٩٦ - (محمد بن عُروة بن الزّبير)[٢] - ت - بن العَوَّام، الّذي ضربه فرسٌ فمات[٣]

قال الزُّبير بن بكّار: كان بارعَ الجمال يُضرب بحُسنه المَثَلُ[٤].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٩٨، التاريخ لابن معين ٢/٥٢٨ رقم ٢٧٥٥ و٢٧٥٦، الطبقات لخليفة ١٥٧، التاريخ الكبير ١/١٥٣ رقم ٤٥٦، المعرفة والتاريخ ٣/٩٨، الكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٤ الجرح والتعديل ٧/٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٧٣٧، المعارف ٤٣٢، الكاشف ٣/٦٢ رقم ٥٠٨٣، سير أعلام النبلاء ٤/٧٨ رقم ٢٥، تهذيب التهذيب ٩/٣٠٨ - ٣٠٩ رقم ٥٠٨، تقريب التهذيب ٢/١٨٥ رقم ٤٦٦، خلاصة التذهيب ٣٩٤.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٦٧، نسب قريش ٢٤٧ - ٢٤٨، الأخبار الموفقيات ٣٤٨ - ٣٤٩، جمهرة نسب قريش ٢٧٧ - ٢٨٣، التاريخ الكبير ١/٢٠١ رقم ٦١٩، المعارف ٢٢٢ - ٢٢٣، الجرح والتعديل ٨/٤٧ رقم ٢١٧، الأغاني ١/١٤٦ - ١٤٧، الكاشف ٣/٦٩ رقم ٥١٢٩، الوافي بالوفيات ٤/٩٤ رقم ١٥٦٩، تهذيب التهذيب ٩/٣٤٣ - ٣٤٤ رقم ٥٦٦، تقريب التهذيب ٢/١٩١ رقم ٥٢٧.

(٣) حكى الزبير بن بكار حادثة موته فقال إن عروة بن الزبير تخلّف يوماً عن الدخول على الوليد بن عبد الملك فأمر ابنه محمداً بالدخول عليه، وكان حَسَن الوجه، فدخل عليه، وله غديرتان في ثياب وشيء، وهو يتبختر يضرب بيديه، فقال الوليد: : هكذا والله التغطرُف، وهكذا تكون فتيان قريش، فعانَهُ، فقام من الليل متوسِّناً، فوقع في إصطبل الدوابّ، فلم تزل تطؤه حتى مات. (جمهرة نسب قريش ٢٧٧).

(٤) وكان يسمّى زين المواكب لجماله. (الأغاني ١/١٤٦).

روى عن: عمّه عبد الله بن الزُّبير، وعن أبيه.

روى عنه: أخوه هشام، والزُّهري.

٣٩٧ - (محمد بن عَمرو بن الحَسَن)[١] - خ م د ن - بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ العلويّ المدني.

روى عن: جابر، وابن عبّاس.

روى عنه: سعد بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وأبو الجُحاف[٢] داود بن أبي عوف.

وثّقه أبو زُرعَة الرازي، والنَّسائيّ.

٣٩٨ - مُحمد بن يوسف الثَّقَفيّ[٣]

أخو الحَجّاج. كان أمير اليمن.

قال عبد الرّزّاق بن هَمَّام، عن أبيه، عن عبد الملك بن خشك، عن حجر المدري قال: قال عليّ بن أبي طالب: كيف بك إذا أُمِرْتَ أن تَلْعَنَني؟ قلت: وكائنٌ ذلك! قال: نعم. قلت: فكيف أصنع؟ قال: العنّي ولا تَبْرأ منّي. قال: فأمره محمد بن يوسف أن يلعن عليّاً، فقال: إنّ الأمير أمرني أن ألعن عليّاً فالعنُوه. لعنه الله، فما فَطِنَ لها إلّا رجُلٌ[٤].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/١٨٩ - ١٩٠ رقم ٥٧٨، الجرح والتعديل ٨/٢٩ رقم ١٣٣، الكاشف ٣/٧٤ رقم ٥١٦٤، تهذيب التهذيب ٩/٣٧١ رقم ٦١١، تقريب التهذيب ٢/١٩٥ رقم ٥٧٦.

(٢) مهمل في الأصل والتصويب من تهذيب التهذيب ٣/١٩٦.

(٣) العقد الفريد لابن عبد ربه ٣/٤٧٤ و٤/١٢٢ و٥/٤٧ - ٤٨، ثمار القلوب للثعالبي ٦٤٩، المعارف ٣٩٦، المعرفة والتاريخ ١/٦٠٩ و٧٠٨ - ٧٠٩، تاريخ خليفة ٢٩٣ و٣١١ و٣٥٥ تاريخ الرسل والملوك للطبري ٢/١٥٦ و٤٩٨ و٥٦٤، الكامل في التاريخ ١/٤٥٨ و٥/٥٧ و٦٧، التذكرة الحمدونية ١/١٨٠، الوافي بالوفيات ٥/٢٤٢ رقم ٢٣٠٨.

(٤) الوافي بالوفيات ٥/٢٤٢.

قلت: حجر المدريّ وثّقه العِجليّ.

وعن وهْب بن مُنَبِّه قال: صلّيت أنا وطاوس المغرب خلف محمد بن يوسف، فلمّا سلّم قام طاوس فشفع بركعة ثمّ صلّى المغرب.

وقيل إنّه كان ظَلُوماً غشوماً.

وعن عمر بن عبد العزيز قال: الوليد بالشام والحَجّاج بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمان بن حَيَّان بالحجاز، وقُرّةُ بن شَرِيك بمصر، امتلأت واللهِ الأرضُ جُوراً[1].

قال سعيد بن عُفَيْر: مات باليمن في رجب سنة إحدى وتسعين.

٣٩٩ - (مُحَرَّرُ بنُ أبي هُرَيْرة)[2] - ن ق - الدَّوسي اليماني.

روى عن: أبيه، وابن عمر.

روى عنه: عبدالله بن محمد بن عَقِيل، والزُّهري، والمثنَّى بن الصّباح.

تُوُفِّي في أيام عمر بن عبد العزيز.

٤٠٠ - (محمود بن الربيع)[3] - ع - أبو سراقة بن عَمرو الأنصاري.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٦٠٩.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٤٩ و٢٥٥ التاريخ الكبير ٨/٢٢ رقم ٢٠١٠، الطبقات الكبرى ٥/١٨٨، المعرفة والتاريخ ١/٣٨٥، الجرح والتعديل ٨/٤٠٨ رقم ١٨٦٨، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٣٥٣ رقم ١٢٦٣، الكاشف ٣/١٠٩ رقم ٥٤٠٦، تهذيب التهذيب ١٠/٥٥ - ٥٦ رقم ٩٠، تقريب التهذيب ٢/٢٣١ رقم ٩٤٢.
وفي طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٥٢ «محرز» بالزاي، وهو تحريف.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٥٥٣، تاريخ خليفة ٣١٣، الطبقات لخليفة ١٠٥، و٢٣٨، التاريخ الكبير ٧/٤٠٢ رقم ١٧٦١، المعرفة والتاريخ ١/٣٥٥، تاريخ أبي زرعة ١/٤١٥، المراسيل ١٩٩ رقم ٣٦٤، الجرح والتعديل ٨/٢٨٩ رقم ١٣٢٨، مشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٧، الإستيعاب ٣/٤٢١ - ٤٢٢، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٤، أسد الغابة ٥/١١٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٤ رقم ١١٧، العبر ١/١١٧، سير أعلام النبلاء ٣/٥١٩ - ٥٢٠ رقم ١٢٦، الكاشف ٣/١١٠ رقم ٥٤١٧، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ١/٢٠٦، جامع التحصيل لابن كيكلدي ٣٣٨ رقم ٧٤٠، تهذيب التهذيب ١٠/٦٣ رقم ١٠٣، تقريب التهذيب ٢/٢٣٣ رقم ٩٥٦، الإصابة ٣/٣٨٦ رقم ٧٨١٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧، شذرات الذهب ١/١١٦.

الخَزرجي، أبو محمد، ويقال أبو نُعَيم، وأمّه جميلة بنت أبي صعصعة بن زيد النَّجّاريّة الأنصاريّة المدنيّة. عَقَل من رسول الله ﷺ مَجَّةً مَجَّها في وجهه من بئرٍ في دارهم وله أربعُ سنين[1].

وحدّث عن: أبي أيّوب الأنصاريّ، وعُتبان بن مالك، وعُبادة بن الصَّامت.

روى عنه: رجاء بن حَيوَة، ومكحول، والزُّهري، وعبدِ الله بن عمرو بن الحارث. وقد روى عنه أَنَسُ بن مالك مع تَقَدُّمه.

قال ابن سميع وغيره: هو خَتَنُ عُبَادة ابن الصّامت، نزل بيت المَقْدِس.

وقال ابن مَعِين: له صُحْبة.

وقال أَمْد العِجْلي: ثقةٌ من كِبار التّابعين.

وقال ابن عساكر: اجتاز بدمشق غازياً إلى القسطنطينيَّة.

وقال الواقديّ: مات سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وكذا وَرَّخه عليُّ بن عبد الله التميميّ.

وقال خليفة: سنة ستٍّ وتسعين.

٤٠١ - (محمود بن عَمرو)[2] - د ن - بن يزيد بن السَّكن الأنصاريّ المدنيّ.

روى عن: جدّه يزيد، وعمّته أسماء بنت يزيد، وسعيد بن أبي وقّاص، وأبي هُرَيرة.

روى عنه: يحيى بن أبي كثير، وحُصين بن عبد الرحمن بن عَمرو بن سعد بن مُعاذ الأشهلي.

---

(١) أخرجه البخاري ١/١٥٧ في العلم، باب متى يصلح سماع الصغير، ومسلم ٢٦٥ في المساجد، باب الرخصة في التخلّف عن الجماعة لعذر.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٠٣ رقم ١٧٦٥، الجرح والتعديل ٨/٢٩٠ رقم ١٣٣٠، ميزان الإعتدال ٤/٧٨ رقم ٨٣٦٩، المغني في الضعفاء ٢/٦٤٧ رقم ٦١٢١، الكاشف ٣/١١١ رقم ٥٤١٩، تهذيب التهذيب ١٠/٦٤ رقم ١٠٧، تقريب التهذيب ٢/٢٣٣ رقم ٩٥٩.

٤٠٢ - (محمود بن لبيد)[1] - م ٤ - بن عُقبة، أبو نُعَيم الأنصاريّ الأشهليّ المدني.

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وروى عنه أحاديث، لكنَّ حُكمها الإرسالُ على الصّحيح.

وروى عن: عُمر، وعثمان، وقَتَادة بن النُّعمان، ورافع بن خُديج.

روى عنه: بُكَير بن عبد الله بن الأشجّ، ومحمد بن إبراهيم التَّيميّ، وعاصم بن عمر بن قتادة، والزُّهري، وغيرهم.

وانقرض عَقبه، وفي أبيه نَزَلت الرُّخْصَةُ فيمن لا يستطيع الصَّوْمَ.

قال البخاريُّ: له صُحْبة.

وقال ابن عبد البَرّ: هو أَسَنُّ من محمود بن الرّبيع.

تُوُفِّي ابن لبيد سنة سبع، وقيل: سنة ستٍّ وتسعين.

٤٠٣ - (مُرَقِّعُ بن صَيْفيّ)[2] - د ن ق - التميمي الأُسيِّدي[3] الكوفي.

روى عن: عمّ أبيه حَنظلة بن أبي الرّبيع الكاتب، وجدّه رباح بن الرّبيع، وأبي ذَرّ.

روى عنه: ابنه عمر، وأبوالزِّناد، وموسى بن عُقبة، ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهم.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٧٧، تاريخ خليفة ٣٠٦، الطبقات لخليفة ٢٣٨، التاريخ الكبير ٧/٤٠٢ رقم ١٧٦٢، المعرفة والتاريخ ١/٣٥٦، المراسيل ٢٠٠ رقم ٣٦٥، الجرح والتعديل ٨/٢٨٩ رقم ١٣٢٩، مشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٨، الإستيعاب ٣/٤٢٣ - ٤٢٤، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٥، أسد الغابة ٥/١١٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٤، الكاشف ٣/١١١ رقم ٥٤٢١، العبر ١/١١٥، سير أعلام النبلاء ٣/٤٨٥ - ٤٨٦ رقم ١٠٧، جامع التحصيل ٣٣٨ رقم ٧٤١، مرآة الجنان ١/٢٠٠، البداية والنهاية ٩/١٨٩، الإصابة ٣/٣٨٧ رقم ٧٨٢١، تهذيب التهذيب ١٠/٦٥ - ٦٦ رقم ١١٠، تقريب التهذيب ٢/٢٣٣ رقم ٩٦٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧، شذرات الذهب ١/١١٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٤١٨ رقم ١٩٠٣، الكاشف ٣/٥٤٥٦، تهذيب التهذيب ١٠/٨٨ رقم ١٥٧، تقريب التهذيب ٢/٢٣٨ رقم ١٠٠٦ ومرقّع: بكسر القاف المشدَّدة.

(٣) بضم الألف وفتح السين وكسر الياء المشدَّدة (اللباب ١/٦١).

٤٠٤ - (مروان بن عبد الملك)[1] يُرْوَى أنّه وقع بينه وبين أخيه سليمان في خلافته كلامٌ، فقال: يا بن اللَّخْنَاء، ففتح مروان فاه ليُجيبَهُ، فأمسك عمرُ بن عبد العزيز بِفيهِ، وقال: أَنْشُدُكَ الله، إمامُك وأخُوك وله السِّنّ، فسَكَتَ، وقال: قَتَلْتَني والله، قال: كلاَّ إن شاء الله، قال: هو ما أقول لك، لقد رددْتُ في جوفي أحرَّ من النّار، قال: فَوَاللهِ ما أمسى حتى مات، فَوَجَدَ عليه سليمانُ وجْداً شديداً.

٤٠٥ - مُزَاحِمُ مولى عُمَرَ بن عبد العزيز[2]

كان أنْجَبَ مَوَالِيه، وكان بربريَّ الجِنس.

روى عنه: ابنه سعيد بن مُزَاحم، والزُّهْريّ، وعُيَيْنَة أبو سفيان الهلاليّ.

وكان ذا فضل وعِبادة.

وعن عمر بن عبد العزيز قال: أول من أيقظني لشأني مزاحم، حبسْتُ رجلاً فكلّمني في إطلاقه، فقلت: لا أُخْرِجه، فقال: يا عمر، أُحذّرك ليلة تمخَّض بيوم القيامة، واللَّهِ لقد كِدْتُ أن أنسى اسْمَكَ ممّا أسمع «قال الأمير، وأَمَر الأمير» فواللَّهِ ما هو إلاّ أن قال ذاك، فكأنّما كُشِف عنّي غطاءٌ، فذكِّروا أنفسَكم رحِمَكُمُ اللَّه.

قلت: قال له هذا هو أميرٌ على المدينة قبل الخلافة.

وقال الثَّوْريّ: قال عمر بن عبد العزيز لمُزَاحم مولاه: قد جعلتك عَيْناً عليّ إن رأيتَ منّي شيئاً فعِظْني ونبّهني عليه.

تُوُفّي مُزاحم سنة مائة.

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٣٤٧، تاريخ مدينة دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٦/١٨٩ أ، ب، معجم بني أميّة ١٦٠ رقم ٣٣٤.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٣ رقم ٢٠١٥، المعرفة والتاريخ ١/٤١٩ - ٤٢٠، الجرح والتعديل ٨/٤٠٥ رقم ١٨٥٩، الكاشف ٣/١١٨ رقم ٥٤٧٣، الأخبار الموفقيات ٣٤٦، التذكرة الحمدونية ١٤٩ رقم ٣٣٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٠١ رقم ١٨٥ تقريب التهذيب ٢/٢٤٠ رقم ١٠٣٤.

٤٠٦ ـ مسلم بن يَسار[1] د ن ق

أبو عبد الله البصريّ الفقيه الزّاهد، مولى بني أميّة، وقيل مولى طلحة ابن عُبيد الله التَّيمي.

روى عن: عُبَادةَ بن الصَّامت ولم يَلْقَهُ، وعن: ابن عبّاس وابن عمر، وأبي الأشعث الصَّنْعاني، وأبيه يسار.
ويقال: لأبيه صُحْبة.

روى عنه: ابن سيرين، وقَتَادة، ومحمد بن واسع، وأيُّوب، وثابت البناني، وآخرون.

قال ابن عون: كان لا يُفَضَّل عليه أحد في زمانه[2].

وقال ابن سعد[3]: كان ثقة فاضلاً عابداً ورعاً.

وقال عليّ بن أبي حَمَلة: قدِم علينا مسلم بن يَسار دمشقَ، فقالوا له: يا أبا عبد الله لو عَلِمَ الله أنّ بالعراق مَنْ هو أفضل منكَ لأتانا به، فقال: كيف لو رأيتم أبا قِلابة الجرْميّ[4]. رواها ضَمرة عن عليّ.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٨٦/٧ ـ ١٨٨، التاريخ لابن معين ٥٦٤/٢ رقم ٣٧٥٨، تاريخ أبي زرعة ٥٠١/١، الزهد لابن حنبل ٢٤٨، تاريخ خليفة ٢٨٦ و٣٢١، الطبقات لخليفة ٢٠٦، التاريخ الكبير للبخاري ٢٧٥/٧ رقم ١١٦٦، المعارف ٢٣٤، المعرفة والتاريخ ٨٥/٢، الكنى والأسماء للدولابي ٦١/٢، المراسيل ٢١٠ رقم ٣٨١، الجرح والتعديل ١٩٨/٨ رقم ٨٦٨، مشاهير علماء الأمصار ٨٨ رقم ٦٤٤، حلية الأولياء ٢٩٠/٢ ـ ٢٩٨ رقم ١٩٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ رقم ١٣٣، ميزان الإعتدال ١٠٧/٤ رقم ٨٥١٠، الكاشف ١٢٦/٣ رقم ٥٥٣١، العبر ١٢٠/١، سير أعلام النبلاء ٥١٠/٤ ـ ٥١٤ رقم ٢٠٣، البداية والنهاية ١٨٦/٩، العقد الثمين للفاسي ١٩٢/٧، تهذيب التهذيب ١٤٠/١٠ ـ ١٤١ رقم ٢٦٠، تقريب التهذيب ٢٤٧/٢ رقم ١١١٠ خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٦، شذرات الذهب ١١٩/١.

(٢) الطبقات لابن سعد ١٨٦/٧.

(٣) الطبقات ١٨٨/٧.

(٤) المعرفة والتاريخ ٨٧/٢ وفيه إضافة: «فما ذهبت الأيام والليالي حتى أتانا الله بأبي قِلابة».

وقال هشام، عن قَتَادة: كان مسلم بن يَسَار يُعَدُّ خامس خمسةٍ من فقهاء البصرة[1].

وقال هشام بن حسّان، عن العلاء بن زياد أنّه كان يقول: لو كنت متمنّياً لَتَمَنَّيْتُ فِقْهَ الحَسَن، ووَرَعَ ابن سِيرين، وصوابَ مُطرِّف، وصلاةَ مسلم ابن يَسَار[2].

وقال حُمَيد بن الأسود، عن ابن عَون قال: أدركتُ هذا المسجدَ وما فيه حلقةٌ تُنْسَبُ إلى الفقه إلاّ حلقة مسلم بن يَسَار[3].

وقال ابن عَون، عن عبد الله بن مسلم بن يَسار أنّ أباه كان إذا صلّى كأنّه وَتَدٌ لا يميل هكذا ولا هكذا[4].

وقال غَيلان بن جرير: كان مسلم بن يَسَار إذا صلّى كأنّه ثوبٌ مُلْقَى[5].

وقال ابن شَوذب: كان مسلم بن يَسَار يقول لأهله إذا دخل في صلاته: تحدّثوا فلستُ أسمع حديثكم[6].

وجاء أنّه وقع حريقٌ في داره وأطفأوه، فلمّا ذُكِر به بعد قال: ما شَعَرْتُ[7]. رواها سعيد بن عامر الضُّبعِيّ، عن مَعَدِيّ بن سليمان.

وقال هشام ابن عمّار، وغيره: ثنا أيّوب بن سُوَيد، ثنا السريُّ بن يحيى، حدّثني أبو عَوَانة، عن معاوية بن قُرَّة قال: كان مسلم بن يَسَار يحجّ

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٨٨.
(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٥١١.
(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٨٦ وفيه إضافة: «قال: إنّ في الحلقة من هو أسنّ منه، غير أنها كانت تُنْسَب إليه».
(٤) أنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/١٨٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢/٨٥ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢/٢٩١.
وفي رواية، كأنه «وَدٌ» بمعنى الوتد.
(٥) حلية الأولياء ٢/٢٩١، وانظر: المعرفة والتاريخ ٢/٨٥.
(٦) الحلية ٢/٢٩٠، وانظر: الطبقات الكبرى ٧/١٨٦.
(٧) أنظر الطبقات الكبرى ٧/١٨٦.

كلّ سنةٍ، ويحجّ معه رجال[1] من إخوانه تعوَّدوا ذلك، فأبطأ عاماً حتى فاتت أيامُ الحجّ، فقال لأصحابه: أخْرجوا، فقالوا: كيف؟ قال: لا بُدّ أن تخرجوا، ففعلوا إستحياءً منه، فأصابهم حين جَنَّ عليهمُ الليلُ إعصارٌ شديد حتى كاد لا يرى بعضهم بعضاً، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبالِ تِهَامَة، فحمدوا اللَّهَ عزَّ وجلَّ، فقال: ما تَعْجَبُون من هذا في قدرة الله تعالى[2]!.

وقال قَتَادة: قال مسلم بن يَسار في الكلام في القَدَر: هما واديان عميقان، يسلُكُ فيهما النّاس، لن يُدْرِكَ غَوْرهُما، فاعمل عمل رجلٍ تعلمُ أنّه لا يُنْجيك إلاّ عملُك، وتوكَّل تَوَكُّل رجلٍ تعلمُ أنّه لن يُصِيبكَ إلاّ ما كَتَبَ اللَّهُ لَكَ[3].

وقال ابن عون: لمّا وقعت الفتنة يعني نَوبَة ابن الأشعث، خَفَّ مسلمُ فيها، وأبطأ الحَسَنُ، وارتفع الحَسَنُ واتَّضَعَ مسلم[4].

وقال أيّوب السِّخْتياني[5]: قيل لابن الأشعث: إن أردتَ أن يُقْتَلوا حولك كما قُتلوا حول جَمَلِ عائشة، فأخْرِجْ معك مسلم بن يَسَار، فأخْرَجَهُ مُكْرَهاً[6].

وقال أيّوب، عن أبي قِلابة: قال لي مسلم بن يَسار: إنّي أحمد اللَّهَ إليك أنّي لم أضرب فيها بسيف[7]. قلت: فكيف بمن رآك بين الصَّفَّيْنِ؟ فقال:

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٤/٥١٢: «ويحجّج معه رجالاً».
(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٥١٢.
(٣) السير ٤/٥١٢.
(٤) أضاف الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥١٣: «قلت: إنّما يُعتبر ذلك في الآخرة، فقد يرتفعان معاً».
(٥) في الأصل «السجستاني» والتصويب من اللباب لابن الأثير ٢/١٠٨ وقيّده بفتح السين المهملة، وهو نسبة إلى عمل السختيان وبيعه.
(٦) المعرفة والتاريخ ٢/٨٦ وفي سير أعلام النبلاء ٤/٥١٣ «كما قتلوا يوم الجمل حول جمل عائشة».
(٧) في المعرفة والتاريخ ٢/٨٦ ـ ٨٧ «أني لم أطعن فيها برمح، ولم أضرب فيها بسيف، ولم أرم فيهم بسهم».

هـذا لا يقاتـل إلاّ على حقّ[1] فقاتـل حتى قُتِـل، فبكى واللَّهِ، حتى ودِدْتُ أنَّ الأرضَ انْشَقَّتْ فدخلتُ فيها[2].

قال أيّوب في القُرّاء الذين خرجوا مع ابن الأشعث: لا أعلم أحداً منهم قُتِل إلاّ رُغِبَ له عن مِصْرعه أو نجا إلاّ ندم على ما كان منه[3].

وقال ابن عُيَيْنَة: قال الحَسَنُ، لما مات مسلم بن يسار: وامُعَلِّماه[4].

قال خليفة والفلاّس. مات سنة مائة.

وقال الْهيثم: سنة إحدى ومائة.

قلت: له ترجمة حافلة في تاريخ ابن عساكر.

ومن طبقته:

٤٠٧ - (مسلم بن يَسَـار المصـريّ)[5] - د ت ق - أبو عثمـان الـطُّنبـذُي[6] رَضِيعُ عبد الملك بن مَروان. وطُنْبُذ[7] من قرى مصر.

روى عن: أبي هُرَيرة، وعبد الله بن عمر.

---

(١) في المعـرفة ٢/٨٧: «فقـال هذا أبـو عبد الله والله مـا وقف هذا المـوقف إلا وهـو على الحق فتقدّم فقاتل حتى قتل».

(٢) أنظر: الطبقات لابن سعد ٧/١٨٨، المعرفة والتاريخ ٢/٨٦ - ٨٧.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/١٨٨.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٦/٢٤٩ أ.

(٥) الـطبقـات لخليفـة ٢٩٦، التـاريـخ الكبيـر للبخـاري ٧/٢٧٥ - ٢٧٦ رقم ١١٦٧، الكنى والأسمـاء للدولابي ٢/٢٧، الجرح والتعـديل ٨/١٩٩ رقم ٨٧٢، مشـاهير علمـاء الأمصار ١٢١ رقم ٩٤٧، اللباب لابن الأثير ٣/٢٨٥ وفيه «مسلم بن سيار» وهو تصحيف، الكاشف للذهبي ٣/١٢٦ رقم ٥٥٣٢، ميـزان الإعتـدال ٤/١٠٧ رقم ٨٥٠٩، المغني في الضعفـاء ٢/٦٥٧ رقم ٦٢٢٥، سير أعلام النبـلاء ٤/٥١٤ رقم ٢٠٤، تهذيب التهـذيب ١٠/١٤١ - ١٤٢ رقم ٢٦١، تقـريب التهـذيب ٢/٢٤٧ رقم ١١١١، حسن المحـاضـرة ١/٢٦٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٦، تاج العروس (مادّة: طنبذ).

(٦) بضم الـطاء المهملة، وسكـون النـون، وضمّ البـاء المنقـوطـة بـواحـدة (اللبـاب ٢/٢٨٥، الأنسـاب ٨/٢٥٤) وضبط ياقـوت في معجم البلدان الباء بـالفتح، ولم يصـرّح بضبط الطاء فكأنها مضمومة كالتي قبلها عنده، أما الخـزرجي فضبط الطاء في الخـلاصة ٣٧٦ بكسـرها وكسر الباء الموحدّة، بينهما نون ساكنة.

(٧) وكـذا في اللباب، وفي الأنسـاب ٨/٢٥٤ «طُنْبُذَى» وهي من البَهْنَسـا، وفي معجم البلدان: «طنبذة» بالتاء المربوطة.

روى عنه: بكر بن عمرو المعافري، وأبو هانيء، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وجماعة.

وهو صَدُوق.

٤٠٨ - (مِصْدَعُ أبو يحيى الأعرج)[1] - م ٤ - .

عن: عليّ بن أبي طالب - إنْ صَحّ - وعن: عائشة، وابن عبّاس، وعبدالله بن عمرو.

روىٰ عنه: سعد بن أوس العَدَوِي، وهلال بن يساف، وعمّار الدُّهني[2]، وشَمِر بن عطيّة بن السّائب، وغيرهم.

يقال له المُعَرْقَب.

٤٠٩ - مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير[3] ع

ابن عَوف بن كعب، أبو عبد الله الحَرَشيّ العامريّ البصريّ، أحَدُ الأعلام.

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٥٦٧ التاريخ الكبير للبخاري ٨/٦٥ رقم ٢١٧٦، المعرفة والتاريخ ٢/١٦، الكنى والأسماء ٢/١٦٥، الجرح والتعديل ٨/٤٢٩ رقم ١٩٦٢، الكاشف ٣/١٣٠ رقم ٥٥٥٦، ميزان الإعتدال ٤/١١٨ رقم ٨٥٥٦، المغني في الضعفاء ٢/٦٥٩ رقم ٦٢٥٩، تهذيب التهذيب ١٠/١٥٧ - ١٥٨ رقم ٢٩٩، تقريب التهذيب ٢/٢٥١ رقم ١١٤٧.

(٢) في الأصل «الذهبي» والتصويب من اللباب ١/٥٢٠ بضم الدال المهملة وسكون الهاء وفي آخرها نون، نسبة إلى دُهْن بن معاوية..

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/١٤١ - ١٤٦، الزهد لابن حنبل ٢٣٨، التاريخ لابن معين ٢/٥٦٩ - ٥٧٠، الطبقات لخليفة ١٩٧، تاريخ خليفة ٢٩٢، التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٩٦ - ٣٩٧ رقم ١٧٣٠، المعارف ٤٣٦، المعرفة والتاريخ ٢/٨٠ و٩٠، تاريخ أبي زرعة ١/٦٣٨، الجرح والتعديل ٨/٣١٢ رقم ١٤٤٦، مشاهير علماء الأمصار ٨٨ رقم ٦٤٥، حلية الأولياء ٢/١٩٨ - ٢١٢ رقم ١٧٨، التذكرة الحمدونية ١٨١ و٢٢٠ و٢٢٣، تحفة الأشراف ١٣/٣٨٩ رقم ١٢٩٢، تذكرة الحفاظ ١/٦٤ - ٦٥ رقم ٥٤، الكاشف ٣/١٣٢ رقم ٥٥٧٦، سير أعلام النبلاء ٤/١٨٧ - ١٩٥ رقم ٧٧، العبر ١/١١٣، البداية والنهاية ٩/٦٩ و١٤٠، الإصابة ٣/٤٧٨ - ٤٧٩ رقم ٨٣٢٤، تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣ - ١٧٤ رقم ٣٢٤، تقريب التهذيب ٢/٢٥٣ رقم ١١٧١، النجوم الزاهرة ١/٢١٤، طبقات الحفاظ ٢٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٨، شذرات الذهب ١/١١٠.

حـدّث عن: عثمـان، وعليّ، وأبي ذَرّ، وأبيـه، وعمّـار بن يـاسـر، وعِمران بن حُصَين، وعائشة، وعِياض بن حمّاد، وعبد الله بن مُغَفَّل.

روى عنه: أخوه يزيد أبو العلاء، وحُمَيد بن هلال، والحَسَن، وقَتَـادة، ومحمـد بن واسع، وثـابت، والجُرَيـري[1]، وغيلان بن جـريـر، وداود بن أبي هند، وأبو التّيّاح، وآخرون، ولقي أبا ذَرّ بالشّام.

وقَال ابن سعد[2]: روى عن أُبَيّ بن كعب، وعثمـان، وعليّ، وكان ثقـةً له فضل ووَرَعٌ وعقل وأدب.

وقال غيره: كان أسَنَّ من الحَسَن بعشرين سنة[3].

وقال ابن أبي عَروبة، عن قَتَادة، عن مُطَرِّف قال: لقيت عليّاً فقال لي: يا أبا عبد الله ما بَطأ بكَ أُحُبُّ عُثمان؟ ثم قال: لئن قلتَ ذاك لقد كان أوصَلَنا للرَّحِمِ وأتْقَانا للرَّبّ.

وقال مهديّ بن ميمون: قال مُـطَرِّف: لقد كـان خوفُ النّـار يَحُول بيني وبين أن أسألَ الله الجنّة[4].

وقال ابن عُيَيْنَة: قال مُطَرِّف: ما يَسُرُّني أنّي كذبت كذبةً واحدةً وأنّ لي الدنيا وما فيها.

وقال أبو نُعَيم: ثنا عمارة بن زاذان قـال: رأيت على مُطَرِّف بن الشِّخِّيـر مِطْرَف خَزٍّ أخذه بأربعة آلاف دِرهم.

وقـال مَهْدِيّ بن ميمون، عن غيـلان بن جـريـر: إنّ مُـطَرِّفـاً كـان يلبس المَطارِفَ والبَرَانِس والمُوَشّى، ويركب الخيـل، ويَغْشَى السلاطينَ، ولكنّـه إذا

---

(١) في طبعة القدسي ٤/٥٦ «الجوبري» والتصويب من (اللباب ١/٢٧٦) بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء، وهو: سعيد الجريري كما في (سير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٨).

(٢) الطبقات الكبرى ٧/١٤١ ـ ١٤٢.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٥٦٩

(٤) الزهد لابن حنبل ٢٣٩، وانظر حلية الأولياء ٢/٢٠٢.

أَفْضَيْتَ إليه أَفْضَيْتَ إلى قُرَّةِ عَيْنٍ[1].

وقال حُمَيْد بن هلال: أتى مُطَرِّف بن عبد الله الحَرُورِيَّةُ يَدْعُونَه إلى رأيهم فقال: يا هؤلاء إنه لو كان لي نَفْسان بايعتُكُم بإحداهما وأمسكت الأخرى، فإن كان الذي تقولون هُدىً أَتْبَعْتُها الأخرى، وإن كان ضلالةً هلكت نفسٌ وبقيت لي نفسٌ، ولكن هي نفسٌ واحدةٌ فلا أغرِّر بها[2].

وقال قَتَادة: قال مُطَرِّف: لأَنْ أُعَافَى فأشكُرُ أَحَبُّ إليّ من أنْ أُبْتَلَى فأصبر[3].

وقال مسلم بن إبراهيم: ثنا عَقيل الدَّوْرقيّ، ثنا يزيد قال: كان مُطَرِّف يبدو[4]، فإذا كانت ليلة الجمعة جاء ليشهد الجمعة، فبينا هو يسير في وجه الصُّبْح سَطَعَ من رأس سَوْطِه نورٌ له شُعْبتان، فقال لابنه عبد الله وهو خلفه: أتراني لو أصبحتُ فحدَّثتُ النّاسَ بهذا كانوا يصدّقُوني؟ فلمّا أصبح ذهب[5].

وروى نحوها من وجهٍ آخر، عن غلام مُطَرِّف، عنه.

وقال مَهْدِيّ بن ميمون، عن غيلان، قال: أقبل مُطَرِّف من البادية، فبينا هو يسير إذ سمع في طرف سوطه كالتسبيح[6].

وقال مَعْمَر، عن قَتَادة قال: كان مُطَرِّف يسير مع صاحب له، فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء[7].

وقال سليمان بن المُغيرة: كان مُطَرِّف إذا دخل بيتَه سبَّحَت معه آنِيَةُ بيته[8].

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٤٤، الزهد لابن حنبل ٢٣٩.
(٢) الطبقات الكبرى ٧/١٤٣.
(٣) حلية الأولياء ٢/٢٠٠.
(٤) أي يريد الخروج إلى البادية.
(٥) أنظر مثله في حلية الأولياء ٢/٢٠٥.
(٦) الحلية ٢/٢٠٥.
(٧) الحلية ٢/٢٠٥.
(٨) الحلية ٢/٢٠٥ ـ ٢٠٦.

وقال جرير بن حازم، عن حُميد بن هلال، قال: كان بين مُطَرِّف وبين رجل من قومه شيءٌ، فكذب على مُطَرِّف، فقال له: إن كنتَ كاذباً فعجَّل اللّه حَتفك، فمات الرّجلُ مكانه، واستعدى أهلُه زياداً على مُطَرِّف، فقال: هل ضربه؟ هل مَسَّه؟ قالوا: لا. قال: دعوةُ رجلٍ صالح وافَقَتْ قَدَراً[1].

وروى نحوها عن غيلان بن جرير، عن مُطَرِّف.

وقال سليمان بن حرب: كان مُطَرِّف مُجابَ الدَّعوة، قال لرجلٍ: إن كنتَ كذبْتَ فأَرنا به، فمات مكانه.

وقال مَهْديّ بن ميمون، عن غيلان قال: كان ابن أخي مُطَرِّف حَبَسَه السلطانُ فلبس مُطَرِّف خُلْقانَ ثيابه، وأخذ عُكّازاً وقال: أستكِينُ لربّي لعلّه أنْ يُشَفِّعني في ابن أخي.

وقال أبو بكر الهُذَلي: كان مُطَرِّف يقول لإخوانه: إذا كانت لكم حاجةٌ فاكتُبُوها في رُقعةٍ لأَقْضِيهَا لكم فإنّي أكره أن أرى ذُلَّ السؤال في الوجه[2].

قال الفلّاس: تُوُفِّي سنة خمسٍ وتسعين.

وقال ابن سعد وغيره: تُوُفِّي بعد سنة سبع وثمانين.

وقال خليفة: مات سنة ستٍّ وثمانين.

قال العِجْلي: لم يَنْجُ من فتنة ابن الأشعث بالبصرة إلّا مُطَرِّف، وابن سيرين.

٤١٠ - (مُعَاذ بن عبد الرحمن)[3] - خ م ن - بن عثمان بن عُبَيد الله القُرَشيّ التَّيمي أخو عثمان.

حدّث عن: أبيه، وحمران بن أبان، ويقال إنّه أدرك زمان عمر.

---

(١) الحلية ٢/٢٠٦.

(٢) أنظر الحلية ٢/٢١٠.

(٣) الطبقات لخليفة ١٨، التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٦٣ - ٣٦٤ رقم ١٥٦٤، المعرفة والتاريخ ١/٣٦٦ - ٣٦٧، الجرح والتعديل ٨/٢٤٧ رقم ١١٢١، الكاشف ٣/١٣٦ رقم ٥٦٠٢، تهذيب التهذيب ١٠/١٩٢ رقم ٣٦٠، تقريب التهذيب ٢/٢٥٦ - ٢٥٧ رقم ١٢٠٤.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التَّيمي، والزُّهري، وابن المُنْكَدِر، وعبد الله بن أبي سلمة الماجَشُون، وجماعة.

٤١١ - (معاوية بن سَبْرة السُّوَائيّ)[١] - ع - العامريّ أبو العُبَيْدَيْن الكوفي الأعمى.

عن: ابن مسعود.

وعنه: سَلَمَةُ بن كُهَيل، وأبو إسحاق، ومسلم البَطِين.

وثَّقه ابن معِين، وهو مُقِلٌّ.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ وتسعين، وله في بخ[٢].

٤١٢ - (معاوية بن سُوَيد)[٣] - ع - بن مُقرِّن المُزَنيّ الكوفي.

روى عن: أبيه، والبَرَاء بن عازب.

روى عنه: سلمة بن كُهَيل، وأشعث بن أبي الشَّعثاء، وأبو السّفر، وعمرو بن مرّة.

واسم أبي السّفر سعيد بن محمد.

٤١٣ - (معاوية بن عبد الله بن جعفر)[٤] - ن ق - بن أبي طالب الهاشميّ المدني.

روى عن: أبيه، ورافع بن خُدَيْج، والسّائب بن يزيد.

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٥٧٢ رقم ١٨٥٧، الطبقات لخليفة ١٤٣، التاريخ الكبير ٧/٣٢٩ رقم ١٤١١، المعارف ٥٨٨، المعرفة والتاريخ ٢/٦٩، تاريخ أبي زرعة ١/٤٨٠، الجرح والتعديل ٨/٣٧٨ رقم ١٧٣١، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٦ رقم ٣٨٣، تقريب التهذيب ٢/٢٥٩ رقم ١٢٢٦.

(٢) اختصار البخاري في كتاب «الأدب المفرد».

(٣) التاريخ الكبير ٧/٣٣٠ رقم ١٤١٢، الجرح والتعديل ٨/٣٧٨ رقم ١٧٣٢، الكاشف ٣/١٣٩ رقم ٥٦٢٣، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٨ رقم ٣٨٧، تقريب التهذيب ٢/٢٥٩ رقم ١٢٣٠

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٣٢٩، التاريخ الكبير ٧/٣٣١ رقم ١٤١٦، المعارف ٢٠٧، المعرفة والتاريخ ١/٣٦٠ - ٣٦١، الجرح والتعديل ٨/٣٧٧ رقم ١٧٢٦، الكاشف ٣/١٣٩ رقم ٥٦٢٧، تهذيب التهذيب ١٠/٢١٢ - ٢١٣ رقم ٣٩١؛ تقريب التهذيب ٢/٢٦٠ رقم ١٢٣٤.

روى عنه: إبنه عبد الله، وعبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، والزُّهري، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وآخرون.

وهو قليلُ الحديث نبيلٌ فاضل، وَفَد على يزيد بن معاوية وبقي إلى أن وفد على يزيد بن عبد الملك، وكان صديقاً ليزيد بن معاوية خاصّاً به.

وذكر جُوَيْرية بن أسماء أنّ معاوية وَفَى عن أبيه عبد الله بن جعفر من الدُّيُون ألفَ ألفَ دِرْهَمٍ.

٤١٤ - (المغيرة بن أبي بُرْدَة)[١] - ٤ - سار في هذا الزمان، بل في سنة مائة إلى غزو البحر.

روى عن: أبي هريرة، وقيل عن أبيه، عن أبي هريرة في البحر «هو الطَّهُور ماؤه الحلّ مِيتَتُهُ».

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وغيره.

٤١٥ - (المغيرة بن أبي شهاب المخزومي)[٢]. قرأ على عثمان بن عفّان. وعليه قرأ عبد الله بن عامر الدمشقي.

نقل القَصَّاع[٣] أنه توفي سنة إحدى وتسعين وله تسعٌ وثمانون سنة.

٤١٦ - (المغيرة بن عبدالله اليَشْكُريّ الكوفي)[٤] - م د ن -.

روى عن: أبيه عبدالله بن أبي عقيل اليَشْكُري، والمغيرة بن شُعْبة، والمَعْرُور بن سُوَيد.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٨٨ و٢٩٢، التاريخ الكبير ٣٢٣/٧ رقم ١٣٨٩، المعرفة والتاريخ ٣٣٨/٣، الجرح والتعديل ٢١٩/٨ رقم ٩٨٣، الكاشف ١٤٧/٣.رقم ٥٦٨٢، ميزان الإعتدال ١٥٩/٤ رقم ٨٧٠٣، تهذيب التهذيب ٢٥٧/١٠ رقم ٤٦١، تقريب التهذيب ٢٦٨/٢ رقم ١٣٠٦.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٣٠٥/٢ - ٣٠٦، معرفة القراء الكبار للذهبي ٤٨/١ رقم ١١.

(٣) مهمل في الأصل، والتصويب من المصدرين السابقين.

(٤) التاريخ الكبير ٣١٩/٧ رقم ١٣٦٦، تاريخ أبي زرعة ٦٢٤/١ - ٦٢٥، الجرح والتعديل ٢٢٤/٨ - ٢٢٥ رقم ١٠٠٩، الكاشف ١٤٩/٣ رقم ٥٦٩٣، تهذيب التهذيب ٢٦٣/١٠ رقم ٤٧٣، تقريب التهذيب ٢٦٩/٢ رقم ١٣٩١.

روى عنه: أبو صخرة جامع بن شدّاد، وعَلْقمة بن مرثد، وأبو إسحاق السَّبيعي، ومحمد بن جحادة[1]، وجماعة.

٤١٧ - موسى بن نُصَير[2]

أبو عبد الرحمن اللَّخْميّ أمير المغرب، كان مولى إمرأة من لخم، وقيل هو مولى لبني أُميَّة، وكان أعرج.

روى عن: تميم الدّاريّ.

روى عنه: ابنه عبدالعزيز، ويزيد بن مسروق اليحصُبي.

وشهد مرج راهط، وولي غزو البحر لمعاوية، فغزا جزيرة قبرس وبنى هناك حصوناً كالماغوصة[3] وحصن يانس.

وقيل: إنّهُ وُلد سنة تسع عشرة.

وقد ذكرنا افتتاحَه الأندلس، وجرت له عجائب وأمورٌ طويلة هائلة.

وقيل انتهى إلى آخر حصن من حصون الأندلس، فاجتمع الروم لحربه، فكانت بينهم وقعةٌ مَهُولة، وطال القتال، وجال المسلمون جولةً وهَمُّوا بالهزيمة، فأمر موسى بن نُصَيْر بِسُرَادِقِه فكشف عن ثيابه وحُرَمِهِ حتى يُرَوْنَ، وبرز بين الصفوف حتى رآه النّاس، ثم رفع يديه بالدعاء والتَّضَرُّع والبكاء، فأطال، فلقد كُسِرت بين يديه أغمادُ السيوف، ثم فتح اللّه ونزل النّصر.

---

(١) في الأصل «حجادة» والتصويب من تهذيب التهذيب.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٤٦ رقم ١٤٥٦، جذوة المقتبس ٣٣٨، رقم ٧٩٣، بغية الملتمس ٨ و٤٥٧ رقم ١٣٣٤، الحلّة السّيراء ٢/٣٣٢ - ٣٣٤ رقم ١٧٨، فتوح مصر لابن عبد الحكم ٨٤ - ٩٢، وفيات الأعيان ٥/٣١٨ - ٣٢٩ رقم ٧٤٨، أخبار مجموعة لمجهول ٣، البيان المُغْرب ١/٣٩ - ٤٦، سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٦ - ٥٠٠ رقم ١٩٥، العبر ١/١١٦، دول الإسلام ١/٦٨، المعرفة والتاريخ ١/٦٠١ و٣/٣٣٢، البداية والنهاية ٩/١٧١، مرآة الجنان ١/٢٠٠ - ٢٠١، النجوم الزاهرة ١/٢٣٥. نفح الطيب ١/٢٢٩ و٢٨٣، شذرات الذهب ١/١١٢.

وأخباره كثيرة في كتب الفتوح والتاريخ، مثل فتوح البلدان للبلاذري، وتواريخ خليفة واليعقوبي والطبري والمسعودي وابن الأثير وغيرهم.

(٣) تعرف الآن بـ «فماغوستا».

قال جرير بن عبد الحميد، عن سفيان بن عبد الله إنّ عمر بن عبد العزيز سأل موسى بن نُصَيْر عن أعجب شيء رآه في البحر، فقال: انتهينا إلى جزيرة فيها ستّ عشرة جَرَّةٍ خضراء، مختومة بخاتم سليمان عليه السلام، فأمرت بأربعة منها، فأُخْرِجَتْ، وأمرت بواحدة فنُقبت، فإذا شيطان يقول: والّذي أكرمك بالنُّبُوَّة لا أعود بعدها أُفسِد في الأرض، ثم نظر فقال: واللَّهِ ما أرى بها سليمان ولا مُلْكَه، فانساخ في الأرض، فذهب، فأمرت بالبواقي فرُدَّتْ إلى مكانها[1].

وقال اللَّيْث بن سعد: إنّ موسى بن نُصَيْر بعث ابنَه مروانَ على جيشٍ، فأصاب من السَّبْي مائةَ ألفٍ، وبعث ابنَ أخيه في جيشٍ فأصاب من السَّبي مائةَ ألفٍ أخرى[2]، فقيل لِلَّيْث: مَن هم؟ قال: البربر، فلما جاء كتابه بذلك، قال النّاس: إن ابن نُصَيْر واللَّهِ أحمق، من أين له أربعون[3] ألفاً يبعث بهم إلى أمير المؤمنين في الخُمْس؟ فبلغه ذلك فقال: ليبعثوا من يقبض لهم أربعين ألفاً، فلما فتحوا الأندلس جاء رجلٌ فقال: ابعث معي أدلُّك على كنزٍ، فبعث معه فقال لهم: انزحوا ها هنا، فنزحوا فسال عليهم من الياقوت والزَّبَرْجَد ما أبْهَتَهُم فقالوا: لا يصدِّقُنا موسى، فأرسلوا إليه، فجاء ونظر، قال اللَّيْث: إنْ كانت الطِّنْفسةُ لَتُوجدُ منسوجةً بقُضْبان الذَّهب، تُنْظَم السلسلةُ الذَّهَب باللُّؤلؤ والياقوت، فكان البربريَّان رُبّما وجداها فلا يستطيعان حملَها حتى يأتيا بالفأس فيقسمانها[4]. ولقد سُمِع يومئذ مُنَادٍ ينادي ولا يرونه: أيُّها النّاس إنّه قد فُتِح عليكم بابٌ من أبواب جهنَّم.

وقيل: لما دخل موسى إفريقية وجد أكثر مُدُنِها خاليةً لاختلاف أيدي البربر عليها، وكانت البلاد في قَحْطٍ، فأمر النّاسَ بالصَّوْم والصلاة وإصلاح

---

(١) قارن بعبارته في سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٧، والحلة السيراء ٢/٣٣٤.
(٢) وفيات الأعيان ٥/٣١٩.
(٣) في الأصل «عشرون».
(٤) قارن بسير أعلام النبلاء ٤/٤٩٧ ـ ٤٩٨.

ذات البَيْن، وخرج بهم إلى الصحراء ومعه سائر الحيوانات، وفرّق بينها وبين أولادها، فوقع البكاء والضّجيج، وأقام على ذلك إلى نصف النّهار، ثم صلّى وخطب، ولم يذكر الوليد، فقيل له: ألا تدعو لأمير المؤمنين؟ فقال: هذا مقامٌ لا يُذكر فيه إلاّ الله، فسُقُوا حتى رووا وأُغيثُوا[1].

قال أبو شبيب الصَّدَفيّ: لم نسمع في الإسلام بمثل سبايا موسى بن نُصَيْر[2].

وقيل: إنّ موسى تمادى في سيره بأرض الأندلس مجاهداً حتى انتهى إلى أرض تَمِيد بأهلها، فقال له جنده: إلى أين تريد أن تذهب بنا، حَسْبُنا ما بأيدينا! فرجع وقال: لو أطعتموني لوصلتُ إلى[3] القُسْطَنْطِينيّة.

ولما افتتح موسى أكثر الأندلس رجع إلى إفريقية وله نَيِّفٌ وستُّون سنةً، وهو راكب على بغلٍ اسمه «كوكب» وهو يجرّ الدّنيا بين يديه جَرّاً، أمر بالعِجْل تجرّ أوقارَ الذّهب والجواهر والتّيجان والثياب الفاخرة ومائدةَ سليمان، ثم استخلف ولده بإفريقية، وأخذ معه مائةً من رؤساء البربر، ومائة وعشرين من الملوك وأولادهم، وقدِم مصرَ في أُبَّهةٍ عظيمة، ففرّق الأموال، ووصل الأشراف والعلماءَ، ثم سار يطلب فلسطين، فتلقّاه رَوْح بن زِنْباع، فوصَلَه بمبلغٍ كبيرٍ، وترك عنده بعضَ أهله وخَدَمِه، فأتاه كتابُ الوليد بأنّه مريض، ويأمره بشدّة السَّير ليدركه، وكتب إليه سليمان بن عبد الملك يبطِّئه في سَيره فإنّ الوليد في آخر نَفَسٍ، فجدّ في السَّيْر، فآلى سليمانُ إنْ ظَفِر به ليصلبنَّه، وأراد سليمانُ أنْ يبطِّيء ليتسلّم ما جاء به موسى، فقدِم قبل موت الوليد بأيام، فأتاه بالدُّرّ والجوهر والنفائس ومِلاح الوصائف والتّيجان والمائدة، فقبض ذلك كلَّه، وأمر بباقي الذهب والتقادُم فوُضِع ببيت المال، وقُوِّمَتْ المائدةُ بمائة ألف

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٣١٩ ـ ٣٢٠.

(٢) وفيات الأعيان ٥/٣١٩.

(٣) «إلى» ساقطة من الأصل.

دينـار، ولْم يحصل لمـوسى رضا الـوليـد، واستخلف سليمـان فـأحضـره وعنَّفـه وأمر به فوُقف في يوم شديد الحَرّ ـ وكان سميناً بديناً ـ فوقف حتى سقط مَغْشِيّاً عليه[1] وعمر بن عبد العزيز واقف يتألّم له، فقال سليمان: يا أبا حفص ما أظنّ إلاَّ أنّني خرجت من يميني، ثم قال: من يضمّـه؟ فقال يـزيد بن المهلّب: أنـا أضُمُّه. قال: فضُمَّهُ إليك ولا تُضَيّق عليه، فأقام عنده أياماً، وتوسّط بينه وبين سليمان وافتُدِي منـه بألف ألف دينـار، ويقال: إنّ يـزيد قـال له: كم تَعُـدُّ من مَوالِيك وأهلِ بيتك؟ قال: كثير. قال يزيد: يكونـون ألفا؟ قـال: وألفَ ألف، وقال يزيد: وأنت على هذا وتُلْقي بيدك إلى التَّهْلُكَة، أفلا أقمتَ في قرار عِزِّك وسلطانـك وبعثت بالتّقـادُم، فإنْ أُعـطِيتَ الرِّضـا، وإلا فـأنت على عِـزّكَ! قـال: لو أردتُ ذلك لصار، ولكنّي آثرتُ اللَّهَ ولم أَر الخروج، قال يزيد: كلّنـا ذلك الرجل، أراد بذلك قدومه هو على الحَجَّاج.

وقـال سليمان يـوماً لمـوسى: ما كنت تفـزع إليه[2] عنـد حَرْبـك؟ قال: الدُّعاء والصبر، قال: فأيُّ الخيل رأيتَهـا أصبر؟ قال: الشُّقْر، قـال: فأيّ الأُمَم أشدّ قتالاً؟ قال: هم أكثر من أن أصِف، قال: فأخْبرني عن الروم، قال: أُسْدٌ في حُصُـونهم، عُقْبـانٌ على خيـولهم، نسـاءٌ في مـراكبهم، إن رأوا فـرصـةً افتـرصُوهـا، وإنْ رأوا غَلَبَةً فـأوعال تـذهب في الجبال، لا يـرون الهزيمـة عاراً، قـال: فأخبـرني عن البربـر، قال: هم أشبـه العجم بالعـرب لقاءً ونجـدة وصبـراً وفـروسيّـةً وشجـاعـةً، غيـر أنّهم أغـدر النّـاس، ولا وفـاء لهم ولا عهـد، قـال: فأخبرني عن أهـل الأندلس، قـال: ملوك مُتْرَفُـون وفرسـان لا يَجْبُنُون، قـال: فأخبرني عن الفرنج، قال: هناك العدد والجَلَد والشدّة والبأس والنّجدة، قال: فكيف كانت الحرب بينك وبينهم؟ قال: أمّا هذا فواللَّهِ ما هُزِمت لي رايةٌ قَطُّ، ولا بُـدِّدَ جَمْعيَ، ولا نُكِب المسلمـون معي منـذ اقتحمت الأربعين إلى أنْ

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٣٢٩.

(٢) في الأصل «إليك».

بلغت الثمانين، ثم قال: واللَّهِ لقد بعثت لأخيك الوليد بتَوْرٍ[1] من زَبَرْجَدٍ أخضر كان يُجعل فيه اللَّبَن حتى يُرى فيه الشعرة البيضاء، ثم جعل يعدّد ما أصابَ من الجوهر والزَّبَرْجَد حتى بُهِت سليمانُ وتعجَّب[2].

وبَلَغَنا أنّ النُّصَيرِيّ من ولد موسى بن نُصَيْر قال: دخل موسى مع مروان مصر، فتركه مع ابنهِ عبد العزيز بن مروان، ثم كان مع بِشْر بن مروان وزيراً بالعراق.

وقال الفسوي[3]: ولي موسى إفريقيةَ سنة تسعٍ وسبعين، فافتتح بلاداً كثيرة، وكان ذا حزمٍ وتدبير.

وذكر النُّصَيري أنّ موسى بن نُصَيْر قال يوماً: أما والله لو انقاد النّاس إليّ لقُدْتُهُم حتى أُوقِفَهُم على رُومية ثم ليفتحنّها اللَّهُ على يديّ إنْ شاء اللَّه.

ولما قدِم مصر سنة خمسٍ وتسعين توجَّه إلى الوليد، فلما جلس الوليد يومَ جُمعةٍ على المنبر أتى موسى وقد ألبس ثلاثين رجلاً التيجانَ، على كلّ واحدٍ تاجُ المُلْك وثيابُه، ودخل بهم المسجد في هيئة الملوك، فلما رآهم الوليد، بُهِت ثم حَمَدَ اللَّهَ وشكر[4]، وهم وقوف تحت المنبر، وأجاز موسى بجائزةٍ عظيمة، وأقام موسى بدمشق حتى مات الوليد واستُخلف سليمان، وكان عاتباً على موسى، وحبسه وطالبه بأموال عظيمة، ثم حجّ سليمان ومعه موسى بن نُصَيْر، فمات بالمدينة.

وقيل: مات بوادي القُرَى.

وقيل: لم يُسمع في الإسلام بمثل سبايا موسى بن نُصَير وكَثْرَتهم.

ورُوى أنّ موسى قال لسليمان يوماً: يا أمير المؤمنين لقد كانت الشِّياه

---

(١) في القاموس المحيط للفيروز أبادي: إناء يُشرب فيه: وفي النهاية لابن الأثير: إناء كالإجّانة قد يُتَوَضّأ منه.

(٢) قارن بسير أعلام النبلاء ٤/٤٩٩، والحلة السيراء ٢/٣٣٤.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/٣٣٢.

(٤) قارن بسير أعلام النبلاء ٤/٥٠٠.

الألف تُباع بمائـة درْهَم، ويمرّ النّـاسِ بالبقـرة لا يلتفتون إليهـا، وتُباع النّـاقةُ بعشـرة دراهم، ولقـد رأيت العِلْجَ الفـارهَ وامـرأتَـه وأولاده يُبـاعــون بخمسين دِرْهماً[1].

٤١٨ - (مَيْسَرة أبو صالح الكوفي)[2]، - د ن - مولى كِنْدَة.

روى عن: عليّ، وعن سُوَيْد بن غَفلة، وشهد قتالَ الخوارج مع عليّ.

وعنه: سَلَمة بن كُهَيْل، وهلال بن خَبَّاب، وعطاء بن السّائب.

وثّقه ابن حبّان.

---

(١) السير ٤/٥٠٠.

(٢) الطبقات الكبـرى لابن سعد ٦/٢٢٣، التـاريخ لابن معين ٢/٥٩٨، التـاريخ الكبيـر ٧/٣٧٤ رقم ١٦٠٨، المعرفة والتـاريخ ٢/٧٩٩، الكنى والأسمـاء للدولابي ٢/٩، الجرح والتعـديل ٨/٢٥٢ رقم ١١٤٤، الكاشف ٣/١٦٩ رقم ٥٨٥٧، تهذيب التهـذيب ١٠/٣٨٧ رقم ٦٩٤، تقريب التهذيب ٢/٢٩١ رقم ١٥٤٣.

[حرف النون]

٤١٩ ـ (ناعم[1] بن أُجَيْل)[2] ـ م ن[3] ـ مولى أمّ سلمة، أبو عبد الله.

همدانيّ النَّسَب، أصابه سباء في الجاهلية.

روى عن: عليّ، وابن عبّاس، وكَعْب بن عديّ.

وعنه: عبد الرحمن بن هانيء الأعرج، ويزيد بن أبي حبيب، وعُبَيْد الله ابن المغيرة، والحارث بن يزيد، وغيرهم.

٤٢٠ ـ نافع بن جُبَيْر[4]

ابن مُطْعِم بن عَدِيّ بن نوفل القُرَشيّ النَّوْفليّ المدني، أبو محمد،

---

(١) التاريخ الكبير ٨/١٢٥ رقم ٢٤٤١، المعرفة والتاريخ ٢/٥٢٠، الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٢، الجرح والتعديل ٨/٥٠٨ رقم ٢٣٣٣، الكاشف ٣/١٧٢ رقم ٥٨٧٨، تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٣ ـ ٤٠٤ رقم ٧٢٤، تقريب التهذيب ٢/٢٩٥ رقم ١٢.

(٢) في الأصل «الحبل» والتصحيح من (أسد الغابة ٥/٧) وقال أُجَيل: بضم الهمزة وفتح الجيم وسكون الياء. وانظر: المشتبه للذهبي ١/١٦.

(٣) الرمز من خلاصة التذهيب.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٥، الطبقات لخليفة ٢٤١، التاريخ الكبير للبخاري ٨/٨٢ ـ ٨٣ رقم ٢٢٥٧، المعارف ٢٨٥، المعرفة والتاريخ ٢/٣٦٤ و٥٦٥، تاريخ أبي زرعة ١/١٦٠، الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٢، الجرح والتعديل ٨/٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٢٠٦٩، مشاهير علماء الأمصار ٧٨ رقم ٥٦٢ و٨٣ رقم ٦٠٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٢١ ـ ١٢٢، رقم ١٨٢، تحفة الأشراف ١٣/٤٠٤ رقم ١٣٠٧، الكاشف ٣/١٧٣ رقم ٥٨٨٠، سير أعلام النبلاء ٤/٥٤١ ـ ٥٤٣ رقم ٢١٧، العبر ١/١١٧، جامع التحصيل ٣٥٨ رقم ٨٢٠، البداية والنهاية ٩/١٨٦، تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٤ ـ ٤٠٥ رقم ٧٢٧، تقريب التهذيب ٢/٢٩٥ رقم ١٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٩، شذرات الذهب ١/١١٦.

وقيل أبو عبد الله أخو محمد بن جُبَيْر.

روى عن: أبيه، وعليّ، والعبّاس، والزُّبَير، وعثمان بن أبي العاص، وعائشة، وجرير بن عبد الله، وأبي هريرة، وابن عبّاس.

روى عنه: حكيم بن عبد الله بن قيس، والزُّهري، وعمرو بن دينار، وصالح بن كيْسان، وصَفْوان بن سليم، وسعد بن إبراهيم، وعبد الله بن الفضل الهاشميّ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وموسى بن عُقْبَة، ومحمد بن سوقة، وآخرون.

قال ابن سعد[1]: كان ثقةً أكثر حديثاً من أخيه محمد.

وقال ابن المدِيني: أصحاب زيدٍ الذين كانوا يأخذون عنه ويُفْتُون بفتواه منهم من لقِيه ومنهم من لم يَلْقَه، وهم اثنا عشر رجلاً، فذكر منهم نافعَ بن جُبَيْر.

وقال عبد الرحمن بن خراش: كان ثقةً أحد الأئمة، وروي أنّه كان يحجّ ماشياً وراحلته تُقاد معه[2]، وكان من الفُصَحاء الألباء.

قال ابن عُيَيْنَة، عن مِسْعر: إنّ الحَجّاج قال لنافع بن جُبَيْر، وذكر ابن عمر، فقال: أهُو الذي قال لي كذا وكذا، ليتني ضربت عُنُقَه، قال: أراد الله بك خيراً مما أردتَ بنفسك، قال: صدقت، ثم قال الحَجّاج: عمر الذي يقول: سيكون للنّاس نَفْرَةٌ من سلطانهم، أعوذ بالله أنْ يُدْرِكني وإيّاكم ذلك أهواء مُتَّبَعَة، وما كان على عمر لو أدرك ذلك، فقال بالسيف هكذا وهكذا، وقال نافع: أما إنّه كان من خير الأمراء؟ قال: صدقت.

وقال الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع: رأيت نافع بن جُبَيْر يخضِب بالسّواد[3].

وروى معن، عن ثابت بن قيس قال: رأيت نافع بن جُبَيْر مزبوطة

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٧.
(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٦.
(٣) الطبقات الكبرى ٥/٥٠٦.

أسنانُه بخرصان الذهب[1].

وقيل: غزا الدَّيْلَم زمن الحَجّاج.

تُوُفِّي بالمدينة سنة تسع وتسعين، قاله غير واحد.

٤٢١ - (نافع بن عباس)[2] - ع - أبو عياش مولى أبي قَتَادة الأنصاريّ.

روى عن: مولاه، وعن أبي هريرة.

وعنه: عمر بن كثير بن أفلح، والزُّهري، وصالح بن كَيْسان.

وهو قليل الحديث.

٤٢٢ - (نافع بن عُجَيْر)[3] - د - بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب المُطَّلبي.

عن: عمّه رُكانة، وأبيه عليّ.

وعنه: عبد الله بن عليّ المُطَّلبي، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، وولده محمد بن نافع.

ذكره ابن حِبّان في الثِّقات[4].

٤٢٣ - (النُّعمان بن أبي عيَّاش)[5] - سوى د - أبو سَلَمَة الأنصاريّ الزُّرقيّ المدنيّ، فاضل نبيل.

روى عن: أبي سعيد الخُدري، وجابر، وخَوْلَة بنت عامر.

روى عنه: سُهَيْل بن أبي صالح، وسُمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وصفوان بن سُلَيْم، وأبو حازم الأعرج، وعبد الله الماجشُون، ومحمد بن أبي حَرْمَلَة، وموسى بن عُبَيْدة، وابن عَجْلان.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٥٠٦.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٣٠٤، التاريخ الكبير ٨/٨٣ رقم ٢٢٥٩، الكنى والأسماء ٢/١٠٢، الجرح والتعديل ٨/٤٥٣ رقم ٢٠٧٣، الكاشف ٣/١٧٣ رقم ٥٨٨٢، تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٥ - ٤٠٦ (دون ترقيم، بين رقمي ٧٢٩ و٧٣٠)، تقريب التهذيب ٢/٢٩٥ رقم ١٨.

(٣) التاريخ الكبير ٨/٨٤ رقم ٢٢٦٤، الجرح والتعديل ٨/٤٥٤ رقم ٢٠٨٠، الكاشف ٣/١٧٣ رقم ٥٨٨٦، تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٨ رقم ٧٣٤ وفيه «عجيرة»، تقريب التهذيب ٢/٢٩٦ رقم ٢٣.

(٤) ج ٥/٤٦٩.

(٥) التاريخ الكبير ٨/٧٧ رقم ٢٢٢٩، المعرفة والتاريخ ١/٥٥٠، الجرح والتعديل ٨/٤٤٥ رقم ٢٠٣٩، الكاشف ٣/١٨٢ رقم ٥٩٥٤، تهذيب التذيب ١٠/٤٥٥، رقم ٨٢٤، تقريب التهذيب ٢/٣٠٤ رقم ١١٧.

[حرف الهاء]

٤٢٤ - (هانيء بن كُلْثُوم)[١] بن عبد الله الكِنانيّ، ويُقال الكِنْدِي الفلسطيني.

أراده عمر بن عبد العزيز على إمرة فلسطين فأبى عليه.

روى عن: ابن عمر، ومعاوية، ومحمود بن الربيع.

روى عنه: خالد بن دهقان[٢]، وأَسِيد بن عبد الرحمن، ويحيى بن أبي عمرو السيباني[٣] وغيرهم.

وكان شريفاً جليلاً عابداً مجاهداً غازياً.

تُوُفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

٤٢٥ - (هلال بن يِسَاف)[٤] - م٤ - أبو الحسن الأشجعيّ مولاهم الكوفي، من كبار التابعين.

روى: عن أبي الدرداء، وسعيد بن زيد مُرْسلاً، وعن: عائشة، وعمران بن

(١) التاريخ الكبير ٨/ ٢٣٠ رقم ٢٨٢٣، تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٤٢، الجرح والتعديل ٩/ ١٠١ رقم ٤٢٤، مشاهير علماء الأمصار ١١٨ رقم ٩١٧، الكاشف ٣/ ١٩٢ رقم ٦٠٤١، جامع التحصيل ٣٦٢ رقم ٨٤٢، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢ رقم ٤٦، تقريب التهذيب ٢/ ٣١٥ رقم ٤٦.

(٢) في الأصل «هققان».

(٣) في طبعة القدسي ٤/ ٦٤ «الشيباني» وهو تحريف.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/ ٦٢٤، الطبقات لخليفة ١٥٨، التاريخ الكبير ٨/ ٢٠٢ رقم ٢٧١٢، المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٨ - ١٢٩، تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٠٨، الكنى والأسماء ١/ ١٤٨، المراسيل ٢٢٩ رقم ٤٢٢، الجرح والتعديل ٩/ ٧٢ رقم ٢٧٨، مشاهير علماء الأمصار ١٠٩ رقم ٨٣١، الكاشف ٣/ ٢٠٢ رقم ٦١١٧، جامع التحصيل ٣٦٤ رقم ٨٥٣، تهذيب التهذيب ١١/ ٨٦ - ٨٧ رقم ١٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٥ رقم ١٥٢.

حُصَين، وسُوَيْد بن مُقْرن، وسَمُرَة بن جُنْدب، والبَرَاء بن عازب، وعن طائفة من التابعين.

وروى عنه: حُصَيْن بن عبد الرحمن، وعبدة بن أبي لُبابة، ومنصور، والأعمش، وسعيد بن مسروق الثَّوْري، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين وغيره.

٤٢٦ - (هُنَيْدَة بن خالد الخُزَاعيّ)[١] - د ن - ويقال النَّخعيّ.

كانت أمّه تحت عمر بن الخطاب.

روى عن: عليّ، وحفصة، وعائشة، وغيرهم.

وعنه: الحسن بن عُبَيْد الله النَّخعي، وأبو إسحاق السّبيعي، والحُرّ بن الصَّباح، وإسحاق بن سُوَيْد العدوي، وآخرون.

وثّقه ابن حِبّان[٢].

٤٢٧ - (الهيثم بن شَفي)[٣] - د ن ق - أبو الحُصَيْن الرُّعَيْني الحجْري المصري.

يروي عن: أبي عامر الحجري، وعبد الله بن عمرو، وأبي رَيْحَانة.

روى عنه: عيّاش بن عبّاس القتْباني، وأبو الخير مرثد اليَزَني، ويزيد بن أبي حبيب.

قال: الدارَقُطْنيّ: وشَفي بالفتح والتخفيف،وغلط من ضَمَّه.

---

(١) التاريخ الكبير ٢٤٨/٨ رقم ٢٨٩٠، المعرفة والتاريخ ٩١/٢، الجرح والتعديل ١٢٠/٩ رقم ٥٠٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٤١/٢ رقم ٢٢٠، الكاشف ١٩٩/٣ رقم ٦٠٩٤، جامع التحصيل ٣٦٤ رقم ٨٥٢، تهذيب التهذيب ٧٣/١١ رقم ١١٢، تقريب التهذيب ٣٢٢/٢ رقم ١١٦.

(٢) ج ٥١٥/٥

(٣) شَفِي: بفتح الشين وتخفيف الياء. التاريخ الكبير ٢١٢/٨ - ٢١٣ رقم ٢٧٥٦، المعرفة والتاريخ ٢٥٣/١ و٥١٦، الكنى والأسماء ١٥١/١، الجرح والتعديل ٧٩/٩، ٨٠ رقم ٣٢٢، مشاهير علماء الأمصار ١٢١ رقم ٩٤٥، ميزان الإعتدال ٣٢٣/٤ رقم ٩٣٠٧، الكاشف ٢٠٣/٣ رقم ٦١٢٨، تهذيب التهذيب ٩٨/١١ رقم ١٦٦، تقريب التهذيب ٣٢٧/٢ رقم ١٧٧.

[حرف الواو]

٤٢٨ - (واسع بن حَبَّان)[1] - ع - بن منقذ بن عمرو الأنصاري المدني.

روى عن: عبدالله بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري، وابن عمر، ورافع بن خُدَيْج.

روى عنه: ابنه حبّان، وابن أخيه محمد بن يحيىٰ بن حبّان.

قال أبو زُرْعة: مدنيٌّ ثقة.

٤٢٩ - الوليد بن عبد الملك[2]

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة، أبو العبّاس الأمويّ،

---

(١) حَبان: بفتح الحاء. الطبقات لخليفة ٢٣٧ و٢٥٢ وفيه «حيّان» بالياء المثنّاة وهو تحريف، التاريخ الكبير ٨/١٩٠ رقم ٢٦٥٥، المعرفة والتاريخ ١/٢٩٨، الجرح والتعديل ٩/٤٨ رقم ٢٠٤، مشاهير علماء الأمصار ٧٨ رقم ٥٦٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٤٣ رقم ٢٢٤، تحفة الأشراف ١٣/٤١٠ رقم ١٣٢٠، الكاشف ٣/٢٠٤ رقم ٦١٣٢، جامع التحصيل ٣٦٤ رقم ٨٥٤، تهذيب التهذيب ١١/١٠٢ رقم ١٧٥، تقريب التهذيب ٢/٣٢٨ رقم ٣.

(٢) مصادر ترجمته كثيرة في كتب التواريخ العامة كتاريخ خليفة واليعقوبي والطبري والمسعودي وابن الأثير وابن كثير واليافعي وغيرها من كتب التراجم والطبقات، ومنها: المعارف ٣٥٩، العبر ١/١١٤، فوات الوفيات ٤/٢٥٤ - ٢٥٥ رقم ٥٦٥، البداية والنهاية ٩/٧٠ و١٦١، العقد الثمين ٧/٣٨٩، مرآة الجنان ١/١٩٩، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١٣، نهاية الأرب للنويري ٢١/٣٣٥ - ٣٣٨، العيون والحدائق لمجهول ٣/١١ - ١٢، البدء والتاريخ للمقدسي ٦/٤١، النجوم الزاهرة ١/٢٢٠ و٢٣٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٣، تاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣١١ - ٣١٤، شذرات الذهب ١/١١١، أخبار الدول للقرماني =

استُخْلف بعهدٍ من أبيه بعده.

قال العُتْبي عن أبيه: كان دميماً، إذا مشى تَبَخْتَر في مشيته[1]، وكان أبواه يُتْرِفانه، فشبّ بلا أدب، وكان سائلَ الأنف[2].

وقال سعيد بن عُفَير: كان الوليد طويلاً أسمر، به أَثَر جُدَريّ، وبمقدّم لحيته شَمَطٌ ليس في رأسه ولا لحيته غيره، أفطس[3].

وروى ابن يحيى الغسّاني أنّ رَوْحَ بن زِنْباع قال: دخلت يوماً على عبد الملك وهو مهموم، فقال: فكّرتُ فيمن أولّيه أمر العرب فلم أجده، فقلت: أين أنت عن الوليد؟ قال: إنّه لا يحسن النَّحو. قال: فقال لي: رُح إليّ العشيّةَ فإنّي سأُظهر كآبةً، فسَلني، قال: فرُحْتُ إليه، والوليد عنده، فقلت له: لا يَسُوءك اللّهُ ما هذه الكآبة؟ قال: فكّرتُ فيمن أولّيه أمرَ العرب، فلم أجده، فقلت: وأين أنت عن رَيحانة قُريشٍ وسيّدها الوليد! فقال لي: يا أبا زنباع إنه لا يلي العرب إلّا من تكلّم بكلامهم. قال: فسمعها الوليدُ، فقام من ساعته، وجمع أصحاب النَّحْو، وجلس معهم في بيت وَطيَّن عليه ستّة أشهرٍ، ثم خرج وهو أجهل ممّا كان، فقال عبد الملك: أما إنّه قد أُعْذِر[4].

وقد غزا الوليد أرضَ الروم في خلافة أبيه غير مرّة، وحجّ بالنّاس سنة ثمانٍ وسبعين.

وروى العُتْبيّ أنّ عبدَ الملك أوصى بنيه عند الموت بأمور، ثم قال للوليد: لا أُلْفَيَنَّك إذا مِتُّ تعصُر عينيكَ وتحنُّ حنين الأَمَة، ولكن شَمِّر وائتزِر

= ١٣٦، مآثر الإنافة للقلقشندي ١/١٣٢، نسب قريش ١٦٥، معجم بني أمية ١٨٩ - ١٩١ رقم ٣٩٠، الفخري لابن طباطبا ١١٥.

(١) فوات الوفيات ٤/٢٥٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط الظاهرية) ١٧/ ٤٢٠ آ.

(٣) أنظر تاريخ دمشق وفوات الوفيات ونهاية الأرب ٢١/٣٣٦

(٤) قارن بفوات الوفيات ٤/٢٥٤.

والبس جلد نمرٍ ودَلِّني في حُفرتي وخلِّني وشأني، ثم ادعُ النّاسَ إلى البيعة، فمن قال هكذا، فقُل بالسيف هكذا.

وبويع الوليد في شوال.

وروى سعيد بن عامر الضُّبعيّ عن كثير أبي الفضل الطّفاوي قال: شهدت الوليد بن عبد الملك صلّى الجمعة والشمس على الشّرف، ثم صلّى العصر.

قلت: كثير هو ابن يسار، بصريّ.

روى عنه: حمّاد بن زيد، وأبو عاصم النّبيل، وجماعة. لم يُضَعَّف، وبنو أُميّة معروفون بتأخير الصّلاة عن وقتها.

وقال ضمرة، عن علي بن أبي عبلة، سمع عبد الله بن عبد الملك بن مروان قال: قال لي الوليد: كيف أنتَ والقرآن؟ قلت: يا أمير المؤمنين أختمه في كل جمعة، قلت: فأنت يا أمير المؤمنين؟ قال: وكيف مع الأشغال، قلت: على ذاك، قال: في كلّ ثلاث. قال علي: فذكرت ذلك لإبراهيم بن أبي عبلة فقال: كان يختم في رمضان سبْعَ عشرة مرَّة.

وقال ضمرة: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يقول: رَحِم الله الوليدَ وأين مثل الوليد، افتتح الهند والأندلُس وبنى مسجد دمشق، وكان يعطيني قصاعَ الفضَّة أُقسِّمها على قرّاء بيت المقدس.

وقال عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبيه قال: خرج الوليد بن عبد الملك من الباب الأصغر، فوجد رجلاً عند الحائط عند المئذنة الشرقية يأكل وحده، فجاء فوقف على رأسه، فإذا هو يأكل خُبزاً وتراباً، فقال: ما شأنك انفردت من النّاس! قال: أحببت الوحدة، قال: فما حَمَلَك على أكل التراب، أما في بيت مال المسلمين ما يُجْرَى عليك! قال: بلى ولكن رأيتُ القُنُوع، قال: فردّ الوليد إلى مجلسه ثم أحضره، فقال: إنّ لك لَخَبَراً لَتُخْبرني به وإلاّ ضَرَبْتُ ما فيه عيناك، قال: نعم، كنت جمّالاً ومعي ثلاثة أجمال مُوقَرَة طعاماً حتى أتيت مَرْج الصُّفَّر فقعدت في خَرِبَةٍ

أبُول فرأيت البَول ينْصَبُّ في شقٍّ، فاتَّبَعْتُهُ حتى كشفته، فإذا غطاء على حفير، فنزلت، فإذا مال صَبِيبٌ، فأَنَخْتُ رَوَاحلي وأفرغت أعكامي، ثم أَوْقَرْتُها ذَهَباً وغطَّيت الموضع، فلما سرت غير يسير وجدت معي مِخْلاةً فيها طعام، فقلت: أنا أُنْزِل الكسْوة فَفَرَّغْتُها ورجعت لأملأها فخفي عنّي الموضع، وأتعبني الطّلبُ، فرجعت إلى الجِمال فلم أجدْها، ولم أجد الطعامَ، فآليت على نفسي ألاّ آكل شيئاً إلا الخبزَ بالتراب، فقال الوليد: كم لك من العيال؟ فذكر عيالاً. قال: يُجْرَى عليك من بيت المال، ولا تُستعمل في شيء، فإنّ هذا هو المحروم. قال ابن جابر: فذُكر لنا أنّ الإبِل جاءت إلى بيت مال المسلمين فأناخت عنده، فأخذها أمين الوليد فطرحها في بيت المال.

رُوَاتُهُ ثقات، قاله الكِناني.

وقال المفضّل الغلابيّ: ثنا نُمَير بن عبد الله الصَّنعاني، عن أبيه قال: قال الوليد بن عبد الملك: لولا أنّ الله ذكر آل لوطٍ في القرآن ما ظننت أنّ أحداً يفعل هذا.

وقال ابن الأنباريّ: ثنا أبو عِكْرِمة الضَّبِّي أنّ الوليد بن عبد الملك قرأ على المنبر: ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ﴾[1]، وتحت المنبر عمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك، فقال سليمان: وددْتُها واللّهِ.

وعن أبي الزِّناد قال: كان الوليد لحّاناً كأنّي أسمعه على منبر النّبيّ ﷺ يقول: يا أهلُ المدينة.

قلت: وكان الوليد جبّاراً ظالماً، لكنّه أقام الجهادَ في أيامه، وفُتِحت في خلافته فتوحات عظيمة كما ذكرنا.

قال حمّاد بن زيد: حدّثني خالد بن نافع، حدّثني ابن عُيَيْنَة، عن المهلّب بن أبي صفرة، عن يزيد بن المهلّب قال: لما ولّاني سليمان بن

---

(١) سورة الحاقّة، الآية ٢٧.

عبد الملك خُراسان ودّعني عمر بن عبد العزيز فقال لي: يا يزيد اتّقِ الله، إنّي حين وضعت الوليدَ في لَحْدِه إذا هو يركض في أكفانه، يعني ضرب الأرض برِجلهْ.

قال سعيد بن عبد العزيز: هلك الوليد بدير مُرّان[1] فحُمِل على أعناق الرجال فدُفن بباب الصغير.

قال أبو عمر الضّرير وغيره: تُوُفّي في نصف جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين.

وقال خليفة: عاش إحدى وخمسين سنة.

قلت: كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر، وبلغنا أنّ البشير لما جاء الوليد بفتح الأندلس جاءه أيضاً بشيرٌ بفتح مدينةٍ من خُراسان، قال الخادم: فأعَلمْتُهُ وهو يتوضّأ، فدخل المسجد وسجد للّه طويلاً وحمده وبكى.

وقيل: كان يختن الأيتامَ ويرتّب لهم المؤدِّبين ويرتّب للزَّمْنَى من يخدمهم وللأضِرَّاء مَن يقودهم من رقيق المسلمين[2]، وعمّر مسجدَ النّبيّ ﷺ ووسّعه، ورزق الفقهاء والفقراءَ والضُّعفاءَ، وحرَّم عليهم سؤالَ النّاس، وفرض لهم ما يكفيهم وضبط الأمور أَتَمَّ ضبْطٍ.

---

(١) دير مُرّان: بضمّ الميم وتشديدَ الراء، بالقرب من دمشق على تلّ مشرف على مزارع.. (معجم البلدان ٢/٥٣٣).

(٢) فوات الوفيات ٤/٢٥٤.

[حرف الياء]

٤٣٠ - (يُحَنَّس[1] بن أبي موسى المدني)[2] - م ن - مولىٰ مُصْعَب بن الزُّبَيْر.

روى عن: ابن عمر، وأبي سعيد، وأرسل عن عمر، والزُّبَيْر.

روى عنه: قَطَن بن وهب، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وغيرهم.

وثّقه النَّسائيّ.

٤٣١ - (يحيى بن سعيد بن العاص)[3] - م - الأموي المدني أخو عمر، والأشدق، وعَنْبَسة، وعبدالله.

لما قتل عبدُ الملك أخاهم عمراً سَيَّرَهم إلى المدينة.

روى هذا عن: أبيه، وعثمان، وعائشة.

روى عنه: الربيع بن سبرة، والزهري.

---

(١) في الأصل «يحفس» بالفاء، والتصويب من مصادر ترجمته التالية. وهو بضمّ أوله وفتح المهملة وتشديد النون المفتوحة. (التقريب).

(٢) التاريخ لابن معين ٢/٦٣٩، الطبقات لخليفة ٢٤٢، التاريخ الكبير ٨/٤٢٧ رقم ٣٥٨٨، الجرح والتعديل ٩/٣١٣ رقم ١٣٥٤، الكاشف ٣/٢١٨ رقم ٦٢٣٣، تهذيب التهذيب ١١/١٧٤ رقم ٢٩٧، تقريب التهذيب ٢/٣٤١ رقم ٤.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٢٣٨، التاريخ لابن معين ٢/٦٤٤، الطبقات لخليفة ٢٤١، التاريخ الكبير ٨/٢٧٥ رقم ٢٩٧٩، الجرح والتعديل ٩/١٤٩ رقم ٦٢١، الكاشف ٣/٢٢٥ رقم ٦٢٨٤، ميزان الإعتدال ٤/٣٨٠ رقم ٩٥٢٣، تهذيب التهذيب ١١/٢١٥ - ٢١٦ رقم ٣٥٧، تقريب التهذيب ٢/٣٤٨ رقم ٧١.

٤٣٢ - (يحيى بن عمارة)[1] - ع - بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني.

عن: أبي سعيد، وعبدالله بن زيد بن عاصم، وأنَس بن مالك.

روى عنه: ابنه عمرو بن يحيى، والزُّهري، ومحمد بن يحيى بن حِبّان، وعمارة بن غزِيّة، وأبو طوالة عبد الله.

وثّقه النَّسائي.

٤٣٣ - يحيى بن يَعْمَر العَدْوانيّ البصْريّ[2] ع

أبو سليمان، ويقال: أبو عَدِيّ، قاضي مَرو أيام قُتَيْبَة بن مسلم.

روى عن: أبي ذَرّ، وعمّار بن ياسر، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عبّاس، وابن عمر، وأبي الأسود الدُّؤلي، وقرأ عليه القرآن وغيرهم.

---

(١) التاريخ الكبير ٨/٢٩٥ رقم ٣٠٥٨، المعرفة والتاريخ ١/٣٨٨، الجرح والتعديل ٩/١٧٥ رقم ٧٢٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٥٥ - ١٥٦ رقم ٢٤٥، الكاشف ٣/٢٣١ رقم ٦٣٣٠، تهذيب التهذيب ١١/٢٥٩ رقم ٥٢٠، تقريب التهذيب ٢/٣٥٤ رقم ١٣٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٣٦٨، التاريخ لابن معين ٢/٦٦٦ - ٦٦٧، الطبقات لخليفة ٢٠٣ و٣٢٢، تاريخ خليفة ٣٠٣، التاريخ الكبير ٨/٣١١ - ٣١٢ رقم ٣١٤٠، المعارف ٤٣٤ و٥٣٢، المعرفة والتاريخ ٢/١٤١، تاريخ أبي زرعة ١/٢٠٧، الجرح والتعديل ٩/١٩٦ رقم ٨١٧، مشاهير علماء الأمصار ١٢٦ رقم ٩٩٠، معجم الشعراء للمرزباني ٤٨٥ وفيه: يحيى بن نعيم، طبقات النحويين واللغويين ٢٧، الفهرست لابن النديم ٤٧، إنباه الرواة للوزير القفطي ٤/١٨ - ٢١ رقم ٨١٥، الكامل في التاريخ ٤/٣٠٨ - ٣٠٩، تلخيص ابن مكتوم ٢٧١، الوزراء والكُتّاب للجهشياري ٤١ - ٤٢، طبقات الشعراء لابن سلام ١٣، مراتب النحويين ٢٥ - ٢٦، المقتبس ٢١ - ٢٢، مرآة الجنان ١/٢٧١، المزهر ٢/٣٩٨ - ٤٠٠ و٤٠٣، أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٠٥ - ٣٠٦، معجم الأدباء ٢٠/٤٢ - ٤٣ رقم ٢٣، نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٤ - ٢٦، أخبار النحويين للسيرافي ٢١، وفيات الأعيان ٦/١٧٣ - ١٧٦ رقم ٧٩٧، تحفة الأشراف ١٣/٤١٨ رقم ١٣٣٦، الكاشف ٣/٢٣٩ رقم ٦٣٨٥، ميزان الاعتدال ٤/٤١٥ - ٤١٦ رقم ٩٦٦٠، تذكرة الحفاظ ١/٧٥ - ٧٦ رقم ٧٢، سير أعلام النبلاء ٤/٤٤١ - ٤٤٣ رقم ١٧٠، معرفة القراء الكبار ١/٦٧ رقم ٢٤، البداية والنهاية ٩/٧٣، غاية النهاية ٢/٣٨١ رقم ٣٨٧١، جامع التحصيل ٣٧٠ رقم ٨٨٢ تهذيب التهذيب ١١/٣٠٥ - ٣٠٦ رقم ٥٨٨، تقريب التهذيب ٢/٣٦١ رقم ٢٠٩، النجوم الزاهرة ١/٢١٧، بغية الوعاة ٢/٣٤٥ رقم ٢١٥٠، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠، خلاصة التذهيب ٤٢٩، شذرات الذهب ١/١٧٥، روضات الجنات ٢٧٢.

روى عنه: عبد الله بن بُرَيْدَة، وقَتَادة، ويحيى بن عُقَيْل، وعطاء الخُراساني، وسليمان التَّيْمي، وإسحاق بن سُوَيْد، وآخرون.

قال أبو داود: لم يسمع من عائشة.

وقيل: إنّه أول من نَقَّط المُصْحَف، وكان أحد الفُصَحَاء أخذ العربيّة عن أبي الأسود[1]، وكان الحَجّاج قد نفاه، فقَبِله قُتَيْبَة، وولّاه القضاءَ بخُرَاسان، فكان إذا انتقل من بلدٍ إلى بلد استُخْلِف على القضاء بها. ثمّ إنّ قُتَيْبَة عزله لما بلغه عنه شُرْب المنَصَّف[2].

وقال الدّاني: روى عنه القراءة عَرْضاً عبدُ الله بن أبي إسحاق، وأبو عَمْرو ابن العلاء.

قال أحمد بن زُهَيْر: ثنا عَمرو بن مرزوق، أنبأ عمران القطّان، عن قَتَادة، عن نصر بن عاصم، عن عبد الله بن فُطَيْمة[3]، عن يحيى بن يَعْمَر قال: قال عثمان رضي الله عنه: في القرآن لَحْنٌ ستُقِيمُهُ العرب بألسنتها.

قال خليفة: تُوُفّي يحيى بن يعمر قبل التسعين[4].

٤٣٤ - (يحيى بن وَثّاب)[5] سنة ١٥٣.

---

(١) وفيات الأعيان ٦/١٧٣.

(٢) المُنصَّف: نوع معروف من النبيذ. قال الفيروز أبادي في القاموس المحيط: المنصف كمُعظَّم، الشراب طبَخ حتى ذهب نصفه، وانظر: معجم الأدباء ٢٠/٤٣.

(٣) في الأصل «فطمة».

(٤) ذكره خليفة في وفيات سنة ٨٩هـ. (ص ٣٠٣).

(٥) تاريخ خليفة ٣٢٩، التاريخ الكبير ٨/٣٠٨ رقم ٣١٢١، المعارف ٥٢٦، الطبقات الكبرى ٦/٢٩٩، المعرفة والتاريخ ٢/١٧٤، تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٢، الجرح والتعديل ٩/١٩٣ رقم ٨٠٦، ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٥٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٥٩ رقم ٢٤٧، العبر ١/١٢٦، الكاشف ٣/٢٣٧ رقم ٦٣٧٣، سير أعلام النبلاء ٤/٣٧٩ - ٣٨٢ رقم ١٥٣، جامع التحصيل ٣٧٠ رقم ٨٨١، غاية النهاية رقم ٣٨٧١، تهذيب التهذيب ١١/٢٩٤ - ٢٩٥ رقم ٥٧٤، تقريب التهذيب ٢/٣٥٩ رقم ١٩٤، النجوم الزاهرة ١/٢٥٢، خلاصة التذهيب ٤٢٩، شذرات الذهب ١/١٢٥.

٤٣٥ - يزيد بن الحَكَم[١]

ابن أبي العاص بن بِشر الثقفي البصري الشاعر.

حدّث عن: عمّه عثمان بن أبي العاص.

روى عنه: معاوية بن قُرَّة، وعبد الرحمن بن إسحاق القُرَشي.

وفي «الأغاني»[٢] بإسنادٍ ضعيف أنّ الحَجّاج دعا يزيد بن الحَكَم الثَّقَفيّ فولّاه كُورَ فارس، ودفع إليه عهدَه بها، فلما دخل عليه ليُوَدِّعَهُ استنشده، فأنشده قوله يفتخر:

وأبي الّذي صلب ابنَ كِسْرَى رايةً ... بيضاءَ تَخْفُقُ كالعُقاب الطائر

فغضب الحَجَّاج وعزله، فقال في الحَجَّاج:

فورِثْتُ جدّي مجدَه ونَوالَه[٣] ... وورثتَ جدَّك أَعْنُزاً بالطّائف

ثم لحق بسليمان بن عبد الملك فامتدحه فوصَلَه وجعل له في السّنة عشرين ألفاً.

ومن شعره:

شَرِيْتُ الصِّبا والجَهْلَ بالحِلْم والتُّقَى ... وراجعتُ عقليَ والحليمُ يُراجِعُ

أَبَى الشَّيْبُ والإسلامُ أنْ أتَّبعَ الهَوَى ... وفي الشَّيْب والإسلام للمرْءِ وازعُ[٤]

٤٣٦ - (يزيد بن طريف البَجلي)[٥].

قال محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد: حدّثني يزيد بن طريف قال: تُوُفّي أخي عثمان بن طريف أيام الجماجم، فلما دُفِن وضعت رأسي على قبره، إذ سمعت صوت أخي أعرفه ضعيفاً يقول: اللّهُ ربّي، قال الآخر: فما دِينُك؟ قال: الإسلام ديني.

---

(١) تاريخ خليفة ٤٠٣، الجرح والتعديل ٢٥٧/٨ رقم ١٠٨٠، الأغاني ٢٨٦/١٢ - ٢٩٦، سمط اللآلي ٢٣٨، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣٤/٢١ ب، سير أعلام النبلاء ٥١٩/٤ - ٥٢٠ رقم ٢١٢، المعرفة والتاريخ ٢٧٣/١، خزانة الأدب للبغدادي ١١٣/١، رغبة الأمل ٤٠/٨ - ٤٨.

(٢) ج ٢٨٧/١٢.

(٣) في الأغاني «وفعاله».

(٤) البيت الأخير في حماسة ابن الشجري ١٣٩.

(٥) لم أجد له ترجمة.

٤٣٧ - (يزيد بن عبد الرحمن الأودي)[1] - ن ق - الكوفي، جدّ عبد الله بن إدريس.

روى عن: عليّ، وأبي هُرَيْرة، وغيرهما.

وعنه: ابناه إدريس، وداود، ويحيى بن أبي الهيثم العطّار[2].

٤٣٨ - (يزيد مَوْلى المُنْبَعِث المدنيّ)[3] - ع - .

عن: أبي هريرة، وزيد بن خالد.

روى عنه: ابنه عبدالله، ورَبيعة الرأي، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وغيرهم.

٤٣٩ - (يزيد بن هُرْمُز المدني)[4] - م د ت ن - كان رأسَ الموالي يوم وَقْعَة الحَرَّة.

روى عن: أبي هريرة، وابن عباس.

روى عنه: قيس بن سعد المكّي، والزُّهري، والحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب، وآخرون.

وُثِّق.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٣٤، التاريخ لابن معين ٢/٦٧٤، التاريخ الكبير ٨/٣٤٧ رقم ٣٢٧١، الجرح والتعديل ٩/٢٧٧ رقم ١١٦٦، الكاشف ٣/٢٤٧ رقم ٦٤٤٦، تهذيب التهذيب ١١/٣٤٥ رقم ٦٦١، تقريب التهذيب ٢/٣٦٨ رقم ٢٨٧.

(٢) في الأصل «الغطار».

(٣) التاريخ الكبير ٨/٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ٣٣٤٠، المعرفة والتاريخ ٢/٢٧١، الجرح والتعديل ٩/٢٩٩ رقم ١٢٧٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٦٣ رقم ٢٥٩، الكاشف ٣/٢٥٢ رقم ٦٤٨٧، تهذيب التهذيب ١١/٣٧٥ رقم ٧٢٥، تقريب التهذيب ٢/٣٧٣ رقم ٣٥٤.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٢٨٤، التاريخ لابن معين ٢/٦٧٨، الطبقات لخليفة ٢٤٩ و٢٥٥، التاريخ الكبير ٨/٣٦٧ - ٣٦٨ رقم ٣٣٥٣، المعرفة والتاريخ ١/٤١٦ و٦٧٢ و٣/٦١، الجرح والتعديل ٩/٢٩٣ - ٢٩٤ رقم ١٢٥٥، مشاهير علماء الأمصار ٧٦ رقم ٥٤٢، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٦٤ رقم ٢٦١، ميزان الإعتدال ٤/٤٤٠ رقم ٩٧٦٠، المغني في الضعفاء ٢/٧٥٤ رقم ٧١٥٠، الكاشف ٣/٢٥١ رقم ٦٤٨٠، تهذيب التهذيب ١١/٣٦٩ - ٣٧٠ رقم ٧١٢، تقريب التهذيب ٢/٣٧٢ رقم ٣٤١.

٤٤٠ - (يُسَيْر[1] بن عمرو)[2] - خ م ن - ويُقال: يُسَيْر بن جابر، ويقال: أُسير، يقال: له صُحْبة، وقيل: رؤية، وهو أشبه.

روى عن: عمر، وعليّ، وسهل بن حنيف، وسلمان.

وعنه: زرارة بن أوفى، وأبو قَتَادة العَدَويّ، وأبو نَضْرَةَ العَبْدِيّ، وأبو إسحاق السِّبياني.

يقال: وُلد في حدود عام بَدْر.

قال العَوّام بن حَوْشَب: مات سنة خمسٍ وثمانين.

٤٤١ - (يعقوب بن عاصم)[3] - م د ن - بن عُرْوة بن مسعود الثَّقَفي الطّائفي.

عن: الشَّريد بن سُوَيد، وعبد الله بن عمرو، وجماعة.

وعنه: النُّعمان بن سالم، وإبراهيم بن مَيْسَرة، ومحمد بن عبد الله بن مسيكة، وغيرهم.

٤٤٢ - يوسف بن عبد الله بن سَلَّام[4] ٤

ابن الحارث، أبو يعقوب المدنيّ حليف الأنصار.

---

(١) يُسَيْر: بضم الياء وفتح السين المهملة وسكون الياء الثانية.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/١٤٦ - ١٤٧، التاريخ لابن معين ٢/٦٨٠، الطبقات لخليفة ١٤٦، التاريخ الكبير ٨/٤٢٢ رقم ٣٥٦٥، المعرفة والتاريخ ١/٢٢٨ و٣/٢٤٤ و٢٤٥، الجرح والتعديل ٩/٣٠٧ - ٣٠٨ رقم ١٣٢٦، مشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨١٤، الإستيعاب ٣/٦٦٩ - ٦٧٠، أسد الغابة ٥/١٢٦ - ١٢٧. المشتبه في الرجال ١/٨٢، ميزان الإعتدال ٤/٤٤٧ رقم ٩٧٩١، المغني في الضعفاء ٢/٧٥٦ رقم ٧١٧٤، الكاشف ٣/٢٥٣ رقم ٦٤٩٥، جامع التحصيل ٣٧٥ رقم ٩١١، تهذيب التهذيب ١١/٣٧٨ - ٣٧٩ رقم ٧٣٨، تقريب التهذيب ٢/٣٧٤ رقم ٣٦٦، الإصابة ١/٥٠ رقم ١٩٥.

(٣) التاريخ الكبير ٨/٣٨٨ - ٣٨٩ رقم ٣٤٣٢، الجرح والتعديل ٩/٢١١ رقم ٨٨١، الكاشف ٣/٢٥٥ رقم ٦٥٠٦، تهذيب التهذيب ١١/٣٨٩ - ٣٩٠ رقم ٧٥٠، تقريب التهذيب ٢/٣٧٥ رقم ٣٨٠.

(٤) تاريخ خليفة ٣٢٥، الطبقات لخليفة ١٤٠٠، التاريخ الكبير ٨/٣٧١ رقم ٣٣٦٧، تاريخ أبي زرعة ١/٢١٣، المراسيل ٢٣٤ رقم ٤٢٨، الجرح والتعديل ٩/٢٢٥ رقم ٩٤٢، الإستيعاب ٣/٦٧٩ - ٦٨٢، أسد الغابة ٣/٢٦٤ و٥/٥٢٩، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٦٥ - =

سمّاه رسول الله ﷺ يوسف وأجلسه في حَجْره[1]، وله رؤيةٌ وروايةُ حديثَين حُكْمُهُما الإرسال.

وروى عن: عثمان، وعليّ، وأبيه.

روى عنه: عمر بن عبد العزيز، وعيسى بن مَعْقِل، ويزيد بن أبي أُميَّة الأعور، ومحمد بن المُنْكَدِر، ويحيى بن سعيد، وعَوْن بن عبد الله، ويحيى ابن أبي الهَيْثَم العطّار، وغيرهم.

وشهد موت أبي الدَّرداء بدمشق.

قال حَفص بن غياث، عن محمد بن أبي يحيى، عن يزيد الأعور، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رأيت النَّبيَّ ﷺ أخذ كسْرةً فوضع عليها تمرةً وقال: «هذه إدامُ هذه». فَأَكَلَها[2].

وقال ابن سعد في الطبقة الخامسة من الصّحابة: يوسف بن عبد الله بن سلّام وهو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف نبيّ اللّهِ عليه السّلام، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة[3].

وقال ابن أبي حاتم: له رؤية.

وقال البخاري: إنّ له صُحبةً، وسمعت أبي يقول: ليست له صُحبة.

وقال العجليّ: تابعيٌّ ثقة. وقال خليفة: تُوُفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

= ١٦٦ رقم ٢٦٥، سير أعلام النبلاء ٣/٥٠٩ ـ ٥١٠ رقم ١١٩، الكاشف ٣/٢٦١ رقم ٦٥٥٦، جامع التحصيل ٣٧٦ رقم ٩١٧، الإصابة ٣/٦٧١ رقم ٩٣٧٥، تهذيب التهذيب ١١/٤١٦ رقم ٨١٠، تقريب التهذيب ٢/٣٨١ رقم ٤٣٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٨٣٨، وابن حنبل في مُسنده ٤/٣٥ و٦/٦، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١١/٤٧٦ إسناده صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود في سُننه، رقم ٣٨٣٠ في الأطعمة، باب في التمر. ورجاله ثقات. إلّا يزيد بن أبي أميّة الأعور، فهو مجهول.

(٣) لم أقف على هذا القول في طبقات ابن سعد.

٤٤٣ - (يونس بن جُبَيْر)[1] - ع - أبو غَلَّاب الباهليّ البصريّ.

حكى صلاة أبي موسى الأشعريّ بأصبهان، وروى عن: جُندب بن عبد الله البَجَلي، وابن عمر، وحطّان الرقاشي.

وهو قليل الحديث.

روى عنه: ابن سيرين، وقَتَادة، وابن عَون. ووثّقه ابن معين.

رُوي أنّه أوصى أن يُصلّي عليه أَنَس بن مالك.

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٦٨٧، تاريخ خليفة ٣٠٣، الطبقات لخليفة ٢٠٣، التاريخ الكبير ٨/٤٠١ - ٤٠٢ رقم ٣٤٨٦، المعرفة والتاريخ ٣/٢١١، الكنى والأسماء ٢/٧٧، ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٤٥، الجرح والتعديل ٩/٢٣٦ - ٢٣٧ رقم ٩٩٦، الكاشف ٣/٢٦٥ رقم ٦٥٨٢، تهذيب التهذيب ١١/٤٣٦ رقم ٨٤٥، تقريب التهذيب ٢/٣٨٤ رقم ٤٧٣.

[الكنى]

٤٤٤ - (أبو الأشعث الصَّنْعانيّ الدمشقيّ)[1] - م ٤ - أصحّ ما قيل: إنّ اسمه شراحيل[2] بن آدة.

روى عن: عُبَادة بن الصَّامت، وشدّاد بن أَوس، وأبي هُرَيرة، وثَوبان، وأبي ثَعلبة الخشني، وأوس بن أَوس الثَّقَفيّ.

وعنه: حسّان بن عطيّة، وأبو قِلابة الجرميّ، ويحيى بن الحارث الذّماري[3]، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون.

وثّقه أحمد العِجْلي وغيره.

وقال ابن سعد: هو يَمانيّ نزل دمشق.

وقال ابن عساكر: لعلّه من صَنعاء دمشق.

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٦٩٢، الطبقات الكبرى ٥/٥٣٦، الطبقات لخليفة ٤٢ وفيه «أبو الأشهب» وهو خطأ، التاريخ الكبير ٤/٢٥٥ رقم ٢٧١٧، تاريخ أبي زرعة ١/٢٢١ وفيه «شراحيل بن كليب بن آده»، الكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٩، الجرح والتعديل ٤/٣٧٣ - ٣٧٤ رقم ١٦٢٧، مشاهير علماء الأمصار ١١٣ رقم ٨٦٦، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ٨/ ٨ آ، الكاشف ٢/٦ رقم ٢٢٧٥، العبر ١/١٢٣، سير أعلام النبلاء ٤/٣٥٧ - ٣٥٨ رقم ١٣٨، تهذيبُ التهذيب ٤/٣١٩ - ٣٢٠ رقم ٥٤٨، تقريب التهذيب ٢/٣٤٨ رقم ٣٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤، شذرات الذهب ١/١٢٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٩٦.

(٢) في التاريخ لابن معين ٢/٦٩٢ «شرحبيل بن شرحبيل» انفرد به.

(٣) في الأصل «الدماري» والتصويب من (اللباب ١/٥٣١) حيث قيّدها بكسر الذال المعجمة وفتح الميم.. نسبة إلى قرية باليمن قريب صنعاء.

٤٤٥ - (أبو أسماء الرَّحبي[1] الدمشقي)[2] - م ٤ -

قال ابن زَبْر: والرَّحْبَة قرية رأيتُها عامرةً بينها وبين دمشق ميل. اسمه عمرو بن مَرْثَد، وقيل: عمرو بن أسماء.

روى عن: أبي ذَرّ في «صحيح مسلم»، وعن ثَوبان، وشدّاد بن أوس، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: أبو الأشعث الصَّنعاني، وأبو سلّام ممطور، وشدّاد أبو عمّار، وأبو قِلابة، ورَبيعة بن يزيد، ويحيى بن الحارث الذِّماري، وآخرون.

وثّقه العِجلي.

٤٤٦ - أبو أُمَامَة بن سهل بن حُنَيْف[3] ع

الأنصاري الأوسي المدني، واسمه أسعد، وإنّما يُعرف بالكُنْية، وسُمّي

---

(١) الرَّحَبي: بفتح الراء والحاء.. نسبة إلى بني رَحَبَة، بطن من حِمْيَر. (اللباب ٢/١٩).

(٢) الطبقات لخليفة ١٠٦، التاريخ الكبير ٥/٩ رقم ٢٣، المعرفة والتاريخ ١٤٣/٢، الجرح والتعديل ٢٥٩/٦ رقم ١٤٢٩، تاريخ دمشق ٣٠٢/١٣ آ، الكاشف ٢٩٥/٢ رقم ٤٢٩٥، سير أعلام النبلاء ٤٩١/٤، ٤٩٢ رقم ١٩١، المشتبه في الرجال ٣١١/١، الأنساب ٢٤٩ ب، لسان العرب مادّة «رَحَب»، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٠/١، الوافي بالوفيات ١٢٦/١٦ رقم ١٤١، تهذيب التهذيب ٩٩/٨ رقم ١٥٩، تقريب التهذيب ٧٨/٢ رقم ٦٧٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣، تاج العروس، مادّة «رَحَب».

(٣) الطبقات الكبرى ٧٢/٥، التاريخ لابن معين ٢٩/٢، الطبقات لخليفة ١٠٦، و٢٥٠، تاريخ خليفة ٥٦، التاريخ الكبير ٦٣/٢ رقم ١٦٩٣، المعارف ٢٩١، المعرفة والتاريخ ٣٧٥/١، تاريخ أبي زرعة ٥٦٧/١، الكنى والأسماء ١٤/١، الجرح والتعديل ٣٤٤/٢ رقم ١٣٠٦، المراسيل ١٦ رقم ١٨ و٢٨٥ رقم ٤٧٩، مشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٩، الإستيعاب ٨٤/١ - ٨٥، تاريخ دمشق ٤٠٣/٢ آ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٣ - ٩، أسد الغابة ٤٧٠/٣، الكاشف ٦٧/١ رقم ٣٣٩، سير أعلام النبلاء ٥١٧/٣ - ٥١٩ رقم ١٢٦، جامع التحصيل ١٧١ رقم ٣٠، الوافي بالوفيات ٢٧/٩ - ٢٨ رقم ٣٩٣٧، العبر ١١٨/١، مرآة الزمان ٢٠٧/١، البداية والنهاية ١٩٠/٩، الإصابة ٩/٤ رقم ٥٢، تهذيب التهذيب ٢٦٣/١ - ٢٦٤ رقم ٤٩٧، تقريب التهذيب ٦٤/١ رقم ٤٦١، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨، شذرات الذهب ١١٨/١.

بجَدّه أسعد بن زُرارة النَّقيب.

وُلد في حياة رسول الله ﷺ ورآه، وحدّث عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، ومعاوية، وابن عبّاس.

روى عنه: الزُّهْري، وسعد بن ابراهيم، وأبو الزّناد، ومحمد بنَ المُنكَدِر، ويحيى بن سعيد، ويعقوب بن الأشجّ، وابناه: محمد، وسهل.

وكان من علماء المدينة.

قال أبو معشر نجيح: رأيته وقد رأى النّبيَّ ﷺ.

وقال الزُّهري: أخبرني أبو أُمامة وكان من عِلّيّةِ الأنصار وعُلمائهم ومن أبناء الذين شَهِدوا بَدْراً.

وحسّن التِّرمذي في جامعه من حديث عبد الرحمن بن الحارث، عن حُكَيم بن حكيم بن عبّاد بن حنيف، عن أبي أُمامة بن سهل قال: كتب معي عُمر إلى أبي عُبَيدة: إنّ رسول الله ﷺ قال: «اللّه ورسولُهُ مَوْلَى مَنْ لا مَوْلَى له، والخالُ وارثُ مَنْ لا وارِثَ لَهُ»[1].

وقال يوسف بن الماجِشُون، عن عُتْبة بن مسلم قال: آخر خرجةٍ خَرَجَها عثمانُ بن عفان يومَ الجُمعة، فلما استوى على المنبر حَصَبَهُ النّاس، فحيل بينه وبين الصّلاة، فصلّى للنّاس يومئذٍ أبو أُمَامة بن سهل بن حُنَيف.

قالوا: تُوُفِّي سنة مائة.

٤٤٧ - (أبو بَحْرِيّة)[2] - ٤ - هو عبد الله بن فيس الكِنْدِي التَّراغِميّ

---

(١) أخرجه الترمذي في الفرائض، رقم ٢١٠٣ وسنده حسن، وابن حنبل في المسند ١/٢٨ و٤٦، وابن ماجه، رقم ٢٧٣٧، وصحيح ابن حبّان ١٢٢٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٤٤٢، التاريخ لابن معين ٢/٣٢٧، الكنى والأسماء ١/١٢٥، التاريخ الكبير ٥/١٧١ رقم ٥٤٣، المعرفة والتاريخ ٢/٣١٣، الجرح والتعديل ٥/١٣٨ رقم ٦٤٥، مشاهير علماء الأمصار ١١٩ رقم ٩١٩، تاريخ أبي زرعة ١/٣٩١، تاريخ خليفة ٢٢٥، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠، فتوح البلدان ١/٢٧٨ رقم ٥٨٩، تاريخ الرسل والملوك للطبري ٤/٦٤ و٦٧ و٥/٢٣١ و٢٩٩ و٣٠٨، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية). ٦/٣٠٢، الكامل في =

الحمصيّ. شهد خُطبَة عُمر بالجابية، وروى عن: مُعاذ، وأبي الدَّرداء، وأبي هُرَيرة.

روى عنه: خالد بن مَعدان، ويزيد بن قُطَيب، وضَمرةُ بن حبيب، ويونس بن مَيْسَرة، وابنه بَحْريّة، وأبو ظَبْيَة الكَلاعيّ، وأبو بكر بن أبي مريم. وكان فاضلاً ناسكاً مجاهداً.

رُوِي عن الواقديّ أنّ عثمانَ كتب إلى معاوية أن أَغْزِ الصّائفةَ رجلاً مأموناً على المسلمين، رفيقاً بسياستهم، فعقد لأبي بَحْرِيّة عبد الله بن قيس - وكان ناسكاً فقيهاً يُحْمَل عنه الحديث - حتّى مات في زمن الوليد بن عبد الملك، وكان معاوية وخلفاء بني أُميّة تُعَظِّمُهُ.

٤٤٨ - (أبو بكر بن سليمان)[١] بن أبي حَثْمَة[٢] القُرَشيّ العَدَوي المدنيّ الفقيه.

روى عن: أبيه، وجدّته الشفاء، وأبي هريرة، وابن عمر.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التَّيْمي، والزُّهري، وصالح بن كيسان، ويزيد بن عبد الله بن قُسَيط.

وقد روى له البُخاري مقروناً بآخر.

٤٤٩ - أبو بكر بن عبد الرحمن[٣] ع

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة المخْزُومي الفقيه.

= التاريخ ٣/٤٥٧ و٥٠١ و٥١٤، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٤ رقم ٣٣٢، الكاشف ٢/١٠٧ رقم ٢٩٥٦، غاية النهاية رقم ١٨٥٠، الإصابة ٤/٢٣، ٢٤ رقم ١٤٨، تهذيب التهذيب ٥/٣٦٤ - ٣٦٥ رقم ٦٢٧، تقريب التهذيب ١/٤٤١ - ٤٤٢ رقم ٥٥٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٢٣، الطبقات لخليفة ٢٤٧ و٢٤٩، التاريخ الكبير ٩/١٣ رقم ٨٥، تاريخ أبي زرعة ١/٤١٤، المعرفة والتاريخ ١/٣٧٥، الجرح والتعديل ٩/٣٤١ رقم ١٥١٨، الكاشف ٣/٢٧٥ رقم ٤٣، تهذيب التهذيب ١٢/٢٥ رقم ١٣٠، تقريب التهذيب ٢/٣٩٧ رقم ٤٣ واسمه «عثمان بن سليمان».

(٢) في الأصل مهملة، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٧، التاريخ لابن معين ٢/٦٩٥، نسب قريش ٣٠٣ - ٣٠٤، الطبقات=

أحد الفُقَهاء السَّبْعة بالمدينة.

الأصحُّ أنَّ اسْمَهُ كُنْيَتُه، ويقال: اسمه محمد، وله عدّة إخوة هو أَجَلُّهم.

روى عن: أبيه، وعمّار بن ياسر، وأبي مسعود البدري، وعائشة، وعبد الرحمن بن مُطيع، وأبي هُرَيْرة، وأسماء بنت عُمَيس، وجماعة.

روى عنه: ابناه عبد الملك، وعبد الله، والشّعبيّ، والحَكَم بن عُتَيْبَة، والزُّهري، وسُمَيٌّ مولاه، وعَمْرو بن دينار، والقاسم بن أخيه، محمد، وخلق منهم أيضاً ابناه عمر، وسَلَمة، وأشهر أولاده عبد الله شيخ ابن إسحاق في المغازي، وآخر من روى عنه عبد الواحد بن أيمن.

قال الزُّبَير[1]: وكان يُسَمَّى الرّاهب، وكان من سادة قُريش.

وقال ابن سعد[2]: وُلد في خلافة عمر، وكان يُقال له راهب قُرَيش لكثرة صلاته، وكان مكفوفاً.

وقال سُلَيْم وغيره: كُنْيَتُه أبو عبد الرحمن.

وقال ابن سعد[3]: كان فقيهاً ثقةً كثير الحديث عاقلاً سخيّاً.

= لخليفة ٢٤٥، تاريخ خليفة ٣٠٦ ـ ٣٩٣، التاريخ الكبير ٩/٩ رقم ٥١، المعرفة والتاريخ ١/٢٣٣ و٣٥٢ و٣٥٣ و٤٠١ و٤٢٦ و٤٧٢ و٧١٤ و٣/٣٣٥ ـ ٣٣٦، تاريخ أبي زرعة ١/٣١٤ و٤٠٦ و٥٩١، المعارف ٨٢، الكنى والأسماء ١/١٢٥، الجرح والتعديل ٩/٣٣٦ رقم ١٤٩٠، حلية الأولياء ٢/١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ١٧٣، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤٥، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٩، صفة الصفوة ٢/٩٢ رقم ١٦٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٩٤ ـ ١٩٥ رقم ٢٩٦، تحفة الأشراف ١٣/٤٢٦ رقم ١٣٥٢، الكاشف ٣/٢٧٦ رقم ٥٠، تذكرة الحفاظ ١/٦٣ ـ ٦٤ رقم ٥٣، دول الإسلام ١/٦٥، سير أعلام النبلاء ٤/٤١٦ ـ ٤١٩ رقم ١٦٥، العبر ١/١١١، البداية والنهاية ٩/١١٥، مرآة الجنان ١/١٩٨، وفيات الأعيان ١/٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ١١٧، نكت الهميان ١٣١، تهذيب التهذيب ١٢/٣٠ ـ ٣٢ رقم ١٤١، تقريب التهذيب ٢/٣٩٨ رقم ٥٤، طبقات الحفاظ ٢٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٤، شذرات الذهب ١/١٠٤.

(١) نسب قريش ٣٠٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٧ ـ ٢٠٨

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٨.

وقال هشام ابن عُروة: رأيت عليه كِساءَ خَزّ[1].

وقال الواقديّ: كان عبد الملك بن مروان مكرماً لأبي بكر مُجلاًّ له، يقول: إنّي لأَهُمَّ بالشَّيء أفعله بأهل المدينة لسُوء أَثَرهم عندنا، فأذكُرُ أبا بكر بن عبد الرحمن، فأستحيي منه، وأَدَعُ ذلك الأمرَ له[2].

قال خليفة[3]: مات سنة ثلاث وتسعين.

وقال أبو عُبَيْد، وابن نُمَيْر، والبُخاري: سنة أربعٍ.

٤٥٠ ـ (أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان)[4] بن الحَكَم الأُمويّ. كان أسنَّ من عمر أخيه لأَبَوَيه، وكان خيِّراً فاضلاً، له ابنان: الحَكَم ومروان.

قال ابن يونس: تُوُفِّي سنة ستٍّ وتسعين.

٤٥١ ـ (أبو تميمة الهُجَيميّ)[5] اسمه طريف بن مُجالد. من فُضلاء أهل البصرة. تقدّم.

قال الفلّاس: تُوُفّي سنة خمس وتسعين[6].

٤٥٢ ـ (أبو جَميلة الطُّهَوي[7] الكوفي)[8] ـ د ن ق ـ صاحب راية عليّ

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٣) تاريخ خليفة ٣٠٦ وفي طبقاته ص ٢٤٥ يقول: «توفي سنة أربعٍ وتسعين».

(٤) تاريخ الرسل والملوك ٦/٤١٤.

(٥) الطبقات الكبرى ٧/١٥٢، التاريخ لابن معين ٢/٢٧٧، الطبقات لخليفة ٢٠٣، التاريخ الكبير ٤/٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٣١٢٥، المعرفة والتاريخ ٢/١٥١ و٣/٧٢ و٢٠٠، مشاهير علماء الأمصار ٩٢ رقم ٦٧٠، الكنى والأسماء ١/٢٠، الجرح والتعديل ٤/٤٩٢ رقم ٢١٦٤، تحفة الأشراف ١٣/٢٣٩ رقم ١١٢٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣٦، الإستيعاب ٤/٢٦، الكاشف ٢/٣٨ رقم ٢٤٨٨، جامع التحصيل ٢٤٤ رقم ٣٠٩، الإصابة ٤/٢٧ رقم ١٦٣، تهذيب التهذيب ٥/١٢ ـ ١٣ رقم ٢٠، تقريب التهذيب ١/٣٧٨ رقم ٢٠، الوافي بالوفيات ١٦/٤٣٤ رقم ٤٧٠.

(٦) وقال ابن سعد ٥/١٥٢: توفي سنة ٩٧ في خلافة سليمان بن عبد الملك.

(٧) الطهوي: بضم الطاء وفتح الهاء، وقيل بضم الطاء وسكون الهاء، وقيل بفتح الطاء وسكون الهاء... نسبة إلى طُهَيَّة، وهو بطن من تميم، وهي: طهيّة بنت عبد شمس بن سعد... (الأنساب ٨/٢٧٨، اللباب ٢/٢٩٢).

(٨) الطبقات لخليفة ١٤١، الكنى والأسماء ١/١٣٨، التاريخ الكبير ٧/٣٧٤ رقم ١٦٠٧، =

رضي الله عنه.

روى عن: عليّ، وعثمان.

وعنه: ابنه عبد الله، وعبدُ الأعلى بن عامر الثعلبي[1]، وعطاء بن السّائب، وجماعة.

اسمه مَيسرةُ بن يعقوب.

وثّقه ابن حبّان.

٤٥٣ - (أبو حازم الأشجعيّ الكوفي)[2] - ع - اسمه سَلمان مولى عَزَّة الأشجعيّة.

روى عن أبي هُريرة فأكثَرَ، وعن: ابن عمر، والحُسَين بن علي.

روى عنه: منصور، والأعمش، وفُرات القزّاز، ومحمد بن جُحادة[3]، وفضيل بن غَزوان، ونُعيم بن أبي هند، ويزيد بن كَيسان، وجماعة.

وثّقه أحمد، وابن مَعِين. وتُوُفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

وقيل: إنّه جالس أبا هُريرة خمسَ سِنين.

٤٥٤ - (أبو خالد الوالبي[4] الكوفي)[5] - د ت ق - اسمه هُرمز، ويقال هَرِم.

= الجرح والتعديل ٢٥٢/٨ رقم ١١٤٣، الكاشف ١٦٩/٣ رقم ٥٨٥٦، تهذيب التهذيب ٣٨٧/١٠ رقم ٦٩٣، تقريب التهذيب ٢٩١/٢ رقم ١٥٤٢.

(١) في طبعة القدسي ٧٣/٤ «الثعلي» وهو خطأ.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٩٤/٦، التاريخ لابن معين ٢٢٣/٢، التاريخ الكبير ١٣٧/٤ رقم ٢٢٤٠، المعرفة والتاريخ ١٢١/٣ و٢١٢، تاريخ أبي زرعة ٥٨٨/١، الكنى والأسماء ١٤١/١، الجرح والتعديل ٢٩٧/٤ - ٢٩٨ رقم ١٢٩٣، تحفة الأشراف ٢٢٣/١٣ رقم ١٠٩٥، الكاشف ٣٠٤/١ رقم ٢٠٤٠، سير أعلام النبلاء ٧/٥ - ٨ رقم ٢، تهذيب التهذيب ١٤٠/٤ رقم ٢٣٥، تقريب التهذيب ٣١٥/١ رقم ٣٤٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٧.

(٣) مهمل في الأصل، والتصويب من المصادر السابقة.

(٤) الوالبي: بفتح الواو وسكون الألف وكسر اللام والباء الموحَّدة. نسبة إلى والِب بن الحارث بن ثعلبة.. وهو بطن من بني أسد. (اللباب ٣٥٠/٣).

(٥) التاريخ لابن معين ٧٠٢/٢، الطبقات لخليفة ١٥٨، المعرفة والتاريخ ١٤٧/٢ و٩٤/٣، =

روى عن: أبي هُريرة، وابن عبّاس.

وعنه: منصور، والأعمش، وفطر بن خليفة.

٤٥٥ - (أبو رافع الصائغ)[1] - ع - المدني ثم البصري مولى آلِ عمر، اسمه نُفَيع، يقال إنّه أدرك الجاهلية.

وروى عن: عمر، وأُبيّ بن كَعب، وأبي موسى، وأبي هُرَيْرة، وكَعب الأحبار، وجماعة سواهم.

روى عنه: الحَسَنُ البصريّ، وبكر المُزَني، وقَتَادة، وعليّ بن زيد جُدعان، وعطاء بن أبي مَيمُونة، وآخرون.

وثّقه أحمد العجلي وغيره.

وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

وقال ثابت البناني: لما أُعتق بكى، وقال: كان لي أَجْران فذهب أحدُهما[2].

٤٥٦ - (أبو رزين)[3] - م ٤ - اسمه مسعود بن مالك الأسديّ الكوفي.

= تاريخ أبي زرعة ١/٢٩٤، الكنى والأسماء ١/١٩٢، مشاهير علماء الأمصار ١١٠ رقم ٨٣٥، المراسيل ٢٢٩ رقم ٤٢١، الكاشف ٣/٢٩٠ رقم ١٣٣، تهذيب التهذيب ١٢/٨٣ رقم ٣٦٠، تقريب التهذيب ٢/٤١٦ رقم ٥.

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٢٢، التاريخ لابن معين ٢/٦١٠، الطبقات لخليفة ٢٣٥، المعرفة والتاريخ ١/٢٣٠ و٣/٧٨، الكنى والأسماء ١/١٧٥، الجرح والتعديل ٨/٤٨٩ رقم ٢٢٣٩، الإستيعاب ٤/٦٩، أسد الغابة ٥/١٩١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٣٠ رقم ٣٤٣، سير أعلام النبلاء ٤/٤١٤ - ٤١٥ رقم ١٦٣، تذكرة الحفّاظ ١/٦٩ رقم ٦٤، الكاشف ٣/١٨٤ رقم ٥٩٧٤، الإصابة ٤/٧٤ رقم ٤٣٢، تهذيب التهذيب ١٠/٤٧٢ رقم ٨٤٨، تقريب التهذيب ٢/٣٠٦ رقم ١٤١.

(٢) زاد في سير أعلام النبلاء ٤/٤١٥: «قلت: كان من أئمّة التابعين الأولين، ومن نُظَراء أبي العالية وبابَتِهِ. توفي سنة نيّفٍ وتسعين».

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٥٦١، الطبقات لخليفة ١٥٥، التاريخ الكبير ٧/٤٢٣ رقم ١٨٥٣، المعرفة والتاريخ ٢/٦٣٩ و٧٩٧ و٧٩٨ و٣/٦٨ و١٥١، الكنى والأسماء ١/١٧٦، المراسيل ٢٠٢ رقم ٣٧٢، الجرح والتعديل ٨/٢٨٤ رقم ١٣٠٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٣١ رقم ٣٤٥، تحفة الأشراف ١٣/٣٨٨ رقم ١٢٩٠، الكاشف ٣/١٢١ رقم ٥٤٩٧، =

روى عن: ابن مسعود، وعليّ، وأبي هُرَيرة، وعَمرو بن أُمّ مكتُوم، وابن عبّاس، وغيرهم.

روى عنه: منصور، والأعمش، ومغيرة بن مقسم، وعطاء بن السّائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

وكان فقيهاً مُسِنّاً.

قال أبو بكر بن أبي داود: ضُرِبت رَقَبَتُهُ على منارة جامع البصرة، ورُمي برأسه.

٤٥٧ - (أبو الزَّاهرية)[1] - م د ن ق - حُدَير بن كُرَيب الحمصيّ.

سمع: أبا أُمَامة، وعبد الله بن بُسر، وجُبَير بن نُفَير. وروى عن: أبي الدَّرداء، وحُذَيفَة، وجماعة مرسلاً.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وسعيد بن سِنان، والأحْوَصُ بن حكيم، ومعاوية بن صالح.

قال أحمد بن محمد بن عيسى في «تاريخه»: زعموا أنّه أدرك أبا الدَّرداء، وكان أُمِيّاً لا يكتب.

وثّقه ابن مَعين وغيرُه.

قال قُتَيبة: ثنا شهاب بن خِراش[2]، عن حُمَيد بن أبي الزّاهريّة، عن أبيه

= جامع التحصيل ٣٤٣ رقم ٧٥٧، تهذيب التهذيب ١٠/١١٨، ١١٩ رقم ٢١٥، تقريب التهذيب ٢/٢٤٣ رقم ١٠٦٦.

(١) التاريخ لابن معين ٢/١٠٤، الطبقات لخليفة ٣١١، التاريخ الكبير ٣/٩٨ رقم ٣٤٠، التاريخ الصغير ٣٠١، المعرفة والتاريخ ٢/٤٤٨ و٣/٢٠٣، تاريخ أبي زرعة ١/٢١٤، الكنى والأسماء ١/١٨٣، المراسيل ٤٩ رقم ٦٤، الجرح والتعديل ٣/٢٩٥ رقم ١٣١٣، مشاهير علماء الأمصار ١١٤ رقم ٨٧٤ وص ١٧٩ رقم ١٤١٦، حلية الأولياء ٦/١٠٠ - ١٠١ رقم ٣٣٨، الكاشف ١/١٥١ رقم ٩٦٧، سير أعلام النبلاء ٥/١٩٣ رقم ٧١، البداية والنهاية ٩/١٩٠، جامع التحصيل ١٩٣ رقم ١٢٦، تحفة الأشراف ١٣/١٦٠ رقم ١٠٣٠، تهذيب التهذيب ٢/٢١٨ - ٢١٩ رقم ٤٠٢، تقريب التهذيب ١/١٥٦ رقم ١٨٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٧، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٩٣ - ٩٥.

(٢) في الأصل «حراش» والتصحيح من تقريب التهذيب ١/٣٥٥.

قال: أَغْفَيتُ في صخرة بيت المَقدِس، فجاءت السَّدَنَةُ فأغلقوا عليَّ الباب، فما انتبهتُ إلاّ بتسبيح الملائكة، فوثبت مذعوراً، فإذا المكانُ مصفوف[1]. فدخلت معهم في الصّفّ.

قال أبو عُبَيد وغيره: مات سنة مائة.

وقال المدائني: في إمرة عمر بن عبد العزيز.

وأمّا ابنُ سعد وخليفة فقالا: سنة تسعٍ وعشرين ومائة.

٤٥٨ - (أبو زُرْعَة بن عَمْرو)[2] - ع - بن جرير بن عبد الله البَجَليّ الكوفي. اسمه فيما قيل: هَرِم، وقيل: اسمه باسم أبيه، فإنّ أباه مات في حياة جدّه وكَفِلَهُ جدُّه.

وقيل: إنّه رأى عليّاً.

روى عن: جدّه، وأبي هُرَيرة، وعبد الله بن عمرو، وخَرَشَة[3] بن الحُرّ، وغيرهم.

روى عنه: عمّه إبراهيم، وحفيداه[4] جرير، ويحيى ابنا[5] أيّوب بن أبي زُرْعَة البَجَليّ، والحارث العُكْلي، وعبد الله بن شُبْرُمَة، وعُمارة بن القَعْقَاع، وموسى الجُهَني، وعليّ بن مُدْرِك، ويحيى بن سعيد التَّيمي، وآخرون.

وكان ثقةً نبيلاً شريفاً كثير العِلم، وَفَدَ مع جدّه على معاوية.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٥/١٩٣ «صفوف».

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٩٧، التاريخ لابن معين ٢/٧٠٥، الطبقات لخليفة ١٥٨، التاريخ الكبير ٨/٢٤٣ - ٢٤٤ رقم ٢٨٧١، المعارف ٢٩٢، المعرفة والتاريخ ٣/٩٦، الكنى والأسماء ١/١٨٢، الكاشف ٣/٢٩٧ رقم ١٦٣، سير أعلام النبلاء ٥/٨ رقم ٣، تهذيب التهذيب ١٢/٩٩ - ١٠٠ رقم ٤٥٢، تقريب التهذيب ٢/٤٢٤ رقم ٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٠.

(٣) خَرَشَة: بفتحات.

(٤) في الأصل: «حفيده» والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) في الأصل: «أنا» والتصويب من السياق والمصادر.

٤٥٩ ـ أبو ساسان[1] م د ت ق

اسمه حضين[2] بن المنذر الرّقاشيّ البصريّ، ويُكنى أيضاً بأبي محمد.

روى عن: عثمان، وعليّ، وأبي موسى الأشعريّ، والمهاجر بن قُنْفُذ[3].

روى عنه: الحسن، وداود بن أبي هند، وعبد الله الدّاناج[4]، وابنه يحيى بن حُضَين.

ووَفَد على معاوية، وكان قد شهد صِفِّين مع عليّ ثم نزل مَرْوَ في آخر

---

(١) الطبقات الكبرى ١٥٥/٧ (وذكر اسمه دون ترجمة)، الطبقات لخليفة ٢٠٠ و٢٠٤، تاريخ خليفة ١٩٤ و٣١٣ و٣٢٠، التاريخ الكبير ١٢٨/٣ رقم ٤٣١، المعرفة والتاريخ ٢١٣/٣ و٣١٥، الكنى والأسماء ١٨٥/١، الأخبار الطوال ١٧١ و١٨٩، تاريخ الرسل والملوك ٣٤/٥ و١١٠ و١٠٥ و٣٩٥/٦ ـ ٣٩٦ و٤٧٦ و٥١١ و٥١٧ و٥١٨، وقعة صِفّين لابن مزاحم ٣٣٦ وما بعدها، الإشتقاق لابن دريد ٣٤٩، الكامل في الأدب للمبرّد ١٣/٣، العقد الفريد لابن عبد ربّه ١٧٧/١ و٢٧٩/٣ و١٠٦/٤ ـ ١٠٧ و٨٢/٥، ذيل المذيّل ٦٦٢، الجرح والتعديل ٣١١/٣ ـ ٣١٢ رقم ١٣٨٥، مشاهير علماء الأمصار ٩٨ رقم ٧٢٥، المحاسن والمساويء للبيهقي ١٦٢/١، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣١٧، الحيوان للجاحظ ١٩/١، أمالي المرتضى ٢٨٧/١ باسم «الحصين» بالصاد المهملة، الجمع بين رجال الصحيحين ١١٧/١ رقم ٤٥٥ وفيه وفاته سنة تسع وتسعين، الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٢٧/٣ و٢٩٩ و٣٠٧ و٣٦١ و٥٠٣/٤ و٥٠٥ و١٤/٥ و١٨، تهذيب تاريخ دمشق ٣٧٧/٤ ـ ٣٨٠، سمط اللآلي ٨١٦، الآمدي ١٢٠ و٢٠٢، اللباب ٤٧٢/١، المشتبه ٢٤٠/١، الكاشف ١٧٧/١ رقم ١١٤٩، خزانة الأدب للبغدادي ٩٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٢ رقم ٦٩٠، تقريب التهذيب ١٨٥/١ رقم ٤٣٤، الوافي بالوفيات ٩٤/١٣ رقم ٩١، أعيان الشيعة ٣٧٧/٢٧ ـ ٣٩٦ رقم ٥٦٠٣.

(٢) حُضَين: بضم الحاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء، وآخره نون. (الكامل في التاريخ لابن الأثير ٥٠٥/٤).
وقد حُرّف اسمه في أمالي المرتضى حيث ذكره المحقّق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم «حصين» بالصاد المهملة (٢٨٧/١ و٢٨٨)، وكذلك الأستاذ إحسان عبّاس في تحقيقه لوفيات الأعيان لابن خلّكان ٢٩٠/٦.
وقال ابن عساكر: قال العسكري: «ولا أعرف من يُسَمَّى حُضَيناً بالضاد المعجمة والنون غيره، وغير من يُنسب إليه من ولده». (تهذيب تاريخ دمشق ٣٧٨/٤.

(٣) مهمل في الأصل، والتصويب من الكاشف ١٥٧/٣.

(٤) هو عبد الله بن فيروز. (تهذيب التهذيب ٣٩٥/٥).

عُمره، وكان قُتَيْبة بن مُسْلم يستشيره في أموره.

وقيل: إنّه كان حامل راية عليٍّ يوم صِفِّين.

وروى عنه أبو إسحاق السّبيعيّ، ثم قال: كان صاحب شُرطة عليّ.

وعن المازنيّ قال: قيل لحُضَين بن المنذر: بِمَ سُدْتَ قَوْمَكَ؟ قال: بحَسَبٍ لا يُطْعَن فيه، ورأيٍ لا يُسْتَغنَى عنه، ومن تمام السُّؤدُدِ أن يكون الرجلُ ثقيل السَّمع، عظيمَ الرّأس.

وقال أبو أحمد العسكريّ: كان من سادات ربيعة، وكان يبخلُ، وفيه يقول عليٌّ رضي الله عنه:

لِمَن رايةٌ سوداءُ يَخفِق ظِلُّها ... إذا قيل قَدِّمها حُضَيْنُ تَقَدَّما[1]

قال: ثمّ ولّاه إصْطَخْرَ. وفيه يقول زياد الأعجم:

يسُدُّ حُضَيْنُ بابَهُ خَشْيَةَ القِرَى ... بإصْطَخْرَ والشّاةُ السّمينُ بدِرْهمِ[2]

وعن قُتَيبة بن مُسلم، وذُكِر الحُضَين فقال: هو باقِعَةُ العرب وداهية النّاس.

وقال خليفة: أدرك خلافةَ سليمان بن عبد الملك[3]. وقال غيره: تُوُفِّي سنة سبع وتسعين.

٤٦٠ - (أبو سُخَيلة)[4] عن: عليّ، وأبي ذَرّ. وسَلمان.

---

(١) تاريخ الرسل والملوك ٥/٣٧، وقعة صفين ٣٢٥، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٧٨، الكامل في التاريخ ٣/٢٩٩، العقد الفريد ٥/٨٢، الوافي بالوفيات ١٣/٩٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٧٩ وفيه الشطر الثاني برواية:

«باصطخر والكبش العظيم بدرهم»

(٣) قال خليفة في تاريخه (ص ٣٢٠): «ومات قبل المائة... حضين بن المنذر أبو ساسان أول خلافة سليمان بن عبد الملك».

(٤) الكنى والأسماء ١/١٨٥، الجرح والتعديل ٩/٣٨٨ رقم ١٨٢٦، المغني في الضعفاء ٢/٧٨٦ رقم ٧٤٨٠، تهذيب التهذيب ١٢/١٠٥ رقم ٤٨٤، تقريب التهذيب ٢/٤٢٦ رقم ٧، أعيان الشيعة ٧/٤٠٩.

وعنه: الخَضِر بن القَوَّاس، ومحمد بن عُبَيد الله العَرزَميّ[1]، وفُضَيل بن مرزوق.

وله في مُسند عليّ.

٤٦١ - (أبو سعيد المَقْبُرِيّ)[2] - ع - كَيْسَان[3] مولى الجُنْدَعِيّين، كان ينزل المقابرَ بالمدينة، ويقال له صاحب العِباء.

روى عن: عُمر: وعليّ، وعبد الله بن سلام، وأبي هُرَيْرة، وعُقبة بن عامر، وعبد الله بن وديعة، وغيرهم

روى عنه: ابنه سعيد، وحفيده عبد الله بن سعيد، وأبو صخر حُميد بن زياد، وعَمرو بن أبي عمرو مولى المُطَّلِب.

تُوُفِّي في خلافة الوليد، وهو من كبار التابعين وثِقاتِهم[4].

٤٦٢ - (أبو سعيد[5][6] مولى المَهرِي)[6] - م د ت ن - مَدنيٌّ ثِقَة.

روى عن أبي ذَرّ، إن صَحّ، وعن: أبي سعيد الخُدريّ، وابن عمر.

وعنه: ابناه سعيد، ويزيد، وسعيد المَقْبُرِي، ويحيى بن أبي كثير،

---

(١) في الأصل «العراقي» والتصويب من (اللباب ٢/٣٣٤) حيث قال: هذه النسبة إلى عَرْزَم، ويظنّ أنه بطن من فزارة.

(٢) المَقْبُري: بفتح الميم وسكون القاف وضمّ الباء، نسبة إلى المقبرة، كان يسكن بالقرب منها فنُسب إليها. (اللباب ٣/٢٤٥ - ٢٤٦).

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٨٥ - ٨٦، التاريخ لابن معين ٢/٤٩٧، الطبقات لخليفة ٢٤٨، تاريخ خليفة ٣٠٩، التاريخ الكبير ٧/٢٣٤ - ٢٣٥ رقم ١٠٠٧، المعارف ٤٤٣ و٥٩٦، تاريخ أبي زرعة ١/٤٧٨، الكنى والأسماء ١/١٨٧ - ١٨٨، الجرح والتعديل ٧/١٦٦ رقم ٩٤٠، مشاهير علماء الأمصار ٧١ رقم ٤٩٦، الكاشف ٣/١١ رقم ٤٧٥٤، جامع التحصيل ٣٨٤ رقم ٩٦٧، تهذيب التهذيب ٨/٤٥٣ - ٤٥٤ رقم ٨٢٣، تقريب التهذيب ٢/١٣٧ رقم ٨١.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٨٦.

(٥) التاريخ الكبير ٩/٣٥ رقم ٣٠٥، الجرح والتعديل ٩/٣٧٧ رقم ١٧٤٨، الكاشف ٣/٣٠١ رقم ١٨٩، تهذيب التهذيب ١٢/١١١ - ١١٢ رقم ٥١٦، تقريب التهذيب ٢/٤٢٩ رقم ٤٢.

(٦) في طبعة القدسي ٤/٧٦ «المهدي» بالدال، وهو غلط، والتصحيح من مصادر ترجمته السابقة.

ويحيى بن أبي إسحاق الحَضْرَميّ.

٤٦٣ - (أبو سُفيان) - ع - مولى عبد الله بن أبي أحمد[1] بن جَحش الأَسَديّ المدنيّ.

روى عن: أبي هُرَيرة، وأبي سعيد.

وعنه: داود بن الحُصَين، وخالد بن رباح، وغيرهما.

اسمه: قزمان، وقيل: وهْب، وهو قليل الحديث، ثِقَة[2].

٤٦٤ - أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن[3] ع

ابن عَوف الزُّهري المدني الفقيه. قال مالك: اسمه كُنْيَتُه، وقيل: إسمه عبدالله، وقيل إسماعيل.

روى عن: أبيه، وعثمان، وأبي قَتَادة الأنصاريّ، وأبي أَسيد السّاعِدِيّ، وأبي هُرَيرة، وابن عبّاس، وحسّان بن ثابت، وطائفة من الصَّحابة والتّابعين.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٣٠٧ - ٣٠٨، التاريخ الكبير ٩/٣٩ رقم ٣٣٣، الجرح والتعديل ٩/٣٨١ رقم ١٧٧٧، الكاشف ٣/٣٠١ رقم ١٩٢، تهذيب التهذيب ١٢/١١٣ رقم ٥٢٨، تقريب التهذيب ٢/٤٢٩ رقم ٥٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٣٠٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/١٥٥ - ١٥٧، التاريخ لابن معين ٢/٧٠٨، الطبقات لخليفة ٢٤٢، تاريخ خليفة ٢٢٨ و٣٠٦، التاريخ الكبير ٥/١٣٠ رقم ٣٨٥، الجرح والتعديل ٥/٩٣ - ٩٤ رقم ٤٢٩، المعارف ٢٣٧ - ٢٣٨، المعرفة والتاريخ ١/٥٥٨، تاريخ أبي زرعة ١/١٤٨، الكنى والأسماء ١/١٩١، مشاهير علماء الأمصار ٦٤ رقم ٤٣٠، أخبار القضاة ١/١١٦ - ١١٨، طبقات الفقهاء ٦١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٤٠ - ٢٤١ رقم ٣٦١، المراسيل ٢٥٥ رقم ٤٧٥، تحفة الأشراف ١٣/٤٣١ رقم ١٣٥٧، تذكرة الحفاظ ١/٦٣ رقم ٥٢، الكاشف ٣/٣٠٢ رقم ١٩٦، العبر ١/١١٢، سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٧ - ٢٩٢ رقم ١٠٨، جامع التحصيل ٢٦٠ رقم ٣٧٨، البداية والنهاية ٩/١١٦، تهذيب التهذيب ١٢/١١٥ - ١١٨ رقم ٥٣٧، تقريب التهذيب ٢/٤٣٠ رقم ٦٣، النُكَت الظراف لابن حجر ١٣/٤٣١، طبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥١.

وكـان يناظـر ابنَ عبّاس ويُمَـارِيه، فحُـرِم بذلـك كثيراً من عِلمـه، قـال الزُّهريُّ.

وروى عنه: سالم أبو النَّضْر، وابن أخيـه سعد بن إبـراهيم، وأبو الـزِّناد، ويحيى بن أبي كثير، والزُّهري، وأبو حازم الأعرج، وابنه عُمر بن أبي سَلَمة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، ومحمد بن عمرو بن عَلْقَمَة، وخلق سواهم.

قال إسماعيل بن أبي خالد: قدِم علينا أبو سَلَمَة: زمن بِشْر بن مروان، وكان أبو سلمة زوّجه ابنته.

وقال عمرو بن دينار: قال أبو سلمة: أنا أَفْقَهُ مَن بَالَ، فقال ابن عبّاس: في المَبَارِك. رواها ابن عُيَيْنَة عنه[1].

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود قال: كـان أبو سَلَمَـة مع قـومٍ، فرأوا قطِيعاً من غَنَم، فقال: اللَّهُمَّ إن كان في سابقِ عِلْمِك أن أكـون خليفةً فـاسْقِنا من لَبَنِها، فانتهى إليها، فإذا هي تَيُوسٌ كلُّها[2].

وقالت له عائشة مرّةً، وهو حَدَثٌ: إنَّما مثلُكَ مثل الفرُّوجِ يسمع الدِّيَكَةَ تصيح فَيَصِيح.

وكان إماماً حُجَّةً، واسعَ العِلم.

قال الزُّهـريّ: أدركت أربعةً بُحُـوراً: عُرْوَة، وسعيـد بن المسيِّب، وأبو سَلَمَة، وعُبَيدالله بن عبدالله بن عُتْبَة.

وعن الشّعبيّ قـال: قَـدِم أبـو سَلَمَـة الكـوفـةَ، فكـان يمشي بيني وبين رَجُلٍ، فسُئل عن أعلم مَن بقي، فتمنَّع ساعةً ثمّ قال: رجلٌ بينكما[3].

وقال ابن مَهِين: تُوُفِّي سنة أربعٍ وتسعين.

وقال خليفة: سنة ثلاثٍ.

وقال الواقديّ: سنة أربع ومائة.

---

(١) أنظر: أخبار القضاة ١/١١٦.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٠.

(٣) أنظر: الطبقات الكبرى ٥/١٥٦.

٤٦٥ ـ أبو الشَّعثاء[1] ع

جابر بن زيد الأزدي اليَحْمَدِيّ، مولاهم البَصريّ الخَوْفيّ[2]. والخَوْف[3] ناحية من عُمَان. كان من كبار أصحاب ابن عبّاس.

وروى عنه: عَمرو بن دينار، وقَتَادة، وأيّوب السِّخْتيانيّ.

قال عطاء، عن ابن عبّاس قال: لو أنّ أهلَ البصْرة نزلوا عند قول جابرِ بن زيد لأوْسَعَهم عِلماً عمّا في كتاب اللّه[4].

وعن ابن عبّاس قال: تسألوني عن شيء وفيكم جابر بن زيد.

وعن عمرو بن دينار قال: ما رأيت أحداً أعلم من أبي الشَّعثاء[5].

---

(١) الطبقات الكبرى ١٧٩/٧ ـ ١٨٢، التاريخ لابن معين ٧٣/٢، تاريخ خليفة ٣٠٦، الطبقات لخليفة ٢١٠، التاريخ الكبير ٢٠٤/٢ رقم ٢٢٠٢، المعارف ٤٥٣ و٥٨٧، المعرفة والتاريخ ١٢/٢، تاريخ أبي زرعة ٥١١/١ و٦٧٢، الكنى والأسماء ٥/٢، مشاهير علماء الأمصار ٨٩ رقم ٦٤٦، الجرح والتعديل ٤٩٤/٢ ـ ٤٩٥، رقم ٢٠٣٢، حلية الأولياء ٨٥/٣ ـ ٩٢ رقم ٢١٣، طبقات الفقهاء ٨٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٤١/١ ـ ١٤٢ رقم ٩٨ وق ١ ج ٢٤٤/٢ رقم ٣٦٥، العلل لابن حنبل ٤٨/١ و٨٢ و١٦٣ و٢٣١ و٢٤٢ و٢٨٣ و٣٢١ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٨٧، التاريخ الصغير ٨٠، الجمع بين رجال الصحيحين ٧٣/١، تهذيب الكمال ٤٣٤/٤ ـ ٤٣٦ رقم ٨٦٦، تحفة الأشراف ١٣/ ٤٣٥ رقم ١٠١٧، تذكرة الحفّاظ ٧٢/١ ـ ٧٣ رقم ٦٧، الكاشف ١٢١/١ رقم ٧٣٥، سير أعلام النبلاء ٤٨١/٤ ـ ٤٨٣ رقم ١٨٤، تهذيب ابن حجر ٣٨/٢ ـ ٣٩ رقم ٦١، تقريب التهذيب ١٢٢/١ رقم ٣، البداية والنهاية ٩٣/٩، غاية النهاية لابن الجزري رقم ٨٦٨، أسماء التابعين للدارقطني ٤٣٧ رقم ١٧٤، النجوم الزاهرة ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ ٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٩، شذرات الذهب ١٠١/١، دول الإسلام ٦٤/١، اللباب ٣١٢/١، ربيع الأبرار ١٤١/٤ و٢٨٥.

(٢) هكذا في الأصل، وقد أثبته القدسي في نسخته ٧٧/٤ «الجوفي» بالجيم. هذا، وقد نصّ الحافظ الذهبي على أنه بالخاء المعجمة وقال: الخَوْف ناحية من بلاد عُمان. (المشتبه ٢٥٩/١) وتابعه ابن حجر في «تبصير المنتبه» وقيّده ابن الأثير بالجوفي، بالجيم، وقال إنه نسبة إلى درب الجوف، وهي محلّة بالبصرة. (اللباب ٣١١/١ ـ ٣١٢) وكذلك فعل ابن السمعاني في «الأنساب» وياقوت في «معجم البلدان ١٨٧/٢» والفيروز أبادي في «القاموس المُحيط ١٢٥/١» والزبيدي في «تاج العروس».

(٣) أثبتها القدسي ٧٧/٤ «الجوف» بالجيم.

(٤) طبقات ابن سعد ١٩٧/٧ ـ ١٨٠، المعرفة والتاريخ ١٢/٢، حلية الأولياء ٨٥/٣ وفي تاريخ أبي زرعة ٦٧٢/١ «بما في كتاب الله».

(٥) المعرفة والتاريخ ١٣/٢، حلية الأولياء ٨٦/٣.

وقال ابن الأَعْرابيّ: كانت لأبي الشَّعْثاء حَلْقةَ في جامعِ البصرة يفتي فيها قبل الحَسَن، وكان من المجتهدين في العبادة. وكانوا يُفَضِّلون الحَسَن عليه، حتى خفَّ الحَسَنُ في أمر ابن الأشعث.

وقال أيّوب: رأيت أبا الشَّعثاء وكان لبيباً[1].

وقال قَتَادةُ يومَ موته: اليوم دُفن عَلَمُ أهل البصرة، أو قال: عالِم العراق[2].

وعن إياس بن معاوية قال: أدركت أهل البصْرة ومُفْتيهم جابر بن زيد[3].

وقال أبو الشَّعثاء: لو ابتُلِيت بالقضاء لَرَكِبْتُ راحلتي وهربت.

وقال أحمد بن حنبل والفلّاس، والبُخاريّ، وغيرهم: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وتسعين.

وقال بعضهم: سنة ثلاثٍ ومائة.

٤٦٦ - (أبو صالح الحنفي)[4] - م د ن - الكوفي، اسمه عبد الرحمن بن قيس على الصّحيح. وقال إسحاق بن راهويه: اسمه ماهان.

عن: عليّ، وابن مسعود، وعائشة، وأبي هُرَيرة، وجماعة.

وعنه: عَمْرو بن مُرّة، وإسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، وأبو عَوْن محمد بن عُبَيد الله الصَّقَفيّ، وجماعة.

وثقه ابن مَعِين.

---

(١) الطبقات لابن سعد ٧/١٨٠، المعرفة والتاريخ ٢/١٢.

(٢) حلية الأولياء ٣/٨٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/١٨٠، حلية الأولياء ٣/٨٦.

(٤) الطبقات الكبرى ٢/٦١٥، التاريخ لابن معين ٢/٣٥٦، التاريخ الكبير ٥/٣٣٨ رقم ١٠٨١، المعارف ٤٧٩، المعرفة والتاريخ ٢/٦١٥ و٧٩٩ و٣/٢١٥، تاريخ أبي زرعة (ماهان) ١/٤٧٩، الكنى والأسماء ٢/٩، الجرح والتعديل ٥/٢٧٦ - ٢٧٧ رقم ١٣١٤، سير أعلام النبلاء ٥/٣٨ رقم ١٢، الكاشف ٢/١٦١ رقم ٣٣٣٩، تهذيب التهذيب ٦/٢٥٦ - ٢٥٧ رقم ٥٠٨، تقريب التهذيب ١/٤٩٥ رقم ١٠٨٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٣.

٤٦٧ - (أبو الضُّحَى)[1] - ع - مسلم بن صُبَيح الكوفي العطّار، مولى هَمدان.

روى عن: ابن عبّاس، وجَرِير بن عبدالله، والنّعمان بن بشير، وعَلْقَمة، ومَسْرُوق.

روى عنه: منصور، والأعمش، وأبو يَعفور عبد الرحمن بن عُبَيد، وعبّاد بن منصور، وفِطر بن خليفة، وجماعة.

وثّقه أبو زُرْعَة، وغيره.

وقال خليفة: تُوُفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

٤٦٨ - أبو الطُّفَيل[2] ع

عامر بن واثلة[3] بن عبد الله بن عَمْرو اللَّيثي الكِنَانيّ. آخر من رأى

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٨٨، التاريخ لابن معين ٢/٥٦٢، الطبقات لخليفة ١٥٧، تاريخ خليفة ٣٢٥، التاريخ الكبير ٧/٢٦٤ رقم ١١١٦، المعرفة والتاريخ ٣/١٩١ و٢١٩، تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٤ و٦٦٢، الكنى والأسماء ٢/١٥، المراسيل ٢١٨ رقم ٣٩٤، الجرح والتعديل ٨/١٨٦ رقم ٨١٥، مشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨٢١، الكاشف ٣/١٢٤ رقم ٥٥١٥، سير أعلام النبلاء ٥/٧١ رقم ٢٧، جامع التحصيل ٣٤٤ رقم ٧٦٠، تهذيب التهذيب ١٠/١٣٢ - ١٣٣ رقم ٢٣٥، تقريب التهذيب ٢/٢٤٥ رقم ١٠٨٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٤٥٧، التاريخ لابن معين ٢/٢٨٩ - ٢٩٠، الطبقات لخليفة ٣٠ و١٢٧ و٢٧٩، تاريخ خليفة ٢٦٢ و٣٢٥، المعارف ٣٤١ - ٣٤٢، المعرفة والتاريخ ١/٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٩٥ و٣٥٩ و٣/١٦٩ و٢٧٧، تاريخ أبي زرعة ١/٥٦٥ - ٥٦٦ مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٩، الكنى والأسماء ١/٤٠، التاريخ الكبير ٦/٤٤٦ - ٤٤٧ رقم ٢٩٤٧، الجرح والتعديل ٦/٣٢٨ رقم ١٨٢٩، المراسيل ١٥٩ رقم ٢٩٩، مشاهير علماء الأمصار ٣٦ رقم ٢١٤، الأغاني ١٥/١٤٧ - ١٥٦، جمهرة أنساب العرب ١٨٣، المستدرك على الصحيحين ٣/٦١٨، الإستيعاب ٣/١٤ - ١٥، تاريخ ١/١٩٨ - ٢٠٠ رقم ٣٧، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٧٨، وقعة صفّين ٣٤٩، التاريخ الصغير ١٢١، الإستبصار ٣٣ - ٣٤، تاريخ دمشق (عاصم - عائذ) ٤٥٧ - ٤٨١ رقم ٦٠، أسد الغابة ٣/٩٦، الكاشف ٢/٥٢ رقم ٢٥٧٣، سير أعلام النبلاء ٤٦٧ - ٤٧٠ رقم ٩٧، العبر ١/١١٨ و١٣٦، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٧٠، مرآة الجنان ١١/٢٠٧، البداية والنهاية ٩/١٩٠، أنساب الأشراف ق ١ ج ٤/٩٣، الأخبار الموفقيات ١٥٤، طبقات العلماء النحويين ١٧١، الزيارات =

النَّبيَّ ﷺ في الدنيا بالإجماع، وكان من شيعة عليّ.

روى عن: النّبيّ ﷺ استلامَه الرُّكْنَ، وعن أبي بكرٍ، وعمرَ، ومُعَاذ بن جَبَل، وعليّ، وابن مسعود.

روى عنه: الزُّهْري، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو الزُّبَير، وعليّ بن زيد بن جُدعان، وسعيد الجُرَيْرِي، وعبدالله بن عثمان بن خُثَيم، ومعروف بن خَرْبوذ، وفِطر بن خليفة.

قال معروف: سمعته يقول: رأيت رسول الله ﷺ وأنا غلامٌ شابٌّ يطوف بالبيت على راحلته، يستلم الحَجَرَ بِمحجَنِهِ[1].

وقال محمد بن سلّام الجُمَحيّ، عن عبد الرحمن الهَمدانيّ قال: دخل أبو الطُّفَيل على معاوية فقال له: ما أبقى لك الدَّهْرُ من ثُكْلِك عَلِيّاً! قال: ثُكل العجوز المِقلات والشيخ الرَّقُوب، قال: فكيف حُبُّكَ له؟ قال: حبّ أُمِّ موسى لموسى، وإلى اللّه أشكو التقصير[2].

كان أبو الطُّفَيل من أعوان عليّ رضي الله عنه، وحضر معه حروبه.

= للهروي ٧٤، رجال الكشي ٣٤ و١٤٩ و١٩٥، الوافي بالوفيات ١٦/٥٨٤ ـ ٥٨٥ رقم ٦٢٣، خزانة الأدب للبغدادي ٢/٩١، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٠٣، جامع التحصيل ٢٤٩ ـ ٢٥٠ رقم ٣٢٧، العقد الثمين ٥/٨٧، مجمع الرجال ٣/٢٤، الإصابة ٤/١١٣ رقم ٦٧٦، تهذيب التهذيب ٥/٨٢ ـ ٨٤ رقم ١٣٥، تقريب التهذيب ١/٣٨٩ رقم ٦٩، النجوم الزاهرة ١/٢٤٣، الجواهر المضيّة ٢/٤٢٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧، شذرات الذهب ١/١١٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١/٣١٧، أعيان الشيعة ٧/٤٠٨ ـ ٤٠٩ (الطبعة ١٤٠٣هـ./١٩٨٣م.).

(٣) مهمل في الأصل، والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة.

---

(١) أخرجه مسلم في الحج، رقم ١٢٧٥ باب جواز الطواف على بعير وغيره، وأبو داود في المناسك ١٨٧٩ باب الطواف الواجب، وابن ماجه، رقم ٢٩٤٩، وابن حنبل في المسند ٥/٤٥٤، تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) ٤٦٠.

والمِحْجَن: العصا المِعْوَجَّه» (لسان العرب).

(٢) تاريخ دمشق ٤٦١ وقال في تفسير الخبر: المقلات: التي لا يعيش لها ولد. والرَّقوب: الرجل الذي قد يئس أن يولَد له.

قال خليفة[1]: وأقام بمكة حتى مات سنة مائة أو نحوها[2]. قال: ويقال: سنة سبع ومائة[3].

وجاء عنه أنّه قال: أدركت من حياة رسول الله ﷺ ثمان سنين[4].

وقال البخاري[5]: ثنا موسى، ثنا مبارك، عن كثير بن أَعْيَن قال: أخبرني أبو الطُّفَيل بمكة سنة سبع ومائة.

وقال وَهبُ بن جَرِير: سمعت أبي يقول: كنت بمكة سنة عَشْرٍ ومائة، فرأيت جنازةً فسألت عنها، فقالوا: هذا أبو الطُّفَيل[6].

هذا هو الصحيح لِثُبُوت إسنادِهِ وهو مُطابقٌ لمَا قبله.

٤٦٩ - (أبو ظَبْيان)[7] - ع - الجَنْبي[8] الكوفي، حُصَين بن جُنْدَب بن عَمرو بن الحارث.

روى عن: حُذَيفة، وأسامة بن زيد، وسَلمان الفارسيّ، وعليّ، وعمر،

---

(١) الطبقات ٣٠.

(٢) وفي موضع آخر يقول خليفة، في طبقاته ص ١٢٧ إنه مات بالمدينة..

(٣) طبقات خليفة ٢٧٩.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/٦٤، التاريخ الكبير ٦/٤٤٦، وجاء في معجم الطبراني الكبير روايته عن زيد بن حارثة وهو مرسل لم يدركه. وقال الترمذي في جامعه ١/١٥٢: «لم يدرك النبي ﷺ». (أنظر: الإصابة ٤/١١٣ - ١١٤).

(٥) التاريخ الصغير ١/٢٥٠.

(٦) تاريخ دمشق ٤٨١.

(٧) الطبقات الكبرى ٦/٢٢٤ و٢٤١، التاريخ لابن معين ٢/١١٩، الطبقات لخليفة ١٥٨، تاريخ خليفة ٣٠٣، التاريخ الكبير ٣/٢ - ٣ رقم ٥، المعرفة والتاريخ ٣/٢١٨، تاريخ أبي زرعة ١/١٨٩، الكنى والأسماء ٢/١٩، الجرح والتعديل ٣/١٩٠ رقم ٨٢٤، المراسيل ٥٠ - ٥١ رقم ٦٧، مشاهير علماء الأمصار ١٠٦ رقم ٨٠٢، تاريخ دمشق ٥/٧٣ ب، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٧٣، أسماء التابعين ٤٤٥ رقم ٢٢١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٨، اللباب ١/٢٩٥، العبر ١/١٠٥، سير أعلام النبلاء ٤/٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ١٤٠، الكاشف ١/١٧٤ رقم ١١٣١، جامع التحصيل ٢٠٠ رقم ١٣٨، تهذيب التهذيب ٢/٣٧٩ - ٣٨٠ رقم ٦٥٤، تقريب التهذيب ١/١٨٢ رقم ٤٠٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٥، شذرات الذهب ١/٩٩، الوافي بالوفيات ١٣/٩١ رقم ٨٤.

(٨) الجَنْبي: بفتح الجيم وسكون النون. نسبة إلى جَنْب، قبيلة من اليمن، (اللباب ١/٢٩٤).

وابن عبّاس، وجَرير، وجماعة.

وعنه: ابنه قابوس، وحُصَين بن عبد الرحمن، والأعمش، وعطاء بن السّائب، وسِمَاك بن حرب، وآخرون.

وثّقه جماعة. وتُوُفِّي سنة تسعين على الصّحيح، وقيل: سنة خمسٍ وتسعين.

٤٧٠ ـ أبو العالية الرِّياحيّ[1] ع

مولى إمرأة من بني رياح بن يربوع، حيّ من تَمِيم. أحد علماء البصرة وأئمّتها، اسمهُ رَفيع بن مِهران.

أسلم في إمْرَة الصِّدِّيق ودخل عليه، وصلّى خلفَ عمر، وقرأ القرآن على أُبَيّ بن كَعْب، وروى عن: عمر، وعليّ، وابن مسعود، وأبي ذَرّ، وعائشة، وأبي موسى، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وابن عبّاس.

---

(١) الطبقات الكبرى ١١٢/٧ ـ ١١٧، التاريخ لابن معين ١٦٦/٢، الطبقات لخليفة ٢٠٢، التاريخ الكبير ٣٢٦/٣ رقم ١١٠٣، الزهد لابن حنبل ٣٠٢، المعرفة والتاريخ ٢٣٧/١ و٤٦/٢ و٥٤ و٨٣٢ و٢٤/٣ و٢٦، تاريخ أبي زرعة ٤٠٢/١، المعارف ٤٥٣، الكنى والأسماء ٢٠/٢، الجرح والتعديل ٥١٠/٣ رقم ٢٣١٢، المراسيل ٥٨ رقم ٨٤، مشاهير علماء الأمصار ٩٥ رقم ٦٩٧، حلية الأولياء ٢١٧/٢ ـ ٢٢٤ رقم ١٨٠، ذكر أخبار أصبهان ٣١٤/١، طبقات الفقهاء ٨٨، تاريخ دمشق ١٣١/٦ أ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٢٦/٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٥١/٢ رقم ٣٧٦، تحفة الأشراف ١٩٢/١٣ ـ ١٩٤ رقم ١٠٦٩، أمالي القالي ١٥٩/٢، أمالي المرتضى ٢٩٩/١ و٤٧٦، الكامل في التاريخ ٥٤٨/٤، الكاشف ٢٤٢/١ رقم ١٥٩٨، تذكرة الحفّاظ ٦١/١ ـ ٦٢ رقم ٥٠، سير أعلام النبلاء ٢٠٧/٤ ـ ٢١٣ رقم ٨٥، العبر ١٠٨/١، معرفة القراء الكبار ٦٠/١ ـ ٦١ رقم ١٩، ميزان الإعتدال ٥٤/٢ و٥٤٣/٤، غاية النهاية ٢٨٤/١. ٢٨٥ رقم ١٢٧٢، اللباب ٤٨٣/١، الثقات لابن حبّان ٢٣٩/٤، الوفيات لابن قنفذ ٩٩، الوافي بالوفيات ١٣٨/١٤ ـ ١٣٩ رقم ١٨٣، جامع التحصيل ٢١٢ رقم ١٩٠، دول الإسلام ٦٤/١، الإصابة ٥٢٨/١ رقم ٢٧٤٠، و١٤٤/٤ رقم ٨٣٨ تهذيب التهذيب ٢٨٤/٣ ـ ٢٨٦ رقم ٥٣٩، تقريب التهذيب ٢٥٢/١ رقم ١٠٥، لسان الميزان ٤٧١/٧ رقم ٥٥٥٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٩، طبقات المفسّرين للداودي ١٧٢/١ ـ ١٧٣ رقم ١٧٠، شذرات الذهب ١٠٢/١.

قال الدّاني: أخذ القراءة عَرْضاً عن أُبَيّ، وزيد بن ثابت، وابن عبّاس، ويقال: قرأ على عمر.

روى عنه: القراءة عَرْضاً شُعَيب بن الحَبْحَاب، والأعمش، والرَّبيع بن أنس.

قلت: وجماعة.

ويقال: قرأ عليه أبو عَمْرو بن العلاء، حدّث عنه: قَتَادة، وأبو خَلْدَة خلد بن دينار، وداود بن أبي هند، والرّبيع بن أنس الخُرَاساني، وخالد الحذّاء، وثابت، ومحمد بن واسع، وعاصم الأحول، وعَوْف الأعرابيّ.

قال قَتَادة: قال أبو العالية: قرأت القرآن بعد وفاة نبيّكم بعشر سنين[1].

وقال خالد أبو المهاجر، عن أبي العالية قال: كنت بالشام مع أبي ذَرّ.

وقال مُعْتمِر وغيره: ثنا هشام، عن حَفصة بنت سيرين قالت: قال لي أبو العالية: قرأت القرآنَ على عُمر ثلاثَ مِرار[2].

وقال أبو خَلدة: سمعت أبا العالية يقول: كنّا عبيداً مملوكين، منّا من يؤدّي الضَّرائبَ، ومنّا من يخدم أهله، فكنّا نختم كلّ ليلة، فشُقَّ علينا، حتّى شكا بعضُنا إلى بعض، فلَقِينَا أصحابُ رسول اللّه ﷺ فعلّمونا أنْ نختم كلَّ جُمُعةٍ، فصلّينا ونِمْنا ولم يُشَقّ علينا[3].

وقال أبو خَلْدة: ذُكِر الحَسَنُ لأبي العالية فقال: رجل مسلم يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنْكَر، وأدركنا الخير، وتعلّمنا قبل أن يولد الحَسَن، وكنت آتي ابنَ عبّاس وهو أميرُ البصرة، فيُجلسني على السّرير، وقريشٌ أسفل، فتغامَزَتْ قريشٌ بي، فقالت: يُرْفَع هذا العبد على السّرير! ففطِن بهم، فقال: إنّ هذا العلم يزيد الشريف شَرَفاً، ويُجْلِس المملوكَ على الأَسِرَّة.

---

(١) الطبقات لابن سعد ١١٣/٧.

(٢) جامع التحصيل ٢١٢.

(٣) الطبقات لابن سعد ١١٣/٧.

وقال جرير، عن مُغِيرة قال: كان أشْبَهَ أهل البصرة عِلماً بإبراهيم النَّخعيّ أبو العالية.

وقال أبو جعفر الرَّازي، عن الرّبيع بن أنس، عن أبي العالية قال: كنت أرحل إلى الرّجل مسيرة أيام لأسمع منه، فأتفقّد صلاته، فإن وجدتم يُحسِنُها أقمتُ عليه، وإنْ أجدهُ يُضَيِّعها رحلْت ولم أسمع منه، وقلت: هو لِما سواها أضيع[1].

وقال شُعَيب بن الحَبْحَاب: حابَيْتُ أبا العالية في ثوبٍ فأبى أن يشتريَهُ منّي.

وقال أبو خَلدة: قال أبو العالية: لما كان زمان عليّ ومعاوية وإنّي لَشَابٌّ القتالُ أحبُّ إليَّ من الطّعام الطَّيّب، فتجهَّزت بجهاز حَسَنٍ حتى أتيتُهم، فإذا صفّان ما يُرَى طرفاهُما، إذا كبّر هؤلاء كبّر هؤلاء، وإذا هلّل هؤلاء هلّل هؤلاء، فراجعتُ نفسي فقلت: أيّ الفريقين أنزله كافراً، ومن أكرهني على هذا، فما أمسيت حتى رجعت وتركتهم[2].

وقال عاصم الأحول: كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام عنهم[3].

وقال مَعْمَر، عن عاصم، عن أبي العالية قال: أنتم أكثر صلاةً وصياماً ممّن كان قبلكم، ولكنّ الكذِبَ قد جرى على ألسنتكم.

قال أبو حاتم: ثنا حَرْمَلَةُ: سمعت الشافعيّ يقول: حديث أبي العالية الرّياحي رِياح، وقال أبو حاتم: يعني الذي يروي عن النَّبيّ ﷺ في الضَّحِك في الصّلاة أنّ على الضّاحك الوضوء[4].

---

(١) حلية الأولياء ٢/٢٢٠.

(٢) الطبقات لابن سعد ٧/١١٤.

(٣) حلية الأولياء ٢/٢١٨.

(٤) نصّ الحديث: « جاء رجل في بصره ضُرٌّ فدخل المسجد ـ ورسول الله ﷺ يُصلّي بأصحابه =

وقال أبو بكر بن أبي داود: ليس أحدٌ بعد الصّحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية، وبعده سعيد بن جُبَير.

قال أبو خلدة: تُوُفِّي سنة تسعين في شوّال.

وقال البخاري وغيره: سنة ثلاثٍ وتسعين.

وقال المدائني: سنة ستٍّ ومائة.

٤٧١ - (أبو العباس الشاعر المكّي)[1] - ع - الأعمى، اسمه السّائب بن فَرُّوخ، وهو والد العلاء.

سمع: عبدالله بن عَمْرو، وابنَ عمر.

وعنه: عطاء، وعَمْرو بن دينار، وحبيب بن أبي ثابت.

وهو قديم الوفاة، وثّقه أحمد بن حنبل، وله حديثان أو ثلاثة.

٤٧٢ - (أبو عبد الله الأغرّ المدنيّ)[2] - ع - مولى جُهَيْنَة، اسمه سلمان.

روى عن: أبي هُرَيرة، وعبدالله بن عمرو.

روى عنه: ابناه عبدالله، وعُبَيْدالله، وبُكَيْر بن عبدالله بن الأشجّ، والزُّهْري، وصَفوان بن سُلَيم، وزيد بن رباح، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقمة.

وأمّا (أبو مسلم الأغرّ الكوفي)، عن أبي هريرة، فرجل آخر، وقد

= فتردّى في حُفرة كانت في المسجد، فضحك طوائف منهم، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة أمر من كان ضحك منهم أن يعيدِ الوضوء ويعيد الصلاة». رواه أبو داود في المراسيل من طرق. (أنظر: تحفة الأشراف ١٣/١٩٣ رقم ١٨٦٤٢).

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٧٧، التاريخ لابن معين ٢/١٨٩، التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٥٤ رقم ٢٢٩٨، المعرفة والتاريخ ٢/٧٠٢ - ٧٠٣، الكنى والأسماء ٢/٢٤، الجرح والتعديل ٤/٢٤٣ رقم ١٠٤٥، تهذيب الكمال ١/٤٦٤، الكاشف ١/٢٧٣ رقم ١٨١١، تهذيب التهذيب ٣/٤٤٩ - ٤٥٠ رقم ٨٣٦، تقريب التهذيب ١/٢٨٢ رقم ٤٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٤، الطبقات لخليفة ٢٦٥، تاريخ الثقات للعجلي ١٩٨ رقم ٥٩٣، التاريخ لابن معين ٢/٢٢٣، التاريخ الكبير ٤/١٣٧ رقم ٢٢٣٨، المعرفة والتاريخ ١/٤١٤، الجرح والتعديل ٤/٢٩٧ رقم ١٢٩٢، الثقات لابن حبّان ٤/٣٣٣، الكاشف ١/٣٠٤ رقم ٢٠٣٩، تهذيب التهذيب ٤/١٣٩ - ١٤٠ رقم ٢٣٤، تقريب التهذيب ١/٣١٥ رقم ٣٤٧، مشاهير علماء مصار ٧٣ رقم ٥١٤.

جعلهما واحداً الحافظ عبد الغني المصري، وقَبْله ابنْ خُزيمَة فَوَهِما.

قال شُعبة: كان الأغرّ قاصّاً من أهل المدينة رَضِيّاً.

٤٧٣ ـ (أبو عبد الله الجَدَلي)[١] ـ د ت ـ الكوفي عَبْد[٢] بن عَبْد، وقيل عبد الرحمن بن عبد.

عن: سَلْمان الفارسيّ، وأبي مسعود البدْريّ، وخُزَيْمة بن ثابت، وعائشة، وأمّ سَلَمَة.

وعنه: أبو إسحاق السُّبَيْعي، وإبراهيم النَّخعي، وعَطاء بن السّائب، وشَمِر بن عطيّة، ومسلم البَطِين.

وثّقه ابن مَعِين، وغيرُه[٣].

٤٧٤ ـ (أبو عبد الله الأشعريّ)[٤] ـ د ق ـ الدمشقي.

روى عن: مُعاذ، وأبي الدَّرداء وخالد بن الوليد، وشُرَحْبيل بن حَسنَة.

روى عنه: أبو صالح الأشعريّ، ويزيد بن أبي مريم، وإسماعيل بن عُبَيْدالله بن أبي المهاجر.

٤٧٥ ـ (أبو عبد الرحمن الحُبْلي)[٥] ـ م ع ـ عبدالله بن يزيد المَعَافِرِيّ

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٢٨، الطبقات لخليفة ١٤٣، التاريخ لابن معين ٢/٧١٢ رقم ١٦٤٦ و٢٤٢٨، التاريخ الكبير ٥/٣١٩ رقم ١٠١٠، المعرفة والتاريخ ٢/٧٧٥ و٣/٤٠٩، الكنى والأسماء ٢/٢٥٤، تاريخ خليفة ٢٦٢، اللباب ١/٢٦٣، الكاشف ٣/٣١٢ رقم ٢٤٩، جامع التحصيل ٢٨٢ رقم ٤٨٢، تهذيب الكمال ٣/١٦٢٠، تهذيب التهذيب ١٢/١٤٨ ـ ١٤٩ رقم ٧٠٦، تقريب التهذيب ٢/٤٤٥ رقم ٣٢.

(٢) في الطبقات لابن سعد ٦/٢٢٨ «عبدة» وهو خطأ.

(٣) قال الذهبي: شيعيّ بغيض. قال الجوزجاني: كان صاحب راية المختار، وقد وثّقه أحمد. (ميزان الاعتدال ٤/٥٤٤ رقم ١٠٣٥٧).

(٤) التاريخ الكبير ٩/٤٨ رقم ٤١٢، الكاشف ٣/٣١٢ رقم ٢٤٨، تهذيب التهذيب ١٢/١٤٧ رقم ٧٠٠، تقريب التهذيب ٢/٤٤٤ رقم ٢٦، الجرح والتعديل ٩/٤٠٠ رقم ١٩٠٨، تهذيب الكمال ٣/١٦٢٠.

(٥) الطبقات الكبرى ٧/٥١١ وفيه «الجُبُلي» وهو تحريف، الطبقات لخليفة ٢٩٣، التاريخ الكبير ٥/٢٢٦ رقم ٧٣٩، تاريخ الثقات للعجلي ٢٨٣ رقم ٩٠٩، التاريخ لابن معين ٢/٣٣٨ رقم=

المصري، نزيل إفريقية، وأحد أئمّة التّابعين.

روى: عن أبي ذرّ - وذلك في جامع التِّرْمِذِي - وعن: أبي أيّوب الأنصاريّ، وعبدالله بن عمرو، وجابر بن عبدالله، وعُقْبة بن عامر، وفَضَالة بن عُبَيد، وجماعة.

وعنه: حَيّي بن عبدالله المعافري، وأبو هانيء حُمَيد بن هانيء، وعُقبة بن مسلم، وقيس بن الحَجّاج، وعيّاش بن عبّاس، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين، وغيره.

قال الحارث بن يزيد فيما قاله عنه ابن لَهيعَة: قلت لحسن بن عبدالله: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[1] قال: هذه واللهِ صفةُ سُلَيْم بن عتر، وأبي عبد الرحمن الحُبُلِيّ.

قال ابن يونس: يقال: تُوُفِّي سنة مائة بإفريقية وكان رجلاً صالحاً فاضلاً.

٤٧٦ - (أبو عُبَيد مولى ابن أزهر)[2] - ع - اسمه سعد[3] بن عُبَيد المدني الزُّهْري مولاهم.

= ٥٠٦٥، المعرفة والتاريخ ٢/٥١٣ - ٥١٤، . الكنى والأسماء ٢/٦٤ وفيه «الجيلي» وهو تحريف، اللباب ١/٣٣٧، الكاشف ٢/١٢٨ رقم ٣١٠٠، تهذيب التهذيب ٦/٨١ - ٨٢ رقم ١٦٢، تقريب التهذيب ١/٤٦٢ رقم ٧٤٩، حسن المحاضرة ١/١٠٦، وفيه: «المغافري. . . الجيلي» وكنّاه: أبا عبد الله، تهذيب الكمال ٣/١٦٢٢.
والحُبُلي: بضم الحاء المهملة والباء. (أنظر اللباب).

(١) سورة الذاريات، الآية ١٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٨٦، الطبقات لخليفة ٢٤٤، التاريخ لابن معين ٢/١٩٢ رقم ٥٤٥، التاريخ الكبير ٤/٦٠ رقم ١٩٦٠، المعرفة والتاريخ ١/٤٨٧، الجرح والتعديل ٤/٩٠ رقم ٣٩٠، الكنى والأسماء ٢/٧٥، تهذيب الكمال ٣/١٦٢٣، الكاشف ١/٢٧٩ رقم ١٨٥٤، الوافي بالوفيات ١٥/١٨١ رقم ٢٥٠، تهذيب التهذيب ٣/٤٧٧ - ٤٧٨ رقم ٨٨٨، تقريب التهذيب ١/٢٨٨ رقم ٩٥.

(٣) في طبعة القدسي ٤/٨٢ «سعيد» وهو تصحيف.

روى عن: عمر، وعثمان، وعليّ.
روى عنه: الزُّهري، وسعيد بن خالد القارظي.
وكان فقيهاً مقرئاً ثقةً نبيلاً، تُوُفِّي سنة ثمانٍ وتسعين.
وابن أزهر هو عبد الرحمن بن أزهر الزُّهري. له صُحْبة.

٤٧٧ ـ أبو عثمان النَّهْدي البصري[1]

عبد الرحمن بن مُلّ[2]. أدرك الجاهليّةَ وسمع من: عمر، وابن مسعود، وحُذَيفَة، وبلال، وسَلمان، وعليّ، وأبي موسى، وسعيد بن زيد، وابن عبّاس، وطائفة.

روى عنه: قتادة، وأيّوب، وعاصم الأحول، وحُمَيد الطّويل، وداود بن أبي هند، وخالد الحذّاء، وسليمان التَّيمي، وعمران بن حُدَير.

وشهد اليرموكَ، وحجّ في الجاهلية مرّتين، ثم أسلم في عهد النّبيّ ﷺ، وأدّى الصَّدَقَةَ إلى عُمّاله، وصَحِب سَلْمان الفارسيّ ثنتي عشْرَة سنة، وكان كبير الشأن صوّاماً قوّاماً قانتاً للّه حنيفاً.

ورد أنّه كان يصلّي حتى يُغْشَى عليه، وكان ثقةً إماماً ثبْتاً، هاجر إلى

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٩٧ ـ ٩٨، تاريخ خليفة ٣٢١، الطبقات لخليفة ٢٠٥، التاريخ لابن معين ٢/٣٥٩، التاريخ الكبير ٩/٨٣ رقم ٨١٦ (ذكره في الكنى دون ترجمة وأحال إلى اسمه وهو غير موجود في الأسماء). تاريخ الثقات للعجلي ٥٠٥ رقم ١٩٩٩، المعارف ٤٢٦، المعرفة والتاريخ ٣/٢١٠، الكنى والأسماء ٢/٢٦، الجرح والتعديل ٥/٢٨٣ رقم ١٣٥٠، مشاهير علماء الأمصار ٩٩ رقم ٧٣٤، الإستيعاب ٢/٤٢٧ ـ ٤٢٩، تاريخ بغداد ١٠/٢٠٢، أسد الغابة ٣/٣٢٤، تهذيب الكمال ٢/٨١٩ و٣/١٦٣٢، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/٢٧٧ رقم ١١٧٢، الكاشف ٢/١٦٥ رقم ٣٣٦٧، العبر ١/١١٩، سير أعلام النبلاء ٤/١٧٥ ـ ١٧٨ رقم ٦٧، تذكرة الحفاظ ١/٦٥ ـ ٦٦ رقم ٥٦، البداية والنهاية ٥/١٥ و١٩٠، الإصابة ٣/٩٨ ـ ٩٩ رقم ٦٣٧٩، تهذيب التهذيب ٦/٢٧٧ ـ ٢٧٨ رقم ٥٤٦، تقريب التهذيب ١/٤٩٩ رقم ١١٢٣، جامع التحصيل ٢٧٧ رقم ٤٥٦، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٥، شذرات الذهب ١/١١٨..

(٢) ملّ: بلام ثقيلة والميم مثلّثه، يجوز فيها: الفتح والضمّ والكسْر. (أنظر تقريب التهذيب ١/٤٩٩).

المدينة في أول خلافة عمر.

روى حُمَيْد الطّويل عنه أنه قال: بلغت مائةً وثلاثين سنة[1].

وروى عنه عاصم قال: رأيت يَغُوثَ صنماً من رصاص يُحمل على جملٍ أجرد فإذا بلغ وادياً برك فيه، وقالوا: قد رضي لكم ربّكم هذا الوادي.

وقال عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم الأحول قال: سئل أبو عثمان وأنا أسمع: هل أدركتَ النّبيَّ ﷺ؟ فقال: نعم أسلمت على عهده وأدّيت إليه ثلاث صَدَقاتٍ ولم ألْقَه، وغزوْتُ اليرموكَ والقادسيّةَ وجَلُولاء ونَهَاوَنْد وتُسْتَرَ وأَذْرَبَيْجان ورُسْتُم[2].

ورُوي أنّه سكن الكوفةَ، فلماقُتِل الحُسين تحوّل إلى البصرة، وحجّ ستّين حجّة ما بين حجّة وعُمرة[3].

وقال عليّ بن زيد عنه: أتيت عُمَر بالبشارة يوم نَهَاوَنْد.

وقال مُعْتَمر بن سليمان، عن أبيه قال: كان أبو عثمان يصلّي حتى يُغْشَى عليه.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: كانوا يرون أنّ عبادة سليمان التَّيمي أخذها من أبي عثمان.

وقال سليمان التَّيمي: إنّي لأحسب أنّ أبا عثمان كان لا يصيب ذنباً، كان لَيْلَه قائماً ونهارَه صائماً. وقال أبو حاتم الرازى[4]: كان عريف قومه وكان ثِقةً.

وقال الفلّاس: تُوُفِّي سنة خمسٍ وتسعين.

وقال المدائني، وجماعة: تُوُفِّي سنة مائة.

---

(١) ويقال: عاش مائة وخمسين عاماً. (أنظر: أهل المئة فصاعداً للذهبي ـ نشره الدكتور بشّار عوّاد معروف في مجلّة المورد ـ مجلّد ٣/١١٦ ـ بغداد ١٩٧٣).

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٠٤.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٩٨، تاريخ بغداد ١٠/٢٠٤.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٨٣ ـ ٢٨٤.

٤٧٨ ـ (أبو عَمْرو الشَّيباني)[١] ـ ع ـ سعد بن إياس الكوفي من بني شَيْبان بن ثعلبة بن عكابة.

روى عن: عليّ، وابن مسعود، وحُذَيْفَة، وغيرهم.

روى عنه: منصور والأعمش، وسليمان التَّيْمي، والوليد بن العَيْزار، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو معاوية عَمْرو بن عبدالله النَّخعي، وأخرون.

وعُمِّر مائةً وعشرين سنةً. قال: بُعث النّبيّ ﷺ وأنا أرعى إبلاً بكاظمة[٢]. وقال: كنت يوم القادسيّة ابن أربعين سنة[٣].

وقال عاصم بن أبي النَّجُود: كان أبو عَمْرو الشَّيباني يُقْرِيء القرآن في المسجد الأعظم، فقرأت عليه ثم سألته عن آية فاتّهمني بهَوىً.

وقال ابن مَعِين: كوفيٌّ ثقة.

٤٧٩ ـ (أبو الغيث)[٤] ـ ع ـ هو سالم المدني مولى عبدالله بن مُطيع العَدَوي.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/١٠٤، طبقات خليفة ١٥٦، التاريخ لابن معين ٢/١٩١ رقم ١٤٠٩، التاريخ الكبير ٤/٤٧ ـ ٤٨ رقم ١٩٢٠، تاريخ الثقات للعجلي ١٧٨ رقم ٥١٨، المعارف ٤٢٦، تاريخ أبي زرعة ١/٥٤١، المعرفة والتاريخ ٣/٨٣ و١٥٣ و٢٠٧ و٢١٧، الكنى والأسماء ٢/٤٣، الجرح والتعديل ٤/٧٨ ـ ٧٩ رقم ٣٤٠، مشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٣٨، تحفة الأشراف ١٣/٢٠٠ رقم ٢٠٨٣، تهذيب الكمال ١/٤٧٠ و٣/١٦٣٢، الإستيعاب ٢/٥٦، أسد الغابة ٢/٢٧٠، سير أعلام النبلاء ٤/١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ٦٤، العبر ١/١١٦، الكاشف ١/٢٧٧ رقم ١٨٤٢، الوافي بالوفيات ١٥/١٨٢ رقم ٢٥١، غاية النهاية رقم ١٣٢٧، الإصابة ٢/١١١ رقم ٣٦٦٩، تهذيب التهذيب ٣/٤٦٨ رقم ٨٧٢، تقريب التهذيب ١/٢٨٦ رقم ٧٩، النجوم الزاهرة ١/٢٠٨، طبقات الحفاظ ٢٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣٤، شذرات الذهب ١/١١٣.

(٢) كاظمة: على سِيف البحر في طريق البحرين من البصرة. (معجم البلدان ٤/٤٣١).

(٣) الطبقات لابن سعد ٦/١٠٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٣٠١، التاريخ لابن معين ٢/٧٢٠ رقم ٩٢٠، التاريخ الكبير ٤/١١٨ رقم ٢١٦٢، الكنى والأسماء ٢/٧٨، الجرح والتعديل ٤/١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٨١٨، تهذيب الكمال ١/٤٦٣ و٣/١٦٣٦ ـ ١٦٣٧، الكاشف ١/٢٧٣ رقم ١٨٠٤، الوافي بالوفيات ١٥/٩٥ رقم ١٢٩، تهذيب التهذيب ٣/٤٤٥ رقم ٨٢٦، تقريب التهذيب ١/٢٨١ رقم ٣١.

روى عن: أبي هريرة فقط.

روى عنه: ثَوْر بن زيد، وصفوان بن سليم، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين.

٤٨٠ - (أبو لَبِيد الجهْضمي)[١] بصْريّ اسمه لُمَازَة بن زَبّار[٢].

روى عن: عمر، وعليّ، وأبي موسى، وجماعة.

روى عنه: الزُّبَير بن الخِرّيت[٣]، ويَعْلَى بن حكيم، وطالب بن السَّميدع، والربيع بن سُلَيم، ووفد على يزيد بن معاوية.

وقال ابن مَعِين: قد رأى حمّاد بن زيد أبا لَبِيد، وأبو لَبِيد رأى عليّاً.

وقال ابن سعد[٤]: سمع من عليّ وكان ثقةً.

وعن حمّاد بن زيد قال: رأيت أبا لبِيد يصفّر لحيتَه وكانت تبلغ سُرَّتَهْ، وقد قاتل عليّاً يوم الجمل، وقيل له: أتُحبُّ عليّاً؟ قال: كيف أحبّ رجلاً قتل من قومي ألفين وخمسمائة في يوم[٥]!.

وقال وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي لَبِيد: وكان شتّاماً.

---

(١) الطبقات الكبرى ٢١٣/٧، تاريخ خليفة ١٨٦، التاريخ لابن معين ٥٠٠/٢ رقم ٤٤٠٢ و٤٥٤٥، التاريخ الكبير ٢٥١/٧ رقم ١٠٦٩، الكنى والأسماء ٩٢/٢، الجرح والتعديل ١٨٢/٧ رقم ١٠٣٣، الإكمال ١٧٤/٤، تهذيب الكمال ١١٥٢/٣، الكاشف ١٢/٣ رقم ٤٧٥٨، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٨ - ٤٥٨ رقم ٨٢٩، تقريب التهذيب ١٣٨/٢ رقم ٥.
والجَهْضَميّ: بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة، نسبة إلى الجهاضمة وهو بطن من الأزد، ينسبون إلى جهضم بن عوف بن مالك بن فهم. وقيل غير ذلك. وقد خطّأ ابن الأثير ابنَ السمعاني في هذه النسبة (اللباب ٣١٦/١ - ٣١٧).

(٢) لُمازة بن زَبّار: ضبطه في «تبصير المنتبه» بالضمّ وتخفيف الميم وزاي، ومثله في: فتح المغيث ٤٢٢، أما في تقريب التهذيب فقال: بكسر اللّام. أمّا زبّار: فوقع فيه: «زياد» بالدال في آخره (التاريخ لابن معين ٥٠٠/٢، تاريخ خليفة ١٨٦ بالحاشية) وفي الكاشف ١٢/٣ «زنار» وهو تحريف.

(٣) مهمل في الأصل، والتصويب من: تقريب التهذيب ٢٥٨/١ وقال: بكسر المعجمة وتشديد الراء.

(٤) الطبقات الكبرى ٢١٣/٧.

(٥) تاريخ خليفة ١٨٦.

وقيل لابن مَعِين[1]: من كان يشتم؟ قال: نرى أنّه كان يشتم عليّاً رضي الله عنه.

يؤخّر إلى طبقة الحَسَن البصري من أجل رواية جرير عنه.

٤٨١ - (أبو ليلى الكِنْدي)[2] - د ق - مولاهم الكوفي.

روى عن: عثمان، وسلمان الفارسيّ، وخبّاب بن الأرتّ، وغيرهم.

وروى عن سويد بن غفلة.

روى عنه: أبو إسحاق السّبيعي، وأبو جعفر الفرّاء، وعثمان بن أبي زُرْعَة الثقفي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وغيرهم.

وثّقه ابن مَعِين.

٤٨٢ - (أبو مدينة السَّدُوسي البصري)[3] اسمه عبد الله بن حصين[4].

قيل له صُحْبة، ولم يصحّ.

سمع: أبا موسى الأشعريّ، وابن عبّاس، وغيرهما.

روى عن: قَتَادة، وثابت البناني.

أخبر أبو موسى المَديني: أنبأ الحدّاد، ثنا أبو نُعَيْم، ثنا الطَّبَراني، ثنا محمد بن هشام المُستَّلي، ثنا عُبَيدالله بن عائشة، ثنا حمّاد، عن ثابت، عن أبي مدينة الدارميّ - وكانت له - صُحبة - قال: كان الرجلان من أصحاب النّبيّ ﷺ إذا التقيا لم يتفرّقا حتى يقرأ أحدُهما على الآخر ﴿وَالْعَصْرِ﴾[5] إلى آخِرها، ثم يسلّم أحدُهما على الآخر.

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٥٠٠.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ٥٠٩ رقم ٢٠٢٧، المعرفة والتاريخ ١/٢٢٦ و٢/٢٦٩، الكنى والأسماء ٢/٩٣، الكاشف ٣/٣٢٩ رقم ٣٥٣، تهذيب التهذيب ١٢/٢١٦ رقم ٩٩٦، تقريب التهذيب ٢/٤٦٧ رقم ٧، تهذيب الكمال ٣/١٦٤٢.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٨٩، الطبقات لخليفة ٢٠٩ وفيه: عبد الله بن احصن يكنى أبا مُزَيْنة، التاريخ الكبير ٥/٧١ رقم ١٧٩، الكنى والأسماء ٢/١٠٩، الجرح والتعديل ٥/٣٩ رقم ١٧٥.

(٤) في طبعة القدسي ٤/٨٤ «مضر» وهو غلط، وما أثبتناه عن: طبقات ابن سعد، والتاريخ الكبير، وهو «حصن» في: الجرح والتعديل، والكنى والأسماء.

(٥) سورة العصر الآية: ١.

قلت: هذا حديثٌ غريبٌ جدّاً ورُوَاتُهُ مشهورون.

٤٨٣ - (أبو مُرَّة)[1] - ع - مولى عَقِيل بن أبي طالب الهاشميّ المدني، واسمه يزيد.

روى عن: عقيل، وأبي الدَّرداء، وعثمان بن عفّان، وأمّ هانيء بنت أبي طالب، وعَمْرو بن العاص، وأبي هُرَيرة.

روى عنه: أبو جعفر محمد بن عليّ، وسالم أبو النَّضْر، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، ويزيد بن الهاد، وموسى بن عُبَيدة، وأبو حازم الأعرج.

وكان ثقةً فاضلاً.

٤٨٤ - (أبو المهلَّب الجَرْمي البصري)[2] - م ٤ - عمّ أبي قِلابة.

روى عن: عثمان، وتميم الداري، وأبي مسعود البدري، وعمران بن حُصَيْن، وجماعة.

روى عنه: أبو قِلابة، ومحمد بن سيرين، وعوف الأعرابيّ.

٤٨٥ - (أبو نَجِيح)[3] يسار مولى الأخنس بن شريق الثقفيّ المكّي.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ٥١٠ رقم ٢٠٣٧، الكنى والأسماء ٢/١١١، الجرح والتعديل ٩/٢٩٩ رقم ١٢٧٧، و٤٤٢ رقم ٢٢٣٠، تهذيب الكمال ٣/١٥٤٧ و١٦٤٦، الكاشف ٣/٢٥٢ رقم ٦٤٨٦، تهذيب التهذيب ١١/٣٧٤ - ٣٧٥ رقم ٢٧٤، تقريب التهذيب ٢/٣٧٣ رقم ٣٥٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/١٢٦، الطبقات لخليفة ٢٠١ وفيه «معاوية بن عمرو»، التاريخ لابن معين ٢/٧٢٦، تاريخ الثقات ٥١٢ رقم ٢٠٥٣، المعرفة والتاريخ ٢/٤٦٧ و٣/٢٠٩، الجرح والتعديل ٦/٢٦٠ رقم ١٤٣٤ واسمه الصحيح عمرو بن معاوية، كما في ثقات ابن حبّان، المراسيل ٢٦٣ رقم ٤٩١، الكنى والأسماء ٢/١٣٥، تهذيب الكمال ٣/١٦٥١، الكاشف ٣/٣٣٧ رقم ٤١١، تهذيب التهذيب ١٢/٢٥٠ رقم ١١٤٤، تقريب التهذيب ٢/٤٧٨ رقم ١٥١، جامع التحصيل ٣٩٢ رقم ١٠٢٠.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٤٧٣، تاريخ خليفة ٣٣٩، التاريخ لابن معين ٢/٦٨٠ رقم ٣٨ و٤٦٤، التاريخ الكبير ٨/٤٢٠ رقم ٣٥٥٩، تاريخ الثقات للعجلي ٤٨٣ رقم ١٨٦٣، الكنى والأسماء ٢/١٤٣، الجرح والتعديل ٩/٣٠٦ رقم ٩٣١٩، المراسيل ٢٤٨ رقم ٤٦٠، الثقات لابن حبّان ٥/٥٥٧، تحفة الأشراف ٤٢٢ رقم ١٣٤٤، تهذيب الكمال ٣/١٥٤٧ و١٦٥٢، الكاشف ٣/٢٥٣ رقم ٦٤٩٣، جامع التحصيل ٣٧٥ رقم ٩٠٩، تهذيب التهذيب ١١/٣٧٧ =

أرسَل عن: عمر وسعد، وقيس بن عبادة، وروى عن: معاوية، وابن عمَر، وعُبَيد بن عُمَير اللَّيثي وطائفة.

وعنه: ابنه عبدالله بن أبي نجيح، وعمرو بن دينار، وميمون أبو مغلّس، وآخرون.

وثّقه وكيع، وجماعة.

٤٨٦ - (أبو الهيثم)[١] - ٤ - كان تحت حجر أبي سعيد الخُدريّ، فأكثر عنه، كان أبوه أوصى به إليه، واسمه سليمان بن عَمْرو العُتْواري[٢].

سكن مصر وحدّث عن: أبي سعيد، وأبي هريرة، وأبي بصرة[٣] الغِفاري.

روى عنه: دارج[٤] أبو السَّمْح، وكعب بن علْقمة، وعُبَيدالله بن المغيرة، وغيرهم.

وثّقه ابن مَعِين[٥] من رواية أحمد بن أبي خيثمة، عنه.

٤٨٧ - (أبو الوَدَّاك)[٦] - م د ت ق - اسمه جَبْر بن نَوْف الهمداني

= رقم ٧٣٥، تقريب التهذيب ٢/٣٧٤ رقم ٣٦٣.

(١) التاريخ لابن معين ٢/٢٣٣، التاريخ الكبير ٤/٢٧ رقم ١٨٥٠، تاريخ الثقات ٢٠٣ رقم ٦١٤، المعرفة والتاريخ ٣/٢٠٣ و٢١٤، الكنى والأسماء ٢/١٥٦، الجرح والتعديل ٤/١٣١ رقم ٥٧٤، المراسيل ٥٦ رقم ٨١ (في ترجمة: دُخَيْن الحجْري) مشاهير علماء الأمصار ١٢٠ رقم ٩٣٥، اللباب ٢/٣٢٢، تهذيب الكمال ١/٥٤٤ و٣/١٦٥٧، الكاشف ١/٣١٨ رقم ٢١٤٢، تهذيب التهذيب ٤/٢١٢ - ٢١٣ رقم ٣٦٤، تقريب التهذيب ١/٣٢٩ رقم ٤٧٨ حسن المحاضرة ١/١٠٦.

(٢) العُتْواري: بضم العين وسكون التاء وفتح الواو. نسبة إلى عُتْوارة. (اللباب ٢/٣٢٢).

(٣) مهمل في الأصل، والتصويب من: الكنى والأسماء ١/١٨.

(٤) مهمل في الأصل، والتصويب من: الكنى والأسماء ١/٢٠١.

(٥) التاريخ ٢/٢٣٣.

(٦) الطبقات لخليفة ١٥٨ (وفيه: أبو الود)، التاريخ لابن معين ٢/٧٧ رقم ٣١٧٦، التاريخ الكبير ٢/٢٤٣ رقم ٢٣٣٢، المعرفة والتاريخ ٣/٢٠٨، الكنى والأسماء ٢/١٤٧، الجرح والتعديل ٢/٥٣٢ - ٥٣٣ رقم ٢٢١٢، مشاهير علماء الأمصار ٩٣ رقم ٦٨٣، اللباب ١/١٦٨، تهذيب الكمال ١/١٨٤ و٣/١٦٥٧، الكاشف ١/١٢٤ رقم ٧٦١، تهذيب التهذيب ٢/٦٠ رقم ٩٢، تقريب التهذيب ١/١٢٥ رقم ٣٣.

البِكالي[1] الكوفي.

عن: أبي سعيد.

وعنه: مُجَالد بن سعيد، وإسماعيل بن أبي، خَالد، وقيس بن وهب، وأبو التَّيّاح، وعليّ بن أبي طلحة، ويونس بن أبي إسحاق وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين.

٤٨٨ - (أبو يونس مولى عائشة)[2] - م د ت ن -.

روى عن: عائشة.

روى عنه: زيد بن أسلم، والقعقاع بن حكيم، وأبو طُوَالة عبدالله بن عبد الرحمن.

عِداده في أهل المدينة.

آخر الطبقة العاشرة، والحمد لله.

(بعون الله وتوفيقه، تمّ تحقيق هذا الجزء من تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي، وتخريج أحاديثه، وضبط نصّه، والإحالة إلى مصادره ومراجعه، على يد طالب العلم وخادمه، الفقير إليه تعالى: عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسي، الأستاذ، الدكتور في الجامعة اللبنانية، وذلك في نهار الأحد ١١ من شهر رمضان المبارك ١٤٠٩ هـ. الموافق ١٦ من نيسان ١٩٨٩، بمنزله بساحة النجمة، بمدينة طرابلس الشام، حرسها الله، والحمد له وحده).

---

(١) البكالي: بكسر الباء الموحّدة وفتح الكاف المخفّفة. نسبة إلى بني بِكال، وهو بطن من حِمْيَر. ويقال: البكيلي. (اللباب ١/١٦٨).

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢٩٦، الكاشف ٣/٣٤٧ رقم ٤٥٩، تهذيب التهذيب ١٢/٢٨٣ - ٢٨٤ رقم ١٣١٠، تقريب التهذيب ٢/٤٩٢ رقم ٤٨.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

١٠١ - ١٢٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

الطبقة الحادية عشرة
[حوادث]
سنة إحدى ومائة

تُوُفّي فيها:

ذكْوان أبو صالح السّمّان.

رِبْعيّ[1] بن حِراش[2] العَبْسي الكوفيّ.

عمارة بن أُكَيْمَة[3] اللَّيْثي شيخ الزُّهري.

عمر بن عبد العزيز الأموي.

القاسم بن مُخَيْمرة فيها في قول.

محمد بن مروان والد مروان الحمار.

مقسم مولى ابن عبّاس.

* * *

وفيها استُخْلِف يزيد بن عبد الملك بن مروان في رجب.

---

(١) ربْعي: بكسر أوله وسكون الباء الموحَّدة.

(٢) في الأصل «خراش»، والتصويب من تقريب التهذيب ١/٢٤٣.

(٣) بهمزة مضومة، وفتح الكاف، بالتصغير. (تقريب التهذيب ٢/٤٩).

[حوادث]
سنة اثنتين ومائة

تُوُفِّي فيها:
الضَّحَّاك بن مُزاحم صاحب التفسير.
عديّ بن أرطأة أمير البصرة.
مجاهد في قول جماعة.
يزيد بن المهلّب بن أبي صُفرة الأمير.
يزيد بن أبي مسلم الثقفيّ كاتب الحَجَّاج.
أبو المتوكّل النّاجي.
علي بن داود.

* * *

وفيها كانت وقعة العَقْر، وهو موضع بقرب كَرْبَلاء من العراق بين يزيد ابن المهلّب وبين مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان، قُتِل فيها يزيد وكُسِر جيشُه وانهزم آلُ المهلّب، ثم ظفر بهم مَسْلَمة فقتل فيهم وبدّع، وقلَّ من نجا منهم، وكان يزيد قد خرج على الخلافة لما تُوُفِّي عمر بن عبد العزيز.

قال الكلبي: نشأتُ وهم يقولون ضحّى بنو أميّة يوم كَرْبَلاء بالدّين ويوم العَقْر بالكرم.

قال خليفة بن خيّاط[1]: ثم بعث مَسْلمَة بن عبد الملك هلال بن أحْوز المازنيّ إلى قَنْدَابيل[2] في طلب آل المهلّب فالتقوا، فقُتِل المفضّل بن المهلّب وانهزم أصحابُهُ وخَدَمُهُ، وقَتَل هلالُ بن أحْوز جماعةً من آل المهلّب، ولم يتعرّض للنّساء وبعث بهم إلى يزيد بن عبد الملك، فحدَّثني حاتم بن مسلم أنّ يزيد بن عبد الملك لما قدِم بآل المهلّب عليه قال: من كان له قِبَل آل المهلّب دمٌ فليقُم، فقام ناس، فدفعهم إليهم حتى قُتِل نحوٌ من ثمانين نفساً.

وروى المدائنيّ، عن المفضّل بن محمد أنّ الحَجّاج عزل يزيد بن المهلّب عن خُراسان، وكتب بولايتها إلى المفضّل بن المهلّب، فوليها سبعةَ أشهُرٍ، فافتتح باذَغِيس[3] وغيرها، وقسّم الغنيمة بين النّاس، فأصاب الرجل ثمانمائة درهم.

قلت: وُثِق المفضَّلُ، وله حديث عن النُّعْمان بن بشير في سُنَن أبي داود والنَّسائي من رواية ابنه حاجب عنه، وروى عنه أيضاً ثابت البُناني، وجرير بن حازم، وكان جواداً ممدَّحاً.

---

(١) في التاريخ ٣٢٦.

(٢) قَنْدابيل: بالفتح ثم السكون والدال المهملة. مدينة بالسند. (معجم البلدان ٤/٤٠٢).

(٣) باذَغِيْس: بفتح الذال وكسر الغين المعجمة وياء ساكنة. ناحية تشمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ. (معجم البلدان ١/٣١٨).

[حوادث]
سنة ثلاث ومائة

تُوُفِّي فيها:

عطاء بن يَسار مولى مَيْمُونة في قول.

عِكْرِمة بن عبد الرحمن بن الحارث.

عَمْرو بن الوليد بن عَبْدَة، مصريٌّ مُقِلّ.

مجاهد، فيها أو في سنة اثنتين.

مُصْعَب بن سعد بن أبي وقّاص بن طلحة بن عُبَيد اللّه.

يحيى بن وَثّاب مقريء الكوفة.

يزيد[1] بن الأصمّ نزيل الرقّة.

يزيد[2] بن حُصَيْن السَّكُوني.

* * *

وفيها قُتِل أمير الأندلس السَّمح بن مالك الخَوِلاني، قتلته الرومُ يوم التَّرْوِيَة.

---

(١) مهمل بالأصل، والتصويب من ترجمته الآتية.

(٢) بالأصل «مزيد»، والتصحيح من ترجمته المقبلة.

[حوادث]
سنة أربع ومائة

تُوُفِّي فيها:

خالِد بن معدان الكلاعيّ الحمصيّ.

عامر بن سعد، فيها، قيل قبل المائة.

عامر الشعبيّ عالم العراق.

عبد الله بن يزيد أبو قلابة الجرمي.

عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت الشّاعر.

عبد الأعلى بن عديّ البَهْراني[1].

عبد الأعلى بن هلال السّلميّ أبو النَّضْر.

عُمَير مولى آل العبّاس.

مجاهد في قول القطّان. وابن المَدِيني.

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب اللَّخْمي.

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري.

أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، فيها في قول.

* * *

(١) بفتح الباء وسكون الهاء... نسبة إلى قبيلة من قضاعة.. (اللباب في الأنساب لابن الأثير) ج ١ ص١٥٦.

وفيها كانت وقعة نهر الرَّان، فالتقى المسلمون والكُفّار، وعلى المسلمين الجَرَّاح بن عبد الله الحَكَميّ، وعلى أولئك ابن الخاقان، وذلك بقرب باب الأبواب، ونصر اللَّه الإسلام وركب المسلمون أقفيةَ التُّرْك قتْلاً وأَسْراً وسَبْياً[1].

(١) أنظر: تاريخ خليفة ٣٢٩.

[حوادث]
سنة خمس ومائة

تُوُفِّي فيها:

أبان بن عثمان بن عفّان في قول.

رُزَيْق بن حيّان بن الفزاري مولاهم.

سعيد بن المسيِّب. في قول المدائني، والصّحيح سنة بضعٍ وتسعين كما تقدّم.

سليمان بن بُرَيْدَة الأسلمي.

سِنان بن أبي سِنان الدُّؤلي.

عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب.

عُبَيد بن حُنَين المدني.

عِمارة بن خُزَيمة بن ثابت الأنصاري.

والمسيّب بن رافع الأسَديّ.

يزيد بن عبد الملك بن مروان.

* * *

وفيها زحف الخاقان[1] وخرج من الباب في جمع عظيم من التُّرْك وقصد[2] أَرْمِينية، فسار إليه الجرّاح الحَكَميّ فاقتتلوا أياماً، ثم كانت الهزيمة على الكُفّار، وذلك في شهر رمضان.

(١) في تاريخ خليفة ٣٣١ «جابان».

(٢) في الأصل «قصر» وهو تصحيف.

[حوادث]
سنة ستٍّ ومائة

تُوُفِّي فيها:

بكر بن عبد الله المُزَني في قول.

سالم بن عبد الله بن عمر العدوي الفقيه.

طاوس بن كَيْسان اليماني.

أبو مجلز لاحق بن حُمَيْد السَّدُوسي.

* * *

وفيها عُزِل متولّي العراق عمر بن هُبَيْرَة بخالد بن عبد الله القَسْري فدخل خالد واسط بغتة وأبو المُثَنّى عمر بن هُبَيْرَة يتهيّأ لصلاة الجُمُعَة ويسرّح لحيتَه، فقال عمر: هكذا تقوم الساعةُ بغتةً، فقيّده خالد وألبسه مِدْرَعَةَ صوفٍ وحبسه، ثم إنّ غِلْمان ابن هبيرة اكْتَرُوا دّاراً إلى جانب السجن فنقبوا سَرَباً إلى السّجن وأخرجوه منه، فهرب إلى الشّام، واستجار بالأمير مَسْلَمَة أخي الخليفة، فأجاره، ثم لم يَنْشَب أن مات، وقد ولي العراق ثلاثة أعوام.

* * *

وفيها غزا مسلم بن سعيد بن أسلم فَرغَانَة، فلقيه ابن خاقان في جمع كبيرٍ من تُرْكُسْتَان، فقُتِل ابنُ [أخي][1] خاقان في طائفةٍ كبيرة.

---

(١) إضافة من تاريخ خليفة ٣٣٦.

وفيها استعمل خالدٌ القَسْريّ على إقليم خُراسان أخاه أسـد بن عبد الله نيابةً عنه.

وفيها دخل الجرّاح الحَكَميّ وغوَّر في أرض الخَـزَر، فصالحتـه اللّانُ، وأعطوه الجزيةَ وخَراجَ أرضِهم.

* * *

وفيها حجّ بالنّاس خليفةُ الوقت هشام، واللّه أعلم.

[حوادث]
سنة سبع ومائة

تُوُفِّيَ فيها:

سليمان بن يسار المدني مولى أمّ سَلَمَة رضي الله عنها.

وعطاء بن يزيد اللَّيثي المدني.

وعِكْرِمة البربريّ مولى ابن عبّاس.

وأبو رجاء العطاردي بخُلْفٍ فيه.

والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق.

وكُثَيِّر عَزَّة الخُزاعي.

* * *

وفيها عُزل الجرّاح الحَكَميّ عن إمرة أذْرَبَيْجَان وأرمينية بمَسْلَمَة بن عبد الملك، فنهض مَسْلَمَة فغزا قيصرِيّةَ الروم وافتتحها بالسيف[1].

* * *

وفيها غزا أسد بن عبد الله القَسْرِيّ متولّي خُراسان بلاد غَرْشِسْتَان[2]، فانكسر المسلمون واستُشْهِد طائفةٌ، ورجع الجيش مجهودين جائعين[3].

---

(١) تاريخ خليفة ٣٣٧.

(٢) غَرْشِسْتَان: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة مكسورة وسين مهملة. ولاية، تقع هراة في غربيّها، والغَور في شرقيّها، ومرو الروذ عن شماليّها، وغزنه عن جنوبيها، (معجم البلدان ٤/١٩٣).

(٣) تاريخ خليفة ٣٣٦.

[حوادث]
سنة ثمانٍ ومائة

تُوُفِّي فيها:

بكر بن عبد الله المُزني في قولٍ.

محمد بن كعب القرظي المدني.

يزيد بن عبد الله الشِّخِّير أبو العلاء.

أبو نَضْرة العبديّ المنذر[1].

* * *

وفيها غزا أسد بن عبد الله القَسْريّ بلادَ الغُور، فالتقوه في جيشٍ لَجْب، فهزمهم أسد[2].

* * *

وفيها زحف ابن الخاقان إلى أذْرَبَيْجَان ونازل مدينةَ وَرْثَان[3]، ورماها بالمجانيق، فسار إليه متولّي تلك الناحية الحارث بن عمرو، فالتقوا، فانهزم ابن الخاقان، وقُتل خلقٌ من جيشه، واستُشْهِد أيضاً الحارث بن عَمْرو[4].

* * *

---

(١) في الأصل: «أبو نضرة العبد بن المنذر» والتصويب من: تقريب التهذيب ٢/٢٧٥.

(٢) تاريخ خليفة ٣٣٨.

(٣) وَرْثان: بالفتح ثم السكون. بلد في آخر حدود أذربيجان. (ياقوت ٥/٣٧٠).

(٤) تاريخ خليفة ٣٣٨.

وفيها غزا ولد الخليفة معاوية بن هشام أرضَ الروم، فجهّز بين يديه البطّال إلى خَنْجَرَة[1] فافتتحها[2].

(١) خَنْجَرَة: ناحية من بلاد الروم. (ياقوت ٢/٣٩٢).
(٢) تاريخ خليفة ٣٣٨.

[حوادث]
سنة تسعٍ ومائة

تُوُفّي فيها:

بِشْر بن صفوان الكلْبيّ أمير المغرب.

سعد بن أبي الحسن البصريّ.

أبو حرب بن أبي الأسود الدُّؤلي.

أبو نجيح يسار المكيّ والد عبد الله.

* * *

وفيها غزا في الصَّيف معاويةُ بن هشام بن عبد الملك وافتتح حصناً من أرض الروم، وغزا أيضاً مَسْلَمةُ فجهّز جيشاً شَتُّوا بأذْرَبَيْجَان[1].

---

(١) تاريخ خليفة ٣٣٩.

[حوادث]
سنة عشر ومائة

تُوُفِّي فيها:

إبراهيم بن محمد بن طلحة التَّيمي الأعرج.

جرير التَّيمي الشاعر.

الحَسَنُ البصريّ سيّد زمانه.

أبو الطُّفيل عامر بن واثلة في قولٍ.

عطيّة بن قيس المذبوح في قول.

الفَرْزَدَق وهو همّام بن غالب.

محمد بن سِيرِين البصري.

ونُعَيم بن أبي هند الأشجعيّ الكوفي.

* * *

وفيها غزا مَسْلَمَةُ بلادَ الخَزر، وتُسمَّى غزوةُ الطّين[1]، التقى هو وملك الخَزَر واقتتلوا أياماً، وكانت مَلْحمةً مشهورة هزم اللّه فيها الكُفَّار في سابع جُمادَى الآخرة[2].

* * *

(١) سُمِّيَت بذلك لأنّهم سلكوا مواضِعَ غرق فيها دوابّ كثيرة، وتوحّل فيها خلْقٌ كثير، فما نجوا حتى قاسوا شدائدَ، كما في البداية والنهاية لابن كثير ٩/٢٥٩.

(٢) تاريخ خليفة ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

وفيها افتتح معاوية ولد هشام حصنَيْن كبيرين من أرض الروم[1].

* * *

وفيها قدِم إلى إفريقية عُبَيدة بن عبد الرحمن الذّكواني أميراً عليها، فجهّز ولَدَه وأخاه، فالتقوا المشركين، فنصر اللّه تعالى وأُسِر طاغيةُ القوم وولّوا مُدْبِرين.[2].

(١) تاريخ خليفة ٣٤٠.
(٢) تاريخ خليفة ٣٤٠.

تَراجِمُ أعيان هذه الطَّبقَة على حروف المُعْجَم

[حرف الألِف]

١ ـ (أبان بن عثمان بن عفّان)[1] م ٤ ـ بن أبي العاص بن أُمِيَّة، أبو سعيد[2] القُرَشيّ الأموي المدني، وإنّما أعدته للخُلْف في موته.

روى عن: أبيه وعن زَيْد بن ثابت.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، والزُّهري، وأبو الزّناد، ونبيه بن وهب، وغيرهم.

وكان أحد فُقَهاء المدينة الثِّقات.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٥١ ـ ١٥٣، الطبقات لخليفة ٢٤٠، تاريخ خليفة ١٨٥ و٢٧٦ و٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨٨ و٢٩٣ و٢٩٦ و٢٩٩ و٣٣٦، المحبّر لابن حبيب ٢٥ و٢٣٥ و٣٠١ و٣٠٣ و٣٨٢، نسب قريش ٤٢ ـ ٤٣ و١١٠، التاريخ لابن معين ٢/٥ رقم ١٢٣٢، التاريخ الكبير ١/٤٥٠ ـ ٤٥١ رقم ١٤٤٠، تاريخ الثقات للعجلي ٥١ رقم ١٦، المعارف ١٩٨ و٢٠١ و٢٠٧ و٣٠٧ و٥٧٨، المعرفة والتاريخ ١/٣٦٠ و٤٢٦ و٦٤٣، تاريخ أبي زرعة ١/٥٠٨ ـ ٥٠٩، أخبار القضاة ١٥/١٢٩ ـ ١٣٠، الكنى والأسماء ١/١٨٨، الجرح والتعديل ٢/٢٩٥ رقم ١٠٨٤، المراسيل ١٦ رقم ١٩، مشاهير علماء الأمصار ٦٧ رقم ٤٥٤، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٣٤ ـ ١٣٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٩٧ رقم ٣١، تهذيب الكمال ٢/١٦ ـ ١٩ رقم ١٤١ (طبعة د. بشار)، تحفة الأشراف ١٣/١٣٤ رقم ٩٨٧، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٢، الكاشف ١/٣١ رقم ١٠٨، سير أعلام النبلاء ٤/٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ١٣٣، العبر ١/١٢٩، البداية والنهاية ٩/٢٣٣، الوافي بالوفيات ٥/٣٠١ رقم ٢٣٦٣، جامع التحصيل ١٦٥ رقم ١، تهذيب التهذيب ١/٩٧ رقم ١٧٣، تقريب التهذيب ١/٣١ رقم ١٦٣، النجوم الزاهرة ١/٢٥٣، شذرات الذهب ١/١٣١.

(٢) ويقال: أبو سعد (سير أعلام النبلاء) ويقال: أبو عبد الله.

قال ابن سعد[1]: كان به وَضَحٌ كثير وصَمَمٌ وأصابه الفالج قبل موته بسنة.

تُوُفِّي أبان بالمدينة في قول خليفة[2] سنة خمسٍ ومائة.

وقيل: مات قبل عبد الملك بن مروان، فاللَّه أعلم.

٢ - (إبراهيم بن عبد الله بن حُنَيْن)[3] ع - أبو إسحاق المدني مولى آل العبّاس.

روى عن أبيه وأبي هُرَيْرة، وأرسل عن عليّ رضي الله عنه.

وعنه زيد بن أسلم وأسامة بن زَيد، واللَّيثي، وابن عَجلان، ومحمد بن عَمرو، ومحمد بن إسحاق، وآخرون.

وكان ثقة.

٣ - (إبراهيم بن عبد الله)[4] م د ن - بن مَعْبَد بن عبّاس بن عبد المطّلب

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٥٢ والعبارة عنده: «كان بأبان وَضَحٌ كثير فكان يخضب مواضعه من يده ولا يخضبه في وجهه. وكان به صَمَمٌ شديد..».
وذكره ابن حبيب البغدادي في الحُولان الأشراف (المحبّر ٣٠٣). وقال الجاحظ: «ولذلك قال الشاعر في أبان بن عثمان بن عفّان في أول ما ظهر به البياض، قال:
له شفَةٌ قد حمّم الدهرُ بطنها وعينٌ يغُمُّ الناظرين احْوِلاؤها
وكان أَحْوَل أَبْرَصَ أَعْرَجَ، وبفالج أبان يَضرب أهلُ المدينة المثل. (أنظر: البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ - تحقيق د. محمد مرسي الخولي - طبعة مؤسسة الرسالة ١٩٨١ - ص ٥٥ و٥٦، وفيه بيتان أيضاً عن أبان، والمعارف لابن قتيبة ٥٧٨).

(٢) الطبقات لخليفة ٢٤٠ وفي تاريخه ٣٣٦ قال: «وفي ولاية يزيد بن عبد الملك مات أبان بن عثمان».

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٩٩ - ٣٠٠ رقم ٩٥٣، المعارف ٥٩٠، المعرفة والتاريخ ١/٤١٥ - ٤١٦، الكنى والأسماء ١/٩٩، الجرح والتعديل ٢/١٠٨ رقم ٣١٢، مشاهير علماء الأمصار ١٢٩ رقم ١٠١٣، تهذيب الكمال ٢/١٢٤ رقم ١٩٢، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٦، الكاشف ١/٣٩ - ٤٠ رقم ١٥٣، سير أعلام النبلاء ٤/٦٠٤ - ٦٠٥ رقم ٢٤٣، العبر ١/١٢٢، الوافي بالوفيات ٦/٣٠ رقم ٢٤٦٢، تهذيب التهذيب ١/١٣٣ - ١٣٤ رقم ٢٣٧، تقريب التهذيب ١/٣٧ رقم ٢٢١ خلاصة تذهيب التهذيب ١٨، شذرات الذهب ١/١٢٢.

(٤) التاريخ الكبير ١/٣٠٢ - ٣٠٣ رقم ٩٥٨، الجرح والتعديل ٢/١٠٨ رقم ٣١١، مشاهير علماء الأمصار ١٤٣ رقم ١١٢٤، تهذيب الكمال ٢/١٣٠ رقم ١٩٨، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢، الكاشف ١/٤١ رقم ١٥٩، الوافي بالوفيات ٦/٣٠ رقم ٢٤٦١، تهذيب التهذيب ١/١٣٧ رقم ٢٤٣، تقريب التهذيب ١/٣٨ رقم ٢٢٧.

الهاشميّ المدني.

سمع ابن عبّاس، وميمونة أم المؤمنين.

وعنه: سُلَيمان بن سُحَيم، ونافع مولى ابن عمر، وابن جُرَيج.

وكان ثقة.

٤ - (إبراهيم بن محمد بن طلحة)[١] بخ م ٤ - بن عُبَيد الله القُرَشيّ التَّيمي المدني أبو إسحاق.

روى عن: سعيد بن زيد، وأبي هُرَيرة، وابن عبّاس، وابن عمر، وعبد الله بن عَمرو، وعدّة،

وكان من سادة التّابعين قوّالاً بالحقّ بليغاً وَقُوراً كبيرَ القدر.

روى عنه: سعد بن إبراهيم القاضي، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، ومحمد بن زيد بن المهاجر، وطلحة بن يحيى أحدُ بني عمّه، ومحمد بن عبد الرحمن الطَّلحي، وآخرون.

ووفد على عبد الملك فأجلسه على فَرْشِه فنصحه ووعظه.

قال العِجليّ[٢]: تابعيٌّ ثقةٌ رجلٌ صالح.

وقال ابن سعد[٣]: كان يُسمَّى أسد قريش، كان شريفاً صبّاراً[٤] أعرج[٥] ولّي خراج العراق لابن الزُّبير.

تُوُفِّي سنة عشرٍ ومائة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٥٢ (في ترجمة محمد بن طلحة)، نسب قريش ٢٨٣ - ٢٨٦، تاريخ خليفة ٢٥٩ و٣٤٠، الطبقات لخليفة ٢٥٥، المحبّر ٣٧٨، التاريخ الكبير ١/٣١٥ - ٣١٦ رقم ٩٩٣، تاريخ الثقات ٥٤ رقم ٣٥، المعارف ١١٢ و٢٣٢ و٥٧٣، الجرح والتعديل ٢/١٢٤ رقم ٣٨٥، الثقات لابن حبّان ٤/٥، مشاهير علماء الأمصار ٦٦ رقم ٤٤٨، تهذيب الكمال ٢/١٧٢ - ١٧٤ رقم ٢٢٩، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٦٠ - ٢٦٦، الكاشف ١/٤٥ رقم ١٨٩، سير أعلام النبلاء ٤/٥٦٢ - ٥٦٣ رقم ٢٢٢، العبر ١/١٣٥، تهذيب التهذيب ١/١٥٣ - ١٥٤ رقم ٢٧٥، تقريب التهذيب ١/٤١ رقم ٢٦٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١، شذرات الذهب ١/١٣٦.

(٢) تاريخ الثقات ٥٤.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٥٢.

(٤) في (الطبقات) «صارماً» بدل «صباراً».

(٥) أنظر: البرصان والعرجان والعميان والحولان - ص ١٣٧ و١٩٩.

٥ ـ الأَحْوَصُ الشّاعر[1]

أبـو عاصم، ويقـال أبو عثمـان بن عبـد الله بن محمـد بن عبـد اللّه بن عـاصم بن ثابت بـن أبي الأقْلَح الأنصـاري.

نفاه عمر بن عبد العزيز إلى دَهْلَك[2] لكثرة هجائه.

قال عقيل بن خالد: كنت بالمدينـة، فجاء رجـل فلطم عِرَاك بن مـالك الغِفَـاريّ وجَرَّ بـرِجْله، وانطلق بـه إلى مركب في البحـر، فنفـاه إلى دَهْلَك، وأخـرج منها الأحـوص، فكان أهلُهـا يقولـون: جزى اللّه عنّـا يزيـدَ بنَ عبـدِ الملك خيـراً، أخذ عنّـا رجلاً علّم أولادَنـا الباطـلَ وأقدم علينـا رجـلاً علّمنـا الخير[3].

والحَوْصُ هو ضِيقٌ في آخر العين.

وقيل: بل الذي نفاه هو سليمان بن عبد الملك.

وكان يُشَبِّب بعاتكة بنت يزيد بن معاوية إذ يقول:

---

(١) طبقات ابن سلّام ٦٥٥، الشعر والشعراء ١/٤٢٤ ـ ٤٢٦ رقم ٩٣، البرصان والعرجان ١٢٧، أنساب الأشراف ق ٣/٤٧ و٢١١ و٣٠٩ وق ٤ ج ١/١٥٨ رقم ٤٤٢ (وقد أورد قصيدة لم ترد في ديوانه)، الكامل في الأدب ١/٣٩٤ ـ ٣٩٥، تاريخ الرسل والملوك ٨/٨٥، العقد الفريد ٢/٨٦ و٩١ و٤/٤٨ و٤٥٥ ـ ٤٥٦ و٥/١١٠ ـ ١١١ و٣٧٢ و٦/٢٤ ـ ٢٥، الأغاني ٤/٢٢٤ ـ ٢٦٨ و٢١/٩٥ ـ ١١٢، الموشح ٢٣١، ثمار القلوب ٦٤ و٣٠٢ و٣١٦ و٣١٧ و٥٨٧ و٥٨٨، المبهج ٢٣، أمالي المرتضى ١/١٣٥ و٢/٦٠ ـ ٦١ و٦٥ ـ ٦٦، سمط اللآلىء ١/٢٥٩، وفيات الأعيان ١/٤٢٩ ـ ٤٣٠ (في ترجمة جرير) و٢/٢٩٧، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٣ رقم ٢٣٠، المؤتلف ٤٨، فوات الوفيات ٢/٢١٧ ـ ٢١٩ رقم ٢٣٠، الوافي بالوفيات ١٧/٤٣٦ ـ ٤٣٨ رقم ٣٧٥، خزانة الأدب ٢/١٦، ذيل زهر الآداب للحصري ٥٩ ـ ٦٠، الحماسة البصرية ١/١٢٨، معجم الشعراء في لسان العرب ٣٨ رقم ١٣، بروكلمن ١/١٩٦، شرح شواهد المغني ٢٦٠، مختار الأغاني ٥٢١ ـ ٥٤٢.

وقد جُمع شعر الأحوص مرّتين، مرّة بعناية الدكتور إبراهيم السامرائي (طبعة النجف ١٩٦٩) وثانية بعناية عادل سليمان جمال (طبعة القاهرة ١٩٧٠).

(٢) في الأصل «أدهلك» والتصحيح من: المؤتلف والمختلف للآمدي ٤٨، فوات الوفيات ٢/٢١٨، أمالي المرتضى ٢/٦٥.

ودَهْلَك: جزيرة في بحر اليمن، وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة، (معجم البلدان ٢/٤٩٢).

(٣) أنظر: الأغاني ٤/٢٤٦ و٢٥٥.

يـا بَيتَ عـاتِكـةَ التي أتغـزَّلُ[1] حَـذَرَ العِدَى وبـه الفؤاد مُـوَكَّـلُ
إنّي لأَمْنَحُـكَ الصُّـدُودَ وإنّـني قَسَماً إليكَ مـع الصُّدُود لأَمْيَـلُ
ولقـد نـزلت من الفؤاد بمنـزلٍ مـا كـان غيـرك والأمـانـة يُنْـزَلُ
ولقـد شكوتُ إليكَ بعضَ صبابتي ولِمَـا كتمتُ من الصَّبابـة أَطْـوَلُ
هـل عيشُنا بـكَ في زمـانـك راجِعٌ فـلقـد تَفَحَّشَ[2] بُعْـدُك المُتَعَلِّلُ
أعرضتُ عنكَ وليس ذاكَ لبغْضَـةٍ[3] أخشى مقـالـةَ كـاشحٍ لا يَعْقِـلُ[4]

٦ - (إسحـاق[5] بن عبد الله)[6] د - بن الحـارث بن نـوفـل، أبـو يعقـوب الهاشمي البصري.

عن: أبيه، وابن عبّـاس، وأُمّ الحَكَم بنت الزُّبَيـر بن عبد المـطَّلب.

وعنه: قَتَادة، وحميد الطّويل، وعوف، وداود بن أبي هند، وآخرون.

وثّقه أحمد بن عبد اللّه العِجليّ[7].

٧ - (إسحاق بنُ قَبِيصَة)[8] ق - بن ذُؤَيْب الخُزاعيّ الدمشقي.

---

(١) وفي رواية: «أتعزّل» بالعين المهملة. وهو الأكثر.
(٢) في الأغاني ٢١/٩٨ «تفاحش».
(٣) ورد هذا الشطر في الأغاني ٢١/٩٨:
«فصددتُ عنك وما صددت لبغضهِ»
(٤) راجـع بعضهـا في: الأغـاني ٢١/٩٥و٩٨ - ١٠١، أنساب الأشـراف ٣/٢١١، أمـالي المرتضىٰ ١/١٣٥، خـزانـة الأدب ١/٢٤٨، ثمـار القلوب ٣١٦ رقم ٤٧٥، وص٣١٧، وفيات الأعيان ٢/٢٩٧، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٣.
(٥) الطبقات لخليفة ٢١١، التاريخ لابن معين ٢/٢٦، التاريخ الكبير للبخـاري ١/٣٩٤ - ٣٩٥ رقم ١٢٥٨، تـاريخ الثقـات للعجلي ٦١ رقم ٦٦، الجـرح والتعـديـل ٢/٢٢٧ رقم ٧٩٠، الثقـات لابن حبّان ٦/٤٦، تحفـة الأشراف ١٣/١٤٣ رقم ٩٩٤، تهـذيب الكمال ٢/٤٤٢ - ٤٤٣ رقم ٣٦٥، الطبقات الكبـرى لابن سعد ٥/٢٣٣، الكـاشف ١/٦٣ رقم ٣٠٥، تهذيب التهـذيب ١/٢٣٩ رقم ٤٤٧، تقـريب التهـذيب ١/٥٨ رقم ٤١٢، تهـذيب تـاريخ دمشق ٢/٤٤٦.
(٦) في طبعة القدسي ٤/٩٢ «الملك» وهو غلط واضح، والتصويب من مصادر ترجمته.
(٧) تاريخ الثقات ٦١ رقم ٦٦.
(٨) التاريخ الكبير ١/٤٠٠ رقم ١٢٧٤، تاريخ أبي زرعة ١/٢٢٥، الجـرح والتعديـل ٢/٢٣١ - =

عن أبيه.

وعنه: بُرْدُ بن سِنان، وأُسامة بن زَيْد اللَّيثي، وعثمان بن عطاء الخُرَاساني، وغيرهم.

وكان ناظرَ ديوان الزَّمْنَى[1] بدمشق، له حديث واحدٌ عند ابن ماجَه.

٨ - (إسحاق مولى زائدة)[2] م د ن - روى عن سعد بن أبي وقّاص، وأبي هُرَيرة، وله عن أبيه عن أبي هريرة.

روى عنه: ابنه عمر بن إسحاق المدني، وأُسامة بن زيد اللَّيْثي، وبكير بن عبد اللَّه بن الأَشَجّ، والعلاء بن عبد الرحمن، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين[3].

٩ - (أَسْلَمُ العِجْليّ)[4] د ت ن[5] - عن أبي موسى الأشعريّ، وبِشر بن شَغَاف[6]، وأبي مُرَايَة[7] العِجْلي.

= ٢٣٢ رقم ٨١٢، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٤٢ - ٥٤٣، تهذيب الكمال ٢/٤٦٨ - ٤٦٩ رقم ٧٣٨، الكاشف ١/٦٤ رقم ٣١٦، تهذيب التهذيب ١/٤٢٧ رقم ٤١٤، تقريب التهذيب ١/٦٠ رقم ٤٢٩.

(١) الزَّمْنَى: أي المرضى.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٣٠٦، التاريخ الكبير ١/٣٩٦ - ٣٩٧ رقم ١١٦٢، تاريخ الثقات ٦٢ رقم ٧٤، الكنى والأسماء ٢/٥٣، الجرح والتعديل ٢/٢٣٨ - ٢٣٩ رقم ٨٤٣، الثقات لابن حبّان ٤/٢٣، تهذيب الكمال ٢/٥٠٠ - ٥٠١ رقم ٣٩٦، الكاشف ١/٦٦ رقم ٣٣٤، تهذيب التهذيب ١/٢٥٨ رقم ٤٨٧، تقريب التهذيب ١/٦٣ رقم ٤٥١.

(٣) لم يذكره في تاريخه.

(٤) التاريخ الكبير ٢/٢٤ رقم ٢٥٦٧، تاريخ الثقات للعجلي ٦٣ رقم ٨٠، الجرح والتعديل ٢/٣٠٦ - ٣٠٧ رقم ١١٤٤ وص٣٠٧ رقم ١١٤٧، الثقات لابن حبّان ٦/٤٦، تهذيب الكمال ٢/٥٢٩ رقم ٤٠٦، الكاشف ١/٦٨ رقم ٣٤٢ (ذكر اسمه دون أن ينسبه)، تهذيب التهذيب ١/٢٦٥ - ٢٦٦ رقم ٥٠٠، تقريب التهذيب ١/٦٤ رقم ٤٦٤.

(٥) في الأصل «ق» بدل «ن» والتصويب من مصادر ترجمته.

(٦) شغاف: بفتح الشين والغين المعجمتين. (تقريب التهذيب ١/٩٩).

(٧) مُرَاية: بضمّ الميم وفتح الراء. (المشتبه للذهبي ٢/٥٨٢).

وعنه: ابنه أَشعث، وشُمَيط[1] بن عَجلان، وسليمان التَّيمي.
وثَّقه ابن مَعِين[2].

١٠ ـ (الأَسْوَدُ بن سعيد الهَمذَاني)[3] د ـ الكوفي، عن جابر بن سَمُرَة، وابن عمر.

وعنه: زياد بن خَيْثَمَة، ومعن بن يزيد، وأبو إسرائيل المُلائِي.
له حديث في المَلاحِم.

١١ ـ أَصْبَغ بن نُبَاتَة)[4] ق ـ الدّارميّ ثم المجاشعيّ الكوفي، أبو القاسم،
عن: عليّ، وعمر، وعمار، وأبي أيّوب.
وعنه: ثابت البُنَاني، والأَجْلَح بن عبد الله، ومحمد بن السَّائب الكلبي، وفطر بن خليفة، وآخرون.

---

(١) شُمَيْط: بضمّ الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء. وقد وهم القدسي في طبعته ٤/٩٢ أنّ الصحيح هو «سميط» بالسين المهملة واعتمد على نسخة خلاصة التذهيب للخزرجي، والصحيح هو ما أثبتناه كما في الأصل، وقد أكدّ ذلك الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٤/٣٦١ وقال: «ذكره البخاري في باب الشين المعجمة، وهو الصحيح، وأخرجه في باب السين المهملة، وهما واحد»، وقال الذهبي في المشتبه ٢/٤٠١ «شُمَيط بن عَجْلان» معروف. غير أن ابن حجر شك فيه فقال: شميط أو سميط بالشكّ. (تهذيب التهذيب ٤/٣٦٦ رقم ٦١٨) ولم يترجم له.

(٢) لم يذكره في تاريخه.

(٣) التاريخ الكبير ١/٤٤٦ رقم ١٤٢٦، الجرح والتعديل ٢/٢٩٢ ـ ٢٩٣ رقم ١٠٧٠، تهذيب الكمال ٣/٢٢٣ ـ ٢٢٤ رقم ٥٠١، الكاشف ١/٧٩ رقم ٤٢٣، تهذيب التهذيب ١/٣٣٩ رقم ٦١٧، تقريب التهذيب ١/٧٦ رقم ٥٧١.

(٤) تاريخ خليفة ٢٠٠، التاريخ لابن معين ١/٤١ ـ ٤٢، التاريخ الكبير ٢/٣٥ رقم ١٤٩٥، تاريخ الثقات ٧١ رقم ١٠٩، المعارف ٦٢٤، المعرفة والتاريخ ٣/٣٩ و٦٦ و١٩٠، الكنى والأسماء ٢/٨٤، الجرح والتعديل ٢/٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٢١٣، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٩٨، المجروحين لابن حبّان ١/١٧٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٢٩، رجال الطوسي ٣٤ رقم ٢، الفهرست للطوسي ٦٦ رقم ١١٩، تهذيب الكمال ٣/٣٠٨ ـ ٣١١ رقم ٥٣٧، الكاشف ١/٨٤ رقم ٤٥٦، ميزان الإعتدال ١/٢٧١ رقم ١٠١٤، المغني في الضعفاء ١/٩٣ رقم ٧٧١، الكشف الحثيث للحلبي ١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ١٥٩، تهذيب التهذيب ١/٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٦٥٨، تقريب التهذيب ١/٨١ رقم ٦١٣، أعيان الشيعة ٣/٤٦٤ ـ ٤٦٦.

قال ابن مَعِين[1]: ليس بثقة.

وقال النّسائيّ[2]: متروك.

وقال الدّارقطنيّ[3]: منكر الحديث.

وقال العُقَيلي[4]: كان يقول بالرَّجْعَة.

١٢ - (أَيْفَعُ بن عبد الكَلاعيّ)[5] شاميٌ أظنُّهُ خطب بحِمْصٍ.

روى عن ابن عمر وأرسل حديثَيْن عن النَّبيّ ﷺ.

روى عنه صَفْوان بن عمرو وقال: أُمِّرَ علينا مرَّةً في الغزو، وسمعته مَرّة يقول على منبر حمص، قد غلط غير واحد وعَدَّه في الصَّحابة، منهم عَبْدان المَرْوزي، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو الفتح الأزدي، واغترُّوا بما أرسل.

قال محمد بن المثنَّى: تُوُفِّي سنة ستٍّ.

١٣ - (أيّوب بن بُشَير)[6] د - بن كعْبٍ العَدَوِي البَصري.

له وِفادَةٌ على سليمان بن عبد الملك.

روى عن رجلٍ تابِعِيّ.

---

(١) التاريخ ١/٤٢.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٦ رقم ٦٤.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٦٧ رقم ١١٨.

(٤) في الضعفاء الكبير ١/١٢٩، ١٣٠ رقم ١٦٠.

(٥) التاريخ الكبير ٢/٦٣ - ٦٤ رقم ١٦٩٦، تاريخ أبي زرعة ١/٣٥٣، الجرح والتعديل ٢/٣٤١ رقم ١٢٩٠، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٤١٠، تهذيب الكمال ٣/٤٤٢ رقم ٥٩٦ (وفيه قال: غير منسوب)، الكاشف ١/٩١ رقم ٥٠٩، ميزان الإعتدال ١/٢٨٣ رقم ١٠٥٦، المغني في الضعفاء ١/٩٥ رقم ٧٩٨، تهذيب التهذيب ١/٣٩١ - ٣٩٢ رقم ٧٢٢، تقريب التهذيب ١/٨٨ رقم ٦٧٧.

(٦) التاريخ الكبير ١/٤٠٩ رقم ١٣٠٦، الجرح والتعديل ٢/٢٤٢ رقم ٨٥٩، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٠٤ - ٢٠٥، تهذيب الكمال ٣/٤٥٦ - ٤٥٧ رقم ٦٠٦، الكاشف ١/٩٢ رقم ٥١٦، ميزان الإعتدال ١/٢٨٥ رقم ١٠٦٦، المغني في الضعفاء ١/٩٥ رقم ٨٠٣، تهذيب التهذيب ١/٣٩٧ رقم ٧٣٢، تقريب التهذيب ١/٨٨ رقم ٦٨٧.
وبُشَيْر: بضم الباء وفتح الشين المعجمة. (الإكمال لابن ماكولا ١/٢٩٨).

وعنه: خالد بن ذكوان، وقَتَادة، وسِمَاك المِرْبَدِي[1].
وهو مُقِلٌّ لا يكاد يُعْرَف.

١٤ - (أيّوب بن شُرَحْبيل)[2] بن أكْسُوم[3] بن أَبْرَهَةَ بن الصَّبَّاح الأصبحيّ الحِمْيَري، وأُمُّه أمّ أيّوب بنت مالك بن نُوَيْرة.

وُلِّي مصر لعُمر بن عبد العزيز.

روى عنه أبو قَبِيل، وعبد الرحمن بن مهران.

قال ابن يونس: مات في رمضان سنة إحدى ومائة.

---

(١) المِرْبَدي: بكسر الميم وسكون الراء وفتح الياء الموحَّدة، نسبة إلى المِرْبَد، وهو موضع بالبصرة. (اللباب ٣/١٩٢) وهي مهملة بالأصل.

(٢) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ٦٧ - ٦٩، النجوم الزاهرة ١/٢٣٧.

(٣) في النجوم (أكشوم) بالشين المعجمة.

[حرف الباء]

١٥ ـ (بُسْرُ بنُ عُبَيد اللَّه)[1] ع ـ الحَضْرَمِيّ الشامي.

عن: واثلة بن الأسْقَع، ورُوَيْفِع بن ثابت، وغيرهما من الصّحابة، وأبي إدريس الخَولاني.

وعنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وثَوْر بن يزيد، وزيد بن واقد، وآخرون.

وكان ثقةً جليلَ القدر.

قال أبو مسْهر: هو أحفظ أصحاب أبي إدريس رَحِمَهُ اللَّه.

١٦ ـ (بِشْرُ بن صَفْوان الكلْبي)[2] أمير إفريقية.

وُلِّي المغربَ سبعةَ أعوام، ولمَّا احْتَضَر وُلِّي على النّاس قعاس بن قرط الكلبي.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/١٢٤ رقم ١٩١٦، تاريخ الثقات ٧٩ رقم ١٤٦ (وفيه: ابن عبد الله)، المعرفة والتاريخ ٢/٣٨٦، تاريخ أبي زرعة ١/٣٤٤ ـ ٣٤٥. الجرح والتعديل ٢/٤٢٣ رقم ١٦٨١، مشاهير علماء الأمصار ١٧٩ رقم ١٤١٤ (وفيه: بشر بن عبد الله الحضرمي) وهو تحريف، الثقات لابن حبّان ٦/١٠٩، أسماء التابعين ١/٤٣٢ رقم ١٣٩، تهذيب الكمال ٤/٧٥ ـ ٧٧ رقم ٦٦٩، تاريخ واسط لبحشل ١٠٦ و٢٢٤، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٦، المشتبه ١/٧٩، الكاشف ١/١٠٠ رقم ٥٦٩، الوافي بالوفيات ١٠/١٣٣ رقم ٤٥٩٣، تهذيب التهذيب ١/٤٣٨ رقم ٨٠٥، تقريب التهذيب ١/٩٧ رقم ٣٦، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٢ رقم ٢٢٩، خلاصة تذهيب الكمال ٤٧.

(٢) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ٦٩ ـ ٧١، النجوم الزاهرة ١/ج٢٤٤ ـ ٢٤٥.

تُوُفِّي بِشرُ سنة تسعٍ ومائة.

١٧ - (بُشَيْرُ بن يَسار المدني)[١] ع - مولى الأنصار.

عن: رافع بن خَدِيج، وسهل بن أبي حَثْمَة[٢]، وسُوَيْد بن النُّعمان، ومُحَيِّصَة بن مسعود.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وربيعة الرأي، والوليد بن كثير، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[٣]: ثقة.

وقال ابن سعد[٤]: كان فقيهاً أدرك عامَّة الصَّحَابة.

قلت: وليس هو أخاً لسُلَيمان بن يَسار[٥].

١٨ - (بَعْجَةُ بن عبد الله)[٦] خ م ت ن ق - بن بدر الجُهَني، من بادية الحجاز.

عن: أبيه، وأبي هُرَيرة، وعُقْبة بن عامر.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٣٠٣، التاريخ لابن معين ٢/٦١ رقم ٦٦٣، الطبقات لخليفة ٢٤٩ و٢٥٤، التاريخ الكبير ٢/١٣٢ رقم ١٩٤٥، المعرفة والتاريخ ٢/٧٧٢ - ٧٧٤، الجرح والتعديل ٢/٣٩٤ - ٣٩٥ رقم ١٥٤٠، أسماء التابعين للدارقطني ١/٤٣٢ رقم ١٤٣، تهذيب الكمال ٤/١٨٧ - ١٨٨ رقم ٧٣٤، تحفة الأشراف ١٣/١٤٩ رقم ١٠٠٧، موضح أوهام الجمع للخطيب ٢/٦ - ٧، الإكمال لابن ماكولا ١/٢٩٨، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٥، الكاشف ١/١٠٦ رقم ٦٢٢، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩١ - ٥٩٢ رقم ٢٢٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٣٤ - ١٣٥ رقم ٨٤، العبر ١/١٢٣، تهذيب التهذيب ١/٤٧٢ رقم ٨٧٤، تقريب التهذيب ١/١٠٤ رقم ١٠٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٥١.

(٢) في المطبوع من تاريخ الإسلام ٤/٩٣ «خيثمة».

(٣) التاريخ ٢/٦١.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٣٠٣.

(٥) قال ذلك يحيى بن معين في تاريخه ٢/٦١.

(٦) التاريخ الكبير ٢/١٤٩ رقم ٢٠١٠، الجرح والتعديل ٢/٤٣٧ رقم ١٧٣٤، مشاهير علماء الأمصار ٧٩ رقم ٥٧٣، تهذيب الكمال ٤/١٩٠ - ١٩١ رقم ٧٣٧، التاريخ الصغير ١١٥، الإكمال لابن ماكولا ١/٣٣٦، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٢، أسد الغابة ١/٢٠٢، تحفة الأشراف ١٣/١٤٩ رقم ١٠٠٨، الكاشف ١/١٠٦ رقم ٦٢٥، تهذيب التهذيب ١/٤٧٣ رقم ٨٧٧، تقريب التهذيب ١/١٠٥ رقم ١٠٧، الإصابة ١/١٨٢ رقم ٨٢٤.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، وأبو حازم المَدِيني، وأسامة بن زيد بن أسلم، ويزيد بن أبي حبيب.

وثّقه النَّسَائيّ.

١٩ـ بكر بن عبد الله[١] ع

ابن عَمْرو المُزَني، أبو عبد اللّه البصري، أحد الأعلام.

عن: المُغِيرة بن شُعْبة، وابن عبّاس، وابن عمر، وأَنَس، وابن رافع، وجماعة.

وعنه: ثابت البُنَاني، وعاصم الأحول، وسُليمان التَّيمي، وحبيب العَجَمي، ومُبارك بن فَضَالة، وصالح المُرِّي، وأبو عامر الخَزَّاز، وغالب القَطّان، وآخرون.

قال ابن سعد[٢]: كان ثقة ثبتاً كثيرَ الحديث حُجَّةً فقيهاً.

قال سليمان التَّيمي: الحَسنُ شيخُ البصرة، وبكر المُزَني فَتَاها[٣].

وقال عبد الله بن بكر المُزَني: حدَّثتني أختي أنّها سمعت أبانا يقول: عزمت على نفسي أن لا أسمعَ قوماً يذكرون القَدَرَ إلّا قمتُ فصلَّيْتُ رَكْعَتَيْن[٤].

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٠٩/٧ ـ ٢١١، التاريخ لابن معين ٦٢/٢ رقم ٤٥٧٠، تاريخ خليفة ٣٣٩، الطبقات لخليفة ٢٠٧، التاريخ الكبير ٩٠/٢ ـ ٩١ رقم ١٧٩٥، تاريخ الثقات ٨٤ رقم ١٦٢، المعارف ٤٥٧، الجرح والتعديل ٣٨٨/٢ رقم ١٥٠٧، المراسيل ١٨/ رقم ٢٧، مشاهير علماء الأمصار ٩٠ رقم ٦٥٥، الثقات لابن حبّان ٧٤/٤، أسماء التابعين للدارقطني ٤٣١/١ رقم ١٣٣، حلية الأولياء ٢٢٤/٢ ـ ٢٣٢ رقم ١٨١، التاريخ الصغير ١٢٠، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٧/١، تهذيب الكمال ٢١٦/٤ ـ ٢١٨ رقم ٧٤٧، تحفة الأشراف ١٥٠/١٣ رقم ١٠٠٩، الكاشف ١٠٨/١ رقم ٦٣٥، سير أعلام النبلاء ٥٣٢/٤ ـ ٥٣٦ رقم ٢١٥، العبر ١٣٣/١، البداية والنهاية ٢٥٦/٩، الوافي بالوفيات ٢٠٧/١٠ رقم ٤٦٩٣، جامع التحصيل لابن كيكلدي ١٧٩ رقم ٦٥، الكنى والأسماء للدولابي ٥٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٨٤/١ رقم ٨٨٩، تقريب التهذيب ١٠٦/١ رقم ١١٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٥١، شذرات الذهب ١٣٥/١.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٠٩/٧.

(٣) الطبقات ٢٠٩/٧.

(٤) الطبقات ٧، ٢٠٩، حلية الأولياء ٢٢٥/٢.

وقال عبد الله بن بكر أيضاً: سمعت فلاناً يحدّث عن أبي أنّه كان واقفاً بعَرَفَةَ فَرَقَّ فقال: لولا أنّي فيهم لَقُلْتُ: قد غُفِر لهم[1].

أبو هلال، عن غالب، عن بكر أنّه لما ذُهِب به للقضاء قال: إنّي سأخبرك عني أني لا عِلم لي واللّهِ بالقضاءَ، فإن كنتُ صادقاً فما ينبغي لك أن تستعملني، وإن كنتُ كاذباً فما ينبغي لك أن تستعمل كاذباً[2].

حُمَيْد الطَّويل، عن بكر قال: إنّي لأَرْجُو أن أعيش عَيْشَ الأغنياء وأموتَ مَوْتَ الفقراء، فكان لذلك يلبس كسْوَته ثم يجيء إلى المساكين فيجلس معهم يحدّثهم ويقول: إنّهم يفرحون بذلك[3].

معتمر بن سليمان: سمعت أبي يذكر أنّ بكر بن عبد اللّه كان قيمةُ كِسْوَتِهِ أربعة آلاف، وكانت أمّه ذات مَيْسَرَةٍ، وكان لها زوجٌ كثير المال[4].

عُبَيد اللّه بن عمرو التّقيّ، عن كُلْثُوم بن جَوْشَن قال: اشترى بكر بن عبد اللّه طَيْلَساناً بأربعمائة دِرْهم، فأراد الخيّاط أن يقطعه، فذهب ليَذُرَّ[5] عليه تراباً، فقال له بكر: كما أنت، فأمر بكافورٍ فسُحِق، ثم ذَرَّه[6] عليه[7].

عَمْرو بن عاصم الكَلابيّ: ثنا عُتْبَة بن عبد اللّه العَنْبَري: سمعت بكراً المُزَني يقول في دعائه: أصبحت لا أملك ما أرجو ولا أدفع عن نفسي ما أكره، أمري بيد غيري، ولا فقير أفقر مني[8].

---

(١) الطبقات ٧/٢٠٩.
(٢) الطبقات ٧/٢١٠.
(٣) الطبقات ٧/٢١٠، حلية الأولياء ٢/٢٢٧.
(٤) الطبقات ٧/٢١٠ وفيه زيادة: «وكان يكره أن يردّ عليها شيئاً».
(٥) في الأصل «ليدر».
(٦) في الأصل «دره».
(٧) الطبقات ٧/٢١٠.
(٨) الطبقات ٧/٢١٠ ـ ٢١١ وأضاف: «يا ابن آدم أرجو رجاء لا يؤمنك مكرَ الله وأشفق شفقةً لا تؤيّسك من رحمة الله».

أبـو الأشهب: سمعت بكرَ بن عبـد اللّه يقول: اللّهمَّ ارزقنـا رِزْقاً يـزيد لك شكراً، وإليك فاقةً وفَقْراً، وبك عمّن سواك غِنى[1]

مُبـارك بن فَضَالـة قـال: حضـر الحَسَنُ جنـازةَ بكـر بن عبـد اللّه على حمار، فرأى النّاس يزدحمون فقال: ما يُؤْزرُون أكثر مما يؤجَرُون، كـان القوم ينظرون، فإنْ قدِروا على عمْل الجنازة أعْقَبُوا إخوانهم[2].

قال مُؤَمَّلُ بن إسماعيل: تُوُفِّي بكر سنة ستٍّ ومائة.

وقال غير واحدٍ: سنة ثمانٍ ومائة. وأظنّه أصحّ[3].

٢٠ ـ (بكر بن مَاعِز)[4] أبو حمزة الكوفي.

روى عن: عبد اللّه بن يزيد الأنصاريّ، والربيع بن خُثَيْم.

وعنـه: يونس بن أبي إسحـاق السَّبِيعي، ونُسَيـر بن ذُعْلُوق، وسعـد بن مَسْرُوق الكوفي، وغيرهم.

وثَّقَه يحيى بن مَعِين[5].

---

(١) الطبقات الكبرى ٢١١/٧، حلية الأولياء ٢٢٥/٢.

(٢) الطبقات ٢١١/٧.

(٣) وقال ابن سعد: «وهو أثبت عندنا» (٢١١/٧).

(٤) الطبقات الكبرى ٣١٠/٦، التاريخ الكبير ٩٤/٢ رقم ١٨٠٩، تاريخ الثقات للعجلي ٨٥ رقم ١٦٤، المعرفة والتاريخ ٥٦٦/٢ ـ ٥٧٠، الجرح والتعديل ٣٩٢/٢ رقم ١٥٢٧، الثقات لابن حبّان ١٠٢/٦، تهذيب الكمال ٢٢٦/٤ ـ ٢٢٧ رقم ٧٥٤، الكاشف ١٠٨/١ رقم ٦٤١، تهذيب التهذيب ٤٨٦/١ ـ ٤٨٧ رقم ٨٩٧، تقريب التهذيب ١٠٦/١ رقم ١٢٥.

(٥) لم يذكره في تاريخه.

[حرف التاء]

٢١ ـ (تُبَيْع بن عامر الحِمْيَري)[١] ن ـ ابن امرأة كَعْب الأحبار. نزل الشام.

يُقال إنّه أسلم زمن الصِّدِّيق.

روى عن: أبي الدَّرْداء، وكَعْب.

وعنه: مجاهد، وعطاء، وأبو قَبِيل المصريّ، وحُكَيْم بن عُمَيْر الحمصيّ، وحَيَّان أبو النَّضْر، وغيرهم.

وكان يقال له تُبَيْعُ صاحبُ المَلاحِم، قرأ الكُتُب ونظر في سِيَر الأوَّلين.

تُوُفِّي سنة إحدى ومائة.

يُكَنَّى أبا غُطَيْف، قاله ابن يونس وإنّه كَلاعِيٌّ من أَلْهان[٢].

وكَنَّاه البُخاريّ أبا عُبَيد.

---

(١) الطبقات الكبرى ٤٥٢/٧، الطبقات لخليفة ٣٠٨ (وفيه: تبيع أو عتبة بن زيد السلمي ابن امرأة كعب)، التاريخ الكبير ١٥٩/٢ رقم ٢٠٥١، المعرفة والتاريخ ٣٢٣/٣ ـ ٣٢٤، الجرح والتعديل ٤٤٧/٢ رقم ١٧٩٦، تهذيب تاريخ دمشق ٣٢٣/٣ ـ ٣٢٤، تهذيب الكمال ٣١٢/٤ ـ ٣١٨ رقم ٧٩٦، الكاشف ١١٣/١ رقم ٦٧٥، الإصابة ١٨٧/١ رقم ٨٦٠، تهذيب التهذيب ٥٠٨/١ ـ ٥٠٩ رقم ٩٤٥، تقريب التهذيب ١١٢/١ رقم ٣، سير أعلام النبلاء ٤١٣/٤ ـ ٤١٤ رقم ١٦٢، خلاصة تذهيب الكمال ٥٥، تاريخ دمشق (تحقيق دهمان ٤٣١/١٠ ـ ٤٣٢).

(٢) ألهان: هو ابن مالك أخو همدان بن مالك. بفتح الألف وسكون اللام. (اللباب ٨٣/١).

وكَنّاه صاحب تاريخ حمص: أبا عُبَيدة، مات بالإسكندريّة.

٢٢ - (تميم بن نُذَيْر)[1] أبو قَتادة العَدَوي البصري.

عن: عمر بن الخطّاب، وعِمْران بن حُصَين، وعُبَادة بن الصّامت.

وعنه: حُمَيد بن هلال، وإسحاق بن سُوَيد.

وثّقه ابن مَعِين[2].

---

(١) التاريخ الكبير ١٥١/٢ رقم ٢٠١٨، المعرفة والتاريخ ٦٩/٣ و٢٠٠، الكنى والأسماء ٨٨/٢، الجرح والتعديل ٤٤١/٢ رقم ١٧٥٩، المراسيل ٢٠ رقم ٣٠، الوافي بالوفيات ٤٠٩/١٠ رقم ٤٩١٤، الإصابة ١٨٨/١ رقم ٨٦٣ (وفيه: تميم بن بدير العدوي).

(٢) لم يذكره في تاريخه.

[حرف الثاء]

٢٣ - (ثُمَامَة[1] بن حَزْن)[2] م ت س[3] - القُشَيري البصري. مُخَضْرَمٌ قدِم على عمر وله خمسٌ وثلاثون سنة.

وَثَّقَه ابن مَعِين.

وروى عن: عمر، وعثمان، وأبي الدرداء، وعائشة، وغلط من قال له صُحْبة.

روى عنه: الجُرَيْرِيّ، والأسود بن شَيْبَان، والقاسم بن الفضل الحَرَّاني.

وَثَّقَه ابن مَعِينَ،

وحديثُهُ من أعلى شيءٍ في «صحيح مسلم».

---

(١) الطبقات لخليفة ١٩٧، التاريخ الكبير ٢/١٧٦ - ١٧٧ رقم ٢١١٤، الجرح والتعديل ٢/٤٦٥ رقم ١٨٩١، مشاهير علماء الأمصار ٩٢ رقم ٦٧٥، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٧٩ - ٣٨٠، تهذيب الكمال ٤/٤٠١ - ٤٠٣ رقم ٨٥١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٨، أسد الغابة ١/٢٤٨، الكاشف ١/١١٨ رقم ٧٢٠، تهذيب التهذيب ٢/٢٧ رقم ٤٥، تقريب التهذيب ١/١١٩ رقم ٤٣.

(٢) في طبعة القدسي ٤/٩٥ «حزين» وهو غلط. وقد قيّده ابن حجر: بفتح المهمَلة وسكون الزاي ثم نون. (التقريب ١/١١٩).

(٣) في طبعة القدسي ٤/٩٥ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر ترجمته.

[حرف الجيم]

٢٤ ـ (جابر بن زيد)[1] أبو الشَّعْثَاء، فقيهُ أهلِ البصرة. قد مرّ.

وقال ابن سعد[2] : تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومائة.

---

(١) الطبقات الكبرى ١٧٩/٧ ـ ١٨٢، الطبقات لخليفة ٢١٠، تاريخ خليفة ٣٠٦، التاريخ الكبير ٢٠٤/٢ رقم ٢٢٠٢، التاريخ لابن معين ٧٣/٢، تاريخ الثقات للعجلي ٩٣ رقم ١٩٤، المعارف ٤٥٣، المعرفة والتاريخ ١٢/٢، تاريخ أبي زرعة ٥١١/١، الكنى والأسماء ٥/٢، الجرح والتعديل ٤٩٤/٢ ـ ٤٩٥ رقم ٢٠٣٢، أسماء التابعين للدارقطني ٤٣٧/١ رقم ١٧٤، حلية الأولياء ٨٥/٣ ـ ٩١ رقم ٢١٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، أخبار القضاة ٢٢/١ ـ ٢٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٤١/١ ـ ١٤٢ رقم ٩٨، وج ٢٤٤/٢ رقم ٣٦٥، الجمع بين رجال الصحيحين ٧٣/١، الكامل في التاريخ ٥٧٨/٤، تحفة الأشراف ١٥٤/١٣ رقم ١٠١٧ وص٤٣٥ رقم ١٠١٧، تهذيب الكمال ٤٣٤/٤ ـ ٤٣٦ رقم ٨٦٦، العلل لأحمد ٤٨/١ و٨٢ و١٦٣ و٢٣١ و٢٤٢ و٢٨٣ و٣٢١ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٨٧، التاريخ الصغير ٨٠، الأنساب واللباب (مادة الجوفي)، الكاشف ١٢١/١ رقم ٧٣٥، العبر ١٠٨/١، سير أعلام النبلاء ٤٨١/٤ ـ ٤٨٣ رقم ١٨٤، تذكرة الحفاظ ٧٢/١ ـ ٧٣ رقم ٦٧، البداية والنهاية ٩٣/٩، غاية النهاية رقم ٨٦٨، تهذيب التهذيب ٣٨/٢ ـ ٣٩ رقم ٦١، تقريب التهذيب ١٢٢/١ رقم ٣، النجوم الزاهرة ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٩، شذرات الذهب ١٠١/١، مروج الذهب ٢١٤/٣.

(٢) الطبقات الكبرى ١٨٢/٧ وقال: «مُجْمَعٌ عليه».

٢٥ ـ جَرير بن الخَطَفَى[1]

وهو جرير بن عطيّة بن حُذَيفة بن بدر بن سلمة، أبو حَزْرَة التميميّ البصريّ الشاعر المشهور.

مدح يزيدَ بن معاوية ومَن بعده من الأمويّين، وإليه المُنْتَهى وإلى الفَرَزْدَق في حُسْن النَّظْم.

فعن أبي عُبَيدة، عن عثمان التَّيمي قال: رأيت جَريراً وما يضمّ شَفَتَيه من التّسبيح، فقلت: ما ينفَعُكَ هذا وأنت تقذفُ المُحْصَنَات! فقال: سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّه ولا إله إلا اللَّه والله أكبر. ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ﴾[2] وعْدٌ من اللَّه حقٌّ.

وعن بشّار قال: كان جرير يُحْسِن ضُرُوباً من الشِّعر لا يُحْسِنُها الفرزْدَق.

روى محمد بن سلّام الجُمَحيّ عن يونس قال: كان الفَرَزْدَقُ يتضَوَّر

---

(١) طبقات ابن سلام ١/٧٥ تحقيق الأستاذ محمود شاكر، المحبّر لابن حبيب ١٤٦ و٣٤٠، الشعر والشعراء ١/٣٧٤ ـ ٣٨٠ رقم ٨٥، عيون الأخبار (راجع فهرس أسماء الشعراء ٤/١٧٢)، الأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٢٠٩ و٣٦٠ و٥٣٧، الكامل في الأدب للمبرّد (راجع الفهرس)، الزاهر للأنباري (راجع فهرس الأعلام ٢/٦٣٥)، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/٩٠ و١٢٢، ثمار القلوب للثعالبي (راجع فهرس الأعلام)، العقد الفريد لابن عبد ربه (راجع فهرس الأعلام ٧/١٠٣)، الأغاني ٨/١ ـ ٨٩، تاريخ الرسل والملوك للطبري (راجع فهرس الأعلام ١٠/٢٠٧)، الكامل في التاريخ ٥/١٥٥، الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٥/٨، أمالي المرتضى (راجع فهرس الأعلام ٢/٥٦٩)، لباب الآداب لأسامة بن منقذ ٣٧، سمط اللآلىء ٢٩٢، بدائع البدائه لابن ظافر ١٨ ـ ٢٥ وانظر فهرس الأعلام ص ٤١٩، شرح المقامات الحريرية ٢/٣٤٩، وفيات الأعيان ١/٣٢١ ـ ٣٢٧ رقم ١٣٠، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٠ ـ ٥٩١ رقم ٢٢٧، مرآة الجنان ١/٢٣٤ ـ ٢٣٨، البداية والنهاية ٩/٢٦٠ ـ ٢٦٥، الوافي بالوفيات ١١/٧٩ ـ ٨١ رقم ١٣٢، النجوم الزاهرة ١/٢١١، شرح شواهد المغني ١/٤٥ و٢/٧٦٢، معاهد التنصيص ٢/٢٦٢ ـ ٢٦٩، شذرات الذهب ١/١٤٠، خزانة الأدب للبغدادي ١/٧٥، بروكلمان ١/٢١٥، الأعلام ٢/١١، الجليس الصالح ٢/٩٠ ـ ٩٢.

(٢) سورة هود، الآية ١١٥.

ويجْزَعُ إذا أنشد لجرير، وكان جرير أصبرهما.

قال بشّار بن بُرْد: أجمع أهلُ الشّام على جرير والفَرَزْدَق والأخْطَل، والأخْطَلُ دُونَهما، وممّن فضَّل جَريراً على الفرزْدَق: ابن هَرِمَة، وعُبَيْدَة بن هلال.

قال يونس بن حبيب: قال الفرزْدَق لامرأته النّوّار: أنا أشعر أم ابن المَرَاغة[1]؟ قالت: غَلَبَكَ على حُلْوِهِ وشَرِكَكَ في مُرِّه.

وقال محمد بن سلّام: ذَاكَرْتُ مروانَ بن أبي حَفصَة فقال:

ذهب الفَرَزْدَقُ بالفَخَار وإنّما حُلُوُ القَرِيضِ ومُرُّهُ لجرير

هشام بن الكلبي، عن أبيه، أنّ أعْرَابيّاً مدح عبدَ الملك بنَ مروان فأحسن، فقال له عبد الملك: تعرف أهجى بيتٍ في الإسلام؟ قال: نعم، قولُ جرير:

فغُضَّ الطَّرْفَ إنّك من نُمَيْرٍ فلا كَعْباً بلغْتَ ولا كِلابا[2]

قال: أصبتَ، فهل تعرف أرقَّ بيت قيل في الإسلام؟ قال: نعم، قولُ جرير:

إنّ العُيُون التي في طَرْفِها مرض[3] قَتَلْنَنا ثمّ لم يُحْيِين قَتْلانا
يصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتى لا حَرَاكَ به وهُنَّ أضْعَفُ خلْقِ اللَّهِ أركانا

قال: أحسنت، فهل تعرف جريراً؟ قال: لا واللَّهِ وإنّي إلى رؤيته لَمُشْتَاق، قال: فهذا جرير، وهذا الأخطل، وهذا الفرزْدق، فأنشأ الأعرابيُّ يقول:

---

(١) المَرَاغَة: بفتح الميم وبعدها راء وبعد الألف غين معجمة وهاء. وهو لقب لأم جرير هجاه به الأخطل. (وفيات الأعيان ١/٣٢٥).

(٢) أنظر مناسبة البيت في الأغاني ٨/٢٠ و٣٠ ـ ٣٢.

(٣) المشهور «حَوَر» بدل «مرض».

فَـحَيَّـا الإلَـهُ أبـا حَـزْرَةٍ وأرغَـمَ أنـفَـكَ يـا أخْـطَلُ

فأنشأ الفرزدق يقول:

بل أرغَمَ اللَّهُ أنفاً أنت حـاملُهُ يا ذا الخَنَا ومقالِ الزُّورِ والخَطَل
ما أنتَ بالحكمِ لترضى حكومتهُ ولا الأصيلُ ولا ذِي الرأيِ والجدلِ

فغضب جرير وقال أبياتاً، ثمّ وثب فقبّل رأسَ الأَعْرَابيّ وقال: يا أميرَ المؤمنين جائزتي له ـ وكانت كلّ سنة خمسة عشر ألفاً ـ فقال عبد الملك: وله مثلها منّي.

قال نِفْطَوَيه: حدثني عبد اللّه[1] بن أحمد المُزَنيّ أنّ جارية قالت للحَجَّاج: يدخل عليك جَرِيرُ فيُشَبِّبُ بالحُرُم، قال: ما علمته إلّا عفيفاً، قالت: فأخْلِني وإيّاه، فأخلاهما، فقالت: يا جرير، فنكّس رأسه، وقال: هأنذا، قالت: باللّهِ أنْشِدْني قولَكَ:

أوانِسُ أمّا من أردْنَ عَنَاءَهُ[2] فَعَانٍ ومَنْ أطلقْنَ فهو طَلِيقُ
دَعَوْنَ الهَوَى ثمّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بأسْهُمِ أعداءٍ وهنَّ صَدِيقُ

فقال: ما أعرف هذا ولكنّي القائل:

ومن يأْمَنُ الحَجَّاجَ أمّا نَكَالُهُ فَصَعْبٌ وأمّا عهدُهُ[3] فَوَثِيقُ
يُسِرُّ لك البَغْضَاءَ كلُّ مُنافِقٍ كما كُلُّ ذِي دِينٍ عليك شَفِيقُ[4]

ولجرير:

---

(١) في: الجليس الصالح ٢/٩٠ «عبيد».
(٢) في: الجليس الصالح ٢/٩٠ «عفاء». بالفاء.
(٣) في: الجليس الصالح ٢/٩٠ «عِقْدُه».
(٤) البيتان في ديوان جرير ـ ص ٣١٥، وكرّرهما الجريري في: الجليس الصالح بألفاظ مختلفة (٢/٩٢).

يـا أُمَّ نـاجيـةَ السّـلامُ عليكُمُ قبل الرَّحيل وقبل يومِ المعدل
لو كنتُ أعلم أنَّ آخر عَهْـدِكُم يومَ الرَّحِيلِ فعلتُ ما لم أفعل

تُوُفِّي جرير سنة عشرٍ ومائة بعد الفرزْدَق بشهر.

٢٦ ـ (جعفر بن عَمْرو بن حُرَيْث)[١] م د ن ق ـ أبو عون المخزومي الكوفي.

عن: أبيه وعن جدّه لأُمّه عَدِيّ بن حاتم.

وعنـه: مساور الورّاق، وحَجّاج بن أرطأة، ومعن أبو القـاسم المسعودي، وغيرهم.

وهو جَدّ المحدّث جعفر بن عَوْن العُمَرِي.

٢٧ ـ (جُمَيْع بن عُمَيْر)[٢] ٤ ـ أبو الأسود التَّيمي تَيْمُ الله بن ثعلبة، كوفيّ جليل.

عن: عائشة: وابن عمر.

وعنه: صدقة بن سعيد، وكثير النّواء، وحُكَيْم بن جُبَير، وأبو الجحـاف داود بن أبي عوف، والصَّلْت بن بهرام، وآخرون.

[قال] أبو حاتم [٣]: كوفيٌّ من عُتُق الشيّعة محلُّه الصِّدْق.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/١٩٣ رقم ٢١٦٦، الجرح والتعديل ٢/٤٥٨٤ رقم ١٩٧٥، تهـذيب الكمال ١/١٩٨ (المصـوّرة) الكـاشف ١/١٣٠ رقم ٨٠٤، تهـذيب التهـذيب ٢/١٠١ رقم ١٥١، تقريب التهذيب ١/١٣١ رقم ٨٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٣.

(٢) التاريخ الكبير ٢/٢٤٢ رقم ٢٣٢٨، الجرح والتعديل ٢/٥٣٢ رقم ٢٢٠٨، الكامل في ضعفـاء الـرجـال ٣/٥٨٨، المجـروحين لابن حبّـان ١/٢١٨، تهـذيب الكمـال ١/٢٠٤، الكـاشف ١/١٣١ رقم ٨١٩، المغني في الضعفـاء ١/١٣٦ رقم ١١٧٨، ميـزان الاعتـدال ١/٤٢١ ـ ٤٢٢ رقم ١٥٥٢، الكشف الحثيث ١٢٨ رقم ٢٠١، تهـذيب التهـذيب ٢/١١١ ـ ١١٢ رقم ١٧٧ تقـريب التهـذيب ١/١٣٣ رقم ١١١، خـلاصـة تـذهيب التهـذيب ٦٤، أعيـان الشيعـة ٤/٢٢٠.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٥٣٢.

وقال ابن عَدِيّ[1]: عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.

وقال محمد بن عبد اللّه بن نُمَيْر: هو من أكذب النّاس، كان يقول الكَرَاكيّ تفْرِخُ في السّماء ولا تقع فِراخُها[2].

وقال ابن حِبّان[3]: رافضيٌّ يضع الحديث.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٥٨٨.

(٢) المجروحين لابن حبّان ١/٢١٨.

(٣) المجروحين ١/٢١٨.

[حرف الحاء]

٢٨ ـ **(الحارث بن مِخْمَر)**[١] أبو حبيب الظِّهراني الحمصيّ، وُلِّي قضاءُ حمص وقضاءَ دمشق زمن الوليد.

وروايته عن: عمر، وأبي الدرداء مُنقطِعة، وسمع من النُّواس بن سمعان.

وعنه: القاسم بن مُخَيْمرَة، و صفْوان بن عَمْرو، وحريز بن عثمان.

وثّقه أحمد بن حنبل[٢].

وقال إسماعيل بن عيّاش، عن حريز بن عثمان، عن الحارث بن مِخْمَر، عن أبي الدَّرداء، قال: الإيمان ينقُص ويَزْدَاد.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٢٨١ رقم ٢٤٦٦، الجرح والتعديل ٣/٨٩ ـ ٩٠ رقم ٤١٥، الإكمال ٧/٢٢٧، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٦٠.
وفي ضبط اسم أبيه مخمر أقوال: قال ابن ماكولا: أما مخمر بكسر الميم الأولى وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم الثانية. وابن يونس يقول: مخمر بضم الميم الأولى وكسر الميم الثانية. وقال العسكري: وأما مخمر فقد رأيت من أصحاب الحديث الحفاظ من يقول بكسر الميم، وفيهم من يقوله بفتح الميم الأولى وكسر الثانية والخاء ساكنة. (أنظر: الإكمال وتهذيب تاريخ دمشق).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٦٠.

٢٩ - (حِبّان[١] بن رُفَيْدَة الكوفي)[٢] عن الحَسَن، ومسروق.

وعنه: أبو إسحاق، ابنه يونس بن أبي إسحاق، ويحيى الجابر.

قال ابن مَعِين[٣] ثقة.

٣٠ - (حِبّان بن جَزِيء[٤] السّلميّ)[٥] ت ق - عن أخيه خُزَيْمَة وأبيه - ولهما صُحْبة - وأبي هُرَيرة.

وعنه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وعبد اللّه بن عثمان بن خُثَيم، وزينب بنت أبي طليق، وآخرون.

له حديث عند التِّرْمِذِيّ، وابنِ ماجَه.

٣١ - (حبيب بن سالم)[٦] م ٤ - كاتبُ النُّعمان بن بشير ومولاه.

روى عن: أبي هريرة، والنُّعمان بن بشير.

---

(١) في طبعة القدسي ٤/٩٨ «حيان» وهو غلط. والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) التاريخ الكبير ٣/١٣٢ - ١٣٣ رقم ٤٤٨، تاريخ الثقات للعجلي ١٠٤ رقم ٢٤٠، الثقات لابن حبان ٤/١٩٣، المشتبه في الرجال ١/٢٠٨، ميزان الإعتدال ١/٤٤٨ رقم ١٦٧٨، لسان الميزان ٢/١٦٥ رقم ٧٣٥.

(٣) لم يذكره في تاريخه.

(٤) في طبعة القدسي ٤/٩٨ «جزء»، والصواب جَزِيء بفتح فكسر فياء ساكنة فهمزة، وقد تُسَهَّل الهمزة فتصير الياء مشدَّدةً مثل بريء وبريّ. (أنظر التعليق في التاريخ الكبير).

(٥) التاريخ الكبير ٣/٨٩ - ٩٠ رقم ٣١١، الجرح والتعديل ٣/٢٦٨ رقم ١١٩٨، تهذيب الكمال ١/٢٢٤، الكاشف ١/١٤٣ رقم ٩٠٤ وفيه «جز» المشتبه ١/١٥٣، تهذيب التهذيب ٢/١٧١ رقم ٣١٠، تقريب التهذيب ١/١٤٧ رقم ٩٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٠.

(٦) التاريخ لابن معين ٢/٩٨، التاريخ الكبير ٢/٣١٨ رقم ٢٦٠٦، المعرفة والتاريخ ٣/١٠، الجرح والتعديل ٣/١٠٢ رقم ٤٧١، تهذيب الكمال ١/٢٢٧، ميزان الاعتدال ١/٤٥٥ رقم ١٧٠٥، الكاشف ١/١٤٥ رقم ٩١٨، تهذيب التهذيب ٢/١٨٤ رقم ٣٣٢، تقريب التهذيب ١/١٤٩ رقم ١١٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٧١، الوافي بالوفيات ١١/٢٩١ رقم ٤٣٣.

وعنه: خالد بن عَرْفَطَة، ومحمد بن المنتشِر، وجماعة.
وهو ثِقَة.

٣٢ - (حبيب بن الشهيد)[١] أبو مرزوق التُّجَيْبيّ، شيخ مصريٌّ وليس بالبَصْريّ.

وَفَدَ على عمر بن عبد العزيز وروى عنه، وعن حنش الصَّنْعاني.
وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وغيرُ واحد.

وثّقه أحمد العِجْلي[٢]، وهو مشهور بالكنّية، وكان ينزل بطرابُلُس المغرِب، وكان فقيهاً.

قال ابن يونس: تُوُفِّي سنة تسعٍ ومائة.

٣٣ - (حبيب بن يَسار)[٣] ت ن - الكِنْدِي الكوفي.

عن: ابن عبّاس، وزيد بن أرقم، وعبد اللّه بن أبي أَوْفَى.
وعنه: زكريّا بن يحيى الكِنْدِي، وأبو الجارود زياد بن المنذر، ويوسف بن صُهَيْب، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[٤] وغيرُه، وحديثُهُ قليل.

---

(١) التاريخ الكبير ٧٢/٩ رقم ٦٧٦، تاريخ الثقات للعجلي ٥١٠ رقم ٢٠٣٦، الكنى والأسماء ١١١/١، الجرح والتعديل ٤٤٢/٩ رقم ٢٢٣٢، تهذيب الكمال ١٦٤٦/٣، ميزان الاعتدال ٥٧٢/٣ رقم ١٠٥٩٢، الكاشف ٣٣٢/٣ رقم ٣٧٣، تهذيب التهذيب ٢٢٨/١٢ - ٢٢٩ رقم ١٠٤٠، تقريب التهذيب ٢٧٠/٢ - ٢٧١ رقم ٤٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩.

(٢) تاريخ الثقات ٥١٠.

(٣) التاريخ الكبير ٣٢٧/٢ رقم ٢٦٤١، المعرفة والتاريخ ٢٣٣/٣، الجرح والتعديل ١١٠/٣ - ١١١ رقم ٥٠٨، تهذيب الكمال ٢٣٠/١ - ٢٣١، الكاشف ١٤٦/١ رقم ٩٣٠، تهذيب التهذيب ١٩٢/٢ رقم ٣٥٤، تقريب التهذيب ١٥١/١ رقم ١٣٥.

(٤) لم يذكره في تاريخه.

٣٤ ـ الحسن البَصْرِيّ[1] ع

ابن أبي الحسن يَسار، أبو سعيد مولى زيد بن ثابت، ويقال: مولى جميل بن قُطْبَة، إمامُ أهل البصرة بل إمام أهل العصر، وُلد بالمدينة سنة إحدى وعشرين من الهجرة في خلافة عمر، وكانت أُمُّه خَيِّرَةُ مَوْلاةً لأمّ سَلَمَة، فكانت تذهب لأمّ سلمة في الحاجة وتُشَاغِلُهُ أمّ سَلَمَة بثَدْيها، فربّما دَرَّ عليه، ثم نشأ بوادي القرَى[2].

---

(١) الطبقات الكبرى ١٥٦/٧ ـ ١٧٨، الطبقات لخليفة ٢١٠، تاريخ خليفة ١٤٩ و٢٠٥ و٢٨٧ و٣٢٤ و٣٤٠، الزهد لأحمد ٢٥٨، الزهد لابن المبارك (راجع فهرس الأعلام ـ ط) التاريخ الكبير ٢٨٩/٢ ـ ٢٩٠ رقم ١٥٠٣، التاريخ لابن معين ١٠٨/٢ ـ ١١٣، المحبّر ٢٣٥ و٣٧٨، تاريخ الثقات ١١٣ رقم ٢٧٥، المعارف ٤٤٠، المعرفة والتاريخ ٣٢/٢ و٣٣٨، أخبار القضاة لوكيع ٣/٢ ـ ١٥، ذيل المذيل للطبري ٦٣٦، تاريخ أبي زرعة ١٥١/١، الكنى والأسماء ١٨٧/١ ـ ١٨٩، كتاب المراسيل ٣١ ـ ٤٦ رقم ٥٤، الجرح والتعديل ٤٠/٣ ـ ٤٢ رقم ١٧٧، أسماء التابعين للدارقطني ٤٤٠/١ رقم ١٨٨، ربيع الأبرار للزمخشري ٥١٥/٤ (فهرس الأعلام)، الأخبار الموفقيات لابن بكار ١٠٤ و١٠٦ و١٩٢ و٣١١ و٤٧٩ و٥٧٤، البرصان والعرجان ٤٠، الكامل في الأدب للمبرّد ٥٩/١ و٣٣٨، ثمار القلوب ٣٢ و٣٥ و٩٠ و١٨٦ و٥٠٦، ٥٠٧، البيان والتبيين ١١٤/٣ و١١٨ ـ ١٢٥ و١٢٨ ـ ١٣٠ و١٣٤ و١٤١ و١٤٢، مروج الذهب ٢١٤/٣، تاريخ الرسل والملوك (راجع فهرس الأعلام ٢٢١/١٠)، الكامل في التاريخ ٤٤/٥، أمالي المرتضى ١٥٧/١ ـ ١٦٢ و١٦٥ ـ ١٦٧، ذكر أخبار أصبهان ٢٥٤/١، حلية الأولياء ١٣١/٢ ـ ١٦١ رقم ١٦٩، فهرست ابن النديم ٢٠٢، طبقات الفقهاء ٨٧، الحسن البصري لابن الجوزي، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٦١/١ ـ ١٦٢ رقم ١٢٢، وفيات الأعيان ٦٩/٢ ـ ٧٣ رقم ١٥٦، صفة الصفوة ٢٣٣/٣ ـ ٢٣٧ رقم ٥٠٠، تهذيب الكمال ٢٥٥/١ ـ ٢٥٩، تحفة الأشراف ١٦١/١٣ ـ ١٧٦ رقم ١٠٣٣، خلاصة الذهب المسبوك ٣٥، سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ ـ ٥٨٨ رقم ٢٢٣، تذكرة الحفاظ ٧١/١ ـ ٧٢ رقم ٦٦، الكاشف ١٦٠/١ رقم ١٠٢٩، ميزان الإعتدال ٥٢٧/١ رقم ١٩٦٨، دول الإسلام ٧٧/١، البداية والنهاية ٢٦٦/٩ ـ ٢٦٧ و٢٦٩ ـ ٢٧٤، مرآة الجنان ٢٢٩/١ ـ ٢٣٢، الوافي بالوفيات ٣٠٦/١٢ ـ ٣٠٨ رقم ٢٧٨، غاية النهاية ٢٣٥/١ رقم ١٠٧٤، الوفيات لابن قنفذ ١٠٩ رقم ١١٠، جامع التحصيل ١٩٤ ـ ١٩٩ رقم ١٣٥، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢ ـ ٢٧٠ رقم ٤٨٨، تقريب التهذيب ١٦٥/١ رقم ٢٦٣، النجوم الزاهرة ٢٦٧/١، طبقات الحفاظ ٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، طبقات المفسّرين ١٤٧/١ رقم ١٤٤، شذرات الذهب ١٣٦/١ ـ ١٣٨، تاريخ الخميس ٣٥٦/٢، روضات الجنات ٢٠٧.

(٢) المعارف ٤٤٠.

وقد سمع عن عثمان وهو يخطب، وشهد يومَ الدّار، ورأى طَلْحة وعليّاً.

وروى عن: عِمران بن حُصَيْن، والمُغِيرة بن شُعْبة، وعبد الرحمن بن سَمُرَة، وأبي بَكْرَةَ، والنُّعمان بن بشير، وجُنْدُب بن عبد اللّه، وسَمُرَة بن جُنْدُب، وابن عبّاس، وابن عمر، وجابر، وعَمْرو بن ثعلب، وعبد اللّه بن عَمرو، ومَعقِل بن يَسَار، وأبي هُرَيرة، والأسود بن سَرِيع، وأنس بن مالك، وخلق كثير من الصَّحابة وكبار التّابعين كالأحنف بن قيس، وحِطّان الرَّقَاشيّ، وقرأ عليه القرآنَ، وصار كاتباً في إمرة معاوية للربيع بن زياد متولّي خُرَاسان.

روى عنه: أيوب، وثابت، ويونس بن عَوْن، وحُمَيد الطّويل، وهشام بن حسّان، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم، ومبارك بن فَضَالة، والرَّبيع[1] بن صَبِيح، وأبان بن يزيد العطّار، وأشعث بن سوّار، وأشعث بن جابر، وأشعث بن عبد الملك،وأبو الأشهب العطارديّ، وقُرَّة بن خالد، وشبيب بن شَيْبَة، وحَزم القُطَعيّ[2]، وسلاّم بن مسكين، وشُمَيْط[3] بن عَجْلان، وأُمَمٌ لا يُحْصَوْن.

قال غير واحد من الكبار: لم يسمع الحَسَن من أبي هُرَيرة.

وقال عليّ بن المَدِيني: لم يسمع الحسن من أبي موسى الأشعريّ ولا من عَمْرو بن ثعلب ولا من الأسود بن سَرِيع ولا من عِمران ولا من أبي بَكْرَة.

قلت: وكان يدلّس ويُرْسِل ويحدّث بالمعاني. ومناقبُهُ كثيرةٌ ومحاسنُهُ غزيرةٌ، كان رأساً في العلم والحديث، إماماً مجتهداً كثير الاطّلاع، رأساً في

---

(١) مصحّف في الأصل والتصحيح من تقريب التهذيب ١/٢٤٥.

(٢) القُطَعي: بضم القاف وفتح الطاء وبعدها عين مهملة. نسبة إلى قُطَيْعة، وهو بطن من زبيد، وزبيد من مذحج. (اللباب ٣/٤٥ ـ ٤٦).

(٣) في نسخة القدسي ٤/٩٩ «سميط» بالسين المهملة، وقد مرّ تصويب الإسم وضبطه في ترجمة «أسلم العجلي» في وفيات هذه الطبقة.

القرآن وتفسيره، رأساً في الوعظ والتذكير، رأساً في الحِلْم والعبادة، رأساً في الزُّهد والصِّدق، رأساً في الفصاحة والبلاغة، رأساً في الأيد والشجاعة.

روى الأصمعيّ، عن أبيه قال: ما رأيت زَنْداً أعرض من زَنْد الحَسَن البصْريّ، كان عَرْضُهُ شِبْراً[1].

وقال محمد بن عبد اللّه الأنصاريّ: أصل الحَسَن البصري من مَيْسان[2].

وعن أبي بُرْدَة قال: ما رأيت أحداً أشبه بأصحاب رسول الله ﷺ من هذا الشيخ، يعني الحَسَن[3].

وروى جرير بن حازم عن حُمَيد بن هلال قال: قال لنا أبو قَتَادة العَدَوِي: إلزموا هذا الشيخَ فما رأيت أحداً أشبه بعمر رضي اللّه عنه منه، يعني الحَسَن[4].

وعن أنس بن مالك قال: سَلُوا الحَسَنَ فإنّه حفظ ونَسِينا.

وقال[5] مطَرُ الورَاق: لما ظهر الحَسَنُ جاء كأنّما كان في الآخرة، فهو يخبر عمّا عاين[6].

وروى ضَمْرةُ بن ربيعة، عن الأصبغ بن زيد، حدّثني العَوَّام بن حَوْشَب قال: ما أُشَبِّه الحَسَن إلاّ بنبيّ أقام في قومه ستّين عاماً يدعوهم إلى اللّه تعالى.

وقال عيسى بن يونس، عن الفضيل أبي محمد: سمعت الحسن

---

(١) المعارف ٤٤١.

(٢) مَيْسان: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان. (معجم البلدان ٥/٢٤٢).

(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٦٢، أخبار القضاة ٢/٧.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/١٦١، وانظر: المعرفة والتاريخ ٢/٤٧ ـ ٤٨. أخبار القضاة ٢٥/١٣.

(٥) في طبعة القدسي ٤/٩٩ «وكان» والتصويب من: المعرفة والتاريخ ٢/٤٨. وسير أعلام النبلاء ٤/٥٧٣.

(٦) التذكرة الحمدونية ١/١٦٠ رقم ٣٥٤.

يقول: أنا يومَ الدار ابنُ أربَعَ عشرةَ سنةٍ جمعت القرآن، فأنظر إلى طلحة بن عُبَيد اللّه، وذكر قصّةً.

وقال غالب القطّان، عن بكر المُزَني قال: مَن سَرَّه أن ينظر إلى أَفْقَهِ من رأَيْنا فلينْظُرْ إلى الحَسَن.

مجالد، عن الشعبي قال: ما رأيت الذي كان أسود من الحسن.

قال الحسن: احتلمت سنةَ صِفِّين[1].

وعن أَمَة الحَكَم قالت: كان الحسن يجيء إلى حطّان الرقاشيّ، فما رأيت شاباً قطّ كان أحسن وجهاً منه.

غُنْدر، عن شُعْبَة قال: رأيت الحَسَن وعليه عمامةٌ سوداء[2].

وقال سلّام بن مسكين، رأيت على الحسن طَيْلَساناً كأنّما يجري فيه الماء. وخَمِيصَةً كأنّها خَزّ[3].

وقال محمد بن سعد[4]: ذُكِر عن الحسن أنّه قال: كان أبواي لرجلٍ من التُّجّار، فتزوّج إمرأةً من بني سَلَمَة من الأنصار، فساقهما إلى المرأة من مَهْرها فأعتقتهما، ويقال بل كانت أمّه مولاةً لأمّ سَلَمَة، فوُلد الحسن لسَنَتَيْن بقيتا من خلافة عمر، قال: فيذكرون أنّ أمّه ربمّا غابت فيبكي، فتعطيه أمّ سَلَمَة ثَدْيَها تعلِّلُهُ به إلى أن تجيء أمّه، فَدَرَّ عليه ثدْيُها فشربه، فيرون أنّ تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك.

أبو داود الطيالسي، عن خالد بن عبد الرحمن بن بُكَيْر، ثنا الحسن قال: رأيت عثمان يخطب وأنا ابنُ خمس عشرةَ سنةٍ قائماً وقاعداً[5].

معن بن عيسى القزّاز: ثنا محمد بن عَمْرو، سمعت الحسن يقول: سمعت

---

(١) في الطبقات لابن سعد ١٥٧/٧ «بعد صفّين عاماً».

(٢) أنظر الطبقات ١٦٠/٧.

(٣) قارن بالطبقات ١٦٠/٧.

(٤) الطبقات الكبرى ١٥٦/٧ ـ ١٥٧.

(٥) الطبقات الكبرى ١٥٧/٧.

أبا هريرة يقول: الوضوء ممّا غيّرت النّار، قال الحسن: فلا أدَعُهُ أبداً[1].

مسلم بن إبراهيم: ثنا هلال، سمعت الحسن يقول: كان موسى لا يغتسل إلّا مُسْتَتِراً، فقيل له: ممّن سمعت هذا؟ قال من أبي هريرة[2].

مسلم بن إبراهيم: ثنا ربيعة بن كلثوم، سمعت الحسن يقول: ثنا أبو هريرة قال: عهِد إليّ رسولُ اللّه ﷺ ثلاثاً: الغُسْلُ يومَ الجمعة، والوِتْرُ قبل النَّوم، وصيامُ ثلاثةٍ من كل شهر[3].

وُهَيْب، عن أيّوب قال: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وقال مثله حَمّاد، عن عليّ بن زيد[4].

حمّاد بن سَلَمَة، عن حُمَيْد قال: كان عِلْم الحَسَن في صحيفةٍ مثل هذه، وعقد عفّان[5] بالإبهامين والسَّبَّابَتَيْن.

حمّاد بن سَلَمَة، عن يزيد الرِّشْك قال: كان الحسن على القضاء[6].

عمر بن [أبي][7] زائدة قال: جئت بكتابٍ من قاضي الكوفة إلى إياس بن معاوية، فجئت وقد عُزل واستُقْضِي الحَسن[8].

قال ابن أبي عَرُوبة: رأيت الحسن يُصفِّر لِحْيَتَهُ[9].

وقال جُرْثُومَةُ مولى بلال بن أبي بردة: رأيت الحَسَنَ يُصَفِّر لِحْيَتَهُ في كلّ جمعة.

---

(١) الطبقات الكبرى ١٥٨/٧.

(٢) الطبقات الكبرى ١٥٨/٧.

(٣) رواه ابن سعد في طبقاته ١٥٨/٧ ورجاله ثقات، وأخرجه أحمد في مسنده ٢٥٤/٢ من طريق: أسود بن عامر، عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: قال أبو هريرة.

(٤) الطبقات الكرى ١٥٨/٧.

(٥) هو عفان بن مسلم. ذكره ابن سعد ١٥٩/٧.

(٦) الطبقات الكبرى ١٥٩/٧.

(٧) في طبعة القدسي ١٠٠/٤ «عمر بن زائدة» بإسقاط «أبي» والتصويب من التاريخ لابن معين ٤٢٩/٢، والطبقات لابن سعد ١٥٩/٧، وتقريب التهذيب ٥٥/٢ وغيره.

(٨) في الطبقات ١٥٩/٧ تكملة: «فدفعت كتابي إليه فقبله ولم يسألني عليه بيّنة».

(٩) الطبقات الكبرى ١٦٠/٧.

وقال أبو خُلْدَة: رأيت الحَسَنَ يُصَفِّر لِحْيَتَه[1].

وقال عفّان: ثنا حمّاد بن سَلَمَة قال: رأيت على الحسن ثوباً سعيدياً مُصَلَّباً وعمامةً سوداء[2].

أحمد بن عبد اللّه بن يونس، ثنا عيسى بن عبد الرحمن: رأيت الحَسَنَ البصْريَّ عليه عِمامةٌ سوداء مَرَّخِيَّةً من ورائه، وعليه قميص وبُرْدٌ صغير مُرْتَدِياً به[3].

حمّاد بن سَلَمَة، عن حُمَيد ويونس بن عُبَيد قالا: قد رأينا الفقهاء، فما رأينا أجمعَ من الحسن[4].

حمّاد بن زيد، عن أيّوب قال: قيل لابن الأشعث: إن سَرَّك أن يُقتلوا حولَكَ كما قُتِلوا حول عائشة فأَخْرِج الحَسَنَ فأرسِلْ إليه فأَكْرِهْهُ[5].

عفّان: ثنا سُلَيم بن أخضر: ثنا ابن عَوْن قال: قالوا لابن الأشعث: أَخْرِجْ هذا الشيخَ، يعني الحَسَنَ، قال ابن عَوْن: فنظرتُ إليه بين الجسرَيْن عليه عمامةٌ سوداء، فَغَفِلُوا عنه، فألقى نفْسَه في بعض تلك الأنهار حتى نجا منهم، وكاد يهلك يومئذ[6].

سلّام بن مسكين: ثنا سليمان بن عليّ الربعيّ قال: لما كانت فتنة ابن الأشعث، إذ قاتل الحَجَّاج، انطلق عُقْبَةُ بن عبدالغافر، وأبو الجَوْزاء، وعبد اللّه بن غالب في طائفةٍ فدخلوا على الحَسَن، فقالوا: يا أبا سعيد ما تقول في قتال هذا الطّاغية الذي سفك الدمَ الحرامَ، وأخذ المالَ الحرامَ، وترك

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٦٠.
(٢) الطبقات ٧/١٦٠.
(٣) الطبقات ١/١٦١ وفيه: «بُرد صغير مُجْفَر».
(٤) الطبقات ٧/١٦٢.
(٥) الطبقات ٧/١٦٣.
(٦) الطبقات ٧/١٦٣.

الصلاةَ وفعل وفعـل؟ قال: أرى أن لا تقـاتلوه فإنّهـا إنْ تكن عقوبـةً من اللّه، فمـا أنتم بِرَادِّي عقـوبةَ اللّه بـأسيافكم، وإن يكن بـلاءً فـاصبـروا حتى يحكم اللّه، فخـرجـوا وهم يقـولـون: نـطرح هـذا العلْجَ. قـال: وهم قـومٌ عـرب، وخرجوا مع ابن الأشعث فقُتِلوا[1].

حمّاد بن زيد، عن أبي التّيّاح، عن الحَسَن قال: واللّهِ مـا سُلِّط الحَجّاج إلاّ عُقُـوبةَ فـلا تعترضـوا عقوبـةَ اللّه بالسّيف، ولكن عليكم بـالسّكينـة والتضـرُّع[2].

رَوْحُ بن عُبَادة: ثنا حَجّاج الأسود قال: تمنّى رجلٌ فقال؛ ليتني بزُهْد الحَسَن، ووَرَع ابن سِيرين، وعِبادة عـامر بن عبـد قَيْس، وفقه سعيـد بن المُسَيِّب، وذكر مُطَرِّفاً بشيءٍ، فنظروا فوجـدوا ذلك كـاملاً كلّه في الحَسَن[3].

رَوْحُ بن عُبَادة: ثنا حَجّاج الأسود قـال: تمنّى رجلٌ فقـال: ليتني بزُهْـد الحَسَن، ووَرَع ابن سِيـرين، وعِبـادة عـامـر بن عبـد قَيْس، وفقـه سعيـد بن المُسَيِّب، وذكر مُطَرِّفاً بشيءٍ، فنظروا فوجدوا ذلك كاملاً كلّه في الحَسَن[4].

رَوْحُ: ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن الجُرَيْريّ، أنّ أبا سَلَمَـة بن عبد الـرحمن قال للحسن: أرأيتَ ما تُفْتي النّاسَ، أشيئاً سمعتَـهُ أمْ برأيـك؟ فقال: لا واللّه ما كلّ ما نُفْتي به سمِعناه، ولكنّ رأَيْنَا لهم خيرٌ من رأْيِهِم لأنفُسِهم[5].

قال يزيد بن إبراهيم التُسْتَرِيّ: رأيت الحَسَنَ يرفع يديـه في قَصَصِه في الدعاء بظهر كَفَّيه[6].

وقال حمّاد بن سَلَمَـة عن حُمَيد: كـان الحَسَنُ يشتري كـلَّ يومٍ لحمـاً بنصف دِرْهم[7].

---

(١) الطبقات ٧/١٦٣، ١٦٤.
(٢) الطبقات ٧/١٦٤.
(٣) الطبقات ٧/١٦٥.
(٤) قارن بثمار القلوب للثعالبي ـ ص ٩٠ رقم ١٣٢.
(٥) الطبقات ٧/١٦٥.
(٦) الطبقات الكبرى ٧/١٦٧.
(٧) الطبقات ٧/١٦٧.

وقال سلّام بن مسكين: سمعت الحَسَنَ يقول: أهِينوا هذه الدنيا، فَوَاللَّهِ لأَهْنَأُ ما تكون إذا أَهَنْتُمُوها[1].

وقال حمّاد بن زيد، عن هشام، أنّ عطاء سُئِل عن شيءٍ فقال: لا أدري فقيل: إنّ الحسن يقول: كذا وكذا، قال: إنّه واللّه ليس بين جَنْبَيَّ مثل قلْب الحسن[2].

وقال حمّاد، عن حُمَيْد، عن الحسن قال: ابنَ آدم لم تكُنْ فكُوِّنْتَ، وسألت فأُعطِيتَ، وسُئلتَ فمنَعْتَ، فبِئس ما صنعت[3].

قال سليمان بن المغيرة: ثنا يونس أنَّ الحَسَن أخذ عطاءه فجعل يقسمه، فذكر أهلُه حاجةً، فقال: دونكم بقيّةَ العطاء، أما إنّه لا خيرَ فيه إنْ لم يُصْنَع به هكذا[4].

وقال حمّاد، عن حُمَيد، عن الحسن قال: كثرة الضَّحِك ممّا يُميتُ القلب[5].

قال أبو حُرَّة: وكان الحسن لا يأخذ على قضائه[6].

وقال يعقوب الحَضْرَميّ: ثنا عُقْبَة بن خالد العبديّ: سمعت الحَسَنَ يقول: ذهب النّاس والنّسناس، نسمع صوتاً ولا نرى أنيساً[7].

وقال يزيد بن هارون: أنبأ هشام قال: بعث مَسْلَمَةُ بن عبد الملك إلى الحسن بُجبَّةٍ وخَميصة فقبِلهما، فربّما رأيته وقد سدل الخميصةَ على الجُبّة[8].

وقال وهب بن جرير: ثنا أبي: رأيت الحَسَنَ يصلّي وعليه خميصةٌ

---

(١) الطبقات ٧/١٦٧.
(٢) الطبقات ٣/١٦٨.
(٣) الطبقات ٧/١٧٠.
(٤) الطبقات ٧/١٧١.
(٥) الطبقات ٧/١٧١.
(٦) الطبقات ٧/١٧٣، حلية الأولياء ٢/١٥٢.
(٧) الطبقات ٧/١٧٢.
(٨) الطبقات ٧/١٧٣.

كثيرةُ الأعلام، فلا يُخْرِج يدَه منها إذا سجد[1].

وقال حمّاد، عن حُمَيْد قال: لم يحجّ الحسن إلّا حجَّتَيْن[2].

وقال همّام، عن قَتادة قال: كنّا نصلّي مع الحسن على البوادي، وكان الحسن يحلق رأسه كل عام يوم النَّحْر[3].

وقال حَجَّاج بن نُصَيْر: ثنا عمارة بن مِهْران قال: كنت عند الحسن فدخل علينا فَرْقَدُ وهو يأكل خَبيصاً فقال: تعال فكُلْ، فقال: أخاف أنْ لا أؤدِّي شُكْرَه، قال الحسن: ويحَكَ وتؤدّي شُكْرَ الماءِ البارد[4].

قال حجّاج، وثنا عمارة: حدّثني الحسن أنّه كان يكره الأصوات بالقرآن هذا التطريب[5].

وروى ابن عُيَيْنَة، عن أيّوب السِّخْتياني قال: لو رأيتَ الحَسَنَ لقُلْتَ إنّك لم تُجالِسْ فقيهاً قطّ[6].

وعن الأعمش قال: ما زال الحسن يعي الحكمةَ حتّى نطق بها وقيل: كان الحسن إذا ذُكِر عند أبي جعفر الباقر قال: ذاك الذي يُشْبه كلامُه كلامَ الأنبياء[7].

وعن صالح المُرِّي، عن الحسن قال: ابن آدم إنّما أنت أيامٌ كلّما ذهب يومٌ ذهب بعضُك[8].

وقال مُبارك بن فَضَالة: سمعت الحسن يقول: فضح الموتُ الدنيا فلم يتركْ فيها لِذِي لُبٍّ فَرَحاً[9].

---

(١) الطبقات ٧/١٧٣.
(٢) الطبقات ٧/١٧٥.
(٣) الطبقات ٧/١٧٦.
(٤) الطبقات ٧/١٧٦.
(٥) الطبقات ٧/١٧٧.
(٦) حلية الأولياء ٢/١٤٧.
(٧) حلية الأولياء ٢/١٤٧ وانظر: المعرفة والتاريخ ٢/٤٥.
(٨) حلية الأولياء ٢/١٤٨.
(٩) الزهد لأحمد ٢٥٨، حلية الأولياء ٢/١٤٩.

قال قَتَادةُ: ما جمعتُ عِلْمَ الحَسَنِ إلى عِلْم أحدٍ إلاّ وجدتُ له عليه فضلاً، غير أنّه كان إذا أُشْكِل عليه شيءٌ كتب فيه إلى سعيد بن المسيِّب يسأله[1].

وقال أيّوب السِّخْتياني: كان الرجل يجلس إلى الحسن ثلاثَ حِجَجٍ ما يسأله عن مسألة هَيْبَةً له.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: قلت لأشعث: قد لَقِيت عطاء وعندك مسائل، أفلا سألته؟ قال: ما لقيت أحداً، يعني بعد الحسن، إلاّ صَغُرَ في عيني[2].

وقال محمد بن سلاّم الجُمَحِي، عن همّام، عن قَتَادة قال: يُقال: ما خَلَت الأرض قطّ من سبعة رَهَطٍ بهم يُسْقَوْن وبهم يُدْفَع عنهم، وإنّي أرجو أن يكون الحسن أحدَ السَّبْعَة[3].

وقال قَتَادةُ: ما كان أحدٌ أكْمَلَ مروءةً من الحسن[4].

وقال يونس بن عُبَيْد: لم أر أقربَ قولاً من فِعْلٍ من الحَسَنَ[5].

وقال أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: اختلفتُ إلى الحسن عشر سِنِين، فليس من يومٍ إلاّ أسمع منه ما لم أسمع قبلَ ذلك[6].

روى حَوْشبُ، عن الحسن قال: يا ابنَ آدم واللّهِ إن قرأتَ القرآن ثم آمنت به لَيَطُولنّ في الدنيا حُزْنُكَ ولَيَشْتَدَّنَّ خوفُكَ وليكثُرَنَّ بُكاؤُك[7].

قال إبراهيم بن عيسى اليَشْكُرِيّ: ما رأيت أحداً أطولَ حُزْناً من الحسن، وما رأيته إلاّ حَسِبْتُهُ حديثَ عهدٍ بمُصِيبة[8].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٥٧٣.
(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٥٧٣.
(٣) السير ٤/٥٧٤.
(٤) السير ٤/٥٧٤.
(٥) أنظر الطبقات الكبرى ٧/١٧٦.
(٦) سير أعلام النبلاء ٤/٥٧٤ ـ ٥٧٥.
(٧) الزهد لأحمد ٢٥٩، حلية الأولياء ٢/١٣٣ ـ ١٣٤.
(٨) الزهد لأحمد ٢٥٩، حلية الأولياء ٢/١٣٣.

وقال سُفيان الثَّوريّ، عن عِمران القصير قال: سألت الحسنَ عن شيءٍ فقلت: إنّ الفقهاء يقولون كذا وكذا، فقال: وهل رأيت فقيهاً بعينك، إنّما الفقيهُ الزاهدُ في الدنيا البصيرُ بدينهِ، المداومُ على عبادة ربّه[1].

وقال عبد الصَّمد بن عبد الوارث: ثنا محمد بن ذكْوان، ثنا خالد بن صفوان قال: لقيت مَسْلَمَةَ بن عبد الملك فقال: أخبرني عن حسن أهل البصرة قلت: أصلح اللّه الأميرَ، أُخبرك عنه بِعلم أنا جارُه إلى جنبه وجليسه في مجلسه، أشبه النّاس سريرةً بعلانية وأشبه قولاً بفِعْلٍ، إنْ قعد على أمرٍ قام به، وإنْ قام على أمرٍ قعد به، وإنْ أَمَرَ بأمرٍ كان أعمل النّاس به، وإنْ نهى عن شيءٍ كان أتْرَكَ النّاس له، رأيتهُ مستغنِياً عن النّاس، ورأيت النّاس محتاجين إليه، قال: حسْبُك يا خالد، كيف يضلّ قومٌ هذا فيهم[2].

قال جعفر بن سليمان: سمعت هشام بن حسّان، سمعت الحسن يحلِف باللّه ما أعزّ أحدٌ الدِّرْهَمَ إلاّ ذَلّ[3].

وقال حزم بن أبي حزم: سمعت الحسن يقول: بئس الرفيقان: الدِّرْهَمُ والدّينار لا ينفعانك حتى يفارقانك[4].

قال أبو داود السِّجِسْتاني في كتاب «سؤالات الآجريّ» له: كان الحسن يكون بخُراسان، وكان يرافق مثل قَطَري بن الفُجَاءة[5]، والمهلّب بن أبي صُفرة، كان من الشُّجعان.

قال هشام بن حسّان: كان الحسن أشْجَعَ أهلِ زمانه.

وقال أبو عَمْرو بن العلاء: ما رأيت أفْصَحَ من الحسن.

---

(١) الزهد لأحمد ٢٦٧ و٢٧٩ وفيه «البصير بذنبه» حلية الأولياء ٢/١٤٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٥١ ـ ٥٢، حلية الأولياء ٢/١٤٧ ـ ١٤٨.

(٣) أنظر حلية الأولياء ٢/١٥٢.

(٤) حلية الأولياء ٢/١٥٥.

(٥) هو: أبو نعامة، خرج زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق فبقي عشرين سنة يقاتل ويُسَلَّم عليه بالخلافة، وكان الحجّاج بن يوسف الثقفي يسيّر إليه جيشاً بعد جيش وهو يستظهر عليهم. قُتل في سنة ٧٨ هـ. (وفيات الأعيان ٤/٩٣ وانظر في الحاشية مصادر ترجمته)،

وقال جعفر بن سليمان: كان الحسن البصري من أشدّ النّاس، وكان المهلّب إذا قاتل المشركين يقدِّمُهُ[1].

وقال حمّاد بن زيد، عن ابن عَوْن قال: لما وُلِّي الحسنُ القضاء كلّمني رجلٌ أن أكلّمه في مالِ يتيمٍ يُدْفَع إليه ويضمّه قال: فكلّمتُهُ، فقال: أتعرِفُهُ؟ قلت: نعم، فدفعه إليه[2].

قال سعيد بن أبي عَرُوبة: كلّمت مَطَراً الورّاق في بَيع المصاحف، فقال: خذ: كان حَبرا الأُمَّة ـ أو قال فَقِيها الأمّة ـ لا يَرَيَان به بأساً: الحَسَن والشّعبيّ[3].

وقال عبد اللّه بن شَوْذَب، عن مَطر قال: دخلنا على الحسن نَعُودُهُ فما كان في البيت شيء لا فِراشٌ ولا بِساطٌ ولا حصير إلّا سريرٌ مرمولٌ هو عليه[4].

ذكر غلط من نسبه إلى القدر

قال حمّاد بن زيد، عن أيّوب قال: لا أعلم أحداً يستطيع أن يَعِيب الحَسَنَ إلّا به ـ يعني القدر ـ أنا نازَلْتُهُ في القَدَر غيرَ مرّةٍ حتى خوَّفْتُهُ السّلطانَ فقال: لا أعود فيه بعد اليوم، وقد أدركتُ الحَسَنَ واللّهِ ما يقولُهُ[5]

وقال أبو سَلَمَة التَّبُوذَكِيّ: ثنا أبو هلال، سمعت حُمَيْداً وأيّوبَ يقولان، فسمعت حُمَيْداً يقول لأيوب: لَوَدِدْتُ أنّه قُسِّم علينا غُرْمٌ، وأنّ الحسن لم يتكلّم بالذي تكلّم به[6].

---

(١) أنظر: المعرفة والتاريخ ٢/٤٩ ففيه خبر مطوّل.

(٢) راجع أخبار القضاة ٢/٧.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٤٨.

(٤) في طبعة القدسي ٤/١٠٤ «مرموك» بالكاف، والتصويب من المعرفة والتاريخ ٢/٤٨ فالسرير المرمول: الذي نُسِج وجهُهُ بالسَّعَف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير. (لسان العرب ـ مادة: رمل).

(٥) الطبقات الكبرى ٧/١٦٧.

(٦) الطبقات ٧/١٦٧ وفيه زيادة.

وقال حمّاد بن زيد أيضاً، عن أيّوب قال: كَذَبَ على الحَسَنَ ضَرْبـان من النّاس: قومٌ القَدَرُ رأيُهُم ليُنْفِقُوه بين النّاس بالحَسَن، وقومٌ في صدورهم شَنَآنٌ وبُغْضٌ للحَسنِ، وأنا نازَلْتُهُ غيرَ مـرّةٍ في القَدَر حتى خَـوَّفتُهُ بـالسّلطان، فقال: لا أعود[1]..

وقـال حمّاد بن سَلَمَـة، عن حُمَيـد: سمعت الحسن يقـول: اللّه خلق الشَّيطانَ وخلق الخيرَ والشَّرَّ[2].

وقال سليمان بن حـرب: ثنا أبـو الأشهب، عن الحسن: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾[3]. قال حِيلَ بينهم وبين الإيمان[4].

قال حمّاد بن سَلمَة، عن حُمَيْد قال: قرأت القـرآن كلَّه على الحسن، ففسّره لي أجمع على الإثبات، وسألته عن قوله تعالى: ﴿كَـذٰلِكَ سَلَكْنَـاهُ في قُلُوبِ ٱلْمُجْـرِمِينَ﴾[5]. قـال: الشِّـرْكُ سَلَكَـهُ اللّهُ في قلوبهم[6]. وسـألتـه عن قوله: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ﴾[7]. قال: أعمالٌ سيعملونها لم يعملوها.

وقال حمّاد بن زيد، عن خالد الحَذّاء قـال: سأل رجـلٌ الحَسَنَ فقال: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾[8]. قال: أهلُ رحمته لا يختلفـون: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[9]. فخلق هؤلاء لجنّتـه وهؤلاء لنارِه. قـال خالـد الحَذّاء: فقلت: يا أبا سعيد آدمُ خُلِق للسّماء أم للأرض؟ قال: لـلأرض خُلق. قلت: أرأيتَ لو اعْتَصَمَ فلم يأكل من الشَّجرة، قال: لم يكن بُدٌّ من أن يـأكل منهـا،

---

(١) قارن بالطبقات ٧/١٦٧ والرواية في: المعرفة والتاريخ ٢/٣٤.
(٢) راجع: سير أعلام النبلاء ٤/٥٨٠.
(٣) سورة سبأ، الآية ٥٤.
(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٤٠ وراجع ص ٣٩ منه.
(٥) سورة الشعراء، الآية ٢٠٠.
(٦) المعرفة والتاريخ ٢/٤٠.
(٧) سورة المؤمنون، الآية ٦٣.
(٨) سورة هود، الآيتان ١١٨ و١١٩.
(٩) سورة هود، الآية ١١٩.

فقلت: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَـٰتِنِينَ. إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[1]. قال: نعم، الشيّاطين لا يُضِلُّون إلاّ مَن أحبّ اللّه له أن يصْلَى الجحيم[2].

قال سُليمان بن حرب: ثنا أبو هلال قال: دخلت على الحَسَن يومَ جُمُعَةٍ ولم يكن جَمَّع، فقلت: يا أبا سعيد أما جَمَّعْتَ؟ قال: أردتُ ذاك ولكنْ منعني قضاءُ اللّه[3].

قال سليمان، وثنا حمّاد، عن حبيب بن الشّهيد، ومنصور بن زاذان، قالا: سألنا الحَسَنَ عن ما بين ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾[4]، إلى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[5]. ففسّره على الإثبات.

قلت: على إثبات أنّ الأقدار للّه.

وقال ضَمْرة بن ربيعة، عن رجاء، عن ابن عَوْن، عن الحسن قال: من كَذَّب بالقَدَر فقد كفر[6].

قال ابن عَوْن: قيل لمحمد بن سِيرين في الحسن وما كان يَنْحَلُ إليه أهلُ القَدَر فقال: كانوا يأتون الشيخَ بكلام مُجْمَلٍ لو فسَّره لهم لَسَاءَهم[7].

قال أبو سعيد بن الأعرابيّ[8] في كتاب «طبقات النُّسّاك»: كان يجلس إلى الحسن طائفةٌ من هؤلاء، وكان هو يتكلّم في الخصوص حتى نَسَبَتْهُ القَدَرِيّةُ إلى الجبْر، وتكلّم في الاكتساب حتى نَسَبَتْهُ السُّنَّةُ إلى القَدَر، كلّ ذلك لافتنانه وتفاوت النّاس عنده، وتفاوتهم في الأخذ عنه، وهو بريء من

---

(١) سورة الصافات، الآيتان ١٦٢ و١٦٣.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٤١ وراجع ـ ص ٣٨ و٣٩ منه.
(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٣٦.
(٤) فاتحة الكتاب.
(٥) سورة الناس آخر سورة في القرآن.
(٦) الزهد لأحمد ١٨٥، المعرفة والتاريخ ٢/٤٤.
(٧) المعرفة والتاريخ ٢/٤٧.
(٨) هو: أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي المتوفى سنة ٣٤٠هـ. (سير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٧ وفيه مصادر ترجمته).

القَدَر، ومن كلّ بِدْعةٍ، فلما تُوُفِّي تكشَّفتْ أصحابُه وبانت سرائرهم وما كانوا يتوهّمونه من قوله بدلائلَ يُلْزِمونه بها لا نصّاً من قوله، فأمّا عَمْرو بن عُبَيْد فأظهر القَدَر.

وقال عبد الرزّاق، عن معمَر، عن قَتَادة، عن الحَسَن، قال: الخير بقَدَرٍ والشّرّ ليس بقَدَر، هكذا رواه أحمد بن علي الأبّار في تاريخه، قال: ثنا مُؤَمَّل بن إهاب، ثنا عبد الرزّاق قلت: هذه هي الكلمة التي قالها الحَسَنَ ثمّ أفاق على نفسه ورجع عنها وتاب منها.

وقال ابن الأعرابيّ أيضاً: كان عامّة نُسّاك البصرة يأتونه ويسمعون كلامَه، وكان عَمرو بن عُبَيد، وعبد الواحد بن زيد من المُلازمين له، وكان للحَسَن مجلسٌ خاصٌّ في منزله، لا يكاد يتكلّم فيه إلاّ في معاني الزُّهد والنُّسُك وعلوم الباطن، فإن سأله إنسانٌ غيرَها تبرَّم[1] به، وقال: إنّما خَلَوْنا مع إخواننا نتذاكر، فأمّا حلقتُه في المسجد فكان يمرّ فيها الحديث، والفقه، وعلوم القرآن، واللُّغة، وسائر العلوم، وكان ربّما يُسأل عن التصوُّف فيُجِيب، وكان منهم مَن يصحَبُهُ للحديث، ومنهم مَن يصحَبُه للقرآن والبيان، ومنهم من يصحبُهُ للبلاغة، ومنهم من يصحَبُهُ للإخلاص وعلم الخصوص[2].

قال أبو زُرْعة الرازي: كلّ شيءٍ قال الحسن قال رسول اللّه ﷺ وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث..

وقال ابن سعد[3]: كان الحَسَنُ جامعاً عالماً رفيعاً حُجَّةً ثقةً عابداً كثيرَ العِلم فصيحاً جميلاً وسيماً، وما أرسله فليس بحُجَّة.

قال ابن عُلَيَّة: تُوُفِّي الحَسَنُ في رجب سنة عشر ومائة.

وقال عارم: ثنا حمّاد بن زيد قال: مات الحسن ليلة الجمعة، وغسّله

---

(١) في طبعة القدسي ٤/١٠٦ «يبرم».

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء ٤/٥٧٩ وفيه زيادة.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٥٧ ـ ١٥٨.

أيّوب، وحُمَيد، وأُخْرِج حين انصرف النّاس، وذهب بي أبي معه[1].

وقيل: تُوُفِّي في أول رجب، فصلُّوا عليه عَقِيب الجمعة وازدحموا عليه، حتى أنّ صلاة العصر لم تُقم في جامع البصرة.

٣٥ ـ (الحَسَنُ بن مُسلم)[2] سوى ت ـ بن يَنَّاق[3] المكّي، كهْلٌ ثِقة، تُوُفِّي في حياة والده.

حدّث عن: صفيّة بنت شَيْبَة، وطاووس، ومجاهد.

وعنه: سليمان التَّيمي، وإبراهيم بن نافع، وعمرة بن مُرَّة، وابن جُرَيج.

وثّقه يحيى بن مَعين.

وقال ابن المديني: كان من أعلى أصحاب طاوس، ومات قبل طاوس، وكان يحدّث عن طاوس بحضرته، وقد بقي أبوه حتى سمع منه شُعْبة.

٣٦ ـ (الحُصَين بن مالك)[4] بن الخَشخَاش[5]، أبو القَلُوص[6] العنبري البصري، جدّ قاضي البصرة عُبَيد اللّه بن الحسن.

روى عن: أبيه، وجدّه ـ ولهما صُحْبة ـ وعمران بن حُصَين، وسَمُرة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٧٧ ـ ١٧٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٤٧٩، التاريخ لابن معين ٢/١١٦، المعرفة والتاريخ ١/٤٣٦ و٢/٢٠، التاريخ الكبير ٢/٣٠٦ رقم ٢٥٦٥، الجرح والتعديل ٣/٣٦ رقم ١٥٥، مشاهير الأمصار ١٤٣ رقم ١١٢٦، الكاشف ١/١٦٧ رقم ١٠٧٤، تهذيب التهذيب ٢/٣٢٢ رقم ٥٥٨، تقريب التهذيب ١/١٧١ رقم ٣٢١، خلاصة تذهيب التهذيب ٨١.

(٣) مهمل بالأصل، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/١٢٥ وفيه (حصين بن أبي الحر بن مالك)، الطبقات لخليفة ٢٠٢ (وفيه يكنى أبو القموص)، التاريخ الكبير ٣/٩ رقم ٣٠، تاريخ الثقات ١٢٣ رقم ٣٠٢، المعارف ٣٣٧، الجرح والتعديل ٣/١٩٥ رقم ٨٤٨ (وفيه): حصين بن مالك العنبري)، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٧٤، الكاشف ١/٧٥ رقم ١١٣٨، جمهرة أنساب العرب ٢٠٩ (وفيه: : الحصين بن الحرّ بن مالك)، تهذيب الكمال ١/٢٩٧ ـ ١٩٩ (وفيه: حصين بن أبي الحر التميمي العنبري)، الوافي بالوفيات ١٣/٩١ رقم ٨٥، تهذيب التهذيب ٢/٣٨٨ رقم ٦٧٥، تقريب التهذيب ١/١٨٣ رقم ٤١٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٦، الثقات لابن حبان ٤/١٥٦.

(٥) في طبعة القدسي ٤/١٠٦ (الحسحاس) بالمهملات، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٦) في الطبقات لخليفة ٢٠٢ «القموص» بالميم بدل اللام.

وعنه: ابنه الحسن، وعبد الملك بن عُمَير، ويونس بن عُبَيد.

وهو الحُصَين بن أبي الحُرّ، وقيل إنّه كبير السّنّ، وُلِّي عِمالَةَ مَيْسَان لعمر بن الخطّاب، وامتدَّت حياتُهُ، ويقال: مات في سجن الحَجَّاج.

٣٧ - (حِطّان[1] بن خُفاف[2] الجَرْمِيّ)[3] أبو الجُوَيْرِيَة، وهو بكنيته أشهر.

روى عن: ابن عبّاس.

وعنه: عاصم بن كُلَيْب.

وثّقه أحمد بن حنبل.

٣٨ - (حَفصَةُ بنت سِيرِين)[4] ع - أُمّ الهُذَيل البَصرِيّة.

روت عن: أُمّ عطيّة، وأمّ الرّائح الرَّباب، وأنس بن مالك مولاها من أعلى، وأبي العالية.

وعنها: أخوها محمد بن سِيرين، وقَتَادة، وابن عَوْن، وخالد الحذّاء، وهشام بن حسّان، وغيرهم.

وعن إياس بن معاوية قال: ما أدركت أحداً أُفَضِّلُه على حَفْصة بنت

---

(١) حِطّان: بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة أيضاً.

(٢) خُفَاف: بضم الخاء المعجمة، وفتح الفاء المخفّفة.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٢٢/٦، التاريخ الكبير ١١٨/٣ رقم ٣٩٥، المعرفة والتاريخ ٢٦٠/٢ و٨١٥ و٦٧/٣ و١٠٤ و٢١٠ و٣٧٦، الكنى والأسماء ١٣٩/١، الجرح والتعديل ٣٠٤/٣ رقم ١٣٥٥، تهذيب الكمال ٣٠١/١، الكاشف ١٧٧/١ رقم ١١٥١، الجمع بين رجال الصحيحين ١١٢/١ رقم ٤٣٥، الوافي بالوفيات ٩٦/١٣ رقم ٩٤، تهذيب التهذيب ٣٩٦/٢ رقم ٦٩١، تقريب التهذيب ١٨٥/١ رقم ٤٣٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

(٤) الطبقات الكبرى ٤٨٤/٨، تاريخ الثقات ٥١٨ رقم ٢٠٨٩، المعارف ٤٤٢، المعرفة والتاريخ ٥٨/٢ و١١٥ و٢٨٤ و٢١/٣ و٢٧ و٤٠٥، تهذيب الكمال ١٦٧٩/٣، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٤/٢ رقم ٢٣٥٨، سير أعلام النبلاء ٥٠٧/٤ رقم ١٩٨، العبر ١٢٣/١، الكاشف ٤٢٣/٣ رقم ٣٢، مرآة الجنان ٢١١/١، الوافي بالوفيات ١٠٦/١٣ رقم ١١٢، تهذيب التهذيب ٤٠٩/١٢ رقم ٢٧٦٢، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢ رقم ٧، النجوم الزاهرة ٢٧٥/١، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٠، شذرات الذهب ١٢٢/١، أعلام النساء لكحّالة ٢٧٢/١.

سِيرِين، قَرَأَتِ القرآنَ ولها اثنتا عشرة سنة، وعاشت سبعين سنة، فذكروا له الحَسَن وابنَ سِيرين فقال: أمّا أنا فلا أفضِّل عليها أحداً.

وقال مَهْدِيُّ بن ميمون: مكثت حفصةُ ثلاثين سنة لا تخرج من مُصَلاَّها إلاّ قائلةً أو لأجل حاجة.

قلت: كانت عديمةَ النَّظير في نساء وقتها، فقيهةً صادقةً فاضلةً كبيرةَ القدر، تُوُفِّيت بعد المائة.

٣٩ ـ (الحَكَمُ بن عبد الله البصري)[1] م د ت ن ـ الأعرج.

روى عن: عمران بن حُصَين، وأبي هُرَيرة، وابن عبّاس، ومَعْقِل بن يَسَار.

وعنه: ابن أخيه، أبو خُشَيْنَة[2] حاجب بن عمرو، ويونس بن عُبَيد، وخالد الحذَّاء، والجُرَيري، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

٤٠ ـ (الحَكَمُ بن عَبْدَلِ الأَسَديّ)[3] الشاعر، شاعرٌ مُفْلِقٌ خبيثُ الهجاء، مدح الكبارَ، ووَفَدَ من الكوفة على عمر بن هُبَيرة بواسط. وشعرُهُ سائرٌ مذكور في كتاب «الأغاني» لأبي الفَرَج الأصفهانيّ، ما عندي الآن من شِعْره ما أُورِدُهُ.

---

(١) الطبقات الكبرى ٢١٣/٧، التاريخ الكبير ٣٣٢/٢ رقم ٢٦٥٣، تاريخ الثقات ١٢٦ رقم ٣١٣، المعرفة والتاريخ ١٠٦/٣ و١١٤، الجرح والتعديل ١٢٠/٣ رقم ٥٥٧، الثقات لابن حبّان ١٨٦/٦، ميزان الاعتدال ٥٧٦/١ رقم ٢١٨٥، الكاشف ١٨٢/١ رقم ١١٨٧، تهذيب التهذيب ٤٢٨/٢ ـ ٤٢٩ رقم ٧٤٨، تقريب التهذيب ١٩١/١ رقم ٤٨٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٩.

(٢) مصحّف في الأصل، والتصويب من تهذيب التهذيب ٤٢٩/٢.

(٣) الأغاني ٤٠٤/٢ ـ ٤٢٧، الأمالي للقالي ٢٦٠/٢ و٤٦/٣، ديوان الحماسة، شرح التبريزي ٥١٧، أمالي المرتضى ٦٣٣/١ ـ ٦٣٤، الحيوان ٢٤٧/١ وراجع الفهرس، المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٤٢، ثمار القلوب للثعالبي ٤١٨، تهذيب تاريخ دمشق ٣٩٩/٤ ـ ٤٠٢، اللباب ٣٧٢/٢، معجم الأدباء ٢٢٨/١٠ ـ ٢٣٩ رقم ٢٧، سمط اللآلىء ٨٩٩، الوافي بالوفيات ١١٤/١٣ ـ ١١٧ رقم ١٢٦، فوات الوفيات ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، وفيات الأعيان ٢٠١/٢ ـ ٢٠٤ رقم ٢٠٣، دائرة المعارف الإسلامية ٧٢/٣ ـ ٧٣، دائرة معارف البستاني ٣٤٤/٣، الأعلام ٢٦٧/٢. معجم الشعراء في لسان العرب ١٢٨ رقم ٢٧٣.

٤١ - (الحَكَمُ بن مينا الأنصاري)[١] - م ن ق - رأى بلالاً رضي الله عنه يتوضّأ بدمشق.

وروى عن: أبي هريرة، وابن عبّاس.

وعنه: سعد بن إبراهيم، والضَّحَّاك بن عثمان الحزاميّ، وأبو سلام ممطور، وحَجَّاج بن أرطأة، وابنه شبيب بن الحَكَم.

وثّقه أبو زُرْعَة.

٤٢ - (حَكِيْم بن أبي حُرَّة)[٢] - خ ق - الأسلمي المدني.

عن: ابن عمر، وسنان بن سَنَّة[٣].

وعنه: ابن أخيه محمد بن عبد اللّه بن أبي حُرَّة، وموسى بن عُقْبة، وعُبَيد اللّه بن عمر.

وثّقه أبو حاتم، وابن حِبّان.

٤٣ - (حَكِيم بن حَكِيم)[٤] - ٤ - بن عَبّاد بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني.

عن: ابن عمّهم أبي أُمَامة بن سهل، ومسعود بن الحَكَم الزُّرَقي[٥]،

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/١٢٦، التاريخ الكبير ٢/٣٤٣ رقم ٢٦٨٦، الجرح والتعديل ٣/١٢٧ - ١٢٨ رقم ٥٧٨، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٢، الكاشف ١/١٨٤ رقم ١٢٠١، تهذيب التهذيب ٢/٤٤٠ رقم ٧٦٧، تقريب التهذيب ١/١٩٣ رقم ٥٠٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٠، تهذيب الكمال ١/٣١٤ - ٣١٥.

(٢) التاريخ الكبير ٣/١٤ رقم ٥٤، الجرح والتعديل ٣/٢٠٣ رقم ٨٧٩، الكاشف ١/١٨٥ رقم ١٢٠٧، تهذيب التهذيب ٢/٤٤٦ رقم ٧٧٤، تقريب التهذيب ١/١٩٤، تهذيب الكمال ١/٣١٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٠، أسماء التابعين ١/٤٤٥ رقم ٢٢٦ وحُرَّة: بضم الحاء المهملة.

(٣) سَنَّة: بفتح السين المهملة، وتشديد النون المفتوحة. (تقريب التهذيب ١/٣٣٤).

(٤) التاريخ الكبير ٣/١٧ رقم ٦٩، تاريخ الثقات ١٢٩ رقم ٣٢١، الجرح والتعديل ٣/٢٠٢ رقم ٨٧٧، الثقات لابن حبّان ٦/٢١٤، مشاهير علماء الأمصار ١٢٩ رقم ١٠١٥، ميزان الإعتدال ١/٥٨٤ رقم ٢٢١٦، الكاشف ١/١٨٥ رقم ١٢٠٩، تهذيب التهذيب ٢/٤٤٨ رقم ٧٧٦، تقريب التهذيب ١/١٩٤ رقم ٥١٣، تهذيب الكمال ١/٣٢٠، المغني في الضعفاء ١/١٨٦ رقم ١٦٨٦.

(٥) مهملة في الأصل، وهو بضمّ الزاي المشدّدة وفتح الراء. (تقريب التهذيب ٢/٢٤٣).

ونافع[1] بن جُبَير.

وعنه: أخوه عثمان، وعبد الرحمن بن الحارث بن عيّاش، ومحمد بن إسحاق.

وثّقه ابن حِبّان[2].

٤٤ - (حِكِيم بن عُمير)[3] د ق - بن الأحوص الحمصيّ.

عن: العِرْباض بن سارية، وعُتْبة بن عبد، وجابر بن عبد اللّه، وأرسل عن عمر وغيره من كِبار الصَّحابة.

روى عنه: ابنه الأحوص بن حَكِيم، وأرطأة بن المُنْذِر، وأبو بكر بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

وقال صفوان بن عَمْرو: رأيت في جبهته أَثَرَ السُّجُود رَحِمَهُ اللّه.

٤٥ - (حَكِيم بن معاوية)[5] ٤ - بن حَيْدَة[6] القُشَيريّ البصْريّ، أبو بهز.

روى عن: أبيه رضي اللّه عنه.

وعنه: بنوه بهز، وسعيد، ومِهْران، وسعيد والجُرَيْري، وأبو قزعة سُوَيد بن حُجَير.

---

(١) في طبعة القدسي ٤/١٠٨ «يافع» وهو تحريف. والتصحيح من التقريب ٢/٢٩٥.

(٢) الثقات ٦/٢١٤.

(٣) التاريخ الكبير ٣/١٦ رقم ٦٤ (وفيه: حكيم بن عمر أبو الأحوص، وانظر التعليق في الحاشية)، الجرح والتعديل ٣/٢٠٦ رقم ٨٩٥، مشاهير علماء الأمصار ١١٤ رقم ٨٧٣، تهذيب الكمال ١/٣٢٠، الكاشف ١/١٨٥ رقم ١٢١٣، تهذيب التهذيب ٢/٤٥٠ رقم ٧٨١، تقريب التهذيب ١/١٩٤ رقم ٥١٨، الكنى والأسماء ١/١١١، خلاصة تذهيب التهذيب ٩١.

(٤) الجرح والتعديل ٣/٢٠٦.

(٥) التاريخ الكبير ٣/١٢ رقم ٤٥، مشاهير علماء الأمصار ٩٦ رقم ٧٠٣، تهذيب الكمال ١/٣٢١، الكاشف ١/١٨٦ رقم ١٢١٥، تهذيب التهذيب ٢/٤٥١ رقم ٧٨٣، تقريب التهذيب ١/١٩٤ رقم ٥٢٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٩١.

(٦) حَيْدَة: بفتح الحاء المهملة وسكون الياء وفتح الدال.

قال النّسائيُّ وغيره: ليس به بأس، خرَّج لـه أصحاب السُّنَن، وعلّق لـه البُخاريُّ في صحيحه.

٤٦ ـ [حَمّـاد[1] الأسدي الكـوفي] عن: عبـد الله بن عمـرو، وعبـد الله بن عبّاس.

وعنـه: أبو العُمَيْس، وعبد الرحمن، وعيسى بن عبـد الـرحمن السّلميّ، وهو مُقِلّ.

٤٧ ـ (حمـزة بن عبد الله بن عمـر[2] بن الخطّاب) ع ـ العَـدَوِي المـدني.

عن: أبيه، وعمّته حفصة، وعائشة أُمّي المؤمنين.

وعنـه: الـزُّهـريّ، ويـزيـد بن عبـد اللّه بن الهاد، ومـوسى بن عُقْبـة، وآخرون.

وكان من ثقات التّابعين وفُقَهائهم، وسالم أَجَلُّ منه.

٤٨ ـ (حمزة بن أبي أُسَيْد)[3] مالك بن ربيعة السّاعديّ المدني.

روى عن: أبيه، والحارث الصّدائيّ.

---

(١) في طبعة القدسي ٤/١٠٨ «حمار» وهو تصحيف، ولم أقف على مصادره.

(٢) الطبقات الكبـرى ٥/٢٠٣، الطبقـات لخليفة ٢٤٦، التـاريخ لابن معين ٢/١٣٥، التـاريخ الكبير ٣/٤٧ ـ ٤٨ رقم ١٧٨، تاريخ الثقات ١٣٣ رقم ٣٣٤، المعرفة والتـاريخ ١/٣٧٠، الجـرح والتعديـل ٣/٢١٢ رقم ٩٣٠، الثقات لابن حبّـان ٤/٦، مشاهيـر علمـاء الأمصـار ٨٣/٥٠٧، تهـذيب الكمال ١/٣٣٣، الكـاشف ١/١٩٠ رقم ١٢٤٦، الجمـع بين رجـال الصحيحين ١/١٠٥ رقم ٤٠٨، تعجيـل المنفعة ١٠٤ رقم ٢٢٩، تهـذيب التهذيب ٣/٣٠ رقم ٤٣، تقـريب التهـذيب ١/١٩٩ رقم ٥٧٠، خـلاصـة تـذهيب التهـذيب ٩٣، الـوافي بالوفيات ١٣/١٧٤ رقم ١٩٧.

(٣) أُسَيْد: بضم الهمزة، وترجمة حمزة في:
الطبقات الكبرى ٥/٢٧١ ـ ٢٧٢، الطبقـات لخليفة ٢٥٤، التـاريخ الكبيـر ٣/٤٦ ـ ٤٧ رقم ١٧٥، المعـرفة والتـاريخ ١/٣٤٤ و٣٨٧، الجـرح والتعديـل ٣/٢١٤ رقم ٩٤٠، مشاهيـر علماء الأمصار ٧٦ رقم ٥٤٧ (وفيه كنيته أبو مالك الساعدي ومات في ولايـة الوليـد بن عبد الملك)، تهـذيب الكمـال ١/٣٣١، الكـاشف ١/١٩٠ رقم ١٢٤٠، الـوافي بـالـوفيـات ١٣/١٧٦ رقم ٢٠١، الإصـابـة ١/٣٥٢ رقم ١٨٢٣، تهـذيب التهـذيب ٣/٢٦ رقم ٣٥، تقريب التهذيب ١/١٩٩ رقم ٥٦٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

وعنه: ابنه مالك، والزُّهريّ، ومحمد بن عَمْرو، وعبد الرحمن بن الغَسِيل، وغيرهم.

قال الهَيْثَم: تُوُفِّي في أيام الوليد، وقيل: تأخّر.

٤٩ ـ (حُمَيد بن عُقْبة)[١] أبو سنان الدمشقيّ.

روى عن: أبي الدَّرداء، وابن عمر.

وعنه: يحيى بن أبي عَمرو السَّيبانيّ[٢]، والوليد بن سُلَيمان بن أبي السّائب وأبو بكر بن أبي مريم.

عِدَادُهُ في أهل فِلَسْطِين، وله حديثان.

٥٠ ـ (حُمَيْد بن مالك)[٣] بن خُثَمّ[٤]، مدنيّ.

عن: سعد، وأبي هُريرة.

وعنه: بُكَير بن الأشجّ، ومحمد بن عَمرو بن حَلحَلة.

له في «المُوطَّأ» وفي أدب البُخاري حديث، وثّقه النّسائيّ.

٥١ ـ (حَوّط بن عبد الله[٥] **بن رافع العَبْدِيّ)** عن: ابن مسعود ـ وأراه منقطعاً ـ وعن: تميم بن سَلَمَة، وأبي الشَّعْثاء.

وعنه: الأعمش، ومسعر، والصَّلت بن بهرام.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٣٤٩ ـ ٣٥٠ رقم ٢٧٠٩، الجرح والتعديل ٣/٢٢٦ رقم ٩٩٥، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٦٤ ـ ٤٦٥.

(٢) في طبعة القدسي ٤/١٠٩ «الشيباني» بالشين المعجمة، وهو تحريف، والتصويب من تقريب التهذيب ٢/٣٥٥.

(٣) التاريخ الكبير ٢/٣٤٧ ـ ٣٤٨ رقم ٢٧٠٣، تاريخ الثقات ١٣٥ رقم ٣٤٣، الجرح والتعديل ٣/٢٢٨ رقم ١٠٠٢، الثقات لابن حبان ٤/١٤٨، تهذيب التهذيب ٣/٤٧ ـ ٤٨ رقم ٨١، تقريب التهذيب ١/٢٠٣ رقم ٦٠٩، تهذيب الكمال ١/٣٣٨.

(٤) هكذا ضبطه في: الجرح والتعديل ٣/٢٢٨ وانظر التعليق في: التاريخ الكبير، بالحاشية ٢/٣٤٧ ـ ٣٤٨، وفي بقيّة المصادر «خُثَيْم».

(٥) التاريخ الكبير ٣/٩١ ـ ٩٢ رقم ٣١٧، المعرفة والتاريخ ٢/٥٨٥ (وفيه: دحوط بن رافع)، الجرح والتعديل ٣/٢٨٨ رقم ١٢٨٦.

وثّقه ابن مَعِين[1] ولم يُخَرِّجُوا له.

٥٢ ـ (حَيّان بن عُمَير)[2] م د ن ـ الجَريري البصري.

عن: سَمُرة بن جُنْدُب، وابن عبّاس، وعبد الرحمن بن سَمُرة، وغيرهم.

وعنه: قَتَادة، والجُرَيري، وسليمان التَّيمي، وعَوف بن أبي جميلة.

له حديثٌ واحدٌ في الكُتُب، حديث الكسوف.

---

(١) لم يذكره في تاريخه.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/١٤١، التاريخ الكبير ٣/٥٤ رقم ٢٠٥، الجرح والتعديل ٣/٢٤٤ رقم ١٠٨٥، تهذيب الكمال١/٣٤٦، الكاشف ١/١٩٧ رقم ١٢٩٧، تهذيب التهذيب ٣/٦٧ ـ ٦٨ رقم ١٣٠، تقريب التهذيب ١/٢٠٨ رقم ٣١٠.

[حرف الخاء]

٥٣ ـ خالد بن مَعدان[1] ع

ابن أبي كَرب، أبو عبد اللَّه الكَلاعيّ الحِمصيّ.

عن: ثوبان، ومعاوية، وأبي أُمامة، وجُبَير بن نُفير، وكثير بن مُرَّة، والمِقدام بن معد يكرب، وطائفة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٤٥٥/٧، الطبقات لخليفة ٣١٠، تاريخ خليفة ٣٣٩، التاريخ لابن معين ١٤٥/٢، التاريخ الكبير ١٧٦/٣ رقم ٦٠١، تاريخ الثقات للعجلي ١٤٢ رقم ٣٧٠، المعارف ٦٢٥، المعرفة والتاريخ ١٥٢/١ و٧٠٠ و٧٠١ و٣٣٢/٢ و٣٨٥ و٣٩٩، تاريخ أبي زرعة ٢٤٣/١، الكنى والأسماء ٥٥/٢، الجرح والتعديل ٣٥١/٣ رقم ١٥٨٤، كتاب المراسيل ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٧١، مشاهير علماء الأمصار ١١٣ رقم ٨٦٥، أسماء التابعين ٤٥٢/١ رقم ٢٧٤، ذيل المذيل ٦٣٢، فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٣٩ و٣٠٤، حلية الأولياء ٢١٠/٥ ـ ٢٢١ رقم ٣١٨، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٠/١ رقم ٤٦٧، تهذيب تاريخ دمشق ٨٩/٥ ـ ٩١، تحفة الأشراف ١٨٤/١٣ ـ ١٨٥ رقم ١٠٥٢، تهذيب الكمال ٣٦٣/١، الكاشف ٢٠٨/١ رقم ١٣٦٤، دول الإسلام ٧٣/١، سير أعلام النبلاء ٥٣٦/٤ ـ ٥٤١ رقم ٢١٦، تذكرة الحفاظ ٩٣/١ رقم ٨٤، جامع التحصيل ٢٠٦ رقم ١٦٧، الوافي بالوفيات ٢٦٣/١٣ رقم ٣٢٣، البداية والنهاية ٢٣٠/٩، مرآة الجنان ٢١٩/١، الكامل في التاريخ ٢٧/٥ و٢١٧، تهذيب التهذيب ١١٨/٣ رقم ٢٢٢، تقريب التهذيب ٢١٨/١ رقم ٨٠، طبقات الحفاظ ٣٦/١ رقم ٨٢ (وفيه: ابن أبي كُرَيْب)، النجوم الزاهرة ٢٥٢/١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣، شذرات الذهب ١٢٦/١.

وعنه: بَحِير[1] بن سعد، وثَور بن يزيد، وجرير بن عثمان، وصَفوان بن عَمرو، وبنتُه عَبدةُ ابنة خالد، وآخرون.

قال صَفوان: سمعته يقول: لقيت سبعين صحابيّاً.

قال أحمد بن حنبل: أمّا خالد بن مَعْدَان فلم يسمع من أبي الدَّرداء.

وقال أبو حاتم[2]: لم يصحّ سماعُه من عُبَادة بن الصّامت، فخالد بن مَعْدَان عن أبي هُرَيرة مُتَّصلٌ قد أدركه.

وقال بَحير بن سعد: ما رأيت أحداً أَلزم للعِلم منه، وكان عِلمه في مُصحفٍ له أزرار وعُرَى[3].

وعن حبيب بن صالح قال: ما خُفنا أحداً من النّاس ما خُفنا خالد بن معدان[4].

وقال صَفوان بن عَمرو: رأيت خالد بن مَعدان إذا عَظُمت حَلقتُهُ قام كراهيةَ الشُّهرة.

وقال سُفيان الثَّوري: ما أقدّم على خالد بن معدان أحداً.

وعن خالد بن معدان ـ وكان من سادة التّابعين ـ قال: لو كان للموت غاية تُعرف ما سبقني أحدٌ إليه، إلاّ بفضل قوّة[5].

ورُوي أنّه كان يسبِّح في اليوم أربعين ألف تسبيحة[6].

وبلغَنَا أنّه مات صائماً[7]، رَحِمَهُ اللّه.

قال الهيثم بن عَدِيّ، والمدائنيّ: تُوُفِّي خالد بن مَعدان سنة ثلاثٍ ومائة[8].

---

(١) مهمل في الأصل، والتصويب من: تقريب التهذيب ١/٩٣.
(٢) ما قاله أبو حاتم غير موجود في الجرح والتعديل.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٩٠.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٩٠.
(٥) قارن عبارته بحلية الأولياء ٥/٢١٠، الطبقات الكبرى ٧/٤٥٥.
(٦) حلية الأولياء ٥/٢١٠ وفيه زيادة «سوى ما يقرأ من القرآن»، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٩١.
(٧) حلية الأولياء ٥/٢١٠، الطبقات الكبرى ٧/٤٥٥، تهذيب تاريخ دمشق ٩٧٥.
(٨) الطبقات الكبرى ٧/٢٥٥.

وقال جماعة من الحمصيّين: تُوُفِّي سنة أربعٍ، وثّقه العِجليّ، والنّسائيّ. وكان كثير الجهاد.

٥٤ ـ (خُلَيد بن عبد الله[١] العَصَري)[٢] أبو سليمان البصري.

عن: أبي ذَرّ، وأبي الدَّرداء.

وعنه: قَتَادة، وأبو الأشهب العُطاردي[٣].

وكأنّه قد تقدّم، فعن محمد بن واسع قال: كان خُلَيد العَصَريّ يصوم الدّهر[٤].

وقال عمر بن شهاب، عن قَتَادة، عن خُلَيْد قال: ألا إنّ كلّ حبيب يحبّ أن يلقى حبيبهُ فأَحِبُّوا اللَّهَ وسِيرُوا إليه[٥].

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٠٩، التاريخ لابن معين ٢/١٤٩، التاريخ الكبير ٣/١٩٨ رقم ٦٧٣، الكنى والأسماء ١/١٩٣، الجرح والتعديل ٣/٣٨٣ رقم ١٧٥٤، المراسيل ٥٥ رقم ٧٨، تهذيب الكمال ١/٣٧٧، الكاشف ١/٢١٦ رقم ١٤١٨، جامع التحصيل ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ١٧٣، تهذيب التهذيب ٣/١٥٩ رقم ٣٠٢، تقريب التهذيب ١/٢٢٧ رقم ١٥٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦، حلية الأولياء ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٤ رقم ١٨٢.

(٢) العَصَرِي: بفتح العين والصاد المهملتين. نسبة إلى عَصَر، وهو بطن من عبد القيس. (اللباب ٢/٣٤٣).

(٣) العُطَارِدِي: بضم العين وفتح الطاء المهملتين وبعد الألف راء ودال مهملتان مكسورتان. نسبة إلى عُطارِد، وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (اللباب ٢/٣٤٥).

(٤) حلية الأولياء ٢/٢٣٣.

(٥) حلية الأولياء ٢/٢٣٢.

[حرف الدال]

٥٥ ـ (داود بن أبي عاصم)[1] بن عُروة بن مسعود الثَّقَفيّ الطّائفيّ ثم المكّي.

روى عن: ابن عمر، وسعيد بن المسيِّب، وأبي سَلَمَة بن عبد الرحمن.

وعنه قَتَادة، وابن جُرَيج، وقيس بن سعد، وآخرون.

وثّقه أبو زُرعةَ وغيره.

علّق له البُخاري في صحيحه.

٥٦ ـ (دينار أبو عبد الله القَرّاظ)[2] م ن ـ مَدَنيٌّ جليل.

روى عن: سعد بن أبي وقّاص، وأبي هُرَيرة.

وعنه: عمر بن نُبَيه الكعبيّ، ومحمد بن عَمرو، وموسى بن عُبيدة، وأسامة بن زيد اللَّيثي، وآخرون.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٤٨٨، الطبقات لخليفة ٢٨٦، التاريخ الكبير ٣/٢٣٠ رقم ٧٧٦، المعرفة والتاريخ ١/٤٠١ ـ ٤٠٢، الجرح والتعديل ٣/٤٢١ رقم ١٩٢١، المراسيل ٥٦ رقم ٨٠، تهذيب الكمال ١/٣٨٦، الكاشف ١/٢٢٢ رقم ١٤٥٨، جامع التحصيل ٢٠٩ رقم ١٧٧، تهذيب التهذيب ٣/١٨٩ رقم ٣٦١، تقريب التهذيب ١/٢٣٢ رقم ٢٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٠.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/١٥٧، التاريخ الكبير ٣/٢٤٤ رقم ٨٣٩، الكنى والأسماء ٢/٥٥، الجرح والتعديل ٣/٤٣٠ رقم ١٩٥٤، تهذيب الكمال ١/٣٩٥، الكاشف ١/٢٢٧ رقم ١٤٩٨، تهذيب التهذيب ٣/٢١٧ رقم ٤١١، تقريب التهذيب ١/٢٣٧ رقم ٦٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١١١.

وكان ذال صلاح ووقار وفضل.

٥٧ ـ (دينار عُقَيصا)[1] أبو سعيد.

عن: عليٍّ رضي اللّه عنه.

وعنه: الأعمش،ومحمد بن جُحَادة، وفطر بن خليفة، وغيرهم.

قال ابن معين[2]: ليس بشيء.

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٢٤٧ رقم ٨٥٤، الكنى والأسماء ١/١٨٨، الجرح والتعديل ٣/٤٣٠ ـ ٤٣١ رقم ١٩٥٨، ميزان الإعتدال ٢/٣٠ رقم ٢٦٨٩.

(٢) لم ترد هذه العبارة في التاريخ لابن معين. (أنظر ٢/٧٠٧).

[حرف الذال]

٥٨ ـ (ذَفيف[1] مولى ابن عباس).

عن: ابن عبّاس.

وعنه: حُمَيدالأعرج المكّي وحده.

تُوُفِّي سنة تسع ومائة، وله حديثٌ أو حديثان.

● ـ (ذكوان) هو أبو صالح السّمّان، يأتي في الكُنَى.

٥٩ ـ (دَيَّال بن حَرْمَلة الأَسَدِي)[2]

عن: ابن عمر، وجابر.

وعنه: حَجّاج بن أرطأة، وحُصَين بن عبد الرحمن وآخرون.

---

(١) في طبعة القدسي ٤/١١٠ «دفيف» بالدال المهملة، وكذا ورد في الجرح والتعديل ٣/٤٤٣ رقم ٢٠١١، وجاء في الحاشية: المعروف أن هذا «ذفيف» أوّله ذال معجمة مفتوحة، وفي باب الذال المعجمة، ذكره البخاري في التاريخ (٣/٢٦٧ رقم ٩١٢) وابن حبّان في الثقات، وابن حجر في التعجيل، ووقع في التعجيل أنه مات سنة تسعٍ ومائة. (أنظر تعجيل المنفعة ١٢١ وقال: وهو بوزن عظيم)، والذي في الثقات سنة سبعٍ ومائة، وهكذا نقله شارح القاموس عن الثقات.

وجاء في حاشية التاريخ الكبير ٣/٢٦٧: «زاد ابن حبّان في الثقات: (مولى ابن عباس) وأثره في الموطّأ في الأبواب التي تلي الطلاق باب العزل». وذكره ابن خياط في طبقاته ـ ص ٢٨٠.

(٢) التاريخ الكبير ٣/٢٦١ رقم ٨٩٧، الجرح والتعديل ٣/٤٥١ رقم ٢٠٤١.

[حرف الراء]

٦٠ ـ (راشد بن سعد الحمصيّ)[1] ٤ ـ يُقال فيها وقيل سنة ثلاث عشرة.

٦١ ـ الرّاعي الشاعر المشهور[2]

هو أبو جَندل عُبَيد بن حُصَين النّميريّ الذي هجاه جرير، حيث يقول:

---

(١) الطبقات الكبرى ٤٥٦/٧، الطبقات لخليفة ٣١٠، التاريخ الكبير ٢٩٢/٣ رقم ٩٩٤، تاريخ الثقات ١٥١ رقم ٤٠٨، المعرفة والتاريخ ٣٣٢/٢ و٣٨٥ و٤٢٩، تاريخ أبي زرعة ٦٠١/١، الجرح والتعديل ٤٨٣/٣ رقم ٢١٧٨، المراسيل ٥٩ رقم ٨٦، مشاهير علماء الأمصار ١١٤ رقم ٨٦٨، الثقات لابن حبّان ٢٣٣/٤، تهذيب تاريخ دمشق ٢٩٢/٥ ـ ٢٩٣، تهذيب الكمال ٣٩٨/١، تحفة الأشراف ١٨٩/١٣ رقم ١٠٦٢، ميزان الإعتدال ٣٥/٢ رقم ٧٢٠٦، الكاشف ٢٣١/١ رقم ١٥١١، جامع التحصيل ٢١٠ رقم ١٨١، الوافي بالوفيات ٦٢/١٤ رقم ٥٧، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٣ ـ ٢٢٦ رقم ٤٣٢، تقريب التهذيب ٢٤٠/١ رقم ٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٣.

(٢) طبقات فحول الشعراء ٦٩٣، الشعر والشعراء ٣٢٧/١ ـ ٣٣٠ رقم ٦٨ (وفيه اسمه: حصين بن معاوية)، نسب قريش ١٩٤ ـ ١٩٦، الكامل في الأدب ١٦٥/١ و٣٧٧ و٩٧/٢، عيون الأخبار ٣١٩/١، المؤتلف والمختلف للآمدي ١٢٢، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٩، ثمار القلوب للثعالبي ٤١٣ و٤٩٦، الحيوان ٣٠٩/٥ و٢١٠/٧، الأغاني ٢٠٥/٢٤ ـ ٢١٧، أمالي المرتضى (راجع فهرس الأعلام ـ مادة الراعي النميري ٥٧٧/٢، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ٦/١١آ، تهذيب تاريخ دمشق ١٥٢/٦ ـ ١٥٣ (في ترجمة سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب)، تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٣٩٩ (طبعة بيروت ١٨٩٥)، لسان العرب ١٦٤/٦ ومواضع أخرى كثيرة، أنظر: معجم الشعراء في لسان العرب للدكتور ياسين الأيوبي ١٦٧ رقم ٣٦٨ وقد أشار إلى بعض مصادر ترجمته، وله قصيدة طويلة في جمهرة أشعار العرب =

فَغُضِّ الطَّرْفَ إنّك من نُمَيْرٍ فلا كَعْباً[1] بَلَغْتَ ولا كِلابا

ولُقِّب بالرّاعي لكَثرَة وصْفِه للإبل في نظمه، وَفَدَ على عبد الملك بن مروان، وللرّاعي ترجمة في «تاريخ دمشق».

قال محمد بن سلّام الجُمَحيّ: ولقد هجا الرّاعي فأوجَعَ، وهو القائل في ابن الرِّقاع العامِليّ الشّاعر:

لو كنتَ من أحد يُهْجَى هَجَوْتُكُم يابنَ الرِّقَاعِ ولكن لستَ من أَحَدِ
تأبى قُضاعَةُ أن يُعْزَى لكم نَسَباً وابنا نِزارٍ فأنتم بَيضةُ البَلَدِ[2]

وأوّلُ قصيدة جَرير التي هجاه بها:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذل والعِتَابا وقولي إن أصبتُ لقد أصابا
إذا غضِبَتْ عليَّ بَنُو تميمٍ حسِبْتُ النَّاسَ كلَّهم غِضَابا
أَلَمْ تَرَ أنَّ كلْبَ بني كُلَيْبٍ أراد حَياضَ[3] دِجْلَةَ ثم هَابا[4]

= لابن دُرَيْد ٣٣٧، وشعر في حماسة الشجري، وسمط اللآلىء ٥٠، معجم البلدان ٣/٢٥١، وفيات الأعيان ٣/١٧١ و٥/٢٤٠ و٣٨٣، لباب الأدب لابن منقذ ٨٩ ـ ٩٠ و١٠٥ و٢٦٨، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٧ ـ ٥٩٨ رقم ٢٣٧، شرح شواهد المغني ٣٣٦، شرح النقائض (في أماكن متفرقة)، خزانة الأدب للبغدادي ١/٥٠٤، وتراجع ترجمة جرير فحيثما وردت ترجمته يرد ذكر الراعي النميري، وقد أصدر الدكتور ناصر الحاني بدمشق ١٩٦٤ «شعر الراعي النميري وأخباره»، كما جمع الدكتور نوري حمودي القيسي والأستاذ هلال ناجي شعر الراعي النميري في كتاب صدر ببغداد، وانظر: البرصان والعرجان للجاحظ (فهرس الأعلام ـ ص ٤٠٤).

(١) في الأصل «سعدا»، وما أثبتناه هو المشهور. وقد ورد البيت في ديوان جرير ٨٢١، الكامل في الأدب ١/٣٤٠، الأغاني ٨/٢٠ و٣٠ ـ ٣٢، خزانة الأدب للبغدادي ٤/٥٩٥، وغيره.

(٢) ورد البيتان في ديوانه ٦٤ وفيه «أن ترضى لكم نسباً»، وفي سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٨ «أنْ تَعْرِف لكم نسباً»، وانظر: طبقات ابن سلام ٥٠٣ ـ ٥٠٤، الأغاني ٢٤/٢١٥ وفيه «لم تعرف لكم نسباً»، لسان العرب، مادّة بيض.

(٣) في طبعة القدسي ٤/١١١ «خياض» بالخاء المعجمة، وهو تحريف.

(٤) وورد هذا البيت في شعر الراعي:

رأيت الجحش جحْشَ بني كليْبٍ تيمَّم حوضَ دِجلة ثم هابا

(الأغاني ٢٤/٢١٠) وانظر ديوان جرير ٧٢.

٦٢ - رِبْعِيّ بن حِراش[1] ع

ابن جَحش بن عمرو الغَطَفاني ثم العَبسي الكوفي، أحد كبار التّابعين المُعَمَّرين، وهو أخو الرجل الصّالح مسعود بن حِراش الذي تكلّم بعد الموت.

سمع: عمر بن الخطّاب بالجابية، وعليّاً، وحُذَيفة، وأبا موسى، وأبا مسعود البَدْرِيّ، وأبا بَكْرَة الثَّقَفي، وجماعة.

وعنه: أبو مالك الأشجعيّ، ومنصور، وعبد الملك بن عُمَير، وحُصَين بن عبد الرحمن، وآخرون.

قال عِمران بن عُيَيْنَة: ثنا عبد الملك بن عُمَير، عن رِبعيّ قال: خَطَبَنا عُمَرُ بالجابية[2].

وعن الكلبيّ قال: وكتب النَّبيُّ ﷺ إلى حِراش بن جحش فمزّق كتابه[3].

وقال محمد بن عليّ السّلميّ: رأيت ربعيّ بن حراشٍ ومَرَّ بعَشّار ومعه مالٌ، فوضعه على قَرَبُوس سِرجِه ثم غطّاه ومَرّ[4].

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/١٢٧، الطبقات لخليفة ١٥٤، تاريخ خليفة ٢٨٨، التاريخ لابن معين ٢/١٥٩ - ١٦٠، التاريخ الكبير ٣/٣٢٧ رقم ١١٠٦، تاريخ الثقات ١٥٢ رقم ٤١٥، المعرفة والتاريخ ٣/١٠٧ و٣٣٨، الجرح والتعديل ٣/٥٠٩ رقم ٢٣٠٧، المراسيل ٥٩ رقم ٨٧، تاريخ أبي زرعة ١/٢٩٤، مشاهير علماء الأمصار ١٠٢ رقم ٧٦٠، تاريخ بغداد ٨/٤٣٣ - ٤٣٤ رقم ٤٥٤٠، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٠٠ - ٣٠١، تحفة الأشراف ١٣/١٨٩ رقم ١٠٦٣، تهذيب الكمال ١/٤٠١، حلية الأولياء ٤/٣٦٧ - ٣٧١ رقم ٢٨١ (وفيه: «خراش» بالخاء المعجمة، وهو تحريف)، صفة الصفوة ٣/٣٦ رقم ٣٩١، الكاشف ١/٢٣٤ رقم ١٥٣٤، سير أعلام النبلاء ٤/٣٥٩ - ٣٦٢ رقم ١٣٩، تذكرة الحفاظ ١/٦٩ رقم ٦٥، العبر ١/١٢١، أسد الغابة ٢/١٦٢ (وفيه: «خراش» بالخاء المعجمة، وهو تحريف)، وفيات الأعيان ٢/٣٠٠ - ٣٠١ رقم ٢٣٦، الوافي بالوفيات ١٤/٧٨ رقم ٨٩، الإصابة ١/٥٢٥ رقم ٢٧٢١، تهذيب التهذيب ٣/٢٣٦ - ٢٣٧ رقم ٤٥٨، تقريب التهذيب ١/٢٤٣ رقم ٢٨، جامع التحصيل ٢١٠ رقم ١٨٢، النجوم الزاهرة ١/٢٥٣، طبقات الحفاظ ٢٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٤، شذرات الذهب ١/١٢١، مرآة الجنان ١/٢١١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٠٠.

(٣) الطبقات لابن سعد ٦/١٢٧ وفيه «خرّق» بدل «مزّق».

(٤) تاريخ دمشق (المخطوط) ٦/١٠١ ب، والقربوس: حِنْوُ السَّرْج.

وقال الأصمعيّ: أتى رجلٌ الحَجَّاجَ فقال: إنّ رِبعيّ بن حِراش زعموا لا يكذب، وقد قَدِمَ ابناه عاصِيَين، فبعث إليه الحَجَّاج فقال: ما فعل ابناك؟ قال: هما في البيت واللّه المُسْتَعان، فقال له الحَجَّاج: هما لك. وأعجبه صدقه[1].

رواه الثَّوريُّ، عن منصور، فزاد: قالوا من ذكرت يا أبا سُفيان قال: ذكرتُ ربعيّاً وتدرون من ربعيّ! كان رِبعيّ من أشجع[2]، زعم قومُه أنّه لم يكذب قطّ[3].

قال عبد الرحمن بن حِرَاش: رِبْعيّ بن حِراش صَدُوق.

وقال العِجليّ:[4]: ثقة.

وقال البَرْجَلانيّ: ثنا محمد بن جعفر بن عَون، أخبرني بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغَنَوِيّ قال: آلى ربعيّ بن حراش ألّا تَفترَّ أسنانُه ضاحكاً حتى يعلم أين مصيرُه، قال الحارث فأخبر غاسله أنّه لم يزل مبتسماً على سريره ونحن نُغَسِّله، حتى فرغنا منه[5].

قال عليّ بن المديني: بنو حِراش ثلاثة: ربعيّ، وربيع، ومسعود.

قال هارون بن حاتم: ثنا أصحابنا أنّ ربْعيّاً تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين.

وقال خليفة[6]: تُوُفِّي بعد الجماجم، سنة اثنتين وثمانين.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة، وابن المديني وغيرُهما: تُوُفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

وقال ابن نُمَيْر: تُوُفِّي سنة إحدى ومائة، وقال أبو عُبَيد سنة مائة، وقال ابن معين: سنة أربع ومائة.

---

(١) أنظر تاريخ الثقات للعجلي ١٥٣.

(٢) يريد: أشجع بن ريث بن غطفان.. قبيلة مشهورة. (اللباب ١/ ٦٤).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٠١.

(٤) تاريخ الثقات ١٥٢.

(٥) تاريخ دمشق (المخطوط) ٦/ ١٠٢أ.

(٦) تاريخ خليفة ٢٨٨، الطبقات ١٥٤.

٦٣ - (رُزَيق بن حَبَّان)[1] م - أبو المقدام الفزاريّ، مولاهم كاتب ديوان العُشر بدمشق.

روى عن: مسلم بن قرظة، وعمر بن عبد العزيز.

وعنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأخوه[2] يزيد بن يزيد، ويحيى بن حمزة، فتُحَرَّر وفاةُ هذا الشيخ، ورواية يحيى عنه.

قال يحيى: إنّما كتب العلم في أوّل دولة بني العبّاس. وورد أنّه وُلِّي ديوان العُشر بمصر للوليد بن عبد الملك[3].

قال أبو زُرعة الدمشقي: تُوُفِّي في إمارة يزيد بن عبد الملك بأرض الروم من سهم أصابه في الغَزاة[4].

وقال أبو عبد اللّه بن مندة: تُوُفِّي سنة خمسٍ ومائة.

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٣١٨ رقم ١٠٨٢، الكنى والأسماء ٢/١٢٧، الجرح والتعديل ٣/٥٠٥ رقم ٢٢٨٦، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٢٤، تهذيب الكمال ١/٤١٣، الكاشف ١/٢٤٠ رقم ١٥٨٣، تهذيب التهذيب ٣/٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ٥١٦، تقريب التهذيب ١/٢٥٠ رقم ٨٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٧.

وذكره أبو زرعة في تاريخه ١/٢٤٣ و٢/٦٩٤ باسم «زريق» بتقديم الزاي. وقال: كان اسمه سعيد بن حيّان: فلقّبه عبد الملك (بن مروان): زريق.

(٢) في طبعة القدسي ٤/١١٢ «أخره» وهو تصحيف.

(٣) تهذيب الكمال ١/٤١٣ وفي تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٢٤ ولّاه الوليد بن سليمان..

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٣ و٢/٦٩٤، تهذيب الكمال ١/٤١٣.

[حرف الزاي]

٦٤ - (زُهَير بن سالم)[1] د ق - العَنَسِيّ - بالنون - أبو المَخَارِق.

عن عبد اللَّه بن عَمرو بن العاص، وغيره، وعن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير.

وعنه: أبو وهب عُبَيد اللَّه بن عُبَيد الكَلاعيّ، وثور بن يزيد، وصَفوان بن عَمرو.

وثّقه ابن حِبّان، وهو مُقِلّ.

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٤٢٧ رقم ١٤١٧، المعرفة والتاريخ ٣/٢٢٤ - ٢٢٥، الكنى والأسماء ٢/١٠٨، الجرح والتعديل ٣/٥٨٧ - ٥٨٨ رقم ٢٦٧٣، تهذيب الكمال ١/٤٣٤، الكاشف ١/٢٥٥ رقم ١٦٧٧، ميزان الاعتدال ٢/٨٣ رقم ٢٩١٣، المغني في الضعفاء ١/٢٤١ رقم ٢٢١٤، تهذيب التهذيب ٣/٣٤٤ رقم ٦٣٨، تقريب التهذيب ١/٢٦٤ رقم ٧٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٣،

٦٥ ـ زياد الأعجم[1] د ن ق

وهو زياد بن سليم[2]، أبو أُمَامة مولى عبد القَيس، كانت في لسانه عُجْمَةٌ، وقد شهد فتح إصْطَخْر مع أبي موسى الأَشْعرِيّ، وطال عمره.

وحدّث عن: أبي موسى وعبد اللّه بن عَمْرو.

وعنه: طاوس، وهشام بن قَحْذَم، وأخوه المُحَبِّر بن قَحْذَم، وغيرهم.

وله وِفادةٌ على هشام بن عبد الملك، وهو أحد فُحُول الشُّعراء. إمتدح عبدَ اللّه بن جعفر بن أبي طالب وغيره، وله في المغيرة مدائح، وهو القائل يرثي المُهلَّب[3] بن أبي صُفْرَة بأبيات سائرة، منها:

مات المهلَّب[4] بعد طول تَعَرُّضٍ ... للموت بين أسِنَّةٍ وصَفَائحِ

فإذا مَرَرْتَ بقبره فاعْقِرْ به ... كُوْمَ الهِجَانِ[5] وكلَّ طَرْفٍ سابحِ

---

(١) طبقات فحول الشعراء ٦٩٣، الشعر والشعراء ١/٣٤٣ ـ ٣٤٥ رقم ٧٦، ذيل الأمالي والنوادر ٣/٦ ـ ١١، العقد الفريد ٢/٤٧٨، عيون الأخبار ٣/٦ ـ ٧ و١٤٦ و١٥٢ و٢٤٢ و٤/٦٦، الأغاني ١٥/٣٨٠ ـ ٣٩٤ (وفيه زياد بن سليمان، وكذلك في: المؤتلف والمختلف للآمدي ١٢٢، الأخبار الموفقيات ٤٧٥، ربيع الأبرار ٤/٢٢٨ و٢٧٧، ثمار القلوب، ٢٣٧، ٢٣٨ و٢٥٨، أمالي المرتضى ١/٧٢ و٢/١٩٩ و٣٠١، لباب الآداب ٢٦٤، بدائع البدائه ٣١، البرصان والعرجان ٢٦، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٠٤ ـ ٤٠٦، وفيات الأعيان ٢/٢٣٥ و٤٨٦ و٥/٣٥٤ ـ ٣٥٦ و٦/٢٧٩ ـ ٢٨٠، معجم الأدباء ١١/١٦٨ ـ ١٧١ رقم ٤٦، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٧ رقم ٢٣٦، الكاشف ١/٢٥٩ رقم ١٧٠٨، تهذيب الكمال ١/٤٤١ ـ ٤٤٢، فوات الوفيات ٢/٢٩ ـ ٣١ رقم ١٥٧، الوافي بالوفيات ١٤/٢٤٤ ـ ٢٤٥ رقم ٣٢١، أمالي اليزيدي ١ ـ ٧، سمط اللآلىء ٥٠، شرح شواهد المغني ٣٣٦، تهذيب التهذيب ٣/٣٧٠ ـ ٣٧٣ رقم ٦٧٩، تقريب التهذيب ١/٢٦٨ رقم ١١٣، معاهد التنصيص ٢/١٧٣ أ، مرآة الجنان ١/٢١٢، خزانة الأدب ١/٥٠٤، معجم الشعراء في لسان العرب ١٩٥ رقم ٤٣٥، نقد الشعر ١٠٤.

(٢) وقيل: «ابن سلمى»، وقيل «ابن سليمان».

(٣) وقيل: يرثي المغيرة بن المهلّب. (أنظر المصادر).

(٤) وفي أمالي المرتضى ٢/٣٠١ وذيل أمالي القالي ٣/٩، وفوات الوفيات ٢/٣٠ ومعجم الأدباء ١١/١٧٠، ووفيات الأعيان ٥/٣٥٥، ٦/٢٣٥ وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٠٥ وغيره: «المغيرة».

(٥) وفي: أمالي المرتضى ٢/١٩٩ وذيل أمالي القالي ٣/٩: «كُومَ الجِلاد»، وقيل: «كُومَ المَطِيِّ». (أمالي المرتضى ٢/٣٠١). والكوم: جمع كوماء، وهي الناقة العظيمة السنام.

وانْضحْ جوانبَ قبره بدمائها فَلَقَدْ يكونُ أَخا دَمٍ وذبائحِ[1]

٦٦ - (زياد بن جُبَير)[2] ع - بن حَيَّة[3] الثقفيّ البصريّ.

عن: أبيه، وسعد بن أبي وقّاص، والمغيرة بن شُعبة، وعبد اللّه بن عمر.

وعنه: ابنا أخيه سعيد، ومُغيرة ابنا عُبَيد اللّه بن جُبَير، ويونس بن عُبَيد، وابن عَوْن، والمُبَارك بن فَضَالة.

وثّقه النَّسائيُّ وغيره.

٦٧ - (زياد بن الحُصَين)[4] م ن ق - بن قيس الحنْظَليّ[5] البصري.

عن: ابن عبّاس، وابن عمر، وأبي العالية.

وعنه: الأعمش، وعاصم الأحول، وعَوْف الأعرابيّ، وفِطر بن خليفة، وآخرون.

وقيل: لم يَلْق ابنَ عبّاس، كناه بعضُهم أبا جَهمة.

---

(١) الأبيات من أصل قصيدة في ٥٧ بيتاً، وردت في: ذيل أمالي القالي ٣/٨ - ١٠، وأمالي المرتضى ٢/١٩٩ و٣٠١ والأغاني ١٥/٣٨١ وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٠٥ - ٤٠٦ ووفيات الأعيان ٢/٢٣٥ و٥/٣٥٤ - ٣٥٥ ومعجم الأدباء ١١/١٧٠، وفوات الوفيات ٢/٣٠، والوافي بالوفيات ١٤/٢٤٥ وغيره.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٠٨، التاريخ الكبير ٣/٣٤٧ رقم ١١٧٥، تاريخ الثقات ١٦٧ رقم ٤٦٦، المراسيل ٦١ رقم ٩٢، الجرح والتعديل ٣/٥٢٦ - ٥٢٧ رقم ٢٣٧٩، تهذيب الكمال ١/٤٤١، سير أعلام النبلاء ٤/٥١٦ رقم ٢٠٧، وص ٦٠٥ رقم ٢٤٥، الكاشف ١/٢٥٧ رقم ١٦٩٠، جامع التحصيل ٢١٤ رقم ٢٠٤، تهذيب التهذيب ٣/٣٥٧ - ٣٥٨ رقم ٦٥٨، تقريب التهذيب ١/٢٦٦ رقم ٩٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

(٣) في الكاشف للذهبي ١/٢٥٧ «دحية» وهو خطأ.

(٤) التاريخ الكبير ٣/٣٤٩ رقم ١١٨١، تاريخ الثقات ١٦٧ رقم ٤٦٧، المعرفة والتاريخ ١/٤٩٤ و٣/٢٢١، الكنى والأسماء ١/١٣٧، الجرح والتعديل ٣/٥٢٩ رقم ٢٣٧٨، الثقات لابن حبّان ٦/٣١٩، تهذيب الكمال ١/٤٣٩ - ٤٤٠، الكاشف ١/٢٥٨ رقم ١٦٩٩، تهذيب التهذيب ٣/٣٦٣ - ٣٦٤ رقم ٦٦٧، تقريب التهذيب ١/٢٦٧ رقم ١٠١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

(٥) وهو: اليربوعي، وهو: الرياحي، ويُكنى: أبو جهمة، وأبو خزيمة. (أنظر مصادر ترجمته).

قال أبو حاتم[1]: أبو جَهمَة، عن ابن عبّاس مُرسل.

وقال أحمد العِجْليّ[2]: ثقة.

٦٨ ـ زيد بن الحسن[3]

ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الهاشميّ، والد أمير المدينة الحسن بن زَيْد.

سمع: أباه، وابن عَبّاس.

وعنه: ابنه حسن ـ والد السيدة[4] نفيسة ـ ويزيد بن عياض بن جُعْدُبَة، وعبد الرحمن بن أبي الموال، وأبو مَعْشَر السّندي.

ذكره ابن حِبّان في «الثقات»[5].

وقد كان عمر بن عبد العزيز كتب في حقّه: أمّا بعد، فإنّ زيد بن الحسن شريفُ بني هاشم، فأدُّوا إليه صدقاتِ رسول اللّه ﷺ، وأعِنه يا هذا على ما استعانَك عليه.

ولزيد وفادةٌ على عبد الملك.

قال أبو مَعْشَر نُجَيح: رأيته أتى الجُمعة من ثمانية أميالٍ إلى المدينة.

وقيل: كان النّاس يُعجَبُون من عُظْم خِلْقَته[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٥٢٩.

(٢) تاريخ الثقات ١٦٧.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٣١٨ ـ ٣١٩، التاريخ الكبير ٣/٣٩٢ رقم ١٣٠٥، المعارف ٢١٢، المعرفة والتاريخ ١/٥٥٤ ـ ٥٥٥، الجرح والتعديل ٣/٥٦٠ رقم ٢٥٣٢، مشاهير علماء الأمصار ٦٣ رقم ٤٢٤، مقاتل الطالبيين ١١٩، رجال الطوسي ٨٩ رقم ٢، تهذيب الكمال ١/٤٥١ ـ ٤٥٢، سير أعلام النبلاء ٤/٤٨٧ رقم ١٨٦، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٦٢ ـ ٤٦٧، الوافي بالوفيات ١٥/٣٠ ـ ٣١ رقم ٣٣، تهذيب التهذيب ٣/٤٠٦ رقم ٧٤٢، تقريب التهذيب ١/٢٧٤ رقم ١٧٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٧، أعيان الشيعة ٧/٩٥ ـ ٩٦.

(٤) في الأصل «الست» بدلَ «السيدة».

(٥) ج ٤/٢٤٥.

(٦) الطبقات الكبرى ٥/٣١٨، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٦٥.

وقد كان سليمانُ بن عبد الملك عَزَلَه عن صَدَقات آلِ عليّ عليه السلام.

مات بالبَطْحَاء على ستّة أميالٍ من المدينة[1] وشيَّعَه الخلق، وكان جواداً ممدَّحاً، عاش سبعين سنة، وقَلَّما روى.

قال عبد اللّه بن وهب: حدّثني يعقوب قال: بلغني أنّ الوليد كتب إلى زيد بن الحسن يسأله أن يُبَايع لابنه، ويخلع سليمانَ بنَ عبد الملك من ولاية العهد، ففرَّق زيد، وأجاب الوليد[2]، فلمّا استُخلِف سليمان، وجد كتاب زيد بذلك إلى الوليد، فكتب سليمان إلى أبي بكر بن حزم، وهو أمير المدينة: أُدْعُ زيداً فأَقْرِئْهُ هذا الكتابَ، فإنْ عَرَفَهُ فاكتُبْ إليّ، وإن هو نَكَل فحلِّفه، قال: فخاف اللّه واعترف، وبذلك أشار عليه القاسم، فكتب بذلك ابن حزم، فكان جوابُ سليمان أن اضربه مائةَ سَوْطٍ وَدرِّعهُ عباءةً ومَشِّهِ حافياً، قال: فحبس عمرُ بنُ عبد العزيز الرسولَ في[3] عسكر سليمان، وقال: حتى أكلِّم أميرَ المؤمنين فيما كتب به، ومرض سليمان، ثم مات، فحرَّق عمرُ الكتاب[4].

وللشُّعَرَاء في زيدٍ مَدَائح.

٦٩ - (زيد بن علي[5] أبو القَمُوص)[6] العبدي البصري.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٣١٨ - ٣١٩، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٦٥.

(٢) في المعرفة والتاريخ وتهذيب تاريخ دمشق: «ففرّق زيد من الوليد».

(٣) في المعرفة والتاريخ «من».

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٥٥٤ - ٥٥٥، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٦٥، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ١١٩ - ١٢٠، تهذيب الكمال ١/٤٥٢.

(٥) الطبقات لخليفة ٢٠٤ و٣٢٢، التاريخ الكبير ٣/٤٠٣ رقم ١٣٤٠، المعرفة والتاريخ ١/٢٩٧، الجرح والتعديل ٣/٥٦٨ رقم ٢٥٧٧، التاريخ لابن معين ٢/١٨٤، الكنى والأسماء ٢/٨٥، تهذيب الكمال ١/٤٥٦، الكاشف ١/٢٦٨ رقم ١٧٦٨، تهذيب التهذيب ٣/٤٢٠ - ٤٢٣ رقم ٧٧٢، تقريب التهذيب ١/٢٧٦ رقم ٢٠٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩.

(٦) القَمُوص: بفتح القاف وضمّ الميم، وفي طبعة القدسي ٤/١١٤ «القمرص» بالراء بدل الواو، وهو خطأ، وفي الخلاصة «القلوص» باللام بدل الميم.

روى عن: طلحــة بن عُبيـد اللَّه، وقيس بن النُّعمــان، وابن عبّـاس، والجارود بن المُعلَّى العبدِي.

وعنه: قَتَادة،وعَوف الأعرابيّ، وغيرهما.

[حرف السين]

٧٠ - (سالم[1] بن أبي سالم الجَيشاني)[2] م د ن - واسم سُفيان بن هانيء المصري.

روى عن: أبيه، وعبد اللَّه بن عَمرو.

وعنه: ابنه عبد اللَّه بن سالم، ويزيد بن أبي حبيب، وعُبَيد اللَّه بن أبي جعفر، وغيرهم.

له حديثٌ واحدٌ في الكُتُب.

٧١ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب[3] ع

العدوي، أبو عمر، ويقال: أبو عبد اللَّه المدني الفقيه، أحد الأعلام.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/١١١ رقم ٢١٣٨، المعرفة والتاريخ ٢/٤٦٣، الجرح والتعديل ٤/١٨٢ رقم ٧٩٠، تهذيب الكمال ١/٤٦٠، الكاشف ١/٢٧١ رقم ١٧٨٨، تهذيب التهذيب ٣/٤٣٥ رقم ٨٠٤، تقريب التهذيب ١/٢٧٩ رقم ٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣١.

(٢) الجَيْشَاني: بفتح الجيم وسكون الياء المثنّاة من تحتها وفتح الشين المعجمة، نسبة إلى جَيْشان بن عيدان بن حجر.. (اللباب ١/٣٢٣).

(٣) الطبقات الكبرى ٥/١٩٥ - ٢٠١، نسب قريش ٣٥١، تاريخ خليفة ٣٣٨، الطبقات لخليفة ٢٤٦، التاريخ لابن معين ٢/١٨٧، التاريخ الكبير ٤/١١٥ رقم ٢١٥٥، التاريخ الصغير ١١٥، تاريخ الثقات ١٧٤ رقم ٤٩٩، المعارف ١٨٦ - ١٨٧، المعرفة والتاريخ ١/٣٥٣ و٣٨٩ و٤٦٩ و٤٧١ و٥٥٤ - ٥٥٦ و٢/٢٢٦ و٦٦٧ و٧٧٢ و٨٢١، الكنى والأسماء ٢/٤٠، المراسيل ٨١ رقم ١٢٧، الجرح والتعديل ٤/١٨٤ رقم ٧٩٧، مشاهير علماء الأمصار ٦٥ رقم ٤٣٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٢ - ٥٧، تهذيب الكمال ١/٤٦٠، تحفة الأشراف=

سمع: أباه، وعائشة، ورافع بن خُدَيْج، وأبا هُرَيرة، وسَفينة، وسعيد بن المسيِّب وغيرهم.

وعنه: عَمرو بن دينار، وابن شِهاب، وصالح بن كَيسان، وموسى بن عُقبة، وعبد اللَّه بن عمر، وحنظلة بن أبي سفيان، وخلق كثير.

وقدِم الشامَ وافداً على عبد الملك ببيعة والده له، ثم على الوليد، وعلى عمر بن عبد العزيز[1].

عبّاس الدُّوري: ثنا حمّاد بن عيسى الجُهَنيّ، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا مدّ يديه في الدعاء لم يرسِلْهُما حتى يمسح بهما وجْهَه[2]. تفرّد به جماعة، وهو شيخ صالح ليِّن.

وقال عليّ بن زيد، عن ابن المسيِّب، قال لي ابن عمر: تدري لِمَ سمَّيْتُهُ سالماً؟ قلت: لا، قال: باسم سالم مولى أبي حُذَيفة[3].

قال ابن سعد[4]: كان سالم ثقةً كثيرَ الحديث، عالياً من الرجال.

وقال يحيى بن سعيد، عن ابن المسيِّب قال: كان عبد اللَّه بن عمر يشبه أباه، وكان سالم بن عبد اللَّه يشبه أباه[5].

= ١٣/١٩٩ رقم ١٠٨٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٠٧ ـ ٢٠٨، الكاشف ١/٢٧١ رقم ١٧٩١، دول الإسلام ١/٧٥، سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٧ ـ ٤٦٧ رقم ١٧٦، جمهرة أنساب العرب ١٥٢ و١٥٤، طبقات الفقهاء ٦٢، وفيات الأعيان ٢/٣٤٩ ـ ٣٥٠ رقم ٢٥٢، تذكرة الحفاظ ١/٨٨ رقم ٧٧، العبر ١/١٣٠، البداية والنهاية ٩/٢٣٤، غاية النهاية ١/٣٠١ رقم ١٣١٥، حلية الأولياء ٢/١٩٣ ـ ١٩٨ رقم ١٧٧، صفة الصفوة ٢/١٦٣ رقم ٩٠، جامع التحصيل ٢١٨ رقم ٢١٩، الوافي بالوفيات ٥/٨٣ ـ ٨٥ رقم ١١٠، تهذيب التهذيب ٣/٤٣٦ ـ ٤٣٨ رقم ٨٠٧، تقريب التهذيب ١/٢٨٠ رقم ١١، الوفيات لابن قنفذ ١٠٧، النجوم الزاهرة ١/٢٥٦، مرآة الجنان ١/٢٢٧، طبقات الحفاظ ٣٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣١، شذرات الذهب ١/١٣٣، خلاصة الذهب المسبوك ٣٣ ـ ٣٤.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٢.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٣٨٣) من طريق حمّاد بن عيسى، وله شاهد عند أبي داود (١٤٨٥) في حديث ابن عباس، وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٠.

(٥) قارن بطبقات ابن سعد ٥/١٩٥ ـ ١٩٦.

وقال أشهب، عن مالك قال: ولم يكن أحدٌ في زمان سالم بن عبد اللّه أشبه بمن مضى من الصّالحين في الزُّهْد والقَصْد والعَيْش منه، كان يلبس الثوبَ بدِرْهَمَيْن، ويشتري الشِّمال[1] يحملها.

وقال سليمان بن عبد الملك لسالم، ورآه خشِن السَّحْنَة: أيَّ شيءٍ تأكُل؟ قال: الخبز والزَّيت، وإذا وجدتُ اللَّحْمَ أكلتُهُ[2].

وروى زيد بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر يَلْقَى ولدَه سالماً، فيُقَبِّله ويقول: شيخٌ يقبِّلُ شَيْخاً[3].

وقال خالد بن أبي بكر: بلغني أنّ ابن عمر كان يُلام في حبّ سالم، فيقول:

يَلُومُونَني في سالمٍ وأَلُومُهُمْ وجِلْدَةُ بينَ العَيْنِ والأنْفِ سالِمُ[4]

مالك عن يحيى بن سعيد قال: قلت لسالمٍ: أسمعتَ كذا من ابن عمر؟ فقال: مرّةً واحدةً! أكثر من مائة مرّة[5].

وعن أبي الزِّناد قال: كان أهل الكوفة يكرهون اتّخاذ الإماء حتى نشأ فيهم عليّ بن الحسين، والقاسم، وسالم فُقَهاء، ففاقوا أهلَ المدينة عِلْماً وتُقَىً وعِبادةً، فرغبوا حينئذٍ في السّراري[6].

وعن ابن المبارك قال: فقهاءُ أهلِ المدينة الذين يصدرون عن رأيهم سبعة: سعيد بن المسيِّب، وسليمان بن يسار، وسالم بن عبد اللّه، والقاسم، وعُرَوة، وعُبَيد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبة، وخارجة بن زيد، لا يقضي القاضي حتى يرفَعَ إليهم. رواها يعقوب الفَسَوي[7] عن عليّ بن الحسن العَسْقَلاني،

---

(١) الشِّمال: مفردها شَمْلة، وهي كساء دون القطيفة يُشتمل به. وقد اثبتها القدسي في طبعته ٤/١١٥ «السمال» اعتماداً على تهذيب تاريخ دمشق، وقال: لعلّ الصواب «الأسمال».

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٢ ـ ٥٣، وفيه تكملة، وانظر طبقات ابن سعد ٥/٢٠٠.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٣.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/١٩٦، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٣، تهذيب الكمال ١/٤٦١، الوافي بالوفيات ١٥/٨٤.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/٥٥٤.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٣، تهذيب الكمال ١/٤٦١.

(٧) المعرفة والتاريخ ١/٤٧٧، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٣، تهذيب الكمال ١/٤٦١.

عن ابن المُبارك.

وقال النّسائيّ: فقهاءُ أهلِ المدينة هؤلاء - فسمّى المذكورين - وعليّ ابن الحسين، وأبا سَلَمَة، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعمر بن عبد العزيز، وأبا جعفر محمد بن عليّ[1].

وقال ابن راهوَية: أصحُّ الأسانيد كلّها الزُّهري، عن سالم، عن أبيه[2].

همّام بن يحيى، عن عطاء بن السّائب، قال: دفع الحَجّاج إلى سالم بن عبد اللّه رجلاً ليقتله، فقال للرجل: أَمُسْلِمٌ أنت؟ قال: نعم. قال: فصلّيت اليومَ الصُّبْحَ؟ قال: نعم. فردّه إلى الحَجّاج، فرمى بالسيّف وقال: ذكر أنّه مسلمٌ، وأنّه صلّى الصُّبْحَ، وإنّ رسول اللّه ﷺ قال: «من صَلّى الصُّبْحَ فهو في ذِمّةِ اللّه»[3]، فقال: لسنا نقتله على صلاةٍ، ولكنّه ممّن أعان على قتْل عثمان، فقال: ها هنا من هو أولى بعثمان منّي، قال: فبلغ ذلك ابنَ عمر، فقال: مِكْيَسٌ مِكْيَس[4].

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعَان: دخلتُ على سالم، وكان لا يأكل إلّا ومعه مسكين[5].

وقال ضَمْرَةُ، عن ابن شَوْذَب قال: كان لسالم حمار هَرِم، فنهاه بنوه عن رُكُوبه، فأبى، فجدعوا أُذُنَه، فأبى أن يدَعَ رُكُوبَه، فقطعوا ذَنَبَه، فأبى أن يَدَعَه، وركِبَهُ أجْدَعَ الأُذُنَيْن مقطوع الذَّنَب[6].

وسُفْيان بن عُيَيْنَة، عن عبد اللّه بن عبد العزيز العُمَري قال: كان سالم إذا خرج عَطَاؤه، فإن كان عليه دَين قضاه، ثمّ يصِل منه ويتصدّق[7].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٤.

(٣) أخرجه مسلم (٦٥٧) من حديث جندب بن عبد الله، وبقيّته: «فلا يطلبنّكم الله من ذمّته بشيء، فيدركه فيكبّه في نار جهنم»، والترمذي (٢١٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/١٩٦، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٤ وفيه (ملبس، ملبس).

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٤.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٥.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٥ وفيه تكملة.

سَلَمَة بن الفضل: حدّثني ابن إسحاق قال: رأيت سالمَ بن عبد اللّه يلبس الصُّوفُ، وكان عَلجَ الخُلُق[1] يعالج بيديه ويعمل[2].

قال ابن عُيَيْنَة: دخل هشام بن عبد الملك الكعبة، فإذا هو بسالم بن عبد اللّه، فقال: سلني حاجةً، قال: إنّي أستحي من اللّه أن أسأل في بيته غيرَه، فلما خرج خرج في أثره، فقال: الآن قد خرجت فسَلْني حاجةً، فقال: واللّه ما سألتُ الدنيا من يملكها، فكيف أسألها مَن لا يملكُها؟[3].

وعن إبراهيم بن عُقْبة قال: كان سالم إذا خلا حدَّثَنا حديثَ الفِتيان[4].

وعن أبي سعيد قال: كان سالم غليظاً؛ كأنّه جمّال، سُئل: ما أُدَامُك؟ قال: الخلّ والزَّيت، قيل: فإن لم تشتهه؟ قال: أَدَعُهُ حتى أشتهيه[5].

وعن ميمون بن مِهْران قال: كان سالم على سَمت والده عبد اللّه في عدم الرَّفاهِيَة.

العُتْبي، عن أبيه أنّ سالماً دخل في هيئةٍ رَثَّةٍ وثياب غليظة، فرحَّب به سليمان بن عبد الملك، وأجلسه معه على السّرير[6].

قال ابن سعد[7]: سالم ثِقَةٌ ورعٌ كثيرُ الحديث. روى ليث بن أبي سُلَيم وابن شَوذَب، وطائفة أنّ سالماً تُوُفِّي سنة ستٍّ ومائة، زاد ابن سعد[8]: وهشامُ يومئذٍ بالمدينة، وكان حجّ تلك السّنة، فوافق موت سالم.

وعن أفلح وغيره، أنّ هشاماً صلّى على سالم بالبَقِيع، لكثرة النّاس،

---

(١) عَلْج الخلق: شديد معالج للأمور، (التاريخ لابن معين ٢/١٨٧).
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٥، تهذيب الكمال ١/٤٦١.
(٣) راجع تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٦.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٦.
(٥) راجع تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٢ ـ ٥٣، الطبقات الكبرى ٥/٢٠٠ ـ ٢٠١.
(٦) راجع تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٥ ففيه زيادة.
(٧) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٠.
(٨) الطبقات الكبرى ٥/٢٠١.

فلما رأى هشامُ كَثْرَتَهُم قال لإبراهيم بن هشام المخزوميّ: إضْرِب على أهل المدينة بعث أربعةِ آلافٍ، فكان النّاس إذا دخلوا الصّائفة، خرج أربعة آلافٍ من أهل المدينة إلى السَّواحل، فكانوا هناك إلى قُفُول النّاس ومجيئهم من الصّائفة[1].

قال أَنَسُ بن عِيَاض: حجّ هشام، فأعجبته سحْنَةُ سالم، فقال له: ما تأكُلْ؟ قال: الخبزَ والزَّيت، قال: فإذا لم تشتهه؟ قال: أَدَعُهُ حتى أَشتهيه، فَعَانَهُ هشامُ ـ أي أصابه بالعَيْن ـ فمرض ومات، فشهِدَه هشام، وازدحم النّاس في جنازته، فقال: إنّ أهل المدينة لَكَثِيرٌ، فضرب عليهم بَعثاً خرج فيه جماعة لم يرجعوا، فتشاءم بهشام أهلُ المدينة، فقالوا عانَ فقيهَنَا، وعان بَلَدَنا وأهلَه[2].

وقال جُوَيْرِيَة بن أسماء: حدّثني أشعب[3] قال: قال لي سالم بن عبد اللّه: لا تسأل أحداً غيرَ اللّه.

ويقال: تُوُفِّي سالم في أول سنة سبع ومائة.

٧٢ ـ (سالم بن عبد الله[4] النَّصْري)[5] م د ن ق ـ مولاهم المدني، وهوسالم سَبَلان، وهو سالم مولى المَهْرِيّ[6] وهو سالم السَّدوسي مولاهم، وهو سالم

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٠١.

(٢) راجع الطبقات الكبرى ٥/٢٠١.

(٣) هوأشعب الطَّمِع، كما في: سير أعلام النبلاء ٤/٤٦٣.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٣٠١، التاريخ الكبير ٤/١٠٩ ـ ١١٠ رقم ٢١٣٦، تاريخ الثقات للعجلي ١٧٤ رقم ٤٩٨، الجرح والتعديل ٤/١٨٤ رقم ٧٩٨، الطبقات لخليفة ٢٤٩، الثقات لابن حبّان ٤/٣٠٧ ـ ٣٠٨، تهذيب الكمال ١/٤٦٤، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٥ ـ ٥٩٦، رقم ٢٣٤، الكاشف ١/٢٧١ رقم ١٨٩٢، المشتبه ٣٥١، تهذيب التهذيب ٣/٤٣٨ ـ ٤٣٩ رقم ٨٠٨، تقريب التهذيب ١/٢٨٠ رقم ١٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣١.

(٥) في طبعة القدسي ٤/١١٧ «النضري» بالضاد المعجمة، اعتماداً على الخلاصة، والصحيح ما أثبتناه عن أكثر مصادر ترجمته.

(٦) في طبعة القدسي ٤/١١٧ «المهدي» وهو تصحيف، والتصحيح من تهذيب التهذيب.

مولى أوس بن الحَدَثان النَّصري. وهو سالم مولى شدّاد بن الهاد.

عُمِّر دهراً، وروى عن: سعد بن أبي وقّاص، وعائشة، وأبي هُرَيرة، وجماعة.

وعنه: سعيد المَقْبُريّ، وأبو الأسود يتيم عُرْوَة، ومحمد بن عَمرو، ومحمد بن إسحاق، وآخرون.

له عدّة أحاديث، واحتجّ به مسلم وغيرُه.

٧٣ - (سالم أبو الزُّعَيزَعَة[1] الدمشقيّ) مولى مَرْوان بن الحَكَم وكاتبه، وكاتب ابنه عبدِ الملك، وصاحب حَرَسِه.

روى عن: أبي هُرَيرة.

روى عنه: عليّ بن زيد بن جُدْعَان، والنَّضر بن مُحرز، وعمرو بن عُبَيد.

وهو مُقِلّ.

٧٤ - (سعد بن عُبَيدة)[2] ع - أبو حمزة السُّلمي الكوفي، زوج ابنة أبي عبد الرحمن السُّلمي.

حدّث عن: ابن عمر، والبَرَاء بن عازب، والمستورد بن الأحنف، وجماعة.

وعنه: إسماعيل السُّدِّي، ومنصور بن المُعْتَمِر، وزُبَيد اليامي،

---

(١) مهمل في الأصل، والتصحيح من تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٣ وفيه: أبو الزعبرة، أو زعيزعة، أو زعزعة».

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٩٨، الطبقات لخليفة ١٥٥، تاريخ خليفة ٣٣٥، التاريخ لابن معين ٢/١٩٢، التاريخ الكبير ٤/٦٠ رقم ١٩٦٢، تاريخ الثقات ١٨٠ رقم ٥٢٥، المعرفة والتاريخ ٢/٢٢٩ و٧٧٥ و١٤٦ - ١٤٧ وفيه كنيته «أبو ضمرة» وهو تصحيف، تاريخ أبي زرعة ١/٦٢٦ - ٦٢٧، الكنى والأسماء ١/١٥٧، الجرح والتعديل ٤/٨٩ رقم ٣٨٨، تهذيب الكمال ١/٤٧٤، الكاشف ١/٢٧٩ رقم ١٨٥٥، سير أعلام النبلاء ٥/٩ رقم ٥ (وفيه: «سعد بن عبيد») بحذف التاء المربوطة في آخره، وهو تصحيف، تهذيب التهذيب ٤/٤٧٨ رقم ٨٨٩ (وفيه: أبو ضمرة)، تقريب التهذيب ١/٢٨٨ رقم ٩٦، خلاصة تذهيب الكمال ١٣٥.

والأعمش، وفِطْر بن خليفة، وآخرون.

وثّقه النّسائيُّ وغيره.

٧٥ ـ (سعد أبو هاشم السِّنْجاري)[١] حدّث عن: ابن عبّاس، وابن عمر.

وعنه: عليّ بن بَذَيمة، وخَصِيف، وعبد الكريم الجَزْري، وهلال بن خَبَّاب، وإسماعيل بن سالم.

وثّقه ابن مَعِين، وقيل: هو بَصْرِيٌّ نزل سِنْجَار.

٧٦ ـ سعيد بن سليمان[٢]

ابن زيد بن ثابت الأنصاري، قاضي المدينة، قال مالك: كان فاضلاً عابداً، أُريد على القضاء فامتنع، فكلَّمه إخوانُه من الفقهاء، وقالوا: القضيّة تقضيها بحقٍّ أفضل من كذا وكذا من التَّطَوُّع، فلم يُجِب، فأُكرِه، فكان أوّل شيءٍ قضى به على الأمير عبد الواحد النَّصري مُتَولِّي المدينة، أخرج من يده مالاً عظيماً للفقراء فقسَّمه، وبذلك السبب عُزل عبدُ الواحد[٣].

قال مُصعب بن عثمان الزُّبيري: كان عبد الواحد صالحاً بارزاً للأمراء، لا يستر شيئاً، وكان إذا أتى برزقه في الشهر، وهو ثلاثمائة دينار يقول: إنّ الذي يخون بَعدك لخائن.

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/١٩٣، التاريخ الكبير ٤/٦٦ ـ ٦٧ رقم ١٩٨١، تاريخ الثقات ١٨٠ رقم ٥٢٩، المعرفة والتاريخ ٢/٤٦٠، الكنى والأسماء ٢/١٤٩، الجرح والتعديل ٤/٩٨ رقم ٤٣٦، الثقات لابن حبان ٤/٢٩٦. والسِّنجاري: بكسر السين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وبعد الألف راء. نسبة إلى مدينة سنجار من بلاد الجزيرة. (اللباب ٢/١٤٥).

(٢) التاريخ الكبير ٣/٤٨١ رقم ١٦٠٧، تاريخ خليفة ٣٣٤ و٤٠٥، الطبقات لخليفة ٢٦٥ و٣٢٧، المعرفة والتاريخ ١/٣٧٧، أخبار القضاة ١/١٥١ و١٦٤ و١٦٧ ـ ١٦٨، الجرح والتعديل ٤/٢٥ رقم ١٠٣، مشاهير علماء الأمصار ١٢٩ رقم ١٠٠٨، تهذيب الكمال ١/٤٩٢، تهذيب التهذيب ٤/٤٢ ـ ٤٣ رقم ٦٨، تقريب التهذيب ١/٢٩٨ رقم ١٨٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣٩، الكامل في التاريخ ٥/٤٤٦.

(٣) أنظر: أخبار القضاة لوكيع ١/١٦٧ ـ ١٦٨.

ورُوي أنّ القاسم بن محمد تَوَجَّع لعزْل عبد الواحد وجَزع.

قال الواقديّ: لم يُقدِم على أهل المدينة والٍ أحبّ إليهم من عبد الواحد النَّصري، كان لا يُوصل أمراً إلّا استشار القاسمَ وسالماً.

٧٧ - (سعيد بن المسيِّب) ع - تقدّم[1]، وقد قال المدائنيّ: تُوُفِّي سنة خمسٍ ومائة، وهي رواية عن ابن معين، ومال إلى هذا الحاكم.

٧٨ - (سعيد بن أبي هند)[2] ع - مولى سَمُرَة.

روى عن: أبي موسى الأشعريّ، وأبي هُرَيرة، وابن عبّاس، وعُبَيدة السَّلماني، ومُطَرِّف بن عبد اللّه بن الشِّخِّير.

وعنه: ابنه عبد اللّه بن سعيد، ويزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن أبي إسحاق، ونافع بن عمر الجُمَحِي، وآخرون.

كان ثقةً فاضلاً، قال ابن سعد: تُوُفِّي في أول خلافة هشام.

٧٩ - سعيد بن أبي الحسن[3] خ م

يَسار، أخو الحَسَن البَصْري.

---

(١) في الطبقة الماضية.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٦٤، التاريخ الكبير ٣/٥١٨ - ٥١٩ رقم ١٧٣٥، المعرفة والتاريخ ١/٣٤٧ و٦٤٧ و٣/٤٠٢، تاريخ أبي زرعة ١/٤٢٤، الجرح والتعديل ٤/٧١ رقم ٣٠٢، المراسيل ٧٥ رقم ١٢٠، تهذيب الكمال ١/٥٠٩، الكاشف ١/٢٩٧ رقم ١٩٨٨، سير أعلام النبلاء ٥/٩ - ١٠ رقم ٦، العبر ١/١١٦، جامع التحصيل ٢٢٤ رقم ٢٤٦، تهذيب التهذيب ٤/٩٣ - ٩٤ رقم ١٥٨، تقريب التهذيب ١/٣٠٧ رقم ٢٧٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣، شذرات الذهب ١/١٢٣.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٧٨ - ١٧٩، الطبقات لخليفة ٢١٠، تاريخ خليفة ٣٣٩، التاريخ الكبير ٣/٤٦٢ - ٤٦٣ رقم ١٥٣٨، الزهد لأحمد ٢٨٧، تاريخ الثقات ١٨٢ رقم ٥٣٦، المعرفة والتاريخ ٣/٢١٣، الجرح والتعديل ٤/٧٢ - ٧٣ رقم ٣٠٦، مشاهير علماء الأمصار ٩٠ رقم ٦٥٧، تهذيب الكمال ١/٤٨٦، تحفة الأشراف ١٣/٢٠٣ رقم ١٠٨٦، الكاشف ١/٢٨٣ رقم ١٨٨٥، سير أعلام النبلاء ٤/٥٨٨ رقم ٢٢٤، الوافي بالوفيات ١٥/٢٧٤ رقم ٣٨٥، تهذيب التهذيب ٤/١٦ رقم ٢١، تقريب التهذيب ١/٢٩٣ رقم ١٤٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣٧.

روى عن: أبي هُريرة، وابن عبّاس.

وعنه: قَتَادة، وعَوْف الأَعْرابيّ، ويحيى بن أَبي إسحاق، وعليّ بن عليّ الرفاعي، وآخرون.

وثّقه أبو زُرْعَة وغيره.

قال ابن حِبّان: مات بفارس سنة ثمانٍ، وقيل: سنة تسعٍ ومائة، وقيل: سنة مائة.

ابن عُلَيَّة، عن يونس بن عُبَيد قال: لما مات سعيد بن أبي الحسَنَ طال حُزْنُ الحَسَن عليه وبكى، فقلنا له: إنّك إمامٌ يُقْتَدَى بك! فقال: دعوني، فما رأيت اللّه تعالى عابَ على يعقوبَ طولَ الحُزن.

قال مُبَارك بن فَضَالة: دخل بكر بن عبد اللّه على الحَسَن وهو يبكي على أخيه، فقال: يا أبا سعيد، إنّك تعلِّم النَّاسَ ويحتجُّون ببكائك عند المُصيبة! فحمد اللّه، وقد خَنَقَته العَبْرَةُ وقال: إنّ اللّه جعل هذه الرَّحمة في قلوب المؤمنين، وإنما الجَزَعُ ما كان باللّسان أو اليد، فرحِمَ اللّهُ سعيداً ما علمت في الأرض من شدَّةٍ كانت تنزل بي إلاّ يودّ أنّه وقى ذلك بنفسه.

٨٠ ـ (سُليمان بن بُرَيدة)[1] م ٤ ـ بن الحُصيب[2] الأسلميّ، وُلِد هو وأخوه عبد الله بن بُرَيدة في بطنٍ في خلافة عمر، وكان ابن عُيَيْنَة يفضِّله على أخيه عبد الله.

روى عن: أبيه، وعِمران بن حُصَين، وعائشة.

---

(١) الطبقات لخليفة ٣٢٢، التاريخ الكبير ٤/٤ رقم ١٧٦١، تاريخ الثقات ٢٠٠ رقم ٦٠٤، المعرفة والتاريخ ٢/١٧٥ ـ ١٧٦، الجرح والتعديل ٤/١٠٢ رقم ٤٥٨، مشاهير علماء الأمصار ١٢٥ رقم ٩٨٦، تحفة الأشراف ١٣/٢٢٤ رقم ١٠٩٧، تهذيب الكمال ١/٥٣٢، ميزان الإعتدال ٢/١٩٧ رقم ٣٤٣٠، الكاشف ١/٣١١ رقم ٢٠٩٢، تهذيب التهذيب ٤/١٧٤ رقم ٣٠٣، تقريب التهذيب ١/٣٢١ رقم ٤١٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٠.

(٢) في طبعة القدسي ٤/١١٩ «الخصيب» بالخاء المعجمة، وما أثبتناه عن مصادر ترجمته، بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء.

وعنه: عَلْقمة بن مرثد، ومحارث بن دثار، ومحمد بن جُحَادة[1]، وجماعة.

تُوُفِّي سنة خمسٍ ومائة، رحِمَهُ اللَّه تعالى.

٨١ ـ (سليمان بن سعد[2] الخُشَني)[3] مولاهم الكاتب، قيل: إنّ هذا هو أوّل من نقل حساب الديوان من الرومية إلى العربية[4]. وكان من نُبلاء الرجال، وكان كاتبَ عبد الملك بن مروان، والوليد،وسليمان، وعمر بن عبد العزيز.

حكى عنه غيرُ واحد، ولا رواية له.

قال عليّ بن أبي حملة: قال عمر بن عبد العزيز لسليمان بن سعد: بلغني أنّ فلاناً عامِلَنَا زِنْدِيق، قال: وما يَضُرُّك؟ كان أبو النّبيّ ﷺ كافراً، فما ضَرَّهُ ذلك، فغضب عمر وقال: ما وجدتَ مثلاً إلّا ذا، فَعَزَلَهُ[5].

٨٢ ـ (سليمان بن عبد الله)[6] مولى أُمِّ الدرداء وقائدُها، ويقال له: سُلَيم، يُكنَى أبا عِمْران.

حدّث عنها، وعن ذي الأصابع الصَّحابيّ، وعبد اللَّه بن مُحَيريز.

وعنه: عثمان بن عطاء الخُرَاساني، وعاصم بن رجاء بن حَيَوة، ومعاوية بن صالح، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صالح الحديث[7].

---

(١) في الأصل «حجارة» والتصحيح من المصادر المذكورة.

(٢) تاريخ خليفة ٢٩٩ و٣١٢ و٣١٩، تاريخ الرسل والملوك ٦/١٨٠ ـ ١٨١، الوزراء والكُتّاب للجهشياري ٤٠، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٧٨، الوافي بالوفيات ١٥/٣٩٠ رقم ٥٣٤.

(٣) الخُشَني: بضم الخاء وفتح الشين. نسبة إلى قبيلة من قضاعة. (اللباب ١/٤٤٦).

(٤) تاريخ خليفة ٢٩٩، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٧٨، الوزراء والكُتّاب ٤٠.

(٥) أنظر: تهذيب تاريخ دمشق، والوافي بالوفيات.

(٦) التاريخ الكبير ٤/٢٢ رقم ١٨٣٠، تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٢، الجرح والتعديل ٤/١٢٥ رقم ٥٤٠ وص ١٥١ رقم ٦٥٠.

(٧) الجرح والتعديل ٤/١٢٥.

٨٣ - (سليمان بن عُتَيق المكّي)[١] م د س ق[٢] -

عن: جابر، وابن الزُّبَير، وطَلق بن حبيب.

وعنه: حُمَيد بن قيس الأعرج، وزياد بن سعد، وابن جُرَيج، وآخرون.

وثّقه النّسائي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن صرْما، والفتح بن عبد السّلام، قالا: أنبأ أبو الفضل الأرمَويّ[٣]، أنبأ أبو الحسن بن النّقور، أنبأ عليّ بن عمر الحَرَميّ، ثنا أحمد بن الحسن الصُّوفي، ثنا يحيى بن مَعِين، ثنا ابن عُيَيْنَة، عن حُمَيْدٍ الأعرج، عن سليمان بن عُتَيْق، عن جابر، أنّ النَّبيَّ ﷺ أمر بوضْع الجَوَائح، ونهى عن بيع السّنين»[٤].

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٢٩ رقم ١٨٥٧، المعرفة والتاريخ ٢/٢٠٥، الجرح والتعديل ٤/١٣٣ رقم ٥٨١، تهذيب الكمال ١/٥٤٣ - ٥٤٤، الكاشف ١/٣١٨ رقم ٢١٣٧، ميزان الإعتدال ٢/٢١٤ رقم ٣٤٩٠، المغني في الضعفاء ١/٢٨١ رقم ٢٦٠٦، تهذيب التهذيب ٤/٢١٠ رقم ٣٥٩، تقريب التهذيب ١/٣٢٨ رقم ٤٧٢ وفيه «المدني» بدل «المكي» وهو سبْق قلم، وكذا في خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٣.

(٢) في طبعة القدسي ٤/١٢٠ «ن» بدل «س»، وما أثبتناه هو الصحيح نقلاً عن المغني والتهذيب والتقريب وغيره.

(٣) الأرْمَوي: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو. نسبة إلى أُرْمِيَة، وهي من بلاد أذربيجان. (اللباب ١/٤٤).

(٤) رواه مسلم «١٥٥٤» في باب وضع الجوائح، كتاب المساقاة، دون النهي عن بيع السنين، وبالسند نفسه، وأبو داود «٣٣٧٤» باب في بيع السنين، والنسائي ٧/٢٦٤ - ٢٦٥ في: وضع الجوائح، وهو يفسّر ما قبله، قال رسول الله ﷺ: «إنْ بِعْتَ من أخيك ثمراً فأصابته جائحة فلا يحلّ لك أن تأخذ منه شيئاً، بمَ تأخذ مال أخيك بغير حق؟»، وأخرجه الإمام مالك في الموطأ «١٣٠٦» قال: إنّ عمر بن عبد العزيز قضى بوضع الجائحة. قال مالك: وعلى ذلك الأمر عندنا، ورواه أحمد في مسنده ٣/٣٠٩ بتقديم النهي عن بيع السنين على وضع الجوائح.

وبيع السنين: هو أن يبيع الإنسان ما تحمله هذه الشجرة سنة أو أكثر، وهو بيع المعاومة أيضاً، والمعاومة مأخوذة من العام الذي هو السنة. والجوائح: جمع جائحة، وهي الآفة التي تصيب الثمار فتهلكها.

٨٤ ـ (سليمان بن قتة[١] البصري)[٢] مولى بني تَيم.

قرأ القرآن عرضاً على ابن عبّاس، وسمع منه ومن معاوية، وعَمرو بن العاص.

قرأ عليه: عاصم الجَحدريّ[٣]، وحدّث عنه موسى بن أبي عائشة، وحُمَيد الطّويل، وأبان بن أبي عيّاش، وآخرون.

وكان من كِبار شُعراء وقتِه، وثّقه يحيى بن مَعين، وقَتَّةُ هي أُمّه.

ومن شعره:

وقد يَحرِم اللّهُ الفَتَى وهو عاقلٌ ... ويُعطي الفَتَى مالاً وليس له عَقلُ[٤]

٨٥ ـ سُليمان بن يَسار المدنيّ[٥] ع

أخو عطاء بن يَسار، وعبد اللّه، وعبد الملك.

---

(١) قتة: مهمل في الأصل، والتصويب من مصادر ترجمته الآتية، وهو مصحف في تعجيل المنفعة إلى «قنة» بالنون بدل التاء، وكذا صُحّف في: المعرفة والتاريخ.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/٢٣٣، التاريخ الكبير ٤/٣٢ رقم ١٨٧٠، المعارف ٤٨٧ و٥٩٨، المعرفة والتاريخ ٢/٦٩٢، العلل لابن المديني ٧٦، الجرح والتعديل ٤/١٣٦ رقم ٥٩٥، المبهج لابن جني ٥٧، غاية النهاية لابن الجزري ١/٣١٤ رقم ١٣٨٥، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٦ رقم ٢٣٥، تعجيل المنفعة لابن حجر ١٦٧، تبصير المنتبه ١١٢٢، القاموس المحيط، مادة (ق ت ت)، لسان العرب، مادّة (قتت).

(٣) الجَحْدَرِي: بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين. نسبة إلى جَحْدَر، وهو اسم رجل. (اللباب ١/٢٦٠).

(٤) البيت في: المعارف ٤٨٧.

(٥) الطبقات الكبرى ٥/١٧٤ ـ ١٧٥، الطبقات لخليفة ٢٤٧، تاريخ خليفة ٣٣٠ و٣٤٠، التاريخ لابن معين ٢/٢٣٧ رقم ٢٥٣ و٥٠٥ و٦٦٢، التاريخ الكبير ٤/٤١ ـ ٤٢ رقم ١٩٠١، تاريخ الثقات ٢٠٧ رقم ٦٢٠، المعارف ٤٥٦، المعرفة والتاريخ ١/١٤١ و٣٥٣ و٤٢٦ و٤٧٧ و٥٤٩ و٥٥٠ و٥٥٩ و٥٧٢ و٧١٤ و٢/٣٧٢ و٦٦٨، تاريخ أبي زرعة ١/٣٨١، الكنى والأسماء ١/١٠٢، الجرح والتعديل ٤/١٤٩ رقم ٦٤٣، المراسيل ٨١ ـ ٨٢ رقم ١٢٩، مشاهير علماء الأمصار ٦٤ رقم ٤٣٢، الثقات لابن حبّان ٦/٣٩٤، مروج الذهب ٣/٢١٤، ثمار القلوب ٨٧ رقم ١٢٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٠، الكامل في التاريخ ٥/١٣٨، حلية الأولياء ٢/١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ١٧٦، صفة الصفوة ٢/٨٢ ـ ٨٥ رقم ١٦٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ٢٣٣، وفيات الأعيان ٢/٣٩٩ =

كـاتبَ سليمانُ أُمَّ سَلَمَـةَ رضي اللَّه عنها، وروى عنهـا، وعن عائشـة، وأبي هُـرَيرة، وميمـونة، وزيـد بن ثابت، وأبي رافـع، والمِقداد بن الأسـود، وابن عبّاس، ورافع بن خُدَيج، وطائفة.

وعنه: الزُّهري، وعمرو بن دينار، وعبد اللَّه بن دينار، وسالم أبو النّضر، وصـالـح بن كيسـان، ويحيى بن سعيـد الأنصـاري، وأُسـامـة بن زيـد اللَّيثي وآخـرون.

وكان فقيهاً إماماً مجتهداً، رفيق الذِّكر.

قـال الحسن بن محمد بن الحَنَفِيّـة: سليمان عنـدنا أفهم من سعيـد بن المسيِّب[1].

وقال مُصعب بن عبد اللَّه: ثنـا مُصعب بن سليمان قـال: كان سليمـان بن يسار من أحسن النّاس، فدخَلَت عليه امرأةٌ فراودتـه، فامتنـع، فقالت: إذاً أفضَحُكَ، فتركها في منزله وهرب، فحُكي أنّـه رأى في النَّوم يـوسف الصِّدِّيق عليه السّلام يقول: أنا يوسف الذي هَمَمْتُ، وأنت سليمان الذي لم تهمّ[2].

وعن عبد اللَّه بن يزيـد قال: رأيت السّـائل يـأتي سعيد بن المسيِّب في المسألة، فيقول: اذهب إلى سليمان بن يَسار فإنّه أعلم مَن بقي[3].

وقال مالك: كان سليمان من عُلَماء النّاس بعد ابن المسيِّب[4].

= رقم ٢٧٠، تهـذيب الكمـال ١/٥٤٨، تحفـة الأشـراف ١٣/٢٢٧ رقم ١١٠٢، الكـاشف ١/٣٢١ رقم ٢١٥٧، العبـر ١/١٣١، تـذكـرة الحفـاظ ١/٩١ رقم ٨١، دول الإسـلام ١/٧٥، سيـر أعلام النبـلاء ٤/٤٤٤ ـ ٤٤٨ رقم ١٧٣، البدايـة والنهـايـة ٩/٢٤٤، غـايـة النهاية لابن الجزري رقم ١٣٩٦، مرآة الجنان ١/٢٢٨، جامع التحصيل ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ٢٦٣، الـوافي بالـوفيات ١٥/٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٥٩٣، الـوفيات لابن قنفـذ ٩١ رقم ١٠٧، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٨ ـ ٢٣٠ رقم ٣٨١، تقـريب التهذيب ١/٣٣١ رقم ٥٠٥، النجـوم الزاهرة ١/٢٥٢، طبقـات الحفاظ ٣٥، تـاريخ الخلفـاء ٢٤٨، تاريـخ الخميس ٢/٣٥٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٥، شذرات الذهب ١/١٣٤.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/١٧٤، المعرفة والتاريخ ١/٥٤٩، تاريخ الثقات ٢٠٧.

(٢) حلية الأولياء ٢/١٩٠ ـ ١٩١، صفة الصفوة ٢/٨٢، تهـذيب الكمال ١/٥٤٨.

(٣) تهذيب الكمال ١/٥٤٨.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٥٤٩.

وقال ابن سعد[1]: كان ثِقةً عالماً[2] فقيهاً، كثيرَ الحديث.

أخبرنا إسحاق الأَسَدِي، أنبأ ابن خليل، أنا أبو المكارم اللَّبّان، أنبأ أو عليّ المقريء، أنبأ أبو نُعَيم، ثنا أبو بكر بن خلّاد، ثنا الحارث بن أبي أُسامة، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا ابن جُرَيج، أخبرني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يَسار قال: تفرّق النّاس عن أبي هُرَيرة، فقال له ناتل[3] أخو أهل الشام: يا أبا هُرَيرة، حدِّثنا حديثاً سمعته من رسول اللَّه ﷺ، فقال: سمعت رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «أوّل النّاس يُقضى فيه يوم القيامة، ثلاثةٌ: رجلٌ استُشهِد، فأُتي به، فعرَّفه اللَّه نِعمة فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: قاتلتُ في سبيل حتى استُشهِدتُ، فقال: كذبت، إنما أردت أن يُقالَ فلانٌ جريءٌ، وقد قِيل، فأَمَرَ به فسُحب على وجهه حتى أُلقيَ في النّار. ورجل تعلَّمَ العلم وعَلَّمه، وقرأ القرآنَ، فأُتي به فعَرَّفَه نِعمه فَعَرَفَها، قال: فما عمِلْت فيها؟ قال: تعلَّمْتُ العِلمَ وعلَّمْتُه، وقرأت فيك القرآن، قال: كَذَبْتَ، ولكِّنك تعلّمت العِلم ليُقَال: عالِمٌ. وقرأتَ القرآن ليقال هو قاريء فقد قيل[4]. فأَمَرَ به، فسُحِب على وجهه إلى النّار. ورجلٌ آتاه اللَّهُ من أنواع المال، فأُتي به فعرَّفه نِعَمَه، فَعَرَفَها، فقال: ما عمِلْتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من شيء يجب أن يُنفق فيه إلّا أنفقتُ فيه لك، فقال: كَذَبت، إنّما أردتَ أن يُقال: فلانٌ جوادٌ، فقد قِيل، فأَمَرَ به فسُحِب على وجهه حتى أُلقِي في النّار». هذا حديثٌ صحيحٌ[5].

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٧٥.

(٢) اللفظ في الطبقات «عالياً».

(٣) هو ناتل بن قيس الخرامي الشامي من أهل فلسطين، وهو تابعي، وكان أبوه صحابياً، وكان ناتل كبير قومه. (أنظر التاريخ لابن معين ٢/٦٠١ وتهذيب الكمال ٣/١٤٠١).

(٤) الجملة المحصورة بين حاصرتين ساقطة من الأصل. والاستدراك من صحيح مسلم.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٠٥) في الإمارة، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله، وأحمد في مسنده ٢/٣٢٢ من طريق ابن جريج، عن يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار. وانظر: حلية الأولياء ٢/١٩٢.

قال ابن سعد[1]، وابن معين[2]: ثقة.

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: قدِم علينا سليمان بن يَسار دمشق، فدعاه أبي إلى الحمّام، وصنع له طعاماً[3].

وقال أحمد بن صالح المصري: كان أبوه يَسار فارسيّاً.

وقال الواقدي: يُكْنَى أبا أيّوب. وقد وُلّي سوق المدينة لأميرها عمر بن عبد العزيز[4].

وقال ابن المَدِيني، والبخاري، ومسلم، وآخرون: كنيته أبو أيّوب[5].

وقال محمد بن أحمد المُقَدِّميّ: يُكنَى أبا عبد الرحمن.

وعن قَتَادة قال: قدِمتُ المدينة، فسألتُ عن أعلم أهلها بالطّلاق، فقيل: سليمان بن يَسار[6].

وعن أبي الزّناد قال: كان سليمان بن يَسار يصوم الدَّهْرَ، وكان أخوه عطاء يصوم يوماً ويُفطِر يوماً[7].

قال ابن مَعِين، وابن سعد[8]، ومُصعب بن عبد اللّه، والفلّاس، وعليّ بن عبد اللّه التَّيميّ، والبخاري: تُوُفِّي سنة سبعٍ ومائة، وقال خليفة[9]: سنة أربعٍ ومائة، وقال بعضهم: سنة أربعٍ وتسعين، وهو غَلَط، تُوُفِّي في عُشر الثّمانين.

٨٦ ـ (سلامان بن عامر الشّعباني المصري)[10] عن فَضَالة بن عُبَيد،

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٧٥.
(٢) التاريخ ٢/٢٣٧.
(٣) التاريخ الكبير ٤/٤١ ـ ٤٢، تاريخ أبي زرعة ١/٣٨١ رقم ٨٣٧.
(٤) الطبقات الكبرى ٥/١٧٥.
(٥) أنظر الكنى والأسماء للدولابي.
(٦) سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٨.
(٧) صفة الصفوة ٢/٨٤.
(٨) الطبقات الكبرى ٥/١٧٥.
(٩) الطبقات لخليفة ٢٤٧، تاريخ خليفة ٣٣٠.
(١٠) التاريخ الكبير ٤/٢١٣ رقم ٢٥٤٢، الجرح والتعديل ٤/٣٢٢ رقم ١٤٠٧.

وأبي عثمان صاحب لأبي هُرَيرة.

وعنه: عبد الرحمن بن شريح، وابن لهيعة.

قال ابن يونس: كان رجلاً صالحاً، تُوُفِّي قريباً من سنة عشرين ومائة.

٨٧ - (سنان بن أبي سِنان)[١] خ م ت ن - الدِّيلي المدني.

عن: أبي هُريرة، وأبي واقد اللَّيثي، وجابر.

وعنه: الزُّهري، وزيد بن أسلم.

وثّقه العِجلي[٢].

٨٨ - (سوادة بن عاصم)[٣] ٤ - أبو حاجب العَنَزي البصري.

عن: الحَكَم بن الأقرع الغِفَاريّ - واسم أبيه عَمرو -، وعائذ بن عَمرو المُزني، وعبد اللَّه بن الصّامت.

وعنه: عاصم الأحول، وسُليمان التَّيمي، والجُرَيري، وعِمران بن حُدَير.

وهو ثِقة.

٨٩ - (سَيار مولى يزيد بن معاوية)[٤] نزل البصرة، وروى عن أبي

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٤٩، الطبقات لخليفة ٢٤٨، تاريخ خليفة ٣٣٦، تاريخ الثقات ٢٠٨ رقم ٦٢٧، المعرفة والتاريخ ١/٣٩٠، التاريخ الكبير ٤/١٦٢ - ١٦٣ رقم ٢٣٣٨، المعارف ٢٧٤، الجرح والتعديل ٤/٢٥٠ - ٢٥١ رقم ١٠٨٠، مشاهير علماء الأمصار ٧٠ رقم ٤٨٧، الكاشف ١/٣٢٣ رقم ٢١٧٧، الوافي بالوفيات ١٥/٤٥٩ رقم ٦١٩، تهذيب التهذيب ٤/٢٤٢ رقم ٤١٣، تقريب التهذيب ٢١/٣٣٤ رقم ٥٣٧، الثقات ٤/٣٣٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٦.

(٢) تاريخ الثقات ٢٠٨.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٢٤٣، الطبقات لخليفة ٢١١، التاريخ الكبير ٤/١٨٤ - ١٨٥ رقم ٢٤١٩، المعرفة والتاريخ ٣/٢٠٠، تاريخ أبي زرعة ١/٤٨٠، الكنى والأسماء ١/١٤٢، الجرح والتعديل ٤/٢٩٢ رقم ١٢٦٦، تهذيب الكمال ١/٥٥٩، الكاشف ١/٣٢٨ رقم ٢٢١٠، تهذيب التهذيب ٤/٢٦٧ رقم ٤٦٠، تقريب التهذيب ١/٣٣٩ رقم ٥٨٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٨.

(٤) التاريخ الكبير ٤/١٦٠ رقم ٢٣٢٨، الجرح والتعديل ٤/٢٥٤ رقم ١١٠٢، تهذيب الكمال =

أُمامة، وابن عبّاس، وأبي إدريس الخولاني.

وعنه: عبد اللّه بن بُحير، وسليمان التَّيمي، وقُرَّة بن خالد، وآخرون.

وما علمت أحداً تكلَّم فيه.

= ١٠/٥٦٥، الكاشف ١/٣٣٢ رقم ٢٢٤١، تهذيب التهذيب ٤/٢٩٣ رقم ٥٠٣، تقريب التهذيب ١/٣٤٤، رقم ٦٢٩، خلاصة تذهيب الكمال ١٦١.

[حرف الشين]

٩٠ - (شُرَحبيل بن شُفْعَة[١] ت - أبو يزيد الشامي.

عن: شُرَحبيل بن حَسنة، وعمرو بن العاص، وعُتبة بن العاص، وعُتبة بن عبد، وأبي عُتبة الخولاني.

وعنه: يزيد بن خُمَير، وحَريز[٢] بن عثمان.

قال أبو داود: شيوخ حريز[٢] كلّهم ثِقات.

٩١ - (شُعبة بن دينار)[٣] د - مولى ابن عبّاس. عن ابن عبّاس.

وعنه بُكَيْر بن الأَشَجّ، وداود بن الحُصَين، وابن أبي ذئب، وآخرون.

قال ابن مَعين[٤]: ليس به بأس، وضَعَّفَهُ غيرُه.

---

(١) الطبقات لخليفة ٣١١، التاريخ الكبير ٤/٢٥٠ رقم ٢٦٩٥، المعرفة والتاريخ ٢/٣٤٣ و٤٣٠، تاريخ أبي زرعة ١/٥٩٥، الكنى والأسماء ٢/١٦٢، الجرح والتعديل ٤/٣٣٩ رقم ١٤٨٧ وفيه «سفعة» بالسين المهملة، تهذيب الكمال ٢/٥٧٦ وفيه «سعفه» مهملة، الكاشف ٢/٧ رقم ٢٢٨١، تهذيب التهذيب ٤/٣٢٤ رقم ٥٥٧، تقريب التهذيب وشُفْعَة: بالضم ثم سكون الفاء وفتح العين.

(٢) في طبعة القدسة ٤/١٢٣ «جرير» وهو تحريف، والتصويب عن الجرح والتعديل وتهذيب التهذيب.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٢٥٦ - ٢٥٧، الطبقات لخليفة ٢٨١، التاريخ الكبير ٤/٢٤٤ رقم ٢٦٧٦، تاريخ الثقات ٢٢٠ رقم ٦٦٦، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣، المعرفة والتاريخ ٢/٧٠٦، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٣٣٩ - ١٣٤٥، الجرح والتعديل ٤/٣٦٨ رقم ١٦٠٦، المجروحين لابن حبّان ١/٣٦١، تهذيب الكمال ٢/٥٨٣ - ٥٨٤، الكاشف ٢/١٠ رقم ٢٣٠٢، تهذيب التهذيب ٤/٣٤٦ - ٣٤٧ رقم ٥٨٢، تقريب التهذيب ١/٣٥١ رقم ٦٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٦.

(٤) التاريخ ٢/٢٥٧ رقم ١١١٤.

قال ابن عَدِيّ[1]: أرجو أنّه لا بأسَ به.

٩٢ ـ شفيٌّ بن ماتِع[2] د ت ن

الأَصْبحي[3] المصري.

عن: أبي هُريرة، وعبد اللَّه بن عَمْرو.

وعنه: ابنه حُسين، وأبو قَبِيل المَعَافِري، وأبو هانيء حُمَيْد بن هانيء، وعنه ابن مُسلم، وقيس بن الحَجَّاج، وربيعة بن سيف، وآخرون.

وثّقه النَّسائي.

قال ابن يونس في تاريخه: كان شُفَيٌّ عالماً حكيماً، ثم ساق من حديث سعيد بن أبي أيّوب، عن النُّعمان بن عَمرو، عن حسين بن شُفَيّ قال: كنّا جلوساً مع عبد اللَّه بن عَمرو بن العاص، فأقبل شُفَيّ، فقال عبد اللَّه: جاءكم أعلَمُ مَن عليها؛ فلما جلس قال له عبد اللَّه: أَخْبِرنا يا أبا عُبَيد اللَّه، ما الخَيْراتُ الثلاث، وما الشَّرَّاتُ الثّلاث؟ قال: الخَيْرات الثلاث: لسانٌ صَدُوق، وقلبٌ تقيٌّ، وامرأةٌ صالحة. والشّرّات الثّلاث: لسانٌ كاذبٌ، وقلبٌ كافرٌ، وامرأةُ سُوء. قال عبد اللَّه: قد قلتُ لكم.

وروى أبو هانيء الخولاني، عن شُفَيّ قال: مَن كَثُرَ كلامُهُ كثُرَت خطاياه[4].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٣٣٩.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٩٤ و٣١١، التاريخ الكبير ٤/٢٦٦ رقم ٢٧٥٣، تاريخ الثقات ٢٢١ رقم ٦٧١ و٦٧٢، المعرفة والتاريخ ٢/٥٣١، تاريخ أبي زرعة ١/٣٨٦، الجرح والتعديل ٤/٣٨٩ ـ ٣٩٠ رقم ١٧٠٤، مشاهير علماء الأمصار ١٢١ رقم ٩٤٠، الثقات لابن حبّان ٤/٣٧١، المعجم الكبير للطبراني ٧/٣٧٢ رقم ٧٠٠، حلية الأولياء ٥/١٦٦ ـ ١٦٩ رقم ٣١٤، أسد الغابة ٢/٣٩٩، تهذيب الكمال ٢/٥٨٧، المشتبه في الرجال ٢/٣٩٩، الكاشف ٢/١٣ رقم ٢٣٢٢، جامع التحصيل ٢٣٨ رقم ٢٨٨، الوافي بالوفيات ١٦/١٧٠ رقم ٢٠١، الإصابة ٢/١٧٣ رقم ٤٠١٧، تهذيب التهذيب ٤/٣٦٠ رقم ٦٠٦، تقريب التهذيب ١/٣٥٣ رقم ٩٣، حسن المحاضرة ١/٩٩.

(٣) الأصبحي: بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة. نسبة إلى ذي أصبح وهو الحارث بن عوف بن مالك... من يعرب بن قحطان.. وأصبح صارت قبيلة. (اللباب ١/٦٩).

(٤) حلية الأولياء ٥/١٦٧.

قال ابن يونس: تُوُفِّي سنة خمسٍ ومائة.

٩٣ - (شقيق بن عُقبة الكوفي)[١] م - عن البَراء بن عازب.

وعنه: الأسود بن قيس، وفضيل بن مرزوق، ومسعر بن كِدَام.

وثّقه أبو داود السِّجْزِي.

٩٤ - (شيَيم بن بَيْتَان[٣] القِتْبَاني[٤] المصري)[٥] د ت ن - عن أبيه، وجُنَادة ابن أبي أميّة، ورُوَيفِع بن ثابت، وأبي سالم الجَيْشاني، وغيرهم.

وعنه: خير بن نُعَيم، وعيّاش بن عبّاس القِتباني[٦].

وثّقه يحيى بن مَعِين[٧].

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٢٤٧ رقم ٢٦٨٦، الجرح والتعديل ٤/٣٧١ رقم ١٦١٤، تهذيب الكمال ٢/٥٨٨، الكاشف ٢/١٤ رقم ٢٣٢٦، تهذيب التهذيب ٤/٣٦٣ رقم ٦١١، تقريب التهذيب ١/٣٥٤ رقم ٩٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧.

(٢) شُيَيْم: في القاموس المحيط، بالضم ويُكسَر.

(٣) بَيْتَان: بلفظ تثنية بيت.

(٤) القتباني: بكسر القاف وسكون المثناة. (تقريب التهذيب)، في الأصل: الفتياني، بالفاء.

(٥) الطبقات لخليفة ٢٩٤، التاريخ الكبير ٤/٢٦٠ رقم ٢٧٣٥، الجرح والتعديل ٤/٣٨٤ رقم ١٦٧٦، مشاهير علماء الأمصار ١٢١ رقم ٩٤١، تهذيب الكمال ٢/٥٩٣، المشتبه ٢/٣٩٢، الكاشف ٢/١٦ رقم ٢٣٤٤، تهذيب التهذيب ٤/٣٧٩ رقم ٦٣٧، تقريب التهذيب ١/٣٥٧، حسن المحاضرة ١/١٠٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٩.

(٦) في الأصل «الفتياني».

(٧) لم يذكره في تاريخه.

[حرف الصاد]

٩٥ ـ (صالح بن أبي حسّان الدني)[١] ت ن ـ

عن عبد الله بن حنظلة الغسيل، وسعيد بن المسيَّب، وأبي سَلَمَة.

وعنه: خالد بن الياس، وبُكَير بن الأشجّ، وابن أبي ذئب.

وثّقه البخاريُّ وقال: صالح بن حسّان[٢] مُنْكَر الحديث.

قلت: يجيء[٣] هذا بعد سنة خمسين ومائة.

٩٦ ـ (صالح بن أبي صالح ذكوان)[٤] م ن ـ السَّمّان المدني، أبو عبد الرحمن، موتُه قريبٌ من موت والده.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٢٧٥ رقم ٢٧٩٢، الجرح والتعديل ٤/٣٩٩ رقم ١٧٤٤، تاريخ بغداد ٩/٣٠١ (في ترجمة صالح بن حسان)، تهذيب الكمال ٢/٥٩٥، الكاشف ٢/١٨ رقم ٢٣٥٢، ميزان الإعتدال ٢/٢٩٢ رقم ٣٧٨١، تهذيب التهذيب ٤/٣٨٥ ـ ٣٨٦ رقم ٦٤٦، تقريب التهذيب ١/٣٥٨ رقم ٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠، تحفة الأشراف ١٣/٢٣٢ رقم ١١١١.

(٢) هو غير صاحب الترجمة صالح بن أبي حسان.

(٣) في طبعة القدسي ٤/١٢٤ «يحيى» وهو غلط بيِّن. والمراد أن صالح بن حسان تأتي ترجمته بعد سنة ١٥٠هـ. وهو غير ابن أبي حسّان.

(٤) التاريخ الكبير ٤/٢٧٩ رقم ٢٨٠٢، الجرح والتعديل ٤/٤٠٠ ـ ٤٠١ رقم ١٧٥٦، مشاهير علماء الأمصار ١٣٤ رقم ١٠٥٩، تحفة الأشراف ١٣/٢٣٣ رقم ١١١٣، تهذيب الكمال ٢/٥٩٧، الكاشف ٢/٢٠ رقم ٢٣٦٥، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٤ رقم ٦٦٤، تقريب التهذيب ١/٣٦٠ رقم ٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧١.

سمع: أباه، وأَنَسَ بن مالك.

وعنه: هشام بن عُـرْوة، وبُكَير بن الأَشـجّ، وعبدُ اللّه بن سعيـد بن أبي هند، وابن أبي ذئب.

وثّقه ابن مَعِين[1]. وهومُقِلٌّ.

٩٧ - (صالح بن عبد الرحمن)[2] أبو الوليد الكاتب.

كان فصيحاً جميلاً من سبي سِجِسْتان، سريعَ الحِفظ، عارفاً بالعربيـة، وهو أوّل من نقل الديوان من الفارسية إلى العربيّة.

ويقال: بذل له كُتّاب الفُرْس ثلاثمائة ألفٍ على أن لا يفعل ذلك فأبى، وبه تخرَّج أهـلُ العراق في كتـابة الـديوان، وكـان سليمانُ بن عبـد الملك قد ولّاه خراجَ العراق، ثمّ ولّاه يزيد، فتعقّبه أميرُ العـراق عمر بن هُبَيْـرَة الفَزَاريّ فَقَتَلَه[3].

٩٨ - (صخر بن الوليد الفَزَاريّ)[4] أَعْرَابيٌّ.

روى عن: ابن ضُلَيع وجُزيّ[5] بن بُكَير.

روى عنـه إسماعيـل بن رجاء، والحـارث بن حصيرة، وإسمـاعيـل بن خالد، وغيرهم.

---

(١) لم يذكره في تاريخه.

(٢) تاريخ خليفة ٣١٣ و٣١٨ و٣١٩، تاريخ الرسل والملوك ٦/٥٠٦ و٥٠٨ و٥٢٢ و٥٢٣ و٥٢٥، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٣، الكامل في التاريخ ٥/١١ و٢٠ و٢٣.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٣.

(٤) التاريخ الكبير ٤/٣١١ - ٣١٢ رقم ٢٩٤٦، الجرح والتعـديل ٤/٤٢٦ رقم ١٨٧٢، تهـذيب التهذيب ٤/٤١٣ - ٤١٤ رقم ٧١٣.

(٥) في طبعـة القدسي ٤/١٢٤ «جـري» بالـراء، وهو تحـريف، والتصويب من المشتبـه للذهبي ١/١٥٣.

[حرف الضاد]

٩٩ - (الضَّحّاك بن عبد الرحمن)[١] ت ق - بن عَرْزب[٢]، أبو عبد الرحمن الأشعري الشامي الطبراني، وُلِّي إمرةَ دمشق لعُمر بن عبد العزيز.

وحدّث عن: أبي موسى الأشعري، وأبي هُرَيرة، وعبد الرحمن بن غَنم[٣] الأشعريّ، ووالده عبد الرحمن.

وعنه: مكحول، ومحمد بن زياد الألهاني، وأبو طلحة[٤] الخولاني، وعبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، وحريز بن عثمان، والأوزاعيّ، وآخرون.

وثّقه أحمد العِجلي[٥] وغيره.

قال أبو مُسْهِر: كان من خير الوُلاة[٦].

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٣٣٣ رقم ٣٠٢١، تاريخ الثقات ٢٣١ رقم ٧٠٨، تاريخ أبي زرعة ١/٥٧ و٢/٧٢٠، الجرح والتعديل ٤/٤٥٩ رقم ٢٠٢٧، مشاهير علماء الأمصار ١١٥ رقم ٨٨٦، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٦ - ٧، تهذيب الكمال ٢/٦١٦، سير أعلام النبلاء ٤/٦٠٣ - ٦٠٤ رقم ٢٤٠، ميزان الإعتدال ٢/٣٢٤ رقم ٣٩٣٥، الكاشف ٢/٣٢ رقم ٢٤٥٥، الإصابة ٢/٢١٧ رقم ٤٢١٥، تهذيب التهذيب ٤/٤٤٦ رقم ٧٧٦، تقريب التهذيب ١/٣٧٢ - ٣٧٣ رقم ١٠، الوافي بالوفيات ١٦/٣٥٥ رقم ٣٨٧، أمراء دمشق في الإسلام ٤٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦.

(٢) ويقال: عرزم، بالميم.

(٣) غَنْم: بفتح الغين المعجمة، وسكون النون، (تقريب التهذيب ١/٤٩٤).

(٤) في طبعة القدسي ٤/١٢٤ «أبو طلى» وهو خطأ واضح، والتصحيح من تهذيب التهذيب ١٢/١٣٩.

(٥) تاريخ الثقات ٢٣١.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٧.

وقال عبد اللّه بن العلاء: سمعته يقول على منبر دمشق: حدّثني أبو هُرَيرة أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «أول ما يُحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامة أن يُقال: أَلم أُصِحَّ جِسْمَكَ وأُرْوِكَ من الماء البارد»[1].

وعرْزَبُ بالباء أصحّ.

١٠٠ ـ الضّحّاك بن مُزَاحم الهلاليّ الخُرَاسانيّ[2] ٤

أبو محمد، وقيل: أبو القاسم صاحب التفسير، وله أَخَوَان: محمد، ومسلم، كان يكون بسَمَرْقَند وببلخ.

حدّث عن: ابن عبّاس، وابن عمر، وأبي سعيد الخُدريّ، وأنس بن مالك، وسعيد بن جُبير، والأسود، وعطاء، وطاوس، وغيرهم.

وعنه: جُوَيبر بن سعيد، وعمارة بن أبي حفصة، وأبو سعد البقّال سعيد

---

(١) أخرجه النسائي ١/٢٢٣ باب المحاسبة على الصلاة، وابن ماجة (١٤٢٥) باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة، وأحمد في مسنده ٣/٢٩٠ و٤٢٥ و٤/٦٥ و١٠٣ و٥/٧٢ و٣٧٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٣٠٠ ـ ٣٠٢ و٧/٣٦٩، التاريخ لابن معين ٢/٢٧٢، الطبقات لخليفة ٣١١ و٣٢٢، تاريخ خليفة ٣٣٦، التاريخ الكبير ٤/٣٣٢ ـ ٣٣٣، التاريخ الصغير ١١٦، المعارف ٤٥٧ ـ ٤٥٨ و٥٤٧ و٥٩٤، المعرفة والتاريخ ٢/١٠٨ و١٤٣ و١٤٨ و١٧٤ و١٩٨ و٦٨٤ و٣/١٩ و١١١ و١٢١ و٢٠٩ و٢٢٦ و٣٤٥، الكنى والأسماء ٢/٩٨، المحبّر ٤٧٥، تاريخ أبي زرعة ١/٣٠٦ ـ ٣٠٧، الجرح والتعديل ٤/٤٥٨ رقم ٢٠٢٤، المراسيل ٩٤ ـ ٩٧ رقم ١٥٢، مشاهير علماء الأمصار ١٩٤ رقم ١٥٦٢، تاريخ بغداد ١٣/١٦٥ (في ترجمة: مقاتل بن سليمان البلخي)، موضح أوهام الجمع للخطيب ١/٢٢٦، تهذيب الكمال ٢/٦١٨، تحفة الأشراف ١٣/٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ١١١٨، الكامل في التاريخ ٥/١٢٦ ـ ١٢٧، ربيع الأبرار ٤/٥٧، دول الإسلام ١/٧٢، الكاشف ٢/٣٣ رقم ٢٤٦٠، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٨ ـ ٦٠٠ رقم ٢٣٨، ميزان الإعتدال ٢/٣٢٥ ـ ٣٢٦ رقم ٣٩٤٢، المغني في الضعفاء ١/٣١٢ رقم ٢٩١٢، العبر ١/١٢٤، مرآة الجنان ١/٢١٣، البداية والنهاية ٩/٢٢٣، جامع التحصيل ٢٤٢ رقم ٣٠٤، الوافي بالوفيات ١٦/٣٥٩ رقم ٣٩٠، معجم الأدباء ١٢/١٥ ـ ١٦ رقم ٦، غاية النهاية ١/٣٣٧ رقم ١٤٦٧، تهذيب التهذيب ٤/٤٥٣ ـ ٤٥٤ رقم ٧٨٤، تقريب التهذيب ١/٣٧٣ رقم ١٧، النجوم الزاهرة ١/٢٤٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٧، طبقات المفسّرين للداودي ١/٢١٦ رقم ٢١١، شذرات الذهب ١/١٢٤، تاريخ الخميس ٢/٣١٨، البيان والتبيين ١/٢٥١، العقد الفريد ٦/٢٣٤، تحسين القبيح للثعالبي ١١٧ ـ ١١٨، معرفة الرجال لابن معين ٢/٧٠.

بن المرزبان، وعبد العزيز بن أبي داود، وعمر بن الرمّاح، ونَهشَل بن سعيد، ومُقاتِل، وعليّ بن الحَكَم، وأبو رَوق عطيّة، وأبو جَنَاب[1] يحيى بن أبي حيَّة الكلبي، وقُرَّة بن خالد، وآخرون.

وثّقه أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وضَعَّفه يحيى القطّان، وغيره، واحتجّ به النّسائيّ وغيره، وكان مُدَلِّساً، وورد أنّه كان فقيه مكتبٍ فيه ثلاثةُ آلاف صبيٍّ، وكان يركب حماراً ويدور عليهم[2]. وله يدٌ طُولَى في التَّفسير والقَصَص.

قال الثَّوري: كان الضَّحَّاك يُعَلِّم ولا يأخذ أجْراً[3]. وروى شُعبة، عن مُشاش قال: سألت الضَّحَّاك: هل لقيت ابن عبّاس؟ قال: لا[4]. وقال شُعبة، عن عبد الملك بن مَيسرة قال: لم يلق الضَّحَّاك ابنَ عبّاس، إنّما لقي سعيد ابن جُبير بالرّيّ فأخذ عنه التّفسير[5]. قال يحيى بن سعيد: كان شُعْبة يُنكِر أن يكون الضّحّاك لقي ابن عبّاس قطّ[6]، ثم قال يحيى: والضَّحّاك عندنا ضعيف. وروى أبو جَناب[7] الكلبي عن الضّحّاك قال: جاورتُ ابنَ عبّاس سبع سنين[8]. وقال قَبيصة، عن قيس بن مسلم: كان الضَّحَّاك إذا أمسى[9] بكى، فيقال له! فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي. وروى الثَّوريّ، عن أبي الوداك، عن أبي الضَّحَّاك قال: أدركتهم وما يتعلَّمون إلّا الوَرَع[10].

---

(١) في طبعة القدسي ٤/١٢٥ «خباب» وهو تحريف، والتصويب من تهذيب التهذيب.
(٢) أنظر: تهذيب الكمال ٢/٦١٨.
(٣) المعارف ٥٤٧، مشاهير علماء الأمصار ١٩٤.
(٤) أنظر: المعرفة والتاريخ ٢/١٠٨، الطبقات الكبرى ٦/٣٠١.
(٥) الطبقات الكبرى ٦/٣٠١، المعرفة والتاريخ ٣/٢٠٩ ـ ٢١٠، مشاهير علماء الأمصار، معرفة الرجال لابن معين ٢/٧٠.
(٦) أنظر: المعرفة والتاريخ ٢/١٤٣ و١٤٨.
(٧) في طبعة القدسي ٤/١٢٥ «خباب» وقد سبق الإشارة إلى الصواب.
(٨) تهذيب الكمال ٢/٦١٨.
(٩) في تهذيب الكمال ٢/٦١٨ «مشى».
(١٠) الطبقات الكبرى ٦/٣٠١، تهذيب الكمال ٢/٦١٨.

وقال قُرَّةُ: كان هِجّير[1] الضّحّاك إذا سكت: لا حول ولا قوّةَ إلّا باللّه[2] وروى ميمون أبو عبد اللّه، عن الضَّحَّاك قال: حقٌّ على كلّ مَن تعلّم القرآن، أن يكون فقيهاً، وتلا قولَه تعالى: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ آلْكِتَابَ﴾[3]. وروى زُهَير بن معاوية، عن بشير أبي إسماعيل، عن الضَّحَّاك: كنتُ ابنَ ثمانين جَلْداً غَزَّاءً[4].

قال غيرُ واحد: تُوُفِّي الضَّحَّاك سنةَ اثنتين ومائة. وقال أبو نُعَيم الكوفي: تُوُفِّي سنة خمس ومائة. وقال الحسين بن الوليد: سنة ستٍّ ومائة.

١٠١ - (الضَّحَّاك[5] المِشْرَقي)[6] خ م - أبو سعيد الكوفي، ومِشْرَق بطنٌ من هَمْدان. حدّث عن: أبي سعيد الخُدريّ.

وعنه: حبيب بن أبي ثابت، والزُّهْري، والأعمش، وآخرون.

قيل: إسم أبيه: شَرَاحِيل، وقيل: شُرَحْبِيل.

١٠٢ - (ضَمْضَمُ[7] بن جَوْسَ[8] الهِفَّاني[9] اليمامي) ٤ -

---

(١) هِجِّير: بكسر الهاء والجيم المشدّدة، أي: دأبه وعادته ودَيْدَنُه.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٦١٨.

(٣) سورة آل عمران، الآية ٧٩، والقول في: تهذيب الكمال.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٦١٨.

(٥) التاريخ الكبير ٤/٣٣٥ رقم ٣٠٣٣، الجرح والتعديل ٤/٤٦١ رقم ٢٠٣٢، تهذيب الكمال ٢/٦١٥، ميزان الاعتدال ٢/٣٢٤ رقم ٣٩٣٤، مشتبه النسبة ٥٩٢، الكاشف ٢/٣٢ رقم ٢٤٥٢، سير أعلام النبلاء ٤/٦٠٤ رقم ٢٤١، اللباب ٣/٢١٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٤٤ - ٤٤٥ رقم ٧٧٣، تقريب التهذيب ٢/٣٧٢ رقم ٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦.

(٦) المِشْرَقي: بكسر الميم وسكون الشين وفتح الراء، وفي آخرها قاف (وليس: فاء كما في اللباب ٣/٢١٦) أنظر مادة: مِشْرَفي.
وقد ذكره ثانية في «المَشْرِقي» بفتح الميم وكسر الراء. (٣/٢١٦).

(٧) الطبقات لخليفة ٢٩٠، التاريخ الكبير ٤/٣٣٧ - ٣٣٨ رقم ٣٠٤٦، تاريخ الثقات ٢٣٢ رقم ٧١٤، الجرح والتعديل ٤/٤٦٧ - ٤٦٨ رقم ٢٠٥٣، الثقات لابن حبّان ٤/٣٨٩، الإكمال ٢/١٦٤، تهذيب الكمال ٢/٦٢٠ - ٦٢١، الكاشف ٢/٣٥ رقم ٢٤٦٩، تهذيب التهذيب ٤/٤٦٢ رقم ٧٩٧، تقريب التهذيب ١/٣٧٥ رقم ٣٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٧.

(٨) في الأصل «جرس» وفي طبعة القدسي ٤/١٢٦ «جوش» بالشين المعجمة نقلاً عن خلاصة التذهيب، وما أثبتناه عن مصادر ترجمته الأخرى، وعن الإكمال لابن ماكولا ٢/١٦٤ حيث=

عن أبي هُرَيرة، وعبد اللَّه بن حنظلة الغَسِيل.

وعنه: يحيى بن أبي كثير[1]، وعِكْرِمة بن عمّار[2].

وثّقه يحيى بن مَعِين[3] وغيره.

قال: جوس، بجيم مفتوحة بعدها سين مهملة.

(٩) الهِفّاني: بكسر الهاء وفتح الهاء المشدّدة. نسبة إلى هِفّان، وهو في حنيفة، وهو هِفّان بن الحارث بن ذهل بن الدؤل بن حنيفة، (اللباب ٣/٣٨٩)

---

(١) في الأصل «كبير» والتصحيح من تقريب التهذيب ٢/٣٥٦ وهو أبو نصر الطائي اليمامي.

(٢) في الأصل «عمان» والتصحيح من تقريب التهذيب ٢/٣٠.

(٣) لم يذكره في تاريخه وهو في معرفة الرجال لابن معين ٢/٧٠.

[حرف الطاء]

١٠٣ ـ طاوس بن كَيْسان[١] ع

أبو عبد الرحمن اليماني الجَنَدِي[٢] أحد الأعلام، كان من أبناء الفُرْس الذين سَيَّرَهُم كِسرى إلى اليمن، من موالي بحِير بن رَيْسان[٣] الحِميَري، وقيل: هو مولى لهمدان[٤]

(١) الطبقات الكبرى ٥/٥٣٧ ـ ٥٤٢، تاريخ خليفة ٣٣٦، الطبقات لخليفة ٢٨٧، التاريخ لابن معين ٢/٢٧٥ ـ ٢٧٦، الأخبار الموفقيات ٨٢، التاريخ الكبير ٤/٣٦٥ رقم ٣١٦٥، التاريخ الصغير ١١٥، تاريخ الثقات ٢٣٤ رقم ٧٢٠، المعارف ٤٥٥ و٤٧٨ و٥٠٧ و٥٥٠ و٦٢٤، المعرفة والتاريخ ١/٤٢٥ و٥٢٤ و٥٢٥ و٥٢٧ و٧٠٢ و٧٠٥ و٧١١ و٧١٤ و٢/٧ و٨ و١١ و٢٥٠ و٦٧٢ و٧٠٠ و٧١٣ و٧٥٧ و٣/١١٩ و٢١٤ و٣٧٠، تاريخ أبي زرعة ١/٥١٥، ٥١٦ و٥٤٧، ذيل المذيل للطبري ٦٣٦، الكنى والأسماء ٢/٦٧، الجرح والتعديل ٤/٥٠٠ ـ ٥٠١ رقم ٢٢٠٣، المراسيل ٩٩ ـ ١٠٠ رقم ١٥٤، مشاهير علماء الأمصار ١٢٢ رقم ٩٥٥، ربيع الأبرار ١/١٢٦ و٤/٨ و٢١٠ و٢٢٢ و٢٨٣ و٣٣٢، حلية الأولياء ٤/٣ ـ ٢٣ رقم ٢٤٩، صفة الصفوة ٢/٢٨٤ ـ ٢٩٠ رقم ٢٤٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣٥، الزيارات للهروي ٨٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٥١ رقم ٢٦٩، وفيات الأعيان ٢/٥٠٩ ـ ٥١١ رقم ٣٠٦، تهذيب الكمال ٢/٦٢٣، اللباب ١/٢٤١، تحفة الأشراف ١٣/٢٣٦ ـ ٢٣٩ رقم ١١١٩، تذكرة الحفاظ ١/٩٠ رقم ٧٩، سير أعلام النبلاء ٥/٣٨ ـ ٤٩ رقم ١٣، دول الإسلام ١/٧٥، الكاشف ٢/٣٧ رقم ٢٤٨٤، خلاصة الذهب المسبوك ٣٤، العبر ١/١٣٠، مرآة الجنان ١/٢٢٧ ـ ٢٢٨، البداية والنهاية ٩/٢٣٥ ـ ٢٤٤، غاية النهاية لابن الجزري ١/٣٣٩، جامع التحصيل ٢٤٤ رقم ٣٠٧، الوفيات لابن قنفذ ١٠٧ رقم ١٠٦، تهذيب التهذيب ٥/٨ ـ ١٠ رقم ١٤، تقريب التهذيب ١/٣٧٧ رقم ١٤، الوافي بالوفيات ١٦/٤١٢ رقم ٤٥١، النجوم الزاهرة ١/٢٦٠، طبقات الشعراني ١/٤٣، طبقات الحفاظ ٣٤، خلاصة تذهيب الكمال ١٨١، العقد الثمين ٥/٥٨، مجمع الرجال ٣/٢٢٧، شذرات الذهب ١/١٣٣.

(٢) الجندي: بفتح الجيم والنون. نسبة إلى الجَند، وهي بلدة مشهورة باليمن. (اللباب ١/٢٩٧).

(٣) في الأصل «بحير أبي رساه» بإهمال الإسمين.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٥٣٧.

سمع: زيد بن ثابت، وعائشة، وأبا هُرَيرة، وابن عبّاس، وزيد بن أرقم، وطائفة.

وعنه: ابنُهُ عبدُ اللّه، والزُّهري، وإبراهيم بن مَيْسَرة، وأبو الزُّبَير المكّي، وعبد اللّه بن أبي نجيح، وحنظلة بن أبي سُفيان، وأُسامة بن زيد اللَّيثي، والحسن بن مسلم بن يَناق، وسليمان التَّيمي، وسُليمان بن موسى الدمشقي، وعبد الملك بن مَيْسرة، وقيس بن سعد، وعكرمة بن عمّار، وخلق كثير.

قال عَمرو بن دينار: ما رأيت أحداً مثل طاوس. وروى عطاء، عن ابن عبّاس قال: إنّي لأَظُنُّ طاوساً من أهل الجنّة. وقال قيس بن سعد: كان طاوس فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة[1]. وروى ابن عُيَيْنَة، عن ابن أبي نَجيح، قال مجاهد لطاوس: رأيتك يا أبا عبد الرحمن تصلّي في الكعبة والنَّبيُّ ﷺ على بابها يقول لك: «اكشف قناعَكَ وبيِّن قراءَتَك»، قال: أسْكُتْ لا يسمع هذا منك أحد، ثمّ خُيِّل إليّ أنّه انبسط في الكلام، يعني فرحاً بالمنام[2]. روى هشام بن حُجَير، عن طاوس قال: لا يتمّ نُسُك الشّابِّ حتى يتزوّج[3]. وقال عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم: إنّ الأسد حَبس ليلةً النّاس في طريق الحجّ، فدق النّاسُ بعضهم بعضاً، فلما كان السَّحَرُ ذهب عنهم، فنزلوا وناموا[4] وقام طاوس يصلّي، فقال له رجل ألا تنام؟ قال: وهل ينام أحدٌ السَّحَرَ![5].

قال عبد الرزاق: وسمعت النّعمان بن الزُّبَير الصَّنعانيّ يحدّث أنّ أمير اليمن بعث إلى طاوس بخمسمائة دينار، فلم يقبلها[6]. وقال سُفيان بن عُيَيْنَة: قال عمر بن عبد العزيز لطاوس: ارفع حاجَتَك إلى أمير المؤمنين، يعني سليمانَ بنَ عبدِ الملك، قال: ما لي إليه من حاجةٍ[6]، فكأنّه عجب من

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٥٤١.
(٢) حلية الأولياء ٤/٥.
(٣) حلية الأولياء ٤/٦.
(٤) في الأصل «قاموا» وما أثبتناه يتّفق مع السياق.
(٥) حلية الأولياء ٤/٦، صفة الصفوة ٢/٢٨٥.
(٦) أنظر: حلية الأولياء ٤/٣، صفة الصفوة ٢/٢٨٧.

ذلك، قال: ابن عُيَيْنَةُ: فحلِف لنا إبراهيم بن مَيسرة قال: ما رأيت أحداً، الشّريفُ والوضيعُ عنده بمنزلةٍ إلاّ طاوساً[1]. قال ابن عُيَيْنَة: وجاء ولدُ سليمان فجلس إلى جنب طاوس، فلم يلتفت إليه، فقيل له: ابنُ أمير المؤمنين، فلم يلتفت، ثمّ قال: أردت أن يعرف أنّ للّه عباداً يزهدون فيما في يديه[2].

وقال مَعْمَر، عن ابن طاوس قال: كنت لا أزال أقول لأبي: إنّه ينبغي أن يخرج على هذا السلطان وأن يفعل به، قال: فخرجنا حُجّاجاً فنزلنا في بعض القرى وفيها عاملٌ لنائب اليمن، يقال له أبو[3] نَجيح، وكان من أخبث عُمّالهم، فشهِدنا الصُّبْحَ في المسجد، فإذا أبو نَجيح قد علم بطاوس، فجاء فقعد بين يديه، فسلّم عليه، فلم يُجِبْه، ثم كلّمه، فأعرض عنه، ثمَّ عَدَل إلى الشّقّ الآخر، فأعرض عنه، فلما رأيت ما به قمت إليه، فمددتُ بيده، وجعلت أُسائله، وقلت: إنّ أبا عبد الرحمن لم يعرفك، فقال: بلى معرفتُهُ بي فعلتْ بي ما رأيت، قال: فمضى وهو ساكت، فلما دخلنا المنزل قال لي: يا لُكَع، بينما أنت تريد أن تخرج عليهم بسيفك، لم تستطع أن تحبس عنهم لسانَك[4].

حفص بن غياث، عن ليث قال: كان طاوس إذا تشدّد النّاس في شيء رخّص فيه، وإذا رخّص النّاس في شيءٍ شدّد فيه، قال ليث: وذلك العِلْم. عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبي سفيان قال: ما رأيت عالماً قطّ يقول لا أدري أكثر من طاوس. وقال الثّوريّ: كان طاوس يَتَشيَّع[5]. وقال مَعْمَر: أقام طاوس على رقيق له حتى فاته الحجّ. قال جرير بن حازم: رأيت

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٧٠٥، حلية الأولياء ٤/١٤ و١٦.
(٢) حلية الأولياء ٤/١٦.
(٣) في الحلية «ابن».
(٤) الحلية ٤/١٦.
(٥) ذيل المذيل ٦٣٦.

طاوساً يَخْضِب بحِنّاء شديد الحُمرة[1]. وقال فِطر: كان طاوس يتقنَّعُ ويَصْبغ بالحِنّاء[2]. وقال عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي: رأيت طاوساً وبين عينيه أثَر السُّجود[3]. وروى سُفيان الثَّوري، عن رجل قال: كان من دعاء طاوس: اللهم احرِمْني المالَ والولدَ، وارزقني الإيمانَ والعمل[4]. وقال معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: عجِبت لإخوتنا من أهل العراق يُسَمُّون الحَجَّاج مؤمناً[5].

وقال ابن جُرَيج: ثنا إبراهيم بن مَيسرة، أنّ محمد بن يوسف استعمل طاوساً على بعض الصَّدقة، فسألتُ طاوساً: كيف صنعت؟ قال: كنّا نقول للرجل: تزكَّى رحِمَكَ اللَّهُ بما أعطاك اللَّه، فإن أعطانا أخَذنا، وإن تولّى لم نَقل تعال[6]. وروى عبد السلام بن هشام، عن الحُرّ بن أبي الحُصين العنبري، أنّ طاوساً مرّ بِرَآسٍ[7] قد أخرج رأساً فغُشي عليه. وعن عبد اللَّه بن بِشر قال: كان طاوس إذا رأى تلك الرؤوس المشويّة لم يتعشَّ[8] تلك الليلة. عن عبد الرزّاق، عن مَعْمَر، أنّ رجلاً كان يسير مع طاوس، فسمع غراباً فقال: خير، فقال طاوس: أيّ خير عند هذا، أو شرّ، لا تصحبني[9]. ابن أبي نَجِيح: إنّ طاوساً قال لأبي: مَن قال واتّقى اللَّهَ خيرٌ ممّن صمتَ واتّقى اللَّه[10].

عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس قال: أدركت خمسين[11] من

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٥٣٨.
(٢) الطبقات ٥/٥٣٨.
(٣) الطبقات ٥/٥٣٩.
(٤) الطبقات ٥/٥٤٠.
(٥) الطبقات ٥/٥٤٠.
(٦) الطبقات ٥/٥٤١.
(٧) الرآس: كشدّاد: بائع الرؤوس. (القاموس المحيط).
(٨) في حلية الأولياء ٤/٤ «ينعس»، وانظر: صفة الصفوة ٢/٢٨٤ و٢٨٥ ففيه الروايتان.
(٩) حلية الأولياء ٤/٤، ٥.
(١٠) حلية الأولياء ٤/٥.
(١١) حلية الأولياء ٤/١٠ وفي ذيل المذيل للطبري: سبعين من الصحابة (٦٣٦).

أصحاب رسول اللّه ﷺ.

أُنبِئتُ عن اللَّبان، أنبأ أبو علي الحدّاد، أنبأ أبو نُعَيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق، ثنا عبد الرزّاق، عن النُّعمان بن الزُّبير الصّنعانيّ أنَّ محمد بن يوسف، أو أيّوب بن يحيى بعث إلى طاوس بخمسمائة دينار، وقيل للرسول: إن أخذها منك فإنّ الأمير سيُحسِن إليك، فقدِم بها على طاوس الجَنَد[1]، فأراده على أخذها فأبى، فغفِل طاوس، فرمى بها الرجل في كوَّة البيت، ثم ذهب، وقال: أخذها، ثم بلغهم عن طاوس شيء يكرهونه، فقال: ابعثوا إليه، فليَبْعَثْ إلينا بمالِنا، فجاءه الرسول فقال: المال الذي بعث به الأمير، قال: ما قبضت منه شيئاً، فرجع الرسول، وعرفوا أنّه صادقٌ، فبعثوا إليه الرجل الأول، فقال له: المال الذي جئتك به، قال: هل قبضت منك شيئاً؟! قال: لا. قال: فانْظُر حيث وضعْتَه، فمدّ يده، فإذا بالصُّرَّة قد نبت[2] عليها العنكبوتُ، فأخذها[3].

روى عبد الرزّاق، عن أبيه قال؛ تُوُفِّي طاوس بمُزْدَلِفة، أو بِمِنَى، فلما حُمِل أخذ عبدُ اللّه ابن الحَسَن[4] بقائمة السرير، فما زايَلَه حتى بلغَ القبر[5]. قال عبد اللّه بن شَوْذَب: شهدت جنازةَ طاوس بمكة سنة خمسٍ ومائة. وقال الواقديّ، والهَيْثَمُ بن عَدِيّ، ويحيى القطّان وآخرون: تُوُفِّي سنة ستٍّ ومائة، وقيل: سنة بضع عشرة، وهو غَلَط. وقيل: تُوُفّي يوم التَّروية من ذي الحِجّة، وصلّى عليه الخليفة هشام، ثم بعد أيام صلّى هشام بالمدينة على سالم بن عبد اللّه. وأخباره مُسْتَوفاة في «التهذيب»[6].

---

(١) الجَند: بلد طاوس في اليمن (اللباب ١/٢٤١).

(٢) هكذا في الأصل وفي المعرفة والتاريخ، وفي حلية الأولياء وصفة الصفوة «بنت» بتقديم الباء، وفي سير أعلام النبلاء «بنى».

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٧٠٩، حلية الأولياء ٤/١٤ ـ ١٥، صفة الصفوة ٢٨٦، تهذيب الكمال ٢/٦٢٥.

(٤) في الأصل «عبد الله بن حسين بن حسن»، والتصويب من حلية الأولياء.

(٥) حلية الأولياء ٤/٣، البداية والنهاية ٩/٢٣٥، ذخائر العقبى للمحب الطبري ١٤٣.

(٦) تهذيب الكمال للمزّي ٢/٦٢٣ ـ ٦٢٥.

١٠٤ ـ طَلْقُ بن حبيب العَنَزي البصريّ[١] م ٤

عن: ابن عبّاس، وجابر بن عبد اللّه، وأَنَس، وابن الزُّبَير، والأحنف بن قيس.

وعنه: منصور، والأعمش، وسليمان التَّيمي، وعَوف الأعرابيّ، ومُصعب ابن شَيبة، وجماعة. وكان صالحاً عابداً شديد البِرّ بأُمّه طيّب الصَّوت بالقرآن. فعن طاوس قال: ما رأيت أحداً أحسن صوتاً منه، وكان ممّن يخشى اللّه.

وروى عاصم الأحول، عن بكر المُزَني قال: لما كانت فتنة ابن الأشعث، قال طلق بن حبيب: اتّقوها بالتَّقْوى، فقيل له صِف لنا التَّقوى، قال: العملُ بطاعة اللّه، على نور من اللّه، رجاءَ ثواب اللّه، وتركُ معاصي اللّه، على نورٍ من اللّه، مخافةَ عذاب اللّه[٢]. وروى سعد بن إبراهيم الزُّهْري، عن طلق قال: إنّ حقوق اللّه أعظم من أن يقوم بها العباد، وإنّ نِعَم اللّه أكثر من أن تُحصَى، ولكن أَصْبِحُوا تائبين وأَمْسُوا تائبين[٣]. وقال ابن الأعرابيّ: كان يقال: فِقْه الحَسَن، وورَعُ ابن سِيرين، وحِلم مسلم بن يَسار، وعبادة طلق[٤]. وكان طلق يتكلّم على النّاس ويَعِظ.

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢٢٧ ـ ٢٢٨، الطبقات لخليفة ٢١٠، التاريخ الكبير ٤/٣٥٩ رقم ٣١٣٨، الضعفاء الصغير ٢٦٥، تاريخ الثقات ٢٣٧ رقم ٧٢٩، المعارف ٤٦٨ و٦٢٥، المعرفة والتاريخ ٢/٢٤ ـ ٢٥ و٧٩٣، الجرح والتعديل ٤/٤٩٠ ـ ٤٩١، المراسيل ١٠١ رقم ١٥٨، الثقات لابن حبّان ٤/٣٩٦، حلية الأولياء ٣/٦٣ ـ ٦٦ رقم ٢٠٩، تهذيب الكمال ٢/٦٣٢، ميزان الإعتدال ٢/٣٤٥ رقم ٤٠٢٤، تحفة الأشراف ١٣/٢٤١ رقم ١١٢٤، المغني في الضعفاء ١/٣١٨ رقم ٢٩٦٨، الكاشف ٢/٤١ رقم ٢٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٤/٦٠١ ـ ٦٠٣ رقم ٢٣٩، البداية والنهاية ٩/١٠١، جامع التحصيل ٣٤٦ رقم ٣١٥، تهذيب التهذيب ٥/٣١ ـ ٣٢، رقم ٤٩، تقريب التهذيب ١/٣٨٠ رقم ٤٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨١.

(٢) حلية الأولياء ٣/٦٤.

(٣) حلية الأولياء ٣/٦٥.

(٤) أنظر حلية الأولياء ٣/٦٤.

قال حمّاد بن زيد، عن أيّوب، قال: ما رأيت أحداً أعْبَد من طَلْق بن حبيب.

قيل إنَّ الحَجَّاج قتل طلب بن حبيب مع سعيد بن جُبير، وهذا لم يصحّ.

قال أبو حاتم الرازي[1]: طلق صَدُوق، كان يرى الإرجاء.

وقال ابن عُيَينة: سمعت عبد الكريم يقول: كان طلق لا يركع إذا افتتح البقرة، حتى يبلغ العنكبوت، وكان يقول: كان طلق لا يركع هذا افتتح البقرة، حتى يبلغ العنكبوت، وكان يقول: أشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي[2].

قال غُندر: ثنا عوف، عن طلق بن حبيب أنّه كان يقول في دعائه: اللَّهُمَّ إنّي أسألك عِلم الخائفين لك، وخوفَ العالمين بك، ويقينَ المتوكّلين عليك، وتوكُّلَ المُوقِنين بك، وإنابةَ المُخبتين إليك، وإخباتَ المُنيبين إليك، وشكرَ الصّابرين لك، وصبر الشّاكرين لك، ولحاقاً بالأحياء المرزوقين عندك[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٩١.

(٢) حلية الأولياء ٤/٦٤ وفي صفة الصفوة ٣/٢٥٨ «حتى أشتكي ظهري».

(٣) حلية الأولياء ٣/٦٣ - ٦٤ وفيه «نجاة الأحباء المرزوقين عندك».

[حرف العين]

١٠٥ ـ (عامر بن سعد بن أبي وقّاص)[1] ع ـ الزُّهري المدني، وله ثمانية إخوة. سمع: أباه، وأسامة بن زيد، وأبا هُريرة، وعائشة، وجابر بن سَمُرة.

وعنه: ابنه داود، وابنا أخويه، والزُّهرِي، وعمرو بن دينار، وموسى بن عُقبة وآخرون.

وكان ثقة شريفاً، كثير الحديث. تُوُفِّي سنة أربعٍ ومائة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٦٧، الطبقات لخليفة ٢٤٣، التاريخ الكبير ٦/٤٤٩ رقم ٢٩٥٦، تاريخ الثقات ٢٤٣ رقم ٧٥٠، المعارف ٤٤ و٣٤٣، المعرفة والتاريخ ١/٣٦٨ ـ ٣٦٩ و٤١٩ و٦٥٧، تاريخ أبي زرعة ١/٦٤٩، الجرح والتعديل ٦/٣٢١ رقم ١٧٩٤، مشاهير علماء الأمصار ٦٦ رقم ٤٤٩، الثقات ٥/١٨٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٥٦ رقم ٢٧٨، تهذيب الكمال ٢/٦٤١، تحفة الأشراف ١٣/٢٤٢ رقم ١١٢٦، العبر ١/١٢٧، سير أعلام النبلاء ٤/٣٤٩ رقم ١٢٢، الكاشف ٢/٤٩ رقم ٢٥٥٣، الوافي بالوافيات ١٦/٥٨٦ ـ ٥٨٧ رقم ٦٢٧، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٧٦، البداية والنهاية ٩/٢٣٠، تهذيب التهذيب ٥/٦٣ ـ ٦٤ رقم ١٠٦، تقريب التهذيب ١/٣٨٧ رقم ٤٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٤، شذرات الذهب ١/١٢٦.

١٠٦ ـ عامر بن شَرَاحيل[1] ع

الشَّعبي، شعب همدان، أبو عمرو، علاّمة أهل الكوفة في زمانة، وُلد في وسط خلافة عمر. وروى عن: عليّ يسيراً، وعن المُغيرة بن شُعْبة، وعِمران بن حُصَين، وعائشة، وأبي هُرَيرة، وجرير البَجَلي، وعدِيّ بن حاتم، وابن عبّاس، ومسروق، وخلق كثير. وقرأ القرآن على عَلْقَمة، وأبي عبد الرحمن السُّلمي.

قرأ عليه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند، والأعمش، وابن عَوْن، ومُجَالد، وأبو حنيفة، ويونس بن أبي إسحاق، ومنصور بن عبد الرحمن، وخلق كثير.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٤٦ ـ ٢٥٦، تاريخ خليفة ٣٣٠، الطبقات لخليفة ١٥٦، التاريخ لابن معين ٢/٢٨٥ ـ ٢٨٧، التاريخ الكبير ٦/٤٥٠ ـ ٤٥١ رقم ٢٩٦١، التاريخ الصغير ١١٥ ـ ١١٦، تاريخ الثقات ٢٤٣ رقم ٧٥١، المعارف ١٥٢ و٣٩٥ و٣٩٨ و٤٤٩ و٤٥١ و٤٧٣ و٤٧٩ و٤٨٦ و٥٣٧ و٥٨٣ و٥٩٥، المعرفة والتاريخ ١/٤٤٠ و٤٥٧ و٤٨٣ و٢/٣٠ و٣١ و٣٢ و٤٨ و١٠٨ و١٥٢ و١٥٦ و١٧٦ و١٨٩ و٢٥٥ و٢٧٧ و٣٦٢ و٣٦٨ و٥٧٧ و٥٨١ و٥٩٢ و٦٠٤، المنتخب من ذيل المذيل ٦٣٥، أخبار القضاة ٢/٤١٣ ـ ٤٢٨، الكنى والأسماء ٢/٤٣، الجرح والتعديل ٦/٣٢٢ ـ ٣٢٣، المراسيل ١٥٩ ـ ١٦٠ رقم ٣٠٠، الكامل في التاريخ ٥/٤٤، حلية الأولياء ٤/٣١٠ ـ ٢٣٨ رقم ٢٧٦، الإكليل ٨/١٤٥، طبقات الشافعية للعبادي ٥٨، تاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ ـ ٢٣٣ رقم ٦٦٨٠، طبقات الفقهاء ٨١، سمط اللآلىء ٧٥١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٧٧، نور القبس ٢٣٧، جمهرة أنساب العرب ٤٣٣، صفة الصفوة ٣/٧٥ ـ ٧٧ رقم ٤١٠، تاريخ دمشق (عاصم ـ عايذ) ١٣٨ ـ ٢٤٧ رقم ٤٢، تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٤١ ـ ١٥٨، الزيارات ٧٩، قلائد العقيان ٤٠، طبقات فقهاء اليمن ٧٠، شرح الشريشي ٢/٢٤٥، معجم البلدان ٣/٣٤٨ (مادّة شَعْب)، اللباب ٢/١٩٨ (الشَّعْبي)، وفيات الأعيان ٣/١٢ ـ ١٦ رقم ٣١٧، ربيع الأبرار ١/٢١٩ ـ ٢٢٠ و٤/١٠٠ و١٨٤ و٢٦٠ و٢٦٦ و٢٦٩ و٣٣٤، تهذيب الكمال ٢/٦٤٣ ـ ٦٤٤، عيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام ٤/٢٠٣)، تحفة الأشراف ١٣/٢٤٢ ـ ٢٤٧ رقم ١١٢٧، العبر ١/١٢٧، سير أعلام النبلاء ٤/٢٩٤ ـ ٣١٩ رقم ١١٣، تذكرة الحفاظ ١/٧٩ ـ ٨٨ رقم ٧٦، الكاشف ٢/٤٩ رقم ٢٥٥٦، غاية النهاية ١/٣٥٠، طبقات المعتزلة ١٣٠ و١٣٩، البداية والنهاية ٩/٢٣٠ ـ ٢٣١، مرآة الجنان ١/٢١٥ ـ ٢١٩، مروج الذهب ٤/٢١٢، دول الإسلام ١/٧٣، جامع التحصيل ٢٤٨ رقم ٣٢٢، الوفيات لابن قنفذ ١٠٥ رقم ١٠٥، الوافي بالوفيات ١٦/٥٨٧ ـ ٥٨٩ رقم ٦٢٩، تهذيب التهذيب ٥/٦٥ ـ ٦٩ رقم ١١٠، تقريب =

قال أحمد بن عبد اللّه العِجلي[1]: مُرْسَلُ الشَّعبي صحيح، لا يكاد يُرْسِل إلّا صحيحاً[2]. قال الشَّعبي: وُلدتُ عام جَلُولاء[3]، قاله ابن عُيَيْنَة، عن السَّرِيّ بن إسماعيل، أحد الضُعَفاء، وجَلُولاء كانت سنة سبع عشرة[4]. وقال عاصم الأحول: كان الشَّعبيّ أكثر حديثاً من الحسن، وأكبر منه بسنتين[5]، وُلد لأربع بقين من خلافة عمر[6]. وقال خليفة[7]: ولد سنة إحدى وعشرين، وقيل غير ذلك. شُعبة، عن منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني[8]، عن الشَّعبيّ قال: أدركت خمسمائةً من أصحاب رسول اللّه ﷺ أو أكثر[9]. وقال ابن شُبْرُمَة: سمعت الشَّعْبيّ يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدّثني رجل بحديثٍ قطّ إلّا حفّظتُهُ، ولا أحببتُ أنْ يُعيده عليّ. رواه محمد بن فضل عنه[10]. وقال ابن عُيَينَة: ثنا ابن شُبرُمَة، سمعت الشَّعبيّ يقول: ما

= التهذيب ١/٣٨٧ رقم ٤٦، طبقات الشعراني ١/٤٧، النجوم الزاهرة ١/٢٣٩ و٢٤٦ و٢٥٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٤، طبقات الحفاظ ٣٢، شذرات الذهب ١/١٢٦ - ١٢٨، مجمع الرجال ٣/٢٣٨، خلاصة الذهب المسبوك ٢٩ - ٣٠، تاريخ الخميس ٢/٣٥٥، إيضاح المكنون ٢/٣٧٣، هدية العارفين ١/٤٣٥.

(١) تاريخ الثقات ٢٤٤.

(٢) في تاريخ الثقات تكرّرت كلمة «صحيحاً».

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٢٤٨، تاريخ دمشق ١٤١ وجَلُولاء: قرية بناحية فارس كانت بها الوقعة المشهورة التي انتصر فيها المسلمون على الفرس، وهي في العراق اليوم تُسمَّى «السعدية» وانظر: أخبار القضاة ٢/٤٢٥.

(٤) تاريخ خليفة ١٣٧.

(٥) الطبقات الكبرى ٦/٢٣٨.

(٦) تاريخ دمشق ١٤٢.

(٧) تاريخ خليفة ١٤٩.

(٨) الغُدَاني: بضم الغين وفتح الدال المخفَّفة. نسبة إلى غُدانة بن يربوع بن حنظلة.. (اللباب ٢/١٦٧).

(٩) قال ابن الجوزي في (صفة الصفوة ٣/٧٦): وإنّما أشار بهذا إلى معاصرتهم لا إلى الأخذ عنهم.
وانظر الخبر في: أخبار القضاة ٢٥/٤٢٦ و٤٢٨ وتاريخ دمشق ١٥٦، التاريخ الكبير ٦/٤٥١، حلية الأولياء ٤/٣٢٣.

(١٠) تاريخ دمشق ١٥٧، حلية الأولياء ٤/٣٢١ وفيهما «ابن فضيل»، صفة الصفوة ٣/٧٥.

سمعت منذ عشرين سنة رجلاً يحدّث بحديثٍ إلاّ وأنا أعلم به منه، ولقد نسيت من العِلم ما لو حفظَه رجلٌ لَكَان به عالماً[1].

وقال نوح بن قيس الطّامي، عن يونس بن مسلم، عن وادع الراسبيّ، عن الشَّعبيّ قال: ما أروي شيئاً أقلّ من الشِعر، ولو شئتُ لأنشدتُكُم شهراً لا أُعيد[2]. رواه عُبَيدُ اللّه القواريريّ، عن نوح أيضاً، لكنّه قال: عن يونس، ووادع، كلاهما عن الشَّعبيّ. قال أبو أُمامة: كان عمر في زمانه، وكان بعده ابن عبّاس، وكان بعده الشَّعبيّ، وكان بعده الثَّوريّ في زمانه[3]. قال محمود ابن غيلان: وكان بعد الثَّوري يحيى بن آدم. وقال شريك، عن عبد الملك بن عُمَير قال: مَرّ ابن عمر بالشَّعبيّ وهو يقرأ المغازي، فقال: كأنَّه كان شاهداً معنا، ولَهُوَ أحفظ لها منيّ وأعلم[4].

وقال أبو بكر بن عياش [5]، عن أبي حُصين قال: ما رأيت أَفْقَهَ من الشَّعبيّ[6]. قلت: ولا شريح، قال: تريد أن تُكَذِّبني [7]. وقال أشعث بن سوار، عن ابن سيرين، قال: قدِمتُ الكوفةَ وللشَّعْبيّ حلقةٌ عظيمة، والصّحابةُ يومئذٍ كثير[8]. وروى سليمان التَّيمي، عن أبي مجلز قال: ما رأيت فقيهاً أفقه من الشَّعبي[9]. وقال مكحول: ما رأيت أعلم بسُنَّةٍ ماضيةٍ من الشَّعبيّ[10]. وقال عاصم الأحْوَل: ما رأيت أحداً أعلَمَ من الشَّعْبيّ[11]. وقال داود بن أبي هند:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/٣٧٢، تاريخ بغداد ١٢/٢٢٩، تاريخ دمشق ١٥٨.
(٢) أخبار القضاة ٢/٤٢٠، تاريخ بغداد ١٢/٢٢٩، تاريخ دمشق ١٦٠.
(٣) التاريخ الكبير ٦/٤٥١، تاريخ بغداد ٩/١٥٤، تاريخ دمشق ١٦٠ و١٦١.
(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٣٢، تاريخ دمشق ١٦٤.
(٥) مهمل في الأصل.
(٦) تاريخ بغداد ١٢/٢٣٠، تاريخ دمشق ١٦٥.
(٧) تاريخ دمشق ١٧٠.
(٨) أخبار القضاة ٢/٤٢١.
(٩) تاريخ بغداد ١٢/٢٣٠، تاريخ دمشق ١٦٧.
(١٠) تاريخ بغداد ١٢/٢٣٠، تاريخ دمشق ١٦٧.
(١١) تاريخ بغداد ١٢/٢٣٠، تاريخ دمشق ١٦٨.

ما جالست أحداً أعلَمَ من الشَّعْبيّ[1]. وقال أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: قال الشَّعبيّ: ألا تَعْجَبُون من هذا الأعور، يأتيني باللَّيل فيسألُني، ويُفتي بالنّهار، يعني إبراهيم النَّخعيّ[2]. وروى أبو شهاب الخيّاط، عن الصَّلت بن بهرام قال: ما رأيت أحداً بلغ مبلَغَ الشَّعبيّ أكثر منه، يقول: لا أدري[3]. وقال ابن عَوْن: كان الشَّعبيّ إذا جاءه شيءٌ اتّقاه، وكان إبراهيم يقول ويقول، وكان مُنْقبضاً، وكان الشَّعبيّ منبسطاً، إلاّ في الفتوى[4]. وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: كان الشَّعبيّ صاحب آثار، وكان إبراهيم النَّخعيّ صاحب قياس[5]. وقال سَلَمَةُ بن كُهَيل: ما اجتمع الشَّعبيُّ وإبراهيم إلاّ سكت إبراهيم[6]. وقال ابن شُبرُمَة: سُئل الشَّعبيُّ عن شيءٍ فلم يُجِب، فقال رجلٌ عنده: أبو عَمرو يقول فيه كذا، فقال الشّعبيّ: هذا في المحيا، فأنتَ في الممات أَكْذَبُ عليَّ! [7].

قال ابن عائشة: وجَّه عبدُ الملك بن مروان بالشَّعبيّ إلى ملك الروم، فلما رجع قال عبد الملك: تدري يا شَعبيُّ ما كتب به ملكُ الروم؟ قلت: وما كَتَب؟ قال كتب: العجب لأهل دِينك كيف لم يستخلفوا رسولَك؟ قلت: يا أمير المؤمنين، لأنّه رآني ولم ير أميرَ المؤمنين. رواها الأصمعيُّ، وفيها: يا شَعبيُّ إنّما أراد أن يُغْريني بقتلِك، فبلغ ذلك ملكَ الروم، فقال: واللّهِ ما أردت إلاّ ذلك[8].

جابر بن نوح الحماني: حدَّثني مجالد، عن الشّعبيّ قال: لما قدِم

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٣٠، تاريخ دمشق ١٦٩.
(٢) تاريخ دمشق ١٧٤، المعرفة والتاريخ ٢/٦٠٣.
(٣) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٠، تاريخ دمشق ١٧٥.
(٤) تاريخ دمشق ١٧٧.
(٥) تاريخ دمشق ١٧٧.
(٦) تاريخ دمشق ١٧٧.
(٧) تاريخ دمشق ١٧٩، وانظر: المعرفة والتاريخ ٢/٥٩٤.
(٨) تاريخ بغداد ١٢/٢٣١، تاريخ دمشق ١٩٩، الكامل في الأدب ١/٣٠٧.

الحَجّاجُ العراقَ سألني عن أشياء من العِلم فوجدني بها عارفاً، فجعلني عريفاً على الشَّعْبيّين وَمنكباً[1] على جميع همدان، وفرض لي، فلم أزل عنده بأشرف منزلةٍ، حتى كان ابن الأشعث، فأتاني قُرّاءُ أهل الكوفة، وقالوا: يا أبا عمرو إنّك زعيمُ القرّاء، فلم يزالوا حتى خرجت معهم، فقمت بين الصَّفَّين أذكر الحَجَّاج وأُعِيبُهُ بأشياء، فبلغني أنّ الحَجَّاج قال: ألا تعجبون من هذا الشَّعبيّ الخبيث، أما لَئِن أمكنني اللّهُ منه لأجعلنّ الدنيا عليه أضيَق من مَسك[2] حَمَل[3]، قال: فما لبثنا أنْ هُزمنا، فجئت إلى بيتي وأغلقت عليّ فمكثت تسعة أشهُر، فنُدب النّاسُ لخُراسان، فقال قُتَيْبَةُ بن مُسلم: أنا لها، فولّاه خُراسانَ، ونادى مناديه: مَن لَحِقَ بِقُتَيْبَةَ فهو آمِنٌ، فاشترى مولىً لي حماراً وزوّدني، فخرجتُ، فكنت في العسكر، فلم أزل معه حتى أتينا فَرْغَانة[4]، فجلس ذات يوم وقد سُرّ[5]، فنظرت إليه فقلت: أيُّها الأمير، عندي علمٌ، قال: ومن أنت؟ قلت: أُعيذُك، لا تسأل عن ذلك، فعرف أنّي ممّن يختفي[6]، فدعا بكتابٍ وقال: اكتب نسخةً، قلت: لست تحتاج إلى ذلك، فجعلتُ أُمِلُّ عليه، وهو ينظر، حتى فرغ من كتاب الفتح، قال: فحملني على بغْلَةٍ، وبعث إليّ بسَرَقٍ[7] من حرير، وكنت عنده في أحسن منزلةٍ، فإنّي ليلةً أتعشّى معه، إذا أنا برسولِ الحَجّاج بكتابٍ فيه: إذا نظرت في كتابي هذا، فإنّ صاحب كتابك الشَّعبيّ، فإن فاتَك قطعتُ يدك على رِجلك وعزلتُك، قال: فالتفت إليَّ وقال: ما عرفتُكَ قبل السّاعة، فاذهب حيث شئت

---

(١) قال الزبيدي في تاج العروس: ومن المجاز: المنكب عريف القوم أو عونهم. وقال الليث: رأس العُرَفاء.

(٢) المَسْك: الجلد.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ دمشق، وهي «جمل» في سير أعلام النبلاء ٤/٣٠٤.

(٤) بالفتح ثم السكون وغين معجمة. مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان.. على يمين القاصد لبلاد الترك. (معجم البلدان ٤/٢٥٣).

(٥) في تاريخ دمشق ٢٠٩ وسير أعلام ٤/٣٠٥ «برق».

(٦) في تاريخ دمشق والسير «يخفي نفسه».

(٧) سرق: جمع سرقة، وهي القطعة من جيّد الحرير (لسان العرب ـ مادة: سرق).

من الأرض، فواللَّهِ لأحلفنَّ له بكلّ ممكن[1] يمين، فقلت: أيُّها الأمير، إنّ مثلي لا يَخْفَى، قال: فأنت أعلم، وبعثني إليه وقال: إذا وصلتم إلى خضراء واسِط فَقيِّدُوه، ثمّ أَدْخِلُوه على الحَجَّاج، فلما دَنَوْتُ من واسط استقبلني يزيدُ بن أبي مسلم، فقال: يا أبا عمر إنّي أضنّ بك على القتل، إذا دخلت، فقل: كذا وكذا، فلما دخلتُ قال: لا مرحباً ولا أهلاً، فعلتُ بك وفعلتُ، ثم خرجتَ عليَّ! وأنا ساكت، فقال: تكلَّم. قلت: أصلح اللَّهُ الأميرَ، كلّ ما قلته حقٌّ، ولكنّا قد اكتحلنا بَعْدك السَّهَر وتَحَلَّسنا[2] الخوفَ، ولم نكن مع ذلك بَرَرَةً أتقياء، ولا فَجَرَةً أقوياء، وهذا أوانُ حَقَنْتَ لي دمي، واستقبلْتَ بي التَّوبة، قال: قد فعلتُ ذلك[3].

وقال الأصمعيّ: لما أُدخِل الشَّعبيُّ على الحَجّاج قال: هيه يا شَعبيُّ، فقال: أحزن بنا المَبْرَك[4] واكتحَلْنا السَّهَر، واسْتَحْلَسْنا الخوفَ، فلم نكن فيما فعلنا بَرَرَةً أتقياءَ، ولا فَجَرَةً أقوياء، قال: للَّه دَرُّكَ[5]. وقال جَهْم بن واقد: رأيت الشَّعْبيَّ يقضي في أيام عمر بن عبد العزيز[6]. مالك بن مِغول، عن الشَّعبيّ قال: ما بَكَيْتُ من زمانٍ إلّا بَكَيْتُ عليه[7]. مجالد عن الشَّعبيّ، أنّ رجلاً لقيه وامرأة، فقال: أيُّكُما الشَّعبيُّ، فقلت: هذه[8]. وقيل: كان الشَّعْبيُّ ضئيلاً نحيفاً، فقيل له في ذلك، فقال: زُوحِمْتُ في الرَّحِم، وكان تَوأماً[9].

مجالد، عن الشَّعبيّ قال: فاخَرتُ أهل البصرة فَغَلبتُهم بأهل الكوفة، والأحنف ساكت، فلمّا رآني قد غلبتُهم، أرسل غلاماً له، فجاءه بكتابٍ فقال

---

(١) ممكن: غير موجودة في تاريخ دمشق والسير.
(٢) تحلّس، واستحلس الخوف بفلان، إذا لم يفارقه الخوف.
(٣) راجع الخبر في تاريخ دمشق ٢٠٨ ـ ٢١٠، وبعضه في: المعرفة والتاريخ ٢/٥٩٨.
(٤) في تاريخ دمشق والسير ٤/٣٠٦ «المنزل».
(٥) أنظر: حلية الأولياء ٤/٣٢٥، تاريخ دمشق ٢١٠ و٢١١، لسان العرب (مادة: حلس).
(٦) أخبار القضاة ٢/٤١٣، تاريخ دمشق ٢١٨.
(٧) حلية الأولياء ٤/٣٢٣، تاريخ دمشق ٢٢٥.
(٨) تاريخ دمشق ٢٣٣ وهي من دعابات الشعبي.
(٩) الطبقات الكبرى ٦/٢٤٧، أخبار القضاة ٢/٤٢٤.

لي: هاكَ اقْرأ، فقرأتُه، فإذا فيه من المختار إليه يذكر أنّه نبيٌّ، فقال الأحنف: أفيها مثل هذا؟ رواها الفَسَويُّ[1] عن الحُمَيدي، ثنا سُفيان، عن مجالد. وكان الشَّعبيّ يذمّ الرأي ويُفتي بالنّصّ، قال مجالد: سمعت الشَّعبيّ يقول: لعن اللّه رأيت[2].

وروى الثَّوريّ، عمّن سمع الشَّعبيّ يقول: ليتني أنفلِتُ من عِلمي كفافاً لا عليَّ ولا لي[3]. قال محمد بن جُحادة: سُئل الشَّعبيّ عن شيء لم يكن عنده فيه شيء، فقيل له: قل فيه برأيك، فقال: وما تصنع برأيي، بُلْ على رأيي[4]. روى سُفيان، عن عبد اللّه بن أبي السّفر، عن الشَّعبيّ قال: ما أنا بعالِمٍ، وما أترك عالماً[5].

قال أبو يحيى الحماني: حدّثني أبو حنيفة قال: رأيت الشَّعبي يلبس الخَزَّ، ويجالس الشُّعراء، فسألته عن مَسْلَمَة فقال: ما يقول فيها بنو إستها، يعني الموالي[6]. وقال الحسن بن صالح بن حي، عن أبيه، قال: رأيت على الشَّعبيّ عمامةً بيضاء، قد أرخى طرفها ولم يردّها[7]. وقال عبد اللّه بن إدريس: سمعت لَيْثاً يقول: رأيت الشَّعبيَّ وما أدري ملحفته أشدّ حُمْرةً أو لِحيتَهُ[8]. وقال أبو نُعَيم: ثنا أبو أميّة الزيّات قال: رأيت على الشَّعبيِّ مِطْرَفَ خَزٍّ أصفر[9]. وقال رَوْح، عن ابن عَوْن قال: رأيت على الشَّعبيّ قلنسوة خَزٍّ خضراء[10]. وقال داود بن أبي هند: كان يلبس المُعصفر[11]. وقال عُبَيد بن عبد

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٣١ و٣٢ و٢٥٥.
(٢) هكذا في الأصل، وفي حلية، الأولياء ٤/٣٢٠ «أرأيت».
(٣) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٠، تاريخ دمشق ١٧٥، المعرفة والتاريخ ٢/٦٠٢.
(٤) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٠.
(٥) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٠ وله تكملة، المعرفة والتاريخ ٢/٥٩٢.
(٦) الطبقات الكبرى ٦/٢٥١.
(٧) الطبقات ٦/٢٥٢.
(٨) الطبقات ٦/٢٥٢.
(٩) الطبقات ٦/٢٥٣.
(١٠) الطبقات ٦/٢٥٣.
(١١) الطبقات ٦/٢٥٣.

المَلَك: رأيت الشَّعبيّ جالساً على جلد أسد[1]. وروى قيس بن الربيع، عن مجالد قال: رأيت على الشَّعبيّ قباء سنَّور[2].

جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السّائب، عن الشَّعبيّ قال: ما اختلَفَت أُمّةٌ بعد نبيّها إلاّ ظهر أهلُ باطِلِها على أهل حقّها[3].

قُتَيبة: ثنا عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبد الرحمن، قال: رأيت الشَّعبيّ يسلّم على موسى النَّصرانيّ فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه، فكُلِّم في ذلك، فقال: أوَليس في رحمة اللَّه، لو لم يكن في رحمته هلك[4].

المدائني، عن أبي بكر الهُذلي قال: قال الشَّعبيّ: أرأيتم لو قُتل الأحنفُ بن قيس، وقُتِل طفلٌ، أكانت دِيَتُهُما سواءً، أم يُفَضَّل الأحنفُ لعقله وحِلمه؟ قلت: بل سواءً، قال: فليس القياس بشيء[5]. أبو يوسف القاضي: ثنا مجالد، عن الشَّعبيّ قال: نِعم الشيء الغَوغاء يَسدُّون السُّبُل، ويُطفئون الحريق، ويَشغبُون على وُلاة السَّوء[6]. ابن شُبرمة قال: ولّى ابنُ هُبَيْرة الشَّعبيَّ القضاءَ، وكلّفه أن يُسامره فقال: لا أستطيع، فأَفْرِدْني بأحدهما[7].

إسحاق الأزرق، عن الأعمش: سأل رجل الشَّعبيَّ فقال: ما اسمُ امرأةِ إبليس؟ قال: ذاك عُرْسٌ ما شهِدتُه[8]. سَلَمَةُ بن كُهيل وغيره، عن الشَّعبيّ قال: شهِدتُ عليّاً رضي اللَّه عنه جَلَد شراحةَ يوم الخميس، ورَجَمَها من الغد، وقال: جَلَدتُها بكتاب اللَّه، ورجمتُها بسُنّة رسول اللَّه ﷺ.

---

(١) الطبقات ٦/٢٥٣.
(٢) في طبقات ابن سعد ٦/٢٥٤ «سَنّور».
(٣) حلية الأولياء ٤/٣١٣.
(٤) هذا يخالف حديث مسلم في صحيحه (٢١٦٧) عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام».
(٥) حلية الأولياء ٤/٣٢٠.
(٦) حلية الأولياء ٤/٣٢٤.
(٧) المعرفة والتاريخ ٢/٥٩٣، أخبار القضاة ٢/٤١٤.
(٨) تاريخ دمشق (عاصم ـ عايذ) ٢٣٢.

قال اسماعيل بن مجالد: تُوُفِّي الشَّعبيَّ سنة أربعٍ ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة. وقال الواقديّ: سنة خمسٍ ومائة. وقال الفلّاس: مات في أول سنة ستٍّ ومائة، وقيل غير ذلك.

● - (عامر بن واثلة) أبو الطُّفيل الكِنانيّ.

١٠٧ - (عاصم بن عمرو البَجَلي)[١] ويقال ابن عوف. هو أحد مَن قدِم مع حُجر بن عَدِيّ إلى عَذراء فَسَلِمَ وأُطلِق. روى عن: أبي أُمامة، وعَمرو بن شُرَحبيل، وغيرهما.

وعنه: أبو إسحاق السّبيعيّ، وفَرقَد السّبخي[٢]، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وحَجَّاج بن أرطأة، ومالك بن مغول.

قال أبو حاتم[٣]: صَدُوق.

١٠٨ - (عُبَادَةُ بن الوليد)[٤] سوى ت - بن عُبَادة بن الصّامت الأنصاريّ المدني، أبو الصّامت، وهو أخو يحيى. روى عن: جدّه، وعائشة، وأبي أيّوب، وأبيه، والرّبيع بنت مُعَوّذ.

وعنه: أبو حزرَة يعقوب بن مجاهد، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وعُبيد

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٢٨٤، تاريخ خليفة ٣٥٨، التاريخ الكبير ٦/٤٨٣ - ٤٨٤ رقم ٣٠٥٥، تاريخ الرسل والملوك ٥/٢٧١، الجرح والتعديل ٦/٣٤٨ رقم ١٩٢١، المراسيل ١٥٣ رقم ٢٨٧، تاريخ دمشق (عاصم - عايذ) ٧٥ - ٨٤ رقم ١٥، تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٣١ - ١٣٢، تهذيب الكمال ٢/٦٣٩، ميزان الإعتدال ٢/٣٥٦ رقم ٤٠٦٣، الكاشف ٢/٤٧ رقم ٢٥٣٨، جامع التحصيل ٣٤٧ رقم ٣١٩، لسان الميزان ٧/٢٥٣ رقم ٣٤١٦، تهذيب التهذيب ٥/٥٤ - ٥٥ رقم ٨٧، تقريب التهذيب ١/٣٨٥ رقم ٢٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٣.

(٢) في الأصل «السبخي» والتصويب من اللباب ٢/٩٩ بفتح السين والباء.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٤٨.

(٤) التاريخ الكبير ٦/٩٤ رقم ١٨١٢، المعرفة والتاريخ ١/٣١٦، الكنى والأسماء ٢/١١، الجرح والتعديل ٦/٩٦ رقم ٤٩٦، تهذيب الكمال ٢/٦٥٥، الكاشف ٢/٥٨ رقم ٢٦١٣، سير أعلام النبلاء ٥/١٠٧ رقم ٤٢، تهذيب التهذيب ٥/١١٤ رقم ١٩٤، تقريب التهذيب ١/٣٩٦ رقم ١٢٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٨.

اللّه بن عمر، وابن إسحاق، وآخرون.

وثّقه أبو زُرعة.

١٠٩ ـ عائشة بنت طَلحة[1] ع

ابن عُبَيد اللّه التَّيمي، وأُمُّها أمّ كُلثوم ابنة الصِّدِّيق، تزوَّجَت بابن خالها عبدِ اللّه بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وبعده بمُصْعَب بن الزُّبَير، فأصدَقَها مُصْعَبُ مائةَ ألفِ دينار، وكانت أجملَ أهل زمانها وأحسنهنّ وأرأسهنّ، فلما قُتِل مُصْعَب تزوَّجَها عمر بن عُبَيد اللّه وأصدَقَها أيضاً ألفَ ألف، حتى قال بعضُ الشعراء:

بُضْعُ الفتاةِ بألفِ ألفٍ كامِلٍ ... وتَبِيتُ ساداتُ الجُيُوشِ جِياعُ[2]

حدّثت عن خالتها عائشة رضي اللّه عنها.

وعنها: حبيب بن أبي عَمرو، وابن أخيها طلحة بن يحيى، وابنُ أخيها الآخر معاوية بن إسحاق، وابن ابن أخيها موسى بن عبد اللّه بن إسحاق،

---

(١) الطبقات الكبرى ٨/٤٦٧، نسب قريش ٣١٤، حذف من نسب قريش ٧٠، أنساب الأشراف ١/٢٤٤ و٤٢١، المحبّر ٤٤٢ وغيرها، تاريخ الثقات ٥٢١ رقم ٢١٠٢، المعارف ١٧٤ و٢٣٣، الأغاني ١١/١٧٦ ـ ١٩٤، جمهرة أنساب العرب ١٣٧، ربيع الأبرار ٤/٥٠، تاريخ دمشق (تراجم النساء) ٢٠٧ ـ ٢٢٠ رقم ٦١، الجمع بين رجال الصحيحن ٢/٦٠٩، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٥٢ رقم ٧٥٤، تهذيب الكمال ٣/١٦٩٠، سير أعلام النبلاء ٤/٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ١٤٧، الكاشف ٣/٤٣٠ رقم ٩٩، العبر ١/١٢٣، الوافي بالوفيات ١٦/٥٩٩ ـ ٦٠٣ رقم ٦٤٦، البداية والنهاية ٩/٣٠٢، تهذيب التهذيب ١٢/٤٣٦ ـ ٤٣٧ رقم ٢٨٤٤، تقريب التهذيب ٢/٦٠٦ رقم ٥، النجوم الزاهرة ١/٢٩٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٣، شذرات الذهب ١/١٢٢، الحدائق الغناء ٥٤، تاريخ أبي زرعة ١/٤٧٦ و٦٣٩، مصارع العشاق ٢٦٠، عيون الأخبار ٤/٢١، الأمالي ٣/١٨٩، العقد الفريد ٤/١٢، نهاية الأرب ٤/٢٧٢.

(٢) البيت لأنس بن زُنَيْم الديلي. أنظر: المعارف ٢٣٣، الأغاني ٣/٣٦١ (طبعة دار الكتب المصرية) والبيت الذي قبله:

أبلِغْ أميرَ المؤمنينَ رسالةً ... من ناصحٍ لك لا يريد خِداعا

والبُضْع: بضم الباء، المَهْر.

وفُضَيل الفُقَيمي[1] وغيرهم.

وفَدَت على هشام بن عبد الملك، فأكرمها واحترمها. وثّقها يحيى بن معين. ومن أعجب ما تمّ لها، ما روى هُشَيم قال: أنا مُغيرة، عن إبراهيم، أنّ عائشة بنت طلحة قالت: إن تزوَّجت مُصْعَباً فهو عليها كظَهر أُمّها، فتزوَّجته، فسألت عن ذلك، فأُمِرَت أن تُكَفِّر، فأعتقت غُلاماً لها، ثَمنُهُ ألفان. رواه سعيد[2] في سُنَنَه.

١١٠ - (عبد الله بن أبي أُمامة)[3] د ق - بن ثعلبة الأنصاريّ البَلَوي المدني.

روى عن: أبيه، وعن عبد اللّه بن كعب.

وعنه: صالح بن كَيْسَان، ومحمد بن إسحاق، وأسامة بن زيد اللَّيثي، ومحمد بن يوسف بن مهاجر.

وثّقه ابن حِبّان.

١١١ - (عبد الله بن باباه)[4] م ٤[5] - ويقال ابن بابَيه المكيّ.

له عن جُبير بن مُطْعِم، ويَعلى بن أُميّة، وعبد اللّه بن عمرو.

وعنه: حبيب بن أبي ثابت.

---

(١) الفُقَيْمي: مهملة في الأصل، والتصحيح من (اللباب ٢/٤٣٧) بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء. نسبة إلى فُقَيْم بن دارم بن مالك..

(٢) هو: سعيد بن منصور المروزي المتوفى سنة ٢٢٧هـ. وسُنَنُه يغلب عليها المُعْضِل والمنقطع والمُرْسَل. (الرسالة المستطرفة ٣٤).

(٣) التاريخ الكبير ٥/٤٥ رقم ٩٢، الجرح والتعديل ٥/١٠ رقم ٤٧، تهذيب الكمال ٢/٦٦٦، الكاشف ٢/٦٥ رقم ٢٦٥٩، تهذيب التهذيب ٥/١٤٩ رقم ٢٥٥، تقريب التهذيب ١/٤٠٢ رقم ١٨٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩١.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٢٩٧، التاريخ الكبير ٥/٤٨ رقم ١٠١، تاريخ الثقات ٢٥٠ رقم ٧٨٠، المعرفة والتاريخ ٢/٢٧ و٢٠٥ - ٢٠٧، الجرح والتعديل ٥/١٢ رقم ٥٨، مشاهير علماء الأمصار ٨٦ رقم ٦٣٠، موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٣٠٦ - ٣١٢، الإكمال ١/١٦٢، تهذيب الكمال ٢/٦٦٧، المشتبه ١/٣٨، الكاشف ٢/٦٥ رقم ٢٦٦٥، تهذيب التهذيب ٥/١٥٢ - ١٥٣ رقم ٢٦١، تقريب التهذيب ١/٤٠٣ رقم ١٩٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩١.

(٥) الرمز في الأصل خطأ، والتصحيح من الكاشف والخلاصة.

١١٢ ـ (عبد الله بن حُنَين)[١] ع ـ المدني، مولى العبّاس، ويقال: مولى عليّ ابن أبي طالب، وهو والد إبراهيم المذكور. روى عن: عليّ، وأبي أيّوب، وابن عبّاس، والمِسوَر بن مَخرمَة.

وعنه: ابنه إبراهيم، ومحمد بن المُنْكَدِر، وشريك بن أبي نَمِر، وأسامة بن زيد، وآخرون.

حديثُهُ في الأصول السِّتَّة.

١١٣ ـ (عبد الله بن رافع)[٢] م ٤ ـ أبورافع المدني، مولى أُمّ سَلَمَة. عن: أُمّ سَلَمَة، وأبي هُريرة.

وعنه: سعيد المَقبُري، وأفلح بن سعيد، وموسى بن عُبَيدة، وأُسامة بن زيد اللَّيثي، وابن إسحاق، وأيّوب بن خالد، وخلق.

وثّقه أبو زُرعَة.

١١٤ ـ (عبد الله بن رافع)[٣] أبوسلمة الحضرميّ المصري. عن: عبد الله بن عَمرو، وعبد اللَّه بن عمر، وعمرو بن مَعد يكرب، وابن جُزء الزُّبَيدِي.

وعنه: جعفر بن ربيعة، وعيّاش[٤] ابن عبّاس، وسعيد بن أبي هلال،

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٦، التاريخ الكبير ٥/٦٩ ـ ٧٠ رقم ١٧٣، تاريخ الثقات ٢٥٣ رقم ٧٩٥، المعرفة والتاريخ ٣/١٨٠، الجرح والتعديل ٥/٤٠ رقم ١٧٧، تهذيب الكمال ٢/٦٧٦، سير أعلام النبلاء ٤/٦٠٤ رقم ٢٤٢، الكاشف ٢/٧٣ رقم ٢٧٢٣، تهذيب التهذيب ٥/١٩٣ ـ ١٩٤ رقم ٣٣٣، تقريب التهذيب ١/٤١١ رقم ٢٦٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢٩٧، التاريخ لابن معين ٢/٣٠٥، الطبقات لخليفة ٢٤٦، التاريخ الكبير ٥/٩٠ رقم ٢٤٤، تاريخ الثقات ٢٥٥ رقم ٨٠٢، تاريخ أبي زرعة ١/٤٣٠، الكنى والأسماء ١/١٧٥، الجرح والتعديل ٥/٥٣ رقم ٢٤٧، الثقات لابن حِبّان ٥/٣٠، تهذيب الكمال ٢/٦٨٠، الكاشف ٢/٧٦ رقم ٢٧٣٨، تهذيب التهذيب ٥/٢٠٦ رقم ٣٥٥، تقريب التهذيب ١/٤١٣ رقم ٢٨٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٦.

(٣) التاريخ الكبير ٥/٩٠ رقم ٢٤٥، تاريخ الثقات ٢٥٥ رقم ٨٠٣، الجرح والتعديل ٥/٥٣ ـ ٥٤ رقم ٢٤٩، تهذيب الكمال ٢/٦٨٠، تهذيب التهذيب ٥/٢٠٦ رقم ٣٥٦، تقريب التهذيب ١/٤١٤ رقم ٢٩٠، حسن المحاضرة ١/١٠٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٦.

(٤) مهمل في الأصل.

وسليمان بن راشد، وعيّاش بن عُقبة، وإسحاق بن أبي فروة.

قال أبو زُرعة: ثقة.

١١٥ - (عبد الله بن زيد)[١] ت ق[٢] - أو ابن يزيد الدمشقيّ الأزرق القاصّ، كان يقُصُّ في غزو الروم مع مَسْلَمَة. روى عن: عَوف بن مالك الأشجعيّ، وعُقبة بن عامر.

وعنه: بُكَير بن عبد اللّه بن الأشجّ، وأخوه يعقوب، وأبو سلام ممطور، وزيد بن سلّام، وابن أبي حفصة، وآخرون.

١١٦ - (عبد الله بن سعيد بن جُبير الكوفي)[٣] خ م ت ن - أخو عبد الملك. سمع أباه.

وعنه: إسحاق السّبيعي، وأيّوب السِّخْتياني.

قال السِّختيانيّ: كانوا يَعُدُّونه أفضل من أبيه، يعني في العبادة.

١١٧ - (عبد الله بن أبي سَلَمة الماجَشُون)[٥] م د ن - مولى آل المُنكدر.

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٩٣ رقم ٢٥٦ و٢٥٧، الجرح والتعديل ٥/٥٨ رقم ٢٦٩ و٢٧٠، تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ٥٦٩ - ٥٧٤ رقم ٢٩٧، تهذيب الكمال ٢/٦٨٥، ميزان الاعتدال ٢/٤٢٦ رقم ٤٣٣٥، الكاشف ٢/٨٠ رقم ٢٧٦٣، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٦ - ٢٢٧ رقم ٣٨٨، تقريب التهذيب ١/٤١٧ رقم ٣٢٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٨.

(٢) الرمز من مصادر الترجمة.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٣١١، التاريخ الكبير ٥/١٠٣ رقم ٢٩٩، الجرح والتعديل ٥/٧٠ رقم ٣٣٣، مشاهير علماء الأمصار ١٤٥ رقم ١١٤١، تهذيب الكمال ٢/٦٨٨، الكاشف ٢/٨٢ رقم ٢٧٧٩، تهذيب التهذيب ٥/٢٣٦ رقم ٤٠٩، تقريب التهذيب ١/٤١٩ رقم ٣٤١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.

(٤) الطبقات لخليفة ٢٦٨، التاريخ لابن معين ٢/٣١٢، التاريخ الكبير ٥/١٠٠ رقم ٢٨٧، المعرفة والتاريخ ١/٤٢٩ و٥٧٣ و٥٧٨، المراسيل ١١٢ رقم ١٨٢، الجرح والتعديل ٥/٧٠ رقم ٣٣١، مشاهير علماء الأمصار ١٣٧ رقم ١٠٨٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٧١ رقم ٣٠٥، تهذيب الكمال ٢/٦٩٠، الكاشف ٢/٨٣ رقم ٢٧٩٠، جامع التحصيل ٢٥٨ رقم ٣٦٥، تهذيب التهذيب ٥/٣٤٣ رقم ٤٢١، تقريب التهذيب ١/٤٢٠ رقم ٣٥٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠.

(٥) الماجَشون: بفتح الجيم وضم الشين، كما في المغني، وهو معرّب: ماه كون أي: شبه =

روى عن: عائشة، وأُمّ سَلَمة، وابن عمر ـ فقيل لم يَلْقَهُم ـ، وعن عبد الله بن عبد الله بن عمر، والنُّعمان بن أبي عيّاش، وعَمرو بن قيس الزّرقِيَّين، وجماعة.

وعنه: ابنه عبد العزيز، وحُكيم بن عبد اللّه بن قيس، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، ومحمد بن إسحاق، وآخرون.

وثّقه النّسائيّ. وقال حفيده عبد الملك بن عبد العزيز: تُوُفّي جدّي سنة ستٍّ ومائة.

١١٨ ـ عبد الله بن شَقِيق العُقَيليّ البصري)[١] م ٤ ـ روى عن: أبيه، وعمر بن الخطّاب، وعثمان، وعليّ وعائشة، وأبي ذَرّ.

وعنه: ابن سِيرين، وقَتَادَة، وأيّوب السِّختياني، وخالد الحَذَّاء، وعاصم الأحول، وعَوف الأعرابيّ، وآخرون.

وثّقه غيرُ واحد، وعُمِّر دهراً. قال أحمد بن حنبل: ثقة. وكان سليمان التَّيميّ سيّء الرأي فيه[٢] لكونه كان ينال من عليّ بعض الشَّيء. قيل: تُوُفِّي سنة ثمان ومائة.

١١٩ ـ (عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب)[٣] سوى ق ـ العَدوي

= القمر، وقيل: شبه الورد، سُمّي به لحمرة وجنتيه، وحكي فيه تثليث الجيم.

(١) الطبقات الكبرى ١٢٦/٧، التاريخ الكبير ١١٦ رقم ٣٤٥، الطبقات لخليفة ١٩٧ و٢٠٨، تاريخ الثقات ٢٦١ رقم ٨٢٤، تاريخ خليفة ٣٣٩، المعرفة والتاريخ ٨٨/٢ و١٢٨، الجرح والتعديل ٨١/٥ رقم ٣٧٦، مشاهير علماء الأمصار ٩٤ رقم ٦٩١، الثقات ١٠/٥، تهذيب الكمال ٦٩٣/٢، ميزان الإعتدال ٤٣٩/٢ رقم ٤٣٨٠، الكاشف ٨٦/٢ رقم ١٨٠٧، تهذيب التهذيب ٢٥٣/٥ ـ ٢٥٤ رقم ٤٤٤، تقريب التهذيب ٤٢٣/١ رقم ٣٧٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٨١/٥.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٠١/٥ ـ ٢٠٢، الطبقات لخليفة ٢٤٦، تاريخ خليفة ٢١٤، التاريخ الكبير ١٢٥/٥ رقم ٣٦٨ (وفيه: عبد الله بن عمر بن الخطاب)، تاريخ الثقات ٢٦٦ رقم ٨٤٠، المعارف ١٨٦، المعرفة والتاريخ ٣٧٤/١ و٧٣٧/٢، الجرح والتعديل ٩٠/٥ رقم ٤١١، مشاهير علماء الأمصار ٦٥ رقم ٤٣٩، الثقات ٦/٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ =

المدني، وصيٌّ أبيه. سمع: أباهُ، وأبا هُرَيرة، وأسماءَ بنت زيد بن الخطّاب.

وعنه: عبدالرحمن بن القاسم، والزُّهري، ومحمد بن جعفر بن الزُّبير، ومحمد بن يحيى بن حِبّان، وغيرهم.

وثّقه وكيع. تُوُفِّي سنة خمس، قبل أخيه سالم بعام.

١٢٠ - (عبد الله بن عُروة بن الزُّبير)[١] سوى د - بن العوّم، أبو بكر الأسديّ المدني، له جماعة إخوة، وهو أكبرهم، وأبوه أكبر منه بخمس عشرة سنة.

روى عن: الحسن بن عليّ، وحُكَيم بن حِزام، وأبي هُرَيرة، وابن عمر، وجدَّتِهِ أسماء.

وعنه: أخوه هشام، والزُّهري، وحَنظلة بن أبي سُفيان، والضَّحّاك بن عثمان الحِزاميّ[٢]، ونافع القاريء، وغيرهم.

وهو الذي خرج رسولاً من عمّه ابن الزُّبَير إلى حُصَين بن نُمَير السّكوني. وكان سيّداً نبيلاً فصيحاً، يُشبَّهُ بعمِّه عبد اللّه في بيانه، وبنو عُروة، هو، ويحيى، ومحمد، وعثمان، وهشام، وعُبيد اللّه.

١٢١ - (عبد الله بن عَوف)[٣] أبو القاسم الكِناني الشامي. رأى عثمان رضي اللّه عنه، وروى عن: أبي جمعة الأنصاريّ، وبشير بن عَقربة، وكعب الأحبار.

= ٢٧٦ - ٢٧٧ رقم ٣١٤، تهذيب الكمال ٧٠١/٢، الكاشف ٩١/٢ رقم ٢٨٤٠، الوافي بالوفيات ٢٩٦/١٧ رقم ٢٤٩، العبر ١٢٩/١، تهذيب التهذيب ٢٨٥/٥ - ٢٨٦ رقم ٤٨٣، تقريب التهذيب ٤٢٦ رقم ٤١٣، أسد الغابة ١٩٩/٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٣.

(١) الطبقات الكبرى ١٦٧، التاريخ الكبير ١٦٣/٥ رقم ٥١٣، المعارف ٢٢٢، المعرفة والتاريخ ٥٥٠/١، - ٥٥١، الجرح والتعديل ١٣٣/٥ رقم ٦١٨، تاريخ أبي زرعة ٤٩٦/١ - ٤٩٧، تهذيب الكمال ٧١١، الكاشف ٩٨/٢ رقم ٢٨٨٨، جامع التحصيل ٢٦١ رقم ٣٨٣، تهذيب التهذيب ٣١٩/٥ - ٣٢٠ رقم ٥٤٦، تقريب التهذيب ٤٣٣/١ رقم ٤٧٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٢) في طبعة القدسي ١٣٨/٤ «الحرامي» والتصويب من: تقريب التهذيب.

(٣) التاريخ الكبير ١٥٦/٥ رقم ٤٧٩، تاريخ الثقات ٢٧٠ رقم ٨٥٨، المعارف ٢٣٥، المعرفة والتاريخ ٤٠٢/١ و٦٠٧ و٢٩٩/٢ و٣٦٦ و٣٧٣، تاريخ أبي زرعة ٦٨/١، الجرح والتعديل ١٢٥/٥ رقم ٥٧٧، الثقات لابن معين ٤٢/٥، الوافي بالوفيات ٣٩١/١٧ رقم ٣٢١، تعجيل المنفعة لابن حجر ٢٣١.

وعنه: الزُّهري، وحُجر بن الحارث، ورجاء بن أبي سلمة.

وقد وُلِّي خَراجَ فلسطين، لعمر بن عبد العزيز.

١٢٢ - (عبد الله بن غابر)[١] ن ق - أبو عامر الألهاني الحمصيّ. أدرك عمرَ رضي الله عنه، وحدّث عن: ثَوبان، وعُتبة بن عبد، وأبي أمامة، وعبد الله بن بُسر.

وعنه: أرطأة بن المنذر، وثَور بن يزيد، وحريز بن عثمان، ومعاوية بن صالح.

١٢٣ - (عبد الله بن أبي قيس النَّصريّ)[٢] م ٤ - أبو الأسود الحمصي.

روى عن: عمر، وأبي ذَرّ، وأبي الدرداء - وأرى ذلك مُنقطِعاً - وروى عن عائشة، وابن عمر.

وعنه: محمد بن زياد الألهاني، ويزيد بن خُمَير، ومعاوية بن صالح. وثّقه النّسائيّ.

١٢٤ - (عبد الله بن قدامة)[٣] أبو سِوَار العَنْقَريّ، قاضي البصرة، وأبو قاضيها. روى عن: أبي بَرزَة الأسلميّ. وعنه: توبة العَنْبَريّ. ذكره أبو حاتم الرازي ولم يُضعِفه.

---

(١) التاريخ الكبير ١٦٧/٥ رقم ٥٢٩، تاريخ أبي زرعة ٣٩١/١، الجرح والتعديل ١٣٥/٥ رقم ٦٢٩، تهذيب الكمال ٧٢١/٢، الكاشف ١٠٤/٢ رقم ٢٩٣٧، تهذيب التهذيب ٣٥٤/٥ رقم ٦٠٦، تقريب التهذيب ٤٤٠/١ رقم ٥٣٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩ (وفيه «عبد الله بن غالب»).

(٢) التاريخ الكبير ١٧٢/٥ - ١٧٣ رقم ٥٤٩، تاريخ الثقات ٢٧٣ رقم ٨٦٩، المعرفة والتاريخ ٣١١/٢، الكنى والأسماء ١٠٧/١، الجرح والتعديل ١٤٠/٥ رقم ٦٥٣، تهذيب الكمال ٧٢٥/٢، الكاشف ١٠٧/٢ رقم ٢٩٥٨، الوافي بالوفيات ٤٠٨/١٧ رقم ٣٤٥، تهذيب التهذيب ٣٦٥/٥ - ٣٦٦ رقم ٢٣١، تقريب التهذيب ٤٤٢/١ رقم ٥٥٧، الثقات لابن حبّان ٤٤/٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.

(٣) الطبقات لخليفة ٢١٢، التاريخ الكبير ١٧٦/٥ رقم ٥٥٦، أخبار القضاة ٥٧/٢، الكنى والأسماء ٢٠١/١، الجرح والتعديل ١٤١/٥ رقم ٦٦١، تهذيب الكمال ٧٢٣/٢، الكاشف ١٠٦/٢ رقم ٢٩٥١، تهذيب التهذيب ٣٦١/٥ رقم ٦٢١، تقريب التهذيب ٤٤١/١ رقم ٥٤٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠

١٢٥ ـ عبد الله بن أبي عَتيق[1] خ م ن ق

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدّيق التَّيمي، والد محمد، وعبد اللَّه.

عن: أمّ المؤمنين عائشة، وابن عمر.

وعنه: شَريك بن أبي نمر، وعمرو بن دينار، ويعقوب بن مجاهد، وخالد بن سعد، وابن إسحاق، وغيرهم.

قال مُصْعَبُ الزُّبَيري: كان أمرأً صالحاً، وفيه دُعابة. مرّ به رجلٌ معه كلب، فقال له: ما اسمُك؟ قال: وثّاب. قال: فما اسم كلبك؟ قال عَمْرو: فقال: واخلافاه.

وحكى مُصعَب الزُّبَيري قال: لقي ابن أبي عتِيق عبد اللَّه بن عمر فقال: إنّ إنساناً هجاني، فقال:

أَذْهَبْتَ مالَكَ غيرَ متركِ ... في كل مُومِسَةٍ وفي الخمرِ
ذهب الإلٰهُ بما تعيشُ به ... فبقيتَ وحدَكَ غيرَ ذي وفرِ

فقال له: أرى أن تصفح، فقال: واللَّهِ لأفعلنّ به ـ لا يُكَنَّى ـ فقال ابن عمر: سبحان اللَّهِ لا تَتْرُكِ الهزلَ، وافترقا، ثمّ لقِيَه فقال: قد أَوْلَجْتُ فيه. فأعْظَمَ ذلك ابنُ عمر وتألّم! فقال: امرأتي واللَّهِ التي قالت البَيْتَين. قال مُصْعب: وامرأتُهُ هي أمّ إسحاق بنت طلحة بن عُبَيد اللَّه، وكانت قد غارت عليه، وله مُزاح ونوادر.

١٢٦ ـ (عبد الله بن موهب الشّاميّ)[2] ٤ ـ وُلِّي قضاءَ فلسطين لعمر بن عبد

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٩٤، الطبقات لخليفة ٢٦٩، تاريخ خليفة ٢٤٢، التاريخ الكبير ٥/١٨٤ ـ ١٨٥ رقم ٥٧٧، المحبَّر ٦٦ و٤٤٢، تاريخ الثقات ٢٧٧ رقم ٨٧٩، المعارف ٢٣٣، الجرح والتعديل ٥ ـ ١٥٤ رقم ٧٠٧، الثقات ٥/٧، تهذيب الكمال ٢/٧٣٥ ـ ٧٣٦، الكاشف ٢/١١٣ رقم ٢٩٩٧، الوافي بالوفيات ١٧/٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ٣٦٤، تهذيب التهذيب ٦/١١ رقم ١٥، تقريب التهذيب ١/٤٤٧ رقم ٦٠٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٢.

(٢) التاريخ الكبير ٥/١٩٨ ـ ١٩٩ رقم ٦٢٥، تاريخ الثقات ٢٨١ رقم ٨٩٥، المعرفة والتاريخ ٢/٣٦٩ و٣٧٣ و٤٣٩، تاريخ أبي زُرْعة ١/٥٦٩ ـ ٥٧٠، الجرح والتعديل ٥/١٧٤ رقم =

العزيز. وحدّث عن: تميم الدّاريّ، وأبي هريرة، ومعاوية، وابن عمر، وغيرهم، وعن قَبيصَة بن ذُؤَيب.

وعنه: ابنه يزيد، وأبو إسحاق السّبيعي، والزُّهري، وعبد الملك بن أبي جميلة، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وآخرون.

والأصحّ أنّه لم يدرك تميماً، وإنّما هو: ابن موهب عن قَبيصة عن تميم.

وقد روى عنه: ابن أبي غِيلان الفلسطينيّ، قال: ثلاثٌ إذا لم تكن في القاضي فليس بقاضٍ: يسأل وإن كان عالماً، ولا يسمع من أحد دعوى إلّا مع خصمه، ولا يقضي إلّا بعد أن يفهم.

١٢٧ - (عبد الله بن واقد)[1] م د ق - بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. عن: جدّه، وعائشة.

وعنه: الزُّهري، وفُضيل بن غَزوان، وعمر بن محمد العُمَري، وأسامة بن زيد، ورآه مالك.

ثم وجدت وفاته سنةَ سبع عشرة ومائة، وَرَّخَه ابن سعد فيؤخَّر.

١٢٨ - (عبد الله بن يَسار الجُهَني الكوفي)[2] د ن - شيخٌ مُعَمَّر. روى عن: عليّ، وحُذيفة، وسليمان بن صرد، وغيرهم.

= ٨١٢، تهذيب الكمال ٢/٧٤٦ - ٧٤٧، الكاشف ٢/١٢١ رقم ٣٠٤٩، جامع التحصيل ٢٦٤ رقم ٣٩٩، تهذيب التهذيب ٦/٤٧ رقم ٨٧، تقريب التهذيب ١/٤٥٥ رقم ٦٧٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٦، أخبار القضاة ١٥/٢٣ و٣/٢١٣ - ٢١٤ و٣٢٤.

(١) الطبقات لخليفة ٢٥٦، تاريخ خليفة ٣٥٠، التاريخ الكبير ٥/٢١٩ رقم ٧١٢، المعارف ١٨٧، المعرفة والتاريخ ١/٣٧٥ و٢/٤٥٩، الجرح والتعديل ٥/١٩٠ رقم ٨٨١، تهذيب الكمال ٢/٧٥١، الكاشف ٢/١٢٤ رقم ٣٠٧٧، تهذيب التهذيب ٦/٦٥ رقم ١٢٩، تقريب التهذيب ١/٤٥٩ رقم ٧١٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨، تحفة الأشراف ١٣/٢٦٦ رقم ١١٥٣.

(٢) التاريخ الكبير ٥/٢٣٤ رقم ٧٧١، المعرفة والتاريخ ٣/٢٢٣، الجرح والتعديل ٥/٢٠٢ رقم ٩٤٣، المراسيل ١٠٥ - ١٠٦ رقم ١٦٦، تهذيب الكمال ٢/٧٥٨، الكاشف ٢/١٢٨ رقم ٣١٠٤، تهذيب التهذيب ٦/٨٤ - ٨٥ رقم ٣٦٨، تقريب التهذيب ١/٤٦٢ رقم ٧٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٩.

وعنه: منصور، والأعمش، وجابر الجُعفي، وسعيد بن أشوع، وفِطر بن خليفة، وآخرون.

وثّقه النّسائي.

١٢٩ - (عبد الله الهيّ)[١] م ٤ - مولى مُصعب بن الزُّبير. روى عن: عائشة، وفاطمة بنت قيس، وأبي سعيد الخُدريّ، وابن عمر، وعُروة بن الزّبَير.

وعنه: أبو إسحاق السّبيعي، وإسماعيل السُّدِّي، وإسماعيل بن أبي خالد، والعبّاس بن ذَرِيح، والصَّلت بن بهرام، وآخرون. وهو من تابعي أهل الكوفة وثِقاتِهم.

١٣٠ - (عبد الأعلى بن عديّ)[٢] ن ق - البَهراني الحمصي القاضي. عن ثَوبان، وعُتبة بن عبد، وعبد اللّه بن عمرو بن العاص، وأرسل عن النّبيّ ﷺ.

وعنه: أحوص بن حُكَيم، ولُقمان بن عامر، وحريز[٣] بن عثمان، وصفوان بن عمر، وأبو بكر بن أبي مريم الغسّانيّ.

وثّقه ابن حبّان. وقال يزيد بن عبد ربّه: تُوُفِّي سنة أربعٍ ومائة.

١٣١ - (عبد الأعلى بن هلال)[٤] أبو النَّضر السّلميّ الحمصي. روى عن:

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٣٣٩، التاريخ الكبير ٥/٥٦ رقم ١٢٤، المعارف ٢٢٦، المراسيل ١١٥ رقم ١٩٣، تهذيب الكمال ٧٥٩، تحفة الأشراف ١٣/٢٦٧ رقم ١١٥٥، الكاشف ٢/١٣٠ رقم ٣١١٢، تهذيب التهذيب ٦/٨٩ - ٩٠ رقم ١٧١، تقريب التهذيب ١/٤٦٣ رقم ٧٦٤، جامع التحصيل ٢٦٦ رقم ٤٠٨.

(٢) التاريخ الكبير ٦/٧٢ - ٧٣ رقم ١٧٤٧، تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٣ و٢/٦٩٤، الجرح والتعديل ٦/٢٥ رقم ١٣١، مشاهير علماء الأمصار ١١٦ رقم ٨٩٤، تهذيب الكمال ٢/٧٦١، تحفة الأشراف ١٣/٢٦٧ رقم ١١٥٦، الكاشف ٢/١٣٠ رقم ٣١١٩، تهذيب التهذيب ٦/٩٧ رقم ٢٠٠، تقريب التهذيب ١/٤٦٥ رقم ٧٨٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٠، التاريخ الصغير ١١٨.

(٣) محرّف في الأصل، والتصويب من تقريب التهذيب ١/١٥٩.

(٤) التاريخ الكبير ٦/٦٨ - ٦٩ رقم ١٧٣٦، المعرفة والتاريخ ٢/٣٤٥، تاريخ أبي زرعة ١/٦٨، الكنى والأسماء ٢/١٣٧، الجرح والتعديل ٦/٢٥ رقم ١٢٩.

العِرباض بن سارية، وواثلة بن الأسقع، وأبي أُمامة.

وعنه: الزُّهري، وسعيد بن سُويد، ويزيد بن الأيهم[1].

وروايته في مُسند الإمام أحمد، وما علمتُ به بأساً.

١٣٢ - (عبد الرحمن بن أبان)[2] ٤ - بن عثمان بن عفّان الأمويّ المدني، أحد سادات بني أُميّة وكُبَرائهم. سمع أباه.

روى عنه: عمر بن سليمان العُمري، وعبد اللّه، ومحمد ابنا أبي بكر بن حَزم، وموسى بن محمد بن إبراهيم التَّيمي، وآخرون.

قال موسى بن محمد التَّيمي: ما رأيت أحمد للدين والحكمة والشرف منه. وقال مُصْعَب بن عثمان[3]: كان عبد الرحمن بن أبان يشتري أهلَ البيت، ثم يَكْسُوهم، ثم يعرضهم عليه ويُعْتِقَهم، ويقول: أنتم أحرار أستعين بكم على غَمَرات الموت، فمات وهو نائمٌ في مسجده.

قال الزُّبَير بن بكّار[4]: كان عبد الرحمن من خيار المسلمين، كان كثير الصّلاة، فرآه عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس، فأعجبه هَدْيُهُ ونُسْكُهُ وقال: أنا أقرب رَحِماً إلى رسول اللّه ﷺ منه، وأولى بهذه[5] الحال، فما زال مجتهداً حتى مات.

١٣٣ - (عبد الرحمن بن أبي بكرة[6] الثقفي)[7] ع - أول مولود ولد بالبصرة.

---

(١) مهمل في الأصل، والتصويب من: تقريب التهذيب ٢/٣٦٢ حيث قال: بتحتانية، وزن أحمر.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٥٩، نسب قريش ١٢٠، التاريخ الكبير ٥/٢٥٤ رقم ٨٢٠، المعارف ٢٠١، الجرح والتعديل ٥/٢١٠ رقم ٩٩١، تهذيب الكمال ٢/٧٧١، سير أعلام النبلاء ٥/١٠ - ١١ رقم ٧، الكاشف ٢/١٣٧ رقم ٣١٧١، تهذيب التهذيب ٦/١٣٠ - ١٣١ رقم ٢٧٣، تقريب التهذيب ١/٤٧١ رقم ٨٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣، وانظر: جمهرة أنساب العرب ٧٨.

(٣) نسب قريش ١٢٠.

(٤) نسب قريش ١٢٠.

(٥) في الأصل «بهذا»، وفي القاموس للفيروزأبادي: «ويذكر».

(٦) في طبعة القدسي ٤/١٤١ «بكر»، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٧) الطبقات الكبرى ٧/١٩٠، الطبقات لخليفة ٢٠٣، تاريخ خليفة ١٢٩ و١٦٥ و٢١٢ و٣٠٣، =

روى عن: أبيه، وعن الأسود بن سريع، وعن عليٍّ إنْ صحّ.

وعنه: أبو بِشر جعفر بن أبي وحشيّة، وابن عَوْن، والجُرَيري، ويونس بن عُبَيد، وخالد الحذّاء، وإسحاق بن سُوَيد، آخرون. وكان ثقةً كبير القدر.

قال ابن سعد[1]: نحروا جَزُوراً يوم مولده وهم بالخُرَيبة، فكَفَتهُم، وكانوا قدر ثلاثمائة رجل.

قلت: لم أر أحداً ضبط وفاته، وهي بعد المائة بقليل[2].

١٣٤ - (عبد الرحمن بن جابر)[3] ع - بن عبد الله الأنصاري. روى عن: أبيه، وعن أبي بردة بن نِيار[4].

وعنه: سليمان بن يَسار، وهو أكبر منه، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، ومسلم بن أبي مريم، وحِزام بن عثمان، وآخرون.

وكان ثِقةً، قاله العِجْليّ والنّسائيّ. وقال ابن سعد[5]: لا يُحْتَجُّ به.

= التاريخ لابن معين ٢/٣٤٥، التاريخ الكبير ٥/٢٦٠ رقم ٧٣٨، تاريخ الثقات ٢٨٩ رقم ٩٣٥، المعارف ٢٨٨ - ٢٨٩، المعرفة والتاريخ ٣/٣٥٥، الثقات لابن حبّان ٥/٧٧، مشاهير علماء الأمصار ٩٨ رقم ٧٢٣، تهذيب الكمال ٢/٧٧٩، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩٥ رقم ٣٤٥، الكاشف ٢/١٤٠ رقم ٣١٩٥، سير أعلام النبلاء ٤/٣١٩ - ٣٢٠ رقم ١١٤، وص ٤١١ - ٤١٣ رقم ١٦١، العبر ١/١٢٣، الإصابة ٣/١٤٧ رقم ٦٦٧٨، تهذيب التهذيب ٦/١٤٨ - ١٤٩ رقم ٣٠٠، تقريب التهذيب ١/٤٧٤ رقم ٨٨٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤، شذرات الذهب ١/١٢٢.

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٩٠.

(٢) وقيل توفي سنة ٩٦هـ. (أنظر تهذيب التهذيب)، وقال خليفة: مات بعد الثمانين (الطبقات ٢٠٣).

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٢٧٥، الطبقات لخليفة ٢٤٩، التاريخ الكبير ٥/٢٦٦ رقم ٨٦١، تاريخ الثقات ٢٩٠ رقم ٩٣٩، المعارف ٣٠٧، الجرح والتعديل ٥/٢٢٠ رقم ١٠٣٦، المحبّر لابن حبيب ٤١٣ و٤١٥، الثقات لابن حبّان ٥/٧٧، تهذيب الكمال ٢/٧٧٩، المغني في الضعفاء ٢/٣٧٧ رقم ٣٥٤١، ميزان الإعتدال ٢/٥٥٣ رقم ٤٨٣٥، الكاشف ٢/١٤١ رقم ٣٢٠٣، تهذيب التهذيب ٦/١٥٣ رقم ٣٠٩، تقريب التهذيب ١/٤٧٥ رقم ٨٩١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٥.

(٤) نيار: بكسر النون، وياء مخفّفة.

(٥) الطبقات الكبرى ٥/٢٧٥.

١٣٥ ـ عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت[1] ق

الأنصاريّ المدنيّ، الشّاعر ابن الشاعر، المؤَيَّد برُوحِ القُدُس، وهو ابن خالة إبراهيم ابن النّبيّ ﷺ. روى عن: أمّه سِيرين القبطيّة، وعن أبيه، وزيد بن ثابت.

وعنه: ابنه سعيد، وعبد الرحمن بن بهمان. له حديثٌ عند ابن ماجه. ويقال: إنّه أدرك النّبيّ ﷺ، وصحِب عُمَر.

وفي «مُسند أحمد»[2] من حديث بهمان، عن أبيه، أنَّ رسول اللّه ﷺ لعن زَوَّارات القُبور، ولكنَّ ابن بُهمان لا يُعرف.

روى مَعْمَر بن راشد، عن عبد اللّه بن محمد بن عَقيل، أنّ معاوية لما قدِم المدينة، لقيه أبو قَتَادة الأنصاريّ، فقال معاوية: تلقّاني النّاسُ كلُّهم غيركم يا معشَرَ الأنصار! قال: لم يكن لنا دَوَابٌّ، قال: فأين النَّواضِح؟ قال: عَقَرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر، ثم قال أبو قَتَادة: إنّ رسول اللّه ﷺ

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٦٦، الأخبار الموفقيات (أنظر فهرس الأعلام ـ ص ٦٧١). الطبقات لخليفة ٢٥١، الكامل في الأدب ١/١٥٤ و١٧٤ و٣٠٠، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ـ ج ٧/١٢٣)، التاريخ الكبير ٥/٢٧٠ رقم ٨٧١، المعرفة والتاريخ ١/٢٣٥ و٢/٤٦٢، المحبّر لابن حبيب ٧٦ و٩٨ و١١٠، المعارف ١٤٣ و٣١٢، البرصان والعرجان ٦٩ و١٥٦ و٢٧٦ و٣٥٠، أنساب الأشراف ١/٤٥ و١٥١ و٤٥٢، الروض الأُنُف للسُهَيلي ١/٧٢، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٧ و٥٩ و٢٩٩، الأمالي ٢/٢٢١ و٣/١٨٨ و٢١٦، عيون الأخبار ١/٣٢١ و٢/١٩٨ و٣/١٧٢، تاريخ الرسل والملوك ٢/٦١٩ و٣/٢٢ و١٧٢، جمهرة أنساب العرب ٣٤٧، الأغاني ١٥/١١٠ ـ ١٢١ و١٥٧ ـ ١٧٣ و٢١/٢٦٩، الجرح والتعديل ٥/٢٢٢ رقم ١٠٤٧، الكامل في التاريخ ٥/١١٧، وفيات الأعيان ٥/١٩٣ (في ترجمة مروان بن أبي حفصة)، معجم الشعراء في لسان العرب ٢٥٨ رقم ٦٣٤، تهذيب الكمال ٢/٧٨٣ ـ ٧٨٤، الكاشف ٢/١٤٤ رقم ٣٢١٨، سير أعلام النبلاء ٥ ـ ٦٤ ـ ٦٥ رقم ٢٢، تهذيب التهذيب ٦/١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ٣٢٩، تقريب التهذيب ١/٤٧٧ رقم ٩١٢، الإصابة ٣/٦٧ رقم ٦٢٠٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٦.

(٢) ٢/٣٣٧ (مكرّر) قال: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة. وهو أيضاً في ٢/٣٥٦، أما رواية عبد الرحمن بن بهمان فهي في ٣/٤٤٢ ـ ٤٤٣.

قال لنا: «إنّكم سَتَرون بعدي أَثَرَةً»[1] قال معاوية: فما أَمَركُم؟ قال: أَمَرَنا بأن نصبِر، قال: فاصبِرُوا، فبلغ ذلك عبدَ الرحمن بن حسّان بن ثابت، فقال:

ألا أَبْلِغْ معاويةَ بن حربٍ ... أميرَ المؤمنين نثا كلامي
فإنّا صابرون ومُنْظِرُوكم ... إلى يوم التَّغابُن والخِصامِ

أبو عُبَيد: ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ، أنّ يزيد قال لمعاوية: ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسّان يُشَبِّب بابنتك ويقول:

هي زَهْراءُ مِثْلُ لُؤلُؤَةِ الغـ ... ـوّاصِ مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

فقال: صدق، قال: فإنّه يقول:

فإذا ما نَسَبْتَهَا لم تَجِدها ... في سَناءٍ من المكارِمِ دُونِ

فقال: صدق، قال: فإنّه يقول:

ثم خاصَرْتُها إلى القُبَّةِ الخَضْـ ... ـرَاءِ نَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ[2]

فقال معاوية: كَذَب. قولُهُ خاصَرْتُها: أخذْتُ بيدها.

تُوُفِّي سنة أربع ومائة.

١٣٦ - (عبد الرحمن بن سعد المدني)[3] م د ق - رأى عمرَ بن الخطّاب.

وروى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الفتن ٨/٨٧ و٣/٨٠ في كتاب المساقاة، باب كتابة القطائع، و٤/٢٢٥ كتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي ﷺ للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض، ومسلم (١٨٤٥) في الإمارة، باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة، والترمذي (٢١٩٠) في الفتن، باب ما جاء في الأثرة، والنسائي ٨/٢٢٤ و٢٢٥ في القضاة، باب ترك استعمال من يحرّض على القضاء.

(٢) راجع الأبيات مع أبيات أخرى في: الكامل في الأدب ١/١٧٤ و١٧٥، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٨، ذيل الأمالي ٣/١٨٨، الأغاني ١٥/١١٠، سير أعلام النبلاء ٥/٦٥.

(٣) التاريخ الكبير ٥/٢٨٧ رقم ٩٣٠، الجرح والتعديل ٥/٢٣٧ رقم ١١٢١، تاريخ الثقات ٢٩٢ رقم ٩٥٥، تهذيب الكمال ٢/٧٩٠، الكاشف ٢/١٤٧ رقم ٣٢٤٦، تهذيب التهذيب ٦/١٨٤ رقم ٣٧٠، تقريب التهذيب ١/٤٨١ رقم ٩٥٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٧.

وعنه: هشام بن عُرْوَة، وعمر بن حمزة بن عبد اللَّه بن عمر، وابن أبي ذئب، وغيرهم.

وهو مولى الأسود بن نُفَيل. وثّقه النّسائيّ.

١٣٧ - (عبد الرحمن بن سعد الكوفي)[١] مولى عبد الله بن عَمْرو بن العاص. روى عن: مولاه، وعن أخيه عبد الله.

وعنه: منصور، وأبو إسحاق، وحمّاد بن أبي سليمان، وأبو شَيبة عبد الرحمن بن إسحاق. ذكره ابن أبي حاتم.

١٣٨ - (عبد الرحمن بن سعيد بن يَرْبُوع المخزوميّ)[٢] أبو محمد، عاش ثمانين سنة. روى عن: أبيه حديثاً، وعن عثمان.

وعنه: أبو حازم الأعرج، وخالد الحذّاء، وحفيداه: عَمْرو، ومحمد ابنا[٣] عثمان بن عبد الرحمن. وهو مُقِلّ.

١٣٩ - (عبد الرحمن بن شِمَاسَة[٤] المهرِي[٥] المصريّ)[٦] م ٤ - عن:

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٢٨٧ رقم ٩٣١، الجرح والتعديل ٥/٢٣٧ رقم ١١٢٢، تهذيب التهذيب ٦/١٨٦ رقم ٣٧٣، تقريب التهذيب ١/٤٨١ رقم ٩٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٤٧، تاريخ خليفة ٣٣٩ و٣٥٠، التاريخ الكبير ٥/٢٨٨ - ٢٨٩ رقم ٩٤٨، الجرح والتعديل ٥/٢٣٩ رقم ١١٣١، مشاهير علماء الأمصار ٨٦ رقم ٦٢٩، تهذيب الكمال ٢/٧٩١، الكاشف ٢/١٤٨ رقم ٣٢٤٩، تهذيب التهذيب ٦/١٨٧ رقم ٣٧٦، تقريب التهذيب ١/٤٨٢ رقم ٩٥٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨.

(٣) في الأصل «ابن» والتصحيح من السياق.

(٤) شِماسة: بكسر الشين المعجمة.

(٥) في طبعة القدسي ٤/١٤٢ «المهدي» بالدال، وهو تصحيف، والتصويب من: تقريب التهذيب وقال: بفتح الميم وسكون الهاء (١/٤٨٤).

(٦) التاريخ الكبير ٥/٢٩٥ - ٢٩٦ رقم ٩٦٤، تاريخ الثقات ٢٩٣ رقم ٩٥٨، المعرفة والتاريخ ١/١٤٨ و٢/٣٠١ و٥٠٠ و٣/٣٥٨، الجرح والتعديل ٥/٢٤٣ رقم ١١٥٨، مشاهير علماء الأمصار ١١٩ رقم ٩٢٤، تهذيب الكمال ٢/٧٩٤، الكاشف ٢/١٤٩ - ١٥٠ رقم ٣٢٦١، تهذيب التهذيب ٦/١٩٥ رقم ٣٩٣، تقريب التهذيب ١/٤٨٤ رقمم ٩٧٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨.

زيد بن ثابت، وعَمْرو بن العاص، وعبد الله بن عَمرو، وعُقبة بن عامر، وروى عن أبي ذَرّ، فلعلَّه مُرسل.

وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وكعب بن علقمة، وحَرْمَلَة بن عِمران، وآخرون.

تُوُفِّي في أول خلافة يزيد بن عبد الملك، وقد وثَّقه العِجليّ.

١٤٠ - (عبد الرحمن بن الضَّحَّاك)[١] بن قيس الفِهْريّ، أحد أشراف العرب، وُلِّي إمرة المدينة، فأحسن إلى أهلها. روى الواقديّ أنَّه خطب فاطمة بنت الحسين بن عليّ رضي الله عنها، فأبت، فألحَّ عليها، فشَكَتْهُ إلى الخليفة يزيد بن عبد الملك، فغضب لها وعزله، وغَرَّمَه أربعين ألفَ دينارٍ، وطوَّف به في جُبَّة صُوفٍ[٢]، وأبوه المقتول يوم مرج راهِط[٣].

١٤١ - (عبد الرحمن لَن عبد الله بن كعب)[٤] خ م د ن - بن مالك الأنصاريّ السَّلميّ المدني. وروى عن: جدّه، وعمّه عُبيد الله بن كعب، وأبي هُرَيرة، وجابر.

وعنه: الزُّهري، ومحمد بن أبي أُمامة بن سهل، وعبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وكان أحد الفُقَهاء بالمدينة.

١٤٢ - (عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمّار)[٥] م ٤ - القُرَشيّ المكّي،

---

(١) تاريخ خليفة ٣٢٥ و٣٢٧و٣٢٨ و٣٣٢ و٣٣٤ و٣٣٥، نسب قريش ٤٤٧، المحبّر لابن حبيب ٢٨، المعارف ٤١٢، المعرفة والتاريخ ٢/٨٢٠ - ٨٢١، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٦٠٧، تاريخ الرسل والملوك ٥/٥٣٥ و٦/٥٧٤ و٥٧٥ و٥٨٩ و٦١٧ و٦١٨ و٦٢٠ و٧/١٢ - ١٤، الكامل في التاريخ ٥/٦٧ و٧٧ و١٠١ و١٠٥ و١١٣ و١١٤.

(٢) أنظر تفصيل ذلك عند الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٧/١٢ - ١٤.

(٣) نسب قريش، المعارف.

(٤) الطبقات لخليفة ٢٥٧، التاريخ الكبير ٥/٣٠٣ - ٣٠٤ رقم ٩٩١، المعرفة والتاريخ ١/٣١٨ و٣٧٨ و٣/٢٥٧ - ٢٥٨، تاريخ أبي زرعة ١/٦١٨، الجرح والتعديل ٥/٢٤٩ رقم ١١٨٧، تهذيب الكمال ٢/٨٠٠، الكاشف ٢/١٥٣ رقم ٣٢٨٥، تهذيب التهذيب ٦/٢١٤ - ٢١٥ رقم ٤٣٢، تقريب التهذيب ١/٤٨٨ رقم ١٠١٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠.

(٥) التاريخ الكبير ٥/٣٠١ رقم ٩٨٢، عيون الأخبار ٤/١٣٤ - ١٣٥، الجرح والتعديل ٥/٢٤٩ =

الملقَّب بالقَسّ، لعبادته ودينه، وهو صاحب سَلاّمَةَ وله معها أخبار، وكان قد هَوِيَها.

روى عن: أبي هريرة، وجابر، وشدّاد بن الهاد، وعبد اللَّه بن بابيه، وجماعة.

وعنه: عِكرِمة بن خالد المخزوميّ، وعبد اللَّه بن عُبَيد بن عُمَير، وابن جُرَيج.

١٤٣ - (عبد الرحمن بن عَمرو بن عَبَسَة)[1] د ت ق - السَّلميّ الشّامي. عن: العِرباض بن سارية، وعُتبة بن عبد.

وعنه: ابنه جابر، وخالد بن مَعدان، ومحمد بن زياد الألهاني، وغيرهم. وهو صَدُوق إن شاء اللَّه.

١٤٤ - (عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة الأنصاريّ)[2] ع - المدني القاصّ، في اسم أبيه أقوال. روى عن: أبيه - وله صحبة - وعن عثمان، وأبي هُرَيرة، وعُبادة بن الصَّامت، وزيد بن خالد الجُهَني، وروايته عن عثمان في «صحيح مسلم».

روى عنه: إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، وشَرِيك بن أبي نمر، ومحمد بن يحيى بن حبّان، وهلال بن أبي ميمونة، ويزيد بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن أبي الموال.

وثَّقه محمد بن سعد.

= رقم ١١٨٦، الكاشف ١٥٢/٢ رقم ٣٢٨٣، تهذيب التهذيب ٢١٣/٦ رقم ٤٣٠، تقريب التهذيب ٤٨٧/١ رقم ١٠١١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠.

(١) التاريخ الكبير ٣٢٥/٥ رقم ١٠٣٢، تاريخ أبي زرعة ٦٠٦/١، تهذيب الكمال ٨٠٧/٢، الكاشف ١٥٨/٢ رقم ٣٣٢٠، تهذيب التهذيب ٢٣٧/٦ - ٢٣٨ رقم ٤٨٣، تقريب التهذيب ٤٩٣/١ رقم ١٠٦٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٢.

(٢) الطبقات لخليفة ٣٩ و٢٥١، التاريخ الكبير ٣٢٧/٥ رقم ١٠٣٦، الجرح والتعديل ٢٧٣/٥ رقم ١٢٩٧، تهذيب الكمال ٨٠٨/٢، الكاشف ١٥٩/٢ رقم ٣٣٢٣، الإصابة ٧٢/٣ رقم ٦٢٢٧، تهذيب التهذيب ٢٤٣/٦ رقم ٤٨٧، تقريب التهذيب ٤٩٣/١ رقم ١٠٦٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٢، جامع التحصيل ٢٧٤ رقم ٤٤٧، المراسيل ١٢١ رقم ٢٠٥، تحفة الأشراف ٢٧٤/١٣ رقم ١١٦٩.

١٤٥ ـ (عبد الرحمن بن أبي عَوف الجُرشي)[١] د ن ـ قاي حمص. روى عن: مَرو بن العاص، وأبي هند البَجَلي، والمقدام بن مَعْدِ يكرب.

وعنه: ثَور بن يزيد، والزُّبَيدي، وحَرِيز بن عثمان، وصفوان بن عمرو.

١٤٦ ـ (عبد الرحمن بن كعب)[٢] ع ـ بن مالك الأنصاري السَّلميّ المدني. عن: أبيه، وأبي قَتَادة الأنصاريّ، وجابر بن عبد اللَّه.

وعنه: الزُّهريّ، وسعد بن إبراهيم، وهشام بن عُروة، وأبو عامر صالح بن رُستُم الخزَّاز[٣]، وابناه: كعب، وعبد اللَّه.

١٤٧ ـ (عبد الرحمن بن مُطعِم)[٤] ع ـ بن عبد الله، أبو المِنْهال البُنَاني[٥] البصري، وقيل الكوفي، نزيل مكة. حدّث عن: ابن عبّاس، والبَرَاء بن عازب.

وعنه: حبيب بن أبي ثابت ـ م ن ـ وسليمان الأحول ـ خ ـ وعمرو بن دينار ـ ع ـ وعبد اللَّه بن كثير ـ ع.

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٣٣٦ رقم ١٠٧١، تاريخ الثقات ٢٩٧ رقم ٩٧٣، المعرفة والتاريخ ٢/٣٤٣ و٣٤٩ و٤٢٧ و٤٣٠ و٣/٤٠٠، تاريخ أبي زرعة ١/٦٠١، الجرح والتعديل ٥/٢٧٤ رقم ١٢٩٩، الثقات لابن حبّان ٥/١٠٤، تهذيب الكمال ٢/٨٠٩، الكاشف ٢/١٥٩ رقم ٣٣٢٧، تهذيب التهذيب ٦/٢٤٦ رقم ٤٩١، تقريب التهذيب ١/٤٩٤ رقم ١٠٧١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢٧٤، تاريخ خليفة ٣١٦، الطبقات لخليفة ٢٥٢، التاريخ الكبير ٥/٤٣٢ رقم ١٠٩١، تاريخ الثقات ٢٩٨ رقم ٩٧٦، المعرفة والتاريخ ٣/٣٣٦ و٣٨٠، تاريخ أبي زرعة ١/٥٦٨ و٦١٨، الجرح والتعديل ٥/٢٨٠ رقم ١٣٢٩، مشاهير علماء الأمصار ٧٠ رقم ٤٨١، تهذيب الكمال ٢/٨١٣، الكاشف ٢/١٦٢ رقم ٣٣٤٢، تهذيب التهذيب ٦/٢٥٩ رقم ٥١٢، تقريب التهذيب ١/٤٩٦ رقم ١٠٩١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٠٣ رقم ٣٦٠.

(٣) في الأصل «الحزازة»، والتصحيح من: تقريب التهذيب ١/٣٦٠ حيث قيّده بمعجمات.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٣٥٧ ـ ٣٥٨، التاريخ الكبير ٥/٣٥٢ رقم ١١١٨، المعرفة والتاريخ ٣/٢٠٠، الكنى والأسماء ٢/١٢٩، الجرح والتعديل ٥/٢٨٤ رقم ١٣٥٤، تهذيب الكمال ٢/٨١٧، الكاشف ٢/١٦٤ رقم ٣٣٥٨، تهذيب التهذيب ٦/٢٧٠ رقم ٥٣٥، تقريب التهذيب ١/٤٩٨ رقم ١١١٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤.

(٥) البُناني: بضم الباء.

١٤٨ ـ عبد الرحمن بن أبي نُعم البَجَلي[١] ع

أبو الحَكَم الكوفي. عن المُغيرة بن شُعبة، وأبي هُرَيرة، وأبي سعيد.

عنه: ابنُهُ الحَكَم، وسعيد بن مَسرُوق، وصالح بن صالح بن حيّ، وعِمارة بن القَعقاع، وفضل بن غَزوَان، وفَضِيل بن مَرزُوق، ويزيد بن مردانُبَة[٢].

وكان من الثِّقات العابدين.

قال بُكَير بن عامر: كان لو قيل له قد توجَّه إليك مَلَكُ الموت، ما كان عنده زيادةٌ. وكان يمكث نصفَ شهرٍ لا يأكل[٣].

وروى محمد بن فَضِيل، عن أبيه، قال: كان عبد الرحمن بن أبي نُعْم يُحْرِم من السّنة إلى السَّنة، ويقول: لَبَّيك، لو كان رياءً لاضْمَحَلّ[٤]. وقيل: إنّه أنكر على الحَجَّاج كَثرَةَ سَفكِه للدماء، فَهمَّ به، فقال له: مَن في بطنِها أكثر ممّن على ظهرها، رواها أبو بكر بن عيّاش، عن مُغِيرة[٥].

وروى حفص بن غِياث، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: كنّا نَجمَعُ مع عبد الرحمن بن أبي نُعم، وهو يلبّي بصوت حزين، ثم يأتي خُرَاسان وأطرافَ الأرض، ثم يُوافي مكة وهو مُحرِمٌ، وكان يُفطِرُ في الشّهر مرَّتين[٦].

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٩٨، التاريخ لابن معين ٢/٣٦٠، التاريخ الكبير ٥/٣٥٦ رقم ١١٣٠، الكنى والأسماء ١/١٥٤، الجرح والتعديل ٥/٢٩٥ رقم ١٤٠٠، مشاهير علماء الأمصار ١٠٢ رقم ٧٥٩، حلية الأولياء ٥/٦٩ ـ ٧٣ رقم ٢٩٠، تهذيب الكمال ٢/٨٢٢، سير أعلام النبلاء ٥/٦٢ ـ ٦٣ رقم ٢٠، ميزان الإعتدال ٢/٥٩٥ رقم ٤٩٩٢، الكاشف ٢/١٦٦ رقم ٣٣٧٥، تهذيب التهذيب ٦/٢٨٦ رقم ٥٦٠، تقريب التهذيب ١/٥٠٠ رقم ١١٣٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٥.

(٢) مردانُبَة: بضم النون وفتح الباء الموحّدة. (أنظر تقريب التهذيب ٢/٣٧٠).

(٣) حلية الأولياء ٥/٦٩.

(٤) حلية الأولياء ٥/٧٠.

(٥) حلية الأولياء ٥/٧٠.

(٦) حلية الأولياء ٥/٦٩.

أخبرنا إسحاق الصّفّار، أنا يوسف بن خليل، أنا اللّبّان، أنا أبو علي، أنا أبو نُعَيم، ثنا سليمان، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أبو نُعَيم، ثنا يزيد بن مردانُبَة، والحَكَمُ بن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد قال: قال رسول اللّه ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»[1].

١٤٩ ـ (عبد الرحمن بن هلال[2] العبسي الكوفي) م د س ق[3] ـ عن: جرير بن عبد الله[4].

وعنه تميم بن سَلَمَة، وبيان بن بِشر، ومجالد بن سعيد، ومحمد بن أبي إسماعيل. وثّقه النّسائيّ.

١٥٠ ـ عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية[5]

ابن أبي سُفيان الأموي الدمشقي، كان من خيار بني أُميَّة وصُلَحائهم. سمع ثَوبان.

وعنه: أبو طُوَالة عبد اللّه بن عبد الرحمن، وأبو حازم سَلَمَة بن دينار، ومحمد بن قيس، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم.

---

(١) أخرجه الترمذي رقم ٣٧٧٨ في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، وقال الترمذيّ: هذا حديث صحيح حَسَن.

(٢) ويقال: ابن أبي هلال، أنظر: المعرفة والتاريخ ٣/٢١٨، ترتيب الثقات ٣٠٠ رقم ٩٨٩، الجرح والتعديل ٥/٢٩٧ رقم ١٤١١، تهذيب الكمال ٢/٨٢٤، الكاشف ٢/١٦٧ رقم ٣٣٨٢، تهذيب التهذيب ٦/٢٩٢ رقم ٥٧٠، تقريب التهذيب ١/٥٠١ رقم ١١٤٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٦.

(٣) في طبعة القدسي ٤/١٤٥ «ن» بدل «س» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) في طبعة القدسي «عبد الحميد» والتصويب من الجرح والتعديل وتهذيب الكمال.

(٥) نسب قريش ١٣٠، التاريخ الكبير ٥/٣٦٤ رقم ١١٥٤، المعارف ٣٥١، تاريخ أبي زرعة ١/٣٥٨، المعرفة والتاريخ ١/٥٧٦، الجرح والتعديل ٥/٢٩٩ رقم ١٤١٩، الكامل في التاريخ ٥/٣٧٢، تهذيب الكمال ٢/٨٢٦، الكاشف ٢/١٦٩ رقم ٣٣٩١، سير أعلام النبلاء ٤/٤٩ رقم ١٤، تهذيب التهذيب ٦/٣٠٠ رقم ٥٨١، تقريب التهذيب ١/٥٠٢ رقم ١١٥٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧، معجم بني أمية ٩٨ ـ ٩٩ رقم ١٨٨.

روى رجاء بن أبي سَلَمَة، عن الوليد بن هشام، قال: كان عمر بن عبد العزيز يَرِقُّ لعبد الرحمن بن يزيد، لِما هو عليه من النُّسُك[1]، فرفع دَيْناً عليه إلى عمر، وهو أربعة آلافٍ، فوعده أن يقضي عنه وقال: وكِّلْ أخاك الوليد، فَوَكَّلَه، وقال عمر للوليد: إنّي أكره أن أقضي عن رجلٍ واحدٍ أربعةَ آلافِ دينار، وإنْ كنتُ أعلم أنّه أنْفَقَها في حقّ، قال: يا أمير المؤمنين، يقال: من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد، قال: ويحك، وضَعْتَني هذا الموضع، فلم يقض عنه شيئاً.

قال المُفَضَّل الغَلابيّ: كان يقال: جماعة كلّهم عبد الرحمن، وكلّهم عابد قُرَشيّ: عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وعبد الرحمن بن أبان بن عثمان، وعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية. وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: اجتهد عبد الرحمن بن يزيد في العبادة حتّى صار كالشِّنِّ[2].

قلت لعلَّ هذا الرجل أفضل عند اللّه من آبائه.

١٥١ - (عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَني)[3] م ٤ - مولى الحَرَقَة[4]. أكثر عن أبي هُرَيرة.

روى عنه: ابنه العلاء بن عبد الرحمن، وابن عَجْلان، وسالم أبو النَّضْر، ومحمد بن عَمْرو بن علقمة.

قال أبو عبد الرحمن النّسائيّ: ليس به بأس.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٠/ ١٢٧ ب.

(٢) في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠ «كالشّنّ البالي».

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٦ رقم ١١٥٨، الطبقات لخليفة ٢٤٩، ترتيب الثقات للعجلي ٣٠١ رقم ٩٩٤، الجرح والتعديل ٥/ ٣٠١ رقم ١٤٢٨، الثقات لابن حبّان ٥/ ١٠٨، تهذيب الكمال ٨٢٦، الكاشف ٢/ ١٦٩ رقم ٣٣٩٣، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٠١ رقم ٥٨٤، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٣ رقم ١١٥٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧.

(٤) الحَرَقة: بفتح الحاء المهملة، وفتح الراء والقاف.

١٥٢ ـ (عبد العزيز بن أبي بكرة)[١] د ت ق ـ الثقفي البصري. روى عن أبيه.

وعنه: ابنه بكّار بن عبد العزيز، وسِوار أبو حمزة، وأبو كعب صاحب الحرير[٢]، واسمه عبد ربّه، وبحر[٣] بن كَنِيز السّقّاء.

١٥٣ ـ (عبد العزيز بن جُرَيج المكّي)[٤] مولى قريش. عن: عائشة، وابن عبّاس، وابن أبي مليكة، وسعيد بن كثير، وروى عن أمّ حُمَيد أيضاً، عن عائشة.

وعنه: ابنه عبد الملك شيخ مكة، وخصيف الجزري.

قال البخاري[٥]: لا يُتابَع في حديثه. وذكره ابن حِبّان في «الثقات». وفي رواية أحمد في مُسْنَده[٦]: ثنا محمد بن سَلَمَة، عن خصيف، عن عبد العزيز بن جُرَيج: سألت عائشة عن الوِتر. حسّنه التِّرمِذِيّ[٧].

١٥٤ ـ (عبد العزيز بن عبد الله)[٨] د ت ن ـ بن خالد بن أَسيد بن

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٠٣، التاريخ الكبير ٦/٩ رقم ١٥١٥، المعارف ٢٨٨، الجرح والتعديل ٥/٣٩٨ رقم ١٨٤٢، ترتيب الثقات للعجلي ٣٠٤ رقم ١٠٠٦، الثقات لابن حبّان ٥/١٢٢، تهذيب الكمال ٢/٨٣٥، الكاشف ٢/١٧٣ رقم ٣٤٢٦، تهذيب التهذيب ٦/٣٣٢ رقم ٦٣٨، تقريب التهذيب ١/٥٠٨ رقم ١٢٠٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩.

(٢) مهمل في الأصل. والتصحيح من خلاصة التذهيب ٢٢٣.

(٣) مهمل في الأصل، والتصحيح من تقريب التهذيب ١/٩٣.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٣٦٥، التاريخ الكبير ٦/٢٣ رقم ١٥٦٤، ترتيب الثقات ٣٠٤ رقم ١٠٠٧، الجرح والتعديل ٥/٣٧٩ رقم ١٧٧٢، مشاهير علماء ١٤٥ رقم ١١٤٥، تهذيب الكمال ٢/٨٣٥، المغني في الضعفاء ٢/٣٩٧ رقم ٣٧٣٠، ميزان الاعتدال ٢/٦٢٤ رقم ٥٠٩١، الكاشف ٢/١٧٤ رقم ٣٤٢٧، تهذيب التهذيب ٦/٣٣٣ رقم ٦٤٠، تقريب التهذيب ١/٥٠٨ رقم ١٢١١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩.

(٥) التاريخ الكبير ٦/٢٣.

(٦) مسند أحمد ١/٣٠٠ و٣٠٥ و٣١٦ و٣٧٢.

(٧) الترمذي ١/٢٨٦ ـ ٢٨٧ رقم ٤٥٨ في باب: ما جاء في الوِتْر بثلاث.

(٨) نسب قريش ١٩١ و٢٠٢، المحبّر ٢٦، التاريخ الكبير ٦/١١ ـ ١٢ رقم ١٥٢٤ وفيه: عبد العزيز بن خالد بن عبد الله بن أسيد، المعارف ٤٦٢ و٤٨٨، تاريخ الرسل والملوك ٦/١٦٨ ـ ١٧٠ وما بعدها، الجرح والتعديل ٥/٣٨٦ رقم ١٧٩٩ و١٨٠٠، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٠/١٨١ ب، الكامل في التاريخ ٥/٢٠ و٢٦ و٣٦ و٤٣ و٧٧ و١٠٢ و١٠٥ =

أبي العِيص ابن أُميّة الأُموي المكّي أمير مكة.

روى عن: أبيه مُحَرِّش[2] الكعبيّ.

وعنه: حُمَيد الطّويل، ومزاحم مولى عمر بن عبد العزيز، وابن جُرَيج. وثّقه النّسائيّ. وقد حجّ فأقام الموسم سنة ثمانٍ وتسعين.

وحكى الزُّبَير بن بكّار أنّ سليمان بن عبد الملك لما حجّ في خلافته قال: مَن سيّد أهل مكة؟ قالوا له: عبد العزيز بن عبد اللّه، وعَمرو بن عبد الله بن صَفوان بن أُميّة يتنازعان الشَّرف، فقال: ما سُوِّي عَمرو بعبد العزيز في سلطاننا وهو ابن عمّنا[3]، ألا وهو أشرف منه، ثم خطب ابنة عَمرٍو وتزوّج بها، وكان عبد العزيز جواداً ممدَّحاً.

تُوُفِّي برصافة هشام بن عبد الملك زائراً له، فرثاه أبو صخر الهُذَليّ بأبياتٍ[4].

١٥٥ ـ عبد العزيز بن الوليد[5]

ابن عبد الملك بن مروان الأمير أبو الأصبغ الأُموي. وهو ابن أخت عمر بن عبد العزيز، سعى أبوه الوليد في خلع سليمان من العهد وتولية عبد

= تهذيب الكمال ٢/٨٣٨ الكاشف ٢/١٧٦ رقم ٣٤٤٢، تهذيب التهذيب ٦/٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ٦٥٩، تقريب التهذيب ١/٥١٠ رقم ١٢٣٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠، معجم بني أميّة ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ١٩٧.

(١) في طبعة القدسي ٤/١٤٦ «عبد العيص» والتصحيح من: نسب قريش ١٨٧ وتهذيب التهذيب، وتاريخ دمشق.

(٢) محرِّش: بكسر الراء المشدَّدة مثل معلِّم.

(٣) تاريخ دمشق ١٠/١٨١ ب.

(٤) الأبيات في نسب قريش ١٩١.

(٥) نسب قريش ١٦٥، تاريخ خليفة ٣٠٥ و٣٠٦ و٣١١ و٣١٢ المحبّر ٢٦ و٤٤٥ و٤٤٨ و٤٤٩ و٤٧٧، الأخبار الموفقيات ٣٥٣، المعرفة والتاريخ ١/٥٥٤، تاريخ أبي زرعة ١/٥١٩، جمهرة أنساب العرب ٨٩ و٩٢، تاريخ الرسل والملوك ٦/٤٥٤، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٠/٢٠٠أ ـ ٢٠١ ب، الكامل في التاريخ ٤/٥٥٥ و٥٧٨ و٥٨٢ و٥/٤١ و٩١ و٦/٤٣٨، سير أعلام النبلاء ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ رقم ٥٠، معجم بني أمية ١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ٢٠٤.

العزيز هذا فلم يتمّ له ما رَامَه، وقد وُلِّي نيابة دمشق لأبيه، ودارُه بناحية الكشك قِبليّ دار البطّيخ العتيقة، وله ذُرِّية بالمرج بقرية الجامع.

ورُوي عن مالك بن أنس قال: أراد الوليد أن يبايع لابنه، فأراد عمرَ بنَ عبد العزيز على ذلك فقال: لسليمان بيعةٌ في أعناقنا، فأخذه الوليد وطَيَّن عليه، ثم فتح عنه بعد ثلاثٍ فأدركوه وقد مالت عُنُقُهُ. وقال أبو زُرعة الدمشقي: فكان ذلك المَيلُ فيه حتى مات. وحكى نحو هذا محمد بن سلّام الجُمحيّ لكنّه قال: خُنِق بمنديلٍ حتى صاحت أختُه أمُّ البنين، فشكر سليمانُ لعمر ذلك وعهد إليه بالخلافة. وقد حجّ عبد العزيز بالنّاس سنة ثلاثٍ وتسعين، وغزا الروم في سنة أربعٍ وتسعين[1]، وكان من ألبّاء بني أُميّة وعُقَلائهم.

روى الوليد بن مسلم، عن عامر بن شِبل، عن عبد العزيز بن الوليد، أنّ عمر بن عبد العزيز قال له: يابن أختي، بلغني أنّك سرت إلى دمشق تدعو إلى نفسك، ولو فعلتَ ما نازعتُك. قال عامر بن شِبل: أنا ممّن سار مع عبد العزيز إلى دمشق، فجاءنا الخبر بأنّ عمر بن عبد العزيز قد بُويع ونحن بدير الجلجل، فانصرفنا.

١٥٦ ـ (عبد الملك بن أبي بكر)[2] ع ـ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، أخو الحارث وعمر. روى عن: أبيه، وخلّاد بن السّائب، وخارجة بن زيد، وقيل: إنّه روى عن أبي هريرة.

روى عنه: الزُّهري، وأبو حازم الأعرج، وابن جُرَيج وآخرون. وكان

---

(١) تاريخ خليفة ٣٠٦.

(٢) التاريخ الكبير ٥/٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ١٣١٨، ترتيب الثقات للعجلي ٣٠٨ رقم ١٠٢٨، الثقات لابن حبّان ٧/٩٣، التاريخ لابن معين ٢/٣٧٠، تاريخ أبي زرعة ١/٥٩١، الجرح والتعديل ٥/٣٤٤ رقم ١٦٢٦، مشاهير علماء الأمصار ١٣٢ رقم ١٠٣٧، تهذيب الكمال ٢/٨٥١، الكاشف ٢/١٨٣ رقم ٣٤٨٩، تهذيب التهذيب ٦/٣٨٧ رقم ٧٢٩، تقريب التهذيب ١/٥١٧ رقم ١٢٩٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣.

جواداً سخيّاً سريّاً. قَرَنَه البخاريّ بغيره.

١٥٧ - (عبد الملك بن رفاعة)[1] بن خالد الفَهميّ المصريّ الأمير. وُلّي مصر للوليد وسليمان، فلما استُخلِف عمر بن عبد العزيز عزله بأيّوب بن شُرَحْبيل، ثمّ إنّه وُلِّي مصر لهشام بن عبد الملك، في أول سنة تسعٍ، فمات بعد خمسة عشر يوماً، ووُلِّي مصر بعده أخوه الوليد بن رفاعة.

١٥٨ - (عبد الملك بن المغيرة الطّائفيّ)[2] روى عن: عبّاس، وأوس بن أبي أوس الثقفي، وعبد الرحمن بن البَيلَماني.

وعنه: حَجّاج بن أرطأة، وعُمَيْر بن عبد الرحمن الخَثعَمِيّ، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم البُسْتي، ولم يخرِّج له أحدٌ من أصحاب الكُتُب السّتّة.

١٥٩ - (عبد الملك بن المغيرة)[3] ق - بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم أبو محمد الهاشمي المدنيّ. روى عن: عليّ، وأبي هريرة، وابن عمر، وما أحسبُه أدرك عليّاً.

روى عنه: ابنه يزيد بن عبد الملك النَّوفليّ، وبُكَير بن عبد اللّه بن الأشجّ، والزُّهرِي، ومحمد بن عَمرو بن علقمة.

وثّقه يحيى بن معين.

١٦٠ - (عبد الملك بن نافع الشَّيْباني الكوفي)[4] قيل هو عبد الملك بن أبي

---

(١) الولاة وكتاب القضاة للكندي ٦٤ - ٦٧، النجوم الزاهرة ١/٢٦٥ - ٢٦٦، حسن المحاضرة ٢/٧.

(٢) التاريخ الكبير ٥/٤٣٣ رقم ١٤١١، الجرح والتعديل ٥/٣٦٥ رقم ١٧١٥، تهذيب الكمال ٢/٨٦٣، الكاشف ٢/١٨٩ رقم ٣٥٣٢، تهذيب التهذيب ٦/٤٢٦ رقم ٨٨٤، تقريب التهذيب ١/٥٢٣ رقم ١٣٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٢٢٢، الطبقات لخليفة ٢٣٩ و٢٥٥، التاريخ الكبير ٥/٤٣٣ رقم ١٤١٠، المعارف ١٢٧، المعرفة والتاريخ ١/٣٦٣، الجرح والتعديل ٥/٣٦٥ رقم ١٧١٦، تهذيب الكمال ٢/٨٦٣، الكاشف ٢/١٨٩ رقم ٣٥٣١، تهذيب التهذيب ٦/٤٢٥ - ٤٢٦ رقم ٨٨٣، تقريب التهذيب ١/٥٢٣ رقم ١٣٥٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

(٤) التاريخ الكبير ٥/٤٣٣ - ٤٣٤ رقم ١٤١٣، الجرح والتعديل ٥/٣٧١ - ٣٧٢ رقم ١٧٣٩، =

القعقاع[1]. روى عن ابن عمر.

وعنه: أبو إسحاق الشَّيباني، وإسماعيل بن أبي خالد، والعوّام بن حَوْشَب. له حديث واحد يُسْتَغرب.

١٦١-(عبد الملك بن يسار)[2][س[3] -] مولى ميمونة، أخو عطاء، وسليمان، وعبد اللَّه، مَدنيّون. روى عنه أخوه سليمان.

١٦٢ - (عبد الواحد بن عبد الله)[4] خ ٤ - بن بُسْر، أبو بُسْر[5] النَّصري[6] الشامي. روى عن: أبيه عبد اللَّه بن بُسر، وعبد اللَّه بن بُسر المازنيّ، وواثلة بن الأسقع.

= الضعفاء الكبير للعُقيلي ٣/٣٦ رقم ٩٩١، المجروحين لابن حبّان ٢/١٣٢، الكامل في الضعفاء ٥/١٩٤٤، تهذيب الكمال ٢/٨٦٣، الكاشف ٢/١٨٩ رقم ٣٥٣٤، ميزان الاعتدال ٢/٦٦٥ - ٦٦٦ رقم ٥٢٥٧، المغني في الضعفاء ٢/٤٠٨ رقم ٣٨٤٩ تهذيب التهذيب ٩/٤٢٧ رقم ٨٨٩، تقريب التهذيب ١/٥٢٤ رقم ١٣٦٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

(١) في طبعة القدسي ٤/١٤٧ «أبي» والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٤٧، تاريخ خليفة ٣٤٠، التاريخ الكبير ٥/٤٣٧ - ٤٣٨ رقم ١٤٢٦، المعارف ٢٢٦، الجرح والتعديل ٥/٣٧٥ رقم ١٧٥١، مشاهير علماء الأمصار ٦٩ رقم ٤٧٥، تهذيب الكمال ٢/٨٦٤، ميزان الإعتدال ٢/٦٦٨ رقم ٥٢٦٤، الكاشف ٢/١٩٠ رقم ٣٥٣٩، تهذيب التهذيب ٦/٤٢٩ رقم ٨٩٤، تقريب التهذيب ١/٥٢٤ رقم ١٣٦٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من مصادر الترجمة.

(٤) في الأصل «عبيد الله» والتصويب من مصادر الترجمة وهي:
تاريخ خليفة ٣٣٠ و٣٣٤ و٣٣٥، الطبقات لخليفة ٣١٤ المحبّر ٢٦٣، التاريخ الكبير ٦/٥٥ رقم ١٦٩٠، ترتيب الثقات للعجلي ٣١٣ رقم ١٠٤٣، المعرفة والتاريخ ٢/٣٣٦، تاريخ أبي زرعة ١/١٩ - ٢١، تاريخ الرسل والملوك ٧/١٢ - ١٤ و٢٠ و٢٨، الجرح والتعديل ٦/٢٢ رقم ١١٥، الكامل في التاريخ ٥/١٠٥ و١١٤ و١١٦ و١٢٦ و١٣٣، الثقات لابن حبّان ٥/١٢٧، المغني في الضعفاء ٢/٤١١ رقم ٣٨٧٣، الكاشف ٢/١٩١ رقم ٣٥٥٢، تهذيب التهذيب ٦/٤٣٦ - ٤٣٧ رقم ٩١٦، تقريب التهذيب ١/٥٢٦ رقم ١٣٨٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٧.

(٥) بُسْر: بضم الباء وسكون السين المهملة. وقيل: بشر: بالشين المعجمة. (خلاصة التذهيب).

(٦) وحُرِّفت إلى «النضري» بالضاد المعجمة في: الطبقات لخليفة، وتاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير.

وعنه: ابن عَجلان، وحريز بن عثمان، والأوزاعيّ، وعمر بن رُؤبة.

وثّقه يحيى بن مَعين.

قال أبو زُرعة الدمشقيّ[1]: هو جدُّنا، ولي إمرة حمص وإمرة المدينة، وكان محمود السيرة.

١٦٣ - (عُبَيد الله بن الأرقم)[2] بن أبي الأرقم القُرشي المخزوميّ، من أبناء المهاجرين. وَفَدَ على عمر بن عبد العزيز، وخرج إلى الغزو، فاستُشهد، رحِمه اللَّه تعالى. لا أعلم له رواية.

١٦٤ - (عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب)[3] ع - العَدَويّ المدنيّ. سمع: أباه، وصُمَيتَة[4] اللَّيثيّة.

وعنه: الزُّهري، ويزيد بن أبي حبيب، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشيّة، ومحمد بن إسحاق، وعُبَيد اللَّه بن عمر، وآخرون.

يُكَنَّى أبا بكر، وهو ثقة قليل الحديث. تُوُفِّي سنة خمسٍ ومائة.

١٦٥ - (عُبَيد الله بن مِقْسَمِ القُرشِيّ)[5] سوى ت - مولاهم المدنيّ. عن أبي هريرة، وابن عمر، وعن أبي صالح السّمّان، والقاسم بن محمد.

وعنه: أبو حازم، وسُهَيل بن أبي صالح، ويحيى بن أبي كثير، وابن عَجلان، وآخرون.

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/١٩.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) نسب قريش ٣٥٧، الطبقات لخليفة ٢٤٦، التاريخ الكبير ٥/٣٨٧ رقم ١٢٤١، المعرفة والتاريخ ١/٢٦٣ و٣٧٤، ترتيب الثقات للعجلي ٣١٧ رقم ١٠٦٠، الجرح والتعديل ٣٢٠ رقم ١٥٢٠، مشاهير علماء الأمصار ٦٥ رقم ٤٤٠، تهذيب الكمال ٢/٨٨٠، تحفة الأشراف ١٣/٢٨٢ رقم ١١٨٤، الكاشف ٢/٢٠٠ رقم ٣٦١٣، تهذيب التهذيب ٧/٢٥ رقم ٥٢، تقريب التهذيب ١/٥٣٥ رقم ١٤٧١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥١.

(٤) في الأصل «الصميتة»، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) التاريخ الكبير ٥/٣٩٧ رقم ١٢٨٢، المعرفة والتاريخ ٢/٤٧٢، الجرح والتعديل ٥/٣٣٣ رقم ١٥٧٤، تهذيب الكمال ٢/٨٨٩، الكاشف ٢/٢٠٥ رقم ٣٦٤٢، تهذيب التهذيب ٧/٥٠ رقم ٩٦، تقريب التهذيب ١/٥٣٩ رقم ١٥١١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٣.

وثّقه أبو داود.

١٦٦ - (عُبَيد بن جُرَيج التَّيمي)[١] سوى ت - مولاهم المدنيّ. عن أبي هريرة، وابن عمر، وغيرهما.

وعنه: سعيدالمَقْبُري، وزيد بن أسلم، ويزيد بن عبد اللّه بن قُسَيط، وسليمان بن موسى.

وثّقه أبو زُرْعَة.

١٦٧ - (عُبَيْد بن حُصَين النُّميري)[٢] الشاعر، هو المشهور بالرّاعي. قد ذُكر ومن شِعْره:

إنَّ الزَّمانَ الذي ترجو هَوَاديَهُ[٣] يأتي على الحجر القاسي فَيَنْفَلِقُ

ما الدهرُ والناسُ إلاّ مثل وارده[٤] إذا مضى[٥] عنُقٌ منها بدا[٦] عُنُقُ[٧]

١٦٨ - (عُبَيد بن حُنَين المدني)[٨] ع - أبو عبد الله، مولى آل زيد بن الخطاب. عن: أبي موسى الأشعريّ، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة، وابن عبّاس، وجماعة. وعنه سالم أبو النّضر، وأبو الزناد، وأبو طَوَالة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون. وله أَخَوَان: عبد الله، ومحمد. تُوُفّي سنة خمسٍ ومائة.

---

(١) التاريخ الكبير ٤٤٤/٥ رقم ١٤٤٦، ترتيب الثقات للعجلي ٣٢٠ رقم ١٠٧٥، الجرح والتعديل ٤٠٣/٥ رقم ١٨٦٨، الثقات لابن حبّان ١٣٣/٥، الكاشف ٢٠٧/٢ رقم ٣٦٦٢، تهذيب التهذيب ٦٢/٧ رقم ١٢٥، تقريب التهذيب ٥٤٢/١ رقم ٥٣٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٤.

(٢) ترجم له المؤلّف قبل الان، وقد ذكرت مصادر ترجمته في موضعها.

(٣) في طبعة القدسي ١٤٨/٤ «هوادته» والتصويب من ديوانه ٢٢٦.

(٤) في طبعة القدسي ١٤٩/٤ «دائرة» والتصويب من الديوان.

(٥) الديوان «قضى».

(٦) في الديوان «أتى» وكذا عند الثعالبي.

(٧) البيتان في خاصّ الخاصّ للثعالبي ١٠٦ - ١٠٧، والإيجاز والإعجاز له ٤٣، وديوان النميري الذي نشره د. نوري حمّودي القيسي والأستاذ هلال ناجي ص ٢٢٦ رقم ١٣٥ طبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٠هـ./١٩٨٠م.

١٦٩ ـ (عَبِيدة بن سُفيان)[1] م ٤ ـ بن الحارث الحضرميّ المدنيّ. روى عن أبي هريرة، وأبي الجعد الضَّمري، وزيد بن خالد. وعنه: بُسر بن سعيد، وإسماعيل بن أبي حكيم، ومحمد بن عمرو بن علقمة وكان ثقة قليل الحديث.

١٧٠ ـ (عبيدة بن أبي المهاجر)[2] سمع من: معاوية، وأرسل عن حُذيفة، وكعب الأحبار. وعنه: ابنه يزيد ن عَبيدة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

١٧١ ـ (عثمان بن حيّان)[3] م ن ـ بن مَعْبَد المُزني مولى أمّ الدرداء أو مولى عُتبة بن أبي سُفيان. غزا الروم في سنة خمسٍ ومائة[4]، وحدّث عن أمّ الدرداء. وعنه: هشام بن سعد، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وهو الذي كان على المدينة في خلافة الوليد، وكان ظَلُوماً عسّافاً جائراً، كان يروي في خُطبه الشّعر على منبر رسول الله ﷺ.

قال ابن شَوذب: قال عمر بن عبد العزيز: الوليد بالشام، والحَجَّاج بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمان بن حيَّان بالحجاز، وقُرَّة بن

---

(٨) الطبقات لخليفة ٢٦٧، التاريخ الكبير ٤٤٦/٥ رقم ١٤٥١، الجرح والتعديل ٤٠٤/٥ رقم ١٨٧٢، مشاهير علماء الأمصار ٧٣ رقم ٥١٥، تهذيب الكمال ٨٩٢/٢، الكاشف ٢٠٧/٢ رقم ٣٦٦٤، تهذيب التهذيب ٦٣/٧ رقم ١٢٩، تقريب التهذيب ٥٤٢/١ رقم ١٥٤١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٤.

(١) التاريخ الكبير ٨٢/٦ رقم ١٧٧٨، ترتيب الثقات للعجلي ٣٢٥ رقم ١٠٩٢، تهذيب الكمال ٨٩٨/٢، الكاشف ٢١١/٢ رقم ٣٦٩٩، تهذيب التهذيب ٨٣/٧ ـ ٨٤ رقم ١٨٤، تقريب التهذيب ٥٤٧/١ رقم ١٥٩٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦.

(٢) التاريخ الكبير ٨٣/٦ رقم ١٧٨١، الجرح والتعديل ٩١/٦ رقم ٤٦٨.

(٣) «حيان» مهملة في الأصل، والتصحيح من مصادر ترجمته وهي: تاريخ خليفة ٣١١ و٣١٢ و٣١٧ و٣٢٨ و٣٣٠، التاريخ الكبير ٢١٧/٦ رقم ٢٢١٠، المعارف ٦٢٢، المعرفة والتاريخ ٥٧٥/١ و٥٩٠ و٦٠٩ و٦٦٠، الجرح والتعديل ٦/ج١٤٨ رقم ٨٠٥، تهذيب الكمال ٩٠٧/٢، الكاشف ٢١٧/٢ رقم ٣٧٤٤، تهذيب التهذيب ١١٣/٧ ـ ١١٤ رقم ٢٤٢، تقريب التهذيب ٨/٢ رقم ٥٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٩.

(٤) تاريخ خليفة ٣٣٠.

شَريك بمصر، امتلأت واللّه الأرض جوراً. قال ابن وهب؛ حدّثنا مالك أنّ ابن حيّان المُرّي إذ كان أميراً على المدينة: وعظ محمد بن المُنكدر وأصحابه نفراً في شيء، وكان فيهم مولى لابن حيّان، فرُفع ذلك إلى ابن حيّان فضرب ابن المنكدر وأصحابه لإنكارهم وقال: تتكلّمون في مثل هذا!.

١٧٢ - (عَجلان المدني)[1] م ن - روى عن مولاته فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة. وعنه: ابنه محمد بن عجلان، وبُكير بن الأشجّ، قال النّسائيّ: لا بأس به.

١٧٣ - عديُّ بن أرطأة الفزاريّ الدمشقيّ[2]

أخو زيد، وُلّي البصرة لعمر بن عبد العزيز. وحدّث عن: عمرو بن عبسة، وأبي أمامة الباهليّ.

وعنه: أبو سلّام الأسود، وبكير بن عبد الله المُزَني، وبُريد بن أبي مريم، وعُروة بن قُبَيصة.

قال عبّاد بن منصور: سمعت عديَّ بن أرطأة يخطب على منبر المدائن، فوعظ حتى بكى وأبكانا، ثم قال: كونوا كرجُلٍ قال لابنه: يا بُنَيَّ لا تصلِّ صلاةً إلّا ظننتَ أنّك لا تصلّي بعدها غيرها.

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٣٩٧، التاريخ الكبير ٧/٦١ رقم ٢٧٧، الجرح والتعديل ٧/١٨ رقم ٩٠، تهذيب الكمال ٢/٩٢٢، الكاشف ٢/٢٢٦ رقم ٣٨٠٩، تهذيب التهذيب ٧/١٦٢ رقم ٣٢٤، تقريب التهذيب ٢/١٦ رقم ١٣٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٣.

(٢) الطبقات لخليفة ٣١٢، تاريخ خليفة ٣٢٢ و٣٢٥، التاريخ الكبير ٧/٤٤ رقم ١٩٤، المعارف ٨٣ و٣٦٣ و٣٦٤ و٤٠٠ و٤٠٨ و٤١٧ و٦٠١، تاريخ أبي زرعة ١/٥٨، تاريخ الرسل والملوك ٦/٥٥٤ و٥٥٦ و٥٧٨ و٥٨٤ و٦٠٠، الجرح والتعديل ٧/٣ رقم ٨ الكامل في التاريخ ٥/٤٣ و٤٤ و٤٩ و٧١ و٧٣ و٨٥ و٩٩، تهذيب الكمال ٢/٩٢٣، المغني في الضعفاء ٢/٤٣١ رقم ٤٠٨٣، ميزان الاعتدال ٣/٦١ رقم ٥٥٩٠، سير أعلام النبلاء ٥/٥٣ رقم ١٧، العبر ١/١٢٤، تهذيب التهذيب ٧/١٦٤ رقم ١٦٤ رقم ٣٢٨، تقريب التهذيب ٢/١٦ رقم ١٣٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٣، شذرات الذهب ١/١٢٤، رغبة الآمل ٢/٧٦ و٧/١٥٩، التذكرة الحمدونية ٤٢٥.

وقال عبد الرزّاق: أنبأ مَعْمَر أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدِيّ بن أرطأة: «أمّا بعد، فإنّك غررتني بعمامتك السَّوداء، ومجالستك القُراء، وإرسالك العمامة من ورائك، وأظهرت لي الخير، وقد أظهَرَنا الله على كثير ممّا تكتمون». زاد غيرُه: قاتَلَكُم الله، أما تمشون بين القبور». قال خليفة[1]: وفي سنة تسع وتسعين قدِم عديّ والياً من قِبَل عمر على البصرة، فأتى يزيد بن المهلّب يسلّم عليه، فقيّده عديّ وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز، فحبسه.

قلت: فلما تُوُفِّي عمر انفلت يزيد من الحبس، وقصد البصرة ودعا إلى نفسه، وتسمّى بالقحطاني، ونصب رايات سوداء، وقال: أدعو إلى سيرة عمر بن الخطّاب، فقام الحسن البصريّ في النّاس خطيباً، فذمّ يزيد وخروجه، فأرسل يزيد بن عبد الملك أخاه مَسْلَمة في جيشٍ، فحارب ابن المهلّب، فظفر به فقتله، فوثب ابنُه معاوية بن يزيد، فقتل عديَّ بن أرطأة وجماعةً صبراً.

قال الدارقطنيّ: عدِيّ يُحتجُّ بحديثه.

قلت: قُتِل سنة اثنتين ومائة.

١٧٤ ـ عديُّ بن زيد العامليّ الشّاعر[2]

المعروف بابن الرّقاع، مدح الوليدَ بنَ عبد الملك وغيره، وهاجَى

---

(١) تاريخ خليفة ٣٢٠.

(٢) طبقات الشعراء لابن سلّام ٣١، تاريخ خليفة ٤٨٢ ـ ٤٨٣، الشعر والشعراء ١/٥١٥ ـ ٥١٨ رقم ١١٤، البرصان والعرجان للجاحظ ٢٦٣، الأغاني ٩/٣٠٧ ـ ٣١٧، المؤتلف والمختلف للآمدي ١١٦، سمط اللآلىء ٣٠٩، معجم الشعراء للمرزباني ٢٥٣، تاريخ الرسل والملوك ٦/١٥١، ثمار القلوب ٢٩٩ و٤٠٨ و٤٠٩، الكامل ٢/١٠٩، الأمالي ١/١٠٠ و٢٢٨ و٢/٦١، أمالي المرتضى ١/١٠٣ و٢٧٧ و٥١١ و٥٦٧ و٢/١١ و١٢ و٣٢ و١٢٤ و٣٠٣، ربيع الأبرار ٤/٢٨٨ و٢٩١، جمهرة أنساب العرب ٣٠٠، بدائع البدائه ١٨ ـ ١٩، وفيات الأعيان ٢/٤٢٦ و٦/٣١٢، نهاية الأرب للنويري ٤/٢٣٦، الاشتقاق لابن دريد ٢٢٥، الزاهر للأنباري ٢/٢٥٥، سير أعلام النبلاء ٥/١١٠ رقم ٤٥، شرح الشواهد ١٦٨، خزانة الأدب =

جَرِيراً، وكان أَبْرَص. وفيه يقول الراعي[1]:

لو كنتَ من أحدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُم يابنَ الرِّقاع ولكن لستَ من أَحَد
تأبَى قُضَاعَةُ أن تعرف لكم نسباً[2] وابنا نزارٍ فأنتم بيضةُ البلدِ[3]

قال محمد بن سلّام[4]: ثنا أبو الغَرّاف قال: دخل جرير على الوليد وعنده ابن الرِّقَاع، فقال لجَرير: أتعرف هذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، قال: هذا رجل من عامِلة، قال: الذي يقول اللّه تعالى: ﴿عامِلَةٌ نَاصِبَةٌ. تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً﴾[5] ثم أنشأ يقول:

يُقَصِّر باعُ العامليِّ عن العلا ولكنَّ أَيْرَ العامليِّ طويلُ

فقال ابن الرِّقَاع:

أَأُمُّكَ[6] يا ذا خَبَّرَتْك[7] بطُوله أم أنتَ امرؤٌ لم تدْرِ كيف تقولُ

فقال: لا، بل لم أدرِ كيف أقول، فوثب ابن الرِّقاع إلى الوليد فقبّل رِجله وقال أجِرني منه، فقال الوليد: لئن سَمَّيتَه لأُسْرِجَنَّك ولألجُمنَّك ولَيَرْكَبَنَّكَ فتعيِّرُك الشعراءُ بذلك[8].

= ٤/٤٧٠، الطرائف الأدبية ٨١ ـ ٩٧، ونشر الأستاذ خليل مردم بك شِعره في مجلّة المجمع العلمي العربي ١٥/٣٤٠ ـ ٣٥٠، معجم الشعراء في لسان العرب ٢٧٩ رقم ٦٩٢، وقد ورد في مواضع كثيرة من العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ٧/١٣٢).

(١) أي الراعي النُّمَيري الذي مرّ ذِكره قبل قليل.

(٢) في ديوان الراعي:

تأبى قضاعة أن ترضى دعاوتكم

(٣) البيتان من جملة أبيات في ديوان النميري ٢٠٢ ـ ٢٠٣ رقم ٥٤.

(٤) طبقات الشعراء ٣١.

(٥) سورة الغاشية، الآيتان ٣ و٤.

(٦) في الأصل «أآمل» والتصحيح من طبقات الشعراء لابن سلّام، والأغاني ٩/٣٠٨.

(٧) في الطبقات والأغاني «أأُمُّكَ كانت أخْبَرَتْك».

(٨) طبقات الشعراء ٣١، الأغاني ٩/٣٠٧، ٣٠٨.

١٧٥ ـ عديُّ بن زيد بن الحمار[١]

العِبَاديّ التميمي الشاعر: جاهليّ نصرانيّ من فحول الشعراء، ذكرتُه هنا تمييزاً له من ابن الرِّقاع العامليّ، وأظنّه مات قبل الإسلام أو في زمن الخلفاء الراشدين. ذكره محمد بن سلّام[٢] في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية، وقال: هم أربعة فُحُول: طُرْفَة بن العبد، وعُبَيد بن الأبرص، وعلقمة بن عَبْدَة، وعديّ بن زيد بن الحمار. وأما أبو الفرج صاحب «الأغاني» فقال: ابن الخمار بخاء معجمة مضمومة[٣].

روى إسحاق بن زياد، عن شَبِيب بن شَيبة، عن خالد بن صَفوان قال: أوفدني يوسف بن عمر في وفدِ العراق إلى هشام بن عبد الملك فقال: هات يابن صَفوان، قلت: إنّ ملكاً من الملوك خرج متنزّهاً في عامٍ مثل عامِنا هذا إلى الخَوَرْنَق، وكان ذا عِلم مع الكَثرة والغَلَبَة، فنظر وقال لجُلَسائه: لمن هذا؟ قالوا: للملك، قال: فهل رأيتم أحداً أُعطي مثل ما أُعطيتُ؟ قال: وكان عنده رجل من بقايا حَمَلَة الحُجَّة، فقال: إنّك قد سألتَ عن أمرٍ أفتأذَنُ[٤] لي بالجواب؟ فقال: نعم، قال: أرأيت ما أنتَ فيه، أَشَيءٌ لم تزل

---

(١) تاريخ خليفة ٤٨٢، ٤٨٣، المحبّر ٣٠٤، الشعر والشعراء ١/١٥٠ ـ ١٥٦ رقم ١٥، طبقات الشعراء لابن سلام ١١٧، طبقات الشعراء للمرزباني ٢٤٢، المعارف ٧٦ و٦٤٩، تاريخ الرسل والملوك ١/٦٢٣ و٦٢٥ و٢/٥٠ و٦٧ و١٩٣ ـ ٢٠٠ و٢٠٦، الأغاني ٢/٩٥ ـ ١٥٤، الأمالي للقالي ١/٦٠ و١٧١ و٣/٥، العقد الفريد ٢/٢٦٩، الزاهر للأنباري ١/١٥٣ و١٥٦ و٢١٩ و٢٥٠ و٣٤٤ و٥٠٠ و٥٣٩ و٥٧٢ و٥٧٦ و٦٢٥ و٢/٧ و٢١ و٤٥ و٨٧ و٩٧ و١١١ و٢٣٨ و٢٦٧ و٢٧٥ و٢٩٩ و٣٧٩ و٤١١، ثمار القلوب ٦١١، أمالي المرتضى ١/٣٣ و٣٩ و٥٦، لباب الآداب ٣٩٢، التذكرة الحمدونية ١/١٥٥ و٢٨٠ و٢/٢١٧ و٣٣٤، الموشح ٧٢، معاهد التنصيص ١/٣١٥، خزانة الأدب ١/١٨٤، معجم الشعراء في لسان العرب ٢٨٠ رقم ٦٩٣.

(٢) طبقات الشعراء ١١٧.

(٣) هذه العبارة من المؤلّف الذهبي، إذ ليس في الأغاني هذا الضبط، حيث قيّده «حمّاد» بالدال، وجاء في حاشية الأغاني ٢/٩٧ أنه كذا في أغلب النُسَخ، ويروى: خمار وحماد وحماز.

(٤) في الأصل «فتأذن» والإضافة من الأغاني.

فيه، أم شيءٌ صار إليك ميراثاً، وهو زائلٌ عنك إلى غيرك، كما صار إليك؟ قال: كذا هو، قال: فتعجَب بشيءٍ يسير لا تكون فيه إلاّ قليلاً وتُنقل عنه طويلاً، فيكون عليك حساباً[1]، قال: ويحك، فأين المهرب، وأين المطْلَب؟ وأخذَتْهُ قشعريرة. قال: إمّا أن تُقيمَ في ملكك فتعمَلَ فيه بطاعة اللّه على ما ساءك وسَرَّك، وإمّا أن تنخلِعَ من مُلكك وتضع تاجَكَ وتُلقي عليك أطمارَك وتعبد ربَّك، قال: إنّي مفكِّرٌ الليلة وأوافيك السَّحَر، فلمّا كان السَّحَر قرع عليه بابه فقال: إنّي اخترتُ هذا الجبلَ وفَلَوات الأرض، وقد لبست عليّ أمساحي[2] فإنْ كنتَ لي رفيقاً لا تُخالَف، فلزِما واللّهِ الجبلَ حتى ماتا.

وفيه يقول عديّ بن زيد العِبَادِيّ:

أيُّها الشّامتُ المُعَيِّرُ بالدَّهْـ ... ـرِ أأنتَ المُبَرَّأُ المَوْفُورُ
أَمْ لَدَيْكَ العهدُ الوثيقُ من الأيّـ ... ـام بل أنتَ جاهلٌ مغرورُ
مَنْ رأيتَ المَنُونَ خَلَّدْنَ أم مَنْ ... ذَا عليه من أن يُضَام خَفيرُ
أين كسرى كسرى الملوك أبو سا ... سان[3] أم أينَ قبله سابورُ
وبنو الأصفر الكرامُ ملوكُ الـ ... ـرُّوم لم يبق منهمُ مَذْكورُ
وأخو الحَضْر[4] إذ بناه وإذ دِجْـ ... ـلَةُ تُجْبَى إليه والخابورُ
شادَ مَرْمَراً وجلَّلَه كِلْـ ... ـساً فللطَّير في ذُرَاه وكُورُ
لم يَهَبْه رَيْب المَنُون فبادَ الـ ... ـمُلْكُ عنه فبابُهُ مهجورُ
وتذكَّرْ ربَّ الخَوَرْنَقِ إذ أشْـ ... ـرف يوماً وللهُدَى تذكيرُ[5]

---

(١) العبارة في الأغاني: «فلا أراكَ إلاّ عجبت بشيء يسير تكون فيه قليلاً وتغيب عنه طويلاً، وتكون غداً بحسابه مُرْتَهَناً».

(٢) في الأصل «أمساجي»، والتصحيح من الأغاني حيث قال: ولبس أمساحَه».

(٣) ويقال: «أنو شِرْوان»، أنظر الشعر والشعراء، والأغاني.

(٤) قال الزبيدي في تاج العروس ١١/٤٠ الحَضْر: بفتح فسكون، قديم مذكور في شعر القدماء بإزاء مسكِن. قال محمد بن جرير الطبري: بحيال تكريت بين دجلة والفرات.

(٥) في الأغاني «تفكير».

سـرَّه حـالُـه[1] وكثـرةُ مـا يمـ ـلك والبحـرُ مُعْرِضٌ[2] والسـديـرُ
فـارْعَـوَى قلبُـه وقـال: ومـا غِبْـ ـطةُ حيٍّ إلى الـممـات يَـصيـرُ

وزاد بعضهم في هذه القصيدة:

ثم بعـد الفـلاح والمُلْكِ والإمّـ ـة[3] وارَتْـهـمُ هـنـاكَ الـقُـبُـورُ
ثـم صـاروا[4] كـأنّهـم ورقٌ جَـ ـفَّ فَـأَلْوَت بـه الصِّبا والـدَّبُورُ[5]

وزِدْتُ أنا[6]:

فافعل الخيرَ ما استـطعتَ ولا تَبْـ ـغِ فـكـلٌّ بـبَـغْـيـه مـأسـورُ
واتّـقِ اللَّهَ حـيث كـنـتَ وأَتْـبِـعْ سيّء الفِعـل صـالحـاً فهـو نُـورُ

قال: فبكى هشام حتى أخضلّ لحيته، وأمر بنزع[7] أبنيته، وطَيّ فَرْشِه، ولزم قصره، فأقبلت الموالي والحَشَمُ على خالد بن صَفوان بن الأهتم وقالوا: ماذا أردتَ إلى أمير المؤمنين، أفسدتَ عليه لـذَّتَه؟! فقـال: إليكم عنّي فإنّي عاهدت اللَّه أن لا أخلو بملك إلّا ذكَّـرْتُهُ اللَّهَ تعـالى، قال: فبعث هشـام إلى كلّ واحدٍ من الوفد بجائزة، وكانوا عشرة أنفُسٍ، وبعث إلى خالد بمثل جميع ما وجَّه إليهم. رواه غير واحدٍ عن بهلول بن حسّان الأنباري، عن إسحاق بن زياد بنحوه.

ومن شِعر عدِيّ بن زيـد هذه الكلمـة السّائـرة، رواها أبـو بكر الهـذلي وخَلَفُ الأحمر:

---

(١) في الأغاني «ماله».
(٢) في الأغاني «مُعرِضاً»، بمعنى متّسع، ومنه أعرض الثوب أي اتسع وعَرُض.
(٣) الإمّة: بالكسر = النعمة.
(٤) في معجم الشعراء للمرزباني ٢٤٩، ومعاهد التنصيص «ثم أضْحوا».
(٥) الأبيات في معجم الشعراء للمرزباني، ومعاهد التنصيص، والأغاني ٢/١٣٨ - ١٣٩، . والشعر والشعراء، وأمالي الشجري ١/٩١ وحماسة البحتري ٨٦، والشريشي ٢/٨٦، وسلوان المطاع ٩١، وشرح شواهد المغني ١٦٠ وبعضها في الغفران ٥١٨ والحور العين ٣١١.
(٦) أي المؤلّف الذهبي.
(٧) كلمة «نزع» ساقطة من الأصل، استدركتها من الأغاني ٢/١٤٠.

أين أهل الدّيار من قوم نوح ... ثم عادٍ من بعدهم وثَمُودُ
أين آباؤنا وأين بَنُوهم ... أين آباؤهم وأين الجُدودُ
سلكوا منهجَ المَنَايا فبَادُوا ... وأرانا قد حان منّا وُرُودُ
بينما هم على الأَسِرَّة والأنْـ ... ـماط أفْضَتْ إلى التُّراب الخُدودُ
ثم لم يَنْقَضِ الحديثُ ولكن ... بعد ذاك الوعيد والمَوْعودُ
وأطبَّاءُ بعدَهم لحِقُوهُم ... ضلَّ عنهم سُعُوطُهُم واللّدودُ
وصحيحٌ أضحى يَعودُ مريضاً ... هو أدنى للموت ممّن يَعودُ

١٧٦ ـ العُرْيان بن الهيثم)[١] س[٢] ـ بن الأسود النَّخْعي الكوفي. رأى عبد اللّه بن عَمْرو بن العاص بدمشق، وكان قد وفد مع والده الهيثم على يزيد. وحدّث عن أبيه، وقُبَيصة بن جابر.

وعنه: عبد الملك بن عُمَير، وعليّ بن زيد بن جدعان. ووُلّي شرطة الكوفة في أيام خالد القَسري، وكان شريفاً مُطاعاً في قومه. خرّج له النّسائيّ.

١٧٧ ـ عِراك بن مالك الغِفاريّ المدني)[٣] ع ـ الفقيه الصالح من جِلّة

---

(١) تاريخ خليفة ٣٢٨ و٣٥١، الطبقات لخليفة ١٤٨، المحبّر ٣٠٥ و٤٤٤، التاريخ الكبير ٨٥/٧ رقم ٣٧٩، تاريخ الرسل والملوك ٦٠/٦ و٦١ و٥٩٩ و١٥٢/٧، الجرح والتعديل ٣٨/٧ رقم ٢٠٢. الكامل في التاريخ ٢٤١/٤ و٨٤/٥ و٢٢٠، تهذيب الكمال ٩٣١/٢، الكاشف ٢٣٠/٢ رقم ٣٨٤٠، تهذيب التهذيب ١٩/٧ ـ ١٩١ رقم ٣٦٢، تقريب التهذيب ٢٠/٢ رقم ١٦٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

(٢) في طبعة القدسي ١٥٣/٤ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر الترجمة.

(٣) الطبقات لخليفة ٢٤٨، التاريخ الصغير ٢٤٨/١، ترتيب الثقات للعجلي ٣٣٠ رقم ١١١٨، المعرفة والتاريخ ٣٩٦/١، تاريخ أبي زرعة ٤٢٠/١ ـ ٤٢١ و٧١٣ ـ ٧١٤، الجرح والتعديل ٣٨/٧ رقم ٢٠٤، المراسيل ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ٣١٠، مشاهير علماء الأمصار ١١٦ رقم ٨٩١، تهذيب الكمال ٩٢٧/٢، تحفة الأشراف ٢٨٧/١٣ رقم ١١٩٦، ميزان الإعتدال ٦٣/٣ رقم ٥٥٩٨، المغني في الضعفاء ٤٣١/٢ رقم ٤٠٨٨، العبر ١٢٢/١، سير أعلام النبلاء ٦٣/٥ ـ ٦٤ رقم ٢١، الكاشف ٢٢٧/٢ رقم ٣٨٢٠، جامع التحصيل ٢٨٨ رقم ٥١١، تهذيب التهذيب ١٧٢/٧ ـ ١٧٤ رقم ٣٣٩، تقريب التهذيب ١٧/٢ رقم ١٤٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٤، شذرات الذهب ١٢٢/١.

التّابعين. روى عن: أبي هريرة، وعائشة، وابن عمر، وزينب بنت أبي سَلَمَة.

وعنه: ابنه خُثَيم بن عِراك، وبُكَير بن الأشجّ، ويزيد بن أبي حبيب، ويحيى بن سعيد الأنصاري وجعفر بن ربيعة، وآخروه.

وثّقه أبو حاتم[1] وغيره، وكان يصوم الدّهر.

قال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحداً أكثر صلاةً من عراك بن مالك.

وكان عِراك يحرّض عمر على انتزاع ما بأيدي بني أُميَّة من المظالم، فَوَجَدوا عليه، فلما استُخْلِف يزيد بن عبد الملك نفاه إلى دهلك[2]، فلم يَطُل مقامُه بها، وانتقل إلى اللّه تعالى في أيام يزيد بن عبد الملك.

١٧٨ - (عُرْوَة بن أبي قَيْس)[3] مولى عَمرو بن العاص، فقيه فاضل. روى عن: عبد الله بن عمرو، وعُقْبة بن عامر.

وعنه: بُكَير بن الأشجّ، وعُبَيد اللّه بن أبي جعفر، وسعيد بن راشد، وعبد العزيز بن صالح، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يونس: تُوُفِّي قريباً من سنة عشرٍ ومائة.

١٧٩ - (عُرْوة بن عِياض القُرَشي القاري)[4] م س[5] - أمير مكة لعمر بن عبد العزيز. روى عن: عبد اللّه بن عَمْرو، وأبي سعيد، وجابر بن عبد اللّه.

وعنه: عَمرو بن دينار، وسعيد بن حسّان، وابن جُرَيج. وهو ثقة غزير الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٣٨/٧.

(٢) دهلك: جزيرة في بحر اليمن، ضيّقة حرجة حارّة، كان بنو أميّة إذا سخطوا على أحدٍ نفوه إليها. (معجم البلدان).

(٣) التاريخ الكبير ٤٣/٧ رقم ١٤٩، الجرح والتعديل ٣٩٧/٦ رقم ٢٢١٤.

(٤) التاريخ الكبير ٣٢/٧ - ٣٣ رقم ١٤٠، الجرح والتعديل ٣٩٦/٦ رقم ٢٢٠٨، تهذيب الكمال ٩٢٩/٢، الكاشف ٢٢٩/٢ رقم ٣٨٣٤، تهذيب التهذيب ١٨٦/٧ - ١٨٧ رقم ٣٥٦، تقريب التهذيب ١٩/٢ رقم ١٦٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٥.

(٥) في طبعة القدسي ١٥٤/٤ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر الترجمة.

١٨٠ ـ عُرْوة بن محمد بن عطيّة السَّعدي)[1] د ـ الأمير. روى عن أبيه، عن جدّه.

وعنه: رجاء بن أبي سَلَمَة، وحنظلة بن أبي سُفيان، وأبو وائل القاصّ، وعبد الرحمن بن يزيد. ووُلِّي إمرةَ اليمن لعمر بن عبد العزيز وقبله. وكان ذا زُهْدٍ وصَلاح. ولما استُخْلف يزيد عزله، فخرج عن اليمن بسيفه ورُمْحه ومُصْحَفِه فقط راكباً راحلته. وروى حنظلة بن أبي سفيان عنه قال: لما استُعْملت على اليمن، قال لي أبي: إذا غضبْتَ فانظر إلى السّماء فوقك والأرض تحتك، ثم أَعْظِم خالِقَهُما.

١٨١ ـ (عَزْرَة بن عبد الرحمن)[2] م د ت س[3] ـ بن زُرَارة الخُزَاعيّ الكوفيّ الأعور. عن عائشة مرسلاً، وسعيد بن جُبير، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزَى، والحسن العرني.

وعنه: قَتَادة، وسليمان التَّيمي، وداود بن أبي هند، وعاصم الأحول، وآخرون. وثّقه عليّ بن المَدِيني، ويحيى.

١٨٢ ـ (عطاء بن يزيد اللَّيثي)[4] ع ـ أبو محمد الجُنْدُعي المدني. نزل

---

(١) تاريخ خليفة ٣١٨ و٣٢٣ و٣٣٢، التاريخ الكبير ٧/٣٤ رقم ١٤٧، المعرفة والتاريخ ١/٥٩٣ و٢/٣٠ و٣٧٠ و٣/٣٤٥، الجرح والتعديل ٦/٣٩٧ رقم ٢٢١٧، تهذيب الكمال ٢/٩٢٩، الكاشف ٢/٢٢٩ رقم ٣٨٣٤، تهذيب التهذيب ٧/١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ٣٥٧، تقريب التهذيب ٢/١٩ رقم ١٦٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٥.

(٢) التاريخ الكبير ٧/٦٥ رقم ٣٠٢، ترتيب الثقات للعجلي ٣٣١ رقم ١١٢٤ (ذكر اسمه فقط)، المعرفة والتاريخ ٣/٢١٣، الجرح والتعديل ٧/٢١ رقم ١١٢، الثقات لابن حبّان ٧/٣٠٠، تهذيب الكمال ٢/٩٣١، الكاشف ٢/٢٣١ رقم ٣٨٤٤، تهذيب التهذيب ٧/١٩٢ ـ ١٩٣ رقم ٣٦٨، تقريب التهذيب ٢/٢٠ رقم ١٧٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٥.

(٣) في طبعة القدسي ٤/١٥٤ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) تاريخ خليفة ٣٣٨، الطبقات لخليفة ٢٤٨، التاريخ الكبير ٦/٤٥٩ ـ ٤٦١ رقم ٢٩٩٠، ترتيب الثقات للعجلي ٣٣٤ رقم ١١٣٤، المعارف ٤٤٣، المعرفة والتاريخ ٢/٧٢٥ ـ ٧٢٦، تاريخ أبي زرعة ١/٣٤٧ و٥٢٤، الجرح والتعديل ٦/٣٣٨ رقم ١٨٦٦، مشاهير علماء الأمصار ١١٣ رقم ٨٥٨، الثقات لابن حبّان ٥/٢٠٠، تهذيب الكمال ٢/٩٣٨، ميزان الاعتدال ٣/٧٧ رقم ٥٦٥٣، الكاشف ٢/٢٣٣ رقم ٣٨٦٤، تهذيب التهذيب ٧/٢١٧ رقم ٣٩٨، تقريب التهذيب ٢/٢٣ رقم ٢٠٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧.

الشام، وحدّث عن تميمي الداريّ، وأبي هريرة، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وأبي ثعلبة الخُشَني، وأبي سعيد الخُدْرِيّ.

وعنه: أبو صالح السّمّان، وابنه سُهَيل بن أبي صالح، والزُّهري، وأبو عُبَيد الحاجب، وآخرون. وعُمِّر اثنتين وثمانين سنة، وكان من علماء التّابعين وثِقاتهم. تُوُفِّي سنة سبعٍ ومائة، وقيل سنة خمسٍ ومائة.

١٨٣ ـ عطاء بن يَسَار[1] ع

أبو محمد المدني الفقيه، مولى ميمونة أمّ المؤمنين، وهو أخو سليمان، وعبد اللّه، وعبد الملك. وكان قاصّاً واعظاً ثقةً جليلَ القدر. أرسل عن أُبَيّ ابن كَعب وغيره، وحدّث عن أبي أيوب، وزيد بن ثابت، وأسامة بن زيد ومعاوية بن الحَكَم، وعائشة، وأبي هريرة، وطائفة.

وعنه: زيد بن أسلم، وصَفْوان بن سُلَيم، وعمرو بن دينار، وهلال بن أبي ميمونة ـ على الأرجح ـ وشَرِيك بن أبي نَمِر.

قال ابن وهب: حدّثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان أبو حازم يقول: ما رأيت رجلاً كان أَلْزَمَ لمسجد رسول اللّه ﷺ من عطاء بن يَسار. قال عبد الرحمن بن زيد: قال أبي: كان عطاء يحدّثنا حتى يُبْكينا أنا

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٧٣، طبقات خليفة ٢٤٧، تاريخ خليفة ٣٢٩ و٣٤٠، التاريخ لابن معين ٢/٤٠٦، التاريخ الكبير ٦/٤٦١ رقم ٢٩٩٢، المعارف ٤٥٩، ترتيب الثقات ٣٣٤ رقم ١١٣٥، المعرفة والتاريخ ١/٥٦٤، تاريخ أبي زرعة ١/٦٣١ و٧٢٦ ـ ٧٢٧، الجرح والتعديل ٦/٣٣٨ رقم ١٨٦٧، المراسيل ١٥٦ رقم ٢٩٣، مشاهير علماء الأمصار ٦٩ رقم ٤٧٤، الثقات لابن حبّان ٥/١٩٩، طبقات الفقهاء ٦٠، الكنى والأسماء ٢/١٠٠، الكامل في التاريخ ٥/٢٦ و١٠٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٥ رقم ٤١١، تهذيب الكمال ٢/٩٣٨، تحفة الأشراف ١٣/٣٠٦ رقم ١٢٠٣، تذكرة الحفاظ ١/٩٠ رقم ٨٠، سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٨ ـ ٤٤٩، ميزان الاعتدال ٣/٧٧ رقم ٥٦٥٤، الكاشف ٢/٢٣٣ رقم ٣٨٦٥، العبر ١/١٢٥، جامع التحصيل ٢٩١ رقم ٥٢٤، غاية النهاية رقم ٢١٢٢، تهذيب التهذيب ٧/٢١٧ ـ ٢١٨ رقم ٣٩٩، تقريب التهذيب ٢/٢٣ رقم ٢٠٤، النجوم الزاهرة ١/٢٢٩، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨، الوفيات لابن قنفذ ١٠٤ رقم ١٠٣، شذرات الذهب ١/١٢٥.

وأبو حازم، ثم يحدّثنا حتى يُضْحِكنا، ويقول: مرّة هكذا، ومرّة هكذا.

ذكره ابن عساكر. وكان ثقة، تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائة، وقيل قبل المائة. روى ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً كان أزْيَنَ لمسجد رسول اللّه ﷺ من عطاء بن يَسار. وقال أبو داود: قد سمع من ابن مسعود.

١٨٤ ـ عطيّة بن قيس[١] م٤

أبو يحيى الكلبي مولاهم الحمصي الدمشقي المقريء، ويُعرف بالمذبوح[٢]. قرأ القرآن على أمّ الدَّرْداء، وأرسل عن أُبَيّ بن كعب، وأبي الدرداء، وحدّث عن معاوية، وعبد اللّه بن عَمْرو، وجماعة من الصّحابة.

وعنه: ابنه سعد، وسعيد بن عبد العزيز، والحسن بن عِمران العسْقلاني، وعليّ بن أبي حملة ـ وقرأوا عليه[٣] ـ وأبو بكر بن أبي مريم، وآخرون. وسأُعِيده لاختلافهم في موته. روى سعيد بن عبد العزيز عنه قال: غزوت فارساً زمن معاوية، فبلغ نفلي مائتي دينار، فتحنا شمّاسة. وقال الوليد بن مسلم: ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قِدَم عطيّة بن قيس، فقال: لقد سمعته يقول إنّه كان فيمن غزا القُسْطَنطينية زمن معاوية.

وقال دُحَيم: كان هو وإسماعيل بن عُبَيْد[٤] اللّه قاريءَ الجُنْد. وقال عبد

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٤٦٠، طبقات خليفة ٣١١، التاريخ لابن معين ٢/٤٠٧، التاريخ الكبير ٧/٩ رقم ٣٧، التاريخ الصغير ١/٣٠٧، المعرفة والتاريخ ٢/٣٣٢ و٣٩٧، تاريخ أبي زرعة ١/١٦٦ و٢٣٤ و٣٤٥ ـ ٣٤٨، الجرح والتعديل ٦/٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ٢١٣١، مشاهير علماء الأمصار ١١٥ رقم ٨٧٧، الكنى والأسماء ٢/١٦٥، تهذيب الكمال ٢/٩٤٢، تحفة الأشراف ١٣/٣٠٧ رقم ١٢٠٥، الكاشف ٢/٢٣٥ رقم ٣٨٨١، سير أعلام النبلاء ٥/٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ١٥٨، جامع التحصيل ٢٩٢ رقم ٥٢٧، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٨ رقم ٤١٨، تقريب التهذيب ٢/٢٥ رقم ٢٢٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨.

(٢) قال ابن حجر في «نزهة الألقاب»: شهد اليرموك فأصابه سهم فنحره ولم يقطع الأوداج فعاش دهراً.

(٣) في غاية النهاية: «وفيه نظر».

(٤) في طبعة القدسي ٤/١٥٦ «عبد» والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٥/٣٢٥، وهو المعروف =

الواحد بن قيس: كان النّاس يُصلحون مصاحفهم على قراءة عطيّة بن قيس وهم جُلُوسٌ على دَرَج الكنيسة من المسجد. قال سعيد بن عبد العزيز: ما كان أحد يطمع أن يفتح في مجلسه ذِكْر الدُّنيا.

قال الحسن بن محمد بن بكّار: سمعت أبا مُسْهِر يقول: كان مَوْلد عطيّة في حياة رسول اللّه ﷺ سنة سبع، ومات سنة عشرين ومائة. وأمّا البخاري[1] فقال: قال يزيد بن عبد ربّه: أنبأ عبد الأعلى بن مُسْهِر، حدّثني سعد بن عطيّة أنّ أباه مات سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن مائةٍ وأربعِ سنين. وكذا رواه جماعة عن ابن مُسْهِر.

١٨٥ - (عطيّة مولى سَلم بن زياد الدمشقي)[2] عن حُذَيفة بن اليَمَان، وعبد الله بن معانق الأشعريّ.

وعنه عبد الرحمن بن أبي مَيْسَرَة، وبُرْد بن سِنان، وثَور بن يزيد.

قال أحمد بن عبد اللّه العِجلي[3]: ثقة.

١٨٦ - (عِكْرِمة بن عبد الرحمن)[4] خ م د س[5] - بن الحرث بن هشام بن المغيرة، أبو عبد الله المخزومي، أخو أبي بكر. سمع أباه، وأمّ سَلَمَة، وعبد الله بن عَمرو.

وعنه: ابناه عبد اللّه، ومحمد، والزُّهري، ويحيى بن محمد بن صَيفي.

= بابن أبي المهاجر.

(١) التاريخ الكبير ٧/٩.

(٢) التاريخ الكبير ٧/١٢ رقم ٥٣ وفيه «مولى السلام»، الجرح والتعديل ٦/٣٨٤ رقم ٢١٣٦، ترتيب الثقات للعجلي ٣٣٦ رقم ١١٤٤، الثقات لابن حبّان ٧/٢٧٧.

(٣) ترتيب الثقات ٣٣٦.

(٤) الطبقات لخليفة ٢٤٥، تاريخ خليفة ٣٣٠، التاريخ الكبير ٧/٥٠ رقم ٢٢٥، تاريخ أبي زرعة ١/٥٩١، المعرفة والتاريخ ١/٣٧٢ و٦٣٣، الجرح والتعديل ٧/١٠ رقم ٣٧، مشاهير علماء الأمصار ٨٣ رقم ٦٠١، تهذيب الكمال ٢/٩٤٩، الكاشف ٢/٢٤٠ رقم ٣٩٢٢، تهذيب التهذيب ٧/٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٤٧٣، تقريب التهذيب ٢/٣٠ رقم ٢٧٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٠.

(٥) في طبعة القدسي ٤/١٥٦ «ن» بدل «س» والتصحيح من مصادر الترجمة.

قال ابن سعد[1]: ثقة. وقال ابن حِبّان[2]: تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائة.

١٨٧ ـ عِكْرِمَة البربريّ[3] ع

ثم المدني، أبو عبد اللّه مولى ابن عباس أحد العلماء الربّانيّين. روى عن ابن عبّاس، وعائشة، وعليّ بن أبي طالب ـ وذلك في «سُنَن النّسائيّ» ـ وعن أبي هريرة، وعُقبة بن عامر، وعبد اللّه بن عَمرو، وأبي سعيد، وابن عمرو. وعنه: أيّوب السّختاني، وثور بن يزيد، وثور بن زيد الدّيلي، وأبو بِشر، وخالد الحذّاء، ودادو بن أبي هند، وعاصم الأحول، وعبّاد بن منصور، وعُقَيل بن خالد، وعبد الرحمن بن الغسيل، ويحيى بن أبي كثير، وخلق كثير. وأفتى في حياة مولاه، وقال: طلبت العلم أربعين سنة. مَلَكَه ابن عبّاس، إذ ولي البصرة، لعليّ بن أبي طالب، فلا يبعُدُ سماعُه من عليّ. قال يزيد بن زريع: كان عِكرمة بربرياً للحُصَين بن أبي الحُرّ العنبريّ، فوهبه لابن

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٠٩.

(٢) مشاهير علماء الأمصار ٨٣.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٧، تاريخ خليفة ٣٣٦، الطبقات لخليفة ٢٨٠، التاريخ الكبير ٧/٤٩ رقم ٢١٩، التاريخ الصغير ١/٢٥٧ ـ ٢٥٨، و٢/١١٩، التاريخ لابن معين ٢/٤١٢ ـ ٤١٣، ترتيب الثقات للعجلي ٣٣٩ رقم ١١٦٠، المعارف ٤٣٨ و٤٥٥ و٤٥٧، مقدّمة فتح الباري ٢/٥ ـ ١٢، تاريخ أبي زرعة ١/١٦٧، المراسيل ١٥٨ رقم ٢٩٧، الجرح والتعديل ٧/٧ ـ ٩ رقم ٣٢، طبقات الفقهاء ٤٩ و٧٠، المنتخب من ذيل المذيل ٦٣٣، مشاهير علماء الأمصار ٨٢ رقم ٥٩٣، حلية الأولياء ٣/٣٢٦ ـ ٣٤٧، صفة الصفوة ٢/١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ١٦٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٤٠ ـ ٣٤١ رقم ٤٢١، وفيات الأعيان ٣/٢٦٥، تهذيب الكمال ٢/٩٥٠ ـ ٩٥٢، تحفة الأشراف ١٣/٣٠٨ رقم ١٢٠٩، خلاصة الذهب المسبوك ٣١، تذكرة الحفاظ ١/٩٥ ـ ٩٦ رقم ٨٧، المغني في الضعفاء ٢/٤٣٨ ـ ٤٣٩ رقم ٤١٦٩، سير أعلام النبلاء ٥/١٢ ـ ٣٦ رقم ٩، ميزان الاعتدال ٣/٩٣ ـ ٩٧ رقم ٥٧١٦، العبر ١/١٣١، دول الإسلام ١/٧٥، العقد الثمين ٦/١٢٣ ـ ١٢٥، جامع التحصيل ٢٩٢ ـ ٢٩٣ رقم ٥٣٢، الكاشف ٢/٢٤١ رقم ٣٩٢٤، مرآة الجنان ١/٢٢٦، البداية والنهاية ٩/٢٤٤ ـ ٢٥٠، الوفيات لابن قنفذ ١٠٦، تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣ ـ ٢٧٣ رقم ٤٧٥، تقريب التهذيب ٢/٣٠ رقم ٢٧٧، النكت الظراف ١٣/٣٠٩، النجوم الزاهرة ١/١٦٣، طبقات الحفّاظ ٣٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٠، طبقات المفسّرين ١/٣٨٠، شذرات الذهب ١/١٣٠، شرح العلل ١/٣٢٥ ـ ٣٢٦.

عبّاس حين ولي البصرة.

ابن عُيَيْنَة، عن عَمرو: سمع أبا الشعثاء يقول: هذا عِكرمة مولى ابن عبّاس، هذا أعلم النّاس[1].

ابن جُرَيج: أخبرني عُتبة بن محمد بن الحارث، أنّ عِكرمة مولى ابن عبّاس أخبره قال: وفد ابن عبّاس على معاوية، فكانا يَسْمُران إلى شطر اللّيل أو أكثر، فرأيت معاوية أوتر بركعة. قال عبد الحميد بن بهرام: رأيت عِكرمة أبيضَ اللّحية، عليه عمامة بيضاء، طرفها بين كتفيه، قد أدارها تحت حنكه، وقميصه إلى الكعبين، ورداؤه أبيض، قدِم على بلال بن مرداس الفِزَاريّ والي المدائن فأجازه بثلاثة آلاف.

حمّاد بن زيد، [عن الزبير][2] بن الخِرِّيت، عن عِكْرمة قال: كان ابن عبّاس يضع في رِجْلي الكَبْلَ على تعليم القرآن والفِقه والسُّنَن[3].

حمّاد بن سَلَمَة، عن داود، عن عكرمة: قرأ ابن عبّاس: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ﴾[4]. فقال: لم أدرِ، أَنجوا أمْ هلكوا، فما زلتُ أبيِّنُ له أبصِّرُهُ حتى عرف أنّهم قد نجُوا، فكساني حُلَّة[5].

أبو حمزة السُّكَّري، عن يزيد النَّحوي، عن عِكرمة، قال ابن عبّاس: انطلِقْ فأفْتِ، فمن جاءك يسألك عمّا يعنيه فأَفْتِه[6].

ابن سعد[7]: ثنا محمد بن عمر، عن أبي بكر بن أبي سبرة قال: باع عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس عِكْرمةَ من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف

---

(١) حلية الأولياء ٣/٣٢٧.

(٢) ما بين القوسين ساقط من طبعة القدسي ٤/١٥٧ والتصويب من طبقات ابن سعد ٥/٢٨٧.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٧، حلية الأولياء ٣/٣٢٦ وفيه: الزبير بن الحارث.

(٤) سورة الأعراف، الآية ١٦٤.

(٥) في حلية الأولياء ٣/٣٣١ «فكساني ابن عباس ثوبين»، وراجع الموضوع فيه مفصَّلاً، وانظر: الطبقات الكبرى ٥/٢٨٧ ـ ٢٨٨.

(٦) حلية الأولياء ٣/٣٢٧، الجرح والتعديل ٧/٨.

(٧) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٧.

دينار، فقال عِكْرمة: ما خِير لك، بعتَ عِلْمَ أبيك[1]! فاستقال خالداً، فأقاله وأعتق عِكْرِمة. روى أحمد بن أبي خَيْثَمة، عن مُصْعَب الزُّبَيْرِي مثله. وعن شهر بن حَوْشب قال: عِكرمة حَبْر الأُمّة.

وقال مُغيرة: قيل لسعيد بن جُبير: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال: نعم، عِكْرمة[2]. وقال الشَّعبيّ: ما بقي أحد أعلم بكتاب اللّه من عِكرمة[3]. وقال قَتَادة: أعلم الناس بالتفسير عِكرمة[4]. وقال عَمرو بن دينار: كنت إذا سمعت عِكرمة يحدّث عنهم كأنّه مُشرفٌ عليهم ينظر إليهم[5]. قال أيّوب السّختياني: قال عِكرمة: إنّي لأخرُج إلى السّوق فأسمع الرجل يتكلّم بالكلمة، فينفتح لي خمسون باباً من العلم[6]. وقال لنا عِكْرمة مرّة: أُيُحْسِنُ حَسَنُكم مثل هذا[7]؟

قلت: وكان عِكرمة كثير التَّطواف، كثير العلم ويأخذ جوائز الأمراء.

قال شبابة: أخبرني موسى بن يَسار قال: رأيت عِكرمة قادماً من سَمَرْقَنْد وهو على حمار تحته جوالقان حرير، أجازه بذلك عامل سمرقند، فقيل له: ما جاء بك إلى هنا؟ قال: الحاجة[8]. وقال عبد الرزّاق: حدّثني أبي قال: قدِم عِكْرمة الجَنَدَ، فحمله طاوس على نجيبٍ له، فقال: إنّي ابتعت عِلمه بهذا الجَمل[9]. قال مَعْمَر: سمعت أيّوب يقول: إنّي لفي سوق البصرة إذا رجل

---

(١) في الطبقات: «بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار» وانظر: صفة الصفوة ٢/١٠٣، والتاريخ لابن معين ٢/٤١٢.
(٢) حلية الأولياء ٣/٣٢٦.
(٣) حلية الأولياء ٣/٣٢٦.
(٤) حلية الأولياء ٣/٣٢٦.
(٥) العبارة في حلية الأولياء ٣/٣٢٧ ـ ٣٢٨: «كنت إذا سمعت من عكرمة يحدّث عن المغازي، كأنّه مشرف عليهم ينظر كيف كانوا يصنعون ويقتتلون».
(٦) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٨.
(٧) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٠٩.
(٨) الطبقات الكبرى ٥/٢٩١.
(٩) العبارة في الطبقات الكبرى ٥/٢٧٩ «فحمله على نجيب ثمن ستين ديناراً وقال: ألا نشتري علم هذا العبد بستّين ديناراً». وفي حلية الأولياء ٣/٣٢٧ بلفظ «هذا العالم».

على حمار فقيل لي: هذا عِكرِمة، واجتمع النّاس، فما قدِرت على شيء أسأله، فجعلوا يسألونه وأنا أحفظ[1]. قيل لأيّوب: يكانوا يتّهمونه؟ قال: أما أنّا فلم أكن أتّهمُهُ[2].

ابن لَهِيعة: قال أبو الأسود: هيَّجت عِكرمة على السَّير إلى إفريقية، فلما قدِمَها اتَّهموه، قال: وكان قليل العقل خفيفاً، كان قد سمع الحديث من ذا ومن ذا، فيحدّث به مرّة عن هذا ومرّة عن هذا، فيقولون: ما أكذَبَه. قال ابن لَهِيعة: وكان يحدّث برأي نَجْدَةَ الحَرُورِيّ، أتاه فأقام عنده ستة أشهر، ثم أتى ابن عباس فسلّم عليه، فقال ابن عبّاس: قد جاء الخبيث.

القاسم بن الفضل الحِدّاني: ثنا زياد بن مخراق قال كتب الحَجّاج إلى عثمان بن حَيّان المُرِّي: سَل عِكرمة عن يوم القيامة أمِنَ الدنيا هو أو من الآخرة.

حمّاد بن زيد، عن أيّوب: سمعت رجلاً قال لعكرمة: فلانٌ سبّني في النّوم، قال: اضرِب ظلَّه ثمانين.

أيّوب: بلغني عن سعيد بن جُبَير قال: لو كَفّ عِكرمةُ عن بعض حديثه لشُدَّت إليه المطايا[3]. وقال طاوس: لوترك من حديثه واتّقى اللّه لشُدَّت إليه الرحال. ومن كلامهم في عكرمة، وثّقه يحيى بن مَعين[4] وغيرُه، وكان أحمد بن حنبل والبخاري والجُمهور يحتجّون[5] به، قال أبو حاتم الرازي[6]: يُحتَجُّ به

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٩، حلية الأولياء ٣/٣٢٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٩.

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/١٩٠٥.

(٤) قال يحيى بن معين في تاريخه ٢/٤١٢: «وبَلَغَنا عن عِكْرمة أنّه كان لا يقول هذا (أي قول الخوارج) وهذا باطل».

(٥) قال ابن الجزري في غاية النهاية: «قد تُكُلِّم فيه لرأيه لا لروايته فإنّه اتُهم بأنّه كان يرى رأي الخوارج». وقال الذهبي في تذكرة الحفّاظ: «قد تُكُلِّم فيه بأنّه على رأي الخوارج، ومن ثَمَّ أعرض عنه مالك الإمام ومسلم».

(٦) الجرح والتعديل ٧/٨.

إذا كان عن ثقة، أصحاب ابن عبّاس عيالٌ في التفسير على عِكْرمة[1]. وقال ابن عديّ[2]: إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولا بأس به.

رَوْح بن عبادة: ثنا عثمان بن مُرَّة: قلت للقاسم بن محمد: كيف ترى في هذه الأوعية، فإنّ عِكرمة يحدّث عن ابن عباس أنّ رسول اللّه ﷺ حرَّم النَّقير[3] والدُّبّاء والحَنْتَم[4]، فقال: عِكرمة كذّاب.

ضمرة بن ربيعة، عن أيّوب بن زيد قال: قال ابن عمر لنافع: لا تكذب [عليّ][5] كما كذب عكرمة على ابن عبّاس. هذا ضعيف السَّنَد، وقد رواه أبو خَلَف عبد اللّه بن عيسى، عن يحيى البكّاء، وهو ضعيف، أنّه سمع ابنَ عمر يقوله.

أبو نُعَيم: ثنا أيمن بن نابل، حدّثني رجل عن ابن المسيِّب أنّه قال لغلامه بُرْد: لا تكذِب عليّ كما كذب عبد ابن عبّاس. رواه إبراهيم بن سعد[6] عن أبيه، عن ابن المسيِّب أنّه قال لِبُرد: لا تكذِب عليّ كما كذب عِكرمة على ابن عبّاس.

حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عمّن مشى بين سعيد بن المسيِّب وعِكرمة في رجلٍ نذر نذراً في معصية اللّه فقال سعيد يُوفي به، وقال عِكرمة: لا يُوفي به، فأخبر الرجلُ سعيداً بقول عِكرمة، فقال سعيد: لا ينتهي عِكرمةُ حتى يُلقَى في عُنقه حبل ويُطاف به، فجاء الرجل إلى عِكرمة فأبلغه، فقال: أنت

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٩.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩١٠.

(٣) في طبعة القدسي ٤/١٥٩ «المقير» وهو تصحيف.

(٤) رواه أبو جمرة نصر بن عمران عن ابن عباس، أنظر صحيح البخاري ١/١٢٠ و١٢٥ و١٦٦ و٦/١٤٦ و٨/٦٧، ومسلم (١٧) وأبو داود (٣٦٩٢) ومسند أحمد ١/٢٢٨ و٢٧٤.
والنّقير: أصل خشبة تُنْقَر، وقيل: أصل نخلة.
والدُّبّاء: القرع، واحدها: دُبَّاءة.
والحَنْتَم: جرار خُضْرٌ كانوا يخزنون فيها الخمر.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من سير أعلام النبلاء ٥/٢٣.

(٦) في طبعة القدسي ٤/١٥٩ والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٥/٢٢.

رجل سوء كما أبلغتني عنه، فأبلِغهُ عنّي، قل له: هذا النَّذر للّه أم للشَّيطان، واللّهِ لئن قال: للّه ليكذبَنّ، وإن قال: للشَّيطان، ليُكَفِّرَنّ، ولئن زعم أنّه لغير اللّه فما فيه وفاء.

هشام بن عمّار: ثنا سعيد بن يحيى، ثنا فطر[1] بن خليفة: قلت لعطاء: إنّ عِكرمة يقول: قال ابن عبّاس سبق الكتابَ المسحَ[2]، فقال: كذِب عِكرمَة، سمعت ابنَ عبّاس يقول: لا بأس بالمسح، ثم قال عطاء: وإن كان بعضهم لَيَرى أنّ المَسح على القدمين يُجزِيء[3]. رواه محمد بن فضيل، عن فطر مثله.

جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد قال: دخلت على عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس، وعِكرمة مقيَّد، قلت: ما هذا! قال: إنّه يكذب على أبي.

مسلم بن إبراهيم: ثنا الصَّلْت أبو شُعَيب: سألت محمد بن سِيرين، عن عكرمة قال: ما يَسُوؤني أن يدخل الجنّة، ولكنّه كذّاب[4].

قال أبو أحمد بن عديّ[5]: ثنا ابن أبي عصمة، ثنا أبو طالب أحمد بن حُمَيد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان عِكْرِمة من أعلم النّاس، ولكنّه يرى رأي الصُّفْرِيّة، ولم يَدَعْ موضعاً إلّا خرج إليه: خُراسان، والشام، واليمن، ومصر، وإفريقية، كان يأتي الأمراءَ فيطلب جوائزهم. ويقال: إنّما أخذ أهلُ إفريقية رأيَ الصُّفْريّة[6] من عكرمة. قال وُهَيب: شهِدت يحيى بن

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٥/٢٤ «مطر» وهو تصحيف..
(٢) في سير أعلام النبلاء: «سبق الكتاب المسح على الخُفَّيْن».
(٣) الكامل في الضعفاء ٥/١٩٠٥.
(٤) الكامل في الضعفاء ٥/١٩٠٥.
(٥) الكامل في الضعفاء ٥/١٩٠٥ ـ ١٩٠٦.
(٦) في طبعة القدسي ٤/١٥٩ «عن» والتصحيح عن الكامل لابن عديّ، والصُّفْرية: فرقة من الخوارج.

سعيد الأنصاري وأيّوب السّختاني فذكرا عِكرمة، فقال يحيى: كان كذّاباً، وقال أيّوب: لا.

إبراهيم بن المنذر: حدّثني مُطَرِّف: سمعتُ مالكاً يكره أن يذكر عِكرمة ولا يرى أن يُروى عنه[1]. قال أحمد بن حنبل: ما علمت أنّ مالكاً حدّث فسمّى عكرمة إلاّ في حديثٍ. وقال الشافعيّ: قال مالك: لا أرى لأحدٍ أن يقبل حديث عكرمة.

يحيى القطّان: حدّثوني واللّه عن أيّوب أنّه ذُكِر له عِكرمة، وأنّه لا يُحسِن الصّلاةَ، فقال أيّوب: وكان يصلّي. الفضل بن موسى السِّيناني، عن رُشدين قال: رأيت عِكرمة قد أُقيم في لعب النَّرد. قال يزيد بن هارون: قدِم عِكرمة، فأتاه أيوب، وسليمان التَّيمي، ويونس، فبينا هو يحدّثهم، إذ سمع صوت غناءٍ فقال: اسكتوا، ثم قال: قاتله اللّه لقد أجاد، فأمّا سليمان ويونس فما عادا إليه.

عَمْرو بن خالد الحَرّاني: ثنا خلّاد بن سليمان الحَضرميّ، عن خالد بن أبي عمران قال: كنّا بالمغرب وعندنا عِكرمة في وقت الموسم، فقال عكرمة: ودِدتُ أنّ بيدي حَربةً أعترضُ بها من شهِد الموسم، قال: فرفضه أهل إفريقية.

عليّ بن المَدينيّ، عن يعقوب الحضرميّ، عن جدِّه قال؛ وقف عِكرمة على باب المسجد فقال: ما فيه إلاّ كافر، قال: وكان يرى رأي الإباضيّة[2]، قال ابن المَدِيني: كان يرى رأي نَجدة[3]. وقال مُصعَب الزُّبَيريّ: كان يرى

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥/١٩٠٨.

(٢) أنظر عنهم: الملل والنِّحَل للشهرستاني ١/١٣٤.

(٣) هو نجدة بن عامر الحروري الحنفي رأس الفرقة النجدية، انفرد عن سائر الخوارج بآراء. (لسان الميزان ٦/١٤٨، شذرات الذهب ١/٧٦).
والحروراء: موضع على ميلين من الكوفة، كان أول اجتماع الخوارج به. وقد برّأ العجليّ في ثقاته ٣٣٩ عكرمة من التُّهَم التي أُلصقت به فقال إنه: ثقة، وهو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية.

رأي الخوارج، وادّعى على ابن عبّاس أنّه كان يرى رأيَ الخوارج. نقله أحمد بن أبي خَيْثَمة، عن مُصْعَب.

وقال خالد بن نزار الإيلي: ثنا عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح أنّ عِكرمة كان إباضيّاً.

إسماعيل بن أبي أُوَيس، عن مالك، عن أبيه قال: أُتي بجنازة عِكرمة وكُثَيِّر عَزَّة بعد العصر[1]، فما علِمْتُ أحداً من أهل المسجد حلّ حَبْوَتَه إليهما. قال الدَّرَاوَرْدِيّ: ماتا في يومٍ واحد فما شهِدَهُما إلاّ سُودان المدينة[2]. قال جماعة: تُوُفِّيا سنة خمسٍ ومائة. وقال الهيثم بن عدِيّ وغيره: سنة ستٍّ ومائة. وقال أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي شَيبة وجماعة: سنة سبعٍ، وقال يحيى بن معين والمدائني: سنة خمس عشرة ومائة، وأظنّ هذا القول غلطاً، لم يبق إلى هذا التاريخ قَطُّ.

١٨٨ - (عِلْباء بن أحمر اليَشْكُرِيّ البصْري)[3] م ت ن ق - روى عن: أبي زيد عَمرو بن أحطب رضي الله عنه، وعن عِكرِمة.

وعنه: عُزْرَة بن ثابت، وداود بن أبي الفرات، وحسين بن واقد المَرْوَزي، وحسين بن قيس الرَّحبيّ. وثّقه يحيى بن معين.

١٨٩ - (عمّار بن سعد القَرَظ)[4] ق - بن عائذ المؤذّن. عن أبيه، وأبي هُرَيرة.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٥/٣٣ «بعد الظهر».

(٢) قال ابن سعد في طبقاته ٥/٢٦٢: «أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني خالد بن القاسم البياضي قال: مات عكرمة وكُثَيِّر عَزَّة الشاعر في يوم واحد سنة خمسٍ ومائة فرأيتهما جميعاً صُلّي عليهما في موضع واحد بعد الظهر في موضع الجنائز فقال الناس: مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس. قال: وقال غير خالد بن القاسم: وعجب الناس من اجتماعهما في الموت واختلاف رأيهما، عكرمة يُظَنّ أنه يرى رأي الخوارج، يكفّر بالنظرة، وكُثَيِّر شيعيّ يؤمن بالرجعة».

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٣٣١، الجرح والتعديل ٧/٢٨ رقم ١٥١، مشاهير علماء الأمصار ١٢٥ رقم ٩٨٥، تهذيب الكمال ٢/٩٥٣، الكاشف ٢/٢٤١ رقم ٣٩٢٥، تهذيب التهذيب ٧/٢٧٣ - ٢٧٤، تقريب التهذيب ٢/٣٠ رقم ٢٧٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٠.

(٤) التاريخ الكبير ٧/٢٦ رقم ١١٠، المعرفة والتاريخ ١/٢٨١، الجرح والتعديل ٦/٣٩٠ رقم =

وعنه ابنه سعد، وابن أخيه حفص بن عمر، وأبو المقدام هشام بن زياد.

١٩٠ - (عمّار بن سعد التُّجَيْبي)[١] أحد من شهد فتحَ مصر، وعُمِّر دهراً. وحدّث عن: أبي الدرداء، وعمرو بن العاص.

وعنه: الضَّحّاك بن شُرَحبيل، وعطاء بن دينار. تُوُفّي سنة خمس ومائة.

١٩١ - (عُمارة[٢]**بن أُكَيْمَة)**[٣] اللَّيثي ثم الجُنْدَعي[٤]، حجازيّ. روى عن أبي هُرَيرة. لم يرو عنه غير الزُّهري. حديثُهُ في السُّنَن.

١٩٢ - (عُمَارة بن خُزَيمة)[٥] ٤ - بن ثابت الأنصاريّ. روى عن: أبيه ذي الشّهادتَين، وعمّه، وعثمان بن حنيف، وعَمرو بن العاص.

وعنه: الزُّهري، ويزيد بن الهاد، وعَمرو بن خُزَيمة المُزَني، وأبو جعفر

= ٢١٧٢، تهذيب الكمال ٢/٩٩٦، المغني في الضعفاء ٢/٤٥٩ رقم ٤٣٧٦، ميزان الاعتدال ٣/١٦٥ رقم ٥٩٨٨، الكاشف ٢/٢٦٠ رقم ٤٠٥١، جامع التحصيل ٢٩٥ رقم ٥٤٨، تهذيب التهذيب ٧/٤٠١ رقم ٦٤٩، تقريب التهذيب ٢/٤٧ رقم ٤٤٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٩.

(١) التاريخ الكبير ٧/٢٧ رقم ١١٢ (وفيه: ابن سعيد)، الجرح والتعديل ٦/٣٩٠ رقم ٢١٧٠، تهذيب الكمال ٢/٩٩٦، تهذيب التهذيب ٧/٤٠١ - ٤٠٢ رقم ٤٥٠، تقريب التهذيب ٢/٤٧ رقم ٤٤٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٩.

(٢) التاريخ الكبير ٤٩٨ رقم ٣١٠١، المعرفة والتاريخ ١/٣٩٣ و٦٨٠ و٢/٢١٦ و٣/١٦٩ و٣٧٩، الجرح والتعديل ٦/٣٦٢ رقم ٢٠٠٢، تهذيب الكمال ٢/٩٩٩، الكاشف ٢/٢٦٢ رقم ٤٠٦٢، ميزان الاعتدال ٣/٦٧٣ رقم ٦٠١٤، تهذيب التهذيب ٧/٤١٠ - ٤١١ رقم ٦٦٧، تقريب التهذيب ٢/٤٩ رقم ٤٥٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٠.

(٣) بضم الألف وفتح الكاف وسكون الياء وفتح الميم.

(٤) الجُنْدَعي: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة نسبة إلى جُنْدَع، وهو بطن من ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. (اللباب ١/٢٩٥).

(٥) تاريخ خليفة ٣٣٦، التاريخ الكبير ٦/٤٩٨ رقم ٣١٠٣، تاريخ الثقات ٣٥٣ رقم ١٢١١، المعرفة والتاريخ ١/٣٨٠ و٣/٣٧١، الجرح والتعديل ٦/٣٦٥ رقم ٢٠١١، مشاهير علماء الأمصار ٦٩ رقم ٤٧٨، تهذيب الكمال ٢/١٠٠٠، الكاشف ٢/٢٦٢ رقم ٤٠٦٨، تهذيب التهذيب ٧/٤١٦ رقم ٦٧٤، تقريب التهذيب ٢/٤٩ رقم ٣٦٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٠.

الخَطْمِيّ[1] عُمَيْر بن يزيد. وثّقه النّسائيّ. تُوُفِّي سنة خمسٍ ومائة.

١٩٣ ـ عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة[2]

عمر بن المغيرة بن عبد اللّه المخزومي، أحد فُحُول الشعراء بالحجاز. وَفَدَ على عبد الملك بن مروان، وامتدحه، فَوَصَلَهُ بمالٍ عظيمٍ لشَرفه وبلاغةِ نظمِه، ووفد على عمَر بن عبد العزيز. وحدّث عن سعيد بن المسيّب. وقيل: إنّه وُلد في زمن عمر رضي اللّه عنه.

روى عنه: مُصعَب بن شَيْبَة، وعطاف بن خالد، وأخشى أن تكون رواية عطاف عنه مُنْقَطِعَة، فما أراه بقي إلى حدود العشرين ومائة، فإنّه من طبقة جرير والفَرَزْدَق، وعبد اللّه بن قيس الرّقيّات.

حكى الهيثم بن عَدِيّ أنّ عبد الملك بن مروان بعث إلى عمر بن أبي ربيعة المخزومي، وإلى جميل بن مَعْمَر العُذْرِي، وإلى كُثَيِّر عَزَّة، وأوقر ناقةً

---

(١) الخَطْمي: بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة. نسبة إلى بطن من الأنصار، هم بنو خَطْمَة بن جُشَم بن مالك. (اللباب ١/٤٥٣).

(٢) الشعر والشعراء ٢/٤٥٧ ـ ٤٦٢ رقم ٩٩، عيون الأخبار ٤/١٠٩، الكامل في الأدب ١/١٧٢ و٣٧٨ و٢/١٦٨، نسب قريش ٣١٩، المعارف ٧٣، الأخبار الموفقيات ٢٨٣، أنساب الأشراف ١/٤٢١ و٤٣٣ وق ٣/٤٧ وق٤ ج ١/٥٧٨ و٦٠٨، الأمالي ؛أنظر فهرس الأعلام ٤/١٧٠)، الزاهر للأنباري (أنظر فهرس الأعلام ٢/٦٤٧)، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ٧/١٣٦)، ثمار القلوب ٢٢٣ و٥٠٨ و٦١٧، الأغاني ١/٦١ ـ ٢٤٨، الفرج بعد الشدة ٣/١٠ و١٤٧ و٤/٤٠٢ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤١٠، ربيع الأبرار ١/١٥٦ و٤/٥٤ و٢٥٩ و٢٦٥ و٢٧٣ و٢٩١ و٣٣٤ و٤٠٥ و٤٢٢ و٤٦٠، أمالي المرتضى (راجع فهرس الشعراء ٢/٥٩٢)، وفيات الأعيان ٣/٤٣٦ ـ ٤٣٩ رقم ٤٩٠، الموشح ٢٠١، سرح العيون ١٩٨، زهر الآداب ٢٤٦ ـ ٢٥٧، شرح شواهد المغني ١١، معاهد التنصيص ٣/١٧٢، خزانة الأدب ١/٢٤٠، شذرات الذهب ١/١٠١، معجم الشعراء في لسان العرب ٢٩٥ رقم ٧٤٣، الجرح والتعديل ٦/١١٩، العقد الثمين ٦/٣١١ ـ ٣٢٩، النجوم الزاهرة ١/٢٤٧، البداية والنهاية ٩/٩٢، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٥، الوافي بالوفيات ٢٢/٤٩٢ ـ ٥٠١ رقم ٣٥٠، حذف من نسب قريش ٧٠، الجرح والتعديل ٦/١١٩، بدائع البدائه ٢٦ و٦٢ المقاصد النحويّة ١/٣١٤، حاشية على شرح بانت سعاد ١/٣٦٩.

ذهباً وفِضّة، ثم قال: لِيُنْشِدَني كلُّ واحدٍ منكم ثلاثة أبياتٍ، فأيُّكم كان أغْزَلَ شِعْراً، فله النّاقَةُ وما عليها. فقال عمر بن أبي ربيعة:

فيا ليت أنّي حيث تَدْنُو مَنِيَّتي ... شَمَمْتُ الذي ما بين عينيكِ والفَمِ
ولَيْتَ طَهُورِي كان ريقُكِ كُلَّه ... وليْتَ حَنُوطي من مُشَاشِكِ والدمِ
وليت سُلَيْمَى في المنام ضجيعتي ... لدى الجنّة الخضراء أو في جهنّمِ[1]

وقال جميل:

حلفتُ يميناً يا بُثَيْنَةُ صادقاً ... فإنْ كنتُ فيها كاذباً فَعَمِيتُ
حلفت لها بالبُدْن تُدْمي نُحورَها ... لقد شَقِيَتْ نفسي بكم وَعَيِيتُ
ولو أنّ راقي الموت يَرْقي جَنازتي ... بمَنْطِقِها في النّاطقين حَيِيتُ[2]

فقال كُثَيِّر:

بأبي وأُمّي أنتِ من معشوقة[3] ... ظَفِر العدوُّ بها[4] فغَيَّر حالَها
ومشى إليَّ بِبَيْن[5] عَزَّة نِسْوةٌ ... جَعَلَ المليكُ خدودَهُنّ نِعالها
لو أنّ عزّة خاصَمَتْ شمسَ الضُّحَى ... في الحُسْن عند مُوَفَّقٍ لَقَضَى لها[6]

فقال عبد الملك: خذ النَّاقَة يا صاحب جهنّم. وكان يقال: من أراد رقّة الغَزَل والنَّسيب فعليه بشِعْر عمر بن أبي ربيعة. ومن شِعْرِهِ رواه الأنباريّ:

لَبِثُوا ثلاث مِنىً بمنزلِ قلعةٍ[7] ... وهُمُ على عَرَض[8] لَعَمْرُكَ ما هُمُ
مُتَجَاوِرِينَ بغير دارِ إقامةٍ ... لوقد أَجَدَّ رحيلُهم[9] لم يَنْدَمُوا

---

(١) راجع الاختلاف في الأبيات، في الأمالي ٣/٦٧.
(٢) راجع الأمالي ٣/٦٦ ففيه البيت الثاني غير المذكور هنا.
(٣) في الأمالي وديوان ابن أبي ربيعة «مظلومة».
(٤) في الأمالي والديوان: «طَبِنَ العدوّ لها».
(٥) في الأمالي والديوان: «سعى إليّ بصَرْمِ».
(٦) في الأمالي قدّم الثالث على الثاني.
(٧) في الأغاني ١/٢٧٧ «غيطةٍ».
(٨) في الأغاني ١/ «سفر».
(٩) في الأصل «أجرر حبلهم»، وفي الأغاني «أجدّ تَفَرُّقٌ».

ولَهُنَّ بالبيتِ العَتِيقِ لُبَانَةٌ والبيتُ يَعْرِفُهُنَّ لو يَتَكَلَّمُ
لو كان حيًّا قبلَهنّ ظَعَائِناً حَيّا الحَطِيمُ وجوهَهُنّ وزَمْزَمُ[1]
لكنّه ممّا يَطِيفُ برُكْنِهِ منهنّ صمّاءُ الصّدا مُسْتَعْجَمُ
وكأنّهنّ وقد صَدَرْنَ عَشِيّةً بَيْضٌ بأَكْنَافِ الخِيامِ مُنَظَّمُ[2]

وفي كتاب النَّسَب للزُّبَير بن بكّار لعمر بن أبي ربيعة:

نظرتُ إليها بالمُحصَّب من مِنَى ولي نَظَرٌ لولا التَّحَرُّجُ عارِمُ
فقلت: أَشُمْسٌ أم مصابيحُ بيعَةٍ بدتْ لك تحت[3] السِّجْفِ أم أنت حالمُ
بعيدةُ مَهْوَى القُرْطِ إمّا لَنَوْفَلٌ أبوها وإمّا عبدُ شمسٍ وهاشمُ
فلم أستطِعْها غيرَ أنْ قد بدا لنا عشيَّةَ راحت وجهُها والمعاصمُ[4]

قال الزُّبَير: وثنا سلم بن عبد اللّه بن مسلم بن جُنْدُب، عن أبيه قال: أنشد ابن أبي عَتِيق سعيدَ بنَ المسيّب، قولَ عمر بن أبي ربيعة المخزومي:

أيُّها الرّاكبُ المُجِدُّ ابْتِكَارَا قد قَضَى من تِهامَةَ الأَوْطَارا
إنْ يَكُنْ قلبُكَ الغَدَاةَ جَلِيدًا ففؤآدي بالحبّ أمْسَى مُعَارَا[5]
ليتَ ذَا الدَّهرَ كان حَتْماً علينا كلَّ يومين حِجَّةً وآعتِمارَا

فقال سعيد: لقد كلَّفَ المسلمين شَطَطا. وروى الأصمعيُّ، عن صالح بن أسلم قال: قال لي عمر بن أبي ربيعة: إنّي قد أنشدتُ من الشِّعْر ما بَلَغَكَ، وربِّ هذه البُنَيّة ما حَلَلْتُ إزاري على فَرْجٍ حرامٍ قطّ. ورُوي أنّ عمر بن أبي ربيعة غزا البحر، فاحترقت سفينتُهُ واحترق، رحِمَهُ اللّه.

---

(١) الأبيات الأربعة في الأغاني بتقديم وتأخير (١/٢٧٧) وانظر ١/٢٨١ - ٢٨٢، والبيتان ٣ و٤ في سير أعلام النبلاء ٥/١٥٠.

(٢) البيت في الأغاني ١/٢٨١.
وكأنّهنّ وقد حَسَرْن لَوَاغباً بَيْضٌ بأكناف الحطيم مُرَكَّمُ

(٣) في الأغاني ١/١٢٧ «خلف».

(٤) الأبيات مع غيرها في الأغاني ١/١٢٧.

(٥) البيت في الأغاني ١/١٦٧.
من يكُنْ قلبُه صحيحاً سليماً ففؤآدي بالخَيْف أمسى مُعَارا

١٩٤ـ(عمر بن خَلْدَة)[١] قاضي المدينة في خلافة عبد الملك، لهشام بن إسماعيل المخزومي أمير المدينة، وكان رجلاً مَهيباً عفيفاً، لم يَرْتزِق على القضاء شيئاً[٢]. قال ربيعة الرأي: كان يقضي في المسجد[٣]. وقال مالك: كان ابن خَلْدَة قاضي عمرَ بن عبد العزيز وغيرُه يَقضُون في المسجد، وكان ابن خَلدَة يجلس مع خارجة بن زيد، ومع ربيعة، فكانوا يقولون: آذَيْتَنا وأبْرَمْتَنا، فيقول: لا تُقيموني من عندكم دعوني أتحدّث معكم، فإذا جاء الخَصْمان تحوّلتُ إليهما ثم عُدْت[٤]. وذكر الواقديّ، عن ابن أبي ذئب قال: حضرتُ عمرَ بن خَلْدَة يقول لخصمٍ: اذهب يا خبيث فاسجُنْ نفسَك، فذهب الرجل وليس معه حَرَسِيٌّ، وتَبِعْناه ونحن صبيان حتى أتى السَّجّانَ فحبس نفسَه[٥].

١٩٥ ـ (عمر بن عبد الله بن عُرْوَة)[٦] خ م ن ـ بن الزُّبَير، تُوُفّي شابّاً.
روى القليل عن جدّه.
وعنه: ابن جُرَيج، ومحمد بن إسحاق بن يَسار.
وكان ثِقةَ خَيَاراً.

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٥٧، التاريخ الكبير ١٥٢/٦ رقم ١٩٩٩، المعرفة والتاريخ ٥٥٦/١ و٦٧١، تاريخ أبي زرعة ٤٢٧/١، الجرح والتعديل ١٠٦/٦ رقم ٥٥٩، تهذيب الكمال ١٠٠٨/٢، ميزان الاعتدال ١٩٢/٣ رقم ٦٠٩٤، الكاشف ٢٦٨/٢ رقم ٤١١٠، تهذيب التهذيب ٤٤٢/٧ ـ ٤٤٣ رقم ٧٢٨، تقريب التهذيب ٥٤/٢ رقم ٤١٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢، الطبقات الكبرى ٢٧٩/٥، الفقيه والمتفقه ٢٦٩/٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٧٩/٥.

(٣) الطبقات.

(٤) أنظر: المعرفة والتاريخ ٦٧١/١.

(٥) الطبقات الكبرى ٢٧٩/٥.

(٦) الطبقات لخليفة ٢٦٧، التاريخ الكبير ١٦٧/٦ رقم ٢٠٥٦، المعرفة والتاريخ ٤٣٦/١، الجرح والتعديل ١١٧/٦ رقم ٦٣٤، تهذيب الكمال ١٠١٥/٢، الكاشف ٢٧٣/٢ رقم ٤١٤٥، تهذيب التهذيب ٤٦٩/٧ رقم ٧٨٠، تقريب التهذيب ٥٨/٢ رقم ٤٦٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٤، جمهرة نسب قريش ٢٧٣ ـ ٢٧٤.

١٩٦ ـ عمر بن عبد العزيز[1]

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبدِ شمسٍ بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ بن كِلاب، أميرُ المؤمنين أبو حَفْصٍ القُرَشِيّ الأُمَويّ رضي اللّه عنه وأرضاه. وُلد بالمدينة سنة ستّين، عامَ تُوُفِّي معاويةُ أو بعده بسنة، وأمُّه هي أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب. روى عن: أبيه، وأنس،

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم، الطبقات الكبرى ٥/٣٣٠ ـ ٤٠٨، نسب قريش (أنظر فهرس الأعلام ٤٦١)، تاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام ٥٦٩)، التاريخ الكبير ٦/١٧٤ ـ ١٧٥ رقم ٢٠٧٩، المعارف (أنظر فهرس الأعلام ٧٥١)، المعرفة والتاريخ ١/٥٦٨ ـ ٦٢٠، تاريخ أبي زرعة (أنظر فهرس الأعلام ٢/٩٤٩ ـ ٩٥٠)، التاريخ لابن معين ٢/٤٣٢، المحبّر لابن حبيب (أنظر فهرس الأعلام ٦٧٨)، التاريخ الصغير ١١٧، الكنى والأسماء ١/١٥١، تاريخ اليعقوبي ٢/٣٠١ ـ ٣٠٢، أنساب الأشراف ١/١٦ و٥٦١ و٥٧٦، جمهرة أنساب العرب ١٠٥ ـ ١٠٦، العيون والحدائق ٣/٣٧ ـ ٦٤، الكامل في الأدب ١/٨٧ ـ ٩١ و١٢٣ و١٣٩ ـ ١٤١ و٢١٤ و٢٦٨ و٣٠٥ و٣٧٥ و٤٠١ ـ ٤٠٤ و٢/٣٨٠، الأخبار الموفقيات (أنظر فهرس الأعلام ٦٧٦)، تاريخ الرسل والملوك ٦/٥٦٥ ـ ٥٧٣، الجرح والتعديل ٦/١٢٢ رقم ٦٦٣، المراسيل ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٢٤٢، مشاهير علماء الأمصار ١٧٨ رقم ١٤١١، الأغاني ٩/٢٥٤ ـ ٢٦٨، ثمار القلوب ٧٤ و٩٦ و٤٩٤، ربيع الأبرار (أنظر فهرس الأعلام ٤/٥٣٨)، الفخري في الآداب السلطانية ١٢٩ ـ ١٣٠، أمالي المرتضى (أنظر فهرس الأعلام ٢/٥٩٢)، مروج الذهب ٤/١٩٢ ـ ٢٠٥، البدء والتاريخ ٦/٤٥ ـ ٤٧، العنوان للمنبجي ٢/٣٥٧ ـ ٣٥٨، حلية الأولياء ٥/٢٥٣ ـ ٣٥٣ رقم ٣٢٣، التذكرة الحمدونية ١/١٤٥ ـ ١٥٢، الكامل في التاريخ ٥/٥٤ ـ ٦٧، طبقات الفقهاء ٦٤، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي، تهذيب الكمال ٢/١٠١٦ ـ ١٠١٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٧ ـ ٢٤ رقم ٨، تحفة الأشراف ١٣/٣١٩ ـ ٣٢١ رقم ١٢٢٠، صفة الصفوة ٢/١١٣ ـ ١٢٧ رقم ١٧٢، خلاصة الذهب المسبوك ١٨ ـ ٢٥، نهاية الأرب ٢١/٣٥٥ ـ ٣٦٥، دول الإسلام ١/٦٩ ـ ٧١، الكاشف ٢/٢٧٥ رقم ٤١٥٤، تذكرة الحفّاظ ١/١١٨ ـ ١٢١ رقم ١٠٤، سير أعلام النبلاء ٥/١١٤ ـ ١٤٨ رقم ٤٨، العبر ١/١٢٠، فوات الوفيات ٣/١٣٣ ـ ١٣٥ رقم ٣٧٥، جامع التحصيل ٢٩٧ رقم ٥٥٩، البداية والنهاية ٩/١٩٢ ـ ٢١٩، مرآة الجنان ١/٢٠٨ ـ ٢١١، الوفيات لابن قنفذ ١٠٣ رقم ١٠١، سيرة عمر بن عبد العزيز للآجري، العقد الثمين ٦/٣٣١، غاية النهاية ١/٥٩٣، تهذيب التهذيب ٧/٤٧٥ ـ ٤٧٨ رقم ٧٩٠، تقريب التهذيب ٢/٥٩ ـ ٦٠ رقم ٤٧٦، النجوم الزاهرة ١/٢٤٦، تاريخ الخلفاء ٢٢٨ ـ ٢٤٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٤، شذرات الذهب ١/١١٩ ـ ١٢١، شفاء الغرام ٢/٤٢٠، تاريخ الخميس ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥، أخبار الدول ١٣٨ ـ ١٤٠.

وعبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب، وابن قارظ، وأرسل عن عُقْبَة بن عامر، وخَولة بنت حُكَيم، وروى أيضاً عن عامر بن سعد، ويوسف بن عبد اللّه بن سلاّم، وسعيد بن المسيَّب، وعُرْوة بن الزُّبَيْر، وأبي بكر بن عبد الرحمن، والربيع بن سبْرَة، وطائفة.

وعنه: أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن أحد شيوخه، ومحمد بن المُنْكَدِر، والزُّهْري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومَسْلَمَة بن عبد الملك، ورجاء بن حَيْوَة، وعبد اللّه بن العلاء بن زيد، ويعقوب بن عُتْبَة، وولداه: عبد اللّه، وعبد العزيز، وخلق كثير. وكانت خلافتُهُ تسعةً وعشرين شهراً، كأبي بكْرٍ الصِّدِّيق. قال الخُرَيْبي: وُلد عامَ قُتِل الحُسَين رضي اللّه عنه.

وقال إسماعيل الخَطبيّ: رأيت صفَتَه في كتابٍ: أبيض، رقيقَ الوجه، جميلاً، نحيف الجسم، حَسَن اللّحْية، غائر العينين، بجبهته أثر حافرِ دابّة، ولذلك سُمِّي أَشَجّ بني أُمَيَّة، وقد وَخَطَه الشَّيْبُ. قال ثروان مولى عمر بن عبد العزيز: إنّه دخل إلى إصطَبْل أبيه وهو غلام، فضربه فرسُه فشَجَّه، فجعل أبوه يمسح عنه الدَّمَ ويقول: إن كنتَ أشَجَّ بني أُمَيَّةَ إنّك لَسَعِيد[1]. رواه ضَمْرَةُ عنه.

نُعَيم بن حمّاد، عن ضِمَام بن إسماعيل، عن أبي قَبِيل، أنّ عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام، فقالت أُمُّه: ما يُبْكِيك؟ قال: ذِكْرُ الموت ـ وكان قد جمع القرآنَ وهو غلامٌ صغير ـ فَبَكَتْ أُمّه.

سعيد بن عُفَير، عن يعقوب، عن أبيه، أنّ عبد العزيز بن مروان أميرَ مِصْرَ بعث ابنَه عمرَ إلى المدينة يتأدّب بها، وكتب إلى صالح بن كَيْسَان أنّ يتعاهَدَه، وكان يختلف إلى عُبَيْدِ اللّه بن عبد اللّه يسمع منه العِلْم، فبلغه أنَّ عمر ينتقص عليّاً، فقال له: متى بلغك أنّ اللّه سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم! فَفَهِم، وقال: مَعْذِرة إلى اللّه وإليك لا أعود[2].

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٣٣١.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٨.

وقال غيره: لما تُوُفِّي عبد العزيز، طلب عبدُ الملك عمرَ بنَ عبد العزيز إلى دمشق، فزوّجوه بابنته فاطمة، وكان الذين يَعِيبُون عمرَ من حُسّاده لا يَعِيبُونه إلاّ بالإفراط في التَّنَعُّم والاختيال في المِشْيَة، هذا قبل الإمرة، فلمّا وُلِّي الوليدُ الخلافةَ، أَمَّر عمرَ على المدينة، فوليها من سنة ستٍّ وثمانين، إلى سنة ثلاثٍ وتسعين، وعُزِل، فقدِم الشام، ثم إنّ الوليد عزم على أن يعزل أخاه سليمان من العهد وأن يجعل وليَّ عَهْدِه ولَدَه عبد العزيز بن الوليد، فأطاعه كثيرٌ من الأشراف طَوعاً وكَرْهاً، وصمّم عمر بن عبد العزيز، وامتنع، فَطَيَّن عليه الوليد، كما ذكرنا في ترجمة عبد العزيز.

قال أبو زُرْعَة عبدُ الأحد بن اللَّيث الفِتياني: سمعت مالكاً يقول: أتى فتيان إلى عمر بن عبد العزيز فقالوا: إنّ أبانا تُوُفِّي وترك مالاً عند عمّنا حُمَيْد الأَمَجي[1]، فأحضره عمر، وقال له: أنت القائل:

حُمَيْدٌ الذي أَمَجٌ دارُهُ ... أَخُو الخَمر ذو الشَّيبَة الأصلَعُ[2]

أتاه المَشِيبُ على شُربها ... فكان كريماً فَلَم يَنْزَعُ[3]

قال: نعم. قال: ما أُراني إلاّ حادُّك، أقرَرْتَ بشُربها، وأنّك لن تنزع عنها، قال: أين يُذهَبُ بك، ألَم تسمع اللَّه يقول: ﴿وَٱلْشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلغَاوُونَ. أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِيْ كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ. وأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾[4] قال: أولى لك يا حميد ما أراك إلاّ قد أُفْلِتَّ، وَيْحَكَ يا حُمَيد، كان أبوك رجلاً صالحاً وأنت رجل سَوءٍ، قال: أصلحكَ اللَّهُ وأيُّنا يُشْبه أباه، كان أبوك

---

(١) الأَمَجي: بفتح الألف والميم. والأمج في اللغة: العطش. وهو بلد من أعراض المدينة بينها وبين مكة على أميال من قديد. (معجم ما استعجم ١/١٩٠، معجم البلدان ١/٢٤٩، الروض المعطار ٣٠).

(٢) أورد المبرّد هذا البيت في الكامل في الأدب بضم العين في آخره (١/١٤٨).

(٣) البيتان في معجم ما استعجم للبكري ١/١٩١ بالضمّ في الآخر، وأوردهما ياقوت مع بيت ثالث بكسر الآخر (معجم البلدان ١/٢٥٠)، والبيتان أيضاً في الروض المعطار ٣٠ (أنظر في المصادر مادّة «أَمَج») وفيها «علاه» بدل «أتاه».

(٤) سورة الشعراء، الآية ٢٢٤ ـ ٢٢٦.

رجل سُوءٍ، وأنت رجلٌ صالحٌ، قال: إنّ هؤلاء زعموا أنّ أباهم تُوُفِّي وترك مالاً عندك، قال: صَدَقُوا، وأحضره بخَتْم أبيهم، ثم قال: إنّ أباهم مات منذ كذا وكذا، وكنت أُنْفِقُ عليهم من مالي، وهذا مالهُم، قال: ما أحدٌ أحقّ أن يكون عنده منك، فامتنع[1].

وقال زيد بن أسلم: قال أَنَس رضي اللّه عنه: ما صلَّيتُ وراءَ إمامٍ بعد رسول اللّه ﷺ أشبه صلاةً برسول اللّه من هذا الفتى، يعني عمرَ بن عبد العزيز، وكان عمر أميراً على المدينة، قال زيد بن أسلم: فكان يُتمُّ الركوعَ والسُّجود، ويخفّف القيامَ والقُعُود. رواه العَطَّاف بن خالد، عن زيد بن أَسْلَم[2].

قال عمر بن قيس المُلائي: سُئل محمد بن عليّ بن الحُسين، عن عمر ابن عبد العزيز، فقال: هو نجيبُ بني أُميّة، وإنّه يُبْعث يومَ القيامةِ أُمَّةً وحْدَه[3]. قال سُفْيان الثَّوري، عن عمرو بن مَيْمون بن مِهران، عن أبيه قال: كانت العلَماءُ مع عمر بن عبد العزيز تلامِذَةً[4]. أبو مُصْعَب، عن مالك: بلغني أنّ عمر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة، التفت إليها وبكى، ثم قال: يا مُزَاحم أتَخْشَى أن نكون ممّن نَفَتْهُ المدينة؟

مَعْمَرُ، عن الزُّهري قال: سَمَرْتُ مع عمر بن عبد العزيز ليلةً فقال: كلُّ ما حُدِّثْتُ الليلةَ قد سمعتُه، ولكنّك حفِظْتَ ونَسِيتُ. قال عبد العزيز بن

---

(١) راجع الخبر في: معجم أما استعجم ١/١٩٠ - ١٩١، معجم البلدان ١/٢٥٠، الروض المعطار ٣٠ - ٣١.

(٢) أخرجه النسائي ٢/١٦٦ في الافتتاح، باب تخفيف القيام والقراءة من طريق قتيبة، عن العطّاف بن خالد، عن زيد بن أسلم، قال: دخلنا على أنس بن مالك، فقال: صلّيتم؟ قلنا: نعم، قال: يا جارية هلمّي إليّ وضوءاً، ما صلّيتُ وراء إمامٍ أشبه صلاته برسول الله ﷺ من إمامكم هذا، قال زيد: وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع والسجود، ويخفف القيام والقعود. إسناده حسن.

(٣) أنظر: حلية الأولياء ٥/٢٥٤.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٦٠٧، سيرة عمر لابن الجوزي ٢٧.

الماجشُون: ثنا عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر قال: يا آل عمر، كنّا نتحدّث ـ وفي لفظ: يزعُم النّاس ـ أنَّ الدُّنيا لا تنقضي حتى يلي رجلٌ من آل عمر، يعمل مثل عملِ عمر، قال: فكان بلال بن عبد اللَّه بن عمر بوجهه شامة، وكانوا يرون أنّه هو، حتّى جاء اللَّه بعمر بن عبد العزيز، أُمُّه بنت عاصم بن عمر.

قال التِّرْمِذيُّ في تاريخه: ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عفّان بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن جُوَيْرِية، عن نافع: بَلَغَنَا أنّ عمر قال: إنّ من ولدي رجلاً بوجهه شَيْنٌ، يلي فيملأ الأرضَ عدلاً، قال نافع: فلا أحسبه إلّا عمر بن عبد العزيز.

مُبارك بن فَضَالة، عن عُبَيد اللَّه بن عمر، عن نافع قال: كان ابن عمر يقول: ليت شِعري مَن هذا الذي من وَلَدِ عمر في وجهه علامةٌ، يملأ الأرض عدلاً[1]!.

أيّوب بن محمد الوزّان، ومحمد بن عبد العزيز قالا: ثنا ضَمْرَة بن ربيعة، عن السَّرِيّ بن يحيى، عن رياح بن عُبَيدة قال: خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصّلاة، وشيخٌ متوكّيءٌ على يده، فقلت في نفسي: إنّ هذا لَشَيْخٌ جافٍ، فلما صلّى ودخل لحقْتُهُ، فقلت: أصلح اللَّهُ الأمير، من الشيخ الذي كان يتّكيء على يدك؟ قال: يا رياح رأيته؟ قلت: نعم. قال: ما أحسبك إلّا رجلاً صالحاً، ذاك أخي الخضِر، أتاني فأعْلَمَني أنّي سَأَلي أمرَ هذه الأُمّة، وأنّي سأعدل فيها[2]. رُواتُهُ ثِقات[3].

---

(١) حلية الأولياء ٥/٢٥٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٥٧٧، حلية الأولياء ٥/٢٥٤، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ٣٢ ـ ٣٣، وفيه أن المتحدّث هو «مزاحم» وليس «رياح بن عبيدة»، والخبر أيضاً في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ـ ص ٤٣، والبداية والنهاية ١/٣٣٣ ـ ٣٣٤، الإصابة ١/٤٤٦ وسيرة عمر للآجريّ ـ ورقة ٣ ب.

(٣) إلّا أن «محمد بن عبد العزيز» المعروف بالرملي، فمجروح عند العلماء كما يقول ابن الجوزي، فهو يروي عن القاسم بن غصن الذي يروي أيضاً المناكير عن المشاهير ويقلب =

جرير بن حازم، عن هزّان بن سعيد: حدّثني رجاء بن حَيْوَة قال: لما ثَقُل سليمانُ بن عبد الملك، رآني عمر بن عبد العزيز في الدار فقال: يا رجاء، أُذَكِّرُكَ اللَّهَ أن تُذَكِّرَني أو تُشِيرَ بي، فواللَّهِ ما أقدر على هذا الأمر، فأنتهرتُهُ وقلت: إنّك لَحَرِيصٌ على الخلافة، أَتَطْمَعُ أن أُشِير عليه بك، فاستحيا، ودخلتُ، فقال لي سليمان: يا رجاء، من ترى لهذا الأمر؟ قلت: اتّقِ اللَّه، فإنّك قادمٌ على ربّك وسائلُك عن هذا الأمر، وما صنعتَ فيه، قال: فمن ترى؟ قلت: عمر بن عبد العزيز. قال: كيف أصنع بعهد عبد الملك إليّ، وإلى الوليد في ابْنَيْ عاتكة، أيُّهما بقي؟ قلت تجعله من بعده، قال: أصبت، هاتِ صحيفةً، فكتب عهدَ عمر، ويزيد بن عبد الملك من بعده، ثم دعوت رجالاً فدخلوا عليه، فقال: عهدي في هذه الصّحيفة مع رجاء، اشْهَدُوا واختُمُوا الصَّحيفة، فما لبث أن مات، فكفَفْتُ النّساءَ عن الصّياح، وخرجت إلى النّاس، فقالوا: كيف أمير المؤمنين؟ قلت: لم يكن منذ اشتكى أَسْكَنَ منه السّاعة، قالوا: للّه الحمد.

الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسّان الكِنانيّ قال: لما مرض سُليمانُ بدابق، قال لرجاء بن حَيْوَة: مَن للأمر أَسْتَخْلِفُ ابني؟ قال: ابنك غائب، قال: فالآخر، قال: صغير، قال: فمن ترى؟ قال: أرى أن تستخلفَ عمرَ بن عبد العزيز، قال: أتخوَّف بني عبد الملك! قال: وَلِّ عمرَ، ومن بعده يزيد، واختم الكتاب، وتدعوهم إلى بَيْعَتِه مختوماً، قال: لقد رأيت، ائتني بقِرطاس، فدعا بقِرْطاسٍ، وكتب العهد، ودفعه إلى رجاء، وقال: اخرج إلى النّاس فلْيُبَايعوا على ما فيه مختوماً، فخرج إليهم، فامتنعوا، فقال: انطلق إلى صاحب الحَرَس والشُّرَط فاجمع النّاس ومُرْهُم بالبيعة، فمن أبى فاضرب عُنقَهُ، ففعل، فبايعوا على ما في الكتاب، قال رجاء: فبينا أنا راجع إذا بموكب هشام، فقال: تعلم موقعَك منّا، وإنّ أميرَ المؤمنين قد صنع شيئاً

= الأسانيد. (المجروحين لابن حبان ٢/٢١٣).

ما أدري ما هو، وأنا أتخوَّف أن يكون قد أزالها عنّي، فإنْ يكن عَدَلَهَا عنّي فأَعْلِمني ما دام في الأمر نَفَسٌ، قلت: سبحان اللّه، يستكتمني أميرُ المؤمنين أمراً أُطْلِعُك عليه، لا يكون ذا أبداً! قال: فأدارني وألاَحني، فأبيت عليه، وانصرف، فبينا أنا أسير، إذ سمعت جَلَبَةً خلفي، فإذا عمر بن عبد العزيز، فقال لي: يا رجاء إنّه قد وقع في نفسي أمرٌ كبير أتخوّف أنْ يكون هذا الرجل قد جعلها إليَّ، ولست أقوم بهذا الشّأن، فأَعْلِمْني ما دام في الأمر نَفَسٌ، لَعَلّي أتخلّص منه ما دام حيّاً، قلت سبحان اللّه، يَسْتَكْتِمُني أميرُ المؤمنين أمراً أُطْلِعُك عليه! فأدارني وألاحني، فأبَيْتُ عليه، وثَقُلَ سُليمانُ، وحجب النّاس، فلما مات أجلستُه وسَنَّدْتُهُ وهَيَّأْتُهُ، وخرجت إلى النّاس، فقالوا: كيف أصبح أميرُ المؤمنين؟ قلت: أصبح ساكناً، وقد أحبّ أن تسلِّموا عليه وتبايعوا بين يديه، وأَذِنْتُ للنّاس، فدخلوا، وقمت عنده، فقلت: إنّ أمير المؤمنين يأمركم بالوقوف، ثم أخذتُ الكتابَ من عنده، وتقدّمت إليهم، وقلت: إنّ أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على ما في هذا الكتاب، فبايَعُوا وبَسَطُوا أيديهم، فلما بايعتُهُم وفرغت، قلت لهم: آجَرَكُمُ اللّهُ في أمير المؤمنين، قالوا: فمن؟ ففتحت الكتاب، فإذا عمر بن عبد العزيز، فتغيّرت وجوهُ بني عبد الملك، فلما قرأوا: «بعده يزيد» فكأنّهم تراجعوا، فقالوا: أين عمر؟ فطلبوه، فإذا هو في المسجد، فأتوا فسلَّموا عليه بالخلافة، فعُقِرَ به فلم يستطع النُّهوض، حتى أخذوا بضَبْعَيْه فأصعدوه المنبرَ، فجلس طويلاً لا يتكلّم، فلما رآهم رجاءُ جالسين، قال: ألا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعُونَه، فنهضوا إليه فبايعوه رجلاً رجلاً، ومدّ يده إليهم، فصعد إليه هشام، فلما مدّ يده إليه قال: يقول هشام إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، فقال: عمر إنّا للّه حين صار يلي هذا الأمر أنا وأنت، ثم قام فحمد اللّه، ثم قال: أيّها النّاس إنّي لست بقاضٍ ولكنّي مُنَفِّذٌ، ولست بمُبْتَدِعٍ، ولكنّي مُتَّبِعٌ، وإنّ مَن حَوْلَكم من الأمصار إن أطاعوا كما أطعتُم فأنا واليكُم، وإن أبَوا فلستُ لكم بوالٍ، ثم نزل يمشي، فأتاه صاحبُ المراكب، فقال: ما هذا! قال: مَركَبُ

الخلافة، قال: لا، إئتوني بدابّتي، ثم إنّه كتب إلى العمّال في الأمصار، قال رجاء: كنت أظنّ أنّه سيضعُف، فلما رأيت صُنْعَه في الكتاب عَلِمْتُ أنّه سَيَقْوَى[1].

قال عمر بن مهاجر: صلّى عمر بن عبد العزيز المغربَ، ثم صلّى على سليمانَ بنِ عبد الملك. قال ابن إسحاق وغيره: وذلك يوم الجمعة عاشر صفر سنة تِسْعٍ.

قلت: وكان عمر في خلافة سليمان كالوزير له.

أحمد بن حنبل: ثنا سُفيان: حدّثني من شهِد دابق، وكان مجتمَعَ غزْو النّاس، فمات سليمان، وكان رجاء صاحبَ مَشُورَتِه وأمْرِه، فأعلم النّاسَ بموته، وصعد المنبر، وقال: إنّ أمير المؤمنين كتب كتاباً وعَهِدَ عهداً ومات، أفَسَامِعُون أنتم مُطِيعُون؟ قالوا: نعم، وقال هشام بن عبد الملك: نسمع ونُطِيع إن كان فيه استخلافُ رجلٍ من بني عبد الملك، قال: فجذبه النّاس حتى سقط وقالوا: سمعنا وأطَعْنا، فقال رجاء: قم يا عمر، فقال عمر: واللّه إنّ هذا لأمر ما سألتهُ اللّهَ قطّ. وعن الضّحّاك بن عثمان قال: لما انصرف عمر عن قبر سليمان، قدّموا له مراكبَ سليمان، فقال:

فَلَوْلا التُّقَى ثم النُّهَى خشْيَة الرَّدَى ... لَعَاصَيْتُ في حُبّ الصِّبى كلَّ زاجِرِ
قَضَى مَا قَضَى فيما مَضَى ثم لا تُرَى ... له صَبْوةٌ أُخْرَى اللّيالي الغَوابِرِ

لا قوّة إلاّ باللّه، قدّموا بَغْلَتي[2]

خالد بن مِرْداس: ثنا الحَكَم بن عمر قال: شهِدْتُ عمرَ بن عبد العزيز حين جاءه أصحابُ المراكب يسألونه العُلُوفَةَ ورِزْقَ خَدَمِها، قال: ابعث بها

---

(١) راجع تاريخ الرسل والملوك للطبري ٦/٥٥٠ ـ ٥٥٣، وانظر بعض خطبة عمر في حلية الأولياء ٥/٢٩٥ ـ ٢٩٦، والطبقات الكبرى ٢٥٠ ـ ٢٥١، المعرفة والتاريخ ١/٥٧٤ ـ ٥٧٥، سيرة عمر لابن الجوزي ـ ص ٥٦، وسيرة عمر للآجرّي ـ ورقة ٨ ب.

(٢) صفة الصفوة ٢/١١٣، والبيتان في الطبقات لابن سعد ٥/٣٤٠.

إلى أمصار الشّام يبيعونها فيمن يزيد، واجعل أثمانها في مال اللّه، تكفيني بغلتي هذه الشّهباء.

سُفْيان بن وَكِيع: ثنا ابن عُيَيْنَة، عن عَمْرو بن زاذان مولى عمر بن عبد العزيز قال له، إذا رجع من جَنَازة سليمان: مالي أراك مُغْتَمّاً؟ قال: لِمِثْل ما أنا فيه فلْيُغْتَمّ، ليس أحدٌ من الأُمّة إلاّ وأنا أريد أن أُوصِل إليه حقَّه غيرَ كاتبٍ إليّ فيه، ولا طالبه منّي.

اسماعيل بن عيّاش، عن عَمْرو بن مهاجر، أنّ عمر بن عبد العزيز لما استُخْلِف قام في النّاس، فحمد اللّه، وأثنى عليه، ثم قال: أيّها النّاس إنّه لا كتاب بعد القرآن، ولا نبيّ بعد محمد ﷺ، ألا وإنّي لست بقاضٍ، ولكنّي مُنَفِّذ، ولستُ بمبتَدع، ولكنّي مُتَّبِعٌ، إنّ الرجل الهارب من الإمام الظّالم ليس بظالمٍ، ألا لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق. رواه مُعْتَمر بن سليمان، عن عبد اللّه بن عمر، وزاد فيه: لست بخيرٍ من أحدٍ منكم، ولكنّي أثقلُكم حِمْلاً.

أيّوب بن سُوَيْد الرَّملي: ثنا يونس، عن الزُّهري قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد اللّه، يكتب إليه بسيرة عمر بن الخطّاب في الصَّدَقات، فكتب إليه بالذي سأل، وكتب إليه: إنّك إنْ عمِلْتَ بمثل عَمَلِ عمر في زمانه، ورجالِه في مثل زمانِك ورجالِك، كنتَ عند اللّه خيراً من عمر.

حمّاد بن زيد، عن أبي هاشم أنّ رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: رأيت النّبيَّ ﷺ في النوم، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن شماله، فإذا رجلان يختصمان، وأنت بين يديه جالس، فقال لك: يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذيْن - لأبي بكر وعمر - فاسْتَحْلَفَهُ عمرُ باللّه لَرَأَيْتَ هذا؟ فحلف له، فبكى. ورُويت من وجهٍ آخر، وأنّ الرائي عمر نفسه. قال مَيْمُون ابن مِهْران: إنّ اللّه يتعاهد النّاسَ بنبيٍّ بعد نبيٍّ، وإنّ اللّه تعاهد النّاس

بعمر بن عبد العزيز.

حمّاد بن سَلَمَة، عن حمّاد، أنّ عمر بن عبد العزيز لما استُخْلِف بكى، فقال: يا أبا فلان أتخشى عليّ؟ قال: كيف حُبُّكَ للدِّرْهم؟ قال: لا أُحبّه، قال: لا تخف فإنّ اللّه سَيُعينُك[1].

جرير، عن مُغيرة قال: جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استُخْلِف، فقال: إنّ رسول اللّه ﷺ كانت له فَدَك[2] يُنْفِق منها، ويعود منها على صغير بَنيهم، ويزوّج منها أَيِّمَهُم، وإنّ فاطمة رضي اللّه عنها سألَتْه أن يجعلها لها، فأبى، فكانت كذلك حياة أبي بكر ثم عمر، قال: ثم أقْطَعَها مروان، ثم صارت لعمرَ بن عبد العزيز، فرأيت أمراً مَنَعَه رسول اللّه ﷺ فاطمةَ، ليس لي بحقٍ، وإنّي أُشْهِدُكم أنّي قد رَدَدْتُها على ما كانت على عهد رسول اللّه ﷺ فاطمة، ليس لي بحقٍ، وإنّي أُشْهِدُكم أنّي رَدَدْتُهَا على ما كانت على عهد رسول اللّه ﷺ.

قال عبد اللّه بن صالح: حدّثني اللَّيْث قال: فلما وُلّي عمرُ بن عبد العزيز بدأ بلُحْمَتِهِ وأهلِ بيته، فأخذ ما بأيديهم، وسمّى أموالهم مظالم، ففزعت بنو أُمَيّة إلى عمّته فاطمة بنت مروان، فأتته ليلاً، فأنزلها عن دابّتها، فلما أخذت مجلسَها قالت: يا عمّة أنتِ أولى بالكلام فتكلّمي، قالت: تكلّم يا أمير المؤمنين، قال: إنّ اللّه بعث نبيّه رحمةً، ثم اختار له ما عنده، فقبضه اللّه، وترك لهم نهراً شُرْبُهُم سواءٌ، ثم قام أبو بكر، فترك النّهرَ على حاله، ثم وُلّي عمر، فَعمِلَ عَمَل صاحبِهِ، ثم لم يزل النّهر يشقّ منه يزيد، ومروان، وعبد الملك، والوليد، وسليمان، حتى أفضى الأمر إليّ، وقد يَبِسَ النّهر الأعظم، ولن يُرْوَى أصحابُ النّهر الأعظم حتى يعود النّهر إلى ما كان عليه،

---

(١) في سيرة عمر لابن الجوزي ١٨٠ «سيغيثك».

(٢) فَدَك: بالتحريك. قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، في عصر ياقوت. (معجم البلدان ٤/٢٣٨).

فقالت: حَسْبُكَ قد أردتُ كلامَك ومُذاكَرَتَك، فأمّا إذا كانت مقالتك هذه، فلستُ بذاكرةٍ لك شيئاً، فرجعت إليهم فأَبْلَغَتْهُم كلامَه.

هشام بن عمّار: ثنا أيّوب بن سُوَيْد، عن فُرات بن سليمان، عن ميمون ابن مِهْران: سمعت عمرَ بن عبد العزيز يقول: لو أقمت فيكم خمسين عاماً ما استكملت فيكم العدلَ، إنّي لأُريد الأمرَ فأخاف أن لا تحملَه قلوبُكم، فأخرج منه طمعاً من طمع الدنيا، فإنْ أنْكَرَتْ قلوبُكم هذا سكنتُ إلى هذا.

ابن عُيَيْنَة، عن إبراهيم بن مَيْسرة، قلت لطاوس: هو المَهْدِيّ؟ يعني عمرَ بن عبد العزيز قال: هو مَهْديٌّ وليس به، إنّه لم يستعمل العدلَ كلَّه. ابن عَوْن قال: كان ابن سيرين إذا سُئل عن الطلاء قال: نهى عنه إمامُ هدىً، يعني عمرَ بنَ عبد العزيز.

حَرْمَلَةُ: سمعت الشافعيّ يقول: الخلفاءُ خمسةً: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليٌّ، وعمر بن عبد العزيز، وقد ورد عن أبي بكر بن عيّاش نحوُه.

ابن وهب: حدّثني ابن زيد، عن عمر بن أَسِيد قال: واللّهِ ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجلُ يجيء بالمال العظيم فيقول: اجعلوا هذا حيث تَرَون، فما يبرح حتى يرجع بماله كلِّه، قد أغنى عمرُ النّاس.

سعيد بن عامر: ثنا جُوَيْرِيَة قال: دخلنا على فاطمة ابنة عليّ بن أبي طالب، فأثنتْ على عمر بن عبد العزيز فقالت: لو كان بقي لنا ما احتجنا بعدُ إلى أحدٍ.

إبراهيم الجَوْزَجاني: ثنا محمد بن الحسن الأَسَدي: ثنا عمر بن ذَرّ، حدّثني عطاء بن أبي رباح، حدّثتني فاطمة امرأةُ عمرَ بن عبد العزيز أنّها دَخَلَتْ عليه وهو جالس في مُصَلّاه تسيل دموعُهُ على لحْيَتِه، فقلت: يا أمير المؤمنين أَلِشَيءٍ حَدَثَ؟ قال: يا فاطمة إنّي تقلّدتُ من أمر أُمّة محمدٍ ﷺ أسوَدَها وأحمَرَها، فتفكّرتُ في الفقير الجائع، والمريض الضائع، والعاري

المجهود[1]، والمظلوم المقهور، والغريب الأسير، والشيخ الكبير، وذي العِيال الكثير، والمال القليل، وأشباهِهِم في أقطار الأرض وأطراف البلاد، فعلِمتُ أنّ ربي سائلي عنهم يوم القيامة، فخشِيتُ أن لا تثبُتَ لي حُجَّةً، فبكَيت. .

الفِرْيَابي: ثنا الأوزاعيُّ أنّ عمر بن عبد العزيز كان جالساً في بيته، وعنده أشراف بني أُميّة، فقال: تحبّون أن أولّي كلَّ رجلٍ منكم جُنْداً؟ فقال رجل منهم: لِمَ تَعْرِضْ علينا ما لا تفعلُه! قال: تَرَوْن بِساطي هذا، إنّي لأَعْلَم أنّه يصير إلى بِلَى وفناءٍ، وإنّي أكره أن تُدَنِّسُوه بأرجُلِكم، فكيف أُولّيكم ديني، أولّيكم أعراضَ المسلمين وأبشارَهم، هَيْهَاتَ لكم هَيْهَاتَ! فقالوا له: لم، أما لنا حَقٌّ؟ قال: ما أنتم وأقصى رجلٍ من المسلمين عندي في هذا الأمر إلّا سَواءَ، إلّا رجلاً من المسلمين حبسه عنّي طولُ شُقَّتِه[2].

حمّاد بن سَلَمَة: أنبأ حُمَيْد قال: أَمَلَّ علينا الحَسَنُ رسالةً إلى عمر بن عبد العزيز فأبلغ، ثم شكا الحاجةَ والعيالَ، فقلت: يا أبا سعيد لا تُهَجِّنْ هذا الكتابَ بالمسألة، اكتب هذا في غير ذا، قال: دعنا منك، فأمر بعطائه، قال: قلت: يا أبا سعيد اكتب إليه في المَشُورة فإنّ أبا قِلَابة قال: كان جبريل ينزل على النّبيّ ﷺ بالوحي، فما مَنَعَه ذلك أنْ أَمَرَهُ اللّهُ بالمَشُورَة، فقال: نعم، فكتب بالمَشُورَة، فأبلَغَ فيها أيضاً.

أبو إسحاق الفَزَاريّ، عن الأوزاعيّ أنّ عمر بن عبد العزيز كان إذا أراد أن يعاقب رجلاً حبسه ثلاثةَ أيام، ثم عاقبه، كراهية أن يَعْجَل في أول غضبه.

معاوية بن صالح الحمصيّ: حدّثني سعيد بن سُوَيْد أنّ عمر بن عبد العزيز صلّى بهم الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجَيْب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنّ اللّه قد أعطاك، فلو لَبِسْتَ،

---

(١) في البداية والنهاية زيادة: «واليتيم المكسور والأرملة الوحيدة».
(٢) راجع حلية الأولياء ٥/٢٧٠ ـ ٢٧١.

فنكّس مَلِيّاً ثم رفع رأسه فقال: أُفَضِّل القَصْدَ عند الجِدّة، وأفضِّل العفوَ عند المقدِرَة[1].

سعيد بن عامر، عن جُوَيْرية بن أسماء قال: قال عمر بن عبد العزيز: إنّ نفسي نفسٌ تَوّاقةٌ، لم تُعْطَ من الدنيا شيئاً إلّا تاقت إلى ما هو أفضل منه. قال سعيد: يريد الجنة[2].

حمّاد بن واقد: سمعت مالك بن دينار يقول: النّاس يقولون: إنّي زاهدٌ، إنّما الزّاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

الفَسَوِي: حدّثني إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدّثني أبي، عن عبد العزيز بن عمر قال: دعاني المنصور قال: كم كانت غلّة عمر بن عبد العزيز حين أفضت إليه الخلافة؟ قلت: خمسون ألف دينار، فقال: كم كانت غلّته يومَ مات؟ قلت: ما زال يردّها حتى كانت مائتي دينار[3]. وحدّثني إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن جدّه عن مَسْلَمة بن عبد الملك قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز، فإذا عليه قميصٌ وَسِخٌ فقلت لامرأته فاطمة، وهي أخت مَسْلَمة؛ اغسِلُوا قميصَ أمير المؤمنين. قالت: نفعل[4]، ثم عُدْتُ فإذا القميص على حاله، فقلت لها! فقالت: واللّهِ ما له قميصٌ غيرُه[5].

إسماعيل بن عيّاش، عن عمرو بن مهاجر، قال: كانت نَفَقَةُ عمر بن عبد العزيز كلّ يوم دِرْهَمَين.

سعيد بن عامر، عن عَون بن المُعْتَمِر قال: دخل عمر بن عبد العزيز

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٤٠٢.

(٢) قال في سير أعلام النبلاء ٥/١٣٤: «فلما أُعطيتُ مالاً أفضل منه في الدنيا، تاقت إلى ما هو أفضل منه، يعني الجنّة».

(٣) قارن الخبر بما في حلية الأولياء ٥/٢٥٧، ففيه أن غلّة عمر كانت أربعين ألف دينار، ثم قلّت إلى أربعمائة دينار. وانظر ج ٥/٢٥٨، وفي المعرفة والتاريخ ١/٦٠٥ رواية ـ أخرى.

(٤) في الأصل «نقعد» وهو تصحيف.

(٥) الطبقات الكبرى ٥/٢٩٧، سيرة عمر لابن عبد الحكم ٥٠، المعرفة والتاريخ ١/٦٠٠، سيرة عمر لابن الجوزي ١٥٣، صفة الصفوة ٢/١٢٠.

على زوجته فقال: عندَك دِرْهَمُ نشتري بـه عِنَباً؟ قـالت: لا، أنت أميرُ المؤمنين لا تقدِرُ على دِرْهَم! قال: هذا أَهْوَنُ من معالجة الأغلال في جهنّم[1].

يحيى بن مَعِين: ثنا مروان بن معاوية: ثنـا يوسف بن يعقـوب الكاهِليّ قال: كان عمر بن عبد العـزيز يلبس الفَـرْوَةَ الكُبُل[2]، وكـان سِراج بيتِـه على ثلاث قصبات، فـوقهنّ طين. وعن عطاء الخُـرَاسانيّ قـال: أمر عمـر بن عبد العزيز غلامَه أن يُسَخِّن له ماءً، فانطلق فسخَّن قُمْقُماً في مطبخ العامّة، فأمـره عمر أن يأخذ بدِرْهَم حَطَباً يضعه في المطبخ[3].

ابن المبـارك في «الزُّهـد»[4]: أنبـأ إبـراهيم بن نَشِيط: ثنـا سُليمـان بن حُمَيـد، عن أبي عُبَيدة بن عُقْبـة بن نـافـعَ أنّـه دخـل على فـاطمـة بنت عبـد الملك، فقـال لها: أخبـريني عن عمـر، قـالت: مـا اغتسـل من جَنَـابـةٍ منـذ استُخْلِف[5].

يحيى بن حمزة: ثنا عَمْرو بن مُهَاجِر أنّ عمر بن عبد العزيز كان يُسْـرِج عليه الشَّمعة ما كان في حوائج المسلمين، فـإذا فرغ من حـوائجهم أطفأهـا، ثمّ أسْرَجَ عليه سِراجَه[6].

خالد بن مرداس: ثنا الحَكَم قال: كان لعمـر بن عبد العـزيز ثـلاثمائـة حَـرَسِيٌّ، وثلاثمـائة شُـرَطِيّ، فشهدتُـهُ يقول لحـرسه: إنّ لي عليكم بـالقَـدَرِ حاجزاً، وبالأَجَل حارساً، مَن أقام منكم فله عشرةُ دنـانير، ومن شـاء فليلحق بأهله.

---

(١) حلية الأولياء ٥/٢٥٩.

(٢) في: النهاية في غريب الحديث: الكبل: فرو كبير. وفي البدايـة والنهايـة: كان يلبس الفـروة الغليظة.

(٣) انظر الخبر مطوَّلاً في: المعرفة والتاريخ ١/٥٧٩.

(٤) ص ٣١١ رقم ٨٩٠.

(٥) والخبر في حلية الأولياء ٥/٢٥٩، وسيرة عمر لابن عبد الحكم ٥٢، ولابن الجوزي ٥٨.

(٦) المعرفة والتاريخ ١/٥٧٩.

اسماعيل بن عيّاش، عن عمرو بن مهاجر قال: اشتهى عمرُ بن عبد العزيز تُفّاحاً، فأهدى له رجلٌ من أهل بيته تُفّاحاً، فقال: ما أطيب ريحه وأحسنه، ارفعه يا غلام لِلّذي أتى به، وأَقْرِيء فُلاناً السّلام، وقل له: إنّ هدِيَّتك وقعت عندَنا بحيث نُحِبّ، فقلت: يا أمير المؤمنين، ابن عمّك ورجلٌ من أهل بيتك، وقد بلغك أنّ النّبيّ ﷺ كان يأكل الهديّة، فقال: وَيْحَك، إنّ الهديّة كانت للنّبيّ ﷺ هديّةً، وهي اليوم لنا رِشْوَةٌ.

ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن عبد العزيز بن أبي الخطّاب، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: قال لي رجاء بن حَيْوَة: ما أكمل مروءةَ أبيك، سَمُرْتُ عنده ذات ليلةٍ فعشي السِّراجُ، فقال لي: ما ترى السّراج قد عشي، قلت: بلى، قال: وإلى جانبه وَصِيف راقد، قلت: ألا أنبِّهُهُ؟ قال: لا، قلت: أفلا أقوم؟ قال: ليس من مُرُوءة الرجلِ استخدامُه ضَيْفَه، فقام إلى بطّة الزَّيت وأصلح السّراج، ثم رجع، وقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز[1].

حمّاد بن سَلَمَة، عن رجاء أبي المقدام الرمْلي، عن نُعَيْم كاتب عمر بن عبد العزيز أنّ عمر قال: إنّه لَيَمْنَعُني من كثيرٍ من الكلام مخافةُ المُبَاهاة[2].

سُليمان بن حرب: ثنا جرير بن حازم، ثنا المُغِيرة بن حُكَيم: قالت لي فاطمةُ امرأةُ عمرَ بن عبد العزيز إنّه يكون في النّاس من هو أكثر صلاةً وصياماً من عمر بن عبد العزيز، وما رأيت أحداً قطّ أشدّ فَرَقاً من ربّه من عمر، كان إذا صلّى العشاءَ قعد في مسجده، ثم يرفع يديه، فلم يزل يبكي حتى تغلبُه عينُه، ثم ينتبه، فلا يزال يدعو رافعاً يديه يبكي حتى تغلبُه عينُه[3]. روى مثله

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٥٧٧ ـ ٥٧٨.

(٢) الزهد لابن المبارك ٤٤ رقم ١٣٧.

(٣) حلية الأولياء ٥/٢٦٠، المعرفة والتاريخ ١/٥٧١ وفيه «حتى تغلبه عينه».

ابنُ المبارك، عن جرير بن حازم، وزاد: يفعل مثلَ ذلك ليله أجْمَع[1].

هشام بن الغاز[2]، عن مكحول قال: لو حَلَفْتُ لَصَدَقْتُ، ما رأيت أزْهَدَ ولا أخْوَفَ للّه من عمر بن عبد العزيز.

أبو جعفر الرملي: ثنا النَّضْر بن عربي قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز، فكان لا يكاد يبكي، إنّما هو ينتفض أبداً، كأنّ عليه حُزْن الخَلْق.

الفَسَوِي: حدّثني إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدّثني أبي، عن جدّي، عن ميمون بن مِهْران، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: حدّثني، فحدّثْتُهُ حديثاً بكى منه بكاءً شديداً، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو علمتُ لحدَّثْتُك حديثاً أَلْيَنَ منه. قال: يا ميمون إنّا نأكل هذه الشجرةَ العَدَس، وهي ما علمت، مُرِقَّةٌ للقلب مُعْزِرَةٌ للدَّمعة، مذلَّةٌ للجَسَد.

عن عطاء قال: كان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلةٍ الفُقَهاء، فيتذاكرون الموتَ والقيامة، ثم يبكون، حتى كأنَّ بين أيديهم جنازة.

وعن سعيد بن أبي عَرُوبة وغيره، أنّ عمر بن عبد العزيز كان إذا ذُكِر الموتُ اضطّربت أوصالُه.

قال معاوية بن يحيى[3]: حدّثني أرطأة قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: لو جعلتَ على طعامك أميناً لا تُغتال، وحَرَساً إذا صلَّيت، وتَنَحَّ عن الطّاعون؛ قال: اللّهُمّ إنْ كنتَ تعلم أنّي أخاف يوماً دون يوم القيامة، فلا تُؤَمِّن خوفي.

---

(١) العبارة في: الزهد لابن المبارك ٣٠٨ رقم ٨٨٤: «فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع»، وانظر حلية الأولياء ٥/٢٦٠.

(٢) في الأصل «الغار»، وهو: هشام بن الغاز بن ربيعة.. أبو العباس الصيداوي المتوفى سنة ١٥٣هـ. وكان على بيت مال أبي جعفر المنصور. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ ق ١ ج ٥/١٤٦ ـ ١٤٨ رقم ١٧٧١» طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء ببيروت ١٩٨٤).

(٣) هو: أبو مطيع الأطرابلسي، من أهل طرابلس الشام المتوفى بعد سنة ١٧٠هـ. (أنظر عن ترجمته ومصادرها في موسوعة علماء المسلمين ... ق ١ ج ٥/٧٧ ـ ٨٥ رقم ١٦٩٢).

رُوِي عن ابن أبي عَبلة، عن الوليد بن هشام قال: لقيني يهوديّ فقال: إنّ عمر بن عبد العزيز سَيَلي، ثم لقِيَني آخرَ ولاية عمر، فقال: صاحبك قد سُقِي فَمُرْه فلْيَتَدارَكْ، فأَعْلَمْتُ عمرَ، فقال: قاتَلَهُ اللَّه، ما أعْلَمَه؟ لقد علِمْتُ السّاعة التي سُقِيت فيها، ولو كان شفائي أن أمسح شحمة أُذُني وأُوتَى بطِيبٍ فأرفعه إلى أنفي ما فعلتُ. رواه النّاس عن ضَمرة عنه، ولكنّ بعضهم قال: عَمْرو بن مهاجر، بدل الوليد[1].

مروان بن معاوية، عن معروف بن مُشْكَان، عن مجاهد قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما يقول النّاس فيَّ؟ قلت: يقولون مسحور، قال: ما أنا بمسحورٍ، ثم دعا غلاماً له فقال: وَيْحَكَ ما حَمَلَك على أنْ تسقِيني السُّمَّ؟ قال: ألفُ دينارٍ أُعْطِيتُها، على أن أُعْتَق، قال: هاتِها، فجاء بها، فألقاها في بيت المال، وقال: اذهب حيث لا يراك أحد.

قلت: كانت بنو أُمَيَّةَ قد تبرَّمَتْ بعمر، لكونه شدّد عليهم، وانتزع كثيراً ممّا في أيديهم ممّا قد غصبوه، وكان قد أهمل التحرُّز، فسَقوه السُّمّ.

سُفْيان بن عُيَيْنَة: قلتُ لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: ما آخر ما تكلّم به أبوك عند موته؟ فقال: كان له من الولد أنا، وعبد اللَّه، وعاصم، وإبراهيم، وكنّا أُغَيْلِمةً، فجئنا كالمُسَلِّمين عليه والمُوَدِّعين له، فقيل له: تركت وَلَدَك ليس لهم مالٌ، ولم تُؤْوِهِمْ إلى أحد! فقال: ما كنت لأُعْطِيَهُمْ ما ليس لهم، وما كنت لآخُذَ منهم حقّاً هو لهم، وإنّ وليِّي فيهمُ اللَّهُ الذي يتولّى الصّالحين، وإنّما هم أحدُ رجلَيْن، رجلٌ صالح أو فاسق، وقيل إنّ الذي كلّمه فيه خالهم مَسْلَمة[2].

حمّاد بن زيد، عن أيّوب، قيل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين،

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٦٠٥.

(٢) صفة الصفوة ٢/١٢٥ وفيه العبارة مختلفة، وانظر سيرة عمر لابن الجوزي ٣١٩، والمعرفة والتاريخ ١/٦٢٠.

لو أتيت المدينة، فإنْ مُتَّ دُفِنْتَ في موضع القبر الرابع، موضعَ رسول اللّه ﷺ، فقال: واللّهِ لأن يعذّبني اللّه بكلّ عذابٍ إلاّ النّار، أحبّ إليّ من أن يعلم اللّه منّي أنّي أراني لذلك الموضع أهلاً[1]. روى عبد اللّه بن شَوْذَب، عن مطر الورّاق مثله.

جرير بن حازم: حدّثني المُغيرة بن حُكَيم: قالت لي فاطمة بنتُ عبد الملك: كنتُ أسمع عمرَ في مرضه يقول: اللّهُمَّ أَخْفِ عليهم أمري ولو ساعةً من نهار، فقلت له يوماً: ألا أخرج عنك، فإنّك لم تنم، فخرجت عنه، فجعلت أسمعه يقول: ﴿تِلْكَ ٱلدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِى ٱلأَرضِ وَلاَ فَسَاداً وَٱلعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[2]. مراراً، ثم أطرق فلبث طويلاً لا يُسمع له حِسٌّ، فقلت لِوَصِيف: وَيْحَكَ انظر، فلمّا دخل صاح، فدخلتُ فوجدتُهُ مَيْتاً، قد أقبل بوجهه على القِبْلة، ووضع إحدى يدَيه على فِيه، والأخرى على عينيه[3].

هلال بن العلاء الرَّقِّي: ثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن عَوْف الرَّقِّي، عن عُبَيد بن حسّان قال: لما احتضر عمرُ بن عبد العزيز قال: اخرجوا عنّي، فقعد مَسْلَمَة، وفاطمة على الباب، فسمعوه يقول: مرحباً بهذه الوجوه، ليست بوجوه إنْسٍ ولا جانٍّ، ثم قال: ﴿تِلْكَ ٱلدّارُ ٱلآخِرَةُ﴾ الآية، ثم هدأ الصوت، فقال مَسْلَمَة لفاطمة: قد قُبِض صاحبكِ، فدخلوا فوجدوه قد قُبِض[4].

روى هشام بن حسّان، عن خالد الرَّبعيّ قال: إنّا نجد في التّوراة أنّ

---

(١) سيرة عمر لابن الجوزي ٣٢٣، الطبقات الكبرى ٥/٤٠٤، المعرفة والتاريخ ١/٦٠٨.
(٢) سورة القصص، الآية ٨٣.
(٣) حلية الأولياء ٥/٣٣٥، سيرة عمر لابن الجوزي ٣٢٥ ـ ٣٢٦، وسيرته للآجري ٨٣، الطبقات الكبرى ٥/٤٠٧.
(٤) راجع المصادر السابقة.

السّموات والأرضِ تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحاً[1]. جعفر بن سليمان، عن هشام قال: لما جاء نعيُ عمر بن عبد العزيز قال الحَسَن البصْريّ: مات خيرُ الناس[2]. سليمان بن عمر بن الأقطع: ثنا أبو أُمَيّة الخَصيّ غلامُ عمر بن عبد العزيز قال: بعثني عمر بن عبد العزيز بدينارَيْن إلى أهل الدَّيْر، فقال: إنْ بِعْتُمُوني موضعَ قبري، وإلاّ تحوَّلْتُ عنكم[3].

ابن وهب، عن مالك، أنّ صالح بن عليّ لما قدِم الشّامَ سأل عن قبر عمر بن عبد العزيز، فلم يجدْ أحداً يُخبره، حتى دُلّ على راهب فقال: قبر الصِّدِّيق تريدون، هو في تلك المزرعة[4].

محمد بن سعد في «الطبقات»[5] وغيرُه: أنا عَبّاد بن عَمْرو الواشجي: ثنا مَخْلَد بن يزيد ـ لَقِيتُهُ من نحو خمسين سنةً، وكان فاضلاً خَيِّراً ـ عن يوسف بن ماهَك قال: بينا نحن نُسَوِّي التُّرَابَ على قبر عمر بن عبد العزيز، إذ سقط علينا كتابٌ من السماء فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، أمانٌ من اللّه لعمر بن عبد العزيز من النّار[6].

الوليد بن هشام القَحْذَمي[7]، عن أبيه، عن جدّه أنّ عمر تُوُفِّي يوم الجمعة لخمس بقين من رجب، سنة إحدى ومائة، بدَيْر سَمْعان، من أعمال حمص، وصلّى عليه يزيد[8] بن عبد الملك، وهو ابن تِسْعٍ وثلاثين سنةً وستّة

---

(١) وفي سيرة عمر لابن الجوزي ٣٢٩ رواية فيها «أربعين سنة».
(٢) وفي السيرة لابن الجوزي ٣٢٩ قال: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، يا صاحب كل خير».
(٣) السير ٣٢٣، الطبقات الكبرى ٥/٤٠٤ ـ ٤٠٥.
(٤) السيرة ٣٣١.
(٥) ج ٥/٤٠٧.
(٦) السيرة ٣٢٨، وفي سير أعلام النبلاء للمؤلّف ٥/١٤٤ قوله: «قلت» مثل هذه الآية لو تمّت لَنَقَلَها أهل ذاك الجمع، ولَمَا انفرد بنقلها مجهول، مع أن قلبي مُنْشَرِح للشهادة للعمر أنه من أهل الجنة».
(٧) القَحْذَمي: بفتح القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة. نسبة إلى جدّ أبي عبد الرحمن الوليد بن هشام بن قحذم القحذمي البصري. (اللباب ٣/١٦).
(٨) ويقال: مَسْلَمة بن عبد الملك. (أنظر سيرة عمر لابن الجوزي ٣٢٨، سير أعلام النبلاء =

أشهر. وقال أبو عمر الضَّرير: تُوُفِّي بدَيْر سَمْعان، لعَشْر بَقِين من رجب، وآخرون قالوا: في رجب، ولم يؤرِّخُوا اليوم.

ومناقِبُهُ طويلةٌ اكتفَيْنَا بهذا.

١٩٧ - (عمر بن كثير بن أفلح)[١] خ م - مولى أبي أيّوب الأنصاريّ.

عن: ابن عمر، وسفينة، وابن سفينة، ونافع مولى أبي قَتَادة.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وأخوه سعد بن سعيد، وابن عَوْن.

قال النّسائيّ: ثِقة.

١٩٨ - عمر بن عُبَيْرَة[٢]

ابن مُعَيَّة[٣] بن سُكَين، أبو المُثَنَّى الفَزَاريّ أمير العراقَيْن، وليهما ليزيد ابن عبد الملك، فلما استُخْلف هشام عَزَله. قال الوليد بن مسلم: في سنة سبعٍ وتسعين غزا مَسْلَمَةُ القسطنطينية، وكان على أهل البحر عمر بن هُبَيرة. قال غير واحد: وجُمِعَتْ إمرةُ العراق في أول سنة ثلاثٍ ومائة لابن هُبَيْرَة، فروى عبد اللّه بن بكر السَّهْميّ عن بعض أصحابه أنّ عمر بن هُبَيْرة جمع فُقَهاء البصرة والكوفة فقال: إنّ أمير المؤمنين يكتب إليّ في أمور أعمل بها؟

= ١٤٤/٥).

(١) الطبقات لخليفة ٢٦٥، التاريخ الكبير ١٨٨/٦ رقم ٢١٢٦، تاريخ الثقات ٣٦٠ رقم ١٢٤٥، الجرح والتعديل ١٣٠/٦ رقم ٧٠٦، مشاهير علماء الأمصار ١٣٣ رقم ١٠٤٣، تهذيب الكمال ١٠٢٢/٢، الكاشف ٢٧٧/٢ رقم ٤١٦٩، تهذيب التهذيب ٤٩٣/٧ رقم ٨١٦، تقريب التهذيب ٦٢/٢ رقم ٤٩٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢٩٩/٢، تاريخ خليفة ٣١٤ - ٣١٥، المعارف ٤٠٨، مروج الذهب ٣٧/٤، تاريخ الرسل والملوك ٥٢٣/٦ و٥٣٠، العيون والحدائق ٣١/٣ و٧٥ و٨١ - ٨٧، تاريخ دمشق ١٩٥/٣٦ - ١٩٨ (مخطوطة التيمورية)، الكامل في التاريخ ٩٧/٥ - ٩٨ و١٠٣، وفيات الأعيان ٧١/٢ و٧٢ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٢٩ و٢٠٣/٣ و٢٠٤ و٢٢٩ و١٥/٣ و٤٨٨ و٢٤٣/٦ و٢٨٠ - ٢٨٢ و٣١٣، خزانة الأدب ١٤٤/٣، سير أعلام النبلاء ٥٦٢/٤ رقم ٢٢١.

(٣) في الأصل، وفي سير أعلام النبلاء ٥٦٢/٤ «معاوية»، وما أثبتناه عن وفيات الأعيان ٣١٣/٦ في ترجمة ابنه يزيد. وهو تصغير معاوية.

فقال الشَّعبيُّ: أنت مأمورٌ، والتَّبِعَةُ على مَن أمرك، فأقبل ابن هُبَيْرَة على الحَسَن فقال: ما تقول؟ قال: قد قال هذا، قال: فقل أنت، قال: اتّقِ اللَّه، فكأنّك بِمَلَكِ الموت قد أتاك فاستَنْزَلَكَ عن سريرك هذا، وأخرجك من سَعَة قصرك إلى ضِيق قبرك، فإنّ اللَّه يُنَجّيك من يزيد، ولا يُنَجّيك يزيدُ من اللَّه، فإيّاك أن تعرض للَّه بالمعاصي، فإنّه لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق، قال: فخرج عطاؤهم وفضل الحسن[1].

قال ابن عَون: أرسل عمر بن هُبَيرة إلى ابن سِيرين، فأتاه فقال: كيف تركتَ أهل مصر؟ قال: تركتهم والظُّلم فيهم فاشٍ، فغضب، وأبو الزّناد حاضرٌ، فجعل يقول: أصلحك اللَّه، إنّه شيخٌ، إنّه شيخ.

وعن سليمان بن زياد قال: لما استُخْلِف هشام بعث على العراق خالد بن عبد اللَّه القَسْرِيّ، فدخل واسطَ، وقد تهيّأ ابن هُبَيْرَة للجُمُعَة، والمرآة في يده يُسَوِّي عِمَّتَه، إذ قيل: هذا خالدُ قد دَخَل، فقال: هكذا تقوم السّاعةُ بغتةً، فأخذه خالد فقيّده وألبسه عَبَاءةً، فقال: بئس ما سَنَنْتَ على أهل العراق، أما تخاف أن تُؤْخَذَ بمثل هذا! قال: فاكترى موالي ابن هُبَيْرَة داراً نقبوا منها سَرَباً إلى السجن، كما ذكرنا في الحوادث. وقد تولّى العراقَين أيضاً ولدُه يزيد بن عمر بن هُبَيرة.

١٩٩ - (عمر بن الوليد بن عبد الملك)[2] بن مروان بن الحَكَم. كان لَعّاباً متنعِّماً، وكان يقال له فَحْلُ بني مروان، لأنّه كان يركب معه ستّون ابناً لصُلْبه[3].

---

(١) أنظر: حلية الأولياء ٢/١٤٩ - ١٥٠، عيون الأخبار ٢/١٤١، الإمامة والسياسية ٣٤٣ - ٣٤٤، التذكرة الحمدونية ١/١٥٨ - ١٥٩ رقم ٣٥٢، محاضرات الأبرار ١/١١٧، شرح النهج ١٦/١٥٨.

(٢) تاريخ خليفة ٣٠٢ و٣١١ و٣١٢، المحبّر ٢٥ - ٢٦، المعرفة والتاريخ ١/٥٧٥، تاريخ الرسل والملوك ٦/٤٦٨ و٤٩٦ و٤٩٨ و٧/١٦٩ و٢٣٢، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية ١٣/١٨٤ آ) معجم بني أميّة ١٣٥ - ١٣٦ رقم ٢٦٦.

(٣) أنظر الخبر في: المعارف ٣٥٩.

٢٠٠ - (عَمْرو بن الوليد بن عَبَدة المصري)[1] ق - مولى عَمْرو بن العاص. عن قيس بن سعد بن عُبَادة، وعبد اللّه بن عَمْرو بن العاص، وأَنَس بن مالك.

وعنه: يزيد بن أبي حبيب فقط. تُوُفِّي سنة ثلاثٍ مائة.

٢٠١ - (عَمرو بن هَرِم الأزدي البصري)[2] م ت ن ق - عن: أبي الشَّعثاء، ورِبْعيّ بن حِراش، وسعيد بن جُبَير، وطائفة.

وعنه: حبيب بن أبي حبيب الجَرْميّ، وسالم المرادي، وأبو بشر جعفر بن إياس.

وثّقه أبو داود السِّجِسْتَاني.

٢٠٢ - (عمران بن عبد الرحمن)[3] ابن الأمير شُرَحْبِيل بن حَسَنَة الكِندي المصري القاضي، أبو شُرَحْبِيل. روى عن أبي خِراش، صحابيّ.

وعنه: عَيّاش بن عباس القُتْبانْي، وموسى بن أيّوب الغافقي.

قال ابن يونس: كان قاضي مصرَ وصاحبَ شُرَطِها في سنة تِسع وثمانين وقبلها، ثم وُلِّي مصر سنة ثلاثٍ ومائة.

● - (عِمران بن مِلحان) ع - هو أبو رجاء. سيأتي.

---

(١) التاريخ الكبير ٣٧٨/٦ رقم ٢٦٩٤، المعرفة والتاريخ ٤٧٣/٢ و٥١٩، الجرح والتعديل ٢٦٦/٦ رقم ١٤٧١، تهذيب الكمال ١٠٥٤/٢، ميزان الإعتدال ٢٩٢/٣ رقم ٦٤٦٧، الكاشف ٢٩٨/٢ رقم ٤٣١٥، المغني في الضعفاء ٤٩١/٢ رقم ٤٧٢٤، تهذيب التهذيب ١١٦/٨ - ١١٧ رقم ١٩٢، تقريب التهذيب ٨١/٢ رقم ٧٠١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤، حسن المحاضرة ١٠٦/١.

(٢) التاريخ الكبير ٣٨٠/٦ رقم ٢٧٠٠، تاريخ الثقات ٣٧٢ رقم ١٢٩٢، الجرح والتعديل ٢٦٧/٦ رقم ١٤٧٦، ميزان الإعتدال ٢٩١/٣ رقم ٦٤٦٤، المغني في الضعفاء ٤٩١/٢ رقم ٤٧٢١، الكاشف ٢٩٧/٢ رقم ٤٣١٠، تهذيب الكمال ١٠٥٣/٢، تهذيب التهذيب ١١٣/٨ رقم ١٨٦، تقريب التهذيب ٨٠/٢ رقم ٦٩٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤.

(٣) التاريخ الكبير ٤٢٠/٦ رقم ٢٨٤٨، الجرح والتعديل ٣٠١/٦ رقم ١٦٧٣، الولاة وكتاب القضاة ٣٢٦ - ٣٢٩.

٢٠٣ـ(عُمَيْر مولى أمّ الفضل)[١] خ م د ن ـ وقيل مولى ابنها عبد اللّه بن عبّاس. عن: ابن عبّاس، وأسامة بن زيد، وأبو جُهَيْم بن الحارث بن الصِّمَّة، وأم الفضل ابنة الحارث.

وعنه سالم أبو النَّضْر، والأعرج، وإسماعيل بن رجاء الزُّبَيدي.

وثّقه النَّسائيّ، ومات سنة أربعٍ ومائة.

٢٠٤ ـ (عَنْبَسَةُ بن سُحَيم الكلبي)[٢] الأمير، متولّي بلاد الأندلس من قِبَل بني أُميّة. قال ابن يونس: تُوُفّي سنة سبع ومائة.

٢٠٥ ـ (عِيَاض بن عبد الله)[٣] ع ـ بن سعد بن أبي سَرح العامريّ الحجازي، وَلَدُ أمير الديار المصرية لعثمان، نشأ بمصر، القُرَشيّ المكّي.

حدّث بمصر والحجاز عن: أبي هُرَيرة، وأبي سعيد، وابن عمر.

وعنه: بُكَير بن الأشجّ، وزيد بن أسلم، وسعيد المَقْبُري ـ وهو من أقرانه ـ وابن عَجْلان، وإسماعيل بن أُميّة، وداود بن قيس، وعُبَيد اللّه بن عمر، وآخرون.

ثِقَةٌ حُجَّة.

٢٠٦ ـ (عيسى بن عاصم الكوفي)[٤] د ن ق ـ عن: القاضي شُرَيْح،

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٤٨، التاريخ الكبير ٥٣٢/٦ رقم ٣٢٢٧، الجرح والتعديل ٣٨٠/٦ رقم ٢١٠٥، تهذيب الكمال ١٠٦٢/٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٣٦/٥ و٤٩٠، البيان المغرب ٤٩/١.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٤٢/٥، التاريخ الكبير ٢١/٨ رقم ٩٤، تاريخ الثقات ٣٧٨، رقم ١٣٢٨، الجرح والتعديل ٤٠٨/٦ رقم ٢٢٨٤، الثقات لابن حِبّان ٢٦٤/٥. تهذيب الكمال ١٠٧٦/٢، الكاشف ٣١٢/٢ ـ ٣١٣ رقم ٤٤٢٥، سير أعلام النبلاء ٥١٦/٤ رقم ٢٠٨، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٨ ـ ٢٠١ رقم ٣٦٩، تقريب التهذيب ٩٦/٢ رقم ٨٥٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١.

(٤) التاريخ الكبير ٣٩٥/٦ رقم ٢٧٥٦، التاريخ لابن معين ٤٦٣/٢، المعرفة والتاريخ ٦٦٦/٢، الجرح والتعديل ٢٨٣/٦ رقم ١٥٦٨، تهذيب الكمال ١٠٨٠/٢، الكاشف ٣١٥/٢ رقم ٤٤٤٨، تهذيب التهذيب ٢١٦/٨ ـ ٢١٧ رقم ٣٩٩، تقريب التهذيب ٩٩/٢ رقم ٨٨٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٢.

وزِرّ بن حُبَيْش، وعَدِيّ بن عَدِيّ الكِنْدي.

وعنه: معاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسَلَمة بن كُهَيل، وجرير بن حازم، وغيرهم وكان صَدُوقاً نزل أرمينية.

[حرف الفاء]

٢٠٧ ـ الفَرَزْدَق[1]

مُقَدَّم شعراءِ العصر: أبو فِراس همّام بن غالب بن صَعْصَعَة بن ناجية

(١) طبقات ابن سلام ١/٢٩٩، الشعر والشعراء ١/٣٨١ ـ ٣٩٢ رقم ٨٦، عيون الأخبار ١/٦٩ و١٢٤ و٢٢٦ و٣١٦ و٣١٨ و٣/١٩٨ و٤/١٠٧ و١٠٨ و١١٠ و١٢٦، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٤٢)، الكامل في الأدب ١/٥١ و٧٠ ـ ٧٢ و٨٣ و١٠٦ و١٢٩ و١٣١ و١٣٧ و٢١٦ و٢٨٣ و٢٩٩ و٢٦٢ و٣٩٤ و٢/٤٩ و٧٢ و٧٣ و٧٧ و٣٢١، معجم الشعراء للمرزباني ٤٦٥، الأغاني ٩/٣٢٤، إلى آخر الجزء، ٢٠/١٠٩ و٢٠٥ و٢٠٧ و٢١١ و٢٩٥، و٢٩٦ و٣٦٥ و٣٩٦ و٣٩٧ و٢١/٢٧٥ ـ ٤٠٣ و٢٢/١٦ ـ ١٧، ١٩ ـ ٢١ و٣٤٠ و٣٤٣، المبهج ٦٤، سمط اللآليء ٤٤، الموشح ٩٩، معجم الأدباء ١٩/٢٩٧ ـ ٣٠٣ رقم ١١٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٨٠ رقم ٤٨١، وفيات الأعيان ٦/٨٦ ـ ١٠٠ رقم ٧٨٤، المعارف ٣٧ و١٩٧ و٣٣٧ و٤٠٨ و٤٤٧ و٥٣٦ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٥٧، المعرفة والتاريخ ١/٥٩٦ و٢/٦٧٣، ثمار القلوب ٧٠ و٧١ و٧٣ و١٠٨ و١٣٤ و١٣٦ و١٤٢ و٢١٦ و٢١٧ و٢٢٠ ـ ٢٢٢ و٢٩٥ و٢٧٩ و٣٧٩ و٣٨٩ و٤١١ و٤٣٢ و٤٤٢ و٤٥٢ و٤٦٦ و٤٧٦ و٤٩٥ و٥١٤ و٦٣٧ و٦٦٥، نزهة الألباء ٢٣ و٢٧ و٢٨ و٣١ و٦٥ و٩٧ و١٣٥ و٢٦٥، بدائع البدائه ١٩ ـ ٢١ و٢٤، ٢٥، ٦٣ ـ ٦٥، ٨٩، ٢٨٨، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٥٣، الفرج بعد الشدة ٢/١٦٦ و٣/١٠ و٢٨٣ و٥/١٢، أمالي المرتضى ١/٥٨ ـ ٦٩ وانظر فهرس الأعلام ٢/٥٩٥، معاهد التنصيص ١/٤٥ ـ ٥٦، الأخبار الموفقيات ٧٠ و٢٢٧ و٥٦١ و٦٢٦، ربيع الأبرار ٤/١١٠ و١٦٣ و٢٦٠ و٣٤٨، لباب الآداب ٩٥ و١٠٨ و٢٦٧ و٣٦٤، الشريشي ١/١٤٢، خزانة الأدب للبغدادي ١/٢١٧، الجمهرة لابن دريد ١٦٢، الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام ١٣/٢٧٤)، الزاهر (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٦٤٩، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٠ رقم ٢٢٦، العبر ١/٢٣٦، خلاصة الذهب المسبوك ٣٧ ـ ٤٠، البداية والنهاية ٩/٢٦٥ ـ ٢٦٦، مرآة الجنان ١/٢٣٨ ـ ٢٤٢، معجم الشعراء في لسان العرب ٣١٩ رقم ٨٢٢، النجوم الزاهرة ١/٢٦٨، شذرات الذهب ١/١٤١، أمالي القالي ٢/١٤١ و٢٣٥، ٢٣٦ و٣٠٧ و٣/٤٠ و٧٦ ـ ٧٧ و١١٩، الذيل ١٠١ و١٢٠ ـ ١٢١ و١٢٣.

بن عقال التميمي[2] البصري. روى عن: عليّ بن أبي طالب - وكأنّه مُرْسِل - وعن أبي هريرة، والحسين، وابن عمر، وأبي سعيد، والطِّرِمّاح الشاعر.

وعنه الكُمَيْتُ الشاعر، ومروان الأصغر، وخالد الحذّاء، وأشعث بن عبد الملك، والصَّعِقُ بن ثابت، وآخرون، وابن لَبَطَةُ بن الفَرَزْدَق، وحفيدُه أَعْيَنُ بن لَبَطَة. ووَفَدَ على الوليد، وسليمان، ومدحهما، ولم أر له وفادةً على عبد الملك. وذكر ابن الكلْبيّ أنّه وَفَدَ على معاوية، ولم يصحّ.

قال ابن دُرَيْد[1]: كان غليظَ الوجه جهماً، لُقِّب بالفَرَزْدَق، وهو الرغيف الضخم، شُبِّه وجهُهُ بذلك.

قال مُسَدِّد: ثنا رِبْعيّ بن عبد اللّه، سمع الجارود قال: أتى رجل من بني رِياح، يقال له ابن وَثِيل[2] الفرزدقَ بماءٍ بظهر الكوفة، على أن يعقِر هذا مائةً من الإبِل، وهذا مائةً من الإبل إذا وردت الماءَ، فلما وردت قاما إليها بالسُّيُوف يكسعان عراقيبها، فخرج النّاس على الحمير والبِغال يريدون اللَّحْم، وعليٌّ رضي اللّه عنه بالكوفة، فخرج على بغلة رسول اللّه ﷺ وهو ينادي: لا تأكلوا من لُحُومها فإنّه أُهِلَّ لغير اللّه[3].

قال جرير، عن معاوية قال: لم يكن أحدٌ من أشراف العرب بالبادية أحْسَنَ ديناً من صعصعة جدِّ الفَرَزْدَق، ولم يهاجر، وهو الذي أحيا الوئيدة، وبه يفتخر الفَرَزْدَق حيث يقول:

وجَدّي الذي منع الوائدا ... ت فأحيا الوئيدَ فلم يُوأد

فقيل: إنّه أحيا ألفَ مَوؤدَةٍ، وحمل على ألف فَرَس[4]. وقد روى

---

(١) الجمهرة ١٦٢.

(٢) في الأصل: أثال، والتصويب من: معجم ما استعجم ٣/٨٤٥، ومعجم البلدان ٣/٤٣١ (في مادّة صَوْءَر)، ووفيات الأعيان ٦/٨٦، والأصمعيّات ٧٣ (طبعة ليبزغ ١٩٠٢)، وأمالي القالي ٢/١٢٠ و٣/٥٢ - ٥٤، وذيل الأمالي ١٠٣.
واسمه: سُحَيْم بن وَثِيل الرياحي. والوثيل: الرشاء الضعيف.

(٣) الحكاية في النقائض ٤١٤ (طبعة ليدن ١٠٧٠)، أمالي القالي ٣/٥٢ - ٥٤، معجم البلدان ٣/٤٣١، خزانة الأدب ١/٤٦١.

(٤) وفيات الأعيان ٦/٨٩، الأغاني ٢١/٢٨٠.

الروياني في «مُسْنَدِه» حديث وِفادة صعصعة بن ناجية المُجَاشِعيّ، وأنّه جدّ الفَرَزْدق.

روى معاوية بن عبد الكريم، عن أبيه قال: دخلت على الفرزدق، فتحرّك، فإذا في رِجْلَيْه قَيْد، قلت: ما هذا يا أبا فراس؟ قال: حلفت أن لا أُخْرِجه من رِجْلي حتى أحفظ القرآن[1].

وقال أبو عَمْرو بن العلاء: لم أر بدَوِيّاً أقام بالحَضَر إلّا فسد لسانُه غيرُ رُؤْبَةَ والفَرَزْدَق. وقال ابن شُبْرُمَة: كان الفَرَزْدَق أَشْعَرَ النّاس. وقال يونس بن حبيب النَّحْوي: ما شهدت مشهداً قطّ، وذكر فيه جَرِيرُ والفَرَزْدَقُ فأجمع ذلك المجلس وأهلُه على أحدهما، وكان يونس يقدّم الفَرَزْدَق بغير إفراط.

وقال ابن داب: الفَرَزْدَق أَشْعَرُ عامّة، وجريرُ أَشْعَرُ خاصّة.

قال محمد بن سلّام الجُمَحي: أتى الفرزدقُ الحَسَن فقال: إنّي هجوت إبليس، فاسمع. قال: لا حاجة لنا بما تقول، قال: لَتَسْمَعَنّ أو لأخرجُنَّ فَلأَقُولَنّ للنّاس: إنّ الحَسَن يَنْهَى عن هجاء إبليس، قال: أسكت فإنّك عن لسانه تَنْطِق.

وقيل لابن هُبَيْرة: مَن سيّدُ أهل العراق؟ قال: الفَرَزْدَق هجاني ملِكاً، ومدحني سُوقة[2].

روى الأصمعيُّ، عن أبي عَمْرو قال: دخل الفرزدقُ على بلال بن أبي بُرْدَة فقال: لو لم يكن لليمن إلّا أبو موسى حَجَم النّبيّ ﷺ، فوَجَمَ بلالُ ساعةً ثم قال: ترى أنّه ذهب على هذا، أَوَلَيْس كثيرٌ لأبي موسى أن يَحْجِمَ النّبيّ ﷺ، ما فعل هذا قبل ذلك ولا بعده، قال الفرزدق: أبو موسى كان أعلم بالله من أن يجرِّب الحِجَامَةَ على رسول الله ﷺ.

---

(١) جاء في معجم الشعراء للمرزباني ٤٨٦: «وَفَدَ غالب على علي بن أبي طالب ومعه ابنه الفرزدق.. ثم قال له: من هذا الفتى؟ قال: ابني الفرزدق، وهو شاعر، قال: علّمه القرآن فإنه خير له من الشعر، فكان ذلك في نفس الفرزدق حتى قيّد نفسه..».

(٢) ربيع الأبرار ٤/١٦٣ - ١٦٤، الأغاني ٢٠/٣٩٧ وفيه: «هجاني أميراً، ومدحني أسيراً».

وكـان الفرزدق زيـرَ نساءٍ وصـاحبَ زيٍّ على ما ذكـر الجاحظُ، وقـال: وكان لا يُحْسِن بيتاً واحداً في صفاتهنّ واسْتمالة أهـوائهنّ، ولا في صِفَة عِشْقٍ وتَبَاريحِ حُبّ، وجَريرُ ضـدُّهُ في إرادتهنّ، وخِلافَـهُ في وصفهنّ، أحسنُ خلقِ اللّه تشبيباً، وأجْوَدُهم نَسِيباً، وهذا ظاهرٌ معروف.

الأصمعيّ: ثنا أبو مَوْدُود، ثنا شَفْقَلُ راوية الفَرَزْدق قال: طلَّق الفـرزدقُ امرأتَه النَّوّار ثلاثاً، وقال لي: يا شَفقل، امضِ بنـا إلى الحَسَن[1] حتى نُشْهِده على طَـلاق نَـوَّار، قلت: أخشى أن يبـدو لـك فيهـا، فيشهـد عليـك الحَسَن فتُجْلَد ويفرِّق بينكما، فقال: لا بدّ منه، فمضَينا إلى الحَسَن في حَلَقَتِه، فقال له الفَرزدق: يا أبا سعيد، علِمْتَ أنّي قد طلّقت النَّوّار ثلاثاً، فقال: قد شهدنا عليك، ثم بدا لـه بعد فـأعادهـا، فشهد عليـه الحَسَنُ، ففرّق بينهمـا، فأنشـأ الفرزدقُ يقول:

نـدِمْتُ نَـدَامَـةَ الكُسَعِيّ لمّـا ... مَضَتْ[2] منّي مـطلَّقَـةً نَـوارُ
وكـانت جنّتي فخـرجتُ منهـا ... كـآدَمَ حين أخْـرَجَـهُ الضِّـرارُ
فلو أنّي مَلَكْتُ يـدي وقلبي[3] ... لكـان عليّ للقَـدَر الخَيـارُ[4]

وروى الأصمعيُّ وغيـره أنّ النّوار مـاتت، فخرج الحَسَنُ في جنـازتهـا، فقال الفرزدقُ: يا أبا سعيد، يقول النّاس حضر هذه الجنازة خيـرُ النّاس وشـرُّ النّـاس، فقال الحسن: لستُ بخيـر النّاس ولستَ بشَـرِّهم، ما أعـددتَ لهـذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أنْ لا إله إلاّ اللّه منذ ثمانين سنة، وفي رواية: منذ سبعين سنة، قال الحَسَن: نعم العُدَّة، ثم أنشأ الفرزدق يقول:

أخـاف وراءَ القبـرِ إن لم يُعـافني ... أشـدَّ من القبـر التهـابـاً وأَضْيَقَـا
إذا جـاءني يـوم القيـامـةِ قـائـدٌ ... عنيفٌ وسَـوَّاقٌ يَسُـوقُ[5] الفَـرَزْدَقـا

---

(١) أي الحسن البصري المشهور.
(٢) في طبقات الشعراء لابن سلّام ووفيات الأعيان: «غَدَت».
(٣) في طبقات الشعراء * ولو ضنّت يداي بها ونفسي *.
(٤) والأبيات الثلاثة في الأغاني ٢١/٢٩٠ بتقديم وتأخير.
(٥) في الأغاني ٢١/٣٩٢ «يقود».

لقـد خاب من أولادِ آدَم[1] مَن مَشَى إلى النّـار مشْـدُودَ القِـلادَةِ أزْرَقَـا[2]

وفي رواية:

يُسـاقُ إلى نـار الجحيم مُسَـرْبَـلاً سـرابيـلَ قَـطِرانٍ لبـاسـاً مُحْـرقـا
إذا شـربـوا فيهـا الحميم[3] رأيتَهُمْ يَـذُوبُـون من حَـرِّ الصَّـديـد تمـزَّقـا

قال: فأبكى الناس. وللفرزدق مما رواه أبو محمد بن قُتَيْبَة:

إنّ الـمَهَـالِبـة الكِـرام تـحـمَّـلُوا دفْـعَ المكـارِهِ عن ذوي المكـروه
زانـوا قـديمَهُم بحُسْن حـديثِهِم وكـريـمَ أخـلاقٍ بـحُسْـن وجُـوُه

أبـو العَينـاء: ثنـا أبـو زيـد النَّحـوي، عن أبي عَمْـرو بن العـلاء قـال: حضـرت الفرزْدَقَ وهـو يجود بنفسـه، فما رأيت أحسَنَ ثِقـةً بـالله منـه، قـال: وذلك في أول سنة عشرٍ ومائة، فلم أنشب أنْ قدِم جريرُ من اليَمامة، فـاجتمع إليه النّاس، فما أنشدهم ولا وجـدوه كما عهـدوه، فقلت له في ذلـك، فقال: أطفأ والله الفرزدقُ جَمْرتي، وأسال عَبْرَتي، وقَرَّبَ مَنِيَّتي، ثم ردّ إلى اليَمامة، فنُعي لنا في رمضان من السنة.

قلت: وكتـاب مُنَـاقضـات جَـرِيـر والفـرزْدَق مشهـورٌ، وفيـه كثيـرٌ من شِعْرِهما.

٢٠٨ ـ (فُضَيْل بن عَمْرو[4] الفُقَيْمي)[5] م ت ن ق ـ أحد علماء الكوفة. روى

---

(١) هكذا في الأصل وفي الأغاني، أما في معجم الشعـراء للمرزبـاني والبدايـة والنهايـة لابن كثير وطبعة القدسي ٤/١٨١ نقلاً عنهما «دارم».

(٢) الأبيات في الأغاني ٢١/٣٩١ ـ ٣٩٢ بتقديم وتأخير.

(٣) في البداية والنهاية ٩/٢٦٦ «الصديد».

(٤) الـطبقات الكبـرى ٦/٣٣٤، التـاريـخ الكبيـر ٧/١٢٠ رقم ٥٣٧، تـاريـخ الثقـات ٣٨٤ رقم ١٣٥٦، المعرفة والتاريخ ٣/١٢ و١٠٩، تاريخ أبي زرعة ١/٦٢٩، الجرح والتعـديل ٧/٧٣ رقم ٤١٥، الثقـات لابن حبّان ٧/٣١٤، مشـاهير علمـاء الأمصار ١٦٥ رقم ١٣١٣، تهـذيب الكمال ٢/١١٠٢ ـ ١١٠٣، الكاشف ٢/٣٣١ رقم ٤٥٥٧، جامع التحصيـل ٣٠٩ رقم ٦٢٢ (وفيه: الفضل ـ وهو تصحيف) تهذيب التهذيب ٨/٢٩٣ رقم ٥٣٧، تقريب التهذيب ٢/١١٣ رقم ٦٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٠.

(٥) الفُقَيْمي: بضم الفاء وفتح القاف وسكون اليـاء. نسبة إلى فُقَيْم بن جـرير بن دارم، بـطن من

عن إبراهيم النَّخْعي، وسعيد بن جُبَير، وعائشة بنت طلحة، ومجاهد، ومات شاباً قبل أن يتكهّل.

روى عنه أخوه الحسن، وأَبان بن تغلب، وحَجَّاج بن أرطأة، والعلاء بن المسيّب، وأبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة المُلائي.

قال ابن مَعِين: ثقة حُجَّة[1].

قلت: تُوُفِّي سنة عشر ومائة.

٢٠٩ - (فُضَيْل بن فَضَالة الهَوْزَني الشّامي)[2] ن - أرسل عن: النّبيّ ﷺ، وروى عن عبد الله بن بُسْر، وفَضَالة بن عُبَيد.

وعنه: محمد بن الوليد الزَّبَيدي، وصَفوان بن عَمْرو، ومعاوية بن صالح، وكان ثقة.

= تميم. (اللباب ٢/٤٣٧ - ٤٣٨).

(١) لم يذكره ابن معين في تاريخه.

(٢) التاريخ الكبير ٧/١٢٠ رقم ٥٣٨، الجرح والتعديل ٧/٧٤ رقم ٤٢٠، تهذيب الكمال ٢/١١٠٥، تحفة الأشراف ١٣/٣٣١ رقم ١٢٤٠، الكاشف ٢/٣٣٢ رقم ٤٥٦٠، جامع التحصيل ٣٠٩ رقم ٦٢٣، تهذيب التهذيب ٨/٢٩٨ رقم ٥٤٣، تقريب التهذيب ٢/١١٣ رقم ٧١، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٠.

[حرف القاف]

٢١٠ ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق[1] ع

عبد الله بن عثمان بن عامر بن عَمْرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة القُرَشيّ التَّيمي المدني الفقيه، أبو محمد، وقيل أبو عبد الرحمن، أحد الأعلام. وُلد في خلافة عثمان، وكان خيراً من أبيه بكثير، نشأ بعد قتل أبيه في حِجْر عمّته أمّ المؤمنين رضي اللّه عنها، فسمع منها، ومن ابن عبّاس، وابن عمر، ومعاوية، وصالح بن خوّات، وفاطمة بنت قيس، وطائفة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٨٧ ـ ١٩٤، تاريخ خليفة ٣٣٨، الطبقات لخليفة ٢٤٤، التاريخ الكبير ٧/١٥٧ رقم ٧٠٥، التاريخ الصغير ١/٢٤١ و٢٥٣، التاريخ لابن معين ٢/٤٨٢، تاريخ الثقات ٣٨٧ رقم ١٣٧٠، المعارف ١٧٥ و١٧٨ و٥٨٨، المعرفة والتاريخ ١/٥٤٥ ـ ٥٤٨، تاريخ أبي زرعة ١/٢٢٩، الكنى والأسماء ٢/١٠١، الجرح والتعديل ٧/١١٨ رقم ٦٧٥، المراسيل ١٧٦ رقم ٣٢٣، مشاهير علماء الأمصار ٦٣ ـ ٦٤ رقم ٤٢٧، حلية الأولياء ٢/١٨٣ ـ ١٨٧ رقم ١٧٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٩، صفة الصفوة ٢/٨٨ ـ ٩٠ رقم ١٦٢، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٥٥ رقم ٦٢، تهذيب الكمال ٢/١١١٥، تحفة الأشراف ١٣/٣٣٥ رقم ١٢٤٥، وفيات الأعيان ٤/٥٩ ـ ٦٠ رقم ٥٣٣، سير أعلام النبلاء ٥/٥٣ ـ ٦٠ رقم ١٨، تذكرة الحفاظ ١/٩٦ رقم ٨٨، الكاشف ٢/٣٣٨ رقم ٤٥٩٨، دول الإسلام ١/٧٥ ـ ٧٦، العبر ١/١٣٢، جامع التحصيل ٣١٠ رقم ٦٢٦، لكت الهميان ٢٣٠، البداية والنهاية ٩/٢٥٠، مرآة الجنان ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩، تهذيب التهذيب ٨/٣٣٣ ـ ٣٣٥ رقم ٦٠١، تقريب التهذيب ٢/١٢٠ رقم ٤٨، الوفيات لابن قنفذ ٩٠ رقم ١٠١، طبقات الحفاظ ٣٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٣، شذرات الذهب ١/١٣٥.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن بن القاسم، والزُّهريّ، وربيعة، وابن المُنْكَدِر، وجعفر بن محمد، وابن عَوْن، وأفلح بن حُمَيد، وأيّوب السِّختياني، وآخرون. وحديثه أعلى شيءٍ عند مسلم، فإنّه روى في صحيحه عن القعنبيّ، عن أفلح عنه أحاديث، وكان فقيهاً إماماً مجتهداً ورعاً عابداً ثِقةً حُجَّة. قال عبد الله بن شَوْذَب، عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ، قال: ما أدركنا أحداً بالمدينة نفضّله على القاسم بن محمد[1].

وقال أيّوب السِّختياني: ما رأيت رجلاً أفضل من القاسم، لقد ترك مائة ألفٍ هي له حلال، ورأيت عليه قَلَنْسُوة خَزٍّ. رواه سليمان بن حرب، عن وهيب، سمع أيّوب يقول ذلك.

وقال ابن عُيَيْنَة: أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم، وعُرْوَة، وعَمْرة. وقال عليّ بن المَدِيني: ثنا سُفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم ـ وكان أفضل أهل زمانه ـ أنّه سمع أباه ـ وكان أفضل أهل زمانه ـ فذكر حديثاً. وعن أبي الزّناد قال: ما رأيت فقيهاً أعلَمَ من القاسم بن محمد[2].

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالسُّنَّة من القاسم بن محمد[3]. وقال ابن مَعِين: عُبَيد الله، عن القاسم، عن عائشة ترجمة مُشَبَّكة بالذَّهَب.

ابن إدريس، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: سبعةٌ من أهل المدينة نُظَراء، إذا اختلفوا أُخِذ بقَوْل أَحَدِهم: سعيد بن المسيّب، وعُرْوَة، والقاسم، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعُبَيد الله بن عبد الله، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يَسار. وعن الزُّهري قال: صارت الفتوى إلى أبي

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٨٤.

(٢) حلية الأولياء ٢/١٨٤ وفيه «أفضل من..».

(٣) صفة الصفوة ٢/٨٩.

سَلَمَة، والقاسم، وسالم. وقال يحيى القطّان: فقهاء المدينة عشرة، فذكر منهم القاسم.

يونس بن بُكَير: ثنا ابن إسحاق قال: جاء أعرابيٌّ إلى القاسم بن محمد فقال: أنت أعلَمُ أمْ سالم؟ قال: ذاك مَنْزِل[1] سالم، لم يزِدْه على ذا.

ابن أبي الزّناد، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أحدّ ذِهْناً من القاسم، إنْ كان لَيَضْحَكُ من أصحاب الشُّبَه كما يضحك الفتى. خالد بن خِرَاش: ثنا مالك قال: كان القاسم رجلاً عاقلاً، وكان ابنه يحدّث عنه أنّ الذنوب لاحقةٌ بأهلها.

حمّاد بن زيد، عن أيّوب: سمعت يحيى يسأل القاسم فيقول: لا أدري، لا أعلم. فلما أكثر قال: واللّهِ لا نعلم كلَّ ما تسألونا عنه[2].

حمّاد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم قال: لأنْ يعيش الرجلُ جاهلاً بعد أن يعلم حقَّ اللّهِ خيرٌ له من أن يقول ما لا يعلم[3]. قال مالك: ما حدّث القاسمُ مائةَ حديثٍ. قال ابن وهب: حدّثني مالك أنّ عمر بن عبد العزيز قال: لو كان لي في الأمر شيء لَوَلَّيْت القاسمَ بن محمد الخلافة[4].

قلت: إنّما بايعوا عمرَ بن عبد العزيز بالخلافة مشروطاً بأنّ الأمر من بعده ليزيد، فلهذا قال: لو كان لي من الأمر.

قال الزُّبَيْر بن بكّار: حدّثني محمد بن الضّحّاك الحِزَاميّ، عن أبيه قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو كان إليّ أنّ أعهد ما عدَوْتُ أحدَ رجُلَين: صاحب الأحوص، يعني إسماعيل بن أُميَّة، وكان خياراً، أو أُعَيْمِش بني تَيْم، يعني

---

(١) في الأصل «متروك»، والتصويب من: صفة الصفوة ٨٩، حلية الأولياء ٢/١٨٤.
(٢) حلية الأولياء ٢/١٨٤، صفة الصفوة ٢/٨٩.
(٣) حلية الأولياء ٢/١٨٤، صفة الصفوة ٢/٨٩.
(٤) صفة الصفوة ٢/٨٨.

القاسم. قال الواقديّ: حدّثني أفلح بن حُمَيد قال: فبَلَغَتِ القاسمَ فقال: إنَّ القاسمَ ليضْعُف عن أَهْلِيهِ فكيف بأمر الأُمّة.

قال ابن عَوْن: كان القاسم ممّن يأتي بالحديث بحروفه[1]. ابن وهب: ثنا مالك، عن يحيى بن سعيد قال: كان القاسم لا يكاد يردّ على أحد ولا يَعِيبُ عليه، فتكلّم ربيعةُ يوماً فأكثر، فلما قام القاسم وهو متّكيءٌ عليَّ قال لي: لا أباً لغَيْرك، أترى النّاسَ كانوا غافلين عمّا يقول صاحبنا؟.

حُمَيْد الطّويل، عن سليمان بن قَتَّة[2] قال: أرسلني عمر بن عُبَيد الله بن مَعْمَر التَّيْميّ إلى القاسم بخمسمائة دينار، فأبى أن يَقْبَلَها.

وقال حمّاد بن زيد، عن عُبَيد الله قال: كان القاسم لا يفسّر، يعني القرآن[3]. وعن أبي الزّناد قال: ما كان القاسم يجيب إلّا في الشيء الظّاهر[4]. وقال ابن عَوْن: إنّ القاسم قال في شيء: أرى ولا أقول إنّه الحق[5].

وقال عِكْرمة بن عمّار: سمعت القاسم، وسالماً يلعنان القَدَرِيّة[6].

قال زيد بن يحيى الدمشقي: ثنا عبد الله بن العلاء قال: سألت القاسمَ يُمْلي عليَّ أحاديثَ، فقال: إنّ الأحاديث كثُرَت على عهد عمر رضي الله عنه، فأنشد النّاس أن يأتوه بها، فلما أتوهُ بها أمر بتحريقها، ثم قال: مَثْنَاةَ

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٨٧.
(٢) في طبعة القدسي ٤/١٨٤ «قنة» بالنون، والتصحيح من: تبصير المنتبه ١١٢٢.
(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/١٨٧.
(٤) الطبقات الكبرى ٥/١٨٧.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الطبقات الكبرى ٥/١٨٨.

كَمَثْنَاةِ[1] أهلِ الكتاب! قال: فمنعني القاسم يومئذٍ أن أكتب حديثاً[2].

قال الواقديّ: كان مجلسُ القَاسمِ وسالمٍ في المسجد واحداً، ثم جلس فيه بعدهما عبدُ الرحمن بن القاسمَ، وعُبَيدُ الله بن عمر، ثم جلس فيه بعدهما مالكُ بين القبر والمنبر[3].

أَفْلَحُ بن حُمَيد، عن القاسم قال: اختلاف الصُّحَبة رحمة[4]. محمد بن معاوية النَّيْسَابُوري قال، ابن أبي المَوَّال قال: رأيت القاسمَ يأتي المسجدَ أوّلَ النَّهار فيصلّي رَكْعَتَيْن، ثم يجلس بين النّاس فيسألونه[5].

سليمان بن بلال، عن ربيعة، قال: كان القاسم قد ضَعُفَ جدّاً، فكان يركب من منزله حتى يأتي مسجدَ مِنَى، فينزل عند المسجد، فيمشي من عند المسجد إلى الجِمار ويرميها[6].

قال حنظلة بن أبي سفيان: رأيت على القاسم خاتَماً من وَرِق حلقة فيها اسمه، في خِنْصَرِه اليُسْرَى[7].

وقال محمد بن هلال: رأيت القاسمَ لا يُحْفي شاربَه جدّاً[8]. وقال أبو نُعَيم: ثنا خالد بن إلياس قال: رأيت على القاسم جُبَّةَ خَزٍّ، وكساءَ خَزٍّ، وعمامةَ خَزٍّ[9]. وقال أفلح بن حُمَيد: كان القاسم يلبس جُبَّةَ خَزٍّ[10]. وقال العَطَّاف بن خالد: رأيت القاسمَ وعليه جُبَّةَ خَزٍّ صفراء، ورِداء مُقَبَّب[11].

---

(١) المَثْنَاة: كتاب وضعه أحبار بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام.
(٢) الطبقات الكبرى ٥/١٨٨.
(٣) الطبقات الكبرى ٥/١٨٨.
(٤) الطبقات الكبرى ٥/١٨٩.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر ٥/١٩٠.
(٧) المصدر ٥/١٩٠.
(٨) المصدر ٥/١٩٠.
(٩) المصدر ٥/١٩١.
(١٠) المصدر نفسه.
(١١) وفي الطبقات ٥/١٩١ «مبتّت».

وقال أبو نُعَيْم: ثنا مُعاذ بن العلاء قال: رأيت القاسمَ بن محمد، فرأيت على رَحْلِهِ قطيفةً من خَزٍّ، غَبْراءَ، وعليه رِداءٌ مُعَصْفَر[1]. وقال عبد الله بن العلاء بن زيد: دخلت على القاسم بن محمد، وهو في قبوة[2] مُعَصْفَرةٍ، وتحته فراش مُعَصْفَر. وقال مَعَن: حدّثني خالد بن أبي بكر قال: رأيت على القاسم، عِمامةً بيضاءَ، قد سَدَلَ خَلْفَهُ منها أكثر من شبر[3].

وقال غيره: كان القاسم يَخْضِب رأسَه ولِحْيَتَه بالحِنّاء[4]. وقال آخر: لم أره يَخْضِب[5]. وقال فِطْرُ بن خليفة: رأيت القاسم يُصَفِّر لِحْيَتَه[6]. وقال القعنبيُّ[7]: ثنا محمد بن صالح، عن سليمان بن عبد الرحمن قال: مات القاسم بقُدَيد، فقال: كفِّنوني في ثيابي التي كنت أصلّي فيها، قميصي وإزاري وردائي، هكذا كُفِّن أبو بكر، والحيُّ أحْوَجُ إلى الجديد[8].

وقال خالد بن أبي بكر: أوصى القاسمُ أن لا يُبْنَى[9] على قَبْره. وقال عبد العزيز الماجشُون: مات بقُدَيد[10] ودُفِن بالمُشَلَّل[11]، وبينهما ثلاثةُ أميال[12]. قال الواقديّ: مات سنة ثمانٍ ومائة، وكان قد ذهب بَصَرُه[13]. وقال خليفة[14]:

---

(١) الطبقات ٥/١٩١.
(٢) في الطبقات ٥/١٩٢ «قبّة».
(٣) الطبقات الكبرى ٥/١٩٢.
(٤) الطبقات ٥/١٩٣.
(٥) الطبقات ٥/١٩٢.
(٦) الطبقات ٥/١٩٣.
(٧) القَعْنَبيّ: بفتح القاف وسكون العين وفتح النون. نسبة إلى جدّ أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي من أهل المدينة. (اللباب ٣/٥٠).
(٨) الطبقات لابن سعد ٥/١٩٣ وفيه تكملة: «والحيّ أحوج إلى الجديد من الميت».
(٩) في الطبقات ٥/١٩٣ «يُثْنَى».
(١٠) قُدَيْد: اسم موضع قرب مكة. (معجم البلدان ٤/٣١٣).
(١١) المُشَلَّل: بالضم ثم الفتح. جبل يُهبط منه إلى قُدَيد من ناحية البَحر. (معجم البلدان ٥/١٣٦).
(١٢) الطبقات الكبرى ٥/١٩٣ ـ ١٩٤.
(١٣) الطبقات ٥/١٩٤.
(١٤) الطبقات لخليفة ٢٤٤.

مات في آخر سنة ستٍّ، أو أول سنة سبعٍ ومائة. وقال الهَيْثَم، وابنُ بُكَيْر: سنةَ سبع. وقال ابن المَدِيني، وأبو عُبَيْد، وجماعة: سنة ثمانٍ.

وقيل: سنة اثنتي عشر ومائة، وهو قَوْلٌ شاذٌّ.

٢١١ - (القاسم بن محمد الثَّقَفي الشَّامي)[١] عن معاوية، وأسماءَ بنت أبي بكر.

وعنه: قَيْس بن الأحنف، وعثمان بن الأحنف، وعثمان بن المُنْذِر.

وقيل: إنّ الذي روى عن معاوية هو القاسم أبو عبد الرحمن.

(القاسم بن مُخَيْمِرَة) في الطبقة الآتية.

٢١٢ - القُطَامِيُّ[٢] الشاعر المشهور[٣]

عمرو[٤] بن شُيَيْم، ويقال شُيَيْم بن عَمْرو التّغلبي[٥]. كان نصرانياً

---

(١) التاريخ الكبير ٧/١٥٧ - ١٥٨ رقم ٧٠٦، المعارف ٥٧٠، الجرح والتعديل ٧/١١٨ رقم ٦٧٦.

(٢) القُطامي: بضم القاف وفتح الطاء. (اللباب ٣/٤٤) وقيل: بفتح القاف وضمّها. (معاهد التنصيص ١/١٨٠) المبهج ٢٨.

(٣) الشعر والشعراء ٢/٦٠٩ - ٦١٢ رقم ١٦٧، الكامل في الأدب ١/٣٧، أمالي القالي ١/٢٩ و١٧٦ و٢/٢٠١ و٢١١ و٢٥٩ و٢٦٤ و٢٩٥، ذيل الأمالي ١٢٨، الأغاني ٢٤/١٦ - ٥٠، المؤتلف والمختلف للآمدي ١٦٦، معجم الشعراء للمرزباني ٢٤٤، طبقات الشعراء لابن سلام ٤٥٢ - ٤٥٧، ثمار القلوب ٥٨٢، الحيوان للجاحظ ٤/٤٨٧، الفرج بعد الشدّة ٤/٧٣ رقم ٣٨٨، ربيع الأبرار ٤/٤٠٨، جمهرة أنساب العرب ٣٠٥، أمالي المرتضى ١/٢٠٣ و٣٦١ و٤١٨ و٢/١٨، جمهرة الأشعار ٣١٦، لباب الآداب ٤٢٦، المبهج ٢٨، تهذيب الأغاني ٤/٤١ - ٥٥، معاهد التنصيص ١/١٨٠ - ١٨٤، خزانة الأدب ٢/٣٧٠، معجم الشعراء في لسان العرب ٣٢٩ رقم ٨٥٠، بروكلمن ١/٢٣٦ - ٢٣٧، ديوان القطامي - نشره د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب دار الثقافة، بيروت، ونشر الديوان أيضاً بارت - طبعة ليدان ١٩٠٢.

(٤) هكذا في الأصل، وفي جمهرة أنساب العرب ٣٠٥، أما في بقية مصادر ترجمته فهو «عمير» بالتصغير.

(٥) في الأصل «الثعلبي»، والتصويب من مصادر ترجمته.

فأسلم، ومدح الوليدَ بن عبد الملك، وغيره، وهو صاحب هذه الكلمة السّائرة التي أوّلها:

إنّـا مُحَيُّـوكَ فـاسْلَم أيُّهـا الـطَّلَلُ ... وإنْ بَلِيتَ وإنْ طـالت بـك الـطِّيَـلُ
ومـا هـداني لتسليمٍ على دِمَـنٍ ... بـالعمـر غيـرهنّ الأعـصـر الأولُ
والنّـاس مَن يلقَ خيـراً قـائلونَ لـه ... مـا يَشْتهي ولأُمِّ المخطِيءِ الهَبَـلُ
قـد يُـدْرِكُ المُتَـأَنّي بعضَ حـاجَتِـهِ ... وقـد يكون مـع المُسْتَعْجِلِ الـزَّلَـلُ
وربمـا فـات قـومـاً بعض أمـرهم ... من التـأني وكـان الحـزم لـو عجلوا
والعيشُ لا عـيْشَ إلّا مـا تَقَـرُّ بـه ... عَيْنٌ ولا حـالَ إلّا سـوفَ تَـنْتَـقِـلُ
أمّـا قـريشٌ فـلن تَـلقـاهُـمُ أبـداً ... إلّا وهُمْ خيـر من يَحْفَى ويَـنْتَـعِـلُ
قـومٌ هـم أمـراءُ المـؤمنيـنَ وهُـم ... رَهْطُ الرّسولِ فمـا من بعده رُسُـلُ[1]

(القعقاع بن حكيم المدني)[2] م ٤ ـ عن: عائشة، وابن عمر، وجابر بن عبد الله، وعليّ بن الحسين، وأبي صالح السّمّان، وجماعة.

وعنه: سُمَيّ، وسُهَيل بن أبي صالح، وزيد بن أسلم، وابن عَجْلان.

وثّقه أحمد بن حنبل، وغيره.

٢١٤ ـ (قيس بن الحارث)[3] د ـ عن عُبَادة بن الصّامت، وأبي سعيد الخُدْرِي، وغيرهما.

---

(١) الأبيات من أول قصائد ديوان القطاميّ، وهي ٤٢ بيتاً، وفي جمهرة أشعار العرب ١٥١، وبعضها في الأغاني ٢٤/٤٥ ـ ٤٦، والشعر والشعراء ٢/٦١٢، ومعاهد التنصيص ١/١٨٣.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٤٩، التاريخ الكبير ٧/١٨٨ رقم ٨٣٥، المعارف ٦٦، المعرفة والتاريخ ٢/٧٠٦، الجرح والتعديل ٧/١٣٦ رقم ٧٦٤، مشاهير علماء الأمصار ٧٧ رقم ٥٤٨، تهذيب الكمال ٢/١١٣١، الكاشف ٢/٣٤٦ رقم ٤٦٥٩، جامع التحصيل ٣١٥ رقم ٦٣٧، تهذيب التهذيب ٨/٣٨٣ رقم ٦٧٩، تقريب التهذيب ٢/١٢٧ رقم ١٢٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٩.

(٣) التاريخ الكبير ٧/١٥١ ـ ١٥٢ رقم ٦٧٦، تاريخ الثقات ٣٩٢ رقم ١٣٩٠، المعرفة والتاريخ ٢/٢٢٠ و٢٢٢ و٣٥٩ و٣٦٠، تاريخ أبي زرعة ١/٦٢، الجرح والتعديل ٧/٩٥ رقم ٥٤١، تهذيب الكمال ٢/١١٣٢، الكاشف ٢/٣٤٦ رقم ٤٦٦٥، تهذيب التهذيب ٨/٣٨٦ رقم ٦٨٧، تقريب التهذيب ٢/١٢٧ رقم ١٣١، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧.

وعنه عمر بن عبد العزيز، ويحيى بن يحيى الغسّاني، وإسماعيل ابن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر، وغيرهم. وثّقه أحمد بن عبد الله العِجْلي.

٢١٥ - (قيس بن عَبَاية)[1] ٤ - أبو نَعَامة الحنفي البصْري.

عن ابن عبّاس، وعبد الله بن مُغَفَّل.

وعنه: أيّوب السّخْتياني، وسعيد الجُرَيْري، وخالد الحذّاء، وعثمان بن غياث، وغيرهم.

وهو بالكنْية أشهَر، وثّقه غيرُ واحد.

---

(١) مهمل بالأصل، والتصحيح من مصادر ترجمته حيث قيّدته بفتح أوّله والموحّدة. وهي: الطبقات لخليفة ٢١٤، التاريخ لابن معين ٢/٤٩١، التاريخ الكبير ٧/١٥٦ رقم ٧٠٠، المعرفة والتاريخ ٢/١١٠ و٣/٦٨ و٢٠٤، تاريخ أبي زرعة ١/٤٨٣، الكنى والأسماء ٢/١٣٦، الجرح والتعديل ٧/١٠٢ رقم ٥٨٠، تهذيب الكمال ٢/١١٣٧، ميزان الاعتدال ٣/٣٩٧ رقم ٦٩١٧، الكاشف ٢/٣٤٩ رقم ٤٦٨٠، تهذيب التهذيب ٨/٤٠٠ - ٤٠١ رقم ٧١٢، تقريب التهذيب ٢/١٢٩ رقم ١٥٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٨.

[حرف الكاف]

٢١٦ - (كثير بن عُبَيْد)[1] د - مولى أبي بكر الصِّدِّيق.

عن عائشة، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة.

وعنه: ابنه سعيد، وحفيده عَنْبَسة، عن سعيد، وابن عَوْن، ومجالد بن سعيد.

---

(١) التاريخ الكبير ٢٠٦/٧ رقم ٩٠١، الجرح والتعديل ١٥٥/٧ رقم ٨٦٣، تهذيب الكمال ١١٤٤/٣، الكاشف ٥/٣ رقم ٤٧١٠، تهذيب التهذيب ٤٢٣/٨ - ٤٢٤ رقم ٧٥١، تقريب التهذيب ١٣٢ رقم ١٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠.

٢١٧ ـ كُثَيِّر عَزَّة الشاعرة المشهور[١]

هو كُثَيِّر[٢] بن عبد الرحمن بن الأسود الخُزَاعيّ، أبو صَخْر المدني، قدِم الشامَ، ومدح عبدَ الملك بن مروان وغيره.

قال الزُّبَير بن بكّار: كان شيعيّاً يقول بتَنَاسُخِ الأرواح، ويقرأ ﴿في أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾[٣]، قال: وكان خَشَبِيّاً[٤] يؤمن بالرَّجْعَة، يعني رجعة عليٍّ رضي اللّه عنه إلى الدنيا[٥]. قال عَمْرو بن عثمان الحمصي: ثنا خالد بن يزيد عن جَعُونَة قال: كان لا يقوم خليفة من بني أُمَيَّة إلّا سبّ عليّاً، فلم يسُبُّه عمرُ بنُ عبد العزيز حين استُخْلِف، فقال كُثَيِّرٌ:

---

(١) طبقات الشعراء لابن سلام ٤٥٧، الشعر والشعراء ١/٤١٠ ـ ٤٢٣ رقم ٩١، الكامل في الأدب ١/٣٣٣ و٢/١٥١، الأغاني ٩/٣ ـ ٣٩ و١٢/١٧٤ ـ ١٩١، معجم المرزباني ٢٥٠، المؤتلف والمختلف ١٦٩، الموشّح ١٤٣، ثمار القلوب ٢٩٥ و٤١٤ و٤٦٤، تاريخ أبي زرعة ١/٦٦١، أمالي القالي ١/١٣ و١٩ و٣٠ و٣٨ و٤٦ و٦٠ و١٧٧ و١٧٨ و٢/٥ و٥٦ و٦٢ و١٠٧ و١١٠ و١٢٩ و٢٠٥ و٢٢٧ و٢٩١ و٣/٦٧ و١١٩ و١٣٠ و٢٢٠، ذيل الأمالي ١١٨، العقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ٧/١٤٤)، عيون الأخبار (أنظر فهرس أسماء الشعراء ٤/١٧٧)، الفرج بعد الشدّة ٥/١٠، المعارف ٣٥٥ و٤٥٦، ربيع الأبرار ١/٣٧ و٤/٩٠ و٢٠٧ و٢٥٨، سمط اللآلىء ٦١، شرح ديوان الحماسة ٣/١٤٠، شرح شواهد المغني ٢٤، مروج الذهب ٣/٤٠١، وفيات الأعيان ٤/١٠٦ ـ ١١٣ رقم ٥٤٦، أمالي المرتضى ١/٤١٤ و٢/٣٣ و١٧٨، جمهرة أنساب العرب ١٢ و١٨٦ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٧٦، الأخبار الموفقيات ٥٤٦، المعرفة والتاريخ ٢/٦، التذكرة الحمدونية ١/٤٠١، لباب الآداب ٣٧٢ ـ ٣٧٣ و٣٨٨ و٤١٩، زهر الآداب ٤/٩٢، سير أعلام النبلاء ٥/١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ٥٤، معاهد التنصيص ٢/٣٦، تزيين الأسواق ١/٤٣، شذرات الذهب ١/١٣١، خزانة الأدب ٢/٣٨١، معجم الشعراء في لسان العرب ٣٤٤ رقم ٨٨٣، بروكلمن ١/١٩٤، خلاصة الذهب المسبوك ٣١ ـ ٣٣، مرآة الجنان ١/٢٢٠ ـ ٢٢٤.

(٢) لُقِّب بذلك لشدّة قِصَرِه. (شذرات الذهب ١/١٣١).

(٣) سورة الانفطار، الآية ٨.

(٤) أنظر عن الخشبيّة: مقالات الإسلاميين ١/٩٢ ـ ٩٣، الفرق بين الفِرَق للبغدادي ٢٨ ـ ٢٩، الملل والنِحَل للشهرستاني ٢/١٥٠، شرح القاموس ١/٢٣٤، وقال أبو الفرج في الأغاني ١٢ /١٧٧ أن خندقاً الأسدي هو الذي أدخل كثيِّراً في الخشبية.

(٥) قال ابن كثير في البداية والنهاية ٩/٢٥٠: «وكان يحتجّ على ذلك من جهله وقلّة عقله إنْ صحّ النقل عنه».

وليت فلم تَشْتُمْ عَلِيّاً ولم تُخِفْ بَنِيهِ ولم تَتْبَعْ سَجِيّةَ مُجْرِمِ
وقلتَ فصَدَّقْتَ الذي قلتَ بالذي فعلْتَ فأضْحَى راضياً كلُّ مُسلمِ[1]

وكان قد أَحَبَّ عزَّةَ وشَبَّبَ بها، فمن ذلك:

وإنّي وتَهْيَامي[2] بِعَزَّةَ بعد ما تخلَّيتُ ممّا بيننا وتَخَلَّتِ
لَكَالْمُرتَجِي ظِلَّ الغَمَامةِ كُلَّما تَبَوَّأ منها لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ
وقلتُ لها: يا عزُّ كلُّ مُصِيبةٍ إذا ذُلِّلَتْ يوماً لها النفسُ ذَلَّتِ[3]

قال يونس بن حبيب النَّحْوي: كان عبد الله بن إسحاق يقول: كُثَيِّرُ أشْعَرُ أهلِ الإسلام، ورأيتُ ابنَ أبي حَفْصَةَ يُعْجِبُهُ مذْهَبُهُ في المديح جدّاً، يقول: كان يستقصي المديحَ، وكان فيه خَطَلٌ وعُجْبٌ[4]، وكانت له عند قُرَيشٍ منزلةٌ وقدْرٌ.

وروى سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه قال: لقيت امرأةً كُثَيِّر عَزَّة - وكان قليلاً دميماً - فقالت: مَن أنت؟ قال: كُثَيِّر عَزَّة، فقالت: تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أنْ تراه، قال: مَهٍ أنا الذي أقول:

فإنْ أَكُ مَعْرُوقَ العِظام[5] فإنّني إذا ما وَزَنْتُ القومَ بالقومِ وازِنُ

قالت: وكيف تكون بالقوم وازناً وأنتَ لا تُعْرَف إلّا بِعَزَّة! قال: واللَّهِ لَئِنْ قلتُ ذاك لقد رَفَعَ اللَّهُ بها قدْري، وزَيَّن بها شِعْري، وإنّها لكما قُلْتُ:

وما رَوْضَةٌ بالحُزْن طاهرةُ الثَّرَى يَمُجُّ النَّدَى جَثْجَاثُها وَعَرارُها
بأطْيَبَ من أردانِ عَزَّةَ مَوْهِناً وقد أُوقِدَتْ بالمنْدِلِ الرَّطِبِ نارُها

---

(١) البيتان من جملة قصيدة، أنظر: الشعر والشعراء ١/٤١٣ - ٤١٤، والبداية والنهاية ٩/٢٥٢ - ٢٥٣، والعقد الفريد ٢/٨٨ وغيره، مع اختلاف في الألفاظ وتقديم وتأخير.
(٢) في الأصل «إنّي لتهيامي» والتصحيح من: الشعر والشعراء ووفيات الأعيان.
(٣) الأبيات من جملة قصيدة، ومناسبتها في: الأغاني ٩/٢٩ - ٣٠، الشعر والشعراء ١/٤٢١ - ٤٢٢، وفيات الأعيان ٤/١١١، البداية والنهاية ٩/٢٥٥.
(٤) الأغاني ٩/٦.
(٥) في الأصل «معروف الفطام».

من الخفرات البيض لم تلق شِقْوَةً وبالحَسَبِ المَكْنُون صافٍ نجارُها
فإنْ بَرَزَتْ كانتْ لِعَيْنِكَ قُرَّةً وإنّ غِبْتَ عنها لم يَعْمِمْكَ عارُها[1]

قال الزُّبير بن بكّار: قال عمر بن عبد العزيز: إني لأعرف صَلاحَ بني هاشم وفَسادَهم بحُبّ كُثَيِّر، فمَنْ أحَبَّهُ منهم فهو فاسدٌ، ومَن أبغضَهُ فهو صالح، لأنّه كان خشبيّاً يؤمن بالرَّجْعَة.

قال جُوَيْرِية بن أسماء: مات كُثَيِّر وعِكْرِمَة في يوم واحد، فاحتفلت قريشٌ في جنازة كُثَيِّر، ولم يوجد لِعِكْرِمَةَ من يحمله. قال الغُلابيّ: ماتا في سنة خمسٍ ومائة. وقال جماعة: سنة سبعٍ ومائة.

٢١٨ - (كردوس الثعلبي)[2] د ن - الكوفي القاصّ.

روى عن ابن مسعود، وحُذَيفة، وأبي موسى، وعائشة.

وعنه: عبد الملك بن عُمَيْر، وابن عَوْن، ومنصور بن المُعْتَمِر، وآخرون.

---

(١) الشعر والشعراء ١/٤١٥، وفيات الأعيان ٤/١١٠.

(٢) ويقال: «التغلبي»، التاريخ الكبير ٧/٢٤٢ - ٢٤٣ رقم ١٠٣٥، المعرفة والتاريخ ٢/١١٢ و٥٨٣، الجرح والتعديل ٧/١٧٥ رقم ٩٩٦، تهذيب الكمال ٣/١١٤٦، الكاشف ٣/٧ رقم ٤٧٢٣، تهذيب التهذيب ٨/٤٣١ - ٤٣٢ رقم ٧٧٩، تقريب التهذيب ٢/١٣٤ رقم ٤٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٢، تعجيل المنفعة ٣٥١ رقم ٩٠٧.

[حرف اللام]

٢١٩ - (لِمَازَة بن زَبَّار)[١] أبو لَبِيد الجَهْضَمِيّ البصْرِي.
روى عن عمر، وأبي موسى الأشعري.

وعنه: الزُّبَيْر بن الخرِّيت، ويَعْلَى بن حُكَيْم، وجماعة.
حضر وقْعةَ الجمل مع عائشة، وقد وثَّقه ابنُ سعد[٢]،
وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.
وقال حمّاد بن زيد: رأيت أبا لَبِيد يُصَفِّر لِحْيَتَهُ، وكانت تبلغُ سُرَّتَه[٣].

وقال وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي لَبِيد، وكان شَتَّاماً، قال ابن

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٥٠٠ وفيه «لُمازة بن زياد» بضم اللام، وفي آخره دال بدل الزاي، التاريخ الكبير ٧/٢٥١ رقم ١٠٦٩ بضم اللام، تاريخ أبي زرعة ١/٤٨٤، الكنى والأسماء ٢/٩٢ وفيه «زياد» بالدال، والجرح والتعديل ٧/١٨٢ رقم ١٠٣٣، الإكمال ٧/١٩٢، تهذيب الكمال ٣/١١٧٢، الكاشف ٣/١٢ رقم ٤٧٥٨ وفيه «زنار»، ميزان الاعتدال ٣/٤١٩ رقم ٦٩٨٩، تبصير المنتبه، وفيه بضم اللام، لسان الميزان ٤/٤٩٢ رقم ١٥٦٦، تهذيب التهذيب ٨/٤٥٧ - ٤٥٨ رقم ٨٢٩، تقريب التهذيب ٢/١٣٨ رقم ٥ وقيّده: بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي، ابن زَبّار: بفتح الزاي وتثقيل الموحَّدة، وآخره راء، فتح المغيث ٤٢٢ وفيه بضم اللام، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٣.
(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢١٣.
(٣) تهذيب الكمال ٣/١١٥٢.

مَعِين[1]: نرى[2] أنّه كان يشتم عليّاً رضي اللّه عنه.

وروى الزُّبَير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبِيد قال: وَفَدْنا إلى يزيد فقالوا: هو يشرب الخمر، فهاجت رِيحٌ فألقت خيمَتَه، فإذا هو قد نشر المُصْحَف وهو يقرأ.

قلت: ما يُلامُ الشِّيعيُّ على بُغْض هذا النّاصبيّ اليَزِيديّ الذي ينال من عليّ ويروي مناقبَ يزيد.

---

(١) التاريخ ٢/٥٠٠.

(٢) في طبعة القدسي ٤/١٨٨ «يرى» والتصويب من تاريخ ابن معين.

[حرف الميم]

٢٢٠ ـ مالك بن أسماء[١]

ابن خارجة الفَزَارِيّ الشاعر، وَفَدَ على عبدِ الملك بن مروان، وحكى العُتْبيّ، أنّه كان عاملاً للحَجَّاج على الحِيرَة، وكان صِهْراً له، فَبَلَغَهُ عنه شيءٌ فعزله، فلما ورد عليه قال: أنت القائل:

حَبَّذا لَيْلَتي بحيث نُسَقَّى ... قهوةً من شَرَابِنَا ونُغَنَّى[٢]
حيث دارت بنا الزُّجاجةُ حتّى ... حَسِبَ الجاهلونَ أنّا جُنِنَّا
ونَزَلْنَا[٣] بِنِسْوَةٍ عَطِراتٍ ... وسَمَاعٍ وقَرْقَفٍ[٤] فَنَزَلْنَا[٥]

---

(١) الشعر والشعراء ٢/٦٦٦ ـ ٦٦٧ رقم ١٨٩، الأغاني ١٧/٢٢٩ ـ ٢٣٩، معجم الشعراء للمرزباني ٢٦٦، أمالي المرتضى ١/١٤ و٤٣٥، ثمار القلوب ٣٩٣، الأخبار الموفقيات ٥٢٢، الزاهر ١/٤٠٨، العقد الفريد ٣/٤٩ و٤/٤١، عيون الأخبار ١/٣٣٧، و٢/١٦١، الأمالي للقالي ١/٢٢١ و٢/١٩٥ و٣/٩٠ ز١١١، الذيل ١١٠ ـ ١١١، سمط اللآليء ١٥، سير أعلام النبلاء ٤/٣٥٧ رقم ١٣٧، لسان الميزان ٥/٢.

(٢) البيت في: الشعر والشعراء ٢/٦٦٦، والأغاني ١٧/٢٢٩ و٢٣٥ و٢٣٧، ومعجم البلدان ٢/٤٠ وهو مختلف عمّا هنا:

حَبَّذا ليلتي بتَلّ بَوَنّا ... حيث نُسْقى شرابنا ونُغَنَّى

وتلّ بَوَنَّا: من قرى الكوفة.

(٣) في الشعر والشعراء ٢/٦٦٦، ومعجم البلدان ٢/٤٠ «مررنا».

(٤) القرقف: الخمر.

(٥) راجع: الشعر والشعراء، والأغاني، ومعجم البلدان، ففيها اختلاف في الألفاظ، وتقديم =

فقال: بل أنا القائل:

رُبَّمـا قـد لُقيتُ أَمْسِ كئِيبـاً ... أقْـطَعُ اللَّيـلَ عَبْـرَةً ونَحِيبـا
أيُّهـا المُشْفِقُ المُلِحُّ حِـذاراً ... إنّ للمـوت طـالبـاً ورَقيبـا
فَصْلُ ما بين ذي الغِنَى وأخيهِ ... أن يُعـارَ الغَنيُّ ثَـوْبـاً قشِيبـا(٤)

فَـرَقَّ الحَجَّاجُ ودمعتْ عينُـهُ، ثم حَبسَه، وبعث إلى أهـل عمله يكشف عليه، فقالوا بينهم: هذا صِهْر الأمير، يَغْضَبُ عليه اليوم، ويرضى عنه غـداً، فلمـا دخلوا قال كبيـرُهم: ما وَلِيَنـا أحدٌ قطّ أَعَفَّ منـه، فأمـر بضـرْب الكبيـر ثلاثمائةَ سَوْطٍ، ثم سـأل أصحابَـه، فرفعـوا كلَّ شيءٍ، فقـال له الحَجَّـاج: ما تقـول يـا مـالـك؟ قـال: أصْلَحَ اللَّهُ الأميـرَ، مثلي ومثلُك ومثـلُ هؤلاء، والمضروبُ مثلُ أسدٍ كان يخرج إلى الصَّيْد فيصحبه ذئبٌ وثعلبٌ، فاصـطادوا حمارَ وَحْشٍ وتَيْساً وأرنباً، فقال الأسد للذِّئب: من يكون القاضي؟ فقال: وما الحاجة إليه! الحمار لك، والتَّيْس لي، والأرنب للثعلب، فضربه الأسد ضربةً وَضعَ رأسه بين يديه، ثم قال للثعلب: مَن يقسم هذا؟ قـال: أنت، أصلحك الله، قـال: بل أنت، أنـا الأمير، وأنت القـاضي، قال: فـالحمار لِغَـدائِـك، والتَّيْس لِعَشَائك، والأرنب تَتَفكَّهُ به، فقال: وَيْحَكَ يا أبا الحُصَيْن، ما أعدلك مَن عَلَّمَكَ القضاءَ؟ قال: عَلَّمَنِيه رأسُ الـذئب، فالشيـخ المضروب هـو الذي علّم هؤلاء. فضحـك الحَجَّاجُ، ووصـل المضـروبَ، وخلّى سبيـلَ مـالـك. رواها أيضاً عبدُ الله بن أبي سعد الورّاق، عن أبي جعفر الضّبيّ، عن عـاصم بن الحَدَثَان، عمّن شهد الحَجّاج.

وروى الزُّبَير بن بكّـار بإِسْنَـادٍ قال: كـان الحَجَاجُ يُنْشِـدُ قولَ مـالك بن أسماء:

= وتأخير.

(١) البيتان الأوّلان في: سير أعلام النبلاء ٤/٣٥٧.

يـا مُنْزِلَ الغَيْث بعـدمَا قَنِـطُوا ... ويـا وَلِيَّ النَّـعْمـاء والـمِنَـنِ
يكـونُ ما شئتَ أن يكـون وما ... قَـدَّرْتَ أن لا يكـون لم يكنِ
لو شِئتَ إذ كان حُبُّها عَرَضاً[1] ... لم تَـرني وَجْهَهَـا ولم تَـرَني
يا جارة الحيِّ كُنْتِ لي سَكَناً ... وليس[2] بعضُ الجيران بالسَّكَنِ
أذْكُـر من جـارتي ومجلِسهـا ... طَـرَائِفـاً من حَـديثهـا الحَسَنِ
ومن حـديث يـزيـدُني مِقَـةً ... ما لحدِيث المَحْبُوبِ من ثَمَنِ

ثم يقول الحَجَّاج: فَضَّ الله فاه ما أَشْعَره[3].

قال مُصْعَبُ الزُّبَيـري وغيره: رأى ابنُ أبي ربيعـة رجلاً في الـطَّوافَ قد بهر النَّاسَ بحُسْنِه، فسأل عنـه، فقيل: هـو مالـك بن أسماء الفَـزَارِيّ، فجاءه وعانقه وقال: أنت أخي، قال: فمن أنا ومن أنت.

روى عمر بن شَبَّة[4] عن رَجل، لمالك بن أسماء بن خارجة:

أَمُغَـطًّى مِنّي على بَـصَـري بـالـ ... ـحُبِّ أم أنتِ أكمـلُ النّـاس حُسنـا
وحـديـثٍ ألـذُّه هـو مـمّـا ... تشتهيـه الـنفـوسُ يُـوزَنُ وَزْنـا[5]
مَـنْـطِقٌ صـائـبٌ وتَـلْحَـنُ أحـيـا ... نـاً وخَيْرُ[1] الحـديثِ ما كـان لحنـا[2]

---

(١) في المطبوع من تاريخ الإسلام ٤/١٩٠ «غرضاً» بالغين المعجمة.
(٢) في الأمالي ٣/٩٠ «إذ ليس».
(٣) الأمالي للقالي ٣/٩٠.
(٤) في الأصل «شيبة» والتصحيح: من تقريب التهذيب ٢/٥٧ رقم ٤٥٢.
(٥) وهكـذا في: الزاهـر لابن الأنباري ١/٤٠٨، والتنبيـه على حدوث التصحيف ٩٢ والتصحيف والتحريف ٩١.
أما في: الشعر والشعراء ٢/٦٦٦، وعيون الأخبار ٢/١٦٢:
يشتهي الناعتون يُوزَن وزنا
وفي الأغاني ١٧/٢٣٦، وأمالي المرتضى ١/١٤، والبيان والتبيين ١/٨٢ و١٢٧.
ينعت الناعتون يوزن وزنا
(٦) في الشعر والشعراء، والأغاني، والأمالي «وأحلى».
(٧) قال ابن دُرَيْد: استثقل منها الإعراب. (عيون الأخبار ٢/١٦٢)، وقال ابن الأعـرابيّ: يقـال: =

٢٢١ ـ مُجَاهد بن جَبْر[1] ع

أبو الحَجَّاج المكّي المُقرِيء المفسّر، أحد الأعلام، مولى السّائب بن أبي السّائب المخزوميّ، ووُلد في خلافة عمر. وسمع سعد بن أبي وقّاص، وعائشة، وأمَّ هانيء، وأبا هريرة، وأَسِيد بن ظُهَيْر، وابن عَبّاس ـ ولَزِمَهُ مدّةً طويلة ـ وعبدَ اللّه بن عَمْرو، ورافع بن خُدَيْج، وابنَ عمر، وخلقاً سواهم.

= قد لَحَن الرجل يلحن لحناً إذا أخطأ، وقد يلحن لحناً إذا أصاب وفطن. ثم ذكر البيت، وقال: معناه: يصيب أحياناً. (الزاهر ١/٤٠٨) وقال الشريف المرتضى: لم يُرِد اللحن في الإعراب الذي هو ضدّ الصواب، وإنّما أراد الكناية عن الشيء والتعريض بذكره والعدولَ عن الإفصاح عنه، على معنى قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ [سوررة محمد: ٣٠] (الأمالي ١/١٤).

وانظر تعليق الجاحظ حول اللحن في: البيان والتبيين ١/٨٢، والأغاني ١٧/٢٣٦.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٦٦ ـ ٤٦٧، الطبقات لخليفة ٢٨٠، تاريخ خليفة ٣٣٠، التاريخ الكبير ٧/٤١١ ـ ٤١٢ رقم ١٨٠٥، تاريخ الثقات ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ١٥٣٨، التاريخ لابن معين ٢/٥٤٩ ـ ٥٥١، المعارف ٤٤٤، المعرفة والتاريخ ١/٧١١، الكنى والأسماء ١/١٤٤، الجرح والتعديل ٨/٣١٩ رقم ١٤٦٩، المراسيل ٢٠٣ ـ ٢٠٦ رقم ٣٧٣، الثقات لابن حبّان ٥/٤١٩، مشاهير علماء الأمصار ٨٢ رقم ٥٩٠، حلية الأولياء ٣/٢٧٩ ـ ٣١٠ رقم ٢٤٣، فتوح البلدان ١/٢٧٩، أنساب الأشراف ١/ (فهرس الأعلام ـ ص ٦٨٣)، التاريخ الصغير ١١٥، تاريخ الرسل والملوك (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٣٨٩)، مروج الذهب ٣/٢١٤، الكامل في التاريخ ٥/٧٨، طبقات الفقهاء ٦٩، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٣ رقم ١١٤، خلاصة الذهب المسبوك ٣٠، تهذيب الكمال ٣/١٣٠٥، دول الإسلام ١/٧٢ ـ ٧٣، الكاشف ٣/١٠٦ رقم ٥٣٨٧، ميزان الاعتدال ٣/٤٣٩ ـ ٤٤٠ رقم ٧٠٧٢، العبر ١/١٢٥، سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩ ـ ٤٥٧ رقم ١٧٥، تذكرة الحفّاظ ٩٢ ـ ٩٣ رقم ٨٣، معرفة القراء الكبار ١/٦٦ ـ ٦٧ رقم ٢٣ (تحقيق د. بشّار عوّاد معروف وغيره)، غاية النهاية ٢/٤١ ـ ٤٢، الجمع بين رجال الصحيحين ٥١٠، معجم الأدباء ١٨/٧٧ ـ ٨٠ رقم ٢٦، تحفة الأشراف ١٣/٣٤٩ ـ ٣٥٣ رقم ١٢٦١، جامع التحصيل ٣٣٦ ـ ٣٣٧ رقم ٧٣٦، وفيات الأعيان (أنظر فهرس الأعلام ٨/١٩٥)، البداية والنهاية ٩/٢٢٤، الوفيات لابن قنفذ ١٠٢ رقم ١٠٠، العقد الثمين ٧/١٣٢ الإصابة ٣/٤٨٥ ـ ٤٨٦ رقم ٨٣٦٣، النكت الظراف ١٣/٣٤٩، تهذيب التهذيب ١٠/٤٢ ـ ٤٤ رقم ٦٨، تقريب التهذيب ٢/٢٢٩ رقم ٩٢٢، طبقات الحفّاظ للسيوطي ٣٥، تاريخ الخميس ٢/٣٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٩، شذرات الذهب ١/١٢٥، طبقات المفسّرين للداودي ٢/٣٠٥ ـ ٣٠٨ رقم ٦١٧، صفة الصفوة ٢/٢٠٨ ـ ٢١١ رقم ٢٠٨.

وعنه: عِكْرِمة، وطاوس، وجماعةٌ من أقرانه، وقَتَادة، ومنصور، والأعمش، وعَمْرو بن دينار، وأيّوب السّخْتِياني، وابن عَوْن، وعمر بن ذَرّ، وعبدُ اللّه بن أبي نجيح، ومعروف بن مِشْكان، وخلْق.

روى محمد بن عبد الله الأنصاريّ: ثنا الفَضْل بن مَيْمُون، سمع مجاهداً يقول: عرضتُ القرآنَ على ابن عبّاسٍ ثلاثين مرّة[1]. محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد قال: عرضتُ القرآنَ على ابن عبّاس ثلاث عَرْضاتٍ، أقفُ[2] عند كلّ آيةٍ، أسأله فيمَ نزلَتْ وكيفَ كانت[3].

محمد بن عبد الله بن عبد الحكمَ: ثنا الشّافعيّ، ثنا إسماعيل بن عبد اللّه بن قُسْطَنْطين قال: قرأت على شِبْل بن عَبّاد، وقرأ على ابن كثير، وأخبره ابنُ كثير أنّه قرأ على مجاهد، وقرأ على ابن عبّاس. قال الثَّوْرِيّ: خُذوا التفسير، عن أربعةٍ: مجاهد، وسعيد بن جُبَيْر، وعِكْرِمة، والضَّحّاك. وقال خُصَيْف: كان مجاهد أعلَمَهُم بالتفسير. وقال قَتَادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد. قال أبو بكر بن عيّاش: قلت للأعمش: ما لهم يتّقُون تفسيرَ مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنّه يسأل أهلَ الكتاب[4]. قال ابن المَدِيني: سمع مجاهدٌ عائشة، وقال القطّان: لم يسمع منها[5].

قال محمد بن عبد الله الأنصاريّ: قال ابن جُرَيْج: لأنْ أكون سمعت من مجاهد فأقول: سمعت مجاهداً، أحبّ إليّ من أهلي وما لي. قال ابن

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٦٦، حلية الأولياء ٣/٢٨٠، معجم الأدباء ١٧/٧٨ واللفظ: «ثلاثين عرضة».

(٢) كذا في الأصل، وفي صفة الصفوة وغاية النهاية ومعرفة القراء وسير أعلام النبلاء: «أقفه». وفي الحلية «أفقه» وهو تصحيف.

(٣) حلية الأولياء ٣/٢٧٩ ـ ٢٨٠، صفة الصفوة ٢/٢٠٩، غاية النهاية ١/٦٠٩.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٤٦٧.

(٥) أنظر: التاريخ لابن معين ٢/٥٥٠.

مَعِين[1] وجماعة: مجاهدٌ ثِقة. وقيل: سكن الكوفةَ بأخَرَة. قال سَلَمَة بن كُهَيْل: ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجْهَ اللَّهِ إلاّ هؤلاء الثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاوس.

بقّية، عن حبيب بن صالح: سمعت مجاهداً يقول: استفرغ علمي القرآن[2].

شُعْبة، عن رجلٍ سمع مجاهداً يقول: صحِبْتُ ابنَ عمر، وأنا أريد أن أخدمَه، فكان يخدمني[3].

وروى إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد قال: رُبَّما أخذ لي ابنُ عمر بالرِّكاب[4]. وقال الأعمش: كنت إذا رأيتُ مجاهداً ازْدَرَيْتُه مبتذِلاً، كأنّه خَرْبَنْدَجٌ[5] ضَلَّ حمارُهُ وهو مهتم[6].

الأَجْلَحُ، عن مجاهد قال: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نيّة، ثم رَزَقَ اللَّهُ النِّيَّةَ بعد[7]. وقال منصور: قال مجاهد: لا تُنَوِّهُوا بي في الخلْق.

وقال حُصَيْن، عن مجاهد: بينا أنا أصلّي، إذ قام مثلُ الغلامِ ذات ليلةٍ، فشددتُ عليه لآخُذَه، فوثب، فوقع خلف الحائط، حتى سمعتُ وقْعَتَه، ثم قال: إنّهم يهابونكم كما تهابونهم من أجل مُلْك سليمان. وعن الأعمش قال: كنت إذا نظرت إلى مجاهدٍ كأنّه جمّال[8] فإذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ.

---

(١) التاريخ ٢/٥٥٠.
(٢) المعرفة والتاريخ ١/٧١٢ وفي غاية النهاية ١/٦٠٩ «استفرغ علمي التفسير».
(٣) حلية الأولياء ٣/٢٨٥ ـ ٢٨٦.
(٤) أنظر: معجم الأدباء ١٧/٧٨.
(٥) في حلية الأولياء «خربنده» وهو حارس الحمار أو مؤجِّره، واللفظة فارسية.
(٦) قارن بالطبقات الكبرى ٥/٤٦٦ ـ ٤٦٧، حلية الأولياء ٣/٢٧٩، المعرفة والتاريخ ١/٧١١ ـ ٧١٢.
(٧) المعرفة والتاريخ ١/٧١٢.
(٨) في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٣ «حمّال» بالحاء.

قال حُمَيْد الأعرج: كان مجاهد يكبِّر من: (وَٱلضُّحَىٰ)[1].

وروى الواقديّ، عن ابن جُرَيْج قال: بلغ مجاهد ثلاثاً وثمانين سنة[2]. قال أحمد بن حنبل: ثنا حمّاد بن خالد، سمعت شيوخَنا يقولون: تُوُفِّي مجاهد سنة ثلاثٍ ومائة، وكذا قال الواقديّ، عن سيف بن سليمان، وَتَبِعَهُ سعيد بن عُفَيْر، وأبو عُبَيْد. وقال الهَيْثَمُ بن عَدِيّ، والمدائني، وأبو نُعَيْم، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وآخرون: تُوُفِّي سنة اثنتين ومائة[3]، زاد بعضُهُم: تُوُفِّي وهو ساجد. وقال يحيى بن القطّان وغيره: مات سنة أربعٍ ومائة.

٢٢٢ـ (محمد بن أَوْس بن ثابت الأنصاريّ)[4] عن أبي هُرَيرة. وعنه: الحارث ابن يزيد، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن. وغزا مع موسى بن نُصَيْر، وكان على بحر تونس، وَلِيَهُ سنة اثنتين ومائة، ولما قُتِل أمير إفريقية يزيد بن أبي مسلم اجتمع أهلُها فأَمَّرُوا عليهم محمد بن أوْس، رَحِمَهُ الله.

٢٢٣ ـ (محمد بن زيد)[5] ع ـ بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب العدوي. روى عن: سعيد بن زيد، وابن عبّاس، وجدّه.

وعنه بنوه الخمسة: عاصم، وعمر، وواقد، وزيد، وأبو بكر، والأعمش، وغيرهم. وله وفادةٌ على هشام بن عبد الملك. وثّقه أبو حازم وغيره.

٢٢٤ ـ (محمد بن سُوَيْد)[6] ـ ن ـ بن كُلْثُوم القُرَشِيّ الفِهْرِيّ. وُلِّي إمرةَ

---

(١) أي يكبّر عند كل سورة ابتداء من سورة الضحى حتى يختم القرآن.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٤٦٧.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٤٦٧.

(٤) تاريخ خليفة ٣٢٦: الكامل في التاريخ ٤/١٠٨.

(٥) الطبقات لخليفة ٢٦٢، التاريخ الكبير ١/٨٤ رقم ٢٣٠، الجرح والتعديل ٧/٢٥٦ رقم ١٤٠٢، تحفة الأشراف ١٣/٣٥٥ رقم ١٢٦٥، تهذيب الكمال ٣/١١٩٩، الكاشف ٣/٣٩ رقم ٤٩٣٢، الوافي بالوفيات ٣/٨١ رقم ٩٩٦، تهذيب التهذيب ٩/١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ٢٥٥، تقريب التهذيب ٢/١٦٢ رقم ٢٣٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٧.

(٦) التاريخ الكبير ١/١٠٧ رقم ٣٠٤، تاريخ الثقات للعجلي ٤٠٥ رقم ١٤٦٣، المعرفة والتاريخ =

دمشق لسليمان بن عبد الملك، ثم إمرةَ الطّائف لعُمر بن عبد العزيز. روى عن عمّ أبيه الضَّحّاك بن قيس. وعنه: مكحول، والزُّهْري. وثّقه أحمد العِجْلي[1].

٢٢٥ ـ محمد بن سِيرين[2]

أبو بكر الأنصاري البصْري، الإمام الربّانيّ، صاحب التعبير، مولى أنَس بن مالك. كان سيرين من سبْي جَرْجَرَايا، فكاتب أَنَساً على مالٍ جليلٍ فَوَفَّاه. قال أَنَس بن سِيرِين: وُلد أخي محمد لسَنَتَيْن بقِيَتَا في خلافة عثمان[3]، ووُلِدْتُ بعده بسنة. سمع: أبا هريرة، وعِمران بن حُصَين، وابن

= ١/٣٧٥، الجرح والتعديل ٧/٢٧٨ ـ ٢٧٩ رقم ١٥١٢، تهذيب الكمال ٣/١٢٠٨، الكاشف ٣/٤٥ رقم ٤٩٧٢، تهذيب التهذيب ٩/٢١٠ ـ ٢١١ رقم ٣٣١، تقريب التهذيب ٢/١٦٨ رقم ٢٩١، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٠.

(١) تاريخ الثقات ٤٠٥.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/١٩٣ ـ ٢٠٦، الزهد لأحمد ٣٧٢ ـ ٤١٠، الطبقات لخليفة ٢١٠، تاريخ خليفة ١١٨ و٣٤٠، التاريخ لابن معين ٢/٥٢٠ ـ ٥٢١، التاريخ الكبير ١/٩٠ ـ ٩٢، رقم ٢٥١، تاريخ الثقات للعجلي ٤٠٥ رقم ١٤٦٤، المعارف ٣٠٩ و٤٢٥ و٤٤٠ و٤٤٣ و٥٥٠ و٥٧٦ و٥٨٤ و٦١٤، المعرفة والتاريخ ٢/٥٤ ـ ٦٤، تاريخ أبي زرعة ١/١٥٥، ذيل المذيّل ٦٤٠، التاريخ الصغير ١١٦، المحبّر ٣٧٩، مروج الذهب ٣/٢١٤ ـ ٢١٥، الكامل في التاريخ ٥/١٥٥، الجرح والتعديل ٧/٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ١٥١٨، المراسيل ١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٣٤٣، مشاهير علماء الأمصار ٨٨ رقم ٦٤٣، حلية الأولياء ٢/ج٢٦٣ ـ ٢٨٢ رقم ١٩٣، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ ـ ٣٣٨ رقم ٢٨٥٧، السابق واللاحق ١٤١، طبقات الفقهاء ٨٨، تاريخ دمشق ١٥/٢١٠آ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٨٢ ـ ٨٤ رقم ١١، صفة الصفوة ٣/٢٤١ ـ ٢٤٨ رقم ٥٠٤، وفيات الأعيان ٤/١٨١ ـ ١٨٣ رقم ٥٦٥، تهذيب الكمال ٣/١٢٠٨ ـ ١٢٠٩، تحفة الأشراف ١٣/٣٥٥ ـ ٣٥٨ رقم ١٢٦٧، خلاصة الذهب المسبوك ٣٥، التذكرة الحمدونية ١/١٦٠ رقم ٣٥٦، سير أعلام النبلاء ٤/٦٠٦ ـ ٦٢٣ رقم ٢٤٦، العبر ١/١٣٥، الكاشف ٣/٤٦ رقم ٤٩٧٥، دول الإسلام ١/٧٧، تذكرة الحفّاظ ١/٧٧ ـ ٧٨ رقم ٧٤، الكنى والأسماء ١/١٢٢، مرآة الجنان ١/٢٣٢ ـ ٢٣٤، البداية والنهاية ٩/٢٦٧ و٢٧٤ ـ ٢٧٦، جامع التحصيل ٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ٦٨٣، الوافي بالوفيات ٣/١٤٦ رقم ١٠٩٥، غاية النهاية رقم ٣٠٥٧، الوفيات لابن قنفذ ١٠٨ رقم ١١٠، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ـ ٢١٧ رقم ٣٣٦، تقريب التهذيب ٢/١٦٩ رقم ٢٩٥، النجوم الزاهرة ١/٢٦٨، طبقات الحفّاظ للسيوطي ٣١، تاريخ الخميس ٢/٣٥٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٠، شذرات الذهب ١/١٣٨.

(٣) في الأصل «عمر» وما أثبتناه عن الحاشية، وهو الأصحّ لأنّ ابن سيرين ولد سنة ٣٣ وقُتل =

عبّاس، وابن عمر، وعدِيّ بن حاتم، وأَنَساً، وعُبَيدة السَّلْماني، وشُرَيحاً، وطائفة.

وعنه: قَتَادة، وأيّوب، ويونس بن عُبَيد، وابن عَوْن، وخالد الحذّاء، وعَوْف، وقُرَّة بن خالد، وأبو هلال محمد بن سُلَيْم، وهشام بن حسّان، ومهديّ بن ميمون، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم، وعُقْبَة الأصمّ، وخلق سواهم.

قال هشام بن حسّان، عن محمد قال: حجّ بنا ونحن سبعة وَلَدُ سِيرِين، فلما دخلنا على زيد بن ثابت قيل له: هؤلاء بنو سِيرِين، فقال: هذان لأُمّ، وهذان لامّ [وهذان لأم][1]. وهذا لأمّ، فما أخطأ واحداً، وكان مَعْبَد أخا محمد لأَبَوَيْه[2].

قال هشام: أدرك محمد بن سِيرين ثلاثين صحابيّاً.

قال عمر بن شَبَّة: ثنا يوسف بن عطيّة قال: رأيت محمد بن سِيرِين، وكان قصيراً، عظيم البطن، له وفرة، يفرق شَعْره، كثير المزاح والضَّحك، يَخْضِب بالحِنّاء[3].

قال ابن عَوْن: كان محمد يأتي بالحديث على حروفه[4]، وكان الحَسَن صاحب معنى. وقال عَوْن بن عُمارة: ثنا هشام بن هشام، حدّثني أصدق من أدركتُ من البشر محمد بن سِيرِين[5]. وقال حبيب بن الشهيد: كنت عند عَمْرو بن دينار فقال: واللَّهِ ما رأيت مثل طاوس قطّ، فقال أيوب ـ وكان جالساً ـ: واللَّهِ لو رأى محمد بن سِيرِين لم يقُلْه. وقال مُعاذ بن مُعاذ: سمعت

= عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥هـ.

(١) إضافة على الأصل استدركتها من: المعرفة والتاريخ ٢/٥٨ وتاريخ بغداد ٥/٢٣٢ ـ ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٠٧، وانظر: الطبقات الكبرى ١٩٣.

(٢) في: المعرفة والتاريخ، وتاريخ بغداد، وسير أعلام النبلاء «لأمّه».

(٣) زاد ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٥/٢١٣أ «وافر اللحية».

(٤) الطبقات الكبرى ٧/١٩٤.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٥٩، تاريخ بغداد ٥/٣٣٤.

ابن عَوْن يقول: ما رأيت مثل محمد بن سِيرِين. وعن خُلَيْف بن عُقْبة قال: كان ابن سِيرِين نسيجَ وحده. وقال شُعَيب بن الحَبْحَاب: كان الشّعبيّ يقول لنا: عليكم بذلك الأصمّ، يعني ابن سِيرِين[1].

وقال ابن يونس: كان ابن سِيرِين أفطن من الحَسَن في أشياء. وقال جعفر بن سليمان عن عَوْف قال: كان محمد بن سِيرِين حَسن العِلْم بالفرائض والقضاء والحساب[2]، ولكنْ واللّهِ ما رأيت أحداً قطّ كان أدرك على طريق الجنّة من الحَسَن. وقال أشعث: كان ابن سِيرِين إذا سُئل عن الحلال والحرام تغيّر لونُهُ حتى يكون كأنّه ليس بالذي كان[3]. وقال مُوَرِّق العِجْليّ: ما رأيت أحداً أفقه في ورعه ولا أورع في فِقْهه من محمد بن سِيرين[4]. وقال أبو قِلابة: مَن يستطيع ما يطيق محمد بن سِيرِين يركب مثل حدّ السِّنان[5]. وقال أبو عَوَانة: رأيت ابن سِيرِين مرّ في السّوق، فما رآه أحد إلاّ ذكر اللّه تعالى[6].

وروى الثَّورِيّ، عن زُهَيْر الأقطع قال: كان ابن سيرين إذا ذُكِر الموتُ مات كل عُضْوٍ منه على حِدَتِه[7]. وقال ابن عَوْن: ما رأيت رجلاً كان أعظم رجاءً لأهل الإسلام من محمد، ولا رأيت أسخى منه. وقال مهديّ بن ميمون: رأيت ابن سِيرِين يتكلّم بأحاديث النّاس وينشد الشِّعْرَ ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من السُّنَّة كلح وتقبَّض[8].

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٩٥، تاريخ دمشق ١٥/٢١٧ ب، ٢١٨ أ، الجرح والتعديل ٧/٢٨٠، التاريخ الكبير ١/٩١.
(٢) الطبقات الكبرى ١/٩١، الجرح والتعديل ٧/٢٨٠.
(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٩٥.
(٤) الطبقات الكبرى ٧/١٩٦، تاريخ بغداد ٥/٣٣٤، حلية الأولياء ٢/٢٦٦.
(٥) تاريخ بغداد ٥/٣٧٧، الحلية ٢/٢٦٧.
(٦) تاريخ بغداد ٥/٣٣٧.
(٧) الزهد لابن حنبل ٣٧٤، المعرفة والتاريخ ٢/٥٩، حلية الأولياء ٢/٢٧٢.
(٨) حلية الأولياء ٢/٢٧٤.

وقال ثابت البنانيّ: قال لي محمد: لم يكن يمنعني من مُجالستكم إلاّ خوف الشُّهْرة، فلم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي، فأقمت على المصْطبة، فقيل: هذا ابن سِيرِين أكل أموال النّاس، قال: وكان عليه دَيْنٌ كثير[1].

وذكر المدائنيّ أنّه اشترى زيتاً بأربعين ألفاً، فوجد فيه فأرةً فبدَره[2]. قلتُ: شك،لأنه وجد الفأرة في زِقٍّ وقال: الفأرة كانت في المعصرة.

قال يونس بن عُبَيْد: كان ابن سِيرِين صاحب ضحك ومزاح[3]. وقال هُشَيْم عن منصور قال: كان ابن سِيرين يضحك حتى تدمع عيناه، وكان الحَسَن يحدّثنا ويبكي.

وقال سليمان بن حرب: ثنا عمارة بن مِهْران قال: كنّا في جنازة حفصة بنت سِيرِين، فوُضِعت الجنازةُ ودخل محمد بن سِيرِين صهْريجاً يتوضّأ، فقال الحَسن: أين هو؟ قالوا: يتوضّأ، قال: صَبّاً صَبّاً، دَلْكاً دلْكاً، عذابٌ على نفسه وعلى أهله[4].

قال حمّاد بن زيد: أنبأ ابن عَوْن: سمعت ابن سِيرِين يَنْهَى عن الجدال إلاّ رجاء إنْ كلَّمتَهُ أن يرجع. وقال محمد بن عَمْرو: سمعت محمد بن سِيرِين يقول: كاتب أَنَسُ بنُ مالك أبي أبا عَمْرةَ على أربعين ألف دِرْهمٍ فأدّاها.

قال عُبَيْد الله بن أبي بكر بن أَنَس: هذه مُكاتبةُ سِيرِين عندنا، وكان قنّاً[5]. قال ابن شُبْرُمَة: دخلت على محمد بن سِيرين بواسط، فلم أر أجبن عن فُتْيا ولا أجرأ على رُؤْيا منه[6]. قال يونس بن عُبَيْد: لم يكن يَعْرِض

---

(١) حلية الأولياء ٢/٢٧١، المعرفة والتاريخ ٢/٦١، الطبقات الكبرى ١٩٩، تاريخ بغداد ٥/٣٣٥.

(٢) أنظر حلية الأولياء ٢/٢٦٦.

(٣) حلية الأولياء ٢/٢٧٤ من رواية أبي سهيل يوسف بن عطية. وانظر الزهد لابن حنبل ٣٧٣.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٥٨.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٥٧، تاريخ بغداد ٥/٣٣٢ ـ ٣٣٣، تاريخ دمشق ١٥/٢١٢ ب.

(٦) تاريخ دمشق ١٥/٢١٨ أ.

لمحمد بن سِيرِين أمران في دينه إلاّ أخذ بأوثقهما[1].

وقال هشام بن حسّان: كان ابن سِيرين يتّجر، فإذا ارتاب في شيءٍ تركه[2]. وقال ابن عَوْن: كان محمد من أشدّ النّاس إزْراءً على نفسه[3]. وقال غالب القطّان: خذوا بحِلْم ابن سِيرِين، ولا تأخذوا بغضب الحَسَن[4].

حمّاد بن سَلَمَة، عن أيّوب: كان ابن سِيرِين يصوم يوماً ويُفْطِر يوماً[5]. وقال ابن عَوْن: كان يصوم محمد عاشوراء يومين، ثم يُفْطِر بعد ذلك يومين[6]. وقال جرير بن حازم: كنت عند ابن سِيرِين فذكر رجلاً فقال: ذاك الأسود، ثم قال: إنّا لله، أراني قد آغْتَبْتُهُ[7].

وقال مُعَاذ، عن ابن عَوْن إنّ عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحَسَن فقبل، وبعث إلى ابن سِيرِين فلم يقبل[8]. وقال ضَمْرة بن ربيعة، عن رجاء قال: كان الحسن يجيء إلى السلطان ويعيبهم، وكان ابن سِيرِين لا يجيء إليهم ولا يَعيبهم[9]. وقال هشام ما رأيت أحداً عند سلطان أصلب من ابن سِيرِين[10]. وقال حمّاد بن زيد، عن أيوب: رأيت الحَسَن في المنام مقيَّداً، ورأيت ابن سِيرِين في النّوم مقيّداً[11].

أبو شهاب الحنّاط، عن هشام: أنّ ابن سِيرِين اشترى طعاماً بيعاً مَنُونيّاً[12]

---

(١) حلية الأولياء ٢/٢٦٨، تاريخ دمشق ١٥/٢١٩ أ.
(٢) أنظر الطبقات الكبرى ٧/١٩٧.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٣٥، تاريخ دمشق ١٥/٢٢٠ أ.
(٤) الطبقات الكبرى ٧/١٩٥.
(٥) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٠، الزهد لابن حنبل ٣٧٣، تاريخ دمشق ١٥/٢٢١ أ.
(٦) تاريخ دمشق ١٥/٢٢١ أ.
(٧) الطبقات الكبرى ٧/١٩٦.
(٨) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٢، تاريخ دمشق ١٥/٢٢٤ أ.
(٩) المعرفة والتاريخ ٢/٦٤، تاريخ دمشق ١٥/٢٢٤ أ.
(١٠) تاريخ دمشق ١٥/٢٢٤ أ.
(١١) الطبقات الكبرى ٧/١٩٧، تاريخ بغداد ٥/٣٣٦، تاريخ دمشق ١٥/٢٢٤ ب.
(١٢) في الأصل «اشترى بيعاً من منونياً» والتصحيح من الطبقات الكبرى ٧/١٩٩.

فأشرف فيه على ربح ثمانين ألفاً، فَعَرَض في قلبه شيء فتركه؛ قال هشام واللَّهِ ما هو بربا. قال ابن سعد[1]: سألت محمدَ بنَ عبد الله الأنصاريّ عن سبب الدَّيْن الذي ركب محمدَ بن سِيرِين حتى حُبس، قال: اشترى طعاماً بأربعين ألف دِرْهم، فأُخْبِر عن أصل الطعام بشيءٍ فكرِهَه فتركه، أو تصدّق به، فَحُبِس على المال، حبسه مالك بن المُنْذِر. قال هشّام بن حسّان: ترك محمد أربعين ألفاً في شيءٍ ما ترون به اليوم بأساً[2].

ويُرْوَى عن ابن سِيرِين قال: إنّي لأَعْرف الذي حمل عليّ الدَّيْنَ، قلت لرجل منذ أربعين سنة: يا مُفْلِس. قال أبو سليمان الداراني وقد بَلَغَه هذا: قلَّت ذنوبُهُم فعرفوا من أين أتوا، وكثُرَت ذنوبُنا فلم ندر من أين نُؤتَى[3]. وقال المدائنيّ: كانوا يرون أنّه عيَّر مرة رجلاً بالفقر، فابتُلي به[4]. وقال قُرَيْش[5] بن أنس: ثنا عبد الحميد بن عبد الله، بن[6] مسلم بن يَسار أنّ السّجّان قال لابن سِيرين: إذا كان اللّيل فاذْهبْ إلى أهلِك، فإذا أصبحت فتعال، قال: لا واللَّهِ لا أُعينُك على خيانة السّلطان[7].

وقال السَّرِيّ بن يحيى: ترك محمد رِبْح أربعين ألفاً، قال لي التَّيْميّ: واللَّهِ لقد تركها في شيء ما يختلف فيه العلماء أنّه لا بأس به.

قال مَعْمَر: جاء رجل إلى ابن سِيرِين فقال: رأيت كأنّ حمامةً التقمت لؤلؤةً فخرجت منها أعظم ممّا كانت، ورأيت حمامةً أخرى التقمت لؤلؤةً، فخرجت أصغر ممّا دخلت، ورأيت حمامةً أخرى التقمت لؤلؤةً، فخرجت منها كما دخلت سَواء، فقال ابن سِيرِين: أمّا التي خرجت أعظم ممّا دخلت،

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٩٨.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٦٤.
(٣) حلية الأولياء ٢/٢٧١.
(٤) نحوه في تاريخ بغداد ٥/٣٣٥.
(٥) مهمل في الأصل، والتصحيح من تاريخ بغداد.
(٦) في طبعة القدسي ٤/١٩٥ «عن» والتصحيح من تاريخ بغداد.
(٧) تاريخ بغداد ٥/٣٣٤.

فذاك الحَسَن يسمع الحديث فيجوِّده بمنطِقه، ويصل فيه من مواعظه، وأمّا التي خرجت أصغر ممّا دخلت، فهو محمد بن سِيرِين يسمع الحديث فيُنْقِص منه، وأمّا التي خرجت كما دخلت، فهو قَتَادة، فهو أحفظ النّاس.

ابن المبارك، عن عبد الله بن مسلم المَرْوَزي قال: كنت أُجالس ابنَ سِيرِين فتركْتُهُ وجَالَسْتُ الإباضيّة، فرأيت كأنّي مع قوم يحملون جنازة النَّبيِّ ﷺ، فأتيت ابن سِيرِين فذكرته له فقال: مالَكَ جالسْتَ أقواماً يريدون أن يدفنوا ما جاء به النّبيّ ﷺ؟

وعن هشام بن حسّان قال: قصّ رجل على ابن سِيرِين فقال: رأيت كأنَّ بيدي قدحاً من زجاجٍ فيه ماء، فانكسر القدح وبقي الماء، فقال له: اتّقِ الله، فإنّك لم تر شيئاً، فقال: سبحانَ الله! قال ابن سِيرِين: فمن كذب فما عليّ ستلِد امرأتُك وتموتُ ويبقى وَلَدُها، فلما خرج الرجل قال: واللَّهِ ما رأيت شيئاً، فما لبث أن وُلِد له وماتت امرأتُهُ. قال: ودخل آخر فقال: رأيت كأنّي وجارية سوداء، نأكل في قَصْعةٍ سمكةً، قال: أَتُهَيِّءُ لي طعاماً وتدْعوني؟ قال: نعم، ففعل، فلما وُضِعت المائدة، إذا جارية سوداء، فقال له ابن سِيرِين: هل أصبتَ هذه؟ قال: لا، قال: فادْخُل بها المخْدَع، فدخل بها، فصاح: يا أبا بكر، رجلٌ والله! قال: هذا الذي شاركك في أهلك.

أبو بكر بن عياش، عن مغيرة بن حفص قال: سُئل ابن سِيرين فقال: رأيت كأنّ الجَوْزاء تقدَّمت الثُّرَيّا، فقال: هذا الحَسَن يموت قبلي ثم أَتْبَعُه، وهو أرفع مني[1].

وقد جاء عن ابن سِيرِين في التفسير عجائب يطول الكتاب بذِكْرها، وكان له في ذلك تأييد إلّهيّ. قال حمّاد بن زيد: ثنا أَنَس بن سِيرِين قال: كان لمحمد سبعة أوراد، فإذا فاته شيءٌ من الليل قرأه بالنهار.

وقال حمّاد، عن ابن عَوْن: إنّ محمداً كان يغتسل كلّ يوم.

---

(١) حلية الأولياء ٢/٢٧٧.

قلت: كان عنده وسواس، وقد ذكرنا تطويله في الوضوء يوم وفاة أُخته. قال مهديّ بن ميمون: رأيت محمداً إذا توضّأ فغسل رِجْلَيه بلغ عَضَلَةَ ساقَيْه[1].

وقال قُرَّة بن خالد وغيره: كان نقْش خاتم ابن سِيرِين كنيته أبو بكر.

قال مهديّ: رأيته يتختّم في الشِّمال[2]. وقال محمد بن عَمْرو: سمعت ابن سِيرِين يقول: عقَقْتُ عن نفسي بُختِيَّة[3]. اوقال مهديّ بن ميمون: رأيت ابنَ سِيرِين يلبس طَيْلَساناً ويلبس كساءً أبيضِ في الشتاء وعمامةً بيضاء وفَرْوة[4]. وقال سليمان بن المغيرة: رأيت ابن سِيرِين يلبس الثياب الثمينة والطَّيالس[5] والعمائم. وقال يحيى بن خُلَيْف: ثنا أبو خلدة قال: رأيت ابنَ سِيرِين يتعمّم بعمامة بيضاء لاطية، قد أرخى ذَوَائبها من خلفه، ورأيته يَخْضِب بالصُّفْرَة[6].

وقال أبو الأشهب: رأيت عليه ثياب كتّان[7]. وقال معن بن عيسى: ثنا محمد بن عَمْرو: رأيت ابن سِيرِين خضّب بحِنّاء وكَتَم، ورأيته لا يُحْفي شاربَه[8]. وقال حُمَيْد الطَّويل: أمر ابن سِيرِين سُوَيْداً أن يجعل له حُلَّة حِبَرَة يُكَفَّن فيها[9].

وقال هشام بن حسّان: حدّثتني حفصة بنت سِيرِين قالت: كانت أم

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٣.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٤. والعقيقة: هي الشاة التي تُذبح يوم أسبوع الابن. والبُخْتيّة: الأنثى من الجمال البُخْت طوال الأعناق.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٤.

(٥) في الطبقات الكبرى ٧/٢٠٤ «الثياب اليُمْنة والطيالسة».

(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٤.

(٧) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٤.

(٨) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٩) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٥.

محمد حجازية، وكان يُعجبها الصّبغ، وكان محمد إذا اشترى لها ثوباً اشترى ألْيَن ما يجد، فإذا كان عيدٌ صبغ لها ثياباً، وما رأيته رافعاً صوتَه عليها، كان إذا كلّمها كالمُصْغِي إليها[1].

قال بكّار بن محمد، عن ابن عَوْن إنّ محمداً كان إذا كان عند أُمّه لو رآه رجلٌ لا يعرفه، ظنّ أنّ به مرضاً من خفْض كلامه عندها[2].

أزهر، عن ابن عَوْن قال: كانوا إذا ذكروا عند محمد رجلاً بسيّئة ذكره هو بأحسن ما يعلم، وجاءه ناس فقالوا: إنّا نِلْنا منك، فاجعلْنا في حِلٍّ، فقال: لا أُحِلُّ لكم شيئاً حرَّمه الله[3].

قال جعفر بن برقان: ثنا ميمون بن مِهْران قال: قدِمْتُ الكوفة وأنا أريد أن أشتري البزّ، فأتيت ابنَ سِيرِين بالكوفة، فساومته، فجعل إذا باعني صنفاً من أصناف البَزّ قال: هل رَضِيت؟ فأقول: نعم، فيُعيد ذلك عليّ ثلاثَ مِرارٍ، ثم يدعو رجُلَيْن فيُشْهِدُهُما، وكان لا يشتري ولا يبيع بهذه الدراهم الحَجّاجيّة، فلما رأيت وَرَعَه ما تركت شيئاً من حاجتي أجده عنده إلاّ اشتريته، حتى لفائف البزّ[4].

أبو كُدَيْنة، عن ابن عَوْن قال: كان ابن سِيرِين إذا وقع عنده دِرْهم زَيْف أو سَتُّوق لم يشتر به، فمات يوم مات وعنده خمسمائة سَتُّوقة وزُيُوف[5].

عارم[6]: ثنا حمّاد، عن غالب قال: رأيت محمداً[7] ـ وذكر مزاحه ـ فسألته عن هشام فقال: تُوُفِّي البارحة، أما شَعَرْتَ؟ فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون[8].

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٩٨ وفيه «كالمصغي إليها بالشيء».
(٢) الطبقات الكبرى ٧/١٩٨.
(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٠.
(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٢.
(٥) الطبقات الكبرى ٧/٢٠١ ـ ٢٠٢.
(٦) هو عارم بن الفضل.
(٧) في الطبقات «رأيت».
(٨) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٢ ـ ٢٠٣ وفي آخر العبارة: «فضحك».

(ذِكْر وفاته)

قال عبد الوهاب بن عطاء: أنا ابن عَوْن قال: كانت وصيّة ابن سِيرين: «ذِكْر ما أوصى به محمد بن أبي عَمْرة بَنِيه وأهلَه، أن يتَّقُوا الله ويُصْلِحوا ذاتَ بينِهم، وأن يُطِيعوا الله وَرسولَه إن كانوا مؤمنين، وأوصيهم[1] بما أوصَى به إبراهيمُ بنيه ويعقوبُ: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[2] وأوصيهم[3] أن لا يدّعُوا أن يكونوا إخوانَ الأنصار ومَواليهم في الدّين، فإنّ العَفاف والصِّدْقَ خيرٌ وأبقى وأكرم من الزِّنا والكذِب، وأوصي فيما أترُك[4] إنْ حدث بي حدثٌ قبل أن أغيّر وصيّتي»[5].

قال ابن سعد[6]: أنبأ بكّار بن محمد، حدّثني أبي، عن أبيه عبد الله بن محمد بن سِيرِين قال: لما ضمنتُ عن أبي دَيْنه قال: بالوفاء، قلت: بالوفاء، فدعا لي بخير، فقضى عبد الله عنه ثلاثين ألف دِرْهمٍ، فما مات عبد الله حتى قَوَّمْنا مالَه ثلاثمائةَ ألف دِرْهمٍ أو نحوها[7].

وقال أيّوب: أنا زررت[8] على محمد، يعني القميص لما كفّنه. وروى أيّوب، عن محمد أنّه كان يأمر أن يُجْعل لقميص الميّت أزرار ويُكَفّ[9].

قال غير واحدٍ: مات ابن سِيرِين بعد الحَسَن بمائة يوم، وذلك في سنة عشرٍ ومائة، وعاش بِضْعاً وثمانين سنة[10]، وقد مرّ مولده أنّه في خلافة عمر.

---

(١) في الطبقات «وأوصاهم».
(٢) سورة البقرة، الآية ١٣٢.
(٣) في الطبقات «أوصاهم».
(٤) في الطبقات «وأوصى فيما ترك».
(٥) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٥.
(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٥.
(٧) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٥.
(٨) في طبعة القدسي ٤/١٩٨ «ندرت»، والتصويب من طبقات ابن سعد ٧/٢٠٦.
(٩) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٥.
(١٠) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٦.

قال خالد بن خداش: ثنا حمّاد بن زيد قال: مات ابن سِيرِين لتسعٍ مَضَيْن من شوّال سنة عشرٍ ومائة.

قال أبو صالح كاتبُ اللَّيْث: حدّثني يحيى بن أيّوب أنّ رجُلَيْن تواخيا فتعاهدا إنْ مات أحدُهُما قبل صاحبه أن يُخْبره بما وجد، فمات أحدُهما فرآه صاحبه في النّوم، فسأله عن الحسن البصْرِيّ، قال: ذاك ملك في الجنّة لا يَعصي، قال: فابنُ سِيرِين قال: ذاك فيما شاء واشتهى، وشتّان ما بينهما، قال: فبأيّ شيء أدرك الحَسَن؟ قال: بشدّة الخوف والحُزْن[1].

وقال المُحاربي: ثنا الحَجّاج بن دينار قال: كان الحَكَم بن جَحْل[2] صديقاً لابن سِيرِين، فحزن على ابن سِيرِين حتى كان يُعاد، ثم قال بعد: رأيته في المنام في حال كذا وكذا، فسألته لمّا سرَّني: فما صنع الحَسَن؟ قال: رُفع فوقي بسبعين درجة، قلت: بِمَ، فقد كنّا نرى أنّك فوقَه؟ قال: بطُول الحُزْن. رواهما جماعة عن المُحاربيّ[3].

٢٢٣ - (محمد بن طلحة)[4] د ق[5] - بن يزيد بن رُكانة القُرَشِيّ المطلبيّ المكّي، ثم المدني. عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص، وعِكْرمة، وسالم ابن عبد الله.

وعنه: عَمْرو بن دينار مع تقدُّمه، ومحمد بن إسحاق، وجماعة. قيل: تُوُفِّي في أول خلافة هشام، وثّقه يحيى بن مَعين، وتُوُفِّي أخوه يزيد بن طلحة بعده بيسير.

---

(١) تاريخ دمشق ١٥/ ٢٣٠ ب.

(٢) في الأصل «حجل»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٤/ ٦٢٢.

(٣) تاريخ دمشق ١٥/ ٢٣٠ ب.

(٤) الطبقات لخليفة ٢٤٠، تاريخ خليفة ٣٣٨، التاريخ الكبير ١/ ١٢٠ رقم ٣٥٣، الجرح والتعديل ٧/ ٢٩١ رقم ١٥٧٨، تهذيب الكمال ٣/ ١٢١٤ - ١٢١٥، تحفة الأشراف ١٣/ ٣٥٨ رقم ١٢٦٨، الكاشف ٣/ ٥٠ رقم ٥٠٠٣، جامع التحصيل ٣٢٥ رقم ٦٨٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٩ - ٢٤٠ رقم ٣٨١، تقريب التهذيب ٢/ ١٧٣ رقم ٣٣٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٣.

(٥) في الأصل تحريف في الرمز، وما أثبتناه عن الكاشف، وفي المصادر الأخرى «د ص ق».

٢٢٧ ـ (محمد بن عبّاد)[١] ع ـ بن جعفر القُرَشي المخزومي المكّي. عن جدّه لأمّه عبد الله بن السّائب، وأبي هريرة، وابن عبّاس، وجابر، وجماعة.

وعنه: زياد بن إسماعيل، وابن جُرَيْج، والأوزاعيّ، وآخرون.

وكان ثقةً نبيلاً.

٢٢٨ ـ محمد بن كعب القُرَظي[٢] ع

أبو حمزة، ويقال: أبو عبد الله، وهو محمد بن كعب بن حَيَّان[٣] بن سُلَيم. كان أبوه من سبْي بني قُرَيْظة فنزل الكوفة، ووُلد بها محمد فيما قيل. وقد أخبَرَنا محمد بن قايماز وغيره قالوا: أنبأ ابن اللّتي[٤]، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل الحافظ، أنا عبد الجبّار بن الجرّاح، أنبأ ابن محبوب، ثنا أبو عيسى التِّرْمِذِيّ: سمعت قُتَيْبة يقول: بَلَغَني أنّ محمد بن كعْب القُرَظي وُلد في حياة النّبيّ ﷺ[٥].

وقيل: نشأ محمد بالكوفة، ثم تحوَّل به أبوه إلى المدينة، واشترى بها

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٤٥ و٢٨١، التاريخ الكبير ١/١٧٥ رقم ٥٢٨، المعرفة والتاريخ ١/٢٧٠ و٣٧٤ و٣/٢٣٦، تاريخ أبي زرعة ٢/٧٢٠، الجرح والتعديل ٨/١٣ ـ ١٤ رقم ٥٦، تهذيب الكمال ٣/١٢١٥ ـ ١٢١٦، الكاشف ٣/٥١ رقم ٥٠٠٩، تهذيب التهذيب ٩/٢٤٣ رقم ٣٩١، تقريب التهذيب ٢/١٧٤ رقم ٣٤٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٣.

(٢) تاريخ خليفة ٣٤٨، الطبقات لخليفة ٢٦٤، التاريخ لابن معين ٢/٥٣٦، التاريخ الكبير ١/٢١٦ رقم ٦٧٩، التاريخ الصغير ٢٤٣ و٢٥٥، ترتيب الثقات للعجلي ٤١١ رقم ١٤٩٥، المعارف ٤٥٨ ـ ٤٥٩ و٤٨٦، المعرفة والتاريخ ١/٥٦٣ ـ ٥٦٥، تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٥، الجرح والتعديل ٨/٦٧ رقم ٣٠٣، مشاهير علماء الأمصار ٦٥ رقم ٤٣٦، الثقات لابن حبّان ٥/٣٥١، حلية الأولياء ٣/ ٢١٢ ـ ٢٢١ رقم ٢٣٨، الكنى والأسماء ١/١٥٦، التذكرة الحمدونية ١/١٨٤، تهذيب الكمال ٣/١٢٦٢ ـ ١٢٦٣، تحفة الأشراف ١٣/٣٦٦ رقم ١٢٧٩، الكاشف ٣/٨١ رقم ٥٢١٤، سير أعلام النبلاء ٥/٦٥ ـ ٦٨ رقم ٢٣، جامع التحصيل ٣٢٩، رقم ٧٠٧، تهذيب التهذيب ٩/٤٢٠ ـ ٤٢٢ رقم ٦٨٩، تقريب التهذيب ٢/٢٠٣ رقم ٦٥٩، البداية والنهاية ٩/٢٥٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧، شذرات الذهب ١/١٣٦، الكامل في التاريخ ٥/١٤١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٩٠.

(٣) في طبعة القدسي ٤/١٩٩ «حبان» بالباء الموحَّدة، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) في طبعة القدسي ٤/١٩٩ «الليثي» وهو تصحيف.

(٥) قال المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٥/٦٥ «ولم يصحّ ذلك».

أملاكاً. روى عن عليّ، وابن مسعود، وأبي الدَّرْداء، وأبي أيّوب، وفَضَالة بن عُبَيْد، وأبيّ هريرة، وكعب بن عُجْرة، وزيد بن أرقم، وابن عبّاس، وجابر، وشَبْث بن ربْعيّ، وأبان بن عثمان، وغيرهم، وأحسب روايته عن عليّ وذَوِيه مُرْسَلَة. وقد قال أبو داود: سمع من عليّ، وابن مسعود.

وعنه: محمد بن المُنْكَدِر، وزيد بن أسلم، والحَكَم بن عُتَيْبَة، ويزيد بن الهاد، وابن عَجْلان، وأُسامة بن زيد اللَّيْثي، وعاصم بن محمد العُمَري، وأبو المِقْدام هشام بن زياد، وأبو مَعْشر نَجِيح، وعبد الرحمن بن أبي الموالي، وآخرون.

روى عنه أبو المِقْدام قال: قدِمْتُ على عمر بن عبد العزيز بخُنَاصِرَة[1] وكان عهدي به وهو أمير على المدينة حَسَن الجسم والشَّعْر، وقد حال لونُهُ ونَحُل جسمُه.

قال ابن سعد: كان محمد بن كعب ثقةً عالماً كثيرَ الحديث ورعاً من حُلفاء الأوْس.

وذكر البخاري[2] أنّ أباه كعْباً كان ممّن لم يُنْبت يوم قُرَيْظَة فتُرِك. وثنا ابن بَشّار[3] ثنا أبو بكر، ثنا الضَّحّاك بن عثمان، عن أيّوب بن موسى، سمعت محمد بن كعب القُرَظي، سمعت ابنَ مسعود، عن النّبيّ ﷺ قال: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حَسَنة»[4].

الفَسَوي[5]: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، ثنا أبو صخر،

---

(١) خُناصِرَة: بُلَيْدة من أعمال حلب تُحاذي قِنَّسرين نحو البادية. (معجم البلدان ٢/٣٩٠).
(٢) التاريخ الكبير ١/٢١٦.
(٣) في طبعة القدسي ٤/١٩٩ «يسار» والتصحيح من التاريخ الكبير.
(٤) أخرجه الترمذي ٢٩١٢ في ثواب القرآن من طريق ابن بشار، عن أبي بكر الحنفي، عن الضحّاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن مسعود. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وانظر: التاريخ الكبير ١/٢١٦ ورجاله ثقات.
(٥) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٣ - ٥٦٤.

عن عبد الله بن سعيد بن أبي بُرْدَة، عن أبيه، عن جدّه سمع النّبيَّ ﷺ يقول: «يخرج من أحد الكاهَنيْن رجل يدرس القرآن دراسةً لا يدرسها أحد بعده»[1].

قال نافع بن يزيد: قال ربيعة: فكنّا نقول: هو محمد بن كعْب. والكاهنان: قُرَيظْة والنَّضِير. رواه ابن وهب عن عَمْرو بن الحارث، عن أبي صخر حُمَيد بن زياد بنحْوه.

يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن أبيه: سمعت عَوْنَ بن عبد الله يقول: ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من القُرَظي[2].

زُهير بن عبّاد: حدّثني أبو كثير البصْري قال: قالت أم محمد بن كعب: يا بُنَيَّ لو لا أنّي أعرفك صغيراً طيّباً وكبيراً طيّباً لظننت أنّك أذنبت ذنباً مُوبِقاً لِما أراك تصنع بنفسك! قال: يا أُمَتَاه، وما يؤمنني[3] أن يكون الله تعالى قد اطّلع عليّ وأنا في بعض ذنوبي فَمَقَتَني فقال: اذهب فلا أغفِر لك، مع أنّ عجائب القرآن تُوردني على أمورٍ حتى إنّه لينقضي الليلُ ولم أفْرُغْ من حاجتي[4].

ابن المبارك: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهب: سمعت محمد بن كعب يقول: لأَنْ أقرأ في ليلتي حتى أُصبح بإذا زُلْزِلَت، والقارعة، وأتردّد وأتفكّر، أحبّ إليّ من أن أهذّ[5] القرآن ليلتي هذّاً، أو قال: أنثره نثراً[6].

---

(١) الحديث ضعيف رواه الإمام أحمد في مسنده ٦/١١ من طريق ابن وهب، وقد تحرّف فيه «معتب» إلى «معقب»، ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٥٦٣ ـ ٥٦٤ وفيه: «عبد الله بن معتب بن مغيث بن أبي برده. . . سيخرج من أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن لا يدرسه أحد بعده».

ورواه ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي بردة الظفري، ونسبه للإمام أحمد والبغوي.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٤.

(٣) محرّفة في الأصل، والتصحيح من: صفة الصفوة ٢/١٣٢ وسير أعلام النبلاء ٥/٥٥.

(٤) صفة الصفوة ٢/١٣٣، حلية الأولياء ٣/١٤ و٥٢.

(٥) أهذّ، من هَذّ، والهذ: سرعة القطع وسرعة القراءة. وهذّ القرآن هذّاً إذا أسرع فيه وتابَعَه وهو مَجاز، وكذا هَذَّ الحديث إذا سَرَدَه. (تاج العروس ٩/٤٩٨).

(٦) حلية الأولياء ٣/٢١٤ ـ ٢١٥ وفيه «أهدر القرآن هدراً»، صفة الصفوة ٢/١٣٣.

بسرة بن صَفْوان: ثنا أبو مَعْشَر، عن محمد بن عُبَيْد قال: رجع محمد بن كعب إلى منزله من الجمعة، فلما كان ببعض الطّريق جلس هو وأصحابُه، فقال لهم: ما تتمنَّون أن تُفْطِروا عليه؟ قالوا كلُّهم: طبيخ، قال: تعالوا ندعوا الله أن يرزقنا طبيخاً، فدعوا الله، فإذا خلفهم مثل رأس الجَزُور يفور، فأكلوا.

موسى بن عُبَيْدة، عن محمد بن كعب قال: إذا أراد الله بعبدٍ خيراً زهَّده في الدنيا وفقّهه في الدين وبصّره بعيوبه[1].

نُعَيْم بن حمّاد: ثنا ابن المبارك، عن عبد العزيز قال: أصاب محمد بن كعب القُرَظي مالاً، فقيل له: ادَّخِرْ لولدك، قال: لا، ولكن أدّخره لنفسي عند ربّي، وأدّخر ربّي لولدي.

أبو المِقْدام هشام بن زياد، عن محمد بن كعب،أنّه سُئِل عن علامة الخُذْلان، قال: أن يستقبح الرجل ما كان يستحسن، ويستحسن ما كان قبيحاً[2].

عن محمد بن فُضَيْل قال: كان لمحمد بن كعب جُلَساء كانوا من أعلم النّاس بالتفسير، وكانوا مجتمعين في مسجد الرَّبَذَة[3]، فجاءت زلزلة، فسقط عليهم المسجد، فماتوا جميعاً تحته[4].

قال حَجّاج الأعور، وأبو مَعْشَر، وأبو نُعَيم، وقعنب: تُوُفِّي محمد بن كعب القُرَظي سنة ثمانٍ ومائة. وقال أبو الهيثم، والفلّاس، وخليفة، وأبو عُبَيْد وآخرون: سنة سبع عشرة ومائة. وروى هذا ابن سعد، عن الواقدي فقال أحمد بن أبي خيثمة،عن ابن مَعِين: سنة عشرين ومائة، وهو قول عن الهيثم

---

(١) أنظر: حلية الأولياء ٣/٢١٣.

(٢) حلية الأولياء ٣/٢١٤.

(٣) الرَّبَذَة: بفتح أوله وثانيه. من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة. (معجم البلدان ٣/٢٤).

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٤.

أيضاً. وغلط أبو عمر الضّرير فقال: سنة تسعٍ وعشرين ومائة.
وسأعيده في الطبقة الآتية مختصراً.

٢٢٩ ـ محمد بن مروان بن الحَكَم[1]

ابن أبي العاص الأموي الأمير. سمع أباه. وعنه: الزّهري، وغيره.
وُلِّي الجزيرةَ لأخيه عبد الملك. وأمّه أمّ ولد.

روى الأصمعيّ، عن عيسى بن عمر قال: كان محمد بن مروان قويّاً في بدنه، شديدَ البأس، فكان عبد الملك يحسده على ذلك، وكان يفعل أشياء لا يزال يراها منه، فلما استوثق الأمر بعد الملك جعل يُبْدي له الشيء بعد الشيء مما في نفسه، ويقابله بما يكره، فلما رأى محمد ذلك تهيّأ للرحيل إلى أرمينية، وأصلح جهازه، ورحلت إبلُه، ودخل يودّع أخاه، فقال له: ما بعثك على ذلك! فأنشأ يقول:

وإنّك لا ترى طَرْداً لحرٍّ ... كالصاق به بعض الهوان
فلو كنّا بمنزلة جميعاً ... جريت وأنت مضطّرب العنان

فقال: أقسمت عليك إلّا ما أقمت، فَوَاللّهِ لا رأيت مكروهاً بعدها، فأقام.

ولمحمدٍ عدّة وقعات ومُصافّاتٍ مع الروم لعنهم الله، ذكرها ابن عائذ وغيره. وهو والد مروان الخليفة.

قال خليفة[2]: تُوُفِّي سنة إحدى ومائة.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٨ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣١١ و٣٢٥ و٣٢٨ و٣٨٠، المعارف ٢٢٤ و٣٥٤ ـ ٣٥٥، المعرفة والتاريخ ٣/٢٤١، تاريخ الرسل والملوك ٥/٦٢٢ و٦/١٥٦ و١٥٧ و١٥٩ و١٩٤ و٢٠٢ و٢٢٠ و٢٢١ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٦٤ و٧/٢٩٨ و٣٠٠ و٤٤٢، جمهرة أنساب العرب ١٠٧ ـ ١١٠، العيون والحدائق ٣/١٥٥، تاريخ دمشق ١٥/٤٧٣ ب ـ ٤٧٥ أ، الكامل في التاريخ ٤/٣٢٣ ـ ٣٢٧ و٣٩١ ـ ٣٩٥ و٥/٦٦ و٧٠ و٣١٠ و٤٢٨، معجم بني أميّة ١٥٤ ـ ١٥٥ رقم ٣٢١.
(٢) تاريخ خليفة ٣٢٥.

٢٣٠ ـ (محمد بن المُنْتَشِر)[١] ع ـ بن الأجذع الهَمَداني الكوفي. عن: أبيه وعمّه مسروق، وأمّ المؤمنين عائشة، وابن عمر.

وعنه: ابنه إبراهيم، وعبد الملك بن عُمَيْر، ومجالد بن سعيد، وآخرون.

٢٣١ ـ (محمد بن نَشْر[٢] الهَمَداني) مؤذّن محمد بن الحنفيّة. روى عن: ابن الحنفيّة، وعليّ بن الحسين، ومسروق.

وعنه: عليّ بن الحَزَوَّر[٣]، وليث بن أبي سُلَيْم، وكثير النَّوا، ومُجالد.

خرّج له البخاري في الأدب خارج الصّحيح.

٢٣٢ـ (محمد بن يزيد مولى الأنصار)[٤] من صحابة عمر بن عبد العزيز. روى عنه: داود بن أبي هند. ولما قتل أهلُ إفريقية متولّيهم يزيد بن أبي مسلم لعسفه أخرجوا محمد بن يزيد من سجنه وأمَّروه عليهم، فأقرّه يزيد بن عبد الملك. وكان قد كتب الرسائل لعبد الملك بن مروان، وقلّما روى.

---

(١) التاريخ الكبير ١/٢١٩ رقم ٦٩٠، ترتيب الثقات ٤١٤ رقم ١٥٠٥، الجرح والتعديل ٨/٤٢٥، الثقات لابن حبّان ٧/٣٩٩، تهذيب الكمال ٣/١٢٧٥ ـ ١٢٧٦، الكاشف ٣/٨٧ رقم ٥٢٥٣، تهذيب التهذيب ٩/٤٧١ رقم ٧٦٤، تقريب التهذيب ٢/٢١٠ رقم ٧٣٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠.

(٢) نشْر: بفتح النون وسكون الشين.
وترجمته في: ١/٢٥٣ رقم ٨٠٣، الجرح والتعديل ٨/١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ٤٧٢، المغني في الضعفاء ٢/٦٣٩ رقم ٦٠٣٨، المشتبه في الرجال ١/٨٠، ميزان الاعتدال ٤/٥٥ رقم ٨٢٥٧، تهذيب التهذيب ٩/٤٨٨ رقم ٧٩٦، تقريب التهذيب ٢/٢١٣ رقم ٧٦٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١، تهذيب الكمال ٣/١٢٨٠.

(٣) في الأصل «الجزور»، والتصحيح من الخلاصة ٢٧٢ حيث ضبطه بفتح الحاء والزاي والواو الثقيلة.

(٤) في البيان المُغْرب ١/٤٩ إن أهل إفريقية تراضَوْا بالمغيرة بن أبي بُرْدَة، وكان شجاعاً كبيراً. فقال له ابنه عبد الله: «إنّ يزيد بن أبي مسلم قُتل بحضرتك، فإن قمت بهذا الأمر اتُّهمتَ بقتله، ولكن الرأي أن نتراضى لـ «محمد بن أوس الأنصاري»، وكان غازياً بصقلّية، فلم يلبث إلّا يسيراً حتى قدم بغنائم قد أصابها. فقلّدوه أمر إفريقية. فكتب إلى يزيد بن عبد الملك يخبره بما حَدث من الأمر. فاستعمل على إفريقية بِشْر بن صَفْوان.

٢٣٣ ـ (محمد بن يوسف)[١] ت ـ بن عبد الله بن سلّام المدني. روى عن أبيه، وأبي سعيد الخُدْري، وعبد الله بن الزُّبَير.

وعنه: عثمان بن الضَّحَّاك، وعبد الملك بن عُمَيْر، ومحمد بن عَجْلان.

٢٣٤ ـ (مُسافع بن عبد الله)[٢] م د ت ـ بن شَيْبة بن عثمان القُرَشي العَبْدَرِي الحَجَبي المكّي، أبو سليمان. عن: أبيه عبد الله الأكبر، وعمّته صفيّة، والحسين ابن عليّ، وعبد الله بن عَمْرو، وجدّه شَيْبَة.

وعنه: ابن عمّه مُصْعَب بن شَيْبَة، وابن عمّته منصور بن صفيّة، والزُّهْرِي، وجُوَيْرِيّة بن أسماء.

وثّقه العِجْليّ[٣] وغيره.

٢٣٥ ـ مسلم بن جُنْدَب الهُذَلي[٤] ت

أبو عبد الله قاصّ[٥] أهل المدينة وقارئهم. قرأ القرآن على عبد الله بن عيّاش القاريء، وابن عمر، وروى عن أبي هريرة، وحُكَيْم بن حِزَام، وابن عمر. قرأ عليه القرآنَ نافع، وهو أحد شيوخه الخمسة، وحدّث عنه: ابنه عبد

---

(١) التاريخ الكبير ١/٢٦٢ ـ ٢٦٣ رقم ٨٣٩، الجرح والتعديل ٨/١١٨ رقم ٥٢٨، تهذيب الكمال ٣/١٢٩٤، الكاشف ٣/٩٧ رقم ٥٣٢١، تهذيب التهذيب ٩/٥٣٤ رقم ٨٧٦، تقريب التهذيب ٢/٢٢١ رقم ٨٤٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٥.

(٢) التاريخ الكبير ٨/٧٠ رقم ٢١٩٦، الجرح والتعديل ٨/٤٣٢ رقم ١٩٧٥، تهذيب الكمال ٣/١٣١٨، الكاشف ٣/١١٨ رقم ٥٤٧٥، تهذيب التهذيب ١٠/١٠٢ رقم ١٨٩، تقريب التهذيب ٢/٢٤١ رقم ١٠٣٩، الثقات لابن حِبّان ٥/٤٦٤.

(٣) ترتيب الثقات ٤٢٤ رقم ١٥٥٧.

(٤) تاريخ خليفة ٣٣٧ ـ ٣٣٨، طبقات خليفة ٢٥٦، التاريخ الكبير ٧/٢٥٨ رقم ١٠٨٨، ترتيب الثقات للعجلي ٤٢٨ رقم ١٥٦٩، تاريخ أبي زرعة ١/٥٦٨ و٦٢٠، الجرح والتعديل ٨/١٨٢ رقم ٧٩٣، مشاهير علماء الأمصار ٧٥ رقم ٥٣٨، الكامل في التاريخ ٦/٩٠، تهذيب الكمال ٣/١٣٢٤، معرفة القراء الكبار ١/٨٠ ـ ٨٢ رقم ٣٢، الكاشف ٣/١٢٣ رقم ٥٥٠٦، إنباه الرواة ٣/٢٦١، غاية النهاية ٢/٢٩٧، تهذيب التهذيب ١٠/١٢٤ رقم ٢٢٣، تقريب التهذيب ٢/٢٤٤ رقم ١٠٧٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٥.

(٥) في الأصل «قاضي» والتصحيح من مصادر الترجمة.

الله، وزيد بن أسلم، ومحمد بن عَمْرو بن حلحلة، وابن أبي ذئب، وآخرون. رزقه عمر بن عبد العزيز دينارَيْن في الشهر، وكان قبل ذلك يقصّ بلا رزق.

قال أبو بكر بن مجاهد: كان مسلم بن جُنْدب من فُصَحاء النّاس. قال عمر بن عبد العزيز: مَن أحبّ أن يسمع القرآن فلْيَسْمع قراءَة مُسلم بن جُندب[1].

وقال أحمد بن يزيد الحلواني، عن قالون: كان أهل المدينة لا يهمزون، حتى همز ابن جُنْدب فهمزوا قولَه (مُسْتَهْزون) و(يَسْتَهْزِي).

قلت: ذكره أبو عَمْرو الدّاني، ولم يذكر أنّه قرأ على غير عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة.

قال ابن حِبّان في كتاب «الثقات»[2]: تُوُفِّي مُسْلم بن جُنْدب سنة ستٍّ ومائة. وقال ابن سعد: تُوُفِّي في خلافة هشام.

٢٣٦ - (مُسْلم بن مِشْكَم الخُزَاعي)[3] د س ق - أبو عُبَيْد الله الدمشقي كاتب أبي الدّرداء. روى عن أبي الدرداء، وأبي ثعلبة الخُشَني، وعَوْف بن مالك الأشجعي، وعَمْرو بن غِيلان الثقفي. وقيل: إنّه قرأ القرآن على أبي الدرداء.

روى عنه: زيد بن واقد، وجعفر بن الزبير، وعبد الله بن زَبْر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون.

وثّقه دُحَيْم، وكان كبير القدر طويل العمر.

---

(١) في غاية النهاية ٢/٢٩٧ لابن الجزري: مَن سَرَّه أن يقرأ القرآن غضّاً فليقْرأه على قراءة مُسلم بن جُنْدب.

(٢) ج ٥/٣٩٣.

(٣) الطبقات لخليفة ٣١١، التاريخ لابن معين ٢/٥٦٣، التاريخ الكبير ٧/٢٧٢ رقم ١١٥٠، تاريخ أبي زرعة ١/٥٦ و٣٨٨ و٢/٧٠٠، المعرفة والتاريخ ٢/٤٥٤ - ٤٥٥، الكنى والأسماء ٢/٦٤، تهذيب الكمال ٣/١٣٢٨، الكاشف ٣/١٢٦ رقم ٥٥٢٨، تهذيب التهذيب ١٠/١٣٨ - ١٣٩ رقم ٢٥٤، تقريب التهذيب ٢/٢٤٧ رقم ١١٠٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٦.

٢٣٧ ـ (مسلم بن يَسار)[١] عابد أهل البصرة وعالمهم مع الحَسَن، ومَن كان يُضرب به المثل في صلاته وخُشوعه، ومَن قال الحَسَن البصْري لما تُوُفِّي: وامعلِّماه.

قد ذُكِر في الطبقة الماضية. قال خليفة والفلّاس: مات سنة مائة. وقال الهَيْثم: سنة إحدى ومائة.

٢٣٨ ـ (مسلم بن يَسار) روى عن: عبد الله بن عمر.
وعنه: عمر بن دينار. هذا حجازيّ.

٢٣٩ ـ (مسلم بن يَسار)[٢] أبو عثمان الطِنْبِذيّ[٣]. روى عن: أبي هريرة.
وعنه: عَمْرو بن أبي نعيمة، وغيره. وكان رضيع عبد الملك بن مروان.

٢٤٠ ـ (المسيِّب بن رافع)[٤] ع ـ أبو العلاء الأَسدي الكاهلي الكوفي.
روى عن: جابر بن سَمُرَة، وأبي سعيد الخُدْرِيّ، والبراء بن عازبٍ، وجماعة.

وعنه: ابنه العلاء بن المسيّب، وعاصم بن أبي النَّجُود، وأبو إسحاق السّبيعي، ومنصور، والأعمش، وآخرون. قال ابن مَعِين: لم يسمع أحداً من

---

(١) مرّت ترجمته ومصادرها في الطبقة الماضية.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٩٦، التاريخ لابن معين ٢/٥٦٤، الكنى والأسماء ٢/٢٧، الجرح والتعديل ٨/١٩٩ رقم ٨٧٢، تهذيب الكمال ٣/١٣٢٨، الكاشف ٣/١٢٦ رقم ٥٥٣٢، تهذيب التهذيب ١٠/١٤١ ـ ١٤٢ رقم ٢٦١، تقريب التهذيب ٢/٢٤٧ رقم ١١١١، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٦.

(٣) الطِنْبِذي: بكسر المهملة والموحَّدة بينهما نون ساكنة آخره معجمة. (الخلاصة ٣٧٦) نسبة إلى طِنبِذة بلدة في مصر.

(٤) الطبقات الكبرى ٦/٢٩٣، الطبقات لخليفة ١٥٥، تاريخ خليفة ٣٣٦، التاريخ لابن معين ٢/٥٦٦، التاريخ الكبير ٧/٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ١٧٨٧، المعرفة والتاريخ ٢/٧٦٥ و٣/١٢٢، ترتيب الثقات ٤٢٩ رقم ١٥٧٥، الكنى والأسماء ٢/٤٩، المراسيل ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ٣٧٦، الجرح والتعديل ٨/٢٩٣ رقم ١٣٤٨، مشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨٢٠، تهذيب الكمال ٣/١٣٣٠ ـ ١٣٣١، الكاشف ٣/١٢٩ رقم ٥٥٤٩، سير أعلام النبلاء ٥/١٠٢ ـ ١٠٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٥٣ رقم ٢٩١، تقريب التهذيب ٢/٢٥٠ رقم ١١٣٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، شذرات الذهب ١/١٣١.

الصَّحابة إلاّ البراء بن عازب، وأبا إياس عامر بن عَبْدة.

قال معن بن عيسى القزّاز: حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة أنّ عمر بن هُبَيْرَة دعا المسيّبَ بن رافع ليولّيه القضاءَ، فقال: ما يسُرُّني أنّي وُلِّيتُ القضاءَ وأنّ لي سَوَارِيَّ مسجدكم هذا ذهباً.

ذكره ابن سعد[1] فقال: قالوا: تُوُفِّي المسيّب بن رافع سنة خمسٍ ومائة.

٢٤١ - (مُصْعَب بن سعد)[2] ع - بن أبي وقّاص أبو زُرَارَة الزُّهْري المدني. عن أبيه، وعليّ، وطلحة بن عُبَيْد الله، وصُهَيْب، وابن عمر، وآخرين.

وعنه: سِمَاك بن حرب، والحَكَم بن عُتَيْبة، وإسماعيل السُّدّي، وموسى الجُهَني، والزُّبَيْر بن عدِيّ، وجماعة.

ذكره ابن سعد[3] وقال: كان ثقةً كثيرَ الحديث، تُوُفِّي رحِمه الله سنة ثلاثٍ ومائة.

٢٤٢ - (مُضَارب بن حزْن)[4] ق - التيمي المُجَاشعي البصْري. عن: أبي هريرة، ومعاوية، وأمّ الدرداء. وعنه قَتَادة، والجريري، وغيرهما.

وثّقه العِجْلي[5].

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٩٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٣٥٠ - ٣٥١ رقم ١٥١٤، ترتيب الثقات ٤٢٩ رقم ١٥٧٨، المعارف ٢٤٣ - ٢٤٤، المعرفة والتاريخ ٢/١٥٩ و١٨٨، الكنى والأسماء ١/١٨٢، المراسيل ٢٠٦ رقم ٣٧٤، الجرح والتعديل ٨/٣٠٣ رقم ١٤٠٣، مشاهير علماء الأمصار ٦٨ رقم ٤٦٣، تهذيب الكمال ٣/٣١٣٢، الكاشف ٣/١٣٠ رقم ٥٥٥٩، تهذيب التهذيب ١٠/١٦٠ رقم ٣٠٤، تقريب التهذيب ٢/٢٥١ رقم ١١٥٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/١٦٩.

(٤) الطبقات لخليفة ١٩٥، التاريخ الكبير ٨/١٩ رقم ١٩٩٥، ترتيب الثقات ٤٣٠ رقم ١٥٨٣، الجرح والتعديل ٨/٣٩٣ رقم ١٨٠١، تهذيب الكمال ٣/١٣٣٤، الكاشف ٣/١٣١ رقم ٥٥٦٧، تهذيب التهذيب ١٠/١٦٦ - ١٦٧ رقم ٣١٤، تقريب التهذيب ٢/٢٥٢ رقم ١١٦٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧.

(٥) ترتيب الثقات ٤٣٠.

٢٤٣ ـ (مُعاذ بن رِفاعة)[١] خ د ت س[٢] ـ بن رافع الزُّرقي المدني أخو عُبَيْد بن رفاعة. روى عن أبيه، وجابر بن عبد الله.

وعنه: ابن ابن أخيه رفاعة بن يحيى، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ومحمد بن إسحاق، وآخرون. ثقة.

٢٤٤ ـ (معاوية بن عبد الله)[٣] س ق[٤] ـ بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب الهاشمي المدني. وفَد على يزيد بن معاوية، وطالت حياتُه إلى أن وفد على يزيد بن عبد الملك، فيُحَوَّل من الطبقة الماضية إلى هنا. روى عن: أبيه، ورافع بن خُديْج، والسّائب بن يزد.

روى عنه: ابنه عبد الله، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والزُّهري، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وآخرون. وهو قليل الحديث، نبيل فاضل، وفد على يزيد بن معاوية، وبقي إلى أن وفد على يزيد بن عبد الملك، وكان صديقاً ليزيد بن معاوية خاصّاً به. وذكر جُوَيْرية بن أسماء أنّ معاوية وفّى عن أبيه عبد الله بن جعفر من الديون ألفَ ألفَ دِرْهم.

٢٤٥ ـ (مَعْبَد بن كعب)[٥] خ م س ق[٦] ـ بن مالك الأنصاري السَّلَميّ

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٥٧١، التاريخ الكبير ٧/٣٦١ رقم ١٥٥٩، الجرح والتعديل ٨/٢٤٧ رقم ١١١٩، تهذيب الكمال ٣/١٣٣٩، الكاشف ٣/١٣٥ رقم ٥٥٩٨، تهذيب التهذيب ١٠/١٩٠ رقم ٣٥٣، تقريب التهذيب ٢/٢٥٦ رقم ١١٩٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠.

(٢) في طبعة القدسي ٤/٢٠٤ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر الترجمة.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٣٢٩، التاريخ الكبير ٧/٣٣١ رقم ١٤١٦، ترتيب الثقات ٤٣٢ رقم ١٥٩٥، المعارف ٢٠٧، المعرفة والتاريخ ١/٣٦٠ ـ ٣٦١، الجرح والتعديل ٨/٣٧٧ رقم ١٧٢٦، الثقات لابن حبّان ٥/٤١٢، تهذيب الكمال ٣/١٣٤٦، الكاشف ٣/١٣٩ رقم ٥٦٢٧، تهذيب التهذيب ١٠/٢١٢ ـ ٢١٣ رقم ٣٩١، تقريب التهذيب ٢/٢٦٠ رقم ١٢٣٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨١.

(٤) في طبعة القدسي ٤/٢٠٤ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) الطبقات لخليفة ٢٥، ترتيب الثقات ٤٣٣ رقم ١٦٠١، تاريخ أبي زرعة ١/٦١٨، الجرح والتعديل ٨/٢٧٩ رقم ١٢٧٩، الثقات لابن حبّان ٥/٤٣٢، تهذيب الكمال ٣/١٣٤٩، الكاشف ٣/١٤١ رقم ٥٦٤٠، تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٤ رقم ٤١٠، تقريب التهذيب ٢/٢٦٢ رقم ١٢٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٢.

(٦) في طبعة القدسي ٤/٢٠٤ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر الترجمة.

المدني. عن: أبي قَتَادة، وجابر بن عبد الله، ولم يرو عن أبيه بل عن أخَوَيْه عبد الله، وعُبَيْد الله عن أبيهما.

وعنه العلاء بن عبد الرحمن، ووهب بن كَيْسان، وعقيل بن خالد، ومحمد بن إسحاق. وقع لنا حديثه عالياً في الدّارميّ وهو: ثنا أحمد بن خالد، ثنا ابن إسحاق عنه، عن أبي قَتَادة حديث «مَن قال عليّ ما لم أَقُلْ».

٢٤٦ - (مُغَيْث بن سُمَيّ الأوزاعي الشامي)[١] ق - عن عبد الله عَمْرو، وابن الزُّبَيْر، وابن عمر، وكعب الأحبار.

وعنه: عاصم بن أبي النَّجُود، وزيد بن واقد، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم. ويقال إنّه أدرك ألفاً من الصّحابة، وكان اخباريّاً صاحب كُتُب كوهب، وأبي الجلد. وثّقه أبو داود.

٢٤٧ - (المغيرة بن أبي بُرْدَة)[٢] ٤ - ويقال المغيرة بن عبد الله بن أبي بُرْدَة. حجازيّ. روى عن أبي هريرة، وزياد بن نُعَيْم.

وعنه: سعيد بن سَلَمَة المخزومي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن محمد القُرَشي، وموسى بن أشعث البَلَوي.

٢٤٨ - (المغيرة بن سُبَيْع العِجْلي)[٣] ت س ق[٤] - عن عَمْرو بن

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٥٧٩، التاريخ الكبير ٨/٢٤ رقم ٢٠٢٠، المعرفة والتاريخ ٢/٥٢٣ - ٥٢٤، تاريخ أبي زرعة ١/٣١٩، الجرح والتعديل ٨/٣٩١ رقم ١٧٩٢، مشاهير علماء الأمصار ١١٤ رقم ٨٦٩، تهذيب الكمال ٣/١٣٥٩، الكاشف ٣/١٤٧ رقم ٥٦٨١، تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٥ رقم ٤٥٨، تقريب التهذيب ٢/٢٦٨ رقم ١٣٠٤. خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤.

(٢) تاريخ خليفة ٢٨٨ و٢٩٢، التاريخ الكبير ٧/٣٢٣ رقم ١٣٨٩، المعرفة والتاريخ ١/٥٦٣ و٣/٣٣٨، الجرح والتعديل ٨/٢١٩ رقم ٩٨٣، تهذيب الكمال ٣/١٣٥٩، ميزان الاعتدال ٤/١٥٩ رقم ٨٧٠٣، الكاشف ٣/١٤٧ رقم ٥٦٨٢، تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٦ - ٢٥٧ رقم ٤٦٠، تقريب التهذيب ٢/٢٦٨ رقم ١٣٠٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤.

(٣) التاريخ الكبير ٧/٣١٩ رقم ١٣٦٢، ترتيب الثقات للعجلي ٤٣٧ رقم ١٦١٧، الجرح والتعديل ٨/٢٢٢ رقم ٩٩٩، تهذيب الكمال ٣/١٣٦٠، الكاشف ٣/١٤٨ رقم ٥٦٨٦، تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٠ رقم ٤٦٦، تقريب التهذيب ٢/٢٦٩ رقم ١٣١٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٥.

(٤) في طبعة القدسي ٤/٢٠٥ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر الترجمة.

حُرَيْث، وابن بُرَيْدَة. له حديثان. روى عنه: أبو فَروة الهمداني، وأبو التّياح يزيد بن حُمَيد، وأبو سِنان الشيباني[1] الكبير.

٢٤٩- (المغيرة بن شُبَيْل[2] الأحمسي الكوفي)[3] ٤ - عن جرير بن عبد الله البَجَلي، وطارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم.

وعنه: جابر الجُعْفي، والأعمش، ويونس بن أبي إسحاق. وكان ثقة.

٢٥٠ - ممطور أبو سلّام الدمشقي[4] م ٤

الأعرج الأسود الحبشي، وهذه نسبته إلى حيّ من حِمْيَر لا إلى الحَبشة. من ثقات الشاميّين وعُلمائهم الأعلام. روى عن عليّ، وأبي ذَرّ، وعُبادة بن الصّامت، وحُذَيْفة بن اليَمان، وثَوْبان، وعَمْرو بن عبسة، والنُّعمان ابن بشير، وأبي أُمامة، وأبي أسماء الرَّحبي، وعبد الرحيم بن غُنْم، وطائفة.

وعنه حفيداه: زيد، ومعاوية ابنا سلّام بن أبي سلّام، ومكحول، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن زَبْر، والأوزاعيّ، وآخرون. روى عنه بالإجازة يحيى بن أبي كثير جماعةَ أحاديث. وقد استقدمه عمر بن عبد العزيز في خلافته من دمشق إلى خُنَاصِرة لِيُشَافهه بما سمع في ذِكْر الحوض من

---

(١) في طبعة القدسي «السابى» والتصحيح من تهذيب التهذيب ٢ب/١٢١ واسمه ضرار.

(٢) ويقال «شِبْل».

(٣) التاريخ الكبير ٣١٧/٧ رقم ١٣٥٠، ترتيب الثقات للعجلي ٤٣٧ رقم ١٦١٩، المعرفة والتاريخ ٢٩٧/١، الجرح والتعديل ٢٢٤/٨ رقم ١٠٠٦، مشاهير علماء الأمصار ١٠٧ رقم ٨٠٦، تهذيب الكمال ١٣٦١/٣، الكاشف ١٤٨/٣ رقم ٥٦٩٠، تهذيب التهذيب ٢٦١/١٠ - ٢٦٢ رقم ٤٧٠، تقريب التهذيب ٢٦٩/٢ رقم ١٣١٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٥ وفيه «الأخنسي».

(٤) التاريخ لابن معين ٥٨٥/٢، التاريخ الكبير ٥٧/٨ - ٥٨ رقم ٢١٣٣، المعرفة والتاريخ ٣٤٠/٢ - ٣٤١ و٥٠١ - ٥٠٢، تاريخ أبي زرعة ٢٢٥/١، الكنى والأسماء ١٩٣/١، المراسيل ٢١٥ - ٢١٦ رقم ٣٨٨، الجرح والتعديل ٤٣١/٨ رقم ١٩٧٢، تهذيب الكمال ١٣٧١ و١٦١٧، الكاشف ١٥٣/٣ رقم ٥٧٢٣، سير أعلام النبلاء ٣٥٥/٤ - ٣٥٧، تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠ رقم ٥١٤، تقريب التهذيب ٢٧٣/٢ رقم ١٣٥٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨، شذرات الذهب ١٢٤/١.

ثَوْبان، فقال لعُمر: شَقَقْتَ عليّ، فاعتذر إليه.

وثّقه أحمد بن عبد الله العِجْلي[1]. وقال أبو مُسْهر الدمشقّي: سمع أبو سلّام ببيت المقدس من عُبَادَة بن الصّامت.

قلت: وهو بكُنْيَتِه أشهر.

٢٥١ - (مُنذر بن يَعْلَى)[2] ع - أبو يَعْلَى النَّوْري الكوفي. لازم محمد بن الحنفيّة، وحفظ عنه، وعن الربيع بن خُثَيْم، وسعيد بن جُبَيْر.

وعنه: سعيد بن مسروق الثَّوْرِي، والأعمش، ومحمد بن سُوقة، وفِطْر بن خليفة، وآخرون.

وثّقه يحيى بن مَعِين.

٢٥٢ - (مهاجر بن عِكْرِمة)[3] د ت س[4] - بن عبد الرحمن المخزومي المدني. عن: جابر بن عبد الله، وعن ابن عمّه عبد الله بن أبي بكر.

عنه: يحيى بن أبي كثير، وسُوَيْد بن حُجَيْر.

٢٥٣ - (مهاجر بن عَمْرو النّبّال)[5] د ت ق - عن ابن عمر. وعنه: عثمان بن أبي زُرْعة الثقفي، وليث بن أبي سُلَيْم، وصَفْوان بن عَمْرو الحمصي.

---

(١) ترتيب الثقات ٤٩٩ رقم ١٩٥٩.

(٢) التاريخ الكبير ٧/٣٥٧ رقم ١٥٤٠، ترتيب الثقات للعجلي ٤٤٠ رقم ١٦٣٤، المعرفة والتاريخ ٣/٢١٩ - ٢٢٠، الكنى والأسماء ٢/١٦٩، الجرح والتعديل ٨/٢٤٢ رقم ١٠٩٣، الثقات لابن حبّان ٥/٥١٨، تهذيب الكمال ٣/١٣٧٤، الكاشف ٣/١٥٤ رقم ٥٧٣٤، تهذيب التهذيب ١٠/٣٠٤ - ٣٠٥ رقم ٥٣١، تقريب التهذيب ٢/٢٧٥ رقم ١٣٧٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٧.

(٣) التاريخ الكبير ٧/٣٨٠ رقم ١٦٣٩، المعرفة والتاريخ ٢/١١٧، الجرح والتعديل ٨/٢٦٠ رقم ١١٧٩، تهذيب الكمال ٣/١٣٧٩، الكاشف ٣/١٥٧ رقم ٥٧٥٥، تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٢ رقم ٥٦٠، تقريب التهذيب ٢/٢٧٨ رقم ١٤٠٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٨.

(٤) في طبعة القدسي ٤/٢٠٦ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) التاريخ الكبير ٧/٣٨٠ رقم ١٦٤٠، الجرح والتعديل ٨/٢٦١ رقم ١١٨٤، تهذيب الكمال ٣/١٥٧ رقم ٥٧٥٦، تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٢ رقم ٥٦١، تقريب التهذيب ٢/٢٧٨ رقم ١٤٠٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٨.

له فيمن لبس ثوبَ شُهْرة.

٢٥٤ ـ مُوَرِّقُ العِجْليّ[١] ع

أبو المُعْتَمِر، بصْرِيّ كبير القدر، وأظنّه تُوُفي في الطّبقة الماضية. روى عن عمر وأبي الدّرْداء، وأبي ذَرّ، وابن عمر، وجُنْدب، وعبد الله بن جعفر، وجماعة.

وعنه: تَوْبَة العَنْبريّ، وقَتَادة، وعاصم الأحول، وحُمَيْد الطّويل، وإسماعيل بن أبي خالد.

قال ابن سعيد: كان ثقةً عابداً، تُوُفّي في ولاية عمر بن هُبَيْرة على العراق.

قال يوسف بن عطيّة: ثنا مُعَلّى بن زياد قال: قال مُوَرِّق العِجْليّ: ما من أمرٍ يبلغني أحبّ إليّ من موت أحبّ أهلي إليّ، وقال: تعلّمت الصَّمْت في عشر سنين وما قلت شيئاً قطّ إذا غضبتُ أندم عليه إذا زال غضبي[٢].

وقال حمّاد بن زيد، عن جميل بن مُرَّة قال: كان مُوَرِّق يجيئنا فيقول: أَمْسِكوا لنا هذه الصُّرَّة فإن احتجتم فأنفِقوها، فيكون آخر عهده بها[٣]. قال جعفر بن سليمان: كان مُوَرِّق يتّجر فيصيب المال، فلا تأتي عليه جُمُعَة وعنده منه شيء[٤].

---

(١) الطبقات الكبرى ٢١٣/٧ ـ ٢١٦، الزهد لابن حنبل ٣٧١، الطبقات لخليفة ٢٠٩، تاريخ خليفة ٣٣٥، التاريخ الكبير ٥١/٨ رقم ٢١١٧، ترتيب الثقات للعجلي ٤٤٣ رقم ١٦٥٠، المعارف ٤٧، المعرفة والتاريخ ٥١/٢ و٥٦ و٢٥٢، الكنى والأسماء ١١٩/٢، الجرح والتعديل ٤٠٣/٨ ـ ٤٠٤ رقم ١٨٥١، المراسيل ٢١٦ رقم ٣٩٠، مشاهير علماء الأمصار ٩٠ رقم ٦٥٤. الثقات لابن حبّان ٤٤٦/٥، حلية الأولياء ٢٣٤/٢ ـ ٢٣٧ رقم ١٨٣، الكامل في التاريخ ١٢٦/٥، تهذيب الكمال ١٣٨٢/٣، سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٤ ـ ٣٥٥ رقم ١٣٥، العبر ١٢٢/١، الكاشف ١٥٩/٣ رقم ٥٧٧٣، تهذيب التهذيب ٣٣١/١٠ ـ ٣٣٢ رقم ٥٨١، تقريب التهذيب ٢٨٠/٢ رقم ١٤٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٢١٣/٧ ـ ٢١٤.

(٣) الطبقات الكبرى ٢١٥/٧.

(٤) الطبقات الكبرى ٢١٥/٧.

٢٥٥ ـ موسى بن طَلْحَة[١] ع

ابن عُبَيْد الله، أبو عيسى القُرَشي التَّيْمي المدني نزيل الكوفة. روى عن: أبيه، وعثمان، وعليّ وأبي ذَرّ، وأبي أيّوب، وعائشة، وأبي هريرة.

وعنه: ابنه عِمْران، وحفيده سليمان بن عيسى، وبنو إخوته معاوية، وموسى ابنا إسحاق بن طلحة، وطلحة، وإسحاق ابنا يحيى، وسِمَاك بن حرب، وبيان بن[٢] بِشْر، وعبد الملك بن عُمَيْر، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وولداه محمد، وعَمْرو ابنا عثمان، وآخرون.

قال أبو حاتم الرازي[٣]: هو أفضل ولِد طلحة بعد محمد.

قلت: وُلد لطلحة جماعة أولاد، فأجلُّهم محمد، وقد قُتل مع أبيه يوم الجمل، ثم أفضلهم موسى، ثم عيسى، وقد مرّ سنة مائة، واخوتهم يحيى وله عدّة بنين، ويعقوب كان أحد الأجواد قُتل يوم الحَرَّة، وزكريا وهو ابن أمّ كلثوم بنت الصِّدِّيق، وإسحاق وله عدّة أولاد بالكوفة، وعِمران وكان له أولاد انقرضوا. ذكر ذلك ابن سعد[٤] بعد ترجمة موسى بن طلحة. ويقال: كان يسمَّى المهديّ. وثّقه أحمد العِجْلي[٥] وغيره.

---

(١) الطبقات الكبرى ١٦١/٥ و٢١١/٦، نسب قريش ٢٨١، الطبقات لخليفة ١٥٤ و٢٤٤، تاريخ خليفة ٢٧٥ و٣٣٠، التاريخ الكبير ٢٨٦/٧ رقم ١٢٢١، ترتيب الثقات ٤٤٤ رقم ١٦٦٠، المعارف ٢٣٠ و٢٣٣ و٤١٠، المعرفة والتاريخ ٣٠١/١ و٤٨٣ و٨٩/٣، تاريخ أبي زرعة ١٦٣/١، الكنى والأسماء ٥١/٢، الجرح والتعديل ١٤٧/٨ ـ ١٤٨ رقم ٦٦٧، المراسيل ٢٠٩ رقم ٣٧٩، مشاهير علماء الأمصار ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٥٣٩، حلية الأولياء ٣٧١/٤ ـ ٣٧٥، رقم ٢٨٢، الكامل في التاريخ ١١٧/٥، تاريخ دمشق ١٣٧/١٧ ب، تهذيب الكمال ١٣٨٧/٣ ـ ١٣٨٨، تحفة الأشراف ٤٠٣/١٣ رقم ١٣٠٦، العبر ١٢٦/١، سير أعلام النبلاء ٣٦٤/٤ ـ ٣٦٧ رقم ١٤٣، الكاشف ١٦٣/٣ رقم ٥٨٠٥، غاية النهاية رقم ٣٦٨٣، تهذيب التهذيب ٣٥٠/١٠ ـ ٣٥١، رقم ٦٢٥، تقريب التهذيب ٢٨٤/٢ رقم ١٤٧٢، جامع التحصيل ٣٥٦ رقم ٨١١، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩١.

(٢) (بن) ساقطة من الأصل.

(٣) الجرح والتعديل ١٤٧/٨.

(٤) الطبقات الكبرى ١٦٢/٥.

(٥) ترتيب الثقات ٤٤٤.

وقال الأسود بن شَيْبان، عن خالد بن سُمَيْر[1] قال: لما ظهر المختار الكذّاب بالكوفة هرب منه ناس، فقدِموا علينا البصْرة، فكان منهم موسى بن طلحة، وكان في زمانه يرون أنّه المهديّ فغشيناه، فإذا هو رجل طويل السُّكُوت شديد الكآبة والحزن إلى أن رفع رأسه فقال: واللّهِ لأنْ أعلم أنّها فتنة لها انقضاء أحبّ إليّ من كذا وكذا وأعظم الخطر! فقال له رجل: يا أبا محمد، وما الذي ترهب أن يكون أعظم من الفتنة؟ قال: الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: الذي كان أصحاب رسول الله ﷺ يحدّثونا القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك[2].

وروى صالح بن موسى الطَّلْحي، عن عاصم بن أبي النَّجُود قال: فُصَحاء النّاس ثلاثة: موسى بن طلحة التَّيْمي، وقَبِيصَة بن جابر الأسَدِي، ويحيى بن يَعْمَر، وقال مثل ذلك عبد الملك بن عُمَيْر[3]. وعن موسى بن طلحة قال: صحِبْت عثمانَ رضي الله عنه ثِنْتَي عشرة سنة. وقال ابن مَوْهب: رأيت موسى بن طلْحة يَخْضِب بالسّواد[4]. وقال عيسى بن عبد الرحمن: رأيت على موسى بن طلحة بُرْنُس خَزّ[5].

تُوُفِّي آخر سنة ثلاثٍ ومائة على الصَّحيح.

---

(١) في الأصل «سحر»، والتقييد من الإكمال لابن ماكولا وتبصير المنتبه لابن حجر، وورد مصحَّفاً بالشين المعجمة في خلاصة تذهيب التهذيب ١٠١ وتهذيب التهذيب لابن حجر.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/١٦٢ - ١٦٣، حلية الأولياء ٤/٣٧١ - ٣٧٢.

(٣) حلية الأولياء ٤/٣٧١.

(٤) الطبقات الكبرى ٦/٢١٢.

(٥) الطبقات الكبرى ٥/١٦٣، حلية الأولياء ٤/٣٧١.

[حرف النون]

٢٥٦ ـ (نافع أبو محمد الغِفـارِيّ المدني الأقـرع)[١] روى عن أبي قَتَادة الحارث ابن رِبْعي مولاه، وأبي هريرة.

وعنه: الزُّهْـري، وسالم أبـو النَّضْـر، وسعـد بن إبـراهيم، وصـالـح بن كَيْسان، وعمر بن كثير بن أفلح، وسالم بن أبي سالم البرّاد.

وقيل: ولاؤه لعقيله الغِفَاريّة.

٢٥٧ ـ النَّضْر بن أنس بن مالك)[٢] ع ـ بن النَّضْر الأنصاري البصْري. عن أبيه وابن عبّاس، وزيد بن أرقم، وبشير بن نُهَيْك.

وعنه: قَتَادة، وعـاصم الأحول، وسعيـد بن أبي عَـرُوبـة، وحـرب[٣] بن

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٥٣، التاريخ الكبير ٨/٨٣ رقم ٢٢٥٩، ترتيب الثقات للعجلي ٤٤٧ رقم ١٦٨٠، المعرفة والتاريخ ١/٤١٤، الجرح والتعديل ٨/٤٥٣ رقم ٢٠٧٣، الكاشف ٣/١٧٣ رقم ٥٨٨٢، تهـذيب التهـذيب ١٠/٤٠٥ ـ ٤٠٦ دون رقم، تقـريب التهـذيب ٢/٢٩٥ رقم ١٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٩.

(٢) تاريخ خليفة ٢٨٤ و٢٨٦ و٣٣٤، الطبقات لخليفة ٢١٠، التـاريخ الكبيـر ٨/٨٧ رقم ١٢٨٤، تـرتيب الثقـات للعجلي ٤٤٩ رقم ١٦٩١، المعـارف ٣٠٩، المعـرفـة والتـاريـخ ١/٢٢٢ و٣/٢٥٥، الجـرح والتعـديـل ٨/٤٧٣ رقم ٢١٧٢، تهـذيب الكمـال ٣/١٤١١، الكـاشف ٣/١٧٩ رقم ٥٩٣١، تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٥ ـ ٤٣٦ رقم ٧٩٢، تقريب التهذيب ٢/٣٠١ رقم ٨٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٠١.

(٣) مهمل في الأصل، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٧٤.

ميمون. وثّقه النّسائيّ.

٢٥٨ - (نُعَيْم بن أبي هند الأشجعي الكوفي)[1] م ت س ق[2] - واسم أبيه النُّعمان بن أَشْيَم، وهو ابن عمّ سالم بن أبي الجعد، وابن عمّ أبي مالك الأشجعي. ولأبيه صُحْبة. روى عن: أبيه ونُبَيْط بن شَرِيط، وسُوَيْد بن غَفْلة، وأبي وائل، ورِبْعي بن حِراش، وآخرين.

وعنه: ابن عمّه أبو مالك سعد بن طارق، وسَلَمَة بن نُبَيْط بن شَرِيط، وسليمان التَّيْمي، ومحمد بن جُحَادة، وشُعبة، وشَيْبَان النَّحْوي، وهما آخر من حدّث عنه.

وثّقه النّسائيّ. وقال الفلّاس: تُوُفّي سنة عشرٍ ومائة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٣٠٦، تاريخ خليفة ٣٥١، الطبقات لخليفة ١٥٥، التاريخ لابن معين ٢/٦١٠، التاريخ الكبير ٨/٩٦ رقم ٢٣١٣، ترتيب الثقات ٤٥٢ رقم ١٧٠٢، المعرفة والتاريخ ١/٤٤٦ - ٤٤٧ و٤٥٣ - ٤٥٤، تاريخ أبي زرعة ١/٥٦٠، الجرح والتعديل ٨/٤٦٠ رقم ٢١٠٩، الثقات لابن حبّان ٧/٥٣٦، مشاهير علماء الأمصار ١٦٦ رقم ١٣١٩، تهذيب الكمال ٣/١٤٢٣، تحفة الأشراف ١٣/٤٠٦ رقم ١٣١١، ميزان الاعتدال ٤/٢٧١ رقم ٩١١٢، الكاشف ٣/١٨٤ رقم ٥٩٧١، تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٨ رقم ٨٤٤، تقريب التهذيب ٢/٣٠٦ رقم ١٣٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٣.

(٢) في طبعة القدسي ٤/٢٠٨ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر الترجمة.

[حرف الهاء]

٢٥٩ - (هلال بن سِراج الحنفي اليمامي)[1] روى عن: أبيه، وأبي هريرة، وعبيد الله بن عمر.

روى عنه: يحيى بن أبي كثير، والدخيل[2] بن إياس، ويحيى بن مطر، وغيرهم.

٢٦٠ - (هلال بن عبد الرحمن بن المصري)[3] مولى قريش. عن: عبد الله بن عَمْرو، ومَسْلَمَة بنَ مَخْلَد.

وعنه: حفص بن الوليد، ويزيد بن أبي حبيب، وعبد العزيز بن عبد الملك بن مُلَيْل.

وَفَدَ على عمر بن عبد العزيز، وكذا ابن سِراج له وِفَادة.

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٩٠، التاريخ الكبير ٢٠٨/٨ رقم ٢٧٣٤، الجرح والتعديل ٧٣/٩ رقم ٢٨٥، تهذيب الكمال ١٤٥٢/٣، الكاشف ٢٠١/٣ رقم ٥٠٦١، تهذيب التهذيب ٨٠/١١ - ٨١ رقم ١٢٨، تقريب التهذيب ٣٢٣/٢ رقم ١٣٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١١.

(٢) مهمل في الأصل، والتحرير من الخلاصة ٤١١ فقال: كعظيم.

(٣) التاريخ الكبير ٢١١/٨ رقم ٢٧٥١.

٢٦١ ـ الهيثم بن الأسود[1]

أبـو العُرْيـان المَذْحَجِي الكـوفي أحد المعمَّـرين الشعراء، ولـه شَـرَف وبلاغة وفَصاحة. أدرك عليّـاً رضي الله عنه، وسمـع عبد الله بن عَمْـرو، وغزا القسطنطينية سنة ثمانٍ وتسعين مع مَسْلَمَة.

روى عنه: ابنه العُـرْيان، والأعمش، وغيـرهما.

وهو صاحب الأبيات المشهورة الرجز في الكِبر[2].

قال أحمد العِجْلي[3]: ثِقةٌ من خيار التابعين.

قال محمد بن زياد بن الأعرابي: قـال عبد الملك بن مـروان للهيثم بن الأسود: ما مالُكَ؟ قال: الغِنَى عن النّاس والبُلْغَـة الجميلة، فقيل لـه: لِمَ لم تُخْبِـرْه؟ قـال: إنّي إنْ أخبـرتـه أنّني غنيٌّ حَسَـدَني، وإنْ أخبـرتــه أنّني فقيـر حقَّرني.

حِبّان بن علي العَنَزي، عن عبد الملك بن عُمَير، عن عَمْرو بن حُرَيْث قـال: دخل رجـل على الهيْثَم بن الأسود فقـال: كيف تجدك يـا أبا العـريان؟ فقال: أجدُني واللّهِ قد اسودّ منّي ما أحبّ أن يبيّض، وابْيَضّ منّي ما أحبّ أن يَسْوَدَّ، واشتدّ منّي مـا أحبّ أن يلين، ولان منّي ما أحبّ أن يشتـدّ، وسأنبئـك عن آيات الكِبَر:

تَقَارُبُ الخَطْوِ وضَعْفٌ في البَصَر ... وقلّة الـطَّعْم إذا الـزّاد حـضـر
وقلّة النَّـوم إذا الـلّيـل اعتـكَـر ... وكَثْـرَةُ النّسْيـان في مـا يُـدَّكَـر

---

(١) الأخبار الموفقيّات ٥٥٠، التاريخ الكبير ٨/٢١١ ـ ٢١٢ رقم ٢٧٥٣، ترتيب الثقات ٤٦١ رقم ١٧٥٣، الكنى والأسماء ٢/٣٠، الأمالي ١/١٨١ و٢٢١، الثقات لابن حبّان ٥/٥٠٧، أمالي المـرتضى ١/٢٩١، تـاريـخ الـرسـل والملوك ٥/٢٧٠ و٢٨٩ و٥٢٦ و٦/٦٠، الكـامـل في التـاريخ ٤/ ٢٤١، تهـذيب التهذيب ١١/٨٩ ـ ٩٠ رقم ١٤٩، تقـريب التهذيب ٢/٣٢٥ رقم ١٥٩.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) ترتيب الثقات ٤٦١.

وتـركي الحسناءَ من قبـل الطَّهْـر والنّـاس يُبْلَوْنَ كمـا تُبْلَى الشَّجَـر

٢٦٢ ـ (الهيثم بن مـالك الـطّائي الشامي)[1] الأعمى. عن: النُّعمـان بن بشير، وعبد الرحمن بن عائذ، وغيرهما.

وعنه: صَفْوان بن عَمْرو، وحريز بن عثمان، ويزيد بن أيهم، وأبو بكر بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح الحمصيّون.

له في الأدب للبخاري.

---

(١) التاريخ الكبير ٣١٤/٨ رقم ٢٧٦١، المعرفة والتاريخ ٤٤٦/٢ و١٧٤/٣، الجرح والتعديل ٨٠/٩ رقم ٣٢٣، تهذيب الكمال ١٤٥٦/٣، تهذيب التهذيب ٩٨/١١ ـ ٩٩ رقم ١٦٧، تقريب التهذيب ٣٢٧/٢ رقم ١٧٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣.

[حرف الواو]

٢٦٣ - (وضّاح اليمن)[1] لُقِّب بالوضّاح لحُسْنِه، واسمه عبد الله بن إسماعيل بن عبد كَلال. قيل: إنّه وَفَدَ على الوليد بن عبد الملك، فأحسن صِلَتَه. له حكاية في اعتلال القلوب للخرائطيّ في محبّته لأمّ البنين، وله أشعارٌ مليحة.

---

(١) الأخبار الموفقيات ٢٠٩، ثمار القلوب ٩٦ و١٠٩ و١١٠، ذيل الأمالي ٣/١٠٠، الأغاني ٦/٢٠٩ - ٢٤١، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٩٨ - ٣٠١، وفيات الأعيان ٢/٤٥ - ٤٦ و٧/٦٩، فوات الوفيات ٢/٢٧٢ - ٢٧٥ رقم ٢٥٢، النجوم الزاهرة ١/٢٢٦، معجم شعراء لسان العرب ٤٤٣ رقم ١١٤٦، الزاهر ١/٥٤١.

[حرف الياء]

٢٦٤ - (يحيى بن عبد الرحمن)[1] م ٤ - بن حاطب بن أبي بَلْتَعَة اللَّخْمي، أبو محمد المدني، حليف بني أسد بن عبد العُزَّى. روى عن: أسامة بن زيد، وعائشة، وابن عمر، وعثمان بن عبد الرحمن التَّيْمي.

وعنه: أسامة بن زيد اللَّيْثي، وبُكَيْر بن الأشجّ، ومحمد بن عَمْرو، وهشام بن عُرْوَة.

وثّقه النّسائيّ وغيره. وُلد في إمرة عثمان، وتُوُفِّي سنة أربعٍ ومائة.

٢٦٥ - (يحيى بن أبي المطاع الأردنيّ)[2] ق - هو ابن أخت بلال بن رباح. روى عن: العِرْباض بن سارية، ومعاوية بن أبي سُفيان.

وعنه: عطاء الخُراسانيّ، وعُبَيْد الله بن العلاء بن زَبْر، والوليد بن سليمان بن أبي السّائب.

وثّقه دُحَيْم.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٥٠، الطبقات لخليفة ٢٤٢، التاريخ لابن معين ٢/٦٥٠، التاريخ الكبير ٨/٢٨٩ رقم ٣٠٣١، تاريخ الثقات ٤٧٤ رقم ١٨١٥، تاريخ أبي زرعة ١/٥٧٦، الجرح والتعديل ٩/١٦٥ - ١٦٦ رقم ٦٨٥، المراسيل ٢٤٦ رقم ٤٥٠، الثقات لابن حبّان ٥/٥٢٣، مشاهير علماء الأمصار ٨٥ رقم ٦٢٥، تهذيب الكمال ٣/١٥٠٩، الكاشف ٣/٢٢٩ رقم ٦٣١٢، تهذيب التهذيب ١١/٢٤٩ - ٢٥٠ رقم ٣٩٩، تقريب التهذيب ٢/٣٥٢ رقم ١١٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٥.

(٢) التاريخ الكبير ٨/٣٠٦ رقم ٣١١١، تاريخ أبي زرعة ١/٦٠٥ - ٦٠٦، الجرح والتعديل ٩/١٩٢ رقم ٨٠٢، تهذيب الكمال ٣/١٥١٨، الكاشف ٣/٢٣٥ رقم ٦٣٦٠، تهذيب التهذيب ١١/٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ٥٥٩، تقريب التهذيب ٢/٣٥٨ رقم ١٧٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٨.

٢٦٦ - يحيى بن وثّاب الأسدي[١] خ م ت س ق[٢]

مولاهم قاريء أهل الكوفة. أخذ القراءة عَرْضاً عن علْقمة، والأسود، وعُبَيْدة، ومسروق، وزِرّ، وأبي عَمْرو الشَّيْباني، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي.

روى عنه القراءة عَرْضاً: طلحة بن مُصَرِّف، والأعمش، وأبو حُصَيْن، وحِمْران بن أعْيَن. قاله أبو عَمْرو الداني.

وقال محمد بن جرير الطبري: كان مقريءَ أهل الكوفة في زمانة. قال الأعمش: كان يحيى بن وَثّاب لا يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، في عَرْضٍ ولا في غيره. وقال أبو بكر بن عيّاش: كنت إذا قرأتُ على عاصم قال: اقرأ قراءةَ يحيى بن وَثّاب، فإنه قرأ على عُبَيْد بن نُضَيْلَة كلّ يومٍ آية[٣].

وروى يحيى بن عيسى، عن الأعمش قال: كان يحيى بن وَثّاب من أحسن[٤] الناس قراءةً، وكان إذا قرأ لم تحسّ في المسجد حركةً، كأنْ ليس في المسجد أحد. وقال عُبَيْد الله بن موسى: كان الأعمش يقول: يحيى بن وَثّاب أقرأُ من بالَ على التُراب. وعن غير واحد قالوا: قرأ يحيى بن وَثّاب على عُبَيْد بن نُضَيْلَة. وقال أحمد بن جُبَيْر الأنطاكي: ثنا الكَسَائيّ ثنا زائدة قال: قلت للأعمش: على من قرأ يحيى؟ قال: على علقمة، والأسود، ومسروق.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٩٩، تاريخ خليفة ٣٢٩، التاريخ الكبير ٨/٣٠٨ رقم ٣١٢١، تاريخ الثقات ٤٧٦ رقم ١٨٢٨، الجرح والتعديل ٩/١٩٣ رقم ٨٠٦، تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٢، الثقات لابن حبان ٥/٥٢٠، المعارف ٥٢٩، ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٥٦، المعرفة والتاريخ ٢/١٧٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٥٩ رقم ٢٤٧، تهذيب الكمال ٣/١٥٢٤، سير أعلام النبلاء ٤/٣٧٩ - ٣٨١ رقم ١٥٣، دول الإسلام ١/٧٣، معرفة القراء الكبار ١/٦٢ - ٦٥ رقم ٢٠، الكاشف ٣/٣٢٧ رقم ٦٣٧٣، العبر ١/١٢٦، تذكرة الحفاظ ١/١٠٦، غاية النهاية ٢/٣٨٠ رقم ٣٨٧١، مرآة الجنان ١/٢١٤، تهذيب التهذيب ١٢/٢٩٤ - ٢٩٥ رقم ٥٧٤، تقريب التهذيب ٢/٣٥٩ رقم ١٩٤، النجوم الزاهرة ١/٢٥٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩، شذرات الذهب١/١٢٥.

(٢) في طبعة القدسي ٤/٢٠٩ «ن» بدل «س». والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٢٩٩.

(٤) «أحسن» ساقطة من الأصل.

وقال يحيى بن آدم: حدّثني حسن بن صالح قال: قرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على ابن مسعود.

قلت: وحدّث عن ابن عبّاس، وابن عمر، ومسروق، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي. وعنه: الأعمش، وعاصم بن أبي النَّجُود، وأبو العُمَيْس، وأبو حُصَيْن عثمان بن عاصم، وآخرون. وكان من جِلَّة العلماء، له قدر وفضْل وعِبادة. قال الأعمش: كنت إذا رأيت يحيى بن وَثّاب قلت: هذا قد وقف للحساب، وإذا كان في الصّلاة كأنّما يخاطب رجلاً[1].

وقال محمد بن سعد[2]: كان ثقةً قليل الحديث، صاحبَ قرآن.

تُوُفِّي بالكوفة سنة ثلاثٍ ومائة.

٢٦٧ - يزيد بن الأصمّ[3] م ٤

أبو عَوْف العامري البكّائي الكوفي، نزيل الرّقّة. روى عن: خالته أمّ المؤمنين مَيْمُونة، وعن ابن خالته عبد الله بن عبّاس، وأبي هريرة، ومعاوية.

وعنه: ابنا أخيه عبد الله، وعُبَيْد الله ابنا عبد الله، والزُّهْري، وجعفر بن برقان، وأبو إسحاق الشيباني سليمان. وكان ثقةً إماماً، كثير الحديث، وأمّه هي برزة بنت الحارث الهلالية[4].

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٩٩.

(٢) الطبقات ٦/٢٩٩.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٤٧٩، تاريخ خليفة ٣٣٠، التاريخ الكبير ٨/٣١٨ رقم ٣١٥٧، تاريخ الثقات ٤٧٧ رقم ١٨٣٢، المعرفة والتاريخ ١/٣٩٦، الكنى والأسماء ٢/٤٧، الجرح والتعديل ٩/٢٥٢ رقم ١٠٥٥، الثقات لابن حبّان ٥/٥٣١، مشاهير علماء الأمصار ٧٤ رقم ٥٢٤، حلية الأولياء ٤/٩٧ - ١٠٠ رقم ٢٥٢، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٨/١٢٤ أ، أسد الغابة ٥/١٠٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٦١ رقم ٢٥٣، تهذيب الكمال ٣/١٥٣٢، العبر ١/١٢٦، الكاشف ٣/٢٤٠ رقم ٦٣٩٢، سير أعلام النبلاء ٤/٥١٧ - ٥١٩ رقم ٢١١، العقد الثمين ٧/٤٦٠، الإصابة ٣/٦٧٢ رقم ٩٣٨١، تهذيب التهذيب ١١/٣١٣ - ٣١٤ رقم ٦٠٠، تقريب التهذيب ٢/٣٦٢ رقم ٢٢٢، العقد الثمين ٧/٤٦٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٠.

(٤) في الأصل «الهدالية»، والتصحيح من أُسْد الغابة.

عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن الأصمّ، عن عمّه قال: دخلت على خالتي ميمونة، فوقفت في مسجد رسول الله ﷺ أصلّي[1] فبينا أنا كذلك، إذ دخل رسول الله ﷺ، فاستَحْيَتْ خالتي، لوقوفي في مسجده، فقالت: يا رسول الله، ألا ترى إلى هذا الغلام ورِيائه، فقال: دعيه، فلأن يُرائي بالخير، خير من أن يرائي بالشرّ. هذا حديث مُنْكَر لا يصحّ بوجهٍ. وقد أخرج ابن مَنْدَة يزيد في الصّحابة معتمداً على هذا الخبر السّاقط، وقال: اسم الأصمّ عَمْرو، وقيل يزيد بن عبد[2] عَمْرو.

تُوُفِّي يزيد بن الأصمّ سنة ثلاثٍ ومائة. قاله الواقديّ وأبو عُبَيْدة. وقال خليفة[3]: سنة أربعٍ.

٢٦٨ - (يزيد بن حُصَيْن)[4] بن نُمَيْر السَّكُوني الحمصي، من أشراف العرب.

سمع: أباه، وروى عن مُعَاذ بن جبل.

وكان من أمراء مروان بن الحَكَم وبنيه.

حكى عنه علاء بن رباح، وغير واحد.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومائة.

٢٦٩ - يزيد بن الحَكَم[5]

ابن أبي العاص الثَّقَفي البصْري الشاعر، له نَظْم فائق وشِعْر سائر. مدح سليمانَ بنَ عبد الملك وغيره، وروى عن عمّه عثمان بن أبي العاص.

وعنه: معاوية بن قُرّة، وعبد الرحمن بن إسحاق القُرَشي. وقد ولّاه

---

(١) «أصلي» مستَدْرَكة من أسد الغابة.

(٢) «عبد» مستدرَكة من أسد الغابة.

(٣) تاريخ خليفة ٣٣٠.

(٤) تاريخ خليفة ٣٢٣، الجرح والتعديل ٩/٢٥٥ رقم ١٠٧٣ وفيه «المصري» بدل الحمصي.

(٥) أمالي القالي ١/٦٨، المعرفة والتاريخ ١/٢٧٣، الجرح والتعديل ٩/٢٥٧ رقم ١٠٨٠، الأغاني ١٢/٢٨٦ - ٢٩٦، سمط اللآلىء ٢٣٨، تاريخ ابن عساكر ٢١/٢٣٤ ب، لباب الآداب ٣٩٦ - ٣٩٩، سير أعلام النبلاء ٤/٥١٩ - ٥٢٠ رقم ٢١٢. خزانة الأدب ١/١١٣، رغبة الآمل ٨/٤٠ - ٤٨، معجم الشعراء في لسان العرب ٤٤٧ رقم ١١٥٨.

الحَجَّاج[1] لِشَرَفه وقرابته منه مملكةَ فارس، فلما دخل لِيُوَدِّعه أنشد أبياتاً يفتخر فيها، منها:

وأبي الـذي سلب ابْنَ كِسْـرَى رايـةً بيضـاءَ تخفُقُ كـالعُقَـاب الـطّائـر

فغضب الحَجَّـاج من فخره وعَـزَلـه، فهجـاه، ولحِق بسليمـان بن عبـد الملك، فقال له سليمان: كم كان الحَجّاج جعل لك على ولاية فارس؟ قال: عشرين ألفاً، قال: هي لك ما عِشْت[2]. ومن شعره:

شَرَيْتُ الصِّبا والجَهْلَ بالحِلْم والتُّقَى وراجعتُ عقلي والحليمُ[3] يُـرَاجِـعُ
أبى الشَّيْبُ والإسلامُ أنْ أتْبع الهَوَى وفي الشَّيْب والإسـلام للمرْءِ وازِعُ[4]

٢٧٠ - (يزيد بن حبّان التَّيْمي الكوفي)[5] م د ت ن - عن زيد بن أرقم وغيره.

وعنه: ابن أخيه أبـو حيّان يحيى بن سعيـد التَّيْمي، وسعيد بن مَسْـرُوق، وفِطْر بن خليفة. وثّقه النَّسَائيّ.

٢٧١ - (يزيد بن شُـرَيْح الحضْـرَميّ الحمصي)[6] د ت ق - عن عائشـة، وثوبان ويبي أُمامة وكعب، وأبي حيّ المؤذّن شدّاد بن حي.

وعنه: حبيب بن صالـح، ويحيى بن جـابـر الـطّائي، وثـور بن يـزيـد، ومحمد بن الوليد الزُبَيْدِي، وآخرون.

---

(١) في الأصل «الحجاز» وهو تصحيف.
(٢) الأغاني ١٢/٢٨٧.
(٣) في طبعة القدسي ٤/٢١٢ «الحكيم» بالكاف، والتصويب من سير أعلام النبلاء ٤/٤١٩.
(٤) البيت الثاني في حماسة ابن الشجري ١٣٩.
(٥) التاريخ الكبير ٨/٣٢٤ - ٣٢٥ رقم ٣١٨٢، المعرفة والتاريخ ١/١٠٣ و١٨٩ و٥٣٦، الجرح والتعـديل ٩/٢٥٦ رقم ١٠٧٥، تهـذيب الكمال ٣/١٥٣٢، الكـاشف ٣/٢٤٢ رقم ٦٤٠٦، تهـذيب التهـذيب ١١/٣٣١ - ٣٣٢ رقم ٦١٩، تقـريب التهـذيب ٢/٣٦٣ رقم ٢٤٢ وفيـه «حبّان» بالباء الموحّدة، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٣١.
(٦) التاريخ الكبيـر ٨/٣٤١ رقم ٣٢٤٥، المعرفـة والتاريـخ ٢/٣٥٥، الجرح والتعـديل ٩/٢٧١ رقم ١١٣٨، المـراسيـل ٢٣٨ رقم ٤٣٧، تحفـة الأشـراف ١٣/٤١٩ رقم ١٣٣٩، تهـذيب الكمـال ٣/١٥٣٥، الكاشف ٣/٢٤٤ رقم ٦٤٢٨، تهـذيب التهـذيب ١١/٣٣٦ - ٣٣٧ رقم ٦٤٢، تقريب التهذيب ٢/٣٦٦ رقم ٢٦٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٢.

قال الدارَقُطْنيّ: يعتبر به.

٢٧٢ - (يزيد بن صُهَيْب الفقير)[1] سوى ت - أبو عثمان الكوفي. روى عن) ابن عمر، وأبي سعيد، وجابر بن عبد الله.

وعنه: جعفر بن برقان، وأبو حنيفة، ومسعر، وآخرون. قال أبو حاتم وغيره: صَدُوق.

٢٧٣ - (يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير)[2] ع - أبو العلاء العامري البصري، أحد الأئمة. عن: أبيه، وأخيه مُطَرِّف، وعِمران بن حُصَيْن، وعائشة، وعثمان بن أبي العاص، وأبي هريرة، وعياض بن حمّاد وطائفة.

وعنه: قَتَادة، والجُرَيْرِي، والحذّاء، وسليمان التَّيْمي، وكَهْمَس، وقُرَّةُ بن خالد. وكان يقول: أنا أكبر من الحَسَن بعشْر سِنين. وكان ثقةً فاضلاً، ورد أنّه كان يقرأ في المُصْحَف حتى يُغْشَى عليه.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ ومائة، وقيل: سنة إحدى عشرة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٣٠٥، التاريخ لابن معين ٢/٦٧٣، التاريخ الكبير ٨/٤٣٢ - ٣٤٣ رقم ٣٢٥١، المعرفة والتاريخ ٢/٢٠٩ و٦٥٩، الجرح والتعديل ٩/٢٧٢ رقم ١١٤٤، تهذيب الكمال ٣/١٥٣٦، الكاشف ٣/٢٤٥ رقم ٤٦٣٣، تهذيب التهذيب ١١/٣٣٨ رقم ٦٤٨، تقريب التهذيب ٢/٣٦٦ رقم ٢٧٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ١٥٥، ١٥٦، الطبقات لخليفة ٢٠٨، تاريخ خليفة ٣٣٨، التاريخ لابن معين ٢/٦٧٤، التاريخ الكبير ٨/٣٤٥ رقم ٣٢٦٤، تاريخ الثقات ٤٧٩ رقم ١٨٤٧، المعرفة والتاريخ ٢/٨٣ - ٨٤ و٤٦٩، ٤٧٠، المعارف ٤٣٦، الجرح والتعديل ٩/٢٧٤ رقم ١١٥٤، المراسيل ٢٣٩ رقم ٤٤٠، مشاهير علماء الأمصار ٩١ رقم ٦٦٣، حلية الأولياء ٢/٢١٢، ٢١٣ رقم ١٧٨، صفة الصفوة ٣/٢٣٢ رقم ٤٩٩، أسد الغابة ٥/١١٦، تهذيب الكمال ٣/١٥٣٧، تحفة الأشراف ١٣/٤٢٠ رقم ١٣٤٠، دول الإسلام ١/٧٦، الكاشف ٣/٢٤٦ رقم ٦٤٤٠، العبر ١/١٣٣، سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٣ - ٤٩٤ رقم ١٩٣، الإصابة ٣/٦٨٢ رقم ٩٤٤٥، تهذيب التهذيب ١١/٣٤١ - ٣٤٢ رقم ٦٥٤، تقريب التهذيب ٢/٣٦٧ رقم ٢٨٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٢، النجوم الزاهرة ١/٢٧٠، شذرات الذهب ١/١٣٥، جامع التحصيل ٣٧٣ رقم ٨٩٨.

٢٧٤ ـ يزيد بن عبد الملك[١]

ابن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين، أبو خالد الأموي الدمشقي. ولي الخلافةَ بعد عمر بن عبد العزيز بعهدٍ من أخيه سليمان، معقود في تولية عمر ابن عبد العزيز كما ذكرنا، وأمّه عاتكة بنت يزيد بن معاوية. ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين. قال سعيد بن عُفَيْر: كان جسيماً أبيض مدوَّر الوجه أفقم[٢] لم يشب. قال عبد العزيز،عن ابن جابر: بينا نحن عند مكحول، إذ أقبل يزيد بن عبد الملك، فهمَمْنا أن نوسّع له، فقال مكحول: دَعُوه يجلس حيث انتهى به المجلس، يتعلّم التواضع.

أبو ضَمْرة، عن محمد بن موسى بن عبد الله بن بشّار قال: إنّي لجالس في مسجد النَّبيّ ﷺ، وقد حجّ يزيد بن عبد الملك قبل أن يكون خليفةً، فجلس مع المَقْبُري، وابن أبي الغِياث، إذ جاء أبو عبد الله القرّاظ[٣]، فوقف عليه فقال: أنت يزيد بن عبد الملك؟ فالتفت يزيد إلى الشيخَيْن فقال: أمجنونٌ هذا! فذكروا له فضْلَه وصلاحَه وقالوا: هذا أبو عبد الله القرّاظ صاحب أبي هريرة، حتى رقّ له ولان، فقال: نعم أنا يزيد، فقال له: ما أجملك، إنّك تشبه أباك إنّ وُلِّيت من أمر النّاس شيئاً، فاستوصِ بأهل المدينة خيراً، فأَشْهَدُ على أبي هريرة لَحَدَّثني عن حبّه وحبيّ صاحب هذا البيت ـ وأشار إلى الحُجْرة ـ أنّه ﷺ خرج إلى ناحية من المدينة، يقال لها بيوت السُّقْيا، وخرجت معه، فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال: «إنّ إبراهيم

---

(١) تاريخ خليفة ٣٣١، المعارف ٣٦٤ ـ ٣٦٥ و٤٠٨، ٤٠٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٣١٠ وما بعدها، الفخري ١٣١، تاريخ الرسل والملوك ٧/٢١، مروج الذهب ٣/٢٠٧ وما بعدها، الكامل في التاريخ ٥/١٢٠، تاريخ دمشق ١٨/١٦٩ ب ـ ١٧٣ ب، العبر ١/١٢٨، سير أعلام النبلاء ٥/١٥٠ ـ ١٥٢ رقم ٥٣، فوات الوفيات ٤/٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ٥٧٧، البداية والنهاية ٩/٢٣١، شذرات الذهب ١/١٢٨، خلاصة الذهب المسبوك ٣٠ ـ ٣١، معجم بني أميّة ٢٠١ رقم ٤١٩.

(٢) الفَقَم: مَحرّكة، تقدُّم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى. (القاموس المحيط).

(٣) بالأصل «القراط»، والتصحيح من (اللباب في الأنساب) ج ٢ ص ٢٥٠.

خليلُك دعاك لأهل مكة، وأنا نبيُّك ورسولُك أدعوك لأهل المدينة، اللَّهُمَّ بارك لهم في مُدِّهم وصاعِهم وقليلهم وكثيرهم، ضِعْفَيْ ما باركْتَ لأهل مكة، اللَّهمَّ ارزُقْهُم مِن ها هنا وها هنا ـ وأشار إلى نواحي الأرضِ كلّها ـ اللَّهُمَّ من أرادهم بسوءٍ فأَذِبْه كما يذوب الملح في الماء»[1]. ثم التفت إلى الشيخين فقال: ما تقولان؟ قالا: حديثٌ معروفٌ مرويٌّ، وقد سمعنا أيضاً أنّ رسول الله ﷺ قال: مَن أخاف أهلَ المدينة فقد أخاف ما بين هذين[2]. وأشار كلُّ واحدٍ منهما إلى قلبه. رواه ابن أبي خَيْثَمة في تاريخه عن الحِزاميّ عنه.

قال ابن وهب: ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: لما تُوُفِّي عمر ابن عبد العزيز ووُلِّيَ يزيد قال: سِيرُوا بسيرة عمر بن عبد العزيز، قال: فأتى بأربعين شيخاً فشهِدوا له: ما على الخلفاء حساب ولا عذاب. وقال رَوْح بن عُبَادة: ثنا حَجَّاج بن حسّان التَّيْمي، ثنا سُلَيْم بن بشير قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك حين احْتَضَر: سلامٌ عليك، أمّا بعد فإنّي لا أرى إلاّ مُلمّاً بي، فالله، الله، في أمّةِ محمدٍ فإنّك تدع الدنيا لمن لا يحمدك، وتُفْضِي إلى من لا يعذرك، والسّلام.

قال الزُّبَيْر بن بكّار: ثنا هارون الفَرَوِي، حدّثني موسى بن جعفر بن أبي كثير، وابن الماجشُون قالا: لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد: واللَّهِ ما عمرُ بأحوجَ إلى الله منّي، فأقام أربعين يوماً يسير بسِيرة عمر، فقالت حُبَابَةُ لخصِيّ له ـ كان صاحب أمره: وَيْحَك قرِّبْني منه حيث يسمع كلامي، ولك عشرة آلاف دِرْهم، ففعل، فلما مرّ يزيد بها قالت:

بكيت الصّبا جهداً فمن شاء لامني ... ومن شاء آسَى في البكاء وأسْعدا

---

(١) أخرجه البخاري ٤/٢٩٠ في البيوع، باب: بركة صاع النبيّ ﷺ ومُدِّه. وفي: الأيمان والنذور باب: صاع المدينة، ومُدّ النبي ﷺ وبركته، وفي الاعتصام، باب ما ذكر النبي ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم، ومسلم رقم ١٣٦٨ في الحج، باب فضل المدينة، والموطأ ٢/٨٨٤ و٨٨٥ في الجامع، باب الدعاء للمدينة وأهلها.

(٢) له شاهد في مسند أحمد ٤/٥٥ و٥٦، المعجم الكبير للطبراني ٧/١٦٩ رقم ٦٦٣١.

ألا لا تَـلُمْـهُ الـيـومَ أن يـتـبـلدا فقـد منـع المحـزون أنّ يـتجـلّدا

والشِعْر للأحْوَص، فلما سمعها قال: ويْحك قل لصاحب الشُّرَط يصلّي بـالنّاس. وقـال يومـاً: والله إنّي لأشتهي أن أخلُوَ بها فـلا أرى غيرَهـا، فـأمـر ببستانٍ له فهُيِّء، وأمر حاجبه أن لا يُعْلِمَهُ بـأحدٍ، قـال: فبينما هـو معها أسـرّ شيء بها، إذ حذفهـا بحبّة رُمّـانٍ أو بِعِنَبَة، وهي تضحـك، فوقعت في فيهـا، فشرقَتْ فماتت، فـأقامت عنـده في البيت حتى جيفت أو كادت، واغتمّ لهـا، وأقام أياماً، ثم إنّه خرج إلى قبرها فقال:

فإنْ تَسَلُ عنـكِ النفسُ أو تَدَعُ البُكـا فبـاليـأس أسلو[2] عنـك لا بـالتجلّد
وكـلّ خليـلٍ زارني فهـو قـائـل من أجلك هذا هامة[3] اليومِ أو غـدِ

ثم رجع، فما خـرج من منزلـه إلّا على النَّعْش. قال الهيثم بن عِمـران العَبْسي: مات يزيـد بن عبد الملك بسـواد الأُردنّ، مرِض بـطرفٍ من السُّلّ. وقال أبو مُسْهِر: مات يـزيد بـأرْبِد. وقـال غير واحـد: مات لخمسٍ بقين من شَعْبان سنة خمسٍ ومائة، وكانت خلافتُه أربعَ سنين وشهراً.

(يـزيد بن مَـرْثد[4] الهَمْـداني)[5] الصَّنعاني الـدمشقي. أرسل عن: مُعـاذ وأبي ذَرّ، وأدرك عُبَـادَة بنَ الصَّـامت، وشـدّاد بن أوس[6]. وعنـه خـالـد بن

---

(١) في البداية والنهاية ٢٣٣/٩ «الصبا».

(٢) في البداية والنهاية «تسلو».

(٣) قال الزمخشري في: أساس البلاغة: هو هامة اليوم أو غد: مُشْفٍ على الموت.

(٤) في الأصـل «مريـة» والتصحيح من مصـادر ترجمتـه. وهو بفتـح الميم والثـاء، وسكـون الـراء بينهما.

(٥) التـاريخ الكبيـر ٣٥٧/٨ ـ ٣٥٨ رقم ٣٣٢٢، المعرفـة والتاريـخ ٣٥٧/٢ و٣٧٨، تاريـخ أبي زرعـة ٣٩١/١، الجرح والتعـديل ٢٨٨/٩ رقم ١٢٢٥، مشـاهيـر علمـاء الأمصـار ١٨٣ رقم ١٤٥٧، تهذيب الكمال ١٥٤٢/٣، تحفة الأشراف ٤٢٠/١٣ رقم ١٣٤١، جـامع التحصيـل ٣٧٤ رقم ٩٠٣، تهذيب التهذيب ٣٥٨/١١ ـ ٣٥٩ رقم ٦٩٣، تقريب التهذيب ٣٧٠/٢ رقم ٣٢١، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٤.

(٦) أوس: ساقطة من الأصل، والاستدراك من مصادر الترجمة.

مَعْدان، والوَضِين[1] بن عطاء، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وكان خاشعاً بَكّاءً عابداً عالماً، وهو الذي يقول: واللَّهِ لو أن تواعَدَني إنْ أنا عصَيْتُه أن يسجُنني في الحَمَّام لكان حَرِيّاً أنْ لا تنقطع دموعُ عيني.

وقيل: إنّه طُلب للقضاء، فقعد يأكل في الطّريق، فتخلّص بذلك، ورغبوا عنه. وقد أرسل عن النّبيّ ﷺ قال: العنكبوت شيطانٌ فاقتلوه[2].

٢٧٦ - (يزيد بن أبي مسلم)[3] أبو العلاء الثقفي، مولاهم الأمير، كاتبُ الحَجّاج ووزيرُه وخليفتُه بعد موته على العراق. أقرَّه الوليد على إمرة العراق أربعةَ أشهرٍ، ومات الوليد، فعزله سليمان، وكان رأساً في الكتابة، فَهَمَّ سليمان أن يجعله كاتبه، فقال عمر: نشدتُكَ اللَّهَ يا أمير المؤمنين أن تُحْيي ذِكْرَ الحَجّاج، قال: إنّي قد كشفت عليه فلم أجد عليه خيانةً، فقال عمر بن عبد العزيز: إبليس أَعَفُّ منه عن الدينار والدِّرْهم، وقد أهلك الخلق، فترك ذلك، ثمّ ولّاه إفريقية، فبقي على المغرب سنةً، وفتكوا به، لأنّه أساء السّيرة وظلم - وفي المغاربة زَعَارَةٌ ويَبْس - فقتلوه وأراح الله منه في سنة اثنتين ومائة. وكان قصيراً قبيحَ الوجه، ذا بَطَنٍ، ثمّ ولُّوا عليهم محمد بن يزيد مولى الأنصار، وقد ذكرناه.

٢٧٧ - (يزيد بن المهلّب)[4] بن أبي صُفْرة الأزدي الأمير. قُتِل في صفر سنة

---

(١) في الأصل «الرضين» والتصحيح من تقريب التهذيب ٢/٣٣١.

(٢) أخرجه أبو داود ٣/٨٩ في المراسيل، وهو عن ابن المصفّى، عن بقية، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد. وانظر: تحفة الأشراف ١٩٥٥٠.

(٣) تاريخ خليفة ٣٠٨ و٣٢٦ و٣٣٤، المعرفة والتاريخ ١/٦٠٧ و٦٠٩ و٦١٤ و٢/٤٨٢ و٥٩٨، حلية الأولياء ٥/٣١٥، عيون الأخبار ٣/١٣٠، مروج الذهب ٣/١٨٦، تاريخ الرسل والملوك ٨/٩٦، الحلّة السيراء ٢/٣٣٦، الكامل في التاريخ ٤/٥٨٤ و٥/٧٧ و٨٨، سيرة عمر بن عبد العزيز ٨٨، بغية الطلب في تاريخ حلب (مصوّر بدار الكتب المصرية) ٨/١٧٤، البيان المغرب ١/٤٨ - ٤٩، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور - للمحقّق د. عمر عبد السلام تدمري - طبعة ثانية ١/١٥٧ - ١٥٨.

(٤) تاريخ خليفة ٢١٩ و٢٨٤ و٢٩٥ و٣١٣ و٣٢٢، الأخبار الموفقيات ٣٧٣ و٤٩٧ - ٥٠٠، المعارف ٤٠٠، المعرفة والتاريخ ٢/٢٦٥ و٣٩٠ و٤٨٢، فتوح البلدان ١/١٩٨ و٢٨٣ =

اثنتين ومائة كما مرّ في ترجمة عَدِيّ بن أرطأة. وكان شريفاً جواداً بطلاً شجاعاً، من جِلّة أمراء زمانه، ولكنّه تحرّك بحركةٍ ناقصة أفضت إلى استئصال شأفة أهل بيته، وقد تقدّم بعضُ ذلك في الحوادث، والله أعلم.

٢٧٨ - (يزيد بن نِمْرَان الدمشقي)[1] ويقال يزيد بن غزوان المذحجي. روى عن: عمر، وأبي الدرداء. وعنه: مولاه سعيد، وإسماعيل بن عُبَيْد الله، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وقد شهد مرج راهط مع مروان.

= و٢/٤١٢ - ٤١٤، تاريخ الرسل والملوك ٦/٥٢٣ وما بعدها، التنبيه والإشراف ٢٧٧، ثمار القلوب ١١٣ و١١٩، معجم ما استعجم ٣/٩٥٠، الكامل في التاريخ ٥/٢٣ وما بعدها، وفيات الأعيان ٦/٢٧٨ - ٣٠٩، العبر ١/١٢٥، سير أعلام النبلاء ٤/٥٠٣ - ٥٠٦ رقم ١٩٧، شذرات الذهب ١/١٢٤، خزانة الأدب ١/١٠٥، رغبة الآمل ٤/١٨٩.

(١) التاريخ الكبير ٨/٣٦٥ - ٣٦٦ رقم ٣٣٤٩، المعرفة والتاريخ ١/٢٢٢ و٢/٣٨٤، تاريخ أبي زرعة ١/٢٣٥، تهذيب الكمال ٣/١٥٤٤، الكاشف ٣/٢٥١ رقم ٦٤٧٨، تهذيب التهذيب ١١/٣٦٥ رقم ٧٠٩، تقريب التهذيب ٢/٣٧٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٤ - ٤٣٥.

[الكنى]

● - (أبو الأشعث الصَّنْعاني الدمشقي) م ٤ - أصحّ ما قيل إنّ اسمه شراحيل ابن آذة. تقدّم.

٢٧٩ - أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعريّ[1] ع

الفقيه، قاضي الكوفة. روى عن: أبيه، وعليّ بن أبي طالب، والزُّبَير بن العوّام، وحُذَيْفة، وعبد الله بن سلّام، وأبي هريرة، وغيرهم.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٦٨ - ٢٦٩، الطبقات لخليفة ١٥٨، تاريخ خليفة ٢٩٦ و٣٣٠، التاريخ الكبير ٤٤٧ - ٤٤٨ رقم ٢٩٤٩، التاريخ لابن معين ٢/٦٩٤، المعارف ٤٤٥ - ٤٤٦ و٥٤٤ و٥٨٩، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥٨ رقم ٨٨٣، التاريخ الصغير ١١٩، المعرفة والتاريخ ١/٢٦٢ و٢٦٧ و٢٧٠ و٤٤٠ و٤٥١ و٢/٥٥٥ و٦٢٤ و٦٩٥ و٧٠٦ و٣/٦٩٠، تاريخ أبي زرعة ١/٢٩٤ و٥٥٥، أخبار القضاة ٢/٤٠٨ - ٤١٣، الكنى والأسماء ١/١٢٦، الجرح والتعديل ٦/٣٢٥ رقم ١٨٠٩، المراسيل ١٦١ رقم ٣٠٢، مشاهير علماء الأمصار ١٠٤ رقم ٧٧٦، الإكليل ١٠/٤٦، مروج الذهب ٣/٢١٤، تاريخ الثقات ٤٩١ رقم ١٩٠٣، تاريخ دمشق (عاصم - عايذ) ٣٧١ - ٣٩٢ رقم ٤٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ / ٢/١٧٨ - ١٧٩ رقم ٢٨٤، وفيات الأعيان ٣/١٠ - ١٢ رقم ٣١٦، تهذيب الكمال ٣/١٥٧٨ تحفة الأشراف ١٣/ ٤٢٥ رقم ١٣٤٩، العبر ١/٢٨، تجريد التمهيد ٢/١٥١، دول الإسلام ١/٧٣، سير أعلام النبلاء ٤/٣٤٣ - ٣٤٦ رقم ١١٨، تذكرة الحفاظ ١/٩٥ رقم ٨٦، الكاشف ٣/٢٧٣ رقم ٣١، البداية والنهاية ٩/٢٣١، جامع التحصيل ٢٤٨ - ٢٤٩ رقم ٣٢٣، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٨، ١٩ رقم ٩٥، تقريب التهذيب ٢/٢٩٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٣، النجوم الزاهرة ١/١٩٩ و٢٥٢، شذرات الذهب ١/١٢٦.

وعنه: حفيده يزيد بن عبد الله بن أبي بُرْدة، وابنه بلال، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ، وثابت البناني، وقَتَادة، وأبو إسحاق الشيباني، وخلق كثير.

وكان إماماً ثقةً واسعَ العلم، قيل اسمه عامر بن عبد الله بن قيس بن حضار. ولي قضاءَ الكوفة بعد شُرَيْح مدّةً[1]، ثم عزله الحَجّاج وولّى أخاه أبا بكر. قال الرُّويانيّ: ثنا أحمد ابن أخي ابن وهب، ثنا عمّي، ثنا عبد الله بن عيّاش، عن أبيه، أنّ يزيد بن المهلّب وُلِّي خُراسان فقال: دُلُّوني على رجلٍ كاملٍ بخِصالِ الخير، فدُلَّ على أبي بُرْدَة بن أبي موسى، فلما رآه رأى رجلاً فائقاً، فلما كلَّمه رأى من مَخْبَرَتِهِ أفضلَ من مَرْآته فقال له: إنّي ولَّيتك كذا وكذا من عملي، فاستعفاه، فأبى، فقال: حدّثني أبي أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَن تولّى عملاً وهو يعلم أنّه ليس له بأهلٍ، فلْيتبَّوأ مَقْعَدَه من النّار»[2].

وروى سعيد بن أبي بُرْدة، عن أبيه قال: أرسلني أبي إلى عبد الله بن سلّام أتعلّم منه. قال أبو نُعَيْم: توفي سنة أربعٍ ومائة.

وقال الواقديّ: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومائة.

٢٨٠- (أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاريّ)[3] م - سمع أباه، وعُتْبان بن مالك، ومحمود بن الربيع. وعنه: قَتَادة، وعليّ بن زيد بن جدْعان، ويونس ابن عُبَيْد. وثّقه أحمد العِجْلي.

٢٨١ - (أبو بكر بن أبي موسى الأشعريّ)[4] ع - الكوفي. عن: يبي

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٦٨.

(٢) تاريخ دمشق (عاصم - عايذ) ٣٨٧.

(٣) التاريخ الكبير ٩/١٢ رقم ٧٣، تاريخ الثقات ٤٩٢ رقم ١٩٠٧، الجرح والتعديل ٩/٣٤٠ رقم ١٥١٠، الثقات لابن حبّان ٥/٥٧٤ - تهذيب الكمال ٣/١٥٨١، الكاشف ٣/٢٧٤ رقم ٤٠، تهذيب التهذيب ١٢/٢٣ رقم ١١٨، تقريب التهذيب ٢/٣٩٦ رقم ٣٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٤.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٦٩٦، الطبقات لخليفة ١٥٨، تاريخ خليفة ٢٩٦، التاريخ الكبير =

هريرة، وأبيه أبي موسى، وابن عبّاس، وجابر بن سَمُرَة. وعنه: أبو عِمران الجوني، وأبو حمزة الضُّبعي، وحَجَّاج بن أرطأة، ويونس بن أبي إسحاق، وآخرون، وكان كوفيّاً عثمانياً وُلّي قضاء الكوفة في زمن الحَجَّاج[1].

٢٨٢ـ (أبو بكر بن عِمارة)[2] م د ت ـ بن رُؤَيْبَة[3] الثقفي البصْري. روى عن: أبيه. وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن عُمَيْر، ومِسْعَر بن كِدَام.

٢٨٣ ـ (أبو بكر أخو عبد الله)[4] خ ـ بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكَة التَّيْمي المكّي. عن: عائشة، وعثمان بن عبد الرحمن التَّيْمي، وعُبَيد بن عُمَيْر. وعنه: ابنه عبد الرحمن بن أبي بكر، وهشام بن عُرْوَة، وابن جُرَيْج، وغيرهم. خَرَّج له البخاري مقروناً بغيره، وما علمتُ به بأساً.

● ـ **(أبو بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم)** في الطبقة الآتية.

٢٨٤ ـ (أبو حاجب)[5] هو سوادة بن عاصم العنزي، من رجال السُّنَن.

٢٨٥ ـ (أبو حرب بن أبي الأسود الدُّؤلي)[6] م د ت ق ـ عن أبيه،

= ١٢/٩ رقم ٧٥، تاريخ الثقات ٤٩٢ رقم ١٩١٤، المعارف ٢٦٦ و٥٨٤ و٥٩٩، الجرح والتعديل ٣٤٠/٩ رقم ١٥١٢، الثقات لابن حبّان ٥٩٢/٥، تهذيب الكمال ١٥٨٨/٣، الكاشف ٢٧٧/٣ رقم ٦٢، تهذيب التهذيب ٤٠/١٢ ـ ٤١ رقم ١٥٩، تقريب التهذيب ٤٠٠/٢ رقم ٧٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٥.

(١) أخبار القضاة ٤١٢/٢ ـ ٤١٣.

(٢) الكنى والأسماء ١٢٤/١، تهذيب الكمال ١٥٨٥/٣، الكاشف ٢٧٦/٣ رقم ٥٦، تقريب التهذيب ٣٩٩/٢ رقم ٦٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٥.

(٣) مهمل في الأصل، والتقييد من مصادر الترجمة.

(٤) الطبقات الكبرى ٥٧٣/٥، تهذيب الكمال ١٥٨٥/٣، الكاشف ٢٧٦/٣ رقم ٥٣، تهذيب التهذيب ٣٢/١٢ رقم ١٤٦، تقريب التهذيب ٣٩٨/٢ رقم ٥٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٤.

(٥) التاريخ لابن معين ٢٤٣/٢، التاريخ الكبير ١٨٤/٤ ـ ١٨٥ رقم ٢٤١٩، الكنى والأسماء ١٤٢/١، الجرح والتعديل ٢٩٢/٤ رقم ١٢٦٦، تهذيب الكمال ١٥٩٥/٣، الكاشف ٣٢٨/٣ رقم ٢٢١٠، تهذيب التهذيب ٢٦٧/٤ رقم ٤٦٠، تقريب التهذيب ٣٣٩/١ رقم ٥٨٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٨.

(٦) الطبقات الكبرى ٢٢٦/٧، الطبقات لخليفة ٢٠٦، تاريخ خليفة ٣٣٩، التاريخ الكبير ٢٣/٩ =

وعبد الله بن عَمْرو بن العاص، وزاذان. وعنه: قَتَادة، وداود بن أبي هند، وابن جُرَيْج، وأبو اليقظان عثمان بن عُمَيْر. وهو بصْري مشهور صَدُوق، له أحاديث. وقد قرأ القرآن على والده. قرأ عليه حمران بن أَعْيَن، وغيره.

٢٨٦ - أبو رجاء العُطَارِي[1] ع

هو عِمران بن مِلْحان، وقيل ابن تَيْم. مُخَضْرَمٌ أدرك الجاهليّة، أسلم بعد الفتح، ولم ير النّبيّ ﷺ، أخرجه ابن عبد البَرّ في كتاب الصحابة[2]. وقيل: إنّه رأى أبا بكر الصِّدِّيق. حدّث عن: عمر، وعليّ، وعِمْران بن حُصَيْن، وابن عباس، وسَمُرَة، وتلقّن القرآن من أبي موسى الأشعريّ، وعرضه على ابن عبّاس، وكان تلاّءً لكتاب الله.

قرأ عليه: أبو الأشهب العُطَارِدِيّ وغيره، وحدّث عنه أيّوب السّخْتياني، وابن عَوْن، وعَوْف الأعرابيّ، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وسلم بن زُرَيْر، وصخْر ابن جُوَيْرية، ومهدي بن ميمون، وخلق كثير. سمعه جرير بن حازم يقول:

= رقم ١٨١، المعارف ٤٣٤ - ٤٣٥، المعرفة والتاريخ ١/٢٧٧ و٣٤١ و٢/١٤٩ و٦٢١ و٦٣٣ و٣/٦٩ و٢٢٢، الكنى والأسماء ١/١٤٢، الجرح والتعديل ٩/٣٥٨ - ٣٥٩ رقم ١٦٢٦، تهذيب الكمال ٣/١٥٩٧، الكاشف ٣/٢٨٦ رقم ١٠٢، تهذيب التهذيب ١٢/٦٩ - ٧٠ رقم ٢٧٥، تقريب التهذيب ٢/٤١٠ رقم ٢٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٧.

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٣٨ - ١٤٠، الطبقات لخليفة ١٩٦، تاريخ خليفة ١٩٠ و٣٣٦، التاريخ لابن معين ٧٠٤، التاريخ الكبير ٦/٤١٠ رقم ٢٨١١، تاريخ الثقات ٤٩٨ رقم ١٩٤٩، المعارف ٤٢٧، المعرفة والتاريخ ١/٢٣٨ و٣/٢١٤، تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٨، الجرح والتعديل ٦/٣٠٣ - ٣٠٤ رقم ١٦٨٧، الكنى والأسماء ١/٧٠ و١٧٣، مشاهير علماء الأمصار ٨٧ رقم ٦٤٠، حلية الأولياء ٢/٣٠٤ - ٣٠٩ رقم ١٩٥، الاستيعاب ٣/٢٣، أسد الغابة ٤/١٣٦ و٥/١٩١، تهذيب الكمال ٣/١٦٠٤، الكاشف ٢/٣٠١ رقم ٤٣٤٣، سير أعلام النبلاء ٤/٢٥٣ - ٢٥٧ رقم ٩٢، العبر ١/١٢٩، تذكرة الحفّاظ ١/٦٦ رقم ٥٧، جامع التحصيل ٣٠٣ رقم ٥٩١، تهذيب التهذيب ٨/١٤٠ - ١٤١ رقم ٢٤٣، تقريب التهذيب ٢/٨٥ رقم ٧٤٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦، الإصابة ٤/٧٤ رقم ٤٣٣، النجوم الزاهرة ١/٢٤٣، طبقات الحفاظ ٢٥، الشذرات ١/١٣٠.

(٢) الاستيعاب ٣/ ٢٣ رقم ١٩٧١.

بَلَغَنَا أمرُ رسول الله ﷺ ونحن على ماءٍ لنا، فانطلقنا نحو الشجرة هاربين بعيالنا، فبينا أنا أسوق بالقوم، إذ وجدت كراعَ ظَبْيٍ طرِيٍّ فأخذته فأتيت المرأة فقلت: هل عندك شعير؟ فقالت: قد كان في وعاءٍ لنا عام أول شيء من شعير، فما أدري بقي منه شيء أم لا، فأخذته فنفضته، فاستخرجت منه ملء كفٍّ من شعير، فرضخته بين حَجَرَيْن، ثم ألقيته والكِراع في برمة، ثم قمت إلى بعيرٍ ففصدْتُهُ إناءً من دمٍ، ثم أوقدت تحتَه، ثم أخذت عُوداً، فلَبَكْتُه به لَبْكاً شديداً حتى أنضجْتُهُ، ثم أكلنا[1].

فقلت له: ما طعم الدم؟ قال: حلو. قال الأصمعيّ: ثنا أبو عَمْرو قال: قلت لأبي رجاء: ما تذكر؟ قال: أذكر قَتْل بسطام، ثم أنشد:

وخَرَّ على الألاءةِ[2] لم يُوَسَّدْ ... كأنْ جبينَهُ سيفٌ صَقِيلُ

قال الأصْمعيّ: قتل بسطام قبل الإسلام بقليل. أبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ: ثنا أبو الحارث الكرماني ـ ثقة ـ قال: سمعت أبا رجاء يقول: أدركت النبيَّ ﷺ وأنا شابّ أمرد[3] ولم أر ناساً كانوا أضلَّ من العرب، كانوا يجيئون بالشّاة البيضاء فيقيّدونها، فيختلسها الذِّئب، فيأخذون أخرى مكانها فيقيّدونها، وإذا رأوا صخرةً حسنةً جاؤوا بها وصلُّوا إليها، فإذا رأوا أحسن منها رَمَوْها، فبُعث رَسولُ الله ﷺ وأنا أرعى الإبل على أهلي، فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمُسَيْلَمَة[4].

وقيل اسم أبي رجاء: عثمان بن تَيْم، وبنو عُطَارِد بطنٌ من تميم، وبَلَغَنَا أنّ أبا رجاء كان يَخْضِب رأسَه دون لحيته. قال ابن الأعرابيّ: كان أبو رجاء عابداً، كثيرَ الصلاة وتلاوة القرآن، كان يقول: ما آسى على شيءٍ من الدنيا إلّا أنْ أعفّر في التراب وجهي كلّ يومٍ خمس مرّات. وقال أبو عمر بن عبد

---

(١) العبارة ما بين الحاصرتين كلّها إضافة من حلية الأولياء ٢/٣٠٥.
(٢) بالأصل «الآلاة»، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٧/١٣٨.
(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٣٨.
(٤) قارن بالطبقات.

البَرّ[1]: كان أبو رجاء رجلاً فيه غفْلة وله عِبادة، عُمِّر طويلاً أزيد من مائة وعشرين سنة، مات سنة خمس ومائة. وقال غيره: مات سنة مائة. وقال غير واحد: مات سنة سبعٍ ومائة. وقيل: مات سنة ثمانٍ ومائة.

وقال ابن عبد البَرّ[2]: ذكر الهيثم بن عَدِيّ، عن أبي بكر بن عيّاش قال: اجتمع في جنازة أبي رجاء: الحَسنُ البصْريّ، والفَرَزْدَقُ، فقال الفرزدق: يا أبا سعيد، يقول النّاس: اجتمع في هذه الجنازة خيرُ النّاس وشَرُّهم، فقال الحسن: لستَ بخير النّاس ولستُ بشَرِّهم، لكن ما أعددتَ لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أنْ لا إلَه إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، ثم انصرف، فقال:

ألم تر أنّ النّاس مات كبيرهُم ... وقد كان قبل البَعْث بَعْثُ محمدِ
ولم يُغْن عنه اليومَ سبعون حَجَّة ... وستُّون لما بات غير مُوَسَّدِ
إلى حُفْرَةٍ غبراءَ يَكْرَهُ وِرْدَها ... سوى أنّها مثْوَى وضِيعٍ وسيّدِ
ولو كان طول العمر يخلّد واحداً ... ويدفع عنه عَيْب عمر ممرّدِ[3]
لَكَان الذي راحوا به يحملونه ... مقيماً ولكن ليس حيٌّ بمُخَلّدِ
نروح ونغدو والحُتُوف أمامنا ... يَضَعْن لنا حتْف الرَّدَى كلّ مُرَصَّدِ

٢٨٧ - (أبو السّليل)[4] م ٤ - ضُرَيْب بن نُقَيْر - وقيل ابن نُفَيْر بالفاء - الجُرَيْري البصْري. روى عن: أبي ذَرّ، وأبي هريرة - ولم

---

(١) الاستيعاب ٣/٢٣، أهل المئة فصاعداً ١١٦.
(٢) الاستيعاب ٣/٢٣ - ٢٤.
(٣) في المطبوع من التاريخ للقدسي ٤/٢١٩ «عمرو» وهو تصحيف، والتصحيح من الاستيعاب.
(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢٢٢، التاريخ لابن معين ٢/٢٧٤، الطبقات لخليفة ٢١٣، تاريخ خليفة ٣٣٥، التاريخ الكبير ٤/٣٤٢ رقم ٣٠٦٣، المعرفة والتاريخ ٢/٢١١، تاريخ أبي زرعة ١/٤٨٢، الكنى والأسماء ١/١٩٣، الجرح والتعديل ٤/٤٧٠ رقم ٢٠٦٦، مشاهير علماء الأمصار ٩٧ رقم ٧١٨، تهذيب الكمال ٣/١٦١٢، الكاشف ٢/٣٤ رقم ٢٤٦٤، تهذيب التهذيب ٤/٤٥٧ - ٤٥٨ رقم ٧٩٠، تقريب التهذيب ١/٣٧٤ رقم ٢٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٨.

يَلْقَهُما ـ وعبد الله بن رباح، وزهدم الجرْمي. وعنه سليمان التّميم، وسعيد والجُرَيْري، وكهمس، وآخرون. وثّقوه.

● ـ (أبو سلام الحبشيّ، ممطور) قد ذُكِر.

● ـ (أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن) قد تُوُفِّي سنة أربعٍ ومائة.

وقيل: تُوُفِّي سنة أربعٍ وتسعين كما أوردناه.

٢٨٨ ـ (أبو السَّوَّار) العدوي[1] خ م ن ـ بَصْرِيٌّ نبيل، اسمه حسّان بن حُرَيْث. روى عن عِمران بن حُصَين، وجُنْدُب بن سفيان. وعنه: قَتَادة، وابن عَوْن، وقُرَّة بن خالد. وثّقوه.

٢٨٩ ـ أبو صالح السّمّان[2] ع

ذَكْوَانَ مولى جُوَيْرِيَة الغَطَفانيّة. من كِبار علماء أهل المدينة، كان يجلب السَّمْنَ والزَّيت إلى الكوفة. قيل إنّه شهد حصارَ يومِ الدّار. وسمع: سعدَ بنَ أبي وقّاص، وأبا هُريرة، وعائشة، وابن عبّاس، وأبا سعيد، وابن

---

(١) الطبقات الكبرى ١٥١/٧، التاريخ لابن معين ٧٠٩/٢، الطبقات لخليفة ٢٠٢ و٢٠٧، تاريخ خليفة ٣٠٣، التاريخ الكبير ٣٠/٣ رقم ١٢٤، المعرفة والتاريخ ٢١٣/٣، الكنى والأسماء ٢٠١/١، الجرح والتعديل ٢٣٣/٣ رقم ١٠٢٩، مشاهير علماء الأمصار ٩٦ رقم ٧٠٥، تهذيب الكمال ١٦١٢/٣ و١٦١٣، الكاشف ٣٠٣/٣ رقم ٢٠٥، تهذيب التهذيب ١٢٣/١٢ رقم ٥٦٩، تقريب التهذيب ٤٣٢/٢ رقم ٩٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥١ (وفيه: أبو السواد، بالدال). وهو تصحيف.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٠١/٥ ـ ٣٠١، الطبقات لخليفة ٢٤٨، تاريخ خليفة ٣٢٥، التاريخ الكبير ٢٦٠/٣ ـ ٢٦١ رقم ٨٩٥، تاريخ الثقات ١٥٠ رقم ٤٠٤، المعارف ٤٧٨، المعرفة والتاريخ ٤١٥/١ و٢٤٨/٣، ٢٤٩، التاريخ لابن معين ١٥٨/٢، تاريخ أبي زرعة ٤٧٩/١، الكنى والأسماء ٩/٢، الجرح والتعديل ٤٥٠/٣ ـ ٤٥١ رقم ٢٠٣٩، المراسيل ٥٧ رقم ٨٢، مشاهير علماء الأمصار ٧٥ رقم ٥٣٠، تهذيب الكمال ٤٠٠/١، سير أعلام النبلاء ٣٦/٥ ـ ٣٧ رقم ١٠، الكاشف ٢٢٩/١ رقم ١٥٠٢، العبر ١٢١/١، تذكرة الحفّاظ ٨٩/١ رقم ٧٨، تحفة الأشراف ١٨٨/١٣ رقم ١٠٦١، جامع التحصيل ٢٠٩ رقم ١٨٠، تهذيب التهذيب ٢١٩/٣ ـ ٢٢٠ رقم ٩١٧، تقريب التهذيب ٢٣٨/١ رقم ٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٢.

عمر، ومعاوية، وجماعة. وعنه: ابنه سُهَيْل، والأعمش، وسُمَيّ، وزيد بن أسلم، وبُكَيْر بن الأشجّ، وعبد الله بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وابن شهاب، وخلْق.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثِقَةٌ ثقة، من أجلّ النّاس وأوثقهم. وقيل: كان عظيم اللّحية. وقال المَيْمُوني: سمعت أبا عبد الله يقول: كانت لأبي صالح لحيةٌ طويلة، فإذا ذُكِر عثمان بكى، فارتَجَّت لحيتُه وقال: هاه هاه، وذكر أبو عبد الله من فَضْله. وقال حفص بن غياث، عن الأعمش: كان أبو صالح مؤذّناً فأبطأ الإمام، فأَمَّنَا، فكان لا يكاد يجيزها من الرِّقّة والبُكاء. قال أبو حاتم[1]: ثقة، صالح الحديث، يُحتَجّ بحديثه. وقيل: إنّ أبا هريرة كان إذا رآه قال: ما على هذا ألّا يكون من بني عبد مَنَاف. وقال أبو خالد الأحمر: سمعت الأعمش يقول: سمعت من أبي صالح السّمّان ألفَ حديث.

قلت: تُوُفِّي سنة إحدى ومائة، رَحِمَهُ الله.

٢٩٠ - (أبو السّائب)[2] م ٤ - مولى هشام بن زُهْرَة، مدنيٌّ مشهور لم يُسَمَّ. روى عن: أبي هريرة وأبي سعيد. وعنه: الزُّهْرِي، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ، والعلاء بن عبد الرحمن، وشريك بن أبي نَمِر، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء، وآخرون. وهو ثِقَةٌ مُكْثِر.

٢٩١ - (أبو سَبْرَة النَّخْعي الكوفي)[3] د ت ق - قيل اسمه عبد الله بن عابس. روى عن فَرْوة بن مُسَيْك، وغيره، وأرسل عن عمر. وعنه: الحَسَن بن الحَكَم النَّخْعيّ، والأعمش، وغيرهما.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٥١.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٣٠٧، التاريخ الكبير ٩/٣٨ رقم ٣٣١، مشاهير علماء الأمصار ٧١ رقم ٤٩٧، تهذيب الكمال ٣/١٦٠٧.

(٣) التاريخ الكبير ٩/٤٠ رقم ٣٤٩، المعرفة والتاريخ ٣/٢٢٤، الجرح والتعديل ٩/٣٨٥ رقم ١٨٠٢، تهذيب الكمال ٣/١٦٠٧، الكاشف ٣/٢٩٩ رقم ١٧٢، تهذيب التهذيب ١٢/١٠٥ رقم ٤٨٣، تقريب التهذيب ٢/٤٢٦ رقم ٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٠.

(أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر)[1] م ت ق - بن كُرَيْز القُرَشي المدني. عن أبي هريرة. وعنه: أسامة بن زيد، وابن عَجْلان، وداود بن قيس، وصفوان بن سُلَيْم. وثّقه ابن حِبّان.

٢٩٣ - (أبو شيخ الهُنَائي)[2] د ن - حَيْوان، وقيل خَيْوان المقريء. قال: أتانا كتاب عمر، وقرأ على أبي موسى الأشعريّ، وحدّث عن ابن عمر، ومعاوية. وعنه: قَتَادة، ومطر الورّاق، ويحيى بن أبي كثير، ويونس بن مِهْران.

قال شباب: هو بصْرِيّ، مات بعد المائة.

٢٩٤ - (أبو صادق الأزدي الكوفي)[3] ق - مسلم بن يزيد، وقيل عبد الله بن ناجذ أخو ربيعة بن ناجذ. عن: ربيعة بن ناجذ، وعن عليّ، وأبي هريرة مُرْسِلاً، وعن عبد الرحمن بن يزيد النَّخْعي. وعنه: الحارث بن حَصِيرة، والحَكَم، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والقاسم بن الوليد الهَمْداني، وعثمان بن المُغِيرَة، وجماعة.

قال يعقوب بن شَيْبَة: ثقة. وقال أبو حاتم[4]: هو بَابَة أبي البَخْتَرِيّ.

---

(١) التاريخ الكبير ٣٤/٩ رقم ٢٩٧، الجرح والتعديل ٣٧٦/٩ رقم ١٧٤٠، تهذيب الكمال ١٦٠٩/٣، الكاشف ٣٠١/٣ رقم ١٨٨، تهذيب التهذيب ١١١/١٢ رقم ٥١٥، تقريب التهذيب ٤٢٨/٢ رقم ٤١، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥١.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٠٦ و٢١١، تاريخ خليفة ٢٨٧ و٣٣٩، التاريخ لابن معين ٧١٠/٢، المعرفة والتاريخ ٦٧/٣ (باسم: خيوان، بالمعجمة) التاريخ الكبير ١٣٠/٣ رقم ٤٣٦ (باسم: حيوان، بالمهملة)، الكنى والأسماء ٦/٢، الجرح والتعديل ٤٠١/٣ رقم ١٨٤٢ (باسم: خيوان، بالمعجمة)، تهذيب الكمال ١٦١٤/٣، الكاشف ٣٠٦/٣ رقم ٢١٩، تهذيب التهذيب ١٢٩/١٢ رقم ٦٠٥، تقريب التهذيب ٤٣٥/٢ رقم ٢٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٢.

(٣) التاريخ لابن معين ٧١٠/٢، التاريخ الكبير ٢٧٧/٧ رقم ١١٧٢، المعرفة والتاريخ ٣٠٥/٢، الكنى والأسماء ١٤/٢، الجرح والتعديل ١٩٩/٨ رقم ٨٧٥، تهذيب الكمال ١٦١٤/٣، الكاشف ٣٠٧/٣ رقم ٢٢٠، تهذيب التهذيب ١٣٠/١٢ رقم ٦٠٦، تقريب التهذيب ٤٣٦/٢ رقم ١، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٢.

(٤) الجرح والتعديل ٢٠٠/٨.

٢٩٥ ـ (أبو الصِّدِّيق النّاجي البصْرِي)[1] ع ـ بكر بن عَمْرو، وقيل ابن قَيْس. سمع: عائشة، وأبا سعيد، وابنَ عمر. وعنه: الوليد بن مسلم البصْري، وقَتَادة، وزيد العمّي، وعامر الأحول، وآخرون. مُجْمَع على ثِقته.

● ـ (أبو الطُّفَيْل: قد ذُكِر.

٢٩٦ ـ (أبو العالية البصْري)[2] خ م ـ البَرَّاء، قيل اسمُه زياد، وقيل: كلثوم. حدّث عن: ابن عبّاس، وابن عمر، وعبد الله بن الصّامت. وعنه: أيوب السِّخْتياني، ومطر الورّاق، ويونس بن عُبَيْد، وسعيد بن أبي عَرُوبة

وثّقه أبو زُرْعَة الرَّازي.

● ـ (أبو عبد الله القَرَّاظ) دينار. قد تقدّم.

٢٩٧ ـ أبو العلاء بن الشِّخِّير[3] ع

هو يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير العامري البصْري، أخو مُطرِّف. روى

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٠٦، تاريخ خليفة ٣٣٩، المعرفة والتاريخ ٣/٦٧ و٧٩ و٢٠٣، تاريخ أبي زرعة ١/٦٦٩، الكنى والأسماء ٢/١٤، الجرح والتعديل ٣/٣٩٠ رقم ١٥١٨، مشاهير علماء الأمصار ٩٣ رقم ٦٨٠، تهذيب الكمال ٣/١٦١٦، تهذيب التهذيب ١/٤٨٦ رقم ٨٩٤، تقريب التهذيب ١/١٠٦ رقم ١٢٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٥١.

(٢) الكنى والأسماء ٢/٢١، تهذيب الكمال ٣/١٦١٩، الكاشف ٣/٣١١ رقم ٢٤٢، تهذيب التهذيب ١٢/١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ٦٨٥، تقريب التهذيب ٢/٤٤٣ رقم ١٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٣.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٥٥ ـ ١٥٦، الطبقات لخليفة ٢٠٨، تاريخ خليفة ٣٣٨، التاريخ لابن معين ٢/٦٧٤، التاريخ الكبير ٨/٣٤٥ رقم ٣٢٦٤، المعارف ٤٣٦، تاريخ الثقات ٤٧٩ رقم ١٨٤٧، المعرفة والتاريخ ٢/٥٣٠، الكنى والأسماء ٢/٤٩، الجرح والتعديل ٩/٢٧٤ رقم ١١٥٤، المراسيل ٢٣٩ رقم ٤٤٠، مشاهير علماء الأمصار ٩١ رقم ٦٦٣، تهذيب الكمال ٣/١٥٤٠، حلية الأولياء ٢/٢١٢ ـ ٢١٣ رقم ١٧٨، أسد الغابة ٥/١١٦، صفة الصفوة ٢٣٢ رقم ٤٩٩، العبر ١/١٣٣، سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٣ ـ ٤٩٤ رقم ١٩٣، الكاشف ٣/٢٤٦ رقم ٦٤٤٠، تحفة الأشراف ١٣/٤٢٠ رقم ١٣٤٠، جامع التحصيل ٣٧٣ رقم ٨٩٨، تهذيب التهذيب ١١/٣٤١ رقم ٦٥٤، الإصابة ٣/٦٨٢ رقم ٩٤٤٥، تقريب التهذيب ٢/٣٦٧ رقم ٢٨٠، النجوم الزاهرة ١/٢٧٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٢، شذرات الذهب ١/١٣٥.

عن: أبيه، وأخيه، وعِمران بن حُصَيْن، وعثمان بن أبي العاص، وعائشة، وأبي هريرة، وعياض بن حمّاد، وأحنف بن قيس. وعنه: قَتَادة، والجُرَيْرِي، وخالد الحذّاء، وسليمان التَّيْمي، وكَهْمَس بن الحَسَن، وقُرَّة بن خالد، وآخرون.

وكان أحد العلماء الأثبات، ذكر أنّه أكبر من الحَسَن بعشْر سِنين[1]، فلعلّه وُلد في خلافة الصِّدِّيق. قال أبو هلال: ثنا أبو صالح العُقَيْلي قال: كان يزيد بن الشِّخّير يقرأ في المُصْحَف حتى يُغْشَى عليه[2]. وقال أبو خلدة: رأيت أبا العلاء يصفِّر لحيته[3]. وعن ثابت البناني قال: كان الحَسَن في مجلس، فقيل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير: تكلّم، فقال: أو هناك أنا، ثمّ ذكر الكلام ومُؤْنَتَه وتبعته[4].

تُوُفِّي أبو العلاء يزيد سنة ثمانٍ ومائة. وقيل: تُوُفِّي سنة إحدى عشرة.

(أبو عَلْقمة)[5] م ٤ ـ مولى بني هاشم. سكن مصر. وحدّث عن: عثمان، وابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدْرِي، وغيرهم. وعنه: أبو الخليل صالح بن أبي مريم، وأبو الزُّبَيْر المكّي، ويَعْلَى بن عطاء، وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وغيرهم. قال أبو حاتم الرازي: أحاديثه صحاح.

وقال أبو سعيد بن يونس: أبو عَلْقمة الفارسيّ مولىً لابن عبّاس، وُلِّي قضاءَ إفريقية، وكان أحدَ الفقهاء.

(أبو قتادة العدوي) اسمه تميم. قد ذكر.

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٥٥.

(٢) الطبقات ٧/١٥٥.

(٣) الطبقات ٧/١٥٦.

(٤) حلية الأولياء ٢/٢١٣.

(٥) التاريخ الكبير ٩/٥٩ رقم ٥١٣، تاريخ الثقات ٥٠٦ رقم ٢٠٠٥، الجرح والتعديل ٩/٤١٩ رقم ٢٠٤٨، تهذيب الكمال ٣/١٦٢٨، الكاشف ٣/٣١٧ رقم ٢٨٨، تهذيب التهذيب ١٢/١٧٣ رقم ٨١٧، تقريب التهذيب ٢/٤٥٢ رقم ١٤٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٥.

٢٩٩ ـ أبو قِلَابة[1] ع

هو عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري، أحد أعلام التابعين. روى عن عائشة، وابن عمر، ومالك بن الحُوَيْرث، وعَمْرو بن سَلَمَة، وسَمُرَة بن جُنْدُب، والنُّعْمان بن بشير، وثابت بن الضَّحّاك، وأَنَس بن مالك، وأنس بن مالك الكعبيّ، وأبي إدريس الخَوْلاني، وزَهْدَم الجَرْمي، وخالد بن اللَّجْلاج، وأبي أسماء الرَّحَبي، وعبد الله بن يزيد ـ رضيع عائشة ـ وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وقُبَيْصَة بن ذُؤَيْب، وقُبَيْصَة بن مخارق، وأبي المليح الهذْلي، وأبي الأشعث الصَّنعاني، وخلْق.

وعنه: قَتَادة، وأيوب، ويحيى بن أبي كثير، وخالد الحذّاء، وحُمَيْد الطّويل، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وحسّان بن عطيّة، وآخرون. وروايته عن عائشة مُرْسَلَة[2]، وقد أخرجها مسلم والنّسائي.

وروى عن حُذَيْفَة، وأخرج ذلك أبو داود، وهو مُرْسَل أيضاً.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيره: قيل لعبد الملك بن مروان:

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/١٨٣ ـ ١٨٥، الطبقات لخليفة ٢١١، التاريخ الكبير ٥/٩٢ رقم ٢٥٥، تاريخ الثقات ٢٥٧ رقم ٨١٣، التاريخ لابن معين ٢/٣٠٩، تاريخ أبي زرعة ١/٥٠١ و٥٠٢، المعارف ٤٤٦، المعرفة والتاريخ ٢/٦٥، الكنى والأسماء ٢/٨٤، الجرح والتعديل ٥/٥٧ ـ ٥٨ رقم ٢٦٨، المراسيل ١٠٩ ـ ١١٠ رقم ١٧٣، تاريخ داريّا ٦٠، مشاهير علماء الأمصار ٨٩ رقم ٦٤٩، حلية الأولياء ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٩ رقم ١٩٢، طبقات الفقهاء ٨٩، تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ٥٣٥ ـ ٥٦٨ رقم ٢٩٦، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٥١، الأنساب (مادّة الجرمي)، تهذيب الكمال ٢/٦٨٥ و٣/١٦٤٥، اللباب ١/٢٢٢، تذكرة الحفاظ ١/٩٤ رقم ٨٥، سير أعلام النبلاء ٤/٤٦٨ ـ ٤٧٥ رقم ١٧٨، العبر ١/١٢٧، ميزان الاعتدال ٢/٤٢٥ ـ ٤٢٩، الكاشف ٢/٧٩ رقم ٢٧٦٢، البداية والنهاية ٩/٢٣١، الوافي بالوفيات ١٧/١٨٥ ـ ١٨٦ رقم ١٦٨، الثقات لابن حبّان ١٢٦، صفة الصفوة ٣/ ١٥٩، ١٦٠، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٤٢٦، ٤٢٧، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٤ ـ ٢٢٦ رقم ٣٨٧، تقريب التهذيب ١/٤١٧ رقم ٣١٩، النجوم الزاهرة ١/٢٥٤، طبقات الحفاظ ٣٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٨، شذرات الذهب ١/١٢٦.

(٢) تاريخ دمشق ٥٤٣.

هذا أبو قِلابة قدِم، قال: ما أَقْدَمَه؟ قال: متعوِّذاً من الحَجَّاج، أراده على القضاء، فكتب له إلى الحَجَّاج بالوصاة، فقال أبو قِلابة: لن أخرج من الشّام. قال ابن سعد[1]: ثقة كثير الحديث، ديوانه بالشّام. قال سليمان بن داود الخَوْلاني: قلت لأبي قِلابة ما هذه الصّلاة التي يصلّيها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز؟ فقال: حدّثني عشرةٌ من أفضلِ مَن أدركتُ من أصحاب رسول الله ﷺ أنها صلاة رسول الله ﷺ وقراءته وركوعه وسجوده[2].

قال مالك بن أنس: مات أبو قِلابة، فبلغني أنّه ترك حِمْل بَغْلٍ كُتُباً[3]. وقال أيوب، عن أبي رجاء مولى أبي قِلابة، إنّ عَنْبَسَة بن أبي سعيد قال لأبي قِلابة: لا يزال هذا الجُنْد بخَير ما أبقاك الله بين أظْهُرِهم[4]. قال ابن عُيَيْنَة: ذكر أيّوب أبا قِلابة فقال: كان واللّهِ من الفقهاء ذوي الألباب[5].

وقال أبو حاتم الرازي[6]: لا يُعرف لأبي قِلابة تدليس. ويُرْوَى أنّ أبا قِلابة خرج حاجّاً، فتقدّم أصحابَه في يومٍ صائفٍ وهو صائم، فأصابه عطشٌ شديد، فقال: اللّهُمَّ إنّك قادرٌ على أن تُذْهِب عَطَشِي من غير فِطْر، فأظلَّتْهُ سحابةٌ فأمطرت عليه، حتى بلّت ثَوْبَيْه، وذهب عنه العطش[7]. وقال خالد الحذّاء: كنّا نأتي أبا قِلابة، فإذا حدّثنا بثلاثةِ أحاديثَ قال: قد أكْثَرْتُ[8]. قال أيّوب السّخْتياني: لم يكن ها هنا أعلم بالقضاء من أبي قِلابة، لا أدري ما محمد[9]. وقال: لما مات عبد الرحمن بن أُذَيْنَة القاضي ذُكِر أبو قِلابةَ

---

(١) الطبقات الكبرى ١٨٣/٧.
(٢) تاريخ دمشق ٥٤٦.
(٣) المعرفة والتاريخ ٤٧٨/١.
(٤) حلية الأولياء ٢٨٤/٢.
(٥) الطبقات الكبرى ١٨٣/٧.
(٦) الجرح والتعديل ٥٨/٥.
(٧) تاريخ دمشق ٥٥٦.
(٨) حلية الأولياء ٢٨٧/٢، تاريخ دمشق ٥٥٧.
(٩) في طبقات ابن سعد ١٨٣/٧: «ما أدري ما محمد لو خُبر»، وفي أخبار القضاة لوكيع ٢٣/١: «ما أدري ما محمد لو أُكره عليه»، وفي تاريخ دمشق ٥٥٨: «ما أدري ما محمد لو=

للقضاء، فهرب حتى أتى اليَمَامة، فلقيتُهُ بعدُ فقلت له في ذلك! فقال: ما وجدت مثلَ القاضي العالم إلاّ مثل رجلٍ وقع في بحرٍ فما عسى أن يسبح حتى يغرق[1].

قال أيّوب: كان يُراد على القضاء، فيفرّ، مرّةً إلى الشام، ومرّةً إلى اليَمَامة، وكان إذا قدِم البصْرَةَ كان يختفي[2].

عبد الوهاب الثقفي، عن أيّوب، عن أبي قِلابة قال: لا تجالسوا أهلَ الأهواء، فإنّي لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يُلْبِسُوا عليكم بعضَ ما تعرفون. وقال صالح بن رستم: قال أبو قِلابة لأيّوب: يا أيّوب، إذا أحدث الله لك عِلْماً فأَحْدِث له عِبادة، ولا يكن هَمُّك أن تحدِّث به النّاس[3].

أيّوب قال: مرض أبو قِلابة، فعاده عمرُ بن عبد العزيز وقال: تَشَدَّد يا أبا قِلابة، لا يشمت بنا المنافقون[4]. قال حمّاد بن زيد: مرض أبو قِلابة بالشّام، فأوصى بكُتُبه لأيّوب وقال: إنْ كان حياً وإلاّ فأَحْرِقوها[5] فأرسل أيّوب فجيء بها عدْل راحلة.

شبابة: ثنا عُقْبَة بن أبي الصَّهْباء، عن أبي قِلابة أنّه كان يَخْضِب بالسّواد[6].

قال علي بن أبي حملة: قدِم علينا مسلم بن يَسار دمشق، فقلنا له: لو علم الله أنّ بالعراق من هو أفضل منك لجاءنا به، فقال: كيف لو رأيتم أبا قِلابة! فما لبِثْنا أنْ قدِم علينا أبو قِلابة. وقال أيّوب: رآني أبو قِلابة وقد

= جُبِر عليه». والمراد هو محمد بن سيرين.

(١) أنظر: الطبقات لابن سعد ١٨٣/٧، تاريخ دمشق ٥٥٨.

(٢) المعرفة والتاريخ ٦٧/٢، تاريخ دمشق ٥٥٩.

(٣) تاريخ دمشق ٥٦٢.

(٤) طبقات ابن سعد ١٨٥/٧، المعرفة والتاريخ ٦٧/٢.

(٥) الطبقات الكبرى ١٥٨/٧.

(٦) الطبقات ١٨٥/٧.

اشتريت تمراً رديئاً، فقال: ما علِمْتَ أنّ الله قد نزع من كلّ رديءٍ بَرَكَتَه! وعن أبي قِلابة قال: ليس شيءٌ أطْيَب من الروح، ما انتُزِعَ من شيءٍ إلاّ أنْتَنَ. وعن أبي قِلابة قال: إذا حدّثت الرجل بالسُّنَّة فقال: دعنا من هذا وهاتِ كتابَ الله، فاعلم أنّه ضالّ[1].

قلت: وإذا رأيت المتكلّمَ يقول: دعنا من الكتاب والسُّنَّة، وهات ما دلّ عليه العقل، فاعلم أنّه أبو جهل، وإذا رأيت العارفَ يقول: دعنا من الكتاب والسُّنَّة والعقل، وهات ما دلّ عليه الذَّوْق والوجْد، فاعلم أنّه شرٌّ من إبليس، وأنّه ذو اتّحاد وتلبيس[2].

قال ابن الأعرابيّ: يقال: رجل قِلابة، إذا كان أحمر الوجه[3]. وقيل: إنّ أبا قِلابة كان يسكن داريّا.

قال خليفة[4]: تُوُفِّي سنة أربعٍ ومائة. وقال الواقديّ: سنة أربعٍ أو خمسٍ ومائة. وقال المدائنيّ: سنة ستٍّ أو سبعٍ ومائة، رحِمه الله[5].

٣٠٠ - (أبو المتوكّل النَّاجي البصْريّ)[6] ع - اسمه علي بن دُؤَاد. حدّث عن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عبّاس، وأبي سعيد الخُدْرِيّ، وجابر بن عبد الله.

---

(١) الطبقات ٧/١٨٤.

(٢) أنظر العبارة مختلفة في سير أعلام النبلاء ٤/٤٧٢.

(٣) تاريخ دمشق ٥٤٦.

(٤) تاريخ ٢١١.

(٥) قال ابن الأثير في: اللباب ١/٢٢٢: توفي بعريش مصر وقد ذهبت يداه ورجلاه وبصره، وهو مع ذلك يحمد الله ويشكره.

(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢٢٥. تاريخ خليفة ٣٣٩، الطبقات لخليفة ٢٠٦، التاريخ لابن معين ٢/٤١٧، تاريخ الثقات ٣٤٦ رقم ١١٨٣، المعرفة والتاريخ ٣/٦٩ و٢١٠، تاريخ أبي زرعة ١/٤٨٢، التاريخ الكبير ٦/٢٧٣ رقم ٢٣٨٤، الكنى والأسماء ٢/١٠٥، الجرح والتعديل ٦/١٨٤ رقم ١٠١٤، المراسيل ١٣٩ رقم ٢٤٩، مشاهير علماء الأمصار ٩١ رقم ٦٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩٦٦، الكاشف ٢/٢٤٧ رقم ٣٩٧١، تهذيب التهذيب ٧/٣١٨ رقم ٥٣٩، تقريب التهذيب ٢/٣٦ رقم ٣٣٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٣، سير أعلام النبلاء ٥/٨ - ٩ رقم ٤.

وعنه: قَتَادة، وحُمَيد، وخالد الحذّاء، وإسماعيل بن مسلم العَبْدِي، وعليّ بن عليّ الرفاعي، وأبو عَقِيل بشير بن عُقْبة. وكان ثقةً نبيلاً من جِلّة التّابعين.

تُوُفِّي سنة اثنتين ومائة.

٣٠١ - أبو مِجْلَز[1] ع

هو لاحق بن حُمَيد بن سعيد السَّدُوسي البصري الأعور. سمع: جُنْدب ابن عبد الله العِجْلي، ومعاويةَ، وابنَ عبّاس، وسَمُرَةَ بن جُنْدب، وأَنَس بن مالك، وأرسل عن عمر، وحُذَيْفة، والكِبار. وعنه: أيّوب السّخْتياني، وعاصم الأحول، وحبيب بن الشّهيد، وهشام بن حسّان، وأبو هاشم الرمّاني يحيى بن دينار، وآخرون. وقد دخل خُراسان صُحْبَة أميرها قُتَيْبَةَ بن مُسلم. وكان أحد علماءِ زمانه.

قال شُعْبَة: لم يسمع أبو مِجْلَز من حُذَيْفَة. وقال هشام بن حسّان: كان أبو مِجْلز قصيراً قليلاً، فإذا تكلّم كان من الرجال. وقال أبو داود الطَّيَالِسِيّ: ثنا شُعْبة قال: هذا أبو مِجْلَز تجيئُنا عنه أحاديثُ كأنّه شيعيّ، وتجيئنا عنه أحاديث كأنّه عثمانيّ.

وروى عِمْران بن حُدَيْر[2]، عن أبي مِجْلَز قال: شهِدتُ بشهادةٍ عند زُرَارَة

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢١٦، تاريخ خليفة ٣٣٥، الطبقات لخليفة ٢٠٩ و٣٢٢، التاريخ لابن معين ٢/٤٩٩، التاريخ الكبير ٨/٢٥٨ - ٢٥٩ رقم ٢٩١١، تاريخ الثقات ٣٩٩ رقم ١٤٢٧، المعارف ٤٦٦، المعرفة والتاريخ ١/٤٤٥ و٢/١٢٨ و١٤٥ و٨١٢ و٨٢٦ و٣/٢١١ و٣١٥، تاريخ أبي زرعة ١/٥٤٦، الكنى والأسماء ٢/١٠٦، الجرح والتعديل ٩/١٢٤ رقم ٥٢٦، المراسيل ٢٣٣ رقم ٤٢٧، مشاهير علماء الأمصار ٩١ رقم ٦٦١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٦٦ رقم ٤١٦، الكاشف ٣/٢١٧ رقم ٦٢٣٠، تحفة الأشراف ١٣/٤١٣ رقم ١٣٢٨، تهذيب الكمال ٣/١٤٨٤، جامع التحصيل ٣٦٦ رقم ٨٦٤، تهذيب التهذيب ١١/١٧١ - ١٧٢ رقم ٢٩٣، تقريب التهذيب ٢/٣٤٠ رقم ١، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٠.

(٢) في الأصل «حذير» بالذال المعجمة.

ابن أوفى وحدي، فقضى بها وبِئْسَ ما صنع.

٣٠٢ - (أبو مُصْبح[١] المَقْرَائيّ)[٢] د - الأوزاعيّ الحمصي. عن: ثَوْبان، وشدَّاد ابن أَوْس، وجابر، وكعب الأحبار، وواثلة، وطائفة. وعنه صُبَيْح بن مُحْرِز، وحريز بن عثمان، والأوزاعيّ وجماعة. وثّقه أبو زُرْعَة وغيره.

(أبو مرزوق التُّجَيْبي)[٣] د ق - مولاهم البصْريّ، حبيب بن الشهيد. عن: حنش الصَّنْعانيّ، ومُغِيرة بن أبي بُردَة. وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة. وكان أحد الفقهاء، نزل إفريقية فانتفعوا به. تُوُفِّي سنة تسعٍ ومائة.

● - (أبو المليح الهُذْلي) ع - وَرَّخَهُ خليفة سنة ثمانٍ ومائة، وسيأتي.

أبو المنيب الحَرَشِي[٤] الدمشقي)[٥] د - الأحدب. أرسل عن مُعاذ، وأبي هريرة، وجماعة، وروى عن ابن عمر، وغيره. وعنه: حسّان بن عطيّة، وعاصم الأحول، وثَوْر بن يزيد، وطائفة. وثّقه أحمد العِجْلي وغيره، وهو قليل الحديث.

---

(١) مُصْبح: بضم الميم وسكون الصاد المهملة، بعدها باء مكسورة.

(٢) المقرائي: بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء. وترجمته في:
التاريخ الكبير ٩/٧٤ رقم ٧٠٠، الجرح والتعديل ٩/٤٤٥ رقم ٢٢٥٢، تهذيب الكمال ٣/١٦٤٨، الكاشف ٣/٣٣٤ رقم ٣٨٨، تهذيب التهذيب ١٢/٢٣٧ رقم ١٠٧٣، تقريب التهذيب ٢/٤٧٣ رقم ٧٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٠.

(٣) التاريخ الكبير ٩/٧٢ رقم ٦٧٦، تاريخ الثقات ٥١ رقم ٢٠٣٦، الكنى والأسماء ١/١١٢، الجرح والتعديل ٩/٤٤٢ رقم ٢٢٣٢، تهذيب الكمال ٣/١٦٤٦، الكاشف ٣/٣٣٢ رقم ٣٧٣، تهذيب التهذيب ١٢/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٠٤٠، تقريب التهذيب ٢/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٤٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩.

(٤) في طبعة القدسي ٤/٢٢٤ «الخرشي» بالخاء.

(٥) التاريخ الكبير ٩/٧٠ رقم ٦٥٧ و٦٥٨، تاريخ الثقات ٥١٢ رقم ٢٠٥٢، تاريخ أبي زرعة ٢/٧١٢، الجرح والتعديل ٩/٤٤٠ رقم ٢٢١٣ و٢٢١٤، تهذيب الكمال ٣/١٦٥١، الكاشف ٣/٣٣٧ رقم ٤٠٨، تهذيب التهذيب ١٢/٢٤٨ رقم ١١٣٨، تقريب التهذيب ٢/٤٧٧ رقم ١٤٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٦١.

٣٠٥ ـ (أبو نَضْرَة العبْدِي)[١] م ٤ ـ المنذر بن مالك بن قُطَعَة[٢] العوقي، والعوقة بطن من عبد القَيْس. بصْرِيٌّ كبير أدرك طلحةَ أحدَ العشْرة. وروى عن: عليّ، وأبي موسى، وابن عبّاس، وعِمران بن حُصَيْن، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وخلْق.

وعنه: قَتَادة، والجُرَيْري، وسليمان التَّيْمي، وداود بن أبي هند، وكَهْمَس بن الحَسَن، وأبو الأشهب العُطَارِدِيّ، وابن أبي عَرُوبة، وعبد الله بن شَوْذَب، والقاسم بن الفضل الحدّاني، وآخرون. وثّقه ابن مَعِين، وأبو زُرْعَة. وقال ابن سعد[٣]: ثقة، وليس كلّ أحدٍ يحتجّ به.

قلت: تُوُفِّي سنة ثمانٍ ومائة.

٣٠٦ ـ (أبو نَهِيك الأزدي)[٤] د ـ الفراهيدي البصري، صاحب القراءآت. يقال اسمه عثمان بن نَهِيك. روى عن: أبي زيد الأنصاريّ، وابن عبّاس. وعنه: قَتَادة، وزيادة بن سعد، وحسين بن واقد، وآخرون. وحدّث بمَرْو.

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٠٨/٧، الطبقات لخليفة ٢٠٩، التاريخ الكبير ٣٥٥/٧ ـ ٣٥٦ رقم ١٥٣٥، تاريخ الثقات ٤٣٩ رقم ١٦٣٣، المعارف ٤٤٩، المعرفة والتاريخ ١١/٣، ١٢، تاريخ أبي زرعة ٥٣٩/١، الكنى والأسماء ١٣٧/٢، الجرح والتعديل ٢٤١/٨ رقم ١٠٨٨، الثقات لابن حبّان ٤٢٠/٥، مشاهير علماء الأمصار ٩٦ رقم ٧٠٩، حلية الأولياء ٩٧/٣ ـ ١٠١ رقم ٢١٥، تهذيب الكمال ١٣٧٥/٣، تحفة الأشراف ٤٠٢/١٣ رقم ١٣٠٤، الكاشف ١٥٤/٣ رقم ٥٧٣١، العبر ١٣٣/١، سير أعلام النبلاء ٥٢٩/٤ ـ ٥٣٢ رقم ٢١٤، جامع التحصيل ٣٥٤ رقم ٨٠٠، البداية والنهاية ٢٥٩/٩، تهذيب التهذيب ٣٠٢/١٠ ـ ٣٠٣ رقم ٥٢٧، تقريب التهذيب ٢٧٥/٢ رقم ١٣٧٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٧، شذرات الذهب ١٣٥/١.

(٢) مهمل بالأصل، والتصويب من: اللباب ١٥٨/٢.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٠٨/٧.

(٤) تاريخ خليفة ٤٣٦، التاريخ لابن معين ٧٢٨/٢، التاريخ الكبير ٧٦/٩ رقم ٧٢١، المعرفة والتاريخ ٣٣١/١، تاريخ أبي زرعة ٥٥٩/١، تهذيب الكمال ١٦٥٤/٣، الكاشف ٣٤٠/٣ رقم ٤٢٧، تهذيب التهذيب ٢٥٩/١٢ رقم ١١٩٩، تقريب التهذيب ٤٨٢/٢ رقم ٣٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٢.

٣٠٧ - (أبو يزيد المديني)[1] خ ن - حدّث بالبصرة عن: أبي هريرة، وأُمّ أَيْمن مُرْسِلاً، وأسماء بنت عُمَيْس، وروى عن عِكْرِمَة، وذِكْوان مولى عائشة، وهما من طبقته.

وعنه: أيّوب السّخْتياني، وابن أبي عَرُوبة، وجرير بن حازم، ومُبارك بن فضالة. وثّقه ابن مَعِين، والله سُبحانه وتعالى أعلم.

* * *

تمّت الطبقة الحادية عشرة، والحمد لله.

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٧٣٢، التاريخ الكبير ٩/٨١ رقم ٧٨٤، المعرفة والتاريخ ٢/١٢٩، الكنى والأسماء ٢/١٦٤، تهذيب الكمال ٣/١٦٥٩، الكاشف ٣/٣٤٧ رقم ٤٥٤، تهذيب التهذيب ١٢/٢٨٠ رقم ١٢٨٣، تقريب التهذيب ٢/٤٩٠ رقم ٢٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٣.

الطبقة الثانية عشرة

ذكر سنة إحدى عشرة ومائة

فيها تُوُفِّي: عطيّة العَوْفي، والقاسم بن مُخَيْمَرَة في قَوْل، ويزيد بن الشِّخِّير في قول.

* * *

وفيها قال خليفة[1]: عُزِل مَسْلَمَة بن عبد الملك عن أرمينية وأَذْرَبَيْجَان، وأُعيد الجرّاح بن عبد الله الحَكميّ فسار إلى تِفْلِيس[2]، وأغار على مدينة البيضاء التي للخَزَر فافتتحها ورجع، فجمعت الخَزَرُ جموعاً عظيمةً كثيرة مع ابن خاقان، فدخلوا أرمينيةَ وحاصروا أَرْدَبِيل[3].

وفيها أغزى الأمير عُبَيْدَة الذِّكْواني من إفريقية مستنير بن الحارث في البحر، في مائةٍ وثمانين مركباً، وهجم الشتاءُ، فقَفَل، وجاءت ريحٌ مزعجةٌ، فغرَّقَتْ عامّةَ تلك المراكب ومَن فيها، فلم يَسْلَم منها إلّا سبعةَ عشرَ مركباً[4]، فما شاء الله كان.

---

(١) تاريخ خليفة ٣٤١.

(٢) بفتح أوله وكسره أيضاً. بلد بأرمينية الأولى، وقصبة ناحية جُرْزان قرب باب الأبواب (معجم البلدان ٢/٣٥).

(٣) أردبيل: بالفتح ثم السكون، وفتح الدال، أشهر مدن أذربيجان. (معجم البلدان ١/٥).

(٤) تاريخ خليفة ٣٤١.

[حوادث]
سنة اثنتي عشرة ومائة

فيها تُوُفِّي: رجاء بن حَيْوَة، وشهر بن حَوْشَب، في قول الواقديّ، وابن سعد، وقال يحيى بن بُكَيْر: سنة إحدى عشرة، وقد مرّ سنة مائة. وقد قال شُعبة: لقيت شهراً، فلم أعتدّ به.

وفيها تُوُفِّي: طلحة بن مُصَرِّف، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْرِي، وأبو عبد ربّ الدمشقيّ الزّاهد، والقاسم أبو عبد الرحمن الشامي، وأبو المليح الهذْلي.

* * *

وفيها زحف الجرّاح بن عبد الله الحَكَمي بالمسلمين من بَرْذَعَة[1] إلى ابن خاقان ليدفعه عن أَرْدَبِيل، فالتقى الجمعان وعَظُم القتال، واشتدّ البلاء، وانكسر المسلمون، وقُتل خلقٌ منهم الجرّاح وكان أحد الأبطال رحِمه الله، وغلبت الخَزَرُ، لعنهم الله، على أَذَرَبَيْجَان، وبلغت خيولُهم إلى المَوْصِل[2]، وحصل وَهْنٌ عظيمٌ على الإسلام لم يُعْهَد.

وفيها غزا المسلمون مدينةَ فَرْغَانَة، وعليهم أشرس بن عبد الله السُّلَميّ، فالتقاهم التُّرْكُ وأحاطوا بالمسلمين، وبلغ الخبرُ هشامَ بنَ عبد

---

(١) بَرْذَعة: ويروى بالدال المهملة، بلد في أقصى أذربيجان. (معجم البلدان ١/٣٧٩).
(٢) تاريخ خليفة ٣٤٢، الطبري ٧/٧٠.

الملك، فبادر بتولية جُنَيْد بن عبد الرحمن المُرِّي على بلاد ما وراء النهر، ليحفظ ذلك الثَّغْر.

وفيها أخذت الخَزَرُ أَرْدَبِيلُ بالسيف، واستباحوها، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. ثم وجَّه هشامُ بن عبد الملك على أَذْرَبَيْجَان سعيدَ بن عُمَيْر الحَرَشيّ فساق وبَيَّتَ الخَزَرَ، واستنقذ منهم بعضَ السَّبْي، ثم ركب في البحر وكسر طاغية الخَزَر، وقُتل خلْقٌ من الخَزَر ونزل النّصْر[٥].

وقال ابن الكلبيّ: خرج مَسْلَمةُ بن عبد الملك في طلب التُّرْك، وذلك في البَرَد والثَّلج، فسار حتى جاوز البابَ، وخلَّف الحارث بن عمرو الطّائي في بُنْيان الباب وتحصينه وإحكامه، وبثَّ سراياه، وافتتح حصوناً، فحرَّق الملاعينُ أنفسَهم في حصونهم عند الغَلَبَة[٦].

وفيها كانت غزوة صِقِلِّيَّة، فغنم المسلمون وسَبوا[٧].

وفيها سار معاوية ولدُ هشامِ بن عبد الملك فافتتح خَرْشَنَة[١] من ناحية مَلَطْيَة، والله أعلم.

---

(١) تاريخ خليفة ٣٤٣، الطبري ٧/٧٠.
(٢) تاريخ خليفة ٣٤٣، الطبري ٧/٧١.
(٣) تاريخ خليفة ٣٤٥ حوادث سنة ١١٣هـ.
(٤) في الأصل «حرسنة»، والتصحيح من تاريخ الطبري ٧/٧٠.

[حوادث]

سنة ثلاث عشرة ومائة

فيها تُوُفِّي: حَرام بن سعد بن مُحَيْصَة المدني.
وراشد بن سعد الحمصي، في قول ابن سعد.
وأبو السِّفْر سعيد بن محمد.
وطَلْحة بن مُصَرِّف في أول السنة، أو في آخر الماضية.
وعبد الوهاب بن بُخْت.
وعبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر اللَّيْثي المكّي.
وعبد الله أبو محمد البطّال.
ومعاوية بن قُرَّة أبو إياس المُزَني البصْري.
ومكحول الدمشقي الفقيه.
ويوسف بن ماهك.

* * *

وفيها غزا الجُنَيْد المُرِّي ناحيةَ طخارَسْتَان، فجاشت التُّرْكُ بسَمَرْقَنْد، فالتقاهم الجُنَيْدُ بقرب سَمَرْقَنْد، فاقتتلوا أشدّ قتال، ثم تحاجزوا، فكتب الجُنَيْد إلى سورة بن أبجر الدّارمي نائبه على سَمَرْقَنْد بالإسراع إليه، فخرج فلقيه التُّرْكُ على غِرَّةٍ، فقتلته في طائفة من جُنْده، ثم إنّ الجُنَيْد التقاهم ثانيةً، فهزمهم ودخل سَمَرْقَنْد[1].

(١) تاريخ خليفة ٣٤٤.

وفيها أُعِيد مَسْلَمَةُ إلى إمرة أذْرَبَيْجَان، فأخذ متولّيها سعيد بن عَمْرو فسجنه، فجاء أمرُ هشام بأن يُطْلِقه. وسأل مَسْلَمةُ أهلَ حَيْزَانَ[1] الصُّلْحَ فأبوا عليه، فقاتلهم وجَدَّ في قتالهم، فطلبوا الصُّلحَ والأمانَ، فحلف لهم ألّا يقتل منهم رجلاً ولا كلباً، فنزلوا، فقتل الجميعَ إلّا رجلاً واحداً وكلْباً[2] ورأى أنّ هذا سائغاً له، وأنّ الحرب خُدْعة. ثم إنّه سار إلى أرض شَرْوَان[3]، فسأله ملِكُها الصُّلْحَ، فصالحهم وغَوَّر في بلادهم، فقصده خاقان، فالتقى الجمعان، واقتتلوا أشدَّ قِتال، وكاد العدوُّ أن يظفروا، فتحيّز مَسْلَمَةُ بالنّاس، ثم التقاهم ثانياً انهزم فيها خاقان[4].

وفيها كانت وقعة عظيمة هائلة بأرض الروم، انكسر فيها المسلمون وتمزّقوا، وكانوا ثمانية آلافٍ، عليهم مالك بن شبيب الباهليّ، وكان قد دخل عليهم في بلاد الروم، فحشدوا له، فاستُشْهِد في هذه الوقعة مالك الأمير، وعبد الوهاب بن بُخْت، والبطّال الذي تُضْرَب الأمثالُ بشجاعته[5].

---

(١) حَيْزَان: بفتح الحاء، وهي من مدن أرمينية قريبة من شروان. (معجم البلدان).
(٢) تاريخ خليفة ٣٤٤.
(٣) شَرْوان: مدينة من نواحي باب الأبواب. (معجم البلدان ٣/٣٣٩).
(٤) تاريخ خليفة ٣٤٤.
(٥) أنظر تاريخ الطبري ٧/٨٨.

[حوادث]

سنة أربع عشرة ومائة

فيها تُوُفِّي: الحَكَم بن عُتَيْبَة، في قول شُعْبة.
وعطاء بن أبي رباح على الصّحيح.
وعلاء بن رباح على الصّحيح.
وأبو جعفر الباقر على الصّحيح.
ووهب بن مُنَبِّه في أوّل السنة.
ويحيى بن مَيْمُون الحَضْرَميّ قاضي مصر.

* * *

وفي أول السنة عزل هشام أخاه مَسْلَمَةَ عن أَذْرَبَيْجَان والجزيرة بابن عمّه مروان بن محمد، فسار مروان بجيشه حتى جاوز نهرَ الزّمّ، فقتل وسبى، وأغار على الصّقالبة[1].

وفيها غزا الجُنَيْد المُرِّي بلادَ الصَّغانيان من التُّرْك، فرجع ولم يَلْقَ كَيْداً[2].

قال خليفة بن خياط[3]: وفيها غزا معاوية بن هشام بلادَ الروم وأسر المسلمون قسطنطين.

---

(١) تاريخ خليفة ٣٤٥.
(٢) تاريخ خليفة.
(٣) التاريخ ٣٤٥.

وقال غيره[1]: فيهـا وُلِّي إمرةَ المغـرب عُبَيْد الله بن الحَبْحَـاب السَّلُولي، فبقي عليها تسع سنين، وكان خبيراً حازماً وشاعراً كاتباً، وهو الذي بنى جـامعَ تونس، وقد وُلِّي إمرةَ ديار مصر قُبَيْل هذا، ومنها سار إلى إفريقيـة، واستَخْلَف على مصـر ولده القـاسم، واستَعمل على مملكـة الأندلس عُقْبــة بن حَجَّاج، وصَرَف عَنْبَسة. وافتتح في أيامـه عدّة فتـوحات، وأوطـأ البربـر، خوفـاً وهوانـاً وذُلاًّ، وكان مقدَّم جُيُوشِـهِ حبيبُ بنُ أبي عُبَيْدة الفِهْرِي.

انظر: البيان المغرب لابن عِذَاري المراكشي ١/٥١.

[حوادث]

سنة خمس عشرة ومائة

تُوُفِّي: الحَكَم بن عُتَيْبَة، على الأشهر.
والجُنَيْد بن عبد الرحمن المُرِّي أمير خُراسان.
وعبد الله بن بُرَيْدة بن الحَصِيب.
وعمر بن مروان بن الحَكَم.
وعمر بن سعيد النَّخْعيّ الكوفي.

* * *

وفيها خرج عن الطّاعة الحارث بن سُرَيْج[1] وتغلَّب على مَرْو والجَوْزَجان[2]، فحاربه عاصم بن عبد الله، ثم إنّ الحارث قطع بهم نهر بَلْخ، فسار في طلبه أمير خُراسان أسد بن عبد الله القَسْرِيّ، فالتقوا، فانهزم الحارث ونجا، وأسر أسد عدّةً من أصحابه وبَدَّع فيهم[3].

---

(١) مهمل في الأصل، وما أثبتناه عن تاريخ الطبري ٩٦/٧ أما في تاريخ خليفة ٣٤٦ فأثبته «شريح».
(٢) اسم كورة واسعة من كُوَر بلخ بخراسان، (معجم البلدان ١٨٢/٢).
(٣) تاريخ خليفة ٣٤٦.

[حوادث]
سنة ست عشرة ومائة

فيها تُوُفِّي: أبو الحُبَاب سعيد بن يَسار.
وعَدِيّ بن ثابت الوفي.
وعَمْرو بن مُرَّة المُرَادي الجملي.
وعبد الملك بن مَيْسَرة، وعَوْن بن أبي جُحَيْفَة.
والعَيْزَار بن حُرَيْث.
والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود في قول.
ومُحَارب بن دثار القاضي.
وميمون بن مِهْران الجَزَرِيّ في قول.

* * *

وفيها كتب هشام بن عبد الملك إلى ابن الحَبْحَاب السَّلُولِيّ تقليداً بولاية إفريقية، فخرج عليه عبد الأعلى بن جُرَيْج بطَنْجَة، وكان صُفْرِيّاً، فالتقى عسكَر ابنِ الحَبْحَاب فهزمهم[1].

* * *

وفيها بعث ابن الحَبْحَاب جيشاً إلى بلاد السودان، فغنموا وسبوا[2].

* * *

وفيها غزا المَسلمون في البحر مما يلي صِقِلِّية، فأصيبوا فللّه الأمر[3].

---

(١) تاريخ خليفة ٣٤٧.
(٢) تاريخ خليفة ٣٤٧.
(٣) تاريخ خليفة.

[حوادث]
سنة سبع عشرة ومائة

فيها تُوُفِّي: سعيد بن يَسَار، وقد ذُكِر.
وعبد الله بن أبي زكريّا الخُزَاعي.
وسُكَيْنَة بنت الحسين.
وشُرَيْح بن صَفْوان بمصر.
وعبد الله بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكَة.
وعبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج.
وعائشة بنت سعد.
وعمر بن الحَكَم بن ثَوْبَان.
وفاطمة بنت عليّ بن أبي طالب.
وقَتَادة بن دُعَامَة المفسِّر، وقيل بعدها.
ومحمد بن كعب القُرَظيّ في قول الواقديّ.
وموسى بن وَردَان القاصّ بمصر.
ومَيْمون بن مِهْران، أو في عام أوّل.
وأبو البَدَّاح[1] بن عاصم المدني.
ونافع مولى عبد الله بن عمر العدوي.

* * *

(١) في الأصل «البراح» والتصحيح من ترجمته المقبلة.

وفيها جاشت التُّرك بخُراسان ومعهم الحارث بن سُرَيْج الخارجيّ، وعليهم الخاقان الكبير، فعاثوا وأفسدوا، ووصلوا إلى بلد مَرْو الرُّوذ، فسار أسدُ القَسْرِيّ فالتقاهم فهزمهم، وكانت وقعةً هائلةً قُتِل فيها من التُّرْك خلائق[1].

وفيها افتتح مروان بن محمد مُتَوَلّي أذْرَبَيْجَان ثلاثةَ حُصون، وأسر تُومانشاه، وبعث به إلى الخليفة هشام، فَمَنَّ عليه وأعاده إلى مملكته[2].

وفيها غزا ابن الحَبْحَاب أميرُ المغرب فغَنِم وسَلِم.

---

(١) قارن بتاريخ خليفة ٣٤٧ ـ ٣٤٨.

(٢) تاريخ خليفة ٣٤٨.

[حوادث]

سنة ثمان عشرة ومائة

فيها تُوُفِّي: أبو صخرة جامع بن شدّاد.
وحُكَيْم بن عبد الله بن قيس.
وأبو عُشَانة حيّ بن يُومن المَعَافِرِيّ.
وعُبَادة بن نَسِيّ الكِنْدِي.
وعبد الله بن عامر مقريء الشّام.
وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضْرَميّ.
وعبد الرحمن بن سابط الجُمَحِي.
وعثمان بن عبد الله بن سُرَاقة المدني.
وعليّ بن عبد الله بن عبّاس الهاشمي.
وعَمْرو بن شُعَيب السَّهْمي.
ومُعَاذ بن عبد الله الجُهَني.
ومَعْبَد بن خالد الجَدَلي الكوفي.
وأبو جعفر محمد بن عليّ الباقر، في قول ابن مَعِين.

* * *

وفيها غزا مروان الحمار ناحية وَرْتَنِيس[1]، وظفر بملِكِهم فقتل وسَبَى[2].
وغزا معاوية بن هشام بأرض الروم[3].

(١) وَرْتَنِيس: بالفتح ثم السكون. حصن في بلاد سميساط، وقيل إنه من قرى حَرّان، (معجم البلدان ٣/ ٣٧٠).
(٢) تاريخ خليفة ٣٤٨.
(٣) تاريخ خليفة ٣٤٩.

[حوادث]
سنة تسع عشرة ومائة

فيها تُوُفِّي: إياس بن سَلَمَة بن الأكوع، وحبيب بن أبي ثابت في قول، وحمّاد بن أبي سليمان في قول، وسليمان بن موسى الفقيه بدمشق، وقيس بن سعد الفقيه بمكة، ومعاوية بن هشام الأمير بأرض الروم.

* * *

وفيها غزا مروان بن محمد غزوة السّائحة، فدخل بجيشه في باب الّلان، فلم يزل حتى خرج إلى بلاد الخَزَر، ومرّ ببَلَنْجَر[1] وسَمَنْدَر[2]، وانتهى إلى البيضاء مدينة الخاقان، فهرب الخاقان[3].

وفيها جهّز أمير إفريقية المغرب جيشاً، عليهم قَثَم بن عَوَانة، فأخذوا قلعة سَرْدَانِية[4] من بلاد المغرب، ورجعوا فغرق قَثَم بن عَوَانة هو وجماعة[5].

وفيها حجّ بالنّاس مَسْلَمَة بن هشام بن عبد الملك[6].

---

(١) بَلَنجر: بفتحتين وسكون النون، وجيم مفتوحة. مدينة ببلاد الخرز خلف باب الأبواب. (معجم البلدان ١/٤٨٩).

(٢) سَمَنْدَر: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، مدينة خلف باب الأبواب بأرض الخزر. (معجم البلدان ٣/٢٥٣).

(٣) تاريخ خليفة ٣٤٩.

(٤) سَرْدانِية: بفتح أوله وسكون ثانيه. جزيرة في بحر المغرب. (معجم البلدان ٣/٢٠٩).

(٥) تاريخ خليفة ٣٤٩.

(٦) تاريخ خليفة.

[حوادث]
سنة عشرين ومائة

فيها تُوُفِّي: أنس بن سِيرِين على الصّحيح.
وأسد بن عبد الله القَسْرِيّ الأمير.
والجلّاح أبو كثير القاصّ.
والجارود الهذْلي.
وحمّاد بن أبي سليمان الفقيه في قول.
وأبو مَعْشَر زياد بن كُلَيْب الكوفي.
وعاصم بن عمر بن قَتَادة الصَّفَرِي.
وعبد الله بن كثير مقريء أهل مكة.
وعبد الرحمن بن مروان الأَوْدِي.
وعدِيّ بن عَدِيّ بن عُمَيْرة الكِنْدِي.
وعلْقمة بن مرثد الكوفي.
وعليّ بن مدرِك النَّخْعي الكوفي.
وقيس بن مسلم الجَدَلي الكوفي.
ومحمد بن إبراهيم التَّيْمي المدني الفقيه.
ومحمد بن كعب القرظي في قول.
ومَسْلَمَة بن عبد الملك.
وواصل الأحدب.
ويزيد بن رُومان على الصّحيح.

وأبو بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم على الصحيح.

* * *

وفيها عُزل خالد بن عبد الله القَسْرِيّ عن إمرة العراق بيوسف بن عمر الثَّقَفي، وكانت مدّة ولاية خالد أربعَ عشرة سنة، فلمّا استُخْلِف الوليد بعث به إلى يوسف فقتله.

ذِكْر رجال هذه الطَّبقة على الحروف

[حرف الألف]

٣٠٨ - (أبان بن صال بن عُمَير)[1] ٤ - حجازيٌّ ثقةٌ ورِعٌ كبيرُ القدر. روى عن: أنس، ومجاهد، وشهر بن حَوْشب، والحَسَن، وعطاء. وعنه: محمد بن خالد الجَنَدي وابن جُرَيْج، وابن إسحاق، وجماعة. مات في الكهولة.

٣٠٩ - (إبراهيم بن إسماعيل) أبو إسماعيل، قيس مولى بني هاشم. عِدادُه في أهل الكوفة. سمع أبا وائل، ونافعاً مولى ابن عمر. وعنه: سليمان التَّيْمي، ومُبارك بن فَضَالة، والعلاء بن المسيِّب. مات شابّاً.

٣١٠ - (إبراهيم بن عامر بن مسعود)[2] القُرَشي الكوفي. عن: عامر بن سعد، وسعيد بن المسيّب. وعنه مِسْعَر، وسُفيان، وشُعبة. صدّقه أبو حاتم.

---

(١) التاريخ الكبير ١/٤٥١ - ٤٥٢ رقم ١٤٤٣، تاريخ الثقات ٥٠ رقم ١٣، المعرفة والتاريخ ١/٣٢٩، الجرح والتعديل ٢/٢٩٧ رقم ١٠٩، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٣٣ - ١٣٤، تهذيب الكمال ١/٤٧، الكاشف ١/٣١ رقم ١٠٤، تهذيب التهذيب ١/٩٤ - ٩٥ رقم ١٦٨، تقريب التهذيب ١/٣٠ رقم ١٥٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥، أسماء التابعين للدارقطني ١/٤٢٥ رقم ٩٦.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/١٠، التاريخ الكبير ١/٣٠٧ رقم ٩٧٢، المعرفة والتاريخ ٣/١٢٨ و١٥٢، الجرح والتعديل ٢/١١٨ رقم ٣٥٩، تهذيب الكمال ١/٥٨، الكاشف ١/٣٨ رقم ١٤٨ وفيه: إبراهيم بن عامر الجمحي، تهذيب التهذيب ١/١٣١ رقم ٣٢، تقريب التهذيب ١/٣٦ رقم ٢١٦ وفيه: إبراهيم بن ماهر بن مسعود بن أُميّة بن خلف الجمحي، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨.

٣١١ - (إبراهيم بن عبد الرحمن السَّكْسَكي)[١] خ د ن - أبو إسماعيل الكوفي. عن عبد الله بن أبي أوفى، وأبي وائل، وأبي بُرْدة. وعنه العوام بن حَوْشب، ومِسْعَر، والمسعودي. قال النَّسائيّ[٢]: ليس بالقويّ.

٣١٢ - (إبراهيم بن عُبَيْد)[٣] م - بن رفاعة الزُّرْقي المدني. عن أبيه، وعائشة، وجابر. وعنه ابن جُرَيْج، وابن إسحاق، وابن أبي ذئب. وثّقه أبو زُرْعَة.

٣١٣ - (الأزرق بن قيس الحارثي)[٤] خ د ق - ثقة كوفي. عن أبي برزة الأسلمي، وابن عمر، وأبي رِيمة. وعنه شُعبة، والحمّادان، والمِنْهال بن خليفة.

٣١٤ - (إسحاق بن يَسار المدني)[٥] مولى محمد بن قيس بن مَخْرَمَة المطلبي. رأى معاوية وروى عن عُرْوَة، وعُبَيد الله بن عبد الله. وعنه ابنه صاحب السِّيرة، ويعقوب بن محمد بن طَحْلاء. وثّقه ابن مَعِين وغيره. له في كتاب مراسيل أبي داود.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٩٤٨، الكنى والأسماء ١/ ٩٦، الجرح والتعديل ٢/ ١١١ رقم ٣٣١، تهذيب الكمال ١/ ٥٨، الكاشف ١/ ٤١ رقم ١٦٢، تهذيب التهذيب ١/ ١٣٨ رقم ٢٤٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٨ رقم ٢٣٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩، أسماء التابعين ١/ ٤١٧ رقم ٣٤.

(٢) الضعفاء والمتروكين ١٥٤ رقم ١٨، وانظر: المغني في الضعفاء ١/ ١٨ - ١٩ رقم ١١٧، ميزان الاعتدال ١/ ٤٥ رقم ١٣٥.

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٣٠٤ رقم ٩٦٥، المعرفة والتاريخ ١/ ٥٨٤، الجرح والتعديل ٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ٣٤١، تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٣١، ٢٣٢، تهذيب الكمال ١/ ٥٩، الكاشف ١/ ٤٣ رقم ١٧٢، تهذيب التهذيب ١/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٥٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٩ رقم ٢٤٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠.

(٤) الطبقات لخليفة ٢١٤، تاريخ خليفة ٣٥١، التاريخ لابن معين ٢/ ٢١، ٢٢، التاريخ الكبير ٢/ ٦٩ رقم ١٧١٦، تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٤٤، الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٩ رقم ١٢٨٣، مشاهير علماء الأمصار ٩٢ رقم ٦٦٨، تهذيب الكمال ١/ ٧٤، الكاشف ١/ ٥٥ رقم ٢٥٠، تهذيب التهذيب ١/ ٢٠٠ رقم ٣٧٧، تقريب التهذيب ١/ ٥١ رقم ٣٤٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥، أسماء التابعين ١/ ٤٢٨ رقم ١١٢.

(٥) التاريخ الكبير ١/ ٤٠٥ رقم ١٢٩٥، الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٨٣٨، تهذيب الكمال ١/ ٩٠، ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٥ رقم ٨٠٧، تهذيب التهذيب ١/ ٢٥٧ رقم ٤٨٤، تقريب التهذيب ١/ ٦٢ رقم ٤٤٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠.

٣١٥ - (أسد بن عبد الله)[١] بن يزيد، الأمير أبو عبد الله القَسْري متولّي خُرَاسان، وأخو أمير العراقين خالد بن عبد الله. كان شجاعاً مِقْداماً سائساً جواداً مُمَدَّحاً. روى عن أبيه، والحَجّاج. وعنه سالم[٢] بن قُتَيْبَة، وسعيد بن خُثَيْم، وغيرهُما. وله دار بدمشق بالزقّاقين عند دار البطيخ. وفيه يقول سليمان ابن قَتَة:

سقى الله بَلْخاً حَزْنَ بلْخٍ وسَهْلَها ... ومَرْوَيْ خُراسانَ السّحابَ المُجَمّما
وما بي لِسُقْيَاهُ[٣] ولكنْ لحُفْرَةٍ[٤] ... بها غَيَّبُوا شِلْواً كريماً وأعظُما
مُرَاجِمَ[٥] أقوامٍ ومُرْدِي[٦] عظيمة ... وطَلّابَ أوتارٍ عِفَرْني[٧] عثمثما[٨]

---

(١) تاريخ خليفة ٣٣٦ - ٣٣٨ و٣٤٦ و٣٤٨ و٣٥٠ و٣٥٨ و٣٥٩، التاريخ الكبير ٢/٥٠ رقم ١٦٤٨، الأخبار الموفقيات ١٢٧ و١٢٩، ١٣٠، المعرفة والتاريخ ٣/٢٣٢، فتوح البلدان ٢/٥٢٥، ٥٢٦، تاريخ الرسل والملوك ٧/٣٧ - ٤١ و٤٣ - ٥٢ و١٠٤ - ١٠٧ و١٠٩ - ١٢٨ و١٣٤ - ١٤١ وما بعدها، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٩٠، ثمار القلوب ٧١، ديوان الفرزدق ٨٧٥. العيون والحدائق لمجهول ٣/٨٢ و٨٩ - ٩١ و١٨٦، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٦١ - ٤٦٦، الكامل في التاريخ ٥/١٣٩ - ١٤٣ و١٨٦ - ١٨٩و١٩٧ - ٢٠٧ و٢١٣ - ٢١٧ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٥٠ و٢٧٩ و٣٠٥، تهذيب الكمال (تحقيق د. بشّار عوّاد معروف) ٢/٥٠٤ - ٥١١ رقم ٣٩٩، ميزان الاعتدال ١/٢٠٦ رقم ٨١٢، الكاشف ١/٦٧ رقم ٣٣٦، المغني في الضعفاء ١/٧٦ رقم ٦٠٧، الوافي بالوفيات ٩/٦ رقم ٣٩١٤، تهذيب التهذيب ١/٢٥٩ - ٢٦٠ رقم ٤٩٣، تقريب التهذيب ١/٦٣ رقم ٤٥٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١.

(٢) في طبعة القدسي ٤/٢٣٢ «مسلم» والتصحيح من: تهذيب الكمال ٢/٥٠٥.

(٣) في تهذيب الكمال ٢/٥١١ «لتسقاه» وما هنا يؤيّده تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٦٤.

(٤) في تهذيب تاريخ دمشق وتهذيب الكمال «ولكنّ حفرة».

(٥) في طبعة القدسي ٤/٢٣٢ «مزاحم»، والتصويب من تهذيب تاريخ دمشق وتهذيب الكمال.

(٦) في الأصل «مرضي» وما أثبتناه عن المصدرين السابقين.

(٧) في الأصل «عوياً»، والتصويب من تهذيب الكمال ٢/٥١١ والعِفَرْن: كهزبر: الأسد. (القاموس المحيط).

(٨) في الأصل «عنمنما»، والتصويب من المصدرين السابقين. والعثمثم: الأسد. (القاموس المحيط).

لقد كان يُعْطي السيفَ في البذع[1] حقه ويَـرْوي السنان الـزاعبيّ[2] المُقَـوَّمـا

قال خليفة[3] : تُوُفِّي سنة عشرين ومائة، وأمّا أخوه فتأخّر بعده مدّة.

٣١٦ - (اسماعيل بن أوسط البَجَلي)[4] أمير الكوفة. يُرْسل عن الصّحابة، وله عن أبي كَبْشَة الأَنْماري. وهو الذي قدَّم سعيدَ بن جُبَيْر للقتْل. وثّقه ابن مَعِين[5] . روى عنه المسعوديّ. تُوُفِّي سنة سبْعَ عَشْرَةَ ومائة.

٣١٧ - (إسماعيل بن رجاء)[6] م ٤ - بن ربيعة الزُّبَيْدِي الكوفي، أبوإسحاق. عن إبراهيم النَّخعيّ، وأوس بن ضَمْعَج، وعبد الله بن أبي الهُذَيْل. وعنه الأعمش، وشُعبة، والمسعوديّ، وغيرهم. وثَّقه غير واحد.

---

(١) في الأصل «البدع» بالدال المهملة، والبذع: الفزع (القاموس المحيط)، وفي تهذيب تاريخ دمشق وتهذيب الكمال «الروع».

(٢) في الأصل «الراعبي» بالراء المهملة، والتصويب من تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٦٥ وجاء في تاج العروس ٣/١٦ مادّة «زعب»: وزاعب: رجل من الخزرج كان يعمل الأسنَّة، قاله المبرّد، ومثله في الأساس. ومنه سِنان زاعبيٌّ. ويقال: الرماح الزاعبيّة، الرماح كلها. قال الطِّرِمّاح:

وأجوِبةٌ كالزّاعبيّة وخْزُها يُبادِهُها شيخ العراقين أمْرَدا

ويقال:

ونصلٍ كنَصْل الزّاعبيّ فتيقِ

أي كنصل الرمح الزاعبيّ.

ويقال: الزاعبيّ من الرماح: الذي إذا هُزَّ تدافع كلُّه، كأنّ آخره يجري في مُقَدَّمه.

هذا، وقد أثبته الدكتور بشار في تحقيقه لتهذيب الكمال ٢/٥١١ «الزاغبيّ» بالغين المعجمة وهو تحريف، والله أعلم.

(٣) التاريخ ٣٥٩.

(٤) تاريخ خليفة ٣٥٨ الطبقات لخليفة ١٥٨ و٣١١، مشاهير علماء الأمصار ١٦٣ رقم ١٢٨٩، المغني في الضعفاء ١/٧٩ رقم ٦٣٧، ميزان الاعتدال ١/٢٢٢ رقم ٨٥٣.

(٥) لم يذكره في تاريخه.

(٦) التاريخ لابن معين ٢/٣٤، التاريخ الكبير ١/٣٥٣ رقم ١١١٣، تاريخ الثقات ٦٥ رقم ٨٦، المعرفة والتاريخ ١/٤٤٩، ٤٥٠ و٢/١٠٩ و٦١٠ و٦٥٧ و٧٦٣ و٣/٢٢٠، الكنى والأسماء ١/١٠٠، الجرح والتعديل ٢/١٦٨ رقم ٥٦٥، الثقات لابن حبّان ٦/٢٦، مشاهير علماء الأمصار ١٦٤ رقم ١٢٩٨، تهذيب الكمال ٣/٩٠ - ٩٢ رقم ٤٤٣، ميزان الاعتدال ١/٢٢٧ رقم ٨٧٣، الكاشف ١/٧٣ رقم ٣٧٦، تهذيب التهذيب ١/٢٩٦ رقم ٥٤٨، تقريب التهذيب ١/٦٩ رقم ٥٠٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٤.

٣١٨- (إسماعيل بن عبد الرحمن)[1] ن - بن أبي ذُؤَيْب، ويقال ابن ذُؤَيْب الأسدي المدني. عن ابن عمر، وعطاء بن يَسار. وعنه سعيد بن خالد القارِظيّ، وعبد الله بن أبي نَجِيح. له حديثان، وثَّقه أبو زُرْعَة.

٣١٩ - (أُكَيْل[2] مؤذّن إبراهيم النَّخعيّ) عنه، وعن سُوَيْد بن غَفْلة، وعامر الشَّعْبيّ. وعنه الزُّبَير بن عَدِيّ، وإسماعيل بن أبي خالد، ومالك بن مِغْوَل، وآخرون. قال بعضهم: كان أُكَيْل ضريراً، واسمه مَعْبَد.

٣٢٠ - (أَنَس بن سِيرِين)[3] ع - الأنصاريّ، مولاهم البصري، آخر بني سِيرِين مَوْتاً. وُلِد في آخر خلافة عثمان، ودخل على زيد بن ثابت. وحدّث عن ابن عبّاس، وجُنْدُب بن عبد الله، وابن عمر، ومسروق، وجماعة. وعنه: ابن عَوْن، وخالد الحذّاء، وشُعْبة، والحمّادان، وهمّام، وأبان، وخلق. وثّقه ابن مَعِين وغيره. تُوُفِّي سنة عشرين ومائة على الصّحيح. ويقال: تُوُفِّي سنة ثماني عشرة.

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٥٧، التاريخ الكبير ١/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١١٤٩، الجرح والتعديل ٢/ ١٨٣ رقم ٦٢٤، مشاهير علماء الأمصار ١١١ رقم ٨٤٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٠ - ١٣١ رقم ٤٦٠، الكاشف ١/ ٧٥ رقم ٣٩٢، تهذيب التهذيب ١/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٥٧٠، تقريب التهذيب ١/ ٧١ رقم ٥٢٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٥.

(٢) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/ ٢٣٣ «أكتل» بالتاء بدل الياء. وهو تصحيف، والتصحيح من الجرح والتعديل ٢/ ٣٤٨، والتاريخ الكبير ٢/ ٦٥ رقم ١٧٠٣.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٠٧، التاريخ لابن معين ٢/ ٤٢ - ٤٢، الطبقات لخليفة ٢١٤، تاريخ خليفة ٣٥١، التاريخ الكبير ٢/ ٣٢ رقم ١٥٨٧، تاريخ الثقات ٧٣ رقم ١١٨، المعارف ٤٤٢، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥ و٥٦٠، تاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٨٤، أخبار القضاة ٢/ ٣٨٢، ٣٨٣، الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٠٤٦، مشاهير علماء الأمصار ٩١ رقم ٦٦٠، الثقات لابن حبّان ٤/ ٤٨، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٣٨ - ١٤٠، تحفة الأشراف ١٣/ ١٤٥ رقم ١٠٠١، تهذيب الكمال ٣/ ٣٤٦ - ٣٤٩ رقم ٥٦٩، الكاشف ١/ ٨٨ رقم ٤٨١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٦٢٢، ٦٦٣ رقم ٢٤٧، العبر ١/ ١٥١، الوافي بالوفيات ٩/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٤٣٤٤، مرآة الجنان ١/ ٢٥٦، تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٦٨٨، تقريب التهذيب ١/ ٨٤ رقم ٦٤٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٠، شذرات الذهب ١/ ١٥٧.

٣٢١ - (إياد بن لَقِيط)[١] م د ت س[٢] - السَّدُوسي الكوفي. عن البَرَاء بن عازب، والبراء بن قيس، وأبي رِمْثَة[٥] البَلَوِي، ويزيد بن معاوية العامريّ، والحارث بن حسّان صحابيّ. وعنه ابنه عُبَيْد الله، وعبد الملك بن عُمَيْر مع تقدّمه، ومِسْعَر، والثَّوْرِي، وقيس بن الربيع، وعدّة. وثّقه ابن مَعِين، والنّسائي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

٣٢٢ - (إياس بن سَلَمَة)[٣] ع - بن الأكْوَع الأسلميّ المدني. عن أبيه. وعنه: عِكْرمة بن عمّار، وموسى بن عُبَيْدة، وابن أبي ذئب، وأبو العُمَيْس عُتْبَة بن عبد الله، ويَعْلَى بن الحارث المُحَاربي، وآخرون. وثّقه ابن مَعِين. مات سنة تسع عشرة ومائة.

---

(١) الطبقات لخليفة ١٥٦ و١٩٩، التاريخ الكبير ٢/٦٩ رقم ١٧١٨، المعرفة والتاريخ ٣/١٠٣ و١٤٥ و١٨٠ و٢٨١، الجرح والتعديل ٢/٣٤٥ رقم ١٣١٣، تهذيب الكمال ٣/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٥٨٤، الكاشف ١/٩٠ رقم ٤٩٩، تهذيب التهذيب ١/٣٨٦ رقم ٧٠٨، تقريب التهذيب ١/٨٦ رقم ٦٦٢، سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٤ رقم ١٠٦.

(٢) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٢٣٣: «د ت ن» وما أثبتناه عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء، وفي الكاشف: م د ت.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٢٤٨، الطبقات لخليفة ٢٤٩ و٢٦٧، تاريخ خليفة ٣٤٩، التاريخ الكبير ١/٤٣٩ رقم ١٤٠٨، تاريخ الثقات ٧٤، ٧٥ رقم ١٢٥، المعارف ٣٣٤، المعرفة والتاريخ ١/٥٣٨، الجرح والتعديل ٢/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٠٠٦، الثقات لابن حبّان ٤/٣٥، مشاهير علماء الأمصار ٧٠ رقم ٤٨٣، أسماء التابعين ١/٤٢٩ رقم ١١٧، تهذيب الكمال ٣/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٥٩٠، الكاشف ١/٩١ رقم ٥٠٤، سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٤ رقم ١٠٧، الوافي بالوفيات ٩/٤٦٢ رقم ٤٤١٩، تهذيب التهذيب ١/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٧١٦، تقريب التهذيب ١/٨٧ رقم ٦٧١، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٢.

[حرف الباء]

٣٢٣ ـ (باذام أبو صالح)[١] ٤ ـ ويقال: باذان مولى أُمّ هانيء. عن مولاته وأخيها عليّ بن أبي طالب، وأبي هريرة، وابن عبّاس. وعنه: أبو قِلابة ـ مع تَقَدُّمه ـ والأعمش، والسُّدِّي، ومحمد بن السّائب الكلبي، ومحد بن سُوقَة، ومالك بن مِغْوَل، وسُفْيان الثَّوْرِي، وطائفة آخرهم عمّار بن محمد. قال ابن مَعِين[٢]: ليس به بأس، وإذا حدّث عنه الكلبيّ فليس بشيء. وقال يحيى القطّان: لم أر أحداً من أصحابنا تركه. وقال ابن عَدِيّ[٣]: عامّة ما يرويه تفسير ما أقلّ ما له من المُسْنَد. وقال النّسائيّ: ليس بثقة[٤].

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٥٣ رقم ١٨٣٨، التاريخ الكبير ٢/١٤٤ رقم ١٩٨٨، تاريخ الثقات ٧٧ رقم ١٣٣، الضعفاء والمتروكين ٢٨٦ رقم ٧٢، المعارف ٤٧٩، المعرفة والتاريخ ٢/٦٨٥، ٦٨٦، تاريخ أبي زرعة ١/٤٧٨، الكنى والأسماء ٢/٩، المجروحين ١٨٥، تهذيب الكمال ٤/٦ ـ ٨ رقم ٦٣٦، العلل لأحمد ١٧٧ و٢٠٣ و٣٢٣ و٣٩٩، الطبقات الكبرى ٥/٣٠٢، التاريخ الصغير ١١٣، الجرح والتعديل ٢/٤٣١، ٤٣٢ رقم ١٧١٦، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٠١ ـ ٥٠٤، ميزان الاعتدال ١/٢٩٦ رقم ١١٢١، الكاشف ١/٩٦ رقم ٥٤١، المغني في الضعفاء ١/١٠٠ رقم ٨٤٦، جامع التحصيل ١٧٧ رقم ٥٥، تهذيب التهذيب ١/٤١٦ ـ ٤١٧ رقم ٧٧٠، تقريب التهذيب ١/٩٣ رقم ٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٤.

(٢) ليس في تاريخه العبارة المذكورة.

(٣) الكامل ٢/٥٠٤.

(٤) العبارة في الضعفاء: «ضعيف».

٣٢٤ - (بَحِير بن ذاخر)[1] بن عامر، يبو عليّ المعافريّ النّاشري المصري، سيّاف الأمير سَلَمَة بن مَخْلَد. روى عن عَمْرو بن العاص، وعُقْبة بن عامر، ومَسْلَمَة بن مَخْلَد، وعبد العزيز بن مروان، وعبد الله بن عَمْرو، وطائفة. وعنه: ابنه عليّ بن بَحِير، والأسود بن مالك الحِمْيَرِي، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم. وكان أيضاً من حَرَس عبد العزيز بن مروان. جَوَّده ابن ماكولا[2]، وردّ على مَن جعله رجلين، بل هما واحد.

٣٢٥ - (بُرَيْد بن أبي مريم)[3] ٤ - السَّلُولي البصْري. عن أبيه مالك بن ربيعة، وله صُحْبَة، وعن أبي موسى الأشعريّ، وعن أَنَس، وأبي الجوزاء السَّعْدي. وعنه: أبو إسحاق، وولدُه يونس بن إسحاق، وشُعبة، ومَعْمَر، وآخرون. وثَّقهُ النَّسائيّ وغيره.

٣٢٦ - (بشير بن أبي عَمْرو)[4] الخَوْلاني المصري. عن أبي فراس، والوليد بن قيس، وعِكْرِمة، وغيرهم. وعنه سعيد بن أبي أيوب، وحَيْوَة بن شُرَيْح، وابن لهيعة. وثّقه أبو زُرْعَة وغيره، وهو قليل الحديث.

٣٢٧- (بُكَيْر بن الأخنس الكوفي)[5] م د ن ق - عن أنس، ومجاهد، وعطاء،

---

(١) التاريخ الكبير ٢/١٣٨ رقم ١٩٦٥، الجرح والتعديل ٢/٤١١ رقم ١٦٢٢ و١٦٢٣، الإكمال لابن ماكولا ٣/٣٧٣، ٣٧٤.

(٢) الإكمال ٣/٣٧٤.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٥٦، التاريخ الكبير ٢/١٤٠ رقم ١٩٧٥، تاريخ الثقات ٧٨ رقم ١٤١، الجرح والتعديل ٢/٤٢٦ رقم ١٦٩٣، الثقات لابن حبّان ٤/٨٢، تهذيب الكمال ٤/٥٢، ٥٣ رقم ٦٦٠، الإكمال ١/٢٢٧، الكاشف ١/٩٨ رقم ٥٦٠، ميزان الاعتدال ١/٣٠٦ رقم ١١٥٥، جامع التحصيل ١٧٧ رقم ٥٦، تهذيب التهذيب ١/٤٣٢ رقم ٧٩٦، تقريب التهذيب ١/٩٦ رقم ٢٧.

(٤) التاريخ الكبير ٢/١٠٠ رقم ١٨٣٥، الجرح والتعديل ٢/٣٧٧ رقم ١٤٦٧، الإكمال ١/٢٨٦، تهذيب الكمال ٤/ ١٧١، ١٧٢ رقم ٧٢٢، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦ رقم ٨٦٢، تقريب التهذيب ٢/١٠٣ رقم ٩٢، حسن المحاضرة ١/١١٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٠.

(٥) الطبقات الكبرى ٦/٣١١، التاريخ الكبير ٢/١١٢ رقم ١٨٧٤، تاريخ الثقات للعجلي ٨٥ =

وجماعة، وقيل إنّه روى عن ابن عبّاس. وعنه: أيّوب بن عائذ، وحمزة الزيّات، ومِسْعَر، وأبو عَوَانَة، وآخرون. وثّقه أبو حاتم وغيره.

٣٢٨- (بُكَيْر بن فَيْروز الرُّهَاوي)[١] عن أبي هريرة، وابن عبّاس وغيرهما. وعنه: زيد، ويحيى ابنا أبي أنيسة، وقَتَادة بن الفضْل الرُّهَاوِي، وبِشْر بن ذِكْوان، وجماعة من أهل الرُّها. قاله أبو حاتم.

٣٢٩ - بلال بن سعد[٢] ت

ابن تميم، أبو عَمْرو الدمشقيّ، المُذَكِّر، واعظُ أهلِ الشام وعالِمُهُم. روى عن أبيه، وله صُحْبة، وعن معاوية، وجابر بن عبد الله، وغيرهم. وعنه: عبد الله بن العلاء، والأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وطائفة.

= رقم ١٦٧، الجرح والتعديل ٢/ ٤٠١ رقم ١٥٧٩، الثقات لابن حبّان ٤/ ٧٦ و٦/ ١٠٥، تهذيب الكمال ٤/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٧٦٠، العلل لأحمد ١/ ١٦٠، تاريخ واسط لبحشل ١٥١ و٢٢٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٥٩، الكاشف ١/ ١٠٩ رقم ٦٤٧، تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٩٠٣، تقريب التهذيب ١/ ١٠٧ رقم ١٣١، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٢.

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١١١، ١١٢ رقم ١٨٧٣، الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٢ رقم ١٥٨١، تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٧٦٩، الكاشف ١/ ١١٠ رقم ٦٥٤، تهذيب التهذيب ١/ ٤٩٤ رقم ٩١٢، تقريب التهذيب ١/ ١٠٨ رقم ١٤١، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٤٦١، التاريخ الكبير ٢/ ١٠٨ رقم ١٩٥٧، تاريخ الثقات للعجلي ٨٦ رقم ١٧٢، المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٢، ٧٣ و٣٣٠ و٤٠٥ و٤٠٧، تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٥٠ وفيه «ابن سعيد»، الكنى والأسماء ٢/ ٤٣، الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٨ رقم ١٥٦٠، الثقات لابن حبّان ٤/ ٦٦، مشاهير علماء الأمصار ١١٥ رقم ٨٨٠، حلية الأولياء ٥/ ٢٢١ - ٢٣٤ رقم ٤١٩، تاريخ دمشق ١٠/ ٣٥٦، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣١٨ - ٣٢١ وفيه «ابن سعيد»، تهذيب الكمال ٤/ ٢٩١ - ٢٩٦ رقم ٧٨٣، تحفة الأشراف ١٣/ ١٥١ رقم ١٠١٢، الكاشف ١/ ١١١ رقم ٦٦٥، سير أعلام النبلاء ٥/ ٩٠ - ٩٣ رقم ٣١، البداية والنهاية ٩/ ٣٤٨، جامع التحصيل ١٧٩ رقم ٦٧، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٧٧ رقم ٤٧٧٧، تهذيب التهذيب ١/ ٥٠٣ رقم ٩٣٢، تقريب التهذيب ١/ ١١٠ رقم ١٥٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٣.

وكان من العلماء العاملين النّفّاعين بحُسْن مواعظه، وبليغ قصصه. قال الأوزاعيّ: كان من العبادة على شيءٍ لم نسمع أحداً قوي عليه، كان له كلَّ يومٍ وليلةٍ ألف ركعة.

وثّقه أحمد العِجْلي[1] وغيره، وشَبَّهه بعضُهم بالحَسَن البصْري، فقال أبو زُرْعَة الدمشقيّ[2]: كان لأهل الشام مثل الحَسَن بالعراق، وكان قاريءَ الشام، وكان جَهِير الصَّوْت، حدّثني رجلٌ من ولده أنه مات في إمرة هشام بن عبد الملك. وقال عبد الملك بن محمد: ثنا الأوزاعيّ قال: لم أسمع واعظاً قطّ أبلغَ من بلال بن سعد[3].

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم: سمعت بلالَ بن سعد يقول: يا أهل الخُلُود، يا أهل البقاء، إنّكم لم تُخْلَقُوا للفَنَاء، وإنّما تُنْقَلُون من دارٍ إلى دار، كما نُقِلتم من الأَصْلاب إلى الأَرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القُبور، ومن القُبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الخُلُود في الجنّة والنّار[4].

قرأت على أبي المعالي الأَبْرقُوهي: أخبركم الفتحُ بن عبد الله: ثنا هِبة الله بن حسين، أنا ابن النَّقُّور، ثنا عيسى بن الجرَّاح، أنبأ أبو بكر بن نَحيرُوز، ثنا محمد بن المُثَنَّى، ثنا الوليد بن مسلم، سمعت الأوزاعيّ، سمعت بلالَ بن سعد يقول: لا تنظرْ إلى صِغَر الخطيئة، ولكن انظر مَن عَصَيْت[5].

وقال ابن عساكر[6]: كان بلال بن سعد إمام الجامع بدمشق. وقال

---

(١) تاريخ الثقات ٨٦.
(٢) التاريخ ١/٢٥٠.
(٣) حلية الأولياء ٥/٢٢٢.
(٤) قارن بحلية الأولياء ٥/٢٢٩.
(٥) الحلية ٥/٢٢٣.
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣١٨، تاريخ دمشق ١٠/٣٥٦.

خَيْثَمَة: ثنا العبّاس بن الوليد البَيْرُوتيّ: أنبأ أبي، ثنا الأوزاعيّ قال: كان لبلال ابن سعد في كلّ يوم وليلةٍ ألفُ ركعة[1]. وعن الوليد بن مسلم قال: كان بلال ابن سعد إمام الجامع، وكان إذا كبّر سُمِع صوتُه من الأوزاع[2]، وتَبين قراءتُه من العَقَبَة التي فيها دارُ الضيافة[3]، ولم يكن هذا العمران.

وقال الضَّحَّاك بن عثمان: رأيت بلالَ بن سعد يَعِظُ النَّاسَ في غَداةِ العيد في المُصَلَّى إلى جانب المنبر، حتى يخرج الخليفة، فإذا خرج، جلس بلال. ومن كلامه ممّا سمعه منه الأوزاعيّ: والله لَكَفَى به ذَنْباً، أنّ الله يُزَهِّدُنا في الدنيا، ونحن نرغب فيها[4]. وقال ابن وهب: ثنا صَدَقَة بن المنتصر الشَّعباني، ثنا الضّحّاك، عن بلال بن سعد قال: عبادَ الله أنتم اليوم تتكلّمون، واللَّهُ ساكتٌ، ويُوشِك اللَّهُ أن يتكلَّم فتسكتون، ثم يثور من أعمالكم دخانٌ تَسْوَدُّ منه الوجوه[5].

وقال الأوزاعيّ: خرجوا يَسْتَقُون بدمشق وفيهم بلال بن سعد، فقام في النّاس فقال: يا معشر من حضر، أَلَسْتُم مُقِرُّون بالإساءة؟ قلنا: نعم. قال: اللَّهُمَّ إنّك قلت: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾[6] وقد أقررنا بالإساءة فاعفُ عنّا واسقِنا، فسُقِينا يَوْمَنَا ذلك[7]. تُوُفِّي بلال في إمرة هشام، وترجمته في تاريخ دمشق في نيِّفٍ وعشرين وَرَقَة.

---

(١) تاريخ دمشق ١٠/٣٥٦، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣١٨.

(٢) في الأصل «الأفراغ»، والتصحيح عن سير أعلام النبلاء ٥/٩٢، والأوزاع قرية من قرى دمشق.

(٣) قال ابن عساكر: «كان بلال إذا كبّر سمع صوته من عقبة الشياحين وهي العقبة التي فيها دار الضيافة».

(٤) تاريخ دمشق ١٠/٣٥٦، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣١٨.

(٥) حلية الأولياء ٥/٢٢٤.

(٦) حلية الأولياء ٥/٢٣١.

(٧) سورة التوبة، الآية ٩١.

(٨) حلية الأولياء ٥/٢٢٦.

٣٣٠ ـ (بيان بن سمعان)[1] التيميّ النَّهْدي، لعنه الله. ظهر بالعراق، وقال بـالّهيّة عليّ رضي الله عنـه، وأنّ فيه جـزءاً من الالّهيةُ، متّحـداً بناسـوتـه، ثم تحـوَّل من بعده في ابنـه محمد بن الحنفيّـة، ثم في ولده أبي هـاشم، ثم من بعده في بيان، يعني نفسه، ثم إنّه كتب كتاباً إلى أبي جعفر الباقـر يدعـوه إلى نفسه وأنّه نبيّ. قتله خالد بن عبد الله القَسْرِي أمير العراق.

(١) تاريخ الرسل والملوك ٧/ ١٢٨، ١٢٩، الكامل في التاريخ ٥/٢٠٧ ـ ٢٠٩، العيون والحدائق ٣/ ٢٣٠، ٢٣١، المعرفة والتاريخ ٢/٧٧٦.

[حرف التاء]

٣٣١ - (توبة بن نَمِر)[1] بن حَرْمَل بن تَغْلِب الحضْرَمِيّ البُسْتي، أبو مِحْجَن، وأبو عبد الله قاضي مصر. قال ابن يونس: جُمع له القضاء والقَصَص بمصر.

قلت: روى يسيراً عن التابعين. حدّث عنه زياد بن عَجْلان، وعَمْرو بن الحارث، واللَّيْث، وابن لهيعة، وضمام بن إسماعيل. قال مُفَضّل بن فَضَالة: لما وُلّي تَوْبَةُ بن نَمِر القضاءَ، قال لامرأته: أنتِ الطّلاق، فصاحت، فقال لها: إنْ كَلّمْتِني في خصْمٍ و ذكَّرْتِني به، فإنْ كانت لترى دَوَاتَه قد احتاجت إلى أنْ تُلاقَ، فلا تُصْلِحُها خوفاً أن يدخل عليه في يمينه شيء[2].

قال ابن يونس: مات سنة عشرين ومائة.

---

(١) أخبار القضاة ٣/ ٢٣٠ - ٢٣١، الولاة والقضاة للكِنْدي ٣٣٤ و٣٤٢ - ٣٤٧ و٤٣٥ و٤٨٤ و٥٠٤، حسن المحاضرة ٢/ ٨٧.

(٢) أخبار القضاة لوكيع ٣/ : ٢٣ والولاة والقضاة ٣٤٢ - ٣٤٣.

[حرف الثاء]

٣٣٢ ـ (ثـابت بن عُبَيْـد الأنصـاريّ الكـوفي)[١] م ٤ ـ عن ابن عمـر، والبَرَاء، وعدّة. وعنـه: الأعمش، ومِسْعَر، وسُفيـان، وآخرون. وأظنّ روايتَـه عن مولاه زيد بن ثابت مُنْقَطِعة.

٣٣٣ ـ (ثـابت بن عِياض العَـدَوي)[٢] خ م د ن ـ مولاهم الأعـرج الأحنف. عن أبي هريرة، وعبـد الله بن عَمْرو، وابن عمـر، وغيرهم. وعنـه زياد بن سعـد، وعُبَيْد الله بن عمر، ومالك، وفُلَيْح. قال أبو حاتم الرازي[٣]: لا بأس به.

٣٣٤ ـ (ثُمَاية بن شُفَيّ الهَمْداني المصري)[٤] م د ن ق ـ نزيل الإسكندرية.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٩٤، التاريخ لابن معين ٢/٦٩، التاريخ الكبير ٢/١٦٦ رقم ٢٠٧٧، المعرفة والتاريخ ١/٢٢٥ و٤٨٣ و٢/١٤٨ و٦٦٠، الجرح والتعديل ٢/٤٥٤ رقم ١٨٣١ و١٨٣٢، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٧، تهذيب الكمال ٤/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٨٢٢، الكاشف ١/١١٦ رقم ١٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٦.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/٦٩، التاريخ الكبير ٢/١٦٠ ـ ١٦١ رقم ٢٠٥٤، المعرفة والتاريخ ٢/٢٧٧ و٨٠٩، الجرح والتعديل ٢/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ١٨٣٣، تهذيب الكمال ٤/٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ٨٢٥. الجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٦، ٦٧، الكاشف ١/١١٦ رقم ٦٩٩، الوافي بالوفيات ١٠/٤٦٢ رقم ٤٩٦٤، تهذيب التهذيب ٢/١١ رقم ١٦، تقريب التهذيب ١/١١٦ رقم ١٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٦.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٤٥٤.

(٤) التاريخ الكبير ٢/١٧٧ رقم ٢١١٧، التاريخ الصغير ١٢٣، المعرفة والتاريخ ٢/٥٠١، =

عن فَضَالة بن عُبَيْد، وعُقْبة بن عامر، وعبد الله بن زُرَيْر الغافقي، وطائفة. وعنه عبد الرحمن بن حرملة، وعَمْرو بن الحارث، وإسحاق، وغيرهم.

وثّقه النّسائي. مات قبل العشرين.

٣٣٥ - (ثُمَامة بن عبد الله)[1] ع - بن أنس بن مالك الأنصاريّ، عن جدّه، والبَرَاء بن عازب. وعنه ابن عَوْن، ومَعْمَر، وعَزْرَة بن ثابت، ومُعاوية بن عبد الكريم الضّالّ، وأبو عَوَانة، وآخرون. وُلّي قضاءَ البصرة، وكان يقول صحِبْتُ جدّي ثلاثين سنة.

= الجرح والتعديل ٢/٤٦٦ رقم ١٨٩٥، مشاهير علماء الأمصار ١٢٠ رقم ٩٣٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٨، اللباب ٣١، تهذيب الكمال ٤/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٨٥٣، الكاشف ١/١١٩ رقم ٧٢٢، تهذيب التهذيب ٢/٢٨ رقم ٤٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٨.

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢٣٩، تاريخ خليفة ٣٦١ وفيه: ثمامة بن أنس بن مالك، العلل لأحمد ١/٢٩١، التاريخ الكبير ٢/١٧٧ رقم ٢١١٦، تاريخ الثقات للعجلي ٩١ رقم ١٨٨، المعرفة والتاريخ ١/٥٠٤ و٢/٢٤٤، أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٠ - ٢٢، الجرح والتعديل ٢/٤٦٦ رقم ١٨٩٣، أسماء التابعين للدارقطني ١/٤٣٤ رقم ١٥٣، الثقات لابن حبّان ٤/٩٦، مشاهير علماء الأمصار ٩٣ رقم ٦٧٦، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٣٥ - ٥٣٦، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٧، تهذيب الكمال ٤/٤٠٥ - ٤٠٨ رقم ٨٥٤، ميزان الاعتدال ١/٣٧٢ رقم ١٣٩٦، الكاشف ١/١١٩ رقم ٧٢٣، سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٤ - ٢٠٥ رقم ٧٨، تهذيب التهذيب ٢/٢٨ - ٢٩ رقم ٤٩، تقريب التهذيب ١/١٢٠ رقم ٤٥، مقدّمة فتح الباري ٣٩٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٨.

[حرف الجيم]

٣٣٦ - (الجارود بن سَبْرَة الهُذَلي)[١] أحد الأشراف بالبصرة. تُوُفِّي سنة عشرة ومائة.

٣٣٧ - (جامع بن شدّاد)[٢] ع - أبو صَخْرة المُحَاربيّ الكوفي، أحد العلماء. عن حُمران بن أبان، وأبي بُردَة، وصَفْوان[٣]، بن مُحْرِز، وعبد الرحمن بن مُحْرِز. وعنه الأعمش، وشُعبة، ومِسْرَ، والثَّوْري، وشَرِيك،

(١) الطبقات لخليفة ٢١٢، تاريخ خليفة ٣٥٠، التاريخ الكبير ٢/٢٣٧ رقم ٢٣٠٧، الجرح والتعديل ٢/٥٢٥ رقم ٢١٨٣، تهذيب الكمال ٤/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٨٨٢، الكاشف ١/١٢٣ رقم ٧٥٠، الوافي بالوفيات ١١/٣٥ رقم ٦٤، تهذيب التهذيب ٢/٥٢، ٥٣ رقم ٧٩، تقريب التهذيب ١/١٢٤ رقم ٢٠، النجوم الزاهرة ١/٢٨٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٩، ٦٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٣١٨، تاريخ خليفة ٣٧٨، الطبقات لخليفة ١٦٠، التاريخ لابن معين ٢/٧٧، التاريخ الكبير ٢/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٢٣٢٢، تاريخ الثقات ٩٤ رقم ١٩٩، المعرفة والتاريخ ٣/٩٥ و١٩٥ و٢٠٨ و٢٢٣ و٢٣١، العلل لأحمد ١/٩٠ و١٠٠ و٢١٢ و٢٩٥، التاريخ الصغير ١٣٠، تاريخ أبي زرعة ١/٦٣٨ و٦٤٠ و٦٦٦ و٦٧٥، الكنى والأسماء ٢/١١، الجرح والتعديل ٢/٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٢٢٠١، الثقات لابن حبّان ٤/١٠٧، مشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٢، أسماء التابعين للدارقطني ١/٤٣٦ رقم ١٦٢، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٨، تهذيب الكمال ٤/٤٨٦ - ٤٨٨ رقم ٨٨٩، الكاشف ١/١٢٣ رقم ٧٥٥، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٨٠، الوافي بالوفيات ١١/٤٠ رقم ٧٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٥٦، ٥٧ رقم ٨٦، تقريب التهذيب ١/١٢٤ رقم ٢٧، النجوم الزاهرة ١/٢٨٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٠.

(٣) في الأصل «صفول» والتصحيح من مصادر الترجمة.

وغيرهم. وثّقه أبو حاتم[1] وغيره. تُوُفي سنة ثماني عشرة ومائة.

٣٣٨ - (جَبْر بن حبيب)[2] ق - عن أُمّ كُلْثُوم بنت الصِّدِّيق، عن عائشة. وعنه، الجُرَيْرِي، وأبو نَعَامَة العدوي، وشُعبة، وحمّاد بن سَلَمَة. وثّقه ابن مَعِين. له حديث واحد.

٣٣٩ - (جُبَيْر بن محمد)[3] د - بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِيّ النَّوْفلي. عن أبيه، عن جدّه حديث الأَطِيط[4].

روى عنه يعقوب بن عُتْبة، وحُصَين بن عبد الرحمن السُّلَمي.

٣٤٠ - الجرّاح بن عبد الله الحَكَمِيّ[5]

الأمير أبو عُقْبة، له ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر. وُلّي البصرةَ في

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٥٣٠.

(٢) العلل لأحمد ١/١٦٢ و٢٦٤، التاريخ الكبير ٢/٢٤٣ رقم ٢٣٣٤، الجرح والتعديل ٢/٥٣٣ رقم ٢٢١٤، الإكمال ٢/١٥، تهذيب الكمال ٤/٤٩٣ - ٤٩٤ رقم ٨٩٢، الكاشف ١/١٢٤ رقم ٧٥٨، تهذيب التهذيب ٢/٥٩ رقم ٨٩، تقريب التهذيب ١/١٢٥ رقم ٣٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٠.

(٣) التاريخ الكبير ٢/٢٢٤ رقم ٢٢٧٧، الجرح والتعديل ٢/٥١٣ رقم ٢١٢٠، تهذيب الكمال ٤/٥٠٤ - ٥٠٦ رقم ٩٠٣، الكاشف ١/١٢٥ رقم ٧٦٨، تهذيب التهذيب ٢/٦٣ رقم ١٠١، تقريب التهذيب ١/١٢٦ رقم ٤٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٠.

(٤) أنظر الحديث في سنن أبي داود (٤٧٢٦) في السُّنَّة، باب في الجهميّة. وتهذيب الكمال ٤/٥٠٤ - ٥٠٦ رقم ٩٠٣، الكاشف ١/١٢٥ رقم ٧٦٨، تهذيب التهذيب ٢/٦٣ رقم ١٠١، تقريب التهذيب ١/١٢٦ رقم ٤٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٠.

(٥) تاريخ خليفة ٣١٠ و٣١٧ و٣١٨ و٣٢٠ و٣٢٢ و٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٣ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٦١، الطبقات لخليفة ١٥٦، التاريخ الكبير ٢/٢٢٦ - ٢٢٧ رقم ٢٢٨٣ و٢٢٨٤، المعرفة والتاريخ ١/٥٩٣، تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٥، ٢٤٦، فتوح البلدان ١/٢٣٨ و٢/٣٤٣، تاريخ الرسل والملوك ٦/٣٥٠ و٣٦١ و٤٣٣ و٤٤٧ و٤٩١ و٥٢٦ و٥٥٤ و٥٥٧ و٥٦٢ و٥٨٥ و٦٠٢ و٧/١٤ و٢١ و٦٧ و٧٠ و٧١ و٧٥ و٨٠ و١١٤، الجرح والتعديل ٢/٥٢٢ - ٥٢٣ رقم ٢١١٣، العيون والحدائق لمجهول ٣/٢١ و٥٠ و٦٢ و٧٥، الكامل في التاريخ ٤/٤٧٢ و٤٨٠ و٥٣٠ و٥٤٨ و٥/٢٥ و٤٤ و٤٨ - ٥٣ و٨٦ و١١١ و١١٣ و١٢٥ و١٣٤ و١٣٧ و١٥٨، ١٦١ و١٦٨ و١٧٧، سير أعلام النبلاء ٥/١٨٩ - ١٩٠ رقم ٦٩، العبر ١/١٣٧ - ١٣٨، البداية والنهاية ٩/٣٠٣، الوافي بالوفيات ١١/٦٤ رقم ١١٣، شذرات الذهب ١/١٤٤.

دولة الوليد، من تحت يد الحَجَّاج، ثم وُلِّي خُراسان وسَجَسْتَان لعمر بن عبد العزيز. وكان من صُلَحَاء الأمراء ومُجاهديهم. روى عن محمد بن سِيرين. روى عنه: يحيى بن عطيّة، وصَفْوان بن عَمْرو، وربيعة بن فَضَالة. قال أبو مُسْهِر: حدّثني شيخ من حَكَم قال: قال الجرّاح بن عبد الله الحَكَمِيّ وكان فارسَ أهلِ الشام: تركتُ الذنوبَ حياءً أربعين سنةً، ثم أدركني الورع.

وقال البخاريّ: وُلّي الجَرّاح خُراسانَ ليزيد بن المهلّب، وهو من سَعْد العشيرة، فروى الوليد بن مسلم أنّ الجرّاح كان إذا مشى في جامع دمشق يُمِيل رأسَه عن القناديل من طوله. وروى عبد الرحمن بن الحسن الزُّرقي، عن أبيه قال: كان الجرّاح بن عبد الله عاملَ خُراسان كلّها، حَرْبها وصَلاتها، ومالها. وقال الوليد: ثنا ابن جابر قال: في سنة اثنتي عشرة ومائة غزا الجرّاح أرضَ التُّرْك، فدخل، ثم رجع، فأدركته التُّرْك، فقُتِل هو وأصحابُه. وقال أبو سُفْيان الحِمْيَرِي: كان الجرّاح على أرمينية، وكان رجلاً صالحاً، فقتله الخَزَر، ففزع الناس لِقَتْله في البُلْدان.

وروى صَفْوان بن عَمْرو، عن سُلَيْم بن عامر قال: دخلتُ على الجرّاح، وعنده أمراء الأجناد، فإذا به قد رفع يديه، ورفعوا، فمكث طويلاً، ثم قال لي: يا أبا يحيى، تدري ما كنّا فيه؟ قلت: لا، قال: سألنا الله الشهادةَ، فواللَّهِ ما علمتُ أنّه بقي منهم أحدٌ في تلك الغَزَاة إلّا استُشْهِد، قال: فبعث الجرّاح إلى الأمراء أن ينضمُّوا إليه حين دُهِموا فأقبلوا إليه.

وقال خليفة[1]: زحف الجَرَّاح من بَرْذَعَة سنة اثنتي عشرة إلى ابن خاقان، وهو مُحاصِرٌ أَرْدَبِيل، فاقتتلوا، فقُتِل الجرّاح لثمانٍ بَقِينَ من رمضان، وغلبت الخَزَرُ على أَذْرَبَيْجَان، وبلغت خيولُهم إلى المَوْصِل.

قال الواقديّ: كان البلاء بمقتل الجرّاح على المسلمين عظيماً، فبُكِيَ عليه في كلّ جُنْدٍ من أجناد العرب وفي الأمصار، رحِمه الله تعالى.

---

(١) التاريخ - ص ٣٤٢.

٣٤١ - (جريد بن زيد)[١] خ م ن - أبو سَلَمَة الأزْدي البصْري. عن عامر بن سعد بن أَبَيّ، وتُبَيْع الحِمْيَرِي، وسالم بن عبد الله، وغيرهم. وعنه ابنا أخيه جرير بن حازم، ويزيد بن حازم.

٣٤٢ - (جُعْثُل[٢] بن هاعان)[٣] ٤ - أبو سعيد الرُّعَيْني الفُتْبَاني[٤] المصري، قاضي إفريقية. عن أبي تميمٍ الجيشاني. وعنه بكر بن سوادة، وعبيد الله بن زحر: قال ابن يونس: توفي قريباً من سنة خمس عشرة ومائة.

٣٤٣ - الجَعْدُ بن دِرْهَم

مؤدِّب مروان بن محمد الحمار، ولهذا يقال له: مروان الجَعْدِيّ. كان الجَعْدُ أول من تفوّه بأنّ الله لا يتكلّم، وقد هرب من الشام. ويقال: إنّ الجَهْم بن صَفْوان أخذ عنه مقالةَ خلْقِ القرآن[٦]، وأصله من حَرَّان. فَبَلَغَنَا عن عَقِيل بن مَعْقِل بن مُنَبِّه قال: وقف الجَعْد على وَهْب بن مُنَبِّه، فجعل يسأله

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٢١٢ رقم ٢٢٢٨، المعرفة والتاريخ ٣/٢٥، الجرح والتعديل ٢/٥٠٣ رقم ٢٠٧١، أسماء التابعين ١/٤٣٧ رقم ١٧١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٥، تهذيب الكمال ٤/٥٣٢ رقم ٩١٥، الكاشف ١/١٢٦ رقم ٧٧٨، تهذيب التهذيب ٢/٧٢ - ٧٣ رقم ١١٣ تقريب التهذيب ١/١٢٧ رقم ٥٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٦١.

(٢) جُعْثُل: بضم الجيم، وسكون العين وضمّ الثاء المثلثة، وقيل بفتح الجيم.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٨٣ وفيه «عاهان» بتقديم العين، وهو تصحيف، المعرفة والتاريخ ٢/٥٠٥، الكنى والأسماء ١/١٨٨، الجرح والتعديل ٢/٥٤٢ رقم ٢٢٢٥ وفيه «جعيل» بالياء المعجمة من تحت بدل الثاء المثلّثة من فوق، الإكمال لابن ماكولا ٢/١٠٧، تهذيب الكمال ٤/٥٥٨ - ٥٦٠ رقم ٩٢٥، الكاشف ١/١٢٧ رقم ٧٨٦، المشتبه ١/١٦٦، تهذيب التهذيب ٢/٧٩ رقم ١٢٢، تقريب التهذيب ١/١٢٨ رقم ٦٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٥.

(٤) في الأصل «الفتياني» والتصحيح من (اللباب ٢/٢٤٢).

(٥) تاريخ الرسل والملوك ٦/٥٩١، العيون والحدائق لمجهول ١٥٥، الكامل في التاريخ ٥/٢٦٣ و٤٢٩، اللباب ١/٢٣٠، سير أعلام النبلاء ٥/٤٣٣ رقم ١٩٢، ميزان الاعتدال ١/٣٩٩ رقم ١٤٨٢، المغني في الضعفاء ١/١٣١ رقم ١١٢٨، البداية والنهاية ٩/٣٥٠ و٣٦٠، الوافي بالوفيات ١١/٨٦ - ٨٧ رقم ١٤٤، سرح العيون ٢٩٣، لسان الميزان ٢/١٠٥ رقم ٤٢٧، النجوم الزاهرة ١/٣٢٢ تاريخ الخميس ٢/٣٢٢، تاج العروس ٧/٥٠٦.

(٦) في (الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة) ص ٥٦ - ٥٧ كلام في ذلك.

عن الصّفه، فقال: يا جعد، وَيْلَك، أَنْقِصْ من المسألة، إني لأَظُنُّكَ من الهالكين، لو لم يُخْبِرْنا اللَّهُ في كتابه أنّ له يداً، ما قلنا ذلك، وأنّ له عيناً، ما قلنا ذلك، ثم لم يلبث الجَعْدُ أنْ صُلِب. قال أبو الحسن المدائني: كان الجَعْدُ زنْدِيقاً.

ويُرْوَى أنّ خالد بن عبد الله القَسْرِي خطب النَّاسَ يوم الأضحى بواسط، وقال: ضَحُّوا يَقْبل اللَّهُ ضحاياكم، فإنّي مُضَحٍّ بالجَعْدِ بن دِرْهَم، إنّه زعم أنّ الله لم يتّخِذْ إبراهيم خليلاً، ولم يكلِّم موسى تكليماً، ثم نزل فَذَبَحه. وهذه قصة مشهورة رواها قُتَيْبَة بن سعيد، والحَسن بن الصَّبَاح، وعثمان بن سعيد الدارميّ، عن ابن أبي سفيان المُعْمَري.

وأمّا الجَهْم فسيأتي فيما بعد.

٣٤٤ - (جعفر بن عبد الله بن الحَكَم)[1] م ٤ - بن رافع بن سِنان الأَوْسي الأنصاري، من نُبَلاء التابعين. روى عن عُقْبة بن عامر الجُهَني، وعَلْباء السَّلَميّ، وأنس بن مالك، ومحمود بن لَبِيد، وعمّه الحَكَم، ورافع بن أَسِيد بن ظهير، وخلْق. وعنه ابنه عبد الحميد بن جعفر، والحارث بن فُضَيْل، وعَمْرو بن الحارث، واللَّيْث بن سعد، وآخرون. وهو من كبار شيوخ اللَّيْث وثِقاتِهم.

٣٤٥ - (الجُنَيْد بن عبد الرحمن)[2] المُرِّي الدمشقي الأمير. وُلِّي

---

(١) التاريخ الكبير ٢/١٩٥ رقم ٢١٧١، الجرح والتعديل ٢/٤٨٢ رقم ١٩٦١، تهذيب الكمال (المصوّر) ١/١٩٨، الكاشف ١/١٢٩ رقم ٨٠٢، جامع التحصيل ١٨٦ رقم ٩٨، تهذيب التهذيب ٢/٩٩ رقم ١٤٧، تقريب التهذيب ١/١٣١ رقم ٨٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٣.

(٢) تاريخ خليفة ٣٤٢ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٥٨ و٣٥٩، فتوح البلدان ٢/٥٢٧ و٥٤١ و٥٤٢، تاريخ الرسل والملوك ٦/٦١٠ و٧/٢٥ و٦٧ - ٧٣ و٧٥ و٧٦ و٧٨ - ٨٨ و٩٢ - ٩٥ و١٠٤ و١٩٣ و٢٠٥ و٨/٣٤٣، العيون والحدائق لمجهول ٣/١٠٨، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٥ - ٤١٧، الكامل في التاريخ ٤/٥٨٩ و٥٩٠ و٥/١٢٥ و١٣٥ و١٥٦ - ١٥٨ و١٦٢ و١٦٣ و١٦٥ - ١٧٠ و١٧٦ و١٨١ و١٨٢ و١٨٨، الوافي بالوفيات ١١/٢٠٤ - ٢٠٥ رقم ٣٠١، دول الإسلام ١/٥٩، شذرات الذهب ١/١٥١.

خُراسانَ والسِّنْد لهشام بن عبد الملك، وكان من الأجواد، ولكنْ لم يُحْمَد في الحروب.

٣٤٦ - (الجَهْمُ بن دينار)[١] ويقال؛ هو ابن مَيْسَرة. روى عن عَمْرو بن الحارث بن المُصْطَلِق، وإبراهيم النَّخْعي، وغيرهما. وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وإبراهيم الرُّمّاني، وأشعث بن سِوار، وعبد الله بن بُكَيْر الغَنَوي.

قال أبو حاتم الرازي[٢]: صَدُوق.

٣٤٧ - (جوّاب بن عُبَيْدْ الله التَّيْمي الكوفي) عن يزيد بن شَرِيك التَّيْمي، ومعروف بن سُوَيْد، والحارث بن سُوَيْد التّيْمي. وعنه أبو إسحاق الشَّيْباني، وجُوَيْبر بن سعيد، وأبو حنيفة، والمسعودي، وطائفة. وكان قاصّاً واعظاً، سكن جُرْجان مدَّة، وليس بالقويّ في الحديث، مع أنّ ابن مَعِين قد وثَّقه[٤].

٣٤٨ - (الجَلَّاح أبو كثير الرومي)[٥] م د ت ن - مولى عبد العزيز بن مروان. كان له فضْلٌ ومعرفة، جعله عمر بن عبد العزيز قاصّ الإسكندرية. يروي عن حَنَش الصَّنعانيّ، وأبي عبد الرحمن الحبلي، وجماعة. وعنه: عُبَيْد الله بن أبي جعفر، وعَمْرو بن الحارث، وابن لهيعة، واللَّيث بن سعد.

مات سنة عشرين ومائة.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٢٣٠ - ٢٣١ رقم ٢٢٩٤، التاريخ لابن معين ٢/٨٩، الجرح والتعديل ٢/٥٢٢ رقم ٢١٦٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٥٢٢.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٨٩، التاريخ الكبير ٢/٢٤٦ رقم ٢٣٤٧، المعرفة والتاريخ ٢/٥٨١ و٦٤٥ و٦٦٠ و٧٧٩، الجرح والتعديل ٢/٥٣٥ - ٥٣٦ رقم ٢٢٢٦، مشاهير علماء الأمصار ١٩٩ رقم ١٥٩٧، تاريخ جرجان ١٧٣ رقم ٢٢١ المغني في الضعفاء ١/١٣٨ رقم ١٢٠٥ وفيه «عبد الله» تهذيب التهذيب ٢/١٢١ رقم ١٩٧، تقريب التهذيب ١/١٣٥ رقم ١٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٦، تهذيب الكمال ١/٢٠٧.

(٤) أنظر تاريخه ٢/٨٩.

(٥) الجُلاح: بضم الجيم، ولام خفيفة.

(٦) التاريخ الكبير ٢/٢٥٤ رقم ٢٣٧٣، الجرح والتعديل ٢/٥٥١ رقم ٢٢٨٨، تهذيب الكمال ١/٢٠٩، الكاشف ١/١٣٤ رقم ٨٣٨، الوافي بالوفيات ١١/١٧٧ - ١٧٨ رقم ٢٦١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٠، تهذيب التهذيب ٢/١٢٦ رقم ٢٠٤، تقريب التهذيب ١/١٣٦ رقم ١٣٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٦.

[حرف الحاء]

٣٤٩ - (الحارث بن يزيد)[١] خ م ن ق - العُكْلي[٢] التَّيْمي الكوفي الفقيه. عن: إبراهيم، والشَّعْبيّ، وعبد الله بن نجيّ الحضْرَمِيّ، وأبي زُرْعَة البَجَلي. وعنه: مُغيرة بن مُقْسِم، وعبد الله بن شُبْرُمَة، وصالح بن صالح بن حيّ، وآخرون. قال أحمد العِجْلي: كان فقيهاً من أصحاب إبراهيم النَّخْعي من عَلِيَّتِهِم، وكان ثقةً قديم الموت.

٣٥٠ - (حَبّان بن واسع بن حَبّان)[٣] م د ت ق[٤] - بن منقذ[٥] الأنصاريّ المازني

---

(١) الطبقات لخليفة ١٥٩، التاريخ الكبير ٢/٢٨٥ رقم ٢٤٨٨، تاريخ الثقات ١٠٤ رقم ٢٣٩، المعرفة والتاريخ ٢/٦١٤، ٦١٥ و٧٨٠ و٣/١٩٦، الجرح والتعديل ٣/٩٣ رقم ٤٣١، أسماء التابعين للدارقطني ١/٤٤٦ رقم ٢٣٥، الثقات لابن حبّان ٦/١٧٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٩٥، تهذيب الكمال ١/٢٢٢، الكاشف ١/١٤٢ رقم ٨٩٢، جامع التحصيل ١٨٩ رقم ١١٣، تهذيب التهذيب ٢/١٦٣ - ١٦٤ رقم ٢٨٧، تقريب التهذيب ١/١٤٥ رقم ٧٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

(٢) العُكْلي: بضم العين وسكون الكاف وكسر اللام. نسبة إلى عُكْل، وهو بطن من تميم. (اللباب ٢/٣٥١).

(٣) التاريخ الكبير ٣/١١٢ رقم ٣٨٠، المعرفة والتاريخ ١/٢٩٨، الجرح والتعديل ٣/٢٩٦ - ٢٩٧ رقم ١٣٢١، مشاهير علماء الأمصار ١٣٣ رقم ١٠٥١، تهذيب الكمال ١/٢٢٣ - ٢٢٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٠. وهو: حَبّان: بفتح الحاء المهملة.

(٤) ق: مضافة من الخلاصة.

(٥) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٢٤٠ «منفذ» بالفاء، والتصويب من تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ١/١٥٢ رقم ١١١.

المَدِيني، ابن عمّ محمد بن يحيى بن حَبّان. سمع أباه، وخلّاد بن السّائب. وعنه عَمْرو بن الحارث، وابن لهيعة.

٣٥١ ـ حبيب بن أبي ثابت[1] ع

قيس بن دينار، وقيل قيس بن هند، الكوفيّ أحد الأعلام. عن: ابن عبّاس، وابن عمر، وأنس، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي، وأبي وائل، وسعيد ابن جُبَيْر، وخلق. وعنه: مِسْعَر، وشُعْبة، وحمزة الزّيّات، وسُفيان الثَّوري، والمسعودي، وأبو بكر بن عيّاش، وآخرون. وقد روى عنه من الكبار: عطاء ابن أبي رباح، وكان هو وحمّاد بن أبي سليمان فقيهَي الكوفية. قال عليّ بن المَدِيني: سمع من عائشة. وقال البُخاري: لم يسمع من عُرْوَة. وقال أبو يحيى القتّات[2]: قدِمْتُ مع حبيب بن أبي ثابت الطّائف، فكأنّما قدِم عليهم نبيٌّ[3].

وقال غير واحدٍ: حبيب ثِقة. قال أبو بكر بن عيّاش، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، والبُخاريّ: مات سنة تسع عشرة ومائة. وقال بعضهم: تُوُفِّي سنة اثنتين وعشرين ومائة. وروى زافر بن سليمان، عن أبي سِنان، عن حبيب بن

(١) الطبقات الكبرى ٦/٣٢٠، الطبقات لخليفة ١٥٩، تاريخ خليفة ٣٤٩، التاريخ لابن معين ٢/٩٦، التاريخ الكبير ٢/٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ٢٥٩٢، تاريخ الثقات ١٠٥ رقم ٢٤٤، المعارف ٥٨٧ و٦٢٤، المعرفة والتاريخ ٢/٢٠٤، تاريخ أبي زرعة ١/٢٩٥، الجرح والتعديل ٣/١٠٧ ـ ١٠٨ رقم ٤٩٥، مشاهير علماء الأمصار ١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ٨٢٣، الثقات لابن حِبّان ٤/١٣٧، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٣، تهذيب الكمال ١/٢٢٦، الكاشف ١/١٤٤ رقم ٩١٢، سير أعلام النبلاء ٥/٢٨٨ ـ ٢٩١ رقم ١٣٧، تذكرة الحفاظ ١/١١٦ رقم ١٠٠، العبر ١/١٥٠، جامع التحصيل ١٩٠ رقم ١١٧، الوافي بالوفيات ١١/٢٩٠ ـ ٢٩١ رقم ٤٣١، حلية الأولياء ٥/٦٠ ـ ٦٩ رقم ٢٨٩، صفة الصفوة ٣/١٠٧ رقم ٤٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٢ ـ ٤٣ وفيه اسمه «حبيب الأعور»، ميزان الاعتدال ١/٤٥١ رقم ١٦٩٠، المراسيل ٢٨ ـ ٢٩ رقم ٤٧، دول الإسلام ١/٨٢، الكنى والأسماء ٢/١٦٥، مرآة الجنان ١/٢٥٦، تهذيب التهذيب ٢/١٧٨ ـ ١٨٠ رقم ٣٢٣، تقريب التهذيب ١/١٤٨ رقم ١٠٦، النجوم الزاهرة ١/٢٨٣، طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٠، شذرات الذهب ١/١٥٦.

(٢) في الأصل «الفتات» والتصحيح من (اللباب ٢/٢٤٢).

(٣) حلية الأولياء ٥/٦٠.

أبي ثابت قال: وضع جبينه لله فقد بريء من الكِبْر[1].

وعن كامل أبي العلاء قال: أنفق حبيب بن أبي ثابت على القُرّاء مائةَ ألف[2]. وقال أبو بكر بن عيّاش: رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجداً، فلو رأيته قلتَ مَيت، يعني من طول السُّجُود[3]، رحمه الله.

٣٥٢ - (حبيب بن عُبَيْد الرَّحَبي الحمصي)[4] م ٤ - أبو حفص. عن العِرْباض ابن سارِية، وعُتْبَة بن عبد، وعَوْف بن مالك الأشجعيّ، وأُمامة، وجُبَيْر بن نُفَير، وطائفة. وعنه يزيد بن حُمَيْد، وثور بن يزيد، وعِصْمة بن راشد، وحُرَيْز ابن عثمان، ومعاوية بن صالح، وآخرون. وثّقه النّسائيّ وغيره، ويقال: إنّه أدرك سبعين من الصّحابة. ويُرْوَى أنّه أدرك خلافةَ عمر، وفيه بُعْد.

٣٥٣ - (حَرَام بن حكيم بن خالد الأنصاريّ)[5] ٤ - ويقال العَنْسيّ الدمشقي. عن: عمّه عبد الله بن سعد - وله صُحْبة -، وأبي هريرة، وأبي مسلم الخَوْلاني، أرسل عن أبي ذَرّ وغيره. وعنه العلاء بن الحارث، وزيد بن واقد، وعبد الله ابن العلاء بن زَبْر، ومحمد ابن عبد الله بن المهاجر، وآخرون.

وثّقه دُحَيْم، وغيره. ويقال كان له بدمشق دارٌ في سوق القمح.

---

(١) حلية الأولياء ٥/٦١.

(٢) حلية الأولياء ٥/٦١.

(٣) حلية الأولياء ٥/٦١.

(٤) الطبقات لخليفة ٣١١، التاريخ الكبير ٢/٣٢١ - ٣٢٢ رقم ٢٦١٨، تاريخ الثقات ١٠٦ رقم ٢٤٩، المعرفة والتاريخ ٢/٣١٢ و٤٢٧ و٣٣٩ و٣٤٨ و٣/١٧٥، تاريخ أبي زرعة ١/٥٤٣، الجرح والتعديل ٣/١٠٥ رقم ٤٨٨، المراسيل ٢٨ - ٢٩ رقم ٤٧. مشاهير علماء الأمصار ١١٣ رقم ٨٦٤، الثقات لابن حِبّان ٤/١٣٨ - ١٣٩، تحفة الأشراف ١٣/١٥٩ رقم ١٠٢٧، تهذيب الكمال ١/٢٢٨، الكاشف ١/١٤٥ - ١٤٦، رقم ٩٢٣، جامع التحصيل ١٩١ رقم ١٢١، تهذيب التهذيب ٢/١٨٧ - ١٨٨ رقم ٣٤٤، تقريب التهذيب ١/١٥٠ رقم ١٢٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٧١.

(٥) التاريخ الكبير ٣/١٠١ رقم ٣٥١، تاريخ الثقات ١١١ رقم ٢٦٥، تاريخ أبي زرعة ١/٦٠٩، الجرح والتعديل ٣/٢٨٢ رقم ١٢٦٠، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٠٧، تهذيب الكمال ١/٢٤٦، ميزان الاعتدال ١/٤٦٧ رقم ١٧٦٥، الكاشف ١/١٥٣ رقم ٩٧٦، المغني في الضعفاء ١/١٥٧ رقم ١٣٤١، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٢ - ٢٢٣ رقم ٤١١، تقريب التهذيب ١/١٥٧ رقم ١٨٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٤، الثقات لابن حِبّان ٤/١٨٥.

٣٥٤ - (حَرَام بن سعد[١] بن مُحَيِّصَة)[٢] ٤ - بن مسعود الأنصاري المدني. عن: أبيه، والبراء بن عازب. وعنه: الزُّهْريّ فقط. وهو ثقة، وقد يُنْسَب إلى جدّه.

٣٥٥ - (الحُرّ بن الصَّيَّاح[٣] النَّخْعي الكوفي)[٤] عن ابن عمر، وأنس. وعنه: شُعبة، ومحمد بن جُحَادَة، وسُفيان الثَّوْري، وشَرِيك. وثّقه أبو حاتم.

٣٥٦ - (حَزْن بن بشير الخَثْعَمِي الكوفي)[٥] عن البَرَاء بن عازب، وعَمْرو بن مَيْمون. وعنه: ابن أبي خالد، والثَّوْري، وشَرِيك، وعَنْبَسَة قاضي الرّيّ. وما علمتُ به بأساً.

٣٥٧ - (الحسن بن جابر الحمصي)[٦] ت ق - عن معاوية، والمِقْدام بن معدِ يكرِب، وعبد الله بن بِشْر. وعنه: محمد بن الوليد الزُّبَيْدِي، ومعاوية بن صالح الحَضْرَميّ.

٣٥٨ - (الحسن بن سعد بن مَعْبَد الكوفي)[٧] م د ن ق - مولى الحسن بن

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٥٨ الطبقات لخليفة ٢٥٠، تاريخ خليفة ٣٤٥، التاريخ الكبير ٣/١٠١ رقم ٣٥٠، المعرفة والتاريخ ١/٣٨٣، الجرح والتعديل ٣/٢٨١ رقم ١٢٥٨، مشاهير علماء الأمصار ٧٧ رقم ٥٤٩، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٥٥ رقم ١١٥، تهذيب الكمال ١/٢٤١، الكاشف ١/ج١٥٣ رقم ٩٧٧، الوافي بالوفيات ١١/٣٢٩ - ٣٣٠ رقم ٤٨٧، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٣ رقم ٤١٢، تقريب التهذيب ١/١٥٧ رقم ١٩٠، النجوم الزاهرة ١/٢٧٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٤.

(٢) مُحَيِّصَة: بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المفتوحة وفتح الصاد.

(٣) في المعرفة والتاريخ ٢/٦٥٧، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢١ «الصباح» بالباء الموحَّدة.

(٤) التاريخ الكبير ٣/٨١ - ٨٢ رقم ٢٩٦، المعرفة والتاريخ ٢/٦٥٧، الجرح والتعديل ٣/٣٧٧ رقم ١٢٣٦، المؤتلف لعبد الغني بن سعيد ٧٩، تهذيب الكمال ١/٢٤٠، الكاشف ١/١٥٢ رقم ٩٧٣، تهذيب التهذيب ٢/٢٢١ رقم ٤٠٨، تقريب التهذيب ١/١٥٦ رقم ١٨٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٤.

(٥) التاريخ الكبير ٣/١١١ رقم ٣٧٧، الجرح والتعديل ٢٩٤ رقم ١٣١١.

(٦) الطبقات لخليفة ٣١٤، التاريخ الكبير ٢/٢٨٨ رقم ٢٤٩٩، تاريخ أبي زرعة ١/٦٠٨، الجرح والتعديل ٣/٤ رقم ١٤، تهذيب الكمال ١/٢٥٣، الكاشف ١/١٥٩ رقم ١٠٢٣، تهذيب التهذيب ٢/٢٥٩ رقم ٤٨٠، تقريب التهذيب ١/١٦٤ رقم ٢٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٦ - ٧٧.

(٧) التاريخ الكبير ٢/٢٩٥ رقم ٢٥١٩، تاريخ الثقات ١١٤ رقم ٢٧٩، المعارف ٢١٨ و٥١٧، الجرح والتعديل ٣/١٦ رقم ٥٦، تهذيب الكمال ١/٢٦٢ - ٢٦٣، الكاشف ١/١٦١ رقم =

عليّ رضي الله عنهما. عن: أبيه، وعن ابن عبّاس، وعبد الله بن جعفر، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وغيرهم. وعنه: أبو إسحاق الشَّيْباني، وحَجَّاج ابن أرطأة، والمسعوديّ، وأخوه أبو العُمَيْس، وجماعة.

وثّقه النّسائيّ، وهو قليل الحديث.

٣٥٩ - (الحسين بن الحارث الجَدَلي)[١] د ن - أبو القاسم الكوفي. عن: ابن عمر، والنُّعْمان بن بشير، والحارث بن حاطب، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب. وعنه زكريا بن أبي زائدة، وشُعبة، وغيرهما.

٣٦٠ - (الحَضْرَمِيُّ بن لاحق)[٢] د ن - اليمانيّ الأعرج. عن: ابن عبّاس، وغيره مُرْسِلاً، وعن ابن المسيّب، وأبي صالح السّاني. وعنه: يحيى بن أبي كثير، وسليمان التَّيْمي، وعِكْرِمة بن عمّار. قال يحيى بن مَعِين[٣]: ليس به بأس.

٣٦١ - (حفص بن عُبَيْد الله)[٤] سوى د - بن أنس بن مالك الأنصاريّ البصري. عن: جدّه، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وابن عمر. وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاريّ، ويحيى بن أبي كثير، وأسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق، وإبراهيم بن أبي يحيى، وغيرهم. قال أبو حاتم[٥]: لا يثبت له السّماع إلّا من جدّه. قلت: حديثه عن جابر في صحيح البُخاري.

= ١٠٣٨، تهذيب التهذيب ٢/٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ٥٠٧، تقريب التهذيب ١/١٦٦ رقم ٢٧٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٨.

(١) التاريخ الكبير ٢/٣٨٢ رقم ٢٨٥٠، الجرح والتعديل ٣/٥٠ رقم ٢٢٢، تهذيب الكمال ١/٢٨٢، الكاشف ١/١٦٨ رقم ١٠٨٩، تهذيب التهذيب ٢/٣٣٣ رقم ٥٩١، تقريب التهذيب ١/١٧٤ رقم ٣٥١، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٢.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/١٢١، التاريخ الكبير ٣/١٢٥ رقم ٤١٩، الجرح والتعديل ٣/٣٠٢ رقم ١٣٤٧، تهذيب الكمال ١/٣٠١، ميزان الاعتدال ١/٥٥٥ رقم ٢١٠٧، المغني في الضعفاء ١/١٧٩ رقم ١٦٠٦، الكاشف ١/١٧٧ رقم ١١٤٨، تهذيب التهذيب ٢/٣٩٤ - ٣٩٥ رقم ٦٨٩، تقريب التهذيب ١/١٨٥ رقم ٤٣٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٦.

(٣) التاريخ ٢/١٢١.

(٤) التاريخ الكبير ٢/٣٦٠ رقم ٢٧٥٠، الجرح والتعديل ٣/١٧٦ رقم ٧٥٤، مشاهير علماء الأمصار ٩٦ رقم ٧٠٤، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٨٤، تهذيب الكمال ١/٣٠٣، الكاشف ١/١٧٨ رقم ١١٦٠، تهذيب التهذيب ٤٠٥ رقم ٧٠٧، تقريب التهذيب ١/١٨٦ رقم ٤٤٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

(٥) الجرح والتعديل ٣/٣٠٢.

٣٦٢ - (حفص ابن أخي أنس بن مالك)[١] د ن - قيل هو: حفص بن عبد الله ابن أبي طلحة، وقيل هو: حفص بن عُبَيْد الله بن أبي طلحة. عن عمّه. وعنه: عِكْرِمة بن عمّار، وأبو مَعْشَر، وخَلَف بن خليفة. وثّقه الدارَقُطْنِيّ.

٣٦٣ - (الحَكَم بن جَحْلٍ[٢] **البصْري)**[٣] ن - عن حُجْر العَدَوِي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما. وعنه حَجَّاج بن دينار، وسعيد بن أبي عَرُوبة. وثّقه ابن مَعِين[٤].

٣٦٤ - الحكم بن عُتَيْبَة[٥] ع

أبو محمد الكِنْدِي، مولاهم الكوفي، الفقيه أحد الأعلام. عن: أبي

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٣٦٠ - ٣٦١ رقم ٢٧٥١، الجرح والتعديل ٣/١٧٦ رقم ٧٥٤، تهذيب الكمال ١/٣٠٩، الكاشف ١/١٨١ رقم ١١٧٩، تهذيب التهذيب ٢/٤٢١ - ٤٢٢ رقم ٧٣١، تقريب التهذيب ١/١٨٩ رقم ٤٧١، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٨.

(٢) في الأصل «حجل» وكذلك في تهذيب الكمال ١/٣١٠، والتصويب من مصادر ترجمته الآتية.

(٣) التاريخ الكبير ٢/٣٣٦ رقم ٢٦٦١، الجرح والتعديل ٣/١١٤ - ١١٥ رقم ٥٣١، الإكمال ٢/٥٠، تهذيب الكمال ١/٣١٠، المشتبه ١/١٤٢، الكاشف ١/١٨٢ رقم ١١٨٣، تهذيب التهذيب ٢/٤٢٤ - ٤٢٥ رقم ٧٤١، تقريب التهذيب ١/١٩٠ رقم ٤٧٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٩.

(٤) لم يذكره في تاريخه.

(٥) الطبقات الكبرى ٦/٣٣١ - ٣٣٢، الطبقات لخليفة ١٦٢، تاريخ خليفة ٣٤٦ و٣٦١، التاريخ لابن معين ٢/١٢٥، التاريخ الكبير ٢/٣٣٢ - ٣٣٣ رقم ٢٦٥٤، التاريخ الصغير ١٢٨، تاريخ الثقات للعجلي ١٢٦ - ١٢٧ رقم ٣١٥، المعارف ٤٦٤ و٦٢٤، المعرفة والتاريخ ٢/٧٩٤ - ٧٩٦ وانظر فهرس الأعلام ٣/٥٠٤، تاريخ أبي زرعة ١/٢٩٦ و٦٠٨، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٤٢ - ٦٤٣، الجرح والتعديل ٣/١٢٣ - ١٢٥ رقم ٥٦٧، المراسيل ٤٨ رقم ٦٠، الثقات لابن حبّان ٤/١٤٤، طبقات الفقهاء ٨٢، تهذيب الكمال ١/٣١٢، تحفة الأشراف ١٣/١٧٧ - ١٧٨ رقم ١٠٣٨، دول الإسلام ١/٨٠، الكاشف ١/١٨٣ رقم ١١٩٤، سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٨ - ٢١٣ رقم ٨٣، العبر ١/١٤٣، تذكرة الحفاظ ١/١١٧ رقم ١٠٢، جامع التحصيل ١٢١ رقم ١٣ في المدلّسين، وهو فيه «ابن عتبة»، و٢٠٠ - ٢٠١ رقم ١٤١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٠ رقم ٣٩١، مروج الذهب ٣/٢١٥، الوافي بالوفيات ١٣/١١١ رقم ١١٨، وفيه «ابن عتبة» وقد خلط المحقّق في الحواشي بين صاحب الترجمة وغيره، تهذيب التهذيب ٢/٤٣٢ - ٤٣٤ رقم ٧٥٦، =

جُحَيْفَة السُّوَائي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وشُرَيْح القاضي، وأبي وائل وعليّ بن الحسين، ومجاهد، ومُصْعَب بن سعد، وإبراهيم النَّخْعي، وسعيد ابن جُبَير، وخلق. وعنه: زيد بن أبي أُنَيْسَة، وأَبَان بن تغلِب، ومِسْعَر، ومالك ابن مِغْوَل، وحمزة الزّيّات، والأوزاعي، وشُعْبة، وأبو عَوَانة، وخلق.

قال الأوزاعيُّ: حَجَجْتُ، فلقيتُ عَبْدة بن أبي لُبابة، فقال لي: هل لقِيتَ الحَكَم؟ قلت: لا، قال: فالْقَهُ، فما بين لَابَتَيْها أَفْقَهُ منه. وقال أحمد ابن حنبل: هو أَفْقَهُ النّاس في إبراهيم. وقال ابن عُيَيْنَة: ما كان بالكوفة مثلُ الحَكَم وحمّاد. وقال عبّاس الدُّورِي: كان الحَكَم صاحبَ عبادة وفضل. وقال أحمد العِجْلي[1]: كان الحَكَم ثقةً، ثَبْتاً، فقيهاً، من كِبار أصحاب إبراهيم[2]، وكان صاحب سُنَّةٍ واتِّباع.

وقال مُغِيرة بن مُقْسِم: كان الحَكَم إذا قدِم المدينةَ أَخْلوا له ساريةَ النَّبيّ ﷺ يصلّي إليها. وقال الشّاذَكُوني: أنبأ يحيى بن سعيد، سمعت شُعبة يقول: كان الحَكَم يفضِّل عليّاً على أبي بكر وعمر. الشَّاذَكُونيُّ ضعيف. وقال مَعْمَر: كان الزُّهريُّ في أصحابه كالحَكَم في أصحابه. وقال أبو إسرائيل المُلَائي، عن مجاهد بن رُوميّ قال: ما كنت أعرف فضلَ الحكم إلّا إذا اجتمع علماءُ النّاس في مسجدِ مِنَى، نظرتُ إليهم [فإذا هم][3] عيال عليه. قال شُعْبة: مات الحَكَم سنة خمسَ عشرةَ ومائة، وقال آخر: تُوُفِّي سنة أربعَ عشرة، والأوّل أصحّ.

= تقريب التهذيب ١/١٩٢ رقم ٤٩٤، طبقات الحفّاظ ٤٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٩.، شذرات الذهب ١/١٥١، وذكره الحافظ الذهبي في ميزانه ١/٥٧٧ رقم ٢١٨٩ في ترجمة سميّه الحكم بن عتيبة بن نَهّاس، فقال إن البخاري قد جعل من ابن النهاس والإمام المشهور واحداً، فعُدّ من أوهام البخاري.

(١) تاريخ الثقات ١٢٦ ـ ١٢٧.

(٢) المقصود إبراهيم النخعي.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل لتستقيم العبارة. واللفظ في تهذيب الكمال ١/٣١٢: «ما كنت أعرف فضل الحَكَم إلا إذا اجتمع الناس في مسجد مِنى حتى رأيت علماء الناس عيالاً عليه».

٣٦٥ ـ (حكيم بن عبد الله)[1] م ٤ ـ بن قيس بن مَخْرَمَة القُرَشي المطلبي. عن: نافع بن جُبَيْر، وعامر بن سعد، وعبد الله بن أبي سَلَمَة الماجشُون، ورأى عبدَ الله بن عمر. وعنه: عَمْرو بن الحارث، واللَّيْث، وابن لهيعة، وآخرون. وثّقه ابن حِبّان تُوُفِّي سنة ثماني عشرة ومائة.

٣٦٦ ـ حمّاد بن أبي سلميان[2] م ٤

الفقيه الكوفي، أبو إسماعيل بن مسلم، مولى الأشعريّين، أحد الأعلام، أصله من أصبهان. روى عن: أنس، وابن المسيّب، وزيد بن وهب، وأبي وائل، والشَّعْبي، وطبقتهم، وتفقّه بإبراهيم النَّخْعي. وعنه: أبو حنيفة، وهشام الدَّسْتُوائي، ومِسْعَر، وشُعْبة، وسُفيان، وحمّاد بن سَلَمَة، وحمزة الزيّات، وأبو بكر النَّهْشَلي، وجماعة. وكان سخيّاً جواداً. قال عبد الملك بن إياس: سألت إبراهيم النَّخْعيَّ: مَن نسأل بعدَك! قال: حمّاد.

وقال مغيرة: قلت لإبراهيم النَّخْعي: إنّ حمّاداً قد قعد يُفتي[4]! قال:

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٩٤ رقم ٣٢٩، الجرح والتعديل ٣/٢٨٦ ـ ٢٨٧ رقم ١٢٨٠، تهذيب الكمال ١/٣٢١، تقريب التهذيب ١/١٩٥ رقم ٥٢٦.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٣٣٢ ـ ٣٣٣، الطبقات لخليفة ١٦٢، تاريخ خليفة ١٦٢ و٣٥٠، التاريخ لابن معين ٢/١٣١ ـ ١٣٢، التاريخ الكبير ٣/١٨ ـ ١٩ رقم ٧٥، تاريخ الثقات ١٣١ ـ ١٣٢ رقم ٣٣١، المعارف ٣٧٤ و٦٢٥، المعرفة والتاريخ ١/٢٨٢، ٢٨٣ و٢٨٥ و٧٩١ ـ ٧٩٣ و٧٩٥ و٣/٣٤٧ ـ ٣٤٨، تاريخ أبي زرعة ١/٦٢٤ و٦٧٥، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٤٣، السيرة لابن هشام ١/٣٤٥ بالحاشية (١)، الفهرست ٢٨٥، الجرح والتعديل ٣/١٤٦ ـ ١٤٧ رقم ٦٤٢، الكنى والأسماء ١/٩٦، ذكر أخبار أصبهان ١/٢٨٨، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٧ ـ ١١٠، مشاهير علماء الأمصار ١١١ رقم ٨٤٣، الثقات لابن حبّان ٤/١٥٩، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٤ رقم ٤٠٤، تهذيب الكمال ١/٣٢٧ ـ ٣٢٨، تحفة الأشراف ١٣/١٨٠ رقم ١٠٤٢، سير أعلام النبلاء ٥/٢٣١ ـ ٢٣٩ رقم ٩٩، العبر ١/١٥١، الكاشف ١/١٨٨ رقم ١٢٣٠، دول الإسلام ١/٨٢، ميزان الاعتدال ١/٥٩٥ ـ ٥٩٦ رقم ٢٢٥٣، الوافي بالوفيات ١٣/١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ١٥٠، تهذيب التهذيب ٣/١٦ ـ ١٨ رقم ١٥، تقريب التهذيب ١/١٩٧ رقم ٥٤٣، طبقات الحفّاظ ٤٨ رقم ١٠٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٢، شذرات الذهب ١/١٥٧.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٣٣٣، الجرح والتعديل ٣/١٤٦.

(٤) الجرح والتعديل ٣/١٤٦.

وما يمنعه، وقد سألني عمّا لم تسألوني عن عُشْرِه[1]. وقال شُعبة: سمعت الحَكَم يقول: ومَن فيهم مثل حمّاد! يعني أهل الكوفة. وقال أبو إسحاق الشَّيْبانيّ: ما رأيت أحداً أفْقَهَ من حمّاد، قيل: ولا الشَّعبيّ؟ قال: ولا الشَّعْبيّ. وقال مَعْمَر بن راشد: ما رأيت مثل حمّاد. وقال غيره: كان حمّاد بن أبي سليمان الأشعريّ من الأجواد، كان يُفْطِر كلّ يوم في رمضان كلّ ليلةٍ خمسمائةَ إنسانٍ، ويُعطيهم ليلةَ العيد مائةً مائة.

وفي رواية أخرى، كان يُفْطر خمسين إنساناً. قال شُعبة: كان حمّاد صَدُوق اللسان[2]. وقال النّسائيّ: ثقة، إلاّ أنّه مُرْجِيء. وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: حمّاد مُقارِب الحديث، ما روى عنه سُفيان، وشُعبة، والقُدماء، ولكنّ حمّاد يعني ابن مَسْلَمة عنده عنه تخليط. قلت لأحمد: أبو مَعْشَر أحبّ إليك، أم حمّاد في إبراهيم؟ قال: ما أقربهما، وحمّاد كان يُرْمَى بالإرجاء.

وروى ورقاء، عن مُغِيرة قال: لما مات إبراهيم جلس الحَكَم وأصحابُه إلى حمّاد، حتى أحدث ما أحدث، يعني الإرجاء[3].

ابن المُبارك، عن شُعْبة قال: كان حمّاد بن أبي سليمان لا يحفظ، يعني أنّ الغالبَ عليه كان الفِقْه[4].

حَجَّاج الأعور، عن شُعبة قال: كان حمّاد ومُغيرة أحفظ من الحَكَم، يعني مع سوء حِفْظ حمّاد الآثار، كان أحفَظَ من الحَكَم[5]. قال أبو حاتم[6]: حمّاد صَدُوق، ولا يُحْتَجّ به، وهو مستقيم في الفِقْه، فإذا جاء الآثارَ شَوَّش.

وقال العِجْلي[7]: كان حمّاد أفقه أصحاب إبراهيم، وكانت به مُوتة،

---

(١) الجرح ٣/١٤٦.
(٢) الجرح ٣/١٤٧.
(٣) الجرح ٣/١٤٦.
(٤) الجرح ٣/١٤٧.
(٥) الجرح ٣/١٤٧.
(٦) الجرح ٣/١٤٧.
(٧) تاريخ الثقات ١٣١ ـ ١٣٢.

كان ربّما حدّث فتعتريه، فإذا أفاق أخذ من حيث انتهى. وقال ابن عَدِيّ[1]: يقع في حديثه أفراد وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به. قال ابن سعد[2] : قالوا: وكان حمّاد ضعيفاً في الحديث، واختلط في آخر أمره وكان مُرْجِئاً كثير الحديث. تُوُفِّي حمّاد سنة عشرين ومائة، ويقال: سنة تسع عشرة. خرَّج له مسلم مقروناً برجلٍ آخر، وأهلُ السُّنن الأربعة.

٣٦٧ - (حُمْرَان بن أَعْيَن الكوفي)[3] ق - المقريء. قرأ القرآن على الكبار، أبي الأسود ظالم بن عَمْرو، وقيل بل قرأ على ولده أبي حرب[4] بن أبي الأسود، وعلى عُبَيْد بن نُضَيْلة، وأبي جعفر الباقر، وحدّث عن أبي الطُّفَيل، وغير واحد. وعنه: أبو خالد القمّاط، وحمزة بن حبيب الزيّات - وقرأ عليه -، وسُفْيان الثَّوْري، وغيرهم. سُئل أبو داود عنه فقال: كان رافضيّاً. وقال أبو حاتم[5]: شيخ. قلت له في سُنَن ق[6] حديثان.

٣٦٨ - (حَمْزَةُ بن بِيْض الحنفي)[7] أحدُ بني بكر بن وائل. كوفيٌّ شاعر مجوِّد، سائر القَوْل، كثيرُ المُجُون، وكان منقطعاً إلى المهلَّب بن أبي صُفْرَة

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢/٦٥٦.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٣٣٣.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/١٣٣، التاريخ الكبير ٣/٨٠ رقم ٢٨٩، الجرح والتعديل ٣/٢٦٥ رقم ١١٨٥، الثقات لابن حبّان ٤/١٧٩، إنباه الرواة للقفطي ١/٣٣٩ - ٣٤٠، تهذيب الكمال ١/٣٣١، الكاشف ١/١٨٩ رقم ١٢٣٩، المغني في الضعفاء ١/١٩١ رقم ١٧٤٤، ميزان الاعتدال ١/٦٠٤ رقم ٢٢٩٢، معرفة القراء الكبار ١/٧٠ رقم ٢٦، غاية النهاية ١/٢٦١، تهذيب التهذيب ٣/٢٥ رقم ٣٢، تقريب التهذيب ١/١٩٨ رقم ٥٦٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

(٤) مهمل في الأصل، والتصويب من غاية النهاية، ومعرفة القراء.

(٥) الجرح والتعديل ٣/٢٦٥.

(٦) اختصار للبيهقي.

(٧) المعارف ٥٩١، الحيوان ٥/٤٥٤، العيون والحدائق ٣/١٣٣، المؤتلف والمختلف ١٤١، الأغاني ١٦/٢٠٢ - ٢٢٥، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٤٣ - ٤٤٥، معجم الأدباء ١٠/٢٨٠ رقم ٣٦، أخبار الحمقى والمغفّلين ٤٣، نهاية الأرب ٤/٧٩ - ٨٢، سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٧ - ٢٦٨ رقم ١٢٩، فوات الوفيات ١/٣٩٥ رقم ١٤٣، تاج العروس ٥ - ١٤ - ١٥، الوافي بالوفيات ١٣/١٨٥ - ١٨٩ رقم ٢١٥.

وولده، ثم إلى بلال بن أي بُرْدَة. حصل لـه أموال كثيـرة إلى الغايـة من ذَهَب وخَيْـل ورقيق. وقيل إنّـه حصَّل ألفَ دِرْهم، ومـات سنة ستّ عشـرةَ وماشـة. وبِيْض: بكسـر أولـه. ورَّخـه ابن الجَـوْزِي، وأخبـارُهُ مُسْتَـوْفَـاة في كتـاب «الأغاني».

٣٦٩ ـ (حمزة بن عَمْرو الضَّبِّي)[1] م د ن ـ العائذي البصْري، عائذ الله بن ضَبَّـة. روى عن: أنس، وعلقمة بن وائـل. وعنه: ابنـه عمر، وعَـوْف، وشُعْبة. وثّقه النّسائي.

٣٧٠ ـ (حُمَيْد بن نافع الأنصاري)[2] ع ـ مولاهم المدني. عن: زينب بنت أبي سَلَمة، وأبي أيّوب الأنصاري، وعبـد اللهبن عَمْـرو. وعنه: ابنـه أفلح بن حُمَيْد، وشُعبة، وصخر بن جُوَيْرية، وآخرون. وثّقه أبو عبد الرحمن النَّسائي. وقال مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ: هو مـولى صَفْوان بن خـالد. ويقـال: مولى أبي أيّـوب الأنصاريّ، حجّ مـع أبي أيّوب، وروى عنـه، وقد روى الثَّـوْرِيّ، ومالـك عن عبد الله بن أبي بكر، عن حُمَيْد بن نافع.

وقـال أحمد بن حنبـل: ثنا حَجَّـاج بن محمد قـال: قال شُعبـة: سألت عاصماً عن المرأة تَحُدّ، فقال: قالت حفصة بنت سِيرِين: كتب حُمَيْد بن نافع إلى حُمَيْد الحِمْيَرِي، فذكر نحوَ حديثِ زينب.

قال شُعبة: فكان عاصم يرى أنّه مات من مائة سنة.

---

(١) الـطبقات لخليفـة ١١١، التاريـخ الكبيـر ٣/٤٩ رقم ١٨٣، الجـرح والتعـديـل ٣/٢١٢ رقم ٩٢٩، تهذيب الكمال ١/٣٣٤، الكاشف ١/١٩١ رقم ١٢٤٨، تهذيب التهذيب ٣/٣٢ رقم ٤٧، تقريب التهذيب ١/٢٠٠ رقم ٥٧٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/١٢٨، التاريخ الكبيـر ٢/٣٤٧ رقم ٢٧٠١ و٢٧٠٢، المعرفـة والتاريـخ ٢/٢٨٤، الجرح والتعديل ٣/٢٢٩ ـ ٢٣٠ رقم ١٠٠٨، أسماء التـابعين ١/٤٣٩ رقم ١٨٢، مشـاهيـر علمـاء الأمصـار ٧٠ رقم ٤٨٥، تهـذيب الكمـال ١/٣٤٠، الكـاشف ١/١٩٣ رقم ١٢٦٨، تهـذيب التهـذيب ٣/٥٠ رقم ٨٥، تقـريب التهـذيب ١/٢٠٤ رقم ٦١٣، خـلاصـة تذهيب التهذيب ٩٥.

٣٧١ - (حُمَيْد بن هلال العَدَوِي)[١] ع - عَدِيّ تميم، بصْريٌّ نبيل. روى عن: عبد الله بن مُغَفَّل، وأنس بن مالك، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وجماعة. وعنه أيّوب، وقُرَّةُ بن خالد، وشُعبة، وجرير بن حازم، وحمّاد بن سَلَمَة، وآخرون.

قال أبو هلال الراسبيّ: ما كان بالبصرة أحدٌ أجلُّ من حُمَيْد بن هلال. وقال ابن المدِيني: لم يلق حُمَيْد بن هلال عندي أبا رِفَاعَة العَدَوِي. وقال أبو هلال: ثنا قَتَادَةُ قال: ما كانوا يفضّلون أحداً على حُمَيْد بن هلال في العلم بالبصرة، يعني بعد الحسن، وابن سِيرِين. وقال سليمان بن المغيرة: رأيت حُمَيْد بن هلال يلبس الثياب الثمينة[٢] والطَّيالسة والعمائم. تُوُفِّي حُمَيْد في إمرة خالد بن عبد الله القَسْرِي، وموتُه قريبٌ من موت قَتَادة.

٣٧٢ - (حُمَيْد الشامي)[٣] عن محمود بن الربيع، وأبي عَمْرو الشَّيْباني، وسليمان المنبِّهي. وعنه محمد بن جحادة، وغيلان بن جامع، وسالم المُرَادي.

قال أحمد، وابن مَعِين: لا نعرفه.

قلت: له حديث مُنْكَر في مناقب فاطمة.

٣٧٣ - (حيّان أبو النَّضْر[٤] الأسَدِي) عن واثلة بن الأسقع، وجُنَادة بن

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٣١/٧، الطبقات لخليفة ٢١٢، تاريخ خليفة ٣٥١، التاريخ لابن معين ١٢٨/٢، التاريخ الكبير ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ رقم ٢٧٠٠، تاريخ الثقات للعجلي ١٣٥ رقم ٣٤٤، المعارف ٢٣٨، المعرفة والتاريخ ٢٤٩/٢ - ٢٥١ و١٥٥/٣ - ١٥٧، تاريخ أبي زرعة ٥٥٥/١، الكنى والأسماء ١٤٠/٢، الجرح والتعديل ٢٣٠/٣ - ٢٣١ رقم ١٠١١، المراسيل ٤٩ رقم ٦٣، الثقات لابن حبّان ١٤٧/٤، مشاهير علماء الأمصار ٩٣ رقم ٦٨٢، حلية الأولياء ٢٥١/٢ رقم ١٨٧، الجمع بين رجال الصحيحين ٩٠/١ رقم ٣٤٦، تهذيب الكمال ٣٤٠/١، ميزان الاعتدال ٦١٦/١ رقم ٢٣٤٥، الكاشف ١٩٤/١ رقم ١٢٧٠، جامع التحصيل ٢٠٢ رقم ١٤٧، الوافي بالوفيات ١٩٥/١٣ - ١٩٦ رقم ٢٢٤، تهذيب التهذيب ٥١/٣ - ٥٢ رقم ٨٧، تقريب التهذيب ٢٠٤/١ رقم ٦١٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٥.

(٢) في الطبقات الكبرى ٢٣١/٧ «اليُمْنة».

(٣) الجرح والتعديل ٢٣٢/٣ رقم ١٠١٨، تهذيب الكمال ٣٤١/١، ميزان الاعتدال ٦١٧/١ رقم ٢٣٥١، المغني في الضعفاء ١٩٦/١ رقم ١٧٨٩، الكاشف ١٩٤/١ رقم ١٢٧٤، تهذيب التهذيب ٥٣/٣ - ٥٤ رقم ٩٢، تقريب التهذيب ٢٠٤/١ رقم ٦٢٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٥.

(٤) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٢٤٦/٤ «النصر» بالصاد المهملة، والتصويب من: التاريخ الكبير ٥٥/٣ رقم ٢٠٧، الجرح والتعديل ٢٤٤/٣ - ٢٤٥ رقم ١٠٨٨.

أبي أُميّة. وعنه: هشام بن الغاز، ومُدْرِك الفَزَاري، والوليد بن سليمان بن أبي السّائب. وثّقه ابن مَعِين، وسُئل عنه أبو حاتم[1] فقال: صالح.

● - (حيُّ بن يومن) أبو عُشَانة المصري، في الكنى، يأتي.

٣٧٤ - (حيَّان الأعرج)[2] شيخ بصْري. عن أبي الشعثاء جابر بن زيد. وعنه: قَتَادة - مع تقدُّمه -، ومنصور بن زاذان، وأبن جُرَيْج، وابن أبي عَرُوبة، وآخرون. وثّقه يحيى بن مَعِين.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٢٤٥.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/١٤١، المعرفة والتاريخ ٣/٢٥١، الجرح والتعديل ٣/٢٤٦ - ٢٤٧ رقم ١٠٩٥، تهذيب الكمال ١/٣٤٦، الكاشف ١/١٩٨ رقم ١٢٩٩، تهذيب التهذيب ٣/٦٨ رقم ١٣٢، خلاصة التذهيب ٩٦.

[حرف الخاء]

٣٧٥ ـ (خالد بن باب الرَّبْعِي البصْري)[١] عن عمّه صَفْوان بن مُحْرِز، وشهر بن حَوْشب. وعنه عَوْف، وجسر بن فَرْقَد، وسَلَم بن زُرَيْر، وغيرهم.

تركه أبو زُرْعة.

٣٧٦ ـ (خالد بن دُرَيْك العَسْقَلاني)[٢] ٤ ـ وقيل: الدمشقي، وقيل: الرملي. عن: ابن عمر، وقباث بن أشيم، وعبد الله بن مُحَيْريز، وأرسل عن عائشة. وعنه: قَتَادة، وأيّوب، وأبو بِشْر، وابن عَوْن، والأوزاعيّ، وسُفْيان بن حسين وغيرهم. وثّقه النّسائيّ.

٣٧٧ ـ (خالد بن زيد بن جارية الأنصاري)[٣] عن ابن عمر، وعن عَقّار[٤] بن

---

(١) الطبقات لخليفة ٢١٣، التاريخ لابن معين ٢/١٤٢، التاريخ الكبير ٣/١٤١ ـ ١٤٢ رقم ٤٧٩، الجرح والتعديل ٣/٣٢٢ رقم ١٤٤٦، ميزان الاعتدال ١/٦٢٨ رقم ٢٤١٠، المغني في الضعفاء ١/٢٠١ رقم ١٨٣٣، لسان الميزان ٢/٣٧٤ رقم ١٥٤٦.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/١٤٣، التاريخ الكبير ٣/١٤٦ رقم ٤٩٩، المعرفة والتاريخ ٢/٣٦٥، تاريخ أبي زرعة ١/٥٠١ ـ ٥٠٢، الجرح والتعديل ٣/٣٢٨ رقم ١٤٧٣، المراسيل ٥٢ رقم ٧٠، تهذيب الكمال ١/٣٥٢، ميزان الاعتدال ١/٦٣٠ رقم ٢٤١٩، الكاشف ١/٢٠٢ رقم ١٣٢٢، جامع التحصيل ٢٠٥ رقم ١٦٠، تهذيب التهذيب ٣/٨٦ ـ ٨٧ رقم ١٦٤، تقريب التهذيب ١/٢١٢ رقم ٢٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٠٠.

(٣) التاريخ الكبير ٣/١٤٩ رقم ٥١٢، الجرح والتعديل ٣/٣٣١ رقم ١٤٨٦.

(٤) عَقّار: بفتح العين المهملة، والقاف المشدّدة.

المغيرة بن شُعبة. وعنه: عَنْبَسَة قاضي الرّيّ، وشَريك، وقيس بن الربيع.

قال أبو حاتم[1]: ما به بأس.

٣٧٨ - (خالد بن يبي الصَّلْت المدني)[2] ق - نزيل البصْرة. عن: رِبْعِيّ بن حِرَاش[3] وعِرَاك بن مالك. وعنه: خالد الحذَّاء، وسُفيان بن حسين، ومبارك ابن فَضَالة، وغيرهم. وثّقه ابن حِبّان.

٣٧٩ - (خالد بن اللَّجْلاج العامري)[4] د ت ن - أبو إبراهيم الدمشقي. سمع: أباه - وله صُحْبة -، وعبد الرحمن بن عايش، وقبيصة بن ذُؤَيْب، وقد أرسل عن عمر، وابن عبّاس. وعنه: أبو قِلابة، ومكحول، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وزيد بن واقد، والأوزاعيّ، وجماعة. قال ابن إسحاق، عن مكحول: كان ذا سِنٍّ وصَلاح، وله جُرأة على الملوك وغِلْظَةٌ عليهم. وقيل: كان على بناء جامع دمشق. قال أبو مُسْهِر: كان يُفتي مع مكحول. وقال البُخاري[5]: سمع من عمر، والبخاريّ ليس بالخبير برجال الشام، وهذه من أوهامه.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٣١.

(٢) التاريخ الكبير ٣/١٥٥ - ١٥٦ رقم ٥٣٥، الجرح والتعديل ٣/٣٣٦ - ٣٣٧ رقم ١٥١٧، مشاهير علماء الأمصار ١٣١ رقم ١٠٣٢، تهذيب الكمال ١/٣٥٦ - ٣٥٧، ميزان الاعتدال ١/٦٣٢ رقم ٢٤٣٢، الكاشف ١/٢٠٤ رقم ١٣٣٨، تهذيب التهذيب ٣/٩٧ - ٩٨ رقم ١٨٣، تقريب التهذيب ١/٢١٤ رقم ٤٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٠١.

(٣) في الأصل «خراش» بالخاء المعجمة وهو تحريف.

(٤) الطبقات لخليفة ٣٠٩، التاريخ الكبير ٣/١٧٠ رقم ٥٧٨، المعرفة والتاريخ ٢/٤٠١، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٤ رقم ٥١٤، تاريخ أبي زرعة ١/٣٣٣ - ٣٣٤، الكنى والأسماء ١/٩٥، الجرح والتعديل ٣/٣٤٩ رقم ١٥٧٦، مشاهير علماء الأمصار ١١٦ رقم ٨٨٧، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٨٨، تهذيب الكمال ١/٣٦٣، الكاشف ١/٢٠٨ رقم ١٣٦١، جامع التحصيل ٢٠٦ رقم ١٦٦، تهذيب التهذيب ٣/١١٥ رقم ٢١٥، تقريب التهذيب ١/٢١٨ رقم ٧٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢.

(٥) التاريخ الكبير ٣/١٧٠.

٣٨٠ ـ (خالد بن محمد الثَّقَفي)[1] عن بلال بن أبي الدرداء، وعمر بن عبد العزيز. وعنه: الزُّبَيْدِيّ، ومعاوية بن صالح، وأهل حمص.

وثَّقَه أبو حاتم[2]. وهو مُقِلّ.

---

(١) الطبقات لخليفة ٣٠٩، التاريخ الكبير ١٧٢/٣ رقم ٥٨٥، المعرفة والتاريخ ٣٢٨/٢، الجرح والتعديل ٣٥٠/٣ رقم ١٥٨٠، تهذيب تاريخ دمشق ٨٩/٥، تهذيب الكمال ٣٦٣/١، الكاشف ٢٠٨/١ رقم ١٣٦٢، تهذيب التهذيب ١١٦/٣ رقم ٢١٩، تقريب التهذيب ٢١٨/١ رقم ٧٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٣٥٠/٣.

[حرف الذال]

٣٨١ ـ ذو الرُّمَّة الشاعر المشهور[١]

هـو غَيْلان بن عُقْبـة بن بُهَيْش[٢]، مُضَرِيّ النَّسَب، وكـان كثيـر التشبيب بمَيَّـة بنت مُقاتِـل المِنْقَريّـة، ثم شَبَّب بالخَـرْقاء، ولـه مدائـح في بلال بن أبي بُـرْدَة. قال أبـو عَمْرو بن العـلاء: فُتِح الشعـر[٣] بامـريءِ القَيْس، وخُتِم بـذي

---

(١) الكامل في الأدب ١/٣٢ و٨٥ و٢/٨٩، طبقات فحول الشعراء ١٢١ ـ ١٢٥، الشعر والشعراء ٢/٤٣٧ ـ ٤٤٧ رقم ٩٤، ربيع الأبرار للزمخشري ٤/٢٦٣ و٤٥١ و٤٧٦، العقد الفريد ١/٣٢٠ و٣/٣٢٥، الأغاني ١٨/١ ـ ٥٢، سمط اللآلىء ٨١ ـ ٨٢، ثمار القلوب ٢٦٣ و٢٦٩ و٣١٩ و٣٢٩ و٣٧١ و٥٠٩ و٦٤٨، أمالي المرتضى ١/١٣، ١٩، ٢٠، ٥٠، ٥٦، ١٠١، ١١١، ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٤٤٤، ٤٦١، ٤٧١، ٤٨٧، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٤٨، ٥٥٩، ٦٠٥، و٢/١٢ و٢٨ و٣٣ و٥١ و٩٦ و١٢٥ و١٤٠ و١٤١ و١٧٥ و٢٥٥ و٢٦٦، لباب الآداب ٤١٥ ـ ٤١٦ و٤١٩ و٤٢٠، وفيات الأعيان ٤/١١ ـ ١٧ رقم ٥٢٣، طبقات الشعراء لابن سلام ٤٦٥، الموشح ١٧٠، الشريشي ٢/٥٣، سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٧ رقم ١٢٨، الاشتقاق لابن دريد ١١٦، العيني ١/٤١٢، شرح شواهد المغني ٥٢، معاهد التنصيص ٣/٢٦٠ ـ ٢٦٤، البداية والنهاية ٩/٣١٩، خزانة الأدب ١/٥٠ ـ ٥٣، معجم الشعراء في لسان العرب ١٥٧ رقم ٣٦١.

(٢) مهمل في الأصل، والتصحيح من مصادر الترجمة. وفي القاموس المحيط: بُهَيْش كزبير، بضم الباء وفتح الهاء وسكون الياء. وانظر المشتبه للذهبي ١/٩٦، والإكمال، لابن ماكولا ١/٣٧٦، وفي الحاشية رقم (٢) منه: في التوضيح ان هذا هو المعروف، وان ابن السيد ذكره بنون وسين مهملة.

(٣) في الأصل «الشعراء» والتصحيح من وفيات الأعيان.

الرُّمَّة[1]. وقيل: إنّ الفَرَزْدَق وقف على ذي الرُّمَّة وهو ينشد، فاستحسن شِعْرَه، وكان ذو الرُّمَّة ينزل ببادية العراق، وقد وَفَدَ على عبد الملك ومَدَحَه.

وروى عن ابن عبّاس. روى عنه: أبو عَمْرو بن العلاء، وعيسى بن عمر النَّحْوِي. ويقال: إنّ الوليد سأل الفَرَزْدَقَ: مَن أشْعَرُ النّاس؟ قال: أنا، قال: فَتَعْلَم أحداً أشعر منك؟ قال: لا، إلّا غلاماً من بني عدِيٍّ يركب أعجاز الإبلِ، يعني ذا الرُّمَّة، وله:

وعينان قال الله: كُونا، فكانتا فَعُولَان بالألباب ما تفعلُ الخمرُ[1]

وله:

إذا هَبَّتِ الأرواحُ من نحو[2] جانبٍ به أهلُ مَيٍّ هاج قلبي هُبُوبُها
هَوَى تَذْرِف العينانِ منه وإنّما هوى كلِّ نفسٍ حيثُ حل[3] حبيبُها

تُوُفّي ذو الرُّمَّة بأصبهان سنة سبعَ عشرةَ ومائة، عن أربعين سنة، رحِمَه الله تعالى.

---

(١) الرُّمَّة: بضم الراء وكسرها، لقوله في الوتر بيتين من الشعر، عجز ثانيهما: «أشعث باقي رُمَّة التقليد»، وقيل: سَمَّتْه بذلك مَيَّة الخرقاء، التي أحبّها فيما بعد، لحبلٍ خَلِقٍ كان يشُدّ به دَلْوَه.

(٢) الأغاني ١٨/٣٤.

(٣) في الأغاني ١٨/٥٢ «من أيّ».

(٤) في الأغاني ١٨/٥٢ «حيث كان».

[حرف الراء]

٣٨٢ - (راشد بن سعد المُقْرَائي)[1] ٤ - ويقال الحُبْراني[2] الحمصي. عن: سعد ابن أبي وقّاص، وثَوْبان، ومعاوية بن أبي سفيان، وعُتْبَة بن عبد، وأبي أُمامة، وأنس بن مالك وغيرهم. وعنه: ثَوْر بن يزيد، والزُّبَيْدِي، وصَفْوان بن عَمْرو، وحريز بن عثمان، وأبو بكر بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح الحمصيّون. وثّقه غير واحد. وقال يحيى القطّان: هو أحبّ إليّ من

---

(١) المُقْرائي: بضم الميم، وقيل بفتحها وسكون القاف وفتح الراء وبعدها همزة نسبة إلى مقراء قرية بدمشق. (اللباب ٣/٢٤٧). وترجمته في:
الطبقات الكبرى ٧/٤٥٦، الطبقات لخليفة ٣١٠، التاريخ الكبير ٣/٢٩٢، تاريخ الثقات للعجلي ١٥١ رقم ٤٠٨، المعرفة والتاريخ ١/٣٠٨ و٣٢٨ و٢/٣١٣ و٢٣٢، و٣٥٦ و٣٨٥ و٤٢٩ و٣/٣٨٧، تاريخ أبي زرعة ١/٦٠١، المراسيل ٥٩ رقم ٨٦، الجرح والتعديل ٣/٤٨٣ رقم ٢١٧٨، مشاهير علماء الأمصار ١١٤ رقم ٨٦٨، الثقات لابن حبّان ٤/٢٣٣، حلية الأولياء ٦/١١٧ - ١١٨ رقم ٣٤٩، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٩٢ - ٢٩٣، تهذيب الكمال ١/٣٩٨، سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٠ - ٤٩١ رقم ١٨٩، المغني في الضعفاء ١/٢٢٦ رقم ٢٠٦٧، الكاشف ١/٢٣١ رقم ١١٥١، ميزان الإعتدال ٢/٣٥ رقم ٧٢٠٦، البداية والنهاية ٩/٢٥٧، الوافي بالوفيات ١٤/٦٢ رقم ٥٧، تهذيب التهذيب ٣/٢٢٥ - ٢٢٦ رقم ٤٣٢، تقريب التهذيب ١/٢٤٠ رقم ٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٣، جامع التحصيل ٢١٠ رقم ١٨١.

(٢) الحُبْراني: بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة. نسبة إلى حُبران بن عمرو بن قيس. (اللباب ١/٣٣٦).

مكحول. وقال غيره: شهد صِفِّين مع معاوية. قال ابن سعد، وخليفة، وأبو عُبَيْد: تُوُفِّي سنة ثلاث عشرةَ ومائة. وقيل: سنة ثمانٍ.

٣٨٣ - (راشد بن أبي سَكْنَة)[١] أبو عبد الملك العبدري[٢] مولاهم الشامي. أرسل عن: أبي الدَّرْداء، وحدّث عن معاوية، وواثلة بن الأسقع. ووُلِّي خَراج مصر. روى عنه: ابناه محمد، وإبراهيم، وعَمْرو بن الحارث، وغيرهم.

وثّقه أحمد العِجْلي[٣]، ومات سنة سَبْعَ عشرةَ ومائة.

٣٨٤ - (الرّبيع بن سَبْرَة)[٤] م ٤ - بن مَعْبَد الجُهَني المدني. عن أبيه، وله صُحبة، وعن عمر بن عبد العزيز. وعنه: ابنه عبد الملك، وعِمارة بن غزيّة، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعمرو بن الحارث، واللَّيْث، وابن

---

(١) التاريخ الكبير ٢٩٢/٣ رقم ٩٩٥، الجرح والتعديل ٤٨٤/٣ رقم ٢١٨٤، المؤتلف لعبد الغني بن سعيد ٧٢، تهذيب تاريخ دمشق ٢٩٣/٥ وسَكْنَة: بفتح السين المهملة، وسكون الكاف.

(٢) في المطبوع من تاريخ الإسلام ٢٤٨/٤ للقدسي «العبدي» والتصويب من تهذيب تاريخ دمشق.

(٣) تاريخ الثقات ١٥١ رقم ٤٠٩ ونصّ العجلي: «راشد، مصري، تابعيّ، ثقة». واعتبره المحقق للكتاب: راشد بن عبد الله المعافري، وقال: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير ٢ - ١ - ٢٩٥ وقال: يعدّ في المصريين، وذكره ابن حبّان في ثقات أتباع التابعين (٦ - ٣٠٢) وقال: «يُعتبر بحديثه من غير حديث الإفريقي» وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة (١٢٣).. الخ.
وأقول، أنا خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي»: إن العجلي لم يذكر اسم والد صاحب الترجمة، واكتفى باسمه «راشد» فقط، ولو كان هو «راشد بن عبد الله المعافري» لصرّح به، ولما كان لا يعرف اسم والد صاحب الترجمة فقد اكتفى بذكر اسمه هو، أما نسبته إلى مصر فجائزة لأنّ صاحب الترجمة ولي خراج مصر، وبما أنّ الحافظ استشهد بالعجلي في ترجمة ابن أبي سَكْنَة، فإنّ هذا يؤكّد رأينا، بأنّ المقصود غير راشد بن عبد الله المعافري، والله أعلم.

(٤) التاريخ الكبير ٢٧٣/٣ رقم ٩٣٠، تاريخ الثقات للعجلي ١٥٦ رقم ٤٢١، المعرفة والتاريخ ٦١٠/١، الجرح والتعديل ٤٦٢/٣ رقم ٢٠٧٥، الثقات لابن حبّان ٢٢٧/٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٨٧/١ رقم ١٦٣، تهذيب الكمال ٤٠٤/١، الكاشف ٢٣٥/١ رقم

لهيعة، وخلق، وقد روى عنه من أقرانه الزُّهْري، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد ابن أبي حبيب. وكان من علماء التابعين، وثّقه العِجلي والنّسائي.

٣٨٥ - (ربيعة بن سيف)[١] د ت ن - بن ماتع المَعَافِري الإسكندراني. عن: شُفَيّ، وأبي عبد الرحمن الحُبْلي، وبُسْر بن سعيد. وعنه بكر بن مُضَر، واللَّيْث، وصمصام بن اسماعيل، ومُفَضَّل بن فَضَالة. قال النَّسائي: ليس به بأس. وقال ابن يونس: تُوُفِّي قريباً من سنة عشرين ومائة.

قلت: لعلّه عاش بعد ذلك مدّة.

٣٨٦ - (ربيعة بن عطاء)[٢] م ن - بن يعقوب المدني، مولى ابن سباع. صَدُوق. روى عن عُرْوَة، والقاسم، ووَفَدَ على عمر بن عبد العزيز. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة بن عثمان، وعبد الله بن عمر العُمَرِي.

٣٨٧ - رجاء بن حَيْوَة[٣] م ٤

أبو نصر الكِنْدي، وأبو المِقْدام الشامي. عن عبد الله بن عَمْرو،

١٥٤٥، تهذيب التهذيب ٣/٢٤٤ - ٢٤٥ رقم ٤٧١، تقريب التهذيب ١/٢٤٥ رقم ٤١، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٠٨.

(١) التاريخ الكبير ٣/٢٩٠ رقم ٩٨٧، تاريخ الثقات للعجلي ١٥٧ رقم ٤٢٨، الجرح والتعديل ٣/٤٧٧ رقم ٢١٤٣، الثقات لابن حبّان ٦/٣٠١، تهذيب الكمال ١/٤٠٧، المغني في الضعفاء ١/٢٣٠ رقم ٢١٠٣، الكاشف ١/٢٣٧ رقم ١٥٥٨، تهذيب التهذيب ٣/٢٥٥ - ٢٥٦ رقم ٤٨٦، تقريب التهذيب ١/٢٤٦ رقم ٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٦.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/١٦٣ - ١٦٤، التاريخ الكبير ٣/٢٨٩ رقم ٩٨٤، الجرح والتعديل ٣/٤٧٧ رقم ٢١٤١، تهذيب الكمال ١/٤٠٩، الكاشف ١/٢٣٨ رقم ١٥٦٦، تهذيب التهذيب ٣/٢٦٠ رقم ٤٩٤، تقريب التهذيب ١/٢٤٧ رقم ٦٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٦.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٤٥٤ - ٤٥٥، تاريخ خليفة ٣٤٣، الطبقات لخليفة ٣١٠، التاريخ لابن معين ٢/١٦٤، التاريخ الكبير ٣/٣١٢ - ٣١٣ رقم ١٠٦٢، تاريخ الثقات ١٦٠ رقم ٤٣٩، المعارف ٤٧٢، المعرفة والتاريخ ٢/٣٢٩ و٣٦٨، تاريخ أبي زرعة ١/٣٣٥ - ٣٣٧ =

ومعاوية بن أبي سُفيان، وأبي أُمامة، وجابر بن عبد الله، وقبيصة بن ذُؤَيْب، وجماعة. وعنه: إبراهيم بن أبي عَبْلة، وابن عَوْن، وثَوْر بن يزيد، وابن عَجْلان، ومحمد بن جُحَادة، والزُّهري، وعُرْوَة بن رُوَيْم، وخلق. وكان أحد أئمّة التابعين، وثّقه غير واحد. روى ضَمْرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال مكحول: ما زلت مضطّلعاً على مَن ناوَأني حتى عاونَهم عليَّ رجاءُ بن حَيْوَة، وذلك أنّه سيّد أهل الشام في أنفسهم[1].

وقال مطر الورّاق: ما رأيت شاميّاً أفضلَ من رجاء بن حَيْوَة[2]. وروى ضَمَرة، عن رجاء بن أبي سَلمَة قال: ما من رجلٍ من أهل الشام أحبّ إليّ أن أقتدي به من رجاء بن حَيْوَة[3]. وقال ابن عَوْن: رأيت ثلاثةً ما رأيت مثلهم: ابن سِيرِين بالعراق، والقاسم بالحجاز، ورجاء بن حَيْوَة بالشام، قال: وكان هؤلاء يأتون بالحديث بحروفه، وكان إبراهيم، والشَّعْبيّ، والحسن، يأتون بالمعاني[4].

= و٢/٧١١، الجرح والتعديل ٣/٥٠١ رقم ٢٢٦٦، الثقات لابن حبّان ٤/٢٣٧، مشاهير علماء الأمصار ١١٧ رقم ٩٠١، حلية الأولياء ٥/١٧٠ ـ ١٧٧ رقم ٣١٥، طبقات الفقهاء ٧٥، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ٦/١١٦أ، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣١٥ ـ ٣١٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩٠ رقم ١٦٧، الكامل في التاريخ ٥/٣٩ ـ ٤١ و١٧٢، وفيات الأعيان ٢/٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ٢٣٧، تهذيب الكمال ١/٤١٠ ـ ٤١١، تحفة الأشراف ١٣/١٩٢ رقم ١٠٦٨، تذكرة الحفاظ ١/١١٨ رقم ١٠٣، العبر ١/١٣٨، الكاشف ١/٢٣٩ رقم ١٥٧٢، سير أعلام النبلاء ٤/٥٥٧ ـ ٥٦١ رقم ٢٢٠، البداية والنهاية ٩/٣٠٤، الوافي بالوفيات ١٤/١٠٣ رقم ١٢٤، صفة الصفوة ٤/١٨٦، تهذيب التهذيب ٣/٢٦٥ ـ ٢٦٦ رقم ٥٠٠، تقريب التهذيب ١/٢٤٨ رقم ٦٩، النجوم الزاهرة ١/٢٧١، طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٧، شذرات الذهب ١/١٤٥، مرآة الجنان ١/٢٤٢ ـ ٢٤٣.

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٣٦٨، تاريخ دمشق ٦/١١٨أ.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٣٧١ وفيه «أفقه» بدل «أفضل»، حلية الأولياء ٥/١٧٠، طبقات الفقهاء ٧٥، تاريخ دمشق ٦/١١٨أ.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٣٧١ ـ ٣٧٢، تاريخ دمشق ٩/١١٨أ.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٤٥٤، المعرفة والتاريخ ١/٥٤٨ و٢/٣٦٨، حلية الأولياء ٥/١٧٠، تاريخ دمشق ٦/١١٨ ب.

وقال رجاء بن أبي سَلَمَة: كان يزيد بن عبد الملك يُجْرِي على رجاء ابن حَيْوَة ثلاثين ديناراً في كلّ شهر، فلما وُلِّي هشامُ الخلافة قَطَعَها، فرأى أباه في النّوم يعاتبه في ذلك، فأجراها[1]. وقال عبد الله بن بكر: ثنا محمد بن ذَكْوان الأزدي، عن رجاء بن حَيْوَة قال: كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك، إذ أتاني رجل لم أره قبل ولا بعد، فقال: يا رجاء، إنّك قد ابتُلِيت بهذا وابتُلي بك، فعليك بالمعروف وعَوْن الضعيف، يا رجاء إنّه من كان له منزلة من سلطان، فرفع حاجةَ ضعيفٍ لا يستطيع رفْعها، لقي الله، وقد شدّ قدميه للحساب بين يديه[2].

وقال ابن عَوْن: بإسنادٍ فيه الكديمي قال: قيل لرجاء: إنّك كنت تأتي السلطانَ فتركْتَهم! قال: يكفيني الذي أدعُهم له[3]. وقال إبراهيم بن أبي عَبْلة: كنّا نجلس إلى عطاء الخُراساني، فكان يدعو بعد الصُّبح بدَعَواتٍ، قال: فغاب، فتكلّم رجلٌ من المؤذِّنين، فقال رجاء: مَن هذا؟ فقال: أنا يا أبا المِقْدام، فقال: اسكت، فإنّا نكره أن نسمع الخيرَ إلاّ من أهله[4].

وقال صفوان بن صالح: ثنا عبد الله بن كثير القاريء الدمشقي، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنّا مع رجاء بن حَيْوَة، فتذاكرنا شُكْر النِّعَم، فقال: ما أحد يقوم بشُكْر نِعمةٍ وخَلْفنا رجلٌ على رأسه كساء، فقال: ولا أمير المؤمنين، فقلنا: وما ذِكْرُ أمير المؤمنين هنا! وإنّما هو رجلٌ من النّاس، فغفَلْنا عنه، فالتفت رجاء فلم يره، فقال: أتيتم من صاحب الكساء، ولكن إن دُعِيتم فاستُحْلِفْتُم فاحْلِفوا، فما علمنا إلاّ بحَرَسِيٍّ قد أقبل، فقال: أجيبوا أميرَ المؤمنين، فأتينا بابَ هشام، فأذِن لرجاء وحده، فلما دخل عليه قال: هيه يا رجاء، يُذْكر أميرُ المؤمنين فلا تحتجّ له! قال: فقلت: وما ذاك يا

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٣٧٠، تاريخ دمشق ٦/١١٩ أ.
(٢) حلية الأولياء ٥/١٧١، تاريخ دمشق ٦/١١٩ ب.
(٣) حلية الأولياء ٥/١٧٢، تاريخ دمشق ٦/١٢٠ أ.
(٤) المصدران السابقان.

أمير المؤمنين؟ قال: ذكرتم شُكْر النِّعَم، فقلتم: ما أحدٌ يقوم بشُكْرها، قيل لكم: ولا أمير المؤمنين! فقلت: أميرُ المؤمنين رجلٌ من الناس، فقلت: لم يكن ذاك، قال: آلله، قلتُ: آلله، فأمر بذلك السّاعي، فضُرِب سبعين سَوْطاً، وخرج وهو متلوّث في دمه، فقال: هذا وأنت رجاءُ بن حَيْوَة! فقلت: سبعون سَوْطاً في ظهرك، خَيرٌ من دمِ مؤمنٍ، قال ابن جابر: فكان رجاء بعد ذلك إذا جلس التفت وقال: احذروا صاحبَ الكساء[1].

قال خليفة، وأبو عُبَيْد: مات رجاء سنة اثنتي عشرة ومائة. قلت: ورجاء هو الذي نهض بأخْذ الخلافة لعمر بن عبد العزيز، وكان كالوزير لسليمان بن عبد الملك، ومناقبُه كثيرة.

٣٨٨ - (رُدَيْني بن أبي مِجْلَز)[2] لاحق بن حُمَيْد. روى عن أبيه، ويحيى بن يعمر. وعنه زياد بن حُدَير، والمنذر بن ثعلبة، وقُرّة بن خالد. وما أعلم به بأساً.

٣٨٩ - (رياح بن عَبِيدَة السَّلَميّ)[3] د ت ق - الكوفي، لا الباهلي البصري، ذاك في الطبقة الآتية. روى عن أبي سعيد، وابن عمر، وغيرهما. وعنه: ابنه إسماعيل، وحَجّاج بن أرطأة، وعَمْرو بن عثمان بن مَوْهب.

له حديث، وفيه اضطّراب كثير.

---

(١) تاريخ دمشق ٢/١٢٠ أ، ب.

(٢) الطبقات لخليفة ٢١٤، التاريخ الكبير ٣/٣٣٠ رقم ١١١٨، الجرح والتعديل ٣/٥١٥ - ٥١٦ رقم ٢٣٢٩.

(٣) الطبقات لخليفة ٢١٦، التاريخ الكبير ٣/٣٢٩ رقم ١١١٢، الجرح والتعديل ٣/٥١١ رقم ٢٣١٦، تهذيب الكمال ١/٤٢٠، الكاشف ١/٢٤٥ رقم ١٦١٣، تهذيب التهذيب ٣/٣٠٠ رقم ٥٦٢، تقريب التهذيب ١/٢٥٤ رقم ١٢٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٩.

[حرف الزاي]

٣٩٠ - (زايدة بن عُمَيْر الطّائي الكوفي)[٤] عن ابن عباس. وعنه أبو إسحاق ويونس بن أبي إسحاق وشعبة. وثّقه يحيى بن مَعِين.

٣٩١ - (الزِّبْرِقَان بن عَمْرو)[١] د ن ق - بن أُميَّة الضَّمْري. أرسل عن زيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، وروى عن عُرْوَة، وأبي سَلَمَة بن عبد الرحمن وغيرهما. وعنه: بُكَيْر بن الأشجّ، وعَمْرو بن أبي حُكَيْم، وابن أبي ذئب، وغيرهم. وثّقه النّسائيّ.

٣٩٢ - (زُرَارَةُ بن مُصْعَب)[٢] ت - بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِي المدني، جدّ أبي مُصْعَب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زيادة. روى عن عمّه أبي

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٤٣١ رقم ١٤٣٦، الجرح والتعديل ٣/٦١٢ رقم ٢٧٧١.

(٢) التاريخ الكبير ٣/٤٣٣ - ٤٣٤ رقم ١٤٤٦، الجرح والتعديل ٣/٦١١ رقم ٢٧٦٦، تهذيب الكمال ١/٤٢٣، الكاشف ١/٢٤٧ رقم ١٦٢٥، تهذيب التهذيب ٣/٣٠٩ - ٣١٠ رقم ٥٧٦، تقريب التهذيب ١/٢٥٧ رقم ١٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٠، جامع التحصيل ٢١٢ رقم ١٩٤.

(٣) التاريخ الكبير ٣/٤٣٩ رقم ١٤٦٣، المعرفة والتاريخ ١/٣٦٨، تاريخ أبي زرعة ١/٥٨٣، الجرح والتعديل ٣/٦٠٤ رقم ٢٧٣٠، تهذيب الكمال ١/٤٢٨، الكاشف ١/٢٥٠ رقم ١٦٤٦، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٣ - ٣٢٤ رقم ٦٠٠، تقريب التهذيب ١/٢٦٠ رقم ٣٦، خلاصة التذهيب ١٢١.

سَلَمَة، وعن المُغِيرة بن شُعْبة ـ إن صحّ ـ والمِسْوَر بن مَخْرَمَة. وعنه: مكحول، والزُّهْرِي، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وغيرهم. وثّقه النّسائيّ.

٣٩٣ ـ (زياد الأعلم)[١] خ د ن ـ وهو ابن حسّان بن قُرّة الباهلي البصري. عن أنس بن مالك، والحَسَن، وابن سِيرِين. وعنه: الحمّادان، وابن أبي عَرُوبة، وهمّام، وجماعة. وكان أحد الثّقات، له أحاديث قليلة.

٣٩٤ ـ (زياد بن أبي سَوْدَة المَقْدِسي)[٢] روى عن أخيه عثمان، وعن أبي الدرداء، وأبي هريرة، وميمونة خادمة النّبيّ ﷺ مُرْسِلاً. وعنه ثَوْر بن يزيد، ومعاوية بن صالح، وصَدَقة بن يزيد، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهم. وثّقه أبو حاتم بن حبّان.

٣٩٥ ـ (زياد بن كُلَيْب)[٣] م د ت ن ـ أبو مَعْشَر التميمي الحنظلي الكوفي. عن إبراهيم النَّخْعي، وسعيد بن جُبَير. وعنه أيوب السَّخْتياني، وخالد الحذّاء، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبة. وثّقه النَّسائي وغيره. مات سنة تسع عشرة،

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٣٤٥ رقم ١١٦٦، المعرفة والتاريخ ١/٤٨٨ و٢/٥٣ و٢٥٧، الجرح والتعديل ٣/٥٥٢ رقم ٢٤٩٦، الكمال ١/٤٣٩، ميزان الاعتدال ٢/٨٨ رقم ٢٩٣٤، تهذيب التهذيب ٣/٣٦٢ رقم ٦٦٤، تقريب التهذيب ١/٢٦٦ رقم ٩٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

(٢) التاريخ الكبير ٣/٣٥٧ رقم ١٢٠٢، تاريخ أبي زرعة ١/٣٣٦ ـ ٣٣٨، المراسيل ٦١ رقم ٩٣، الجرح والتعديل ٣/٥٣٤ رقم ٢٤١٢، مشاهير علماء الأمصار ١١٧ رقم ٩٠٣، تهذيب الكمال ١/٤٤٢ وفيه «سوادة»، الكاشف ١/٢٥٩ رقم ١٧٠٩، ميزان الاعتدال ٢/٩٠ رقم ٢٩٤٣، تهذيب التهذيب ٣/٣٧٣ ـ ٣٧٤ رقم ٦٨٠، تقريب التهذيب ١/٢٦٨ رقم ١١٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٥.

(٣) الطبقات لخليفة ١٦١، تاريخ خليفة ٣٤٩، التاريخ لابن معين ٢/١٨٠، الثقات للعجلي ١٦٨ رقم ٤٧٤، المعارف ٥٠٤، التاريخ الكبير ٣/٣٦٧ رقم ١٢٤٦، المعرفة والتاريخ ١/٣٢٠ و٢/٢٧٢ و٢٨٥ و٣/١٥ و٨٢ و٢٠٦، تاريخ أبي زرعة ١/٤٨١، الجرح والتعديل ٣/٥٤٢ رقم ٢٤٤٩، الثقات لابن حبّان ٦/٣٢٧، تهذيب الكمال ١/٤٤٤، تحفة الأشراف ١٣/١٩٦ رقم ١٠٧٥، الكاشف ١/٢٦١ رقم ١٧٢٢، ميزان الاعتدال ٢/٩٢ رقم ٢٩٥٩، تهذيب التهذيب ٣/٣٨٢ رقم ٦٩٨، تقريب التهذيب ١/٢٧٠ رقم ١٣٠، الكنى والأسماء ٢/١٢٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢٥.

وقيل: سنة عشرين ومائة.

٣٩٦ - (زياد بن النَّضْر)[1] أبو النَّضْر. عن محمد بن الحنفية وغيره. وعنه الشَّعْبي، ومنصور بن المُعْتَمِر، وحَجَّاج بن أرطأة. وهو صَدُوق.

٣٩٧ - (زيد بن أرطأة الفَزَاري)[2] د ت ن - أخو الأمير عَدِيّ. أرسل عن أبي الدرداء وغيره، وروى عن جُبَيْر بن نُفَيْر. وعنه أبو بكر بن أبي مريم الغسّاني، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وثّقه العِجْلي[3].

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٣٧٦ رقم ١٢٦٥، الجرح والتعديل ٣/٥٤٧ رقم ٢٤٦٨.

(٢) الطبقات لخليفة ٣١١، التاريخ الكبير ٣/٣٨٧ - ٣٨٨ رقم ١٢٨٩، الثقات للعجلي ١٧٠ رقم ٤٨١، المعرفة والتاريخ ٢/٢٩٠، الجرح والتعديل ٣/٥٥٦ رقم ٢٥١٤، الثقات لابن حبّان ٦/٣١٣، تهذيب الكمال ١/٤٤٧، الكاشف ١/٢٦٣ رقم ١٧٣٧، جامع التحصيل ٢١٥ رقم ٢١٠، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٤ رقم ٧٢٦، تقريب التهذيب ١/٢٧٢ رقم ١٥٥.

(٣) الثقات ١٧٠.

[حرف السين]

٣٩٨ ـ (سعيد بن أبي رُرْدَة)[١] ع ـ بن أبي موسى الأشعري الكوفي. عن أبيه، وأنس بن مالك، وأبي وائل. وعنه قَتَادة، وزكريّا بن أبي زائدة، ومِسْعَر، وشُعْبة، وطائفة آخرهم أبو عَوَانة. وكان ثقة.

٣٩٩ ـ (سعيد بن سمعان الزُّرَقي المدني)[٢] د ت ن ـ مولى الأنصار. عن أبي هريرة. وعنه سابق بن عبد الله الرقّي، وابن أبي ذئب. يقع غالباً حديثه في مسند الطيالسي. وثّقه النسائي.

٤٠٠ ـ (سعيد بن سُوَيْد الكلبي)[٣] عن العِرْباض بن سارية، وعُمَيْر بن

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٤٦٠ رقم ١٥٢٧، المعرفة والتاريخ ٢/٥٨٠ و٦٥٧، المراسيل ٧٥ رقم ١٢٢، تهذيب الكمال ١/٤٧٨، الكاشف ١/٢٨١ رقم ١٨٧٦، جامع التحصيل ٢٢٠ رقم ٢٣١، تهذيب التهذيب ٤/٨ رقم ١٠، تقريب التهذيب ١/٢٩٢ رقم ١٢٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣٦.

(٢) التاريخ الكبير ٣/٤٧٩ ـ ٤٨٠ رقم ١٦٠٢، الجرح والتعديل ٤/٣٠ رقم ١٢٤، ميزان الاعتدال ٢/١٤٣ رقم ٣٢٠٦، المغني في الضعفاء ١/٢٦١ رقم ٩: ٤٢٠، الكاشف ١/٢٨٨ رقم ١٩٢٢، تهذيب الكمال ١/٤٩٣، تهذيب التهذيب ٤/٤٥ رقم ٧٢، تقريب التهذيب ١/٢٩٨ رقم ١٩٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣٩.

(٣) التاريخ الكبير ٣/٤٧٧ رقم ١٥٩٤، المعرفة والتاريخ ٢/٣٤٥ و٣/٣١٨، الجرح والتعديل =

سعد، وعن عمر بن عبد العزيز، وَعُبَيْدَة الأملوكي، وعبد الأعلى بن هلال. وعنه معوية بن صالح، وأبو بكر بن أبي مريم. وما علمت فيه جَرْجَة. وكأنّه حِمْصِيّ.

٤٠١ ـ (سعيد بن عُبَيْد بن السّبّاق)[١] د ت ق ـ الثقفي المدني. عن أبيه، ومحمد بن سَلَمَة بن زيد، وأرسل عن أبي هريرة. وعنه الزُّهري، ومحمد بن إسحاق، وفُلَيْح بن سليمان، وآخرون. وثّقه النَّسائي.

٤٠٢ ـ (سعيد بن عَمْرو بن أَشْوَع[٢] الهمداني)[٣] خ م ت ـ قاضي الكوفة. عن الشّعبيّ، وشُرَيْح بن النُّعمان الصّايدي. وعنه خالد الحذّاء، وزكريا بن أبي زائدة، وسُفيان الثَّوْرِي، وآخرون. قال النَّسائي: ليس به بأس، تُوُفِّي سنع بضع عشرة. قال أبو إسحاق الجَوْزَجاني في الضعفاء[٤]: سعيد بن أَشْوَع قاضي الكوفة، غالٍ زائغ.

٤٠٣ ـ سعيد بن عَمْرو بن جَعْدَة)[٥] بن هُبَيْرة المخزومي الكوفي. عن أبيه. وأبي عُبَيْدة ابن عبد الله بن مسعود. وعنه يونس بن أبي إسحاق،

= ٤/٢٩ رقم ١١٩، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢٤٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٣١، ميزان الاعتدال ٢/١٤٥ رقم ٣٢٠٩، لسان الميزان ٣/٣٣ رقم ١١٣.

(١) التاريخ الكبير ٣/٤٩٦ رقم ١٦٥٥، المعرفة والتاريخ ١/٤١١، الجرح والتعديل ٤/٤٦ رقم ١٩٤، مشاهير علماء الأمصار ٧٥ رقم ٥٣٦، تهذيب الكمال ١/٤٩٨، الكاشف ١/٢٩١ رقم ١٩٤٧، تهذيب التهذيب ٤/٦١ رقم ١٠٥، تقريب التهذيب ١/٣٠١ رقم ٢٢١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤١.

(٢) أَشْوَع: بفتح الهمزة، وسكون الشين المعجمة، وفتح الواو.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٢٠٥، التاريخ الكبير ٣/٥٠٠ رقم ١٦٦٦، المعرفة والتاريخ ١/٣٨٦ و٣/٣٦٧، الجرح والتعديل ٤/٥٠ رقم ٢١٥، تهذيب الكمال ١/٤٩٩ ـ ٥٠٠، الكاشف ١/٢٩٣ رقم ١٩٥٥، جامع التحصيل ٢٢٢ رقم ٢٤٠، تهذيب التهذيب ٤/٦٧ رقم ١١٣، تقريب التهذيب ١/٣٠٢ رقم ٢٢٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤١، الثقات للعجلي ١٨٧ رقم ٥٥٩، الطبقات لخليفة ١٦٢.

(٤) أحوال الرجال ٦٦ رقم ٧١.

(٥) تاريخ خليفة ٣٧٠، التاريخ لابن معين ٢/٢٠٦، التاريخ الكبير ٣/٥٠٠ رقم ١٦٦٧، الجرح والتعديل ٤/٤٩، ٥٠ رقم ٢١٢.

والقاسم بن مالك المُزَني، والمسعودي، وغيرهم. قال عبد الله بن خِرَاش: صَدُوق.

● - (سعيد بن عَمْرو بن سعيد بن العاص بن أُميّة) في الطبقة الآتية.

٤٠٤ - (سعيد بن محمد بن جُبَيْر)[١] بن مُطْعِم القُرَشِي. عن جدّه، وأبي هريرة، ووالده. وعنه عثمان بن أبي سليمان، وعبد الله بن مَوْهِب، وابن أبي ذئب، وعبد الله بن جعفر المُخْرَمي[٢]. ما أعلمُ به بأساً.

٤٠٥ - (سعيد بن مِينَا)[٣] سوى ن - الوليد، حجازيٌّ نبيل. عن أبي هريرة، وعبد الله بن عَمْرو، وجابر، وابن الزُّبير. وعنه أيّوب، وزيد بن أبي أنيسة، وابن إسحاق، وحنظلة بن أبي سُفيان، وسُلَيْم بن حِبّان. قال أحمد بن حنبل: ثقة.

٤٠٦ - (سعيد بن يُحْمد)[٤] ع - أبو السِّفْر الهمداني الكوفي. عن عبد الله بن

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٥١٤ رقم ١٧١٢، المعرفة والتاريخ ١/٢٦٧، الجرح والتعديل ٤/٥٧ - ٥٨ رقم ٢٥٥، تهذيب الكمال ١/٥٠٢، ميزان الاعتدال ٢/١٥٧ رقم ٣٢٦٦، الكاشف ١/٢٩٥ رقم ١٩٦٩، تهذيب التهذيب ٤/٧٦ رقم ١٣٣، تقريب التهذيب ١/٣٠٤ رقم ٢٤٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢.

(٢) المَخْرَمي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء، نسبة إلى المِسْوَر بن مَخْرَمة. (اللباب ٣/١٧٨).

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٣١١، التاريخ لابن معين ٢/٢٠٩، التاريخ الكبير ٣/٥١٢ رقم ١٧٠١، المعرفة والتاريخ ١/٤٣٥، الجرح والتعديل ٤/٦١ رقم ٢٦٣، مشاهير علماء الأمصار ٨٥ رقم ٦٢٢، تهذيب الكمال ١/٥٠٦، الكاشف ١/٢٩٧ رقم ١٩٨٤، تهذيب التهذيب ٤/٩١ رقم ١٥٢، تقريب التهذيب ١/٣٠٦ رقم ٢٦٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣، سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٥ رقم ١٠٨.

(٤) في طبعة القدسي لتاريخ الإسلام ٤/٢٥٢ «محمد» وهو خطأ، والتصحيح من مصادر ترجمته. وهو بضم أوله، وسكون الحاء وكسر الميم.
وترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٩٩، الطبقات لخليفة ١٦٢، التاريخ الكبير ٣/٥١٩ - ٥٢٠ رقم ١٧٣٧، المعرفة والتاريخ ٢/٦٥٧ و٨١٨ و٣/٧٨ و٩١ و٢٠١، تاريخ أبي زرعة ١/١٤٩، الجرح والتعديل ٤/٧٣ رقم ٣٠٧، تهذيب الكمال ١/٥٠٧، تحفة =

عَمْـرو، وابن عبّاس، ونـاجية بن كعب، والبَـرَاء بن عازب، وابن عمـر. وعنه إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ومالك بن مِغْـوَل ويونس بن أبي إسحاق. وثّقه ابن مَعِين وغيره. تُوُفِّي سنة ثلاث عشرةَ ومائة.

٤٠٧ ـ (سعيد بن يَسار)[١] ع ـ أبـو الحُبَاب المـدني، مولى أمّ المؤمنين ميمونة، وقيـل: مولى الحَسَن بن عليّ. روى عن أبي هـريرة، وابن عبّـاس، وابن عمـر، وزيد بن خـالد الجُهَني. وعنـه ابن أخيه معـاويـة بن أبي مُـزَرِّد، وسعيـد المَقْبُـري، وأبـو طَـوَالـة سُهَيْـل[٢] بن أبي صـالـح، وابن عَجْـلان، ويحيى بن سعيـد الأنصـاري، وابن إسحـاق، وآخـرون. وكـان من العلمـاء الأثْبات، مات سنة ستّ عشرة، أو سبع عشرة ومائة.

٤٠٨ ـ (سعيد بن هاني الخَوْلاني)[٣] ن ق ـ شاميٌّ صَدُوق. عن معاوية،

= الأشراف ٢١٨/١٣ رقم ١٠٩١، الكاشف ٢٩٧/١ رقم ١٩٩١، الـوافي بالـوفيات ٢٧٣/١٥ رقم ٣٨١، تهـذيب التهـذيب ٩٦/٤ ـ ٩٧ رقم ١٦٢، تقـريب التهـذيب ٣٠٧/١ ـ ٣٠٨ رقم ٢٧٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣، سير أعلام النبلاء ٧٠/٥ رقم ٢٦.

(١) الطبقات الكبرى ٢٨٤/٥، الطبقـات لخليفة ٢٥٥، تـاريخ خليفـة ٣٤٨، التاريـخ لابن معين ٢١٠/٢، التـاريخ الكبيـر ٥٢٠/٣ رقم ١٧٣٨، الثقـات للعجلي ١٨٩ رقم ٥٦٩، المعـرفـة والتاريخ ٣٤٨/١ و٢٠٨/٣ و٤٠٥، الكنى والأسمـاء ١٤٣/١، الجرح والتعـديل ٧٢/٤ رقم ٣٠٥، تهذيب الكمال ٥٠٩/١، الكـاشف ٢٩٩/١ رقم ٢٠٠١، سير أعـلام النبلاء ٩٣/٥ ـ ٩٤ رقم ٣٢، البـداية والنهـايـة ٣١٤/٩، الـوافي بـالـوفيـات ٢٧٤/١٥ رقم ٣٨٤، تهـذيب التهذيب ١٠٢/٤ رقم ١٧٢، تقريب التهذيب ٣٠٩/١ رقم ٢٨٧، خلاصـة تذهيب التهـذيب ١٤٤، ذيل المذيل ٦٤٣.

(٢) في الأصل «سميل» وفي طبعة القدسي من تـاريخ الإسـلام ٢٥٣/٤ «سهل»، والتصحيـح من تهذيب التهذيب ٢٦٣/٤.

(٣) الطبقات لخليفة ٣١١، التاريخ الكبير ٥١٨/٣ رقم ١٧٣٤، الثقات للعجلي ١٨٨ رقم ٥٦٥، المعرفة والتـاريخ ٣٤٦/٢، تـاريخ أبي زرعـة ٢٢٧/١، الجرح والتعـديل ٧٠/٤ رقم ٢٩٧، الثقات لابن حبّان ٢٨٢/٤، تهذيب الكمال ٥٠١/١، الكاشف ٢٩٧/١ رقم ١٩٨٧، تهذيب التهـذيب ٩٢/٤ ـ ٩٣ رقم ١٥٨، تقـريب التهـذيب ٣٠٧/١ رقم ٢٧٢، خـلاصـة تـذهيب التهذيب ١٤٣.

والعِرْباض بن سارية[1]، وأبي مسلم الخَوْلاني، وغيرهم. وعنه شُرَحْبيل بن مسلم، وعليّ بن زبيد الخَوْلانيّان، ومعاوية بن صالح، وغيرهم. قال ابن سعد[2]: كان ثقة إن شاء الله.

تُوُفِّي سنة سبعٍ وعشرين ومائة، كذا قال ابن سعد، فيُؤَخَّر.

٤٠٩ ـ سُكَيْنَة بنت الحُسَين[3]

ابن عليّ بن أبي طالب الهاشميّة، يُرْوَى عنها حديثٌ عن أبيها، وكانت من أجمل النّساء، فتزوَّجها مُصْعَب بن الزُّبَير. قال الزُّبَير بن بكّار: اسمها أمينة[4]. وكان قد تزوَّجها ابنُ عمّها عبد الله بن حسن الأكبر، فقُتِل يوم كَرْبَلاء قبل أن يدخل بها، ثمّ تزوَّجها مُصْعَب، فقُتِل عنها، وتزوّجها بعده غيرُ واحد. قال أبو بكر بن البَرْقيّ: كانت من أجلد النساء، دَخَلَتْ على هشام بن عبد الملك في قواعد نساء قُرَيش، فَسَلَبَتْه مِنْطَقَته وعِمامته ومِطْرَفَه، فقال لها، لما طَلَبَتْ ذلك منه: أوَ غيرَ ذلك؟ فقالت: ما أريد غيرَه، وكان هشام يعتّم فأعطاها ذلك، ودعا لها بثياب، وكانت إذا لعن مروانُ عليّاً لعنته وأباه[5].

---

(١) في الأصل «ابن أبي سارية»، والتصويب من تقريب التهذيب ٢/١٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٤٥٠.

(٣) الطبقات الكبرى ٨/٤٧٥، نسب قريش ٥٩، المحبَّر ٤٣٨، جمهرة أنساب العرب ٨٦ و١٠٥ و١٢١، تاريخ خليفة ٣٤٨، المعارف ٢١٣ ـ ٢١٤، الإكمال ٤/٣١٦، الموشح ٢٤٥ و٢٥٩ و٢٦٣ و٢٦٥ و٢٩٦، مقاتل الطالبيين ٩٠ و١٢٧ و١٨٠، الأغاني ١٦/١٣٨ ـ ١٧٣ (في ترجمة الحسين بن علي) و١٧/٤٢ ـ ٥٤، مصارع العشاق ٢١٥، الكامل في التاريخ ٤/٨٦ و٨٨ و٣٣٣ و٥/١٩٥، تاريخ دمشق (تراجم النساء) ١٥٥ ـ ١٧١ رقم ٤٣، وفيات الأعيان ٢/٣٩٤ ـ ٣٩٧ رقم ٢٦٨، تهذيب الكمال ٣/١٤٢٨، سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٢ ـ ٢٦٣ رقم ١٢٢، الدر المنثور ٢٤٤، الحدائق الغنّاء ١٤٢، شذرات الذهب ١/١٥٤ وأنساب الأشراف ج ٥ في صفحات متفرقة، خلاصة الذهب المسبوك ٤١ ـ ٤٣.

(٤) رُوي أن رجلاً سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سُكَيْنَة، فقال: أمينة، فقال له: إنّ ابن الكلبي يقول أُمَيْمَة. فقال: سل ابن الكلبي عن أمّه؟ وسلني عن أمّي. وقال المدائني: حدّثني أبو إسحاق المالكي قال: سُكَيْنَة لقب واسمها آمنة. وهذا هو الصحيح، (الأغاني ١٦/١٣٩).

(٥) تاريخ دمشق (تراجم النساء) ١٥٧.

ويُرْوَى في بعض الآثار، أنّ مُصْعَباً سار عن الكوفة أياماً، فكتب إلى سُكَيْنَة.

وكان عزيزاً أنْ أَبِيت وبيننا شعارٌ، فقد أصبحتُ مِنكِ على عَشْر
وأبكاهما، والله، للعيْن فاعلَمي إذا ازددتُ مِثْلَيْها فصرتُ على شَهْر
وأبكى لعَيني منهما اليوم أنَّني أخافُ بأنْ لا نلتقي آخِرَ الدَّهْر

فلما قُتِل، قالت:

فإنْ تقتلوه تقتلوا الماجدَ الّذي يَرَى الموتَ إلّا بالسّيوفِ حَراما
وقَبْلَكَ ما خاض الحسينُ منِيّةً إلى السَّيف حتّى أوردوه حِماما[1]

عبد الله بن صالح: ثنا اللَّيث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: زَوَّجَتْ سُكَيْنَة بنتُ الحسين نفسَها إبراهيمَ بنَ عبد الرحمن بن عَوْف بلا وليٍّ، فكتب عبدُ الملك إلى هشام بن إسماعيل أنْ فَرِّقْ بينهما، فإنْ كان دَخَلَ بها، فلها صَدَاقُها بما استحلَّ من فَرْجِها[2]. ورُوي عن رجل قال: حَجَجْتُ فأتيتُ منزلَ سُكَيْنَةَ، فإذا ببابها جريرُ، والفَرَزْدَقُ، وجميل، وكُثَيِّرُ عَزَّة، والنّاس مجتمعون، فخرجَتْ جاريةٌ مليحةٌ فقالت: سيّدتي تقول للفَرْزَدَق: أنت القائل:

هُمَا دَلَّيَاني[3] من ثمانين قامةً كما انقضّ بازٍ أَقْتَم الريش[4] كاسِرُهْ
فلمّا استَوَتْ رِجْلاي في الأرض نَادَتَا أَحَيٌّ يُرَجَّى أم قتِيلٌ نُحَاذِرُهْ
فأصْبَحَتْ في القوم القُعُود وأصبَحَتْ مُغْلَقَةً دُوني عليها دَسَاكِرُهْ

---

(١) تاريخ دمشق ١٥٨.
(٢) تاريخ دمشق، وعبارته في آخره: وإن لم يكن دخل بها خطبها مع الخُطّاب.
(٣) في تاريخ دمشق ١٦١ «دلّتاني».
(٤) في تاريخ دمشق «الرأس».

فقال: سَوْأة لك قُضِيَتْ حاجتُك ثمّ هَتَكْتَ سِتْرَها! ثم ساق قصة طويلة، وأمرت للشعراء بألف ألف[1]. وقيل: إنّها لما تُوُفِّيت بالمدينة أخذوا لها كافوراً بثلاثين ديناراً، وصلَّى عليها شَيْبَة بن نِصاح[2]. قال الواقدي وغيره: ماتت في ربيع الأول سنة سبعَ عشرة ومائة.

٤١٠ ـ (سَلَمَة بن أبي سَلَمَة)[3] بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهري. عن أبيه. وعنه الزُّهْرِي، ومكحول، وعُقَيْل، ومحمد بن راشد. قال أبو حاتم الرَازي[4]: لا بأس به.

٤١١ ـ سليمان بن موسى الأمويّ الدمشقي[5] ٤

الفقيه، أحد الأعلام، أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع مولى آل أبي سُفيان بن حرب ويُعرف بالأشدق. روى عن واثلة، وأبي أُمامة، ومالك بن يُخامِر، وكثير بن مُرَّة، وعَمْرو بن شُعَيْب، وطائفة. وعنه ثور بن يزيد، وحفص بن غيلان، والزُّبَيْدي، وابن جُرَيْج، والأوزاعي، وسعيد بن عبيد

---

(١) أنظر الخبر بطوله في تاريخ دمشق ١٦٠ ـ ١٦٩ والأغاني ١٦/١٦١ ـ ١٦٥.

(٢) تاريخ دمشق ١٧٠.

(٣) الطبقات لخليفة ٢٦٢، التاريخ الكبير ٤/٨٠ ـ ٨١ رقم ٢٠٢٧، الثقات للعجلي ١٩٧ رقم ٥٨٨، الجرح والتعديل ٤/١٦٤ رقم ٧١٨، الثقات لابن حبّان ٦/٣٩٦.

(٤) الجرح والتعديل ٤/١٦٤.

(٥) الطبقات لخليفة ٣١٢، تاريخ خليفة ٣٤٩، التاريخ لابن معين ٢/٢٣٦، التاريخ الكبير ٤/٣٨ ـ ٣٩ رقم ١٨٨٨، التاريخ الصغير ١٣٧، المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٣ ـ ٣٩٧ و٤٠٤، ٤٠٥ و٤١٠ ـ ٤١١، تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٩ ـ ٢٥٠ و٣١٥ ـ ٣١٩ و٣٨٢ ـ ٣٨٣ و٣٩٤ ـ ٣٩٥ ـ ٣٩٦، الكنى والأسماء ١/١٠٢، الجرح والتعديل ٤/١٤١ ـ ١٤٢ رقم ٦١٥، مشاهير علماء الأمصار ١٧٩ رقم ١٤١٥، حلية الأولياء ٦/٨٧ ـ ٨٨ رقم ٣٣٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨٦ ـ ٢٨٧، تهذيب الكمال ١/٥٥٠، تحفة الأشراف ١٣/٢٢٦ ـ ٢٢٧ رقم ١١٠١، سير أعلام النبلاء ٥/٤٣٣ ـ ٤٣٧ رقم ١٩٣، ميزان الاعتدال ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ٣٥١٨، الكاشف ١/٣٢٠ رقم ٢١٥٤، جامع التحصيل ٢٣٠ ـ ٢٣١ رقم ٢٥٩، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٦ ـ ٢٢٧ رقم ٣٧٧، تقريب التهذيب ١/٣٣١ رقم ٥٠١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٥، شذرات الذهب ١/١٥٦.

العـزيز، وهمّـام بن يحيى، وآخرون. قـال سعيد بن عبـد العزيـز: كان أعلمَ أهـل الشام بعد مكحول[1].

وقـال ابن لهيعة: مـا لقيتُ مثله[2]. وقال النَّسـائيّ: هـو أحـد الفقهـاء، وليس بالقويّ في الحديث[3]. وقال البخـاري[4] عنده منـاكير. وقـال أبو حـاتم الرازي[5]: لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفْقَـه منه، ولا أثْبَت. وقـال أبو مُسْهر: لم يدرك سليمانُ بن موسى كثيرَ بن مُرَّة، ولا عبدَ الرحمن بن غنم[6].

وقـال ابن عَدِيّ[7]: تفـرّد بأحـاديث، وهـو عنـدي ثَبْتٌ صَـدُوق. وقـالَ شُعَيْب بن أبي حمزة: قال لي الزُّهريّ: إنّ مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى، وايْمَ الله إنّ سليمان لأَحْفَظَ الرجُلَين[8]. وقال عبد الرحمن بن يزيـد بن جابـر: قدِم سليمانُ بن موسى على هشام الرُّصَافة، فسقاه طبيبٌ لهشـام شَرْبَـةً فقتله، فسَقَى هشامُ طبيبَه من ذلك الدواء فقَتَلَه[9].

وقال هشام بن عمّـار: أرفَعُ أصحـابِ مكحول سليمـانُ بن موسى، ثم العَـلاء بن الحارث. وقـال ابن جابـر: كنت أدخـل المسجـدَ مـع سليمـان بن مـوسى، وقـد صلُّوا، فيؤذِّن ويُقيم، وأتقـدّم فـأصلّي بـه، وكنت أدخـل مـع مكحـول، وقد صلُّوا فيؤذِّن مكحـول، ويُقيم، ويتقـدّم فيصلِّي بي. قـال غيـر واحد: وفاته سنة تسع عشرةَ ومائة.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨٧.
(٢) تاريخ دمشق.
(٣) تاريخ دمشق.
(٤) التاريخ الكبير ٤/٣٩.
(٥) الجرح والتعديل ٤/١٤٢.
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١١١٣.
(٧) الكامل ٣/١١١٩.
(٨) الجرح والتعديل ٤/١٤١، الحلية ٦/٨٧.
(٩) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨٧.

٤١٢ ـ (سليمان بن أيوب)[١] مولى عثمان بن عفّان. عن أبي هُريرة. وعنه أبو المِقْدَام هشام بن زياد، وخلف بن إسماعيل، وخزرج[٢] بن عثمان بيّاع السّابريّ. له حديثٌ أو حديثان.

٤١٣ ـ (سليمان)[٣] ويقال: سُلَيم أبو عِمران الأنصاري، مولى أم الدرداء وقائدها. روى عنها، وعن ذي الأصابع أحد الصّحابة، وعن عبد الله بن مُحَيْرِيز، وأبي سلام ممطور. وعنه فَرْوَة بن مجاهد، وثعلبة بن مسلم، ومعاوية بن صالح.

٤١٤ ـ سُلَيْم بن عامر الكَلاعي[٤] م ٤

الخبائري الحمصي. عن أبي الدرداء، وتميم الداري، والمِقْداد بن الأسود، وعَوْف بن مالك، وأبي هريرة، وعَمْرو بن عَبْسَة، وجماعة. وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والزُّبَيْدي، وحُرَيْز بن عثمان، وعُفَيْر بن مَعْدان، ومعاوية بن صالح، وآخرون. وعُمِّر دهراً طويلاً، وكان يقول: استقبلتُ الإسلامَ من أوّله. وأدرك النَّبيَّ ولم يره. وثّقه أحمد العِجْلي[٥]. وقال أبو حاتم[٦]: لا بأس به.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/١ ـ ٢ رقم ١٧٥٥، الجرح والتعديل ٤/١٥١ رقم ٦٤٩.
(٢) في الأصل «خزرج»، والتصويب من تقريب التهذيب ١/٢٢٣.
(٣) الجرح والتعديل ٤/١٥١، رقم ٦٥٠، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨١، التاريخ الكبير ٤/١٢٥ ـ ١٢٦ رقم ٢١٩٢.
(٤) الطبقات الكبرى ٧/٤٦٤، الطبقات لخليفة ٣١٣، التاريخ الكبير ٤/١٢٥ رقم ٢١٩٠، الثقات للعجلي ١٩٩ رقم ٦٠٠، المعرفة والتاريخ ٢/٣٣١، تاريخ أبي زرعة ١/٢٢٠، الجرح والتعديل ٤/٢١١ رقم ٩٠٩، المراسيل ٨٥ رقم ١٣٣، مشاهير علماء الأمصار ١١٦ رقم ٨٩٦، اللباب ١/٤١٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٣٢ رقم ٢٢٩، تهذيب الكمال ٢/٥٣٢، جامع التحصيل ٢٣٢ رقم ٢٦٤، سير أعلام النبلاء ٥/١٨٥ ـ ١٨٦ رقم ٦٥، الوافي بالوفيات ١٥/٣٣٥ رقم ٤٧٦، تهذيب التهذيب ٤/١٦٦ ـ ١٦٧ رقم ٢٩١، تقريب التهذيب ١/٣٢٠ رقم ٤٠٣، خلاصة التذهيب ١٥٠، شذرات الذهب ١/١٤٠.
(٥) الثقات ١٩٩.
(٦) الجرح والتعديل ٤/٢١١.

وروى شُعبة، عن يزيد بن خُمَيْر قال: سمعت سُلَيْم بن عامر الحمصي، وكان قد أدرك النَّبيَّ ﷺ. وقال ابن مَعِين[1]: سُلَيْم بن عامر الكَلاعي زعم أنّه قرأ عليه كتابَ عمر. وقال ابن عساكر: شهد فتحَ القادسيّة. قال أحمد بن محمد بن عيسى الحمصي: عاش سُلَيْم بعد اثنتي عشرة ومائة. وقال ابن سعد[2]، وخليفة[3]: مات سنة ثلاثين ومائة. قلت: أحسب هذا وَهْماً، ولو كان سُلَيْم بقي إلى هذا التاريخ لسمع منها إسماعيل بن عيّاش وبقيّة، والله أعلم.

٤١٥ ـ سِمَاك بن الوليد الحنفي[4] م ٤ ـ أبو زُمَيْل اليمامي، نزل الكوفة. وروى عن ابن عبّاس، وابن عمر، ومالك بن مرثد. وعنه عِكْرِمة بن عمّار، والأوزاعيّ، ومِسْعَر، وشُعْبة، وغيرهم. وثّقه أحمد وغيره.

٤١٦ ـ (سهل بن مُعَاذ)[5] د ت ق ـ بن أنس الجُهَني، من أولاد الصحابة بمصر. عن أبيه نسخة. روى عنه ثور بن يزيد، وزبّان بن فايد، واللَّيْث، وابن لهيعة. ضعّفه ابن مَعِين، ومَشَّاه غيره.

٤١٧ ـ (سهل بن أُمامة)[6] م ٤ ـ بن سهل بن حنيف الأنصاريّ الأَوْسي.

---

(١) لم يذكره في تاريخه.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٤٦٤.

(٣) الطبقات ٣١٣.

(٤) الطبقات لخليفة ٢٩٠، التاريخ الكبير ٤/١٧٣ رقم ٢٣٨٤، الثقات للعجلي ٢٠٧ رقم ٦٢٢، المعرفة والتاريخ ١/٥٢٢ و٢/٦٥٨ و٣/٦٨، تاريخ أبي زرعة ١/١٨٠، الكنى والأسماء ١/١٨٣، الجرح والتعديل ٤/٢٨٠ رقم ١٢٠٤، الثقات لابن حبّان ٤/٣٤٠، مشاهير علماء الأمصار ١٢٣ رقم ٩٦٢، تهذيب الكمال ١/٥٥٠، الكاشف ١/٣٢٢ رقم ٢١٦٥، تهذيب التهذيب ٤/٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ٣٩٩، تقريب التهذيب ١/٣٣٢ رقم ٥٢٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٦.

(٥) الطبقات لخليفة ٢٩٣ و٣٠٩، التاريخ الكبير ٤/٩٨ رقم ٢٠٩٤، الثقات للعجلي ٢٠٩ رقم ٦٣٤، المعرفة والتاريخ ١/٣٣٩ و٢/٤٥٦ و٥١١، الجرح والتعديل ٤/٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ٨٧٩، الثقات لابن حبّان ٤/٣٢١، تهذيب الكمال ١/٥٥٧، الكاشف ١/٣٢٦ رقم ٢١٩٨، تهذيب التهذيب ٤/٣٥٨ رقم ٤٤٢، تقريب التهذيب ١/٣٣٧ رقم ٥٦٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٨.

(٦) لم أجد له ترجمة.

عن أبيه، وأنس بن مالك. وعنه عبد الرحمن بن شُرَيْح الإسكندرانيّ، وسعيد ابن عبد الرحمن بن أبي العَمْيَاء، وخالد بن حُمَيْد المهدي، وعيسى بن عمر القاري. وثّقه ابن مَعِين وغيره. مات بالإسكندريّة في حدود العشرين ومائة.

٤١٨ - (سُوَادَة بن حَنْظَلَة القُشَيْري البصري)[١] م د ت ن - رأى عليّاً، وروى عن سَمُرَة بن جُنْدُب. وعنه ابنه عبد الله، وشُعْبة، وهمّام، وأبو هلال محمد ابن سُلَيْم.

٤١٩ - (سُوَيْد بن حُجَيْر الباهلي البصري)[٢] م ٤ - والد فرعة. روى عن أنس، والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وحُكَيْم بن معاوية بن جُنْدَة، وآخرين. وعنه حاتم بن أبي صغيرة، وابن جُرَيْج، وشُعْبَة، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله الجَزَرِي، وحمّاد بن سَلَمَة. وُثِّق.

٤٢٠ - (سَيَّار بن سَلامة)[٣] ع - أبو المِنْهال الرِّياحي البصري. عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَميّ، وعن أبي العالية الريّاحي، والبَرَاء السُّلَيْطي. وعنه خالد الحذّاء، وعوف الأعرابيّ، وشُعبة، وحمّاد بن سَلَمَة. وثّقه ابن مَعِين وغيره.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/١٨٥ رقم ٢٤٢٠، الجرح والتعديل ٢٩٢ رقم ١٢٦٥، تهذيب الكمال ١/٥٥٨ - ٥٥٩، الكاشف ١/٣٢٨ رقم ٢٢٠٩، تهذيب التهذيب ٤/٢٦٦ رقم ٤٥٩، تقريب التهذيب ١/٣٣٩ رقم ٥٨٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٨.

(٢) الطبقات لخليفة ٢١٣، التاريخ لابن معين ٢/٢٤٣، التاريخ الكبير ٤/١٤٧ رقم ٢٢٧٤، الثقات للعجلي ٢١١ رقم ٦٣٩، المعرفة والتاريخ ١/١٢١ و١٢٩ و٢/١٠٥، الجرح والتعديل ٤/٢٣٥ - ٢٣٦ رقم ١٠٠٩، تهذيب الكمال ١/٥٥٩، الكاشف ١/٣٢٨ رقم ٢٢١٣، تهذيب التهذيب ٤/٢٧١ رقم ٤٦٨، تقريب التهذيب ١/٣٤٠ رقم ٥٩٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٩.

(٣) تاريخ خليفة ٢٨٦ و٣٨٩، الطبقات لخليفة ٢١٢، التاريخ لابن معين ٢/٢٤٤، التاريخ الكبير ٤/١٦٠ رقم ٢٣٢٧، الثقات للعجلي ٢١٢ رقم ٦٤٦، الجرح والتعديل ٤/٢٥٤ رقم ١١٠١، الكنى والأسماء ٢/١٢٩، الثقات لابن حبّان ٤/٣٣٥، تهذيب الكمال ١/٥٦٥، الكاشف ١/٣٣٢ رقم ٢٢٣٦، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠١، الوافي بالوفيات ١٦/٦١ رقم ٨٠، تهذيب التهذيب ٤/٢٩٠ - ٢٩١ رقم ٤٩٨، تقريب التهذيب ١/٣٤٣ رقم ٦٢٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٠ وفيه «ابن سلمة».

٤٢١ ـ (سَيَّار أبو حمزة الكوفي)[1] د ت ـ أكبر من سيار أبي الحَكَم الواسطي.

روى عن طارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم. وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبجر، وأبو إسماعيل بشير بن الصَّلْت بن بهرام. وثّقه أبو حِبّان.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/١٦٠ رقم ٢٣٣٠، المعرفة والتاريخ ٣/١٤٦، الجرح والتعديل ٤/٢٥٥ رقم ١١٠٤، تهذيب الكمال ١/٥٦٥، تهذيب التهذيب ٤/٢٩٣ رقم ٥٠٢، تقريب التهذيب ١/٣٤٣ رقم ٦٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦١.

[حرف الشين]

٤٢٢ ـ شدّاد أبو عمّار الدمشقي)[١] م ٤ ـ مولى معاوية بن أبي سفيان. عن أبي هريرة، وشدّاد بن أوس، وواثلة، وأبي أسماء الرَّحَبي. وعنه عَوْف بن أبي جميلة[٢]، وعِكْرِمَة بن عمّار، والأوزاعي، وجماعة.

وقال صلح جَزْرَة: صَدُوق، لم يسمع من أبي هريرة.

٤٢٣ ـ شُرَيْح بن عُبَيْد المقرائي)[٣] د ن ق ـ أبو الصَّلْت الحمصي. عَن ثوبان، وفَضَالة بن عُبَيْد، ومعاوية بن مالك بن يُخَامر السَّكْسَكي، وطائفة

---

(١) الطبقات لخليفة ٣١٠، التاريخ لابن معين ٢/٢٤٩، التاريخ الكبير ٤/٢٢٦ رقم ٢٥٩٨، الثقات للعجلي ٢١٥ رقم ٦٥٦، المعرفة والتاريخ ٢/٤٧٢، الجرح والتعديل ٤/٣٢٩ رقم ١٤٤٢، مشاهير علماء الأمصار ١١٦ رقم ٨٩٠، الثقات لابن حبّان ٤/٣٥٧، الكاشف ٢/٦ رقم ٢٢٧١، جامع التحصيل ٢٣٦ رقم ٢٧٩، تهذيب التهذيب ٤/٣١٧ رقم ٥٤٣، تقريب التهذيب ١/٣٤٧ رقم ٣٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٩٣ ـ ٢٩٤.

(٢) مهمل في الأصل، والتصحيح من تقريب التهذيب ٢/٨٩.

(٣) التاريخ الكبير ٤/٢٣٠ رقم ٢٦١٨، الثقات للعجلي ٢١٧ رقم ٦٦١، المعرفة والتاريخ ١/٢٩١ و٢/٣١٨ و٣٣٠ و٤٢٨ و٤٤٧ و٥٢٩ و٧٥٤، تاريخ أبي زرعة ١/٣٨٩، الكنى والأسماء ٢/١١، المراسيل ٩٠ رقم ١٤٢، الجرح والتعديل ٤/٣٣٤ رقم ١٤٤٦، مشاهير علماء الأمصار ١١٦ رقم ٨٨٩، الثقات لابن حبّان ٤/٣٥٣، تهذيب الكمال ٢/٥٧٨ ـ ٥٧٩، الكاشف ٢/٨ رقم ٢٢٨٨، جامع التحصيل ٢٣٧ رقم ٢٨٣، تهذيب التهذيب ٤/٣٢٨ ـ ٣٢٩ رقم ٥٦٥، تقريب التهذيب ١/٣٤٩ رقم ٥٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣١٨، المجروحين ١/٣٦١.

كبيرة، وأرسل عن أبي ذَرّ، وأبي الدَّرْداء. روى عنه ثور بن يزيد، وصَفْوان بن عَمْرو، وضمضم بن زُرْعَة، ومعاوية بن صالح، وآخرون. وثّقه النَّسائيّ.

٤٢٤ ـ (شُعلة مولى ابن عبّاس)[١] د ـ أبو يحيى المدني. عن ابن عبّاس. وعنه جابر الجُعْفي، وحفص بن عمر المؤذّن، وابن أبي ذئب. ضعّفه مالك. وقال النَّسَائي[٢]: ليس بالقويّ. وقال ابن عَديّ[٣]: أرجو أنّه لا بأس به.

٤٢٥ ـ (شِمْرُ بن عطيّة)[٤] ت ـ الكاهلي الكوفي. عن أبي وائل، وزِرّ بن حُبَيْش، وشهر بن حَوْشَب. وعنه الأعمش، وفِطْر بن خليفة، وقَيْس بن الربيع، وجماعة. وكان عثمانيّاً. وثّقه النّسَائيّ.

٤٢٦ ـ (شَيْبَة بن مُسَاوِر الواسطي)[٥] ويقال المكّي. عن ابن عبّاس، وعن عمر ابن عبد العزيز. وعنه عبد الكريم أبو أُميَّة، وعُبَيْد الله بن عمر العُمَرِي، وسُفيان بن حسين. وما أعلم أحداً تكلّم فيه.

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٨١، التاريخ لابن معين ٢/٢٥٦ ـ ٢٥٧، التاريخ الكبير ٤/٢٤٣ رقم ٢٦٧١، الثقات للعجلي ٢٢٠ رقم ٦٦٦، الجرح والتعديل ٤/٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ١٦٠٤، الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٣٣٩ ـ ١٣٤٥، تهذيب الكمال ٢/٥٨٣، المغني في الضعفاء ١/٢٩٨ رقم ٢٧٦٦، الكاشف ٢/١٠ رقم ٢٣٠١، تهذيب التهذيب ٤/٣٤٦ ـ ٣٤٧ رقم ٥٨٢، تقريب التهذيب ١/٣٥١ رقم ٦٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٦.

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٩١.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٣٤٥.

(٤) تاريخ خليفة ٣٥١، التاريخ الكبير ٤/٢٥٦ رقم ٢٧٢٢، الثقات للعجلي ٢٢٣ رقم ٦٧٤، المعرفة والتاريخ ٢/٢٢٨ و٥٣٣، الجرح والتعديل ٤/٣٧٥ ـ ٣٧٦ رقم ١٦٣٧، مشاهير علماء الأمصار ١٦٥ رقم ١٣٠٩، تهذيب الكمال ٢/٥٨٨، المغني في الضعفاء ١/٣٠٠ رقم ٢٧٩٢، الكاشف ٢/١٤ رقم ٢٣٣٠، تهذيب التهذيب ٤/٣٦٤ ـ ٣٦٥ رقم ٦١٥، تقريب التهذيب ١/٣٥٤ رقم ١٠٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٩.

(٥) التاريخ لابن معين ٢/٢٦٠، التاريخ الكبير ٤/٢٤٢ رقم ٢٦٦٥، المعرفة والتاريخ ١/٥٧٤، الجرح والتعديل ٤/٣٣٦ رقم ١٤٧٨.

[حرف الصاد]

٤٢٧ - (صالح بن جُبَيْر الصُّدائي الطَّبَراني)[١] ويُقال الفلسطيني. عن أبي جُمعة. الأنصاريّ. وأبي أسماء الرَّحَبي، ورجاء بن حَيْوَة. وعنه أُسِيد بن عبد الرحمن الخثعميّ، ورجاء بن أبي سَلَمَة، ومعاوية بن صالح، وغيرهم. ويقال: إنَّ هشام بن سعد لَقِيَه، وثَّقه يحيى بن مَعِين. وقال أبو حاتم[٢]: مجهول. قال رجاء بن أبي سَلَمَة: قال عمر بن عبد العزيز: ولَّيْنا صالحَ بن جُبَيْر، فوجدناه كاسمه.

قلت: وُلِّي ديوانَ الخراج والجُنْد لعُمَر. وذكره خليفة[٣] بن خيّاط في عُمّال يزيد بن عبد الملك على الخَراج والرسائل، ثم عزله بأُسَامة بن زيد.

٤٢٨ - (صالح بن دِرْهم)[٤] د - أبو الأزهر الباهلي البصري. خرّج له أبو

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٢٧٤ رقم ٢٧٨٤، تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٢، الجرح والتعديل ٤/٣٩٦ - ٣٩٧ رقم ١٧٣٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٦٨، تهذيب الكمال ٢/٥٩٥، ميزان الاعتدال ٢/٢٩١ رقم ٣٧٧٧، المغني في الضعفاء ١/٣٠٣ رقم ٢٨١٩، الوافي بالوفيات ١٦/٢٥٣ رقم ٢٧٨، تهذيب التهذيب ٤/٣٨٣ - ٣٨٤ رقم ٦٤٢، تقريب التهذيب ١/٣٥٨ رقم ٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٣٩٦.

(٣) تاريخ خليفة ٣٢٤.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٢٦٣، التاريخ الكبير ٤/٢٧٨ رقم ٢٨٠١، المعرفة والتاريخ ٢/١١٢، =

داود حديثاً عن أبي هريرة، وروى أيضاً عن سَمُرَة، وأبي سعيد الخُدْرِي، وابن عمر. وعنه ابنه إبراهيم، ومَسْلَمَة بن سالم الجُهَني، وشُعْبة. وقد ذكر ابن أبي حاتم[1] أنّ يحيى القطّان روى عنه حديثاً. وذكر ابن حِبّان في «الثقات» أنّ مروان بن معاوية روى عنه، فإنْ كان ذلك كذلك، فقد عاش إلى بعد الأربعين ومائة.

٤٢٩ ـ (صالح بن رُسْتُم)[2] أبو عبد السّلام الدمشقي، مولى بني هاشم. عن ثَوْبَان وعبد الله بن حوالة. وعنه سعيد بن أيّوب، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد[3] بن جابر، ووالده عبد الرحمن. قال أبو حاتم[4]: مجهول. كذا قال.

٤٣٠ ـ (صالح بن سُعَيْد)[5] حجازيٌّ صَدُوق. عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، وسليمان بن يَسار، وعمر بن عبد العزيز. وعنه سعيد بن السّائب الطّائفي، وابن جُرَيْج، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن مَوْهب.

له حديث في اليوم والليلة للنّسَائيّ.

= الجرح والتعديل ٤/٤٠٠ رقم ١٧٥٥، تهذيب الكمال ٢/٥٩٦، الكاشف ٢/١٨ رقم ٢٣٥٥، تهذيب التهذيب ٤/٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٦٥١، تقريب التهذيب ١/٣٥٩ رقم ١٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠، الكنى والأسماء ١/١١٠ و١٨٣.

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٠٠.

(٢) ج ٤/٣٧٦.

(٣) التاريخ الكبير ٤/٢٧٩ رقم ٢٨٠٥، الجرح والتعديل ٤/٤٠٣ رقم ١٧٦٥، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٠ ـ ٣٧١، تهذيب الكمال ٢/٥٩٦، المغني في الضعفاء ١/٣٠٣ رقم ٢٨٢٦، ميزان الاعتدال ٢/٢٩٥ رقم ٣٧٩٢، الكاشف ٢/١٩ رقم ٢٣٦١، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٠ رقم ٦٥٧، تقريب التهذيب ١/٣٥٩ رقم ٢١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠، الكنى والأسماء ٢/٧٢.

(٤) مهمل في الأصل، وهو معروف.

(٥) الجرح والتعديل ٤/٤٠٣.

(٦) التاريخ الكبير ٤/٢٨١ رقم ٢٨١٤، الجرح والتعديل ٤/٤٠٤ رقم ١٧٦٩، تهذيب الكمال ٢/٥٩٧، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٢ ـ ٣٩٣ رقم ٦٦١، تقريب التهذيب ١/٣٦٠ رقم ٢٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠. وسُعَيْد: بضم السين وفتح العين المهملتين.

٤٣١ - (صالح[١] بن أبي عَرِيب)[٢] د س[٣] ق[٤] - واسم أبيه قُلَيْب[٥] بن حرمل الحَضْرَميّ. روى عن كثير بن مُرَّة، وخلّاد بن السّائب. وعنه عبد الحميد بن جعفر، وحَيْوَة بن شُرَيْح، واللَّيْث، وابن لَهِيعَة. وثّقه ابن حِبّان.

٤٣٢ - (الصَّلت بن عبد الله)[٦] د ت - بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشمي، ابن عمّ عبد الله بن الحارث بَبَّه[٧]. روى عن ابن عبّاس. وعنه الزُّهْرِي، وابن إسحاق، ويوسف بن يعقوب بن حاطب. وثّقه ابن حِبّان. وقال الزُّبَيْر: كان فقيهاً عابداً، وقد وُلِّي أبوه قضاءَ المدينة زمن معاوية.

٤٣٣ - (صَيْفي بن زياد الأنصاريّ)[٨] م د ن ت - مولاهم المدني. عن أبي اليُسْر كعب بن عَمْرو، وأبي سعيد الخُدْرِيّ، وأبي السّائب مولى هشام بن زُهْرة. وعنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وابن عَجْلان، وابن أبي ذئب، ومالك، وآخرون. وأما النّسائيّ فَعَدَّهُما رجُلَين[٩] فقال: صَيْفي يروي عنه بن عِجْلان، ثقة.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٢٨٧ رقم ٢٨٤٣، المعرفة والتاريخ ٢/٣١٢، الجرح والتعديل ٤/٤١٠ رقم ١٨٠٤، تهذيب الكمال ٢/٥٩٩، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٨ رقم ٦٧٨، تقريب التهذيب ١/٣٦٢ رقم ٤٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧١.

(٢) عريب: بفتح العين وكسر الراء.

(٣) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٢٥٨ «ن» بدل «س».

(٤) «ق» من تقريب التهذيب والخلاصة.

(٥) قليب: بضم القاف.

(٦) التاريخ الكبير ٤/٢٩٩ رقم ١: ٢٩، المعرفة والتاريخ ٣/٣٨٢، تهذيب الكمال ٢/٦١٢، الجرح والتعديل ٤/٤٣٦ رقم ١٩١٥، الكاشف ٢/٢٩ رقم ٢٤٣٤، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٥ رقم ٧٥٣، تقريب التهذيب ١/٣٦٩ رقم ١١٨، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥.

(٧) بَبَّه: بفتح الباء الأولى والثانية المشدَّدة.

(٨) التاريخ الكبير ٤/٣٢٣ رقم ٢٩٩٣، الجرح والتعديل ٤/٤٤٨ رقم ١٩٧١، مشاهير علماء الأمصار ٧٧ رقم ٥٥٦، تهذيب الكمال ٢/٦١٤، الكاشف ٢/٣٠ رقم ٢٤٤٤، تهذيب التهذيب ٤/٤٤١ رقم ٧٦٥، تقريب التهذيب ١/٣٧١ رقم ٣٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥.

(٩) أي صاحب الترجمة هذا، وصيفي مولى أفلح، الذي بعده.

٤٣٤ - (صَيْفي مولى أفلح)[1] روى عنه ابن أبي ذئب.

ليس به بأس.

---

(١) هو والذي قبله واحد عند البخاري وابن أبي حاتم الرازي. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤/٤٤١: «صوّب الحافظ أبو عبد الله الذهبي فيما قرأت بخطّه تفرقة النسائي بينهما، وأنهما كبير وصغير، فالكبير روى عن أبي اليُسْر كعب بن عمرو، وروى عنه محمد بن عجلان، والصغير روى عن أبي السائب، روى عنه مالك، والله أعلم».
وفرّق بينهما أيضاً الخزرجي في الخلاصة.

[حرف الضاد]

٤٣٥ ـ (الضَّحَّاك بن شُرَحْبِيب الغافقيّ)[١] د ق ـ عن أبي هريرة، وابن عمر، وغيرهما. وعنه حَيْوَة بن شُرَيْح، وسعيد بن أبي هلال، ورِشْدِين بن سعد، وابن لَهِيعَة، وعبد الله بن المسيّب. قال أبو زُرْعَة: صَدُوق.

٤٣٦ ـ (ضَمْرَةُ بن حبيب الزُّبَيْدِي الحمصي)[٢] ٤ ـ عن شدّاد بن أوس، وعَوْف ابن مالك الأشجعي، وأبي أُمَامة، وجماعة. وعنه ابنهُ عتْبَة، وأبو بكر بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون.

قال أبو حاتم[٣]: لا بأس به.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٣٣٥ رقم ٣٠٣٢، الثقات للعجلي ٢٣١ رقم ٧٠٧، المعرفة والتاريخ ٣/٣٨١، الجرح والتعديل ٤/٤٥٩ رقم ٢٠٢٦، الثقات لابن حبّان ٤/٣٨٨، تهذيب الكمال ٢/٦١٥ ـ ٦١٦، المغني في الضعفاء ١/٣١١ رقم ٢٩٠٩، ميزان الاعتدال ٢/٣٢٤ رقم ٣٩٣٣، الكاشف ٢/٣٢ رقم ٢٤٥٣، تهذيب التهذيب ٤/٤٤٥ رقم ٧٧٤. تقريب التهذيب ١/٣٧٢ رقم ٨، حسن المحاضرة ١/١١١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦.

(٢) الطبقات لخليفة ٣١٣، التاريخ لابن معين ٢/٢٧٤، التاريخ الكبير ٤/٣٣٧ رقم ٣٠٤٣، المعرفة والتاريخ ١/٢٦٦ و٢/٣١٤ و٤٣١، الثقات للعجلي ٢٣٢ رقم ٧١٣، الجرح والتعديل ٤/٤٦٧ رقم ٢٠٥١، الثقات لابن حبّان ٤/٣٣٨، مشاهير علماء الأمصار ١١٦ رقم ٨٩٧، تهذيب الكمال ٢/٦٢٠، ميزان الاعتدال ٢/٣٣٠ رقم ٣٩٥٧، الكاشف ٢/٣٤ رقم ٢٤٦٥، تهذيب التهذيب ٤/٤٥٩ ـ ٤٦٠ رقم ٧٩٢، تقريب التهذيب ١/٣٧٤ رقم ٢٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٧.

(٣) الجرح والتعديل ٤/٤٦٧.

[حرف الطاء]

٤٣٧ ـ (طلْحة بن عبد الله)[1] نق ـ بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق التَّيْمي المدني، وأمّه عائشة بنت طلْحة. روى عن أبَوَيْه، وعائشة، وأسماء، ومعاوية بن جاهمة السَّلمي، وعُفَيْر بن أبي عُفَيْر، ولهما صُحْبة. روى عنه ولداه محمد، وشُعَيْب، وعثمان بن أبي سليمان، وعِطاف بن خالد.

له في الكتابين حديث واحد، وكان من أَشْرَاف أهل المدينة.

٤٣٨ ـ طلحة بن مُصَرِّف[2] ع

أبو عَمْرو بن كعب، أبو محمد اليامي الهمداني الكوفي، أحد الأئمّة

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٣٤٥ ـ ٣٤٦ رقم ٣٠٧٦، المعارف ١٧٤، المعرفة والتاريخ ١/٢٤١، الجرح والتعديل ٤/٤٧٥ رقم ٢٠٨٧، المراسيل ١٠١ رقم ١٥٧، تهذيب الكمال ٢/٦١٨، ميزان الاعتدال ٢/٣٤٠ رقم ٤٠٠٥، الكاشف ٢/٣٩ رقم ٢٤٩٥، جامع التحصيل ٢٤٥ رقم ٣١٠، تهذيب التهذيب ٤/١٧ ـ ١٨ رقم ٣١، تقريب التهذيب ١/٣٧٨ رقم ٣٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٩.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٣٠٨ ـ ٣٠٩، تاريخ خليفة ٢٨٧ و٣٤٥، الطبقات لخليفة ١٦٢، التاريخ لابن معين ٢/٢٧٨ ـ ٢٧٩، التاريخ الكبير ٤/٣٤٦ ـ ٣٤٧ رقم ٣٠٨٠، التاريخ الصغير ١٢٦، الثقات للعجلي ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ٧٢٦، المعارف ٥٢٩، المعرفة والتاريخ ٢/١٠٢ و١٠٤ و٥٥٨ و٥٨٣ ـ ٥٨٤ و٣/١٧٧ ـ ١٧٨ و٣٦٠ ـ ٣٦١، تاريخ أبي زرعة ١/٥٤٨ و٥٥٠ و٦٦٥ و٦٦٧ و٦٧٩، الجرح والتعديل ٤/٤٧٣ ـ ٤٧٤ رقم ٢٠٨٢، المراسيل ١٠١ رقم ١٥٦، مشاهير علماء الأمصار ١١٠ رقم ٨٤١، حلية الأولياء ٥/١٤ ـ ٢٩ رقم ٢٨٥، جمهرة=

الأعلام، ومقريء الكوفة في زمانه. قرأ على يحيى بن وثّاب وغيره، وحدّث عن أنس بن مالك، وابن أبي أَوْفَى، وزيد بن وهب، ومُرّة الطّيّب، ومجاهد، وخَيْثَمَة بن عبد الرحمن، وذَرّ الهمداني، وأبي صالح السّمّان، وغيرهم. وعنه ابنه محمد، ومنصور، والأعمش، ومالك بن مِغْوَل، وشُعْبة، وخلْق كثير.

قال أبو خالد الأحمر: أُخْبِرْتُ أنّ طلحة بن مُصَرِّف شُهِرَ بالقراءة، فقرأ على الأعمش لينسلخ ذلك عنه[1]، فسمعت الأعمش يقول: كان يأتي فيجلس على الباب حتى أخرج، فيقرأ، فما ظنُّكم برجلٍ لا يُخْطيء ولا يَلْحَن. وقال موسى الجُهَني: سمعت طلحة بن مُصَرِّف يقول: قد أكثرتُم في عثمان، ويأبَى قلبي إلاّ أن يحبَّه[2]. وعن عبد الملك بن أبجر قال: ما رأيت طلحة بن مُصَرِّف في مَلأ، إلاّ رأيت له الفضْلَ عليهم[3].

وقال الحسن بن عَمْرو: قال لي طلحة بن مُصَرِّف: لولا أنّي على وضوءٍ لأخبرتُك بما تقول الرافضة[4]. وقال فُضَيْل بن غَزْوان: قيل لطلحة ابن مُصَرِّف: لو ابتعتَ طعاماً ربِحْتَ فيه، قال: إنّي أكره أن يعلم اللّهُ من

= أنساب العرب ٣٩٤، العيون والحدائق لمجهول ٣/٣٧١، الكامل في التاريخ ٥/١٧٥، صفة الصفوة ٣/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٤١٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٥٣ ـ ٢٥٤ رقم ٢٧٢، الاشتقاق ٤٢٤، نقط العروس (في رسائل ابن حزم ـ تحقيق د. إحسان عباس) ٢/١١٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣٠، تهذيب الكمال ٢/٦٣١، تحفة الأشراف ١٣/٢٤١ رقم ١١٢٣، سير أعلام النبلاء ٥/١٩١ ـ ١٩٣ رقم ٧٠، العبر ١/١٣٩، الكاشف ٢/٤٠ رقم ٢٥٠٣، مرآة الجنان ١/٢٤٣، جامع التحصيل ٢٤٥ رقم ٣١٢، الوافي بالوفيات ١٦/٤٨٣ ـ ٤٨٤ رقم ٥٢٦، غاية النهاية ١/٣٤٣، تهذيب التهذيب ٥/٢٥ ـ ٢٦ رقم ٤٣، تقريب التهذيب ١/٣٧٩ ـ ٣٨٠ رقم ٤١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٠، شذرات الذهب ١/١٤٥.

(١) في سير أعلام النبلاء ٥/١٩١ «لينسلخ ذلك الإسم عنه» وقال في شذرات الذهب ١/١٤٥: «كان يُسمَّى سيّد القّراء، ولما علم إجماع أهل الكوفة على أنه أقرأ من بها ذهب ليقرأ على الأعمش رفيقه لتنزل رتبته في أعينهم، ويأبى الله إلاّ رِفْعَتَه». زاد ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٩٦ «فمال الناس إلى الأعمش وتركوا طلحة»، وانظر: المعارف وثقات العجلي والطبقات الكبرى، وغيره.

(٢) حلية الأولياء ٥/١٩، الثقات للعجلي ٣٢٦.

(٣) حلية الأولياء ٥/٢٠.

قلبي غِلاًّ على المسلمين[1]. وقال فُضَيْل بن عِياض: بلغني عن طلحة أنّه ضحك يوماً، فوثب على نفسه وقال: فيم الضِّحْك، إنّما يضحك من قطع الأهوالَ، وجاز الصرّاط، ثم قال: آليتُ ألاّ أَفْتَرَّ ضاحكاً حتى أعلم بِمَ تقع الواقعة، فما رُؤي ضاحكاً حتى صار إلى الله[2].

وقال ابن عُيَيْنَة، عن أبي خبَّاب قال: سمعت طلحة بن مُصَرِّف يقول: شهدْتُ الجماجمَ، فما رميتُ ولا طعنتُ ولا ضربتُ، ولَوَدِدْتُ أنّ هذه سقطت من ها هنا ولم أكنْ شهدتُها[3]. وقال لَيْثُ بن أبي سُلَيْم: حَدَّثتُ[4] طلحة بن مُصَرِّف في مرضه، أنّ طاوساً كره الأنين، فما سُمع طلحةُ يئنّ حتى مات[5]. وقال شُعبة: كنّا في جنازة طلحة بن مُصَرِّف، فأثنى عليه أبو مَعْشَر وقال: ما خلَّف مثْلَه. وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي[6]: كان طلحة يحرّم النبيذ. قلت: وكان يفضِّل عثمانَ على عليّ، وهاتان عزيزتان في أهل الكوفة. تُوُفِّي في آخر سنة اثنتي عشرة.

٤٣٩ - (طُلَيْق بن عِمران)[7] ق - بن حُصَيْن، وقيل: بل طُلَيْق بن محمد بن عِمران بن حُصَيْن. روى عن عِمران، وأبي بُرْدَة بن أبي موسى. وعنه إبراهيم ابن إسماعيل بن مجمع، وابنه خالد بن طُلَيْق، وسليمان التَّيْمي، وصالح بن كَيْسَان. ذكره ابن حِبّان في الثّقات.

---

(١) حلية الأولياء ٥/١٥.
(٢) حلية الأولياء ٥/١٥.
(٣) حلية الأولياء ٥/١٥، صفة الصفوة ٣/٩٧.
(٤) راجع الحلية ٥/١٧.
(٥) في الأصل «حديث»، وهو خطأ، والتصويب من صفة الصفوة ٣/٩٨.
(٦) حلية الأولياء ٥/١٨.
(٧) الثقات ٢٣٦.
(٨) التاريخ الكبير ٤/٣٥٩ رقم ٣١٤١ باسم «طلق بن محمد بن عمران بن حسين»، وص ٣٦٥ رقم ٣١٦٤ باسم «طليق بن محمد بن عمران بن حصين»، الجرح والتعديل ٤/٤٩٩ رقم ٢١٩٦، تهذيب الكمال ٢/٩٣٣، الكاشف ٢/٤١ رقم ٢٥١٣، تهذيب التهذيب ٥/٣٤ رقم ٥٥، تقريب التهذيب ١/٣٨١ رقم ٥٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨١.
(٩) ج ٤/٣٩٧.

[حرف العين]

٤٤٠ - (عاصم بن عمر بن قَتَادة)[1] ع - بن النُّعْمان الظَّفَري، أبـو عمر، وقيل: أبو عَمْـرو المدني. عن جـابر بن عبـد الله، ومحمود بن لَبِيـد، وجدّتـه رُمَيْثَـة - ولها صُحبـة -، وأنس بن مالـك. وعنه بُكَيْـر بن الأشـجّ، ومحمـد بن عَجْلان، وعبد الـرحمن بن الغَسِيل، وجمـاعة. وكـان ثقة عـارفاً بـالمغازي، واسـع العلم، وثّقه أبـو زُرْعة والنَّسَـائي. تُوُفِّي سنـة تسع عشـرة، وقيـل سنـة عشرين، وهو أصح. وقيل: سنة ستٍّ أو سبعٍ وعشرين.

---

(١) الطبقات الكبـرى ٤٥٢/٣ و٣٤٩/٥، الطبقـات لخليفة ٢٥٨، تـاريخ خليفـة ٣٥٠، التاريـخ الكبير ٤٧٨/٦ رقم ٣٠٤٠، المعارف ٤٦٦، المعـرفة والتـاريخ ٤٢٢/١ و٢٥٩/٣، الجـرح والتعـديل ٣٤٦/٦ رقم ١٩١٣، أنسـاب الأشـراف ٢٤٢، مشـاهيـر علمـاء الأمصـار ٧٠ رقم ٤٧٩، جمهرة أنساب العرب ٣٤٣، تاريخ دمشق (عاصم - عايذ) ٦٤ - ٧٣ رقم ١٣، تهذيب تاريخ دمشق ١٢٩/٧ - ١٣٠، الكامل في التاريخ ٨٤/٥، الاستبصار ٢٥٦، في ترجمـة جدّه قتادة، الجمع بين رجـال الصحيحين ٣٨٣/١، تهذيب الكمـال ٦٣٨/٢ - ٦٣٩، سير أعـلام النبـلاء ٢٤٠/٥ - ٢٤١ رقم ١٠٢، الكـاشف ٤٦/٢ - ٤٧ رقم ٢٥٣٦، ميـزان الاعتـدال ٣٥٥/٢ رقم ٤٠٥٩، مـرآة الجنان ٢٥٦/١ - ٢٥٧، الـوافي بالـوفيات ٥٧١/١٦ رقم ٦٠٥، تهـذيب التهـذيب ٥٣/٥ - ٥٤ رقم ٨٥ تقـريب التهـذيب ٣٨٥/١ رقم ٢١، لسـان الميـزان ٢٥٣/٧ رقم ٣٤٢٣، النجـوم الزاهـرة ٢٥٨/١، خلاصـة تـذهيب التهـذيب ١٨٣، شـذرات الذهب ١٥٧/١.

٤٤١ - (عامر بن جَشِيب[١] الحمصي)[٢] ن - أبو خالد. عن أبي أُمَامة الباهلي، وعن خالد بن مَعْدان، وغير واحد. وعنه لُقمان بن عامر، والزُّبَيْدي، ومعاوية ابن صالح. وثّقه ابن حِبّان.

٤٣٢ - (عامر بن يحيى)[٣] م ت ن - بن حبيب، أبو خُنَيْس المعافري المصري، عن حنشٍ الصَّنعاني، وأبي عبد الرحمن الحبلي. وعنه عَمْرو بن الحارث، واللَّيث بن سعد، وابن لَهيعة، وآخرون. وثّقه أبو داود، وهو راوي حديث البطاقة، قال ابن يونس: تُوُفِّي قبل سنة عشرين ومائة.

٤٤٣ - عُبَادة بن نُسَيّ الكِنْدي[٤] ٤

أبو عمر الأزْدي قاضي طَبَرِيَّة. روى عن أُبَيّ بن عمارة، وشدّاد بن

---

(١) أثبته القدسي في طبعة تاريخ الإسلام ٢٦١/٤ «جشب» وذلك نقلاً عن الخزرجي في الخلاصة. وما أثبتناه عن المصادر الآتية، وهو بفتح الجيم.

(٢) التاريخ الكبير ٤٥٧/٦ رقم ٢٩٨٠، تاريخ أبي زرعة ٣٩٠/١، الجرح والتعديل ٣١٩/٦ - ٣٢٠ رقم ١٧٨٤، تهذيب الكمال ٦٤١/٢، الكاشف ٣٩٠/١ رقم ٢٥٥١، جامع التحصيل ٢٤٧ رقم ٣٢١، تهذيب التهذيب ٦٢/٥ رقم ١٠٤، تقريب التهذيب ٣٨٦/١ - ٣٨٧ رقم ٤٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٤.

(٣) التاريخ الكبير ٤٥٧/٦ رقم ٢٩٨١، الجرح والتعديل ٣٢٩/٦ رقم ١٨٣٢، تهذيب الكمال ٦٤٧/٢. الكاشف ٥٢/٢ رقم ٢٥٧٤، وفيه: عامر بن يحيى بن جُشَيب، بدل حبيب، وهو تصحيف، تهذيب التهذيب ٨٤/٥ رقم ١٣٦، تقريب التهذيب ٣٩٠/١ رقم ٧٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٤٥٦/٧، الطبقات لخليفة ٣١٠، تاريخ خليفة ٣٢٣ و٣٤٩، التاريخ الكبير ٩٥/٦ رقم ١٨١٦، التاريخ الصغير ١٣٢، المعرفة والتاريخ ٣٣٩/٢ و٤٠٤، الاشتقاق لابن دُرَيد ٣٧٢، تاريخ أبي زرعة ٢٢٨/١ و٢٤٩، الثقات للعجلي ٢٤٧ رقم ٧٦٨، الجرح والتعديل ٩٦/٦ رقم ٤٩٨، المراسيل ١٥١ - ١٥٢ رقم ٢٨٠، الثقات لابن حبّان ١٦٢/٧، مشاهير علماء الأمصار ١٨٠ رقم ١٤٢٨، جمهرة أنساب العرب ٤٢٩، الإكمال ١٣٨/١، طبقات الفقهاء ٧٥، الأنساب ١٦١/١، معجم البلدان ١٤٩/١، اللباب ٣٢/١، مشتبه النسبة ٥، تاريخ دمشق (عبادة - عبد الله) ٤٠ - ٥٢ رقم ٦٩، تهذيب تاريخ دمشق ٢١٧/٧ - ٢١٨، الكامل في التاريخ ١٩٩/٥، تهذيب الكمال ٦٥٦/٢، الكاشف ٥٧/٢ - ٥٨ رقم =

أوس، وأبي سعيد الخُدْري، ومعاوية، وغيرهم. وعنه بُرْد بن سِنان، وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وعليّ بن أبي حَمَلة، وهشام بن الغاز، وخلق كثير. وكان شريفاً نبيلاً، موصوفاً بالصّلاح والفضل والجلالة. وثّقه ابن مَعِين[1]. وُلِّي قضاءَ الأردنّ لعبد الملك بن مروان، ووُلِّي جُنْدَ الأردْنّ لعمر بن عبد العزيز.

قال أبو مُسْهِر: سمعت كاملَ بن مَسْلَمَة بن رجاء بن حَيْوَة يقول: قال هشام بن عبد الملك: مَن سيّد أهلِ فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حَيْوَة، قال: فمن سيّد أهلِ الأردنّ؟ قالوا: عُبَادةُ بن نُسَيّ، قال: فمن: سيّد أهل دمشق؟ قالوا: يحيى بن يحيى الغسّاني، قال: فمن سيّد أهل حمص؟ قالوا: عَمْرو بن قَيْس، قال: فمن سيّد الجزيرة؟ قالوا: عَدِيّ بن عَدِيّ الكِنْدِي. وقال مغيرة بن مغيرة الرَّمْلي: قال مَسْلَمَة بن عبد الملك: إنّ في كِنْدَة لثلاثة، إنّ الله بهم يُنَزِّل الغَيْثَ، وينصرُ بهم على الأعداء: رجاء بن حَيْوَة، وعُبَادةُ بن نُسَيّ، وعَدِيّ بن عَدِيّ[2].

وروى ضَمْرَة بن ربيعة، عن عبد الله بن عثمان الأزدي، قال: كان عُبَادةُ بن نُسَيّ على القضاء، فأهدى له رجلٌ قُلَّةَ عَسَلٍ، فقبلها وهو يخاصم إليه، فقضى عليه، ثم قال: يا فلان، ذهبت القُلَّة[3]. قال غير واحد: تُوُفِّي عُبَادةُ بن نُسَيّ سنة ثماني عشرة ومائة.

= ٢٦١٢، سير أعلام النبلاء ٥/٣٢٣ - ٣٢٤ رقم ١٥٧، العبر ١/١٤٨، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٣٦، جامع التحصيل ٢٥١ رقم ٣٣٤، البداية والنهاية ٩/٣٢١، تهذيب التهذيب ٥/١١٣ - ١١٤ رقم ١٩٣، تقريب التهذيب ١/٣٩٥ رقم ١٢٨، النجوم الزاهرة ١/٢٨٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٨، الدارس في تاريخ المدارس ٢/٣٨١، شذرات الذهب ١/١٥٥، أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٦٤.

(١) لم يذكره في تاريخه.

(٢) تاريخ دمشق ٤٥.

(٣) تاريخ دمشق ٤٦.

٤٤٤ ـ (عائشة بنت سعد بن أبي وقّاص)[١] خ د ت ن ـ الزُّهْرِيّة المدينة.
رأت سِتّاً من أُمّهات المؤمنين، وروت عن أبيها وعيره. وعنها أيّوب السّخْتَياني، والجُعَيْد[٢] بن عبد الرحمن، وعُبَيْدة بن نابل، وصخر بن جُوَيْرِية، وعدد من العلماء، آخرهم وفاةً مالك بن أنس.

وهي من الثّقات، تُوُفِّيَتْ باتّفاقٍ سنة سبع عشرة، ولها أربعٌ وثمانون سنة.

٤٤٥ ـ (العبّاس بن ذَرِيْح الكلْبي الكوفي)[٣] د ن ق ـ عن شُرَيْح القاضي، وشُرَيْح بن هانيء، وكميل بن زياد، والشَّعْبي، وجماعة. وعنه زكريا بن أبي زائدة، ومِسْعَر، وشَرِيك وجماعة. وثّقه ابن مَعِين.

وقال أحمد بن حنبل: صالح.

٤٤٦ ـ (العبّاس بن سالم الدمشقي)[٤] عن أبي إدريس الخَولاني، وأبي سلام ممطور. وعنه ابن أخيه الصَّقْر بن فَضَالة، ومحمد بن مهاجر.

وثّقه العِجْلي[٥].

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٤٢/٨، المعارف ٢٤٣، المعرفة والتاريخ ٢١٣/١ و٦٩٩ و١٩/٣، تاريخ أبي زرعة ٢٢٣/١، تهذيب الكمال ١٦٩٠/٣، الكاشف ٤٣٠/٣ رقم ٩٨، الوافي بالوفيات ٦٠٦/١٦ ـ ٦٠٧ رقم ٦٥٣، العبر ١٤٧/١، الكامل في التاريخ ١٩٥/٥، الإصابة ٣٦١/٤ رقم ٧٠٦، تهذيب التهذيب ٤٣٦/١٢ رقم ٢٧٤٣، تقريب التهذيب ٦٠٦/٢ رقم ٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٣، شذرات الذهب ١٥٤/١.

(٢) تصغير «الجعد» كما في الخلاصة.

(٣) التاريخ الكبير ٧/٧ رقم ٢٨، الجرح والتعديل ٢١٤/٦ رقم ١١٧٤، الثقات للعجلي ٢٤٨ رقم ٧٧٠، الثقات لابن حبّان ٢٧٥/٧، تهذيب الكمال ٦٥٧/٢، الكاشف ٥٨/٢ رقم ٢٦١٨، تهذيب التهذيب ١١٧/٥ رقم ٢٠٢، تقريب التهذيب ٣٩٦/١ رقم ١٣٧، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٨.

(٤) التاريخ الكبير ٧/٧ رقم ٢٦، الثقات للعجلي ٢٤٨ رقم ٧٧١، المعرفة والتاريخ ٢٩١/٢ و٥٢٣، تاريخ أبي زرعة ٧٢/١ و٣٧٥، الجرح والتعديل ٢١٤/٦ رقم ١١٧٣، الثقات لابن حبّان ٢٧٦/٧، تاريخ دمشق (عبادة ـ عبد الله) ٧٩ ـ ٨١ رقم ٩٠، تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٥/٧، تهذيب الكمال ٦٥٧/٢، الكاشف ٥٩/٢ رقم ٢٦٢٠.

(٥) الثقات ٢٤٨.

٤٤٧ ـ (العبّاس بن سهل)[١] سوى ن ـ بن سعد الأنصاري السّاعدي المدني. عن أبيه، وسعيد بن زيد، وأبي حُمَيْد السّاعدي، وأبي هريرة، وجماعة. مولده في أول خلافة عثمان. وعنه ابناه أُبَيّ، وعبد المهيمن، والعلاء بن عبد الرحمن، وابن إسحاق، وفُلَيْح بن سليمان، وابن الغَسِيل. وثّقه ابن مَعِين وغيره. وقد آذاه الحَجّاج وضربه، لأنّه كان من أصحاب ابن الزُّبَيْر، فأتى أبوه سهل فقال: ألا تحفظ فينا وصيَّةَ رسولِ الله ﷺ: «اقبَلُوا من مُحْسِنِهم وتجاوزوا عن مُسِيئهم»[٢] فأطلَقَه. يقال: تُوُفِّي قريباً من سنة عشرين ومائة.

٤٤٨ ـ عبد الله بن بُرَيْدَة[٣] ع

ابن الحُصَيْب، أبو سهل الأسلمي، قاضي مَرْو بعد أخيه سليمان، وهما تَوْأَمَان. روى عن أبيه، وأبي موسى، وعائشة، وعِمران بن حُصَيْن، وسَمُرَة، وابن مسعود، والمغِيرة بن شُعْبة، وعبد الله بن مُغَفَّل، وعن أبي الأسود الدُّؤلي، ويحيى بن يَعْمَر، وطائفة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٧١، الطبقات لخليفة ٢٤٩ ـ ٢٥٤، تاريخ خليفة ٣٠٨، التاريخ الكبير ٣/٧ رقم ٣، المعرفة والتاريخ ١/٢٨٠ و٥٦٧ و٣/٣٨٠، تاريخ أبي زرعة ٦١٨/٨، الجرح والتعديل ٦/٢١٠ رقم ١١٥٣، مشاهير علماء الأمصار ٦٧ رقم ٤٦٠، أنساب الأشراف ١/٥١٠، تاريخ دمشق (عبادة ـ عبد الله) ٨٣ ـ ٨٥ رقم ٩٤، تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٦/٧ ـ ٢٢٧، الكامل في التاريخ ٥/٢١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦١، الأذكياء لابن الجوزي ١٢٥، تهذيب الكمال ٢/٦٥٧، الكاشف ٢/٥٩ رقم ٢٦٢١، سير أعلام النبلاء ٥/٢٦١ ـ ٢٦٢ رقم ١٢٠، تهذيب التهذيب ٥/١١٨ رقم ٢٠٥، تقريب التهذيب ١/٣٩٧ رقم ١٤٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٨.

(٢) أخرجه البخاري ٧/٩٣ في المناقب، باب: قول النبي ﷺ: «أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»، ومسلم (٢٥١٠) في فضائل الصحابة، باب من فضائل الأنصار، من حديث أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الأنصار كرشي وعيبتي، وإنّ الناس سيكثرون ويقلّون، فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم».

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢٢١، الطبقات لخليفة ٢١١ ز٣٢٢، تاريخ خليفة ٣٦١، التاريخ لابن معين ٢/٢٩٨، التاريخ الكبير ٥/٥١ رقم ١١٠، الثقات للعجلي ٢٥٠ رقم ٧٨٢، المعرفة =

وعنه حسين المعلِّم، والجُرَيْري، ومالك بن مِغْوَل، ومقاتل بن حَيَّان، وأجْلَحُ الكِنْدي، وكَهْمَسُ بن الحَسَن، والحسين بن واقد قاضي مَرْو، وخلق آخرُهُم معاوية بن عبد الكريم الضّالّ.

قال أبو تميلة: ثنا عبد المؤمن بن خالد، عن ابن بُرَيْدَة قال: ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثةَ أشياء: ألَّا يدع المشي فإنّه إن احتاج إليه لم يقدْر عليه، وألّا يدعَ الأكلَ فإنّ أمعاءه تَضِيق، وألّا يدعَ الجِماعَ فإنّ البئرَ إذا لم تنزح ذهب ماؤها[1]. وقال أحمد في «مُسْنَدِه»[2]: ثنا زيد بن الحُبَاب، حدّثني حسين، حدّثني ابن بُرَيْدَة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلَسَنَا على الفرش، ثم أكلنا، ثم شرب معاوية، فناول أبي، ثم قال: ما شربته منذ حَرَّمَه رسولُ الله ﷺ، ثم قال معاوية: كنتُ أجملَ شبابِ قريشٍ وأجوَدَهم ثغراً، وما شيء كنت أجد له لذَّةً وأنا شابّ، يجده اليوم، غير اللّبن، أو إنسان حَسَن الحديث يحدّثني[3].

= والتاريخ ١/٥٢٦ و٢/١٧٥ و٣/٢٩ و١٢٣ و٣٩٦، تاريخ أبي زرعة ١/٥٥٤، الكنى والأسماء ١/١٩٧، الجرح والتعديل ٥/١٣ رقم ٦١، المراسيل ١١١ رقم ١٧٦، أخبار القضاة ١/١٤ ـ ١٦ و٨١ و٢٧٣ و٣/٣٠٥ ـ ٣٠٦ و٣٢٢، مشاهير علماء الأمصار ١٢٥ رقم ٩٨٣، تاريخ دمشق (عبادة ـ عبد الله) ٤١٦ ـ ٤٢٨ رقم ١٩٣، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٠٩ ـ ٣١٠، الكامل في التاريخ ٥/١٨٠، تهذيب الكمال ٢/٦٦٧ ـ ٦٦٨، تحفة الأشراف ١٣/٢٤٩ رقم ١١٣٣، العبر ١/١٤٣، تذكرة الحفاظ ١/١٠٢ رقم ٩٥، ميزان الاعتدال ٢/٤٩٦ رقم ٤٢٢٣، الكاشف ٢/٦٦ رقم ٢٦٧١، سير أعلام النبلاء ٥/٥٠ ـ ٥٢ رقم ١٥، جامع التحصيل ٢٥٢ رقم ٣٣٨، مرآة الجنان ١/٢٥٠، الوافي بالوفيات ١٧/٨٤ رقم ٧٠، تهذيب التهذيب ٥/١٥٧ ـ ١٥٨ رقم ٢٧٠، تقريب التهذيب ١/٤٠٣ ـ ٤٠٤ رقم ٢٠٣، النكت الظراف ١٣/٢٤٩، طبقات الحفاظ ٤٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩٢، شذرات الذهب ١/١٥١.

(١) أضاف المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٥/٥٢: «يفعل هذه الأشياء باقتصاد، ولا سيّما الجماع إذا شاخ، فتركُهُ أولى». (تاريخ دمشق ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

(٢) ٥/٣٤٧ وسنده حَسَن.

(٣) رواه ابن عساكر أيضاً ٤١٧.

وعن ابن بُرَيْدة قال: وُلدتُ أنا وأخي لثلاثٍ خَلَوْن من خلافة عمر.

قلت: أراهُ وُلد بعد ذلك بمُدَيْدَة، فإنّ الفضل السّيناني روى عن حسين ابن واقد، عنه قال: جئتُ إلى أمّي فقلت: يا أُمّاه، قُتِل عثمان، فقالت: يا بُنَيّ اذهب فالعب مع الغِلْمان، وكان يزيد بن المهلّب استقضى عبد الله على مَرْو[1].

وقال ابن خِراش: صَدُوق. وقال ابن حِبّان: وُلِّي قضاء مَرْو بعد أخيه سليمان سنة خمسٍ، إلى أن مات سنة خمسَ عشرةَ ومائة. وقال وكيع: كانوا بعد موت سليمان بن بُرَيْدة على أخيه عبد الله.

٤٤٩ - (عبد الله بن حَنَش الأَوْدِي الكوفي)[2] عن البَرَاء، وابن عمر، وشُرَيْح القاضي، والأسود، وغيرهم.

وعنه: محمد بن جُحَادة، وشُعْبة، وسفيان، وأبو عَوَانة، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين.

وقال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

---

(١) أخبار القضاة ١٥/١٥.

(٢) التاريخ الكبير ٥/٦٨ رقم ١٦٩، المعرفة والتاريخ ٣/١٠٠، الجرح والتعديل ٥/٣٩ رقم ١٧٤، تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ١٩٨ - ١٩٩ رقم ٢٦١، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٧٣.

(٣) الجرح والتعديل ٥/٣٩.

٤٥٠ ـ عبد الله بن أبي زكريّا الخُزَاعي[١]

أبـو يحيى فقيه دمشق، وأحـد الأعلام. عن أبي الـدرداء، وسلمان[٢]، وعُبَـادة بن الصّامت، وأكثـر ذلك مـراسيل، وروى عن أم الـدرداء، وغيرهـا. وعنه: عبد الـرحمن بن يزيـد بن جـابـر، وصَفْـوان بن عَمْـرو، وعليّ بن أبي جملة، والأوزاعيّ، وخالد بن دهقـان، وسعيد بن عبـد العزيـز، وخلق. وقال أبو مُسْهر: كان سيّد أهل المسجد، قيل: بِمَ سادَهُم؟ قال: بحُسْن الخُلُق[٣].

وقـال الواقـدي: كـان يُعْـدَل بعمـر بن عبـد العـزيـز[٤]. وروى عليّ بن عيّاش، عن اليَمَان بن عَـدِيّ قال: كـان عبد الله بن أبي زكـريّا عـابـدَ أهلِ الشـام، وكان يقـول: ما عـالجتُ من العبادة شيئـاً أشدَّ من السكُـوت[٥]. وقال الأوزاعيّ: لم يكن بـالشام رجـل يُفَضَّل على ابن أبي زكـريا[٦]. وروى بقيّـة، عن مسلم بن زياد، قال: كـان عبد الله بن أبي زكـريّا لا يكـاد يتكـلّم إلّا أن يُسأل، وكان من أكثر الناس تبسُّماً[٧]، قال: ما مَسَسْتُ ديناراً، ولا دِرْهَماً قطّ،

---

(١) الـطبقات الكبـرى ٧/٤٥٦ ـ ٤٥٧، الـطبقـات لخليفـة ٣١٢، التـاريـخ لابن معين ٢/٣٠٨، التاريخ الكبير ٥/٩٦ رقم ٢٧٢، المعرفة والتاريخ ٢/٣٣٠ و٣٧٨، تاريخ أبي زرعة ١/٣٢٧ و٣٤١ ـ ٣٤٢، الكنى والأسماء ٢/١٦٥، المراسيل ١١٣ رقم ١٨٢، الجرح والتعديل ٥/٦٢ رقم ٢٨٥، مشاهير علماء الأمصار ١١٥ رقم ٨٨١، حلية الأولياء ٥/١٤٩ ـ ١٥٣ رقم ٣٠٧، تـاريخ دمشق (عبـادة ـ عبد الله) ٤٠٣ ـ ٤١٦ رقم ١٩٠، تهـذيب تاريـخ دمشق ٣٠٩، صفـة الصفـوة ٤/١٨٨ ـ ١٨٩، تهذيب الكمـال ٢/٦٨٣، سير أعـلام النبـلاء ٥/٢٨٦ رقم ١٣٥، العبـر ١/١٤٥، الكاشف ٢/٧٨ رقم ٢٧٥٣، الـوافي بالـوفيات ١٧/١٨١ رقم ١٦٣، جـامع التحصيـل ٢٥٦ ـ ٢٥٧ رقم ٣٦٠، تهـذيب التهـذيب ٥/٢١٨ رقم ٣٧٦، تقـريب التهـذيب ١/٤١٦ رقم ٣٠٩، خـلاصـة تـذهيب التهـذيب ١٩٨، شـذرات الـذهب ١/١٥٣، البـدايـة والنهاية ٩/٣١٤.

(٢) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٢٦٤ «سليمان» وهو تصحيف.

(٣) تاريخ دمشق (عبادة ـ عبد الله) ٤١٣.

(٤) تاريخ دمشق ٤٠٣.

(٥) تاريخ دمشق ٤٠٧.

(٦) وزاد في حلية الأولياء ٥/١٤٩ قـال: عالجت لسـاني عشرين سنـة قبل أن يستقيم لي. وانـظر صفة الصفوة ٤/١٨٨.

(٧) تاريخ دمشق ٤١٢.

ولا اشتريت شيئاً قطّ، ولا بعتُه إلاّ مرّة[1]، وكان له إخوة يَكْفُونَه.

وقال ابن سعد[2]: كان ثقةً قليل الحديث، صاحب غزو، كان عمر بن عبد العزيز يُجْلِسُه معه على السّرير[3]، تُوُفِّي عبد الله سنة سبْعَ عشرةَ ومائة.

٤٥١ ـ عبد الله بن أبي إسحاق[4]

زيد بن الحارث بن عبد الله الحضْرَمِيّ البصري، مولىً لهم، أحد الأئمّة في القراءة والنَّحْو، هو أخو يحيى بن أبي إسحق، وجدّ مقريء البصرة يعقوب بن إسحاق الحضْرَميّ. أخذ القرآن عن يحيى بن يَعْمَر، ونصر[5] بن عاصم، وروى عن أبيه عن جدّه، عن عليّ، وروى أيضاً عن أنس. روى عنه حفيده يعقوب بن زيد الحضْرَميّ، وهرون بن موسى النَّحْوِي الأعور.

ذكره ابن حِبّان في «الثقات»[6].

قال أبو عُبَيْدة: اختلف النّاس إلى أبي الأسود يتعلّمون منه العربية، فكان أبرعَ أصحابه عَنْبَسَة بن مَعْدان، ثم اختلف النّاس إلى عَنْبَسَة بن مَعدان، فكان أبرعَ أصحابِه ميمونُ الأقرع، فتخرّج به عبد الله بن أبي إسحاق. وعن أبي عُبَيْدة قال: أول من وضع العربيةَ أبو الأسود، ثم ميمون،

---

(١) العبارة في الحلية ٥/١٥٠ ـ ١٥١ بعد قوله: «ولا بعته»: ولا ساومت به إلاّ مرّة، فإنّه أصابني الحصر، فرأيت جوربين معلّقين عند باب جيرون عند صيرفيّ، فقلت: بكم هذا؟ ثم ذكرت فسكتّ، وكان من أبَشّ الناس وأكثرهم تبسُّماً. قال بقية: قلت لمسلم: كيف هذا؟ قال: كان له أخوة يكفونه».

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٤٥٦.

(٣) تاريخ دمشق ٤٠٥.

(٤) الطبقات لخليفة ٢١٥، تاريخ خليفة ١٥١ و٣٨٩، التاريخ الكبير ٥/٤٣، ٤٤ رقم ٨٢، المعارف ٥٣٢، تاريخ الموصل للأزدي ١٠٧، الجرح والتعديل ٥/٤، ٥ رقم ٢٢، نور القَبَس للمرزباني ٢٤ رقم ٦، طبقات النحويين للزبيدي ٣١ ـ ٣٣ رقم ٨، إنباه الرواة للقفطي ٢/١٠٤ ـ ١٠٨ رقم ٣١٦، غاية النهاية ١/٤١٠ رقم ١٧٤٤، الوافي بالوفيات ١٧/٦٦ رقم ٥٨، تهذيب التهذيب ٥/١٤٨ رقم ٢٥٢، تقريب التهذيب ١/٤٠٢ رقم ١٨٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩١.

(٥) في الأصل «نضر»، والتصحيح من «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/٣١٣ رقم ٢٠٦٠.

(٦) ج ٥/٦١.

ثم عَنْبَسَة الفيل، ثم عبد الله بن أبي إسحاق، كذا قال هنا أبو عُبَيْدة: ميمون قبل عَنْبَسَة. وقال غيره: كان مع عبد الله بن أبي إسحاق أبو عَمْرو بن العلاء، وعيسى بن عمر الثقفي، فمات قبلهما، وكان أبو عَمْرو أوسَعَ في معرفة كلام العرب، وكان عبد الله بن أبي إسحاق أشدّ تجريداً للقياس، فجمع بينهما بلال بن أبي بُرْدَة، فتناظرا، فكان أبو عَمْرو يقول: غلبني عبدُ الله يومئذ بالهَمْز، فنظرت فيه بعدُ وبالغتُ فيه.

وقال محمد بن سلّام الجُمَحِي: سمعت يونس يسأل عن ابن أبي إسحاق، فقال: هو والنَّحْو سواء، أي هو الغاية[1]، قال: وكان ابن أبي إسحق يُكْثِر الردَّ على الفَرَزْدَق ويتعنّته، فقال الفرزدق:

فلو كان عبدُ الله مَوْلىً هَجَوْتُهُ ... ولكنّ عبدَ اللَّهِ مولَى المَواليا[2]

وكان مولَى لآل الحضْرَميّ حليف بني عبدِ شمسٍ، والحليفُ عند العرب كالمولَى، وكان ابن أبي إسحاق أول من بَعَجَ النَّحْو، ومدّ القياس، وشَرَحَ العِلَل[3]. ومات عبد الله وقَتَادة في يومٍ واحد بالبصرة، سنة سبعَ عشرةَ ومائة. وقيل: إنّه عاش ثمانياً وثمانين سنة، ولم يصحّ.

ونقل ابن حِبّان: إنّه تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائة.

٤٥٢ ـ (عبد الله بن أبي سَلَمَة الماجَشُون المدني)[4] م د ن ـ والد عبد العزيز، وأخو يعقوب. أرسل عن عائشة، وأمّ سَلَمَة، ولعلّه أدركهما،

---

(١) في «بغية الوعاة» للسيوطي: «هو الغاية فيه» (٢/٤٢ رقم ١٣٨٣).

(٢) في طبعة القدسي ٤/٢٦٥ «مواليا»، والتصويب من بغية الوعاة ٢/٤٢.

(٣) بغية الوعاة ٢/٤٢.

(٤) تاريخ خليفة ١٨٨، الطبقات لخليفة ٢٦٨، التاريخ لابن معين ٢/٣١٢، التاريخ الكبير ٥/١٠٠ رقم ٢٨٧، المعرفة والتاريخ ١/٤٢٩ و٥٧٣ و٥٨٧، المراسيل ١١٢ رقم ١٨٢، الجرح والتعديل ٥/٧٠ رقم ٣٣١، مشاهير علماء الأمصار ١٣٧ رقم ١٠٨٧، تهذيب الكمال ٢/٦٩٠، الكاشف ٢/٨٣ رقم ٢٧٩٠، جامع التحصيل ٢٥٨ رقم ٣٦٥، تهذيب التهذيب ٥/٢٤٣ رقم ٤٢١، تقريب التهذيب ١/٤٢٠ رقم ٣٥٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠.

وروى عن ابن عمر، والنُّعْمان بن أبي عيّاش، وعُرْوَة. وعنه ابنه، وبُكَيْر بن الأشجّ، وعَمْرو ابن الحارث، وابن إسحاق، وآخرون.

٤٥٣ ـ (عبد الله بن أبي سليمان)[١] د ـ مَوْلَى أمير المؤمنين عثمان. سمع أبا هريرة، وجُبَيْر بن مُطْعِم. وعنه محمد بن عبد الرحمن المكّي، وإسحاق بن إبراهيم الثقفي، وخَلَف بن إسماعيل الخُزاعي، وحمّاد بن سَلَمَة.

قال أبو حاتم[٢]: شيخ.

٤٥٤ ـ (عبد الله بن سهل أبو ليلى الأنصاري الحارث)[٣] عن عائشة، وسهل بن أبي حَثْمَة، وجابر بن عبد الله. وعنه ابن إسحاق، ومالك. كنّاه الحاكم.

٤٥٥ ـ عبد الله بن عامر[٤] م ت

ابن يزيد بن تميم، أبو عمران اليَحْصَبي، مقرئُ أهل الشام. قرأ

---

(١) التاريخ الكبير ٥/١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ٣٢٢، الجرح والتعديل ٥/٧٥ ـ٧٦، رقم ٣٥٣، تهذيب الكمال ٢/٦٩١، الكاشف ٢/٨٤ رقم ٢٧٩٧، تهذيب التهذيب ٥/٢٤٦ رقم ٤٢٩، تقريب التهذيب ١/٤٢١ رقم ٣٦٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٧٥.

(٣) تاريخ خليفة ١٢٧، التاريخ الكبير ٥/٩٨ ـ ٩٩ رقم ٢٨٤، المعرفة والتاريخ ٢/٧٧٢ ـ ٧٧٣، الكنى والأسماء ٢/٩٢، الجرح والتعديل ٥/٧٥ ـ ٧٦ رقم ٣٥٣، تهذيب الكمال ٣/١٦٤٢، الكاشف ٣/٣٢٩ رقم ٣٥٢، تهذيب التهذيب ١٢/٢١٥ رقم ٩٩٤، تقريب التهذيب ٢/٤٦٧ رقم ٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٤٤٩، الطبقات لخليفة ٣١١، التاريخ الكبير ٥/١٥٦ رقم ٤٨١، الثقات للعجلي ٢٦٢ رقم ٨٣١، المعرفة والتاريخ ٢/٤٠٢ و٤٨٣، تاريخ أبي زرعة ١/٢٠١ و٣٤٣ ـ ٣٤٤ و٣٤٦ ـ ٣٤٧، الجرح والتعديل ٥/١٢٢ ـ ١٢٣ رقم ٥٦١، الثقات لابن حبّان ٥/٣١، أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠٣، الفهرست ٢٩، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية ٣٣٨٧) ٤٦ أ ـ ٤٧ ب، تهذيب الكمال ٢/٦٩٧، العبر ١/١٤٩، معرفة القراء (تحقيق د. بشّار عوّاد) ١/٨٢ ـ ٨٦ رقم ٣٣، سير أعلام النبلاء ٥/٢٩٢ ـ ٢٩٣ رقم ١٣٨، الكاشف ٢/٨٩ رقم ٢٨٢٥، دول الإسلام ١/٨١، ميزان الاعتدال ٢/٤٤٩ رقم ٤٣٩٦، تذكرة الحفاظ ١/١٠٣، غاية النهاية ١/٤٢٣ ـ ٤٢٥ رقم ١٧٩٠، الوافي بالوفيات ١٧/٢٢٧ ـ ٢٢٨ رقم ٢١٢، الوفيات لابن قنفذ ١١٦ (انظر الحاشية رقم ٢)، القضاة الشافعية للنعيمي ٥ ـ ٦، تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤ ـ ٢٧٥ رقم ٤٧٠، تقريب التهذيب ١/٤٢٥ رقم ٤٠٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢، شذرات الذهب ١/١٥٦.

القرآن على المُغيرة بن أبي شهاب المخزومي، عن عثمان. ويقال: إنّ ابن عامر سمع قراءةَ عثمان في الصَّلاة. ويقال: إنّه قرأ عليه نصفَ القرآن، ولم يصحّ. وروينا بإسنادٍ قويّ أنّه قرأ القرآنَ على أبي الدرداء، وفي النّفس من هذا شيءٌ، مع أنّ ذلك محتَمَل على بُعدٍ، بناءً على ما رُوِي عن خالد بن يزيد المُرّي، أنّه أعني ابنَ عامر، وُلِد سنة ثمانٍ من الهجرة، وأمّا صاحِبُه يحيى الذماريّ فقال: وُلد ابن عامر سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وورد أيضاً أنّه قرأ على فَضَالة بن عُبَيْد. وحدّث عنه، وعن معاوية، والنُّعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، وطائفة.

وعنه: ربيعة بن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن يزيد، والزُّبَيْدي، ويحيى ابن الحارث الذماري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون. وثّقه النّسائيّ وغيره، وخَلَفَه في القراءة صاحبُهُ الذماريّ. قال الهَيْثَمُ بن عِمران: كان ابن عامر رئيس أهلِ المسجد زمنَ الوليد وبَعْده. وقال سعيد بن عبد العزيز: ضرب ابن عامر عطيَّةَ بن قيس حين رفع يديه في الصلاة، فروى عَمْرو بن مهاجر أنّ ابن عامر استأذن على عمر بن عبد العزيز، فلم يأذن له، وقال: ضرب أخاه عطيّةَ أنْ رَفَعَ يديه، إنْ كنّا لَنُؤَدّب عليها بالمدينة. قلت: في كنية ابن عامر تسعةُ أقوال، أصحّها أبو عِمران، وقد وُلِّي قضاءَ دمشق بعد أبي إدريس الخَوْلاني. وقال هشام بن عمّار: ثنا الهيثم بن عِمران قال: كان في رأس المسجد بدمشق في زمان عبد الملك، وبعده ابن عامر، وكان يُغْمَز في نَسَبه، فجاء رمضان، فقالوا: مَن يَؤُمُّنا؟ فذكروا المهاجرَ ابن أبي المهاجر، فقيل: ذا مولىً، ولسنا نريد أن يَؤُمَّنا مولىً، فبَلَغَتْ سليمان، فلما استُخْلِف بعث إلى المهاجر، فقال: إذا كان أول ليلةٍ في رمضان قفْ خلفَ الإمام، فإذا تقدّم ابن عامر، فخُذْ بثيابه واجْذُبْه، وقل: تأخَّرْ، فلن يتقدَّمَنا دَعِيٌّ وصَلِّ أنتَ بالنّاس، ففعل ذلك. وكان ابنُ عامر يزعم أنه من حِمْيَر. قلت: الأصحّ أنه ثابت النَّسَب. وقال يحيى بن الحارث: وكان ابن عامر قاضي الجُنْد، وكان على بناء مسجد دمشق، وكان رئيس المسجد لا يرى فيه

بِدْعَةً إلّا غَيَّرها. قال: ومات يومَ عاشوراء، سنة ثماني عشرة ومائة، وله سبعٌ وتسعون سنة، رَحِمَه الله تعالى.

٤٥٦ - (عبد الله بن عبد الله بن جابر)[1] ع - بن عَتِيك الأنصاري المدني. عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وجدّه لأُمّه عَتِيك بن الحارث.

وعنه مِسْعَر، وشُعبة، ومالك، وغيرهم.

٤٥٧ - عبد الله بن عُبَيْد الله[2] ع

ابن عبد الله بن أبي مُلَيْكة زهير بن عبد الله بن جُدْعان، الإمام أبو محمد، وأبو بكر التَّيْمي المكّي الأحول، مؤذّن الحَرَم، ثم قاضي مكة لابن الزُّبَيْر[3]. روى عن جدّه أبي مُلَيْكة، وله صُحْبة، وعن عائشة، وأمّ سَلَمَة، وابن عبّاس، وعبد الله بن عَمْرو، وابن عمر، وطائفة وعنه عَمْرو بن دينار،

---

(١) التاريخ الكبير ١٢٦/٥ رقم ٣٧٤، التاريخ لابن معين ٣١٨/٢، الجرح والتعديل ٩٠/٥ رقم ٤١٥، مشاهير علماء الأمصار ٧٢ رقم ٥٠٣، تهذيب الكمال ٧٠٠/٢، الكاشف ٩٠/٢ رقم ٢٨٣٦، الوافي بالوفيات ٢٩٦/١٧ رقم ٢٤٨، تهذيب التهذيب ٢٨٢/٥ - ٢٨٤ رقم ٤٧٨، تقريب التهذيب ٤٢٦/١ رقم ٤٠٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٤٧٣/٥، الطبقات لخليفة ٢٥٧ و٢٨١، التاريخ لابن معين ٣١٨/٢، التاريخ الكبير ١٣٧/٥ رقم ٤١٢، الثقات للعجلي ٢٦٨ رقم ٨٤٨، المعارف ٤٧٥، المعرفة والتاريخ ١٦٦/١ و٢٢٢ و٢٢٤ و٢٣٨ و٣٠٧ و٤٩٤ و٥٣٤ و١١٥/٢ و٢٣٣/٣ و٣٦٠ و٣٩٨، تاريخ أبي زرعة ٤٧٦/١ و٥١٥، الكنى والأسماء ٩٨/٢، المراسيل ١١٣ رقم ١٨٦، الجرح والتعديل ٩٩/٥ - ١٠٠ رقم ٤٦١، التاريخ الصغير ١٢٩، أخبار القضاة لوكيع ٢٦١/١ - ٢٦٢، الكامل في التاريخ ١٩٥/٥، تهذيب الكمال ٧٠٧/٢، تحفة الأشراف ٢٥٧/١٣ رقم ١١٤٥، سير أعلام النبلاء ٨٨/٥ - ٩٠ رقم ٣٠، تذكرة الحفاظ ١٠١/١ - ١٠٢ رقم ٩٤، دول الإسلام ٨١/١، العبر ١٤٥/١، الكاشف ٩٥/٢ رقم ٢٨٧٠، جامع التحصيل ٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٣٨٠، مرآة الجنان ٢٥٠/١، البداية والنهاية ٣١٤/٩، الوافي بالوفيات ٣٠٤/١٧ رقم ٢٦١، طبقات الفقهاء ٦٩ - ٧٠، غاية النهاية ٤٣٠/١ رقم ١٨٠٦، العقد الثمين ٢٠٤/٥، تهذيب التهذيب ٣٠٦/٥ - ٣٠٧ رقم ٥٢٣، تقريب التهذيب ٤٣١/١ رقم ٤٥٢، النجوم الزاهرة ٢٧٦/١، طبقات الحفاظ ٤١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٥، شذرات الذهب ١٥٣/١.

(٣) أنظر: أخبار القضاة لوكيع ٢٦٢/١.

وأيوب، وحاتم بن أبي صغيرة، وابن جُرَيج، ونافع بن عمر الجُمَحِي، وعبد الواحد بن أيمن، ويزيد بن إبراهيم التَّسْتُري، وجرير بن حازم، وأبو عامر الخزّاز، وعبد الجبّار بن الورد، وابن لَهِيعَة، واللَّيث بن سعد، وخلق كثير. روى أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: بعثني ابن الزُّبَيْر على قضاء الطائف، فكنت أسأل ابنَ عبّاس. قلت: وثّقه غير واحد، ومات سنة سبعَ عشرةَ ومائة.

قال خالد بن أبي يزيد الهدّادي: رأيت ابنَ أبي مُلَيْكَة يَخْضِب بالحِنّاء. وقال جعفر بن سليمان، عن الصَّلْت بن دينار، عن أبي مُلَيْكة قال: أدركت أكثرَ من خمسمائة من الصّحابة، كلّهم خاف النّفاق على نفسه. كذا رواه الصَّلْت، والصّحيح رواية ابن جُرَيْج عنه أنه قال: أدركتُ ثلاثين من أصحاب النّبيّ ﷺ.

٤٥٨ ـ (عبد الله بنت عبد الله قاضي الرّيّ)[١] د ت ق ـ كوفيٌّ من موالي بني هاشم. سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جُبَيْر، وجماعة. وعنه الحَكَم بن عُتَيْبة، والأعمش، وحَجّاج بن أرطأة، وفِطْر بن خليفة، وابن أبي ليلى. وثّقه أحمد وغيره، وهو ابن سريّة عليّ رضي الله عنه.

٤٥٩ ـ (عبد الله بن زين العابدين عليّ بن الحسين الهاشمي)[٢] ت ن ـ روى عن جدّه رضي الله عنه مُرْسلاً، وعن جدّه لأمّه الحَسَن بن علي، وعن أبيه. وعنه عمارة بن غَزِيّة[٣]، وموسى بن عُقْبَة، ويزيد بن أبي زياد، وغيرهم، كعبد العزيز بن عمر العُمَري. ذكره ابن حِبّان في «كتاب الثّقات».

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٣١٧ التاريخ الكبير ٥/١٢٧ رقم ٣٧٥، المعرفة والتاريخ ٢/٦٥٠ و٣/٢٢٠، الجرح والتعديل ٥/٩٢ رقم ٤٢١، تهذيب الكمال ٢/٧٠١، الكاشف ٢/٩١ رقم ٢٨٤١، تهذيب التهذيب ٥/٢٨٦ ـ ٢٨٧ رقم ٤٨٤، تقريب التهذيب ١/٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ٤١٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٣.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٥٨، التاريخ الكبير ٥/١٤٨ رقم ٤٥٢، الجرح والتعديل ٥/١١٤ رقم ٥٢١، الكاشف ٢/٩٩ رقم ٢٨٩٨، تهذيب التهذيب ٥/٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ٥٥٧، تقريب التهذيب ١/٤٣٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٧.

(٣) في الأصل«عزية»، والتصحيح من خلاصة التذهيب حيث قيّده بفتح أوله وكسر الزاي.

٤٦٠ ـ (عبد الله بن عُبَيْد)[1] م ٤ ـ بن عُمَيْر بن قَتَادة اللَّيْثي الجُنْدُعي، أبو هاشم المكّي. عن أبيه، وعائشة، وابن عبّاس، وابن عمر، وجماعة. وعنه ابن جُرَيْج، والأوزاعي، وعِكْرِمة لن عمّار، وجرير بن حازم، وابنه محمد بن عبد الله المُحْرِم[2]. قال داود العطّار: كان عبد الله من أفصح أهل مكّة. وقال أبو حاتم[3] ثقة. تُوُفِّي سنة ثلاث عشرةَ ومائة.

٤٦١ ـ عبد الله بن كثير[4]

مقريء أهل مكة، أبو[5] مَعْبَد، مولى عَمْرو بن عَلْقَمَة الكِنانيّ. أصله

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٨١، تاريخ خليفة ٣٤٥، التاريخ الكبير ١٤٣/٥ رقم ٤٣٠، الثقات للعجلي ٢٦٧ رقم ٨٤٧، المعارف ٤٣٤، المعرفة والتاريخ ١٥٥/٢ و٧٠٨، الكنى والأسماء ١٤٨/٢، الجرح والتعديل ١٠١/٥ رقم ٤٦٧، مشاهير علماء الأمصار ٨٣ رقم ٦٠٥، الثقات لابن حبّان ١٠/٥، الكامل في التاريخ ٥٢٦/٤، حلية الأولياء ٣٥٤/٣ ـ ٣٥٩ رقم ٢٤٧، صفة الصفوة ٢٠٧/٢ ـ ٢٠٨ رقم ٢٠٧، تهذيب الكمال ٧٠٧/٢ ـ ٧٠٨، الكاشف ٩٥/٢ رقم ٢٨٧١، غاية النهاية ٤٣٠/١ ـ ٤٣١ رقم ١٨٠٨، الوافي بالوفيات ٣٠٤/١٧ ـ ٣٠٥ رقم ٢٦٢، تهذيب التهذيب ٣٠٧/٥ رقم ٥٣٤، تقريب التهذيب ٤٣١/١ ورقم ٤٥٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٥.

(٢) أنظر: التاريخ لابن معين ٥٢٣/٢، الضعفاء الصغير للبخاري ٢٧٥ رقم ٣٢٨، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥٢٢، التاريخ الكبير ١٤٢/١ رقم ٤٢٤، الضعفاء الكبير للعقيلي ٩٤/٤ رقم ١٦٤٨، الجرح والتعديل ٣٠٠/٧ رقم ١٦٢٧، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٧ رقم ٤٥٠، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٢٢٥/٦ ـ ٢٢٢٧٠، ميزان الاعتدال ٥٩٠/٣ ـ ٥٩١ رقم ٧٧٣٤، المغني في الضعفاء ٥٩٦/٢ رقم ٥٦٦٠، لسان الميزان ٢١٦/٥ ـ ٢١٧ رقم ٧٥٦.

(٣) الجرح والتعديل ١٠١/٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٤٨٤/٥، الطبقات لخليفة ٢٨٢، التاريخ الكبير ١٨١/٥ رقم ٥٦٧، الجرح والتعديل ١٤٤/٥ رقم ٦٧٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٨٣/١ رقم ٣٢٧، وفيات الأعيان ٤١/٣ ـ ٤٢ رقم ٣٢٧، تهذيب الكمال ٧٢٦/٢، دول الإسلام ٨٢/٢، سير أعلام النبلاء ٣١٨/٥ ـ ٣٢٢ رقم ١٥٥، الكاشف ١٠٨/٢ رقم ٢٩٦١، معرفة القراء الكبار ٨٦/١ ـ ٨٨ رقم ٣٤، الوفيات لابن قنفذ ١١٨ رقم ١٢٠، مرآة الجنان ٢٥٧/١، الوافي بالوفيات ٤٠٩/١٧ ـ ٤١٠ رقم ٣٤٦، الفهرست ٢٨، العبر ١٥٢/١، العقد الثمين ٢٣٦/٥، غاية النهاية ٤٤٣/١ ـ ٤٤٤، تهذيب التهذيب ٣٦٧/٥ ـ ٣٦٨ رقم ٦٣٤، تقريب التهذيب ٤٤٢/١ رقم ٥٦٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠، شذرات الذهب ١٥٧/١.

(٥) «أبو» ساقطة من الأصل، والاستدراك من مصادر ترجمته.

فارسيّ، ويقال له، الدّاريّ العطّار نسبةً إلى عِطْر داريـن[1]. أما البخاريّ[2] فقال: هو قُرَشيٌّ من بني عبد الدار. وقال أبو بكر بن أبي داود: الدار بطن من لخم، منهم تميم الدّاريّ. وعن الأصمعيّ قال: الداريّ الذي لا يبرح في داره، ولا يطلب مَعَاشاً. وكان عبد الله بن كثير عطّاراً من أبناء فارس الذي بعثهم كِسْرَى إلى صَنْعاء، فطردوا عنها الحَبَشَة. قال ابن المَدِيني: قد روى عن ابن كثير الداريّ أيوب، وابن جُرَيْج، وكان ثِقة. وقال ابن سعد[3]: كان ثقةً له أحاديث صالحة. حَجّاج، عن حمّاد بن سَلَمَة قال: رأيت أبا عَمْرو يقرأ على عبد الله بن كثير.

وقال ابن عُيَيْنَة: لم يكن بمكة أحدٌ أقرأ من حُمَيْد، وعبد الله بن كثير. وقال جرير بن حازم: رأيت ابنَ كثير فصيحاً بالقرآن. وذكر الدّاني أنه أخذ القراءة عن عبد الله بن السّائب. وقال الحُمَيْدِي: سمعت سفيانَ يقول: سمعت مُطَرِّفاً أبا بكر في جنازة عبد الله بن كثير وأنا غلام، في سنة عشرين ومائة[4]، قال: سمعت الحسن. وقال بِشْرُ بن موسى: ثنا الحُمَيْدِي، عن سُفيان، ثنا قاسم الرحّال في جنازة عبد الله بن كثير. وقال عليّ بن المَدِيني: قيل لابن عُيَيْنَة: رأيتَ عبدَ الله بنَ كثير؟ قال: رأيتُهُ سنةَ ثِنْتَين وعشرين ومائة أسمع قَصَصَه وأنا غلام، وكان قاصَّ الجماعة[5].

قلت: فأمّا **٤٦٢- (عبد الله بن كثير)**[6] بن المطّلب بن أبي وَدَاعَة السَّهْمِيّ

---

(١) قال ابن الأثير في اللباب ١/٤٨٤: «إن العطار يقال له بمكة: الداري، يُنسب هذه النسبة عبد الله بن كثير المقريء الداري، كان له أصحاب يضاربون فيه ويجلبونه، وإنّما قيل داريّ لأنّ العطر يُجلب من دارين، وقيل إنّما قيل له داريّ لأنه كان عالماً بهذه الصناعة، واشتقاقه من درى يدري فهو دار».

(٢) التاريخ الكبير ٥/١٨١.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٤٨٤.

(٤) النص في التاريخ الكبير ٥/١٨١ «سنة عشر ومائة» وهذا وهم.

(٥) اللفظ عند البخاري في التاريخ الكبير «ذامر».

(٦) مشاهير علماء الأمصار ١٤٧ رقم ١١٥٩، تهذيب الكمال ٢/٧٢٥ - ٧٢٦، الكاشف ٢/١٠٧ رقم ٢٩٦٠، ميزان الاعتدال ٢/٤٧٣ - ٤٧٤ رقم ٤٥٢١، تهذيب التهذيب ٥/٣٦٦ - ٣٦٧ رقم ٦٣٣، تقريب التهذيب ١/٤٤٢ رقم ٥٥٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.

المكّي، فلِجَدِّه صُحْبة، وهو فلا يكاد يُعْرَف إلّا في حديثٍ واحد، سَنَدُهُ مضطَّرِب، وهو حديث عائشة في استغفاره لأهل البَقيع. رواه ابن وهب، عن جُرَيْج، عنه، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمَة، عن عائشة، رواهُ مسلم، ورواه حَجَّاج عن ابن جُرَيْج فقال: عن عبد الله رجل من قُرَيْش. قلت: قرأ القرآنَ على مجاهد باتّفاقٍ، وورد أنه قرأ القرآنَ أيضاً على عبد الله بن السّائب المخزوميّ صاحب أُبيّ بن كعب.

قرأ عليه طائفة منهم شِبْل بن عبّاد، وأبو عَمْرو بن العلاء، ومعروف بن مِشْكَان، وإسماعيل بن عبد الله القُسْط[1]. وقد حدّث عن ابن الزُّبَيْر، وأبي المِنْهال عبد الرحمن بن مُطْعِم، وعِكْرَمة. وعنه أيوب، وابن جُرَيْج، وجرير ابن حازم، وحسين بن واقد، وعبد الله بن أبي نَجِيح، وحمّاد بن سَلَمَة، وآخرون. وثّقه عليّ بن المَدِيني وغيره. وكان أبيض اللّحْية طويلاً جسيماً، أسمر أشْهَلَ العينين، عليه سَكِينة ووقار، وكان فصيحاً مُفَوَّهاً واعظاً. ويقال: إنّ ابن عُيَيْنَة سمع منه، وهو بعيد، إنّما شهد جنازَتَه. تُوُفِّي سنة عشرين ومائة، وله خمسٌ وسبعون سنة، رحمه الله. وثَّقه النّسائيّ.

٤٦٣ ـ (عبد الله بن كَيْسان)[2] ع ـ أبو عمر التَّيْمِي المدني، مولى أسماء بنت أبي بكر. عن أسماء وابن عمر. وعنه عبد الملك بن أبي سليمان، وحَجّاج ابن أرطأة، وجُرَيْج، والمُعَلَّى بن زياد، وغيرهم. وثَّقُوه.

٤٦٤ ـ (عبد الله بن أبي المجالد)[3] خ د س[4] ق ـ روى عن مولاه عبد الله بن

---

(١) بضم القاف.

(٢) التاريخ الكبير ٥/١٧٨ رقم ٥٦٠، المعرفة والتاريخ ٢/٨٠٨، الكنى والأسماء ٢/٤٠، الجرح والتعديل ٥/١٤٣ رقم ٦٦٨، مشاهير علماء الأمصار ٨٧ رقم ٦٣٦، تهذيب الكمال ٢/٧٢٧، الكاشف ٢/١٠٨ رقم ٢٩٦٦، ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ رقم ٤٥٢٨، تهذيب التهذيب ٥/٣٧١ رقم ٨٤٤، المعرفة والتاريخ ١/٤٤٣ رقم ٥٦٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١١.

(٣) الجرح والتعديل ٥/١٨٢ رقم ٨٤٤، المعرفة والتاريخ ١/٦٥٧ و٣/١٢١، تهذيب الكمال ٢/٧٣٢، الكاشف ٢/١١٠ رقم ٢٩٨٠، تهذيب التهذيب ٥/٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٦٦٠، تقريب التهذيب ١/٤٤٥ رقم ٥٨٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٢.

(٤) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٢٧٠ «ن» بدل «س» والتصحيح من التقريب والخلاصة.

أبي أوفى، وعبد الرحمن بن أَبْزَى، ووَرَّاد كاتب المغيرة، وعبد الله بن شدّاد. وعنه إسماعيل السُّدِّي، والحسن بن عمارة، وأبو إسحاق الشّيباني، وشُعبة، لكنّ شُعبة سمّاه محمداً فَوَهِمَ. وثّقه أبو زرعة وغيره.

٤٦٥ - (عبد الله بن نِيَار)[١] روى عن أبيه، وعُرْوَة، وعَمْرو بن شاس. وعنه أبو الزِّناد، وعبد الرحمن بن حَوْلة، وجماعة.

٤٦٦ - (عبد الله بن واقد)[٣] بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. عن جدّه، وعائشة. وعنه الزُّهري، وفُضَيْل بن غزوان، وعمر بن محمد، وأسامة بن زيد، ورآه مالك. ثم وجدتُ وفاته سنة سبعَ عشرةَ ومائة.

٤٦٧ - عبد الله أبو محمد البطّال[٤]

ويقال: أبو يحيى، أحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام، ومَن سارت بذِكْره الرُّكْبان. كان أحد أمراء بني أُميّة، وكان على طلائع مَسْلَمَة بن عبد الملك، وكان ينزل بأنطاكية. شهد عدّةَ حُرُوب، وأوطأ الرومَ خوفاً وذُلاًّ، ولكنْ ما يحدّ ولا يوصف، ما كذبوا عليه من الخُرافات المستحيلات. وعن عبد الملك، أنّه أوصى مَسْلَمَة، فقال: صَيِّر على طلائعك البطّال، ومُرْهُ

---

(١) نِيار: بكسر النون.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/٢٣٥، التاريخ الكبير ٥/٢١٤ رقم ٦٩٢، المعرفة والتاريخ ١/٣٢٩، الجرح والتعديل ٥/١٨٥ رقم ٨٦٠، المراسيل ١١٤ رقم ١٨٨، تهذيب الكمال ٢/٧٤٩، الكاشف ٢/١٢٣ رقم ٣٠٦٤، جامع التحصيل ٢٦٤ رقم ٤٠٢، تهذيب التهذيب ٦/٥٨ - ٥٩ رقم ١١٢، تقريب التهذيب ١/٤٥٧ رقم ٧٠١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٧.

(٣) الطبقات لخليفة ٢٥٦، تاريخ خليفة ٣٥٠، التاريخ الكبير ٥/٢١٩ رقم ٧١٢، المعارف ١٨٧، المعرفة والتاريخ ١/٣٧٥ و٢/٢٠٩، الجرح والتعديل ٥/١٩٠ رقم ٨٨١، تهذيب الكمال ٢/٧٥١، تحفة الأشراف ١٣/٢٦٦ رقم ١١٥٣، الكاشف ٢/١٢٤ رقم ٣٠٧٧، تهذيب التهذيب ٥/٦٥ رقم ١٢٩، تقريب التهذيب ١/٤٥٩ رقم ٧١٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨.

(٤) العيون والحدائق لمجهول ٣/٢٨ و٣٠ و٩٠ و١٠٠، الكامل في التاريخ ٥/٢٤٨، دول الإسلام ١/٧٩، البداية والنهاية ٩/٣٣١ - ٣٣٤، الوافي بالوفيات ١٧/٦٩٦ رقم ٥٨٧، النجوم الزاهرة ١/٢٨٦.

فلْيَعسّ باللَّيل، فإنّه أمينُ شجاع مِقْدام. وقال الوليد بن مسلم: حدّثني بعضُ شيوخنا أنّ مَسْلَمَة عقد للبطّال على عشرة آلاف، فجعلهم يعني يَزَكاً[1].

وحدّثني أبو مروان الأنطاكي قال: كنت أغازي [مع][2] البطّال، وقد أَوْطأَ الرومَ ذُلاًّ، قال البطال: فسألني بعضُ وُلاةِ بني أُميَّة عن أعجب ما كان من أمري، فقلت: خرجتُ في سَرِيّةٍ ليلاً، فأتينا قريةً، وقلت لأصحابي: ارفعوا لُجَمَ خُيُولكم، ولا تُهَيِّجوا، ففعلوا واخترقوا في أزِقَّتِها، ودفعتُ في ناس من أصحابي إلى بيتٍ فيه سراجٌ وامرأة تُسْكِتُ وَلَدَها من بُكائه وتقول: اسكُتْ أو لأَدّفَعَنَّك إلى البطّال، ثم انتَشَلَتْه من سريره وقالت: خذه يا بطّال، قال: فأخذْتُه. وخرجت يوماً وحدي على فرسي لأصيب غفلةً، ومعي شواء وغيره، فأكلت، ودخلت بستاناً، وأسهلني بطني، فاختلفتُ مراراً، وخفتُ من الضَّعْف، فركبتُ وأسهلتُ على سرجي، كرهت أن أنزل فأضعفَ عن الركوب، ولزِمتُ عُنُقَ الفَرَس، وذهب بي لا أدري إلى أين، فسمِعت وقْعَ حوافره على بلاطٍ، فأفتح عينيَّ فإذا دَيْر، وإذا نِسْوةٌ يتطلَّعن من أبواب الدَّير، فلما رأين حالي وضَعْفي، ووقوفَ فرسي، رَطَنَتْ واحدةٌ منهنّ، فنزعن عنّي ثيابي، وغسَّلْن ما بي وألبسنني ثيابي، وسَقْيَنني تِرْياقاً أو دواءً، ووُضِعتُ على سريرٍ، فأقمت يوماً وليلةً مَسْبوتاً، وذهب عنّي ذلك ثاني يوم، وأنا ضعيف عن الركوب، فجاءها في اليوم الثالث بَطْرِيقٌ أقبل في مركبه، فأمَرَتْ بفَرَسِي فغُيِّبَ، وأغلقتْ عليَّ بيتاً، ودخل البَطْرِيقُ، فسَمِعْتُ بعضَ النّسوَة تُخبر أنّه خاطب لها، فبلغه شأني، فَهَمَّ أن يهجم عليَّ، فأَقسَمَتْ[3] إنْ فَعَلَ لا نال حاجَتَه، فأمسك، ثم تزوّج، وخرجتُ فدعوتُ بِفَرَسي، فقالت: لا آمن أن يَكْمُن لك، دعه يذهب، فأبيتُ وركبتُ وقَفَوْتُ الأثر حتى لَحِقتُه، وشدَدْتُ

---

(١) يَزَكاً: أي حَرَساً وفي البداية والنهاية لابن كثير (٩/٣٣١): ترساً من الروم أن يصلوا إلى جيش المسلمين.

(٢) إضافة من البداية والنهاية ٩/٣٣١.

(٣) أي المخطوبة.

عليه، فانفرج عنه أصحابُه، فقتلته، وطلبت أصحابَه فهربوا، فأخذت فَرَسه وسمطْتُ رأسه، ورددت إلى الدَّير، فألقيت الرأس، ودعوتُها ومَن معها من النّساء والخَدَم، فوقفن بين يديّ، وأمرتها بالرحلة ومَن معها على الدّوابّ، وسرت بها وبهنّ إلى العسكر، فنفلتُ المرأة بعينها وسلَّمتُ سائرَ الغنيمة، واتّخذتُها، فهي أمّ بَنِيَّ[1].

قال الوليد بن مسلم: سمعت عبد الله بن راشد الخُزَاعي يُخبر عمّن سمع من البَطَّال، أنه وُلِّي المَصِّيصة وما يليها، فبعث سَرِيّةً، فأبطأ عليه خبرُها، فأشفق من مصيبةٍ، قال: فخرجتُ مُفْرَداً، فلم أجد لهم خبراً، ثم أُعْطِيتُ خَبَرَهم، فخفت عليهم من العدوّ، ولم أجد أحداً يخبرني بشيءٍ، فسرتُ حتى أقف بباب عَمورِيّة، فضربتُ بابها وقلت للبوّاب: افتح لفلانٍ وسيّافِ الملِك ورسولِه، وكنت أشبه به، فأعلمه، فأمره، ففتح لي، فصرت إلى بلاطها، وأمرت من يشتدّ بين يديّ إلى باب بَطْرِيقها، ففعل، ووافَيْتُه وقد جلس لي، فنزلت عن فرسي وأنا متلثّم، فأذِن لي ورحَّب بي، فقلت: أَخْرِجْ هؤلاء فإنّي قد حملتُ إليك أمراً، فأخرجهم، وشدَّدْتُ عليه حتى أغلق بابَ الكنيسة وأتى إليّ، فاخترطْتُ سيفي وقلت: قد وقعتُ بهذا الموضع، فأعطني عهداً حتى أكلّمك بما أردت حتى أرجع من حيث جئت، ففعل، فقلت: أنا البطّال، فاصْدُقْني وانصحني، وإلاّ قتلتك، قال: سل. فقلت: السّرِيّة. قال: نعم، وافت البلاد غارةٌ لا يدفع أهلها يد لامس، فوغلوا في البلاد وملأوا أيديهم غنائم، وهذا آخر خبر جاءني بأنّهم بوادي كذا وكذا، قد صَدَقْتُك. فغمدت سيفي، وقلت: ادعُ لي بطعامٍ، فدعا به، ثم قمت وقال: سيروا بين يدي رسول الملك حتى يخرج، ففعلوا، وقصدت السّريّة وخرجت بهم وبما غنموا[2].

---

(١) البداية والنهاية ٩/٣٣٢.

(٢) البداية والنهاية ٩/٣٣٢ ـ ٣٣٣.

وعن أبي بكر بن عيّاش قال: قيل للبطّال: ما الشجاعة؟ قال: صبرُ ساعة. وقال الوليد: أخبرني ابن جابر، حدّثني مَن سمع البطّال يخبر مالك بن شبيب أميرُ مُقَدِّمة الجيش الذي قُتِل فيه، عن خبر بَطْرِيق أقرن صهْر البطّال، أنّ ليُون طاغيةَ الروم قد أقبل نحوه في مائة ألف، فذكر قصّة، فيها إشارةُ البطّال عليه باللّحاق ببعض مدن الروم والتحصُّن به، حتى يلحقهم الأمير سليمان بن هشام، وذكر عصيان مالك في رأيه، قال: ولقينا ليون، فقاتل مالك يومئذٍ ومَن معه حتى قُتِل في جماعة، والبطّال عصمة لمن بقي، ووالٍ لهم قد أمرهم ألّا يذكروا له إسماً، فتجمَّعوا عليه، فحمل البطّال، فصاح بعضُ مَن معه باسمه وفداه، فشدّتْ عليه فرسانُ الروم حتى شالتْهُ برماحها عن سَرْجه وألقتْه إلى الأرض، وأقبلت تشدّ على بقية النّاس مع اصفرار الشمس[1].

قال الوليد: قال غير ابن جابر: وليون طاغيتُهم قد نزل، ورفعوا أيديهم يستنصرون على المسلمين، ورأوا من قلّة المسلمين وقلّة من بقي، فقال: نادِ يا غلام برفْع السيف، وترك بقيّة القوم لله وانصرفوا، قال ابن جابر: فأمر البطّال منادياً، فنادى: أيّها النّاس، عليكم بسنادة، فتحصّنوا فيها، وأمر رجلاً على مقدِّمتهم، وآخرَ على ساقتِهم يحمل الجريح والضّعيف، وثَبَتَ البطّال مكانه، ومعه قَرابةٌ له في مواليه، وأمر من يسير في أوائلهم يقول: أيّها النّاس الحقوا فإنّ البطّال يسير بأُخراكم، وأمر من ينادي في أُخراهم: إلحقوا فإنّ البطّال في أُولاكم، فلم يصبحوا إلّا وقد دخلوها، يعني سنادة، وأصبح البطّال في المعركة وبه رمق، فلما كان من الغد، ركب ليون بجيشه، فأتى المعركة، فوجد البطّال وأصحابَه، فأُخبِر به، فأتى حتى وقف عليه، فقال: أبا يحيى كيفَ رأيت؟ قال: وما رأيت، كذلك الأبطال تقتُل وتُقْتَل! فقال ليون: عليّ بالأطبّاء، فأُتي بهم، فنظروا في جراحه، فوجدوه قد أنفذت مقاتله،

---

(١) البداية والنهاية ٩/٨٣٣٣

فقال: هل من حاجة؟ قال: نعم، فأمُرْ مَن ثبت معي بولايتي وكَفَني والصلاةِ عليّ، ثم تُخلي سبيلَهم، ففعل[1]. قال أبو عُبَيْدة: قُتِل البطّال سنة اثنتي عشرة ومائة. وقال أبو حسّان الزيادي: سنة ثلاث عشرة. وقال خليفة[2]: سنة إحدى وعشرين.

٤٦٨ - (عبد الجبّار بن وائل بن حُجْر الحضْرميّ الكوفي)[3] م ٤ - عن أبيه، وأخيه علقمة، وغيرهما. وعنه ابنه سعيد، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو إسحاق السّبيعي، ومحمد بن جُحَادة، ومِسْعَر بن كدام، وفِطْر بن خليفة، والمسعودي، وغيرهم. قال ابن مَعين[4]: ثبت، ولم يسمع من أبيه شيئاً. قلت: روايته عن أبيه في السُّنَن الأربعة.

٤٦٩ - (عبد الحميد بن عبد الرحمن)[5] ع - بن زيد بن الخطاب، أبو عمر العدوي المدني الأعرج، أخو أَسِيد، وعبد العزيز. وُلّي إمرةَ الكوفة لعمر بن عبد العزيز. سأل ابنَ عبّاس، وروى عن مسلم بن يَسار، ومُقْسِم، ومحمد بن سعد بن أبي وقّاص. وعنه ابناه عمر، وزيد، والزُّهْري، وزيد بن أبي أنيسة،

---

(١) البداية والنهاية ٩/٣٣٣.

(٢) تاريخ خليفة ٣٥٢.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٣٤٠، التاريخ الكبير ٦/١٠٦ - ١٠٧ رقم ١٨٥٥، المعرفة والتاريخ ٢/٢٧٦ و٣/٢٧١ و٣٧٧، الجرح والتعديل ٦/٣٠ رقم ١٦٠، مشاهير علماء الأمصار ١٦٣ رقم ١٢٩٣، المغني في الضعفاء ١/٣٦٧ رقم ٣٤٦٧، الكاشف ٢/١٣٢ رقم ٣١٢٨، جامع التحصيل ٢٦٧ رقم ٤١٣، تهذيب التهذيب ٦/١٠٥ رقم ٢١١، تقريب التهذيب ١/٤٦٦ رقم ٧٩٥.

(٤) التاريخ ٢/٣٤٠.

(٥) التاريخ لابن معين ٢/٣٤٢، التاريخ الكبير ٦/٤٥ رقم ١٦٥٠، المعرفة والتاريخ ١/٣٧٥ و٢/٥٨٤، الجرح والتعديل ٦/١٥ - ١٦ رقم ٧٧، مشاهير علماء الأمصار ١٣٠ رقم ١٠٢٠، تهذيب الكمال ٢/٧٦٨، سير أعلام النبلاء ٥/١٤٩ رقم ٥١، الكاشف ٢/١٣٥ رقم ٣١٥٣، العقد الفريد ٤/٤٣٦ - ٤٣٧، جامع التحصيل ٢٦٧ رقم ٤١٦، تهذيب التهذيب ٦/١١٩ رقم ٢٤٠، تقريب التهذيب ١/٤٦٨ رقم ٨٢٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٢، رغبة الآمل ٤/٤٣٧.

وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم. وثقه ابن خِراش وغيره. روى المدائنيّ، عن يعقوب بن زيد، أنّ عمر بن عبد العزيز أجاز عاملَه على الكوفة عبد الحميد بعشرة آلاف.

تُوُفِّي عبد الحميد بحَرَّان سنة نيّف عشرة ومائة.

٤٧٠ - (عبد الحميد بن محمود[١] المِعْوَلي[٢] البصري)[٣] د ت س[٤] - عن ابن عبّاس وأنس. وعنه ابنه حمزة، ويحيى بن هانيء المُرَادي، وعَمْرو بن هَرِم، قال أبو حاتم[٥]: شيخ.

٤٧١ - (عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْرِيّ المدني)[٦] م ٤ - عن أبيه، وأبي حُمَيد السّاعدِي. وعنه ابناه ربيح، وسعيد، وزيد بن أسلم، وسُهَيل بن أبي صالح، وجماعة. وثّقه النّسائيّ. مات سنة ثنتي عشرة[٧] ومائة.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/١٨ رقم ٩٢، تهذيب الكمال ٢/٧٦٩، الكاشف ٢/١٣٦ رقم ٣١٥٧، تهذيب التهذيب ٦/١٢٢ رقم ٢٤٨، تقريب التهذيب ١/٤٦٩ رقم ٨٣١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٢.

(٢) المِعْوَلي: بكسر الميم وفتحها وسكون العين المهملة وفتح الواو. نسبة إلى مِعْوَلَة بن شمس، وهو بطن من الأزد. قال ابن الأثير: الصواب بكسر الميم. (اللباب ٣/٢٣٨، المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ٢٤٩).

(٣) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٢٧٤ «النصري» وهو غلط، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٤) في طبعة القدسي «ن» بدل «س» وهو خطأ، والتصحيح من التقريب والخلاصة.

(٥) الجرح والتعديل ٦/١٨.

(٦) الطبقات الكبرى ٥/٢٦٧ - ٢٦٨، تاريخ خليفة ٣٤٣، الطبقات لخليفة ٢٥٣، المعارف ٢٦٨، مشاهير علماء الأمصار ٧١ رقم ٤٩٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٦ رقم ٣٤٩، ميزان الاعتدال ٢/٥٦٧ رقم ٤٨٧٦، الكاشف ٢/١٤٧ رقم ٣٢٤٥.

(٧) في طبعة القدسي ٤/٢٧٤ «سنة اثنتين وعشرين ومائة» وهذا خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة. ولأن المتوفين في سنة ١٢٢هـ. في الطبقة التالية.

٤٧٢ ـ (عبد الرحمن بن ثَرْوان)[1] خ ٤ ـ أبو قيس الأَوْدي[2] الكوفي. عن علقمة، والقاضي شُرَيْح، وهُزَيْل بن شُرَحْبِيل، وسُوَيْد بن غَفْلَة. وعنه الأعمش، والثَّوْرِي، وشُعبة، وحمّاد بن سَلَمَة، وآخرون. وثّقه ابن مَعِين، ولَيَّنه أبو حاتم، وغيره. مات سنة عشرين ومائة.

٤٧٣ ـ (عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمِيّ الحمصي)[3] م ٤ ـ عن أبيه، وخالد بن مَعْدان، وكثير بن مُرَّة، وغيرهم. وعنه الزُّبَيْدي، وثور بن يزيد، ويحيى بن جابر، وصَفْوان بن عَمْرو، وطائفة، آخرُهم موتاً إسماعيل بن عيّاش. وثّقه النّسائيّ وغيره. تُوُفِّي سنة ثماني عشرة ومائة.

٤٧٤ ـ (عبد الرحمن بن رافع التنوخي المصري)[4] د ت ن ـ قاضي إفريقية، يُكنَّى أبا الجهم، وقيل أبا الحجر. روى عن عبد الله بن عَمْرو، وعُقْبة بن الحارث. وعنه ابنه إبراهيم، وشَرَاحيل بن يزيد، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم

---

(١) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٢٧٤ «شروان» بالشين، وهو تصحيف، والتصويب من مصادر الترجمة، وهي:
تاريخ خليفة ٢٨٣، التاريخ الكبير ٥/٢٦٥ رقم ٨٥٥، الثقات للعجلي ٢٨٩ رقم ٩٣٨، الكنى والأسماء ٢/٨٨، الجرح والتعديل ٥/٢١٨ رقم ١٠٢٨، الثقات لابن حبّان ٥/٩٦ في ثقات التابعين، و٧/٦٥ في ثقات أتباع التابعين، الإكمال ١/٢٦٢ بالحاشية، المشتبه في أسماء الرجال ١/١٢٢، الكاشف ٢/١٤١ رقم ٣٢٠١، ميزان الاعتدال ٢/٥٥٣ رقم ٤٨٣٢، تهذيب الكمال ٢/٧٧٩، تهذيب التهذيب ٦/١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ٣٠٧، تقريب التهذيب ١/٤٧٥ رقم ٨٨٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٥.

(٢) الأَوْدِي: بفتح الألف وسكون الواو. نسبة إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج (اللباب ١/٩٢).

(٣) التاريخ الكبير ٥/٢٦٧ ـ ٢٦٨ رقم ٨٦٤، المعرفة والتاريخ ١/٢٦٩ و٥١٣ و٢/٢٨٩ و٣/٢٩١ و٤١٤، تاريخ أبي زرعة ١/١٧٢ و٥٠٠، الجرح والتعديل ٥/٢٢١ رقم ١٠٤١، الكاشف ٢/١٤٢ رقم ٣٢٠٥، ميزان الاعتدال ٢/٥٥٣ رقم ٤٨٣٦، تهذيب التهذيب ٦/١٥٤ رقم ٣١٢، تقريب التهذيب ١/٤٧٥ رقم ٨٩٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٥.

(٤) التاريخ الكبير ٥/٢٨٠ رقم ٩١٢، المعرفة والتاريخ ٢/٥٢٨، الجرح والتعديل ٥/٢٣٢ رقم ١١٠٠، تهذيب الكمال ٢/٧٨٠، الكاشف ٢/١٤٥ رقم ٣٢٣٠، ميزان الاعتدال ٢/٥٦٠ رقم ٤٨٦٠، تهذيب التهذيب ٦/١٦٨ رقم ٣٤٥، تقريب التهذيب ١/٤٧٩ رقم ٩٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٦.

الإفريقي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر. قال البُخاري[1]: في حديثه مناكير. وقال أبو حاتم[2]: شيخ مغربيّ إنْ صحّت الروايةُ عنه، عن عبد الله ابن عَمْرو. قلت: يشير إلى حديثه الذي رواه عنه ابن أنعم الإفريقي وحده: «إذا رفع الرجل رأسه من آخر سجدة ثم أحدث فقد تمّت صلاتُه»[3].

قلت: مات سنة ثلاثَ عشرةَ ومائة.

٤٧٥ - (عبد الرحمن بن سابط الجُمَحِي المكي)[4] م د ت ق - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط. روى عن أبيه وله صُحبة، وعن عائشة، وجابر، وأبي أُمامة، وأرسل عن مُعاذ، وغيره. وعنه حسّان بن عطيّة، وابن جُرَيْج، وحنظلة بن أبي سُفيان، والليث بن سعد، وجماعة. وكان أحد الفقهاء، وثّقوه، لكن كان ابن مَعِين يعدّ أنّ أكثر رواياته مُرْسَلَة.

مات سنة ثماني عشرة ومائة.

٤٧٦ - (عبد الرحمن بن سعيد بن وهْب الهَمْداني الكوفي)[5] عن أبيه، وأرسل عن عائشة. وعنه خالد الحذّاء، وابن عَجْلان، ومالك بن مِغْول، وشُعْبة. وثّقه

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٢٨٠.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٣٢.

(٣) رواه أحمد في مسنده ٣/١٦٢ و٢٠٣ و٢٢٦ و٤٣٦.

(٤) تاريخ خليفة ٣٤٩، التاريخ لابن معين ٢/٣٤٨، التاريخ الكبير ٥/٢٩٤ - ٢٩٥ رقم ٩٦٠، تاريخ أبي زرعة ١/٦٤٨، الثقات للعجلي ٢٩٢ رقم ٩٥٤، الجرح والتعديل ٥/٢٤٠ رقم ١١٣٧، المراسيل ١٢٧ - ١٢٨ رقم ٢١٧، الثقات لابن حبّان ٥/٩٢، تهذيب الكمال ٢/٧٨٩، تحفة الأشراف ١٣/٢٧١ رقم ١١٦٥، الكاشف ١٤٦ - ١٤٧ رقم ٣٢٣٩، جامع التحصيل ٢٧٠ رقم ٤٢٨، تهذيب التهذيب ٦/١٨٠ - ١٨١ رقم ٣٦١، تقريب التهذيب ١/٤٨٠ رقم ٩٤٣، النكت الظراف ١٣/٣٧١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٧.

(٥) التاريخ لابن معين ٢/٣٤٩، التاريخ الكبير ٥/٢٨٨ رقم ٩٣٦، المعرفة والتاريخ ٣/٢٢٧، الجرح والتعديل ٥/٢٣٩ رقم ١١٣٠، المراسيل ١٢٧ رقم ٢١٥، تهذيب الكمال ١/٧٩١، الكاشف ٢/١٤٧ - ١٤٨ رقم ٣٢٤٨، جامع التحصيل ٢٧٠ رقم ٤٢٩، تهذيب التهذيب ٦/١٨٦ - ١٨٧ رقم ٣٧٥، تقريب التهذيب ١/٤٨٢ رقم ٩٥٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨.

أبو حاتم[1].

٤٧٧ - (عبد الرحمن بن سَلَمَة القُرَشي)[2] عن عبد الله بن عَمْرو. وعنه خالد ابن محمد الثقفي، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز.

٤٧٨ - (عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النَّخْعِي الكوفي)[3] خ م د ن ق - عن أبيه، وابن عبّاس، وأم يعقوب الأَسَدِيّة. وعبد الرحمن بن أبي ليلى. وعنه حَجّاج بن أرطأة، وشُعْبة، والثَّوْرِي، وقيس بن الربيع. وثّقه ابن مَعِين.

تُوُفّي سنة تسعَ عشرة.

٤٧٩ - (عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي)[4] أمير الأندلس وعاملها لهشام بن عبد الملك. روى عن ابن عمر. وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن عِياض.

استُشْهد سنة خمسَ عشرةَ ومائة في حربٍ بينه وبين النَّصَارَى.

٤٨٠ - (عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج)[5] ع - أبو داود المدني، مولى

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٣٩.

(٢) التاريخ الكبير ٥/٢٩٠ رقم ٩٤٤، المعرفة والتاريخ ٢/٥٢٣، تاريخ أبي زرعة ١/٥٨، الجرح والتعديل ٥/٢٤٠ - ٢٤١ رقم ١١٣٩.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٣٤٩ - ٣٥٠، التاريخ الكبير ٥/٣٢٧ رقم ١٠٣٨، المعرفة والتاريخ ٣/٩٩ و١٨٧، الثقات للعجلي ٢٩٤ رقم ٩٦١، الجرح والتعديل ٥/٢٦٩ - ٢٧٠ رقم ١٢٧٤، تهذيب الكمال ٢/٧٩٦، الكاشف ٢/١٥١ رقم ٣٢٧١، الثقات لابن حبّان ٥/٩٨ - ٩٩، تهذيب التهذيب ٦/٢٠١ - ٢٠٢رقم ٤٠٩، تقريب التهذيب ١/٤٨٥ رقم ٩٩٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٩.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٥٦ رقم ١٢١١، الكامل في التاريخ ٥/١٧٢ و١٧٤ و٤٩٠، البيان المغرب ١/٥١، ميزان الاعتدال ٢/٥٧٦ رقم ٤٩٠٩، الكاشف ٢/١٥٤ رقم ٣٢٨٩، تهذيب التهذيب ٦/٢١٧ - ٢١٨ رقم ٤٣٧، تقريب التهذيب ١/٤٨٨ رقم ١٠١٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠.

(٥) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٣ - ٢٨٤، الطبقات لخليفة ٢٣٩، تاريخ خليفة ٣٤٨، التاريخ لابن معين ٢/٣٦١، التاريخ الكبير ٥/٣٦٠ رقم ١١٤٤، المعارف ٤٦٥، الثقات للعجلي ٣٠٠ رقم ٩٨٨، المعرفة والتاريخ ٢/٧٣٧، تاريخ أبي زرعة ١/٣١٤ و٥٥٣، الكنى والأسماء ١/١٦٩، الجرح والتعديل ٥/٢٩٧ رقم ١٤٠٨، مشاهير علماء الأمصار ٧٧ رقم ٥٥٩، =

ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشمي. سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وعبد الله ابن مالك بن بُحَيْنَة، وطائفة، وسمع أيضاً من أبي سَلَمَة، وعُمَيْر مولى ابن عبّاس، وعدّة. وكان يكتب المصاحف ويُقرِيءُ القرآن. روى عن الزُّهْرِي، وأبو الزّناد، وصالح بن كَيْسَان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن لَهِيعة، وخلق.

وكان ثقةً ثَبْتاً، عالماً بأبي هريرة، انتقل في آخر أيامه إلى مصر، وتُوُفِّي غريباً بالإسكندرية سنة سبعَ عشرةَ ومائة على الصَّحيح.

٤٨١ - (عبد الرحمن بن يزيد الصَّنعاني)[1] ت - القاصّ الأبناوي[2]. عن أبي هريرة، وابن عمر. وعنه عبد الله بن بَحِير[3] بن رَيْسان القَصَّاص، وهمام أبو عبد الرزّاق، والمنذر بن النعمان، وغيرهم. قال عبد الله بن بَحِير: كان أعلم بالحلال والحرام من وهب بن منبّه. وذكره ابن حِبّان في الثقات.

له في الجامع حديث واحد.

= تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٠٥ - ٣٠٦ رقم ٣٦٣، اللباب ١/٧٥، تهذيب الكمال ٢/٨٢٣، تحفة الأشراف ١٣/٢٧٨ رقم ١١٧٤، الكاشف ٢/١٦٧ رقم ٣٣٨١، تذكرة الحفاظ ١/٩٧ رقم ٨٩، معرفة القراء الكبار ١/٧٧ - ٧٨ رقم ٣٠ (نشرة د. بشار عواد)، سير أعلام النبلاء ٥/٦٩ - ٧٠ رقم ٢٥، دول الإسلام ١/٨٠، أخبار النحويين البصريين ٢١ - ٢٢، طبقات النحويين للزبيدي ٢٦، الفهرست ٣٩، الأنساب ١/٤٤، نزهة الألبّاء ٢٤، الكامل في التاريخ ٤/٢٢٤، إنباه الرواة للقفطي ٢/١٧٢ - ١٧٣، البداية والنهاية ٩/٣١٤، مرآة الجنان ١/٣٥٠، تلخيص ابن مكتوم ١٠٧، غاية النهاية ١/٣٨١، البُلغة في أئمّة اللغة ١٢٦، تهذيب التهذيب ٦/٢٩٠ - ٢٩١ رقم ٥٦٦، تقريب التهذيب ١/٥٠١ رقم ١١٤٢، النجوم الزاهرة ١/٢٧٦، بغية الوعاة ٢/٩١ رقم ١٥١٥، حسن المحاضرة ١/٤٨٥، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٨، التحفة اللطيفة ٣/١٩٥ - ١٩٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٦، شذرات الذهب ١/١٥٣.

(١) تهذيب الكمال ٢/٩٢٦، الكاشف ٢/١٦٩ رقم ٣٣٩٢، تهذيب التهذيب ٦/٣٠٠ رقم ٥٨٢، تقريب التهذيب ١/٥٠٣ رقم ١١٥٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧.

(٢) نسبة من الأبناء. (اللباب ١/٢٦).

(٣) بكسر الحاء المهملة.

٤٨٢ - (عبد الملك بن مَيْسرة الهلالي العامري)[١] ع - أبو زيد الكوفي الزرّاد. عن ابن عمر، وأبي الطُفَيْل، وزيد بن وهب، وغيرهم. وعنه زيد بن أبي أنيسة ومِسْعَر، وشُعْبة، وجماعة. وكان ثقة نبيلاً.

٤٨٣ - أما (عبد الملك بن مَيْسرة المكّي)[٢] فشيخ. روى عنه أبو داود الطَّيالِسِي، وعبد الملك بن محمد الصَّنعاني من أهل طبقة شُعبة.

٤٨٤ - (عبد الملك بن أبي مَحْذورة الجُمَحِي المكّي)[٣] د ت ن - عن أبيه رضي الله عنه، وعن ابن مُحَيْرِيز. وعنه إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك، ووالده، وعمّاه محمد وإسماعيل، وابن عمّه إبراهيم بن إسماعيل، والنُّعمان بن راشد، ونافع بن عمر الجُمَحي.

٤٨٥ - (عُبَيْد الله بن أبي جَرْوَة العَبْدِي البصْري)[٤] الأحمر، واسم أبيه رُزَيْق. روى عن عائشة، وعُقْبة بن صهبان، وعَمَّته. وعنه جابر بن صُبْح، وهشام الدّسْتوائي، والقاسم بن المفضّل الحدّاني، وشُعْبة، وغيرهم. لا بأس به.

---

(١) الطبقات الكبرى ٣١٩/٦، الطبقات لخليفة ١٥٩، تاريخ خليفة ٣٥١، التاريخ الكبير ٤٣٠/٥ - ٤٣١ رقم ١٤٠٠، التاريخ لابن معين ٣٧٦/٢، الثقات للعجلي ٣١٣ رقم ١٠٤١، المعرفة والتاريخ ١٠٨/٢ و١١٢ و١٩٨ و٦٥٧ و٧٦٠ و١٢١/٣ و١٢٩ و٢٠٩، تاريخ أبي زرعة ٣٠٦/١، الكنى والأسماء ١٨٠/١. المراسيل ١٣٢ رقم ٢٣٠، الجرح والتعديل ٣٦٥/٥ - ٣٦٦ رقم ١٧١٧، الثقات لابن حبّان ١١٨/٥، مشاهير علماء الأمصار ١٠٩ رقم ٨٢٦، تهذيب الكمال ٨٦٣/٢، الكاشف ١٨٩/٢ رقم ٣٥٣٣، تهذيب التهذيب ٤٢٦/٦ رقم ٨٨٦، تقريب التهذيب ٥٢٤/١ رقم ١٣٥٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

(٢) التاريخ الكبير ٤٣١/٥ رقم ١٤٠١، الجرح والتعديل ٣٦٦/٥ رقم ١٧١٨، تهذيب الكمال ٨٦٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٢٦/٦ رقم ٨٨٧ وفيه البصري، تقريب التهذيب ٥٢٤/١ رقم ١٣٥٨ وفيه بصري بدل المكي، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

(٣) التاريخ الكبير ٤٣٠/٥ رقم ١٣٩٩، تهذيب التهذيب ٤١٨/٦ رقم ٨٧٢، تقريب التهذيب ٥٢٢/١ رقم ١٣٤١، تهذيب الكمال ٨٦١/٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٥.

(٤) التاريخ لابن معين ٣٨١/٢، التاريخ الكبير ٣٧٦/٥ رقم ١١٩٨، الجرح والتعديل ٣١٤/٥ رقم ١٤٩٣.

٤٨٦ - (عُبَيْد الله بن عبد الله بن حُصَيْن الخطمي المدني)[1] عن جابر بن عبد الله وعبد الملك بن عَمْرو. وعنه ابن الهاد، والوليد بن كثير، ومحمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن النُّعمان، وجماعة. وثّقه أبو زُرْعة.

٤٨٧ - عُبَيْد الله بن القِبْطِيّة)[2] عن أمّ سَلَمَة، وجابر بن سَمُرَة، وابن أبي ربيعة. وعنه عبد العزيز بن رفيع، ومسْعَر بن كِدام. وثّقه ابن مَعِين. له حديثان.

٤٨٨ - (عثمان بن حاضر)[3] د ق - سمع ابن عبّاس، وجابراً، وابن عمر، وأَنَساً، وغيرهم. وعنه إسماعيل بن أميّة، وعَمْرو بن ميمون بن مهران، والخليل بن أحمد العَرُوضي، وزَمْعَة بن صالح، وابن إسحاق، وجماعة. قال أبو زُرْعَة: حِمْيَرِيّ ثِقة.

٤٨٩ - (عثمان بن أبي سَوْدَة المقدِسي)[4] ت ق - أخو زياد. يروي عن أبي هريرة، وأمّ الدرداء، وميمونة مولاة رسولِ الله ﷺ. وعنه زيد بن واقد، وشبيب بن شَيْبة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعي. وكان كثير

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٣٨٨ رقم ١٢٤٦، الجرح والتعديل ٥/٣٢١ رقم ١٥٢٥، تهذيب الكمال ٢/٨٨٠، الكاشف ٢/٢٠٠ رقم ٣٦١٠، تهذيب التهذيب ٧/٢٢ رقم ٤٨، تقريب التهذيب ١/٥٣٥ رقم ١٤٦٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥١.

(٢) التاريخ الكبير ٥/٣٩٦ - ٣٩٧ رقم ١٢٧٩، المعرفة والتاريخ ٢/٦٥٩، الجرح والتعديل ٥/٣٣١ رقم ١٥٦٦، تهذيب الكمال ٢/٨٨٧، الكاشف ٢/٢٠٤ رقم ٣٦٣٣، تهذيب التهذيب ٧/٤٤ رقم ٧٩، تقريب التهذيب ١/٥٣٨ رقم ١٤٩٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٣.

(٣) التاريخ الكبير ٦/٢١٧ - ٢١٨ رقم ٢٢١٢، الجرح والتعديل ٦/١٤٧ - ١٤٨ رقم ٨٠٤، مشاهير علماء الأمصار ١٢٤ رقم ٩٧٦، تهذيب الكمال ٢/٩٠٦. الكاشف ٢/٢١٧ رقم ٣٧٣٨، تهذيب التهذيب ٧/١٠٩ - ١١٠ رقم ٢٣٥، تقريب التهذيب ٢/٧ رقم ٤٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٨.

(٤) التاريخ الكبير ٦/٢٢٦ رقم ٢٢٤١، المعرفة والتاريخ ٢/٣٧٤ - ٣٧٥، تاريخ أبي زرعة ١/٣٣٦ - ٣٣٨ - ٣٣٩، الجرح والتعديل ٦/١٥٣ - ١٥٤ رقم ٨٤١، تهذيب الكمال ٢/٩٠٩، الكاشف ٢/٢١٩ رقم ٣٧٥٦، تهذيب التهذيب ٧/١٢٠ - ١٢١ رقم ٢٦٠، تقريب التهذيب ٢/٩ رقم ٦٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٠.

الجهاد، له فضل وعِبادة، وأبوه من موالي عبد الله بن عَمْرو.

٤٩٠ - (عثمان بن عبد الله بن سُرَاقة)[1] خ ق - بن المُعْتمر بن أنس القُرَشي العدوي المدني، وأمه زينب بنت عمر بن الخطّاب. روى عن أبي هريرة، وجابر، وخاله ابن عمر. ورأى أبا قَتَادة الأنصاري، ووُلِّي إمرةَ مكة. وعنه الزُّهْرِي، والوليد بن أبي الوليد، وابن أبي ذئب، وأبو المنيب عُبَيْد الله المَرْوزي، وعدّة. وثّقه أبو زُرْعة والنّسائيّ. وسُراقة جدّه الأعلى، فإنه عثمان ابن عبد الله بن عبد الله بن سُراقة. مات سنة ثماني عشرة ومائة. أرّخه الواقدي. وروايته عن جدّه عمر مُرْسَلَة.

٤٩١ - (عَدِيّ بن ثابت الكوفي)[2] ع - وهو عَدِيّ بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظَّفَري. وقال يحيى بن مَعِين: هو عَدِيّ بن ثابت بن دينار. وقيل: عَدِيّ بن ثابت بن عُبَيد بن عازب، فالبراء بن عازب أخو جدّه على هذا.

روى عن جدّه لأمّه عبد الله بن يزيد الخطمي، وعن أبيه، عن جدّه، وسليمان بن صرد، والبَرَاء بن عازب، وابن أبي أوفى، وأبي حازم الأشجعي، وطائفة. وعنه زيد بن أبي أنيسة، والأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٥٦، التاريخ الكبير ٦/٢٣٠ - ٢٣١ رقم ٢٢٥٥، المعرفة والتاريخ ١/٣٧٥ و٤٢٢، الجرح والتعديل ٦/١٥٥ رقم ٨٥٣، تهذيب الكمال ٢/٩١٢، الكاشف ٢/٢٢٠ رقم ٣٧٦٧، جامع التحصيل ٢٨٧ رقم ٥٠٨، تهذيب التهذيب ٧/١٢٩ - ١٣٠ رقم ٢٧٤، تقريب التهذيب ٢/١١ رقم ٨٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٠.

(٢) الطبقات لخليفة ١٦١، تاريخ خليفة ٥٦١، التاريخ لابن معين ٢/٣٩٧، التاريخ الكبير ٧/٤٤ رقم ١٩٦، الثقات للعجلي ٣٣٠ رقم ١١١٥، المعرفة والتاريخ ١/٣٤٨ و٢/٦٥٧ و٣/١٣٢ و٢٢٨، الجرح والتعديل ٧/٢ رقم ٥، مشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨١٥، الثقات لابن حبّان ٥/٢٧٠، تهذيب الكمال ٢/٩٢٣، تحفة الأشراف ١٣/٢٨٧ رقم ١١٩٤، ميزان الاعتدال ٣/٦١ - ٦٢ رقم ٥٥٩١، المغني في الضعفاء ٢/٤٣١ رقم ٤٠٨٤، الكاشف ٢/٢٢٦ رقم ٣٨١٣، العبر ١/١٤٤، دول الإسلام ١/٨٠، سير أعلام النبلاء ٥/١٨٨ - ١٨٩ رقم ٦٨، مرآة الجنان ١/٢٥٠، تهذيب التهذيب ٧/١٦٨ - ١٦٩ رقم ٣٣٣، تقريب التهذيب ٢/١٦ رقم ١٣٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٣.

ومِسْعَر، وشُعْبة، وخلق. قال أبو حاتم[1]: كان إمامَ مسجد الشيعة وقاصَّهم، وهو صَدُوق. وقال غيره: ثِقةٌ ثَبْت. مات سنة ستّ عشرةَ ومائة.

٤٩٢ - (عَدِيّ بن عَدِيّ بن عَمِيرة[2] بن فَرْوَة الكِنْدي)[3] د ن ق - أبو فَرْوة سيّد أهل الجزيرة. روى عن أبيه - وله صُحبة - وعمّه العُرْس، ورجاء بن حَيْوة، وجماعة. وعنه أيوب، وشُعبة، وجرير بن حازم، وحمّاد بن سَلَمَة، وآخرون. وكان فقيهاً ناسكاً كبيرَ القدر، إمرةَ الجزيرة وأَذْرَبَيْجَان. وثّقه ابن مَعِين وغيره. مات سنة عشرين ومائة.

٤٩٣ - (العَرْجِيُّ الشاعر)[4] هو أبو عمر عبد الله بن عمر بن عَمْرو بن عثمان بن عفّان الأموي. وكان ينزل بعَرْج الطّائف[5] فنُسِب إليه. وكان أحد

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٧.

(٢) عَمِيرة: بفتح العين المهملة، كما في التقريب والخلاصة.

(٣) تاريخ خليفة ٢٧٤ و٣١٦ و٣٢٣ و٣٥٠، الطبقات لخليفة ٣١٩، التاريخ لابن معين ٣٩٨/٢، التاريخ الكبير ٤٤/٧ رقم ١٩٣، الثقات للعجلي ٣٣٠ رقم ١١١٦، المعرفة والتاريخ ٣٢٩/٢ و٣٧٢ و٣٩٠ و٤٠٤، تاريخ أبي زرعة ٧١١/٢، الكنى والأسماء ٨٢/٢، المراسيل ١٥٢ - ١٥٣ رقم ٢٨٦، الجرح والتعديل ٣/٧ رقم ٦، مشاهير علماء الأمصار ١١٨ رقم ٩٠٩، تهذيب الكمال ٩٢٤/٢، تحفة الأشراف ٢٨٧/١٣ رقم ١١٩٥، دول الإسلام ٨٢/١، الكاشف ٢٢٧/٢ رقم ٣٨١٧، جامع التحصيل ٢٨٨ رقم ٥١٠، تهذيب التهذيب ١٦٨/٧ رقم ٣٣٣، تقريب التهذيب ١٧/٢ رقم ١٣٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٤، النجوم الزاهرة ٢٨٥/١.

(٤) التاريخ الكبير ١٥٣/٥ - ١٥٤ رقم ٤٦٦، عيون الأخبار ٧/٣ و١٠٢/٤، الشعر والشعراء ٤٧٨/٢ - ٤٨٠ رقم ١٠٢، نسب قريش ١١٨، سمط اللآلىء ٤٢٢، الأغاني ٣٨٢/١ - ٤١٧، الزاهر ٢٩٨/١ و٢٧٤/٢ و٣٤٠، الأمالي ١٦١/١، وذيل الأمالي ١٣١، شرح المقامات للشريشي ١٦٧/٢، لباب الآداب ٢٥٠ و٢٨٧، الجرح والتعديل ١١٧/٥ - ١١٨ رقم ٥٣٧، الكامل في التاريخ ٢٧٤/٥ - ٢٧٥، سير أعلام النبلاء ٢٦٨/٥ رقم ١٣٠، معجم البلدان ٩٨/٤ - ٩٩، الوافي بالوفيات ٣٨٤/١٧ - ٣٨٨ رقم ٣١٦، الروض المعطار ٤٠٩، شرح شواهد المغني ٥٢، معاهد التنصيص ١٧٢/٣ - ١٨٠، تهذيب التهذيب ٣٣٨/٥ - ٣٣٩ رقم ٥٧٧، خزانة الأدب ٥٠/١، تاج العروس ٩٦/٦، معجم الشعراء في لسان العرب ٢٨٣ رقم ٧٠١، بروكلمن ١٩٨/١، تاريخ آداب اللغة العربية ٢٨٣/١، الأعلام ٢٤٦/٤، وانظر ديوان العرجي برواية أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ١٩٥٦ بغداد، ثمار القلوب ٥٨.

(٥) العَرْج: بفتح أوله وسكون ثانيه. هي قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف.. وهي أول تهامة. (معجم البلدان ٩٨/٤ - ٩٩)، وانظر: الروض المعطار ٤٠٩ وتاج العروس ٩٦/٦.

الأبطال المذكورين غزا القسطنطينية في البحر، ثم وقع منه أمرٌ، واتُّهِم بدمٍ، فسُجن بمكة إلى أن مات في خلافة هشام. وهو القائل:

أضاعوني وأيَّ فتىً أَضَاعُوا ... ليوم كَريهةٍ وسِدَادِ ثَغْر
وخَلُّوني[1] لِمُعْتَرَكِ المَنَايا ... وقد شُرِعَتْ أسِنَّتُها لِنَحْرِي[2]
كأنّي لم أكنْ فيهم وَسيطاً ... ولم تَكُ نِسْبَتي في آلِ عَمْرِو

٤٩٤ - (عُرْوة بن عبد الله بن قُشَيْر الجُعْفي الكوفي)[3] د ت ق - عن ابن الزُّبَيْر، وابن سِيرِين، ومعاوية بن قُرَّة، وعن عَنْبسة بن أبي سفيان ولم يدركه. وعنه زهير بن معاوية، وسُفيان الثَّوْري.

٤٩٥ - عطاء بن أبي رَبَاح المكّي[4] ع

أبو محمد بن أسلم مولى قريش، أحد أعلام التّابعين. وُلد في خلافة

---

(١) في الأغاني ١/٤١٣ «وصبرٍ عند معترك»..

(٢) في الأغاني «بنحري».

(٣) الطبقات لابن معين ٢/٤٠١ الجرح والتعديل ٧/٣٤ رقم ١٥٢، المعرفة والتاريخ ٣/١٥٣ و١٨٦، الكنى والأسماء ٢/١٣٥، الجرح والتعديل ٦/٣٩٧ رقم ٢٢٢١، تهذيب الكمال ٢/٩٢٩، الكاشف ٢/٢٢٩ رقم ٣٨٣٣، تهذيب التهذيب ٧/١٨٦ رقم ٣٥٥، تقريب التهذيب ٢/١٩ رقم ١٦١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٤٦٧ - ٤٧٠، تاريخ خليفة ٣٤٦، الطبقات لخليفة ٢٨٠، التاريخ الكبير ٦/٤٦٣ - ٤٦٤ رقم ٢٩٩٩، الثقات للعجلي ٣٣٢ رقم ١١٢٧، المعارف ٤٤٤ و٥٤٧ و٥٧٨، التاريخ الصغير ١٢٨، المعرفة والتاريخ ١/٧٠١ - ٧٠٣، الجرح والتعديل ٦/٣٣٠ رقم ١٨٣٩، الثقات لابن حبّان ٥/١٩٨، مشاهير علماء الأمصار ٨١ رقم ٥٨٩، طبقات الفقهاء ٦٩، وفيات الأعيان ٣/٢٦١ - ٢٦٣ رقم ٤١٩، حلية الأولياء ٣/٣١٠ - ٣٢٥ رقم ٢٤٤، الكامل في التاريخ ٥/١٧٩، صفة الصفوة ٢/٢١١ - ٢١٤ رقم ٢٠٩، مروج الذهب ٣/٢١٥، ربيع الأبرار ٤/١١٠، تهذيب الكمال ٢/٩٣٣، تحفة الأشراف ١٣/٢٩٨ رقم ١٢٠٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٣ - ٣٣٤ رقم ٤٠٩، دول الإسلام ١/٧٩، تذكرة الحفاظ ١/٩٨ رقم ٩٠، ميزان الاعتدال ٣/٧٠ رقم ٥٦٤٠، الكاشف ٢/٢٣١ رقم ٣٨٥٢، العبر ١/١٤١، سير أعلام النبلاء ٥/٧٨ - ٨٨ رقم ٢٩، نكت الهميان ١٩٩، جامع التحصيل ٢٩٠ رقم ٥٢٠، مرآة الجنان ١/٢٤٤، البداية والنهاية ٩/٣٠٦، العقد الثمين ٦/٨٤، غاية النهاية ١/٥١٣، النكت الظراف ١٣/٢٩٨، تهذيب التهذيب ٧/١٩٩ - ٢٠٣ رقم ٣٨٤، تقريب التهذيب ٢/٢٢ رقم ١٩٠، النجوم الزاهرة ١/٢٧٣، طبقات الحفاظ ٣٠٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٦، شذرات الذهب ١/١٤٧، تاريخ الخميس ٢/٣٥٦.

عثمان. وسمع: عائشة، وأبا هريرة، وأسامة بن زيد، وأمّ سَلَمَة، وابن عَبّاس، وابنَ عمر، وأبا سعيد الخُدْرِيّ، وخلقاً كثيراً، منهم جابر، وصَفوان بن يَعْلَى، وعُبَيْد بن عُمَيْر، وأبو العبّاس الشاعر.

وعنه: أيوب، والحَكَم، وحسين المعلّم، وابن إسحاق، وجرير بن حازم، وأبو حنيفة، والأوزاعيّ، وهمّام بن يحيى، وأسامة بن زيد اللَّيْثي، وإبراهيم الصّائغ، وأيوب بن موسى، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن الشهيد، وحَجّاج بن أرطأة، وزيد بن أبي أنيسة، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وطلحة بن عَمْرو، وعُبَادة بن منصور الباجي، وعبد الله بن أبي نَجِيح، وعبد الله بن المؤمّل المخزوميّ، وعبد الرحمن بن حبيب بن أردك، وعبد المجيد بن سُهيل، وعثمان بن الأسود، وعُقْبة بن عبد الله الأصمّ، وعِكْرِمة بن عمّار، وعليّ بن الحَكَم البَنَاني، وعَمْرو بن دينار، وعِمْران القصّار، وقيس بن سعد، وكثير[1] ابن شِنْظِير[2]، وابن أبي ليلى، وأبو شهاب موسى بن نافع، وأبو المليح الرَّقّي، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله، واللَّيث بن سعد، وابن جُرَيْج، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وخلق كثير.

وكان إماماً سيّداً أسود مُفَلْفَلَ الشَّعْر، من مُوَلَّدِي الجَنَد، فصيحاً، عَلاَّمة، انتهت إليه الفتوى بمكة مع مجاهد، وكان يَخْضِب بالحِنّاء[3]. قال أبو حنيفة: ما رأيت أحداً أفضل من عطاء. وقال ابن جُرَيْج: كان المسجد فُراش عطاء عشرين سنة[4]، وكان من أحسن الناس صلاةً. وقال الأوزاعي: مات عطاء يوم مات، وهو أرضى أهلِ الأرض[5] عند النّاس. وقال محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان: ما رأيت فتِيّاً خيراً من عطاء، إنّما كان مجلسُه ذِكر

---

(١) مهمل في الأصل.

(٢) في الأصل «شنطير» والتصويب من تقريب التهذيب ٢/١٣٢ وقيّده بكسر المعجمتين وسكون النون.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٤٦٩.

(٤) حلية الأولياء ٣/٣١٠.

(٥) الحلية.

الله لا يفتر، وهم يخوضون، فإن سُئل أحسن الجواب[1].

وقال إسماعيل بن أُميَّة: كان عطاء يُطِيل الصَّمْت، فإذا تكلّم خُيِّل إلينا أنّه مُؤَيَّد[2]. وقال عثمان بن عطاء الخُراساني: كان عطاء أسودَ شديداً فصيحاً، إذا تكلّم، فما قال بالحجاز قُبِل منه. وقال ابن عباس: يا أهلَ مكة، تجتمعون عليّ وعندكم عطاء[3]. وروى سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة قال: هؤلاء أئمّة الأمصار: الحسن، وإبراهيم بالعراق، وسعيد بن المسيّب، وعطاء بالحجاز. وقال إسماعيل بن عيّاش: سألت عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم: ما كان عيش عطاء؟ قال: نَيْلُ السلطان وصِلَة الإخوان.

وقال الأصمعيّ: دخل عطاء على عبد الملك بن مروان، وهو على السرير، فقام إليه وأجلسه معه، وقعد بين يديه، فوعظه عطاء. وروى عمر بن قيس المكّي، عن عطاء قال: أَعْقِل مقتلَ عثمان[4] ووُلدت لعامين من خلافته. وقال أبو المليح الرَّقّي: لما بلغ ميمونَ بنَ مهران موتُ عطاء قال: ما خلَّف بعده مثله[5]. وعن ربيعة الرأي قال: فاق عطاءُ أهلَ مكة في الفتوى.

وقال ابن مَعِين: كان عطاء معلِّم كُتّابٍ دهراً. وقال جرير بن حازم: رأيت يدَ عطاء شلّاء، ضُرِبتْ أيام ابن الزُّبَير. قال ابن سعد[6]: وكان عطاء أعور.

* وقال أبو عاصم الثقفي: سمعت أبا جعفر الباقر يقول للناس، وقد أكثروا عليه: عليكم بعطاء، فهو واللَّهِ خيرٌ لكم منّي. وقال أبو جعفر أيضاً: ما أجد أحداً أعلم بالمناسك من عطاء[7]. وقال رجل لابن جُرَيْج: لولا هذان

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٤٦٩.
(٢) الطبقات الكبرى ٥/٤٦٩، حلية الأولياء ٣/٣١٣.
(٣) الحلية ٥/٣١١.
(٤) الطبقات الكبرى ٥/٤٦٨.
(٥) الطبقات ٥/٤٧٠.
(٦) الطبقات ٥/٤٧٠.
(٧) الطبقات ٥/٤٦٨.

الأسودان ما كان لنا فِقْهٌ: مجاهد، وعطاء، فقال: فَضَّ اللَّهُ فاكَ، تقول لهما الأسودان!

وقال عَمْرو بن ذَرّ: ما رأيت على عطاء ثوباً يسوى خمسةَ دراهم[1]

وروى ليث عن عبد الرحمن بن سابط قال: واللَّهِ ما أرى إيمان أهل الأرض يَعْدِل إيمان أبي بكر، ولا أرى إيمانَ أهلِ مكة يَعْدِل إيمانَ عطاء. وقال عمران بن حدير: رأيت عِمامةَ عطاء مُخرَّقةً، فقلت: أُعطيك عمامتي؟ فقال: إنّا لا نقبل إلاّ من الأمراء.

قلت: يريد بيتَ المال.

قال ابن سعد[2]: عطاء من مُوَلَّدِي الجَنَد، نشأ بمكة، وهو مولى لبني فِهْر، أو لِجُمَح، إليه انتهت فتوى أهل مكة، وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء، فسمعت بعضَ العلماء يقول: كان عطاء أسودَ، أعورَ، أفْطَسَ، أشَلَّ أعرجَ، ثم عُمِي، وكان ثقةً فقيهاً.

قال أبو داود: كان والد عطاء نُوبِيّاً يعمل المكاتل. وقيل: حجّ عطاء نيّفاً على سبعين حِجّة، وكان يشرب الماء في رمضان ويقول: إنّي أُطعِم أكثر من مسكين. وقال يحيى القطّان: مُرْسَلات مجاهد أحبّ إليّ من مُرْسَلات عطاء بكثير، فإنّ عطاء كان يأخذ عن كل أحد.

وقال أحمد.وابن مَعِين: ليست مُرْسَلات عطاء بذاك. وقال عليّ بن المَدِيني: كان عطاء اختلط بأخْرة، فتركه ابن جُرَيْج، وقيس بن سعد. وقال إسماعيل بن داود: سمعت مالكاً يقول: كان عطاء أسودَ، ضعيف العقل. قلت: عطاء حُجَّة بالإجماع إذا أسند. قال أحمد بن حنبل: ليس في المُرْسَلات شيء أضعف من مُرْسَلات الحَسَن، وعطاء، كانا يأخذان عن كلّ أحد.

قال أبو المليح، وحمّاد بن سَلَمَة، وأحمد، وجماعة: تُوُفِّي عطاء سنة أربعَ عشرةَ ومائة. وقال ابن جُرَيْج والواقديّ: سنة خمسَ عشرةَ. وقيل: غير

---

(١) الحلية ٥/٣١١.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٤٦٧.

ذلك، والأول أصحّ، وعاش تسعين سنة، وكان موته في رمضان. ومَن قال: عاش مائة سنة فقد وَهِم، والله أعلم.

٤٩٦ - (عطاء بن أبي مروان الأسلمي)[١] ن - أبو مُصْعَب، مدنيّ نزل الكوفة. روى عن أبيه. وعنه موسى بن عُقْبة، ومِسْعَر، وشُعْبة، وشَريك.

٤٩٧ - (عطيّة بن سعد بن جُنَادة)[٢] د ت ق - العَوْفي، أبو الحسن الكوفي. عن ابن عبّاس، وأبي سعيد الخُدْرِيّ، وابن عمر، وغيرهم. وعنه ابنه الحسن، وأبان بن تَغْلِب، وحَجّاج بن أرطأة، وقُرّة بن خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن جُحَادة، ومِسْعَر بن كِدام، وفُضَيْل بن مرزوق، وآخرون. قال أبو حاتم[٣]: ضعيف يُكتب حديثُه، وكذا ضعّفه غير واحد. ويُروَى أنّ الحَجّاج ضربه أربعمائةَ سَوْطٍ، على أن يلعن عليّاً، فلم يفعل، وكان شيعيّاً رحمَه الله، ولا رحِم الحَجّاج. قال مُطَيِّن: تُوُفي سنة إحدى عشرة ومائة. وقال خليفة[٤]: مات سنة سبعٍ وعشرين ومائة، وهذا القول غَلَط.

٤٩٨ - (عُقْبَة بن حُرَيْث التَّغْلِبيّ الكوفي)[٥] م ن - سمع ابنَ عمر، وسعيد بن

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٦٦، التاريخ لابن معين ٢/٤٠٥، التاريخ الكبير ٦/٤٧١ - ٤٧٢ رقم ٣٠٢٠، المعرفة والتاريخ ٢/٦٤٢، الثقات للعجلي ٣٣٣ رقم ١١٣٠، تاريخ أبي زرعة ١/٥٢٦، الكنى والأسماء ٢/١١٥، الجرح والتعديل ٦/٣٣٧ رقم ١٨٦١، الثقات لابن حبّان ٧/٢٥٣، تهذيب الكمال ٢/٩٣٦، الكاشف ٢/٢٣٢ رقم ٣٨٥٨، تهذيب التهذيب ٧/٢١١ رقم ٣٩١، تقريب التهذيب ٢/٢٢ رقم ١٩٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧.

(٢) الطبقات لخليفة ١٦٠، تاريخ خليفة ٣٥١، التاريخ لابن معين ٢/٤٠٦ - ٤٠٧، التاريخ الكبير ٧/٨ - ٩ رقم ٣٥، المعارف ٥١٨ و٦٢٤، المعرفة والتاريخ ١/٥٣٧ ٢/٦٥٩، الجرح والتعديل ٦/٣٨٢ - ٣٨٣ رقم ٢١٢٥، تهذيب الكمال ٢/٩٤٠، المغني في الضعفاء ٢/٤٣٦ رقم ٤١٣٩، الكاشف ٢/٢٣٥ رقم ٣٨٧٦، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٤ - ٢٢٦ رقم ٤١٣، تقريب التهذيب ٢/٢٤ رقم ٢١٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٨٢.

(٤) تاريخ خليفة ٣٥١.

(٥) التاريخ الكبير ٦/٤٣٣ رقم ٢٨٩٣، المعرفة والتاريخ ٢/٦٥٧، الجرح والتعديل ٦/٣٠٩ رقم ١٧٢٣، تهذيب الكمال ٢/٩٤٤، الكاشف ٢/٢٣٧ رقم ٣٨٩٢، تهذيب التهذيب ٧/٢٣٩ رقم ٤٣٢، تقريب التهذيب ٢/٢٦ رقم ٢٣٦د خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨.

المسيّب. وعنه شُعبة، وفُرات بن الأحنف.

٤٩٩ - (عُقْبة بن مسلم التُّجَيْبي المصري)[١] ٤ - أبو محمد، إمام جامع مصر وقاصُّها. روى عن شُفَيّ بن ماتع، وأبي عبد الرحمن الحبلي، وعن عُقْبة بن عامر، وعبيد الله بن عَمْرو أيضاً. وأراه مُرْسِلاً. وعنه حَيْوَة بن شُرَيْح، والوليد ابن أبي الوليد المدني، وابن لَهِيعة. وثّقه أحمد العِجْليّ[٢] وغيره.

٥٠٠ - (عِكْرِمة بن خالد بن العاص)[٣] خ م د ت ن - بن هشام بن المُغِيرة بن عبد الله المخزومي المَكّي، أبو خالد المقرىء. قرأ القرآن على ابن عبّاس عَرْضاً، وسمع منه، ومن أبي هريرة، وابن عمر، وأبي الطُّفَيْل، وسعيد بن جُبَيْر، وغيرهم. روى القراءة عنه عَرْضاً أبو عَمْرو بن العلاء، وحنظلة بن أبي سُفيان، فيما قاله أبو عمرو الداني، وروى عنه قَتَادة، وعبد الله بن طاوس، وابن جُرَيْج، وحنظلة بن أبي سُفيان، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله الجَزَرِي، وجماعة. تُوُفِّي بعد عطاء بن أبي رباح بيسير. وثّقه جماعة. وكان أحدَ العلماءِ الأشراف، ولجدّه العاص صُحبة ورواية في المُسْنَد.

---

(١) تاريخ خليفة ٤٣٩، الطبقات لخليفة ١٢١ و٢٩٢، التاريخ الكبير ٦/٤٣٧ رقم ٢٩٠٩، الثقات للعجلي ٣٣٨ رقم ١١٥٣، المعارف ١٠٨، المعرفة والتاريخ ٢/٤٩٦ - ٤٩٧، الجرح والتعديل ٦/٣١٦ رقم ١٧٥٧، الثقات لابن حبّان ٥/٢٢٨، تهذيب الكمال ٢/٩٤٦، الكاشف ٢/٢٣٨ رقم ٣٩٠٥، تهذيب التهذيب ٧/٢٤٩ - ٢٥٠ رقم ٤٥٠، تقريب التهذيب ٢/٢٨ رقم ٢٥٢، حسن المحاضرة ١/١٠٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩.

(٢) الثقات ٣٣٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٤٧٥، الطبقات لخليفة ٢٨١، التاريخ الكبير ٧/٤٩ رقم ٢٢١، تاريخ أبي زرعة ١/٤٤٥ و٥٩٠، الجرح والتعديل ٧/٩ رقم ٣٤، المراسيل ١٥٨ رقم ٢٩٨، مشاهير علماء الأمصار ٨٢ رقم ٥٩٤، تهذيب الكمال ٩٤٨ - ٩٤٩، المغني في الضعفاء ٢/٤٣٨ رقم ٤١٦٦، ميزان الاعتدال ٣/٩٠ رقم ٥٧١١، الكاشف ٢/٢٤٠ رقم ٣٩٢٠، جامع التحصيل ٢٩٢ رقم ٥٣١، تهذيب التهذيب ٧/٢٥٨ - ٢٥٩ رقم ٤٧٠، تقريب التهذيب ٢/٢٩ رقم ٢٧٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٤٠ رقم ٤٢٠.

٥٠١ ـ أما (عِكْرِمة بن خالد)[1] بن سَلَمَة بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي، فهو ولد ابنِ عمّ عِكْرِمة بن خالد. وهو ضعيف مُقِلّ. أدركه مسلم بن إبراهيم.

٥٠٢ ـ (عَلْقَمة بن مَرْثَد الحضْرَمِيّ)[2] ع ـ أبو الحارث الكوفي، أحد الأئمة. روى عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وطارق بن شهاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعد بن عُبَيْدة، وجماعة. وعنه غيلان بن جامع، وأبو حنيفة، والأوزاعي، وشُعْبة، ومِسْعَر، وسُفيان، والمسعودي. قال أحمد بن حنبل: هو ثبت في الحديث. قلت: تُوُفّي سنة عشرين ومائة.

٥٠٣ ـ (عليّ بن الأقمر)[3] ع ـ بن عَمْرو بن الحارث الهمْداني الوادعي، أبو الوازع الكوفي. عن أبي جُحَيْفَة، وأسامة بن شَرِيك، وعن الأغرّ أبي مسلم، وأبي حُذَيْفة سَلَمَة بن صُهَيْبَة، وأبي الأحوص الحَبَشي، وغيرهم. وعنه الأعمش، وشُعبة، وسُفيان، والحسن بن صالح، وشَرِيك، وآخرون. وثّقه جماعة.

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري ٢٧٢ رقم ٢٨٨، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٣٨٢، التاريخ الكبير ٤٩/٧ رقم ٢٢٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٧٢/٣ ـ ٣٧٣ رقم ١٤١٢، الجرح والتعديل ٩/٧ رقم ٣٥، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٩١٥/٥، تهذيب الكمال ٩٤٩/٢، المغني في الضعفاء ٤٣٨/٢ رقم ٤١٦٥، ميزان الاعتدال ٩٠/٣ رقم ٥٧١٠، لسان الميزان ٩٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٥٩/٧ ـ ٢٦٠ رقم ٤٧١، تقريب التهذيب ٣٠/٢ رقم ٢٧٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٣١/٦ (مذكور دون ترجمة)، الطبقات لخليفة ١٦٣، تاريخ خليفة ٣٥١، التاريخ الكبير ٤١/٧ رقم ١٨٠، الثقات للعجلي ٣٤١ رقم ١١٦٢، المعرفة والتاريخ ٢٢١/١ و٥٩٠/٢ و١٩٨/٣، تاريخ أبي زرعة ٤٦٠/١، الجرح والتعديل ٤٠٦/٦ رقم ٢٢٦٩، تهذيب الكمال ٢٧٨/٧ ـ ٢٧٩ رقم ٤٨٥، تقريب التهذيب ٣١/٢ رقم ٢٨٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، شذرات الذهب ١٥٧/١، سير أعلام النبلاء ٢٠٦/٥ رقم ٨١.

(٣) الطبقات الكبرى ٣١١/٦، الطبقات لخليفة ١٦٢، التاريخ الكبير ٥٦١/٦ رقم ٢٣٤٥، الثقات للعجلي ٣٤٤ رقم ١١٧٥، المعرفة والتاريخ ٦٥١/٢ ـ ٦٥٢، الجرح والتعديل ١٧٤/٦ رقم ٩٥٤، الثقات لابن حبّان ١٦٢/٥، تهذيب الكمال ٩٥٥/٢، الكاشف ٢٤٣/٢ رقم ٣٩٣٨، سير أعلام النبلاء ٣١٣/٥ رقم ١٤٩، تهذيب التهذيب ٢٨٣/٧ ـ ٢٨٤ رقم ٤٩٣، تقريب التهذيب ٣٢/٢ رقم ٢٩٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١.

٥٠٤ ـ (عليّ بن ثابت)[1] بن أبي زيد، عَمْرو بن أحطب الأنصاريّ، أخو عَزْرَة بن ثابت. روى عن نافع، ومحمد بن زياد القُرَشي، وغيرهما. ومات شابّاً. روى عنه سعيد بن أبي عَرُوبة، والحمّادان، وعِمران القطّان، وسعيد بن إبراهيم. وثّقه أحمد بن حنبل. وقال أبو حاتم[2]: لا بأس به.

٥٠٥ ـ عُلَيُّ بن رَبَاح[4] م ٤

ابن قَصِير بن قَشِيب بن يَيْنَع اللَّخْمِيّ المصري، واسمه عليّ لكنّه صُغِّر. قال أبو عبد الرحمن المقرىء: بنو أُميَّة إذا سمعوا بمولودٍ اسمه عليّ قتلوه، فبلغ ذلك رَباحاً، فقال: هو عُلَيّ. قلت: قوله مولود لا يستقيم، لأنّ عُلَيّاً هذا وُلد في أول خلافة عثمان، أو قبل ذلك بقليل، وكان في خلافة بن أميّة رجلاً لا مولوداً. سمع من عَمْرو بن العاص، وعُقْبة بن عامر، وأبي هريرة، وأبي قَتَادة، وفَضَالة بن عُبَيْد، وغيره من الصّحابة. وعُمِّر مائة سنةٍ إلّا قليلاً.

وعنه: ابنه موسى، فأكثر عنه، ويزيد بن أبي حبيب، وحُمَيْد بن هانيء، ومعروف بن سُوَيْد، وآخرون. وكان ثقة عالماً إماماً، وفد على معاوية. وقد قال: كنت خلف مؤدّبي، فسمعته يبكي، فقلت: مالَكَ؟ قال: قُتِل أمير المؤمنين عثمان، وكنتُ بالشام.

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٢٦٤ رقم ٢٣٥٦، الجرح والتعديل ٦/١٧٧ رقم ٩٦٨.
(٢) الجرح والتعديل ٦/١٧٧.
(٣) عُلَيّ: بضمّ العين المهملة وفتح اللام.
(٤) الطبقات الكبرى ٧/٥١٢، الطبقات لخليفة ٢٩٣، التاريخ الكبير ٦/٢٧٤ رقم ٢٣٨٧، الثقات للعجلي ٣٤٦ رقم ١١٨٤، المعرفة والتاريخ ١/٣٢٣ و٤٦٣ و٤٨١ و٢/٤٩٠، الجرح والتعديل ٦/١٨٦ رقم ١٠٢٠، المراسيل ١٤٠ رقم ٢٥٣، الثقات لابن حبّان ٥/١٦١، مشاهير علماء الأمصار ١٢١ ـ ١٢٢ رقم ٩٤٨، تاريخ علماء الأندلس ٣١٠، رياض النفوس ١/٧٧، تهذيب الكمال ٢/٩٦٧، الكاشف ٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨ رقم ٣٩٧٢، سير أعلام النبلاء ٥/١٠١ ـ ١٠٢ رقم ٣٥، العبر ١/١٤٢، جامع التحصيل ٢٩٤ رقم ٥٤١، تهذيب التهذيب ٧/٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٥٤٠، تقريب التهذيب ٢/٣٦ ـ ٣٧ رقم ٣٣٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٣، نفح الطيب ٣/٨، شذرات الذهب ١/١٤٩.

وأمّا ابن يونس فذكر، أنّه وُلِد عامَ اليرموك قال: وذهَبَتْ عينُه يوم ذات الصَّوارِي في البحر مع عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح سنة أربعٍ وثلاثين، وكانت له منزِلة من عبد العزيز بن مروان، وهو الذي زَفَّ بنتَه أمّ البنين بنت عبد العزيز إلى الشّام، فدخل بها زوجُها الوليد بن عبد الملك، ثم تغيّر عليه عبد العزيز، فأغزاه إفريقية، فلم يزلْ مُرَابِطاً بها إلى أن تُوُفِّي بها. سُئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما علِمتُ إلاّ خيراً. يقال: تُوُفِّي سنة أربع عشرة ومائة. فقال الحسن بن عليّ العدّاس: تُوُفِّي سنة سبع عشرة ومائة.

٥٠٦ ـ عليّ بن عبد الله بن عبّاس م[1] ٤

ابن عبد المطّلب الهاشمي المدني، أبو محمد السّجّاد، والد محمد، وعيسى، وداود، وسليمان، وإسماعيل، وعبد الصّمد، وصالح، وعبد الله. وُلد أيام قُتِل عليّ رضي الله عنه، فسُمِّي باسمه. روى عن أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدْرِيّ، وابن عمر، وجماعة. وعنه بنوه عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصّمد، والزُّهْري، وسعد بن إبراهيم، ومنصور بن المُعْتَمِر، وعليّ بن أبي جَمْلَة وآخرون.

وأمّه هي زُرْعَة بنت الملك مشرح بن عَدِيّ الكندي أحد الملوك الأربعة، وكان جسيماً وسيماً طويلاً إلى الغاية، جميلاً مَهِيباً، ذا لحيةٍ مليحة، يَخْضِب بالوَسْمَة. ذكر الأوزاعيّ وغيره، أنّه كان يسجد كلّ يومٍ ألف

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٣١٢ ـ ٣١٤، الطبقات لخليفة ٢٣٩ و٢٥٥، تاريخ خليفة ١٩٩ و٣٤٩، التاريخ الكبير ٦/٢٨٢ رقم ٢٤٠٧، الثقات للعجلي ٣٤٩ رقم ١١٩٢، المعارف ١٢٣ و٢٠٧ و٣٧٤ و٤٥٥ و٤٥٦ و٥٦٣، تاريخ أبي زرعة ٢/٧١٣ ـ ٧١٤، الكنى والأسماء ٢/١٠٠، الجرح والتعديل ٦/١٩٢ رقم ١٠٥٦، الثقات لابن حبّان ٥/١٦٠، مشاهير علماء الأمصار ٦٥ رقم ٤٣٧، تهذيب الكمال ٢/٩٨٢، الكاشف ٢/٢٥٢ رقم ٣٩٩٧، سير أعلام النبلاء ٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ١١٦ وص ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ١٣٤، تهذيب التهذيب ٧/٣٥٧ ـ ٣٥٨ رقم ٥٧٦، تقريب التهذيب ٢/٤٠ رقم ٣٦٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٥، شذرات الذهب ١/١٤٨، حلية الأولياء ٣/٢٠٧ ـ ٢١٢ رقم ٢٣٧، صفة الصفوة ٢/١٠٧ رقم ١٧٠.

سجدة[1]. قال ابن سعد[2]: ثقة، قليل الحديث، وقال: قال له عبد الملك بن مروان: لا أحتمل لك الإسم، والكُنْيَة جميعاً فغيَّره، وكنّاه أبا محمد[3].

وقال عِكْرِمة: قال لي ابن عبّاس، ولابنه عليّاً: انطلِقا إلى أبي سعيد الخُدْرِيّ فاسمعا من حديثه، فأتيناه في حائطٍ له. وقال ميمون بن زياد: ثنا أبو سِنان قال: كان عليّ بن عبد الله معنا بالشام، وكانت له لِحْية طويلة يَخْضِبها بالوَسْمَة، وكان يصلّي كلّ يومٍ ألفَ رَكْعَة. وكان عليّ بن أبي جَمْلَة يقول: دخلت على عليّ بن عبد الله، وكان آدم جسيماً، ورأيت له مسجداً كبيراً في وجهه، يعني أثَرَ السّجود.

وقال ابن المبارك: كان له خمسمائة شجرة، يصلّي عند كلّ شجرة رَكعتين، وذلك كلّ يوم. وعن أبي المُغِيرة قال: إنْ كنّ لَنَطْلب لعليّ بن عبد الله الخُفَّ والنَّعْلَ، فما نجده حتى يستعمله لِكَبرِ رِجْلِه.

قلت: وكان عليّ بن عبد الله السّجّاد قد أُسْكِن الشَّرَاةَ بالحُمَيْمَة[4] من البَلْقاء، وهو جدّ الخلفاء، تُوُفّي سنة ثماني عشرة ومائة.

٥٠٧ - (عليّ بن مُدْرِك النَّخْعِي الكوفي)[5] ع - عن أبي زُرْعَة البَجَلي،

---

(١) حلية الأولياء ٣/٢٠٧، صفة الصفوة ٢/١٠٧ وزاد أبو نعيم قوله: «يريد خمسمائة ركعة».

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٣١٤.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٣١٢ وقال أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/٢٠٧: «وكان علي بن عبد الله بن العباس يُكَنّى أبا الحسن، فلما قدم على عبد الملك، قال له: غيّر اسمك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك، فقال: أما الإسلام فلا، وأما الكنية فاكتني بأبي محمد، فغيّر كنيته».

(٤) الحُمَيْمَة: بلفظ تصغير الحُمَّة، بلد من أرض الشَّراة من أعمال عمّان في أطراف الشام كان منزل بني العباس. (معجم البلدان ٢/٣٠٧).

(٥) الطبقات لخليفة ١٦٣، التاريخ الكبير ٦/٢٩٤ رقم ٢٤٤٦، الثقات للعجلي ٣٤٩ رقم ١١٩٧، المعرفة والتاريخ ٢/٥٨٣ و٥٥٩ و٦٥٧، الجرح والتعديل ٦/٢٠٣ رقم ١١١٦، الثقات لابن حبّان ٥/١٦٥، الطبقات الكبرى ٦/٣١١، مشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٦، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٤، الكامل في التاريخ ٤/٢٣٩، تهذيب الكمال ٢/٩٩٠ - ٩٩١، الكاشف ٢/٢٥٦ رقم ٤٠٢٦، الوافي بالوفيات ٢٢/١٩٠ رقم ١٣٨، تهذيب التهذيب ٧/٣٨١ رقم ٦٢٠، تقريب التهذيب ٢/٤٤ رقم ٤٠٩، النجوم الزاهرة ١/٢٨٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٥.

وإبراهيم النَّخْعي، وهلال بن يَساف. وعنه الأعمش، والمسعوديّ، وشُعْبة، وغيرهم. تُوُفِّي سنة عشرين ومائة. وثَّقه غيرُ واحد.

٥٠٨ - (عُمارة بن راشد اللَّيْثي)[١] مولاهم الدمشقي. أرسل عن أبي هريرة، وغيره، وروى عن جُبَيْر بن نُفَيْر، وأبي إدريس الخَوْلاني، وعمر بن عبد العزيز. وعنه عُتْبَة بن أبي حُكَيْم، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الله ابن عيسى بن أبي ليلى. وما أظنّ به بأساً، لكن قال أبو حاتم[٢]: مجهول.

٥٠٩ - عمران بن أبي أنَس القُرَشي العامري المصري)[٣] م د ت س[٤] - عن عبد الله بن جعفر، وحنظلة بن عليّ الأسلمي، وسهل بن سعد، وسليمان بن يَسار، وطائفة. وعنه أسامة بن زيد اللَّيثي، والضَّحَّاك بن عثمان، وعبد الحميد بن جعفر، ويونس الأَيْلي[٥]، واللَّيث بن سعد، وآخرون. وثّقه أبو حاتم[٦] وغيره. تُوُفِّي سنة سبع عشرةَ ومائة.

٥١٠ - (عمر بن ثابت الخزرجي المدني)[٧] م ٤ - عن أبي أيوب الأنصاري في صَوم ستٍّ من شوّال.

وعنه: الزُّهْرِي، وصَفْوان بن سُلَيْم، وسعد بن سعيد الأنصاري، ومالك، وآخرون.

وثّقه النَّسَائي، وله حديث آخر في ذِكْر الدَّجَّال.

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٤٩٩ - ٥٠٠ رقم ٣١٠٨، الجرح والتعديل ٦/٣٦٥ رقم ٢٠١٣، ميزان الاعتدال ٣/١٧٦ رقم ٦٠٢٣، المغني في الضعفاء ٢/٤٦٠ رقم ٤٣٩٩.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٣٦٥.

(٣) التاريخ الكبير ٦/٤٢٣ رقم ٢٨٥٨، الثقات للعجلي ٣٧٣ رقم ١٢٩٧، المعرفة والتاريخ ١/١٦٦ و٢/١٤٢ و٢٠٢ و٤٤٣، الجرح والتعديل ٦/٢٩٤ رقم ١٦٢٨، مشاهير علماء الأمصار ٧٣ رقم ٥١٦، تهذيب الكمال ٢/١٠٥٥ - ١٠٥٦، ميزان الاعتدال ٣/٢٣٤ رقم ٦٢٦٩، الكاشف ٢/٢٩٩ رقم ٤٣٢٤، تهذيب التهذيب ٨/١٢٣ رقم ٢١٤، تقريب التهذيب ٢/٨٢ رقم ٧١٥، حسن المحاضرة ١/١٠٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥.

(٤) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٢٨٤ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) الأيلي: مهملة في الأصل، والتصحيح من اللباب ١/٩٨ قال: بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر.

(٦) الجرح والتعديل ٦/٢٩٤.

٥١١ - (عمر بن الحَكم بن رافع بن سِنان)[١] م د ن ق - أبو حفص.

عن أبي الخيْر كعب بن عَمْرو، وأبي هريرة، وعبد الله بن عَمْرو، وجابر.

وعنه: سعيد بن أبي هلال، وعمران بن أبي أنس، وابن ابن أخيه عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله، وغيرهم. وثّقه أبو زُرْعَة.

٥١٢ - (عمر بن الحَكَم بن ثَوْبان)[٢] م د ن ق - أبوحفص المدني. قال ابن مَعِين[٣]: هو والآخر واحد. عن سعد بن أبي وقّاص، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعبد الله بن عَمْرو، وجماعة. وعنه يحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن عَمْرو، وموسى بن عُبَيْدة، وآخرون.

تُوُفِّي سنة سبع عشرةَ، عن ثمانين سنة.

٥١٣ - (عمر بن سالم المدني)[٤] أبو عثمان، قاضي مَرْو. رأى ابن

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢٨٠، التاريخ لابن معين ٢/٤٢٥، التاريخ الكبير ٦/١٤٥ رقم ١٩٧٤، الثقات للعجلي ٣٥٥ رقم ١٢٢٠، المعرفة والتاريخ ١/٣٨٣، الجرح والتعديل ٦/١٠١ رقم ٥٢٦، الثقات لابن حبّان ٥/١٤٩، تهذيب الكمال ٢/١٠٠٣، الكاشف ٢/٢٦٥ رقم ٤٠٩١، تهذيب التهذيب ٨/٤٣٠ رقم ٧٠٢، تقريب التهذيب ٢/٥٢ رقم ٣٩٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨١.

(٢) التاريخ الكبير ٦/١٤٧ رقم ١٩٧٩، الجرح والتعديل ٦/١٠١ - ١٠٢ رقم ٥٣١، تهذيب الكمال ٢/١٠٠٦، الكاشف ٢/٢٦٧ رقم ٤١٠٣، تهذيب التهذيب ٨/٤٣٦ - ٤٣٧ رقم ٧١٦، تقريب التهذيب ٢/٥٣ رقم ٤٠٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢ وفيه «ابن نافع» بالنون، وقد صُحّح في الحاشية.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٢٨١، التاريخ لابن معين ٢/٤٢٦ - ٤٢٧، التاريخ الكبير ٦/١٤٦ - ١٤٧ رقم ١٩٧٨، الثقات للعجلي ٣٥٦ رقم ١٢٢٤، الكنى والأسماء ١/١٥١ و١٥٢، الجرح والتعديل ٦/١٠١ رقم ٥٣٠، المراسيل ١٣٨ رقم ٢٤٦، مشاهير علماء الأمصار ٨٣ رقم ٦٠٣، تهذيب الكمال ٢/١٠٠٦، ميزان الاعتدال ٣/١٩١ رقم ٦٠٨٤، المغني في الضعفاء ٢/٤٦٥ رقم ٤٤٤٤، الكاشف ٢/٢٦٧ رقم ٤١٠٢، الوافي بالوفيات ٢٢/٤٥٧ رقم ٣٣١، الطبقات الكبرى ٥/٢٨١، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٤٢، تهذيب التهذيب ٨/٤٣٦ رقم ٧١٥، تقريب التهذيب ٢/٥٣ رقم ٤٠٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨١.

(٤) قال ابن معين في تاريخه: «هو عمّ عبد الحميد بن جعفر، ليس هو ابن ثوبان صاحب النبيّ ﷺ، وهو ابن ثوبان آخر».

(٥) التاريخ الكبير ٦/١٦١ - ١٦٢ رقم ٢٠٣٤، ويقال فيه «عمرو بن سالم» الكنى والأسماء ٢/٢٦، الجرح والتعديل ٦/١١٣ رقم ٦٠٧، مشاهير علماء الأمصار ١٩٦ رقم ١٥٧٦، تهذيب الكمال ٣/١٦٢٥، الكاشف ٣/٣١٥ رقم ٢٧٣، تهذيب التهذيب ١٢/١٦٢ - =

عَبّاس، وسمع من القاسم بن محمد، وغيره. وعنه مُطَرِّف بن طريف، وليث بن أبي سُلَيْم، ومَهْدِيّ بن ميمون، والربيع بن مسلم، وغيرهم.

٥١٤ - (عمر بن عليّ بن الحسين)[١] م ت س[٢] - بن عليّ الهاشميّ المدني الأصغر. أرسل عن النّبيّ ﷺ، وروى عن أبيه، وسعيد بن مُرْجَانة. وعنه ابناه محمد، وعليّ ابن أخيه حسين بن زيد، ويزيد بن الهاد، وابن إسحاق، وفُضَيْل بن مرزوق. وكان سيّداً، كثير العبادة والاجتهاد، له فضل وعِلم.

٥١٥ - (عمر بن مروان بن الحَكَم الأموي)[٣] ويقال عمرو. قال أبو سعيد بن يونس: لم يكن بمصر رجل من بني أُميّة أفضل منه، وكان أولاد أخيه يستشيرونه. روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر. تُوُفِّي سنة خمس عشرة ومائة. قال: وولده بالأندلس إلى اليوم.

٥١٦ - (عَمْرو بن سعد الفَدَكي)[٤] ن ق - ويقال اليمامي. عن محمد بن كعب القرظي، ونافع، وعَمْرو بن شُعَيب. ومات شابّاً. روى عنه: يحيى بن أبي كثير - مع تقدُّمه - وعِكْرِمة بن عمّار، والأوزاعيّ، وغيرهم. وثَّقه دُحَيْم.

٥١٧ - (عَمْرو[٥] بن سعيد الثقفي البصري)[٦] م ٤ - عن أنس بن مالك،

= ١٦٣ رقم ٧٧٨، تقريب التهذيب ٢/٤٤٩ رقم ١٠٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٥.

(١) الطبقات لخليفة ٢٥٨، التاريخ الكبير ٦/١٧٩ رقم ٢٠٩٧، المعارف ٢١٥، المعرفة والتاريخ ٢/٢٠، الجرح والتعديل ٦/١٢٤ رقم ٦٧٧، تهذيب الكمال ٢/١٠٢٠، تحفة الأشراف ١٣/٣٢٢ رقم ١٢٢١، الكاشف ٢/٢٧٦ رقم ٤١٦٢، تهذيب التهذيب ٧/٤٨٥ رقم ٨٠٥، تقريب التهذيب ٢/٦١ رقم ٤٩٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

(٢) في طبعة القدسي ٤/٢٨٤ «ن» بدل «س» والتصويب من المصادر.

(٣) كتاب الولاة والقضاة للكندي ٣٢٥.

(٤) التاريخ الكبير ٦/٣٤٠ - ٣٤١ رقم ٢٥٧٣ (المتن والحاشية)، المعارف ١٠٦، المعرفة والتاريخ ٣/٦٧٧، الجرح والتعديل ٦/٢٣٦ - ٢٣٧ رقم ١٣١٤، تهذيب الكمال ٢/١٠٣٤، الكاشف ٢/٢٨٥ رقم ٤٢٢٥، تهذيب التهذيب ٨/٣٦ - ٣٧ رقم ٥٨، تقريب التهذيب ٢/٧٠ رقم ٥٨٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩.

(٥) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٢٨٥ «عمر» وهو تصحيف، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٦) الطبقات لخليفة ٢١٣، التاريخ لابن معين ٢/٤٤٤، التاريخ الكبير ٦/٣٣٨ - ٣٣٩ رقم ٢٥٧١، الجرح والتعديل ٦/٢٣٦ رقم ١٣٠٩، المغني في الضعفاء ٢/٤٨٤ رقم ٤٦٦٠، =

وسعيد بن جُبَير، ووَرَّاد كاتب المُغِيرة، وأبي زُرْعَة البَجَلي. وعنه أيوب، وابن عون، ويونس، وجرير بن حازم، وآخرون. وثّقه النّسائي.

٥١٨ ـ عَمْرو بن شُعَيب[١] ٤

ابن محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن العاص، أبو إبراهيم السَّهْمِيّ الطائفي، وكناه بعضُهم أبا عبد الله. سمع من زينب بنت أبي سَلَمة رضي الله عنها، ومن أبيه، وسعيد بن المسيّب، وعطاء بن أبي رباح، وطاوس، وعَمْرو ابن الشَّرِيد، وسليمان بن يَسار، وغيرهم. وعنه عطاء، وقَتَادة، ومكحول، والزُّهْري، وأيوب، وحسين المعلّم، وعُبَيْد الله بن عمر، وداود بن أبي هند، وابن لَهِيعة، وابن إسحاق، وخلق كثير.

وكان ثقةً صدوقاً، كثيرَ العِلم، حَسَنَ الحديث. قال يحيى بن مَعِين[٢]: عمرو بن شُعيب عندنا واهٍ[٣]. وقال معتمر بن سليمان، عن أبي عَمْرو بن

= ميزان الاعتدال ٣/٢٦٢ رقم ٦٣٧٧، الكاشف ٢/٢٨٥ رقم ٤٢٢٧، تهذيب التهذيب ٨/٣٩ رقم ٦١، تقريب التهذيب ٢/٧٠ رقم ٥٨٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩.

(١) الطبقات لخليفة ٢٨٦، تاريخ خليفة ٣٤٩، التاريخ لابن معين ٢/٤٤٥ ـ ٤٤٦، التاريخ الكبير ٦/٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ٢٥٧٨، الثقات للعجلي ٣٦٥ رقم ١٢٦٦، الضعفاء الصغير ٢٧٠ رقم ٢٦١، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ١٢٨٠، المعارف ٢٨٧، المعرفة والتاريخ ١/٣٧٥، تاريخ أبي زرعة ١/٢٦٥ ـ ٢٦٦، الجرح والتعديل ٦/٢٣٨ ـ ٢٣٩ رقم ١٣٢٣، المراسيل ١٤٨ رقم ٢٧١، المجروحين لابن حبّان ٢/٧١ ـ ٧٤، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٦٦ ـ ١٧٦٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٨ ـ ٣٠ رقم ١٨، تهذيب الكمال ٢/١٠٣٦ ـ ١٠٣٧، تحفة الأشراف ١٣/٣٢٥ رقم ١٢٢٩، المغني في الضعفاء ٢/٤٨٤ ـ ٤٨٥ رقم ٤٦٦٢، دول الإسلام ١/٨١، ميزان الاعتدال ٣/٢٦٣ ـ ٢٦٨ رقم ٦٣٨٣، الكاشف ٢/٢٨٦ ـ ٢٨٧ رقم ٤٢٣٩، سير أعلام النبلاء ٥/١٦٥ ـ ١٨٠ رقم ٦١، العبر ١/١٤٨، جامع التحصيل ٢٩٩ رقم ٥٧٢، البداية والنهاية ٩/٣٢١، مرآة الجنان ١/٢٥٦، العقد الثمين ٦/٣٩٦، تهذيب التهذيب ٨/٤٨ ـ ٥٥ رقم ٨٠، تقريب التهذيب ٢/٧٢ رقم ٦٠٧، لسان الميزان ٧/٣٢٥ رقم ٤٢٦٤، الكنى والأسماء ١/٩٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٠، شذرات الذهب ١/١٥٥.

(٢) عبارة ابن معين في تاريخه ٢/٤٤٦: «إذا حدّث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، فهو كتاب».

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٧٥، الكامل لابن عدي ٥/١٧٦٦.

العلاء قال: كان قَتادة، وعَمْرو بن شُعيب، . لا يغيب[1] عليهما شيء، يأخذان عن كلّ أحدٍ، وكان ينزل الطّائفَ. قال الأوزاعيّ: ما رأيت قُرَشِيّاً أكملَ من عَمْرو بن شُعيب[2].

ووثّقه يحيى بن مَعِين[3]، وابن رَاهَوَيْه، وصالح جَزْرة. وقال التِّرْمِذِيّ قال البُخاري: رأيت أحمدَ وابنَ المَدِيني، وإسحاق، يحتجُّون بحديث عَمْرو ابن شُعيب، فَمَنِ النّاسُ بَعْدَهم. وقال إسحاق بن راهويه: إذا كان الراوي عن عَمْرو ثِقة، فهو كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

قال الدارَقُطْنيُّ وغيره: قد ثبُت سماعُ عَمْرو من أبيه، وسماعُ أبيه من جدّه عبد الله بن عَمْرو. وقال أبو زكريّا النَّوَوِي[4]: الصّحيح المختار الاحتجاج به. وقال صالح بن محمد: حديث عَمْرو بن شُعَيب، عن أبيه صحيفة ورثوها. وقال بعض العلماء: ينبغي أن تكون تلك الصّحيفة أصحّ من كلّ شيءٍ، لأنّها ممّا كتبه عبد الله بن عَمْرو عن النّبيّ ﷺ، والكتابة أضبط من حِفْظ الرجال. وقال أبو داود: سمعت أحمدَ بن حنبل يقول: أهل الحديث إذا شاؤوا احتجُّوا بعَمْرو بن شُعيب، وإذا شاؤوا تركوه[5].

قلت: يعني يقولون: حديثه من صحيفة موروثة، فقد يُخْرِجون هذا القول في معرض التضعيف. وقال أبو عُبَيْد الآجُرِي: سُئل أبو داود عن عَمْرو ابن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه أَحُجَّة؟ قال: لا، ولا نصف حُجَّة. قلت: لا أعلم لمن ضَعَّفَهُ مُستَنَداً طائلاً أكثر من أنّ قوله عن أبيه، عن جدّه يحتمِل أن يكون الضميرُ في قوله: عن جدّه، عائداً إلى جدّه الأقرب، وهو محمد، فيكون الخبر مُرْسَلاً[6]، ويحتمل أن يكون جدّه الأعلى، وهذا لا شيء، لأنّ

---

(١) عند العقيلي في الضعفاء ٣/٢٧٤ «لا يعاب» وكذلك في سير أعلام النبلاء للمؤلف ٥/١٦٦.
(٢) الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٦٧.
(٣) التاريخ ٢/٤٤٦.
(٤) تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٩ - ٣٠.
(٥) الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٦٦، تهذيب الأسماء ق ١ ج ٢/٢٩.
(٦) أشار إلى ذلك ابن حبّان أيضاً في المجروحين ٢/٧٢.

في بعض الأوقات يأتي مبيَّناً، فيقول عن جدّه عبد الله بن عَمْرو، ثمْ إنّا لا نعرف لأبيه شُعَيب، عن جدّه محمد رواية صريحة أصلاً، وأحسب محمداً مات في حياة عبد الله بن عَمْرو والده، وخلَّف ولَدَه شُعَيباً، فنشأ في حجْر جدّه، وأخذ عنه العلم، فأما أخْذُه عن جدّه عبد الله، فمتَيقَّنٌ، وكذا أخْذُ ولدِه عَمْرو عنه فثابت. تُوُفِّي بالطّائف سنة ثماني عشرة ومائة.

٥١٩ ـ عَمْرو بن مُرَّة[1] ع

ابن عبد الله بن طارق المرادي الجَمَلي[3]، أبو عبد الله الكوفي، أحد الأعلام، الحفاظ وكان ضريراً. سمع ابن أبي أوَفى، وسعيد بن المسيّب، ومُرَّة الطّيّب، وأبا وائل، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبا عمر زاذان، وطائفة. وعنه زيد بن أبي أنيسة، والأعمش، وسُفيان، وشُعبة، ومِسْعَر، وقيس بن الربيع، وخلق. له نحو مائتي حديث.

قال مِسْعَر، مع جلالته: ما أدركتُ أحداً أفضل من عَمْرو بن مُرَّة. وعن عبد الرحمن بن مهديّ قال: هو من حُفَّاظ الكوفة. وقال قراد: ثنا شُعبة قال: ما رأيت عَمْرو بن مُرَّة يصلّي صلاةً قطّ، فظننت أنه ينصرف حتى يُغْفَرَ له[4].

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٣١٥، الطبقات لخليفة ١٦٣، تاريخ خليفة ٣٤٩، التاريخ لابن معين ٢/٤٥٢، التاريخ الكبير ٦/٣٦٨ ـ ٣٦٩ رقم ٢٦٦٢، الثقات للعجلي ٣٧٠ رقم ١٢٨٦، تاريخ أبي زرعة ١/٦٦٣، الثقات لابن حبّان ٥/١٨٣، مشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٤، الجرح والتعديل ٦/٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ١٤٢١، المراسيل ١٤٧ رقم ٢٦٦، الكنى والأسماء ٢/٥٧، المعرفة والتاريخ ٢/٦١٥، جمهرة أنساب العرب ٤٤٥، تهذيب الكمال ٢/١٠٥٠، نهاية الأرب ٢١/٣٠٠، سير أعلام النبلاء ٥/١٩٦ ـ ٢٠٠ رقم ٧٤، الكاشف ٢/٢٩٥ رقم ٤٢٩٧، العبر ١/٢٣٤، دول الإسلام ١/٨٠، ميزان الاعتدال ٣/٢٨٨ رقم ٦٤٤٧، جامع التحصيل ٣٠٢ رقم ٥٨٤، تهذيب التهذيب ٨/١٠٢ ـ ١٠٣ رقم ١٦٣، تقريب التهذيب ٢/٧٨ رقم ٦٧٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣، شذرات الذهب ١/١٥٢.

(٢) في الأصل «عن».

(٣) الجَمَلي: بفتح الجيم والميم. نسبة إلى جَمَل بن كنانة.. بطن من مراد. (اللباب ١/٢٩٢).

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٤٥٢ وانظر الطبقات الكبرى ٦/٣١٥.

وقال مِسْعَر: سمعت عبد الملك بن ميسرة، ونحن في جنازة عَمْرو بن مُرّة يقول: إنّي لأحسبه خيرَ أهلِ الأرض[1]. ويقال: إنّ عمراً دخل في شيءٍ من الإرجاء، وهو مُجْمَعٌ على ثِقته وإمامته. تُوُفِّي سنة ستّ عشرة ومائة.

وعن عَمْرو قال: أكره أن أمرّ بمَثَل في القرآن لا أعرفه، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا ٱلْعَالِمُونَ﴾[2]. وروى أبو سِنان، عن عَمْرو بن مُرّة قال: نظرت إلى امرأةٍ فأعجبتني، فكُفَّ بَصَرِي، فأنا أرجو.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أنا ابنُ اللَّتّي، أنا أبو الوقت، أنا أبو منصور بن عفيف، أنا عبد الرحمن بن أحمد، أنا أبو القاسم البَغَوي، ثنا محمد بن حُمَيْد الرازي، ثنا جرير، عن مغيرة قال: لم يزل في الناس بقيّة حتى دخل عَمْرو بن مُرَّة في الإرجاء، فتهافت النّاس فيه.

٥٢٠ ـ (عُمَيْر بن سعيد النَّخَعِيّ الكوفي)[3] خ م د ق ـ عن عليّ، وابن مسعود، وعمّار، وأبي مسعود، وسعد بن وقّاص. وهو من أقران مَسْروق والكبار، لكنّه عُمِّر إلى هذا الوقت، وحديثه عن عليّ في الصَّحِيحَين. روى عنه أبو حُصَيْن الأسدي، والأعمش، وأشعث بن سِوار، وفِطْر بن خليفة، وحَجّاج بن أرطأة، ومِسْعَر، وجماعة. وثّقه يحيى بن مَعِين[4]. وقال ابن سعد: تُوُفِّي سنة خمسٍ ومائة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٣١٥ وفيه «خير البشر».

(٢) سورة العنكبوت، الآية ٤٣.

(٣) الطبقات لخليفة ١٥٧، التاريخ الكبير ٦/٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ٣٢٢٨، الثقات للعجلي ٣٧٥ رقم ١٣٠٩، المعرفة والتاريخ ٢/١٤٦ و٦٥٨ و٣/٧٤ و٢٤٣، الكنى والأسماء ٢/١٦٥، الجرح والتعديل ٦/٣٧٦ رقم ٢٠٨٠، الثقات لابن حبّان ٥/٢٩٢، مشاهير علماء الأمصار ١٠٦ رقم ٧٩٦، تهذيب الكمال ٢/١٠٦٠، الكاشف ٢/٣٠٣ رقم ٤٣٥٣، تهذيب التهذيب ٨/١٤٦ رقم ٢٥٩، تقريب التهذيب ٢/٨٦ رقم ٧٥٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦.

(٤) لم يذكره في تاريخه.

٥٢١ ـ عَوْن بن عبد الملك بن عُتْبة بن مسعود[١] م ٤

أبو عبد الله الهُذَلي الكوفي الزّاهد، أحد الأئمة. روى عن أبيه، وأخيه أبي عبد الله الفقيه، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عبّاس، وعبد الله بن عَمْرو، وسعيد بن المسيّب. وقيل: إنّ روايته عن عائشة، وأبي هريرة مُرْسَلَة، وقد أرسل عن ابن مسعود، وغيره. وعنه إسحاق بنو يزيد الهُذَلي، وحنظلة بن أبي سُفيان، وصالح بن حيّ، ومالك بن مِغْوَل، والمسعوديّ، وابن عَجْلان، وأبو حنيفة، ومِسْعَر، وآخرون. وثّقه أحمد، وغيره.

وقال ابن المَدِيني: صلّى خلف أبي هريرة. وقال ابن سعد[٢]: لما وُلّي عمر بن عبد العزيز الخلافة، رحل إليه عَوْن بن عبد الله، وموسى بن أبي كثير، وعمر بن ذَرّ[٣]، فكلّموه في الإرجاء وناظروه، فزعموا أنّه لم يخالفهم في شيءٍ منه، قال: وكان عَوْن ثقةً يُرْسِل كثيراً. وقال البُخَاري[٤]: عَوْن سمع أبا هريرة. وقال الأصمعيّ: كان عَوْن من آدَبِ أهل المدينة وأفقههم، وكان مُرْجِئاً، ثم تركه، وقال أبياتاً في مفارقة الإرجاء[٥]. وروى جرير، عن مُغِيرة قال: بلغ عُبَيْدَ الله بن عبد الله أنّ أخاه عَوْناً حدّث، فقال: قد قامت القيامة.

وقيل: إنّ عَوْناً خرج مع ابن الأشعث، ثم إنّه هرب إلى نَصِيبّين، فأمّنه

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٣١٣، التاريخ الكبير ٧/١٣ ـ ١٤ رقم ٦٠، الثقات للعجلي ٣٧٧ رقم ١٣٢٣، المعارف ٢٥٠ ـ ٢٥١ و٥٢٠، المعرفة والتاريخ ١/٥٥٠ و٥٦٤ و٢/١٥٧ و٦١٦ و٧١٤ و٣/٣٩٨، تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٥، الجرح والتعديل ٦/٣٨٤ رقم ٢١٣٨، حلية الأولياء ٤/٢٤٠ ـ ٢٧٢ رقم ٢٧٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٤١ رقم ٣٨، تحفة الأشراف ١٣/٣٢٩ رقم ١٢٣٥، تهذيب الكمال ٢/١٠٦٦ ـ ١٠٦٧، الكاشف ٢/٣٠٧ رقم ٤٣٨٦، سير أعلام النبلاء ٥/١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ٣٧، تهذيب التهذيب ٨/١٧١ ـ ١٧٣ رقم ٣١٠، تقريب التهذيب ٢/٩٠ رقم ٨٠١، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨، شذرات الذهب ١/١٤٠، جامع التحصيل ٣٠٥ رقم ٥٩٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٣١٣.

(٣) عند ابن سعد «عمر بن حمزة».

(٤) التاريخ الكبير ٧/١٤.

(٥) الأبيات في المعارف لابن قتيبة ٢٥٠ ـ ٢٥١.

محمد بن مروان، وألزمه ابنَه مروان الذي استُخْلِف، ثم قال لـه محمد: كيف رأيتَ ابنَ أخيـك؟ قـال: ألـزمتني رجـلاً إنْ قَعْـدت عنـه عَتَب، وإنْ جئتُـه حَجَب، وإنْ عـاتبتُه ضَخِب، وإنْ صـاحبتُه غضِب، فتـركه ولزم عمرَ بن عبـد العزيز، فكانت له منه مكانةٌ، وطال مقام جريرٍ بباب عمر، فكتب إلى عَوْن:

يـأيّهـا القـاريءُ المُـرْخِي عمـامَتَـهُ هـذا زمـانـك إنّي قـد مضى زمني
أَبْـلِغْ خليـفـتَـنـا إنْ كـنـتَ لاقِيـه أَنّي لدى البابِ كالمصْفودِ في قَرَنِ[1]

وروى جرير، عن مُغِيرة قال: كـان عَوْن بن عبد الله يقُصّ، فإذَا فـرغ أمر جاريةً له أنّ تغنّي وتُطْرِب، فأردتُ أن أرسل إليـه: إنّك من أهـل بيتِ صِدْقٍ، وإنّ الله لم يبعث نبيَّه بالحُمْق، وصنيعك هذا حُمْق. زيد بن عَوْف، نـا سعيد ابن زرْبى[2]، عن ثابت البُنَانيّ قـال: كان لِعَـوْن جاريـةٌ يقـال لهـا بُسْـرَة، تقـرأ بـألحانٍ، فقـال لها يـوماً: اقـرئي على إخواني، فكـانت تقرأ بصـوْت وجيعٍ، فرأيتُهم يُلْقُون العمائم، ويبكون، فقال لها يوماً: يا بُسْرَة، قد أعطيتُ لك ألفَ دينارٍ لحُسْنِ صَوتِك، اذهبي فأنت حرَّةٌ لوجه الله. مات سنة بِضْعَ عشرةَ ومائة.

٥٢٢ ـ (عَوْن بن أبي جُحَيْفَة)[3] ع ـ وهب السُّوَائي[4] الكوفي. عن أبيه، والمنذر بن جرير البَجَلي، وعبد الـرحمن بن سمير. وعنـه حَجّاج بن أرطـأة، ومالك بن مِغْوَل، وعمر بن أبي زائـدة، وشُعبة، وسُفيـان، وقيس بن الربيـع. وثّقه ابن مَعِين.

---

(١) ديوان جرير ٢/٧٣٨.
(٢) زَرْبى: بفتح الزاي ثم مهملة ساكنة ثم موحَّدة. (الخلاصة ١٣٨).
(٣) الطبقات الكبرى ٦/٣١٩ (مذكور دون ترجمـة)، الطبقـات لخليفة ١٥٩، التـاريخ لابن معين ٢/٤٦١، تاريخ خليفة ٣٥١، التاريخ الكبير ٧/١٥ رقم ٦٣، الجرح والتعديـل ٦/٣٨٥ رقم ٢١٣٩، المعـرفة والتـاريـخ ١/٢٨٨ و٣/٢٣٩، مشـاهيـر علمـاء الأمصـار ١٠٥ رقم ٧٩١، تهـذيب الكمال ٢/١٠٦٦، الكـاشف ٢/٣٠٧ رقم ٤٣٨٢، سير أعـلام النبـلاء ٥/١٠٥ رقم ٣٨، تهـذيب التهـذيب ٨/١٧٠ رقم ٣٠٦، تقـريب التهـذيب ٢/٩٠ رقم ٧٩٧، خـلاصـة تذهيب التهذيب ٢٩٨.
(٤) السُّوَائي: بضم السين وفتح الواو. نسبة إلى سُوَاءة بن عامر بن صعصعة. (اللباب ٢/١٥٢).

٥٢٣ ـ (عَيّاش بن عَمْرو الكوفي)[1] م ن ـ عن ابن أبي أوفى، وإبراهيم التَّيْمي، وسعيد بن جُبَير، وزاذان أبي عَمْرو. وعنه ابنه عبد الله، وشُعبة، وسُفيان، وشَرِيك، وغيرهم. وثّقه النّسائيّ.

٥٢٤ ـ (عيسى بن جارية المَدَني)[2] ق ـ عن جرير بن عبد الله، وجابر بن عبد الله، وشَرِيك ـ صَحَابيٌّ لا أعرفه ـ سعيد بن المسيّب. وعنه زيد بن أبي أنيسة، وعَنْبَسَة بن سعيد الرازي، ويعقوب القُمّي، وأبو صخْر حُمَيْد بن زياد. وهو مُقِلّ، اختلفوا في توثيقه. قال ابن مَعِين: ليس بذاك، عنده مناكير. وقال أبو زُرْعَة: لا بأس به. وقال أبو داود: مُنْكَر الحديث.

٥٢٥ ـ (عيسى بن سِيلان المُزَني المكّي)[3] حدّث بمصر عن أبي

---

(١) التاريخ الكبير ٤٨/٧ رقم ٢١٤، الثقات للعجلي ٣٧٨ رقم ١٣٢٧، المعرفة والتاريخ ٥٥٠/٢ و٩٠/٣ و١٩٨ و٢٣٠ و٢٣٨، الجرح والتعديل ٦/٧ رقم ٢٧، الثقات لابن حبّان ٢٦٤/٥، تهذيب الكمال ١٠٧٥/٢، الكاشف ٣١٢/٢ رقم ٤٤٢٢، تهذيب التهذيب ١٩٨/٨ ـ ١٩٩ رقم ٣٦٣، تقريب التهذيب ٩٥/٢ رقم ٨٥١، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١.

(٢) التاريخ لابن معين ٤٦٢/٢، التاريخ الكبير ٣٨٥/٦ رقم ٢٧٢١، الجرح والتعديل ٢٧٣/٦ رقم ١٥١٣، تهذيب الكمال ١٠٧٧/٢ ـ ١٠٧٨، ميزان الاعتدال ٣١٠/٣ ـ ٣١١ المغني في الضعفاء ٤٩٦ رقم ٤٧٨٨، الكاشف ٣١٤/٢ رقم ٤٤٣٧، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٨٨٨/٥ ـ ١٨٨٩، الضعفاء للعقيلي ٣٨٣ رقم ١٤٢١، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٣٢٣، لسان الميزان ٣١٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٠٧/٨ رقم ٣٨٣، تقريب التهذيب ٩٧/٢ رقم ٧٨٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١.

(٣) وقع التباس حول اسم صاحب الترجمة، فقيل هو جابر بن سيلان، وقيل عبد ربه بن سيلان، وقد أوضح الحافظ ابن حجر هذا الالتباس في ترجمة «جابر بن سيلان» (تهذيب التهذيب ٤٠/٢ رقم ٦٤) فقال: عيسى بن سيلان شيخ آخر يروي عنه المصريون، وهو متأخّر عن هذا (أي عن جابر)، أما أبو حاتم فسمّى الراوي عن ابن مسعود جابراً، وذكر عيسى بن سيلان فقال: يروي عن أبي هريرة وعنه محمد بن زيد بن المهاجر. (الجرح والتعديل ٢٧٦/٦ ـ ٢٧٧ رقم ١٥٣٥)، وذكر عبد ربّه بن سيلان على جِدَة فقال: يروي عن أبي هريرة وعنه محمد بن زيد بن المهاجر، وكذا ذكره البخاري، وابن حبّان في «الثقات»، وقال الدارقطني في ابن سيلان: قيل اسمه عيسى، وقيل عبد ربه، حديثه يُعتبر به. وقال ابن يونس: عيسى بن سيلان مكّيّ سكن مصر. روى عن أبي هريرة. روى عنه زيد بن أسلم، وحيوة بن شريح، والليث، وابن لهيعة، فهذه شبهة عبد الغني، وظهر من هذا أن ابن سيلان ثلاثة: جابر بن =

هريرة. وعنه زيد بن أسلم، واللَّيْث بن سعد، وابن لَهِيعة.

= سيلان وهو الراوي عن ابن مسعود، وعبد ربّه بن سيلان وهو الذي يروي عن أبي هريرة فلم يذكروا أن ابن قنفذ روى عنه، فتعيّن أنّ الذي أخرج له أبو داود هو عبد ربه، وأما عيسى فجاءت له رواية من طريق زيد بن أسلم عن ابن سيلان عن أبي هريرة.

[حرف الغين]

● ـ غِيلان بن عُقْبة) هو ذو الرُّمة الشاعر. تقدّم في الذّال.

٥٢٦ ـ غَيْلان القَدَرِيّ[1]

أبو مروان، صاحب مَعْبَد الجُهَني. ناظَرَه الأوزاعيّ بحضرة هشام بن عبد الملك، فانقطع غَيْلان، ولم يتُب. وكان قد أظهر القَدَرَ في خلافة عمر بن عبد العزيز، فاستتابه عمر، فقال: لقد كنت ضالاًّ فهدَيْتني، وقال عمر: اللّهمّ إنْ كان صادقاً، وإلّا فاصْلبه واقطع يدَيه ورِجْلَيه، ثم قال: أَمِّنْ يا غَيْلان، فَأمَّن على دُعائه.

وروينا عن حسّان بن عطية أنّه قال: يا غَيْلان، والله لئن كنتَ أُعطِيتَ لساناً لم نُعْطَه، إنّا لَنَعْرِفُ باطلَ ما جئتَ به.

وقال الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن مَعدان، عن عُبادة بن الصّامت قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمّتي رجل، يقال له غَيْلان، أضَرّ على أمّتي من إبليس». مروان واهي الحديث. وقد حجّ بالنّاس هشام بن عبد الملك سنة ستٍّ ومائة، في أول خلافته، وكان معه غَيْلان يُفتي النّاسَ ويحدّثهم[2] وكان ذا عبادة وتألُّه وفصاحة وبلاغة، ثم نفذتْ فيه دعوةُ الإمام الراشد عمر بن عبد العزيز، فأُخِذ وقُطِّعَتْ أربَعَتُهُ وصُلِب بدمشق في القَدَر، نسأل الله السلامةَ، وذلك في حياة عُبادة بن نَسِيّ، فإنّه أحد من فرِح بصَلْبِه.

---

(١) التاريخ الكبير ٧/١٠٢ ـ ١٠٤ رقم ٤٥٧، الضعفاء الصغير للبخاري ٢٧٣ رقم ٣٩٣، المعارف ٦٢٥، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٣٦ ـ ٤٣٨ رقم ١٤٨١، المجروحين لابن حبّان ٢/٢٠٠، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٣٧ ـ ٢٠٣٨، العقد الفريد ٢/٣٧٩ ـ ٣٨٠، الفرق بين الفِرَق للبغدادي ١٩، ميزان الاعتدال ٣/٣٣٨ رقم ٦٦٧٨، المغني في الضعفاء ٢/٥٠٧ رقم ٤٨٨٤، لسان الميزان ٤/٤٢٤ رقم ١٣٠٣، الأخبار الموفقيات ٢٠٨.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٣٦.

[حرف الفاء]

٥٢٧ ـ فاطمة بنت الحسين[1] د ت ق

ابنة عليّ بن أبي طالب، أخت سُكَيْنَة[2]. روت عن أبيها، وعن عائشة، وابن عبّاس، وعن جدّتها فاطمة الزَّهراء مُرْسَلاً. وعنها بنوها حسن، وإبراهيم، وعبد الله، وأمّ جعفر، أولاد الحَسَن بن الحَسَن بن عليّ، وروى عنها أيضاً ابنُها محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان الديباج[3]، وأبو المقدام هشام بن زياد، وشَيْبة بن نَعَامة، وآخرون.

قال يحيى بن بُكَيْر: ثنا اللَّيْث قال: أَبَى الحُسينُ أن يُستَأمر، فقاتلوه وقتلوه، وقتلوا ابنه وأصحابه، وانطلق ببنيه عليّ، وفاطمة، وسُكَيْنة، إلى عُبَيْد الله بن زياد، فبعث بهم إلى يزيد، فجعل سُكَيْنة خلْف سريره لئلاّ ترى رأسَ أبيها. وقال الزُّبَير وغيره: مات الحَسَن بن الحَسَن عن فاطمة، فتزوّجها عبد الله المُطَرِّف، ويقال: أصْدَقَها ألفَ ألفَ دِرهم. قال ابن عُيَيْنَة: بقيت فاطمة إلى سنة نيِّفٍ عشرة ومائة، ويُرْوَى أنّها وَفَدَت على هشام بن عبد الملك.

٥٢٨ ـ (فاطمة بنت عبد الملك بن مروان)[4] تزوّجها ابنُ عمّها عمر بن عبد

---

(١) الطبقات الكبرى ٨/٤٧٣ ـ ٤٧٤، نسب قريش ٥١، المعارف ١٩٩ ـ ٢٠٠ و٢١٣ و٣٣٣، التاريخ لابن معين ٢/٧٣٩، الثقات لابن حبّان ٣/٢١٦، المعرفة والتاريخ ٣/٢٦٥، الكامل في التاريخ ٥/٥١٨ و٥٢٢ و٦/٢١٦، تهذيب الكمال ٣/١١٩٢، الكاشف ٣/٤٣٢ رقم ١١٠، جامع التحصيل ٣٩٤ رقم ١٠٣٢، تهذيب التهذيب ١٢/٤٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ٢٨٦٣، تقريب التهذيب ٢/٦٠٩ رقم ٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٤، التذكرة الحمدونية ١/٤٨٢، جمهرة أنساب العرب ٤١ و٨٣.

(٢) في الأصل «مسكينة» وهو خطأ.

(٣) سُمّي بذلك لجماله (الطبقات الكبرى ٨/٤٧٣).

(٤) الأخبار الموفَّقيات ٢٠٩، جمهرة أنساب العرب ٨٨، المعرفة والتاريخ ١/٥٦٩ ـ ٥٧١ و٦٠٠ ـ ٦٠١، الكامل في التاريخ ٤/٥١٧ ـ ٥١٩ و٥/٤١ و٦١ و٦٤ و٦٥.

العزيز، ثم خَلَف عليها سليمان بن داود بن مروان بن الحَكَم، وكان أعْوَر، فقيل: هذا الخَلَفَ الأعور، فوَلَدتْ له عبدَ الملك، وهِشاماً. وحكى عنها عطاء بن أبي رَباح، والمُغيرة بن حكيم. تُوُفِّيَتْ في خلافة أخيها هشام فيما أرى.

٥٢٩ ـ (فاطمة الصُّغْرَى ابنة الأمام عليّ)[١] ن ـ بن أبي طالب. رَوَتْ عن يبيها مُرْسَلاً، وعن أسماء بنت عُمَيْس. وعنها الحَكَم بن عبد الرحمن بن أبي نعم، وموسى الجُهَني، ونافع بن أبي نُعَيم، وآخرون. تزوّجت بغير واحدٍ من أشراف قُرَيش، منهم ابن عمّها أبو سعيد بن عَقِيل. وفي سُنَن النَّسائيّ أنّ موسى الجُهَني قال: دخلت عليها، فقيل لها: كم لك؟ فقالت: ستٌّ وثمانون سنة، قلت: ما سمعتِ شيئاً؟ قالت: لا، ولكن أخبرَتْني أسماءُ بنتُ عُمَيْس أنّها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «يا عليّ أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى»[٢]. تُوُفِّيَتْ سنة سبعَ عشرةَ ومائة.

٥٣٠ ـ (فاطمة بنت المنذر بن الزُّبَيْر بن العوَّام)[٣] ع ـ الأَسَدِيّة المدينة.

---

(١) المعارف ٢١١، جمهرة أنساب العرب ١٢٥، تهذيب الكمال ١٦٩٣/٣، الكاشف ٤٣٢/٣ رقم ١١١، جامع التحصيل ٣٩٤ رقم ١٠٣٤، تهذيب التهذيب ٤٤٣/١٢ رقم ٢٨٦٥، تقريب التهذيب ٦٠٩/٢ رقم ٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٤.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبيّ، باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفي المغازي، باب غزوة تبوك، ومسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والترمذي رقم (٣٧٣١) في المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والإمام أحمد في المسند ١٧٠/١ و١٧٧ و١٧٩ و١٨٢ و١٨٤ و١٨٥ و٣٢/٣، والطبراني في المعجم الكبير ٧٤/١١ و١١٠٨٧، ورواه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة (أنظر كتابنا من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ـ ص ١٩٩ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠)، وموضّح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي٨٨/٢، ومناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابن المغازلي ـ ص ٢٧٦ رقم ٢٩ و٣٠ من كتاب المسند لأبي الحسين عبد الوهاب الكلابي، الملحق به في آخره، وتاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي المستخرجة من تاريخ دمشق لابن عساكر ـ تحقيق محمد باقر المحمودي ٣٢١/١ وما بعدها)، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ـ بتحقيقنا ـ ص ٢٤٠ رقم ١٩٦.

(٣) المعارف ٤٩٢، الطبقات الكبرى ٤٧٧/٨، المعرفة والتاريخ ١٣/٣، الثقات للعجلي ٥٢٣ رقم ٢١٠٩، تاريخ أبي زرعة ٦٢١/١، جمهرة أنساب العرب ١٢٣، تهذيب الكمال

روت عن جدّتها أسماء بنت أبي بكر، وأمّ سَلَمَة. روى عنها زوجها هشام بن عُرْوة، ومحمد بن سُوقة، وإسحاق. وثّقها أحمد العِجْلي[1]. وكانت أسنّ من زوجها بثلاث عشرة سنة.

٥٣١ ـ (الفضل بن الحسن بن عَمْرو بن أُميَّة الضَّمْرِيّ)[2] حدّث بمصر عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن أمّ الحَكَم. روى عنه ابنه حسن، وعُبَيد الله بن أبي جعفر، ويزيد بن أبي حبيب، وعيّاش بن عُقْبة، وابن إسحاق، وآخرون. ما أعلم به بأساً.

٥٣٢ ـ الفضل[3] بن قُدَامة[4]

أبو النَّجْم العِجْليّ الراجز، من طبقة العَجَّاج في الرَّجْز، وربّما قدَّمه بعضُهم على العَجَّاج. له مدائح في هشام بن عبد الملك وغيره. ومن رَجْزِه:

أَوْصَيْتُ من بَرَّةَ قلباً حُرّا ... بالكلب خيراً والحَماةِ شَرّا

٢/٦٦٩٣، الكاشف ٣/٤٣٢ رقم ١١٤، تهذيب التهذيب ١٢/٤٤٤ رقم ٢٨٦٩، تقريب التهذيب ٢/٦٠٩ رقم ١١، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٤.

(١) الثقات ٥٢٣.

(٢) التاريخ الكبير ٧/١١٤ ـ ١١٥ رقم ٥٠٥، الثقات للعجلي ٣٨٣ رقم ١٣٥٠، الجرح والتعديل ٧/٦٠ رقم ٣٤٦، تهذيب الكمال ٢/١٠٩٥، الكاشف ٢/٣٢٨ رقم ٤٥٣١، تهذيب التهذيب ٨/٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ٥٠٢، تقريب التهذيب ٢/١١٠ رقم ٣٢، الثقات لابن حبّان ٥/٢٩٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨.

(٣) قال أبو عمرو الشيباني: اسمه المفضَّل، وقال ابن الأعرابي: اسمه الفضل، هكذا نقل أبو الفرج في الأغاني ١٠/١٥٠ وساق نسبه إلى ربيعة بن نزار. وذكره ابن حزم بالفضل أيضاً في الجمهرة.

(٤) الشعر والشعراء ٢/٥٠٢ ـ ٥٠٧ رقم ١١٠، المعارف ٩٧، عيون الأخبار ٢/٨٦ و٤/٥١ و٥٨، العقد الفريد ١/١٧٥ و٣١٨ ـ ٣١٩ و٣/٧ ـ ١٢، الأمالي ١/٥٧ (بالهامش) و١٠٨ و٢/١٣٤ و١٤٥ و٢٣٣، ذيل الأمالي ٧٠، الأغاني ١٠/١٥٠ ـ ١٦١، طبقات الشعراء لابن سلّام ٥٧٦، معجم الشعراء للمرزباني ٣١٠، الموشّح ٢١٣، سمط اللآلىء ٣٢٧، أمالي المرتضى ١/٤٠ و٢١٦ و٣٥٠ و٢/١٤٧ و٢٦٦، ثمار القلوب ٧١، جمهرة أنساب العرب ٣١٤، معجم الشعراء في لسان العرب ٤٢٣ رقم ١٠٨٧، معاهد التنصيص ١/١٩ ـ ٢٦ و٧٧ و٧٨، خزانة الأدب ١/١٠٣، الكامل في الأدب للمبرّد ٢/٧٠، ديوان المعاني ١/١١٣، محاضرات الأدباء للراغب ١/٢٨٠، وانظر مقالة بعنوان: أمّ الأراجيز لأبي النجم العجلي ـ لمحمد بهجة الأثري ـ نشرتها مجلة المجمع العلمي بدمشق ـ تموز وآب ١٩٦٨ ـ مجلّد ٨ ـ ج ٧ و٨.

لا تَسْأمي خنقاً[1] لها وجَرّا حتى تَرَى حلوَ الحياةِ مُرّا

ومن شعره:

لقد عَلِمَتْ عُرْسِي فلانةُ أنّني طويل سنى ناري بعيدٌ خُمُودُها
إذا حلَّ ضَيْفي بالفلاةِ فلم أجدْ سوى مَنْبِتِ الأطنابِ شَبَّ وَقُودُها

وله:

والمرءُ كالحالم في المنام يقول إنّي مُدْرِكٌ أمامي
في قابلٍ ما فاتَني في العام والمرءُ يُدْنيه من الحِمامِ
مَرُّ اللّيالي السُّودِ والأيامِ إنّ الفَتَى يصحّ للأسقامِ
كالغرض المنصوبِ للسِّهامِ أخطأ رامٍ وأصابَ رَامِ

حكى الزُّبَير بن بكّار قال: قال هشام للشعراء: صِفُوا لي إبِلاً، قال أبو النَّجم: فذهب بي الرَّوِيُّ إلى أنْ قلتُ:

وصارت الشّمسُ كَعَيْن الأحول[2]

---

(١) في الأغاني ١٠ /١٥٦ «ضَرْباً» بدل «خنقاً». وفي الشعر والشعراء ٢/٥٠٦ اختلف الشطر الثاني من البيت فهو:

والحيُّ عُمّيهم بشَرٍّ طُرّا

(٢) قال ابن قتيبة في «عيون الأخبار ٤/٥٨»: «أنشد أبو النجم هشامَ بنَ عبد الملك أُرْجُوزته التي أوّلها:

الحمد لله الوَهوبِ المُجْزِلِ

فلم يزل هشام يصفّق بيديه استحساناً لها، حتى إذا بلغ قولَه في صفة الشمس:

فهي في الأفْق كَعَيْنِ الأحْوَلِ صَغْواءُ قد كادت ولمّا تَفْعَلِ

أمر بوَجْءِ رقبته وإخراجه، وكان هشام أحول».

وقال ابن عبد ربّه الأندلسيّ في العقد الفريد ١/٣١٨: «وذكروا عن أبي النجم العجلي أنه أنشد هشاماً شعره الذي يقول فيه:

الحمد لله الوَهُوبِ المُجْزِلِ

وهو من أجْوَد شعره، حتى انتهى إلى قوله:

والشمس في الجوّ كَعَيْن الأحْوَلِ

وكان هشام أحْوَل، فأغضبه ذلك، فأمر به فطُرِد، فأمَّل أبو النجم رجعته، فكان يأوي إلى المسجد، فأرِق هشام ذات ليلةٍ فقال لحاجبه: ابْغِني رجلاً عربياً فصيحاً يحدّثني وينشدني، فطلب له ما سأل، فوجد أبا النجم، فأتى به، فلما دخل عليه قال: أين تكون منذ أقصيناك؟ =

فغضب هشام ـ وكان أحْوَل ـ فقال: أَخْرِجوا هذا، ثم بعد مدّة أُدْخِلْتُ عليه، فقال: أَلَك أهْلٌ؟ قلت: نعم، وابنتان، قال: هل زوَّجْتَهُما؟ قلت: إحداهما، قال: فما أوصَيْتَها؟ قلت:

أوصيت من بَرَّةَ قلباً حُرَّا ... بالكلب خيراً والحَماةِ شَرّا
لا تسأمي خَنْقاً لها وجَرَّا ... والحيُّ عُمِّيهم بشَرٍّ طُرّا
وإنْ حَبَوْكِ ذَهَباً ودُرّا ... حتى يَرَوْا حُلْوَ الحياةِ مُرّا

فضحك هشام حتى استلقى وقال: ما هذه، وصيَّةُ يعقوب بَنِيه! قلت: يا أمير المؤمنين، ولا أنا مثل يعقوب عليه السّلام، قال: فما زِدْتَها؟ قلت:

سُبِّي الحَمَاةَ وابْهَتِي عليها ... وإنْ دَنَتْ فازْدَلِفي إليها
واقْرَعي بالفِهْرِ مِرْفَقَيْها ... وظاهِري اليدَ به عليها
لا تُخْبِري الدَّهْرَ به ابنَتَيْها

= قال: حيث ألقاني رسولُك. قال: فمن كان أبا النجم أبا مَثْوَاك؟ قال: رجلين، أتغدّى عند أحدهما، وأتعشّى عند الآخر. قال: فما لك من الولد؟ قال: ابنتان قال: أزوَّجتهما؟ قال: زوَّجت إحداهما. قال: فبِمَ أوصيتها ليلة أهديتها؟ قال: قلت لها:

سُبّي الحَمَاةَ وابْهَتي عليها ... وإنْ أبَتْ فازْدَلِقي إليها
ثم اقرعي بالعُود مِرْفَقَيْها ... وجَدِّدِي الخُلْفَ به عليها

قال: فهل أوصيتها بعد هذا؟ قال: نعم:

أوصيتُ من بَرَّةَ قلباً بَرّا ... بالكلب خيراً والحماة شَرّا
لا تسأمي خَنْقاً لها وجرّا ... والحيُّ عُمِّيهم بشَرٍّ طُرّا
وإنْ كسَوْك ذَهَباً ودُرّا ... حتى يَرَوْا خُلْوَ الحياة مُرّا

قال هشام: ما هكذا أوصى يعقوب ولَدَه، قال أبو النجم: ولا أنا كيعقوب ولا ولدي كولده.
قال: فما حال الأخرى؟ قال: هي ظلّامة التي أقول فيها:

كأن ظلّامَة أختَ شيبان ... يتيمة ووالداها حَيّانْ
الرأس قَمْلٌ كلّه وصِئبان ... وليس في الرِّجْل إلا خِيطان
فهي التي يَذْعر منها الشيطان

قال هشام لحاجبه: ما فعلت بالدنانير التي أمرتُك بقبضها؟ قال: هي عندي، وهي خمسمائة دينار. قال له: ادفعها لأبي النجم ليجعلها في رِجْلَي ظَلّامة مكان الخيطين».
وراجع في ذلك الأغاني ١٠/١٥٥ ـ ١٥٧، والشعر والشعراء ٢/٥٠٣، ومعاهد التنصيص ١/٢١ ـ ٢٣ وغيره.

وقال: فما فعَلَتْ أختُها؟ قلت: دَرَجَت بين أبيات الحيّ ونَفَعَتْنا، قال: فما قلتَ فيها؟ قلت:

كأنّ ظَلاّمَةَ أختَ شَيْبانْ يتيمةٌ ووالداها حَيَّانْ
الرأسُ قَمْلٌ كُلُّهُ وصِئْبَانْ وليس في الرِّجْلَيْن إلاّ خَيْطانْ
فهي التي يَذْعر منها الشَّيطَانْ

فَوَصَلني هشامُ بدنانير، وقال: اجْعَلْها في رِجْلَي ظَلاّمَة. وهو القائل:

أنا أبو النَّجْم وشِعْري شعْري[1]

---

(١) وبعده:

لِلَّه دَرِّي ما يُجِنُّ صَدْري

(أمالي المرتضى ١/٣٥٠).

[حرف القاف]

٥٣٣ ـ القاسم بن عبد الرحمن[٢] خ ٤

ابن عبد الله بن مسعود الهُذَلي، أبو عبد الرحمن الفقيه، قاضي الكوفة، وكان ممّن لم يأخذ على القضاء رِزْقاً[٣]، وهو أخو مَعَن. روى عن أبيه، وابن عمر، وجابر بن سَمُرَة، ومسروق، وغيرهم. وعنه الأعمش، وابن أبي ليلى، ومِسْعَر، والمسعودي، وآخرون. وثّقه ابن مَعِين وغيره. قال محارب بن دثار: صحِبْناه إلى بيت المقدس، ففضَلَنَا بكثرة الصَّلاة وطول الصَّمْت وبالسَّخاء[٤].

وقال ابن عُيَيْنَة: قلت لِمسْعَر: مَن أشدّ مَن رأيتَ تَوَقّياً للحديث؟ قال:

(٢) الطبقات الكبرى ٣٠٣/٦، الطبقات لخليفة ١٥٩، تاريخ خليفة ٣٢٤ و٣٣٤ و٣٥١، التاريخ لابن معين ٤٨١/٢ ـ ١٥٩ رقم ٧١٠، الثقات للعجلي ٣٨٦ رقم ١٣٦٧، المعارف ٣٤٩، المعرفة والتاريخ ٥٤٩/٢ ـ ٥٥٠ و٥٨٤ و٥٨٥، الكنى والأسماء ٦٨/٢، الجرح والتعديل ١١٢/٧ رقم ٦٤٧، المراسيل ١٧٥ ـ ١٧٦ رقم ٣٢٢، مشاهير علماء الأمصار ١٠٦ رقم ٨٠٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٥٤/٢ رقم ٦٠، تهذيب الكمال ١١١١/٢، تحفة الأشراف ٣٣٢/١٣ رقم ١٢٤٢، ميزان الاعتدال ٣٧٤/٣ رقم ٦٨١٨، الكاشف ٣٣٧/٢ رقم ٤٥٨٦، سير أعلام النبلاء ١٩٥/٥ ـ ١٩٦ رقم ٧٣، جامع التحصيل ٣٠٩ ـ ٣١٠ رقم ٦٢٤، تهذيب التهذيب ٣٢١/٨ ـ ٣٢٢ رقم ٥٧٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٢، أخبار القضاة لوكيع ٩١/٣.

(٣) الثقات للعجلي ٣٨٦.

(٤) التاريخ الكبير ١٥٨/٧.

القاسم بن عبد الرحمن. وقال ابن المَدِيني: لم يلق ابنَ عمر. وقال خليفة ابن خيّاط[1]: عزله ابن هُبَيْرَة عن القضاء سنةَ ثلاثٍ ومائة بالحسين بن الحَسَن الكِنْدِي. قال الأعمش: كنت أجلس إلى القاسم وهو قاضٍ. قال ابن قانع: مات سنة ستّ عشرة ومائة. وقيل: مات سنة اثنتي عشرة.

٥٣٤ ـ القاسم أبو عبد الرحمن الدمشقي[2] ٤

مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية، أحد الأعلام؛ وهو القاسم بن أبي القاسم. روى عن أبي هريرة، وفَضَالة بن عُبَيد، وأبي أُمَامة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأرسل عن عليّ، وابن مسعود، وتميم الدّاري، وغيره. وعنه يحيى بن الحارث الذِّمَاري[3]، وثَوْر بن يزيد، وعبد الله ابن العلاء بن زَبْر، ومعاوية بن صالح، وابن جابر، وآخرون.

قال ابن سعد[4]: هو مولى أمّ المؤمنين أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وقيل مولى معاوية، وله حديث كثير، وفي بعض حديث الشاميّين أنه أدرك بَدْرِيّاً.

---

(١) تاريخ خليفة ٣٣٤.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٤٤٩ ـ ٤٥٠، الطبقات لخليفة ٣١١، التاريخ لابن معين ٢/٤٨١، التاريخ الكبير ٧/١٥٩ رقم ٧١٢، الثقات للعجلي ٣٨٨ رقم ١٣٧٥، المعرفة والتاريخ ٢/٣٣٠ و٣/٣٨٩، تاريخ أبي زرعة ١/٢٢٢ و٣٢٠ و٥٠٠، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٧٦ رقم ١٥٣٣، الجرح والتعديل ٧/١١٣ رقم ٦٤٩، المراسيل ١٧٦ رقم ٣٢٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٥٤ ـ ٥٥ رقم ٦١، تهذيب الكمال ٢/١١١٢، تحفة الأشراف ١٣/٣٣٣ رقم ١٢٤٣، ميزان الاعتدال ٣/٣٧٣ ـ ٣٧٤ رقم ٦٨١٧، المغني في الضعفاء ٢/٥١٩ رقم ٤٩٩٦، دول الإسلام ١/٧٨، العبر ١/١٣٩، سير أعلام النبلاء ٥/١٩٤ ـ ١٩٥ رقم ٧٢، الكاشف ٢/٣٣٧ رقم ٤٥٨٧، جامع التحصيل ٣١٠ رقم ٦٢٥، تهذيب التهذيب ٨/٣٢٢ ـ ٣٢٤ رقم ٥٨١، تقريب التهذيب ٢/١١٨ رقم ٢٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٢، شذرات الذهب ١/١٤٥.

(٣) في الأصل «الدماري» والتصويب من اللباب ١/٥٣١ حيث قال: بكسر الذال المعجمة وفتح الميم.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٤٤٩ وانظر التاريخ الكبير ٧/١٥٩.

وذكر البُخَاري في تاريخه[1]: أنه سمع عليّاً وابن مسعود، فَوَهِم. وقال ابن مَعِين[2]: ثقة. وقال ابن شابور[3]، عن يحيى الذِّماري: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: لقيت مائةً من الصّحابة.

وقال يحيى بن حمزة، عن عُرْوَة بن رُوَيْم، عن القاسم أبي عبد الرحمن قال: قدِم علينا سَلْمان الفارسيّ دمشقَ. [قلت][4] أنكر أحمد بن حنبل هذا وقال: كيف يكون له هذا اللّقاء، وهو مولىً لخالد بن يزيد بن معاوية! وقال عبد الله بن صالح: ثنا معاوية بن صالح، عن سليمان أبي الربيع، عن القاسم قال: رأيت الناس مجتمعين على شيخٍ، فقلت: مَن هذا؟ فقالوا: سهل بن الحنظليّة. وقال دُحَيْم: كان القاسم مولى جُوَيْرية بنت أبي سُفيان فوُرِثَتْ.

وقال صَدَقَة بن خالد: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: ما رأيت أحداً أفضل من القاسم أبي عبد الرحمن، كنّا بالقُسْطنطينية، وكان الناس يُرْزَقون رغيفين رغيفين، فكان يتصدّق برغيف، ويصوم ويُفْطِر على رغيف[5]. قال أحمد بن حنبل: في حديث القاسم مناكير ممّا يرويه الثِّقات. وقال يعقوب بن شَيْبَة: القاسم أبو عبد الرحمن منهم من يُضَعِّفُه. وقال أحمد ابن حنبل: حديث القاسم عن أبي أُمامة: «الدِّباغ طَهُور» مُنْكَر[6]. قال أبو عُبَيْد: تُوُفي سنة اثنتي عشرة ومائة.

---

(١) لم يذكر في تاريخه الكبير أنه سمع عليّاً وابن مسعود، بل ذكر فقط أنه سمع أبا أُمامة، وروايته التي ينقلها الحافظ الذهبي عن التاريخ الصغير ١/٢٢٠.
(٢) التاريخ ٢/٤٨١.
(٣) أي محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي البيروتي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ.
(٤) إضافة عن سير أعلام النبلاء ٥/١٩٤ ويقتضيه السياق.
(٥) التاريخ الكبير ٧/١٥٩.
(٦) لكن هناك أحاديث صحيحة تقوّي هذا الحديث وتفيد طهارة الجلد المدبوغ، يُراجع: نصب الراية ١/١١٥ ـ ١٢٠.

٥٣٥ ـ (القاسم بن عَوْف الشَّيْباني الكوفي)[١] م ق ـ عن أبي بَرزة الأسلمي، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن أوفى. وعنه قَتَادة، وأيوب السَّخْتِياني، وزيد بن أبي أنيسة، وغيرهم. قال أبو حاتم[٢]: محلُّه الصِّدْق. قلت: حديثه عن زيد ابن أرقم مضطّرب، توقّف فيه عليّ بن المَدِيني.

٥٣٦ ـ القاسم بن مُخَيْمِرَة[٣] م ٤

أبو عُرْوة الهَمْداني الكوفي نزيل دمشق. روى عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، وعبد الله بن عَمْرو، وشُرَيْح بن هانيء، وعلقمة، وعبد الله بن حُكَيْم[٤]. وعنه حسّان بن عطيّة، والحَكَم، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وأبو إسحاق السّبيعي، وعمر بن أبي زائدة، والأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن

---

(١) الطبقات لخليفة ٢١٣، التاريخ الكبير ٧/١٦٦ رقم ٧٣٩، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٧٧ رقم ١٥٣٤، الجرح والتعديل ٧/١١٤ ـ ١١٥ رقم ٦٥٩، الثقات لابن حبّان ٥/٣٠٥، الكامل في الضعفاء ٦/٢٠٦١، تهذيب الكمال ٢/١١١٣، الكاشف ٢/٣٣٧ رقم ٤٥٩٠، المغني في الضعفاء ٢/٥٢٠ رقم ٥٠٠٣، ميزان الاعتدال ٣/٣٧٦ ـ ٣٧٧ رقم ٦٨٢٨، تهذيب التهذيب ٨/٣٢٦ ـ ٣٢٧ رقم ٥٨٧، تقريب التهذيب ٢/١١٨ رقم ٣٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٣.

(٢) الجرح والتعديل ٧/١١٥.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٣٠٣، الطبقات لخليفة ١٥٧ و٣١١، تاريخ خليفة ٣٢٥، التاريخ لابن معين ٢/٤٨٣، التاريخ الكبير ٧/١٦٧ رقم ٧٤٣، الثقات للعجلي ٣٨٧ رقم ١٣٧١، المعارف ٥٤٧، المعرفة والتاريخ ٢/٤٠٧، تاريخ أبي زرعة ١/٣٥٥ و٢/٧٢٠ ـ ٧٢١، الكنى والأسماء ٢/٣٠، الجرح والتعديل ٧/١٢٠ رقم ٦٨٤، مشاهير علماء الأمصار ١١٦ رقم ٨٩٣، وص ١٨٢ رقم ١٤٤٧، الثقات لابن حبّان ٧/٣٣٢، تهذيب الكمال ٢/١١١٦ ـ ١١١٧، تحفة الأشراف ١٣/٣٣٦ رقم ١٢٤٦. العبر ١/٢٢٧، الكاشف ٢/٣٣٩ رقم ٤٦٠٢، سير أعلام النبلاء ٥/٢٠١ ـ ٢٠٤ رقم ٧٧، تهذيب التهذيب ٨/٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ٦٠٨، تقريب التهذيب ٢/١٢٠ رقمم ٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤، شذرات الذهب ١/١٤٤، حلية الأولياء ٦/٧٩ ـ ٨٥ رقم ٣٣١، صفة الصفوة ٣/٩٥ رقم ٤١٦، الكامل في التاريخ ٥/٥٥، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ من تأليف المحقق ـ ج ٤/٢٥ ـ ٢٧ رقم ١٢١٧، مسند أبي داود الطيالسي ١٥ و١٦٨، تذكرة الحفاظ ١/١٢٢.

(٤) في طبعة القدسي ٤/٢٩٤ «حكم» وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ البخاري وغيره.

عبد العزيز، وآخرون. وثّقه ابن مَعِين[1] وغيره، وكان يؤدّب بالكوفة، وكان من العلماء العاملين. قال يزيد بن أبي مريم: كان القاسم بن مُخَيْمِرَة يتوضّأ من النهر الذي يخرج من باب الصّغير. قلت: لعلّه توضّأ منه، وقد أبعد عن البلد وصفاً.

قال محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ قال: جلست إلى القاسم بن مُخَيْمِرة حين احتلمت[2]. وقال ابن أبي خالد: كنّا في كُتّاب القاسم، وكان لا يأخذ منّا. وعن منصور بن نافع قال: كان القاسم يأمرنا بجهازه للغزو ويقول: لا تُماكِسُوا في جهازنا فإنّ النّفقة في سبيل الله مضاعَفَة. وعن القاسم، أنّه كان لا ينصرف حتى يستأذن الوالي، ويقرأ: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا﴾[3] الآية[4].

أبو مُسْهِر: ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن القاسم بن مُخَيْمِرة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز، فقضى عنّي سبعين ديناراً، وحملني على بغلةٍ، وفرض لي في خمسين، فقلت: أغنيتَني عن التجارة. فسألني عن حديثٍ، فقلت: هنّيني[5] يا أمير المؤمنين، قال سعيد: كأنّه كرِه أن يحدّثه على هذا الوجه[6]. قال: وقال القاسم: ما اجتمع على مائدتي لونان من طعام واحد، ولا أغلقت بابي ولي خلفه هَمٌّ[7]. وعنه قال: كنت أدعو بالموت، فلما

---

(١) قاله الرازي في: الجرح والتعديل ٧/١٢٠.
(٢) التاريخ الكبير ٧/١٩٧.
(٣) سورة النور، الآية ٦٢.
(٤) رواه الأوزاعي قال: كان القاسم يَقْدَم علينا مرابطاً متطوّعاً (أي في بيروت) فلا ينصرف حتى يستأذن، فكان يتأوّل هذه الآية: ﴿وإذا كانوا معه على أمرٍ جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ (وانظر: حلية الأولياء ٦/٨٠).
(٥) في طبعة القدسي من تاريخ الإسلام ٤/٢٩٥ «هبني» وهو خطأ، والتصويب من: حلية الأولياء.
(٦) حلية الأولياء ٦/٨٣ وانظر أيضاً ص ٨٢ وفيها: هنّيني عطيّتك».
(٧) المعرفة والتاريخ ٣/٢١٢، حلية الأولياء ٦/٨٠.

نزل بي كرِهْتُه[1] قال الهَيْثَم: تُوُفِّي سنة إحدى عشرة ومائة. وقال غير واحد: مات سنة إحدى ومائة، والأوّل هو الصّحيح، والله أعلم.

٥٣٧ ـ قَتَادة بن دِعَامة[2] ع

ابن قَتَادة بن عزيز[3]، وقيل غير ذلكِ في نَسَبه، أبو الخَطّاب السَّدُوسي البصْريّ الأعمى الحافظ، أحد الأئمّة الأعلام. روى عن عبد الله بن سَرْجِس، وأنسِ بن مالك، وأبي الطُّفَيل، وأبي رافِع، وأبي أيوب المَرَاغي[4]

(١) حلية الأولياء ٨١/٦.

(٢) دِعامة: بكسر الدال المهملة. وترجمته في:
الطبقات الكبرى ٢٢٩/٧ ـ ٢٣١، الطبقات لخليفة ٢١٣، تاريخ خليفة ٣٣٢ و٣٤٨، التاريخ لابن معين ٤٨٤/٢ ـ ٤٨٥، التاريخ الكبير ١٨٥/٧ ـ ١٨٦ رقم ٨٢٧، التاريخ الصغير ١٢٩، المعارف ٤٦٢، الثقات للعجلي ٣٨٩ رقم ١٣٨٠، المعرفة والتاريخ ٢٠/٢ ـ ٢١ و٨٠ ـ ٨٩ و١٤٠ ـ ١٤١ و١٤٤ ـ ١٤٥ و١٥٠ ـ ١٥١ و٢٥٧ ـ ٢٥٨ و٢٧٧ ـ ٢٨٢ و٢٨٥ ـ ٢٨٦ و٦٣٣ ـ ٦٣٤ و٦٦٠ ـ ٦٦١ و٦٦٣ ـ ٦٦٤ و٦١/٣ ـ ٦٣، البرصان والعرجان للجاحظ ١٣٥ ـ ١٣٦ و١٣٨ و٢٨٤، البيان والتبيين ٢٤٢/١، المحبّر ٢٩٨ و٤٧٥، أحوال الرجال للجوزجاني ١٨٢ رقم ٣٢٨، تاريخ أبي زرعة ١٥١/١، الكنى والأسماء ١٦٦/١، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٤٣، الجرح والتعديل ١٣٣/٧ ـ ١٣٥ رقم ٧٥٦، المراسيل ١٦٨ ـ ١٧٥ رقم ٣٢١، ثمار القلوب ٩٠، جمهرة أنساب العرب ٣١٨، أخبار القضاة ٣/١ و٤٣ و٢٩٧ و٣٣٠ و٢٥/٢ و٢٨ ـ ٢٩ و٣٩ و١٢٨/٣ ـ ١٢٩، العيون والحدائق لمجهول ٦٦/٣، مشاهير علماء الأمصار ٩٦ رقم ٧٠٢، ربيع الأبرار ٣٦٤/٤، طبقات الفقهاء ٨٩، الكامل في التاريخ ١٩٥/٥، اللباب ١٠٩/٢، معجم الأدباء ٩/١٧ ـ ١٠ رقم ٤، التذكرة الحمدونية ١٨٠/١، تهذيب الأسماء واللغات ٥٧/٢ ـ ٥٨ رقم ٦٦، وفيات الأعيان ٨٥/٤ ـ ٨٦ رقم ٥٤١، تهذيب الكمال ١١٢١/٢ ـ ١١٢٢، تحفة الأشراف ٣٣٨/١٣ رقم ١٢٤٨، المغني في الضعفاء ٥٢٢/٢ رقم ٥٠٢٨، ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣ رقم ٦٨٦٤، دول الإسلام ٨١/١، الكاشف ٣٤١/٢ رقم ٤٦٢١، سير أعلام النبلاء ٢٦٩/٥ ـ ٢٨٣ رقم ١٣٢، تذكرة الحفّاظ ١٢٢/١ ـ ١٢٤ رقم ١٠٧، العبر ١٤٦/١، مرآة الجنان ٢٥١/١، جامع التحصيل ٣١٢ ـ ٣١٤ رقم ٦٣٣، الوفيات لابن قنفذ ١١٥، نكت الهميان ٢٣٠، البداية والنهاية ٣١٣/٩ ـ ٣١٤، غاية النهاية ٢٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ ـ ٣٥٦ رقم ٦٣٥، تقريب التهذيب ١٢٣/٢ رقم ٨١، النجوم الزاهرة ٢٧٦/١، تاريخ الخميس ٣٥٦/٢، طبقات الحُفّاظ ٤٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٥، طبقات المفسّرين للداودي ٤٣/٢ ـ ٤٤ رقم ٤١٥، شذرات الذهب ١٥٣/١، تاريخ الدارمي ٧٠٣.

(٣) في طبعة القدسي ٢٩٥/٤ «عزيز» وهو تحريف. والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) في الأصل «الراعي»، والتصحيح من اللباب ١٨٩/٣ بفتح الميم والراء نسبة إلى قبيلة =

وأبي الشَّعْثاء، وزُرَارة بن أَوْفَى، والشَّعْبيّ، وعبد الله بن شقيق، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وسعيد بن المسيّب، وأبي العالية، وصَفْوان بن مُحْرِز، ومُعَاذَة العدوية، وأبي عثمان النَّهْدِي، والحَسَن، وخَلْق. وعنه سعيد بن أبي عَرُوبة، ومَعْمَر، ومِسْعَر، وشُعْبة، والأوزاعيّ، وعمرو بن الحارث المصري، وأبان ابن يزيد، وهمّام، وجرير بن حازم، وشَيْبَان النَّحْوي، وحمّاد بن سَلَمَة، وسعيد بن بشير، وأبو عَوَانَة، وخلْق كثير. وكان أحَدَ مَن يُضْرَب المَثَلُ بحِفْظه.

قال مَعْمَر: أقام قَتَادة عند سعيد بن المسيّب ثمانيةَ أيام، فقال له في اليوم الثامن[1]: ارتحِلْ يا أعمى، فقد أنزقْتَني[2]. وقال قَتَادة: ما قلت لمحدِّثٍ قطّ أعِدْ عليّ[3]، وما سمعتْ أُذُناي شيئاً قطّ إلّا وعاه قلبي[4]. وقال محمد ابن سِيرين: قَتَادة أحفظ النّاس[5]. وقال مَعْمَر: سمعت قَتَادة يقول: ما في القرآن آيةٌ إلّا وقد سمعت فيها شيئاً.

قال أحمد بن حنبل: قَتَادَة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء، ثم وصفه أحمد بالفِقْه والحِفْظ، وأطنب في ذِكْره وقال قلَّما تجد من يتقدّمه، تُوُفّي سنة سبع عشرة. وقال همّام: سمعت قَتَادة يقول: ما أفتيتُ بشيءٍ من رأيي منذ عشرين سنة[6]. وقد ذكر سُفيانُ الثَّوْرِي قتادةَ مَرَّة فقال: وكان في الدنيا مثل قَتَادة[7].

وقال مَعْمَر: قلت للزُّهْرِي: قَتَادة أعلم أو مكحول؟ قال: لا، بل قَتَادة. وقال أحمد بن حنبل: كان قَتَادة أحفظَ هل البصرة، لا يسمع شيئاً إلّا حفِظَه،

= المراغ من الأزد.

(١) في طبعة القدسي ٤/٢٩٦ «الثالث» وما إثبتناه عن طبقات ابن سعد ٧/٢٣٠ وهو يتفق مع السياق. وفي التاريخ الكبير ٧/١٨٦ «كنت عند ابن المسيّب ثلاثة أيام»...

(٢) في طبقات ابن سعد «نزفتني» بالفاء. وانظر التاريخ الكبير ٧/١٨٦ ففيه «أنزفتني».

(٣) التاريخ الكبير ٧/١٨٦.

(٤) الجرح والتعديل ٧/١٣٤.

(٥) الجرح والتعديل ٧/١٣٤.

(٦) الجرح والتعديل.

(٧) الجرح والتعديل.

قُرِئت عليه صحيفةُ جابر مرَّة واحدةً فحفِظَها[1]. وقال شُعبة: نَصَصْتُ على قتادة سبعين حديثاً، كلّها يقول: سمعت أنس بن مالك إلّا أربعة.

قلت: قد دلّس قَتَادةُ عن جماعة.

وقال شُعبة: لا يُعرف لقَتَادة سماعٌ من أبي رافع.

وقال يحيى بن مَعِين[2]: لم يسمع قَتَادَة من سعيد بن جُبير، ولا من مجاهد.

وقال القطّان: لم يسمع من سليمان بن يَسار.

وقال أحمد: لم يسمع من مُعَاذَة.

قلت: وقد تفوّه قَتَادةُ بشيءٍ من القَدَر.

وقال وَكيع: كان سعيد بن أبي عَرُوبة، وهشام الدّسْتوائي وغيرهما يقولون: قال قَتَادة: كلُّ شيءٍ بِقَدَرٍ إلّا المعاصي.

وقال ابن شَوْذَب: ما كان قَتَادة يرضى حتى يصيح به صياحاً، يعني القَدَر.

قلت: وكان قَتَادة أيضاً رأساً في العربية، والغريب، وأيام العرب، وأنسابها. قال أبو عَمْرو بن العلاء: كان قَتَادة من أنسب النّاس[3]. ونقل القِفْطيُّ في «تاريخ النُّحاة» قال: كان الرجلان من بني أُميَّة يختلفان في البيت من الشعر، فيُبْرِدان بريداً إلى العراق، يسأل قَتَادة عنه[4]. وثّقه غيرُ واحدٍ. ومات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل سنة ثماني عشرة بواسط، وله سبعٌ وخمسون سنة، رحِمه الله.

٥٣٨ ـ (قيس بن سعد المكّي الحبشي)[5] م د ن ق ـ مولى نافع بن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/١٣٥، وانظر الطبقات الكبرى ٧/٢٢٩.

(٢) التاريخ ٢/٤٨٤.

(٣) معجم الأدباء ١٧/١٠، وفيات الأعيان ٤/٨٦.

(٤) أنظر معجم الأدباء ١٧/١٠.

(٥) الطبقات الكبرى ٥/٤٨٣، الطبقات لخليفة ٢٨١، تاريخ خليفة ٣٤٩، التاريخ لابن معين ٢/٤٩١، التاريخ الكبير ٧/١٥٤ رقم ٦٨٩، الثقات للعجلي ٣٩٣ رقم ١٣٩٤، المعرفة والتاريخ ١/٧٠٩ ـ ٧١٠ و٣/٣٦٨ ـ ٣٦٩، تاريخ أبي زرعة ١/٢٥٣، الكنى والأسماء ٢/٥٩، الجرح والتعديل ٧/٩٩ رقم ٥٦٢، الثقات لابن حبّان ٧/٣٢٨، مشاهير علماء الأمصار ١٤٦ رقم ١١٥١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٦٢ رقم ٧٦، تهذيب الكمال=

علقمة، أحد الفقهاء. روى عن طاوس، ومجاهد، وعطاء، ويزيد بن هُرْمز. وعنه يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، وجرير بن حازم، والحمّادان، والربيع بن صُبَيْح، ومعاوية بن عبد الكريم الضّالّ، وآخرون. وكان قد خَلَف عطاءَ بمكة في الفتوى وفي مجلسه. ولم تطُل أيامه، ولا عُمِّر[1]. وثّقه أحمد، ومات سنة تسع عشرة.

٥٣٩ - (قيس بن مُسْلم[2] - بن عَمْرو الجَدَلي الكوفي، أحد الأئمّة. روى عن طارق بن شهاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد، وغيرهم. وعنه أيوب بن عائذ، ومِسْعَر بن كِدام، وأبو العُمَيْس عُتْبَة بن عبد الله، وأبو حنيفة، وسُفيان، وشُعبة، وآخرون. وثّقه أحمد، وغيره. وقال أبو داود: كان مُرْجِئاً[4]. وروى أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عُيَيْنَة قال: كانوا يقولون: ما رفع قيس بن مسلم رأسَه إلى السماء منذ كذا وكذا، تعظيماً لله.

قلت: تُوُفِّي عشرين ومائة.

= ١١٣٥/٢، ميزان الاعتدال ٣٩٧/٣ رقم ٦٩١٥، الكاشف ٣٤٨/٢ رقم ٤٦٧٣، جامع التحصيل ٣١٦ رقم ٦٤٣، تهذيب التهذيب ٣٩٧/٨ رقم ٧٠١، تقريب التهذيب ١٢٨/٢ رقم ١٤٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧.

(١) الطبقات الكبرى ٤٨٣/٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٣١٧/٦، الطبقات لخليفة ١٦٠، التاريخ الكبير ١٥٤/٧ رقم ٦٩١، التاريخ الصغير ١٣٠، المعرفة والتاريخ ٧٠٩/١ - ٧١٠ و٣٦٨/٣ - ٣٦٩، تاريخ أبي زرعة ٢٥٣/١، الثقات للعجلي ٣٩٤ رقم ١٤٠٠، الجرح والتعديل ١٠٣/٧ رقم ٥٨٨، مشاهير علماء الأمصار ١٠٤ رقم ٧٨١ وص ١٦٦ رقم ١٣١٨، تهذيب الكمال ١١٣٨/٢، الكاشف ٣٥٠ رقم ٤٦٨٧، سير أعلام النبلاء ١٦٤/٥ رقم ٥٩، تهذيب التهذيب ٤٠٣/٨ - ٤٠٤ رقم ٧٢١، تقريب التهذيب ١٣٠/٢ رقم ١٦٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٨.

(٣) في الأصل «عائد» بالدال المهملة، والتصحيح من تقريب التهذيب ٩٠/١ حيث قال: بتحتانيّة ومعجمة.

(٤) الثقات للعجلي ٣٩٤.

[حرف اللام]

٥٤٠ ـ (لُقمان بن عامر الوَصَّابي)[1] د ن ـ أبو عامر الحمصي، ويقال فيه الأوصابي. روى عن أبي هُرَيرة، وعُتْبة بن عبد، وأبي أُمامة، وعبد الله بن بُسْر، وكثير بن مُرّة، وجماعة. روى عنه عقيل بن مدرِك، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدِي، وعيسى بن أبي رزين، وفرج بن فَضَالة، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: يُكْتَبُ حديثُه.

---

(١) الطبقات لخليفة ٣١٣، التاريخ الكبير ٢٥١/٧ رقم ١٠٦٨، الثقات للعجلي ٣٩٩ رقم ١٤٢٩، المعرفة والتاريخ ٣٥٠/٢ و٤٣٢، تاريخ أبي زرعة ٣٩٢/١، الجرح والتعديل ١٨٢/٧ رقم ١٠٣٤، الثقات لابن حبّان ٣٤٥/٥، تهذيب الكمال ١١٥٢/٢، ميزان الاعتدال ٤١٩/٣ رقم ٦٩٨٦، الكاشف ١٢/٣ رقم ٤٧٥٦، المغني في الضعفاء ٥٣٥/٢ رقم ٥١١٧، تهذيب التهذيب ٤٥٥/٨ ـ ٤٥٦ رقم ٨٢٧، تقريب التهذيب ١٣٨/٢ رقم ٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٣، والوصابي: بفتح الواو والصّاد المشدَّدة. نسبة إلى وَصّاب بن سهل.. من حِمْيَر. كما في اللباب ٣٦٨/٣، وقيل بتخفيف الصاد المهمَلَة، كما في تقريب التهذيب.

(٢) الجرح والتعديل ١٨٢/٧.

[حرف الميم]

٥٤١ ـ مُحارب بن دِثَار[1] ع

ابن كُـرْدوس بن قِرْواش السَّـدُوسي الكوفي الفقيـه. وُلّي قضاءَ الكـوفـة لخالد بن عبد الله القَسْرِي. وحدَّث عن ابن عمر، وجـابر بن عبـد الله، وعبد الله بن يـزيد الخـطْمي، والأسـود بن يـزيـد، وغيـرهم. وعنـه زبيـد اليـامي، ومِسْعَـر، وسُفْيان، وشُعْبـة، وقيس بن الربيـع، وخلْق. وكان ثقـةً ثبتـاً. وقـال سُفْيان الثَّورِي: ما يُخَيَّل إليّ أنّي رأيت أحداً أُفَضِّله على مُحَارب بن دِثار.

وقال ابن سعد[2]: كان من المرجئـة الأولى الذين يُـرْجِئون عليّـاً وعثمان

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٠٧/٦، الطبقات لخليفة ١٦٠ ـ ١٦١، تاريخ خليفة ٣٥١ و٣٦١، التاريخ الكبير ٢٨/٨ ـ ٢٩ رقم ٢٠٤٠، الثقات للعجلي ٤٢١ رقم ١٥٣٩، المعارف ٤٩٠، المعرفة والتـاريخ ٦٧٤ ـ ٦٧٥، تـاريخ أبي زرعـة ٦٧٧/٢، الجـرح والتعـديـل ٤١٦/٨ ـ ٤١٧ رقم ١٨٩٩، أخبار القضاة ١٠/٣ و٢٢ و٢٣ و٣٥ و٣٦، مشـاهير علمـاء الأمصار ١١٠ رقم ٨٣٧، ربيع الأبرار ١٣٢/٢ و١٧/٤، الكـامل في التـاريخ ١٤١/٥، تهـذيب الأسماء واللغـات ق ١ ج ٨٤/٢ رقم ١١٦، تهـذيب الكمـال ١٣٠٦/٣ ـ ١٣٠٧، تحفـة الأشـراف ٣٥٣/١٣ رقم ١٢٦٢، ميـزان الاعتـدال ٤٤١/٣ رقم ٧٠٧٨، الكـاشف ١٠٨/٣ رقم ٥٣٩٨، سيـر أعـلام النبلاء ٢١٧/٥ ـ ٢١٩ رقم ٨٩، المغني في الضعفاء ٥٤٢/٢ رقم ٥١٨٧، تهـذيب التهذيب ٤٩/١٠ ـ ٥١ رقم ٨٠، تقـريب التهـذيب ٢٣٠/٢ رقم ٩٣٢، خـلاصـة تـذهيب التهـذيب ٣٩٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٠٧/٦.

إلى أمر الله، ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا بكُفْر. وقال ابن مَعِين وأحمد وغيرُهما: ثقة. وقال سُفيان بن عُيَيْنَة: رأيت محارباً يقضي في المسجد. وروى عبد الله بن إدريس عن أبيه قال: رأيت الحَكَم، وحمّاد بن أبي سليمان في مجلس حُكْم مُحارب بن دِثار، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله. وقال الثَّوْريّ: استُعْمِل مُحاربُ على القضاء، فبكى أهلُه، وعُزل عن القضاء فبكى أهلُه.

وقال سعد بن الصَّلْت: ثنا هارون بن الجهم، ثنا عبد الملك بن عُمَيْر قال: كنت في مجلس قضاء محارب، فادّعى رجل على رجل فأنكر، فقال: ألك بَيِّنَة؟ قال: نعم، فلان. قال خصْمه: إنّا لله، لئن شهِد عليّ ليشهدنّ بزُورٍ، ولئن سألتَني عنه لأُزَكِّيَنَّه، فلما جاء الشاهد، قال محارب: حدّثنا ابن عمر أنّ النّبيّ ﷺ قال: إنّ الطَّير لَتَضْرِب بمناقيرها وتقذف ما في حواصلها من هَوْل يوم القيامة، وإنّ شاهد الزُّور لا تقارُّ قَدَمَاهُ على الأرض حتى يُقْذَفَ به في النار[1]. ثم قال: بِمَ تشهد؟ قال: قد نِسِيتُ، أرجِعُ فأتذكَّر. تُوُفِّي محارب بن دِثار سنة ستّ عشرة ومائة.

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/٢٨٢: هارون بن الجهم بن ثُوَيْر. حدّث عنه سعد بن الصّلت بحديث منكر، عن عبد الملك بن عُمير. عن محارب بن دثار، عن ابن عمر.. وذكر بعضه.

قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٣٦٣: هارون بن الجهم بن ثُوَيْر بن أبي فاختة، عن عبد الملك بن عمير، يخالف في حديثه، وليس بمشهور بالنقل. ثم ساق الحديث باختلاف ألفاظه عمّا هنا. ثم قال: ليس له من حديث عبد الملك بن عمير أصل، وإنما هذا حديث محمد بن الفرات الكوفي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، حدّثناه الصائغ، عن شبابة، عن محمد بن الفرات.

وقد أخرج ابن ماجة هذا الحديث مختصراً في سننه، رقم ٢٣٧٣ عن ابن عمر مرفوعاً، وفي سنده محمد بن الفرات أبو علي الكوفي التميمي الجرمي، وهو ممّن رُمي بالكذِب والضعف. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/٢٠٠ ونسبه للطبراني في «المعجم الأوسط» وقال: وفيه من لا أعرفه. وذكره الحاكم في «المستدرك على الصحيحين» ٤/٩٨، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» ٣/٣٤، والحافظ الصوري في «الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين» المنتخبة على أبي عبد الله العلوي، مخطوط الظاهرية ضمن مجموع، ورقة ١٢٨ ب، وهو بتحقيقنا يصدر قريباً إن شاء الله.

والمستَغْرَب أن الحاكم صحّح الحديث في مستدركه، ووافقه الحافظ الذهبي في مختصره =

٥٤٢ ـ (محفوظ بن علقمة الحَضْرَمِيّ الحمصي[1]، أبو جُنادة) د ق ـ روى عن أبيه، وعبد الرحمن بن عائذ، وغيرهما، وأرسل عن سَلْمان الفارسيّ، وغيره. روى عنه أخوه نصر بن علْقمة، والوضين بن عطاء، وثور بن يزيد، ومحمد بن راشد. وثّقه دُحَيْم، وابن مَعِين.

٥٤٣ ـ (مُحِلُّ بن خليفة الطّائي الكوفي)[2] خ د ن ق ـ عن جدّه عَدِيّ بن حاتم، وأبي السَّمح خادم النَّبيِّ ﷺ. وعنه سعد أبو مجاهد الطّائي، وأبو الزَّعْراء يحيى بن الوليد الطّائي، وشُعْبة، وسُفيان، وغيرهم. وثّقه ابن مَعِين.

٥٤٤ ـ (محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي القُرَشِيّ)[3] ع ـ أبو عبد الله المَدَني، وكان جدُّه الحارث بن صَخْر من المهاجرين، وهو ابن عمّ أبي بكر الصِّدِّيق. روى عن أسامة بن زيد، وأبي سعيد الخُدْرِيّ، وجابر بن عبد الله،

= للمستدرك المذكور، مع أنه أنكر الحديث في ميزانه، ونقل تضعيف الإمام أحمد وأبي داود لمحمد بن الفرات. وانظر الضعفاء الصغير للبخاري ٢٧٦ رقم ٣٣٩ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٣٣ (مكرر)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٣ رقم ٤٧٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢١٤٨/٦ ـ ٢١٥٠ وفيه نصّ على إنكار الحديث.

(١) التاريخ الكبير ٥٨/٨ رقم ٢١٣٧، تاريخ أبي زرعة ٧١٢/٢ ـ ٧١٣، الجرح والتعديل ٤٢٢/٨ رقم ١٩٢١، مشاهير علماء الأمصار ١٨٢ رقم ١٤٤١، تهذيب الكمال ١٣٠٩/٣، الكاشف ١١٠/٣ رقم ٥٤١٣، تهذيب التهذيب ٥٩/١٠ رقم ٩٧، تقريب التهذيب ٢٣٢/٢ رقم ٩٥٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٥.

(٢) التاريخ الكبير ٢٠/٨ رقم ٢٠٠٣، المعرفة والتاريخ ٦٥٧/٢، الجرح والتعديل ٤١٣/٨ رقم ١٨٨٤، تهذيب الكمال ١٣٠٩/٣، ميزان الاعتدال ٤٤٥/٣ رقم ٧٠٩٥، الكاشف ١١٠/٣ رقم ٥٤١٤، تهذيب التهذيب ٦٠/١٠ رقم ٩٨، تقريب التهذيب ٢٣٢/٢ رقم ٩٥١، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠.

(٣) الطبقات لخليفة ٢٥٦، تاريخ خليفة ٣٥٢، التاريخ الكبير ٢٢/١ ـ ٢٣ رقم ١٧، الثقات للعجلي ٤٠٠ رقم ١٤٣٢، المعرفة والتاريخ ٤٦٦/٢ ـ ٤٦٧ و٤٧٦ ـ ٤٧٧، تاريخ أبي زرعة ٧٢٠/٢، الجرح والتعديل ١٨٤/٧ رقم ١٠٤٢، المراسيل ١٨٨ رقم ٣٤٤، الضعفاء الكبير ٢٠/٤ ـ ٢١ رقم ١٥٧٤، الثقات لابن حبّان ٣٨١/٥، مشاهير علماء الأمصار ٧٨ رقم ٥٦٠، الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٤٣/٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٧٦/١ ـ ٧٧ رقم ٤، تهذيب الكمال ١١٥٦/٣ ـ ١١٥٧، المغني في الضعفاء ٥٤٤/٢ رقم ٥٢٠٣، ميزان الاعتدال ٤٤٥/٣ رقم ٧٠٩٧، سير أعلام النبلاء ٢٩٤/٥ ـ ٢٩٦ رقم ١٤٠، الكاشف ١٤/٣ رقم ٤٧٦٤، جامع التحصيل ٣٢٠ ـ ٣٢١ رقم ٦٦٤، تهذيب التهذيب ٥/٩ ـ ٧ رقم ٨، تقريب التهذيب ١٤٠/٢ رقم ٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤، شذرات الذهب ١٥٧/١.

وعلقمة بن وقّاص، وعيسى بن طلحة بن عُبَيْدِ الله، وطائفة من قُدَماء التّابعين، ورأى سعد بن أبي وقّاص، وغيره. وكان أحدَ الفُقَهاء الثّقات. وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وهشام بن عُرْوَة، وابنه موسى بن محمد، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ويحيى بن أبي كثير، وأبو عَمْرو الأوزاعي، وابن إسحاق، وآخرون. وكان عريف بني تميم، تُوُفِّي سنة عشرين ومائة، وقيل سنة تسع عشرة ومائة.

٥٤٥ ـ (محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام)[١] الأسدي المدني. عن عمّه عُرْوة، وابن عمّه عبّاد بن بد الله. وعنه عُبَيْد الله بن أبي جعفر، وابن جُرَيْج، والوليد بن كثير، وابن إسحاق، وغيرهم. وهو معدود في الفقهاء، وثّقه النَّسائيّ، وتُوُفِّي شاباً، وكان أبوه ممّن طال عمره، وبقي إلى خلافة سليمان ابن عبد الملك.

٥٤٦ ـ (محمد بن سعيد بن المسيّب)[٢] المخزومي المدني. عن أبيه. وعنه ابناه عمران، وطلحة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن إسحاق.

٥٤٧ ـ (محمد بن سهل بن أبي حَثْمَة الأوسي الأنصاري)[٣] روى عن أبيه ورافع بن خُدَيْج، ومُحَيِّصَة بن مسعود. وعنه بريد بن أبي حبيب، وحَجّاج بن أرطأة.

٥٤٨ ـ (محمد بن عُبَيْد الله بن سعيد)[٤] خ م د ت س[٥] ـ أبو عَوْن الثقفي

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٦٠، التاريخ الكبير ١/٥٤ ـ ٥٦ رقم ١١٤، الجرح والتعديل ٧/٢٢١ رقم ١٢٢١، تهذيب الكمال ٣/١١٨٢، الكاشف ٣/٢٥ رقم ٤٨٣٨، تهذيب التهذيب ٩/٩٣ رقم ١٢٤، تقريب التهذيب ٢/١٥٠ رقم ١٠٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٠.

(٢) التاريخ الكبير ١/٩٢ رقم ٢٥٤، الجرح والتعديل ٧/٢٦٢ رقم ١٤٣٤، تهذيب الكمال ٣/١٢٠٣، تهذيب التهذيب ٩/١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٢٨٤، تقريب التهذيب ٢/١٦٥ رقم ٢٥٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨.

(٣) التاريخ الكبير ١/١٠٧ ـ ١٠٨ رقم ٣٠٦، الجرح والتعديل ٧/٢٧٧ رقم ١٥٠١.

(٤) التاريخ الكبير ١/١٧٠ ـ ١٧١ رقم ٥١١، الثقات للعجلي ٤٠٩ رقم ١٤٨١، المعرفة والتاريخ ٢/٢٧٤ و٧٥١ و٣/١٠٠ و٢٥٥، تاريخ أبي زرعة ١/٦٤٧، الجرح والتعديل ٨/١ رقم ٢، تهذيب الكمال ٣/١٢٣٧، الكاشف ٣/٦٥ رقم ٥١٠٢، تهذيب التهذيب ٩/٣٢٢ رقم ٥٣٢، تقريب التهذيب ٢/١٨٧ رقم ٤٩٢.

(٥) في طبعة القدسي ٤/٢٩٩ «ن» بدل «س» والتصويب من مصادر الترجمة.

الكوفي الأعور. روى عن جابر بن سَمُرَة، وابن الزُّبَير، والقاضي شُرَيْح، ووَرَّاد كاتب المُغيرة، وأبي صالح الحنفي عبد الرحمن. وعنه العبّاس بن ذَرِيح[1] وابن سُوقة، ومِسْعَر، وسُفيان، وشُعبة. قال أبو أسامة، عن أبي جناب قال: حدّثني أبو عَوْن الثقفي قال: كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن السُّلَميّ. قال خليفة[2]: مات أبو عَوْن سنة عشرين ومائة. وثّقه ابن مَعِين[3] وأبو زُرْعَة.

٥٤٩ ـ محمد بن عليّ بن الحسين[4] ع

ابن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ العَلَوِي، أبو جعفر الباقر سيّد بني

---

(١) في الأصل «ذريج» وهو تحريف، والتصحيح من تقريب التهذيب ١/٣٩٦ حيث قال: بفتح المعجمة وكسر الراء وآخره مهمَلَة.

(٢) تاريخ خليفة ٣٥٨.

(٣) التاريخ ٢/٥٢٩.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٣٢٠ ـ ٣٢٤، نسب قريش ٥٩ ـ ٦٠، الطبقات لخليفة ٢٥٥، تاريخ خليفة ٣٤٩، التاريخ لابن معين ٢/٥٣١، التاريخ الكبير ١/١٨٣ رقم ٥٦٤، التاريخ الصغير ١٢٧، الثقات للعجلي ٤١٠ رقم ١٤٨٦، المعارف ١٧٥، المعرفة والتاريخ ١/٣٦٠ و٢/٩ ـ ١٠، تاريخ اليعقوبي ٢/٣٢٠ ـ ٣٢١، تاريخ أبي زرعة ١/٢٩٤ ـ ٢٩٥، الكنى والأسماء ١/١٣٤، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٤١، تاريخ الرسل والملوك ٧/١٨١ و٢٠٨ و٥٦٩، حلية الأولياء ٣/١٨٠ ـ ١٩٢ رقم ٢٣٥، الجرح والتعديل ٨/٢٦ رقم ١١٧، المراسيل ١٨٥ ـ ١٨٦ رقم ٣٤٠، مشاهير علماء الأمصار ٦٢ رقم ٤٢٠، العيون والحدائق ٣/٩٧ و٢٣٠، طبقات الفقهاء ٦٤، ثمار القلوب ٢٨٣، ربيع الأبرار ٤/٣٢٨، جمهرة أنساب العرب ٥٩ ـ ٦١، رجال الطوسي ١٠٢، الكامل في التاريخ ٥/٦٢ و١٨٠، صفة الصفوة ٢/١٠٨ ـ ١١٢ رقم ١٧١، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج١/٨٧ ـ ٨٨ رقم ١٨، تهذيب الكمال ٣/١٢٤٥ ـ ١٢٤٥، تحفة الأشراف ١٣/٣٦١ رقم ١٢٧٥، تذكرة الحفّاظ ١/١٢٤ ـ ١٢٥ رقم ١٠٩، الكاشف ٣/٧١ رقم ٥١٤٢، العبر ١/١٤٢ و١٤٨، سير أعلام النبلاء ٤/٤٠١ ـ ٤٠٩ رقم ١٥٨، دول الإسلام ١/٧٩، التذكرة الحمدونية ١/١٠٩ و١١٥ و٢٦٨ و٣٨٧ و٢/١٧٦ و٢٧٣، خلاصة الذهب المسبوك ٤٠، البداية والنهاية ٩/٣٠٩ ـ ٣١٢، مرآة الجنان ١/٢٤٧ ـ ٢٤٨، الوافي بالوفيات ٤/١٠٢ ـ ١٠٣ رقم ١٥٨٣، جامع التحصيل ٣٢٧ ـ ٣٢٨ رقم ٧٠٠، جامع الترمذي ١/٢٨٧، الوفيات لابن قنفذ ١١٠ ـ ١١١ رقم ١١٤، وفيات الأعيان ٣/٣١٤، تهذيب التهذيب ٩/٣٥٠ ـ ٣٥٢ رقم ٥٨٠، تقريب التهذيب ٢/١٩٢ رقم ٥٤٢، النكت الظراف ١٣/٣٦٢، طبقات الحفّاظ للسيوطي ٤٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٢، تاريخ الخميس ٢/٣٥٦، مروج الذهب ٣/٢٣٢، الأئمة الإثنا عشر ٨١، طبقات المفسّرين للداودي ٢/١٩٨ ـ ١٩٩ رقم ٥٣٧، شذرات الذهب ١/١٤٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١/٣١٥.

هـاشم في زمانـه. روى عن جدَّيْـه الحَسَن، والحسين، وعائشـة، وأمّ سَلَمَة، وابن عبّاس، وابن عمر، وأبي سعيـد الخُدْرِيّ، وجـابر، وسَمُـرَة بن جُنْدُب، وعبـد الله بن جعفر، وأبيـه، وسعيد بن المسيّب، وطـائفة. وعنـه ابنـه جعفـر الصّـادق، وعَمْـرو بن دينـار، والأعمش، وربيعـة الـرأي، وابن جُـرَيْـج، والأوزاعيّ، ومُرّة بن خالد، ومُخَوَّل[1] بن راشد، وحرب بن سُرَيْج، والقـاسم ابن الفضل. الحَرّاني، وآخـرون. قال أحمـد بن البَـرْقيّ: مـولـده سنـة ستّ وخمسين. قلت: فَعَلَى هـذا لم يسمـع من عـائشـة، ولا من جَـدَّيْـه، مـع أنّ روايته عن جدّه الحَسَن بخطّه، وعن عائشة، في سُنَن النّسائيّ، فهي مُنقطعة، وروايته عن سَمُرَة عند أبي داود.

وكـان أحد من جمـع العلم، والفِقْـه، والشَـرَف، والـديـانـة، والثّقـة، والسُّؤْدُد، وكان يَصْلُح للخلافة، وهو أحـد الإثنَيْ عشر الـذين تعتقد الـرّافضةُ عِصْمَتَهُم، ولا عصمـة إلّا لنبيّ، لأنّ النّبيّ إذا أخطأ لا يُقَـرّ على الـزَّلّـة، بـل يُعاتَب بالوحي على هفوةٍ إنْ ندر وُقُوعُها منه، ويتوب إلى الله تعالى، كما جـاء في سجدة (صٓ)[2] أنّها توبة نبيٍّ[3]، وأما قولهم البـاقر، فهـو من بَقَرَ العِلْمَ أي شَقَّه فعرف أصله وخَفِيَّه.

قال ابن فُضَيْل، عن سالم بن أبي حفصة: سألت أبا جعفـر وابنَه جعفـرَ الصّادق، عن أبي بكر، وعمر، فقالا لي: يا سالم تولَّهما وابـرأْ من عدوّهمـا، فإنّهما كانا إمامَيْ هُدَىً[4]. هذه حكاية مليحة، لأنّ راوِيَيْها سالمُ وابنُ فُضَيْـل، من أعيان الشّيعة، لكنّ شيعةَ زمانِنا عَثَّرَهُم اللّهُ ينـالون من الشّيخَيْن، يحملون هذا القول من الباقر والصّـادق رحِمَهُما اللّهُ على التَّقِيّـة. قال إسحاق الأزرق، عن بسّام الصَّيْرَفي: سألت أبا جعفـر، عن أبي بكر، وعمـر، فقال: واللّهِ إنّي

(١) مهمل في الأصل، والتصحيح من تقريب التهذيب ٢/٢٣٦ وقال: بوزن محمد.
(٢) هي السورة رقم ٣٨.
(٣) يشير إلى الآية رقم ٢٤.
(٤) الطبقات الكبرى ٥/٣٢١.

لأَتَوَلاّهما وأستغفر لهما، وما أدركتُ أحداً من أهلَ بيتي إلاّ وهو يتولاّهما[1].
وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت أنا وأبو جعفر نختلف إلى جابر، نكتب عنه في ألواح. ورُوِي أنّ أبا جعفر كان يصلّي في اليوم والليلة مائةً وخمسين ركعةً، وقد عدّه النّسائيّ وغيره في فُقَهاء التّابعين بالمدينة.

قال لَيْث بن أبي سُلَيْم: دخلت على أبي جعفر محمد بن عليّ وهو يبكي ويذكر ذنوبَه. تُوُفِّي أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة، قاله أبو نُعَيْم، ومُصْعَب الزّبَيْرِي[2]، وسعيد بن عُفَيْر. وقيل: سنة سبع عشرة ومائة. وله إخوة أشراف: زَيْد الذي صُلِب، وعمر، وحسين، وعبد الله بنو زَيْن العابدين، رحمة الله عليهم.

٥٥٠ ـ (محمد بن عَمْرو بن عطاء القُرشيّ)[3] ع ـ العامري، أبو عبد الله. عن أبي حُمَيْد السّاعدِي، في عشرة من الصّحابة، في وصف صلاة النّبيّ ﷺ، وعن أبي هريرة، وابن عبّاس، وأبي قَتَادة، وعن سعيد بن المسيّب، وغيرهم. وعنه محمد بن عَمْرو بن حلحلة، وعَمْرو بن يحيى المازني، والوليد بن كثير، وابن عَجْلان، وعبد الحميد بن جعفر، وابن إسحاق، وابن أبي ذئب، وآخرون.

قال ابن سعد: كانت له هيئة ومروءة، كانوا يتحدّثون أنّه تُفْضي الخلافةُ إليه لهيبته وعقله وكماله، لقي ابن عبّاس وغيره، وكان ثقةً له أحاديث.
تُوُفي في آخر خلافة هشام بن عبد الملك.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٣٢١.
(٢) نسب قريش ٥٩.
(٣) الطبقات لخليفة ٢٦٣، تاريخ خليفة ٣٦٢، التاريخ لابن معين ٢/٥٣٣، التاريخ الكبير ١/١٨٩ رقم ٥٧٧، المعرفة والتاريخ ٢/٤٧٧، تاريخ أبي زرعة ١/٥٢٤ و٦٣٦، الجرح والتعديل ٨/٢٩ رقم ١٣١، مشاهير علماء الأمصار ٧٤ رقم ٥٢٧، تهذيب الكمال ٣/١٢٥٢، الكاشف ٣/٧٤ ـ ٧٥ رقم ٥١٦٨، تهذيب التهذيب ٩/٣٧٣ ـ ٣٧٥ رقم ٦١٦، تقريب التهذيب ٢/١٩٦ رقم ٥٨٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٥.

٥٥١ ـ (محمد بن قيس بن مَخْرَمَة)[١] م ت س[٢] ـ بن المطَّلِب بن عبد مَنَاف المُطَّلبي الحجازي. عن عائشة، وأبي هريرة. وعنه ابنه حُكَيْم، وعمر بن عبد الرحمن بن مُحَيْصن، وابن عجْلان، وابن إسحاق، وغيرهم. وثَّقه أبوداود.

٥٥٢ ـ (محمد بن كعب القُرَظي)[٣] ع ـ مُخْتَلَفٌ في وفاته، وقد مرّ في الطبقة الماضية. وقد قال الواقديّ، وخليفة، والفلّاس: إنّه تُوُفّي سنة سبع عشرة. قال الواقدي: عاش ثمانياً وسبعين سنة، وكان ممّن جمع بين العِلْم والعمل.

٥٥٣ ـ (محمد بن أبي المجالد)[٤] خ ـ د س[٥] ق ـ روى عن مولاه

---

(١) تاريخ خليفة ٣٢٣، التاريخ لابن معين ٢/٥٣٥، التاريخ الكبير ١/٢١١ ـ ٢١٢ رقم ٦٦٥، الثقات للعجلي ٤١١ رقم ١٤٩٢، المعرفة والتاريخ ٣/٧٥، الجرح والتعديل ٨/٦٣ رقم ٢٨٠، تهذيب الكمال ٣/١٢٦١، تحفة الأشراف ١٣/٣٦٥ رقم ١٢٧٨، ميزان الاعتدال ٤/١٦ رقم ٨٠٩٣، الكاشف ٣/٨١ رقم ٥٢٠٧، جامع التحصيل ٣٢٩ رقم ٧٠٥، تهذيب التهذيب ٩/٤١٢ رقم ٦٧٤، تقريب التهذيب ٢/٢٠٢ رقم ٦٤٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٦.

(٢) في الأصل «ق» بدل «س»، وفي طبعة القدسي «ن» بدل «س» وقال: التصريب من خلاصة التذهيب. والصحيح «س» كما في الخلاصة والميزان والكاشف والتهذيب والتقريب.

(٣) الطبقات لخليفة ٢٦٣، التاريخ لابن معين ٢/٥٣٦، تاريخ خليفة ٣٤٨، التاريخ الكبير ١/٢١٦ ـ ٢١٧ رقم ٦٧٩، الثقات للعجلي ٤١١ رقم ١٤٩٥، المعارف ٤٥٨ ـ ٤٥٩ و٤٨٦، المعرفة والتاريخ ١/٥٦٣ ـ ٥٦٥، تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٥ الجرح والتعديل ٨/٦٧ رقم ٣٠٣، مشاهير علماء الأمصار ٦٥ رقم ٤٣٦، الثقات لابن حبّان ٥/٣٥١، حلية الأولياء ٣/٢١٢ ـ ٢٢١ رقم ٢٣٨، صفة الصفوة ٢/١٣٢ ـ ١٣٣ رقم ١٧٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٩٠ رقم ٢٣، تهذيب الكمال ٣/١٢٦٢ ـ ١٢٦٣، تحفة الأشراف ١٣/٣٦٦ رقم ١٢٧٩، الكاشف ٣/٨١ رقم ٥٢١٤، سير أعلام النبلاء ٥/٦٥ ـ ٦٨ رقم ٢٣، البداية والنهاية ٩/٢٥٧، جامع التحصيل ٣٢٩ رقم ٧٠٧، تهذيب التهذيب ٩/٤٢٠ ـ ٤٢٢ رقم ٦٨٩، تقريب التهذيب ٢/٢٠٣ رقم ٦٥٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧، شذرات الذهب ١/١٣٦.

(٤) قيل في اسمه «عبد الله» أيضاً، فالذي ترجم له باسم محمد: البخاري في التاريخ ١/٢٣١ رقم ٧٢٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ٤٥٨ والمزّي في تهذيب الكمال ٣/١٢٦٥ وترجم له الذهبي باسم «عبد الله» في الكاشف ٢/١١٠ رقم ٢٩٨٠ وابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٦٦٠، وتقريب التهذيب ١/٤٤٥ رقم ٥٨٥، والخزرجي في خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٢.

(٥) في طبعة القدسي ٤/٣٠١ «ن» بدل «س»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

عبد الله بن أبي أوفى، وعبد الرحمن بن أبزَى، وعبد الله ين شدّاد. وعنه أبو إسحاق السّبيعي، وشُعبة، والحسن بن عمارة، وغيرهم. وكان ثقة.

٥٥٤ - (مروان الأصغر)[١] خ م د ت - أبو خَلَف البَصْري. عن ابن عمر، وأنس ابن مالك، ومسروق، وأبي وائل، وغيرهم. وعنه خالد الحذّاء، وعَوْف، وشُعبة. وجماعة.

٥٥٥ - (مروان أبو لُبابة الورّاق)[٢] ت س[٣] - بَصْرِيٌّ، ثقة. سمع من عائشة. وعنه هشام بن حسّان، وحمّاد بن زيد. يقع حديثه عالير في الصّيام لأبي يوسف القاضي.

٥٥٦ - (مسلم بن مِخْرَاق)[٤] م د ن - أبو الأسود والد سَوَادَة العبدي البصْريّ القطّان. عن ابن عبّاس، ومَعْقِل بن يَسار، وأبي بُكْرَة الثَّقَفي، وأسماء بنت أبي بكر. وعنه ابن عَوْن، وشُعْبة، وابنه سَلأادة، والقاسم بن الفضل الحدّانيّ. وثّقه النّسائيّ.

---

(١) ورد الأصغر، بالغين المعجمة، والأصفر، بالفاء. أنظر: الطبقات لخليفة ٢١٣، والتاريخ الكبير ٣٦٩/٧ رقم ١٥٨١، والجرح والتعديل ٢٧١/٨ رقم ١٢٣٩، تهذيب الكمال ١٣١٧/٣ - ١٣١٨، الكاشف ١١٧/٣ رقم ٥٤٦٨، تهذيب التهذيب ٩٨/١٠- ٩٩ رقم ١٧٨، تقريب التهذيب ٢٤٠/٢ رقم ١٠٢٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٣.

(٢) التاريخ الكبير ٣٧٢/٧ رقم ١٥٩٣، الجرح والتعديل ٢٧٢/٨ رقم ١٢٤٢، تهذيب الكمال ١٣١٨/٣، الكاشف ١١٧/٣ رقم ٥٤٦٩، تهذيب التهذيب ٩٨/١٠ - ٩٩ رقم ١٧٨، تقريب التهذيب ٢٤٠/٢ رقم ١٠٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٣.

(٣) في طبعة القدسي ٣٠١/٤ «ن» بدل «س» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) وهو الذي يقال له «القُرِّي» أيضاً، ويقال غير ذلك أنظر:
التاريخ لابن معين ٥٦٣/٢، التاريخ الكبير ٢٧١/٧ رقم ١١٤٦ و١١٤٧، الجرح والتعديل ١٩٤/٨ رقم ٨٤٨، الثقات للعجلي ٤٢٨ رقم ١٥٧١ و١٥٧٢، الثقات لابن حبّان ٤٤٧/٧، تهذيب الكمال ١٣٢٧/٣، الكاشف ١٢٥/٣ رقم٥٥٢٥، تهذيب التهذيب ١٣٦/١٠ - ١٣٧ رقم ٢٤٩، تقريب التهذيب ٢٤٦/٢ رقم ١٠٩٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٦.

٥٥٧ ـ (مسلم بن يَنَّاق الخُزَاعي مولاهم الكوفي)[١] م س[٢] ـ عن ابن عبّاس، وابن عمر. وعنه إبراهيم بن نافع المكي، وحاتم بن أبي صغيرة وشعبة. وثّق وهو والد الحسن.

٥٥٨ ـ (مسلم البَطِين)[٣] ع ـ أبو عبد الله الكوفي. عن إبراهيم التَّيمي، وعليّ ابن الحسين، وسعيد بن جُبَير، ومجاهد، وغيرهم. وعنه مُخَوَّل بن راشد، وابن عَوْن، والأعمش، وعبد الرحمن المسعودي، وآخرون.

وثّقه أحمد وغيره.

٥٥٩ ـ (مَسْلَمَة بن عبد الله بن رِبْعي)[٤] د س[٥] ق ـ الجُهَني الدمشقي الدّاراني. روى عن عمّه أبي مشجعة، خالد بن اللَّجْلاج[٦]، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم. وعنه محمد بن عبد الشّيعي، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثة[٧] العُقَيْلي، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهم. وما علمت فيه جَرْحاً.

---

(١) الطبقات لخليفة ٢٨١، التاريخ لابن معين ٢/٥٦٤ ـ ٥٦٥، التاريخ الكبير ٧/٢٧٧ رقم ١١٧١، المعرفة والتاريخ ١/٤٣٦ و٢/١٠٣، الجرح والتعديل ٨/١٩٨ رقم ٨٦٧، تهذيب الكمال ٣/١٣٢٩، الكاشف ٣/١٢٧ رقم ٥٥٣٤، تهذيب التهذيب ١٠/١٤٢ رقم ٢٦٣، تقريب التهذيب ٢/٢٤٨ رقم ١١١٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧١.

(٢) في طبعة القدسي ٤/٣٠١ «ن» بدل «س» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) هو: مسلم بن عمران، ويقال ابن أبي عمران. وترجمته في:
التاريخ الكبير ٧/٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ١١٣٥، المعرفة والتاريخ ٢/٥٤٧ ـ ٥٤٨، الكنى والأسماء ٢/٦، الجرح والتعديل ٨/١٩١ رقم ٨٤٠، تهذيب الكمال ٣/١٣٢٦ ـ ١٣٢٧، الكاشف ٣/١٢٥ رقم ٥٥٢٠، تهذيب التهذيب ١٠/١٣٤ رقم ٢٤٤، تقريب التهذيب ٢/٢٤٦ رقم ١٠٩٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٦، أنساب الأشراف ١/٢٨٦.

(٤) التاريخ الكبير ٧/٣٨٨ رقم ١٦٨٦، تاريخ أبي زرعة ١/٥٧ و٣٦٠، الجرح والتعديل ٨/٢٦٩ رقم ١٢٢٦، تهذيب الكمال ٣/١٣٢٩، الكاشف ٣/١٢٧ رقم ٥٥٣٦، تهذيب التهذيب ١٠/١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ٢٧٥، تقريب التهذيب ٢/٢٤٨ رقم ١١٢٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧.

(٥) في طبعة القدسي ٤/٣٠٢ «ن» بدل «س»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٦) مهمل في الأصل، والتصويب من تقريب التهذيب ١/٢١٨.

(٧) عُلاثة: بضمّ أوله، كما في المشتبه ١/٤٧٨.

٥٦٠ ـ مَسْلَمَة بن عبد الملك[1] د

ابن مروان بن الحَكَم الأمير أبـو سعيد، وأبـو الأصبغ الأمـوي. ويُسَمَّى الجرادة الصَّفراء. سمـع عمر بن عبـد العزيـز. روى عنه معـاوية بن صـالح، ويحيى بن يحيى الغسّاني، وجماعة. وله دار بدمشق. وُلِّي غزْوَ القسـطنطينيـة لأخيه سليمان، وغزا الرومَ مرّات، وكان بطلاً شجاعاً مهيباً، له آثار حميدة في الحروب، وقد وُلِّي لأخيه يزيد بن عبد الملك إمرةَ العراقَيْن، ثم عُـزِل، ووُلِّي أرمينية حِفْظاً لذلك الثغر. وأول ما وُلّي غزوَ الروم في آخـر دولة أبيـه، فافتتـح ثلاثةَ حصون.

وفي سنة تسعٍ وثمـانين غزا عَمُّـورِية، والتقى المشـركين فهزمهم. وفي

---

(١) تـاريـخ خليفـة ٣٠١ ـ ٣٠٣ و٣٠٥ ـ ٣٠٧ و٣١٢ ـ ٣١٦ و٣١٩ ـ ٣٢٠ و٣٢٥ ـ ٣٢٨ و٣٣٢ ـ ٣٣٤ و٣٣٧ ـ ٣٤١ و٣٤٣ ـ ٣٤٥ و٣٥٠ ـ ٣٥٢ و٣٦١، التـاريخ الكبيـر ٣٨٧/٧ رقم ١٦٨٣ دون ترجمة، المجبّـر ٢٦ و٤٤٥ و٤٨٢، الأخبـار الـطوال ٣٢٥ و٣٣٢ و٣٣٤، عيـون الأخبـار (أنـظر فهرس الأعـلام ٢١٩/٤)، المعـارف ٣٥٩ ـ ٣٦٠ و٣٦٤ ـ ٣٦٥ و٥٥٦ و٥٧١، نسب قـريش ١٦٥ و٢٠٢ و٣٠٥، المعرفـة والتاريـخ ٥٧٩/١ و٥٨٥ و٦٠٠ و٥١/٢ و١٠١ و٢٢٦، الأخبـار الموفقيّـات ٤٩ و٥٠ و١٩٩ و١٢١، تاريـخ أبي زرعة ٣٣٧/١ و٦٢٣، فتـوح البلدان ١٧٦ و١٧٨ و١٩٠ و١٩٨ و٢٤٣ و٢٤٤، أنسـاب الأشـراف ق ٣ (د. الـدوري) ١٠٤ و١٦٩ و١٨٣، ق ٤/(د. عبـاس) ٦٠٨، ج ١١٢/٥ و١٦١ و١٦٢ و١٨١ و١٨٢ و٣٠٧، العـقـد الفريد (أنظر فهرس الأعـلام ١٥١/٧)، الأمالي للقـالي ١٤/١ و٢٢٠/٣، ذيل الأمـالي ٢٧، الجرح والتعديل ٢٦٦/٨ رقم ١٢١٤، تاريخ الرسل والملوك (أنظر فهرس الأعلام) ٤١٥/١٠، تـاريخ اليعقـوبي ٣١٧/٢ ـ ٣١٨، الفرج بعـد الشـدّة ٢٤٥/١ و٣٣٩ و٣٥٠ و٣٥٣ و٢٩/٢ ـ ٣٠ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٧، ربيـع الأبـرار ٢٠٦/٤ و٢٩٠ و٣٢٦ و٣٧١، العيـون والحـدائق ٣ (أنـظر فهـرس الأعـلام) ص ٦٠٥، جمهـرة أنسـاب العـرب ٨٩ و١٠٣ ـ ١٠٥ و١٠٩ و١١٦ و١٤٥ و٤٤٤، ثمـار القلوب ١٥، الكامـل في التـاريـخ (أنـظر فهـرس الأعـلام) ٣٤٣/١٣ ـ ٣٤٤، التـذكرة الحمـدونية ١٤٧/١ ـ ١٤٩ و٢٥٣ و٧٢/٢ و١٠١ و١٠٢ و١٣٣ و١٨٨ و٢٧٣ و٤١٨ و٤١٩ و٤٨٠، تهـذيب الكمـال ١٣٢٩/٣، وفيـات الأعيـان ٣٠٣/٦ ـ ٣٠٧، نهـايـة الأرب للنويري ٤٢١/٢١، الكاشف ١٢٧/٣ رقم ٥٥٣٧، دول الإسلام ٨٣/١، سيـر أعلام النبلاء ٢٤١/٥ ـ ٢٤٢ رقم ١٠٣، مرآة الجنـان ٢٥٧/١، البدايـة والنهايـة ٣٢٨/٩ ـ ٣٢٩، تهذيب التهذيب ١٤٤/١٠ رقم ٢٧٦، تقريب التهذيب ٢٤٨/٢ رقم ١١٢٣، النجوم الزاهـرة ٢٨٥/١، معجم بني أميّة ١٦٤ ـ ١٦٥ رقم ٣٤٤، وهو في تاريخ دمشق (مخـطوط الظاهـرية) ٢٢٢/١٦ ب ـ ٢٢٦ ب.

سنة تسعين، افتتح خمسة حصون. وفي سنة إحدى عُزِل محمد بن مروان عن أرمينية، وأَذْرَبَيْجَان بمَسْلَمَة، فغزا عامئِذٍ التُّرْكَ حتى بلغ البابَ، من قِبَل بحر أَذْرَبَيْجَان، فافتتح مدائنَ وحصوناً، ودان له مَن وراء الباب، ثم افتتح سَنْدَرَة، ثمّ حجّ بالنّاس، ثم افتتح بعد ذلك فتحاً كبيراً، وشهد غير مَصَافّ.

قال زيد بن الحُبَاب: أنبأ الوليد بن المُغِيرة، عن عبد[1] الله بن بِشْر الغَنَوِي، عن أبيه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «لَتُفْتَحَنَّ القُسْطَنْطِينيَّةُ، ولَنِعْم الأميرُ أميرُها»[2] قال: فدعاني مَسْلَمَة، فحدّثته بهذا الحديث، فغزاهم. رواه أبو كُرَيْب، وأحمد بن الفُرات، عن زيد، وقال أبو بكر بن أبي شيبة، وآخر عن زيد فقال: الخَثْعَمِي، بدل الغَنَوي.

قال ابن الكلْبيّ: وسار مَسْلَمَة في شوّال سنة اثنتي عشرة ومائة في طلب التُّرْك، وذلك في شدّة الثلج والمطر، حتى جاوز الباب، وخَلَّف الحارث بن عَمْرو الطّائي في بنيان الباب وتحصينه، فافتتح عدَّةَ حصون، فحرق أعداءُ اللّهِ أنفُسَهُم في مدائنهم عند الغَلَبَة. وقال اللَّيْثُ بن سعد: في سنة تسعٍ ومائة غزا مَسْلَمَة التُّرْك والسِّنْدَ.

وقال ابن عُيَيْنَة: ثنا أبي: سمعت مَسْلَمَةَ بن عبد الملك يقول: لو رأيتَني أنا وعمر بن عبد العزيز ننتهي إلى الزَّرْعَ فيُقْحِمُ عمرُ فَرَسَه، وأكُفُّ فَرَسِي. وسمعت مَسْلَمَة يقول: إنّ أقلّ النّاس همّاً في الدنيا، أقلّهم همّاً في الآخرة.

قال أبو الحسن المدائني: قال مَسْلَمَة لنَصِيب: سَلْني! قال: لا، فإنّ كفَّكَ بالجزيل أكثر من مسألتي باللّسان. فأعطاه ألفَ دينار. وقال سعيد بن عبد العزيز: أوصى مَسْلَمَة بثُلُثِ ماله لطّلاب الأدب، وقال: إنّها صناعة مَجْفُوٌّ أهلُها. قال الزُّبَيْر بن بكّار للوليد بن يزيد، يرثي عمّه مَسْلَمَة:

---

(١) في طبعة القدسي ٤/٣٠٢ «عبيد»، والتصحيح من مسند أحمد، وتقريب التهذيب ١/٤٠٤.
(٢) مسند أحمد ٤/٣٣٥ وله بقية: «لَنِعْم الجيش ذلك الجيش».

أقـول ومـا البُعْـدُ إلاّ الـرَّدَىٰ أَمَـسْلَمُ لا تَـبْعَـدَنْ مَـسْلَمَـهْ
فقـد كنتَ نُـوراً لنـا في البـلا دِ مُضِيئاً فقد أصْبَحَتْ مُظْلِمَهْ[1]
ونَكْتُمُ مـوتَـكَ نخشَى اليقيـ ـنَ فأبدى اليقينُ عن الجُمْجُمَهْ

تُوُفِّي مَسْلَمَةُ سنة عشرين ومائة. قاله خليفة[2]. وقال ابن عائذ: سنة إحدى.

٥٦١ - (مِشْرَح[3] بن هاعان)[4] د ت ق - أبو المُصْعَب المَعَافِري[5] المصري. عن عُقبة بن عامر، وغيره. وعنه بكر بن عمر، وعبد الله بن المغيرة، واللَّيث ابن سعد، وابن لَهِيعة، وآخرون. وثّقه ابن مَعِين. وقد ليَّنه ابن حِبّان فقال: له مناكير. وقال ابن يونس: تُوُفِّي قريباً من عشرين، وكان على المنجيق الذي رمى به الكعبة.

٥٦٢ - (مُصْعَب بن شَيْبة)[6] م ٤ - بن جُبَيْر بن شَيْبَة بن عثمان الحَجَبي المكّي القُرَشِي العَبْدَرِي. عن صفيّة بنت شَيْبة عمّة أبيه، وطَلْق بن حبيب. وعنه ابنه زُرَارة وزكريّا بن أبي زائدة، وابن جُرَيْج، ومِسْعَر، وآخرون. قال أبو

---

(١) البيتان الأوّلان في نسب قريش ١٦٥.
(٢) تاريخ خليفة ٣٥٠.
(٣) مِشْرَح: بكسر أوّله وسكون ثانيه. (المشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٩١).
(٤) الطبقات لخليفة ٢٩٣، التاريخ الكبير ٨/٤٥ رقم ٢٠٩٥، الثقات للعجلي ٤٢٩ رقم ١٥٧٦، المعرفة والتاريخ ١/٤٦٢ و٢/٥٠٠، الكنى والأسماء ٢/١١٥، الجرح والتعديل ٨/٤٣١ - ٤٣٢ رقم ١٩٧٣، الثقات لابن حِبّان ٥/٤٥٢، تهذيب الكمال ٣/١٣٣١، ميزان الاعتدال ٤/١١٧ رقم ٨٥٤٩، الكاشف ٣/١٢٩ رقم ٥٥٥٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٥٥ رقم ٢٩٥، تقريب التهذيب ٢/٢٥٠ رقم ١١٤٣، حسن المحاضرة ١/١١٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٦.
(٥) المَعَافِري: بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة، نسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك.. بن قحطان. (اللباب ٣/٢٢٩).
(٦) التاريخ الكبير ٧/٣٥٢ رقم ١٥٢٠، الثقات للعجلي ٤٣٠ رقم ١٥٨٠، الجرح والتعديل ٨/٣٠٥ رقم ١٤٠٩، تهذيب الكمال ٣/١٣٣٢، المغني في الضعفاء ٢/٦٦٠ رقم ٦٢٦٤، ميزان الاعتدال ٤/١٢٠ - ١٢١ رقم ٨٥٦٣، الكاشف ٣/١٣٠ - ١٣١ رقم ٥٥٦٢، تهذيب التهذيب ١٠/١٦٢ رقم ٣٠٧، تقريب التهذيب ٢/٢٥١ رقم ١١٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٨.

حاتم[1]. لا يَحْمَدُونَه. وقال الدارَقُطْنِيّ: ليس بالقويّ. احتجّ به مسلم وغيره.

٥٦٣ - (المطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب القُرَشِيّ المخزومي)[2] ٤ - عن عمر، وغيره مُرْسِلاً، وعن أبي هريرة، وابن عبّاس، وعبد الله بن عَمْرو، وجابر بن عبد الله، وجماعة، وعنه ابناه حَكَم، وعبد العزيز، وعبد الله بن طاوس، ومولاه عَمْرو بن أبي عَمْرو، وابن جُرَيْج، والأوزاعيّ، وزُهير بن محمد التميمي، وآخرون. وثّقه أبو زُرْعَة والدارَقُطْنيّ. وكان مروان بن الحَكَم خاله، ويروي عن خاله الآخر أبي سَلَمَة. قال أبو حاتم[3]: لم يدرك عائشة، وعامّة حديثه مَرَاسيل. وقال أبو زُرْعة: أرجو أن يكون سمع منها. وقال ابن سعد: ليس يُحْتَجّ بحديثه لأنّه ممن يُرْسِل كثيراً.

قلت: وفد على هشام بن عبد الملك، فوصله لقَرابته بسبعة عشر ألف دينار. بقي إلى حدود العشرين ومائة، ولعلّه عاش بعد ذلك، فالله أعلم.

٥٦٤ - (مُعَاذ بن عبد الله بن خُبَيب[4] المدني)[5] ٤ - عن أبيه، وعُقْبة بن عامر، وابن عبّاس، وجابر بن عبد الله، وعن سعيد بن المسيّب، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٠٥.

(٢) الطبقات لخليفة ٢٤٥ و٢٥٦، التاريخ لابن معين ٢/٥٧٠ - ٥٧١، التاريخ الكبير ٨/٧ رقم ١٩٤٢، المعرفة والتاريخ ١/٢٢٣ و٢٤٦ و٢٨٢ و٣٧٤ و٤٥٩ و٤٧٢ و٣/١٦٢، تاريخ أبي زرعة ٢/٧٢٠، المراسيل ٢٠٩ - ٢١٠ رقم ٢٨٠، الجرح والتعديل ٨/٣٥٩ رقم ١٦٤٣، مشاهير علماء الأمصار ٧٤ رقم ٤٢١، تهذيب الكمال ٣/١٣٣٦، تحفة الأشراف ١٣/٣٩٠ رقم ١٢٩٣، ميزان الاعتدال ٤/١٢٩ رقم ٨٥٩٣، الكاشف ٣/١٣٣ رقم ٥٥٨١، جامع التحصيل ٣٤٧ رقم ٧٧٤، تهذيب التهذيب ١٠/١٧٨ - ١٧٩ رقم ٣٣٢. تقريب التهذيب ٢/٢٥٤ رقم ١١٧٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٩، سير أعلام النبلاء ٥/٣١٧ رقم ١٥٤.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣٥٩.

(٤) في طبعة القدسي ٤/٣٠٤ «حبيب» بالحاء المهملة، وهو تحريف، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) التاريخ الكبير ٧/٣٦٢ رقم ١٥٦١، تاريخ أبي زرعة ١/٦٣٣، الجرح والتعديل ٨/٤٢٦ - ٢٤٧ رقم ١١١٨، المؤتلف لعبد الغني بن سعيد ٤٧، تهذيب الكمال ٣/١٣٣٩، تحفة الأشراف ١٣/٣٩٢ رقم ١٢٩٦، الكاشف ٣/١٣٦ رقم ٥٦٠١، تهذيب التهذيب ١٠/١٩١ - ١٩٢ رقم ٣٥٩، تقريب التهذيب ٢/٢٥٦ رقم ١٢٠٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠.

وعنه زيد ابن أسلم، وبُكَيْر بن الأشجّ. وأسامة بن زيد اللَّيْثي، وهشام بن سعد. وثّقه ابن مَعِين. مات سنة ثماني عشرة ومائة.

٥٦٥ ـ معاوية بن قُرَّة[١] ع

ابن إياس بن هلال، أبو إياس المُزَني البصْريّ. عن أبيه، وأبي أيوب الأنصاري، وابن عبّاس، وأبي هريرة، وابن عمر، وَمعْقِل بن يَسار، وعبد الله ابن مُغَفَّل، وعائذ بن عَمْرو المُزَنيّين، وعدّة. وعنه ابنه إياس القاضي، وثابت البناني، وخالد بن مَيْسرة، وقَتَادة، وقُرَّة بن خالد، وشُعبة، والقاسم الحُدّاني، وشبيب بن شَيْبة، وخلق آخرهم أبو عَوَانة. سمع منه أبو عَوَانة فَرْدَ حديثٍ، وهو أكبر شيخ له. وثّقه أبو حاتم[٢] وغيره.

ويقال إنّه وُلد يوم الجمل، وكان يومُ الجمل في سنة ثلاثٍ وثلاثين من الهجرة. قال معاوية بن قُرَّة: لقيت ثلاثين صحابيّاً[٣]. وقال ابن المبارك في كتاب «الزُّهد»[٤]: أنبأ سفيان الثَّوْرِيّ قال: وفد الحَجّاج على عبد الملك بن مروان، وممّن معه معاوية بن قُرّة، فسأله عن الحَجّاج، فقال: إنْ صَدَقْناكم

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٢١/٧، الطبقات لخليفة ٢٠٧، تاريخ خليفة ٢٥٧، التاريخ لابن معين ٥٧٤/٢، التاريخ الكبير ٣٣٠/٧ رقم ١٤١٣، الثقات للعجلي ٤٣٢ رقم ١٥٩٦، المعرفة والتاريخ ٢٩٥/٢ ـ ٢٩٦، و٤٦/٣ ـ ٤٧، تاريخ أبي زرعة ٦٣٦/١، الكنى والأسماء ١١٥/١، الجرح والتعديل ٣٧٨/٨ ـ ٣٧٩ رقم ١٧٣٤، المراسيل ٢٠١ رقم ٣٦٨، الثقات لابن حبّان ٤١٣/٥، مشاهير علماء الأمصار ٩٢ رقم ٦٧٤، تهذيب الكمال ٣٨٢/٣، تحفة الأشراف ٣٩٢/١٣ رقم ١٢٩٧، الكاشف ٥٦٣٢/٣، سير أعلام النبلاء ١٥٣/٥ ـ ١٥٥ رقم ٥٥، جامع التحصيل ٣٤٨ رقم ٧٧٨، تقريب التهذيب ٢٦١/٢ رقم ١٢٤٢، تهذيب التهذيب ٢١٦/١٠ ـ ٢١٧ رقم ٣٩٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣٧٩/٨.

(٣) وقال: رأيت عدّة من أصحاب النبيّ ﷺ كثيرة منهم خمسة وعشرون من مُزَيْنة. (التاريخ الكبير ٣٣٠/٧).

(٤) ص ٤٧٧ رقم ١٣٥٤.

قتلتمونا، وإنْ كَذَبْناكم خِفْنا الله تَعالى، فنظر إليه الحَجّاج، فقال عبد الملك: لا تعرِضْ له، فنفاه الحَجّاج إلى السِّنْد.

وقال حمّاد بن سَلَمَة: ثنا حَجّاج الأسود، أنّ معاويةَ بن قُرَّة قال: من يدلّني على رجل بكّاءٍ باللّيل بسّامٍ بالنّهار. وقال أسد بن موسى: ثنا عَوْن بن موسى، سمع معاوية بن قُرَّة يقول: لأنْ يكون في نَفاق أحبّ إليّ من كذا، أَعُمَرُ بن الخطّاب يخشاه، وآمَنُه أنا؟

قلت: كان معاوية بن قُرَّة من جِلَّة علماء التَّابعين بالبصرة: تُوُفِّي بها سنة ثلاث عشرة ومائة، رحمه الله تعالى.

قال أبو عُبَيْد القاسم بن سلّام: قُرَّة بن إياس من مُزَيْنَة، ومُزَيْنَة امرأة، وهي بنت كلب بن وَبْرة. وقال ضَمْرَة، عن ابن شَوْذب، قال: لقي الحسنُ معاويةَ، فاعتنقه وضمّه إليه فما انشرح لذلك معاوية. وقال عَوْن بن موسى: سمعت معاويةَ بن قُرّة يقول: عوِّدوا نساءكم: «لا». وقال حَجّاج بن محمد: ثنا شُعبة: قلت لمعاوية: أكان أبوك من الصّحابة؟ قال: لا، ولكنْ كان على عهد النّبيّ ﷺ قد حلب وصرّ. وقال أبو داود: ثنا شُعبة، عن معاوية بن قُرّة، عن أبيه، أنّه أتى النّبيّ ﷺ وقد حلب وصَرَّ.

٥٦٦ ـ (معاوية بن هشام)[1] بن عبد الملك بن مروان، أبو شاكر الأموي، الدمشقي، وهو والد صقر بني أميّة عبد الرحمن بن معاوية الدّاخل إلى الأندلس، عند غَلَبة بني العبّاس على الأمر. وكان معاوية هذا جواداً ممدَّحاً، وُلِّي غزْوَ الصّائفة في خلافة أبيه غير مرّة، وكان البطّال على طلائعه، وقد افتتح عدَّةَ حُصون. مات سنة تسع عشرة ومائة.

---

(١) نسب قريش ١٦٧، المحبَّر ٤٤١، المعارف ٣٦٥، تاريخ خليفة ٣٣٧ ـ ٣٤١ و٣٤٣ و٣٤٥، ٣٤٦ و٣٤٨ ـ ٣٤٩ و٣٥٣ و٣٦٠، تاريخ أبي زرعة ١/٢٠٣، المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٤، جمهرة أنساب العرب ٩٣ ـ ٩٤، تاريخ اليعقوبي ٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩، تاريخ الرسل والملوك (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٢٠، العيون والحدائق ٣/٩٠ ـ ٩١ و١٠٧ و١٢١، الكامل في التاريخ ٥/١٧٩ ـ ١٨٢، النجوم الزاهرة ٢/٢٨٤، معجم بني أمية ١٧٧ رقم ٣٦١، وانظر: تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٦/٣٩١ ب.

٥٦٧ ـ (مَعْبَد بن خالد الجَدَلي الكوفي القاصّ العابد)[١] ع ـ أبو القاسم. روى عن جابر بن سَمُرَة، والمستورد بن شدّاد، وحارثة بن وهب، وعن مسروق، وعبد الله بن شدّاد بن الهاد، وطائفة. وعنه حَجّاج بن أرطأة، ومِسْعَر، وسُفْيان، وشُعبة. وثّقوه، ومات سنة ثماني عشرة ومائة.

٥٦٨ ـ (المغيرة بن حكيم الصنعاني)[٢] من أبناء فارس.

روى عن أبيه، وابن عمر، وصفية بنت شيبة، وأم كلثوم بنت وطاوس، وغيرهم.

وعنه، ابن جريج، وجرير بن حازم، وعبد العزيز بن أبي رواد، وعقيل بن خالد، وآخرون.

وثّقه ابن معين[٣] وغيره.

٥٦٩ ـ (المغيرة بن سعيد البَجَلي الكوفي)[٤]، لعنه الله.

قال أبو محمد بن حزم[٥] في الملل والنحل: كان يقول إن معبوده على

---

(١) الطبقات لخليفة ١٦٠، التاريخ الكبير ٧/٣٩٩ رقم ١٧٤٤، الثقات للعجلي ٤٣٣ رقم ١٥٩٩، المعرفة والتاريخ ٣/٨٩ و٢٢٦، الجرح والتعديل ٨/٢٨٠ رقم ١٢٨٤، الثقات لابن حبّان ٧/٤٩٤، مشاهير علماء الأمصار ١٦٦ رقم ١٣١٤، تهذيب الكمال ٣/١٣٤٨ ـ ١٣٤٩، الكاشف ٣/١٤١ رقم ٥٦٣٧، تهذيب التهذيب ١٠/٢٢١ ـ ٢٢٢ رقم ٤٠٤، تقريب التهذيب ٢/٢٦١ رقم ١٢٤٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٢.

(٢) أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣١٧، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ١٢٤، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/٢٥٨ وله ذكر عند ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٣٦٧ وتقريب التهذيب لابن حجر ٢/٢٦٨، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧٩ رقم ٤٤٢٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٠٩ رقم ١٧٣٢.

(٣) هو يحيى بن معين بن عون أبو زكريا المرّي، ولد في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٥٨ في آخرها، ومات بالمدينة سنة ٢٣٣ هـ. قيل إنه خلّف مائة قمطر من الكتب وأربعة عشر قمطراً.

(٤) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/١٦٠ ـ ١٦٢، الجرح والتعديل ٨/٢٢٣، التاريخ لابن معين ٢/٥٧٩ رقم ٢٥٢٧.

(٥) المتوفى ٤٥٦ هـ. له: «الفِصَل في المِلَل والأهواء والنِحل». أما «الملل والنِحَل» فهو عنوان كتاب للشهرستاني المتوفى ٥٤٨ هـ. وهو المقصود هنا.

صورة رجل على رأسه تاج وإن أعضاءه على عدد حروف الهجاء[1]. وإنه لما أراد أن يخلق الخلق تكلم باسمه[2] أفطار فوقع على تاجه ثم كتب بإصبعه أعمال العباد من المعاصي والطاعات، فلما رأى المعاصي ارفضّ عرقاً، فاجتمع من عَرَقِهِ بحران أحدهما ملح مظلم والثاني عذب، فاطّلع في البحر فرأى ظلّه فأخذه فقلع عيني ظلّه فخلق من عيني ظلّه الشمس والقمر، وخلق الكُفّار من البحر الملح[3].

وقال أبو بكر بن عياش[4]: رأيت خالد بن عبد الله[5] حين أتى بالمغيرة بن سعيد وأصحابه فقتل منهم رجلاً ثم قال للمغيرة أخيه ـ وكان يريهم أنه يحيي الموتى ـ فقال: والله ما أحيي الموتى: فأمر الأمير خالد بطُنٍ[6] قصبٍ فأُضْرِم ناراً ثم قال للمغيرة: اعتنقه، فتمنّع، فعدا رجل من أصحابه فاعتنقه فأكلته النار، فقال خالد: هذا والله كان أحق بالرياسة منك! ثم قتله[7] وقتل أصحابه.

قال ابن عوْن: سمعت إبراهيم النخعي يقول: إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحمن فإنهما كذّابان.

وروى الفضل بن موسى السيناني، عمّن أخبره، عن الشعبي أنه قال للمغيرة بن سعيد: ما فعل حبّ عليٍّ رضي الله عنه؟ قال في العَظْم واللَّحم[8] والعُرُوق، فقال الشعبي: إجمعه قبل أن يغلي.

---

(١) في: التبصير في الدين: «على صورة حروف الهجاء».
(٢) أي الأعظم، كما في «الملل والنحل» للشهرستاني.
(٣) في «الملل والنحل»: «ثم خلق الخلق كله من البحرين فخلق المؤمنين من البحر النيّر والكفّار من البحر المظلم».
(٤) هو شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المتوفى سنة ١٩٤ هـ. بالكوفة. عالم بالقراءآت. وقد اختلفوا في اسمه. (انظر: تقريب التهذيب ٢/٣٩٩).
(٥) ستأتي ترجمته في الطبقة التالية. وهو القسري.
(٦) الطُن: بضم الطاء، حزمة القصب. (القاموس المحيط للفيروز أبادي).
(٧) كان قتله في سنة ١١٩ هـ. (انظر: الطبري ٧/١٢٨ و١٢٩).
(٨) في ميزان الاعتدال ٤/١٦٠ «العظم والعَصَب والعروق».

وقال شبابة: ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور[1]: سمعت المغيرة الكذّاب يقول: إن الله يأمر بالعدل (علي) والإحسان (فاطمة) وإيتاء ذي القربى (الحسن، والحسين) وينهى عن الفحشاء (أبي بكر) والمنكر (عمر) والبغي (عثمان).

وروى أبومعاوية، عن الأعمش قال: أدركت الناس يسمّونهم الكذّابين ولا عليكم أن لا تذكروا ذلك عني فإني لا آمنهم أن يقولوا وجدنا الأعمش على امرأة، وقد آتاني المغيرة بن سعيد فوثب وثبة صار في قبلة البيت فقلت: ما شأنك؟ قال: إن حيطانكم نجسة. فقلت: أكان عليّ يحيي الموتى؟ قال: إي والذي نفسي بيده لو شاء لأحيا عاداً وثمود. قلت: من أين علمت؟ قال: إني أتيت رجلاً من أهل البيت فتفل في فيّ فما بقي شيء إلا وأنا أعلمه، ثم تنفس الصعداء. فقلت: ما شأنك؟ قال: طوبى لمن رَوِي من ماء الفرات. قلت: وهل لنا شراب غيره؟ قال: أترى أشرب منه: قلت: فمن أين تشرب؟ قال: من بئر لبعض هؤلاء المرجئة[2].

وعن أبي يوسف القاضي، أن الأعمش قال: لما وقع المغيرة[3] فيما وقع من الخزي أتيته فقال: يا أبا محمد طوبى لمن شرب شربة من ماء الفرات، قلت: أو لست على أفنية الفرات؟ قال: يختلسه عنا أصحاب ابن هبيرة.

وقال الجوزجاني: قتل المغيرة بن سعيد على ادّعاء النُّبُوة[3].

وقال أبوعوانة، عن الأعمش قال: أتاني المغيرة بن شعبة فذكر عليّاً وذكر

---

(١) في الأصل «المسافر» والتصويب من ميزان الاعتدال والخلاصة.

(٢) المرجئة: فرقة ظهرت أثناء الخلاف بين معاوية وعليّ، تكلمت في الإيمان والعمل، ووافقت الخوارج في بعض المسائل التي تتعلق بالإمامة. والمرجئة: الإرجاء على معنيين. أحدهما التأخير، والثاني إعطاء الرجاء. وإطلاق اسم المرجئة على الفرقة بالمعنى الأول هو الصحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النيّة والقصد. (انظر: الملل والنحل للشهرستاني ـ ٢/٢٣ و٥٨).

(٣) أحوال الرجال ـ ص ٥٠ رقم ٢١.

الأنبياء ففضّل عليّاً عليهم ثم قال: كان عليّ بالبصرة فأتى أعمى فمسح يده على عينيه فأبصر ثم قال للأعمى: أتحب أن ترى الكوفة؟ قال: نعم؛ قال: فأمر بالكوفة فحملت إليه حتى نظر إليها ثم قال لها: إرجعي، فرجعت؛ فقلت: سبحان الله سبحان الله، فلما رأى إنكاري عليه تركني وقام.

وقد ذكره ابن عديّ في الضعفاء[1] فقال: لم يكن بالكوفة ألعن من المغيرة بن سعيد فيما يُروى عنه من التزوير على عليّ رضي الله عنه وعلى أهل البيت وهو دائم الكذب عليهم[2] ولا أعرف له حديثاً مسنداً.

٥٧٠ ـ (المغيرة بن عبد الرحمن)[3]، بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أخو أبي بكر بن عبد الرحمن. روى عن أبيه.

وعنه: ابنه يحيى، وابن إسحاق، ومالك بن أنس.

وكان سيداً جواداً سخياً غازياً مجاهداً، ولا أعلم به بأساً إن شاء الله، وهو مقلّ. أرسل عن النبيﷺ، وعن خالد بن الوليد.

قال الواقدي: خرج المغيرة إلى الشام غير مرة غازياً وكان في جيش مَسْلَمَة الذين احتبسوا بالروم ـ يعني بقسطنطينية ـ حتى أقفلهم عمر بن عبد العزيز؛ وذهبت عنيه. وكان ثقة قليل الحديث.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: الأخبار في جوده وبذله كثيرة.

٥٧١ ـ (المغيرة بن فروة الدمشقي)[4] ـ د ـ عن معاوية بن أبي سفيان، ومالك بن هبيرة.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٣٥٢.

(٢) كان أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب يقول: «اللهم إني أبرأ إليك من المغيرة بن سعيد وبيّان». (طبقات ابن سعد ٥/٣٢١).

(٣) مات في ولاية يزيد بن عبد الملك (التاريخ الكبير ٧/٣٢٠، المشاهير ٧٤، ميزان الاعتدال ٤/١٦٤، الجرح والتعديل ٨/٣٢٥، التاريخ لابن معين ٢/٥٨١ رقم ٩٣٩).

(٤) التاريخ الكبير ٧/٣٢٠، تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٧، الخلاصة ٣٨٥، الجرح ٨/٢٢٧، تاريخ أبي زرعة ٢/٦٩٥ رقم ٢١٥٠ ـ ٢١٥٣ وفيه كنيته «أبو الأزهر».

وعنه: عبدالله بن العلاء بن زيد، وسعيد بن عبد العزيز.

٥٧٢ - (المغيرة بن النعمان النخَعي الكوفي)[1] سوى ت - عن سعيد بن جبير وغيره.

وعنه: مسعر، وسفيان، وشعبة، وشريك.

وثّقه أبو داود. توفي في حدود العشرين ومائة. وهو قليل الرواية.

٥٧٣ - (مكحول بن أبي مسلم)[2] - م ٤ - أبو عبد الله.

فقيه الشام وشيخ أهل دمشق.

أرسل عن النبي ﷺ، وعن أُبَيّ بن كعب، وعُبادة بن الصامت، وعائشة، وطائفة.

وروى عن: أبي أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وعبد الرحمن بن غنم، وابن محيريز، ومحمود بن الربيع، وأبي سلام الأسود، وأبي إدريس الخولاني، وشرحبيل بن السمط، وخلق كثير.

وعنه: أيوب بن موسى، وثور بن يزيد، والعلاء بن الحارث، وعامر الأحول، وحجّاج بن أرطأة، وحفص بن غيلان، وزيد بن واقد، وابن زَبْر، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن إسحاق، وعلي بن أبي حملة، ومحمد بن راشد، وحميد الطويل، وخلق كثير.

وداره بدمشق في طرف سوق الأحد.

---

(١) التاريخ الكبير ٣٢٥/٧، ابن سعد ٣٢٩/٦، الجرح ٢٣١/٨، الخلاصة ٣٨٥.

(٢) مشاهير علماء الأمصار ١١٤، البداية والنهاية ٣٠٥/٩، التاريخ الكبير ٢١/٨، النجوم الزاهرة ٢٧٢/١، مرآة اجنان ٢٤٣/١، الإكمال ١/٥، ابن سعد ٤٥٣/٧، حلية الأولياء ١٧٧/٥، الجرح والتعديل ٤٠٧/٨، تذكرة الحفاظ ١٠٧، المعارف ٤٥٢، طبقات الشيرازي ٧٥، ميزان الاعتدال ١٧٧/٤، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠، حسن المحاضرة ١١٩/١، شذرات الذهب ١٤٦/١، وفيات الأعيان ٢٨٠/٥، الخلاصة ٣٨٦، التاريخ لابن معين ٥٨٤/٢ رقم ٥١٦٧. سير أعلام النبلاء ١٥٥/٥ رقم ٥٧ طبقات خليفة ٣١٠، تاريخ خليفة ٣٤٥، التاريخ الصغير ٢٧٢/٢، تهذيب الأسماء واللغات ١١٣/٢ و١١٤، العبر ١٤٠/١، طبقات الحفاظ ٤٢، تاريخ أبي زرعة ٢٤٥/١ رقم ٢٩١ - ٢٩٥.

وكان أبوه مولى امرأة من هُـذَيْل[1] ويقـال هو من أولاد كسـرى[2] واسمه زبر.

وقيـل: هـو زبـر بن شـاذل بن سنـد بن شـروان بن كسـرى من سبي كابل[3].

روى سعيد بن عبدالعزيز،عن مكحول أنه كان يرمي ويقول: أنا الغـلام الهذلي.

وأمـا عبد الله بن العـلاء بن زَبْر[4] فقـال: سمعت مكحولاً يقـول: كنت عبداً لسعيد بن العاص فوهبني لامرأة من هذيل فأنعم الله عليّ ـ يعني بمصر ـ فمـا خرجت منهـا حتى ظننت أنه ليس بهـا علم إلا وقـد سمعتـه، ثم قـدمت المـدينة فمـا خرجت منهـا حتى ظننت أنه ليس بهـا علم إلا وقد سمعتـه، ثم لقيت الشعبي فلم أر مثله. رواها الوليد بن مسلم، عنه.

وقـال يحيى بن حمزة،عن أبي وهب الكـلاعي ـ عبد الله بن عبيد ـ، عن مكحـول قال: أعتقت بمصـر فلم أدع بها علمـاً إلاّ حَوَيْتـه فيما أرى، ثم أتيت العراق فلم أدع بها علماً إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت المـدينة فكـذلك ثم أتيت الشام فغربلتها،كل ذلك أسأل عن النقل، وذكر الحديث في النقل.

وقـال يـونس بن بكير، عن ابن إسحاق: سمعت مكحـولاً يقـول: طفت الأرض كلها في طلب العلم.

وقال الزُهري: العلماء ثلاثة فذكر منهم مكحولاً.

وقال أبو حاتم الرازي: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول.

وقال ابن زيد: سمعت الـزهري يقـول: العلماء أربعة: سعيد بـالمدينـة

---

(١) هُذَيْل بن مدركة. كانت ديارهم حوالي مكة ولهم بها عدد وعُـدّة ومَنَعة. وفيهم نيّف وسبعـون شاعراً مشاهير. (انظر: جمهرة أنساب العرب ـ ابن حزم ١٩٨).

(٢) في البداية والنهاية: وكان نوبياً. وفي شذرات الذهب: كان مولى لامرأة من قيس.

(٣) بضم الباء واللام. أرض بين الهند ونواحي سجستـان، ومدينتهـا العظمى «أو هنـد». قال ابن الفقيه: كابل من ثغور طخارستان. (ياقوت ٤/٤٢٦).

(٤) بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة.

والشعبي بالكوفة، والحسن بالبصرة، ومكحول بالشام.

وقال سعيد بن عبد العزيز: قال مكحول: ما سمعت شيئاً فاستودعته صدري إلاّ وجدته حين أريد. ثم قال سعيد: كان مكحول أفقه من الزهري وكان بريئاً من القَدَر[1].

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: صحبت مكحولاً في أسفار كثيرة يحمل فيها ديكاً لا يفارقه.

وقال سعيد بن عبد العزيز: أعطى مكحول مرة عشرة آلاف دينار فكان يعطي الرجل خمسين ديناراً ثمن الفرس.

وقال عثمان بن عطاء الخراساني: كان مكحول يقول: كل من لا يستطيع أن يقول «قل» كان أعجمياً[2].

وقال أحمد العجلي: مكحول ثقة دمشقي.

وقال ابن خراش: صدوق يرى القَدَر.

وقال يحيى بن معين: كان قَدَرِيّاً ثم رجع عنه.

وقال الأوزاعي: لم يبلغنا أن أحداً من التابعين تكلم في القدر إلاّ الحسن، ومكحول، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل.

وقال سعيد بن عبد العزيز: جلس مكحول وعطاء بن أبي رباح يفتيان الناس يعني في الموسم، فكان لمكحول الفضل عليه حتى بلغا جزاء الصيد فكأن عطاء كان أنفذ في ذلك منه. قال سعيد: وسئل مكحول عن الرجل يدرك من الجمعة ركعة فقال: ما أفتيت فيها منذ ثلاثين سنة.

قال أبو زرعة: دلّنا قوله على أنه أفتى في أيام عبد الملك.

قال سعيد: وكان إذا سئل يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأي والرأي يخطيء ويصيب.

---

(١) فرقة من المرجئة الخوارج. (انظر: الشهرستاني ٢/٥٨ و٥٩).

(٢) في البداية والنهاية لابن كثير: كان مكحول لا يستطيع أن يقول «قل» وإنما يقول «كل».

وقال إسماعيل بن عيّاش،عن تميم بن عطية قال: كثيراً ما كنت أسمع مكحولاً يسأل فيقول: «ندانم» يعني: لا أدري.

وقال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أحد أحسن سمتاً في العبادة من مكحول، وربيعة بن يزيد.

وروى غير واحد، عن مكحول قال: لأن أقدم فتُضْرَب عنقي أحب إليّ من أن ألي القضاء، ولأن أَليَ القضاء أحبّ إليّ من أن أَليَ بيت المال. وقال: إن يكن في مخالطة الناس خير فالعزلة أسلم.

وقال ابن جابر: أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مكحول في أصحابه فهممنا بالتوسعة فقال مكحول: مكانكم، دعوه يجلس حيث أدرك يتعلّم التواضع.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كانوا يؤخّرون الصلاة في أيام الوليد بن عبد الملك ويستحلفون الناس أنهم ما صلّوا، فأتى عبد الله بن أبي زكريا فاستحلف ما صلّى فحلف، وأتى مكحول فاستحلف،فقال: فلِمَ جئنا إذاً؟ فترك.

وروى نُعَيْم بن حمّاد قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: كتب عمر بن عبد العزيز أن انظروا إلى الأحاديث التي رواها مكحول في الدِّيات أحرقوها. قال: فأُحرقت.

وقال رجاء بن أبي سلمة، عن أبي عبيد مولى سليمان قال: ما سمعت رجاء بن حَيَوة يلعن أحداً إلاّ يزيد بن المهلّب، ومكحولاً.
قلت: لعنه لكلامه في القدر.

قال علي بن أبي حمله: كنا على ساقية بأرض الروم والناس يمرُّون وذلك في الغَلَس وأبو شيبة يقصّ فدعا فقال: اللهم ارزقنا طيباً واستعملنا صالحاً.

وقال مكحول وهو في القوم: إن الله لا يرزق إلا طيباً، ورجاء بن حيوة

وعديّ بن عديّ ناحية. فقال أحدهما لصاحبه: أتسمع؟ قال: نعم فقيل لمكحول: إنهما سمعا قولك: فشُق عليه. فقال له عبد الله بن زيد: أنا أكفيك رحماً قال: فأتاه فأجرى ذكر مكحول وقال: دعه أليس هو صاحب الكلمة؟ قال: فما تقول في رجل قتل يهودياً فأخذ منه ألف دينار فكان ينفق منها أَرِزْقٌ رَزَقَه الله؟! قال؛ كلٌّ من عند الله. قال ابن أبي حملة: أنا شهدتهما حين تكلّما.

وقال عاصم بن رجاء بن حيوة: جاء مكحول إلى أبي فقال: يا أبا المقدام إنهم يريدون دمي! قال: قد حذَّرتك القرشيين ومُجالستَهم ولكن أدنَوْك وقرّبوك فحدّثتهم بأحاديث فلما أفشوها عنك كرهتها.

وقال رجاء بن أبي سلمة: قال مكحول: ما زلت مستقلاً بمريعاتي حتى أعانهم عليّ رجاء، وذلك أنه رجل أهل الشام في أنفسهم.

وروى إبراهيم بن عبد الله بن نعيم، عن أبيه قال: سألني مكحول خَلاء فأخليته فتشهّد ثم ذكر أنه رُفع إلى الضحّاك بن عبد الرحمن أنه رأس القدرية فأمر الضّحّاك الحاجب أن لا يدخله كما يدخلني في الخاصة، فتبرّأ مكحول من ذلك وسأل أبي أن يعلم الضّحّاك ذلك ففعل حتى رددته إلى منزلته.

وقال أبو مسهر: كان سعيد بن عبد العزيز يبرّيء مكحولاً ويرفعه عن القدر.

قال أبو مسهر وطائفة: توفي مكحول سنة ثلاث عشرة.

وقال أبو نُعَيم، ودُحَيم: سنة اثنتي عشرة ومائة.

ويقال: سنة ثماني عشرة. وهو وَهْم.

٥٧٤ - (مكحول أبو عبد الله الأزدي البصري)[1] - ب خ - عن ابن عمر، وأنس بن مالك. وعنه: عمارة بن زاذان، وهرون بن موسى، والربيع بن صبيح.

---

(١) التاريخ الكبير ٢٢/٨، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١٠، تقريب التهذيب ٢٧٣/٢، خلاصة التذهيب ٣٨٧، الجرح ٤٠٧/٨، التاريخ لابن معين ٥٨٤/٢ رقم ٣٨٠٢، سير أعلام النبلاء ١٦٠/٥ رقم ٥٨.

قال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، ما أقرب أحاديثه عن ابن عمر، وهو بَصْري.

وقال عباس، عن ابن معين: ثقة.

٥٧٥ - (المنهال بن عمرو الأسدي)[١] - خ ٤ - مولاهم الكوفي.

عن: أنس بن مالك، وعبد الرحمن[٢] وزِرّ بن حبيش، وأبي عمر زاذان، وسعيد بن جبير.

وعنه: حجّاج بن أرطاة، وزيدُ بن أبي أنيسة، وشعبة، والمسعودي، وسوار بن مُصْعَب، وآخرون.

ثم إن شعبة ترك الرواية عنه لكونه سمع من داره آلة طرب[٣].

ووثّقه ابن معين وغيره.

وقال الدارقطني: صدوق.

وقال أبو محمد بن حزم: ليس بالقوي.

قلت: تفرّد بحديث منكر ونكير عن زاذان عن البراء. وقد قرأ القرآن على سعيد بن جبير. قرأ عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي.

وقال الأعمش[٤] عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: نزل[٥] القرآن إلى السماء الدنيا ليلة القَدْر جملة واحدة فدُفِع إلى جبريل فكان يُنزِّله.

٥٧٦ - (موسى بن أنس بن مالك)[٦] - ع - عن أبيه.

---

(١) التاريخ الكبير ٨/١٢، تهذيب التهذيب ١٠/٣١٩ - ٣٢١، التقريب ٢/٢٧٨، ميزان الاعتدال ٤/١٩٢. الخلاصة ٣٨٨، الجرح ٨/٣٥٦، التاريخ لابن معين ٢/٥٩٠ رقم ١٩٨٧، طبقات خليفة ١٦٠، معرفة القراء ٢/٣١٥، سير أعلام النبلاء ٥/١٨٤ رقم ٦٤.

(٢) هو: ابن أبي ليلى.

(٣) قال الذهبي في الميزان: وهذا لا يوجب غمز الشيخ.

(٤) تفرّد الأعمش عن المنهال بالخبر المذكور. (الميزان ٤/١٩٢).

(٥) في الميزان: «أنزل».

(٦) طبقات ابن سعد ٧/١٩٢، الجرح ٨/١٣٣، تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٥، التقريب =

وعنه: ابن عون، وعبيد الله بن محرز، وشعبة، وغيرهم.

وولي قضاء البصرة. وكان من ثقات البصريين.

٥٧٧ - (موسى بن أبي تميم)[1]، عن سعيد بن يسار.

وعنه مالك وسليمان بن بلال.

٥٧٨ - (موسى بن أبي عثمان التُّبّان)[2] - د ن ق -.

عن: أبيه، وأبي يحيى المكي، وسعيد بن جبير، وجماعة.

وعنه: أبو الزناد، وشعبة، وسفيان.

وثّقه ابن حبان.

٥٧٩ - (موسى بن وَرْدان)[3] - د ت ق - القرشي العامري المصري القاصّ أبو عمر مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح.

روى عن: أبي هريرة، وكعب بن عجرة، وأبي سعيد، وجابر، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيّب. وأرسل عن أبي الدرداء، وجماعة.

وعنه: الحسن بن ثوبان، ومحمد بن أبي حميد، وعياش بن عباس القتباني، والليث بن سعد وابن لهيعة، وضمام بن إسماعيل، وآخرون.

وكان صاحب مال وتجارة. ضعّفه ابن معين.

وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

وقال أبو داود: ثقة.

قال ابن يونس: توفي سنة سبع عشرة ومائة.

= ٢/٢٨١.

(١) تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٨، التقريب ٢/٢٨١، الخلاصة، ٣٠.

(٢) التاريخ الكبير ٧/٢٩٠، تهذيب التهذيب ١٠/٣٦٠، التقريب ٢/٣٨٦، الخلاصة ٣٩١.

(٣) التاريخ الكبير ٧/٢٩٧، تهذيب التهذيب ١٠/٣٧٦، التقريب ٢/٢٨٩، ميزان الاعتدال ٤/٢٢٦، المجروحين والضعفاء ٢/٢٣٩، البداية والنهاية ٩/٣١٤، الخلاصة ٣٩٣، الجرح ٨/١٦٥، التاريخ لابن معين ٢/٥٩٧ رقم ٨٦٤ و٥١٧٩ و٥١٩٦، المعرفة والتاريخ ٢/٤٩٢، سير أعلام النبلاء ٥/١٠٧ رقم ٤٣، شذرات الذهب ١/١٥٤.

٥٨٠ ـ (موسى بن يَسَار المدني)[١] ـ م د ن ق ـ مولى قيس بن مخرمة[٢].

سمع أبا هريرة.

وعنه: ابن أخيه محمد بن إسحاق، وداود بن قيس، وعبدالرحمن بن الغسيل.

وثّقه ابن معين.

٥٨١ ـ (ميمون بن سُياه أبو بحر البصري)[٣] ـ خ ن ـ.

كان أسنّ من الحسن البصري. قاله كهمس.

روى عن: جندب البجلي، وأنس بن مالك، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

وعنه: حميد الطويل، وسلام بن مسكين، ومنصور بن سعد، وصالح المرّي، وحزم القُطَعي[٤].

وكان يقال له سيد القراء لعبادته وفضله رحمه الله. وثّقه أبو حاتم.

وقال أبو داود: ليس بذاك.

وضعّفه ابن معين.

وحديثه بعُلُوٍّ في جزء الحفار[٥].

٥٨٢ ـ (ميمون بن مِهْران الجزري)[٦] ـ م ٤ ـ.

---

(١) الجرح ١٦٧/٨، ميزان الاعتدال ٢٢٦/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٢/١٠، التقريب ٢٨٩/٢، التاريخ لابن معين ٥٩٧/٢ رقم ٦٦٠، الخلاصة ٣٩٣، التاريخ الكبير ٣٩٨/٧، سير أعلام النبلاء ١٠٦/٥ رقم ٤١، العقد الثمين ٣١٠/٧، تاريخ أبي زرعة ٣٨٤/١ رقم ٨٥٦.

(٢) هي في التاريخ الكبير ٢٩٨/٧ «ابن محرمة القرشي». والأصح «مخرمة» بالخاء المعجمة.

(٣) الجرح ٢٣٣/٨، التاريخ الكبير ٣٣٩/٧، تهذيب التهذيب ٣٨٨/١٠، التقريب ٢٩١/٢، ميزان الاعتدال ٢٣٣/٢، الخلاصة ٣٩٤، التاريخ لابن معين ٥٩٨/٢ رقم ٣٣٨٠.

(٤) في الأصل «القطيعي»، والصواب «القُطَعي» بضم القاف وفتح الطاء، كما في: اللباب ٢٧١/٢ وميزان الاعتدال وتهذيب التهذيب.

(٥) كذا في الأصل وفي طبعة القدسي ٨/٥ ولعلّه الصّفّار».

(٦) الجرح ٢٣٣/٨، التاريخ الكبير ٣٣٨/٧، تهذيب التهذيب ٢٩٠/١٠، الخلاصة ٣٩٤ وله أخبار في طبقات ابن سعد ١٦٥/٤ و٣٧١/٥ و٣٨٠، و٣٩٤ و٣٩٥ و٤٧٧/٧، التاريخ لابن معين ٥٩٩/٢ رقم ٥٣٩٦، طبقات خليفة ٣١٩، المعرفة والتاريخ ٣٨٩/٢، حلية الأولياء ٨٢/٤، طبقات الفقهاء ٧٧، العبر ١٤٧/١، سير أعلام النبلاء ٧١/٥ رقم ٢٨، تذكرة =

الفقيه أبو أيوب عالم الجزيرة وسيّدها. أعتقته امرأة من بني نصر بن معاوية بالكوفة فنشأ بها ثم سكن الرقة.

وروى عن: أبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، وأم الدرداء، وطائفة. وأرسل عن عمر، والزبير بن العوّام.

وعنه: ابنه عمر، وأبو بِشْر جعفر بن إياس، وحجّاج بن أرطاة، وخصيف، وسالم بن أبي المهاجر، والأوزاعي، وجعفر بن برقان، ومعقل بن عبد الله، وأبو المليح الحسن بن عمر الرَّقِّيّان[1]، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو أوثق من عكرمة وقيل مولده عام توفي عليّ رضي الله عنه[2].

وقد وثّقه النَّسائيّ وغيره.

وروى سعيد بن عبدالعزيز، عن سليمان بن موسى قال: هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام بن عبد الملك: مكحول، والحسن، والزهري، وميمون بن مهران.

وروى إسماعيل بن عبيد الله، عن ميمون بن مهران قال: كنت أفضِّل علياً على عثمان، فقال لي عمر بن عبد العزيز: أيهما أحب إليك، رجل أسرع في الدماء أو رجل أسرع في المال؟ فرجعت وقلت: لا أعود. وقال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فلما قمت قال: إذا ذهب هذا وضُربَاؤه صار الناس بعده رجراجة[3].

= الحفاظ ١/٩٨، البداية والنهاية ٩/٣١٤، طبقات الحفاظ ٣٩، شذرات الذهب ١/١٥٤، تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٩.

(١) في الأصل «الرقبان» والصحيح «الرَّقيان» نسبة إلى مدينة الرَّقّة.

(٢) أي سنة ٤٠ هـ.

(٣) في تارج العروس: الرجرجة من الناس: من لا عقل له ومن لا خير فيه... يقال رجراجة من الناس ورجرجة. وفي النهاية لابن الأثير: الناس رجاج بعد هذا الشيخ ـ يعني ميمون بن مهران ـ هم رعاع الناس وجهّالهم. والعبارة عند أبي زرعة ١/٤٩ رقم ٣٠٤: «قال عمر بن عبد العزيز: إذا ذهب هذا وضرباؤه فلم يبق من الناس إلّا رجاجة، يعني ميمون».

قال أبو المليح الرقي: ما رأيت رجلاً أفضل من ميمون بن مهران. وقال عمرو بن ميمون بن مهران: قال أبي: وددت أن أصبعي قُطعت من ها هنا وأني لم آلِ لعمر بن عبد العزيز ولا لغيره.

قلت: كان قد ولي له خراج الجزيرة وقضاءها.

ورُوي أن ميمون بن مهران صلّى في سبعة عشر يوماً سبعة عشر ألف ركعة، فلما كان في اليوم الثامن عشر انقطع في جوفه شيء فمات. وعن ميمون بن مهران قال: لا يكون الرجل تقياً حتى يكون أشد محاسبة لنفسه من الشريك لشريكه، وحتى يعلم من أين ملبسه ومشربه.

وقال أبو المليح الرَّقِّي: جاء رجل يخطب بنت ميمون بن مهران، فقال: لا أرضاها لك لأنها تحب الحليّ والحُلَل! قال: فعندي هذا. قال: الآن لا أرضاك لها.

وقال معمر بن سليمان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران قال: ثلاث لا تبلونّ نفسك بهن: لا تدخل على السلطان وإن قلت: آمرُهُ بطاعة الله، ولا تُصغينَّ سمعك الذي هوىً فإنك لا تدري ما يعلق بقلبك منه. ولا تدخل على امرأة وإن قلتَ: أُعلّمها كتاب الله.

وقال أبو المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق قال: قال ميمون: وددت أن عيني ذهبت وبقيت الأخرى أتمتع بها وأني لم أعمل عملاً قط. وقال أبو المليح عن ميمون قال: لا تضرب المملوك في كل ذنب ولكن احفظ له، فإذا عصى الله فعاقبه على المعصية وذكِّره الذنوب التي بينك وبينه.

وقال أبو الحسن الميموني: قال لي أحمد بن حنبل: إني لأُشَبِّه ورع جدِّك بورع ابن سيرين.

وقال أبو المليح: قال ميمون: إذا أتى أحد باب السلطان فاحتجب عنه فليأت بيتَ الرحمن فإنه مفتوح فليُصلِّ رَكعتين ولْيسأل حاجته.

توفي ميمون سنة سبع عشرة ومائة على الصحيح[1].

---

(١) في التاريخ الكبير ٣٣٨/٧ مات سنة ١١٨ أو ١١٧ هـ.

[حرف النون]

٥٨٣ - (نافع مولى ابن عمر)[1] ع - أبو عبد الله.

أحد الأئمة الكبار بالمدينة، بربري الأصل وقيل نيسابوري وقيل كابلي وقيل ديلمي[2] وقيل طالقاني.

روى عن: مولاه، وعائشة، وأبي هريرة، وأم سلمة، ورافع بن خَدِيج[3]، وأبي لبابة بن عبد المنذر، وصفية بنت أبي عبيد، وطائفة.

وعنه: أيوب، والزهري، وبكير بن الأشجّ، وابن عون، وعبيد الله بن عمر، وابن جريج، وعقيل، والأوزاعي، ويزيد بن الهاد. ويونس بن يزيد، ويونس بن عبيد، وأسامة بن زيد الليثي، والعمري، وإسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى، وجرير بن حازم، وجويرية بن أسماء، وحجاج بن أرطاة،

---

(١) التاريخ الكبير ٨/٨٤ و٨٥، التاريخ الصغير ٢/٥٩، مشاهير علماء الأمصار ٨٠، تهذيب التهذيب ١٠/٤١٢، مرآة الجنان ١/٢٥١، النجوم الزاهرة ١/٢٧٥، البداية والنهاية ٩/٣١٩، المعارف لابن قتيبة ٤٦٠، التاريخ لابن معين ٢/٦٠٢ رقم ٦٩٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ٥/٣٦٧، تذكرة الحفاظ ٩٩، العبر في خبر من غبر للذهبي ١/١٤٧. سير أعلام النبلاء ٥/٩٥ رقم ٣٤، المعرفة والتاريخ ١/٦٤٥ و٦٤٧، تهذيب الأسماء ٢/١٢٣، طبقات الحفاظ ٤٠، تاريخ أبي زرعة ١/٤٢٤ رقم ١٠٢٥.

(٢) في: تجريد التمهيد لابن عبد البر (ص ١٧٠): قال يحيي بن معين: كان ديلمياً. وقال غيره: كان من أهل أبرشهر أصابه عبد الله بن عمر في غزاته.

(٣) بفتح الخاء وكسر الدال.

وحميد بن زياد، ورَقَبَةَ[1] بن مصقلة، والضّحّاك بن عثمان، وزيد، وعاصم، وعمر أبو محمد بن زيد، ومالك بن مغول، ومالك بن أنس، وفليح بن سليمان، والليث، ونافع بن أبي نعيم، وخلق كثير.

وقال البخاري: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

وقال عبيد الله بن عمر: بعث عمر بن عبد العزيز نافعاً إلى أهل مصر يعلّمهم السُّنَن.

وقال الأصمعي: ثنا العمري، عن نافع قال: دخلت مع مولاي على عبد الله بن جعفر فأعطاه فيّ اثني عشر ألفاً، فأبى وأعتقني أعتقه الله.

وقال زيد بن أبي أنيسة، عن نافع: سافرت مع ابن عمر بضعاً وثلاثين حجَّةً وعُمرة.

قال أحمد بن حنبل: إذا اختلف نافع وسالم ما أقدم عليهما.

وقال ابن وهب: قال مالك: كنت آتي نافعاً وأنا حديث السنّ ومعي غلام لي فيقعد ويحدّثني، وكان صغير النفس، وكان في حياة سالم لا يفتي شيئاً.

وروى مطرِّف بن عبد الله، عن مالك قال: كان في نافع حِدَّة ثم حكى أنه كان يلاطفه ويداريه. وقيل: كان في نافع لكْنَه.

وقال إسماعيل بن أمية: كنا نرد على نافع اللحن فيأبى.

وروى الواقدي، عن جماعة قالوا: كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر صحيفة، فكنا نقرأها.

وقال عبد العزيز بن أبي داود: احتضر نافع فبكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعد بن معاذ وضَغْطَةَ القبر.

قال النسائي: نافع ثقة، أثبت أصحابه مالك، ثم أيوب، ثم عبيد الله،

---

(١) في الأصل: «رقية» والتصحيح من خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي، ضبطها موحّدة وفتحات. (ص ١١٩).

ثم يحيى بن سعيد، ثم ابن عون، ثم صالح بن كيسان، ثم موسى بن عقبة، ثم ابن جريج، ثم كثير بن فرقد، ثم الليث.

واختلف سالم، ونافع، على ابن عمر في ثلاثة أحاديث. وسالم أجلّ منه، لكن أحاديث نافع الثلاثة أولى بالصواب.

وقال يونس بن يزيد: قال نافع: من يعذرني من بربريّكم يأتيني فأحدّثه عن ابن عمر. ثم يذهب إلى سالم فيقول: هل سمعت هذا من أبيك؟ فيقول: نعم. فيحدّث عن سالم ويدعني. والسياق من عندي.

ابن وهب، عن مالك قال: كنت آتي نافعاً وأنا غلام حديث السنّ معي غلام فينزل ويحدّثني، وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه أحد، فإذا طلعت الشمس خرج، وكان يلبس كساء وربما يضعه على فمه لا يكلّم أحداً، وكنت أراه بعد صلاة الصبح يلتفّ بكساء له أسود.

وقال إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه قال: كنا نختلف إلى نافع، وكان سيّء الخلق فقلت: ما أصنع بهذا العبد؟ فتركته ولزمه غيري فانتفع به.

قال حمّاد بن زيد، وابن سعد، وعدّة: توفي نافع سنة سبع عشرة ومائة. وأعلى ما يقع حديثه اليوم في جزء أبي الجهم وجزء بهي.

وقال ابن عيينة وأحمد: مات سنة تسع عشرة.

قال الهيثم وأبو عمر الضرير: سنة عشرين ومائة.

٥٨٤ - (نُصَيْب بن رَبَاح الأسود)[1]، أبو مِحْجَن مولى عبد العزيز بن مروان[2].

شاعر مشهور مدح عبد الملك بن مروان وأولاده. وكان من فحول الشعراء. يُعدّ مع جرير وكُثير عَزَّة. تنسّك في أواخر عمره. وقد قال له عمر: تنسّك في أواخر عمره. وقد قال له عمر: أنت الذي تقول في النساء؟

---

(١) ابن خلكان ٦/٨٩، الأغاني - طبعة دار الكتب ١/٣٢٤، مختار الأغاني ٧/٣٠٣، طبقات فحول الشعراء ١٤١، الشعر والشعراء ٤١٠، ٤١٢، سمط اللآلي ٢٩١ و٢٩٢، معجم الأدباء ١٩/٢٢٨ و٢٤٣، سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٦ رقم ١٢٧.

(٢) في الأصل «مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان».

قال: قد تركت ذلك، وأثنى عليه الحاضرون، فكتب بناته في الديوان.

ومن شعره:

بـزينبَ أَلْمِمْ قبل أن يـرحلَ الـرَكْبُ ... وقُــل: إنْ تَمَلِّينَـا فمـا ملك القلبُ
وقـل في تجنّيهـا لـك الـذنب إنمـا ... عتـابـك أن عَـاتبتِ فيمـا لـه عُتْبُ
خليليَّ من كعْبٍ أَلَمَّـا هُـدِيتُمـا ... بـزيْنَبَ لا تَفْقُـدكُمـا أبـداً كَعْبُ
وقولا لها: ما في البعاد لِذِي الهَوى ... بعـاد وما فيـه لصـدْع الهَـوَىٰ شُعْبُ
مساكينُ أهل العِشْق ما كُنْتُ أشتَري ... حيـاةَ جميـع العـاشقين بـدِرْهمِ
وذلـك أن النـاسَ فـازوا من الهـوى ... بسهمٍ وفي كـفّـايَ تِسعـةَ أَسْهُـمَ

وعن الضحّاك بن[1] عثمان الحزامي قال: نزلت خيمة بالأبواء على امرَأة اعجبني حسنها فتمثّلت بقول نُصَيْب:

فقـالت المرأة لي: تعـرف زينب صاحبـة نصيب؟ قلت: لا! قـالت: أنـا هي واليوم وعدني أن يأتيني. فلم أرم حتى جاء نصيب فنـزل وسلّم ثم ناجـاها ثم أنشدها شعراً.

وأخبار نصيب مستوفاة في تاريخ ابن عساكر.

٥٨٥ ـ (النعمان بن سالم الطائفي)[2] ـ م ٤ ـ .

عن: ابن عمر، وعمرو بن أوس الثقفي.

وعنه: داود بن أبي هند، وحاتم بن أبي صغيرة[3]، وشعبة.

وثّقه النسائي.

٥٨٦ ـ (نعيم بن عبد الله المجْمِر)[4]، مولى آل عمر رضي الله عنه.

---

(١) في الأصل: «عن». والتصحيح من «شذرات الذهب» وغيره.

(٢) الجرح ٨/٤٤٥، تهذيب التهذيب ١٠/٤٥٣، التقريب ٢/٣٠٤، الخلاصة ٤٠٣.

(٣) بمهملة ومعجمة مكسورة كما في الخلاصة.

(٤) قيل بإسكان الجيم وكسر الميم، ويقال: المجمّر، بفتح الجيم وتشديد الميم الثانية المكسورة. وقيل له: المجمّر، لأنه كان يجمّر مسجد رسول الله ﷺ. أي يبخّره كما هو أعلاه. والمجمر صفة لعبد الله ويطلق على ابنه نعيم مجازاً. ترجمته في: التاريخ الكبير ٨/٩٦، المشاهير ٧٨ و٨٨، تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٥، التقريب ٢/٣٠٥، الخلاصة ٤٠٤، الجرح ٨/٤٦٠، سير أعلام النبلاء ٥/٢٧، رقم ٩٤.

كان يبخّر مسجد النبي ﷺ. جالس أبا هريـرة مدة، وسمع أيضاً من ابن عمر، وجابر، وطائفة.

وعنه: سعيد بن أبي هلال، والعلاء بن عبد الرحمن، ومالك بن أنس، وفليح ابن سليمان، وهشام بن سعد، ومسلم بن خالد الزنجي، وآخرون.

وثقة أبو حاتم وغيره. وبقي إلى حدود العشرين ومائة.

قال سعيد بن أبي مريم، عن مالك: سمع نعيماً المجمر يقول: جالست أبا هريرة عشرين سنة

[حرف الهاء]

٥٨٧ ـ (هشام بن أبي رقية اللخمي المصري)[1]. عُمِّر دهراً طويلاً.

وروى عن: عمر بن العاص، وعقبة بن عامر، ومسلمة بن مَخْلَد.

وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وخالد بن أبي عمران، ويزيد بن أبي مريم، وغيرهم.

قال ابن يونس: توفي سنة خمس عشرة ومائة.

٥٨٨ ـ (هشام بن زيد بن أنس بن مالك)[2] ـ ع ـ عن جدّه.

وعنه: ابن عوف، وشعبة، وحمّاد بن سملة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

٥٨٩ ـ (هلال بن عبد الله)[3]، أبو طعمة مولى عمر بن عبد العزيز.

روى عن مولاه، وعن ابن عمر.

وعنه: عبدالعزيز بن عمر بن عبد العزيز ويزيد بن يزيد بن جابر وابن لهيعة.

وهو قليل الحديث.

---

(١) التاريخ الكبير ١٩٢/٨، الجرح ٥٧/٩.

(٢) التاريخ الكبير ١٩٤/٨، الجرح ٥٨/٩، المشاهير ٩٩، تهذيب التهذيب ٣٩/١١، التقريب ٣١٨/٢، الخلاصة ٤٠٩.

(٣) الجرح ٧٧/٩.

[حرف الواو]

٥٩٠ - (واصل بن حيّان الأسدي الكوفي الأحدب)[١] - ع - بيّاع السابَري[٢].

روى عن: زر، وأبي وائل، والمعرور[٣] بن سويد، وإبراهيم.

وعنه: شعبة، وسفيان، ومهدي بن ميمون، وقيس بن الربيع، وآخرون.

وثّقه ابن معين[٤].

قال أبو نعيم: مات سنة عشرين ومائة[٥].

٥٩١ - (واقد بن عمرو)[٦] - م د ت ق - ابن سعد بن معاذ بن النعمان الأشهلي أبو عبد الله المدني.

روى عن: جابر بن عبد الله، وأنس، ونافع بن جبير.

---

(١) التاريخ الكبير ٨/١٧١، المشاهير ١٦٦، تهذيب التهذيب ١١/١٠٣، وكان أبو بكر بن عياش مولى له. (طبقات ابن سعد ٦/٣٨٦)، الجرح ٩/٢٩.

(٢) السابَري: مهملة في الأصل، وهو نوع من الثياب يقال له السابري. (أنظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢/٨٩) وهو بفتح الباء.

(٣) بحروف مهملة، والتحريك مثل: مكحول.

(٤) في الأصل: «وثّقه أبو نعيم» والتصحيح من التهذيب والخلاصة، وغيرهما.

(٥) في مشاهير علماء الأمصار: مات سنة ١٢٩ هـ.

(٦) التاريخ الكبير ٨/١٧٤، الجرح ٩/٣٢، تهذيب التهذيب ١١/١٠٧، التقريب ٢/٣٢٩، ميزان الاعتدال ٤/٣٣٠، الخلاصة ٤١٥.

وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عمرو بن علقمة وآخرون.
وثّقه ابن سعد[1].
توفي سنة عشرين ومائة.

٥٩٢ - (وبرة بن عبد الرحمن المُسْلِي الكوفي)[2] - خ م د ت - .
عن: ابن عمر، وابن عباس، وهمام بن الحارث، وطائفة.
وعنه: بيان بن بشر، وإسماعيل بن أبي خالد، ومجالد، ومسعر.
وثّقه أبو زرعة.

٥٩٣ - (الوليد بن رفاعة الفهمي)[3]، الأمير. ولي إقليم مصر لهشام. وحدّث.
روى عنه الليث بن سعد.
توفي سنة ثماني عشرة ومائة.

٥٩٤ - (الوليد بن سَريع)[4] - م ن - .
عن: مولاه عمرو بن حريث المخزومي، وابن أبي أوفى.
وعنه: أبو حنيفة[5]، ومسعر، والمسعودي، وخلف بن خليفة[6].
وكان صدوقاً.

٥٩٥ - (الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي الحمصي)[1].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى ٣/٤٣٥.
(٢) ضبطه السمعاني في الأنساب: «المسلي» بميم واحدة في أوله فقط (ص ٣٥٠) وهكذا في سائر كتب التراجم، المشاهير ١٠٩، التاريخ الكبير ٨/١٨٢، تهذيب التهذيب ١١/١١١، التقريب ٢/٣٣٠، وفهرس الإكمال ٧/٤٦٢، الجرح ٩/٤٢. وهو في المطبوع: «المسلمي».
(٣): التاريخ الكبير ٨/١٤٣، كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي - ص ٧٥، الجرح ٩/٤.
(٤) بفتح السين المهملة. التاريخ الكبير ٨/١٤٤، الخلاصة ٤١٦، الجرح ٩/٦.
(٥) هكذا في الأصل، وفي التهذيب: «أبو خليفة».
(٦) هكذا في الأصل، وفي التهذيب: «خلف بن حينفة».
(١) التاريخ الكبير ٨/١٤٧، المشاهير ١٨٤، تهذيب التهذيب ١١/١٤٠، التقريب ٢/٣٣٤، الخلاصة ٤١٦، الجرح ٩/٩، التاريخ لابن معين ٢/٦٣٣ رقم ٤١٤٤، تاريخ أبي زرعة ١/٣٥٤ رقم ٧٣٦ و٢/٧١٣ رقم ٢٢٦٦.

عن: ابن عمر، وأبي أمامة الباهلي، وجبير[1] بن نفير.

وعنه داود بن أبي هند، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعبد الله بن العلاء بن زبر.

وثّقه أبو حاتم.

٥٩٦ - (الوليد بن العَيْزار بن حريث[2] الكوفي)[3] - خ م ت ن -.

عن: أبي عمرو السيباني، وأبيه العيزار، وعكرمة، ورأى أنساً.

وعنه: شعبة، ومالك بن مغول، وإسرائيل، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم.

٥٩٧ - (الوليد بن مسلم أبو بِشْر العنبري البصري)[4] - م د ن -.

عن: جندب بن عبد الله، وعن حمران بن أبان، وأبي الصديق الناجي.

وعنه: خالد الحذّاء، ومنصور بن زاذان، وسعيد بن أبي عروبة، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم الرازي وغيره.

٥٩٨ - (الوليد بن قيس أبو همام السَّكوني)[5] - ن -.

عن: عمرو بن ميمون الأودي، وسويد بن غفلة، والقاسم بن حسان.

وعنه: الثَّوري، وزهير بن معاوية، ومحمد بن طلحة.

وثّقه ابن معين. ولم يدركه ولده أبو بدر شجاع.

---

(١) في الأصل: «حبيب» والتصحيح من التهذيب.

(٢) في الأصل «حرب» وهكذا في نسخة القدسي ١٤/٥ والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) الجرح ١٠/٩، التاريخ الكبير ./١٤٨، تهذيب التهذيب ١٤٥/١١، التقريب ٣٣٤/٢، الخلاصة ٤١٧.

(٤) التاريخ الكبير ١٥٢/٨، الجرح ١٦/٩، التاريخ لابن معين ٦٣٤/٢ رمق ٣٤٢٥، ميزان الاعتدال ٣٤٨/٤، تهذيب التهذيب ١٥١/١١، تقريب التهذيب ٣٣٦/٢، الخلاصة ٤١٧.

(٥) التاريخ الكبير ١٥١/٨، الجرح ١٣/٩، تهذيب التهذيب ١٤٦/١١، التقريب ٣٣٥/٢، الخلاصة ٤١٧.

٥٩٩ - (وهب بن منبّه)[١] - خ د ت ن - ابن كامل بن سيج[٢] ابن الأسوار[٣] الأبناوي[٤] أبو عبد الله الصنعاني[٥] العالم الحبر.

عن: ابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وجابر، وأبي سعيد، وأخيه همّام بن منبّه. وعاش همّام بعده.

وعنه: ابن أخيه عبد الصمد بن مغفل، وإسرائيل بن موسى، وسماك بن الفضل، وعمرو بن دينار، وعوف الأعرابي، وصالح بن عبيد، وخلق سواهم.

وثّقه أبو زرعة، والعجلي، والنسائي[٦].

وكان صدوقاً عالماً قد قرأ كتب الأولين وعرف قصص الأنبياء عليهم السلام وكان يُشبَّه بكعب الأحبار في زمانه وكلاهما تابعيّ لكن مات قبله بنحوٍ من ثمانين سنة. فمولد وهب قريب من وفاة كعب. وفي الصحيحين حديث عمرو بن دينار، عن وهب بن منبّه، عن أخيه همام، عن أبي هريرة.

قال العجلي: وهب تابعي ثقة كان على قضاء صنعاء.

وقال غيره: كان أبوه منبّه من أهل هراة فأرسل إلى اليمن زمن كسرى

---

(١) في نسخة القدسي خطأً «وهبه» والتصحيح من: مشاهير علماء الأمصار ١٢٢ و١٢٣، مرآة الجنان ١/٢٤٨، البداية والنهاية ٩/٢٧٦ - ٣٠٢، طبقات ابن سعد ٦/٣٩٥ (طبعة ليدن). التاريخ لابن معين ٢/٦٣٦ رقم ٢٥٧ تهذيب التهذيب ١١/١٦٦، وفيات الأعيان ٦/٣٥، معجم الأدباء ١٩/٢٥٩، حلية الأولياء ٤/٢٣. الزهد لأحمد ٣٧١، طبقات خليفة رقم ٢٦٥٢، تاريخ أبي زرعة ١/٢٩٥ رقم ٥١٠ التاريخ الكبير ٨/١٦٤، المعارف ٤٥٩، الجرح والتعديل ق ٢ مجلد ٤/٢٤، ذيل المذيل للطبري ٦٤٠، طبقات الفقهاء ٧٤، تهذيب الأسماء ق ١ الجزء ٢/١٤٩، سير أعلام النبلاء ٤/٥٤٤، العبر ١/١٤٣، طبقات الحفاظ للسيوطي ٤١، ميزان الاعتدال ٤/٣٥٢، تذكرة الحفاظ ١٠٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١٩، شذرات الذهب ١/١٥٠.

(٢) في الأصل «سيح» والتصحيح من تاج العروس للزبيدي.

(٣) في المشاهير «سحسار» وهو تصحيف.

(٤) نسبة إلى الأبناء ممن وُلد باليمن من أبناء الفرس - (اللباب ١/١٩).

(٥) في الأصل «الصيغاني» وهو تصحيف.

(٦) قال الذهبي في الميزان ٤/٣٥٢: ضعّفه أبو حفص الفلّاس. وانظر: شذرات الذهب ١/١٥٠.

فأسلم في حياة النبي ﷺ وحسُن إسلامه.

وعن وهب قال: كانوا يقولون كان عبد الله بن سلام أعلم أهل زمانه وكان كعب أعلم أهل زمانه أفرأيت من جمعهما. يعني نفسه.

وقال مثنّى بن الصباح: لبث وهب أربعين سنة لم يسبّ شيئاً فيه روح، ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءاً.

ثم قال وهب: قرأت ثلاثين كتاباً نزلت على ثلاثين نبياً.

وقال عبد الصمد بن مغفل: صحبت عمّي وَهَباً أشهُراً يصلّي العداةَ بوضوء العشاء. وقيل: لبث أربعين سنة لم يرقد على فراش.

وروى عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه قال: كان وهب يحفظ كلامه فإن سلم يوَمه أفطر وإلّا طوى.

وروى عبد الصمد، عن الجعد بن درهم قال: ما كلّمت عالماً قط إلا حلّ حَبْوَتَه أو غضب إلا وهب بن منبّه.

معمر، عن سماك بن الفضل قال: كنّا عند عُرْوة أمير اليمن وإلى جنبه وهب في قوم، فشكوا عاملهم وذكروا منه شيئاً قبيحاً، فتناول وهُب عصا فضرب بها رأس العامل حتى سال دمه، فضحك عُرْوة بن محمد وقال: يعيب علينا أبو عبد الله الغضب وهو يغضب فقال: ما لي لا أغضب وقد غضب الذي خلق الأحلام فقال: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ﴾[1].

ويروى أنهم قالوا لوهب: إنك تحدّثنا بالرؤيا فتقع حقّاً. فقال: هيهات ذهب ذلك عنّي مذ وليت القضاء.

ابن المديني: ثنا حسّان بن إبراهيم، ثنا يحيى بن ريان، أنا عبد الله بن راشد، عن مولى لسعيد بن عبد الملك، سمعت خالد بن معدان يحدّث عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي رجلان أحدهما

---

(١) قرآن كريم ـ سورة الزخرف ـ الآية ٥٥.

يقال له وهب يهب الله له الحكمة، والآخر يقال له غيلان، هـو أضرّ على أمتي من إبليس».

قال الدارمي: سـألت ابن معين، عن يحيى بن ريان، عن عبـد الله بن راشد فقال: لا أعرفهما.

وقد روى مثله الوليد بن مسلم، عن مروان بن سـالم، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة، لكن مروان واهٍ.

قال العجلي: وكان وهب ثقة على قضاء صنعاء.

وقال أحمد بن حنبل، كان يُتَّهم بشيء من القَدَر، ورجع.

وقال عمرو بن دينار: دخلت على وهب بصنعاء فأطعمني من جوزة في داره فقلت لـه: ودِدْتُ أنك لم تكن كتبت في القـدر كتاباً. فقـال: وأنـا والله ودِدْتُ ذلك.

وقال حمّاد بن سلمة: ثنا أبو سنان، سمعت وهب بن منبِّـه يقول: كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعاً[1] وسبعين كتاباً من كتب الأنبياء[2] من جعل شيئاً من المشيئة إلى نفسه فقد كفر. فتركت قولي.

وقال عبد الرزاق: سمعت أبي همّاماً يقول: حجّ عامّة الفقهاء سنة مائة فحـجّ وهب، فلما صلّوا العشاء أتاه نفـر فيهم عطاء والحسن وهم يـريدون أن يكلّمـوه في القدر قـال: فأخـذ في باب من الحمـد فما زال حتى طلع الفجـر فافترقوا ولم يسألوه.

وعن وهب قـال: لا بُـدَّ لـك من النـاس فكن فيهم أصمَّ سميعـاً أعمى بصيراً أخْرَسَ نَطُوقاً.

وروى أبو سلام ـ رجل لا أعرفه ـ عن وهب قال: العِلْم خليل المؤمن، والحلم وزيـره، والعقل دليله، والعمـل قيمته، والصبـر أمير جنـوده، والـرفق أبوه، واللّين أخوه.

---

(١) في المصباح: بضع يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: بضع رجال وبضع نسوة. وفي تهذيب التهذيب «بضعة». (ج ١١/١٦٨).

(٢) في الميزان وتهذيب التهذيب؛ في كلها من جعل...

وعن وهب قال: احتمال الـذُلّ خير من انتصـارٍ يزيـد صاحبَـهُ قماءة[1]. وقد حُبس وهب وامتُحِن.

قال حِبّان بن زهير العدوي: حدّثني أبو الصيد صالـح بن طريف قـال: لما قدم يوسف بن عمر العراق بكيت وقلت: هذا الـذي ضرب وهب بن منبّـه حتى قتله.

وقال عبد الصمد بن معقِل[2]: مـات وهب في المحرَّم سنـة أربع عشـرة ومائة.

وقال الواقدي: سنة عشر ومائة.

---

(١) أي ذلاً، وفي الأصل «قماة» والتحرير من القاموس للفيروز أبادي.
(٢) في الأصل «مغفل» والتصحيح من الخلاصة حيث قال: بكسر القاف.

[حرف الياء]

٦٠٠ - **(يحيى بن عبد الله)**[١] - ع - بن محمد بن صَيفي المخزومي المكي.
عن: أبي معبد مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، وغيرهما.
وعنه: ابن أبي نجيح، وزكريا بن إسحاق، والسائب بن عمر، وابن جريج المكّيّون.
وثّقه ابن معين وغيره.

٦٠١ - **(يحيى بن الحصين الأحمسي)**[٢] - م د ن ق - صدوق.
روى عن: جدّته أم الحصين، ولها صحبة.
وعنه: يزيد[٣] بن أبي أنيسة، وشعبة.
وثّقه ابن معين.

٦٠٢ - **(يحيى بن عبّاد أبو هُبَيرة الأنصاري الكوفي)**[٤] - م ٤ - .

---

(١) التاريخ الكبير ٨/١٨٤، تهذيب التهذيب ١١/٢٤٢، التقريب ٢/٣٥١، الخلاصة ٤٢٥، الجرح ٩/١٦٢، التاريخ لابن معين ٢/٦٥١ وفيه «يحيى بن عبيد».
(٢) التاريخ الكبير ٨/٢٦٦، الجرح ٩/١٣٥، تهذيب التهذيب ١١/١٩٨، التقريب ٢/٣٤٥، الخلاصة ٤٢٢.
(٣) في التهذيب: «زيد».
(٤) التاريخ الكبير ٨/٢٩١، تهذيب التهذيب ١١/٢٣٤، التقريب ٢/٣٥٠، طبقات ابن سعد ٦/٣١١، ميزان الاعتدال ٤/٣٨٨، الجرح ٩/١٧٢، التاريخ لابن معين ٢/٦٤٩ رقم ٢٥١١.

عن: أنس، وأرسل عن أبي هريرة، وخبّاب بن الأرتّ.
وعنه: سليمان التيمي، وأشعث بن سوار، ومسعر.
وكان فاضلاً عابداً صدوقاً.

٦٠٣ - يحيى بن عروة بن الزبير[١] - خ م د - .
عن أبيه.
وعنه: أخوه هشام، وابنه محمد، والزهري، وابن إسحاق، وغيرهم.
وثّقه النسائي وقال: كان أعلم من أخيه هشام.

٦٠٤ - (يحيى بن عُقَيْل الخزاعي)[٢] - م د ن ق - بصْرِيّ نزل مرو.
عن: عمران بن حصين، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس، ويحيى بن يعمر.
وعنه: واصل مولى أبي[٣] عيينة، وسليمان التيمي، وعزرة بن ثابت، والحسين بن واقد، وآخرون.
وهو ثقة.

٦٠٥ - (يحيى بن عمر البَهْراني[٤] **الكوفي)** - م د ن ق - عن ابن عباس.
وعنه: أبو إسحاق، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة.
قال أبو حاتم: صدوق.

٦٠٦ - (يحيى بن ميمون الحضرمي)[٥] - د ن - قاضي مصر.
عن: سهل بن سعد الساعدي، وربيعة الجرشي، وأبي سالم الجيشاني.

---

(١) التاريخ الكبير ٢٩٦/٨، تهذيب التهذيب ٢٥٨/١١، التقريب ٣٥٤/٢، الخلاصة ٤٢٦، الجرح ١٧٥/٩، تاريخ أبي زرعة ٥٢٢/١ رقم ١٣٩٧.
(٢) التاريخ الكبير ٢٩٢/٨، الجرح ١٧٦/٩، تهذيب التهذيب ٢٥٩/١١، التقريب ٣٥٤/٢، الخلاصة ٤٢٦.
(٣) في التهذيب «ابن عيينة».
(٤) نسبة إلى بَهْراء، قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص. (اللباب ١٩٢/١).
(٥) التاريخ الكبير ٣٠٣/٨، الجرح ١٨٨/٩، تهذيب التهذيب ٢٩١/١١، التقريب ٣٥٩/٢، ميزان الاعتدال ٤١١/٤، الخلاصة ٤٢٨.

وعنه: عمرو بن الحارث، وعياش بن عقبة، وابن لهيعة.
قال أبو حاتم: صالح الحديث.

٦٠٧ - (يزيد بن خمسر الرحبي الهمداني)[١] - م ع - أبو عمر.

عن: أبي أمامة، وعبد الله بن بسر، وخالد بن معدان.
وعنه: صفوان بن عمرو، وشعبة وأبو عوانة، وجماعة.
وثّقه شعبة.

٦٠٨ - أما (يزيد بن خمير اليزني)[٢] فحمصي من قدماء التابعين.

٦٠٩ - (يزيد بن أبي سليمان الكوفي)[٣].

عن أبي وائل، وزِر[٤] بن حبيش.
وعنه: العلاء بن المسيّب، وليث بن أبي سليم، وحبيب بن خالد، وجابر بن يزيد العجلي - لا الجعفي -، وغيرهم.

٦١٠ - (يزيد بن شُريح الحضرمي الحمصي)[٥].

عن: عائشة، وثوبان، وكعب مرسلاً، وسمع أباحَيّ المؤذّن.
وعنه: الزبيدي، وثور بن يزيد.
قال الدارقطني: يُعتبر به.

٦١١ - (يزيد بن رُومان)[٦] - ع - أبو رَوْح المدني المقريء مولى آل الزبير.

---

(١) التاريخ الكبير ٨/٣٢٩، الجرح ٢٥٨، التاريخ لابن معين ٢/٦٦٩ رقم ٣٧٦٢، الخلاصة ٤٣١.
(٢) اليزني: بفتح الياء والزاي، نسبة إلى ذي يَزَن. التاريخ الكبير ٨/٣٢٩، الخلاصة ٤٣١، الجرح ٩/٢٥٨، التاريخ لابن معين ٢/٦٦٩ رقم ٥٠١٥.
(٣) الجرح ٩/٢٦٩، الخلاصة ٤٣٢.
(٤) زر: بكسر الزاي.
(٥) التاريخ الكبير ٨/٣٤١، تهذيب التهذيب ١١/٣٣٦، التقريب ٢/٣٦٦، ميزان الاعتدال ٤/٤٢٩، الخلاصة ٤٣٢، الجرح ٩/٢٧١.
(٦) التاريخ الكبير ٨/٣٣١، الجرح ٩/٢٦٠، تهذيب التهذيب ١١/٣٢٥، التقريب ٢/٣٦٤، غاية النهاية ٢/٣٨١، وفيات الأعيان ٦/٣٧٧، الخلاصة ٤٣١.

روى عن: أبي هريرة ـ وما أحسبه لقيه ـ وعن ابن الزبير، وعروة، وصالح ابن خوّات، وغيرهم، وقرأ القرآن على عبد الله بن عياش المخزومي باتفاق، وقيل إنه قرأ على زيد بن ثابت ولا يصح ذلك.

وهو أحد شيوخ نافع الخمسة الذين أسند عنهم القراءة.

روى عنه: أبو حازم الأعرج، وابن إسحاق، وعبيد الله بن عمر، وجرير بن حازم، ومالك، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث، قيل توفي سنة عشرين ومائة وهو أشبه، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل سنة ثلاثين.

قال النسائي: ثقة.

٦١٢ ـ (يزيد بن قُطَيْب السَكوني الشامي المقريء)[1].

سمع أبا بحرية عبد الله بن قيس.

وعنه: أبو إبراهيم الكلبي، والوليد بن سفيان الغسّاني، وصفوان بن عمرو، وغيرهم.

٦١٣ ـ (يزيد بن أبي منصور الأزدي البصري)[2] ـ ت ـ.

روى بمصر وبأفريقية عن عائشة ـ إنْ صحّ ـ وعن ذي اللحية الكلابي وأنس بن مالك.

وعنه: سهل العدوي، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وموسى بن علي، وعبد العزيز.

ورجع في آخر عمره إلى البصرة

قال أبو حاتم: ليس به بأس.

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥٣/٨، الجرح ٣٨٥/٩، تهذيب التهذيب ٣٥٤/١١، التقريب ٣٦٩/٢ وقطيب: بضم القاف وفتح الطاء، الخلاصة ٤٣٤.

(٢) التاريخ الكبير ٣٦٣/٨، الجرح ٢٩١/٩، التاريخ لابن معين ٦٧٧/٢ رقم ٥٣٠٣، تهذيب التهذيب ٣٦٣/١١، التقريب ٣٧١/٢، الخلاصة ٤٣٤.

٦١٤ - (يزيد بن ميسرة بن حلبس الدمشقي[١]).
روى عن: أم الدرداء، وأبي إدريس الخولاني.
وعنه: أخوه يونس، وصفوان بن عمرو، ومعاوية بن صالح، وآخرون.
سكن حمص، وكان واعظاً زاهداً عارفاً.

ومن كلامه قال: إن ظللت تدعو على من ظلمك فإن الله يقول: إن آخر يدعو عليك إن شئت لك وله وإن شئت أخّرتكما إلى يوم القيامة ووسعكما عفوي.

وروى الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال: قدم عطاء الخراساني على هشام بن عبد الملك فنزل على مكحول فقال له: ها هنا أحد يحرّكنا؟ قال: نعم يزيد بن ميسرة، فأتوه فقال عطاء: حرّكنا رحمك الله. قال: كان العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شغلوا، فإذا شغلوا فقدوا، فإذا فقدوا طلبوا، فإذا طلبوا هربوا، ثم استعاده فأعاد عليه، فرجع عطاء ولم يلق هشاماً وتركه.

٦١٥ - (يزيد بن نُعيم بن هَزَّال[٢] الأسلمي)[٣] - م د ن -.
عن: جدّه وجابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيّب.
وعنه: يحيى بن أبي كثير[٣]، وعكرمة بن عمار، وهشام بن سعد.

٦١٦ - (يعقوب بن أبي سلمة الماجشُون)[٦] - م د ت ن - أبو يوسف

---

(١) في التاريخ الكبير ٨/٣٥٥ «حلبس» بالباء الموحدة وكذلك في لجرح ٩/٢٨٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٢١ رقم ١٧٨٣.
(٢) بفتح الهاء والزاي المشددة.
(٣) التاريخ الكبير ٨/٣٦٤، الجرح ٩/٢٩٢، تهذيب التهذيب ١١/٣٦٥، التقريب ٢/٣٧٢، الخلاصة ٤٣٤.
(٤) في الأصل مهملة والتصحيح من التهذيب وغيره.
(٥) التاريخ الكبير ٨/٣٩٢، المشاهير ٨٠، طبقات ابن سعد ٥/٤١٥ (في ترجمة ابنه يوسف). الجرح والتعديل ٩/٢٠٧، سير أعلام النبلاء ٥/٣٧٠، تهذيب التهذيب ١١/٣٨٨، التقريب ٢/٣٧٥، رجال ابن حبان ٨٠، طبقات الشيرازي ٦٧، وفيات الأعيان ٦/٣٧٦، الخلاصة ٤٣٦.
(٦) الماجشون: بكسر الجيم وضم الشين. وهو معرب «فيكون» بمعنى خمريّ اللون في =

المدني مولى آل المنكدر التيمي.

سمع ابن عمر، وأبا سعيد، والأعرج.

وعنه: ابناه يوسف، وعبد العزيز، وابن أخيه عبد العزيز بن عبد الله الماجشون.

وكان يعلم الغناء ويتّخذ القِيان وأمره في ذلك ظاهر مع صدقه في الرواية، وكان يجالس عروة، ويجالس عمر بن عبد العزيز أيام ولايته على المدينة فلما استُخلف وَفَد يعقوب عليه فقال: إنا تركناك حين تركنا لبس الخزّ.

قال مصعب الزبيري: وكان الماجشون أول من علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة.

وقال سوار بن عبد الله: ثنا أبي، ثنا إسحاق بن عيسى بن موسى، عن ابن الماجشون قال: عُرِّج بروح أبي الماجشون فوضعناه عى مغتَسَلِه وأعْلَمْنا الناس فدخل غاسل فرأى عِرْقاً يتحرك من أسفل قدمه فقال لنا: أرى عِرْقاً يتحرك من أسفل قدمه، فاعتللنا على الناس وقلنا: لم يتهيأ، فأصبحنا وأتى الغاسل والناس فرأى العِرق يتحرك. قال: فاعتذرنا إلى الناس بالأمر الذي رأيناه فمكث ثلاثاً، ثم إنه نشغ[1] فاستوى جالساً فقال ائتوني بسويق فأتيَ به فشربه فقلنا: خبّرنا قال: نعم إنه عُرج بروحي إلى السماء فصعد بي المَلَك حتى انتهى إلى السماء السابعة فقيل له: من معك؟ قال: الماجشون. فقيل له: لم يأن له بقي من عمره كذا وكذا سنة، ثم هبط فرأيت النبي ﷺ وأبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه، فقلت للذي معي: مَن هذا؟ وأحببت أن أستثبته قال: أوَ تعرفه! هذا عمر بن عبد العزيز، قلت: إنه لقريب المقعد من رسول الله ﷺ: قال: إنه عمل بالحق في زمن الجور وإنهما عملا بالحق في زمن الحق.

= الفارسية. لُقّب به لحرمة خديّه. (انظر: اللباب ٣/١٤١) ويقال: ماه كون: أي شبه القمر، كما في التهذيب.

(١) أي شهق.

توفي في خلافة هشام وولد في زمن عثمان سنة أربع وثلاثين.

٦١٧ - (يعقوب بن خالد بن المسيّب المخزومي)[١].

عن: أبي صالح السمان، وإسماعيل بن إبراهيم الشيباني.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن الهاد، وعمرو بن أبي عمر.

ومات شاباً.

٦١٨ - (يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري)[٢] - م - عن عمه أنس.

وعنه: عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وأسامة بن زيد الليثي.

وثّقه أبو زرعة.

٦١٩ - (يعلى بن عطاء العامري الطائفي)[٣] - م ٤ - نزيل واسط.

روى عن: أبيه، ووكيع بن عدس، وعمارة بن حديد[٤]، وعمرو بن الشريد، وجماعة كثيرة.

وعنه: شعبة، وحمّاد بن سلمة، وشريك، وأبو عوانة، وهشيم.

وثّقه أحمد. وقال غير واحد: توفي سنة عشرين ومائة.

٦٢٠ - (يعلى بن مسلم بن هُرْمُز)[٥] - م د ن -.

بصري نزل مكة.

وحدّث عن: أبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، ومجاهد.

وعنه: ابن جريج، وسفيان بن حسين، وشعبة.

وثّقه ابن معين.

---

(١) الجرح ٢٠٧/٩.

(٢) التاريخ الكبير ٣٨٩/٨، تهذيب التهذيب ٣٩٦/١١، الجرح ٢٠٨/٩، تاريخ أبي زرعة ٥٦٢/١ رقم ١٥٣٩ و١٥٤٢.

(٣) التاريخ الكبير ٤١٥/٨، طبقات ابن سعد ٥٢٠/٥، الخلاصة ٤٣٨، الجرح ٣٠٢/٩، سير أعلام النبلاء ٤٥٢/٥ رقم ٢٠١، التاريخ لابن معين ٦٨٢/٢ رقم ٤٢٣٣ و٤٩١٤ و٤٩١٥.

(٤) مهمل بالأصل.

(٥) التاريخ الكبير ٤١٧/٨، الجرح ٣٠٢/٩، التاريخ لابن معين ٦٨٣/٢ رقم ٣٥٤ و ٣٥٥، تهذيب التهذيب ٤٠٥/١١، التقريب ٣٧٨/٢، الخلاصة ٤٣٨.

٦٢١ - (يوسف بن سعد الجمحي)[١] - ت ن - مَولاهم البصري.

عن: الحسن بن علي، والحارث بن حاطب.

وعنه: القاسم بن الفضل الحُدّاني[٢]، والربيع بن مسلم، وحمّاد بن سلمة، وآخرون.

أثنوا عليه.

٦٢٢ - (يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصاري)[٣] - م ت ن ق - مولاهم البصري.

عن: أبيه، وخاله محمد بن سيرين، وأنس بن مالك، وأبي العالية.

وعنه: خالد الحذّاء، ومهدي بن ميمون، وسليمان بن المغيرة، وحمّاد بن سلمة.

وثّقه ابن معين.

٦٢٣ - (يوسف بن ماهك[٤] الفارسي)[٥] - ع - مولى المكيين.

روى عن: حكيمْ - ٤ - بن حزم، وابن عباس - دق -، وأبي هريرة - دق -، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن صفوان بن أمية، وعبيد بن عمير، وغيرهم.

وعنه: أيوب، وعطاء، وأبو بشر، وحميد الطويل، وابن جريج، وجماعة.

---

(١) التاريخ الكبير ٣٧٣/٨، الجرح ٢٢٣/٩، ميزان الاعتدال ٤٦٦/٤، تهذيب التهذيب ٤١٣/١١، التقريب ٣٨٠/٢، التاريخ لابن معين ٦٨٥/٢ رقم ٣٩٣٠ الخلاصة ٤٣٩.

(٢) بضم الحاء المهملة وتشديد الدال. والنسبة إلى محلّة بالبصرة. (انظر: اللباب ٣٤٧/١).

(٣) التاريخ الكبير ٣٧٢/٨، تهذيب التهذيب ٤١٦/١١، التقريب ٣٨١/٢، الجرح ٢٢٥/٩، التاريخ لابن معين ٦٨٥/٢ رقم ٤١٦٣ وفيه: «يوسف بن عبده».

(٤) ضبطه بكسر الهاء في تقريب التهذيب ٣٨٢/٢ وفي الخلاصة بفتحها.

(٥) التاريخ الكبير ٣٧٥/٨، تهذيب التهذيب ٤٢١/١١، المشاهير ٨٦، الجرح ٢٢٩/٩د طبقات ابن سعد ٤٧٠/٥، طبقات خليفة ٢٨١، تاريخ خليفة ٢٤٥، المعرفة والتاريخ ٢٢٣/١ سير أعلام النبلاء ٦٨/٥ رقم ٢٤، العقد الثمين ٤٩٧/٧، شذرات الذهب ١٤٧/١، خلاصة التذهيب ٤٣٩.

وثّقه ابن معين.

قال الواقدي ويحيى بن بكير والفلاس: توفي سنة ثلاث عشرة ومائة.

وقال الهيثم بن عدي[1] سنة عشر، وقيل سنة أربع عشرة، والأول أصح.

٦٢٤ - (يونس بن سيف الكلاعي الحمصي)[2] - د ق -.

عن: الحارث بن زياد، وأبي إدريس الخولاني.

وعنه: الزبيدي، ومعاوية بن صالح، وغيرهما.

توفي سنة عشرين ومائة

---

(١) في الأصل «الهيثم بن علي». وما أثبتناه هو المشهور.

(٢) التاريخ الكبير ٨/٤٠٥، الجرح ٩/٢٣٩، تاريخ أبي زرعة ١/٣٥٤، تهذيب التهذيب ١١/٤٤٠ وفي التقريب ٢/٣٨٥ «سونش بن يوسف» وهذا وهم.

[الكنى]

٦٢٥ - (أبو البَدَّاع بن عاصم)[1] - ع - بن عدي البَلَوِي أبو عمرو المدني.

عن: أبيه.

وعنه: أبو بكر بن حزم، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وابنه عاصم.

توفي سنة سبع عشرة وقيل سنة عشر ومائة.

٦٢٦ - (أبو بكر بن حفص)[2] - ع - بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزُّهْري المدني، واسمه عبد الله.

روى عن: ابن عمر، وأنس، وعُرْوة بن الزُّبَيْر.

وعنه: زيد بن أبي أنيسة، ومحمد بن سوقة، وشُعْبة.

وكان ثقة.

٦٢٧ - (أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم)[3] - م ت ن ق - بن حُذَيْفَة العدوي.

عن: ابن عمر، وفاطمة بنت قيس، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر النَّهْشَلي، وشُعْبة، وشريك.

---

(١) الجرح ٣٤٨/٩، تهذيب التهذيب ١٧/١٢، التقريب ٣٩٤/٢، الخلاصة ٤٤٣.

(٢) التاريخ الكبير ١٠/٩، الجرح ٢٣٨/٩، التاريخ لأبي زرعة ٦٤٦/١ رقم ١٩١١، تهذيب التهذيب ٢٤/١٢، التقريب ٣٩٦/٢.

(٣) الجرح ٣٣٨/٩، تهذيب التهذيب ٢٦/١٢، التقريب ٣٩٧/٢، الخلاصة ٤٤٤.

٦٢٨ - (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم)[1] - ع - الأنصاري النّجّاري المدني.

قاضي المدينة وأميرها وكان أعلم زمانه بالقضاء فيما قال.

روى عن عبّاد بن تميم وسلمان الأغرّ وعبد الله بن قيس بن مخرمة وعمرو بن سليم الزرقي وأبي حَبّة[2] البدري وخالته عمرة.

وعنه ابناه عبد الله ومحمد وأفلح بن حميد والأوزاعي والمسعودي وآخرون.

وثّقه ابن معين[3].

وقال مالك: لم يل على المدينة أمير أنصاري غيره.

وقيل: كان كثير العبادة والتهجُّد.

وقال الواقدي: هو الذي كان يصلّي بالناس ويتولّى أمرهم واستقضى ابن عمّه أبا طوالة.

وقال أبو الغصن المدني: رأيت في يد أبي بكر بن حزم خاتم ذهب فَصّه ياقوتة حمراء.

وروى عطاف بن خالد، عن أُمّه، عن زوجة ابن حزم أنه ما اضطّجع على فراشه بالليل منذ أربعين سنة.

وقيل: كان له في الشهر ثلاثمائة دينار.

وقال مالك: ما رأيت مثل ابن حزم أعظم مروءة وأتم حالاً ولا رأيت من أوتي مثل ما أوتي: ولاية المدينة والقضاء والموسم.

قيل: توفي سنة عشرين ومائة، وقيل سنة سبع عشرة.

---

(١) التاريخ الكبير ٩/١٠، تاريخ خليفة بن خياط ٣٥٠، دول الإسلام ١/٨٢، تهذيب التهذيب ١٢/٣٨، التقريب ٢/٣٩٩ وله خبر في طبقات ابن سعد ٨/٤٨٠ و٤٨١، الجرح ٩/٣٣٧، تاريخ أبي زرعة ١/٤٤٤ رقم ١٠٩٧، الخلاصة ٤٤٥.

(٢) بموحدة، وفي التهذيب «حية» بالياء المثناة. والصواب كما أثبتناه.

(٣) «ابن معين» ساقطة من الأصل، وأثبتناها من الخلاصة.

٦٢٩ ـ (أبو بكر بن المنكدر التيمي)[1] ـ سوى ق ـ أسنّ الأخوة.
روى عن: جابر، وأبي أمامة بن سهل.
وعنه: بكير بن الإشجّ، وعمر بن محمد العمري، وشعبة.
وثّقوه.

٦٣٠ ـ (أبو ذُبيان)[2] ـ خ م ن ـ عن ابن الزبير.
وعنه: حفصة بنت سيرين ـ مع تقدّمها ـ، وجعفر بن ميمون، وشعبة.
وثّقه النسائي. واسمه خليفة بن كعب التميمي.

٦٣١ ـ (أبو رافع مولى أم سلمة)[3]، واسمه عبد الله بن رافع.
عن: أم سلمة، وأبي هريرة.
وعنه: سعيد المقبري، وأيوب بن خالد، ومحمد بن إسحاق.
وثّقه أبو زرعة.

من سادات التابعين وزُهّادهم، وكان ابن جزء الزبيدي إذا رآه قال: ما لأحد على أبي زرعة فضل إلّا بالصُّحْبة.

٦٣٢ ـ (أبو زرعة التجيبي، مولى بني سَوْم)[4] المصري.
وقال عبد الملك بن مروان: هو والله خير بني سوم.

وقال غيره: قتل وهيب فخرج القُرّاء يطلبون بدمه وممن كان معهم أبو زرعة، فقُتل فيمن قُتِل سنة سبع عشرة ومائة، وكان من الصالحين الكبار.

٦٣٣ ـ (أبو رجاء مولى أبي قلابة)[5] ـ خ م د ن ـ اسمه سلمان.
عن: مولاه، وعن عنبسة بن سعيد بن العاص وعمر بن عبد العزيز، وأبي المهلّب.

---

(١) التاريخ الكبير ١٣/٩، الجرح ٣٤٢/٩، تهذيب التهذيب ٤٠/١٢، التقريب ٤٠٠/٢.
(٢) تهذيب التهذيب ١٦٢/٣، التقريب ٤٢٠/٢ وفي الخلاصة «ذئبان» مثنى ذئب.
(٣) الجرح ٥٣/٥، تاريخ أبي زرعة ٤٠/١ رقم ١٠٤٠، تهذيب التهذيب ٢٠٦/٥، التقريب.
(٤) بفتح السين وتسكين الواو. (انظر: اللباب ١٥٥/٢).
(٥) الجرح ٢٩٩/٤، تهذيب التهذيب ١٤٠/٤، التقريب ٣١٥/١.

وعنه: أيوب السختياني، وحميد الطويل، وابن عون، وحجّاج الصواف.

وهو مُقِلّ.

٦٣٤ - (أبو السائب)[1] - م ع - مولى هشام بن زهرة.

عن: أبي هريرة، وأبي سعيد.

وعنه: بكير بن الأشجّ، والعلاء بن عبد الرحمن، والزُهري، وشريك بن أبي نَمِر، وغيرهم.

ويحتمل أنه مات في الطبقة الماضية.

٦٣٥ - (أبو سعيد الرُّعَيْني)[2] - ٤ - القُتْباني المصري قاضي أفريقية.

عن: أبي تميم الجَيْشَاني، وعبد الله بن مالك اليَحْصُبي.

وعنه: بكر بن سوارة، وعبيد الله بن زحر.

مات في حدود سنة خمس عشرة ومائة. اسمه جُعْثُل[3] بن هَاعَان.

٦٣٦ - (أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكاف)[4] - خ م ت د - .

عن جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وابن عباس وعبيد الله بن عُمَيْر.

وعنه: حُصَيْن، والأعمش، وحَجَّاج بن أرطاة، وابن إسحاق، وشُعْبة.

قال أبو حاتم: أبو الزُّبَيْر أحبّ إليّ منه.

وقال ابن عُيَيْنَة: إنّما أبو سفيان عن جابر صحيفة.

وقال أحمد بن حنبل وغيره: ليس به بأس.

وقال ابن مَعِين: لا شيء.

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢/١٠٤، التقريب ٢/٤٢٦، الخلاصة ٤٥٠.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/٨٣ رقم ٥٣١٥، تهذيب التهذيب ٢/٧٩، التقريب ١/١٢٨.

(٣) بضم الجيم وتسكين العين وضم الثاء المثلثة كما في التقريب. وفي التاريخ لابن معين «جعثل بن عاهان» بتقديم العين على الهاء وهذا تصحيف، فقد نص في التقريب على أن أوله «ها».

(٤) طبقات خليفة ١٥٥، التاريخ لابن معين ٢/٢٧٩ رقم ٦٥٨ و١٩٩٥ و٢٣٩٧ و٤٤٥٨ و٢٦٤٦ و٢٨٦٥، التاريخ الكبير ٤/٣٤٦، الجرح والتعديل ٤/٤٧٥، سير أعلام النبلاء ٥/٢٩٣ رقم ١٣٩، ميزان الاعتدال ٢/٣٤٢، العقد الثمين ٥/٧١، تهذيب التهذيب ٥/٢٦، التقريب ١/٣٨٠، خلاصة التذهيب ١٨٠.

قلت: قرنه البخاري بآخر.

٦٣٧ - (أبو عبد ربّ الزّاهد[1] الدمشقي)[2] - ق - مولى روميّ اسمه قسطنْطين.

روى عن: فضالة بن عُبَيْد، ومعاوية، وأُوَيْس القُرَني.

وعنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهما.

وقد خرج عن عشرة آلاف دينار لله، وكان يختار الفقر على الغِنَى، ولم يخلّف إلاّ ثمن كفنٍ، وكان كبير الشأن.

روى سعيد بن عبدالعزيز، عن أبي عبد ربّ قال: لو سالت بَرَدَىٰ[3] ذهباً أو فضّةً ما قمت إليها، ولو قيل لي: من احتضن هذا العمود مات لقُمْتُ إليه[4]! قال سعيد: ونحن نعلم أنه صادق.

مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

٦٣٨ - (أبو عُبَيْد الحاجب)[5] - م د - مولى سليمان بن عبد الملك وحاجبه.

عن: عمرو بن عبسة، وأنس بن مالك، وعدّة.

وعنه: ابن عجلان، والأوزاعي، ومالك، وآخرون.

وثّقه أبو زُرْعة. وكان بعد الحجابة من العلماء العاملين رحمه الله تعالى. قال بِشْر بن عبد الله: لم أر أحداً أعلم بالعلم من أبي عُبَيْد.

وروى الوليد، عن عبد الرحمن بن حسّان الكناني أنّ أبا عُبَيْد كان يحجب سليمان، فلمّا ولي عمر بن عبد العزيز قال: أين أبو عُبَيْد؟ فدنا منه فقال: هذه الطريق إلى فلسطين وأنت من أهلها فالْحق بها، فقالوا: بعد

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٧ رقم ٢٩٦ - ٢٩٨، تهذيب التهذيب ١٢/١٥٢، التقريب ٢/٤٤٦، الخلاصة ٤٥٤.

(٢) في الأصل «الزاهر»، وهو وهم.

(٣) نهر يعبر دمشق.

(٤) زاد في «حلية الأولياء»: «شوقاً إلى الله وإلى رسوله».

(٥) تهذيب التهذيب ١٢/١٥٨، التقريب ٢/٤٤٨.

يا أمير المؤمنين لو رأيت أبا عُبَيْد[1] وتشميره للخير والعبادة، قال: ذاك أحقّ أن لا نفتنه، كانت فيه أُبهَّةٌ عن العامّة، وفي لفظ: للعامّة.

٦٣٩ - (أبو عُبَيْدة بن عبد الله)[2] - م د ت ق - بن زَمْعةَ بن الأسود القُرَشيّ الأسديّ.

عن: أبيه، وأمّه زينب بنت أبي سَلَمَة، وجدَّته أمّ سَلَمَة.
وعنه: الزُّهْري، وابن إسحاق، وجماعة.

٦٤٠ - (أبو عُبَيْدة بن محمد)[3] - ٤ - بن عمّار بن ياسر العنسيّ[4].

عن: أبيه، وجابر، والرّبيع بنت معوّذ.
وعنه: سعد بن إبراهيم، وابن إسحاق، وجماعة.
ويُكْنَى أبا سلمة.

٦٤١ - (أبو عُشّانة المعافريّ)[5] - د ت ق - حيّ بن يؤمن المصري.

عن: رُوَيْفع بن ثابت، وعُقْبة بن عامر، وعبد الله بن عمرو.
وعنه: حرملة بن عمران، وعمرو بن الحارث، واللَّيْث، وعدّة.
وكان من أجناد اليمن. مات سنة ثمان عشرة ومائة.

٦٤٢ - (أبو الفيض)[6] - د ت ن - واسمه موسى بن أيوب، حمصيّ.

عن: معاوية، وأبي قرصافة جَنْدَرَة[7].

---

(١) في الأصل «أبا عبيدة»، وهو خطأ.
(٢) الجرح ٤٠٤/٩، تهذيب االتهذيب ١٥٩/١٢، التقريب ٤٤٨/٢، الخلاصة ٤٥٤.
(٣) التاريخ الكبير ٥٢/٩، تهذيب التهذيب ١٦٠/١٢، التقريب ٤٤٨/٢، له رواية في تاريخ أبي زرعة ٤٤٤/١ رقم ١٠٩٨.
(٤) في نسخة «القدسي»: العنبسي، والصحيح ما أثبتناه.
(٥) التاريخ الكبير ١١٩/٣، الجرح ٢٧٦/٣، تاريخ أبي زرعة ٣٩٣/١ رقم ٨٨٩، التاريخ لابن معين ١٤١/٢ رقم ٥١٤١، الإكمال ٦٧/٢، التاريخ الكبير ١١٩/٣.
(٦) الجرح ١٣٤/٨، التاريخ لابن معين ٥٩٢/٢ رقم ٥١٣٢، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية ٤٢٨/١١ أ)، تهذيب التهذيب ٣٣٧/١٠، التقريب ٢٨١/٢.
(٧) بفتح الجيم وتسكين النون وفتح الدال والراء المهملتين، وهو جندرة بن خيشنة.

وعنه: زيد بن أبي أنيسة، وشعبة.

وثّقه ابن مَعِين.

٦٤٣ - (أبو كثير السُحَيمي)[1] - م ٤ - اليمامي الأعمى يزيد بن عبد الرحمن وقيل ابن عبد الله.

روى عن أبي هريرة.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، وعُقْبَة بن التوأم، وعِكْرِمة بن عمّار، والأوزاعيّ، وأيّوب بن عُتْبة، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم وغيره.

٦٤٤ - (أبو لُبابة التَّيمي الورّاق)[2] - ت ن - واسمه مروان.

عن: عائشة، وأنس.

وعنه: هشام بن حسّان، وحمّاد بن زيد.

وثّقه ابن معين يقال: إنه مولى لعائشة رضي الله عنها.

٦٤٥ - (أبو مريم الأنصاري)[3] - د ت - .

ويقال الحضرميّ الشاميّ صاحب القناديل وقيّم مسجد حمص وقيل إنه قرّره خالد بن الوليد لذلك.

روى عن: أبي هريرة، وجابر.

وعنه: يحيى بن أبي عمرو السّيباني[4]، ومعاوية بن صالح، وحَرِيز[5] بن

---

(١) الجرح ٢٧٦/٩، التاريخ لابن معين ٧٢٢/٢ رقم ٣٦٧٤، تهذيب التهذيب ٢١١/١٢، التقريب ٤٦٥/٢، الخلاصة ٤٥٨.

(٤) الجرح ٢٧٢/٨، التاريخ لابن معين ٥٥٧/٢ رقم ٣٦٧ و٣٨٩٨، تهذيب التهذيب ٩٩/١٠، التقريب ٢٤٠/٢، وقال الذهبي في الميزان ٥٦٥/٤: «لا يُدرى من هو».

(٣) التاريخ الكبير ٦٨/٩، الجرح ٤٣٦/٩ و٤٣٧، تهذيب التهذيب ٢ب/٢٣١، التقريب ٤٧١/٢، ميزان الاعتدال ٥٧٢/٤، الخلاصة ٤٥٩.

(٤) في الأصل «الشيباني»، وكذلك في تهذيب وميزان الاعتدال، والصحيح ما أثبتناه بالسين المهملة، وسيبان من حِمْيَر. (انظر: التاريخ الكبير ٢٩٣/٨ المشاهير ١٨٠ الجرح والتعديل ٢٦٦/٥).

(٥) في الأصل «جرير»، والتصحيح من الميزان والجرح ٤٣٧/٩.

عثمان، وصفوان بن عمرو، وقيل إنّ فرج بن فضالة لَحِقَه.

قال أحمد بن حنبل: رأيتهم بحمص يُثنون عليه.

وقال العِجْليّ: أبو مريم مولى أبي هريرة تابعيّ ثقة.

وفرّق البخاري بين هذا وبين خادم مسجد حمص، وجمعهما أبو حاتم.

٦٤٦ - (أبو المليح بن أُسامة الهُذَلي)[١] - ع - اسمه عامر وقيل زيد، بصْرِيٌّ ثقة.

روى عن: أبيه، وعائشة، وبريدة بن الحصيب، وعوف بن مالك، وابن عبّاس، وعبدا لله بن عمرو، وجماعة.

وعنه: أيوب السختياني، وأبو بِشْر، وخالد الحذّاء، وحَجَّاج بن أرطاة، وقَتَادة، وأبو بكر الهُذَلي.

وكان عاملاً على الأُبّلة[٢]. قال ابن سعد[٣] وابن أبي عاصم: توفي سنة اثنتي عشرة ومائة.

٦٤٧ - (أبو المُهَزِّم)[٤] التيمي) - د ت ق -.

بصْريّ اسمه يزيد بن سفيان وقيل عبد الرحمن بن سفيان.

عن أبي هريرة.

---

(١) الجرح ٣١٩/٦، التاريخ لابن معين ٧٢٦/٢ رقم ٣٢ و٤٢٧١، طبقات ابن سعد ٢١٩/٧، طبقات خليفة ٢٠٧، التاريخ الكبير ٤٤٩/٦، التاريخ الصغير ٢٣٧/١، المعرفة والتاريخ ١٥١/٢ و٧٢/٣، سير أعلام النبلاء ٩٤/٥ رقم ٣٣.

(٢) بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها. بلدة على شاطيء دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة. (ياقوت ٧٧/١).

(٣) لم أجد في طبقات ابن سعد تأريخاً لوفاته، بل ذكر ما يفيد أنه كان حياً سنة ١١١ هـ. حيث نقل أن أبا حفص العقيلي قال: «مرّ بي أبو المليح الهذلي وأنا أخيط كفن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء فقال: إجعل له زراراً مثل أزرار الأحياء»، ثم أرخ وفاة أبي العلاء بسنة ١١١ هـ. (١٥٦/٠) بينما أرّخ ابن حجر في التقريب وفاة أبي المليح في سنة ٩٨ وقيل ١٠٨ هـ. وقيل بعد ذلك.

(٤) بتشديد وكسر الزاي المعجمة. تهذيب التهذيب ٢٤٩/١٢، التقريب ٤٧٨/٢، الخلاصة ٤٦١، كتاب المجروحين ٩٩/٣، الجرح ٢٦٩/٩، التاريخ لابن معين ٦٧١/٢ رقم ١٦٤٠ و٣٨١٦ ز٣٨٥٧ و٤٣٠٨.

وعنه: حسين المعلّم، وحبيب المعلّم، وشُعْبة - ثم تركه -، وحمّاد بن سَلَمَة، وعبد الوارث بن سعيد.

وهو أقدم شيخ لعبد الوارث. وأحسبه عاش بعد العشرين ومائة.

ضعّفه ابن معين.

وقال النسائي: متروك.

٦٤٨ - (أبو نوفل بن أبي عقرب)[١] - د ن -.

روى عن: أبيه، وعائشة، وأسماء، وعبد الله بن عمر.

روى: عنه ابن جُرَيْج، والأسود بن شيبان، وشُعْبة.

وثّقه ابن معين.

٦٤٩ - (أبو وهب الجَيْشاني[٢] المصري)[٣] - د ت ق -.

عن: الضَّحّاك بن فيروز الدَّيْلمي، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

وعنه: عمرو بن الحارث، واللَّيْث، وابن لهيعة[٤].

اسمه على الأصحّ: عُبَيْد بن شرحبيل.

وقال البخاري: ديلم بن هوشع[٥]. والله أعلم.

آخر الطبقة الثانية عشرة

(بعون الله وتوفيقه تمّ تحقيق هذا الجزء من «تاريخ للإسلام» للحافظ الذهبيّ، على يد الفقير إليه تعالى، خادم العلم «عمر بن عبد السلام التدمريّ الطرابلسيّ»، الأستاذ الدكتور، ووافق ذلك يوم الجمعة الثالث من شهر شعبان سنة ١٤٠٧ هـ. الموافق للثالث من نيسان ١٩٨٧، بمنزله بساحة النجمة، بمدينة طرابلس الشام، حرسها الله. والحمد لله ربّ العالمين).

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٥٧٤ رقم ٣٥٤٩ و٣٦٧٢ و٤٣١٠ واسمه «معاوية بن مسلم».

(٢) الجَيْشاني: بفتح الجيم وسكون التحتانية بعدها معجمة. (التقريب).

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٧٣١ رقم ٧٢، التاريخ الكبير ٣/٣٤٩، الجرح والتعديل ٣/٤٣٤ رقم ١٩٧٣، ميزان الاعتدال ٤/٥٨٥، تهذيب التهذيب ٢/٤٨٧ و١٢/٢٧٥، التقريب ٢/٤٨٧ رقم ٢٦.

(٤) في الأصل «والليث بن لهيعة» والتصحيح من ميزان الاعتدال.

(٥) وفي الجرح: «الهوسع ويقال: الهويسع» بالسين المهملة.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

١٢١ - ١٤٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة عشرة

سنة احدى وعشرين ومائة وحوادثها

توفي فيها إياس بن معاوية[1] أوفي التي تليها ، وزيد بن علي قُتل فيها بخُلْف . وسلمة بن كهيل[2] في آخر يوم منها . وعطية بن قيس المذبوح . ومحمد بن يحيى بن حبان الأنصاري . ومَسْلَمَة بن عبد الملك فيها بخُلْف . ونمير[3] بن أوس الأشعري .

* * *

وفيها غزا مروان بن محمد فسار من أرمينية إلى قلعة بيت السرير[4] من بلاد الروم فقتل وسبى وغنم ، ثم أتى قلعة ثانية فقتل وأسر . ثم دخل حصن عوميك[5] وفيه سرير الملك[6] ، فهرب الملك . ثم إنهم صالحوا مروان في السنة على ألف رأس ومائة ألف مُدي[7] . ثم سار مروان فدخل

---

(١) المُزَني قاضي البصرة . ذكر وفاته في دول الإسلام (٨٤/١) سنة ١٢٢ هـ

(٢) محدّث الكوفة . (دول الاسلام ٨٣/١) وذكر ابن خياط وفاته في سنة ١٢٢ هـ . (ص ٢٥٤) .

(٣) ورد في نسخة القدسي ٢٦/٥ « غير » . وفي البداية والنهاية ٣٢٩/٩ « نمير بن قيس » والتصحيح من : التاريخ الكبير ١١٧/٨ . المشاهير ١١٨ . دول الاسلام ٨٣/١ .

(٤) تسمى سرير الذهب . مملكة واسعة بين اللان وباب الأبواب . وهي حالياً في جنوب الاتحاد السوفييتي . (دول الاسلام ٨٣/١) .

(٥) في الأصل غومشك » وكذلك في دول الاسلام » . وفي « الكامل في التاريخ » لابن الأثير ٥ ٢٤٠ « غوميك » ، وفي « تاريخ خليفة بن خياط » ٣٥١ « غَوْمَسْك » .

(٦) سرير الذهب . (الطبري ١٦٠/٧) .

(٧) مُدي . بضم الميم . مكيال للشام ومصر.

أرض أَزَرْ[1] وبلاد بطران[2] فصالحوه ، وصالحه أهل بلاد تومان[3] . ثم أتى جمرين[4] فقاتلهم ولازم الحصار عليهم شهرين ثم صالحوه ، ثم افتتح مسدارة[5] وغيرها .

وذكر خليفة بن خياط[6] أن البَطّال[7] قُتل فيها .

* * *

وفيها غزا الصائفة مسلمة ابن أمير المؤمنين هشام فسار حتى أتى مَلَطية[8] . وقد مات مسلمة هذا في دولة أبيه .

---

(١) أَزَر : بالفتح ثم سكون الراء المهملة . بليدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم وبها قلعة حصينة . (ياقوت ١٤٩/١) .

(٢) في العبر للذهبي « نطران » ١٥٣/١ .

(٣) مهملة في الأصل . وهو « تومان شاه » كما في دول الاسلام ٨٣/١ .

(٤) أثبتها القدسي في نسخته « حمزين » والتصحيح من دول الاسلام ٨٣/١ .

(٥) عند ابن الأثير ٢٤٠/٥ « مسداز » وفي دول الاسلام « مسدار » .

(٦) تاريخ خليفة ٣٥٢ .

(٧) هو : ابو يحيى عبدالله المعروف بالبطال . كان من المجاهدين في بلاد الروم . وسيرته مشهورة في كتب التاريخ . اختلف في سنة وفاته .

(٨) تاريخ خليفة ٣٥٢ .

سنة اثنتين وعشرين ومائة

فيها مات بُكَيْر بن عبدالله بن الأشج على قول زبيد اليامي وقيل سنة أربع ، وسيار أبو الحكم بواسط . ويزيد بن عبدالله بن قُسَيط . ويعقوب بن عبدالله ابن الأشج ، وأبو هاشم الرماني يحيى . والزبير بن عديّ الكوفي .

وولد فيها سعيد بن عامر الضبعي وأبو عاصم النبيل[1] .

* * *

وفيها خرج بأرض المغرب ميسرة الحقير[2] وعبد الأعلى مولى موسى ابن نصير متعاضدين ومعهما خلائق من الصفرية[3] في شهر رمضان فعسكر لملتقاهم متولي أفريقية فكان المصافّ بينهم فاستظهر والي أفريقية لكن قتل ابنه اسماعيل بن عبيدالله بن الحبحاب . ثم إنه جهّز جيشاً عليهم أبو الأصمّ خالد فالتقوا فقُتل أبو الأصمّ في جماعة من الأشراف في آخر السنة .

واستفحل أمر الصفرية وبايعوا بالخلافة الشيخ عبد الواحد بن زيد الهواري فلم ينشب أن قتل وجرت حروب مهولة وقتل المسلمون وعظم الخطب وكانت سنة وأيّ سنة .

---

(١) ذكر خليفة بن خياط ان ولادته في سنة ١٢١ هـ . (ص ٣٥٢) .

(٢) انظر : تاريخ خليفة ٣٥٣ ، دول الاسلام ٨٤/١ .

(٣) الصُفرية الزيادية أصحاب زياد بن الأصفر ، خالفوا الأزارقة والنجدات والإباضية في أمور . (الملل والنِّحَل ـ الشهر ستاني ٥٦/٢) .

وكان الأمير عبيد الله بن الحبحاب قد جهّز حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة الفهري غازياً إلى جزيرة صقلية فقدم معه ولده عبد الرحمن على طلائعه وكان عبد الرحمن أحد الأبطال فلم يثبت له أحد وظفر ظفراً ما سمع بمثله قط وسار حتى نزل على أكبر مدائن صقلية وهي مدينة سرقوسة[1] فقابلوه فهزمهم وهابته النصارى وذلّوا لأداء الجزية .

وكان والده عبيد الله بن الحبحاب قد استعمل على طنجة وما يليها عمر بن عبدالله المرادي فظلم وعسف وأساء السيرة في البربر فثاروا واغتنموا غيبة العساكر وتداعت على عمر القبائل وعظم الشر . وهذه أول فتنة كانت بالمغرب بعد تمهيد البلاد فأمَّرت البربر عليهم ميسرة الحقير فأسرع حبيب الفهري الكرة من صقلية فالتقى هو وميسرة فكانت ملحمة هائلة فاستظهر ميسرة . ثم إن البربر أنكرت سوء سيرة ميسرة وتغيّروا عليه فقتلوه وأمّروا عليهم خالد ابن حميدة الزناتي فأقبل بهم في جيش عظيم فكانت بينهم وبين عسكر الإسلام ملحمة مشهورة قتل فيها خالد الزناتي وسائر من معه وذهب فيها خلق من فرسان العرب ولهذا سميت غزوة الأشراف . ومرج أمر الناس وقويت الخوارج . وعمد الناس إلى عبيد الله بن الحبحاب فعزلوه فغضب الخليفة هشام لما بلغه وتنمّر ، وبعث على المغرب كلثوم بن عياض القشيري .

---

(١) سَرَقُوسَة : بفتح أوله وثانيه . اكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديماً . (ياقوت ٢١٤/٣) . وفي نسخة القدسي « سرياقوسة » وهو خطأ واضح .

سنة ثلاث وعشرين ومائة

فيها توفي ثابت البُناني . وربيعة بن يزيد القصير بدمشق . وأبو يونس سليم مولى أبي هريرة . وسِمَاك بن حرب الذُهْلي . وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُريّ . وشرحبيل بن سعد المدني . وأبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب . وابن مُحيْصِن مقريء مكة . ومحمد بن واسع عابد البصرة . ومالك بن دينار بخلف .

* * *

وفيها كانت وقعة عظيمة بين البربر وبين كلثوم بن عياض فقتل كلثوم في المصافّ واستبيح عسكره وقتل عدّة من أمرائه كسرهم أبو يوسف الأزدي رأس الصفرية ثم اتبع المسلمين يقتل ويأسر . وقتل حبيب بن أبي عبيدة الفهري وسليمان بن أبي المهاجر . ثم قام بأمر المسلمين بَلْج ابن عم كلثوم فانتصر على الخوارج وهزمهم وقُتل أبو يوسف في خلق من الصُفْرية[1] . وكان كلثوم المذكور من جلّة الأمراء ولي دمشق مدة لهشام ثم ولّاه المغرب فسار إليها في خلق من عرب الشام فلما قتل دخل منهم خلق إلى الأندلس وعليها عبد الرحمن ابن حبيب الفهري وعبد الملك بن قطن فجرت بينهم وقعات على المنافسة على الدنيا فقتل بلج القشيري ووجوه أصحابه .

* * *

(١) دول الاسلام ٨٤/١ .

وفيها حج بالناس يزيد ابن الخليفة هشام وفي صحبته الزهري وفيها لقيه مالك وابن عُيَيْنَة[1] .

(١) زاد في (شذرات الذهب) : وأهل الحجاز. (١٦١/١) .

سنة اربع وعشرين ومائة

توفي فيها عبدالله بن قيس الجهني . وعمرو بن سليم الزرقي أبو طلحة . والقاسم ابن أبي بزة[1] المكي . ومحمد بن عبد الرحمن بن أسعد[2] بن زرارة . ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري . ومحمد بن علي بن عبدالله بن عباس بخلف . وأبو جمرة نصر[3] بن عمران الضُبَعي[4] .

* * *

وعاثت الصفرية بالمغرب وحاصروا قابس[5] ونصبوا عليها المجانيق ، وافترقت الصفرية بعد مقتل ميسرة فرقتين ، وقيل إنه كان في صباه يسقي الماء ولما بلغ الخليفة هشام قتل كلثوم بعث على المغرب حنظلة بن صفوان الكلبي[6] .

---

(١) مهملة في الأصل . والتصحيح من تاريخ خليفة ٣٥٦ .

(٢) في تاريخ خليفة : « من ولد سعد بن زرارة » .

(٣) في الأصل « نضر » .

(٤) بضم الضاد وفتح الباء . (اللباب ٢/٢٦٠) .

(٥) مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر . كان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ هـ . وهي مدينة جليلة مسوّرة بالصخر . (ياقوت ٤/٢٨٩) .

(٦) انظر تاريخ خليفة ٣٥٤ ـ ٣٥٦ .

سنة خمس وعشرين ومائة

فيها توفي أشعث بن أبي الشعثاء سليم ، وبديل بن ميسرة العقيلي ، وجبلة ابن سحيم في قول خليفة . وأبو بشر جعفر بن إياس . وزياد بن علاقة الثعلبي[1] وزيد بن أبي أنيسة الرهاوي ، وسعد بن إبراهيم الزهري في قول ، وسليمان ابن حميد بمصر . وصالح مولى التوءمة بالمدينة . وعلي بن نفيل[2] الحراني بها . ومحمد بن علي بن عبدالله بن عباس على الأصح . ومرثد بن سميّ والوليد ابن عبد الملك بن أبي مالك . وهشام بن عبد الملك الخليفة ، ويحيى بن زيد بن عليّ قُتل كأبيه .

* * *

وفيها استُخلِف الوليد بن يزيد بن عبد الملك فكتب إلى يوسف بن محمد الثقفي أن يبعث إلى أمير العراق يوسف بن عمر[3] الثقفي بالأخوين إبراهيم ومحمد ابني هشام بن إسماعيل المخزومي . فلما قدما عليه عذّبهما حتى هلكا . وكان إبراهيم هذا قد ولي الحرمين لهشام مدة وأقام الحج مدة .

وكانت الفتن شديدة بالمغرب ونيران الحرب تستعر وعليها الأمير حنظلة ابن صفوان فزحف إليه عكاشة الخارجي في جمع فالتقوا فكانت بينهم وقعة

---

(١) محرفة في الأصل . (اللباب ١/٢٣٧) .

(٢) في الأصل « نقيل » والتصحيح من اللباب ٣/٣٢٠ .

(٣) في الأصل « يوسف بن محمد بن عمر » .

لم يسمع بمثلها وانهزم عكاشة وقتل من البربر من لا يحصى ثم تناخوا وسار رأسهم عبد الواحد الهواري بنفسه فجهز حنظلة لملتقاه أربعين ألفاً فانكسروا وولّوا الأدبار وقتل منهم عشرون ألفاً ، ونزل عبد الواحد بجيوشه على فرسخ من القيروان ، وكان فيما قيل في ثلاثمائة ألف ، فبذل حنظلة الأموال والسلاح وعبّأ عشرة آلاف فخرجوا ومعهم القراء والوعّاظ وكثر الدعاء والاستغاثة بالله وضجّ النساء والأطفال وكانت ساعة مشهودة ، وسار حنظلة بين الصفوف يحرض على الجهاد ، واستسلمت النساء للموت لما يعلمن من رأي هؤلاء الصفرية ، ثم كبّر المسلمون وصدقوا الحملة وكسروا أغماد سيوفهم ، والتحم الحرب[1] وثبت الجمعان ثم انكسرت ميسرة الإسلام ثم تراجعوا وحملوا فهزموا العدو وقتل عبد الواحد الهواري وأتي برأسه ، وقتل البربر مقتلة لم يسمع بمثلها ، وأسر عكاشة وأتي به فقتله حنظلة وأمر بإحصاء القتلى بالقصب بأن طرح على كل قتيل قصبة ثم جمع القصب فبلغت مائة ألف وثمانين ألفاً . وهذه ملحمة مشهودة ما سمعنا بمثلها قط ، وهؤلاء الكلاب يستبيحون سبي نساء المسلمين وذرّيتهم ودماءهم ويكفّرون أهل القبلة ، وتعرف بغزوة الأصنام باسم قرية هناك .

وعن الليث بن سعد قال : ما غزوة كان أحب إليّ أن أشهدها بعد غزوة بدر من غزوة الغرب بالأصنام[2] .

---

(١) في كتاب (المذكر والمؤنث للفرّاء) : الحرب مؤنثة ، قال أبو عبدالله قال الفرّاء في موضع آخر : الحرب مذكر.

(٢) انظر : البيان المغرب ١/٥٨ و ٥٩ .

سنة ست وعشرين ومائة

فيها توفي جبلة بن سحيم الكوفي ؛ وخالد بن عبدالله القسري مقتولاً ؛ ودراج أبو السمح المصري القاصّ ؛ وسعيد بن مسروق الثوري ؛ وسليمان بن حبيب المحاربي ؛ وعبدالله بن هبيرة السبائي ؛ وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد ؛ وعبيدالله بن أبي يزيد المكي ؛ وعطاء بن دينار المصري ؛ وعمرو بن دينار المكي . والكُمَيتْ بن زيد الأسدي الشاعر . ونبيه بن وهب العَبْدَرِي . والوليد بن يزيد خُلع وقُتل . ويحيى بن جابر الطائي بحمص . ويزيد بن الوليد الناقص في آخر العام .

* * *

وفيها خرج أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان على ابن عمه الخليفة الوليد لِمَا انتهك من حُرُمات الله واستهتر بالدين فبويع يزيد بالمزّة وتوثّب على دمشق فأخذها ثم جهّز عسكراً إلى الوليد بن يزيد وهو بنواحي تدمر عاكفاً على المعاصي فقتل بحصن البخراء من ناحية تدمر في شهر جمادى الآخرة[1] .

فذكر الواقدي : قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال : كان الزهري يقدح في الوليد أبداً عند هشام ويعيبه ويذكر عنه العظائم من المُرْد وغير ذلك وأنه يخضبهم بالحِنّاء ويقول : ما يحلّ لك يا أمير المؤمنين إلا أن تخلعه من

(١) يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة .

العهد . وكان الوليد قد جعله أبوه وليّ عهدٍ بعد هشام فكان هشام لا يستطيع خلعه ويعجبه قول الزهري رجاء أن يؤلّب الناس عليه . ثم إن يزيداً استُخلِف فلم تطُلْ مدّته ولا مُتّع فعهد بالأمر إلى أخيه إبراهيم بن الوليد في ذي الحجَّة وقيل لم يعهد إلى إبراهيم بل بايعه الملأ فتوثّب عليه بعد أيام مروان الحمار كما يأتي .

* * *

وفيها خرج عبد الرحمن بن حبيب الفهري بالمغرب وعليها حنظلة بن صفوان وكان فيه دين وورع عن الدماء فنزح عن القيروان وتأسف عليه الناس لجهاده وعدله[1] .

---

(١) البيان المغرب ١/٦٠ـ٦٢ .

سنة سبع وعشرين ومائة

فيها توفي اسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي . وبُكَيْر بن عبدالله بن الأشجّ على الأصح . وسعد بن إبراهيم في قول . وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي . وعبد الكريم بن مالك الجندي . وعبدالله بن دينار المدني . وعمرو ابن عبدالله أبو اسحق السُّبَيْعي ، وعُمَيْر بن هانيء العنسي ، ومالك بن دينار الزاهد في قول ، ومحمد بن واسع في قول خليفة . ووهب بن كيسان المؤدب .

* * *

وفيها كانت فتن عظيمة وبلاء : فمن ذلك أن مروان بن محمد متولّي أَذْرَبَيْجَان وأرمينية وتلك الممالك ، لما بلغه موت يزيد الناقص ، أنفق الأموال وجمع الأبطال وسار بالعساكر فدخل الشام ، فجهز ابراهيم بن الوليد لحربه أخويه بشراً ومسروراً ، فالتقوا ، فانتصر مروان وأسرهما وسجنهما ، ثم زحف حتى نزل بعذراء[1] فالتقاه سليمان بن هشام بن عبد الملك ، فكانت بينهما وقعة مشهودة ، ثم انهزم سليمان وبلغ ذلك ابراهيم بن الوليد فعسكر بظاهر دمشق وأنفق الأموال في العسكر فخذلوه وتفلّلوا عنه ، ووثب الكبار بدمشق فقتلوا عبد العزيز بن[2] الحجاج بن عبد الملك بن مروان ويوسف بن عمر الذي كان نائب العراق في الحبس .

---

(١) قرية بغوطة دمشق . (ياقوت ٤/٩١) .

(٢) « بن » ساقطة من الأصل ، والاستدراك من « شذرات الذهب » .

وقُتل الحكم وعثمان ابنا الوليد بن يزيد وكانا يلقّبان بالجملين وكانا شابّين أمردين قتلوهما بالدبابيس وثب عليهما غلمان يزيد بن خالد القسري لأن أمراء دمشق خافوا من أن يخرجهما مروان الحمار فيبايع أحدهما أو يجعله وليَّ عهدٍ فلا يستبقي أحداً قام على أبيه .

ثم هرب الخليفة ابراهيم بن الوليد فسار يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية وبنو عمّه ومحمد بن عبد الملك بن مروان إلى عذراء إلى مروان الحمار وبايعوه بالخلافة ودخل البلد فأمر بنبش يزيد بن الوليد رحمه الله وصلبه لأجل قيامه على الوليد الفاسق ، ثم إن الخليفة إبراهيم ذلّ وجاء فوضع يده في يد مروان ابن محمد وخلع نفسه من الأمر وسلّمه إلى مروان وبايع طائعاً .

وجرت هوشات وفتن ، ووثب رجل من بني تميم بالغوطة فقتل يزيد ابن خالد بن عبدالله القسري وتم الأمر لمروان ، ثم سار عن دمشق فخلعه أهلها وأهل حمص فنزل على حمص بجيشه وحاصرها وأخذها وقتل عدة أمراء وهدم ناحية من سورها . وخرج عليه من طبرية ثابت بن نعيم الجذامي فجهزّ لحربه عسكراً فانهزم ثابت بعد أن قتل جماعة من جنده ثم أسر وأتي به مروان فقطع أربعتَه[1] بدمشق وكان سيد اليمانية في زمانه .

وأما أهل الكوفة فبايعوا عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الهاشمي وكان معه أخواه الحسن ويزيد وكانوا قد وفدوا على نائب الكوفة عبدالله ابن عمر بن عبد العزيز فأكرمهم وبالغ في الإحسان ، فلما مات يزيد الناقص هاجت شيعة الكوفة وجيّشوا وغلبوا على القصر وبايعوا عبدالله هذا ، فحشد معه خلائق فالتقاهم عسكر الكوفة وتمت لهم وقعة انهزم فيها عبدالله بن معاوية فدخل القصر وقتل خلق من شيعته ثم إنه أخرج من القصر وأمّنوه وأخرجوه

---

(١) قال ابن خياط : فقطع يديه ورجليه . (ص ٣٧٤) .

من الكوفة فتلاحق به عدد كثير ورجع عبدالله بن عمر بن عبد العزيز إلى قصر الإمارة .

وفي هذه المدة كان ظهور سعيد بن بحدل الخارجي بنواحي الموصل وتبعه خلق فلم ينشب أن مات واستخلف على أصحابه الضحاك بن قيس المحكّمي[1] فغلب على تكريت ثم سار منها إلى الكوفة فعسكر بدير الثعالب[2] في نحو من ثلاثة آلاف فالتقاه عبدالله بن عمر فكان بينهما وقعة هائلة ثم انكسر عبدالله وتحيّز إلى واسط ، وملك الضحاك الكوفة وقوي أمره ثم عبّأ جيوشه في رمضان ، وسار حتى نزل على واسط فحاربه عبدالله بن عمر ، وكان منصور ابن جمهور أحد الأبطال المذكورين والشجعان المعدودين مع ابن عمر ، فدام القتال بين الفريقين شهرين أو أكثر وقتل خلق ، ثم أرسل الضحاك المحكمي إلى عبدالله بن عمر بن عبد العزيز ولاطفه على أن يدخل في طاعته ويقرّه على عمله ، فأعطاه عبدالله ذلك ولابنه ، وفي ذلك يقول شبيل بن عزرة الضبعي وكان من الخوارج :

ألم تر أن الله أظهر دينه ... وصلّتْ قريش خلفَ بكر بن وائل[3]

ثم سار الضحاك إلى الموصل فخرج لحربه متوليها[4] فقتل ، ثم استولى الضحاك على الموصل واتسع سلطانه واستفحل أمر الخوارج ، فكتب مروان ابن محمد الخليفة ـ إلى ولده عبدالله وإلى الجزيرة فأمره أن يعسكر بنَصيبين[5]

---

(١) في الأصل « المحلمي » ، والتصحيح من « اللباب ١٧٤/٣ » .

(٢) دير مشهور بينه وبين بغداد ميلان أو أقل في كورة نهر عيسى على طريق صرصر . (ياقوت ٥٠٢/٢) .

(٣) البيت في تاريخ خليفة ٣٧٨ وتاريخ الموصل للأزدي ٥٩/٢ .

(٤) في الأصل « متوليا » .

(٥) بالفتح ثم الكسر . مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل الى الشام . (ياقوت ٢٨٨/٥) .

فسار إليه الضحاك فحصره نحواً من شهرين وبثّ خيله يغيرون على بلاد الجزيرة وكثرت جموع الضحاك وانضاف إليه من هرب من مروان بن محمد وعظُم الخَطْب فسار مروان بنفسه ليكشف عن ابنه ، فالتقاه الضحاك فأشار على الضحاك أمراؤه أن يتأخر ويقدّم فرسانه فقال : إني والله مالي في دنياكم هذه من حاجة وإنما أردت هذا الطاغية وقد جعلت لله عليّ إن رأيته أن أحمل عليه حتى يحكم الله بيننا وبينه[1] ، وعليّ دَيْن سبعة دراهم في كُمّي منها ثلاثة[2] ؛ والتحم القتال إلى المساء فقتل الضحاك في المعركة ولم يدر به أحد ودخل الليل وقُتل من الفريقين نحو من ستة آلاف ثم أصبحوا على القتال ، وركب الناسَ يومئذ ضبابٌ بحيث أن الفارس لا يرى عَرْفَ فرسه ، ومضى مروان في كل وجه وثبت جنده وجاء الخيبري[3] أحد رؤوس الخوارج فدخل في معسكر مروان وقطع أطناب خيامه وجلس على سريره فكرّ نحوٌ من ثلاثة آلاف على الخيبري فقتلوه ، فقام بأمر الخوارج شيبان فتحيَّز بهم[4] ونزل بالزابين[5] وخندقوا على نفوسهم فقاتلهم مروان بن محمد عشرة أشهر كل يوم راية مروان مهزومة ، ثم نزل شيبان الخنادق وطلب شَهْر زُور[6] ثم انحدر على ماه[1] ثم على

---

(١) في تاريخ خليفة ٣٧٩ « بيني وبينهم » .

(٢) في تاريخ خليفة ٣٧٩ « ثلاثة دراهم » .

(٣) في الأصل « الخبيري » .

(٤) في الأصل « تحيّزهم » .

(٥) الزاب الأعلى بين الموصل وإربل ، والزاب الأسفل مخرجه من جبال السَّلَق ما بين شهر زور وأذربيجان . (ياقوت ١٢٤/٣) .

(٦) بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة وواو ساكنة . كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان . (ياقوت ٣٧٥/٣) .

(٧) بلدة بأرض فارس . (ياقوت ٤٩/٥) .

الصَّيْمَرَة[1] فأتى بلاد كَرْمَان[2] وعاث وأفسد ثم رجع إلى عُمان فقاتلوه فقتل في الوقعة[3] .

* * *

وفيها كان قد خرج بأذربيجان بسطام بن الليث التغلبي فسار في نيّف وأربعين فارساً حتى قدم بَلَد[4] فسار إليه عسكر من الموصل فبيّتهم وأصاب منهم ثم قدم نصيبين فعاث وشَغَبَ في حياة الضحاك فجهّز له الضحاك عسكراً فقُتل هو وغالب أصحابه ثم سكن وذُلّت الخوارج[5] .

وتوطّدت المملكة لمروان فبعث على العراق يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري وعزل عبدالله بن عمر فكانت إمرة عبدالله عامين فسار يزيد بن عمر حتى نزل هيت[6] وحارب الخوارج مرات وظهر عليهم وانهزم منه منصور بن جمهور إلى السند .

* * *

وفيها خرج الحارث بن حريث الكرماني ومعه الأزد فالتقاه أمير خراسان نصر بن سيار فانهزم نصر وقوي أمر الحارث والتفّت عليه مضر وبايعوه وغلب على مرو واستفحل أمره .

---

(١) بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان . (ياقوت ٤٣٩/٣) .

(٢) بفتح الكاف أو كسرها وتسكين الراء . ولاية واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان . (ياقوت ٤٥٤/٤) .

(٣) انظر : دول الاسلام ٨٨/١ وتاريخ خليفة ٣٨٠ .

(٤) بفتح أوله وثانيه . اسمها بالفارسية شَهْر اباذ . وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل (ياقوت ٤٨١/١) .

(٥) انظر : تاريخ خليفة ٣٨٢ .

(٦) بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار . (ياقوت ٤٢١/٥) .

وفيها خرج بمصر وجوه أهلها على مروان وكثرت عليه الفتوق ما بين المغرب إلى بلاد الترك .

سنة ثمان وعشرين ومائة

توفي فيها بكر بن سوادة الفقيه بمصر ، وجابر بن يزيد الجُعفي بالكوفة ، وأبو قبيل حيي بن هانيء المعافري ، وعاصم بن أبي النَّجود القاريء ، وعاصم ابن الصباح الجحدري البصري ، وأبو عمران الجَوْني في قول ، وأبو حصين عثمان بن عاصم على الأصح ، وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي ، ومنصور بن زاذان قاله ابن أبي عاصم ، وأبو خمرة الضبعي في أولها ، وأبو التياح يزيد بن حميد في قول ، ويزيد بن أبي حبيب الفقيه ، ويعقوب بن عتبة[1] المدني ، وأبو بكر حفص بن الوليد أمير مصر .

* * *

وفيها كان استيلاء الضحّاك الخارجي كما ذكرناه آنفاً .

* * *

وفيها أُسِر ثابت بن نعيم المذكور فقُتِل صَبْراً .

* * *

وفيها قَتْلُ حَوْثَرةِ بن سُهيل الباهلي لمتولّي مصر حفص بن الوليد الحضرمي[2] ،

---

(١) في الأصل « عتيد » بدل « عتبة » والتصحيح مما يستقبلنا في ترجمته .

(٢) يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شوال . (كتاب الولاة وكتاب القضاة ٩١) .

كان حفص شريفاً مطاعاً ولي مصر مُكْرَهاً لهشام بن عبد الملك ثم لمروان عند قيام أهل مصر على أميرهم حسّان بن عَتاهِية ، ثم استولى حوثرة بن سهيل على ديار مصر وقتل رجاء بن أشيم الحميري من كبار المصريين .

سنة تسع وعشرين ومائة

فيها توفي أزهر بن سعيد الحرازي بحمص ، والحارث بن عبد الرحمن بالمدينة ، وخالد بن أبي عمران التُجيبي قاضي أفريقية ، وسالم أبو النضر المدني ، وعلى بن زيد بن جدعان التيمي ، وقيس بن الحجاج السلفي ، ومطر بن طهمان الوراق ، ويحيى بن أبي كثير اليمامي ، وبشر بن حرب الندبي وآخرون .

* * *

وفيها خرج بحضرموت طالب الحق عبدالله بن يحيى الكندي الأعور فغلب على حضرموت واجتمع إليه الإباضية[1] ثم سار إلى صنعاء وبها القاسم بن عمر الثقفي فالتقى الجمعان واشتد القتال ثم انهزم القاسم بن عمر وكَثُر القتل في جُنْدِه وتبعه طالب الحق فبيّته فهرب القاسم وقُتل أخوه الصلت واستولى طالب الحق على صنعاء فجبى الأموال وجهّز إلى مكة عشرة آلاف ، وكان على مكة عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان فكره قتالهم وفشل فوقفوا بعرفة ووقف معهم الحجيج ثم غلبوا على مكة فنزح عنها عبد الواحد إلى المدينة[2] .

* * *

(١) اصحاب عبدالله بن اباض الذي خرج في ايام مروان بن محمد وهم فرقة من الخوارج . (الملل والنِّحَل للشهر ستاني ٥٢/٢) .

(٢) انظر : خليفة بن خياط ٣٨٤ و ٣٨٥ .

وفيها كتب ابن هبيرة أمير العراقين إلى عامر بن ضبارة فسار حتى أتى خراسان وقد ظهر بها أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة في رمضان ، وكان قد ظهر هناك عبدالله بن معاوية الهاشمي فقبض عليه أبو مسلم وسجنه وسجن خلقاً من شيعته [١] .

* * *

وفيها سار الكرماني إلى مرو الروذ فسار إلى قتاله متوليها سالم [٢] بن أحوز المازني فاقتتلوا فانهزم الكرماني ثم كرّ عليهم وبيّتهم فاقتتلوا ثم تهادنوا ثم سار نصر بن سيار فحاصر الكرماني ستة أشهر وغلت المراجل بالفتن إلى أن قتل الكرماني ولحق عسكره بشيبان بن مسلمة [٣] السَدُوسي الحروري الذي تغلب على سَرَخْس وطوس ، وعظمت جيوش شيبان هذا وقاتلهم نصر بن سيار بضعة عشر شهراً واشتغل بهم إلى أن قوي أمر أبي مسلم الخراساني [٤] .

فأما المغرب فوثب بها عبد الرحمن بن حبيب الفهري على رأس الإباضية فقتله وصلب جثته فثار أصحابه وجيّشوا وجرت لهم حروب عديدة قُتل فيها أمير هؤلاء وأمير هؤلاء [٥] .

---

(١) خليفة ٣٨٧ .

(٢) في الأصل « مسلم بن أحوز » .

(٣) هكذا عند خليفة ٣٨٨ وعند الطبري وابن الاثير « سلمة » .

(٤) انظر : خليفة ٣٨٨ و ٣٨٩ .

(٥) انظر : خليفة ٣٨٩ .

سنة ثلاثين ومائة

توفي فيها إسماعيل بن أبي حكيم بالمدينة ، والحارث بن يزيد الحضرمي ببرقة ، والحرث بن يعقوب أبو عمرو بمصر ، وسليم بن عامر الخبائري[1] ، وشعيب بن الحجاب البصري ، وشيبة بن نِصاح[2] المقريء ، وعبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وعبد العزيز بن رُفَيع[3] بالكوفة . وعبد العزيز بن صهيب بالبصرة ، وكعب ابن علقمة المصري التنوخي ، ومحمد بن المنكدر التيمي المدني ، ومالك بن دينار في قول خليفة ، ومخرمة بن سليمان قتل بقديد ، ويزيد بن رومان بخلف ، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، وأبو وجزة يزيد بن عبيد[4] ، ويزيد الرشك ، وخلق فيهم اختلاف .

* * *

وفيها قال خليفة : اصطلح نصر بن سيار وجدْيع[5] بن علي الكرماني على أن يقاتلوا أبا مسلم صاحب الدعوة فإذا فرغوا من حربه نظروا في أمرهم ، فدسّ أبو مسلم بمكره إلى ابن الكرماني يخدعه ويقول أنا معك وانخدع له

(١) في الأصل « الجبايري » .

(٢) بكَسر النون . وفي الأصل مهملة .

(٣) بضم الراء وفتح الفاء . وفي الأصل « زفيع » .

(٤) زاد في تاريخ خليفة « السعدي » ٣٩٥ .

(٥) في تاريخ خليفة ٣٩٠ « جديع » بالدال المهملة .

ابن الكرماني والْتفَّ معه فقاتلوا نصر بن سيار ، ثم كتب نصر إلى أبي مسلم إني أبايعك وأنا أحق بك من ابن الكرماني فقوي شأن أبي مسلم وكثر جيشه وخافه نصر بن سيار وتقهقر بين يديه ونزح عن مرو فأخذ أبو مسلم أثقاله وأهله ثم بعث عسكراً إلى سرخس فقاتلهم شيبان الحروري فقتل شيبان .

وأقبلت سعادة الدولة العباسية من كل وجه .

ثم كانت وقعة هائلة مزعجة بين جيش أبي مسلم وبين جيش نصر فانهزم أيضاً جيش نصر ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ، وتأخر نصر بن سيار إلى قُومِس[1] وظفر أبو مسلم الخراساني بسالم بن أحوز فقتله واستولى على أكثر مدن خراسان ثم ظفر بعبدالله بن معاوية الهاشمي فقتله وجهز قحطبة بن شبيب في جيش فالتقى هو ونباتة بن حنظلة الكلابي على جرجان فقتل في المصاف نباتة وابنه حية ، ثم هرب نصر بن سيار وخارت قواه وكتب إلى نائب العراق ابن هبيرة يستصرخ به وإلى مروان الحمار يستمدّه حين لا ينفع المدد .

* * *

وفيها قتل في وقعة قُدَيْد بقرب مكة خلق من عسكر المدينة ، وذلك أن عبد الواحد المذكور لما تقهقر إلى المدينة واستولى جيش طالب الحق على مكة كتب إلى مروان يخبره بخذلان أهل مكة فعزله وجهز جيشاً من المدينة فبرز لحربهم الذين استولوا على مكة وعليهم أبو حمزة واستخلف على مكة إبراهيم ابن صباح الحميري ، ثم التقى الجمعان بقُدَيْد في صفر من السنة فانهزم أهل المدينة واستحرّبهم القتل ، وساق أبو حمزة فاستولى على المدينة فأصيب يوم قُديد ثلاثمائة نفس من قريش منهم حمزة بن مصعب بن الزبير وابنه عمارة وابن أخيه مصعب بن عكاشة وعتيق بن عامر بن عبدالله بن الزبير وابنه عمرو

(١) بضم القاف وكسر الميم . كورة كبيرة بين الري ونيسابور. (ياقوت ٤/٤١٤) .

وصالح بن عبدالله بن عروة وابن عمهم الحكم بن يحيى والمنذر بن عبدالله ابن المنذر بن الزبير وسعيد بن محمد بن خالد بن الزبير وابن لموسى بن خالد وابن الزبير وابن عمهم مهند ، حتى قال خليفة : قُتل يومئذ أربعون رجلاً من بني أسد وقتل أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وقالت نائحة :

مـا لـلزمـانِ ومـالِيـهْ أَفْنى قُـدَيْـدُ رِجـالِيَـهْ[1]

قال : فحدّثنا ابن علية قال : بعث مروان بن محمد أربعة آلاف فارس عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي[2] فسار ابن عطية فلقي بلجاً على مقدمة أبي حمزة بوادي القرى[3] فاقتتلوا فقُتل بلج وعامة جنده ، ثم سار ابن عطية السعدي طالباً أبا حمزة فلحقه بمكة بالأَبْطَح[4] ومع أبي حمزة خمسة عشر ألفاً ففرق عليه ابن عطية الخيل من أسفل مكة ومن أعلاها ومن ناحية مِنىٰ فاقتتلوا إلى نصف النهار فقتل أبرهة بن الصباح عند بئر ميمون وقتل أبو حمزة وقتل خلق من جيشه ، فبلغ طالب الحق ذلك فأقبل من اليمن في ثلاثين ألفاً فسار لملتقاه ابن عطية السعدي فنزل بتَبَالة[5] ونزل الآخر صَعْدة[6] ثم كانت بينهم وقعة عظيمة فانهزم طالب الحق فسار إلى جُرَش[3] ثم تبعه ابن عطية فالتقوا ثانياً ودام الحرب حتى دخل الليل ثم أصبحوا فنزل طالب الحق في

---

(١) انظر البقية في تاريخ خليفة ٣٩٣ ، والطبري ٣٩٧/٧ ، والأغاني ١٠٢/٢٠ .

فَـلأَبْـكِـيَـنَّ سَـريـرةً وَلأَبـكـيـنّ عـلانيـهْ
وَلأَبـكـيـنَّ إذا شجـيـتُ مـع الكـلاب العـاويَـه

(٢) سعد هوازن كما في الكامل لابن الاثير.

(٣) بين المدينة والشام من أعمال المدينة .

(٤) بين مكة ومِنى .

(٥) بفتح التاء والباء . موضع ببلاد اليمن . (ياقوت) .

(٦) بفتح الصاد .

(٧) في الأصل « حرش » . والتصحيح من (معجم البلدان ١٢٦/٢) بضم الجيم وفتح الراء ، من مخاليف اليمن من جهة مكة .

نحو من ألف حضرمي فقاتل حتى قتل هو ومن معه وبعثوا برأسه إلى مروان بالشام ، وقدم ابن عطية حتى نزل صنعاء فثار به رجل من حمير فبعث ابن عطية جيشاً فهزموه ولحق بعدن فجمع نحواً من ألفين فالتقاه ابن عطية واقتتلوا فقتل الحميري وعامة عسكره ورجع ابن عطية إلى صنعاء ، ثم خرج عليه حميري أيضاً فظفر به عسكر ابن عطية ، ثم أسرع ابن عطية السير في تسعة عشر رجلاً من الأشراف لإقامة الموسم واستخلف على اليمن ابن أخيه ، ثم سار فنزل وادي شبام فبات به فشدّ عليه طائفة من العرب فبيّتوه وقتلوه وقتلوا سبعة عشر من أصحابه ونجا منهم رجل واحد .

* * *

وفيها كانت الزلزلة العظيمة بالشام : قال ابن جَوْصا[1] : ثنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو بن محمد بن شداد بن أوس الأنصاري ثنا أبي عن أبيه فذكر حديثاً طويلاً ، منه : لما كانت الرجفة التي بالشام سنة ثلاثين ومائة كان أكثرها ببيت المقدس فهلك كثير ممن كان فيها من الأنصار وغيرهم ووقع منزل شداد بن أوس على من كان معه وسلم محمد بن شداد وذهب متاعه تحت الردم . وكانت النعل زوجاً خلفها شداد بن أوس عند ولده فصارت إلى ابنه محمد فلما رأت أخته ما نزل به وبأهله جاءت وأخذت فرد النعلين وقالت : يا أخي ليس لك نسل وقد رزقت ولداً وهذه مكرمة رسول الله ﷺ أحب أن يشركك فيها ولدي فأخذتها منه وكان ذلك في وقت الرجفة فمكثت

---

(١) هو : أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصاء . أبو الحسن الدمشقي محدّث الشام . الحافظ المصنّف . تكلم على العلل والرجال . توفي سنة ٣٢٠ هـ . (تهذيب ابن عساكر ٤٢٠/١ ، المنتظم لابن الجوزي ٢٤٢/٦ ، لسان الميزان ٢٣٩/١ ، تذكرة الحفاظ ٧٩٥/٣ ـ ٧٩٨ ، المغني ٥١/١ ، شذرات الذهب ١٨٥/٢ ، النجوم ٢٣٤/٣ ، البداية والنهاية ١٧١/١١ ، سير أعلام النبلاء ج ٩ ق ٥٣/١ ب ، العبر ١٨٠/٢ ، تاريخ مدينة دمشق (مخطوط التيمورية) ١٥١/٤ ، تاريخ التراث العربي ٢٨٣/١ وغيره) .

عندها حتى كبر أولادها فلما قدم المهدي إلى بيت المقدس أتوه بها وعرّفوه نَسَبَها من شداد بن أوس فعرف ذلك وقبلها وأجاز كل واحد منهما بألف دينار وقرّبه ثم بعث إلى محمد فأتى به محمولا لزمانته فسأله عن خبر النعل فصدق مقالة الأخوين فقال ائتني بالأخرى فبكى وناشده الله فرقّ له وأقرّها عنده .

تراجم رجال هذه الطبقة

[حرف الألف]

* **آدم بن علي الكوفي**[1] ـ خ ـ .

روى عن ابن عمر .

وعنه شعبة واسرائيل وأبو الأحوص سلام بن سليم وغيرهم .

وكان ثقة قليل الحديث .

* **إبراهيم بن جرير**[2] ـ د ن ق ـ بن عبدالله البجلي .

مات بالكوفة وله عدة إخوة .

روى عن أبيه فقال يحيى : لم يسمع من أبيه ، وروى عن قيس بن أبي حازم

وعنه أبان بن عبدالله وشريك القاضي .

قال ابن سعد : ولد بعد موت أبيه وعمر حتى لقيه شريك .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٧/٢ وفيه : آدم بن علي العجلي ، يُعدّ في الكوفيين. التقريب ٣٠/١ ، الجرح ٢٦٦/٢ . التاريخ لابن معين ٥/٢ رقم ٢١٩٧ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٧٨/١ ، تهذيب التهذيب ١١٢/١ ، الخلاصة ١٦ ، الميزان ٢٥ ، التقريب ٣٣/١ ، الجرح ٩٠/٢ ، التاريخ لابن معين ٧/٢ رقم ٣١٨٨ وله خبر في تاريخ أبي زرعة ٦٦٨/١ . تهذيب الكمال ٦٣/٢ رقم ١٥٧ .

* **ابراهيم بن أبي حُرَّة الحراني**[1] .

رأى ابن عمر وهو يتوضأ .

وروى عن مصعب بن سعد وسعيد بن جبير ومجاهد وخالد بن يزيد بن معاوية .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

* **إبراهيم بن الحسن**[2] ، بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي .

عن أبيه .

وعنه أبو عقيل يحيى بن المتوكل وفضيل بن مرزوق وغيرهما .

وهو أخو عبدالله بن حسن .

* **إبراهيم بن طريف المدني**[3] .

روى عن ابن محيريز .

وعنه الأوزاعي وشعبة وابن عيينة .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٨١/١ قال : من أهل نصيبين . تهذيب ابن عساكر ٢٠٧/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٦/١ ، الجرح ٩٦/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٧٩/١ ، المشاهير ١٢٧ ، تاريخ بغداد ٥٤/٦ وفي (الوافي بالوفيات ٣٤٢/٥) : توفي بعد العشرين والمائة . وجاء في حاشية الترجمة ان الصواب في وفاته سنة ١٤٥ هـ . (وأقول) : هذا وهم والصحيح الأول . الجرح ٩٢/٢ .

(٣) التاريخ الكبير ٢٩٤/١ وفيه : الحنفي من ولد قتادة بن مسلم ، تهذيب التهذيب ١٢٨/١ ، التقريب ٣٦/١ . الخلاصة ١٨ . الجرح ١٠٨/٢ . التاريخ لابن معين ١٠/٢ رقم ٩٧٨ . تهذيب الكمال ١٠٨/٢ رقم ١٨٥ .

* **ابراهيم بن عامر بن مسعود**[1] ، بن أمية بن خلف الجمحي الكوفي ،

عن عامر بن سعد البجلي وسعيد بن المسيب .

وعنه شعبة وسفيان واسرائيل .

وثّقه ابن معين .

* **إبراهيم بن عبد الأعلى الكوفي**[2] ـ م د ن ق ـ

عن سويد بن غفلة .

وعنه سفيان الثوري وإسرائيل ومحمد بن طلحة ومصرف وآخرون .

وثّقه أحمد والنسائي .

* **إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز**[3] ، بن مروان الأموي .

سمع أباه والزهري .

وعنه ابن أخيه بشر بن عبدالله والليث بن سعد وابن لهيعة .

* **إبراهيم بن مهاجر**[4] ، أبو إسحاق البَجَلي الكوفي .

عن إبراهيم النخعي وطارق بن شهاب وصفية بنت شيبة .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٠٧/١ ، تهذيب التهذيب ١٣١/١ ، التقريب ٣٦/١ وفيه « ابراهيم بن ماهر » وهو خطأ بيّن . الخلاصة ١٨ . الجرح ١١٨/٢ . التاريخ لابن معين ١٠/٢ رقم ١٨٩٥ . تهذيب الكمال ١١٥/٢ رقم ١٨٧ . المعرفة والتاريخ ١٢٨/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٠٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٣٧/١ ، التقريب ٣٨/١ ، الخلاصة ١٩ ، الجرح ١١٢/٢ . تهذيب الكمال ١٣١/٢ رقم ٢٠٠ . المعرفة والتاريخ ٨٨/٣ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٠٨/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٤٦/٢ ، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ٢٤٣/٢أ ، معجم بني أمية ٩ . المعرفة والتاريخ ٥٧٢/١ و ٦١٩ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٢٨/١ ، تهذيب التهذيب ١٦٧/١ ، التقريب ٤٤/١ ، الخلاصة ٢٢ ، ميزان الاعتدال ٦٧/١ . الجرح ١٣٢/٢ . التاريخ لابن معين ١٤/٢ رقم ١٦٦٨ و ٢٠٧٤ . تهذيب الكمال ٢١١/٢ رقم ٢٥٠ . المعرفة والتاريخ ٢٩٢/١ و ٥٠٦ و ٩٣/٣ و ٣٩٤ .

وعنه شعبة وسفيان وزائدة وأبو عوانة وعمر بن شبيب المُسْلي[1] .

قال أحمد والنسائي : لا بأس به .

* **إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك**[2] بن مروان بن الحكم أبو إسحاق الأموي الخليفة .

بويع بالخلافة بدمشق عند موت أخيه يزيد الناقص ، وكان ابراهيم طويلاً أبيض جميلاً مسمناً[3] .

قال مَعْمَر : رأيت رجلاً من بني أمية يقال له إبراهيم بن الوليد جاء إلى الزُهري بكتاب فعرضه عليه ثم قال : أُحدِّث بهذا عنك ؟ قال : إي لَعَمْري فمن يحدّثكُموه غيري ؟ وقد حكى عن إبراهيم ولده يعقوب .

وقال بُرْد بن سِنان : حضرت يزيد بن الوليد وقد احتضر فأتاه قَطَن[4] فقال : أنا رسول مَن وراءك يسألونك بحق الله لَمَا وليت أمرَهم أخاك ابراهيم ابن الوليد ، فغضب وقال بيده على جبهته : أنا أولّي إبراهيم ! ثم قال لي : يا أبا العلاء إلى من ترى أعهد ؟ قلت : أمر نهيتك عن الدخول فيه فلا أُشير عليك في آخره ، قال : وأغمي عليه حتى حسبته قد مات فقعد قَطَن فافتعل كتاباً بالعهد على لسان يزيد ودعا ناساً فاستشهدهم عليه ولا والله ما عهد[5]

---

(١) في الأصل « المسلمي » ، والتصحيح من ميزان الاعتدال ، والخلاصة ، واللباب حيث قيّده بضم الميم وسكون السين ، نسبة الى مسلية .. قبيلة من مذحج .. (٢١١/٣) .

(٢) الخليفة الأموي الثالث عشر. انظر ترجمته في : تهذيب ابن عساكر ٣٠٦/٢ ، تاريخ مدينة دمشق (الظاهرية) ٢٧٩/٢ ب ـ ٢٨٠ آ ، ب ، تاريخ الخلفاء ٢٥٣ ، الوافي ١٦٣/٦ ، معجم بني أمية ٩ . سير أعلام النبلاء ٣٧٦/٥ رقم ١٧١ . البداية والنهاية ٢١/١٠ المعرفة والتاريخ ٨٢٨/٢ وانظر سيرته في تاريخ اليعقوبي . والطبري والمسعودي وابن الاثير وغيره من كتب التاريخ العامة

(٣) المسمن كمحسن : السمين خلقة . وامرأة مسمنة كمعظمة بالأدوية . (القاموس المحيط) .

(٤) مولى يزيد بن الوليد .

(٥) في الأصل « جهد » .

يزيد بن الوليد شيئاً .

وقال أبو مَعْشَر : مكث إبراهيم سبعين ليلة[1] في الخلافة ثم خُلع ووليها مروان .

وذكر غير واحد أن إبراهيم بن الوليد بقي إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* **أزهر بن راشد**[2] ، أبو الوليد الهَوْزَني الشامي .

عن عصمة بن قيس ـ وله صحبة ـ وعن ابن عباس مرسلاً وسليم بن عامر .

وعنه حريز بن عثمان وإسماعيل بن عياش .

فأما أزهر بن راشد الكاهلي فآخر من طبقة شعبة . يأتي .

* **ازهر بن سعد الحَرَازي**[3] **الحمصي** .

عن أبي أمامة الباهلي وعاصم بن حميد السكوني .

وعنه الزبيدي ومعاوية بن صالح وغيرهما .

قال البخاري[4] : أزهر بن سعيد وأزهر بن عبدالله وأزهر بن يزيد الثلاثة واحد ، نسب مرة مرادي ومرة هوزني ومرة حرازي . كذا قال البخاري فالله أعلم .

---

(١) الطبري ٢٩٩/٧ ، الإنباء للعمراني ٥٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٥٦/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠١/١ ، التقريب ٥١/١ ، الخلاصة ٢٥ ، ميزان الاعتدال ١٧٢/١ . الجرح ٣١٣/٢ . تهذيب الكمال ٣٢٣/٢ رقم ٣٠٦ .

(٣) بفتح الحاء والراء المخففة . اللباب ٣٥٢/١ ، التاريخ الكبير ٤٥٦/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٣/١ وفيه « ازهر بن سعيد » . وكذلك في التقريب ٥١/١ والخلاصة ٢٥ . وتهذيب الكمال ٣٢٥/٢ رقم ٣٠٨ .

(٤) التاريخ ٤٥٦/١ ، الجرح ٣١٢/٢ .

فأما ابن عبدالله فهو يروي عن النعمان بن بشير وغيره .

وعنه صفوان بن عمرو[1] وفرج بن فضالة وعمر بن جعثُم[2] القرشي .

توفي سنة تسع وعشرين ومائة وفيه نصب .

* **إسماعيل بن أبي حكيم المدني**[3] ـ د ن ق ـ أخو إسحاق مولى قريش .

عن القاسم بن محمد وسعيد بن مرجانة وجماعة .
وعنه مالك وزهير بن محمد وإسماعيل بن جعفر وآخرون .

وثّقه يحيى بن معين وغيره .

وكان كاتب عمر بن عبد العزيز وله به اختصاص .

توفي سنة ثلاثين .

* **اسماعيل بن عبدالله بن جعفر**[4] ـ ق ـ بن أبي طالب الهاشمي المدني أخو إسحاق ومعاوية وعلي .

سمع أباه .

وعنه الحسين بن زيد بن علي وابن أخيه صالح بن معاوية وعبد الرحمن

---

(١) التاريخ الكبير ٤٥٩/١ . الجرح ٣١٢/٢ . تاريخ أبي زرعة ٢١٥/١ رقم ١٨٣ . تهذيب التهذيب ٢٠٤/١ . تهذيب الكمال ٣٢٧/٢ رقم ٣١٠ .

(٢) بضم الجيم والثاء .

(٣) التاريخ الكبير ٣٥٠/١ مولى عثمان بن عفان ، المشاهير ١٣١ ، تهذيب ابن عساكر ١٩/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١ ، التقريب ٦٨/١ ، الخلاصة ٣٣ ، الجرح ١٦٤/٢ ، المعرفة والتاريخ ٦١٤/١ ـ ٦١٨ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٦٣/١ ، تهذيب التهذيب ٣٠٦/١ ، التقريب ٧٠/١ ، الخلاصة ٣٤ ، الجرح ١٧٩/٢ .

ابن أبي بكر المليكي وعبدالله والد مصعب الزبيدي وآخرون .

وثّقه الدارقطني .

* **إسماعيل بن عبد الرحمن**[1] ـ م ٤ ـ بن أبي كريمة ، الإمام أبو محمد السُدّي[2] الكبير الحجازي ثم الكوفي الأعور المفسّر ، مولى قريش .

عن أنس بن مالك وابن عباس وعبد خير الهمداني ومصعب بن أسعد وأبي صالح باذان وأبي عبد الرحمن السلمي ومُرَة الطيب وخلق .

وعنه شعبة والثوري وزائدة واسرائيل والحسن بن صالح وأبو عُوانة وأسباط بن نصر والمطلب بن زياد وأبو بكر بن عياش وآخرون !

وقد رأى أبا هريرة والحسن بن علي .

قال النسائي : صالح الحديث .

وقال يحيى القطان : لا بأس به .

وقال أحمد : مقارب الحديث وقال مرة : ثقة .

وقال ابن معين : ضعيف .

وقال أبو زرعة : لين .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٦١/١ ، التاريخ الصغير ٣١٢/١ و٣١٣ ، تهذيب التهذيب ٣١٣/١ ، التقريب ٧١/١ ، الخلاصة ٣٥ ، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١ ، الجرح ١٨٤/٢ ، طبقات ابن سعد ٣٢٣/٦ ، طبقات خليفة ١٦٣ ، اللباب ٥٣٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٤/٥ رقم ١٢٤ ، النجوم الزاهرة ٣٠٨/١ ، طبقات المفسرين ١٠٩/١ ، التاريخ لابن معين ٣٥/٢ رقم ١٦٣٧ ، معجم الأدباء ٣٤٦/٢ ، أخبار أصبهان ٢٠٤/١ ، الوافي بالوفيات ١٤٢/٩ رقم ٤٠٤٤ ، المعرفة والتاريخ ١٨٦/٣ و١٩٢ و١٩٣ .

(٢) لُقّب بالسُدّي لأنه كان يجلس بالمدينة في مكان يقال له السد . وقيل انه كان يبيع الخُمُر والمقانع بسدة الجامع ، يعني باب الجامع . (اللباب ١١٠/٢) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه .

وقال ابن عدي : هو عندي صدوق . ويُروى أن السدّي كان عظيم اللحية جداً .

قال عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت : سمعت الشعبي وقيل له إن اسماعيل السدّي قد أُعطي حظاً من علم القرآن قال : إن اسماعيل قد أُعطي حظاً من جهل بالقرآن .

قلت : ما أحد من العلماء إلا وما جهل من العلم أكثر مما علم .

قال اسماعيل بن أبي خالد : كان السدّي أعلم بالقرآن من الشعبي رحمهما الله .

وقال سلم بن عبد الرحمن شيخ شريك : مر إبراهيم النخعي بالسدّي وهو يفسّر فقال : إنه ليفسّر تفسير القوم .

وقال خليفة[1] : مات السدّي سنة سبع وعشرين ومائة .

قلت : فأما السدّي الصغير فهو محمد بن مروان[2] أحد المتروكين معاصر لوكيع .

*** إسماعيل بن كثير أبو هاشم المكي[3] - ٤ - .**

عن عاصم بن لَقِيط بن صَبِرة[4] وسعيد بن جُبير ومجاهد .

---

(١) تاريخ خليفة ٣٧٨ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٣٢/١ ، الضعفاء الصغير ١٠٥ ، ميزان الاعتدال ٣٢/٤ ، كتاب المجروحين لابن حبان ٢٨٦/٢ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٧٠/١ و ٣٧١ ، تهذيب التهذيب ٣٢٦/١ ، التقريب ٧٣/١ ، الخلاصة ٣٦ ، الجرح ١٩٤/٢ . التاريخ لابن معين ٣٦/٢ رقم ٢٨٣ . المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١ .

(٤) بفتح الصاد وكسر الراء .

وعنه ابن جُرَيْج وسفيان الثوري ومِسْعَر وداود العصار ويحيى بن سُلَيم الطائفي .

وثّقه أحمد بن حنبل والنسائي .

له حديث في السُنن عن عاصم بن لقيط .

* **أشعث بن أبي الشعثاء**[1] ـ ع ـ سليم بن أسود المحاربي الكوفي .

عن أبيه والأسود بن يزيد وأسود بن هلال ومعاوية بن سويد بن مقرن .

وعنه سفيان وشعبة وأبو عوانة .

وثّقوه . وله عدة أحاديث .

توفي سنة خمس وعشرين ومائة .

* **الأغر بن الصباح المِنْقَري**[2] **الكوفي** ـ د ت ن ـ والد أبيض[3].

روى عن أبي نضرة[4] العبدي وخليفة بن حصين[5] المنقري .

وعنه الثوري وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي وقيس بن الربيع .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٣٠/١ ، المشاهير ١٦٤ ، الوافي ٢٧٥/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٥٥/١ ، التقريب ٧٩/١ . الخلاصة ٣٨ . الجرح ٢٧٠/٢ . وله حديث في تاريخ أبي زرعة ٥٤٥/١ رقم ١٤٨٠ . المعرفة والتاريخ ٢٢٢/١ .

(٢) بكسر الميم وفتح القاف . من منقر ، بطن من بني تميم . (الإكمال ٣٠٠/٧) .

(٣) التاريخ الكبير ٤٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٦٤/١ ، التقريب ٨٢/١ ، الخلاصة ٣٩ ، الجرح ٣٠٨/٢ . التاريخ لابن معين ٤٢/٢ رقم ١٦٥١ . المعرفة والتاريخ ٢٩٦/١ و ٩٩/٣ و ١٨٧ .

(٤) في الأصل « ابو نصرة » بالصاد المهملة .

(٥) في التاريخ الكبير ٤٤/٢ « حصين » ، وكذلك في بقية المصادر . وفي نسخة القدسي ٤٤/٥ « حصن » . وهو خطأ .

وثّقه النسائي .

* **أمية بن صفوان**[1] ـ م ن ق ـ ابن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي .

روى عن جده وأبي بكر بن أبي زهير الثقفي .

وعنه نافع بن عمر الجمحي وابن جريج وابن علية وسفيان بن عيينة .

صدوق .

* **أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان**[2] ، الأموي .

عن أبيه وعن عكرمة ، وله وفادة على عمر بن عبد العزيز في خلافته .

وعنه ابن إسحق ويحيى بن سليم الطائفي وغيرهما .

قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

وذكر خليفة[3] أنه قتل يوم قُدَيْد سنة ثلاثين ومائة .

* **أوس بن بشر المعافري**[4] .

عن عقبة بن عامر الجهني وغيره .

---

(١) التاريخ الكبير ٨/٢ ، المشاهير ٨٢ ، تهذيب التهذيب ٣٧١/١ ، التقريب ٨٣/١ ، الخلاصة ٤٠ ، الجرح ٣٠١/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٨/٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٣٣/٣ ، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ٦٦/٣ أ ، الجرح ٣٠١/٢ .

(٣) تاريخ خليفة ٣٩٢ .

(٤) التاريخ الكبير ١٩/٢ وقال : يُعدّ في المصريين صحب أصحاب النبي ﷺ . تهذيب ابن عساكر ١٥٨/٣ ، الجرح ٣٠٥/٢ .

قال ابن يونس : كان يقرأ التوراة والإنجيل وكان يوازي عبدالله بن عمرو في العلم .

روى عنه عامر بن يحيى وأبو قبيل وواهب بن عبدالله المعافريون والجلاح مولى عبد العزيز بن مروان والليث بن سعد .

وقال ابن عساكر : قدم دمشق بمبايعة المصريين ليزيد بن الوليد .

* **أوفى بن دلهم البصري**[1] ـ ت ـ

عن معاذة العدوية ونافع مولى ابن عمر .

وعنه هشام بن حسان وحسين بن واقد المروزي وسليم بن أخضر .

وثّقه النسائي .

* **إياس بن معاوية**[2] ـ مق ـ بن قرة أبو واثلة المزني البصري .

قاضي البصرة وأحد الأعلام .

روى عن أبيه وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعدة .

وعنه خالد الحذّاء وشعبة وحمّاد بن سلمة ومعاوية بن عبد الكريم الضالّ وآخرون .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٨٥/١ . التقريب ٨٦/١ . ميزان الاعتدال ٢٧٨ . الجرح ٣٤٩/٢ . المعرفة والتاريخ ٧٨/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٤٢/١ ، المشاهير ١٥٣ ، المعارف ٤٦٧ ، حلية الأولياء ١٢٣/٣ ، البداية والنهاية ٣٣٤/٩ ، ميزان الاعتدال ٢٨٣/١ ، وفيات الاعيان ٢٤٧/١ ، الوافي ٤٦٥/٩ ، تهذيب ابن عساكر ١٧٥/٣ ، البيان والتبيين ٧١/١ ، تهذيب التهذيب ٣٩٠/١ ، التقريب ٨٧/١ ، الخلاصة ٤٢ . الجرح ٢٨٢/٢ . التاريخ لابن معين ٤٦/٢ رقم ٣٨٦٧ و ٤٦٩٤ و ٤٧٢٦ . تاريخ أبي زرعة ٤٢٧/١ رقم ١٠٢٨ . طبقات خليفة ٢١٢ . ثمار القلوب ٧٢ . الشريشي ١١٣/١ . سير أعلام النبلاء ١٥٥/٥ رقم ٥٦ ، شذرات الذهب ١٦٠/١ . المعرفة والتاريخ ٩٣/١ ـ ٩٦ و ٣١١ و ٢٢٢/٣

وكان أحد من يُضرب به المثل في الذكاء والرأي والسؤدد والعقل . وثّقه ابن معين ولكن قلّما روى له مسلم شيئاً في مقدّمته[1] وعلّق له البخاري شيئاً . وأخباره مستوعبة في تهذيب الكمال[2] لشيخنا ، مادّتها من تاريخ دمشق[3] .

قال عبدالله بن شوذب : كان يقال يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل وكانوا يرون أن إياس بن معاوية منهم .

وقال الأصمعي : قال إياس:من عَدِمَ فضيلة العقل فقد فُجع بأكرم أخلاقه .

وقال ربيعة الرائي : قال لي إياس بن معاوية : يا ربيعة كل ديانة أسّست على غير ورع فهي هباء .

وقال سفيان بن حسين : قلت لإياس : ما المروءة ؟ قال : حيث تعرف التقوى وحيث لا تعرف اللباس الجيد .

وروى الأصمعي عن أبيه قال : رأيت في بيت ثابت البَناني رجلاً أحمر طويل الذراع غليظ الثياب يلوث عمامته لوثاً ورأيته قد غلب على الكلام فلا يتكلم أحد معه . فأردت أن أسأله عنه حتى قال قائل له : يا أبا واثلة ، فعرفت أنه إياس .

وقال حبيب بن الشهيد : سمعت إياساً يقول : لست بخَبٍّ[4] ولا يخدعني الخَبُّ ولا يخدع محمد بن سيرين ولكنه يخدع أبي ويخدع الحسن ويخدع عمر ابن عبد العزيز . قال حبيب : وأتى رجل إياساً يشاوره في خصومة فقال :

---

(١) قال في ميزان الاعتدال ٢٨٣/١ : « ساق له مسلم في مقدمة صحيحه » .

(٢) تهذيب الكمال في معرفة الرجال لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى ٧٤٢ هـ . ومنه نسخة في دار الكتب المصرية ـ مخطوط رقم (٢٥) مصطلح الحديث .

(٣) تهذيب ابن عساكر ١٧٥/٣ .

(٤) الخَبّ : الخدّاع .

إن أردتَ القضاء فعليك بعبد الملك بن يعلى فهو القاضي ، وإن أردتَ الفُتيا فعليك بالحسن فهو مُعلّمي ، وإن أردتَ الصُلح فعليك بحميد الطويل وتدري ما يقول لك ، يقول لك : دع شيئاً من حقك ، وإن أردت الخصومة فعليك بصالح السدوسي وتدري ما يقول لك ؟ يقول : إجحد ما عليك واستشهد الغُيَّب يعني المسافرين إلى أن يقدموا .

قال المدائني : كان إياس قاضياً قائفاً[1] ذكياً استقضاه عمر بن عبد العزيز ثم هرب .

وقال جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال : ولّى عَدِيٌّ بن أرطاة الأمير إياساً قضاء البصرة فأبى وقال : بكر بن عبدالله المزني خير مني .

وقال سهل بن يوسف : قال لي إياس : إن هذا قد بعث إليّ ، فانطلقت معه فدخل على عديّ بن أرطاة ثم خرج ومعه حرسيّ فقال : أبى أن يعفيني فصلى ركعتين ثم قال للحرسي : قدِّم يعني خصماً فما قام حتى قضى سبعين قضية . ثم خرج إياس من البصرة في قضية كانت فاستعمل عديّ على القضاء الحسن البصري .

وقال حميد الطويل : لما ولي إياس دخل عليه الحسن وإياس يبكي فقال : ما يبكيك ؟ فذكر حديث : القضاة ثلاثة واحد في الجنة وإثنان في النار . فقال الحسن : إن فيما قص الله عليك من نبأ داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس وقرأ (فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاًّ آتَيْنَا حُكْمَاً وَعِلْمَا)[2] فحمد الله سليمان ولم يذم داود .

وقال خالد الحذّاء : قضى إياس بشاهد ويمين المدّعي .

---

(١) الذي يتتبّع الآثار ويعرفها .

(٢) قرآن كريم ـ سورة الأنبياء ـ الآية ٧٩ .

وعن إبراهيم بن مرزوق قال : كنا عند إياس قبل أن يستقضى وكنا نكتب عنه الفَراسة كما نكتب من صاحب الحديث الحديث .

وقال حميد : شك أنس في ولد له فدعا إياس بن معاوية فنظر له .

وقال الأصمعي : رأي إياس رجلاً فقال : تعال يا يمامي قال : لست بيمامي فقال : فتعالى يا أُضاخيّ . قال : لست بأُضاخيّ قال : فتعال يا ضَرويّ ، فجاء فسأله عن نفسه ، فأقرّ أنه ولد باليمامة ونشأ بأُضاخَة[1] ثم تحول إلى ضَرِيّة[2] .

وقال ابن شوذب : شهدت إياساً يقول : ما بَعُدَ عهدُ قومٍ بنبيهم إلا كانَ أحسن لقولهم وأسوأ لفعلهم .

وقال ابن شبرمة : قالوا لإياس : إنك معجَب برأيك ! قال : لو لم أعجب به لم أقض به[3] .

وعن محمد بن مسعر قال : قال رجل لإياس : علّمني القضاء ، قال : إن القضاء لا يُتَعَلم إنما القضاء فَهْمٌ . وقيل إنهم قالوا لإياس : إنك تكثر الكلام ! قال أَفَبِصَوابٍ أتكلمُ أَمْ بخطأ ؟ قالوا : بصواب . قال : فالإكثار من الصواب أفضل .

وعن إياس وقيل له : ما عيبك ؟ قال : الإكثار .

وقال حميد الطويل : لما ماتت أم إياس بكى فقيل : ما يبكيك ؟ قال :

---

(١) بالضم . من قرى اليمامة . (ياقوت ٢١٣/١) .

(٢) أرض بنجد . (ياقوت ٤٥٧/٣) .

(٣) في الأصل (لو أعجب به لم أقض به) . والتصحيح من « البداية والنهاية » ٣٣٧/٩ حيث جاء فيه : « إنك لتعجب برأيك ، فقال : لولا ذلك لم أقض به » .

كان لي بابان مفتوحان من الجنة فأُغلِق أحدهما .

وقد اختلفوا في هروب إياس من القضاء على أقوال : أحدها أنه رد شهادة شريفٍ مطاعٍ فآلى أن يقتله فهرب لذلك .

وكانت مدة ولايته سنة وأُكره بعده الحسن على القضاء .

وتوفي إياس سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائة .

ومحاسنه كثيرة رحمه الله .

* **أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة المدني**[1] ـ د ت ق ـ

عن يعقوب بن أبي يعقوب وأيوب بن بشر المعافري .

وعنه فليح بن سليمان وأبو بكر بن أبي سبرة وإبراهيم بن أبي يحيى وآخرون .

له حديث واحد في السنن .

* **أيوب بن ميسرة** ، بن حليس[3] الدمشقي أخو يونس .

روى عن خُرَيم بن فاتك وبُسْر بن أبي أرطاة .

وعنه ابنه محمد والهيثم بن عمران .

قال أبو مسهر : كان أفقه من أخيه وأسنّ ، وكان مفتياً . مات قبل يونس بقليل .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٢٠/١ ، تهذيب التهذيب ٤٠٨/١ ، التقريب ٩٠/١ ، الخلاصة ٤٣ ، وله ذكر في طبقات ابن سعد ٢٢٣/٢ ، الجرح ٢٥١/٢ .

(٢) في التاريخ الكبير ٤٢١/١ « حلبس » بالباء الموحدة . وفي تهذيب ابن عساكر ٢١٦/٣ « مسيرة بن حبس » وهو تصحيف واضح . الجرح ٢٥٧/٢ . تاريخ أبي زرعة ٣٧٦/١ رقم ٨١٨ . الإكمال ٤٩٨/٢ . المعرفة والتاريخ ٣٠٢/٢ .

[حرف الباء]

* **بُدَيل بن ميسرة العقيلي البصري**[1] **- م ٤ -** .

عن أنس وأبي الجوزاء الربعي أوس وعبدالله بن شقيق وعطاء بن أبي رباح وجماعة .

وعنه إبراهيم بن طهمان وأبان العطار وحماد بن زيد وجماعة .

وثّقه ابن معين .

توفي سنة خمس وعشرين على الصحيح . ويقال سنة ثلاثين[2] .

* **بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي**[3] .

عن أبيه ومسعود بن هبيرة وغيرهما .

وعنه ابن إسحاق وأفلح بن سعيد وسهل بن شعيب وغيرهما .

ضعّفه أبو حاتم .

---

(١) التاريخ الكبير ١٤٢/٢ . تهذيب التهذيب ٤٢٤/١ . التقريب ٩٤/١ . الجرح٤٢٨/٢ . الوافي بالوفيات ١٠١/١٠ رقم ٤٥٥٥ . المعرفة والتاريخ ٤٥٧/٢ و ٧٣٥ .

(٢) قال ابن حبان في المشاهير ١٥٢ : مات سنة ١٣٠ هـ .

(٣) لا توجد لفظة « أبي » في التاريخ الكبير ١٤١/٢ وكذلك في تهذيب التهذيب ٤٣٣/١ ، التقريب ٩٦/١ ، الخلاصة ٤٧ ، ميزان الاعتدال ٣٠٦/١ وقد أثبتت في نسخة القدسي ٤٧/٥ وهو خطأ . الجرح ٤٢٤/٢ ، التاريخ لابن معين ٥٦/٢ رقم ٣٨ و ١٤٩ و ١٥٠ . المعرفة والتاريخ ٣٦٢/٣ .

وقال الدارقطني : متروك .

* **بشر بن حرب**[1] ـ ن ق ـ أبو عمرو الأزدي النَدَبي[2] البصري .

عن أبي هريرة وأبي سعيد ورافع بن خديج وابن عمر .

وعنه الحمادان وشعبة ومعمر وأبو عوانة وغيرهم .

قال أحمد : ليس بالقوي ، وضعّفه ابن المديني وغيره .

وقال ابن عدي : لا بأس به عندي ولا أعرف له حديثاً منكراً .

قلت : مات سنة أربع وعشرين ومائة .

* **بشر بن عاصم بن سفيان بن عبدالله الثقفي**[3] ـ د ت ق ـ .

عن أبيه وسعيد بن المسيب .

وعنه نافع بن عمر وسفيان بن عيينة وجماعة .

وتوفي بعد الزهري[4] بيسير .

وثّقه يحيى بن معين .

---

(١) التاريخ الكبير ٧١/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٤٦/١ ، التقريب ٩٨/١ ، الخلاصة ٤٨ ، ميزان الاعتدال ٣١٤/١ . الجرح ٣٥٣/٢ . التاريخ لابن معين ٥٨/٢ رقم ٣٨٧٠ و ٣٨٤٦ و ٣٨٩٤ . المعرفة والتاريخ ١٧٤/٢ .

(٢) بفتح النون والدال ، نسبة الى النَدَب ، بطن من الأزد . (اللباب ٣٠٥/٣) .

(٣) الجرح ٣٦٠/٢ .

(٤) توفي الزهري ابو بكر محمد بن مسلم سنة ١٢٤ هـ . وستأتي ترجمته في هذه الطبقة .

* **بكر بن سوادة**[1] ـ م ٤ ـ أبو ثمامة الجذامي المصري الفقيه.

روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص وسهل بن سعدوسعيد بن المسيب وأبي سالم الجيشاني وعطاء بن يسار وطائفة .

وعنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وعبدالله بن لهيعة وآخرون .

وثّقه النسائي ، وقد استشهد به البخاري .

مات سنة ثمان وعشرين ومائة .

* **بُكَيْر بن عبدالله بن الأشج**[2] ـ ع ـ المدني الفقيه مولى الأسود بن مخرمة[3]

نزل مصر وهو أخو يعقوب وعمر .

روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب وأبي صالح السمان وبسر بن سعيد وحمران مولى عثمان وكريب وسليمان بن يسار وطائفة كبيرة .

روى عنه ابنه مخرمة وعياش بن عباس القتباني وعمرو بن الحارث والليث ابن سعد وابن لهيعة .

---

(١) التاريخ الكبير ٨٩/٢ ، المشاهير ١٢٠ ، تهذيب التهذيب ٤٨٣/١ ، التقريب ١٠٦/١ ، الخلاصة ٥١ . الجرح ٣٨٦/٢ . المعرفة والتاريخ ٥١٤/٢ . طبقات خليفة ٢٩٥ . سير أعلام النبلاء ٢٥٠/٥ رقم ١١٣ . البداية والنهاية ٢٩/١٠ . شذرات الذهب ١٧٥/١ . معالم الإيمان ١٦٠/١ . الوافي بالوفيات ٢٠٥/١٠ رقم ٤٦٩١ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٣٥/١ ، تهذيب التهذيب ٤٩١/١ ، التقريب ١٠٨/١ ، الخلاصة ٥٢ ، تاريخ خليفة ٣٥٤ ، دول الاسلام ٨٤/١ ، طبقات الشيرازي ٧٨ ، تهذيب ابن عساكر ٣٢١/٣ . الجرح ٤٠٣/٢ . تاريخ أبي زرعة ٤٠٥/١ رقم ٩٣٧ . الوافي بالوفيات ٢٧٢/١٠ رقم ٤٧٦٧

(٣) وقيل مولى أشجع . (التاريخ الكبير ١١٣/٢) .

وكان من أوعية العلم مُجْمَعٌ على ثقته وجلالته .

ذكره مالك فقال : كان من العلماء .

وقال معن بن عيسى : ما ينبغي لأحد أن يفوق بكير بن الأشجّ في الحديث .

وقال ابن معين : ثقة .

قلت : الصحيح أنه توفي سنة سبع وعشرين ومائة على الصحيح[1].

فأما **بكير بن عبدالله** الذي روى عنه سلمة بن كهيل وشعبة بن الحجاج عن كريب عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة ، الحديث ، فقال البخاري وحده : هذا رجل يقال له الطويل يُعدّ في الكوفيين .

وأما أحمد بن عمرو البزاز الحافظ فقال : بل هو **بكير بن الأشج** ويقوّي هذا أن مسلماً روى هذا الحديث بسنده عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج قال : حدثني كريب فذكره والله أعلم .

* **بلال بن أبي بردة**[2] ـ ت ـ عامر بن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري أبو عمر ويقال أبو عبدالله أمير البصرة .

روى عن أبيه وعمه أبي بكر وأنس بن مالك .

وعنه قتادة وثابت البناني وسهل بن عطية وآخرون .

وكان ذا رأي ودهاء ، وقد ولي أيضاً قضاء البصرة مدة .

---

(١) ذكر ابن حبان في المشاهير ١٨٨ وفاته سنة ١٢٢ هـ .

(٢) التاريخ الكبير ١٠٩/٢ ، المشاهير ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ٥٠٠/١ ، التقريب ١٠٩/١ ، الخلاصة ٥٣ . الجرح ٣٩٧/٢ . الوافي بالوفيات ٢٧٨/١٠ رقم ٤٧٧٩ . المعرفة والتاريخ ٦٣/٢ .

وفد على عمر بن عبد العزيز فرآه لا يَنْفَقُ عنده إلا التقوى والديانة فلزم المسجد والصلاة ليخدع عمر فدسّ إليه عمر من سارّه فقال : إنْ كلّمت لك أمير المؤمنين أنْ يولّيك البصرة ما تعطيني ؟ فوعده بمائة ألف ، فأبلغ ذلك عمر ابن عبد العزيز فنفاه عنه وأبعده .

وقد ولّاه خالد بن عبدالله القسري قضاء البصرة سنة تسع ومائة فدام على القضاء إلى سنة عشرين ومائة وولي في غضون ذلك الصلاة والأحداث .

وعن جويرية بن أسماء قال : استُخلِف عمر بن عبد العزيز فوفد بلال فهنّأه وقال : من كانت الخلافة يا أمير شرَّفَتْه فقد شرَّفَتها ومن كانت زانتْه فقد زُنْتَها وأنت كما قال مالك بن أسماء[1] :

وتَزيدين طِيبَ الطّيبِ طِيبـــاً ... إنْ تَمُسِّيـــهِ أين مِثْلُـــك أَيْنـــا
وإذا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُـــــوهٍ ... كان للدُّرِّ حُسْن وَجهِك زَيْنـــا

فجزاه عمر خيراً ولزم بلال المسجد يصلّي ويقرأ ويتهجَّد فَهَمّ عمر به أن يولّيه العراق ثم دسّ ثقةً له فقال لبلال وذكر القصة قال : فنفاه عمر وقال : يا أهل العراق إن صاحبكم أعطى مقولاً ولم يعط معقولا زادت بلاغته ونقصت زهادته .

وقيل : إن ذاك الرجل أخذ حظ بلال بالمال ثم حمل ذلك الحظ إلى عمر .

وقال عمر بن شبة : كان بلال بن أبي بردة ظلوماً جائراً لا يبالي ما صنع في الحكم ولا في غيره .

---

(١) انظر عنه : الأغاني ٤١/١٦ ، مختار الأغاني ١٥٦/٧ .

وقال المدائني : كان بلال قد خاف الجِذام فوُصف له سَمْن يقعد فيه فكان يقعد ثم يأمر بالسمن فيباع فتحب السوقة شراء السمن .

وفيه يقول يحيى بن نوفل الحميري :

وكلُ زمانِ الفَتَىٰ قد لبست ... خيْراً وشَرّاً وعدْماً ومالاً
فَلَا الفَقْرُ كنتُ له ضَارِعاً ... ولا المالُ أَظْهَرَ منّي اخْتِيالاً
وقد طُفْتُ لِلْمالِ شَرْقَ البِلَادِ ... وغربيَّها وَبَلَوْتُ الرجالا
فلو كنت مُمْتَدِحاً للنَّوَال ... فَتَىً لَمَدَحْتُ عليه بِلَالا
ولكنّني لسْتُ ممن يُريدُ ... بمدْح الملوكِ عليه النَّوَالا
سَيَكْفي الكريمَ إِخَاءُ الكريمِ ... ويَقْنَعُ بالوِدِّ منه سُؤآلا

ثم إنه هجا بلالاً بأبياتٍ ، وكان بلال من الأَكَلَة المعدودين .

ذكر المدائني أن بلال أرسل إلى قصّاب سَحَراً قال : فدخلت عليه وبين يديه كانون وعنده تيس ضخم فقال : اذبحه واسلخه وكبّب لحمه . ففعلت ودعا بِخوان فوُضع وجعلت أكبّب اللحم فإذا استوى منه شيء وضعته بين يديه فأكله حتى تعرّقت له لحم التيس ولم يبق إلا بطنه وعظامه وبقيت بُضْعة على الكانون فقال لي : كُلْها فأكلتها . وجاءت جارية بقِدرٍ فيها دجاجتان وفرخان وصحفة مُغطّاة فقال : وَيْحَك ما في بطني موضع فضعيها على رأسي فضحكنا ، ودعا بشراب فشرب منه خمسة أَقداح وسقاني قدحاً .

وعن الحكم بن النضر قال : قتل بلالاً دهاؤه فإنه لما حُبس قال للسجّان : خذ مني مائة ألف وأعلم يوسف بن عمر أني قد مُتّ ـ وكان في حبسه ـ فقال له السجان : فكيف تصنع إذا سرتَ إلى أهلك ؟ قال : لا يسمع لي يوسف بخبر

ما دام حياً على العراق ، فأتى السجان يوسف بن عمر فقال : مات بلال قال : أرنيه ميْتاً فإني أحب ذلك ، فحار السجان فجاء فألقى على بلال شيئاً غمّه حتى مات ثم أراه يوسف وذلك في سنة نيف وعشرين ومائة .

[حرف التاء]

* **تميم بن حويص**[1] ، أبو المنذر الأزدي الأهوازي .

عن ابن عباس وأبي زيد الأنصاري ولم يدركه .

وعنه معمر وشعبة ونوح بن قيس .

سئل عنه أبو حاتم فقال : صالح .

---

(١) التاريخ الكبير ١٥٤/٢ ، الجرح ٤٤١/٢ ، تاريخ أبي زرعة ٥٥٩/١ .

[حرف الثاء]

* **ثابت بن أسلم البُنَاني**[1] ، أبو محمد .

أحد أئمة التابعين بالبصرة .

عن ابن عمر وعبدالله بن مغفل وابن الزبير وأنس بن مالك وعبد الرحمن ابن أبي ليلى وعمر بن أبي سلمة المخزومي وأبي العالية وأبي عثمان النهدي وطائفة .

وعنه حميد الطويل وسليمان بن المغيرة ومعمر وشعبة وهمام والحمادان وسلام بن مسكين وأبو عوانة وجرير بن حازم وجعفر بن سليمان وخلائق ، ومن الكبار عطاء بن أبي رباح .

وكان رأساً في العلم والعمل ثقة ثبتاً رفيعاً ، ولم يُحسن ابن عدي بايراده في كامله[2] ولكنه اعتذر وقال : ما وقع في حديثه من النكرة فإنما هو من جهة

---

(١) بضم الباء وفتح النون . من ولد بُنانة بن سعد بن لؤي بن غالب . (المشاهير ٨٩) التاريخ الكبير ١٥٩/٢ الكامل لابن الأثير ٢٥٣/٥ . وقيل : مات سنة ١٢٧ هـ . وله ٨٦ سنة (دول الاسلام ٨٤/١) ، تهذيب التهذيب ٢/٢ ، التقريب ١١٥/١ ، ميزان الاعتدال ٣٦٢/١ ، الخلاصة ٥٦ ، الجرح ٤٤٩/٢ . التاريخ لابن معين ٦٨/٢ رقم ١١٧٨ و ٣٣٩٠ و ٤٣٠٠ . تذكرة الحفاظ ١٢٥/١ .

(٢) للكوثري في مقدمة نصب الراية كلمة عن كتب الجرح والتعديل ، ذكر فيها هوى ابن عديّ وعصبيته .

الراوي عنه لأنه روى عنه جماعة ضعفاء .

روى حماد بن زيد عن أبيه قال : قال أنس بن مالك : إن للخير أهلاً وإن ثابتاً هذا من مفاتيح الخير .

وقال حماد بن سلمة : كان ثابت يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحداً أن يصلي في قبره فأعطني الصلاة في قبري .

وعن بعضهم قال : ما رأيت أعبد من ثابت البُنَاني .

وقال أحمد بن حنبل : كان ثابت يتثبّت في الحديث وكان يقصّ وكان قتادة يقص .

وقال محمد بن ثابت : ذهبت ألقّن أبي عند الموت فقال : دعني فإني في وِرْدي السابع ، كان يقرأ ونفْسُه تخرج .

وروى حماد عن ثابت قال : دعوة في السر أفضل من سبعين في العلانية .

وروى أبو هلال عن غالب القطان عن بكر بن عبدالله المزني قال : من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البناني ، فما أدركنا الذي هو أعبد منه .

وقال شعبة : كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر .

وعن ثابت البناني قال : ما تركت في الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها[1] وبكيت عندها .

وقال حماد بن زيد : رأيت ثابتاً البناني يبكي حتى تختلف أضلاعه .

---

(١) في الأصل « اجتمعت عندها » والتصحيح من صفة الصفوة .

وقال جعفر بن سليمان : بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فقيل له علاجها بأن لا تبكي ، قال : وما خيرهما إذا لم تبكيا ؟ وأبى أن تُعالج .

وقال سليمان بن المغيرة : رأيت ثابتاً يلبس الثياب الثمينة والطيالسة والعمائم .

قال ابن المديني : لثابت نحو مائتين وخمسين حديثاً .

قلت : وروايته عن ابن عمر في صحيح مسلم وروايته عن ابن الزبير في صحيح البخاري وعن عبدالله بن مغفل في سنن النسائي .

قال سعدويه : ثنا مبارك بن فضالة قال : دخلت على ثابت في مرضه وهو في علو وكان لا يزال يذكر أصحابه فقال : ياإخوتاه لم أقدر أن أصلي البارحة كما كنت أصلي ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابي فأذكر الله كما كنت أذكره معهم ثم قال : اللهم إذ حبستني عن ثلاث فلا تدعني في الدنيا ساعة .

وعنه قال : كابدت الصلاة عشرين سنة وتنعّمت بها عشرين سنة .

مات ثابت سنة ثلاث وعشرين ومائة وقيل سنة سبع وعشرين ومائة[1] ومناقبه كثيرة .

* **ثابت بن ثوبان الدمشقي**[2] ـ د ت ق ـ

عن سعيد بن المسيب وخالد بن معدان وغيرهما .

وكان وصيّ مكحول .

---

(١) ذكر الذهبي في الميزان ٣٦٢/١ : « قال ابن علية : مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وكذا قال يحيى القطان ، وزاد : وله ست وثمانون سنة .

(٢) التاريخ الكبير ١٦١/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٦٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٤/٢ ، التقريب ١١٥/١ ، الخلاصة ٥٦ ، الجرح ٤٤٩/٢ .

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن ثابت والأوزاعي ويحيى بن حمزة .

وثّقه أبو حاتم وغيره .

* **ثابت أبو المقدام** ، في الكنى .

* **ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي**[1] ـ د ـ

عن أيوب بن بشير العجلي وسعودي بن عبد الرحمن الأزدي وأبي عمران مولى أم الدرداء وجماعة .

وعنه أبو مهدي سعيد بن سنان ومسلمة بن علي الخشني وإسماعيل بن عياش وآخرون .

وثّقه أبو حاتم بن حبان .

* **ثعلبة أبو بحر الكوفي**[2] .

عن أنس بن مالك .

وعنه الحسن بن عبيدالله ومسعر وشعبة والمسعودي وجماعة .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **ثور بن زيد الدِّيلي**[3] **المديني**[4] ـ ع ـ .

عن أبي الغيث سالم وعكرمة مولى ابن عباس وجماعة .

---

(١) التاريخ الكبير ١٧٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٥/٢ ، التقريب ١١٩/١ ، ميزان الاعتدال ٣٧١/١ ، الخلاصة ٥٨ ، الجرح ٤٦٤/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ١٧٤/٢ ، الجرح ٤٦٣/٢ .

(٣) وفي المشاهير لابن حبان ١٣١ « الدولي » من متقني أهل المدينة . مات سنة ١٥٣ هـ . الجرح ٤٦٨/٢ .

(٤) التاريخ الكبير ١٨١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣١/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٧٣/١ ، الخلاصة ٥٨ ، التاريخ لابن معين ٧١/٢ رقم ٨٧٥ و٩١٩ .

وعنه ابن عجلان ومالك والدراوردي وسليمان بن بلال .

وثّقه النسائي وغيره .

وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث .

[حرف الجيم]

* **جابر بن يزيد الجعفي الكوفي**[1] ـ د ت ق ـ أحد أوعية العلم على ضعفه ورفضه .

روى عن أبي الطفيل والشعبي ومجاهد وأبي الضحى وعكرمة وطائفة .

وعنه شعبة ومعمر والسفيانان وإسرائيل وشريك وأبو عوانة وشيبان وخلق .

روى عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان قال : كان جابر الجعفي ورِعاً في الحديث ما رأيت أورع في الحديث منه .

وقال شعبة : هو صدوق ، وروى يحيى بن أبي بكير عن شعبة قال : كان جابر إذا قال : ثنا وسمعت فهو من أوثق الناس .

وقال وكيع : ما شككتم في شيء فلا تشكُّوا أن جابراً ثقة .

وقال محمد بن عبدالله بن الحكم : سمعت الشافعي يقول : قال سفيان لشعبة : لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمنّ فيك .

وروى عباس الدوري عن ابن معين قال : لا يكتب حديث جابر الجعفي ولا كرامة .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٢١٠ ، تهذيب التهذيب ٢/٤٦ و ٤٧ ، التقريب ١/١٢٣ ، ميزان الاعتدال ١/٣٧٩ . الخلاصة ٥٩ . طبقات ابن سعد ٦/٣٤٦ . الجرح ٢/٤٩٧ ، تاريخ أبي زرعة ١/٢٩٦ .

وقال زائدة : كان جابر الجعفي كذّاباً يؤمن بالرجعة .

وروى أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة قال : ما لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته بشيء من رأي إلا جاءني فيه بأثر وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يُظهرها .

وقال أحمد : تركه يحيى القطان وابن مهدي .

وقال النسائي : متروك .

وقال أبو أحمد بن عديّ : له حديث صالح وقد احتمله الناس ورووا عنه وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة يعني رجعة عليّ إلى الدنيا .

وقال الفضل بن زياد : سئل أحمد بن حنبل عن جابر الجعفي وليث بن أبي سليم فقال : جابر أقواهما حديثاً وليث أحسنهما رأياً إنما ترك الناسُ حديثَ جابر لسوء رأيه . فسئل أحمد عن جابر وحجاج بن أرطاة فأطرق ساعة وقال : لا أدري ثم قال : قد روى شعبة عن جابر الجعفي نحو سبعين حديثاً ، وقال شعبة : هو صدوق .

وقال يعقوب بن شيبة : لا نعلم أحداً ترك جابراً الجعفي إلا زائدة وهو رجل في حديثه اضطراب .

وقال أبو داود في حديث سجود السهو : ليس في كتابي عن جابر سواه .

قال محمد بن المثنى : مات سنة ثمان وعشرين ومائة .

*** جامع بن أبي راشد الكاهلي الكوفي الصيرفي[1] -ع -**

---

(١) التاريخ الكبير ٢٤١/٢ ، تهذيب التهذيب ٥٦/٢ ، التقريب ١٢٤/١ ، الخلاصة ٦٠ ، الجرح ٥٣٠/٢ ، المعرفة والتاريخ ٧١٤/٢ و ٣٧٦/٣ .

أخو الربيع وربيح .

عن أبي وائل وأبي الطفيل وميمون بن مهران ومنذر أبي يعلى الثوري .

وعنه السفيانان وشريك ومحمد بن طلحة وآخرون .

قال أحمد العجلي : ثقة ثبت صالح .

* **جبلة بن سُحَيم التيمي**[1] ـ ع ـ ويقال الشيباني الكوفي .

عن معاوية وابن عمر وحنظلة أحد الصحابة وابن الزبير وغيرهم .

وعنه أبو إسحاق الشيباني وحجاج بن أرطاة وسفيان وشعبة وقيس بن الربيع وجماعة .

وثّقه يحيى القطان .

قال خليفة[2] : مات سنة خمس وعشرين ومائة .

* **الجعد أبو عثمان اليَشْكري الصيرفي**[3] ـ خ م د ت ن ـ

بصري ثقة .

عن أنس بن مالك وأبي رجاء العطاردي والحسن .

وعنه معمر وشعبة والحمادان وأبو عوانة وابن علية وعبد الوارث وآخرون .

وثّقه ابن معين .

---

(١) التاريخ الكبير ٢١٩/٢ ، مشاهير ١٠٥ ، تهذيب التهذيب ٦١/٢ ، التقريب ١٢٥/١ ، الخلاصة ٦٠ ، الجرح ٥٠٨/٢ . التاريخ لابن معين ٧٧/٢ رقم ١٥٣٩ و ٢١٩٨ .

(٢) تاريخ خليفة ٣٦٣ .

(٣) ابن دينار . التاريخ الكبير ٢٣٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٨٠/٢ ، التقريب ١٢٨/١ ، الخلاصة ٦٢ ، الجرح ٥٢٨/٢ .

ويعرف بصاحب الحُلى[1] .

* **جعفر بن أبي وحشية**[2] ـ ع ـ إياس اليشكري ، أبو بشر البصري ثم الواسطي .

أحد الأئمة الكبار .

عن سعيد بن جبير والشعبي وحميد بن عبد الرحمن الحميري وطاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وميمون بن مهران وطائفة كثيرة وعن عباد ابن شرحبيل اليشكري أحد الصحابة .

روى عنه الأعمش وشعبة وأبو عوانة وهشيم وخالد بن عبدالله الطحان وآخرون .

وثّقه أبو حاتم وغيره .

وقال أحمد بن حنبل : أبو بشر أحب إلينا من المنهال بن عمرو وأوثق .

وقال القطان : كان شعبة يضعّف حديث أبي بشر عن مجاهد وقال : لم يسمع منه شيئاً .

وقال شعبة أيضاً : أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم ضعيفة . قال أبو أحمد بن عديّ : أرجو أنه لا بأس به .

وقال مطينٌ وغيره : مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .

---

(١) بضم الحاء المهملة . والذي في التاريخ لابن معين ٨٣/٢ رقم ١٣٧٥ « الجَعْدُ بن ذَكْوان » كوفي . وكذا في المعرفة والتاريخ ١٠٠/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ١٨٦/٢ التاريخ الصغير ٣٢٠/١ . تهذيب التهذيب ٨٣/٢ . التقريب ١٢٩/١ . الخلاصة ٦٢ . ميزان الاعتدال ٤٠٢/١ . الجرح ٤٧٣/٢ . المعرفة والتاريخ ٢٤١١/١ . طبقات خليفة ٣٢٥ . سير أعلام النبلاء ٤٦٥/٥ رقم ٢١١ .

وقال المدائني وجماعة : سنة خمس وعشرين وهو أصح .

وقال نوح بن حبيب : كان أبو بشر ساجداً خلف المقام حين مات .

ومات سنة أربع وعشرين ومائة .

* **جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمّى**[1] ـ ت د ن ـ

عن سعيد بن جبير وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى وعكرمة وشهر بن حوشب .

وكان مختصاً بسعيد بن جبير ودخل معه مكة في أيام ابن الزبير ورأى عبدالله بن عمر .

روى عنه ابنه خطاب ويعقوب القمي وأشعث بن إسحاق القمي ومندل ابن علي وجماعة .

وكان صدوقاً .

* **جميل بن مرة الشيباني**[2] ـ ق ـ

بصري ، مقلّ .

عن أبي الوضيء عبّاد بن نُسَيب وغيره .

وعنه جرير بن حازم والحمادان وعباد بن عباد وآخرون .

---

(١) مهملة في الأصل ، والتصحيح من : التاريخ الكبير ٢/٢٠٠ ، تهذيب التهذيب ٢/١٠٨ ، التقريب ١/١٣٣ . ميزان الاعتدال ١/٤١٧ ، الخلاصة ٦٤ . اللباب ٣/٥٥ ، الجرح ٢/٤٩٠ . تاريخ أبي زرعة ٢/٦١٩ رقم ١٧٧١ ، التاريخ لابن معين ٢/٨٧ رقم ٤٨١١ .

(٢) التاريخ الكبير ٢/٢١٥ ، التهذيب ٢/١١٥ ، التقريب ١/١٣٤ ، ميزان الاعتدال ١/٤٢٤ ، الخلاصة ٦٤ ، الجرح ٢/٥٥ .

وثّقه النسائي .

* **جميل الحذاء الأسلمي**[1] .

عن أبي هريرة وسهل بن سعد .

وعنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة وبكر بن مضر .

سكن مصر .

وهو أبو عروة جميل بن سالم مولى أسلم ذكره ابن يونس .

* **جميل بن عبدالله المدني المؤذن**[2] .

عن أنس وسعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز .

وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابن إسحاق ومالك بن أنس وغيرهم .

ما علمت به بأساً .

* **الجلد بن أيوب البصري**[3] .

صاحب القصص والمواعظ .

عن معاوية بن قرة وعمرو بن شعيب وغير واحد .

وعنه هشام بن حسان وسعيد بن أبي عروبة والثوري وحماد بن زيد .

ضعّفه إسحاق بن راهويه .

---

(١) التاريخ ٢/٢١٧ ، الجرح ٢/٥١٧ .

(٢) الجرح ٢/٥١٨ .

(٣) الجرح ٢/٥٤٨ ، تاريخ أبي زرعة ٢/٦٨٤ رقم ٢٠٩٤ .

وقال الدارقطني : متروك .

* **جوّاب[1] بن عبيد الله التيمي** ، الأعوز نزيل جرجان .

روى عن كعب الأحبار مرسلاً وعن الحارث بن سويد التيمي ويزيد ابن شريك التيمي .

وعنه أبو إسحاق الشيباني وجويبر ومسعر وقيس بن سليم .

ورآه سفيان الثوري بجرجان قال : فلم أكتب عنه ثم كتبت عن رجل عنه .

وقال أبو نعيم الملائي : كان مرجئاً .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال محمد بن عبدالله بن نمير : ضعيف .

* **جُوثَة[2] بن عبدالله الديلي المدني** .

عن أنس وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

وعنه يزيد بن أبي حبيب وابن عجلان وعياش بن عباس القتباني .

وقيل فيه : حوثة بحاء مهملة وهو تصحيف .

* **الجهم بن صفوان** ، أبو محرز الراسبي مولاهم السمرقندي .

---

(١) بتشديد الواو، المشاهير ١٩٩ ، الإكمال ١٦٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢١/٢ ، التقريب ١٣٥/١ ، ميزان الاعتدال ٤٢٦/١ . الخلاصة ٦٦ . الجرح ٥٣٥/٢ . المعرفة والتاريخ ٥٨١/٢ . التاريخ لابن معين ٨٩/٢ رقم ١٥١٢ .

(٢) بضم الجيم وفتح الثاء المعجمة بثلاث . الإكمال ١٦٩/٢ ، الجرح ٥٤٩/٢ .

المتكلم الضالّ رأس الجهمية وأساس البدعة[1] . كان ذا أدب ونظر وذكاء وفكر وجدال ومراء ، وكان كاتباً للأمير الحارث بن سريج التميمي الذي توثّب على عامل خراسان نصر بن سيار ، وكان الجهم ينكر صفات الرب عزّ وجل وينزّهه بزعمه عن الصفات كلها ويقول بخلق القرآن ، ويزعم أن الله ليس على العرش بل في كل مكأن ، فقيل كان يبطن الزندقة والله أعلم بحقيقته .

وكان هو ومقاتل بن سليمان المفسر بخراسان طرفي نقيض هذا يبالغ في النفي والتعطيل ومقاتل يسرف في الإثبات والتجسيم .

قال أبو محمد بن حزم : كان جهم مع مقاتل بخراسان في وقت واحد وكان يخالف مقاتلاً في التجسيم كان جهم يقول : ليس الله شيئاً ولا غير شيء لأنه قال تعالى (أَللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) فلا شيء إلا وهو مخلوق ، قال :وكان يقول : إن الإيمان عُقد بالقلب وإن كفر بلسانه من تُقيَة أو إكراه ، وإنْ عَبَدَ الصليبَ والأوثان في الظاهر ومات على ذلك فهو مؤمن ولي لله من أهل الجنة . قال : وكان مقاتل يقول : إن الله جسم لحم ودم على صورة الإنسان ، تعالى الله عن ذلك .

وقال أبو عبدالله بن منده : ثنا أحمدبن الحسن الأصبهاني بنيسابور ثنا عبدالله بن إسحاق النهاوندي سمعت أحمد بن مهدي بن يزيد القافلاني قال : قلت لأحمد بن حنبل : يا أبا عبدالله هؤلاء اللفظية[2] فذكر القصة ، ثم قال أحمد بن حنبل : قال لنا علي بن عاصم : ذهبت إلى محمد بن سوقة فقال : ها هنا رجل قد بلغني أنه لم يُصلّ فررت معه إليه فقال : يا جهم ما هذا ، بلغني أنك لا تصلّي ! قال : نعم . قال : مُذْ كَمْ ؟ قال : مُذْ تسعة وثلاثين يوماً واليوم

---

(١) ظهرت بدعته بترمذ . (الشهر ستاني ١٢٧/٢) .

(٢) في الأصل « اللقيطة » . والمراد باللفظية الذين كانوا يقولون (لفظي بالقرآن مخلوق) . وبسط ذلك في (شروط الائمة الخمسة للحازمي ص ٢٢) و (الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة) .

أربعين . قال : فلِمَ لا تصلي ؟ قال : حتى يتبيّن لي لمن أصلي ، قال : فجهد به ابن سوقة أن يرجع أو أن يتوب أو يُقْلِع ، فلم يفعل فذهب إلى الوالي فأخذه فضرب عنقه وصلبه ، ثم قال لنا أحمد بن حنبل :الا يترك الله من يصلّي ويصوم له يدع الصلاة عامداً أربعين يوماً إلا ويضربه بقارعة .

وقال عبد الرحمن بن أبي‌حاتم : حدثني محمد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن منيب ثنا موسى بن حزام الترمذي ثنا الأصمعي عن المعتمر عن خلاد الطفاوي قال : كان مسلم[1] بن أحوز على شرطة نصر بن سيار فقتل جهم ابن صفوان لأنه أنكر أن الله كلم موسى .

وقال عمر بن مدرك القاصّ : سمعت مكي بن إبراهيم يقول : ظهر عندنا جهم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فرأيته في مسجد بلخ يقول بتعطيل الله عن عرشه وأن العرش منه خال .

قلت : سَلَم بن أحوز الذي قتل الجهم قتله أبو مسلم صاحب الدعوة في حدود الثلاثين ومائة أيضاً[2] .

وقال أبو داود السجستاني : ثنا أحمد بن هاشم الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال : ترك جهم الصلاة أربعين يوماً وكان فيمن خرج مع الحارث بن سريج .

وروى يحيى بن شبيل أنه كان جالساً مع مقاتل بن سليمان وعباد بن كثير إذ جاء شاب فقال : ما تقول في قوله تعالى (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) قال مقاتل : هذا جهمي ويْحَك إن جهماً والله ما حج البيت ولا جالَسَ العلماء إنما كان رجلاً قد أُعطي لساناً .

---

(١) عند الشهر ستاني ١٢٧/٢ « سالم » .

(٢) في مرو. (الشهر ستاني) .

قال أبو محمد بن حزم : ومن فضائح الجهمية قولهم بأن عِلْم الله مُحَدث مخلوق وأن الله لم يكن يعلم شيئاً حتى أحدث لنفسه علماً وكذا قولهم في القدرة .

وروى ابراهيم بن عمر الكوفي عن أبي يحيى الحماني قال : جهم كافر بالله ، وقيل إن الجهم تاب عن مقالته ورجع .

قال أبو داود السجستاني : ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله حدثني أبي قال : قال إبراهيم بن طهمان : حدثني من لا أتهم غير واحد أن جهماً رجع عن قوله ونزع عنه وتاب إلى الله منه .

وقال البخاري في أفعال العباد : قال ضُمْرة عن ابن شوذب قال : ترك جهم الصلاة أربعين يوماً على وجه الشك فخاصمه بعض السمنية [1] فشك وأقام أربعين يوماً لا يصلي .

قال ضمرة : قد رأى ابن شوذب جهماً .

وقال عبد العزيز بن الماجشون : كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا أساس .

قلت : فكان الناس في عافية وسلامة فطرة حتى نبغ جهم فتكلم في الباري تعالى وفي صفاته بخلاف ما أتت به الرسل وأنزلت به الكتب نسأل الله السلامة في الدين .

---

(١) قوم بالهند دهريون قائلون بالتناسخ .

[حرف الحاء]

* **الحارث بن عبد الرحمن القرشي المدني**[1] ـ ٤ ـ أبو عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب .

روى عن حمزة وسالم ابني عبدالله وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

وعنه ابن أخته فقط وقيل إن ابن إسحق روى عنه .

قال النسائي : ليس به بأس .

قلت : مات سنة تسع وعشرين ومائة .

* **الحارث بن فُضَيل الأنصاري الخَطْمي المدني**[2] ـ م د ن ق ـ

عن جعفر بن عبدالله بن الحكم ومحمود بن لبيد وسفيان بن أبي العوجاء وعبد الرحمن بن أبي قراد وغيرهم .

وعنه صالح بن كيسان وأبو جعفر الخطمي عمير وفليح والدراوردي وجماعة .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٧٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٣٧/١ ، تهذيب التهذيب ١٤٨/٢ ، التقريب ١٤٢/١ ، الخلاصة ٦٨ ، تهذيب الأسماء ١٥١/١ ، الجرح ٨٠/٣ ، تاريخ أبي زرعة ١٦٠/١ ، المعرفة والتاريخ ٢٥٥/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٧٩/٢ ، المشاهير ١٣١ ، تهذيب التهذيب ١٥٤/٢ ، التقريب ١٤٣/١ ، الخلاصة ٦٨ ، الجرح ٨٦/٣ .

وثّقه النسائي .

* **الحارث بن يزيد الحضرمي المصري**[1] ـ م د ن ق ـ

نزيل برقة . ذكر أنه عَقِل مقتل عثمان .

وروى عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن حجيرة وطائفة ،

وعن بكر بن عمرو المعافري والأوزاعي والليث وابن لهيعة .

وثّقه أبو حاتم وغيره . قال الليث : كان يصلي كل يوم ستمائة ركعة .

قيل توفي سنة ثلاثين ومائة .

* **الحارث بن يزيد العُكْلي**[2] ـ خ م ن ق ـ أبو علي التيمي الكوفي الفقيه تلميذ إبراهيم النخعي .

روى عنه مغيرة بن مقسم وخالد بن دينار النيلي وابن عجلان والقاسم ابن الوليد وجماعة .

وهو قديم الموت قليل الحديث جداً .

وثّقه يحيى بن معين .

* **الحارث بن يعقوب الأنصاري**[3] ـ م ت ن ـ مولى قيس بن سعد بن عبادة .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٨٦/٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٣/٢ ، التقريب ١٤٥/١ ، الخلاصة ٦٩ ، الجرح ٩٣/٣ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام . التاريخ لابن معين ٩٥/٢ رقم ٥٣٦٧ . تاريخ أبي زرعة ١٨٥/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٨٥/٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٣/٢ ، التقريب ١٤٥/١ ، الخلاصة ٦٩ ، الجرح ٩٣/٣ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) .

(٣) التاريخ الكبير ٢٨٥/٢ ، المشاهير ١٢٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٤/٢ ، التقريب ١٤٥/١ ، الخلاصة ٦٩ . الجرح ٩٣/٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٤٠٢/١ رقم ١٠٩٤ .

مصري نبيل صالح كان يعد أفضل من ابنه عمرو بن الحارث .

روى عن أبي الحباب سعيد بن يسار وعبد الرحمن بن شماسة وغير واحد وقيل إنه روى عن سهل بن سعد .

وعنه ابنه ويزيد بن أبي حبيب وهو أكبر منه ، والليث بن سعد وبكر ابن مضر وآخرون .

روى يحيى بن بكير عن موسى بن ربيعة قال : كان الحارث بن يعقوب من العُبَّاد إذا انصرف من عِشاء الآخرة دخل بيته فصلى ركعتين ويُجاء بعَشائه فيقول : أصلي ركعتين فلا يزال يصلي ركعتين ركعتين حتى يصبح فيكون عشاؤه وسجوده واحداً .

وكان أبوه يعقوب من العُبّاد أيضاً .

توفي الحارث في سنة ثلاثين ومائة .

* **حبان بن أبي جَبَلة القرشي**[1] ـ ع ـ مولاهم عن عمرو بن العاص وابنه عبدالله بن عمرو وابن عباس .

وكان يكون بأفريقية .

روى عنه عبيد الله بن زحر وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وأبو شيبة عبد الرحمن بن يحيى الصدفي .

قال أحمد بن حنبل : ما ينبغي أن يكون سمع من ابن عباس .

قلت : توفي سنة خمس وعشرين ومائة .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٧١/٢ ، التقريب ١٤٧/١ ، الخلاصة ٧٠ ، الجرح ٢٦٩/٣ .

* **حبيب بن الزبير بن مُشْكان[1] الهلالي[2]** ـ ت ـ ويقال الحنفي ، الأصبهاني .

من ناقلة البصرة .

روى عن عبدالله بن أبي الهذيل صاحب عمرو بن العاص وعن عكرمة وعطاء بن أُبَيّ .

وعنه عمر بن فروخ العبدي وشعبة .

وثّقه النسائي .

وقال أبو حاتم صدوق .

قال أبو الشيخ : حدّث من أولاده عدةٌ بأصبهان .

* **حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري المدني[3]** ـ ٤ ـ

عن ليلى مولاة جدّته أم عمارة وعباد بن تميم .

وعنه محمد بن إسحاق وشعبة وشريك .

وثّقه النسائي .

* **حبيب بن أبي عبيدة الفهري المصري الأمير[4]** .

---

(١) بضم الميم وسكون الشين المعجمة .

(٢) التاريخ الكبير ٣١٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٨٣/٢ ، التقريب ١٤٩/١ ، ميزان الاعتدال ٤٥٤/١ ، الخلاصة ٧١ ، الجرح ١٠٠/٣ ، أخبار أصبهان ٢٩٤/١ .

(٣) التاريخ الكبير ٣١٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٨٣/٢ ، التقريب ١٤٩/١ ، الخلاصة ٧١ ، الجرح ١٠١/٣ .

(٤) بغية الملتمس ٢٧٤ ، تهذيب ابن عساكر ٣١/٤ ، البيان المغرب ٥١/١ وفيه « ابن ابي عبدة » .

كان على ولايات جليلة بالأندلس وله وفادة على سليمان بن عبد الملك .

توفي سنة أربع وعشرين ومائة .

* **حبيب بن أبي مرزوق**[1] ـ ت ن ـ

عن عروة وعطاء ونافع .

وعنه جعفر بن برقان وأبو المليح الرقي .

عداده في أهل الجزيرة .

* **حبيب الأعور المدني**[2] ـ م د ن ـ

عن مولاه عروة وأم عروة أسماء بنت أبي بكر وندبة مولاة ميمونة .

وعنه الزهري ، ومات قبله ، والضحاك بن عثمان الحزامي وأبو الأسود يتيم عروة .

وهو صدوق .

مات في آخر دولة بني أمية .

* **حرب بن عبدالله بن يزيد بن معاوية** ، بن أبي سفيان .

يلقب بأبي جهل .

كان أحد من سار في جند حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد فقتل بنواحي دمشق في الوقعة[3] .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٢٥/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩٠/٢ ، التقريب ١٥٠/١ ، الخلاصة ٧١ ، الجرح ١٠٩/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٢٣/٢ .

(٢) الخلاصة ٧٢ ، الجرح ١١٣/٣ .

(٣) الطبري ٢٦٥/٧ (حوادث سنة ١٢٦ هـ) .

* **حسان بن أبي سِنَان البصري**[1] ، الزاهد أحد العبّاد المذكورين صحب الحسن .

أخذ عنه ابن شوذب وجعفر بن سليمان الضبعي .

وكان يقول : ما رأيت أهون من الورع « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » .

قال أبو داود الطيالسي : ثنا عمارة بن زاذان قال : كان حسان بن أبي سنان يفتح باب حانوته فيضع الدواة والدفتر ويرخي ستره ويصلي فإذا أحسّ بإنسان قد جاء يقبل على حسابه يوهم أنه كان في الحساب .

وقال سلام بن أبي مطيع : كان حسان بن أبي سنان يقول : لولا المساكين ما اتّجرت .

وقال حماد بن زيد : كنت إذا رأيت حسان كأنه أبداً مريض . وروى البرجلاني عن عبد الجبار بن النضر أن حسان مر بغرفة فقال : مُذْ كَمْ بنيت هذه ؟ ثم قال : يا نفس وما عليك تسألين عن هذا ! فعاقبها بصوم سنة .

وقال الشاذكوني : ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت رجلاً يقول : رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت : يا رسول الله أَمَا بالعراق من الأبدال أحد ؟ قال : بلى ، محمد بن واسع وحسان بن أبي سنان ومالك بن دينار .

* **حسان بن عطية الدمشقي**[2] ـ ع ـ أبو بكر المحاربي مولاهم .

---

(١) قال ابن حبان : كنيته ابو عبدالله ، كان يُشبّه بأبي ذر الغفاري في زهده وتقشّفه . المشاهير ١٥٢ ، التاريخ الكبير ٣٥/٣ . تهذيب التهذيب ٢٤٩/٢ . التقريب ١٦١/١ . الخلاصة ٧٦ . المعرفة والتاريخ ٦٨/٢ و ٦٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٣/٣ ، المشاهير ١٨٠ ، تهذيب ابن عساكر ١٤٣/٤ و ١٤٤ ، حلية الأولياء ٧٠/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٥١/٢ ، التقريب ١٦٢/١ ، ميزان الاعتدال ٤٧٩/١ ، الخلاصة ٧٦ ، الجرح ٢٣٦/٣ . تاريخ أبي زرعة ٧١٢/٢ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . سير أعلام النبلاء ٤٦٦/٥ رقم ٢١٢ .

أحد أئمة الشاميين .

عن أبي أمامة الباهلي وسعيد بن المسيب وأبي كبشة السلولي وأبي الأشعث الصنعاني ومحمد بن أبي عائشة وغيرهم .

وعنه الأوزاعي وأبو مُعَيْد[1] حفص بن غيلان وأبو غسان محمد بن مطرف ، وأخطأ من قال : روى عنه الوليد بن مسلم لم يدركه .

قال الأوزاعي : ما رأيت أحداً أكثر عملاً في الخير من حسان بن عطية .

وقال غيره : كان من أهل بيروت .

وثّقه أحمد وابن معين .

وقد رُمي بالقدر فروى مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز ذلك فبلغ الأوزاعي كلام سعيد فيه فقال : ما أغرَّ سعيداً بالله ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً ولا أعمَلَ من حسان .

وروى ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة سمعت يونس بن سيف يقول : ما بقي من القَدَرِيّة إلا كَبْشان أحدهما حسان بن عطية .

وروى عُقْبة بن عَلْقَمَة عن الأوزاعي فَذكر شيئاً من مناقب حسان .

وقال الوليد بن مَزْيَد[2] : سمعت الأوزاعي يقول : كان لحسان بن عطية غنم فسمع ما جاء في المنائح[3] فتركها . وقلت : كيف الذي سمع ؟ قال : يوم له ويوم لجاره .

---

(١) بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء التحتانية ، مصغراً .

(٢) بفتح الميم وسكون الزاي المعجمة وفتح الياء التحتانية . وهو البيروتي من أصحاب الإمام الأوزاعي . (انظر ترجمته في « موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الاسلامي » من تأليف المحقق) .

(٣) جمع منحة اللبن . وهي أن يعطيه شاة فينتفع بلبنها ويعيدها .

وقال عبد الملك الصنعاني عن الأوزاعي قال : كان حسان بن عطية إذا صلى العصر يذكر الله في المسجد حتى تغيب الشمس ، ومن دعائه : اللهم إني أعوذ بك أن أتعزّز بشيء من معصيتك ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك ، وأعوذ بك أن أقول قولاً أبتغي به وجه غيرك .

بقي حسان بن عطية إلى حدود سنة ثلاثين ومائة .

* **الحسين بن الحارث أبو القاسم الجَدَلى[1] الكوفي[2]** ـ د ن ـ .

عن ابن عمر والنعمان بن بشير والحارث بن حاطب الجمحي وعبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب العدوي .

وعنه زكريا بن أبي زائدة وحجاج بن أرطاة وشعبة ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وجماعة .

ذكره ابن حبّان في الثقات .

* **الحسين بن شُفَي[3] بن ماتع الأصبحي المصري[4]** ـ د ـ

عن أبيه وتُبَيْع ابن امرأة كعب ، وقيل إنه أدرك عبدالله بن عمرو وسمع منه .

وعنه يحيى بن أبي عمرو الشيباني ونافع بن يزيد وحيوة بن شريح .

قال ابن يونس : مات في سنة تسع وعشرين ومائة .

---

(١) نسبة الى جديلة قيس بن مر بن اد ، قبيلة معروفة ، بفتح الجيم المعجمة . وقيل « الجديلي » .

(٢) التاريخ الكبير ٣٨٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٣٣/٢ ، التقريب ١٧٤/١ ، الخلاصة ٨٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٦٣/١ ، الجرح ٥٠/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٥٧٧/١ .

(٣) بضم الشين المعجمة وتشديد الفاء المكسورة .

(٤) التاريخ الكبير ٣٨٣/٢ ، الجرح والتعديل ٥٤/٣ ، المعرفة والتاريخ ٥١٣/٢ و١٠٦/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٤٠/٢ ، تقريب التهذيب ١٧٦/١ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٣ .

* **حصين بن عبد الرحمن بن عمرو**[1] ـ د ن ـ بن سعد بن معاذ أبو محمد الأنصاري الأشهلي المدني .

أرسل عن أسيد بن حضير وروى عن ابن عباس وأنس ومحمود بن لبيد

وعنه ابنه محمد ومحمد بن إسحاق ومحمد بن صالح الأزرق .

ومنهم من قال : هو حصين بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة .

توفي سنة ست وعشرين ومائة .

* **حِطّان بن خُفَاف**[2] ـ خ د ن ـ أبو الجويرية الجرمي[3] الكوفي .

عن ابن عباس في صحيح البخاري وعن معن بن يزيد .

وعنه شعبة وإسرائيل والسفيانان وزهير بن معاوية وأبو عوانة .

وثّقه ابن معين .

* **حفص بن سليمان المِنْقَري**[4] ، بصري .

عن الحسن .

وعنه معمر وحماد بن زيد .

---

(١) التاريخ الكبير ٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٨٠/٢ و ٣٨١ ، التقريب ١٨٢/١ ، ميزان الاعتدال ٥٥٢/١ و ٥٥٣ . الخلاصة ٨٥ . الجرح ١٩٤/٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٩٦/١ . سير أعلام النبلاء ٤٢٤/٥ رقم ١٨٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣٩٦/٢ ، التقريب ١٨٥/١ ، الخلاصة ٨٧ (حطان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة) (خفاف) بضم الخاء وفتح الفاء المخففة . الجرح ٣٠٤/٣ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ١٢١/٢ رقم ٤٢٥٩ .

(٣) قال البخاري : جرم من اليمن . (التاريخ الكبير ١١٨/٣) .

(٤) التاريخ الكبير ٣٦٣/٢ ، المشاهير ١٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٢ ، التقريب ١٨٦/١ ، ميزان الاعتدال ٥٥٩/١ ، الخلاصة ٨٧ ، طبقات ابن سعد ٢٧٦/٧ ، الجرح ١٧٣/٣ .

ثقة . مات سنة ثلاثين ومائة .

* **حفص بن الوليد بن سيف**[1] ـ ن ـ أبو بكر الحضرمي .

أمير الديار المصرية من جهة هشام بن عبد الملك .

روى عن الزهري .

وعنه الليث وابن لهيعة وعمرو بن الحارث .

وهو مُقِلّ .

قتله حَوْثَرَة الباهلي في سنة ثمان وعشرين ومائة[2] ، وكان ممن خلع مروان الحمار فلم يتم .

* **الحكم بن المطلب بن عبدالله بن المطلب**[3] ، بن حنطب المخزومي المدني .

أحد الأشراف . نزل منبج .

وروى عن أبيه وعن أبي سعيد المقبري .

وعنه أخوه عبد العزيز والهيثم بن عمران وسعيد بن عبد العزيز .

قال الدارقطني : يُعتبر به .

قلت : كان أحد الأجواد الممدَّحين قَصَدَتْهُ الشعراء وامتدحوه .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٦٩/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨٩/٤ ، ولاة مصر ٩٦ وفي كتاب الولاة والقضاة للكندي ٧٤ « حفص بن الوليد بن يوسف بن عبدالله » . تهذيب التهذيب ٤٢١/٢ ، التقريب ١٨٩/١ ، الخلاصة ٨٨ ، الجرح ١٨٨/٣ .

(٢) يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شوال . وقيل في مقتله شعر ذكره الكندي وابن عساكر .

(٣) تهذيب ابن عساكر ٤٠١/٤ وفيه أشعار مادحيه . ميزان الاعتدال ٥٨٠/١ ، الجرح ١٢٨/٣

* **حكيم بن جبير الأسدي الكوفي**[1] ـ ٤ ـ

عن أبي جحيفة وعلقمة وعبد خير وعلي بن الحسين وجماعة .

وعنه شعبة والسفيانان وزائدة وإسرائيل وشريك وآخرون .

وكان من غُلاة الشيعة تركه شُعبة لما تبيّن له أمره .

وقال أحمد : ضعيف .

وقال الدارقطني وغيره : متروك .

وأما النسائي فمَشَّاه وقال : ليس بالقوي .

* **حكيم بن الديلم**[2] .

عن شريح وأبي بردة وزاذان والضحاك بن مزاحم وغيرهم .

وعنه سفيان الثوري وشريك .

وثّقه ابن معين .

وقال أبو حاتم : صالح لا يحتج به .

* **حنظلة بن صفوان**[3] ، أبو حفص الكلبي .

---

(١) التاريخ الكبير ١٦/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٤٥/٢ ، التقريب ١٩٣/١ ، ميزان الاعتدال ٥٨٣/١ ، الخلاصة ٩٠ . الجرح ٢٠١/٣ . تاريخ أبي زرعة ٦٢٥/١ . المعرفة والتاريخ ٩٨/٣ . التاريخ لابن معين ١٢٧/٢ رقم ١٣٦٣ .

(٢) التاريخ الكبير ١٦/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٤٩/٢ ، التقريب ١٩٤/١ ، ميزان الاعتدال ٥٨٥/١ ، الخلاصة ٩٠ . الجرح ٢٠٤/٣ . المعرفة والتاريخ ٦٣٩/٢ .

(٣) تهذيب ابن عساكر ١٥/٥ ، انساب الأشراف ١٤٢/٥ ، كتاب الولاة والقضاة ٧١ وأخباره في (البيان المغرب ٥٨/١ وبعدها) . المعرفة والتاريخ ٣٤٥/٣ .

الأمير من أشراف الشاميين ولي إمرة مصر مرتين وإمرة المغرب .

* **حُنَين بن أبي حكيم المصري**[1] ـ د ت ـ مولى سهل بن عبد العزيز بن مروان .

عن علي بن رباح وعطاء ومكحول وسالم أبي النضر .

وعنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة والليث .

له حديث واحد في السنن .

* **حُيَيّ بن هانيء** ، هو أبو قبيل[2] .

---

(١) التاريخ الكبير ١٠٥/٣ ، تهذيب التهذيب ٦٤/٣ ، التقريب ٢٠٧/١ ، ميزان الاعتدال ٦٢١/١ ، الخلاصة ٩٦ ، الجرح ٢٨٦/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٧٥/٣ التاريخ الصغير ٢٦٢/١ . تهذيب التهذيب ٧٢/٣ . التقريب ٢٠٩/١ . ميزان الاعتدال ٦٢٤/١ . طبقات ابن سعد ٥١٢/٧ . تاريخ أبي زرعة ٣٩٣/١ . التار يخ لابن معين ١٤١/٢ رقم ٥١٧١ . المعرفة والتاريخ ٥٠٧/٢ . طبقات خليفة ٢٩٤ . سير أعلام النبلاء ٢١٤/٥ رقم ٨٦ . خلاصة التذهيب ٩٧ . شذرات الذهب ١٧٥/١ .

[حرف الخاء]

* **خالد بن ذَكْوَان المدني**[1] ـ ع ـ

عن الربيع بنت معوذ وأيوب بن بشير وأم الدرداء .

وعنه عبد الواحد بن زياد وحماد بن سلمة وبشر بن المفضل .

وانتقل إلى البصرة .

قال النسائي : ليس به بأس .

* **خالد بن صفوان** ، أبو صفوان بن الأهتم التميمي المِنْقَري البصري .

أحد فصحاء العرب ومن مشاهير الأخباريين وله أخبار في البخل ، وفد على هشام بن عبد الملك .

حكى عنه شبيب بن شيبة وسفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد .

ومن كلامه وسئل : أي إخوانك أحب إليك ؟ قال : الذي يغفر زَلَلي ويقبل عِلَلي ويسدّ خَلَلي .

قلت : إنما ذاك هو الله أجود الأجودين .

---

(١) في مشاهير علماء الأمصار ٩٨ « ابو الحسن وقد قيل ابو حصين » ، التاريخ الكبير ١٤٧/٣ ، ميزان الاعتدال ٦٣٠/١ ، تهذيب التهذيب ٨٩/٣ ، التقريب ٢١٣/١ ، الخلاصة ١٠٠ ، الجرح ٣٢٩/٣ . التاريخ لابن معين ١٤٣/٢ رقم ٩٨٠ و ٣٣٩٥ .

* **خالد بن عبدالله بن محرز البصري**[1] ـ م ن ـ الأحدب الأثبج[2] .

روى عن عمه صفوان بن محرز وزرارة بن أوفى والحسن البصري .

وعنه سليمان التيمي وعوف الأعرابيوأبو بشر وإبراهيم بن طهمان وآخرون .

وثّقه ابن حبان .

* **خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد**[3] ـ د ـ الأمير أبو القاسم القَسْري البجلي الدمشقي .

أحد الأشراف . ولي إمرة مكة للوليد ثم إمرّة العراقين وغيرها لهشام بن عبد الملك ، وله أخوان أسد وإسماعيل ، ولجدّهم صحبة .

روى خالد عن أبيه .

وعنه حميد الطويل وإسماعيل بن أبي خالد وسيار أبو الحكم .

---

(١) التاريخ الكبير ١٦٠/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠١/٣ ، التقريب ٢١٥/١ ، الخلاصة ١٠١ ، الجرح ٣٣٩/٣ .

(٢) محرفة في الأصل ، والتصحيح من (نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر) إذ قال : بمثلثة ثم موحدة ثم جيم .
وفي القاموس المحيط : الأثبج : العريض الثبج ، والثبج : ما بين الكاهل الى الظَهر.

(٣) التاريخ الكبير ١٥٨/٣ ، الجرح ٣٤٠/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٢٥/٥ رقم ١٩١ ، البداية والنهاية ١٧/١٠ ، شذرات الذهب ١٦٩/١ ، المعرفة والتاريخ ٦٨٨/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٦٧/٥ ، ميزان الاعتدال ٦٣٣/١ ، تهذيب التهذيب ١٠١/٣ ، التقريب ٢١٥/١ ، الخلاصة ١٠١ طبقات ابن سعد ٢٦٥/٦ و٣١١ ، وفيات الأعيان ٢٢٦/٢ ، الأغاني (بولاق ٥٢/١٩) ، مختار الأغاني ٤٥٠/٣ ، وترجمته مبثوثة في كتب التاريخ عند الطبري والمسعودي واليعقوبي وابن الأثير وابن خياط وابن خلدون وابن كثير ، وغيرهم .

وكان خطيباً بليغاً جواداً مُمَدَّحاً عظيم القدر لكنه ناصبي[1] .

قال ابن معين : رجل سوء يقع في عليّ رضي الله عنه .

قال يحيى الحماني : قيل لسيّار : تروي عن خالد القسري ؟ قال : إنه كان أشرف من أن يكذب .

وذكره ابن حبّان في الثقات .

وقال المدائني : أول ما عرف به سؤدد خالد بن عبدالله أنه مر في سوق دمشق وهو غلام فوطيء فرسُه صبياً فوقف عليه فلما رآه لا يتحرك أمر غلامه فحمله ثم أتى به مجلس قوم فقال : إنْ حَدَثَ بهذا الغلام حَدَثٌ فأنا صاحبه وطَأَتْه فرسي ولم أعلم .

قال خليفة : ولي خالد بن عبدالله القسري مكة للوليد سنة تسع وثمانين[2] فبقي حتى عزله سليمان بن عبد الملك[3] ثم ولي خالد العراق سنة ست ومائة إلى سنة عشرين ومائة فصُرف بيوسف بن عمر[4] .

قال الأصمعي : ثنا الوليد بن نوح قال : سمعت خالد بن عبدالله على المنبر يقول : إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفاً من الأعراب من تمر وسويق .

وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر : حدثني بعض القسريين قال : كان خالد بن عبدالله يدعو بالبدر ويقول : إنما هذه الأموال ودائع لا بد من تفريقها ويقول : إذا أتانا المملق فأغنيناه والظمآن فأرويناه فقد أدّينا الأمانة .

---

(١) في الأصل : « ناجي » والتصحيح من ميزان الاعتدال .

(٢) تاريخ خليفة ٣٠١ .

(٣) خليفة ٣١٠ .

(٤) خليفة ٣٣٦ و ٣٥٠ .

وعن الأصمعي قال : دخل على خالد أعرابي فقال : أيها الأمير قد امتدحتك ببيتين فلا أنشدكهما إلا بعشرة آلاف وخادم ، قال : قل ، فقال :

لَزِمْتَ « نعم » حتى كأنَّكَ لم تكـنْ سمِعْتَ من الأشياء شيئاً سِوى « نعمِ »
وأنكرتَ « لا » حتى كأنك لم تكن سمعت بها في سالفِ الدهرِ والأُمَمِ

فأمر له بعشرة آلاف[1] وخادم ، فأنشأ يقول :

أَخَالِدُ إنيّ لـم أَزُرْكَ لِحَاجَـةٍ سِوَى أَنَّني عَافٍ وأنتَ جَـوادُ
أَخَالِدُ إنّ الحمدَ والأَجْـرَ حاجَـتي فَأَيُّهُما تَأْتي فأنـتَ عِمـادُ

فقال له خالد : سل يا أعرابي ، قال : أصلح الله الأمير[2] مائة ألف درهم ، قال : أكثرت ، قال : قد حططت الأمير تسعين ألفاً ، قال : ما أدري من أي أمْرَيْكَ أعجب ! قال : انك لما جعلت المسألة إليّ سألت على قدرك فلما سألتني أن أحطّ حطَطْتُ على قدري ، قال : يا أعرابي لا تغلبني ، يا غلام مائة ألف ، فدفعها إليه .

وروى زكريا المِنْقَري عن الأصمعي قال : دخل أعرابي على خالد في يوم مجلس الشعراء فأنشده :

تَعَرَّضْتَ لي بالجُودِ حتـى نَعَشْتَـنيْ وأَعطيتني حتى ظَنَنْتُـك تلعبُ
فَأَنْتَ النَّدَىٰ وابنُ الندىٰ وأَخُو النَّـدىٰ حليفُ النَّدَىٰ ما للنَّدَى عنك مَذْهَبُ

فأمر له بمائة ألف .

وعن الهيثم بن عديّ أن خالد بن عبدالله القسري قال : لا يحتجب الوالي

---

(١) في (البداية والنهاية ١٠/٢٠) « بعشرة آلاف درهم وخادم يحملها » .
(٢) في الأصل : « الأمة » بدل « الأمير » .

إلا لثلاث : إما عَيّ فهو يكره أن يطّلع الناس على عيِّه ، وإما صاحب سوء فهو يتستّر ، وإما بخيل يكره أن يُسأل .

ولخالد ترجمة طويلة في تاريخ دمشق .

قال خليفة بن خياط[1] : قُتل خالد سنة ست وعشرين ومائة . وهو ابن نحو ستين سنة .

قلت : له في سنن أبي داود أنه أضعف صاعَ العراق فجعله ستة عشر رطلاً .

* **خالد بن عرفطة**[2] ـ د ن ـ

عن حبيب بن سالم والحسن البصري وأبي سفيان طلحة بن نافع .

وعنه قتادة ـ مع تقدّمه ـ وأبو بشر وواصل مولى ابن عيينة .

وثّقه ابن حبان . مات كهلاً .

* **خالد بن علقمة أبو حية الوَادِعي**[3] **الكوفي**[4] ـ د ن ق ـ

عن عبد خير في الوضوء .

وعنه سفيان وشعبة وأبو حنيفة النعمان بن ثابت وأبو عوانة وزائدة .

وثّقه النسائي وغيره .

وسمّاه شعبة وأبو عوانة : مالك بن عرفط .

---

(١) تاريخ خليفة ٣٥١ .

(٢) الجرح ٣٣٧/٣ .

(٣) الوادِعي : بكسر الدال . ينسب الى : وادِعة بن عمرو من همدان . (اللباب ٣٤٤/٣) .

(٤) التاريخ الكبير ١٦٣/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠٨/٣ ، التقريب ٢١٦/١ ، الخلاصة ١٠٢ .

* **خالد بن أبي عمران**[1] **التَجيبي**[2] ـ م د ت ن ـ التونسي أبو عمر قاضي أفريقية .

عن حنش الصنعاني ووهب بن منبه وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد وطائفة .

وعنه سعيد بن يزيد وطلحة بن أبي سعيد وعبيدالله بن زحر والليث وابن لهيعة وعدة .

وكان عالم أهل المغرب وفقيههم . ثقة ثبت .

ويقال : كان مجاب الدعوة[3] .

قال زوين بن خالد الصدفي : خرجت الصُفرية[4] بأفريقية يوم القَرْن[5] فبرز خالد بن أبي عمران للقتال فبرز إليه رئيس القوم من زناتة فقتله خالد بن أبي عمران .

توفي خالد سنة تسع وعشرين وقيل سنة خمس وعشرين ومائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) التاريخ الكبير ١٦٣/٣ ، المشاهير ١٨٨ ، تهذيب التهذيب ١١٠/٣ ، التقريب ٢١٧/١ ، الخلاصة ١٠٢ ، الجرح ٣٤٥/٣ .

(٢) بضم التاء وكسر الجيم المعجمة ، ويجوز فتح التاء . نسبة الى تجيب : قبيلة من كندة ، وفي (اللباب ٢٠٧/١) : تجيب : اسم ام عديّ وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون . وتجيب : محلّة بمصر .

(٣) في الأصل « محارب الدعوة » .

(٤) هم الزيادية أصحاب زياد بن الأصفر ، خالفوا الأزارقة والنجدات والأباضية في أمور . (أنظر : الملل والنحل للشهر ستاني ٥٦/٢) .

(٥) قال ياقوت : جبل بإفريقية له ذكر في الفتوح . (٣٣٣/٤) . وهو قرب القيروان بتونس ، وكانت الموقعة سنة ١٢٤ هـ .

* **خالد بن محمد الثقفي الدمشقي**[1] ـ د ـ نزيل حمص .

عن بلال بن أبي الدرداء وبلال بن سعد وعمر بن عبد العزيز .

وعنه حريز بن عثمان ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعاوية بن صالح وأبو بكر بن أبي مريم .

وثّقه أبو حاتم الرازي .

* **خُبَيب بن عبد الرحمن**[2] ـ ع ـ بن خُبَيب بن يَسَاف أبو الحارث[3] الأنصاري الخزرجي المدني .

عن أبيه وعمته أنيسة وحفص بن عاصم .

وعنه ابن اخته عبيدالله بن عمر وشعبة ومالك ومبارك بن فضالة وابن اسحاق .

وثقه النسائي .

وقال الواقدي : مات زمن مروان[4] .

* **خَلَفُ بن حَوْشب الكوفي**[5] . العابد الأعور وهو أخو كليب بن حوشب .

---

(١) التاريخ الكبير ١٧١/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٨٩/٥ ، تهذيب التهذيب ١١٦/٣ ، التقريب ٢١٨/١ ، الخلاصة ١٠٢ . الجرح ٣٥٠/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٢٨/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٠٩/٣ ، الإكمال ٣٠١/٢ ، تهذيب التهذيب ١٣٦/٣ ، التقريب ٢٢٢/١ ، الخلاصة ١٠٤ ، طبقات ابن سعد ٥٣٥/٣ ، الجرح ٣٨٧/٣ .

(٣) في الأصل : « ابو الحرب » ، والتصحيح من (تجريد التمهيد ـ ص ٣١) .

(٤) في (المشاهير ص ١٣٠) : مات سنة ١٣٢ هـ .

(٥) التاريخ الكبير ١٩٣/٣ ، تهذيب التهذيب ٦٦/٣ ، التقريب ٢٢٥/١ ، الخلاصة ١٠٥ ، الجرح ٣٦٩/٣ . المعرفة والتاريخ ٥٨١/٢ .

عن مجاهد وأبي حازم الأشجعي وعطاء وميمون بن مهران ويزيد بن أبي مريم وأبي اسحاق وطائفة .

وعنه شعبة وسفيان بن عيينة وشريك ومروان وأبو بدر شجاع بن الوليد ، فعلى هذا كأنه بقي إلى بعد الأربعين ومائة .

وله أخبار ومواعظ وجلالة .

قال النسائي : ليس به بأس .

* **خلاد بن عبد الرحمن بن جُنْدَة[1] الصنعاني[2]** ـ د ن ـ .

عن سعيد بن المسيب ومجاهد وسعيد بن جبير .

وعنه القاسم بن فياض ومعمر وبكار بن عبدالله اليمامي .

وثّقه أبو زرعة ووصفه معمر بالحفظ .

---

(١) في (مشاهير علماء الأمصار) : « جندب » .

(٢) التاريخ الكبير ١٨٥/٣ ، المشاهير ١٩٣ ، تهذيب التهذيب ١٧٣/٣ ، التقريب ٢٢٩/١ ، الجرح ٣٦٥/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢٨/٢ .

[حرف الدال]

* **داود بن شابور**[1] ـ ت ن ـ أبو سليمان المكي .

عن طاووس ومجاهد وعمرو بن شعيب .

وعنه شعبة وابن عيينة وداود بن عبد الرحمن العطار.

وثّقه النسائي .

* **داود بن فراهيج المدني**[2] .

عن أبي هريرة وأبي سعيد .

وعنه محمد بن عجلان وابن اسحاق وشعبة وأبو غسان محمد بن مطرف .

ضعّفه شعبة والنسائي .

وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث .

---

(١) داود بن عبد الرحمن بن شابور . نُسب الى جده . كان من المتقنين وأهل الفضل في الدين . (المشاهير ١٤٧) ، تهذيب التهذيب ١٨٧/٣ ، التقريب ٢٣٢/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٨٢/١ ، الخلاصة ١٠٩ . الجرح ٤١٥/٣ . المعرفة والتاريخ ٧٠٧/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٣٠/٣ ، المشاهير ٧٧ ، تهذيب ابن عساكر ٢١٦/٥ ، ميزان الاعتدال ١٩/٢ ، الجرح ٤٢٢/٣ . التاريخ لابن معين ١٥٣/٢ رقم ٨٠٤ . المعرفة والتاريخ ٣٣/٣ .

وقال ابن معين : ليس به بأس . وقد بقي الى أيام مقتل الوليد[1] فإنه قدم الشام إذ ذاك .

قال شعبة : كَبُرَ وافتقر .

أنبأنا جماعة أن عمر بن محمد المعلم أخبرهم أنبأ عبد الوهاب الحافظ أنا أبو محمد بن هزامرد أنا ابن حبابة ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي ثنا شعبة عن داود بن فراهيج قال : سمعت أبا هريرة ولم يرفعه يقول : الضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة .

* **درّاج بن سمعان**[2] ، ـ ٤ ـ أبو السَمْح المصري القاصّ ، مولى عبدالله ابن عمرو بن العاص .

روى عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي وعن أبي الهيثم ـ وهو سليمان بن عمرو العتواري ـ وأبي قبيل المعافري وعبد الرحمن بن حجيرة .

وعنه حيَّوةَ بن شريح وسعيد بن يزيد القتباني وعمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن لهيعة .

وثَّقه ابن معين .

وضعّفه أبو حاتم يسيراً فإنه قال : فيه ضعف .

ويقال كان مجاب الدعوة من الخاشعين .

وقال أحمد بن حنبل : حديثه منكر .

وقال منذر بن يونس : سمعت دراجاً مولى عمرو بن العاص يقول في قصصه فذكر حكاية .

وقال عمرو بن الحارث : ثنا دراج أنه سمع عبدالله بن الحارث بن جزء

---

(١) الخليفة الأموي الوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي قتل سنة ١٢٦ هـ . وستأتي ترجمته في هذه الطبقة .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٠٨/٣ ، التقريب ٢٣٥/١ ، ميزان الاعتدال ٢٤/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢٢٤/٥ ، الجرح ٤٤١/٣ . التاريخ لابن معين ١٥٥/٢ رقم ٥٠٣٩ .

يقول : إن في النار لَحَيَّاتٍ كأعناق البُخت[1] .

توفي دراج سنة ست وعشرين ومائة .

* **دُوَيْد بن نافع أبو عيسى الحمصي**[2] ـ د ن ق ـ مولى بني أمية .

نزل مصر ، وحدث عن عروة وأبي صالح السمان وعطاء وابن شهاب .

وعنه جبارة[3] بن عبدالله وابنه عبدالله بن دويد والليث بن سعد .

قال أبو حاتم : شيخ[4] .

* **دينار أبو عمر البزار**[5] **الكوفي** ، مولى ابن أبي غالب الأسدي .

عن زيد بن أرقم ومحمد بن الحنفية وغيرهما .

وعنه إسماعيل بن سلمان وعلي بن الحَزَوّر[6] .

وثقه وكيع .

وقال أبو حاتم : ليس بالمشهور.

---

(١) الجمال .

(٢) التاريخ الكبير ٢٥١/٣ ، الإكمال ٣٨٦/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٢٥٢/٥ ، تهذيب التهذيب ٢١٤/٣ ، التقريب ٢٣٦/١ ، الجرح ٤٣٨/٣ .

(٣) في الأصل : خبارة .

(٤) هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق . فأعلى العبارات في الرواة المقبولين : « ثبت حجة ، وثبت حافظ ، وثقة متقن ، وثقة ثقة ، ثم ثقة صدوق ، ولا بأس به ، وليس به بأس ، ثم محلّه الصدق ، وجيد الحديث ، وصالح الحديث ، وشيخ وسط ، وشيخ حسن الحديث ، وصدوق إن شاء الله ، وصويلح ، ونحو ذلك » . (انظر : مقدمة ميزان الاعتدال للذهبي ٤/١) .

(٥) البزار : آخرها راء مهملة . أنظر : التاريخ الكبير ٢٤٦/٣ ، مشتبه النسبة (المخطوط) ـ ص ٨ ، تهذيب التهذيب ٢١٦/٣ ، التقريب ٢٣٧/١ ، ميزان الاعتدال ٣٠/٢ وأثبتها في نسخة القدسي ٦٨/٥ « البزاز » بالزاي المعجمة في آخرها ، وهو خَطأ ، الجرح ٤٣٠/٣ .

(٦) بفتح الحاء المهملة والزاي ، وتشديد الواو.

[حرف الراء]

* **ربيعة بن سيف المعافري**[1] . مر.

* **ربيعة بن يزيد القصير**[2] ، ع أبو شعيب الإيادي الدمشقي .

أحد الأعلام في العلم والعمل .

عن واثلة بن الأسقع وجبير بن نفير وأبي ادريس الخولاني ، وقيل انه سمع من معاوية .

وعنه حيّوة بن شريح والأوزاعي ومعاوية بن صالح وسعيد بن عبد العزيز وفرج بن فضالة وآخرون .

قال فرج : كان ربيعة يُفضَّل على مكحول يعني في العبادة .

وقال سعيد بن عبد العزيز : لم يكن عندنا أحسن سَمْتاً في العبادة منه ومن مكحول .

---

(١) هو « المعافري » وليس « العامري » كما في نسخة القدسي ٦٨/٥ ، والتصويب من : ميزان الاعتدال ٤٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٥٥/٣ ، التقريب ٢٤٦/١ ، المشاهير ١٨٩ ، الخلاصة ١١٦ ، الجرح ٤٧٧/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٨٨/٣ ، دول الاسلام ٨٤/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٤/٣ ، التقريب ٢٤٨/١ ، الخلاصة ١١٦ ، الجرح ٤٧٤/٣ .

وقيل كانت داره بناحية دار الفراديس .

وقال أبو مسهر : ثنا عبد الرحمن بن عامر سمعت ربيعة بن يزيد يقول : ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد[1] إلا أن أكون مريضاً أو مسافرا.

وقال الدارقطني : ربيعة بن يزيد يعرف بالقصير يُعتبر به ؛

وقال مروان بن محمد : خرج ربيعة مع كلثوم بن عياض فقتله البربر سنة ثلاث وعشرين ومائة .

وقال أبو مسهر : استُشهِد بأفريقية رحمه الله .

* **ربيع بن لوط**[2] ـ ن ـ .

عن عمه البراء بن عازب وقيس بن مسلم .

وعنه ابن جريج ومحمد بن عمرو وشعبة وابن عيينة وآخرون .

* **رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدري المدني**[3] ـ د ق ـ .

عن أبيه عن جده .

وعنه اسحاق بن محمد الأنصاري وفليح بن سليمان وكثير بن زيد والدراوردي .

قال أبو زرعة : شيخ .

---

(١) المشاهير ١١٤ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٥٠/٣ ، التقريب ٢٤٥/١ ، الخلاصة ١١٥ ، الجرح ٤٦٨/٣ .

(٣) قال البخاري (٣٣١/٣) : «أراه أخو سعيد» . تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ ، التقريب ٢٤٣/١ ، ميزان الاعتدال ٣٨/٢ ، الجرح ٥١٨/٣ .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بمعروف .

قلت : له خبر في وجوب التسمية على الوضوء .

* **رُزَيق بن حُكَيم الأيلي**[1] ـ ن ـ أبو حكيم .

متولّي أيلة لعمر بن عبد العزيز ، عبد صالح خيّر.

عن سعيد بن المسيب وعمرة .

وعنه يونس وعقيل ومالك وابن عيينة .

* **رُزَيق بن حيان**[2] ، أبو المقدام الفزاري .

عن عمر بن عبد العزيز ومسلم بن قرط .

وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهما .

ومنهم من قال زُرَيق بتقديم المُعْجَمَة .

* **رُزَيق أبو عبدالله الالهاني الحمصي**[3] ـ ن ـ .

أرسل عن أبي الدرداء وعُبادة بن الصامت .

روى عن أنس بن مالك وغيره .

---

(١) التاريخ الكبير ٣١٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٧٣/٣ ، التقريب ٢٥٠/١ ، الخلاصة ١١٧ ، الجرح ٥٠٤/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٣١٨/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٢٤/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٧٣/٣ ، التقريب ٢٥٠/١ ، الخلاصة ١١٧ .

(٣) التاريخ الكبير ٣١٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٧٥/٣ ، التقريب ٢٥٠/١ ، ميزان الاعتدال ٤٨/٢ ، الخلاصة ١١٧ ، الجرح ٥٠٥/٣ .

وعنه أرطاة بن المنذر واسماعيل بن عيّاش وأبو الخطاب الدمشقي ومسلمة الخشني .

وقد وُثِقّ .

وقال ابن حبّان : لا يُحتَجُ به .

* **رِياح بن عَبيدة[1] الباهلي[2]** .

عن علي بن الحسين وأبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز وجماعة ؛

وعنه ابن شوذب وداود بن أبي هند ومحرز بن قعنب وآخرون .

وثّقه النسائي .

---

(١) عَبيدة : بفتح العين المهملة . كما في التقريب والخلاصة .

(٢) التاريخ الكبير ٣٢٩/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٤٣/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٩٩/٣ ، التقريب ٢٥٥/١ ، طبقات ابن سعد ٣٩٥/٥ ، الخلاصة ١١٩ ، الجرح ٥١١/٣ .

[حرف الزاي]

* **زُبَيْد بن الحارث**[1] **اليامِيّ**[2] ـ ع ـ الكوفي أحد الأعلام .

عن ابراهيم بن يزيد وابراهيم بن سويد النخعيين وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي وائل وطائفة .

وعنه سفيان وشعبة وجرير بن حازم ومحمد بن طلحة بن مصرف وشريك وآخرون .

قال شعبة : ما رأيت رجلا خيراً من زبيد .

وقال سفيان بن عُيَيْنَة قال زبيد : ألف بعرة أحب إليّ من ألف دينار.

وقال ابن شَبْرَمَة : كان زبيد يجُزِيء الليلَ ثلاثة أجزاء : جزءاً عليه ، وجزءاً على ابنه عبد الرحمن ، وجزءاً على ابنه عبدالله ، فكان زبيد يصلّي ثم

---

(١) ابو عبد الرحمن . المشاهير ١٦٦ ، الاكمال ٤٤٢/٧ ، دول الاسلام ٨٤/١ ، تاريخ خليفة ٣٥٤ ، تهذيب التهذيب ٣١٠/٣ و ٣١١ ، التقريب ٢٥٧/١ ، ميزان الاعتدال ٦٦/٢ ، وفي (الكامل في التاريخ ٢٤٩/٥) : « زيد » وهو خطأ . حلية الأولياء ٢٩/٥ . الجرح ٦٢٣/٣ . التاريخ لابن معين ١٧١/٢ رقم ١٩٥٩ و ٢٠٤٠ و ٣٩٢٣ . طبقات خليفة ١٦٢ . التاريخ الكبير ٤٥٠/٣ . التاريخ الصغير ٣١٥/١ . سير أعلام النبلاء ٢٩٦/٥ رقم ١٤١ . خلاصة التذهيب ١٣٠ . شذرات الذهب ١٦٠/١ .

(٢) اليامي : نسبة الى يام بطن من حمدان .

يقول لأحدهما : قم ، فإن تكاسل ، صلّى جزءه ثم يقول للآخر : قم ، فإن تكاسل أيضاً صلّى جزءه فيصلّي الليلَ كله .

قال نعيم بن ميسرة : قال سعيد بن جبير : لو خُيِّرْتُ من ألقى الله تعالى في مسلاخه[1] لاخترت زبيداً الإيامي[2] .

وقال ابن يونس عن عقبة بن اسحاق قال : كان منصور يأتي زبيد بن الحارث فكان يذكر له أهل البيت ويعصر عينيه يريده على الخروج أيام زيد بن ابن علي فقال زبيد : ما أنا بخارج إلا مع نبي وما أنا بواجده .

وقد اختُلِف في كنية زبيد فقيل : أبو عبدالله ، وقيل أبو عبد الرحمن .

قال يحيى القطان : ثَبْت .

وقال أبو حاتم وغيره : ثقة .

وروى ليث عن مجاهد قال : أعجب أهل الكوفة اليّ أربعة فذكر منهم زبيداً .

وقال اسماعيل بن حماد : كنت إذا رأيت زبيد بن الحارث مقبلاً من السوق رجف قلبي .

وروى شجاع بن الوليد عن عمران بن عمرو قال : كان عمي زبيد حاجّاً فاحتاج إلى الوضوء فقام فتنحى فقضى حاجته ثم أقبل فإذا هو بماء في موضع لم يكن معهم فيه ماء فتوضأ ثم جاءهم يُعلِمُهُم فأتَوْه فلم يجدوه .

وقال يونس المؤدِب : أخبرني زياد قال : كان زبيد مؤذنَ مسجدِه فكان

---

(١) كأنه تمنى أن يكون في مثل هدية وطريقته . (النهاية) .

(٢) بكسر الألف ، يقال له الإيامي واليامي . كما في (اللباب ٩٦/١) و(٤٠٦/٣) .

يقول للصبيان : تعالوا فصلُّوا أهَبُ لكم الجوزَ ، فكانوا يُصَلّون ثم يحوطون به ، فقلت له في ذلك ! فقال : وما عليّ ، أشتري لهم جوزاً بخمسة دراهم ويتعوّدون الصلاة .

ورُوي عن زبيد أنه كان إذا كانت ليلة مَطيرةً طاف على عجائز الحيّ ويقول : أَلَكُمْ في السوق حاجة ؟

قلت : زبيد معدود في صغار التابعين ولا أعلم له شيئاً عن الصحابة .

قال أبو نعيم : مات سنة اثنتين وعشرين ومائة .

وقال ابن نمير : سنة أربع وعشرين .

* **الزبير[1] بن الخِرِّيت[2]** ـ م د ت ق ـ .

من علماء البصرة .

عن السائب بن يزيد وعبدالله بن شقيق وأبي لبيد لِمازة[3] بن زَباد[4] وعكرمة .

وعنه هرون النحوي الأعور وجرير بن حازم وحماد بن زيد وعبّاد بن عبّاد وآخرون .

وثّقه أبو حاتم وغيره وابن معين .

* **الزبير بن عَرَبي أبو سلمة النمري البصري[5]** ـ ن ـ .

---

(١) التاريخ الكبير ٤١٣/٣ ، تهذيب التهذيب ٣١٤/٣ ، التقريب ٢٥٨/١ ، الخلاصة ١٢٠ ، الجرح ٥٨١/٣ ، المعرفة والتاريخ ٤٩٥/١ .

(٢) الخرّيت : بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة .

(٣) بكسر اللام .

(٤) بفتح الزاي والباء الموحدة .

(٥) التاريخ الكبير ٤١٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٣١٨/٣ ، التقريب ٢٥٩/١ ، الخلاصة ١٢١ ، الجرح ٥٨٠/٣ .

عن ابن عمر.

وعنه معمر وحمّاد بن زيد وابنه اسماعيل بن الزبير وآخرون.

قال النسائي: ليس به بأس.

* **الزبير بن موسى بن مينا المكي**[1].

عن جابر بن عبدالله وسعيد بن جبير وجماعة؛

وعنه ابن جُرَيج وسفيان الثوري وعبدالله بن أبي نجيح.

ذكره ابن حبّان في الثقات.

* **زُجْلة**[2] **مولاة عاتكة بنت عبدالله بن معاوية.**

ادركت كويسة[3]. الصحابية، وروت عن أم الدرداء وسالم بن عبدالله وعمر بن عبد العزيز وبقيت إلى آخر أيام بني أمية؛

روى عنها كُلَيْب بن عيسى الثقفي وصدقة بن خالد.

فقال صدقة: حدثتنا زُجْلة مولاة معاوية قالت: كنا مع أم الدرداء فأتاها هشام بن اسماعيل الأمير فقال: ما أوثق عملك في نفسك؟ قالت: الحب في الله.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كانت زُجْلة لعاتكة امرأة خالد بن يزيد بن معاوية فكانت ترى منها ما لا تحب فقالت: ما أرضاك لله، فغضبت منها

---

(١) التاريخ الكبير ٤١٢/٣، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٣، التقريب ٢٥٩/١، الخلاصة ١٢١، الجرح ٥٨١/٣. المعرفة والتاريخ ٥٥٨/٢.

(٢) زُجْلة: بضم الزاي وسكون الجيم المعجمة.

(٣) يتيمة كانت في حجر النبي ﷺ.

وزوّجتها لعبد أسود فأراها دَعَت الله فكفَّ عنها الأسود فبلغ ذلك عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية فركب إلى بنت عمه في أمرها فأعتقتها .

* **زهير بن أبي ثابت العنسي**[1] ، ويقال العمي[2] ويقال الأسدي .

عن الشعبي وسعيد بن جبير .

وعنه الثوري وشريك وأبو عوانة .

وقد وُثِّق .

* **زياد بن عبدالله النميري**[3] **البصري**[4] ـ ت ـ .

عن أنس .

وعنه عبد الرحمن مولى قينس بن حبيب وأبو سعيد المؤدّب محمد بن مسلم وزائدة بن أبي الرُقاد[5] وعمارة بن زاذان .

قال ابن حبّان في الثقات : يخطيء وكان من العُبّاد .

وضّعفه أبو داود .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٢٧/٣ وفيه « العبسي » بالباء التحتانية المعجمة .

(٢) في (التاريخ الكبير) « الأعمى » . الجرح ٥٨٧/٣ . المعرفة والتاريخ ١٠٠/٣ . التاريخ لابن معين ١٧٥/٢ رقم ١٤٠٦ .

(٣) بضم النون وفتح الميم ، (اللباب ٣٢٧/٣) .

(٤) التاريخ الكبير ٣٥٩/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٧٨/٣ ، التقريب ٢٦٩/١ ، الخلاصة ١٢٥ ، الجرح ٥٣٦/٣ . المعرفة والتاريخ ١٢٤/٢ . التاريخ لابن معين ٢ / ١٧٩ رقم ٣٣٢٥ .

(٥) بضم الراء المهملة .

* **زياد بن عِلاقة[1] بن مالك الثعلبي[2]** ـ ع ـ أبو مالك الكوفي .

أحد الثقات المُعَمَّرين .

روى عن عمه قُطْبة بن مالك والمغيرة بن شعبة وجرير بن عبدالله البجلي وأسامة بن شريك وعمرو بن ميمون الأودي وجماعة ؛

وعنه سفيان وشعبة وشيبان وزائدة وزهير واسرائيل وأبو عوانة وأبو الأحوص وابن عُيَيْنَة .

قال ليث بن أبي سليم : أدرك ابن مسعود .

وقال النسائي ثقة .

قيل مات سنة خمس وعشرين ومائة أو بعدها بيسير وعاش مائة سنة .

قال أبو حاتم : صدوق .

* **زياد بن فياض أبو الحسن الخُزاعي الكوفي[3]** ـ م د ن ـ .

عن خيثمة[4] بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير وأبي عياض عمرو بن الأسود

وعنه شعبة والأعمش وسفيان وشريك ومسعر .

---

(١) بكسر العين المهملة (التقريب) .

(٢) التاريخ الكبير ٣٦٤/٣ ، المشاهير ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٣٨٠/٣ ، التقريب ٢٦٩/١ ، الخلاصة ١٢٥ . طبقات ابن سعد ٣٦/٦ و ٣١٦ . الجرح ٥٤٠/٣ . طبقات خليفة ١٥٩ . المعرفة والتاريخ ٣٠٤/١ . التاريخ لابن معين ١٧٩/٢ رقم . ٣٣ . سير أعلام النبلاء ٢١٥/٥ رقم ٨٧ . الوافي بالوفيات ١٥/١٥ رقم ١٥ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٦١/٣ ، المشاهير ١٦٥ ، تهذيب التهذيب ٣٨١/٣ ، التقريب ٢٦٩/١ ، الخلاصة ١٢٥ ، الجرح ٥٤٢/٣ ، المعرفة والتاريخ ٨٦/٣ .

(٤) في الأصل « حيثمة » .

وثّقه أبو حاتم وغيره .

قال الثوري : كنت إذا رأيته كأنه نُشِر من قبر.

قلت : له في الكتب حديثان في صوم يومٍ ويومٍ وفي المُسكِرْ.

قيل : مات سنة تسع وعشرين ومائة .

* **زياد بن أبي زياد المخزومي المديني**[1] ـ م ت ق ـ .

واسم أبيه ميسرة مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة .

له دار وذرية بدمشق .

روى عن مولاه وعِراك بن مالك وأبي بحرية عبدالله بن قيس ونافع بن جبير[2] وجماعة .

وعنه يزيد بن الهاد وابن اسحاق وعبدالله بن سعيد بن أُبَيّ ومالك بن أنس وآخرون .

وثّقه النسائي وغيره .

وكان عبداً صالحاً زاهداً كبير القدر.

قال مالك : كان مملوكاً فدخل يوماً على عمر بن عبد العزيز وكان يكرمه .

وإياه عنى الفرزدق بقوله :

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥٤/٣ ، المشاهير ٧٥ ، تهذيب ابن عساكر ٤٧٣/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٦٧/٣ ، التقريب ٢٦٧/١ . الخلاصة ١٢٤ . طبقات ابن سعد ٣٠٥/٥ . المعرفة والتاريخ ٦٦٧/١ . الجرح والتعديل ٥٣٢/٣ . سير أعلام النبلاء ٤٥٦/٥ رقم ٢٠٤ . تاريخ أبي زرعة ٤٢٤/١ .

(٢) مهملة في الأصل .

يا أيُّها القاريءُ المُرْخِـــيْ عِمَامَتَـــهُ هذا زَمَانُكَ إني قد (مضى)[1] زَمَنِي

قال مالك : وكان عابداً معتزلاً يكون وحده يدعو الله ، وكانت فيه لكنة ، وكان يلبس الصوف ولا يأكل اللحم ، وكانت له دُرَيهمات يعالج له فيها .

وروى يحيى الوُحَاظي[2] عن النضر بن عربي قال : بينما عمر بن عبد العزيز يتغدّى إذ بَصُر بزياد مولى ابن عياش فأمر حَرَسيّاً أن يكون معه ؛ فلما خرج الناس وبقي زياد قام إليه عمر حتى جلس معه ثم قال : يا فاطمة هذا زياد فاخرجي فسلّمي عليه هذا زياد عليه جُبّة صوف وعمر قد ولي أمر الأمة ، فجاشت نفسه حتى قام إلى البيت فقضى عبرته ثم خرج فغسل ذلك ثلاث مرات ؛ فقالت فاطمة : يا زياد هذا أمرنا وأمره ما فرحنا به ولا قُرَّت أعيننا منذ ولي .

روى ابن وهب عن مالك قال : كان زياد مولى ابن عياش يمرّ بي وأنا جالس فربما أفزعني حِسّه من خلفي فيضع يده بين كتفي فيقول لي : عليك بالجِدّ فإنْ كان ما يقول أصحابك هؤلاء من الرُخَص حقاً لم يضرّك ، وإنْ كان الأمر على غير ذلك كنتَ قد أخذتَ بالحذر.

قال مالك : وكان زياد قد أعانه الناس على فكاك رَقَبَتِه وأُسْرِع إليه في ذلك ، ففضُل بعد الذي قوطع عليه مال كثير فردّه زياد إلى من أعانه بالحصص وكتبهم زياد عنده فلم يزل يدعو لهم حتى مات رحمه الله .

له في الكتب ثلاثة أحاديث .

* **زياد بن مِخْراق**[3] .

---

(١) في « تهذيب ابن عساكر ٤٣٣/٥ » « خلا » .

(٢) بضم الواو وفتح الحاء . (اللباب ٣٥٤/٣) .

(٣) التاريخ الكبير ٣٧١/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٨٣/٣ ، التقريب ٢٧٠/١ ، الخلاصة ١٢٦ ، الجرح ٥٤٥/٣ .

مر فيُحَوَّل إلى هنا .

* **زيد بن جبير الطائي الكوفي**[1] ـ ع ـ عن ابن عمر وخِشف[2] بن مالك وأبي يزيد الضبي .

وعنه حجاج بن أرطاة وسفيان وشعبة وزهير وإسرائيل وأبو عوانة وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : صالح الحديث .

وقال النسائي وغيره ليس به بأس .

قلت : له سبعة أحاديث .

وثّقه ابن معين .

وقد وَهِمَ العجلي حيث يقول : ليس بتابعي .

* **زيد بن سلاّم**[3] ـ م ٤ ـ بن أبي سلام ممطور الحبشي الدمشقي نزيل اليمامة .

عن جده أبي سلام الأسود وعبدالله بن يزيد الأزرق وعديّ بن أرطاة .

وعنه أخوه معاوية بن سلام ويحيى بن أبي كثير .

وثّقه الدار قطني وغيره .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٠٠/٣ . التقريب ٢٧٣/١ . الخلاصة ١٢٧ . الجرح ٥٥٨/٣ . طبقات ابن سعد ٣٢٩/٦ . التاريخ الكبير ٣٩٠/٣ . سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٥ رقم ١٦٦ . المعرفة والتاريخ ٩٠/٣ . التاريخ لابن معين ١٨٢/٢ رقم ١٣١٢ و ١٨٨٧ .

(٢) بكسر الخاء المعجمة .

(٣) التاريخ الكبير ٣٩٥/٣ ، تهذيب ابن عساكر ١٢/٦ وفيه « ابن أبي الأسود » ، تهذيب التهذيب ٤١٥/٣ . التقريب ٢٧٥/١ . الخلاصة ١٢٨ . التاريخ لابن معين ١٨٣/٢ رقم ٢٧ . تاريخ أبي زرعة ٣٧٤/١ . المعرفة والتاريخ ٣٤٠/٢ .

* **زيد بن طلحة أبو يعقوب التيمي المدني**[1] .

عن ابن عباس وعن المقبري .

وعنه ابنه يعقوب وعبد الرحمن بن اسحاق وأبو علقمة عبد الرحمن بن محمد الفروي وسفيان الثوري .

وثّقه ابن معين .

* **زيد بن علي بن الحسين**[2] ـ د ت ق ـ ابن علي بن أبي طالب أبو الحسين الهاشمي العلوي المدني أخو أبي جعفر محمد وعبدالله وعمر وعلي والحسين وهو ابن أَمَةٍ .

روى عن أبيه وأخيه أبي جعفر الباقر وعروة .

وعنه ابن أخيه جعفر بن محمد وشعبة وفضيل بن مرزوق والمطلب بن زياد وسعيد بن خثيم[3] الهلالي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وآخرون سواهم .

وكان أحد العلماء الصلحاء بدت منه هفوة فاستُشهِد فكانت سبباً لرفع درجته في آخرته .

روى أبو اليقظان عن جُوَيرية بن اسماء أو غيره أن زيد بن علي وَفَدَ من

---

(١) التاريخ الكبير ٣٩٨/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٠٣/٣ ، تهذيب ابن عساكر ١٧/٦ ، رجال الطوسي ٨٩ ، تهذيب التهذيب ٤١٩/٣ ، التقريب ٢٧٦/١ . الخلاصة ١٢٩ . طبقات ابن سعد ٣٢٥/٥ و ٣١٦/٦ . الجرح ٥٦٨/٣ . التاريخ لابن معين ١٨٣/٢ رقم ١٨١٣ و ١٤٨٤ . طبقات خليفة ٢٥٨ مقاتل الطالبين ١٢٧ . وفيات الأعيان ١٢٢/٥ و ١١٠/٦ . فوات الوفيات ٣٥/٢ و ٣٨ . الوافي بالوفيات ٣٣/١٥ رقم ٣٦ . المعرفة والتاريخ اراجع فهرس الأعلام) . سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٥ رقم ١٧٨ . تاريخ ابن خلدون ٩٨/٣ شذرات الذهب ١٥٨/١ .

(٣) في الأصل « حثيم » .

المدينة على يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقين الحيرة فأحسن جائزته ثم رجع إلى المدينة فأتاه ناس من أهل الكوفة فقالوا : ارجع فليس يوسف بشيء فنحن نأخذ لك الكوفة ، فرجع فبايعه ناس كثير وخرجوا معه فعسكر فالتقاه العسكر العراقي فقتل زيد في المعركة ثم صُلب فبقي معلّقاًأربعة أيام[1] ثم أُنزل فأُحرق فإنّالله وإنا إليه راجعون .

قال يعقوب الفسوي[2] : كان قدم الكوفة وخرج بها لكونه كلّم هشام بن عبد الملك في دِين معاوية فأبى عليه وأغلظ له .

وقد سئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية فقال : أما الرافضة فإنهم جاءوا إلى زيد بن علي حين خرج فقالوا : تبرّأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك ، فقال : لا بل أتو لاّهما وأبرأ ممن يبرأ منهما ، قالوا إذاً نرفُضُك فسُمِّيت الرافضة . وأما الزيدية فقالوا بقوله وحاربوا معه فنُسبوا إليه .

وقال اسماعيل السُدّي عن زيد بن علي قال : الرافضة حزبي وحز ب أبي في الدنيا والآخرة مرقوا علينا كما مرقت الخوارج على عليّ رضي الله عنه .

وروى عبدالله بن أبي بكر العتكي عن جرير بن حازم قال : رأيت النبي ﷺ في المنام كأنه متساند الى خشبة زيد بن علي وهو يقول : هكذا تفعلون بولدي .

وقال عبّاد بن يعقوب وهو رافضيّ ضالّ لكنه صادق ـ وهذا نادر ـ أنبأ عمرو بن القاسم قال : دخلت على جعفر بن محمد وعنده أناس من الرافضة فقلت : إن هؤلاء يبرؤون من عمك زيد ، فقال بريء الله ممن تبرأ منه ، كان والله أقرأنا لكتاب الله وأفقَهَنا في دين الله وأوصَلَنا للرَّحِم ما ترك فينا مثله .

---

(١) في الأصل « أربعة أعوام » .

(٢) المعرفة والتاريخ ٣٤٨/٣ .

وقال المطّلب بن زياد : جاء رجل إلى زيد بن علي فقال : أَنت الذي تزعم أن الله أراد أن يُعصَىَ ؟ فقال زيد : أَفَيُعْصَى عَنْوةً ؟

وروى هاشم بن البريد[1] عن زيد بن علي قال : كان أبو بكر إمام الشاكرين ثم تلا (وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّاكِرِينَ) وروى كثير النَّوا[2] قال : سألت زيد بن علي عن أبي بكر وعمر ، فقال : تَولّهما وأبرأ ممن تبرأ منهما .

وروى هاشم بن البريد عن زيد بن علي قال : البراءة من أبي بكر البراءة من علي .

وروى معاذ بن أسد البصري قال : أقرَّ ولدٌ لخالد بن عبدالله القسري على زيد بن علي وجماعة أنهم عزموا على خلع هشام ، فقال هشام لزيد بن علي : قد بلغني كذا ؟ قال : ليس بصحيح ؛ قال : قد صح عندي ، قال : أحلف لك ، قال : لا أصدقك ، قال : إن الله لم يرفع من قدر أحد حلف له بالله فلم يصدق ، قال : اخرجعني ، قال : إذاً لا تراني إلا حيث تكره ، قال : فلما خرج قال : من أحب الحياة ذل ؛ ثم تمثّل :

إنَّ المُحَكَّمَ ما لـم يرتقبْ حَسَـــــداً ... أو مُرْهَفَ السيفِ أو وَخْزِ القَنَاهَتَفا[3]
مَنْ عاذ بالسيف لاقىٰ فُرْجَةً عَجَبـــــاً ... مَوْتاً على عَجَلٍ أو عاش فانْتصَفَا

وقد اختلف في تاريخ مصرعه على أقوال : فقال مصعب الزبيري : قتل في صفر سنة عشرين ومائة وله اثنتان وأربعون سنة ؛

وقال أبو نُعيم : قتل يوم عاشوراء سنة اثنتين وعشرين ومائة . رواه ابن سعد عنه .

---

(١) بكسر الراء المهملة .

(٢) بفتح النون والواو المشدّدة ، نسبة الى بيع النوا (اللباب ٣٢٧/٣) .

(٣) انظر : تهذيب ابن عساكر ٢٢/٦ .

وقال هشام بن الكلبي والليث بن سعد والهيثم بن عديّ وغيرهم : قتل سنة اثنتين وعشرين .

وقال الزبير بن بكار : قال محمد بن الحسن : قتل زيد يوم الإثنين ثاني صفر سنة اثنتين .

وكذا روى عن يحيى بن عبدالله بن حسن بن حسن .

* **زيد**[1] **بن أبي أُنَيْسة**[2] ، أبو اسامة الجزري الرُهَاوي الغَنَوِي مولى آل غنى بن أعصر.

كان أحد الأعلام .

روى عن الحكم وشهر بن حَوَشْب وعطاء بن أبي رباح وطلحة بن مصرف وعمرو بن مرة وعَدِيّ بن ثابت ونعيم المُجْمِر[3] والمقْبَري وخلق كثير .

وعنه أبو حنيفة وعمرو بن الحارث ومالك بن أنس ومعقل بن عبيدالله وأبو عبد الرحيم خالد بن يزيد وعبيدالله بن عمرو وآخرون .

وثّقه ابن معين وغيره .

وقال النسائي : ليس به بأس .

قال ابن سعد : كان ثقةً فقيهاً راويةً للعلم كثير الحديث .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٨٨/٣ ، المشاهير ١٨٥ ، تهذيب التهذيب ٣٩٧/٣ ، التقريب ٢٧٢/١ ، ميزان الاعتدال ٩٨/٢ . الخلاصة ١٢٧ . طبقات ابن سعد ٤٨٤/٧ . الجرح ٥٥٦/٣ . الوافي بالوفيات ٤٢/١٥ رقم ٤٤ . تاريخ أبي زرعة ٢٥١/١ و ٢٥٢ .

(٢) أُنَيْسة : بالتصغير . بضم الهمزة وفتح النون وسكون الياء .

(٣) بكسر الميم المخففة . قيل له ذلك لأنه كان يُجمِر المسجد أي يُبخّره بالطيب . (اللباب ١٦٨/٣) .

وقال الواقدي : مات سنة خمس وعشرين ومائة .

وقال غيره : سنة أربع وعشرين ؛

ومات شابا قيل إنه عاش بضعاً وثلاثين سنة [1] .

وكان يسكن مدينة الرُها .

---

(١) في المشاهير : وهو ابن ٣٦ سنة .

[حرف السين]

* **سالم أبو النضر بن أبي أمية المدني**[1] ـ ع ـ .

مولى عمر بن عبيدالله القرشي التيمي وكاتبه .

روى عن أنس وعبيد بن حنين[2] وبسر بن سعيد وسليمان بن يسار وعمير مولى ابن عباس وعامر بن سعد .

وروى بالإجازة عن عبد الله بن أبي أوفى في كتابه وذلك في الصحيحين .

وروى عنه مالك وعمرو بن الحارث والليث بن سعد والسفيانان وفليح وغيرهم .

قال ابن المديني : له نحو خمسين حديثاً .

وقال أبو حاتم : صالح ثقة .

قيل : توفي سنة تسع وعشرين ومائة .

وقال أبو عبيد : مات سنة ثلاث وثلاثين .

---

(١) التاريخ الكبير ١١١/٤، تهذيب ابن عساكر ٤٨/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٣١/٣ ، التقريب ٢٧٩/١ ، الخلاصة ١٣١ . الجرح ١٧٩/٤ . التاريخ لابن معين ١٨٦/٢ رقم ٤٧٣ و٧٨٠ و ١١٠١ . تاريخ أبي زرعة ٤٢٣/١ . الوافي بالوفيات ٩٤/١٥ رقم ١٢٧ .

(٢) في الأصل « حنس » .

* **سالم بن وابصة بن معبد الأسدي**[1] .

أمير الرَقَّة وليها ثلاثين سنة وعاش إلى آخر دولة هشام بن عبد الملك .

وحدّث عن أبيه .

وعنه ابن أخيه صخر بن عبد الرحمن وجعفر بن برقان وفضيل بن عمرو وغيرهم .

وكان خطيباً مُفَوَّهاً شاعراً فاضلاً .

* **سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف**[2] ـ ع ـ قاضي المدينة أبو اسحاق[3] الزهري المدني وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص ؛

روى عن أبيه وخاليه ابراهيم وعامر ابني سعد وعبدالله بن جعفر وأنس ابن مالك وعبدالله بن شداد بن الهاد وأبي أمامة بن سهل وحفص بن عاصم وعمَّيه حميد وأبي سلمة .

وعنه ابنه ابراهيم بن سعد وشعبة ومسعر والسفيانان وأبو عوانة وابن عجلان وطائفة .

قال ابن المديني : لم يلق أحداً من الصحابة .

---

(١) الجرح ١٨٨/٤ . تاريخ أبي زرعة ٦٨٦/٢ رقم ٢١٠٥ . تهذيب ابن عساكر ٥٦/٦ . الوافي بالوفيات ٩٣/١٥ رقم ١٢٦ .

(٢) التاريخ الكبير ٥١/٤ التاريخ الصغير ٣٢٤/١ . المشاهير ١٣٦ . تهذيب ابن عساكر ٨٢/٦ . تهذيب التهذيب ٤٦٣/٣ . التقريب ٢٨٦/١ . الخلاصة ١٣٣ . الجرح ٧٩/٤ . الوافي بالوفيات ١٤٨/١٥ رقم ٢٠١ . المعرفة والتاريخ راجع الفهرس) تاريخ أبي زرعة ٢٥٣/١ . التاريخ لابن معين ١٩٠/٢ رقم ٨٤٢ و ٩٥١ . تاريخ الطبري ٢٢٧/٧ . سير أعلام النبلاء ٤١٨/٥ رقم ١٨٤ . شذرات الذهب ١٧٣/١ .

(٣) في التاريخ الكبير والمشاهير : « ابو ابراهيم » .

قلت : بلى حديثه عن ابن جعفر في الصحيحين .

قال : وكان لا يحدّث في المدينة فمالك لم يكتب لذاعنه ، وسمع منه شعبة وسفيان بواسط وابن عُيينة بمكة .

وقال أيوب السختياني : سمعت سعد بن ابراهيم يقول : يا أهل مكة إنكم تُحِلُّون الزنا يعني عاريةَ الفرجِ والمُتْعة .

وقال ابراهيم بن سعد : أدركت أبي وله عمائم لا أحفظ عدَدَها كان يعتمّ ويُعمِّمني وأنا صغير ، قال : وسَرَدَ أبي الصوم أربعين سنة .

وقال شعبة : كان سعد بن ابرهيم يصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة أو ليلتين .

وقال غيره : كان لا تأخذه في الله لومة لائم وكان من قضاة العدل .

توفي سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل سنة ست أو سبع وعشرين ومائة .

وقال محمد بن علي الجوزجاني : سمعت أحمد بن حنبل يقول : وسئل عن سعد بن ابراهيم رأى ابن عمر؟ قال : نعم .

وقال شعبة عن سعد قال : رأيت ابن عمر يصلّي صافّاً قدميه وأنا غلام .

وروى مسعر عن سعد بن ابراهيم قال : لا يُحدِثّ عن رسول الله ﷺ إلا الثقات .

وقال ابن معين عن سعيد بن عامر عن شعبة قال : كتب عني سعد بن ابراهيم حديثي كلَّه .

وقال سعيد بن مسلم بن بانك : رأيت سعد بن ابراهيم يقضي في المسجد .

وقال يعقوب بن ابراهيم : توفي جدي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ومات سنة سبع وعشرين ، وقال مرة أخرى سنة ست .

قلت : كان طَلاّبةً للعلم وسمع ولدُه ابراهيم من الزهري .

* **سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي**[1] ـ خ د ت ق ـ ثقة مُقِلٌّ .

روى عن أبي مُدَلِّه[2] مولى عائشة ومحل بن خليفة وعطية العوفي .

وعنه الأعمش واسرائيل وزهير[3] بن معاوية وابن عيينة .

* **سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري**[4] ـ ع ـ .

قاضي المدينة .

روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وجابر وابن عمر وغيرهم .

وعنه زيد بن أبي أنيسة وعمرو بن الحارث وعمارة بن غزية ومحمد بن عمرو وفليح بن سليمان وآخرون .

مات في حدود عشرين ومائة .

* **سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت**[5] ، أبو عبد الرحمن الأنصاري المدني .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٨٤/٣ ، التقريب ٢٩٠/١ ، الجرح ٩٩/٤ .

(٢) بضم الميم وفتح الدال وتشديد اللام المكسورة . التاريخ الكبير ٦٥/٤ .

(٣) في الأصل « زهر » . والتصحيح من التاريخ الكبير .

(٤) التاريخ الكبير ٤٦٣/٣ و ٤٦٤ ، تهذيب التهذيب ١٥/٤ ، التقريب ٢٩٢/١ ، الخلاصة ١٣٦ ، الجرح ١٢/٤ . التاريخ لابن معين ١٩٨/٢ رقم ٩٧٤ و ١١٨٥ . سير أعلام النبلاء ١٦٤/٥ رقم ٦٠ . المعرفة والتاريخ ٥٥/٣ .

(٥) الجرح ٣٩/٤ . الوافي بالوفيات ٢٣٤/١٥ رقم ٣٢٩ . المعرفة والتاريخ ٢٣٥/١ .

الشاعر هو وأبوه وجده .

روى عن ابن عمر وجابر بن عبدالله ووالده .

وعنه أبو عبد الرحمن العجلاني وابن اسحاق ومعاذ بن فلان .

وله وفادة على هشام بن عبد الملك ، وهو قليل الحديث .

ومن شعره :

وإنِ امْرَأً لاحَىٰ الرِجالَ على الغِنَـــى ولم يسأَلِ اللهَ الغِنَى لِحَسُودِ[1]

* **سعيد بن عبدالله بن جريج البصري**[2] ـ د ت ـ .

عن أبي برزة [3] ومحمد بن سيرين وجماعة .

وعنه الأعمش وحوشب بن عقيل وأبو عمرو والزمام وغيرهم .

وهو مجهول العدالة لم يُضَعّف .

* **سعيد بن عبد الملك بن مروان**[4] بن الحكم الأموي الأمير أبو محمد ويلقب بسعيد الخير .

روى عن أبيه وقبيصة بن ذؤيب وعمر بن عبد العزيز .

---

(١) هذا البيت في تهذيب ابن عساكر ١٥٢/٦ مع أبيات أخرى في ترجمته ، وانظر : الأغاني ٢٦٩/٨ ، ومختار الأغاني ١٩٩/٤ ، والوافي بالوفيات ٢٣٤/١٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٨٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٥١/٤ ، التقريب ٢٩٩/١ ، ميزان الإعتدال ١٤٦/٢ ، الجرح ٣٦/٤ .

(٣) في نسخة القدسي ٧٩/٥ « برده » بالدال ، وهو خطأ . أنظر المصادر السابقة .

(٤) التاريخ الكبير ٤٩٧/٣ ، تهذيب ابن عساكر ١٥٥/٦ ، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٥٣/٧ و ١٥٤ . الجرح ٤٤/٤ . الوافي بالوفيات ٢٤٠/١٥ رقم ٣٣٨ . المعرفة والتاريخ ٦١١/١ .

وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري ورجاء بن أبي سلمة وغيرهما .

وكان دَيِّناً متألِّهاً ، ولي الغزو زمن أخيه هشام ، وله بالموصل مسجد ودار.

مات في حدود سنة ست وعشرين ومائة .

* **سعيد بن عمرو بن الأسود الحرشي**[1] .

قيل كان صعلوكا يسأل على الأبواب ، ثم صار سقَّاءً ثم صار جُندياً ، إلى أن ولي إمرة خُراسان من قِبَل عمر بن هبيرة ثم عزله وسجنه ، فلما ولي خالد القسري العراق أخرجه من السجن وأكرمه ، فلما هرب ابن هبيرة من سجن خالد بن عبدالله نفَّذ سعيداً هذا في طلبه فلم يدركه فقدم سعيد على هشام ابن عبد الملك فأمره على حرب الخَزَر فسار وبيّتهم فقتل منهم عدداً لا يُحصر.

لم يؤرِّخوا وفاته[2] .

* **سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص**[3] ـ خ م د ت ق ـ الأموي المدني .

نزيل الكوفة ، كان مع أبيه إذ غلب على دمشق وذبحه عبد الملك ثم سار وهو كبير مع أهله إلى المدينة ، وهو عم أيوب بن موسى .

روى عن أبي هريرة وعبدالله بن عمر وابن عباس وابن عمر وأم خالد بنت خالد وأبيه عمرو بن سعيد الأشدق .

---

(١) تهذيب ابن عساكر ١٦٤/٦ الوافي بالوفيات ٢٤٨/١٥ رقم ٣٥٠ . وانظر عنه في : تاريخ الطبري ، وابن الأثير . واليعقوبي . وابن خياط .

(٢) أرّخ خليفة بن خياط وفاته بسنة ١٦٣ هـ . (ص ٤٣٧) .

(٣) التاريخ الكبير ٤٩٩/٣ . التاريخ الصغير ٣٠٦/١ تاريخ دمشق (الظاهرية) ١٦٤/٧ و ١٦٥ ب . معجم بني أمية ٦٢ ، تهذيب التهذيب ٦٨/٤ ، التقريب ٣٠٢/١ ، الخلاصة ١٤١ ، الجرح ٤٩/٤ ، الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٥ رقم ٣٥١ . طبقات خليفة ٢٨٦ . سير أعلام النبلاء ٢٠٠/٥ رقم ٧٥ .

وعنه بنوه خالد واسحاق وعمرو وحفيده عمرو بن يحيى بن سعيد وشعبة وغيرهم .

وثّقه النسائي وغيره .

وطال عمره حتى وفد على الوليد بن يزيد في خلافته .

وكان ثقة نبيلاً من كبار الأشراف .

* **سعيد بن أبي سعيد كيسان**[1] ـ ع ـ الإمام أبو سعد الليثي مولاهم المدني المقبري .

كان ينزل[2] بمقبرة البقيع ، وكان أسند من بقي في زمانه بالمدينة .

حدث عن عائشة وسعد وأبي هريرة وأم سلمة وأبي شريح الخزاعي وابن عمر وأبي سعيد ووالده وعدّة .

وعنه أولاده وشعبة وابن أبي ذئب ومالك والليث بن سعد واسماعيل بن أمية وابراهيم بن طهمان وعبيدالله بن عمر وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال عبد الرحمن بن خراش : ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٧٤/٣ . التاريخ الصغير ٢٨٢/١ . المشاهير ٨١ . تهذيب ابن عساكر ١٧١/٦ . تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١/١٦ . تهذيب التهذيب ٣٨/٤ . التقريب ٢٩٧/١ . رجال الطوسي ٩٢ . ميزان الاعتدال ١٣٩/٢ . تهذيب الأسماء ٢١٩/١ . الخلاصة ١٧٩ . طبقات ابن سعد ٤٢٤/٥ . طبقات الصوفية ٢١٣ وفيه انه قدم الشام مرابطاً وحدّث ببيروت من ساحل دمشق . الجرح ٥٧/٤ . التاريخ لابن معين ٢٠٠/٢ رقم ١٠٤١ . اللباب ٤٤٦/٣ . سير أعلام النبلاء ٢١٦/٥ رقم ٨٨ . وتذكرة الحفاظ ١١٦/١ . شذرات الذهب ١٦٣/١ . المعرفة والتاريخ ٢٩٤/٢ . تاريخ أبي زرعة ٥٢٤/١ .

(٢) في الأصل « يقول بمقبرة » ، والتصحيح من (نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر) .

وقال محمد بن سعد : ثقة لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين .

قلت : ما أظنه روى شيئاً في الاختلاط ولذلك أحتج به مُطْلَقاً أرباب الصحاح

توفي سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاث وقيل سنة ست وعشرين .

وقع لي حديثه عالياً وسهوت عنه ثم ألحقته هنا .

* **سعيد بن مسروق الثوري الكوفي**[1] ـ ع ـ .

والد الإمام سفيان ومبارك وعمر .

يروي عن عبابة بن رفاعة وخيثمة بن عبد الرحمن وابراهيم التيمي وأبي الضحى والشعبي وطائفة وأدرك من الصحابة .

وعنه بنوه وشعبة وزائدة وأبو عوانة وأبو الأحوص .

وثّقه أبو حاتم وغيره .

توفي سنة ست وعشرين ومائة ويقال سنة ثمان وعشرين[2] .

* **سعيد بن هانيء الخولاني**[3] ـ ت ق ـ .

شامي صدوق .

عن معاوية والعرباض بن سارية وأبي مسلم الخولاني وغيرهم .

---

(١) التاريخ الكبير ٥١٣/٣ ، المشاهير ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٨٢/٤ ، التقريب ٣٠٥/١ ، الخلاصة ١٤٢ . الجرح ٦٦/٤ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . طبقات ابن سعد ٢٢٨/٦ . الوافي بالوفيات ٢٥٨/١٥ رقم ٣٦٥ .

(٢) وهذا قول احمد بن حنبل (التاريخ الكبير ٥١٣/٣) .

(٣) التاريخ الكبير ٥١٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٩٢/٤ ، التقريب ٣٠٧/١ ، الخلاصة ١٤٣ ، الجرح ٧٠/٤ . المعرفة والتاريخ ٣٤٦/٢ . تاريخ أبي زرعة ٢٢٧/١ .

وعنه شرحبيل بن مسلم وعلي بن زبيد الخولانيان ومعاوية بن صالح وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله توفي سنة سبع وعشرين ومائة كذا قال ابن سعد.

* **سَلْم بن عبد الرحمن**[1]، م ٤ ـ أخو حصين بن عبد الرحمن الكوفي.

عن إبراهيم النخعي وأبي عمر زاذان وأبي زرعة بن عمرو وورّاد كاتب المغيرة.

وعنه سفيان الثوري وشريك.

قال النسائي: ليس به بأس.

* **سَلْم بن عطية الفُقَيْمي**[2]، ن ـ الكوفي.

عن طاوس والحسن البصري وعبدالله بن أبي الهذيل.

وعنه مسعر وشعبة ومحمد بن طلحة بن مصرف.

قال أبو حاتم: شيخ.

* **سَلْم بن قيس العلوي**[3]، د ـ البصري.

وبنو علي قبيلة تسكن ببادية العراق.

---

(١) التاريخ الكبير ١٥٦/٤، تهذيب التهذيب ١٣١/٤، التقريب ٣١٤/١، ميزان الاعتدال ١٨٥/٢ و١٨٦. الخلاصة ١٤٦. الجرح ٢٦٣/٤. المعرفة والتاريخ ٩٦/٣. التاريخ لابن معين ٢٢٣/٢ رقم ٣١٣٦.

(٢) التاريخ الكبير ١٥٧/٤. تهذيب التهذيب ١٣٢/٤. التقريب ٣١٤/١. ميزان الاعتدال ١٨٦/٢. الخلاصة ١٤٦. الجرح ٢٦٥/٤. التاريخ لابن معين ٢٢٣/٢ رقم ١٧١٩.

(٣) ميزان الاعتدال ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب ١٣٥/٤، التقريب ٣١٤/١، الخلاصة ١٤٧، الجرح ٢٦٣/٤.

روى عن أنس بن مالك .

وعنه جرير بن حازم وهمام بن يحيى وحماد بن يزيد .

قال أبو زُرْعة : هو أحب إليّ من يزيد الرقاشي لأن كل شيء روى حديثين ثلاثة[1] .

وقال حماد بن زيد : ذكرت لشعبة سَلَماً العلوي فقال : ذاك الذي يرى الهلال قبل الناس بيومين .

وقال الإبّار : ثنا عبدالله بن عون قال : قال مخلد بن الحسين : كان سَلَم العلوي لا يخفى عليه مطلع الهلال فإذا كانت ليلة الشك نظر إلى رجل تجوز شهادته فأراه الهلال فإذا ثبت معه على رؤية الهلال جاءا فشهدا ولم يشهد وحده .

ويقال : إنه من حِدَّة بصره رأى رجلا يجامع امرأته من مسيرة ميلين أو أكثر فغطّى وجهه واستغفر الله .

* **سَلَمة بن صفوان بن سلمة الزرقي**[2] .

روى عن أبي سلمة ويزيد بن طلحة .

وعنه مالك وابن إسحاق وفليح بن سليمان .

---

(١) في (ميزان الاعتدال) : قال ابن عديّ : سَلْم مُقِلّ . له نحو الخمسة . وبهذا القدر لا يعتبر أنه صدوق أو ضعيف .

(٢) التاريخ الكبير ٧٩/٤ ، تهذيب التهذيب ١٤٧/٤ ، التقريب ٣١٧/١ ، الخلاصة ١٤٨ ، الجرح ١٦٥/٤ .

* **سَلَمة بن كُهَيْل أبو يحيى**[1] ، ع ـ الحضرمي التِنْعي[2] .

وتِنْعة بطن من حضرموت ، وقيل : بل هي قرية .

كان من علماء الكوفة الأثبات على تشيُّعٍ فيه . دخل على ابن عمر وعلى زيد بن أرقم .

وروى عن جندب البجلي وأبي جحيفة[3] السوائي وسويد بن غفلة وطائفة كبيرة .

وعنه ابنه يحيى وعقيل بن خالد وشعبة وسفيان وحماد بن سلمة وآخرون .

قال عبد الرحمن بن مهدي : لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة ، فذكر منهم سلمة بن كهيل . وله مائتان وخمسون حديثاً .

وقال أبو حاتم : ثقة متقن .

وقال النسائي : ثقة ثبت .

وقال الثوري : ثنا سلمة بن كهيل وكان ركناً من الأركان .

وقال يحيى : ولد أبي سنة سبع وأربعين ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة .

وقال جماعة : توفي سنة اثنتين وعشرين .

---

(١) التاريخ الكبير ٧٤/٤ التاريخ الصغير ٣١١/١ ، المشاهير ١١٠ ، تهذيب ابن عساكر ٢٣٥/٦ ، تهذيب التهذيب ١٥٥/٤ . التاريخ لابن معين ٢٢٦/٢ رقم ١٤١٥ و ١٥٢٥ و ٢٤٦٤ التقريب ٣١٨/١ الخلاصة ١٤٩ . الجرح ١٧٠/٤ . المعرفة والتاريخ ٧٠٢/١ وراجع فهرس الأعلام . طبقات ابن سعد ٣١٦/٦ . سير أعلام النبلاء ٢٩٨/٥ رقم ١٤٢ . شذرات الذهب ١٥٩/١ .

(٢) بكسر التاء وسكون النون ، نسبة الى بني تنع بطن من همدان . (اللباب ٢٢٤/١) .

(٣) في الأصل « حجيفة » .

وقال آخر : بل توفي في آخر يوم من سنة إحدى وعشرين ومائة .

* **سَلَمة بن وَهْرام[1] اليماني[2]** ـ ت ق ـ .

عن عكرمة وطاوس وشعيب بن الأسود الجبأي[3] بوزن السبأي .

وعنه الحكم بن أبان وزمعة بن صالح ومعمر بن حبيبة وغيرهم .

وثّقه أبو زرعة وغيره ، وضعّفه النسائي ، وتوقّف في أمره أحمد بن حنبل .

* **سليمان بن حبيب المحاربي[4]** ، **خ د ق** الداراني الدمشقي .

قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز فمن بعده من الخلفاء ، كنيته أبو أيوب وقيل أبو ثابت .

روى عن أبي هريرة ومعاوية وأبي أمامة الباهلي وأسود بن أصرم المحاربي وغيرهم ؛

وعنه أيوب بن موسى البلقاوي وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعي وآخرون .

وروى عنه من القدماء عمر بن عبد العزيز .

---

(١) بفتح الواو وسكون الهاء .

(٢) التاريخ الكبير ٨١/٤ ، تهذيب التهذيب ١٦١/٤ ، التقريب ٣١٩/١ ، الخلاصة ١٤٩ ، ميزان الاعتدال ١٩٣/٢ . الجرح ١٧٥/٤ . المعرفة والتاريخ ٢٥٩/١ . التاريخ لابن معين ٢٢٧/٢ رقم ٥٥٤

(٣) جبأ كجبل ، وهو جبل ، وقيل : بلدة باليمن . قال الصغاني : وهذا هو الصحيح . (التاج ، واللباب ٢٥٥/١ .) .

(٤) التاريخ الكبير ٦/٤ التاريخ الصغير ٣٠٤/١ . المشاهير ١١٦ . تهذيب التهذيب ١٧٧/٤ و ١٧٨ . وفيه : « قال أبو داود : قضى بدمشق أربعين سنة » . تهذيب ابن عساكر ٢٤٨/٦ . التقريب . ٣٢٢/١ . الخلاصة ١٥٠ . الجرح ١٠٥/٤ . الوافي بالوفيات ٣٥٩/١٥ رقم ٥٠٦ . المعرفة والتاريخ ٢٩١/٢ . طبقات ابن سعد ٤٥٦/٧ . طبقات خليفة ٣١٢ . تاريخ الطبري ٤٩١/٦ . سير أعلام النبلاء ٣٠٩/٥ رقم ١٤٦ .

وكان كبير الشأن .

وثّقه ابن معين وغيره .

قال أبو داود : قضى سليمان بن حبيب بدمشق أربعين سنة .

وقال ابن معين : حكم ثلاثين سنة .

وقال الواقدي وطائفة : توفي سنة ست وعشرين ومائة وقيل غير ذلك .

قال الدارقطني : ليس به بأس .

وقال كلثوم بن زياد : أدركت سليمان بن حبيب والزهري يقضيان بشاهد يمين ، وأقام سليمان يقضي ثلاثين سنة .

وقال أبو نعيم : ثنا عبد العزيز بن عمر عن سليمان بن حبيب قال : قال لي عمر بن عبد العزيز : ما أقلت السفهاء من أيمانهم فلا تقلهم العتاق والطلاق .

* **سليمان بن حميد المزني**[1] .

عن أبيه عن أبي هريرة وعن محمد بن كعب القرظي وعامر بن سعد .

وعنه الليث بن سعد وضمام بن إسماعيل وجماعة .

مات بمصر سنة خمس وعشرين ومائة .

* **سليمان بن عبد الرحمن**[2] ـ ٤ ـ .

---

(١) التاريخ الكبير ٨/٤ . تهذيب ابن عساكر ٢٤٩/٦ . المعرفة والتاريخ ٥٩٠/١ . الجرح ١٠٦١/٢ رقم ٤٧٣ . الوافي بالوفيات ٣٧٢/١٥ رقم ٥١٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٠٨/٤ ، التقريب ٣٢٧/١ ، ميزان الاعتدال ٢١٢/٢ ، الخلاصة ١٥٣ ، الجرح ١٣٨/٤ . التاريخ لابن معين ٢٣٧/٢ رقم ٢٥٣ و ٥٠٥ و ٦٦٢ .

وهو سليمان بن يسار الدمشقي الكبير. وأما الصغير فسليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل.

روى عن الأوزاعي والقاسم بن عبد الرحمن[1] وعبيد بن فيروز؛

وعنه يزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحارث وشعبة بن الحجاج والليث وابن لهيعة.

قال شعبة: كان حسن النحو.

وقال أبو حاتم وغيره: ثقة.

* **سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول**[2] ـ ع ـ.

عن مجاهد وسعيد بن جبير وطاوس.

وعنه حسين المعلم وابن جريج وشعبة وسفيان بن عيينة.

قال ابن عيينة وغيره: ثقة.

* **سليمان بن أبي المغيرة**[3] ـ ق ـ.

عن سعيد بن جبير وعلي بن الحسين وأخته فاطمة بنت الحسين؛

وعنه شعبة والسفيانان وأبو عوانة.

وثّقه أحمد وابن معين.

---

(١) العبارة مضطربة في الأصل، وفيها تقديم وتأخير، والتصحيح من الخلاصة ١٥٣.

(٢) التاريخ الكبير ٣٧/٤، تهذيب التهذيب ٢١٨/٤، التقريب ٣٣٠/١، الخلاصة ١٥٤، الجرح ١٤٣/٤. المعرفة والتاريخ ٢٢/٢. التاريخ لابن معين ٢٣٣/٢ رقم ٤٤٣ و ٤٨١.

(٣) التاريخ الكبير ٣٧/٤، تهذيب التهذيب ٢٢١/٤، التقريب ٣٣٠/١، الخلاصة ١٥٤، الجرح ١٤٥/٤. المعرفة والتاريخ ١٩٣/٢. التاريخ لابن معين ٢٣٤ رقم ١٥٨٧ و ٣٣٦٣.

* **سُلَيم بن جبير**[1] ـ م د ت ـ أبو يونس مولى أبي هريرة .

سكن مصر.

وروى عن أبي هريرة وأبي أسيد الساعدي .

وعنه عمرو بن الحارث وحَيَّوَة بن شريح والليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهم .

وثّقه النسائي .

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة .

* **سُلَيم بن عامر الخبايري**[2] ـ م ٤ ـ في الطبقة الماضية .

* **سِماك بن حرب**[3] ـ م ٤ خت ـ بن أوس بن خالد أبو المغيرة الذُهْلي البكْري الكوفي .

أحد أئمة الحديث . وهو أخو محمد وإبراهيم .

---

(١) التاريخ الكبير ١٢٢/٤ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/٤ ، التقريب ٣٢٠/١ ، الخلاصة ١٥٠ ، الجرح ٢١٣/٤ .

(٢) التاريخ الكبير ١٢٥/٤ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/٤ ، التقريب ٣٢٠/١ ، الخلاصة ١٥٠ ، الجرح ٢١١/٤ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الاعلام) . الوافي بالوفيات ٣٣٥/١٥ رقم ٤٧٦ . طبقات ابن سعد ١٦٨/٢/٧ .

(٣) التاريخ الكبير ١٧٣/٤ ، المشاهير ١١٠ ، دول الاسلام ٨٤/١ ، ميزان الاعتدال ٢٣٢/٢ ، شرح علل الترمذي ١٠٦ و ٤٤٤ . الثقات ١٠٣/٣ . تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤ و ٣٣٣ . التقريب ٣٣٢/١ . الخلاصة ١٥٥ . طبقات ابن سعد ٣١٦/٦ و ٣٢٣ . طبقات خليفة ١٦١ . تاريخ خليفة ٣٦٣ . الجرح ٢٧٩/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٣٩/٢ رقم ٢٦٣٢ و ٢٧١٤ . المجروحين والضعفاء ٢٤٩/٢ . سير أعلام النبلاء ٢٤٥/٥ رقم ١٠٩ . شذرات الذهب ١٦١/١ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس)، الوافي بالوفيات ٤٤٧/١٥ رقم ٦٠٠ .

روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وأنس بن مالك .

ورأى المغيرة بن شعبة وغيره .

وروى أيضاً عن سعيد بن جبير ومُصعب بن سعد وابراهيم النخعي وثعلبة الليثي ـ وله صحبة ـ والشعبي وعبد الله بن عميرة وعلقمة بن وائل وعدّة .

وعنه الأعمش وشعبة وحماد بن سلمة والثوري وابراهيم بن طهمان وعمر ابن عبيد وأبو الأحوص وآخرون .

وذكَرَ أنه أدرك ثمانين نفساً من الصحابة . قال : وكان بَصَري قد ذهب فدعوتُ اللهَ تعالى فردَّه عليّ .

قال حماد بن سلمة : سمعته يقول : ذهب بصري فرأيت ابراهيم الخليل عليه السلام في النوم فقلت : ذَهَبَ بَصَري ، فقال : إنزِل في الفرات فاغْمِسْ رأسك وافتح عينيك فيه فإن الله يردّ بَصَرَكَ . ففعلت ذلك فأبصرت . وسمعته يقول : أدركت ثمانين من أصحاب محمد ﷺ .

وقال شعبة : أخبرني سماك بن حرب ان رجلا ركب البحر فنفخ زِقاً وأَوْكاه فجعل يسترخي حتى غرق قال : يقول له الزق يداك أَوْكَتَا وفُوكَ نَفَخَ .

قال أحمد العجلي : جائز الحديث ، وكان عالما بالشعر وأيام العرب ، فصيحاً .

وقدّمه أحمد بن حنبل على عبد الملك بن عُمَير .

وقال ابن معين : ثقة أسند أحاديث لم يُسْنِدْها غيرُه .

وقال ابن خِراش : في حديثه لِين .

وقال ابن المبارك : ضعيف الحديث .

وقال ابن نافع : توفي سنة ثلاث وعشرين .

* **سِماك بن الفضل الصنعاني اليماني**[1] ـ د ت ن ـ .

عن مجاهد ووهب بن منبّه وعمرو بن شعيب وجماعة .

وعنه معمر وشعبة وآخرون .

وثّقه النسائي .

* **سِنان بن سعد الكِنْدي المصري**[2] ، ويقال سعد بن سنان والأول أصح .

روى عن ابيه وأنس بن مالك .

وعنه يزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحارث وحَيَّوَة بن شريح والليث وآخرون .

وثّقه ابن معين وغيره .

له في كتاب الأدب للبخاري .

* **سَيّار بن عبد الرحمن الصدفي المصري**[3] ـ د ق ـ .

عن عكرمة ويزيد بن قَوْذَر .

---

(١) التاريخ الكبير ١٧٤/٤ التاريخ الصغير ٢٦٨/١ . تهذيب التهذيب ٢٣٥/٤ . التقريب ٣٣٢/١ . الخلاصة ١٥٦ . الجرح ٢٨٠/٤ . المعرفة والتاريخ ٧٠٧/١ و ٢٢٣/٢ . ٢٢٤ . سير أعلام النبلاء ٢٤٩/٥ رقم ١١١ .

(٢) التاريخ الكبير ١٦٣/٤ ، المشاهير ١٢٢ ، ميزان الاعتدال ٢٣٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٧١/٣ ، التقريب ٢٨٧/١ . الخلاصة ١٣٤ . الجرح ٢٥١/٤ . والموجود في تاريخ ابن معين ٢٠١/٢ : سعيد بن سنان الصغير وسعيد بن سنان أبو المهدي . وليس فيه سنان بن سعد .

(٣) التاريخ الكبير ١٦٠/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٩١/٤ ، التقريب ٣٤٣/١ ، الخلاصة ١٦٠ ، الجرح ٢٥٦/٤ .

وعنه نافع بن يزيد وسعيد بن أبي أيوب والليث وابن لهيعة وجماعة .

قال أبو حاتم : شيخ .

* **سيار أبو الحكم الواسطي**[1] ـ ع ـ العنزي .

مولاهم العبد الصالح .

روى عن طارق بن شهاب وأبي وائل والشعبي وأبي حازم الأشجعي وجماعة .

وعنه شعبة وسفيان وهشيم وخلف بن خليفة وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثبت .

ويقال إن اسم أبيه وردان .

توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة .

---

(١) هو سيار بن أبي سيار وردان . التاريخ الكبير ١٦١/٤ التاريخ الصغير ٢٨٨/٢ . تهذيب التهذيب ٨٥/٤ . التقريب ٣٤٣/١ ، التاريخ لابن معين ٢٤٤/٢ رقم ١٤٢١ و ٢٧٣٦ . الخلاصة ١٦٠ و ١٦١ . دول الاسلام ٨٤/١ ، الجرح ٢٥٤/٤ . طبقات خليفة ١٦١ . المعرفة والتاريخ ٣٠٧/١ . سير أعلام النبلاء ١٩١/٥ رقم ١٧٩ . الجمع بين رجال الصحيحين ٢٠١/١ . تاريخ واسط ١٣٩ . الوافي بالوفيات ٦٢/١٦ رقم ٨٣ .

[حرف الشين]

* **شبيب بن غَرْقَدة[1] الكوفي[2]** ـ ع ـ .

عن عروة البارقي وسليمان بن عمرو بن الأحوص .

وعنه سفيان وشعبة وزائدة وابن عيينة وآخرون .

وثّقه ابن معين وغيره .

* **شراحيل بن يزيد المعافري المصري[3]** ـ د ـ .

عن أبي عبد الرحمن الحُبْلي[4] ومحمد بن هدية الصدفي ومسلم بن يسار وأبي علقمة الهاشمي .

وعنه عبد الرحمن بن شريح وابن لهيعة ورشدين بن سعد وجماعة .

توفي بعد العشرين ومائة . قاله ابن يونس .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٣١/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٠٩/٤ ، التقريب ٣٤٦/١ ، الخلاصة ١٦٣ ، الجرح ٣٥٧/٤ . المعرفة والتاريخ ٧٠٧/٢ .

(٢) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف .

(٣) التاريخ الكبير ٢٥٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٤ ، التقريب ٣٤٨/١ ، الخلاصة ١٦٤ ، الجرح ٣٧٤/٤ . المعرفة والتاريخ ٥٢٨/٢ .

(٤) بضم الحاء المهملة وسكون الباء . (اللباب ٣٣٨/١) .

* **شرحبيل بن سعد المدني**[1] ـ د ت ن ـ مولى الأنصار[2] .

عن زيد بن ثابت وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري .

وعنه زيد بن أبي أنيسة وابن اسحاق والضحاك بن عثمان ويحيى بن سعيد الأنصاري وعاصم الأحول وموسى بن عقبة وابن أبي ذئب ومالك وعبد الرحمن ابن الغسيل .

وقيل إن مالكاً لم يرو عنه شيئاً .

وقيل كني عن اسمه .

قال ابن عُيَيْنة : كان يفتي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه ثم احتاج فكأنهم اتهموه وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه فلم يعطه أن يقول : لم يشهد أبوك بدراً . رواه ابن المَديني عن سفيان .

قال أبو حاتم : هو ضعيف الحديث .

وقال الدارقطني : يُعتبر به .

وقال الفلاّس : قال ابن أبي ذئب : كان متّهماً .

قيل : توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة ومع تَعَنُّت ابن حبّان فقد ذكره في الثقات .

وقال ابن عديّ : هو إلى الضعف أقرب .

---

(١) أبو سعد الخطمي . التاريخ الكبير ٢٥١/٤ ، المشاهير ٧٧ ، ميزان الاعتدال ٢٦٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٤ و ٣٢١ . التقريب ٣٤٨/١ . الخلاصة ١٦٤ . الجرح ٣٣٨/٤ . طبقات ابن سعد ٢٢٨/٥ . الوافي بالوفيات ١٣٠/١٦ رقم ١٥٢ . التاريخ لابن معين ٢٤٩/٢ رقم ١٠٢٦ و ١٠٣٤ و ١٠٤٦ .

(٢) في الأصل « الأنصاري » .

شرحبيل بن عمرو بن شريك ـ م ت ن ـ المعافري المصري .

عن علي بن رباح وأبي عبد الرحمن الحُبلي .

وعنه حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب والليث بن سعد وابن لهيعة وجماعة

وثّقه ابن حبان .

* **شرحبيل بن مسلم الخولاني الشامي**[1] ـ د ت ق ـ .

عن عتبة بن عبد والمقدام بن معديكرب وأبي أمامة الباهلي وجماعة .
وعنه ثور بن يزيد وحريز بن عثمان واسماعيل بن عياش .

وثّقه أحمد وغيره .

وضعّفه ابن معين[2] .

* **شعيب بن الحبحاب**[3] ، سوى ق ـ أبو صالح الأزدي مولاهم البصري .

عن أنس بن مالك وأبي العالية وابراهيم النخعي .
وعنه شعبة والحمادان وعبد الوارث وولداه عبد السلام وأبو بكر ابنا شعيب .

وله نحو من ثلاثين حديثاً . وقرأ القرآن على أبي العالية .

وثّقه أحمد وغيره .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٥٢/٤ ، المشاهير ١١٦ ، ميزان الاعتدال ٢٦٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢٥/٤ ، التقريب ٣٤٩/١ . الخلاصة ١٦٥ . الجرح ٣٤٠/٤ . المعرفة والتاريخ ٤٥٦/٢ .

(٢) في التاريخ لابن معين : « شرحبيل بن مسلم : ثقة » .

(٣) التاريخ الكبير ٢١٦/٤ ، المشاهير ٩٧ ، تهذيب التهذيب ٣٥٠/٤ ، التقريب ٣٥٢/١ ، الخلاصة ١٦٦ . طبقات ابن سعد ٤٩٧/٨ . الجرح ٣٤٢/٤ . المعرفة والتاريخ ٢٢٢/١ .

وتوفي سنة ثلاثين ومائة .

* **شعيب بن أبي سعيد**[1] ، أبو يونس مولى قريش .

عن أبي هريرة وأبي سعيد .

وعنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهم .

* **شيبة بن نِصاح**[2] **بن سرجس**[3] ، مولى أم المؤمنين أم سلمة وأحد مشيخة نافع في القراءة .

ذكر بعض القراء أنه تلا على أبي هريرة وابن عباس ، وأنا أستبعد ذلك . وقد مسحتْ أم سَلَمة برأسه وَدَعَتْ له .

وروى عن خالد بن مغيث والقاسم بن محمد وأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي جعفر الباقر.

ولا نعلم له رواية حديث عن أبي هريرة ولا عن أبي سعيد ، ولو أخذ القرآن عنهما لكَان بالأَوْلى أن يسمع منهما .

وله حديث واحد عن النسائي .

قال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عَرْضاً عن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وأدرك عائشة وأم سَلَمة .

قلت : روى عنه ابن جريج وابن إسحاق وإسماعيل بن جعفر ويحيى بن

---

(١) التاريخ الكبير ٢١٨/٤ ، معرفة القراء الكبار ٦٤/١ ، الجرح ٣٤٧/٤ .

(٢) بكسر النون . كما في المصادر .

(٣) التاريخ الكبير ٢٤١/٤ ، المشاهير ١٣٠ ، تهذيب التهذيب ٣٧٧/٤ ، التقريب ٣٥٧/١ ، الخلاصة ١٦٨ ، الجرح ٣٣٥/٤ ، طبقات خليفة ٦٥٤ ، المعارف ٥٢٨ ، غاية النهاية ٣٢٩/١ ، الوافي بالوافيات ٢٠٣/١٦ رقم ٢٣٧

محمد بن قيس وأبو ضمرة أنس بن عياض وآخرون .

وثّقه النسائي .

وقال قالون : كان نافع أكثر اتِّباعاً لشيبة بن نصاح[1] منه لأبي جعفر.

وقيل : إن شيبة ولي قضاء المدينة فالله أعلم .

وقال خليفة بن خياط : مات سنة ثلاثين ومائة .

---

(١) في الأصل « مصباح » والتصحيح من السياق .

[حرف الصاد]

* **صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف**[1] - خ م - .

عن أبيه وأخيه سعد وأنس بن مالك ومحمود بن لبيد والأعرج .

وعنه ابنه سالم وعمرو بن دينار والزهري - وهما أكبر منه - ومحمد بن إسحاق ويوسف بن الماجِشون .

له حديث في مقتل أبي جهل .

* **صالح بن ابراهيم بن نوح الدهان**[2] .

عن أبي الشعثاء جابر بن زيد .

وعنه زياد بن الربيع وسلم بن أبي الذيّال[3] وأبان العطار وآخرون .

قال أحمد : ليس به بأس .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٧٢/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٧٩/٤ ، التقريب ٣٥٨/١ ، الخلاصة ١٦٩ ، الجرح ٣٩٣/٤ . المعرفة والتاريخ ٢٧٦/٣ .

(٢) الجرح ٣٩٣/٤ .

(٣) بفتح الذال المعجمة والياء التحتانية المشددة ، وهي مهملة في الأصل ، الجرح ٣٩٣/٤ .

* **صالح مولى التوءمة**[1] ـ د ت ق ـ وهو أبو محمد بن أبي صالح نبهان المدني .

عن أبي هريرة وابن عباس وعائشة وزيد بن خالد وأنس بن مالك .

وعنه موسى بن عقبة والسفيانان وعبد الرحمن بن أبي الزناد وآخرون .

قال ابن عيينة : سمعت منه ولُعابه يسيل من الكِبَرَ ، ولقد لقيه الثَوْري بعدي .

وقال ابن معين : من سمع منه قبل أنه يُخرِفّ كابن أبي ذئب فهو ثَبْت .

وقال مالك ويحيى القطان : ليس بثقة .

وقال أبو حاتم وغيره : ليس بقويّ .

وكذا مشّاه ابن عديّ .

توفي سنة خمس وعشرين ومائة .

* **الصَلْت بن راشد**[2] .

عن طاوس ومجاهد .

وعنه جرير بن حازم وأبان العطار وحماد بن زيد .

وثّقه ابن معين .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣٠٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٤ ، التقريب ٣٦٣/١ ، الخلاصة ١٧٢ ، الجرح ٤١٦/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٢٦/٢ رقم ٧٨٣ و٩٢١ و١٢٠١ ، المعرفة والتاريخ ٣٣/٣ ، التاريخ لكبير ٢٩١/٤ ، الوافي بالوفيات ٢٧٣/١٦ رقم ٣٠٦ ، وانظر مادة (تأم) في تاج العروس .

(٢) التاريخ الكبير ٣٠١/٤ ، الجرح ٤٣٧/٤ .

[حرف الضاد]

* **ضمرة بن سعيد**[1] ـ م ٤ ـ بن أبي حسنة[2] الأنصاري المازني المدني .

عن أبي سعيد الخدري وعن عمه الحجاج بن عمرو ـ وله صحبة ـ وأنس بن مالك وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة ؛

وعنه مالك وفليح وسفيان بن عيينة وغيرهم .

وثّقه أبو حاتم .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٣٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٦١/٤ ، التقريب ٣٧٤/١ ، الخلاصة ١٧٧ ، الجرح ٤٦٦/٤ .

(٢) في الأصل مهمل . وما أثبتناه عن التاريخ الكبير والخلاصة ، وهو في تهذيب التهذيب ، والتقريب « حنة » .

[حرف الطاء]

* **طلحة بن خِراش**[1] بن عبد الرحمن بن خراش بن الصَمّة الأنصاري .

عن جابر بن عبدالله وعبد الملك بن جابر بن عتيك .

وعنه يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أنيس وموسى بن ابراهيم الحزامي وعبد العزيز الدراوَرْدي ؛

قال النسائي : صالح . أخبرنا أحمد بن اسحاق أنا أحمد بن يوسف والفتح ابن عبد السلام قالا : أنا محمد بن عمر الفقيه أنا أحمد بن محمد بن النقور انا علي ابن عمر الحربي ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن عبدالله بن يزيد سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبدالله أن رجلاً قام فركع ركعَتيْ الفجر فقرأ في الركعة الأولى (قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ) فقال النبي ﷺ : هذا عبد عرف ربه ، وقرأ في الآخرة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فقال النبي ﷺ : هذا عبد آمن بربه . قال طلحة : فأنا أستحبُّ أنْ أقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين .

توفي طلحة بن خراش في حدود الثلاثين ومائة .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٤٧/٤ ، المشاهير ٧٧ ، ميزان الاعتدال ٣٣٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٥/٥ ، التقريب ٣٧٨/١ . الخلاصة ١٧٩ . الجرح ٤٧٤/٤ . التاريخ لابن معين ٢٧٧/٢ رقم ٦٥٣ . الإصابة ٥٢٧/٣ .

* **طلحة بن عبيدالله بن كَريز**[1] .

عن ابن عمر وأم الدرداء ؛

وأرسل عن عائشة وأبي الدرداء .

وعنه محمد بن سوقة ومالك بن أنس وحماد بن سلمة .

وثّقه أحمد والنسائي .

وكريز بالفتح من الأفراد .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٤٧/٤ . تهذيب ابن عساكر ٩٠/٧ . تهذيب الأسماء ٢٥٣/١ . الجرح ٤٧٤/٤ . طبقات ابن سعد ١٦٦/٧ . الاشتقاق ٤٧٠ . الجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٣/١ . الوافي بالوفيات ٤٨٠/١٦ رقم ٥٢١ . تهذيب التهذيب ٢٢/٥ .

[حرف العين]

* **عاتكة بنت يزيد بن معاوية[1] بن أبي سفيان .**

كان لها قصر بظاهر باب الجابية ؛ وإليها تنسب أرض عاتكة وهناك قبرها . وهي أم الخليفة يزيد بن عبد الملك .

كان لها من المحارم إثنا عشر خليفة . وبقيت الى ان قُتل ابن ابنها الوليد ابن يزيد .

* **عاصم بن أبي النَّجُود[2] بهدلة[3]** ، ٤ خ م مقروناً الإمام أبو بكر الاسدي

---

(١) المحبَّر ٤٠٤ و٤٩٢ . نقط العروس (في رسائل ابن حزم) ٦٦ و ٦٨ . جمهرة أنساب العرب ٩١ . الوافي بالوفيات ٥٥٢/١٦ رقم ٥٨٦ . تاريخ الخلفاء ٣٣١ .

(٢) قال ابن الجزري : « النَّجود بفتح النون وضم الجيم ، وقد غلط من ضم النون » . وذكر ابو الحسين بن فارس النحوي في كتاب الإشتقاق » ان علي بن ابراهيم القطان قال : من قال النجود بفتح النون ، فهي الأتان ، ومن قال النجود ، بضم النون ، فجمع نجد وهو الطريق . (تاريخ مدينة دمشق ـ تحقيق د . شكري فيصل ـ ص ١١) .

(٣) التاريخ الكبير ٤٨٧/٦ . المشاهير ١٦٥ . تهذيب التهذيب ٣٨/٥ . التقريب ٣٨٦/١ . تهذيب ابن عساكر ١١٩/٧ . ميزان الاعتدال ٣٥٧/٢ . غاية النهاية ٣٤٦/١ . معرفة القراء الكبار ٧٣/١ . وفيات الأعيان ٩/٣ . تاريخ مدينة دمشق ـ نشره د . شكري فيصل (تراجم حرف العين) ٣ ـ ٢٦ . طبقات خليفة٣٧٨ . الجرح ٣ ق ٣٤٠/١ . التاريخ الصغير ١٩٤/١ . العبر ٢٦٧/١ . المغني في الضعفاء ٣٢٢/١ . ابن سعد ٢٢٤/٦ العبر ١٦٧/١ . سير أعلام النبلاء ٢٥٦/٥ رقم ١١٩ . الخلاصة ١٨٢ . مراتب النحويين ٢٤ . المعارف ٥٣٠ . ذيل المذيّل ٦٤٧ . تاريخ العلماء النحويين ٢٣١ . الجمع بين رجال الصحيحين ٣٨٤/١ . مرآة الجنان ٢٧١/١ . الوافي بالوفيات ٥٧٢/١٦ رقم ٦٠٨ . شذرات الذهب ١٧٥/١ .

القاريء الكوفي .

أحد الأعلام مولى بني أسد . .

قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزِرّ بن حُبَيشْ ، وروى عنهما ، وعن أبي وائل ومصعب بن سعد وطائفة كبيرة ، وتصدّر للإقراء بالكوفة بعد شيخه أبي عبد الرحمن فقرأ عليه خلق منهم : أبو بكر بن عياش وحفص بن سليمان والمفضل الضبيّ وحماد بن أبي زياد وآخرون .

وحدث عنه شعبة والسفيانان وشيبان والحمادان وأبو عوانة وخلق سواهم .

قال أبو بكر : قال لي عاصم : ما أقرأني أحدٌ حرفاً الا أبو عبد الرحمن السلمي كان قد قرأ على علي رضي الله عنه فكنت أرجع من عنده فأعرض على زِرّ .

قال أبو بكر بن عياش : زعم من لا يعلم أن بهدلة أمه .

وقال أبو بكر بن عياش : لا أحصي ما سمعتُ أبا اسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم ما أستثني أحدا من أصحابه .

وكان أبو اسحاق أحد الفصحاء .

وقال الحسن بن صالح : ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم اذا تكلم يكاد تدْخُلُه خُيَلاء .

وقال أبو هشام الرفاعي : أنبأ أبو بكر عن عاصم قال : قال لي رجل : هل لك في رجل من الفقهاء ؟ فانطلقت معه فأدخلني على شيخ كبير حوله جماعة كأن على رؤوسهم الطير فجلست فقال :«أشهد أن ألي بن أبي تالب والحسن

والهسين[1] والمختار يُبْعثون قبل يوم القيامة فيملآن الأرض عدلاً كما مُلئت ظلما . قيل : كم يمكثون في العدل سنة ؟ قال : ايش سنة وايش مائة سنة وأيش ألف سنة . قالوا : نشهد أنك صادق ، فقلت : اشهد انك كاذب ؛ ثم لقيت ابا وائل فحدّثته .

وقال سلمة بن عاصم : كان عاصم بن أبي النجود ذا نُسُكٍ وأدب ، وكان له فصاحة وصوت حسن .

قال أحمد بن حنبل : كان عاصم رجلاً صالحاً وبهدلة ابوه .

وثّقه أبو زرعة وجماعة .

وقال ابو حاتم : محلّه الصدق .

وقال الدارقطني : في حفظه شيء .

وقال البخاري : مات سنة ثمان وعشرين ومائة ؛

وقال غيره : مات في آخر سنة سبع وعشرين .

وقال النسائي : ليس بحافظ .

قلت : روى له البخاري مقرونا بغيره وكذلك مسلم ويصحح الترمذي حديثه . فأما في القراءة فثَبْتٌ إمام ، وأما في الحديث فحسَنَ الحديث .

* **عاصم بن أبي الصباح**[2] الجحدري البصري .

المقريء المفسر.

---

(١) يريد : «أشهد أن عَلي بن أبي طالب والحسن والحسين .. » .

(٢) التاريخ الكبير ٤٨٦/٦ ، التاريخ لابن معين ٢٨٢/٢ رقم ٣٧٣٢ و٤٠٠٦ .

قرأ القرآن على سليمان بن قتة ونصر بن عاصم والحسن البصري ؛ وقد قرأ سليمان شيخه على ابن عباس ؛ وسمع عاصم من غير واحد ؛

قرأ عليه هرون بن موسى والمعلى بن عيسى وسلام ابو المنذر ؛

وله رواية عن عروة بن الزبير وأبي قلابة الجرمي ؛

قال المدائني : توفي عاصم الجحدري سنة ثمان وعشرين ومائة .

نعم وهو عاصم بن العجاج أبو محشر الجحدري .

قد روى أيضاً عن عقبة بن ظبيان ؛

روى عنه يزيد بن زياد وحماد بن سلمة .

قال يحيى بن معين : عاصم الجحدري هو صاحب القراءة ثقة .

قلت : قراءته شاذة لم تثبت [1] .

* **عاصم بن عمر بن عبد العزيز**[2] بن مروان .

عن أبيه .

وعنه بُرْد بن سنان وأبو بكر بن عياش .

قُتل في بعض حروب الضحاك الخارجي[3] .

---

(١) في الأصل : « ثم ثبتت » .

(٢) التاريخ الكبير ٤٧٨/٦ ، تهذيب ابن عساكر ١٢٩/٧ ، تاريخ مدينة دمشق ـ تحقيق د . شكري فيصل ٦٠ ـ ٦٣ . الجرح ٣٤٦/٦ . المعرفة والتاريخ ٦١٩/١ .

(٣) كان ذلك سنة ١٢٧ هـ . وأخباره في تاريخ الطبري ٣١٨/٧ ، والكامل لابن الأثير ٣٣٥/٥ ، والبداية والنهاية ٢٥/١٠ ، وخليفة ٣٧٧ .

* **عاصم بن عمرو البجلي**[1] ، ق ـ وقيل عاصم بن عوف .

يقال انه قدم به مع حُجْر بن عديّ وأصحابه فأُطلق هذا بشفاعة يزيد بن أسد القَسْري وعاش بعد ذلك دهراً طويلا .

وروى عن عمر مرسلاً وعن أبي أمامة الباهلي وعمرو بن شرحبيل .

وعنه الشعبي والقاسم أبو عبد الرحمن وأبو اسحاق السَبيعي[2] والمسعودي وابن أبي ليلى وشعبة ومالك بن مِغول[3] وآخرون .

وأخشى أن يكونا اثنين وما ذاك ببعيد ، فإن ابن معين ذكر عن عبدالله بن نمير قال : قد رأيت عاصم بن عمرو البَجَلي . قال ابن معين : كان كوفياً قدم من الشام زمن خالد بن عبدالله القسري .

قال أبو حاتم : صدوق .

* **عامر بن شقيق**[4] ـ د ت ق ـ بن جمرة[5] بالجيم الأسدي الكوفي .

عن أبي وائل .

وعنه مسعر وشعبة وابن عيينة وجماعة .

ضعّفه ابن معين ؛

---

(١) التاريخ الكبير ٤٨٣/٦ ، ميزان الاعتدال ٣٥٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٥٤/٥ ، التقريب ٣٨٥/١ ، تهذيب ابن عساكر ١٣١/٧ ، تاريخ مدينة دمشق ـ د . شكري فيصل ٧٥ ، الجرح والتعديل ٣٤٨/٣ ، لسان الميزان ٢٥٣/٧ ، الخلاصة ١٨٣ ، التاريخ لابن معين ٢٨٤/٢ رقم ١٩٦٢ ، المعرفة والتاريخ ١٠٣/٢ .

(٢) بفتح السين وكسر الباء . نسبة الى السبيع ، محلّة بالكوفة . (اللباب ١٠٢/٢) .

(٣) بكسر الميم .

(٤) التاريخ الكبير ٤٥٨/٦ ، ميزان الاعتدال ٣٥٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٦٩/٥ ، التقريب ٣٨٧/١ ، الخلاصة ١٨٤ . الجرح ٣٢٢/٦ . التاريخ لابن معين ٢٨٧/٢ رقم ٢٥٤٦

(٥) قال في : التقريب والخلاصة : بالجيم والزاي . وبالراء في التهذيب والميزان والتاريخ الكبير .

وقال النسائي : ليس به بأس .

* **عامر بن عبدالله بن الزبير**[1] ، ع ابن العوام أبو الحارث الأسدي المدني القانت العابد .

سمع أباه وعمرو بن سليم .

وعنه عبدالله بن سعيد بن أبي هند وأبو صخرة جامع بن شدّاد وابن عجلان وابن جريج ومالك وجماعة .

قال أحمد بن حنبل : ثنا ابن عيينة أن عامر بن عبدالله اشترى نفسه من الله تعالى ست مرات ، يعني يتصدّق كل مرة بدِيتَه .

وقال الزبير بن بكار : كان أبوه عبدالله بن الزبير يقول لِما يُرى من تبتُّله : قد رأيت أبا بكر وعمر ولم يكونا هكذا .

وقال مالك : عن عامر بن عبدالله يواصل الصيام ثلاثاً .

وقال مصعب بن عبدالله : سُمِع عامر المؤذن وهو يجود بنفسه فقال : خذوا بيدي الى المسجد ، فقيل : إنك عليل ! فقال : أسمع داعي الله فلا أجيبه ! فأخذوا بيده فدخل مع الإمام في صلاة المغرب فركع مع الإمام ركعة ثم مات .

قرأت على إسحاق الأسدي : أخبركم ابن خليل أنا أبو المكارم العدل أنبأ أبو علي أنبأ أبو نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي سمعت

---

(١) التاريخ الكبير ٤٤٨/٦ ، المشاهير ٦٦ ، تهذيب التهذيب ٧٤/٥ ، التقريب ٣٨٨/١ ، تهذيب الأسماء ٢٥٦/١ ، الخلاصة ١٨٤ ، طبقات ابن سعد ١٨٣/٥ ، الجرح ٣٢٥/٦ ، طبقات خليفة ٦٤٨ ، حذف من نسب قريش ٥٨ ، نسب قريش ٢٤٣ ، جمهرة نسب قريش ٢٢٠ ، المعرفة والتاريخ ٦٦٥/١ ، حلية الأولياء ١٦٦/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٧٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٢١٩/٥ ، الوافي بالوفيات ٥٨٩/١٦ رقم ٦٣١ .

مالكاً يقول : كان عامر بن عبدالله بن الزبير يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة فربما سقطت عنه القطيفة وما يشعر بها .

وروى معن عن مالك قال : ربما خرج عامر بن عبدالله منصرفاً من العَتْمة من مسجد النبي ﷺ فيعرض له الدعاء قبل أن يصل إلى منزله فيرفع يديه فما يزال كذلك حتى يُنادىَ بالصبح فيرجع إلى المسجد فيصلي الصبح بوضوء العتمة .

وروى عن ابن عيينة قال : اشترى عامر نفسه بسبع دِيات .

ولعامرٍ عدّة إخوة منهم خبيب ومحمد وأبو بكر وهاشم وعباد وثابت وحمزة بنو عبدالله بن الزبير .

قلت : أجمعوا على ثقة عامر ؛

قال الواقدي : مات قبيل موت هشام بن عبد الملك أو بعده بقليل .

* **عامر بن عبد الواحد البصري الأحول**[1] ـ م ٤ ـ .

عن شهر بن حوشب وأبي الصديق الناجي وعمرو بن شعيب وغيرهم .

وعنه شعبة والحمادان وهمام وهشيم وعبد الوارث بن سعيد وآخرون .

وثّقه أبو حاتم .

وقال النسائي : ليس بالقوي ؛

وقال أحمد : ليس حديثه بشيء .

وقال ابن معين : ليس به بأس .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٥٦/٦ ، تهذيب التهذيب ٧٧/٥ ، التقريب ٣٨٩/١ ، الخلاصة ١٨٥ ، الجرح ٣٢٦/٦ . المعرفة والتاريخ ٢١٨/٢ و ٦٦٦ . التاريخ لابن معين ٢٨٨/٢ رقم ٤٦٩٦ .

* **عباس بن عبدالله بن معبد**[1] ـ د ـ بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني .

عن أخيه وأبيه وعكرمة ؛

وعنه ابن جريج وسليمان بن بلال وسفيان بن عيينة والدراوردي .

وكان رجلاً صالحا .

وثّقه ابن معين .

* **عباس بن فُرُّوخ**[2] **الجريري البصري**[3] ـ ع ـ .

عن أبي عثمان النهدي والحسن البصري .

وعنه شعبة وهمام والحمادان .

وثّقه أحمد بن حنبل .

وليس هو بأخ لسعيد الجريري .

* **العباس بن الوليد بن عبد الملك**[4] بن مروان بن الحكم أبو الحارث الأموي .

---

(١) التاريخ الكبير ٨/٧ ، المشاهير ١٣٩ ، تهذيب التهذيب ١٢٠/٥ ، التقريب ٣٩٧/١ ، الخلاصة ١٨٩ . الجرح ٢١٢/٦ . المعرفة والتاريخ ١١٦/١ .

(٢) بفتح الفاء وضم الراء المشدَّدة وفي الأصل « فَرّوح » بالحاء المهملة .

(٣) التاريخ الكبير ٤/٧ ، تهذيب التهذيب ١٢٥/٥ ، التقريب ٣٩٨/١ ، الخلاصة ١٨٩ ، الجرح ٢١١/٦ . التاريخ لابن معين ٢٩٤/٢ رقم ٣٧٣٥ . المعرفة والتاريخ ١٢٥/٢ .

(٤) تهذيب ابن عساكر ٢٧٣/٧ . تاريخ دمشق (المخطوط) ٤٩٥/٨ أ . معجم بني أمية ٧٩ . المعرفة والتاريخ ٦٠٦/١ و٤١٠/٢ ، المحبّر ٣٠ ، العقد الفريد ٤٢٢/٤ ، معجم المرزباني ١٠٤ ، جمهرة أنساب العرب ٨٨ـ٩٠ ، أخبار العباس وولده ٣٩٤ أنساب الأشراف (الدوري) ١٦١/٣ ، الوافي بالوفيات ٦٣٧/١٦ رقم ٦٨٢ .

كان من الأبطال المذكورين والأسخياء الموصوفين. وكان يقال له فارس بني مروان.

استعمله أبوه على حمص، وولي المغازي، وافتتح عدّة حصون، ولكنه كان ينال من عمر بن عبد العزيز بجهل.

وقد مات في سجن مروان.

* **عبدالله بن بدر بن عَميرة السُحَيْمي اليمامي**[1] ـ ٤ ـ.

عن ابن عباس وابن عمر وقيس بن طلق وغيرهم.

وعنه سبطه ملازم بن عمرو اليمامي وعكرمة بن عمار ومحمد بن جابر وأيوب بن عتبة اليماميون وياسين الزيات الكوفي.

وثّقه أبو زرعة وابن معين والعجلي وغيرهم.

وهو سحيمي حنيفي[2].

* **عبدالله بن خارجة بن زيدّ بن ثابت الأنصاري**[3].

عن أبيه وعن عروة.

وعنه الزهري وبكير[4] بن الأشج وعقيل الإيلي.

---

(١) التاريخ الكبير ٥٠/٥، المشاهير ١٢٥، تهذيب التهذيب ١٥٤/٥، التقريب ٤٠٣/١، الخلاصة ١٩٢، الجرح ١١/٥. المعرفة والتاريخ ٢٧٥/١.

(٢) في الأصل «ضيفي»، والتصحيح من (اللباب ١٠٧/٢)، وسحيم: بطن من بني حنيفة.

(٣) الجرح ٤٥/٥. المعرفة والتاريخ ٣٧٦/١.

(٤) في الأصل «الزهري بكير» بحذف واو العطف، وهو خطأ واضح، الجرح ٤٥/٥.

* **عبدالله بن دينار**[1] ـ ع ـ أبو عبد الرحمن العمري[2] مولاهم المدني .

أحد الثقات .

سمع ابن عمر وأنس بن مالك وسليمان بن يسار وأبا صالح السمان .

وعنه شعبة ومالك وورقاء والسفيانان واسماعيل بن جعفر وسليمان بن بلال وابنه عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار وخلق سواهم .

وقد انفرد عن ابن عمر بحديث النهي عن بيع الولاء وهبته[3] .

وأساء العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء فقال : في رواية المشايخ عن عبدالله ابن دينار اضطراب ، ثم أورد له حديثين مضطربَيْ الإسناد وإنما الاضطراب من أصحابه ، وقد وثّقه الناس .

توفي سنة سبع وعشرين ومائة .

* **عبدالله بن أبي جعفر**[4] .

أخو عبيدالله بن أبي جعفر الكناني مولاهم البصري . واسم أبيه يسار.

روى عن عبد الرحمن بن وعلة .

---

(١) التاريخ الكبير ٧٩/٥ . ميزان الاعتدال ٤١٧/٢ . تهذيب التهذيب ٢٠١/٥ . التقريب ٤١٣/١ . الثقات ١٢٧ . تهذيب الأسماء ١ ق ٢٦٤/١ . الخلاصة ١٩٦ . طبقات ابن سعد ٣٠١/٥ و ٢٢٦/٦ . الجرح ٤٦/٥ . تذكرة الحفاظ ١٢٥/١ . العبر ١٦٤/١ . الوافي بالوفيات ١٦٢/١٧ رقم ١٤٨ . شذرات الذهب ١٧٣/١ . طبقات خليفة ٢٦٣ . التاريخ الصغير ٣١/٢ . سير أعلام النبلاء ٢٥٣/٥ رقم ١١٧ . طبقات الحفاظ ٥٠ . المعرفة والتاريخ ٤٢٥/١ تاريخ أبي زرعة ٤٥٩/١ . تاريخ ابن معين ٣٠٤/٢ رقم ٥٦٥ و ٥٦٧ .

(٢) في المصادر السابقة « العدوي » بدلاً من العمري .

(٣) في الأصل « الولاه هبته » والتصحيح من (تجريد التمهيد لابن عبد البر ـ ص ٧٧) .

(٤) التاريخ الكبير ٦٢/٥ .

وعنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد .

وكان من كبار الفقهاء العابدين . كان على صناعة مراكب الغزو.

مات سنة تسع وعشرين ومائة .

* **عبدالله بن السائب**[1] ـ د ت ـ أبو محمد .

حليف قريش .

له حديث واحد عن أبيه السائب بن يزيد ابن أخت نمر .

وعنه ابن أبي ذئب .

توفي سنة ست وعشرين ومائة .

وفيه جهالة .

* **عبدالله بن السائب الشيباني**[2] ـ م ن ـ ويقال الكِنْدي الكوفي .

عن أبيه وعبدالله بن مغفل وأبي عمر زاذان وعبدالله بن قتادة المحاربي .

وعنه الأعمش وأبو اسحاق الشيباني وفضيل بن غزوان وسفيان الثوري وآخرون .

وثّقه أبو حاتم وغيره .

* **عبدالله بن أبي السفر الثوري الكوفي**[3] ـ سوى ت ـ .

---

(١) التاريخ الكبير ١٠٣/٥ ، ميزان الاعتدال ٤٢٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٥ ، التقريب ٤١٨/١ ، طبقات ابن سعد ٤٧٣/٥ ، الخلاصة ١٩٨ ، الجرح ٦٥/٥ .

(٢) التاريخ الكبير ، ميزان الاعتدال ، التقريب ، الخلاصة ، تهذيب التهذيب ٢٣٠/٥ ، الجرح ٦٥/٥ .

(٣) التاريخ الكبير ١٠٥/٥ ، المشاهير ١٦٤ ، تهذيب التهذيب ٢٤٠/٥ ، التقريب ٤٢٠/١ ، الخلاصة ١٩٩ وفيه : السفر بفتح السين والفاء . ويروى بإسكان الفاء . التاريخ لابن معين ٣١١/٢ رقم ١٤٧١ . المعرفة والتاريخ ٤٥٢/١

عن أبيه سعيد بن محمد والشعبي وأبي بكر بن أبي موسى .

وعنه شعبة والثوري وشريك وغيرهم .

وثّقوه .

* **عبدالله بن سليمان الطويل**[1] ـ د ت ـ أبو حمزة المصري .

أحد الأولياء الأبدال .

عن نافع وكعب بن علقمة .

وعنه الليث وضمام بن اسماعيل ومفضل بن فضالة وآخرون .

توفي سنة ست وثلاثين ومائة .

* **عبدالله بن شريك العامري الكوفي**[2] .

عن ابن عباس وابن عمرو جندب الأزدي ـ قاتل الساحر ـ وسويد بن غفلة وعبدالله بن رُقَيم[3] الطائي وجماعة .

وعنه فطر بن خليفة السفيانان واسرائيل وشريك وآخرون .

وثّقه أحمد بن حنبل في رواية أبي طالب عنه ، وابن معين في رواية الكوسج عنه ، وأبو زرعة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

---

(١) التاريخ الكبير ١٠٨/٥ ، المشاهير ١٩٠ ، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٥ ، الجرح ٧٥/٥ .

(٢) التاريخ الكبير ١١٥/٥ ، ميزان الاعتدال ٤٣٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٥٢/٥ و ٢٥٣ ، التقريب ٤٢٢/١ . الخلاصة ٢٠١ . الجرح ٨٠/٥ . المعرفة والتاريخ ٢١٩/٢ .

(٣) بضم الراء المهملة وفتح القاف .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

وأما ابراهيم الجوزجاني فعقره[1] وقال : مختاري كذاب . وتركه عبد الرحمن بن مهدي لسوء مذهبه .

وقال العقيلي : كان ممن يغلو يعني في التشيُّع .

قلت : لم يُخرِّجوا له شيئاً في الكتب الستة .

قال ابن عُيينة : جالسناه وكان ابن مائة سنة .

* **عبدالله بن أبي صالح السمان**[2] ـ م د ت ق ـ .

أخو سهيل وصالح .

روى عن أبيه وسعيد بن جبير .

وعنه ابن جريج وابن أبي ذئب وموسى بن يعقوب وهشيم وآخرون .

وثّقه ابن معين .

وهو مُقِلّ .

* **عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي**[3] ـ ع ـ القرشي المكي .

عن أبي الطفيل وطاوس وعطاء ونافع بن جبير .

---

(١) العقر : الجرح . (القاموس المحيط) .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٦٣/٥ . الخلاصة ٢٠١ . التاريخ لابن معين ٢٩١/٢ رقم ٩٢٤ وهو : عباد بن أبي صالح . التقريب ٤٢٣/١ .

(٣) التاريخ الكبير ١٣٣/٥ ، المشاهير ١٤٨ ، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٥ ، التقريب ٤٢٨/١ ، الخلاصة ٢٠٤ ، الجرح ٩٧/٥ .

وعنه شعبة وشعيب بن أبي حمزة ومالك والليث وابن عيينة واسماعيل بن عياش وآخرون .

وثّقه أحمد .

* **عبدالله بن عبيدة الربذي**[1] ـ خ ـ .

عن سهل بن سعد وعبيدالله بن عبدالله . وأرسل عن جابر أو لقيه .

وعنه أخوه موسى بن عبيدة وصالح بن كيسان .

وثّقه الدارقطني .

وقال ابن معين ليس بشيء .

وقال ابن عديّ : الضعف على حديثه بيِّن .

قتل عبدالله بوقعة قُدَيْد سنة ثلاثين ومائة .

* **عبدالله بن عمر بن عبد العزيز**[2] بن مروان .

عن أبيه وعبدالله بن عياض .

وعنه شعبة والمسعودي[3] .

وقد ولي إمرة العراقين ليزيد الناقص .

---

(١) التاريخ الكبير ١٤٣/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٠٩/٥ ، التقريب ٤٣١/١ ، الخلاصة ٢٠٦ ، تهذيب الأسماء ٢٧٧/١ ، الجرح ١٠١/٥ .

(٢) التاريخ الكبير ١٤٥/٥ ، تاريخ مدينة دمشق (نسخة موسكو المصورة ـ ص ١٨٠) ، الجرح ١٠٧/٥ . المعرفة والتاريخ ٥٨٠/١ . تاريخ أبي زرعة ٥٧٠/١ .

(٣) هو : عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي .

قال المدائني : كان أكولاً يأكل في اليوم تسع مرات وينتبه في السَحَرِ فيدعو بالطعام .

وقال غيره : لما قدم يزيد بن عمر بن هبيرة على العراق أمسك عبدالله فقيّده وبعث به إلى مروان بن محمد فسجنه في مَضِيقٍ مظلم واختفى خبره .

* **عبدالله[1] بن عُصْم[2] أبو علوان العجلي الحنفي** ـ د ت ق ـ .

عن ابن عباس وابن عمرو أبي سعيد الخدري .

وعنه إسرائيل وشريك وأيوب بن جابر وغيرهم .

وثّقه ابن معين .

لكن سماه إسرائيل بن عصمة .

* **عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى**[3] ـ ع ـ الكوفي .

كان أسنّ من عمه القاضي محمد بن عبد الرحمن وأزهد .

روى عن جده وسعيد بن جبير والشعبي وعكرمة .

وعنه شعبة والسفيانان وعمر بن شبيب وجماعة .

قال ابن خراش[4] : هو أوثق ولد ابن أبي ليلى .

---

(١) التاريخ الكبير ١٥٩/٥ ، ميزان الاعتدال ٤٦٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢١/٥ ، التقريب ٤٣٣/١ ، الخلاصة ٢٠٧ ، الجرح ١٢٦/٥ .

(٢) وقيل : « عصمة » ، بضم العين وسكون الصاد المهملة . وفي (التقريب) عصيم .

(٣) التاريخ الكبير ١٦٤/٥ ، تاريخ دمشق (نسخة موسكو) ٣٩٧ ، تهذيب التهذيب ٣٥٢/٥ ، التقريب ٤٣٩/١ . ميزان الاعتدال ٤٧٠/٢ . الخلاصة ٢٠٩ . الجرح ١٢٦/٥ . المعرفة والتاريخ ٦٢٠/٢ . طبقات القراء ٤٤٠/١ رقم ١٨٣٨ . الوافي بالوفيات ٣٩٥/١٧ رقم ٣٢٧ .

(٤) في الأصل « حراس » مهملة .

قيل توفي سنة ثلاثين ومائة .

* **عبدالله بن الفضل بن العباس**[1] ـ ع ـ بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني .

قتل أبوه يوم الحرّة وهذا صبي .

روى عن أنس وعبدالله بن أبي رافع وأبي سلمة بن عبد الرحمن ونافع بن جبير والأعرج وجماعة .

وعنه الزهري وموسى بن عقبة وصالح بن كيسان ويحيى بن أبي كثير وزياد بن سعد ومالك وعبد العزيز بن الماجِشون .

وثّقه أبو حاتم وجماعة .

وهو صاحب حديث « البِكْرُ تُسْتأمر » .

* **عبدالله بن محمد بن عقيل**[2] . يأتي في طبقة الأعمش .

* **عبدالله بن كثير المقرىء** . مر في الطبقة الماضية .

---

(١) التاريخ الكبير ١٦٨/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٥ ، التقريب ٤٤٠/١ ، الخلاصة ٢١٠ ، الجرح ١٣٦/٥ . الوافي بالوفيات ٤٠٢/١٧ رقم ٣٣٨ . المعرفة والتاريخ ٣٠٩/١ . تاريخ أبي زرعة ٤٤٥/١ .

(٢) التاريخ الكبير ١٨٣/٥ ، تهذيب التهذيب ١٣/٦ ، التقريب ٤٤٧/١ ، ميزان الاعتدال ٤٨٤/٢ ، الخلاصة ٢١٣ . الجرح ١٥٣/٥ . تهذيب الأسماء ١ ق ٢٨٧/١ رقم ٣٣٠ ، الوافي بالوفيات ٤٢٦/١٧ رقم ٣٦٥ . تاريخ أبي زرعة ٤٩٠/١ التاريخ لابن معين ٣٢٩/٢ ، رقم ٣١٦٥ .

* **عبدالله بن المختار البصري**[1] ـ م د ن ق ـ .

عن ابن سيرين ومعاوية بن قرة وموسى بن أنس .

وعنه شعبة واسرائيل وابراهيم بن طهمان وحماد بن زيد وعدة .

توفي شاباً طرياً ، وكان ثقة .

قال شعبة : كان أصغر مني سناً .

* **عبدالله بن مسلم**[2] ـ م د ت ن ـ بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري أبو محمد المدني .

وهو أسنّ من أخيه الإمام أبي بكر .

روى عن ابن عمر وأنس وعبدالله بن ثعلبة بن صُعير[3] وجماعة .

وعنه أخوه وبكير بن الأشجّ ومعمر والنعمان بن راشد وابنه محمد بن عبدالله .

وثّقه ابن معين وغيره .

* **عبدالله بن المسور**[4] ، بن عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر .

نزيل المدائن .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٠٧/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٣/٦ و ٢٤ ، التقريب ٤٤٩/١ ، الخلاصة ٢١٤ ، الجرح ١٧٠/٥ .

(٢) التاريخ الكبير ١٩٠/٥ . تهذيب التهذيب ٢٩/٦ . التقريب ٤٥٠/١ . الجرح ١٦٤/٥ . المعرفة والتاريخ ٣٧٠/١ .

(٣) بضم الصاد المهملة .

(٤) ميزان الاعتدال ٥٠٤/٢ ، طبقات ابن سعد ٣١٩/٧ ، الجرح ١٦٩/٥ .

عن النبي ﷺ مرسلاً وعن محمد بن الحنفية .

وعنه عمرو بن مُرَّة وخالد بن أبي كريمة .

ولم يكن بثقة ولا مأمون .

روى جرير عن رقبة بن مصقلة ان أبا جعفر الهاشمي المدائني كان يضع الحديث .

وروى جرير عن مغيرة قال : كان عبدالله بن مسور يفتعل الحديث .

وروى عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال : كان يكذب .

وقال أبو حاتم : حدّث بمراسيل لا يوجد لها أصل .

عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي [1] .

عن أبيه .

وعنه أخوه صالح وجويرية بن أسماء .

وكان جواداً ممدَّحاً شاعراً من رجال العالم وأبناء الدنيا . خرج بالكوفة وجمع خلقاً وعسكر ونزع الطاعة ، وجرت له أمور يطول شرحها . ثم لحق بأصبهان وغلب على تلك الديار ، ثم ظفر به أبو مسلم الخراساني فقتله ، وقيل : بل سجنه إلى أن مات في حدود الثلاثين .

وقال أبو النضر الفامي : قتله شبل بن طهمان متولّي هُراة بأمر أبي مسلم سنة أربع وثلاثين .

---

(١) أسماء المغتالين لابن حبيب ١٨٩ . المعارف ٢٠٧ . مقالات الإسلاميين للأشعري ٦ و ٨٥ . الأغاني ٢١٥/١٢ . تاريخ دمشق (مخطوطة الأزهر رقم ١٠١٧٠) ق ١٣٢ ب ـ ١٣٦ أ . الوافي بالوفيات ٦٢٩/١٧ رقم ٥٣٤ ، لسان الميزان ٣٦٣/٣ـ٣٦٥ .

وكان فصيحاً مفوَّهاً شجاعاً جريئاً .

وقد ذكره أبو محمد بن حزم في الملل والنحل[1] فقال : كان رديء الدين معطّلاً مستصحباً للدهرية . ذهب بعض الكيسانية[2] إلى أنه حي لم يمت وأنه بجبل أصبهان ولا بد له أن يظهر ، فصار هؤلاء وأمثالهم في سبيل اليهود بأن ملكيصيدق بن عابد وفنحاص بن العازر أحياء إلى اليوم ، وسلك هذا السبيل بعض نَوكى[3] الصوفية وزعموا أن الخضِر وإلياس حيّان الى اليوم .

وادّعى بعضهم أنه يلقى إلياس في الفلوات والخضر في المروج .

* **عبدالله بن نعيم بن همام القيني الأزدي**[4] .

عن مكحول وعمر بن عبد العزيز والضحاك بن عرزب وعروة بن محمد .

وعنه ابناه عاصم وعبد الغني وابن جريج ويحيى بن عبد العزيز الأزدي .

وكان من كُتّاب عمر بن عبد العزيز .

سئل عنه ابن معين فقال : مظلم[5] .

* **عبدالله بن هُبَيْرة**[6] ـ م ٤ ـ بن اسعد السَبَائي الحضرمي المصري أبو هبيرة .

---

(١) انظر : ج ٢/٦٩ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) بفتح النون وسكون الواو . بمعنى : كُسَالى .

(٤) التاريخ الكبير ٥/٢١٥ ، تهذيب التهذيب ٦/٥٦ ، التقريب ١/٤٥٧ ، الخلاصة ٢١٧ ، ميزان الاعتدال ٢/٥١٥ ، الجرح ٥/١٨٥ .

(٥) زاد الذهبي : « وقال غيره : صالح الحديث » . (ميزان الاعتدال ٢/٥١٥) .

(٦) التاريخ الكبير ٥/٢٢٢ ، المشاهير ١٢٠ ، تهذيب التهذيب ٦/٦١ ، التقريب ١/٤٥٨ ، الجرح ٥/١٩٤ . المعرفة والتاريخ ١/٢٩٩ . طبقات ابن سعد ٧/٢٠١ . العبر ١/١٦٣ . حسن المحاضرة ١/٢٦٩ رقم ١٠٣ ، الوافي بالوفيات ع ١/٦٦٢ رقم ٥٥٨ . شذرات الذهب ١/١٧١ .

عن مسلمة بن مخلد وأبي تميم الجيشاني وعبيد بن عميرة وقبيصة بن ذؤيب .

وعنه بكر بن عمر وخير بن نعيم وحيوة بن شريح وابن لهيعة وغيرهم .

وثّقه أحمد .

مولده سنة أربعين ومات سنة ست وعشرين .

* **عبدالله بن يزيد بن هرمز**[1] ، الفقيه أبو بكر الأصم . أحد الأعلام .

روى عن جماعة من التابعين . وقيل : بل اسمه يزيد بن عبدالله بن هرمز .

وقيل : بل اسمه يزيد بن عبدالله بن هرمز .

تفقّه عليه مالك وصَحِبَه مدة وحكى عنه فوائد .

قال مالك : كنت أحب أن أقتدي به ، وكان قليل الكلام قليل الفُتْيا شديد التحفّظ ، كثيراً ما يفتي الرجل ثم يبعث من يردّه ثم يخبره بغير ما أفتاه ، قال : وكان بصيراً بالكلام يردّ على أصول الأهواء كان من أعلم الناس بذلك .

وقال ابن وهب : سمعت مالكا يحدّث أن ابن عجلان سأل ابن هرمز عن شيء فلم يعجبه ذلك فلم يزل ابن هرمز يخبره حتى فهم فقام إليه ابن عجلان فقبّل رأسه .

قال مالك : بلغني أن ابن شهاب قال لابن هرمز : نَشَدْتُك بالله ما علمت أن الناس كانوا يُصَلُّون فيما مضى ولم يكونوا يستنجون بالماء ؟ فصمت ابن هرمز . قلت لمالك : لِم صَمَتَ عنه ؟ قال : لم يحب ان يقول نعم وهو أمر قد تُرك .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٢٤/٥ . المشاهير ١٣٧ . طبقات الشيرازي ٦٦ . المعارف ٥٨٤ . الجرح ١٩٩/٥ المعرفة والتاريخ ٦٥١/١ . تاريخ أبي زرعة ٤٢١/١ و ٤٢٢ . طبقات الفقهاء ٦٦ . الوافي بالوفيات ٦٧٩/١٧ رقم ٥٧٦ .

قال ابن وهب : قال بكر بن مضر : قال عبدالله بن يزيد بن هرمز : ما تعلمت العلم إلا لنفسي .

قال ابن وهب : وحدثني محمد بن دينار أن عبدالله بن يزيد بن هرمز كان يقول : اني لأحب للرجل ان لا يحوط رأْيَ نفسه كما يحوط السنّة .

قال ابن وهب : وقال مالك : كان ابن هرمز رجلا كنت أحب ان أقتدي به . وحدثني مالك أنه دخل يوما على عبدالله بن يزيد بن هرمز فوجده جالساً على سرير له وهو وحده فذكر شرائع الاسلام وما انتقص منه وما يخاف من ضيعته وإن دموعه لَتَنْسكِب ، قال : وقتل أبوه يوم الحرة . وحدثني مالك عن ابن هرمز أنه كان يسأل عن الشيء فيقول : ان لهذا نَظَراً وتَفكُراً فيقال : أجل فافعل ، فيقول : ما أحب ان أشغل نفسي في ذلك متى أصلي متى اذكر . وقال : اني لأُحِب أن يكون من بقايا العالم بعده « لا أدري » ليأخذ بذلك من بعده .

قال مالك : لم يكن أحد بالمدينة له شرف إلا اذا حَزَبَه الأمر رجع الى أمر ابن هرمز وقوله ، وكان اذا قدِمَت المدينةَ غَنَمُ الصدقة وإبلُها ترك اللحم ولم يأكله ، فقيل له : لم ؟ قال : لأنهم كانوا يقدمون بها الى الأمراء ولا يضعونها في حقها ؛

وروى مالك عن ابن هرمز قال : اني لأعجب للإنسان أن يُرزق الرزق الحلال فيرغب في الربح فيُدخِل في الشيء اليسيرَ من الحرام فيفسد المال كله .

قال ابن وهب : كان ابن زيد بن أسلم حدثنا عن ابن هرمز أنه قال : حين كف عن الكلام : ما كنا الا قضاة ولكن لم نكن نعرف ما نحن فيه ، فكانت الفروج تُستحل بكلامنا وتؤخذ الأموال بكلامنا ، أدركنا من كان قبلنا اذا سئلوا عن الشيء قال بعضهم لبعض : انظروا فيما يقول صاحبكم فيقولون : كلنا نشبه هذا الأمر بالأمر الذي كان في زمان رسول الله ﷺ ، كأنه الذي

كان في زمان أبي بكر في فلان وفي زمان عمر في فلان شك ذلك فقالوا : هو مثله ، وقالوا : ليس عندنا شيء غير هذا ، ثم اجترأنا أنا وربيعة وأبو الزِناد فقلنا : أي شيء يُلبِس على الناس كأنه وشبهه ! قال : فاجترأنا وأبى القوم فقلنا نحن : هو مثله ، وسُئلنا عن أشياء فقلنا نكرهها ، فجاء آخرون كانوا تحتنا فقالوا : لأي شيء نكرههاما هو إلاحلال وحرام[1] فاجترؤا على التي هِبْناها كما اجترأنا على التي هابها من كان قبلنا .

مالك عن ابن هرمز قال : ينبغي للعالم أن يورِّث جلساءه من بعده « لا أدري » .

وقال ابراهيم بن المنذر : حدثني مطرف عن مالك قال لي ابن هرمز : يا مالك لا نمسك بشيء من هذا الرأي اخذت عني فإني والله فجرت ذلك وربيعة .

وروى مروان الطاطري[2] عن مالك قال : جلست الى ابن هرمز ثلاث عشرة سنة وكنت قد اتخذت في الشتاء سراويل محشواً ، كنا نجلس معه في الصحن في الشتاء فاستحلفني أن لا أذكر اسمه في الحديث .

وروى الحكم بن عبدالله عن أبيه عن مالك قال : رحت الى الصلاة الظهر من بيت ابن هرمز اثنتي عشرة سنة .

وعن مالك قال : قال ابن أبي سلمة لعبدالله بن يزيد بن هرمز : الرجل

---

(١) في الموافقات للشاطبي : قال مالك : ما شيء أشد عليّ من أن أُسأل عن مسألة من الحلال والحرام ؛ لأن هذا هو القطع في حكم الله ولقد أدركت أهل العلم والفقه ببلدنا وان أحدهم اذا سئل عن مسألة كأن الموت اشرف عليه ، ورأيت أهل زمننا هذا يشتهون الكلام فيه والفتيا . ولو وقفوا على ما يصيرون عليه غداً لَقَلّلوا من هذا . قال : ولم يكن من أمر الناس ولا من مضى من سلفنا الذين يُفتدَىَ بهم ويعوّل الإسلام عليهم أن يقولوا هذا حلال وهذا حرام . ولكن يقولوا أنا أكره كذا وأرى كذا . وأما حلال وحرام فهذا الافتراء على الله لأن الحلال ما حلّله الله ورسوله والحرام ما حرّماه .

(٢) بفتح الطاءين ، يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر طاطري . (اللباب) .

يستفتيني فأفتيه برأيي يسعني ذلك ؟ قال : لا والله حتى تعلم ، لو جاز ذلك لجاز للسقّائين .

مطرف عن مالك قال : كنا نأتي ابن هرمز فيلقي ، بعضنا على بعض ونتكلم ومعنا ربيعة وابن أبي سلمة فكثر كلامنا يوماً وداود بن قيس الفَرّاء صامت لا يتكلم فقلنا لابن هرمز : يا أبا بكر ما تقول ؟ قال : أما أنا فأحب أن أكون مثل هذا ، وأشار إلى داود .

قال أبو حاتم : يزيد بن هرمز أحد الفقهاء ليس بقويّ ، يُكتب حديثه .

* **عبدالله بن يزيد مولى المنبعث**[1] ـ ذ ن ق ـ .

مدني صالح الحديث .

روى عن أبيه وزيد بن خالد الجهني وغيرهما .

وعنه ربيعة الرائي وعباد بن اسحاق وسليمان بن مالك وجويرية بن أسماء وعبدالله بن عبد العزيز الليثي .

* **عبدالله بن يزيد مولى الأسود المدني**[2] ، ع ـ

عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان .

وعنه يحيى بن أبي كثير وأسامة بن زيد الليثي ومالك بن أنس .

وقد وُثِّق . وكان مقرئاً من موالي بني مخزوم .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٢٨/٥ ، ميزان الاعتدال ٥٢٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٨١/٦ ، الجرح ٢٠٠/٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٣٥/٥ ، المشاهير ١١٧ ، تهذيب التهذيب ٨٢/٦ ، التقريب ٤٦٢/١ ، الخلاصة ٢١٩ . الجرح ١٩٨/٥ .

* **عبدالله بن يزيد الصُهباني[1] الكوفي[2]** .

عن يزيد بن الأحمر وكميل بن زياد .

وعنه شعبة والثوري وشريك .

وثّقه ابن معين .

* **عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي[3]** ، ٤ ـ

عن أبي عبد الرحمن السلمي وسعيد بن جبير ومحمد بن الحنفية وعبد الرحمن ابن أبي ليلى وغيرهم .

وعنه سفيان وشعبة وورقاء واسرائيل وأبو عوانة .

وهو صالح الحديث . قال أبو حاتم : ليس بقوي . وضعّفه أحمد .

* **عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان الحجبي العبدري[4]** ، ع ـ

عن سعيد بن المسيب وعمّته صفية بنت شيبة وعكرمة ومحمد بن عباد بن جعفر .

وعنه ابن جريج وقُرّة بن خالد وسفيان بن عيينة .

وكان ثقة ثَبْتاً .

---

(١) بضم الصاد المهملة وسكون الهاء وفتح الباء . وصُهبان من النخع . التاريخ الكبير ٢٢٥/٥ . اللباب ٢٥٢/٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ٨٠/٦ ، ميزان الاعتدال ٥٢٦/٢ ، الخلاصة ٢١٩ ، الجرح ١٩٩/٥ .

(٣) التاريخ الكبير ٧١/٦ ، تهذيب التهذيب ٩٤/٦ ، ميزان الاعتدال ٥٣٠/٢ ، التقريب ٤٦٤/١ ، الخلاصة ٢٢٠ . الجرح ٢٥/٦ . المعرفة والتاريخ ٤٩٩/١ . التاريخ لابن معين ٣٣٩/٢ رقم ١٦٥٦

(٤) التاريخ الكبير ٤٦/٦ ، تهذيب التهذيب ١١١/٦ ، التقريب ٤٦٧/١ ، الخلاصة ٢٢١ ، الجرح ٩/٦ . تاريخ أبي زرعة ٥١٦/١ .

* **عبد الحميد بن رافع**[1] . حجازي صدوق .

عن سعد بن كعب والحسن بن مسلم وأبي مرارة .

وعنه ابن جريج وسفيان الثوري وجرير بن حازم ومسلم الزنجي وغيرهم .

* **عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي**[2] . **خ ت ن ـ**

أمير الديار المصرية لهشام بن عبد الملك . له نسخة عن الزهري نحو مائتي حديث .

وعنه يحيى بن أيوب والليث بن سعد .

والليث فولاه وبسببه نال الليث دنيا عريضة .

قال ابن يونس : كان ثبتاً في الحديث ، ولي إمرة مصر سنة ثمان عشرة وعُزل بعد سنة .

قال النسائي : ليس به بأس .

يقال : مات سنة سبع وعشرين ومائة .

* **عبد الرحمن بن عبدالله البصري السراج**[3] ، **م ن ـ**

عن سعيد المقبري ونافع وعطاء .

وعنه معمر وجرير بن حازم وحماد بن زيد .

وثّقه أبو حاتم .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٤/٦ ، الجرح ١٢/٥ ، المعرفة والتاريخ ١١٣/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٧٧/٥ ، المشاهير ١٨٩ ، تهذيب التهذيب ١٦٥/٦ ، التقريب ٤٧٨/١ ، الخلاصة ٢٢٦ ، الجرح ٢٢٩/٥ ، تاريخ أبي زرعة ٢٥٢/١ .

(٣) التقريب ٤٨٨/١ ، التاريخ لابن معين ٣٥١/٢ رقم ٤٦٢٨ ، المعرفة والتاريخ ١٨٢/٢ .

* **عبد الرحمن بن عبدالله الأصبهاني الجهني الكوفي**[1] ، ع -

وكان يتَّجِر إلى أصبهان .

روى عن أنس وزيد بن وهب وعبدالله بن معقل وأبي صالح السمان .

وعنه شعبة والسفيانان وشريك وأبو عوانة .

وثّقه ابن معين .

* **عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق**[2] ، ع - أبو محمد التيمي المدني . الفقيه أحد الأعلام .

سمع أباه وأسلم مولى عمر .

ومحمد بن جعفر بن الزبير وغيرهم .

وعنه شعبة وسفيان وحماد بن سلمة وفليح بن سليمان والليث بن سعد ومالك والأوزاعي وابن عيينة وآخرون .

وكان إماماً ورِعاً حُجّة .

قال ابن عُيينة : كان من أفضل أهل زمانه ؛ وهو خال جعفر الصادق ؛ وُلد في حياة عمة أبيه عائشة .

وقال ابن عيينة : سمعت ابن القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضل منه .

وقال معن عن مالك : إنه رُئي على ابن القاسم قميص هروي أصفر ورداء مورد .

وقال غيره : استوفده الوليد بن يزيد فقدم فأدركه الأجل بحوران فمات بها سنة ست وعشرين .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢١٧/٦ ، التقريب ٤٨٨/١ ، الخلاصة ٢٣٠ ، الجرح ٢٥٥/٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٣٩/٥ ، المشاهير ١٢٨ ، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٦ ، التقريب ٤٩٥/١ ، الخلاصة ٢٣٣ . الجرح ٢٧٨/٥ . المعرفة والتاريخ ٢٣٨/١ .

* **عبد الرحمن بن معاوية**[1] ، د ق ـ أبو الحويرث الزرقي المدني .

شهد جنازة جابر بن عبدالله .

وروى عن حنظلة بن قيس الزرقي ومحمد بن جبير بن مطعم وأخيه نافع .

وعنه سفيان وشعبة وأبو غسان محمد بن مطرف .

قال مالك : ليس بثقة .

وقال ابن معين : لا يُحتج به .

وقال غيره : ليّن .

وقال حجاج عن أبي معشر عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال : مكث موسى عليه السلام بعدما كلمه الله تعالى أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات .

توفي أبو الحويرث سنة ثلاثين ومائة .

* **عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك**[2] بن مروان الأموي الأمير أبو الاصبغ .

قام مع يزيد الناقص وحارب الوليد فجعله يزيد ولي عهده من بعد أخيه إبراهيم فيما قيل .

وعبد العزيز هذا أخو السفاح لأمه ريطة بنت عبيدالله الحارثية .

ولما غلب مروان الحمار على الأمر وثب أعوانه على عبد العزيز فقتلوه بداره

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٣٥٠ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٧٢ . التقريب ١/٤٩٨ . الجرح ٥/٢٨٤ . المعرفة والتاريخ ١/٣٢٠ . التاريخ لابن معين ٢/٣٥٨ رقم ٨٠٦ و ٨٢٤ و ١٠٥٠ و ٢٥٩٧ . تاريخ أبي زرعة ١/٤٨٢ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق (الظاهرية) ١٧٦ أ ، ب ، معجم بني أمية ٩٩ و ١٠٠ .

في سنة سبع وعشرين ومائة .

وكان قَدَرِياً .

* **عبد العزيز بن رُفَيع** [1] ـ ع ـ أبو عبدالله الأسدي الطائفي . نزيل الكوفة .

عن ابن عباس وابن عمر وشريح القاضي وأنس بن مالك وعبيد بن عمير وزيد بن وهب وجماعة .

وعنه شعبة والثوري وأبو الأحوص وشريك وجرير بن عبد الحميد وأبو بكر بن عياش [2] وسفيان بن عيينة وآخرون .

وحديثه نحو من ستين حديثاً . وكان أحد الثقات المسندين .

وقد روى عنه رفيقه عمرو بن دينار ، بلغنا عنه أنه قلّما تزوج امرأة إلا وطلبت فراقه من كثرة جماعه .

وقد مات في عشر المائة . توفي سنة ثلاثين ومائة .

* **عبد العزيز بن صهيب البناني** [3] ـ ع ـ مولاهم البصري الأعمى .

عن أنس وشهر وأبي نضرة العبدي .

---

(١) التاريخ الكبير ١١/٦ ، المشاهير ٨٤ ، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٦ ، التقريب ٥٠٩/١ ، الخلاصة ٢٣٩ ، الجرح ٣٨١/٥ . التاريخ لابن معين ٣٦٥/٢ رقم ١٤٦٩ و ٢٢٩٦ . المعرفة والتاريخ ٦٩٩/٢ . طبقات خليفة ١٦٥ . سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٥ رقم ٩٦ . شذرات الذهب ١٧٧/١ .

(٢) في الأصل « عباس » .

(٣) التاريخ الكبير ١٤/٦ ، المشاهير ٩٧ ، تهذيب التهذيب ٣٤١/٦ ، التقريب ٥١٠/١ ، الخلاصة ٢٤٠ ، طبقات ابن سعد ١٢٤/٨ ، الجرح ٣٨٤/٥ .

وعنه شعبة [1] والسفيانان والحمادان وابراهيم بن طهمان والمبارك بن سحيم وهشيم وعبد الوارث وآخرون .

وثّقه أحمد بن حنبل .

مات سنة ثلاثين ومائة .

* **عبد الكريم بن فيروز** [2] ، أبو بشر البصري الصفار.

عن يزيد بن الشخير وأبي نضرة العبدي .

وعنه حرب بن ميمون الأزدي وحَرَمي [3] بن عمارة .

* **عبد الكريم بن أبي** [4] **المخارق** [5] ، **ت ن ق** ، وم متابعة ـ أبو أمية .

المعلم البصري نزيل مكة .

روى عن أنس بن مالك وحسان بن بلال المزني والحارث الأعور ومجاهد وسعيد بن جبير وطائفة .

وعنه أبو حنيفة ومالك وحماد بن سلمة والسفيانان وطائفة .

روى عنه من شيوخه مجاهد وعطاء بن أبي رباح

وكان أحد الفقهاء العلماء إلا أنه يقول بالإرجاء ، وفي حديثه ضَعْف .

---

(١) مهملة في الأصل .

(٢) التاريخ الكبير ٩٠/٦ ، الجرح ٦١/٦ .

(٣) بفتح الحاء والراء . (اللباب ٣٥٩/١) .

(٤) ساقطة من الأصل ، والإضافة من المصادر السابقة .

(٥) تهذيب التهذيب ٣٧٦/٦ ، التقريب ٥١٦/١ ، ميزان الاعتدال ٦٤٦/٢ ، الخلاصة ٢٤٢ ، الجرح ٥٩/٦ ، المعرفة والتاريخ ٣٣٣/١ ، التاريخ لابن معين ٣٦٩/٢ رقم ٧٨٩ ، تاريخ أبي زرعة ٥٥١/١ .

قال أبو حاتم وغيره ضعيف ، وكذا ضعّفه أيّوب السختياني .

وقد استشهد به البخاري في صحيحه ، وخرّج له مسلم متابعة .

ووفاته قريبة من وفاة سميّه عبد الكريم الجزري .

* **عبد الكريم بن مالك الجزري**[1] ، ع ـ أبو سعيد الحراني مولى بني أمية .

عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وطاوس وجماعة .

وعنه سفيان الثوري ومالك وابن جريج ومعمر وزهير بن معاوية وعبيدالله ابن عمرو الرقي وابن عيينة .

وكان أحد الأثبات وثّقه النسائي ووصفه بالحفظ .

مات سنة سبع وعشرين ومائة .

* **عبد الملك بن أعين**[2] ـ ٤ خ م ـ أخو حمران بن أعين الشيباني مولاهم الكوفي . وله أيضاً أخوان : بلال وعبد الأعلى .

روى هو عن أبي عبد الرحمن السلمي وأبي وائل .

وعنه محمد بن إسحاق والسفيانان .

وهو صادق في الحديث لكنه من غُلاة الرافضة . روى له (خ م) مقروناً بغيره .

---

(١) التاريخ الكبير ٨٨/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٦ ، التقريب ٥١٦/١ ، ميزان الاعتدال ٦٤٥/٢ ، الخلاصة ٢٤٢ . المعرفة والتاريخ ٥٣٣/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٠٥/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٦ ، التقريب ٥١٧/١ ، ميزان الاعتدال ٦٥١/٢ ، الخلاصة ٢٤٣ . التاريخ لابن معين ٣٧٠/٢ رقم ٢٣٦٦ . المعرفة والتاريخ ٦٧٢/٢ .

* **عبد الملك بن حبيب**[1] ـ ع ـ أبو عمران الجَوْني[2] البصري رأى عمران بن حصين.

وروى عن جُندُب بن عبدالله وأنس بن مالك وعبدالله بن الصامت وأبي بكر بن أبي موسى وغيرهم.

وعنه شعبة وأبان العطار والحمادان وسهيل بن أبي حزم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وآخرون.

وثّقه ابن معين وغيره.

وقال أبو سعيد بن الأعرابي: كان الغالب عليه الكلام في الحكمة؛ وكان يقول أما والله إن لله عباداً آثروا طاعة الله على شهواتهم. وكان يقول: أجرى الله علينا وعليكم محبته وجعل قلوبنا أوطانا تحنّ اليه.

توفي أبو عمران الجَوْني سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين.

* **عبد الملك بن قَطن الفهري**[3]، أمير الأندلس من قِبَل هشام بن عبد الملك قُتل بها سنة خمس وعشرين ومائة.

---

(١) التاريخ الكبير ٤١٠/٥، الإكمال ٢٢٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦، التقريب ٥١٨/١، طبقات خليفة ٢١٥. التاريخ الصغير ٣١٨/١. الخلاصة ٢٤٣. التاريخ لابن معين ٣٧١/٢ رقم ٣٦٦٥. المعرفة والتاريخ ٢٦٤/٢. الجرح والتعديل ٣٤٦/٥. حلية الأولياء ٣٠٩/٢. سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٥ رقم ١١٨. شذرات الذهب ١٧٥/١.

(٢) بفتح الجيم وسكون النون. نسبة الى الجون بن عوف بن خزيمة بن مالك بن الأزد. (اللباب ٣١٢/١).

(٣) ولي الأندلس سنة ١١٥ هـ. (تاريخ علماء الأندلس ٢٦٩/١، جذوة المقتبس ٢٨٧، بغية الملتمس ٣٨٢).

عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ، الأمير .

مر في الحوادث كيف قتل في سنة ثلاثين ومائة بناحية اليمن .

* **عبد الواحد بن قيس السلمي الدمشقي**[1] **ق** ـ والد عمر .

روى عن أبي أمامة الباهلي وعروة بن الزبير ونافع .

وعنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز .

ولم يدركه ولده .

قال النسائي : ليس بالقويّ وقال مرة : ضعيف .

وقال ابن عديّ : أرجو أنه لا بأس به .

قال صدقة بن خالد : ثنا مروان بن جناح عن عبد الواحد بن قيس الأفطس مولى عمرو بن عقبة بن أبي سفيان وكان عالم أهل الشام بالنحو وكان معلم أولاد الخليفة يزيد بن عبد الملك . قال : قلت ليزيد : إني لست آخذ منكم شيئاً على التعليم للقرآن انما آخذ منكم على أدبي .

* **عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير**[2] ـ ت ـ الأسدي الزبيري .

عن جده ابن الزبير .

وعنه هشام بن عروة وجويرية بن اسماء وفليح بن سليمان .

وهو مُقِلٌّ صُوَيْلِحٌ .

---

(١) التاريخ الكبير ٥٦/٦ ، ميزان الاعتدال ٦٧٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٣٩/٦ ، التقريب ٥٢٦/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٩٦/٦ . تهذيب التهذيب ٤٥٤/٦ . التقريب ٥٢٩/١ . الخلاصة ٢٤٨ .

* **عبيدالله بن حُميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري البصري**[1] .

سمع أباه والشعبي .

وعنه منصور بن زاذان وهشام الدستوائي وأبان بن يزيد وحماد بن سلمة وآخرون .

وهو مُقِلّ صدوق .

* **عبيدالله بن أبي يزيد المكي**[2] ، ع مولى بني كنانة حُلفاء الزُهْريين .

عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعبيد بن عمير والحسين بن علي وسباع ابن ثابت ونافع بن جبير ومجاهد وطائفة سواهم .

وعنه ابن جريج وشعبة وورقاء وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وآخرون .

وثّقه ابن المديني وغيره . وهو من أكبر شيوخ ابن عيينة .

قال ابن عيينة : كان ابن جريج يحدثنا عن عبيدالله بن أبي يزيد ويقول : هذا شيخ قديم يوهم أنه قد مات فبينا أنا يوماً على باب دار اذ سمعت رجلاً يقول : أدخل بنا على عبيدالله بن أبي يزيد فقلت : مَن ذا ؟ قال : شيخ لقي ابن عباس ، قلت : أدخل معكم ؟ قالوا : نعم ، قال : فسمعت منه يومئذ أحاديث ثم أتيت ابن جريج فحدَّث عنه فقلت : قد سمعت منه ، قال : وقد وقعتَ عليه ! فلم أزل أختلف إليه حتى مات سنة ست وعشرين ومائة .

وكان ثقة : قال : وعاش ستاً وثمانين سنة .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٧٧/٥ . تهذيب التهذيب ٩/٧ . التقريب ٥٣٢/١ . الخلاصة ٢٥٠ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٠٣/٥ . تهذيب التهذيب ٥٦/٧ . التقريب ٥٤٠/١ . الخلاصة ٢٥٤ . التاريخ لابن معين ٣٨٤/٢ رقم ٥٢٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٣٠/١ . طبقات ابن سعد ٤٨١/٥ . طبقات خليفة ٢٨٢ . التاريخ الصغير ٣٢٧/١ . الجرح والتعديل ٣٣٧/٥ . سير أعلام النبلاء ٢٤٢/٥ رقم ١٠٤ . شذرات الذهب ١٧١/١ .

قلت : وقع لنا من عالي روايته .

* **عبيد بن الحسن المزني الكوفي**[1] ، **م د ق** ـ

عن عبدالله بن أبي أوفي وعبد الرحمن بن معقل المزني .

وعنه منصور والأعمش وسفيان وشعبة وقيس بن الربيع .

وثقوه.

* **عبدة بن أبي لبابة الاسدي**[2] ، **سوى د** ثم الغاضري مولاهم أبو القاسم .

الكوفي التاجر أحد العلماء الأثبات .

سكن دمشق ، وحدث عن ابن عمر وسُوَيد بن غَفْلة وعلقمة وأبي وائل وزر بن حبيش .

وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعي وشعبة والسفيانان وآخرون .

وكان شريكا للحسن بن الحُر فقدما بتجارة إلى مكة وكانت أربعين ألفاً .

قال أحمد بن حنبل : لقي عبدةُ ابنَ عمر بالشام .

وقال الأوزاعي : لم يُقْدِمْ علينا من العراق أحدٌ أفضل منه ومن الحسن بن الحر.

---

(١) التاريخ الكبير ٤٤٦/٥ ، تهذيب التهذيب ٦٢/٧ ، التقريب ٥٤٢/١ ، الخلاصة ٢٥٤ ، الجرح ٤٠٥/٥ المعرفة والتاريخ ١٣٥/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ١١٤/٦ ، المشاهير ١١٦ ، تهذيب التهذيب ٤٦١/٦ و ٤٦٢ ، التقريب ٥٣٠/١ ، الخلاصة ٢٤٩ . الجرح ٨٩/٦ . تاريخ أبي زرعة ٧١/١ . التاريخ لابن معين ٣٨٠/٢ رقم ٣٠٩٢ . طبقات ابن سعد ٣٢٨/٦ . طبقات خليفة . ١٦٠ . المجروحين والضعفاء ١٣٣/٣ . سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٥ رقم ٩٧ .

وروى ابن ثَوْبان عن عبدة قال : كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود وقرأت عليهم القرآن .

وقال الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة قال : إذا رأيت الرجل لجوجاً مارياً معجَباً برأيه فقدتمت خسارتُه .

وقال حسين الجعفي : قدم الحسن بن الحر وعبدة بن أبي لبابة وكانا شريكين بأربعين ألفاً تجارةً فوافيا مكة وبأهلها فاقةٌ وحاجةٌ فقال الحسن لعَبْدة : هل لك أن نقرض ربنا عشرة آلاف ؟ قال : نعم ، فأَدْخلوا مساكينَ أهل مكة داراً وبقوا يخرِجون واحداً واحداً ثم يُعطونه ، فقسَّموا العشرة الآلاف[1] ، وفضُل خلق فقال : هل لك أن نقرض ربنا عشرة آلاف أخرى ؟ قال : نعم ، فقسموا فلم يزالا إلى أن قسما المال كله وتعلق بهما المساكين وقالوا : لصوص بعث معهم أمير المؤمنين بمال فخانوا . قال : فاستقرضوا عشرة آلاف حتى أرضوا بها من بقي ، وطلبهم السلطان فاختفوا حتى ذهب أشراف مكة فأخبروا الوالي عنهما بفضل وصلاح . قال : فخرجوا من مكة بالليل ورجعوا إلى الشام .

ورُوي عن عبدة قال : ذقت ماء البحر الملح ليلة سبعٍ وعشرين فوجدته عذْباً .

وقال أبو المغيرة : ثنا الأوزاعي عن عبدة قال : أقرب الناس من الرياء آمنهم منه .

وقال ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة : سمعت عبدة يقول : لوددت أن حظي من أهل هذا الزمان أنهم لا يسألوني عن شيء ولا أسألهم يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم .

---

(١) في الأصل « العشرة آلاف » . والصواب : العشرة الآلاف .

توفي عبدة في حدود سنة سبع وعشرين ومائة .

* **عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم النوفلي المكي**[1] ، م د ن ق ـ

عن ابن عمه سعيد بن محمد وعن سعيد بن جبير وعروة بن الزبير وجماعة .

وعنه ابن جريج وابن اسحاق وسفيان بن عيينة .

وثّقه أحمد وغيره .

* **عثمان بن عاصم أبو حصين الأسدي الكوفي**[2] ، ع أحد الأشراف والأئمة .

روى عن جابر بن سمرة وابن الزبير وأنس بن مالك والقاضي شريح وأبي وائل الأسود بن هلال وابراهيم النخعي وطائفة .

وعنه شعبة والسفيانان وزائدة وعبيد بن القاسم وأبو بكر بن عياش وآخرون .

وكان من أركان المحدّثين وثقاتهم ، عثمانياً صالحاً خيِّراً ، وكان سيّد بني أسد بالكوفة .

قال وكيع : كان أبو حصين يقول : أنا أقرأ من الأعمش ، فقال الأعمش لرجل يقرأ عليه : إهمِزِ الحوتَ فهمزه ، فلما كان من الغد قرأ أبو حصين في الصبح فهمز الحوت فقال له الأعمش لما سلّم : كسرت ظهر الحوت يا أبا حصين فكان ما بلغكم ، يعني وقع بينهما . رواها أبو هشام الرفاعي عن وكيع .

---

(١) المشاهير ١٤٦ ، التاريخ الكبير ٢٢٣/٦ ، تهذيب التهذيب ١٢٠/٧ ، التقريب ٩/٢ ، الجرح ١٥٢/٦ . المعرفة والتاريخ ٢٦٧/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٤٠/٦ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/٧ ، التقريب ١٠/٢ ، الخلاصة ٢٦٠ ، الجرح ١٦٠/٦ . التاريخ لابن معين ٣٩٣/٢ رقم ١٥٤٤ و ٢٨١٦ . المعرفة والتاريخ ٢١٩/١ . تاريخ أبي زرعة ٦٦٠/١ . طبقات خليفة ١٥٩ . سير أعلام النبلاء ٤١٢/٥ رقم ١٨٢ .

قال : والذي بلغنا أنه قذف الأعمش فحلف الأعمش لَيُحَدِّثَنَّهُ ، فكلّمه بنو أسد فأبى فقال خمسون منهم : والله لَنَشْهد أن أمه كما قال أبو حصين ، فحلف الأعمش لا يساكنهم ، وتحوّل .

قال الدارقطني : أبو حصين سمع ابن عباس وزيد بن أرقم وابن الزبير.

وقال عبد الرحمن بن مهدي : لا ترى حافظاً يختلف على أبي حصين.

وقال مسعر : أتى أبو حصين بجائزة من السلطان فلم يقبلها فقيل له : مالك لم تقبلها ! قال : الحياء والتكرّم .

وقال أبو شهاب : سمعت أبا حصين يقول : إن أحدهم ليفتي في المسألة ولو وَرَدَتْ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه لَجَمَعَ لها أهل بدر.

وقال شعبة أنا أبو حصين وكان في خُلُقِه زعارة .

وروى أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال : دخلت أنا وعمي على ابن عباس وقرأت القرآن على يحيى بن وثاب .

قال أبو عمرو الداني : أخذ عنه القراءة الأعمش ، كذا قال أبو عمرو.

وروى أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن عمران الأخنسي عن أبي بكر بن عياش قال : دخلت على أبي حصين وهو مختفٍ من بني أمية فقال : إنهم يراودوني عن ديني والله لا أعطيهم إياه أبداً .

توفي أبو حصين على الصحيح سنة ثمان وعشرين ومائة .

* **عثمان بن عبدالله بن مَوْهَب**[1] ، **سوى د** ـ أبو عبدالله التيمي المدني الأعرج نزيل العراق .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٣١/٦ ، تهذيب التهذيب ١٣٢/٧ ، التقريب ١١/٢ ، الخلاصة ٢٦١ ، الجرح ١٥٥/٦ . المعرفة والتاريخ ٨٩/٣ . طبقات خليفة ٢٧٣ . سير أعلام النبلاء ١٨٧/٥ رقم ٦٧ .

عن أبي هريرة وأم سلمة وجابر بن سمرة وابن عمر وعبدالله بن أبي قتادة .

وعنه شعبة وأبو حنيفة والثوري وشيبان واسرائيل وأبو عوانة .

وثّقه ابن معين وغيره .

وفي الطبقات لابن سعد وَهمٌ وهو أنه قال : مات في خلافة المهدي سنة ستين ومائة ، وإنما مات في حدود العشرين ومائة .

* **عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان القرشي التيمي**[1] ، **خ د ت ـ**

لأبيه صُحبة وجده عثمان أخو طلحة بن عبيدالله أحد العشرة .

روى عن أبيه وأنس بن مالك وربيعة بن عبدالله بن الهُدير[2] .

وعنه الضحاك بن عثمان وفليح بن سليمان وابراهيم بن أبي يحيى وآخرون .

وُثِّق .

* **عثمان بن عمير أبو اليقظان البجلي الكوفي الأعمى**[3] ، **د ت ق ـ**

ويقال عثمان بن قيس فلعله نُسب إلى جده ، ويقال له عثمان بن أبي حميد .

روى عن أنس وأبي الطفيل وابي وائل وأبي عمر زاذان وابراهيم النخعي وعديّ بن ثابت وعدة .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٣٧/٦ ، تهذيب التهذيب ١٣٣/٧ ، التقريب ١١/٢ ، الخلاصة ٢٦١ ، الجرح ١٥٦/٦ .

(٢) بضم الهاء .

(٣) التاريخ الكبير ٢٤٥/٦ في باب « عثمان بن قيس » ، تهذيب التهذيب ١٤٥/٧ ، التقريب ١٣/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٠/٣ . الخلاصة ٢٦٢ . الجرح ١٦١/٦ . التاريخ لابن معين ٣٩٥/٢ رقم ١٨٣٥ و ٢٢٥٢ . المعرفة والتاريخ ٧٨١/٢ . تاريخ أبي زرعة ١٤٦/١ .

وعنه الأعمش وشعبة ومهدي بن ميمون وسفيان الثوري وشريك وآخرون .

وهو ضعيف باتفاق وكان يغلو في تشيّعه .

قال أبو أحمد الزبيري : كان يؤمن بالرجعة .

وقال أبو عبدالله احمد بن حنبل : خرج أبو اليقظان في الفتنة مع ابراهيم ابن عبدالله بن حسن يعني سنة خمس وأربعين ومائة .

قلت : فعلى هذا يتعين ان يُحوَّل إلى طبقة الأعمش .

* **عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس**[1] ، ٤ ـ بن شريق الثقفي الحجازي .

عن سعيد بن المسيب والأعرج .

وعنه ابن ابي ذئب وعبدالله بن جعفر المَخْرَمي[2] وابو بكر بن ابي سبرة وغيرهم .

وثّقه ابن معين .

* **عثمان بن المغيرة الثقفي**[3] ، خ ٤ ـ ابو المغيرة الكوفي الأعشى .

عن علي بن ربيعة الوالبي وزيد بن وهب وأبي عبد الرحمن السلمي ومجاهد .

وعنه سفيان وشعبة وإسرائيل وشريك وابو عوانة .

---

(١) الجرح ١٦٦/٦ ، تهذيب التهذيب ١٥٢/٧ ، الخلاصة ٢٦٢ ، الميزان ٥٢/٣ ، التقريب ١٤/٢ ، التاريخ الكبير ٢٤٩/٦ .

(٢) في الأصل « المحزمي » ، والصواب ما أثبتناه بفتح الميم وسكون الخاء . انظر : اللباب ١٧٨/٣ .

(٣) التاريخ الكبير ٢٤٨/٦ ، الجرح ١٦٧/٦ ، تهذيب التهذيب ١٥٥/٧ ، التقريب ١٤/٢ ، الخلاصة ٢٦٣ . ميزان الاعتدال ٥٦/٣ . المعرفة والتاريخ ٢٢٦/١ .

وثّقه ابن معين ، وقال : هو عثمان بن أبي زرعة .

قلت : وهو أعشى ثقيف .

* **عروة بن أذينة**[1] ، أبو عامر الليثي الحجازي . الشاعر المشهور.

سمع ابن عمر.

وعنه مالك في الموطّأ وعبيدالله بن عمر وغيرهما .

وله وفادة على هشام بن عبد الملك . وكان من فحول الشعراء .

قال أبو داود : لا أعلم له إلا حديثاً واحداً .

ومن قوله السائر :

ولقد وقفتُ على الديـــار لعلَّهـــا ... بجوابِ رَجْعِ تحيةٍ تتكلـــــم
والعِيس تسجع بالحنـــين كأنها ... بين المنازِلِ حين تسجع مأْتَـــم
نزلوا ثلاثٍ مـــني بمـــنزلِ غِبطةٍ ... وهم على عَجَلٍ لَعَمْرِك مـا هم
متجاورين بغير دارِ إقـــــامةٍ ... لو قد أجدَّ رحيلُهم لم يندموا
ولهنَّ بالبيت العتيق لِـــبـــانةٌ ... والحَجَرُ يعرفهنَّ لو يتكلـــمُ
لو كان حيًّا[2] قبْلهن ظعـــائنـــا ... حيّا الحَطيمُ وجوههنَ وزمزمُ

---

(١) في الأصل « أدينة » ، والتصحيح من : الأغاني ٢٤٠/١٨ ، سمط اللآلي ٢٣٦ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٨٣ ، أمالي المرتضى ٤٠٨/١ ، المؤتلف ٥٤ ، وفيات الأعيان ٣٩٥/٢ ، مختار الأغاني ٢٩٥/٥ ، المعرفة والتاريخ ١١٥/٣ ، الجرح والتعديل ٣٩٦/١/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٩٩/٢ رقم ٨٩٨ و١٩٧٤ .

(٢) في الأصل « حبي » .

* **عطاء بن دينار الهذلي**[1] ، د ت ـ مولاهم المصري ، يُكنى أبا طلحة .

روى عن عمار بن سعد التجيبي وحكيم بن شريك الهذلي وسعيد بن جبير .

وعنه عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح ويحيى بن أيوب ونافع بن يزيد وابن لهيعة .

وثّقه أحمد .

توفي سنة ست وعشرين ومائة .

* **عطاء بن صهيب الأنصاري**[2] خ م ت ق ـ

عن مولاه رافع بن خديج .

وعنه يحيى بن أبي كثير وأيوب بن عتبة وعكرمة بن عمار والأوزاعي .

وثّقه النسائي .

* **عطية بن قيس**[3] م ٤ قد ذكر في الطبقة الماضية مختصراً . وهو أبو يحيى الكلبي الدمشقي المذبوح . مقريء أهل دمشق مع ابن عامر ولكن لم يشتهر حرفه .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٧٣/٦ ، الجرح ٣٣٢/٦ ، تهذيب التهذيب ١٩٨/٧ ، ميزان الاعتدال ٦٩/٣ ، التقريب ٢١/٢ . الخلاصة ٢٦٦ . المعرفة والتاريخ ٢٢١/٢ .

(٢) الجرح ٣٣٤/٦ . تهذيب التهذيب ٢٠٨/٧ . التقريب ٢٢/٢ . الخلاصة ٢٦٦ . المعرفة والتاريخ ٤٦٦/٢ . تاريخ أبي زرعة ٣٨٥/١ .

(٣) التاريخ الكبير ٩/٧ ، المشاهير ١١٥ ، الجرح ٣٨٣/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٢٨/٧ ، التقريب ٢٥/٢ ، الخلاصة ٢٦٨ . التاريخ لابن معين ٤٠٧/٢ رقم ٢٨٣٢ . المعرفة والتاريخ ٣٣٢/٢ . تاريخ أبي زرعة ١٦٦/١ . طبقات ابن سعد ٤٦٠/٧ . طبقات خليفة ٣١١ . التاريخ الصغير ٣٠٧/١ . سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٥ رقم ١٥٨ .

قال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عَرْضاً عن أم الدرداء عن قراءتها عن أبي الدرداء .

وروى عنه القراءة عرضاً علي بن أبي حملة وسعيد بن عبد العزيز والحسن بن عمران .

قلت : وحدث عن عمرو بن عبسة ومعاوية وابن عمر والنعمان بن بشير وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن غنم .

وغزا في أيام معاوية ؛ وأرسل عن أبي الدرداء وغيره .

روى عنه ابنه سعد وعبدالله بن العلاء بن زبر وأبو بكر بن أبي مريم الغساني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم .

قال ،سعيد بن عبد العزيز : لم يكن أحد يطمع أن يفتح شيئاً من ذكر الدنيا في مجلس عطية .

قال ابن عساكر : داره قبليّ كنيسة اليهود . وكان قاريء الجند .

توفي سنة إحدى وعشرين ومائة [1] .

* **عقيل بن طلحة السلمي** [2] ـ ن ق ـ من أبناء الصحابة .

روى عن ابن عمر ومسلم بن هيصم وأبي جُرَي [3] الهجيمي .

---

(١) وهو ابن مائة وأربع سنين .

(٢) التاريخ الكبير ٥١/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٧ ، الجرح ٢١٩/٦ ، التقريب ٢٩/٢ ، الخلاصة ٢٧٠ .

(٣) مصغراً بضم الجيم وفتح الراء .

وعنه شعبة وسلام بن مسكين وحماد بن سلمة .

وثّقه النسائي .

* **العلاء بن عتبة الحمصي**[1] .

عن خالد بن معدان وعمير بن هانيء ؛

وعنه الأوزاعي ومعاوية بن صالح وعبدالله بن سالم الأشعري واسماعيل بن عياش ؛

صويلح الحديث .

* **علي بن الحصين بن مالك بن الخشخاش العنبري البصري**[2] .

عن أبي الشعثاء جابر بن زيد وعمر بن عبد العزيز ؛

وعنه المفضل بن لاحق وابن جريج ؛

وكان يرى رأي الخوارج ؛

قال أبو حاتم : يُكتب حديثه .

وقال ابن حبان : لا يُحتَجُّ به .

* **علي بن زيد بن جُدْعَان**[3] [4] **٤ م تبعاً ـ**

---

(١) التاريخ الكبير ٥١٢/٦ ، تهذيب التهذيب ١٨٨/٨ ، الجرح ٣٥٨/٦ ، التقريب ٩٣/٢ ، الخلاصة ٣٠٠ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٧/٦ ، ميزان الاعتدال ١٢٤/٣ ، الجرح ١٨١/٦ .

(٣) في الأصل « جذعان » والتصحيح من المصادر التالية .

(٤) التاريخ الكبير ٢٧٥/٦ ، الجرح ١٨٦/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧ ، التقريب ٣٧/٢ ، الخلاصة ٢٧٤ ، ميزان الاعتدال ١٢٧/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢٣٠/١ ، التاريخ لابن معين ٤١٧/٢ رقم ٣٥٢ و٣٩٠٦ ، تاريخ أبي زرعة ٤٠٧/١ ، طبقات خليفة ٢١٥ ، التاريخ الصغير ٣١٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٦/٥ رقم ٨٢ ، تذكرة الحفاظ ٦٤٠/١ ، العقد الثمين ١٧٤/٦ ، طبقات الحفاظ ٥٨ ، شذرات الذهب ١٧٦/١ .

مختَلَفٌ في تاريخ موته . وهو في الطبقة الآتية .

* **علي بن نُفَيْل بن زراع**[1] ـ د ق ـ أبو النهدي الحراني جد أبي جعفر النفيلي الحافظ .

روى عن سعيد بن المسيب .

وعنه أبو المليح الرقي والنضر بن عربي الباهلي وغيرهما .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

قيل : توفي سنة خمس وعشرين ومائة .

* **علي بن يحيى بن خلاد**[2] ، خ د ن ق ـ بن رافع الزرقي المدني .

عن أبيه وعن عم أبيه رفاعة بن رافع ؛

وعنه ابنه يحيى بن علي ونعيم المجمر ـ مع تقدّمه ـ ومحمد بن عمرو بن علقمة ومحمد بن اسحق وداود بن قيس الفرّاء وآخرون .

وثّقه ابن معين .

قال ابن حبان في الثقات : توفي سنة تسع وعشرين ومائة .

* **علي بن يزيد بن أبي هلال**[3] ، ت ق ـ أبو عبد الملك الإلهاني الشامي .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٩٩/٦ ، الجرح ٢٠٦/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٩١/٧ ، التقريب ٤٥/٢ ، ميزان الاعتدال ١٦٠/٣ ، الخلاصة ٢٧٨ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٠٠/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٩٤/٧ ، الجرح ٢٠٨/٦ ، التقريب ٤٦/٢ ، الخلاصة ٢٧٨ . المعرفة والتاريخ ٣١٧/١ .

(٣) الجرح ٢٠٨/٦ ، التاريخ الكبير ٣٠١/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧ ، ميزان الاعتدال ١٦١/٣ ، التقريب ٤٦/٢ . الخلاصة ٢٧٨ . المعرفة والتاريخ ٢١٧/١ .

عن مكحول والقاسم أبي عبد الرحمن وله عنه نسخة مشهورة .

وعنه عثمان بن أبي العاتكة وعبيدالله بن زحر ومحمد بن عبيدالله العرزمي ومعاذ بن رفاعة وآخرون .

وله مناكير ، وضعّفه جماعة . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال غيره : متروك .

* **عمار بن أبي عمار المكي**[1] ـ م ٤ ـ مولى بني هاشم وقيل : مولى بني نوفل .

عن أبي قتادة الأنصاري وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري والكبار.

وعنه خالد الحذّاء وشعبة ومعمر وحماد بن سلمة وآخرون .

وثّقه أحمد وغيره .

* **عُمارة بن عبدالله بن صياد الأنصاري**[2] ـ ت ق ـ المدني . وأبوه هو الذي يحدّث أنه دجّال .

روى عن جابر بن عبدالله وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار.

وعنه مالك بن أنس والضحاك بن عثمان ومحمد بن معن الغفاري .

قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث ، قال : وكان مالك لا يقدّم عليه في الفضل أحداً .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٦/٧ ، المشاهير ٨٦ ، الجرح ٣٨٩/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٠٤/٧ ، التقريب ٤٨/٢ . الخلاصة ٢٧٩ . التاريخ لابن معين ٤٢٣/٢ رقم ٤٣٣٤ . المعرفة والتاريخ ٢١٤/١ . تاريخ أبي زرعة ٦٤٤/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٥٠٢/٦ ، تهذيب التهذيب ٤١٨/٧ ، الجرح ٣٦٧/٦ ، التقريب ٥٠/٢ ، الخلاصة ٢٨٠ .

مات في خلافة مروان بن محمد .

* **عُمارة بن عبدالله بن طُعْمة المدني**[1] ـ د ـ

عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يسار أيضاً .

وعنه مالك وابن إسحاق .

* **عمران بن عبدالله بن طلحة**[2] بن خلف الخزاعي .

عن ابن المسيب والقاسم .

وعنه حماد بن سلمة وسلام بن مسكين .

وما علمت فيه ضعفاً .

* **عمران بن مسلم الجعفي الكوفي**[3] ، الضرير .

عن سويد بن غفلة وسعيد بن جبير وخيثمة[4] بن عبد الرحمن .

وعنه سفيان وشعبة وزائدة وأبو عوانة وجماعة .

وهو صدوق .

---

(١) التاريخ الكبير ٥٠٢/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٢٠/٧ ، الجرح ٣٦٨/٦ ، التقريب ٥٠/٢ ، الخلاصة ٢٨٠ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٢٣/٦ ، تهذيب التهذيب ١٣٤/٨ ، ميزان الاعتدال ٢٣٨/٣ ، الجرح ٣٠١/٦ ، التقريب ٨٣/٢ ، الخلاصة ٢٩٦ .

(٣) التاريخ الكبير ٤١٨/٦ ، تهذيب التهذيب ١٣٩/٨ ، الجرح ٣٠٤/٦ ، ميزان الاعتدال ٢٤٣/٣ ، التقريب ٨٤/٢ . الخلاصة ٢٩٦ . المعرفة والتاريخ ٧٦/٣ . التاريخ لابن معين ٤٣٩/٢ رقم ١٧٢٩ .

(٤) في الأصل « حيثمة » .

* **عمران بن مسلم بن رياح[1] الثقفي[2]** .

عن عبدالله بن معقل وعلي بن عمارة .

وعنه سفيان وشريك وزكريا بن سياه .

وثّقه يحيى بن معين .

* **عمر بن حسين المكي[3]** ـ م ـ

عن نافع وعبدالله بن أبي سلمة الماجشون وابن أبي ذئب ومالك وغيرهم .

وثّقه النسائي .

* **عمر بن عبد الرحمن بن مُحيصِن[4]** ـ م ت ن ـ قيل. اسمه محمد . يأتي .

* **عمر بن قيس الماصِر[5]** ـ د ـ أبو الصباح الكوفي .

مولى ثقيف وقيل مولى الأشعث الكندي ، وقيل هو عجلي وهو جد يونس

---

(١) في الأصل « رباح » وهكذا في نسخة القدسي ١١٢/٥ ، والصواب : رياح بالياء كما في المصادر التالية .

(٢) التاريخ الكبير ٤١٩/٦ ، تهذيب التهذيب ١٣٧/٨ ، الجرح ٣٠٤/٦ ، التقريب ٨٤/٢ ، الخلاصة ٢٩٦ ، المعرفة والتاريخ ٣٠/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٣٩/٢ رقم ١٧٢٨ .

(٣) التاريخ الكبير ١٤٨/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٣٣/٧ ، الجرح ١٠٤/٦ ، الخلاصة ٢٨١ ، التقريب ٥٣/٢ .

(٤) المشاهير ١٤٤ ، الجرح ١٢١/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٧٤/٧ ، ميزان الاعتدال ٢١٢/٣ ، التقريب ٥٩/٢ ، الخلاصة ٢٨٤ .

(٥) التاريخ الكبير ١٨٦/٦ ، الجرح ١٢٩/٦ ، ميزان الاعتدال ٢٢٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٨٩/٧ ، التقريب ٦٢/٢ . الخلاصة ٢٧٥ . التاريخ لابن معين ٤٣٣/٢ رقم ٣٤١ . المعرفة والتاريخ ٢٦/٢ . تاريخ أبي زرعة ٥١٣/١ .

ابن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن أبي مسلم الماصر[1] العجلي . أصله من سبي الديلم .

روى عن زيد بن وهب وشريح القاضي وعمر بن أبي قرة ومجاهد .

وعنه مسعر والثوري وابن عون وزائدة .

وثّقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود .

له في السنن حديث واحد وهو « أيّما رجلٍ سببته أو لعنته فاجعلها عليه صلاة يوم القيامة » .

* عمر بن المنكدر التيمي المدني[2] .

العابد الخاشع ، له طبقة وأخبار في الكتب .

قال نافع بن عمر الجمحي : قالت والدة عمر بن المنكدر له : إني أحب أن تنام ، قال : يا أُمَه إني لأستقبل الليل فيهُولني فيدركني الصبح وما قضيت حاجتي .

وقد حزن عمر بن المنكدر عند الموت فعاده أبو حازم وكلمه فقال : إني أخاف أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب .

وقيل : إن عمر بن المنكدر خالف أمه في شيء ـ وكان الحق معه ـ فقال : يا أُمه أحب أن تضعي قدمك على خدي ، قالت : يا بني وما الذي قلت ! فلم يزل بها حتى وضعت قدمها على خده .

---

(١) هو أول من مصّر الفرات ودجلة فسمّي « قيس الماصر » . انظر : اللباب ١٤٩/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ١٩١/٦ ، المشاهير ١٣٨ ، الجرح ١٣٢/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٩٧/٧ ، التقريب ٦٣/٢ ، الخلاصة ٢٨٦ ، المعرفة والتاريخ ٦٥٩/١ .

* **عمرو بن جابر أبو زرعة الحضرمي المصري**[1] **ـ ت ق ـ**

عن جابر بن عبدالله وسهل بن سعد وعبدالله بن الحارث بن جزء .

وعنه ابن لهيعة وضمام بن اسماعيل وبكر بن مضر وآخرون .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

وضعّفه أبو أحمد بن عديّ وغيره .

قال ابن عديّ : كان يقول إن علياً في السحاب .

وقال ابن لهيعة : كان شيخاً أحمق كان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول : هذا علي[2] .

* **عمرو بن أبي حكيم الواسطي**[3] **ـ د ن ـ** المعروف بابن الكردي .

عن الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري وابن بريدة وعكرمة .

وعنه خالد الحذاء وشعبة وعبد الوارث بن سعيد .

وثّقه د .

* **عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي**[4] **، ع** مولاهم المكي الأثرم .

أحد أئمة الدين .

---

(١) التاريخ الكبير ٣١٩/٦ ، الجرح ٢٢٣/٦ ، تهذيب التهذيب ١١/٨ ، التقريب ٦٦/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٥٠/٣ . الخلاصة ٢٨٧ . المعرفة والتاريخ ٤٩٧/٢ . تاريخ أبي زرعة ٣٩٣/١ .

(٢) وفي ميزان الاعتدال ٢٥٠/٣ « قال ابن لهيعة : عمرو بن جابر كان ضعيف العقل » .

(٣) التاريخ الكبير ٣٢٦/٦ . تهذيب التهذيب ٢٢/٨ . التقريب ٦٨/٢ . الخلاصة ٢٨٨ . التاريخ لابن معين ٤٤٢/٢ رقم ٣٣٤٠ . المعرفة والتاريخ ١٢٥/٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٢٨/٦ ، المشاهير ٨٤ ، الجرح ٢٣١/٦ ، ميزان الاعتدال ٢٦٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٨/٨ و ٢٩ ، التقريب ٦٩/٢ ، الخلاصة ٢٨٨ ، تهذيب الأسماء ٢٧/٢ ، ابن سعد =

سمع ابن عباس وابن عمر وجابراً وبجالة [1] بن عبدة وأنس بن مالك وعبيد ابن عمير وعبد الرحمن بن مطعم وأبا الشعثاء وأبا سلمة وسعيد بن جبير وطاوساً وخلقاً سواهم .

وروايته عن أبي هريرة في كتاب ابن ماجه .

وعنه ابن جريج وشعبة والحمادان والسفيانان وورقاء ومحمد بن مسلم الطائفي وخلق .

قال شعبة : ما رأيت أثبت في الحديث منه .

وقال ابن عيينة : كان عمرو بن دينار لا يدع إتيان المسجد كان يُحمل على حمار ماركبه إلا وهو مُقْعَد ، وكان يقول : أُحرِّج على من يكتب عني فما كتبت عن أحد شيئاً ، كنت أتحفظ ، قال : وكان يحدّث بالمعاني وكان فقيهاً رحمه الله .

قال عبدالله بن أبي نجيح : ما رأيت أحداً قط أفقه من عمرو بن دينار لا عطاء ولا مجاهداً ولا طاوساً .

وقال ابن عيينة : ثقة ثقة .

قلت : وكان عمرو بن دينار من الأبناء والأبناء بمكة وباليمن من أولاد الفرس .

قال يحيى بن معين : أهل المدينة لا يرضونه يرمونه بالتشيّع والتحامل على ابن الزبير ولا بأس به هو بريء مما يقولون .

= ٢٨٦/٧ . التاريخ لابن معين ٤٤/٢ و ٤٤٣ رقم ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٤ و ٣٢٥ . المعرفة والتاريخ ٢٢١/١ . تاريخ أبي زرعة ١٤٥/١ . طبقات خليفة ٢٨١ . تاريخ خليفة ٣٦٨ . التاريخ الصغير ١٦٩ . المعارف ٤٦٨ . طبقات الفقهاء ٧٠ . سير أعلام النبلاء ٣٠٠/٥ رقم ١٤٤ . العقد الثمين ٣٧٤/٦ . طبقات القراء ٦٠٠/١ . طبقات الحفاظ ٤٣ . شذرات الذهب ١٧١/١ .

(١) مهمل في الأصل . والتصويب من المصادر السابقة .

وقال عبد الرزاق عن معمر : كان عمرو بن دينار إذا جاءه رجل يريد أن يتعلم منه لم يحدّثه ، وإذا جاء إليه فمازحه وحدّثه وألقى إليه الشيء انبسط إليه وحدّثه .

وقال ابن عيينة : كان عمرو قد جزّأ الليل ثلاثة أجزاء : ثلثاً ينام وثلثاً يدرس حديثه وثلثاً يصلّي ، ما كان أثبته .

وروى نعيم بن حماد عن ابن عيينة قال : ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم ولا أحفظ من عمرو بن دينار.

وروى ابراهيم بن بشارعن ابن عيينة قال : قيل لإياس بن معاوية : أيّ أهل مكة رأيت أفقه ؟ قال : أسوأهم خلقاً عمرو بن دينار الذي كنت إذا سألته عن حديث كأنما تُقْلَع عينه .

وقد ذكره الحاكم في كتاب « مزكى الأخبار» وأنه سمع ايضاً من أبي سعيد والبراء بن عازب وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة ق وزيد بن ارقم .

وفي النفس من هذا وما أدري من أين أتى الحاكم بهؤلاء .

ثم روى من طريق ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قال : لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار ولا في جميع الأرض .

وقال أحمد بن حنبل : لم يكن شعبة يقدم أحداً على عمرو بن دينار في الثَبْت لا الحكم ولا غيره . وقال ابن المديني عن سفيان قال : أدركنا عمرو بن دينار وقد سقطت أسنانه ما بقي له إلا ناب فلو لا أنّا أَطَلْنا مجالسته لم نفهم كلامه .

وقال إسحاق السلولي : ثنا عمرو بن ثابت سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول : إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار فإنه كان يحبنا ويفيدنا .

قال الواقدي : عاش عمرو بن دينار ثمانين سنة .

وقال غيره : توفي في أول سنة ست وعشرين ومائة .

قال النسائي : ثقة ثبت .

وروى علي بن الحسين النسائي عن ابن عيينة قال : مرض عمرو بن دينار فعاده الزهري فلما قام الزهري قال : ما رأيت شيخاً أَنَصّ للحديث الجيد من هذا الشيخ .

وقال يحيى القطان وأحمد بن حنبل : هو أثبت من قتادة .

قال أحمد : وهو أثبت الناس في عطاء .

قلت : يعني ابن أبي رباح فإنه روى أيضاً عن عطاء بن ميناء في الصحيحين وعن عطاء بن يسار في مسلم .

* **عمرو بن سعد الفَدَكي** [1] ـ ت ق ـ مولى عثمان بن عفان .

عن عطاء بن أبي رباح ورجاء بن حيوة ومحمد بن كعب وعمرو بن شعيب .

وعنه يحيى بن أبي كثير ـ وهو أكبر منه ـ وعكرمة بن عمار والأوزاعي وعمر بن راشد .

وثّقه أبو زرعة .

* **عمرو بن عامر الأنصاري الكوفي** [2] ـ ع ـ سمع أنساً .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٤٠/٦ ، الجرح ٢٣٦/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٦/٨ ، التقريب ٧٠/٢ ، الخلاصة ٢٨٩ . المعرفة والتاريخ ٦٧٧/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٥٦/٦ ، الجرح ٢٤٩/٦ ، تهذيب التهذيب ٦٠/٨ ، التقريب ٧٣/٢ ، الخلاصة ٢٩٠ . التاريخ لابن معين ٤٤٧/٢ رقم ٢١٤١ .

وعنه شعبة ومسعر والثوري وشريك .

وثّقه أبو حاتم .

فأما * **عمرو بن عامر البجلي**[1] . والد أسد بن عمرو والفقيه فيروي عن الحسن البصري وغيره .

وعنه ابن عيينة والمحاربي وأبو عتيبة .

وبقي إلى حدود الخمسين ومائة . صدوق .

* **عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السَبيعي**[2] ـ ع ـ الهمداني الكوفي .

أحد الأعلام وشيخ الكوفة . رأى علياً رضي الله عنه يخطب .

وروى عن زيد بن أرقم وعبدالله بن عمرو والبراء بن عازب وعديّ ابن حاتم وجماعة من الصحابة وعن خلائق من كبار التابعين وينفرد بالأخذ عن كثير منهم فإنه كان إماماً طُلّابةً للعلم .

روى عنه الأعمش وسفيان وشعبة وزائدة وشريك وأبو الأحوص وإبراهيم ابن طهمان والأجلح وإسرائيل وإسماعيل بن أبي خالد وأشعث بن سوار والجراح أبو وكيع وجرير بن حازم وحجاج ، وحديج وزهير ابنا معاوية والحسن بن صالح والحسين بن واقد وحمّاد الأبحّ وحمزة الزيات ورقبة بن مصقلة وزائدة

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥٧/٦ ، الجرح ٢٥٠/٦ ، تهذيب التهذيب ٦٠/٨ ، التقريب ٧٣/٢ ، الخلاصة ٢٩٠ . المعرفة والتاريخ ٨٩/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٤٧/٦ ، الجرح ٢٤٢/٦ ، تهذيب التهذيب ٦٣/٨ ، التقريب ٧٣/٢ ، الخلاصة ٢٩١ . ميزان الاعتدال ٢٧٠/٣ . ابن سعد ٣١٣/٦ . طبقات خليفة ١٦٢ . التاريخ الصغير ٣٢٦/١ . المعرفة والتاريخ ٦٢١/٢ . سير أعلام النبلاء ٣٩٢/٥ رقم ١٨٠ . تذكرة الحفاظ ١١٤/١ . شرح علل الترمذي ٣٧٣ و ٣٧٦ . طبقات الحفاظ ٤٣ و ٤٤ . العبر ١٦٥/١ . شذرات الذهب ١٧٤/١ .

وزكريا بن أبي زائدة وزيد بن أبي أنيسة وشعيب بن خالد وشعيب بن صفوان والمسعودي وعمار بن زريق وعمر بن عبيد ومالك بن مغول وفطر بن خليفة ومسعر وورقاء وأبو عوانة وحفيده يوسف بن إسحاق وابنه يونس والمطلب ابن زياد وابن عيينة وأبو بكر بن عياش وأمم سواهم .

وقرأ عليه حمزة الزيات .

وقد غزا الروم في خلافة معاوية وقال : سألني معاوية كم عطاء أبيك ؟ قلت : ثلاثمائة يعني في الشهر ، قال : ففرضها لي .

وعن أبي إسحاق قال : ولدت في خلافة عثمان لسنتين بقيتا منها .

وقال ابن المديني : روى عن سبعين رجلاً أو ثمانين لم يرو عنهم غيرُه ، وأحصيت مشيختَه نحواً من ثلاثمائة شيخ ، وقال في موضع آخر : أربعمائة شيخ .

وقال آخر : سمع من ثمانية وثلاثين صحابياً .

قال أبو حاتم : يشبه الزهري في الكثرة .

وقال الأعمش : كان أصحاب ابن مسعود إذا رأوا أبا إسحاق قالوا : هذا عمرو القاريء هذا الذي لا يلتفت .

وروى محمد بن فضيل عن أبيه قال : كان أبو إسحاق يقرأ القرآن في كل ثلاث ليال .

قال ابن سعد : أبو إسحق هو عمرو بن عبدالله بن علي بن أحمد بن ذي يحمد بن السبيع قال وأكثر من سماه لم يتجاوز أباه .

وقال سفيان عن أبي إسحاق : رأيت علياً رضي الله عنه أبيض الرأس واللحية .

وروى يونس بن أبي إسحق عن أبيه قال : قال لي أبي : قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين .

وقال أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق قال : غزوت في زمن زياد ست غزوات .

وقال أحمد بن حنبل : كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور فوقعت إليه كتبه .

وروى شبابة عن شعبة قال : لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث . وقال أبو بكر عن أبي إسحق قال : ما أقلت عيني غمضاً منذ أربعين سنة .

وقال وكيع : ثنا الأعمش قال : كنت إذا خلوت بأبي إسحق حدّثني بحديث عبدالله غضاً .

وروى شعبة عن أبي إسحق قال : شهدت عند شريح في وصية فأجاز شهادتي وحدي .

وقيل لشعبة : أسمع أبو إسحق من مجاهد ؟ قال : وما كان يصنع به هو أحسن حديثاً من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين .

وقال عمر بن شبيب المسلمي : رأيت أبا إسحاق وهو شيخ كبير أعمى يسوقه إسرائيل يعني ابن ابنه ويقوده ابنه يوسف .

وقال ابن عيينة : قال عون لأبي إسحق : ما بقي منك ؟ قال : أقرأ البقرة في ركعة . قال ذهب شرُّك وبقي خيرك .

وقال عبدالله بن صالح العجلي : كان أبو إسحاق يحرّض الشباب يقول : ما أستطيع أن أستوي قائماً حتى أعتمد على رجلين فإذا اعتدلت قائماً قرأت بألف آية .

وقال أبو إسحاق : قد كبرت وضَعُفْتُ ما أصوم إلا ثلاثة أيام من الشهر والاثنين والخميس وشهور الحُرُم رواه أبو الأحوص عنه .

وقال ابن المديني : حفظ العلم على أمة محمد ﷺ ستة رجال : فلأهل مكة عمرو بن دينار ولأهل المدينة ابن شهاب ولأهل الكوفة أبو إسحق والأعمش ولأهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير ناقلة .

وقال أبو بكر بن عياش : ما سمعت أبا إسحاق يغتاب أحداً قط إذا ذكر رجلاً من الصحابة فكأنه أفضلهم عنده .

وقال فضل بن مرزوق : سمعت أبا إسحاق يقول : وددت أني أنجو من علمي كفافاً .

وقال أحمد وابن معين : أبو إسحاق ثقة .

وقال عبدالله بن جعفر الرقي عن عبيدالله بن عمرو قال : جئت بمحمد[1] ابن سوقة معي شفيعاً عند أبي إسحاق فقلت لإسرائيل : استأذن لنا على الشيخ ، فقال : صلى بنا الشيخ البارحة فاختلط ، فدخلنا فسلّمنا عليه وخرجنا .

وقيل : إنما سمع ابن عيينة منه وهو مختلط .

وقال ابن معين : زكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية واسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السوء وإنما أصحاب أبي إسحاق شعبة والثوري .

---

(١) في الأصل « لمحمد » .

وقال أحمد : ثنا سفيان قال : دخلت على أبي إسحاق فإذا هو في قبة تركية ومسجد على بابها وهو في المسجد فقلت : كيف أنت ؟ قال : مثل الذي أصابه الفالج لا تنفعني يد ولا رجل .

وقال جرير عن مغيرة : ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاق والأعمش .

قلت : لا يُسمع هذا من مغيرة ولا يلتفت إليه .

قال يحيى القطان : توفي أبو إسحاق سنة سبع وعشرين ومائة يوم دخل الضحاك بن قيس غالباً على الكوفة . وفيها أرّخه الهيثم والواقدي ويحيى بن بكير وابن نمير وخليفة وأحمد والفلاّس وغيرهم .

وقال أبو نعيم وأبو عبيد وابن أبي شيبة : مات سنة ثمان وعشرين .

وكان أبو إسحاق ربما دلّس .

* **عمرو بن مالك النُكْرى** [1] ، أبو يحيى وقيل أبو مالك . بصري صدوق .

روى عن أبي الجوزاء أوس الربعي .

وعنه حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وعباد بن عباد ونوح بن قيس الحداني وآخرون وابنه يحيى .

* **عمرو بن مسلم بن عمارة** [2] ـ م ٤ ـ بن أُكَيْمة الليثي المدني .

---

(١) المشاهير ١٥٥ ، التاريخ الكبير ٣٧١/٦ ، الجرح ٢٥٩/٦ ، الميزان ٢٨٦/٣ ، التهذيب ٩٦/٨ ، التقريب ٧٧/٢ . المعرفة والتاريخ ١٩٩/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٦٩/٦ ، الجرح ٢٥٩/٦ ، تهذيب التهذيب ١٠٤/٨ ، التقريب ٧٩/٢ ، الخلاصة ٢٩٣ .

عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة بحديث « من كان له ذِبْح فأَهلَّ ذو الحجة فلا يأخذ من شَعْره وأظفاره » .

رواه عنه سعيد بن أبي هلال ومالك ومحمد بن عمرو .

وثّقه ابن معين .

* **عمرو بن مسلم**[1] **الجَنَدي**[2] **اليمني** ـ م د ت ن ـ .

عن عطاء وطاوس وعكرمة .

وعنه زياد بن سعد وابن جريج ومعمر وابن عيينة وغيرهم .

قال النسائي ليس بالقويّ .

* **عمير بن هانيء العنسي الداراني**[3] ـ ع ـ أبو الوليد .

عن أبي هريرة ـ ومعاوية خ م ـ وابن عمر د .

وعنه الزهري وقتادة والأوزاعي وابن جابر ومعاوية بن صالح وسعيد ابن عبد العزيز وأبو بكر بن أبي مريم وآخرون .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٧٠/٦ ، الجرح ٢٥٩/٦ ، ميزان الاعتدال ٢٨٩/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠٤/٨ ، التقريب ٧٩/٢ . الخلاصة ٢٩٣ . اللباب ٢٩٧/١ . التاريخ لابن معين ٤٥٣/٢ رقم ٣٩١ .

(٢) بفتح الجيم والنون كما في المصادر السابقة .

(٣) التاريخ الكبير ٥٣٥/٦ التاريخ الصغير ٢٦٥/١ . الكامل في التاريخ ١٢٣/٥ . سير أعلام النبلاء ٤٢١/٥ رقم ١٨٥ . شذرات الذهب ١٧٢/١ المشاهير ١١٢ التاريخ لابن معين ٤٥٧/٢ رقم ٢٠٨٦ . المعرفة والتاريخ ٢٩٧/٢ . تاريخ أبي زرعة ٢٣١/١ . تهذيب التهذيب ١٤٩/٨ . التقريب ٨٧/٢ . الجرح ٣٧٨/٦ . الخلاصة ٢٩٧ وجاء في (الإصابة ٦٨/٢) انه شيخ نزل بيروت مع عمرو بن شراحيل العنسي . فأدركا أبا عثمان حيان بن وبرة المرّي في مسجد بيروت .

وعُمِّر دهراً ، استنابه الحجاج على الكوفة ثم ولي خراج دمشق لعمر بن عبد العزيز .

ويقال : إنه أدرك ثلاثين صحابياً .

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : كان عمير بن هانيء يضحك فأقول : ما هذا ؟ فيقول : بلغني أن أبا الدرداء كان يقول : إني لأستجمُّ ليكون أنشط لي في الحق فقلت له : أراك لا تفتر من ذكر الله تعالى فكم تسبّح ؟ قال : مائة ألف إلاّ أن تخطيء الأصابع .

وقال سعيد بن عبد العزيز عن عمير بن هانيء قال : وجّهني عبد الملك بكتب إلى الحَجّاج وهو محاصر ابنَ الزبير وقد نصب المنجنيق يرمي على البيت فرأيت ابنَ عمر إذا أقيمت الصلاة صلى مع الحجاج وإذا حضر ابن الزبير المسجد صلى معه فقلت : يا أبا عبد الرحمن تصلي مع هؤلاء ! فقال : يا أخا أهل الشام صَلِّ معهم ما صلّوا ولا تُطِعْ مخلوقاً في معصية الخالق ؛ فقلت : ما قولك في أهل مكة ؟ قال : ما أنا لهم بعاذر ، قلت : فما تقول في أهل الشام ؟ قال : ما أنا لهم بحامد كلاهما يقتتلون على الدنيا يتهافتون في النار تهافتَ الذباب في المَرَق ، قلت : فما قولك في هذه البيعة التي أخذها علينا ابنُ مروان ؟ فقال : إنا كنا نبايع رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فكان يلقّننا فيما استطعتم .

قال أحمد العجلي : تابعي ثقة .

وقال الفسوي : لا بأس به[1] .

وقال أيوب بن حسان : ثنا ابن جابر حدثني عمير بن هانيء قال : ولاّني الحجاج الكوفة فما بعث إليّ في إنسان أَحُدّه إلا حَدَدْتُه ولا في إنسان أقتله إلا

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٤٦٥ .

أرسلته ، فبينا أنا على ذلك إذ بعث إلى الجيش أسيِّرهم إلى أناس أقاتلهم ، فقلت : ثكلتكَ أمُك عمير كيف بك ، فلم أزل أكاتبه حتى بعث إليّ أنصرِفْ ، فقلت : واللهِ لا أجتمع أنا وأنت في بلد ، فجئت وتركته .

وقال العباس بن الوليد بن صبيح : قلت لمروان الطاطري : لا أرى سعيدَ ابن عبد العزيز روى عن عمير بن هانيء . قال : كان أبغض إلى سعيد من النار ، قلت : ولم ؟ قال : أو ليس هو القائل على المنبر حين بويع ليزيد بن الوليد : سارعوا إلى هذه البيعة إنما هما هجرتان هجرة إلى الله ورسوله وهجرة إلى يزيد . فسمعت أبي محمداً يقول : رأيت ابن مُرَّةٍ وهو على دابة وقد سمط خلفه رأسَ عمير بن هانيء وهو داخل به إلى مروان الحمار فقلت في نفسي : أيَّ رأس يحمل .

وقال هشام بن عمار : قُتل في سنة سبع وعشرين ومائة .

وقال أبو داود : قتل عمير صبراً بداريّاً أيام فتنة الوليد بن يزيد لأنه كان يحرّض على قتله فقتله ابن مرة وسمط رأسه خلفه ودخل به دمشق إلى مروان ابن محمد سنة سبعٍ وعشرين .

وقال أحمد بن أبي الحواري : إني لأبغضه .

وقال أبو داود : كان قَدَرِيّاً .

* **عون بن أبي شداد العَقِيلي** [1] ـ ق ـ ويقال العبدي البصري أبو معمر ؛

عن أنس بن مالك وهرم بن حبان ومطرف بن الشخير وأبي عثمان النهدي وجماعة .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٧١/٨ ، ميزان ٣٠٦/٣ ، التقريب ٩٠/٢ .

وعنه عبيس بن ميمون ونوح بن قيس وهشام الدستوائي وخلف بن خليفة وسليمان بن المغيرة وطائفة .

وثّقه ابن معين وغيره .

* **عيسى بن أُبَيّ الكوفي**[1] ـ ت ن ـ .

عن شريح القاضي والشعبي .

وعنه سفيان وإسرائيل وقيس بن الربيع .

وثّقه أحمد وابن معين وضعّفه يحيى القطان .

---

(١) الجرح ٢٨٣/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٢٠/٨ ، التقريب ١٠٦/٢ ، الخلاصة ٣٠٢ . ميزان الاعتدال ٣١٨/٣ ، المعرفة والتاريخ ٩٠/٣ .

[حرف الغين]

* **غيلان بن أنس الكلبي**[4] ـ د ق ـ مولاهم الدمشقي .

عن أبي سلمة وعكرمة وعمر بن عبد العزيز .

وعنه الأوزاعي وشعيب بن أبي حمزة وعيسى بن موسى القرشي .

* **غيلان بن جرير**[2] **أبو يزيد المَعْولي**[3] **الأزدي البصري** ـ ع ـ .

عن أنس بن مالك وعبدالله بن معبد الزماني وزياد بن رياح وأبي بردة وابن أبي موسى .

وعنه أيوب وشعبة وجرير بن حازم وأبو هلال وحماد بن زيد ومهدي بن ميمون .

وكان ثقة . قيل : توفي سنة تسع وعشرين ومائة .

---

(١) الجرح ٥٤/٧ . تهذيب التهذيب ٢٥٢/٨ . التقريب ١٠٦/٢ . الخلاصة ٣٠٧ . تاريخ أبي زرعة ٥٧/١ و ٣٣١ . المعرفة والتاريخ ٤٧٨/٢ .

(٢) الجرح ٥٢/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٥٣/٨ ، التقريب ١٠٦/٢ ، الخلاصة ٣٠٧ ، المعرفة والتاريخ ٨٠/٢ـ٨٢ و٩٠ و٩١ ، تاريخ أبي زرعة ٦٨٢/٢ ، طبقات ابن سعد ٤٦٥/٧ ، طبقات خليفة ٣١٣ ، التاريخ الكبير ٢٨٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٣٩/٥ رقم ١٠٠ ، شذرات الذهب ١٦١/١ .

(٣) بفتح الميم وسكون العين ، كما في اللباب ٢٣٨/٣ .

[حرف الفاء]

* **فرات بن أبي عبد الرحمن التميمي**[1] ـ ع ـ البصري القزاز. نزيل الكوفة .

عن أبي الطفيل وعبيدالله بن القبطية وسعيد بن جبير وأبي حازم الأشجعي .

وعنه ابنه الحسن والسفيانان وشعبة وشريك وإسرائيل وأبو الأحوص .

وثّقه ابن معين .

* **فراس بن يحيى الهمداني الكوفي**[2] ـ ع ـ أبو يحيى المؤدّب .

عن الشعبي وأبي صالح السمان .

وعنه سفيان وشعبة وشيبان وأبو عوانة .

وثّقه أحمد .

قال ابن حبّان : مات سنة تسع وعشرين ومائة .

---

(١) المشاهير ١٦٧ ، الجرح ٧٩/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٥٨/٨ ، التقريب ١٠٧/٢ ، الخلاصة ٣٠٨ ، ميزان الاعتدال ٣٤٣/٣ . المعرفة والتاريخ ١٠٧/٢ . التاريخ لابن معين ٤٧٢/٢ رقم ٣٤٥٣ .

(٢) المشاهير ١٦٧ ، الجرح ٩١/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٥٩/٨ ، التقريب ١٠٨/٢ ، الخلاصة ٣١١ ، ميزان الاعتدال ٣٤٣/٣ . المعرفة والتاريخ ٩٢/٣ و ١٢٧ . التاريخ لابن معين ٤٧٢/٢ رقم ١٥٤١

* **فرقد بن يعقوب السَّبَخي**[1] ـ ت ق ـ أبو يعقوب البصري الحائك . أحد العُبّاد الأعلام .

عن سعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وربعي بن حِراش[2] ومُرّة الطيب وأبي الشعثاء . وقيل إنه روى عن أنس بن مالك .

وعنه سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وهمام وصدقة بن موسى وحماد ابن زيد وغيرهم .

وثّقه ابن معين .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بقوي .

وقال الدارقطني : ضعيف .

قلت : له قصص ومواعظ .

روى عن جعفر بن سليمان عن فرقد قال : قرأت في التوراة : أمّهات الخطايا ثلاث أول ذنب عُصيَ اللهُ به : الكِبْر والحسد والحِرْص .

ورُوي عن رجل قال : دُعي الحسنُ البصري إلى طعام فنظر إلى فرقد السبخي وعليه جبّة صوف فقال : يا فرقد لو شهدتَ الموقف لخرقت ثيابك مما ترى من عفو الله عزّ وجل .

وروى عبدالله بن أحمد بن حنبل في الزهد : حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان : سمعت فرقد السبخي يقول : قرأت في التوراة « من أصبح

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٦٢/٨ ، التقريب ١٠٨/٢ ، الجرح ٨١/٧ ، الخلاصة ٣١١ ، ميزان الاعتدال ٣٤٥/٣ . ابن سعد ٢٧٨/٦ . المعرفة والتاريخ ٢٥٧/٢ . التاريخ لابن معين ٤٧٣/٢ رقم ٢٥٠٣

(٢) في الأصل « حراس » والتصويب من المصادر السابقة ، بكسر الحاء .

حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ، ومن جالس غنياً فتضعضع له[1] ذهب ثُلثا دينه ، ومن أصابته مصيبة فشكاها إلى الناس فكأنما يشكو ربَه » .

* **فضيل بن طلحة الأنصاري البصري**[2] .

عن الحسن ومعاوية بن قرّة .

وعنه مسعر وشعبة وأيوب أبو العلاء وأبو عوانة .

وهو صالح الحديث .

---

(١) أي خضع له وذلّ .

(٢) التاريخ الكبير ١٢١/٧ ، الجرح ٧٣/٧ .

[حرف القاف]

* **القاسم بن أبي أيوب الأصبهاني**[1] ـ ن ـ ثم الواسطي الأعرج .

عن سعيد بن جبير حديث الفتون بطوله .

وعنه شعبة وأصبغ بن زيد وهشيم وأبو خالد الدالاني .

وثّقه أبو حاتم وأبو داود ، وانفرد عنه بحديث الفتون أصبغ ، وفيه لين .

* **القاسم**[2] **بن أبي بَزة**[3] ـ ع ـ أبو عبدالله ويقال أبو عاصم مولى عبدالله ابن السائب بن صيفي المخزومي المكي .

وكان أبو بزة من سبي همدان فيما قيل .

عن أبي الطفيل وسعيد بن جبير ومجاهد .

وعنه حجاج بن أرطاة وشعبة ومسعر وآخرون .

---

(١) التاريخ الكبير ١٦٨/٧ ، الجرح ١٠٧/٧ ، ذكر أخبار أصبهان ١٥٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٩/٨ ، التقريب ١١٥/٢ . الخلاصة ٣١١ . التاريخ لابن معين ٤٧٩/٢ رقم ٤٤٦٤ .

(٢) التاريخ الكبير ١٦٧/٧ ، المشاهير ١٤٦ ، تهذيب التهذيب ٣١٠/٨ ، التقريب ١١٥/٢ ، الخلاصة ٣١١ . التاريخ لابن معين ٤٧٩/٢ رقم ٤٢٦ . المعرفة والتاريخ ١٥٤/٢ . تاريخ أبي زرعة ٦٤٣/١ و٦٤٤ .

(٣) في الأصل « مزة » ، والتصويب من المصادر السابقة .

وثّقوه .

ومات سنة أربع وعشرين . ومن ولده البزي صاحب القراءة .

* **القاسم بن عباس**[1] ـ م د ت ق ـ بن محمد بن معتب بن أبي لهب ابن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي المدني .

عن عبدالله بن عمير مولى ابن عباس ونافع بن جبير .

وعنه بكير بن الأشجّ وهو من أقرانه وابن أبي ذئب .

وثّقه ابن معين .

وتوفي سنة ثلاثين ومائة .

* **القاسم بن عبدالله المعافري المصري**[2] .

عن سعيد بن المسيب وأبي عبد الرحمن الحبلي .

وعنه يحيى بن أيوب وابن لهيعة .

توفي في حدود العشرين ومائة .

* **قاسم بن يزيد الرحّال**[3] .

عن أنس بن مالك .

---

(١) التاريخ الكبير ١٦٨/٧ ، المشاهير ١٣٩ ، الجرح ١١٤/٧ ، ميزان الاعتدال ٣٧١/٣ ، تهذيب التهذيب ٣١٩/٨ . التقريب ١١٧/٢ . الخلاصة ٣١٢ . التاريخ لابن معين ٤٨١/٢ رقم ٨١٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٤٢/١ .

(٢) التاريخ الكبير ١٦٠/٧ ، الجرح ١١٢/٧ .

(٣) الجرح ١٢٣/٧ . التاريخ لابن معين ٤٨٣/٢ رقم ٤٣٤ و ٣٥٧٤ .

وقع لنا حديثه عالياً في كتاب البعث ؛

روى عنه حماد بن سلمة وابن عيينة .

وثّقه ابن معين .

* **قطن بن وهب الليثي**[1] ـ م ن ـ ويقال الخزاعي المدني أبو الحسن .

عن عبيد بن عمير ويُحَنَّس[2] مولى آل الزبير .

وعنه الضحاك بن عثمان وعبيدالله بن عمر ومالك بن أنس .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **قيس بن الحجاج بن خلي**[3] ـ ت ق ـ الكَلاعي ثم السُلَفي[4] المصري وقيل دمشقي .

عن حنش الصنعاني وأبي عبد الرحمن الحبلي .

وعنه عبدالله بن عياش القتباني[5] والليث وابن لهيعة وضمام بن إسماعيل وأخوه عبد الأعلى وآخرون .

وكان رجلاً صالحاً صدوقاً ما جرَّحه أحد . توفي سنة تسع وعشرين ومائة .

---

(١) التاريخ الكبير ١٩٠/٧ ، الجرح ١٣٨/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٨٣/٨ ، التقريب ١٢٧/٢ ، الخلاصة ٣١٦ .

(٢) بضم الياء وفتح الحاء وفتح النون المشدّدة .

(٣) التاريخ الكبير ١٥٥/٧ ، الجرح ٩٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٨٩/٨ ، التقريب ١٢٨/٢ ، الخلاصة ٣١٧ .

(٤) بضم السين وفتح اللام . نسبة الى سُلَف ، وهو بطن من الكلاع . انظر : اللباب ١٢٦/٢ .

(٥) في الأصل « الفتياني » .

* **قيس بن سالم[1] أبو جزرة[2] المؤذن .**

عن أبي أمامة بن سهل .

وعنه يحيى بن أيوب والليث بن سعد .

كناه أبو أحمد الحاكم ، وله حديث يُستنكر .

* **قيس بن طَلْق[3]** بن علي بن المنذر الحنفي اليمامي .

عن أبيه .

وعنه عبدالله بن بدر وعبدالله بن النعمان السحيمي وأيوب بن عتبة وعكرمة ابن عمار ومحمد بن جابر اليماميون وغيرهم .

وثّقه ابن معين . وله عدة أحاديث في السنن . ضعّفه أحمد بن حنبل .

* **قيس بن وهب الهمداني الكوفي[4]** ـ م د ق ـ .

عن أنس وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي الوداك جبر بن نوف .

وعنه الثوري وأبو حمزة السكري وشريك .

وثّقه أحمد وغيره .

---

(١) التاريخ الكبير ١٥٤/٧ ، الجرح ١٠٠/٧ ، ميزان الاعتدال ٣٩٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٨ ، التقريب ١٢٨/٢ ، الخلاصة ٣١٧ .

(٢) في التاريخ الكبير والجرح : « ابو حزرة » بالحاء المهملة .

(٣) التاريخ الكبير ١٥١/٧ ، الجرح ١٠٠/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٩٨/٨ ، ميزان الاعتدال ٣٩٧/٣ ، التقريب ١٢٩/٢ ، الخلاصة ٣١٧ ، ابن سعد ٥٥٢/٥ و ٥٥٦ .

(٤) الجرح ١٠٤/٧ . تهذيب التهذيب ٤٠٥/٨ . التقريب ١٣٠/٢ . الخلاصة ٣١٨ . المعرفة والتاريخ ٣٧٥/٣ .

[حرف الكاف]

* **كثير بن الحارث أبو أمين الحميري**[1] .

عن القاسم أبي عبد الرحمن .

وعنه خالد بن معدان ـ وهو شيخه ـ وأرطاة بن المنذر ومعاوية بن صالح .

له حديثان . قال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **كثير بن خنيس الليثي**[2] .

عن أنس وعمرة .

وعنه جعفر بن ربيعة وأسود بن العلاء ومحمد بن عمرو بن علقمة .

وثّقه ابن معين .

* **كثير بن زياد أبو سهل الأزدي**[3] ـ د ت ق ـ العتكي البصري . نزيل بلخ .

---

(١) التاريخ الكبير ٢١٤/٧ ، الجرح ١٥٠/٧ ، تهذيب التهذيب ٤١٢/٨ ، التقريب ١٣١/٢ ، الخلاصة ٣١٩ . تاريخ أبي زرعة ٣٢٠/١ و ٣٩٨ .

(٢) التاريخ الكبير ٢١٠/٧ ، الجرح ١٥٠/٧ .

(٣) التاريخ الكبير ٢١٥/٧ ، المشاهير ١٩٧ ، الجرح ١٥١/٧ ، تهذيب التهذيب ٤١٣/٨ ، التقريب ١٣١/٢ ، الخلاصة ٣١٩ ، ميزان الاعتدال ٤٠٤/٣ .

عن أبي العالية والحسن ومسّة الأزدية .

وعنه عمر بن الرماح وابن شوذب وحماد بن زيد وجعفر الأحمر .

وثّقه أبو حاتم .

* **كثير بن فرقد**[1] ـ خ د ن ـ مدني سكن مصر.

وروى عن نافع وأبي بكر بن حزم وعبدالله بن مالك بن حذافة [2] .

وعنه عمرو بن الحارث والليث ومالك وابن لهيعة .

وثّقه ابن معين وغيره . ومات شاباً .

* **كثير بن كثير بن المطلب**[3] ـ خ د ن ق ـ بن أبي وَدَاعة السهمي المكي أخو جعفر وعبدالله .

عن أبيه وسعيد بن جبير .

وعنه إبراهيم بن نافع وابن جريج ومعمر وسفيان بن عيينة .

وثّقه أحمد . وقال ابن سعد : كان شاعراً قليل الحديث .

* **كثير بن معدان البصري**[4] .

---

(١) التاريخ الكبير ٢١٤/٧ ، الجرح ١٥٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٤٢٤/٨ ، التقريب ١٣٣/٢ ، الخلاصة ٣٢٠ . التاريخ لابن معين ٤٩٤/٢ رقم ٨٤٧ . المعرفة والتاريخ ٦٨٣/١ و ٦٩٠ .

(٢) في الأصل « حدافة » .

(٣) التاريخ الكبير ٢١١/٧ ، الجرح ١٥٦/٧ ، تهذيب التهذيب ٤٢٦/٨ ، التقريب ١٣٣/٢ ، الخلاصة ٣٢٠ . ميزان الاعتدال ٤٠٩/٣ . التاريخ لابن معين ٤٩٤/٢ رقم ٢٠٣٩ . المعرفة والتاريخ ٧١٣/١ . تاريخ أبي زرعة ٧٤/١ .

(٤) التاريخ الكبير ٢١١/٧ ، الجرح ١٥٧/٧ .

عن القاسم بن محمد وسالم .

وعنه أبو هلال وسليمان بن المغيرة والحمادان .

قال أبو حاتم : يقال له كثير بن أبي كثير وكثير بن أبي أعين أبو محمد ، وكلٌّ صحيح .

* **كعب بن علقمة**[1] ـ م د ت ن ـ بن كعب بن عديّ التنوخي المصري أبو عبد الحميد . وقيل لجدّه كعب صحبة ، ورأى هو عبدالله بن الحارث الزبيدي .

وروى عن أبي تميم الجيشاني وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن شماسة ومرثد بن عبدالله اليزني وطائفة سواهم .

وعنه حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب والليث وابن لهيعة وغيرهم .

وكان أحد الثقات العلماء .

توفي سنة ثلاثين ومائة .

* **كلثوم بن جبر أبو محمد البصري**[2] ـ م ن ـ .

عن أنس بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن جبير .

وعنه ابن عون وابنه ربيعة بن كلثوم والحمادان وعبد الوارث .

وثّقه أحمد .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٢٥/٧ ، المشاهير ١٨٩ ، الجرح ١٦٢/٧ ، تهذيب التهذيب ٤٣٦/٨ ، التقريب ١٣٥/٢ . الخلاصة ٣٢١ . المعرفة والتاريخ ٥٠٣/٢ و ٥١٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٢٧/٧ ، الجرح ١٦٤/٧ ، تهذيب التهذيب ٤٤٢/٨ ، التقريب ١٣٦/٢ ، الخلاصة ٣٢١ ، ميزان الاعتدال ٤١٣/٣ .

* **كلثوم بن عياض القشيري** أحد الأمراء. مر في الحوادث.

* **كِنانة مولى صفية أم المؤمنين**[1]. أدرك خلافة عثمان وعُمِّر دهراً. وحدث عن صفية وأبي هريرة.

وعنه زهير بن معاوية وأخوه حديج[2] بن معاوية وسعدان بن بشر الجهني وهاشم بن سعيد.

* **الكُمَيتْ بن زيد الأسدي الكوفي**[3]، شاعر زمانه؛ يقال إن شعره أكثر من خمسة آلاف بيت.

روى عن الفرزدق وأبي جعفر الباقر.

وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن سليمان الغاضري[4] وأبان بن تغلب وآخرون.

وقد وفد على الخليفتين يزيد وهشام ابني عبد الملك.

قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكُمَيتْ لكفاهم، حبَّبهَم إلى الناس وأبقى لهم ذكراً.

وقال أبو عكرمة الضَّبِّي: لو لا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان.

---

(١) الجرح ١٦٩/٧، تهذيب التهذيب ٤٤٩/٨، التقريب ١٣٧/٢. التاريخ لابن معين ٤٩٧/٢ رقم ١٨١٨، المعرفة والتاريخ ٣١٥/٣.

(٢) في الأصل «خديج».

(٣) انظر عنه: وفيات الأعيان ٢٢٠/٥ و ٢٨٥/٦، ديوان المتلمّس الضبعي ٣٢ و ١٤٨، المقتضب للمبّرد ٩٣/٢، لسان العرب ٢٤٤/١٨، شروح سقط الزند ١٣٠٨، خلاصة الذهب المسبوك ٤٦. مختار الأغاني ٢٧٣/٦. الأغاني ١/١٧ ـ ٤٠. الشعر والشعراء ٣٦٨. الموشح ١٩١ و ١٩٢. جمهرة أنساب العرب ١٨٧، سمط اللآلي ١١. سير أعلام النبلاء ٣٨٨/٥ رقم ١٧٧.

(٤) في الاصل «العاضري».

قال ابن عساكر : كميت بن زيد بن خنيس بن المجالد أبو المستهل الأسدي أسد خزيمة . روى المبرِّد عن الزيادي قال : كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوماً : يا كميت لم لا تقول الشعر ؟ ثم أخذه فأدخله الماء فقال : لا أخرجك أو تقول الشعر ، فمرّت به قُنْبُرَة فأنشد متمثّلاً :

* يا لكِ من قنبرة بمعمر * فقال عمه ورحمَه : قد قلت شعراً ، فقال هو : لا أخرج أو أقول لنفسي ، فما رام حتى قال قصيدته المشهورة ، ثم غدا على عمه فقال : اجمع لي العشيرة ليسمعوا ، فجمعهم له فأنشد :

طربْتُ وما شوقاً إلى البيض أطْـرَبُ ... ولا لَعِباً مني وذو الشيب يَلْعَبُ
ولم تُلْهِني دارٌ ولا رسْـمُ منـزلٍ ... ولم يَتَطَرَّبْـني بنَـانٌ مُخَضَّبُ
ولا أنا ممنْ يَزْجُـرُ الطيرُ همَّـهُ ... أَصـاحَ غـرابٌ أَمْ تعرَّضَ ثَعْلبُ
ولا السانحاتُ البارحاتُ عشيـةً ... أَمَرَّ سَلِيمُ القَرْنِ أَمْ مَرَّ أعْضَبُ

فقال له عمه : فأيُّ شيء ؟ فقال :

ولكن إلى أهـل الفضـائل والنُهَـىٰ ... وخيرِ بني حـواءَ والخَيْرُ يُطْلَبُ
إلى النَفَرِ البِيضِ الذيـن بِحُبِّهـم ... إلى اللهِ فيمـا نَابَنِيْ أتَقَـرَّبُ
بَنِيْ هاشمٍ رَهْطِ الرسولِ فإنّـنِيْ ... لهم وبهم أَرْضَـىٰ مِرَاراً وأغْضَبُ
وطائفـةٌ قد أكْفَرَتْـنِيْ بحبّهـم ... وطائفةٌ قالت : مسيءٌ ومُذْنِـبُ

قال ابنُ فضيل عن ابن شبرمة : قلت للكميت : إنك قلت في بني هاشم فأحسنت وقد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم ، قال : إني إذا قلت أحببت أن أُحسن .

وكان الكُميت شيعياً .

قيل : إنه لما مدح علي بن الحسين قال : إني قد مدحتك بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله ﷺ يوم القيامة ، ثم أنشده قصيدة له ، فلما فرغ منها قال : ثوابك نعجز عنه ولكن ما عجزنا عنه فإن الله لن يعجز عن مكافأتك ، وقسَّط على نفسه وأهله أربعمائة ألف درهم ، فقال له : خذ هذه يا أبا المستهل ، فقال : لو وصلتني بدانق لكان شَرَفاً ولكنْ إنْ أحببت أن تحسن إليّ فادفع لي بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرّك بها ، فقام فنزع ثيابه فدفعها إليه كلها ثم قال : اللهم إن الكميت جَادَ في آل رسولك وذريّة نبيّك بنفسه حين ضنّ الناس وأظهر ما كتمه غيره من الحق فأَمِتْه شهيداً وأَحْيِه سعيداً وأَرِهِ الجزاء عاجلاً وأَجْرِ له جزيلَ المَثُوبة آجلاً فإنَّا قد عجزنا عَن مكافأته[1] .

قال الكميت : ما زلت أعرف بركة دعائه .

ورُوي أن الكميت أتى باب مخلّد بن يزيد بن المهلب فصادف على بابه أربعين شاعراً فاستأذن فقال له الأمير : كم رأيت على الباب شاعراً ؟ قال : أربعين . قال : فأنت جالب التمر إلى هجر ، قال : إنهم جلبوا دقلاً[2] وجلبت أزاذا[3] . قال : فهات ، فأنشده :

هـلَّا سألـتَ مَنازلاً بالأبـرق ... دُرسَتْ وكيف سُؤالُ مَنْ لم ينطِقْ ؟
لَعبتْ بها رَيْحانُ ريحٍ عُجَـاجَة ... بالسَّافِياتِ من التُـرابِ المُعبَقْ
وَالْهَيَفُ رائحةٌ لهـا بنتاجهـا ... طفـل العَشِيّ بـذي خناتِـمَ سُرِقْ

(الهيف ريح حارة . والحناتم : جرار ، شبّه الغنم بها)

---

(١) في الأصل « مكافأتك » .

(٢) الدقل محركة : أردأ التمر .

(٣) الأزاذ كسحاب : نوع من التمر . (التاج) .

غيَّرْن عهدَك بالدِّيار ومَنْ يكنْ رَهْنَ الحوادث من جديدٍ يُخْلَقْ
دارُ التي تَرَكَتْكَ غيرُ مَلُومَةٍ دَنِفاً فأرْعِ بها عليك وأشْفِقْ
قد كنتَ قبْلُ تَنُوءُ من هُجْرانها فاليومَ إذ شطَّ المَزَارُ بها ثِقْ
والحبُّ فيه حلاوةٌ ومرارةٌ سائلْ بذلك مَنْ تُطْعِم أو ذُقْ
ما ذاقَ بُؤسَ معيشةٍ ونَعيمَها فيما مضى أحدٌ إذا لم يَعْشَقْ

فلما بلغ :

بشّرْتُ نفسي إذ رأيتُك بالغِنَى ووَثِقْتُ حين سمعتُ قولَكَ لي ثِقْ

فأمر بالخُلَع فأفيضت عليه حتى استغاث من كثرتها .

وقد أجاز الكميت أميرَ خراسان أبان بن عبدالله البجلي على أبيات بخمسين ألفاً .

وعن أبي عكرمة الضبي عن أبيه قال : كان يقال : ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميت ، فمن صَحَّحَ الكميتُ نسبَه صح ومن طعن فيه وَهَنَ .

قال المبرِّد : وقف الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد ، فلما فرغ قال : يا غلام أيَسُرُّك أني أبوك ؟ قال : أما أبي فلا أريد به بدلاً ولكن يسرني أن تكون أمي ، فَحُصِرَ الفرزدق وقال : ما مرّ بي مثلها .

قال أبو القاسم الحافظ : وبلغني أن الكميت ولد سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة .

[حرف الميم]

* **مالك بن دينار**[1] ـ ٤ ـ الزاهد أبو يحيى البصري أحد الأعلام . يقال إن أباه من سبي سجستان ، وولاؤه لامرأة من بني ناجية بن أسامة بن لؤي .

روى عن أنس وعن الأحنف بن قيس وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وجماعة .

وعنه سعيد بن أبي عروبة وابن شوذب وهمام وأبان بن يزيد وعبد السلام ابن حرب والحارث بن وجيه[2] وآخرون .

قال ابن المديني : له نحو أربعين حديثاً .

وقال النسائي : ثقة .

فناهيك بتوثيق النسائي ، وقد استشهد به البخاري .

---

(١) حلية الأولياء /٣٥٧ ، المشاهير ٩٠ ، التاريخ الكبير ٣٠٩/٧ التاريخ الصغير ٣١٦/١ ، تهذيب التهذيب ١٤/١٠ ، صفة الصفوة ١٩٧/٣ ، وفيات الأعيان ١٣٩/٤ ، الكامل في التاريخ ٢٥٣/٥ و ٣٢٠ وفيه ان وفاته كانت سنة ١٢٦ هـ . ميزان الاعتدال ٤٢٦/٣ ، التقريب ٢٢٤/٢ ، الخلاصة ٣٦٧ ، تهذيب الأسماء ٨٠/٢ ، شذرات الذهب ١٧٣/١ ، الجرح ٢٠٨/٨ ، المعرفة والتاريخ ٢٥٢/٢ و ٢٦٤ ، طبقات ابن سعد ٢٤٣/٧ ، طبقات خليفة ٢١٦ ، تاريخ خليفة ٣٩٥ ، العبر ٢٣٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٥ رقم ١٦٤ .

(٢) مهمل في الأصل .

وعن سلم الخوّاص قال : قال مالك بن دينار : خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قيل : وما هو ؟ قال : معرفة الله تعالى .

وروى جعفر بن سليمان عنه قال : إن الصِدِّيقين إذا قُريء عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة ثم يقول :خذوا فيقرأ ويقول : إسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه .

وروى جعفر عنه قال : إذا لم يكن في القلب حزنٌ خَرِب كما إذا لم يكن في البيت ساكن خرب .

قال ابن سعد : كان مالك ثقة قليل الحديث كان يكتب المصاحف .

وقال جعفر بن سليمان : ثنا مالك بن دينار قال : أتينا أنس بن مالك أنا وثابت ويزيد الرقاشي وزياد النميري فنظر إلينا فقال : ما أشبهكم بأصحاب محمد ﷺ وإني لأدعو لكم بالأسحار .

قال الدارقطني : مالك بن دينار ثقة ولا يكاد يُحدِّث عنه ثقة .

قلت : أكثر من يروي عنه ثقات فيما علمت لكن الحارث بن وجيه ونابتة ضُعِّفا .

قال السريّ بن يحيى : سمعت مالكاً يقول : إنه لتأتي عليّ السنةُ لا آكل فيها لحماً إلا من أضحيتيْ يوم الأضحى .

وقال سليمان التيمي : ما أدركت أزهد من مالك بن دينار .

وقال جعفر بن سليمان : سمعت مالك بن دينار يقول : وددت أن الله يجمع الخلائق فيقول : يا مالك فأقول : لبيّك ، فيأذن لي أن أسجد بين يديه ، فأعرف أنه قد رضي عني فيقول : كن تراباً .

وقال رباح بن عمرو القيسي : سمعت مالك بن دينار يقول : دخل عليّ جابر بن زيد وأنا أكتب فقال : يا مالك مالك عمل إلا هذا تنقل كتاب الله ، هذا والله الكسب الحلال .

وعن شعبة قال : كان أدم مالك بن دينار كل سنة بفلسين ملحاً[1] .

وقال جعفر : كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعَباءة خفيفة وفي الشتاء فروة وكان ينسخ المصحف في أربعة أشهر فيدع أجرته عند البقال فيأكله .

وعنه قال : لو استطعت لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ولو وجدت أعواناً لفرّقتهم ينادون في الدنيا : يأيها الناس النار النار.

وقال مُعَلّى الوراق : سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت دقيقي بالرماد فضعفت عن الصلاة ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره .

معلّى الوراق لا أعرفه .

قال جعفر بن سليمان : سمعت مالك بن دينار يقول : وددت أن الله جعل رزقي في حَصَاة أمصّها لا ألتمس غيرَها حتى أموت .

وقال مالك بن دينار : منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحهم ولم أكره مَذَمَّتهم لأن حامدهم مفرط وذامَّهم مفرط .

ورُوي عن السري بن مغلس السقْطي أن لصّاً دخل بيت مالك بن دينار فما وجد شيئاً فجاء ليخرج فناداه مالك : سلام عليكم ، فقال : وعليك السلام ، قال : ما حصل لكم شيء من الدنيا فترغب في شيء من الآخرة ؟ قال : نعم ، قال : توضأ من هذا المركن[2] وصلِّ ركعتين ، ففعل ثم قال : يا سيدي أجلس

---

(١) في الأصل « ملح » .

(٢) المركن بكسر الميم : الاجانة التي تغسل فيها الثياب . (النهاية) .

إلى الصبح ، قال : فلما خرج مالك إلى المسجد قال أصحابه : مَن هذا معك ؟ قال : جاء يسرقنا فسرقناه . قال جعفر بن سليمان : سمعت مالك بن دينار يقول : إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه وإذا تعلم العلم لغير العمل زاده فخراً .

وروى الأصمعي عن أبيه قال : مر المهلب بن أبي صُفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر في مشيته فقال مالك : أما علمت أن هذه المشية تُكرَه إلاّ بين الصفّين ؟ فقال له المهلب : أما تعرفني ؟ قال : أعرفك أوّلك نطفة مَذِرَة وآخرك جيفة قذرة وأنت بينهما تحمل العُذْرة ، فقال المهلب : الآن عرفتني حق المعرفة .

قال هدبة : ثنا حزم[1] القطعي قال : دخلنا على مالك بن دينار وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء ثم قال : اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء لبطن ولا لفرج .

قال السريّ بن يحيى : مات سنة سبع وعشرين ومائة .

وقال خليفة[2] وابن المديني وغيرهما : مات مالك بن دينار سنة ثلاثين ومائة .

* **مجزأة بن زاهر الأسلمي الكوفي**[3] ـ خ م ن ـ .

عن أبيه وعبدالله بن أبي أوفى وأهبان بن أوس وناجية الأسلميين ولهم صحبة .

وعنه شعبة وإسرائيل وشريك .

وثّقه أبو حاتم .

---

(١) مهمل في الأصل ، والتصحيح من (اللباب ٢/٢٧١) .

(٢) تاريخ خليفة ٣٩٥ .

(٣) الجرح ٨/٤١٦ ، تهذيب التهذيب ١٠/٤٥ ، التقريب ٢/٢٣٠ ، الخلاصة ٣٦٩ ، طبقات ابن سعد ٤/٣١٩ .

* **مجمع التيمي**[1] . أحد العابدين . وهو ابن سمعان[2] أبو حمزة الكوفي الحائك قلّما روى .

حكى عن ماهان الزاهد .

روى عنه أبو حيان التيمي وأبو التياح وسفيان الثوري وغيرهم .

ذكره أبو بكر بن عياش مرة فقال : ومن كان أورع من مجمع .

وقال سفيان الثوري : ليس شيء من عملي أرجو أن لا يشوبه شيء مثل حبي مجمعاً التيمي .

وقال ابن معين : مجمع ثقة .

وروى ابن أبي حاتم عن أبيه قال : دعا مجمع الله أن يميته قبل الفتنة فمات من ليلته ؛ وخرج زيد بن علي من الغد .

قلت : قد مر أن زيداً خرج في سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائة .

* **محمد بن زياد القرشي**[3] ـ ع ـ مولى عثمان بن مظعون الجمحي المدني نزيل البصرة .

روى عن عائشة وأبي هريرة وابن عمر وابن الزبير .

وله نحو من خمسين حديثاً .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٠٩/٧ ، الجرح ٢٩٥/٨ ، المعرفة والتاريخ ٦٨٢/٢ ، التاريخ لابن معين ٥٥٢/٢ رقم ٨٥٥ .

(٢) في التاريخ الكبير « صمعان » بالصد .

(٣) التاريخ الكبير ٨٢/١ ، ميزان الاعتدال ٥٥٣/٣ ، الخلاصة ٣٣٦ ، الجرح ٢٥٧/٧ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/٩ ، التقريب ١٦٢/٢ ، تاريخ أبي زرعة ٥٨٣/١ ، المعرفة والتاريخ ١٩١/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٢/٥ رقم ١٢١ .

روى عنه يونس بن عبيد ومعمر وشعبة والحمادان وإبراهيم بن طهمان والربيع بن مسلم وجماعة .

وثّقه أحمد وغيره . مات بعد العشرين ومائة . وقع لي من عواليه .

* **محمد بن زيد الكندي البصري**[1] ـ ق ـ قاضي مرو.

عن سعيد بن المسيب وأبي شريح وسعيد بن جبير .

وعنه مقاتل بن حيان ومعمر بن راشد .

* **محمد بن شبيب الزهراني**[2] ـ م ن ـ .

عن شهر بن حوشب والحسن البصري .

وعنه معمر وشعبة وحماد بن زيد وجماعة .

وثّقه النسائي .

* **محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي**[3] ـ ع ـ الضبيّ البصري .

سيد بني تميم وشريفهم .

عن عبدالله بن شداد بن الهاد والحسن بن سعد وعبد الرحمن بن أبي بكرة .

وعنه شعبة ومهدي بن ميمون وجرير بن حازم وآخرون .

وثّقه ابن معين .

---

(١) التاريخ الكبير ٨٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٧٣/٩ ، التقريب ١٦٢/٢ ، الخلاصة ٣٣٧ .

(٢) التاريخ الكبير ١١٤/١ ، الجرح ٢٨٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٢١٨/٩ ، التقريب ١٦٩/٢ ، الخلاصة ٣٤٠ . التاريخ لابن معين ٥٢٢/٢ رقم ٤٧٣٦ .

(٣) التاريخ الكبير ١٢٧/١ ، الجرح ٣٠٨/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٨٤/٩ ، التقريب ١٨١/٢ وفيه « التيمي » . الخلاصة ٣٤٧ . المعرفة والتاريخ ٧٦٢/٢ .

* **محمد بن عبد الرحمن الأنصاري المدني**[1] ـ خ م ن ق ـ أبو الرجال أحد الثقات .

عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وأنس بن مالك .

وعنه سعيد بن أبي هلال ويحيى بن سعيد الأنصاري ومالك والثوري وابناه محمد وحارثة ابنا أبي الرجال .

* **محمد بن عبد الرحمن بن محيصن**[2] ـ م ت ن ـ السهمي المكي المقريء .

قاريء أهل مكة مع ابن كثير ولكن قراءته شاذة فيها ما ينكر وسنده غريب .

وقد اختلف في اسمه على عدة أقوال فقيل عمر بن عبد الرحمن وقيل محمد ابن عبدالله وقيل عبد الرحمن بن محمد بن محيصن .

قرأ على مجاهد وسعيد بن جبير ودرباس مولى ابن عباس ، وحدّث عن أبيه وصفية بنت شيبة ومحمد بن قيس بن مخرمة وعطاء وغيرهم .

وعنه ابن جريج وشبل بن عبّاد وعبدالله بن المؤمل المخزومي وهشيم وابن عيينة وآخرون .

وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وشبل وعيسى بن عمر .

قال ابن المديني : قلت لسفيان : ابن محيصن هذا ـ يعني عمر ـ هو الذي كان قارئاً هنا بمكة ؟ قال نعم قلت : سماه ابن عديّ عمر فقال : هذا الصواب ، ومحمد أسنّ من عمر .

---

(١) التاريخ الكبير ١٥٠/١ ، الجرح ٣١٦/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٩ ، التقريب ١٨٣/٢ ، الخلاصة ٣٤٧ . التاريخ لابن معين ٥٢٧/٢ رقم ٨٦٠ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٨١/١ . دول الاسلام ٨٤/١ . غاية النهاية ١٦٧/٢ . الوافي بالوفيات ٢٢٣/٣ رقم ١٢١٦ . التاريخ لابن معين ٥٢٦/٢ رقم ٤٤٥ .

وقال ابن مجاهد : كان ابن محيصن عالماً بالعربية وله اختيار لم يتبع فيه أصحابه .

وقال أبو عبيد : كان ابن محيصن أعلمهم بالعربية .

وقال ابن مجاهد : هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ويقال محمد ابن عبدالله ويقال عبد الرحمن بن محمد .

وقال أحمد بن أبي خيثمة : ثنا مصعب الزبيدي قال : هو عبد الرحمن بن محيصن ؛

وسمّاه عيسى بن مرّة محمد بن عبد الرحمن ، وكذلك سمّاه شبل بن عباد .

وقد سمّاه الحاكم ، أبو عبدالله وأبو أحمد السامري وغيرهما : عبدالله ابن محيصن .

وسمّاه يحيى بن معين وغيره : عمر بن محيصن .

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة .

* **محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارة**[1] ـ ع ـ الأنصاري المدني .

وقيل أسعد بدل سعد ؛ فأسعد بن زرارة جدّه لأمه .

روى عن عمّته عمرة بنت عبد الرحمن وعن خاله يحيى بن أسعد وابن كعب ابن مالك ومحمد بن عمرو بن الحسن بن علي والأعرج وجماعة .

---

(١) التاريخ الكبير ١٤٨/١ ، الجرح ٣١٦/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٩٨/٩ ،التقريب ١٨٣/٢ ، الخلاصة ٣٤٨ . المعرفة والتاريخ ١٠٨/٢ . التاريخ الصغير ٢٠/٢ . سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٥ رقم ١٧٥

وعنه يحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة وسفيان بن عيينة وآخرون .

وقد ولي إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز .

وثّقه ابن سعد وغيره .

ومات سنة أربع وعشرين ومائة .

* **محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضي**[1] الأنصاري المدني . أحد الضعفاء .

عن سعيد بن المسيب وصالح مولى التوءمة .

وعنه حجّاج بن أرطاة وابن أبي ذئب وإبراهيم بن أبي يحيى وغيرهم .

قال الشافعي : بيّض الله عيني من يحدّث عن أبي جابر البياضي .

وقال مالك : ليس بثقة . وهو قليل الحديث .

قال ابن سعد : مات سنة ثلاثين ومائة .

* **محمد بن عبد الرحمن أبو عيسى المؤذّن**[2] .

شيخ مصري .

روى عن أبي مرزوق التُجَيبي والضحّاك بن شرحبيل .

وعنه سعيد بن أبي أيوب والليث بن سعد وابن لهيعة .

---

(١) التاريخ الكبير ١٦٣/١ . الجرح ٣٢٤/٧ . ميزان الاعتدال ٦٧/٣ . التاريخ لابن معين ٥٢٧/٢ رقم ٨٥٠ و ١٠٣٢ . المعرفة والتاريخ ٣٣/٣ .

(٢) الجرح ٣٢٥/٧ .

* **محمد بن علي بن عبدالله بن عباس**[1] ـ م ٤ ـ بن عبد المطلب الهاشمي أبو عبدالله . والد السفاح والمنصور.

روى عن أبيه وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز ، وأرسل عن جدّه .

وعنه ابناه وحبيب بن أبي ثابت ويزيد بن أبي زياد وهشام بن عروة وآخرون .

وبينه وبين أبيه في المولد أربع عشرة سنة فكان أبوه يخضب فيظن من لا يدري أن محمداً هو الأب .

عاش محمد ستين سنة .

قال ابن سعد : كان عبدالله بن محمد بن الحنفية قد أوصى إلى محمد ودفع إليه كتبه وألقى إليه إن هذا الأمر في ولدك . وكان عبدالله قد قرأ الكتب وسمع ، وكان محمد بن علي جميلاً وسيماً نبيلاً كأبيه ، وكان ابتداء دعوة بني العباس إلى محمد ولقبوه بالإمام وكاتبوه سراً بعد العشرين ومائة . ولم يزل أمره يقوى ويتزايد فعاجَلَتْه[2] المنيّة حين انتشرت دعوته بخراسان فأوصى بالأمر إلى ابنه ابراهيم فلم تطل مدته بعد أبيه فعهد إلى أخيه أبي العباس السفاح .

قال مروان بن شجاع : سمعت أبن أبي عبلة يقول : دخل محمد بن علي على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز فلما خرج قال عمر : لو كان إلي من الخلافة شيء لقمصتُها هذا الخارج .

أخبرنا أحمد بن إسحاق أنا ابن صرما وابن عبد السلام قالا : أنا الأرموي أنا ابن النقور أنا أبو الحسن السكري أنا أبو عبدالله الصوفي ثنا يحيى بن معين

---

(١) شذرات الذهب ٢٦٦/١ . المنتخب من كتاب ذيل المذيل ـ الطبري ٦٤٥ . المشاهير ١٢٨ . المعرفة والتاريخ ٤٩٧/١ . وفيات الأعيان ٥٧٥/١ . الوافي بالوفيات ١٠٣/٤ رقم ١٥٨٤ .

(٢) في الأصل : « فعالجته » .

ثنا هشام بن يوسف عن عبدالله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمة وأحبّوني لحبه وأحبوا أهل بيتي لحبي » .

هذا حديث غريب رواه الترمذي عن أبي داود السجستاني عن ابن معين فوقع بدلاً بعلوّ درجتين ، تفرّد به هشام بن يوسف قاضي صنعاء ، والنوفلي لا يُعرف ، ولعلّ ابن معين تفرّد به .

قال الزبير بن بكار : أمه هي العالية بنت عبيدالله بن عبدالله بن عباس ، وأمها عائشة بنت عبدالله بن عبد المدان .

ويقال : إن محمد بن علي ولد سنة أربع وستين .

قال يعقوب بن شيبة : بلغني عن ابن الكلبي عن أبيه قال : كان محمد بن علي من أجمل الناس وأمدّهم قامة وكان رأسه مع منكب أبيه وكان رأس أبيه مع منكب عبدالله بن عباس وكان رأس ابن عباس مع منكب أبيه رضي الله عنهم .

وروى سليمان بن أبي شيخ عن حجر بن عبد الجبار عن عيسى بن علي وذكر محمد بن علي فذكر من فضله حتى قدّمه على أبيه ، قال : وكان أبو هاشم بن محمد بن الحنفية قبيح الخلق والهيئة قبيح الدابّة وكان لا يذكر ابن علي بن عبدالله ابن عباس في موضع إلاّ عابه فبعث أبي ولده محمد بن علي إلى باب الوليد بن عبد الملك فأتى أبا هاشم فكتب عنه العلم . وكان إذا قام أبو هاشم يأخذ له بركابه فكفّ عن أبيه ، وكان أبي يلطِّف ابنه محمداً بالشيء يبعث به إليه فيبعث به محمد إلى أبي هاشم . وكان قوم من أهل خراسان يختلفون إلى أبي هاشم فمرض مرضه الذي مات فيه فقالوا : مَن تأمرنا أن نأتي بعدك ؟ فقال : هذا ـ وهو عنده ـ قالوا : ومن هذا ؟ وما لنا وله قال : لا أعلم أحداً أعلم منه ولا خيراً منه فاختلِفوا إليه ، قال عيسى : فذاك كان سببنا بخراسان .

قال إسماعيل الخطبي : كان ابتداء دعاة بني العباس إلى محمد وطاعتهم لأمره وذلك زمن الوليد فلم يزل الأمر ينمى ويقوى ويتزايد إلى أن مات في مستهل ذي القعدة سنة أربع وعشرين وقد انتشرت دعوته وكثرت شيعته .

قال ابن جرير توفي سنة خمس وعشرين بعد والده بسبع سنين رحمه الله .

* **محمد بن بكار بن سعد القرظ** ـ ت ـ المدني المؤذن .

عن أبي هريرة بحديث « ضرس الكافر مثل أحد »[1] .

وعنه سبطه محمد بن عمار بن حفص .

* **محمد بن قيس الهمداني المُرْهِبي**[2] **الكوفي**[3] .

عن ابن عمر وعن مالك بن الحارث الهمداني وإبراهيم النخعي .

وعنه أبو حنيفة والثوري وإسرائيل وأبو عوانة وهشيم .

وقال أحمد : أرجو أن يكون ثقة .

وقال ابن معين : ثقة مُرجِيء .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

* **محمد بن قيس المدني القاصّ**[4] ـ م ت ن ق ـ كان يقصّ لعمر بن عبد العزيز .

---

(١) رواه مسلم والترمذي وأحمد والطبراني والبيهقي . (كشف الخفاء ٢ ـ ٣٤) .

(٢) بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء . (اللباب ١٩٩/٣) .

(٣) التاريخ الكبير ٢٠٩/١ ، الجرح ٦١/٨ ، ميزان الاعتدال ١٦/٤ ، التقريب ٢٠٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٤١٣/٩ . الخلاصة ٣٥٦ . المعرفة والتاريخ ٦٨٦/٢ و ٨١٣ . التاريخ لابن معين ٥٣٥/٢ رقم ٢٠١٨ .

(٤) التاريخ الكبير ٢١٢/١ . الجرح ٦٣/٨ . تهذيب التهذيب ٤١٤/٩ . التقريب ٢٠٢/٢ . المعرفة والتاريخ ٤٥٠/١ . التاريخ لابن معين ٥٣٥/٢ رقم ٩١٠ .

روى عن عبدالله بن أبي قتادة وأبي سلمة وأبي صرمة الأنصاري ، وأرسل عن أبي هريرة وغيره .

وعنه أسامة بن زيد الليثي وابن إسحاق وأبو معشر وابن أبي ذئب والليث .

وثّقه أبو داود .

فروى الليث عن محمد بن قيس قاصّ عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال عند الموت : لقد كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول : « لو أنكم لا تُذْنبون لَخَلَق اللهُ خلقاً يذنبون ليغفر لهم » .

قال يحيى بن معين : محمد بن قيس بن مخرمة ومحمد بن قيس النخعي مولى يعقوب المدني قاصّ عمر بن عبد العزيز ومحمد بن قيس الزيات مدني أيضاً .

قلت : هذا معاصر لأبن أبي ذئب .

قال : ومحمد بن قيس مولى سهل بن حنيف عن سهل يعني ابن سعد .

وقال ابن سعد : توفي محمد بن قيس مولى بني أمية بالمدينة في فتنة الوليد ابن يزيد وكان كثير الحديث عالماً .

قلت : أحسبه يقال له قاصّ عمر وقاضي عمر فيُحرَّر هذا .

قال ابن المبارك : قال عمر بن عبد العزيز : إني نظرت في أمري وأمر الناس فلم أر شيئاً خيراً من الموت ، ثم قال لقاصّه محمد بن قيس : أدع لي بالموت ، قال : فدعا وهو يؤمِّن ويبكي .

* **الزهري**[1] ع ـ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب ابن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مُرّة الإمام أبو بكر القرشي الزهري المدني .

أحد الأعلام وحافظ زمانه .

ولد سنة خمسين وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة ، وله نيّف وعشرون سنة .

فروى عن ابن عمر حديثين فيما بلغنا وعن سهل بن سعد وأنس بن مالك ومحمود بن الربيع وعبد الرحمن بن أزهر وسُنَيْن[2] أبي جميلة وأبي الطفيل وربيعة بن عبّاد وعبدالله بن ثعلبة وكثير بن العباس بن عبد المطلب وعلقمة ابن وقّاص والسائب بن يزيد وسعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهل وعروة وسالم وعبيدالله بن عبدالله وخلق كثير .

وعنه صالح بن كيسان ومعمر وعقيل ويونس والأوزاعي ومالك والليث وشعيب بن أبي حمزة وفليح بن أبي سليمان وبكر بن وائل وعمرو بن الحارث ومحمد بن أبي حفصة وابن أبي ذئب وابن إسحاق وهشام بن سعد وهشيم

---

(١) المشاهير ٦٦ ، التاريخ الكبير ٢٢٠/١ ، تقدمة الجرح ٢٠ ، الجرح ٧١/٨ ، جامع بيان العلم لابن عبد البر ٧٣/١ ، التاريخ الصغير ٩٣ و ١٠٤ و ١٤٤ ، المعارف ٤٧٢ ، معجم الشعراء للمرزباني ٤١٣ ، الأغاني (بولاق) ٤٨/٤ ، و ٢٤٥ ، حلية الأولياء ٣٦٠/٣ ، صفة الصفوة ٧٧/٢ ، البداية والنهاية ٣٤٠/٩ ، غاية النهاية ٢٦٢/٢ ، الكامل في التاريخ ٢٨٩/٧ ، الوافي بالوفيات ٢٤/٥ ـ ٢٦ ، ميزان الاعتدال ٤٠/٤ ، التقريب ٢٠٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ ، طبقات ابن سعد ١٢٦/٤ ، خلاصة تذهيب ٣٥٩ ، شذرات الذهب ١٦٢/١ ، طبقات خليفة ٢٦١ ، التاريخ لابن معين ٥٣٨/٢ رقم ٤٧٠ ، المعرفة والتاريخ ٦٢٠/١ ، طبقات الفقهاء ٦٣ ، تهذيب الأسماء ٩٠/١ و٩٢ ، وفيات الأعيان ١٧٧/٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ رقم ١٦٠ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨/١ ـ ١١٣ ، العبر ١٥٨/١ ، النجوم الزاهرة ٢٩٤/١ .

(٢) بالتصغير ، بضم السين .

وإبراهيم بن سعد وابن عيينة وخلائق .

وروى عنه من الكبار عمر بن عبد العزيز وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب وزيد بن أسلم .

قال أبو داود : حديثه ألفان ومائتا حديث النصف منها مُسنَد .

وقال ابن المديني : له نحو ألفي حديث .

قال مكحول وعمر بن عبد العزيز وهذا لفظ : لم يبق أحد أعلم بسُنّة ماضية من الزهري .

وقال عبد الرزاق : قلت لعمر : أسَمع الزُهري من ابن عمر ؟ قال : سمع منه حديثين .

وقال ابن عيينة : رأيت الزهري أُعَيْمَشَ أحمر الرأس واللحية وفي حُمرتها انكفاء كان يجعل فيه كَتَماً[1] .

وروى مالك وغيره عن الزهري قال : جالست سعيد بن المسيب ثمان سنين .

وروى ابن أبي الزناد عن أبيه قال : كنا نطوف مع الزهري ومعه الألواح والصحف ويكتب كل ما سمع .

قلت : وكان الزهري حافظاً لا يحتاج إلى أن يكتب فلعلّه كان يكتب ويحفظ ثم يمحوه .

وروى أبو صالح عن الليث قال : ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب

---

(١) الكتم : بفتح الكاف والتاء : نَبْت يُخضَّب به الشعر .

يحدّث في الترغيب فتقول : لا يحسن إلا هذا وإن حدّث عن العرب والأنساب قلتَ : لا يحسن إلا هذا وإنْ حدّث عن القرآن والسنّة كان حديثه .

وقال محمد بن أشكاب : كان الزهري جندياً .

وقال إسحاق المسيّبي عن نافع بن أبي نعيم أنه عرض القرآن على الزهري .

وقال عراك بن مالك : ذكر ابن المسيب وعروة إلى أن قال : أعلمهم عندي الزهري فإنه جمع علمهم إلى علمه .

وقال الليث : قال ابن شهاب : ما صبر أحد على العلم صبري ولا نشره أحد نشري .

قال الليث : وكان ابن شهاب من أسخى من رأيت كان يعطي كل من جاء فإذا لم يبق معه شيء اقترض ، وكان يَسْمُرُ على العسل كما يسْمُرُ أهل الشراب على شرابهم ويقول : أسقونا وحدِّثونا ، وكانت له قبّة معصفَرَة وعليه ملحفة معصفرة .

قال الوليد بن مسلم : حدثني القاسم بن هزان أنه سمع الزهري يقول : لا يرضي الناسَ قولُ عالمٍ إلا بعمل ولا عملٌ إلا بعِلمٍ .

قاسم هذا صدوق .

وعن ابن أبي ذئب قال : ضاق حال الزهري فخرج إلى الشام فجالس قبيصة بن ذؤيب فأرسل عبد الملك إلى الحلقة : مَن منكم يحفظ قضاء عمر في أمّهات الأولاد ؟ قلت : أنا ، فأُدخِلْت عليه ، فقال : مَن أنت ؟ فانتسبت له ، فقال : إنْ كان أبوك لَنَعَّاراً[1] في الفتن إجلس ، فسأله مسائل وقضى دينه .

---

(١) النَعَّار : الصَيَّاح .

وقال ابن أخي الزهري إن عمه جمع القرآن في ثمانين ليلة .

وروى الزبير عن محمد بن الحسن عن مالك عن الزهري قال : كنت أستقي الماء لعُبيد الله بن عبدالله فيقول لجاريته : مَن بالباب ؟ فتقول : غلامك الأعمش .

وعن الزهري قال : ما استفهمت عالماً قط .

وقال ابن مهدي : قال مالك : ثنا الزهري بحديث طويل فلم أحفظه فسألته عنه فقال : أليس قد حدّثتكم ؟ قلت : بلى ثم قلت : أما كنت تكتب ؟ قال : لا ، قلت : ولا تستعيد ؟ قال : لا . وروى وهيب عن أيوب قال : ما رأيت أحداً أعلم من الزهري .

وقال معن القزّاز : ثنا المنكدر بن محمد قال : رأيت بين عيني الزهري أثر السجود .

وروى الليث عن ابن شهاب قال : ما استودعت قلبي علماً فنسيته .

قال الليث : فكان يكثر شرب العسل ولا يأكل شيئاً من التفاح .

وقال مالك : بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير .

وقال أبو بكر الهذلي : جالسنا الحسن وابن سيرين فما رأينا مثل الزهري .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيت الدينار والدرهم عند أحد أهون منه عند الزهري كأنها بمنزلة البعر [1] .

وقال سعيد بن عبد العزيز : أدّى هشام بن عبد الملك عن الزهري سبعة آلاف دينار وكان يؤدّب ولدَه ويجالسه .

---

(١) في الأصل « البعير » والتصحيح من شذرات الذهب (١٦٢/١) والبداية والنهاية ، (٣٤٢/٩) وهو خطأ بيّن .

قال الواقدي : ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز سمعت الزهري يقول : نشأت وأنا غلام لا مال لي منقطع من الديوان ، وكنت أتعلّم نسب قومي من عبدالله بن ثعلبة بن صعير العدوي ، وكان عالماً بنسب قومي ، وكان ابن أختهم وحليفهم ، فأتاه رجل فسأله عن مسألة في الطلاق ، فأشار له إلى سعيد بن المسيب . فقلت في نفسي : ألا أراني مع هذا الرجل المسنّ يعقل أن رسول الله ﷺ مسح رأسه ولا يدري ما هذا ، فانطلقت مع السائل إلى سعيد وتركت ابن ثعلبة ، وجالست عروة وعبيدَ الله وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث حتى فقهت فرحلت إلى الشام فدخلت مسجد دمشق في السَحَر فأممت حلقة وجاه[1] المقصورة عظيمةً ، فجلست فيها ، فنسبني القوم فقلت : رجل من قريش ، قالوا : هل لك علم بالحكم في أمهات الأولاد ؟ فأخبرتهم بقول عمر ، فقال لي القوم : هذا مجلس قبيصة بن ذؤيب وهو جائيك ، وقد سأله عبد الملك وسألناه فلم يجد عندنا في ذلك علماً ، وجاء قبيصة وأخبروه الخبر فنسبني ، فانتسبت ، وسألني عن سعيد بن المسيب ونظرائه فأخبرته ، فقال : أنا أدخلك على أمير المؤمنين ، فصلّى الصبح ، ثم انصرف فتبعته ، فدخل على عبد الملك ، وجلست على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس ، ثم خرج الإذن فقال : أين هذا المدني القرشي؟ قلت : هأنذا ، فدخلت معه على أمير المؤمنين فأجد بين يديه المصحف قد أطبقه وأمر به فرُفِع وليس عنده غير قبيصة ، فسلّمت بالخلافة ، فقال : من أنت ؟ قلت : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله ابن شهاب ، فقال : أوه قوم نَعّارون في الفِتن ، قال : وكان أبي مع ابن الزبير ، ثم قال : ما عندك في أمهات الأولاد ؟ فأخبرته وقلت : حدّثني سعيد بن المسيب ، فقال : كيف سعيد وكيف حاله ؟ قال : والتفت إلى قبيصة فقال : هذا يكتب به إلى الآفاق ، فقلت : لا أجده أخلى من هذه الساعة ولعلي

---

(١) أي تجاه ، على ما في القاموس المحيط للفيروزاباذى ..

لا أدخل عليه بعدها فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يصلَ رَحمِي وأن يفرض لي فإني رجل منقطع لا ديوان لي ، قال : إيها الآن إمضِ لشأنك ، فخرجت مُوئساً من كل شيء خرجت له ، وأنا يومئذ واللهِ مقلٌّ مرمِلٌ ، فجلست حتى خرج قبيصة فأقبل علي لا يمالي فقال : ما حملك على ما صنعت من غير أمري ، ألَا استشرتني ؟ قلت : ظننت أني لا أعود إليه ، قال : ائتني في المنزل ، فمشيت خلف دابّته والناس يكلمونه حتى دخل منزله فقلّما لبث حتى خرج خادم برقعة فيها : هذه مائة دينار قد أمرت لك بها وبغلة تركبها وغلام وعشرة أثواب ، فقلت للرسول : ممن أطلب هذا ؟ قال : ألا ترى الرقعة فيها اسم الذي أمرك أن تأتيه ، قال : فنظرت في طرف الرقعة فإذا فيها : فأْتِ فلاناً ، فسألت عنه فقيل : ها هوذا ، فأتيته بالرقعة فأمر لي بذلك من ساعته ، قال : وغدوت إليه من الغد وأنا على البغلة فسرت إلى جنبه فقال : إحضر باب أمير المؤمنين حتى أوصلك إليه ، فحضرت ، فأوصلني ، فسلّمت ، فأومأ إليّ أن أجلس ، فلما جلست ابتدأ عبد الملك بالكلام قال : فجعل يسألني عن أنساب قومي قريش ، فَلَهُوَ كان أعلم بها مني ، ثم قال : قد فرضت لك فرائض أهل بيتك ، والتفت إلى قبيصة فأمره أن يكتب ذلك لي في الديوان ثم قال : أين تحب أن يكون ديوانك ، إلى أن قال : ثم خرج قبيصة فقال : إن أمير المؤمنين قد أمر أن تُثبَّت في صحابته وأن تُرفع فريضتك ، فالزَمْ باب أمير المؤمنين ، فلزمت عسكرَ أمير المؤمنين ، وكنت أدخل عليه كثيراً ، وجعل عبد الملك فيما يسألني يقول : مَن لقيتَ ! فأسمّيهم له لا أعدو قريشاً ، فقال : فأين أنت عن الأنصار فإنك واجد عندهم عِلماً ، أين أنت عن خارجة بن زيد ، أين أنت عن عبد الرحمن بن يزيد بن خارجة ! قال : فقدمت المدينة فسألتهم فوجدت عندهم علماً كثيراً .

قال وتوفي عبد الملك فلزمت الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز

ثم يزيد ثم هشاماً ، فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهري وسليمان ابن حبيب جميعاً .

وحج هشام بن عبد الملك سنة ست ومائة ومعه الزهري حصره مع ولده يفقّههم ويعلّمهم ويحج معهم فلم يفارقهم حتى مات .

قال الواقدي : وثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال : كان الزهري يقدح أبداً عند هشام في الوليد[1] بن يزيد ويعيبه ويذكر أموراً عظيمة لا ينطق بها حتى يذكر الصبيان وأنهم يخضّبون بالحناء ، ويقول : ما يحل لك إلا خلعه ، فكان هشام لا يقدر ولا يسؤوه ما صنع الزهري رجاء أن يؤلّب الناس عليه ، قال أبو الزناد : فكنت يوماً عنده في ناحية الفسطاط أسمع من كلام الزهري في الوليد وأتغافل ؛ فجاء الحاجب ؛ فقال : هذا الوليد على الباب[2] قال : أدخله فدخل وأوسع له هشام على فراشه وأنا أعرف في وجه الوليد الغضب والشر فلما استخلف الوليد بعث إليّ وإلى عبد الرحمن بن القاسم وابن المنكدر وربيعة فأرسل إليّ ليلة مخليا ، فقال : يا بن ذكوان أرأيت يوم دخلت على الأحول وأنت عنده والزهري يقدح فيّ أفتحفظ من كلامه شيئاً ؟ قلت : يا أمير المؤمنين أذكر يوم دخلت والغضب في وجهك قال : كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام نقل ذلك كله إليّ وأنا على الباب وقال : إنك لم تنطق بشيء ثم قال : قد كنت عاهدت الله لئن أمكنني الله أن أقتل الزهري .

قال ابن الوليد : حدثني شعيب بن أبي حمزة قال : سئل مكحول : مَن أعلم من لقيت ؟ قال : ابن شهاب قيل : ثم من ! قال : ثم ابن شهاب .

---

(١) في الأصل « في خلع الوليد » ، ولعل « خلع » مقحمة ، على ما سيأتي في ترجمة الوليد .
(٢) في الأصل « هذا الوليد على الوليد » .

وعن يونس عن ابن شهاب قال : قال لي سعيد بن المسيب : ما مات رجل ترك مثلك .

وروى إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : ما أرى[1] أحداً بعد رسول الله ﷺ جمع ما جمع ابن شهاب .

وقال عقيل : رأيت على ابن شهاب خاتماً « محمد يسأل الله العافية » .

قال مؤمل بن الفضل : ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز أن الزهري قال لهشام : إقْض ديني ، قال : وكم هو ؟ قال : ثمانية عشر ألف دينار ، قال : إني أخاف إنْ قضيتُها عنك أن تعود ، فقال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُلدَغ المؤمن من جُحْرٍ مرتين » فقضاها عنه ، قال سعيد : فما مات الزهري حتى استدان مثلها فبعث ببعث كذا فقضى دينه .

وقال ضمام بن إسماعيل عن عقيل عن ابن شهاب أنه كان ينزل بالأعراب يعلّمهم .

وروى محمد بن الصباح ثنا سفيان قال : قالوا للزهري : لو أنك الآن في آخر عمرك أقمت بالمدينة فغدوت إلى مسجد رسول الله ﷺ ورحت وجلست إلى عمود فذكرت الناس وعلّمتهم . قال : لو أني فعلت ذلك لوطيء الناس عَقِبي ولا ينبغي لي أن أفعل حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة .

وقال عبد الرزاق : سمعت معمراً يقول : أتيت الزهري بالرُّصافة فجالسته فجعلت أسأله حتى ظننت أني قد فرغت منه فلما مات مر علينا بكتبه على البغال .

وفي لفظ للإمام أحمد ثنا عبد الرزاق سمعت معمراً يقول : كنا نرى

---

(١) في الأصل « رأى » .

أنّا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه ، يعني من علم الزهري .

قلت : يعني الكتب التي كُتبت عنه لآل مروان .

وروى الليث بن سعد عن معاوية بن صالح أن أبا جبلة حدثه قال : كنت مع ابن شهاب في سفر فصام عاشوراء فقيل له ! فقال : إن رمضان له عِدَّةٌ من أيام أُخَر [1] وإن عاشوراء يفوت .

قال أبو مسهر : ثنا يحيى بن حمزة قال : قال الزهري : ثلاث إذا كن في القاضي فليس بقاض : إذا كره الملام وأحب المحامد وكره العزل .

وقال أبو صالح : ثنا الليث ثنا بعض أصحابنا أن ابن شهاب وضع يده في وضوئه ثم تذكر حديثاً فلم يزل يتذكر ويده في الماء حتى أذّن المؤذن في السَحَر .

وقال علي بن حجر : ثنا الموقري قال : كنا نختلف إلى الزهري سبعة أشهر فقال لنا : من لم يأكل طعامنا فلا يقربْنا .

وعاتبوه يوماً في دَيْنه فقال : هل عليّ إلا عشرة آلاف دينار وأنا مُنعَّم في الدنيا لي خمسة من العيون كل عين منها خير من أربعين ديناراً ، وليس لي وارث إلا ابن الإبن ، وما أبالي أن لايصيب مني درهماً لأنه فاسق .

ابن وهب ثنا يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب قال : لا يناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله ﷺ .

وروى ابن القاسم عن مالك قال : قدم ابن شهاب المدينة فأخذ بيد ربيعة

---

(١) يشير الى الآية الكريمة في سورة البقرة ، الآية ١٨٣ .

ودخلا إلى بيت الديوان فما خرجا إلى العصر فخرج ابن شهاب يقول : ما ظننت أن بالمدينة مثل ربيعة وخرج ربيعة يقول : ما ظننت أن أحداً بلغ من العلم ما بلغ ابن شهاب .

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : الإيمان بالقَدَر نظام التوحيد فمن وَحَّد ولم يؤمن بالقدر نقض كفرُه بالقدر توحيدَه .

وقال سعيد بن أبي مريم : ثنا يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد قالا : ثنا عقيل عن الزهري أنه قال : من سُنّة الصلاة أن تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب ثم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ سورة . وكان يقول : أول من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سراً بالمدينة عمرو بن سعيد بن العاص وكان رجلاً حيِّياً .

وقال إسماعيل بن أبي أويس : سمعت خالي مالكاً يقول : إن هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذون دينكم لقد أدركت في هذا المسجد سبعين ممن يقول : قال فلان قال رسول الله ﷺ ، وإن أحدهم لو ائتُمِن على بيت مال لكان به أميناً فما أخذت منهم شيئاً لأنهم لم يكونوا من أهل هذَا الشأن ويقدم علينا الزهري وهو شاب فنزدحم على بابه .

كذا قال ، ولم يلق مالك الزهري إلا وهو شيخ فلعله اشتُبِه عليه بالخضاب .

وقال ابن عيينة : سمعت الزهري يقول : كنت أحسب أني قد تَعلمت من العلم وأصبت منه فلما جالست عبيد الله بن عبدالله بن عتبة فكأنما كنت في شِعْبٍ من الشعاب .

وقال يونس عنه : جالست ابن المسيب حتى ما كنت أسمع منه إلا الرجوع يعني المعاد وجالست عبيد الله فما رأيت أغرب حديثاً منه وجالست عروة فوجدته بحراً لاتكدّره الدِّلاء .

وقال أبوضمرة : ثنا عبيدالله بن عمر رأيت ابن شهاب يوماً يؤتى بالكتاب ما يقرأه ولا يُقرأ عليه فيقولون[1] : نأخذ هذا عنك ؟ فيقول : نعم ، فيأخذونه ولا يراه ولا يرونه .

وقال بِشر بن المفضّل : ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري قال : ما استعدت حديثاً إلا مرة فسألت صاحبي فإذا هو كما حفظت .

قال قرة بن صويل : لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب في نسب قومه .

وقال معمر : سمعت الزهري يقول : يأهل العراق يخرج الحديث من عندنا شبراً[2] ويصير عندكم ذراعاً[3] .

وقال نوح بن يزيد المؤدّب : ثنا إبراهيم بن سعد سمعت ابن شهاب يقول : لقيني سالم كاتب هشام فقال لي : إن أمير المؤمنين يأمرك أن تكتب لولده حديثك ، قلت : لو سألتني عن حديثين أُتبع أحدَهما الآخرَ ما قدرت ، ولكنْ ابعَثْ إليّ كاتباً أو كاتبين فإنه قَلّ يوم إلا يأتيني قوم يسألوني عما لم أسأل عنه بالأمس ، فبعث إليّ كاتبين اختلفا إليّ سنة ، قال : ثم لقيني فقال : يا أبا بكر ما أرانا إلا قد انفضنا بك ، قلت : كلا إنما كنت في عزاز من الأرض فالآن هبطت بطون الأودية .

وعن شعيب بن أبي حمزة سمعت الزهري يقول : مكثت خمساً وأربعين سنة أختلف من الشام إلى الحجاز فما وجدت شيئاً أستطرفه .

وروى محمد بن الضحاك بن عثمان عن مالك أخبرني ربيعة أن عبد الملك

---

(١) في الأصل « فيقول » .

(٢) في الأصل « شبر » .

(٣) في الأصل « ذراع » .

ابن مروان قال للزهري : هل جالست عروة ! قال : لا ، فأمره به ، قال الزهري : ففجرت به بحراً[1] .

ابن وهب قال : قال مالك : لقد هلك سعيد بن المسيب ولم يترك كتاباً ولا القاسم ولا عروة ولا ابن شهاب ، ثم قال مالك : قلت لابن شهاب وأنا أريد أن أخصمه : ما كنت تكتب ! قال : لا ، قلت : ولا تسأل أن يعاد عليك الحديث ! قال : لا . ولقد سألته عن حديث قال : الذي أعجبني منه قد حدّثتكم به .

وقال أيوب بن سويد : ثنا يونس قال : قال الزهري : إياك وغُلول الكتب ، قلت : ما غُلولها ؟ قال : حَبْسُها .

وروى إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : ما سبقنا ابن شهاب بشيء من العلم إلا أنه كان يشدّ ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعُنا الحداثة .

وقال اسماعيل القاضي : ثنا نصر بن علي ثنا حسين بن عروة عن مالك قال : قدم علينا الزهري فأتيناه ومعنا ربيعة فحدثنا بنيّف وأربعين حديثاً ، ثم أتيناه من الغد وقال : انظروا كتاباً حتى أحدثكم منه أرأيتم ما حدثتكم أمس في أيديكم منه ؟ فقال له ربيعة : ها هنا من يسرد عليك ما حدّثت به أمس ، قال : ومن هو ؛ قال : ابن أبي عامر ، قال لي : هات ، فحدّثته بأربعين منها ؛ فقال الزهري : ما كنت أرى أنه بقي من يحفظ هذا غيري .

وروى الأوزاعي عن سليمان بن حبيب المحاربي قال : قال لي عمر بن

---

(١) في البداية والنهاية لابن كثير (٣٤٥/٩) «ففجرت ثبج بحره» . وفي النهاية لابن الاثير : كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتفت به ثبج بحر ، أي وسطه ومعظمه .

عبد العزيز : ما أتاك به الزهري عن غيره فشُدّيديك به وما أتاك به عن رأيه فانبذه .

وقال ابن المديني : دارَ عِلْمُ الثقات على ستة : فكان بالحجاز عمرو بن دينار والزهري ، وبالبصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير ، وبالكوفة أبو إسحاق والأعمش .

وقال الحاكم : ثنا الأصم أنبأ الربيع أنبأ الشافعي حدّثني ابن سعد قال : سألت الزهري عن شيء من أمر الخلع فقال : إن عندي فيه ثلاثين حديثاً ما سألني عنها أحد قط .

وروى أحمد بن عبد العزيز الرملي ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي سمعت الزهري لما حدّث بحديث « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن » قلت له : فما هو ؟ قال : من الله القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم أَمِرُّوا حديث رسول الله ﷺ كما جاء بلا كيف .

وقال محمد بن ميمون المكي : ثنا ابن عيينة قال : مررت على الزهري وهو جالس عند باب الصفا فجلست بين يديه فقال : يا صبي قرأت القرآن ؟ قلت : بلى ؛ قال : تعلمت الفرائض ؟ قلت : بلى ؛ قال : كتبت الحديث ؟ قلت بلى ، وقلت : أبو إسحاق الهمداني ، قال : أبو إسحاق أستاذ أستاذ .

وقال عبدالله بن جعفر الرقّي : ثنا عبيد الله بن عمرو قال : كتب إليّ زيد بن أبي أنيسة : إجمع لي أحاديث الزهري .

معمر أنبأ صالح بن كيسان قال : اجتمعت أنا والزهري نطلب العلم فقلنا : نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ ، ثم قال : نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سُنّة ، فقلت أنا : ليس بسُنّة ، فكتب ولم أكتب فأنجح وضيَّعْت .

وروى يونس عن الزهري قال : العلم وادٍ فإذا هبطتَ وادياً فعليك بالتُؤَدَة حتى تخرج منه .

وعن الزهري قال : كنا نأتي العالم فما نتعلّم من أدبه أحبّ إلينا من علمه .

وقال ابن عيينة : قال الزهري : كنا نكره الكتاب حتى أكْرَهَنَا عليه السلطان فكرهنا أن نمنعه الناس .

وروى معمر عن الزهري قال : ما عُبِدَ الله بشيء أفضل من العلم .

وقال الليث : قال ابن شهاب : ما صبر أحد للعلم صبري وما نشره أحد نشري ، فأما عروة فبئر لا تكدّرُها الدِلاء ، وأما سعيد فانتصب للناس فذهب اسمه كل مذهب .

وروى سفيان عن الزهري قال : كنت عند الوليد فتلا : ﴿وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1] فقال : نزلت في عليّ ، قلت : أصلح الله الأمير ليس كذا فأخبرني عروة عن عائشة أنها نزلت في عبدالله بن أُبَيّ المنافق .

أنبأونا عن اللبان أنبأ أبو علي ثنا أبو نعيم ثنا ابن الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن الزهري قال : كان من مضى من علمائنا يقولون : الاعتصام بالسنّة نجاة والعلم يُقبض قبضاً سريعاً ، فبعزّ العلم ثبات الدين والدنيا ، وفي ذهاب العلم ذهاب ذلك كله .

وروى ابن المبارَك عن يونس قال : قلت للزهري : أَخْرِجْ لي كتبك ، فأخذ بيدي فأدخلني ثم قال : يا جارية هاتي تلك الكتب ، فأخرجت صُحُفاً فيها شِعْر ، وقال : ما عندي إلا هذا .

---

(١) قرآن كريم ـ سورة النور ـ الآية ١١ .

وعن إسماعيل المكي عن الزهري قال : مَن سَرَّه أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب .

وقال أيوب بن سويد : ثنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : قال لي القاسم : يا غلام أراك تحرص على طلب العلم أفلا أدلّك على وعائه ؟ قلت : بلى ، قال : عليك بعمرةٍ فإنها كانت في حجر عائشة ، فأتيتها فوجدتها بحراً لا ينزف .

وقال موسى بن إسماعيل : ثنا سفيان قال : سمعت عمرو بن دينار يقول : جالست جابراً وابن عمر وابن عباس وابن الزبير فلم أر أحداً أنسق للحديث من الزهري .

وعن الوليد بن عبدالله العجلي سمع الزهري يقول : الحافظ لا يولد إلا في كل أربعين سنة مرة .

وقال يونس بن محمد المؤدّب : ثنا أبو أويس سألت الزهري عن التقديم والتأخير في الحديث فقال : هذا يجوز في القرآن فكيف به في الحديث إذا أصيب معنى الحديث فلا بأس .

قال إبراهيم بن المنذر الحزامي : ثنا يحيى بن محمد بن حكم ثنا ابن أبي ذئب قال : ضاقت حال الزهري وَرَهَقَهُ دَينٌ فخرج إلى الشام فجالس قبيصة بن ذؤيب ، قال ابن شهاب : فبينا نحن معه نَسْمُرُ إذ جاءه رسول عبد الملك فذهب به إليه ثم رجع فقال : مَن منكم يحفظ قضاء عمر في أمهات الأولاد ؟ قلت : أنا ، قال : قم ، فدخلنا على عبد الملك فإذا هو جالس على نمرقة ، بيده مخصرة ، عليه غلالة ملتحف بسبيبة[1] ، بين يديه شمعة ، فسلمت

---

(١) السبيبة : شقة من الثياب . وفي الأصل مهملة ، والتصحيح من النهاية .

فقال : من أنت ؟ فانتسبت له ، فقال : إنْ كان أبوك لنعّاراً في الفتن ، قلت : يا أمير المؤمنين عفا الله عما سلف ، قال : اجلس ، فجلست ، قال : تقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : اقرأ من سورة كذا ومن سورة كذا ، فقرأت فقال : أتفرض ؟ قلت : نعم ، قال : فما تقول في امرأة تركت زوجها وأبويها ، قلت : لزوجها النصف ولأمها السُدُس ولأبيها ما بقي ، قال : أصبت الفرض وأخطأت اللفظ إنما لزوجها النصف ولأمها ثلث ما يبقى[1] ، هات حديثك ، قلت : حدّثني سعيد بن المسيّب فذكر قضاء عمر في أمهات الأولاد ، فقال : وهكذا حدّثني سعيد ، فقلت : يا أمير المؤمنين إقضِ ديني ، قال : نعم ، قلت : وتفرض لي ، قال : لا والله ما نجمعهما لأحد ، قال : فتجهّزت إلى المدينة .

وعن السريّ بن يحيى عن ابن شهاب قال : قدمت الشام أريد الغزو فأتيت عبد الملك فوجدته على قبة على فرش تُفَوِّت القائمَ والناس تحته سماطان .

وقال أحمد بن صالح : ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب قال : وَفَدْتُ إلى مروان وأنا محتلم . هذه رواية غريبة قد قال يحيى بن بكير فيها : هذا باطل إنما خرج إلى عبد الملك ولم يكن عنبسة موضعاً لكتابة الحديث .

قال خليفة : ولد سنة إحدى وخمسين[2] .

وقال دحيم وغير واحد : ولد سنة خمسين .

وقال الحميدي : قال سفيان : رأيت الزهري أحمر الرأس واللحية وفي حمرتها انكفاء[3] كأنه يجعل فيه كَتَماً ، وكان أعيمش وله جمة ، قدم علينا

---

(١) لأن الله يقول في سورة النساء ـ الآية رقم ١١ (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ) والثلث في هذه المسألة يراد به ثلث الباقي الذي يرثه الأبوان منعاً لتمييز الأنثى على الذكر .

(٢) تاريخ خليفة ٢١٨ .

(٣) أي تغيّر عن لون الحمرة . والكلمة مهملة في الأصل . والتصحيح من النهاية .

في سنة ثلاث وعشرين ومائة ـ يعني مكة ـ فأقام إلى هلال المحرَّم وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة .

وقال ابن وهب : حدّثني يعقوب بن عبد الرحمن قال : رأيت الزهري قصيراً قليل اللحية له شعرات طوال خفيف العارضين .

ولفايد بن أقرم يمدح الزُهري فقال بعد أن تغزَّل :

دعْ ذا وأَثْنِ على الكريم محمـدٍ ... واذكر فواضِلَه على الأصحاب
وإذا يقال مَنِ الجوادُ بمالِـه ... قيل الجَوادُ محمد بن شِهـاب
أهلُ المدائِـنِ يعرِفونَ مكانَـه ... وربيع باديـة على الأَعْـراب

قال أحمد بن سنان القطان : ثنا عبد الرحمن بن مهدي : سمعت مالكاً يقول : حدَّث الزهري قوماً بحديث فلما قام قمت فأخذت بعنان دابّته فاستفهمته فقال : تستفهمني ما استفهمتُ عالماً قطّ ولا أعدْتُ شيئاً على عالم قط .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : ثنا موسى بن محمد البلقاوي سمعت مالكاً يقول : حدّث الزهري بمائة حديث ثم التفت إليّ فقال : كم حفظت يا مالك ؟ قلت : أربعين حديثاً ، قال : فوضع يده على جبهته ثم قال : إنّا لله كيف نقص الحفظ .

وقال ابن وهب : أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن أن الزهري كان يبتغي العلم من عروة وغيره فيأتي جارية له نائمة فيوقظها فيقول لها : حدّثني فلان وفلان بكذا ، فتقول : ما لي ولهذا ، فيقول : قد علمت أنك لا تنتفعين به ولكن سمعتِ الآن فأردت أن أستذكره .

وقال أحمد بن أبي الحواري : سمعت الوليد بن مسلم يقول : خرج الزهري من الخضراء من عند عبد الملك بن مروان فجلس عند ذاك العمود

فقال : يأيها الناس إنا كنا قد منعناكم شيئاً قد بذلناه لهؤلاء فتعالوا حتى أحدّثكم قال : وسمعتهم يقولون : قال رسول الله ﷺ . فقال : يا أهل الشام ما لي أحاديثكم ليس لها أَزِمَّةٌ ولا خَطْمٌ ، قال الوليد : فتمسّك أصحابنا بالأسانيد من يومئذ .

وقال معمر عن الزهري : كنا نكره الكتاب حتى أكرهنا عليه الأمراء فرأيت أن لا أمنعه مسلماً .

قال أحمد بن حنبل : الزهري أحسن الناس حديثاً وأجود الناس إسناداً .

وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري .

وروى أبو صالح عن الليث قال : كان الزهري يختم حديثه بدعاء جامع يقول : اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة .

وقال الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : ما بقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب .

وقال سعيد بن بشر عن قتادة قال : ما بقي أحد أعلم بسنّة ماضية من ابن شهاب ورجل آخر ، كأنه عنى نفسه .

وقال أبو بكر الهذلي مع مجالسته للحسن وابن سيرين : لم أر قط مثل الزهري .

وقال سعيد بن عبد العزيز : ما الزهري إلا بحر . سمعت مكحولاً يقول : ابن شهاب أعلم الناس .

وقال مالك : بقي ابن شهاب وماله في الناس نظير .

وقال موسى بن اسماعيل : شهدت وهيباً وبشر بن المفضل وغيرهما ذكروا الزهري فلم يجدوا أحداً يقيسونه به إلا الشعبي .

وقال ابن المديني : أفتى أربعة : الحَكَم وحمّاد وقتادة والزهري ، والزهري عندي أفقههم .

وقال الفريابي : سمعت الثوري يقول : أتيت الزهري فتثاقل عليّ فقلت له : أتحب لو أنك أتيت مشايخك فصنعوا بك مثل هذا ؟! فقال : كما أنت ، ودخل فأخرج إليّ كتاباً فقال : خذ هذا فاروِهِ عني ، فما رويت عنه حرفاً .

وقال عبد الوهاب بن عطاء : ثنا الحسن بن عمارة قال : أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث فألفيته على بابه فقلت : إنْ رأيتَ أن تحدّثني ، فقال : أما علمتَ أني قد تركت الحديث ؟ فقلت : إما أنْ تحدّثني وإما أن أحدّثك ، حدثني ، فقلت : حدّثني الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار سمعت علياً رضي الله عنه يقول : ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يُعَلِّموا .

قال يحيى بن سعيد القطان : مُرْسَلُ الزهري شر من مرسل غيره لأنه حافظ وكلما قَدِر أن يُسمِّي سمَّى وإنما يترك من لا يحب أن يسمّيه .

وروى علي بن حوشب الفزاري عن مكحول وذكر الزهري فقال : أيّ رجل هو لولا أنه أفسد نفسه بصحبة الملوك .

وقال يعقوب بن شيبة : حدّثني الحسن الحلواني ثنا الشافعي ثنا عمي قال : دخل سليمان بن يسار على هشام فقال له : يا سليمان من الذي تولى كِبْرَهُ منهم ؟ فقال : ابن سَلُول ، قال : كذبت بل هو علي ، فدخل ابن شهاب فقال : يا بن شهاب من الذي تولى كِبْرَه ؟ قال : ابن أُبَيّ فقال له : كذبت

بل هو علي ، قال : أنا أكذب لا أبالك فوالله لو نادى مناد من السماء إن الله قد أحلّ الكذب ما كذبت ، حدثني سعيد وعروة وعبيد الله وعلقمة بن وقاص عن عائشة أن الذي تولّى كبره عبدالله بن أُبَيّ ، قال : فلم يزل القوم يغرون به فقال له هشام إرحل فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحمل عن مثلك ، فقال : ولم ؟ أنا أغتصبتك على نفسي أو أنت اغتصبتني على نفسي فخلِّ عني ، فقال له : لا ولكنك استدنت ألفي ألف ، فقال : قد علمت ـ وأبوك قبل ـ أني ما استدنت هذا المال عليك ولا على أبيك ، فقال هشام : إنا إن نَـهْجُ الشيخ يهج الشيخ ، فأمر فقضى من دينه ألف ألف ، فأخبر بذلك فقال : الحمدلله الذي هذا هو من عنده .

قال عمي : ونزل ابن شهاب بماء من المياه فالتمس سلفاً فلم يجد فأمر براحلته فنُحرت ودعا إليها أهل الماء فمر به عمه فدعاه إلى الغذاء فقال : يا بن أخي إن مروءة سنة تذهب بذُلِّ الوجه ساعة ، فقال : يا عم انزل فكُلْ وإلّا فامْضِ .

ونزل مرة بماء فشكا إليه أهل الماء إن لنا ثماني عشرة امرأة عمرية ـ أي لهن أعمار ـ ليس لهن خادم ، فاستسلف ابن شهاب ثمانية عشر ألفاً وأخدم كل واحدة منهن خادماً بألف .

وقال الوليد بن مسلم : ثنا سعيد بن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار وقال لا تَعُدْ لمثلها ، فقال : يا أمير المؤمنين حدثني ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُلدغ المؤمن من جُحْر مرتين » .

وقال مالك : قال الزهري : وجدنا السخيّ لا تنفعه التجارب .

وقال يونس : سمعت الشافعي يقول : مر تاجر بالزهري وهو في قريته

والرجل يريد الحج فابتاع منه بزاً بأربعمائة دينار إلى أجل فلم يبرح الزهري حتى فرّقه ، فلما رأى الكراهية في وجه التاجر أعطاه وقت رجوعه من الحج الثمن وزاده ثلاثين ديناراً وقال : إني رأيتك يومئذ ساء ظنك ، فقال : أجل ، قال : واللهِ لم أفعل ذلك إلا للتجارة أُعطي القليل فأُعطَى الكثير .

وروي سويد عن ضمام عن عقيل بن خالد أن ابن شهاب خرج إلى الأعراب ليفقّههم فجاءه أعرابي وقد نفد ما في يده فمدّ يده إلى عمامتي فأخذها ، فأعطاه إياها وقال : يا عقيل أعطيك خيراً منها .

وقال سعيد بن عبد العزيز : كنا نأتي الزهري بالراهب فيقدِّم إلينا كذا كذا لوناً .

قلت : الراهب عند المصلّى بظاهر دمشق .

وقال حماد بن زيد : كان الزهري يحدّث ثم يقول : هاتوا من أشعاركم وأحاديثكم فإن الأذن مجّاجة وإن للنفس حُمْضَة .

قلت : قد جمع أحمد بن صالح المصري علم الزهري وكذا ألّف محمد ابن يحيى الذُّهلي حديث الزهري فأتقن واستوعب وهو في مجلّدين . وقد انفرد الزهري بسُنن كثيرة وبرجال عدة لم يرو عنهم غيره سماهم مسلم ، وعدّتهم بضع وأربعون نفساً ، فأما أصحابه فعلى مراتب .

قال عثمان الدارمي : سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري قلت له : معمر أحب إليك في الزهري أو مالك ؟ قال : مالك ، قلت : فيونس وعقيل أحب إليك أم مالك ؟ قال : مالك ، قلت : فابن عيينة أحب إليك أم معمر ؟ قال : معمر ، قلت : فشعيب ؟ قال : مثل يونس وعقيل ، قلت : فالزبيدي ؟ قال : هو سليم ، قلت : فإبراهيم بن سعد أحب إليك أو الليث ؟

قال : كلاهما ثقتان ، قلت : فمعمر أحب إليك أو صالح بن كيسان ؟ قال : معمر وصالح ثقة ، قلت : فعبد العزيز الماجشون ؟ قال : ليس به بأس ، قلت : فمحمد بن أبي حفصة ؟ قال : صويلح ، قلت : فصالح بن الأخضر ؟ قال : ليس بشيء في الزهري ، قلت : فابن جريج ؟ قال : ليس بشيء في الزهري ، قلت : فجعفر بن برقان ؟ قال : ضعيف في الزهري ، قلت : فابن إسحاق ؟ قال : صالح وهو ضعيف في الزهري ، قلت : فعبد الرحمن بن إسحاق المدني ؟ قال : صالح ، فسألته عن سفيان بن حسين فقال : ثقة وهو ضعيف الحديث عن الزهري ، قلت : فمعمر أحب إليك أم يونس ؟ قال : معمر ، فيونس أحب إليك أم عقيل ؟ قال : يونس ثقة وعقيل ثقة قليل الحديث عن الزهري ، قلت : فالأوزاعي في الزهري ؟ قال : ثقة ما أقل ما أسند عنه ، قلت : فشعيب ؟ قال : كتب إملاء عن الزهري وكان شعيب كاتباً للسلطان فكتب للسلطان عن الزهري إملاءً ، قلت : فالموقري ؟ قال : ليس بشيء ، قلت : فابن أبي ذئب ؟ قال : ثقة .

وقال عباس الدوري : سئل ابن معين عن ابن أخي ابن شهاب وعن أبي أويس ، فقال : ابن أخي ابن شهاب أمثل وهو أحب إليّ في الزهري من محمد ابن إسحاق .

وقال عثمان الدارمي : سمعت ابن معين يقول : ابن أخي الزهري ضعيف في الزهري ، فسألته عن عبدالله بن بشر عن الزهري فقال : ثقة ، وسألته عن عبدالله بن عيسى عن الزهري فقال : ثقة .

وقال يحيى القطان : ليس في القوم أصح حديثاً عن الزهري من مالك

وقال حماد بن سلمة : لما رحل معمر إلى الزهري نبل فكنا نسميه الزهري .

وقال علي بن محمود الهروي : قلت لأحمد بن حنبل : من أعرف الناس

بأحاديث ابن شهاب ؟ قال أحمد بن صالح المصري ومحمد بن يحيى النيسابوري .

قال يحيى بن سعيد القطان وأبو عبيد وغيرهما : مات الزهري سنة ثلاث أو أربع وعشرين .

وقال ابن عيينة وإبراهيم بن سعد وابن أخي الزهري والناس : مات سنة أربع وعشرين .

وقال خليفة[1] : مات لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين ومائة .

وشذ أبو مسهر فقال : سنة خمس وعشرين .

قال ابن سعد : أخبرني حسين بن المتوكل العسقلاني قال : رأيت قبر الزهري بأدامىَ[2] وهي خلف شعب وبذى وهي أول عمل فلسطين وآخر عمل الحجاز ، وبها ضيعة للزهري ، رأيت قبره مسنَّماً مجصَّصاً رحمه الله تعالى .

قال الواقدي : عاش اثنتين وسبعين سنة .

وقال غيره : أربعاً وسبعين سنة[3] .

* **محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزبير المكي**[4] ـ م ٤ خ مقرونا ـ

---

(١) تاريخ خليفة ٣٥٦ .

(٢) في الأصل « بأدما » ، والتصحيح من صفة الصفوة ومعجم البلدان حيث قيّده بالفتح والقصر.

(٣) في (تجريد التمهيد لابن عبد البر ١١٦) أنه مات عن خمس أو ست وستين سنة ، لأنه قال ان ولادته كانت سنة وفاة عائشة أي سنة ٥٨ ، ومات سنة أربع وعشرين ومائة .

(٤) التاريخ الكبير ٢٢١/١ ، التاريخ الصغير ١٤٦ ، الجرح ٧٤/٨ ، ميزان الاعتدال ٣٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٤٠/٩ . التقريب ٢٠٧/٢ . الخلاصة ٣٥٨ . ابن سعد ٤٨١/٥ . تاريخ أبي زرعة ٥١٠/١ . المعرفة والتاريخ ١٦٦/١ . طبقات خليفة ٢٨١ . سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٥ رقم ١٧٤ . تذكرة الحفاظ ١٢٦/١ . العبر ١٦٨/١ . العقد الثمين ٣٥٤/٢ . طبقات الحفاظ ٥٠ . شذرات الذهب ١٧٥/١ .

مولى حكيم بن حزام ، القرشي الأسدي أحد الأعلام .

روى عن ابن عباس وعائشة وابن عمر ، وحديثه عن الثلاثة في صحيح مسلم ، وعن عبد الله بن عمرو بن الزبير وأبي الطفيل وجابر فأكثر وعن طاوس وسعيد بن جبير وعدّة .

وعنه أيوب السختياني وحجّاج الصوّاف وشعبة والسفيانان وإبراهيم بن طهمان وحماد بن سلمة ومالك والليث وزهير بن معاوية وابن لهيعة وخلق كثير .

وكان من الحفّاظ الثقات وإن كان غيره أوثق منه .

قال يعلى بن عطاء : حدثني أبو الزبير وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم ، وكان أيوب إذا روى عنه يقول : ثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير .

قال أحمد بن حنبل : يضعّفه بذلك .

وقال عطاء بن أبي رباح : كنا نكون عند جابر بن عبدالله فيحدّثنا فإذا خرجنا تذاكرنا وكان أبو الزبير أحفظنا للحديث .

وقال ابن معين : ثقة وكذا وثّقه النسائي وغير واحد ، وأما أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما فقالوا : لا يُحتج به .

وقد روى البخاري لأبي الزبير في صحيحه مقروناً بغيره .

وقال ابن عديّ : هو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف .

وقال أبو بكر الأعين : ثنا محمد بن جعفر المدائني ثنا ورقاء قال : قلت

لشعبة : ما لَكَ تركتَ حديثَ أبي الزبير ؟ قال : رأيته يزِن ويسترجع في الميزان .

وقال أبو داود الطيالسي : قال شعبة : لم يكن في الدنيا شيء أحب إليّ من رجل يقدم من مكة فأسأله عن أبي الزبير فقدمت مكة فسمعته من أبي الزبير فبينا أنا جالس عنده ذات يوم إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فرّد عليه فافترى عليه فقلت له : يا أبا الزبير تفتري على رجل مسلم ، قال : إنه أغضبني ، قلت : من يغضبك تفتري عليه ، لا رويت عنك أبداً ، قال : وكان يقول في صدري أربعمائة حديث لأبي الزبير عن جابر .

وقال حفص بن عمر الحَوْضي[1] : قيل لشعبة : لِمَ تركت أبا الزبير ؟ قال : رأيته يسيء الصلاة فتركت الرواية عنه .

وروى عمر بن عيسى بن يونس عن أبيه قال : قال لي شعبة : يا أبا عمر لو رأيت أبا الزبير لرأيت شرطياً بيده خشبة فقلت له : ما لقي منك أبو الزبير .

وقال سعيد بن أبي مريم : ثنا الليث قال : قدمت مكة فجئت أبا الزبير فدفع إليّ كتابين وانقلبت بهما ثم قلت في نفسي : لو عاودته فسألته أَسَمِعَ هذا كله من جابر فرجعت فقلت له فقال : منه ما سمعت منه ومنه ما حُدِّثت عنه ، فقلت له : أَعْلِمْ لي على ما سمعت ، فأَعْلَم لي على هذا الذي عندي .

وقال نعيم بن حماد : قال سفيان : جاء رجل إلى أبي الزبير ومعه كتاب سليمان اليشكري فجعل يسأل أبا الزبير فيحدث بعض الحديث ثم يقول : انظر كيف هو في كتابك ، فيخبره بما في الكتاب فيخبر به كما في الكتاب .

وقال أبو مسلم المستملي : ثنا سفيان قال : جئت أبا الزبير أنا ورجل فكنا إذا سألناه عن الحديث فتغايم فيه قال : انظروا في الصحيفة كيف هو .

---

(١) بفتح الحاء ... نسبة إلى الحوض ... ((اللباب ١/٤٠١) .

وقال محمد بن يحيى العدني : ثنا سفيان قال : ما تنازع أبو الزبير وعمرو ابن دينار قط عن جابر إلا زاد عليه أبو الزبير .

وقد خَرَّج مسلم وغيره من حديث الثوري عن أبي الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ زار البيت ليلاً .

وخرَّج أبو داود لأبي الزبير عن أبي هريرة مرفوعاً : فطركم يوم تُفطِرون وأضحاكم يوم تُضَحُّون .

أخبرنا محمد بن عثمان الخشاب أنبأ أحمد بن محمد الفقيه حدثَنا عين الشمس الثقفية أنا محمد بن علي أنا أبو طاهر الكاتب أنا أبو الشيخ الحافظ ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا علي بن حرب ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير سمعت أبا أسيد وابن عباس يُفتي : الدينار بالدينارين فأغلظ له أبو أسيد فقال ابن عباس : ما كنت أظن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله ﷺ يقول مثل هذا يا أبا أسيد ، فقال له أبو أسيد : أشهد لَسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين ذلك ، فقال ابن عباس هذا الذي كنت أقوله برأيي ولم أسمع فيه بشيء .

قلت : وكان أبو محمد بن حزم يحتج من حديث أبي الزبير عن جابر بما رواه عنه الليث فقط لكونه لم يحمل إلا ما سمعه من أبي الزبير بسماعه من جابر ، ومع كون البخاري لم يحتج به ما رأيت ذكره في كتابيه في الضعفاء .

قال الفلاّس وغيره : مات أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومائة .

قلت : أراه عاش تسعين سنة فصاعداً .

* * *

* **محمد بن المنكدر**[1] ـ ع ـ بن عبدالله بن الهُدَير أبو عبدالله القرشي التيمي المدني .

الزاهد العابد أحد الأعلام أخو عمر بن المنكدر وأبي بكر بن المنكدر .

روى عن عائشة وأبي هريرة وأبي قتادة وأبي أيوب وابن عباس وجابر ابن عبدالله وأبي رافع وسفينة وابن عمر وابن الزبير وأسماء بنت أبي بكر وأسماء بنت رقيقة وأنس بن مالك وعمه[2] ربيعة بن عبدالله وسعيد بن المسيب وعروة وخلق .

وعنه ابنه المنكدر والزهري وعمرو بن دينار ويحيى بن سعيد وهشام ابن عروة وأيوب السختياني وعلي بن زيد جدعان[3] وأبو حازم الأعرج وحسان بن عطية ويونس بن عبيد وزيد بن أسلم ، وطبقة أخرى ابن جريج ومعمر والثوري وشعبة وروح بن القاسم ومالك وسفيان بن عيينة وأبو غسان محمد بن مطرف وخلق كثير .

واستقدمه الوليد بن يزيد إلى الشام في جماعة من الفقهاء ليفتوه في طلاق زوجته أم سلمة فقال عبدالله بن يزيد الدمشقي : صدقة بن عبدالله قال : جئت محمد بن المنكدر وأنا مُغْضَب فقلت له : أحللت للوليد أم سلمة ! قال :

---

(١) التاريخ الكبير ٢١٩/١ ، المشاهير ٦٥ ، حلية الأولياء ١٤٦/٣ ، صفة الصفوة ٧٩/٢ ، الجرح ٩٧/٨ ، الوافي ٧٨/٥ ، الخلاصة ٣٦٠ ، تهذيب التهذيب ٤٧٣/٩ ، التقريب ٢١٠/٢ ، طبقات ابن سعد ٥٢٠/٧ و ٢٥٥/٨ . تاريخ أبي زرعة ٢٢٩/١ . المعرفة والتاريخ ٢٧٦/١ . التاريخ لابن لابن معين ٥٤٠/٢ رقم ٧١٣ . طبقات خليفة ٢٦٨ . التاريخ الصغير ٢٨٧ و ٣٢/٢ . المعارف ٤٦١ . سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٥ رقم ١٦٣ . تذكرة الحفاظ ١٢٧/١ . طبقات الحفاظ ٥١ . شذرات الذهب ١٧٧/١ .

(٢) أي عم محمد بن المنكدر.

(٣) في الأصل « جذعان » .

أنا ولكن رسول الله ﷺ ، حدثني جابر أن رسول الله ﷺ قال : لا طلاق لمن لا يملك ولا عتق لمن لا يملك . صدقة السمين ضعيف .

قال الزبير بن بكار : جاء المنكدر إلى عائشة فشكا إليها الحاجة فقالت : أول شيء يأتيني أبعث به إليك فجاءتها عشرة آلاف درهم فقالت : ما أسرع ما امتُحِنْتُ وبعثت بها إليه فاتخذ منها جارية فولدت له محمداً وأبا بكر وعمر .

روى نحوها حجاج بن محمد عن أبي معشر السندي عن ابن المنكدر.

قال ابن سعد ومصعب وأبو خيثمة وإسماعيل ـ أحسبه ابن أبي أويس ـ وغيرهم : كنيته أبو عبدالله .

وكناه البخاري ومسلم والنسائي : أبا بكر .

قال خ : قال لي الأويسي : حدثني مالك قال : كان محمد بن المنكدر سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد يبكي .

وقال علي بن المديني عن سفيان قال : بلغ نيفاً وسبعين سنة ولم أر أحداً يحمل عنه قال « رسول الله » منه جالسناه إن شاء الله ثلاثاً وعشرين .

وقال الحميدي : ثنا سفيان قال : ما رأيت أحداً أجدر أن يقول : قال رسول الله ﷺ فلا يسأل عمن هو من ابن المنكدر .

وقال ابن معين : لم يسمع من أبي هريرة .

وقال عثمان الدارمي : قلت ليحيى : ابن المنكدر[1] أحب إليك في جابر أو أبو الزبير ؟ قال : ثقتان .

وقال يعقوب الفسوي : ابن المنكدر في غاية الإتقان والحفظ والزهد حجة .

---

(١) في الأصل « ليحيى بن المنكدر » .

وقال أبو حاتم وطائفة : ثقة .

وقال مصعب بن عبدالله : المنكدر هو ابن عبدالله بن الهدير بن محرز ابن عبد العزّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي .

وقال ابن عيينة : كان ابن المنكدر يقول : كم من عين ساهرة في رزقي في ظلمات البر والبحر ، وكان إذا بكى مسح وجهه ولحيته من دموعه ويقول : النار لا تأكل موضعاً مسّته الدموع .

وعن ابن المنكدر قال : كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت .

وروى حسين الجعفي عن الوليد بن علي عن ابن سوقة قال : كان محمد ابن المنكدر يستقرض ويحج ، فقلت له ، فقال : أرجو قضاءها .

وقال سفيان : تعبّد ابن المنكدر وهو غلام وكانوا أهل بيت عبادة .

وقال يحيى بن بكير : محمد وأبو بكر وعمر بنو المنكدر لا يُدرى أيهم أفضل .

وروى الفضل الغلابي عن أبيه عن سعيد بن عامر قال : قال ابن المنكدر : إني لأدخل في الليل فيهولني فأصبح حين أصبح وما قضيت منه أربي .

وقال إبراهيم بن سعد : رأيت محمد بن المنكدر يصلي ثم يستقبل القبلة ويمد يديه ويدعو ثم ينحرف عن القبلة ويشهر يديه ويدعو ، يفعل ذلك حتى يخرج من المسجد فِعْلَ المودِّع .

وقال عبد الجبار بن العلاء : ثنا سفيان قال : ابن المنكدر ربما قام الليل فكان له جار مُبْتَلَى فكان يصيح وكان محمد يرفع صوته بالحمد فقيل له في ذلك

فقال : أرفع صوتي بالنعمة ويرفع صوته بالبلاء .

وقال مصعب بن عبدالله : ثنا إسماعيل بن يعقوب التيمي قال : كان محمد ابن المنكدر يجلس مع أصحابه وكان يصيبه صمات فكان يقوم كما هو حتى يضع خده على قبر النبي ﷺ ثم يرجع ، فعوتب في ذلك فقال : إنه تصيبني خطرة فاذا وجدت ذلك استغثت بقبر النبي ﷺ .

وكان يأتي موضعاً من المسجد يتمرغ فيه ويضطجع فقيل له في ذلك فقال : إني رأيت النبي ﷺ في هذا الموضع .

إسماعيل : فيه لين .

وقال ابن عيينة : ثنا منكدر بن محمد قال : كان أبي يحج بولده فقيل له : لم تحج بهؤلاء ؟ قال : أعرضهم لله .

وروى حجاج الأعور عن أبي معشر قال : كان محمد بن المنكدر سيداً يطعم الطعام ويجتمع عنده القراء .

وقال ابن عيينة : قيل لابن المنكدر أي الأعمال أفضل ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن . وقيل له : أي الدنيا أحب إليك ؟ قال : الإفضال إلى الإخوان .

وقال ابن المنكدر : بات أخي عمر يصلي وبت أغمز قدم أمي وما أحب أن ليلتي بليلته .

وروى جعفر بن سليمان عن ابن المنكدر أنه كان يضع خده على الأرض ويقول : يا أم ضعي قدمك عليه .

وقال ابن معين : ثنا سفيان قال : تبع ابن المنكدر جنازة رجل كان

يُسَفَّه بالمدينة فعوتب في ذلك فقال : واللهِ إني لأستحيي من الله أن يراني أرى رحمته عجزتْ عن أحد من خلقه .

وقال ابن وهب : حدثني ابن زيد قال : خرج ناس غزاة في الصائفة فيهم محمد بن المنكدر فبينا هم يسيرون في الساقة إذ قال رجل منهم : اشتهي جبناً رطباً فقال محمد : فاسْتَطْعِم اللهَ فإنه قادر ، فدعا القومُ فلم يسيروا إلا شيئاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً فإذَا هَو جبن طري رطب فقال بعضهم : لو كان هذا عسلاً ، قال : الذي أطعمكموه قادر ، فدعوا الله فساروا قليلاً فوجدوا فِرْقَ عسلٍ على الطريق فنزلوا وأكلوا الجبن والعسل .

وقد رواها ابن أبي الدنيا في كتاب (مجابي الدعوة) عن سلمة بن شبيب عن سهل بن عاصم عن يحيى بن محمد الجاري[1] عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم[2] .

وقال سويد بن سعيد : ثنا خالد بن عبدالله اليمامي قال : استودع ابن المنكدر وديعة فاحتاج فأنفقها فجاء صاحبها فطلبها فقام فتوضأ وصلى ودعا فقال : يا سادَّ الهواءِ بالسماء ويا كابسَ الأرض على الماء ويا واحداً قبل كل أحد ويا واحداً بعد كل أحد يكون أدِّ عني أمانتي ، فسمع قائلاً يقول : خذ هذه فأَدِّها عن أمانتك وأقصر في الخطبة فإنك لن تراني .

وعن ابن الماجشون قال : إن رؤية محمد بن المنكدر لتنفعني في ديني .

قال ابن عيينة : كان ابن المنكدر من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون .

وقال الحُمَيْدي : ابن المنكدر حافظ .

---

(١) هذه النسبة إلى الجار وهي بليدة على الساحل بقرب المدينة المنورة ، كما في (اللباب ١/٢٥١) . وفي الأصل « الحاري » .

(٢) أنظر كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا ـ نشرته مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٤ ـ ص ٧١ .

وقال البخاري : سمع ابن المنكدر من عائشة .

وقال مالك : كان سيد القراء .

وقال عمرو الناقد : ثنا بشر بن المفضل قال : جلسنا إلى محمد بن المنكدر فلما أراد أن يقوم قال : أتأذنون ؟

وقال عبد العزيز الماجشون : رأيت محمد بن المنكدر وعليه ثوبان متينان[1] إزاروردا ورأيته يصفر لحيته ورأسه .

أُنبِئْتُ عن اللبان أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم ثنا عبدالله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن الفضل الانيسي قال : سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر أنه بينا هو ذات ليلة قائم يصلي إذ بكى فكثر بكاؤه حتى فزع له أهله وسألوه فاستعجم عليهم وتمادى في البكاء فأرسلوا إلى ابن حازم فجاء إليه فقال : ما الذي أبكاك ؟ قال : مرت بي آية ، قال : وما هي ؟ قال : قوله تعالى (وَبَدَا لَهُمْ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ)[2] فبكى أبو حازم معه حتى اشتد بكاؤهما .

وقال ابن سوقة : سمعت ابن المنكدر يقول : نِعم العونُ على تقوى الله الغِنى .

وقال أبو معشر : بعث ابن المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين ديناراً ثم قال لبنيه : يا بنيّ ما ظنّكم برجل فرّغ صفوان لعبادة ربه .

توفي ابن المنكدر سنة ثلاثين ومائة ، قاله الواقدي وجماعة .

وقيل سنة إحدى وثلاثين ، قاله هرون بن موسى الفروي والفسوي .

---

(١) في الأصل ، « ثوبين متينين » .

(٢) قرآن كريم ـ سورة الزمر ـ الآية ٤٧ .

* **محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس**[1] ـ م د ت ن ـ أبو بكر ، ويقال أبو عبدالله ، الأزدي البصري . أحد الأئمة والعبّاد .

روى عن أنس بن مالك ومطرف بن الشخير وعبيد بن عمير المكي وعبدالله بن الصامت وأبي صالح السمان وابن سيرين وغيرهم .

وعنه هشام بن حسان وأزهر بن سنان وإسماعيل بن مسلم العبدي والثوري والحماذان ومعمر وسلام بن أبي مطيع وجعفر بن سليمان ونوح بن قيس وصالح المرّي وأبو المنذر سلام القاري ومحمد بن الفضل بن عطية .

قال ابن المديني : له خمسة عشر حديثاً .

وقال أحمد العجلي : ثقة عابد صالح .

وقال الدارقطني : هو ثقة لكنه بُلِيَ برُواةٍ ضعفاء .

وقال ابن شوذب : لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة ، وكانت الفتيا إلى غيره ، وإذا قيل : مَن أفضل أهل البصرة ؟ قيل : محمد بن واسع .

وقال الأصمعي : قال سليمان التيمي : ما أحد أحب إليّ أن ألقى الله بمثل صحيفته مثل محمد بن واسع .

وروى معمر عن أبيه قال : ما رأيت أحداً قط أخشع من محمد بن واسع .

وقال جعفر بن سليمان : كنت إذا وجدت من قلبي قسوة غدوت فنظرت إلى وجه محمد بن واسع كان كأنه ثكلى .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٥٥/١ ، المشاهير ١٥١ ، ابن سعد ١٠/٧ ، حلية الأولياء ٣٤٥/٢ ، صفة الصفوة ١٩٠/٣ ، الوافي ١٧٢/٥ ، الجرح ١١٣/٨ ، ميزان الاعتدال ٥٨/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٩٩/٩ ، التقريب ٢١٥/٢ . الخلاصة ٣٦٢ . المعرفة والتاريخ ٤٤/٢ .

وقال حماد بن زيد : قال رجل لمحمد بن واسع : أوْصِني ، قال : أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة ، قال : كيف هذا ؟ قال : إزهد في الدنيا .

وعنه قال : طوبى لمن وجد عشاءً ولم يجد غداءً ووجد غداءً ولم يجد عشاءً والله عنه راض .

وقال ابن شوذب : فسّم أمير البصرة على قرائها فبعث إلى مالك بن دينار فأخذ ، فقال له ابن واسع : قبلت جوائز السلطان ! قال : سل جلسائي ، فقالوا : يا أبا بكر اشتري بها رقيقاً فأعتقهم ، قال : أنشدك الله أَقَلْبُكَ الساعةَ على ما كان عليه ؟ قال : اللهم لا .

وقال ابن عيينة : قال محمد بن واسع : لو كان للذُنُوب ريح[1] ما جلس أحد إليّ .

وقال الأصمعي : لما صافَّ قتيبةُ بن مسلم التركَ وهالَه أمرهُم سأل عن محمد بن واسع فقيل : هو ذاك في الميمنة يبصبص بإصبعه نحو السماء قال : تلك الإصبع أحب إليّ من مائة ألف سيف شهير وشابٍ طرير .

وقال حزم القطعي : قال محمد بن واسع وهو في الموت : يا إخوتاه تدرون أين يذهب بي الله إلى النار أو يعفوَ عني .

وقال ابن شوذب : لم يكن لمحمد بن واسع كبير عبادة وكان يلبس قميصاً بصرياً وساجاً[2] .

وقال علي بن الجعد : ثنا جبير أبو جعفر قال : رأى رجل كأن منادياً ينادي من السماء : خير رجل بالبصرة محمد بن واسع .

---

(١) في الأصل : « ذبح » والصواب من (صفة الصفوة ٣/١٩٠) وفيه : « لو كان للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا مني من نتن ريحي » .

(٢) الساج : الطيلسان .

وقال مطر الوراق : لا نزال بخير ما بقي لنا أشياخنا : مالك وثابت وابن واسع .

وقال جعفر بن سليمان : قال ابن واسع : إني لأغبط رجلاً معه دينه وليس معه من الدنيا شيء راض عن ربه .

وقال ليث بن أبي سليم : قال محمد بن واسع : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين عليه .

وقال ابن شوذب : قال محمد بن واسع : يكفي من الدعاء مع الورع اليسير من العمل كما يكفي القدر من الملح .

وقال المدائني : دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم الأمير في مدرعة صوف ، فقال : ما يدعوك إلى لبس هذه ؟ فسكت فقال : أكلمك فلا تجيبني ! قال : أكره أن أقول زهداً فأزكّي نفسي أو أقول فقراً فأشكو ربي .

وروى هشام بن حسان عن محمد بن واسع وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : قريباً أَجَلي ، بعيداً أملي ، سيئاً عملي .

وقال الأصمعي : ثنا جعفر بن سليمان ـ وليس بالضبعي ـ قال : جاء رجل إلى محمد بن واسع فشكا ابنه فأقبل محمد على ابنه فقال : تستطيل على الناس وأمك اشتريتها بأربعمائة درهم ، وأما أبوك فلا كثّر الله في المسلمين مثله .

وعن قاسم الخوّاص أن محمد بن واسع قال لرجل : أأبكاك قط سابق علم الله فيك .

قال خليفة : مات محمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومائة [1].

---

(١) في تاريخ خليفة وفاته في سنة ١٢٧ هـ . وليس ١٢٣ كما ورد أعلاه .

وكذا رُوي عن جعفر بن سليمان .

وقال بعض ولد محمد بن واسع : مات سنة سبع وعشرين ومائة .

وعن أبي الطيب موسى بن يسار قال : صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلي الليل أجمع ، يصلي في المحمل جالساً .

وعن عبد الواحد بن زيد قال : شهدت حوشباً جاء إلى مالك بن دينار قال : رأيت البارحة كأن منادياً ينادي يقول : يأيها الناس الرحيل الرحيل فما رأيت أحداً يرتحل إلا محمد بن واسع فصاح مالك بن دينار وخرّ مغشياً عليه .

قال مضر : كان الحسن يسمّي محمد بن واسع زين القراء .

وعن محمد بن واسع قال : إن الرجل ليبكي عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم .

وقال أحمد الدورقي : حدّثني محمد بن عيسى حدّثني مخلد بن الحسين عن هشام قال : دعا مالك بن المنذر محمد بن واسع وكان على شرطة البصرة فقال : اجلس على القضاء ، فأبى فعاوده فقال : لتجلسنّ أو لأجلدنّك ثلاثمائة ، قال : إن تفعل فإنك مسلط وإنّ ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة .

قال : ودعاه بعض الأمراء فأراده على بعض الأمر فأبى فقال له : إنك أحمق ، فقال محمد : ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير .

وعن ابن واسع أنه نظر إلى ابن له يخطر بيده فقال : تعال ويحك تدري ، أمك اشتريتها بمائتي درهم وأبوك فلا كَثَّر الله في المسلمين ضرْبَه[1] .

---

(١) ضَرْبه : مِثله . الجمع : أضرابه أي أمثاله .

ويروى أن قاصّاً كان قريباً من مجلس ابن واسع فقال : ما لي أرى القلوب لا تخشع والعيون لا تدمع والجلود لا تقشعّر ؟ فقال محمد : يا فلان ما أرى القوم أتوا إلا من قبلك إن الذِكْر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

وقال أبو عمر الضرير : ثنا محمد بن مهزم قال : كان محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك .

وقال سعيد بن عامر : دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه إلى طعامه فاعتلّ عليه فغضب بلال وقال : إني أراك تكره طعامنا ، فقال : لا تقل ذاك أيها الأمير فَوَاللهِ لخياركم أحب إلينا من أبنائنا .

أنبأني أحمد بن سلامة عن اللبّان عن الحدّاد قراءةً أنبأنا أبو نعيم ثنا عبدالله ابن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبدالله عن عمران بن حصين قال : تمتّعنا مع رسول الله ﷺ [1] فقال رجل برأيه ما شاء . أخرجه مسلم من حديث اسماعيل ابن مسلم .

* **محمد بن يحيى بن حبّان**[2] ـ ع ـ بن منقذ أبو عبدالله الأنصاري البخاري المازني المدني الفقيه .

روى عن رافع بن خديج وعبدالله بن عمر وأنس وعبدالله بن محيريز وعمرو بن سليم الزرقي والأعرج وعمه واسع بن حبّان .

---

(١) مكررة في الأصل .

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٥/١ ، المشاهير ١٣٦ ، الجرح ١٢٢/٨ ، تهذيب التهذيب ٥٠٧/٩ ، التقريب ٢١٦/٢ . الخلاصة ٣٦٣ . التاريخ لابن معين ٥٤٢/٢ رقم ١١٤٤و ١١٤٥ . طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧ . طبقات خليفة ٢٥٨ . المعرفة والتاريخ ٣٨٩/١ . سير أعلام النبلاء ١٨٦/٥ رقم ٦٦ . العبر ١٥٣/١ . شذرات الذهب ١٥٩/١ .

وعنه ربيعة الرائي[1] وابن عجلان وعبيدالله بن عمر وعمرو بن يحيى ومحمد بن إسحاق ومالك والليث وخلق .

وهو مجمع على ثقته .

قال الواقدي : كانت له حلقة للفتوى وكان ثقة كثير الحديث عاش أربعاً وأربعين سنة .

قلت : اتفقوا على موته في سنة إحدى وعشرين ومائة .

* **محمد بن يزيد أبو بكر الرحبي الدمشقي**[2] . والرحبة قرية من قرى دمشق قد خربت .

روى عن أبي إدريس الخولاني وأبي الأشعث الصنعاني وعمير بن ربيعة وأبي خنبش الأسدي وجماعة .

وعنه محمد بن المهاجر وسعيد بن عبد العزيز وإسماعيل بن عياش والهيثم ابن حميد وآخرون .

وهو قليل الحديث لم أرلهم فيه كلاماً .

وأبو خنبش هذا شهد يوم الدار .

* **محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفي**[3] ـ خ م ن ق ـ حجازي موثّق له حديث في التهليل يوم عرفة .

رواه عنه ابنه عبدالله وشعبة ومالك وغيرهم بروايته عن أنس بن مالك .

---

(١) أي ذو الرأي ، وستأتي ترجمته .

(٢) التاريخ الكبير ٢٦١/١ . الجرح ١٢٧/٨ . تاريخ أبي زرعة ٢٢١/١ .

(٣) التاريخ الكبير ٤٦/١ ، الجرح ٢١٣/٧ ، تهذيب التهذيب ٧٩/٩ ، التقريب ١٤٨/٢ ، الخلاصة ٣٢٩ .

* **مخرمة بن سليمان الوالبي المدني**[1] ـ ع ـ .

عن عبدالله بن جعفر والسائب بن يزيد وكريب مولى ابن عباس وعبد ربه ابن سعيد والضحاك بن عثمان ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن أبي الزناد .

وثّقه ابن معين .

قتل يوم قُدَيدْ سنة ثلاثين ومائة .

* **مرثد بن سمي الأوزاعي**[2] . شهد يوم اليرموك .

وحدث عن أبي الدرداء وطائفة وعن أبي مسلم الخولاني .

وعنه حريز بن عثمان ومعاوية بن صالح .

وفي النفس من صحة شهوده اليرموك ، وأما روايته عن أبي الدرداء فلعلّها مرسلة .

اتفقوا على وفاته في سنة خمس وعشرين . أرّخه ابن سعد وخليفة والزيادي .

* **مرزوق أبو بكر التيمي الكوفي**[3] .

عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة .

وعنه سفيان وإسرائيل وشريك وجماعة .

---

(١) التاريخ الكبير ١٥/٨ ، الجرح ٣٦٣/٨ ، تهذيب التهذيب ٧١/١٠ ، التقريب ١٤٣/٢ ، الخلاصة ٣٧١ . التاريخ لابن معين ٥٥٤/٢ رقم ٨٧٠ و ١٠١٨ . سير أعلام النبلاء ٤١٧/٥ رقم ١٨٣ . شذرات الذهب ١٧٧/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٤١٦/٧ ، الجرح ٢٩٩/٨ .

(٣) وقيل ابو بكير كما في التاريخ الكبير ٣٨٣/٧ ، الجرح ٢٦٣/٨ ، تهذيب التهذيب ٨٧/١٠ ، ميزان الاعتدال ٨٨/٤ . التقريب ٢٣٧/٢ . الخلاصة ٣٧٢ . التاريخ لابن معين ٥٥٥/٢ رقم ٢٨٢٧ و ٢٨٢٨ . المعرفة والتاريخ ١٤٧/٢ .

قاله أبو حاتم ولم يضعّفه .

* **مزاحم بن زفر الكوفي**[1] ـ م ن ـ وهو مزاحم بن أبي مزاحم .

عن مجاهد والشعبي وعمر بن عبد العزيز .

وعنه مسعر وسفيان وشريك وشعبة وعباد بن عباد .

وثّقه ابن معين . وقال شعبة : أخبرني مزاحم بن زفر الضبّي وكان كخير الرجال .

* **مسلم بن سمعان المدني**[2] .

عن أبي هريرة وعن عطاء بن يسار والقاسم بن محمد .

وعنه ابن عجلان وهشام بن سعد وأسامة بن زيد بن أسلم .

ذكره ابن أبي حاتم .

* **مسلم بن أبي مريم السلمي**[3] . مولاهم أخو محمد وعبدالله .

روى عن عبد الله بن سرجس وأبي صالح والقاسم بن محمد .

وعنه سفيان وشعبة ومالك وابن عيينة .

وثّقه ابن معين .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٣/٨ وقد فرّق بين مزاحم بن زفر ومزاحم بن أبي مزاحم فأفردهما ، الجرح ٤٠٥/٨ ، تهذيب التهذيب ١٠٠/١٠ ، التقريب ٢٤٠/٢ ، الخلاصة ٣٧٣ ، طبقات ابن سعد ٣٦٧/٥ و ٣٨٣/٦ . التاريخ لابن معين ٥٥٨/٢ . المعرفة والتاريخ ٢٢٧/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٢/٧ ، الجرح ١٨٤/٨ .

(٣) التاريخ الكبير ٢٧٣/٧ . الجرح ١٩٦/٨ . التاريخ لابن معين ٥٦٣/٢ رقم ٨٨٥ . المعرفة والتاريخ ٦٦١/١ .

ويقال له مسلم الخياط ، وعامّة روايته مرسل وآثار .

قال أبو حاتم : صالح ووثّقه ابن معين .

* **مسلم بن أبي مريم يسّار الأنصاري** [1] ـ خ م د ن ق ـ مولاهم المدني الخياط .

عن عبدالله بن سرجس وأبي سعيد وابن عمر وأبي صالح السمان .

هو الذي قبله ولا أرى لتفريقهما وجهاً قوياً .

وروى عنه أيضاً فضيل بن سليمان النميري وإسماعيل بن جعفر .

* **مسلمة بن عبد الملك** [2] ـ د ـ قد ذُكر .

ويقال : مات سنة إحدى وعشرين ومائة .

* **مُشَاش أبو ساسان** [3] ـ ن ـ ويقال أبو الأز هر السليمي .

عن طاوس وعطاء والضحاك .

وعنه شعبة وهشيم .

وثّقه أبو حاتم .

---

(١) هو والذي قبله واحد على الأرجح . التاريخ الكبير ٢٧٣/٧ ، تهذيب التهذيب ١٣٩/١٠ ، الجرح ١٩٦/٨ . التقريب ٢٤٧/٢ . المعرفة والتاريخ ٦١/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٨٧/٧ ، الجرح ٢٦٦/٨ ، تهذيب التهذيب ١٤٤/١٠ ، التقريب ٢٤٨/٢ ، الخلاصة ٣٧٧ . طبقات ابن سعد ٧٣/٧ و ٤٧٠ و ٤٧٤/٨ . تاريخ خليفة ٣٠١ . سير أعلام النبلاء ٢٤٧٥ رقم ١٠٣ . المعرفة والتاريخ ٥٧٩/١ . تاريخ أبي زرعة ٣٣٧/١ و ٦٢٣ .

(٣) الجرح ٤٢٤/٨ . تهذيب التهذيب ١٥٤/١٠ . التقريب ٢٥٠/٢ وهو بضم الميم . التاريخ لابن معين ٥٦٦/٢ رقم ٤٨٧٠ . علل أحمد ٦٠/١ . ميزان الاعتدال ٥٢٧/٤ . تاريخ أبي زرعة ٣٠٧/١ . المعرفة والتاريخ ١٠٨/٢ .

وقيل إنهما إثنان أحدهما الذي روى عن الضحاك وأنه مروزي .

* **مصعب بن محمد بن شُرَحْبيل**[1] ـ ن ق ـ العبدري[2] المكي .

عن أبي أمامة الباهلي وأبي سلمة عبد الرحمن وأبي صالح ذكوان .

وعنه ابن عجلان ووهيب والسفيانان ومسلم بن خالد وآخرون .

وثّقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لا يُحتَجّ به .

* **مَطَر الوراق**[3] ـ م ٤ ـ أبو رجاء بن طَهْمان مولى علباء بن أحمد اليشكري . خراساني نزل البصرة وكان يكتب المصاحف وله حظ من علم وعمل .

روى عن أنس والحسن وعكرمة وشهر بن حوشب وابن بريدة وبكر بن عبدالله المزني .

وعنه الحسين بن واقد وشعبة والحمادان وإبراهيم بن طهمان وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي .

قال ابن معين : صالح .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال أحمد بن حنبل : هو في عطاء ضعيف .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥١/٧ ، ميزان الاعتدال ١٢٢/٤ ، تهذيب التهذيب ١٦٤/١٠ ، التقريب ٢٥٢/٢ ، الخلاصة ٣٧٨ . التاريخ لابن معين ٥٦٧/٢ رقم ٢٧٦ . المعرفة والتاريخ ٤٢٧/١ و ٤٣٤ .

(٢) في الخلاصة ، ونسخة القدسي ١٦٤/٥ « العبدي » . وما أثبتناه عن التهذيب والتقريب .

(٣) التاريخ الكبير ٤٠٠/٧ ، المشاهير ٩٥ ، الجرح ٢٨٧/٨ ، ميزان الاعتدال ١٢٦/٤ ، تهذيب التهذيب ١٦٧/١٠ . التقريب ٢٥٢/٢ . الخلاصة ٣٧٨ . تاريخ أبي زرعة ٣٠١/١ . المعرفة والتاريخ ٦٤٢/١ . التاريخ لابن معين ٥٦٨/٢ رقم ٣٤٥٩ و ٣٥٥٢ و ٤٣٣١ . طبقات خليفة ٢١٥ . تاريخ خليفة ٣٨٩ . حلية الأولياء ٧٥/٣ . سير أعلام النبلاء ١٦٤/٥ رقم ٢٠٢ .

قال الخليل بن عمر بن إبراهيم : سمعت عمّي عيسى يقول : ما رأيت مثل مطر الوراق في فقهه وزهده ، وقال مالك بن دينار : رحم الله مطراً الورّاق إني لأرجو له الجنة .

وعن شيبة بنت الأسود قالت : رأيت مطراً الورّاق وهو يقصّ .

قيل : توفي سنة تسع وعشرين ومائة .

* **معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي**[1] ـ خ ن ق ـ .

عن أبيه وأعمامه موسى وعمران وعائشة وأم الدرداء وعروة .

وعنه شعبة والثوري وإسرائيل وشريك وأبو عوانة .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

* **معاوية بن الريان**[2] . مولى عبد العزيز بن مران .

عن أبي فراس وعمر بن عبد العزيز .

وعنهعمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن لهيعة .

عداده في المصريين . توفي في خلافة هشام .

* **مَعْبد المغني**[3] . الذي يُضرب به المثل في جودة الغناء ، وهو معبد بن وهب ـ ويقال ابن قطني ويقال ابن قطن ـ أبو عبّاد المدني مولى بني مخزوم . ويقال مولى معاوية . وقيل : مولى ابن قطن مولى معاوية .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٣٣/٧ ، الجرح ٣٨١/٨ ، ميزان الاعتدال ١٣٤/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٠٢/١٠ ، التقريب ٢٥٨/٢ . الخلاصة ٣٨١ . المعرفة والتاريخ ٢٣٨/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٣٤/٧ ، الجرح ٣٨٤/٨ .

(٣) انظر عنه في العقد الفريد ٤٥٥/٤ و ٢٥/٦ و ٣٠ و ٣٩٠ . عيون الأخبار ٩٠/٤ . الأغاني ٣٦/١ .

وكان أديباً فصيحاً له وفادة على الوليد المقتول .

قال كردم بن معبد المغني مولى ابن قطن : مات أبي وهو في عسكر الوليد ابن يزيد وأنا معه فنظرت حين أخرج نعشه إلى سَلّامة القَسّ جارية يزيد بن عبد الملك وقد أضرب الناس عنه ينظرون إليها وهي آخذة بعمود نعشه تندبه وتقول :

قد لَعَمْرِي بِتُّ لَيْلي ... كأخي الداءِ الوَجِيعِ
ونجيُّ الهمِّ مِني ... بات أدْنَى من ضَجِيعي
كلما أبصرت رَبْعاً ... خالياً فاضَتْ دُمُوعي
قد خلا من سيّدٍ كا ... ن لنا غير مُضِيع
لا تَلُمْنا إنْ خَشَعْنا ... أوهَمَمْنَا بخشوعِ [1]

وكان يزيد بن عبد الملك أمر أبي أن يعلّمها هذا الصوت فعلّمها إيّاه فرثته به يومئذ .

مات سنه ست وعشرين ومائة .

* **معمر [2] بن أبي حبيبة [3]** ـ ق ـ .

عن عبيدالله بن عديّ بن الخيار وعبيد بن رفاعة بن رافع .

وعنه بكير بن الأشجّ ويزيد بن أبي حبيب والليث بن سعد وآخرون .

وثّقه ابن معين .

---

(١) ورد هذا البيت في (الأغاني) في صدر المقطوعة .

(٢) التاريخ الكبير ٣٧٧/٧ ، الجرح ٢٥٤/٨ ، تهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠ ، التقريب ٢٦٦/٢ ، الخلاصة ٣٨٤ .

(٣) ويقال : « ابن حبيّة » . انظر المصادر السابقة .

* **معن بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود**[1] ـ خ م ـ الهذلي الكوفي .

قاضي الكوفة .

عن أبيه وجعفر بن عمرو بن حريث وأبي داود نفيع ،

وعنه مسعر والثوري ومحمد بن طلحة بن مصرف .

وكان عفيفاً صارماً عالماً موثّقاً في الحديث .

* **المغيرة بن عتيبة بن النهاس العجلي**[2] ، الكوفي . قاضي الكوفة أيضا .

عن سعيد بن جبير وموسى بن طلحة ومكيث وغيرهم .

وعنه أبو مالك الأشجعي ـ مع تقدّمه ـ وكامل أبو العلاء ومسعر وفضيل ابن غزوان .

ذكره ابن أبي حاتم ولم يتعرّض له .

* **المقدام بن شُرَيح بن هانيء الحارثي**[3] ـ م ٤ الكوفي .

عن أبيه .

وعنه شعبة وسفيان وإسرائيل وشريك وآخرون وابنه يزيد بن المقدام .
وثّقه أحمد وغيره .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٩٠/٧ وذكره دون ترجمة ، الجرح ٢٧٧/٨ ، تهذيب التهذيب ٢٥٢/١٠ ، التقريب ٢٦٧/٢ . الخلاصة ٣٨٤ . المعرفة والتاريخ ٦٨٨/٢ و ٦٨٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٢٢/٧ ، الجرح ٢٢٧/٨ .

(٣) التاريخ الكبير ٤٣٠/٧ ، الجرح ٣٠٢/٨ ، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١٠ ، التقريب ٢٧٢/٢ ، الخلاصة ٣٨٦ . المعرفة والتاريخ ٩٥/٣ و ٢٣٩ .

* **المنذر بن عبيد المدني**[1] ـ د ن ـ .

عن أبي صالح السمان والقاسم بن محمد .

وعنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة وأبو معشر نجيح وغيرهم .

* **مهاجر أبو الحسن الكوفي الصائغ**[2] ـ خ م د ت ن ـ .

عن ابن عباس والبراء وعمرو بن ميمون الأودي وزيد بن وهب .

وعنه سفيان وشعبة وإسرائيل وأبو عوانة .

وثّقه أحمد .

* **موسى بن السائب**[3] ـ د ـ أبو سعدة .

عن قتادة ومعاوية بن قرة .

وعنه شعبة وهشيم .

وثّقه أحمد بن حنبل .

* **موسى بن أبي كثير الصباح الأنصاري**[4] ، الكوفي المعروف بموسى الكبير .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥٧/٧ ، الجرح ٢٤٣/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٠٢/١٠ ، التقريب ٢٧٥/٢ ، الخلاصة ٣٨٧ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٨٠/٧ ، الجرح ٢٦٠/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٢٤/١٠ ، التقريب ٢٧٩/٢ ، الخلاصة ٣٨٨ .

(٣) التاريخ الكبير ٢٨٥/٧ ، الجرح ١٤٥/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٤٤/١٠ ، التقريب ٢٨٣/٢ ،.

(٤) التاريخ الكبير ٢٩٣/٧ ، الجرح ١٤٧/٨ ، ميزان الاعتدال ٢١٨/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٦٧/١٠ ، التقريب ٢٨٧/٢ . الخلاصة ٣٩٢ . التاريخ لابن معين ٥٩٥/٢ رقم ٢٧٦٧ . المعرفة والتاريخ ٦٥٦/٢ .

عن سعيد بن المسيب ومجاهد .

وعنه مسعر وسفيان وشعبة وشريك وهشيم .

وثّقه ابن معين وابن سعد والفسوي وغيرهم . وكان من كبار المرجئة .

قال ابن سعد : وفد على عمر بن عبد العزيز فكلّمه في الإرجاء .

قال أبو حاتم : محلّه الصدق لا يُحتجّ به .

وقال ابن عمار : كان من رؤساء المرجئة .

وقال البخاري وأبو زرعة : كان يرى القدر . كذا قالا .

وقد روى ابن عيينة عن مسعر سمع أبا الصباح يقول : الكلام في القدر أبو جاد الزندقة .

قلت : قلّما روى هذا الشيخ .

* **ميسرة بن حبيب النهدي**[1] ـ د ت ن ـ أبو حازم . كوفي ثقة .

روى عن المنهال بن عمرو وعديّ بن ثابت .

وعنه سفيان وشعبة وإسرائيل وقيس بن الربيع .

وثّقه أحمد .

* **ميسرة الأشجعي الكوفي**[2] ـ خ م ن ـ .

عن أبي حازم الأشجعي وسعيد بن المسيب .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٧٦/٧ ، الجرح ٢٥٣/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٨٦/١٠ ، التقريب ٢٩١/٢ .

(٢) ابن عمار . التاريخ الكبير ٣٧٦/٧ ، الجرح ٢٥٣/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٨٦/١٠ ، التقريب ٢٩١/٢ .

وعنه سفيان وزائدة وزهير بن معاوية .

وثّقوه .

* **ميمون الكردي**[1] .

عن أبي عثمان النهدي .

وعنه حماد بن زيد وديلم بن غزوان والفضل بن عميرة الطفاوي .

وثّقه أبو داود .

---

(١) ابو بصير. التاريخ الكبير ٣٤٠/٧ ، الجرح ٢٣٨/٨ ، ميزان الاعتدال ٢٣٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٩٤ . التقريب ٢٩٢/٢ . التاريخ لابن معين ٦٠٠/٢ رقم ٤٦٤٦ .

[حرف النون]

* **نُبَيْه بن وهب**[1] ـ م ٤ ـ بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحجبي المدني .

عن أبي هريرة ومحمد بن الحنفية وأبان بن عثمان .

وعنه نافع مولى ابن عمر ـ وهو من أقرانه بل أقدم منه ـ وأيوب بن موسى ومحمد بن إسحاق وآخرون .

وثّقه ابن سعد وذكر أنه توفي في فتنة الوليد بن يزيد وكانت في سنة ست وعشرين ومائة .

صدوق .

* **نزار بن حيان الأسدي**[2] ـ ت ق ـ .

عن أبيه وعكرمة .

وعنه ابنه علي والقاسم بن حبيب التمّار وعبدالله بن محمد الليثي ومحمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأخرون .

---

(١) التاريخ الكبير ١٢٣/٨، الجرح ٤٩١/٨، تهذيب التهذيب ٤١٨/١٠، التقريب ٢٩٧/٢، تهذيب الأسماء ١٢٤/٢.

(٢) ميزان الاعتدال ٢٤٨/٤، تهذيب التهذيب ٤٢٣/١٠، التقريب ٢٩٨/٢، .

لا بأس به .

* **نُسَير بن ذُعْلُوق أبو طعمة الكوفي**[1] ـ ق ـ .

عن أبيه وابن عمر والربيع بن خثيم وبكر بن ماعز .

وعنه ابنه عمرو والثوري وقيس بن الربيع وغيرهم .

وما علمت فيه جرحاً .

* **نصر بن عمران**[2] ـ ع ـ أبو جمرة الضُبَعي[3] البصري . أحد أئمة العلم .

روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهم .

وعنه أيوب السختياني وشعبة والحمادان وإبراهيم بن طهمان وعبّاد بن عبّاد المهلبي وآخرون .

وكان إماماً ثقة .

استصحبه معه يزيد بن المهلّب إلى خراسان فأقام بها مدة ثم رجع إلى البصرة .

قال ابن معين : أبو جمرة وأبو حمزة رويا عن ابن عباس فأبو جمرة نصر ابن عمران بصري . وأبو حمزة عمران بن أبي عطاء واسطي ثقة .

أخبرنا ابن أبي عمر وجماعة إجازة أن عمر بن محمد المعلم أخبرهم أنا ابن خيرون وعبد الوهاب الأنماطي قالا أنا أبو محمد الصَّرِيفيني[4] أنا عبيدالله

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٢٤/١٠ . التقريب ٢٩٨/٢ . التاريخ لابن معين ٦٠٣/٢ رقم ٢٥٠٤ .

(٢) التاريخ الكبير ١٠٤/٨ . الجرح ٤٦٥/٨ . تهذيب التهذيب ٤٣١/١٠ . التقريب ٣٠٠/٢ . الخلاصة ٤٠١ . التاريخ لابن معين ٦٠٤/٢ رقم ٣٧٠٣ . تاريخ أبي زرعة ١٥٨/١ .

(٣) في الأصل « الصنعي » والتصحيح من (اللباب ٢٦٠/٢) بضم الضاد وفتح الفاء .

(٤) في الأصل : « الصرفيني » والتصحيح من : (اللباب ٢٤٠/٢) .

ابن حبابة أنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد أنا شعبةُ عن أبي جمرة قال : تمتّعت فنهاني أناس فسألت ابن عباس فأمرني بها ، قال : فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول : حجٌ مبرورٌ وعُمْرةٌ متقبَّلَةٌ ، قال : فحدّثت ابن عباس فقال : الله أكبر سنّة أبي القاسم أو قال سنّة النبي ﷺ .

وبه قال : كنت أقعد مع ابن عباس فكان يجلسني معه على سريره فقال لي : أقم عندي حتى أجعل لك سهماً من مالي فأقمت معه شهرين .

قال ابن سعد : أبو جمرة الضبعي ثقة توفي في ولاية يوسف بن عمر على العراق .

وقال غيره : مات بسرخس في آخر سنة سبع وعشرين ومائة .

ويقال سنة ثمان .

* **النضر**[1] **بن شيبان الحُداني**[2] ـ ن ق ـ .

عن أبي سلمة في قيام رمضان .

وعنه أبو عقيل الدورقي ونصر بن علي الجهضمي الكبير والقاسم بن الفضل الحدّاني .

ذكره ابن حبّان في الثقات . ووقع لنا حديثه عالياً في المخلصات .

* **النعمان بن عمرو اللخمي المصري**[3]

---

(١) التاريخ الكبير ٨/٨٨ ، المشاهير ١٥٦ ، الجرح ٨/٤٧٦ ، تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٨ ، التقريب ٢/٣٠١ . ميزان الاعتدال ٤/٢٥٨ . الخلاصة ٤٠١ . المعرفة والتاريخ ٢/١١٩ .

(٢) في الأصل « الخداني » . والتصحيح من المصادر السابقة . بضم الحاء وتشديد الدال .

(٣) الجرح ٨/٤٤٦ .

عن علي بن رباح وحسين بن شفي .

وعنه سعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة .

* **نفيع بن الحارث الهمداني**[1] ـ ن ق ـ أبو داود الأعمى الكوفي القاصّ .

عن عمران بن حصين وبريدة بن الحصيب وابن عباس وزيد بن أرقم وطائفة .

وعنه الأعمش وسفيان وهمام بن يحيى وأبو الأحوص وشريك وآخرون .

قال العقيلي : كان يغلو في الرفض . وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك .

قال يزيد بن هارون : ثنا همام قال : دخل أبو داود الأعمى على قتادة فلما قام قيل : إن هذا يزعم أنه لقي ثمانية عشر بدرياً ، فقال قتادة : هذا كان سائلاً قبل الجارف[2] لا يعرض في شيء من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدّثنا الحسن عن بدري مشافهة ولا حدّثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة إلا عن سعيد .

* **نُمَير بن أوس الأشعري**[3] ـ ت ـ الفقيه قاضي دمشق .

أرسل عن حذيفة وغيره وروى عن أم الدرداء .

---

(١) التاريخ الكبير ١١٢/٨ ، الجرح ٤٨٩/٨ ، تهذيب التهذيب . ٤٧٠/١ ، التقريب ٣٠٦/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٧٢/٤ . المعرفة والتاريخ ٢١٤/١ .

(٢) العبارة في ميزان الاعتدال ٢٧٢/٤ : « إنما كان ذاك سائل يتكفف الناس قبل طاعون الجارف » .

(٣) التاريخ الكبير ١١٧/٨ ، المشاهير ١١٨ ، الجرح ٤٩٨/٨ ، تهذيب التهذيب ٤٧٥/١٠ ، التقريب ٣٠٧/٢ . تاريخ أبي زرعة ٢٠٣/١ . المعرفة والتاريخ ٣٣٥/٢ ا ٣٩٣ .

وعنه ابنه الوليد ويحيى بن الحارث الذِّماري[1] والزبيدي وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم .

وأيضاً قضاء أذربيجان ، وكان كبير القدر صدوقاً .

توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة .

---

(١) في الأصل « الزماري » والتصحيح من (اللباب ١/٥٣١) .

[حرف الهاء]

* **هارون بن رِياب**[1] ـ م د ن ـ التميمي الأسيدي أبو بكر البصري .

أحد العباد .

روى عن أنس بن مالك والأحنف بن قيس وكنانة بن نعيم وقبيصة بن ذؤيب .

وعنه أيوب السختياني والأوزاعي وشعبة والحمادان وسفيان بن عيينة وآخرون .

قال أبو داود : يقال إنه كان أجلّ أهل البصرة . ووثّقه أحمد بن حنبل .

قال ابن عيينة : عنده أربعة أحاديث . قال : وكان يُخفي الزهد ويلبس الصوف تحت ثيابه وكان النور على وجهه .

وقال ابن شوذب : كنت إذا رأيت هارون بن رياب فكأنما أقلع عن البكاء .

---

(١) التاريخ الكبير ٢١٩/٨ ، المشاهير ٩٩ ، الجرح ٨٩/٩ ، تهذيب التهذيب ٤/١١ ، التقريب ٣١١/٢ ، الخلاصة ٤٠٧ . طبقات ابن سعد ٢٤٢/٧ و ٢٤٩ . المعرفة والتاريخ ٢٣١/٢ و٤٧٣و ٣٩٩/٣ . تاريخ أبي زرعة ٦٣٢/١ . التاريخ لابن معين ٦١٣/٢ رقم ٢٨٤ . سير أعلام النبلاء ٢٦٣/٥ رقم ١٢٣ . حلية الأولياء ٥٥/٣ .

أخبرنا إسحاق الأسدي أنا يوسف الحافظ أنا أبو المكارم أنا أبو علي المقري أنا أبو نعيم ثنا محمد بن معمر أنا أبو شعيب الحراني أنا البابلي ثنا الأوزاعي حدثني هارون بن رياب قال : حَمَلَةُ العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم حسن يقول أربعة : سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك . ويقول الآخرون : سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك .

قال ابن معين والنسائي : ثقة .

قال أبو محمد بن حزم الظاهري : يمان وهارون وعلي بنو ريان : فهارون من أئمة السنّة واليمان من أئمة الخوارج وعلي من أئمة الروافض وكانوا متعادين كلهم .

وقال جعفر بن سليمان : عُدْتُ هارونَ بن رياب وهو يجود بنفسه فما فقدت وجه رجل فاضل إلا وقد رأيته عنده ، فقال محمد بن واسع : يا أخي كيف تجدك قال : هو ذا أخوكم يذهب به إلى النار أو يعفو الله عنه .

يقال : عاش ثلاثاً وثمانين سنة .

* **هارون بن سعد الكوفي**[1] ـ م ـ .

عن أبي حازم الأشجعي وإبراهيم التيمي .

وعنه شعبة والثوري وشريك والحسن بن صالح وقيس بن الربيع .

* **هشام بن حُجَيْر المكي**[2] ـ خ م ن ـ .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٢١/٨ ، الجرح ٩٠/٩ ، تهذيب التهذيب ٦/١١ ، التقريب ٣١١/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٨٤/٤ . الخلاصة ٤٠٧ . المعرفة والتاريخ ٢٣٥/٣ .

(٢) الجرح ٥٣/٩ و ٥٤ ، ميزان الاعتدال ٢٩٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٣/١١ ، التقريب ٣١٧/٢ ، الخلاصة ٤٠٩ . تاريخ أبي زرعة ٥٤٧/١ . المعرفة والتاريخ ١٨٧/١ .

عن طاوس والحسن .

وعنه ابن جريج ومحمد بن مسلم الطائفي وابن عيينة .

قال ابن عيينة : قال لي ابن شبرمة : ليس بمكة مثل هشام بن حجير .

وقال آخر : ثقة .

* **هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري**[1] ـ ع ـ .

سمع جده .

وعنه ابن عون وشعبة وحماد بن سلمة .

وثّقه ابن معين .

* **هشام بن عبد الملك**[2] بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية . الخليفة أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي .

ولد سنة نيّف وسبعين ، واستخلف بعهدٍ من أخيه يزيد بن عبد الملك ، وكانت داره عند باب الخوّاصين التي بعضها الساعة مدرسة النورية . وبويع لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة . وأمه هي فاطمة بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي .

قال أبو أحمد الحاكم : استخلف وعمره أربع وثلاثون سنة يومئذ

---

(١) التاريخ الكبير ١٩٤/٨ ، المشاهير ٩٩ ، الجرح ٥٨/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٩/١١ ، التقريب ٣١٨/٢ ، الخلاصة ٤٠٩ .

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٤٧ . مآثر الإنافة للقلقشندي ١٥٠/١ . نسب قريش ١٦٧ و ١٦٨ . فوات الوفيات ٢٣٨/٤ . خلاصة الذهب المسبوك ٢٦ . سير أعلام النبلاء ٣٥١/٥ رقم ١٦٢ . البداية والنهاية ٣٥١/٩ . تاريخ الخميس ٣١٨/٢ . النجوم الزاهرة ٢٩٦/١ . شذرات الذهب ١٦٣/١ . مرآة الجنان ٢٦١/١ تنبيه الطالب ٦٠٧/١ وأخباره مبثوثة في كتب التاريخ للعصر الأموي كاليعقوبي والطبري والمسعودي وابن الأثير وغيرهم .

فاستخلف تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأياماً .

وقال سعيد بن عفير : كان جميلاً أبيض مسمناً أحول يخضب بالسواد .

قال مصعب الزبيري[1] : زعموا أن عبد الملك رأى في منامه أنه بال في المحراب أربع مرات ، فدسّ من يسأل سعيد بن المسيب عنها وكان يعبّر الرؤيا وعظمت على عبد الملك فقال : سعيد يملك من ولده لصلبه أربعة ، فكان هشام آخرهم ، وكان يجمع المال ويوصف بالحرص ويبخل ، وكان حازماً عاقلاً .

قال أبو عمير بن النحاس : حدّثني أبي قال : كان لا يدخل بيت مال هشام مال حتى يشهد أربعون قسامة لقد أخذ من حقه ولقد أعطى لكل ذي حقّ حقّه .

وقال الأصمعي : أسمع رجل مرة هشام بن عبد الملك كلاماً فقال له : يا هذا ليس لك أن تسمع خليفتك[2] .

قال : وغضب مرة على رجل فقال : والله لقد هممت أن أضربك سوطاً .

وقال ابن سعد : نا محمد بن عمر ثنا سحبل بن محمد قال : ما رأيت أحداً من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشدّ عليه من هشام .

ولقد دخله من مقتل زيد بن علي ويحيى بن زيد أمر شديد وقال : وددت أني كنت أفتديتهما .

---

(١) في الأصل « الزبيدي » . وهو مشهور .

(٢) في البداية والنهاية (٩/٣٥١) : أتقول لي مثل هذا وأنا خليفتك .

وقال الواقدي : حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه قال : ما كان أحد أكره إليه الدماء من هشام بن عبد الملك ولقد ثقل عليه خروج زيد فما كان شيء حتى أتي إليه برأسه وصلب بدنه بالكوفة .

قال الواقدي : فلما ظهر بنو العباس عهد عبدالله بن علي[1] فنبش هشاماً من قبره وصلبه .

قال ابن عائشة : قال هشام بن عبد الملك : ما بقي عليّ شيء من لذّات الدنيا إلا وقد نلته إلا شيئاً واحداً : أخ أرفع مئونة التحفظ فيما بيني وبينه .

وقيل : إن هذا البيت له ولم يحفظ له سواه

إذا أنت لم تَعْصِ الهوَىٰ قَادَكَ الهَوَىٰ إلى بعض ما فيه عليك مَقَالُ

قال حرملة : ثنا الشافعي قال : لما بنى هشام الرصافة بقنّسرين أحبّ أن يخلو يوماً لا يأتيه فيه غم فما انتصف النهار حتى أتته ريشة بدم من بعض الثغور فأوصلت إليه فقال : ولا يوماً واحداً !

وقال ابن عيينة : كان هشام بن عبد الملك لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت .

قال الهيثم بن عمران : مات هشام من ورم أخذه في حلقه يقال له الجرذون بالرصافة .

وقال غير واحد : مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وله أربع وخمسون سنة .

---

(١) هو عم السفاح .

* **هلال بن علي**[1] ـ ع ـ وهو هلال بن أبي ميمونة المدني مولى آل عامر ابن لؤي . من الثقات المشاهير.

عن أنس بن مالك وعطاء بن يسّار وأبي مسلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن أبي عمرة .

وعنه سعيد بن أبي هلال وعبد العزيز الماجشون ومالك بن أنس وفليح .

قال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : شيخ يُكتب حديثه .

* **هلال الوزان الكوفي الصيرفي**[2] ـ خ م د ت ن ـ هو ابن مقلاص ويقال ابن أبي حميد وقيل غير ذلك .

عن عبدالله بن عكيم الجهني وعروة بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي ليلى .

وعنه شعبة ومسعر وشيبان وأبو عوانة وابن عيينة ..

وثّقه ابن معين وغيره .

* **الهيثم بن حبيب**[3] أبو الهيثم الكوفي الصيرفي .

عن عكرمة وعاصم بن ضمرة والحكم .

وعنه زيد بن أبي أنيسة والمسعودي وأبو حنيفة وشعبة وأبو عوانة .

وثّقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة .

وكان صاحب حديث ، لم يُخرِّجوا له .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٠٤/٨ ، الجرح ٧٦/٩ ، تهذيب الأسماء ١٣٩/٢ وفيه « ابن أبي ميمون » ، تهذيب التهذيب ٨٢/١١ . سير أعلام النبلاء ٢٦٥/٥ رقم ١٢٥ . خلاصة التذهيب ٤١٢ . المعرفة والتاريخ ٣٠٥/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٠٨/٨ . الجرح ٧٥/٩ . تهذيب التهذيب ٧٧/١١ . المعرفة والتاريخ ٢٣١/١ .

(٣) التاريخ الكبير ٢١٤/٨ . الجرح ٨٠/٩ . تهذيب التهذيب ٩١/١١ . ميزان الاعتدال ٣٢٠/٤ . التقريب ٣٢٦/٢ . المعرفة والتاريخ ١٠٦/٢ و ٦١٥ .

[حرف الواو]

* **واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة**[1] ـ م د ن ق ـ الأزدي .

بصري صدوق .

عن أبي بريدة والحسن والضحّاك ويحيى بن عقيل الخزاعي .

وعنه مهدي بن ميمون وحماد بن زيد وعباد بن عباد وعبد الوارث .

وثّقه أحمد .

* **الوليد بن عبد الرحمن**[2] ـ ت ن ـ بن أبي مالك الهمداني أبو العباس الدمشقي أخو يزيد .

روى عن أبي إدريس الخولاني وقزعة بن يحيى وجماعة .

وعنه حجّاج بن أرطاة ومسعر ومحمد بن الوليد الزبيدي .

قال ابن خراش : لا بأس به .

وقيل : كان مؤدّباً سكن الكوفة .

---

(١) التاريخ الكبير ١٧٢/٨ ، الجرح ٣٠/٩ ، تهذيب التهذيب ١٠٥/١١ ، الخلاصة ٤١٤ ، التقريب ٣٢٩/٢ . المعرفة والتاريخ ٤٩١/١ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٣٩/١١ . التقريب ٣٣٣/٢ . الخلاصة ٤١٦ . المعرفة والتاريخ ٤٥٤/٢ و ٦٩٥ .

* **الوليد بن هشام بن معاوية الأموي**[1] ـ م ٤ ـ المعيطي أبو يعيش . متولّي قنّسرين لعمر بن عبد العزيز.

روى عن معدان بن أبي طلحة اليعمري وأم الدرداء وعبدالله بن محيريز وغيرهم .

وعنه ابنه يعيش والأوزاعي وصالح بن أبي الأخضر وسفيان بن عيينة وعدّة.
وصفه الواقدي بالنسك والدين ، ولولا ذا لما أمّره عمر .

ووثّقه ابن معين .

وقد ولي غزو الصائفة رحمه الله .

* **الوليد بن أبي الوليد القرشي**[2] ـ م ٤ ـ مولاهم المدني .

عن سعيد بن المسيب وأبان بن عثمان وعروة .
ورأى ابن عمر وجابراً يخضبان .
وعنه يزيد بن الهاد وحيوة بن شريح والليث بن سعد وابن لهيعة وآخرون .

وثّقه أبو زرعة .

* **الوليد بن يزيد بن عبد الملك**[3] بن مروان بن الحكم . الخليفة الفاسق

---

(١) التاريخ الكبير ١٥٦/٨ . المشاهير ١٨٤ . الجرح ٢٠/٩ . تهذيب التهذيب ١٥٦/١١ . التقريب ٣٣٦/٢ . الخلاصة ٤١٧ . تاريخ أبي زرعة ٣٥٣/١ . التاريخ لابن معين ٦٣٥/٢ رقم ٥١١ . المعرفة والتاريخ ٥٣٥/١ و ٣٤٠/٢ و ٤٦٤ .

(٢) التاريخ الكبير ١٥٦/٨ . تهذيب التهذيب ١٥٧/١١ . التقريب ٣٣٧/٢ . تاريخ أبي زرعة ٤٤٤/١ و ٥٢٤ .

(٣) نسب قريش ١٦٧ . مآثر الإنافة ١٥٦/١ . تاريخ مدينة دمشق (المخطوط بالظاهرية) ٤٦١/١٧ . الوزراء والكتّاب ٦٨ . سير أعلام النبلاء ٣٧٠/٥ . تاريخ ابن خلدون١٠٦/٣ . خزانة الأدب ٣٢٨/١ . تاريخ الخميس ٣٢٠/٢ .

أبو العباس الأموي الدمشقي .

ولد سنة تسعين ، ويقال : سنة اثنتين وتسعين ، فلما احتضر أبوه لم يمكنه أن يستخلفه لأنه صبيّ حدث فعقد لأخيه هشام وجعل هذا وليّ العهد من بعد هشام .

قال أحمد في مسنده : ثنا أبو المغيرة أنا ابن عياش هو إسماعيل حدّثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : ولد لأخي أم سلمة ولد فسمّوه الوليد فقال النبي ﷺ : سميتموه بأسماء فراعنتكم ليكوننّ في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو أشدّ لهذه الأمة من فرعون لقومه .

وقد رواه الهِقْل بن زياد والوليد بن مسلم وبشر بن بكر وابن كثير عن الأوزاعي فأرسلوه لم يدركوا عمر ، وهذا من أقوى المراسيل .

وفي لفظ بعضهم : « لهو أضرّ على أمتي » .

وفي لفظٍ : « لهو أشدّ على أمتي » .

وقال محمد بن حميد : ثنا سلمة الأبرش [1] حدثني ابن إسحاق عن محمد ابن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت : دخل عليّ النبي ﷺ وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد فقال : من هذا ؟ قلت : الوليد ، قال : قد اتخذتم الوليد حنانا[2] غيّروا اسمه فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد . رواه محمد بن سلام عن حماد بن سلمة فذكر نحوه منقطعاً .

وقال مروان بن أبي حفصة : قال لي الرشيد : هل رأيت الوليد بن يزيد ؟

---

(١) في الأصل « الأبرس » .

(٢) أي تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه . وفي رواية أنه من أسماء الفراعنة ، فكره أن يسمى به . (النهاية) .

قلت : نعم ، قال : صفه لي ، قلت : كان من أجمل الناس وأشعرهم وأشدّهم ، قال : أتروي من شعره شيئاً ؟ قلت : نعم .

وقال الليث : حج بالناس الوليد وهو ولي عهد سنة ست عشرة .

وقال ابن سعد : ثنا محمد بن عمر[1] ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال : كان الزهري يقدح أبداً عند هشام في الوليد ويعيبه ويذكر أموراً عظيمة لا يُنطق بها حتى يذكر الصبيان أنهم يخضبون بالحناء ويقول ما يحل لك إلا خلعه ، فلا يستطيع هشام . ولو بقي الزهري إلى أن تملّك الوليد لفتك به .

قال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه : قال أراد هشام أن يخلع الوليد ويجعل العهد لولده فقال الوليد[2] :

كَفَرْتَ يداً من مُنعِمٍ لو شكرتَها ... جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمَنِّ
رأيتك تبني جاهداً في قطيعتي ... ولو كنتَ ذا حَزْمٍ لَهَدَمْتَ ما تبني
أراك على الباقين تجني ضغينةً ... فيا وَيْحَهُم إنْ مُتَّ من شرٍّ ما تجني
كأنّي بهم يوماً وأكثرُ قِيلِهم ... « أَلَا لَيْتَ أنا » حين يا لَيتَ لا تُغني

قالوا : وتسلّم الأمرَ الوليدُ في ربيع الآخر سنة خمس عند موت هشام .

قال حمّاد الراوية : كنت يوماً عند الوليد فدخل عليه منجّمان فقالا : نظرنا فيما أمرتنا فوجدناك تملك سبع سنين ، قال حماد : فأردت أن أخدعه فقلت : كَذَبَا ونحن أعلم بالآثار وضروب العلم وقد نظرنا في هذا والناس فوجدناك تملك أربعين سنة فأطرق ثم قال : لا ما قالا يكسرني ولا ما قلت

---

(١) يعنى الواقدي المشهور .

(٢) أنظر الأبيات في ديوانه طبع المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٧٣ وفي تاريخ الطبري ٢١٥/٧ وابن الأثير ٢٦٦/٥ .

يُغرّني والله لأجبينّ هذا المال من حِلِّه جباية من يعيش الأبد و لأصرفنّه في حقه صَرْفَ من يموت الغد .

قال العتبي : كَان الوليد بن يزيد رأى نصرانية اسمها « سفرى » فجُنّ بها وجعل يراسلها وتأبى عليه وقد قرب عيد النصارى فبلغه أنها تخرج فيه إلى بستان يدخله النساء فصانَعَ الوليدُ صاحبَ البستان وتقشّف الوليد وتنكّر ودخلت « سفرى » البستان فجعلت تمشي حتى انتهت إليه فقالت لصاحب البستان : من هذا ؟ قال : رجل مصاب ، فأخذت تمازحه وتضاحكه ، ثم قيل لها : تدرين من ذاك الرجل ؟ قالت : لا ، فقيل لها : هو الوليد ، فجُنَّتْ به بعد ذلك فكانت عليه أحرص منه عليها فقال :

أضحى فؤادُك يا وليدُ عَميدا ... صَبّاً قديماً للحسان صَيُودا
من حُبِّ واضحةِ العوارضِ طفلةٌ ... بَرَزَتْ لنا نحو الكنيسةِ عِيدا
ما زِلْتُ أرمُقُها بعيني وامق ... حتى بَصُرْتُ بها تُقَبِّلُ عُودا
عُودَ الصليبِ فوَيْحَ نفسي مَنْ رَأىٰ ... منكم صليباً مثلَه معبودا
فسألتُ ربِّي أن أكونَ مكانَه ... وأكونَ في لَهَبِ الجحيمِ وَقُودا

قال المعافى الجريري : كنت جمعت من أخبار الوليد شيئاً ومن شعره الذي ضمّنه ما فَخَرَ به من خَرْقِه وسخافته وخسارته وحُمْقِه وما صرّح به من الألحاد في القرآن والكفر بالله تعالى .

وقال أحمد بن أبي خيثمة : ثنا سليمان بن أبي شيخ ثنا صالح بن سليمان قال : أراد الوليد بن يزيد الحج وقال : أشرب فوق ظهر الكعبة فهمّ قوم أن يفتكوا به إذا خرج وكلموا خالد بن عبدالله القسري ليوافقهم فأبى ، فقالوا : أكتم علينا ، قال : أما هذا فنعم ، ثم جاء إلى الوليد فقال : لا تخرج فإني

أخاف عليك ، قال : ممن ؟ قال : لا أجهرك بهم ، قال : إنْ لم تخبرني بهم بعثت بك إلى يوسف بن عمر ، قال : وإن ، فبعث به إليه فعذّبه حتى قتله .

وروى مصعب الزبيري عن أبيه قال : كنت عند المهدي فذكر الوليد ابن يزيد فقال رجل : كان زنديقاً ، فقال المهدي : مه خلافة الله عنده أجلّ من أن يجعلها في زنديق .

قال خليفة : ثنا الوليد بن هشام عن أبيه قال : لما أحاطوا بالوليد أخذ المصحف وقال : أُقتل كما قُتل ابن عمي عثمان .

قلت : مقت الناس الوليد لفسقه وتأثّموا من السكوت عنه وخرجوا عليه . فقال خليفة : حدثني اسماعيل بن إبراهيم ثنا عبدالله بن واقد الجرمي ـ وكان شهد قتل الوليد ـ قال : لما أجمعوا على قتله قلدوا أمرهم يزيد بن الوليد بن عبد الملك[1] فأتى أخاه العباس ليلاً فشاوره فنهاه قال وأقبل يزيد ليلاً في أربعين رجلاً ودخل الجامع بدمشق فكسروا باب المقصورة ودخلوا على واليها فأوثقوه وحمل يزيد الأموال على العجل إلى باب المضمار وعقد راية لعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ونادى مناديه من انتدب للوليد فله ألفان ، فانتدب معه ألفا رجل[2] .

قال علي المدائني عن عمر بن مروان الكلبي : حدّثني يعقوب بن إبراهيم أن مولى الوليد لما خرج يزيد الناقص خرج[3] على فرس له فساق فأتى الوليد من يومه فنفق الفرس[4] حين وصل فأخبر الوليد فضربه مائة سوط وحبسه ،

---

(١) في تاريخ خليفة ٣٦٣ : « عبد الملك بن مروان ، وبايعه من أهل بيته عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، فخرج يزيد بن الوليد فأتى أخاه العباس فشاوره في قتل الوليد فنهاه عن ذلك .. » .

(٢) تاريخ خليفة ٣٦٣ و ٣٦٤ .

(٣) أي مولى الوليد .

(٤) في الأصل : « فبقي الفرس » والتصويب من (البداية والنهاية ١٠/١٠ .

ثم دعا أبا محمد بن عبدالله بن يزيد بن معاوية فأجازه وجهّزه إلى دمشق فخرج أبو محمد فلما أتى ذنبة أقام فوجّه يزيد بن الوليد لحربه عبد الرحمن بن مصاد فسالمه أبو محمد وبايع ليزيد فأتى الوليد الخبر وهو بالأعرف فقال له بيهس الكلابي : يا أمير المؤمنين سر فانزل حمص فإنها حصينة ووجِّه الجنود إلى يزيد فيُقتل أو يُؤسر ، فقال عبدالله بن عنبسة : ما ينبغي للخليفة أن يدع عسكره ونساءه قبل أن يقاتل ويُعْذَر والله يؤيده ، فقال يزيد بن خالد : وماذا يخاف على حرمه من بني عمهم ؟ فقيل له : يا أمير المؤمنين تَدْمُر حصينة وبها بنو كلب قومي . قاله الأبرش ، فقال الوليد : ما أرى أن نأتيها وأهلها بنو عامر وهم الذين خرجوا عليّ ولكن دُلّني على حصن ، قال : أنزل القريتين قال : أكرهها ، قال فهذا الهزم ، قال : أكره اسمه ، قال : وأقبل في طريق السماوة وترك الريف ومرّ في سكة الضحاك وبها من آله أربعون رجلاً ، فساروا معه وقالوا : إنا عون فلو أمرت لنا بسلاح ، فما أعطاهم سيفاً فقال له بيهس : هذا حصن البخراء وهو من بناء العجم فانزله ، قال : أخاف الطاعون ، قال : الذي يُراد بك أشد من الطاعون ، فنزل حصن البخراء .

ثم سار عبد العزيز بن الحجاج بالجند الذين أعطاهم الأموال فتلقّاهم ثقل الوليد فأخذوه ونزلوا قريباً من الوليد وأتى الوليد رسول العباس بن الوليد إني آتيك فقال الوليد : أَخرِجوا سريراً ، ففعلوا وجلس عليه وقال : أَعَلَيَّ توثّب الرجال وأنا أثب على الأسد وأتخصّر الأفاعي ، وبقوا ينتظرون قدوم العباس فأقبل عبد العزيز بن الحجاج وعلى ميمنته حوى بن عمرو وعلى مقدّمته منصور بن جمهور وبعث إليهم زياد بن حصين الكلبي يدعوهم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه فقتله قطري مولى الوليد فانكشف أصحاب يزيد فكرّ عبد العزيز بن الحجاج في أصحابه وقد قُتل منهم عدة وحملت رؤوسهم إلى الوليد وقُتل أيضاً من أصحاب الوليد يزيد بن عثمان الخشني .

وبلغ عبد العزيز مسيرُ العباس بن الوليد فجهّز لحربه منصور بن جمهور فأدرك العباس وهو آت في ثلاثين فارساً ، فقال : اعدل إلى عبد العزيز فشتموه فقال منصور : واللهِ لئن تقدمت لأنفذنّ حضنيك ، ثم أحاط به وجيء به إلى عبد العزيز فقال : بايع لأخيك يزيد ، فبايع ووقف ونصبوا راية وقالوا : هذه راية العباس وقد بايع لأخيه ، فقال العباس : إنا لله ، خدعة من الشيطان ، هلك بنو مروان ، فتفرّق الناس عن الوليد فأتوا العباس وعبد العزيز ثم ظاهروا الوليد بين درعين وأتوه بفرسين : السندي ، والرائد ، فركب وقاتل ، فبادأهم رجل : اقتلوا عدو الله قتلة قوم لوط ارموه بالحجارة ، فلما سمع ذلك دخل القصر فأغلقه ، فأحاط به عبد العزيز وأصحابه فدنا الوليد من الباب فقال : أما فيكم رجل شريف له حَسَبٌ وحياء أكلّمه ، فقال له يزيد بن عنبسة : كلّمني ، فقال : يا أخا السكاسك ألم أزِد في أُعْطياتكم ألم أرفع عنكم المؤن ألم أعط فقراءكم[1] ؟ فقال : ما ننقم عليك في أنفسنا لكن ننقم عليك انتهاك ما حرّم الله وشُرْبَ الخمر ونِكاحَ أمهات أولاد أبيك واستخفافَك بأمر الله ، قال : حسْبُك ، قد أكثرت ، ورجع إلى الدار فجلس وأخذ مصحفاً وقال : يومٌ كيوم عثمان ونشر المصحف يقرأ ، فعلوا الحائط فكان أولهم يزيد بن عنبسة

فنزل إليه وسيف الوليد إلى جنبه فقال : نَحِّ سيفَك ، قال الوليد : لو أردت السيف كان لي بذلك حال غير هذه ، فأخذ بيد الوليد وهو يريد أن يعتقله ويؤآمر فيه فنزل من الحائط عشرة منهم منصور بن جمهور وحميد بن نصر . فضربه عبد السلام اللخمي على رأسه وضربه آخر على وجهه فتلف ـ وجرّوه بين خمسة ليخرجوه فصاحت امرأة ، فكفّوا وحزّوا رأسه وخاطوا الضربة التي في وجهه وأتى يزيد الناقص بالرأس فسجد .

---

(١) في تاريخ ابن الأثير (٥/٢٨٧) زيادة . « ألم أخدم زمناكم » .

وبه عن عمرو بن مروان حدّثني المثنى بن معاوية قال : دخل بشر مولى كنانة من الحائط ففر الوليد وهم يشتمونه فضربه بشر على رأسه واعتوره الناس بأسيافهم فطرح عبد السلام نفسه عليه فاحتزّ رأسه ، وكان يزيد قد جعل لمن أتاه بالرأس مائة ألف .

وقيل : قُطعت كفُّه وبُعِث بها إلى يزيد فسبقت الرأسَ بليلة وأُتي بالرأس ليلة الجمعة فنصبه يزيد على رمح بعد الصلاة فنظر إليه أخوه سليمان بن يزيد فقال بُعْداً له أشهد أنه كان شروباً للخمر ماجناً فاسقاً ولقد راودني على نفسي .

قال الهيثم بن عديّ وجماعة : عاش الوليد خمساً وأربعين سنة .

قلت : هذا خلاف ما مر ، بل الأصح أنه عاش بضعاً وثلاثين سنة .

قال خليفة وغيره : عاش ستاً وثلاثين سنة [1] .

قال أحمد بن حنبل : ثنا سفيان قال : لما قتل الوليد كان بالكوفة رجل سديد العقل فقال لخلف بن حوشب : إصنع طعاماً واجمع له ، قال : فجمعهم فقال سليمان الأعمش : أنا لكم النذير كفّ رجل يده وملك لسانه وعالج قلبه .

قال الهيثم بن عمران : ملك الوليد خمسة عشر شهراً .

وقال غيره : قتل بالبخراء في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة سامحه الله .

ولم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة نعم اشتهر بالخمر والتلوّط فخرجوا عليه لذلك .

---

(١) العبارة عند خليفة « قُتل الوليد .. وهو ابن خمس وثلاثين أو ست وثلاثين » . (ص ٣٦٣) .

وكان الحجّاج عم أمه وهي ابنة محمد بن يوسف الثقفي .

* **وهب بن كَيْسان**[1] ـ ع ـ أبو نعيم المدني المؤدّب مولى آل الزبير .

روى عن ابن عباس وجابر وأبي سعيد الخدري وعمر بن أبي سلمة وابن الزبير ورأى أبا هريرة .

وعنه هشام بن عروة وعبيدالله بن عمر ومحمد بن إسحاق ومالك بن أنس وآخرون .

وهو ثقة .

مات سنة سبع وعشرين ومائة .

---

(١) التاريخ الكبير ١٦٣/٨ ، المشاهير ٨٠ ، الجرح ٢٣/٩ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/١١ ، التقريب ٣٣٩/٢ . طبقات خليفة ٢٦٠ . تاريخ خليفة ٣٧٨ . سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٥ . خلاصة تذهيب الكمال ٤١٩ . تاريخ أبي زرعة ٥٢٥/١ . المعرفة والتاريخ ٣٠٠/٢ . التاريخ لابن معين ٩٩٦/٢ و ٩٩٧ و ١٠٢٩ . شذرات الذهب ١٧٣/١ .

[حرف الياء]

* **يحيى بن جابر الطائي**[1] ـ م ٤ ـ قاضي حمص .

عن عوف بن مالك مرسلا وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ويزيد بن شريح وغيرهم .

وعنه سليمان بن سليم والزبيدي ومعاوية بن صالح وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر وآخرون .

يكنى أبا عمر.

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقيل : توفي سنة ست وعشرين ومائة .

* **يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الأنصاري**[2] ـ خ ٤ ـ الزرقي المدني .

عن عمه رفاعة .

وعنه ابنه علي وحفيده يحيى بن علي .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٦٥/٨ ، الجرح ١٣٣/٩ ، تهذيب التهذيب ١٩١/١١ ، التقريب ٣٤٤/٢ ، الخلاصة ٤٢٢ . تاريخ أبي زرعة ٦٢٨/١ . المعرفة والتاريخ ٢٦٩/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٩/٨ ، الجرح ١٣٩/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٠٤/١١ ، التقريب ٣٤٦/٢ ، الخلاصة ٤٣٢ .

ثقة مُقِلّ .

* **يحيى بن راشد الليثي**[1] ـ د ـ الدمشقي الطويل أبو هشام .

عن ابن عمر وابن الزبير ومكحول .

وعنه عمارة بن غزية وعلي بن أبي حملة وإسماعيل بن عياش[2] وغيرهم .

وثّقه أبو زرعة وعاش تسعين سنة .

* **يحيى بن أبي كثير الإمام**[3] ـ ع ـ أبو نصر. أحد الأعلام ، اسم أبيه صالح وقيل : يسار وقيل : نشيط ، مولى الطائيين وعالم أهل اليمامة .

روى عن أنس بن مالك مرسلاً وقد رأى أنساً وذلك في سنن النسائي ، وعن أبي أمامة الباهلي ـ وذلك في صحيح مسلم وهو مرسل ـ وعن بعجة[4] ابن عبدالله الجهني وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعبدالله بن أبي قتادة وأبي قلابة وعمران بن حطان وإبراهيم بن عبدالله بن قارظ وحضرمي بن لاحق وعروة ـ ولم يسمع منه ـ ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومحمد بن عبد الرحمن بن زرارة ويعلى بن حكيم وهلال بن أبي ميمونة وطائفة سواهم .

روى عنه ابنه عبدالله ومعمر والأوزاعي وعكرمة بن عمار وهشام الدستوائي

---

(١) الجرح ١٤٢/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٠٦/١١ ، ميزان الاعتدال ٣٧٣/٤ ، التقريب ٣٤٧/٢ ، الخلاصة ٤٢٣ . التاريخ لابن معين ٦٤٢/٢ رقم ٤٣٩٥ . تاريخ أبي زرعة ٦٥/١ .

(٢) في الأصل « عباس » .

(٣) التاريخ الكبير ٣٠١/٨ . الجرح ١٤١/٩ . ميزان الاعتدال ٤٠٢/٤ . تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١ . التاريخ لابن معين ٦٥٢/٢ رقم ٤٢٦٢ و ٤٧٢٨ و ٤٧٣٢ و ٥٢٧٩ و ٥٣٧٠ . تاريخ أبي زرعة (راجع فهرس الأعلام) . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) .

(٤) مهمل في الأصل ، والتصويب من الخلاصة .

وشيبان وهمام وأبان بن يزيد وعلي بن المبارك وحرب بن شداد وأيوب بن عيينة وخلق سواهم .

هشيم عن يحيى بن سعيد عن يحيى بن أبي كثير قال : رأيت أنس ابن مالك يصلّي وبين يديه سهم .

وروى عبدالله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه أنه قال : لا يستطاع العلم براحة الجسد .

الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى قال : العالم من يخشى الله ، العلماء مثل الملح هم صلاح كل شيء فإذا فسد الملح لا يصلحه شيء .

وروى عن شعبة أنه كان يقدّم يحيى على الزهري .

وقال أحمد : كان من أثبت الناس يُعَدّ مع الزهري ويحيى بن سعيد .

وقال ابن حبان : كان من العُبّاد إذا حضر جنازة لم يتعشّ ليلته ولا يقدرون أن يكلّموه .

ويقال : إن يحيى أقام بالمدينة عشر سنين للعلم .

قال حرب عن يحيى : كل شيء عندي عن أبي سلام الأسود إنما هو كتاب .

وروى وهيب عن أيوب قال : ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى ابن أبي كثير .

وقال شعبة : يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري .

وقال أحمد بن حنبل : إذا خالف الزهري يحيى فالقول قول يحيى .

وقال أبو حاتم : هو إمام لا يروي إلا عن ثقة وقد بلغنا أن يحيى امتحن فضرب وحلق وحبس لكونه تنقّص بني أمية وذكر أفاعيلهم .

أخبرنا علي بن أحمد العلوّي أنا محمد بن أحمد القطيعي أنا محمد بن عبيدالله المجلد أنا محمد بن محمد الهاشمي أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقري ثنا أيوب بن يحيى النجار اليمامي ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « حاجّ آدم موسى فقال موسى : يا آدم أنت الذي أخرجت الناس من الجنة وأشقيتهم ؟ فقال آدم : يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني على أمر كتبه الله عليّ ـ أو قدّره الله عليّ ـ قبل أن يخلقني فقال رسول الله ﷺ : فحاجّ آدم موسى . صوابه فحجّ .

وهذا حديث صحيح من أعلى ما وقع لنا . وأيوب بن النجار مُجْمَعٌ على ثقته مع كونه لم يرو عن يحيى سوى هذا الحديث . أخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث أيوب النجار فوقع لنا بدلاً عالياً . ولعل أيوب هذا آخر من حدّث عن يحيى بن أبي كثير .

وبإسنادي إلى ابن المقري قال : ثنا أيوب بن النجار الحنفي عن هشام ابن حسان عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله . وقال : فحج آدم موسى ثلاثاً . تفرّد مسلم بطريق هشام هذه .

قال غير واحد : إن يحيى بن أبي كثير مات سنة تسع وعشرين ومائة ، ووهم من قال إنه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* **يحيى بن زيد بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي**[1] .

---

(١) انظر : الطبري ٢٢٨/٧ وما بعدها .

قد مرّ مقتل أبيه ، فسار هو بعد ذلك إلى العجم ، ثم إنه خرج بخراسان ودعا إلى نفسه وانضم إليه خلق من الشيعة وجرت له حروب مع عسكر خراسان ومواقف إلى أن كان بينه وبين سلم بن أحوز مصافّ فجاءه سهم غرب في صدغه فوقع فاحتزّوا رأسه وبعثوا به إلى الشام وصلبوا جثّته كأبيه .

فلما استولى أبو مسلم الخراساني على البلاد أنزل الجثة وأمر بإقامة المأتم عليه ببلخ ومرو سبعة أيام ، وناح عليه النساء . وكان من وُلد في تلك السنة بخراسان من أولاد الأعيان سُمّيَ يحيى ، ثم تتبّع أبو مسلم قتلته فأبادهم .

وكان مقتله سنة خمس وعشرين .

* **يحيى بن مسلم**[1] **البكّاء** ـ ت ق ـ بصري مشهور ولاؤه للأزد .

حدّث عن ابن عمر وعن سعيد بن المسيب وأبي العالية .

وعنه الحمادان وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن عبدالله النَرْمَقي[2] وقدامة بن شهاب وعلي بن عاصم وغيرهم .

قال أبو زرعة : ليس بقوي كان يحيى القطان لا يرضاه .

وقال محمد بن سعد : ثقة إن شاء الله .

وقال القواريري : ثنا حماد بن زيد قال : اشتكى محمد بن واسع فدخلت عليه أعوده فقيل له : يحيى على الباب قال : من يحيى ؟ قيل : أبو سلمة ، قال : مَن أبو سلمة ؟ قال : حماد وقد عرف فقالوا : يحيى البكّاء ، قال : يقول محمد بن واسع : إن شر أيامكم يوم نسبتم إلى البكّاء .

---

(١) في هامش الأصل « سليم » وترجمته في الجرح ١٨٦/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٧٨/١١ ، ميزان الاعتدال ٤٠٨/٤ ، الخلاصة ٤٢٨ ، التقريب ٣٥٨/٢ .

(٢) بفتح النون وسكون الراء وفتح الميم . وهي في الأصل محرفة والتصحيح من (اللباب ٣٠٦/٣) .

قال النسائي : يحيى بن مسلم البكّاء بصري متروك الحديث .

وذكره الدارقطني في الضعفاء فقال : ابن مسلم .

وذكره ابن حبان في الضعفاء .

وقال فيه يحيى بن أبي خليد : البكّاء مولى القاسم بن الفضل الأزدي اسم أبيه سليمان كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به .

وقال أحمد بن زهير عن ابن حصين : ليس بذاك .

قال ابن حبان : مات سنة ثلاثين ومائة .

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد وجماعة قالوا : أنا ابن اللتي وأنا أحمد أنا موسى ابن عبد القادر قالا : أنا عبد الأول أنا جمال الإسلام أبو الحسن أنا عبدالله بن حمويه أنبأ ابراهيم بن حزيم ثنا عبد بن حميد ثنا علي بن عاصم عن يحيى البكّاء حدثني ابن عمر قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهنّ في صلاة السَحَر وليس شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ : (يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَائِلِ - الآية كلها)[1] أخرجه الترمذي عن عبد فوافقناه .

* **يحيى بن قيس الكندي**[2] .

عن شريح القاضي .

وعنه سفيان الثوري وشريك وأبو عوانة والحسن بن حي .

---

(١) قرآن كريم ـ سورة النحل ـ الآية ٤٨ ـ وفي نسخة القدسي ١٨٣/٥ « تتفيأ » .

(٢) التاريخ الكبير ٢٩٩/٨ ، الجرح ١٨٢/٩ .

محلّه الصدق .

* **يحيى بن النضر الأنصاري السلمي المدني**[1] ـ بخ ق ـ والد أبي بكر .

روى عن أبي قتادة وأبي هريرة وعلقمة بن وقاص وأبي سلمة .

وعنه ولده ومحمد بن عمرو وأبو صخر حميد بن زياد وإبراهيم بن أبي يحيى وآخرون .

قال أبو حاتم : ثقة .

* **يحيى بن هانيء بن عروة المرادي**[2] ـ د ت ن ـ .

روى عن عبد الحميد بن محمود المَعْوَلي[3] ونعيم بن دجاجة ، وأدرك جماعة من الصحابة ووفد مع أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك .

روى عنه شعبة وشريك وأبو بكر بن عياش .

قال شعبة : كان سيد أهل الكوفة .

قلت : وكذا كان أبوه .

وثّقه ابن معين .

* **يزيد بن أبان الرقاشي**[4] ـ ت ق ـ الزاهد أبو عمرو البصري .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٠٨/٨ ، الجرح ١٩٢/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٩٢/١١ ، التقريب ٣٥٩/٢ ، الخلاصة ٤٢٨ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٠٩/٨ ، الجرح ١٩٥/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١١ ، التقريب ٣٥٩/٢ ، الخلاصة ٤٢٨ . المعرفة والتاريخ ٢٣٨/٣ .

(٣) بفتح الميم وسكون العين وفتح الواو ، نسبة الى مَعْوَلة بن شمس . (اللباب ٢٣٨/٣) .

(٤) التاريخ الكبير ٣٢٠/٨ ، الجرح ٢٥١/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٠٩/١١ ، التقريب ٣٦١/٢ ، ميزان الاعتدال ٤١٨/٤ . الخلاصة ٤٣٠ . التاريخ لابن معين ٦٦٧/٢ رقم ٤٤٨٦ . المعرفة والتاريخ ١٢٧/٢ .

عن أنس بن مالك وغنيم بن قيس المازني والحسن البصري .

وعنه شيخه الحسن وقتادة والأوزاعي وحماد بن سلمة ومعتمر بن سليمان وطائفة سواهم .

وكان أحد الوعّاظ البكّائين . ضعّفه الدارقطني وغيره .

ضعّفه الدارقطني وغيره .

وقال ابن معين : هو خير من أبان بن أبي عياش .

وقال ابن عديّ : أرجو أنه لا بأس به .

قال سلام بن أبي مطيع عن يزيد الرقاشي قال : إذا نمت ثم استيقظت فنمت الثانية فلا أنامَ اللهُ عيني .

وعن عبد الخالق بن موسى قال : جَوَّعَ يزيد الرقاشي نفسَه لله ستين عاماً حتى ذَبُلَ جسمُه ونهك بدنُه وكان يقول : غلبني بطني ما أقدر له على حيلة .

وذكر ابن السماك عن أشعث أن يزيد الرقاشي صام ثلاثين أو أربعين سنة .

وعن هشام بن حسان قال : بكى يزيد الرقاشي حتى تساقطت أشفاره وأظلمت عيناه وتغيرت مجاري دموعه .

وليزيد مواعظ . وكان من كبار الخائفين .

قال سعيد بن عامر : عطَّش يزيد الرقاشي نفسَه أربعين سنة في حرّ البصرة ثم قال لأصحابه : تعالوا حتى نبكي على الماء البارد .

وقال أبو معاوية الضرير عن أبي إسحاق الحُمَيْسي[1] قال : كان يزيد

---

(١) بضم الحاء وفتح الميم ، وهو خازم بن الحسين . (اللباب ١/٣٩٣) .

الرقاشي يقول في قصصه : ويحك يا يزيد من يترضّى عنك ربَك ومن يصوم لك أو يصلي لك ، ثم يقول : يا معشر من القبر بيته والموت موعده ألا تبكون ، قال : فبكى حتى تساقطت أشفار عينيه .

* **يزيد بن أبي حبيب الفقيه**[1] ـ ع ـ أبو رجاء الأزدي .

مولاهم المصري أحد الأعلام وشيخ تلك الناحية . وكان أسود حبشياً .

قال ابن لهيعة : ولد تقريباً في سنة ثلاث وخمسين ، سمعته يقول : كان أبي من أهل دنقلة ونشأت بمصر وهم عَلَويّة فقلبتهم عثمانية .

قلت : روى عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء[2] وأبي الطفيل وإبراهيم ابن عبدالله بن حنين وسعيد بن أبي هند وعراك بن مالك وعلي بن رباح وخلق كثير حتى إنه روى عن تلامذته .

وعنه سعيد بن أبي أيوب وحيوة بن شريح ويحيى بن أيوب وابن إسحاق والليث بن سعد وابن لهيعة وطائفة .

قال أبو سعيد بن يونس : كان مفتي أهل مصر وكان حليماً عاقلاً وهو أول من أظهر العلم والمسائل والحلال والحرام بمصر ، وقبل ذلك كانوا يتحدّثون في الترغيب والملاحم والفتن .

وقال الليث : هو عالمنا وسيدنا يقال إنه ولد في إمرة معاوية .

وقال الليث ثنا عبيدالله بن أبي جعفر ويزيد بن أبي حبيب وهما جوهرتا

---

(١) التاريخ الكبير ٣٢٤/٨ ، المشاهير ١٢٢ ، الجرح ٢٦٧/٩ ، تهذيب التهذيب ٣١٨/١١ ، التقريب ٣٦٣/٢ . طبقات ابن سعد ٥٠٧/٧ . الخلاصة ٤٣٠ . التاريخ لابن معين ٦٦٨/٢ رقم ٥١٤٤ . تاريخ أبي زرعة ٢١٩/١ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) .

(٢) بفتح الجيم .

البلاد : كانت البيعة إذا جاءت لخليفة كان أول من يبايع عبيدالله ثم يزيد ثم الناس .

وقال ابن لهيعة : كان يزيد كأنه فحمة .

وقال ابن وهب : قيل لعمرو بن الحارث : أيهما كان أفضل يزيد بن أبي حبيب أو عبيدالله بن أبي جعفر ؟ قال : لو جُعلا في ميزان ما رجح هذا على هذا .

وقال ابن لهيعة : مرض يزيد بن أبي حبيب فعاده حوثرة بن سهيل أمير مصر فقال : يا أبا رجاء ما تقول في الصلاة في ثوب فيه دم البراغيث ؟ فحوّل وجهه ولم يكلّمه ، فقام فنظر إلى يزيد فقال : تقتل خلقاً كل يوم وتسألني عن دم البراغيث !

وقال الليث عن يزيد بن أبي حبيب : سمع ابن جزء الزبيدي يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا يبولنّ أحدكم مُستَقْبِلَ القِبلة » .

وعن يزيد بن أبي حبيب قال : لا أدع أخاً لي يغضب عليّ مرتين بل أنظر ما يكره فأدعه .

قال سعيد بن عفير : ثنا أبو خالد المرادي أن زياد بن عبد العزيز بن مروان أرسل إلى يزيد بن أبي حبيب : إئتني لأسألك عن شيء من العلم ، قال : فأرسل إليه : بل أنت فائتني فإن مجيئك إليّ زين لك ومجيئي إليك شَيْنٌ عليك .

قال ضمام بن إسماعيل : لما كثرت المسائل على يزيد بن أبي حبيب لزم بيته .

وروى ضمام عن أبي قبيل وموسى بن وردان والعلاء بن كثير قالوا : يزيد أول من سنّ العلم بمصر وكانوا إنما يتحدّثون بالفتن والملاحم والترغيب ،

قال : وكان أحد الثلاثة الذين جعل عمر بن عبد العزيز إليهم الفتيا بمصر .

قال ابن يونس : اسم أبيه سويد مولى شريك بن الطفيل العامري .

قال ابن لهيعة : مات يزيد سنة ثمان وعشرين ومائة .

* **يزيد بن حميد أبو التياح الضبعي البصري**[1] ـ ع ـ أحد العلماء الزهاد .

روى عن أنس ومطرف بن عبدالله وأبي عثمان النهدي وعبدالله بن الحارث ابن نوفل وجماعة .

وعنه شعبة والحمادان وهمام بن يحيى وعبد الوارث وابن علية وآخرون .

قال شعبة : رأيت أبا التياح وأبا جمرة وأبا نوفل يضبّبون أسنانهم بالذهب .

قال جعفر بن سليمان : دخلنا على أبي التياح نعوده والله إن كان ينبغي للمسلم اليوم لما يرى من التهاون في الناس بأمر الله أن يزيده ذاك جدّاً واجتهاداً ثم بكى .

وقال أبو التياح : كان الرجل منهم يتقرّأ عشرين سنة ما يعلم به جيرانه .

يتقرّأ أي يتعبّد والقراء في اصطلاح الصدر الأول هم العُبّاد ، ومنه قول أنس في أهل بئر معونة يقال لهم القراء .

وقال مسروق :

يا مَعْشَرَ القُرَّاءِ يا مِلْحَ البَلَدْ مَنْ يُصْلِحُ المِلْحَ إذا المِلْحُ فَسَدْ ؟

---

(١) التاريخ الكبير ٣٢٦/٨ . الجرح ٢٥٦/٩ . تهذيب التهذيب ٣٢٠/١١ . الخلاصة ٤٣١ . طبقات ابن سعد ٢٣٨/٧ . تاريخ أبي زرعة ٦٢٤/١ . التاريخ لابن معين ٦٦٩/٢ . طبقات خليفة ٢١٦ . تاريخ خليفة ٣٩٥ . سير أعلام النبلاء ٢٥١/٥ . المعرفة والتاريخ ٢٨٧/١ وراجع فهرس الأعلام

قال أحمد بن حنبل : أبو التياح ثبت ثقة ثقة .

وقال أبو إياس : ما بالبصرة أحد أحب أن ألقى الله بمثل عمله من أبي التياح .

تُوفي سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين .

* **يزيد بن رُومان المدني القاريء**[1] ـ ع ـ أبو روح . أحد مشيخة نافع ابن أبي نعيم في القراءة .

قيل توفي سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين .

وقد مرّت ترجمته في الطبقة الماضية .

* **يزيد بن أبي سُمَيّة أبو صخر الإيلي**[2] ـ د ـ .

عن ابن عمر وعن عمر بن عبد العزيز .

وعنه سعدان بن سالم وعبد الجبار بن عمر الإيليان وهشام بن سعد .

وهو مُقِلّ .

قال الواقدي : كان يصلّي الليل أجمع ويبكي .

* **يزيد بن الطثرية** .

الشاعر المشهور أحد فحول الشعراء . وهو يزيد بن سلمة بن سَمُرَة بن سلمة ويُكنى أبا المكشوح .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٣١/٨ ، المشاهير ١٣٥ ، معرفة القراء الكبار ٦٢/١ ، الجرح ٢٦٠/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٢٥/١١ . التقريب ٣٦٤/٢ . الخلاصة ٤٣١ . التاريخ لابن معين ٦٧٠/٢ رقم ٩٠٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٣٨/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٣٤/١١ ، التقريب ٣٦٥/٢ ، الجرح ٢٦٩/٩ ، الخلاصة ٤٣٢ ، طبقات ابن سعد ٥١٩/٧ و ٥٢٠ .

استوفى أخباره ابن خلّكان في تاريخه[1] ، وذكر أن صاحب الأغاني[2] جمع له ديواناً وأن أبا الحسن عبدالله الطوسي جمع له ديواناً . وله شعر في أماكن من الحماسة[3] . ونظمه في الذروة . وهو القائل .

وحنَّتْ قَلوصي بعد هـذا صبابـــةً فيا روعـةً ما راع قلبي حنينهـا
فقلت لها صبراً فكـلُ قرينـــــة مفارقة[4] ـ لا بد ـ يوماً قرينَها

ومن شعره قوله :

إذا نحن جئنـــا لم نُـجَـمَّـــل[5] بزينة حذارَ الأعادي وهي بادٍ جَمالُها
ولا نبتديها بالســلام ولم نقـــــلْ لهم من تَوقّي شرِّهم : كيف حالُها ؟

قتل يزيد بن الطثرية باليمامة سنة ست وعشرين ومائة . والطثر ضرب من اللبن .

* **يزيد بن عبدالله بن قُسَيْط الليثي المدني**[6] ـ ع ـ أبو عبدالله . أحد الثقات المسندين . وكان أعرج .

روى عن أبي هريرة وابن عمر وعبيد بن جريج وسعيد بن المسيب وعروة وطائفة .

---

(١) وفيات الأعيان ٣٦٧/٦ .
(٢) الأغاني ١٥٧/٨ ، مختار الأغاني ٣٣٣/٨ .
(٣) وكذلك في : معجم الأدباء ٤٦/٢٠ ـ ٤٩ ، طبقات فحول الشعراء ٥٨٣ ، الشعر والشعراء ٢٥٥ .
(٤) عند ابن خلكان ٣٧٢/٦ « مفارقها » .
(٥) تجمل . بالتاء .
(٦) التاريخ الكبير ٣٤٤/٨ . المشاهير ٧٤ و ١٣٤ . تاريخ ابن خياط ٣٥٤ . دول الاسلام ٨٤/١ . الجرح ٢٧٣/٩ . تهذيب التهذيب ٣٤٢/١١ . التقريب ٣٦٧/٢ . الخلاصة ٤٣٢ . ميزان الاعتدال ٤٣٠/٤ . طبقات ابن سعد ٢٤٦/٥ . سير أعلام النبلاء ٢٦٦/٥ رقم ١٢٦ . شذرات الذهب ١٦٠ . المعرفة والتاريخ ٤٤٨/١ .

وعنه ابن أبي ذئب وأبو صخر حميد بن زياد ومحمد بن إسحاق ومالك والليث وآخرون .

قال ابن إسحاق : حدّثني ابن قسيط وكان ثقة فقيهاً يستعان به على الأعمال لأمانته وفقهه .

وقال أبو حاتم : ليس بقويّ وقيل : سئل مالك أن يحدث بحديث ابن قسيط في القِصاص فامتنع وقال : ليس رجله[1] عندنا هناك .

ووثّقه أرباب الصحاح .

مات سنة اثنتين وعشرين ومائة .

*** يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي[2] ـ د ن ق ـ**

الفقيه قاضي دمشق .

عن واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وجبير بن نفير وسعيد بن المسيب وخالد بن معدان . وروايته عن أبي أيوب الأنصاري مرسلة .

وعنه ابنه خالد وعبدالله بن العلاء بن زبر والأوزاعي وسعيد بن أبي عروبة وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير .

وثّقه أبو حاتم وغيره .

قال سعيد بن عبد العزيز : لم يكن عندنا أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك لا مكحول ولا غيره وقد بعثه عمر بن عبد العزيز إلى بني نمير يفقّههم ويقرئهم .

---

(١) أي ليس رجل الحديث .

(٢) التاريخ الكبير ٣٤٧/٨ ، الجرح ٢٧٧/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٤٥/١١ و ٣٤٦ ، التقريب ٣٦٨/٢ ، الخلاصة ٤٣٣ . التاريخ لابن معين ٦٧٤/٢ رقم ٥٠٥٥ . المعرفة والتاريخ ٣٣٤/٢ .

توفي يزيد هذا سنة ثلاثين ومائة وكان مولده في سنة ستين .

* **يزيد بن القعقاع ابو جعفر المدني**[1] ، مقريء المدينة . ومنهم من يسمّيه فيروز ، وكان عابداً صوّاماً قوّاماً مجوّداً لكتاب الله ، وله قراءة محفوظة فهو أحد العشرة الأعلام .

أقرأ الناس دهراً طويلاً وقد قرأ القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وعلى أبي هريرة وابن عباس .

ويقال : إنه صلّى بابن عمر وإنه أقرأ الناس من قبل وقعة الحَرَّة وكانت في سنة ثلاث وستين .

وروى الحديث عن أبي هريرة وابن عباس .

قرأ عليه نافع وعيسى بن وردان ، وحدّث عنه مالك ـ في غير الموطّأ ـ وعبد العزيز الدراوردي وابن أبي حازم .

وكان مقدَّماً في زمانه على عبد الرحمن الأعرج .

وثّقه ابن معين والنسائي .

وكان مع عبادته وتبتُّله مفتياً مجتهداً كبير القدر ، ولم يُخَرِّجوا له شيئاً في الكتب .

وقد بسَطْتُ ترجمته في كتاب « طبقات القراء »[2] .

قيل : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل سنة ثلاثين .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥٣/٨ ، الجرح ٢٨٥/٩ ، تهذيب التهذيب ٥٨/١٢ ، التقريب ٤٠٦/٢ ، الخلاصة ٤٤٦ . المعرفة والتاريخ ٦٧٥/١ و ٦٧٦ و ٢١٣/٣ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٥٨/١ ـ ٦٢ .

وقال خليفة[1] : مات سنة اثنتين وثلاثين .

وقيل سنة ثلاث وثلاثين .

وقال محمد بن المثنى : سنة سبع وعشرين ومائة .

* **يزيد بن الوليد بن عبد الملك**[2] بن مروان أبو خالد الأموي الدمشقي .

الملقّب بالناقص لكونه نقص الجند من أعطياتهم ، توثّب على الخلافة وتم له ذاك وقتل ابن عمه الوليد كما ذكرنا . وتملّك أولا دمَشق وذلك في جمادى الآخرة .

حكى سليمان بن أبي شيخ ان قتيبة بن مسلم ظفر بما وراء النهر بابنتي فيروز ابن يزدجرد فبعث بهما إلى الحجاج فبعث الحجاج بإحداهما وهي شاهفرند إلى الوليد فأولدها يزيد بن الوليد . وفيروز هذا هو ابن بنت شيرويه بن كسرى ، وأم شيرويه ابنة خاقان ملك الترك ، وأمها ـ أعني أم فيروز ـ هي بنت قيصر عظيم الروم ، فلذلك يقول : يزيد ويفتخر :

أنا ابن كسرى وأبي فـــروان وقيصر جدّي وجدّي خاقان

قال خليفة :[3] حدثني اسماعيل بن ابراهيم عن أبيه أن يزيد بن الوليد قام خطيباً عند قتل الوليد بن يزيد قال : أما بعد ، إني والله ما خرجت أَشِراً ولا بَطِراً ولا حرصاً على الدنيا ، ولا رغبة في الملك ، وإني لَظَلوم لنفسي إنْ لم يرحمني ربي ، ولكن خرجت غضباً لله ولدينه ، وداعياً الى كتابه وسنّة نبيّه

---

(١) تاريخ خليفة ٤٠٥ .

(٢) خلاصة الذهب المسبوك ٤٥ تاريخ خليفة ٣٦٨ . تاريخ الخميس ٣٢١/٢ . النجوم الزاهرة ١٢٦/١ . سير أعلام النبلاء ٣٧٤/٥ رقم ١٧٠ وترجمته في كتب التاريخ العامة .

(٣) تاريخ ابن خياط ٣٦٥ وفيه نص الخطبة كاملاً .

حين دَرَسَتْ معالم الهدى وطفيء نور أهل التقوى ، وظهر الجبار المستحلّ للحرمة والراكب البدعة ، فلما رأيت ذلك أشفقت إن غشيتكم ظلمة لا تقلع عنكم على كثرةٍ من ذنوبكم وقسوةٍ من قلوبكم ، وأشفقت ان يدعو كثيراً من الناس الى ما هو عليه فيجيبه ، فاستخرتُ الله في أمري ودعوت من أجابني من أهلي وأهل ولايتي ، فأراح الله منه البلاد والعباد ولاية من الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، أيها الناس إن لكم عندي إنْ وليتُ أموركم أن لا أضع لبنة على لبنة ولا حجراً على حجر ، ولا أنقل مالاً من بلد حتى أسدّ ثغره وأقسم بين مسالحه ما يقوون به ، فإن فَضَلَ رددته الى البلد الذي يليه حتى تستقيم العيشة وتكون فيه سواءً ، فإن أردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فأنا لكم ، وإنْ ملت فلا بيعة لي عليكم ، وإن رأيتم أحداً أقوى مني عليها فأردتم بيعته فأنا اول من يبايع ويدخل في طاعته ، وأستغفر الله لي ولكم .

قال الوليد بن مسلم : ثنا عثمان بن أبي العاتكة قال : اول من خرج بالسلاح في العيد يزيد بن الوليد خرج يومئذ بين صَفّين من الخيل عليهم السلاح من باب الحصن الى المصلى .

وعن أبي عثمان الليثي قال : قال يزيد الناقص : يا بني أميّة إياكم والغناء فإنه يُنقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة ، وإنه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل المسكر ، فإن كنتم لا بد فاعلين فَجنّبوه النساء فإن الغناء داعية الزنا .

وقال ابن عبد الحكم : سمعت الشافعي يقول : لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس الى القدر وحملهم عليه وقرّب غيلان أو قال : أصحاب غيلان .

قلت : كان غيلان قد صلبه هشام قبل هذا الوقت بمدة . ولَم يُمتّع يزيد بالخلافة ومات في سابع ذي الحجة من سنة ست وعشرين فكانت خلافته ستة أشهر ناقصة .

وقيل : مات بعد عيد الأضحى .

قال الهيثم بن عديّ : عاش ستاً وأربعين سنة .

وقال المدائني : عاش خمساً وثلاثين سنة .

وقيل : كان أسمر نحيفاً حسن الوجه . ودفن بين الجابية وباب الصغير .

ويقال : مات بالطاعون ، وصلى عليه أخوه ابراهيم الذي استُخْلِف .

* **يزيد الرِشْك الضَّبعي**[1] - ع - مولاهم . والرشك هو القسّام بلغة أهل البصرة

روى عن مطرف بن الشخير وسعيد بن المسيب ومعاذة العدوية .

وعنه شعبة ومعمر وحماد بن زيد وابن علية .

قال عباس الدوري عن ابن معين : كان يزيد بن مطرف يسرّح لحيته فخرج منها عقرب فلُقِّب بالرشك .

وقال غيره : كان ثقة صالحاً خيّراً وكان يقسم الدور والأملاك .

غُنْدَر : روى الناس عن شعبة عن يزيد الرشك سمعت معاذة تقول : سألت عائشة : هل كان رسول الله ﷺ يصلّي الضحى ؟ قالت : أربعاً ويزيد ما شاء الله .

قال أحمد بن زهير : سمعت ابن معين يقول : يزيد الرشك ليس به بأس .

وقال المثنى بن سعيد الضبعي : بعث الحجاج يزيد الرشك إلى البصرة فوجد

---

(١) المشاهير ١٥٢ ، الجرح ٢٩٧/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٧١/١١ و ٣٧٢ ، ميزان الاعتدال ٤٤٤/٤ ، التقريب ٣٧٢/٢ . الخلاصة ٤٣٥ . المعرفة والتاريخ ٢٦٧/٢ . التاريخ لابن معين ٦٧٩/٢ رقم ٤٣٠٥ .

طولها فرسخين وعرضها خمس دوانيق[1] .

قلت : يعني فرسخاً إلا سدساً .

قيل : إنه توفي سنة ثلاثين ومائة .

* **يعقوب بن عبدالله بن الأشج**[2] ـ م ت ن ق ـ أبو يوسف .

روى عن أبي أمامة بن سهل وسعيد بن المسيب وكريب وأبي صالح السمان .

وعنه يزيد بن أبي حبيب ـ مع تقدّمه ـ وابن عجلان وابن إسحاق والليث ابن سعد وآخرون .

وكان صدوقاً .

قال ابن سعد : قتل في البحر شهيداً سنة اثنتين وعشرين ومائة .

* **يعقوب بن عتبة بن المغيرة**[3] ـ د ن ق ـ بن الأخنس بن شريق الثقفي المدني .

عن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار وعمر بن عبد العزيز وعكرمة والزهري .

وعنه ابنه محمد ومحمد بن إسحاق وعبد العزيز الماجشون وإبراهيم بن سعد وآخرون .

---

(١) جاء في « عيون الأخبار » ٢١٦/١ قال ابن شوذب عن يزيد الرشد (كذا) : قست البصرة في ولاية خالد بن عبدالله القسري فوجدت طولها فرسخين غير دانق » .

(٢) التاريخ الكبير ٣٩١/٨ ، المشاهير ١٨٨ ، الجرح ٢٠٩/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٩٠/١١ ، التقريب ٣٧٦/٢ . الخلاصة ٤٣٦ . المعرفة والتاريخ ٢٩٣/١ و ٦٦١ ـ ٦٦٣ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٨٩/٨ . الجرح ٢١١/٩ . تهذيب التهذيب ٣٩٢/١١ . التقريب ٣٧٦/٢ . الخلاصة ٤٣٧ . المعرفة والتاريخ ٢٦٥/١ و ٤٠٦ .

وثّقه ابن سعد .

وكان فقيهاً ورعاً عارفاً بالسيرة .

مات سنة ثمان وعشرين ومائة .

* **يعلى بن حكيم الثقفي**[1] ـ سوى ت ـ مولاهم المكي نزيل البصرة وصديق أيوب السختياني .

روى عن سعيد بن جبير وسليمان بن يسار وعكرمة .

وعنه أيوب ويحيى بن أبي كثير وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة وحماد ابن زيد .

وثّقه أحمد وغيره .

* **يوسف بن عمر الثقفي الأمير**[2] ، ولي اليمن لهشام ، ثم نقله إلى إمرة العراقين[3] فأقرّه الوليد بن يزيد وأضاف إليه إمرة خراسان ، وكان مهيباً جبّاراً ظلوماً .

ذكر المدائني أن سماط يوسف بالعراق كان كل يوم خمسمائة مائدة ، وكانت مائدته وأقصى الموائد سواء ، يتعمّد ذلك وينوّعه .

وروينا أنه ضرب وهب بن منبه في إمارته على اليمن حتى هلك تحت الضرب

---

(١) التاريخ الكبير ٤١٧/٨ ، التاريخ الصغير ٣٠٨/١ ، الجرح ٣٠٣/٩ ، تهذيب التهذيب ٤٠١/١١ . التقريب ٣٧٨/٢ ، الخلاصة ٤٣٧ ، ابن سعد ٢٥٠/٧ ، طبقات القراء ٣٩٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٥١/٥ رقم ٢٠٠ ، التاريخ لابن معين ٦٨٢/٢ رقم ٥٦٨ .

(٢) وفيات الأعيان ١٠١/٧ ـ ١١٢ ، التاريخ الطبري ١٤٨/٧ وما بعدها ، سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٥ رقم ١٩٧ ، التنبيه والإشراف ٢٨١ ، مرآة الجنان ٢٦٧/١ ، الكامل في التاريخ ٢١٩/٥ وما بعدها ، شذرات الذهب ١٧٢/١ .

(٣) عراق العرب وعراق العجم .

ولما قُتل الوليد عزل يوسف ثم قتل .

قال ابن عساكر : لما هلك الحجاج أخذوا يوسف بن عمر في آل الحجاج ليُعذَّب ويُطلب منه المال فقال : أخرجوني أسأل فدفع ابن الحارث الجهضمي وكان مغفلاً فانتهى الى دار لها بابان فقال له يوسف : دعني أدخل الى عمتي أسألها فأذن له فدخل وهرب ، وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك .

وقال خليفة [1] : ولي يوسف اليمن في سنة ست ومائة فلم يزل عليها حتى كتب اليه بولايته على العراق فاستخلف ابنه الصلت وسار .

قال الليث : في سنة عشرين ومائة نُزع خالد القسري عن العراق وأمّر يوسف بن عمر .

وروى بشر بن عمر عن أبيه قال : ازدحم الناس عشية في دار يوسف على الطعام فدفع رجل من الجند رجلا بقائم سيفه فرآه يوسف فدعا به فضربه مائتين وقال : يا بن اللخناءأتدفع الناس عن طعامي ؟

وحكى عمر بن شبةأن يوسف بن عمر وزن درهماً فنقص حبة فكتب إلى دور الضرب بالعراق فضرب أهلها فأحصى فيتلك الحبة مائة ألف سوط ضربها .

وقيل : كان يُضرب المثل بحمقه [2] وتيهه حتى كانوا يقولون أحمق من أحمق ثقيف ، فمن ذلك أن حجّاماً أراد أن يحجمه فارتعد فقال لحاجبه : قل لهذا البائس لاتخف ، وما رضي أن يقول له بنفسه .

ولما استخلف الوليد الفاسق هَمَّ بعزل يوسف وبتولية ابن عمه عبد الملك بن

---

(١) وفي تاريخه ـ ص ٣٥٧ « اليمن : ولاها هشامُ يوسف بن عمر الثقفي . فقدمها لثلاثٍ بقين من شهر رمضان سنة ست ومائة ، فلم يزل والياً حتى كتب اليه في سنة عشرين ومائة بولايته على العراق ، فسار واستخلف ابنه الصلت بن يوسف » .

(٢) في الأصل « بجمعه » وهو تصحيف بيّن .

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ، وكان عبد الملك ووالدة الوليد ابني عم فسار يوسف إلى الوليد وقدم له أموالاً عظيمة وتحفاً ، وكان خالد القسري مسجوناً في سجن الوليد فقرر مع أبان النمري أن يشتري خالد القسري بأربعين ألف ألف درهم فقال الوليد ليوسف : ارجع إلى عملك ، فقال أبان للوليد : إعطني خالداً وأدفع إليك أربعين ألف ألف ، قال : ومن يضمن هذا المال عنك ؟ قال يوسف ابن عمر : أنا ، فدفعه إليه فحمله في محمل بغير وطاء وقدم به إلى العراق فأهلكه تحت العذاب والمصادرة وطلب منه ألوفاً لا تحصى .

ثم اقتص من يوسف يزيد بن خالد بأبيه وقتله ثم قتل يزيد بن خالد حين تملّك مروان الحمار.

قال وهب بن جرير : ثنا حيان بن زهير ثنا أبو الصيداء صالح بن طريف قال : لما قدم يوسف بن عمر العراق أتانا خبره بخراسان ، قال : فبكى أبو الصيداء وقال : هذا الخبيث شهدته ضرب وهب بن منبه حتى قتله .

وقال محمد بن جرير : يقال : إن يزيد بن الوليد لما ولّي قال : بلغني أن هذا الفاسق يوسف بن عمر قد صار إلى البلقاء فاطلبوه ، قال : فلم يوجد ، فتهدّدوا ابنه ، فقال : أنا أدلكم عليه ، إنه انطلق إلى مزرعة له ، فسار اليه خمسون فارساً ، فإذا به انملس واختفى ، فإذا نسوة ألقين عليه قطيفة وجلسن على حواشيها ، فجرُّوا برِجله فأتوا به ، وكان عظيم اللحية فأخذ حرسيّ بلحيته فهزّها ونتف منها ، وكان قصيراً فأُدخِل على يزيد فقبض يوسف على لحيته ، وإنها لتجوز سُرَّته ، وجعل يقول : يا أمير المؤمنين نتف والله لحيتي ، فسجنه في الخضراء ، فدخل عليه محمد بن راشد فقال : أماتخاف أن يطلُعَ عليك بعضُ من قد وترت فيلقي عليك حجراً ؟ قال : واللهِ ما فطنت لهذا ، فنشدتُك اللهَ لتكلمتَ في تحويلي ، فأخبرت يزيد فقال : ما غاب عنك من حمقه أكثر وما

حبسته إلا لأوجّه به إلى العراق فيقام للناس ، وتؤخذ المظالم من ماله ودمه .

قال ابن جرير[1] : فحدثني أحمد بن أبي خيثمة ثنا عبد الوهاب بن ابراهيم ثنا أبو هاشم قال : أرسل يزيد بن خالد القسري مولىً لأبيه يُكنىٰ أبا الأسد في عدةٍ من أصحابه ، فدخل السجن ، فأخرج يوسف بن عمر فضرب عنقه وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة[2] .

وكذا أرّخ خليفة[3] وقال : وله نيّف وستون سنة[4] . وزاد ابن خلكان[5] وغيره : إنهم رموا جثته فشدّ الصبيان في رجله حبلا وجرّوه في شوارع دمشق ، وكان دميماً فمرّت امرأة فقالت : ما فعل هذا الصبيّ المسكين حتى قُتل ؟

* **يونس[6] بن يوسف بن حِماس[7] الليثي المدني** ـ م ن ق ـ .

عن ابن المسيب وسليمان بن يسار.

وعنه ابن جريج ومالك والدراوردي .

وثّقه النسائي . وكان من الأولياء .

يقال : إنه نظر إلى امرأة فدعا على بصره فعُمي ، ثم احتاج إلى الخلافة فدعا فأبصر.

---

(١) في الأصل « ابن جوير » .

(٢) انظر تاريخ الطبري ٣٠٢/٧ .

(٣) تاريخ خليفة ٣٧٣ .

(٤) ليس في النسخة المطبوعة من تاريخ خليفة شيء من ذلك .

(٥) وفيات الأعيان ١١١/٧ و ١١٢ .

(٦) التاريخ الكبير ٤٠٤/٨ ، تهذيب التهذيب ٤٥٢/١١ ، التقريب ٣٨٧/٢ ، الخلاصة ٤٤٢ .

(٧) بكسر الحاء .

[الكنى]

* **أبو الأَعْيَس**[1] **الخولاني الحمصي** . اسمه عبد الرحمن بن سليمان .

عن خالد بن يزيد بن معاوية وعمر بن عبد العزيز .

وعنه ابن زبر والأوزاعي ومعاوية بن صالح وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

وما علمت فيه جرحاً .

* **أبو بشر**. هو جعفر بن إياس . مر .

* **أبو بشر الدمشقي المؤذن**[2] .

عن عمر بن عبد العزيز ومكحول .

وعنه سعيد بن عبد العزيز ومعاوية بن صالح .

مات سنة ثلاثين ومائة .

* **أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن**[3] **ـ سوى د ـ** بن عبدالله بن عمر العمري .

---

(١) بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الياء . هكذا ضبطه ابن حجر في التهذيب ١٨٨/٦ والتقريب ٤٨٢/١ وأبو زرعة في تاريخه ٣٨٨/١ و ٦٢٩ . وفي نسخة القدسي ١٩٣/٥ « الأعيسر » .

(٢) تهذيب التهذيب ٢١/١٢ ، التقريب ٣٩٥/٢ ، الخلاصة ٤٤٣ .

(٣) التاريخ الكبير ١٣/٩ .

عن نافع وسالم وسعيد بن يسار وغيرهم .

وعنه مالك وابراهيم بن طهمان وابراهيم بن أبي يحيى .

له في الكتب حديث الوتر على البعير .

* **أبو بَلْج الفَزَاري الواسطي**[1] ـ ٤ ـ يحيى بن سليم على الصحيح .

عن عمرو بن ميمون ومحمد بن حاطب الجمحي وأبي الحكم العنزي .

وعنه شعبة وزائدة وأبو عوانة وهشيم .

وثّقه ابن معين وغيره .

وقال البخاري[2] : فيه نظر .

* **أبو جعفر الفرّاء الكوفي**[3] ـ **ن** ـ سلمان .

عن عبدالله بن شداد وأبي عبد الرحمن السلمي .

وعنه ابناه عبد الحميد وإسحاق وشعبة واسرائيل .

وثّقه أبو داود .

* **أبو جمرة نصر بن عمران** . تقدم .

* **أبو جمرة القصاب** ، ميمون .

* **أبو حَصِين** ، عثمان بن عاصم . مر .

---

(١) التقريب ٤٠١/٢ . المعرفة والتاريخ ٢٧١/٢و ١٠٦/٣ و ١٢٤ . التاريخ لابن معين ٦٩٨/٢ رقم ١٧٥٥

(٢) التاريخ الكبير ٢٧٩/٨ .

(٣) التاريخ الكبير ١٨/٩ . وهو « كيسان » في المعرفة والتاريخ ١٠٠/٣ .

* **أبو الرجال** ، محمد بن عبد الرحمن . مر .

* **أبو الزاهرية**[1] ـ م د ن ق ـ اسمه حُدَير[2] بن كريب .

سمع جبير بن نفير وأبا عتبة الخولاني وكثير[3] بن مرة وأبا ثعلبة الخشني .

وأرسل عن أبي الدرداء وغيره .

وعنه ابنه حميد وأبو مهدي سعيد بن سنان ومعاوية بن صالح .

وثّقه جماعة .

وقال أبو حاتم :[4] لا بأس به ، قال خليفة وابن سعد والبلاذري : مات سنة تسع وعشرين ومائة .

وقال ابن معين والمدائني : توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيد : سنة مائة .

قلت هذا اشبه .

* **أبو الزِناد**[5] ـ ع ـ هو عبدالله بن ذكوان .

---

(١) المشاهير ١١٤ و ١٧٩ . تاريخ أبي زرعة ٢١٤/١ ، التاريخ لابن معين ١٠٤/٢ رقم ٥١٧٧ . المعرفة والتاريخ ٤٤٨/٢ .

(٢) في الأصل « حدنر » .

(٣) في الأصل « كبير » .

(٤) الجرح ٢٩٥/٣ .

(٥) المشاهير ١٣٥ ، التاريخ لابن معين ٣٠٥/٢ رقم ١١١٠ . طبقات خليفة ٢٥٩ . التاريخ الكبير ٨٣/٥ ، التاريخ الصغير ٢٧/٢ ، الجرح والتعديل ٤٩/٥ ، سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٥ رقم ١٩٩ . ميزان الاعتدال ٤١٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٥ . خلاصة التذهيب ١٩٦ . تهذيب ابن عساكر ٢٧٩/٧ ، شذرات الذهب ١٨٢/١ ، تاريخ أبي زرعة (راجع فهرس الأعلام) وكذلك المعرفة والتاريخ .

يأتي في الطبقة المقبلة لاختلافهم في موته . والأصح موته في سابع عشر رمضان سنة ثلاثين ومائة .

ضبطه الواقدي .

* **أبو العاج السلمي** . يقال له كثير ، ولي البصرة من قبل يوسف بن عمر .

قال أبو عاصم النبيل : قيل : أتى أبو العاج برجل مأبون فقال : أتريدون أن أوكل به من يحفظ دبره لقد جعلتمونا إذاً في عناء ، أطلقوه .

* **أبو عصام**[1] **ـ م د ت ن ـ**

عن أنس ثلاثة أحاديث .

وعنه هشام الدستوائي وشعبة وعبد الوارث .

وهو صدوق .

* **أبو عمران الجَوْني**[2] ، عبد الملك .

* **أبو عمر البزار**[3] ، دينار مر .

* **أبو العنبس العدوي**[4] **ـ د ـ** الحارث بن عبيد . وهو جد يونس بن بكير لأمه .

عن الأغرّ أبي مسلم والقاسم بن محمد وجماعة .

---

(١) التاريخ الكبير ٥٨/٩ ، تهذيب التهذيب ١٦٨/١٢ ، الجرح ٤١٢/٩ ، ميزان الاعتدال ٥٥٢/٤ .

(٢) هو عبد الملك بن حبيب ، وقد مرت ترجمته في هذه الطبقة .

(٣) هو دينار الكوفي مولى ابن أبي غالب ، وقد مرت ترجمته في هذه الطبقة .

(٤) تهذيب التهذيب ١٨٩/١٢ ، ميزان الاعتدال ٥٥٩/٤ ، التقريب ٤٥٦/٢ .

وعنه مسعر وشعبة وأبو عوانة وآخرون .

صدوق كوفي .

* **أبو العنبس الكوفي**[1] ـ **د س** ـ عبدالله بن مروان .

عن أبي الشعثاء .

وعنه مسعر وشعبة .

صدوق .

* **أبو غالب البصري**[2] ـ د ت ق ـ حَزَّوَّر على الصحيح .

وعن أبي أمامة وأم الدرداء .

وعنه الحسين بن واقد وحجاج بن دينار وحماد بن سلمة وابن عيينة وعدة .

وثّقه الدارقطني ، وضعّفه النسائي وغيره .

* **أبو فزارة العبسي الكوفي**[3] ـ **م د ت ق** ـ راشد بن كيسان .

عن أنس وعبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير ويزيد بن الأصم وأبي زيد مولى عمرو بن حريث .

وعنه جرير بن حازم والثوري واسرائيل وشريك وآخرون .

---

(1) الجرح ٤١٩/٩ . ميزان الاعتدال ٥٥٩/٤ . تهذيب التهذيب ١٨٩/١٢ . التاريخ لابن معين ٧١٨/٢ رقم ٢٤٠٣ و ٣٠٣٦ .

(2) تهذيب التهذيب ١٩٧/١٢ . ميزان الاعتدال ٥٦٠/٤ . التقريب ٤٦٠/٢ . التاريخ لابن معين ٧٢٠/٢ رقم ٣٤٤٣ و ٤٦١٠ . تاريخ أبي زرعة ٤٨٤/١ . المعرفة والتاريخ ٦٦٥/٢ .

(3) الجرح ٤٨٥/٣ . تهذيب التهذيب ٢٢٧/٣ . التاريخ الكبير ٢٩٦/٣ . المعرفة والتاريخ ٧٢/٣ و ٢٣٠ .

قال أبو حاتم : صالح .

وقال الدارقطني : ثقة كيّس .

* **أبو قبيل المعافري المصري[1] ـ ت ن ـ**

اسمه حيّ بن هانيء بن ناصر، قدم من اليمن فسكن مصر زمن معاوية .

وروى عن عقبة بن عامر وعبدالله بن عمرو بن العاص وشفى بن ماتع .

وعنه يحيى بن أيوب والليث وبكر بن مضر[2] وضمام بن اسماعيل وآخرون .

وثّقه أحمد .

وروى ضمام عنه قال : كنت باليمن فجاءنا قتل عثمان فخفنا على أنفسنا وقلنا : نقتل الساعة فصعدنا الجبل فكنت أول من صعد من أهل قريتي .

قال ضمام : كان أبو قبيل يقول : إن من إجلال الله أن يعظم ذو الشيبة في الإسلام .

وقيل : اسم أبي قبيل : حيّ مصغّراً .

قال أبو سعيد بن يونس : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

قلت : وقع لنا من عواليه .

---

(١) التاريخ الكبير ٧٥/٣ . المشاهير ١٢٠ . الجرح ٢٧٥/٣ . تاريخ أبي زرعة ٣٩٣/١ و ٥٥٥ . طبقات ابن سعد ٥١٢/٧ . طبقات خليفة ٢٩٤ . التاريخ الصغير ٢٦٢/١ . المعرفة والتاريخ ٥٠٧/٢ . سير أعلام النبلاء ٢١٤/٥ رقم ٨٦ . ميزان الأعتدال ٦٢٤/١ . خلاصة تذهيب الكمال ٩٧ . شذرات الذهب ١٧٥/١ . التاريخ لابن معين ١٤١/٢ تهذيب التهذيب ٧٢/٣ . وقيل : حُيَيّ .

(٢) في الأصل « مصر » .

* **أبو كثير السُحَيْمي اليمامي الأعمى**[1] ـ **د ت ن ق** ـ اسمه يزيد .

عن أبيه عن أبي ذر ، وروى عن أبي هريرة أحاديث .

وعنه ابنه زفر ويحيى بن أبي كثير والأوزاعي وعكرمة بن عمار وأيوب ابن عتبة .

وثّقه أبو حاتم .

* **أبو المحجل**[2] . رديني بن مرة وقيل : ابن خالد .

عن سليمان بن بريدة ومقعبين بن عمران وعلقمة بن مرثد .

وعنه الثوري وشريك .

وثّقه ابن معين .

* **أبو المقدام الكوفي**[3] ـ **د ن ق** ـ ثابت بن هرمز الحداد .

عن عديّ بن دينار وأبي وائل وسعيد بن المسيب .

وعنه ابنه عمرو وسفيان وشعبة وشريك .

وثّقه ابن معين .

له في السنن حديث .

* **أبو المكشوح** . هو يزيد بن الطثرية من فحول الشعراء . مر .

---

(١) الجرح والتعديل ٤٢٩/٩ تهذيب التهذيب ٢١١/١٢ . التقريب ٤٦٥/٢ . الخلاصة ٤٥٨ . التاريخ لابن معين ٧٢٢/٢ رقم ٣٦٧٤ .

(٢) الجرح ٥١٦/٣ . التاريخ لابن معين ٧٢٤/٢ رقم ٢٨٢٧ .

(٣) الجرح ٤٥٩/٢ . تهذيب التهذيب ١٦/٢ . التاريخ الكبير ١٧١/٢ . التاريخ لابن معين ٧٠/٢ رقم ٢٥٩٥ .

* **أبو نعامة السعدي البصري**[1] ـ م د ت ن ـ عبد ربه .

وثّقوه .

روى عن مطرف بن الشخير وعبدالله بن الصامت وأبي عثمان النهدي .

وعنه شعبة وحماد بن سلمة ومرحوم العطار وآخرون .

* **أبو هاشم الرماني الواسطي**[2] ـ ع ـ يحيى بن دينار ويقال : يحيى بن نافع .

كان ينزل قصر الرمان بواسط فنسب إليه .

عن أبي العالية وسعيد بن جبير وأبي وائل وأبي عمر زاذان وطائفة .

وعنه سفيان وشعبة والحمادان وهشيم وخلف بن خليفة وآخرون .

وثّقه أحمد وغيره . وكان من أئمة العلم .

* **أبو الهيثم المرادي الكوفي**[3] . صاحب القصب . قيل : اسمه عمار .

عن سعيد بن المسيب وإبراهيم النخعي وابراهيم التيمي .

وعنه الثوري وإسرائيل والحسن بن صالح بن حي .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

---

(١) الجرح ٤١/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٥٧/١٢ ، التقريب ٤٨١/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٤٥/٢ ، الخلاصة ٤٦١ . تاريخ أبي زرعة ٤٨٣/١ . المعرفة والتاريخ ٦٨/٣ و ٢٠٤ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٦١/١٢ ، الجرح ١٤٠/٩ ، التقريب ٤٨٣/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٨١/٤ ، الخلاصة ٤٦٢ . التاريخ لابن معين ٧٢٨/٢ رقم ٢٣٠٣ . المعرفة والتاريخ ٧٥/٢ و ١٥٣ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٦٩/١٢ . الجرح ٣٩١/٦ . التاريخ لابن معين ٧٣٠/٢ رقم ١٢٤٦ . المعرفة والتاريخ ٩٣/٣ .

* **أبو الوازع الكوفي**[1] . هو زهير بن مالك النهدي .

عن ابن عمر وعاصم بن ضمرة

وعنه الثوري وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري واسرائيل وشريك .

قال أحمد بن حنبل : كانت عنده غفلة شديدة وهو صالح الحديث .

* **أبو الوازع الراسبي البصري**[2] ـ م ت ق ـ جابر بن عمرو.

عن أبي برزة الأسلمي وعبدالله بن مغفل .

وعنه أبان بن صمعة وشدّاد أبو طلحة الراسبي ومهدي بن ميمون وأبو هلال محمد بن سليم وأبو بكر بن شعيب بن الحبحاب .

وثّقه ابن معين وغيره .

* **أبو وَجْزَة السعدي**[3] ـ د ن ـ يزيد بن عبيد المدني .

عن عمر بن أبي سلمة المخزومي .

وعنه هشام بن عروة وابن إسحاق وسليمان بن بلال .

وكان من أعيان شعراء بني سعد بن بكر ، وهو صدوق .

قال غير واحد : توفي سنة ثلاثين ومائة .

---

(١) الجرح ٥٨٦/٣ . التاريخ الكبير ٤٢٩/٣ . التاريخ لابن معين ١٧٦/٢ رقم ١٧٤٨ و ٢٠٩٥ و ٢٥١٥ و ٣٧٥٤ . المعرفة والتاريخ ٧٦/٣ و ١٩١ .

(٢) الجرح ٤٩٥/٢ . تهذيب التهذيب ٤٣/٢ . التاريخ الكبير ٢٠٩/٢ . التاريخ لابن معين ٧٥/٢ رقم ٢٠٩٦ و ٣٧٥٥ . المعرفة والتاريخ ٢٩/٣ و ٧٦ .

(٣) المشاهير ٧٨ ، الجرح ٢٧٩/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٤٩/١١ ، التاريخ الكبير ٣٤٨/٨ ، التقريب ٣٦٨/٢ . ميزان الاعتدال ٤٣٤/٤ . التاريخ لابن معين ٦٧٥/٢ رقم ٨٣٦ . المعرفة والتاريخ ٢٠٤/٣

* **أبو يحيى القتّات الكوفي**[1] **ـ د ت ق ـ**

في اسمه أقوال : يزيد وعبد الرحمن ومسلم وعمران ، والأصح زاذان .

روى عن مجاهد وعطاء .

وعنه الثوري وإسرائيل وأبو بكر بن عياش وغيرهم .

ضعّفه ابن معين وغيره .

* **أبو يعفور العبدي الكوفي**[2] **ـ ع ـ** واقد وقيل وقدان .

عن ابن عمر وابن أبي أوفى وأنس ومصعب بن سعد .

وعنه شعبة وإسرائيل والسفيانان وأبو الأحوص وابنه يونس .

وثّقوه .

* **وأبو يعفور الكوفي**[3] ، آخر أصغر من هذا في طبقة الأعمش .

* **أبو يونس مولى أبي هريرة**[4] **ـ م د ت ـ** اسمه سُلَيم بن جبير .

عن أبي هريرة وأبي سعيد وأبي أسيد الساعدي .

وكان أبوه مكاتباً لأبي هريرة فعجز فردّه أبو هريرة إلى الرّقّ ثم قدم

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٢ . التاريخ الكبير ٤٣٨/٣ . التاريخ لابن معين ٧٣١/٢ رقم ١٥٤٢ و ١٧٥٧ . المعرفة والتاريخ ٧٩٧/٢ و ١٠٢/٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٢٣/١١ . التاريخ لابن معين ٧٣٢/٢ رقم ١٥٩١ و ١٥٩٢ . المعرفة والتاريخ ١٥٩/٢ . طبقات ابن سعد ٣٤٨/٦ . التاريخ الكبير ٨٢/٩ . الجرح والتعديل ٤٨/٩ . سير أعلام النبلاء ٢١٤/٥ رقم ٨٥ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٢٥/٦ .

(٤) المشاهير ١٢١ . تهذيب التهذيب ١٦٦/٤ . التاريخ الكبير ١٢٢/٤ . الجرح والتعديل ٢١٣/٤ . سير أعلام النبلاء ٣٠٣/٥ رقم ١٤٣ . خلاصة تذهيب الكمال ١٥٠ . شذرات الذهب ١٦١/١ .

أبو هريرة مصر على مسلمة بن مخلد ومعه جبير وابنه أبو يونس فسأله مسلمة أن يعتقهما ففعل فأقاما بمصر .

قال محمد بن رمح : تزوج أبي ببنت أبي يونس وورث منها .

توفي أبو يونس سنة ثلاث وعشرين كما مرّ في اسمه .

(تمت الطبقة)

الطبقة الرابعة عشرة

حوادث سنة احدى وثلاثين ومائة

ذكر من توفي فيها مجملاً :

إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي ، إسحاق بن سويد العدوي البصري ، إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر ، أيوب السختياني عالم البصرة ، توبة العنبري البصري ثقة ، الركين بن الربيع بن عميلة ، الزبير بن عديّ الهمداني الكوفي ، سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ، أبو الزناد عبدالله بن ذكوان ، عبدالله بن أبي نجيح المكي ، عبد الرحمن بن القاسم بن محمد في قول خليفة ، عبيدالله بن المغيرة السبائي ، علي بن الحكم البناني البصري ، علي بن زيد بن جدعان التيمي ، فرقد السَّبَخي[1] أحد العُبّاد ، محمد بن جحادة الكوفي ، منصور بن زاذان على الصحيح ، نصر بن سيار الأمير ، همام بن منبه ، وقيل بعدها ، واصل بن عطاء المعتزلي ، يزيد بن أبي مسلم الأزدي ثم النحوي ، من نحو الأزد .

* * *

وفيها توجه قحطبة بن شبيب بعد قتل نباتة من جرجان فجهز ابن هُبَيرة جيشاً عظيماً فنزل بعضهم بهمذان وبعضهم بماه[2] وبغيرها ، وعليهم ولده

---

(١) في الأصل « السنجى » ، والتصويب من (اللباب ٢/٩٩) وهو مشهور .

(٢) ماه : اسم بلدة بأرض فارس : وأهل البصرة يسمون القصبة بماه .

داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة وعامر بن ضُبارة فالتقوا بنواحي أصبهان في رجب فقتل في المصافّ عامر وانهزم داود وجيشه .

فذكر محمد بن جرير[1] أن عامر بن ضبارة كان في مائة ألف وكان قحطبة في عشرين ألفاً ، قال : فأمر قحطبة بمصحف فرُفع على رُمح ثم نادى يا أهل الشام : إنا ندعوكم إلى ما في هذا المصحف ، فشتموه ، فحمل عليهم فلم يطل القتال حتى انهزموا . ثم نزل قحطبة وابنه الحسن على باب نهاوند وغنم جيشه ما لا يوصف وأثخنوا في الشاميين .

قال حفص بن شبيب : فحدثني من كان مع قحطبة قال : ما رأيت عسكراً قط جمع ما جمع أهل الشام بأصبهان من الخيل والسلاح والرقيق ، وأصبنا معهم ما لا يُحصى من البرابط[2] والطنابير والمزامير فقلَّ خباء أو بيت ندخله إلا وجدنا فيه زكرة أو زقاً من خمر .

ووقع الحصار على نهاوند وتقهقر الأمير نصر بن سيار إلى أن وصل إلى الرّيّ فأدركه الأجل بها ، وقيل : مات نساؤه وأوصى بنيه أن يلحقوا بالشام . وقد كان أنشد لما أبطأ عنه المدد :

أرى خَلَلَ الرَّماد وَمِيضَ نـــار[3] ويوشك أن[4] يكون له ضِرام
فإن النار بالزندَين تـــوري[5] وإن الفعـل يقدُمُهْ الكـلام

---

(١) تاريخ الرسل والملوك ٤٠٦/٧ .

(٢) البربط : طنبور ذو ثلاثة أوتار ، كذا في شفاء الغليل .

(٣) في الأغاني ٥٦/٧ وتاريخ خليفة ٣٩٦ « وميض جمر » .

(٤) في الأغاني « وأحرِ بأن يكون » . وفي تاريخ خليفة « خليق ان يكون » .

(٥) هكذا في تاريخ خليفة ، وفي الأغاني : « فإن النار بالعودين تُذكَى » .

وإن لم يطفها عقلاء قوم يكون وَقُودُها جُثَثٌ وَهَام[1]
أقول[2] من التعجُّب : ليت شِعري أأَيْقاظٌ أُمَيَّة أم نِيام

ثم إن ابن هبيرة كتب إلى مروان الحمار يخبره بمقتل ابن ضبارة فوجّه إلى نجدته حوثرة بن سهيل الباهلي في عشرة آلاف من قيس ، ثم تجمّعت جيوش مروان بنهاوند ، عليهم مالك بن أدهم ، فضايقهم ـ كما ذكرنا ـ قحطبة أربعة أشهر حتى أكلوا خيلهم ، ثم خرجوا بالأمان في شوال ، ثم قتل قحطبة وجوهاً من عسكر نصر بن سيار وقتل أولاده وقتل سعيد بن الحر وعبيدالله ابن عمر الجزري وحاتم بن الحارث التميمي وعاصم بن عمرو السمرقندي وعمارة بن سليم . ثم أقبل قحطبة في جيوشه يريد العراق فنهض متولّيها ابن هبيرة حتى نزل بين حلوان والمدائن وعلى مقدّمته عبيدالله بن عباس الليثي وانضم إليه المنهزمون حتى صار في ثلاثة وخمسين ألفاً . ثم توجّه فنزل جَلُولاء ، ونزل قحطبة في آخر العام بخانقين ، فكان بين الطائفتين بريد فبقوا أياماً كذلك .

* * *

وفيها ، في شعبان وبعده كان الطاعون بالبصرة فهلك خلق حتى قيل : إنه هلك في اليوم الأول سبعون ألفاً . نقله صاحب المنتظم[3] .

وفيها تحوّل أبو مسلم الخراساني من مرو فنزل نيسابور واستولى على عامّة خراسان .

---

(١) غير موجود في الأغاني ولا تاريخ خليفة .

(٢) في الأغاني « فقلت » .

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبن الجوزي . وهذ الخبر في الأجزاء التي لم تُطْبَع .

سنة اثنتين وثلاثين ومائة

توفي فيها خلق : منهم إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، إسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة ، أمية بن يزيد ، أعين بن ليث جد ابن عبد الحكم ، خالد بن سلمة المخزومي ، رباح بن عبد الرحمن الدمشقي ، زياد بن سلم ابن زياد ابن أبيه ، سالم الأفطس بن عجلان ، سليمان بن هشام بن عبد الملك ، سليمان بن يزيد بن عبد الملك ، صفوان بن سليم المدني ، عبدالله بن طاوس اليماني ، عبدالله بن عثمان بن خثيم[1] المكي ، عبيدالله بن أبي جعفر المصري ، عبيدالله بن وهب الكلاعي ، عطاء بن قرة السلولي . عطاء السليمي العابد ، عمر بن أبي سلمة الزهري ، قحطبة بن شبيب الأمير ، محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، مروان بن محمد الأموي الخليفة ، منصور بن المعتمر عالم الكوفة ، يزيد بن عمر بن هبيرة الأمير ، يزيد بن القعقاع أبو جعفر في قول ، يونس بن ميسرة بن حليس .

* * *

وفيها زالت دولة بني أمية .

ففي المحرّم بلغ ابن هبيرة أن قحطبة توجّه نحو الموصل فقال لأصحابه : ما بال القوم تنكّبونا ؟ ! قالوا : يريدون الكوفة ، فترحّل ابن هبيرة نحو الكوفة

---

(١) في الأصل « جثيم » .

وكذلك فعل قحطبة فعبر الفرات في سبعمائة فارس ، وتَتَامّ إلى ابن هبيرة نحو ذلك ، فتواقعوا فجاءت قحطبة طعنة فوقع في الفرات فهلك ولم يعلم به قومه ، وانهزم أيضاً أصحاب ابن هبيرة وغرق خلق منهم في المخايض وذهبت أثقالهم ، فقال بيهس بن حبيب : نجمع الناس بعد أن جاوزنا الفرات ، فنادى مناد : « من أراد الشام فَهَلُمَّ » ، فذهب معه عنق من الناس ، ونادى آخر : « من أراد الجزيرة » فتبعه خلق ، ونادى آخر : « من أراد الكوفة » فذهب كل جند إلى ناحية ، فقلت : « من أراد واسط فهلُمَّ » فأصبحنا مع ابن هبيرة بقناطر المسيب ودخلنا واسطاً يوم عاشوراء ، وأصبح المسوِّدة قد فقدوا قائدهم قحطبة ثم استخرجوه من الماء فدفنوه ، وأمَّروا عليهم ابنه الحسن فقصد بهم الكوفة فدخلوها يوم عاشوراء أيضاً وهرب متولّيها زياد بن صالح إلى واسط .

وقُتل ليلة الفرات صاحب شرطة ابن هبيرة زياد بن سويد المُرّي وكاتبه عاصم مولى بني أمية .

وأما ابن قحطبة فاستعمل على الكوفة أبا سَلَمَة الخلّال ، ثم قصد واسط فنازلها وخَنْدَقَ على جيشه فعبَّأ ابن هبيرة عساكره فالتقوا فانهزم عسكر ابن هبيرة وتحصّنوا بواسط ، وقُتل في الوقْعة يزيد أخو الحسن بن قحطبة وحكيم ابن المسيّب الجدلي .

وفي المحرّم ، وثب أبو مسلم صاحب الدعوة على ابن الكرماني فقتله بنيسابور وجلس في دَسْت الملك وبويع وصلّى وخطب للسفّاح وصَفَتْ له خراسان .

بيعة السفاح

في ثالث ربيع الأول ، بويع أبو العباس عبدالله السفّاح أول خلفاء بني العباس بالكوفة في دار مولاهم الوليد بن سعد .

وأما مروان الحمار خليفة الوقت فسار في مائة ألف حتى نزل الزابين دون الموصل ، فجهّز السفّاح عمه عبدالله بن علي في جيش فالتقى الجمعان على كُشَاف[1] في جمادى الآخرة ، فانكسر مروان وتقهقر إلى الجزيرة وقطع وراءه الجسر وقصد الشام ليتقوّى ويلتقي ، ودخل عبدالله بن علي الجزيرة فاستعمل عليها موسى بن كعب التميمي ثم طلب الشام مُجِدّاً ، وأمدّه السفاح بصالح بن علي وهو عمه الآخر ، فسار عبدالله حتى نازل دمشق وفر مروان إلى غزة ، فحوصرت دمشق مدة وأخذت في رمضان وقتل بها خلق من بني أمية ومن جُنْدِهم ، فما شاء الله كان ، فلما بلغ مروان ذلك هرب إلى مصر ثم قُتل في آخر السنة . وهرب ابناه عبدالله وعبيدالله حتى دخلا أرض النوبة ، وكان مروان قد استعمل على مصر عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصَير اللخمي مولاهم فأحسن السيرة ، وسار عم السفاح صالح بن علي فافتتح مصر وظفر بعبد الملك وبأخيه معاوية فعفا عنهما وقتل الأمير حوثرة بن سهيل ، فيقال طبخوه طبخاً ، وكان قد ولي مصر مدة[2] . وقُتل حسان بن عتاهية وصُلب سنة .

قال محمد بن جرير الطبري[3] : كان بدء أمر بني العباس أن رسول الله ﷺ فيما ذُكر عنه أعلَمَ العباسَ عمه أن الخلافة تؤول إلى ولده فلم يزل

---

(١) بوزن غراب . كما في القاموس المحيط للفيروز اباذي . موضع من زاب الموصل . (ياقوت ٤/٤٦١) .

(٢) انظر عنه : الولاة والقضاة ـ ص ٨٨ .

(٣) تاريخ الرسل والملوك ٧/٤٢١ .

ولده يتوقعون ذلك .

وعن رشدين بن كريب أن أبا هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية خرج إلى الشام فلقي محمد بن عبدالله بن عباس فقال : يا بن عم إن عندي علماً أريد أن أنبذه إليك فلا تُطْلِعَنَّ عليه أحداً : إن هذا الأمر الذي يرتجيه الناس فيكم ، قال : قد علِمتُه فلا يسمعنَّه منك أحد .

وروى المدائني عن جماعة أن الإمام محمد بن علي بن عبدالله قال : لنا ثلاثة أوقات : موت يزيد بن معاوية ، ورأس المائة ، وفتْق بأفريقية ، فعند ذلك تدعو لنا دُعاة ثم يُقبل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب . فلما قتل يزيد بن أبي مسلم بأفريقية ونقضت البربر بعث محمد الإمام رجلاً إلى خراسان وأمره أن يدعو إلى الرضا من آل محمد ﷺ ولا يسمّي أحداً ، ثم وجّه أبا مسلم وغيره ، وكتب إلى النقباء فقبلوا كتبه ثم وقع في يد مروان الحمار كتاب من إبراهيم بن محمد الإمام إلى أبي مسلم جواب كتاب يأمره بقتل كل من تكلم بالعربية بخراسان ، فقبض مروان على إبراهيم ، وقد كان مروان وصف له صفة السفّاح التي كان يجدها في الكتب فلما جيء بابراهيم قال : ليست هذه الصفة التي وجدت ثم ردّهم في طلب الموصوف له فإذا بالسفّاح واخوته وعمومته قد هربوا إلى العراق وأخفتْهم شيعتُهم ، فيقال : إن إبراهيم قد نعى إليهم نفسه وأمرهم بالهرب وكانوا بالحُميمة من أرض البلقاء ، فلما قدموا الكوفة أنزلهم أبو سلمة الخلال دارَ الوليد بن سعد فبلغ الخبرُ أبا الجهم فاجتمع بموسى بن كعب وعبد الحميد بن ربعي وسلمة بن محمد وإبراهيم ابن سلمة وعبدالله الطائي وإسحاق بن إبراهيم وشراحيل وابن بسام وجماعة من كبار شيعتهم فدخلوا على آل العباس فقال : أيّكم عبدالله بن محمد بن الحارثية ؟ فأشاروا إلى السفّاح ، فسلّموا عليه بالخلافة ، ثم خرج السفّاح يوم جمعة على بِرْذَوْن أبلق فصلّى بالناس بالكوفة فذُكر أنه لما صعد المنبر وبويع

قام عمه داود بن علي دونه .

فقال السفاح[1] : الحمدلله الذي اصطفى الإسلام لنفسه فكرّمه وشرّفه وعظّمه واختاره لنا وأيّده بنا وجعلنا أهله وكهفه وحصنه والقُوّام به والذّابّين عنه ، ثم ذكر قرابتهم في آيات القرآن إلى أن قال : فلما قبّض اللهُ نبيَّه قام بالأمر أصحابه إلى أن وثبت بنو حرب ومروان فجاروا واستأثروا فأملى الله لهم حيناً حتى آسفوه فانتقم منهم بأيدينا وردّ علينا حقنا ليمُنَّ بنا على الذين استُضْعفوا في الأرض وختم بنا كما افتتح بنا وما توفيقنا أهلَ البيت إلا بالله ، يا أهل الكوفة أنتم محل محبتنا وقبول مودّتنا لم تفترُّوا عن ذلك وَ يُثْنِكُم عنه تحامُلُ أهل الجور فأنتم أسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زدت في أعطياتكم مائة مائة فاستعدّوا فأنا السفّاح المتيح والثائر المبير ، وكان موعوكاً فجلس .

وخطب داود فأبلغ ، ثم قال : وإن أمير المؤمنين نصره الله نصراً عزيزاً إنما عاد إلى المنبر بعد الصلاة لأنه كره أن يخلط بكلام الجمعة غيره وإنما قطعه عن استتمام الكلام شدّة الوعك فأدْعُوا له بالعافية فقد أبدلكم الله بمروان عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتّبِع لسلفه المفسدين في الأرض الشاب المكتهل ، فعجّ الناس له بالدعاء .

وكان عيسى بن موسى إذا ذكر خروجهم من الحُمَيّمة يريدون الكوفة قال : إن أربعة عشر رجلاً خرجوا من ديارهم يطلبون ما طلبنا لعظيمة هِمَّتهم شديدة قلوبهم .

وأما إبراهيم بن محمد فإن مروان قتله غيلة ، وقيل : بل مات بالسجن بحرّان من طاعون ، وكان قد وقع بحَرّان وباء عظيم ، وهلك في السجن

---

(١) انظر خطبته عند الطبري ٧/٤٢٥ .

أيضاً : العباس بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك وعبدالله بن عمر بن عبد العزيز فيما قيل ، وفيه نظر .

وفيها توجّه أبو عون الأزدي إلى شهرزور[1] لقتال عسكر مروان فالتقوا ، وقتل أمير المروانية عثمان بن سفيان واستولى أبو عون على ناحية الموصل قبل عبدالله بن علي فلما جاء عبدالله جهّز خمسة آلاف عليهم عيينة بن موسى فخاضوا الزاب وحاربوا المروانية حتى حجز بينهم الليل ، ثم جهزّ عبدالله من الغد أربعة آلاف عليهم مخارق بن عفار فالتقوا ، فقُتل مخارق ، وقيل أُسر ، فبادر عبدالله بن علي وعبّأ جيشه ، وكان يومئذ على ميمنته أبو عون الأزدي ، وعلى ميسرته الوليد بن معاوية فالتقاه مروان واشتد الحرب ، ثم تخاذل عسكر مروان وانهزموا ، فانهزم مروان وقطع وراءه الجسر ، فكان من غرق يومئذ أكثر ممن قتل ، فغرق إبراهيم بن الوليد المخلوع واستولى عبدالله على أثقالهم وما حوت ، فوصل مروان إلى حَرَّان فأقام بها عشرين يوماً ، ثم دهمته المسوِّدة فانهزم ، وخلّف بحَرَّان ابن أخته أَبَان بن يزيد ، فلما أظلَّه عبدالله خرج أبان مسوّداً[2] مبايعاً لعبدالله فأمَّنه ، فلما مر مروان بحمص اعترضه أهلها فحاربوه ، وكان في أنفسهم منه فكسرهم ، ثم مرّ بدمشق وبها متولّيها زوج بنته الوليد بن معاوية فانهزم وخلف بدمشق زوج بنته ليحفظها فنازلها عبدالله وافتتحها عَنْوَة بالسيف وهدم سورها وقتل أميرها فيمن قُتل ، وتبع عسكر عبدالله بن علي مروان ابن محمد إلى أن بيّتوه بقرية بوصير من عمل مصر ، فقتل وهرب ولداه ، وحلّ بالمروانية من البلاء ما لا يوصف .

ويقال : كان جيش عبدالله بن علي لما التقى مروان عشرين ألفاً وقيل اثني عشر ألفاً . وافتتح دمشق في عاشر رمضان ، صعد المسوّدة سورها ودام القتل

---

(١) في الأصل « شهروز » ، وهو خطأ .

(٢) كان شعار العباسيين السواد .

بها ثلاث ساعات ، فيقال : قتل بها خمسون ألفاً .

وذكر ابن عساكر في ترجمة الطفيل بن حارثة الكلبي أحد الأشراف[1] : أنه شهد حصار دمشق مع عبدالله فحاصرها شهرين وبها يومئذ الوليد بن معاوية ابن عبد الملك في خمسين ألف مقاتل فوقع الخلف بينهم ثم إن جماعة من الكوفيين تسوّروا برجاً وافتتحوها عنوة فأباحها عبدالله ثلاث ساعات لا يرفع عنهم السيف .

وقيل : إن الوليد بن معاوية قتله أصحابه لما اختلفوا عليه ، ثم أمّن عبدالله الناسَ كلَهم وأمر بقلع حجارة السور ، روى ذلك عن المدائني .

وقال محمد بن الفيض الغَسّاني : ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي قال : لما نزل عبدالله بن علي وحصر دمشق استغاث الناس بيحيى بن يحيى الغَسّاني فسأله الوليد بن معاوية أن يخرج ويطلب الأمان ، فخرج فأجيب فاضطرب بذلك الصوت حتى دخل البلد وقال الناس : الأمان الأمان فخرج على ذلك من البلد خلق وأصعدوا إليهم المسوّدة ، فقال يحيى بن يحيى لعبدالله بن علي : أكتب لنا بالأمان كتاباً ، فدعا بدواة ثم رفع رأسه فإذا السور قد ركبته المسوّدة فقال : نَحّ القرطاسَ فقد دخلنا قسْراً ، فقال له يحيى : لا والله ولكنْ غدراً لأنك أمّنتنا فإن كان كما تقول فارْدُدْ رجالك عنا ورُدّنا إلى بلدنا ، فقال : والله لولا ما أعرف من مودّتك إيانا أهل البيت وهدّده وقال : أتستقبلني بهذا ! فقال : إن الله قد جعلك من أهل بيت الرحمة والحق ، وأخذ يلاطفه ، فقال : تَنَحَّ عني ، ثم ندم عبدالله بن علي وقال : يا غلام اذهب به إلى حجري تخوّفاً عليه لمكان ثيابه البيض ، وقد سوّد الناس كلهم ، ثم حمى له داره فسلم فيها خلق ، وقُتل بالبلد خلق لكن غالبهم من جند الأمويين وأتباعهم .

---

(١) انظر تهذيب ابن عساكر ٦٢/٧ .

ثم سار عبدالله بن علي إلى فلسطين وجهّز أخاه صالحاً ليفتتح مصر وسيّر معه أبا عون الأزدي وعامر بن إسماعيل الحارثي وابن قنان ، فساروا على الساحل ، فافتتحوا الإقليم ، وولي إمرة مصر أبو عون ، وأما عبدالله بن علي فإنه نزل على نهر أبي فطرس[1] وقتل هناك من بني أمية خاصة اثنتين وسبعين نفساً صبراً . ولما رأى الناس جُور المسوّدة وجبروتهم كرهوهم فثار الأمير أبو الورد مجزأة ابن كوثر الكلابي أحد الأبطال بقنّسرين وبيّض وبيّض معه أهل قنّسرين كلهم ، واشتغل عنهم عبدالله بن علي بحرب حبيب بن مُرة المُرّي بالبلقاء والثَنِيّة وتم له معه وقعات ، ثم هادنه عبدالله وتوجّه نحو قنّسرين وخلف بدمشق أبا غانم عبد الحميد بن ربعي الطائي في أربعة آلاف فارس ، وسار فما بلغ حمص حتى انتقض عليه أهل دمشق وبيّضوا ونبذوا السواد وكان رأسهم الأمير عثمان ابن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي ، فهزموا أبا غانم وأثخنوا في أصحابه وأقبلت جموع الحلبيين وانضم إليهم الحمصيون وأهل تدمر ، وعليهم كلهم أبو محمد ابن عبدالله بن يزيد بن معاوية السفياني وصار في أربعين ألفاً وأبو الورد كالوزير له ، فجهّز عبدالله لحربهم أخاه عبد الصمد بن علي في عشرة آلاف ، فالتقى الجمعان واستمر القتل بالفريقين ، وانكشف عبد الصمد ، وذهب تحت السيف من جيشه ألوف ، وانتصر السفياني ، فقصده عبدالله بنفسه ومعه حميد بن قحطبة فالتقوا ، وعَظُم الخَطْب واستظهر عبدالله فثبت أبو الورد في خمسمائة فراحوا تحت السيف كلهم وهرب السفياني إلى تدمر ورجع عبدالله إلى دمشق وقد عظمت هيبته فتفرقت كلمة أهلها وهربوا فآمنهم وعفا عنهم وهرب السفياني إلى الحجاز وأضمرته البلاد إلى أن قتل في دولة المنصور ، بعث إليه متولّي المدينة زياد بن عبدالله الحارثي خيلاً فظفروا به وقتلوه وأسروا ولديه فعفا عنهما المنصور وخلّاهما .

---

(١) قرب الرملة ، يصب في البحر الملح بقرب يافا .

ولما بلغ أهلَ الجزيرة هيجُ أهل الشام خلعوا السفاح أيضاً وبيّضوا[1] وبيّض أهل قرقيسيا ، فسار لحربهم أبو جعفر أخو السفاح فجرت لهم وقعات ، ثم انتصر أبو جعفر وحكم على الجزيرة وأذربيجان وأرمينية وضبط تلك الناحية إلى أن انتهت إليه الخلافة فشخص أبو جعفر لما مهّد ذلك القطر إلى خراسان إلى صاحب الدولة أبي مسلم ليأخذ رأيه في قتل وزير دولتهم أبي سَلَمَةَ حفص ابن سليمان الخَلّال ، وذلك أنه لما نزل عنده آل العباس بالكوفة حدّثته نفسه فيما قيل أن يبايع رجلاً من آل علي ويَذَرَ آل العباس ، وشرع يخفي أمرهم على القواد ، فبادروا وبايعوا السفاح كما ذكرنا فبايعه أبو سلمة الخلال وبقي متّهماً عندهم .

قال أبو جعفر : انتدبني أخي السفاح للذهاب إلى أبي مسلم فسرت راحلاً فأتيت الريّ ومنها إلى مرو فلما كنت على فرسخين منها تلقّاني أبو مسلم في الناس فلما دنا مني ترجّل ومشى وقبّل يدي فنزلت وأقمت ثلاثة أيام لا يسألني عن شيء ، ثم سألني فأخبرته قال : فَعَلَها أبو سلمة أنا أكفيكُمُوه فدعا مرار بن أنس الضبي فقال : انطلق إلى الكوفة فاقتل أبا سلمة حيث لقيته ، فأتى الكوفة فقتله بعد العشاء ، وكان يقال له : وزير آل محمد ، ولما رأى أبو جعفر عظمة أبي مسلم بخراسان وسفكه للدماء ورجع من عنده قال لأخيه أبي العباس : لستَ بخليفة إنْ تركتَ أبا مسلم حياً ! قال : كيف ؟ قال : والله ما يصنع إلا ما يريد ، قال : فاسكُتْ واكتُمْها .

وأما الحسن بن قحطبة فإنه استمر على حصار يزيد بن عمر بن هبيرة بواسط وجرت بينهم حروب يطول شرحها ، ودام القتال والحصْر أحدَ عشر شهرا ، فلما بلغهم قَتْل مروان الحمار ضعفوا وطلبوا الصلح ، وتفرّغ أبو جعفر

---

(١) أي لبسوا البياض ، وطرحوا الشعار العباسي .

فجاء في جيش نجدة لابن قحطبة وجرت السفراء بين أبي جعفر وبين ابن هبيرة حتى كتب له أماناً ، مكث ابن هبيرة وهو يشاور فيه العلماء أربعين صباحاً حتى رضيه ابن هبيرة وأمضاه السفاح ، وكان رأيُ أبي جعفر الوفاء به وكان السفّاح لا يقطع أمراً ذا بال دون أبي مسلم ومشاورته ، وكان أبو الجهم عيناً لأبي مسلم بحضرة السفّاح ، فكتب أبو مسلم إليه إن الطريق السَهْل إذا ألقيت فيه الحجارة فَسَدَ ، ولا واللهِ لا يصلحُ طريقٌ فيه ابن هبيرة ، وخرج ابن هبيرة إلى أبي جعفر وفي خدمته من خواصِّه ألف وثلاثمائة ، وهَمَّ أن يدخل الحجرة على فرسه فقام إليه الحاجب سلام وقال : مرحباً أبا خالد انزل ، وقد أطاف بالحجرة من الخراسانية عشرة آلاف فأدخله الحاجب وحده فحدَّثه ساعة ثم قام ، فلم يزل يُنقِص من كثرة الحشم حتى بقي في ثلاثة ، وألح السفّاح على أبي جعفر يأمره بقتله وهو يراجعه فلما زاد عليه أزمع على قتله وجاء خازم ابن خزيمة والهيثم بن شعبة فختما بيوت الأموال التي بواسط ، ثم بعث إلى وجوه من مع ابن هبيرة فأقبلوا وهم محمد بن نباتة وحوثرة بن سهيل وطارق ابن قدامة وزياد بن سويد وأبو بكر بن كعب والحكم بن بشر في اثنين وعشرين رجلاً من وجوه القيسية ، فخرج سلام الحاجب فقال : أين الحوثرة وابن نباتة ؟ فقاما فأدخلا ، وقد أقعد لهم في الدهليز مائة فنُزعت سيوفهما وكُتِّفا ، ثم طُلِب الباقون كذلك فأُمسِكوا ، ثم ذُبحوا صبراً . وبادر خازم[1] والهيثم في مائة فدخلوا على ابن هبيرة ومعه ابنه داود وكاتبه عمرو بن أيوب وحاجبه وعِدّة من مماليكه وبُنَيّ له في حجره فأنكر نظرهم وقال : واللهِ إن في وجوههم الشر ، فقصدوه ، فقام صاحبُه في وجوههم وقال : تأخروا ، فضربه الهيثم على حبْلِ عاتقه فصرعه ، وقاتلهم داود فقُتل ، وقُتل غير واحد من المماليك فنحّى الصغير من حجره ثم خرّ ساجداً لله فقتلوه ، ثم قتلوا خالد بن سلمة

---

(١) في الأصل « حازم » .

المخزومي وأبا علّاقة الفِزاري صبْراً ، ووجّه أبو مسلم الخراساني محمد بن أشعث على إمرة فارس وأمره أن يضرب أعناق نواب أبي سَلَمَة الخلّال ففعل ذلك

وفيها وجّه السفاح عمه عيسى بن علي على فارس فغضب محمد بن أشعث وهَمّ بقتله وقال : أمرني أبو مسلم أن لا يقدم عليّ أحد يدّعي الولاية من عنده إلا ضربت عنقه ، ثم إنه فكر وخاف من غائلة ذلك المقال واستحلف عيسى ابن علي على أن لا يعلو منبراً ولا يتقلّد سيفاً إلا وقت جهاد ، فلم يل عيسى بعد ذلك عملاً . ثم وجّه السفاحُ عمَه إسماعيل بن عليّ على فارس وغضب من أبي مسلم ولكنه كان يعجز عنه ، وبعث على الحجاز واليمن داود بن علي ، واستعمل على الكوفة ابن عمه عيسى بن موسى وتوطّدت للسفاح الممالك .

سنة ثلاث وثلاثين ومائة

ذكر من توفي فيها من الأعيان :

أيوب بن موسى الأموي المكي الفقيه ، والحسن بن الحر الكوفي بدمشق ، وداود بن علي الأمير عم السفاح ، وسالم أبو النضر في قول أبي عبيد ، وسعيد بن أبي هلال بمصر وقيل ١٣٥[1] وزيد بن أسلم بالمدينة في آخر العام ، وعمار الدهني أبو معاوية بالكوفة ، وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن فيها على الصحيح ، وعياش بن عباس القتباني بمصر ، ومغيرة بن مقسم الضبّي فيها على الصحيح ، ومطرف بن طريف الكوفي ، ويحيى بن العلاء أبو هرون الغنوي ، ويحيى ابن يحيى الغساني في قول ، ويزيد بن أبي زياد في قول .

* * *

وفيها استعمل السفّاح على البصرة عمه سليمان بن علي ، ولما قدم داود بن علي مكة أخذ مَن كان بالحِجاز من بني أمية وقتلهم صبراً ، فلم يُمتَّع ، وهلك واستخلَف حين احتضر على عمله ولده موسى فاستعمل السفاح على مكة خاله زياد بن عبد الله ، وعلى اليمن ابن خاله محمد بن زياد ، فوجّه زياد بن عبيدالله الأمير أبا حماد الأبرص إلى المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة وهو باليمامة فأخذه وقتله وقتل أصحابه .

* * *

---

(١) في سنة الوفاة خطأ صححته مما يستقبلنا في ترجمته .

وفيها وجّه السفاح على أفريقية محمد بن الأشعث وكان أهلها قد عصوا فحاربهم حرباً شديداً حتى استولى عليها .

* * *

وفيها خرج ببخارى شَرِيك بن شيخِ المهري[1] وكان قد نقم على أبي مسلم تجبّره وعسفه وقال : ما على هذَا تبعنا آل محمد ، فالتفّ عليه نحوٌ من ثلاثين ألفاً فجهّز أبو مسلم لحربه زياد بن صالح الخزاعي فظفر زياد به فقتله .

* * *

وفيها توجّه أبو داود خالد بن إبراهيم إلى الخُتّل[2] فدخلها وهرب صاحبها في طائفة حتى انتهى إلى أرض فرغانة ثم سار إلى أن دخل الصين .

* * *

وفيها قُتل عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة .

وفيها خرج طاغية الروم قسطنطين ـ لعنه الله ـ في جيوشه فنازل مَلَطية وألحّ عليهم بالقتال حتى أخذها بالأمان وهدم السور والجامع وبعث من يخفر أهلها إلى مأمنهم .

وفيها قتل عبدالله بن علي خلقاً من قواد بني أمية منهم ثعلبة وعبد الجبار ابنا أبي سلمة بن عبد الرحمن .

---

(١) في الأصل « شريك من شيخ المهدى » ، والتحرير من تاريخ ابن الأثير ٤٤٨/٥ والطبري ٤٥٩/٧ .

(٢) بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه . كورة واسعة كثيرة المدن على نهر جيحون . (ياقوت ٣٤٦/٢) .

سنة اربع وثلاثين ومائة

فيها توفي أسيد بن عبد الرحمن بالرملة ، وإسماعيل بن محمد بن سعد ، وإسماعيل بن أمية فيما قيل ، وجعفر بن ربيعة المصري . قاله خليفة ، وعبدالله ابن عبدالله بن أبي طلحة ، وعبد العزيز بن حكيم الحضرمي ، وأبو هرون العبدي عمارة بن جوين ، ومنصور بن جمهور بالهند ، ويزيد بن يزيد بن جابر في قول .

* * *

وفيها خلع الطاعة بسام بن إبراهيم الخراساني وخرج معه طائفة فساقوا إلى المدائن ، فوجّه السفّاح لحربهم خازم بن خزيمة فالتقوا فانهزم بسام وقُتل أبطاله ، ثم مرّ خازم بثلاثين من الحارثيين خؤولة السفاح فكلّمهم في أمرٍ فاستخفّوا به فضرب أعناق الكل ، فأعظم ذلك اليمانية ودخل وجوهُهم على السفاح وصاحوا فَهَمّ السفاح بقتل خازم بن خزيمة ، فأشير عليه بالعفو فإن له سابقة وطاعة وإنْ أراد أمير المؤمنين قتْله فليعرضه للغزو فإن ظفر فظفره لك وإلا استرحت منه ، وأشاروا عليه بأن يبعثه إلى عُمَان وبها خلق من الخوارج عليهم ابن الجلندي وشيبان بن عبد العزيز اليشكري ، فجهّز معه سبعمائة فارس وكتب معه إلى أمير البصرة سليمان بن علي ليحملهم من البصرة في السفن إلى جزيرة بَرْكاوَانُ[1] وإلى عُمَان ، ففعل ؛ فأنكى خازم في الخوارج وجرت له

(١) في الأصل « ابن كاوان » ؛ والتصحيح من الكامل ٤٥٢/٥ ، ناحية بفارس .

حروب مع شيبان ثم ظفر به وقتله حتى بلغ عدة قتلى الخوارج عشرة آلاف فقتل ابن الجلندي وبعث خازم بالرؤوس إلى البصرة .

* * *

وفيها قال يعقوب الفسوي[1] : « كان لصاحب الصين حركة . وكان زياد بن صالح بسمرقند فبلغه ذلك وأن صاحب الصين قد أقبل في مائة ألف سوى من يتبعه من الترك ، فعسكر زياد بن صالح وكتب إلى أبي مسلم بالأمر ، فعسكر أبو مسلم على مرو وجمع جيوشه ، وسار إليه خالد بن إبراهيم من ظخارستان ، وسار جيش خراسان إلى سمرقند في شوال سنة أربع وثلاثين وأنجد زياد بن صالح بعشرة آلاف فسار زياد بجيوشه حتى عبر نهر الشاش ، وأقبل جيش الصين ، فحاصروا سعد[2] بن حميد ، فلما بلغهم دُنُوُّ زياد ترحّلوا ، ثم نزل صاحب جبال الصين مدينة طلخ ، فقصده زياد ، ثم التقوا من الغد ، فقدّم زياد الرماة صفاً أمام الجيش وخلفهم أصحاب الرماح ثم الخيالة ثم الحُسْر بعد ذلك ، وأعدّ خيلاً كميناً ، فالتقى الجمعان وصبر الفريقان يومهم إلى الليل فلما غربت الشمس ألقى الله في قلوب الصين الرعب ونزل النصر فانهزم الكفار » .

* * *

وفيها وثب الأمير خالد بن إبراهيم على أهل مدينة كِس[3] وقتل الأخريد ملكها وهو سامع مطيع قد قدم عليه قبل ذلك بلخ ثم إنه تلقّاه بقرب كسْ فقتله واستولى على خزائنه ثم بعث بذلك أجمع إلى أبي مسلم وقتل جماعة

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/٣٥١ .

(٢) في « المعرفة والتاريخ » : « سعيد » .

(٣) بكسر أوله وتشديد ثانيه . مدينة تقارب سمرقند . (ياقوت ٤/٤٦٠) .

من قواد كِس ، ثم عهد إلى أخي صاحب كس فملّكه ورجع إلى بلْخ .

وفيها وجّه السفاح موسى بن كعب إلى السند لقتال منصور بن جمهور في أربعة آلاف ، فسار واستخلف مكانه على شرطة السفاح المسيّب بن زهير فالتقى هو ومنصور فانكسر جيش منصور وهرب فمات في الرمال عطشاً ، وقيل مات بالإسهال .

* * *

وفيها مات أمير اليمن محمد بن يزيد الحارثي فولى مكانه علي بن الربيع الحارثي .

* * *

وفيها تحوّل السفاح من الحيرة فنزل الأنبار وسكنها .

وحج بالناس عيسى بن موسى .

وكان فيها على البلدان من ذُكر ، وعلى مصر أبو عون ، وعلى الشام عبدالله عمّ السفاح . وعلى الجزيرة وأذربيجان أخو السفاح ، وعلى ديوان الأموال خالد بن برمك .

* * *

وفيها جهّز عبدالله بن علي جيشاً عليهم الحارث بن عبد الرحمن الجرشي للغزو فخرجت الروم عليهم كوشان البطريق فالتقاهم مخلد بن مقاتل فانهزم وأصيب المسلمون .

سنة خمس وثلاثين ومائة

فيها تُوفي بُرْد بن سنان أبو العلاء بالبصرة ، وداود بن الحصين بالمدينة ، وأبو عقيل زهرة بن مَعْبد بالثغر ، وسعيد بن أبي هلال في قول ، وعبدالله ابن أبي بكر بن حزم وقيل سنة ثلاثين ، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني ، وعروة بن رويم في قول ابن مثنى ، ويزيد بن سنان الرهاوي بها ، ويحيى ابن محمد أخو السفاح مات على إمرة فارس ، ذكره ابن عساكر مختصراً .

* * *

وفيها خلع زياد بن صالح الطاعة بما وراء النهر فتهيّأ لحربه أبو مسلم الخراساني ، وبعث نصر بن صالح إلى ترمذ ليحصّنها فقتله طائفة من الخوارج ، وسار أبو مسلم إلى آمُل ومعه سباع بن النعمان الأزدي الذي قدم بعهد زياد ابن صالح من جهة السفاح ، وأمره السفاح إنْ قدر على اغتيال أبي مسلم فليفعل ، ففهم ذلك أبو مسلم فقبض عليه وسجنه بآمُل وعبر إلى بخاري فأتاه أبو شاكر وأبو سعد وقد فارقا زياد بن صالح فسألهما عن شأن زياد ومَن أفسده فقالا : سباع ، فكتب إلى والي آمل فقتل سباعاً ، ولما تفلّل عن زياد أعوانُه ولحقوا بأبي مسلم لحق بدهقان بازلت فضرب الدهقان عنقه وتقرّب برأسه إلى أبي مسلم .

* * *

وفيها أوفي التي قبلها أغزى السفاح عمّه عبدالله بن علي على الصائفة فحزرها الناس بمائة ألف أويزيدون ، قاله الوليد بن مسلم .

سنة ست وثلاثين ومائة

فيها توفي أشعث بن سوار الكوفي ، وجعفر بن ربيعة المصري على الأصح ، وحصين بن عبد الرحمن السلمي ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيه المدينة ذو الرأي[1] ، وزند بن أسلم في آخر السنة في قول ، وأبو العباس عبدالله السفاح ، وزيد بن رفيع في قول ، وسعيد بن جمهان بالبصرة ، وعطاء بن السائب في قول ، وعبد الكريم بن الحارث المصري العابد ، وعبد الملك بن عمير ، وعبيدالله بن أبي جعفر ، وعلي بن بذيمة الحراني ، والعلاء بن الحراث الحضرمي ، ومغيرة بن مقسم في قول ، ويحيى بن أبي إسحق بالبصرة .

* * *

وفيها كتب أبو مسلم صاحب الدولة إلى السفّاح يستأذنه في القدوم ، فأذن له فاستخلف على خراسان خالد بن إبراهيم فقدم في جمع وحشمة عظيمة ، وتلقّاه الأمراء وبالغ الخليفة في إكرامه فاستأذن في الحج فقال : لولا أن أبا جعفر يحجّ لولّيتك الموسم ، وكان أبو جعفر إذ ذاك بالحضرة فقال : يا أمير المؤمنين أطِعْني واقتل أبا مسلم فَوَاللهِ إن في رأسه لغدرة ، فقال : يا أخي قد عرفت بلاءه وما كان منه ، فراجعه ، فقال : كيف نقتله ؟ فقال : إذا دخل عليك وحادَثْتَه دخلتُ أنا وتغفّلته وضربتُ عنقَه من خلفه ، فقال : كيف

---

(١) هذا يؤيد أنه « ربيعة الرائي » لا « ربيعة الرأي » كما سبق بيانه .

بأصحابه الذين يؤثرونه على دينهم ودنياهم ؟ قال : يؤول ذلك إلى كل ما تريد ولو علموا بقتله تفرقوا وأخاف إن لم تتغدّ به يتعشّاك ، قال : فدونك ، فخرج على ذلك ؛ ثم أرسل إليه السفّاح : لا تفعل .

* * *

ثم حج فيها أبو جعفر وأبو مسلم ، فلما انقضى الموسم وقفلا ورد الخبر بذات عرق بموت السفاح ، وكان قبل موته بمُدَيْدة قد عقد لأبي جعفر بالأمر من بعده وقام بأمر البيعة يوم موت السفاح عيسى بن موسى ابن عمه ، وبعثوا أبا غسان ببيعة أبي جعفر إلى عمه عبدالله بن علي وكان راجعاً في الطريق من عند السفاح فبايع عسكره وقواده لنفسه ، وزعم أن السفاح جعل له الأمر ثم دخل حران وغلب على الشام ، وقدم أبو جعفر المنصور من الحج فدخل الكوفة بأهلها الجمعة .

سنة سبع وثلاثين ومائة

فيها توفي أسد بن وداعة الكندي ، وحصين بن عبد الرحمن في قول خليفة ، وخصيف بن عبد الرحمن في قول ، وخير[1] بن نعيم قاضي مصر ، وأبو مسلم صاحب الدعوة مقتولاً ، والربيع بن أنس في قول ، وعاصم بن كليب في قول خليفة وغيره ؛ ومنصور بن عبد الرحمن الأشل ؛ وواهب ابن عبدالله المعافري ، ويزيد بن أبي زياد في قول ، ويعقوب بن زيد بن طلحة المدني ، وابن المقفّع قتله والي البصرة .

* * *

وفيها في أوّلها بلغ أهلَ الشام موتُ السفّاح فبايع أهل دمشق هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية ، قام بأمره فيما قيل عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي ، فلما أظلّهما صالح بن علي بالجيوش هربا ، وكان عثمان قد استعمله عبدالله بن علي على أهل دمشق فخرج وسبّ بني العباس على منبر دمشق ثم إنه قُتل ، ودخل المنصور دار الإمرة بالأنبار فوجد عيسى بن موسى ابنَ عمه قد بذر الخزائن فجدّد الناس له البيعة ومن بعده لعيسى ، وأما عمه عبدالله بن علي فإنه أبدى أن السفاح قال : من انتُدِب لمروان الحمار فهو وليّ

---

(١) في الأصل « خنة » بدل « خير » والتصحيح من ترجمته المقبلة والخلاصة .

عهدي من بعدي وعلى هذا خرجت ، فقام عدّة من القوّاد الخراسانية فشهدوا بذلك ، وبايعه حميد بن قحطبة ومخارق بن الغفار وأبو غانم الطائي والقواد ، فقال المنصور لأبي مسلم الخراساني : إنما هو أنا وأنت فسِرْ نحو عبدالله ، فسار بسائر الجيش من الأنبار وعلى مقدمته مالك بن الهيثم الخزاعي ومعه الحسن بن قحطبة ، وأخوه حميد كان فارق عبدالله لما تنكر له ، وخشي عبدالله أن الخراسانية الذين معه لا تنصح فقتل منهم بضعة عشر ألفاً أَمَرَ صاحب شرطته فقتلهم بخديعة ، ثم نزل نصيبين وخَنْدَقَ على نفسه ، وأقبل أبو مسلم فنزل بقربٍ منه ثم نفذ إليه : إني لم أؤمر بقتالك ولكن أمير المؤمنين ولّاني الشام وأنا أريدها . فقال الشاميون لعبدالله : كيف نقيم معك وهذا يأتي بلادنا ويقتل ويسبي ولكن نسير إلى بلادنا ونمنعه ، فقال : إنه ما يريد الشام ولئن أقمتم ليقصدنّكم ، ثم كان القتال بينهم نحواً من خمسة أشهر ، وأهل الشام أكثر فرساناً وأكمل عدة ، وكان على ميمنتهم بكاربن مسلم العقيلي ، وعلى الميسرة خازم بن خزيمة ، واستظهر الشاميون غير مرة ، وكاد عسكر أبي مسلم أن ينهزموا وهو يثبّتهم ويرتجز :

من كان ينوي أهلَه فلا رجَعْ فَرّ من الموت وفي الموت وقَعْ

ثم أردف القلب بميمنته وحملوا على ميسرة عبدالله فكانت الهزيمة ، وقال عبدالله لابن سراقة الأزدي : ما ترى ؟ قال : أرى أن نصبر ونقاتل فإن الفرار قبيح بمثلك وقد عِبْته على مروان ، قال : إني أقصد العراق ، قال : فأنا معك ، فانهزموا وخلّوا عسكرهم فاحتوى عليه أبو مسلم بما فيه وكتب بالنصر إلى المنصور فبعث مولى له يُحصي ما حواه أبو مسلم ، فغضب عندها أبو مسلم وتنمّر وهَمّ بقتل المولى وقال : إنما لأمير المؤمنين من هذا الخُمْس ، ومضى عبدالله بن علي وأخوه عبد الصمد ، فأما عبد الصمد فقصد الكوفة فاستأمن

له عيسى بن موسى فأمّنه المنصور ، وأما عبدالله فأتى أخاه سليمان متولّي البصرة فاختفى عنده وأما المنصور فخاف من غيظ أبي مسلم وأن يذهب إلى خراسان فكتب إليه بولاية الشام ومصر فأقام بالشام واستعمل على مصر ، فلما أتاه الكتاب أظهر الغضب وقال : يولّيني مصر والشام وأنا لي خراسان ! وعزم على الشر ، وقيل : بل شتم المنصور لما جاءه من يحصي عليه الغنائم وأجمع على الخِلاف ثم طلب خراسان ، وخرج المنصور إلى المدائن ، وكان من دُهاة العالم لولا شُحّه ، وكتب إلى أبي مسلم ليُقْدِم عليه ، فردّ عليه إنه لم يبق لأمير المؤمنين عدو ، وقد كنا نروي عن ملوك آل ساسان أن أخوْفَ ما يكون الوزراء إذا سكتت الدَّهماء ، فنحن نافرون من قربك حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيت ، فإن أرضاك ذاك فأنا كأحسن عبيدك ، وإن أبيت نقضْت ما أبرمت من عهدك ضنّاً بنفسي . فرد عليه المنصور الجواب يطمئِنُه مع جرير بن يزيد البجلي ، وكان واحد وقته فخدعه وردّه .

وأما أبو الحسن المدائني فذكر عن جماعة قالوا : كتب أبو مسلم[1] : أما بعد فإني اتخذت رجلاً إماماً[2] ودليلاً على ما افترضه الله وكان في مَحِلّة العلم نازلاً فاستجهلني بالقرآن فحرّفه عن مواضعه ، طمعاً في قليل قد نعاه[3] الله إلى خلقه وكان كالذي دلّى بغرور ، وأمرني أن أجرّد السيف وأرفع الرحمة ففعلت توطئة لسلطانكم ، ثم استنقذني الله بالتوبة ، فإن يعْفُ عني فقِدْماً عُرِف به ونُسِب إليه ، وإن يعاقبني فبما قدّمت يداي .

ثم سار يريد خراسان مُشَاقّاً مراغماً . فأمر المنصور لمن بالحضرة من آل هاشم أن يكتبوا إلى أبي مسلم يُعظِمون الأمر ويأمرونه بلزوم الطاعة وأن يرجع

---

(١) في الأصل « أبو موسى » .

(٢) كذا عند ابن الأثير ، وفي الأصل « إماما رجلا » . ويقصد أخاه ابراهيم الإمام . (الطبري ٤٨٣/٧).

(٣) كذا عند ابن الأثير ٤٧٠/٥ وعند الطبري « تعافاه » .

إلى مولاه ، وقال المنصور لرسوله إلى أبي مسلم وهو أبو حميد المروروذي : كلِّمْه باللين ما يمكن ومَنِّهِ وعرِّفْه بحسن نيّتي وتلطَّف ، فإن يئستَ منه فقل له : قال واللهِ لو خُضْتَ البَحرَ لَخَاضَه وراءك ، ولو اقتحمت النار لاقتحمتُها حتى أقتلك . فقدم الرسول على أبي مسلم ولحقه بحلوان . فاستشار أبو مسلم خاصّته فقالوا : إحذَرْه ، فلما طلب الرسول الجواب قال : إرجع إلى صاحبك فلست آتيه وقد عزمت على خلافه ، قال : لا تفعل ، لا تفعل ، فلما آيسه بلغه قول المنصور فوجم لها وأطرق منكراً ثم قال : قم ؛ وانكسر لذلك القول وارتاع .

وكان المنصور قد كتب إلى نائب أبي مسلم على خراسان فاستماله وقال : لك إمْرَة خراسان ، فكتب نائب خراسان أبو داود خالد بن إبراهيم إلى أبي مسلم يقول : إنّا لم نقم لمعصية خلفاء الله وأهل البيت فلا تخالفنّ إمامك ؛ فوافاه كتابه على تلك الحال فزاده رُعْباً وهَمّاً ، ثم أرسل من يثق به من أمرائه إلى المنصور فلما قدم تلقاه بنو هاشم بكل ما يَسُرّ ، واحترمه المنصور وقال : إصرفه عن وجهه ولك إمرة خراسان ، فرجع وقال لأبي مسلم : طيّب قلبك لم أرمكروها إني رأيتهم معظِمِين لحقِّك فارجع واعتذِر ؛ فأجمع على الرجوع ؛ فقال له أبو اسحاق أحد قواده متمثلاً :

ما للرجال مع القضاء مَحَالَةٌ ذَهَبَ القضاءُ بحيلة الأَقوامِ

خار الله لك ؛ احفظ عني واحدة : إذا دخلت إلى المنصور فاقتله ثم بايع من شئت فإن الناس لا يخالفونك .

وروى بعضهم أن المنصور كتب إلى موسى بن كعب بولاية خراسان ؛ وكتب إلى أبي مسلم : هذا ابن كعب من دونك بمن معه من شيعتنا وأنا موجِّه للقائك أقرانك فاجمع كيدك غير موفّق وحسب أمير المؤمنين الله ونعم الوكيل . فشاور أبو مسلم أبا إسحاق المروزي وقال : ما الرأي ، فهذا موسى بن كعب

من هنا ، وهذه سيوف أبي جعفر من خلفنا ، وقد أنكرت من كنت أثق به من قوادي ، فقال : هذا رجل يضطغن عليك أموراً قديمة فلو كنت واليت رجلاً من آل علي كان أقرب ، ولو أنك قبلتَ إمرة خراسان منه كنتَ في فسحة من أمرك وكنت اختلست رجُلاً من ولد فاطمة فنصّبتَه إماماً فاستملْتَ به الخراسانية وأهل العراق ورميتَ أبا جعفر بنظيره لكنت على طريق التدبير . أتطمع أن تحارب أبا جعفر وأنت بحلوان وجيشه بالمدائن وهو خليفة مُجْمَعٌ عليه ، ليس ما ظننت لكن ما بقي لك إلا أن تكتب إلى قوادك وتفعل كذا وكذا . قال : هذا رأي إن وافقنا عليه قوادنا . قال : فما دعاك إلى أن تخلع أبا جعفر وأنت على غير ثقة من قوادك ! أنا أستودعك الله من قتيل ، أرى أن توجه إلى أبي جعفر تسأله الأمان فإما صفْح وإما قتْل على عز قبل أن ترى المذلة من عسكرك إما قتلوك وإما أسلموك . قال : فسفرت السُفراء بينهما وأعطاه أبو جعفر أماناً مؤكداً ، فأقبل أبو مسلم لحينه ثم بعث المنصور أميراً إلى أبي مسلم ليتلقاه ولا يظهر أنه من جهة المنصور ليطمئنه ويذكر حسن نية الخليفة له ، فلما أتاه وحدثه فرح المغرور وانخدع ، فلما وصل المدائن أمر المنصور الأعيان فتلقوه ، فلما دخل عليه سلم قائماً فقال المنصور : انصرف يا عبد الرحمن فاسترح وادخل الحمام ثم اغْدُ عليّ ، فانصرف ، وكان من نية المنصور أن يقتله تلك الليلة فمنعه وزيره أبو أيوب ، قال أبو أيوب : فدخلت بعد خروجه وقال لي المنصور أقدر على هذا في مثل هذه الحال قائماً على رجليه ولا أدري ما يحدث في ليلتي ، وكلمني في الفتك به ، فلما كان من الغد فكرت فقال : يا بن اللَخْناء لا مرحباً بك أنت منعتني منه أمس واللهِ ما غمضتُ البارحة ، أُدْعُ لي عثمانَ بن نهيك ، فدعوته ، فقال : يا عثمان كيف بلا أمير المؤمنين عندك ؟ قال : إنما أنا عبدك ولو أمرتني أن أتّكيء على سيفي حتى يخرج من ظهري لفعلت ، قال : كيف أنت إذا أمرتك بقتل أبي مسلم ؟ فوجم لها ساعة

لا يتكلم ، فقلت : ما لك لا تتكلم ! فقال قولة ضعيفة : « أقتله » . فقال : إنطلِق إذهب فجيء بأربعة من وجوه الحرس وشجعانهم ، فذهب فأحضر شبيب بن واج وثلاثة فكلمهم فقالوا : نقتله ، فقال : كونوا خلف الرواق فإذا صفّقت فدونكموه ، ثم طلب أبا مسلم فأتاه ، وخرجت لأنظر ما يقول الناس ، فتلقّاني أبو مسلم داخلاً فتبسم وسلّمت عليه فدخل فرجعت فإذا به مقتول ، قال : ثم دخل أبو الجهم فقال : يا أمير المؤمنين ألا أردّ الناس ؟ قال : بلى ، فأمر بمتاع يحوّل إلى رواق آخر وفرش ؛ وقال أبو الجهم للناس : انصرفوا فإن الأمير أبا مسلم يريد أن يقيل عند أمير المؤمنين ؛ ورأوا المتاع ينقل فظنّوه صادقاً فانصرفوا وأمر المنصور للأمراء بجوائزهم ، قال أبو أيوب : فقال لي المنصور : دخل عليّ أبومسلم فعاتبته ثم شتمته فضربه عثمان بن نهيك فلم يصنع شيئاً وخرج شبيب بن واج[1] وأصحابه فضربوه فسقط ؛ فقال وهم يضربونه : العفو ، فقلت : يا بن اللخناء العفو والسيوف قد اعتوَرَتْك ، ثم قلت : اذبحوه ، فذبحوه . وقيل : إنه ألقي في دجلة ، وقيل : إنه لما دخل عليه قال : خلّوه فقال المنصور : أخبرني عن سيفين أصبتهما في متاع عبدالله ابن علي ؛ فقال : هذا أحدهما قال : أرنيه فانتضاه فناوله ، فهزّه المنصور ثم وضعه تحت فراشه وأقبل يعاتبه ؛ وقال : أخبرني عن كتابك إلى أخي أبي العباس تنهاه عن الموت أردتَ أن تعلّمنا الدين ؛ قال : ظننت أن أخْذَه لا يَحِلّ ؛ قال : فأخبرْني عن تقدّمِك إياي في طريق الحج ؛ قال : كرهت اجتماعنا على الماء فيضر ذلك بالناس ؛ قال : فجارية عبدالله بن علي أردت أن تتخذها ؛ قال : لا ولكن خفت أن تضيع فحملتها في قبة ووكلت بها من يحفظها ، قال : فراغمتك وخروجك إلى خراسان ، قال : خفت أن يكون قد دخلك مني شيء فقلت أذهب إليها وأكتب إليك بعذري ، والآن قد ذهبت ما في

---

(١) في الأصل « واح » والتحرير من السياق وتاريخ ابن الأثير ٤٧٤/٥ والطبري ٤٨٨/٧ .

نفسك عليّ . قال : تالله ما رأيت كاليوم قط وضرب بيده على يده فخرجوا عليه .

وقيل : إنه قال له : ألست الكاتب إليّ تبدأ بنفسك ؛ والكاتب إليّ تخطب عمتي أمينة وتزعم أنك ابن سليط بن عبدالله بن عباس ؛ وما الذي دعاك إلى قتل سليمان بن كثير مع أثره في دعوتنا وهو أحد نقبائنا ! فقال : عصاني وأراد الخلاف عليّ فقتلته فقال : فأنت تخالف عليّ ! قتلني الله إن لم أقتلك ؛ وضربه بعمود ثم وثبوا عليه . وذلك لخمس بقين من شعبان .

قال : وكان أبو مسلم قد قتل في دولته وفي حروبه ستمائة ألف صبراً ، وقيل إنه لما سبّه المنصور انكبّ على يده يقبّلها ويعتذر ، وقيل : أول من ضربه عثمان فما صنع أكثر من أنه قطع حمائل سيفه ، فقال : يا أمير المؤمنين إستَبْقِني لعدوّك ، قال : إذاً لا أبقاني الله وأيّ عدو أعدى لي منك ، ثم همّ المنصور بقتل أبي إسحاق صاحب حرس أبي مسلم وبقتل نصر بن مالك ، فكلمه فيهما أبو الجهم وقال : يا أمير المؤمنين جنده جندك أمرتهم بطاعته فأطاعوه ، ثم أجازهما وأجاز جماعة من كبار قواده بالجوائز السنية وفرّق بينهم . ثم كتب بعهد خالد بن إبراهيم على خراسان وما وراءها .

قال خليفة[1] : سمعت يحيى بن المسيب يقول : قتله المنصور وهو في سرادق ثم بعث إلي عيسى بن موسى فجاء فأعلمه فأعطاه الرأس والمال فخرج به ونثر المال على الخراسانية فتشاغلوا بالذهب[2] .

* * *

وفيها خرج سنباذ بخراسان للطلب بثأر أبي مسلم ، وكان سنباذ مجوسياً تغلّب على نيسابور والريّ وأخذ خزائن أبي مسلم وتقوّى بها ، فجهّز المنصور

---

(١) تاريخ خليفة ٤١٦ .

(٢) في تاريخ خليفة : « ونثر الأموال فتشاغل الناس بها » .

لحربه جَهْوَر بن مَرّار العِجْليّ في عشرة آلاف فكانت الوقعة بين الري وهمذان وكانت ملحمة مهولة فهزم سنباذ وقُتل من جيشه نحوٌ من ستين ألفاً ، وكان غالبهم من أهل الجبال ، وسُبيت ذراريهم ، ثم قُتل سنباذ بقرب طبرستان .

* * *

وفيها خرج ملبَّد بن حرملة الشيبانيّ محكّماً بناحية الجزيرة ، فانتدب لقتاله ألف فارس من عسكر الناحية فهزمهم ملبّد ، ثم التقاه عسكر الموصل فهزمهم . ثم سار لحربه يزيد بن حاتم المهلبيّ ، فهزمه ملبّد واستفحل شره . ثم جهّز المنصور لحربه مهلهل بن صفوان في ألفين نقاوة فهزمهم ملبّد واستولى على عسكرهم . ثم وجه إليه جيشاً آخر فهزمهم وعظمت هيبته وبعُد صيته فسار لحربه جيش لَجِبٌ وعدة قوّاد فهزمهم ، وتحصّن منه حُمَيد بن قحطبة وبعث إليه بمائة ألف درهَم ليكفّ عنه .

وأما الواقدي ، فذكر أن خروج ملبّد كان في العام الآتي .

* * *

ومات أمير مكة العباس بن عبدالله بن معبد بن عباس وولي بعده زياد بن عبيدالله الحارثي ، وولي إمرة مصر الأمير صالح بن علي العباسي .

سنة ثمان وثلاثين ومائة

فيها توفي زيد بن واقد القرشي بدمشق ، وسهيل بن أبي صالح في قول . وسليمان بن فيروز أبو إسحاق الشيباني في قول ، والعلاء بن عبد الرحمن المدني وعبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله المخزومي ، وعلقمة بن أبي علقمة في قول ، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب في قول ، وليث بن أبي سليم في قول مطين ، والمسور بن رفاعة القرظي المديني .

* * *

وفيها أهمّ المنصورَ شأنُ ملبّد الشيباني فندب لقتاله خازم بن خزيمة فسار في ثمانية آلاف فارس فالتقوا فقتل الله تعالى ملبداً بعد حروب يطول شرحها .

* * *

وفيها غزا الأمير صالح بن علي فنزل دابق فأقبل طاغية الروم قسطنطين ابن أليون في مائة ألف فالتقاه صالح فانتصر ولله الحمد وسلم وغنم ، وكان هذا اللعين قد أخذ مَلَطْية من قريب وهدم سورها كما ذكرنا .

* * *

وفيها ظهر عبدالله بن علي وبعث بالبيعة مع أخيه سليمان بن علي إلى أمير المؤمنين .

وأما جَهْوَر بن مَرّار العِجْلي فإنه هزم سنباذ كما مضى ، وحوى ما في عسكره من الأموال والذخائر التي أخذها سنباذ من خزائن أبي مسلم فلم يبعث بها إلى المنصور ، ثم خاف فخلع المنصور . فجهّز المنصور لحربه محمد بن الأشعث الخزاعي في جيش عظيم فالتقوا واشتد القتال بينهم ، ثم انكسر جهور فهرب إلى أذربيجان ثم قُتل .

* * *

وفيها دخل عبد الرحمن بن معاوية الداخل الأموي إلى الأندلس واستولى عليها وامتدت أيامه وبقيت الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربعمائة والله أعلم .

سنة تسع وثلاثين ومائة

فيها توفي اسماعيل بن أمية الأموي ، والحسن بن عبيدالله النخعي ، وخالد ابن يزيد المصري الفقيه . وسلمة بن علقمة أبو بشر بالبصرة . وعبد ربه بن سعيد الأنصاري . وعمرو بن مهاجر الدمشقي . وعبدالله بن أبي سفيان . ومحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة . ويزيد بن عبدالله بن الهاد . ويونس بن عبيد بالبصرة .

* * *

وفيها خرج جعفر بن حنظلة البهراني فأتى مدينة ملطية وهي خراب فعسكر بها ، وأقبل الأمير عبد الواحد فنزل على ملطية فزرع أرضها وطبخ كلساً لبناء سورها[1] ثم قفل فوجّه طاغية الروم من حرق الزرع[2] .

* * *

وفيها غزا الأمير صالح بن علي والأمير العباس بن محمد ، فوغلا في أرض الروم ، وغزت معهما أم عيسى ولبابة أختا الأمير صالح ، وكانتا نذرتا إنْ زال ملك بني أمية أن تجاهدا في سبيل الله ، ثم لم يكن بعد هذا العام صائفة ولا غزو

---

(١) في الأصل « صورها » .

(٢) انظر تاريخ خليفة ٤١٨ .

إلى أن دخلت سنة ست وأربعين لاشتغال المنصور في أثناء ذلك بخروج ابنَيْ عبدالله بن حسن عليه .

* * *

وفيها عزل المنصور عمه سليمان عن البصرة وولي سفيان بن معاوية واختفى عبدالله بن علي وآله خوفاً على أنفسهم فبعث المنصور إلى سليمان وعيسى فعزم عليهما في إشخاص أخيهما عبدالله بن علي واعطاهما له الأمان وكتب إلى سفيان ابن معاوية ليحثهما على ذلك ، فأقدموا عبدالله على المنصور فسجنه ، وسجن بعض أصحابه ، وقتل بعضهم ، وبعث بطائفة منهم إلى خراسان ليقتلهم خالد .

* * *

وحج بالناس العباس بن محمد أخو المنصور .

سنة اربعين ومائة

فيها توفي أيوب أبو العلاء القصاب ، وداود بن أبي هند في أولها ، وأبو خازم سلمة بن دينار الأعرج ، وسهيل بن أبي صالح بخلف ، وسعد بن إسحاق ابن كعب ، وصالح بن كيسان فيها بخلف ، وعروة بن رويم ؛ وعمارة ابن غزية الأنصاري ؛ وعمرو بن قيس السكوني الحمصي بخلف .

* * *

وفيها توجّه جبريل بن يحيى إلى المصّيصة فرابط فيها حتى بناها وأحكمها وسكنها الناس ، وتوجّه الأمير عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي ابن أخي المنصور فأقام على ملطية سنة حتى بناها ورمّ شعثها وأسكنها الناس[1] .

* * *

وفيها ثار جمع من جندخراسان على أميرها أبي داود خالد بن إبراهيم ليلاً وهو بمرو حتى وصلوا إلى داره فأشرف عليهم على طرف آجُرَّةٍ خارجة وجعل ينادي أصحابه ، فأنكسرت به الآجُرّة ، فوقع فانكسر ظهره فمات من الغد ؛ فبعث المنصور على إمرة خراسان عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي فقبض على جماعة من الأُمراء اتَّهمهم بالدعوة إلى ولد فاطمة رضي الله عنها ،

---

(١) زاد في « معجم البلدان » ٦٣٤/٤ (وغزا الصائفة) .

منهم مُجاشع بن حُرَيْث[1] صاحب بخارى ، وأبو المغيرة[2] مولى بني تميم عامل[3] قوهستان[4] والحَريش بن محمد الذّهليّ[5] ابن عم خالد بن إبراهيم فقتلهم ، وضرب الجنيد بن خالد التغلبي ومعبداً المرّي ضرباً شديداً وحبسهما في عدّة من الأمراء .

* * *

وفيها حج المنصور ثم زار بيت المقدس ثم سلك الشام ونزل الرقة فقتل بها منصور بن جعونة العامري ، ثم سار إلى الهاشمية وهي بالكوفة ، وأمر بالشروع بعمل مدينة بغداد واختطّها .

---

(١) الأنصاري . كما في الكامل ٤٩٨/٥ .

(٢) هو خالد بن كثير (الطبري ٥٠٣/٧ ، ابن الأثير ٤٩٨/٥ .) .

(٣) « عامل » مستدركة من الكامل ٤٩٨/٥ . والطبري ٥٠٣/٧ .

(٤) بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء ، وسين مهملة ، وتاء مثناة من فوق وآخره نون ، وهو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال ، بين هراة ونيسابور .(ياقوت ٤١٦/٤) .

(٥) في الأصل « الدهلي » .

ذكر الطبقة على المعجم

[حرف الألِف]

* **إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر**[1] بن أبي طالب الهاشمي الجعفري .

روى عن أبيه .

وعنه سعد بن زياد ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندري وسفيان بن عيينة وغيرهم .

وهو مُقِلّ ، عداده في أهل المدينة .

* **إبراهيم بن محمد بن علي**[2] بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب المعروف بإبراهيم أخو السفاح والمنصور ، يكنى أبا إسحاق .

كان يكون بالحُمَيّمة من أعمال الشراة ، عهد إليه أبوه محمد في السير بالإمامة فبلغ خبره إلى مروان الحمار فأخذه وحبسه مدة بحرّان ثم قتله غيلة .

روى عن أبيه وجده وعن عبدالله بن محمد بن الحنفية .

---

(١) التاريخ الكبير ٣١٨/١ ، الخلاصة ٢١ ، الجرح ١٢٥/٢ .

(٢) الطبري ٤٣٥/٧ ، العقد الفريد ٤٧٩/٤ ، تهذيب ابن عساكر ٢٩٠/٢ ، تهذيب التهذيب ١٥٧/١ ، الوافي ١٠٥/٦ . التاريخ الكبير ٣١٧/١ . الجرح والتعديل ١٢٤/٢ . الكامل في التاريخ ٤٢٢/٥ . البداية والنهاية ٣٩/١٠ . سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٥ رقم ١٧٣ .

روى عنه أخوه وأبو مسلم صاحب الدولة .

وكانت شيعة بني هاشم يختلفون إليه ويكاتبونه من خراسان ، وكان أبوه أوصى إليه ولذلك كانوا يلقّبونه بالإمام . وهو الذي أنفذ أبا مسلم داعياً له إلى خراسان وجعله مقدَّماً على دُعاته ونقبائه ، إلى أن استفحل أمره وبلغ ذلك مروان لأن أبا مسلم أرسل رسولاً من خراسان إلى إبراهيم فوجده أعرابياً فصيحاً فغمه ذلك فكتب إلى أبي مسلم : ألم أَنْهك أنْ يكون رسولك عربياً يطلّع على أمرك فإذا أتاك فاقْتله ، فخرج الرسول ففتح الكتاب وقرأه فأتى به مروان فقبض حينئذ على إبراهيم وأمر به فغمّ في سجن حرّان ، جعلوا على وجهه مخدّة وقعدوا فوقها حتى تلف .

وقيل : إن إبراهيم حج في سنة إحدى وثلاثين بتجمُّل وافر ومعه ثلاثون نجيباً فشهر نفسه في الموسم ورآه أهل الشام فكان ذلك سبب إمساكه ، وكان جواداً فاضلاً نبيلاً سرياً خليقاً للإمارة . وكان قد أمر أبا مسلم بسفك الدماء وقتل من يتّهمه . ولما أغمّ صار أمرهم إلى أخيه عبدالله السفاح ، وكان قد عهد إليه بالأمر لما أحيط به .

وكان مقتله في صفر من سنة اثنتين وثلاثين .

وقال محمد بن سعد : مات في سجن مروان سنة إحدى وثلاثين ومائة ،

* **إبراهيم بن مرة الدمشقي**[1] .

عن عطاء بن أبي رباح والزهري .

وعنه ابن عجلان وهو من أقرانه والأوزاعي وصدقة بن عبدالله السمين .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٢٩/١ ، الخلاصة ٢٢ ، الجرح ١٣٧/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢٩٩/٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٣/١ ، التقريب ٤٣/١ .

صدوق .

* **إبراهيم بن ميسرة الطائفي**[1] ـ ع ـ نزيل مكة .

عن أنس وعمرو بن الشريد وطاوس .

وعنه شعبة والسفيانان وابن جريج وغيرهم .

قال ابن المديني : له نحو ستين حديثاً .

وقال الحميدي : قال ابن عيينة : أخبرني إبراهيم بن ميسرة : من لم تر واللهِ عيناك مثله .

وقال غيره : له وفادة على عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو مسلم المستملي : ثنا ابن عيينة قال : كان عمرو بن دينار يحدّث بالمعاني وكان إبراهيم بن ميسرة يحدث كما سمع ، كان فقيهاً .

وقال ابن المديني : قلت لسفيان : أين كان حفظ إبراهيم بن ميسرة عن طاوس من حفظ ابن طاوس : قال : لو شئت قلت لك إني أقدّم إبراهيم عليه في الحفظ فعلت .

وقال أحمد وابن معين : ثقة .

وقال ابن المديني : مات قريباً من سنة اثنتين وثلاثين .

* **إبراهيم بن ميمون**[2] ـ د ن ـ أبو إسحاق الصائغ المروزي .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٢٨/١ ، الخلاصة ٢٢ ، الجرح ١٣٣/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٠١/٢ ، تهذيب الأسماء ١٠٥/١ . تهذيب التهذيب ١٧٢/١ . التقريب ٤٤/١ . المشاهير ٨٧ . تاريخ أبي زرعة ٢٤٤/١ . المعرفة والتاريخ ٢٥٧/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٢٥/١ ، الخلاصة ٢٢ ، الجرح ١٣٤/٢ ، ميزان الاعتدال ٦٩/١ ، تهذيب التهذيب ١٧٢/١ . التقريب ٤٤/١ . المشاهير ١٩٥ . المعرفة والتاريخ ١٠٤/٢ و ٣٣٧/٣ و ٣٥٠ . التاريخ لابن معين ١٤/٢ رقم ٣١٠٢ .

روى عن عطاء بن أبي رباح ونافع وغيرهما .

وعنه حسان بن إبراهيم وأبو حمزة السكري وغيرهما .

قال النسائي : ليس به بأس .

وقال غيره : قتله أبو مسلم الخراساني ظلماً .

* **إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك**[1] بن مروان أبو إسحاق المرواني .

بويع بالخلافة وخطب له على المنابر بعد موت أخيه يزيد الناقص بعهد منه إليه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة ، وقيل : بل لم يعهد إليه أخوه وأنه بويع بلا عهد .

روى عن الزهري وعن عمه هشام .

حكى عنه ابنه يعقوب وغيره .

وكان أبيض جميلاً وسيماً جسيماً طويلاً .

وقال معمر : رأيت رجلاً من بني أمية يقال له إبراهيم بن الوليد جاء إلى الزهري بكتاب فعرضه عليه ثم قال : أحدِثُ بهذا عنك ؟ قال : إي لَعَمْري فمن يحدّثكموه غيري ؟ !

قال شيبان : ثنا العلاء بن برد بن سنان عن أبيه قال : حضرت يزيد بن الوليد حين احتضر فأتاه قطن فقال : أنا رسول مَن وراءك يسألونك بحق الله

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٣٠٦/٢ . تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٧٩/٢ ب ـ ٢٨٠ أ . ب . تاريخ الخلفاء ٢٥٣ . معجم بني أمية ٩ و ١٠ . الوافي ١٦٣/٦ . تاريخ اليعقوبي ٧٥/٣ . تاريخ الطبري ٢٩٩/٣ . الكامل في التاريخ ٣٠٨/٥ . سير أعلام النبلاء ٣٧٦/٥ رقم ١٧١ . البداية والنهاية ٢١/١٠ . المعرفة والتاريخ ٨٢٨/٢ .

لما وليت أمرهم أخاك إبراهيم ، فغضب وقال بيده على جبهته : أنا أولّي إبراهيم ! ثم قال لي : يا أبا العلاء إلى من ترى أن أعهد ؟ فقلت : أمرٌ نهيتك عن الدخول فيه فلا أشير عليك في آخره ، قال وأغمى عليه حتى ظننت أنه قد مات فقعد قطن فافتعل كتاباً على لسان يزيد ودعا ناساً فأشهدهم عليه ، قال أبي : ولا والله ما عَهَد إليه يزيد شيئاً .

قال أبو معشر : بويع فمكث سبعين ليلة ثم خلع وولي مروان بن محمد فأمّنه وبقي إبراهيم إلى سنة اثنتين وثلاثين .

* **آدم بن سليمان مولى قريش الكوفي**[1] ـ م ت ن ـ والد يحيى بن آدم .

سمع سعيد بن جبير وعطاء وغيرهما .

وعنه شعبة والثوري وإسرائيل .

وثّقه النسائي ، ولم يسمع منه ابنه لصغره .

* **إسحاق بن سويد بن هبيرة التميمي البصري**[2] ـ خ م د ن ـ .

عن ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكرة ومعاذة العدوية وأبي قتادة تميم ابن يزيد العدوي وغيرهم .

وعنه الحمادان وابن علية وجماعة .

وهو أكبر شيخ لعلي بن عاصم . وثّقه أحمد ويحيى .

مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

---

(١) الجرح ٢٦٨/٢ . تهذيب التهذيب ١٩٦/١ . التاريخ لابن معين ٥/٢ رقم ٢٤٥٦ و ٢٩٣١ .

(٢) المشاهير ١٥٢ ، الوافي ٤١٤/٨ ، الجرح ٢٢٢/٢ ، التاريخ الكبير ٣٦٦/١ ، تهذيب التهذيب ٢٣٦/١ . التقريب ٥٨/١ . الخلاصة ٢٨ . التاريخ لابن معين ٢٤/٢ رقم ٣٨١٩ و ٣٨٢٠ .

* **إسحاق**[1] **بن عبدالله بن أبي طلحة**[2] ـ ع ـ زيد بن سهل الأنصاري النجاري[3] . أحد علماء التابعين بالمدينة .

سمع من عمه لأمه أنس بن مالك وأبي مرة مولى عقيل والطفيل بن أُبَيّ ابن كعب وأبي الحباب سعيد بن يسار .

وعنه عكرمة بن عمار ومالك وهمام بن يحيى وسفيان بن عيينة وآخرون .

وكان مالك لا يقدم عليه أحداً . وهو مجمع على الاحتجاج به .

توفي سنة اثنتين . وقيل سنة أربع وثلاثين .

* **أسد بن وداعة**[4] .

عن شداد بن أوس وأبي أمامة الباهلي وغيرهما .

وعنه معاوية بن صالح وفرج بن فضالة وجابر بن غانم .

وكان من العلماء بدمشق وفيه نصب معروف نسأل الله العفو .

* **إسماعيل بن أمية**[5] ـ ع ـ بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المكي .

---

(١) الجرح ٢٢٦/٢ ، التاريخ الكبير ٣٩٣/١ ، تهذيب الأسماء ١١٦/١ ، المشاهير ٦٧ ، تهذيب التهذيب ٢٣٩/١ . التقريب ٥٩/١ . الوافي ٤١٦/٨ . الخلاصة ٢٩ . تاريخ أبي زرعة ٥٦١/١ و ٥٦٢ . المعرفة والتاريخ ٤٢٣/١ و ٤٢٧ . التاريخ لابن معين ٢٦/٢ رقم ٤٤١٧ و ٤٠٩١ .

(٢) في « التقصّي » المعروف بـ « تجريد التمهيد » : يكنى أبا يحيى .

(٣) في الأصل « البخاري » .

(٤) الجرح ٣٣٧/٢ . المشاهير ١١٣ . ميزان الاعتدال ٢٠٧/١ . لسان الميزان ٣٨٥/١ . المعرفة والتاريخ ١١٧/١ و ١٢٩ . تاريخ أبي زرعة ٦٩٩/٢ .

(٥) الجرح ١٥٩/٢ ، المشاهير ١٤٥ ، التاريخ الكبير ٤٣٥/١ ، ميزان الاعتدال ٢٢٢/١ ، الوافي ٩٤/٨ ، تهذيب التهذيب ٢٨٣/١ . التقريب ٦٧/١ . الخلاصة ٣٢ . التاريخ لابن معين ٣١/٢ رقم ٦٣١ . تاريخ أبي زرعة ٢٥٦/١ .

ابن عم أيوب بن موسى الآتي بعد ورقتين وابن أخي إسماعيل بن عمرو الآتي بعد ورقة .

روى عن أبيه وبجير بن أبي بجير وسعيد بن المسيب وعكرمة وسعيد المقبري وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعبدالله بن عروة ومكحول وطائفة .

وعنه السفيانان ومعمر وابن جريج وبشر بن المفضل ويحيى بن سليم الطائفي وآخرون .

قال ابن المديني : له نحو ستين حديثاً .

وقال أحمد بن حنبل : هو أثبت من أيوب بن موسى .

يقال : توفي سنة تسع وثلاثين ومائة .

* **إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الكوفي**[1] ـ د ت ـ الفقيه ابن الفقيه . كان جده من سبي أصبهان .

عن ابن بريدة وأبي إسحاق السبيعي وأبي خالد الوالبي .

وعنه معتمد وجرير بن عبد الحميد ويونس بن بكير وأبو أسامة وغيرهم .

وثّقه ابن معين . وقال أبو الفتح الأزدي : يتكلمون فيه .

* **إسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي**[2] ـ م د ن ـ .

سمع سعيد بن جبير والشعبي وغيرهما .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥١/١ ، الجرح ١٦٤/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٢٥/١ ، تهذيب التهذيب ٢٩٠/١ ، التقريب ٦٨/١ ، الخلاصة ٣٣ .

(٢) الجرح ١٧٢/٢ ، التاريخ الكبير ٣٥٦/١ ، ميزان الاعتدال ٢٣٢/١ ، تهذيب التهذيب ٣٠١/١ ، التقريب ٧٠/١ . الخلاصة ٣٤ . المعرفة والتاريخ ٢٠٣/٣ . التاريخ لابن معين ٣٥/٢ رقم ٢٣٨٨ .

وله أحاديث نحو العشرة .

روى عنه ابنه يحيى وسفيان الثوري وهشيم وسعد بن الصلت .

وثّقه ابن معين .

ويكنى بابنه ، وقد وثّقه جماعة ، ومن أخباره أنه نزل أرض بغداد قبل أن تبنى في أيام السفاح .

* **إسماعيل بن سُميع أبو محمد الحنفي الكوفي**[1] ـ م د ن ـ بياع السابَري[2] .

عن أنس بن مالك وأبي رزين مسعود بن مالك ومسلم البطين وعطية العوفي .

وعنه سفيان وشعبة وحفص بن غياث ومروان بن معاوية وعلي بن عاصم وغيرهم .

وثّقه ابن معين .

وكان من الخوارج فيما قيل .

* **إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر**[3] ـ خ م د ن ق ـ الإمام أبو عبد الحميد المخزومي مولاهم الدمشقي مؤدّب آل عبد الملك بن مروان من ثقات الشاميين وعلمائهم الكبار.

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥٦/١ ، الجرح ١٧١/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٣٣/١ ، تهذيب التهذيب ٣٠٥/١ ، التقريب ٧٠/١ . الخلاصة ٣٤ . المعرفة والتاريخ ٣٤٣/١ و ٢٧٠/٢ و ١٠٢/٣ .

(٢) بفتح السين والباء . نوع من الثياب . (اللباب ٨٩/٢) .

(٣) المشاهير ١٧٩ . الجرح ١٨٢/٢ . الوافي ١٥٤/٩ . الحلة السيراء ٣٣٥/٢ . تهذيب ابن عساكر ٢٨/٣ . رياض النفوس ٧٥/١ . معالم الإيمان ١٥٥/١ . البيان المغرب ٤٨/١ . تهذيب التهذيب ٣١٧/١ . الحلية ٨٥/٦ . تاريخ أبي زرعة ٢٣٠/١ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . التاريخ لابن معين ٣٦/٢ رقم ٥٣٤١ . طبقات خليفة ٣١٥ . التاريخ الكبير ٣٦٦/١ . التاريخ الصغير ١١/٢ . سير أعلام النبلاء ٢١٣/٥ رقم ٨٤ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٥ .

روى عن أنس والسائب بن يزيد وأم الدرداء وعبد الرحمن بن غنم وطائفة .

وعنه سعيد والأوزاعي وجماعة .

وثّقه أحمد العجلي وغيره .

وقال رجاء بن أبي سلمة عن معن التنوخي قال : ما رأيت أحداً أزهد منه ومن عمر بن عبد العزيز ، وقد كان عمر بن عبد العزيز وّلاه إمرة الغرب فأقام بها سنة مائة وسنة إحدى ومائة ، فلما مات عمر ولّوا بعد إسماعيل يزيد ابن أبي مسلم مولى الحجّاج .

قال خليفة :[1] أسلم عامة البربر في ولاية إسماعيل وكان حسن السيرة .

وقال أبو مسهر : أدرك معاوية وهو غلام ؛ قيل مات سنة إحدى وثلاثين .

قال ابن عساكر[2] : كانت داره عند طريق القنوات .

الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال : أشرفت أم الدرداء على وادي جهنم ومعها إسماعيل بن عبيدالله فقالت : اقرأ يا إسماعيل ، فقرأ (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً)[3] فخرّت على وجهها ، وخرّ إسماعيل على وجهه فما رفعا رؤوسهما حتى ابتلّ ما تحت وجوههما من الدموع .

وقال عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر : ثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل قال : قال لي عبد الملك :

---

(١) تاريخ خليفة ٣٢٣ .

(٢) تهذيب ابن عساكر ٢٨/٣ .

(٣) قرآن كريم ـ سورة المؤمنون ـ الآية ١١٥ .

يا إسماعيل علّم بُنّي فإنيّ مثيبك على ذلك ؛ قلت : يا أمير المؤمنين فكيف وقد حدّثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : « من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلّده الله قوساً من نار يوم القيامة » قال : فإني لست أعطيك على القرآن إنما أعطيك على النحو .

قال إبراهيم بن أبي شيبان : مات إسماعيل بن عبيدالله سنة اثنتين وثلاثين ومائة قبل دخول عبدالله بن علي بثلاثة أشهر .

* **إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص**[1] ـ ق ـ أبو محمد الأموي ؛ ويعرف أبوه بالأشدق .

روى عن ابن عباس وعبيدالله بن أبي رافع وغيرهما .

وهو مُقِلّ صدوق .

روى عنه شريك بن أبي نمر وسليمان بن بلال وأبو بكر بن أبي سبرة وآخرون

سكن الأعوص بالحجاز بعد قتل والده واعتزل الناس وتعبّد ؛ وكان كبير القدر يُعَدّ من عُبّاد الأشراف . وكان عمر بن عبد العزيز يراه أهلاً للخلافة قال : لو كان الأمر إليّ لولّيت القاسم بن محمد أو صاحب الأعوص .

والأعوص على مرحلة من شرقي المدينة .

توفي في إمرة داود بن علي على المدينة وكان داود قد هَمّ بالفتك به فخوّفوه من دعائه عليه فتركه .

---

(١) الجرح ١٩٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢٠/١ ، الوافي ١٨٣/٩ ، التقريب ٧٢/١ ، الخلاصة ٣٥ ، التاريخ الكبير ٣٦٨/١ ، تهذيب ابن عساكر ٤١/٣ .

له حديث في سنن ابن ماجة .

* **إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص**[1] ـ خ م ت ن ق ـ أبو محمد الزهري المدني .

عن أبيه وعميه عامر ومصعب وأنس بن مالك وغيرهم .

وعنه صالح بن كيسان ومالك وابن عيينة وغيرهم .

قال ابن عيينة : كان من أرفع هؤلاء .

وقال ابن معين : ثقة حجة .

وقال يعقوب بن شيبة : كان من فقهاء المدينة .

قلت : قتل الحجاج أباه لخروجه مع ابن الأشعث وأسر هذا فبعث به إلى عبد الملك فعفا عنه لكونه لم يكن أنبت .

مات سنة أربع وثلاثين ومائة .

* **أسلم المِنْقَري**[2] ـ د[3] ـ أبو سعيد .

روى عن ابن أبزى وسعيد بن جبير وعطاء وغيرهم .

وعنه الثوري وعثيم وجرير وابن فضيل .

وثّقه أحمد بن حنبل .

---

(١) الجرح ١٩٤/٢ ، التاريخ الكبير ٣٧١/١ ، تهذيب التهذيب ٣٢٩/١ ، الخلاصة ٣٦ ، التقريب ٧٣/١ . المعرفة والتاريخ ٣٦٩/١ .

(٢) الجرح ٣٠٧/٢ ، التاريخ الكبير ٢٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦٧/١ ، التقريب ٦٤/١ ، الخلاصة ٣١ . المعرفة والتاريخ ٢٢٠/١ .

(٣) الرمز من الخلاصة .

* **الأسود بن قيس الكوفي**[1] ـ ع ـ .

عن جندب بن عبدالله البجلي وسعيد بن عمرو بن سعيد ونُبَيْح[2] العنزي وغيرهم .

وعنه شعبة والسفيانان وأبو عوانة وعبيدة بن حميد وآخرون .

مُجْمَع على ثقته .

* **أسيد بن أبي أسيد البراد**[3] ـ ٤ ـ أبو سعيد بن يزيد المدني .

روى عن أبويه عن أبي قتادة وعن عبدالله بن أبي قتادة وموسى بن أبي موسى الأشعري .

وعنه ابن أبي ذئب وسليمان بن بلال وزهير بن محمد وعبد العزيز الدراوردي وآخرون .

وهو صدوق .

* **أشعث بن سَوّار الكِنْدي الكوفي**[4] ـ م ت ن ق ـ الأفرق التوابيتي النجـار .

روى عن عكرمة والشعبي وابن سيرين وجماعة .

---

(١) الجرح ٢٩٢/٢ . تهذيب التهذيب ٣٤١/١ . التقريب ٧٦/١ . الخلاصة ٣٧ . التاريخ الكبير ٤٤٨/١ التاريخ لابن معين ٣٨/٢ رقم ١٦٨٣ . المعرفة والتاريخ ٤٨٣/١ .

(٢) بالتصغير .

(٣) الجرح ٣١٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٤٣/١ ، الوافي ٢٥٩/٩ ، التقريب ٧٧/١ ، الخلاصة ٣٧ .

(٤) الجرح ٢٧١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٥٢/١ ، ميزان الاعتدال ٢٦٣/١ ، الوافي ٢٧٦/٩ ، التقريب ٧٩/١ . الخلاصة ٣٨ . التاريخ الكبير ٤٣٠/١ . تاريخ أبي زرعة ٦٥٨/١ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . التاريخ لابن معين ٤٠/٢ رقم ١٢٤٩ .

وعنه هشيم وابن نمير وحفص بن غياث ويزيد بن هارون وآخرون آخرهم موتاً يزيد .

ضعّفه النسائي وقوّاه غيره .

وقال الحافظ ابن عديّ : لم أجد له حديثاً منكراً .

وقال ابن خراش : هو أضعف الأشاعثة[1] .

قلت : توفي سنة ست وثلاثين ومائة .

قال الدارقطني : يُعتبر به .

* **أمية بن يزيد**[2] بن أبي عثمان عبدالله بن أسيد الأموي .

روى عن مكحول وعمر بن عبد العزيز وأبي مصبح المقرائي .

وعنه ابن لهيعة وبقية وابن المبارك وأيوب بن سويد وابن شابور وآخرون .

ولعلّه عاش إلى بعد هذه الطبقة بيسير .

* **أيوب السَخْتِياني**[3] ـ ع ـ أبو بكر بن أبي تميمة كيسان البصري . أحد الأعلام من نجباء الموالي .

قال محمد بن سلام الجمحي : أيوب مولى عنزة .

وقال حماد بن زيد : كان يبيع الأدِم .

---

(١) في الأصل « الأناعثة » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) الجرح ٣٠٢/٢ . تهذيب ابن عساكر ١٣٦/٣ . تاريخ أبي زرعة ٢٦٢/١ و ٧١٠ .

(٣) الجرح ٢٥٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٧/١ ، التقريب ٨٩/١ ، الخلاصة ٤٢ ، المشاهير ١٥٠ ، التاريخ الكبير ٤٠٩/١ . طبقات الفقهاء ٨٩ . حلية الأولياء ٣/٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٧٢/١ و ٤٧٣ . التاريخ لابن معين ٤٨/٢ رقم ٧٦ و ٣٨٧٧ و ٣٨٨٩ .

سمع عمرو بن سلمة الجرمي وأبا العالية وسعيد بن جبير وعبدالله بن شقيق وأبا قلابة والحسن البصري ومجاهداً وابن سيرين وخلقاً سواهم .

وعنه شعبة والحمادان والسفيانان ومعمر ومعتمر وابن علية وعبد الوارث وخلائق .

قال ابن المديني : له نحو من ثمانمائة حديث .

وقال شعبة : كان سيد الفقهاء .

وقال ابن عيينة : لم ألق مثله . يقول هذا وقد لقي مثل الزهري .

وروى وهيب عن الجعد أبي عثمان سمع الحسن يقول : أيوب سيد شباب أهل البصرة . رواه جماعة عن الحسن .

وروى جرير عن أشعث قال : كان أيوب جهبذ العلماء ، وعن سلام ابن أبي مطيع وذكر أيوب وجماعة قال : كان أفقههم في دينه أيوب .

وقال هشام بن عروة لم أر في البصرة مثل أيوب .

وعن مالك بن أنس قال : كنا ندخل على أيوب فإذا ذكرنا له حديث رسول الله ﷺ بكى حتى نرحمه .

وعن هشام بن حسان قال : حج أيوب أربعين حجة .

وقال عون بن الحكم : ثنا حماد بن زيد قال : غدا على ميمون أبو حمزة يوم جمعة قبل الصلاة فقال : إني رأيت البارحة أبا بكر وعمر في النوم فقلت : ما جاء بكما ؟ قالا : جئنا نصلي على أيوب السختياني قال : ولم يكن علم بموته فقلت له : مات أيوب البارحة .

وقال وهيب : سمعت أيوب يقول : إذا ذكر الصالحون كنت عنهم بمعزل

وقال حماد بن زيد : كان أيوب صديقاً ليزيد بن الوليد فلما ولي الخلافة قال : اللهم أَنْسِهِ ذِكري .

وكان يقول ليتّقي الله رجل وإنْ زَهِد ولا يجعلنَّ زُهده عذاباً على الناس .

وكان أيوب ممن يخفي زهده .

وقال حمادبن زيد : غلب أيوب البكاء يوما فقال : الشيخ إذا كبر مج وغلبه فوه ، ووضع يده على فيه وقال الزكمة ربما عرضت .

وقال معمر : كان في قميص أيوب بعض التذييل فقيل له في ذلك فقال : الشهرة اليوم في التشهير .

وقال صالح بن أبي الأخضر : قلت لأيوب : أوصني ، قال : أقِلّ الكلامَ ،

وقال ابن شوذب : قال أيوب : لقد شهرنا في هذا المصر لو خرجنا منه .

حماد بن زيد عن أيوب قال : إذا اردت أن تعرف خطأ معلّمك فجالس غيره ، وقال : إني لأخبر بموت الرجل من أهل السنَّة فكأنما أفقد بعض أعضائي .

قال حماد : وكان الوليد بن يزيد قد جالس أيوب بمكة قبل الخلافة فلما استخلف جعل أيوب يقول في دعائه : اللهم أَنْسِهِ ذِكري .

حماد بن زيد قال أيوب : لا تحدثوا الناس بما لا يعلمون فتضرُّوهم ، وقال وددت أني أفلت من هذا الأمر كفافا لا عليّ ولا لي .

وقال سعيد بن عامر الضبعي عن سلام : كان أيوب السختياني يقوم الليل كله فيخفي ذلك فإذا كان عند الصبح رفع صوته كأنه قام تلك الساعة .

حماد بن زيد : سمعت أيوب وقيل له : ما لك لا تنظر في الرأي ؟ قال :

قيل للحمار ألا تجترّ ؟ قال : أكره مضغ الباطل .

وقال حماد : ما رأيت رجلاً قط أشد تبسُّماً في وجوه الناس من أيوب ولو رأيتم أيوب ثم استقاكم شربة من ماء على النسك لما سقيتموه ، له شعر وافر وشارب وافر وقميص جيد هروي يسم الأرض وقلنسوة جيدة متّركة وطيلسان كردي جيد ورداء عدني .

قال سلام بن أبي مطيع : سمعت أيوب يقول : لا خبيث أخبث من قاريءٍ فـاجرٍ .

قال بشر بن المفضل : ثنا ابن عون قال : لما مات محمد بن سيرين قلنا : مَن لنا ؟ فقلنا : لنا أيوب .

وقال حماد بن زيد : كان لأيوب بُرْد أحمر يلبسه إذا أحرم وكان يُعدِّه للكفن وكنت أمشي مع أيوب فيأخذ في طرق أعجب كيف يهتدي لها فراراً من الناس أنْ يُقال هذا أيوب .

وقال شعبة : ربما ذهب مع أيوب لحاجة فلا يدعني أمشي معه ويخرج من هاهنا وهاهنا لكي لا يفطن له .

وقال محمد بن سعد[1] : كان أيوب ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً كثير العلم حجّة عدلاً .

وقال أبو حاتم[2] : أيوب ثقة لا يسأل عن مثله .

قلت : ولم يرو مالك عن أحد من العراقيين إلا عن أيوب فقيل له في ذلك ، فقال : ما حدثتكم عن أحد إلا وأيوب فوقه ، أو كما قال .

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٥٣٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٢/٢٥٥ .

وقال حماد بن زيد : كان أيوب عندي أفضل مَن جالسته وأشدّهم إتّباعاً للسنّة .

وروى ضمرة عن ابن شوذب قال : كان أيوب يؤم أهل مسجده في رمضان ويصلّي بهم قدر ثلاثين آية في الركعة وكان يصلّي لنفسه فيما بين الترويحتين بقدر ثلاثين آية وكان يقول هو بنفسه للناس : « الصلاة » ، وكان يُؤثر بهم ويدعو بدعاء القرآن ويؤمِّن مَن خلفه ، وكان آخر ما يقول يصلّي على النبي ﷺ ويقول : (اللهم استعمِلْنا بسنَّته وارعنا بهديه واجعلنا للمتقين إماماً) ثم يسجد فإذا فرغ من الصلاة دعا بدعوات .

أخبرنا إسحاق الأسدي أنا يوسف الأدمي ثنا أبو المكارم اللبان أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ ثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا خالد بن النضر ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا النضر بن كثير ثنا عبد الواحد بن زيد قال : كنت مع أيوب السختياني على حِراء فعطشت عطشاً شديداً حتى رأى ذلك في وجهي قال : فقال : ما الذي أرى بك ؟ قلت : العطش قد خفت على نفسي ، قال : تستر عليّ ؟ قلت : نعم ، فاستحلفني فحلفت له أن لا أخبر عنه ما دام حياً فغمز برجله على حِراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي من الماء .

وقال شعبة : قال أيوب : قد ذكرت وما أحب أن أذكر .

قلت : إلى أيوب المنتهى في التثبّت .

توفي شهيداً في طاعون البصرة الذي كان في سنة إحدى وثلاثين ومائة وله ثلاث وستون سنة .

* **أيوب بن موسى بن عمرو الأشدق**[1] ـ ع ـ بن سعيد بن العاص الأموي

---

(١) الجرح ٢٥٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٤١٢/١ ، التقريب ٩١/١ ، الخلاصة ٤٤ ، تهذيب ابن عساكر ٢١٥/٣ . التاريخ الكبير ٤٢٢/١ . التاريخ لابن معين ٥١/٢ رقم ١٠٦٦ . المعرفة والتاريخ ١٧٣/٢ ٧٢١ .

أبو موسى المكي الفقيه .

عن عطاء بن أبي رباح ومكحول وعطاء بن ميناء ونافع وسعيد المقبري وطائفة .

وعنه شعبة والسفيانان والليث والأوزاعي وعبد الوارث وابن علية وروح ابن القاسم والعطاف بن خالد ومالك وخلق .

قال سفيان بن عيينة : كان مفتياً فقيهاً .

وقال ابن المديني : له نحو من أربعين حديثاً .

وقال غيره : توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة رحمه الله .

وقال أحمد ويحيى وأبو زرعة والنسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

قال الدارقطني : هو ابن عم إسماعيل بن أمية مكّيان ثقتان .

* **أيوب بن أبي مسكين أبو العلاء القصاب**[1] ـ د ت ن ـ الفقيه مفتي أهل واسط وعالمهم في زمانه .

روى عن سعيد المقبري وقتادة وابن شبرمة وغيرهم .

وعنه هشيم وإسحاق الأزرق ويزيد بن هارون .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال غيره : صالح الحديث .

قلت : أرّخه يزيد أنه مات في سنة أربعين ومائة .

---

(١) الجرح ٢٥٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٩٣/١ ، المشاهير ١٧٧ ، التقريب ٩١ ، الخلاصة ٤٣ ، تهذيب التهذيب ٤١١/١ . التاريخ الكبير ٤٢٣/١ . التاريخ لابن معين ٥١/٢ رقم ٤٨٨٩ . المعرفة والتاريخ ١٢٢/١ .

[حرف الباء]

* **باب بن عمير الحنفي الشامي**[1] ـ د ـ .

عن نافع مولى ابن عمر ورجل آخر مدني .

وعنه يحيى بن أبي كثير ـ وهو أكبر ـ والأوزاعي وحرب بن شداد .

له حديث واحد في سنن أبي داود ، وهو مستور .

* **بُدَيل بن ميسرة العُقَيلي البصري**[2] .

في وفاته اختلاف ، وقد مر ، وقيل بقي إلى سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **برد بن أبي زياد**[3] ـ ن ـ أخو يزيد الكوفي .

قليل الحديث .

له عن أبي الطفيل عامر وشرحبيل بن سعد والمسيب بن رافع .

وعنه الثوري وعثيم بن القاسم وجرير بن عبد الحميد وآخرون .

---

(١) الإكمال ١٦١/١ . الخلاصة ٥٤ . التقريب ٩٣/١ . تهذيب التهذيب ٤١٦/١ . التاريخ لابن معين ٥٣/٢ رقم ٥٣٢٦ .

(٢) الجرح ٤٢٨/٢ . تهذيب التهذيب ٤٢٤/١ . التقريب ٩٤/١ . المعرفة والتاريخ ٤٥٧/٢ و ٧٣٥

(٣) الجرح ٤٢١/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٢٨/١ ، التقريب ٩٥/١ ، الخلاصة ٤٦ ، التاريخ الكبير ١٣٥/٢ . المعرفة والتاريخ ١٢٢/٣ .

وثّقه النسائي .

* **برد بن سنان**[1] ـ ٤ ـ أبو العلاء الدمشقي . نزيل البصرة من جلّة العلماء .

له عن واثلة بن الأسقع وعبادة بن نسي ومكحول وعطاء وعمرو بن شعيب وغيرهم .

وعنه السفيانان والحمادان وإسماعيل بن علقمة وعلي بن عاصم وآخرون .

وثّقه النسائي وغيره .

قال يزيد بن زريع : ما قدم علينا شامي خير من برد .

وقال ابن معين : هرب برد من مروان الحمار إلى البصرة .

قيل : توفي سنة خمس وثلاثين ومائة رحمه الله .

* **بشر بن حميد المزني المدني**[2] .

عن عروة وأبي قلابة وعمر بن عبد العزيز .

وعنه ابنه محمد وأبو بكر بن أبي سبرة وسليمان بن بلال وغيرهم .

ولم أر أحداً ضعّفه .

* **بكر بن زرعة الخولاني الشامي**[3] ـ ق ـ .

---

(١) الجرح ٤٢٢/٢ ، التاريخ الكبير ١٣٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٢٨/١ ، التقريب ٩٥/١ ، المشاهير ١٥٦ . ميزان الاعتدال ٣٢٩/١ . الخلاصة ٤٦ . تاريخ أبي زرعة ٢٢٥/١ . المعرفة والتاريخ ٣٣٩ . التاريخ لابن معين ٥٦/٢ رقم ٤٣٧٩ .

(٢) الجرح ٣٥٤/٢ ، التاريخ الكبير ٧١/٢ .

(٣) الجرح ٣٨٦/٢ ، التاريخ الكبير ٨٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٨٢/١ ، التقريب ١٠٥/١ ، الخلاصة ٥١ . المعرفة والتاريخ ٤٤٥/٢ .

عن أبي عنبة الخولاني ومسلم بن عبدالله الأزدي .

وعنه الجراح بن مليح البهراني وإسماعيل بن عياش .

صويلح الحديث مُقِلّ .

* **بكر بن عمرو المعافري الزاهد**[1] ـ سوى ق ـ إمام جامع مصر وكان ذا عبادة وفضل وجلالة .

روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي وعكرمة ومشرح بن هاعان .

وعنه حيوة بن شريح ويحيى بن أيوب وابن لهيعة وغيرهم .

وكان أحد الأثبات .

* **بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي**[2] ـ م ٤ ـ .

عن نافع والزهري وأبي الزبير .

وعنه أبوه وشعبة وهمام وسفيان بن عيينة .

قال النسائي : ليس به بأس .

قلت : مات قبل أبيه وله عنه أحاديث .

---

(١) التاريخ الكبير ٩١/٢ ، الجرح ٣٩٠/٢ ، ميزان ٣٤٧/١ ، تهذيب التهذيب ٤٨٥/١ ، التقريب ١٠٦/١ . الخلاصة ٥١ . تهذيب ابن عساكر ٢٨٩/٣ . المعرفة والتاريخ ٤٦٢/١ و ٤٨٨ و ٥٠٠ و ٥٠٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٩٥/٢ ، الجرح ٣٩٣/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٤٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤٨٨/١ ، التقريب ١٠٧/١ . الخلاصة ٥٢ . التاريخ لابن معين ٦٣/٢.رقم ٣٨٠١ و ٢٣٥٦ .

* **بيان بن بشر الأحمسي**[1] ـ ع ـ أبو بشر الكوفي . المؤدّب أحد الأثبات . هانيء بنت أبي طالب . كوفي ضعيف .

له عن أنس وقيس بن أبي حازم وطارق بن شهاب والشعبي وطائفة .

وعنه زائدة وابن عيينة وابن فضيل وعبيدة بن حميد وعلي بن عاصم وطائفة .

له نحو من سبعين حديثاً .

---

(١) الجرح ٤٢٤/٢ ، التاريخ الكبير ١٣٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٥٠٦/١ ، التقريب ١١١/١ ، الخلاصة ٥٣ . المعرفة والتاريخ ٨١٤/٢ . التاريخ لابن معين ٦٤/٢ رقم ٤٨٧٣ .

[حرف التاء]

* **توبة العنبري مولاهم**[1] ـ خ م د ت ـ أبو المورع البصري .

أصله من سجستان وهو جد العباس بن عبد العظيم .

روى عن أنس وأبي العالية ومورق العجلي والشعبي وجماعة .

وعنه سفيان وشعبة ومطيع بن أبي راشد .

وثّقه أبو حاتم .

له نحو من ثلاثين حديثاً .

قال توبة العنبري : أرسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك فقدمت عليه .

وقال محمد بن سعد : ولّاه يوسف بن عمر عمل سابور ثم ولاّه الأهواز وهو توبة . كان صاحب بداوة فمات بصنع وهو على يومين من البصرة .

مات في سنة إحدى وثلاثين ومائة وعاش أربعاً وسبعين سنة .

---

(١) الجرح ٤٤٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٥١٥/١ ، التاريخ الكبير ١٥٥/٢ ، الخلاصة ٥٥ ، التقريب ١١٤/١ . تهذيب ابن عساكر ٣٦٢/٣ . المعرفة والتاريخ ٧٤٧/٢ .

[حرف الثاء]

* **ثابت بن عَجْلان بن حفص السلمي الأنصاري**[1] ـ خ د ن ق ـ أبو عبدالله الحمصي .

وقد تغرّب ووقع إلى باب الأبواب .

روى عن انس وسعيد بن جبير وأبي أمامة الباهلي وإبراهيم النخعي وطائفة .

وعنه إسماعيل بن عياش وبقية وعتاب[2] بن بشير ومحمد بن حميد وسويد ابن عبد العزيز وآخرون .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

* **ثوير بن أبي فاختة**[3] ـ ت ـ أبو الجهم بن سعيد بن علاقة مولى أم هانيء بنت أبي طالب كوفي ضعيف .

---

(١) الجرح ٤٥٥/٢ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢ ، التقريب ١١٦/١ ، الخلاصة ٥٦ ، تهذيب ابن عساكر ٣٧١/٣ . ميزان الاعتدال ٣٦٤/١ . المعرفة والتاريخ ٣٠٧/٢ .

(٢) مهمل في الأصل .

(٣) الجرح ٤٧٢/٢ ، التاريخ الكبير ١٨٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٦/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٧٥/١ ، التقريب ١٢١/١ . الخلاصة ٥٨ . المعرفة والتاريخ ٢٧١/٢ . التاريخ لابن معين ٧٢/٢ رقم ١٣٦٢ و ١٩٩٨ و ٢٤٧٩ .

له عن ابن عمر وزيد بن أرقم وابن الزبير ومجاهد وجماعة .

وعنه سفيان وشعبة وإسرائيل ومحمد بن عبيدالله العزرمي وعبيدة وعلي ابن عاصم وآخرون .

رماه الثوري بالكذب . وقال يونس بن أبي إسحاق : كان رافضياً .

وقال أبو حاتم : ضعيف .

وقال أبو زرعة : ليس بذاك القوي .

وقال النسائي وغيره : متروك .

[حرف الجيم]

* **جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي**[1] ـ ن ق ـ أحد الأشراف .

روى عن أبيه وابن عمه أبي زرعة .

وعنه مقاتل بن سليمان ويونس بن عبيد وجرير بن عبد الحميد وبقية وهشيم وآخرون .

قال أبو زرعة : شامي منكر الحديث .

وقال غيره : يُكتب حديثه ، هو شيخ .

* **جعفر بن ربيعة بن شُرَحْبيل بن حَسَنَة الكِندي**[2] ـ ع ـ أبو شرحبيل المصري .

ولأبيه ربيعة رؤية ، ورأى هو ابن جزء الزبيدي الصحابي .

روى عن أبي الخير مرثد بن عبدالله وأبي سلمة وعراك بن مالك والأعرج وجماعة .

وعنه بكر بن مضر والليث وابن لهيعة وآخرون .

وثّقه النسائي وغيره .

توفي سنة أربع ، وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة بمصر .

---

(٧) الجرح ٥٠٢/٢ ، التاريخ الكبير ٢١٢/٢ ، التقريب ١٢٧/١ ، تهذيب التهذيب ٧٧/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٩٧/١ . الخلاصة ٦١ . التاريخ لابن معين ٨٣/٢ رقم ٤٠٤٧ .

الجرح ٤٧٨/٢ ، التاريخ الكبير ١٩٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٩٠/٢ ، المشاهير ١٨٧ ، الخلاصة ٦٢ و ٦٣ . التقريب ١٣٠/١ . التاريخ لابن معين٨٦/٢ رقم ٥١٩٥ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام).

[حرف الحاء]

* **حبيب العجمي**[1] ـ خ ـ ثم البصري أبو محمد الزاهد أحد الأعلام .

روى عن الحسن وشهر بن حوشب والفرزدق وغيرهم حكايات .

وعنه حماد بن سلمة وجعفر بن سليمان وأبو عوانة الوضاح[2] وداود الطائي وصالح المري ومعتمر بن سليمان وغيرهم .

أخبرنا إسحاق أنا ابن خليل نا اللبانا الحداد نا أبو نعيم قال : كان حبيب صاحب الكرامات مجاب الدعوة ، كان سبب زهده حضوره مجلس الحسن فوقعت موعظته في قلبه فخرج عما كان يتصرف فيه فتصدق بأربعين ألفاً .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا ابن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا السري بن يحيى وغيره عن حبيب أبي محمد أنه أصاب الناس مجاعة فاشترى من أصحاب الدقيق دقيقاً وسويقاً بنسيئة وعهد إلى خرائطه فخيطها ووضعها تحت فراشه ثم دعا الله تعالى فجاء الذين اشترى منهم يطلبون حقوقهم فأخرج تلك الخرائط قد امتلأت فقال لهم زِنُوا فوزنوها فإذا هو يقرب من حقوقهم .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٨٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٥٧/١ ، التقريب ١٥٠/١ ، الخلاصة ٧١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٢/٤ .

(٢) في الأصل « الوهاح » وهو مشهور .

قال يونس بن محمد المؤدّب : سمعت مشيخة يقولون : كان الحسن يجلس يذكر في كل يوم وكان حبيب أبو محمد يقعد في مجلسه الذي يأتيه فيه أهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت إلى شيء من مقالته إلى أن التفت يوماً فقال « أين برهمي درآيد درآيد خلوت[1] » فقيل : واللهِ يا أبا محمد يذكر الجنة ويذكر النار ويرغب في الآخرة ويزهد في الدنيا ، فوقر ذلك في قلبه ، فقال بالفارسية : إذهبوا بنا إليه فأتاه فقال جُلساء الحسن : هذا حبيب أبو محمد قد أقبل إليك فعظه ، فأقبل إليه فوقف عليه فقال : « أين همي كَوئي بركَوي[2] » فقال الحسن : أيش يقول ؟ قيل : يقول : هذا الذي تقول أيش تقول ؟ فأقبل عليه الحسن فذكّره الجنة وخوّفه النار ورغّبه في الخير ، فقال : « إين كَوئي[3] » قال الحسن : أنا ضامن لك على الله ذلك ، فانصرف من عنده فلم يزل في إنفاق أمواله حتى لم يُبْق على شيء ثم جعل بعْدُ يستقرض على الله .

وقال أحمد بن أبي الحواري : قال أبو سليمان الداراني لنا : كان حبيب أبو محمد يأخذ متاعاً من التجار يتصدّق به فأخذ مرة فلم يجد ما يعطيهم فقال : يا رب كأنه قال : إني منكسر وجهي عندهم فدخل فإذا هو بجوالق من شعر كأنه نصب من أرض البيت إلى قريب من السقف مليء دراهم فقال : يا رب ليس أريد هذا فأخذ حاجته وترك البقية ، وقال : سار بنا جعفر بن سليمان قال : كنا ننصرف من مجلس ثابت البناني فنأتي حبيباً أبا محمد فيحث على الصدقة فإذا وقعت قام فتعلّق بقرن معلق في بيته ثم يقول :

ها قد تغذيت وطابت نفسي فليس في الحي غلام مثلي إلا غلام قد تغذّى قبلي

---

(١) في الأصل « درايذ درايذ خلويذ » .

(٢) التصويب عن نسخة القدسي ٣٣٤/٥ .

(٣) التصويب عن المرجع نفسه .

سبحانك وحنانيك خلقتَ فسوَّيتَ وقَدَّرْتَ فهدَيْتَ وأعطيتَ فأغنيْتَ وأقنَيْتَ وعفوْتَ وعافيت فلك الحمد على ما أعطيت حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمداً لا ينقطع أُولاه ولا ينفذ أُخراه حمداً أنت مناه فتكون الجنة عُقباه .

وقال عبد الرحمن بن واقد وهارون بن معروف : ثنا ضمرة ثنا السري ابن يحيى قال : كان حبيب يُرى بالبصرة يوم التروية ويوم عرفة بعرفة .

قال سليمان التيمي : ما رأيت أصدق يقيناً من حبيب أبي محمد .

وقال حبيب : ثنا بكر المزني قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يتبادحون بالبطيخ[1] فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال .

* **حبيب بن أبي حبيب الدمشقي**[2] .

عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد وغيره .

وعنه ولده محمد بن حبيب ومحمد بن راشد المكحولي وحميد بن زياد .

قال ابن عديّ : أرجو أنه لا بأس به .

* **حجّاج بن حجّاج الباهلي البصري**[3] ـ سوى ت ـ الأحول .

عن أنس بن سيرين والفرزدق وقتادة وأبي الزبير المكي وجماعة .

وعنه محمد بن جحادة وإبراهيم بن طهمان راويته ويزيد بن زريع وغيرهم .

وثّقه أبو حاتم . وكان من الحفّاظ أصحاب قتادة .

---

(١) يترامون به .

(٢) تهذيب التهذيب ١٨٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٥٣/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٩/٤ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٧٢/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٦١/١ ، التقريب ١٥٢/١ ، الخلاصة ٧٢ . الجرح ١٥٨/٣ . المعرفة والتاريخ ٢٩/٣ . التاريخ لابن معين ١٠٠/٢ رقم ٤١٠٩ .

مات قبل أن يشيخ بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **حجّاج بن فُرافِصة**[1] ـ د ن ـ الباهلي البصري العابد .

عن عطاء بن أبي رباح وابن سيرين وأبي عمران الجوني بن أبي كثير ومحمد ابن الوليد الزبيري ـ وهو من أقرانه ـ وجماعة .

وعنه الثوري وإبراهيم بن طهمان وابن شوذب وعلي بن بكار المصّيصي ومعتمر بن سليمان وآخرون .

قال أبو زرعة : ليس بالقوي .

وقال أبو حاتم : شيخ صالح متعبّد .

وقال ضمرة عن ابن شوذب : رأيت حجّاج بن فرافصة واقفاً بالسوق عند أصحاب الفاكهة فقلت : ما تصنع ؟ قال : أنظر إلى هذه المقطوعة الممنوعة .

* **الحرّ بن مسكين**[2] ، أبو مسكين الأودي الكوفي .

عن إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وهذيل بن شرحبيل .

وعنه زائدة وإسرائيل وعبيدة بن حميد وغيرهم .

وهو حسن الحديث لم يضعّفه أحد .

* **حسان بن عتاهية**[3] بن عبد الرحمن بن حسان التُجَيبي .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٧٥/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٦٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٤/٢ ، التقريب ١٥٤/١ ، الخلاصة ٧٣ . الجرح ١٦٤/٣ . التاريخ لابن معين ١٠٢/٢ رقم٤٠٦٣ .

(٢) الجرح ٢٧٧/٣ . التاريخ الكبير ٨٢/٣ . تهذيب التهذيب ٢٢٢/٢ . التقريب ١٥٧/١ . التاريخ لابن معين ١٠٤/٢ رقم ٢٥٠٢ و ٢٦٦٧ . المعرفة والتاريخ ١٤٧/٢ و ٨٨/٣ .

(٣) كتاب الولاة والقضاة ٨٥ ، النجوم الزاهرة ٣٣٥/١ .

أمير مصر لهشام بن عبد الملك ثم لمروان الحمار ، وكان فقيهاً قد جالس عطاء وغيره .

قتله صالح بن علي مع شعبة بن عثمان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

* **الحسن بن الحرّ النخعي**[1] ـ د ن ـ ويقال الجعفي الكوفي نزيل دمشق .

روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة والشعبي وعبدة بن أبي لبابة ـ خاله ـ والقاسم بن مخيمرة وغيرهم .

وعنه ابن أخيه حسين الجعفي وزهير بن معاوية وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي[2] وغيرهم .

وثّقه ابن معين وغيره .

وقال أحمد بن عبدالله العجلي : حدّثني أبي قال : هاجت فتنة بالكوفة فعمل الحسن بن الحر طعاماً كثيراً ودعا قراء أهل الكوفة فكتبوا كتاباً يأمرون فيه بالكف وينهون عن الفتنة فتكلم هو بثلاث كلمات فاستغنوا بهن عن قراءة الكتاب فقال : رحم الله امرءاً ملك لسانه وكفّ يده وعالج ما في صدره ، فتفرقوا فإنه كان يكره طول المجلس .

ابن المديني ثنا سفيان حدثني زهير بن معاوية قال : استقرض أبي من الحسن بن الحر ألف درهم ثم وجّه بها إليه فأبى أن يأخذها وقال : لم أقرضْكها لأرتجعها اشتر بها لزهير سكراً .

وقال حسين الجعفي : كان الحسن بن الحرّ يجلس على بابه فإذا مر به

---

(١) المشاهير ١٦٤ ، تهذيب التهذيب ٢٦١/٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٦٣/٤ ، التقريب ١٦٤/١ ، الخلاصة ٧٧ ، التاريخ الكبير ٢٩٠/٢ .

(٢) في الأصل « الدواسي » ، والتصحيح من الخلاصة ٧٧ واللباب ٤٠/٢ .

البائع يبيع الملح أو الشيء اليسير لعل الرجل يكون رأس ماله درهمين فيدعوه فيقول : إن أعطاك إنسان خمسة دراهم تأكلها فيقول : لا فيقول : هذه اجعلها رأس مالك ويعطيه خمسة أخرى فيقول : اشتر لأهلك دقيقاً وتمراً ويعطيه خمسة أخرى فيقول : اشتر بها قطناً للأهل ومُرهم يغزلون .

وقال ابن أبي غنية : ثنا محرز بن حريث قال : كتب الحسن بن الحر إلى عمر بن عبد العزيز : إني كنت أقسم زكاتي في إخواني فلما وليت رأيت أن أستأمرك ، فكتب إليه : أما بعد فابعث إلينا بزكاة مالك وسمّ لنا إخوانك نُغنهم عنك والسلام عليك .

قال العجلي : كان تاجراً كثير المال سخياً متعبّداً في عداد الشيوخ .

قال أبو أسامة : قال لنا الأوزاعي : ما قدم علينا من العراق مثل الحسن ابن الحر وعبدة بن أبي لبابة وكانا شريكين .

قال أبو عبدالله الحاكم : الحسن بن الحر بن الحكم ثقة مأمون وقد يُنسب إلى جده .

وقال ابن سعد : هو مولى لبني الصيداء من بني أسد بن خزيمة ، مات بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

* **الحسن بن عبيدالله بن عُروة النخعي**[1] ـ م ٤ ـ أبو عروة الكوفي .

عن أبي وائل وأبي عمرو الشيباني وزيد بن وهب وإبراهيم النخعي .

وعنه السفيانان وجرير وحفص بن غياث وابن إدريس .

---

(١) المشاهير ١٦٣ ، تهذيب التهذيب ٢٩٢/٢ ، التقريب ١٦٨/١ ، التاريخ الكبير ٢٩٧/٢ ، الخلاصة ٧٩ . الجرح ٢٣/٣ . المعرفة والتاريخ ٥٣٦/١ . تاريخ أبي زرعة ٦١٢/١ .

وثّقه النسائي . وله نحو من عشرين ثلاثين حديثاً .

توفي سنة تسع وثلاثين ومائة .

* **الحسن بن عمران العسقلاني**[1] ـ د ـ .

عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ومكحول وعمر بن عبد العزيز وغيرهم .

قرأ القرآن على عطية بن قيس .

روى عنه شعبة وسويد بن عبد العزيز وغيرهما .

قال أبو حاتم : شيخ .

* **حسين بن قيس أبو علي الرحبي الواسطي**[2] ـ ت ق ـ لقبه حنش[3] .

عن عكرمة وعطاء وغيرهما .

وعنه سليمان التيمي ـ مع تقدّمه ـ وخالد بن عبدالله وعبد الحكيم بن منصور وعلي بن عاصم وعدة .

قال أبو حاتم وغيره : ضعيف .

وقال النسائي : متروك .

* **الحسين**[4] **بن ميمون الخِنْدَفي**[5] .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣١٢/٢ ، التقريب ١٦٩/١ ، التاريخ الكبير ٣٠٠/٢ ، الجرح ٢٧/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٢٤٠/٤ . الخلاصة ٨٠ . المعرفة والتاريخ ١٠١/٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٥٤٦/١ ، تهذيب التهذيب ٣٦٤/٢ ، التاريخ الكبير ٣٩٣/٢ ، الجرح ٦٣/٣ ، التقريب ١٧٨/١ . الخلاصة ٨٤ . التاريخ لابن معين ١١٨/٢ رقم ٨٦٥ .

(٣) بفتح النون بعدها معجمة . (نزهة الألباب في الألقاب ـ ابن حجر) .

(٤) تهذيب التهذيب ٣٧٢/٢ ، الجرح ٦٥/٣ ، التاريخ الكبير ٣٨٥/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٤٩/١ ، التقريب ١٨٠/١ ، الخلاصة ٨٥ .

(٥) بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الفاء الموحدة . (اللباب ٤٦٥/١) وقيل : الحَدّقي بفتح المهملتين . (الخلاصة) وقيل : الخندقي ، بالقاف ، نسبة الى الخندق موضع بجرجان .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي الجنوب الأسدي وعبدالله بن عبدالله قاضي الريّ .

وعنه عبد الرحمن بن الغسيل وهاشم بن البريد وغيرهما .

قال أبو حاتم : ليس بقويّ يُكتب حديثه .

* **حصين بن عبد الرحمن السلمي**[1] ـ ع ـ أبو الهذيل الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر .

روى عن جابر بن سمرة وعمارة بن رؤيبة[2] الصحابيين وزيد بن وهب وابن أبي ليلى وأبي وائل وأبي ظبيان وسعيد بن جبير وعمرو بن ميمون الأودي وطائفة سواهم .

وعنه شعبة وأبو عوانة وفضيل بن عياض وهشيم وعبّاد بن العوّام وعثيم ابن القاسم وزياد البكّائي وآخرون كثيرون آخرهم موتاً علي بن عاصم .

وكان ثقة حافظاً عالي السند عاش ثلاثاً وتسعين سنة .

توفي سنة ست وثلاثين ومائة .

* **حفص بن سليمان**[3] ، أبو سَلَمَة الخلّال السَّبيعي مولاهم الكوفي .

---

(١) المشاهير ١١١ . الخلاصة ٨٦ . تهذيب التهذيب ٣٨١/٢ . التاريخ الكبير ٧/٣ . التقريب ١٨٢/١ . الجرح ١٩٣/٣ . تاريخ أبي زرعة ٦٢٦/١ . التاريخ لابن معين ١٢٠/٢ رقم ١٦٣١ . طبقات ابن سعد ٣٣٨/٦ . طبقات خليفة ١٦٠ و ١٦٤ . سير أعلام النبلاء ٤٢٢/٥ رقم ١٨٦ . تذكرة الحفاظ ١٤٣/١ . ميزان الاعتدال ٥٥١/١ . العبر ١٨٣/١ . خلاصة التذهيب ٨٦ . شذرات الذهب ١٩٣/١

(٢) في الأصل « روبية » .

(٣) تهذيب ابن عساكر ٣٨٠/٤ ، وفيات الاعيان ١٩٥/٢ ، الفخري ١٣٧ ، الطبري (حوادث ١٣٢ هـ .) .

وزير [1] السفاح ، وهو أول من وقع عليه اسم الوزارة في دولة بني العباس وكان أديباً عالي الهمة عالماً بالسياسة والتدبير وكان السفاح يأنس به لحسن مفاكهته ، وكان من مياسير الصيارفة بالكوفة فأنفق أمواله في إقامة دولة بني العباس وسار بنفسه إلى خراسان في هذا المعنى ، وكان أبو مسلم الخراساني تابعاً له وقد توهموا من أبي سلمة الخلال عند إقامة السفاح ميلاً إلى آل علي رضي الله عنه فلما بويع السفاح واستوزره بقي في النفوس ما فيها .

ويقال : إن أبا مسلم حسَّن للسفاح قتله فلم يفعل وقال : هذا رجل بذل أمواله في إقامة دولتنا وقد صدرت منه هفوة فنغفرها . فلما رأى أبو مسلم امتناع السفاح جهز من قتل أبا سلمة غيلة فأصبح الناس يقولون : قتلته الخوارج ، وكان قتله لأربعة أشهر من خلافة السفاح وما كره السفاح ذلك .

وكان يقال له : وزير آل محمد وفيه يقول الشاعر :

إن الوزيرَ وزيرَ آل محمدٍ [2] أوْدَى فمن يَشْنَاك صار [3] وزيرا
وأرى المساءة [4] قد تَسُرُّ وربما كان السرور بما كرِهْتَ جديرا

* **الحكم بن عبدالله [5] النصري [6]** .

عن عبد الرحمن بن أبي لَيلى والحسن وجماعة .

---

(١) في الأصل « ويزيد » بدلاً من « وزير » .

(٢) ورد البيتان عند ابن خلكان وجعل البيت الثاني « أرى المساءة » أولاً .

(٣) عند ابن خلكان « كان » .

(٤) عند ابن خلكان « إن المَسَاءة » .

(٥) تهذيب التهذيب ٤٣٠/٢ ، التقريب ١٩١/١ ، الخلاصة ٨٩ ، الجرح ١٢٠/٣ ، التاريخ الكبير ٣٣٧/٢ . تاريخ أبي زرعة ٦٠٨/١ . المعرفة والتاريخ ١٠٦/٣ و ١١٤ .

(٦) في نسخة القدسي ٢٣٨/٥ « البصري » والتصويب من المصادر السابقة .

وعنه ابن عيينة وخلاد بن مسلم ومعاوية بن سلمة .

* **الحكم بن عبدالله بن سعد الأَيْلي**[1] ، مولى بني أمية .

عن علي بن الحسين والقاسم والزهري .

وعنه الليث ويحيى بن حمزة وأيوب بن سويد وغيرهم .

قال الدارقطني وغيره : متروك .

* **الحكم بن عبدالله أبو سلمة العاملي** . من طبقة هشيم ، يذكر هناك .

* **حُمران بن أَعْيَن الكوفي**[2] ، المقريء .

قرأ على أبي الأسود ظالم الديلي وعلى عبيد بن نضلة[3] وأبي جعفر محمد ابن علي الهاشمي وسمع أبا الطفيل عامر بن واثلة وغيره .

قرأ عليه حمزة الزيات وحدث عنه حمزة وإسرائيل وسفيان الثوري وغيرهم .

قال أبو حاتم : شيخ .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال غيره : كان شيعياً جلداً .

* **حُمَيد بن قيس**[4] ـ ع ـ أبو صفوان المكي الأعرج المقريء .

---

(١) ميزان الاعتدال ٥٧٢/١ . التاريخ الكبير ٣٤٥/٢ . الجرح ١٢٠/٣ . التاريخ لابن معين ١٢٤/٢ رقم ٧٢٤ و ٧٢٥ . المعرفة والتاريخ ٤٤/٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٥٣/١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦٠٤/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥/٣ ، التقريب ١٩٨/١ ، الخلاصة ٩٣ ، التاريخ الكبير ٨٠/٢ . الجرح ٢٦٥/٣ . التاريخ لابن معين ١٣٣/٢ رقم ١٦٣٨ .

(٣) في الأصل « نضيلة » .

(٤) تهذيب التهذيب ٤٦/٣ ، المشاهير ١٤٤ ، ميزان الاعتدال ٦١٥/١ ، الخلاصة ٩٥ ، التقريب ٢٠٣/١ . تهذيب ابن عساكر ٤٦٥/٤ . التاريخ الكبير ٣٥٢/٢ . الجرح ٢٢٧/٣ . تاريخ أبي زرعة ٥١٣/١ . المعرفة والتاريخ ٢٨٥/١ و ٥٠٥ . التاريخ لابن معين ١٣٧/٢ رقم ٤٢٩ و ٨٨٢ .

قرأ على مجاهد ختمات وتصدّر للإقراء وحدّث عن مجاهد وعطاء والزهري وغيرهم .

قال الداني : روى عنه القراءة عرْضاً أبو عمرو بن العلاء وسفيان بن عيينة وجنيد بن عمرو وعبد الوارث الثوري .

ولم يكن بمكة بعد ابن كثير أحد أقرأ منه .

حدّث عنه مالك ومعمر وابن عيينة وطائفة .

وثّقه أبو داود وغيره وهو قليل الحديث .

قال ابن عيينة : كان حميد بن قيس أفرض أهل مكة وأحسبهم وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته .

وروى أنه ختم القرآن ليلة بالحرم فحضر عنده عطاء .

قال خليفة : توفي في خلافةمروان بن محمد .

وقال ابن سعد : مات في خلافة السفاح ، وقيل توفي سنة ثلاثين ومائة .

* **الحوثرة بنسهيل**[1] ، أبو المثنّى الباهلي الأمير .

ولي الديار المصرية لمروان وكان رجل سوء سفاكاً للدماء ظلوماً قتل بظاهر واسط مع ابن هبيرة .

---

(١) كتاب الولاة والقضاة ٨٨ .

[حرف الخاء]

* **خالد بن أبي خلدة الحنفي الكوفي**[1] ، الأعور .

عن إبراهيم النخعي والشعبي .

وعنه الثوري وابن عيينة ، ومروان بن معاوية .

وهو مُقِلّ .

* **خالد بن سلمة بن العاص**[2] ـ م ٤ ـ بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي الفأفاء . أحد الأشراف .

عن الشعبي وعبدالله البهي وسعيد بن المسيّب وموسى بن طلحة وأبي بردة ابن أبي موسى وجماعة .

وعنه شعبة وزكريا بن أبي زائدة والسفيانان وهشيم وولداه عكرمة ومحمد ابنا خالد .

وهو قليل الحديث المسند يكون له عشرة أحاديث .

---

(١) التاريخ الكبير ١٤٥/٣ . الجرح ٣٢٧/٣ . المعرفة والتاريخ ٨١٦/٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ٩٥/٣ ، التقريب ٢١٤/١ ، الخلاصة ١٠١ ، التاريخ الكبير ١٥٤/٣ ، الجرح ٣٣٤/٣ . التاريخ لابن معين ١٤٠/٢ رقم ٤٨٩٩ . المعرفة والتاريخ ٣٠١/١ و ٨١٢/٢ و ٨١٣ . طبقات ابن سعد ٣٤٧/٦ . سير أعلام النبلاء ٣٧٣/٥ رقم ١٦٩ . ميزان الاعتدال ٦٣١/١ . شذرات الذهب ١٨٩/١ .

وثّقه غير واحد . وهو ابن عم عكرمة بن خالد المخزومي المكي .

قال ابن سعد : يقولون إن أبا جعفر قطع لسانه ثم قتله ، يعني لما افتتح واسط .

وروى محمد بن حميد الرازي عن جرير قال : كان خالد بن سلمة رأساً في المرجئة وكان يبغض علياً .

قلت : وكان ممن قام وقعد في قتال بني العباس لما ظهروا ، وقد ذكره ابن المديني يوماً فقال : قتل مظلوماً .

وقال يزيد بن هارون : دخلت المسوِّدة واسطاً فنادى مناديهم الناس آمنون آمنون إلا العوّام بن حوشب وعمرو بن ذر وخالد بن سلمة فأما خالد فقتل وأما العوّام فهرب وكان يحرض على قتالهم وكان عمرو بن ذر يقصّ بهم ويحرّض بواسط .

وقال خليفة [1] : حدثني محمد بن معاوية عن بيهس بن حبيب قال : في سابع عشر ذي القعدة بعث أبو جعفر خازم بن خزيمة وطلب خالد بن سلمة فلم يقدر عليه فنادى مناديهم : خالد بن سلمة آمن فخرج فقتلوه غدراً .

* **خالد بن كثير الهمداني الكوفي [2] ـ ق ـ .**

عن عطاء بن أبي رباح وأبي إسحاق ويونس بن عبيد وغيرهم .

وعنه يزيد بن أبي حبيب ـ مع تقدّمه ـ ومحمد بن إسحاق وزافر بن سليمان وإبراهيم بن طهمان .

وهو صدوق له حديث في الأشربة من سنن ابن ماجة .

---

(١) تاريخ ابن خياط ٤٠٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ١١٣/٣ ، الجرح ٣٤٨/٣ ، التاريخ الكبير ١٦٩/٣ ، التقريب ٢١٧/١ ، الخلاصة ١٠٢ . التاريخ لابن معين ١٤٦/٢ رقم ٥١٧٢ .

* **خالد بن يزيد أبو عبد الرحيم الإسكندراني المصري**[1] ـ ع ـ الفقيه .

عن عطاء وسعيد بن أبي هلال والزهري وأبي الزبير وغيرهم .

وعنه الليث بن سعد رفيقه وبكر بن مضر والمفضل بن فضالة وآخرون .

وثّقه النسائي .

وقال يحيى بن أيوب : كان أفقه جندنا .

وقال غيره : مات في سنة تسع وثلاثين ومائة كهلاً رحمه الله .

* **خالد**[2] **بن زيد**[3] **الشامي** .

عن العرباض بن سارية وشرحبيل بن السمط مرسلاً وعن قزعة بن يحيى وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

وعنه سفيان بن حسين ومعتمر بن سليمان التيمي .

قال أبو حاتم الرازي : ما به بأس .

* **خُصَيْف بن عبد الرحمن الجَزَرى الحراني**[4] ـ ٤ ـ الفقيه أبو عَون الخضرمي ـ بخاء معجمة مكسورة ـ .

من موالي بني أمية .

رأى أنساً وسمع سعيد بن جبير ومجاهداً وعكرمة وطبقتهم .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/١٣٩ ، المشاهير ١٨٨ ، التاريخ الكبير ٣/١٨٠ ، الجرح ٣/٣٥٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣/٩٣ ، الجرح ٣/٣٣١ ، التقريب ١/٢١٣ ، الخلاصة ١٠١ .

(٣) في نسخة القدسي ٥/٢٤٠ « يزيد » والتصويب من المصادر السابقة .

(٤) ميزان الاعتدال ١/٦٥٣ . تهذيب التهذيب ٣/١٤٣ . تهذيب ابن عساكر ٥/١٤٢ . التاريخ لابن معين ٢/١٤٨ رقم ٥٣٢٧ . المعرفة والتاريخ ٢/١٧٥ .

وعنه السفيانان وشريك وعتّاب بن بشير وابن فضيل ومروان بن شجاع ومعمر بن أبي سليمان ومحمد بن سلمة وآخرون .

قال النسائي : صالح .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بحجّة .

وقال أبو حاتم : سيء الحفظ .

وروى عتّاب عن خصيف قال لي مجاهد : يا أبا عون أنا أحبك في الله .

قال أبو زرعة : خصيف ثقة .

وقال ابن خراش وغيره : لا بأس به .

وقال أبو فروة الرهاوي : كان خصيف على بيت المال .

وقال محمد بن حميد : سمعت جريراً يقول : كان خصيف متمكّناً في الأرجاء .

قال محمد بن المثنّى : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وقال النفيلي : مات بالعراق سنة ست وثلاثين .

وقال عتّاب بن بشير والبخاري : سنة سبع .

وقال أبو عبيد وخليفة : سنة ثمان وثلاثين ومائة .

قال ابن أبي نجيح : كان امرءاً صالحاً من صالحي الناس .

* **خلّاد[1] بن عبد الرحمن بن جُندَة[2] الصنعاني .**

عن سعيد بن المسيّب وسعيد بن جبير وشقيق بن ثور .

وعنه معمر والقاسم بن فياض .

وثّقه أبو زرعة الرازي وأثنى معمر على حفظه .

* **خير بن نُعَيم الحضرمي[3]** ـ م ن ـ قاضي مصر ثم قاضي برقة .

عن عطاء بن أبي رباح وأبي الزبير وعبدالله بن هبيرة السبأي .

وعنه عمرو بن الحارث والليث وضمام بن إسماعيل وابن لهيعة .

قال يزيد بن أبي حبيب : ما أدركت في قضاة مصر أفقه منه .

قلت : يزيد أكبر منه وأعلم .

قيل : توفي سنةسبع وثلاثين ومائة .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٧٣/٣ ، الخلاصة ١٠٧ ، المشاهير ١٩٣ ، التاريخ الكبير ١٨٧/٣ ، الجرح ٣٦٥/٣ . المعرفة والتاريخ ٢٨/٢ .

(٢) بضم الجيم وفتح الدال المهملة . وفي نسخة القدسي ٢٤٠/٥ « جنادة » ، وقيل « جندب » ، وهو خطأ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٧٩/٣ ، المشاهير ١٨٨ ، التقريب ٢٣٠/١ ، الجرح ٤٠٤/٣ ، كتاب الولاة والقضاة ٣٤٨ . الخلاصة ١٠٨ . المعرفة والتاريخ ٤٩٢/٢ و ٤٩٣ .

[حرف الدال]

* **داود بن الحُصَين أبو سليمان**[1] ـ ع ـ الأموي مولاهم المدني .

روى عن أبيه والأعرج وعكرمة وأبي سفيان مولى ابن أبي أحمد وغيرهم .

وعنه مالك وابن إسحاق وجماعة .

وهو صدوق له غرائب تُنكر عليه . وثّقه ابن معين وغيره مطلقاً .

وقال ابن المديني : ما روى عن عكرمة فمنكر .

وقال أبو حاتم الرازي[2] : لولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه .

وقال سفيان بن عيينة : كنا نتّقي حديثه .

وقال أبو زرعة الرازي : ليّن الحديث .

وقال غيره : كان قدرياً .

أخبرنا سليمان بن قدامة أنا محمد بن عبد الواحد أنا عبدالله بن أحمد ومبارك

---

(١) المشاهير ١٣٥ ، ميزان الاعتدال ٥/٢ ، تهذيب التهذيب ١٨١/٣ ، التقريب ٢٣١/١ ، التاريخ الكبير ٢٣١/٣ . الخلاصة ١٠٩ . الجرح ٤٠٨/٣ . التاريخ لابن معين ١٥٢/٢ رقم ٧٩٠ و ٨٨٨ و ١١٠٠ .

(٢) الجرح ٤٠٨/٣ .

ابن المعطوش أن هبة الله بن محمد أخبرهم أنا الحسن أنا أحمد بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا سعد بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : طلق ركانة بن عبد يزيد امرأته ثلاثاً في مجلس واحد فحزن عليها حزناً شديداً فسأله رسول الله ﷺ : كيف طلقتها قال : طلقتها ثلاثاً قال فقال : في مجلس واحد ؟ قال : نعم ، قال : فإنما تلك[1] واحدة فراجعها[2] إن شئت . قال : فراجعها[3] .

فكان ابن عباس يرى إنما الطلاق عند كل طُهْر ، وهذا من غرائب الأفراد .

قال مصعب الزبيري : كان داود فصيحاً عالماً ويُتَّهم برأي الخوارج وعنده مات عكرمة مولى ابن عباس .

* **داود بن سُلَيك السَّعْدي**[4] .

عن أبي سهل عن ابن عمر وعن أبي غالب عن أبي أمامة .

وعنه بكر بن خنيس ومحلم بن عيسى وجرير بن عبد الحميد .

وكان إمام مسجد مغيرة بن مقسم بالكوفة .

* **داود بن صالح بن دينار**[5] التمار الأنصاري مولاهم المدني .

---

(١) في الأصل « تملّك » . والحديث معروف .

(٢) في الأصل « فارجعها » .

(٣) هـذا الحديث منكر كما قال الجصاص وابن الهمام ، ومعلول كما قال ابن حجر العسقلاني ، وأعلّه البخاري بالاضطراب . وقال ابن عبد البر : ضعّفوه .

(٤) تهذيب التهذيب ١٨٦/٣ ، التقريب ٢٣٢/١ ، الخلاصة ١٠٩ ، التاريخ الكبير ٢٤٢/٣ ، الجرح ٤١٥/٣ .

(٥) تهذيب التهذيب ١٨٨/٣ ، التقريب ٢٣٢/١ ، الخلاصة ١٠٩ ، التاريخ الكبير ٢٣٤/٣ ، الجرح ٤١٥/٣ .

عن أمه عن عائشة وعن أبي أمامة بن سهل وأبي سلمة بن عبد الرحمن والقاسم ابن محمد .

وعنه هشام بن عروة ـ وهو من أقرانه ـ وابن جريج وعبد العزيز الدراوردي وآخرون .

قال أحمد : لا أعلم به بأساً .

* **داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص**[1] ـ م د ت ـ الزهري المدني .

عن أبيه .

وعنه يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن عبدالله بن قسيط ومحمد بن إسحاق .

وهو مُقِلّ ، أظنه مات شاباً ، وهو ثقة .

* **داود بن علي بن عبدالله بن عباس**[2] ـ ت ـ الأمير أبو سليمان الهاشمي العباسي عم المنصور والسفاح .

ولي إمرة الحجاز وغيرها للسفاح . وحدّث عن أبيه عن جدّه .

وحدّث عن أبيه عن جدّه .

وعنه الثوري والأوزاعي وشريك وسعيد بن عبد العزيز وقيس بن الربيع وغيرهم .

قال عثمان بن سعيد : سألت ابن معين عنه فقال : شيخ هاشمي ، قلت :

---

(١) تهذيب التهذيب ١٩٠/٣ ، التقريب ٢٣٢/١ ، الخلاصة ١١٠ ، التاريخ الكبير ٢٣٢/٣ ، الجرح ٤١٨/٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٩٤/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٦/٥ ، التقريب ٢٣٣/١ ، الخلاصة ١١٠ . المعرفة والتاريخ ٥٤١/١ .

كيف حديثه ؟ قال : أرجو أنه ليس بكذب إنما يحدث يحدّث واحد .

قلت : يعني حديث آدم بن أبي إياس وعاصم بن علي عن قيس عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس ، الحديث الطويل في الدعاء . تفرّد به ابن أبي ليلى عنه وليس بذاك ، وقيس وهو ضعيف لكنهما لا يحتملان هذا المتن المنكر فالله أعلم . وفي الخلفاء وآبائهم وأهلهم قوم أعرض أهل الجرح والتعديل عن كشف حالهم خوفاً من السيف والضرب ، ومازال هذا في كل دولة قائمة يصف المؤرّخ محاسنها ويغضي عن مساوئها ، هذا إذا كان المحدّث ذا دين وخير فإن كان مدّاحاً مداهناً لم يلتفت إلى الورع بل ربما أخرج مساويء الكبير وهناته في هيئة المدح والمكارم والعظمة فلا قوة إلا بالله . وكان داود هذا من جبابرة الأمراء له هيبة ورواء وعنده أدب وفصاحة ، وقيل كان قدريا .

قال أبو قلابة الرقاشي : عن جارود بن أبي الجارود السلمي حدثني محمد ابن أبي رزين الخزاعي سمعت داود بن علي حين بويع ابن أخيه السفاح فأسند داود ظهره إلى الكعبة فقال : شكراً شكراً إنّا واللهِ ما خرجنا لنحتفر نهراً ولا لنبني قصراً أَظَنَّ عدوُ الله أن لن نقدر عليه أمهل له في طغيانه وأرخى له في زمامه حتى عثر في فضل خطامه والآن أخذ القوس باريها وعاد المُلْك الى نصابه في أهل بيت نبيّكم أهل الرأفة والرحمة والله إن كنا لَنَسْهَرُ لكم ونحن على فُرُشِنا أمِن الأسود والأبيض ذمّة الله ورسوله وذمّة العباس ، هاورب هذه البُنيّة لا نهيج أحداً . ثم نزل .

قال خليفة : أقام داود الحج سنة اثنتين وثلاثين ومائة[1] ثم مات سنة ثلاث في ربيع الأول[2] .

---

(١) تاريخ خليفة ٤٠٤ .

(٢) خليفة ٤١٠ .

وقال ابن سعد : لما ظهر السفاح صعد ليخطب فحصر ولم يتكلم فوثب عمه داود بين يدي المنبر فخطب وذكر أمرهم وخروجهم ومنّى الناس ووعدهم العدل فتفرّقوا عن خطبته .

ويقال : مولده سنة إحدى وثمانين .

* **داود بن عمرو الأودي الشامي**[1] ـ د ـ عامل مدينة واسط .

عن عبدالله بن أبي زكريا وأبي سلام الأسود ومكحول وبشر بن عبيدالله .

وعنه هشيم ومحمد بن يزيد وخالد بن عبدالله الواسطيون وغيرهم .

وثّقه ابن معين .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

* **داود بن أبي هند**[2] ـ م ٤ خ ت ـ أبو محمد بن دينار بن عذافر البصري .

من الموالي ، أصله من خراسان وكان من الأئمة الأعلام ، ويقال اسم أبيه طهمان ، ويقال : ولاؤه لبني قُشَيْر ، ويقال كنيته أبو بكر .

روى عن سعيد بن المسيب (م) وأبي العالية (م ق) وأبي منيب الجُرَشي والشعبي (م ٤) وأبي عثمان النهدي (م ن) ومكحول ومحمد بن سيرين (م) وجماعة ، ورأى أنس بن مالك .

وعنه شعبة وسفيان وحماد بن سلمة وهشيم وابن علية ويحيى القطان ويزيد بن هارون وبشر بن المفضل وخلق ، سمع منه يزيد بن هارون تسعة

---

(١) ميزان الاعتدال ١٧/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٩/٥ ، التاريخ الكبير ٢٣٦/٣ ، الجرح ٤١٩/٣ .

(٢) المشاهير ١٥١ . ميزان الاعتدال ١١/٢ . التاريخ الكبير ٢٣١/٣ . الجرح ٤١١/٣ . تاريخ أبي زرعة ١٤٣/١ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ١٥٤/٢ رقم ٢٦٢١ .

وتسعين حديثاً .

وعن سعيد بن عامر الضبعي قال : قال داود بن أبي هند : أتيت الشام فلقيني غيلان فقال : إني أريد أن أسألك عن مسائل ، قال : سلني عن خمسين مسألة وأسألك عن مسألتين ، قال : سل يا داود ، قلت : أخبرني عن أفضل ما أعطي ابن آدم ، قال : العقل ، قلت : فأخبِرْني عن العقل ما هو شيء مباح للناس من شاء أخذه ومن شاء تركه أَوهُو مقسوم ؟ قال فمضى ولم يجبني .

ذكر كنيته النسائي . وقال النسائي وابن معين وغيرهما : ثقة .

وقال حماد بن زيد : ما رأيت أحداً أفقه من داود .

وعن ابن عيينة قال : عَجَباً لأهل البصرة يسألون عثمان البتي وعندهم داود بن أبي هند .

وقال وهيب : دار الأمر بالبصرة على أربعة : أيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي ، فقال قائل : فأين داود بن أبي هند .

وقال ابن عيينة عن ابن جريج قال : ما رأيت مثل داود بن أبي هند إن كان ليقرع العلم قرعاً .

وقال عبدالله بن أحمد : سألت أبي عن داود بن أبي هند فقال : مثل داود يسأل عنه ثقة ثقة .

وقال أحمد العجلي : كان صالحاً ثقة خيّاطاً .

وقال يزيد بن زريع : كان داود مفتي أهل البصرة .

وقال محمد بن أبي عديّ : أقبل علينا داود بن أبي هند فقال : يا فتيان أخبركم لعل بعضكم أن ينتفع به : كنت وأنا غلام اختلف إلى السوق فإذا

انقلبت إلى البيت جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا وكذا فإذا بلغت ذلك المكان جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا وكذا حتى آتي المنزل .

وقال الفلاس : سمعت ابن أبي عديّ يقول : صام داود بن أبي هند أربعين سنة لا يعلم به أهله كان خزازاً يحمل معه غذاءه فيتصدّق به في الطريق ويرجع عشاء فيفطر معهم .

وقال علي بن المديني : ثنا سفيان سمعت داود بن أبي هند يقول : أصابني الطاعون فأغمي عليّ فكأن اثنين اتياني فغمز أحدهما عكوة[1] لساني وغمز الآخر أخمص قدميّ فقال : أي شيء تجد ؟ قال : أجد تسبيحاً وتكبيراً وشيئاً من خطو إلى المسجد وشيئاً من قراءة القرآن ، قال : ولم أكن أخذت القرآن حينئذ قال : فكنت أذهب في الحاجة فأقول : لو ذكرت الله حتى آتي حاجتي قال : فعوفيت فأقبلت على القرآن فتعلّمته .

وعن داود قال : اثنتان لو لم يكونا لم ينتفع أهل الدنيا بدنياهم : الموت والأرض تنشف الندى .

وقال حمّاد بن سلمة : دخلت على داود بن أبي هند فرأيت ثياب بيته معصفرة .

قال داود : ولدت بمرو .

وقال يزيد بن هارون والقطان وطائفة : مات سنة تسع وثلاثين ومائة .

قال خليفة : مات مصدر الناس من الحج .

وقال ابن المديني وغيره : مات سنة أربعين ومائة .

---

(١) العكوة بالضم ـ ويفتح ـ النونة والوسط وأصل اللسان . القاموس .

[حرف الراء]

* **رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان**[1] بن حويطب بن عبد العزّى أبو بكر القرشي العامري قاضي المدينة .

روى عن جدته ابنة سعيد بن زيد وأبي هريرة .

وعنه أبو ثِفال[2] المرّي وصدقة رجل لم ينسب .

قال سعيد بن عفير : قتل مع بني أمية يوم نهر أبي [3] فطرس .

* **الربيع بن أنس البكري الحنفي البصري**[4] ـ ٤ ـ .

نزل مرو هارباً من الحجاج ثم تحوّل فسكن ببعض القرى فلما ظهرت دعوة بني العباس تغيّب فوقع به عبدالله بن المبارك فسمع منه ، وقيل إنه حبس بمَرْو مدة .

وعن ابن المبارك قال : أعطيت لمن أدخلني على الربيع بن انس ستين درهماً .

---

(١) الجرح ٤٨٩/٣ ، التاريخ الكبير ٣١٤/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٢٩٨/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٣٤/٣ ، التقريب ٢٤٢/١ ، الخلاصة ١١٤ .

(٢) في الأصل « تفال » والتصويب من الخلاصة حيث قيّده بكسر الثاء المثلثة .

(٣) قرب الرملة بفلسطين ، وفي الأصل « نهراني » .

(٤) المشاهير ١٢٦ ، الجرح ٤٥٤/٣ ، التاريخ الكبير ٢٧١/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ ، التقريب ٢٤٣/١ . الخلاصة ١١٤ . المعرفة والتاريخ ٢٥٩/١ .

سمع أنس بن مالك وأبا العالية .

وله حديث عن أم سلمة ـ ولم يدركها ـ أخرجه أبو داود .

روى عنه سليمان التيمي والأعمش ـ وهما من أقرانه ـ وسفيان الثوري وأبو جعفر الرازي وابن المبارك .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن سعد[1] : لقي ابن عمر وجابراً .

وروى أبو جعفر الرازي عن الربيع قال : اختلفت إلى الحسن عشر سنين .

بقي الربيع إلى سنة تسع وثلاثين ومائة وروى كثيراً من التفسير والمقاطيع .

* **الربيع بن أبي راشد**[2] ، الكوفي العابد أخو جامع .

كان قانتا خاشعاً ذاكراً للآخرة . فعن عمر بن ذر قال : كان كأنّه مخمور من غير شراب .

قلت : ما روى هذا شيئاً .

* **ربيعة الرائي**[3] ـ ع ـ هو أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي الفقيه العلم مولى آل المنكدر مفتي أهل المدينة وشيخهم .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٨٠/٧ .

(٢) الجرح ٤٦١/٣ . التاريخ الكبير ٢٧٣/٣ . المعرفة والتاريخ ٧١٤/٢ و ١٠١/٣ .

(٣) الجرح ٤٧٥/٣ ، طبقات الفقهاء ٦٥ ، تهذيب التهذيب ٢٥٨/٣ ، التقريب ٢٤٧/١ ، الخلاصة ١١٦ . التاريخ لابن معين ١٦٣/٢ رقم ٧٠٠ و ٩٥٧ و ٤٤١١ . المعرفة والتاريخ(راجع فهرس الأعلام) . تاريخ أبي زرعة ١٤٧/١ .

روى عن أنس والسائب بن يزيد وحنظلة بن قيس الزرقي وسعيد بن المسيّب والقاسم بن محمد وطائفة .

وعنه الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وفليح بن سليمان وعبد العزيز الدراوردي وابن عيينة وأبو بكر بن عياش وشعبة وعمرو بن الحارث وأبو ضمرة وآخرون .

قال مصعب بن عبدالله : كان ربيعة صاحب الفتيا بالمدينة وكان يجلس إليه وجوه الناس ويحضر مجلسه أربعون معتمًّا وعليه تفقّه مالك .

وقال ابن سعد : كان ربيعة ثقة وكانوا يتّقونه للرأي .

وقال أبو بكر : كان ربيعة حافظاً للفقه والحديث أقدَمه السفاح الأنبار ليولّيه القضاء .

قال أحمد بن مروان الدينوري صاحب (المجالسة) وقد تكلّم فيه : ثنا يحيى ابن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثني مشيخة أهل المدينة أن فروخاً والد ربيعة خرج في البعوث إلى خراسان أيام بني أمية غازياً وربيعة حمل فخلف عند الزوجة ثلاثين ألف دينار ثم قدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة فنزل عن فرسه ثم دفع الباب برمحه فخرج ربيعة فقال : يا عدوَّ الله اتهجم على منزلي ! وقال فروخ : يا عدو الله أنت رجل دخلت على حرمتي ، فتواثبا واجتمع الجيران وجعل ربيعة يقول : لا والله لا فارقتك إلى السلطان ، وجعل فروخ يقول كذلك وكثر الضجيج فلما بصروا بمالك سكت الناس كلهم فقال مالك : أيها الشيخ لك سعة في غير هذه الدار ، فقال : هي داري وأنا فروخ مولى بني فلان ،فسمعت امرأته كلامه فخرجت وقالت : هذا زوجي وقالت له : هذا ابنك الذي خلّفته وأنا حامل ، فاعتنقا جميعاً وبكيا ودخل فروخ المنزل وقال : هذا ابني ؟ قالت : نعم ، قال : فأخرجي المال وهذه أربعة

آلاف دينار معي ، قالت : إني قد دفنته وسأخرجه . وخرج ربيعة إلى المسجد فجلس في حلقته وأتاه مالك والحسن بن زيد وابن أبي علي اللهبي والأشراف فأحدقوا به فقالت امرأة فروخ : أخرج إلى المسجد فصلٍّ فيه ، فنظر إلى حلقة وافرة فأتى فوقف ففرجوا له قليلاً ونكّس ربيعة يوهم أنه لم يره ، وعليه طويلة فشكّ فيه أبو عبد الرحمن فقال : من هذا ؟ قالوا : هذا ربيعة . فرجع وقال لوالدته : لقد رأيت ولدك في حالة ما رأيت أحداً من أهل العلم والفقه عليها ، قالت : فأيّما أحب إليك ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه من الجاه ؟ قال : لا والله إلا هذا ، قالت : فإني قد أنفقت المال كله عليه ، قال : فَوَاللهِ ما ضيّعتيه .

قلت : حكاية معجبة لكنها مكذوبة لوجوه :

منها أن ربيعة لم يكن له حلقة وهو ابن سبع وعشرين سنة بل كان ذلك الوقت شيوخ المدينة مثل القاسم وسالم وسليمان بن يسار وغيرهم من الفقهاء السبعـــة .

الثاني : أنه لما كان ابن سبع وعشرين سنة كان مالك فطيماً أو لم يولد بعد .

الثالث : أن الطويلة لم تكن خرجت للناس وإنما أخرجها المنصور فما أظن ربيعة لبسها وإن كان قد لبسها فيكون في آخر عمره وهو ابن سبعين سنة لا شاباً .

الرابع : كان يكفيه في السبع والعشرين سنة ألف دينار أو أكثر ، ثم قد قال ابن وهب : حدثني عبد الرحمن بن زيد قال : مكث ربيعة دهراً طويلاً يصلّي الليل والنهار ثم نزع عن ذلك إلى أن جالس العلماء فجالس القاسم فنطق بلبّ وعقل فكان القاسم إذا سئل عن شيء قال : سلوا هذا ـ لربيعة ـ وصار ربيعة إلى فقه وفضل وعفاف وما كان بالمدينة رجل أسخى منه .

وقال ابن وهب : حدّثني الليث عن عبيدالله بن عمر قال : كان يحيى ابن سعيد يحدّثنا فإذا طلع ربيعة قطع يحيى حديثه إجلالاً له وإعظاماً .

وقال ابن بكير : حدّثني الليث قال لي يحيى بن سعيد : ما رأيت أفطن من ربيعة ، وقال لي عبيدالله بن عمر : ربيعة صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا .

وقال سوار بن عبدالله قاضي البصرة : ما رأيت قط مثل ربيعة قلت : ولا الحسن ولا ابن سيرين .

وقال ابن القاسم عن مالك قال : قدم الزهري المدينة فأخذ بيد ربيعة ودخلا المنزل فما خرجا إلى العصر ، وخرج ابن شهاب وهو يقول : ما ظننت أن بالمدينة مثل ربيعة وخرج ربيعة وهو يقول نحو ذلك .

وقال يحيى بن معين : ثنا عبدالله بن صالح قال : قال الليث في رسالته إلى مالك : ثم اختلف الذين كانوا بعدهم وحضرناهم بالمدينة وغيرها ورأسهم في الفتيا يومئذ ابن شهاب وربيعة فكان من خلاف ربيعة تجاوز الله عنه لبعض ما مضى وحضرت وسمعت قولك فيه وقول ذي السن من أهل المدينة يحيى ابن سعيد وعبيدالله بن عمر وكثير بن فرقد حتى اضطرك ما كرهت من ذلك إلى فراق مجلسه وذاكرتك أنت وعبد العزيز بن عبدالله بعض ما تعيب على ربيعة وكنتما موافقين فيما أنكرت تكرهان منه ما أكره ومع ذلك بحمدالله عند ربيعة أثر كثير وعقل أصيل ولسان بليغ وفضل مستبين وطريقة حسنة في الإسلام ومودّة صادقة لإخوانه فرحمه الله وغفر له وجزاه بأحسن عمله .

قال أحمد بن صالح ثنا عنبسة عن يونس قال : شهدت أبا حنيفة في مجلس ربيعة فكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة .

وروى مطرف بن عبدالله عن ابن أخي يزيد بن هرمز أن رجلاً سأله عن بول الحمار فقال ابن هرمز : نجس قال : فإن ربيعة لا يرى به بأساً ،

قال : لا عليك أنلا تذكر مساويء ربيعة فلربما تكلمنا في المسألة نخالفه فيها ثم نرجع إلى قوله بعد سنة .

قال عبد العزيز الأويسي : قال مالك : لا ينبغي أن نترك العمائم ولقد اعتممت وما في وجهي شعرة ولقد رأيت في مجلس ربيعة بضعة وثلاثين معتمّاً .

قلت : وربيعة مُجمع على توثيقه ، نَصّ على ذلك أحمد بن حنبل وغيره .

ابن وهب حدثني عبد العزيز بن الماجشون قال : لما جئت إلى العراق جاءني أهلها فقالوا : حدثنا عن ربيعة الرائي فقال : يا أهل العراق تقولون هذا ولا والله ما رأيت أحوط لسُنَّةٍ منه .

وقال مالك : كان ربيعة أعجل شيء فُتْيا وأعجل جواباً وكان يقول : مَثَلُ الذي يعجّل بالفُتْيا قبل أن يتثبّت كمثل الذي يأخذ شيئاً من الأرض لا يدري ما هو .

وقال محمد بن كثير المصّيصي عن ابن عيينة قال : بكى ربيعة يوماً فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : رياء حاضر وشهوة خفية والناس عند علمائهم كصبيان في حجور أمهاتهم إن أمروهم ائتمروا وإن نهوا انتهوا .

وقال ضمرة عن رجاء بن جميل قال : قال ربيعة : إني رأيت الرأي أهون على من تبعه من الحديث قال الأويسي : قال مالك : كان ربيعة يقول للزهري : إن حالي ليست تشبه حالك قال : وكيف ؟ قال : أنا أقول برأي من شاء أخذه ومن شاء ترك وأنت تحدث عن النبي ﷺ فيحفظ .

قال ابن أبي خيثمة : ثنا الزبير بن بكار أخبرني مطرف عن مالك قال : قال لي ربيعة : يا مالك إني خارج إلى العراق ولست محدّثهم حديثاً ولا مفتيهم عن مسألة ، قال مالك : فوفى ما حدثهم ولا أفتاهم .

وقال أنس بن عياض عن ربيعة أنه وقف على قوم نفاة للقدر فقال ما معناه :

إن كنتم صادقين فلما في أيديكم أعظم مما في يدي ربكم إن كان الخير والشر بأيديكم .

قال وقف غيلان على ربيعة وقال : أنت الذي تزعم أن الله يحب أن يعصى ؟ فقال : ويلك يا غيلان انت الذي تزعم أن الله يُعصى قسراً .

وقال أحمد العجلي : حدثني أبي قال : قيل لربيعة (الرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلعَرْشِ اسْتَوَىٰ)[1] كيف استوى ؟ فقال : الاستواء منه غير معقول وعلينا وعليك التسليم .

هذه رواية منقطعة والظاهر سقوط شيء وإنما المحفوظ عنه بإسنادين أنه أجاب فقال :الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق ، ومثله مشهور عن مالك وغيره .

وصح عن ربيعة قال : العلم وسيلة إلى كل فضيلة .

وقال مالك : قدم ربيعة على أمير المؤمنين فأمر له بجائزة فأبى أن يقبلها فأعطاه خمسة آلاف درهم يشتري بها جارية فأبى أن يقبلها . وعن ابن وهب أن ربيعة أنفق على إخوانه أربعين ألف دينار ثم جعل يسأل إخوانه في إخوانه .

وقال عبد المهيمن بن عباس بن سهل : قال ربيعة : المروءة ست خصال : ثلاثة في الحضر : تلاوة القرآن وعمارة المساجد وإتخاذ الاخوان في الله ، وثلاثة في السفر : بذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير معصية .

وقال ابن عيينة : لم يزل أمر الناس معتدلاً مستقيماً حتى ظهر البتي بالبصرة وربيعة بالمدينة وآخر بالكوفة فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم ، فذكر هشام

---

(١) قرآن كريم ـ سورة طه ـ الآية ٥ .

ابن عروة بإسناد لهم يضبطه الحميدي عن سفيان أن النبي ﷺ قال : لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً مستقيماً حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم .

قال النسائي : ثنا أحمد بن يحيى بن وزير ثنا الشافعي ثنا سفيان قال : كنا إذا رأينا رجلاً من طلبة الحديث يغشى أحد ثلاثة ضحكنا منه لأنهم كانوا لا يتقنون الحديث ولا يحفظونه : ربيعة الرائي ومحمد بن أبي بكر بن حزم وجعفر بن محمد .

وقال الحزامي : نا مطرف عن ابن أخي يزيد بن عبدالله بن هرمز : قال رأيت ربيعة جلد وحلق رأسه ولحيته فنبتت لحيته مختلفة شقٌ أطول من الآخر فقيل له : يا أبا عثمان لوسوّيته ، قال : لا حتى ألقى الله معهم بين يديه .

قال إبراهيم الحزامي : فكان سبب جلده سعاية أبي الزناد سعى به فولى بعد فلان التيمي فأرسل إلى أبي الزناد فأدخله بيتاً وطيَّن عليه ليقتله جوعاً فبلغ ذلك ربيعة فجاء إلى الوالي وأنكر عليه واستطلقه وقال : سأحاكمه إلى الله .

قال مطرف : سمعت مالكاً يقول : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة .

وقال مالك : كان ربيعة يتحدث كثيراً ويقول : الساكت بين النائم والأخرس ، فوقف عليه أعرابي يوماً وطوّل فقال : يا أعرابي ما البلاغة عندكم ؟ قال : الإيجاز وإصابة المعنى ، قال : فما العيّ ؟ قال : ما أنت فيه ، فخجل ربيعة .

قال ابن معين : مات ربيعة بالأنبار في مدينة السفّاح وكان جاء به للقضاء .

قال خليفة[1] وجماعة : مات سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله .

---

(١) تاريخ خليفة ٤١٥ .

* **رَقَبَة بن مَصْقَلَة**[1] ـ خ م د ت ن ـ أبو عبدالله العبدي الكوفي .

عن أنس بن مالك وعن عطاء وطلحة بن مصرف ونافع مولى ابن عمر وعون بن أبي جحيفة[2] وغيرهم .

وعنه رفيقه سليمان التيمي وجرير بن عبد الحميد وأبو عوانة وابن فضيل وآخرون .

وثّقه أحمد بن حنبل فقال : ثقة مأمون .

وقال أحمد العجلي : كان ثقة مفوَّهاً يُعد من رِجالات العرب .

* **رُكَين بن الربيع بن عَميلة الفزاري**[3] ـ م ٤ ـ أبو الربيع الكوفي .

عن أبيه وعن ابن عمر ـ إن صح ـ وأبي الطفيل ونعيم بن حنظلة وجماعة .

وعنه زائدة وشعبة وجرير بن عبد الحميد ومعتمر بن سليمان وعبيدة ابن حميد .

وثّقه النسائي .

---

(١) المشاهير ١٦٧ . الجرح ٥٢٢/٣ . تاريخ أبي زرعة ٥٠٦/١ . المعرفة والتاريخ ٦٧٦/٢ .

(٢) مهمل في الأصل ، وهو مشهور.

(٣) المشاهير ١٠٦ ، الجرح ٥١٣/٣ . التاريخ الكبير ٣٣٠/٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٩٦/١ . التاريخ لابن معين ١٦٧/٢ رقم ٢٦٦٣ . المعرفة والتاريخ ٥٣٧/١ .

[حرف الزين]

* **زَبّان**[1] **بن عبد العزيز بن مروان** بن الحكم الأموي . أخو أمير المؤمنين عمر ، كان أحد فرسان مصر المذكورين .

روى عن أخيه وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

وعنه الأوزاعي والليث والدراوردي وغيرهم .

وكان أحد من فر من المسوّدة تقنطر به فرسه ليلة قتلوا مروان ببوصير فسقط فذبحوه وذلك آخر ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* **الزبير بن عديّ الهمداني اليامي**[2] ـ ع ـ أبو عديّ الكوفي .

عن أنس بن مالك وأبي وائل والحارث الأعور ومصعب بن سعد وإبراهيم النخعي .

وعنه مسعر ومالك بن مغول وسفيان الثوري وبشر بن الحسين وغيرهم .

وثّقه أحمد وغيره وكان فاضلاً صاحب سُنَّة ولي قضاء الريّ .

---

(١) الجرح ٦١٦/٣ . التاريخ الكبير ٤٤٤/٣ . تهذيب ابن عساكر ٣٥٣/٥ . الوافي بالوفيات ١٦٩/١٤ رقم ٢٣٤ .

(٢) المشاهير ١٢٦ . الجرح ٥٧٩/٣ . التاريخ الكبير ٤١٠/٣ . ميزان الاعتدال ٦٨/٢ . التاريخ لابن معين ١٧١/٢ رقم ٣٧٢٧ . المعرفة والتاريخ ٨٧/٣ . الوافي بالوفيات ١٨٤/١٤ رقم ٢٤٨ . تهذيب التهذيب ٣١٧/٣ .

قال أحمد العجلي : ثقة ثَبْت من أصحاب إبراهيم وكان مع قتيبة بن مسلم وكان يقول له إبراهيم : إتق الله لا تقتل مع قتيبة .

قيل : توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **زُرْعة بن إبراهيم الدمشقي**[1] .

عن خالد بن اللجلاج وعمر بن عبد العزيز وعطاء بن أبي رباح .

وعنه عمارة بن غزية ومحمد بن إسحاق وعمرو بن واقد ومحمد بن شعيب بن شابور وغيرهم .

قال يحيى بن معين : صالح الحديث .

وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

قتل زرعة يوم دخول المسوِّدة دمشق في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* **زنكل بن علي العقيلي الرقي**[2] .

عن أم الدرداء وعمر بن عبد العزيز وابن المنكدر .

وعنه جعفر بن برقان وأبو المليح الرقيّان .

لم يُضعّف .

* **زُهْرَة بن معبد بن عبدالله**[3] القرشي التيمي أبو عقيل المدني نزيل الإسكندرية .

---

(١) الجرح ٦٥٦/٣ . التاريخ الكبير ٤٤١ . ميزان الاعتدال ٧٠/٢ . تهذيب ابن عساكر ٢٥٠/٥ . التاريخ لابن معين ١٧٢/٢ رقم ٥١٢٦ .

(٢) تهذيب ابن عساكر ٣٨٧/٥ .

(٣) الجرح ٦١٥/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨٨/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٤١/٣ ، التاريخ الكبير ٤٤٣/٣ ، الخلاصة ١٢٢ . التقريب ٢٦٣/١ . التاريخ لابن معين ١٧٥/٢ رقم ٥١٨٠ . تاريخ أبي زرعة ٤٨٣/١ . المعرفة والتاريخ ٢٤٥/١ .

روى عن جدّه عبدالله بن هشام وابن عمر وابن الزبير وسعيد بن المسيّب وغيرهم .

وعنه حيوة بن شريح والليث وسعيد بن أيوب وابن لهيعة . وآخر من روى عنه رشدين بن سعد[1] .

وكان عبداً صالحاً .

قال الدارمي : زعموا أنه كان من الأبدال .

وقال أبو حاتم[2] : لا بأس به . توفي سنة خمس وثلاثين وقيل : سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل : غير ذلك .

وثّقه النسائي وقال : لجدّه صحبة .

وقال ابن وهب : أنبأ حيوة بن شريح أخبرني زهرة أن عمر بن عبد العزيز قال له : أين تسكن ؟ قال : قلت : بالفسطاط ، قال : أُفٍ تسكن الخبيثة المنتنة وتذر الطيبة الإسكندرية فإنك تجمع بها دنيا وآخرة طيبة الموطأ وددت أن قبري يكون بها ، وروى نحواً منه ضمام بن إسماعيل عن زهرة .

* **زياد بن بَيَان الرقي**[3] ـ د ق ـ .

عن ميمون بن مهران وسالم بن عبدالله وعلي بن نفيل .

وعنه أبو المليح الرقي وابن علية .

---

(١) في الأصل « رشد بن سعد » .

(٢) الجرح ٣/٦١٥ .

(٣) الجرح ٣/٥٢٥ ، ميزان الاعتدال ٢/٨٧ ، تهذيب التهذيب ٣/٣٥٦ ، التاريخ الكبير ٣/٣٤٦ ، الخلاصة ١٢٤ ، التقريب ١/٢٦٥ .

قال النسائي : لا بأس به .

* **زياد بن مِخْراق المزني البصري**[1] ـ د ـ .

عن أبي نعامة قيس بن عباية وعكرمة ومعاوية بن قرة .

وعنه شعبة ومالك وابن عيينة وابن علية .

وثّقه ابن معين .

يقال : توفي سنة ثلاثين ومائة .

* **زيد بن أسلم**[2] ـ ع ـ أبو عبدالله العدوي المدني مولى عمر رضي الله عنه .

عن ابن عمر وجابر وسلمة بن الأكوع وأنس بن مالك وأبيه وعلي بن الحسين وعطاء بن يسار وبسر بن سعيد وطائفة .

وعنه بنوه : أسامة وعبد الرحمن وعبدالله ، وابن عجلان ومالك ويعمر وهمام وابن جريج وأبو غسان محمد بن مطرف والسفيانان وحفص بن ميسرة وهشام بن سعد والدراوردي ويحيى بن محمد بن قيس وخلق .

---

(١) الجرح ٥٤٥/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٤٢٧/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٨٣/٣ ، التاريخ الكبير ٣٧١/٣ ، الخلاصة ١٢٦ . التقريب ٢٧٠/١ . المعرفة والتاريخ ٦٠٨/١ .

(٢) المشاهير ٨٠ ، تهذيب الأسماء ٢٠٠/١ ، ميزان الاعتدال ٩٨/٢ ، الوافي ٢٣/١٥ ، الجرح ٥٥٥/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٣ ، التاريخ الكبير ٣٨٧/٣ ، الخلاصة ١٢٦ ، التقريب ٢٧٢ . التاريخ لابن معين ١٨١/٢ رقم ١٠١٣ و ١١٤٦ . المعرفة والتاريخ ٦٧٥/١ . تاريخ أبي زرعة ٤٢٩/١ . طبقات خليفة ٢٦٣ . التاريخ الصغير ٣٢/٢ و ٤٠ . حلية الأولياء ٢٢١/٣ . سير أعلام النبلاء ٣١٦/٥ رقم ١٥٣ . تذكرة الحفاظ ١٣٢/١ . طبقات الحفاظ ٥٣ . شذرات الذهب ١٩٤/١ .

وكانت له حلقة للعلم بمسجد رسول الله ﷺ وروايته عن أبي هريرة في جامع الترمذي وروايته عن عائشة في سنن أبي داود وأحسب ذلك غير متّصل ، وكان أحد من أقدمه الوليد بن يزيد يستفتيهم في الطلاق قبل النكاح هل يعتبر .

قال مالك : قال محمد بن عجلان : ما هبت أحداً هيبتي زيد بن أسلم .

قال عباس الدوري : قال لنا يحيى بن معين لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر .

ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد قال : جدي أسلم لما وُلدلي زيد قال لي ابن عمر : ما سميت ابنك ؟ قلت : زيد ، قال : بأي الزيدين زيد بن حارثة أم زيد بن ثابت ؟ قلت : زيد بن حارثة وكنّيته بكنيته ، قال : أصبت وكنيته أبو أسامة .

وقال ابن خراش : زيد بن أسلم ثقة لم يسمع من سعد شيئاً .

وقال جماعة عن العطاف بن خالد قال : حدث زيد بن أسلم بحديث فقال له رجل : يا أبا أسامة عمن هذا ؟ قال : يا بن أخي ما كنا نجالس السفهاء ولا نحمل عنهم .

قال يعقوب بن شيبة : وزيد ثقة من أهل الفقه عالم بتفسير العراق له فيه كتاب .

وقال ابن وهب : سمعت مالكاً وسئل أكنتم تتقايسون في مجلس ربيعة بعضكم على بعض ؟ قال : لا والله قال مالك : فأما مجلس زيد بن أسلم فلم يكن فيه شيء من هذا إلا أن يكون هو يبتديء شيئاً يذكره .

ابن وهب حدثني ابن زيد قال : كان أبي له جلساء فربما أرسلني إلى الرجل منهم فيقبّل رأسي ويمسحه ويقول : والله لأبوك أحب إليّ من ولدي والله لو خيّرني

الله أن يذهب به أو بهم لاخترت أن يذهب بهم ويبقى لي زيد .

وقال لي أبو حاتم : لقد رأيتنا في مجلس أبيك أربعين حبراً فقيهاً أدنى خصلة منا التواسي بما في أيدينا ما رؤي فينا متماريين ولا متنازعين في حديث لا ينفع ، وكان أبو حازم يقول : لا يريني الله يوم زيد وقدّمني بين يدي زيد قال فأتاه نعيّ زيد فعقر فما قام ولا شهده .

ابن وهب قال : قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال يعقوب بن الأشج : اللهم إنك تعلم ليس من الخلق أحد آمن عليّ من زيد بن أسلم اللهم فزد في من أعمار الناس وابدأ بي . فربما قال له زيد بن أسلم : أرأيت طلبت حياتي لي أو لنفسك قال : لنفسي قال : فأيّ شيء تمنّ عليّ في شيء طلبته لنفسك .

يعقوب بن محمد الزهري : ثنا الزبير بن حبيب عن زيد بن أسلم قال : واللهِ ما قالت القدرية كما قال الله ولا كما قالت الملائكة ولا كما قال النبيون ولا أهل الجنة ولا النار ولا كما قال أخوهم إبليس ، قال الله (وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ٱللَّهُ)[1] وقالت الملائكة : (لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا)[2] وقال شعيب : (وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا)[3] وقال أهل الجنة : (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا ٱللَّهُ)[4] وقال أهل النار : (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا)[5] وقال أخوهم إبليس : (فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي)[6] .

وروى حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم قال : استغن بالله عمَّن سواه

---

(١) قرآن كريم ـ سورة الإنسان ـ الآية ٣٠ . والتكوير ـ الآية ٢٩ .

(٢) قرآن كريم ـ سورة البقرة ـ الآية ٣٢ .

(٣) قرآن كريم ـ سورة الأعراف ـ الآية ٩٠ .

(٤) قرآن كريم ـ سورة الأعراف ـ الآية ٤٣ .

(٥) قرآن كريم ـ سورة المؤمنون ـ الآية ١٠٦ .

(٦) قرآن كريم ـ سورة الأعراف ـ الآية ١٦ .

ولا يكوننّ أحد أغنى منك بالله ولا يكن أحد أفقر إليه منك ولا تشغلنَّك نِعَمُ الله على العباد عن نعمته عليك ولا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك ولا تُقنِط العبادَ من رحمة الله وترجوها لنفسك .

ابن وهب عن عبد الرحمن قال : كان ابن زيد يقول : يا بنيّ لا تعجبك نفسك وأنت لا تشاء أن ترى من عباد الله من هو خير منك إلا رأيته .

وقال ابن الطبّاع : ثنا حماد بن زيد قال : قدمت المدينة وهم يتكلمون في زيد بن أسلم فقلت . لعبيدالله : ما تقول في مولاكم ؟ قال : ما نعلم به بأساً إلا أنه يفسر القرآن برأيه .

وقال مالك : كان زيد يحدث من تلقاء نفسه فإذا سكت لا يجترىء عليه إنسان وكان يقول : ابن آدم اتق الله يحبك الناس وإن كرهوا . وكان أبو حازم الأعرج يقول : اللهم إنك تعلم أني أنظر إلى زيد فأذكر بالنظر إليه القوة على عبادتك .

وقال البخاري[1] : كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلموه في ذلك فقال : إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه .

قلت : مناقب زيد كثيرةٍ ، وتبارد ابن عديّ بإيراده في كامله وقال : هو من الثقات ما امتنع أحد من الرواية عنه .

قال عبد الرحمن بن زيد وغيره : مات في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ، ووهم من قال : سنة ثلاث .

* **زيد بن الحواري**[2] ـ ٤ ـ العَمِّي البصري أبو الحواري قاضي هراة ،

---

(١) التاريخ الكبير ٣٨٧/٣ .

(٢) الجرح ٥٦٠/٣ ، ميزان الاعتدال ١٠٢/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٦ ، التاريخ الكبير ٣٩٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٠٧/٣ . المعرفة والتاريخ ١٠٧/٢ و ١٢٧ . التاريخ لابن معين ١٨٢/٢ رقة ٤٧٠٢ و ٣٦٥٨ .

وهو مولى زياد ابن أبيه .

عن أنس بن مالك وأبي وائل وسعيد بن جبير وأبي الصِّدِّيق الناجي وجماعة .

وعنه ابناه عبد الرحيم وعبد الرحمن وسفيان وشعبة وهشيم وأبو إسحاق الفزاري وخلق سواهم .

قال ابن عديّ : لعل شعبةلم يرو عن أضعف منه ، ثم ساق له ابن عديّ عدة أحاديث تنكر .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال الدارقطني : صالح .

وقال أبو إسحاق الجوزجاني : متماسك .

ويقال : إنه لُقِّب بالعَمِّي لكونه كان كلما سئل عن شيء قال : حتى أسأل عمي .

* **زيد بن رُفَيع الجزري**[1] .

عن أبي عبيدة بن عبدالله وحرام بن حكيم بن حرام .

وعنه معمر والمسعودي ويحيى بن أبي الدنيا النصيبي وغيرهم .

وثّقه أحمد .

يقال : توفي سنة ست وثلاثين . وليّنه بعضهم .

* **زيد بن أبي عتاب**[2] ، مولى أم حبيبة .

---

(١) المشاهير ١٨٥ ، الجرح ٥٦٣/٣ ، ميزان الاعتدال ١٠٣/٢ ، التاريخ الكبير ٣٩٤/٣ .

(٢) الجرح ٥٧١/٣ . التاريخ الكبير ٤٠١/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٠٦/٢ و ١٩٧ .

أرسل عن سعد بن أبي وقاص ومعاوية وروى عن أبي سلمة وأسيد بن عبد الرحمن .

وعنه موسى بن يعقوب الزَمْعي[1] وزياد بن سعد وعبدالله بن المنتشر ونوح ابن أبي بلال وغيرهم .

وثّقه يحيى بن معين . عداده في أهل المدينة .

* **زيد بن واقد القرشي الدمشقي**[2] ـ خ د ن ق ـ أبو عمرو .

روى عن بسر بن عبيدالله وجبير بن نفير وحرام بن حكيم وكثير بن مرة وخلق سواهم .

وعنه صدقة بن خالد وصدقة بن عبدالله السمين ويحيى بن حمزة وسويد ابن عبد العزيز والحسن بن يحيى الخشني ومحمد بن عيسى بن سميع وغيرهم .

روى الوليد بن مسلم عن زيد بن واقد قال : أنا رأيت الرأس الذي يقال إنه رأس يحيى بن زكريا عليه السلام طريًّا كأنما قُتل الساعة .

قال أبو حاتم[3] : لا بأس به .

وقال ابن معين وغيره : ثقة ، وقد رُمي بالقدر ولم يثبت عنه .

وقال الحسن بن محمد بن بكار : مات سنة ثمان وثلاثين ومائة .

---

(١) بفتح الزاي وسكون الميم . (اللباب ٧٤/٢) .

(٢) الجرح ٥٧٤/٣ ، المشاهير ١٧٩ ، الوافي ٤٦/١٥ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨/٦ ، ميزان الاعتدال ١٠٦/٢ . التاريخ الكبير ٤٠٧/٣ . تهذيب التهذيب ٤٢٦/٣ . المعرفة والتاريخ ٢٩٠/٢ . تاريخ أبي زرعة ٣٩٤/١ . الوافي بالوفيات ٤٦/١٥ رقم ٥٦ .

(٣) الجرح ٥٧٤/٣ .

قال هشام بن عمار : ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد حدثني رجل من أهل البصرة يقال له الحسن بن أبي الحسن قال : لقد أدركت أقواماً لو رأوا خياركم لقالوا : ما لهؤلاء عند الله من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا : ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب .

[حرف السين]

* **سالم بن أبي حَفْصَة أبو يونس الكوفي**[1] ـ ت ـ .

رأى ابن عباس وسمع أبا حازم الأشجعي والشعبي وعطية العوفي ومنذراً الثوري .

وعنه السفيانان وعبد الواحد بن زياد ومحمد بن فضيل وغيرهم .

قال الفلاس : ضعيف الحديث مفرط في التشيّع .

وقال ابن عيينة : قال عمرو بن عبيد لسالم بن أبي حفصة : أنت قتلت عثمان ، فجزع وقال : أنا ! قال : نعم لأنك ترضى بقتله .

وقال عبدالله بن إدريس : رأيت سالم بن أبي حفصة طويل اللحية احمقها وهو يقول : لبيك قاتل نعتل لبيك مهلك بني أمية . يعني بقوله في الطواف . ورواها محمد بن حميد عن جرير أنه رآه يطوف ويقول ذلك فأجازه داود بن علي بألف دينار .

قال النسائي : ليس بثقة .

---

(١) الجرح ١٨٠/٤ . ميزان الاعتدال ١١٠/٢ . التاريخ الكبير ١١١/٤ . تهذيب التهذيب ٤٣٣/٣ . تاريخ أبي زرعة ٥٨٨/١ . التاريخ لابن معين ١٨٦/٢ رقم ٢٣٠٩ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) .

وقال ابن عديّ : عِيب عليه الغلوُّ في التشيع وأرجو أنه لا بأس به .

* **سالم بن عبدالله المحاربي الداراني**[1] . قاضي دمشق ، ولاّه عبدالله ابن علي .

روى عن مجاهد ومكحول وغيرهما .

وعنه الأوزاعي وخالد بن يزيد المرّي .

وهو مُقِل وثّقه الفسوي .

* **سالم بن عجلان**[2] ـ خ د ن ق ـ أبو محمد الأموي مولاهم الجزري الحرّاني الأفطس .

عن سعيد بن جبير وأبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود والزهري .

وعنه سفيان الثوري وشريك ومروان بن شجاع وجماعة .

قال أبو حاتم[3] : صدوق مرجيء .

وقال ابن سعد[4] : قتله عبدالله بن علي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وقال ابن المديني : له نحو من ستين حديثاً .

* **سَدير بن حُكيم**[5] بن صهيب أبو الفضل الصيرفي الكوفي .

---

(١) الجرح ١٨٥/٤ . الوافي ٨٥/١٥ . تهذيب ابن عساكر ٥٧/٦ . تاريخ أبي زرعة ٢٠٣/١ . المعرفة والتاريخ ٤٧٨/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ١١٧/٤ ، الجرح ١٨٦/٤ ، ميزان الاعتدال ١١٢/٢ ، الوافي ٨٧/١٥ ، تهذيب التهذيب ٤٤١/٣ . التاريخ لابن معين ١٨٨/٢ رقم ٢٨٧٦ .

(٣) الجرح ١٨٦/٤ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤٨١/٧ .

(٥) الجرح ٣٢٣/٤ . ميزان الاعتدال ١١٦/٢ . التاريخ لابن معين ١٨٩/٢ رقم ٢٦٦٥ . المعرفة والتاريخ ٧٤/٣ و ١١٠ .

عن عكرمة وأبي جعفر الباقر .

وعنه السفيانان وهريم بن سفيان والحسن بن صالح وولده حنان بن سدير .

قال أبو حاتم[1] صالح الحديث .

* **السري الكوفي**[2] ـ ق ـ ابن عم الشعبي .

عن الشعبي .

وعنه جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل ويزيد بن هارون .

قال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه .

* **سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة**[3] .

قيل توفي سنة أربعين ، وسيعاد .

* **سعيد بن جُمهان**[4] ـ ٤ ـ أبو حفص الأسلمي البصري .

عن أبي القين وسفينة وعبدالله بن أبي أوفى وعبد الرحمن وعبيدالله ومسلم ابن أبي بكرة الثقفي .

وعنه العوّام بن حوشب وحماد بن سلمة وحشرج بن نباتة وعبد الوارث التنوري وغيرهم .

وثّقه أبو داود .

---

(١) الجرح ٣٢٣/٤ .

(٢) الجرح ٢٨٢/٤ ، ميزان ١١٧/٢ ، التاريخ الكبير ١٧٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٥٩/٣ .

(٣) المشاهير ١٣٦ .

(٤) المشاهير ٩٧ . الميزان ١٣١/٢ . الجرح ١٠/٤ . التاريخ الكبير ٤٦٢/٣ . تهذيب التهذيب ١٤/٤ . المعرفة والتاريخ ١٢٨/٢ . التاريخ لابن معين ١٩٨/٢ رقم ١٤٨٣ و٣٤٣٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٥٧/١

وذكر حشرج عنه أنه لقي سفينة في ولاية الحجاج ببطن نخلة فبقي عنده ثمانية أيام .

مات سنة ست وثلاثين ومائة .

* **سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت**[1] الأنصاري المدني .

عن أبيه وعمه خارجة .

وعنه الزهري ـ وهو أكبر منه ـ وعقيل ومالك وغيرهم .

وثّقه النسائي ، ومات كهلاً في سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وروى الأصمعي عن مالك أن سعيداً كان فاضلاً عابداً أريد على قضاء المدينة وأُكرِه فكان أول ما قضى به على الأمير عبد الواحد بن عبدالله النصري والي المدينة فأخرجَ من يده مالاً عظيماً للفقراء فقسمه ، فعزل عبد الواحد لذلك فقال لسعيد أصحابه : قضيّتك هذه خير لك من مال عظيم لو تصدّقت به .

* **سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة**[2] ، المخزومي الكوفي .

عن أبيه وأبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود .

وعنه يونس بن أبي إسحاق والمسعودي والقاسم بن مالك المزني وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن خراش : صدوق .

* **سعيد بن عمرو بن سُلَيم الزرقي المدني**[3] . ومنهم من يسمّيه سعداً .

سمع القاسم بن محمد .

---

(١) الجرح ٢٥/٤ ، المشاهير ٦٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢٤٢/٤ ، التاريخ الكبير ٤٨١/٣ .

(٢) الجرح ٤٩/٤ ، تهذيب ابن عساكر ١٦٦/٦ ، التاريخ الكبير ٥٠٠/٣ .

(٣) المشاهير ١٢٨ ، التاريخ الكبير ٤٩٩/٣ .

وعنه عبيدالله بن عمر ومالك .

وثّقه أبو حاتم[1] .

توفي سنة أربع وثلاثين ومائة .

* **سعيد بن أبي هلال الليثي**[2] ـ ع ـ مولاهم المصري أبو العلاء . أحد أوعية العلم .

عن عمارة بن غزية ونعيم المجمر وزيد بن أسلم وعون بن عبدالله بن عتبة والقاسم بن أبي بزة وقتادة ونافع والزهري وأبي بكر بن حزم وخلق سواهم . وأرسل عن جابر بن عبد الله وغيره .

وعنه خالد بن يزيد وعمر بن الحارث وهشام بن سعد والليث بن سعد ، وإنما أكثر الليث عن خالد عنه .

قال أبو حاتم[3] : لا بأس به .

وقال أبو سعيد بن يونس : ولد سنة سبعين وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة .

* **سعيد بن يزيد بن مسلمة**[4] ـ ع ـ أبو مسلمة الطاحي البصري القصير .

---

(١) الجرح ٥٠/٤ .

(٢) طبقات ابن سعد ٢٠٣/٧ ، المشاهير ١٩٠ ، ميزان الاعتدال ١٦٢/٢ ، الوافي ٢٦٩/١٥ ، تهذيب التهذيب ٩٤/٤ ، التاريخ الكبير ٥١٩/٣ ، الجرح ٧١/٤ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التهذيب ١٠٠/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٠٩/٢ رقم ٣٥٩٤ .

(٣) الجرح ٧١/٤ .

(٤) طبقات ابن سعد ٢١/٧ ، الجرح ٧٣/٤ ، الوافي ٢٧٣/١٥ ، التاريخ الكبير ٥٢٠/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠٠/٤ .

عن انس بن مالك ومطرف بن الشخير وأخيه يزيد بن الشخير وعبد العزيز ابن أسيد وأبي قلابة الجَرْمي[1] وأبي نضره[2] وغيرهم .

وعنه شعبة وحماد بن زيد وبشر بن المفضل وابن علية وغسان بن مضر[3] وآخرون .

وثّقه النسائي .

* **سعيد[4] بن يزيد الأحْمَسي[5]** ـ ن ـ الكوفي .

عن الشعبي .

وعنه وكيع وأبو نعيم وبكر بن بكار .

في طبقة الأوزاعي .

* **وكذا سعيد بن يزيد القتباني[6]** ـ م د ت ن ـ الحميري الإسكندراني أبو شجاع .

عن دراج أبي السمح وعبد الرحمن الأعرج وخالد بن أبي عمران .

وعنه الليث وأبو غسان محمد بن مطرف وابن المبارك وآخرون .

مات سنة أربع وخمسين ، سيأتي .

---

(١) بفتح الجيم وسكون الراء . (اللباب ١/٢٧٣) .
(٢) مهملة في الأصل .
(٣) في الأصل « مصر » .
(٤) الجرح ٤/٧٤ .
(٥) في الأصل « الأخمسي » . والتصحيح من اللباب ١/٣٢ .
(٦) الجرح ٤/٧٣ .

* **سلمة بن دينار**[1] ـ ع ـ أبو حازم الأعرج المدني التمّار القاصّ الزاهد ، أحد الأعلام وشيخ الإسلام .

سمع سهل بن سعد وسعيد بن المسيب والنعمان بن أبي عياش وأبا صالح السمان وأبا إدريس الخولاني وأبا سلمة وعطاء بن يسار وخلقا .

وعنه الزهري ومعمر ومالك وابن إسحاق والحمادان وابن عيينة والثوري وأبو معشر وابنه عبد العزيز بن أبي حازم وأبو ضمرة أنس بن عياض وآخرون .

قال مصعب بن عبدالله : أبو حازم فارسي الأصل وهو مولى بني ليث ، وأمه رومية وكان أشقر أحول أفزر الشفة .

وقال البخاري[2] : هو مولى الأسود بن سفيان المخزومي .

وقال ابن خزيمة : أبو حازم ثقة لم يكن في زمانه مثله .

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ما رأيت أحداً الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم .

وقال ابن عيينة : قال أبو حازم : إني لأعِظ وما أرى موضعاً ما أريد إلا نفسي ، وقال قتيبة : ثنا يعقوب عن أبي حازم قال : انظر الذي تحبه أن يكون معك في الآخرة فقدِّمه اليوم والذي تكره أن يكون معك فاتركه اليوم .

وعن أبي حازم قال : نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت .

---

(١) الجرح ١٥٩/٤ ، القُصّاص ٥٨ ، تهذيب ابن عساكر ٢١٨/٦ ، الوافي ٣١٩/١٥ ، التاريخ لابن معين ٢٢٤/٢ رقم ٩٠٥ و١٠٦٥ و١٠٧٠ و١١٨٤ ، تاريخ أبي زرعة ٤٤١/١ ، المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) .

(٢) التاريخ الكبير ٧٨/٤ .

وعنه قال : من أعجب برأيه ضلّ ومن استغنى بعقله زلّ .

وعنه قال : إخْفِ حسناتك كما تُخفي سيئاتك ولا تكن معجباً بعملك فلا تدري شقي أنت أم سعيد .

وعنه قال : النظر في العواقب تلقيح العقول .

وقال له هشام بن عبد الملك لما وعظه : ما النجاة من هذا الأمر ؟ قال : يسير لا تأخذن شيئاً إلا من حِلّه ولا تضعه إلا في حقه .

وقال يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال : كل عمل تكره الموت من أجله فاتركه ثم لا يضرّك متى مُتَّ .

وقال محمد بن مطرف : ثنا أبو حازم قال : لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد ولا يعور فيما بينه وبين الله إلا أعور ما بينه وبين العباد ، وَلَمُصَانَعَةُ وجهٍ واحدٍ أيسر من مصانعة الوجوه كلها ، إنك إذا صانعته مالت الوجوه كلها إليك وإذا استفسدت بينك وبينه شنئتك[1] الوجوه كلها .

وعن أبي حازم قال : من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلوى .

وقال أبو حازم : إن الرجل ليعمل السيئة ما عمل حسنة قط أنفع له منها وكذا في الحسنة[2] .

---

(١) في صفة الصفوة « شنفتك » . وفي القاموس : شنف له : أبغضه ، والشانف : المعرض .

(٢) كذا في الأصل ، وفي (صفة الصفوة) : إن العبد ليعمل الحسنة تسره حين يعملها وما خلق الله من سيئة هي عليه أضر منها ليعمل السيئة ثم تسوءه حين يعملها وما خلق الله عز وجل من حسنة أنفع له منها . وذلك أن العبد حين يعمل الحسنة يتجبر فيها ويرى أن له فضلا على غيره ولعل الله يحبطها ويحبط معها عملا كثيراً . وإن العبد ليعمل السيئة تسوءه ولعل الله يحدث له فيها وجلا فيلقى الله وإن خوفها لفي جوفه باق .

وعنه قال : إذا رأيت ربك يتابع عليك نِعَمَه وأنت تعصيه فاحذره ، وإذا أحببت أخاً في الله فأقل مخالطته في دنياه .

توفي أبو حازم سنة أربعين ومائة . أرّخه المدائني وابن سعد[1] .

* **سلمة بن تمام**[2] ـ ن ـ أبو عبدالله الشَقَرِيّ الكوفي .

عن إبراهيم النخعي والشعبي وجماعة .

وعنه الثوري وحماد بن زيد وعبد الوارث وابن علية وآخرون .

قال أبو حاتم[3] : صدوق .

وقال النسائي : ليس بالقويِّ .

* **سلمة بن علقمة**[4] ـ سوى ت ـ أبو بشر التميمي البصري .

عن محمد بن سيرين ونافع .
وعنه يزيد بن زريع وبشر بن المفضل وابن علية وآخرون .

وهو ثقة مقِلّ .

* **سلم بن أبي الذيال البصري**[5] ـ م د ـ .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٢٤/٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ١٨٨/٢ ، التاريخ الكبير ٧٩/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٢٤/٢ رقم ٣٤٩٨ ، المعرفة والتاريخ ٢٧٥/٢ و٢٣١/٣ .

(٣) الجرح ١٥٧/٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٨٢/٤ ، الجرح ١٦٧/٤ .

(٥) التاريخ الكبير ١٥٩/٤ ، تهذيب التهذيب ١٢٩/٤ ، الجرح ٢٦٥/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٢٢/٢ رقم ٤١٧ و٣٤٧٠ و٤٥٨٩ .

عن الحسن وحميد بن هلال وجماعة .

وعنه معتمر بن سليمان وإسماعيل بن علية .

وثّقه أحمدبن حنبل وغيره .

* **سليمانبن حيان**[1] ، أبو خيثمة العذري الدمشقي .

عن واثلة بن الأسقع وأنس وأم الدرداء .

وعنه إسماعيل بن عياش وعيسى بن يونس .

وكناه مسلم ولم يضعّفه أحد .

* **سليمان بن داود الخولاني**[2] ـ ن ـ الداراني أبو داود .

عن أبي بردة بن أبي موسى وأبي قلابة وعمر بن عبد العزيز وعمير بن هانيء والزهري .

وعنه هشام بن الغاز والوضين بن عطاء وصدقة السمين ويحيى بن حمزة .

روى أبو داود في المراسيل والنسائي في سننه حديث الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عنه قال : حدثني عن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن جده حديث الصدقات الطويل .

وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : أرجو أن يكون صحيحاً .

وقال ابن حبان : سليمان بن داود الخولاني ثقة مأمون .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/٢٠٠ ، تهذيب ابن عساكر ٦/٢٥٠ ، التاريخ الكبير ٤/٨ ، الجرح ٤/١٠٦ .

(٢) المشاهير ١٨٤ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٠٠ ، تهذيب ابن عساكر ٦/٢٧٥ ، تهذيب التهذيب ٤/١٨٩ ، التاريخ الكبير ٤/١٠ . التاريخ لابن معين ٢/٢٢٩ رقم ٣٤٤٠ . المعرفة والتاريخ ١/٥٨٧ و٥٨٨ . تاريخ أبي زرعة ١/٣٥٩ و٥٠٢ .

وقال أبو حاتم[1] : لا بأس به .

وقال يعقوب الفسوي[2] : لا أعلم في جميع الكتب التي وردت كتاباً أصح منه كتاب عمرو بن حزم ، كان أصحاب النبي ﷺ والتابعون يرجعون إليه .

وقال أبو زرعة الدمشقي : الصواب يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم .

وقال دُحَيْم : نظرت في أصل يحيى بن حمزة فإذا هو سليمان بن أرقم . وروى الحديث محمد بن بكار بن بلال[3] عن يحيى بن حمزة عن سليمان ابن أرقم عن الزهري . وقال أبو داود هذا وَهم من الحَكَم بن موسى .

وقال النسائي : سليمان بن أرقم أشبه وهو متروك الحديث .

قلت : فلاح أن الخولاني لا رواية له في الكتب الستة وقدرواه أحمد في مُسْنَده عن الحكم بن موسى .

وقال أبو علي عبد الجبار في (تاريخ داريّا) : كان سليمان بن داود حاجباً لعمر بن عبد العزيز وكان مقدّماً عنده له ذريّة بداريّا إلى اليوم . وضعّفه ابن معين .

وقال ابن خزيمة : لا يُحتجُّ به .

قال أبو عبدالله بن منده الحافظ : نظرت في أصل كتاب يحيى بن حمزة فإذا هو عن سليمان بن أرقم .

* **سليمان بن أبي زينب**[4] ، أبو الربيع السبأي مولاهم المصري الزاهد .

---

(١) الجرح ١١٠/٤ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٣٣١/١ و ٣٧٩ .

(٣) في الأصل « عن بلال » .

(٤) التاريخ الكبير ١٤/٤ ، الجرح ١١٨/٤ .

روى عنه حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب والليث بن سعد .

قال ابن لهيعة : كان فاضلاً وكان قومه سبأ إذا نزل لهم معضلة فزعوا إليه فيها لفضله فيهم .

قال ابن يونس : توفي سنة أربع وثلاثين ومائة .

قلت : ولم يسمّ أحداً من شيوخه .

* **سليمان بن كثير الخزاعي المروزي**[1] .

أحد نقباء بني العباس الأثني عشر ، له ذكر وأثر كبير في السعي لقيام دولة العباسيين ، قتله أبو مسلم صاحب الدعوة خوفاً منه .

* **سليمان بن موسى الأشدق**[2] .مر في سنة تسع عشرة ومائة .

* **سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي**[3] .

أخذ عن عطاء وغيره .

وولي غزو الروم فلما بويع الوليد بن يزيد حبسه ، ثم أخرجه يزيد الناقص وصيّره من أمرائه فلما وَلِي مروان هرب منه ثم أمَّنه ثم خلع مروان وطمع في الخلافة واستفحل أمره وكاد أن يملك واجتمع إليه نحوٌ من سبعين ألفاً

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٢٨٥/٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ١٦٣/٧ ، التاريخ الكبير ٣٨/٤ ، الجرح ١٤١/٣ ، الوافي ٤٣٦/١٥ ، تاريخ أبي زرعة ٢٤٩/١ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، طبقات خليفة ٣١٢ ، حلية الأولياء ٨٧/٦ ، سير أعلام النبلاء ٤٣٣/٥ رقم ١٩٣ ، ميزان الإعتدال ٤٢٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٥٥ ، تهذيب ابن عساكر ٢٨٦/٦ ، شذرات الذهب ١٥٦/١ .
معجم بني أمية ٦٩ ، تاريخ أبي زرعة ٦١٤/١ ، المعرفة والتاريخ ١٩/٢ .

(٣) الوافي ٤٣٩/١٥ ، تهذيب ابن عساكر ٢٨٨/٦ ، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ٣٢٥/٧ ب ، معجم بني امية ٦٩ .

فبعث مروان جيشه فهزموه وتحصّن بحمص فسار إليه مروان بنفسه فهرب ولحق بالضحّاك الخارجي وبايعه ثم ظفرت به المسوّدة فقتلوه في سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* **سليمان بن يزيد بن عبد الملك**[1] . كان من جملة من خرج على أخيه الوليد .

قتلته المسوّدة بدمشق عند استيلائهم .

* **سليم أبو عبدالله المكي**[2] .

مولى أم علي من كبار أصحاب مجاهد .

قاله أبو حاتم وأثنى عليه وقال : روى عنه ابن جريج وعبد الملك بن أبي سليمان ومحمد بن مسلم الطائفي وإبراهيم بن نافع وداود العطار .

* **سماك بن عطية البصري**[3] ـ خ م د ـ .

عن الحسن وغيره .

وكان جليساً لأيوب السختياني ومات قبله بيسير .

روى عنه حرب بن ميمون الأنصاري وحماد بن زيد .

وثّقه ابن معين .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢٢٨/٢ ، الوافي ٤٤٤/١٥ ، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ٣٢٦/٧ ب ، معجم بني أمية ٧٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٦٧/٤ ، التاريخ الكبير ١٢٦/٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٣٥/٤ ، الجرح ٢٨١/٤ ، التاريخ الكبير ١٧٤/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٥٠/٥ رقم ١١٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٥٦ .

* **سُمَيّ مولى أبي بكر**[1] ـ ع ـ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني أحد الأثبات .

سمع من مولاه وسعيد بن المسيب وأبي صالح ذكوان .

وعنه ابن عجلان وسفيان الثوري ومالك وورقاء وابن عيينة وآخرون .

وثّقه أحمد وغيره .

قتلته الحرورية يوم وقعة قُدَيْد سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **سنان بن حبيب السلمي**[2] ، أبو حبيب الكوفي .

عن ابن عمر وعن إبراهيم النخعي ،

وعنه الثوري وإسرائيل وسليمان بن قرم[3] وجرير بن عبد الحميد وعلي بن عابس .

قال أحمد : ليس به بأس .

* **سنان بن ربيعة الباهلي**[4] ـ د ت ق خ مقروناً ـ أبو ربيعة البصري .

عن أنس وشهر بن حوشب .

---

(١) المشاهير ١٣٥ . التاريخ الكبير ٢٠٣/٤ . الجرح ٣١٥/٤ . تهذيب التهذيب ٢٣٨/٤ . طبقات خليفة ٢٦١ . سير أعلام النبلاء ٤٦٢/٥ رقم ٢٠٦ . خلاصة تذهيب الكمال ١٥٦ . شذرات الذهب ١٨١/١ .

(٢) التاريخ الكبير ١٦٥/٤ ، الجرح ٢٥٢/٤ .

(٣) في الأصل « قوم » .

(٤) التاريخ الكبير ١٦٤/٤ ، الجرح ٢٥١/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٤٠/٤ ،ميزان الاعتدال ٢٣٥/٢ . التاريخ لابن معين ٢٤٠/٢ رقم ٣٧٣٦ . المعرفة والتاريخ ١١١/٣ .

وعنه الحمادان وعبد الوارث وعبدالله بن بكير .

قال ابن معين : ليس بالقوي .

* **سهيل بن أبي صالح السمان**[1] ـ م ٤ خ مقرونا ـ أبو يزيد المدني ، أخو صالح ومحمد وعبدالله .

سمع أباه والحارث بن مخلّد[2] وعبدالله بن دينار والزهري وسعيد بن يسار والنعمان بن أبي عياش وعطاء بن يزيد وجماعة .

وعنه ابن جريج وسفيان ومالك وفليح والدراوردي وأبو عوانة وابن عيينة وأبو معاوية وابن إدريس وخالد بن عبدالله وخلق .

وهو صدوق ، احتج به مسلم لا البخاري .

سأل رجل النسائي عن سهيل فقال : هو خير من فليح ومن حسين المعلم ومن أبي اليمان ومن إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن بكير .

قلت : ما نقموا من سهيل إلا أنه مرض ونسي بعض حديثه وقد قال أحمد بن حنبل : ما أصلح حديثه هو أثبت من محمد بن عمرو .

وقال يحيى القطان : محمد بن عمرو أحب إلينا منه .

قلت : قد أخرج له البخاري مقروناً بغيره .

---

(١) المشاهير ١٣٧ . ميزان الاعتدال ٢٤٣/٢ . التاريخ الكبير ١٠٤/٤ . الجرح ٢٤٦/٤ . تهذيب التهذيب ٢٦٣/٤ . التاريخ لابن معين ٢٤٣/٢ رقم ١٠٧٧ . طبقات خليفة ٢٦٦ . المعرفة والتاريخ ٤٢٣/١ . سير أعلام النبلاء ٤٥٨/٥ رقم ٢٠٥ . تذكرة الحفاظ ١٣٧/١ . الجمع بين رجال الصحيحين ٢٠٧/١ . الوافي بالوفيات ٣١/١٦ رقم ٤٠ . خلاصة تذهيب الكمال ١٥٨ . شذرات الذهب ٢٠٨/١ .

(٢) مهمل في الأصل .

وقال يحيى بن معين وأبو حاتم : لا يحتج به .

وقال النسائي وغيره : ليس به بأس .

توفي سهيل في سنة أربعين ومائة أو قبلها بيسير .

[حرف الصاد]

* **صدقة بن يسار الجزري**[1] ـ م د ن ق ـ نزيل مكة .

روى عن عبدالله بن عمر ، ـ وذلك في صحيح مسلم ـ وروى عن طاوس وغيره وهو مُقِلّ .

روى عنه مالك والسفيانان ومسلم الزنجي وجرير .

قال ابن معين : ثقة .

* **الصقعب بن زهير الأزدي الكوفي**[2] .

روى عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وعبد الرحمن بن الأسود وزيد بن أسلم .

وعنه جرير بن حازم وحماد بن زيد وعباد بن عباد وأبو مخنف لوط ابن يحيى ابن أخته وأبو إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي المؤرّخ .

وهو صدوق ، وثّقه أبو زرعة .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣١٤/٢ . التاريخ الكبير ٢٩٣/٤ . تهذيب التهذيب ٤١٩/٤ . الجرح ٤٢٨/٤ . التاريخ لابن معين ٢٦٩/٢ رقم ٣٩٥ . تاريخ أبي زرعة ٥١١/١ . المعرفة والتاريخ ٤٣٧/١ .

(٢) المعرفة والتاريخ ١٤٣/٢ . تهذيب التهذيب ٤٣٢/٤ .

* **صفوان بن سليم**[1] ـ ع ـ مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو عبدالله ويقال أبو الحارث المدني أحد الفقهاء .

روى عن ابن عمر وجابر وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب وعطاء ابن يسار وحميد بن عبد الرحمن مولاه ونافع بن جبير وعبد الرحمن بن غنم وطائفة .

وعنه ابن جريج ومالك والسفيانان وإبراهيم بن طهمان وإبراهيم بن سعد وعبد العزيز الدراوردي وأنس بن عياض وخلق .

كان رأساً في العلم والعمل .

قال أبو ضمرة : رأيته ولو قيل له : الساعة غداً ما كان عنده مزيد عمل .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة من خيار عباد الله يُستنزل بذكره القَطْر .

وروى إسحاق الفروي عن مالك قال : كان صفوان بن سليم يصلّي في الشتاء في السطح وفي الصيف في بطن البيت يتيقظ بالحر والبرد حتى يصبح يقول : هذا الجهد من صفوان وأنت أعلم وأنه التزم رجلاه حتى يعود كالسقط من قيام الليل ويظهر فيه عروق خضر .

قال سفيان بن عيينة : حج صفوان فسألت عنه بمنى فقيل لي : إذا دخلت

---

(١) المشاهير ١٣٥ ، تهذيب ابن عساكر ٤٣٥/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٢٥/٤ ، الجرح ٤٢٣/٤ ، التاريخ الكبير ٣٠٧/٤ . طبقات خليفة ٢٦١ . تاريخ خليفة ٤٠٤ . التاريخ الصغير ١٩/٢ . المعرفة والتاريخ ٦٦١/١ . حلية الأولياء ١٥٨/٣ . سير أعلام النبلاء ٣٦٤/٥ رقم ١٦٥ . العبر ١٧٦/١٧٦/١ . طبقات الحفاظ ٥٤ . خلاصة تذهيب الكمال ١٧٤ . شذرات الذهب ١٨٩/١ . ذيل المذيل ٦٥٠ . الجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٣/١ . صفة الصفوة ٨٦/٢ . الزيارات ٩٤ . مرآة الجنان ٢٧٧/١ . طبقات الشعراني ٤١/١ . الوافي بالوفيات ٣١٧/١٦ رقم ٣٤٩ .

مسجد الخيف فانظر شيخاً إذا رأيته علمت أنه يخشى الله فهو هو ، قال : وحج وليس معه إلا سبعة دنانير فاشترى بها بدنة يعني وقرّبها .

وعن محمد بن صالح التمار أن صفوان كان يأتي المقابر فيجلس فيبكي حتى أرحمه .

وقال أبو غسان النهدي فيما رواه عنه أحمد بن يحيى الصوفي إنه سمع ابن عيينة يقول وأعانه على الحكاية أخوه : إن صفوان حلف أن لا يضع جنبه إلى الأرض حتى يلقى الله فمكث على هذا أكثر من ثلاثين عاماً فمات وإنه لجالس رحمه الله .

وقال سلمة بن شبيب : حدثني سهل بن عاصم عن محمد بن منصور قال قال صفوان : أعطي الله عهداً أن لا أضع جنبي حتى ألحق بربي ، قال فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه . قال : ويقول أهل المدينة إنه نقبت جبهته من كثرة السجود .

قلت : توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة . قاله غير واحد .

وقد سمع منه ابن إسحاق في هذه السنة .

وقد وهم أبو عيسى الترمذي حيث قال : توفي سنة أربع وعشرين ومائة .

[حرف الضاد]

* **ضرار بن مرة**[1] ـ ت ن ـ أبو سنان الشيباني الكوفي .

روى عنه سفيان وشعبة وإسرائيل وآخر من روى عنه ابن عيينة وثّقه يحيى القطان وغيره .

قال خليفة[2] : توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

---

(١) الجرح ٤/٤٦٥ . تجريد التمهيد ـ ابن عبد البر ٧٢ . التاريخ لابن معين ٢/٢٧٣ رقم ١٩٤٨ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) .

(٢) تاريخ ابن خياط ٤٠٥ .

[حرف الطاء]

* **طَلْق بن معاوية** [1] ـ م ن ـ أبو غياث النخعي الكوفي جد حفص بن غياث .

روى عن أبي زرعة البجلي .

وعنه حفيداه حفص بن غياث وطلق بن غنام والثوري وشريك وجرير ابن عبد الحميد .

---

(١) الجرح ٤/٤٩١ . ميزان الاعتدال ٢/٣٤٥ . التاريخ لابن معين ٢/٢٨٠ رقم ١٦٨٤ .

[حرف العين]

* **عاصم بن عبيدالله**[1] ـ د ت ق ـ بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني .

روى عن ابن عمر وجابر وعلي بن الحسين وغيرهم .

وعنه شعبة ومالك والسفيانان وشريك وغيرهم .

روى عنه مالك حديثاً واحداً فهذا ممن اتفق شعبة ومالك على الرواية عنه مع ضعفه .

ضعّفه مالك ويحيى القطان .

وقال البخاري[2] : منكر الحديث .

وقال ابن حبّان : فاحش الخطأ .

يقال : توفي في أول خلافة السفاح وكانت في سنة اثنتين وثلاثين .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٨٤/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٦/٥ ، الجرح ٣٤٧/٦ ، ميزان الاعتدال ٣٥٣/٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٢٧/٧ . تاريخ دمشق ـ تحقيق د . شكري فيصل ـ ص ٤٢ . التاريخ لابن معين ٢٨٣/٢ رقم ٨٢٢ . تاريخ أبي زرعة ٥١٠/١ .

(٢) الضعفاء الصغير ٩٠ .

* **عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي**[1] ـ م ٤ ـ .

عن أبيه وأبي بردة بن أبي موسى وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد وعدّة .

وعنه شعبة والسفيانان وزائدة وبشر بن المفضل وابن فضيل وعلي بن عاصم .

وكان فاضلاً عابداً . وثّقه ابن معين وغيره .

قال خليفة[2] : توفي سنة سبع وثلاثين ومائة .

* **عباد بن الريان اللخمي**[3] **الحمصي**[4] .

عن المقدام بن معد يكرب ومكحول .

وعنه يحيى بن حمزة القاضي والوليد بن مسلم .

وله وفادة على هشام بن عبد الملك .

* **عباس بن عبدالله بن معبد**[5] ـ د ـ بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني أحد الصلحاء .

روى عن أبيه وأخيه إبراهيم وعكرمة .

وعنه ابن إسحاق ووهيب وسليمان بن بلال وابن عيينة والدراوردي .

وثّقه ابن معين . ووصفه ابن عيينة بالصلاح .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٨٧/٦ . الجرح ٣٤٩/٦ . تهذيب التهذيب ٥٥/٥ . ميزان الاعتدال ٣٥٦/٢ . تاريخ أبي زرعة ٦٥٧/١ .

(٢) تاريخ ابن خياط ٤١٧ .

(٣) في الأصل « اللحمي » .

(٤) تهذيب ابن عساكر ٢١٩/٧ .

(٥) المشاهير ١٣٩ . تهذيب التهذيب ١٢٠/٥ . التاريخ الكبير ٨/٧ . الجرح ٢١٢/٦ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) .

* **عبد الأعلى التيمي**[1] . أحد العبّاد الخائفين .

روى عن إبراهيم التيمي وغيره .

روى عنه مسعر قال : من أوتي علماً لا يبكيه خليق أن يكون أوتي علماً لا ينفعه ويحتج بآية (وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً)[2] .

وعنه قال : قطع عني لذاذة الدنيا ذكر الموت والوقوف بين يدي الله تعالى .

* **عبدالله بن بُسر الحُبْراني**[3] **السكسكي الحمصي**[4] ـ ت ق ـ نزيل البصرة .

عن عبدالله بن بسر المازني وأبي أمامة الباهلي وأبي راشد الحبراني وجماعة .

وعنه أبو الربيع السمان وأبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل ومحمد ابن حمران القيسي وإسماعيل بن زكريا وإسماعيل بن عياش .

قال يحيى القطان : كان هنا بالبصرة رأيته وكان لا شيء .

وقال أبو حاتم[5] : ضعيف الحديث .

* **عبدالله بن بشر الخثعمي**[6] ـ ت ن ـ أبو عمير الكوفي الكاتب

عن عروة البارقي وأبي زرعة بن عمرو .

---

(١) الجرح ٢٨/٦ . التاريخ الكبير ٧٢/٦ .

(٢) قرآن كريم ـ سورة الإسراء ـ الآية ١٠٩ .

(٣) في الأصل « الخبراتي » .

(٤) التاريخ الكبير ٤٨/٥ . ميزان الاعتدال ٣٩٦/٢ . تهذيب التهذيب ١٥٩/٥ . التاريخ لابن معين ٢٩٨/٢ رقم ٤٨ و١٥٥ . تاريخ أبي زرعة ١٥٤/١ و٢١٣ ـ ٢١٦ .

(٥) الجرح ١٢/٥ .

(٦) تهذيب التهذيب ١٦١/٥ . ميزان الاعتدال ٣٩٨/٢ . الجرح ١٣/٥ . التاريخ الكبير ٤٩/٥ . المعرفة والتاريخ ٤٥٧/٢ .

وعنه حفيده بشر بن عمير بن عبدالله والثوري وشعبة وبن عيينة .

ذكره ابن حبّان في (كتاب الثقات) .

* **عبدالله بن أبي بكر بن محمدبن عمرو بن حزم**[1] ـ ع ـ أبو محمد الأنصاري المدني أحد علماء المدينة .

روى عن أنس وعباد بن تميم وعروة بن الزبير وعمرة وحميد بن نافع وجماعة .

وعنه ابن جريج وابن إسحاق والزهري ـ مع تقدّمه ـ والثوري ومالك وفليح وابن عيينة وآخرون .

قال مالك : كان رجل صدق كثير الحديث .

وقال ابن سعد[2] : كان ثقة عالماً كثير الحديث عاش سبعين سنة وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة[3] .

وقيل توفي سنة ثلاثين ومائة .

* **عبدالله بن الحسين أبو حريز الأزدي البصري**[4] ـ ٤ ـ قاضي سجستان .

روى عن شهر بن حوشب والشعبي وسعيد بن جبير وعكرمة وأبي بردة

---

(١) التاريخ الكبير ٥٤/٥ ، الجرح ١٧/٥ ، تهذيب التهذيب ١٦٤/٥ ، المشاهير ٦٨ ، تهذيب الأسماء ٢٦٤/١ . المعرفة والتاريخ ٣٣١/١ . طبقات خليفة ٢٦٤ . سير أعلام النبلاء ٣١٤/٥ رقم ١٥١ . خلاصة تذهيب الكمال ١٩٢ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤٨٠/٨ .

(٣) في المدينة ، على ما في (تجريد التمهيد ٨١) .

(٤) الجرح ٣٤/٥ . التاريخ الكبير ٧٢/٥ . تهذيب التهذيب ١٨٧/٥ . التاريخ لابن معين ٣٠٢/٢ رقم ٢٠٥٥ . المعرفة والتاريخ ٧٣/٣ و٢٠٨ و٢١٢ .

ابن أبي موسى وطائفة .

وعنه سعيد بن أبي عروبة والفضيل بن ميسرة وعثمان بن مطر .

وهو صالح الحديث قوّاه بعضهم .

وقال أبو داود : ليس حديثه بشيء .

وقيل : كان يؤمن بالرجعة ، فالله أعلم .

* **عبدالله بن دينار البَهْرَاني الحمصي**[1] ـ ق ـ أبو محمد .

عن عمر بن عبد العزيز وعطاء بن أبي رباح ونافع وكثير بن العلاء .

وعنه أرطاة بن المنذر ومعاوية بن صالح وإسماعيل بن عياش والجراح ابن مليح البهراني .

قال أبو حاتم[2] : ليس بالقوي .

وقال الدارقطني : فيه لين .

ووثّقه أبو علي النيسابوري .

وروى المفضّل بن غسان عن ابن معين : شامي ضعيف .

قلت : له حديث واحد في سنن ابن ماجه .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٠٣/٥ ، التاريخ الكبير ٨١/٥ ، المشاهير ١٨٢ ، ميزان الاعتدال ٤١٨/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨٤/٧ . التاريخ لابن معين ٣٠٤/٢ و٣٠٥ رقم ٥٢٣٠ . المعرفة والتاريخ ٧٠٣/٢ و٧٠٤ .

(٢) الجرح ٤٧/٥ .

عبدالله بن ذَكْوَان[1] ـ ع ـ أبو الزناد ويكنى أبا عبد الرحمن .

الفقيه المدني مولى قريش ، يقال إنه ابن أخي أبي لؤلؤة قاتل أمير المؤمنين عمر.

سمع أنسا وأبا أمامة بن سهل وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب وسعيد بن المسيب والأعرج فأكثر عنه .

روى عنه مالك وشعيب بن أبي حمزة والليث بن سعد والسفيانان وابنه عبدالله بن أبي الزناد وخلق كثير .

وكان أحد الأئمة الأعلام .

قال الليث : رأيت خلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقه وطالب شعر وصنوف . قال : ثم لم يلبث أن بقي وحده وأقبلوا على ربيعة بن أبي عبد الرحمن .

وقال أبو حنيفة : رأيت ربيعة وأبا الزناد وكان أبو الزناد أفقه الرجلين .

وروى الليث عن عبد ربه بن سعيد قال : رأيت أبا الزناد دخل مسجد رسول الله ﷺ ومعه مثل ما مع السلطان من الأتباع فمن سائل عن فريضة ومن سائل عن الحساب ومن سائل عن الشعر ومن سائل عن الحديث ومن سائل عن معضلة .

وقال بعض النقّاد : أصح الأسانيد : أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وقال أحمد بن حنبل : هو أعلم من ربيعة قال : وكان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث .

---

(١) الجرح ٤٩/٥ ، ميزان الاعتدال ٤١٨/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨٥/٧ ، التاريخ الكبير ٨٣/٥ ، التاريخ الصغير ٢٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٥ ، التاريخ لابن معين ٣٠٥/٢ رقم ١١١٠ ، المعارف ٤٦٤ ، تاريخ الموصل ١١٥ ، طبقات الفقهاء ٦٥ ، سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٥ رقم ١٩٩ ، ميزان الاعتدال ٤١٨/٢ ، العبر ١٧٣/١ ، خلاصة التذهيب ١٩٦ ، شذرات الذهب ١٨٢/١ ، الوافي بالوفيات ١٦٢/١٧ رقم ١٤٩ .

وقال مصعب الزبيري : كان أبو الزناد فقيه أهل المدينة وكان صاحب كتابة وحساب وفد على هشام الخليفة بحساب ديوان المدينة وكان يعاند ربيعة .

قال إبراهيم بن المنذر الحرامي : هو كان سبب جلد ربيعة الرائي فولي بعد ذلك المدينة فلان التيمي فأرسل إلى أبي الزناد فطيّن عليه بيتاً فشفع فيه ربيعة .

وروى الليث عن ربيعة قال : أما أبو الزناد فليس بثقة ولا رضيّ .

قلت : انعقد الإجماع على توثيق أبي الزناد والله أعلم .

وقيل للثوري : جالست أبا الزناد قال : ما رأيت بالمدينة أميراً غيره .

توفي أبو الزناد سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وقيل : سنة ثلاثين .

* **عبدالله بن سبرة الكوفي**[1] ، أبد سبرة .

عن الشعبي وأبي الضحى .

وعنه هشيم ويحيى ابن أبي زائدة وحفص بن غياث .

قال أبو حاتم[2] : صالح .

* **عبدالله بن سليمان الطويل**[3] ـ د ن ـ أبو حمزة المصري . كانوا يرون أنه من الأبدال .

روى عن نافع وكعب بن علقمة .

وعنه الليث بن سعد وضمام بن إسماعيل ومفضل بن فضالة .

---

(١) التاريخ الكبير ١١١/٥ ، التاريخ لابن معين ٣٠٩/٢ رقم ١٣٠١ .

(٢) الجرح ٦٦/٥ .

(٣) الجرح ٧٥/٥ ، التاريخ الكبير ١٠٨/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٥ ، المشاهير ١٩٠ .

وهو صدوق مقلّ . مات سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله .

* **عبدالله بن سوادة القسيري**[1] ـ م ٤ ـ بصري ثقة .

عن أبيه سوادة بن حنظلة وأنس بن مالك الكعبي .

وعنه حماد بن زيد وأبو هلال وعبد الوارث وابن علية وغيرهم .

وثّقه يحيى بن معين وغيره .

* **عبدالله بن طاوس**[2] ـ ع ـ بن كيسان أبو محمد اليماني .

سمع أباه وعكرمة وعمرو بن شعيب وعكرمة بن خالد وجماعة .

وعنه ابن جريج ومعمر والسفيانان وروح بن القاسم ووهيب بن خالد .

قال معمر : كان من أعلم الناس بالعربية وأحسنهم خلقاً ما رأينا ابن فقيه مثله .

قلت : وثّقوه .

وقد ذكر ابن خلكان[3] في ترجمة طاوس أن المنصور طلب ابن طاوس ومالك بن أنس فصدعه ابن طاوس بكلام .

قلت : هذا لا يستقيم لأن ابن طاوس مات قبل أيام المنصور لأنه مات في سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٤٧/٥ . الجرح ٧٧/٥ . المعرفة والتاريخ ٤٧١/٢ . الوافي بالوفيات ٢٠٥/١٧ رقم ١٩٠ .

(٢) المشاهير ١٩١ . الجرح ٨٨/٥ . التاريخ الكبير ١٢٣/٥ . تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥ . التاريخ لابن معين ٣١٤/٢ رقم ٣٥١ . تاريخ أبي زرعة ٢٤٤/١ و٤٧٢ . المعرفة والتاريخ ٧٠٩/١ ـ ٧١١ . العبر ١٧٦/١ . بغية الوعاة ٤٦/٢ رقم ١٣٩٢ . الوافي بالوفيات ٢٢٤/١٧ رقم ٢٠٨ . شذرات الذهب ١٨٨/١ .

(٣) وفيات الأعيان ٥١١/٢ .

* **عبدالله بن أبي عبدالله بن أبي طلحة**[1] ـ م ن ـ أبو يحيى الأنصاري أخو إسماعيل وإسحاق ويعقوب وعمرو .

روى عن أبيه وعمه لأمه أنس بن مالك .

روى عنه محمد بن موسى الفطري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وغيرهما .

توفي سنة أربع وثلاثين ومائة .

ثقة .

* **عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم**[2] أبو طُوالة الأنصاري النجاري[3] المدني . قاضي المدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز .

روى عن أنس وأبي يونس مولى عائشة وعامر بن سعد وأبي الخباب سعيد ابن يسار وعدة .

وعنه مالك وفليح وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وآخرون .

وحكم بالمدينة وكان عبداً صالحاً ثقة يسرد الصوم .

توفي سنة نيف وثلاثين ومائة .

* **عبدالله بن عبد الرحمن**[4] **بن يُحَنِس**[5] . حجازي ثقة مُقِلّ .

---

(١) المشاهير ٢٨ . تهذيب الأسماء ٢٧٣/١ . تهذيب التهذيب ٢٦٩/٥ . تاريخ أبي زرعة ٥٦٢/١ .

(٢) التاريخ الكبير ١٣٠/٥ . تهذيب التهذيب ٢٩٧/٥ . الجرح ٩٤/٥ . المعرفة والتاريخ ٤٢٦/١ . طبقات خليفة ٢٦٤ . تاريخ خليفة ٣٢٤ . التاريخ الصغير ٧٩/٢ . سير أعلام النبلاء ٢٥١/٥ رقم ١١٤ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٤ . الوافي بالوفيات ٢٤١/١٧ رقم ٢٢٣ . أخبار القضاة ١٤٧/١ . تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية رقم ٣٣٨٧) ورقة ١٥٤ أ ـ ١٥٥ ب .

(٣) في الأصل « البخاري » .

(٤) تهذيب التهذيب ٢٩٧/٥ ، الجرح ٩٨/٥ ، التاريخ الكبير ١٣٤/٥ .

(٥) بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر النون .

روى عن دينار أبي عبدالله القراظ ويحيى بن أبي سفيان .

وعنه ابن جريج وعبد العزيز الدراوردي وابن أبي فديك وغيرهم .

* **عبدالله بن عبد الرحمن أبو نصر الضبي**[1] ـ ت ق ـ الكوفي .

عن أنس بن مالك ومساور الحميري .

وعنه الثوري وابن عيينة ومحمد بن فضيل .

وثّقه أحمد بن حنبل .

* **عبدالله بن عبد الرحمن البصري**[2] ـ ع ـ المعروف بالرومي .

روى عن أبي هريرة وابن عمر .

وعنه ابنه عمر بن الرومي وحماد بن زيد .

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **عبدالله بن عطاء الطائفي**[3] ـ م ٤ ـ ثم المكي مولى قريش .

عن عقبة بن عامر ـ ولم يدركه ـ وعبدالله بن بريدة وأبي الطفيل وعكرمة ابن خالد وغيرهم .

وعنه شعبة وسفيان وزهير بن معاوية وأبو معين الضرير وعبدالله بن نمير وآخرون .

---

(١) الجرح ٩٩/٥ ، التاريخ الكبير ١٣٥/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٠٠/٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٩٩/٥ ، الجرح ٩٥/٥ ، التاريخ الكبير ١٣٣/٥ .

(٣) ميزان الاعتدال ٤٦١/٢ . تهذيب التهذيب ٣٢٢/٥ ، الجرح ١٣٢/٥ ، المعرفة والتاريخ ٤٢٦/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٢٠/٢ رقم ١٥١١ و٣٠٠١ .

وكان ثقة إن شاء الله .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

قلت : توفي في حدود سنة أربعين ومائة .

عبدالله بن أبي لبيد[1] ـ سوى ت ـ أبو المغيرة المدني مولى الأخنس بن شريق.

كان من عُبّاد أهل زمانه .

سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وغيرهما .

وعنه محمد بن عمرو بن علقمة وابن إسحاق والسفيانان .

وثّقه ابن معين ، وقد قيل عنه القول بالقدر ولم يصح .

مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

* **عبدالله السفاح**[2] بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي العباسي أمير المؤمنين أول خلفاء بني العباس ، قد ذكرنا من أخباره في الحوادث . وبدولته تفرقت الجماعة وخرج عن الطاعة ما بين تاهرت إلى بلاد السودان وجميع مملكة الأندلس وخرج بهذه

---

(١) المشاهير ١٣٧ ، ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢ ، التاريخ الكبير ١٨٢/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٧٢/٥٤ ، الجرح ١٤٨/٥ ، المعرفة والتاريخ ٦٩٧/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٢٧/٢ رقم ١٩٦٧ .

(٢) ترجمته وأخباره مبثوثة في مصادر التاريخ العباسي ، وما سبق في هذا الكتاب . وينظر عنه : المعارف ٣٧٧ ، أنساب الأشراف ١٨٣/٣ ، تاريخ الطبري ٨٨/٣ وما بعدها ، تاريخ الموصل ١٦١ ، مروج الذهب ١٢٨/٤ وما بعدها . تاريخ بغداد ٥٣/١٠ رقم ٥١٧٩ ، تاريخ دمشق (مخطوط مكتبة الأزهر ١٠١٧٠) ق ٦ أ ـ ٢١ أ ، الحلّة السيراء ٣٣/١ رقم ٧ . الوافي بالوفيات ٤٣٣/١٧ رقم ٣٧٤ ، العبر ٢٣٠/١ ، البداية والنهاية ٦١/١٠ ، الذهب المسبوك للمقريزي ٣٦ ، تاريخ الخلفاء ٢٥٩ ، فوات الوفيات ٢١٦/٢ رقم ٢٩٩ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٦٢ .

البلاد من تغلب عليها واستمر ذلك .

وكان شاباً طويلاً أبيض مليح الوجه واللحية . ولد بالحُمَيِّمَةَ من ناحية البلقاء ونشأ بها وبويع بالكوفة ، وأمه رايطة الحارثية .

حدث عن إبراهيم بن محمد الإمام وهو أخوه .

روى عنه عمه عيسى بن علي .

وكان أصغر من أخيه المنصور. مولده سنة ثمان ومائة .

روى عثمان بن أبي شيبة وقتيبة عن جرير عن الأعمش عن عطية ـ وهو ضعيف ـ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يقال له السفاح فيكون إعطاؤه المال حثياً » ، ورواه العطاردي عن أبي معاوية عن الأعمش ، أخرجه أحمد في المسند .

قال ابن أبي الدنيا : كان السفاح أبيض طوالاً أقني ذا شعرة جعدة حسن اللحية مات بالجدري .

قال عبيدالله العيشي : قال أبي : سمعت الأشياخ يقولون : والله لقد أفضت الخلافة إلى بني العباس وما في الأرض أحد أكثر قارئاً للقرآن ولا أفضل عابداً وناسكاً منهم بالحميمة .

وقال الصولي : ثنا القاسم بن إسماعيل ثنا أحمد بن سعيد بن سلم الباهلي عن أبيه قال : حدثني من حضر مجلس السفاح وهو أحشد ما يكون ببني هاشم والشيعة ووجوه الناس فدخل عبدالله بن حسن بن حسن ومعه مصحف فقال : يا أمير المؤمنين أعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف ، فأشفق الناس من أن يعجل السفاح عليه بشيء فلا يريدون ذلك في شيخ بني هاشم أو يعيا

بجوابه فيكون ذلك نقصاً وعاراً عليه ، فأقبل غير منزعج فقال : إن جدك علياً كان خيراً مني وأعدل ولي هذا الأمر فأعطى جدَّيك الحسن والحسين وكانا خيراً منك شيئاً وكان الواجب أن أعطيك مثله فإنْ كنت فعلت فقد أنصفتك وإن كنت زدتك فما هذا جزائي منك ، قال فما رد عليه جواباً وانصرف وعجب الناس من جوابه له .

قال الهيثم بن عديّ وجماعة : عاش السفاح ثلاثاً وثلاثين سنة ومات سنة ست وثلاثين .

وأما خليفة فقال[1] : توفي سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وعشرين سنة .

وقال الخطبي : مولده في رجب سنة أربع ومائة .

وقال أبو أحمد الحاكم : مات في ذي الحجة سنة ست .

* **عبدالله بن مغيث بن أبي بردة الأنصاري المدني**[2] .

عن أبيه عن جده وعن أم عامر الأشهلية .

وعنه ابن إسحاق وأبو صخر حميد بن زياد وشعيب بن عمارة .

وهو مُقِلٌّ صدوق .

* **عبدالله بن معاوية الهاشمي** . قد ذكر في الطبقة الماضية .

* **عبدالله بن الوليد**[3] ـ د ـ بن قيس بن أحزم التجيبي المصري .

---

(١) تاريخ ابن خياط ٤١٢ ، الجرح ١٧٤/٥ ، التاريخ الكبير ٢٠١/٥ .

(٢) الجرح ٧٤/٤ ، المعرفة والتاريخ ٢٣٧/٣ .

(٣) تهذيب التهذيب ٦٩/٦ .

عن سعيد بن المسيب وأبي الخير مرثد اليزني وأبي سلمة وجماعة .

وعنه سعيد بن أبي أيوب ورشدين بن سعد ويحيى بن أيوب والمصريون .

وثّقه ابن حبان .

مات في سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **عبدالله بن أبي نجيح يسار**[1] ـ ع ـ مولى الأخنس بن شريق الثقفي أبو يسار المكي أحد الثقات .

روى عن مجاهد وطاوس وعطاء وغيرهم .

وعنه شعبة والسفيانان وابن علية وعبد الوارث وآخرون .

وثّقه ابن معين وغيره .

وعن ابن عيينة قال : كان ابن أبي نجيح مفتي أهل مكة بعد عمرو بن دينار وكان جميلاً فصيحاً حسن الوجه لم يتزوج قط .

وقال يحيى القطان : كان معتزلياً .

وقال يعقوب بن شيبة : هو ثقة قَدَرِي .

وقال سويد بن سعيد : ثنا الزنجي عن ابن جريج قال : رأيت ابن أبي نجيح في النوم في المنارة قائماً يقول : ما لقيت شيئاً مثل الذي لقيت في القدر .

وقال يحيى القطان : أخبرني ابن موجل عن ابن صفوان قال : قال لي

---

(١) ميزان الاعتدال ٥٢٧/٢ . التاريخ لابن معين ٣٣٤/٢ رقم ٢٨٨ و٣٦٨ و٤٠٨ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . تاريخ أبي زرعة ٤٥١/١ و٥١٢ . تهذيب التهذيب ٥٤/٦ . التاريخ الكبير ٢٣٣/٥ . الجرح ٢٠٣/٥ . الوافي بالوفيات ٦٨٠/١٧ رقم ٥٧٨ .

ابن أبي نجيح : أدعوك إلى رأي الحسن يعني القدر .

قلت : توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة أيضاً ، ويقال : لم يسمع التفسير من مجاهد .

* **عبدالله بن يسار المكي الأعرج**[1] ، مولى ابن عمر .

عن سهل بن سعد وسالم بن عبد الله .

وعنه عمر بن محمد العمري وإبراهيم بن أبي يحيى وسليمان بن بلال .
ذكره ابن حبّان في الثقات .

وروى له النسائي حديثاً واحداً متنه « ثلاثة لا ينظر الله إليهم »[2] .

* **عبد الحميد الكاتب**[3] بن يحيى بن سعد أبو يحيى .

الكاتب الشهير أحد من يضرب به المثل في الكتابة والبلاغة . وأستاذه في الصنعة سالم مولى هشام بن عبد الملك . وأصله أنباري ثم سكن الرقة وكتب الإنشاء لمروان الحمار وله عقب .

حكى عنه خالد بن برمك وغيره وقيل : كان في الأول مؤدِّباً فتنقل في البلدان وعنه أخذ المترسّلون ومنه يستمدّون حتى قيل : فتحت الرسائل

---

(١) تهذيب التهذيب ٨٥/٦ ، التاريخ الكبير ٢٣٣/٥ ، الجرح ٢٠٢/٥ .

(٢) الحديث هو : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذّاب . وعائل مستكبر » . رواه مسلم والنسائي كما في « كشف الخفاء ومزيل الإلباس ـ ج ٣٢٥/١) .

(٣) وفيات الأعيان ٢٢٨/٣ ، الفهرست ١١٧ ، ثمار القلوب ١٩٦ ، عيون الأخبار ٢٦/١ ، مروج الذهب ٢٦٣/٣ ، صبح الأعشى ١٩٥/١٠ ، البيان والتبيين ٩/٣ ، الوزراء والكتاب ٧٢ و٧٣ و٧٩ ـ ٨٣ . الصناعتين ٦٩ . الشريشي ٢٥٣/٢ . سير أعلام النبلاء ٤٦٢/٥ رقم ٢٠٧ .

بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد ومجموع رسائله نحو من مائة كراس .

قتل مع مروان ببوصير في سنة اثنتين وثلاثين ومائة . فقيل إنهم حَمُّوا له طستاً ثم وضعوه على رأسه فهلك .

ومن جملة تلاميذه يعقوب بن داود وزير المهدي .

ويقال : ولاؤه لبني عامر بن لؤي ويقال : لبني عامر بن كنانة .

رُوي عن مهزم بن خالد قال : نظر إليّ عبد الحميد الكاتب وأنا أكتب خطاً رديئاً فقال : إنْ أردت أن يجود خطك فأطِل جلفتك وأسمِنْها وحرِّف قِطَّتَك وأَيْمِنْها .

* **عبد الحميد صاحب الزيادي**[1] ـ خ م د ن ـ بصري جليل .

روى عن أنس وعبدالله بن الحارث وأبي رجاء العطاردي .

وعنه شعبة ومهدي بن ميمون وحماد بن زيد وابن علية .

وثّقه أحمد .

* **عبد الرحمن بن حبيب بن أَرْدَك المخزومي**[2] ـ د ت ق ـ . مولاهم المدني .

عن علي بن الحسين ، وقيل هو أخوه من أمه وعن عطاء وعبد الواحد ابن عبدالله البصري .

وعنه عبدالله بن جعفر المديني وسليمان بن بلال وحاتم بن إسماعيل وآخرون .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٧/٦ ، الجرح ١٢/٦ ، تهذيب التهذيب ١١٤/٦ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٧٥/٥ ، الجرح ٢٢٦/٥ ، تهذيب التهذيب ١٥٩/٦ ، ميزان الاعتدال ٥٥٥/٢ .

قال النسائي : منكر الحديث .

وقال غيره : صدوق فيه شيء .

* **عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف**[1] ـ ع ـ الزهري المدني .

عن أبيه والسائب بن يزيد وسعيد بن المسيب .

وعنه صالح بن كيسان وسليمان بن بلال وحاتم بن إسماعيل وابن عيينة ويحيى القطان وآخرون .

وهو من العلماء الثقات . توفي سنة سبع .

* **عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة**[2] ـ خ د ن ق ـ الأنصاري المازني[3] المديني أحد الأخوة .

سمع أباه وعطاء بن يسار .

وعنه يزيد بن خصيفة ومالك وابن عيينة وعدّة .

وثّقه أبو حاتم .

قال الهيثم : توفي في أول خلافة المنصور .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٧٣/٥ ، الجرح ٢٢٥/٥ ، تهذيب التهذيب ١٦٤/٦ ، المشاهير ١٢٨ .

(٢) المشاهير ١٢٩ . تهذيب التهذيب ٢٠٩/٦ . الجرح ٢٥٠/٥ . التاريخ الكبير ٣٠٣/٥ . المعرفة والتاريخ ٣٢٠/١ و٥٨٩ .

(٣) في الأصل « المازني الأنصاري » ، والتصحيح من : تجريد التمهيد لابن عبد البر ، ص ١٠٠ حيث قال : « الأنصاري ثم المازني » .

* **عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد القاري المدني**[1] . حليف بني زهرة .

روى عن أبيه وعمه إبراهيم وعمر بن عبد العزيز .

وعنه ابنه يعقوب ومالك وابن عيينة وجماعة .

وثّقه ابن معين .

وفي الموطّأ حديث عنه عن أبيه قال : قدم على عمر رجل من قِبَل أبي موسى فأخبره عن رجل ارتد وقتلوه فقال : هَلَّا حبستموه ـ الحديث .

* **عبد العزيز بن حكيم الحضرمي الكوفي**[2] .

عن زيد بن أرقم وابن عمر .

وعنه أبو عوانة وشريك ومعتمر بن سليمان وابن فضيل والقاسم بن مالك المزني وغيرهم .

وثّقه ابن معين .

وقال أبو حاتم[3] : ليس بقويّ يكتب حديثه .

قلت : بقي إلى حدود أربعين ومائة .

* **عبد الكريم بن الحارث بن يزيد**[4] ـ م ت ـ الحضرمي المصري أبو الحارث الزاهد . أحد الأولياء .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٤٦/٥ . الجرح ٢٨١/٥ . المعرفة والتاريخ ٢٣٦/١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦٢٧/٢ . الجرح ٣٧٩/٥ . التاريخ الكبير ١١/٦ . التاريخ لابن معين ٣٦٥/٢ رقم ١٤٨٣ .

(٣) الجرح ٣٧٩/٥ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣٧١/٦ ، الجرح ٦٠/٦ ، التاريخ الكبير ٨٩/٦ .

عن المستورد بن شداد وعن رجاء بن حيوة والزهري ومشرح بن هاعان .

وعنه الليث وبكر بن مضر وابن لهيعة وآخرون .

وكان ثقة .

توفي ببرقة سنة ست وثلاثين ومائة .

* **عبد المجيد**[1] **بن سهيل**[2] **بن عبد الرحمن بن عوف** ـ خ م د ن ـ الزهري المدني .

عن عمه أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وجماعة .

وعنه مالك وسليمان بن بلال وجماعة آخرهم الدراوردي .

وثّقه ابن معين .

* **عبد الملك بن أبي بشير البصري**[3] ـ ت ن ـ نزل المدائن .

عن عكرمة وعبدالله بن مساور .

وعنه سفيان وزهير بن معاوية والمحاربي .

وثّقه يحيى القطان .

* **عبد الملك بن راشد الحمصي**[4] .

عن أبي أمامة والمقدام بن معد يكرب وعن أمه عن عائشة .

---

(١) التاريخ الكبير ١١٠/٦ ، ميزان الاعتدال ١٢٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٨٠/٦ ، الجرح ٦٤/٦ .

(٢) وقيل « سهل » . انظر : التهذيب .

(٣) الجرح ٣٤٤/٥ . تهذيب التهذيب ٣٨٦/٦ . التاريخ الكبير ٤٠٨/٥ . المعرفة والتاريخ ٦٣٨/٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٤١٢/٥ ، الجرح ٣٤٩/٥ .

وعنه سعيد بن عبد العزيز التنوخي وبقية ومحمد بن حرب الأبـرش وعبد الرحمن بن الضحاك .

قال أبو حاتم[1] : ما بحديثه بأس .

* **عبد الملك بن عُمير بن سويد** [2] ـ ع ـ بن حارثة [3] اللخمي الكوفي .

أحد الأعلام أبو عمر ، ويقال : أبو عمرو .

رأى عليًّا رضي الله عنه ، وروى عن جابر بن سمرة وجندب البجلي وعديّ ابن حاتم والأشعث بن قيس وابن الزبير وطائفة كبيرة من الصحابة والتابعين .

وعنه الثوري وزائدة وحماد بن سلمة وإسرائيل وزياد البكائي وسفيان ابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وعبيدة بن حميد وخلق .

وولي قضاء الكوفة بعد الشعبي .

قال النسائي وجماعة : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم[4] : ليس بحافظ .

وضعّفه أحمد لغلطه . وقال ابن معين : مختلط .

ووثّقه آخرون .

---

(١) الجرح ٣٤٩/٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤١١/٦ ، المشاهير ١١٠ ، تهذيب الأسماء ٢٧١/١ ، ميزان الاعتدال ٦٦٠/٢ ، التاريخ الكبير ٤٢٦/٥ . التاريخ الصغير ٣٩/٢ . المعرفة والتاريخ ٢٩٤/١ . طبقات خليفة ١٦٣ . الجرح والتعديل ٣٦٠/٥ . سير أعلام النبلاء ٢٧١/٥ . خلاصة التذهيب ٢٤٥ .

(٣) في الأصل « جارية » .

(٤) الجرح ٣٦٠/٥ .

وكان معمَّراً مات في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بالاتفاق ، وأما سنُّه فقال بعضهم : عاش مائة وثلاث سنين وقيل مائة وبضع سنين .

قال أبو بكر بن عياش : سمعته يقول : هذه السنة لي مائة سنة وثلاث سنين .

وروى محمد بن سعيد الأموي عنه قال : رأيت علياً رضي الله عنه واقفاً في رحبة المسجد على فرس وهو وافي المشيب وهو يقول :

أرى حرباً مضلّلة وسلْماً وعهداً ليس بالعهد الوثيق

* **عبد الملك بن مروان**[1] بن الأمير موسى بن نصير اللخمي .

كان من أعيان أمراء الدولة الأموية ثم من كبار الدولة العباسية . وهذا اتفاق نادر .

قال الليث : ولاّه مروان بن محمد جند مصر وخراجها فعدل فينا وسار سيرة جميلة .

وقال غيره : قدم صالح بن علي مصر فأكرم عبدالملك بن مروان وأخذه معه إلى العراق فولاّه أبو جعفر المنصور إقليم فارس وكان فصيحاً من أخطب الناس .

* **عبد المؤمن بن أبي شراعة**[2] ، أبو بلال الأزدي الحلاب .

روى عن ابن عمر وأنس وجابر بن زيد وسعيد بن جبير .

وعنه مروان بن معاوية الفزاري .

قال ابن معين : ثقة .

---

(١) الولاة والقضاة ٩٣ و ٣٥٦ .

(٢) الجرح ٦٥/٦ . التاريخ الكبير ١١٦/٦ . التاريخ لابن معين ٣٧٦/٢

* **عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك**[1] ـ ع ـ أبو معاذ الأنصاري البصري .

روى عن جده .

وعنه شعبة والحمادان وهشيم وعبيدة بن حميد وعلي بن عاصم .

وثّقه أحمد بن حنبل ويحيى وأبو داود والنسائي .

* **عبيدالله بن أبي جعفر**[2] ـ ع ـ الليثي المصري الفقيه أبو بكر .

مولى عروة بن شييم الليثي من سبي طرابلس الغرب أعني أباه واسمه يسار .

رأى عبيدالله من الصحابة عبد الملك بن الحارث الزبيدي وسمع الأعرج وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعطاء وحمزة بن عبدالله بن عمر والشعبي ونافعاً ومحمد بن جعفر بن الزبير وبكير بن الأشج وجماعة .

روى عنه ابن إسحاق وحيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب وعمرو بن الحارث ويحيى بن أيوب والليث وابن لهيعة وغيرهم .

قال أبو حاتم[3] : ثقة بابة يزيد بن أبي حبيب .

وروى عبد الرحمن بن شريح عن عبيدالله بن أبي جعفر قال : غزونا القسطنطينية فكسر بنا مركبنا فألقانا الموج على خشبة في البحر وكنا خمسة ، فأنبت الله لنا بعددنا ورقة لكل رجل منا فنمصّها فتُشْبِعُنا وتروينا فإذا أمسينا أنبت الله مكانها حتى مر بنا مركب فحملنا .

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/٦ ، التاريخ الكبير ٣٧٥/٥ ، الجرح ٣٠٩/٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٣ ، التاريخ الكبير ٣٧٦/٥ ، الجرح ٣١٠/٥ ، تهذيب التهذيب ٥/٦ . المعرفة والتاريخ ٢٦٣/٢

(٣) الجرح ٣١٠/٥ وفي تهذيب التهذيب « مثل يزيد بن أبي حبيب » (٥/٦) .

ومما رُوي من كلام عبيدالله وأجاد قال : إذا كان المرء يحدث فأعجبه الحديث فليمسك وإن كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليتحدث .

وقال سعيد الآدم : كان سليمان بن داود يقول : ما رأت عيني عالماً زاهداً إلا عبيدالله بن أبي جعفر .

وقال ابن يونس في تاريخه : كان عالماً زاهداً عابداً ولد سنة ستين من الهجرة وتوفي سنة ست وثلاثين ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* **عبيدالله بن الحبحاب السلولي**[1] . مولاهم الكاتب الأمير ، كان كاتب هشام بن عبد الملك ثم رقّاه وولاّه إمرة مصر وعظم شأنه ثم ولاّه المغرب مدة .

قال ابن يونس : قتله المنصور بواسط سنة اثنتين وثلاثين ومائة مع ابن هبيرة .

* **عبيدالله بن زَحْر الضمري**[2] ـ ٤ ـ مولاهم الإفريقي ولد بإفريقية ورحل في العلم وكان من الصالحين .

روى عن أبي الهيثم صاحب أبي سعيد الخدري وعن أبي هارون العبدي وخالد بن أبي عمران والربيع بن أنس .

وله نسخة مشهورة عن علي بن يزيد الألهاني وقد أرسل عن أبي أمامة الباهلي وغيره .

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ـ وهو أكبر منه ـ ويحيى بن أيوب وبكر بن مضر ومفضل بن فضالة وجماعة .

---

(١) الولاة والقضاة ٧٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦/٣ ، التاريخ الكبير ٣٨٢/٥ ، الجرح ٣١٥/٥ ، تهذيب التهذيب ١٢/٧ ، المعرفة والتاريخ ٤٣٤/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٨٢/٢ رقم ٥١٠٧ .

وهو جائز الحديث .

قال أبو زرعة : صدوق لا بأس به .

وقال أحمد : ضعيف ، وقال أبو حاتم[1] : ليّن الحديث .

* **عبيدالله بن طلحة**[2] ـ د ق ـ بن عبيدالله بن كريز أبو مطرف الخزاعي .

عن الحسن والزهري .

وعنه صفوان بن سليم هو من طبقته وابن إسحاق وحبان بن يسار وحماد ابن زيد وهارون بن موسى الأعور .

وثّقه ابن حبان .

* **عبيدالله بن عبيد أبو وهب الكلاعي الدمشقي**[3] ـ ق ـ .

عن مكحول وبلال بن سعد وحسان بن عطية .

وعنه يحيى بن حمزة وصدقة بن عبدالله والهيثم بن حميد وإسماعيل ابن عياش .

قال ابن معين : ليس به بأس .

* **عبيدالله بن المغيرة**[4] ـ ق ـ بن معيقيب أبو المغيرة السبأي المصري .

روى عن عبدالله بن الحارث بن جزء وعبيدالله بن عديّ بن الخيار وأبي

---

(١) الجرح ٣١٥/٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٨٥/٥ ، تهذيب التهذيب ١٩/٧ ، الجرح ٣١٩/٥ ، التاريخ لابن معين ٣٨٣/٢ رقم ٩١١ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣٥/٧ ، الجرح ٣٢٦/٥ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٩٩/٥ ، الجرح ٣٣٣/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٩/٧ ، المعرفة والتاريخ ٤٩٨/٢ .

الهيثم سليمان بن عمرو العتواري صاحب أبي سعيد .

وعنه عمرو بن الحارث وابن إسحاق وابن لهيعة وبكر بن مضر وآخرون .

وكان من علماء بلده . قال أبو حاتم[1] : صدوق .

قال ابن يونس : توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **عبيدالله بن سلمان الأغر**[2] ـ خ ت ق ـ مولى بني جهينة .

عن والده أبي عبدالله الأغر .

وعنه مالك وموسى بن عقبة وسليمان بن بلال وآخرون .

وثّقه يحيى بن معين .

* **عبيد بن سلمان الأعرج**[3] .

مولى مسلم بن هلال .

سمع سعيد بن المسيب وعطاء بن يسار .

وعنه ابن أبي ذئب وموسى بن عبيدة .

قال أبوحاتم : لا أعلم في حديثه إنكاراً يحوَّل من كتاب الضعفاء للبخاري[4] .

* **عبيد بن سوية الأنصاري**[5] . مولاهم المصري ، رجل صالح مفسّر قلّما روى .

---

(١) الجرح ٣٣٣/٥ .

(٢) المشاهير ١٣٥ ، الجرح ٣١٦/٥ ، تهذيب التهذيب ١٨/٧ ، التاريخ الكبير ٣٨٤/٥ ، التاريخ لابن معين ٣٨٢/٢ رقم ٨٩٠ .

(٣) الجرح ٤٠٧/٥ .

(٤) لم نجد له ترجمة في « الضعفاء » للبخاري .

(٥) تهذيب التهذيب ٦٧/٧ .

أخذ عنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وعمرو بن الحارث وغيرهم .

توفي سنة خمس وثلاثين ومائة .

* **عبيد بن مهران الكوفي**[1] ـ م ن ـ المكتب .

عن أبي الطفيل وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي ومجاهد .

وعنه فضيل بن عياض وجرير وابن عيينة .

وُثّق .

* **عبد ربه بن سعيد**[2] ـ ع ـ بن قيس بن عمرو الأنصاري المدني أخو يحيى وسعد .

روى عن أبي أمامة بن سهل وأبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم التيمي وعمرة .

وعنه عطاء شيخه وشعبة وعمرو بن الحارث والليث وابن عيينة .

وثّقه أحمد ، وقال يحيى القطان : كان وقّاداً حي الفؤآد .

قيل : توفي سنة تسع وثلاثين .

* **عبدة بن رباح الغساني**[3] ، الشامي .

عن أم الدرداء وعبادة بن نسي ويزيد بن أبي مالك وجماعة .

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٦ ، تهذيب التهذيب ٧٤/٧ . الجرح ٢/٦ ، المعرفة والتاريخ ٩٣/٣و٢٣٩ . التاريخ لابن معين ٣٨٧/٢ رقم ٢٥٠٦ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٢٦/٦ ، الجرح ٤١/٦ . المشاهير ١٣٣ ، التاريخ الكبير ٧٦/٦ ، المعرفة والتاريخ ٢٧١/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٢/٥ رقم ٢١٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٣ .

(٣) التاريخ الكبير ١١٤/٦ ، الجرح ٨٩/٦ ، تاريخ أبي زرعة ٣٨١/١و٥٨١ .

وعنه ابنه الحارث والوليد بن مسلم وجبلة بن مالك وغيرهم .

وله دار بباب البريد تعرف بدار الكاس ، وقد ولي إمرة الموصل والجزيرة للوليد بن يزيد .

قال أبو مسهر : كان جليس لسعيد بن عبد العزيز يقال له هشام بن يحيى الغساني فقال له : كان عندنا صاحب شرطة يقال له عبدة بن رباح فجاءته امرأة فقالت : إن ابني يعقّني ويظلمني فأرسل معها يطلبه فقالت الشرط لها : إن أخذ ابنك ضربه أو قتله ، قالت : كذا ؟ قالوا : نعم ، فمرت بكنيسة على بابها شماس فقالت : خذوا هذا ابني فقالوا : أجب الأمير ، فلما حضر قالوا له : تضرب أمك وتعقّها ! قال : ما هي أمي ، قال : وتجحدها أيضاً ! فضربه ضرباً شديداً فقالت المرأة : إنْ أرسلته معي ضربني ، فقال : هاتوه ، فأركبها على عنقه وأمر فنودي عليه هذا جزاء من يعقّ أمه . فمر به صديق له فقال : ما هذا ! قال : من لم يكن له أم فليمض إلى عبدة يجعل له أماً .

* **عُتبة بن حُميد الضبي البصري**[1] ـ د ت ق ـ أبو معاذ .

عن عكرمة وعبادة بن نسيّ .

وعنه إسماعيل بن عياش وأبو معاوية وابن عيينة وعبيدالله الأشجعي .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال أحمد : ضعيف ليس بالقويّ .

* **عتبة بن مسلم التيمي**[2] ـ خ م د ق ـ مولاهم المدني . وهو عتبة بن أبي عتبة .

---

(١) الجرح ٣٧٠/٦ ، التاريخ الكبير ٥٢٦/٦ ، ميزان الاعتدال ٢٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٩٦/٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٠٢/٧ ، الجرح ٣٧٤/٦ ، التاريخ الكبير ٥٢٤/٦ .

روى عن عبيد بن حنين وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

وعنه ابن إسحاق ومسلم الزنجي وإبراهيم بن أبي يحيى وإسماعيل بن جعفر .

وهو من الثقات .

* **عثمان بن حكيم بن عباد**[1] ـ م ن ٤ ـ بن حنيف أبو سهل الأنصاري المدني الكوفي .

عن عبدالله بن سرجس وأبي أمامة بن سهل وسعيد بن المسيب وعدد كثير .

وعنه الثوري وشريك وهشيم وعلي بن مسهر ويحيى بن سعيد الأموي وعبدالله بن نمير وطائفة .

وكان ثقة ثبتا زاهداً عابداً .

عثمان بن داود الخولاني الشامي[2] ، أخو سليمان بن داود .

روى عن عكرمة والضحاك وعمر بن عبد العزيز وعمير بن هانيء .

وعنه ابن ثوبان وهشام بن الغاز وعمر بن مروان وغيرهم .

قال العقيلي : هو مجهول ينقل الحديث .

وقال ابن عساكر : كان قدرياً .

قلت : أورد له ابن عساكر خبراً منكراً يدل على ضعفه .

* **عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي**[3] ، الدمشقي الأمير .

---

(١) التاريخ الكبير ٢١٦/٦ ، تهذيب التهذيب ١١١/٧ ، الجرح ١٤٦/٦ ، التاريخ لابن معين ٣٩٢/٢ رقم ٢٦٠٥ ، المعرفة والتاريخ ٣٠١/١ .

(٢) تاريخ أبي زرعة ٦٦/١ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٣٧٩/٣ ، امراء دمشق في الإسلام ـ الصفدي ٥٥ ، المعرفة والتاريخ ٣٧٩/٣ .

ولي إمرة دمشق من قِبَل عبدالله بن علي .

وروى عن كهيل بن حرملة عن أبي هريرة حديثاً رواه عنه الأوزاعي .

وثّقه يعقوب الفسوي[1] .

وكان قد ولي إمرة دمشق للوليد بن يزيد ثم إنه نزع الطاعة وخرج فقتله بنو العباس .

* **عثمان بن عروة بن الزبير**[2] ـ خ م د ن ق ـ بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي المدني . أحد خطباء قريش وعلمائهم وأشرافهم وكان جميل الهيئة

روى عن أبيه فقط شيئاً يسيراً .

وروى عنه أخوه هشام بن عروة وأسامة بن زيد وسفيان بن عيينة وغيرهم .

قال مصعب بن عبدالله : كان سالم بن عبدالله يقول : لو أن صائحاً يصيح من السماء لقال أميركم عثمان بن عروة .

وقال عثمان بن عروة : الشكر وإنْ قلّ جزاء كل نائل وإنْ جلّ .

وقال ابن سعد : وفد عثمان على مروان بن محمد فوصله بمائة ألف وكان من أحسن الناس وجهاً لم يعقب .

ورُوي عن عثمان بن عروة قال : كان أبي يقول لي وأنا أغلف لحيتي بالغالية : إني أراها ستقطر دماً وما يعيب ذلك عليّ .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣٧٩/٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٣٨/٧ ، التاريخ الكبير ٢٤٤/٦ ، الجرح ١٦٢/٦ ، المشاهير ١٣٨ ، المعرفة والتاريخ ٥٥١/١ .

وقيل : إن عثمان كان يقوم من مجلسه فيسلت ناس الغالية من على الحصى مما أصابها من لحيته .

ويقال : لم يكن بالمدينة أحد أحسن منه .

قال مصعب الزبيري : كان عثمان أصغر من هشام ومات قبل هشام .

وقال ابن سعد : مات قبل الأربعين ومائة .

* **عثمان البتي الفقيه**[1] ـ ٤ ـ أبو عمرو البصري بياع البتوت[2] .

اسم أبيه مسلم ويقال أسلم ويقال سليمان ، وأصله من الكوفة .

روى عن أنس بن مالك وعبد الحميد بن سلمة والشعبي والحسن البصري .

وعنه شعبة والثوري وهشيم ويزيد بن زريع وابن علية وآخرون .

وثّقه أحمد والدارقطني وهو قليل الحديث لكنه من كبار الفقهاء .

قال ابن سعد[3] : ثقة له أحاديث وكان صاحب رأي وفقه .

وقال أبو حاتم[4] : شيخ يكتب حديثه .

وروى عباس عن ابن معين : ثقة .

وروى معاوية بن صالح عن ابن معين : ضعيف .

---

(١) التاريخ الكبير ٢١٥/٦ ، تهذيب التهذيب ١٥٣/٧ ، المعرفة والتاريخ ٤٢/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٩٥/٢ رقم ٣٦٨٢ و٣٧٨٦ .

(٢) الثياب الغليظة .

(٣) طبقات ابن سعد ٢٦٥/٧ و ٢٧٤ .

(٤) لم أجد له ترجمة في الجرح والتعديل .

قلت : وممن روى عنه أبو شهاب عبد ربه الخياط وعثمان بن عثمان الغطفاني وعيسى بن يونس .

* **عروة بن الحارث أبو فروة الهمداني الكوفي**[1] ـ خ م د ت ـ .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى والشعبي وأبي زرعة .

وعنه شعبة ومسعر والسفيانان وعبيدة بن حميد .

وهو ثقة يعرف بأبي فروة الأكبر .

* **عروة بن رويم**[2] ـ د ن ق ـ أبو القاسم اللخمي الأزدي .

عن أبي ثعلبة الخشني وأنس بن مالك وأبي إدريس الخولاني ، وأرسل عن أبي ذر وغيره .

روى عنه محمد بن مهاجر وسعيد بن عبد العزيز وهشام بن سعد ويحيى ابن حمزة ومحمد بن شعيب وآخرون .

وثّقه ابن معين ، وقال الدارقطني وغيره : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : عامة أحاديثه مراسيل .

ويقال : إنه أدرك أبا ثعلبة وسمع منه .

قال محمد بن المثنى : توفي سنة خمس وثلاثين ومائة .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٤/٧ ، الجرح ٣٩٨/٦ ، تهذيب التهذيب ١٧٨/٧ ، التاريخ لابن معين ٣٩٩/٢ رقم ٨٥١ و١٩١١ ، المعرفة والتاريخ ٦٣٢/٢ .

(٢) المشاهير ١١٣ ، التاريخ الكبير ٣٣/٧ ، تهذيب التهذيب ١٧٩/٧ ، الجرح ٣٩٦/٦ ، تاريخ أبي زرعة ٢١٨/١ و٢٥٤ ، المعرفة والتاريخ ١٢٢/١ .

وقال آخر : سنة ست وثلاثين .

وقال سعيد بن عبد العزيز : مات سنة أربعين ومائة .

* **عروة بن عبدالله بن قشير** [1] ـ د ق ـ أبو سهل الجعفي الكوفي .

عن ابن سيرين ومعاوية بن قرة وفاطمة بنت علي بن أبي طالب وابن أبي مليكة .

وعنه سفيان الثوري وزهير بن معاوية وعمرو بن شمر وعنبسة بن سعيد وآخرون .

وثقه ابن حبان وغيره وله حديث واحد في السنن .

* **عطاء بن السائب** [2] ـ ٤ خ متابعة ـ بن مالك الثقفي أبو زيد الكوفي .

أحد المشاهير .

روى عن أبيه وعبدالله بن أبي أوفى وذر الهمداني وأبي وائل وسعيد بن جبير وأبي عبد الرحمن السلمي وطائفة سواهم .

وعنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة ـ وهؤلاء حديثهم عنه صحيح على ما ذكر بعض الحفاظ ـ وحماد بن زيد وزائدة وأبو إسحاق الفزاري وابن عيينة وابن علية وزياد البكائي وعلي بن عاصم ويحيى القطان ، وهو أقدم شيخ للقطان وروى عنه خلق سواهم .

---

(١) الجرح ٣٩٧/٦ ، التاريخ الكبير ٣٤/٧ ، تهذيب التهذيب ١٨٦/٧ ، التاريخ لابن معين ٤٠١/٢ رقم ١٦٢٦ و٤٨٦٠ ، المعرفة والتاريخ ١٥٣/٣ و١٨٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ٧٠/٣ ، الجرح ٣٣٢/٦ ، التاريخ الكبير ٤٦٥/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧ ، طبقات ابن سعد ٣٢٨/٧ ، الضعفاء الصغير ٨٨ ، التاريخ لابن معين ٤٠٣/٢ وقم ١٨٣ و١٥٣٦ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) ، تاريخ أبي زرعة ٥٤٩/١ .

قال أحمد بن حنبل : عطاء بن السائب ثقة ثقة رجل صالح من سمع منه قديماً كان صحيحاً وكان يختم كل ليلة .

وقال أبو حاتم[1] : محله الصدق قبل أن يختلط .

وقال النسائي : ثقة في حديثه القديم لكنه تغير ورواية شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه جيدة .

وقال أبو بكر بن عياش : كنت إذا رأيت عطاء بن السائب وضرار ابن مرة رأيت أثر البكاء على خدودهما .

وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله كان يختم القرآن كل ليلة . قرأ القرآن عطاء بن السائب على أبي عبد الرحمن السلمي وكان من المهرة به وصح أنه رأى علياً رضي الله عنه .

قال أبو خيثمة زهير عن أبي بكر بن أبي عياش عنه قال : مسح على رأسي ودعا لي بالبركة .

قال ابن المديني : قلت ليحيى القطان : ما حدث سفيان وشعبة عن عطاء ابن السائب صحيح هو ؟ قال : نعم إلا حديثين كان شعبة يقول : سمعتهما بأخرة عن زاذان .

قال القطان : وما سمعت أحداً يقول في عطاء شيئاً قط في حديثه القديم وقد شهد الجماجم .

وقال ابن معين : كل حديثه ضعيف إلا ما كان من حديث شعبة وسفيان وحماد بن سلمة .

---

(١) الجرح ٦/٣٣٤ .

وروى ابن عيينة عن رجل قال : كان أبو إسحاق سألنا عن عطاء بن السائب ويقول : إنه من البقايا ، قال ابن عيينة وكان عطاء بن السائب أكبر من عمرو ابن مرة .

وقال عبدالله بن الأجلح : رأيت عطاء بن السائب أبيض الرأس واللحية .

وروى ابن الربيع عن عطاء بن السائب قال : شهدت الجماجم فرأيت رجلاً في السلاح ما يظهر منه إلا عينه فجاء سهم فأصاب عينه فقتله ورأيت رجلاً حاسراً في وسطه منطقة فرمى فأصابه سهم في منطقته ثم نبا عنها .

وفي الجعديات أنا شعبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ أنه أتى بقصعة من ثريد فقال : « كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها » .

قال أبو بكر بن الأسود وغيره : توفي عطاء سنة ست وثلاثين ومائة .

* **عطاء بن عجلان الحنفي** [1] ـ **ت** ـ أبو محمد البصري العطار .

روى عن أنس وأبي عثمان النهدي والحسن وغيرهم .

وعنه حماد بن سلمة وإسماعيل بن عياش وسعد بن الصلت قاضي شيراز وآخرون .

قال ابن معين : ليس بثقة .

وقال الفلاس : كذاب .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٧٦/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٧ ، الجرح ٣٣٥/٦ ، ميزان الاعتدال ٧٥/٣ ، تهذيب الأسماء ٣٣٤/١ ، الضعفاء ٩٠ ، التاريخ لابن معين ٤٠٤/٢ رقم ١٩٦٨ ، المعرفة والتاريخ ٥٨/٣ .

وقال النسائي وغيره : متروك .

وقال الدارقطني مرة : ضعيف يعتبر به ، ومرة قال : متروك .

* **عطاء[1] بن قُرَّة[2] السلولي الدمشقي** ـ ت ق ـ أبو قرة .

عن عبدالله بن ضمرة والزهري .

وعنه ابن ثوبان وسفيان الثوري وغيرهما .

قال أبو زرعة الدمشقي : كان عبداً صالحاً قيل له دخل عبدالله بن علي دمشق فقال : هاه فمات .

ورُوي أنه وضع يده على فؤآده وقال : وافؤآداه وافؤآداه حتى مات وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* **عطاء بن أبي مسلم الخراساني**[3] ، ع أحد الكبار ، نزل دمشق والقدس ، وحديثه عن أبي الدرداء والمغيرة بن شعبة وابن عباس وجماعة مرسل .

وروى عن سعيد بن المسيب وعروة وابن بريدة وعطاء بن أبي رباح وعمرو ابن شعيب ونافع وعدة .

وعنه شعبة ومعمر ومالك والثوري وحماد بن سلمة وإسماعيل بن عياش وخلق ، حتى إن شيخه عطاء روى عنه .

وثّقه ابن معين .

وقال الدارقطني : هو في نفسه ثقة لكنه لم يلق ابن عباس .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢١٠/٧ ، التقريب ٢٢/٢ .

(٢) في نسخة القدسي ٢٧٩/٥ « مرة » والصواب ما أثبتناه .

(٣) تهذيب التهذيب ٢١٢/٧ ، الضعفاء الصغير ٨٩ ، المعرفة والتاريخ ٣٢٥/٢ .

قال ابن معين : هو ابن ميسرة رأى ابن عمر وسمع منه .

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : كنا نغزو مع عطاء الخراساني فكان يُحيي الليل صلاة إلا نومة السحر وكان يعظنا ويحضّنا على التهجّد .

وقال سعيد بن عبد العزيز : كان عطاء الخراساني إذا جلس ولم يجد من يحدّثه أتى المساكينَ فحدّثهم .

وروى عثمان بن عطاء عن أبيه قال : أوثق عملي في نفسي نشر العلم .

وقال عبدالله بن صالح : ثنا الليث عن عمرو بن الحارث عن أيوب السختياني عن القاسم أنه قال لسعيد بن المسيب : إن عطاء بن أبي رباح حدثني أن عطاء الخراساني حدثه في الرجل الذي أتى رسول الله ﷺ وقد أفطر في رمضان أنه أمره بعتق رقبة قال : لا أجدها ـ الحديث . هكذا رواه كاتب الليث وغلط والصواب ما روى سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم قال : قلت لسعيد : إن عطاء الخراساني حدثني عنك في الذي وقع على امرأته قال : كذب ما حدثته إنما بلغني أن النبي ﷺ قال له : تصدّق تصدّق .

وقيل : إن الذي ذكره البخاري في صحيحه في تفسير سورة نوح هو عطاء هذا ، وأنا أراه عطاء بن أبي رباح .

ولد عطاء الخراساني سنة خمسين ، وقيل : ولد سنة ستين .

وقال ابنه عثمان : توفي أبي بأريحا سنة خمس وثلاثين ومائة رحمه الله .

* **عطاء بن أبي ميمونة البصري**[1] **ـ سوى ت ـ**

عن عمران بن حصين وجابر بن سمرة وأنس بن مالك وجماعة .

---

(١) المشاهير ٩٨ ، ميزان الاعتدال ٧٦/٣ ، التاريخ الكبير ٤٦٩/٦ ، الجرح ٣٣٧/٦ ، تهذيب التهذيب ٢١٥/٧ ، الضعفاء الصغير ٨٩ ، التاريخ لابن معين ٤٠٥/٢ رقم ٣٢١٨ ، المعرفة والتاريخ ١٢٣/٣ .

وعنه خالد الحذّاء وشعبة وروح بن القاسم وحماد بن سلمة وغيرهم .

وثّقه ابن معين وقال : هو وابنه قدريان .

وقال عبد الرحمن بن منده : توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة وكان يرى القدر .

* **عطاء السَّليمي الزاهد**[1] عابد أهل البصرة . يحكي عنه أمر يتجاوز الحد في الخوف والحزن . أدرك أنس بن مالك وأخذ عن الحسن .

قال صالح بن أبي ضرار : ثنا الوليد بن مسلم عن خليد بن دعلج قال : كنا عند عطاء السليمي فقيل له إن فلان بن علي قتل أربعمائة من أهل دمشق على دم واحد فقال متنفساً : هاه ثم خرّ ميتاً .

قد تقدمت هذه القصة عن عطاء السلولي فالله أعلم .

قال ابن عيينة : ثنا بشر بن منصور قال : قلت لعطاء السليمي : أرأيت لو أن ناراً أشعلت ثم قيل من دخلها نجا ترى كان أحد يدخلها ؟ فقال : لو قيل ذلك لخشيت أن تخرج نفسي فرحاً قبل أن أصل إليها .

وقال سليمان الشاذ كوني : ثنا نعيم بن مورع قال : انتبه عطاء السليمي فجعل يقول : ويل لعطاء ليت عطاء لم تلده أمه ، وعليه مدرعة فلم يزل كذلك حتى اصفرّت الشمس فقمنا وتركناه .

قال أبو سليمان الداراني : كان عطاء السليمي قد اشتد خوفه فكان لا يسأل الله الجنة وعن مرجّى بن وداع الراسبي قال : كان عطاء إذا هبت ريح ورعد قال : هذا من أجلي يصيبكم لو متّ استراح الناس .

---

(١) ميزان الاعتدال ٧٨/٣ ، التاريخ الكبير ٤٧٥/٦ ، حلية الأولياء ٢١٥/٦ .

وعن صالح المُرّي قال : أتيته فقلت له : يا شيخ قد خدعك إبليس فلو شربت كل يوم شربة سويق .

وقيل : كان يدعو: اللهم ارحم غربتي في الدنيا وارحم مصرعي عند الموت وارحم وحدتي[1] في قبري وارحم قيامي بين يديك .

وقال علي بن بكار: تركت عطاء السليمي بالبصرة حين خرجت إلى الثغر فمكث أربعين سنة على فراشه لا يقوم من الخوف ولا يخرج ، أضناه الخوف فكان لا يستطيع أن يصلي قائماً وكان يوضأ على الفراش وأي شيء أربعين سنة قد أطاع الله عدد شعره .

وقال أبو سليمان الداراني : كان عطاء قد اشتدخوفه فإذا ذُكرت عنده الجنة قال : نسأل الله العفو ، وعن عطاء السليمي قال : التمسوا لي هذه الأحاديث في الرخص لعل الله أن يروّح عني بعض غمّي .

وقيل : كان إذا بكى بكى ثلاثة أيام ولياليها .

وقال الصلت بن حليم : ثنا أبو يزيد الهدادي قال : انصرفت من الجمعة فإذا عطاء السليمي وعمر بن ذرّ يمشيان ، وكان عطاء قد بكى حتى عمش ، وكان عمر قد صلّى حتى دبر ، فقال عمر لعطاء : حتى متى نسهو ونلعب وملك الموت في طلبنا لايكف ! فصاح عطاء وخرّ مغشيّاً عليه فانشجّ موضحه[2] واجتمع الناس فلم يزل على حاله إلى المغرب ثم أفاق فحُمِل .

وقال العلاء بن محمد : شهدت عطاء السليمي خرج في جنازة فغشي عليه أربع مرات .

---

(١) الوحدة بالضم ، على ما في التاج .

(٢) هي التي تبدي وضح العظم أي بياضه ، على ما في النهاية .

وقال الأصمعي : ثنا أبو يزيد قال : قال عطاء : مات حبيب مات مالك مات فلان ليتني مت فكان أهون لعذابي .

وعن إبراهيم بن أدهم قال : كان عطاء السليمي يمس جسده بالليل مخافة أن يكون قد مُسِح .

* **عقيل بن مدرك**[1] ، أبو الأزهر . شامي صدوق .

عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وأبي الزاهرية ولقمان بن عامر .

وعنه صفوان بن عمرو وإسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد .

* **العلاء بن الحارث**[2] ـ م ٤ ـ أبو وهب الحضرمي الشامي الفقيه .

عن عبدالله بن بسر وأبي الأشعث الصنعاني ومكحول وغيرهم .

وعنه الأوزاعي ومعاوية بن صالح ويحيى بن حمزة وفرج بن فضالة وآخرون .

وكان أعلم أصحاب مكحول . قال محمد بن سعد : كان مفتياً قليل الحديث وخلط .

وقال أبو حاتم[3] : لا أعلم في أصحاب مكحول أوثق منه .

وقال أبو داود : ثقة تغيّر عقله .

وقال البخاري[4] : منكر الحديث .

---

(١) التاريخ الكبير ٥٣/٧ ، المعرفة والتاريخ ٣٥٠/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٥١٣/٦ ، الجرح ٣٥٣/٦ ، ميزان الاعتدال ٩٨/٣ ، تهذيب التهذيب ١٧٧/٨ ، المعرفة والتاريخ ٣٩٣/٢ ، التاريخ لابن معين ٤١٤/٢ رقم ٥١٦٣ ، تاريخ أبي زرعة ٣٩٣/١ ـ ٣٩٥ .

(٣) الجرح ٣٥٤/٦ .

(٤) لم اجد هذا القول .

وقال ابن معين : ثقة يرى القدر.

وقال ابن المديني : ثقة .

قالوا : توفي سنة سنة ست وثلاثين ومائة . وقيل : عاش سبعين سنة .

* **العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي**[1] **ـ م ت ـ**

عن أبي وائل .

وعنه الثوري وحفص بن غياث ومروان بن معاوية .

قال ابن معين : ثقة .

* **العلاء بن أبي العباس**[2] . الشاعر المكي . واسم أبيه السائب بن فروخ .

عن أبي الطفيل وأبي جعفر الباقر.

وهو شيعي جلد .

روى عنه ابن جريج والسفيانان .

وثّقه ابن معين .

* **العلاء بن عبد الجبّار**[3] **اليحصبي الحمصي .**

عن خالد بن معدان وعمير بن هانيء .

وعنه عبدالله بن سالم والحارث بن عبيد وإسماعيل بن عياش .

---

(١) الضعفاء الصغير ٩١ ، التاريخ الكبير ٥١٦/٦ ، ميزان الاعتدال ٩٨/٣ ، الجرح ٣٤٥/٦ ، التاريخ لابن معين ٤١٤/٢ رقم ٣٠٧٤ ، المعرفة والتاريخ ١١٤/٣ .

(٢) المشاهير ١٤٦ ،ميزان الاعتدال ١٠٢/٣ ، التاريخ الكبير ٥١٢/٦ ، المعرفة والتاريخ ١١٣/٣ .

(٣) وفي التاريخ الكبير ٥١٢/٦ ، وتهذيب التهذيب ١٨٨/٨ ؛ « عتبة » بدل « عبد الجبار » .

قال أبو حاتم [1] : صالح الحديث .

* **العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب** [2] ـ م ٤ ـ أبو شبل المدني . أحد المشاهير ، ولاؤه للحرقة من جهينة .

روى عن أبيه وعن ابن عمر وأنس بن مالك وأبي السائب مولى هشام بن زهرة ومعبد بن كعب بن مالك .

روى عنه شعبة ومالك والسفيانان وإسماعيل بن جعفر وعبد العزيز الدراوردي وآخرون .

ابن إسحاق حدثني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب قال : كان جدي يعقوب مكاتباً لمالك بن أوس بن الحدثان البصري وكانت أمه مولاة لرجل من الحرقة من جهينة فولدت له أبي وهو مكاتب فعتق أبي لعتاقة أمه فدخل به الحرقي بعدما عتق جدي على عثمان بن عفان يسأله اللحق في الديوان فقام إليه مالك بن أوس فقال : مولاي قد أُعتق أبوه فُجرّ إليّ ولاؤه ، قال : فاختصما إلى عثمان فقضى به للحرقي ، فنحن مولى الحرقة .

قال أحمد بن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : لم يزل الناس يتّقون حديث العلاء بن عبد الرحمن .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة لم أسمع أحداً يذكره بسوء .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم [3] : ما أنكر من حديثه شيئاً .

---

(١) الجرح ٣٥٨/٦ .

(٢) المشاهير ٨٠ ، ميزان الاعتدال ١٠٢/٣ ، الجرح ٣٥٧/٦ ، التاريخ الكبير ٥٠٨/٦ ، تهذيب التهذيب ١٨٦/٨ ، المعرفة والتاريخ ٣٤٩/١ .

(٣) الجرح ٣٥٨/٦ وفيه « وأنا أنظر من حديثه أشياء » .

وقال ابن معين : ليس حديثه بحجّة وقال مرة : ليس بالقويّ .

وقال ابن عديّ : ما أرى بحديثه بأساً .

توفي العلاء سنة ثمان وثلاثين ومائة [1] .

* **علقمة بن أبي علقمة** [2] ـ ع ـ بلال المدني مولى عائشة . كان ثقة يعلّم العربية .

روى عن أمه مرجانة وأنس بن مالك والأعرج .

وعنه مالك وسليمان بن بلال وعبد العزيز الدراوردي وجماعة .

وثّقه ابن معين .

توفي قبيل الأربعين في أول خلافة أبي جعفر .

* **علي بن بَذِيمة** [3] ـ ٤ ـ أبو عبدالله الجزري مولى جابر بن سمرة . وهو كوفي الأصل .

روى عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود وسعيد بن جبير وعكرمة .

وعنه شعبة ومعمر وإسرائيل وآخرون .

وثّقه ابن معين .

وقال أحمد : صالح الحديث رأس في التشيّع .

---

(١) في (تجريد التمهيد لابن عبد البر ص ١١١) : سنة سبع وثلاثين .

(٢) المشاهير ٧٥ ، تهذيب التهذيب ٢٧٥/٧ ، الجرح ٤٠٦/٦ ، التاريخ الكبير ٤٢/٧ ، ابن سعد ٤٩٠/٨ ، التاريخ لابن معين ٤١٥/٢ رقم ٨٦٧ .

(٣) المشاهير ١٦٦ ، ميزان الاعتدال ١١٥/٣ ، التاريخ الكبير ٢٦٢/٦ ، الجرح ١٧٥/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٨٥/٧ ، المعرفة والتاريخ ٥١٦/١ و١٨٢/٢ .

قيل : توفي سنة ست وثلاثين ومائة .

* **علي بن الحكم البُناني**[1] ـ خ ٤ ـ أبو الحكم البصري .

عن أنس بن مالك وأبي عثمان النهدي وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب .

وعنه الحمادان وإسماعيل بن علية وجماعة .

قال أحمد : ليس به بأس .

قلت : توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **علي بن زيد بن جُدْعان**[2] ، ٤ م مقروناً هو علي بن زيد بن أبي مليكة ابن عبدالله بن جدعان أبو الحسن القرشي التيمي البصري الضرير .

أحد أوعية العلم في زمانه .

روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيّب وأبي عثمان النهدي وعروة وجماعة ولزم الحسن مدة .

وعنه شعبة والسفيانان والحمادان وهمام وزائدة وهشيم ومعتمر بن سليمان وعبد الوارث وابن علية وخلق ، وولد أعمى .

---

(١) المشاهير ١٥٤ ، ميزان الاعتدال ١٢٥/٣ ، تهذيب التهذيب ٣١١/٧ ، الجرح ١٨١/٦ ، التاريخ الكبير ٢٧٠/٦ ، التاريخ لابن معين ٤١٦/٢ رقم ٣٣٧٩ ، تاريخ أبي زرعة ٥٣٩/١ .

(٢) ميزان الاعتدال ١٢٧/٣ ، تهذيب الأسماء ٣٤٤/١ ، التاريخ الكبير ٢٧٥/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧ ، الجرح ١٨٦/٦ ، تاريخ أبي زرعة ٤٠٧/١ و٥٢٣ و٥٣٥ ، المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) ، التاريخ لابن معين ٤١٧/٢ رقم ٣٥٢ ، التقريب ٣٧/٢ ، طبقات خليفة ٢١٥ ، التاريخ الصغير ٣١٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٦/٥ رقم ٨٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٠/١ ، العقد الثمين ١٧٤/٦ طبقات الحفاظ ٥٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٤ ، شذرات الذهب ١٧٦/١ .

قال منصور بن زاذان : لمّا مات الحسن قلنا لابن جدعان : اجلس مجلس الحسن .

قال حماد بن زيد : سمعت الجريري يقول : أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثة : قتادة وعلي بن زيد وأشعث الحداني .

وقال حماد بن سلمة : قال علي بن زيد : ربما حدّثت الحسن بالحديث اسمعه منه فأقول : يا أبا سعيد أتدري من حدّثك فيقول : لا أدري إلا أني سمعته من ثقة ، فأقول : أنا حدثتك به .

وروى الأصمعي عن مبارك عن علي بن زيد قال : بتّ مع الحسن فقمت من الليل فقرأت البقرة وآل عمران والنساء فقال الحسن : دافعت الصبح الليلة .

وقال شعبة : ثنا علي بن زيد وكان دفّاعاً .

وقال مرة : حدثنا قبل أن يختلط .

وقال حماد بن زيد : أنا علي بن زيد وكان يقلّب الأحاديث .

وعن يزيد بن زريع قال : كان شيعياً .

وقال أحمد : ضعيف الحديث .

قال ابن معين : ليس بذاك .

وقال أبو حاتم[1] : يكتب حديثه ولا يُحتج به .

وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه .

---

(١) الجرح ١٨٧/٦ .

وقال النسائي : ضعيف .

قال خليفة[1] : مات في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

وقال مطيّن وغيره : سنة تسع وعشرين ومائة .

وقال الترمذي : صدوق .

* **علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي المدني**[2] ـ خ د ن ق ـ أبو الحسن .

روى عن عمه رفاعة بن رافع وعن أبيه يحيى .

وعنه ابنه إسحاق وابن عجلان وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وابنه يحيى بن علي وروى عنه نعيم المجمر وهو أكبر منه .

قال ابن معين : ثقة .

* **عمار الدُهْني**[3] ـ م ٤ ـ أبو معاوية البجلي الكوفي .

ودهن هو ابن معاوية بن أسلم ، وفي بني عبد القيس دهن بن عذرة .

روى عمار عن إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي وسعيد بن جبير وأبي الطفيل وأبي سلمة بن عبد الرحمن وسالم بن أبي الجعد .

وعنه شعبة والثوري وإسرائيل وشريك وابن عيينة وعبيدة بن حميد وابنه معاوية بن عمار وآخرون .

---

(١) تاريخ ابن خياط ٣٩٨ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٠٠/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٩٤/٧ ، الجرح ٢٠٨/٦ .

(٣) هو : عمار بن معاوية الدهني . تهذيب التهذيب ٤٠٦/٧ ، التاريخ الكبير ٣٨/٧ ، الجرح ٣٩٠/٦ ، تاريخ أبي زرعة ٤٧٩/١ و٥٥٢ ، التاريخ لابن معين ٢٢٤/٢ رقم ١٥٥٦ ، المعرفة والتاريخ ١٦/٢ .

وثّقه أحمد بن حنبل وجماعة .

وقال مطيّن : توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

* **عُمارة**[1] **بن جُوَين**[2] ـ ت ق ـ أبو هارون العبدي البصري .

روى عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري .

وعنه الحمادان وعبد الوهاب الثقفي وعلي بن عاصم وجماعة .

ضعّفه شعبة وغير واحد . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال غيره : شيعي جلد .

وقال ابن عديّ : قد حدث عنه ابن عون والثوري وشريك وهشيم وعبد الوارث ويذكر عنه أشياء في الغلوّ في التشيّع .

قلت : توفي سنة أربع وثلاثين ومائة .

* **عُمارة بن أبي حفصة**[3] ـ خ ٤ ـ واسم أبيه ثابت .

بصري مشهور ولاؤه للعتكيين ولم يدرك ولده حرمي بن عمارة الأخذ عنه ، وهو ابن عم عبد العزيز بن أبي رواد .

يروي عن أبي عثمان النهدي وأبي مجلز لاحق بن حميد وعكرمة والحسن وجماعة .

---

(١) ميزان الاعتدال ١٧٣/٣ ، طبقات ابن سعد ٢٤٦/٧ ، التاريخ الكبير ٤٩٩/٦ ، الجرح ٣٦٣/٦ ، تهذيب التهذيب ٤١٢/٧ ، التاريخ لابن معين ٤٢٤/٢ رقم ٣٦٢٤ ، المعرفة والتاريخ ١٧٤/٢ ، تاريخ أبي زرعة ٤٨٢/١ .

(٢) في الأصل « جوير » .

(٣) المشاهير ١٥٥ ، التاريخ الكبير ٥٠٢/٦ ، الجرح ٣٦٣/٦ ، تهذيب التهذيب ٤١٥/٧ ، المعرفة والتاريخ ٤٤٥/١ و٥٨٥ .

وعنه شعبة وعبد الوارث ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون وعلي بن عاصم .

وثّقه ابن معين وغيره .

قال خليفة بن خياط[1] : توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وهو من قدماء مشيخة يزيد بن هارون .

* **عُمارة بن غَزِيّة**[2] ـ م ٤ ـ بن الحارث بن عمرو بن غزية الأنصاري .

من بني مازن بن النجار ، مدني مشهور ثقة .

روى عن أبي صالح السمان والشعبي والربيع بن سبرة الجهني ومحمد بن إبراهيم التيمي وعمرو بن شعيب وغيرهم .

وعنه بكر بن مضر وابن لهيعة وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر والدراوردي وبشر بن المفضل وآخرون .

استشهد به البخاري .

وقال ابن سعد[3] : ثقة كثير الحديث .

وأما أبو محمد بن حزم فضعّفه .

توفي سنة أربعين ومائة .

* **عمارة بن القعقاع**[4] ـ ع ـ بن شبرمة الضبي الكوفي . كان أسنّ من عمه عبدالله بن شبرمة وكان يفضّل عليه .

---

(١) تاريخ ابن خياط ٤٠٥ .

(٢) المشاهير ١٣٥ ، ميزان الاعتدال ١٧٨/٣ ، التاريخ الكبير ٥٠٣/٦ ، الجرح ٣٦٨/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٢٢/٧ ، المعرفة والتاريخ ٦٤٤/١ و٦٤٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ١٦٢/٨ .

(٤) تهذيب التهذيب ٤٢٣/٧ ، الجرح ٣٦٨/٦ ، التاريخ الكبير ٥٠١/٦ . المعرفة والتاريخ ٩٧/٣ و١٠٢ ، التاريخ لابن معين ٤٢٥/٢ رقم ١٣٨٦ ، تاريخ أبي زرعة ٥٥٢/١ .

روى عن أبي زرعة فأكثر وعن الأخنس بن خليفة الضبي .

وعنه السفيانان وشريك وجرير وابن فضيل وغيرهم .

وثّقه ابن معين .

* **عمر بن جعثم الشامي الحمصي**[1] .

عن خالد بن معدان وسليم بن عامر وعمرو بن قيس السكوني .

وعنه إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد .

أما * **عمر بن خثعم اليمامي**[2] ، فهو عمر بن عبدالله بن خثعم .

يروي عن يحيى بن أبي كثير .

ضعيف .

* **عمر بن السائب**[3] ، أبو عمرو المصري الفقيه .

روى عن القاسم بن قزمان وابن لعمرو بن أمية الضمري .

وهو مُقِلّ .

روى عنه الليث وبكر بن مضر وابن لهيعة .

قال ابن يونس : مات سنة أربع وثلاثين ومائة رحمه الله .

* **عمر بن أبي سلمة**[4] ـ ٤ ـ بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٣٠/٧ ، التاريخ الكبير ١٤٥/٦ ، الجرح ١٠١/٦ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤٣٨/٧ و ٤٦٨ ، التقريب ٥٨/٢ .

(٣) التاريخ الكبير ١٦٢/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٥٠/٧ ، الجرح ١١٣/٦ .

(٤) المشاهير ١٣٣ ، ميزان الاعتدال ٢٠١/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٥٦/٧ ، المعرفة والتاريخ ٢٧١/١ ، التاريخ لابن معين ٤٣٠/٢ رقم ١٣٧١ ، التقريب ٥٦/٢ .

عن أبيه .

وعنه مسعر وأبو عوانة وهشيم وغيرهم .

قال أبو حاتم : هو عندي صالح .

قال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال ابن خزيمة : لا يُحتجّ بحديثه .

وأما البخاري فلم يحتج به بل استشهد به .

قال ابن سعد : قتل عبدالله بن علي عمر بن أبي سلمة مع ابن أخت له من بني أمية وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وكذا قال خليفة [1] . وقيل سنة ثلاث .

عمر بن سليمان الدمشقي .

روى عن شهر بن حوشب ومكحول وسعيد بن سنان .

وعنه بقية بن الوليد وعبّاد بن كثير وميسرة بن عبد ربه .

* **عمر بن عامر القاضي** [2] ـ م ن ـ السلمي البصري أبو حفص .

عن أم كلثوم وعن عائشة وعن قتادة وعمرو بن دينار وحماد بن أبي سليمان وجماعة .

---

(٢) تاريخ ابن خياط ٤٠٤ .

(٣) التاريخ الكبير ١٨١/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٦٦/٧ ، الجرح ١٢٦/٦ ، المشاهير ١٥٤ ، ميزان الاعتدال ٢٠٩/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٣١/٢ رقم ٢١٤٠ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٦/٢ .

وعنه سالم بن نوح ومحمد بن عبد الواحد القطيعي ومعتمر بن سليمان ويزيد بن زريع وعباد بن العوام وعدة .

قال ابن حبان في الثقات : توفي سنة خمس وثلاثين ومائة .

قال ابن المديني : كان على قضاء البصرة مات فجأة .

* **عمر بن عبدالله بن يعلى**[1] ـ ق ـ بن مرة الثقفي الكوفي .

عن أنس بن مالك والمنهال بن عمرو وجدّته حكيمة .

وعنه الثوري وإسرائيل وأبو خالد الأحمر وزياد البكائي ومروان بن معاوية .

ضعّفه أحمد ، وقال الدارقطني متروك .

* **عمرو بن دينار البصري**[2] ـ ت ق ـ قهرمان آل الزبير ، ابن شعيب أبو يحيى الأعور.

روى عن سالم بن عبدالله وصيفي بن صهيب .

وعنه الحمادان وابن علية وعبد الوارث ومعتمر بن سليمان .

ضعّفه أحمد بن حنبل . وقال البخاري[3] : فيه نظر.

* **عمرو بن عامر**[4] ـ د ن ق ـ أو ابن عمرو أبو الزَّعراء الجُشَمي[5] .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢١١/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٨٠/٧ ، الجرح ١١٨/٦ ، التاريخ الكبير ١٧٠/٦ ، التاريخ لابن معين ٣٩٣٩٤٣١/٢ ، المعرفة والتاريخ ١١١/٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢٥٩/٣ ، الجرح ٢٣٢/٦ ، التاريخ الكبير ٣٢٩/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٠/٨ ، كتاب المجروحين ٧١/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٧/٥ رقم ١٤٥ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، التاريخ لابن معين ٤٤٢/٢ و٤٤٣ رقم ٣١١ وغيره ، تاريخ أبي زرعة ١٤٥/١ وانظر فهرس الأعلام .

(٣) التاريخ الكبير ٣٢٩/٦ .

(٤) التقريب ٧٥/٢ ، التاريخ لابن معين ٤٤٦/٢ رقم ١٦٩٥ ، المعرفة والتاريخ ٢١٩/٢ .

(٥) في نسخة القدسي ٢٨٦/٥ « الحشمي » وهو خطأ .

عن عمه أبي الأحوص عوف بن مالك وعبيدالله بن عبدالله وعكرمة .

وعنه سفيان الثوري وعبيدة بن حميد وابن عيينة .

وثّقه ابن معين .

* **عمرو بن عبيدالله**[1] ، أبو سهيل الأنصاري الخزرجي الواقفي[2] والد محمد بن عمرو.

روى عن سعيد بن المسيب وسعيد بن عمير .

وعنه مالك وابن إسحاق وسليمان بن بلال والدراوردي .

قال أبو حاتم :[3] محله الصدق .

* **عمرو بن عمران أبو السوداء**[4] **النهدي**[5] ـ د ـ كوفيّ مُقِلّ .

عن عبد خير وعن المسيّب بن عبد خير وقيس بن أبي حازم وأبي مجلز .

وعنه السفيانان وحفص بن عبد الرحمن بن سوقة .

قال أحمد وابن معين : ثقة .

وقال أبو داود : قتل أيام قحطبة .

* **عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلب**[6] ـ ع ـ بن عبدالله بن حنطب

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥٢/٦ ، الجرح ٢٤٥/٦ .

(٢) نسبة الى بني واقف ، بطن من الأوس . (اللباب ٣٥٠/٣) .

(٣) الجرح ٣٤٦/٦ .

(٤) في الأصل « السود » .

(٥) الجرح ٢٥١/٦ ، التاريخ الكبير ٣٥٩/٦ ، تهذيب التهذيب ٨٤/٨ ، التاريخ لابن معين ٤٥٠/٢ رقم ١٤١١ .

(٦) الجرح ٢٥٢/٦ ، التاريخ الكبير ٣٥٩/٦ ، التاريخ لابن معين ٤٥١/٢ رقم ١٠٥١ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٦/١ .

المخزومي أبو عثمان المدني .

عن أنس بن مالك وسعيد بن جبير وأبي سعيد المقبري والأعرج وعكرمة .

وعنه مالك ومحمد بن جعفر وأخوه إسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن بن أبي الزناد والدراوردي وآخرون .

قال أبو حاتم[1] : لا بأس به .

وقال أحمد : ما به بأس .

وقال أبو داود : ليس بذاك .

وقال ابن معين : ليس بحجة ، واسم أبيه ميسرة .

* **عمرو بن قيس**[2] ، ٤ بن ثور بن مازن بن خيثمة أبو ثور السكوني الكندي الحمصي ، ولجدّهم مازن صحبة .

ولد عمرو عام قتل علي رضي الله عنه ، وفد على معاوية مع أبيه .

وروى عن عبدالله بن عمرو والنعمان بن بشير وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة وعبدالله بن بسر وعاصم بن حميد السكوني وطائفة .

وعنه معاوية بن صالح وسعيد بن عبد العزيز وثوابة بن عون الحموي وعبد الحميد بن عبد العزيز السكوني ومحمد بن حمير وجماعة .

---

(١) الجرح ٢٥٣/٦ .

(٢) الجرح ٢٥٤/٦ ، المشاهير ١١٧ ، ميزان الاعتدال ٢٨٤/٣ ، التاريخ الكبير ٣٦٢/٦ ، تهذيب التهذيب ٩١/٨ ، التاريخ لابن معين ٤٥١/٢ رقم ٥٢٤٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٢٩/١ . تاريخ أبي زرعة ٧٠٠/١ ، طبقات خليفة ٣١٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٢/٥ رقم ١٥٦ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٢ ، شذرات الذهب ٢٠٩/١ .

قال إسماعيل بن عياش : أدرك سبعين صحابياً وكان سيد أهل حمص .

وقال ابن معين : شامي ثقة سمع عبدالله بن عمر .

وقيل : إنه ولي جيش عمر بن عبد العزيز على غزو الصائفة .

وقال ابن سعد[1] : صالح الحديث .

قال الواقدي : مات سنة خمس وعشرين ومائة وحدث عن معاوية بحديثين .

وقال عمير بن مغلس : ثنا أيوب بن منصور سمع عمرو بن قيس يقول : قال لي الحجاج : متى ولدت يا أبا ثور؟ قلت : عام الجماعة سنة أربعين ، قال : هي مولدي ، قال بعض رواة هذا فتوفي الحجاج سنة خمس وتسعين وتوفي عمرو بن قيس سنة أربعين ومائة . قاله محمود بن خالد الدمشقي .

وقال إسماعيل بن عياش : سمعته يقول : سمعت معاوية على المنبر يزع بهذه الآية (أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ [2]) نزلت في يوم جمعة يوم عرفة .

قال : قال أبو حاتم وأحمد العجلي وغيرهما : ثقة .

وقال الوليد : ثنا سعيد بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز أغزى الروم صائفتين على إحداهما عمرو بن قيس السكوني في أقل من أربعين ألفا نظراً منه لجماعة من كان أصابه الأزل[3] على حصار قسطنطينية قال فخرج إليهم لاون طاغية الروم لما بلغه من قلّتهم فلقيه سائح من سيّاحي الروم فقال : أين يريد الملك ؟ قال : هذه الطائفة القليلة ، قال : تركت لقاءهم وأمراؤهم على تلك السيرة فلما وليهم هذا الرجل الصالح تعرضهم[4] ! فقال : ذاك بالشام وهؤلاء

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٦٩/٧ .

(٢) قرآن كريم ـ سورة المائدة ـ الآية ٣ .

(٣) الازل : الضيق والشدة . كما في القاموس المحيط .

(٤) لعله « تعرض لهم » .

بأرض الروم ، قال : عمل ذاك مقدمة لهؤلاء .

قال سعيد : فانصرف لاون عن لقائهم .

وروى بقية عن أبي بكر بن مريم قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى والي حمص انظر الذين نصبوا أنفسهم للفقه وحبسوها في المسجد عن طلب الدنيا فأعط كل رجل منهم مائة دينار من بيت المال ، فكان عمرو بن قيس وأسد بن وداعة فيمن أخذها .

وقال محمد بن عوف الطائي : ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا ثوابة بن عون التنوخي سمعت عمرو بن قيس السكوني يقول : حججت فلما فرغنا من حجنا خرجنا نريد العمرة من بطن مر فأغفيت فرأيت رسول الله ﷺ مقبلا من ناحية المدينة يريد مكة ومعه نفر من أصحابه على رواحلهم فسلمت عليه فرد عليّ ثم قال : تريد العمرة ؟ قلت : نعم بأبي أنت وأمي ، فقال لي : « لا ، العمرة من الجحفة » ثلاثا فانتبهت فأخبرت أصحابي برؤياي وإلى جانبنا رجل معه حشم فلما سمعني أقصّ رؤياي أرسل إليّ رسوله فقال : أبو عبد الرحمن يريدك ، فقلت : من أبو عبد الرحمن ؟ قال : عبدالله بن عمرو، فقلت : أهل هو صاحب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم فأتيته فقال : أنت الذي رأيت هذه الرؤيا ؟ قلت : نعم ، قال :اقصصها عليّ رحمك الله ، فقصصتها عليه حتى إذا انتهيت إلى ذكر رسول الله ﷺ بكى حتى نشج ثم دعا بماء فتوضأ وحسا منه ثم قال : اردد عليّ رحمك الله فرددت عليه فتنفس حتى ظننت أن قلبه خرج ثم قال : امضِ لما أمرك رسول الله ﷺ في منامك فوالذي بعثه بالحق لربما سمعته غير مرة ولا مرتين يقول : « من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة فمن رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتمثل بي » .

قلت : وَهِمَ من قال : إنه مات سنة خمس وعشرين فإنه كان فيمن سار

للطلب بدم الوليد بن يزيد إلى دمشق ، والأصح أنه مات سنة أربعين ومائة فيكون عمره مائة سنة . وكذا قال في عمره محمود بن خالد .

عمرو بن قيس الملائي الكوفي في الطبقة الآتية .

* **عمرو بن مهاجر**[1] ـ د ق ـ أبو عبيد الدمشقي . كبير حرس عمر ابن عبد العزيز .

رأى واثلة بن الأسقع وروى عن عمر بن عبد العزيز .

وعنه أخوه محمد بن مهاجر والأوزاعي ويحيى بن حمزة وجماعة .

وثّقه ابن سعد وابن معين وأحمد العجلي .

قال إسماعيل بن عياش : ثنا عمرو بن مهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد سمعت النبي ﷺ يقول : لا تقتلوا أولادكم سراً فإن الغيل يدرك الرجل على ظهر فرسه » عَنَىٰ بالسر : الجماع .

وقال إسماعيل بن عياش : ثنا عمرو بن مهاجر قال : صلّيت خلف واثلة ابن الأسقع على ستين جنازة ماتوا في الطاعون فجعل الرجال مما يليه .

قال أبو مسهر : عمرو بن مهاجر بن دينار هو مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية .

وقال ابن عائذ : ثنا أبو مسهر عمّن حدّثه عن عمرو بن مهاجر أن عمر ابن عبد العزيز قال لخالد بن الريان وقد لبس جبة : ما دعاك إلى لبس هذه الجبة ؟ قال : سروراً بخلافتك ، قال : من أين هي لك ؟ قال : من كسوتي أو من

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٦٠/٥ ، تهذيب التهذيب ١٠٧/٨ ، التقريب ٧٩/٢ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، التاريخ لابن معين ٤٥٤/٢ رقم ٥١٧٤ و٥٢٧٧ ، تاريخ أبي زرعة ٢٥٥/١ .

كسوة أهل بيتي ، قال : انزع هذا السيف والحق بأهلك ، اللهم إني قد وضعته لك فلا ترفعه . ثم قال هكذا : اللهم إني أستخبرك ، يا كهل ، قال عمرو : فظننت أنه يعني غيري ، قال : إياك أعني ، ممن أنت؟ قلت : من الأنصار ، قال : الحمدلله قد ولّيتك الحرس فالله الله في الضعيف .

وقال يحيى بن حمزة : ثنا عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز قال : إنما مَثَلي ومَثَل عمرو بن مهاجر كمَثَل رجل اتخذ سهماً لا ريش له والله لأريشنّه .

وقيل : إنه جعل له في الشهر عشرين ديناراً .

قال خليفة[1] وغيره : مات سنة تسع وثلاثين ومائة .

* **عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري المازني[2] ـ ع ـ**

عن أبيه وعبّاد بن تميم وعلقمة بن وقاص وسعيد بن يسار وأبي عبدالله دينار القراظ .

وعنه مالك وإبراهيم بن طهمان والحمادان والسفيانان وإسماعيل بن جعفر وعبد العزيز بن محمد وطائفة سواهم .

قال أبو حاتم : ثقة صالح .

وقال عثمان بن سعيد : سألت يحيى بن معين عنه فقال : صويلح وليس بقويّ .

يقال : توفي سنة بضع وثلاثين ومائة .

---

(١) تاريخ ابن خياط ٤١٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ١٦٢/٨ ، الجرح ٢٦٩/٦ ، تهذيب التهذيب ١١٨/٨ ، التاريخ الكبير ٣٨٢/٦ ، المشاهير ١٣٨ . ميزان الاعتدال ٢٩٣/٣ . المعرفة والتاريخ ٢٦٠/١ .

* **عمران بن أبي عطاء**[1] . هو أبو حمزة القصّاب ، سماه هكذا ابن أبي حاتم[2] .

وقيل : أبو حمزة القصّاب ميمون ، يأتي بكنيته ، والصحيح أنهما اثنان وأن أبا حمزة عمران بن أبي عطاء الأسدي الواسطي .

روى عن ابن عباس ومحمد بن الحنفية ، وعمّر دهراً .

روى عنه شعبة والثوري وأبو عوانة وهشيم وآخرون .

وثّقه يحيى بن معين .

وقال أبو زرعة : بصري ليّن .

* **عنبسة بن سعيد الواسطي القطان**[3] ـ د ـ

عن شهر بن حوشب والحسن وجماعة .

وعنه ابن أخيه وعبد الوهاب الثقفي .

وهو ضعيف له حديث واحد في سنن أبي داود لكنه معروف بحميد الطويل .

* **عنبسة بن سعيد أبو غنيم الكَلاَعي الدمشقي**[4] .

عن أنس ومكحول وأبان بن أبي عياش وعدّة .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٣٥/٨ . التاريخ الكبير ٤١٢/٦ . ميزان الاعتدال ٢٣٩/٣ . التاريخ لابن معين ٤٣٨/٢ رقم ٣٨٠٦ . المعرفة والتاريخ ٥١٨/١ . تاريخ أبي زرعة ٤٨٤/١ . التاريخ الصغير ١٣/٢ . سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٥ رقم ١٧٦ .

(٢) الجرح ٣٠٢/٦ .

(٣) الجرح ٣٩٩/٦ ، تهذيب التهذيب ١٥٧/٨ .

(٤) الجرح ٤٠٠/٦ ، ميزان الاعتدال ٣٠٠/٣ .

وعنه الأوزاعي وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وابن شابور وغيرهم .

قال أبو زرعة : أحاديثه منكرة .

* **عياش بن عباس**[1] ـ م ٤ ـ أبو عبد الرحيم القِتباني الحميري المصري والد عبدالله .

رأى عبدالله بن الحارث بن جزء وروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والهيثم بن شفي وأبي عبد الرحمن الحبلي وعيسى بن هلال الصدفي وعدّة .

وعنه حيوة بن شريح وشعبة والليث وابن لهيعة والمفضّل بن فضالة .

وثّقه ابن معين وغيره .

مات سنة ثلاث وثلاثين .

* **عيسى بن سُلَيم العنسي**[2] ـ م ن ـ الرَّسْتَني . والرستن على ثلاثة فراسخ من حمص .

يروي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وراشد بن سعد .

وعنه عمرو بن الحارث ويحيى بن حمزة وبقية وعيسى بن يونس .

وثّقه أبو حاتم[3] وغيره .

يكنى أبا حمزة وهو بالكنية أشهر .

---

(١) المشاهير ١٨٩ . الجرح ٦/٧ . تهذيب التهذيب ١٩٧/٨ . التاريخ الكبير ٤٨/٧ . المعرفة والتاريخ ٢٥٣/١ و٥١٠/٢ و٥١٦ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢١١/٨ ، ميزان الاعتدال ٣١٢/٣ ، الجرح ٣٦٢/٩ ، المعرفة والتاريخ ٣٢٧/١ ، التاريخ الكبير ١٠٦/٧ ، التاريخ لابن معين ٤٦٩/٢ رقم ٤٦ ، المعرفة والتاريخ ٤٦١/١ .

(٣) الجرح ٣٦٢/٩ .

* **عيسى بن موسى بن حميد** بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي المصري .

عن صفوان بن سليم ومالك بن أنس .

وعنه يحيى بن أيوب وابن لهيعة .

مات شاباً .

[حرف الغين]

* **غالب بن مهران العبدي**[1] ـ د ت ق ـ البصري التمار .

عن الشعبي وحميد بن هلال .
وعنه قتادة ـ وهو أكبر منه ـ وشعبة وابن علية وعلى بن عاصم وآخرون .
قال أبو حاتم[2] : صالح الحديث .

* **غضيف بن أبي سفيان**[3] ـ ن ـ

عن عمرو بن أوس ونافع بن عاصم الثقفي وأخيه يعقوب بن عاصم .
وعنه سعيد بن السائب وعمرو بن وهب الطائفيان .

* **غيلان بن جامع أبو عبدالله المحاربي الكوفي**[4] ـ م د ن ق ـ

عن علقمة بن مرثد وسليمان بن بريدة والحكم بن عتيبة وجماعة .
وعنه شعبة وسفيان ويعلى بن الحارث المحاربي وعلي بن عاصم .
ومات كهلاً ، له نحو من عشرين حديثاً .
وثّقه ابن معين .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٤٣/٨ ، التاريخ الكبير ١٠٠/٧ .
(٢) الجرح ٤٩/٧ .
(٣) ميزان الاعتدال ٣٣٦/٣ ، الجرح ٥٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٨ ، وقيل « غطيف » : التاريخ الكبير ١٠٦/٧ ، التاريخ لابن معين ٤٦٩/٢ رقم ٤٦ ، المعرفة والتاريخ ٤٦١/١ .
(٤) تهذيب التهذيب ٢٥٢/٨ ، التاريخ الكبير ١٠٤/٧ ، الجرح ٥٣/٧ ، المعرفة والتاريخ ٨/٣ .

[حرف الفاء]

* **فرقد بن يعقوب السَبَخي**[1] ـ ت ق ـ من سبخة البصرة. وقيل : من سبخة الكوفة. أبو يعقوب النسّاج أحد العبّاد.

روى عن أنس ومرة الطيب وإبراهيم التيمي وسعيد بن جبير.

وعنه همام وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان الضبعي وحماد بن زيد وغيرهم.

قال أبو حاتم[2] : ليس بقويّ.

وقال يحيى : ثقة.

وقال الدارقطني وغيره : ،ضعيف.

قال البخاري[3] : في حديثه مناكير.

رُوي أن الحسن دُعي إلى طعام فنظر إلى فرقد السبخي وعليه جبة صوف فقال : يا فرقد لو شهدت الموقف لخرقت ثيابك مما ترى من عفوالله عزّ وجلّ.

---

(١) ميزان الاعتدال ٣٤٥/٣. الجرح ٨١/٧. تهذيب التهذيب ٢٦٢/٨. التاريخ لابن معين ٤٧٣/٢ رقم ٢٥٠٣. المعرفة والتاريخ ٢٥٧/٢.

(٢) الجرح ٨١/٧.

(٣) التاريخ الكبير ١٣١/٧.

وعن فرقد السبخي قال : قرأت في التوراة : أول ذنب عُصي اللهُ به : الكِبْرُ والحسد والحِرْص .

قيل : إن فرقداً توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة بالبصرة .

[حرف القاف]

* **القاسم بن محمد أبو نهيك الأسدي**[1] .

عن القاسم بن محمد وطاوس .

وعنه مسعر بن كدام وسفيان وشريك وجرير بن عبد الحميد .

وقد وُثِّق .

* **القاسم بن مهران**[2] ـ م ن ق ـ

عن أبي رافع الصائغ .

وعنه شعبة وهشيم وعبد الوارث وابن علية .

وثّقه ابن معين .

عنده حديث واحد .

* **قحطبة بن شبيب الطائي** المروزي الأمير.

أحد دعاة بني العباس ومقدّم الجيوش ، قيل اسمه زياد وإنما قحطبة لقب .

---

(١) الجرح ١١٩/٧ . التاريخ الكبير ١٥٨/٧ . تهذيب التهذيب ٣٣٦/٨ و٢٥٩/١٢ . ابن سعد ٣٢٩/٦ . المعرفة والتاريخ ٩٧/٣ . التاريخ لابن معين ٤٨٢/٢ رقم ٢٤٨٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣٨٠/٣ ، التاريخ الكبير ١٦٦/٧ ، الجرح ١٢٠/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٣٩/٨ .

وهو والد الأميرين الحسن وحميد ، أصابته ضربة في وجهه ليلة المسفاة فوقع في الفرات فهلك ولم يُدر به . وذلك في المحرم من سنة اثنتين وثلاثين ، وقد مر من شأنه في الحوادث .

* **قدامة[1] بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي المدني[2] ـ ق ـ**

عن ابن عمر وسهل بن سعد وعمر بن أبي سلمة المخزومي .

وعنه ابناه عبد الملك وصالح وسفيان بن سعيد وجرير بن عبد الحميد وآخرون .

صويلح .

* **القعقاع بن يزيد الضبي الكوفي الأعمى[3]** .

روى عن إبراهيم النخعي والحسن البصري .

وعنه سفيان وشريك وجرير بن عبد الحميد .

وثّقه ابن معين .

---

(١) في الأصل « قذامة » .

(٢) تهذيب التهذيب ٣٦٣/٨ ، الجرح ١٢٩/٧ .

(٣) التاريخ الكبير ١٨٨/٧ ، الجرح ١٣٧/٧ ، التاريخ لابن معين ٤٨٩/٢ ، المعرفة والتاريخ ٧١٤/٢ و١٠١/٣ .

[حرف الكاف]

* **كثير بن شنظير أبو قرّة البصري** [1] **ـ سوى ت ـ**

عن مجاهد وابن سيرين وعطاء وغيرهم .

وعنه حماد بن زيد وعبّاد بن عبّاد وعبد الوارث وبشر بن المفضّل .

قال أحمد : صالح .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال أبو زرعة : ليّن .

وتردّد ابن معين فيه .

* **كثير النَّوّا** [2] **ـ ت ـ** أبو إسماعيل الكوفي مولى بنْي تيم الله .

روى عن عطية العوفي وأبي جعفر الباقر وجُمَيْع بن عُمَيْر .

وكان من أجلاد الشيعة .

روى عنه المسعودي وشريك وابن فضيل وعمر بن شبيب المسلي وغيرهم .

---

(١) الجرح ١٥٣/٧ . التاريخ الكبير ٢١٥/٧ . التاريخ لابن معين ٤٩٣/٢ رقم ٤٠١٤ .

(٢) التاريخ الكبير ٢١٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٤١١/٨ .

قال أبو حاتم[1] وغيره : ضعيف الحديث .

* **كُرْز بن وَبرة الحارثي الكوفي**[2] ، أحد الأولياء .

روى عن أنس بن مالك وطارق بن شهاب والربيع بن خثيم ومجاهد وعطاء وطاوس .

روى عنه أبو طيبة عيسى بن سليمان الدارمي ـ لقيه بجرجان ـ وسفيان الثوري ومحمد بن النضر الحارثي وعبيدالله الوصافي ومختار التيمي ومحمد بن فضيل وغيرهم .

روى ابن فضل عن أبيه أن كرزاً لم يرفع رأسه إلى السماء أربعين سنة حياء من الله تعالى . قال : وكان يكثر الصلاة فكان يقرأ القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات . وكان إذا خرج من بيته يأمر بالمعروف فربما ضربوه حتى يغشى عليه .

قال حمزة السهمي : دخل كرزجرجان غازياً في سنة ثمان وتسعين مع يزيد بن المهلّب ثم سكنها واتخذ بها مسجداً في طرف محلة سليمان آباذ ، وكان معروفاً بالزهد والعبادة رحمة الله عليه .

وقال ابن شبرمة : صحبنا كرز بن وبرة وكان لا ينزل منزلاً إلا ابتنى مسجداً وقام يصلّي فيه .

ولابن شبرمة :

لو شئت كنت ككُرْز في تعبّـــــده ... أو كَابْنِ طارقٍ حول البيت في الحَرَمِ
قد حالَ دُون لذيذِ العيشِ خوفُهمـــا ... وسَارَعا في طِلاب الفوزِ والكرمِ[3]

---

(١) الجرح ١٥٩/٧ و١٦٠ .

(٢) المشاهير ١٩٩ . الجرح ١٧٠/٧ . التاريخ الكبير ٢٣٨/٧ . المعرفة والتاريخ ٧٠٩/٢ و٧١٠ .

(٣) راجع البيتين في : تاريخ جرجان للسهمي ـ ص ٣٣٧ ، ٣٣٨ .

قال أحمد الدورقي : حدّثني سعيد أبو عثمان قال : سمعت ابن عيينة يقول : قال ابن شبرمة : سأل كرز بن وبرة ربه أن يعطيه الاسم الأعظم على أن لا يسأل به شيئاً من الدنيا فأعطيه ، فسأل أن يقوى على ختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات .

قال الدورقي : وحدّثني جرير بن زياد بن كرز الحارثي عن شجاع بن صبيح مولى كرز بن وبرة قال : أخبرني أبو سليمان المكتّب قال : صحبت كرزاً إلى مكة فكان إذا نزل أدرج ثيابه في الرحْل ثم تنحّى للصلاة فإذا سمع رغاء الإبل أقبل ، فاحتبس يوماً عن الوقت فانبثّ أصحابه في طلبه فأصبته في وهدة يصلّي في ساعة حارّة وإذا سحابة تظلّه فلما رآني أقبل نحوي فقال : يا أبا سليمان لي إليك حاجة أحب أن تكتم ما رأيت ، قلت : نعم .

وعن النضر بن عبدالله عن روضة مولاة كرز قالت : قلنا من أين ينفق كرز؟ قالت : كان يقول : يا روضة إذا أردت شيئاً فخذي من هذه الكوّة ، فكنت آخذ كلما أردت .

قلت : وأما ابن طارق المذكور فهو محمد بن طارق .

قال ابن فضل : حزروا طوافه في اليوم والليلة عشرة فراسخ .

* **كليب بن وائل**[1] ـ **خ د ت** ـ بن هنان[2] التيمي البكري المدني نزيل الكوفة .

روى عن ابن عمر وزينب بنت أبي سلمة وهانيء بن قيس .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤١٤/٣ . التاريخ الكبير ٢٢٩/٧ . المعرفة والتاريخ ١٠١/٣ . التاريخ لابن معين ٤٩٧/٢ رقم ١٦٦٧ .

(٢) في الأصل « بيحان » وفي تهذيب التهذيب « هبار » ٤٤٦/٨ وضبطه في الخلاصة بنونين .

وعنه زائدة وعبد الواحد بن زياد وأبو إسحاق الفزاري وحفص بن غياث وآخرون .

قال أبو داود : ليس به بأس .

وثّقه ابن معين وضعّفه أبو حاتم[1] .

---

(١) الجرح ١٦٧/٧ .

[حرف اللام]

* **ليث بن أبي سليم**[1] ـ ٤ ـ توفي في قول مطيّن سنة ثمان وثلاثين ومائة ، وسيأتي .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤٢٠/٣ . تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨ . التاريخ الكبير ٢٤٦/٧ . الجرح ١٧٧/٧ . المعرفة والتاريخ ٥١٩/١ . التاريخ لابن معين ٥٠١/٢ رقم ٢٠٥٧ . تاريخ أبي زرعة ٥٥١/١ .

[حرف الميم]

* **المحب بن حذلم** ، أبو خيرة الرعيني . مولاهم المصري أحد العابدين .

قال ابن لهيعة : كان أبو خيرة يقرأ القرآن في كل يوم وليلة مرتين .

وروى طلق بن السمح عن ضمام بن إسماعيل أن المحب أبا خيرة قام والحوثرة أمير مصر يخطب ويبكي فوق المنبر فقال أبو خيرة : يا محمداه ارفع رأسك فانظر ما فعلت أمتك بعدك ، يا هذا اتق الله ، فإن الله يقول (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ [1]) فقال : خذوا المنافق ! فأتوه به وهو على المنبر فقيل له : مجنون ، فقال : المحبّ أجنّ منّي يقول ما لا يفعل ! قال : خلّوه فإنه مجنون .

تردّى أبو خيرة فاستشهد وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة رحمه الله .

* **محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** [2] ـ ع ـ أبو عبد الملك الأنصاري قاضي المدينة . كان أكبر من أخيه عبدالله بن أبي بكر .

روى عن أبيه وعمرة وعبّاد بن تميم وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن .

وعنه ابنه عبد الرحمن وشعبة والثوري وفضل بن فضالة وابن عبيد وآخرون .

ورأى بعض الصحابة وكان من الثقات .

قال الواقدي : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* **محمد بن جُحادة الكوفي** [3] ـ ع ـ أحد الأئمة .

---

(١) قرآن كريم ـ سورة الصف ـ الآية ٢ .

(٢) المشاهير ١٢٨ ، تهذيب التهذيب ٨٠/٩ ، التاريخ الكبير ٤٦/١ ، الجرح ٢١٢/٧ .

(٣) المشاهير ١٦٨ . التاريخ الكبير ٥٤/١ . تهذيب التهذيب ٩٢/٩ . التاريخ لابن معين ٥٠٨/٢ رقم ٣٠٧٢ . التقريب ١٥٠/٢ . المعرفة والتاريخ ٧٥٠/٢ و١٤٤/٣ .

روى عن أنس وأبي حازم الأشجعي وأبي صالح السمان وأبي صالح باذام ورجاء بن حيوة وخلق .

وعنه ابنه إسماعيل وشعبة وزهير بن معاوية وابن عيينة وعبد الوارث وآخرون.

وثّقه أحمد وأبو حاتم[1] وكان من فضلاء أهل الكوفة .

توفي بطريق مكة في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **محمد بن أبي حرملة القرشي**[2] ـ خ م د ن ت ـ مولاهم المدني أبو عبدالله .

عن سليمان بن يسار وأبي سلمة وكريب .

وعنه مالك وإسماعيل بن جعفر وابن عيينة .

وثّقه النسائي وغيره .

* **محمد بن خالد الضبّي الكوفي**[3] ـ ت ـ

عن أنس بن مالك وإبراهيم النخعي وعطاء وسعيد بن جبير.

وعنه الثوري وجرير بن عبد الحميد وأبو معاوية وآخرون كبار.

قال أبو حاتم : [4] ليس بحديثه بأس .

وقال ابن ما كولا[5] : كنيته أبو خبثة بخاء معجمة وبموحدة وهمزة ، قال : وروى عنه إبراهيم الصائغ فكناه أبا خالد .

وقال عبد الغني بن سعيد[6] : أبو خبثة بالضم هو سؤر الأسد من أهل

---

(١) الجرح ٢٢٢/٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ١١٠/٩ . التاريخ الكبير ٥٩/١ . الجرح ٢٤١/٧ . المعرفة والتاريخ ٢٢٦/١ . تاريخ أبي زرعة ٥٢٤/١ .

(٣) ميزان الاعتدال ٥٣٦/٣ . تهذيب التهذيب ١٤٥/٩ . المعرفة والتاريخ ١١٤/٣ .

(٤) الجرح ٢٤١/٧ .

(٥) الإكمال ١١٩/٣ أبو « خبية » ، وفي التاج « أبو خبيثة » .

(٦) المصدر السابق .

الكوفة وهو محمد بن خالد الضبي ، كذا ضمّه عبد الغني فالله أعلم .

* **محمد بن زياد الالهاني الحمصي**[1] ـ خ ٤ ـ من علماء بلده ، والهان هو أخو همدان ابنا مالك بن زيد بن أوسلة القحطاني .

يروي عن أبي أمامة الباهلي وأبي عنبة الخولاني وعبدالله بن بسر وأبي راشد الحبراني .

وعنه إسماعيل بن عياش وعبدالله بن سالم الأشعري وبقية ومحمد بن حرب ومحمد بن حِمْيَر وآخرون .

وثّقه أحمد وغيره .

وبقي إلى حدود الأربعين ومائة .

* **محمد بن زيد بن المهاجر**[2] ـ م ٤ ـ بن قنفذ بن عمير بن جدعان القرشي التيمي المدني .

رأى ابن عمر وأخذ العطاء في إمرة معاوية . وروى عن عمير مولى آبي اللحم وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم .

وعنه الزهري ـ ومات قبله ـ ومالك وهشام بن سعد والدراوردي وحفص ابن غياث وبشر بن المفضل وآخرون .

وثّقه أحمد وابن معين .

* **محمد بن سالم أبو سهل الهمداني الكوفي**[3] ـ ت ـ .

---

(١) المشاهير ١١٧ ، ميزان الاعتدال ٥٥١/٣ ، التاريخ الكبير ٨٣/١ ، تهذيب التهذيب ١٧٠/٩ ، الجرح ٢٥٧/٧ . التاريخ لابن معين ٥١٦/٢ رقم ٥١٢٤ . التقريب ١٦٢/٢ . تاريخ أبي زرعة ٣٥١/١ . المعرفة والتاريخ ٣٥٣/٢ .

(٢) الجرح ٢٥٥/٧ . تهذيب التهذيب ١٧٣/٩ . التاريخ الكبير ٨٤/١ . التاريخ لابن معين ٥١٦/٢ رقم ٤٦٥ . التقريب ١٦٢/٢ .

(٣) ميزان الاعتدال ٥٥٦/٣ . التاريخ الكبير ١٠٥/١ . تهذيب التهذيب ١٧٦/٩ . الجرح ٢٧٢/٧ . التاريخ لابن معين ٥١٧/٢ رقم ٢٢٠٦ . التقريب ١٦٣/٢ . المعرفة والتاريخ ٦٥/٣ .

عن الشعبي وابن إسحق .

وعنه جرير بن عبد الحميد وابن فضيل ويزيد بن هارون وسعد بن الصلت وغيرهم .

وكان فرضيّاً ولعلّه بقي إلي بعد الأربعين ومائة .

تركه ابن المبارك . وقال القطّان : ليس بشيء .

وقال الفلّاس : متروك .

* **محمد بن السائب**[1] ـ ت ق ـ بن بركة المكي .

عن أمه وعن عمرو بن ميمون الأودي .

وعنه ابن جريج وزهير بن محمد التميمي وزهير بن معاوية وابن عيينة ويحيى بن سليم وإسماعيل بن علية .

وثّقه ابن معين وغيره ، وهو مُقِلٌّ .

* **محمد بن سعد الأنصاري**[2] ، شامي .

عن أبيه وأبي ظبية الكلاعي وربيعة القصير .

وعنه شريك وهشيم وسفيان بن عيينة وابن فضيل .

قال ابن معين : ليس به بأس .

---

(١) الجرح ٣٦٩/٧ . تهذيب التهذيب ١٧٨/٩ . التاريخ الكبير ١٠٠/١ . ميزان الاعتدال ٥٥٩/٣ . التاريخ لابن معين ٥١٧/٢ رقم ٤٥٤ . التقريب ١٦٣/٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٥٦١/٣ . التاريخ الكبير ٨٩/١ . الجرح ٢٦١/٧ . تهذيب التهذيب ١٨٤/٩ . التاريخ لابن معين ٥١٨/٢ رقم ٣٠٥٠ . التقريب ١٦٤/٢ .

* **محمد بن سيف** [1] ـ ت ـ أبو رجاء البصري الحدّاني .

عن عكرمة والحسن وابن سيرين ومطر الوراق .

وعنه شعبة ويزيد بن زريع وابن علية .

وثّقه ابن معين .

* **محمد بن شيبة بن نعامة الضبي الكوفي** [2] ـ م ـ .

عن علقمة بن مرثد وعمرو بن مرة .

وعنه هشيم بن بشير وجرير وأبو معاوية وجماعة .

وهو ثقة مُقِلّ .

* **محمد بن طارق المكي العابد** [3] ـ ق ـ .

روى عن ابن عمر وعن طاوس ومجاهد .

وعنه ليث بن أبي سليم والثوري وسفيان بن عيينة .

قد ذكر من اجتهاده في العبادة آنفاً في ترجمة كرز.

* **محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة** [4] ـ خ ن ق ـ المازني أبو عبد الرحمن المدني . أحد الثقات .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢١٧/٩ . الجرح ٢٨١/٧ . التاريخ الكبير ١٠٤/١ . التاريخ لابن معين ٥٢١/٢ رقم ٣٣٨٨ . التقريب ١٦٩/٢ . المعرفة والتاريخ ١٢٧/٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٥٨١/٣ ، التاريخ الكبير ١١٢/١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٩ ، الجرح ٢٨٤/٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٢٩٢/٧ . تهذيب التهذيب ٢٣٤/٩ . التاريخ الكبير ١١٩/١ . الوافي بالوفيات ١٦٢/٣ رقم ١٩٢٨ . النجوم الزاهرة ٣١/٢ .

(٤) التاريخ الكبير ١٤٠/١ . تهذيب التهذيب ٢٦٢/٩ . الجرح ٢٩٩/٧ . الوافي بالوفيات ٢٩٤/٣ رقم ١٣٣٢ .

عن أبي الحباب سعيد بن يسار وعبّاد بن تميم وغيرهما .

وعنه ابن إسحاق ومالك والوليد بن كثير وسفيان بن عيينة .

توفي سنة تسع وثلاثين ومائة .

محمد بن عبدالله بن لبيد الأسدي ، ويقال الأسلمي .

ولي قضاء دمشق مديدة في إمرة مروان بن محمد ثم عزل بكلثوم بن زياد ثم ولي في دولة السفاح .

حكى عنه محمد بن شعيب بن شابور.

* **محمد بن عبدالله بن أبي عتيق**[1] ـ خ د ت ن ـ محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق القرشي التيمي .

روى عن نافع والزهري .

وعنه سليمان بن بلال وحاتم بن إسماعيل ويزيد بن زريع وغيرهم .

وكان ثقة .

* **محمد بن عبد الرحمن بن نوفل**[2] ـ ع ـ بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى أبو الأسود القرشي الأسدي يتيم عروة ، لأن أباه أوصى به إليه .

وكان جدّه نوفل من مهاجرة الحبشة وبها توفي .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٧٧/٩ ، التاريخ الكبير ١٣٠/١ ، الجرح ٣٠٢/٧ .

(٢) الجرح ٣٢١/٧ . التاريخ الكبير ١٤٥/١ . تهذيب التهذيب ٣٠٧/٩ . التاريخ لابن معين ٥٢٧/٢ رقم ١٠١٤ . التقريب ١٨٥/٢٠ . تاريخ أبي زرعة ١٩٠/١ . المعرفة والتاريخ ٢٣٨/١ .

نزل أبو الأسود مصر وحدّث بها بكتاب المغازي لعروة بن الزبير وعن علي ابن الحسين والنعمان بن أبي عياش الزرقي وعكرمة الهاشمي وجماعة .

وعنه حيوة بن شريح وشعبة ومالك وابن لهيعة وآخرون . آخرهم وفاة أبو ضمرة أنس بن عياض .

وكان أحد الثقات المشاهير . توفي سنة بضع وثلاثين ومائة .

* **محمد بن عبد الملك بن مروان**[1] بن الحكم الأموي الأمير .

ولي الديار المصرية لأخيه الخليفة هشام وكان فيه دين ، ولما قتل الوليد غلب على الأردن .

روى عن أبيه .

وعنه الأوزاعي وزيد بن واقد وغيرهما .

ظفر به عبدالله بن علي يوم نهر أبي فطرس فذبحه صبراً .

قال ابن أبي حاتم[2] : سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يوثّقه .

وقيل : إنه سمع من المغيرة بن شعبة وهذا غلط .

وذكر ابن يونس أنه روى عن رجل .

* **محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب**[3] ـ ٤ ـ أبو عبدالله العلوي المدني من سادات بني هاشم .

---

(١) ميزان الاعتدال ٦٣٢/٣ . المعرفة والتاريخ ٤٥٨/٢ . التاريخ لابن معين ٥٢٨/٢ رقم ٥١٥٣ . الوافي بالوفيات ٣١/٤ رقم ١٤٨٥ .

(٢) الجرح ٤/٨ .

(٣) ميزان الاعتدال ٦٦٨/٣ . الجرح ١٨/٨ . تهذيب التهذيب ٣٦١/٩ . التاريخ الكبير ١٧٧/١ . المعرفة والتاريخ ٢٦٧/٢ . الوافي بالوفيات ٢٣٨/٤ رقم ١٧٦٦ . طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥ .

روى عن أبيه وعن عبيدالله بن أبي رافع وعمه محمد بن الحنفية والعباس ابن عبيدالله بن عباس .

روى عنه بنوه عبيدالله وعبدالله وعمر وابن جريج وهشام بن سعد ويحيى ابن أيوب وسفيان الثوري ومحمد بن موسى الفِطري [1] وآخرون .

قال ابن سعد : أدرك خلافة بني العباس .

وقال جويرية بن أسماء : كان الناس يقولون إن محمد بن عمر بن علي يشبه جدّه علياً رضي الله عنه .

* **محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني** [2] ـ خ م د ن ـ .

عن عطاء بن يسار ومعبد بن كعب بن مالك ومحمد بن عمرو بن عطاء والزهري .

وعنه مالك وإسماعيل بن جعفر ومسلم الزنجي والدراوردي وزهير بن محمد المروزي .

وثّقه أبو حاتم [3] .

* **محمد بن كُريب مولى ابن عباس** [4] ، أخو رشدين .

روى عن أبيه .

---

(١) بكسر الفاء وسكون الطاء ، نسبة الى الفطريين موالي بني مخزوم . (اللباب ٢/٤٣٥) .

(٢) تهذيب التهذيب ٩/٣٧١ ، التاريخ الكبير ١/١٩١ ، المعرفة والتاريخ ٢/٤٧٨ ، تاريخ أبي زرعة ١/٤١٧ و٤١٨ .

(٣) الجرح ٨/٣٠ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/٢٢ ، تهذيب التهذيب ٩/٤٢٠ ، الجرح ٨/٦٨ ، التاريخ الكبير ١/٢١٧ ، المعرفة والتاريخ ٣/٦٦ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٣٦ رقم ١٣١٨ ، التقريب ٢/٢٠٣ .

وعنه إسرائيل وعبد الرحيم بن سليمان وغيرهما .

ضعّفوه .

* **محمد بن المنكدر** ـ ع ـ قد تقدم . وقيل توفي سنة إحدى وثلاثين .

* **مخارق بن خليفة**[1] ـ م د ت ن ـ ويقال ابن عبدالله بن جابر الأحمسي الكوفي .

عن طارق بن شهاب .

وعنه شعبة والسفيانان وإسرائيل وعبيدة بن حميد وآخرون .

وثّقه أحمد .

* **مختار بن فُلْفُل الكوفي**[2] ـ م د ت ن ـ .

عن أنس بن مالك وإبراهيم التيمي .

وعنه الثوري وجرير بن عبد الحميد وعبدالله بن إدريس وابن فضيل وحفص ابن غياث وآخرون .

وثّقه أحمد وغيره .

وكان خيِّراً رقيق القلب بَكّاء عند الذكر ، تفرّد بحديث خير البرية إبراهيم عليه السلام ، وبقي إلى حدود الأربعين ومائة .

* **مروان بن محمد بن مروان بن الحكم**[3] ابن أبي العاص بن أمية

---

(١) التاريخ الكبير ٤٣١/٧ ، الجرح ٣٥٢/٨ ، تهذيب التهذيب ٦٧/١٠ ، المعرفة والتاريخ ٧٤٠/٢ و٤٠٤/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٥٤٦/١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٦٨/١٠ ، ميزان الاعتدال ٨٠/٤ ، الجرح ٣١٠/٨ ، التاريخ الكبير ٣٨٥/٧ ، المعرفة والتاريخ ١٥١/٣ .

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٩١/١٦ ب ـ ١٩٧ ب ، تاريخ الخلفاء ٢٥٤ ، معجم بني أمية ١٦١ و١٦٢ ، المعرفة والتاريخ ٣٩٦/٢ وترجمته في كتب التاريخ المعروفة .

الخليفة أبو عبد الملك الأموي ، ويلقب بمروان الحمار ومروان الجعدي ، وتلك نسبة إلى مؤدّبه الجعد بن درهم ، ويقال : فلان أصبر من حمار في الحروب ، ولهذا قيل له مروان الحمار فإنه كان لا يخف له لَبِد في محاربة الخارجين عليه . كان يصل السري بالسير ويصبر على مكاره الحرب .

وقيل : سُمِّي بالحمار لأن العرب تسمّي كل مائة سنة حماراً فلما قارب ملكُ بني أمية مائة سنة لقّبوا مروان بالحمار لذلك وأخذوه من قوله تعالى في موت حمار العُزَيْر . (وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ)[1] .

ولد مروان بالجزيرة سنة اثنتين وسبعين وأبوه متولّيها ، وأمه أم ولد ، وقد ولي ولايات جليلة قبل الخلافة ، وافتتح قونية سنة خمس ومائة ، وولي الجزيرة وأذربيجان سنة أربع عشرة ومائة ، وكان مشهوراً بالفروسية والإقدام والرُجْلة[2] والدهاء وفيه عسف . سار مرة حتى جاوز نهر الروم فقتل وسبى وأغار على الصقالبة . قاله خليفة[3] .

وقال ابن أبي الدنيا وغيره :

كان مروان أبيض شديد الشهلة ضخم الهامة كث اللحية أبيضها ربعة من الرجال .

وقال الوليد بن مسلم : بويع يوم نصف صفر سنة سبع وعشرين ومائة .

وقال غيره : لما قتل الوليد بلغ ذلك مروان وهو على أرمينية فدعا إلى بيعة من رضيه المسلمون فبايعوه فلما بلغه موت يزيد الناقص أنفق الخزائن وسار في

---

(١) قرآن كريم ـ سورة البقرة ـ الآية ٢٥٩ .

(٢) بضم الراء وسكون الجيم وفتح اللام ـ كالرجولية . (القاموس المحيط) .

(٣) تاريخ ابن خياط ٤٠٤ .

بضعٍ وثلاثين فارساً من الجزيرة واستخلف عليها أخاه عبد العزيز بن محمد فلما وصل إلى حلب بايعه خلق من القيسية ثم قدم حمصْ فدعاهم إلى المسير معه وإلى بيعة وليّي العهد الحكم وعثمان ابني الوليد وكانا محبوسين عند إبراهيم الذي استخلف بدمشق بعد وفاة أخيه يزيد بن الوليد فسار معه جيش حمص وخرج لحربه أصحاب إبراهيم فالتقى الجمعان بمرج عذراء فهزمهم مروان ، وكان عليهم سليمان بن هشام بن عبد الملك فانهزم بعد حرب شديد ، فبرز إبراهيم بن الوليد وعَسْكَر بميدان الحصي ومعه الخزائن فتفلّل عنه الناس فتوثّب أعوانه فقتلوا وليّي العهد المذكورين وقتلوا معهما يوسف بن عمر في السجن ، وثار أحداث أهل دمشق بعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فقتلوه لكونه سعى في قتل هؤلاء الثلاثة ثم أخرجوا من الحبس أبا محمد عبدالله بن يزيد بن معاوية ووضعوه على منبر دمشق وفكّوا قيوده ليبايعوه ، ووضعوا رأس عبد العزيز المذكور بين يديه فخطبهم وحضّهم على الجماعة ، وبايع لمروان بن محمد فهرب حينئذ من ميدان الحصى إبراهيم بن الوليد وأمّن مروان أهل البلد ورضي عنهم ، فأوّل من سلّم عليه بالخلافة أبو محمد المذكور واستوثق له الأمر وأمر بنبش يزيد الناقص ـ رحمه الله تعالى ـ وصلبه ، وأما إبراهيم فإنه خلع نفسه وبعث بالبيعة إلى مروان فأمّنه ، وتحول إبراهيم فنزل الرقة خاملا ثم استأمن سليمان ابن هشام فأمّنه مروان .

قال المدائني وغيره : كان مروان عظيم المروءة يحب اللهو والسماع غير أنه شغل بالحروب وكان يحب الحركة والأسفار.

وقال منصور بن أبي مزاحم : سمعت الوزير أبا عبيدالله يقول : سألني المنصور : ما كان أشياخك الشاميون يقولون ؟ قلت : أدركتهم يقولون : إن الخليفة إذا استخلف غفر له ما مضى من ذنوبه ، فقال : إي والله وما تأخر ، أتدري ما الخليفة ؟ به تقام الصلاة وبه يُحج البيت ويجُاهد العدو ، قال : فعدّد

من مناقب الخليفة ما لم أسمع أحداً ذكر مثله . وقال : واللهِ لو عرفت من حق الخلافة في دهر بني أمية ما أعرف اليوم لأتيت الرجل منهم حتى أبايعه أقول : مُرْني بِمَ شئت ، فقال له ابنه المهدي : وكان الوليد منهم ؟ فقال : قبّح الله الوليد ومن أقعده خليفة ، قال : أفَكان مروان بن محمد منهم ؟ فقال المنصور : لله درمروان ما كان أحزمه وأسوسه وأعفَّه عن الفيء . قال : فلِم قَتلتموه ؟ قال : للأمر الذي سبق في علم الله .

وعن إسحاق بن مسلم العقيلي قال : رأيت مروان فعل فعلا فظيعاً أدخل عليه يزيد بن خالد بن عبدالله القسري فاستدناه ولف منديلا على إصبعه ثم أدخلها في عين يزيد فقلعها واستخرج الحدقة ثم أدار يده فأخرج حدقته الأخرى وما سمعت ليزيد كلمة ، وكان قد حارب مروان قبل أن يستخلف وقام مع إبراهيم ابن الوليد .

قال خليفة بن خياط[1] : وسار مروان لحرب بني العباس فكان في مائة ألف وخمسين ألفاً فسار حتى نزل الزابين دون الموصل فالتقى هو وعبدالله بن علي عم المنصور في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين فانكسر مروان وقطع الجسور إلى الجزيرة وأخذ بيوت الأموال والكنوز فقدم الشام فاستولى عبدالله على الجزيرة وطلب الشام وفرّ منه مروان ونزل عبدالله دمشق ، فلما بلغ مروان أخذ دمشق وهو حينئذ بأرض فلسطين دخل إلى أرض مصر وعبر النيل وطلب الصعيد ، فوجّه عبدالله بن علي أخاه صالح بن علي فطلب مروان وعلى طلائعه عمرو بن إسماعيل ، فساق عمرو في أثر مروان فلحقه بقرية بوصير فبيّته فقتله .

وقال أبو معشر السندي : قتل مروان وهو ابن اثنتين وستين سنة .

---

(١) تاريخ ابن خياط ٤٠٣ و ٤٠٤ .

وقال يعقوب الفسوي : نزل بوصير وسهر وتطيّر باسم بوصير فأحاط عامر بن إسماعيل ببوصير فقتلوه في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين .

ويروى أن مروان مر في هربه على راهب فقال : يا راهب هل تبلغ الدنيا من الإنسان أن تجعله مملوكاً ؟ قال : نعم ، قال : كيف ؟ قال : بحبها ، قال : فما السبيل إلى العتق ؟ قال : ببغضها والتخلي منها . قال هذا ما لا يكون قال : بل سيكون فبادر بالهرب منها قبل أن تبادرك ، قال : هل تعرفني ؟ قال : نعم أنت مروان ملك العرب تقتل في بلاد السودان وتدفن بلا أكفان ولولا أن الموت في طلبك لدللتك على موضع هربك .

قال هشام بن عمار : ثنا عبد المؤمن بن مهلهل عن أبيه قال : قال لي مروان لما أن عظم أمر أصحاب الرايات السود : لولا وحشتي لك وأُنْسي بك لأحببت أن تكون ذريعة فيما بيني وبين هؤلاء فتأخذ لي ولك الأمان قلت : وبلغت هذا الحال ! قال : إي والله ، قلت : فأدلّك على أحسن ما أردت ، قال : قل ، قلت : إبراهيم بن محمد في يدك تخرجه من الحبس وتزوجه بنتك وتشركه في أمرك فإن كان الأمر كما تقول انتفعت بذلك عنده وإن لم يكن كذلك كنت قد وضعت بنتك في كفاءة ، قال : أشرت والله بالرأي ولكن والله السيف أهون من هذا .

مسحاج [1] بن موسى الضبي الكوفي ـ د ـ .

سمع من أنس بن مالك .

وعنه جرير وأبو معاوية ومروان الفزاري .

وثّقه ابن معين .

---

(١) مهمل في الأصل ، والتصحيح من ضبط الخزرجي .، تهذيب التهذيب ١٠/١٠٧ .

* **مسلم بن زياد الحمصي**[1] ـ د ت ـ .

عن أنس وعمر بن عبد العزيز وكان على خيله ، ورأى فضالة بن عبيد رضي الله عنه .

روى عنه إسماعيل بن عياش وابن لهيعة وبقية بن الوليد .

* **مسلم بن سالم أبو فروة الجهني**[2] ـ سوى ت ـ نزل فيهم بالكوفة وليس منهم .

روى عن عبدالله بن عكيم وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي الأحوص عوف وغيرهم .

وعنه مسعر وشعبة والسفيانان وزياد البكائي وجماعة .

وثّقه ابن معين .

مسلم بن عبيد[3] . هو أبو نصيرة ، يأتي بالكنية .

* **مسلم بن كَيْسان الضبي**[4] ـ ت ق ـ المُلاَئي الكوفي الأعور.

عن أنس وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومجاهد .

وعنه جرير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر وابن فضيل والمحاربي وعلي بن عاصم وآخرون .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٣٠/١٠ ، تاريخ أبي زرعة ٦٩/١ .

(٢) ميزان الاعتدال ١٠٤/٤ ، تهذيب التهذيب ١٣٠/١٠ ، التاريخ الكبير ٢٦٢/٧ ، الجرح ١٨٥/٨ ، التاريخ لابن معين ٥٦٢/٢ رقم ١٥٠٤ ، المعرفة والتاريخ ١١٣/٣ .

(٣) في الأصل « معين » ، بدلاً من « عبيد » ، والتصحيح مما سيأتي في ترجمته .

(٤) ميزان الاعتدال ١٠٦/٤ ، تهذيب التهذيب ١٣٥/١٠ ، الجرح ١٩٢/٨ ، التاريخ الكبير ٢٧١/٧ ، التاريخ لابن معين ٥٦٣/٢ رقم ١٤٧٧ ، المعرفة والتاريخ ٧٥/٣ .

ضعّفوه . كان يحيى القطّان لا يحدّث عنه .

وقال البخاري : يتكلمون فيه .

وقال أبو زرعة : ضعيف .

وقال غيره : متروك .

* **المِسوَر بن رفاعة**[1] بن أبي مالك القرظي .

عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير وابن عباس وغيرهما .

وعنه أبو علقمة عبدالله بن محمد الفروي وابن إسحاق ومالك وإبراهيم ابن سعد وأبو بكر بن أبي سبرة .

وهو مدني مُقِلّ .خرّج البخاري في كتاب الأدب تأليفه .

* **مُطَّرِح**[2] **بن يزيد**[3] ـ ق ـ أبو المهلب الأسدي الكوفي . عداده في الشاميين .

روى عن بشْر بن نمير وعبيدالله بن زحر .

وعنه ابن عيينة وأبو إسحاق الفزاري وعبدالله بن إدريس والمحاربي .

وقد روى عنه من شيوخه عاصم بن بهدلة .

ضعّفه النسائي[2] وغيره . مات شاباً فإنه من أقران الرواة عنه .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/١٥٠ ، الجرح ٨/٢٩٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٠/١٧١ ، الجرح ٨/٤٠٩ ، ميزان الاعتدال ٤/١٢٣ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٦٩ رقم ١٧٠٩ ، المعرفة والتاريخ ٢/٤٣٤ .

(٣) ضيضه الخزرجي بضم أوله وكسر الراء بعد الطاء الثقيلة .

(٤) الضعفاء والمتروكين ـ ص ٩٧ .

* **مُطَيْر بن أبي خالد**[1] .

عن أبي هريرة وعائشة وثابت البجلي .

وعنه ابنه موسى بن مطير وعوسجة وعلي بن هاشم بن البريد .

ضعّفوه .

* **معاوية بن سعيد التجيبي**[2] ـ ق ـ مولاهم المصري .

عن أبي قبيل المعافري ويزيدبن أبي حبيب .

وعنه يحيى بن أيوب ورشدين بن سعد وبقية بن الوليد .

* **معبد بن هلال العنزي البصري**[3] ـ خ م ن ـ .

عن عقبة بن عامر الجهني ـ إن صح ـ وأنس بن مالك والحسن .

وعنه سليمان التيمي والجريري والحمادان ومعتمر بن سليمان .

وكان أحد الثقات .

* **مغيرة بن حبيب**[4] ، أبو صالح الأزدي البصري ختن مالك بن دينار.

عن شهر بن حوشب وسالم بن عبدالله وغيرهما .

---

(١) الجرح ٣٩٤/٨ ، ميزان الاعتدال ١٢٩/٤ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٠٦/١٠ ، التاريخ الكبير ٣٣٤/٧ ، الجرح ٣٨٤/٨ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٢٥/١٠ ، الجرح ٢٨٠/٨ ، التاريخ الكبير ٤٠٠/٧ ، التاريخ لابن معين ٥٧٤/٢ رقم ٤٢١٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٢٥/٧ ، ميزان الاعتدال ١٥٩/٤ ، الجرح ٢٢٠/٨ ، التاريخ لابن معين ٥٧٩/٢ رقم ٣٣٩٩ .

وعنه هشام الدستوائي وحماد بن زيد وصالح المري وجعفر بن سليمان وبشر بن المفضل .

وهو صالح الحديث .

* **مغيرة بن عبيدالله بن المغيرة الفزاري**[1] . أمير مصر في دولة مروان ابن محمد كان حسن السيرة .

ذكره ابن يونس .

توفي في جمادي الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* **مغيرة بن مِقْسَم الضبي**[2] - ع - الكوفي الأعمى أبو هشام . أحد الأعلام من موالي بني ضبة[3] .

تفقّه بابراهيم النخعي وبالشعبي وروى عنهما وعن أبي وائل شقيق ومجاهد .

وعنه شعبة وزائدة وإسرائيل وأبو عوانة وخلق آخرهم موتاً : محمد بن فضيل .

قال شعبة : كان أحفظ من حماد بن أبي سليمان .

وروى جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال : ما وقع في مسامعي شيء فنسيته .

قال أبو داود : قد سمع مغيرة من مجاهد وأبي وائل وأبي رزين ، قال :

---

(١) كتاب الولاة والقضاة ٩٢ و ٩٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ١٦٥/٤ . تهذيب التهذيب ٢٦٩/١٠ . التاريخ الكبير ٣٢٢/٧ . التاريخ لابن معين ٥٨١/٢ رقم ٢٣٩٢ . تاريخ أبي زرعة ٥٨٦/١ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) .

(٣) في الأصل « خببة » .

ومغيرة لا يدلّس سمع من إبراهيم مائة وثمانين حديثاً وقد أدخل بينه وبين إبراهيم قريبا من عشرين رجلاً .

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن ابن معين : مغيرة ثقة مأمون .

وقال فضيل بن غزوان : كنانجلس أنا ومغيرة ـ وعَدَّد ناسا ـ نتذاكر الفقه فربما لم نقم حتى نسمع النداء بصلاة الفجر .

وقال جرير : سمعت مغيرة يقول : إني لأحتسب في منعي الحديث اليوم كما تحتسبون في بذله . وكان مكفوف البصر .

قال أحمد بن عبدالله العجلي : كان مغيرة من الفقهاء .

وكان عثمانياً إلا أنه كان يحمل على علي رضي الله عنه بعض الحمل .

وروى جرير عن مغيرة قال : إذا تكلم اللسان بما لا يعنيه قال الفتى : واحرباه .

وروى فضيل بن عياض عن مغيرة قال : من طلب الحديث قلّت صلاته .

وقال أبو بكر بن عياش : ما رأيت أحداً أفقه من مغيرة فلزمته ولا أقرأ من عاصم فقرأت عليه .

قال أحمد بن حنبل : مغيرة صاحب سُنّة ذكي حافظ في روايته عن إبراهيم ضعف .

وقال حجاج عن شعبة قال : مغيرة أحفظ من الحكم .

وقال ابن فضيل : كان مغيرة يدلّس وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال ثنا إبراهيم .

وقال عبدالله بن الأجلح : رأيت مغيرة يخضب بحنّاء .

قال ابن نمير وغيره : مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة . وقيل سنة أربع .

مقاتل بن حيان البلخي . سيأتي في الطبقة الأخرى .

منصور بن جمهور الكلبي ، المزّي الدمشقي الأمير .

أحد من قام بخلافة يزيد بن الوليد وخرج معه على الوليد ثم إنه سار إلى العراق .

فذكر خليفة[1] أنه افتعل عهداً على لسان يزيد بإمرة العراق فحكم بها أربعين يوماً وجعل على شرطته حجاج بن أرطاة .

قلت : ثم إنه عزل فسار نحو بلاد السند فغلب عليها مدة . وكان قدريّاً فلما استولى السفاح وجّه لقتاله موسى بن كعب فالتقاه فانهزم منصور وهلك عطشاً .

* **منصور بن زاذان**[2] ـ ع ـ أبو المغيرة الثقفي مولاهم الواسطي . أحد الأعلام . وقبره بواسط مشهور يزار .

روى عن أنس بن مالك وأبي العالية والحسن البصري وابن سيرين وحميد ابن هلال وعدة .

وعنه شعبة وجرير بن حازم وأبو عوانة وهشيم وخلف بن خليفة وخلق سواهم .

---

(١) تاريخ ابن خياط ٣٦٩ .

(٢) المشاهير ١٧٦ ، تهذيب التهذيب ٣٠٦/١٠ ، التاريخ الكبير ٣٤٦/٧ ، الجرح ١٧٢/٨ . طبقات خليفة ٣٢٥ ، حلية الأولياء ٥٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٤١/٥ رقم ١٩٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٧ ، شذرات الذهب ١٨١/١ ، المعرفة والتاريخ ٧٧/٣ .

قال هشيم : كان منصور بن زاذان لو قيل له : إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل وكان يصلّي من طلوع الشمس إلى أن يصلي العصر ثم يسبّح إلى المغرب .

قال ابن سعد[1] : وكان ثقة ثبتاً سريع القراءة ، وكان يريد أن يترسّل فلا يستطيع ، وكان يختم[2] في الضحى ، وكان قد تحول إلى المبارك .

وقال يزيد بن هارون : كان منصور بن زاذان يقرأ القرآن كله في صلاة الضحى ، وكان يختم القرآن من الأولى إلى العصر، ويختم في يوم مرتين وكان يصلّي الليل كله .

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي : ثنا محمد بن عيينة حدّثني مخلّد بن الحسين عن هشام بن حسان قال : كنت أصلّي أنا ومنصور بن زاذان جميعاً فكان إذا جاء شهر رمضان ختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء ختمتين ثم يقرأ إلى الطواسين قبل أن تقام الصلاة وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر ويختمه فيما بين المغرب والعشاء وكان يبلّ عمامته من دموع عينيه رحمة الله عليه .

وقال صالح بن عمر الواسطي : كان الحسن البصري يقعد مع أصحابه فلا يقوم حتى يختم منصور بن زاذان القرآن .

أنبئت عن أبي المكارم اللبان أنا الحداد أنا أبو نعيم ثنا مخلد بن جعفر ثنا الفريابي ثنا عباس ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن هشام بن حسان قال : صلّيت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ الثانية إلى النحل .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣١٥/٧ .

(٢) في الأصل « يخدم » ، والتصويب من السياق .

وروى خلف بن خليفة عن منصور قال : الهم والحزن يزيد في الحسنات والأشر والبطر يزيد في السيئات .

وقال أبو معمر القطيعي : ذكر عبّاد بن العوّام أنه شهد جنازة منصور بن زاذان قال : فرأيت النصارى على حدة والمجوس على حدة واليهود على حدة وقد أخذ خالي بيدي من كثرة الزحام .

قال يزيد بن هارون : توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **منصور بن عبد الرحمن بن طلحة** [1] ـ خ م د ن ق ـ بن الحارث العبدري الحجبي المكي أخو محمد .

روى عن أمه صفية بنت شيبة وسعيد بن جبير .

وعنه زهير بن معاوية والسفيانان ووهيب بن خالد وفضيل بن سليمان النميري وجماعة .

اثنى عليه سفيان بن عيينة وقال : كان يبكي عند كل صلاة فكانوا يرون أنه يذكر الموت والقيامة عند الصلوات .

وثّقه النسائي وغيره . وأشار بعضهم إلى لين فيه ، وهو قليل الرواية .

مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة .

* **منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني** [2] ـ م د ـ البصري الأشل .

---

(١) المشاهير ١٤٧ ، ميزان الاعتدال ١٨٦/٤ ، الجرح ١٧٤/٨ ، التاريخ الكبير ٣٤٤/٧ ، تهذيب التهذيب ٣١٠/١٠ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٤٥/٧ ، ميزان الاعتدال ١٨٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٣١١/١٠ . المعرفة والتاريخ ٢٣٤/٣ . التاريخ لابن معين ٥٨٨/٢ رقم ١٦٦٣ ، تاريخ أبي زرعة ٦٤٧/١ ، طبقات ابن سعد ٣٣٧/٦ . طبقات خليفة ١٦٤ ، تاريخ خليفة ٤٠٤ ، حلية الأولياء ٤٠/٥ ، تهذيب الأسماء ١١٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٥ رقم ١٨١ ، طبقات القراء ٣١٤/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٨ ، شذرات الذهب ١٨٩/١ .

روى عن الحسن والشعبي .

روى عنه شعبة وبشر بن المفضل وابن علية .

وثّقه ابن معين وغيره . وأشار أبو حاتم إلى لين ما فيه [1] .

* **منصور بن المعتمر السلمي** [2] -ع- الإمام العلم أبو عتّاب الكوفي .

روى عن أبي وائل وإبراهيم والشعبي ورِبْعي بن حِراش وسعيد بن جبير وعبدالله بن مرة وأبي حازم الأشجعي وأبي الضحى وهلال بن يساف والزهري وعمرو بن مرة والحكم ومجاهد وخلق .

وما علمت له رواية عن أحد من الصحابة .

روى عنه شعبة وسفيان وشيبان النحوي وشريك وفضيل بن عياض وأبو الأحوص وابن عيينة وجرير ومعتمر بن سليمان وعبيدة بن حميد وخلق سواهم .

وكان من كبار الحفّاظ الأثبات . قال شعبة : قال منصور : ما كتبت حديثاً قط .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور.

وقال زائدة : صام منصور أربعين سنة وقام ليلها وكان يبكي الليل كله فإذا أصبح كحّل عينيه وبرّق شفتيه ودهن رأسه فتقول له أمه : قتلت قتيلاً ؟ فيقول : أنا أعلم بما صنعت بنفسي .

وقد أخذه يوسف بن عمر أمير العراق ليولّيه قضاء الكوفة فامتنع فدخلت عليه وقد جيء بالقيد يقيّدونه ثم خُلّي عنه يعني لما أيسوا منه .

---

(١) الجرح ١٧٤/٨ و ١٧٥ .

(٢) المشاهير ١٦٦ ، تهذيب الأسماء ١١٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠ ، الجرح ١٧٧/٨ ، التاريخ الكبير ٣٤٦/٧ .

وقال أحمد العجلي : كان منصور أثبت أهل الكوفة لا يختلف فيه أحد ، صالح متعبّد أكره على القضاء فقضى شهرين ، وفيه تشيّع يسير ، وكان قد عمش من البكاء ، قالت فتاة لأبيها : يا أبه الأسطوانة التي كانت في دار منصور ما فعلت ؟ قال : يا بنية ذاك منصور كان يصلّي بالليل فمات .

قال ابن عيينة : كان منصور في الديوان فكان إذا دارت نوبته لبس ثيابه وذهب فحرس يعني في الرباط .

وقال أبو نعيم : سمعت حماد بن زيد يقول : قد رأيت منصور بن المعتمر صاحبكم وكان من هذه الخشبية ما أراه كان يكذب .

وقال يحيى القطان : كان منصور من أثبت الناس .

وقال سفيان الثوري : كنت إذا رأيت منصوراً قلت : الساعة يموت . كان في خدّه خال مما ظهر من البكاء .

قال أبو داود : طلب منصور الحديث قبل الجماجم ، يعني في حدود الثمانين ، قال والأعمش طلب بعده .

وقال أبو حاتم : هو أتقن من الأعمش لا يخلط ولا يدلّس بخلاف الأعمش .

وقال ابن مهدي : كان منصور أثبت أهل الكوفة .

وقال شعبة : قال منصور : وددت أني كتبت وأن عليّ كذا وكذا فقد ذهب مني مثل علمي .

وقال أبو عوانة : لما ولي منصور القضاء كان يأتيه الخصمان فيقصّ ذا قصّة ويقصّ ذا قصّة ، فيقول : قد فهمت ما قلتما ولست أدري ما أرد عليكما . فبلغ ذلك خالد بن عبدالله أو ابن هبيرة الذي كان ولاّه فقال : هذا أمر لا ينفع

إلا من أعان عليه بشهوة ، قال يعني فعزله .

وقال أبو بكر بن عياش : ربما كنت مع منصور جالساً في منزله فتصيح به أمه وكانت فظة عليه فتقول : يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى ! وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها . وكان رحمه الله صوّاماً قواماً .

قال ابن معين : لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثوري .

وقال هشيم : سئل حصين : أنت أكبر أم منصور؟ قال : إني لأذكر ليلة أهديت ام منصور إلى أبيه .

قلت : توفي منصور سنة اثنتين وثلاثين بعد ظهور المسوّدة .

* **منصور بن أبي الهياج حيان**[1] ـ م د ن ـ الأسدي الكوفي .

روى عن أبي الطفيل وعمرو بن ميمون الأودي وسعيد بن جبير .

وعنه سفيان وشعبة وأبو خالد الأحمر ويزيد بن هارون وجماعة .

قال أبو حاتم[2] : كان ثبتاً .

* **مهاجر بن مخلّد**[3] ـ ت ن ق ـ .

روى عن أبي العالية الرياحي وعبد الرحمن بن أبي بكر .

وعنه حماد بن زيد ووهيب وعبد الوهاب الثقفي وغيرهم .

قال ابن معين : هو صالح .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٠٦/١٠ ، الجرح ١٧١/٨ ، التاريخ الكبير ٣٤٧/٧ .

(٢) الجرح ١٧١/٨ .

(٣) تهذيب الأسماء ١١٦/٢ ، ميزان الاعتدال ١٩٤/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٢٣/١٠ ، الجرح ٢٦٢/٨ ، التاريخ الكبير ٣٨١/٧ . التاريخ لابن معين ٥٩٠/٢ رقم ٣٤٦٦ .

* **موسى بن أيوب**[1] ـ د ت ن ـ ويقال ابن أبي أيوب ـ الحمصي أبو الفيض المهري[2] .

عن سليم بن عامر الخبايري[3] وعبدالله بن مرة الزُرَقي[4] وأرسل عن معاذ بن جبل ومعاوية .

وعنه زيد بن أبي أنيسة وشعبة لقيه بواسط .

قال ابن معين : هو من أبناء جند الحجّاج ثقة .

وقال أبو حاتم : [5] صالح .

* **موسى بن أبي تميم**[6] ـ م ن ـ مدني .

عن سعيد بن يسار .

وعنه مالك وسليمان بن بلال .

وثّقه أبو حاتم[7] .

* **موسى بن جبير المدني**[8] ـ د ق ـ الحذّاء مولى الأنصار .

عن أبي أمامة بن سهل وعبدالله بن كعب بن مالك ومعاذ بن رفاعة الزرقي .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٣٧/١٠ ، الجرح ٣٠٦/٨ ، المعرفة والتاريخ ٣٧٤/٣ .

(٢) في الأصل « المهدي » .

(٣) في الأصل « الحبايري » .

(٤) في الأصل « الزوقي » ، والتصويب من الخلاصة واللباب ٦٥/٢ .

(٥) الجرح ١٣٤/٨ .

(٦) الجرح ١٣٨/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٣٨/١ .

(٧) الجرح ١٣٨/٨ .

(٨) الجرح ١٣٩/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٣٩/١٠ ، التاريخ الكبير ٣٨١/٧

ونزل مصر.

روى عنه عمرو بن الحارث وزهير بن معاوية والليث وبكر بن مضر.

* **موسى بن سالم أبو جهضم**[1] ـ ٤ ـ مولى آل العباس .

روى عن عبدالله بن عبيدالله بن عباس .

وعنه الثوري والحمادان والليث وعبد الوارث وابن علية .

وثّقه أحمد وابن معين . له حديث أو حديثان .

* **موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي**[2] ـ م د ق ـ الأنصاري الكوفي .

عن أبيه وعن امرأة صحابية من بني عبد الأشهل وعن عبد الرحمن بن هلال .

وعنه الأعمش ومسعر ومعتمر بن سليمان .

وثّقه ابن معين .

* **موسى بن أبي عائشة الهمداني الكوفي**[3] ـ ع ـ العابد أحد الأعلام .

روى عن سعيد بن جبير وعبدالله بن شداد بن الهاد وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وجماعة .

وعنه شعبة والسفيانان وزائدة وأبو إسحاق الفزاري وعبيدة بن حميد وآخرون .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/٢٠٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٤٤ ، الجرح ٨/١٤٣ ، التاريخ الكبير ٧/٢٨٤ ، المعرفة والتاريخ ١/٥١٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٠/٣٥٣ ، الجرح ٨/١٤٩ ، التاريخ الكبير ٧/٢٨٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٠/٣٥٢ ، الجرح ٨/١٥٦ ، التاريخ الكبير ٧/٢٨٩ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٩٣ رقم ٢٦٦٠ ، المعرفة والتاريخ ٣/٩١ .

وثّقه ابن عيينة .

وقال جرير بن عبد الحميد : كنت إذا رأيته ذكرت الله لرؤيته .

وقال القطان : كان سفيان يحسن الثناء عليه .

وقال سفيان بن عيينة : قال جار لموسى بن أبي عائشة : ما رفعت رأسي قط إلا رأيته قائماً يصلّي .

[حرف النون]

* **نافع بن مالك**[1] ـ ع ـ بن أبي عامر أبو سهيل الأصبحي المدني .

روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وسهل بن سعد وسعيد بن المسيب ، وأكثر عن أبيه .

روى عنه ابن أخيه مالك بن أنس والزهري ـ مع تقدّمه ـ وسليمان بن بلال والدراوردي وإسماعيل بن جعفر .

وثّقه أحمد وغيره .

* **نصر بن سيار**[2] ، الأمير أبو الليث المروزي . متولّي خراسان لمروان الخمار .

روى عن عكرمة وأبي الزبير .

وعنه ابن المبارك ومحمد بن الفضل بن عطية وغيرهما .

وخطب بنيسابور لما قدمها غير مرة .

خرج عليه أبو مسلم الخراساني وحاربه فعجز نصر عنه واستصرخ بمروان

---

(١) الجرح ٤٥٣/٨ . تهذيب التهذيب ٤٠٩/١٠ . التاريخ الكبير ٨٦/٨ . المعرفة والتاريخ ٤٠٦/١ . سير أعلام النبلاء ٢٨٣/٥ رقم ١٣٣ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٩ .

(٢) وفيات الأعيان ١٥٠/٣ . تاريخ خليفة ٣٨٣ و٣٨٨ . المحبّر ٢٥٥ . الجرح والتعديل ٤٦٩/٨ . الكامل في التاريخ ١٤٨/٥ . سير أعلام النبلاء ٤٦٣/٥ . خزانة الأدب ٣٢٦/١ .

غير مرة فبعُد عن إنجاده واشتغل عنه باختلال الجزيرة وأذربيجان ، فتقهقر قدّام أبي مسلم فأدركه الموت على فاقة إليه بناحية ساوة .

وقيل : بل مرض بالرّيّ وحُمل إلى ساوة فمات بها في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين .

وقد ولي خراسان عشرة أعوام وفي أول سنة اثنتين وثلاثين خطب للسفاح بمرو.

* **نصر بن علقمة الحضرمي**[1] ـ ن ق ـ أبو علقمة الحمصي .

روى عن أخيه محفوظ وجبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود العنسي .

وعنه الوضين بن عطاء وصدقة السمين ويحيى بن حمزة وبقية بن الوليد وابن ابن أخيه خزيمة بن جنادة بن محفوظ .

قال دُحَيْم : هو وأخوه ثقتان .

* **النعمان بن راشد**[2] ـ م ٤ ـ أبو إسحاق الرقي .

عن ميمون بن مهران والزهري وزيد بن أبي أنيسة .

وعنه ابن جريج وحماد بن سلمة ووهيب وحماد بن زيد وغيرهم .

ضعّفه ابن معين وغيره ، وحسّن أمره أبو حاتم . وقال البخاري[3] : في حديثه وهم كثير.

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٢٩/١٠ . الجرح ٤٦٩/٨ . التاريخ الكبير ١٠٢/٨ . المعرفة والتاريخ ٢٨٨/٢ . تاريخ أبي زرعة ٧١٣/٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢٦٥/٤ . تهذيب التهذيب ٤٥٢/١٠ . التاريخ الكبير ٨٠/٨ . التاريخ لابن معين ٦٠٨/٢ رقم ٤٢٢٠ . المعرفة والتاريخ ٢٥٣/١ .

(٣) التاريخ الكبير ٨٠/٨ .

* **النعمان بن المنذر**[1] ـ د ن ـ أبو الوزير الغساني الدمشقي .

عن عطاء بن أبي رباح ومكحول ونافع وجماعة .

وعنه الهيثم بن حميد ويحيى بن حمزة وابن شابور وجماعة .

وثّقه أبو زرعة : وقال أبو مسهر : كان قَدَرِياً .

قال خليفة [2] : توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وقال ابن سعد [3] : في أول خلافة بني العباس .

* **نوح بن ذَكْوَان البصري**[4] ـ ق ـ .

عن أخيه أيوب بن ذكوان والحسن البصري وعطاء ويحيى بن أبي كثير .

وعنه يوسف بن أبي كثير وسويد بن عبد العزيز .

قال أبو حاتم [5] : ليس بشيء .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢٦٦/٤ . تهذيب التهذيب ٤٥٧/١٠ . الجرح ٤٤٨/٨ . المعرفة والتاريخ ٢٦٤/٣ .

(٢) لم أجد له ذكراً عنده .

(٣) لم أجد له ذكراً عنده .

(٤) ميزان الاعتدال ٢٧٦/٤ ، الجرح ٤٨٥/٨ ، تهذيب التهذيب ٤٨٤/١٠ .

(٥) الجرح ٤٨٥/٨ .

[حرف الهاء]

* **هاشم بن بلال**[1] ـ د ق ـ أبو عقيل الشامي .
قاضي واسط .
روى عن أبي سلام الأسود وسابق بن ناجية .
وعنه مسعر وشعبة وهشيم .
وثّقه ابن معين .

* **هاشم بن يزيد** بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي .
قد ذكر في الحوادث أنه خرج بدمشق .

* **هلال بن خباب** ـ ٤ ـ أبو العلاء البصري . يأتي في الطبقة الآتية .

* **همام بن منبه**[2] ـ ع ـ ابن كامل بن سيج[3] اليماني الأبناوي الصنعاني .
أبو عقبة . صاحب الصحيفة التي كتبها عن أبي هريرة .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٧/١١ . التاريخ الكبير ٢٣٤/٨ . الجرح ١٠٣/٩ . التاريخ لابن معين ٦١٤/٢ رقم ٣٢٥٦ . تاريخ أبي زرعة ٤٨٣/١ . المعرفة والتاريخ ١١٩/٢ .

(٢) المشاهير ١٢٣ ، تهذيب الأسماء ١٤٠/٢ ، الجرح ١٠٧/٩ ، التاريخ الكبير ٢٣٦/٨ ، الجرح ٦٧/٩ ، التاريخ لابن معين ٦٢٥/٢ رقم ٤٢٠ ، المعرفة والتاريخ ٢٩/٢ ، طبقات خليفة ٢٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٣١١/٥ رقم ١٤٨ ، شذرات الذهب ١٨٢/١ .

(٣) بالفتح او بالكسر أو بالتحريك ، على ما في التاج .

وروى عن ابن عباس ومعاوية أيضاً .

وعنه أخوه وهب ـ ومات قبله بدهر ـ وابن أخيه عقيل بن معقل ومعمر بن راشد وعلي بن الحسن بن اتش الصنعاني .

وثّقه يحيى بن معين وغيره .

وقال الميموني : سمعت أحمد يقول في صحيفة همام أدركه معمر أيام السودان فقرأ عليه همام حتى إذا مل أخذ معمر فقرأ عليه الباقي وعبد الرزاق لم يكن يعرف ما قريء عليه مما هو قرأه وهي نحو من مائة وأربعين حديثاً .

وقال أحمد : كان يغزو ويشتري الكتب لأخيه فجالس أبا هريرة بالمدينة ، وكان قد عاش حتى أدرك ظهور المسوّدة وسقط حاجباه على عينيه من الكبر .

وقال ابن عيينة : كنت أتوقع قدوم همام مع الحجاج عشر سنين .

وقال خليفة : مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائة .

قلت : لعله عاش مائة سنة . وآخر من روى عنه الصحيفة التي له عن أبي هريرة معمر وعاش بعده إحدى وعشرين سنة ليس إلا ، وآخر من رواها عن معمر عبد الرزاق وعاش بعده ثمانيا وخمسين سنة ، وآخر من رواها عنه إسحاق الدَبَري [1] وعاش بعد عبد الرزاق ثلاثاً وسبعين سنة ، وآخر من روى عن الدبري من الرجال أبو القاسم الطبراني وعاش بعده ستاً وسبعين سنة ، والطبراني ممن جاوز المائة بيقين . قاله البخاري .

قال علي : سألت رجلا قد لقي هماما عن موته فقال : سنة ثنتين وثلاثين ومائة .

---

(١) بفتح الدال المهملة والباء ، نسبة إلى دبر من قرى صنعاء . (اللباب ١/٤٨٩) .

* **هود بن عطاء اليمامي**[1] .

عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح وشداد بن عبدالله وسالم بن عبدالله .

وعنه الأوزاعي ومعاوية بن سلام وعبد الملك بن محمد الصنعاني .

قال ابن حبان : منكر الرواية على قلّتها . يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه وفي القلب عن مثله .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٤١/٨ ، الجرح ١١١/٩ .

[حرف الواو]

* **واصل بن عطاء**[1] ، أبو حذيفة البصري الغزّال .

مولى بني مخزوم ، وقيل مولى بني ضبّة ، ولد سنة ثمانين بالمدينة . وكان أحد البلغاء المفوَّهين لكنه يلثغ بالراء يُبدلها غَيْناً فكان لاقتداره على العربية وتوسُّعه في الكلام يتجنب الراء في خطابه حتى قيل فيه :

ويجعل البُرَّ قمحاً في تصرُّفه ... وخالف الراء حتى احتال للشعر[2]

وهو من رؤوس المعتزلة بل معلمهم الأول ، والخوارج لما كفرت بالكبائر قال واصل : بل الفاسق لا مؤمن ولا كافر بل هو منزلة بين المنزلتين فطرده لذلك الحسن ، فمن ثَمَّ قيل لهم المعتزلة لذلك .

وما أملح ما قال بعض الشعراء .

وجعلت وصلي الراء لم تنطق به ... وقطعتني حتى كأنك واصل

---

(١) ميزان الاعتدال ٣٢٩/٤ ، معجم الأدباء ٢٤٣/١٩ ، البيان والتبيين ٣٢/١ ، الفرق بين الفرق ١١٧ ، أمالي المرتضى ١٦٣/١ ، الانتصار ٢٠٦ ، فوات الوفيات ٦٤٢/٢ ، مرآة الجنان ٢٧٤/١ ، النجوم ٣١٣/١ . لسان الميزان ٢١٤/٦ . مقاتل الطالبيين ٢٩٣ . طبقات المعتزلة ٢٨ . شذرات الذهب ١٨٢/١ . روضات الجنات ٧٣٨ . وفيات الأعيان ٧/٦ . سير أعلام النبلاء ٤٦٤/٥ رقم ٢١٠ .

(٢) وفي الميزان ٣٢٩/٤ بيت ثانٍ هو :

ولم يطق مطراً في القول يجعله ... فعاذ بالغيث إشفاقاً من المطر

وبلغنا أن لواصل تصانيف منها تأليف في أصناف المرجئة ، وكتاب التوبة ، وكتاب معاني القرآن ، وغير ذلك .

وقيل : إنما عُرف بالغزّال لأنه كان يدور في سوق الغزل فيتصدّق على النساء ، ومن مقالاته أنه كان يشك في عدالة من حضر وقعة الجمل فقال : إحدى الفئتين مخطئة في نفس الأمر ، فلو شهد عندي علي وطلحة وعائشة على باقة بقل لم أحكم بشهادتهم لأن أحدهم فاسق لا بعينه .

قلت : والفاسق إذا لم يتب فهو عنده مخلّد في النار نسأل الله العافية .

ويحكى أنه كان يمتحن بأشياء في الراء ويتحيّل لها حتى قيل له : اقرأ أول سورة براءة فقال على البديه : « عهد من الله ونبيّه إلى الذين عاهدتم من الفاسقين فسيحوا في البسيطة هلالين وهلالين » وكان يجيز القراءة بالمعنى ، وهذه جرأة على كتاب الله العزيز .

يقال : توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* **واقد بن محمد بن زيد**[1] ـ خ م د ن ـ بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أحد الاخوة .

روى عن سعيد بن مرجانة ونافع ووالده محمد .

وعنه أخوه عاصم وابنه عثمان وشعبة وغيرهم .

* **واهب بن عبدالله المعافري**[2] أبو عبدالله الكعبي المصري .

---

(١) الجرح ٣٢/٩ ، التاريخ الكبير ١٧٣/٨ ، تهذيب التهذيب ١٠٩/١١ .

(٢) المشاهير ١٢١ . الجرح ٤٦/٩ . تهذيب التهذيب ١٠٨/١١ . المعرفة والتاريخ ٥١٠/٢ و٥٢٧ .

روى عن عبدالله بن عمرو وأبي هريرة[1] وعقبة بن عامر وابن عمر وحسّان بن كريب وجماعة .

وعنه عبد الرحمن بن شريح والليث وابن لهيعة وضمام بن إسماعيل ورجاء ابن أبي عطاء المؤذّن .

وثّقه ابن حبان .

وقد خرّج له البخاري في (كتاب الأدب) وكان معمّراً عالي السند .

قال ابن يونس : توفي ببرقة سنة سبع وثلاثين ومائة .

* **الوليد بن قيس**[2] أبو همام السكوني الكوفي والد شجاع بن الوليد .

روى عن سويد بن غفلة وعمرو بن ميمون الأودي والضحاك بن قيس .
وعنه سفيان الثوري وزهير بن معاوية وعنبسة بن سعيد .
وثّقه ابن معين .

ولم يدرك ابنه السماع منه لأنه مات والولد صغير .

* **الوليد بن أبي هشام البصري**[3] ـ م ٤ ـ .

عن الحسن ونافع وأبي بكر بن حزم .
وعنه أخوه أبو المقدام هشام بن زياد وجويرية بن أسماء وإسماعيل بن علية .
وثّقه أحمد بن حنبل .

---

(١) في الأصل « هبيرة » .
(٢) الجرح ١٣/٩ ، التاريخ الكبير ١٥١/٨ ، تهذيب التهذيب ١٤٦/١١ .
(٣) تهذيب التهذيب ١٥٦/١١ . التاريخ الكبير ١٥٧/٨ . المعرفة والتاريخ ٢٨٩/١ . التاريخ لابن معين ٦٣٤/٢ رقم ٤٣٧٥ .

[حرف الياء]

* **يحيى بن أبي إسحق الحضرمي**[1] ـ ع ـ مولاهم البصري . واسم أبيه زيد بن الحارث ، ويحيى وعبدالله جد المقريء يعقوب أَخَوان .

سمع أنس بن مالك وسالم بن عبدالله وعبد الرحمن بن أبي بكرة وجماعة .

روى عنه شعبة وسفيان وعبّاد بن العوّام وعبد الوارث وهشيم وابن علية وآخرون ، وقد روى عنه محمد بن سيرين أحد شيوخه .

قال ابن سعد : ثقة له أحاديث ، قال : وكان صاحب قرآن وعربية .

قلت : توفي سنة ست وثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين .

* **يحيى بن حيان**[2] أبو هلال الطائي الكوفي .

عن شريح القاضي .

وعنه السفيانان وشريك والقاسم بن مالك المزني .

* **يحيى بن عبدالله الكوفي**[3] ـ د ت ق ـ أبو يحيى الجابر . كان يجبر الأعضاء المكسورة .

---

(١) المشاهير ٧٨ . الجرح ١٢٥/٩ . التاريخ الكبير ٢٥٩/٨ . تهذيب التهذيب ١٧٧/١١ . المعرفة والتاريخ ٢٣/٣ .

(٢) الجرح ١٣٦/٩ . التاريخ الكبير ٢٦٧/٨ . التاريخ لابن معين ٦٤٢/٢ رقم ١٥٣٥ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ١٠٧ . تهذيب التهذيب ٢٣٨/١١ . الجرح ١٦١/٩ . المعرفة والتاريخ ٣٥/٣ . التاريخ لابن معين ٦٥٠/٢ رقم ١٩٠١ .

روى عن سالم بن أبي الجعد وأبي ماجدة الحنفي .

وعنه شعبة وإسرائيل وأبو عوانة وجرير وحفص بن غياث .

قال أحمد : ليس به بأس .

وقال يحيى والنسائي : ضعيف .

وقال ابن حبان : لا يُحتج به .

* **يحيى بن عتيق البصري**[1] ـ م د ن ـ .

عن مجاهد والحسن وابن سيرين .

وعنه الحمادان وهمام وابن علية .

قال فيه أيوب السختياني لما بلغه موته : لقد هدّني موته .

* **يحيى بن أبي كثير**. قد مضى .

* **يحيى بن ميمون الضبي العطار**[2] ـ ن ق ـ بصري ثقة مُقِلّ .

روى عن أبي عثمان النهدي وسعيد بن جبير .

وعنه شعبة وحماد بن زيد وابن علية وعلي بن عاصم .

* **يحيى بن يحيى بن قيس**[3] ـ د ـ بن حارثة بن عمرو أبو عثمان

---

(١) الجرح ١٧٦/٩ . المشاهير ١٥٥ . التاريخ الكبير ٢٩٥/٨ . تهذيب التهذيب ٢٥٥/١١ . المعرفة والتاريخ ١٤/٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤١١/٤ . الجرح ١٨٨/٩ . التاريخ الكبير ٣٠٦/٨ . تهذيب التهذيب ٣٩٢/١١ . المعرفة والتاريخ ١٤٣/٢ . التاريخ لابن معين ٦٦٦/٢ رقم ٣٣٢٩ .

(٣) المشاهير ١٨٣ . تهذيب الأسماء ١٦٠/٢ . الجرح ١٩٧/٩ . تهذيب التهذيب ٢٩٩/١١ . المعرفة والتاريخ ٣٢٩/٢ . تاريخ أبي زرعة ٢٠٣/١ .

الأزدي الغساني .

عالم أهل دمشق ورئيسهم ، ولي قضاء الموصل لعمر بن عبد العزيز.

وروى عن أبي إدريس الخولاني وعروة بن الزبير ومكحول ومحمود ابن لبيد وعمرة وابن المسيب وغيرهم .

وعنه ابنه هشام وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومحمد بن راشد المكحولي وأبو بكر بن أبي مريم وسفيان بن عيينة وآخرون .

وثّقه ابن معين .

وقال ابن سعد : كان عالماً بالفتيا والقضاء وله أحاديث .

توفي سنة خمس وثلاثين ومائة . وكذا أرّخه ابن أبي حاتم[1] قال : فيقال إنه شرق بشربة ماء فمات .

وقال يزيد بن محمد في تاريخ الموصل : ولي الموصل لعمر بن عبد العزيز حربها وخراجها وقضاءها وكان محدثا فقيهاً فصيحاً بليغاً .

وقيل : بل توفي في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، عاش سبعين سنة .

* **يحيى[2] بن يزيد الهُنَائي[3] البصري** – م د – .

عن أنس بن مالك وعن الفرزدق .

وعنه شعبة وخلف بن خليفة وإسماعيل بن علية .

كنيته أبو يزيد .

---

(١) الجرح ١٩٧/٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤١٥/٤ ، الجرح ١٩٨/٩ ، التاريخ الكبير ٣١٠/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٠٢/١١ .

(٣) بضم الهاء ، نسبة الى هناءة بن مالك . (اللباب ٣٩٣/١) .

* **يحيى البكّاء** [1] ـ ت ق ـ الأزدي مولاهم البصري . واسم أبيه سليم .

عن ابن عمر وعن سعيد بن المسيب وأبي العالية .

وعنه الحمادان وعبد الوارث وعبد العزيز بن عبدالله النرمقي وقدامة بن شهاب وعلي بن عاصم .

قال أبو زرعة وغيره : ليس بقويّ .

وكان يحيى القطان لا يرضاه . وقال ابن سعد : ثقة إن شاء الله .

قلت : يقال توفي سنة ثلاثين ومائة فيحوَّل إليها إن تيسَّر .

* **يزيد بن أيهم** [2] ، أبو رواحة الحمصي .

عن الهيثم بن مالك الطائي وعبد الأعلى بن هلال ولقمان بن عامر وغيرهم وعنه إسماعيل بن عياش وصفوان بن عمرو وبقية وآخرون .

ما علمت فيه جرحاً .

* **يزيد بن ابي زياد الكوفي** [3] **٤ م متابعة** ، مولى بني هاشم .

عن إبراهيم النخعي وسالم بن أبي الجعد وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومولاه من فوق عبدالله بن الحارث بن نوفل ومجاهد وجماعة .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤١٧/٤ . الجرح ١٥٦/٩ . تاريخ خليفة ٣٩٥ . سير أعلام النبلاء ٣٥٠/٥ رقم ١٦١ . خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٨ . التاريخ الكبير ٢٨١/٨ . تهذيب التهذيب ٢٧٨/١١ . المعرفة والتاريخ ٣٨٨/٣ .

(٢) الجرح ٢٥٢/٩ . المعرفة والتاريخ ٤٤٦/٢ . التاريخ الكبير ٣٢١/٨ . تهذيب التهذيب ٣١٥/١١ . التاريخ لابن معين ٦٦٨/٢ رقم ٥٢٤٥ .

(٣) ميزان الاعتدال ٤٢٣/٤ . الجرح ٢٦٥/٩ . التاريخ الكبير ٣٣٤/٨ . تهذيب التهذيب ٣٢٩/١١ . التاريخ لابن معين ٦٧١/٢ رقم ١٧٥٢ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) .

وعنه شعبة وسفيان وزائدة وابن عيينة وعلي بن مسهر وابن نمير وهشيم وعلي بن عاصم وخلق .

وكان محدثا مكثراً شيعياً ليس بحجة يكني أبا زياد وأبا عبدالله واسم أبيه ميسرة . قيل : كان يوم قتل الحسين مراهقاً وكان صدوقاً في نفسه سيّء الحفظ .

قال ابن معين : ضعيف الحديث .

وقال ابن حبان : كبروساء حفظه فكان يتلقّن ، مولده سنة سبع وأربعين . وسماع من سمع منه في أول أمره صحيح .

وقد خلط ابن حبان ترجمته بترجمة يزيد بن أبي زياد الدمشقي .

وسئل أحمد بن حنبل عن يزيد فضعّفه وحرّك رأسه .

وساق له ابن حبان مناكير .

توفي على الصحيح سنة ست وثلاثين ومائة .

* **يزيد بن زياد**[1] ـ ت ـ وقيل بن أبي زياد المخزومي مولاهم المدني .

عن محمد بن كعب القرظي .

وعنه ابن إسحاق ومالك ، وثّقه النسائي .

* **يزيد بن زياد الدمشقي** . يأتي في طبقة الثوري .

* **يزيد بن أبي سعيد القرشي**[2] ـ ٤ ـ ، النحوي أبو الحسن المروزي .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤٢٣/٤ ، الجرح ٢٦٣/٩ ، التاريخ الكبير ٣٣٣/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٢٨/١١ .

(٢) الجرح ٢٧٠/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٣٢/١١ ، التاريخ الكبير ٣٣٩/٨ .

عن سليمان بن بريدة وأخيه عبدالله بن بريدة وعكرمة ومجاهد .

وعنه الحسين بن واقد وعبدالله بن سعد الدشتكي وأبو حمزة السكري ونوح الجامع .

قال ابن أبي داود : هو من نحو بطن من الأزد .

وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة .

وقال ابن حبان : كان متقنا من العُبّاد تقيّاً من الرفعاء تالياً لكتاب الله عالماً بما فيه عاملاً .

قتله أبو مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* **يزيد بن عبدالله بن خُصَيفة**[1] ـ ع ـ بن يزيد وهو ابن ابن أخي السائب ابن يزيد الكندي المدني .

عن السائب وعروة بن الزبير وبشر بن سعيد ويزيد بن قسيط .

وعنه السفيانان ومالك وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر والدراوردي وآخرون .

وثّقه ابن معين .

وقال ابن سعد : كان عابداً ناسكاً كثير الحديث ثبتاً .

* **يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد**[2] ـ ع ـ أبو عبدالله الليثي المدني

---

(١) المشاهير ١٣٥ ، ميزان الاعتدال ٤٣٠/٤ ، التاريخ الكبير ٣٤٥/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٤٠/١١ ، الجرح ٢٧٤/٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٤٤/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٣٩/١١ ، الجرح ٢٧٥/٩ ، التاريخ لابن معين ٦٧٣/٢ رقم ١١٩٠ .

الأعرج ابن أخي عبدالله بن شداد .

روى عن محمد بن كعب وشرحبيل بن سعد وأبي بكر بن حزم ومحمد ابن إبراهيم التيمي والزهري وعدة .

وعنه مالك والليث بن سعد وبكر بن مضر وسفيان بن عيينة وعبد العزيز ابن أبي حازم والدراوردي وأبوضمرة أنس بن عياض وآخرون .

وثّقه ابن معين وغيره وكان من أئمة العلم . توفي سنة تسع وثلاثين ومائة .

* **يزيد بن عبدالله**[1] بن أبي يزيد أبو عبدالله النجراني الدمشقي .

عن القاسم أبي عبد الرحمن والحسن بن ذكوان وغيرهما .

وعنه يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبدالله وعدّة .

وهو بالكنية أشهر .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني**[2] قد ذكر .

وحكى الوليد بن مسلم أنه عاش إلى سنة ثمان وثلاثين ومائة .

* **يزيد بن عمر بن هبيرة**[3] ، الأمير أبو خالد الفزاري .

متولّي العراق والعجم لمروان الحمار، كان سخياً جواداً وبطلاً شجاعاً

---

(١) الجرح ٤٠١/٩ .

(٢) الجرح ٢٧٧/٩ ، التاريخ الكبير ٣٤٧/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٤٥/١١ ، التاريخ لابن معين ٦٧٤/٢ رقم ٥٠٥٥ ، المعرفة والتاريخ ٣٣٤/٢ .

(٣) المعارف ٥٧١/١ و٤٠٩/٢ ، العيون والحدائق ٢٠٨ وما بعدها ، وفيات الأعيان ٣١٣/٦ ، المعرفة والتاريخ ٦٢/٢ و٦١١ .

وخطيباً بليغاً وكان من الأكَلَة وله في كثرة الأكل أخبار، حاصرته المسوِّدة بواسط مدة طويلة بعد أن عمل معهم المصافّ فخذل وكان أبو جعفر قد أمّنه ثم قتله صبراً وغدر به فدخلوا عليه داره وقتلوا قبله ابنه داود ومواليه وحاجبه ثم نزلوا عليه بأسيافهم وقد سجدلله تعالى، وكان قد ولي إمرة قنَّسرين للوليد بن يزيد وكان مع مروان إذ غلب على الأمر، ولد في سنة سبع وثمانين.

قال المدائني: كان جسيماً كثير الأكل طويلا ضخماً خطيباً شجاعاً، وكان رزقه في العام ستمائة ألف فكان يقسمها في خواصه وفي العلماء والوجوه.

وعن محمد بن كثير قال: ألحّ السفّاح على أخيه أبي جعفر يأمره بقتل ابن هبيرة وهو يراجعه حتى كتب إليه والله لتقتلنّه، قال فولي قتله الهيثم بن شعبة دخل عليه داره في طائفة.

وقدْ ولي أبوه أيضاً إمرة العراقين ليزيد بن عبد الملك.

قتل يزيد في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

* **يزيد بن عمرو المعافري المصري**[1] ـ د ت ق ـ.

عن قدوم الحميري وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الرحمن الحبلي وجماعة وقيل أخذ عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

روى عنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن لهيعة.

وهو ثقة مُقِلّ.

* **يزيد بن محمد بن قيس**[2] ـ د ن خ قرنه ـ بن مخرمة بن المطلب القرشي المطلبي.

---

(١) الجرح ٢٨١/٩، تهذيب التهذيب ٣٥١/١١.

(٢) الجرح ٢٨٨/٩، التاريخ الكبير ٣٥٧/٨، تهذيب التهذيب ٣٥٨/١١، التقريب ٣٧٠/٢.

عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة وعُلي[1] بن رباح ومحمد بن عمرو ابن حلحلة وأبي الهيثم العتواري .

وعنه يزيد بن أبي حبيب ـ وهو أكبر منه ـ ويزيد بن عبد العزيز الرعيني والليث بن سعد وآخرون .

قرنه البخاري بآخر .

* **يزيد بن أبي مسلم**[2] **النحوي**[3] ثم الأزدي نسيب شيبان النحوي .

روى عن مجاهد وعكرمة وسليمان وعبدالله ابني بريدة .

وهو من علماء مرو وهو يزيد بن أبي سعيد المذكور آنفا .

اختُلِف في اسم أبيه .

* **يزيد بن يزيد بن جابر الازدي**[4] ـ م د ت ق ـ الدمشقي أخو عبدالرحمن

عن يزيد بن الأصم ومكحول ورزيق بن حيان ووهب بن منبه لقيه في الموسم .

وعنه الأوزاعي وشعيب بن أبي حمزة والسفيانان وأبو المليح الرقي وحسين الجعفي وآخرون .

وكان أحد الأئمة الأعلام .

---

(١) بضم العين .

(٢) الجرح ٢٧٠/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٣٢/١١ ، التاريخ الكبير ٣٣٩/٨ .

(٣) نسبة إلى قبيلة نحو بن شمس . ولم يرو الحديث من القبيلة إلا رجلان ، احدهما يزيد هذا . وسائرهم نُسبوا الى نحو العربية . (اللباب ٣٠١/٣) .

(٤) المشاهير ١٨٠ ، ميزان الاعتدال ٤٤٢/٤ ، الجرح ٢٩٦/٩ ، التاريخ الكبير ٣٦٩/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٧٠/١١ ، تاريخ أبي زرعة ٣٩٤/١ ، المعرفة والتاريخ ٧١٢/١ .

قال أبو داود : ثقة أجازه الوليد بن يزيد بخمسين ألف دينار وقد ذكر للقضاء مرة فإذا هو أكبر من القضاء .

وجاء عن سفيان بن عيينة قال : لا أعلم مكحولاً خلّف مثل يزيد بن يزيد بالشام إلا ما ذكره ابن جريج من سليمان .

وقال حسين الجعفي : قدم علينا يزيد بن يزيد فذكر من بكائه .

وقال الفسوي [1] : سألت هشام بن عمار عنه فقال ذاك أفسد نفسه خرج فأعان على قتل الوليد بن يزيد وأخذ مائة ألف دينار.

قال دحيم : لما مات مكحول أحدقوا بيزيد بن يزيد وكان رجلا سكّيتاً فتحولوا إلى سليمان بن موسى فأوسعهم ، وفي رواية كان زِمّيتاً لا يحدّث إلا أن يُسأل .

وقد وثّقه ابن معين والنسائي .

قال ابن عيينة : كان حسن الهيئة حسن النحو يقولون : لم يكن في أصحاب مكحول مثله .

وقال عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد لم يكن لعمّي يزيد كتاب .

قال ابن سعد [2] وخليفة [3] : مات سنة أربع وثلاثين ومائة .

وقال آخرون : مات سنة ثلاث وثلاثين .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/٣٩٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٦٦ .

(٣) تاريخ ابن خياط ٤١١ .

يزيد الشني[1] **الأعرج** . بصري صدوق .

عن مجاهد ومورق العجلي .

وعنه مهدي بن ميمون وحماد بن زيد وجعفر بن سليمان الضبعي وجماعة .

* **يعيش بن الوليد بن هشام الأموي**[2] ـ د ت ن ـ الدمشقي نزيل قرقيسياء .

روى عن أبيه وعن معاوية بن أبي سفيان ومعدان بن أبي طلحة .

وعنه الأوزاعي وعكرمة بن عمار .

ولما قدم دمشق نزل على مكحول فأكرمه وعمل له دعوة حفلة[3] .

قتلته المسوِّدة .

* **يوسف بن عبد الرحمن**[4] بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري .

أمير الأندلس عند قتل الوليد بن يزيد ، فإنه لما قتل اضطرب أمر المغرب والأندلس وهاجت القبائل ثم اتفقوا على تقديم هذا بالأندلس عليهم إلى أن تجتمع الأمة على خليفة ، فهد الجزيرة كلها وامتدّت أيامه إلى أن دخل عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام الأموي الأندلس فحارب يوسف وهزمه في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين ومائة .

* **يونس**[5] **بن خَباب**[6] **الكوفي** ، مولى بني أسيد .

---

(١) بفتح الشين وكسر النون وتشديدها ، نسبة إلى شَن بن أقصى . (اللباب ٢/٢١٢) ، المعرفة والتاريخ ٢/٢٥٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ١١/٤٠٦ ، الجرح ٩/٣٠٩ ، التاريخ الكبير ٨/٤٢٤ ، تاريخ أبي زرعة ١/٣٧٨ .

(٣) في تهذيب التهذيب : « فهيّأ له طعاماً » .

(٤) البيان المغرب ٢/٦٠ ، معجم بني أمية ٩٤ .

(٥) تهذيب التهذيب ١١/٤٣٧ ، التاريخ الكبير ٨/٤٠٤ ، الجرح ٩/٢٣٨ ، المعرفة والتاريخ ٣/٩٨ ، التاريخ لابن معين ٢/٦٨٧ رقم ١٩٨٦ .

(٦) في الأصل « حباب » والتصويب من (ميزان الاعتدال ٤/٤٧٩) .

روى عن أبيه ومجاهد وطاوس والمنهال بن عمرو وجماعة .

وعنه شعبة وسفيان وحماد بن زيد ومعتمر بن سليمان وطائفة سواهم .

وكان رافضيا جَلدا .

قال عبّاد بن عبّاد : سمعته يقول : عثمان بن عفان قتل بنتي النبي ﷺ .

قلت : قتل واحدة فلِمَ زوّجه بالأخرى ؟ !

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال ابن معين : ليس بشيء رجل سوء . وضعّفه النسائي وغير واحد .

وذكر الدارقطني أن عبّاد بن العوّام سمع هذا المدبر يقول في حديث سؤآل منكر ونكير ويسأل عن علي رضي الله عنه قال فقلت له : لم نسمع بهذا ! فقال : أنت من هؤلاء الذين يحبون عثمان الذي قتل بنتي رسول الله ﷺ [1] .

وقيل كنيته أبو حمزة .

* **يونس بن عبيد بن دينار**[2] ـ ع ـ أبو عبدالله البصري . أحد أعلام الهدى . ويقال كنيته أبو عبيد . مولى لعبد القيس .

رأى أنس بن مالك وروى عن إبراهيم التيمي والحسن وابن سيرين وحميد ابن هلال وزياد بن جبير وعمرو بن سعيد الثقفي وجماعة .

---

(١) بسط الخبر في (ميزان الاعتدال ٤/٤٧٩) .

(٢) المشاهير ١٥٠ ، تهذيب الأسماء ٢/١٦٨ ، تهذيب التهذيب ١١/٤٤٢ ، التاريخ الكبير ٨/٤٠٢ ، الجرح ٩/٢٤٢ . تاريخ أبي زرعة ١/٤٧٥ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ٢/٦٨٨ رقم ٣٥١٢ .

وعنه شعبة والسفيانان والحمادان وهشيم وعبد الوارث بن علية وخلق كثير.

وكان ثقة ثبتاً حافظاً ورعاً رأساً في العلم والعمل.

وقال يونس ما كتبت شيئا قط.

وقال أبو حاتم: هو أكبر[1] من سليمان التيمي لا يبلغ سليمان منزلة يونس.

وقال سعيد بن عامر الضبعي: ما رأيت رجلا قط أفضل من يونس بن عبيد، ثم قال: وأهل البصرة على ذا.

قال معاذ: صليت على يونس بن عبيد سنة تسع وثلاثين.

وقال سفيان الثوري: ما رأيت مثل أربعة رأيتهم بالبصرة: أيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

وقال غيره: كان يونس خزّازاً بالبصرة.

قال سعيد بن عامر: هان على يونس أن يأخذ ناقصا، قال: وغلبني أن أعطي راجحاً.

وقال حماد بن زيد: شكا رجل إلى يونس وجَعاً فقال: يا هذا إن هذه الدنيا دار لا توافقك فالتمس داراً توافقك.

وقال هشام بن حسان: ما رأيت أحدا يطلب بالعلم وجه الله إلا يونس بن عبيد.

---

(١) في الجرح ٢٤٢/٩ «هو أكثر من سليمان».

وقال ابن شوذب[1] : سمعت يونس يقول : خصلتان إذا صلحتا من العالِم صلح ما سواهما : صلاته ولسانه .

وقال حماد بن زيد : كان يونس يحدث ثم يقول أستغفر الله أستغفر الله .

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : رأيت سليمان وعبدالله ابني علي بن عبدالله بن عباس وولدي سليمان جعفرا ومحمداً يحملون سرير يونس بن عبيد على أعناقهم يوم جنازته فقال عبدالله بن علي : هذا والله الشرف[2] .

قلت : كان عبدالله هذا قد استجار بأخيه سليمان ونزل عنده بالبصرة فأجاره من المنصور.

وقال مؤمل بن إسماعيل : جاء رجل إلى سوق الخزّ يطلب مطرف خزّ بأربعمائة فقال يونس بن عبيد : عندنا مطرف بمائتين ، فنادى المنادي بالصلاة فقام ليصلّي ثم جاء وقد باع ابن أخيه المطرف بأربعمائة فقال للرجل : يا هذا المطرف الذي اشتريته بأربعمائة هو الذي قلت لك بمائتين فإن شئت خذه وخذ مائتين أوْدَعه .

وقال أمية بن بسطام : جاءت يونس امرأة بجبّة خزّ فقال لها : بكم هي ؟ قالت : بخمسمائة قال : هي خير من ذلك ، قالت : بستمائة ، قال : هي خير من ذلك فلم يزل يدرجها حتى بلغت ألفاً .

وقال سعيد بن عامر الضبعي : قال يونس بن عبيد : إني لأعدّ مائة خصلة من البِرّ ما في منها خصلة .

وقال هشيم : كان أيوب إذا رأى يونس بن عبيد قال : هذا سيدنا .

---

(٤) في الأصل « شودب » .
في الأصل « السرف » .

قال عبد الملك بن موسى : ما رأيت رجلاً قط أكثر استغفاراً من يونس .

وقال حماد بن زيد : سمعت يونس يقول : عهدنا إلىما يصلح الناس كتبناه وعهدنا إلى ما يصلحنا فتركناه ، كأنه يريد العمل .

وروى أسماء بن عبيد عن يونس قال : يرجى للرهق [1] بالبر الجنة ويخاف على المتألّه النار بعقوقه .

وعن يونس قال : لو همّتهم نفوسهم ما اختصموا في القدر.

روى ابن شوذب عن يونس : خصلتان إذا صلحتا من العبد صلح : صلاته ولسانه .

وروى سلام بن أبي مطيع قال : إني لأحتسب ابن سيرين سكت حسبة وأن الحسن تكلم حسبة .

وعن يونس أنه قال لابنه : لأن تلقى الله بالزنا والسرقة أحب إليّ من أن تلقاه برأي عمرو بن عبيد .

وقال أسماء بن عبيد : سمعت يونس بن عبيد يقول : ليس شيء أعزّ من دِرْهم طيّب ورجل يعمل على سُنَّة .

وبلغنا أن رجلاً شكا الحاجة إلى يونس فقال له : يا هذا يَسُرُّك ببصرك هذا مائة ألف ؟ قال : لا ، قال : فبلسانك الذي تنطق به ؟ قال : لا ، قال : فبعقلك مائة ألف ؟ وهو يقول : لا ، فذكَّره نِعَمَ الله عليه وقال : أرى لك مئين ألوفاً وأنت تشكو الحاجة .

قال حماد بن زيد : مرض يونس مرة فقال أيوب : ما في العيش بعدك من خير .

---

(١) الرهق محركة : السفه وركوب الشر والظلم ، رهق كفرح . (القاموس) .

قلت : مناقب يونس كثيرة وقد توفي سنة تسع وثلاثين ومائة .

* **يونس بن ميسرة**[1] ـ د ت ق ـ بن حَلْبَس[2] الجبلاني الأعمى أبو حلبس ويقال أبو عبيد ، وهو أخو يزيد وأيوب . كان من كبار علماء دمشق .

روى عن معاوية وعبدالله بن عمر وواثلة بن الأسقع وابن عمر والصنابحي وأبي مسلم الخولاني وأم الدرداء وغيرهم .

روى عنه خالد بن يزيد المرّي وسليمان بن عتبة والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ومروان بن جناح وعمرو بن واقد وآخرون .

قال المفضل الغلابي وأبو عبيد وأبو حسان الزيادي : إنه بلغ مائة وعشرين سنة . وكان يقريء القرآن في الجامع ، وله كلام نافع في الزهد والمعرفة فمن ذلك ، قال : الزهد أن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تصب سواء : وقال : إذا تكلفت ما لا يعنيك لقيت ما يعنّيك[3] .

وقال هشام بن عمار : ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس بن حلبس : سمعت معاوية على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن رجلا في بني إسرائيل قتل تسعاً وتسعين نفساً » وذكر الحديث .

قال العجلي والدارقطني وغيرهما : ثقة .

وروى مدرك بن أبي سعد الفزاري عن يونس بن حلبس أنه كان يدعو :

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٤٨/١١ ، المشاهير ١٨٣ ، الجرح ٢٤٦/٩ ، التاريخ الكبير ٤٠٢/٨ ، التاريخ لابن معين ٦٨٩/٢ رقم ٥٢٥٠ ، تاريخ أبي زرعة ٢٥٤/١ ، المعرفة والتاريخ ١١٨/١ ، التاريخ الصغير ٢٨٠/١ ، حلية الأولياء ٢٥٠/٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٣٠/٥ رقم ٩/٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٤١ .

(٢) بفتح المهملة والموحدة .

(٣) بتشديد النون .

اللهم إني أسألك حزماً في لين وقوة في دين وإيماناً في يقين ونشاطاً في هدى وبراً في استقامة وكسباً من حلال .

وقال الهيثم بن عمران : كنت جالساً عند يونس بن حلبس وكان عند المغيب يدّعو بدعوات فيها : اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك . فأقول : من أين يرزق هذه الشهادة وهو أعمى فلما دخلت المسوِّدة دمشق قُتِل ، فبلغني أن الخراسانيين اللَّذَيْن قتلاه بكيا عليه لما أُخبرا بصلاحه ، وكان من آنس الناس مجلساً . رواها هشام بن عمار عن الهيثم ، فهذا يدلّك على أن المسوِّدة فعلوا عند افتتاخهم دمشق أقبح مما فعلت التتار ، وذلك في عام اثنتين وثلاثين ومائة .

الكنى

* **أبو بكر بن نافع**[1] ـ م د ت ـ مولى ابن عمر.

روى عن أبيه وسالم بن عبدالله.

وعنه مالك والدراوردي.

قال أحمد بن حنبل: هو أوثق إخوته وهم: هو وعبدالله وعمرو.

* **أبو الجحاف**[2] **التميمي**[3] ـ ت ن ق ـ الكوفي داود بن أبي عوف.

روى عن الشعبي وعكرمة وأبي حازم الأشجعي وشهر بن حوشب.

وعنه سفيان وشريك وعبد السلام بن حرب وتليد بن سليمان وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وضعّفه ابن عديّ ومشّاه غيره.

* **أبو الجودي الأسدي**[4] ـ د ـ شامي نزل واسط يقال اسمه الحارث ابن عمير.

---

(١) ميزان الاعتدال ٥٠٥/٤، تهذيب التهذيب ٤٢/١٢، الجرح ٣٤٣/٩، التاريخ الكبير ١٤/٩. المعرفة والتاريخ لابن معين ٦٩٧/٢ رقم ٩٥٥، التقريب ٤٠٠/٢.

(٢) في الأصل «الححاف».

(٣) ميزان الاعتدال ٥١٠/٤، تهذيب التهذيب ٥٣/١٢، المعرفة والتاريخ ٦٧٠/٢ و٩٧/٣.

(٤) تهذيب التهذيب ٦٢/١٢، التاريخ لابن معين ٩٤/٢ رقم ٤٩١٦.

عن سعيد بن المهاجر وعمر بن عبد العزيز ونافع .

وعنه شعبة وعبثر وهشيم وأبو معاوية .

وثّقه ابن معين .

* **أبو حمزة القصاب**[1] ـ ت ق ـ الكوفي الأعور، إسمه ميمون .

روى عن أبي وائل وسعيد بن المسيب وإبراهيم .

وعنه الثوري والحمادان وعبد الوارث وابن علية .

ضعّفه أحمد والدارقطني وغيرهما .

أما أبو حمزة القصاب عمران ، فقد مر .

أبو رجاء الأزدي الحداني البصري ، هو محمد بن سيف .

* **أبو ريحانة السعدي**[2] ـ م د ت ق ـ مولاهم البصري عبدالله بن مطر ، ويقال زياد بن مطر .

روى عن سفينة وابن عباس وابن عمر .

وعنه وهيب وبشر بن المفضل وابن علية وعلي بن عاصم .

قال ابن معين : صالح .

أبو الزَّعْراء الجشمي عمرو، قد مر .

---

(١) ميزان الاعتدال ٥١٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٧٩/١٢ ، المعرفة والتاريخ ٦٥/٣ و٢٣١ ، التاريخ الكبير ٤١٢/٦ ، التاريخ الصغير ١٣/٢ ، الجرح والتعديل ٣٠٢/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٥ .

(٢) التاريخ الكبير ١٩٨/٥ ، التاريخ لابن معين ٣٣٢/٢ رقم ٣٨٦٠ ، ميزان الاعتدال ٥٢٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٤/٦ .

أبو الزناد المدني ، هو عبدالله بن ذكوان قد ذكر.

أبو سهيل بن مالك الأصبحي ، هو نافع قد ذكر.

أبو طوالة ، هو عبدالله بن عبد الرحمن قد ذكر.

* **أبو ظلال القسملي البصري**[1] ـ خ ن ـ الأعمى ، إسمه هلال .

روى عن أنس .

وعنه حماد بن سلمة وعبد العزيز بن مسلم ويزيد بن هارون .

ضعّفه ابن معين وجماعة .

أبو العلاء القصاب ، إسمه أيوب ، قد ذُكِر .

* **أبو غالب الباهلي**[2] ـ د ت ق ـ الخياط . بصري اسمه نافع وقيل رافع .

روى عن أنس وغيره .

وعنه سلام بن أبي الصهباء وهمام وعبد الوارث وغيرهم .

قال ابن معين : صالح .

وقال أبو حاتم[3] : شيخ .

قلت : الظاهر أنه هو الذي روى عن أبي سعيد ، وعنه ثابت بن محمد

---

(١) تهذيب التهذيب ٨٤/١١ و٨٥ . الجرح ٧٣/٩ . المعرفة والتاريخ ٦٦١/٢ و٣٧٩/٣ . التاريخ لابن معين ٦٢٤/٢ رقم ٣٣٥٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٩٨/١٢ . الجرح ٤٥٥/٨ . التاريخ لابن معين ٧١٩/٢ رقم ٣٥٦٢ . التقريب ٤٦٠/٢ .

(٣) الجرح ٤٥٥/٨ .

العبدي فالله أعلم .

أبو فروة الجهني ، اسمه مسلم . مر .

أبو فروة الهمداني ، عروة بن الحارث . مر .

* **أبو مسلم الخراساني**[1] ، صاحب الدعوة عبد الرحمن بن مسلم ، وقيل عبد الرحمن بن عثمان بن يسار.

ذكر ابن خلكان[2] أنه كان قصيراً أسمر جميلاً حلواً نقيّ البشرة أعور العين عريض الجبهة حسن اللحية طويل الشعر والظهر خافض الصوت فصيحاً بالعربي والفارسي حلو المنطق راوية للشعر عالماً بالأمور لم يُرَ ضاحكاً ولا مازحاً إلا في وقته ، ولا يكاد يقطّب في شيء من أحواله ، تأتيه الفتوحات العظام فلا يظهر عليه أثر السرور وتنزل به الفادحة فلا يُرى مكتئباً وإذا غضب لم يستفزّه الغضب ولا يأتي النساء إلا مرة في السنة .

ولد سنة مائة من الهجرة وأول ظهوره بمرو كان في سنة تسع وعشرين فظهر في خمسين رجلاً وآل أمره إلى أن هرب منه نصر بن سيار أمير خراسان وصفت ممالكها لأبي مسلم في سنتين وأربعة أشهر.

قال محمد بن أحمد بن القواس في تاريخه : قدم أبو مسلم وحفص بن سليمان الخلّال على إبراهيم الإمام وهو بالحُمَيِّمة فأمرهما بالمصير إلى خراسان .

---

(١) المعارف ٣٧٠ ، تاريخ الطبري ٤٠٥/٦ وما بعدها ، البدء والتاريخ ٧٨/٦ و٩٥ ، الكامل في التاريخ ٣٦٦/٥ وما بعدها ، سير أعلام النبلاء ٤٨/٦ رقم ١٥ ، لسان الميزان ٤٣٦/٣ ، ميزان الإعتدال ٥٨٩/٢ ، العبر ٣٨٦/١ ، تاريخ بغداد ٢٠٧/١٠ ، شذرات الذهب ١٧٩/١ ، وأخباره في كتب في كتب التاريخ التي تتناول الدعوة العباسية .

(٢) وفيات الأعيان ١٤٥/٣ .

وقد روى أبو مسلم عن عكرمة مُرْسَلًا وعن ثابت البناني وأبي الزبير وإسماعيل السّدّي ومحمد بن علي العباسي وجماعة .

روى عنه إبراهيم الصائغ [1] وابن شبرمة وابن المبارك وغيرهم .

روى مصعب بن بشر عن أبيه قال : قام رجل إلى أبي مسلم وهو يخطب فقال : ما هذا السواد ؟ قال : حدثني أبو الزبير عن جابر أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ، وهذه ثياب الهيبة وثياب الدولة ، يا غلام اضرب عنقه .

ويروى أن سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولاهز وقحطبة توجَّهوا من خراسان إلى الحج سنة أربع وعشرين فدخلوا الكوفة فأتوا عاصم بن يونس وهو في الحبس فدعاهم إلى ولد العباس ومعه عيسى وإدريس ابنا معقل حبسهم يوسف ابن عمر فيمن حبس من عمال خالد القسري [2] ومع هذين الأخوين أبو مسلم يخدمهما فرأوا فيه العلامات فقالوا : من ذا ؟ قالوا : غلام من السرّاجين يخدمنا ، وقد كان أبو مسلم سمع الأخوين يتكلمان في هذا الرأي فإذا سمعهما بكى فدعواه إلى القيام بالأمر فأجاب .

قال ابن خلكان [3] : كانا قد حُبسا على مال الخراج وعيسى هو جد الأمير أبي دُلَف فكان أبو مسلم يختلف إلى الحبس يتعّهدهما فقدم الكوفة جماعة من نقباء الإمام محمد بن علي فدخلوا يسلِّمون على الأخوين فرأوا أبا مسلم فأعجبهم عقله وكلامه ومال هو إليهم ثم عرف أمرهم ودعوتهم وهرب الأخوان من الحبس فصحب هو النقباء إلى مكة ثم أحضروا عشرة آلاف دينار ومائتي ألف

---

(١) في الأصل « الصابع » .

(٢) في الأصل « القسوي » .

(٣) وفيات الاعيان ١٤٦/٣ .

درهم إلى إبراهيم بن محمد وقد مات أبوه وأهدوا له أبا مسلم فأعجب به وقال لهم : هذا عضلة من العُضَل ، فأقام يخدم إبراهيم الإمام وعاد النقباء إلى خراسان فقال إبراهيم : إني قد جربت هذا وعرفت ظاهر كلامه وباطنه فوجدته حجر الأرض ، ثم قلّده الأمر ونفّذه إلى خراسان .

قال المأمون : أصل[1] الملوك ثلاثة قاموا بنقل الدول : الإسكندر وأزدشير وأبو مسلم من ولد بزرجمهر ، ولد بأصبهان ونشأ بالكوفة ، أوصى به أبوه إلى عيسى السراج فحمله إلى الكوفة وهو ابن سبع سنين فقال إبراهيم لما عزم على توجُّهه إلى خراسان : غيّر اسمك وكان اسمه إبراهيم بن عثمان ، فقال : قد سمّيت نفسي أبا مسلم عبد الرحمن بن مسلم ، ثم مضى وله ذؤآبة وهو على حمار وله تسع عشرة سنة .

وعن بعضهم قال : كنت أطلب العلم فلا آتي موضعاً إلا وجدت أبا مسلم قد سبقني إليه فألفته فدعاني إلى منزله ثم لاعبني بالشطرنج وكان يلهج بهذين البيتين :

ذروني ذروني ما قررت فإنني ... متى ما أهج حرباً تضيق بكم أرضي
وأبعث في سود الحديد إليكم ... كتائب سوداً طالما انتظرت نهضي

قال علي بن عثام[2] : قال إبراهيم الصائغ : لما رأيت العرب وضيعتها خفت أن لا تكون لله فيهم حاجة فلما سلط الله عليهم أبا مسلم رجوت أن تكون لله فيهم حاجة .

وقال حسن بن رشيد : سمعت يزيد النحوي يقول : أتاني إبراهيم الصائغ فقال : أما ترى ما يعمل هذا الطاغية إن الناس معه في سعة غير نا أهل العلم قلت :

---

(١) في وفيات الاعيان : « أجلّ ملوك الأرض » . (١٤٧/٣) .

(٢) بفتح أوله وتشديد المثلثة . (الخلاصة) .

لو علمت أنه يصنع بي إحدى الخصلتين لفعلت إن أمرت ونهيت يقبل منا أو يقتلنا ولكني أخاف أن يبسط عليّ العذاب وأنا شيخ كبير لا صبر لي على السياط ، فقال الصائغ : لكني لا أنتهي عنه فدخل عليه فأمره ونهاه فقتله .

وقيل : كان أبو مسلم يجتمع بابراهيم الصائغ وهو عالم أهل مرو ويعده بإقامة الحق ، فلما ظهر بسط يده يعني في القتل فدخل عليه فوعظه .

وقد ذكرنا جملة من أخبار أبي مسلم في الحوادث وكيف قتله المنصور، وكان ذلك في سنة سبع وثلاثين بالمدائن .

أبو نُصَيْرة[1] **الواسطي** ـ د ت ـ مسلم بن عبيد .

عن أنس وأبي عسيب وأبي رجاء العطاردي .

وعنه حشرج بن نباتة وسويد بن عبد العزيز وهشيم ويزيد بن هارون .

وثّقه أحمد بن حنبل . وقال ابن معين : صالح ، وليّنه الأزدي .

له في الجامع والسنن هذا الحديث فقط : قال عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : « لم يضر من استغفر الله ولو عاد في اليوم سبعين مرة » .

وقال الترمذي : ليس إسناده بالقويّ .

أبو هارون العَبْدي ، عمارة بن جوين . قد مر .

آخر الطبقة الرابعة عشرة . والحمدالله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

---

(١) مصغراً ، الجرح ١٨٨/٨ ، تهذيب التهذيب ١٥٦/١٢ ، التاريخ الكبير ٢٦٧/٧ .

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

١٤١ - ١٦٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة عشرة
سنة إحدى وأربعين ومائة

فيها توفي أسماء بن عبيد والد جويرية بن أسماء ، وأبان بن تغلب[1] الكوفي ، واسحاق بن راشد ، والحسين بن عبدالله بن عبيدالله الهاشمي العباسي ، والحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وسعدبن سعيد الأنصاري أخو يحيى ابن سعيد ؛ وابو إسحاق الشيباني سليمان بن فيروز ، وسليمان الأحول قاضي المدائن بخُلْفٍ فيه ، وعاصم الأحول في قول الهيثم بن عديّ ؛ وعثمان البتّي في قول ؛ والقاسم بن الوليد الهمداني الكوفي ، وموسى بن عقبة صاحب المغازي ، وموسى بن كعب أمير ديار مصر .

* * *

وفيها كان ظهور الراوندية .

قال أبو الحسن المدائني : هم قوم من خراسان على رأي أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة ، يقولون فيما زعم بتناسخ الأرواح ؛ فيزعمون أن روح آدم عليه السلام حلّت في عثمان بن نَهِيك ، وأن المنصور هو ربّهم الذي يطعمهم ويسقيهم وأن الهيثم بن معاوية هو جبريل . قال : فأتوا قصر المنصور فجعلوا يطوفون به ويقولون : هذا[2] ؛ فقبض المنصور منهم على نحو المائتين من

(١) في نسخة القدسي ١/٦ « ثعلب » ، والصواب « تغلب » بالتاء والغين المعجمة ، كما سيأتي في ترجمته . وانظر : ابن الأثير ٥٠٨/٥ .

(٢) في تاريخ الطبري ٥٠٥/٧ : « هذا قصر ربّنا » . وكذلك في : الفخري ١٦٠ .

الكبار ، فغضب الباقون وقالوا : عَلامَ حُبِسوا ؟ ثم عهدوا إلى نعش فخفّوا به ، يوهِمون أنها جنازة قد اجتمعوا لها ، ثم إنهم مرّوا بها على باب السجن فعنده شدّوا على الناس بالسلاح واقتحموا السجنَ فأخرجوا أصحابَهم الذين قبض عليهم المنصور ، وقصدوا نحو المنصور ، وهم نحو من ستمائة ، فتنادى الناس ، وأغلقت المدينة ، وخرج المنصور من قصره ماشياً لم يجد فَرَساً ، فأُتيَ بدابّة وهو يريدهم ، فجاءه معن بن زائدة فترجّل له وعزم عليه وأخذ بلجام الدابّة ، وقال : إنك تُكْفَىٰ يا أمير المؤمنين. وجاء مالك بن الهيثم فوقف على باب القصر ، ثم قاتلوهم حتى أثخنوهم .

وجاء خازم بن خزيمة فقال : يا أمير المؤمنين أقْتُلُهُمْ ؟ قال : نعم . فحمل عليهم حتى ألجأهم إلى الحائط ، فكرّوا على خازم فهزموه ، ثم كرّ عليهم هو والهيثم بن شعبة بجُنْدِهما ، وأحاطوا بهم ، ووضعوا فيهم السيف فأبادوهم ، فلا رحمهم الله .

وقد جاءهم يومئذ عثمان بن نَهِيك فكلّمهم ، فرموه بنشّابة ، فمرض منها ومات ، فاستعمل المنصور مكانه على الحرس أخاه عيسى بن نَهِيك . وكان هذا كله في المدينة الملقّبة بالهاشمية وهي بقرب الكوفة .

ثم إن المنصور قدم سماطاً بعد العصر وبالغ في إكرام مَعْن .

وروى المدائني عن أبي بكر الهذليّ قال : إني لواقف بباب القصر إذ أُطْلِع رجل إلى المنصور فقال : هذا رب العزة الذي يرزقنا ويطعمنا . قال : فحدَّثْتُ المنصورَ بعد ذلك فقال : يا هُذْليّ يُدْخِلُهم اللهُ النارَ في طاعتنا ونقتلهم ، أحبُّ إلينا من أن يدخلهم الله الجنة في معصيتنا .

وعن الفضل بن الربيع عن أبيه أنه سمع المنصور يقول : أخطأت ثلاث خطآت وقى اللهُ شرَّها : قتلت أبا مسلم وأنا في خرق ، ومَن حولي يقدّم طاعته

ويُؤثرها ولو هُتِكت الخرق لذهبتُ ضياعاً[1] . وخرجت إلى الشام ولو اختلف سيفان بالعراق ذَهَبَت الخلافةُ ضياعاً .

وقيل : كان معن بن زائدة ممن قاتل المسوِّدة[2] مع ابن هبيرة ، فلما قامت دولة المسوِّدة اختفى معن إلى أن ظهر يوم الراوندِيّة ، فأبلى يومئذ وبرَّز حتى كان النصر على يديه ، ثم اختفى كما هو ، فتطلّبه المنصور ونودي بأمانه فأُتِيَ به فأمر له بمال جليل وولّاه اليمن .

* * *

وفيها أمّر المنصورُ ابنَه المهديّ وجعله وليَّ عهد المسلمين وبعثه على خُراسان وأن ينزل الريّ ، ففعل ، وبلغ المنصورَ أن أمير خراسان عبد الجبار الأزديّ يقتل رؤساء الخراسانيين ، فقال لأبي أيوب الخوزي : إن هذا قد أفنى شِيعَتَنا ولم يفعل هذا إلا وهو يريد أن يخلع الطاعة . فقال : أكتب إليه أنك تريد غزو الروم فليوجّه إليك الجُنْدَ والفرسان ، فإذا خرجوا بعثْتَ إليه من شئت ، فليس به امتناع ، فكتب إليه بذلك فكان جوابه أن التُرْك قد جاشت ، وإنْ فُرِّقَتْ الجنود ذَهَبَتْ خُراسانُ ، فكتب المنصور إليه بمشورة أبي أيوب : إن خُراسان أهَمُ من غيرها ، وإنيّ مُوَجِّه إليكَ جيشاً مَدَداً من عندي ، يريد المنصور بهذا أن عبدَ الجبار إنْ هَمَّ بالخُروج وثبوا عليه ؛ فكان جوابه : إن خراسان مُجدِبَةٌ وأخاف من الغلاء على الجُنْد . فقال أبو أيوب المنصور : هذا رجل قد أبدى صفحته وقد خلع فلا تناظِرْه[3] ، فوجّه إليه خازم بن خزيمة . قال : فجهّز المهدي من الريّ خازم بن خزيمة لحربه مقدّمة ، ثم سار المهديّ إلى أن قدِم

---

(١) وفي تاريخ الطبري ٥٠٧/٧ : « وخرجت يوم الراوندِيّة ولو أصابني سهم غَرْب لذهبتُ ضياعاً » .

(٢) أصحاب الملابس السوداء ، أي العبّاسيين .

(٣) أي لا تمهله .

نيسابورَ ، فلما بلغ ذلك أهل مَرْو الرُّوذ ساروا إلى عبد الجبار فقاتلوه فهزموه ، فالتجأ إلى مكان ، فعبر إليه المجَشَّر[1] بن مزاحم بجند مَرْوالرّوذ فأسره ، ثم أتى به خازمَ بن خزيمة فألبسه عباءة وأركبه بعيراً مقلوباً وسيّره إلى المنصور في طائفة من أصحابه وأولاده ، فبسط عليهم العذاب ، واستخرج منهم الأموال ، ثم قتل عبد الجبار وسيَّر أولادَه إلى جزيرة دَهْلَك[2] ببحر اليمن ، فلم يزالوا بها حتى أغارت الهند عليهم فأسروهم ونجا منه عبد الرحمن ولد عبد الجبار ، فجاء فكتب في الديوان وبقي بمصر حياً إلى سنة سبعين[3] ومائة .

* * *

وفيها انتهى بناء مدينة المصّيصة بتولّي جبريل بن يحيى الخُراسانيّ .

وفيها افتتح المسلمون طَبَرسْتان وغنموا غنائم عظيمة بعد حروبٍ جَرَتْ .

وفيها عُزل عن المدينة ومكة زياد بن عبيدالله . ثم وَلي المدينةَ محمدُ بن خالد بن عبدالله القسريّ ، ووَلي مكةَ الهيثمُ بن معاوية العَتَكيّ[4] .

وحجّ بالناس أمير الشام صالح بن علي العباسي .

وفيها استناب المهديُّ عنه على خُراسان الأمير أسد بن عبدالله .

---

(١) في نسخة القدسي ٣/٦ « المحشر » . بالحاء المهملة ، وما أثبتناه عن الطبري ٥٠٩/٧ .

(٢) في الأصل « هلك » والتصحيح من الطبري ٥٠٩/٧ وابن الأثير ٥٠٦/٥ .

(٣) في نسخة القدسي ٣/٦ « تسعين » والتصحيح من الطبري ٥٠٩/٧ وابن الأثير ٥٠٦/٥ .

(٤) في نسخة القدسي ٣/٦ « العكي » والتصحيح من الطبري ٥١١/٧ وابن الأثير ٥٠٧/٥ .

سنة اثنتين وأربعين ومائة

فيها توفي أسلم المنقري ؛ وحبيب بن أبي عمرة القصاب ، والحسن بن عبيدالله ، والحسن بن عمرو الفقيمي ، وأبو هانيء حميد بن هاني الخولاني المصري ، وحميد الطويل في قول . وخالد الحذّاء ، وسعد بن إسحاق بن كعب في قول ، والأمير سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ، وعاصم بن سليمان الأحول بخلْف ، وعمرو بن عبيد المعتزلي فيها أو في سنة ثلاث ، ومحمد بن أبي إسماعيل الكوفي ، وهارون بن عنترة .

* * *

وفيها نزع الطاعة متولّي السنْد عُيَيْنة بن موسى بن كعب فخرج المنصور بالجيش فنزل البصرة وجهّز عمر بن حفص العتكيّ محارباً ومتولّياً على السند والهند فسار حتى غلب على السند واستوثق له الأمر .

* * *

وفيها نقض إصبهبذ طَبَرستان وقتل مَنْ ببلاده من المسلمين ، فانتُدِب له خازم بن خزيمة وروْح بن حاتم وأبو الخصيب مرزوق مولى المنصور ، فحاصروه في قلعته ، وطال الحصار ، ولم يزالوا إلى أن احتال مرزوق ، فقال لأصحابه : إضربوني واحلقوا رأسي ولحيتي ، ففعلوا ذلك فلحق بالإصبهبذ ففتح له فدخل إليه : فقال : إنما فعلوا بي ما رأيت تُهمةً منهم لي بأنّ هوايَ معك ،

وأخبره بأنه معه فإنه يدلّه على عَوْرة العسكر ، فوثق به وقرّبه . وكان باب قلعته حجراً[1] ، فلم يزل يُظْهِر له النصيحةَ والإصبهبذ يغترّ إلى أنْ صيّره أحدَ من يتولّى البابَ فرأى منه ما يحب : ثم نفّذ مرزوقٌ إلى العسكر في نشّابة[2] ووعدهم ليلةً معيّنةً في فتح باب الحصن ، ثم فعل ذلك ، ودخلوا وقتلوا المقاتِلةَ وسبوا الحريمَ ، فمصّ الأصبهبذ سُماً في خاتمه فهلك من جملة السبي شَكْلَة والدة إبراهيم بن المهدي من بنات الأمراء ووالدة منصور بن المهدي المعروفة بالخيّرة من بنات الملوك .

* * *

وفيها عُزِل عن إمرة مصر نَوْفل بن الفرات بمحمد بن الأشعث ؛ ثم عزل محمد وأعيد نوفل ثم عزل ثانياً فوليها حُمَيْد بن قَحْطَبة .

وفيها حج بالناس إسماعيل بن علي . وقيل : فيها استعمل المنصور أخاه عبّاساً على بلاد الجزيرة والثغر .

* * *

وفيها كان توثّب العبيد بالبَصْرة فانتدب لهم صاحب الشرطة فقتلهم .

* * *

وفيها وَلي محمد بن أبي عيينة بن المهلَّب بن أبي صُفرة البحرَ فنزل مدينة قيس ، وهي جزيرة في البحر ، فجاءته مراكب الهنود فلم يخرج إليهم ، فخرج ابنه فقُتل وقُتل معه طائفة ، ثم هرب محمد منها فدخلها العدو فخرّبوها .

---

(١) في تاريخ الطبري ٥١٣/٧ : « كان باب مدينتهم من حجر يُلقى إلقاءً يرفعه الرجال ، وتضعه عند فتحه وإغلاقه » ، ومثله في الكامل لابن الأثير ٥١٠/٥ .

(٢) أي ألقى إليهم كتاباً في سهم .

قال خليفة بن خياط[1] : فهي خراب إلى اليوم .

قلت : هي اليوم عامرة يسافر إليها التجار وهي جزيرة كيش كذا ينطقون بها .

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ـ ص ٤١٩ (حوادث سنة ١٤١ هـ .) .

سنة ثلاث واربعين ومائة

فيها توفي حجّاج بن أبي عثمان الصوّاف، وحميد الطويل على الصحيح، وحيي بن عبدالله المعافري، وخطّاب بن صالح المدني، وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي المدني، وعبد الرحمن بن عطاء المدني؛ وعبد الرحمن بن ميمون المدني بمصر، وعلي بن أبي طلحة مولى بني هاشم. وليث بن أبي سليم في قول، ومُطرف بن طريف في قول، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

* * *

وفيها سار أبو الأحوص العبدي في ستة آلاف فارس من مصر إلى افريقية فنزل برقة ثم التقى هو وأبو الخطاب الإباضِي فانهزم أبو الأحوص، فسار أمير مصر بنفسه وجيوشه وهو محمد بن الأشعث فالتقى هو والإباضيّة فقُتل في المصافّ أبو الخطاب، وانهزموا[1].

* * *

وفيها بلغ المنصورَ أن الديلم قد أوقعوا بالمسلمين وقتلوا منهم خلائق فندب الناس للجهاد[2].

---

(١) تاريخ خليفة ٤٢٠.

(٢) تاريخ الطبري ٥١٥/٧، ابن الأثير ٥١٢/٥.

وفيها عُزِل الهيثم عن مكة بالسريّ بن عبدالله بن الحارث بن العباس العبّاسي فأُتي بكتاب عهده وهو في اليمامة .

* * *

وفيها عُزل عن مصر حُمَيد بن قَحْطبة وأعيد نوفل ثالثاً ، ثم عُزل نوفل ووليها يزيد بن حاتم الأزدي .

وحج بالناس عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي أمير الكوفة .

* * *

وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير ؛ فصنّف ابن جُرَيج التصانيف بمكة ؛ وصنف سعيد بن أبي عروبة ؛ وحماد بن سَلَمة وغيرهما بالبصرة ؛ وصنّف الأوزاعي بالشام ؛ وصنّف مالك الموطّأ بالمدينة ، وصنّف ابن إسحاق المغازي ؛ وصنّف معمر باليمن ؛ وصنّف أبو حنيفة وغيره الفقه والرأي بالكوفة ، وصنّف سفيان الثوري « كتاب الجامع » ، ثم بعد يسير صنّف هُشَيْم كتبه ؛ وصنّف الليث بمصر وابن لهيعة ثم ابن المبارك وأبو يوسف وابن وهب . وكثر تدوين العلم وتبويبه ، ودُوِّنت كتبُ العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس . وقبل هذا العصر كان سائر الأئمة يتكلمون عن حفظهم أو يروون العلم من صحف صحيحة غير مُرتّبة . فسَهُلَ ولله الحمدِ تناولُ العلم ، وأخذ الحِفْظُ يتناقص ، فلله الأمر كله .

سنة اربع واربعين ومائة

فيها توفي إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة أحد الضعفاء ؛ وإسماعيل بن أبي أميّة في قول ؛ وأسيد بن عبد الرحمن الفلسطيني ؛ وأبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني ؛ وسعيد الجريري . وسليمان التيمي في قول . وعبدالله بن حسن بن حسن في قول . وعبدالله بن أبي سبرة المدني . وعبدالله بن شبرمة الفقيه . وعقيل بن خالد الإيلي . وعبد الأعلى بن السمح الفقيه بمصر . وعمرو ابن عبيد في قول . ومجالد بن سعيد . وهلال بن حباب . وواصل بن السائب الرقاشي . ويزيد بن أبي مريم الدمشقي .

* * *

وفيها غزا محمد بن السفاح الديلم بجيش الكوفة والبصرة وواسط والجزيرة .

* * *

وفيها قدم المهدي من خراسان فدخل بابنة عمه رَيْطَة بنت السفاح .

* * *

وفيها حج المنصور وخلف على العساكر خازم بن خزيمة فاستعمل على المدينة رياح بن عثمان المُرّي وعزل محمداً القسريّ .

وكان المنصور قد أهمّه شأن محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن حسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب لتخلّفهما عن الحضور عنده مع الأشراف ، فقيل إن محمداً ذكر أن المنصور لما حج في حياة أخيه السفاح كان ممن بايع له ليلة اشْتَوَرَ بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب أمر بني أمية فسأل المنصور زياداً متولّي المدينة عن ابني عبدالله بن حسن . فقال : ما يهمك يا أمير المؤمنين من أمرهما أنا آتيك بهما ، فضمّنه إياهما في سنة ست وثلاثين ومائة[1] .

قال عبد العزيز بن عمران : حدثني عبدالله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر . قال : لما استخلف المنصور لم يكن همه إلا طلب محمد والمسألة عنه بكل طريق ، فدعا بني هاشم واحداً واحداً كلهم يُخْليه ويسأله عنه فيقولون : يا أمير المؤمنين قد علم أنك قد عرفته بطلب هذا الشأن قبل اليوم فهو يخافك وهو الآن لا يريد لك خلافاً ولا معصية . وأما حسن بن زيد فأخبره بأمره وقال : لا آمن أن يخرج . فذكر يحيى البرمكي أن المنصور اشترى رقيقاً من رقيق الأَعراب فكان يعطي الرجل منهم البعير والبعيرين وفرّقهم في طلب محمد بن عبدالله بأطراف المدينة يتجسّسون أمره وهو مُخْتَفٍ .

وذكر السندي مولى المنصور قال : رفع عقبة بن مسلم الأزديّ عند المنصور واقعة وذلك أن عمر بن حفص أوفد من السند وفداً فيهم عقبة فأعجب المنصورَ هيئتُه فاستخلى به وقال : إني لأرى لك هيئة وموضعاً وإني لأُريدك لأمر وأنا به مُعْنىً لم أزل أرتاد له رجلا عسى أن تكون ، فإن كفَيْتَنِيه رفعتك . فقال : أرجو أن أصدق ظنَّ أمير المؤمنين فيّ . قال : فاخف شخصَك واسترْ أمرَك وأتِني يوم كذا ، فأتاه في الوقت المعين . فقال له : إن بني عمّنا هؤلاء قد أبوا إلا كيداً لملكنا واغتيالاً له ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويرسلون إليهم بصدقات أموالهم فاخرج إليهم بكسوة وألطاف حتى تأتيهم بكتاب مبتكر

(١) تاريخ الطبري ٥١٨/٧ .

تكتبه عن أهل هذه القرية ، ثم تسير إلى بلادهم فإن كانوا قد نزعوا عن رأيهم فأَحبِبْ والله بهم وأقرِبْ وإن كانوا على رأيهم علمتُ ذلك وكنتُ على حذرٍ فاشخص حتى تلقَى عبدالله بن حسن متقشّفاً متخشّعاً فإن جَبَهك ـ وهو فاعل ـ فاصبرْ حتى يأنس بك ويُلين لك ناحيته . فإذا ظهر لك ما في قلبه فاعجل عليّ . قال : فشخص عقبة حتى قدم على عبدالله فلقيه بالكتاب فأنكره وانتهره وقال : ما أعرف هؤلاء ، فلم يزل ينصرف ويعود إليه حتى قبِل الكتاب وألطافه وأنس به فسأله عُقبة الجواب . فقال : أما الكتاب فإني لا أكتب إلى أحد ، ولكن أنت كتابي إليهم ، فسلّم عليهم وأخبرهم أن ابنيَّ خارجان لوقت كذا وكذا . فأسرع عقبة بهذا إلى المنصور .

وقيل : كان محمد وإبراهيم ابنا عبدالله منهومين بالصيد .

وقال المدائني : قدم محمد البصرة مختفياً في أربعين رجلاً فأتى عبد الرحمن ابن عثمان بن عبد الرحمن بن هشام فقال له عبد الرحمن : أهلكتني وشهّرتني فانزل عندي وفرّق أصحابك ، فأبى عليه فقال : أنزل في بني راسف ، ففعل .

وقال غيره : أقام محمد يدعو الناس سراً .

وقيل : نزل على عبدالله بن سفيان المرّي ، ثم خرج بعد ستة أيام فسار المنصور حتى نزل الجسر .

وكان المنصور لما حج سنة أربعين ومائة أكرم عبدالله بن الحسن ثم قال لعقبة : ترآى له ثم قال : يا أبا محمد قد علمت ما أعطيتني من العهود أن لا تبغي سوءاً . قال : فأنا على ذلك ، فاستدار له عقبة حتى قام بين يديه فأعرض عنه فأتاه من ورائه فغمزه بأصبعيهِ فرفع رأسه بغتة فملأ عينه منه فوثب حتى جلس

---

(١) في نسخة القدسي ٦/٧ « ما قبله » والتصحيح عن الطبري ١٢٠/٧ .

بين يدي المنصور ، فقال : أَقِلْنِي يا أمير المؤمنين أقالك الله . قال : لا أقالني الله إنْ أَقَلْتُك ثم سجنه .

وجاء من وجه آخر أن المنصور أقبل على عبدالله ، فقال : أرى ابنيك قد استوحشا مني وإني لأحب أن يأْنَسَا بي وأن يأتياني فأخلطهما بنفسي ، فقال : وحقّك يا أمير المؤمنين ما لي بهما علم ولا بموضعهما ولقد خرجا عن يدي . فبقي في سجن المنصور ثلاثة أعوام .

وقيل : إن محمداً وإبراهيم هَمَّا باغتيال المنصور بمكة وواطأهما قائد كبير من قوّاده فنُمي الخبر إلى المنصور ، فاحترز وطلب القائد فهرب ، وأقبل أبو جعفر المنصور يلحّ في طلب محمد حتى أعياه وجعل زياد بن عبيدالله يدافع عن محمد ، فقبض المنصور على زياد واستأصل أمواله واستعمل على المدينة محمد بن خالد القسريّ وأمره ببذل الأموال في طلب محمد وأخيه ، فبذل أكثر من مائة ألف دينار فلم يصنع شيئاً ولا قدر عليهما فاتّهمه المنصور ، فعزله ، وولّى رياح بن عثمان بن حيّان المُرِّي ، فدعا القسريّ فسأله عن الأموال ، فقال : هذا كاتبي وهو أعلم بها فقال : أسألك وتحيلني على كاتبك ! فأمر به رياح فوُجِئَتْ عنقُه وضُرب أسواطاً ثم بُسط العذاب على كاتبه وعلى مولاه فأسرف وجدّ في طلب محمد بن عبدالله فأخبر أنه في شِعب من شعاب رَضْوَى وهو جبل جُهَينة من أعمال ينْبُع . قال : فاستعمل على ينبع عمرو بن عثمان الجهني وأمره بتطلّب محمد ، فخرج عمرو إليه ليلة بالرجال ففزع محمد وفر منهم ، فانفلت ، وله ابن صغير ، وُلد له هناك من جارية فوقع الطفل من الجبل من يد أمه فتقطّع ، فقال محمد بن عبدالله :

منخرق السّربال يشكـو الوَجَى ... تَنْكُبُهُ أطرافُ مَرْوٍ حِدَادْ
شرَّده الخـوفُ وأَزْرَى[1] بـه ... كذاك مَنْ يَكْرَهُ حَرَّ الجلادْ

(١) في تاريخ الطبري ٥٣٥/٧ « فازرى » .

قد كان في الموت له راحـــةٌ والموتُ حتْمٌ في رقاب العبـادْ

فلما طال أمر الأخوين على المنصور أمر رياحاً بأخذ بني حسن وحبْسهم ، فأخذ حَسَناً وإبراهيم ابني حسن بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن بن حسن ، وسليمان وعبدالله ابني داود بن حسن بن حسن ، وأخاه عليّاً العابد ، ثم قيّدهم وجهر على المنبر بسبّ محمد بن عبدالله وأخيه فسبّح الناسُ وعظّموا ما قال ، فقال رياح : ألصق الله بوجوهكم الهوان لأكتبنّ إلى خليفتكم غِشّكم وقلّة نُصحكم ، فقالوا : لاسمع منك يا بن المحدودة [1] وبادروه يرمونه بالحصى ، فنزل واقتحم دار مروان وأغلق الباب ، فحفّ بها الناس فرموه وشتموه ، ثم أنهم كفُوا ، ثم إن آل حسن حُملوا في أقيادهم إلى العراق ، ولما نظر إليهم جعفر الصادق وهم يُخرج بهم من دار مروان جَرَتْ دموعُه على لحيته ، ثم قال : والله لا تُحفظ لله حُرْمة بعد هؤلاء ، وأُخِذ معهم أخوهم من أمهم محمد ابن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو ابن فاطمة بنت الحسين .

وقال الواقدي : أنا رأيت عبدالله بن حسن وأهل بيته يخرجون من دار مروان وهم في الحديد فيجعلون في المحامل عُراةً ليس تحتهم وطاء وأنا يومئذ قد راهقت الاحتلام .

قال الواقدي : قال عبد الرحمن بن أبي الموالي ـ وأُخِذ معهم يومئذ نحوٌ من أربعمائة نفس من جُهَيْنَة ومُزَيْنَة وغيرهم ، فأراهم بالرَّبَذة ملتفين في الشمس ـ وسُجِنْتُ مع عبدالله بن حسن فوافى المنصور الرَّبَذة منصرِفاً من الحج فسأل عبدالله بن حسن من المنصور أن يأذن له في الدخول فامتنع ، ثم دعاني المنصور من بينهم فأُدخِلت عليه وعنده عمه عيسى بن عليّ فسلّمت ؛ فقال المنصور : لاسلّم اللهُ عليك ، أين الفاسقان ابنا الفاسق ، فقلت : هل ينفعني

(١) في تاريخ الطبري ٥٣٧/٧ « لا نسمع منك يا بن المحدود » .

الصدق يا أمير المؤمنين؟ قال : وما ذاك؟ قلت : امرأتي طالق وعليّ وعليّ إنْ كنت أعرف مكانهما ، فلم يقبل مني ، وأقمت بين العقابين ، فضربني أربعمائة سوط ، فغاب عقلي ورُدِدْتُ إلى أصحابي ، ثم أحضر الديباج وهو محمد بن ابن عبدالله العثماني فسأله عنهما فحلف له ، فلم يقبل ، وضربه مائة سوط ، وجعل في عنقه غلًّا فأُتي به إلينا وقد لصق قميصُه على جسمه من الدماء ، ثم سُيِّر بنا إلى العراق . فأول من مات بالحبس عبدالله بن حسن ، فصلّى عليه أخوه حسن ، ثم مات حسن بعده فصلّى عليه الديباج ، ثم مات الديباج فقُطع رأسُه وأُرسِل مع جماعة من الشيعة ليطوفوا به بخراسان ويحلفوا أن هذا رأس محمد بن عبدالله بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ يوهمون الناس أنه رأس محمد ابن عبدالله بن حسن الذي كانوا يجدون في الكتب خروجَه فيما زعموا على أبي جعفر .

وقيل : لما أتي بهم المنصور نظر إلى محمد بن إبراهيم بن حسن فقال : أنت الديباج الأصفر ؟ قال : نعم . قال : أما واللهِ لأقتلنّك قتلةً ما قُتلها أحد من أهل بيتك ، ثم أمر باسطوانة فنقرت ، ثم أدخل فيها ثم شُدَّ عليه وهو حي ، وكان محمد من أحسن الناس صورة .

وقيل : إن المنصور قتل محمد بن عبدالله الديباج وجاء من غير وجه أنه قتله فالله أعلم .

وروى عن موسى بن عبدالله بن حسن . قال : ما كنا نعرف في الحبس أوقات الصلاة إلا بأجزاء كان يقرؤها علي بن الحسن .

وقيل : إن المنصور أمر بقتل عبدالله بن حسن سراً .

وقال ابن عائشة : سمعت مولى لبني دارم قال : قلت لبشير الرحّال : ما تَسَرُّعُك إلى الخروج على هذا الرجل ؟ قال : إنه أرسل إليّ بعد أخْذِه عبدَالله

ابن حسن ، فأتيته ، فأمرني بدخول بيتٍ فدخلته فإذا بعبدالله بن حسن مقتولاً ، فسقطْتُ مغشيّاً عليّ ، فلما أفقت أعطيت الله عهداً أن لا يختلف في أمره سيفان إلا وكنتُ عليه ، ثم قلت للرسول الذي معي من قِبَله : لا تخبره بما أصابني فيقتلني .

ويقال : إن المنصور سَقَى السُمَ غيرَ واحدٍ منهم .

سنة خمس وأربعين ومائة

توفي فيها محمد بن عبدالله بن حسن ، وأخوه إبراهيم قتْلاً ، والأجلح الكِنْدي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، وأنيس ابن أبي يحيى الأسلمي ، وحبيب بن الشهيد ؛ وحجاج بن أرطاة ؛ والحسن بن ثوبان ، والحسن بن الحسن في سجن المنصور ، ورؤبة بن العجاج التميمي ، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ، وعبد الملك بن أبي سليمان الكوفي ، وعمر بن عبدالله مولى عفرة ، وعمرو بن ميمون بن مهران الجريري ، ومحمد ابن عبدالله الديباج ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وهشام بن عروة في قول ، ويحيى بن الحارث الذماري ، ونصر بن حاجب الخراساني ، ويحيى بن سعيد أبو حيّان التيمي .

* * *

وفيها بالغ رياح والي المدينة في طلب محمد بن عبدالله حتى أخرجه . فعزم على الظهور ، فدخل مرة المدينة خفية .

فعن الفضل بن دكين قال : بلغني أن عبيدالله بن عمر وابن أبي ذئب وعبد الحميد بن جعفر قد دخلوا عليه فقالوا : ما تنتظر بالخروج ، واللهِ ما نجد في هذه البلدة أشأمَ عليها منك ، ما يمنعك أن تخرج ، أُخرُجْ وحدك ، فكان من قصته أن رياحاً طلب جعفر بن محمد وبني عمه وجماعةً من وجوه قريش

ليلةً ، قال راوي القصة : إنّا لَعِنْدَه ، إذ سمعت التكبير فقام رياح فاختفى وخرجنا نحن فكان ظهور محمد بالمدينة في مائتي رجلٍ وخمسين رجلاً ، فمر بالسوق ثم مر بالسجن ، فأخرج من فيه ، ودخل دارَه وأتى على حماره وذلك في أول رجب ، ثم أمر برياح وابنَيْ مسلم فَحُبِسوا بعد أن مانع أصحابُ رياح بعض الشيء . ولما خطب محمد حمد الله تعالى ، ثم قال : أما بعد ، فإنه كان من أمر هذا الطاغية عدوِ الله أبي جعفر ما لم يخف عليكم من بنائه القبة الخضراء التي بناها معاندةً لله في مُلْكه وتصغيراً لكعبة الله ، وإنما أخَذَ اللهُ فرعونَ حين قال : ﴿أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[1] إن أحق الناس بالقيام في هذا الدين أبناءُ المهاجرين والأنصار ، اللهم إنهم قد فعلوا وفعلوا فاحصِهِمْ عدداً واقتلهم بَدَدا ولا تغادرْ منهم أحداً[2] .

قال علي بن الجعد : كان المنصور يكتب إلى محمد بن عبدالله عن ألسن قواده يدعونه إلى الظهور ويخبرونه أنهم معه فكان محمد يقول : لو التقينا لمال إليّ القوّاد كلهم . وقد خرج معه مثل ابن عجلان وعبد الحميد بن جعفر .

وقال محمد بن سعد : خرج ابن عجلان معه فلما قُتل وولي المدينةَ جعفر ابن سليمان أتوه بابن عجلان فكلّمه جعفر كلاماً شديداً وقال : خرجت مع الكذاب وأمر بقطع يده . فلم ينطق إلا أنه حرّك شفتيه ، فقام من حضر من العلماء فقالوا : أصلحَ اللهُ الأميرَ ، إن ابن عجلان فقيهُ المدينة وعابدها ، وإنما شُبِّه عليه وظن أنه المهديّ الذي جاءت فيه الرواية ، ولم يزالوا يرغّبون إليه حتى تركه ، ولزم عبيدُالله بن عمر ضيعةً له واعتزل فيها ، وخرج أخواه عبدالله وأبو بكر مع محمد بن عبدالله ولم يُقتَلا ، عفا عنهما المنصور . واختفى جعفر الصادق وذهب إلى مالٍ له بالفرع معتزِلاً للفتنة رحمه الله ، ثم إن محمداً

---

(١) قرآن كريم ـ سورة النازعات ـ الآية ٢٤ .

(٢) انظر الطبري ٥٥٨/٧ .

استعمل عُمّاله على المدينة ولم يتخلّف عنه من الوجوه إلا نفر ، منهم الضحّاك ابن عثمان وعبدالله بن منذر الخُرَّمِيّان ، وخُبَيب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير .

قال سعد بن عبد الحميد بن جعفر : أخبرني غير واحد أن مالكاً استُفْتِيَ في الخروج مع محمد وقيل له : إن في أعناقنا بيعة للمنصور ، فقال : إنما بايعتم مُكْرَهين وليس على مُكْرَهٍ يمين ، فأسرع الناس إلى محمد ولزم مالك بيته .

قال أبو داود السجستاني : كان سفيان الثوري يتكلم في عبد الحميد بن جعفر لخروجه مع محمد ويقول : إنْ مرَّ بك المهديُّ وأنت في البيت فلا تخرج إليه حتى يجتمع عليه الناس .

وذكر سفيان صِفِّينَ فقال : ما أدري أخطأوا أم أَصابوا .

وقيل : أرسل محمد إلى اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وقد شاخ ليُبَايعَه فقال : يا بن أخي ، أنت والله مقتول ، كيف أبايعك ؟ فارتدع الناس عنه قليلاً ، فأتته حمادة بنت معاوية بن عبدالله فقالت : يا عم ، إن أخوتي قد أسرعوا إلى ابن خالهم فلا تثبط عنه الناس فيقتل ابن خالي وإخوتي ، فأبى إلا أن ينهى عنه ، فيقال إنها قتلته ، فأراد محمد الصلاةَ عليه ، فقال ابنه عبدالله : يُقتل أبي وتصلّي عليه ، فنحّاه الحرس وصلّى محمد . ثم إنه استعمل على مكة الحسنَ بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ، وعلى اليمن القاسم بن إسحاق ، فقُتل القاسمُ قبل أن يصل إليها ، واستعمل على الشام موسى بن عبدة ليذهب إليها ويدعو إلى محمد ، فقُتل محمد قبل أن يصل موسى . وكان محمد شديد الأدمة جسيماً فيه تمتمة .

وروى عباس بن سفيان عن أشياخ له قالوا : لما ظهر محمد قال المنصور لإخوته : إن هذا الأحمق ـ يعني عبدالله بن علي ، وكان في سجنه ـ لا يزال يطلع له الرأي الجيد في الحرب فادخلوا عليه فشاوِروه ولا تُعْلِموه أنيّ أمرتُكم ،

فدخلوا عليه جميعاً ، فلما رآهم قال : لأمرٍ ما جئتم وما جاء بكم جميعاً وقد هجرتموني من دهر ؟ قالوا : استأذَنَّا أميرَ المؤمنين فأذِن لنا . قال : ليس هذا بشيء فما الخبر؟ قالوا : خرج محمد . قال : فما ترون ابن سلامة صانعاً ، يعني المنصور ، قالوا : لا ندري . قال : إن البُخْل قد قتله فمرُوه أن يُخرِج الأموال ويُعطي الأجنادَ فإنْ غلب فما أوشك أن يعود إليه مالُه .

قال : وجهّز المنصور عيسى بنَ موسى لحرب محمد وكتب إليه [إِنَّمَا جَزَاءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا] إلى قوله [إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ] الآية[1] . ولكَ عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله إن تبتَ ورجَعْت أؤمِّنك وجميعَ أهل بيتك وأفعل لك وأعطيك ألف ألف درهم وما سألتَ من الحوائج[2] ، فكتب جوابه إلى المنصور : من المهدي محمد بن عبدالله [طٰسٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ نَتْلُو عَلَيْكَ] إلى قوله [مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ][3] وأنا أعرض عليك من الأمان مثل ما عرضت عليّ ، فإن الحق حقّنا ، وإنما ادّعيتم هذا الأمر بنا ، ثم ذكر شرفه وأبوّته حتى إنّه قال : فأنا ابن أرفع الناس درجة في الجنة ، وابن أهونهم عذاباً في النار ، وأنا ابن خير الأخيار ، وابن خير الأشرار ، وابن خير أهل الجنة ، وابن خير أهل النار ، وأنا أوفى بالعهد منك لأنك أعطيتني من العهد والأمان ما أعطيته رجالاً قبلي ، فأيّ الأمانات تعطيني ! أمان ابن هبيرة ، أم أمان عمك عبدالله بن علي ، أم أمان أبي مسلم[4] . فأجابه المنصور : جُلٌّ[5] فخرك بقرابة النساء ، لتضلَّ به الغوغاء ، لم يجعل الله النساء كالعُمُومة بل جعل العمَّ أباً ، وأما ما ذكرت من كذا فأمره

---

(١) قرآن كريم ـ سورة المائدة ـ الآية ٣٣ و٣٤ .

(٢) انظر نص الكتاب في تاريخ الطبري ٥٦٦/٧ وابن الأثير ٥٣٦/٥ .

(٣) قرآن كريم ـ سورة القَصَص ـ الآيات ١ ـ ٥ .

(٤) انظر الطبري ٥٦٨/٧ وابن الأثير ٥٣٧/٥ و ٥٣٨ .

(٥) في نسخة القدسي ١٤/٦ « خل » والتصويب من الطبري ٥٦٨/٧ وابن الأثير ٥٣٨/٥ .

كذا ولقد بعث الله محمداً ﷺ وله أعمام أربعة فأجاب اثنان ، أحدهما أبي ، وأبى اثنان ، أحدهما أبوك ، فقطع الله ولايتهما منه ، ولا ينبغي لك ولا لمؤمن أن يفخر بأهل النار . وفخرك بأنك لم تلدك أَمَةٌ فتعدّيت طورَك وفخرت على من هو خير منك إبراهيم بن رسول الله ﷺ ، وما خيار بني أبيك إلا بنو إماءٍ ، ما ولد فيكم بعد وفاة النبي ﷺ أفضل من علي بن الحسين وهو لأم ولد ، وهو خير من جَدِّك ، وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي ، وجدّته أم ولد ، وهو خير من أبيك ، ولا مثل ابنه جعفر بن محمد ، وهو خير منك ، وأما قولك إنكم بنو رسول الله ﷺ فإن الله قال في كتابه [مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ] [1] ولكنكم بنو ابنتِه ، وأما ما فخرت به من عليّ ، وسابقتِه ؛ فقد حضرتْ رسولَ الله الوفاةُ فأمر غيرَه بالصلاة ، ثم أخذ الناس رجلاً بعد رجل فلم يأخذوه ، وكان في ستة أهل الشورى فتركوه ، ثم قُتل عثمان وهو به مُتَّهمٌ ، وقاتله طلحة والزبير ، وأَبَىٰ سعدُ بيعتَه وأغلق دونَه بابَه ، ثم طلبها بكل وجه ، وقاتل عليها ، وتفرّق عنه عسكرُه ، وشكّ فيه شيعته قبل الحكومة ، ثم حكَّم حكمين رضي بهما وأعطاهما عهده وميثاقه ، فاجتمعا على خلعه ، ثم قام بعده حسن فباعها من معاوية بدراهم وثياب ولحق بالحجاز ، وأسلم شيعته بيد معاوية ودفع الأمر إلى غير أهله ، وأخذ مالاً من غير ولائه[2] ؛ فإن كان لكم فيها شيء فقد بعتموه . ثم خرج الحسين ابن عليّ على ابن مَرْجانة[3] فكان الناس معه عليه حتى قتلوه ثم خرجتم على بني أميّة فقتلوكم وصلّبوكم حتى قُتِل يحيى بن يزيد بن علي بخُراسان ، وقتلوا رجالكم وأسروا الصِبْيَة والنساء ، وحملوكم[4] بلا وطاء في المحامل إلى الشام

---

(١) قرآن كريم ـ سورة الأحزاب ـ الآية ٤٠ .

(٢) في نسخة القدسي ١٥/٦ « ولاته » والتصحيح من الطبري ٥٧٠/٧ .

(٣) هو عبيدالله بن زياد ، وأمه مرجانة .

(٤) في تاريخ الطبري ٥٧٠/٧ « حملوهم » .

حتى خرجنا على بني أمية فطلبنا بثأركم وأدركنا بدمائكم وفضّلنا سلفكم فاتخذتم ذلك علينا حجة . وظننت إنما ذكرنا أباك وفضّلناه للتقدمة منا له على حمزة والعباس وجعفر ، وليس كما ظننت ، ولقد خرج هؤلاء من الدنيا سالمين ، مجتمع عليهم بالفضل ، وابتُلي أبوكم بالقتال والحرب ، فكانت بنو أمية تلعنه كما تلعن الكفَرةَ في الصلاة المكتوبة فاحتججنا له وذكرنا فضله رضي الله عنه[1] .

وكان محمد قد أخرج من السجن بالمدينة محمد بن خالد القسريّ ، فرأى القسريُّ أن الأمر ضعيف ، فكتب إلى المنصور في أمره ، فبلغ محمداً فحبسه .

قال ابن عساكر : ذَبَحَ ابنُ حضير أحدُ أعوان محمد رياحَ بن عثمان في هذه السنة[2] . وأما ابن معاوية فلما مضى إلى مكة كان في سبعين راكباً وسبعة أفراس فقاتل السريّ أمير مكة فقُتل سبعة من أصحاب السريّ ، فانهزم السريّ ودخل ابن معاوية مكة فخطب ونَعى اليهم المنصورَ ، ودعا لمحمد ، ثم بعد أيام أتاه كتاب محمد يأمره باللحاق به ، فجمع جموعاً تقدم بها على محمد ، فلما كان بقُدَيْد بلغه مصرع محمد فانهزم إلى البصرة فلحق بإبراهيم ابن عبدالله حتى قتل إبراهيم .

وندب المنصور لقتال محمد ابن عمه عيسى بن موسى وقال في نفسه : لا أبالي أيُّهما قَتَل صاحبَه ، فجهّز مع عيسى أربعةَ آلافِ فارسٍ ، وفيهم محمد ابن السفاح ، فلما وصل إلى « فَنْد »[3] كتب إلى أهل المدينة في خِرَق الحرير يتألّفهم ، فتفرّق عن محمد خلق ، وسار منهم طائفة لتلقّي عيسى والتحيّز إليه ، فاستشار محمد عبدَ الحميد بن جعفر فقال : أنت أعلم بضعف جمعك وقلّتهم ، وبقوة خصمك وكثرة جنده ، والرأي أن تلحق بمصر ، فواللهِ لا يردّك

---

(١) انظر النص في الطبري ٥٦٨/٧ ـ ٥٧١ وابن الأثير ٥٣٨/٥ ـ ٥٤١ .

(٢) انظر تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر ٣٣٤/٥ ـ ٣٤٦ .

(٣) فَنْد : بفتح الفاء وسكون النون . اسم جبل بين مكة والمدينة قرب البحر . (ياقوت ٢٧٧/٤) .

عنها رادّ فيقاتل الرجل بمثل رجاله وسلاحه ، فصاح جبير بن عبدالله : أعوذ بالله أن تخرج من المدينة وقد ورد أن النبي ﷺ قال : (رأيتُني في درع حصينة فأوّلتُها المدينة)[1] . ثم إنّ محمداً استشار : هل يخندق على نفسه ، فاختلف عليه رأي أصحابه ، فلما تيقّن قربَ عيسى بن موسى منه ، حفر خندقَ رسول الله ﷺ وحفر فيه بيده تأسِّياً بالنبي ﷺ .

وعن عثمان الزبيري قال : اجتمع مع محمد جمع لم أر أكثر منه ، إني لأحسبنا قد كنا مائة ألف ، فلما دنا مناعيسى خَطَبَنَا محمدٌ فقال : إن هذا الرجل قد قرب منكم في عدد وعُدَد ، وقد حللتُكم من بيعتي ، فمن أحبّ فلينصرف ، قال : فتسلّلوا حتى بقي في شِرْذمة . وخرج الناس من المدينة بأولادهم إلى الأعْوص والجبال ، فلم يتعرّض لهم عيسى ، بل جهّز خمسمائة إلى ذي الحليفة يمسكون طريق مكة على محمد ، ثم راسله يدعوه إلى الطاعة وأن المنصور قد أمّنه ، فأرسل إليه : إياك أن يقتلك من يدعوك إلى الله فتكون شرَّ قتيلٍ ، أو تقتله فيكون أعظم لوِزْرِك . فأرسل إليه عيسى : ليس بيننا إلا القتال ، فإنْ أبيتَ إلا القتال نقاتلك على ما قاتل عليه خير آبائك ، عليٌّ طلحة والزبير على نكث بيعتهم له[2] .

وعن « ماهان » مولى قحطبة قال : لما صرنا إلى المدينة أتانا إبراهيم بن جعفر بن مصعب طليعةً فطاف بعسكرنا حتى حزره ، ثم ذهب عنا فرعبنا منه ، حتى جعل عيسى وحميد بن قَحْطَبة يقولان : فارس واحد يكون طليعةً لأصحابه ! فلما كان عنا مدَّ البصر نظرنا إليه مقيماً لا يزول ، فقال حميد : ويحكم انظروا ، فوجّه إليه فارسين ، فوجدا دابَّته عثُرَتْ به فتقوّس الجوشَنُ في عنقه فقتله ، فأخذا سلبه ورجعا بتنّور مُذهَّب لم يُر مثله[3] . قيل كان لمصعب جدّه أمير

(١) الطبري ٥٨١/٧ .

(٢) الطبري ٥٨٥/٧ .

(٣) الطبري ٥٨٥/٧ .

العراق . ثم إن عيسى أحاط بالمدينة في أثناء شهر رمضان ، ثم دعا محمد إلى الطاعة ثلاثة أيام ، ثم ساق بنفسه في خمسمائة فوقف بقرب السور فنادى : يا أهل المدينة إن الله قد حرّم دماء بعضنا على بعض ، فهلُمُّوا إلى الأمان ، فمن جاء إلينا فهو آمن ، ومن دخل داره أو المسجد أو ألقى سلاحه فهو آمن ، خلّوا بيننا وبين صاحبنا فإمّا لنا وإما له ، قال فشتموه ، فانصرف يومئذ ففعل من الغد كذلكْ ، ثم عبّأ جيشه في اليوم الثالث ، وزحف فلم يلبث أن ظهر على المدينة ، ولما التحم الحرب نادى : يا محمد إن أمير المؤمنين أمرني أن لا أقاتل حتى أعرض عليك الأمان ، فلك الأمان على نفسك ومَن اتّبعك ، وتُعطَى من المال كذا وكذا ، فصاح : ألْهُ عن هذا ، فقد علمتَ أنه لا يثنيني عنكم فَزَع ، ولا يقرّبني منكم طمع ؛ ثم ترجّل . قال عثمان بن محمد بن خالد : فإنّي لأحسبه قتلَ يومئذ بيده سبعين رجلاً[1] .

وروى محمد بن زيد قال : دعا عيسى عشرةً من آل أبي طالب منهم القاسم بن حسن بن زيد بن حسن بن عليّ ، قال : فجئنا سوق الحطّابين ، فدعوْناهم فسبُّونا ورشقونا بالنَّبْل ، وقالوا : هذا ابن رسول الله ﷺ معَنا ونحن معه ، فقال لهم القاسم : وأنا ابن رسول الله ، وأكثر مَن ترَوْن معي بنو رسول الله ، ونحن ندعوكم إلى كتاب الله وحقن دمائكم ، ورجعنا ، فأرسل عيسى حميد بن قَحْطَبة في مائة[2] . وجعل محمد ستور المسجد درائع لأصحابه ؛ وكان مع الأفطس علم أصفر فيه صورة حية .

وقال عبد الحميد بن جعفر : كنا يومئذ مع محمد بن علي عدة أصحاب بدر ، ثم لقينا عيسى فتبارز جماعة .

وعن مسعود الرحّال قال : شهدت مقتل محمد بالمدينة ، فإني لأَنْظُر إليهم عند أحجار الزيت ، وأنا مشرف من سَلْع ، إذ نظرت إلى رجل من أصحاب

---

(١) الطبري ٥٨٦/٧ .

(٢) الطبري ٥٨٧/٧ .

عيسى قد أقبل على فرس فدعا إلى البراز ، فخرج إليه راجل عليه قَباء أبيض ، فنزل إليه الفارس ، فقتله الراجل ورجع ، ثم برز آخر من أصحاب عيسى ، فبرز له ذلك الرجل ، فقتله ، ثم برز ثالث فقتله ، فاعتوره أصحاب عيسى يرمونه ، فأثبتوه ، فأسرع فما وصل إلى أصحابه حتى خرّ صريعاً ، ودام القتال من بكرة إلى العصر ، وطمّ أصحاب عيسى الخندق ، وجاءت الخيل ، وذهب محمد يومئذ قبل الظهر ، فاغتسل وتحنّط ، ثم جاء . قال عبدالله بن جعفر ، فقلت له : بأبي أنت وأمي ، مالك بما ترى طاقة ، فاخرُجْ تلحق بالحسن بن معاوية بمكة ، فإنّ معه جُلَّ أصحابك ، فقال : لو رحت لقُتِل هؤلاء ، فواللهِ لا أرجع حتى أقتُل أو أُقتَل ، وأنت مني في سعة فاذهب حيث شئت [1] .

وقال إبراهيم بن محمد : رأيت محمداً عليه جُبّة ممشَّقة وهو على بِرْذَوْن ، وابنُ خُضَير [2] يناشده اللهَ إلا مضى إلى البصرة ، ومحمد يقول : والله لا تُبلَوُّن بي مرتين ، ولكن إذهب فأنت في حِلّ . فقال : وأين المذهب عنك ؟ ثم مضى فأحرق الديوان وقتل رِياحاً في الحبس ، ثم لحق محمداً بالثنيّة ، فقاتل حتى قُتِل [3] .

وقيل : قَتَل مع رِياح أخاه عباس بن عثمان ، وكان مستقيم الطريقة ، فعاب الناسُ ذلك عليه ، ثم إن محمداً صلّى العصر وعَرْقَب فرسه ، وعرقب بنو شجاع دوابّهم ، وكسروا أجفان سيوفهم ، فقال لهم : قد بايعتموني ولست بمُبايعٍ حتى أُقتَل ، ثم أنه حمل وهزم أصحاب عيسى مرتين ، ثم جاء أصحاب عيسى من ناحية بني غفار ، وجاءوا من خلف محمد وأصحابه ، فنادى محمد حميد بن قحطبة : إن كنتَ فارساً فابرز ، فلم يبرز له ، وجعل حميد يدعو

---

(١) الطبري ٥٨٩/٧ ـ ٥٩١ .

(٢) في نسخة القدسي ١٨/٦ « حصين » والتصحيح من الطبري ٥٩١/٧ وابن الأثير ٥٤٧/٥ .

(٣) الطبري ٥٩١/٧ ، ابن الأثير ٥٤٧/٥ و ٥٤٨ .

ابن خُضَير إلى الأمان ، ويشحُّ به عن الموت ، وهو يشد على الناس بسيفه مترجّلاً ، وخالط الناس ، فجاءته ضربة على أَلْيَتِه ، وأخرى على عينه فخرّ ، وقاتل محمد على جثته حتى قُتِل[1] ، وعهد الذين دخلوا المدينة من ناحية بني غفار فنصبوا علماً أسود على المنارة ، ودخل حميد بن قحطبة في زقاق أشجع ، فهجم على محمد فقتله وهو غافل ، وأخذ رأسه ، وقتل معه جماعة .

وقيل : جاءت محمداً ضربة على أذنه ، فبرك وجعل يذب عن نفسه بسيفه ويقول : ويحكم إن نبيكم[2] مظلوم ، فنزل حميد فحزّ رأسه .

وقيل : كان مع محمد سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار ، فقدَّ الناس به ، وجعل لا يقاربه أحد إلا قتله ، فجاءه سهم فوجد الموت ، فكُسِر السيف .

وروى عمرو مولى المتوكل ، وكانت أمه تخدم فاطمةَ بنت الحسين ، قال : كان مع محمد يومئذ ذو الفقار ، فلما أحس الموتَ أعطى السيفَ رجلاً كان له عليه أربعمائة دينار ، وقال : خذ هذا السيف فإنك لا تلقى أحداً من آل أبي طالب إلا أخذه منك وأعطاك حقك ، فبقي السيف عنده حتى وَلي جعفر بن سليمان المدينة فأخبر عنه ، فدعاه وأعطاه أربعمائة دينار وأخذ السيف ، ثم صار[3] إلى موسى[4] فجرّبه على كلب ، فانقطع السيف .

وقال الأصمعي : رأيت الرشيد بطُوس متقلِّداً سيفاً فقال : أَلا أُرِيك ذا الفقار ؟ قلت : بلى ، قال : أسلل[5] سيفي هذا قال : فرأيت فيه ثماني

---

(١) الطبري ٥٩٤/٧ .

(٢) هكذا في الأصل وفي نسخة القدسي ١٨/٦ والأصح ما في تاريخ الطبري ٥٩٥/٧ « أنا بن نبيّكم » .

(٣) في نسخة القدسي ١٨/٦ « سار » والتصحيح من الطبري ٥٩٦/٧ وابن الأثير ٥٤٩/٥ .

(٤) في نسخة القدسي ١٨/٦ « ابن موسى » والتصحيح من الطبري . وهو الخليفة الملقب بالهادي . (انظر : ابن الأثير ٥٤٩/٥) .

(٥) في الطبري ٥٩٦/٧ « استلّ » .

عشرَة فقارة .

وكان مصرع محمد عند أحجار الزيت بعد العصر يوم الإثنين في رابع عشر رمضان سنة خمس هذه[1] .

وقال الواقدي : عاش ثلاثاً وخمسين سنة .

وقيل : أذن عيسى في دفنه ، وأمر بأصحابه فصُلبوا ما بين ثنيّة الوَداع إلى دار عمر بن عبد العزيز[2] .

وقيل : لما خرج حمزة بن عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب مع محمد ، كان جعفر الصادق ينهاه ، وكان من أشد الناس مع محمد ، وكان جعفر يقول له : هو والله مقتول[3] .

وبعث عيسى بن موسى بالرأس إلى العراق ، ثم طِيف به في البلدان ، وقبض عيسى على أموال بني الحسن .

وحدث أيوب بن عمر قال : لقي جعفر بن محمد أبا جعفر المنصور ، فقال : يا أمير المؤمنين رُدَّ عليّ قطيعتي عين أبي زياد آكل منها[4] ، قال : إياي تكلّم هذا[5] الكلام ! والله لأزهقنَّ نفسَك . قال : فلا تعجلْ عليّ ، فقد بلغت ثلاثاً وستين سنة ؛ وفيها مات أبي وجدي وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فرقَّ له ، فلما مات المنصور ردّ المهديّ على أولاد أبي جعفر عين أبي زياد .

---

(١) الطبري ٥٩٧/٧ ، ابن الأثير ٥٥٤/٥ .

(٢) الطبري ٦٠٠/٧ .

(٣) الطبري ٦٠١/٧ .

(٤) في تاريخ الطبري ٦٠٣/٧ « من سَعفها » .

(٥) في تاريخ الطبري ٦٠٣/٧ « بهذا » .

(٦) في نسخة القدسي ١٩/٦ « ولها » ، والتصحيح من الطبري ٦٠٣/٧ .

وقال محمد بن عثمان الزُبَيريّ : لما قُتل محمد ، مضى أخوه موسى وأبي وأنا ورجل من مُزَيْنة ، فأتينا مكة ، ثم سرْنا إلى البصرة ، فدخلناها ليلاً ، فُسكنا وأرسِلنا إلى المنصور ، فلما نظر إلى أبي قال : هيه أَخَرَجْتَ مع محمد ؟ قال : قد كان ذلك ، فأمر به ، فضُرِبت عُنُقُه ، وهو عثمان بن محمد بن خالد ابن الزبير، ثم أمر بموسى فضُربَ بالسياط ، ثم أمر بضرب عنقي ، فكلّمه فيّ عمُّه عيسى بن علي وقال : ما أحسَبُه بَلَغ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، كنت غلاماً تَبَعاً لأبي ، فضُربت خمسين سَوْطاً ، ثم حُبسْتُ حتى أخرجني المهديّ .

وقيل : بل قتل عثمان لأنه سأله أين المال ؟ قال : دفعته إلى أمير المؤمنين محمد رحمه الله ، فسبّه ، فجاوبه عثمان ، فضرب عنقه[1] .

وقيل : قال له : أنت الخارج عليّ ؟ قال : بايعت أنا وأنت رجلاً بمكة ، فوفيتُ أنا ، وغدرتَ أنت .

واستعمل المنصور على المدينة عبدالله بن الربيع الحارثي ، فثارت عليه السودان بالمدينة . وسبب ذلك أن بعض جُنْده انتهب شيئاً من السوق ، فاجتمع الرؤساء إلى ابن الربيع فكلّموه ، فلم يُنكِر ولا غيّر ؛ ثم اشترى جنديٌّ من لحّامٍ وأبى أن يوَفّيه الثمن وشهر سيفه على اللحّام ، فطعنه اللحام بشَفْرَته في خاصرته فسقط ، فتنادى الجزّارون والسودان على الجُنْد وهم يذهبون إلى الجمعة ، فقتلوهم بالعُمُد ، فهرب ابن الربيع بالليل[2] ، وهذا تم في آخر العام .

وكان رؤوس السودان ثلاثة : وثيق ويعقل[3] ورمقة[4] ، فخرج ابن

---

(١) الطبري ٦٠٧/٧ .

(٢) الطبري ٦٠٩/٧ و ٦١٠ .

(٣) في نسخة القدسي ٢٠/٦ « معقل » ، والتصحيح من الطبري ٦١٠/٧ و ٦١٤ .

(٤) في نسخة القدسي ٢٠/٦ « ربيعة » ، والتصحيح من الطبري ٦١٠/٧ .

أبي سَبْرَة من السجن ، فخطب ودعا الناس إلى الطاعة ، فسكن الناس ، ورجع ابن الربيع وقطع يد « وثيق » وأيدي ثلاثة معه

* * *

بناء بغداد

في هذه السنة أُسِّست مدينة السلام « بغداد » ، وهي التي تدعى مدينة المنصور .

سار المنصور يطلب موضعاً يتّخذه بلداً ، فبات ليلة ، وكان في موضع القصر بَيْعَة قِسٍّ ، فطاب له المَبِيتُ ، وأقام يوماً فلم ير إلا ما يحبّ ، فقال : هاهُنا ابْنُوا فإنه طيِّب ، وتأتيه مادة الفرات ودجلة والأنهار ، فخطّ بغدادَ ، ووضع أول لَبِنَةٍ بيده فقال : بسم الله ، وبالله ، والحمد لله ، ابنُوا على بركة الله ، وذلك بعد أن بعث رجالاً لهم فضلٌ يتطلّبا ن موضعاً ، ثم وقع الاختيار على هذه البُقْعة ، وسأل راهباً هناك عن أمر الأرض وصحّتها وقال : هل تجدون في كُتُبِكم أنه يُبْنَى هاهنا مدينة ؟ قال : نعم يبنيها مِقْلاص ، قال : فأنا كنت أُدْعَى بذلك ، وكذلك لما بنى مدينة « الرافقة »[1] قال له راهب : إن إنساناً يبني هنا مدينةً يقال له مِقْلاص ، قال : أنا هو ، فبناها على نحوٍ من بغداد ، لكنها أصغر .

وعن سليمان بن مجالد قال : أحضر[2] المنصور الصُّنَّاع والفَعَلَة من البلاد ، وأحضر المهندسين والحكماء والعلماء ، وكان ممن أحضر حجّاج بن أرطاة ، وأبوحنيفة ، ورُسِمَتْ له بالرماد ، بسورها ، وأبوابها ، وأسواقها ، ثم أمر أن يُعمَل على ذلك الرسم .

وروى من وجه آخر أن المنصور قال لذلك الراهب : أريد أن أبني هنا

(١) في الأصل « الرافتة » .

(٢) في الأصل « حصر » .

مدينة ، فقال : إنما يبنيها مَلِك يقال له : « أبو الدوانيق » ، فضحك وقال : أنا هو ، واختطَّها ووكّل بها أربعة قوّاد ، وولّى أبا حنيفة القيامَ بعمل الآجُرّ .

وقيل : كَمُل سورُها في أربع سنين . وكانت البقعة مَزْرعة تُدعى المباركة ، لستّين نفساً ، فعوّضهم المنصور وأعطاهم فأرضاهم ، وجَدُّوا في البناء بعد انقضاء فتنة ابن حسن .

وقيل : ليس في الدنيا مدينة مدوّرة سواها ، عمل في وسطها دار المملكة بحيث أنه إذا كان في قصره كان جميع أطراف البلد إليه سواء ، وقد تم بناؤها المهم في عام ، وسكنها ونقل إليها خزائنه وبيوتَ المال .

وقيل : سِعَتُها مائة وثلاثون جريباً ، أنفق عليها ثمانية عشر ألف ألف درهم .

قال بدر المعتضدي : قال لنا أمير المؤمنين : انظروا كم سعة مدينة المنصور ، فَحَسَبْنا فإذا هي ميلين مكسَّرَين في ميلين .

وقيل مسافة ما بين كل باب وباب ألفٌ ومائتا ذراع ، وكان في هذا الوقت رَخَاء الأسعار بالعراق حتى بيع الكِبْشُ بدِرْهَم والحِمْل بأربعة دوانيق ، والتَمْرستون رطلاً بدرهم ، والزيت ستة عشر رطلاً بدرهم ، والسمْن ثمانية بدرهم .

قال أبو نعيم : أنا رأيت يُنادَى في جبّانة كِنْدَة : لحم الغنم ستون رطلاً بدرهم ، والعسل عشرة بدرهم .

وقال غيره : كل بغداد مبنيّة بالآجُرّ ، اللَّبِنَة ذراعٌ في ذراع ، زنتها مائة رطل وسبعة عشر رطلاً ، ولها أربعة أبواب ، بين الباب والباب ثمانية وعشرون برجاً ، وعليها سوران ، ثم بُني الجامعُ والقصرُ ، وكان في صدر القصر إيوان طوله عشرون ذراعاً ، عليه القبة الخضراء إرتفاعها ثمانون ذراعاً . سقط رأسُها

ليلةَ مطرٍ ورعدٍ عظيمٍ في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . وكان لا يدخل هذه المدينةَ أحدٌ راكباً سوى المنصورِ وابنِه .

قال الصولي : قال أحمد بن أبي طاهر : ذَرْعُ بغداد يعني الجديدة قال : ذرع الجانبين ثلاثة وخمسون ألف جَرِيب . وفي نسخة أخرى من غير رواية الصولي : إنها من الجانبين ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعمائة .

ثم قال الصولي : وذكر ابن أبي طاهر أن عدد حمّاماتها كانت ذلك الوقت ستين ألفاً . وقال : أقل ما يُدَبّر كلَّ حمّامٍ خمسةُ أنفس ، وذكر أن بإزاء كل حمّام خمسة مساجد .

قلت : كذا نقل الخطيب في تاريخه[1] ، وما أعتقد أنا هذا قط ولا عُشْرَ ذلـــك .

ثم قال الخطيب : حدّثني هلال بن الحسن قال : كنت بحضرة جدّي إبراهيم بن هلال الصابي ، فقال تاجر فذكر أن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حمّام ، فقال جدي : سبحان الله ! هذا سُدُس ما كُنّا عددناه وحصرناه زمن الوزير المهلّبي ، ثم كانت في دولة عضُدِ الله خمسة آلاف وكَسْراً .

ونقل ابن خلّكان[2] أن استكمال بغداد كان في سنة تسعٍ وأربعين ومائة ، وهي بغداد القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة ؛ وبغداد اليوم هي الجديدة التي في الجانب الشرقي ، وفيها دار الخلافة ؛ وقد كان السفاح بنى عند الأنبار مدينة الهاشمية وسكنها ، ثم انتقل إلى الأنبار وبها توفي .

* * *

(١) تاريخ بغداد ـ ج ١/١١٧ .

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٥٤ و ٢٩٠ .

* **خروج إبراهيم** . وخرج إبراهيم بن عبدالله بن حسن ؛ أخو محمد المذكور بالبصرة .

قال مطهر بن الحارث : أقبلنا مع إبراهيم من مكة نريد البصرة ، ونحن عشرة أنفس ، فدخلناها ، ثم نزلنا على يحيى بن زياد بن حسّان النبْطيّ .

وعن إبراهيم قال : اضطّرني الطلَب بالموصل حتى جلست على موائد أبي جعفر ، وكان قد قدِمها يطلبني ، فتحيّرت ، ولفظتني الأرضُ ، فجعلت لا أجد مساغاً ، ووضع عليَّ الطلب والأرصاد ، ودعا يوماً الناس إلى غَدائه ، فدخلت في الناس ، وأكلت ، ثم خرجت وقد كفّ الطلب[1] .

وقد جرت لإبراهيم أمورٌ في اختفائه ، وربما وقع به بعضُ الأعوان فيصطنعه ويُطْلِقه لِمَا يعلم من جبروت أبي جعفر ، ثم اختفى بالبصرة ، فجعل يدعو الناسَ فيستجيبون له لشدّة بُغْضِهم للمنصور لبُخْله وعَسْفِه .

قال ابن سعد[2] : لما ظهر محمد بن عبدالله وغلب على الحرمين وجّه أخاه إبراهيم إلى البصرة فدخلها في أول رمضان من سنة خمس فغلب عليها ، وبيَّض أهلُ البصرة ونزعوا السواد ، وخرج معه من العلماء جماعة كثيرة . ثم تأهّب لحرب المنصور .

قال ابن جرير[3] وغيره : بايعه نُمَيْلة بن مُرَّة ، وعفو الله بن سفيان ، وعبد الواحد بن زياد ، وعمر بن سلمة الهجيميّ ، وعبيدالله بن يحيى الرّقاشيّ ، وندبوا له الناسَ ، فأجاب طائفةٌ حتى قاربوا أربعة آلاف ، وشُهر أمرُه ،

---

(١) الطبري ٦٢٣/٧ و ٦٢٤ .

(٢) لم نجد هذا الخبر في طبقات ابن سعد ، وإنما ذكر خروج محمد وأخيه إبراهيم في تلك السنة . (٥٣٠/٦) .

(٣) توسع ابن جرير الطبري في أخباره في تاريخه (٦٢٢/٧ ـ ٦٤٩) .

(٤) في نسخة القدسي ٢٢/٦ « عبد » والتصحيح من الطبري ٦٢٨/٧ وابن الأثير ٥٦٣/٥ .

وقالوا له : لو نهضت إلى وسط البصرة أتاك مَن أتاك ؛ فنزل في دار أبي مروان النيسابوري [1] .

قال عفو الله بن سفيان : أتيت إبراهيم يوماً وهو مرعوب ، فأخبرته بكتاب أخيه أنه ظهر بالمدينة ، وأنه يأمره بالخروج ، فوجم لها واغتَمَّ ، فأخذتُ أُسهِّل عليه وأقول : قد اجتمع لك أمرُك ؛ معك مضاء التغلبيّ والطُّهويّ والمغيرةُ ، وأنا وجماعة ؛ فنخرج إلى السجن في الليل فنفتحه ، ويصبح معك خَلْقٌ من الناس ، فطابت نفسه ، وبلغ ذلك المنصورَ فجهَّز جيشاً إلى البصرة ، ثم سار فنزل الكوفة ليكتفي شر الشيعة وفتْقهم .

قال أبو الحسن الحَذَّاء : ألزَم المنصورُ الناسَ بالسواد ، فكنتُ أراهم يَصْبغون ثيابَهم بالمِداد ، يعني السوقَة ، ثم جعل يحبِس أو يقتُل كلَّ من يتَّهمه بالكوفة . وكان ابن ماعز الأسَديّ يبايع لإبراهيم بالكوفة سراً . وقتل المنصورُ جماعةً كثيرة عَسفاً وظُلماً . وكان بالموصل أَلْفا فارس لمكان الخوارج ، فطلبهم المنصور ، فلما كانوا ببَاخَمْرا اعترض أهلُها العسكر ، وقالوا : لا ندعكم تجاوِزُونا لِتَنْصُروا أبا جعفر على إبراهيم ، فقاتلوهم ، فقُتل منهم خمسمائة .

وأما أمير البصرة سفيان بن معاوية ، فتهاون في أمر إبراهيم حتى عجز ، واتَّسع الخَرْقُ ، فبقي كلما قيل له : إبراهيم خارج ، لم يعرِّج على قول أحد ، فلما خرج إبراهيمُ جعل أصحابُه ينادون سفيانَ وهو محصور : أذكُرْ بيعَتَك في دار المخزوميّين ، فيقال : كان مداهِناً لإبراهيم مما في قلبه على المنصور .

وكان ظهور إبراهيم في أول رمضان في الليل ، فصار إلى مقبرة بني يَشْكُر في بضعة عشر فارساً ، وقدم تلك الليلة أبو حمّاد الأثرم في ألفين ، فنزل الرحْبَة ، فكان إبراهيم أول شيء أصاب دوابَّ أولئك العسكر وأسلحتَهم ،

(١) انظر الطبري ٦٢٨/٧ .

فتقوّى بها ، ثم صلّى بالناس الصُبْحَ في الجامع ، فتحصّن منه سفيان في دار الإمارة ، وأقبل الخَلْقُ إلى إبراهيم من بين ناصر وناظر : ثم نزل إليه سفيان بالأمان ، ودخل إبراهيمُ الدارَ ، وعفا عن الجند ، وقيّد سفيان بقَيدٍ خفيف ، فأقبل لحربه جعفر بن سليمان ، وأخوه محمد بن سليمان ، في ستمائة ، فَنَدَبَ إبراهيمُ مضاءَ بن جعفر في خمسين من بين فارس وراجل ، فهزمهم مضاء ، وجُرح محمدُ بن سليمان ، ووجد إبراهيمُ في بيت المال ستمائة ألف أو أكثر ، ففرّقها على أصحابه خمسين خمسين ، وجهّز المغيرة في خمسين مقاتلاً إلى الأهواز ، فقدمها وقد صار معه نحو المائتين. وكان على الأهواز محمد بن الحصين ، فالتقى المغيرةَ فانكسر ابن الحصين ، وغلب المغيرةُ على الأهواز . ثم أراد إبراهيم المسيرَ إلى الكوفة ، وبعث إلى فارسٍ عمرو بن شدّاد ، فسار إليه من رامَهرمز يعقوب بن الفضل ، فاتّفقا وغلبا على إقليم فارس ، فلو توجّه إبراهيم إلى إقليم فارس لَتَمَّ له الأمر ؛ واستعمل على واسط هارون بن سعد العجليّ عندما قدم إليه من الكوفة ، فسار إلى واسط ، فجهّز المنصورُ لحربه عامر بن إسماعيل المسْلِيّ[1] في خمسة آلاف ، فكان بينهما حرب ووقعات . وقد قُتل من أهل واسط والبصرة في هذه الكائنة عدد كثير ، ثم توادع الفريقان وكَلُّوا ، فلما قُتل إبراهيم كما سيأتي ، سار هارون بن سعد العجليّ راجعاً إلى البصرة ، فتُوفِّي قبل أن يدخلَها ؛ نعم ، وبقي إبراهيمُ سائرَ شهرِ رمضان يُنْفِذُ عُمّالَه إلى البلاد ، حتى أتاه نَعيٌّ أخيه محمد بالمدينة ، قبل العيد بثلاثٍ ، ففُتَّ في عضُدِه وبُهِتَ لذلك ، وخرج يوم العيد إلى المُصَلّى فصلّى بالناس ، يُعرف فيه الحزن والانكسار[2] .

وقيل : إن المنصور لما بلغه خروج إبراهيم قال : ما أدري ما أصنع ،

---

(١) في نسخة القدسي ٦/٢٣ « المسلمي » ، والتصحيح من الطبري ٧/٦٣٧ وابن الأثير ٥/٥٦٤ .

(٢) الطبري ٧/٦٣٨ .

ما في عسكري إلا ألفا رجل ! فرّقتُ عساكري ، مع ابني بالرّيّ ثلاثون ألفاً ، ومع محمد بن أشعث بأفريقية أربعون ألفاً ، ومع عيسى بن موسى بالحجاز ستة آلاف ، ولئن سلمت من هذه لا يفارقني ثلاثون ألف فارس ، ثم لم ينشب أن قدم عليه عيسى من الحجاز منصوراً ، فوجّهه على الناس لحرب إبراهيم ، وكتب إلى سَلْم بن قتيبة فقدم إليه من الرّيّ .

قال سلْم : فلما دخلت على المنصور قال لي : خرج ابنا عبدالله ، فاعمد إلى إبراهيم ، ولا يرعبك جمعه فوالله إنهما جملا بني هاشم المقتولان فابسط يدك وثق[1] .

وكتب سلْم إلى البصرة يلاطفهم فلحقت به باهِلَة ؛ فاستحث المنصور ابنَه ليجّهز خازم بن خزيمة إلى الأهواز ، فسار بأربعة آلاف فارس ، ففر منه المغيرة إلى البصرة ، ودخل خازم الأهواز فأباحها[2] ثلاثاً ، لكونهم نزعوا الطاعة ، ومكث المنصور لا يأوي إلى فراشه نيّفاً وخمسين ليلة .

قال حجاج بن قتيبة بن سلم : دخلت على المنصور تلك الأيام وقد جاءه فَتْق البصرة وفارس وواسط والمدائن وهو مُطرِق يتمثل :

ونصبتُ نفسي للرِّماح دريّةً[3] إن الرئيس لمثل ذاك[4] فعول

وما أظنّه يقدر على السلاح ، للفتوق المحيطة به ؛ ولَمِائَةُ ألفِ سيفٍ كامنةٍ ينتظرون صيحةً فيثِبُون ، فوجدته صقْراً أحوَذيّاً مشمّراً ، قد قام إلى ما نزل به من النوائب يمرسُها ويعرُكها[5] .

---

(١) الطبري ٦٣٩/٧ .

(٢) ناقصة من الأصل ، والإضافة من الطبري ٦٣٩/٧ .

(٣) في نسخة القدسي ٢٤/٦ « دريئة » والتصحيح من الطبري ٦٤٠/٧ .

(٤) في الأصل : « ذلك » .

(٥) الطبري ٦٤١/٧ .

وعن عبدالله بن جعفر المديني قال : خرجنا مع إبراهيم إلى باخَمْرا فعسكرنا بها ، فأتانا ليلة ، فقال : انطلق بنا نطوف في عسكرنا ، قال : فسمع أصوات طَنابير[1] وغناء ، فرجع ، ثم أتاني ليلةً أخرى ، فانطلقنا فسمعنا مثل ذلك فرجع وقال : ما أطمع في نصْرِ عسكرٍ فيه مثل هذا[2] .

وعن داود بن جعفر بن سليمان قال : أحصى ديوان إبراهيم من أهل البصرة مائة ألف مقاتل .

وقال آخر : بل كان معه عشرة آلاف ، وهذا أشبه . وكان مع عيسى ابن موسى خمسة عشر ألفاً ، وعلى طلائعه حُمَيْد بن قَحْطَبة في ثلاثة آلاف . وأما إبراهيم فأشاروا عليه أن يسلك غير الدَّرْبِ ، فيَبْغَتَ الكوفةَ ، فقال : بل أُبيِّتُ عيسى .

وعن هريم قال : قلت لإبراهيم : إنك غير ظاهر على المنصور حتى تأتي الكوفة ، فإنْ صارت لك بعد تحصّنه بها ، لم تقم له بعدها قائمة ، وإلا فدَعْني أسير إليها فأدعو إليك سراً ، ثم أجهر ، فإنهم إن سمعوا داعياً أجابوه ، وإنْ سمع المنصور هَيْعةً بأرجاء الكوفة طار إلى حُلْوان ، فقال : لا نأمن أن تجيبك منهم طائفة فتطأ خيلَ المنصور الصغير والكبير[3] ، فتكون[4] قد تعرضت لمأثَم ، فقلت : خرجتَ لقتال مثل المنصور ، وأنت تتوقّى قتْل الصغير والكبير ! أليس قد كان رسول الله ﷺ يوَجّه السريَّةَ فتقاتل ، فيكون في ذلك نحو ما كرهت ! فقال : أولئك مشركون ، وهؤلاء أهلُ قِبْلَتِنا .

---

(١) طنابير : مفردها طنبور ، آلة موسيقية .

(٢) الطبري ٦٤٢/٧ .

(٣) في نسخة القدسي ٢٥/٦ « تحيل » ، والتصحيح من الطبري ٦٤٣/٧ .

(٤) عند القدسي ٢٥/٦ « فنكون » والتصحيح من الطبري .

ولما نزل « باخَمْرا » كتب إليه سَلْم بن قُتَيبة : إنك قد أصْحَرْت ومثلك أنفسُ به على الموت ، فخنْدِقْ على نفسِك ، فإنْ كنتَ لم تفعل ، فقد أعرى المنصورُ عسكرَه ؛ فخِفَّ في طائفة حتى تأتيَه فتأخذ بقفاه ، فعرض ذلك إبراهيمُ على قوّاده فقالوا : نخندِقُ على نفوسنا ونحن ظاهرونَ عليهم ! واللهِ لا نفعل .

وقال بعضهم : أنأتيه وهو في أيدينا متى أردنا ؟ وقال آخر : لما التقى الجمعان قلت لإبراهيم : إن الصف إذا انهزمت تعبئتُه تَدَاعى ، فاجْعَلْنا كراديس ، فإن انهزمَ كُرْدوس ثبت كُرْدُوس ، فتنادى أصحابه : لا لا ، إلا تعبئة أهل الشام وقتالهم (إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا)[1] .

وقال آخر : أتيت إبراهيمَ فقلت : إنهم مُصْبِحوك بما يسُدُّ عليك مغربَ الشمس في السلاح والكُراع ، وإنما معك[2] رجال عُراة ، فدعنا نبيّتهم ، فقال : إني أكره القتْل . فقلت : تريد المُلْك وتكره القتل ! والتقوا « بباخَمْرا » ، وهي على يومين من الكوفة ، فاشتدَّ الحربُ ، والتحم القتالُ ، فانهزم حُمَيد ابن قَحْطَبة ، وكان على المقدِّمة ، فانهزم الجيش ، فناشدهم عيسى بن موسى اللهَ تعالى ، ومرَّ الناسُ ، فثبُت عيسى في مائة فارس من خواصّه ، فقيل له : لو تنحّيتَ فقال : لا أزول حتى أُقتل أو أفتح ، ولا يُقال انهزم[3] .

وعن عيسى قال : لما رأى المنصور توجيهي إلى إبراهيم قال : إن المنجّمين يزعمون إنك لاقيه ، وإن لك جولة ، ثم يَفيء[4] إليك أصحابك ، فكان كما قال ؛ فلقد رأيتُني وما معي ثلاثة أو أربعة ، فقال غلامي : علامَ تقف ؟

(١) قرآن كريم ـ سورة الصف ـ الآية ٤ .

(٢) في نسخة القدسي ٦/٢٥ « فعل » والتصحيح من الطبري ٧/٦٤٤ .

(٣) الطبري ٧/٦٤٤ و ٦٤٥ .

(٤) في الأصل « بقي » .

فقلت : والله لا ينظر إليَّ أهل بيتي منهزماً ، ثم كان أكثر ما عندي أن أقول لمن مرّ بي من المنهزمين : أَقْرِئُوا أهلَ بيتيَ السلام ، وقولوا : إني لم أجِدْ فِداءً أفديكم به أعزّ عليّ من نفسي ، وقد بذلتها لكم ، فأنا لَكَذلك ، إذ عمد[1] ابنا سليمان لإبراهيم فخرجا من ورائه ، فنظر أصحاب إبراهيم فإذا القتال من ورائهم ، فكرّوا ، فركبنا أعقابَهم ، فلولا إبنا سليمان بن علي لافتضحنا ، وكان من صُنع الله أن أصحابنا لما انهزموا ، اعترض لهم نهر دون ثنّيتين عاليتَين ، فحالتا بينهم وبين الفرات ، ولم يجدوا مخاضةً ، فكرّوا راجعين بأنفسهم ، ثم انهزم أصحاب إبراهيم ، فثبت هو في نحوٍ من خمسمائة . وقيل بل ثبت في سبعين رجلاً ، ثم حمل حُمَيد بن قَحْطَبة في طائفة معه ، وقاتلوا قتالاً شديداً ، حتى إن الفريقين قتلوا بعضَهم بعضاً ، وجعل حميد يبعث بالرؤوس إلى بين يدي عيسى ، وثبتوا عامّةَ يومِهم يقتتلون ، إلى أن جاء سهم غَربٌ لا يُدْرَى من رَمى به ، فوقع في حلْق إبراهيم ، فتنحَّى عن موقفه ، فأنزلوه ، وهو يقول : « وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا »[2] ، أردنا أمراً وأراد الله غيره ، فاجتمع عليه أصحابه يحمونه ، فأنكر حُمَيد اجتماعهم ، وأمر فحملوا عليه ، فقاتلوا أشدّ قتال يكون ، حتى انفرجوا عن إبراهيم ، فنزل أصحاب حميد ، فاحتزّوا رأس إبراهيم ، وأُتي به عيسى ، فنزل وسجد لله ، وبعث به إلى المنصور ، وذلك لخمس بقين من ذي القعدة ، وعمره ثمان وأربعون سنة[3] .

وقيل : كان عليه قِباء زَرَدٌ ، فآذاه الحَرُّ ، فحلَّ إزارَه ، وحَسَرَ عن صدره ، فأصابت صدرَه نشَّابَةٌ ، فاعتنق فرسَه ، وكرّ راجعاً ، ووصل أوائلُ المنهزمين من عسكر المنصور إلى الكوفة ، فتهيّأ المنصور للهرب ، وأعدّ النجائبَ ليذهب إلى الرّيّ ، فيقال : إن نوبخت المنجّم دخل عليه فقال : الظفر لك ،

(١) في الأصل « صمد » .

(٢) قرآن كريم ـ سورة الأحزاب ـ الآية ٣٨ .

(٣) الطبري ٦٤٦/٧ و ٦٤٧ .

وسيُقتل إبراهيمُ ، فلم يقبلْ منه ، فقال : احبِسْني عندك ، فإنْ لم يُقتل إبراهيم وإلّا فاقتلني ، فبات طائرَ اللُّب ، فلما كان الصباح أُتِيَ برأس إبراهيم ، فتمثَّل بيت معقّر البارقيّ :

فأَلقَتْ عَصَاها واستقر بها النَّـــوى كما قَرَّ عيناً بالإيـاب المسافرُ

قال خليفة بن خياط[1] : صلى إبراهيم بن عبدالله العيدَ بالناس أربعاً ، وخرج معه أبو خالد الأحمر وعيسى بن يونس وعبّاد بن العوام وهُشَيْم ويزيد ابن هارون في طائفة من العلماء ولم يخرج معه شُعبة ، وكان أبو حنيفة يجاهر في أمره ويأمر بالخروج .

وحدّثني من سمع حماد بن زيد يقول : ما كان بالبصرة أحد إلا وقد تغيّر أيام إبراهيم إلا ابن عون .

وحدّثني ميسور بن بكر أنه سمع عبد الوارث يقول : فأتينا شُعبة فقلنا : كيف ترى ؟ قال : أرى أن تخرُجوا وتُعينوه ، فأتينا هشامَ بن أبي عبدالله فلم يُجِبْنا بشيء ، فأتينا سعيدَ بن أبي عروبة فقال : ما أرى بأساً أن يدخل رجلٌ منزلَه ، فإنْ دخل عليه داخلٌ قاتَله .

وقال عمر بن شبة : ثنا خلاد بن يزيد الباهلي سمع شعبة بن الحجاج يقول : باخَمْرا بَدْرٌ الصُغْرى .

وقال أبو عبيد الآجريّ : هي وقعة إبراهيم ، وهي بإزاء هزابان داخل الصحراء .

وقال أبو نعيم : فلما قُتل إبراهيم ، هرب أهل البصرة بحراً وبراً ، واستخفى الناسُ ، وقُتل معه بشير الرحّال الأمير ، وجماعة كثيرة .

---

(١) تاريخ خليفة ٤٢٢ .

وقال محمد بن عبدالله بن عمار : خرج مع إبراهيم خَلْق ، وجميع أهل واسط ، وابنا هشيم وخالد بن عبدالله الطحان ، ويزيد بن هرون ، وغيرهم .

* * *

وفيها خرجت التُرْك الخَزَرِيّة ، وهم أهل صحراء القُفْجَاق من باب الأبواب ، وقتلوا بأرمينيَة خلقاً كثيراً وسَبُوا الحريم .

سنة ست واربعين ومائة

فيها توفي أشعث بن عبد الملك الحمراني ، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب المدني . وحبيب بن الشهيد بخُلْف . وسنان الرهاوي . وعبدالله بن سعيد ابن أبي هند المدني . وعوف الأعرابي . ومحمد بن السائب الكلبي . ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي . وهشام بن عروة على الصحيح . ويزيد بن أبي عبيد ؛ ويحيى بن أبي أنيسة الرهاوي .

* * *

وفي صفر منها ، تحوّل أبو جعفر المنصور ، فنزل ببغداد قبل استتمام بنائها . وكان خالد بن برمك ممن أشار عليه بإنشائها ، ونقل إليها خمسة أبواب كانت على واسط ، عظيمة ، فعمل لبغداد أربعة أبواب ، كل باب داخله باب آخر . وبُنيت مستديرةً ، وأُنشئت دار الإمارة في وسطها ، وعملوا لها سورين .

وقيل : إن الحجاج بن أرطاة هو الذي اختطَّ جامعها ، فقيل : إن قِبْلَتَها منحرفة ، وكان لا يدخل أحدٌ المدينةَ راكباً ، فشكا إلى المنصور عمُه عيسى ابن علي أن المشْيَ يشقّ عليه ، فلم يأذن له ، ثم بعد مدة أمر المنصور بإخراج الأسواق من المدينة خوفاً من مبيت صاحب خبر بها ، فبُنيت الكرخ وباب المحوّل ، وغير ذلك . وظهر شُحُّ المنصور في بناء بغداد ، وبالغ في المحاسبة ،

حتى قال خالد بن الصلت ـ وكان على بناء رَبْعٍ من بغداد ـ : رفعت إليه الحساب فبقيتْ عليَّ خمسة عشر درهماً فحبسني حتى أدَّيْتُها .

فقال المدائني : حدثني الفضل بن الربيع أن المنصور لما فرغ من بناء قصره بالمدينة ، طاف به ، فأعجبه ، لكنه استكثر النفقةَ ، فقال لي : أحضر بنّاءً فارهاً ، فأحضرت بنّاءً فقال : كيف عملت لنا في هذا القصر ؟ وكم أخذت لكل ألف آجُرَّة ؟ فبقي البنّاءُ لا يقدر أن يرد عليه مخافة المسيّب الذي كان على العمل ، فقال : مالك ساكت ؟ قال : لا علم لي ، قال : ويحك قل وأنت آمن ، قال : والله لا أقف عليه ولا أدريه ، فأخذ بيده وقال : تعال لاعَلَّمك اللهُ خيراً ، وأدخله الحجرة التي استحسَنها ؛ وقال : إبْنِ لي طاقاً يكون شبيهاً بالبيت لا تدخل فيه خشباً ، قال : نعم ؛ فأقبل على البناء ، ثم أقبل يحصي جميع ما يدخل في الطاق من الآجُرّ والحَصَى ، ففرغ في يومين ، ودعا المسيّبَ فقال : إدفعْ إليه أجره على حساب ما عمل معك ، فأعطاه خمسة دراهم ، فاستكثر ذلك المنصور ، فقال : لا أرضى بذلك ، فلم يزل حتى نقصه درهماً ، ثم إنه أخذ الوكلاء والمسيّب بحساب ما أنفقوا على نسبة ذلك ، حتى فضل على المسيّب ستة آلاف درهم ، فأخذها منه ، فانظرْ إلى هذا البُخل والحِرْص من مَلِك الدنيا في زمانه .

* * *

وفيها عُزل عن المدينة عبدالله بن الربيع ووليها جعفر بن سليمان .

* * *

وقال الوليد بن مسلم : فيها غزوت قبرس[1] مع العباس بن سفيان الخثعمي ، والله أعلم .

---

(١) في الأصل (قبرص) .

سنة سبع وأربعين ومائة

فيها توفي إسماعيل بن علي الهاشمي ، وحبيب بن صالح الحمصي ، وسليمان ابن سليم قاضي حمص ، والصَّلْت بن بهرام الكوفي ، وطلحة بن يحيى التيْمي ، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند في قول ، وعم المنصور عبدالله بن علي ؛ وعبد الأعلى بن ميمون بن مهران ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وعبيدالله ابن عمر العمري ، وعثمان بن الأسود بخُلْف ، وعتبة بن أبي حكيم الأزدي ، وقُرَّة بن عبد الرحمن بن حيويل ، وهشام بن حسّان بالبصرة ، وأبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية في قول ، ويزيد بن حازم أخو جرير .

* * *

وفيها بدَّعَتْ التُرْكُ بناحية أرمينية ، وقتلوا أُمماً من المسلمين ، ودخلوا تَفْلِيس[1] ، وكان جرب بن عبدالله الراوندي[2] الذي تُنسب إليه الحربية من بغداد ، مقيماً بالموصل في ألفين ، لمكان الخوارج الذين بالجزيرة ، وكان المنصور قد وجّه إلى الموصل جبريلَ بن يحيى في عسكر ، فانضمُّوا كلهم وقصدوا التُركَ فالتقوا ، فانهزم جبريل ، وقُتِل حرب[3] .

* * *

(١) بفتح التاء أو كسرها . هي قصبة ناحية جُرْزان قرب باب الأبواب بأرمينية الأولى (ياقوت ٣٥/٢)

(٢) في نسخة القدسي ٢٩/٦ « الريوندي » والتصحيح من الطبري ٧/٨ .

(٣) الطبري ٧/٨ ، ابن الأثير ٥٧٧/٥ .

وذكر علي بن محمد النوفلي عن أبيه : أن المنصور حج سنة سبع وأربعين[1] .

* * *

وعزل عن الكوفة عيسى بن موسى ، وطلبه إلى بغداد ، فدفع إليه عبدالله ابن عليّ سراً ، ثم قال : يا عيسى ، إن هذا أراد أن يزيل النعمة عني وعنك ، وأنت وليّ عهدي بعد المهديّ ، والخلافة صائرة إليك ، فخذ، واقتله ، وإيّاك أن تخور أو تضعُف ، وسلّمه إليه ؛ ثم كتب إليه غير مرة من طرق الحج يسأله : ما فَعَلْتَ ، فكتب إليه : قد أنفذت ما أمرت به ، فلم يشك أنه قتله ؛ وكان عيسى قد ستره عنده ، ودعا كاتبه يونس بن فَرْوَة فقال : ما ترى ؟ قال : أمرك بقتْله سراً ، ويدّعيه عليك علانية ، ثم يُقيدك به . قال : فما الرأي ؟ قال : أُسترْه واخفِه ، فلما قدم المنصورَ دسّ إلى عمومته مَن يحرّكهم على مسألة عمه عبدالله بن عليّ ، فكلموا المنصورَ ، فقال : عليّ بعيسى ، فأتاه ، فقال : قد علمتَ أني دفعت إليك عمي ليكون في منزلك ، قال : قد فعلت ، قال : قد كلمني فيه أعمامي ، فرأيت الصفحَ عنه ، فقال : أَوَ لم تأمرْني بقتله ؟ قال : لا ، قال : قد أمرتني بقتله !. قال : كذبتَ ، فقال لعمومته : إن هذا قد أقرّ لكم بقتل أخيكم ، قالوا : فادفَعْه إلينا نقتله به ، قال : فشأنكم به ؛ فأخرجوه إلى الرحبة ، واجتمع الناس ، وشهر الأمر ، فقام أحدهم وشهر سيفه ؛ فقال له عيسى : أَفاعِلٌ أنت ؟ قال : نعم قال : لا تَعْجَلُوا ، ثم أحضر عبدَالله بن عليّ وقال للمنصور : شأنك بعمك ؛ قال : فأدخِلوه حتى أرى فيه رأيي ، فجعله في بيت ؛ ثم كان أمره ما كان[2] .

* * *

---

(١) تاريخ خليفة ٤٢٤ . الطبري . ابن الأثير ٥/٥٨٣ .

(٢) الطبري ٨/٧ ـ ٩ .

وفيها خلع المنصور قبل ذلك من ولاية العهد بعده عيسى بن موسى ، الذي حارب له الأخوين إبراهيم ومحمداً ، وظفر بهما ، وتوطَّد مُلك المنصور بهمّة عيسى ، فكافأه وخلعه مُكْرَهاً من ولاية العهد ، وقدَّم عليه ولَدَه المهديّ ، فقيل إنه أرضى عيسى بأنْ جعله وليّ العهد بعد ابنه المهديّ .

وكان السفاح لما احتضر جعل الخلافةَ للمنصور ، ثم بعده لعيسى ؛ وقد لاطفه المنصور ، وكلّمه بألْين الكلام في ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين فكيف بِالأَيْمان والعُهود والمواثيق التي عليّ وعلى المسلمين ، فلما رأى المنصور امتناعَه تغيّر له ، وأعرض عنه ، وجعل يقدِّم المهديَّ عليه في المجالس ، ثم شرع المنصور يدُسُّ من يحفر عليه بيتَه ليسقط عليه ، فجعل يتحفّظ ويتمارض .

وقيل : بل سقاه المنصور فاستأذن في الذهاب إلى الكوفة ليتداوى ؛ وكان الذي جرّأه على ذلك طبيبُه بختيشوع ، وقال له : والله ما أجسر على معالجتك ، وما آمن على نفسي ، فأذن له المنصور ، وبلغت العِلّة من عيسى كلَّ مَبْلغٍ ، حتى تمعّط شعرُه ، ثم إنه نصل من علّته ، ثم سعى موسى ولد عيسى بن موسى في أن يطيع أبوه المنصور ، خوفاً عليه منه وعلى نفسه ، ودبّر حيلةً أوحاها إلى المنصور ، فقال : مُرْ بخنقي قدّام أبي إنْ لم يخلَعْ نفسه ، قال : فبعث المنصور مَن فعل به ذلك ، فصاح أبوه وأذعن بخلع نفسه ، وقال : هذه يدي بالبيعة للمهديّ ، وأُشهِدُك أن نُسْواني طوالق ، وعبيدي أحرار ، وما أملك في سبيل الله .

وقيل : إنَ المنصور لما أراد البَيْعةَ للمهديّ بالعهد ، تكلم الجند في ذلك فكان عيسى إذا ركب يُسْمِعونه ما يكره ، فشكاهم إلى المنصور ؛ فلم يمنع في الباطن ، ومنع في الظاهر ، فأسرفوا ، حتى خلع الرجلُ نفسَه .

وقيل : إن خالد بن برمك مضى إليه في ثلاثين نفساً برسالة المنصور ؛

فامتنع ، فجاء خالد وقال : قد خلع نفسه ، واستشهد أولئك الثلاثين ، فشهدوا عليه[1] .

وقيل : بل بذل له المنصور على خلع نفسه خمسمائة ألف دينار حتى فعل .

* * *

وفيها استعمل المنصور محمد بن السفاح على البصرة ، فاستعفى منها ، فأعفاه ، وانصرف إلى بغداد فمات بها[2] .

---

(١) الطبري ٨/٩ ـ ٢٠ .

(٢) الطبري ٨/٢٥ ، ابن الأثير ٥/٥٨٢ .

سنة ثمان وأربعين ومائة

فيها توفي جعفر بن محمد الصادق ، وسليمان الأعمش ، وشبل بن عباد مقريء مكة ، وزكريا بن أبي زائدة في قول ، وعمرو بن الحارث الفقيه بمصر ، وعبدالله بن يزيد بن هرمز ، وعبد الجليل بن حميد اليحصبي ؛ وعمار بن سعد المصري ، والعوّام بن حَوْشب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي ، ومحمد بن عجلان المديني الفقيه ، ومحمد بن الوليد الزبيدي الفقيه ، ونعيم ابن حكيم المدائني ، وأبو زرعة يحيى السَّيْبَانِي [1] .

* * *

وفيها حج بالناس جعفر بن المنصور ، وتوجه حُمَيد بن قَحْطَبة إلى ثغر أرمينية ، فلم يلق بأساً ، وتوطّدت الممالك للمنصور ، وعظُمت هيبتُه في النفوس ، ودانت له الأمصار ، ولم يبق خارجاً عنه سوى جزيرة الأندلس فقط ، فإنها غلب عليها عبدُ الرحمن بن معاوية الداخل المرواني ، لكنه لم يتلقّب بأمير المؤمنين بل بالأمير فقط ، وكذلك بنوه .

---

(١) في نسخة القدسي ٣١/٦ « الشيباني » والتصحيح من ابن الأثير ٥٨٩/٥ « سيبان : بطن من حِمَير » .

سنة تسع وأربعين ومائة

فيها توفي ثابت بن عمارة بخلف ، وزكريا بن أبي زائدة في قول ، وسلْم ابن قتيبة بن مسلم الباهليّ الأمير ، وعبد الحميد بن يزيد الجذاميّ ، وكهمس بن الحسن التميميّ ، والمثنّى بن الصباح ، ومحمد بن الأشعث الخزاعيّ القائد ، والوضين بن عطاء ، وأبو جناب الكلبي بخلف ، ومعروف بن سويد الجذاميّ المصري ، ويعقوب بن مجاهد في قول .

* * *

وفيها غزا العباس بن محمد أرض الروم ، ومعه الحسن بن قحطبة ، ومحمد ابن الأشعث ، فمات محمد في الطريق .

وفيها تكمّل بناء مدينة بغداد وخندقها .

وحج بالناس محمد بن الإمام إبراهيم ، وولي مكة ، وصرف عنها عبد الصمد بن علي .

سنة خمسين ومائة

فيها توفي إبراهيم بن يزيد القرشي المكّي في قول ، وجعفر بن المنصور ابن أبي جعفر ، وفقيه مكة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وعبيدالله ابن أبي زياد القداح ، وعثمان بن الأسود بخلف ، وعبدالله بن عوف بخلف ، وعمر بن محمد بن زيد العمري ، وأبو حنيفة النعمان الإمام ، وأبو حزرة يعقوب بن مجاهد بخلف .

* * *

وفيها كان خروج أستاذسيس في جموع أهل هَراة وسجستان وباذَغيس[1] ، وتجمّع معه جيش لم يُسمع بمثله قط ، حتى قيل : كان في نحو من ثلاثمائة ألف مقاتل ، وغلب على عامّة خراسان ، واستفحل البلاء ، فخرج لقتالهم الأجثم المَرْوَرُوذِيّ بأهل مَرْو الرُّوذ ، فاقتتلوا أشد قتال ، فقُتل الأجثم ، وكثر القتل في جيشه ، فبعث المنصور خازم بن خزيمة إلى ابنه المهديّ ، فولّاه المهديّ محاربتهم ، فسار في جيش كثيف ، واستعمل على ميمنته الهيثَم بن شعبة ، وعلى ميسرته نهار بن حُصَين ، وعلى المقدمة بكار بن سلْم العُقيليّ ، ثم خندق على عسكره والتقى الجمعان ، وثبت الفريقان ، وتفاقم الأمر إلى أن نزل النصر ، فهزمهم المسلمون بخديعة عملوها ، وكثُرَ القتلُ في جيش

(١) في نسخة القدسي ٣٢/٦ « بازغيس » بالزين ، والتصحيح عن ياقوت ٣١٨/١ ، وهي بفتح الذال وكسر الغين المعجمة ، ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ .

أستاذسيس ، وقُتل منهم سبعون ألفاً ، وأُسِر بضعة عشر ألفاً ، وهرب أستاذسيس إلى جبل في طائفة ، ثم ضُربت أعناق الأسرى كلهم ، وحاصروا أستاذسيس وأصحابَه ، حتى نزلوا على حكم أبي عون أحد القواد ، فحكم بتقييد أستاذسيس وأولاده ، وأن يُطلق الباقون ، وهم نحوٌ من ثلاثين ألفاً ، فكساهم ومَن عليهم[1] .

وقيل : كانت الوقعة في عام أحد وخمسين .

* * *

وفيها عزل المنصورُ جعفرَ بن سليمان عن المدينة وولّى الحسنَ بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي العلوي . وأقام الموسمَ عبدُ الصمد بن علي[2] فالله أعلم .

---

(١) الطبري ٨/٢٩ ـ ٣١ ، ابن الأثير ٥/٥٩١ ـ ٥٩٣ .

(٢) الطبري ٨/٣٢ ، ابن الأثير ٥/٥٩٣ و ٥٩٤ .

تراجم أهل هذه الطبقة على الحروف

[حرف الألِف]

* **أبان بن تَغْلِب**[1] ـ م ٤ ـ أبو سعد ـ وقيل أبو أمية ـ الربعي الكوفي المقريء الشيعي .

روى عن الحكم بن عتيبة وعديّ بن ثابت وفضيل الفقيمي وغيرهم .

وعنه إدريس بن يزيد الأودي وابنه عبدالله بن إدريس وشعبة وسفيان ابن عيينة وآخرون .

وقد أخذ القراءة عَرْضاً عن عاصم وطلحة بن مصرف وتلقّى من الأعمش .

وحديثه نحوٌ من مائة حديث ، وهو صدوق في نفسه موثّق لكنه يتشيّع .
مات سنة إحدى وأربعين ومائة .

* **أبان بن أبي عيّاش البصْري**[2] ـ د ـ الزاهد أبو إسماعيل بن فيروز .

---

(١) الجرح والتعديل ٣٩٦/٢ . مشاهير علماء الأمصار ١٦٤ ، ميزان الاعتدال ٥/١ ، التاريخ الكبير ٤٥٣/١ ، تهذيب التهذيب ٩٣/١ ، تقريب التهذيب ٣٠/١ ، البداية والنهاية ٧٧/١٠ ، شذرات الذهب ٢١٠/١ . خلاصة التذهيب ١٤ . المعرفة والتاريخ ٦٤٧/٢ . طبقات خليفة رقم ١٦٦ . الكامل في التاريخ ٥٠٨/٥ . الوافي بالوفيات ٣٠٠/٥ رقم ٢٣٥٩ . سير أعلام النبلاء ٣٠٨/٦رقم ١٣١ شذرات الذهب ٢١٠/١ .

(٢) الجرح ٢٩٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٩٧/١ ، التقريب ٣١/١ ، الميزان ١٥/١ ، المجروحين ٩٦/١ ، خلاصة تذهيب ١٥ ،التاريخ الكبير ٤٥٤/١ ، الضعفاء الصغير للبخاري ٢٠ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٤ . المعرفة والتاريخ ٣٤٦/١ . التاريخ لابن معين ٥/٢ رقم ٣٦٢٥ . طبقات خليفة ١٦٦

روى عن أنس وإبراهيم النخعي والحسن البصري وخُلَيد العصري .

وعنه عمران القطان وسفيان الثوري ويزيد بن هارون وسعيد بن عامر الضبعي وآخرون .

وهو متروك الحديث . وقد سُقت من أخباره في كتاب الميزان .

قال يزيد بن هارون : قال شعبة : ردائي وحماري في المسكين [1] صدقة إن لم يكن أبان بن أبي عياش يكذب في الحديث . قلت له : فلِمَ سمعت منه ؟ قال : ومن يصبر عن ذا الحديث ! يعني حديثه عن إبراهيم عن علقمة في القُنُوت ، وقد رواه خلّاد بن يحيى عن الثوري عن أبان عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله عن أمه أنها قالت : رأيت رسول الله ﷺ قَنَت في الوتر قبل الركوع .

وعن شعبة قال : لأَنْ أشرَب من بَوْل حِماري حتى أُروَى أحب إليَّ من أن أقول : حدّثني أبان ابن أبي عياش .

وقال يزيد بن هارون : سمعت شعبة يقول : لأَنْ أزني أحبَّ إليَّ من أنْ أروي عن يزيد الرقاشي .

قال سلمة بن شبيب : ذكرت هذا لأحمد بن حنبل فقال : بلغنا أنه قال هذا في أبان .

وقال يزيد بن زريع : إنما تركت أبان لأنه روى عن أنس حديثاً ، فقلت له : عن النبي ﷺ ؟ فقال : وهل يروي أنسٌ إلا عن النبي ﷺ !

وقال عباد بن عباد : أتيت شعبة فقلت : يا أبا بسطام تُمسِك عن أبان !

---

(١) في ميزان الاعتدال ١/١٥ « المساكين » .

فقال : ما أرى السكوت يسَعَني .

وقال عفان : ثنا أبو عوانة قال : ما بلغني حديث للحسن إلا أتيت به أبان ابن أبي عياش ، فقرأه عليّ .

قال الفلاس : كان يحيى وابن مهدي لا يحدّثان عن أبان بن أبي عياش .

وقال أحمد بن حنبل : ترك الناسُ حديثَه .

* **إبراهيم بن حَدّان[1] العُذْري الدمشقي .**

عن ثابت بن ثوبان .

وعنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شُعيب .

قال الوليد : كان أعْبَدَ أهلِ الشام في زمانه .

وقال الأوزاعي : ما أصيب أهلُ دمشق بأعظم من مصيبتهم به وبأبي مرثَد الغَنَوي .

* **ابراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي[2]** ـ ت ق ـ ثقة صدوق .

عن مكحول والوليد بن عبد الرحمن الجُرَشيّ .

وعنه يحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب ومحمد بن سميع .

وثّقه دُحَيْم .

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٧٢/١ وفيه « بن جدار » .

(٢) الجرح ١٠٢/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/١ ، تقريب التهذيب ٣٦/١ ، التاريخ الكبير ٢٨٩/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢١٦/٢ ، خلاصة التذهيب ١٨ ، تاريخ أبي ذرعة ٧٤/١ و٤٠١ . المعرفة والتاريخ ٣٣٦/١ و ٣٩٦/٢ .

* **إبراهيم**[1] **بن شعيب**[2] **المدني** .

عن عبدالله بن سعيد .

وعنه ابن وهب والواقدي وغيرهما .

قال ابن معين ليس بشيء .

وذكره البخاري فقال : ابن شعيب بموحّدة والصواب بمثلّثة .

* **إبراهيم بن عقبة المدني**[3] ـ م د ن ق ـ أخو موسى ومحمد ، مولى آل الزبير .

روى عن سعيد بن المسيّب وعُروة وكريب .

وعنه السفيانان وابن المبارك .

وثّقه النسائي . قال علي بن المديني : له عشرة أحاديث .

* **إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغَنَوي**[4] .

عن حطّان الرقاشي وأبي مجلز وعِكْرِمة .

وعنه شُعبة وحمّاد بن سلمة ويزيد بن زريع وابن المبارك .

---

(١) الجرح ١٠٥/٢ ، التاريخ الكبير ٢٩٢/١ ، ميزان الاعتدال ٣٧/١ ، لسان الميزان ٦٧/١ .

(٢) وقيل « شعيث » . انظر : الجرح والتعديل ، والتاريخ الكبير .

(٣) الجرح ١١٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١٤٥/١ ، تقريب التهذيب ٣٩/١ ، التاريخ الكبير ٣٠٥/١ ، خلاصة التذهيب ٢٠ .

(٤) الجرح ١٢٠/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ وفيه « أبو مروان » بدلاً من « أبو هارون » وهو خطأ ، ميزان الاعتدال ٤٩/١ ، التاريخ الكبير ٣٠٧/١ ، لسان ٨٣/١ ، التاريخ لابن معين ١٢/٢ رقم ٣٧٠٢ ، المعرفة والتاريخ ٢٣١/٣ .

وثّقه أبو زرعة .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن عديّ : هو إلى الصدق أقرب .

* **ابن هَرْمة**[1] ، إبراهيم بن عليّ بن سَلَمَة بن عامر الفِهْري المدني الشاعر البليغ المعروف بابن هَرْمة أبو إسحاق .

كان من شعراء الدولتين ، مدح الوليدَ بن يزيد ، ثم أبا جعفر المنصور ، وكان شيخ شعراء زمانه ، وكان منقطعاً إلى الطالبيّين .

قال الدارقطني : هو مُقدَّم في شعراء المُحْدَثين ، قدّمه بعضُهم على بشّار ابن بُرْد وعلى أبي نُواس .

قال الأصمعي : قال لي رجل : قدِمت المدينةَ فقصدْتُ منزلَ ابن هَرْمة فإذا بُنَيّة له صغيرة تلعب بالطين ، فقلت لها : ما فعل أبوك؟ قالت : وفَدَ إلى بعض الملوك ، فما لنا به علم منذ مدة ، فقلت : انحري لي ناقةً فأنا ضيفك . قالت : واللهِ ما عندَنا ، قلتُ : فشاةً ، قالت : واللهِ ما عندنا ، قلت : فدجاجةً ، قالت : واللهِ ما عندنا ؛ قلت : فهاتي بيضةً ، قالت : واللهِ ما عندنا ، قلت : فبطُل ما قال أبوك :

كم ناقةٍ قد وجَأْتُ مِنْحَـــرَها بمُسْتَهلِّ الشُّؤبوبِ أو حمـلِ

قالت : فذاك الفعلُ من أبي هو الذي أصارنا إلى أنْ ليس عندنا شيء ، وتمام الشعر :

---

(١) ترجمته في : الأغاني ٣٦٧/٤ ـ ٣٩٧ . الشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٣٩ . تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٧/٢ ـ ٢٤٥ . نسب قريش ٤٤٦ . البيان والتبيين ١١١/١ و١٦٨ و ٢٢٤ و٢٠٥/٣ . ٢٦١ و ٣٧٢ . طبقات الشعراء ٢٠ . البداية والنهاية ١٦٩/١٠ . سير أعلام النبلاء ٢٠٧/٢ . خزانة الأدب ٢٤٤/١ . النجوم الزاهرة ٨٤/٢ . تاريخ بغداد ١٢٧/٦ . الوافي بالوفيات ٩/٦ رقم ٢٥٠٢ .

لا أُمْتِعُ العُوذَ[1] بالفِصال ولا أبتاع إلا قصيرةَ[2] الأَجَلِ
إنّي إذا ما البخيلُ أَمَّنها[3] باتت ضَموراً منّي على وَجَلِ

قال الغلابي : أنا ابن عائشة قال : قدم ابن هَرْمة على المنصور فمدحه ، فأعطاه عشرة آلاف درهم وقال : يا بن هَرْمة إن الزمان ضيّق بأهله ، فاشترِ بهذه إبِلاً عوامل ، وإيّاك أن تقول : كلّما مدحتُ أميرَ المؤمنين أعطاني مثلَها ، هَيْهات والعود إلى مثلها .

ومن شعره :

وللنفس تاراتٌ يحلّ بها العرى وتسْخُو عن المال النفوسُ الشحائحُ
إذا المرءُ لم ينفعْك حيّاً فنفْعُه أقلّ إذا انضمّتْ عليه الصفائح
لأيّة حالٍ يمنع المرءُ مالَه غداً ، فغداً والموتُ غادٍ ورائح

وله :

كأنَّ عينيَّ[4] إذا ولَّتْ حمولُهم عنّا جَناحَا حَمامٍ صادفتْ مَطَرا
أو لؤلؤٌ سلِسٌ في عِقْد جاريةٍ خرْقاء نازعها الوِلدانُ فانْتَثَرا

* **إبراهيم بن محمد بن المنتشر**[5] ـ خ م ـ ابن الأجدع ، ابن ابن أخي

---

(١) في الأصل ، وفي نسخة القدسي ٣٥/٦ « أمنع العون » . والتصحيح من : عيون الأخبار ، وأمالي القالي ، والأغاني . والعُوذ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل ، واحداتها : عائذ ، مثل حائل وحول . والفِصال : جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فُصل عن أمه . يريد أنه لكرمه لا يمتّع العوذ بأولادها بل يذبحها لضيوفه الكثيرين . (أمالي القالي ١١٠/٣ طبعة دار الكتب المصرية عيون الأخبار ٢٤٩/٣ ، الأغاني ٢٥٩/٥) .

(٢) وقيل « قريبة » .

(٣) في نسخة القدسي « آمنها » والتصحيح من الأغاني وأمالي القالي .

(٤) في تهذيب ابن عساكر ٢٤٥/٢ « عيسي » .

(٥) الجرح ١٢٤/٢ . تهذيب التهذيب ١٥٧/١ . التقريب ٤٢/١ . التاريخ الكبير ٣٢٠/١ . المشاهير ١٦٤ . الوافي بالوفيات ١٠٣/٦ . الخلاصة ٢١ . المعرفة والتاريخ ٩٨/٣ . تاريخ أبي زرعة ٦٥٤/١

مسروق الكوفي . ثقة زاهد جليل .

روى عن أبيه .

وعنه شعبة وسفيان وأبو عوانة وآخرون .

قال جعفر الأحمر : كان من أفضل من رأيناه بالكوفة في زمانه .

* **إبراهيم بن مسلم الهَجَري الكوفي**[1] ـ ق ـ أبو إسحاق .

عن عبدالله بن أبي أوفى وعن أبي الأحوص عوف بن مالك .

وعنه شعبة والمحاربيّ وعليّ بن عاصم وجعفر بن عون .

ضعّفه النسائي . وقال أبو حاتم: ليس بقويّ .

* **إبراهيم بن ميمون أبو إسحاق النحاس الخياط**[2] .

عن أبيه وعروة بن فائد وسعد بن سُمْرة .

وعنه ابن عيينة ووكيع ويحيى القطّان وابن المبارك وآخرون .

وثّقه ابن معين .

* **إبراهيم بن يزيد القرقسي**[3] ـ ت ق ـ مولى عمر بن عبد العزيز ويُعرف بالخُوزي أبو إسماعيل سكن شِعْبَ الخُوز بمكة ، فنُسِب إليه .

---

(١) المعرفة والتاريخ ١٠٨/٣ . التاريخ لابن معين ١٣/٢ و١٤ رقم ١٣٢٢ . الجرح والتعديل ١٣١/٢ رقم ٤١٧ . ميزان الاعتدال ٦٥/١ رقم ٢١٦ . تهذيب التهذيب ١٦٤/١ رقم ٢٩٦ . التقريب ٤٣/١ رقم ٢٨١ .

(٢) الجرح ١٣٥/٢ . تهذيب التهذيب ١٧٣/١ . التاريخ الكبير ٣٢٥/١ . التاريخ لابن معين ١٤/٢ رقم ٤٧٧٠ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٧٩/١ و ١٨٠ . التقريب ٤٦/١ . ميزان الاعتدال ٧٥/١ . الوافي ١٦٩/٦ .

روى عن طاوس وعطاء ومحمد بن عبّاد بن جعفر .

وعنه وكيع وزيد بن الحباب وعبد الرزاق .

وهو ضعيف . توفي سنة خمسين ومائة .

وقال ابن سعد : توفي سنة إحدى وخمسين .

قال سفيان بن عبد الملك المروزي : سألت ابنَ المبارك عن حديثٍ لإبراهيم الخوزي فأبى أن يحدّثني .

وقال الفلاس : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدّثان عنه .

وقال عباس عن ابن معين : ليس بثقة .

وقال البخاري : سكتوا عنه .

* **أبين بن سفيان** [1] .

عن عبدالله بن يزيد وأبي حازم وضرار بن عمرو .

وعنه مخلد بن يزيد وعبدالله بن سعيد الشامي وكثير بن مروان .

قال البخاريّ : لا يُكتب حديثه .

وقال ابن عديّ : حديثُه مُنكرٌ كلّه .

قلت[2] : (**أبان بن سفيان**) إنسان آخر أصغر من هذا . يروي عن

= المجروحين ١/١٠٠ . الخلاصة ٢٣ . المعرفة والتاريخ ٣/٤٢ . التاريخ لابن معين ٢/١٨ رقم ٤٦٣ . طبقات ابن سعد ٥/٣٦٣ .

(١) لسان الميزان ١/١٢٩ .

(٢) لسان الميزان ١/٢١ .

فضيل بن عياض ، ضعيف أيضاً .

* **أجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة الكِنْدي الكوفي**[1] ـ ٤ ـ يقال اسمه يحيى .

روى عن الشعبي وعبدالله بن بريدة ويزيد بن الأصم وأبي بكر بن أبي موسى الأشعري وجماعة .

وعنه شيبان النحْوي وشعبة وخالد بن عبدالله وعلي بن مسهر وابن إدريس وعـدة .

قال ابن معين وغيره : لا بأس به .

وقال ابن عديّ : هو عندي صدوق مستقيم الحديث إلّا أنه يُعدّ في الشيعة ، يكنى أبا حُجَيَّة .

وقال الجوزجاني : الأجلحُ مُفْترٍ .

قلت : مات سنة خمس وأربعين ومائة .

* **أحمد بن خازم المعافريّ المصري**[2] . توفي بالأندلس ، وهو أقدم مَن في كتابنا ممن اسمه أحمد .

سمع عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وغيرهما .

وعنه ابن لهيعة والواقدي .

أحاديثه مستقيمة ، وله نسخة معروفة سمعناها ، وأبوه بخاء معجمة .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٨٩/١ ، البداية والنهاية ٩٦/١٠ ، التقريب ٤٩/١ ، شذرات الذهب ٢١٦/١ ، المجروحين ١٧٥/١ ، المعرفة والتاريخ ١٩٥/١ ، التاريخ لابن معين ١٩/٢ رقم ١٢٧٦

(٢) ميزان الاعتدال ٩٥/١ ، لسان الميزان ١٦٥/١ ، جذوة المقتبس ١٢٠ ، تاريخ علماء الأندلس ٢٣ بغية الملتمس ١٧٤ .

* **أخضر بن عَجْلان الشيباني**[1] ـ ٤ ـ بصري ، وهو أخو شميط الزاهد ، روى عن أبي بكر الحنفي عن أنس ؛

روى عنه عيسى بن يونس ويحيى القطان والأنصاري .

وثّقه النسائي .

* **إدريس بن سنان**[2] **أبو الياس**[3] **الصنعاني** . أحد الضعفاء .

روى عن جده لأمه وهب بن منبه ؛

وعنه ابنه عبد المنعم بن إدريس والمعافى بن عمران والمحاربي وأبو حذيفة البخاري .

* **أدهم بن طريف**[4] **السَّدُوسي**[5] . أبو بشر. بصري .

عن مطرف بن الشخير وعبدالله بن بريدة وسلمان أبي عبدالله .

وعنه شعبة وهشيم وابن علية وبشر بن المفضل ؛

وثّقه أحمد .

---

(١) الجرح ٣٤٠/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩٣/١ ، التقريب ٥٠/١ ، ميزان الاعتدال ١٦٨/١ ، الوافي ٣١١/٨ ، المعرفة والتاريخ ١٢٦/٢ ، التاريخ لابن معين ٢٠/٢ رقم ٣٣٦٠ .

(٢) الجرح ٢٦٤/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩٤/١ ، التقريب ٥٠/١ ، الميزان ١٦٩/١ ، التاريخ الكبير ٣٦/٢ ، الخلاصة ٢٤ ، التاريخ لابن معين ٢٠/٢ و٢١ رقم ٣٩٤ ، المعرفة والتاريخ ٥٢٤/١ .

(٣) في نسخة القدسي ٣٧/٦ « أبو العباس » ، والتصحيح من المصادر المذكورة أعلاه .

(٤) التاريخ لابن معين ٢١/٢ رقم ٤١٣٩ .

(٥) قال ابن حبيب وابن الكلبي : كل سدوس في العرب فهو مفتوح السين ، إلا سدوس بن أصمع .. فإنه مضموم السين . قاله الدارقطني (الإكمال ٢٦٩/٤ ، الأنساب ٦١/٧) .

* **إسحاق[1] بن أسيد[2] الأنصاري الخُراساني ـ د ق ـ .**

نزيل مصر .

عن رجاء بن حيوة ونافع مولى ابن عمر وأبي حفص الدمشقي ؛

وعنه حيوة بن شريح والليث وابن لهيعة ويحيى بن أيوب .

قال أبو حاتم : ليس بالمشهور ولا يُشتَغلُ به .

قلت : بل هو صالح الأمر .

* **إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني[3]** ـ د ت ق ـ مولى عثمان بن عفان ، وله إخوة منهم : صالح ويحيى وإبراهيم ويونس وعبد العزيز وعلي وعبد الحكيم وعبد الملك وعمر وداود وعيسى وعمار ، فعِدَّتُهم ثلاثةَ عشر أخاً .

روى إسحاق عن خارجة بن زيد والأعرج وعمرو بن شعيب ونافع وطائفة .

وعنه إبراهيم بن أبي يحيى وإسماعيل بن عياش والليث وابن لهيعة وأحمد ابن شعيب ويحيى بن حمزة والوليد بن مسلم وخلق ؛

مُجْمَعٌ على ضَعْفِه . قد سُقت أخبارَه في كتابي الملقّب بالميزان[4] ؛

---

(١) الجرح ٢١٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٢٧/١ ، التقريب ٥٦/١ ، الميزان ١٨٤/١ ، التاريخ الكبير ٣٨١/١ ، الخلاصة ٢٧ .

(٢) بفتح الألف وكسر السين .

(٣) الجرح ٢٢٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٤٠/١ ، التقريب ٥٩/١ ، الوافي ٤١٧/٨ ، المجروحين ١٣١/١ ، التاريخ الكبير ٣٩٦/١ ، الضعفاء والمتروكين ١٩ ، تهذيب ابن عساكر ٤٤٦/٢ ، الخلاصة ٢٩ . التاريخ لابن معين ٢٧/٢ رقم ١٠٦٣ . المعرفة والتاريخ ٤٥/٣ و ٥٥ . تاريخ أبي زرعة ٣١٠/١ .

(٤) ميزان الاعتدال ١٩٣/١ .

قال أحمد بن حنبل : لا تحلّ الروايةُ عنه .

وقال أبو زُرعة وغيره : متروك الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة . قلت : توفي سنة أربعٍ وأربعين ومائة ؛ ومن مناكيره حديث عبيدالله بن عمرو عن إسحاق بن عبدالله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « لا يعجبكم إسلام امرئٍ حتى تعلموا ما عَقَدَه عقلُه » .

* **إسرائيل بن موسى**[1] ـ خ د ت ن ـ بصْريٌّ نزل الهند مدة .

له عن الحسن وابن سيرين ووهب بن منبه .

وعنه السفيانان ويحيى القطان وحسين الجعفي ؛

وثّقه أبو حاتم وغيره .

وهو مُقِلّ .

* **أسلم المِنْقَري**[2] ـ د ـ أبو سعيد . كوفي .

عن سعيد بن جبير وعلي بن الحسين وإبنه محمد بن علي وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى وعطاه بن أبي رباح .

وعنه جرير بن عبد الحميد وعبثر بن القاسم وابن فضيل وأبو إسحاق الفزاري .

وثّقه أحمد والنسائي .

---

(١) الجرح ٣٢٩/٢ ، التهذيب ٢٦١/١ ، التقريب ٦٤/١ ، الميزان ٢٠٨/١ ، التاريخ الكبير ٥٦/٢ ، الخلاصة ٣١ . التاريخ لابن معين ٢٨/٢ رقم ٢٣٠١ .

(٢) الجرح ٣٠٧/٢ . التهذيب ٢٦٧/١ . التقريب ٦٤/١ . التاريخ الكبير ٢٤/٢ . الخلاصة ٣١ . المعرفة والتاريخ ٩٠/٣ .

* **أسماء بن عبيد**[1] ـ م ـ أبو المُفَضلّ الضَّبعي البصْري . والد جُوَيرية ابن أسماء .

عن الشعبي وابن سيرين وأبي السائب مولى هشام بن زهرة .

وعنه جرير بن حازم وسلام بن أبي مطيع وحمّاد بن سَلَمة وابنه جويرية .

وثّقه ابن معين وغيره . توفي سنة إحدى وأربعين ومائة .

* **إسماعيل بن أُميّة بن الأشدق**[2] ـ ع ـ عمرو بن سعيد بن العاص الأمويّ المكيّ ابن عم أيوب بن موسى .

روى عن مكحول ونافع وسعيد المقْبُري وأبي طوّالة وطائفة .

وعنه ابه عُيَيْنة وبشر بن المفضَّل وأبو إسحاق والغز ويحيى بن سُلَيم وآخرون ؛

وكان ثقةً سريّاً كبيرَ القدر ؛ اختُلِف في وفاته ، الأصح في سنة أربعٍ وأربعين ومائة ، وقيل بل توفي سنة تسعٍ وثلاثين ومائة . مات في سنّ الكهولة .

* **إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان** ـ د ت ـ قد تقدم .

---

(١) الجرح ٣٢٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦٩/١ ، التقريب ٦٥/١ ، الوافي ٦٢/٩ ، الخلاصة ٣١ ، التاريخ الكبير ٥٥/٢ . المشاهير ٩٤ و ١٥٣ . المعرفة والتاريخ ١٢٤/١ .

(٢) الجرح ١٥٩/٢ ، التهذيب ٢٨٣/١ ، التقريب ٦٧/١ ، الميزان ٢٢٢/١ ، الوافي ٩٤/٩ ، الخلاصة ٣٢ . التاريخ الكبير ٣٤٥/١ . لسان الميزان ٣٩٤/١ . مشاهير علماء الامصار ١٤٥ . التاريخ لابن معين ٣١/٢ رقم ٦٣١ . المعرفة والتاريخ ١٢٠/١ .

* **إسماعيل بن أبي خالد البَجَلي**[1] ـ ع ـ مولاهم الكوفي ، أحد أئمة الحديث أبو عبدالله .

سمع أبا جُحَيْفة وابن أبي أوفَى وقيس بن أبي حازم وطارق بن شهاب والشعبي وزِرَّ بن حُبَيْش وعمرو بن حريث وقيس بن عائذ ، ولهما أيضاً صُحبة .

روى عنه الحَكَم بن عُتَيبة ـ مع تقدُّمِه ـ وشعبة والسفيانان ويزيد بن هارون وأبو أسامة ومحمد بن بشر ووكيع ويحيى بن سعيد ويَعْلَى بن عبيد وعبيدالله بن موسى ، وخلق كثير .

وكان ثقة حُجّةً ، وكان طحّاناً ، وله إخوة لم يشتهروا وهُم : أشعث وخالد وسعيد والنعمان .

قال أبو إسحاق السُبَيعي : إسماعيل بن أبي خالد شربَ العلم شُرْباً .

وروى مجالد عن الشعبي قال : إسماعيل يزدرد العلمَ ازْدِراداً .

وروى ابن المبارك عن الثوري قال : حُفّاظ الناس ثلاثة : إسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان ويحيى بن سعيد الأنصاري .

وقال أحمد بن عبدالله العجلي : إسماعيل بن أبي خالد الأحْمُسي من أنفسهم وكان طحّاناً ثقة ثبتاً ربما أرسل الشيء عن الشعبي ، فإذا وقف أخبر . وكان صاحب

---

(١) الجرح ١٧٤/٢ ، التهذيب ٢٩١/١ ، طبقات ابن سعد ٣٤٤/٩ ، البداية والنهاية ٩٦/١٠ ، التقريب ٦٨/١ ، الوافي ١١٥/٩ ، شذرات الذهب ٢١٦/١ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٢١/١ ، الخلاصة ٣٣ . التاريخ الكبير ٣٥١/١ . مشاهير علماء الأمصار ١١١ . النجوم الزاهرة ٤/٢ . التاريخ لابن معين ٣٢/٢ رقم ٣٢٠٧ . المعرفة والتاريخ ٩٤/٣ . تاريخ أبي زرعة ١٥٧/١ . تاريخ خليفة ٢٣٢ و٤٢٣ . طبقات خليفة ١٦٧ . الثقات لابن حبّان ٦/٣ . التاريخ الصغير ٨٥/٢ . الكامل في التاريخ ٥٧٢/٥ . تذكرة الحفاظ ١٥٣/١ . سير أعلام النبلاء ١٧٦/٦ . الوافي بالوفيات ١١٥/٩ رقم ٤٠٣٠ .

سُنَّة ، وهو راوية قيس بن أبي حازم وحديثه نحوٌ من خمسمائة حديث .

قلت : حديثه يقع عالياً في الغِيلانيّات ؛

مات قبل الأعمش في سنة خمسٍ أو سنة ستٍّ وأربعين ومائة .

* **إسماعيل بن رافع المدني**[1] ـ ت ق ـ أبو رافع القاصّ نزيل البصرة .

روى عن محمد بن كعب وسعيد المقبُري .

وعنه بقيّة والمُحاربيّ والوليد بن مسلم ومكي بن إبراهيم وأبو عاصم وطائفة .

قال أبو حاتم : مُنْكَر الحديث .

وقال النسائي : متروك الحديث .

* **إسماعيل بن زَرْبي الكوفي**[2] .

عن أبيه والشعبي وسعيد بن جبير وأبي بَرْدَة .

وعنه يحيى بن أبي زائدة وحفص بن غياث ويونس بن بكير وأبو أسامة .

ذكره أبو حاتم ولم يُليّنه .

وقال أبو الفتح الأزديّ : يتكلمون فيه .

* **إسماعيل بن سَلْمان بن أبي المغيرة**[3] ـ ق ـ التميمي الكوفي الأزرق .

---

(١) الجرح ١٦٨/٢ ، التهذيب ٢٩٤/١ ، التقريب ٦٩/١ ، ميزان الاعتدال ٢٢٧/١ . الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٦ ، التاريخ الكبير ٣٥٤/١ ، الخلاصة ٣٤ ، تهذيب ابن عساكر ٢١/٣ . التاريخ لابن معين ٣٤/٢ رقم ٥٦٠ .

(٢) الجرح ١٧٠/٢ ، التاريخ الكبير ٣٥٥/١ .

(٣) الجرح ١٧٦/٢ ، التهذيب ٣٠٣/١ ، التقريب ٧٠/١ ، الميزان ٢٣٢/١ ، الخلاصة ٣٤ ، التاريخ =

عن أنس والشعبي ودينار بن عمر الأسدي البزار .

وعنه إسرائيل ووكيع وعبيد الله بن موسى وعِدّة .

قال أبو زرعة وغيره : ضعيف .

وقال النسائي : متروك الحديث .

* **إسماعيل بن سُمَيْع الحنفي الكوفي**[1] ، أبو محمد بيّاع السابرِيّ[2] .

عن أبي رزين ومالك بن عمير وغيرهما .

وعنه الثوري وعبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث ومروان بن معاوية .

قال يحيى القطّان : لم يكن به بأس .

* **إسماعيل بن علي بن عبدالله بن عباس**[3] ، العبّاسي .

عمّ المنصور ، ولي إمرة البصرة ، وكان كبير القدر عند المنصور .

مات كهلاً سنة سبع وأربعين ومائة .

* **إسماعيل بن نشيط العامري**[4] .

عن شهر بن حَوْشب وجميل بن عمارة ووهب بن منبّه .

وعنه يونس بن بكير وعبيدالله بن موسى وأبو نعيم وجماعة .

الكبير ٣٥٧/١ و٣٥٨ ، الضعفاء والمتروكين ١٧ ، التاريخ لابن معين ٣٥/٢ رقم ١٣٦٠ .

(١) الجرح ١٧١/٢ ، التهذيب ٣٠٥/١ ، التقريب ٧٠/١ ، الميزان ٢٣٣/١ ، الخلاصة ٣٤ ، التاريخ الكبير ٣٥٦/١ . المعرفة والتاريخ ١٠٢/٣ .

(٢) نوع من الثياب .

(٣) تهذيب ابن عساكر ٣٩/٣ . الوافي بالوفيات ١٥٦/٩ . المعرفة والتاريخ ١١٨/١ .

(٤) الجرح ٢٠١/٢ ، الميزان ٢٥٢/١ ، التاريخ الكبير ٣٧٥/١ ، لسان الميزان ٤٤٠/١ ، المتروكين ١٨ .

قال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

* **أسيد بن عبد الرحمن الخَثْعَمي**[1] ـ د ـ الفلسطيني الرملي .

عن رجاء بن حَيَّوَة وفروة بن مجاهد ومكحول .

وعنه الأوزاعي وإسماعيل بن عيّاش .

وثّقه يعقوب الفسوي[2] .

يقال : توفي سنة أربع وأربعين ومائة ، وقيل سنة أربع وثلاثين والله أعلم .

* **أشعث بن عبدالله بن جابر الحُدَّاني**[3] ـ ٤ ـ وحُدَّان : بطن من الأزد[4] ، البصري الأعمى .

روى عن أنس وشهر بن حَوْشَب والحسن .

وعنه معمر وشعبة ويحيى القطان والأنصاري وجماعة .

وثّقه النسائي وهو جد نصر بن علي الجهضمي لأمّه ، وهو أشعث البصري وأشعث الأعمى وأشعث الأزدي وأشعث الجملي .

وهو صالح الحديث . وحديثه عن أنس في سُنن أبي داود .

---

(١) الجرح ٣١٧/٢ ، التهذيب ٣٤٦/١ ، التقريب ٧٧/١ ، التاريخ الكبير ١٤/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٦١/٣ . المشاهير ١٨٧ . تاريخ أبي زرعة ٢٥٨/١ . المعرفة والتاريخ ٤٠٨/٢ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٧٣/٢ .

(٣) الجرح ٢٧٣/٢ ، التقريب ٧٩/١ ، الميزان ٢٦٥/١ ، الوافي ٢٦٩/٩ وفيه « عبدالله بن عامر » بدلاً من « ابن جابر » شذرات الذهب ٢١٧/١ . الخلاصة ٣٨ . المعرفة والتاريخ ٢٥٦/٢ . التاريخ الكبير ٤٣٣/١ . التاريخ الصغير ٢٣/٢ . سير أعلام النبلاء ٢٧٤/٦ رقم ١١٩ . تهذيب التهذيب ٣٥٥/١ .

(٤) الإكمال ٦١/٢ و ٦٢ .

* **أشعث بن عبد الملك الحُمْراني**[1] ـ ٤ ـ أبو هانيء البصْري . مولى حمران مولى عثمان بن عفان .

روى عن الحسن وابن سيرين وبكر بن عبدالله وعاصم الأحول وطائفة .

وهو من كبار أصحاب الحسن ومن أفقههم .

روى عنه خالد بن الحارث وأبو عاصم ورَوْح ويحيى القطان ومحمد بن أبي عديّ وحماد بن مسعدة وجماعة كثيرة .

قال يحيى القطان : هو عندي ثقة مأمون ، ما أدركت أحداً من أصحاب محمد بن سيرين بعد ابن عون أثبت منه .

قلت : روى عنه أيضاً الأنصاري .

قال الدارقطني : أشعث عن الحسن ثلاثة أجدهم الحُمْراني ، وهو ثقة ، وأشعث الحُدّاني يُعْتَبَر به ، وأشعث بن سوّار كُوفي يُعتبر به ، وهو أضعفهم .

قلت : ذكر ابن سوّار في الطبقة الماضية .

وقال أحمد بن حنبل : أشعث الحُمْراني كان صاحب سُنّة ، وكان عالماً بمسائل الحَسَن الدّقّاق ، هو من بابة هشام بن حسان .

قلت : توفي الحُمْراني في سنة ستٍ وأربعين ومائة .

* **أُمَيْ الصيرفي**[2] . هو أُمَي بن ربيعة المرادي أبو عبد الرحمن الكوفي

---

(١) الجرح ٢٧٥/٢ ، التهذيب ٣٥٧/١ ، التقريب ٨٠/١ ، الميزان ٢٦٦/١ ، الوافي ٢٧٥/٩ ، شذرات الذهب ٢١٧/١ . الخلاصة ٣٩ . التاريخ الكبير ٤٣١/١ . المشاهير ١٥١ . النجوم ٦/٢ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . التاريخ لابن معين ٤١/٢ رقم ٣٢٣١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣٦٩/١ . المعرفة والتاريخ ٦٨٧/٢ . التاريخ لابن معين ٤٢/٢ رقم ١٥٩٥ .

من الثِقات الذين لم يقع حديثهم في الكتب الستّة .

روى عن طارق بن شهاب وطاوس والشعبي والعلاء بن عبدالله بن بدر وآخرين .

وعنه شريك ووكيع وابن عُيَينة وأبو نعيم وجماعة .

وثّقه يحيى بن معين وغيره .

* **أنس بن أُنَيْس العُذْري**[1] ، الدمشقي المقريء .

روى عن عبد الرحمن بن الخشخاش ؛

وعنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وصدقة بن خالد .

صالح الأمر .

* **أُنيْس بن أبي يحيى الأسلمي المدني**[2] ـ د ت ـ .

وعن أبيه وإسحاق بن سالم .

وعنه ابن أخيه إبراهيم بن أبي يحيى وحاتم بن إسماعيل ويحيى القطّان ومكّي بن إبراهيم .

وثّقه النسائي .

وقال الحاكم : ثقة مأمون .

قلت : مات سنة ست وأربعين ومائة على الصحيح .

---

(١) الجرح ٢٨٨/٢ . التاريخ الكبير ٣٣/٢ . تهذيب ابن عساكر ١٣٧/٣ . تاريخ أبي زرعة ١٤٦/١ . المعرفة والتاريخ ٢٠٢/٢ .

(٢) الجرح ٣٣٤/٢ . التهذيب ٣٨٠/١ . التقريب ٨٥/١ . التاريخ الكبير ٤٢/٢ . المشاهير ١٣٤ النجوم ٤/٢ . المعرفة والتاريخ ٥٥/٣ .

* **أيوب بن عائذ الكوفي**[1] ـ خ م ت ن ـ .

عن الشعبي وبكير بن الأخنس وقيس بن مسلم .

وعنه السفيانان وجرير بن عبد الحميد وعبد الواحد بن زياد والقاسم ابن مالك المدني وغيرهم .

له نحو عشرة أحاديث .

وثّقه النسائي وغيره .

وقال البخاري : كان يرى الإرْجاء .

---

(١) الجرح ٢٥٢/٢ ، التهذيب ٤٠٦/١ ، التقريب ٩٠/١ ، التاريخ الكبير ٤٢٠/١ ، الضعفاء الصغير للبخاري ١٨ ، الخلاصة ٤٣ ، التاريخ لابن معين ٥٠/٢ رقم ١٧٩٤ ، تاريخ أبي زرعة ٦٥١/١ و٦٥٢ ، المعرفة والتاريخ ٥٦١/٢ .

[حرف الباء]

* **بحِير**[1] **بن سعد**[2] **أبو خالد الخبايري** ـ ٤ ـ السَّحُولي[3] الحمصي .

أحد الأثبات .

روى عن خالد بن معدان ومكحول .

وعنه معاوية بن صالح وإسماعيل بن عياش ومحمد بن حرب وبقية ومحمد بن حمير .

وثّقه دُحَيم والنسائي .

قال بقية : استهداني شعبة أحاديث بحِير بن سعد فبعثت بها إليه فمات قبل أن تصل إليه .

وسئل أحمد : أيّما أصح عن خالد بن معدان ثور أو بحِير ؟ قال : بحِير .

---

(١) بكسر الحاء المهملة ، التقريب ٩٣/١ ، التهذيب ٤٢١/١ ، الجرح ٤١٢/٢ ، التاريخ الكبير ١٣٧/٢ ، التاريخ لابن معين ٥٣/٢ رقم ٤٥١٩ وفيه « بحر » . تاريخ أبي زرعة ٣٥٠/١ . المعرفة والتاريخ ٣٤٦/٢ .

(٢) في تقريب التهذيب ٩٣/١ « ابن سعيد » وكذا في اللباب لابن الأثير وهو الصواب .

(٣) السَّحُوليّ : بفتح السين وضم الحاء المهملة ، ينسب إلى قرية باليمن تُنسب إليها الثياب السحولية البيض ، قال السمعاني : لعله عُرف بهذه النسبة لبيعه هذه الثياب السحولية . (الأنساب ٥٠/٧ ، اللباب ١٠٦/٢) .

* **البَخْتَرِي**[1] **بن أبي البَخْتَرِي**[2] ـ م ن ـ مختار بن رُوَيْح العبدي الكوفي من أجداد أحمد بن المعدّل فقيه المالِكيّة .

روى عن أبي بكر بن أبي موسى وأبي بكر بن عمارة وعبد الرحمن بن مسعود اليَشْكُري .

وعنه سفيان وشعبة ووكيع وحفيده المعدل بن غيلان وابن ابن أخيه محمد ابن بشر العبدي .

قال البخاري : يُخالف في حديثه ؛

ووثّقه غيره .

وقال ابن عديّ : لا أعلم له حديثاً مُنْكَراً .

وقال شعبة : كان لخير الرجال .

وقال الفلاّس : مات سنة ثمان وأربعين .

* **بدر**[3] **بن الخليل**[4] **أبو الخليل الأسدي الكوفي .**

عن أبي وائل وسلْم بن عطيّة وجماعة .

وعنه شريك وعيسى بن يونس ووكيع وأبو أمامة وغيرهم .

---

(١) بفتح الباء الموحّدة وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة وكسر الراء .

(٢) التقريب ٩٤/١ . تهذيب التهذيب ٤٢١/١ ، الجرح ٤٢٧/٢ ، الخلاصة ٤٦ .

(٣) الجرح ٤١٢/٢ .

(٤) في نسخة القدسي ٤١/٦ « الجليل » والتصحيح من الجرح والتعديل والتاريخ لابن معين ٥٤/٢ رقم ١٧١٣ . المعرفة والتاريخ ١٨٩/٣ .

وثّقه ابن معين .

وقال أبو حاتم : شيخ .

* **بدر بن عثمان الكوفي**[1] ـ م د ت ـ مولى عثمان بن عفان .

عن الشعبي وأبي بكر بن أبي موسى وعكرمة .

وعنه وكيع وابن نُمير والخريبي وأبو نعيم .

قال النسائي : ليس به بأس .

* **بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بُردَه**[2] ـ ع ـ بن أبي موسى الأشعري أبو بُرْدَة الكوفي .

عن جدّه أبي بُردة والحسن وعطاء ؛

وعنه السفيانان وابن المبارك وأبو معاوية وحفص بن غياث وأبو أسامة وأبو نعيم وخلق .

وهو صدوق موثّق ، إلا أن أبا حاتم قال : لا يُحتجّ به ؛

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

---

(١) الجرح ٤١٣/٢ . التاريخ الكبير ١٣٩/٢ . التقريب ٩٤/١ . خلاصة التذهيب ٤٦ . المعرفة والتاريخ ١٩٠/٣ .

(٢) مشاهير علماء الأمصار ١٦٦ . التقريب ٩٦/١ . تهذيب التهذيب ٤٣١/١ . الجرح ٤٢٦/٢ . التاريخ الكبير ١٤٠/٢ . ميزان الاعتدال ٣٠٥/١ . الخلاصة ٤٧ . تاريخ أبي زرعة ٦٨٤/٢ . التاريخ الصغير ٩٠/٢ . التاريخ لابن معين ٥٦/٢ رقم ٣٠٧٨ . سير أعلام النبلاء ٢٥١/٦ رقم ١١٣ . مقدّمة فتح الباري ٣٩٢ .

* **بِشْر بن العلاء بن زَبْر الدمشقي**[1] أخو عبدالله ؛

روى عن نافع وحِزام[2] بن حكيم بن سعد صاحب أبي ذَر ؛

قرأ عليه القرآن يحيى بن حمزة وابن شعيب .

* **بِشْر بن نُمَيْر القُشَيْري**[3] ـ ق ـ بصْريّ واهٍ .

يروي عن مكحول والقاسم أبي عبد الرحمن .

وعنه أبو عوانة ويزيد بن زريع وحماد بن زيد ويزيد بن هارون وابن وهب وطائفة ؛

قال أحمد : ترك الناسُ حديثَه ؛

وقال ابن معين : ليس بثقة .

* **بشير بن المهاجر الغَنَوي الكوفي**[4] ـ م ٤ ـ .

عن عكرمة وابن بريدة والحسن .

وعنه وكيع وابن نمير وأبو نعيم وأبو أحمد الزبيري وجماعة ؛

وثّقه ابن معين ؛

---

(١) التاريخ الكبير ٧٩/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٤٩/٣ .

(٢) في الأصل « حرام » .

(٣) التاريخ الكبير ٨٤/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٢٥/١ ، تقريب التهذيب ١٠٢/١ ، تهذيب التهذيب ٤٦٠/١ . خلاصة التذهيب ٤٩ . التاريخ لابن معين ٥٩/٢ رقم ٤٥٣٢ . المعرفة والتاريخ ١٣٩/٣ .

(٤) الجرح ٣٧٨/٢ . التاريخ الكبير ١٠١/٢ . ميزان الاعتدال ٣٢٩/١ . تهذيب التهذيب ٤٦٨/١ . التقريب ١٠٣/١ . الخلاصة ٥٠ . التاريخ لابن معين ٦٠/٢ و٦١ رقم ٣١٤٦ . المعرفة والتاريخ ١٢٣/٣ .

وقال أبو حاتم : لا يُحتجّ به .

* **بكر بن عمرو المَعَافِري**[1] ـ سوى ق ـ إمام جامع مصر .

عن أبي عبد الرحمن الحبلي ومشرح بن هاعان .

وعنه عمرو بن الحارث وحَيَّوَة بن شُرَيح وابن لهيعة .

وكان له فضل وعبادة ؛

قال أبو حاتم : شيخ ؛

وقال ابن يونس : مات في خلافة المنصور .

* **بُكَيْر بن عامر البَجَلي**[2] ـ د ـ أبو إسماعيل الكوفي ؛

عن الشعبي والنخعي وقيس بن أبي حازم وأبي زُرْعة وغيرهم ؛

وعنه الحسن بن صالح ووكيع والخُرَيبي وأبو نُعيم ؛

قال ابن معين : ضعيف ؛

وقال أبو زرعة : ليس بقويّ .

* **بَهْز بن حكيم**[3] ـ ٤ ـ بن معاوية بن حَيْدة القُشَيْري البصْري أبو عبد الملك ؛

---

(١) الجرح ٣٩٠/٢ . التاريخ الكبير ٩١/٢ . تهذيب ابن عساكر ٢٨٩/٣ . تهذيب التهذيب ٤٨٥/١ . التقريب ١٠٦/١ . الميزان ٣٤٧/١ . الخلاصة ٥١ . التاريخ لابن معين ٦٢/٢ رقم ٣٦٥٢ . المعرفة والتاريخ ٤٦٢/١ .

(٢) الجرح ٤٠٥/٢ . تهذيب الأسماء ١٣٥/١ . تهذيب التهذيب ٤٩١/١ . التقريب ١٠٨/١ . التاريخ الكبير ١١٥/٢ . الميزان ٣٥٠/١ . الخلاصة ٥٢ . التاريخ لابن معين ٦٣/٢ رقم ١٦١٤ .

(٣) التقريب ١٠٩/١ . تهذيب التهذيب ٤٩٨/١ . الجرح ٤٣٠/٢ . تهذيب الأسماء ١٣٧/١ . التاريخ الكبير ١٤٢/٢ . ميزان الاعتدال ٣٥٣/١ . الخلاصة ٥٢ . التاريخ لابن معين ٦٤/٢ رقم ١١٣٩ . =

له نسخة حسنة عن أبيه عن جدّه ؛

وله عن زرارة بن أوفى ؛

وعنه الحمّادان ويحيى القطّان وأبو أسامة ورَوْح وأبو عاصم والأنصاري ومكي بن إبراهيم وخلْق .

وثّقه ابن معين وابن المديني والنسائي .

وقال أبو داود : أحاديثه صحاح ؛

وقال أبو زرعة : صالح الحديث ؛

وقال أبو حاتم لا يُحتَجّ به .

وروى أبو عبيد الآجري عن أبي داود قال : هو عندي حُجّة فقيل لأبي داود : فعمرو بن شُعيب حُجَّة ؟ قال : لا ولا نصف حُجّة ؛

وقال البخاري : يختلفون في بَهْز .

وقال الحاكم : إنما تُرك من الصحيح لأنها نسخة شاذة ينفرد بها .

وقال ابن حِبّان : كان يخطيء كثيراً ؛ فأما أحمد وإسحاق فيحتجّان به ؛ وتركه جماعة من أئمتنا ، ولولا حديث « إنّا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربّنا » لأدخلناه في الثِّقات وهو ممن أَستخيرُ اللهَ فيه .

قلت : على أبي حاتم البُسْتيّ في قوله هذا مؤآخذات :

« إحداها » قوله : « كان يخطيء كثيراً » وإنما يُعرف خطأُ الرجل بمخالفة

= المعرفة والتاريخ ٢/٢٨٨ . كتاب المجروحين ١/١٩٤ . سير أعلام النبلاء ٦/٢٥٣ رقم ١١٤ . الوافي بالوفيات ١٠/٣٠٨ رقم ٤٨٢٠ .

رفاقه له ، وهذا فانفرد بالنسخة المذكورة وما شاركه فيها ، ولا له في عامّتها رفيق ، فمن أين لك أنه أخطأ .

« الثاني » قولك : تركه جماعة ، فما علمتُ أحداً تركه أبداً ، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره ، فهلّا أفصحتَ بالحق .

« الثالث » ولولا حديث : إنّا آخذوها ، فهو حديث أنفرد به بَهْز أصلاً ورأساً ، وقال به بعضُ المجتهدين ؛ ويقع بَهْز غالباً في جزء الأنصاري ، وموته مقارب لموت هشام بن عروة ، وحديثه قريب من الصحّة .

[حرف التاء]

* **تمام بن نُجَيح الأسدي**[1] ـ د ت ـ شاميّ .

عن الحسن وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح .

وعنه إسماعيل بن عياش وابن سيرين وبقيّة ومبشر بن إسماعيل وجماعة .

ضعّفه أبو حاتم وغيره ، ووثّقه يحيى بن معين ؛

وقال البخاري : فيه نظر .

وقال ابن عديّ : عامة ما يرويه لا يُتابَع عليه .

وقال ابن حِبّان : يروي أشياء موضوعة عن الثِّقات كأنه المتعمّد لها ؛ مولده بمَلَطْيَة ، وسكن حلب .

* **تميم بن عطّية العَنْسي الداراني**[2] ـ ت ـ .

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٣٤٦/٣ ، تقريب التهذيب ١١٣/١ ، تهذيب التهذيب ٥١٠/١ . الجرح ٤٤٥/٢ ، التاريخ الكبير ١٥٧/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٥٩/١ ، التاريخ لابن معين ٦٦/٢ رقم ٥١٣٠ ، المعرفة والتاريخ ٣٦٥/٣ .

(٢) تهذيب ابن عساكر ٣٦١/٣ ، التقريب ١١٣/١ ، تهذيب التهذيب ٥١٣/١ . الجرح ٤٤٣/٢ . =

عن عمير بن هانيء ومكحول وجماعة .

وعنه إسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة والوليد بن مسلم .

قال أبو حاتم : محلُّه الصدْق ، وله حديث مُنكَر يدلّ على ضعفٍ شديد .

= التاريخ الكبير ١٥٥/٢ . الخلاصة ٥٥ . ميزان الاعتدال ٣٦٠/١ . المعرفة والتاريخ ٦٠٣/٢ ٦٠٤ . تاريخ أبي زرعة ٧٣/١ .

[حرف الثاء]

* **ثابت[1] بن سرج[2] الدمشقي .**

عن أبي واثلة بن الأسقع وروى عن سالم بن عبدالله ؛

وعنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور .

* **ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي[3]** ـ ت ـ الأزدي الكوفي ؛

عن أنس وعكرمة والشعبي وأبي جعفر الباقر ؛
وعنه شريك وأبو نعيم وجماعة .
قال أبو حاتم : ليّن الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة ؛

وقال ابن عديّ : هو إلى الضَّعْف أقرب ؛

وقال ابن حِبّان : هو من موالي المهلّب بن أبي صُفرة ، كثير الوهم ، حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به مع غُلُوّ في تشيّعه .

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٣٦٨/٣ ، الجرح ٤٥١/٢ .

(٢) في نسخة القدسي ٤٣/٦ « سرح » والتصحيح من الجرح والتعديل .

(٣) تقريب التهذيب ١١٦/١ . تهذيب التهذيب ٧/٢ . الجرح ٤٥٠/٢ . المجروحين ٢٠٦/١ . التاريخ الكبير ١٦٥/٢ . الخلاصة ٥٦ . ميزان الاعتدال ٣٦٣/١ . التاريخ لابن معين ٦٩/٢ رقم ١٣٣٥ .

وقال ابن معين : مات في سنة ثمانٍ وأربعين ومائة ، وكان ضعيفاً .

وقال العقيلي : حدثني عبدالله بن الحسن عن ابن المديني قال : أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول : أبو حمزة يؤمن بالرَّجْعة .

* **ثابت بن عمارة الحنفي**[1] ـ د ت ن ـ بصْريّ يُكنى أبا مالك .

روى عن غنيم بن قيس وزرارة بن أوفى وأبي الحَوْراء ربيعة السعدي وأبي تميمة الهُجَيمي .

وعنه ابن المبارك وخالد بن الحارث ويحيى القطّان ومحمد بن عبدالله الأنصاري ويحيى بن كثير العنبري ، وخلق سواهم .

قال النسائي : لا بأس به .

* **ثابت بن يزيد**[2] **أبو السريّ الأودي**[3] **الكوفي** .

عن عمرو بن ميمون وأبي بردة .

وعنه شريك ويحيى القطان ويعلى بن عبيد وجماعة ؛

ضعّفه ابن معين .

وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

قلت : أما ثابت بن يزيد الأحول فثقة من طبقة زائدة .

---

(١) تقريب التهذيب ١١٦/١ ، تهذيب التهذيب ١١/٢ ، الجرح ٤٥٥/٢ ، التاريخ الكبير ١٦٦/٢ ، الخلاصة ٥٦ ، ميزان الاعتدال ٣٦٥/١ ، التاريخ لابن معين ٦٩/٢ رقم ٤٦٧٤ .

(٢) تقريب التهذيب ١١٨/١ ، تهذيب التهذيب ١٨/٢ ، الجرح ٤٥٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٦٨/١ ، الخلاصة ٥٧ ، التاريخ لابن معين ٧٠/٢ رقم ١٤١٧ .

(٣) في خلاصة تذهيب التهذيب ونسخة القدسي ٤٤/٦ « الأزدي » والتصحيح من المصادر المذكورة قبله .

[حرف الجيم]

* **جابر بن صُبْح أبو بشر الرّاسي البصري**[1] ـ د ت ن ـ .

عن خِلاس[2] بن عمرو والمثنّى بن عبد الرحمن الخزاعي .

وعنه شعبة وعيسى بن يونس ويحيى القطان ؛

وثّقه النسائي .

* **جارية بن أبي عمران المدني الزاهد**[3] .

قال ابن سعد : كان له قدر وعبادة ورواية للعلم بالمدينة ؛ مات سنة ثمان وأربعين ومائة وله أربع وسبعون سنة .

قال محمد بن عمر : لو قيل لجارية إن القيامة تقوم غداً ما كان فيه مَزِيد عمل .

* **جبريل**[4] **بن أحمر**[5] **البصري** ، أبو بكر .

---

(١) التقريب ١٢٢/١ ، التهذيب ٤١/٢ ، الجرح ٥٠٠/٢ ، التاريخ الكبير ٢٠٧/٢ ، الخلاصة ٥٩ .

(٢) بكسر الخاء المعجمة كما في الخلاصة .

(٣) لسان الميزان ٩١/٢ ، الجرح ٥٢١/٢ ، ميزان الإعتدال ٣٨٥/١ .

(٤) التقريب ١٢٥/١ ، التهذيب ٦٠/٢ ، الجرح ٥٤٩/٢ ، التاريخ الكبير ٢٥٣/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٨٨/١ .

(٥) في نسخة القدسي ٤٤/٦ « أحمد » والتصحيح من المصادر المذكورة قبله .

عن ابن بُرَيْدة .
وعنه شريك وعبّاد بن العوّام والمحاربي ؛
وثّقه ابن معين ؛
وقال أبو زرعة : شيخ .

* **الجرّاح بن الضحّاك بن قيس الكِنْدي**[1] ـ ت ـ
الكوفي ثم الرازي أخو عيسى بن الضحّاك .

روى عن أبي شيبة وعلقمة بن مرثد وغيرهما .
وعنه جرير بن عبد الحميد وحكّام بن سلْم وإسحاق بن سليمان الرازي وسَلَمَة بن الفضل الأبرش وجماعة .

قال أبو حاتم : صالحٌ لا بأس به .
قلت : له حديث واحد في جامع التِرْمِذي .

* **الجَعْد بن عبد الرحمن المدني**[2] ـ سوى ق ـ ويقال له الجُعَيد .

عن السائب بن يزيد ويزيد بن حصيفة وعائشة بنت سعد .
وعنه حاتم بن إسماعيل والفضل بن موسى المروزي ويحيى القطان ومكي ابن إبراهيم وآخرون .
وثّقه ابن معين .

* **جعفر بن خالد بن سارة المخزومي**[3] ـ د ت ق ـ عن أبيه .
وعنه ابن جريج وابن عُيَينة وأبو عاصم النبيل ؛

---

(١) لسان الميزان ٩٩/٢ ، التقريب ١٢٦/١ ، التهذيب ٦٥/٢ ، الجرح ٥٢٤/٢ ، التاريخ الكبير ٢٢٨/٢ ، الميزان ٣٨٩/١ ، الخلاصة ٦١ .

(٢) التقريب ١٢٨/١ . التهذيب ٨٠/٢ . الجرح ٥٢٩/٢ . التاريخ الكبير ٢٤٠/٢ . الخلاصة ٦٢ . المعرفة والتاريخ ٢١٣/١ . تاريخ أبي زرعة ٢٢٣/١ .

(٣) التقريب ١٣٠/١ ، التهذيب ٨٩/٢ ، الجرح ٤٧٧/٢ ، التاريخ الكبير ١٨٩/٢ ، الخلاصة ٦٢ .

ثقة حجازي .

* **جعفر الصادق**[1] ـ م ٤ ـ وهو ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الإمام العلم أبو عبدالله الهاشمي العلوي الحُسيني المدني ، وهو سِبْط القاسم بن محمد ، فإنّ أمه هي أُم فروة ابنة القاسم ، وأمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، ولهذا كان جعفر يقول : وَلَدني الصِّدِّيقُ مرتين .

يقال : مولده في سنة ثمانين ، والظاهر أنه رأى سهلَ بن سعد وغيرَه من الصحابة .

يروي عن جدّه القاسم بن محمد : ولم أر له عن جدّه زين العابدين شيئاً ، وقد أدركه وهو مراهق .

وروى عن أبيه وعروة بن الزبير وعطاء ونافع والزهري وابن المنكدر ؛ وله أيضاً عن عبيدالله بن أبي رافع ، فيمكن أنه سمع منه .

حدّث عنه أبو حنيفة وابن جُرَيج وشعبة والسفيانان وسليمان بن بلال والدراوردي وابن أبي حازم وابن إسحاق ومالك ووهيب وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطّان وخلق كثير ، آخرهم وفاةً أبو عاصم النبيل .

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ١٢٧ ، التقريب ١٣٢/١ ، التهذيب ١٠٣/٢ ، الجرح ٤٨٧/٢ ، تهذيب الأسماء ١٤٩/١ ، التاريخ الكبير ١٩٨/٢ ، الميزان ٤١٤/١ ، الخلاصة ٦٣ وهو السادس من الأئمة عند الشيعة . انظر : الأئمة الإثنا عشر لابن طولون الدمشقي ـ تحقيق د . صلاح الدين المنجد ـ ص ٨٥) ويأتي ذكره في كتب التاريخ مثل : تاريخ اليعقوبي ١١٥/٢ ، مروج الذهب ٢٦٨/٣ ، الكامل في التاريخ ٢٧/٥ ، البداية والنهاية ١٠٥/١٠ ، شذرات الذهب ٢٢٠/١ ، وفيات الأعيان ٣٢٧/١ ، المصايد والمطارد لكشاجم ـ ص ٢٠٢ و ٢٠٣ ـ تحقيق د . أسعد طلس ـ بغداد ١٩٥٤ ، صفة الصفوة ٩٤/٢ . الحلية ١٩٢/٣ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ٨٧/٢ رقم ٦٧٠ . تاريخ أبي زرعة ٢٣٣/١ . طبقات خليفة ٧٦٣/٢ . الوزراء والكُتّاب ٨٦ . الجمع بين رجال الصحيحين ٧٠/١ . الفخري ١٥٤ . العبر ٢٠٨/١ . سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٦ . تذكرة الحفّاظ ١٥٧/١ . مرآة الجنان ٣٠٤/١ . الوافي بالوفيات ١٢٦/١٠ رقم ٢٠٨ .

ومن جِلّة من روى عنه ولدُه موسى الكاظم ، وقد حدّث عنه من التابعين يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن الهاد .

وثّقه يحيى بن معين والشافعي وجماعة .

قال أبو حاتم : ثقة لا يُسأل عن مثله .

وروى عليّ بن المديني عن يحيى بن سعيد : مجالدٌ أحبّ إليّ من جعفر ابن محمد .

قلت : لم يتابَع القطان على هذا الرأي ، فإنّ جعفراً صدوق ، احتجّ به مسلم ، ومُجالدُ ليس بعُمدة .

روى عباس الدوري عن ابن معين قال : جعفر بن محمد ثقة مأمون .

وعن أبي حنيفة قال : ما رأيت أفقَهَ من جعفر بن محمد .

وقال هياج بن بسطام : كان جعفر بن محمد يطعِم حتى لا يبقى لعياله شيء .

وقال ابن عُقْدة : ثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن يحيى بن سالم عن صالح بن أبي الأسود أنه سمع جعفر بن محمد يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، فإنه لا يحدّثكم بعدي بمثل حديثي .

وقال ابن عُقدة : ثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم حدّثني أبو نُجَيح إبراهيم بن محمد ، سمعت الحسنَ بن زياد الفقيه ، سمعت أبا حنيفة وسئل : من أفقهُ من رأيت ؟ فقال : ما رأيت أحداً أفقه من جعفر ، لما أقدَمَه المنصورُ الحيرةَ بعث إليّ فقال : يا أبا حنيفة إن الناس قد فُتِنوا بجعفر بن محمد ، فهيّيء لنا من مسائلك الصِّعاب ، فهيّأْتُ له أربعين مسألةً ، ثم بعث إليّ المنصورُ فأتيته ، فدخلت ، وجعفرُ جالسٌ عن يمينه ، فلما بصُرتُ بهما دخلني لجعفر من الهَيبة

ما لم يدخلْني للمنصور ، ثم التفت إلى جعفر فقال : يا أبا عبدالله ، أتعرِف هذا ؟ قال : نعم هذا أبو حنيفة ، ثم أتْبَعها : قد أتانا ، ثم قال : يا أبا حنيفة هاتِ من مسائلك فاسأل أبا عبدالله ؛ فابتدأت أسأله ، فكان يقول في المسألة : أنتم تقولون فيها كذا وكذا ، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا ، ونحن ـ يريد أهلَ البيت ـ نقول كذا وكذا ، فربما تابعْنا ، وربما تابع أهل المدينة ، وربما خالفنا معاً ، حتى أتيت على أربعين مسألة ، ما أخرم فيها مسألةً ، ثم يقول أبو حنيفة : أليس قد روينا أن أعلم الناس أعلم الناس بالاختلاف .

ابن أبي خيثمة ثنا مُصْعب : سمعت الدرَاوَرْدي يقول : لم يروِ مالك عن جعفر حتى ظهر أمرُ بني العباس ، ثم قال مُصعب : كان مالك لا يروي عن جعفر بن محمد حتى يضمّه إلى آخر من أولئك الرُّقَعاء ، ثم يجعله بعده .

ابن عُقدة ثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن يحيى بن سالم ، عن صالح ابن أبي الأسود : سمعت جعفر بن محمد يقول : سَلوني قبل أن تفقدوني ، فإنه لا يحدّثكم أحدٌ بعدي مثل حديثي .

وروى عليّ بن الجَعْد عن زهير بن محمد قال : قال أبي لجعفر بن محمد : إن لي جاراً يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر ؟ فقال جعفر : بريء الله من جارك ، واللهِ إني لأرجو أن ينفعني اللهُ بقرابتي من أبي بكر ، ولقد اشتكيت شكايةً فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه أنا ابن ملاعب أنا الأرموي أنا أبو الغنائم ابن المأمون أنا أبو الحسن الدارقطني ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ثنا الحسن بن عَرَفة ثنا محمد بن فضل عن سالم بن أبي حفصة قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي وابنه جعفراً عن أبي بكر وعمر فقالا : يا سالم : تولّهما وابرأ من عدوّهما فإنهما كانا إمامَيْ هُدَى ، وقال لي جعفر : يا سالم أيسُبُّ الرجلُ جَدَّه ! أبو بكر

جدّي فلا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إنْ لم أكن أتولّاهما وأبرأ من عدوّهما . هذا إسناد صحيح وسالم وابن فضيل شيعيّان .

وقال محمد بن الحسين الحبيبي : ثنا جعفر بن محمد الأزدي ثنا حفص ابن غياث سمعت جعفر بن محمد يقول : ما أرجو من شفاعة عليٍّ شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله .

وقال الحبيبي : ثنا مجلد بن أبي قريش ثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني أن جعفر بن محمد أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة فقال : إنكم إن شاء الله من صالحي أهل مصر ، فأبلغوهم عني مَن زعم أني إمام مُفترِض الطاعة فأنا منه بريء ، ومن زعم أني أبرأ من أبي بكر وعمر فأنا منه بريء .

وروى حِبّان بن سدير عن جعفر الصادق ، وسئل عن أبي بكر وعمر فقال : إنك لتسألني عن رجلين قد أكلا من ثمار الجنة .

قلت : يعني إن صح هذا عنه انهما ممن أرواحهم في أجواف طير خُضْر تُعلّق من ثمار الجنة .

قال مَعْبد بن راشد عن معاوية بن عمار الدُّهني : سألت جعفر بن محمد عن القرآن ، فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عزّ وجل .

وروى حماد بن زيد عن أيوب عن جعفر بن محمد قال : والله لا نعلم كل ما تسألونا عنه ولغيرنا أعلم منا .

وقال محمد بن عمران بن أبي ليلى عن مسلمة بن جعفر الأحْمُسي قال : قلت لجعفر بن محمد : إن قوماً يزعمون أن من طلق ثلاثاً بجهالة ردّ إلى السُنَّة يجعلونها واحدة ، ويروونها عنكم ؟ فقال : معاذ الله ما هذا من قولنا ، من طلّق ثلاثاً فهو كما قال .

قلت : مَسْلَمة ضعيف .

وعن عيسى صاحب الديوان ، عن رجل من أصحاب جعفر قال : سُئل جعفر : لِـمَ حرّم الله الرِّبا ؟ قال : لئلا يتمانع الناس بالمعروف ،

وقال هارون بن أبي الهندَام : ثنا سُوَيد بن سعيد قال : قال الخليل بن أحمد سمعت سفيان الثوري يقول : قدِمت مكةَ فإذا أنا بجعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح ، فقلت : يا بن رسول الله ، لم جُعل الموقف من وراء الحَرَم ولم يُصيَّر في المِشْعَر الحرام ؟ فقال : الكعبة بيتُ الله ، والحَرَم حجابُه ، والموقف بابُه ، فلما قصدوه أوقفهم بالباب يتضرّعون ، فلما أذِن لهم بالدخول ، أدناهم من الباب الثاني ، وهو المزدلفة ، فلما نظر إلى كثرة تضرّعهم وطول اجتهادهم رحمهم ، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلما قرّبوا قربانهم ، وقضوا تَفَثَهم ، وتطهّروا من الذنوب أمرهم بالزيارة لبيته . قال له : فلِـم كُرِه الصومُ أيام التشريق ؟ قال : لأنهم في ضيافة الله ولا يحبّ للضيف أن يصوم .

قلت : جُعِلْتُ فداك ، فما بالُ الناس يتعلّقون بأستار الكعبة وهي خِرَقٌ لا تنفع شيئاً ؟ فقال : ذلك مثل رجل بينه وبين آخر جُرْم ، فهو يتعلّق به ويطوف حوله رَجَاءَ أن يهب له جُرْمَه .

وذكر هشام بن عبّاد أنه سمع جعفر بن محمد يقول : الفقهاء أمناء الرُسُل ، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتّهموهم .

وعن عنبسة الخثعمي : سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورِث النفاقَ .

وعن عائذ بن حبيب قال : قال جعفر بن محمد : لا زادٌ أفضل من التَقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا عدوّ أضلّ من الجهل ولا داء أدْوَى من الكذب .

قلت : مناقب جعفر كثيرة ، وكان يصلح للخلافة لسؤدده وفضله وعلمه وشرفه رضي الله عنه ، وقد كَذَبتْ عليه الرافضةُ ونسبت إليه أشياء لم يسمع بها ، كمثل كتاب الجفر ، وكتاب اختلاج الأعضاء ، ونُسخٍ موضوعة ، وكان ينهى محمد بن عبدالله بن حسن عن الخروج ويحضّه على الطاعة ومحاسنُه جمّة .

توفي إلى رضوان الله في سنة ثمان وأربعين ومائة وله ثمان وستون سنة .

* **جعفر بن محمد بن عباد بن جعفز المخزومي**[1] ، المكي .

عن أبيه .

وعنه معمر ومحمد بن سليمان بن سمول .

وثّقه أبو داود .

* **جعفز بن ميمون التميمي**[2] **الأنماطي**[3] **- ٤ -** .

روى عن أبي العالية الرياحي وأبي عثمان النهدي وأبي تميمة الهُجَيمي وغيرهم .

وعنه السفيانان وعيسى بن يونس ويحيى بن سعيد ومحمد بن أبي عديّ وغندر وآخرون .

قال النسائي وغيره : ليس بالقويّ .

وقال أحمد بن حنبل : أخشى أن يكون ضعيف الحديث .

---

(١) لسان الميزان ١٢٢/٢ ، الجرح ٤٨٧/٢ ، التاريخ الكبير ١٩٩/٢ ، التاريخ لابن معين ٨٧/٢ رقم٤٠١

(٢) التقريب ١٣٣/١ ، التهذيب ١٠٨/٢ ، الجرح ٤٨٩/٢ ، التاريخ الكبير ٢٠٠/٢ ، ميزان الاعتدال ٤١٨/١ ، الخلاصة ٦٤ .

(٣) بفتح الألف وسكون النون ، نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفُرش التي تبسط . (انظر : اللباب ٩١/١) .

وروى عباس عن ابن معين قال : جعفر بن ميمون ليس بثقة .

قلت : من مناكيره حديث وهيب ثنا جعفر بن ميمون عن أبي عثمان عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أمره أن ينادي : لا صلاةَ إلا بقراءة فاتحة الكتاب ، وما زاد .

* **جُوَيْبِر بن سعيد أبو القاسم الأزدي**[1] ـ ق ـ البَلْخي . نزيل بغداد .

روى عن انس بن مالك والضحّاك وأبي صالح السمان وغيرهم .

وعنه سفيان الثوري ومعمر وابن المبارك وأبو معاوية ويزيد بن هارون وجماعة .

قال أبو حاتم : ليس بالقوي .

وقال النسائي وغيره : متروك الحديث .

وقال ابن معين وغيره : ليس بشيء .

وقال أبو داود : هو أصلح حالاً من الكلبي .

وقال الفلّاس : كان يحيى وابن مهدي لا يحدّثان عن جويبر وكان سفيان يحدّث عنه .

وقال عثمان الدارمي : قلت ليحيى : كيف حديثه ؟ قال : ضعيف .

---

(١) الضعفاء الصغير ٢٧ ، التقريب ١٣٦/١ ، التهذيب ١٢٣/٢ ، الجرح ٥٤٠/٢ و ٥٤١ ، المجروحين ٢١٧/١ . التاريخ الكبير ٢٥٧/٢ . الميزان ٤٢٧/١ . الخلاصة ٦٦ . التاريخ لابن معين ٨٩/٢ رقم ١٣٤٣ . المعرفة والتاريخ ٣٥/٣ . تاريخ بغداد ٢٥١/٧ .

[حرف الحاء]

* **حاتم بن أبي صَغيرة**[1] ـ ع ـ أبو يونس القُشَيري مولاهم . بصري ثقة نبيل وليس بالمكثِر.

له عن عطاء وابن أبي مليكة وجماعة .

وعنه ابن المبارك وخالد بن الحارث ويحيى القطان ورَوْح ومحمد بن عبدالله الأنصاري .

توفي في حدود خمسين ومائة .

* **الحارث بن حَصيرة**[2] ، أبو النعمان الأزدي الكوفي .

عن زيد بن وهب وعكرمة وابن بريدة وجماعة .

وعنه مالك بن مِغْول وعبد الواحد بن زياد وابن نمير وعلي بن عابس وجماعة .

قال أبو أحمد الزبيري : كان يؤمن بالرجعة .

وقال يحيى بن معين : خَشَبِيّ ثقة ، ينسبون إلى خَشَبَةَ زَيْد بن علي التي صُلب عليها .

---

(١) المشاهير ١٥٥ ، الجرح ٢٥٧/٣ ، التاريخ الكبير ٧٧/٣ ، تهذيب التهذيب ١٣٠/٢ ، التقريب ١٣٧/١٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤٣٢/١ ، الجرح ٧٢/٣ و ٧٣ ، التاريخ الكبير ٢٦٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١٤٠/٢ ، التقريب ١٤٠/١ ، الخلاصة ٦٧ ، التاريخ لابن معين ٩٢/٢ رقم ٢٣٠٨ .

وقال النسائي : ثقة .

وقال العقيلي : له خبر حديث منكرٍ .

قلت : خرّج له البخاري في كتاب الأدب .

وقال جرير بن عبد الحميد : رأيت شيخاً طويل السكوت منطوياً على أمر عظيم[1] .

* **الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب**[2] ـ م ت ن ق ـ الدوسي المدني المؤذّن .

عن سعيد بن المسيب وبسر بن سعيد والأعرج وجماعة .

وعنه أنس بن عياض وصفوان بن عيسى ومحمد بن فليح وغيرهم .

قال أبو زرعة : ليس به بأس .

وقال ابن حزم : ضعيف ، ذكره في المحلّى .

* **الحارث بن عمير**[3] ، أبو الجودي الأسدي شامي نزل واسطاً .

روى عن عمر بن عبد العزيز ونافع وسعيد بن مهاجر .

وعنه شعبة وهشيم وعبثر بن القاسم وأبو معاوية .

وثّقه ابن معين .

* **الحارث بن النعمان بن سالم الليثي**[4] .

---

(١) في ميزان الاعتدال « يصر على أمر عظيم » . (٤٣٢/١) .

(٢) ميزان الاعتدال ٤٣٧/١ ، المشاهير ١٢٩ ، الجرح ٧٩/٣ ، التاريخ الكبير ٢٧١/٢ ، تهذيب التهذيب ١٤٧/٢ و ١٤٨ ، التقريب ١٤٢/١ ،الخلاصة ٦٨ .

(٣) الجرح ٨٣/٣ ، التقريب ١٤٣/١ ، تهذيب التهذيب ٦٢/١٢ ، المجروحين ٢٢٣/١ ، التاريخ الكبير ٢٧٦/٢ . المعرفة والتاريخ ٧٠/٣ و١٥٦ . التاريخ لابن معين ٩٤/٢ رقم ٤٩١٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤٤٤/١ ، الضعفاء الصغير ٢٨ ، الضعفاء والمتروكين ٣٠ ، الجرح ٩١/٣ ، التقريب١٤٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٥٩/٢ ، التاريخ الكبير ٢٨٤/٢ ، الخلاصة ٦٩ .

روى عن خاله سعيد بن جبير وعن أنس بن مالك وطاوس .

وعنه سعيد بن عمارة الكلاعي ونوح بن قيس الحدّاني وجنادة بن مروان وثابت بن محمد الزاهد .

قال أبو حاتم : ليس بقويّ .

قلت : وممن روى عنه سميّه الحارث بن النعمان بن سالم البزار ببغداد ، وسوف يذكر بعد المائتين .

* **حارثة بن أبي الرِجَال**[1] ـ ت ق ـ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري المدني أخو عبد الرحمن ومالك .

روى عن جدته عَمْرَة .

وعنه الثوري وأبو معاوية ويعلى بن عبيد وعبدة وابن نمير وأبو بدر السكوني .

قال ابن معين : ليس بثقة .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

وقال النسائي : متروك .

* **حبيب بن أبي الأشرس**[2] ـ حسان ـ من مشيخة الكوفة .

عن سعيد بن جبير وإبراهيم وأبي الضُحى وعطاء بن أبي رباح وغيرهم .

وعنه الثوري والفضل بن موسى والقاسم بن الحكم العرني ومروان بن معاوية .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤٤٥/١ ، الضعفاء الصغير ٣٧ ، الضعفاء والمتروكين ٢٩ ، الجرح ٢٥٥/٣ ، التقريب ١٤٥/١ . تهذيب التهذيب ١٦٥/٢ . التاريخ الكبير ٩٤/٣ . المجروحين ٢٦٨/١ . الخلاصة ٦٩ . المعرفة والتاريخ ٣٧/٣ . التاريخ لابن معين ٩٥/٢ رقم ٧١٥ .

(٢) الضعفاء الصغير ٣٠ . لسان الميزان ١٦٧/٢ . ميزان الاعتدال ٤٥٠/١ . الجرح ٩٨/٣ . التاريخ الكبير ٣١٣/٢ . التاريخ لابن معين ٩٧/٢ رقم ١٣٨٠ .

قال أبو حاتم : ليس بقويّ .

وقال ابن معين : ليس بثقة .

وقال النسائي : متروك .

قلت : هو جد صالح بن محمد الحافظ جزرة .

* **حبيب بن جري العبْسي الكوفي**[1] العبد الصالح .

روى عن عطاء بن أبي رباح وأبي جعفر الباقر .

وعنه وكيع والخريبي وأبو نعيم وغيرهم .

قال ابن معين : رجل صالح .

* **حبيب بن الشهيد البصْري**[2] ـ ع ـ مولى قريبة . كنيته أبو شهيد وقيل أبو محمد .

أرسل عن الزبير بن العوام وأنس بن مالك وله عن الحسن وابن أبي مليكة وميمون بن مهران وعمرو بن شعيب وطائفة .

وعنه ابنه إبراهيم وابن علية ويحيى القطان وأبو أسامة وروح بن عبادة والأنصاري وخلق كثير .

وكان من سادة الأئمة ، له نحو من مائة حديث .

قال أحمد بن حنبل : ثقة مأمون ، مات سنة خمس وأربعين ومائة وله ست وستون سنة .

لسان الميزان ١٦٩/٢ ، رجال الطوسي ١٧٢ ، الجرح ٩٧/٣ ، التاريخ الكبير ٣١٤/٢ .

(٢) المشاهير ١٥٢ . الجرح ١٠٢/٣ . التاريخ الكبير ٣٢٠/٢ . التقريب ١٥٠/١ . الخلاصة ٧١ . المعرفة والتاريخ ١٥/٢ .

* **حبيب بن صالح الطائي الحمصي**[1] ـ د ت ق ـ وهو حبيب بن أبي موسى .

روى عن يزيد بن شريح الحضرمي ويحيى بن جابر وعبد الرحمن ابن سابط .

وعنه ابنه عبد العزيز وإسماعيل بن عياش وبقية وآخرون .

وكان من ثقات الشاميين ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

* **حبيب بن أبي العالية**[2] .

عن مجاهد وغيره .

وعنه جعفر الأحمر وعبد الواحد بن زياد ويحيى القطان وغيرهم .

وثّقه ابن معين وغيره .

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه : ما أدري أحاديثه ، كأنه ضعّفه .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

* **حبيب بن أبي عمرة القصّاب الكوفي**[3] ـ سوى د ـ مولى بني حمان .

عن سعيد بن جبير وعائشة بنت طلحة ومجاهد والطبقة .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤٥٥/١ . الجرح ١٠٣/٣ . التاريخ الكبير ٣٢١/٢ . تهذيب التهذيب ١٨٦/٢ . التقريب ١٥٠/١ . الخلاصة ٧١ . المعرفة والتاريخ ٧١٢/١ . الوافي بالوفيات ٢٩٩/١١ رقم ٢٣٨ . لسان الميزان ١٧١/٢ .

(٢) الجرح ١٠٦/٣ . التاريخ الكبير ٣٢٢/٢ . لسان الميزان ١٧١/٢ . ميزان الاعتدال ٤٥٥/١ . التاريخ لابن معين ٩٨/٢ رقم ٢٧٥٠ .

(٣) المشاهير ١٦٤ ، الجرح ١٠٦/٣ ، التاريخ الكبير ٣٢٢/٢ ، تهذيب التهذيب ١٨٨/٢ ، التقريب ١٥٠/١ . الخلاصة ٧١ . المعرفة والتاريخ ١٠٦/٣ . التاريخ لابن معين ٩٨/٢ رقم ١٦٩٢ و١٨٨٦

وعنه جرير الضبي وأبو بكر بن عياش وحفص بن غياث وعلي بن عاصم وجماعة .

وثّقه النسائي وكنيته أبو عبدالله .

توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة .

* **حبيب المعلم**[1] ـ ع ـ أبو محمد . مولى معقل بن يسار ، من ثقات البصريين ، واسم أبيه أبو قريبة دينار .

روى عن الحسن وعطاء وعمرو بن شعيب .

وعنه حماد بن سلمة ويزيدبن زريع وعبد الوهاب الثقفي وغيرهم .

وبلغنا أن يحيى القطان كان لا يروي عنه .

* **حجّاج بن أرطاة**[2] ، ٤ م مقروناً[2] ، ابن ثور بن هبيرة أبو أرطاة النخعي الكوفي أحد الأئمة الأعلام على لِينٍ في حديثه .

له عن الشعبي حديث واحد وعن الحَكَم وعطاء وعمرو بن شعيب وزيد بن جبير الطائي ورباح بن عبيدة وعكرمة ومكحول وخلق سواهم .

وعنه شعبة وسفيان والحمادان وابن المبارك وحفص بن غياث وغندر وعبد الرزاق وآخرون وقد حدث عنه منصور بن المعتمر وهو من شيوخه .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤٥٦/١ ، الجرح ١٠١/٣ ، التقريب ١٥٢/١ ، التاريخ الكبير ٣٢٣/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩٤/٢ . الخلاصة ٧٢ . المعرفة والتاريخ ٢٨٧/٢ . سير أعلام النبلاء ٢٥٤/٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤٥٨/١ ، الضعفاء الصغير ٣٢ ، الجرح ١٥٤/٣ ، التقريب ١٥٢/١ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/٢ ، تهذيب الأسماء ١٥٢/١ ، المجروحين ٢٢٥/١ ، التاريخ الكبير ٣٧٨/٢ ، رجال الطوسي ١٧٩ . طبقات ابن سعد ٣٤٣/٦ . الخلاصة ٧٢ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ٩٩/٢ رقم ١٥٩٣ .

ولي حجّاج قضاء البصرة وله ست عشرة سنة ؛ وكان فيه بأْوٌ وتيه ومحبة للسؤدد والتجمّل ، فكان يقول : أهلكني حب الشرف .

قال يحيى بن سعيد : هو وابن إسحاق عندي سواء .

وقال أبو حاتم : صدوق يدلّس عن الضعفاء .

وقال يحيى بن آدم : ثنا حماد بن زيد قال : كان حجّاج بن أرطاة أسرد للحديث من الثوري .

وقال ابن أبي خيثمة : سمعت ابن معين يقول : حجّاج صدوق ليس بالقويّ يدلّس عن محمد بن عبيدالله العرزمي عن عمرو بن شعيب يعني فيُسقِط محمداً .

وقال أبو حاتم أيضاً : إذا قال حدّثنا فهو صالح لا يرتاب في صِدقِه .

وقال أبو زرعة : صدوق مدلّس .

وقال جرير بن عبد الحميد : رأيت حجّاج بن أرطاة يخضّب بالسواد .

وقال سفيان الثوري : ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه من حجّاج .

وقال حفص بن غياث سمعت سفيان يقول : ما يأتون أحداً أحفظ من حجّاج ابن أرطاة .

وقال آخر : له ستمائة حديث أو نحوها .

وقال أحمد بن حنبل : ليس يكاد لحجّاج حديث إلا وفيه زيادة .

وقال حماد بن زيد : قدم علينا جرير بن حازم فأتيناه وتذاكرنا فقال : ثنا قيس بن سعد عن الحجّاج بن أرطاة ثم لبثنا ما شاء الله ، ثم قدم علينا حجّاج وله إحدى وثلاثون سنة ، فرأيت عليه من الزحام ما لم أره على حماد بن أبي

سليمان ، رأيت عنده مطراً الورّاق وداود بن أبي هند ويونس بن عبيد جُثاةً على أرجلهم يقولون : يا أبا ارطاة ما تقول في كذا ، يا أبا أرطاة ما تقول في كذا .

قال حفص بن غياث : سمعت الحجّاج يقول : ما خصمت قط ولا جلست إلى قوم يختصمون .

وقال ابن معين : سمع حجّاج من مكحول ،

وقال ابن إدريس : سمعت حجّاج بن أرطاة يقول : لا تتم مروءة الرجل حتى يَدَعَ الصلاةَ في جماعة .

قلت : هذه كلمة مقيتة بل لا تتم مروءة الرجل ودينه حتى يلزم الصلاة في جماعة . وهذا قاله حجّاجِ لما في طِباعه من البذخ والرياسة فإنه يرى ان صلاته في جماعة ومزاحمته للسوقة في الصفوف ينافي ما فيه من التيه والترف فالله يسامحه .

وهو من طبقة أبي حنيفة الإمام في العلم ، لكن رفع الله أبا حنيفة بالورع والعبادة ولم ينل حجّاج بن أرطاة تلك الرِفعة فرحِمهما الله .

قال أحمد بن حنبل : سمعت يحيى بن سعيد يذكر أن حجّاجاً لم ير الزُهري ، وكان سيّء الرأي فيه جداً ما رأيته أسوأ رأياً في أحدٍ منه في حجّاج وابن إسحاق وليث وهمام ، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم .

وقال هشيم : قال لي حجّاج لم أر الزهري لكن لقيت رجلاً جيد الأخذ عنه فأخذت عنه .

وسئل أحمد بن حنبل : أيُحتجّ بحجّاج ؟ قال : لا ، وقال يزيد بن هارون : رأيت حجّاج بن أرطاة عليه قميص أسود ورداء أسود قد خضّب بالسواد متكئاً على مرافق حمر ، قال يزيد : فكان يقول : أَبْعَدَ قضاء البصرة

وشُرَط الكوفة ، وكان يقضي بالبصرة ثم يقول : هذا قضاء أمير المؤمنين علي وولي قضاءها ثلاثة أشهر ، قال : وجلس يُفتي بمسجد الكوفة وله عشرون سنة ، وكان الحَكَم يجلس إليه وهو الذي أجلسه للفُتْيا .

وقال الأشج : ثنا عبدالله بن الأسود الحارثي قال : كان الحجاج بن أرطاة يقيم على رؤوسنا غلاماً أسود وقال : من رأيته يكتب ، يعني في مجلسه ، فجرّ برجله ، فقام رجل فقال : يا أبا أرطاة سوأة لك يأتيك نظراؤك وأبناء نظرائك من أبناء القبائل ثم تأمر هذا الأسود بما تأمره ؟ ! قال : فلم يأمره بعد ذلك .

وقال يزيد بن هارون : كنا لا نكتب عند حجّاج ، كان له غلمان يطوفون في الحلقة ، فمن رأوه يكتب أقاموه .

وقال العلاء بن عصيم : جاء ابن شبرمة وحجّاج بن أرطاة إلى الأعمش فقال له حجّاج : يا هذا لم تنته حتى مَشَتْ إليك الاشراف ! قال : إذاً يرجعون بغير حوائجهم ، ثم دخل وأغلق الباب في وجوههم .

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي عن جدّي قال : قلت للحجّاج ابن أرطاة ما رأيت أحداً أحسن أصابع منك ، قال : إنها مدارج الكرم .

وهب بن بقية : سمعت خالد بن عبدالله يقول : دخل الحجّاج بن أرطاة المسجد فقيل له : ها هنا يا بن أرطاة فقال : أنا صدر حيثما جلست .

وقال أبو عاصم النبيل : قال حجّاج لسوار القاضي : أهلكني حب الشرف ، فقال له : اتق الله تشرف .

محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا إسماعيل بن محمد الطلحي ثنا أبو مالك الجنبي قال : دخل حجّاج بن أرطاة المسجد الحرام وقد حج عيسى بن موسى يعني ولي العهد وهو في المسجد ، فأقبل الحجّاج ليسلّم ، ثم جلس ، فقال له

بعضهم : ارتفع يا أبا أرطاة إلى صدر الحلقة ، فقال : حيث جلست أنا صدرها . فقال عيسى : جرّوا برِجله وأخرِجوه ، وقال ابن إدريس : كنا نأتي الحجّاج بن أرطاة فنجلس حتى تطلع الشمس فلا يخرج إلى صلاة جماعة فتركته .

وعن سليمان بن أبي سليمان قال الحجّاج : ألا تصلّي في جماعة ؟ فقال : أصلّي مع هؤلاء ! يزحموني ، وعن أبي مالك الجنبي[1] قال : خرج حجّاج بن أرطاة ومعه بعض أصحابه فمر بمساكين في الطرق فسلّم صاحبه على المساكين فقال الحجّاج : إنه لا يسلّم على أمثال هؤلاء ، وقد خرَّج مسلمُ في صحيحه للحجّاج فقَرَنَه بآخر .

توفي بالريّ مع المهديُّ سنة بضع وأربعين . قال ابن حِبّان : في سنة خمس

* **حجّاج بن حجّاج الباهلي**[2] . قد تقدم انه مات سنة إحدى وثلاثين .

وذكر الحافظ عبد الغني بن سعيد أنه هو(حجّاج الأسود)[3] فوهم بل حجّاج الأسود هو القسملي رجل صالح عابد يقال له : « زق العسل » .

حدّث عن شهر بن حوشب ومعاوية بن قرة وأبي نضرة .

روى عنه حماد بن سلمة وجعفر بن سليمان وعيسى بن يونس وروح بن عبادة .

وثّقه ابن معين وغيره .

---

(١) في نسخة القدسي ٥٣/٦ « الحنبي » والصحيح « الجنبي » .

(٢) ميزان الاعتدال ٤٦١/١ ، الجرح ١٥٧/٣ ، التقريب ١٥٢/١ ، التهذيب ١٩٩/٢ و ٢٠٠ ،

(٣) التاريخ الكبير ٣٧٢/٢ . الخلاصة ٧٢ . التاريخ لابن معين ١٠٠/٢ رقم ٤١٠٩ . المعرفة والتاريخ ٢٩/٣ . سير أعلام النبلاء ١٥١/٦ . طبقات خليفة ٢٤٧/١ . أُسْد الغابة ٤٥٥/١ . الوافي بالوفيات ٣٠٥/١١ رقم ٤٥١ .

* **حجّاج بن عبدالله بن حمزة الرعيني** . ولي إمرة بلاد زُوَيلَة من أعمال مصر. وله حديث واحد عن بكير بن الأشج .

روى عنه الليث وابن وهب .

* **حجّاج بن أبي عثمان الصوّاف البصري**[1] ـ ع ـ عن الحسن وأبي الزبير ويحيى بن أبي كثير.

وعنه الحمادان وابن علية ويحيى القطان وأبو عاصم ويعلى بن عبيد وآخرون .

وثّقه جماعة ووصفه التِرمِذي بالحفظ .

مات سنة ثلاث وأربعين ومائة .

* **حَرَام بن عثمان بن عمرو بن يحيى الأنصاري المدني**[2] .

عن ولَدَيْ جابر بن عبدالله وهما محمد وعبد الرحمن ـ وعن الأعرج وغير واحد .

وعنه الدرَاوَرْدي ومسلم الزُنْجي وحاتم بن اسماعيل .

قال الشافعي الرواية عن حَرَام حَرَامٌ .

وقال الدارقطني وغيره : ضعيف .

وقال مالك : ليس بثقة .

---

(١) الجرح ١٦٦/٣ . التقريب ١٥٣/١ . التهذيب ٢٠٣/٢ . التاريخ الكبير ٣٧٥/٢ . التاريخ لابن معين ١٠١/٢ رقم ٣٣٧٧ . المعرفة والتاريخ ١٢٧/٢ . تاريخ أبي زرعة ٤٦٤/١ . طبقات ابن سعد ٢٧٠/٧ . طبقات خليفة ٥٢٨/١ . تاريخ خليفة ٦٤٥/٢ . العبر ١٩٤/١ . مرآة الجنان ٢٩٣/١ . الوافي بالوفيات ٣١٦/١١ رقم ٤٦٢ . شذرات الذهب ٢١١/١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤٦٨/١ ، الضعفاء الصغير ٣٨ ، الجرح ٢٨٢/٣ ، التهذيب ٢٢٣/٢ ، المجروحين ٢٦٩/١ . التاريخ الكبير ١٠١/٣ . التاريخ لابن معين ١٠٤/٢ رقم ٤٩٦٣ . المعرفة والتاريخ ١٣٨/٣ .

وقال البخاري : منكر الحديث .

قال يحيى القطان : قلت لحرام بن عثمان : عبد الرحمن بن جابر ومحمد وأبو عتيق هم واحد ؟ قال : إنْ شئت جعلتهم عشرة .

قال الزبيري : كان حَرَام يتشيّع .

* **حرملة بن قيس النخعي الكوفي**[1] .

عن أبي بردة وأبي زرعة البجلي .

وعنه مروان بن معاوية وعبيدالله بن موسى وأبو نعيم .

قال يحيى بن معين : ثبت .

* **حريث بن أبي مطر الفزاري الكوفي**[2] **ـ ت ق ـ**

عن الشعبي ومدرك بن عمارة .

وعنه شريك ووكيع وابن نمير .

ضعّفه الفلاس وغيره .

* **الحسن بن ثوبان بن عامر الهمداني**[3] **ـ ق ـ** ثم الهَوْزَني المصري .

عن أبيه وعكرمة وموسى بن وردان .

وعنه الليث وضمام بن اسماعيل وابن لهيعة ومفضل بن فضالة وغيرهم .

---

(١) الجرح ٢٧٣/٣ . التاريخ الكبير ٦٨/٣ . التاريخ لابن معين ١٠٥/٢ رقم ٢٦٣٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤٧٤/١ ، الضعفاء الصغير ٣٦ ، التقريب ١٥٩/١ ، التهذيب ٢٣٤/٢ ، التاريخ الكبير ٧١/٣ . التاريخ لابن معين ١٠٦/٢ رقم ١٥٣٢ . تاريخ أبي زرعة ٤٦١/١ .

(٣) الجرح ٣/٣ . التقريب ١٦٤/١ . التهذيب ٢٥٩/٢ . التاريخ الكبير ٢٨٧/٢ . الخلاصة ٧٦ . المعرفة والتاريخ ٥٠٦/٢ .

وكان أميراً على ثغر رشيد لمروان الحمار. وثّقه ابن حبان، وكان ذا صلاح وتعبّد.

* **الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب**[1] ـ ق ـ أخو عبدالله وإبراهيم.

مات سنة خمس وأربعين ومائة.

له رواية عن أبيه وعن أمه فاطمة بنت الحسين.

روى عنه عبيد بن وسيم الجمال وعمر بن شبيب المسلمي وعمرو بن مرزوق.

مات في سجن المنصور يقال: في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة.

* **الحسن بن الحكم النخعي الكوفي**[2] ـ د ت ق ـ

عن إبراهيم والشعبي وعديّ بن ثابت وأبي سبرة النخعي.

وعنه شريك وابن فضيل وأبو أسامة ومحمد بن عبيد وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

* **الحسن بن ذَكْوان**[3] ـ خ د ت ق ـ أبو سلمة. بصري صدوق.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ١٦٥/٤، المشاهير ٦٢، الجرح ٥/٣، التقريب ١٦٤/١، التهذيب ٢٦٢/٢، رجال الطوسي ١١٢. الخلاصة ٧٧. التاريخ لابن معين ١١٣/٢ رقم ٤٩٦. طبقات خليفة ٦٤٦/٢. المعارف ٢٥٥. مقاتل الطالبيين ١٨٥. الوافي بالوفيات ٤١٨/١١ رقم ٥٩٩.

(٢) ميزان الاعتدال ٤٨٦/١، الجرح ٧/٣، التقريب ١٦٥/١، التهذيب ٢٧١/٢، المجروحين ٢٢٣/١. التاريخ الكبير ٢٩١/٢. الخلاصة ٧٧. التاريخ لابن معين ١١٣/٢ رقم ٤٣٥٧ وفيه «ابن حكيم».

(٣) الضعفاء والمتروكين ٣٤، ميزان الاعتدال ٤٨٩/١، الجرح ١٣/٣، التقريب ١٦٦/١، التهذيب ٢٧٦/٢. التاريخ الكبير ٢٩٣/٢. الخلاصة ٧٨. التاريخ لابن معين ١١٤/٢ رقم ٤٧٠٠.

عن أبي رجاء العطاردي وطاوس وابن سيرين .

وعنه ابن المبارك وصفوان بن عيسى ويحيى القطان وعبد الوهاب الخفاف .

قال أبو حاتم والنسائي : ليس **بالقويّ** .

وقال ابن معين : كان صاحب أوابد .

وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه أباطيل .

وقال الدارقطني : ضعيف .

وأما ابن حِبّان فذكره في الثقات .

وروى له البخاري في صحيحه .

* **الحسن بن عطيّة بن سعد العَوْفي**[1] ـ د ـ أخو عبدالله وعمرو ومحمد .

روى عن جدّه وأبيه .

وعنه ابناه حسين القاضي ومحمد وأخواه ـ عبدالله وعمر ـ وابن إسحاق وسفيان الثوري وحكام بن سلم .

ضعّفه أبو حاتم وغيره .

* **الحسن بن عمرو التميمي ، الكوفي**[2] ـ خ د ن ق ـ .

عن مجاهد وإبراهيم والشعبي والحكم .

---

(١) ميزان الاعتدال ٥٠٣/١ ، الجرح ٢٦/٣ ، التقريب ١٦٨/١ ، التهذيب ٢٩٤/٢ ، المجروحين ٢٣٤/١ . التاريخ الكبير ٣٠١/٢ . الخلاصة ٧٩ . التاريخ لابن معين ١١٥/٢ رقم ٢٧٦١ .

(٢) الجرح ٢٥/٣ . التهذيب ٣١٠/٢ . التاريخ الكبير ٢٩٨/٢ ، الخلاصة ٨٠ . المعرفة والتاريخ ٦٠٤/٢. تاريخ أبي زرعة ٦٢٩/١ . طبقات ابن سعد ٣٤١/٦ . الوافي بالوفيات ١٩٨/١٢ رقم ١٦٧ .

وعنه الثوري وابن المبارك وأبو معاوية وحفص بن غياث وآخرون .

وثّقه أحمد وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال خليفة[1] : مات في سنة اثنتين وأربعين ومائة .

والحسن أخو فضيل .

* **الحسن بن عمرو التميمي الفقيمي[2] الكوفي** ـ خ د ن ق ـ عن مجاهد وإبراهيم .

* **الحسن بن عقبة** ، أبو كيران[3] المرادي الكوفي .

عن عبد خير والشعبي والضحّاك وغيرهم .

وعنه وكيع وأبو نعيم وعبيدالله بن موسى .

روى عباس عن ابن معين : أبو كيران ثقة .

* **الحسن بن يزيد[4]** ـ ق ـ أبو يونس القَوِيّ[5] المكي العبد الصالح ، سكن الكوفة .

وحدّث عن أبي سلمة وطاوس ومجاهد وعمرو بن شعيب .

وعنه الثوري ووكيع وحسين الجعفي وأبو عاصم وآخرون .

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ٤٢٠ .

(٢) الجرح ٢٨/٣ . التاريخ الكبير ٣٠١/٢ . تاريخ أبي زرعة ٤٨٤/١ . المعرفة والتاريخ ٨٣/٣ .

(٣) وفي بعض النُسخ « كيران » .

(٤) ميزان الاعتدال ٥٢٧/١ ، الجرح ٤٢/٣ ، التقريب ١٧٢/١ ، التهذيب ٣٢٧/٢ ، التاريخ الكبير ٣٠٨/٢ . التاريخ لابن معين ١١٧/٢ رقم ١٣١٤ .

(٥) في الأصل « القوتي » والتصحيح من المصادر السابقة ، وابن الأثير في اللباب ٦٥/٣ والقوي لقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وهو لقب الحسن بن يزيد صاحب الترجمة .

قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته .

وقال آخرون : سمي القويّ لقوّته على العبادة .

قال وكيع مرة : أبو يونس ومن أبو يونس بكى حتى عُمي وصلّى حتى حدب وطاف حتى أقْعِد .

وقال حسين الجعفي : وكان أبو يونس القوي يطوف في اليوم سبعين أسبوعاً فقدّرنا ذلك فإذا هو ثمانية فراسخ .

قلت : له حديث واحد في سُنن ابن ماجه وقع لي موافقة عالية .

الحسين بن ذكوان[1] ـ ع ـ المعلم العوذيّ البصري المكتب .

عن ابن بريدة وعطاء وبديل بن ميسرة وقتادة ويحيى بن أبي كثير وعمرو ابن شعيب وطائفة سواهم .

وعنه إبراهيم بن طهمان وابن المبارك وعبد الوارث ويحيى بن سعيد وغندر ويزيد بن زريع وروح بن عبادة .

وثّقه أبو حاتم والنسائي والناس ، وقد أورده العقيلي في كتاب الضعفاء بلا مستند فقال فيه : مضطرب الحديث .

وقال أبو بكر بن خلاد : سمعت يحيى القطان وذكر أحاديث حسين المعلم فقال : فيه اضطراب .

---

(١) ميزان الاعتدال ٥٣٤/١ ، المشاهير ٢٠٩ ، الجرح ٥٢/٣ ، التقريب ١٧٥/١ ، التهذيب ٣٣٨/٢ ، التاريخ الكبير ٣٨٧/٢ . تاريخ أبي زرعة ٥٥٤/١ . التاريخ لابن معين ١١٧/٢ رقم ٤٣٨٩ . تاريخ خليفة ٤٢٤ . طبقات خليفة ٢٢٠ . تذكرة الحفاظ ١٧٤/١ . سير أعلام النبلاء ٣٤٥/٦ . مقدمة فتح الباري ٣٩٥ . الوافي بالوفيات ٣٦٦/١٢ رقم ٣٥٠ .

* **الحسين بن عبدالله**[1] ـ **ت ق** ـ بن عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب أبو عبدالله الهاشمي العباسي المدني .

عن كريب وعكرمة .

وعنه الثوري وشريك وابن المبارك وعلي بن عاصم وجماعة .

قال أبو زرعة وغيره : ليس بقويّ .

وقال النسائي : متروك .

وقال ابن سعد : مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائة قال : وكان كثير الحديث ولم أرهم يحتجّون بحديثه .

* **الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب**[2] ـ ت ن ـ

أخو أبو جعفر الباقر .

روى عن أبيه وأخيه ووهب بن كيسان .

وعنه ابناه ـ عبيدالله ومحمد ـ وموسى بن عقبة وابن المبارك .

قال النسائي : ثقة .

ويقال : كان أشبه أولاد أخيه بأبيه في التعبّد والتألّه .

---

(١) ميزان الاعتدال ٥٣٧/١ ، الضعفاء الصغير ٣٣ ، الضعفاء والمتروكين ٣٣ ، الجرح ٥٧/٣ ، التقريب ١٧٦/١ ، التهذيب ٣٤١/٢ ، المجروحين ٢٤٢/١ ، التاريخ الكبير ٣٨٨/٢ ، رجال الطوسي ١١٣ ، طبقات ابن سعد ٣٦٤/٧ . المعرفة والتاريخ ٥١١/١ و٥١٢ . الوافي بالوفيات ٣٨٣/١٢ رقم ٣٦١ . خلاصة تذهيب الكمال ٨٣ .

(٢) الجرح ٥٥/٣ . التقريب ١٧٧/١ . التهذيب ٣٤٥/٢ . التاريخ الكبير ٣٨١/٢ . رجال الطوسي ٨٦ . تاريخ أبي زرعة ٦٢٧/١ . المعرفة والتاريخ ١٥٩/١ . التاريخ لابن معين ١١٨/٢ رقم ٩٧ . الوافي بالوفيات ٤٢٩/١٢ رقم ٣٨٤ . طبقات ابن سعد ٣٢٧/٥ .

* **الحَكَم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم البَجَلي**[1] ـ ن ـ الكوفي .

عن أبيه وشرحبيل بن سعد وفاطمة بنت علي بن أبي طالب .

وعنه يونس بن بكير والخريبي وأبو نعيم وآخرون .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وبعضهم يليّنه قليلاً .

* **حُكَيم بن رزيق الفزاري**[2] ، مولاهم الأيكي .

عن أبيه وابن المسيب وعبدالله بن فيروز الديلمي .

وعنه إسحاق بن أبي فروة وابن المبارك .

وثّقه ابن معين .

* **حلاّم بن صالح العبسي الكوفي**[3] .

عن مسعود بن خراش أخي ربعي وسالم بن ربيعة وسليمان بن شهاب .

وعنه مسعر وحفص بن غياث وابن نمير وسعيد بن محمد الوراق وآخرون .

صدوق .

* **حمّاد بن جعفر بن زيد العبدي البصري**[4] ـ ق ـ

عن شهر بن حوشب وميمون بن سياه .

---

(١) ميزان الاعتدال ٥٧٦/١ ، الجرح ١٢٣/٣ ، التقريب ١٩١/١ ، التهذيب ٤٣١/٢ ، التاريخ الكبير ٣٣٨/٢ . رجال الطوسي ١١٤ . المعرفة والتاريخ ٦٤٤/٢ .

(٢) تهذيب ابن عساكر ٤٢٧/٤ ، الجرح ٢٨٧/٣ ، التاريخ الكبير ٩٥/٣ .

(٣) الجرح ٣٠٨/٣ .

(٤) الجرح ١٣٤/٣ . التقريب ١٩٦/١ . التهذيب ٥/٣ . الخلاصة ٩١ . المعرفة والتاريخ ٧٩/٢ .

وعنه الضحّاك بن حمزة الواسطي ومرزوق الشامي وأبو عاصم النبيل .

قال ابن عديّ : لم أجد له غير حديثين .

وقال ابن معين : ثقة .

* **حمّاد بن أبي الدرداء الأنصاري**[1] .

عن الشعبي ومجاهد وعطاء بن أبي رباح .

وعنه وكيع وأبو نعيم .

وثّقه أحمد .

وقال أبو حاتم : صالح .

* **حمّاد الراوية**[2] ، هو أبو القاسم بن أبي ليلى ، كوفي إخباري شهير واسع الرواية ، حمل عن الفرزدق وطبقته .

وعنه الهيثم بن عديّ وعبدالله بن الأجلح وجماعة .

وكان يُضرب به المثل في سعة ما يحفظ ، ثم ظفرت بوفاته في سنة خمس وخمسين ومائة فيؤخَّر .

* **حمزة بن أبي حمزة**[3] ـ ت ـ ميمون الجُعفي النَّصيبي الجَزَري .

عن ابن أبي مليكة ومكحول ونافع وأبي الزبير وعمرو بن دينار وطائفة .

---

(١) الجرح ١٣٧/٣ ، التاريخ الكبير ١٩/٣ ، المعرفة والتاريخ ١٧٦/٣ .

(٢) وفيات الأعيان ٢٠٦/٢ ـ ٢١٠ ، البداية والنهاية ١١٤/١٠ ، مرأة الجنان ٣٢٩/١ .

(٣) ميزان الاعتدال ٦٠٦/١ ، التقريب ١٩٩/١ ، التهذيب ٢٨/٣ ، المجروحين ٢٦٩/١ ، التاريخ الكبير ٥٣/٣ ، الخلاصة ٩٣ ، المعرفة والتاريخ ٤٤٨/٢ ، التاريخ لابن معين ١٣٤/٢ رقم ٥٤٠٩ .

وعنه حمزة الزيات وبكر بن مضر وشبابة بن سواد وعلي بن ثابت الجزري وغسان بن عبيد وجماعة .

وهو واهٍ باتّفاق .

قال ابن معين : ليس بشيء .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال ابن عديّ : ما يرويه موضوع والبلاء منه .

قلت : له حديث في « ت » من رواية شبابة عنه ، متنه (تربوا الكتاب)

قال الترمذي : « اسم أبيه عمرو» فَوَهِمَ بَل هو ميمون .

* **حُميد بن تِيرُوَيْه الطويل**[1] ، ع أبو عبيدة بن أبي حُميد البصري .

سمع أَنَساً والحسن وبكر بن عبدالله وابن أبي مليكة وجماعة .

وعنه شعبة ومالك والسفيانان والحمادان وابن علية ويحيى القطان وعبدالله بن بكر السهمي ومحمد بن أبي عديّ وابن المبارك والأنصاري وخلق كثير .

وكان أحد الثقات .

وثّقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم .

---

(١) ميزان الاعتدال ٦١٠/١ . تهذيب ابن عساكر ٤٥٧/٤ . تهذيب الأسماء ١٧٠/١ . طبقات الفقهاء ٩٠ . التاريخ لابن معين ١٣٥/٢ رقم ٣٢٢٥ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . تاريخ أبي زرعة ١٥٦/١ . طبقات ابن سعد ١٧/٧ . تاريخ خليفة ٥ و١٤٠ و٤٢٠ . طبقات خليفة ٢١٩ . التاريخ الكبير ٣٤٨/٢ . التاريخ الصغير ٢٣٠/١ . الثقات ١٠/٣ . الجرح والتعديل ٢٢١/٣ . مشاهير علماء الأمصار ٩٣ . الكامل في التاريخ ٥١١/٥ . سير أعلام النبلاء ١٦٣/٦ . تذكرة الحفاظ ١٥٢/١

وقال أبو حاتم : هو وقتادة أكبر أصحاب الحسن .

وقال ابن خراش : في حديثه شيء وهو ثقة .

وقال حماد بن سلمة : أخذَ حميد كتب الحسن فنسخها ثم ردّها عليه .

وروى الأصمعي قال : رأيت حميداً وكان طويل اليدين[1] .

وقال أبو عبيدة الحداد عن شعبة : لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت أو ثبّته فيها ثابت .

قال ابن المديني عن أبي داود : سمع شعبة يقول : سمعت حبيب بن الشهيد يقول لحميد وهو يحدثني : انظر ما يحدّث به شعبة فإنه يرويه عنك ، ثم يقول هو : إن حميداً رجل نسيّ فانظر ما يحدّثك به .

وروى عفان عن حماد قال : جاء شعبة إلى حميد فحدّثه فقال : أسمعت هذا من أنس ؟ قال : احسب ، فقال شعبة بيده هكذا ، فلما ذهب قال حميد : سمعته من أنسٍ كذا كذا مرة ولكني لما شدّد عليّ احببت أن أشدّد عليه .

وقال ابن المَديني عن يحيى بن سعيد : كان حميد إذا ذهبت تقفه على بعض حديثه عن أنس يشك فيه .

وقال الحميدي عن سفيان قال : كان عندنا شاب بصري يقال له : درست ، فقال لي إن حميداً قد اختلط عليه ما سمع من أنس ومن ثابت ومن قتادة عن أنس إلا شيئاً يسيراً فكنت أقول له : أخبرني بما شئت عن غير أنس ، فأسأل حميداً عنها فيقول : سمعت أَنَساً

---

(١) في تهذيب ابن عساكر ٤٥٧/٤ : « كان في جيرانه رجل يقال له حميد القصير فقيل لهذا : حميد الطويل ليعرف من الآخر » .

وقال يحيى بن يعلى المحاربي : طرح زائدة حديث حميد الطويل .

وقال ابن عديّ : أكبر ما يقال فيه إن ما لم يسمعه من أنس كان يدلّسه عنه ، وقد سمعه من ثابت .

وقيل كان حميد مصلح أهل البصرة إذا تنازع الرجلان في مال[1] .

وقال إياس بن معاوية لرجل : إذا أردت الصلح فعليك بحميد الطويل . وتدري ما يقول لك ؟ خذ البعض ودع البعض .

قال إبراهيم بن حميد : مات أبي سنة ثلاث وأربعين ومائة عن خمس وسبعين سنة .

قال الأصمعي : رأيته ولم يكن بطويل ، ولكن كان طويل اليدين .

وقيل : بل كان في جيرانه رجل قصير سميّه فقال الجيران : حميد الطويل تمييزاً له من سميّه .

قال حماد بن سلمة : لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه[2] عنه وسمعه منه .

وقيل : عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت .

قلت : له في الصحيحين جملة أحاديث عن أنس ، وبلغنا أنه كان قائماً يصلّي فسقط ميتاً وذلك في آخر سنة اثنتين وأربعين ومائة .

ولم يرو عنه زائدة لكونه لبس سواد العباسيين وهذا غُلُوٌّ، حميد عَدْل صَدوق . وكذا رُوي عن مكي بن إبراهيم قال : مررت بحميد وعليه ثياب سود ، وقال لي أخي : ما تسمع منه ، فقلت : اسمع من شرطي .

---

(١) في تهذيب ابن عساكر ٤٥٩/٤ : « يقول للمتخاصمين ليترك كل واحد منكما شيئاً لصاحبه » .

(٢) في نسخة القدسي ٥٨/٦ « وعاء » والصحيح : « وعاه » .

وقال عفان : ثنا محمد بن دينار قال : ذكر رجل حميداً فعابه فقال : يأتي سليمان بن علي الأمير ويفعل ويفعل ، فقال يونس بن عبيد : كثّر الله فينا مثل حميد .

وقال معاذ بن معاذ : كان حميد يصلّي قائماً فمات ، فذكروه لابن عون ، وجعلوا يذكرون من فضله فقال : احتاج حميد إلى ما قدم .

وقال القاسم بن مالك المُزَني عن عاصم الأحول قال : ذهبت بحميد وأبان ابن أبي عياش إلى أنس فلزماه وتركته .

* **حُميد بن زياد أبو صخر**[1] ـ م د ت ق ـ وهو في الطبقة الآتية ينبغي أن يحوّل إلى هنا .

ويقال : حميد بن صخر ، وهو حميد بن أبي المخارق المديني صاحب العباء .

سكن مصر وحدّث عن كريب ومحمد بن كعب القرظي وسعيد المَقْبري وأبي سلمة بن عبد الرحمن وابن نافع ورأى سهل بن سعد الساعدي .

وعنه حيوة بن شريح وحاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وابن وهب وسعد ابن الصلت وآخرون .

قال أبو حاتم : ليس به بأس .

وقال ابن عديّ : هو عندي صالح الحديث .

ورُوي عن ابن معين قال : هو ضعيف .

وأظن أن حميد بن صخر المدني آخر ، روى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو الذي قال فيه أحمد بن حنبل : ضعيف .

---

(١) ميزان الاعتدال ٦١٢/١ ، التقريب ٢٠٢/١ ، التهذيب ٤١/٣ ، التاريخ الكبير ٣٥٠/٢ ، التاريخ لابن معين ١٣٦/٢ رقم ١٩٥٠ ، المعرفة والتاريخ ٤٤٨/١ .

* **حُميد بن هاني أبو هاني الخولاني**[1] ـ م ٤ ـ مصري صدوق .

عن علي بن رباح وأبي عبد الرحمن الحبلي وشفي بن مانع وعمرو بن مالك الجنبي وغيرهم .

وعنه حيوة بن شريح والليث وابن لهيعة وابن وهب .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال ابن يونس : مات في سنة اثنتين وأربعين ومائة .

وقيل : إن إسحاق بن الفرات حدّث عنه وما أراه أدركه .

* **حُميد الأعرج الكوفي القاصّ**[2] ـ ت ـ

عن عبدالله بن الحارث المكتّب صاحب لابن مسعود .

وعنه خلف بن خليفة وابن نمير وأبو يحيى الحماني وعبيدالله بن موسى .

ضعّفه أبو زرعة وغيره ، وحديثه في جزء ابن عرفة بعلوّ أن موسى عليه السلام كان نعلاه من جلد حمار غير ذكي .

* **حنبل بن عبدالله**[3] .

شيخ روى عن الهرماس بن زياد رضي الله عنه .

---

(١) الجرح ٢٣١/٣ . التقريب ٢٠٤/١ . التهذيب ٥٠/٣ . التاريخ الكبير ٣٥٣/٢ . المعرفة والتاريخ ٧٦/٣ . طبقات خليفة ٢٩٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦١٧/١ ، الضعفاء الصغير ٣١ ، الضعفاء والمتروكين ٣٣ ، التاريخ الكبير ٣٥٤/٢ ، التقريب ٢٠٤/١ . التهذيب ٤٦/٣ . المجروحين ٢٦٢/١ . الخلاصة ٩٥ . المعرفة والتاريخ ٧٩٨/٢ . التاريخ لابن معين ١٣٧/٢ رقم ١٧٠٨ .

(٣) ميزان الاعتدال ٦١٩/١ ، لسان الميزان ٣٦٨/٢ ، الجرح ٣٠٤/٣ ، التهذيب ٦٢/٣ .

* **حنظلة بن صفوان أبو حفص الكلبي**[1] . أحد الأشراف ، ولي إمرة مصر لهشام بن عبد الملك وغيره وإمرة المغرب وشهد حصار دمشق مع المسوّدة .

روى عنه محمد بن شابور. وكان دَيِّناً محمود السيرة .

* **حنظلة السَّدوسي**[2] ـ ت ق ـ أبو عبد الرحيم شيخ بصري .

حدّث عن أنس بن مالك وشهر بن حوشب وعكرمة .

وعنه شعبة والحمادان وابن المبارك وابن علية وعلي بن عاصم .

وقال أبو حاتم : ليس بقويّ .

* **حُيَيّ بن عبدالله المعافري**[3] ـ ٤ ـ أبو عبدالله مصري صالح الحديث .

روى عن أبي عبد الرحمن الحُبَلي .

وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب .

قال النسائي : ليس بقويّ مات سنة ١٤٣ .

---

(١) تهذيب ابن عساكر ١٥/٥ . أنساب الأشراف ١٤٢/٥ طبعة القدس . المعرفة والتاريخ ٣٤٥/٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦٢١/١ . الضعفاء الصغير ٣٥ . الجرح ٢٤٠/٣ . التقريب ٢٠٦/١ . التهذيب ٦٢/٣ . المجروحين ٢٦٦/١ . المعرفة والتاريخ ١٢٦/٢ .

(٣) ميزان الاعتدال ٦٢٣/١ ، الضعفاء والمتروكين ٣٥ ، المشاهير ١٨٨ ، الجرح ٢٧١/٣ ، التقريب ٢٠٩/١ ، التهذيب ٧٢/٣ ، التاريخ الكبير ٧٦/٣ .

[حرف الخاء]

* **خالد بن دينار الشيباني النيلي**[1] ـ ق ـ من مدينة النيل قريبة من واسط ، يكنى أبا الوليد .

روى عن سالم وعطاء بن أبي رباح والحسن .

وعنه الثوري ويونس بن بكير ومحمد بن عبيد .

قال احمد : يُكتب حديثه .

* **خالد بن رَبَاح**[2] ، أبو الفضل الهُذْلي . شيخ بصري .

فأما أبو خلدة خالد بن دينار فسيأتي .

عن الحسن وعكرمة وأبي السوار العَدَوي .

وعنه وكيع ويزيد بن هارون وأبو عاصم .

---

(١) الجرح ٣٢٨/٣ ، التاريخ الكبير ١٤٧/٣ ، طبقات ابن سعد ٢٧٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٨٨/٣ ، الخلاصة ١٠٠ ، التاريخ لابن معين ١٤٣/٢ رقم ١٤٠٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦٣٠/١ ، الجرح ٣٣٠/٣ ، تهذيب الأسماء ١٧٢/١ ، المجروحين ٢٨١/١ ، التاريخ الكبير ١٤٨/٣ . لسان الميزان ٣٧٥/٢ . الضعفاء الصغير ٤٠ . المعرفة والتاريخ ٤١٣/١ . التاريخ لابن معين ١٤٣/٢ و١٤٤ رقم ٤١١٣ .

وثّقه ابن معين .

* **خالد بن عبيد**[1] ـ ق ـ أبو عصام العتْكي البصري نزيل مَرْو .

له عن أنس وابن بريدة والحسن .

وعنه ابن المبارك والعلاء بن عمران والفضل السيناني وأبو نميلة يحيى بن واضح وآخرون .

قال احمد بن سيار : كان شيخاً نبيلاً احمر الرأس واللحية ـ يعني يخضّب ـ وكان العلماء في ذلك الزمان يعظمونه ويكرمونه قال : وكان ابن المبارك ربما سوّى عليه ثيابه[2] إذا ركب .

وقال البخاري : في حديثه نظر .

وقال ابن حِبّان : حدّث بأحاديث موضوعة عن أنس .

* **خالد بن أبي عمران التُجَيبي**[3] ـ م د ت ن ـ قاضي افريقية . قد مر أنه توفي سنة تسع وعشرين ومائة وأنه يروي عن عروة بن الزبير وطبقته .

وقد ذكر ابن أبي حاتم في ترجمته أنه روى عنه يحيى بن سعيد القطان ، وهذا خطأ ، بل روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري التابعي المعروف .

---

(١) ميزان الاعتدال ٦٣٤/١ ، التقريب ٢١٥/١ ، الخلاصة ١٠١ ، الجرح ٣٤٢/٣ ، التاريخ الكبير ١٦١/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠٥/٣ .

(٢) إجلالاً له . كما في التهذيب .

(٣) الجرح ٣٤٥/٣ ، التاريخ الكبير ١٦٣/٣ ، المشاهير ١٨٨ ، التقريب ٢١٧/١ ، التهذيب ١١٠/٣ ، الخلاصة ١٠٢ . المعرفة والتاريخ ٢٥١/٣ .

* **خالد بن أبي كريمة الأصبهاني**[1] ـ ن ق ـ .

الإسكاف نزيل الكوفة .

روى عن عكرمة ومعاوية بن قُرَّة وأبي جعفر الباقر .

وعنه شعبة والسفيانان وعبدالله بن إدريس ووكيع وجماعة .

وثّقه احمد .

* **خالد بن مِهْران**[2] ، ع أبو المَنَازل البصري الحذّاء أحد الأئمة الثقات

رأى أنس بن مالك وروى عن أبي عثمان النَّهْدي وعبدالله بن شقيق وعبد الرحمن بن أبي بكرة وعكرمة وابن سيرين وأخويه ـ حفص وأنس ـ وأبي العالية .

وعنه شيخه محمد بن سيرين وأبو إسحاق الفزاري وبشر بن المفضل وحمّاد بن زيد وابن عيينة وخالد بن عبدالله الطحان وشعبة ومعتمر وخلق ، آخرهم موتاً عبد الوهاب الخفّاف .

---

(١) ميزان الاعتدال ٦٣٨/١ ، التقريب ٢١٨/١ ، الخلاصة ١٠٢ ، الجرح ٣٤٩/٣ ، التهذيب ١١٤/٣ ، ذكر أخبار أصبهان ٣٠٥/١ . التاريخ الكبير ١٦٨/٣ . المعرفة والتاريخ ١٠٥/٣ . التاريخ لابن معين ١٤٥/٢ رقم ١٧٥٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦٤٢/١ ، التقريب ٢١٩/١ ، الخلاصة ١٠٣ ، الجرح ٣٥٢/٣ ، لسان الميزان ٣٨٧/٢ . التهذيب ١٢٠/٣ . المعارف ٥٩٦ . التاريخ الكبير ١٧٣/٣ . المشاهير ١٥٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٧٥/١ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . التاريخ لابن معين ١٤٥/٢ رقم ٥٩٧ . طبقات ابن سعد ٢٣/٧ . طبقات خليفة ٤٢٠ . التاريخ الصغير ٥٧/٢ . سير أعلام النبلاء ١٩٠/٦ . شذرات الذهب ٢١٠/١ .

توفي سنة اثنتين ويقال سنة إحدى وأربعين ومائة .

وثّقه أحمد وابن معين .

وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به .

وقال عبّاد بن عبّاد : أراد شعبة أن يضع في خالد الحذّاء فأتيته أنا وحماد ابن زيد فقلنا له : مالك أَجُنِنْت أنت أعلم وتهدّدناه فأمسك .

وقال يحيى بن آدم : قلت لحماد بن زيد : ما لخالد الحذّاء في حديثه ؟ قال : قدم علينا قدمة من الشام فكأنّا أنكرنا حفظه .

وقال عبدالله بن أحمد : حدثني أبي قال : قيل لابن عليّة في هذا الحديث فقال : كان خالد يرويه فلم نكن نلتفت اليه . ضعّف ابن عليّة أمره يعني خالداً الحذّاء .

وقال يحيى بن آدم : ثنا عبدالله بن نافع القُرَشي أبو شهاب قال : قال لي شعبة : عليك بحجّاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان واكتم عليّ عند البصريين في خالد وهشام .

قلت : ولم يكن حذّاءً بل كان يجلس في سوق الحذّائين أحياناً فاشتهر بالحذّاء ، قاله ابن سعد .

وقال فهد بن حيان : لم يَحْذِ خالد قَطّ وإنما كان يقول : أُحْذُ على هذا النحو فلُقّب الحذّاء وكان حافظاً مهيباً ليس له كتاب .

وقال شعبة : قال خالد : ما كتبت شيئاً قط إلا حديثاً طويلاً فلما حفظته محوته .

خالد الطحان : سمعت خالد الحذّاء يقول ما حذوت نعلاً ولا بعتها ولكن تزوجت امرأة من بني مجاشع فنزلت عليها والحذاؤون ثَمَّ فنُسبت إليهم .

قال ابن معين : كان خالد على العُشُور.

* **خالد بن أبي يزيد**[1] ـ د ن ـ أبو عبيد الرحيم الحرّاني مولى بني أمية .

روى عن مكحول وعبد الوهاب بن بخت وأكثر عن زيد بن أبي أنيسة .

روى عنه ابن أخته محمد بن سلمة ووكيع وشبابة وحجّاج الأعور.

وقال أبو حاتم وغيره : لا بأس به .

مات في سنة أربع وأربعين ومائة .

* **خُثَيم بن عِرَاك بن مالك الغِفاريّ**[2] ـ خ ن ـ المدني .

عن أبيه وسليمان بن يسار.

وعنه ابنه إبراهيم وحماد بن زيد وحاتم بن إسماعيل والفضيل بن موسى ويحيى القطان وعدة .

وثّقه النسائي وليّنه بعضهم .

---

(١) التقريب ٢٢١/١ . الجرح ٣٦١/٣ . التاريخ الكبير ١٨٢/٣ . الخلاصة ١٠٤ . المعرفة والتاريخ ٣٧٨/٣

(٢) ميزان الاعتدال ٦٥٠/١ ، التقريب ٢٢٢/١ ، الجرح ٣٨٨/٣ ، التهذيب ١٣٦/٣ ، طبقات ابن سعد ٢٥٣/٥ ، التاريخ الكبير ٢١٢/٣ .

* **الخصيب بن جَحْدَر البصري**[1] . وقال ابن أبي حاتم : كوفي

عن أبي صالح السمان وراشد بن سعد وابن سيرين وعمرو بن دينار.

وعنه الربيع بن مسلم والحسن بن دينار وجماعة .

مات سنة ست وأربعين ومائة . وكان من الفقهاء لكنه متروك الحديث كذّبه ابن معين .

* **خلف بن حَوْشَب**[2] ، أبو بُرَيد الكوفي .

عن عطاء بن أبي رباح وطلحة بن مصرف وإياس بن سلمة .

وعنه شعبة وابن علية ومروان بن معاوية وآخرون .

وهو صدوق صالح الأمر.

---

(١) ميزان الاعتدال ٦٥٣/١ ، الجرح ٣٩٦/٣ ، لسان الميزان ٣٩٨/٢ ، المجروحين ٢٨٧/١ ، التاريخ الكبير ٢٢١/٣ . الضعفاء والمتروكين ٣٧ . التاريخ لابن معين ١٤٨/٢ رقم ٣٣٢٧ .

(٢) التقريب ٢٢٥/١ ، الخلاصة ١٠٥ ، الجرح ٣٦٩/٣ ، التهذيب ١٤٩/٣ ، التاريخ الكبير ١٩٣/٣ ،

[حرف الدال]

* **داود بن عبدالله الأودي**[1] ـ ٤ ـ الزعافري أبو العلاء الكوفي .

عن الشعبي وحميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري وأبي وبرة عبد الرحمن .

وعنه زهير بن معاوية وأبو عوانة ووكيع وآخرون .

وثّقه احمد وغيره ، وضعّفه ابن معين مرّة وقوّاه أخرى ولا بأس به .

* **داود**[2] **بن أبي عوف**[3] **أبو الجحاف الكوفي** ـ ت ن ق ـ .

من رؤوس الشيعة ومحدّثيهم .

له عن أبي حازم الأشجعي ومعاوية بن ثعلبة ـ صاحب لأبي ذر ـ وعطية العوفي وغيرهم .

= حلية الاولياء ٧٣/٥ . المعرفة والتاريخ ٥٨١/٢ و٧١٣ .

(١) ميزان الاعتدال ١٠/٢ . التقريب ٢٣٣/١ . الخلاصة ١١٠ . الجرح ٤١٦/٣ . التهذيب ١٩١/٣ . التاريخ الكبير ٢٣٦/٣ . المعرفة والتاريخ ٧٣٩/٢ و١٦١/٣ . التاريخ لابن معين ١٥٢/٢ رقم ١٦٢٥

(٢) ميزان الاعتدال ١٨/٢ ، التقريب ٢٣٣/١ ، الخلاصة ١١٠ ، الجرح ٤٢١/٣ ، التهذيب ١٩٦/٣ ، طبقات ابن سعد ٣٢٧/٦ . التاريخ الكبير ٢٣٣/٣ . المعرفة والتاريخ ٦٧٠/٢ و٩٧/٣ .

(٣) في نسخة القدسي ٦١/٦ « عون » والتصحيح من المصادر المذكورة أعلاه .

وعنه سفيان الثوري وعامر بن السمط وتليد بن سليمان وسفيان بن عيينة وغيرهم .

قال ابن عديّ : عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت وهو عندي ليس بالقويّ .

وقال الثوري : كان مرضيّاً . ووثّقه جماعة وفيه شيء .

* **داود بن عيسى النخعي الكوفي**[1] .

حدث بدمشق عن أبي جُحيفة السوائي مرسلاً وعن سعيد بن جبير وعمرو ابن دينار وسماك وطائفة .

وعنه إسماعيل بن عياش وسويد بن عبد العزيز ويحيى بن حمزة القاضي ولم أر لهم فيه كلاماً بتوثيق ولا تليين فهو صالح .

* **داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي**[2] ـ ت ق ـ الكوفي الأعرج

عن أبيه وأبي وائل وإبراهيم والشعبي والمغيرة بن شبيل .

وعنه ابن أخيه عبدالله بن إدريس والمعافى بن عمران الموصلي ووكيع وعبيدالله بن موسى ومكي بن إبراهيم وآخرون .

---

(١) الجرح ٤١٩/٣ ، التاريخ الكبير ٢٤٢/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٢١٥/٥ .

(٢) التقريب ٢٣٥/١ . الخلاصة ١١١ . الجرح ٤٢٧/٣ . التهذيب ٢٠٥/٣ . المجروحين ٢٨٩/١ التاريخ الكبير ٢٣٩/٣ . المعرفة والتاريخ ١٩٠/٢ و٦٠٤ و١٩٢/٣ . التاريخ لابن معين ١٥٤/٢ رقم ١٣٢١ .

ضعّفه أحمد .

وقال أبو حاتم : ليس بقويّ .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال ابن المديني : لا أروي عنه وكان أبوه ثَبْتاً .

وقال ابن معين : ضعيف .

وقال يحيى القطان : قال لي سفيان الثوري : شعبة يروي عن داود بن يزيد الأودي ! قال : تعجباً منه .

* **داود أبو اليمان**[1] .

رأى أنس بن مالك وحدّث عن أبي أوفى .

وعنه حفص بن غياث وأبو معاوية وعبدالله بن نمير .

صالح الحال .

* **دينار أبو عمر**[2] .

سمع الحسن البصري .

وعنه وكيع ومروان بن معاوية وأبو أسامة وآخرون .

لا بأس به .

---

(١) لم أجد له ترجمة أخرى في المصادر التي بين يدي .

(٢) ميزان ٣٠/٢ ، الخلاصة ١١١ ، الجرح ٤٣٤/٣ ، التهذيب ٢١٦/٣ ، التاريخ ٢٤٧/٣ .

[حرف الراء]

* **راشد بن داود الصنعاني الدمشقي البرسمي**[1] ـ ن ـ

عن أبي الأشعث الصنعاني وأبي أسماء الرّحْبي وأبي صالح الأشعري .

وعنه يحيى بن حمزة والهيثم بن حميد وأبو مطيع معاوية بن يحيى وآخرون .

روى إبراهيم بن الجُنَيد عن ابن معين : ثقة .

وقال البخاري : فيه نظر .

وقال الدارقطني : ضعيف .

* **راشد بن كَيْسان**[2] ـ ق ـ أبو فزارة العبسي الكوفي .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وميمون بن مهران ويزيد بن الاصم .

وعنه جعفر بن برقان والثوري وشريك وعلي بن عباس وغيرهم .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

---

(١) ميزان ٣٥/٢ ، التقريب ٢٤٠/١ ، الخلاصة ١١٣ ، الجرح ٤٨٦/٣ ، التهذيب ٢٢٥/٣ ، التاريخ الكبير ٢٩٧/٣ . تهذيب ابن عساكر ٢٩٢/٥ . المشاهير ١٨٧ . المعرفة والتاريخ ٣١٥/٢ .

(٢) ميزان ٣٥/٢ ، التقريب ٢٤٠/١ ، الخلاصة ١١٣ ، الجرح ٤٨٥/٣ ، التهذيب ٢٢٧/٣ ، التاريخ الكبير ٢٩٦/٣ . المعرفة والتاريخ ٧٢/٣ و٢٣٠ .

وقال أبو زرعة : حديثه ليس بصحيح .

وقال ابن معين : ثقة .

* **راشد أبو سلمة الفزاري**[1] .

عن عطية العوفي والشعبي وزيد الاحموسي .

وعنهابن المبارك ووكيع وأبو نعيم وآخرون .

صُوَيلح .

* **راشد بن نَجيح**[2] ـ ق ـ أبو محمد الحِماني البصري .

شيخ مُقِلّ من الرواية ، ما علمت به بأساً بل قدْ قال بعضهم : صدوق .

وروى عن أنس وغيره : وكان أحد الذين نظروا في المصاحف زمن الحجّاج .

روى عنه حماد بن زيد وشهاب بن شرنفة وعبد الوهاب بن عطاء وأبو نعيم وآخرون .

وأما أحمد بن أبي خيثمة فسمّاه راشد بن سعيد مولى بني عطارد فلّعلهما اثنان .

* **الربيع بن حَيْظَان**[3] ويقال ابن حظيان[4] ، شيخ بصري .

روى عن عكرمة والحسن ومكحول وجماعة .

---

(١) ميزان ٣٦/٢ ، الجرح ٤٨٥/٣ ، التاريخ الكبير ٢٩٨/٣ .

(٢) التقريب ٢٤٠/١ ، الخلاصة ١١٣ ، الجرح ٤٨٤/٣ ، التهذيب ٢٢٨/٣ ، التاريخ الكبير ٢٩٤/٣ .

(٣) ميزان ٣٩/٢ ، الجرح ٤٥٩/٣ ، لسان الميزان ٤٤٤/٢ ، التاريخ الكبير ٢٧٨/٣ .

(٤) هكذا في الجرح ، وفي نسخة القدسي ٦٣/٦ « خطيان » وفي لسان الميزان « حطان وقيل ابن حيطان » .

وعنه سويد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الواحد وعبد الملك الصنعاني الدماشقة .

قال أبو زرعة[1] : منكر الحديث .

* **الربيع بن سعد الجعفي**[2] .

عن عبد الرحمن بن سابط .

وعنه حفص بن غياث ووكيع وابن نمير وحسين الجعفي وآخرون .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

* **رِزام بن سعيد الضبّي**[3] .

عن خوّات التَيمي وأبي المعارك ووحشية بنت عمار .

وعنه وكيع والقاسم بن مالك وأبو نعيم وأبو أحمد الزبيري .

وثّقه الإمام أحمد .

* **رِشْدين بن كُرَيب**[4] ـ ق ـ مولى ابن عباس أبو كريب المدني .

عن أبيه وعلي بن عبدالله بن عباس ، ورأى ابن عمر .

---

(١) في الأصل « أبو زرع » والتصحيح من الميزان .

(٢) ميزان الاعتدال ٢/٤٠ . الجرح ٣/٤٦٢ . لسان الميزان ٢/٤٤٥ . التاريخ الكبير ٣/٢٧٥ . التاريخ معين ٢/١٦١ رقم ٢٢١٦ .

(٣) التقريب ١/٢٤٥ . الجرح ٣/٥٢٣ . التهذيب ٣/٢٧٢ . التاريخ الكبير ٣/٣٤٢ . التاريخ لابن معين ٢/١٦٤ رقم ٢٣٠٠ .

(٤) التقريب ١/٢٥٠ . الخلاصة ١١٧ . الجرح ٣/٥٠٨ . التهذيب ٣/٢٧٥ . التاريخ الكبير ٣/٣٢٤ . التاريخ لابن معين ٢/١٦٥ رقم ٦٩٠ وقد وردت هذه الترجمة بعد ترجمة رشدين . والصواب أن تتقدم عليها حسب حروف المعجم .

روى عنه عيسى بن يونس وابن فضيل والمحاربي وجماعة .

وعداده في الضعفاء .

* **رزين بن حبيب الجهني الكوفي الانماطي**[1] ـ ت ـ

عن الشعبي وسلمى البكرية .

وعنه أبو خالد الاحمر وابن المبارك ووكيع وأبو نعيم وآخرون .

وثّقه ابن معين .

* **رؤبة بن العجّاج التميمي الراجز**[2] ، من أعراب البصرة .

سمع أباه والنسّابة البكري .

وعنه النضر بن جميل ويحيى القطان وأبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو زيد الانصاري وغيرهم .

وكان لغوياً علاّمة . له وفادة على الوليد بن عبد الملك وهو شاب ثم طال عمره إلى هذا الوقت .

---

(١) ميزان ٥١/٢ . التقريب ٢٥١/١ . الخلاصة ١١٧ . الجرح ٥١٢/٣ . التهذيب ٢٧٩/٣ . التاريخ لابن معين ١٦٥/٢ رقم ١٥٠٣ .

(٢) الميزان ٥٦/٢ . التقريب ٢٥٣/١ . الجرح ٥٢١/٣ . لسان ٢٦٤/٢ . التهذيب ٢٩٠/٣ . وفيات الأعيان ٣٠٣/٢ ـ ٣٠٥ ، طبقات ابن سعد ١٦٦/٧ ، عيون الأخبار ١١٨/٢ و ١٦٦ ، الشعر والشعراء ٤٩٥ ، خزانة الأدب ٤٣/١ ، المؤتلف والمختلف ١٧٥ ، التاريخ الكبير ٣٤٠/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٣٤/٥ . الضعفاء والمتروكين ٤٢ . نزهة الألباء ٤٨ و١٤٤ و١٤٧ . البيان والتبيين ٣٧/١ و٤٠ و٦٨ و٩/٢ و١٣ و٩٧ و١٠/٣ و٢١١ و٨٠/٤ . معجم الأدباء ١٤٩/١١ . سير أعلام النبلاء ١٦٢/٦ . شذرات الذهب ٢٢٣/١ . الأغاني ٣٤٥/٢٠ . الوافي بالوفيات ١٤٧/١٤ رقم ١٩٧ . وقد نشر ديوانه : وليم بن الورد البروسي سنة ١٩٠٣ .

قال أبو عبيدة : حدثني رؤبة بن العجاج حدثني أبي قال : سألت أبا هريرة ما تقول في هذا الرجز :

طاف الخيـالان فهـاجا سقمـا خيال تكْنَى وخيال تُكْتَمـا
قامت تريك خيفـة أن تصرَمـا ساقاً بَخَنْدَاةً وكَعْبـاً أَدْرَمـا

فقال أبو هريرة : كان يحدي بنحو هذا ومثل هذا مع رسول الله ﷺ ولا يعيبه .

وقال خلف الأحمر : سمعت رؤبة يقول : ما في القرآن أغرب من قوله تعالى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرْ)[1] .

وقال النسائي : ليس رؤبة بالقويّ .

وقال غيره : توفي سنة خمس وأربعين ومائة .

* **رَوْح بن جَناح الدمشقي**[2] ـ ت ق ـ أخو مروان بن جناح مولى الوليد بن عبد الملك .

روى عن مجاهد وشهر بن حوشب وعمر بن عبد العزيز .

وعنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وغيرهما .

قال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال أبو زرعة : ضعيف .

الوليد بن مسلم عن رَوْح عن مجاهد قال : بينانحن جلوس عند ابن

---

(١) قرآن كريم ـ سورة الحجر ـ الآية ٩٤ .

(٢) ميزان ٥٧/٢ ، التقريب ٢٥٣/١ ، الخلاصة ١١٨ ، الجرح ٤٩٤/٣ ، التهذيب ٢٩٢/٣ ، التاريخ الكبير ٣٠٨/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٣٨/٥ ، الضعفاء والمتروكين ٤٠ .

عباس أنا وعطاء وطاوس وعكرمة إذ دخل رجل فقال : إني كلما بُلْتُ تَبِعَه الماء الدافق ، قلنا : الذي يكون منه الولد ؟ قال : نعم ، قلنا : عليك الغسل ، فولّى الرجل وهو يرجع . وعجّل ابن عباس في صلاته فلما سلّم قال : أرأيتم ما أفتيتموه به عن كتاب الله ؟ قلنا : لا ، قال : فعن أصحاب رسول الله ؟ قلنا : لا ، قال : فعمّن ؟ قلنا : عن رأينا . فقال : لذلك يقول رسول الله ﷺ : « فقيه واحد أشدّ على الشيطان من ألف عابد » . ثم قال له : إذا كان هذا منك تجد شهوة في قلبك ؟ قال : لا ، قال : فهل تجد خدراً في جسدك ؟ قال : لا ، قال : إنما هذه ابردة يجزئك منه الوضوء .

* **رَوْح بن القاسم أبو غياث**[1] ـ خ م د ن ق ـ التميمي العنبري البصري .

عن قتادة وعمرو بن دينار وابن المنكدر ومنصور وعبدالله بن طاوس وطبقتهم .

وعنه يزيد بن زريع فأكثر وابن اسحاق وابن علية ومحمد بن سواء وعبد الوهاب بن عطاء وآخرون .

مات في الكهولة وكان أحد الحفّاظ المجوّدين .

وثّقه أبو حاتم وغيره .

ظهر له مائة وخمسون حديثاً ، وإنما طلب العلم وهو كبير .

قال نصر بن المغيرة : قال سفيان : لم أر أحداً طلب الحديث وهو مُسِنّ أحفظ من رَوْح بن القاسم .

---

(١) التقريب ٢٥٤/١ ، الخلاصة ١١٨ ، الجرح ٤٩٥/٣ ، التهذيب ٢٩٨/٣ ، التاريخ الكبير ٣٠٩/٣ ، المشاهير ١٥٦ . التاريخ لابن معين ١٦٩/٢ رقم ٤١٣٦ . تاريخ خليفة ٣٢٥ . سير أعلام النبلاء ٤٠٤/٦ . تذكرة الحفّاظ ١٨٨/١ .

[حرف الزاي]

* **الزِّبْرِقان بن عبدالله**[1] ، أبو بكر الاسدي الكوفي السراج .

روى عن أبي وائل وعبدالله بن معقل .

وعنه عبّاد بن العوّام ويحيى القطان وأبو أسامة .

وثّقه أحمد وابن معين .

* **الزِّبْرِقان بن عبدالله**[2] ، أبو وَرْقَاء العَبْدي الكوفي .

عن الضحّاك وكعب بن عبدالله .

وعنه سفيان وشعبة وإسرائيل وشريك وغيرهم .

صالح الأمر ، وهو أقدم من السرّاج .

* **زُجْلة الدمشقية**[3] .

عن أم الدرداء وعمر بن عبد العزيز وسالم بن عبدالله وابن أبي زكريا .

---

(١) الجرح ٦١٠/٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦٦/٢ ، الجرح ٦١١/٣ ، التاريخ الكبير ٤٣٥/٣ ، لسان الميزان ٤٧١/٢ .

(٣) الجرح ٦٢٤/٣ ، التاريخ الكبير ٤٥٢/٣ .

وعنها صدقة بن خالد والوليد بن مسلم وخالد بن يزيد المُرّي .

لم يضعّفها أحد .

* **زُرْعة بن إبراهيم الدمشقي**[1] .

عن عطاء وخالد بن اللجلاج ووضّاح أبي مروان مولى الوليد .

وعنه سعيد بن أبي هلال ومحمد بن إسحاق ومحمد بن شعيب بن شابور وغيرهم .

قال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

* **زكريا بن أبي زائدة الهمداني**[2] ـ ع ـ أبو يحيى قاضي الكوفة .

أخذ عن الشعبي وخالد بن سلمة وسعيد بن أبي بردة ومصعب بن شيبة وطائفة .

وعنه ابنه يحيى وشعبة والسفيانان وابن المبارك ويحيى القطان ووكيع وعبيدالله بن موسى وأبو نعيم .

قال أحمد : ثقة حلو الحديث .

وقال أبو زرعة : صُوَيْلح .

وقال أبو حاتم : ليّن الحديث يدلّس .

قلت : مات سنة تسع وأربعين ومائة .

* **زكريا بن سلام**[3] أبو يحيى العُتْبي الأصمّ نزيل الرّيّ .

---

(١) ميزان الاعتدال ٧٠/٢ ، الجرح ٦٠٦/٣ ، لسان الميزان ٤٧٥/٢ .

(٢) ميزان ٧٣/٢ ، التقريب ٢٦١/١ ، الخلاصة ١٢٢ ، الجرح ٥٩٣/٣ ، التهذيب ٣٢٩/٣ ، طبقات ابن سعد ٤٠٠/٦ . التاريخ الكبير ٤٢١/٣ . المشاهير ١٧٠ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . تاريخ أبي زرعة ٢٩٧/١ . التاريخ لابن معين ١٧٣/٢ رقم ١٦٣٥ . طبقات ابن سعد ٢٤٧/٦ . تاريخ خليفة ٤٢٥ . طبقات خليفة ١٦٧ . التاريخ الصغير ٩١/٢ . الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥ . سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٦ . شذرات الذهب ٢٢٤/١ .

(٣) الجرح ٥٩٨/٣ ، التاريخ الكبير ٤٢٣/٣ و ٤٢٤ .

عن منصور بن المعتمر والسّدّي والعلاء بن بدر.

وعنه جرير بن عبد الحميد وحكام بن سلم وعبدالله بن الجهم وعبد الرحمن الدشتكي الرازيّون وغيرهم .

هكذا ذكره ابن أبي حاتم ، وهو أخبر به لأنه يكذِّبه .

وأما أبو أحمد الحاكم فقال : روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة وإبراهيم النخعي وسعيد بن مسروق الثوري والعلاء بن بدر.

وعنه هارون بن المُثَنّى وحكام وإسحاق بن سليمان الرازي .

قلت : فما أحسبه لقي أبا وائل وكذا في نفسي من لقي إسحاق بن سليمان له ، صَدُوق .

* **زكريا بن يحيى الحِمْيَري**[1] ، الكِنْدي الكوفي .

عن الشعبي وعكرمة وعمر بن عبد العزيز.

وعنه حاتم بن إسماعيل وجعفر بن عون وأبو أسامة وآخرون .

ضعّفه يحيى بن معين .

وقال زكريا أبو يحيى الكوفي عن الشعبي : من زكريا هذا ! ليس بشيء .

وقد ذكره أيضاً ابن أبي حاتم فقال : زكريا بن يحيى البدّي وأنه روى عن عكرمة .

روى عنه يونس بن بكير.

وقال عباس عن ابن معين : زكريا بن يحيى البدي ليس بثقة ، قال : أحسب أن الحميري والبدي واحد ، فالله أعلم .

---

(١) الجرح ٣/٦٠٠.

* **زَنْفَل العَرَفي المكي**[1] .

روى عن ابن أبي مليكة ونجيح بن إسحاق العَرَفي .

وعنه أبو داود الدباغ ومحمد بن عمر المُعَيطي وإبراهيم بن عمر بن أبي الوزيري ومحمد بن عبيدالله التَّيْمي وغيرهم .

ضعّفه غير واحد وقال ابن عديّ : لا يُتابع على حديثه .

* **زياد بن أبي حسان النبطي**[2] بصري .

عن أنس بن مالك وأبي عثمان النَّهدي .

وعنه ابن علية وعون بن عمارة وقُرّة بن حبيب وآخرون .

قال الدارقطني وغيره : متروك .

وقال البخاري : كان شعبة يتكلم فيه .

وقيل : هو واسطي .

* **زياد بن أبي زياد الجصاص**[3] أبو محمد ، بصري ، وقيل واسطي .

عن أنس والحسن ومعاوية بن قُرّة .

وعنه هشيم ويزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء وآخرون .

---

(١) ميزان ٨٢/٢ ، التقريب ٢٦٣/١ ، التهذيب ٣٤٠/٣ ، المجروحين ٣١١/١ ، التاريخ الكبير ٤٥١/٣ ، الضعفاء والمتروكين ٤٣ . المعرفة والتاريخ ٤٢/٣ . التاريخ لابن معين ١٧٥/٢ رقم ٥١٨ .

(٢) الجرح ٥٣٠/٣ ، المجروحين ٣٠٥/١ ، التاريخ الكبير ٣٥٠/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٤٠٢/٥ .

(٣) ميزان ٨٩/٢ ، التقريب ٢٦٧/١ ، الخلاصة ١٢٤ ، الجرح ٥٣٢/٣ ، التهذيب ٣٦٨/٣ ، التاريخ الكبير ٣٥٥/٣ . التاريخ لابن معين ١٧٨/٢ رقم ١٨٩٧ .

قال أبو زرعة : واهي الحديث .

وقال الدارقطني وغيره : متروك .

وأما ابن حبّان فذكره في الثقات .

* **زياد بن خيثمة الكوفي**[1] ـ م ٤ ـ

عن الشعبي وعطية العوفي وسعد أبي مجاهد الطائي وسماك بن حرب .

وعنه زهير بن معاوية وهشيم ووكيع وأبو بدر السكوني .

وثّقه أبو داود وغيره .

* **زياد بن سعد**[2] ـ ع ـ أبو عبد الرحمن الخراساني نزيل مكة وشريك ابن جريج ، ثم تحول إلى قرية عك باليمن .

روى عن الزهري وعمرو بن دينار وعمرو بن مسلم الجندي وجماعة .

وعنه ابن جريج ومالك وابن عيينة وأبو معاوية وآخرون .

قال ابن عيينة : كان عالماً بحديث الزهري .

وقال النسائي : ثقة ثبت .

قلت : مات في الكهولة .

* **زياد بن عبدالله**[3] ، بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب الأموي .

---

(١) الجرح ٥٣٠/٣ ، التهذيب ٣٦٤/٣ ، التاريخ الكبير ٣٥١/٣ .

(٢) التقريب ٢٦٨/١ . الخلاصة ١٢٥ . الجرح ٥٣٣/٣ . التهذيب ٣٦٩/٣ . التاريخ الكبير ٣٥٨/٣ . المعرفة والتاريخ ٦٤٣/١ . التاريخ لابن معين ١٧٨/٢ رقم ٢٩٢ . مشاهير علماء الأمصار ١٤٦ . سير أعلام النبلاء ٣٢٣/٦ . الوافي بالوفيات ١٦/١٥ رقم ١٦ .

(٣) معجم بني أمية ٤٢ .

سجنه يزيد بن الوليد لقيامه مع الوليد بن يزيد فلما استخلف مروان أطلقه ثم حبسه ثم أطلقه .

وقد خرج بقنّسرين ودعا إلى نفسه وتبعه ألوف من الناس وقالوا : هو السفياني .

ثم إنه عسكر وحارب بني العباس في أول دولتهم فالتقاه عبدالله بن علي فهزمه عبدالله فتسحّب واختفى بالمدينة مدة ثم قُتل في دولة المنصور.

* **زياد بن عبيدالله الحارثي**[1] الأمير من أخوال السفاح .

ولي إمرة الموسم سنة ثلاث وثلاثين ثم ولي إمرة الحرمين للمنصور.

وقال الواقدي : طلب زياد بن عبيدالله بن أبي ذئب ليستعمله فأبى عليه فحلف زياد ليُستعملنّ فحلف ابن أبي ذئب لا يعمل . فأمر زياد بسجنه وقال : يا بن الفاعلة فقال . ابن أبي ذئب : واللهِ ما من هيبتك تركت الرد عليك ولكنْ لله تعالى ، ثم كلّموا زياداً فيه فاستحيا وندم ، واراد تطييب قلبه ، وأخذ يتحيّل في رضاه حتى توصّل وأهدى لابن أبي ذئب جارية على يد أخيه من حيث لا يشعر محمد فهي أم ولد ابن أبي ذئب .

* **زياد بن المنذر**[2] . أبو الجارود الثقفي أحد المتروكين .

يروي عن أبي جعفر الباقر ومحمد بن كعب وعطية العوفي ، وأكبر

---

(١) المعرفة والتاريخ ١١٦/١ . تهذيب ابن عساكر ٤٠٤/٥ . الوافي بالوفيات ١٤/١٥ رقم ١٣ وأخباره في تاريخ الطبري وابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ في العصر العباسي .

(٢) ميزان الاعتدال ٩٣/٢ ، التقريب ٢٧٠/١ ، الخلاصة ١٢٦ ، الجرح ٥٤٥/٣ ، التاريخ الكبير ٣٧١/٣ . المجروحين ٣٠٩/١ . الضعفاء والمتروكين ٤٥ . التاريخ لابن معين ١٨٠/٢ رقم ١٧٧٩ . المعرفة والتاريخ ٣٨/٣ .

مشيخته أبو الطفيل عامر بن واثلة .

روى عنه عمار بن محمد وعبد الرحيم بن سليمان ومروان بن معاوية وآخرون .

قال أحمد : متروك .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

وقال ابن حبّان : رافضيّ يضع الحديث في المثالب وفي مناقب أهل البيت .

وقال الدارقطني وغيره : متروك .

* **زيد بن جَبِيرة الأنصاري المدني**[1] ـ ت ق ـ

عن أبيه جبيرة بن محمود وداود بن الحصين وأبي طوالة .

وعنه يحيى بن أيوب والليث . وسويد بن عبد العزيز ومحمد بن حمير .

تركه أبو حاتم والبخاري .

وقال النسائي وغيره : ليس بثقة .

* **زيد بن رَبَاح المدني**[2] ـ خ ت ق ـ

عن أبي عبدالله الأغرّ .

وعنه مالك وحده .

---

(١) ميزان الاعتدال ٩٩/٢ ، التقريب ٢٧٣/١ ، الخلاصة ١٢٧ ، الجرح ٥٥٩/٣ ، التهذيب ٤٠٠/٣ ، التاريخ الكبير ٣٩٠/٣ .

(٢) ميزان ١٠٣/٢ ، التقريب ٢٧٤/١ ، الخلاصة ١٢٨ ، الجرح ٥٦٣/٣ ، التهذيب ٤١٢/٣ ، التاريخ الكبير ٣٩٤/٣ .

قتل سنة إحدى وأربعين ومائة .

قال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأساً .

* **زيد بن عبد الرحمن**[1] ، بن زيد بن الخطاب .

عن أبيه عبد الحميد بن عبد الرحمن وعن عمر بن عبد العزيز .

وعنه شعبة وعيسى بن يونس وابن المبارك وآخرون .

* **زيد بن واقد الدمشقي**[2] . قد مر في الطبقة الماضية .

* **زيد أبو أسامة الحجام**[3] ـ ن ـ مولى بني ثور ، كوفي صدوق .

روى عن الشعبي وعكرمة .

وعنه أبو أسامة وأبو نعيم .

وثّقه أبو حاتم .

---

(١) الجرح ٥٦٧/٣ ، لسان ٥٠٨/٢ ، المجروحين ٣١٠/١ ، التاريخ الكبير ٤٠١/٣ ، الضعفاء الصغير ٤٧ .

(٢) ميزان ١٠٦/٢ ، التقريب ٢٧٧/١ ، الجرح ٥٧٤/٣ ، التهذيب ٤٢٦/٣ ، التاريخ الكبير ٤٠٧/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨/٩ . مشاهير علماء الأمصار ١٧٩ رقم ١٤٢٠ . الوافي بالوفيات ٤٦/١٥ رقم ٥٦ .

(٣) الخلاصة ١٣٠ . الجرح ٥٧٧/٣ . التهذيب ٤٢٩/٣ . التاريخ الكبير ٣٨٨/٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٥٧/١ .

[حرف السين]

* **سابق البربري**[1] له أشعار مليحة في الزهد .

روى عن مكحول وعمر بن عبد العزيز.

وعنه موسى بن أعين والمعافى بن عمران وشجاع بن الوليد وغيرهم .

وهو من موالي بني أمية ، سكن الرقة ويقال : إن سابقاً الرقّي تأخّر .

* **سالم بن عبدالله الخياط**[2] ـ ت ق ـ بصري نزل مكة .

وروى عن الحسن وابن سيرين وعطاء ؛

وعنه زهير بن محمد وعبيدالله بن موسى وأبو عاصم النبيل .

قال احمد : ما أرى به بأساً وكذلك قال ابن عديّ ، وضعّفه آخرون .

---

(١) الجرح ٣٠٧/٤ . التاريخ الكبير ٢٠١/٤ . المشاهير ١٨٥ . تهذيب ابن عساكر ٤٠/٦ . الأغاني ٥٧/٦ . خزانة الأدب ١٦٤/٤ . الوافي بالوفيات ٦٩/١٥ رقم ٩١ .

(٢) الجرح ١٨٤/٤ ، الخلاصة ١٣١ ، التاريخ الكبير ١١٥/٤ ، الضعفاء والمتروكين ٤٧ ، ميزان ١٩/٢ ، التقريب ٢٨٠/١ ، التهذيب ٤٣٩/٣ .

* **سالم بن عبدالله**[1] ـ ق ـ هو سالم بن أبي المهاجر الرّقي .

عن مكحول وميمون بن مهران .

وعنه معمر بن سليمان وخالد بن حيّان ومحمد بن سليمان بومة[2] .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

قلت : إنما قدَّمته عن طبقته يسيراً لأميّز ما بينه وبين الخياط الذي قبله .

* **سالم أبو غياث العتكي**[3] .

عن أنس بن مالك والحسن وعطاء وبكر بن عبدالله .

وعنه النضر بن شميل وعبيدالله بن موسى .

قال ابن معين : لا شيء .

* **سالم بن عبد الواحد أبو العلاء المرادي**[4] ـ ت ـ الكوفي الضرير .

عن ربعي بن خراش وعمرو بن هرم .

وعنه وكيع ويعلى بن عبيد وجماعة .

---

(١) الجرح ١٨٥/٤ . الخلاصة ١٣١ . التاريخ الكبير ١١٧/٤ . التقريب ٢٨٠/١ . التهذيب ٤٤٠/٣ المعرفة والتاريخ ١٤٩/١ . الوافي بالوفيات ٩٥/١٥ رقم ١٢٨ .

(٢) في الأصل « برمة » والتصحيح من (نزهة الألباب للحافظ ابن حجر) .

(٣) الجرح ١٩٠/٤ ، التاريخ الكبير ١١٨/٤ ، ميزان ١١٣/٢ .

(٤) الجرح ١٨٦/٤ ، لسان ٧/٣ ، الخلاصة ١٣١ ، التاريخ الكبير ١١٧/٤ ، ميزان ١١٢/٢ ، التقريب ٢٨٠/١ ، التهذيب ٤٤٠/٣ .

قال أبو حاتم : يُكتب حديثه .

* **سالم بن غيلان التُجيبي المصري**[1] ـ د ت ن ـ

عن الوليد بن قيس التُجَيْبي ودراج أبي السمح ويزيد بن أبي حبيب .

وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وابن وهب وغيرهم .

قال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن بكير : توفي سنة إحدى وخمسين .

* **السريّ بن اسماعيل الهمداني الكوفي**[2] ـ ق ـ

عن ابن عمه عامر الشعبي وقيس بن أبي حازم .

وعنه جرير الضبي وابن فضيل ومكي بن إبراهيم وآخرون .

تركه ابن المبارك .

وقال أبو داود : ضعيف متروك .

وقال ابن سعد : ولي قضاء الكوفة .

* **سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة الأنصاري المدني**[3] ـ ٤ ـ

---

(١) الجرح ١٨٧/٤ ، الخلاصة ١٣٢ ، التاريخ الكبير ١١٧/٤ ، ميزان ١١٣/٢ ، التقريب ٢٨١/١ ، التهذيب ٤٤٢/٣ .

(٢) الجرح ٢٨٢/٤ . الخلاصة ١٣٣ . المجروحين ٣٥٥/١ . التاريخ الكبير ١٧٦/٤ . الضعفاء الصغير ٥٦ . الضعفاء والمتروكين ٥٢ . ميزان ١١٧/٢ . التهذيب ٤٥٩/٣ . التاريخ لابن معين ١٩٠/٢ رقم ٣٠١٤ . المعرفة والتاريخ ٣٩/٣ .

(٣) الجرح ٨٠/٤ . الخلاصة ١٣٤ . المشاهير ١٣٦ . تهذيب التهذيب ٤٦٦/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٨٨/١

عن أبيه وعن عمه عبد الملك وأنس بن مالك وأبي سعيد المقبري وعمّته زينب بنت كعب .

وعنه سفيان وشعبة ومالك ويحيى القطان وأبو ضمرة وآخرون .

وثّقه ابن معين .

* **سعد بن أوس العبدي البصري**[1] ـ د ت ن ـ زوج ابنة أبي نضرة العبدي .

روى عن مصدع وزياد بن كسيب وأنس بن سيرين .

وعنه حميد بن مهران ومحمد بن دينار الطاحي وأبو عبيدة عبد الواحد الحداد وآخرون .

* **سعد بن أوس أبو الحسن العبْسي**[2] ـ ٤ ـ الكوفي الكاتب .

عن الشعبي وبلال بن يحيى العبسي .

وعنه وكيع وعبيدالله بن موسى وأبو نعيم .

قال أبو حاتم : صالح الحديث وضعّفه الأزدي .

* **سعد بن سعيد**[3] ـ م ٤ ـ أخو يحيى بن سعيد الأنصاري المديني .

---

(١) الجرح ٨٠/٤ ، الخلاصة ٣٤ ، التاريخ الكبير ٥٣/٤ ، ميزان ١١٩/٢ ، التقريب ٢٨٦/١ ، التهذيب ٤٦٧/٣ . التاريخ لابن معين ١٩٠/٢ رقم ١٣٦٦ .

(٢) الجرح ٨٠/٤ ، الخلاصة ١٣٤ ، التاريخ الكبير ٥٣/٣ ، ميزان ١١٩/٢ ، التقريب ٢٨٦/١ ، التهذيب ٤٦٧/٣ . التاريخ لابن معين ١٩١/٢ رقم ٣٣٠٨ .

(٣) الجرح ٨٤/٤ ، الخلاصة ١٣٤ ، التاريخ الكبير ٥٦/٤ ، ميزان ١٢٠/٢ ، التقريب ٢٨٧/١ ، التهذيب ٤٧٠/٣ . المعرفة والتاريخ ٤١١/٣ . الوافي بالوفيات ١٨١/١٥ رقم ٢٤٧ .

عن أنس بن مالك والقاسم بن محمد وسعد بن مرجانة .

وعنه ابن المبارك وإسماعيل بن جعفر وابن عيينة وابن نمير وأبو أسامة .

قال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث ووثّقه غيره .

* **سعد بن طارق بن أشيم**[1] ـ م ٤ ـ أبو مالك الأشجعي الكوفي ، لأبيه صحبة .

روى عن أبيه وعن ابن أبي أوفى وأنس بن مالك وموسى بن طلحة وأبي حازم الأشجعي وربعي بن خراش .

وعنه الثوري وأبو عوانة وحفص بن غياث وأبو معاوية وخلف بن خليفة ويزيد بن هارون وعبيدة بن حميد وآخرون .

قال النسائي : ليس به بأس ، وقد استشهد به البخاري .

* **سعد بن طريف الحنظلي الكوفي الحذّاء**[2] ـ ت ق ـ

عن أبي وائل والأصبغ بن نباتة وعكرمة .

وعنه علي بن مسهر وأبو معاوية وابن علية وآخرون .

وهو شيعي ضعيف الحديث .

---

(١) الجرح ٨٦/٤ ، الخلاصة ١٣٤ ، التاريخ الكبير ٥٨/٤ ، ميزان ١٢٢/٢ ، التقريب ٢٨٧/١ ، التهذيب ٤٧٢/٣ . تاريخ أبي زرعة ٥٧٧/١ . التاريخ لابن معين ١٩١/٢ رقم ١٨٠٠ . المعرفة والتاريخ ٣٨/٣ .

(٢) الجرح ٨٧/٤ ، الخلاصة ١٣٤ ، التاريخ الكبير ٥٩/٤ ، ميزان ١٢٢/٢ ، التقريب ٢٨٧/١ ، التهذيب ٤٧٣/٣ . التاريخ لابن معين ١٩١/٢ رقم ٢٠٥٨ .

روى عباس عن يحيى قال : لا يحلّ لأحد أن يروي عنه : وقال في موضع آخر : ليس بشيء .

وقال البخاري : ليس بالقويّ عندهم .

* **سعيد بن اياس**[1] ـ ع ـ أبو مسعود الجُرَيري البصري أحد علماء الحديث

له عن أبي الطفيل وأبي عثمان النهدي وعبدالله بن شقيق وأبي نضرة وابن بُريدة وعدد كثير .

وعنه ابن المبارك وبشر بن المفضل وابن علية ويزيد بن هارون وخلق آخرهم مماتاً محمد بن عبدالله الأنصاري .

قال أحمد بن حنبل : هو محدّث البصرة .

وقال غير واحد : هو ثقة .

وقال أبو حاتم : تغيّر حفظه قبل موته .

وقال محمد بن أبي عديّ : لا نكذب الله سمعنا من الجُرَيري وهو مختلط .

وقال يزيد بن هارون : سمعت من الجريري سنة اثنتين وأربعين ومائة وهي أول دخولي البصرة ولم ننكر منه شيئاً ، وكان قيل لنا إنه اختلط ، وقد سمع منه اسحاق الأزرق بعدنا .

---

(١) الجرح ١/٤ . الخلاصة ١٣٦ . التاريخ ٤٥٦/٣ . التاريخ الصغير ٧٨/٢ . اللباب ٢٧٦/١ . سير أعلام النبلاء ١٥٣/٦ . تذكرة الحفاظ ١٥٥/١ . المشاهير ١٥٣ . الضعفاء والمتروكين ٥٣ . ميزان ١٢٧/٢ . التقريب ٢٩١/١ . التهذيب ٥/٤ . التاريخ لابن معين ١٩٥/٢ رقم ٣٢٣٨ . المعرفة والتاريخ ٦٣/٣ . الوافي بالوفيات ٢٠٢/١٥ رقم ٢٨١

وقال يحيى بن معين : قال يحيى القطّان لعيسى بن يونس : سمعت من الجُرَيري ؟ فقال : نعم ، قال : لا تروِ عنه ، وقال أحمد : سألت ابن علية : أكان الجريري اختلط ؟ فقال : لا ، كبر الشيخ فرق .

وقال غيره : توفي سنة أربع وأربعين ومائة .

وقال الفلاّس : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أتيت الجُريري فسمعته يقول : ثنا ابن بريدة عن عبدالله بن عمر وقال : بين كل أذانين صلاة فلما خرجت قال لي رجل : إنما هو عن عبدالله بن مغفل فرجعت إليه فقلت له فقال عن عبدالله بن مغفل .

وروى ابن علية عن كهمس قال : انكرنا الجريري قبل الطاعون .

* **سعيد بن حسّان المخزومي**[1] ـ م د ن ق ـ قاضي مكة .

عن مجاهد وابن أبي مليكة .

وعنه ابن عيينة ووكيع وأبو نعيم .

وثّقه ابن معين .

* **سعيد بن صالح الأسدي الكوفي الأشج**[2] .

عن أبي وائل والشعبي وأبي معشر زياد بن كليب .

---

(١) الجرح ١٢/٤ . الخلاصة ١٣٧ . التاريخ الكبير ٤٦٤/٣ . التقريب ٢٩٣/١ . التهذيب ١٦/٤ . التاريخ لابن معين ١٩٨/٢ رقم ٢٣٨ . المعرفة والتاريخ ٢٤٠/٣ . الوافي بالوفيات ٢٠٨/١٥ رقم ٢٩٠ .

(٢) الجرح ٣٤/٤ . التاريخ الكبير ٤٨٥/٣ . المعرفة والتاريخ ١٧٥/٣ .

وعنه شريك وابن المبارك وأبو نعيم .

وثّقه ابن معين .

* **سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رقيش الأسدي**[1] ـ د ـ أسد خزيمة المدني حليف بني عبد شمس .

روى عن خاله عبدالله بن أبي أحمد بن جحش وأنس بن مالك وأبي الاسود الديلي وشيوخ من بني عمرو بن عوف .

وعنه مالك وفليح والدَرَاوَرْدي ومحمد بن شعيب بن شابور وخالد بن سعيد وآخرون .

قال أبو زرعة : شيخ ثقة .

* **سعيد بن عبيد الطائي الكوفي**[2] ـ سوى ق ـ أبو الهذيل .

عن علي بن ربيعة وسعيد بن جبير وبشير بن يسار .

وعنه وكيع ويحيى القطان وأبو نعيم وغيرهم .

وثّقه أحمد والنسائي .

* **سعيد بن كثير بن عبيد**[3] . أبو العنبس التيمي مولى أبي بكر الصديق القرشي الكوفي الملائي .

---

(١) الجرح ٣٩/٤ ، الخلاصة ١٤٠ ، التقريب ٣٠١/١ ، التهذيب ٥٨/٤ .

(٢) الجرح ٤٦/٤ . الخلاصة ١٤١ . التاريخ الكبير ٤٩٧/٣ . التقريب ٣٠١/١ . التهذيب ٦٢/٤ . المعرفة والتاريخ ٧٧٤/٢ و١٠٨/٣ و٢٤٣ .

(٣) الجرح ٥٦/٤ . الخلاصة ١٤٢ . التاريخ الكبير ٥٠٩/٣ . التقريب ٣٠٤/١ . التهذيب ٧٣/٤ . التاريخ لابن معين ٢٠٦/٢ رقم ١٩٥٧ . المعرفة والتاريخ ٧١/٣ .

عن أبي عمر زاذان والقاسم بن محمد ووالده .

وعنه وكيع وحفص بن غياث ويعلى بن عبيد وأبو نعيم وعلي بن مسهر وآخرون .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال ابن معين ثقة .

قلت : لم يُخرِّجوا له في الكتب .

* **سفيان بن دينار الكوفي التمار**[1] ـ خ ن ـ

عن الشعبي وسعيد بن جبير وعكرمة ومصعب بن سعد .

وقيل : إن له سماعاً من محمد بن الحنفية .

روى عنه ابن المبارك ومندل بن علي وأبو بكر بن عياش ويعلى بن عبيد وجماعة .

وثّقه أبو زرعة وغيره .

* **سفيان بن زياد الكوفي**[2] ـ خ ٤ ـ أبو الوَرقاء العُصْفري .

عن أبيه وشريح القاضي وعكرمة .

وعنه أبو أسامة ومروان بن معاوية وأبو بكر بن عياش ويعلى بن عبيد وجماعة .

وثّقه أبو حاتم وأبو زُرعة .

---

(١) الجرح ٢٢٠/٤ . الخلاصة ١٤٥ . التقريب ٣١٠/١ . التهذيب ١٠٩/٤ . الوافي بالوفيات ٢٨٣/١٥ ٣٩٧ .

(٢) ميزان ١٦٩/٢ ، التقريب ٣١١/١ ، التهذيب ١١١/٤ .

ومنهم من يقول : إن هذا والذي قبله واحد ، فَوَهَم .

فأما سفيان بن زياد فآخر يروي عن أنس .

وعنه الأوزاعي .

ليس بالمعروف .

* **وسفيان بن زياد المروزي**[1] صاحب ابن المبارك صدوق قديم الوفاة .

* **وسفيان بن زياد**[2] شيخ بصري .

سمع من حماد بن زيد وطبقته .

وكان حافظا ، يعرف بالرأس[3] مات قبل المائتين .

كتب عنه أبو حفص الفلاس .

* **وسفيان بن زياد الرؤاسي**[4] .

عن ابن عيينة .

أخذ عنه ابن أبي الدنيا .

* **وسفيان بن زياد المخرمي ثم الرصافي**[5] .

عن عيسى بن يونس .

---

(١) ميزان ١٦٩/٢ .

(٢) لسان الميزان ٥٢/٣ ، الخلاصة ١٤٥ ، التهذيب ١١٠/٤ .

(٣) هو لقب له ، على ما في (نزهة الألباب في الألقاب) .

(٤) لسان الميزان ٥٢/٣ ، ميزان الاعتدال ١٦٨/٢ .

(٥) ميزان الاعتدال ١٦٨/٢ .

وعنه تمتام وعباس الدوري .

ثقة .

* **وسفيان بن زياد**[1] .

عن فياض بن محمد الرقي .
وعنه عثمان بن خرّزاذ فلعلّه الرصافي .

* **وسفيان بن زياد**[2] شيخ لابن ماجه يقال له العقيلي البصري .

سمع أبا عاصم النبيل .

وتأخّرت وفاته إلى حدود السبعين ومائتين .

روى عنه إمام الأئمة ابن خزيمة .

* **السكن بن أبي كريمة**[3] ، بن زيد أبو عثمان التجيبي المصري .

عن أمه وحسّان بن عطية .

وعنه محمد بن إسحاق وحيوة بن شريح وابن لهيعة وغيرهم .

مات عام اثنتين وأربعين ومائة .

فأما السكن بن أبي كريمة الواسطي[4] فشيخ .

يروي عن محمد بن عبادة .

---

(١) ميزان ١٦٨/٢ ، التهذيب ١١١/٤ .
(٢) ميزان ١٦٩/٢ .
(٣) لم أجد له ترجمة أخرى .
(٤) الجرح ٢٨٨/٤ . التاريخ الكبير ١٨٠/٤ . التاريخ لابن معين ٢٢٠/٢ رقم ٢١٢٢ .

وعنه وكيع ومحمد بن الحسن المزني .

قال أبو بكر الخطيب : وهم البخاري وأبو حاتم فجعلاهما واحداً .

* **سلم ابن الأمير قتيبة بن مسلم الباهلي**[1] الامير أبو عبدالله الخراساني .

خدم في الدولتين الأموية والعباسية ، وولي البصرة لهشام بن عبد الملك ، ثم نفق على المنصور وولي له البصرة وكان حازماً عاقلاً جواداً مُمدَّحاً .

ومن كلامه قال : لا تتم مرؤة الرجل حتى يصبر على مناجاة الشيوخ البكر.

وقد روى عن أبيه وعمه عبد الرحمن ومحمد بن سيرين .

وروى عنه شعبة وأبو عاصم النبيل وغيرهما .

مات بالريّ سنة تسع وأربعين ومائة وصلّى عليه المهدي .

روى عن أبيه فيما قيل وعن نعيم بن أبي هند والضحاك وغيرهم .

وعنه ابن المبارك واسحاق الازرق وأبو نعيم والخريبي وعبيدالله بن موسى ووكيع .

وكان وكيع يفتخر بلقيه ويوثّقه .

وقال البخاري : يقال إنه اختلط بأخره .

* **سليمان بن سحيم**[3] ـ م د ن ق ـ أبو أيوب المدني .

---

(١) الجرح ٢٦٦/٤ . الخلاصة ١٤٦ . ميزان ١٨٦/٢ . التقريب ٣١٤/١ . التهذيب ١٣٣/٤ . التاريخ لابن معين ٢٢٣/٢ رقم ٣٥٠٧ .

(٢) الجرح ١٧٣/٤ ، الخلاصة ١٤٩ ، التاريخ الكبير ٧٥/٤ ، ميزان ١٩٣/٢ ، التقريب ٣١٩/١ ، التهذيب ١٥٨/٤ . المعرفة والتاريخ ١٠٩/٣ . تاريخ أبي زرعة ٥٧٠/١ .

(٣) الجرح ١١٩/٤ . الخلاصة ١٥٢ . المشاهير ١٤٣ . التهذيب ١٩٣/٤ . التاريخ لابن معين ٤٤٤/٢ . المعرفة والتاريخ ٧٠١/٢ .

عن سعيد بن المسيب وأمية بن أبي الصلت وإبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس .

وعنه إسماعيل بن جعفر وابن عيينة والدراوردي .

وثّقه النسائي .

* **سليمان بن زيد**[1] ـ بخ ـ أبو آدم[2] الكوفي .

عن عبدالله بن أبي أوفى .

وعنه أبو معاوية وحفص بن غياث ووكيع وعبيدالله بن موسى وآخرون .

روى عباس عن ابن معين قال : ليس بثقة كذاب .

وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

وقال ابن عديّ : لم أر له حديثاً منكراً .

* **سليمان بن سليم أبو سلمة الكلبي**[3] ـ ٤ ـ مولاهم الحمصي قاضي حمص .

عن عبد الرحمن بن جبير وعمرو بن شعيب والزهري .

وعنه إسماعيل بن عياش وبقية ومحمد بن حرب وعبدالله بن سالم وأبو المغيرة عبد القدوس .

---

(١) الجرح ١١٧/٤ ، الخلاصة ١٥٢ ، المجروحين ٣٣٦/١ ، التاريخ الكبير ١٤/٤ ، التقريب ٣٢٥/١ ، التهذيب ١٩٣/٤ . التاريخ لابن معين ٢٣١/٢ رقم ٢٣٣٦ و٢٩٢٨ . المعرفة والتاريخ ٢٦٥/١ .

(٢) وقيل « إدام » .

(٣) الجرح ١٢١/٤ ، الخلاصة ١٥٢ ، التاريخ الكبير ١٧/٤ ، المشاهير ١١١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٧٩/٦ . التقريب ٣٢٥/١ . التهذيب ١٩٥/٤ . التاريخ لابن معين ٢٣١/٢ رقم ٥٠٨٦ . المعرفة والتاريخ ٤٣١/١ و٤٥٦ . تاريخ أبي زرعة ٦٢٨/١ .

وثّقه أبو حاتم .

ويقال : لم يكن بحمص أعبد منه . توفي سنة سبع وأربعين ومائة . وكذا وثّقه ابن معين وأبو داود .

* **سليمان بن طَرخان التَيمي**[1] ـ ع ـ أبو المعتمر القيسي البصري أحد الأئمة الاعلام ولم يكن تَيمياً بل[2] نزل فيهم .

سمع أنس بن مالك وعثمان النَّهْدي وطاوساً والحسن ويزيد بن الشخير وأبا نضرة وبكر بن عبدالله وطائفة سواهم .

وعنه شعبة والسفيانان وابن المبارك وعلي بن عاصم ويزيد بن هارون والأنصاري وهوذة بن خليفة وخلق .

قال شعبة : ما رأيت أصدق من سليمان التيمي ، كان إذا حدّث عن رسول الله ﷺ تغيّر لونه .

وقال معتمر بن سليمان : مكث أبي أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً ويصلّي صلاة الفجر بوضوء العشاء وعاش أبي سبعاً وتسعين سنة .

قلت : كان عابد أهل البصرة وأحد العلماء بها وحديثه نحو المائتين .

قال يحيى القطان : ما رأيت أخوف لله منه .

وقال سعيد بن عامر الضبعي : كان سليمان التيمي يسبّح في كل سجدة أو ركعة سبعين تسبيحة .

---

(١) الجرح ١٢٤/٤ ، الخلاصة ١٥٢ ، التاريخ الكبير ٢٠/٤ ، المشاهير ٩٣ ، ميزان ٢١٢/٢ ، التقريب ٣٢٦/١ . التهذيب ٢٠١/٤ . التاريخ لابن معين ٢٣٢/٢ رقم ٣٦٠٠ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . تاريخ أبي زرعة ٤٩٨/١ . طبقات ابن سعد ١٨/٢/٧ . الوافي بالوفيات ٣٩٣/١٥ رقم ٥٣٩ .

(٢) في الأصل : «يتمايل» .

وعن حماد بن سلمة قال : ما أتينا سليمان التيمي في ساعة يُطاع الله فيها إلاّ وجدناه مطيعاً فكنا نرى أنه لا يحسن يعصي الله تعالى .

وقال يحيى بن المغيرة : زعم جرير بن عبد الحميد أن سليمان التيمي لم تمر ساعة قط إلا تصدّق بشيء فإن لم يجد صلّى ركعتين .

وقال أحمد الدورقي : حدثنا الأنصاري قال : كان عامة دهر سليمان التيمي يصلّي العشاء والصبح بوضوء واحد وكان يسبّح بعد العصر إلى المغرب ويصوم الدهر .

روى عباس بن الوليد عن يحيى القطان قال : خرج سليمان إلى مكة فكان يصلّي الصبح بوضوء عشاء الآخرة .

وقال المسيّب بن واضح عن ابن المبارك أو غيره إن سليمان التيمي أقام أربعين سنة إمام جامع البصرة يصلّي العشاء والصبح بوضوء واحد .

وعن حماد بن سلمة قال : لم يضع جنبه بالأرض عشرين سنة .

وقال القطان : كان الثوري لا يقدّم على سليمان التيمي أحداً من البصريين .

وروى مردويه الصائغ عن فضيل بن عياض قال : قيل لسليمان التيمي : أنت أنت ومن مثلك ؟ فقال : لا أدري ما يبدو لي من ربي إني سمعت الله يقول : (وَبَدَا لَهُمْ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ) [1] .

قال ضُمْرة بن ربيعة : ما رؤي سليمان التيمي منصرفاً من صلاة قط .

قال ضُمْرة عن صدقة : سمعت التيمي يقول : لو سُئلت أين عرش الله لقلت في السماء ، فلو قيل : فأين كان عرشه قبل السماء ؟ قلت : على الماء ، فإن قيل لي : أين كان عرشه قبل الماء ؟ قلت : لا أدري .

(١) قرآن كريم ـ سورة الزمر ـ الآية ٤٧ .

وقال غسان بن المفضل الغلابي : حدّثني ثقة قال : كان بين سليمان التيمي وبين رجل خصام فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه فجفّت يد الرجل .

وقال ابن سعد : كان سليمان التيمي مائلاً إلى علي رضي الله عنه .

وروى ابن المبارك وجرير عن رقبة بن مصقلة قال : رأيت ربَّ العزة في المنام فقال : وعزّتي وجلالي لأكرِمنّ مثوى سليمان التيمي .

وروى سعيد الكريزي عن سعيد بن عامر قال : مرض سليمان التيمي فبكى فقيل : ما يبكيك ؟ قال : مررت على قَدَرِيّ فسلّمت عليه فأخاف الحساب عليه .

وروى إبراهيم بن بشار : ثنا سفيان بن عيينة قال : رأيت سليمان التيمي شيخاً كبيراً في كُمّه صحف يطلب العلم فأخبروني أنه كان من المصلّين وكانت له درجة ثمانين مرقاة فكان يصعدها فإذا انتهى يقف يصلّي قبل أن يقعد .

وعن سليمان التيمي قال : إن الله أنعم على الناس على قدره وطلب منهم الشكر على قدرهم .

عبد الرزاق ثنا معتمر : سمعت أبي يقول : فضل على أصحاب رسول الله ﷺ بسبعين منقبة لم يشاركه فيها أحد .

محمد بن عيسى بن السكن : ثنا مثنى بن معاذ ثنا أبي قال : سمعت سليمان التيمي يقول : أتيت الكوفة فأتيت مجلس الأعمش فقالوا له : هذا سليمان التيمي سمع من أنس ، فأقبل عليّ فقال : أنت سليمان التيمي ؟ قلت : نعم ، قال : ما أعجبك ، سمعت من خادم رسول الله ﷺ ثم تجيء تجلس إليّ ، كان ينبغي أن تجلس في أقصى الكوفة حتى أكون أنا آتيك ، هاتِ حدِّثني عن أنس ، فقلت في نفسي : لأحدّثنّك بما تكره فقلت : ثنا أنس قال : كنت قائما على عمومتي أسقيهم ، فقال : لا أريد هذا فأَعَدْتُه عليه ثانياً ثم حدّثته ، رُواته ثِقات .

الأصمعي : ثنا معتمر قال : كان على أبي دَيْن وكان يدعو بالمغفرة فقلت : لو أنك دعوت الله أن يقضي عنك دَيْنَك ، قال : إذا غُفِر لي قضى دَيْني .

أخبرنا إسحاق الأسدي أنا يوسف بن خليل ثنا اللبان أنا الحداد أنا أبو نعيم ثنا أبو الشيخ ثنا إسحاق بن أحمد ثنا سعيد بن عيسى سمعت مهدي بن هلال يقول : أتيت سليمان التيمي فوجدت عنده حماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر ابن المفضل وأصحابنا البصريين فكان لا يحدّث أحداً حتى يمتحنه فيقول له : الزنا بقدر؟ فإن قال نعم استحلفه أن هذا دينك فإن حلف حدّثه خمسة أحاديث .

قلت : توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة .

* **سليمان بن عبيد السلمي**[1] بصري مقبول .

روى عن أبي بكر الصدّيق الناجي وعن خالد بن الحارث ويحيى القطان والنضر بن شميل .

قال أبو حاتم : صدوق .

* **سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس**[2] ـ ق ـ بن عبد المطّلب العباسي .

أحد أعمام المنصور.

روى عن أبيه وعكرمة .

وعنه ابنه جعفر بن سليمان وعافية القاضي وسلام بن أبي عمرة ومحمد بن راشد المكحولي الأصمعي وآخرون ، منهم ابنته زينب .

---

(١) الجرح ١٢٩/٤ ، التاريخ الكبير ٢٥/٤ .

(٢) الجرح ١٣١/٤ ، الخلاصة ١٥٤ ، التاريخ ٢٥/٤ ، تهذيب ابن عساكر ٢٨٣/٦ ، التقريب ٣٢٨/١ ، التهذيب ٢١١/٤ . المعرفة والتاريخ ١١٦/١ . البيان والتبيين ١٢٧/١ و٣٥٤ و٣٤٢/٢ و٢٤/٣ و٩٧ . المعارف ١٦٤ . سير أعلام النبلاء ١٦٢/٦ . فوات الوفيات ٧٠/٢ رقم ١٧٧ . الوافي بالوفيات ٤٠٦/١٥ .

وكان شريفاً كبيراً جواداً مُمدَّحاً ، وقيل إنه كان يعتق في عشية عرفة مائة مملوك ، وبلغت صلاته مرة في الموسم خمسة آلاف ألف درهم .

ولي البصرة للمنصور ، ويقال : إنه سمع من سطح داره نسوة يغزلن يقلن : ليت الأمير اطّلع علينا فأغنانا ، فرمى إليهنّ جوهراً له قيمة وذهباً .

مات في جمادي الآخرة سنة اثنتين وأربعين ومائة .

* **سليمان بن علي أبو عكاشة الربعي البصري**[1] ـ م ن ق ـ

عن أنس وأبي الجوزاء أوس الربعي وأبي المتوكل الناجي .

وعنه حمّاد بن زيد ويحيى القطان ووكيع ورَوْح بن عبادة .

وثّقه ابن معين .

* **سليمان بن فيروز**[2] ـ ع ـ ويقال ابن خاقان ، وهو سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني مولاهم الكوفي أحد العلماء الثقات .

عن عبدالله بن أبي أوفي وزِرّ بن حُبَيْش وعامر الشعبي وإبراهيم وعبدالله بن شدّاد وعكرمة وأبي بردة وعدة .

وعنه شعبة والسفيانان وجرير وعلي بن مسهر وأسباط بن محمد وعبّاد بن العوام وهشيم وأبو عوانة وجعفر بن عون وخلق .

---

(١) الجرح ١٣١/٤ ، الخلاصة ١٥٤ ، التاريخ ٢٦/٤ ، التقريب ٣٢٨/١ ، التهذيب ٢١٢/٤ .

(٢) الجرح ١٣٥/٤ . التقريب ٣٢٥/١ و٣٢٩ . التهذيب ٢١٣/٤ . التاريخ لابن معين ٢٢٩/٢ رقم ٢٠٠٠ . المعرفة والتاريخ ٧٥/٣ . طبقات خليفة ١٦٥ . التاريخ الصغير ٥٧/٢ . الثقات ٩٠/٣ . مشاهير علماء الأمصار ١١١ . اللباب ٢١٩/٢ . تذكرة الحفّاظ ١٥٣/١ . سير أعلام النبلاء ١٩٣/٦ . خلاصة تذهيب الكمال ١٥٣ . شذرات الذهب ٢٠٧/١ . الوافي بالوفيات ٤١٨/١٥ رقم ٥٦٤ .

اتفقوا على ثقته . وقد روى عنه من شيوخه أبو إسحاق السبيعي .

قال البخاري : توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة .

وقال الفلاّس والترمذي : مات سنة ثمان وثلاثين ومائة .

وقال أبو معاوية وغيرهم : مات سنة تسع وثلاثين ومائة .

وقيل غير ذلك وهو من طبقة الأعمش .

* **سليمان بن القاسم الثقفي**[1] كوفي صدوق .

روى عن أمه زينب وعن الشعبي .

وعنه عبد الواحد بن زياد ووكيع والخريبي ومحمد بن ربيعة وأبو نعيم .
وثّقه يحيى بن معين .

* **سليمان بن مهران**[2] ـ ع ـ الأعمش الإمام أبو محمد الأسدي مولاهم الكاهلي الكوفي الحافظ المقريء أحد الأئمة الأعلام .

يقال ولد بقرية من عمل طبرستان يقال لها أمه ، وذلك في سنة إحدى وستين ، وقد رأى أنس بن مالك ورآه يصلّي ولم يثبت أنه سمع منه مع أنّ أنساً لما توفي كان للأعمش نيّف وثلاثون سنة ، وكان يمكنه السماع من جماعة من الصحابة .

---

(١) الجرح ١٣٧/٤ .

(٢) الجرح ١٤٦/٤ . الخلاصة ١٥٥ . التاريخ الكبير ٣٧/٤ . المشاهير ١١١ . ميزان ٢٢٤/٢ . التقريب ٣٣١/١ . التهذيب ٢٢٢/٤ . الحلية ٤٦/٥ . التاريخ لابن معين ٢٣٤/٢ رقم ١٥٧٠ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . تاريخ أبي زرعة ١٨٩/١ . الوافي بالوفيات ٤٢٩/١٥ رقم ٥٨٣ . طبقات ابن سعد ٣٤٢/٦ . تاريخ خليفة ٢٣٢ و٤٢٤ . طبقات خليفة ١٦٤ . التاريخ الصغير ٩١/٢ . تاريخ بغداد ٣/٩ . الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥ . وفيات الأعيان ٤٠٠/٢ . سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦ . تذكرة الحفاظ ١٥٤/١ . غاية النهاية ٣١٥/١ . شذرات الذهب ٢٢٠/١ .

وقد روى عن عبدالله بن أبي أوفى وأبي وائل وزيد بن وهب وأبي عمرو الشيباني وخيثمة بن عبد الرحمن وإبراهيم النخعي ومجاهد وأبي صالح وسالم ابن أبي الجعد وأبي حازم الأشجعي والشعبي وهلال بن يساف ويحيى بن وثّاب وأبي الضحى وسعيد بن جبير وخلق كثير من كبار التابعين .

حدّث عنه أمم لا يحصَوْن منهم الحكم بن عتيبة وأبو إسحاق السبيعي ـ وهما من شيوخه ـ وشعبة والسفيانان وجرير بن حازم وجرير بن عبد الحميد وزائدة وأبو معاوية ووكيع وحفص بن غياث وأبو أسامة وعبدالله بن موسى وجعفر بن عون والخريبي وابن المبارك وابن نمير وعبد الحميد الحماني وعبد الواحد بن زياد وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بشر وابن فضيل ويحيى القطان ويحيى بن عيسى الرملي ويعلى بن عبيد وأبو نعيم .

قال ابن المديني : له نحو من ألف وثلاثمائة حديث .

وقال ابن عيينة : كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض .

وقال أبو حفص الفلاّس : كان يُسمَّى المصحف مِن صِدْقه .

وقال يحيى القطان : هو علاّمة الاسلام .

وقال وكيع : بقي الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى .

وقال الخريبي : ما خلف الأعمش أعبد منه ، وكان رضي الله عنه صاحب سُنّة .

وقد قرأ الأعمش القرآن على يحيى بن وثّاب عن قراءته على أصحاب ابن مسعود .

قرأ عليه جماعة منهم حمزة الزيات .

وكان مع جلالته في العلم والفضل صاحب مُلَح ومزاح ، قيل إنه جاءه أصحاب الحديث يوماً فخرج فقال : لولا أن في منزلي مَن هو أبغض إليَّ منكم ما خرجت إليكم . رواها وكيع عنه .

وقد سأله داود الحائك : ما تقول يا أبا محمد في الصلاة خلف الحائك ؟ فقال : لا بأس بها على غير وضوء ، قيل : فما تقول في شهادة الحائك ؟ قال : تُقبل مع عَدْلين .

قال ابن عيينة : سبق الأعمش أصحابه بخصال : كان أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض .

وقال أحمد بن عبدالله العجلي : كان ثقة ثبتا كان محدّث الكوفة في زمانه ، ويقال : ظهر له أربعة آلاف حديث ، ولم يكن له كتاب وكان يُقريء القرآن رأساً فيه وكان فصيحاً وكان أبوه مهران من سبي الدَيْلم . قال وكان الأعمش عَسِراً سيّء الخُلُق وكان لا يَلْحَن حرفاً وكان عالماً بالفرائض . قال وكان فيه تشيّع .

كذا قال ، وليس هذا بصحيح عنه بلى ، كان صاحب سُنّة .

قال : ولم يختم عليه إلا ثلاثة أنفس طلحة بن مصرف ـ وكان أسنّ منه وأفضل ـ وأبان بن تغلب وأبو عبيدة بن معن .

قلت : وقرأ عليه كما ذكرنا الزيات .

وقال عيسى بن يونس : لم نر نحن مثل الأعمش ، وما رأيت الأغنياء أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته .

وروى علي بن عثام عن أبيه قال : قيل للأعمش ألاتموت فنحدث عنك ، فقال : كم من حب أصبهاني قد انكسر على رأسه كيزان كثيرة ، وقد جاء أن

الأعمش قرأ على زيد بن وهب وزِرّ وإبراهيم النخعي ، وأنه عرض أيضاً على أبي العالية وجماعة .

وأخبرنا بيبرس التركي بحلب وأيوب الأسدي بدمشق قالا : أنا محمد بن سعيد ببغداد أنا أحمد بن المقرب أنا طرار أنا علي العيسوي أنا محمد بن عمرو الرزاز ثنا العطاردي انا محمد بن فضيل عن الأعمش قال : رأيت أنس بن مالك بال فغسل ذكره غسلاً شديداً ثم توضّأ ومسح على خفّيه فصلّى بنا وحدّثنا فجاء بيته . هذا حديث صالح الإسناد .

وروى أبو سلمة التبوذكي عن أبي عوانة قال : أعطيت امرأة الأعمش ، خماراً فكنت إذا جئت أخذت بيده فأخرجته إليّ فقلت له : إن لي إليك حاجة ، قال : ما هي ؟ قلت : إن لم تقضها فلا تغضب عليّ ، قال : ليس قلبي في يدي ، قلت : أَمْلِ عليّ ، قال : لا أفعل .

وقال علي بن سعيد النسوي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : منصور أثبت[1] أهل الكوفة ففي حديث الأعمش اضطراب كثير .

وذكر أبو بكر بن الباغندي أنه رأى النبي ﷺ في النوم قال فقلت : يا رسول الله أيما أثبت في الحديث منصور أو الأعمش ؟ فقال : منصور منصور.

وقال وكيع : سمعت الأعمش يقول : لولا الشهرة لصلّيت الفجر ثم تسحّرت .

قلت: هذا كان مذهب الأعمش وهو على الذي روى النسائي من حديث عاصم عن زِرّ عن حذيفة قال : تسحّرنا مع رسول الله ﷺ فكان هو النهار إلا أن الشمس لَم تطلع .

---

(١) في الأصل « أتيت » .

وقال عيسى بن يونس : أرسل عيسى بن يونس الهاشمي أمير الكوفة إلى الأعمش بألف درهم وصحيفة ليكتب له فيها حديثاً فكتب فيها :

(بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد) إلى آخرها ثم وجّه بها إليه فبعث إليه : يا بن الفاعلة أظننت أني لا أحسن كتاب الله ، فبعث إليه : وظننت أني أبيع الحديث !

وقال عيسى بن يونس أتى الأعمشَ أضيافٌ فأخرج إليهم رغيفين فأكلوهما فدخل فأخرج لهم نصف حبل من قت فوضعه على الخوان وقال : أكلتم قوتنا فهذا قوت شاتي فكلوه .

قال عيسى : وخرجنا في جنازة ورجل يقود الأعمش فلما رجعنا عَدَلَ به فلما أصحر به قال : أتدري أين أنت في جبّانة كذا وكذا ولا أردّك حتى تملأ ألواحي حديثاً ، قال : اكتب ، فلما ملأ الألواح ردّه ، فلما دخل الكوفة دفع ألواحه لإنسان ، فلما انتهى الأعمش إلى بابه تعلّق به وقال : خذوا الألواح من الفاسق ، فقال : يا أبا محمد قد فات ، فلما أيس منه قال : كل ما حدّثتك به كذب ، قال : أنت أعلم بالله من أن تكذب .

وقال ابن إدريس : قلت للأعمش : يا أبا محمد ما يمنعك من أخذ شعرك ؟ قال : كثرة فضول الحجّامين قلت : فإني أجيئك بحجّام لا يكلمك حتى يفرغ ، قال : فأتيت جُنَيْداً الحجّام وكان محدثاً فأوصيته فقال : نعم فلما أخذ نصف شعره قال : يا أبا محمد كيف حديث حبيب بن أبي ثابت في المستحاضة ؟ قال : فصاح الأعمش صيحة وقام يعدو وبقي نصف شعره أياماً غير مجزوز ، رواها علي بن خشرم[1] عن ابن إدريس .

وقال عيسى بن يونس : خرج الأعمش فاذا بجندي فسخّره ليعبر به نهراً

(١) كجعفر .

فلما ركب الأعمش قال : (سُبْحَانَ ٱلَّذِيٰ سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ)[1] فلما توسط به الأعمش في الماء قال : (وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِيٰ مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ)[2] ثم رمى به .

وقال ابن عُيينة : رأيت الأَعَمَشَ لبس فروا مقلوباً وبتاً تسيل خيوطه على رجليه فقال : لولا أني تعلمت العلم ما كان يأتيني أحد ولو كنت بقالاً كان يقذرني[3] الناس أن يشتروا مني .

وقال محمد بن عبيد الطنافسي : جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الأعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة فالتفت إلينا الأعمش فقال : انظروا إليه لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ومسألته مسألة صبيان الكُتّاب .

قال يحيى القطان : كان الأعمش من النّسّاك وكان محافظاً على الصف الأول .

وقال عيسى بن جعفر : ثنا أحمد بن داود الحراني ثنا عيسى بن يونس سمعت الأعمش يقول : كان أنس بن مالك يمر بي طَرَفي النهار فأقول : لا أسمع منك حديثاً خدمت رسول الله ﷺ ثم جئت إلى الحجاج حتى ولاّك ، قال : ثم ندمت فصرت أروي عن رجل عنه ، رواها أبو نعيم في الحلية[4] .

وقد ذكرنا بالإسناد أنه صلى خلف أنس بن مالك ودخل إليه .

قال أبو نعيم الحافظ : سمع الأعمش من عبدالله بن أبي أوفى وأنس .

وقال مسدد : ثنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش قال : رأيت أنساً يصلي

---

(١) قرآن كريم ـ سورة الزخرف ـ الآية ١٣ .

(٢) قرآن كريم ـ سورة المؤمنون ـ الآية ٢٩ .

(٣) في نسخة القدسي ٧٨/٦ « يقدرني » .

(٤) حلية الأولياء ـ ج ٤٦/٥ وما بعدها .

في المسجد الحرام إذا رفع رأسه من الركوع رفع صلبه حتى يستوي بطنه .

داود بن مخراق ومعاذ بن أسد قالا : ثنا الفضل بن موسى انا الأعمش عن أنس بن مالك قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فمر على شجرة يابسة فضربها بعصا فتناثر الورق فقال : إن (سبحان الله والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر) يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها .

وللأعمش عن أنس أحاديث ساقها ه حب الحلية ، لكن الأعمش مدلّس فقال فيها « عن » فلا تحمل على الاتصال .

وقد ذكرنا أن الأعمش ولد بطبرستان وقدمت به أمه طفلاً ويقال حملاً إلى الكوفة ، ومات بها في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة . وقع لنا من عواليه بإجازة .

* **سليمان بن يُسَير أبو الصباح الكوفي**[1] ـ ق ـ

عن مولاه إبراهيم النخعي وهمام بن الحارث وقيس بن رومي .

وعنه شعبة والثوري ويعلى بن عبيد وعبيدالله بن موسى .

قال البخاري: ليس بالقويّ .

وقال أبو حاتم : ليس بالمتروك .

وضعّفه أبو زرعة .

* **سليمان الناجي البصري الأسود**[2] ـ د ت ـ

---

(١) الجرح ١٥٠/٤ ، ميزان ٢٢٨/٢ ، التقريب ٣٣١/١ ، التهذيب ٢٣٠/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٣٧/٢ رقم ١٣٣٦ ، المعرفة والتاريخ ٣٥/٣ .

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر .

عن أبي المتوكل ومحمد بن سيرين .

وعنه شعبة بن أبي عروبة ووهيب ويزيد بن زريع والأنصاري وغيرهم .

وثّقه ابن معين .

* **سهيل بن حسان أبو السحماء الكلابي المصري**[1] ، الزاهد .

عن أبي قبيل المعافري وكعب بن علقمة .

وعنه الليث وضمام بن إسماعيل وابن وهب وخالد بن حميد وآخرون .

وعظ مرة أمير الاسكندرية . وكان كبير القدر متألّهاً .

قال النضر بن عبد الجبار : ثنا ضمام عن أبي السحماء قال : نزلت بشِعْب من مناهل الحجاز فإذا صاحب المنهل قد أتى بهدية إلى فسطاط فيه الأوزاعي وابن أبي عبلة صاحب خاتم عمر بن عبد العزيز فأتيتهما فقلتُ لهما : أليس تعرفان لمن كان هذا المال ، وإلى مَن صار؟ قالا : بلى ، قلت : فلِمَ قبلتما والناس قد نظروا إليكما ! فقالا : لو رددناها كان أعظم مما تريد ، قال ضمام : قبلاها خوفاً على أنفسهما وهما يكرهان ذلك .

وقال ابن يونس : يقال : مات أبو السحماء سنة سبع وأربعين ومائة بالإسكندرية رحمه الله .

* **سهيل بن ذَكْوان**[2] ، أبو السندي المكي .

عن عائشة وابن الزبير .

وعنه هشيم ومروان بن معاوية ويزيد بن هارون وغيرهم .

---

(١) الجرح ٢٤٨/٤ . التاريخ لابن معين ٢٤١/٢ رقم ٢٩٦٢ وفيه « سهل » . المعرفة والتاريخ ١١٨/١ .

(٢) الجرح ٢٤٦/٤ . لسان الميزان ١٢٥/٣ . التاريخ لابن معين ٢٤٢/٢ رقم ٢٤٨٦ .

قال إبراهيم بن عبدالله الهروي : سمعت عباد بن العوام يرميه ببلاء ، قال الهروي كان بواسط وكان كذاباً .

وقال يحيى بن معين : كذّاب ، والنسائي والدارقطني تركاه .

ومما نُقِمَ عليه قوله : رأيت عائشة وكانت سوداء مُشربة حُمرة .

* **سُويد بن نجيح أبو قطبة**[1] .

عن الشعبي وعكرمة وإبراهيم التيمي .

وعنه ابن المبارك ووكيع وأبو نعيم وآخرون .

وثّقه ابن معين ، وكان جاراً للأعمش .

* **سيف بن سليمان المخزومي**[2] ـ سوى ت ـ مولاهم المكّي .

سمع مجاهداً وقيس بن سعد وعمرو بن دينار وجماعة .

وعنه يحيى بن سعيد القطان وأبو عاصم وأبو نعيم وعبدالله بن نمير وزيد ابن الحباب .

وكان ثقة في نفسه إلا أن يحيى بن معين رماه بالقَدَر .

قلت : بقي إلى سنة خمسين ومائة . وفيها أرّخ ابن سعد موته .

وقال ابن معين : مات سنة إحدى وخمسين .

---

(١) الجرح ٢٣٦/٤ . المعرفة والتاريخ ١٧٦/٣ .

(٢) الجرح ٢٧٤/٤ . التاريخ لابن معين ٢٤٥/٢ رقم ٤١٠ . المعرفة والتاريخ ١٣٥/١ . طبقات خليفة ٢٨٣ . التاريخ الكبير ١٧١/٤ . التاريخ الصغير ١١٣/٢ . مشاهير علماء الأمصار ١٤٧ . ميزان الاعتدال ٥٥/٢ . العقد الثمين ٦٣٢/٤ . تهذيب التهذيب ٢٩٤/٤ . سير أعلام النبلاء ٣٣٨/٦ .

* **سيف بن وهب**[1] ، أبو وهب .

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي حرب بن أبي الأسود .

وعنه شعبة وربعي بن عبدالله بن الجارود وإسماعيل بن إبراهيم التيمي وأبو عاصم وآخرون .

ضعّفه أحمد وغيره .

وقال النسائي : ليس بثقة .

---

(١) الجرح ٤/٢٧٥ .

[حرف الشين]

* **شبل بن عبّاد المكي**[1] ـ خ د ن ـ القاريء صاحب ابن كثير.

حدّث عن أبي الطفيل وسعيد المَقْبري وعمرو بن دينار وعدّة، وتلا على ابن كثير.

وتصدّر للإقراء فقرأ عليه إسماعيل القُسْط[2] وعكرمة بن سليمان وابنه داود بن شبل وأبو الإخريط وهب وغيرهم.

وحدّث عنه ابن عيينة وأبو أسامة ورَوْح بن عبادة ويحيى بن أبي كثير وأبو حذيفة النهدي وعدد كثير.

بلغني أنه توفي سنة ثمان وأربعين ومائة وما أحسبه صحيحاً فإن أبا حذيفة إنما سمع الحديث سنة بضع وخمسين ومائة.

---

(١) التقريب ٣٤٦/١، التهذيب ٣٠٥/٤، الخلاصة ١٦٣، التاريخ لابن معين ٢٤٨/٢ رقم ٢٣٣، المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١. التاريخ الكبير ٢٥٧/٤. الجرح والتعديل ٣٨٠/٤. الجمع بين رجال الصحيحين ٢١٩/١. العبر ٢١٠/١. مرآة الجنان ٣٠٦/١. الوافي بالوفيات ٩٩/١٦ رقم ١١٢. العقد الثمين ٤/٥. شذرات الذهب ٢٢٣/١.

(٢) بضم القاف وسكون السين، كما في (نزهة الألباب لابن حجر).

وشبل قد وثّقه أحمد بن حنبل وغيره .

قال ابن مجاهد : كانت رياسة الإقراء بعد وفاة ابن كثير لشبل بن عبّاد وقد عرض القرآن أيضاً على ابن محيصن .

* **شبيب بن بشر البجلي**[1] ـ ت ق ـ بصري .

له عن أنس بن مالك وعكرمة .

وعنه أحمد بن بشير وإسرائيل وعنبسة بن عبد الرحمن وأبو عاصم .
وقال أبو عاصم : ليّن الحديث .

وقال ابن مهدي : ثقة .

* **شُبَيل بن عزرة**[2] ـ د ـ أبو عمرو البصري الضبعي . أحد علماء العربية .

عن أنس بن مالك وشهر بن حوشب .

وعنه جعفر بن سليمان وشعبة . وسعيد بن عامر الضبعي وآخرون .

وثّقه ابن معين ويقال : كان من الخوارج .

* **شدّاد بن عبيدالله الخولاني**[3] ، الدمشقي الضّرير أبو محمد . ويقال أبو هند ويعرف بابن الأحنف .

---

(١) التقريب ٣٤٦/١ ، ميزان ٢٦٢/٢ ، التاريخ ٢٣١/٤ ، الجرح ٣٥٧/٤ ، التهذيب ٣٠٦/٤ ، الخلاصة ١٦٣ . التاريخ لابن معين ٢٤٨/٢ رقم ٣٢٦٥ .

(٢) التاريخ ٢٥٨/٤ ، الجرح ٣٨١/٤ ، التقريب ٣٤٦/١ ، التهذيب ٣١٠/٤ ، الخلاصة ١٦٣ .

(٣) تهذيب ابن عساكر ٢٩٤/٦ ، لسان ١٤٠/٤ .

أرسل عن أبي الدرداء ، وروى عن أبي إدريس الخولاني وأبي سلام ممطور.

وعنه يحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور وآخرون .

وكان صدوقاً .

* **شريك بن عبدالله بن أبي نمر المدني** [1] ـ خ م د ن ق ـ

عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وكريب وعطاء بن يسار وعدّة .

وعنه مالك وسليمان بن بلال والدراوردي وإسماعيل بن جعفر وغيرهم .

وجاء في صحيح البخاري من طريق سعيد المَقْبري عنه . وذلك في رواية الكبار عن الصغار.

وقال ابن معين والنسائي : ليس به بأس ، وفي رواية عنهما ليس بالقويّ .

وذكره أبو محمد بن حزم فَوَهّاه واتّهمه بالوضع . وهذا جهل من ابن حزم ، فإن هذا الشيخ ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به ، نعم غيره أوثق منه وأثبت ، وهو راوي حديث المعراج وانفرد فيه بألفاظ غريبة منها « ودنا الجبّار فتدلّى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى » .

* **شقيق بن أبي عبدالله** [2] شيخ كوفي .

---

(١) التقريب ٣٥١/١ ، ميزان ٢٦٩/٢ ، التاريخ ٢٣٦/٤ ، المشاهير ٨١ ، الجرح ٣٦٣/٤ ، التهذيب ٣٣٧/٤ . الخلاصة ١٦٩ . التاريخ لابن معين ٢٥١/٢ رقم ٧٤٨ . تاريخ أبي زرعة ١٥٣/١ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . تاريخ خليفة ٤١٩ . طبقات خليفة ٢٦٦ . التاريخ الصغير ٢١٣/٢ . الثقات ١١١/٣ . سير أعلام النبلاء ١٥٩/٦ . الجمع بين رجال الصحيحين ٢١٣/١ . المغني في الضعفاء ٢٩٧/١ . الوافي بالوفيات ١٤٨/١٦ رقم ١٧١ .

(٢) التقريب ٣٥٤/١ . التاريخ ٢٥٦/٤ . الجرح ٣٧٢/٤ . التهذيب ٣٦٣/٤ . التاريخ لابن معين ٢٥٨/٢ رقم ٣٥٨ . المعرفة والتاريخ ٣٢/٣ .

له حديث عن أنس بن مالك وأبي بكر بن خالد بن عرفطه .

وعنه ابن عيينة ووكيع ويحيى القطان وعبيدالله بن موسى وآخرون .

وهو صدوق .

* **شُميط**[1] **بن عجلان البصري العابد** . أحد زُهّاد البصرة وهو أخو خضر بن عجلان الشيباني .

أسند شيئاً يسيراً عن التابعين وله مواعظ نافعة وقصص ، فروى سيار بن حاتم عن عبدالله بن شميط أنه سمع أباه يقول : عجباً لابن آدم بينما قلبه في الآخرة إذ حلّه برغوث أو قملة فنسي الآخرة .

وعن شُميط قال : المنافق يبكي من رأسه فأما من قلبه فلا .

وقال جعفر بن سليمان : سمعت شميطاً يقول : رأس مال المؤمن دِينه ، لا يفارقه ولا يخلفه في الرحال ولا يأتمن عليه الرجال .

وعن شُميط قال : إن الله وسم الدنيا بالوحشة ليكون أُنْس المنقطعين به .

وعنه قال : حملت على قلبك هَمّ السنين والغلاء والرخص والشتاء والحَرّ قبل مجيئه فماذا أبقيت من قلبك الضعيف لآخرتك ؟ .

سئل أبو حاتم عن شُميط بن عجلان فقال : لا بأس به يُكتب حديثه .

* **شيبة بن نَعامة**[2] . أبو نعامة الضبّي الكوفي .

---

(١) بضم الشين المثلثة ، التاريخ ٢٦٢/٤ ، المشاهير ١٥٣ .

(٢) ميزان ٢٨٦/٢ . تاريخ أبي زرعة ٤٨٤/١ . التاريخ لابن معين ٢٦٨/٢ رقم ١٢٤٨ . المعرفة والتاريخ ٥٩/٣ . المجروحين ٣٦٢/١ . التارخ ٢٤٢/٤ . الجرح ٣٣٥/٤ . لسان ١٥٩/٤ .

عن سعيد بن جبير وموسى بن طلحة وفاطمة بنت الحسين .

وعنه الثوري وشريك وهشيم وجرير وإبراهيم ابن المختار وغيرهم .

قال ابن معين : ضعيف الحديث .

[حرف الصاد]

* **صاعد بن مسلم**[1] **أبو العلاء اليشكري**[2] ، كوفيّ واهٍ .

عن الشعبي .

وعنه الثوري وأبو معاوية وعيسى بن يونس وعبد الرحمن بن مغراء وغيرهم .

وهو من موالي الشعبي قال ابن معين : ليس بشيء .

وقال أبو زرعة وغيره : ضعيف .

* **صالح بن حيّان القُرَشي الكوفي**[3] .

عن أبي وائل وعبدالله بن بريدة وعروة ومسعود بن مالك .

وعنه علي بن مسهر وأبو يوسف القاضي وأبو أسامة ويعلى بن عبيد وطائفة .

قال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

وقال ابن معين : ضعيف .

---

(١) ميزان ٢٨٧/٢ . المجروحين ٣٧٧/١ . التاريخ ٣٣٤/٤ . لسان ١٦٣/٤ . الجرح ٤٥٣/٤ التاريخ لابن معين ٢٦٢/٢ رقم ٢٢٠٣ . المعرفة والتاريخ ١٥٣/٣ .

(٢) في نسخة القدسي ٨١/٦ « العسكري » والتصحيح من المصادر قبله .

(٣) التقريب ٣٥٨/١ . ميزان ٢٩٢/٢ . التاريخ ٢٧٥/٤ . الجرح ٣٩٨/٤ الخلاصة ١٧٠ . تاريخ أبي زرعة ٦٥٦/١ . التاريخ لابن معين ٢٦٣/٢ رقم ٢١٢٧ . المعرفة والتاريخ ٢١٨/٣ .

وقال النسائي : ليس بثقة .

قلت : ماله في الكتب شيء وله حديث في قتل مَن سبّ نبيّاً .

* **صالح بن درهم أبو الأزهر الباهلي**[1] شيخ بصري .

عن أبي هريرة وسمرة بن جندب وأبي سعيد وابن عمر .
وعنه شعبة وولده إبراهيم بن صالح ومسلمة بن صالح ويحيى القطان وهو آخر شيخ لقيه القطان .
هكذا ذكر ترجمته ابن ابي حاتم وذكره ابن حبّان في الثقات .

* **صالح بن صالح**[2] **بن حيّ**[3] **الثوري** ـ ع ـ الهمداني الكوفي .

أحد الثقات .
عن الشعبي وعون بن عبدالله وسلمة بن كهيل وعلي بن الأقمر وغيرهم .

وعنه ولداه الحسن وعلي وشعبة والسفيانان وهشيم وابن المبارك .

وثّقه غير واحد ، وكثيراً ما يقولون : صالح بن حيّ ، ينسبونه إلى جدّه حيّ واسمه حيّان .

وقيل : هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيّان .

قال ابن عيينة : ثنا صالح بن صالح بن حيّ ؛ وكان خيراً من ابنيه .

---

(١) التقريب ٣٥٩/١ . التاريخ ٢٧٨/٤ . الجرح ٤٠٠/٤ . التهذيب ٣٨٨/٤ . الخلاصة ١٧٠ . التاريخ لابن معين ٢٦٣/٢ رقم ٣٩٢٧ . المعرفة والتاريخ ١١٢/٢ .

(٢) التقريب ٣٦٠/١ ، ميزان ٢٩٥/٢ ، التاريخ ٢٨٤/٤ ، الجرح ٤٠٦/٤ ، التهذيب ٣٩٣/٤ ، الخلاصة ١٧١ . تاريخ أبي زرعة ٦٦٠/١ . التاريخ لابن معين ٢٦٤/٢ رقم ٢٣٨٦ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . الجمع بين رجال الصحيحين ٢٢١/١ . سير أعلام النبلاء ٣٧٣/٧ . المغني في الضعفاء ٣٠٤/١ . الوافي بالوفيات ٢٥٩/١٦ رقم ٢٨٨ .

(٣) في نسخة القدسي ٨٢/٦ « حيي » والتصحيح من المصادر قبله .

وروى حرب الكرماني عن أحمد بن حنبل قال : ثقة ثقة .

* **صالح بن كيسان المدني**[1] ـ ع ـ المؤدّب ، أدّب أولادَ عمر بن عبد العزيز زمان إمرته على المدينة .

رأى ابن عمر وسمع عروة وعبيدالله بن عبدالله ونافع بن جبير وسالماً ونافعاً مولى أبي قتادة والأعرج والزهري وطائفة .

وعنه ابن جريج ومعمر وحمّاد بن زيد وأنس بن عياض ومالك وسليمان ابن بلال وإبراهيم بن سعد وابن عيينة وخلْق .

ويقال إنه عاش مائة سنة وإنما طلب العلم كهلاً .

سئل عنه أحمد بن حنبل فقال : بخٍ بخٍ .

وكناه بعضهم أبا محمد وبعضهم أبا الحارث ، وولاؤه لدَوْس .

قال مصعب الزبيري : كان صالح جامعاً بين الفقه والحديث والمروءة .

وقال يحيى بن معين : كان أسنّ من الزهري .

وقال إبراهيم بن سعد : كان صالح بن كيسان مؤدّب ابن شهاب فربّما ذكر صالح الشيء فيردّ عليه ابن شهاب ويحتجّ بالأحاديث فيقول له صالح : تكلّمني وأنا أقمت أَوَدَ لسانك !

قال الواقدي : توفي صالح بعد الأربعين ومائة .

---

(١) التقريب ٣٦٢/١ ، ميزان ٢٩٩/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨٠/٦ ، التاريخ ٢٨٨/٤ ، المشاهير ١٣٥ ، الجرح ٤١٠/٤ . التهذيب ٣٩٩/٤ . الخلاصة ١٧١ . تاريخ أبي زرعة ٤١٢/١ . التاريخ لابن معين ٩٤٧/٢ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . المحبّر ٤٧٧ . طبقات خليفة ٦٥٨ . ٤٨٦ . تذكرة الحفّاظ ١٤٨ . المغني في الضعفاء ٣٠٤/١ . سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٥ . الإصابة ١٩٨/٢ رقم ٤١٢١ . مجمع الرجال ٢٠٧/٣ . الوافي بالوفيات ٢٦٩/١٦ رقم ٣٠٠ . شذرات الذهب ٢٠٨/١ .

قال عبدالله بن أحمد : قلت لأبي : كيف رواية صالح عن الزهري ؟ قال : هو أكبر من الزهري قد رأى ابن عمر .

وقال ابن معين : ثقة قد سمع من ابن عمر .

وقال يعقوب بن شيبة : صالح ثقة ثبت .

وقال أبو حاتم : صالح أحب إليّ من عقيل لأنه حجازي وهو أسنّ يُعدّ في التابعين .

قال الحاكم أبو عبدالله : مات صالح بن كيسان وهو ابن مائة ونيّف وستين سنة .

قلت : هذا غلط لا ريب فيه . وعلى هذا التقدير كان يُذكر مع الصحابة .

قال : وتلقّن العلم عن الزُهري وهو ابن تسعين سنة .

وكذا وهم الهيثم بن عديّ في قوله : مات في زمن مروان بن محمد .

قلت : قد رُمي صالح بالقدر ولم يصحّ عنه .

* **صالح بن محمد بن زائدة**[1] ـ د ت ق ـ أبو واقد الليثي المدني .

روى عن أنس بن مالك وابن أروى الدوسي وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وسالم[2] وابن سعد بن أبي وقاص وجماعة .

وعنه أبو إسحاق الفزاري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وعبدالله بن دينار ووهيب بن خالد وحاتم بن إسماعيل وعبد العزيز الدراوَرْدي .

---

(١) التقريب ٣٦٢/١ ، التاريخ ٢٩١/٤ ، الضعفاء الصغير ٥٨ ، الجرح ٤١١/٤ ، التهذيب ٤٠١/٤ ، الخلاصة ١٧١ . التاريخ لابن معين ٢٦٥/٢ رقم ٨٠٥ . المعرفة والتاريخ ٤٢٦/١ .

(٢) يعني : ابن عبدالله بن عمر .

قال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال ابن معين : ضعيف .

وقال البخاري : منكر الحديث تركه سليمان بن حرب .

وقال أحمد بن حنبل : ما أرى به بأساً .

قيل : مات بعد سنة خمس وأربعين ومائة .

* **صبّاح بن ثابت البجلي**[1] .

عن الشعبي وعكرمة وسعيد بن جبير .

وعنه الثوري وحفص بن غياث وأبو نعيم .

وثّقه يحيى بن معين .

* **صُبيح بن قاسم أبو الجهم الكوفي**[2] .

عن ابن المسيب وسعيد بن جبير .

وعنه الثوري وأبو عوانة والحسن بن صالح ويحيى القطّان وآخرون .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

* **صدقة**[3] **بن سعيد**[4] **الحنفي** والد المفضل .

يروي عن جميع بن عمير ومصعب بن شيبة .

---

(١) التاريخ ٣١٣/٤ ، الجرح ٤٤٢/٤ .

(٢) التاريخ ٣١٨/٤ ، الجرح ٤٥١/٤ ، المعرفة والتاريخ ٦٤٢/٢ ، تاريخ ابن معين ٢٦٧/٢ رقم ٢٤٩١ .

(٣) التقريب ٣٦٦/١ ، ميزان ٣١٠/٢ ، التاريخ ٢٩٣/٤ ، الجرح ٤٣٠/٤ ، الخلاصة ١٧٣ .

(٤) في نسخة القدسي ٨٣/٦ « سعد » والتصحيح من المصادر قبله .

وعنه زائدة وعبد الواحد بن زياد وأبو بكر بن عياش وأيوب بن جابر.

قال أبو حاتم : شيخ .

* **صدقة بن عبدالله بن كثير**[1] ، الداري المكّي . قرأ على والده .

أخذ عنه الحروف مطرف بن معقل والحارث بن قدامة ، وحدّث عنه سفيان بن عيينة .

قال ابن أبي حاتم : هو صاحب حروف مجاهد يكنى أبا الهذيل .

قلت : وذكر الداني أنه سمع من الزهري .

* **صدقة بن أبي عمران الكوفي**[2] ـ م ق ـ قاضي الأهواز.

عن قيس بن مسلم وعون بن أبي جحيفة وعلقمة بن مرثد وجماعة .

وعنه علي بن هاشم بن البريد وأبو أسامة وسعيد بن يحيى اللخمي ومحمد ابن البرساني وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق صالح .

* **صدقة بن المثنّى**[3] ـ د ن ق ـ بن رياح بن الحارث النخعي الكوفي .

عن جدّه رياح عن سعيد بن زيد في ذِكر العشرة .

وعنه عبد الواحد بن زياد وعيسى بن يونس وابن فضيل ويحيى بن سعيد وأبو أسامة ومحمد بن عبيد وطائفة .

---

(١) الجرح ٤/٤٣٣ ، التاريخ ٤/٢٩٦ .

(٢) التقريب ١/٣٩٦ ، ميزان ٢/٣١١ ، التاريخ ٤/٢٩٤ ، الجرح ٤/٤٣٢ ، الخلاصة ١٧٣ .

(٣) التقريب ١/٣٦٦ ، ميزان ٢/٣١٢ ، التهذيب ٤/٤١٧ .

وثّقه أبو داود .

* **الصلت بن بهرام**[1] ، أبو هاشم الكوفي .

عن أبي وائل والشعبي والنخعي .

وعنه السفيانان وأبو أسامة والخريبي وآخرون .

وثّقه أحمد وابن معين .

وقال ابن عيينة : كان أصدق أهل الكوفة .

* **الصلت بن دينار**[2] ، أبو شعيب المجنون الأزدي البصري .

عن أبي رجاء العطاردي وعبدالله بن شقيق وابن سيرين وأبي نضرة .
وعنه الثوري وشعبة ومعتمر ووكيع ومكي بن إبراهيم وطائفة آخرهم موتاً مسلم بن إبراهيم .

ضعّفوه .

---

(١) ميزان ٣١٧/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤٤٦/٦ ، التاريخ ٣٠٢/٤ ، لسان ١٩٤/٤ ، الجرح ٤٣٨/٤ ، التهذيب ٤٣٢/٤ . التاريخ لابن معين ٢٧٠/٢ رقم ١٢٩٩ .

(٢) التقريب ٣٦٩/١ ، ميزان ٣١٨/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤٤٧/٦ ، المجروحين ٣٧٥/١ ، التاريخ ٣٠٤/٤ . ابن سعد ٢٧٩/٧ . الجرح ٤٣٧/٤ . التهذيب ٤٣٤/٤ . المعرفة والتاريخ ٦٣/٣ . التاريخ لابن معين ٢٧٠/٢ رقم ٣٣٠٦ .

[حرف الضاد]

* **ضُبارة بن عبدالله بن مالك**[1] ـ د ن ق ـ بن أبي السليك الحضرمي ـ ويقال الألهاني ـ الحمصي نزيل اللاذقية .

عن أبيه ودويد بن نافع وأبي الصلت السامي .

ومنهم مَن نسبه إلى جدّه الأعلى ، ومنهم مَن جعلهم ثلاثة .

روى عنه بقيّة وإسماعيل بن عيّاش وولده محمد بن ضُبارة .

ذكره ابن عديّ في كامله وساق له أحاديث تُنكَر .

وقال الجوزجاني : روى حديثاً معضِلاً .

وقال ابن حِبّان : يُعتبر حديثه من رواية الثقات عنه .

* **الضحّاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب**[2] ـ ن ـ أو ابن حوشب ابو زرعة النصري[3] الدمشقي . وقيل : يكنى أبا بشر.

---

(١) التقريب ٣٧٢/١ ، ميزان ٣٢٢/٢ ، لسان ١٩٩/٤ ، التهذيب ٤٤٢/٤ .

(٢) التقريب ٣٧٢/١ ، ميزان ٣٢٤/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٦/٧ ، التاريخ ٣٣٣/٤ ، الجرح ٤٦٣/٤ ، التهذيب ٤٤٦/٤ . الخلاصة ١٧٦ . المعرفة والتاريخ ٣٩٥/٢ . تاريخ أبي زرعة ٣٩٥/١ . الوافي بالوفيات ٣٥٤/١٦ رقم ٣٨٦ .

(٣) بالصاد المهملة .

رأى واثلة بن الأسقع مخضوباً بالحنّاء ، وروى عن مكحول ومسلم بن مشكم وعطاء الخراساني وغيرهم .

وعنه الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد وابن شابور وعيسى بن يونس .

قال أبو حاتم : هو من أجلّ أهل الشام .

وقال دُحَيم : ثقة ثَبْت .

قلت : روى له النسائي حديثاً عن عطاء عن ابن المسيّب أن عمر قال لصهيب : مالي أرى عليك خاتم الذهب ! قال : قد رآه مَن هو خير منك .

قال النسائي : وهذا حديث منكر .

* **ضِرار بن مُرَّة أبو سنان الشيباني الكوفي**[1] ـ م د ت ن ـ

عن سعيد بن جبير وأبي صالح والضحاك بن مزاحم وعطاء بن أبي رباح وعبدالله بن شداد بن الهاد ومحارب بن دثار .

وعنه ابن المبارك وهشيم ووكيع وعدة .

وكان من العُبّاد البكّائين .

قال أحمد بن حنبل : كوفي ثبْت .

وقال أبو حاتم : ثقة .

وقال ابن المديني : له نحو من ثلاثين حديثاً ، وكان ضِرار صديقاً لمحمد ابن سوقة .

---

(١) التقريب ٣٧٤/١ . التاريخ ٣٣٩/٤ . الجرح ٤٦٥/٤ . التهذيب ٤٥٧/٤ . الخلاصة ١٧٧ . المعرفة والتاريخ ٨٤/٣ . التاريخ لابن معين ٢٧٣/٢ رقم ١٩٤٨ .

[حرف الطاء]

* **طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي**[1] ـ ع ـ

عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وقيس بن أبي حازم والشعبي وجماعة .

وقيل إنه روى عن عبدالله بن أبي أوفى .

وعنه الأعمش ـ مع أنه من أقرانه ـ وسفيان وشعبة وأبو عوانة وأبو الأحوص وابن المبارك ووكيع .

قال أبو حاتم : وغيره لا بأس به .

وقال أحمد بن حنبل : ليس حديثه بذاك .

وقال القطان : هو عندي كابراهيم بن مهاجر .

* **طريف بن شهاب**[2] ـ ت ق ـ وقيل : ابن سعد ، وقيل ابن سفيان ـ أبو سفيان السعدي ابن الأشل .

---

(١) التقريب ٣٧٦/١ ، ميزان ٣٣٢/٢ ، التاريخ ٣٥٣/٤ ، الجرح ٤٨٥/٤ ، الخلاصة ١٧٨ ، التهذيب ٥/٥ . المعرفة والتاريخ ٩٠/٣ و٢٣٨ .

(٢) التقريب ٣٧٧/١ ، ميزان ٣٣٦/٢ ، التاريخ ٣٥٧/٤ ، الضعفاء الصغير ٦٢ ، الجرح ٤٩٢/٤ ، التهذيب ١١/٥ . الخلاصة ١٧٩ . المعرفة والتاريخ ٧٠/٢ . التاريخ لابن معين ٢٧٦/٢ رقم ٦٥٥ .

عن الحسن وأبي نضرة وغيرهما .

وعنه سفيان الثوري وشريك وعلي بن مسهر وابن فضيل وجماعة .

قال أحمد : لا يُكتب حديثه .

وقال النسائي والدارقطني وغيرهما : ضعيف .

* **طلحة بن الأعلم أبو الهيثم الحنفي الكوفي**[1] .

عن الشعبي .

وعنه الثوري وجرير الضبي ومروان بن معاوية وآخرون .

قال أبو حاتم : شيخ نزل الريّ .

* **طلحة بن عبد الملك الأيلي**[2] ـ خ ٤ ـ

عن القاسم بن محمد ورزيق بن حكيم الأيلي .

وعنه ولد أخيه القاسم بن مبرور الأيلي وعبيدالله بن عمر ـ وهو من أقرانه ـ ومالك في الموطأ[3] ويحيى بن سعيد القطان .

وثّقه النسائي وغيره .

---

(١) التاريخ ٣٤٩/٤ . الجرح ٤٨٢/٣ . التاريخ لابن معين ٢٧٧/٢ رقم ٣١٥٥ .

(٢) التقريب ٣٧٩/١ ، التاريخ ٣٤٨/٤ ، ابن سعد ٥١٩/٧ ، المشاهير ١٣٤ ، الجرح ٤٧٨/٤ ، الخلاصة ١٧٩ . تاريخ أبي زرعة ٥٠٣/١ . المعرفة والتاريخ ٤/٣ و٥ . التاريخ لابن معين ٢٧٨/٢ رقم ٨٢٠ .

(٣) سوى رواية يحيى بن يحيى ، كما في (تجريد التمهيد) ص ٢٦١ .

* **طلحة بن يحيى بن طلحة**[1] ـ م ٤ ـ بن عبيدالله القرشي التيمي الكوفي .

عن عمه إسحاق وعائشة وعبيدالله بن عبدالله وعروة بن الزبير ومجاهد وجماعة .

وعنه السفيانان ويحيى القطان وأبو أسامة والخريبي وأبو نعيم وآخرون .

قال ابن معين : ثقة .

وقال أبو حاتم : حسن الحديث .

وقال أبو زرعة : صالح الحديث .

وقال البخاري : منكر الحديث .

أبو نعيم : ثنا طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : دُعي رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار ليصلّي عليه فقلت : يا رسول الله طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال : يا عائشة أو غير هذا . وذكر الحديث ، أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من وجوهٍ عن طلحة تفرّد به .

توفي طلحة في سنة سبع ، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة .

---

(١) التقريب ٣٨٠/١ . ميزان ٣٤٣/٢ . التاريخ ٣٥٠/٤ . المشاهير ١٦٣ . الجرح ٤٧٧/٤ . طبقات ابن سعد ٢٥١/٦ . الجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٤/١ . التهذيب ٢٧/٥ . الخلاصة ١٨٠ . تاريخ أبي زرعة ٦٣٩/١ . المعرفة والتاريخ ١٠٧/٣ . التاريخ لابن معين ٢٨٠/٢ رقم ٦٦٨ . تهذيب ابن عساكر ٩١/٧ . الكامل في التاريخ ٥٧٦/٥ . تهذيب الأسماء ١ ق ٢٥٤/١ . الوافي بالوفيات ٤٨٤/١٦ رقم ٥٢٧ .

[حرف العين]

* **عاصم بن رجاء بن حَيْوَة الكِنْدي الفلسطيني**[1] ـ د ت ق ـ

عن أبيه ومكحول ووهب بن منبه وداود بن جميل .

وعنه إسماعيل بن عياش ووكيع وأبو نعيم والخريبي .

قال أبو زُرعة : لا بأس به .

* **عاصم بن سليمان الأحول**[2] ـ ع ـ الحافظ أبو عبد الرحمن البصري قاضي المدائن .

روى عن عبدالله بن سرجس وأنس وأبي العالية وسعادة العدوية وعكرمة وجماعة .

وعنه شعبة وابن المبارك وابن عيينة وأبو معاوية وابن علية ويزيد بن هارون وخلق سواهم .

---

(١) الجرح ٣٤٢/٦ ، تهذيب ٤١/٥ ، المشاهير ١٨٣ ، التقريب ٣٨٣/١ ، الميزان ٣٥٠/٢ ، ابن عساكر ـ تحقيق د . شكري فيصل ٣٠ . تاريخ أبي زرعة ٣٣٠/١ . المعرفة والتاريخ ٣٦٩/٢ .

(٢) الجرح ٣٤٣/٦ . التاريخ ٤٨٥/٦ . التهذيب ٤٢/٥ . التقريب ٣٨٤/١ . الميزان ٣٥٠/٢ . تاريخ أبي زرعة ٤٧٤/١ . التاريخ لابن معين ٢٨٢/٢ رقم ٢٠٦٦ . طبقات خليفة ٢١٨ . التاريخ الصغير ٧٠/٢ . تذكرة الحفاظ ١٤٩/١ . سير أعلام النبلاء ١٣/٦ . خلاصة تذهيب الكمال ١٨٢ . شذرات الذهب ٢١٠/١ . طبقات ابن سعد ٢٠/٢/٧ و٦٥ . المعارف ٥٠٨ . حلية الأولياء ١٢٠/٣ . تاريخ بغداد ٢٤٣/٢ . الجمع بين رجال الصحيحين ٣٨٣/١ . صفة الصفوة ٢٢٢/٣ . المغني في الضعفاء ٣٢٠/١ . العبر ١٩٣/١ . الوافي بالوفيات ٥٦٨/١٦ وقم ٥٩٩ .

ولي حسبة الكوفة مدة وولي قضاء المدائن وكان من أئمة العلم .

روى عليّ بن مسهر عن الثوري قال : حُفّاظ الناس أربعة : يحيى بن سعيد الأنصاري وإسماعيل بن أبي خالد وعاصم الأحول وعبد الملك بن أبي سليمان ، قلت : الثوري والأعمش ؟ فأبى أن يحفظه معهم .

وقال ابن معين : كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدّث عن عاصم الأحول يستضعفه .

وقال عفّان ثنا حمّاد بن سلمة عن عاصم الأحول حدّثني حميد الطويل عن أنس أن عمر نهى أن يجعل في الخاتم فصّ من غيره ، قال عاصم : فلما أخبرني كان في يدي فصّ فقلعته ، قال حماد : فقلت لحميد : حدّثني عاصم عنك بكذا وكذا فلم يعرف ذلك .

قال أبو بكر بن أبي الأسود : سمعت عبدالله بن إدريس يقول : رأيت عاصماً الأحول والي السوق وهو يقول : اضربوا رأس هذا النبطي لا أروي عنه شيئاً .

وروى ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال : لم يكن عاصم الأحول بالحافظ .

قلت : توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وقد وثّقه الناس واحتجّوا به في صِحاحهم .

* **عامر الأحول**[1] قديم الموت . قد ذُكر .

* **عامر بن عبيدة الباهلي البصري**[2] ـ خت ـ قاضي البصرة .

روى عن أنس بن مالك وأبي المليح الهذلي .

وعنه شعبة ويزيد بن مغلس وأبو أسامة وغيرهم .

---

(١) الجرح ٣٢٦/٦ ، التهذيب ٧٧/٥ ، التقريب ٣٨٩/١ ، الميزان ٣٦٢/٢ .

(٢) الجرح ٣٢٧/٦ ، التاريخ ٤٥٥/٦ ، التهذيب ٧٩/٥ ، التقريب ٣٨٩/١ .

وثّقه يحيى بن معين وعلّق له البخاري .

* **عبّاد بن الريان**[1] ، أبو طرفة اللخمي الحمصي .

سمع المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه ومكحولاً وعروة بن رويم .
وعنه يحيى بن حمزة والوليد بن مسلم وعبد الكريم بن محمد اللخمي
ما علمتُ فيه جرحاً فهو صالح الحديث إن شاءالله .

* **عبد الأعلى بن الحجاج السلفي**[2] .

عن أخيه قيس .

وعنه ابن وهب وسعد بن عبدالله المعافري وموسى بن سلمة .
توفي قريباً من سنة خمس وأربعين ومائة .

* **عبد الأعلى بن السمح أبو الخطاب المعافري**[3] .

مولاهم الفقيه رأس الإباضيّة . وهم صنف من الخوارج خرجوا بالمغرب ، ودُعي له بالخلافة في هذا العصر واستفحل أمره وكان له شأن ، فندب المنصور لحربه محمد بن الأشعث الخزاعي في سنة أربع وأربعين ومائة فوقع بينهم حرب شديدة . وفي آخر الأمر قُتل عبد الأعلى ، وكانت أيامه أربع سنين .

* **عبد الأعلى بن ميمون بن مهران**[4] .

عن أبيه وعكرمة وعطاء بن أبي رباح .

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٢١٩/٧ .

(٢) الجرح ٢٨/٦ ، التاريخ ٧٣/٦ .

(٣) البيان المغرب ٦٠/١ ، النجوم ٣٨٦/١ ووهم « رفن كست » في تحقيقه لكتاب (الولاة والقضاة) ص ١٠٩ ـ حاشية رقم (٣) فجعله « علي بن الشيخ » .

(٤) الجرح ٢٧/٦ . التاريخ ٧٠/٦ . تاريخ أبي زرعة ٦٢٣/١ .

وعنه جعفر بن برقان وعمرو بن الحارث وغيرهما .

وكثيراً ما يرسل .

مات سنة سبع وأربعين ومائة .

* **عبدالله بن حسن**[1] ـ ٤ ـ ابن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي أبو محمد المدني .

أبو محمد وإبراهيم اللذين خرجا على المنصور، وأمه هي فاطمة ابنة الحسين الشهيد .

يروي عن أبويه . وعن عبدالله بن جعفر ـ وله صحبة ـ وعن إبراهيم ابن محمد بن طلحة وهو عمه للأم وعن الأعرج وعكرمة .

وعنه الثوري ورَوْح بن القاسم وابن علية وأبو خالد الأحمر ومالك وآخرون .

قال الواحدي : كان من العُبّاد وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد ، وَفَدَ على السفّاح بالأنبار .

وقال محمد بن سلام الجمحي : كان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز في خلافته ثم أكرمه السفّاح ووهب له ألف ألف درهم .

قال أبو حاتم والنسائي : ثقة .

وقال الواقدي : عاش اثنتين وسبعين سنة .

---

(١) الجرح ٣٣/٥ ، التاريخ ٧١/٥ ، التهذيب ١٨٦/٥ ، الميزان ٤٢٩/٢ ، المشاهير ١٢٧ ، التقريب ٤٠٩/١ . تهذيب أبن عساكر ٣٥٧/٧ . المعرفة والتاريخ ١٢٨/١ . التاريخ لابن معين ٣٠١/٢ رقم ١٦٢ . تاريخ الطبري ١٥٢/٣ وما بعدها . مقاتل الطالبيين ١٧٩ ـ ١٨٤ . الأغاني ١١٤/٢١ ـ ١٢٥ . تاريخ بغداد ٤٣١/٩ ـ ٤٣٤ رقم ٥٠٤٩ . العبر ١٩٦/١ . البداية والنهاية ٩٥/١٠ . عمدة الطالب ٨٢ ـ ٨٤ . الوافي بالوفيات ١٣٥/١٧ رقم ١٢٢ .

وقال الحاكم : سُمَّ بباب القادسية وهو بها مدفون وله بها آيات تُذكر.

وقال الواقدي : أخبرني حفص بن عمر أن : عبدالله بن حسن قدِم على السفاح فبالغ في اكرامه ودعا بسفط جوهر فقال : إن هذا وصل إليّ من بني أميّة فأعطاه نصفه .

وقد مرّ في الحوادث أن المنصور آذاه وسجنه من أجل ولديه .

ومات في أواخر سنة أربع وأربعين ومائة .

* **عبدالله بن سعيد بن أبي هند**[1] ـ ع ـ الفزاري مولاهم المدني أبو بكر.

عن أبيه وسعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهل والأعرج وجماعة .

وعنه إسماعيل بن جعفر وابن المبارك وغندر ويحيى القطان ومكي بن ابراهيم وعبد الرزاق وآخرون .

وثّقه أحمد وابن معين .

وقال يحيى القطان : صالح الحديث يعرف وينكر .

وضعّفه أبو حاتم والعمل على الاحتجاج به .

مات نحواً من سبع وأربعين .

* **عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان**[2] ـ ت ق ـ المقبري المديني أبو عباد .

عن أبيه وجدّه .

---

(١) التهذيب ٢٣٩/٥ ، الجرح ٧٠/٥ ، المشاهير ١٣٧ ، التاريخ ١٠٤/٥ .

(٢) التاريخ ١٠٥/٥ ، التهذيب ٣٢٧/٥ ، الضعفاء الصغير ٦٥ ، الضعفاء والمتروكين ٦٥ ، التقريب ٤١٩/١ . الميزان ٤٢٩/٢ . المعرفة والتاريخ ٤١/٣ و٥٣ .

وعنه أخوه سعد وهشيم وحفص بن غياث وأبو معاوية . وأبو ضمرة وصفوان بن عيسى وآخرون .

مُتَّفَقٌ على ضَعْفِه .

وقال البخاري : تركوه .

وقال ابن معين : لا يُكتب حديثه .

* **عبدالله بن شُبْرُمَة**[1] ـ م د ن ق ـ ابن الطفيل بن حسان أبو شُبْرُمة الضبّي الكوفي .

الفقيه عالم أهل الكوفة في زمانه مع الإمام أبي حنيفة . وهو عم عمارة ابن القعقاع وعمارة أسنّ منه وأوثق .

روى ابن شبرمة عن أنس وأبي وائل وعبدالله بن شداد بن الهاد وأبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي زرعة وإبراهيم النخعي والشعبي وخلْق .

وعنه شعبة والسفيانان وشريك وهشيم وحماد بن زيد وأحمد بن بشير وشجاع بن الوليد وابن المبارك وآخرون .

وثّقه أحمد بن حنبل وغيره .

وقال أحمد العجلي : كان عفيفاً صارماً عاقلاً يشبه النُّسَّاك ، وكان شاعراً

---

(١) الجرح ٨٢/٥ ، التاريخ ١١٧/٥ ، المجروحين ٩/٢ ، التهذيب ٢٥٠/٥ ، المشاهير ١٦٨ ، التقريب ٤٢٢/١ . ميزان ٤٣٨/٢ . تاريخ أبي زرعة ٦٦١/١ . المعرفة والتاريخ ١٧١/٣ . التاريخ لابن معين ٣١٢/٢ رقم ١٨٧٧ . تاريخ خليفة ٣٦١ و٤٢١ . طبقات خليفة ١٦٧ . التاريخ الصغير ٧٧/٢ . الكامل في التاريخ ٢٢٨/٥ . سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٦ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٠ . شذرات الذهب ٢١٥/١ . طبقات ابن سعد ٢٤٤/٦ . أخبار القضاة ٣٦/٣ ـ ٦٠ و١٠٣ ـ ١٢٩ . تاريخ الموصل ١٨١ . طبقات الفقهاء ٨٤ . تهذيب الأسماء ١ ق ٢٧١/١ . العبر ١٩٧/١ . الوافي بالوفيات ٢٠٧/١٧ رقم ١٩٣ .

جواداً كريماً وهو قليل الحديث له نحو من خمسين حديثاً .

قال ابن فضيل : سمعت ابن شبرمة يقول : كنت إذا اجتمعت أنا والحارث العكلي على مسألة لم نبال من خالَفَنا .

وقال عبد الوارث : ما رأيت أحداً أسرع جواباً من ابن شُبْرُمة .

وقال معمر : رأيت ابن شُبْرُمة إذا قال له الرجل جُعِلت فِداك ، يغضب ويقول : قل غفر الله لك .

وقال محمد بن السماك عن ابن شُبْرُمة قال : مَن بالغ في الخصومة أثِم ومن قصّر فيها خصم ، ولا يطيق الحق من بالى على مَن دار الأمر .

وقال ابن المبارك عن ابن شبرمة قال : عجبت للناس يحتمون من الطعام مخافة الداء ولا يحتمون من الذنوب مخافة النار .

وقال أحمد العجلي : كان عيسى بن موسى لا يقطع أمراً دون ابن شُبْرُمة فبعث أبو جعفر إلى عيسى بعمه عبدالله بن عليّ ليحبسه ثم كتب إليه : اقتله فاستشار ابن شُبْرُمة فقال له : لم يُرِد المنصور غيرك .

وكان عيسى وليّ عهدٍ بعد المنصور ، فقال ابن شُبْرُمة احبسه واكتب إليه أنك قتلته ، ففعل فجاء إخوته إلى عيسى فقال لهم : كتب إليّ أمير المؤمنين أن أقتله وقد قتلته ، فرجعوا إلى أبي جعفر ، فقال : كَذَبَ لأُقيّدنّه به ، فارتفعوا إلى القاضي ، فلما حقّقوا عليه طرحه إليهم ، فقال أبو جعفرٍ : قتَلني الله إن لم أقتل الأعرابيّ فإن عيسى لا يعرف هذا ، فما زال ابن شُبْرُمة مختفياً حتى مات بخراسان ، سيّره إليها عيسى بن موسى .

وروى ابن فضيل عن أبيه قال : كان ابن شُبْرُمة ومغيرة والحارث العكلي يسهرون في الفقه فربما لم يقوموا حتى يُنادى بالفجر .

قال أبو نعيم والمدائني : مات ابن شبرمة سنة أربع وأربعين ومائة .

* **عبدالله بن عبدالله بن الأصم**[1] .

عن يزيد بن الأصمّ .

وعنه الثوري وعبد الواحد بن زياد ومروان بن معاوية وعبدة بن سليمان .

وثّقه يحيى بن معين .

* **عبدالله بن أبي عثمان القرشي البصري** . أخو خالد بن أبي عثمان .

حدّث عن ابن عمر .

وعنه شعبة ويحيى القطان ومحمد بن عبدالله الأنصاري وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق لا بأس به .

* **عبدالله بن علي أبو أيوب الافريقي**[2] ـ ت ـ ثم الكوفي الأزرق .

عن ابن المنكدر والزُهري وصفوان بن سليم وعاصم بن بهدلة وطائفة .

وعنه يحيى بن أبي زائدة ومروان بن معاوية وأبو يوسف القاضي وغيرهم .

ليّنه أبو زرعة .

* **عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس**[3] ، بن عبد المطلب الهاشمي عم

---

(١) الجرح ٩١/٥ ، التهذيب ٢٨٠/٥ ، التقريب ٤٢٦/١ .

(٢) الجرح ١١٥/٥ ، التهذيب ٣٢٥/٥ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ٢٠٤/١ ، المعرفة والتاريخ ١١٧/١ ، المحبّر ٤٨٥ ، تاريخ بغداد ٨/١٠ ، البيان والتبيين ٣٣٥/١ و٢١٠/٢ و١٦٧/٣ ، النجوم الزاهرة ٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٦١/٦ رقم ٧٥ ، المعارف ٣٧٥ ، الوزراء والكتّاب ١٠٣ ، مروج الذهب ١٣٨/٤ ، تاريخ الطبري ٩٢/٣ ، أمراء دمشق ٤٩ رقم ١٥٨ ، فوات الوفيات ١٩٢/٢ رقم ٢٢٣ ، الوافي بالوفيات ٣٢١/١٧ رقم ٢٧٥ .

المنصور والسفاح .

أحد دهاة الرجال ومن الشجعان الأبطال . وهو الذي انتُدب لملتقى مروان بن محمد فهزم مروان ولَجَّ في طلبه وطوى الممالك حتى نازل دمشق وحاصرها وتملّكها وافتتحها بالسيف ، وعمل كما تعمل التتار ، وأسرف في قتل بني أمية ولم يرقُبْ فيهم إلاّ ولاذِمّة ، ولا رعى فيهم رحمة ولا قرابة . ثم جهّز أخاه داود إلى ديار مصر في طلب مروان فأدركه ببوصير فبيّته وقتله ولما مات السفاح وهذا بالشام دعا إلى نفسه وزعم أن على مثل هذا بايع ابن أخيه ، فبايعه أهل الشام بالخلافة وبايع الناسُ المنصورَ بعهدٍ من أخيه ، فجهزّ المنصور لحرب عمه عبدالله بن علي صاحب الدعوة أبا مسلم الخراساني ، فسار كلٌّ منهما يقصد الآخر ، فكان المصافّ بينهما بنصيبّين ، فعظُم القتال واشتدّ البلاء ، ثم انهزم جيش عبدالله ، وكان الظفر لأبي مسلم ، فساق عبدالله في طائفة من مواليه وقصد البصرة ، وبها أخوه ، فأخفاه عنده مدة ، ثم لم يزل المنصور به حتى بعثه إليه فسجنه ، ثم عمل على قتْله سراً . فقيل : إنه حفر أساس الحبس وأرسل عليه الماء فوقع على عبدالله وذلك في سنة سبع وأربعين ومائة . وقد مرّ من أخباره في الحوادث .

* **عبدالله بن محمد بن عقيل**[1] ـ د ت ق ـ ابن أبي طالب بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي الطالبي المدني .

وأمه هي زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب .

روى عن جابر وابن عمر وعبدالله بن جعفر وأنس بن مالك . والطفيل بن

---

(١) الجرح ١٣٥/٥ ، التهذيب ١٣/٦ ، التقريب ٤٤٧/١ ، التاريخ لابن معين ٣٢٩/٢ رقم ٣١٦٥ ، طبقات خليفة ٢٥٨ ، التاريخ الكبير ١٨٣/٥ ، كتاب المجروحين والضعفاء ٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٤/٦ رقم ٩٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٣ ، تهذيب الأسماء ١ ق ٢٨٧/١ رقم ٣٣٠ ، ميزان الاعتدال ٤٨٤/٢ رقم ٤٥٧٥ ، الوافي بالوفيات ٤٢٦/١٧ رقم ٣٦٥ .

أُبيّ بن كعب وعلي بن الحسين وخاله محمد بن الحنفية والربيع بنت معوذ بن عفراء وسعيد بن المسيب .

وعنه زائدة وفليح وحماد بن سلمة والسفيانان وزهير بن معاوية وزهير بن محمد وعبيدالله بن عمرو وبشر بن المفضل وآخرون .

احتجّ به احمد بن حنبل وغيره . وضعّفه ابن معين .

وقال أبو حاتم : ليّن الحديث .

وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه .

وقال أبو عيسى الترمذي : سمعت البخاري يقول : كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجّون بحديثه .

وقال البخاري : هو مقارب الحديث .

وقال يعقوب التيمي : ثنا ابن عقيل قال : كنا نأتي جابر بن عبدالله فنسأله عن سنن رسول الله ﷺ فنكتبها .

قال ابن سعد وخليفة : مات بعد الأربعين ومائة .

* **عبدالله بن المستورد أبو ضمرة المدني**[1] مولى الأنصار.

رأى أَنَساً وروى عن سالم بن عبدالله ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبينة .

وروى عن سالم بن عبدالله ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبينة .

وعنه مجمع بن يعقوب وأبو أسامة ومحمد بن عبيد الطنافسي وغيرهم .

قال ابن معين : صالح .

---

(١) الجرح ٥/١٧٠ .

* **عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي**[1] ـ ق ـ

عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعلي بن الحسين وعبد الرحمن بن سابط ومجاهد وغيرهم .

وعنه الثوري وإسرائيل وعيسى بن يونس وأبو عاصم وعبدالله بن نمير وآخرون .

ضعّفه أحمد وابن معين .

وقال أبو حاتم : ليس بقوي يُكتب حديثه .

وكناه شباب العصفري : أبا العجفاء .

* **عبدالله بن المُقَفَّع**[2] ، أحد المشهورين بالكتابة والبلاغة والترسُّل والبراعة . وكان فارسياً مجوسياً فأسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح وهو كَهْل ، ثم كتب له واختص به .

ومن كلام ابن المقفع قال : شربت من الخُطَب ريّا ولم أضبط لها رَوِيّا فغاضت ثم فاضت ، فلا هي هي نظاماً ، ولا هي[3] غيرها كلاماً .

وقال الأصمعي : صنّف ابن المقفع (الدُّرَة اليتيمة) التي لم يُصنّف مثلها في فنّها ، وقد سُئل : مَن أدّبَكَ ؟ قال : نفسي ، كنت إذا رأيت من غيري حُسْناً أتيتُه ، وإذا رأيت قبيحاً أبيته .

---

(١) الجرح ١٦٤/٥ ، التاريخ ١٩٠/٥ ، المجروحين ٣٢/٢ ، المعرفة والتاريخ ٥٣/٣ .

(٢) الفهرست ١١٨ ، ابن أبي أصيبعة ٣٠٨/١ ، الوزراء والكُتّاب ١٠٩ ، وفيات الأعيان ١٥١/٢ ، تاريخ اليعقوبي ١٠٤/٣ ، الطبري ١٨٢/٩ ، أمالي المرتضى ٩٤/١ ، أخبار الحكماء ١٤٨ ، البداية والنهاية ٩٦/١٠ ، لسان الميزان ٣٦٦/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٨/٦ رقم ١٠٤ ، أنساب الأشراف ٢١٨/٣ ، الوافي بالوفيات ٦٣٣/١٧ رقم ٥٣٧ .

(٣) في وفيات الأعيان ١٥١/٢ « وليست غيرها » .

ويقال : كان ابن المقفع عِلْمه أكثر من عقله . وهو الذي وضع كتاب (كليلة ودِمنْة) فيما قيل ، والأصح أنه هو الذي عرّبه من الفارسية .

قال الهيثم بن عديّ : جاء ابن المقفع إلى عيسى بن علي فقال : أريد أن أُسْلِم على يدك ، فقال : ليكن ذلك بمحضَرٍ من وجوه الناس غداً ، ثم جلس ابن المقفع وهو يأكل ويُزَمزِم على دين المجوسيةً فقال له عيسى : أتزمزم وأنت تريد أن تسلم قال : أكره أن أَبيت على غير دِين .

وكان ابن المقفع يُتَّهم بالزندقة .

وعن المهدي قال : ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المقفع .

وقيل إن ابن المقفع كان ينال من متولّي البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد ابن المهلّب ويسميه ابن المغتلمة ، فحنق عليه وقتله بإذن المنصور ، ولكونه كتب في توثّق عبدالله بن علي من المنصور يقول : « ومتى غدر بعمّه فنساؤه طوالق ، وعبيده أحرار ، ودَوابّه حُبُس ، والمسلمون في حلٍّ من بيعته . » فلما وقف المنصور على ذلك عظُم عليه وكتب إلى سفيان يأمره بقتله .

وقال المدائني : دخل ابن المقفع على سفيان وقال : أتذكر ما كنت تقول في أمي ؟ قال : أنشدك الله أيها الأمير في نفسي ، فأمر له بتنّور فسُجِّر ثم قَطَّع أربعته ثم سائر أعضائه وألقاها في التنّور ، وهو ينظر ، وقال : ليس عليّ في المُثْلة بك حَرَجٌ لأنك زِنديق قد أفسدتَ الناسَ ، فسأل سليمان بن عليّ وعيسى عنه فقيل : إنه دخل دار سفيان بن معاوية سليماً ولم يخرُج ، فخاصماه إلى المنصور وأحضراه مقيَّداً فشهد شهود بالحال فقال المنصور : أرأيتم إنْ قتلت سفيان ، فخرج ابن المقفع من هذا المجلس أأقتلكم[1] بسفيان ؟ فنكلوا عن الشهادة كلهم وعلموا أنه قتله برضا المنصور.

(١) في نسخة القدسي ٩١/٦ « أقتلكم » .

ويقال : إن ابن المقفع عاش ستاً وثلاثين سنة .

وحكى البلاذري أن سفيان ألقاه في بئر .

وقيل : أدخله حماماً وأغلقه عليه .

وقيل : ان قَتْله كان في سنة خمس وأربعين ومائة .

وقيل : في نحو سنة اثنتين وأربعين .

وكان اسم أبيه داذَوَيْه ، وكان كاتباً ، ولي للحجّاج خَرَاجَ فارس فخان وأخذ من الأموال فعذّبه الحَجّاج فتقفّعت يده فلُقِب المقفع .

وقيل : بل الذي عذّبه يوسف بن عمر الثقفي الأمير .

والمقفع : بفتح الفاء ، الصحيح .

وقال ابن مكي في كتاب تثقيف اللسان : يقولون ابن المقفع ، والصواب بكسر الفاء لأنه كان يعمل القفاع ويبيعها وهي قفاف الخوص .

* **عبدالله بن ميسرة**[1] ـ ق[2] ـ أبو عبد الجليل . ويقال : أبو إسحاق .

ويقال : أبو ليلى .

وقال أبو أحمد الحاكم : روى عن مجاهد وإبراهيم بن أبي حرة .

وعنه هشيم وحصين بن نمير الواسطي ووكيع .

ضعّفه ابن معين وغيره .

---

(١) الجرح ١٧٨/٥ ، التاريخ ٢٠٧/٥ ، المجروحين ٣٢/٢ ، التهذيب ٤٨/٦ ، المتروكين ٦٦ ، الميزان ٥١١/٢ ، التقريب ٤٥٥/١ ، المعرفة والتاريخ ٣٦/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٣٣/٢ رقم ١٢٤١ .

(٢) الرمز غير موجود في الأصل ، والاستدراك من الميزان والخلاصة .

* **عبدالله بن يزيد بن فنطس الهذلي**[1] . مدني مُقِلّ .

له عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد .

وعنه ابن أبي ذئب والثوري وحاتم بن إسماعيل وعليّ بن ثابت .

قال ابن معين : صالح .

* **عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي**[2] .

عن أبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وحدّث بالجزيرة .

روى عنه فياض بن محمد الرقي وكثير بن مروان وطلحة بن يزيد الرقي .

قال أحمد بن حنبل : أحاديثه موضوعة .

قدم بغداد أيام المنصور.

* **عبدالله بن يونس الثقفي**[3] .

عن الحكم بن عتيبة وسيار أبي الحكم وغيرهما .

وعنه يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطيان .

* **عبد الجليل بن حميد أبو مالك اليحصبي**[4] ـ ن ـ المصري .

عن الزُهري وأيوب السختياني .

وعنه ابن عجلان ـ وهو أكبر منه ـ ونافع بن يزيد وابن وهب .

---

(١) الجرح ١٩٧/٥ ، لسان الميزان ٤٨٥/٦ ، التاريخ لابن معين ٣٣٧/٢ رقم ٩٧١ .

(٢) الجرح ١٩٧/٥ ، ميزان ٥٢٦/٢ .

(٣) الجرح ٢٠٥/٥ ، التاريخ ٢٣٢/٥ .

(٤) الجرح ٣٣/٦ ، التاريخ ١٢٢/٦ ، التقريب ٤٦٦/١ .

قال النسائي : ليس به بأس .

قيل : توفي سنة ثمان وأربعين ومائة .

* **عبد الجليل بن عطية أبو صالح القيسي البصري**[1] ـ د ن ـ

عن شهر بن حوشب وابن بريدة وجعفر بن ميمون وغيرهم .

وعنه حماد بن زيد وعبد الرحمن بن مهدي وجماعة .

وسيأتي في الطبقة الآتية .

* **عبد الحميد بن واصل أبو واصل الباهلي**[2] .

ارسل عن ابن مسعود وله عن أنس بن مالك وغيره .

وعنه عبد الكريم الجزري ـ مع تقدّمه ـ وشعبة ومحمد بن سلمة الحَرّاني وعتاب بن بشير .

قاله أبو حاتم .

* **عبد الرحمن بن اسحاق بن عبدالله بن الحارث القرشي**[3] ـ م ٤ ـ العامري المدني .

نزيل البصرة .

يقال له : عبّاد . وقيل : بل هما أخوان .

---

(١) الجرح ٣٣/٦ ، التاريخ ١٢٣/٦ ، التقريب ٤٦٦/١ ، الميزان ٥٣٥/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٤١/٢ رقم ٣٧٢٩ .

(٢) الجرح ١٨/٦ ، التاريخ ٤٥/٦ .

(٣) الجرح ٢١٢/٥ ، التاريخ ٢٥٨/٥ ، التهذيب ١٣٧/٦ ، التقريب ٤٧٢/١ ، التاريخ لابن معين ٣٤٤/٢ رقم ٨٥٤ .

روى عن الحسن وسعيد المقبري وعبدالله بن يزيد مولى المنبعث وأبي عبيدة بن محمد بن عمار .

وعنه يزيد بن زريع وبشر بن المفضل وابن علية وعبدالله بن رجاء المكي لا الغدّاني .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس .

وقال أبو داود : هو عبّاد .

وقال ابن معين : صالح الحديث .

وقال آخر : كان كثير العلم والرواية شاعراً فصيحاً مفوَّهاً .

وقال سفيان بن عيينة : كان قَدَرِيّاً فنفاه أهل المدينة .

* **عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش**[1] ـ ٤ ـ بن أبي ربيعة المخزومي وأبو الحارث المدني . وهو والد المغيرة بن عبد الرحمن الفقيه .

وهو والد المغيرة بن عبد الرحمن الفقيه .

عن طاوس وعمرو بن شعيب وزيد بن علي بن الحسين والزهري .

وعنه ابنه[2] وسليمان بن بلال وأبو اسحاق الفزاري وابن وهب وجماعة .

وقال أبو حاتم : شيخ .

* **عبد الرحمن بن حَرْمَلة**[3] ـ م ٤ ـ بن عمرو وأبو حرملة الأسلمي .

---

(١) الجرح ٢٢٤/٥ ، التاريخ ٢٧١/٥ ، التهذيب ١٥٥/٦ ، التقريب ٤٧٦/١ ، ميزان الاعتدال ٥٥٤/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٤٦/٢ رقم ٢٩٧٧ .

(٢) يعني « المغيرة » .

(٣) الجرح ٢٢٣/٥ ، التاريخ ٢٧٠/٥ ، التهذيب ١٦١/٦ ، الضعفاء الصغير ٧٠ ، ميزان الاعتدال ٥٥٦/٢ ، المشاهير ١٣٧ ، التقريب ٤٧٧/١ ، تاريخ أبي زرعة ٥٦٨/١ ، التاريخ لابن معين ٣٤٦/٢ رقم ٩٥٠ .

عن سعيد بن المسيّب وحنظلة بن عليّ وعمرو بن شعيب .

وعنه مالك وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل وبشر بن المفضل ويحيى القطان وعليّ بن عاصم وخلق .

قال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : لا يُحتج به . وضعّفه يحيى القطان وليّنه البخاري .

مات سنة خمس وأربعين ومائة .

* **عبد الرحمن بن سالم بن أبي سالم الجيشاني** [1] ، أبو سلمة .

ولي قضاء مصر والقصص ثم عُزِل وولي ديوان الجند . وجدّه من فضلاء المصريين إسمه سفيان بن هانيء المعافري حليف بني جيشان .

مات عبد الرحمن في سنة ثلاث وأربعين ومائة .

* **عبد الرحمن بن عبيد** [2] **بن نسطاس** [3] **الثعلبي العامري** ، أبو يعفور ، يأتي في الكنى .

* **عبد الرحمن بن عطية** [4] **المزني** [5] ـ د ـ صاحب الشارعة أرض بالمدينة .

روى عن سعيد بن المسيّب وعبد الملك بن جابر بن عتيك .

---

(١) كتاب الولاة والقضاة ـ ص ٣٥٣ .

(٢) الجرح ٢٥٩/٥ ، التاريخ ٣٢٠/٥ ، التهذيب ٢٢٥/٦ ، التقريب ٤٩٠/١ ، التاريخ لابن معين ٣٥٢/٢ رقم ١٥٩٠ .

(٣) بكسر النون .

(٤) الجرح ٢٧٢/٥ .

(٥) في نسخة القدسي ٩٣/٦ « المدني » ، والتصحيح من الجرح والتعديل .

وعنه ابن أبي ذئب وسليمان بن بلال والدراوردي وآخرون .

وثّقه النسائي .

وهو مُقِلّ .

مات سنة ثلاث وأربعين ومائة .

* **عبد الرحمن بن قيس العَتَكي**[1] ، أبو رَوْح . بصْري .

عن يوسف بن ماهك ويحيى بن يعمر .

وعنه صالح أبو عامر الخزاز ويحيى القطان ووهب بن جرير وابن مهدي .

* **عبد الرحمن أبو أمية السندي**[2] . مولى سليمان بن عبد الملك وكاتب عمر بن عبد العزيز .

روى عن عمر بن عبد العزيز وأنس بن مالك . وسكن فلسطين بنابلس .

روى عنه خالد بن يزيد وسوار بن عمارة الرمليان وعراك بن خالد الدمشقي .

قال أبو حاتم : منكر الحديث .

* **عبد الرحمن بن مرزوق الدمشقي**[3] .

عن زِر بن حبيش وعطاء بن أبي رباح ونافع وغيرهم .

---

(١) الجرح ٢٧٨/٥ ، التاريخ ٣٣٩/٥ ، التهذيب ٢٥٧/٦ ، التقريب ٤٩٦/١ وسيأتي ذكره في الطبقة التالية .

(٢) الجرح ٣٠٥/٥ .

(٣) التهذيب ٢٦٨/٦ ، التقريب ٤٩٧/١ .

وعنه سعيد بن أبي أيوب والهيثم بن حميد .

لا أعلم به بأساً .

* **عبد الرحيم بن ميمون**[1] ـ د ت ق ـ من موالي أهل المدينة . سكن مصر . ويقال : اسمه يحيى .

روى عن سهل بن معاذ الجهني وعلي بن رباح .

وعنه سعيد بن أبي أيوب ونافع بن يزيد وابن لهيعة وغيرهم .

وكان زاهداً عابداً مُجاب الدعوة .

توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة .

* **عبد السلام بن أبي الجَنوب المدني**[2] ـ ق ـ

عن الحسن البصري وابن شهاب .

وعنه ابن إسحاق والدراوَرْدي وأنس بن عياض وعيسى بن يونس .

قال أبو حاتم : متروك الحديث .

وقال أبو زُرْعة : ضعيف .

* **عبد العزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب**[3] ، العدوي العُمري المدني .

والد الزاهد عبدالله العمري .

---

(١) الجرح ٣٣٨/٥ ، التاريخ ١٠١/٦ ، التقريب ٥٠٥/١ ، ميزان ٦٠٧/٢ .

(٢) الجرح ٤٥/٦ . المجروحين ١٥٠/٢ . التهذيب ٣٥١/٦ . التقريب ٥٠٥/١ . الميزان ١١٤/٢ . التاريخ لابن معين ٣٦٤/٢ رقم ٨١٥ .

(٣) الجرح ٣٨٦/٥ ، التاريخ ١٣/٦ ، التهذيب ٣٤٤/٦ ، التقريب ٥١٠/١ .

روى عن عمه سالم وأبي بكر بن حزم .

وعنه ابنه وابن أبي ذئب وابن المبارك .

وكان أحد من قام مع محمد بن عبدالله بن حسن ، فلما قُتل محمد أتوا بهذا مقيَّداً إلى المنصور ، فقال : يا أمير المؤمنين صِلْ رَحِمي واعْفُ عني واحْفَظْ فيَّ عمرَ بنَ الخطاب ، فعفا عنه .

قال أبو بكر الخطيب : كان نبيهاً وجيهاً من أحسن الرجال وأبرعهم جمالاً .

* **عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز**[1] ـ ع ـ بن مروان الأموي أبو محمد .

حدّث بالكوفة عن أبيه ومجاهد ومكحول وجماعة .

وعنه اسحاق الأزرق وعليّ بن مسهر ووكيع وأبو نُعيم وخَلْق .

وكان من ثِقات العلماء .

وثّقه ابن معين .

مات سنة سبع وأربعين على الصحيح .

* **عبد العزيز**[2] **بن قرير**[3] **العبدي البصري** ـ بخ ـ أخو عبد الملك .

له عن الحسن وابن سيرين وعطاء .

وعنه الثوري ورواد بن الجراح وضمرة .

---

(١) الجرح ٣٨٩/٥ . التاريخ ٢١/٦ . التهذيب ٣٤٩/٦ . التقريب ٥١١/١ . تاريخ أبي زرعة ٥٦٩/١ و٥٧٠ . التاريخ لابن معين ٣٦٧/٢ رقم ٥١٠٩ .

(٢) الجرح ٣٩٢/٥ ، التاريخ ١٨/٦ ، التهذيب ٣٥٢/٦ ، التقريب ٥١١/١ ، الخلاصة ٢٤١ .

(٣) في (التقريب ٥١١/١) « قُدَير » بالدال بعد القاف . وفي (الخلاصة ٢٤١) « قريب » .

قال ربيعة وآخرون : وثّقه النسائي .

وكان بعسقلان .

ووثّقه أيضاً ابن معين .

وقال أبو حاتم : كانوا يظنون قديماً أن رواية مالك بن عبد الملك بن قرير وَهْمٌ وإنما سمع من عبد العزيز بن قرير البصري .

قال يحيى بن معين : روى مالك عن عبد الملك بن قرير وانما هو ابن قريب .

قال الأصمعي : سمع من مالك ، ولما سمع هذا يحيى بن بكير قال : غلط ابن معين .

* **عبد المجيد بن وهب**[1] ـ ٤ ـ وهو عبد المجيد بن أبي بريد العقيلي العاملي أبو عمرو.

عن العدّاء بن خالد الصحابي .

وعنه عبّاد بن ليث الراسبي ووكيع وعثمان بن عمر بن فارس وجماعة .

وثّقه ابن معين .

* **عبد الملك بن أبي بشير البصري**[2] ـ د ت ن ـ نزل المدائن .

روى عن عكرمة وعبدالله بن مساور وحفصة بنت سيرين .

وعنه الثوري وزهير بن معاوية وعبد الرحمن المحاربي وجماعة وثّقوه .

---

(١) الجرح ٦٣/٦ ، التاريخ ١٠٩/٦ ، التهذيب ٣٨٣/٦ ، التقريب ٥١٧/١ وسيأتي ذكره في الطبقة التالية .

(٢) الجرح ٣٤٤/٥ . التاريخ ٤٠٨/٥ . التهذيب ٣٨٦/٦ . التقريب ٥١٧/١ . المعرفة والتاريخ ٦٣٨/٢ .

* **عبد الملك بن سعيد بن حيّان**[1] ـ م د ت ن ـ بن أبجر الهمداني الكوفي .

عن أبي الطفيل بن واثلة والشعبي وعكرمة .

وعنه السفيانان وأبو معاوية وعبيدالله الأشجعي وجماعة .

وكان ثقة صالحاً خياراً له نحو من أربعين حديثاً ، بلغنا أن رجلاً قال له : أَشتهي أن أمرض ، فقال : كُلْ سمكاً مالحاً واشرب نبيذاً مَرِيّاً واقعد في الشمس واستمرض اللهَ تعالى . إسنادها صحيح .

وهو والد عبد الرحمن .

قال زهير بن معاوية قال لي ابن أبجر : إذا أكلت الجزر نيئاً أكَلَكَ ولم تأكله ، وإذا أكلته مطبوخاً لم تأكله ولم يأكلك ، وإذا أكلته مشويّاً أكلته ولم يأكلْك .

* **عبد الملك بن أبي سليمان**[2] ـ م ٤ ـ واسم أبيه ميسرة العرزمي الكوفي ، أحد الحفّاظ .

روى عن أنس بن مالك وسعيد بن جبير . وعطاء بن أبي رباح ، وجماعة .

وعنه جرير بن عبد الحميد وحفص بن غياث واسحاق الأزرق ويحيى القطان وابن نمير وعبد الرزاق وخلْق سواهم .

قال عبد الرحمن بن مهدي : كان شعبة يُعجب من حفظ عبد الملك بن أبي سليمان .

---

(١) الجرح ٣٥١/٥ ، التاريخ ٤١٦/٥ ، التهذيب ٣٩٤/٦ ، المعرفة والتاريخ ٩٠/٣ .

(٢) التاريخ ٤١٧/٥ ، التهذيب ٣٩٦/٦ ، التقريب ٥١٩/١ ، الميزان ٢٥٦/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٧١/٢ رقم ١٤٤٠ ، تاريخ أبي زرعة ٤٦٠/١ و٢٩٧ ، المعرفة والتاريخ ٩٤/٣ ، طبقات خليفة ١٦٧ ، تاريخ خليفة ٤٢٣ ، التاريخ ٨٣/٢ ، كتاب المجروحين ٢٩٠/١ ، تذكرة الحفاظ ١٥٥/١ ، العبر ٢٠٤/١ ، سير أعلام النبلاء ١٠٧/٦ رقم ٢٩ .

وقال أحمد والنسائي : ثقة .

واستشهد به البخاري .

وقد أنكر عليه شعبة حديثه في الشُفْعة وهو حديث صالح الإسناد .

توفي سنة خمس وأربعين ومائة .

قال أحمد : ثقة إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء .

وقال ابن معين : حديثه في الشُفعة أنكره عليه الناس ولكنه ثقة لا يُرَدّ على مثله .

وقال أحمد : هذا حديث منكر .

وقال أمية بن خالد : قلت لشعبة : مالك لا تحدِّث عن عبد الملك بن أبي سليمان ؟ قال : تركت حديثه ، قلت : تُحدِّث عن محمد بن عبيدالله العرزمي وتدعه وقد كان حَسَن الحديث ! قال : من حُسْنها فَرَرْت .

وقال أحمد أيضاً : كان ثقة .

* **عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج**[1] ـ ع ـ أبو الوليد وأبو خالد الرومي ، مولى بني أمية وعالم أهل مكة . وكان أحد أوعية العلم . وهو أول من صنّف التصانيف في الحديث .

---

(١) الجرح ٣٥٦/٥ ، التاريخ ٤٢٢/٥ ، التهذيب ٤٠٢/٦ ، وفيات الأعيان ١٦٣/٣ ، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ ، تذكرة الحفاظ ١٦٩ ، العبر ٢١٣/١ ، ميزان ٦٥٩/٢ ، غاية النهاية ٤٦٩/١ ، التقريب ٥٢٠/١ . ابن سعد ١٤٠/٨ . تاريخ خليفة ٤٢٥ . التاريخ لابن معين ٣٧١/٢ رقم ٢٧٥ . تاريخ أبي زرعة ٢٥٢/١ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . طبقات خليفة ٢٨٣ . التاريخ الصغير ٩٨/٢ . مشاهير علماء الأمصار ١٤٥ . الكامل في التاريخ ٥٩٤/٥ . العقد الثمين ٥٠٨/٥ . سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦ رقم ١٣٨ . طبقات المفسرين ٣٥٢/١ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤ .

روى عن أبيه ومجاهد وعطاء بن أبي رباح وطاوس وعمرو بن شعيب ونافع والزهري واسماعيل بن أمية والحسن بن مسلم وابن طاوس وعبدالله بن مسافع وعطاء الخراساني والقاسم بن أبي بردة ونافع وابن المنكدر وعبدة بن أبي لبابة وابن أبي مليكة وخلق من التابعين وأتباعهم .

وكان مولده بعد سنة سبعين .

وعنه السفيانان وابن علية ووكيع وأبو أسامة وابن وهب وحجّاج بن محمد وأبو عاصم ورَوْح بن عبادة وعبد الرزاق وخلْق .

قال أحمد بن حنبل : كان جُرَيج أحد أوعية العلم .

قال أبو غسان ربيح : سمعت جريراً يقول : كان ابن جُرَيج يرى المُتْعَة ، تزوّج بستين امرأة .

وقال عبد الوهاب بن همام : قال ابن جريج : كنت أتتبّع الأشعار العربية والأنساب ، فقيل لي : لو لزمت عطاء ، قال : فلزمته ثمانية عشر عاماً .

وقال يحيى القطان : لم يكن ابن جُرَيج عندي بدون مالك في نافع .

وقال ابن المديني : لم يكن في الأرض أعلم بعطاء من ابن جريج .

وبلغنا أن ابن جريج ما سمع من الزهري شيئاً إنما أخذ عنه مناولة وإجازة .

قلت : وسمع من مجاهد حرفين من القرآآت وسمع من عكرمة بن خالد لا من عكرمة مولى ابن عباس ، على أن أبا عيسى الترمذي روى حديثاً من طريق ابن جُرَيج عن عكرمة فالله أعلم .

قال عبد الرزاق : ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جُرَيج .

وقال عبيدالله العيشي : ثنا بكر بن كلثوم السلمي قال : قدم علينا ابن

جريج البصرة فاجتمع الناس عليه فحدّث عن الحسن البصري بحديث فأنكره عليه الناس فقال : ما تنكرون عليّ فيه قد لزمت عطاء عشرين سنة فربما حدّثني عنه الرجل بالشيء لم أسمعه منه .

قال العيشي : سمى ابن جريج في ذلك اليوم محمد بن جعفر « غَنْدَرَا » فإنه بقي يكثِر الشَغَبَ عليه فقال : أسكت يا غندر ، وأهل الحجاز يسمون المِشْغَب[1] غندراً .

وقال ابن معين : لم يلق ابن جريج وهب بن منبه .

وقال أحمد : لم يسمع من ابن أبي الزناد ولا سمع من عمرو بن شعيب زكاة مال اليتيم .

قلت : مع إتفاقهم على ثقة ابن جريج كان ربما دلّس . وكان صاحب تعبُّدٍ وخير ، وما زال يطلب العلم حتى شاخ . وقيل : إنه جاوز المائة ، ولم يصح ذلك بل ولا جاوز الثمانين .

قال خالد بن نزار الأيلي : خرجت بكتب ابن جريج سنة خمسين ومائة فوجدته قد مات .

قلت : فيها أرّخ موته الواقدي وزاد فقال : في عشر ذي الحجة منها .

وكذا أرّخه فيها جماعة منهم : أبو نعيم وسعيد بن عفير وابن سعد وخليفة .

وأما ابن المديني فقال : مات سنة تسع وأربعين ، وهذا وَهْم .

* **عبد الملك بن نوفل بن مساحق**[2] ـ د ت ن ـ بن عبدالله بن مخرمة أبو نوفل القرشي العامري المدني .

---

(١) كمنبر (القاموس المحيط) .

(٢) الجرح ٣٧٢/٥ ، التاريخ ٤٣٤/٥ ، التهذيب ٤٢٨/٦ ، التقريب ٥٢٤/١ .

عن أبيه وأبي سعيد المقبري وأبي عصام المزني .

وعنه أبو مخنف لوط بن يحيى وابن عيينة وأبو اسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي صاحب الفتوح وغيرهم .

ذكره ابن حِبّان في الثقات .

* **عبد الواحد بن أيمن المكي**[1] ـ خ م ن ـ مولى بني مخزوم .

روى عن أبيه وسعيد بن جبير وابن أبي مليكة وأبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام .

وعنه حفص بن غياث ووكيع وخلاد بن يحيى . وأبو نعيم وجماعة .

وثّقه ابن معين .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال النسائي : ليس به بأس .

* **عبد الواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوّام القرشي**[2] ـ م ت ن

عن عمه عبّاد بن عبدالله وغيره .

وعنه موسى بن عقبة ـ وهو أكبر منه ـ وعبد العزيز والدراوردي وغيرهما .

صدوق مُقِل .

* **عبد الواحد بن أبي عون المدني**[3] ـ ق ـ

---

(١) الجرح ١٩/٦ . التاريخ ٥٩/٦ . التهذيب ٤٣٣/٦ . المشاهير ١٤٨ . التقريب ٥٢٥/١ . المعرفة والتاريخ ٥٤٣/١ و٥٤٤ . التاريخ لابن معين ٣٧٦/٢ رقم ٣٨٦ .

(٢) الجرح ٢٠/٦ . التاريخ ٤١/٦ . التهذيب ٤٣٤/٦ . التقريب ٥٢٥/١ . المعرفة والتاريخ ٢١٥/١ .

(٣) الجرح ٢٢/٦ . التاريخ ٥٧/٦ . التهذيب ٤٣٨/٦ . التقريب ٥٢٦/١ . المعرفة والتاريخ ٣٠٨/٢ .

عن ذكوان مولى عائشة والقاسم بن محمد وسعد بن إبراهيم .

وعنه عبد العزيز بن الماجشون والدراوردي وغيرهما .

وثّقه ابن معين وغيره .

مات سنة أربع وأربعين ومائة .

له أحاديث قليلة .

* **عبيدالله بن الأخنس**[1] - ع - أبو مالك النخعي الكوفي الجزار.

عن ابن بريدة وابن أبي مليكة وعمرو بن شعيب ونافع .

وعنه يحيى القطان وروح بن عبادة وعبدالله بن بكر السهمي .

وثّقه أحمد وغيره .

* **عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب**[2]

. الإمام الثَبْت أبو عثمان العدوي العمري المدني أحد علماء المدينة . وهو أخو عبدالله وعاصم وأبي بكر.

روى عن أم خالد بنت خالد بن سعيد الصحابية ، وعن القاسم وسالم وعطاء والمقبري ونافع والزهري ووهب بن كيسان وطائفة .

---

(١) الجرح ٣٠٧/٥ . التاريخ ٣٧٣/٥ . التهذيب ٢/٧ . التقريب ٥٣٠/١ . المعرفة والتاريخ ٣٦/٣ . التاريخ لابن معين ٣٨٠/٢ رقم ٣٦٦٦ .

(٢) الجرح ٣٢٦/٥ . التهذيب ٣٨/٧ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ٣٨٣/٢ رقم ٨٣٣ . تاريخ أبي زرعة ١٨٢/١ . طبقات خليفة ٢٦٨ . التاريخ الكبير ٣٩٥/٥ . التاريخ الصغير ٣٢٢/١ . الثقات لابن حبان ١٤٦/٣ . مشاهير علماء الأمصار ١٣٢ . الكامل في التاريخ ٣٧٤/٥ . تذكرة الحفاظ ١٦٠/١ . سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٦ رقم ١٢٩ . طبقات الحفاظ ٧٠ . خلاصة التذهيب ٢٥٤ . شذرات الذهب ٢١٩/١ .

وعنه شعبة والحمادان والسفيانان وبشر بن المفضل وأبو أسامة ويحيى القطان وعبد الوهاب الثقفي وعبد الرزاق ، وخلْق كثير .

وكان سيداً ، شريفاً ، صالحاً ، متعبّداً ، ثقة ، حجّة بالإجماع ، واسع العلم . اعتزل فتنة ابن حسن .

قال النسائي : ثقة ثبت .

وقال ابن معين : عبيدالله عن القاسم عن عائشة الذهب المُشبَّك بالدُّر .

قال الهيثم بن عديّ : مات سنة سبع وأربعين ومائة .

* **عبيدالله بن أبي زياد المكي**[1] ـ د ت ق ـ القدّاح أبو الحصين .

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وسعيد بن جبير ومجاهد وشهر والقاسم وعدّة .

وعنه الثوري وعيسى بن يونس ويحيى القطان وأبو عاصم ومحمد بن بكر البرساني وآخرون .

قال أحمد : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صالح .

وليّنه بعضهم .

وقال ابن عديّ : لم أر به شيئاً منكراً .

قال عمرو بن علي الفلاس : مات سنة خمسين ومائة .

* **عبيدالله بن العيزار المازني**[2] بصْري صدوق .

---

(١) الجرح ٣١٥/٥ ، التاريخ ٣٨٢/٥ ، التهذيب ١٤/٧ ، الضعفاء الصغير ٧٢ ، ميزان ٨/٣ ، التقريب ٥٣٣/١ . التاريخ لابن معين ٣٨٢/٢ رقم ٣٧٥ .

(٢) الجرح ٣٣٠/٥ ، التاريخ ٣٩٤/٥ .

له عن سعيد بن جبير ومعاذة العدوية والقاسم بن محمد .

وعنه يزيد بن زريع وبشر بن المفضل ويحيى القطان .

وثّقه غير واحد .

* **عبيدالله بن الوليد[1] الوصافي[2]** ـ ت ق ـ إسماعيل الكوفي .

أحد المتروكين .

روى عن طاوس وعطاء بن أبي رباح وعطية .

وعنه عيسى بن يونس والمحاربي ووكيع ويعلى بن عبيد وآخرون .

قال ابن معين : ضعيف .

وقال النسائي وغيره : متروك .

* **عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب[3]** ، الهاشمي .

أخو عمر وعبدالله وجعفر وأم كلثوم .

روى عن أبيه وخاليه أبي جعفر محمد بن علي وزيد بن عليّ وصفوان ابن سليم .

وعنه خالد بن عبدالله وابن المبارك وأبو يوسف وآخرون .

وله عدّة أولاد . وما علمت فيه جُرحة . ولا رواية له في الكتب الستة .

---

(١) الجرح ٣٣٦/٥ ، التاريخ ٤٠٢/٥ ، التهذيب ٥٥/٧ ، التقريب ٥٤٠/١ ، الميزان ١٧/٣ ، المعرفة والتاريخ ٧١٨/١ ، التاريخ لابن معين ٣٨٤/٢ رقم ١٨٣١ .

(٢) من ولد : الوصاف بن عامر العجلي ، واسم الوصاف : مالك .

(٣) الجرح ٣٣٤/٥ ، التاريخ ٤٠٠/٥ ، التهذيب ٤٦/٧ ، التقريب ٥٣٨/١ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) .

* **عبيد بن أبي أمية الطنافسي**[1] ـ ت ـ الكوفي اللحام أبو الفضل .

والد المحدّثين عمر ومحمد ويعلى وإبراهيم وادريس .

يروي عن الشعبي وأبي بردة وأبي بكر ابنَيْ أبي موسى والحكم بن عتيبة وغيرهم .

وعنه ابناه عمر ويعلى وسفيان الثوري وعبد الرحمن بن مغراء .

قال أبو زرعة : ليس به بأس .

* **عبيدة بن معتّب الضبّي الكوفي**[2] ـ د ت ق ـ

عن أبي وائل وإبراهيم والشعبي .

وعنه شعبة وعليّ بن مسهر ووكيع وسعد بن الصلت ويعلى بن عبيد .

ضعّفه أبو حاتم والنسائي . ولم يُترك .

* **عتبة بن أبي حكيم الهمداني**[3] ـ ٤ ـ أبو العباس الأردني الطبراني .

سمع مكحولاً وعبادة بن نسيّ وقتادة ، سمع من عبد الرحمن بن أبي ليلى فلعلّهما اثنان .

وعنه ابن المبارك وبقية وابن شابور وأيوب بن سويد وآخرون .

---

(١) الجرح ٤٠١/٥ . التاريخ ٤٤١/٥ . التهذيب ٥٩/٧ . التقريب ٥٤١/١ . التاريخ لابن معين ٣٨٥/٢ رقم ١٩٢٩ . المعرفة والتاريخ ١٠٦/٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٩٤/٦ . التاريخ الكبير ١٢٧/٦ . كتاب المجروحين ١٧٣/٢ . التهذيب ٨٦/٧ ميزان ٢٥/٣ . المتروكين ٧٤ . التقريب ٥٤٨/١ . التاريخ لابن معين ٣٨٨/٢ رقم ١٣٤٥ . المعرفة والتاريخ ٣٥/٣ .

(٣) الجرح ٣٧٠/٦ . التاريخ ٥٤٨/٦ . التهذيب ٩٤/٧ . التقريب ٤/٢ . ميزان ٢٨/٣ . التاريخ لابن معين ٣٨٩/٢ رقم ٥١٢٣ . المعرفة والتاريخ ٤٥٦/٢ .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال مروان الطاطري : هو ثقة من أهل الأردن .

وروى عباس وآخر عن ابن معين : ثقة .

وروى ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ضعيف .

وكذا قال محمد بن عوف والنسائي .

وقال دُحَيم : لا أعلمه إلا مستقيم الحديث .

وعن أحمد أنه لينّه .

* **عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب**[1] ، بن الحارث القرشي الجمحي . مدني نزل الكوفة . رأى ابن عمر يحفي شاربه وأجلسه ابن عمر في حجره .

روى عن جدّه وعن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون .

وعنه يعلى بن عبيد ومروان بن معاوية وابن نمير ومحمد بن كناسة .

قال أبو حاتم : يُكتب حديثه ، قد روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة .

* **عثمان بن الأسود الجمحي**[2] ـ ع ـ مولاهم المكّي .

---

(١) الجرح ١٤٤/٦ . التاريخ ٢١٢/٦ . الميزان ٣٠/٣ . تاريخ أبي زرعة ٥٧٨/١ .

(٢) الجرح ١٤٤/٦ . التاريخ ٢١٣/٦ . التهذيب ١٤٣/٧ . التقريب ٦/١ . المعرفة والتاريخ ٧٠٤/١ . طبقات ابن سعد ٢١/٧ . تاريخ خليفة ٤٢٤ . طبقات خليفة ٢٨٣ . سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٦ . ميزان الاعتدال ٥٩/٣ . العقد الثمين ١٨/٦ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٢ . شذرات الذهب ٢٣٠/١ .

عن مجاهد وطاوس وعطاء وسعيد بن جبير وطبقتهم .

وعنه الثوري وابن المبارك ويحيى القطان وأبو عاصم والخريبي وعبيدالله ابن موسى وخلق .

وثّقه القطان .

قال ابن المديني : له نحو عشرين حديثاً .

قال خليفة : مات سنة سبع وأربعين .

وقيل : سنة خمسين ومائة .

* **عثمان بن عمر بن موسى** [1] ـ د ق ـ بن عبيدالله بن معمر التيمي المدني .

عن أبان بن عثمان وخارجة بن زيد وسالم مولى ابن مطيع والقاسم بن محمد .

وعنه ابنه عمر وعبد الواحد بن زياد ومحمد بن راشد المكحولي وعبد العزيز الدراوردي .

وولي قضاء المدينة في خلافة مروان ، ثم ولاّه المنصور قضاءه فكان معه حتى مات بالحيرة قبل أن تُبنى بغداد ، وكان صدوقاً .

* **عثمان بن عمير** [2] ـ د ت ق ـ أبو اليقظان الكوفي الأعمى .

عن أنس بن مالك وأبي وائل وابراهيم النخعي وأبي عمر زاذان وعديّ ابن ثابت .

---

(١) الجرح ١٥٩/٦ ، التاريخ ٢٣٩/٦ ، التهذيب ١٤٣/٧ ، التقريب ١٣/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٩٥/٢ رقم ٤٣٧٢ .

(٢) الجرح ١٦١/٦ ، المجروحين ٩٥/٢ ، التهذيب ١٤٥/٧ ، التقريب ١٣/٢ ، ميزان ٥٠/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٩٥/٢ رقم ١٨٣٥ ، المعرفة والتاريخ ٦٥/٣ ، تاريخ أبي زرعة ١٤٦/١ و٦٤٧ .

وعنه الأعمش وسفيان وشعبة وحجّاج بن أرطاة وشريك وغيرهم ، وهو ضعيف باتفاق .

قال ابن معين : ليس بشيء .

وقال أبو أحمد الزبيري : كان يؤمن بالرجعة .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال ابن عديّ : رديء المذهب غالٍ في التشيّع يُكتب حديثه .

ويقال : إنه بقي إلى بعد الأربعين ومائة ، وأنا أستبعد ذلك لأنه لو تأخر لحمل عنه مثل وكيع وأبي معاوية .

* **عديّ بن حنظلة** [1] ، أبو طلق الزهري الأعمى .

عن جدّته وإبراهيم التيمي .

وعنه سفيان الثوري وعبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث والخريبي وآخرون .

* **عريف بن درهم أبو هريرة** [2] ، الكوفي النبّال .

عن زيد بن وهب وإبراهيم النخعي وجبلة بن سحيم .

وعنه مروان بن معاوية ووكيع وأبو نعيم .

قال أبو حاتم الرازي : صالح الحديث .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم .

---

(١) الجرح ٣/٧ ، التاريخ ٤٥/٧ .

(٢) الجرح ٤٤/٧ .

* **عزرة بن قيس**[1] شيخ بصري .

روى عن أم الفيض أنها سألت ابن مسعود .

روى عنه أحمد بن اسحاق الحضرمي ومسلم بن ابراهيم .

قال ابن معين : لاشيء .

* **عِسْل بن سفيان**[2] ـ د ت ـ أبو قُرة اليربوعي البصري .

عن عطاء وابن أبي مليكة .

وعنه الحمادان وابراهيم بن طهمان وروح بن عبادة .

قال النسائي : ليس بقويّ .

* **عصام بن بشير الكعبي الحارثي**[3] ، أبو الغلباء الجزري .

عن أنس وعن والده .

وعنه سعيد بن مروان الرهاوي وعميرة بن عبد المؤمن الرهاوي والحسن ابن محمد بن أعين .

قال البخاري : بلغ عشراً ومائة سنة .

وذكره ابن حِبّان في الثقات .

وقيل : بلغ مائة وست عشرة سنة .

---

(١) التاريخ ٦٥/٧ . ميزان ٦٥/٣ . المعرفة والتاريخ ٥٧٦/٢ و٥٧٧ .

(٢) المجروحين ١٩٥/٢ . التهذيب ١٩٣/٧ . التقريب ٢٠/٢ . المعرفة والتاريخ ٦٥/٣ .

(٣) الجرح ٢٥/٧ ، التاريخ ٧٠/٧ ، التهذيب ١٩٤/٧ ، التقريب ٢٠/٢ .

له حديث في اليوم والليلة .

* **عطية بن الحارث أبو رَوْق الهمداني الكوفي** [1] ـ د ن ق ـ

عن أنس بن مالك وإبراهيم التيمي والشعبي والضحاك .

وعنه الثوري وشريك وسيف التميمي وأبو أسامة وطائفة .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس .

* **عقبة بن أبي صالح الكوفي** [2] .

عن إبراهيم النخعي .

وعنه عبيدالله بن موسى وأبو نعيم .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **عقيل بن خالد بن عقيل الإيلي** [3] ـ ع ـ أبو خالد مولى عثمان بن عفان .

عن أبيه وعمه زياد وعراك بن خالد والقاسم بن محمد وعكرمة وسالم ابن عبدالله . سألهم مسائل .

وروى عن الزهري فأجاد وعن عمرو بن شعيب وسلمة بن كهيل .

---

(١) الجرح ٣٨٢/٦ . التاريخ ١٣/٧ . التهذيب ٢٢٤/٧ . التقريب ٢٤/٢ . المعرفة والتاريخ ١٠٦/٣ .

(٢) الجرح ٣١٢/٦ . التاريخ لابن معين ٤٠٩/٢ رقم ٢٤٢٩ .

(٣) الجرح ٤٣/٧ . التاريخ ٩٤/٧ . التهذيب ٢٥٥/٧ . المشاهير ١٨٣ . التقريب ٢٩/٢ . ميزان ٨٩/٣ . تاريخ أبي زرعة ١٦٥/١ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . التاريخ لابن معين ٤١١/٢ رقم ١٢٢٣ . طبقات خليفة ٢٩٥ . التاريخ الصغير ٩٨/٢ . الكامل في التاريخ ٥٢٨/٥ . سير أعلام النبلاء ٣٠١/٢ رقم ١٢٧ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٦ . شذرات الذهب ٢١٦/١ .

وعنه ابنه إبراهيم وابن أخيه سلامة بن روح والليث ويحيى بن أيوب وابن لهيعة ومفضل بن فضالة المصريون .

وكان إماماً حافظاً ثبْتاً ثقة لازم الزهري حَضَراً وسَفَراً زميلاً له في المحمل .

قال يونس بن يزيد الإيلي : ما أحد أعلم بحديث الزهري من عقيل .

وقال أحمد بن حنبل : عقيل أقل خطأ من يونس .

وقال ابن معين : عقيل ثقة .

وقال أبو الوليد : قال لي الماجشون : عقيل كان جلواذاً .

وقال أحمد بن حنبل : ذكر عند يحيى القطان إبراهيم بن سعد وعقيل فجعل كأنه يضعهما .

قال أحمد : أيش ينفع هذا هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى .

وقال أبو حاتم الرازي : عقيل لم يكن بالحافظ كان صاحب كتابٍ محلّه الصِدق .

وقال محمد بن عزيز : مات سنة اثنتين وأربعين ومائة .

* **عَقيل ـ بالفتح ـ بن معقل بن منبه اليماني**[1] ـ د ـ .

عن عَمَّيه وهب وهمام .

وعنه ابنه إبراهيم وابن أخيه يوسف بن عبد الصمد وهشام بن يوسف وعبد الرزاق .

وكان قد قرأ التوراة والإنجيل .

---

(١) الجرح ٢١٩/٦ ، التاريخ ٥٣/٧ ، التهذيب ٢٥٥/٧ ، المشاهير ١٩٢ ، التقريب ٢٩/٢ .

وثّقه يحيى بن معين وأحمد وهو قليل الحديث .

* **العلاء بن عبد الكريم**[1] ، أبو عون اليامي الكوفي الزاهد

عن مرّة الطيّب ومجاهد وعبد الرحمن بن سابط .

وعنه سفيان وشريك ووكيع وأبو نعيم .

وثّقه أحمد وأبو حاتم .

وهو قليل الرواية ، وكان من الخائفين .

قيل له مرة : ما هو إلا عفو الله أو النار ، فصاح وسقط مغشيّاً عليه .

يقال : مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

* **العلاء بن كثير القرشي**[2] ، مولاهم الإسكندراني المصري الزاهد .

عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وأبي عبد الرحمن الحبلي وعكرمة .

وعنه الليث وابن لهيعة وضمام بن إسماعيل ورشدين بن سعد .

عمل الليث[3] للمنصور فهجره حتى تاب .

وروى سليمان بن داود المهدي عن علي بن مطلب وغيره أن العلاء بن كثير كان لا يلقى أحداً إذا قدم الإسكندرية غير الليث ، فبلغ العلاء أنه ولي وإنما ولي مصلحة للمسلمين ، فلما قدِم لم يتلَقَّه ومنع أصحابه . قال فدخل الليث

---

(١) الجرح ٣٥٨/٦ ، التاريخ ٥١٤/٦ ، التقريب ٩٣/٢ ، المعرفة والتاريخ ٩٣/٣ ، التاريخ لابن معين ٤١٥/٢ رقم ١٧٣٣ .

(٢) الجرح ٣٦٠/٦ ، التاريخ ٥١٩/٦ ، التهذيب ١٩٠/٨ ، التقريب ٩٣/٢ .

(٣) « الليث » ساقطة من الأصل ، والاستدراك من « ميزان الاعتدال » .

المسجد فلم يقُم له أحد ، فجلس إلى العلاء فقال : يا ليث وُلِّيتَ ! فقال : خِفت على دمي ، فقال : لَسَحَرَةُ فرعونَ كانوا أقربَ عهداً بالكفر منك ، ولهم كانوا أعلمَ بالله منك حين قالوا : إقضِ ما أنت قاض ؛ قال : فإني أتو ب إلى الله ، فقال العلاء لإخوانه : خذوا بيد أخيكم .

قلت : وقد وثّقه أبو زرعة ، ولا شيء له في الكتب . وأصله فارسي وهو من موالي بني سهم .

قال سعيد بن أبي مريم : قال العلاء بن كثير : لو أن الدنيا وضعتني درجة لأحببت أن أبادرها إلى درجة أخرى .

وقال عليّ بن مطلب : كان العلاء بن كثير حَسَن الصوت بالقرآن ، فإذا قام من الليل استيقظ له الجيران لحُسْن صوته ، فخاف الفتنة ، فدعا اللهَ ، فذهب صوتُه .

قال ابن يونس : توفي العلاء بن كثير بالإسكندرية سنة أربع وأربعين ومائة .

* **العلاء بن كثير الدمشقي**[1] .

مولى بني أمية . نزل الكوفة وحدّث عن مكحول .

وعنه يحيى بن حمزة ومصعب بن سلام وأبو نعيم عبد الرحمن بن هانيء النخعي وآخرون .

ضعّفه علي بن المديني ، وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء .

---

(١) الجرح ٣٦٠/٦ ، التاريخ ٥٢٠/٦ ، المجروحين ١٨١/٢ ، ميزان ١٠٤/٣ ، التهذيب ١٩١/٨ ، الضعفاء الصغير ٩١ ، الميزان ١٠٤/٣ ، التقريب ٩٣/٢ .

* **العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكوفي**[1] ـ ع ـ .

عن خيثمة بن عبد الرحمن وإبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح وجماعة .

وعنه جرير بن عبد الحميد . وعبيد بن القاسم وحفص بن غياث ومروان ابن معاوية وابن فضيل .

قال ابن معين : ثقة مأمون .

* **علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب**[2] ، العلوي .

الملقب بالسجّاد لفضله واجتهاده وتعبُّده . وهو والد حسين المقتول بفَخٍ وإخوته ، وكان يقال : ليس بالمدينة زوجان أعبد منه ومن زوجته ، وهي بنت عمه زينب بنت عبدالله بن حسن .

توفي عليّ في سجن المنصور سنة خمس وأربعين ومائة .

* **علي بن أبي طلحة سالم بن مخارق**[3] ـ م د ن ق ـ مولى العباس ، أبو الحسن الهاشمي الجزري نزيل حمص .

روى عن مجاهد وأبي الوداك جبر بن نوف وراشد بن سعد .

وعنه الثوري ومعاوية بن صالح وفرج بن فضالة وطائفة .

قال النسائي : ليس به بأس .

---

(١) الجرح ٣٦٠/٦ ، التاريخ ٥١٢/٦ ، التهذيب ١٩٢/٨ ، التقريب ٩٤/٢ ، ميزان ١٠٥/٣ ، تاريخ تاريخ أبي زرعة ٣١٢/١ ، المعرفة والتاريخ ٩٣/٣ ، طبقات ابن سعد ٢٤٣/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٦ رقم ١٤٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٠ .

(٢) الجرح ١٧٩/٦ ، التاريخ ٢٦٩/٦ .

(٣) الجرح ١٩١/٦ ، التاريخ ١٨١/٦ ، التهذيب ٣٣٩/٧ ، المشاهير ١٨٢ ، التقريب ٣٩/٢ ، ميزان ١٣٤/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٢٠/٢ رقم ١٣٧٤ ، المعرفة والتاريخ ٦٥/٣ ، تاريخ بغداد ٤٢٩/١١ .

وقال أبو داود : كان له رأي سوء كان يرى السيف .

قلت : فقد روى معاوية بن صالح عن عليّ بن أبي طلحة عن ابن عباس نفسه فذكر تفسيراً في جزء كبير .

قال أحمد بن حنبل : روى التفسير عن ابن عباس ولم يره .

وقال أبو أحمد الحاكم : كنيته أبو الحسن ، وقيل : أبو طلحة ، ليس ممن يُعتمد على تفسيره الذي يُروى عن معاوية بن صالح عنه .

* **علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي**[1] ـ ع ـ الكوفي الأحول أبو الحسن .

روى عن أبيه والحكم بن عتيبة وكثير بن زياد .

وعنه إبراهيم بن طهمان وهشيم وحكام بن سلم وشجاع بن الوليد .

قال أحمد : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : ليس بقويّ .

* **علي بن عروة القرشي الدمشقي**[2] ـ ق ـ .

عن عطاء بن أبي رباح والمقبري وعاصم بن عمر بن قتادة .

وعنه خالد بن حيّان الرقّي ومبشر بن إسماعيل وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وغيرهم .

تركوه حتى إن صالح بن محمد جزرة قال : حديثه كذِبٌ كله .

* **عمار بن سعد المرادي**[3] ـ د ـ وقيل التُجَيْبي المصري .

---

(١) الجرح ١٩٥/٦ ، التاريخ ٢٨٦/٦ ، التقريب ٤٠/٢ ، الميزان ١٤٣/٣ .

(٢) الجرح ١٩٨/٦ ، التهذيب ٣٦٥/٧ ، التقريب ٤١/٢ ، الميزان ١٥٤/٣ .

(٣) الجرح ٣٩٠/٦ ، التاريخ ٢٧/٧ ، التهذيب ٤٠١/٧ ، التقريب ٤٧/٢ ، ميزان ١٦٥/٣ .

عن أبي صالح الغفاري عن علي . وله حديث أرسله عن عمر .

وعنه حَيْوَة بن شريح ويحيى بن أيوب وابن لهيعة وجماعة .

وكان من العلماء بمصر في زمانه . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

* **عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر**[1] ـ م د ت ق ـ بن الخطاب العمري المدني .

عن عمه سالم ومحمد بن كعب القرظي وعبد الرحمن بن سعد .

وعنه مروان بن معاوية وأحمد بن بشير وأبو أسامة .

وهو صالح الحديث وقد احتجّ به مسلم .

وقال النسائي : ضعيف .

* **عمر بن سويد بن غيلان الثقفي**[2] ـ د ـ وقيل العجلي .

عن عائشة بنت طلحة وسلامة بن سهم .

وعنه ابن المبارك ووكيع وأبو أسامة وأبو نعيم وآخرون .

وهو صدوق موثَّق .

* **عمر بن سويد العجلي الكوفي**[3] .

عن أنس بن مالك وعائشة بنت طلحة .

---

(١) الجرح ١٠٤/٦ ، التاريخ ١٤٨/٦ ، التهذيب ٤٣٧/٧ ، المشاهير ١٣٦ ، التقريب ٥٣/٢ ، الميزان ١٩٢/٣ . التاريخ لابن معين ٤٢٧/٢ رقم ٢٠٢٦ .

(٢) التاريخ ١٦٢/٦ ، التهذيب ٤٥٨/٧ ، التقريب ٥٧/٢ .

(٣) الجرح ١١٣/٦ ، التاريخ ١٦٢/٦ ، التهذيب ٤٥٨/٧ ، التقريب ٥٧/٢ .

وعنه مطلب بن زياد ووكيع وأبو نعيم .

فرّق بينهما بعض الحفّاظ وهو إن شاء الله الذي قبله .

* **عمر بن عبدالله المدني**[1] ـ د ت ـ مولى غُفْرَة .

أدرك ابن عباس وقد حدّث عنه فما أدري سماعاً أم لا .

وله عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيّب وأبي الأسود الديلي ومحمد بن كعب وجماعة .

وعنه ابن لهيعة وبشر بن المفضل وعيسى بن يونس وعليّ بن غراب ومحمد ابن شعيب بن شابور وجماعة .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس لكن أكثر حديثه مراسيل .

وقال ابن سعد : كثير الحديث ثقة لا يكاد يُسنِد ، كان يرسل حديثه .

وقال ابن معين وغيره : ضعيف .

قلت : توفي سنة خمس وأربعين ومائة . وله حديث عن ابن عمر وذاك مُرسَل . وهو ابن خالة ربيعة الرائي .

* **عمر بن محمد بن زيد**[2] ـ خ م د ن ق ـ بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني نزيل عسقلان .

---

(١) الجرح ١١٩/٦ وفيه « مولى غفرة » ، التاريخ ١٦٩/٦ ، المجروحين ٨١/٢ ، التهذيب ٤٧١/٧ ، الضعفاء والمتروكين ٨١ . الميزان ٢١٠/٣ . التاريخ لابن معين ٤٣١/٢ رقم ١٠١٦ . المعرفة والتاريخ ٣٧٩/٣ .

(٢) الجرح ١٣١/٦ . التاريخ ١٩٠/٦ . التهذيب ٤٩٥/٧ . الميزان ٢٢٠/٣ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ٤٣٤/٢ رقم ١١٢٩ .

عن جدّه وحفص بن عاصم وسالم ونافع وجماعة .

وعنه شعبة والسفيانان وابن وهب وعمر بن عبد الواحد الدمشقي وأبو عاصم وآخرون .

وله عدّة إخوة .

قال ابن سعد : كان ثقة ولم يعقِب .

وقال عبدالله بن داود الخريبي : ما رأيت رجلاً قط أطول من عمر بن محمد ، وبلغني أنه كان يلبس درع عمر رضي الله عنه فكان يسحبها .

قلت : كان العباس وقيس بن سعد بن عبادة من بابة عمر في الطول المفرط .

قال أبو عاصم النبيل : كان عمر بن محمد من أفضل أهل زمانه قدراً وجلالة ، قدِم بغداد والكوفة وحدّث عن ابن عديّ . توفي سنة خمسين ومائة بعد أخيه أبي بكر بقليل .

قلت : إخوته أبو بكر وعاصم وزيد وواقد . والخمسة قد رووا الحديث .

* **عمر بن نافع مولى ابن عمر**[1] ـ سوى ت ـ .

سمع أباه والقاسم بن محمد .

وعنه مالك وإسماعيل بن جعفر وسليمان بن بلال والدراوردي وغيرهم .

وثّقه النسائي وغيره .

وقال ابن سعد : ثبت قليل الحديث ، ولا يحتجّون به .

---

(١) الجرح ١٣٨/٦ ، التاريخ ١٩٩/٦ ، التهذيب ٤٩٩/٧ ، المشاهير ١٣٨ ، ميزان ٢٢٦/٣ ، التقريب ٦٣/٢ . المعرفة والتاريخ ٦٤٧/١ . التاريخ لابن معين ٤٣٥/٢ رقم ٩٥٤ .

* **عمر بن نافع الثقفي**[1] .

عن انس وعكرمة .

وعنه يحيى بن أبي زائدة وأبو عوانة وأبو معاوية وأبو خباب الوليد ابن بكير وآخرون .

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء .

* **عمر بن نُبَيه الكعبي**[2] ـ م ن ـ .

عن أبي عبدالله القراظ وجمهان الأسلمي .

وعنه إسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل ويحيى بن سعيد القطان وأبو ضمرة .

قال القطان : لم يكن به بأس .

* **عمر بن نبهان**[3] **الغُبَري**[4] .

عن الحسن وسلام أبي عيسى وقتادة .

وعنه جعفر بن سليمان وأبو قتيبة وأبو سفيان عبد الرحمن بن عبد ربه .

قال ابن معين : ليس بشيء .

---

(١) الجرح ١٣٨/٦ . التهذيب ٥٠٠/٧ . التقريب ٦٣/٢ . الميزان ٢٢٧/٣ . التاريخ لابن معين ٤٣٥/٢ رقم ٢٤٣٧ .

(٢) الجرح ١٣٨/٦ . التاريخ ٢٠١/٦ . التهذيب ٥٠١/٧ . التقريب ٦٤/٢ . التاريخ لابن معين ٤٣٥/٢ رقم ١١٢٨ .

(٣) الجرح ١٣٨/٦ . التاريخ ٢٠٢/٦ . التهذيب ٥٠٠/٧ . ميزان ٢٢٧/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٧٩/٣ وفيه « العبدي » . التاريخ لابن معين ٤٣٥/٢ رقم ٤٠٨٤ .

(٤) في نسخة القدسي ١٠٥/٦ « العنزي » ، والتصحيح من المصادر المذكورة .

وقال أبو حاتم . وغيره : ضعيف الحديث .

* **عمر بن الوليد الشَنّي**[1] ، أبو سلمة العبدي البصري .

عن عكرمة وشهاب بن عباد البصري .

وعنه وكيع وأبو نعيم . قال الفلاس لم يحدثنا عنه يحيى القطان .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة . وكذا قال أبو حاتم وغيره .

قلت : عامة حديثه عن عكرمة مقاطيع .

* **عمر بن يزيد النصري**[2] .

دمشقي روى عن أبي سلام الأسود والزهري وعمرو بن مهاجر ونمير ابن أوس .

وعنه عبدالله بن سالم والهيثم بن عمران ومحمد بن شعيب بن شابور .

وثّقه دُحَيم .

وقال العقيلي : يخالف في حديثه .

* **عمران بن حُدَير**[3] ـ م د ت ن ـ أبو عبيدة السدوسي البصري . له عشرة أحاديث .

قال يزيد بن هارون : كان أصدق الناس .

---

(١) الجرح ١٣٩/٦ . التاريخ ٢٠٣/٦ . الميزان ٢٣٠/٣ . المعرفة والتاريخ ١١٦/٢ .

(٢) الجرح ١٤٢/٦ . التاريخ ٢٠٥/٦ . المجروحين ٨٨/٢ . الميزان ٢٣١/٣ . تاريخ أبي زرعة ٧٢/١ ٣٧٣ . المعرفة والتاريخ ٣٩٦/٢ .

(٣) الجرح ٢٩٦/٦ . التاريخ ٤٢٥/٦ . التهذيب ١٢٥/٨ . التقريب ٨٢/٢ . التاريخ لابن معين ٤٣٦/٢ رقم ٣٤٥٠ .

قال أحمد بن حنبل : عمران بخٍ بخٍ ثقة .

وروى شعبة عن عمران قال : ما دخلت الحمام منذ ثلاثين سنة ولا ادَّهَنْت .

وقال البخاري : قال أبو قطن : مات سنة تسع وأربعين ومائة .

قلت : سمع عبدالله بن شقيق وأبا عثمان النهدي وأبامجلز وجماعة .

وعنه الحمادان ومعتمر بن سليمان ووكيع ويزيد بن هارون وعثمان بن الهيثم.

ثقة .

* **عمران[1] بن مسلم[2] الفزاري الكوفي .**

عن مجاهد والشعبي وجعفر بن عمر بن حريث .

وعنه أبو معاوية وأبو نعيم وجماعة .

فأما * **عمران بن مسلم القصير**[3] ، فسيأتي في الطبقة الآتية .

وأما هذا فقال أبو أحمد الزبيري : رافضي كأنه جرو كلب .

* **عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص**[4] ، القرشي الأموي . أخو أيوب بن موسى .

روى عن مكحول وسعيد المقبري .

---

(١) الجرح ٣٠٥/٦ . التاريخ ٤١٩/٦ . تهذيب ١٣٩/٨ . التقريب ٨٥/٢ . ميزان ٢٤٢/٣ . المعرفة والتاريخ ١٧٦/٣ .

(٢) ويقال : « ابن أبي مسلم » .

(٣) الجرح ٣٠٤/٦ ، التاريخ ٤١٩/٦ ، التهذيب ١٣٧/٨ ، الضعفاء الصغير ٨٧ ، الميزان ٢٤٣/٣ ، التقريب ٨٤/٢ . التاريخ لابن معين ٤٣٩/٢ رقم ٢١١٤ . المعرفة والتاريخ ٧٦/٣ .

(٤) الجرح ٣٠٥/٦ . التاريخ ٤٢٢/٦ . التهذيب ١٤١/٨ . ميزان ٢٤٣/٣ .

وعنه ابن جريج وابن علية وزيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي .

وثّقه الحاكم .

* **عمرو بن الحارث بن يعقوب** [1] ـ ع ـ مولى قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري أبو أميّة المصري الفقيه أحد الأئمة الأعلام .

روى عن أبي يونس مولى أبي هريرة وابن أبي مليكة وأبي عشانة المعافري وقتادة وعمرو بن دينار وخلْق .

وعنه مالك والليث وابن لهيعة وبكر بن مضر وابن وهب وخلْق كثير .

ووثّقه الناس .

قال يعقوب السدوسي : كان يحيى بن معين يوثّقه جداً .

وقال ابن وهب : كان قد جعل على نفسه أن يحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث .

وقال أبو داود : سمعت أحمد يقول : ليس فيهم أصح حديثاً من الليث وعمرو بن الحارث يقاربه .

وقال الأثرم : سمعت أحمد يقول : قد كان عندي عمرو بن الحارث ثم رأيت له أشياء مناكير .

وقال في موضع آخر عن أحمد : عمرو بن الحارث حمل عليه حملاً شديداً وقال : يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطيء .

---

(١) الجرح ٢٢٥/٦ . التاريخ ٣٢٠/٦ . التهذيب ١٤/٨ . طبقات الفقهاء ٧٨ . تاريخ أبي زرعة ٢٥٨/١ . التاريخ لابن معين ٤٤١/٢ رقم ٥٣٠١ . طبقات خليفة ٢٩٦ . التاريخ الصغير ٩٦/٢ . مشاهير علماء الأمصار ١٨٧ . الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥ . تذكرة الحفاظ ١٣٣/١ . ميزان الاعتدال ٢٥٢/١ . سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٦ رقم ١٥٠ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٧ . شذرات الذهب ٢٢٣/١ . حسن المحاضرة ٣٠٠/١ .

قلت : قد وثّقه مطلقاً ابن معين والعجلي وأبو زُرْعة وآخرون .

قال النسائي : هو أحفظ من ابن جريج .

وروى سعيد بن أبي مريم عن خاله قال : كان عمرو بن الحارث يخرج من منزله فيجد الناس صفوفاً يسألونه عن القرآن والحديث والفقه والشعر والعربية والحساب ، وكان صالح بن عليّ قد جعل عمرو بن الحارث يؤدّب ابنَه الفضل فنال حشمة بذلك .

قلت : علومه المذكورة هي علوم الإسلام ذلك الوقت ما كان القوم يخوضون في سوى ذلك ولا يعرفونه ، فخلف من بعدهم خَلْفٌ عملوا أصول الدين والكلام والمنطق وخاضوا كما خاضت الحكماء .

قال أبو حاتم الرازي : كان عمرو بن الحارث أحفظ الناس في زمانه لم يكن له نظير في الحِفْظ .

وقال ابن وهب : ما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث .

قلت : يقول ابن وهب مثل هذا القول وقد رأى مالكاً والليث وابن جريج .

وروى حرملة عن ابن وهب قال . اهتدينا باثنين بمصر : عمرو بن الحارث والليث وباثنين بالمدينة مالك وعبد العزيز بن الماجشون لولا هؤلاء لَكُنَّا ضالّين .

وقال : وروى أحمد بن يحيى بن وزير عن ابن وهب قال : لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما احتَجْنا إلى مالك .

وقال سعيد بن عفير : كان عمرو بن الحارث أخطب الناس وأبلغهم وأرواهم للشعر .

وقال الليث : كنت أرى عمرو بن الحارث عليه أثواب بدينار فلم تمض

الليالي حتى رأيته يجرّ الوشي والخَزّ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون .

قال أحمد بن صالح : لم يكن بعد عمرو بن الحارث بمصر مثل الليث ابن سعد .

وروى ابن وهب عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كان ربيعة يقول : لا يزال بالمغرب فقه ما دام فيهم ذاك القصير ، يعني عمرو بن الحارث .

قال ابن وهب : مات عمرو بن الحارث رحمه الله سنة ثمان وأربعين ومائة . وزاد غيره : في شوال من السنة .

وقال أحمد بن صالح : ولد عمرو سنة تسعين .

وقال يحيى بن بكير : ولد سنة إحدى أو اثنتين وتسعين .

وقال أبو داود : عاش ثمانياً وخمسين سنة .

وقال أحمد بن صالح : لم يكن بمصر بعد عمرو بن الحارث مثل الليث .

* **عمرو بن أبي سفيان الجمحي**[1] ـ د ت ن ـ . أخو حنظلة . مكي .

عن ابن الزبير وعن أميّة بن صفوان .

وعنه ابن جريج وابن المبارك وجماعة .

ثقة .

* **عمرو بن سعيد أبو بكر الأوزاعي**[2] .

---

(١) الجرح ٢٣٤/٦ . التاريخ ٣٣٦/٦ . التهذيب ٤١/٨ . التقريب ٧١/٢ . التاريخ لابن معين ٤٤٤/٢ رقم ٢٦٦ . المعرفة والتاريخ ٤٠٠/١ و٢٤٠/٣ .

(٢) الجرح ٢٣٦/٦ .

عن أبي سلام ممطور ومغيث بن سميّ ونوف البكالي .

وعنه وليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وغيرهما .

* **عمرو بن شراحيل**[1] ، أبو المغيرة . ويقال : أبو الجهم العنسي الداراني .

عن بلال بن سعد وعمير بن هانيء وحيّان بن وبرة وجماعة .

وعنه يزيد بن مصاد وعبد الرحمن بن أبي الجون وصدقة بن خالد ومحمد ابن شعيب بن شابور .

له في نسخة أبي مسهر .

وثّقه أبو زرعة ، وكان قَدَرِيّاً .

* **عمرو بن عبدالله بن وهب**[2] ـ ن ق ـ أبو معاوية النخعي الكوفي . والد سليمان بن عمرو.

له عن أبي عمرو الشيباني والشعبي .

وعنه ابن عيينة ووكيع وحسين الجعفي وأبو نُعيم .

وثّقه أبو حاتم وغيره .

وأما ابنه فكذّاب .

ومن آخر من روى عن عمرو زيد بن الحباب .

توفي في حدود الخمسين ومائة .

---

(١) الجرح ٦/٢٤٠ . التاريخ ٦/٣٤٢ . تاريخ أبي زرعة ١/٧٢ .

(٢) الجرح ٦/٢٤٣ ، التاريخ ٦/٣٤٨ ، التهذيب ٨/٦٧ ، التقريب ٢/٧٤ .

* **عمرو بن عبيد المعتزلي**[1] ، بن باب أبو عثمان البصري الزاهد العابد رأس المعتزلة .

روى عن أبي العالية وأبي قلابة والحسن .

وعنه الحمادان وابن عيينة وعبد الوارث ويحيى بن سعيد القطان وعليّ ابن عاصم وعبد الوهاب الثقفي وقريش بن أنس وغيرهم .

قال الفلاس : كان يحيى يحدّثنا عن عمرو بن عبيد ثم تركه .

وقال أبو داود السجزي : أبو حنيفة خير من ألف مثل عمرو .

وقال النسائي : عمرو ليس بثقة .

وقال حفص بن غياث : ما لقيت أحداً أزهد من عمرو بن عبيد وانتحل ما انتحل .

وقال ابن المبارك : كان عمرو بن عبيد يدعو إلى القدر فتركوه .

وقال معاذ بن معاذ : سمعت عمراً يقول : إن كان (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)[2] في اللوح المحفوظ فما لله على ابن آدم حجّة . قال : وسمعت عمرو بن عبيد يقول وذُكر حديث الصادق المصدوق فقال : لو سمعت الأعمش يقول هذا لكذّبته ،

---

(١) الجرح ٢٤٦/٦ ، الضعفاء الصغير ٨٥ ، التاريخ ٣٥٢/٦ ، ميزان ٢٧٣/٣ ، التقريب ٧٤/٢ ، المعارف ٤٨٢ . تاريخ بغداد ١٦٦/١٢ ـ ١٨٨ . التاريخ لابن معين ٤٤٩/٢ رقم ٤٠١٩ . المعرفة والتاريخ ٣٦٥/٣ . الثقات لابن حبّان ١٤٧/٣ . كتاب المجروحين ٦٩/٢ . مروج الذهب ٣١٣/٣ . طبقات المعتزلة ٣٥ . أمالي المرتضى ١٦٤/١ و١٧١ و١٧٣ و١٧٨ . تاريخ بغداد ١٦٢/١٢ . شرح المقامات للشريشي ٣٣٢/١ . وفيات الأعيان ٤٦٠/٣ . العبر ١٩٣/١ . سير أعلام النبلاء ١٠٤/٦ رقم ٢٧ . البداية والنهاية ٧٣/١٠ . غاية النهاية ٦٠٢/١ . تهذيب التهذيب ٣٠/٨ . خلاصة تذهيب الكمال ١٠٩ . شذرات الذهب ٢١٠/١ .

(٢) أول سورة المسد .

ولو سمعته من زيد بن وهب لما صدّقته ، أو قال : لما أحببته ، ولو سمعت ابن مسعود يقوله ما قبلته ، ولو سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا لرددته ، ولو سمعت الله يقول لقلت له : ليس على هذا أخذت ميثاقنا .

قال ابن عبد الحكم : سمعت الشافعيّ سمعت ابن عيينة يقول : عمرو بن عبيد سمع الحسن وأنا أستغفر الله إن كان سمع الحسن .

سئل عمرو عن مسألة فأجاب فيها وقال : هذا من رأي الحسن ، فقيل : إنهم يروون عن الحسن خلاف هذا ، قال : إنما قلت هذا من رأي الحسن يريد نفسه .

وقال ثابت البناني : رأيت عمرو بن عبيد في النوم وفي حِجْره مُصْحف وهو يحكّ آيةً من كتاب الله ، فقلت : ما تصنع ! قال : أبدل مكانها خيراً منها . رواه محمد بن المثنّى الزمن عن عبد الرحمن بن جبلة عن ثابت ورواه الحسن ابن محمد الحارثي عن ابن عون عنه .

وقال حزم القطيعي : ثنا عاصم الأحول قال : جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه ، فقلت : ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض ؟ فقال : يا أحول ، أَوَمَا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لنا أن نذكِّره حتى يحذر ، فجئت من عند قتادة وأنا مَغْتَمٌّ لما رأيت من نُسُك عمرو وهدْيه ، فنمت فرأيته والمصحف في حجره وهو يحكّ آية ، فقلت له : سبحان الله ، تحكّ آيةً من كتاب الله ! قال : إني سوف أعيدها . فتركته حتى حكَّها ، فقلت : أعِدْها ، قال : لا أستطيع . رواها ثقتان عن حزم .

وقال أبو سعيد الأشجّ : ثنا الهيثم بن عبدالله فقيه الجامع نا حماد بن زيد قال : كنت مع أيوب ويونس وابن عون فمرّ بهم عمرو بن عبيد فسلم عليهم ووقف وقفة فلم يردّوا عليه السلام .

وقال سليمان بن حرب : ثنا حماد بن زيد قال : قيل لأيوب : إن عمرو ابن عبيد يروي عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم معاوية على منبري . فاقتلوه . قال : كذب .

وعن عبّاد بن كثير عن عمرو قال : لا جمعة بعد عثمان .

وقال عبد الوهاب الخفّاف : مررت بعمرو بن عبيد وهو وحده فقلت : مالك تركوك ! فقال : نهى ابن عون الناس عنا فانتهوا .

وعن عمر بن النضر قال : سئل عمرو عن مسألة وأنا عنده فأجاب فقلت : ليس هكذا يقول أصحابنا ، قال : ومن أصحابك لا أبا لك ! قلت : أيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي ، قال : أولئك أرجاس أنجاس أموات غير أحياء . رواها يحيى بن حميد الطويل عن عمر بن النضر .

وقال سوار بن عبدالله : ثنا الأصمعي أن عمرو بن عبيد أتى أبا عمرو بن العلاء فقال : يا أبا عمرو الله يخلف وَعْدَه ؟ فقال : لا ، فقال عمرو : فقد قال تعالى (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ[1]) فقال أبو عمرو: من العُجْمة أتيت الوعد غير الإيعاد ثم أنشد :

وإنيّ إنْ أوعدتـــه أو وعدتـــه لَمُخْلِفٌ ميعادي ومُنْجِزٌ موعدي

وقال جعفر بن محمد بن فضيل ونصر بن مرزوق : ثنا إسماعيل بن مسلمة القعنبي ، رأيت الحسن بن أبي جعفر في المنام بعدما مات فقال لي : أيوب ويونس وابن عون في الجنة ، فقلت : فعمرو بن عبيد ؟ قال : في النار . ثم رأيته الليلة الثانية مثل ذلك ، ثم رأيته في الليلة الثالثة ، فقال مثل ذلك ، وقال : كم أقول لك .

---

(١) قرآن كريم ـ سورة آل عمران ـ الآية رقم ٩ .

وقال ابن علية : أول مَن تكلم في الاعتزال واصل بن عطاء الغزّال ، فدخل معه في ذلك عمرو بن عبيد ، فأعجب به وزوَّجه أخته ، وقال لها : زوَّجتك برجل ما يصلح إلا أن يكون خليفة .

وقال نعيم بن حماد : قيل لابن المبارك :لِمَ رويت عن سعيد وهشام الدستوائي وتركتَ حديث عمرو بن عبيد ورأيهم واحد؟ قال : كان عمرو يدعو إلى رأيه وكانا ساكتين .

وقال مؤمل بن إسماعيل : رأيت همام بن يحيى في النوم ، فقلت : ما صنع الله لك ؟ قال غفر لي وأدخلني الجنة ، وأمر بعمرو بن عبيد إلى النار ، وقيل له : تقول على الله كذا وكذا وتكذّب بمشيئته وتمنّ بركعتين تصلِّيهما .

ورُوي عن محمد بن عبدالله الأنصاري القاضي أنه رأى عمرو بن عبيد في المنام قد مُسِخ قرداً .

قال أبو بكر : كان عمرو بالبصرة يجالس الحَسَن مدة ، ثم أزاله واصل عن مذهب السُنّة فقال بالقدر ، ودعا إليه واعتزل أصحابَ الحسن ، وكان له سَمْت وإظهار زهد .

وقال يعقوب الفسوي[1] : كان عمرو نسّاجاً ثم تحوّل شرطياً للحجّاج ، يعني في صباه .

ورُوي عن الحسن البصري أنه قال نِعْم الفتى عمرو بن عبيد إن لم يحدِّث .

وقال أبو نعيم الحافظ : أنا عبد الوهاب بن أبي أحمد العسّال : سمعت أبي يقول : سمعت مسبّح بن حاتم البصري ، سمعت عبيدالله بن معاذ ، سمعت أبي سمعت عمرو بن عبيد يقول ، وذكر حديث الصادق ، فقال : لو سمعت الأعمش يقوله لكذّبته فذكر القصة كما تقدم .

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/١٨٠ .

وقال معمر : كان أيوب السختياني إذا ذكر عمراً قال : ما فعل المقيت .

وقال أبو عوانة : ما جالست عمراً إلا مرة فتكلم وطوّل ، ثم قال : لو نزل مَلَكٌ من السماء ما زادكم على هذا .

وقال أحمد بن حنبل : بلغني عن ابن عيينة قال : حجّ أيوب وعمرو بن عبيد فطاف أيوب حتى أصبح وخاصم عمرو حتى أصبح .

وعن معمر قال : ما عددت عمرو بن عبيد عاقلاً قط .

وقال الخطيب[1] : مات عمرو بن عبيد بطريق مكة سنة ثلاث وأربعين ومائة وقيل سنة أربع .

قلت : قد كان أبو جعفر المنصور يعظم عمرو بن عبيد ويُثني عليه ويقول .

كلكم يمشي رويْـــد كلكم يطلب صيـدْ غير عمرو بن عبيدْ

قال محمد بن سلام الجُمَحي : أخبرني الفضيل بن سليمان الباهلي ، قال : قال الحسن بن عمارة : أي رجل كان فيكم عمرو بن عبيد لو لا ما خالف فيه الجماعة ، كان رجل أهل البصرة . قلت : إي واللهِ ورجل أهل الدنيا .

قال ابن أبي خيثمة في تاريخه : سمعت ابن معين يقول : كان عمرو بن عبيد من الدهرية ، قلت : وما الدهرية ؟ قال : الذين يقولون الناس مثل الزرع ، وكان يرى السيف .

وقال سلام بن أبي مطيع : لَأَنَا للحجاج بن يوسف أرجى مني لعمرو بن عبيـد .

قال المدائني وابن نُعيم : مات سنة أربع وأربعين .

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٨٦ .

وذكر ابن قتيبة في « المعارف »[1] أن المنصور رثى عمرو بن عبيد ، ولم يُسمع بخليفة رَثَى مَن دُونَه سواه ، فقال :

صلّى الإلّه عليـك من مُتَوسد ... قبراً مررتُ به على مـرّانِ
قبراً تضمّن مؤمناً مُتحنِّفـاً ... صدق الإلّه ودان بالقرآن[2]
فلو أن هذا الدهر أبقى صالحـاً ... أبقى لنا حقاً[3] أبا عثمـان

* **عمرو بن قيس الكوفي**[4] ـ م ٤ ـ الملائي البزّاز .

عن عكرمة وعطية العوفي وأبي إسحاق والحكم بن عتيبة .

وعنه سفيان الثوري وأبو خالد الأحمر والمحاربي وعمر بن شبيب ، وأسباط بن محمد وسعد بن الصلت وجماعة .

وكان ورعاً عابداً خيّراً حافظاً لحديثه .

قال الثوري وذكره فأثنى عليه ، وكان يتبرّك به لزهده وفضله .

وقال أبو زرعة : ثقة مأمون .

وقال أبو داود : مات بسَجَسْتان وكنيته أبو عبدالله .

* **عمرو بن مروان أبو العنبس النخعي الكوفي**[5] .

---

(١) المعارف ٤٨٣ .

(٢) في المعارف : « الفرقان » .

(٣) في المعارف : « حيّاً » .

(٤) الجرح ٣٥٥/٦ . التاريخ ٣٦٣/٦ . التهذيب ٩٢/٨ . المشاهير ١٦٧ . التقريب ٧٧/٢ . المعرفة والتاريخ ٢٣٩/٣ . تاريخ بغداد ١٦٤/١٢ . حلية الأولياء ١٠٠/٥ . ميزان الاعتدال ٢٨٤/٣ . سير أعلام النبلاء ٢٥٠/٦ رقم ١١٢ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٦ .

(٥) الجرح ٢٦١/٦ . التاريخ ٣٧٥/٦ . التاريخ لابن معين ٤٥٣/٢ رقم ١٩٥٨ .

عن أبيه عن علي وله عن أبي وائل .

وعنه حفص بن غياث ووكيع وغيرهما .

شيخ .

* **عمرو بن ميمون بن مهران**[1] ـ ع ـ أبو عبدالله الجزري . أحد ائمة الفقهاء .

روى عن أبيه وسليمان بن يسار وعمر بن عبد العزيز ومكحول .

وعنه الثوري وعباد بن العوام وابن المبارك وأبو معاوية وبشر بن المفضل ويزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدي وغيرهم .

وكان يقول : لو علمت أنه بقي عليَّ حرف من السُّنَّة باليمن لأتيتها .

وقال أبو الحسن الميموني : حدّثني أبي قال : لما رأيت قدر عمي عمرو ابن ميمون عند المنصور قلت له : لو سألت أمير المؤمنين أن يقطعك قطيعة ، فسكت ، فألححت عليه ، فقال : يا بنيّ إنك لتسألني أن أسأله شيئاً قد ابتدأني هو به غير مرة فلم أفعل .

وقال يحيى بن معين وغيره : ثقة .

وقال الميموني : سمعت أبي يصف عمرو بن ميمون بالقرآن والنحو ، وقال : لم أره يغتاب أحداً .

قلت : توفي سنة خمس وأربعين ، وقيل : سنة تسع وأربعين ومائة .

---

(١) الجرح ٢٥٨/٦ ، التاريخ ٣٦٧/٦ ، التقريب ٨٠/٢ ، تاريخ أبي زرعة ٦٢٣/١ ، التاريخ لابن معين ٤٥٥/٢ رقم ٤٩٢٤ ، تاريخ خليفة ٤٢٣ ، طبقات خليفة ٣٢٠ التاريخ الصغير ٨٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٦ رقم ١٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٦٠/١ ، العقد الثمين ٤١٧/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٤

قال هلال بن العلاء : مات بالرقّة وكان يؤدّب بحصن مسلمة .

وقال الواقدي وخليفة وأبو عبيد : مات سنة خمس وأربعين .

* **عنبسة بن عمار**[1] . نزل الكوفة ، وحدث أنه رأى ابن عمر يسلّم على صبيان المكتب .

وروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأخيه حميد .

وعنه عيسى بن يونس وأبو معاوية ومروان الفزاري .

وثّقه أبو داود ، وقد روى له البخاري في كتاب المسمّى بـ « الأدب » .

* **عنبسة بن مهران الحداد**[2] .

عن الزهري ومكحول .

وعنه عبدالله بن رجاء المكي وأبو عاصم النبيل ومكي بن إبراهيم .

قال أبو حاتم : منكر الحديث .

* **العوام بن حمزة المازني**[3] . بصري .

عن أبي عثمان النهدي وأبي نضرة وبكر بن عبدالله وسليمان بن قتة .

وعنه يحيى القطان وغندر والنضر بن شميل .

وثّقه ابن راهويه .

---

(١) الجرح ٤٠٢/٦ . التاريخ ٢٨/٧ . التقريب ٨٩/٢ . التاريخ لابن معين ٤٥٩/٢ .

(٢) الجرح ٤٠٢/٦ ، المجروحين ١٧٧/٢ ، الميزان ٣٠٢/٣ .

(٣) الجرح ٢٢/٧ . التهذيب ١٦٣/٨ . التقريب ٨٩/٢ . الميزان ٣٠٣/٣ . التاريخ لابن معين ٤٥٩/٢ رقم ٣٦٣١ . التاريخ الكبير ٦٧/٧ . سير أعلام النبلاء ٣٥٥/٦ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٥ .

وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء .

* **العوّام بن حوشب**[1] ـ ع ـ بن يزيد الشيباني الربعي الواسطي أبو عيسى .

له عدّة إخوة منهم خراش والد شهاب بن خراش أسلم جدّهم يزيد على يد أمير المؤمنين علي فجعله على شرطته .

روى عن إبراهيم النخعي ومجاهد وعمرو بن مرة وسلمة بن كهيل وطائفة .

وعنه ابنه سلمة وابن أخيه شهاب وشعبة وهشيم ومحمد بن يزيد ويزيد ابن هارون وأهل بلده .

قال أحمد : ثقة ثقة .

وقال يزيد بن هارون : كان صاحب أمر بالمعروف ونهي عن المنكر .

وقال : توفي سنة ثمان وأربعين ومائة .

* **عوف الأعرابي**[2] ـ ع ـ ابن أبي حميلة ، أبو سهل البصري الأعرابي ، ولم يكن بأعرابي .

قال ابن معين : مولده سنة ثمان وخمسين .

وقال محمد بن سلام الجمحي : كان عوف في بني حمان بن كعب ولم يكن

---

(١) الجرح ٢٢/٧ . التاريخ ٦٧/٧ . التهذيب ١٦٣/٨ . المشاهير ١٧٦ . التقريب ٨٩/٢ . التاريخ لابن معين ٤٥٩/٢ رقم ٤٩٢٣ . طبقات خليفة ٣٢٦ . التاريخ الصغير ٤٧/٢ . الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥ . سير أعلام النبلاء ٣٥٤/٦ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٨ . شذرات الذهب ٢٤٤/١ .

(٢) الجرح ١٥/٧ . التاريخ ٥٨/٧ . تهذيب الأسماء ٢ ق ٤٠/١ . تهذيب ١٦٦/٨ . المشاهير ١٥١ . التقريب ٨٩/٢ . الميزان ٣٠٥/٣ . التاريخ لابن معين ٤٦٠/٢ رقم ٣٥٨٤ . المعرفة والتاريخ ١٣٥/٣ . تاريخ خليفة ٢٢٦ . الطبقات ٩٩ . التاريخ الصغير ٨٥/٢ . سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٦ . تذكرة الحفاظ ١٣٧/١ . خلاصة التذهيب ٢٩٨ . شذرات الذهب ١٦٦/١ .

أعرابياً كان فارسياً .

وقال أحمد بن أبي خيثمة : ثنا هوذة ثنا عوف الأعرابي من بني سعد ، ثم قال أحمد : سمعت ابن معين يقول : هوذة عن عوف ضعيف وفي إسم أبيه أقوال أحدها بندويه .

روى عن أبي العالية الرياحي وزرارة بن أوفى وخلاس الهجري وأبي رجاء العطاردي ومحمد بن سيرين وطائفة سواهم .

وعنه شعبة وابن المبارك وغندر ورَوْح بن عبادة والنضر بن شميل وهوذة ابن خليفة وعثمان بن الهيثم المؤذن وخلْق كثير .

وكان أحد علماء البصرة ، وكان يقال له : عوف الصدوق ، وثّقه غير واحد واحتج به أصحاب الصحاح ، وقيل : كان يتشيّع .

وقال الأنصاري : قال لي عوف : سمعت من الحسن قبل وقعة ابن الأشعث .

قلت : وكان قَدَرِياً فروى بندار وغيره عن يحيى القطان قال : سمعت عوفاً الأعرابي وحدّث بحديث الصادق المصدوق ، فقال : كذب عبدالله .

وقال ابن المبارك : ما رضي عوف ببدعة حتى كان فيه بدعتان : قَدَرِي شيعيّ .

وقال الأنصاري : رأيت داود بن أبي هند يضرب عوفاً ويقول : ويلك يا قدري .

وقال بندار : يقولون عوف فَوَاللهِ لقد كان عوف قَدَرِيّاً رافضيّاً .

مات عوف سنة ست ، وقيل : سنة سبع وأربعين ومائة .

وقع لنا من عوَاليه .

* **عيسى بن سِنان**[1] ـ ت ق ـ أبو سنان القسملي الحنفي الفلسطيني نزيل البصرة .

روى عن عثمان بن أبي سودة المقدسي ويعلى بن شداد بن أوس ووهب بن منبه ورجاء بن حَيْوَة وجماعة .

وعنه الحمادان وأبو أسامة وعيسى بن يونس ويوسف بن يعقوب السدوسي .

ضعّفه أحمد وغيره ولم يُترك .

هو جائز الحديث .

* **عيسى بن أبي عطاء الكاتب الشامي**[2] .

روى عن أبيه وعمر بن عبد العزيز .

وعنه الوليد بن سليمان بن أبي السائب والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وجماعة .

وقد ولي خراج ديار مصر لمروان بن محمد ، وما علمت به بأساً .

* **عيسى بن عمر البصري**[3] صاحب النحو .

ذكر ابن خلّكان أنه مات سنة تسع وأربعين ومائة فالله أعلم .

وقد ذكرته في الطبقة المقبلة .

---

(١) الجرح ٢٧٧/٦ . التاريخ ٣٩٦/٦ . التهذيب ٢١١/٨ . التقريب ٩٨/٢ . الميزان ٣١٢/٣ . التاريخ لابن معين ٤٦٢/٢ رقم ١٤٩٣ . المعرفة والتاريخ ٣٦٢/٢ و٤٥٠ .

(٢) كتاب الولاة والقضاة ٨٣ و٨٦ و٣٥٤ . المعرفة والتاريخ ٦٦٢/١ .

(٣) التهذيب ٢٢٣/٨ . التقريب ١٠٠/٢ . نور القبس ٤٦ . إنباه الرواة ٣٧٤/٢ ، وفيات الأعيان ٤٨٦/٣ . التاريخ لابن معين ٤٦٤/٢ رقم ١٨١٦ . المعرفة والتاريخ ١٩٣/٣ .

[حرف الغين]

* **غالب القطان**[1] ـ ع ـ من علماء البصريين ، يكنى أبا سلمة بن أبي غيلان خطاف . واختُلف في ضم خطاف وفتحه . وهو على الأشهر مولى عبدالله ابن عامر بن كريز القرشي الأمير.

سمع غالب من الحسن وابن سيرين وبكر المزني .

وعنه بشر بن المفضل وابن علية وحزم بن أبي حزم وخالد بن عبد الرحمن السلمي .

قال أحمد : ثقةثقة .

وأما ابن معين فقال : لا أعرفه .

---

(١) الجرح ٤٨/٧ . التاريخ ٩٩/٧ . الضعفاء الصغير ٩٢ . ميزان ٣٣٨/٣ . المشاهير ١٥٦ . تهذيب ٢٤٢/٨ . التاريخ لابن معين ٤٦٨/٢ رقم ٣٥٥٣ . المعرفة والتاريخ ٧٤/٣ و ٢١٠ . طبقات خليفة ٢١٨ . كتاب المجروحين ٢٠٠/٢ . سير أعلام النبلاء ٢٠٥/٦ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٦ .

[حرف الفاء]

* **فايد بن كَيْسان**[1] ـ د ق ـ أبو العوّام الباهلي الجزّار القصّاب .

عن أبي عثمان النهدي وابن بريدة .

وعنه حماد بن سلمة وزكريا بن يحيى بن عمارة ومكي بن إبراهيم .

* **الفضل بن دَلْهم القصّاب**[2] ـ د ت ق ـ واسطي .

عن الحسن وابن سيرين وقتادة .

وعنه ابن المبارك ووكيع ومحمد بن خالد الوهبي ويزيد بن هارون .

قال أحمد بن حنبل : قال يزيد بن هارون : كان الفضل بن دلهم عندنا قصّاباً شاعراً معتزليّاً وكنت أصلي معه في المسجد ولا أسمع ذاك منه .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقال أبو داود : ليس بالقويّ ولا الحافظ .

---

(١) الجرح ٨٤/٧ . التاريخ ١٣٢/٧ . التقريب ١٠٧/٢ . الميزان ٣٤٠/٣ . المعرفة والتاريخ ٦٧/٣ .

(٢) الجرح ٦١/٧ . التاريخ ١١٦/٧ . المجروحين ٢١٠/٢ . ميزان ٣٥١/٣ . التقريب ١١٠/٢ . التهذيب ٢٧٦/٨ . المعرفة والتاريخ ٢٥٤/٢ . التاريخ لابن معين ٤٧٤/٢ رقم ١٣٩٤ .

* **الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي**[1] ـ ق ـ أبو عيسى البصري الواعظ .

روى عن أنس بن مالك وعن عمه يزيد الرقاشي وأبي عثمان النهدي وابن المنكدر .

وعنه سفيان وحماد بن زيد ومعتمر بن سليمان وأبو عاصم العباداني وأبو عاصم النبيل وغيرهم .

ضعّفه أحمد .

وقال ابن معين : رجل سوء قَدَرِي .

* **الفضل بن مبشر**[2] ـ ق ـ أبو بكر الأنصاري المدني .

عن جابر بن عبدالله . ولعله آخر من روى عن جابر ، وروى عن سالم ابن عبدالله .

وعنه زياد البكائي ومروان بن معاوية وعبد الرحمن بن مغراء ويعلى ابن عبيد وغيرهم .

وهو بكنيته أشهر ، يقع حديثه عالياً في مسند عبدالله . ضعّفه يحيى بن معين .

وقال أبو حاتم وغيره : ليس بالقويّ .

---

(١) الجرح ٦٤/٧ ، التاريخ ١١٨/٧ ، المجروحين ٢١٠/٢ ، ميزان ٣٥٦/٣ ، الضعفاء الصغير ٩٣ ، المتروكين ٨٧ ، التقريب ١١١/٢ ، التهذيب ٢٨٣/٨ ، المعرفة والتاريخ ١٣٩/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٧٤/٢ رقم ٤٢٩٤ .

(٢) الجرح ٦٦/٧ ، التاريخ ١١٤/٧ ، المتروكين ٨٧ ، ميزان ٣٥٧/٣ ، التقريب ١١١/٢ ، التهذيب ٢٨٥/٨ ، التاريخ لابن معين ٤٧٥/٢ رقم ٨٤٤ .

* **الفضل بن يزيد الثمالي الكوفي**[1] ـ ت ـ .

عن الشعبي وعكرمة .

وعنه عليّ بن مسهر ومروان بن معاوية .

وثّقه أبو زرعة .

* **فضيل بن غَزْوان**[2] ـ ع ـ بن جرير . مولى بني ضبّة أبو محمد الكوفي

عن أبي حازم الأشجعي وأبي زرعة وعكرمة وسالم وجماعة .

وعنه ابنه محمد وجرير بن عبد الحميد وعبدالله بن المبارك وإسحاق الأزرق وابن نمير ويحيى بن سعيد القطان وآخرون .

وثّقه أحمد وغيره .

* **الفضيل بن ميسرة الأزدي**[3] ـ ن ق ـ العقيلي أبو معاذ البصري .

عن الشعبي وطاوس وأبي حريز عبدالله بن الحسين قاضي سجستان .

وعنه معتمر وشعبة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وغيرهم .

---

(١) الجرح ٦٩/٧ ، التاريخ ١١٦/٧ ، التقريب ١١٢/٢ ، التهذيب ٢٨٨/٨ .

(٢) في نسخة القدسي ١١٣/٦ « فضل » والتصويب من : الجرح ٧٤/٧ ، التاريخ ١٢٢/٧ ، التقريب ١١٣/٢ ، التهذيب ٢٩٧/٨ ، المعرفة والتاريخ ١١٢/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/٦ رقم ٩٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٠ .

(٣) الجرح ٧٥/٧ ، التاريخ ١٢٢/٧ ، التقريب ١١٤/٢ ، التهذيب ٣٠٠/٨ ، التاريخ لابن معين ٤٧٦/٢ رقم ٣٧٠٥ .

* **فَيّاض بن غزوان الضبّي الكوفي**[1] . أحسبه أخا فضيل بن غزوان .

قرأ القرآن على طلحة بن مصرف وحدّث عن زبيد اليامي ومالك بن مغول وغيرهم .

وعنه نعيم بن ميسرة وحكام بن مسلم وإسحاق بن سليمان وأبو بدر شجاع ابن الوليد .

وثّقه أحمد بن حنبل .

---

(١) الجرح ٨٧/٨ . الميزان ٣٦٦/٣ . التاريخ لابن معين ٤٧٨/٢ رقم ١٨٨٣ .

[حرف القاف]

* **قابوس بن أبي ظَبيان**[1] ـ د ت ق ـ حصين بن جندب الجنبي الكوفي .

عن أبيه ليس إلا .

وعنه الثوري وزهير بن معاوية وجرير بن عبد الحميد وعبيدة بن حميد وأبو بدر السكوني وغيرهم .

قال أبو حاتم : يُكتب حديثه .

وقال أحمد : ليس هو بذاك .

وقال جرير : لم يكن من النقد الجيّد .

وقال النسائي وغيره : ليس بالقويّ .

* **القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكّي**[2] ـ ت ن ق ـ قد مرّ أبوه آنفاً .

وهذا روى شيئاً يسيراً عن أبي حازم سلمة بن دينار وعبدالله بن محمد

---

(١) الجرح ٢٤٥/٧ ، التاريخ ١٩٣/٧ ، المجروحين ٢١٥/٢ ، الميزان ٣٦٧/٣ ، ابن سعد ٢٣٧/٦ ، طبقات الفقهاء ٧٩ . المتروكين ٨٨ . التقريب ١١٥/٢ . التهذيب ٣٠٥/٨ . المعرفة والتاريخ ١٢٨/٣ و١٤٥ . التاريخ لابن معين ٤٧٩/٢ رقم ١٣٠٨ .

(٢) الجرح ١١٤/٧ . المشاهير ١٤٨ . التقريب ١١٨/٢ . التهذيب ٣٢٤/٨ . المعرفة والتاريخ ٤٣٦/١ .

ابن عقيل .

وعنه همام بن يحيى وعبد الوارث بن سعيد وداود بن عبد الرحمن العطار .

قال أبو حاتم : يُكتب حديثه .

قلت : موته قريب من موت أبيه .

* **القاسم بن الوليد الهمداني الكوفي**[1] ـ ق ـ **الخِبْذَعي**[2] . وخبذع بطن من همدان .

روى عن مجاهد والشعبي والمنهال بن عمرو وغيرهم .

وعنه حسين الجعفي وأسباط بن محمد ، وأبو نعيم وولده الوليد بن القاسم وصاحب « فتوح الشام » أبو إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي البصري والوليد بن الفضل العنزي .

وثّقه ابن معين .

قيل : توفي سنة إحدى وأربعين ومائة . وقيل بعد ذلك .

* **قدامة بن عبدالله أبو روح العامري**[3] ـ ن ق ـ الذهلي . يقال : هو فليت العامري .

روى عن جسرة بنت دجاجة .

وعنه ابن المبارك ويحيى القطان ووكيع ويعلى بن عبيد .

---

(١) ابن سعد ٣٥٠/٦ ، الجرح ١٢٢/٧ ، التاريخ ١٦٧/٧ ، التقريب ١٢١/٢ ، التهذيب ٣٤٠/٨ .

(٢) بكسر الخاء وسكون الباء وفتح الذال . (اللباب ٤١٨/١) .

(٣) الجرح ١٢٨/٧ ، التاريخ ١٧٩/٧ ، التقريب ١٢٤/٢ ، تهذيب ٣٦٤/٨ .

صدوق .

* **قُرَّة[1] بن عبد الرحمن بن حَيْوئيل[2]** - ٤ م - مقروناً - ابن ناشرة المعافري المصري .

عن أبي قبيل ويزيد بن أبي حبيب الزهري .

وعنه الأوزاعي - وهو من أقرانه - والليث بن سعد وابن وهب ومحمد ابن شعيب بن شابور وجماعة .

ضعّفه ابن معين .

وقال أبو حاتم : ليس بقويّ .

قال يعقوب الفسوي : سمعت شيوخ مصر يقولون : لما عمل هشام بن عبد الملك صاعه ومُدَّه أرسل بهما إلى مصر فأُدخل الصاعُ المسجدَ فداروا به على حلق المسجد ، فلما انتهوا به إلى حيوئيل ضرب به الأرض فرُفِع ذلك إلى هشام فقال : أسكتوا ، فلما كان دولة بني عباس خرج وفد مصر وفيهم قُرة ، فقيل : هذا قرة كاسر الصاع ، فقال المنصور : هل لك أن تكسر لنا مُدّاً ؟

قال : يا أمير المؤمنين إن بُعِث موتانا كسرت المختوم والصاع[3] .

قلت : توفي سنة سبع وأربعين ومائة .

---

(١) الجرح ١٣١/٧ ، التاريخ ١٨٣/٧ ، المشاهير ١٩٠ ، التقريب ١٢٥/٢ ، ميزان ٣٨٨/٣ ، التهذيب ٣٧٢/٨ . المعرفة والتاريخ ٤٦٠/٢ و٤٦١ . التاريخ لابن معين ٤٨٧/٢ رقم ٢٥٨ . تاريخ أبي زرعة ١٤٦/١ .

(٢) على وزن جبرئيل .

(٣) لم ترد هذه الرواية في (المعرفة والتاريخ للفسوي) الذي نشره الدكتور أكرم ضياء العمري ولا في النصوص المقتبسة من المجلد المفقود من كتاب (المعرفة) ولا في النصوص الأخرى من كتب الفسوي وغيره ، أما ابن حيوئيل فيأتي ذكره في المعرفة ٤١٠/١ و ٦٤٠ .

* **قَطَن بن كعب القطعي البصري**[1] ـ خ ن ـ .

عن ابن سيرين وأبي يزيد المدني .

وعنه شعبة وحماد بن زيد وعبد الوارث ومحمد بن بكر البرساني .

وهو ثقة يُكنى أبا الهيثم .

* **قَنَان بن عبدالله النهمي الكوفي**[2] .

عن محمد بن سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوسجة .

وعنه حفص بن غياث وابن فضيل وأبو معاوية .

وثّقه ابن معين ثم قال : و(قنان بن عبدالله) آخر مصري . روى عنه ابن لهيعة .

قلت : روى له البخاري في كتاب « الأدب » .

---

(١) الجرح ١٣٨/٧ ، التقريب ١٢٦/٢ ، التهذيب ٣٨١/٨ .

(٢) الجرح ١٤٨/٧ ، التاريخ ٢٠١/٧ ، المتروكين ٨٩ ، ميزان ٣٩٢/٣ ، التقريب ١٢٧/٢ ، التهذيب ٣٨٤/٨ . التاريخ لابن معين ٤٨٩/٢ رقم ٢٠٠٢ .

[حرف الكاف]

* **كثير بن يسار الطفاوي**[1] ، أبو الفضل البصري .

عن يوسف بن عبدالله بن سلام والشعبي والحسن البصري .

وعنه حماد بن زيد وروح بن عبادة وأبو عاصم وسعيد بن عامر وجماعة .

لم يُضعّف .

* **كَهْمَس بن الحسن**[2] ـ ع ـ أبو الحسن التميمي الحنفي البصري العابد أحد الثقات الأعلام .

روى عن أبي الطفيل وعبدالله بن شقيق وأبي السليل ضريب بن نفير ويزيد ابن عبدالله بن الشخير وابن بريدة والحسن .

وعنه ابن المبارك ويحيى القطان ومعتمر ووكيع ومعاذ بن معاذ وعبد الرحمن ابن حماد وأبو عبد الرحمن المقرىء وخلْق .

---

(١) الجرح ١٥٨/٧ ، التاريخ ٢١٣/٧ ، التهذيب ٤٣٠/٨ .

(٢) ابن سعد ٢٧٠/٧ ، التاريخ ٢٣٩/٧ ، المشاهير ١٥٢ ، التقريب ١٣٧/٢ ، الميزان ٤١٥/٣ ، التهذيب ٤٥٥/٨ . المعرفة والتاريخ ١٣/٣ . التاريخ لابن معين ٤٩٧/٢ رقم ٣٢٤٥ . طبقات خليفة ٢٢١ . التاريخ الصغير ٣١٨/٢ . الجرح والتعديل ١٧٠/٧ . تذكرة الحفاظ ١٧٤/١ . سير أعلام النبلاء ٣١٦/٦ رقم ١٣٤ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٢ . شذرات الذهب ٢٢٥/١ .

قال أحمد بن حنبل : ثقة وزيادة .

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي : حدّثني الهيثم بن معاوية عمّن حدّثه قال : كَهْمَس يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة ، فإذا ملَّ قال : قومي يا مأوى كل سوء فَوَاللهِ ما رضيتك لله ساعة .

وقيل : إن كهمس سقط منه دينار ففتّش عليه فلقيه . فلم يأخذه وقال : لعلّه غيره .

وكان رحمه الله باراً بأمّه ، فلما ماتت حجّ وأقام بمكة حتى مات . وكان يعمل في الجَصّ وكان يؤذِّن .

قال يحيى بن كثير البصري : اشترى كهمس دقيقاً بدرهم فأكل منه فلما طال عليه كاله فإذا هو كما وضعه .

توفي كهمس سنة تسع وأربعين ومائة رحمه الله .

[حرف اللام]

* **لَبطَة بن الفرزدق**[1] . واسم الفرزدق همام بن غالب البصري أبو غالب .

روى عن أبيه .

وعنه ابن عيينة وأبو عبيدة بن المثنّى وولده أعين .

خرج مع إبراهيم بن عبدالله بن حسن فقتل معه سنة خمس وأربعين ومائة .

* **ليث بن أبي سُلَيم الكوفي**[2] ـ ٤ م ـ مقروناً مولى بني أمية من علماء الكوفة .

عن طاوس ومجاهد وعكرمة وأبي بردة وجماعة سواهم .

وعنه إسماعيل بن عياش وشعبة وسفيان ومعتمر وابن علية وأبو معاوية وأبو بدر السكوني وخلق كثير .

---

(١) الجرح ١٨٣/٧ . التاريخ ٢٥١/٧ . المعرفة والتاريخ ٦٧٣/٢ . التاريخ لابن معين ٤٩٩/٢ رقم ١٤٦١ .

(٢) ابن سعد ٣٤٩/٦ ، الجرح ١٧٧/٧ ، التاريخ ٢٤٦/٧ ، الميزان ٤٢٠/٣ ، المتروكين ٩٠ ، التقريب ١٣٨/٢ . التهذيب ٤٦٥/٨ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ٥٠١/٢ رقم ٢٠٥٧ . تاريخ أبي زرعة ٥٥١/١ . تاريخ خليفة ٤٢٠ . طبقات خليفة ١٦٦ . التاريخ الصغير ٥٧/٢ . كتاب المجروحين ٢٣١/٢ . سير أعلام النبلاء ١٧٩/٦ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٣ . شذرات الذهب ٢٠٧/١ و٢١٢ .

قال يحيى بن معين : ليس به بأس .

وقال فضيل بن عياض : كان أعلم أهل الكوفة بالمناسك .

وقال الدارقطني : كان صاحب سُنَّة إنما أنكروا عليه الجمع في غير حديث بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب .

وقال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث .

وقال أبو زرعة وغيره : ليّن لا تقوم به الحجة .

وقال عبد الوارث : كان ليث من أوعية العلم .

وقال أبو بكر بن عياش : كان ليث بن أبي سليم من أكثر الناس صلاة وصياماً فإذا وقع على شيء لم يردّه .

وروى ابن شوذب عن ليث قال : أدركت الشيعة الأول بالكوفة وما يفضّلون على أبي بكر وعمر أحداً ، يعني إنما كانوا يتكلمون في عثمان وفي مَن قاتل عليّاً .

قلت : أخرج له مسلم مقروناً بغيره ، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة .

[حرف الميم]

* **محمد بن أبي إسماعيل السلمي الكوفي**[1] ـ م د ن ـ .

عن أنس بن مالك وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن هلال العبسي وأبي الضحى .

وعنه عبد الواحد بن زياد ويحيى القطان وأبو معاوية وأبو أسامة وعبدالله ابن نمير وآخرون .

وثّقه ابن معين .

وله أخوان عمر وإسماعيل واسم أبيهم راشد .

وروى يحيى بن آدم عن شريك قال : رأيت أولاد أبي إسماعيل أربعة وُلِدوا في بطن واحد وعاشوا .

قلت : تُوفي محمد سنة اثنتين وأربعين ومائة .

* **محمد بن الأشعث بن يحيى الخزاعي**[2] ، الخراساني .

---

(١) ابن سعد ١٤٦/٦ ، التهذيب ٦٤/٩ .

(٢) الوافي ٢٢٨/٢ .

الأمير أحد قوّاد بني عباس . ولي دمشق للمنصور بعد صالح بن علي العباسي ثم ولّاه إمرة الديار المصرية ودخل القيروان لحرب الإباضية . وكان شجاعاً حازماً مهيباً ، هزم أبا الخطاب عبد الأعلى رأس الخوارج ثم ظفر به وقتلـــه .

ومات ابن الأشعث هذا سنة تسع وأربعين ومائة .

* **محمد بن أبي الجعد**[1] .

روى عن الشعبي أنه كره شراء تراب الصاغة بالورق .

ويقال : هو محمد بن الجعد البصري .

له عن عطاء والزهري .

وعنه سفيان ووكيع وأبو نعيم وغيرهم .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه .

وقال أبو الفتح الأزدي : محمد بن الجعد متروك .

قلت : و * **محمد بن الجعد**[2] .

حدث عنه محمد بن عيسى بن الطباع ، كأنه آخر .

* **محمد بن أبي حفصة**[3] ـ خ م ن ـ أبو سلمة البصري .

عن الزهري وقتادة وأبي حمزة الضبعي .

---

(١) الجرح ٢٢٣/٧ ، التاريخ ٥٨/١ ، ميزان ٥٠٢/٣ .

(٢) الجرح ٢٢٣/٧ ، التهذيب ٩٣/٩ .

(٣) التقريب ١٥٥/٢ ، الجرح ٢٤١/٧ ، التهذيب ١٢٣/٩ ، المعرفة والتاريخ ٥١/٣ ، التاريخ لابن معين ٥١١/٢ رقم ٢٢٧ .

وعنه حماد بن زيد وابن المبارك وروح بن عبادة وجماعة .

ثقة مشهور ، غيره أثبت منه .

قال ابن المديني : قلت ليحيى : حملت عن أبي حفصة ؟ قال : نعم حديثَه كلَه ثم رميت به ، ثم قال : هو نحو صالح بن أبي الأخضر.

وقال ابن معين : ثقة . وقال مرة ليس بالقويّ .

وقال النسائي في « الضعفاء » : محمد بن أبي حفصة وهو ابن ميسرة ، ضعيف .

* **محمد بن خالد الضبي الكوفي**[1] ـ ت ـ الملقب سؤر الأسد أبو يحيى . ويقال أبو حي ، وكان قد افترسه الأسد ثم نجا وعاش بعد .

سمع سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح .

وعنه سفيان الثوري وأبو يحيى الحماني .

ذكره البخاري وغيره وما علمت أحداً ضعّفه بل قال أبو حاتم : ليس به بأس .

وقد روى أيضاً عن أنس .

وعنه أيضاً جرير وأبو معاوية وسعيد بن خثيم .

وظفرت بقول أبي الفتح الأزدي بأُخْرة أنه قال : مُنْكَر الحديث .

* **محمد بن ذكوان الطاحي**[2] ـ ق ـ الأزدي مولاهم البصري حمو

---

(١) التقريب ١٥٨/٢ . الجرح ٢٤١/٧ . التهذيب ١٤٥/٩ . ميزان ٥٣٦/٣ . المعرفة والتاريخ ١١٤/٣

(٢) التقريب ١٦٠/٢ . التهذيب ١٥٦/٩ . المعرفة والتاريخ ٥١/٢ . التاريخ لابن معين ٥١٤/٢ رقم ٣٦٠٧ .

حماد بن زيد .

روى عن شهر بن حوشب وابن سيرين ويعلى بن حكيم وابن أبي مليكة ورجاء بن حيوة .

وعنه شعبة وابن جرير وإبراهيم بن طهمان وعبدالله بن بكر السهمي وحجّاج ابن نصير وعبد الصمد بن عبد الوارث وآخرون .

قال شعبة : كان كخير الرجال .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال ابن حِبّان : على قلّة روايته يروي المعضلات عن الثقات .

وقال حجّاج بن نصير : وهو ضعيف .

ثنا محمد بن ذكوان حدّثني يعلى[1] بن حكيم عن سليمان بن أبي عبدالله عن أبي هريرة مرفوعاً « من وَسَّع على عياله يوم عاشوراء وسّع الله عليه سائر سَنَتِه » وسليمان لا يُدْرَى مَن هو .

إبن إسحاق حدّثني محمد بن ذكوان عن الحسن عن أُبَيّ عن النبي ﷺ في آدم أنه اشتهى ثماراً من ثمار الجنة ولما ماتغسَّلته الملائكة وصلَّتْ عليه وكبَّرَتْ أربَعاً . ورواه يعلى عن ابن إسحاق فقال : عن محمد بن ميمون . ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أُبَيّ قوله .

* **محمد[2] بن الزبير[3] التميمي** ـ ن ـ الحنظلي البصري .

---

(١) في الأصل « يحيى بن حكيم » والتصحيح من الميزان والسياق .

(٢) التقريب ١٦١/٢ ، الجرح ٢٥٩/٧ ، التهذيب ١٦٧/٩ ، التاريخ ٨٦/١ ، ميزان ٥٤٧/٣ ، المجروحين ٢٥٩/٢ . المعرفة والتاريخ ٤٢/٢ و٢٢٦/٣ و٣٥٦ . التاريخ لابن معين ٥١٦/٢ رقم ٣٣٨٢ .

(٣) في نسخة القدسي ١١٨/٦ « الزبيري » ، والتصحيح من المصادر السابقة .

عن أبيه وعمر بن عبد العزيز وبلال بن أبي بردة والحسن ومكحول .

وعنه حماد بن زبير ومعتمر وعبد الوارث وابن علية وعبد الوهاب ابن عطاء وعدة .

وروى عنه من أقرانه يحيى بن أبي كثير .

ضعّفه النسائي وأخرج له حديثاً ولم يقوِّه .

وقال البخاري : منكر الحديث .

قلت : هو راوي حديثه عن الحسن عن عمران مَرفوعاً « لانذْر في غصب وكَفّارَتُه كفَّارةُ يمين » .

* **محمد**[1] **بن سالم أبو سهل**[2] **الكوفي .**

عن الشعبي وسلمة بن كهيل وأبي إسحاق .

وعنه الثوري وجرير الضبّي وابن فضيل ويزيد بن هارون وغيرهم .

مُتَّفَقٌ على ضَعْفه .

وقال أحمد بن حنبل : شبه متروك .

وقال ابن عديّ : الضعف بَيِّن على روايته .

وقال البخاري : هو صاحب الفرائض كان ابن المبارك ينهى عنه .

---

(١) التقريب ١٦٣/٢ ، الجرح ٢٧٢/٧ ، التهذيب ١٧٦/٩ ، ابن سعد ٣٦٠/٦ ، التاريخ ١٠٥/١ ، المجروحين ٢٦٢/٢ ، الميزان ٥٥٦/٣ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، التاريخ لابن معين ٥١٧/٢ رقم ٢٢٠٦ .

(٢) في نسخة القدسي ١١٨/٦ « أبو سهيل » ، والتصحيح من المصادر قبله .

* **محمد بن السائب الكلبي**[1] ـ ت ـ بن بشر بن عمرو أبو النضر الكلبي الكوفي الأخباري العلّامة صاحب التفسير .

روى عن الشعبي وأبي صالح باذام وأصبغ بن نباتة وطائفة .

وعنه ابنه هشام بن الكلبي صاحب النسب وشعبة وابن المبارك وأبو معاوية وابن فضيل ويزيد بن هارون وسعد بن الصلت وطائفة سواهم .

وقد اتُهِم بالأخَوَيْن : الكذب والرفض ، وهو آية في التفسير واسع العلم على ضعفه .

قال زيد بن الحريس : سمعت أبا معاوية سمعت الكلبي يقول : حفظت ما لم يحفظ أحد ونسيت ما لم ينس أحد . حفظت القرآن في ستة أيام أو سبعة وقبضت على لحيتي لآخذ منها ما دون القبضة فأخذت فوق القبضة .

وقال يزيد بن هارون : قال لي الكلبي : ما حفظت شيئاً فنسيته ، وحضر الحجّام فقبضت قبضة فأردت أن أقول خذ من هاهنا فقلت : خذ من هاهنا ، فأخذ من فوق القبضة .

وقال ابن عديّ : ليس لأحد تفسير أطول من تفسير الكلبي .

قلت : يعني من الذين فسّروا القرآن في المائة الثانية ، ومن الذين ليس في تفسيرهم سوى قولهم .

ثم قال ابن عديّ : لشهرته بين الضعفاء يُكتب حديثه .

---

(١) التقريب ١٦٣/٢ ، الجرح ٢٧٠/٧ ، التهذيب ١٧٨/٩ ، ابن سعد ٣٥٨/٦ ، التاريخ ١٠١/١ ، المجروحين ٢٥٣/٢ ، الميزان ٥٥٦/٣ ، المعرفة والتاريخ ٣٥/٣ ، التاريخ لابن معين ٥١٧/٢ رقم ١٣٤٤ ، تاريخ خليفة ٤٢٣ ، الطبقات ١٦٧ ، المعارف ٥٣٣ ، التاريخ الصغير ٥١/٢ ، الفهرست ٩٠٥ ، وفيات الأعيان ٣٠٩/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٤٨/٧ ، العبر ٢٠٧/١ ، الوافي بالوفيات ٨٣/٣ ، طبقات المفسرين ١٤٤/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٧ ، شذرات الذهب ٢١٧/١ .

وقال أبو حاتم الرازي : أجمعوا على تَرْك حديثه .

وقال أبو داود : جويبر أمثل منه .

وقال أبو عوانة : سمعت الكلبي يتكلم بشيء من تكلَّم به كَفَر .

وقال يزيد بن زريع : رأيت الكلبي يضرب يده على صدره ويقول أنا سبائي أنا سبائي .

وقال عبد الرحمن بن مهديّ : سمعت أبا جزء يقول : قال الكلبي : كان جبريل يوحي إلى النبيّ ﷺ فقام لحاجة وجلس عليّ فأوحى جبريل إلى عليّ .

وقد روى نحو هذا أبو عوانة عن الكلبي .

وقال حجّاج الأعور : سمعت الكلبي يقول : حفظت القرآن في سبعة أيام . رواها أبو عبيد القاسم بن سلام عن الحجّاج .

وقال المعتمر بن سليمان : كان الكلبي كذّاباً .

قلت : أنا أتعجّب من شعبة وتَحَرِّيه كيف يروي عن مثل هذا التالف .

وقال يحيى بن يعلي : سمعت زائدة يقول : أطرحوا حديث أربعة : حجّاج وجابر وحميد صاحب مجاهد والكلبي ، فأما الكلبي فصمْتاً إن لم أكن سمعته يقول : « نسيت علمي فأتيت آل محمد فسقوني عسلاً فامتلأت علماً » أفتأمروني أن أحدِّث عن رجل يكذب على رسول الله ﷺ .

وروى عباس عن يحيى قال : الكلبي ليس بشيء .

قلت : موت الكلبي على رأس الخمسين ومائة ، وقد مرّ في الحوادث أنه مات سنة ست وأربعين ومائة .

* **محمد بن سعيد بن حسّان المصلوب**[1] ـ ت ق ـ وهو محمد بن أبي قيس وهو محمد بن الطبري وهو القرشي وهو الأردني وهو الدمشقي وهو ابن الطبري .

وقد دلّسوه ألواناً كثيرة لئلا يُعرَف لسقوطه .

روى عن مكحول وعبادة ورافع والزهري وربيعة بن يزيد وطبقتهم .

وعنه سفيان الثوري ، وبكر بن خنيس وأبو بكر بن عياش وأبو معاوية والمحاربي ويحيى بن سعيد الأموي ومروان بن معاوية وطائفة سواهم .

قال أحمد بن حنبل وغيره : قتله أبو جعفر المنصور في الزندقة .

وقال البخاري : صُلب في الزندقة وكناه أبا عبد الرحمن .

وقال ابن أبي حاتم : يقال فيه : محمد بن حسان ومحمد بن أبي حسان .

وقال سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن محمد بن سعيد بن حسان ابن قيس فذكر حديثاً .

وقال العقيلي : يقولون فيه محمد بن أبي زينب ومحمد بن أبي زكريا ومحمد بن أبي الحسن . ويقولون : محمد بن حسان الطبري ، قال : وربما قالوا فيه : عبد الرحمن وعبد الكريم وغير ذلك على معنى التعبيد لله ، وقد بلغنا أن اسمه قُلِب على نحو مائة لون .

قال النسائي : هو غير ثقة ولا مأمون . وقال مرة : كذاب . وسمّاه بعضهم : عبد الرحمن بن أبي شميلة .

---

(١) التقريب ١٦٤/٢ ، التهذيب ١٨٤/٩ ، التاريخ ٩٤/١ ، المجروحين ٢٤٧/٢ ، الميزان ٥٦١/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٤٥٤/١ ، المعرفة والتاريخ ٧٠٠/١ ، التاريخ لابن معين ٥١٨/٢ رقم ٢٨٢٤ .

وقال أبو أحمد الحاكم : كان يضع الحديث .

وقال أبو زرعة الدمشقي : ثنا محمد بن خالد عن أبيه سمعت محمد بن سعيد يقول : لا بأس إذا كان كلاماً حسناً أن يضع له إسناداً .

الصواب محمود بن خالد الأزرق . ورواها دُحَيم عن خالد بن يزيد .

وقال عيسى بن يونس : دخل الثوريّ على محمد بن سعيد بن أبي قيس الأردني فاحتبس عنده ساعة ثم خرج إلينا فقال : هو كذاب .

وقال أحمد : كان كذاباً .

وروى الحسن بن رشيق عن النسائي قال : الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ أربعة : ابن أبي يحيى بالمدينة ، والواقدي ببغداد ، ومقاتل بخراسان ، ومحمد بن سعيد بالشام ، يُعرف بالمصلوب .

وقال الدارقطني وغيره : متروك .

قلت : وبإخراج الترمذي لحديث المصلوب والكلبي وأمثالهما انحطَّت رُتبة جامعه عن رتبة سنن أبي داود والنسائي .

وكان صلب هذا الرجل في حدود سنة خمسين ومائة .

* **محمد بن سوقة**[1] ـ ع ـ أبو بكر الغنوي الكوفي العابد الصالح .

روى عن أنس وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وأبي صالح السمان ومنذر الثوري وجماعة .

---

(١) التقريب ١٦٨/٢ ، الجرح ٢٨١/٧ ، التهذيب ٢٠٩/٩ ، التاريخ ١٠٢/١ ، تاريخ أبي زرعة ٤٦٩/١ ، المعرفة والتاريخ ٩١/٣ ، طبقات ابن سعد ٢٣٧/٦ ، البيان والتبيين ١٥٣/٣ ، التاريخ الصغير ١٩٨/١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٦٨ ، حلية الأولياء ٣/٥ ـ ١٤ ، صفة الصفوة ٦٥/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٣٤/٦ ، الوافي بالوفيات ١٥٤/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤١ .

وعنه السفيانان والمحاربي وأبو معاوية وعليّ بن عاصم ويعلى بن عبيد وجماعة .

وكان أحد الثقات ، يقال : إنه أنفق في أبواب الخير مائة ألف درهم .

قال ابن عيينة : كان محمد بن سوقة لا يحسن أن يعصي الله تعالى .

وقال النسائي : ثقة مَرْضِيّ .

* **محمد بن شيبة بن نعامة الضبّي الكوفي**[1] ـ م ـ .

عن علقمة بن مرثد وعمرو بن مرة وجماعة .

وعنه فضيل بن عياض وجرير بن عبد الحميد وأبو معاوية وغيرهم .

* **محمد بن طحلاء**[2] ـ د ن ـ .

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج ومحصن بن علي الفهيمي .

وعنه ابناه يعقوب ويحيى ، وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم .

قال أبو حاتم : ليس به بأس .

* **محمد بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب**[3] ـ د ت ن ـ

الهاشمي الحَسَنيّ المدني .

عن نافع وأبي الزناد .

---

(١) الجرح ٢٨٤/٧ ، التاريخ الكبير ١١٢/١ ، ميزان الإعتدال ٥٨١/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٩ .

(٢) التقريب ١٧٢/٢ ، الجرح ٢٩٢/٧ ، التهذيب ٢٣٥/٩ ، التاريخ ١٢٣/١ .

(٣) التقريب ١٧٦/٢ ، التهذيب ٢٥٢/٩ ، الميزان ٥٩١/٣ ، المعرفة والتاريخ ١٢٥/١ ـ ١٢٩ ، تاريخ خليفة ٤٢١ و٤٢٣ و٤٣٠ ، الطبقات ٢٦٩ ، التاريخ الصغير ٢٨٧/١ و٨٢/٢ ، الجرح والتعديل ٢٩٥/٧ ، الطبري وابن الأثير : حوادث السنوات ١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ هـ ، الوافي بالوفيات ٢٩٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢١٠/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٤ ، شذرات الذهب ٢١٣/١ .

وعنه عبدالله بن جعفر المخرمي وعبد العزيز الدراوردي وعبدالله بن نافع الصائغ .

وقد وثّقه النسائي ، وابن حِبّان .

ومرّ في الحوادث خروجه وخروج أخيه إبراهيم في سنة خمس وأربعين وأنهما قُتلا .

فائدة : قال أبو محمد بن حزم : ذهبت طائفة من الجارودية وهم غُلاة الرافضة إلى أن محمد بن عبدالله بن حسن القائم بالمدينة حيّ لم يُقتل ، وأنه لا يموت حتى تُملأ الأرض عدلاً ، يعني كما مُلِئت جوراً .

وقد خلف محمد بن عبدالله من الأولاد عبدالله الذي قتله هشام بن عمرو في مصافٍّ كان بينهما بناحية بلاد القشمير ، وخلّف عليّاً ومات في السجن ، وحسن بن محمد بن عبدالله الذي خرج وقُتل في وقعة فَخّ ، وفاطمة بنت محمد زوجة ابن عمها الحسن بن إبراهيم ، وزينب التي دخل بها محمد بن أبي العباس السفّاح ليلة قُتل أبوها محمد بن عبدالله .

قال أبو داود : قال أبو عوانة : إبراهيم ومحمد خارجيان . ثم قال أبو داود : بئس ما قال .

وقال الزبير بن بكار : قال هارون بن سعيد العجلي الشيعي يعيب خروجه .

يأيها ذا الـذي له كـان ذو الـ ـنّية منّا في الديـن متّبعـا
أبينمـا أنت منتهـى أمـل الـ ـأمة إذ قيـل صار مبتدعـا
يا لَـهْـفَ نفسي على تفرُّق مـا قد كان منها عليك مجتمعـا

* **محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان**[1] ـ ق ـ أبو عبدالله الأموي العثماني الملقّب بالديباج لحسنه . كان سمحاً جواداً سَرِيّاً ذا مروءة وسؤدد .

روى عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن عليّ عن ابن عباس قال : قال النبيّ ﷺ : لا تديموا النظر إلى المجذّمين .

وروى عن نافع وعبدالله بن دينار وأبي الزناد .

وعنه أسامة بن زيد وغيره .

ليّنه البخاري .

وروى عنه أيضاً الدراوردي ومحمد بن معن الغفاري ويحيى بن سليم الطائفي وابن أبي الزناد .

وقدِم الشامَ مرّات . وهو أخو عبدالله بن حسن والد الأخوين محمد وإبراهيم لأمّه .

قال ابن سعد : وكان أبوه يُدعَى المطرف لجماله .

وقال الواقدي : كان محمد الديباج أصغر ولد فاطمة بنت الحسين ، وكان إخوته من أمه يرقّون عليه ويحبّونه ، وكان لا يفارقهم ، فكان ممن أخذ مع إخوته بني الحسن بن الحسن فضربه المنصور من بين إخوته مائة سوط وسجنه معهم بالهاشمية فمات في حبسه . قال : وكان كثير الحديث عالماً .

---

(١) التقريب ١٧٩/٢ ، التهذيب ٢٦٨/٩ ، التاريخ ١٣٨/١ ، المعرفة والتاريخ ٧٥٦/٢ ، التاريخ لابن معين ٥٢٤/٢ رقم ١٢٢٦ ، التاريخ الصغير ٨١/٢ ، الطبري (حوادث ١٢٩ هـ .) ، الجرح والتعديل ٣٠١/٧ ، مشاهير علماء الأمصار ١٣١ ، الكامل في التاريخ (حوادث ١٢٩ هـ .) ، ميزان الاعتدال ٥٩٣/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٤/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٥ .

وقال مسلم : كان منكر الحديث .

وكناه النسائي أبا عبدالله ، وقال : ليس بالقويّ .

وقال ابن عديّ : حديثه قليل ومقدار ماله يكتب .

وقال داود بن عبد الرحمنَ العطار : رأيت عبدالله بن حسن بن حسن أتى أخاه محمد بن عبدالله بن عمرو فوجده نائماً فأكبَّ عليه فقبَّله ثم انصرف ولم يوقظه .

وقال الزبير بن بكار : حدّثني عبد الملك بن عبد العزيز عن أبي السائب قال : احتجت إلى لقحة فكتبت إلى محمد الديباج أسأله أن يبعث إليّ بلقحة ، فإنيّ لَعَلى بابي إذا أنا بزاجر يزجر إبِلاً وإذا هو عبد يزجرها ، فقلت : يا هذا ليس هاهنا الطريق . قال : أردت دار أبي السائب ، فقلت : أنا هو ، فدفع إليّ كتاب محمد بن عبدالله فإذا فيه : أتاني كتابك تطلب لقحة وقد جمعت ما كان بحضرتنا منها وهي تسع عشرة لقحة وبعثت معها بعبد يرعاها . قال فبِعت منها بثلاثمائة دينار سوى ما حبست .

وروى الزبير عن سليمان بن العباس السعدي يمدح محمد بن عبدالله ابن عمرو :

وجدنا المحض الأبيض من قريش ... فتىً بين الخليفة والرسول
أتاك المجد من هذا وهذا ... وكنتَ له بمعتلج السيول
فما للمجد دونك من مبيت ... وما للمجد دونك من مُقيل

قال الزبير : قُتل محمد الديباج أو مات في حبس المنصور في أمر محمد وإبراهيم .

وقال البخاري : أُخِذ في سنة خمس وأربعين وزعموا أن أبا جعفر قتله .

وقال الواقدي : قال عبد الرحمن بن أبي الموالي : أُحضِرت فسلمت على المنصور ، فقال : لا سلَّم الله عليك ابن الفاسقين يعني محمداً وإبراهيم ، قلت : يا أمير المؤمنين ، إمرأتي طالق وعليّ وعليّ إن كنت أعرف مكانهما ، فقال : السِياط ، فضُرِبت أربعمائة سوط ، فما عقلت بها حتى رفع عني ، وذكر القصة إلى أن قال : ثم مات محمد الديباج فقُطع رأسه فبُعِث به إلى خراسان وطافوا به ، وجعلوا يحلِفون أنه رأس محمد بن عبدالله بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ يوهمون أنه رأس محمد بن عبدالله بن حسن الذي كانوا يجدون في الرواية خروجه على المنصور .

وقال إبراهيم بن المنذر : ثنا معن بن عيسى قال : زعموا أن المنصور قتل محمد الديباج ليلة جاءه خروج محمد بن عبدالله بن حسن بالمدينة .

* **محمد بن عبدالله بن أبي مريم الخزاعي**[1] مولاهم .

روى عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة .

وعنه مالك وحاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وآخرون .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى**[2] ـ ٤ ـ أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي قاضي الكوفة وفقيهها وعالمها ومقرئها في زمانه .

---

(١) الجرح ٣٠٦/٧ ، التاريخ ١٣٩/١ ، التاريخ لابن معين ٥٢٤/٢ رقم ٤٢١٦ .

(٢) التقريب ١٨٤/٢ ، التهذيب ٣٠١/٩ ، ابن سعد ٣٥٨/٦ ، طبقات الفقهاء ٨٤ ، التاريخ ١٦٢/١ ، المجروحين ٢٤٣/٢ ، ميزان ٦١٣/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٢٩٧/١ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، طبقات خليفة ١٦٧ ، التاريخ الصغير ٩١/٢ ، المعارف ٤٩٤ ، الجرح والتعديل ٣٢٢/٧ ، الفهرست ٢٠٢ ، طبقات الفقهاء ٨٤ ، الكامل في التاريخ ٢٤٩/٥ و٥٨٩ ، وفيات الأعيان ١٧٩/٤ ، سير أعلام النبلاء ٣١٠/٦ رقم ١٣٣ ، الوافي بالوفيات ٢٢١/٣ ، غاية النهاية ١٦٥/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٨ ، طبقات المفسرين ٢٦٩/١ .

روى عن الشعبي وعطاء بن أبي رباح والحكم ونافع وعطية العوفي وعمرو ابن مرة وغيرهم ولم يدرك السماع من أبيه .

روى عنه شعبة والسفيانان وزائدة ووكيع والخريبي وابنه عمران بن محمد وأبو نعيم وخلق سواهم ، وقرأ عليه حمزة الزيّات وغيره .

قال أحمد بن يونس : كان أفقه أهل الدنيا .

وقال أحمد العجلي : كان فقيهاً صدوقاً صاحب سُنّة جائز الحديث قارئاً عالماً بالقرآن .

وقال أبو زرعة : ليس هو بأقوم ما يكون .

وقال أحمد : مضطرب الحديث .

وقال حفص بن غياث : من جلالته أنه قرأ القرآن على عشرة شيوخ .

قلت : قرأ على الشعبي عن عكرمة ، وقرأ على أخيه عيسى عن والدهما ، وقرأ على المنهال بن عمرو عن قراءته على سعيد بن جبير ، وكان حمزة يقول : يعلنها جودة القراءة عنده . وكان من أحْسَب الناس ، وأحسنهم خطاً ونقطاً للمصحف ، وأجملهم وأنبلهم .

وروى أبو حفص الأبَّار عن ابن أبي ليلى قال : دخلت على عطاء فجعل يسألني ، فكان أصحابه أنكروا ذلك وقال : تسأله ؟ قال : وما تنكرون هو أعلم مني .

وقال بشر بن الوليد : سمعت أبا يوسف القاضي يقول : ما ولي القضاء أحد أفقه في دين الله ولا أقرأ لكتاب الله ، ولا أقْوَل حقاً بالله ولا أعفُّ من ابن أبي ليلى .

وقال ابن معين : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن ابن أبي ليلى ما روى عن عطاء .

وقال أحمد بن حنبل : لا يُحْتَجُّ به سيّء الحفظ .

وروى معاوية بن صالح عن ابن معين : ضعيف .

وقال النسائي وغيره : ليس بالقويّ .

وقال الدارقطني : رديء الحِفظ كثير الوهم .

وقال أبو أحمد الحاكم : عامة أحاديثه مقلوبة .

وقال يحيى بن يعلى المحاربي : طرح زائدة حديث ابن أبي ليلى .

وقال أحمد بن يونس : سألت زائدة عن ابن أبي ليلى فقال : ذاك أفقه الناس .

وقال عائذ بن حبيب : سمعت ابن أبي ليلى يقول : ما أقرَعَ فيه رسول الله ﷺ فهو حق ، وما لم يقرع فيه فهو قِمَار .

وقال عليّ بن الأزهر بن عبد ربه : سألت جريراً قلت : مَن رأيت من المشايخ يُستثنى في إيمانه ؟ قال : كان ابن أبي ليلى مَن أشدّهم في ذلك .

وقال سليمان بن سافرين : سألت منصوراً من أفقه أهل الكوفة ؟ قال : قاضيها ، يعني ابن أبي ليلى .

وقال الخريبي : سمعت سفيان يقول : فقهاؤنا ابن أبي ليلى وابن شبرمة .

وقال ابن عيينة : كان رزق ابن أبي ليلى قاضي الكوفة مائتي درهم .

أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال : كان النبي ﷺ

إذا نزل عليه وحْي قلت : نذير قوم قد هلكوا أو صبَّحهم العذاب فإذا سُرِّيَ عنه فأطيب الناس نفساً وأطلقهم وجهاً وأكثرهم ضحكاً أو قال : تبسُّماً .

أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ابن أبي ليلى عن عليّ قال : ليس على الفطرة من قرأ خلف الإمام .

توفي ابن أبي ليلى سنة ثمان وأربعين ومائة .

* **محمد بن عبد الرحمن التيمي**[1] ـ م ٤ ـ مولى آل طلحة بن عبيدالله . كوفي ثقة .

روى عن عيسى بن طلحة والسائب بن يزيد وكريب وسليمان بن يسار .

وعنه مسعر وشعبة والسفيانان وشريك وإسرائيل وسعد بن الصلت .

وقال ابن عيينة : كان أعلم من عندنا بالعربية .

وقال ابن معين : ثقة .

* **محمد بن عبد العزيز الراسبي البصري**[2] ـ م ت ـ .

عن أبي الوازع جابر بن عمرو وأبي الشعثاء جابر بن زيد .

وعنه ابن المبارك ووكيع ومحمد بن عبيد وأبو أحمد الزبيري .

صالح الحديث مقِل استشهد به مسلم .

وقال أبو عبدالله الحاكم : أراه يضطرب .

---

(١) التقريب ١٨٤/٢ ، الجرح ٣١٢/٧ ، التاريخ ١٥٦/١ ، ميزان ٦٢٠/٣ ، المعرفة والتاريخ ٣٧٥/٣ ، التاريخ لابن معين ٥٢٦/٢ رقم ٢٨٧ .

(٢) التقريب ١٨٦/٢ ، الجرح ٧/٨ ، التهذيب ٣١٤/٩ ، ميزان ٦٢٩/٣ .

وقيل : إنه كوفي يُعرف بالجرمي ، وقيل : بل الكوفي آخر .

* **محمد بن عبيدالله بن أبي رافع**[1] ـ ق ـ مولى آل[2] النبي ﷺ أخو عون وعبدالله .

روى عن أبيه وزيد بن أسلم وداود بن الحصين وغيرهم .

وعنه ابناه معمر ومغيرة ، وعبدالله بن لهيعة وإسماعيل بن عياش وعلي بن غراب[3] وآخرون .

ضعّفه أبو حاتم وغيره .

قال ابن عديّ : هو في عداد شيعة الكوفة يروي أشياء من الفضائل لا يُتابَع عليهـا .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال ابن معين : ليس بشيء ولا ابنه معمر .

حيان بن عليّ عن محمد بن عبيدالله عن أبيه عن جده مرفوعاً : إذا ظَنَّتْ أُذْن أحدكم فليذْكُرْني وليُصَلِّ عليّ ولْـيَقُلْ ذَكَرَ اللهُ مَن ذكرني بخير ؛ وبه أن النبي ﷺ قتل عقرباً وهو يصلّي . وبه أنه عليه السلام كان يكتحل وهو صائم .

عباد الرواجني : أنا عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيدالله عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : أُوصِي مَن آمن بي بولائه لعلي ، فمن تولّاه وتولّاني تولّى الله .

---

(١) في الأصل (خراب) والتصويب من تهذيب التهذيب .

(٢) التقريب ١٨٧/٢ ، الجرح ٢/٨ ، التهذيب ٣٢١/٩ ، التاريخ ١٧١/١ ، المجروحين ٢٤٩/٢ ، الميزان ٦٣٤/٣ ، التاريخ لابن معين ٥٢٩/٢ رقم ٣١٤٥ .

(٣) في الأصل : « مولى النبي » ، وفي (تهذيب التهذيب ٣٢١/٩) « الهاشمي مولاهم » .

* **محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي المدني**[1] ـ د ـ

عن جده وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد .

وعنه حاتم بن إسماعيل والدراوردي وصفوان بن عيسى .

وثّقه أحمد .

* **محمد بن عجلان**[2] ـ م ـ متابعة .

مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة القرشي أبو عبدالله المدني الفقيه أحد الأعلام .

روى عن أنس بن مالك شيئاً وعن أبيه ونافع ومحمد بن كعب القرظي وسعيد المقبري وعمرو بن شعيب وغيرهم .

وعنه السفيانان وبكر بن مضر وبشر بن المفضل وعبدالله بن إدريس ويحيى القطان وأبو عاصم والواقدي وخلق سواهم .

وثّقه ابن عيينة وغيره ، وكان أحد من جمع بين العلم والعمل ، وكان له حلقة في مسجد النبيّ ﷺ ، وقد خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن فَهَمَّ والي المدينة جعفر بن سليمان الهاشمي أن يجلده ، فقالوا له : أصلحك الله ، لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا كنت تضربه ؟ قال : لا ، قيل : فابن عجلان في أهل المدينة مثل الحسن في أهل البصرة ، فعفا عنه .

وروى عباس بن نصر البغدادي عن صفوان بن عيسى قال : مكث ابن

---

(١) التقريب ٢/١٩٠ ، الجرح ٨/٣٣ ، التهذيب ٩/٣٣٨ ، التاريخ ١/١٧٩ ، ١٨٠ .

(٢) التقريب ٢/١٩٠ ، التهذيب ٩/٣٤١ ، ميزان ٣/٦٤٤ ، المعرفة والتاريخ ٣/٤ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٣٠ رقم ٨٣٤ ، طبقات خليفة ٢٧٠ ، التاريخ الكبير ١/١٩٦ ، التاريخ الصغير ١/٢١٩ ، الجرح والتعديل ٨/٤٩ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤٠ ، الكامل في التاريخ ٥/٥٥٢ ، سير أعلام النبلاء ٦/٣١٧ رقم ١٣٥ ، الوافي بالوفيات ٤/٩٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥١ .

عجلان في بطن أمه ثلاث سنين فشق بطنها فأخرج وقد نبتت أسنانه . سمعها عبد العزيز بن أحمد الغافقي من عباس .

وقال يعقوب بن شيبة في مسند علي : ثنا إبراهيم بن موسى الفراء ثنا الوليد ابن مسلم قال : قلت لمالك : إني حدّثت عن عائشة أنها قالت : لا تحمل المرأة فوق سنتين قدر ظل مغزل ، فقال : من يقول هذا ؟ هذه امرأة ابن عجلان جارتنا امرأة صِدْق ولدت ثلاثة أولاد في ثنتي عشرة سنة تحمل أربع سنين قبل أن تلد .

وقال سعيد بن داود الزبيري : أخبرني محمد بن محمد بن عجلان يقول : حُمِل بأبي أكثر من ثلاث سنين .

قال الواقدي : وسمعت مالكاً يقول : قد يكون الحمل سنتين وأكثر أعرف من حُمل به كذلك ، يعني نفسه .

وروى أبو حاتم الرازي عن شيخ له عن ابن المبارك قال : لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عَجلان كنت أشبّهه بالياقوتة بين العلماء رحمة الله تعالى عليه .

وقال يعقوب بن شيبة : ذكر مُصعب الزبيري محمد بن عجلان فقال : كان له قدر وفضل بالمدينة ، وكان ممن خرج مع محمد فأراد جعفر بن سليمان قطع يده فسمع ضجّة ، وكان عنده الأكابر فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عجلان فلو عفوتَ عنه ، وإنما غرّ وأخطأ في الرواية ظنّ أنه المهدي ، فعفا عنه وأطلقه .

قال أبو بكر بن خلاد : سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع .

وقال الفلاس : سألت يحيى عن حديث ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة أن رجلاً قال : « يا رسول الله إنْ قاتلت في سبيل الله » فأبى أن يحدّثني فقلت له : خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فقال : عن المقبري عن عبدالله ابن أبي قتادة عن أبيه ، وقال : أحدّث به ! أحدّث به ! كان يعجب .

وقال أبو زيد بن أبي الغمر : ثنا عبد الرحمن بن القاسم قال : قيل لمالك إن ناساً من أهل العلم يحدّثون ، فقال : مَن هم ؟ قيل : ابن عجلان ، فقال : لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء ولم يكن عالماً .

قلت : هذا قاله أبو عبدَالله لما بلغه أن ابن عجلان روى حديث « خلق الله آدم على صورته »[1] ، والحديث في الصحيح من غير طريق ابن عجلان ، ولم ينفرد به ابن عجلان ، وقد وثّقه أحمد وابن معين وحدّث عنه شعبة ومالك ، وغير ابن عجلان أقوى منه .

قال الحاكم : أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد ، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه .

قلت : وقَلَّما روى عنه شعبة ومالك . وحديثه من قبيل الحسن .

مات في سنة ثمان وأربعين ومائة .

*** محمد بن علي بن ربيعة أبو عتاب السلمي**[2] .

روى عن أبي وائل وعبدالله بن معبد بن عباس .

وعنه هشيم ومحمد بن ربيعة وعبيدالله بن موسى وجماعة .

---

(١) الكلام على هذا الحديث في (دفع شبه التشبيه لابن الجوزي) .

(٢) الجرح ٨/٢٦ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٣٢ رقم ٣٠١٠ .

وكان شيعياً عراقياً ، وثّقه ابن معين .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

قلت : لم يُخرِّجوا له .

* **محمد بن عمرو بن علقمة**[1] ـ م خ ـ مقروناً ابن وقاص أبوالحسن الليثي المدني أحد علماء الحديث .

أكثر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وإبراهيم بن عبدالله بن حنين ومحمد بن إبراهيم التيمي وعمرو والده وطائفة .

وعنه مالك وسفيان وإسماعيل بن جعفر وابن عيينة وعبّاد بن عبّاد وأبو أسامة وسعيد بن عامر ومحمد بن بشر ويزيد بن هارون ومحمد بن أبي عديّ وخلق كثير .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال النسائي وغيره : ليس به بأس .

وقال عبدالله بن أحمد : سمعت ابن معين وسئل عن سهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن وعبدالله بن محمد بن عقيل وعاصم بن عبيد الله فقال : ليس حديثهم بحجة . قيل له : فمحمد بن عمرو ؟ قال : محمد فوقهم . قلت : خرَّج له البخاري مقروناً بغيره وروى له مسلم متابعة وروى عباس عن ابن معين قال : ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو ، وهو أحب إليّ من ابن إسحاق .

وعن ابن المديني أنه سأل يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو فقال : تريد العفو أو نشدّد ؟ قلت : بل شدّد ، قال : ليس هو ممن تريد ، قلت : صدق

(١) التقريب ١٩٦/٢ ، الجرح ٣٠/٨ ، التهذيب ٣٧٥/٩ ، التاريخ ١٩١/١ ، الميزان ٦٧٣/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٥٧٦/١ ، المعرفة والتاريخ ٥٤٠/١ ، التاريخ لابن معين ٥٣٣/٢ رقم ١٠٤٩ ، تاريخ خليفة ٤٢٠ ، طبقات خليفة ٢٧٠ ، البيان والتبيين ١٤٢/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ١٣٣ ، الكامل في التاريخ ٥٢٨/٥ ، سير أعلام النبلاء ١٣٦/٦ رقم ٤٦ ، الوافي بالوفيات ٢٨٩/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٤ ، شذرات الذهب ٢١٧/١ .

يحيى بن سعيد ليس هو مثل يحيى بن سعيد الأنصاري وحديثه صالح .

مات سنة خمس أو أربع وأربعين ومائة .

* **محمد بن عون الخراساني**[1] ـ ق ـ .

عن سعيد بن جبير وعكرمة والضحاك ونافع مولى ابن عمر .

وعنه اسماعيل بن زكريا وسيف بن عمر ويعلى بن عبيد وغيرهم .

قال ابن معين وأبو داود : ليس بشيء .

وقال البخاري : منكر الحديث .

قلت : هو صاحب حديث نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ استلم الحجر ووضع شفته عليه يبكي طويلاً ثم التفت إلى عمر فقال : « يا عمر هاهنا تُسْكَب العبرات » . سمعه منه يعلى بن عبيد .

* **محمد بن أبي القاسم الكوفي الطويل**[2] ـ خت د ت ـ .

له عن أبيه وعكرمة وعبد الملك بن سعيد بن جبير .

وعنه عبد الرحيم بن سليمان ويحيى بن أبي زائدة وأبو سلمة .

وثّقه أبوحاتم وغيره .

* **محمد بن قيس الأسدي**[3] ـ خ م د ن ـ الوالبي . أبو نصر ويقال أبو قدامة وأبو الحكم .

---

(١) التقريب ١٩٧/٢ ، الجرح ٤٧/٨ ، التهذيب ٣٨٤/٩ ، التاريخ ١٩٧/١ ، المجروحين ٢٧٩/٢ ، الميزان ٦٧٦/٣ ، المعرفة والتاريخ ٣٧٨/٣ ، التاريخ لابن معين ٥٣٣/٢ رقم ١٨٧٤ .

(٢) التقريب ٢٠١/٢ ، الجرح ٦٦/٨ ، التهذيب ٤٠٨/٩ ، التاريخ ٢١٥/١ ، الميزان ١٤/٤ ، التاريخ لابن معين ٥٣٤/٢ رقم ٢٨٦١ .

(٣) التقريب ٢٠٢/٢ ، الجرح ٦١/٨ ، التهذيب ٤١٢/٩ ، التاريخ ٢١٠/١ ، ميزان ١٦/٤ ، المعرفة والتاريخ ٧٤/٣ ، التاريخ لابن معين ٥٣٥/٢ رقم ٢٠١٧ .

عن الشعبي وعلي بن ربيعة الوالبي وبشر بن يسار والحكم وطائفة .

وعنه شعبة وسفيان وعلي بن مسهر ووكيع وأبو نعيم وحفيده وهب بن إسماعيل بن محمد .

قال أحمد : ثقة لا يُشَكّ فيه ، وكيع أروى الناس عنه .

وقال ابن المديني ويحيى وجماعة : ثقة .

* **محمد بن النضر الحارثي**[1] .

العابد من أولياء الله تعالى إن شاء الله . يأتي في طبقة شريك القاضي .

* **محمد بن الوليد الزُبيدي**[2] ـ ع سوى ت ـ الحمصي القاضي أبو الهذيل أحد الأئمة الثقات .

روى عن أزهر بن سعيد الحرّاني وراشد بن سعد المقري ومكحول وعبد الرحمن بن جبير بن نفير والزهري وعمرو بن شعيب وخلق سواهم .

وعنه الأوزاعي ومحمد بن حرب ويحيى بن حمزة وبقية بن الوليد ومنبه بن عثمان ومحمد بن عيسى بن سميع وخلق ، آخرهم وفاة يحيى بن سعيد القطان .

قال ابن سعد : كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث .

قال الزبيدي : أقمت مع الزهري بالرصافة عشر سنين .

وقال الوليد بن مسلم : سمعت الأوزاعي يقول : ما أحد من أصحاب

---

(١) الجرح ١١٠/٨ ، التاريخ ٢٥٢/١ .

(٢) التقريب ٢١٥/٢ ، الجرح ١١١/٨ ، التهذيب ٥٠٢/٩ ، ابن سعد ٤٦٥/٧ ، التاريخ ٢٥٤/١ ، تاريخ أبي زرعة ٢٥٨/١ ، المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) ، طبقات خليفة ٣١٥ ، التاريخ الصغير ٥٢/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٨٢ ، الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٦٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٨١/٦ ، الوافي بالوفيات ١٧٤/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣ ، شذرات الذهب ٢٤٤/١ .

الزهري أثبت من الزبيدي . وقد قال الزهري مرة : قد احتوى هذا الزبيدي على ما بين جنبي من العلم .

وقال أبو داود : ليس في حديثه خطأ .

وقال النسائي : حمصي ثقة .

وقال عليّ بن عياش : كان الزبيدي على بيت المال وكان الزهري به معجباً يقدمه على جميع أهل حمص .

وقال ابن معين : الزبيدي أثبت من ابن عُيينة في الزهري .

توفي الزبيدي سنة ثمان وأربعين ومائة ، وقيل : في المحرم سنة تسع وأربعين ومائة ، وعاش سبعين سنة .

* **محمد بن أبي يحيى الأسلمي**[1] مولاهم المدني .

عن أبيه وعكرمة وسالم بن عبدالله .

وعنه إبناه إبراهيم وعبدالله وابن وهب ويحيى القطان وأبو ضمرة .

وثّقه أبو داود وغيره .

توفي سنة ست وأربعين ومائة .

* **محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطيني**[2] ـ د ت ق ـ يقال أصله كوفي ، سكن مصر مدة ، من موالي المغيرة بن شعبة وهو صاحب حديث الصُور .
له عن محمد بن كعب القرظي ونافع وكعب بن علقمة وعبادة بن نسيّ

---

(١) التقريب ٢١٨/٢ ، التهذيب ٥٢٢/٩ ، تاريخ أبي زرعة ٥٦١/١ ، المعرفة والتاريخ ٥٥/٣ .

(٢) الجرح ١٢٦/٨ ، التهذيب ٥٢٤/٩ ، التاريخ ٢٦٠/١ ، ميزان ٦٧/٤ ، المعرفة والتاريخ ٣١٦/١ .

وأيوب بن قطن .

وعنه اسماعيل بن رافع ومعقل الجزري وأبو بكر بن عياش وغيرهم .

وقد صحّح له الترمذي وتوقف فيه غيره .

* **محمد بن يوسف بن عبدالله الكِنْدي**[1] ، المدني الأعرج .

عن السائب بن يزيد وسليمان بن يسار .

وعنه ابن جريج ومالك ويحيى بن سعيد القطان .

* **المُثنّى بن الصبّاح اليماني**[2] ـ د ت ق ـ من أبناء الفرس ، نزل مكة .

روى عن طاوس ومجاهد والمحرَّر[3] بن أبي هريرة وعمرو بن شعيب وابن أبي مليكة .

وعنه ابن المبارك والوليد بن مسلم ومعقل بن زياد وأيوب بن سويد وعيسى بن يونس وعبد الرزاق ، وآخر من روى عنه عليّ بن عياش الحمصي وأحسبه لقيه في الحج .

قال أبو حاتم : ليّن الحديث .

وقال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث .

وقال داود العطار : لم أدرك في الحرم أعبد منه .

وقال : مات آخر سنة تسع وأربعين ومائة .

---

(١) التقريب ٢٢١/٢ ، الجرح ١١٨/٨ ، التهذيب ٥٣٤/٩ ، المعرفة والتاريخ ٣٠٩/١ .

(٢) التقريب ٢٢٨/٢ ، الجرح ٣٢٤/٨ ، التهذيب ٣٥/١٠ ، التاريخ ٤١٩/٧ ، ميزان ٤٣٥/٣ ، المجروحين ٢٠/٣ ، المعرفة والتاريخ ١٦٥/٢ ، التاريخ لابن معين ٥٤٩/٢ رقم ٣٥٣ .

(٣) بفتح الراء الأولى المشدّدة ، كمعظّم .

* **مجالد بن سعيد**[1] ـ ٤ م ـ مقروناً . ابن عمير بن بسطام الهمداني الكوفي .

روى عن قيس بن أبي حازم ومرة الهمداني والشعبي وأبي الوداك وأمثالهم .

وعنه ابنه إسماعيل وابن المبارك وحفص بن غياث ويحيى القطان وأبو أسامة ومحمد بن بشر وطائفة .

قال ابن معين : وغيره لا يُحتَجّ به .

وقال أحمد بن حنبل : يرفع كثيراً مما لا يرفع الناس ، ليس بشيء .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال أبو سعيد الأشج : ذكر رجل عثمان رضي الله عنه عند مجالد فقال لغلامه : جُرَّه واطْرَحْه في البئر .

قلت : هذه حكاية مرسلة .

وقال إسماعيل بن مجالد : عاش أبي ستاً وتسعين سنة .

قلت : أدرك جماعة من الصحابة لكن ليس له عنهم شيء .

توفي مجالد سنة أربع وأربعين ومائة .

* **مجمع بن يحيى**[2] ـ م ن ـ بن يزيد بن جارية الأنصاري الكوفي .

عن أبي أمامة بن سهل وسعيد بن أبي بردة وعطاء بن أبي رباح .

---

(١) التقريب ٢٢٩/٢ ، الجرح ٣٦١/٨ ، التهذيب ٣٩/١٠ ، التاريخ ٩/٨ ، المجروحين ١٠/٣ ، المعرفة والتاريخ ٨٣/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٥١١/١ ، التاريخ لابن معين ٥٤٩/٢ رقم ١٢٧٧ .

(٢) التقريب ٢٣٠/٢ ، الجرح ٢٩٥/٨ ، التهذيب ٤٧/١٠ ، التاريخ ٤١٠/٧ ، المعرفة والتاريخ ١٧٦/٣ ، التاريخ لابن معين ٥٥٢/٢ رقم ٨٥٥ .

وعنه ابن المبارك وحسين الجعفي وعبيدالله الأشجعي ومحمد بن بشر العبدي وأبو نعيم .

وهو ثقة .

* **محرز بن عبدالله أبو رجاء**[1] .

شامي ويقال جزري .

عن مكحول وبرد بن سنان .

وعنه الثوري ويعلى بن عبيد ومحمد بن بشر وجماعة .

* **مَخَوَّل**[2] **بن راشد الكوفي** ـ ع ـ .

عن أبي جعفر الباقر ومسلم البطين .

وعنه شعبة وسفيان وشريك وأبو عوانة .

وثّقه ابن معين . ومات في دولة المنصور .

* **مروان بن جَنَاح الأموي**[3] ـ د ق ـ مولاهم الدمشقي أخو روح ابن جناح .

روى عن أبيه وبسر بن عبيدالله وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وجماعة .

وعنه صدقة بن خالد والوليد بن مسلم وابن شابور .

قال الدارقطني : لا بأس به .

---

(١) التقريب ١٣١/٢ ، التهذيب ٥٦/١٠ ، التاريخ ٤٣٣/٧ .

(٢) بفتح الخاء المعجمة والواو المشدّدة ، كمعظّم ، التقريب ٢٣٦/٢ ، الجرح ٣٩٨/٨ ، التهذيب ٧٩/١٠ ، ميزان ٨٥/٤ ، المعرفة والتاريخ ٩٥/٣ .

(٣) التقريب ٢٣٨/٢ ، التهذيب ٩٠/١٠ ، التاريخ ٣٧١/٧ ، ميزان ٩٠/٤ ، تاريخ أبي زرعة ٣٥٦/١ .

* **مسافر التميمي الجصاص**[1] .

عن الحكم بن عتيبة وفضيل .

وعنه وكيع وأبو نعيم وغيرهما .

* **مسافر الورّاق الكوفي**[2] ـ م ٤ ـ .

عن جعفر بن عمرو بن حريث وابن حصين الأسدي وشعيب بن يسار .

وعنه ابن عيينة وأبو أسامة ووكيع وطائفة .

وله شعر جيد وثّقه ابن مَعين .

وله حديث واحد في الكتب ، وهو أن النبي ﷺ خطب وعليه عمامة سوداء .

* **مسلم بن سعيد الثقفي**[3] ـ ٤ ـ الواسطي العابد .

روى عن خاله منصور بن زاذان ورميح الجذامي وحبيب بن عبد الرحمن .

وعنه حبّان ومندل وابن المبارك ويزيد بن هارون وهاشم بن القاسم .

وثّقه أحمد .

وحكى يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم أنه بقي أربعين سنة لا يضع جنبه إلى الأرض ، قال : وسمعته يقول : لم أشرب الماء منذ خمسة وأربعين يوماً .

* **مِسْحَاجُ**[4] **بن موسى الضبّي الكوفي** ـ د ـ .

---

(١) الجرح ٤١١/٨ ، التاريخ ٣٩/٨ .

(٢) لم أقف على ترجمة أخرى له .

(٣) الجرح ١٨٤/٨ .

(٤) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الحاء ، كمفتاح . التقريب ٢٤٢/٢ ، التهذيب ١٠٧/١٠ ، المجروحين ٣٢/٣ ، التاريخ ٤٩/٨ ، ميزان ٩٦/٤ ، التاريخ لابن معين ٥٥٩/٢ رقم ٣١٥٣ .

عن أنس .

وعنه أبو معاوية وعبد الرحمن بن مغراء ومروان الفزاري وجماعة .

وثّقه ابن معين وغيره .

له حديث في السنن .

* **مِسْعَر بن حبيب**[1] ـ د ـ أبو الحارث الجَرْمي . بصري .

عن عمرو بن سلمة الجرمي .

وعنه يحيى القطان ووكيع ويزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث .

وثّقه ابن معين .

* **مسلم بن صاعد النحّات**[2] .

أرسل عن عليّ وروى عن مجاهد وعبدالله بن معدان .

وعنه مروان الفزاري وأبو معاوية .

وثّقه ابن معين وضعّفه أبو حاتم .

* **مِشْمَعِل بن إياس**[3] ـ ق ـ[4] . وقيل ابن عمر ، بصري .

---

(١) التقريب ٢/٢٤٣ ، الجرح ٨/٣٦٨ ، التهذيب ١٠/١١٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٨/١٨٦ ، التاريخ ٧/٢٦٤ ، ميزان ٤/١٠٤ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٦٢ رقم ١٤٧٦ .

(٣) التقريب ٢/٢٥١ ، الجرح ٨/٣٠٤ ، التهذيب ١٠/١٥٨ ، التاريخ ٧/٣٥٣ ، ميزان ٤/١١٨ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٦٧ رقم ٣٢٥٤ .

(٤) الرمز غير موجود في الأصل ، والاستدراك من الخلاصة .

عن عمرو بن سليم .

وعنه القطان وابن مهدي وعبد الصمد التنوري .

وثّقه ابن معين .

* **مصعب بن ثابت**[1] . أكبر شيخ لابن المبارك .

حدث عن عبدالله بن الزبير .

فيه جهالة .

* **مصعب بن سليم مولى آل الزبير بن العوام**[2] ـ م د ن ـ وكان عريف بني زهرة بالكوفة .

روى عن أنس بن مالك وأبي بكر بن أبي موسى .

وعنه ابن عيينة ووكيع وحفص بن غياث وأبو نعيم .

وثّقه النسائي .

* **مُطَرِّف بن طريف**[3] ـ ع ـ الحارثي الكوفي العابد أحد الأثبات المجوّدين .

روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى والشعبي والحكم وعطية العوفي وجماعة .

---

(١) التقريب ٢٥١/٢ ، الجرح ٣٠٤/٨ ، التهذيب ١٥٨/١٠ ، التاريخ ٣٥٣/٧ ، ميزان ١١٨/٤ .

(٢) التقريب ٢٥١/٢ ، الجرح ٣٠٤/٨ ، التقريب ١٦٠/١٠ ، التاريخ ٣٥٢/٧ .

(٣) التقريب ٢٥٣/٢ ، الجرح ٣١٣/٨ ، التهذيب ١٧٢/١٠ ، ابن سعد ٣٣٨/٦ ، التاريخ ٣٩٧/٧ . تاريخ أبي زرعة ٤٤١/١ ، المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) ، تاريخ خليفة ٤١٨ . طبقات خليفة ١٦٤ ، التاريخ الصغير ٥٧/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٦٧ ، سير أعلام النبلاء ١٢٧/٦ رقم ٣٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٨ ، شذرات الذهب ٢١٢/١ .

وعنه السفيانان وعَبْثَر[1] بن القاسم وخالد بن عبدالله ومحمد بن فضيل وعليّ بن مسهر وعليّ بن عاصم وآخرون .

وثّقه سفيان بن عيينة وكان به معجباً .

وقال داود بن علية : ما أعرف عربياً ولا أعجمياً أفضل من مُطرِّف بن طريف .

قلت : مات سنة ثلاث وأربعين ومائة .

* **المطْعم بن المقدام بن غنيم**[2] ـ د ـ الصنعاني الشامي .

عن الحسن وعطاء ومجاهد وابن سيرين .

وعنه الأوزاعي ويحيى بن حمزة وإسماعيل بن عياش والهيثم بن حميد ومحمد بن شعيب بن شابور وآخرون .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن معين : ثقة .

* **مطيع أبو الحسن الغزّال الكوفي**[3] ـ ن ـ .

عن أبيه وأبي عمر البهراني والشعبي .

وعنه يحيى القطان ووكيع وأبو نعيم ويعلى بن عبيد .

وثّقه ابن معين .

---

(١) كجعفر ، وفي الأصل « عثير » والتصحيح من المصادر السابقة .

(٢) الجرح ٤١١/٨ ، التقريب ٢٥٣/٢ ، التهذيب ١٧٦/١٠ ، التاريخ ٣٣/٨ و٥١ ، تاريخ أبي زرعة ٢٦٦/١ .

(٣) الجرح ٣٩٩/٨ ، التقريب ٢٥٥/٢ ، التهذيب ١٨٢/١٠ ، التاريخ ٤٧/٨ .

* **مظاهر بن أسلم المخزومي**[1] ـ د ت ق ـ مدني ضعيف له في الطلاق عن القاسم بن محمد .

وعنه ابن جريج والثوري وأبو عاصم النبيل .

ضعّفه غير واحد .

* **معاوية**[2] **بن مسلمة**[3] **النصْري** ـ ق ـ كوفي نزل دمشق .

سمع عطاء بن أبي رباح والحكم وعطية العوفي .

وعنه الأوزاعي وابن نمير وسلمة بن علي الخشني ومحمد بن سميع .

قال أبو حاتم : مستقيم الحديث ثقة .

* **معاوية بن عمرو بن غَلاَّب البصري**[4] ـ م د ن ـ جَدّ المفضل الغلابي .

روى عن الحسن والحكم بن الأعرج .

وعنه حماد بن سلمة ويحيى القطان ومعاذ بن معاذ وعليّ بن عاصم .

وثّقه يحيى بن معين .

* **معاوية**[5] **بن أبي مُزَرِّد**[6] **المدني** ـ خ م ن ـ .

---

(١) التاريخ ٧٣/٨ ، التقريب ٢٥٥/٢ ، التهذيب ١٨٣/١٠ ، ميزان ١٣٠/٤ .

(٢) التقريب ٢٥٩/٢ ، الجرح ٣٨٤/٨ ، التهذيب ٢٠٧/١٠ ، ميزان ١٣٥/٤ ، التاريخ لابن معين ٥٧٣/٢ رقم ٣٠٨٠ .

(٣) في نسخة القدسي ١٣١/٦ « سلمة » والتصحيح من المصادر السابقة .

(٤) الجرح ٣٨٥/٨ ، التقريب ٢٦٠/٢ ، التهذيب ٢١٥/١٠ ، المعرفة والتاريخ ١٨٨/٢ ، التاريخ لابن معين ٥٧٤/٢ رقم ٣٦٩٨ .

(٥) التقريب ٢٦١/٢ ، الجرح ٣٨٠/٨ ، التهذيب ٢١٧/١٠ ، التاريخ ٣٣٥/٧ .

(٦) بفتح الزاي وكسر الراء المشددة ، كمشمِّر .

عن عمه أبي الحباب سعيد بن يسار ووالده أبي مزرِّد ويزيد بن رومان .

وعنه سليمان بن بلال وحاتم بن إسماعيل ووكيع وابن المبارك والواقدي .

قال أبو زرعة : ليس به بأس .

* **مُعَلَّى بن جابر بن مسلم**[1] .

عن عديسة بنت أهبان والأزرق بن قيس وموسى بن أنس .

وعنه سليمان التيمي ـ وهو أكبر من معلى ـ ويزيد بن زريع ووكيع ومعتمر بن سليمان .

قاله أبو حاتم .

* **مُعَلَّى بن زياد القُردوسي البصري**[2] ـ م ٤ ـ والقراديس بطن من الأزد .

عن الحسن ومعاوية بن قرة وحنظلة السدوسي .

وعنه حماد بن زيد وسعيد بن عامر الضبعي وجماعة .

وثّقه يحيى بن معين .

* **معمر بن يحيى بن بسام**[3] ـ أخ ـ . ويقال معمر بالتثقيل ، الضّبي الكوفي .

عن فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب وأبي جعفر الباقر .

وعنه وكيع وأبو أسامة وأبو نعيم .

---

(١) الجرح ٣٣٠/٨ .

(٢) التقريب ٢٦٥/٢ ، الجرح ٣٣٠/٨ ، التهذيب ٢٣٧/١٠ ، التاريخ ٣٩٤/٧ ، ميزان ١٤٨/٤ ، المعرفة والتاريخ ٨٥/٢ .

(٣) التقريب ٢٦٦/٢ ، الجرح ٢٥٨/٨ ، التهذيب ٢٤٩/١٠ ، التاريخ ٣٧٧/٧ ، المعرفة والتاريخ ٢٣٣/٣

وثّقه أبو زرعة .

* **مقاتل بن حيان** [1] ـ م ٤ ـ أبو بِسطام النبطي البلخي الخرّاز وهو ابن داول دوز وهو بالفارسي الخرّاز .

عن الشعبي والضحاك وشهر بن حوشب وعكرمة وسالم بن عبدالله ومجاهد وابن بريدة ومسلم بن هيصم وخلق .

وعنه إبراهيم بن أدهم وبكر بن معروف وابن المبارك وعمر بن الرماح وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ومسلمة بن علي الخشني وعيسى غنجار وخلق .

وحدّث عنه من شيوخه علقمة بن مرثد وذلك في صحيح مسلم .

وكان خيّراً ناسكاً كبير القدر صاحب سُنّة .

هرب من خراسان أيام أبي مسلم صاحب الدولة إلى بلاد كابل فدعا هناك خلقاً إلى الإسلام فأسلموا على يده .

وقد وثّقه ابن معين وأبو داود .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن عساكر : له وِفادة على عمر بن عبد العزيز .

وقال أحمد بن سيّار : مقاتل وحسن ومصعب ويزيد أخوه خطّتهم بمرو وتُعرف بسكّة حيّان ، وكان حيان من موالي بني شيبان ، وكان ذا منزلة عند

(١) التقريب ٢٧٢/٢ ، الجرح ٣٥٣/٨ ، التهذيب ٢٧٧/١٠ ، ميزان ١٧١/٤ ، المعرفة والتاريخ ٢٧٥/٣ ، ٤٠٣ ، التاريخ لابن معين ٥٨٣/٢ رقم ٤٨٤٥ ، طبقات خليفة ٣٢٢ ، التاريخ الكبير ١٣/٨ ، التاريخ الصغير ١١/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٩٥ ، الكامل في التاريخ ٣٠٨/٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٠/٦ رقم ١٤٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧٤/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٦ ، طبقات المفسرين ٣٢٩/٢ .

قتيبة بن مسلم ، هرب ابنه مقاتل إلى كابل فأسلم به خلق .

قال عبد الغني : والخراز بِراء ثم زاي .

وقال الدارقطني : صالح الحديث .

وقال ابن خزيمة : لا أحتج به .

وروى الكوسج عن يحيى : ثقة .

وكذا وثّقه أبو داود .

قلت : مات في حدود الخمسين ومائة قبل مقاتل بن سليمان بمدة .

* **مقاتل بن سليمان المفسر** في الطبقة الآتية .

* **منصور بن دينار التميمي**[1] .

عن نافع والزهري .

وعنه وكيع وعبدالله بن نمير وأبو فضل .

قال أبو زرعة : صالح .

* **منصور بن النعمان**[2] ، أبو حفص اليشكري .

بصري ، نزل مرو وروى عن عكرمة وأبي مجلز .

وعنه ابن المبارك وعبد العزيز بن أبي رزمة وأبو أحمد الزبيري .

---

(١) الجرح ١٧١/٨ ، التاريخ ٣٤٧/٧ ، ميزان ١٨٤/٤ ، التاريخ لابن معين ٥٨٧/٢ رقم ٢٤١٠ .

(٢) التقريب ٢٧٧/٢ ، الجرح ١٧٩/٨ ، التهذيب ٣١٥/١٠ ، التاريخ ٣٤٨/٧ ، ميزان ١٨٨/٤ ، المعرفة والتاريخ ٥٣٤/٢ .

وثّقه ابن حبان وعلّق له البخاري في تفسير سورة الأنبياء .

* **موسى بن دينار** [1] ، أبو الحسن المكّي .

عن سعيد بن جبير وعائشة بنت طلحة والقاسم بن محمد .

وعنه يوسف بن خالد السمتي والحسن بن حبيب التميمي ، وسمع منه يحيى القطان وحفص بن غياث ولم يحدّثا عنه لضعفه .

كذّبه حفص .

* **موسى بن عبدالله بن إسحاق** [2] ـ ع ـ بن طلحة التيمي الطلحي .

عن عم أبيه موسى وأخته عائشة ابني طلحة وسعيد بن جبير .

وعنه وكيع وأبو أسامة .

وثّقه ابن حبان .

له في الأدب .

* **موسى بن عبدالله الجُهني الكوفي** [3] ـ م ت ن ق ـ .

عن فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب وزيد بن وهب وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومصعب بن سعد .

وعنه شعبة وعلي بن مسهر ويحيى القطان ومحمد ويعلى ابنا عبيد .

---

(١) الجرح ١٤٢/٨ ، التاريخ ٢٨٢/٧ ، المجروحين ٢٣٧/٢ ، ميزان ٢٠٤/٤ .

(٢) التقريب ٢٨٥/٢ ، الجرح ١٥٠/٨ ، التهذيب ٣٥٣/١٠ .

(٣) التقريب ٢٨٥/٢ ، الجرح ١٤٩/٨ ، التهذيب ٣٥٤/١٠ ، ميزان ٢٠٩/٤ ، المعرفة والتاريخ ٩١/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٥٤٩/١ .

يكنى أبا عبدالله .

وثّقه أحمد وابن معين ، وما علمت فيه لِيناً فلماذا لم يُخرّج له البخاري ؟ وكان صالحاً متألّهاً .

قال مسعر : ما رأيته إلا وهو في اليوم الجائي خير منه في اليوم الماضي .

وقال الثوري : دخلنا عليه نعوده فرأينا مُصَلّاه مثل مبرك البعير كان صالحاً خيّراً .

قال جعفر بن عون ، عن موسى الجهني وكان من العُبّاد إنما كان له خَصٌّ من قصب ، وكان إنْ مرض إنسان عاده وإن مات شهده وإلا قام يصلّي رحمه الله .

* **موسى بن عقبة** [1] ـ ع ـ بن أبي عياش المدني مولى آل الزبير بن العوام .

أدرك سهل بن سعد وحدث عن أم خالد بنت خالد وعن عروة وكريب وأبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج وحمزة بن عبدالله بن عمر والزهري وخلق .

وعنه ابن جريج ومالك وابن المبارك ـ لقيه في سنة موته ـ وحاتم بن إسماعيل وابن عيينة وأبو ضمرة ومحمد بن فليح وعبدالله بن رجاء المكي وأبو بدر السكوني وعدد كثير ، وكان من العلماء الثقات .

قال الواقدي : كان فقيهاً مفتياً .

وقال أحمد بن حنبل : عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة .

---

(١) الميزان ٢١٤/٤ ، التهذيب ٣٦٠/١٠ ، الجرح ١٥٤/٨ ، التقريب ٢٨٦/٢ ، المعرفة والتاريخ ٣٢/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٤١٤/١ ، التاريخ لابن معين ٥٩٤/٢ رقم ٨١٧ ، الثقات ٢٤٨/٣ ، طبقات خليفة ٢٦٧ ، تاريخ خليفة ٤١١ ، التاريخ الكبير ٢٩٢/٧ ، التاريخ الصغير ٧٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٨/١ ، العبر ١٩٢/٤ ، سير أعلام النبلاء ١١٤/٦ رقم ٣١ ، الوافي بالوفيات ١٣٧/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٢ ، شذرات الذهب ٢٠٩/١ .

قلت : سمعنا مغازيه وهو مجلّد صغير .

وقال مصعب الزبيري : كان له هيئة وعلم .

وقال معن بن عيسى : كان مالك إذا سئل عن المغازي قال : عليك بمغازي الرجل الصالح موسى .

وقال موسى بن عقبة : غزوت الروم في خلافة الوليد بن عبد الملك مع سالم بن عبدالله .

قال يحيى القطان وجماعة : مات سنة إحدى وأربعين ومائة رحمه الله .

وقال أحمد في مسنده : ثنا سفيان عن موسى بن عقبة سمع أم خالد قال : ولم أسمع أحداً يقول : سمعت رسول الله غيرها ، قال سمعت النبي ﷺ يتعوّذ من عذاب القبر .

وقد وثّقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم .

وروى ابن عيينة عن هشام بن عروة قال : إنما كنت أجيء إلى المدينة من أجل موسى بن عقبة فلما مات تركت المدينة .

قال سفيان : وكان مؤآخياً له .

قلت : وإنما طلب موسى العلم وهو كهل .

روى أحمد بن صالح : ثنا يحيى بن محمد الجاري[1] عن مالك قال : جاء صالح بن كيسان وموسى بن عقبة إلى الزهري يطلبان العلم فقال : حُبستما حتى إذا صرتما كالشنان لا تمسكان ماءً جئتما تطلبان العلم .

*** موسى بن عمير التميمي الكوفي[2] ـ ن ـ .**

---

(١) في الأصل « الحاري » والتصويب من (اللباب في تهذيب الأنساب ٢٥١/١) .

(٢) الجرح ١٥٥/٨ ، التقريب ٢٨٦/٢ ، التهذيب ٣٦٤/١٠ ، المجروحين ٢٣٨/٢ ، التاريخ ٢٨٨/٧ ، ميزان ٢١٦/٤ ، المعرفة والتاريخ ١٢١/٣ ، التاريخ لابن معين ٥٩٤/٢ رقم ٢٨٨٥ .

عن الشعبي وعكرمة وعلقمة بن وائل .

وعنه ابن المبارك ووكيع وأبو نعيم وعبيدالله بن موسى .

قال ابن معين : ثقة .

قلت و * **موسى بن عمير القرشي الجعدي** .

عن الحكم بن عتيبة وغيره .

عداده في الضعفاء .

* **موسى بن أبي عيسى الحنّاط** [1] ـ م د ق ـ أبو هارون المدني الطحان .

أخو عيسى واسم أبيهما ميسرة .

روى عن أبي عبدالله القراظ دينار وموسى بن أنس وعون بن عبدالله ابن عتبة ونافع مولى ابن عمر .

وعنه الليث وابن عيينة ويحيى القطان وغيرهم .

صدوق .

قال النسائي : ثقة .

* **موسى بن كعب التميمي المروزي** [2] .

الأمير ، أحد النقباء الإثني عشر القائمين بظهور دولة بني العباس . ولّاه المنصور إمرة مصر فوليها سبعة أشهر ومات . وكان المنصور يعظّمه ويُجِلّه لِمَا يرى من طاعته ونُصحه له .

---

(١) التقريب ٢/٢٨٧ ، الجرح ٨/١٥٦ ، التهذيب ١٠/٣٦٥ ، ميزان ٤/٢١٦ ، المعرفة والتاريخ ١/٦٧٤ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٩٥ رقم ٦٩٨ .

(٢) كتاب الولاة وكتاب القضاة ١٠٦ ـ ١٠٨ .

روايته عن أبيه كعب بن عيينة .

روى عنه سعد بن سلم بن قتيبة الباهلي .

ووفاته في سنة إحدى وأربعين ومائة .

* **موسى بن مسلم الطحان**[1] ـ د ق ـ كوفي صدوق .

عن إبراهيم النخعي وعكرمة وعبد الرحمن بن سابط .

وعنه الثوري ويحيى القطان وابن نمير وأبو أسامة وآخرون .

وثّقه يحيى بن معين ، وكان يُعرف بموسى الصغير .

قال مسدّد : سمعت يحيى القطان يقول : كان موسى الصغير يصلّي في الحِجْر فدعا الله عزّ وجلّ فقبض روحه وهو ساجد .

ويُكنى أبا عيسى .

* **موسى بن المسيّب الكوفي البزاز**[2] ـ ن ق ـ .

عن سالم بن أبي الجعد وشهر بن حوشب .

وعنه محمد بن فضيل وعبدة بن سليمان ويعلى بن عبيد وجماعة .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **مهنّد بن علي العَتَكي**[3] بصري .

---

(١) التقريب ٢/٢٨٨ ، التهذيب ١٠/٣٧٢ ، التاريخ ٧/٢٩٦ ، ميزان ٤/٢٢٢ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٩٦ رقم ١٦١٥ .

(٢) التقريب ٢/٢٨٨ ، الجرح ٨/١٦١ ، التهذيب ١٠/٣٧٢ ، التاريخ ٧/٢٩٤ ، ميزان ٤/٢٢٣ ، المعرفة والتاريخ ٣/١٠٢ .

(٣) التاريخ ٨/٦٤ .

له عن طاوس وعطاء ومجاهد .

وعنه شعبة والخليل بن أحمد صاحب العروض ومخلد بن الحسين وآخرون .

وثّقه ابن معين .

* **ميمون بن عبدالله**[1] ، أبو منصور الجهني .

عن زيد بن وهب وإبراهيم النخعي .

وعنه سعد بن عمرو الرازي ومالك بن مغول وسفيان وعَبْدَة وابن فضيل ومروان بن معاوية .

وثّقه ابن معين .

---

(١) التقريب ٢/٢٩٢ ، التهذيب ١٠/٣٩٠ ، ميزان ٤/٢٣٣ ، المعرفة والتاريخ ٣/١٢٢ ، التاريخ لابن معين ٢/٦٠٠ رقم ١٣٨٨ .

[حرف النون]

* **نصر بن أوس الطائي**[1] أبو المنهال .

شيخ كوفي ، روى عن عمه عبدالله بن زيد وعليّ بن الحسين .
وعنه وكيع وابن المبارك وأبو نُعيم .
قال أبو حاتم : يُكتب حديثه .

قلت : هذا القول من أبي حاتم دالٌّ على أنه ليس بحجة مع أني لم أودِع في كتابَيَّ اللَذَيْن في الضعفاء[2] شيئاً من هذا النمط ، تبعت في الترك أبا الفرج بن الجوزي وغيره .

* **نصر بن حاجب الخراساني**[3] .

عن صفوان بن سليم وغيره .

وعنه عنبسة قاضي الريّ ويزيد بن هارون .

قال أبو داود : ليس بشيء .

---

(١) الجرح ٤٦٥/٨ ، المعرفة والتاريخ ٢٣٧/٣ ، التاريخ لابن معين ٦٠٣/٢ رقم ٣١٠٦ .

(٢) هما : المغني ، وميزان الاعتدال .

(٣) الميزان ٢٥٠/٤ ، الجرح ٤٦٦/٨ ، التاريخ ١٠٣/٨ ، التاريخ لابن معين ٦٠٤/٢ رقم ٤٧٧٣ .

وقال أبو زُرعة : لا بأس به .

قلت : مات بالمدائن في سنة خمس وأربعين ومائة .

* **النضر بن عبد الرحمن**[1] ـ ت ـ أبو عمر الخزّاز .

عن عكرمة وعثمان بن واقد .

وعنه إسرائيل ووكيع ويونس بن بكير والمحاربي .

ضعّفه أحمد وغيره .

وقال أبو داود : أحاديثه بواطيل .

وروى عباس عن ابن معين : ليس يحلّ لأحد أن يروي عنه .

* **النعمان بن ثابت**[2] ـ تم ن ـ بن زَوْطى[3] الإمام العلم أبو حنيفة الكوفي الفقيه مولى بني تَيْمِ اللهِ بن ثعلبة .

---

(١) الضعفاء الصغير ١١٤ ، ميزان ٢٦٠/٤ ، التاريخ ٩١/٨ ، المتروكين ١٠٢ ، التقريب ٣٠٢/٢ ، التهذيب ٤٤١/١٠ ، التاريخ ٩١/٨ ، المجروحين ٤٩/٣ .

(٢) المتروكين ١٠٠ ، تذكرة الحفّاظ ١٥٨/١ ، الميزان ٢٦٥/٤ ، التاريخ ٨١/٨ ، التقريب ٣٠٣/٢ ، التهذيب ٤٤٩/١٠ ، الجرح ٤٤٩/٨ ، طبقات الفقهاء ٨٦ ، المجروحين ٦١/٣ ، معجم البلدان ٤١٧/١ ، طبقات الحفاظ ٧٣ ، تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ ، العبر ٢٧٤/١ ، وفيات الأعيان ٤٥٥/٥ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، التاريخ لابن معين ٦٠٧/٢ رقم ٢٥٣٠ ، طبقات خليفة ١٦٧ ، التاريخ الصغير ٤٣/٢ ، الكامل في التاريخ ٥٨٥/٥ ، العبر ٣١٤/١ ، مرآة الجنان ٣٠٩/١ ، البداية والنهاية ١٠٧/١٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦ ، الجواهر المضيئة ٢٦/١ ، النجوم الزاهرة ١٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٢ ، شذرات الذهب ٢٢٧/١ وانظر : مناقب أبي حنيفة للإمام الموفق بن أحمد المكي ، والإمام حافظ الدين المعروف بالكردري ، من منشورات دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠١ هـ /١٩٨١ .

(٣) بفتح الزاي وسكون الواو .

وُلد سنة ثمانين ، ورأى أنس بن مالك غير مرة بالكوفة إذ قدِمها أنس .

قاله ابن سعد فقال : ثنا سيف بن جابر أنه سمع أبا حنيفة يقوله .

وروى أبو حنيفة عن عطاء بن أبي رباح وقال : ما رأيت أفضل منه .

وعن عطية العوفي ونافع وسلمة بن كهيل وأبي جعفر الباقر وعديّ بن ثابت وقتادة وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعمرو بن دينار ومنصور وأبي الزبير وحماد بن أبي سليمان وعدد كثير .

وتفقّه بحمّاد وغيره فبرع في الرأي ، وساد أهل زمانه في التفقّه وتفريع المسائل ، وتصدّر للإشغال وتخرّج به الأصحاب . فمن تلامذته : زُفَر بن الهُذَيل العنبري ، والقاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري قاضي القضاة ، ونوح بن أبي مريم المروزي ، وأبو مطيع الحكيم بن عبدالله البلخي ، والحسن بن زياد[1] اللؤلؤي ؛ وأسد بن عمرو ، ومحمد بن الحسن ، وحماد ابن أبي حنيفة وخلق .

وروى عنه معيرة بن مقسم ومسعر وسفيان وزائدة وشريك والحسن بن صالح وعليّ بن مسهر وحفص بن غياث وابن المبارك ووكيع وإسحاق الأزرق وسعد بن الصلت وأبو عاصم وعبد الرزاق وعبيدالله بن موسى والأنصاري وأبو نعيم وهوذة بن خليفة وجعفر بن عون وأبو عبد الرحمن المقريء وخلق كثير .

وكان خزّازاً ينفق من كَسْبه ولا يقبل جوائز السلطان تورّعاً ، وله دار وصُنَّاع ومعاش متّسع ، وكان معدوداً في الأجواد الأسخياء والأولياء الأذكياء ، مع الدين والعبادة والتهجّد وكثرة التلاوة وقيام الليل رضي الله عنه .

---

(١) في الأصل «زيادة» وهو خطأ .

قال ضِرار بن صرد : سئل يزيد بن هارون : أيّما أفقه : أبو حنيفة أو الثوري ؟ فقال : أبو حنيفة أفقه وسفيان أحفظ للحديث .

وقال ابن المبارك : أبو حنيفة أفقه الناس .

وقال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة .

وقال يزيد بن هارون : ما رأيت أحداً أورع ولا أعقل من أبي حنيفة .

وقال صالح بن محمد جزرة[1] وغيره : سمعنا ابن معين يقول : أبو حنيفة ثقة[2] .

وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن ابن معين قال : لا بأس به ، لم يُتهم بالكذب ، لقد ضربه يزيد بن عمر بن هبيرة على القضاء فأبى أن يكون قاضياً .

وقال أبو داود : رحم الله مالكاً ، كان إماماً ، رحم الله الشافعي ، كان إماماً ، رحم الله أبا حنيفة ، كان إماماً ، سمع هذا ابن داسة منه .

وقال أبو يوسف : قال أبو حنيفة : عِلْمُنا هذا رأيٌ وهو أحسن ما قدِرْنا عليه فمن جاءنا بأحسن منه قبلناه .

وعن أسد بن عمرو أن أبا حنيفة صلّى العشاء والصبح بوضوء أربعين سنة .

وروى بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال : بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعت رجلاً يقول لآخر : هذا أبو حنيفة لا ينام الليل ، فقال أبو حنيفة : واللهِ لا يتحدث عني بما لم أفعل فكان يحيي الليل صلاة ودعاءً وتضرُّعاً ، وقد رُوى

---

(١) في الأصل « حزرة » .

(٢) في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٥/٤٠٩) : قال يحيى بن معين : القراءة عندي قراءة حمزة ؛ والفقه فقه أبي حنيفة ، على هذا أدركت الناس .

من وجهين أنه ختم القرآن في ركعة .

وقال عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة : رأيت أبا حنيفة شيخاً يُفتي الناس بمسجد الكوفة عليه قلنسوة سوداء طويلة ، وعن النضر بن محمد قال : كان أبو حنيفة جميل الوجه سريّ الثوب عطراً ، أتيته في حاجة وعليَّ كساء قومسي ، فأمر بإسراج بغلته وقال : إعطني كِساءك وخذ كسائي ، ففعلت ، فلما رجع قال لي : يا نضر ، أخجلتني بكسائك ، قلت : وما أنكرت منه ؟ قال : هوغليظ . قال النضر : وكنت اشتريته بخمسة دنانير وأنا به مُعْجَب ، ثم رأيته مرة وعليه كساء قَوَّمتُهُ بثلاثين ديناراً .

وعن أبي يوسف قال : كان أبو حنيفة رَبْعَة ، من أحسن الناس صورة وأبلغهم نُطْقاً ، وأعذبهم نغمة ، وأبينهم عما في نفسه .

وعن حماد بن أبي حنيفة قال : كان أبي جميلاً تعلوه سُمرة ، حسن الهيئة ، كثير العطر ، هيوباً ، لا يتكلم إلا جواباً ، ولا يخوض فيما لا يعنيه .

وعن ابن المبارك قال : ما رأيت رجلاً أوقر في مجلسه ولا أحسن سمتاً وحلماً من أبي حنيفة .

وروى إبراهيم بن سعيد الجوهري عن المثنى بن رجاء قال : جعل أبو حنيفة على نفسه إنْ حلف بالله صادقاً أن يتصدق بدينار وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمِثْلَيها .

وقال أبو بكر بن عياش : لقي أبو حنيفة من الناس عَنَتاً لقلّة مخالطته ، فكانوا يرونه من زهو فيه وإنما كان غريزة .

وقال جبارة بن مغلس : سمعت قيس بن الربيع يقول : كان أبو حنيفة ورعاً تقياً مفضّلاً على إخوانه .

وقال زيد بن أخزم : ثنا الخريبي قال : كنا عند أبي حنيفة فقال رجل له : إني وضعت كتاباً على خطك إلى فلان فوهب لي أربعة آلاف درهم . فقال أبو حنيفة : إنْ كنتم تنتفعون بهذا فافعلوه .

وعن شريك قال : كان أبو حنيفة طويل الصمت كثير العقل .

قال يعقوب بن شيبة : حدثني بكر ، أنا أبو عاصم النبيل قال : كان أبوحنيفة يُسمَّى الوتد لكثرة صلاته . ورواها يوسف القطان عن أبي عاصم .

وروى عليّ بن إسحاق السمرقندي عن أبي يوسف قال : كان أبو حنيفة يختم القرآن كل ليلة في ركعة .

وروى يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني عن أبيه أنه صحب أبا حنيفة ستة أشهر فما رآه صلّى الغداة إلا بوضوء عشاء الآخرة وكان يختم القرآن في كل ليلة عند السَحَر .

وعن يزيد بن كُمَيْت قال : سمعت رجلاً يقول لأبي حنيفة : إتق الله ، فانتفض واصفرّ وأطْرَق وقال : جزاك الله خيراً ما أحوج الناس كل وقت إلى من يقول لهم مثل هذا .

ويُروى أن أبا حنيفة ختم القرآن في الموضع الذي مات فيه سبعة آلاف مرة .

قال مسعر : رأيت أبا حنيفة قرأ القرآن في ركعة .

وروى محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن عن القاسم بن معن أن أبا حنيفة قام ليلة يردّد قوله تعالى (بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ)[1] ويبكي

---

(١) قرآن كريم ـ سورة القمر ـ الآية رقم ٤٦ .

ويتضرّع إلى الفجر.

ويُروى أن أبا حنيفة ضُرب غير مرة على أن يلي القضاء فلم يفعل.

وقيل إن إنساناً استطال على أبي حنيفة رضي الله عنه وقال له: يا زنديق، فقال أبو حنيفة: غفر الله لك هو يعلم مني خلاف ما تقول.

قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحلم من أبي حنيفة.

وعن الحسن بن زياد قال: قال أبو حنيفة: إذا ارتشى القاضي فهو معزول وإن لم يُعزَل.

وروى نوح الجامع أنه سمع أبا حنيفة يقول: ما جاء عن الرسول ﷺ فعلى الرأس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان من غير ذلك فهم رجال ونحن رجال.

وقال وكيع: سمعت أبا حنيفة يقول: البَوْل في المسجد أحسن من بعض القياس.

قال أبو محمد بن حزم: جميع الحنفية مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أنّ ضعيف الحديث أولى عنده من القياس والرأي.

قال أبو نعيم: كان يجهر في أمر إبراهيم بن عبدالله بن حسن جهراً شديداً فقلت: والله ما أنت بمُنْتَهٍ حتى توضع في أعناقنا الحبال.

وقال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدِّث إلا بما يحفظه من وقت ما سمعه. ورواها أبو يوسف عنه.

وعن أبي معاوية قال: حبّ أبي حنيفة من السُنَّة وهو من العلماء الذين امتُحِنوا في الله.

جاء من طرق متعدّدة أنه ضُرب أياماً لِيَلي القضاء فأبى .

قال إسحاق بن إبراهيم الزهري : عن بشر بن الوليد الكِنْدي قال : طلب المنصور أبا حنيفة فأراده على القضاء وحلف ليليه فأبى ، وحلف أن لا يفعل ، فقال الربيع حاجب المنصور : ترى أمير المؤمنين يحلف وأنت تحلف ! قال : أمير المؤمنين على كَفّارة يمينه أقدر مني . فأمر به إلى السجن فمات فيه ببغداد .

وقيل دفعه إلى صاحب الشرطة حميد الطوسي فقال له : يا شيخ إن أمير المؤمنين يدفع إليَّ الرجل فيقول لي : اقتله أو قطِّعْه أو اضْرِبْه ، ولا علم لي بقصته ، فما أفعل ؟ فقال أبو حنيفة : هل يأمرك أمير المؤمنين بأمر قد وَجَبَ أو بأمر لم يَجِب ؟ قال : بل بما قد وجب ، قال : فبادر إلى الواجب .

وعن مغيث بن بديل قال : دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء فامتنع ، فقال : أترغب عمّا نحن فيه ! فقال : لا أصلح ، قال : كذبت ، قال أبو حنيفة : فقد حكم أمير المؤمنين عليَّ أني لا أصلح ، فإن كنت كاذباً فلا أصلح ، وإن كنت صادقاً فقد أخبرتكم أني لا أصلح ، فحبسه .

قال إسماعيل بن أبي أويس : سمعت الربيع بن يونس الحاجب يقول : رأيت المنصور تناول أبا حنيفة في أمر القضاء فقال : واللهِ ما أنا بمأمون الرضا ، فكيف أكون مأمون الغضب ، فلا أصلح لذلك ، فقال : كذبت بل تصلح ، فقال : كيف يحل لك أن تولّي من يكذِب ؟ وقال أبو بكر الخطيب : قيل : إنه ولي القضاء ، وقضى قضيّة واحدة وبقي يومين ، ثم اشتكى ستة أيام ومات .

وقال الفقيه أبو عبدالله الصيمري : لم يقبل العهد بالقضاء فضرب وحبس ومات في السجن .

قال أحمد بن الصباح سمعت الشافعي يقول : قيل لمالك : هل رأيت

أبا حنيفة ؟ قال : نعم رأيت رجلاً لو كلّمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجّته .

وقال حبّان بن موسى : سئل ابن المبارك : أمالك أفقه أم أبو حنيفة ؟ قال : أبو حنيفة .

وقال الخريبي : ما يقع في أبي حنيفة إلا حاسد أو جاهل .

وقال يحيى القطان : لا نكذب الله ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة ، وقد أخذنا بأكثر أقواله .

وقال عليّ بن عاصم : لو وُزِن عِلْم أبي حنيفة بعلم أهل زمانه لرجح عليهم .

وقال حفص بن غياث : كلام أبي حنيفة في الفقه أدق من الشعر لا يعيبه إلا جاهل .

وقال الحُمَيْدي : سمعت ابن عيينة يقول : شيئان ما ظننتهما يجاوزان قنطرة الكوفة : قراءة حمزة ، وفقه أبي حنيفة ، وقد بلغا الآفاق .

وعن الأعمش أنه سئل عن مسألة فقال : إنما يحسن هذا النعمان بن ثابت الخزّاز ، وأظنه بورك له في علمه[1] .

وقال جرير : قال لي مغيرة : جالِسْ أبا حنيفة تَفْقَه فإن إبراهيم النخعي لو كان حيّاً لجالسه .

وقال محمد بن شجاع : سمعت عليّ بن عاصم يقول : لو وُزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف الناس لرجح بهم .

---

(١) في (الانتقاء لابن عبد البر ـ ص ١٢٦) : خرج الأعمش يريد الحج فلما صار بالحيرة قال لعليّ ابن مسهر إذهب إلى أبي حنيفة حتى يكتب لنا المناسك .

قلت : وأخبار أبي حنيفة رضي الله عنه ومناقبه لا يحتملها هذا التاريخ فإني قد أفردت أخباره في جزءين .

وقيل : إن المنصور سقاه السُم لقيامه مع إبراهيم فعلى هذا يكون قد حصَّل الشهادة وفاز بالسعادة .

قال أبو يوسف القاضي : كانت وفاته في شوال سنة خمسين ومائة .

وقال الواقدي وأبو حسان الزيادي ويعقوب بن شيبة : مات في رجب سنة خمسين ، ويقال مات في شعبان . وحديثه يقع عالياً لابن طبرزد .

* **النعمان بن المنذر الغساني الدمشقي**[1] ـ د ن ـ أبو الوزير .

عن طاوس ومجاهد ومكحول وعطاء والزهري .

وعنه يزيد بن السمط ومحمد بن يزيد الواسطي ويحيى بن حمزة والهيثم ابن حميد ومحمد بن شعيب وآخرون .

أظنّه مر في الطبقة الماضية .

وثّقه دُحيم وقال : رُمي بالقدر .

وقال أبو داود : كان داعية إلى القدر صَنَّف فيه .

* **نُعيم بن حكيم المدائني**[2] ـ د ـ .

عن أبي مريم الثقفي .

---

(١) التقريب ٣٠٤/٢ ، الميزان ٢٦٦/٤ ، التهذيب ٤٥٧/١٠ ، الجرح ٤٤٧/٨ ، التاريخ ٨٠/٨ ، المعرفة والتاريخ ٢٦٤/٣ .

(٢) التقريب ٣٠٥/٢ ، ميزان ٢٦٧/٤ ، التهذيب ٤٥٧/١٠ ، الجرح ٤٦٢/٨ ، التاريخ ٩٩/٨ ، التاريخ لابن معين ٦٠٩/٢ رقم ٢٥٦٠ .

وعنه أبو عوانة ووكيع وعبيدالله بن موسى وشبابة .

وثّقه ابن معين وغيره .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

قلت : مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

* **نفاعة بن مسلم**[1] ، أبو الخصيب الجعفي كوفي .

عن سويد بن غفلة .

وعنه وكيع وجعفر بن عون وعبيدالله بن موسى وأبو نعيم وآخرون .

قال أبو حاتم وغيره : لا بأس به .

* **نوفل بن الفرات**[2] . أبو الجراح العقيلي مولاهم الرقّي .

عن عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد .

وعنه الليث بن سعد وعبيدالله بن عمرو ومبشر بن إسماعيل الحلبي وأيوب ابن سويد وقرّة بن حبيب وآخرون .

سكن حلب ثم ولي الخراج بمصر في سنة اثنتين وأربعين للمنصور . وما علمت به بأساً .

* **نوفل بن مسعود السهمي المدني**[3] .

رأى ابن عمر وسمع أنساً .

---

(١) الجرح ٥١١/٨ ، التاريخ ١٣٦/٨ .

(٢) الجرح ٤٨٨/٨ ، المعرفة والتاريخ ٦٠٤/١ .

(٣) الجرح ٤٨٨/٨ ، التاريخ ١٠٩/٨ .

وعنه حاتم بن إسماعيل وأنس بن عياض ويحيى القطان وغيرهم .

وثّقه النسائي .

[حرف الهاء]

* **هارون بن سعد العجلي الكوفي**[1] ـ م ـ .

عن أبي حازم الأشجعي وإبراهيم التيمي وأبي الضحا وثمامة بن عقبة .
وعنه سفيان وشعبة والمسعودي والحسن بن صالح وشريك وقيس بن الربيع .
قال أحمد صالح : قد روى عنه الناس .
وقال ابن معين : ليس به بأس .
وقال أبو حاتم : لا بأس به .

خرج مع إبراهيم بن عبدالله فلما هزم إبراهيم وقتل هرب هارون إلى واسط فكتب عنه الواسطيون . وقد شذّ ابن حبّان كعوائده فقال : لا تحلّ الرواية عنه ، كان غالياً في الرفض ، وهو رأس الزيدية ممن كان يعتكف عند خشبة زيد التي هو مصلوب عليها وكان داعية إلى مذهبه .

قلت : لم يكن غالياً في رفضه فإن الرافضة رفضت زيد بن علي وفارقته ، وهذا قد روى له مسلم .

* **هارون بن عنترة الشيباني الكوفي**[2] ـ د ن ـ .

---

(١) التقريب ٣١١/٢ ، ميزان ٢٨٤/٤ ، التهذيب ٦/١١ ، الجرح ٩٠/٩ ، التاريخ ٢٢١/٨ ، المجروحين ٩٤/٣ ، التاريخ لابن معين ٦١٣/٢ رقم ١٧٤٤ .

(٢) التقريب ٣١٢/٢ ، ميزان ٢٨٤/٤ ، التهذيب ٩/١١ ، الجرح ٢٩/٩ ، التاريخ ٢٢١/٨ ، المجروحين ٩٣/٣ ، المعرفة والتاريخ ١٠٠/٣ ، التاريخ لابن معين ٦١٣/٢ رقم ١٥١٧ .

عن أبيه وعن عبد الرحمن بن الأسود .

وعنه الثوري وعباد بن العوام وأحمد بن بشر وابن فضيل وابنه عبد الملك ابن هارون وآخرون .

وثّقه أحمد وأبو زرعة .

وكنيته أبو عبد الرحمن .

وقال ابن حبّان : لا يجوز أن يُحتَجّ به .

* **هاشم بن البريد**[1] ـ د ن ق ـ .

عن زيد بن علي ومسلم البطين وحسين بن ميمون وعبدالله بن محمد ابن عقيل .

وعنه ابنه عليّ بن هاشم وعيسى بن يونس وابن نمير والخريبي .

وثّقه ابن معين وغيره .

وهو شيعيّ جلد .

* **هاشم بن هاشم بن هاشم**[2] ـ ع ـ بن عتبة بن أبي وقّاص الزهري المدني .

سمع سعيد بن المسيّب وعامر بن سعد وعبدالله بن وهب بن زمعة .

وعنه مالك ومروان بن معاوية وابن نمير وأبو أسامة ومكي بن إبراهيم وجماعة .

---

(١) التقريب ٣١٤/٢ ، ميزان ٢٨٨/٤ ، التهذيب ١٦/١١ ، الجرح ١٠٤/٩ ، التاريخ ٣٢٤/٨ . المعرفة والتاريخ ١٩٣/٣ ، التاريخ لابن معين ٦١٤/٢ رقم ٢٢٢٠ .

(٢) التقريب ٣١٤/٢ ، التهذيب ٢٠/١١ ، الجرح ١٠٣/٩ ، التاريخ ٢٣٣/٨ ، طبقات خليفة ١٢٦ ، التاريخ الصغير ٧٧/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٣٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٦/٦ رقم ١٠٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٨ .

وثّقه ابن معين .

مات قبل الخمسين فإنه حدّث سنة سبع وأربعين ومائة .

* **هانيء بن المنذر الكلاعي المصري**[1] .

عن عمرو بن جابر الحضرمي .

وعنه ابن لهيعة وعمرو السبائي .

وكان أخبارياً علّامة بالأنساب وأيام العرب .

مات سنة سبع وأربعين ومائة .

* **هشام بن حسان**[2] ـ ع ـ أبو عبدالله الأزدي القُرْدُوسي مولاهم البصري .

وقيل هو صريح النسب .

له عن عكرمة وابن سيرين والحسن وحميد بن هلال وجماعة وأبي مجلز لقيه بخراسان قاله يحيى بن سعيد القطان .

وعنه السفيانان والحمادان وروح بن عبادة وأبو عاصم ومكي بن إبراهيم والأنصاري وعبد الرزاق وخلق كثير .

قال سفيان بن عيينة : كان أعلم الناس بحديث الحسن ، وكان حماد بن سلمة لا يختار عليه أحداً في حديث ابن سيرين .

---

(١) لم أجد له ترجمة أخرى .

(٢) التقريب ٣١٨/٢ ، المشاهير ١٥١ ، الميزان ٢٩٥/٤ ، التهذيب ٣٤/١١ ، الجرح ٥٤/٩ ، التاريخ ١٩٧/٨ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، التاريخ لابن معين ٦١٥/٢ رقم ٢٦٨٠ ، تاريخ أبي زرعة ١٥٥/١ ، تاريخ خليفة ٤٢٤ ، طبقات خليفة ٢١٩ ، التاريخ الصغير ٨٥/٢ ، الكامل في التاريخ ٥٨٣/٥ ، الجرح والتعديل ٥٤/٩ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٥/٦ ، تذكرة الحفاظ ١٦٣/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٩ ، شذرات الذهب ٢١٩/١ .

وقيل : كان عنده ألف حديث .

قال أبو حفص الفلاس : كان من البكّائين .

وقال أبو عاصم : رأيت هشام بن حسان وذكر النبي ﷺ والجنة والنار فبكى حتى سالت دموعه .

وعن هشام بن حسان قال : ليت ما حفظ عني من العلم في أخبث تنّور بالبصرة وكان حظي منه لا عَليٌّ ولا لي .

وقال مخلد بن الحسين عن هشام قال : ما كتبت للحسن وابن سيرين حديثاً إلا حديث الأعماق لأنه طال عليَّ ثم محوته[1] ولهشام أوهام لا تخرجه عن الاحتجاج به .

قال البخاري : كان يحيى وابن مهدي فيما حدّثني الفلّاس يحدّثان عن هشام عن الحسن .

وروى عن شعبة قال : لم يكن هشام بالحافظ .

وقال يحيى بن آدم : ثنا أبو شهاب قال لي شعبة : عليك بحجّاج وابن إسحاق فإنهما حافظان ، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد يعني الحذّاء وهشام .

قلت : بل هذين أوثق بكثير من حجّاج وابن إسحاق ولم يتابع شعبة على هذه القولة أحد .

وقال عبّاد بن منصور : ما رأيت هشام بن حسان عند الحسن قط .

وقال ابن المديني : كان يحيى بن سعيد يضعِّف حديث هشام عن عطاء ، وكان أصحابنا يثبِّتون هشاماً .

---

(١) في الميزان : « فلما حفظته محوته » .

وقال يحيى بن معاذ : زعم معاذ بن معاذ قال : كان شعبة يتّقي حديث هشام بن حسان عن عطاء ومحمد والحسن .

وقال وهيب : سألني سفيان الثوري أن أفيده عن هشام بن حسان فقلت : أستحلّه .

قلت : هشام بن حسان من الثقات ، إحتج به أهل الصحاح .

قال مكي بن إبراهيم : مات في أول صفر سنة ثمان وأربعين ومائة .

وقال يحيى القطان : سنة سبع وأربعين .

قلت : سنة ثمان أصح .

* **هشام بن عائذ**[1] ـ ن ـ بن نصيب أبو كليب الكوفي .

عن إبراهيم والشعبي وأبي صالح السمّان .

وعنه الثوري وابن المبارك ويحيى القطان وعبيدالله وأبو نعيم .

وثّقه أحمد بن حنبل وجماعة .

* **هشام بن عروة**[2] ـ ع ـ بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو المنذر القرشي الأسدي الزبيري المدني أحد الأئمة الأعلام .

---

(١) التقريب ٣١٩/٢ ، التهذيب ٤٢/١١ ، الجرح ٦٤/٩ ، التاريخ ١٩٩/٨ ، المعرفة والتاريخ ١١٠/٣ ، التاريخ لابن معين ٦١٧/٢ رقم ١٥٦٠ .

(٢) المشاهير ٨٠ ، التقريب ٣١٩/٢ ، ميزان ٣٠١/٤ ، التهذيب ٤٨/١١ ، الجرح ٦٣/٩ ، التاريخ ١٩٣/٨ ، تهذيب الأسماء ١٣٨/٢ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، التاريخ لابن معين ٦١٨/٢ رقم ٨١٠ ، نسب قريش ٢٤٨ ، طبقات خليفة ٢٦٧ ، التاريخ الصغير ٨٣/٢ ، الثقات لابن حبان ٢٨٠/٣ ، تاريخ بغداد ٤٧/١٤ ، الكامل في التاريخ ٣٦٠/٤ ، وفيات الأعيان ٥٨٠/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٤/٦ رقم ١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٤/١ ، العبر ٢٠٦/١ ، مرآة الجنان ٣٠٢/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤١٠ .

روى عن عمه عبدالله بن الزبير وأبيه وأخويه عبدالله بن عروة وعبدالله ابن عثمان وزوجته فاطمة بنت المنذر بن الزبير .

وقد مسح برأسه ابن عمر ودعا له حفظ ذلك .

روى عنه شعبة ومالك والسفيانان ويحيى القطان وأبو إسحاق الفزاري وأبو ضمرة وجرير الضبّي وجعفر بن عون وحفص بن غياث والحمادان وخالد بن الحارث وزائدة وابن إدريس وابن المبارك وابن نمير وابن أبي الزناد وابن أبي حازم وعليّ بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بشر وأبو معاوية وابن فضيل والنضر بن شميل ووكيع ويحيى بن يمان ويحيى بن محمد ابن قيس ويونس بن بكير وأبو أسامة وعبيدالله بن موسى والخريبي وخلق سواهم .

قال وهيب : قدم علينا هشام بن عروة فكان مثل الحسن وابن سيرين .

وقال ابن سعد : كان ثقة ثَبْتاً كثير الحديث حُجّة .

وقال أبو حاتم : ثقة إمام في الحديث .

وقال ابن المديني : له نحو من أربعمائة حديث .

وروى عبدالله بن مصعب عن هشام قال : وضع محمد بن علي والد المنصور وصيّته عندي .

وروى الزبير بن بكار عن عثمان بن عبد الرحمن قال : قال المنصور لهشام بن عروة يا أبا المنذر تذكّر يوم دخلت عليك أنا وإخوتي مع أبي وأنت تشرب سويقاً بقصبة يَراعٍ فلما خرجنا قال أبونا : إعرفوا لهذا الشيخ حقه فإنه لا يزال في قومكم بقية ما بقي . قال : لا أذكر ذلك يا أمير المؤمنين ، فلاموه في ذلك ، وقال : لم يعوّدني الله في الصدق إلا خيراً .

يونس بن بكير عن هشام قال : رأيت ابن عمر له جُمّة أظنها تضرب أطراف منكبيه .

وقال وكيع عن هشام قال : رأيت جابراً وابن عمر ولكل منهما جمة .

عليّ بن مسهر عن هشام قال : رأيت ابن الزبير إذا صلى العصر صفّنا خلفه فصلّى بنا ركعتين ، ورأيته يصعد المنبر وفي يده عصا فيسلّم ثم يجلس ويؤذّن المؤذّنون فإذا فرغوا قام فتوكأ على العصا فخطب .

وروى عمر بن عليّ المقدمي عن هشام بن عروة أنه دخل على المنصور فقال : يا أمير المؤمنين إقض عني دَيْني ، قال : وكم دَيْنك ؟ قال : مائة ألف ، قال : وأنت في فقهك وفضلك تأخذ دَيْناً مائة ألف ليس عندك قضاؤها ! قال : يا أمير المؤمنين ، شب فتيان من فتياننا فأحببت أن أُبوِّئهم وخشيت أن ينتشر عليّ من أمرهم ما أكره فبوَّأْتُهم[1] ، واتخذت لهم منازل وأولمت عنهم ثقة بالله ، ثم بأمير المؤمنين ، قال : فردّد عليه « مائة ألف ! ! » إستعظاماً لها ، ثم قال : قد أمرنا لك بعشرة آلاف ، فقال : يا أمير المؤمنين فاعطني ما أعطيت وأنت طيب النفس ، فإني سمعت أبي يحدّث عن رسول الله ﷺ أنه قال « من أعطي عطيّة وهو بها طيّب النفس بورك للمُعْطي والمُعْطَى » قال : فإني بها طيّب النفس . وهذا حديث مرسل .

وروي أن هشاماً أهوى إلى يد المنصور يقبّلها فمنعه وقال : يا بن عروة إنا نكرمك عنها ونكرمها عن غيرك .

قال عبد الرحمن بن خراش : بلغني أن مالكاً نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق .

---

(١) أي زوّجتهم .

وقال يعقوب بن شيبة : هشام ثبْت لم يُنْكَر عليه إلا بعد ما صار إلى العراق ، فإنه انبسط في الرواية وأرسل عن أبيه بما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه .

وقد قال ابن معين وجماعة : ثقة .

قال جماعة : مات ببغداد سنة ست وأربعين ومائة وصلى عليه المنصور .

وقال الفلاس : سنة سبع .
وقيل سنة خمس .

ويقال : عاش سبعاً وثمانين سنة . وقيل غير ذلك .

* **هلال بن خباب**[1] ـ ٤ ـ أبو العلاء البصري . مولى زيد بن صوحان ، سكن المدائن .

وروى عن أبي جحيفة السوائي ويحيى بن جعدة وأبي عمر زاذان وجماعة .

وعنه الثوري وثابت بن يزيد الأحول وهشيم وعبّاد بن العوّام .

وثّقه ابن معين ، وقد مر .
قال ابن سعد : مات بالمدائن في آخر سنة أربع وأربعين ومائة .

* **هلال بن ميمون الرملي**[2] ـ د ن ـ .

عن سعيد بن المسيّب ويعلى بن شدّاد بن أوس وعطاء بن يزيد الليثي .

وعنه مروان بن معاوية ووكيع وأبو معاوية وغيرهم .
وثّقه ابن معين .

---

(١) التقريب ٣٢٣/٢ ، التهذيب ٣٧/١١ ، الجرح ٧٥/٩ ، التاريخ ٢١٠/٨ ، المجروحين ٨٧/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٤٥٨/١ ، المعرفة والتاريخ ٩٠/٣ ، التاريخ لابن معين ٦٢٣/٢ رقم ٧٣٧ .

(٢) التقريب ٣٢٤/٢ ، المشاهير ١٨٠ ، التهذيب ٨٤/١١ ، الجرح ٧٦/٩ ، التاريخ ٢٠٥/٨ ، ولم أجد في التاريخ لابن معين .

[حرف الواو]

* **الوازع بن نافع العقيلي الجزري**[1] .

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسالم بن عبدالله وغيرهما .

وعنه عليّ بن ثابت وعيسى بن يونس ومسكين بن بكير ومحمد بن سلمة ومغيرة بن سقلاب .

قال يحيى بن معين : ليس بثقة .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال النسائي وغيره : متروك .

قلت : ومن مناكيره حديثه عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن النبي ﷺ قال (تَفَكَّروا في آلاء الله ولا تفكّروا في الله) .

* **واصل بن السائب أبو يحيى الرقاشي**[2] ـ ت ق ـ بصري .

عن عطاء بن أبي رباح وأبي سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري .

وعنه أبو معاوية وعيسى بن يونس ووكيع ومحمد بن عبيد والقاسم بن مالك المزني .

---

(١) الضعفاء الصغير ١١٧ ، الميزان ٣٢٧/٤ ، التاريخ ١٨٣/٨ ، المتروكين ١٠٣ ، الجرح ٣٩/٩ ، المجروحين ٨٣/٣ ، المعرفة والتاريخ ١٤١/٣ ، التاريخ لابن معين ٦٢٧/٢ رقم ٥٣٣٦ .

(٢) الضعفاء الصغير ١١٧ ، الميزان ٣٢٨/٤ ، التاريخ ١٧٣/٨ ، المتروكين ١٠٣ ، التقريب ٣٢٨/٢ ، التهذيب ١٠٣/١١ ، الجرح ٣٠/٩ ، المجروحين ٨٣/٣ ، المعرفة والتاريخ ١٤١/٣ .

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال أبو داود وغيره : ليس بشيء .

وله حديث عن أبي سورة عن أبي أيوب : رأيت رسول الله ﷺ توضأ فخلّل لحيته .

قلت : مات سنة أربع [1] وأربعين ومائة .

* **وائل بن داود التيمي** [2] ـ ٤ ـ .

عن ابنه بكر بن وائل وعن إبراهيم التيمي وعكرمة وأبي بردة والحسن وطائفة .

وعنه شريك وابن عيينة وعبيدالله الأشجعي ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن عبيد .

قال أحمد بن حنبل : ثقة سمع من إبراهيم .

* **وبر بن أبي دُلَيلة الطائفي** [3] ـ د ن ق ـ .

عن محمد بن عبدالله بن ميمون وغيره .

وعنه ابن المبارك ووكيع وأبو عاصم .

ثقة . قاله ابن معين .

* **الوَضين بن عطاء** [4] ـ د ق ـ أبو كنانة الخزاعي الدمشقي الكفَرسُوسي .

---

(١) في نسخة دار الكتب « سنة سبع » وفي نسخة أحمد الثالث باصطنبول والخلاصة « سنة أربع » .

(٢) التقريب ٣٢٩/٢ ، الميزان ٣٣١/٤ ، الجرح ٤٣/٩ ، التهذيب ١٠٩/١١ ، المعرفة والتاريخ ١٠١/٣ .

(٣) التقريب ٣٣٠/٢ ، التهذيب ١١٠/١١ وفيه « وبرة » ، الجرح ٤٤/٩ ، التاريخ ١٨٤/٨ ، التاريخ لابن معين ٦٢٨/٢ رقم ٣١١ .

(٤) التقريب ٣٣١/٢ ، المشاهير ١٨٤ ، ميزان ٣٣٤/٤ ، التهذيب ١٢٠/١١ ، الجرح ٥٠/٩ ، ابن سعد ٤٦٦/٧ ، التاريخ ١٨٩/٨ ، تاريخ أبي زرعة ٧٠١/٢ ، المعرفة والتاريخ ٣٥٧/٢ ، التاريخ لابن معين ٦٢٩/٢ رقم ٢٨٤٠ .

عن خالد بن معدان وعطاء بن أبي رباح ومكحول ومحفوظ بن علقمة وسالم بن عبدالله وغيرهم .

وعنه الحمادان وبقية ويحيى بن حمزة وعبدالله بن بكر السهمي ومنبه بن عثمان وآخرون .

وثّقه أحمد وغيره .

وقال أبو داود : قَدَرِي .

وقال ابن سعد : كان ضعيفاً .

وقال أبو حاتم : يعرف وينكر .

وقال آخر : كان خطيباً بليغاً فصيحاً مفوَّهاً .

مات الوضين سنة تسع وأربعين ومائة .

* **وِقاء**[1] **بن إياس**[2] ـ ن ـ أبو يزيد الوالبي الكوفي .

عن سعيد بن جبير وعليّ بن ربيعة ومجاهد .

وعنه ابن المبارك ومالك ويحيى ؛ وأبو معاوية وجماعة .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم .

---

(١) في نسخة القدسي ١٤٧/٦ « وفاء » بالفاء ، والتصحيح من المصادر التالية ، وهو بكسر الواو في أوله ثم قاف .

(٢) التقريب ٣٣١/٢ ، ميزان ٣٣٥/٤ ، التهذيب ١٢٢/١١ ، التاريخ ١٨٨/٨ ، المعرفة والتاريخ ٢١٢/٣ و٢٣١ ، التاريخ لابن معين ٦٣٠/٢ رقم ٣٠٣٢ .

* **الوليد بن ثعلبة**[1] ـ د ق ـ بصري صدوق .

عن أبي بريدة والضحاك .

وعنه زهير بن معاوية وعيسى بن يونس ووكيع وابن نمير .

وثّقه ابن معين .

* **الوليد بن عمرو**[2] ، بن عبد الرحمن بن مسافع القرشي العامري المدني .

عن سعيد بن المسيّب وعامر بن عبدالله بن الزبير ويعقوب بن عتبة .

وعنه موسى بن هاشم[3] والدراوردي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وآخرون .

---

(١) الجرح ٢/٩ ، التاريخ ١٤٢/٨ ، التقريب ٣٣٢/٢ ، التهذيب ١٣٢/١١ .

(٢) الجرح ١٠/٩ ، التاريخ ١٤٩/٨

(٣) في نسخة أحمد الثالث : « قاسم » .

[حرف الياء]

* **يحيى بن أبي أُنَيْسةَ**[1] ـ ت ـ أبو زيد الجزري الرهاوي .

طلب العلم مع أخيه زيد بن أبي أُنَيسة وسمع نافعاً وعمرو بن شعيب وابن أبي مليكة وجماعة ، وكأنه أسنّ من أخيه .

حدث عنه أبو إسحاق الفزاري وأبو معاوية ومحمد بن سلمة الحرّاني وعبد الوارث ، وعبدالله بن بكر السهمي .

قال الفلّاس : صدوق يهم ، وقال أيضاً : قد أجمعوا على ترك حديثه .

وقال الدّارقطني : متروك .

وقال عبيدالله بن عمرو الرقّي : سمعت أو قال : قال زيد بن أبي أُنَيسة : لا تكتبوا عن أخي فإنه يكذب .

وقال أحمد بن حنبل : ليس يحيى ممن يُكتب حديثه ، قيل : لِمَ يا أبا عبدالله ؟ قال : حديثه يَدُلُّك عليه .

---

(١) الضعفاء الصغير ١١٨ ، ميزان ٣٦٤/٤ ، التاريخ ٢٦٢/٧ ، المتروكين ١١٠ ، التقريب ٣٤٣/٢ ، التهذيب ١٨٣/١١ ، الجرح ١٢٩/٩ ، المجروحين ١١٠/٣ ، المعرفة والتاريخ ٤٣/٣ ، التاريخ لابن معين ٦٤٠/٢ رقم ٥٤٠٢ .

وقال البخاري : ليس بذاك .

قلت : مات سنة ست وأربعين ومائة .

* **يحيى بن الحارث الذِماري**[1] ـ ٤ ـ أبو عمرو الغساني الدمشقي إمام جامعها وشيخ القرّاء بها ، وذِمار من قرى اليمن .

قرأ القرآن على ابن عامر[2] ، وقرأ أيضاً فيما بلغنا على واثلة بن الأسقع ، وحدّث عنه وعن سعيد بن المسيب وأبي سلام ممطور وأبي الأشعث الصنعاني ، وسالم بن عبدالله وجماعة سواهم .

قرأ عليه عراك بن خالد وأيوب بن تميم ومدرك بن أبي سعد والوليد بن مسلم وحدّثوا أيضاً عنه هم والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وسويد بن عبد العزيز وصدقة السمين ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب ابن شابور وخلق سواهم .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال ابن سعد : ثقة عالم بالقراءة في دهره ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

قال : وكان قليل الحديث .

---

(١) المشاهير ١١٩ ، التقريب٢/٣٤٤ ، ميزان ٤/٣٦٧ ، التهذيب ١١/١٩٣ ، الجرح ٩/١٣٥ ، التاريخ ٨/٢٦٧ . تاريخ أبي زرعة ١/٣٢٠ . المعرفة والتاريخ ٢/٤٦١ . التاريخ لابن معين ٢/٦٤١ رقم ٥٣٠٨ . طبقات ابن سعد ٧/١٦٨ . تاريخ خليفة ٤٢٣ . طبقات خليفة ٣١٤ . الثقات لابن حبّان ٣/٢٨٩ . الكامل في التاريخ ٥/٥٤٢ . سير أعلام النبلاء ٦/١٨٩ رقم ٨٩ . خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٢ . شذرات الذهب ١/٢١٧ .

(٢) في نسخة أحمد الثالث (أبي عامر) وهو تحريف .

وقال ابن معين وغيره : ليس به بأس .

وروى ابن ذكوان عن أيوب بن تميم قال : كَبُرَ يحيى الذماري وكانت قراءته قراءة الجند ، وكان يقف خلف الأئمة يرد عليهم لا يستطيع أن يؤم من الكِبَر .

وقال ابن أبي حاتم : عاش تسعين سنة .

وقال سويد بن عبد العزيز : سألت يحيى الذِماري عن عدد آي القرآن فقال بيده : سبعة آلاف ومائتان وستة وعشرون .

* **يحيى بن حسان البكري**[1] ـ ن ـ الفلسطيني الرملي .

عن أبي قرصافة جندرة وربيعة بن عامر ، وأبي ريحانة ولهم صحبة .

وعنه إبراهيم بن أدهم وابن المبارك وبلال بن كعب .

وثّقه النسائي .

وقال ابن المبارك : كان شيخاً كبيراً حسن الفهم .

قلت : هذا أكبر شيخ لابن المبارك .

* **يحيى بن سعيد بن حيان**[2] ـ ع ـ أبو حيان التيمي ـ تيم الرباب ـ أحد ثقات الكوفيين .

---

(١) الجرح ١٣٥/٩ ، التاريخ ٢٦٩/٨ ، التقريب ٣٤٥/٢ ، التهذيب ١٩٨/١١ ، المعرفة والتاريخ ١٠/٣ و٢٨ .

(٢) التاريخ ٢٧٦/٨ ، الجرح ١٤٩/٩ ، ميزان ٣٨٠/٤ ، التقريب ٣٤٨/٢ ، التهذيب ٢١٤/١١ ، المعرفة والتاريخ ١٩/٣ و٢٠ ، التاريخ لابن معين ٦٤٥/٢ رقم ١٤٤٩

روى عن أبيه وعمه يزيد الشعبي وأبي زرعة البجلي .

وعنه شعبة وابن علية والقطان ومحمد بن بشر وخلق كثير .

قال الخريبي : كان الثوري يعظّمه ، ويوثّقه .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقال العجلي : ثقة مبرّز صاحب سُنّة : توفي سنة ١٤٥ .

* **يحيى بن سعيد**[1] ـ ع ـ بن قيس بن عمرو . ـ وقيل ابن مهر بدل عمرو ـ الإمام أبو سعيد الأنصاري المدني القاضي أحد الأعلام .

سمع أنساً والسائب بن يزيد وأمامة بن سهل وسعيد بن المسيّب وعروة وأبا سلمة وطبقتهم .

وعنه حميد الطويل والأوزاعي ومالك وسفيان وشعبة والحمّادان وابن جريج وهشيم ويحيى القطان وأبو أسامة ويزيد بن هارون وخلق كثير .

قال أيوب السختياني : ما رأيت بالمدينة أفقه منه .

وروى سليمان بن بلال عن يحيى أنه قدم دمشق في صحبة أنس بن مالك .

وقال يزيد بن هارون : ثنا يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد قال المفضل الغلابي : كذا حدثنا يزيد ، وإنما هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل .

وقال مصعب الزبيري : آل قهد أصهار حمزة عم النبي ﷺ .

وقال خليفة وغيره : في نسبه كما قال يزيد .

---

(١) المشاهير ٨٠ ، التاريخ ٢٧٥/٨ ، التقريب ٣٤٨/٢ ، التهذيب ٢٢١/١١ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) .

وقال البخاري : محمد بن سعد بن قيس بن عمرو . وقال البخاري : قال بعضهم ابن قهد ولم يصح ، وزاد ابن سعد : قدم يحيى الكوفة على أبي جعفر وهو بالهاشمية فاستقضاه على قضائه وكان ثقة كثير الحديث حُجّة ثَبْتاً .

وقال النسائي : ثقة مأمون .

وقال ابن عيينة : هو والزهري وابن جريج محدّثو الحجاز يجيئون بالحديث على وجهه .

قلت : وَهِمَ مَن زعم أن يحيى ولي قضاء بغداد .

إبراهيم بن المنذر الخزامي ثنا يحيى بن محمد بن طلحة التيمي حدّثني سليمان بن بلال قال : كان يحيى بن سعيد قد ساءت حاله وأصابه ضيق شديد وركبه الدَّيْن فجاء كتاب السفاح يستقضيه فوكَّلني يحيى بأهله وقال لي : واللهِ ما خرجت وأنا أجهل شيئاً ، فلما قدم العراق كتب إليّ إني كنت قلت لك ما قلت وأنه والله لأَذَلّ خصمين جلسا بين يديّ فاقتضيا شيئاً ، والله ما سمعته قط فإذا جاءك كتابي فسل ربيعة وأكتب إليّ بما يقول ولا تعلمه .

ابن وهب ثنا مالك قال لي يحيى بن سعيد : أكتب لي أحاديث من أحاديث ابن شهاب في القضاء ، فكتبت له ذلك في صحيفة صفراء ، قيل لمالك : أعرض عليك ؟ قال : هو أفقه من ذلك .

وقال جرير بن عبد الحميد : ما رأيت شيخاً أنبل من يحيى بن سعيد .

وقال يحيى القطان : سمعت الثوري يقول : كان يحيى أجلّ عند أهل المدينة من الزهري ، ثم جعل القطان يصف يحيى ويعظّمه .

وقال يحيى بن أيوب : كان يحيى بن سعيد يحدّثني بالحديث كأنه ينثر عليّ اللؤلؤ .

وقال وهيب : قدمت المدينة فلم أر أحداً إلا وأنت تعرف وتنكر غير مالك ويحيى بن سعيد .

وقال عبدالله بن بشر الطالقاني : سمعت أحمد بن حنبل يقول : يحيى ابن سعيد الأنصاري أثبت الناس .

وقال الواقدي : أنا سليمان بن بلال أن يحيى بن سعيد ذهب إلى افريقية في طلب ميراث له فقدم به وهو خمسمائة دينار فلما أتاه ربيعة ليسلّم عليه قسم المال بينه وبينه نصفين .

وقال محمد بن عبيد بن حِساب[1] : ثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : كانت حبيبة بنت سهل إحدى عمّاتي ، وأنا يحيى بن سعيد بن قيس ابن عمرو .

قلت : حبيبة هي التي قالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس . وقيس بن عمرو ابن سهل صحابي حديثه في السنن في الركعتين بعد الفجر . وممن نص على أن جده قيس بن عمرو : يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وطائفة .

قال أحمد بن أبي خيثمة : غلط مصعب الزبيري حيث يقول : يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد وإنما قيس بن قهد جد أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري الكوفي .

وقال يزيد بن هارون : قلت ليحيى بن سعيد : كم تحفظ ؟ قال : ستمائة سبعمائة حديث .

وقال ابن وهب وغيره عن الليث عن عبيدالله بن عمر قال : كان يحيى ابن سعيد يحدثنا فإذا طلع ربيعة سكت إجلالاً لربيعة فتلا يحيى يوماً (وَإِنْ مِنْ

---

(١) بكسر المهملة الأولى وتخفيف الثانية آخره موحدة .

شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ)[1] . فقال عراقي : يا أبا سعيد أرأيت السحر ، أمن خزائن الله التي تنزل ؟ قال يحيى : مَهٍ ما هذا من مسائل المسلمين ، وأفحم القوم ، فقال عبيدالله بن أبي حبيبة : إن أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة إنما هو من أئمة المسلمين وأما أنا فأقول إن السحر لا يضر إلا بإذن الله ، فتقول أنت غير ذلك ؟ فسكت الرجل ، فكأنما كان علينا جبل فوُضِع عنا .

قلت : له أخوان : عبد ربه وسعد ماتا قبله ومات هو سنة ثلاث وأربعين ومائة . قاله القطان والهيثم وشباب وجماعة .

وقال يزيد والفلاس : سنة أربع .

* **يحيى بن صبيح النيسابوري**[2] ـ د ـ كان أول من أخذ على الناس القراءآت بنيسابور .

روى عن قتادة وعمار بن أبي عمار .

وعنه جريج وابن عيينة ويحيى القطان .

وثّقه أبو داود .

* **يحيى بن عبيدالله**[3] ـ ت ق ـ بن عبدالله بن مَوْهَب التيمي المدني .

أكثر عن أبيه .

وعنه ابن المبارك وابن فضيل ويعلى بن عبيد ويحيى القطان ثم تركه القطان .

وقال أحمد وغيره : منكر الحديث .

---

(١) قرآن كريم ـ سورة الحجر ـ الآية ٢١ .

(٢) التقريب ٣٥٠/٢ ، التهذيب ٢٣٢/١١ ، الجرح ١٥٨/٩ ، التاريخ ٢٨٢/٨ .

(٣) التقريب ٣٥٣/٢ ، ميزان ٣٩٥/٤ ، التهذيب ٢٥٢/١١ ، المجروحين ١٢١/٣ ، التاريخ لابن معين ٦٥٠/٢ رقم ١٣٤٢ .

قلت : وأبوه لا يُعرف .

وقال شعبة : رأيته يسيء صلاته .

* **يحيى بن أبي عمرو أبو زرعة الشيباني الشامي**[1] ـ د ن ق ـ حمصي .

روى عن أبيه وعبدالله بن محيريز وعبدالله بن الديلمي وأبي سلام ممطور والوليد بن سفيان .

وعنه الأوزاعي وإسماعيل بن عياش وأيوب بن سويد وابن شابور ومحمد ابن حمير .

وثّقه دُحَيم وأحمد بن حنبل والعجلي ومات سنة ثمان وأربعين ومائة .

أرَّخه ضمرة وقال : عاش خمساً وثمانين سنة .

* **يحيى بن مسلم أبو الضحّاك الهمداني**[2] .

عن زيد بن وهب والشعبي .

وعنه وكيع والحربي[3] وسيف بن أسلم .

ضعّفه ابن معين .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

* **يحيى بن ميسرة**[4] .

---

(١) التقريب ٣٥٥/٢ ، التهذيب ٢٦٠/١١ ، الجرح ١٧٧/٩ ، التاريخ ٢٩٣/٨ ، تاريخ أبي زرعة ٢٢٤/١ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) .

(٢) التقريب ٣٥٨/٢ ، الميزان ٤٠٩/٤ ، التهذيب ٢٧٩/١١ ، الجرح ١٨٧/٩ ، التاريخ ٣٠٥/٨ .

(٣) في نسخة أحمد الثالث : « الخريبي » .

(٤) الجرح ١٨٩/٩ ، التاريخ ٣٠٥/٨ ، المعرفة والتاريخ ٢٧٠/٢ .

عن الشعبي .

وعنه مروان بن معاوية وأبو أسامة .

* **يحيى بن أبي الهيثم العطار**[1] . كوفي .

له عن يوسف بن عبدالله بن سلام والشعبي .

وعنه ابن المبارك وأبو أحمد الزبيري وأبو نعيم .

صدوق .

* **يحيى بن يزيد التجيبي**[2] .

قاضي الأندلس . كان قد بعثه عمر بن عبد العزيز على قضاء الأندلس . وطالت أيامه إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين ومائة .

* **يحيى بن يعقوب أبو طالب الأنصاري القاصّ**[3] .

خال أبي يوسف .

عن عكرمة وإبراهيم التيمي .

وعنه أبو تُميلة[4] وإبراهيم بن عيينة .

وثّقه أبو حاتم .

* **يزيد بن حازم**[5] بصري .

---

(١) الجرح ١٩٥/٩ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٣/٣ .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١٧٧/٢ ، قضاة قرطبة وعلماء إفريقية ٢٨ .

(٣) الجرح ١٩٨/٩ ، الميزان ٤١٥/٤ .

(٤) بالتاء المضمومة بالتصغير ، وهو يحيى بن واضح .

(٥) التقريب ٣٦٣/٢ ، التهذيب ٣١٧/١١ ، الجرح ٢٥٧/٩ ، التاريخ ٣٢٥/٨ ، المعرفة والتاريخ ٢٥/٣ .

عن سليمان بن يسار وعكرمة .

وعنه أخوه جرير وحماد بن زيد وعبّاد بن عبّاد .

وثّقه ابن معين .

توفي سنة سبع وأربعين ومائة .

* **يزيد بن زياد بن أبي الجعد**[1] ـ ن ق ـ كوفي ثقة

له عن عمه عبيد أخي سالم وزبيد اليامي والحكم .

وعنه وكيع وابن نمير ومحمد بن بشر وأبو نعيم .

وثّقه أحمد .

وله كلام ومعرفة بالمغازي والأخبار .

* **يزيد بن أبي صالح**[2] ، أبو حبيب الدباغ .

روى عن أنس .

وعنه عيسى بن يونس ووكيع وأبو عاصم وآخرون .

وقد وُثِق .

عِداده في البصريين . وله أيضاً عن أبي عثمان النهدي .

* **يزيد بن طَهمان**[3] ـ ن ق ـ أبو المعتمر الرقاشي . بصري نزل الحيرة .

---

(١) التاريخ ٣٣٣/٨ ، الميزان ٤٢٣/٤ ، التقريب ٣٦٤/٢ ، التهذيب ٣٢٨/١١ ، تاريخ أبي زرعة ٢٩٣/١ ، التاريخ لابن معين ٦٧٠/٢ رقم ٢٠١٥ .

(٢) الجرح ٢٧٢/٩ ، التاريخ٣٤٢/٨ ، التاريخ لابن معين ٦٧٣/٢ رقم ٤١٩٦ .

(٣) الجرح ٢٧٣/٩ ، التاريخ ٣٤٣/٨ ، التقريب ٣٦٨/٢ ، التهذيب ٣٥٠/١١ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٢/٩ ، التاريخ لابن معين ٦٧٣/٢ رقم ١٣٨٩ .

روى عن الحسن وابن سيرين .

وعنه الحسن بن حيّ وشريك والفضل السيناني ووكيع .

قال أبو حاتم وغيره : لا بأس به .

* **يزيد[1] بن عَبيدة[2] بن أبي المهاجر السكوني** ـ ق ـ .

دمشقي صدوق .

له عن أبيه وعن مسلم بن مشكم وأبي الأشعث الصنعاني .

وعنه يحيى بن حمزة وابن شابور .

وثّقه دحيم .

* **يزيد بن أبي عبيد المدني[3]** ـ ع ـ .

عن مولاه سلمة بن الأكوع وعمير مولى آبي اللحم .

وعنه حاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وحماد بن مسعدة ومكي وأبو عاصم وغيرهم .

وثّقه أبو داود ، وحديثه من أعلى شيء في صحيح البخاري .

مات سنة سبع[4] وأربعين ومائة .

---

(١) الجرح ٢٧٩/٩ ، التاريخ ٣٤٨/٨ ، التقريب ٣٦٨/٢ ، التهذيب ٣٥٠/١١ ، تاريخ أبي زرعة ١٧٥/١ ، المعرفة والتاريخ ٢٧/٣ .

(٢) بفتح العين .

(٣) المشاهير ٧٨ ، التهذيب ٣٤٩/١١ ، الجرح ٢٨٠/٩ ، التاريخ ٣٤٨/٨ ، المعرفة والتاريخ ٤٣٧/١ ، التاريخ لابن معين ٦٧٥/٢ رقم ٨٦٣ .

(٤) كذا في الأصلين ، وفي (الخلاصة) : « ست وأربعون » .

* **يزيد بن كَيْسان اليشكُري الكوفي**[1] ـ م ٤ ـ .

عن أبي حازم سلمان وغير واحد .

وعنه سفيان بن عيينة ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مغراء ومحمد ويعلى ابنا عبيد[2] .

وثّقه النسائي .

وقال أبو حاتم : لا يُحتج به .

يزيد[3] **بن مردانُبَة**[4] ـ ن ـ الكوفي التاجر .

عن أنس وأبي بردة وزياد بن علاقة .

وعنه وكيع وأبو أسامة والخريبي .

وثّقه ابن معين .

* **يزيد بن أبي مريم الدمشقي**[5] ـ خ ٤ ـ أبو عبدالله من موالي الأنصار

عن عباية بن رفاعة وأبي إدريس الخولاني ومكحول والقاسم بن مخيمرة

---

(١) التقريب ٣٧٠/٢ ، الميزان ٤٣٨/٤ ، التهذيب ٣٥٦/١١ ، الجرح ٢٨٥/٩ ، التاريخ ٣٥٤/٨ ، المعرفة والتاريخ ١١٩/٣ ، التاريخ لابن معين ٦٧٦/٢ رقم ١٨٧٣ .

(٢) في الأصل : « محمد بن يعلى أبنا عبيد » ، والتصويب من المصادر السابقة .

(٣) الجرح ٢٨٩/٩ ، التاريخ ٣٦٠/٨ ، التقريب ٣٧٠/٢ ، التهذيب ٣٥٩/١١ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٣/٣ ، التاريخ لابن معين ٦٧٦/٢ رقم ٢٥٩٨ .

(٤) بضم النون .

(٥) المشاهير ١٨٣ ، الجرح ٢٩١/٩ ، التاريخ ٣٦١/٨ ، التقريب ٣٧٠/٢ ، الميزان ٤٣٩/٤ ، التهذيب ٣٥٩/١١ ، تاريخ أبي زرعة ٢٣٥/١ ، المعرفة والتاريخ ١٧٠/٣ ، التاريخ لابن معين ٦٧٦/٢ رقم ٥٢٦٢ .

ورأى [1] واثلة بن الأسقع .

روى عنه الأوزاعي ويحيى بن حمزة الوليد بن مسلم وصدقة بن خالد وابن شابور .

وثّقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال الحاكم : سألت الدارقطني عنه فقال : ليس بذاك .

قال دُحيم وغيره : مات سنة أربع وأربعين ومائة .

وقال أبو زرعة الدمشقي : سألت حماد بن يزيد عن موت أبيه فقال : بعد سنة خمس وأربعين ومائة .

* **يعقوب بن زيد بن طلحة** [2] بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي أبو عرفة المدني .

عن المقبري وزيد بن أسلم .

وعنه مالك وهشام بن سعد وغيرهما .

وكان قاضياً بالمدينة . كأنه مات شاباً .

* **يعقوب بن القعقاع** [3] . أبو الحسن الخراساني قاضي مرو.

عن الحسن وعطاء بن أبي رباح .

---

(١) في نسخة دار الكتب المصرية « وأبي واثلة » .

(٢) الجرح ٢٠٧/٩ ، التاريخ ٣٩٣/٨ ، التهذيب ٣٨٥/١١ ، التقريب ٣٧٥/٢ ، المعرفة والتاريخ ٥١١/١

(٣) المشاهير ١٩٥ ، الجرح٢١٣/٩ ، التاريخ ٣٩٩/٨ ، التقريب ٣٧٦/٢ ، التهذيب ٣٩٣/١١ .

وعنه الثوري وابن المبارك .

وُثِّق .

* **يعقوب بن قيس الكوفي**[1] .

عن سعيد بن جبير والشعبي وعكرمة .

وعنه ابن عيينة ويحيى القطان ومحمد بن عبيد .

وثّقه أحمد .

* **يعقوب بن مجاهد**[2] ـ م د ـ .

أبو حَرْزَة[3] المدني القاص مولى بني مخزوم .

عن القاسم بن محمد ومحمد بن كعب وعبادة بن الوليد .

وعنه حاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وحسين الجعفي وجماعة .

وثّقه النسائي .

مات سنة خمسين ومائة .

* **يوسف بن إبراهيم أبو شيبة الجوهري**[4] ـ ت ق ـ .

بصريّ واهٍ .

---

(١) الجرح ٢١٣/٩ ، التاريخ ٣٩٧/٨ .

(٢) التقريب ٣٧٦/٢ . ميزان ٤٥٣/٤ . تهذيب ٣٩٤/١١ . الجرح ٢١٥/٩ . التاريخ ٣٩٦/٨ . التاريخ لابن معين ٦٨١/٢ رقم ٨١٤ .

(٣) بفتح الحاء والزاي وبينهما ،راء ساكنة ، وفي (التقريب ٣٧٦/٢) « حزرة » بتقديم الزاي ، الميزان ٤٥٣/٤ ، التهذيب ٣٩٤/١١ ، الجرح ٢١٥/٩ ، التاريخ ٣٩٦/٨ .

(٤) الجرح ٢١٨/٩ ، التاريخ ٣٧٧/٨ ، التقريب ٣٧٩/٢ ، الميزان ٤٦١/٤ ، التهذيب ٤٠٧/١١ .

له عن أنس .

وعنه عقبة[1] بن خالد وأبو يحيى الحمّاني .

قال البخاري : عنده عجائب .

وقال ابن حبان : لا تحِلُّ الرواية عنه .

* **يوسف بن المهاجر الحداد**[2] .

عن القاسم وعمر بن عبد العزيز وأبي جعفر الباقر .

وعنه ابن المبارك ووكيع وأبو نعيم ويحيى بن يمان .

وثّقه ابن معين .

* **يوسف بن ميمون**[3] . أبو خزيمة الصباغ . بصري .

عن عطاء بن أبي رباح وأنس بن سيرين وحمّاد بن أبي سليمان .

وعنه علي بن مسهر ووكيع وأبو يحيى الحماني .

ضعّفه أحمد وغيره .

* **يونس بن أبي الفرات الإسكاف**[4] ـ خ ت ن ق ـ بصري .

عن الحسن وعمر بن عبد العزيز وقتادة .

---

(١) في نسخة أحمد الثالث « عتبة » ، وهو تصحيف .

(٢) الجرح ٢٣١/٩ ، التاريخ ٣٨٠/٨ ، المعرفة والتاريخ ١٧٦/٣ .

(٣) الضعفاء الصغير ١٢٢ ، الميزان ٤٧٤/٤ ، التاريخ ٣٨٤/٨ ، التهذيب ٤٢٦/١١ ، الجرح ٢٣٠/٩ ، المجروحين ١٣٢/٣ ، التاريخ لابن معين ٦٨٦/٢ رقم ٢٦٩٨ .

(٤) التقريب ٣٨٥/٢ ، الميزان ٤٨٣/٤ ، التهذيب ٤٤٦/١١ ، الجرح ٢٤٥/٩ ، التاريخ ٤٠٦/٨ ، المجروحين ١٣٩/٣ .

وعنه هشام الدستوائي ومحمد بن بكر البرساني .

وثّقه أحمد وغيره .

وأما ابن حِبّان فقال : لا يجوز الاحتجاج به لغَلَبَةِ المناكير في حديثه .

[الكنى]

* **أبو الأشهب النخعي** اسمه جعفر . تقدم .

* **أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف**[1] ـ خ م ن ـ .

روى عن عمه أبي أمامة بن سهل .

وعنه مالك والثوري وابن المبارك وأبو ضمرة .

وكان ثقة .

* **أبو بكر المدني** عن جابر .

واسمه الفضل ، مر .

* **أبو البلاد**[2] هو يحيى بن أبي سليمان الغطفاني الكوفي .

عن الشعبي ومحمد بن أبي عون الثقفي .

وعنه مروان بن معاوية وعبدالله بن داود الخُرَيبي[3] وأبو إسماعيل[4] المؤدّب[5] .

---

(١) التهذيب ٣٣/١٢ ، التقريب ٣٩٨/٢ ، الجرح ٣٤٣/٩ .

(٢) الجرح ١٦٠/٩ ، التاريخ لابن معين ٦٤٩/٢ رقم ١٥٠٩ .

(٣) كذا في نسخة أحمد الثالث وفي (اللباب ٤٣٧/١) وهو الصواب ، وفي نسخة دار الكتب المصرية « الحزبي » وهو تحريف .

(٤) في نسخة دار الكتب « وإسماعيل » ، والتصويب من نسخة أحمد الثالث .

(٥) في نسخة أحمد الثالث « المؤذن » وهو تحريف .

وثّقه ابن معين .

* **أبو الجحاف** هو داود بن أبي عوف[1] . ذُكر .

* **أبو جعفر الخطمي المدني**[2] ـ ٤ ـ . نزيل البصرة ، إسمه عمير بن يزيد .

روى عن خاله عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه وعمارة بن خزيمة بن ثابت وسعيد بن المسيب وعمارة بن عثمان بن حنيف .

وعنه شعبة وحماد بن سلمة ويوسف السمتي ويحيى القطان .

وثّقه ابن معين .

* **أبو جناب الكلبي**[3] ـ د ت ق ـ يحيى بن أبي حية . كوفي .

عن الشعبي وعكرمة والضحاك وغيرهم .

وعنه وكيع وابن فضيل وأبو نعيم وجماعة .

ضعّفه ابن معين وجماعة .

وقال أبو زرعة : صدوق مدلّس .

وروى عباس عن ابن معين : ليس به بأس .

وقال أحمد : أحاديثه مناكير .

وقال البخاري : كان يحيى القطان يضعّفه .

* **أبو خالد الدالاني**[4] ـ ٤ ـ يزيد بن عبد الرحمن .

---

(١) في نسخة أحمد الثالث « عون » وهو تصحيف .

(٢) الجرح ٣٧٩/٦ ، التاريخ لابن معين ٤٥٧/٢ رقم ٤٣٢٦ .

(٣) الجرح ١٣٨/٩ ، التاريخ لابن معين ٦٤٢/٢ رقم ١٤٣٥ .

(٤) الجرح ٢٧٧/٩ ، المعرفة والتاريخ ١١٣/٣ .

عن المنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة وقتادة .

وعنه شعبة وعبد السلام الملائي والمحاربي وشجاع بن الوليد .

قال أبو حاتم : صدوق[1] .

* **أبو الرحَّال الأنصاري البصري**[2] ـ ت ـ يقال إسمه خالد بن محمد وقيل محمد بن خالد .

عن أنس بن مالك والحسن وبكر بن عبدالله وأبي رجاء العطاردي .

وعنه سلم بن قتيبة وحرمي[3] بن عمارة وسعدان بن يحيى ويحيى القطان ومكي بن إبراهيم وبزيد بن بيان العقيلي وآخرون .

قال البخاري : عنده عجائب .

وقال أبو حاتم : منكر الحديث ليس بقويّ .

وقال ابن حبّان : في حديثه بعض النُكْرة .

وقال إبن حبّان : لا يجوز أن يحتج به .

* **أبو الرحَّال الطائي الكوفي**[4] ـ خت ـ إسمه عقبة بن عبيد وهو أخو سعيد الطائي .

له عن أنس وبشير بن يسار .

---

(١) في (اللباب ٤٨٨/١) « كان كثير الخطأ فاحش الوهم لا يُعتد بروايته .

(٢) الجرح ٢٤٢/٧ وفيه « أبو الرجال » وهو تحريف . والتصويب من التاريخ الكبير ٣٠/٩ . والمعرفة والتاريخ ٤١١/٣ .

(٣) بالأصل « حرى » والتصويب من تهذيب التهذيب .

(٤) الجرح ٣١٥/٦ .

وعنه حفص بن غياث ويحيى القطان وعيسى بن يونس وغيرهم .

ليس بحجّة .

* **أبو سعد البقال الكوفي الأعور**[1] ـ ت ق ـ إسمه سعيد بن المرزبان مولى حذيفة رضي الله عنه .

روى عن أنس وأبي وائل وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة .

وعنه شعبة والسفيانان وأبو أسامة ويعلى بن عبيد ويزيد بن هارون وعبيدالله ابن موسى .

تركه الفلاس ، وهو ضعيف عندهم .

* **أبو سعيد بن عوذ البراد**[2] . مكي . اسمه رجاء بن الحارث .

سمع ابن الزبير وقيل سمع من رجل عنه .

حدث عنه يحيى بن المتوكل ومروان بن معاوية وأبو نعيم وأبو أحمد الزبيري وآخرون ، وروى أيضاً عن مجاهد وغيره .

قال ابن معين : ليس به بأس .

وقال ابن عديّ : مقدار ما يرويه غير محفوظ .

* **أبو سنان الحنفي الفلسطيني** عيسى بن سنان .

* **أبو سنان الشيباني** ضرار بن مرة .

---

(١) الجرح ٦٢/٤ ، المعرفة والتاريخ ٥٩/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٠٧/٢ رقم ٣٠٣٨ .

(٢) الجرح ٥٠١/٣ .

* **أبو سنان الشيباني** نزيل الريّ ، سعيد بن سنان .

* **أبو السندي**[1] سهيل بن ذكوان ، مكي .

عن عائشة وابن الزبير .

وعنه هشيم ومروان بن معاوية ويزيد بن هارون .

كذّبه يحيى بن معين وتركه غيره وهو الذي زعم أن عائشة كانت سوداء فكذب بمثل هذا .

أبو شعيب المجنون الصلت .

* **أبو شهاب الحنّاط**[2] ـ خ م ن ـ الأكبر. هو موسى بن نافع ، كوفي ثقة قديم .

روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء .

وعنه الثوري ويحيى القطان وأبو أسامة وأبو نعيم وأبو داود الطيالسي .

وثّقه ابن معين ، وهو أكبر شيخ لأبي داود .

* **أبو الصباح النخعي** ـ ق ـ . سليمان بن بشير ، مر .

* **أبو عاتكة**[3] ـ ت ـ .

عن أنس .

وعنه الحسن بن عطية وسلام بن سليمان وغسان بن عبيد .

---

(١) الجرح ٢٤٦/٤ . التاريخ لابن معين ٢٤٢/٢ رقم ٢٤٨٦ .

(٢) الجرح ١٦٥/٨ . المعرفة والتاريخ ١٠٦/٣ .

(٣) التهذيب ١٤١/١٢ و ١٤٢ .

قال البخاري : منكر الحديث .

* **أبو عبد الرحيم** هو خالد بن أبي يزيد .

قد ذُكر .

* **أبو عمر الخزاز**[1] ، النضر قد ذُكر .

* **أبو العميس**[2] ـ ع ـ هو أخو المسعودي وهو عتبة بن عبدالله بن عتبة ابن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي .

روى عن الشعبي وابن أبي مليكة وقيس بن مسلم وعون بن أبي جحيفة .

وعنه وكيع وأبو أسامة وجعفر بن عون وأبو نعيم وآخرون .

وثّقه أحمد وليس هو بالمكثر .

قال عباس الدوري : ثنا جعفر بن عون ثنا أبو العميس عن القاسم قال : مرّ الفرات فجاء برمّانة مثل البعير ، فتحدث الناس أنها من الجنة .

* **أبو العنبس**[3] .

عن أبي عمر زاذان .

وعنه أبو نعيم وغيره .

إسمه سعيد بن كثير .

* **أبو العنبس**[4] .

---

(١) في نسخة أحمد الثالث « الخراز » والتصويب من الخلاصة حيث قال : بمعجمات .

(٢) الجرح ٣٧٢/٦ . المعرفة والتاريخ ٤٦٠/١ .

(٣) الجرح ٥٦/٤ . المعرفة والتاريخ ٧١/٣ .

(٤) التهذيب ١٨٩/١٢ . التاريخ لابن معين ٧١٨/٢ رقم ٢٤٠٣ وقال : « لا أعرف اسمه » .

عن القاسم بن محمد وعن مولى لأم سلمة .

وعنه مسعر وشعبة وغيرهما .

قديم الموت وإنما أخّرته لرفيقيه .

* **أبو العنبس**[1] .

عن أبي وائل .

وعنه حفص بن غياث ووكيع إسمه عمرو ، مر .

* **أبو مالك الأشجعي** ، سعد قد ذكر.

* **أبو مسكين**[2] ، الأودي الكوفي . إسمه الحر فيما قيل .

روى عن إبراهيم النخعي وهذيل بن شرحبيل .

وعنه الثوري وأبو عوانة وعبيدة بن حميد وغيرهم .

* **أبو مصلح الخراساني**[3] . صاحب الضحاك ، إسمه نصر بن مشارس .

حدث عنه بشار[4] بن قيراط ووكيع والنضر بن شميل وعمر بن هارون البلخي .

قال أبو حاتم : شيخ .

* **أبو الورقاء** ، فايد .

---

(١) التهذيب ١٢/١٨٩ .

(٢) التهذيب ٢/٢٢٢ و١٢/٢٣٤ ، المعرفة والتاريخ ٢/١٤٧ .

(٣) التهذيب ١٢/٢٣٨ ، الجرح ٨/٤٧٠ .

(٤) كذا في الأصلين ؛ وفي تهذيب التهذيب ١٢/٢٣٨ « يسار » .

* **أبو يعفور الكوفي**[1] ـ ع ـ عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي العامري .

عن السائب بن يزيد ، وإبراهيم النخعي ، وأبي الضحا مسلم .

وعنه السفيانان وابن المبارك وابن فضيل ومروان بن معاوية وآخرون .

وهو ثقة قليل الحديث .

* **أبو اليقظان** هو عثمان بن عمير ، مر .

* **أبو يونس القوي** هو الحسن بن يزيد . مر .

* **ابن ميادة**[2] .

من فحول الشعراء الذين أدركوا الدولتين الأموية والهاشمية ، واسمه رماح ابن أبرد أبو شراحيل ، ويقال : أبو شرحبيل المرّي ؛ وأمه بربرية اسمها ميّادة .

ومن قوله السائر :

وإني لِمَا استوْدَعْتِ يا أُمَّ مالكٍ ... على قِدَمٍ من عهدنا لَكَتُومُ
أأُخبِرُ سِرِّي ثم أستكتم الذي ... أُخَبِّرُهُ إني إذنْ لَلَئِيمُ

(آخر الطبقة الخامسة عشرة)

(والحمد لله رب العالمين)

---

(١) الجرح ٢٥٩/٥ ، التاريخ لابن معين ٧٣٢/٢ رقم ١٥٩١ .

(٢) ترجمته في (معجم الأدباء ١٤٣/١١) والبيتان غير واردين فيه . توفي ١٤٩ هـ .

الطبقة السادسة عشرة
سنة احدى وخمسين ومائة

توفي فيها حَنْظَلة بن أبي سفيان المكي ، وداود بن يزيد الأودي ، وسيف بن سليمان في قول ، وعبدالله بن عَوْن في رجب ، وعبدالله بن عامر الأسلمي ، يقال فيها ، وعلي بن صالح المكي ، وعيسى بن عيسى الحناط ، وموسى بن محمد ابن إبراهيم التيمي ، ومحمد بن إسحاق بن يسار فيها على الأصح ، ومعن ابن زائدة الأمير ، والوليد بن كثير المدني بالكوفة ، وصالح بن علي الأمير ، بخلف .

* * *

وفيها عُزل عمر بن حفص المهلّبي عن السند بهشام بن عمرو التغلبيّ ، ثم ولي المهلّبي إفريقية . وسبب عزله عن السند ، أن محمد بن عبدالله بن حسن لما خرج بالمدينة ، وجّه ولده الأشتر في طائفة إلى البصرة ، وأمرهم أن يشتروا بها خيلاً ويمضوا بها إلى السند يقدّمونها إلى عمر ، وكان يتشيّع ، فقدِموا بها ، فسُرَّ بهم ، ودعا خواصّه إلى بيعة محمد ، فأجابوه ، وفصل الأقبية والأعلام البيض ، وتهيّأ للخروج ، فجاءه مصرع ابن حسن ، فوجّه عبدَالله الأشتر خفيةً إلى ملك مشرِكٍ يثق به ، فأكرم الملك مورد الاشتر . وكان معه نحو أربعمائة فكان يركب ويتصيّد في هيئة ملك ، فبلغ ذلك المنصور فعزل عمر

ابن حفص ، ثم إن الأشتر خرج يتنزّه ، وظفر به أجناد هشام ، فاقتتلوا ، فقتل الأشتر وأصحابه[1] .

* * *

وفيها قدم المهدي من الري إلى بغداد ، وشرع المنصور فبنى الرصافة وشيّدها ، وعمل لها سوراً منيعاً وخندقاً وميداناً ، وجرّ إليها الماء ، وجعلها للمهديّ ، وجدّد له بيعة العهد من بعده ، ثم من بعد المهديّ لعيسى بن موسى .

* * *

وفيها ولي معن بن زائدة ، إقليم سجستان .

---

(١) الطبري ٨/٣٣ ـ ٣٦ ، ابن الأثير ٥/٥٩٥ ـ ٥٩٧ .

سنة اثنين وخمسين ومائة

مات إبراهيم بن أبي عَبْلة ، وأبوخلدة خالد بن دينار البصري ، وأبو عامر صالح بن رستم الخزاز[1] وعبدالله بن أبي يحيى الأسلمي ، وعمر بن سعيد بن أبي حسين المكي ، وطلحة بن عمرو المكي ، وعباد بن منصور الناجي ، أبو حُرّة[2] واصل بن عبد الرحمن ، ويونس بن يزيد الأَيْلِيّ[3] في قول .

* * *

وفيها وثبت الخوارج ببُسْت[4] على مَعن بن زائدة فقتلوه لجوره وعَسَفِه .

* * *

وفيها غزا حُمَيد بن قَحْطَبة كابُل ، وولاه المنصور إقليم خراسان .

* * *

وفيها ولي البصرة يزيدُ بن منصور ، وولي مصرَ محمدُ بن سعيد ، وعُزل عنها يزيد بن حاتم .

وحج بالناس المنصور .

---

(١) في الأصل محرف ، والتصحيح من تاريخ خليفة ٤٢٦ .

(٢) بضم الحاء المهملة .

(٣) الأيْلِيّ : بفتح الهمزة ، وبالياء تحتها نقطتان . (ابن الأثير ٦٠٨/٥) .

(٤) في نسخة القدسي ١٥٩/٦ « ببشت » والتصحيح من الطبري ٤١/٨ وابن الأثير ٦٠٦/٥ .

سنة ثلاث وخمسين ومائة

مات فيها أبان بن صمعة البصري ، وإبراهيم بن سالم بَرَدَان [1] وأسامة ابن زيد الليثي ، وثور بن يزيد الكلاعي ، وبكير بن مسمار ، في قول . والحسن بن عمارة قاضي بغداد ، وحميد بن أبي حميد البصري ، والضحاك ابن عثمان الحِزامي [2] ، وعبدالله بن محمد بن عمر بن علي الهاشمي ، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاريّ ، وفطر [3] بن خليفة الكوفي ،وقدامة بن موسى الجمحي ، ومُحِلّ [4] بن محرز الضّبّي ، ومعمر بن راشد البصري باليمن في رمضان ، وموسى بن أيوب الغافقي المصري ، وموسى بن عبيدة الربَذي ، وهشام الدستوائي ، وهشام بن الغاز الدمشقي ، ووهيب بن الورد على الصحيح .

* * *

وفيها قُتل متولّي إفريقية عمرُ بن حفص بن عثمان بن أبي صفرة الأزديّ ، خرجت عليه أممٌ من البربر ، وعليهم أبو حاتم الإباضيّ وأبو عاد ، فيقال :

---

(١) بفتح الباء والراء والدال . انظر : تاريخ خليفة ٤٢٧ .

(٢) بكسر الحاء المهملة .

(٣) في نسخة القدسي ١٥٩/٦ « قطر » والتصحيح من تاريخ خليفة ٤٢٦ وابن الأثير ٦١١/٥ .

(٤) بضم الميم وكسر الحاء المهملة .

كانوا في خمسة وثمانين ألف فارس ، وأزيد من مائتي ألف راجل ، وكانوا قد بايعوا بالخلافة أبا قُرّةَ الصُّفريّ[1] .

* * *

وفيها ألزم المنصورُ رعيَّتَه بلبس القلانس الطِوال المعروفة بالدّنّيّة[2] فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويُلبسونها السواد . وفيها يقول أبو دُلامة :

وكنا نُرَجّىٰ من إمامٍ زيادةً ... فزاد الإمامُ المصطفى[3] في القلانِسِ
ترَاها على هامِ الرِّجال كأنها ... دِنان يهودٍ جُلِّلَتْ بالبرانِسِ

* * *

وفيها غزا الصائفة مسعود بن عبدالله الجحدري[4] ففتح حصناً بالروم بالسيف .

* * *

وفيها ولي بكّار بن مسلم أرمينية .

* * *

وفيها دخل الميذُ دجلة فوصلوا إلى البصرة فقتلوا وسبوا ، ثم سار لحربهم العسكر ، فقهروهم واستنقذوا منهم كثيراً مما أخذوا[5] .

---

(١) الطبري ٤٢/٨ .

(٢) الدّنّية : مشبَّهة بالدن في طول شبرين تعمل من ورق على قصب وتُغشى بالسواد ، قريبة الشبه من الشربوش . (انظر : دول الإسلام ١٠٥/١) .

(٣) هكذا في الطبري ٤٣/٨ وابن الأثير ٦١٠/٥ ودول الإسلام ١٠٥/١ ـ وفي البداية والنهاية ١١١/١٠ « المرتجى » .

(٤) كذا في الأصل . وفي نسخة القدسي ١٦٠/٦ . والصواب : « معيوف بن يحيى الحَجوريّ » : انظر : الطبري ٤٣/٨ ، وتاريخ خليفة ٤٢٧ ، وابن الأثير ٦١٠/٥ ، والبداية والنهاية ١١١/١٠ .

(٥) تاريخ خليفة ٤٢٦ .

سنة أربع وخمسين ومائة

مات فيها أشعب الطمع[1] ، وجعفر بن برقان ، والحَكَم بن أَبَان العَدَنيّ ، وربيعة بن عثمان التَيْميّ ، وعبدالله بن نافع مولى ابن عمر ، وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر الدمشقي ، وعبيدالله بن عبدالله بن موهب ، وعلي بن صالح ابن حي الكوفي ، وعمر بن إسحاق بن يسّار المدني ، وقُرَّة بن خالد السَّدُوسي ، ومحمد بن عبدالله بن مهاجر الشُعَيْثي ، وأبو عمرو بن العلاء المازني ، ومعمر في قول .

* * *

وفيها قدِم المنصورُ الشامَ ، وزار بيتَ المقدس ، ثم جهز يزيدَ بن حاتم في خمسين ألفاً لحرب الخوارج بإفريقية ، وأنفق على ذلك الجيش ـ مع شُحِّه بالمال ـ ستين ألفَ ألفَ درهمٍ وزيادة[2] .

وذكر الواقدي أن صاعقة نزلت بالمسجد الحرام فأهلكتْ خمسةَ نفرٍ[3] .

* * *

(١) المشهور : أشعب الطماع .

(٢) في تاريخ الطبري ٤٤/٨ « ثلاثة وستين ألف ألف درهم » .

(٣) الطبري ٤٤/٨ ، ابن الأثير ٦١٢/٥ .

وفيها هلك الوزير أبو أيوب المورياني ، وكان المنصور قد غضب عليه في عام أول ، فسجنه وأخاه خالداً ، وبني أخيه وصادرهم . وسبب غضبه عليهم أنَّ كاتبَ سرِ الوزير سعى به إلى المنصور ، فهلك أبو أيوب وضرب أعناق بني أخيه[1] .

وقال مروان بن محمد الطاطري : قدم المنصور دمشق ، فاستعمل على قضائها يحيى بن حمزة ، فاعتلّ بأنه شاب ؛ فقال : إني أرى أهلَ بلدك قد أجمعوا عليك ، فإيّاك والهدية ؛ فبقي على القضاء ثلاثين سنة .

---

(١) الطبري ٨/٤٤ .

سنة خمس وخمسين ومائة

فيها توفي زبان[1] بن فائد المصري ؛ وصفوان بن عمرو الحمصي ؛ وعبدالله ابن عبد الرحمن بن معاوية التُّجَيْبيّ ، وعثمان بن أبي العاتكة الدمشقي ، وعثمان بن عطاء الخُراساني بالشام ، ومحمد بن عبيدالله بن أبي رافع ظَنّاً ، ومِسْعَر بن كِدَام على الصحيح والمُفَضَّل بن لاحق ، وأبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي ، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح في قول .

* * *

وفيها استنقذ يزيدُ بن حاتم المغربَ من الخوارج بعد حروب عظيمة ، وقتل أبا عاد وأبا حاتم مَلِكَيْ الخوارج ، ومهّد الإقليمَ وبقي على إمرته خمسةَ عشر عاماً .

* * *

وفيها سار المهدي إلى الرافقة ، فنزل هناك ، وأنشأ المدينة .

* * *

وفيها أمر الخليفة بعملِ سور على البصرة ، وسور على الكوفة ، فعُمِلا من أموال أهل البلدين ، وولي البصرة الهيثمُ بن معاوية العتكيّ[2] .

---

(١) في الأصل « زياد » والتصحيح من : التقريب ٢٥٧/١ .

(٢) في نسخة القدسي ١٦١/٦ « العكي » والتصحيح من الطبري ٤٦/٨ وابن الأثير ٦/٦ .

وفيها عزل المنصور أخاه العباس بن محمد عن الجزيرة ، وحبسه مدة وأغرمه أموالاً ، واستعمل عليها موسى بن كعب .

* * *

وفيها عزل عن المدينة الحسين بن زيد بن الحسن العلوي بعبد الصمد عم المنصور وجعل معه فُلَيْح بن سليمان معيناً له [1] .

* * *

وفيها كانت غزوة ذاذقشة بناحية بحر الخَزَر ، ومُقدَّم الإسلام متولّي أرمينية يزيدُ بن أُسَيد السُّلَمِيّ ، وكان أحدَ الأبطال الموصوفين فجُرِح ، وقد كان من بقايا أمراء بني أميّة على أرمينية ، وله موعظة بليغة يوم المصافّ ، رواها الوليد بن مسلم . ولربيعة [2] الشاعر فيه ، وفي يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلّبي متولّي إفريقية :

لَشَتَّان ما بين اليَزيدَيْنِ في النَّدَى ... يزيدِ سُلَيْمٍ والأَغَرِّ ابنِ حاتمِ
فهمُّ الفتى الأزديِّ إتلافُ مالِه ... وهمُّ الفتى القيسيِّ جَمعُ الدّراهمِ
ولا [3] يحسَبِ التمتامُ [4] أَنّي هَجَوْتُه ... ولكنني فضَّلْتُ أهلَ المكارمِ

---

(١) عند الطبري « مشرفاً عليه » .

(٢) في الأصل « وليزيد بن ربيعة » ، والتصحيح من : وفيات الأعيان ٣٢٢/٦ وهو : ربيعة بن ثابت الأسدي الرقي . انظر عنه : الأغاني ١٨٩/١٦ ، نكت الهميان للصفدي ١٥١ ، وطبقات ابن المعتز١٥٧

(٣) في وفيات الأعيان ٣٠٦/٢و ٣٢٣/٦ « فلا » . وفي النجوم ١/٢ .

(٤) كان في لسان يزيد بن أُسيد تمتمة .

سنة ست وخمسين ومائة

توفي فيها أفلح بن سعيد القُبائي[1] ، وأفلح بن حميد المدني في قول ، وحماد الراوية بالعراق ، وحمزة بن حبيب الزيات . وسوار[2] بن عبدالله العنبري القاضي ، وعبدالله بن شوذب البلخي بالشام ، وعبد الحكيم[3] بن أبي فروة ، وعبد الرحيم بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وعلي بن أبي حملة الشامي ، وعمر بن ذر الهمداني ، وعيسى بن عمر الهمذاني المقريء ، وقباث[4] ابن رزين اللخمي ، وهشام بن غاز في قول ، وأبو بكر بن أبي مريم الغسّاني ، والهيثم بن معاوية العتكي[5] الأمير .

* * *

وفيها كان الهيثم المذكور أمير البصرة قد ظفر بعمرو بن راشد الذي كان ولّاه إبراهيم بن عبدالله بن حسن ، إذ خرج على إقليم فارس فصُلِب بالبصرة بعد قطْع أربَعَته ، ثم عُزل الهيثم واستُعمل سوّار بن عبدالله على الصلاة مضافاً إلى القضاء ، فمات الهيثم فجأة ببغداد على صدر سريّته . وولي شرطةَ البصرة سعيدُ بن دعلج[6] .

---

(١) بضم القاف ، نسبة إلى قباء ، موضع بالمدينة . (انظر : اللباب ١٢/٣) .

(٢) في الأصل « سواء » .

(٣) في تاريخ خليفة « عبد الحكم » ـ ص ٤٢٨ .

(٤) مهمل في الأصل ، والتصحيح من التقريب ١٢٢/٢ .

(٥) في نسخة القدسي « العكي » وقد سبق تصحيحه .

(٦) الطبري ٥٠/٨ ، ابن الأثير ١١/٦ .

سنة سبع وخمسين ومائة

توفي فيها قاضي مَرْو الحسين بن واقد ، وسعيد بن أبي عروبة في قول ، وطلحة بن سعيد الإسكندراني ، وعامر بن إسماعيل الحارثي الأمير ، وفقيه الشام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعمر بن صُهْبان ، ومحمد بن عبدالله ابن أخي الزُهري ، ومُصْعب بن ثابت بن الزبير في قول ، ويوسف بن إسحاق ابن أبي إسحاق السبيعي ، وأبو مُخَنَّف لوط في قول .

* * *

وفيها أنشأ المنصورُ قصرَه الذي سمّاه الخُلْد .

وفيها عرض جيوشه في السلاح والخيل ، وخرج هو وعليه دِرْع وقَلَنْسُوَة سوداء مُضَرَّبة ، وفوقها الخَوْذة ، ونقل الأسواق من بغداد ، وعُمِلت بظاهرها بباب الكَرْخ ، وأمر بعمل ذلك من ماله ، ووسّع شوارعَ بغداد ، وهدم دُوراً لذلك .

* * *

وفيها استعمل على البصرة بعد موت سوّار عبيدالله بن الحسن العنبري ، واستعمل على السند مَعْبد بن خليل ، وصرف هشام بن عمرو .

* * *

وفيها غزا الرومَ يزيد بن أُسَيد السُلمي فوجّه على بعض جيشه سناناً مولى البطّال ، فسبى وغنم[1] .

(١) الطبري ٨/٥٢ و ٥٣ .

سنة ثمان وخمسين ومائة

فيها مات أفلح بن حميد على الصحيح ، وحَيَّوَة بن شُرَيْح المصري ، وسعيد ابن عبد الجبار ، وأمير المؤمنين أبو جعفر عبدالله بن محمد المنصور ، وعبدالله ابن عيّاش الأخباري المشهور بالمنتوف ، وجبير القصاب ، وحاجب ابن عمر ، وزُفَر بن الهُذَيْل الفقيه ، وعوانة بن الحكم أخباري علامة ، والقاسم بن مبرور الأيلي ، ومَخْرَمَة بن بكير ، ومالك بن مِغْوَل الكوفي ، ومعاوية بن صالح قاضي الأندلس .

* * *

وفيها وجّه المنصور ولده إلى الرّقّة ، فعزل موسى بن كعب عن الجزيرة ، ووليها يحيى بن خالد بن برمك ، فروى الحسن بن وهب عن سعيد عن صالح بن عطية قال : كان المنصور قد ألزم خالدَ بنَ برمك بثلاثة آلافِ ألف درهم نذر[1] دمه ، وأجّلَه ثلاثةَ أيام ، فقال خالدُ لابنه : يا بُنيَّ قد ترى ما حلَّ بنا فانصرِفْ إلى أهلك ، فما كنتَ فاعلاً بهم بعد موتي فافعلْ ، والْقَ إخوانَنا ، ومُر بعمارة بن حمزة ، وصالح صاحب المصلّى ، ومبارك التركي ، فأَعْلِمهم حالنـــا .

قال ابن عطية : فحدّثني يحيى قال : أتيتهم فمنهم من تجهّمني وأرسل

(١) في الأصل « ندر » ، وفي نسخة القدسي « هدر » ١٩٣/٦ نقلاً عن البداية والنهاية ١٢١/١٠ ، والتصحيح عن الطبري ٥٤/٨ .

المالَ سراً ، واستأذنتُ على عمارة ، فدخلتُ وسلّمت ، فردّ ردّاً ضعيفاً وقال : كيف أبوك ؟ قلت : بخير ، يستسْلِفُك لِمَا نَزَلَ به ، فسكتَ ، فضاق بي موضعي ولعنته على تيهِه وكِبْرِه ، فلم ألبث أن بعث عمارة مع رسوله مائة ألف ، وجمعنا في يومين ألفي ألف وسبعمائة ألف .

فَوَاللهِ إني لَعَلى الجسر مارّاً وأنا مهموم ، إذ وثب إليّ زاجرٌ فقال فرخ[1] الطائر أخبرك ، فلم ألتفِت إليه ، فتعلّق باللجام ، فقال : أنت واللهِ مهمومٌ ، وليُفرّجنَّ الله همَّك ولتمرَّن غداً هنا واللواء بين يديك ، فأقبلت أعجب منه ، فقال : فإن تم ذلك فلي خمسة آلاف درهم ، قلت : نعم ، ومضَيْت ، فورد على المنصور انتقاضُ الموصل ، وانتشارُ الأكراد بها ، فقال : مَن لها ؟ فقال له المسيّب بن زُهير ـ كان صديقنا ـ : عندي يا أمير المؤمنين رأي ، إنك لا تنتصحه وستلقاني بردّه ، قال : قل فلست أستغشّك ، قال : ما رَميتها بمثل خالد بن برمك ، قال : ويحك ! ويصلح لنا بعدما أتينا إليه ؟ قال : نعم وأنا ضامن له ، فأمر بإحضاره ، وصفح عن الثلاثمائة ألف الباقية ، وعقد له ، وأعطيت الزاجرَ خمسة آلاف ، وأمرني أبي بحمل المال وهي مائة ألف إلى عمارة ، فأتيته فوجدته على هيئة من البَأْوِ والكِبرْ ، فسلّمت ، فما ردّ ، بل قال : كيف أبوك ؟ فأخبرته ، وذكرت له ردّ المال ، فاستوى جالساً ، ثم قال : أَكُنتُ صيرفيّاً لأبيك يأخذ مني إذا شاء ويَرُدّ إذا شاء ، قم عني لا قُمتَ ! فرجعت إلى أبي فأعلمته فقال : أيْ بُنيّ إنه عمارة ، ومن لا يعترض عليـــه .

وعن بعض المواصلة قال : ما هِبْنا أميراً قطُّ ما هبنا خالدَ بن برمك .

واستعمل المهدي على أذْرَبَيجان يحيى بن خالد بن برمك ، واتّصلت ولايتُه بولاية أبيه ، وكان المنصور يقول : وَلد الناسُ أبناءً ووَلد خالد أباً .

---

(١) في نسخة القدسي ١٦٣/٦ « فرج » ، والتصحيح عن الطبري ٥٤/٨ ، وابن الأثير ١٦/٦ .

وفيها نزل المنصور قصرَه الخُلْد ، وسخِط على صاحب شُرْطته المسيّب ابن زهير وقيّده وسجنه لكونه قتل أبان بن بِشْر الكاتب تحت السِّياط ، ثم شفع المهديّ فيه فرد إلى منصبه .

* * *

وفيها سقط المنصور عن فرسه ، فشجّ بين حاجبيه .

* * *

وفيها أمر المنصورُ نائبَ مكة محمد بن إبراهيم الهاشمي بحبس سفيان الثوري ، وعبّاد بن كثير ، فحبسهما ، وكان يسامرهما خفية ، ثم أهمّه أمرُهما ، وخاف أن يحجَّ المنصورُ فيقتلهما ، فنفذ راحلة وذَهَباً في السر إلى عبّاد وسفيان ، وإلى شخص علوي ليهربوا أو يختفوا . وقدم المنصور بآخر رَمَقٍ ، فمات ووقى اللهُ شرَه ، تمرَّض في أثناء الدرب وحمي مِزاجُه ، وكتم الربيعُ الحاجب موتَه ، ومنع النساء من البكاء ، فلما أصبح جمع الأمراءَ وأخذ البيعة للمهديّ .

وأقام الموسمَ إبراهيمُ بن يحيى بن محمد العباسي ابن أخي المنصور ، وهو شاب أمرد .

* * *

وفيها مات طاغية الروم لعنه الله .

سنة تسع وخمسين ومائة

مات فيها أصبغ بن زيد الواسطي ، وحُمَيد بن قَحْطَبة الأمير ، وعبد العزيز ابن أبي روّاد بمكة ، وعكرمة بن عمار اليمامي ، وعمار بن رزيق الضبّي ، ومالك ابن مِغْوَل قيل في أولها ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن أبي إسحاق السُبَيْعي ، وأبو بكر الهذلي واسمه سلمى .

* * *

وفيها غزا الصائفةَ العباسُ أخو المنصور ، فوصل إلى أنقرة بأرض الروم . وافتتح مدينة .

وهلك نائبُ خراسان ابن قَحْطَبة ، فولي بعده إبنُه عبدالله ، وقيل : ولِيَها أبو عون عبدُ الملك بن يزيد .

وولي حمزةُ بن مالك سِجِسْتان .

وولي جبريلُ بن يحيى سَمَرْقَنْد وتلك الناحية .

وتوجّه عبد الملك بن شهاب المُسمِعيّ في البحرِ لغزو الهند ، وفرض معه الألفين، وخرج معه خلق من المطَوَّعة ، فمضوا حتى وافوا مدينة بَارْبَد من الهند ، في سنة ستين ومائة .

واستعمل المهدي على السِنْد رَوْح بن حاتم ، بإشارة وزيره أبي عبيدالله .

وفيها أُطلق من السجن يعقوب بن داود ، والحسن ولد إبراهيم بن عبدالله ابن حسن ، وسُلّم الحسن إلى أمير يتحفّظ به ، فهرب الحسن ، فتلطّف المهديّ حتى وقع به بعد مدة .

* * *

وفيها عُزل عن الكوفة إسماعيل الثقفي بعثمان بن لقمان الجَمَحي ، وقيل بغيره . وعُزل عن قضاء البصرة عُبيدُ الله العنبري ، وعن شُرطتها سعيد بن دعلج ، وولي حربَها عبدُ الملك بن أيوب النميري ثم عُزل ، وولي عمارةُ ابن حمزة بن واقد الفهريّ على الصلاة .

* * *

وفيها عُزل يزيد بن المنصور خال المهدي عن اليمن ، ووليها رجاء بن روح ، وعُزل عن مصر مطرُ مولى المنصور بأبي ضُمرة محمد بن سليمان .

* * *

وفيها تحرّك الأمراء والخُراسانية في خلع وليّ العهد عيسى بن موسى ، وجَعْلِها أعني ولاية العهد لموسى ولد المهدي ، فكتب المهدي لما تبيّن ذلك إلى الكوفة إلى عيسى ليقدم عليه ، فأحسّ فلم يأت ، فاستعمل المهديّ على الكوفة رَوْحَ بن حاتم بن قبيصة المهلّبي ، فجعل عيسى يتردّد إلى قرية له ، ولا يقيم بالكوفة إلا شهرين في العام ، وأخذ المهديّ يلحّ على عيسى في النزول عن العهد ويرغّبه ويرهبه ، فأجابه مُكرهاً ، وبايع لموسى الهادي ، ثم من بعده لهارون الرشيد . فأمر المهديّ لعيسى بعشرة آلاف ألف درهم ، وأقطعه عدة قرى .

وقدم من اليمن يزيد بن منصور فحج بالناس .

سنة ستين ومائة

توفي فيها الأسود بن شيبان ، وأيوب بن عتبة ، وبحر بن كنيز [1] السقاء ، والحسن بن أبي جعفر الجفري في قول ، وحرملة بن عِمران التُّجَيبي ، وخليفة بن خياط الكبير جدّ شَباب ، والخليل بن مُرَّة البصري ، والربيع بن صبيح ، وسفيان بن حسين الواسطي ، وشُعبة بن الحجّاج العتكي ، وعبدالله بن صفوان الجُمحي أمير المدينة ، وعباس بن عُقبة الحضْرمي ، ومجمع بن يعقوب المدني ، وعيسى بن علي الهاشمي الأمير .

* * *

وفيها كان خروج يوسف البرْم بخراسان ، مُنكِراً على المهديّ الحالةَ التي هو عليها من الإنهماك على اللهو واللذات وغير ذلك ، فاجتمع معه خلق ، فتوجّه لحربه يزيد بن مَزْيَد الشيباني فأسره ، وأسر جماعةً من جنده ، وبعث بهم إلى الحضرة ، فقُطِّعت أطرافُ يوسف ، ثم قُتل هو وأصحابه ، وصُلبوا .

* * *

وفيها قدِم بغدادَ عيسى بن موسى فتُلُقّي بالإكرام ، ثم إنه حضر يوماً قبل جلوس المهديّ ، فدخل عليه طائفةٌ من أمراء الوقت ، فأغلقوا عليه بابَ المجلس ،

(١) بنون وزاي ، وفي الأصل مصحف .

(٢) المشهور بالمقنّع .

أو هو أَغلَق على نفسه خوفاً منهم ، فكادوا أن يكسروا الباب بالدبابيس ، وشتموه وحصروه ، فجاء المهديّ وأنكر ذلك ، فلم ينتهوا ، إلى أن كاشَفَه ذَوُو الأسنان من أهل بيته بحضرة المهديّ ، وأغلظوا له وعنّفوه ليخلع نفسه ، وكان أشدَّهم عليه محمدُ بن سليمان بن علي ، فاعتذر بأنّ عليه أَيْماناً مشدَّدةً في أمواله ونسائه ، فأحضروا له القضاةَ والعلماء فأفتوه بما رأوا من المصلحة ، وكفّر عنه المهديّ ، وأعطاه أموالاً كما قدّمنا .

وكان خلْعه في أثناء المحرم ، ثم صعد المهديّ المنبرَ وخطب ، وصعد عيسى فبايع أولَ الناس بالعهد لموسى الهادي .

وكتب بخلعه ما صورته : هذا كتاب لعبدالله المهديّ محمد أمير المؤمنين ، ولأهل بيته وجنده وعامة المسلمين ، كتبه عيسى بن موسى فيما كان جعله له من العهد إذ كان أبي حتى اجتمعت كلمة المسلمين واتّسق أمرهم على الرضا بولاية موسى ، وخلعْتُ نفسي مما كان في رِقابكم من البيعة لي ، وجعلتكم في حِلّ وسَعَةٍ من ذلك ، فليس في ذلك لي دعوى ولا طِلبة ولا حجّة ولا مقالة ولا طاعة على أحد ، ولا بيعة في حياتهما ، ولا ما دمت حياً ، والتمام عليه عهد الله وميثاقه وذمّته وذمّة رسوله وذمّة آبائي ، وأعظم ما أخذ الله واعتهد على أحد من خلقه من عهد أو ميثاق ، أو تغليظ على السمع والطاعة والنصيحة لهما ، والموالاة لهما ، ولمن وَالاهما ، والمعاداة لمن عاداهما في هذا الأمر الذي خرجت منه ، فإنْ أنا نكثت أو غيّرت أو أدغلت ، فكل زوجة لي أو أتزوّجها إلى ثلاثين سنة طالق ثلاثاً البتة ، وكل مملوك لي أو أملكه إلى ثلاثين سنة أحرار ، وكل ملك لي من نقد أو عَرَض أو قرْض أو أرض أو أستفيده إلى ثلاثين سنة صدقة على المساكين ، وعليّ المشي من العراق حافياً إلى بيت الله نذْراً واجباً ثلاثين سنة لا كفّارة لي ولا مخرج إلا الوفاء به ، والله عليّ بالوفاء بذلك راع كفيل شهيد .

وشهد عليه بذلك أربعمائة وثلاثون رجلاً[1] .

* * *

وفيها نازل عبد الملك المسمعيّ باربَد من الهند ، ونصب المجانيق عليها وافتتحها عَنوة ، حتى ألجأهم المسلمون في المدينة إلى بدّهم ، فأشعلوا فيها النيران والنفط ، فاحترق منهم طائفة ، وقُتل خلق ، واستشهد من المسلمين بضعةٌ وعشرون رجلاً ، ولبث المسلمون مدةً لهيَجَان البحر ، فأصابهم في أفواههم داء يقال له حُمام قُرّ ، فمات منهم نحو ألف ، منهم الربيع بن صُبيح المحدِّث ، ثم ركبوا البحر ، فلما قاربوا بلاد فارس عصفت عليهم ريح عظيمة كسرت أكثر المراكب ، فلله الأمر[2] .

* * *

وفيها جُعل أبان بن صدقة وزيراً لهارون ولد المهدي .

* * *

وفيها عُزل أبو عون عن خراسان ووليها مُعَاذ بن مسلم .

وحجّ بالناس المهديّ ، فأُحضر إليه الحسن بن إبراهيم بن عبدالله بن حسن ، فعفا عنه وأحسن صلته ، وأقطعه بالحجاز ، ونزع المهديّ كسوةَ البيت وكساه كسوة جديدة ، فقيل : إن حَجَبَةَ الكعبة أَنْهوا إليه أنهم يخافون على الكعبة أن تتهدّم لكثرة ما عليها من الأستار ، فأمر بها فَجُرِّدتْ ، ولما انتهوا إلى كسوة هشام بن عبد الملك وجدوها ديباجاً غليظاً إلى الغاية .

---

(١) راجع نص العهد في تاريخ الطبري ١٢٦/٨ ـ ١٢٨ .

(٢) الطبري ١٢٨/٨ .

ويقال : إن المهديّ قسّم في حجته هذه في أهل الحرمين ثلاثين ألف ألف درهم ، ثم وصل إليه من اليمن أربعمائة ألف دينار فقسّمها أيضاً ، وفرّق من الثياب الخام مائة ألف ثوب وخمسين ألف ثوب ، ووسّع في مسجد النبي ﷺ ، وقرّر في حَرَسه خمسمائةَ رجل من الأنصار ، ورفع أقدارَهم وأرزاقهم[1] .

وفي هذا العام حُمل الثلج للمهديّ حتى وصلوا به إلى مكة ، وهذا شيء لم يتهيّأ لملك قطّ ، نهض بحمله ومُداراته محمد بن سليمان الأمير .

---

(١) الطبري ١٣٣/٨ .

تراجم أهل هذه الطبقة على الحروف

[حرف الألِف]

* **أشْعَبُ الطَّمِع** [1] ، هو أشعب بن جُبير ، ويُعرف بابن أم حُميدة المدني الذي يُضرب به المثل .

روى عن عكرمة وأبان بن عثمان وسالم بن عبدالله .

وعنه معدي بن سليمان وأبو عاصم النبيل وغيرهما .

وله نوادر وتطفيل ولكنه كُذِب عليه وأُلصق به أشياء ، ومن أصح ذلك ما روى الأصمعي قال : عبث الصبيان بأشعب فقال : ويحكم إذهبوا سالم يقسم تمراً ، فعدوا فعدا معهم وقال : وما يدريني لعله حق [2] .

وأم حميدة كانت مولاة لأسماء بنت الصديق .

وقيل : إن أشعب من موالي عثمان .

وقيل : ولاؤه لسعيد بن العاص الأموي .

وقيل : مولى فاطمة بنت الحسين .

---

(١) فوات الوفيات ٣٧/١ ـ ١ ، نهاية الأرب ٢٤/٤ ـ ٣٦ ، زهر الآداب ١٦١/١ ، تهذيب ابن عساكر ٧٨/٣ ، ميزان الاعتدال ٢٥٨/١ ، تاريخ بغداد ٣٧/٧ ، الوافي ٢٦٩/٩ ـ ٢٧٤ ، الأغاني ١٣٥/١٩ ـ ١٨٢ وله أخبار كثيرة في العقد الفريد في عدة مواضع (راجع فهرس الأعلام) .

(٢) ورد مثلها في تهذيب ابن عساكر ٨٢/٣ والوافي ٢٧١/٩ والأغاني ١٥٤/١٩ .

وقيل : مولى ابن الزبير .

وقيل : إنه لقي عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، فالله أعلم وقد وفد على الوليد بن يزيد .

قال سليمان ابن بنت شرحبيل : نا عثمان بن فائد نا أشعب مولى عثمان ابن عفان عن عبدالله بن جعفر قال : رأيت رسول الله ﷺ يتختّم في يمينه مرة أو مرتين .

عثمان ذو مناكير .

وقال أبو أمية الطرسوسي : ثنا ابن عاصم النبيل عن أبيه قال : قلت لأشعب الطامع أدركت فما كتبت شيئاً ؟ فقال : ثنا عكرمة عن ابن عباس قال : لله على عباده نعمتان ، ثم سكت ، فقلت : أذكرهما ، فقال : الواحدة نسيها عكرمة والأخرى نسيتها أنا .

ويقال : إن أشعب كان خال الأصمعي .

وقال مصعب الزبيري عن مصعب بن عثمان ، قال أشعب : كان عبدالله ابن عمرو بن عثمان ينفعني وكنت ألهيه فمرض ولهوت عنه في بعض خرباتي أياماً ثم جئت منزلي[1] فقالت لي زوجتي : ويحك أين كنت ! عبدالله بن عمرو يطلبك وهو يقلق لتلهيه ، قلت : إنّا لله ، ثم فكرت فقلت : هاتوا قارورة دهن خلوقية ومئزر الحمّام فخرجت فمررت بسالم بن عبدالله فقال : يا أشعب هل لك في هريسة ؟ قلت : نعم جُعِلْت فِداك ، فأكلت حتى عجزت فقال لي : ويحك لا تقتل نفسك فما فضل بعثناه إلى بيتك ، ثم خرجت فدخلت الحمام وصببت عليّ الدهن ، فصار لوني كالزعفران ، فلبست أطماري وعَصَبْت

---

(١) في الأصل « منزله » .

رأسي وأخذت عصاً أمشي عليها حتى جئت بابَ ابن عمرو فلما رآني حاجبه قال : ويحك يا أشعب ظلمناك وأنت هكذا ! فقلت ! أدخلني على سيدي ، فأَدخَلَني ، فإذا عنده سالم ، فقال لي عبدالله : ويحك ظلمناك وغضبنا عليك وقد بلغت ما أرى من العلة ، فتضاعفت وقلت : يا سيدي كنت عند بعض من أغشاه فأصابني البطن والقيء فما حُملت إلى بيتي إلا جنازة فبلغتني علّتك فخرجت أدبّ . قال : فنظر إليّ سالم وقال : أشعب ؟ قلت : أشعب ، قال : ألم تكن عندي آنفاً ؟! قلت : ومن أين أكون عندك جُعلت فداك وأنا أموت ، فجعل يمسح عينيه ويقول : ألم تأكل الهريس آنفاً ! قال فأقول : وهل بي أكل جُعلت فداك ! فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، واللهِ إني لأرى الشيطان يتمثل على صورتك ما أرى مجالستك تحل ، ووثب ففطن بي عبدالله فقال : مالك أشعب تخدع ! قال : أصدقني ؛ قلت : بالأمان ، قال : نعم ، فحدثته ، فضحك ضحكاً شديداً . ورواها أبو داود السنجي[1] عن الأصمعي عن أشعب[2] .

قال الزبير بن بكار : قيل لأشعب في امرأة يتزوجها ، فقال : ابغوني امرأةً أتجشّأُ في وجهها فتشبعُ ، وتأكل فخْذ جرادة فتتخم[3] .

وروى أن أمه أسلمته في البزّازين فقالت له : ما تعلّمتَ ؟ قال : نصف الشغل ، قالت : وما هو ؟ قال : النشر وبقي الطيّ[4] .

وقال الزبير : حدثني عمر ومحمد بن الضحّاك والمؤملي قالوا : كان زياد[5] نهماً على الطعام وكان له جَدْيٌ في رمضان يوضع بين يديه فلا يمسّه

(١) بكسر السين ، على ما في (اللباب في تهذيب الأنساب) ، وفي الأصل مهمل .

(٢) وورد مثل هذه الحكاية في تهذيب ابن عساكر ٨٠/٣ و ٨١ والأغاني ١٦٢/١٩ .

(٣) الوافي ٢٦٩/٩ ، الميزان ٢٦٠/١ وفوات الوفيات ٣٧/١ و ٣٨ .

(٤) الوافي ٢٧٠/٩ ، فوات الوفيات ٣٨/١ .

(٥) هو زياد بن عبدالله الحارثيّ صاحب شرطة المدينة . والحكاية ورد مثلها في الوافي ٢٧٠/٩ والأغاني ١٤١/١٩ .

أحد ، فجعل إسماعيل بن جعفر بن محمد عشرين ديناراً لأشعب على أن يأكل مع زياد من الجَدْي ، فلما جلسوا مدّ يده إلى الجدْي فقال زياد لصاحب الشُرطة : بلغني أن المحبوسين لا قاريء لهم ، وهم قوم من المسلمين فاحبس أشعب في هذا الشهر عندهم يَؤُمُّهم ، وكان أشعب قارئاً فقال : أوَ غير ذلك أصلحك الله ، قال : وما هو ؟ قال : أحلف أن لا آكل جَدْياً .

وعن أشعب : أن رجلاً شوى دجاجة ثم ردّها فسخنت ، ثم ردها أيضاً فقال أشعب : هذه كآل فرعون ، (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا)[1] .

وفي المجالسة الدّينَوَرِية عن النضْر بن عبدالله الحلواني أنه سمع الأصمعيَّ يقول : أصاب أشعبُ ديناراً بمَكة فاشترى به قطيفة وأتى مِنَى فجعل يقول : يا من ذهبت منه قطيفة[2] .

وقيل : إن رجلاً دعاه فقال : ما أجيبك أنا أَخْبَر بكثرة جُموعك ، فقال : على أن لا أدعو سواك ، فأجابه ، فبينا هم كذلك ، إذ طلع صبيٌّ فصاح أشعب : من هذا ؟ ألم أَشْرُطْ عليك !؟ قال : يا أبا العلاء هو ابني وفيه عشرُ خصال ما هي في صبيّ قال : وما هُنَّ ؟ قال : لم يأكل مع ضيف ، قال : حسبي ، التسْع لك .

وقال محمد بن الحسن بن سماعة : حدّثني محمد بن أحمد عمن حدثه : قال أشعب : جاءتني جاريتي بدينار فجعلْته تحت المصَلَّى ، ثم جاءت بعد أيام تطلُبه ، فقلت : إرفَعي المُصَلّى ، فإنْ كان قد وُلِد فخذي ولَدَه ودَعيه ، وكنتُ قد جعلتُ معه درهماً . فتركته ، وعادت الجمعة الأخرى ، وقد أخذتُه ، فبكَتْ ، فقلتُ : مات دينارُك في النِّفاس ، فصاحت ، فقلت : صدّقْتِ

---

(١) قرآن كريم ـ سورة غافر ـ الآية ٤٦ .

(٢) ورد مثلها في ميزان الاعتدال ١/٢٦٠ ، الأغاني ١٩/١٤٠ .

بالولادة ولا تُصدِّقين بالموت في النِّفاس ! [1] .

وقال الشافعيّ : ولع الصبيان بأشعب ، فقال : وَيْحكم ، سالم يقسم جوزاً ، فعَدُوا مُسرعين ، فعَدَا معهم [2] . وقد مرّتْ هذه ، لكنّه قال تمراً .

وقال أبو عاصم : أخذ بيدي ابن جُريج فأوقفني على أشعب ، فقال له : حدِّثه بما بلغ من طمعك ، فقال : ما زُفَّتْ إمرأةٌ بالمدينة الا كَنَسْتُ بيتيَ رَجَاء أن تُهْدَى إليّ [3] .

ورُوي عن الهيثم بن عديّ وعن أبي عاصم قال : مرّ أشعب برجل يعمل طَبَقاً فقال : وسِّعه لعلّهم يُهدون لنا فيه [4] .

وعن أبي عاصم قال : مررت يوماً ، فإذا أشعب ورائي ، فقلت : مالك ؟ قال : رأيت قَلَنْسُوَتَك قد مالتْ ، فقلت : لعلّها تقع فآخذها ، فأخذتُها عن رأسي فدفعتُها إليه [5] .

وروى ابن أبي عبد الرحمن المقريء عن أبيه قال أشعب : ما خرَجْتُ في جنازة فرأيت اثنين يتسارَّان إلا ظننْتُ أن الميْت أوصى لي بشيء [6] .

وقيل : كان يجيد الغناء .

قيل : إنه مات سنة أربع وخمسين ومائة .

---

(١) ورد مثلها في : فوات الوفيات ٣٨/١ ونهاية الأرب ٢٧/٤ وميزان الاعتدال ٢٦١/١ و ٢٦٢ والوافي ٢٧٠/٩ و ٢٧١ .

(٢) ورد مثلها في تهذيب ابن عساكر ٨٢/٣ .

(٣) ورد مثلها في ميزان الاعتدال ٢٦١/١ وتهذيب ابن عساكر ٨٢/٣ والوافي ٢٧٠/٩ وفوات الوفيات ٣٨/١ .

(٤) الوافي ٢٧٠/٩ ، تهذيب ابن عساكر ٨٢/٣ .

(٥) تهذيب ابن عساكر ٨٢/٣ ، ميزان الاعتدال ٢٦١/١ .

(٦) تهذيب ابن عساكر ٨٣/٣ ، الوافي ٢٧٠/٩ و ٢٧١ ، ميزان الاعتدال ٢٦١/١ .

[حرف الجيم]

* **جُحَا**[1] ، أبو الغُصْن ، واسمه دُجَيْن بن ثابت اليربوعي البصري . وما أظنه صاحب المجون فإن ذاك متأخر عن هذا ، ولحقه عثمان بن أبي شيبة .

رأى أبو الغصن دُجَين أنس بن مالك وروى عن أسلم مولى عمر وهشام ابن عروة .

وعنه ابن المبارك ومسلم بن إبراهيم وأبو جابر محمد بن عبد الملك وبشر ابن محمد السكري والأصمعي وأبو عمر الحَوْضي .

قال عبد الرحمن بن مهدي وسُئل عن حديث دُجَيْن بن ثابت الذي يروي عنه عن أسلم ، فقال : قال لنا أول مرة : حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز ، فقلنا له : إن هذا لم يدرك النبيَّ ﷺ ، فتركه ، فما زالوا به حتى قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، فلا يُعتَدّ به كان يتوهّمه ولا يَدري من هو .

وقال النسائي : ليس بثقة . وقد ساق له ابن عديّ أربعة أحاديث ثم قال : ولِدُجَيْن غير ما ذكرت شيء يسير ، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ ، ثم ساق عن يحيى بن معين قال : الدُجَين بن ثابت هو جُحا ، ثم قال ابن عديّ : أخطأ من حكى هذا عن ابن معين لأنه أعلم بالرجال من أن يقول هذا ، والدُجَين

(1) الضعفاء والمتروكين ٣٨ ، ميزان الاعتدال ٢٣/٢ ، التاريخ الكبير ٢٥٧/٣ ، الجرح ٤٤٤/٣ ، لسان الميزان ٤٢٨/٢ ، التاريخ لابن معين ١٥٥/٢ رقم ٤٨٠٧ .

إذا روى عنه ابن المبارك ووكيع وعبد الصمد وغيرهم ، هؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جُحا والدُجَين رجل أعرابي .

قلت : وكذا ذكر الشيرازي في (الألقاب) أنه جحا ، ثم روى أن مكّي ابن إبراهيم قال : رأيت جُحا فالذي يقال فيه مكذوب عليه ، وكان فتىً ظريفاً ، وكان له جيران مخنَّثون يمازحونه ويزيدون عليه .

وقال عبّاد بن حبيب : حدثني أبو الغصن جُحا وما رأيت أعقلَ منه .

مسلم بن إبراهيم : نا أبو الغصن الدُجَين بن ثابت ثنا أسلم قال : كنا نقول لعمر رضي الله عنه : حدثنا عن النبي ﷺ فيقول : إني أخشى أن أزيدَ أو أنقِص ، وقد سمعت النبي ﷺ يقول (مَن كَذَبَ علي متعمِّداً فليتبوّأ مقعده من النار) .

وقال ابن حِبّان : الدُجَين بن ثابت يتوهّم أحداث أصحابنا أنه جحا وليس كذلك ، ثنا أبو خليفة نا مسلم فذكر الحديث .

[حرف الحاء]

* **الحسن بن عُمارة**[1] ـ ت ق ـ بن مضرب البَجَلي مولاهم الكوفي أبو محمد الفقيه أحد الأعلام . ولي القضاء للمنصور ببغداد .

وحدث عن ابن أبي مليكة وعطية العوفي وشبيب بن غَرْقَدَة[2] والحَكَم وعمرو بن مُرّة والزُهْري وطبقتهم .

وعنه السفيانان ويحيى بن سعيد القطان وسعد بن الصلت وعبد الرزاق وشبابة بن سوار وآخرون .

. وكان شعبة يتكلم فيه ، قال : روى عن الحكم أشياء لم نجد لها أصلاً .

وقال مسلم وغيره : متروك الحديث .

وقال ابن عيينة : كان له فضل ، غيره أحفظ منه ، ورماه شعبة بالكذب .

وقال النضر بن شميل : قال الحسن بن عمارة : الناس كلهم في حِلٍّ ما خلا شعبة .

---

(١) ميزان الاعتدال ٥١٣/١ ، الضعفاء الصغير ٣٠ ، الضعفاء والمتروكين ٣٤ ، التقريب ١٦٩/١ التهذيب ٣٠٤/٢ ، التاريخ الكبير ٣٠٣/٢ ، تاريخ بغداد ٣٤٥/٧ ، العبر ٢١٩/١ ، الجرح والتعديل ١ ق ٢٧/٢ ، البداية والنهاية ١١١/١٠ ، الكامل في التاريخ ٦١١/٥ ، الوافي بالوفيات ١٩٤/١٢ رقم ١٦٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٧٩ ، شذرات الذهب ٢٣٤/١ .

(٢) بفتح الغين والقاف .

وأما علي بن المديني فقال : أمره أبْيَن من قول شعبة .

وقال الفلاس : متروك الحديث ، صدوق مَعْنيٌّ في نفسه .

وقد كان ابن عمارة يصِل الأعمش ومسعراً وله ثروة وحشمة .

قال النضر بن شميل : ثنا شعبة قال : أفادني الحسن بن عمارة عن الحَكَم سبعين حديثاً فلم يكن لها أصل ، فقال ابن حبان : كان بليّة ابن عمارة أنه كان يدلّس على الثقات ما وضع عليهم الضعفاء . كان يسمع من موسى بن مطر وأبي العطوف وأبان بن أبي عياش[1] وأضْرابهم ثم يُسْقِطُ أسماءهم ويرويها عن مشايخهم الثقات . فلما رأى شعبة تلك الموضوعات أنكرها وأطلق لسانه فيه ، ولم يعلم أن بليّتها من غيره ، فهو جنى على نفسه .

وروى عبدان بن عثمان عن أبيه عن شعبة قال : روى الحسن بن عمارة عن الحكم[2] عن يحيى بن الجزار[3] ، سبعة أحاديث فلقيت الحكم فسألته عنها فقال : ما حدّثته بحديث منها .

وقال ابن المبارك عن ابن عيينة : كنت إذا سمعت الحسن بن عمارة يروي عن الزهري جعلت أصبعي في أذني .

وقال أحمد بن حنبل وغيره : متروك الحديث .

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

---

(١) مهمل في الأصل والتصويب من (الخلاصة) .

(٢) هو ابن عتيبة .

(٣) في الأصل (الحراز) . والصواب بفتح الجيم ثم الزاي (الخلاصة) .

* **حماد الراوية**[1] ، هو أبو القاسم بن أبي ليلى . ولاؤه لبكر بن وائل . وقيل اسم أبيه سابور بن مبارك الديلمي الكوفي .

كان أخبارياً علّامة خبيراً بأيام العرب وأنسابها ووقائعها ولُغاتها وشِعرها . وكانت بنو أمية تقدّمه وتؤثِره وتحب مجالَسَتَه .

قيل إن الوليد بن يزيد قال له : كم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ فقال : كثير ، ولكنّي أنشدك على كل حرف مائة قصيدة طويلة سوى المقطّعات من شعر الجاهلية دون شعر الإسلام . قال : سأمتحنك ، فأنشده حتى ضجر الوليد ، فوكّل به من يستوفي عليه فأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة ، فأمر له بمائة ألف .

وكان حماد قد انقطع إلى يزيد بن عبد الملك في خلافته ، وكان هشام يجفوه لذلك ، وقد وصله مرة واستنشده .

روى عن الفرزدق وأمثاله .

روى عنه الهيثم بن عديّ وعبدالله بن الأجلح وجماعة .

قلت : وفي لزومه ليزيد نظر إلا أن يكون يزيد بن الوليد فإن مولد حماد قبل سنة خمس وتسعين .

وقيل : إن حماداً قرأ القرآن من المصحف فصحَّف في نيِّفٍ وثلاثين موضعاً .

قال محمد بن سلام الجُمَحي : هو أول من جمع أشعار العرب ، وكان غير موثوق به ، كان ينحل شعراً لرجل غيره ويزيد في الأشعار .

قيل : توفي حماد الراوية سنة خمس وخمسين ومائة . وقيل سنة ست .

---

(١) سبق ذكره في الطبقة السابقة ـ وترجمته في وفيات الأعيان ٢/٢٠٦ ـ ٢١٠ ، البداية والنهاية ١١٤ ، مرآة الجنان ١/٣٢٨ .

* **حمّاد عَجْرَد**[1] ، من كبار الأخباريين . كان بينه وبين بشّار بن بُرْد أهاجٍ ومعارضات ، وكان بالكوفة الحمّادون الثلاثة : هذا وحمّاد الراوية المذكور وحمّاد بن الزبرقان ، فكانوا يشربون الخمر ويُتَّهَمُون بالزندقة . وهذا فاسمه حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي . وقيل هو واسطي .

قال خلف بن المثنى : كان يجتمع بالبصرة عشرة في مجلس لا يُعرَف مثلُهم في تَضَادِّ أديانهم ونِحَلِهم : الخليل بن أحمد سُنِّي ، والسيد بن محمد الحِمْيَري رافضي ، وصالح بن عبد القدوس ثَنَوي ، وسفيان بن مجاشع صُفْري ، وبشار بن برد خليع ماجن ، وحمّاد عَجْرد زنديق ، وابن رأس الجالوت يهودي ، وابن نطيرا متكلّم النصارى ، وعمرو ابن أخت المؤيد المجوسي ، ورَوْح بن سنان الحرّاني صابئي ، فيتناشد الجماعة أشعاراً ، فكان بشار يقول : أبياتك هذه يا فلان ، أحسن من سورة كذا وكذا ، وبهذا المزاح ونحوه كَفَّروا بشّاراً .

ولحمّاد عجرد نَظْم فائق .

مات سنة خمس وخمسين ومائة . وقيل : سنة إحدى وستين . وقيل غير ذلك . ويقال : إنه قتل .

* **حمزة الزيّات**[2] ـ م ٤ ـ حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل ، الإمام العلم أبو عمارة التَيْمي الكوفي الزيات ، أحد السبعة القراء ، مولى آل عكرمة بن ربعي .

---

(١) الأغاني ٣٢١/١٤ ، الشعر والشعراء ٦٦٣ ، تهذيب ابن عساكر ٤٢٦/٤ ، طبقات الشعراء ٦٧ ، وفيات الأعيان ٢١٠/٢ ، لسان الميزان ٣٤٩/٢ ، أنساب الأشراف ـ ق ١٨٢/٣ طبعة بيروت ١٩٧٨ تحقيق د . عبد العزيز الدوري ، البداية والنهاية ١١٤/١٠ .

(٢) المشاهير ١٦٨ ، الجرح ٢٠٩/٣ ، التقريب ١٩٩/١ ، المنتخب من ذيل المذيل ٦٥٥ ، المعارف ٥٢٩ ، التهذيب ٢٧/٣ ، التاريخ الكبير ٥٢/٣ ، البداية والنهاية ١١٥/١٠ ، التاريخ لابن معين ١٣٤/٢ رقم ١٦١٢ ، المعرفة والتاريخ ١٨٠/٣ .

كان عديم النظير في وقته علماً وعملاً ، قيِّماً بكتاب الله ، رأساً في الورع .

قرأ على حمران بن أعين والأعمش وجماعة . وحدّث عن الحكم وطلحة ابن مصرف وعديّ بن ثابت وعمرو بن مرة وحبيب بن أبي ثابت ومنصور بن المعتمر ، وعدّة .

وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ، ويجلب إلى الكوفة الجبن والجوز .

وأصله من سبي فارس . وقيل : ولاؤه لبني عجل .

وقال سليم بن عيسى : ولاؤه لتيم الله بن ثعلبة بن عكابة ، وتيم الله من ربيعة بن نزار .

قرأ على حمزة : سليم بن عيسى الحنفي وهو أنبل أصحابه وأبو الحسن الكسائي أحد السبعة وعائذ بن أبي عائذ ، والحسن بن عطية ، وشعيب بن حرب وعبدالله بن صالح العجلي ، وعدد كثير .

وحدّث عنه الثوري وشريك وجرير وأبو الأحوص وابن فضيل ويحيى ابن آدم وقبيصة وبكر بن بكار وحسين الجعفي ، وخلق سواهم .

قال سفيان الثوري : ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر .

وقال عبدالله العجلي : قرأ رجل على حمزة فجعل يمدّ ، فقال : لا تفعل ، أمَا علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص ، وما كان فوق الجعودة فهو قطط ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة .

قال أسود بن سالم : سألت الكسائي عن الهمز والإدغام : ألكم فيه إمام؟ قال : نعم ، حمزة ، كان يهمز ويكسر وهو إمام من أئمة المسلمين وسيّد القرّاء والزّهّاد لو رأيته لقرّتْ عينك به من نُسُكه .

وقال حسين الجعفي : ربما عطش حمزة فلا يستسقي كراهية أن يصادف من قرأ عليه .

وذكر جرير بن عبد الحميد أن حمزة مرّ به فطلب ماءً قال : فأتيته فلم يشرب مني لكوني أحضر القراءة عنده .

وقال يحيى بن معين : سمعت ابن فضيل يقول : ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة .

وكان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث : ألا تسألوني عن الدرّ قراءة حمزة ، وبلغنا أن رجلاً قال لحمزة : يا أبا عمارة رأيت رجلاً من أصحابك همز حتى انقطع زرّه ، فقال : لم آمرهم بهذا كله .

وقال محمد بن الهيثم : أدركت الكوفة ومسجدها الغالب عليه قراءة حمزة الزيات .

وروى عن حمزة قال : إن لهذا التحقيق حدّاً ينتهي إليه ثم يكون قبيحاً .

وعنه قال : إنما الهمز رياضة فإذا حسّنها الرجل سهّلها[1] .

وقيل إن حمزة أَمَّ الناسَ سنة مائة .

وروى أحمد بن زهير عن ابن معين قال : حمزة ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وقد كره قراءة حمزة : ابن إدريس الأودي وأحمد بن حنبل وجماعة لفرط المدّ والإمالة والسكْت على الساكن قبل الهمز وغير ذلك ، حتى أن بعضهم رأى إعادة الصلاة إذا كانت بقراءة حمزة ، وهذا غُلُوٌّ . والذي استقر عليه الإتفاق وانعقد الإجماع على ثبوت

---

(١) في الأصل (سلها) .

قراءته وصحّتها ، وإن كان غيرها أفصح منها إذ القراءآت الثابتة فيها الفصيح والأفصح .

وبالجملة إذا رأيت الإمام في المحراب لَهِجاً بالقراءآت وتتبّع غريبها فأعلم أنه فارغ من الخشوع محبّ للشهرة والظهور ، نسأل الله السلامة في الدين .

قيل : إن حمزة رحمه الله مات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة على الصحيح ، وكان أيضاً رأساً في الفرائض .

وقيل : إنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة . والله أعلم .

وقد استوفيت ترجمته في طبقات القراء[1] .

ومات وقد قارب الثمانين .

* **حَيوَة بن شُرَيح**[2] ـ ع ـ بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري الفقيه ، من رؤوس العلم والعمل بديار مصر .

روى عن ربيعة بن يزيد القصير وعقبة بن مسلم ويزيد بن أبي حبيب وأبي يونس[3] سليم بن جبير وطائفة .

وعنه ابن المبارك وأبو وهب وأبو عاصم . والمقري وعبدالله بن يحيى البرلسي ، وجماعة آخرهم موتا هانيء بن المتوكل الإسكندراني .

---

(١) معرفة القراء الكبار ٩٣ ـ ٩٩ .

(٢) المشاهير ١٨٧ ، الجرح ٣٠٦/٣ ، التقريب ٢٠٨/١ ، التهذيب ٦٩/٣ ، التاريخ الكبير ١٢٠/٣ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، طبقات خليفة ٢٩٦ ، التاريخ الصغير ٩٦/٢ ، الكامل في التاريخ ٣٥/٦ ، وفيات الأعيان ٣٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٤/٦ ، تذكرة الحفاظ ١٨٥/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٩٦ ، شذرات الذهب ٢٤٣/١ .

(٣) هو مولى أبي هريرة ، على ما في (العبر) وغيره .

وثّقه أحمد وغيره .

وقال ابن وهب : ما رأيت أحداً أشد استخفاءً بعمله من حيوة ، وكان يعرف بالإجابة يعني في الدعاء .

وقال ابن المبارك : وُصِف لي حيوة فكانت رؤيته أكبر من صفته .

وقال ابن وهب : كان حيوة يأخذ عطاء في السنة ستين ديناراً فلم يطلع إلى منزله حتى يتصدّق بها ثم يجيء إلى منزله فيجدها تحت فراشه ، وبلغ ذلك ابن عم له فأخذ عطاءه فتصدّق به كله وجاء إلى تحت فراشه فلم يجد شيئاً ، قال فشكا إلى حيوة فقال : أنا أعطيت ربي بيقين وأنت أعطيته تجربة .

وكنا نجلس إلى حيوة للفقه فيقول : أبدلني الله بكم عموداً أقوم وراءه أصلّي ثم فعل ذلك .

وروى أحمد بن سهل الأزدي عن خالد بن الفزر[1] قال : كان حيوة ابن شريح من البكّائين ، وكان ضيّق الحال جداً فجلست وهو متخلٍّ يدعو ، فقلت : لو دعوت أن يوسّع عليك فالتفت يميناً وشمالاً فلم ير أحداً فأخذ حصاة فرمى بها إليّ فإذا هي والله تبرة في كفي ما رأيت أحسن منها ، وقال : ما خير في الدنيا إلا للآخرة ، ثم قال : هو أعلم بما يصلح عباده . فقلت : ما أصنع بهذه ؟ قال : استنفقها ، فهِبْتُه واللهِ أن أَرُدَّها .

وقال حيوة مرة لبعض الولاة : لا تخلينَّ بلادَنا من السلاح ، فنحن بين قبطي لا ندري متى ينقض ، وبين حبشي لا ندري متى يغشانا ، ورومي لا ندري متى يحلّ بساحتنا ، وبربري لا ندرى متى يثور .

توفي حيوة سنة ثمان وخمسين ومائة على الصحيح . وقيل : توفي سنة تسع .

وهذا بل وسائر المصريين لم يذكرهم أبو نعيم في « حلية الأولياء » .

---

(١) في رسمها في الأصل اشتباه ، والتحقيق من (المشتبه للذهبي) (والتهذيب) .

[حرف الزاي]

* **زَرْبيٌ[1] بن عبدالله** ـ ت ق ـ المؤذّن أبو يحيى . بصري ضعيف .

له عن أنس .

وعنه مسلم بن إبراهيم وموسى التبوذكي وبشر بن الوضّاح وعبيد بن واقد وجماعة .

قال البخاري : فيه نظر .

وقال الترمذي : له مناكير عن أنس .

* **زُفَر بن عاصم[2]** ، أبو عبدالله الهلالي الدمشقي .

عن عمر بن عبد العزيز وعروة بن رويم .

وعنه مالك ويحيى بن حمّة .

وكان من أمراء الجهاد ، ولي غزو الصائفة سنة ست وخمسين ومائة وقبل ذلك .

---

(١) ميزان ٦٩/٢ ، التقريب ٢٦٠/١ ، الجرح ٦٢٢/٣ ، التهذيب ٣٢٥/٣ ، التاريخ الكبير ٤٤٥/٣ ، المجروحين ٣١٢/١ .

وهو بفتح الزاي وسكون الراء وكسر الباء وبعدها ياء مشدّدة .

(٢) الجرح ٦٠٨/٣ ، التاريخ الكبير ٤٣١/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨٠/٥ ، المعرفة والتاريخ ٦٩٣/١ .

* **زُفَر بن الهُذَيل العنبري**[1] ، الفقيه صاحب أبي حنيفة . مولده سنة عشر ومائة .

روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وابن إسحاق وحجّاج بن أرطاة وأبي حنيفة وجماعة .

ومات في الكهولة .

روى عنه حسان بن إبراهيم الكرماني وأبو يحيى أكثم بن محمد وأبو نعيم وعبد الواحد بن زياد وطائفة .

قال أبو نعيم الملائي : كان ثقة مأموناً . وقع إلى البصرة في ميراث من أخيه[2] فتشبّث به أهل البصرة فلم يتركوه يخرج من عندهم .

وقال يحيى بن معين : ثقة مأمون .

وقال أبو نعيم الأصبهاني : كان والده هذيل بن[3] قيس بن سليم[4] بأصبهان في خلافة يزيد بن الوليد وكان له ثلاثة أولاد : زفر أبو الهذيل وهرثمة وكوثر . قال ورجع زفر عن الرأي وأقبل على العبادة . ثم ساق أبو نعيم في كتابه الحلية له خمسة أحاديث ، ومن الرواة عنه : النعمان بن عبد السلام والحكم بن أيوب ومالك بن فديك . روى عن مدرك عن الحسن بن زياد قال :

---

(١) ميزان ٧١/٢ ، الجرح ٦٠٨/٣ ، لسان الميزان ٤٧٦/٢ ، المشاهير ١٧٠ ، العبر ٢٢٩/١ ، الفهرست ٢٠٢ ، الجواهر المضية ٢٤٣/١ ، طبقات الفقهاء ١٣٥ ، التاريخ لابن معين ١٧٢/٢ رقم ٢٤٥٩ ، طبقات ابن سعد ٢٧٠/٦ ، ذكر أخبار أصبهان ٣١٧/١ ، وفيات الأعيان ٧١/٢ رقم ٢٢٩ ، الوافي بالوفيات ٢٠٠/١٤ رقم ٢٧٥ .

(٢) في الأصل مهمل ، وفي نسخة (أخته) ، والتصحيح من (لمحات النظر) .

(٣) في الأصل (من) والتصحيح من (لمحات النظر) ونسخة أخرى .

(٤) في الأصل « سالم » ، وفي نسخة « أسلم » والتصحيح من (لمحات النظر) .

كان زفر وداود الطائي متواخيين فأما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة وأما زفر فجمعهما .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : نبأ عبد الواحد بن زياد قال : لقيت زفر فقلت له صرتم حديثاً في الناس وضحكة . قال : وما ذاك ؟ قلت : تقولون في الإبتداء[1] إدرأوا الحدود بالشبهات وجئتم إلى أعظم الحدود فقلتم : تقام بالشبهات . قال : وما هو ؟ قلت : قال رسول الله ﷺ (لا يقتل مسلم بكافر) فقلتم يُقتل به . قال : فإني أُشْهِدُكَ الساعةَ أني قد رجعت عنه .

قال الحسن بن زياد : ما رأيت أحداً يناظر زُفَر إلا رَحِمْتُه .

وقال أبو نعيم المُلائي : كنت أمرّ على زُفَر فيقول : تعال حتى أغربل لك ما سمعت .

وقال أبو عاصم النبيل : قال زُفَر بن الهذيل : من قعد قبْل وقته ذُلَّ .

وقال أبو نعيم : كنت أعرض الحديث على زفر فيقول : هذا ناسخ هذا منسوخ ، هذا يؤخذ به ، هذا يُرفض .

قد ذكرنا أن غير واحد وثّق زُفَر .

وقال ابن سعد : لم يكن في الحديث بشيء .

مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

* **زكريا بن إسحاق المكّي**[2] ـ ع ـ .

---

(١) في نسخة : « الأشياء » .

(٢) ميزان الاعتدال ٧١/٢ ، التقريب ٢٦١/١ ، الخلاصة ١٢٢ ، الجرح ٥٩٣/٣ ، التهذيب ٣٢٨/٣ ، التاريخ الكبير ٤٢٣/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢٠٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٠/٦ رقم ١٤٣ ، العقد الثمين ٤٤٢/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٢ ، الوافي بالوفيات ٢٠٢/١٤ رقم ٢٧٨ .

عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ويحيى بن عبدالله بن صيفي وأبي الزبير .

وعنه ابن المبارك ووكيع وعبد الرزاق ورَوْح وأبو عاصم وأبو عامر العقدي وآخرون .

وقد اتُهم في نفسه بالقَدَر وهو ثقة .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن معين : قَدَري .

قلت : مات بعد الخمسين ومائة .

* **زَمْعَة بن صالح اليَماني الجَنَدي**[1] ـ ت ن ق ـ .

نزيل مكة .

قال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عرضاً عن مجاهد ودرباس . كذا قال أبو عمرو .

روى عن الزهري وعمرو بن دينار وأبي الزبير .

وعنه ابن عيينة وابن مهدي ورَوح بن عبادة وأبو نعيم وخلق سواهم .

قال أحمد : ضعيف الحديث .

وقال أبو إسحاق الجوزجاني : متماسك .

قلت : خرَّج له مسلم متابعة .

---

(١) ميزان ٨١/٢ ، التقريب ٢٦٣/١ ، الجرح ٦٢٤/٣ ، التهذيب ٣٣٨/٣ ، المجروحين ٣٢/١ ، التاريخ الكبير ٤٥١/٣ ، الضعفاء والمتروكين ٤٤ ، المعرفة والتاريخ ٤١/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٤٥٠/١ التاريخ لابن معين ١٧٤/٢ رقم ٣٠١ .

* **زهير بن ميمون الكوفي**[1] ، النحوي . ويعرف بالفُرْقُبي[2] لأنه كان يتَّجر في الفُرْقُب[3] . وكان من كبار العلماء .

أخذ عن أصحاب أبي الأسود .

ومات سنة خمس وخمسين ومائة .

* **زياد بن أبي عثمان الحنفي**[4] ، الأصغر المهرواني الكوفي .

عن الحسن وعكرمة وثابت .

وعنه مسعر وسفيان وإسرائيل وعبد الصمد بن عبد الوارث وبكر بن بكار وآخرون .

قال أبو حاتم : ثقة . وقال مرة : لا بأس به .

* **زياد بن ميمون**[5] ، أبو عمار[6] البصري .

صاحب الفاكهة .

عن أنس .

---

(١) **إنباه الرواة في إنباه النحاة للقفطي** . الفهرست ١٣٣ . نور القبس ٢٦٧ رقم ٦٨ . الوافي بالوفيات ٢٢٨/١٤ رقم ٣١٢ .

(٢) في الأصل « بالفرهوبي » مهملة من النقط ، والتصحيح من إنباه الرواة ، قال القفطي : وإنما قيل له « الفرقبي » لأنه كان يتجر إلى ناحية فرقب فنُسب إليها . وقال ياقوت : فرقب ... موضع . قال الفراء : ينسب إليه زهير الفرقبي من أهل القرآن . وفي القاموس المحيط : فُرْقُب كقُنْفُذ ، ومنه الثياب الفرقبية . وزهير بن ميمون الفرقبي قاريء نحوي ، أو هو بقافين .

(٣) في الأصل (القرقوب) والتصحيح من المصادر المذكورة قبله .

(٤) التاريخ الكبير ٣٦٥/٣ .

(٥) الجرح ٥٤٤/٣ ، التاريخ الكبير ٣٧٠/٣ ، الضعفاء والمتروكين ٤٤ .

(٦) قيل « عُمارة » . انظر الجرح ، والضعفاء والمتروكين .

وعنه عبّاد بن منصور والحارث بن مسلم . وسمع منه أبو داود وعبد الرحمن ابن مهدي وتركاه .

قال أبو داود : لقيناه ، فقال : عدُّوا إن الناس لا يعلمون أني لم ألق أنساً أما تعلمان أني ما لقيته ؟ قال : ثم بلغنا بعد أنه يروي عنه ، فلقيناه ، فقال : عدُّوا إني أذنبت ذنباً ، أفلا يتوب الله عليّ ؟ قلنا : نعم قال : تُبْتُ ، ما سمعت من أنس شيئاً . وكان بعد ذلك يبلغنا أنه يروي عنه فتركناه .

وقال بشر بن عمر الزهراني : قال زياد بن ميمون : عُدُّوا أني كنت يهودياً فأسلمت ، أما كنتم تَقبلون توبتي ؟ ما سمعت من أنس شيئاً .

وكان يزيد بن هارون يرميه بالكذب .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

* **زياد بن حِبّان الرقّي**[1] ـ ن ق ـ كوفيّ الأصل .

روى عن الزُّهْري وابن المنكدر وأيوب وأبو إسحاق وابن جُرَيْج وجماعة .

وعنه أبو نُعَيْم وأبو أحمد الزبيري ومعمر بن سليمان وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : كان يشرب المسكِر .

وقال الدارَقُطْنيّ : ضعيف .

وقال ابن عديّ : لا أرى به بأساً .

وذكره ابن حبّان في الثقات . وقال : مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

---

(١) ميزان الاعتدال ١٠١/٢ ، التقريب ٢٧٣/١ ، الخلاصة ١٢٧ ، الجرح ٥٦١/٣ ، التهذيب ٤٠٤/٣ ، التاريخ الكبير ٣٩٣/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٤١٦/١ .

* **زيد بن أبي مرة**[1] ، أبو المعالي .

رأى أَنَساً وسمع الحسن .

وعنه معتمر وأبو داود وعبد الصمد بن عبد الوارث .

وثّقه ابن معين .

روى أبو داود عنه عن الحسن عن معقل في ذم الإحتكار .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٣٠٥ وفيه « زيد بن مرة ابن أبي ليلى أبو المعلى » وانظر التعليق في الحاشية على الاختلاف في اسمه ، التاريخ لابن معين ٢/١٨٤ رقم ٤٠٢٢ .

[حرف السين]

* **سالم بن عبد الأعلى**[1] . وقيل : ابن غيلان ، وقيل : ابن عبد الرحمن . أبو الفيض .

عن عطاء ونافع وغيرهما .

وعنه عبدالله بن إدريس وعثمان بن عبد الرحمن الحرّاني وعمر بن صُبَيْح ومحمد بن يعلى زنبور[2] والوليد بن القاسم وجماعة .

قال البخاري : تركوه .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

قلت : نقموا عليه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً (كان إذا خاف أن ينسى ربطوا في أصبعه خيطاً .)

* **السائب بن عمر**[3] ـ د ن ـ بن عبد الرحمن بن السائب المخزومي المكي .

---

(١) لسان الميزان ٥/٣ ، الجرح ١٨٦/٤ ، المجروحين ٣٤٢/١ ، التاريخ الكبير ١١٧/٤ ، المشاهير ٥٥ ، الضعفاء والمتروكين ٤٦ ، ميزان ١١٢/٢ ، التقريب ٢٨١/١ ، التاريخ لابن معين ١٨٦/٢ رقم ٢٧٧٨ ، المعرفة والتاريخ ٥٦/٣ .

(٢) هو محمد بن يعلى السلمي الكوفي ، كما في نزهة الألباب .

(٣) الجرح ٢٤٤/٤ ، الخلاصة ١٣٢ ، التاريخ الكبير ١٥٥/٤ ، تهذيب ابن عساكر ٦١/٦ ، التقريب ٢٨٢/١ ، التهذيب ٤٤٩/٣ .

عن ابن أبي مليكة ويحيى بن عبدالله بن صيفي ومحمد بن عبدالله المخزومي .

وعنه ابن المبارك ويحيى القطان وأبو عاصم وعبيدالله بن موسى وزيد ابن الحُبَاب وعدّة .

وثّقه أحمد وغيره .

* سَحَّامة[1] بن عبدالله البصري الأصمّ .

عن أنس بن مالك .

وعنه وكيع ومحمد بن ربيعة وأبو عامر العقدي ومسلم بن إبراهيم وغيرهم .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال البخاري : سحّامة عبد الرحمن قال : والأصمّ هو والده .

سمع أَنَساً .

قال ابن الذهبي : ما علمت فيه جرحاً .

أنا أبو الفضل بن عساكر عن عبد المعزّ بن محمد أنا زاهر أنا أبو سعد الكنجروذي أنا عبدالله بن محمد الرازي أنا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم ثنا سَحّامة بن عبدالله قال : قدم علينا أنس واسطَ فحدّثنا أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فذكر من أمره حاجةً وفَقْراً ، فأقيمت الصلاة ، فنهض النبيّ ﷺ ليدخل فيها ، فتعلّق به الرجل ، فقام معه حتى قضى حاجته ، ثم دخل في الصلاة . أخرجه البخاري في كتاب الأدب عن أبي بكر بن أبي الأسود عن العقدي عن سَحّامة .

---

(١) بتشديد الحاء المهملة وفتح ما قبلها . الجرح ٣٢٢/٤ ، التاريخ الكبير ٢١١/٤ ، التهذيب ٤٥٤/٣ .

* **سدوس بن حبيب**[1] ، القيسي البصري . بياع السابري[2] .

عن الحسن وابن سيرين .

وعنه أبو داود الطيالسي ومسلم بن إبراهيم وموسى التبوذكي .

قال : ما علمت فيه جرحاً .

* **سَعَّاد**[3] **بن سليمان الجعفي الكوفي** ـ ق ـ .

عن عون بن أبي جحيفة وأبي إسحاق وجابر الجعفي وحبيب بن أبي ثابت .

وعنه عبد الصمد بن النعمان ومحمد بن سابق وجبارة بن المغلّس .

قال أبو حاتم : كان من عتق الشيعة وليس بقويّ في الحديث .

وقيل : سَعّاد بن عبد الرحمن .

* **سعدان الجهني الكوفي**[4] ـ خ ت ق ـ قيل اسمه سعيد بن بشر وقيل ابن بشير .

روى عن سعد أبي مجاهد الطائي وكنانة[5] مولى صفية ومحمد بن جحادة[6] .

وعنه وكيع وابن نمير وأبو عاصم وخلاد بن يحيى .

---

(١) لسان الميزان ٩/٣ ، الجرح ٣١١/٤ ، التاريخ ٢٠٨/٤ .

(٢) نوع من الثياب رقيق جيد .

(٣) بفتح السين المهملة وتشديد العين المهملة أيضاً ، مثل كتّان . التاريخ الكبير ٢١١/٤ ، التقريب ٢٨٥/١ ، التهذيب ٤٦٢/٣ .

(٤) الجرح ٢٨٩/٤ ، الخلاصة ١٣٦ ، التاريخ الكبير ١٩٦/٤ ، التقريب ٢٩٠/١ ، التهذيب ٤٨٧/٣ .

(٥) مهملة في الأصل . والتصحيح من التقريب .

(٦) مهملة في الأصل . والتصحيح من التقريب .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

قلت : له حديث واحد في الكتب

* **سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي**[1] . نزيل الكوفة .

عن معاوية بن إسحاق وعمر بن إسحاق وعمر بن عبد العزيز وجماعة .

وعنه ابنه يحيى بن سعيد الأموي وعمرو بن عبد الغفار وأبو أحمد الزبيري .

وقال : كان من خيار الناس .

* **سعيد بن حسان المخزومي**[2] ـ م ٤ ـ المكّي القاصّ .

عن مجاهد وابن أبي مليكة وعروة بن عياض .

وعنه السفيانان ووكيع وأبو نعيم وأبو أحمد الزبيري .

وثّقه ابن معين ، ووثّقه أبو داود مرة وتوقف مرة .

* **سعيد بن زياد الشيباني**[3] ـ د ن ـ المكّي .

عن عطاء وطاوس وزياد بن صبيح .

وعنه سفيان بن جندب ووكيع ويزيد بن هارون ومكي بن إبراهيم .

قال ابن معين : صالح .

---

(١) الجرح ٣/٤ ، التقريب ٢٩١/١ ، التهذيب ٢/٤ ، التاريخ الكبير ٢ ق ٤٥٥/١ رقم ١٥١٧ ، الوافي بالوفيات ١٦٥/١٥ رقم ٢٧٠ .

(٢) الجرح ١٢/٤ ، الخلاصة ١٣٧ ، التاريخ الكبير ٤٦٤/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٠/٣ ، التاريخ لابن معين ١٨١/٢ رقم ٢٣٨ ، الوافي بالوفيات ٢٠٨/١٥ رقم ٢٩٠ .

(٣) الجرح ٢٢/٤ ، الخلاصة ١٣٨ ، التاريخ ٤٧٣/٣ ، التقريب ٢٩٦/١ ، التهذيب ٣١/٤ .

* **سعيد بن سابق الرازي**[1] الفقيه والد محمد .

عن ليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زياد وجماعة .

وعنه جرير بن عبد المجيد وحكام بن سالم وهارون بن المغيرة .

صُوَيلح .

* **سعيد بن سنان**[2] ـ د ت ق ـ أبو سنان البرجمي الشيباني الكوفي نزيل الريّ .

عن الضحّاك وطاوس والشعبي وعمرو بن مرة وجماعة .

وعنه إسحاق بن سليمان الرازي وبكر بن بكار وأبو نعيم وزيد بن الحباب وأبو أحمد الزبيري ويعلى بن عبيد وأبو داود وخلق .

وثّقه أبو حاتم .

وقال أبو داود : ثقة من رُفَعاء الناس .

وقال ابن حِبّان : كان عابداً فاضلاً .

وقال أحمد بن حنبل : صالح لم يكن يقيم الحديث .

وقال أبو أحمد الحاكم : لا يتابع على كثير من حديثه .

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري : سمعت سفيان بن عيينة يقول : مَن أبو سنان ، يعني سعيد بن سنان ، لو كان لي عليه سلطان لحبسته وأدّبته .

---

(١) الجرح ٣٠/٤ ، التاريخ ٤٨١/٣ .

(٢) الجرح ٢٧/٤ ، الخلاصة ١٣٩ ، التاريخ ٤٧٧/٣ ، ميزان ١٤٣/٢ ، تقريب ٢٩٨/١ ، التهذيب ٤٥/٤ ، المعرفة والتاريخ ٨٣/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢٠١/٢ رقم ١٤٥٥ .

وقال ابن سعد : سكن الريّ وكان سيّء الخُلُق وكان يحجّ كل سنة .

وقال الخطيب وغيره : سكن قزوين أيضاً .

وأما * **سعيد بن سنان الحمصي**[1] ، أبو مهدي فآخر .

* **سعيد بن زَوْن الثعلبي البصْري**[2] .

عن أنس .

وعنه هلال بن فياض ومسلم بن إبراهيم وجماعة .

قال أبو حاتم : ضعيف جداً .

وقال النسائي : متروك .

* **سعيد بن زياد**[3] مولى جُهَينة المَدِيني المكتب .

عن سليمان بن يسار وعثمان بن عبد الرحمن التَيْمي وغيرهما .

وعنه زياد بن يونس وخالد بن مخلد .

وثّقه ابن حبان .

* **سعيد بن السائب بن يسّار**[4] ـ د ن ق ـ وهو سعيد بن أبي حفص الثقفي الطائفي أحد العُبّاد البكّائين .

---

(١) الجرح ٢٨/٤ ، **الخلاصة ١٢٩** ، التاريخ ٤٧٧/٣ ، الميزان ١٤٣/٢ ، التقريب ٢٩٨/١ . التهذيب ٤٦/٤ ، المعرفة والتاريخ ١٥١/١ ، التاريخ لابن معين ٢٠١/٢ رقم ٥٠٨٧ ، تاريخ أبي زرعة ٢٧٢/١ ، الوافي بالوفيات ٢٢٦/١٥ رقم ٣١٦ .

(٢) لسان ٢٩/٣ ، الجرح ٢٤/٤ ، المجروحين ٣١٧/١ ، التاريخ ٤٧٣/٣ ، الضعفاء الصغير ٥٠ ، الضعفاء والمتروكين ٥٤ .

(٣) الجرح ٢٢/٤ ، الخلاصة ١٣٨ ، التاريخ ٤٧٣/٣ .

(٤) الجرح ٣٠/٤ ، الخلاصة ١٣٨ ، التاريخ ٤٨٠/٣ ، التقريب ٢٩٦/١ .

عن أبيه عبدالله بن مُعية [1] العامري ونوح بن صعصعة ومحمد بن عبدالله ابن عياض .

وعنه حرميّ بن عمارة ومعن بن عيسى وعبد الرحمن بن مهدي وأبو حذيفة النهدي وجماعة .

قال أبو داود وغيره : لا بأس به .

وقال شعيب بن حرب : كنّا نراه من الأبدال .

وقال ابن عيينة : كان لا يكاد يجف له دمع .

وقال محمد بن يزيد بن خنيس : ما رأيت أحداً أسرع دمعة منه إنما كان يعوزه أن تحرّكه فترى دموعه كالقَطْر رحمه الله .

قال الحُمَيدي عن سفيان : حدّثوني أن رجلاً عاتبه في البكاء فبكى وقال : كان ينبغي أن يعذلني على التقصير والتفريط فإنهما قد استوليا عليّ .

* **سعيد بن عبد الرحمن البصري** [2] هو أخو أبي حرة .

سمع ابن سيرين ويحيى بن أبي اسحاق ومكحولاً .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم وأبو داود الطيالسي وآخرون .

وثّقه أحمد بن حنبل وغيره .

وقال أبو حاتم : ما به بأس .

* **سعيد بن عبد الرحمن أبو شيبة** [3] ـ ن ـ الزبيدي الكوفي قاضي الريّ .

---

(١) بالتصغير ، كما في تقريب التهذيب ٢٩٦/١ .

(٢) الجرح ٤٠/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٠٣/٢ رقم ٣٣٩٢ .

(٣) الجرح ٤١/٤ ، الخلاصة ١٤٠ ، التاريخ ٤٩٢/٣ ، المعرفة والتاريخ ١٩٥/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٠٣/٢ رقم ١٩١٩ .

عن إبراهيم التَيْمي وإبراهيم النخعي ومجاهد وسعيد بن جبير .

وعنه سفيان الثوري وعبد الواحد بن زياد وجرير بن عبد الحميد وحكام ابن سلم وابن فُضَيل .

وثّقه أبو داود .

وقال ابن حِبّان : توفي سنة ست وخمسين ومائة .

كان يروي المقاطيع .

* **سعيد بن عبدالله بن جبير بن حية**[1] ـ خ ن ق ـ الثقفي البصْري .

عن عمه زياد بن جبير وعكرمة وبكر بن عبدالله المُزَني وجماعة .

وعنه ابنه إسماعيل وخالد بن الحارث ورَوْح بن عبادة ومعتمر بن سليمان وعلي بن نصر الجهضمي وعدة .

وثّقه أبو زرعة وغيره .

* **سعيد بن عبيد الهُنائي البصري**[2] ـ ت ن ـ .

عن عبدالله بن شقيق والحسين وبكر بن عبدالله .

وعنه عبد الصمد بن عبد الوارث وكثير بن فائد ومسلم بن إبراهيم وجماعة .

قال أبو حاتم : شيخ .

* **سعيد بن أبي عروبة**[3] ـ ع ـ مهران ، مولى بني عديّ عالم البصرة

---

(١) الجرح ٣٨/٤ ، التاريخ ٤٩٥/٣ ، التقريب ٣٠١/١ ، التهذيب ٦١/٤ .

(٢) الجرح ٤٧/٤ ، الخلاصة ١٤١ ، التاريخ ٤٩٦/٣ ، التقريب ٣٠١/١ ، التهذيب ٦٢/٤ .

(٣) الجرح ٦٥/٤ ، الخلاصة ١٤١ ، التاريخ ٥٠٤/٣ ، المشاهير ١٥٨ ، الضعفاء الصغير ٥١ ، ميزان ١٥١/٢ ، التقريب ٣٠٢/١ ، التهذيب ٦٣/٤ ، المعرفة والتاريخ ٦١/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٠٤/٢ رقم ٣٣١٥ ، تاريخ أبي زرعة ٣٠١/١ .

أبو النضر العدوي الحافظ . ولد في حياة أنس بن مالك .

وروى عن الحسن وابن سيرين قليلاً وعن قتادة فأكثر والنضر بن أنس وعبدالله الداناج[1] وأبي رجاء العطاردي ، وهو أكبر شيخ لقيه ، ومطر الوراق وأبي نضرة العبدي وطائفة سواهم .

وعنه سفيان وشعبة ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل وابن علية وخالد ابن الحارث والنضر بن شميل ويحيى القطان وغندر وسعيد بن عامر الضبعي والأنصاري وأبو عاصم وروح بن عبادة وعبد الوهاب بن عطاء وخلق كثير .

قال أبو عوانة : ما كان عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة .

وقال أحمد بن حنبل : لم يكن لسعيد كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله . وزعموا أنه قال : لم أكتب إلا تفسير قتادة ، وذلك أن أبا معشر كتب إليّ أن أكتبه .

وقال ابن معين : أثبتهم في قتادة سعيد والدستوائي وشعبة .

وقال حفص بن عبد الرحمن النيسابوري : قال لي سعيد بن أبي عروبة : إذا رويت عني فقل : ثنا سعيد الأعرج عن قتادة الأعمى عن الحسن الأحدب .

وقال بندار : ثنا عبد الأعلى وكان قَدَرِياً عن سعيد بن أبي عروبة وكان قَدَرياً عن قتادة وكان قدرياً .

وقال أحمد بن حنبل : كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر ويكتمانه .

وروى الكوسج عن ابن معين قال : سعيد ثقة .

---

(١) تعريب (الدانا) بالفارسية وتعني « العالم » . (اللباب ١/٤٨٦) .

وقال أبو زُرعة : ثقة مأمون .

وقال أبو حاتم : هو ثقة قبل أن يختلط وكان أعلم الناس بحديث قتادة .

وقد ذكرنا أن سعيد بن أبي عروبة كان أول من صنّف العلم بالبصرة .

قال أحمد : ومن سمع من سعيد قبل الهزيمة فسماعه جيد .

قلت : يعني هزيمة إبراهيم بن عبدالله بن حسن ، وكانت في أواخر سنة خمس وأربعين ومائة .

وقال يزيد بن هارون : لقيت ابن أبي عروبة قبل الأربعين بدهر ورأيته سنة اثنتين وأربعين ومائة فأنكرته ، وكان يحيى بن سعيد القطان يوثّقه .

وقال أبو نُعَيم : كتبت عنه عندما اختلط حديثين .

وقال ابن مثنّى : ثنا الأنصاري : دخلت أنا وعبدالله بن سلمة الأفطس على سعيد بعدما تغيّر فجعل ينظر في وجوهنا ولا يعرفنا .

قال محمد بن سلام الجمحي : كان ابن أبي عروبة يمزح وكان يحدّث فإذا أعجبه حفظه قال (دقك بالمنحاز حب الفلفل)[1].

وقال رجل : أتيت ابنَ أبي عروبة فتمارى عنده رجلان فبقي يُغري بينهما قليلاً .

وقال أحمد بن حنبل ، في تدليس سعيد : لم يسمع سعيد من الحكم ولا من الأعمش ولا من حماد ولا من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من إسماعيل بن أبي خالد ولا من عبيدالله بن عمر ولا من أبي بشر ولا من ابن عقيل

---

(١) وردت بعض الكلمات بين القوسين مهملة في الأصل . وأثبت القدسي في نسخته ٦/١٨٤ كلمة « القلقل » بالقاف المثناة ، وفي طبقات ابن سعد ٧/٢٧٤ « الفلفل » بالفاء الموحّدة .

ولا من زيد بن أسلم ولا من عمر بن أبي سلمة ولا من أبي الزناد ، قد حدّث عن هؤلاء ولم يسمع منهم شيئاً .

وقال الفلاس : سمعت يحيى يقول : لم يسمع سعيد من يحيى بن سعيد الأنصاري ولا من عبيدالله بن أبي عمر ولا من هشام بن عروة .

قال يزيد بن زريع : سمعت ابن أبي عروبة يقول : من لم يسمع الخلاف فلا تعدّه عالماً .

قلت : توفي سنة ست وخمسين ومائة ، قيّده عبد الصمد بن عبد الوارث .

* **سعيد بن عطية الليثي**[1] ـ ت ـ .

عن شهر بن حوشب وسعيد بن جبير .
وعنه عبيد بن واقد وأبو داود الطيالسي وأبو عبد الرحمن المقري .

ذكره ابن حبّان في الثقات .

* **سعيد بن يزيد**[2] ـ م د ت ق ـ أبو شجاع القتباني[3] الحِمْيَري الإسكندراني .

عن الأعرج والحارث بن يزيد وخالد بن أبي عمران ودرّاج أبي السمح وغيرهم .
وعنه أبو غسان محمد بن مطرف والليث وابن المبارك وأبو زرارة ليث ابن عاصم وغيرهم

---

(١) الخلاصة ١٤١ ، التاريخ ٥٠٤/٣ ، التقريب ٣٠٢/١ ، التهذيب ٦٦/٤ .

(٢) الجرح ٧٣/٤ ، الخلاصة ١٤٤ ، التاريخ الكبير ٥٢١/٣ ، المشاهير ١٨٩ ، التقريب ٣٠٩/١ ، التهذيب ١٠١/٤ ، المعرفة والتاريخ ٤٥٩/٢ ، التاريخ لابن معين ٢١٠/٢ رقم ٥١٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٤١٠/٦ رقم ١٦٨ ، حسن المحاضرة ٢٧٤/١ .

(٣) بكسر القاف ، نسبة إلى قتبان بطن من رعين نزلوا مصر .

وكان ثقة عابداً كبير القدر ، وثّقه أحمد بن حنبل وجماعة .

وقال أبو داود : كان له شأن .

وقال الليث بن عاصم : رأيته إذا أصبح عَصَب ساقه بالمشاقة وبزر الكتّان من طول القيام رضي الله عنه .

وقال ابن يونس : كان من العبّاد المجتهدين ، توفي بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومائة .

* **سفيان بن حسين**[1] ـ ٤ ـ بن حسن الواسطي أبو محمد الحافظ .

عن الحسن وابن سيرين وإياس بن معاوية والحكم بن عتيبة والزهري .

وعنه شعبة وهشيم وعبّاد بن العوّام ويزيد بن هارون وعمر بن عبدالله ابن رزين وأخوه عمير وغيرهم .

وثّقه جماعة من الأئمة إلا في روايته عن الزهري خاصة فإن فيها مناكير . واستشهد به البخاري .

قال ابن أبي حاتم : سفيان بن حسين السلمي المعلّم ، روى عن الحسن وجماعة .

قال عباس عن ابن معين : ليس به بأس . وليس من أكابر أصحاب الزهري .

وقال أحمد بن زهير عن ابن معين : ثقة كان يؤدّب المهدي . وحديثه عن الزهري فقط ليس بذاك إنما سمع منه بالموسم .

---

(١) الجرح ٢٢٧/٤ ، الخلاصة ١٤٥ ، المجروحين ٣٥٨/١ ، ميزان ١٦٥/٢ ، التقريب ٣١٠/١ ، التهذيب ١٠٧/٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٦٣/١ ، التاريخ لابن معين ٢١٠/٢ رقم ٩٤٨ ، تاريخ أبي زرعة ٥٨٩/١ ، الوافي بالوفيات ٢٨٣/١٥ رقم ٣٩٦ .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ولا يحتَجُّ به هو نحو محمد بن إسحاق .

وقال إبن حِبّان : الإنصاف في أمره : يبحث بما روى عن الزهري والإحتجاج بما روى عن غيره .

مات بعد الخمسين ومائة .

* **سفيان بن دينار**[1] ـ خ ن ـ أبو سعيد الكوفي التمّار .

عن سعيد بن جبير ومصعب بن سعيد وعكرمة والشعبي .

وعنه ابن المبارك وأبو بكر بن عياش والمحاربي وعفان وغيرهم .

وثّقه ابن معين وغيره وهو الذي يقول : رأيت قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر مُسَنَّمة .

* **السكن بن المغيرة**[2] ـ ت ـ البصْري البزاز أبو محمد مولى عثمان ابن عفان .

عن سارية عن عائشة وعن الوليد بن أبي هشام .

وعنه أبو داود وأبو نعيم وحِبّان بن هلال وأبو الوليد وجماعة .

قال النسائي : ليس به بأس .

* **سلام بن أبي عمرة**[3] ـ ت ـ أبو علي الخراساني .

عن عمرو بن ميمون الأودي وعكرمة والحسن .

---

(١) الجرح ٢٢٠/٤ رقم ٩٦٥ ، الوافي بالوفيات ٢٨٣/١٥ رقم ٣٩٧ .

(٢) الجرح ٢٨٧/٤ ، الخلاصة١٤٦ ، التقريب ٣١٣/١ ، التهذيب ١٢٦/٤ ، المعرفة والتاريخ ٢٨٩/١ .

(٣) الجرح ٢٥٨/٤ ، المجروحين ٣٤١/١ ، التاريخ ١٣٣/٤ ، ميزان ١٨٠/٢ ، المعرفة والتاريخ ٤٠/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٢١/٢ رقم ٢٣٨١ .

وعنه وكيع ومحمد بن بشر وعبيد بن إسحاق العطار وغيرهم .

قال ابن معين : ليس بشيء .

* **سلمة**[1] **بن بخت**[2] .

عن عكرمة .

وعنه إسحاق بن سليمان الرازي والقعنبي .

وثّقه ابن معين وغيره .

* **سلمة بن سابور الكوفي**[3] .

عن عطية العوفي وعبد الوارث مولى أنس .

وعنه الفضل بن موسى ومحمد بن ربيعة وسلمة بن رجاء وأبو يحيى الحمّاني وأبو نُعيم .

ضعّفه ابن معين .

* **سلمة بن وردان**[4] ـ ت ق ـ أبو يعلى الليثي الخندعي مولاهم المدني .

عن أنس بن مالك وأبي سعيد بن المعلّى ومالك بن أوس بن الحدثان .

وعنه ابن المبارك وابن وهب وأبو نعيم والقعنبي والواقدي وإسماعيل ابن أبي أويس ، وعدّة .

---

(١) الجرح ١٥٦/٤ ، التاريخ ٨٢/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٢٤/٢ رقم ٩٣١ .

(٢) في الأصل مهملة ، والتصحيح من الجرح والتاريخ والقاموس المحيط .

(٣) لسان الميزان ٦٨/٣ ، الجرح ١٦٣/٤ ، التاريخ ٨٣/٤ ، ميزان ١٩٠/٢ .

(٤) الجرح ١٧٤/٤ ، الخلاصة ١٤٩ ، التاريخ ٧٧/٤ ، الضعفاء والمتروكين ٤٨ ، ميزان ١٩٣/٢ ، التقريب ٣١٩/١ ، التهذيب ١٦٠/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٢٧/٢ رقم ٦٩٦ .

ضعّفه أبو داود .

وقال أبو حاتم : ليس بقويّ ، عامّة ما عنده عن أنس منكر .

قيل : توفي في آخر خلافة المنصور .

وقال الدارقطني : ضعيف .

* **سَلْم**[1] **بن زَرِير**[2] ـ خ م ن ـ أبو يونس العطاردي البصري .

عن أبي رجاء العطاردي وعبد الرحمن بن طرفة وأبي غالب حَزَوَّر .

وعنه أبو علي الحنفي وحبّان بن هلال وأبو الوليد وغيرهم .

وثّقه أبو حاتم ، وضعّفه أبو داود وابن معين .

وقال أبو حاتم أيضاً : ليس بالقويّ .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه فقال : صدوق ، وسألت أبي عنه فقال : ثقة ما به بأس .

قلت : له نحو من عشرة أحاديث يُحتَجُ ببعضها .

* **سليمان بن أبي داود الحرّاني**[3] .

عن الزُهري وعبد الكريم الجزري .

وعنه ابنه محمد بن سليمان بومة[4] وعبدالله بن عرادة وخالد بن حيّان .

---

(١) الجرح ٢٦٤/٤ ، الخلاصة ١٤٩ ، التاريخ ٧٧/٤ ، الضعفاء والمتروكين ٤٨ ، ميزان ١٩٣/٢ ، التقريب ٣١٩/١ ، التهذيب ١٦٠/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٢٢/٢ رقم ١٥١٤ .

(٢) بفتح الزاي وكسر الراء كما في المصادر السابقة .

(٣) لسان الميزان ١٠٠/٣ ، الجرح ١١٥/٤ ، المجروحين ٣٣٥/١ ، التاريخ ١١/٤ ، ميزان ٢٠٦/٢ .

(٤) في الأصل « البومة » . والتصحيح من (نزهة الألباب) .

ضعّفه أبو حاتم .

وهو من موالي أمير الجزيرة محمد بن مروان بن الحكم الأموي .

* **سليمان بن داود الخَوْلاني الدمشقي**[1] ، روى حديث الصَدَقات عن الزهري وروى أيضاً عن أبي قلابة .

وعنه صدقة بن عبدالله ويحيى بن حمزة .

قال أحمد بن حنبل في حديثه الطويل : أرجو أن يكون صحيحاً .

وقال ابن معين : هو شيخ ضعيف .

قلت : وحديثه الطويل رواه أحمد في المسند والوليد بن مسلم وغيره عن صدقة عنه أنه سمع أبا قلابة يقول : حدّثني عدّة من أصحاب رسول الله ﷺ في صِفة صلاته .

وقال عبد الجبار الخولاني في (تاريخ داريّا) : كان سليمان بن داود حاجباً لعمر بن عبد العزيز ، وولده بداريّا إلى اليوم .

وقال أبو زرعة الدمشقي وغير واحد من المحقّقين : الصواب في حديث الصدقات : يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم .

قال الحافظ أبو عبدالله بن منده : رأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطّه عن سليمان بن أرقم عن الزهري .

وقال دُحيم : نظرت في أصل يحيى بن حمزة حديث الصدقات فإذا هو عن سليمان بن أرقم .

---

(١) الجرح ١١٠/٤ ، الخلاصة ١٥١ ، التاريخ ١٠/٤ ، المشاهير ١٨٤ ، ميزان ٢٠٠/٢ ، التقريب ٣٢٤/١ ، التهذيب ١٨٩/٤ ، المعرفة والتاريخ ٥٨٧/١ .

قلت : وقد روى طائفة من الحديث سعيد بن عبد العزيز وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري .

وقال إبن حِبّان : سليمان بن داود الخولاني ثقة ، ثم ساق له في (الأنواع والتقاسيم) الحديث بطوله . فالله أعلم .

* **سليمان بن سفيان المدني**[1] ، أبو سفيان مولى آل طلحة .

عن عبدالله بن دينار وبلال بن يحيى .

وعنه سليمان التيمي ـ وهو أكبر منه ـ ومعتمر بن سليمان.وأبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي .

قال الدولابي : ليس بثقة .

وضعّفه أبو حاتم وغيره .

* **سليمان بن أبي سليمان**[2] ، أبو أيوب المُورِياني[3] الجوزي وزير المنصور .

ذكرته في الكُنى .

* **سليمان بن مسلم بن جمّاز**[4] ، الزُهري المدني المقريء .

---

(١) الجرح ١١٩/٤ ، الخلاصة ١٥٢ ، التاريخ ١٧/٤ ، ميزان ٢٠٩/٢ ، التقريب ٣٢٥/١ ، تهذيب ١٩٤/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٣١/٢ رقم ١١٠٢ .

(٢) الجرح ١٢٢/٤ ، الخلاصة ١٥٢ .

(٣) في الأصل مهملة من النقط ، والتصحيح من ترجمته المقبلة ، ومن (اللباب ٢٦٨/٣) بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء . نسبة إلى موريان ، قرية في خوزستان (عربستان) .

(٤) الجرح ١٤٢/٤ ، التاريخ ٣٧/٤ ، ميزان ٢٢٣/٢ .

أخذ القراءة عن أبي جعفر وشيبة بن نِصاح[1] ، وعَرَض أيضاً على نافع ابن أبي نعيم .

قرأ عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران .

* **سليمان بن يزيد الكعبي الخزاعي**[2] ، أبو المثنّى .

عن أنس بن مالك وسعيد المقبري وربيعة الرأي ويحيى بن سعيد وهشام ابن عروة وعدّة .

وعنه ابن أبي فديك ويحيى بن حسان التّنّيسي وابن وهب وعبدالله بن نافع الصائغ وغيرهم .

قال أبو حاتم : منكر الحديث ليس بقويّ .

* **سليمان أبو الربيع الهمذاني**[3] . من أهل همذان .

روى عن أبي عبد الرحمن السلمي وسعيد بن جبير وغيرهما .

وعنه الربيع بن زياد وابن المبارك وزيد بن الحباب .

وكان يعرف بالأحمر . وهو من أول مَن في (تاريخ همذان) .

* **سُلَيم مولى الشعبي**[4] .

عن الشعبي .

---

(١) بكسر النون . عن المصادر المذكورة قبله .

(٢) الجرح ١٤٩/٤ ، التاريخ ٤٢/٤ ، ميزان ٢٢٨/٢ ، التقريب ٣٣١/١ ، التهذيب ٢٢٨/٤ .

(٣) الجرح ١٥٢/٤ .

(٤) الجرح ٢١٣/٤ ، التاريخ ١٣٢/٤ ، الضعفاء والمتروكين ٤٨ ، المعرفة والتاريخ ٤٥٠/١ و٣٩/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٣٨/٢ رقم ١٧٩٠

وعنه سلم[1] بن قتيبة وعبدالله بن رجاء وأحمد بن يونس .

ضعّفه الفلّاس .

* **سُلَيم بن حيّان الهذلي**[2] - خ م - من ثقات البصْريين .

عن سعيد بن مينا وقتادة وعمرو بن دينار ومروان الأصغر .

وعنه بهز بن أسد ويحيى القطان وابن مهدي وعفان ومحمد العوفي وآخرون .

* **سهل بن شعيب**[3] **النخعي**[4] **الكوفي** . وفد على عمر بن عبد العزيز .

وروى عن الشعبي وبريدة بن سفيان وقنان النهمي .

وعنه زريق البجلي المقريء وأبو غسان مالك بن إسماعيل وأبو داود الطيالسي وعون بن سلام .

وما علمت به بأساً .

* **سهل بن أبي الصلت**[5] ، البصري السراج .

عن الحسن وابن سيرين وأيوب .

وعنه ابن مهدي وأبو داود ومسلم بن إبراهيم وأبو سلمة المنقري .

---

(١) في الأصل « سالم » ، وما أثبتناه هو الصحيح .

(٢) الجرح ٣١٤/٤ .

(٣) الجرح ١٩٩/٤ .

(٤) هكذا في الأصل ، وفي الجرح والتعديل ١٩٩/٤ « النهمي » .

(٥) الجرح ٢٠٠/٤ ، الخلاصة ١٥٧ ، التاريخ ١٠١/٤ ، ميزان ٢٣٩/٢ ، التقريب ٣٣٧/١ ، التهذيب ٢٥٤/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٤١/٢ رقم ٤٤٢٤ .

قال أحمد : لم يكن به بأس . وكذا قال أبو حاتم .

وقال أبو داود : ثقة .

وقال يحيى القطان : قد روى شيئاً منكراً وهو أنه رأى الحسن يصلّي بين سطور القبور .

وقال أبو حفص الفلّاس : وقد روى شيئاً أنكر من هذا ، سمعت عبد الصمد يقول : ثنا سهل السراج عن الحسن أن النبي ﷺ لم يجزْ طَلاقَ المريض .

قلت : روى له أبو داود في القدر .

* **سوار بن داود**[1] . هو أبو حمزة . يأتي بكنيته .

* **سوار بن عبدالله بن قدامة**[2] بن عنزة التميمي العنبري قاضي البصرة أبو عبدالله .

قال عليّ بن الجعد : سمعت شعبة يقول : هذا سوار بن عبدالله ما تَعَنَّى في طلبِ حديثٍ قطّ قد ساد الناس .

قلت : قد روى عن بكر بن عبدالله المزني وأبي المنهال وشهر بن حَوْشب ، ولكنه قليل الحديث .

روى عنه عرعرة بن البِرِنْد[3] وعلي بن عاصم وغيرهما .

---

(١) الجرح ٢٧٢/٤ ، الخلاصة ١٥٨ ، التاريخ ١٦٨/٤ ، ميزان ٢٤٥/٢ ، التهذيب ٢٦٧/٤ .

(٢) لسان الميزان ١٢٦/٤ ، الجرح ٢٧١/٤ ، الخلاصة ١٥٩ ، التاريخ الكبير ١٦٨/٤ ، المشاهير ١٥٨ ، أخبار القضاة ٥٥/١ ـ ٨٨ و٢٧٨/٣ وما بعدها ، ميزان ٢٤٥/٢ ، التقريب ٣٣٩/١ ، التهذيب ٢٦٨/٤ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٤/٢ ـ ٢٤٧ ، تاريخ بغداد ٢١٠/٩ ، طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٢٤ ، طبقات خليفة ٥٠٩ ، تاريخ أبي زرعة ٦١٠/١ ، المعارف ٥٩٠ ، جمهرة أنساب العرب ٢٠٩ ، الإكمال ٢٩٧/٦ ، اللباب (مادة العنبري) ، العبر ٢٤٤/١ ، الوافي بالوفيات ٣٧/١٦ رقم ٤٩ ، شذرات الذهب ١٠٨/٢ .

(٣) في ضبطه اختلاف ، وفي تقريب التهذيب ١٨/٢ بكسر الموحدة والراء بعدها نون ساكنة .

قال سفيان الثوري : ليس بشيء .

قلت : ولي القضاء سبع عشرة سنة وكان من نبلاء القضاة . وقد روى عنه أيضاً ابن علية ومعاذ بن معاذ وبشر بن المفضل . ذكره أبو حاتم ولم يجرّحه .

وقال بكار بن محمد السِيريني[1] : رأيت سواراً إذا أراد أن يحكُم رفع رأسه إلى السماء وتغرغرت عيناه ثم حكم . وبلغنا أن المنصور استقدمه ليعزله لأنه شُكي منه فعطس المنصور بحضوره فلم يشمِّته فقال : ما منعك من التشميت؟ قال : لأن أمير المؤمنين لم يحمد الله ، قال : فقد حمدت في نفسي ، قال : وقد شَمَّتُّكَ في نفسي ، قال : إرجِعْ فلو حابيتَ أحداً لحابيتني .

مات سوار في آخر سنة ست وخمسين ومائة .

---

(١) بكسر السين نسبة إلى سيرين والد محمد بن سيرين . (اللباب ٢/١٦٦) .

[حرف الشين]

* **شُعْبة بن الحجّاج**[1] ـ ع ـ بن الورد أبو بِسْطام الأزْدي العَتَكي مولاهم الواسطي ، الحافظ الكبير عالم أهل البصرة في زمانه ، بل أمير المؤمنين في الحديث .

وقد سكن البصرة من صِغَرِه ورأى الحَسَن ، وسمع منه مسائل .

وروى عن أنس بن سيرين وإسماعيل بن رجاء وجامع بن شداد وسعيد المقبري وجبلة بن سُحَيم والحَكَم وعمرو بن مرة وزبيد بن الحارث وسلمة ابن كهيل وقتادة ويحيى بن أبي كثير ومعاوية بن قُرّة وأبي جمرة الضبعي وعمرو بن دينار وخلائق قد أفردهم مسلم في جزء ، ومنهم محمد بن المنكدر ومحمد بن زياد القرشي وابن أبي مليكة وعبيدالله بن أبي يزيد .

وعنه أيوب السختياني ، وهو من شيوخه ، وسفيان الثوري وابن إسحاق

(١) التقريب ٣٥١/١ ، المنتخب من ذيل المذيل للطبري ٦٥٦ ، المعارف ٥٠١ ، تاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٩٣ ، التهذيب ٣٣٨/٤ ، ابن سعد ٢٨٠/٧ ، العبر ٢٣٤/١ ، المشاهير ١٧٧ ، وفيات الأعيان ٤٦٩/٢ ، تهذيب الأسماء ٢٤٤/١ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ٢٥٢/٢ رقم ٣٥٦ ، تاريخ أبي زرعة ١٥٨/١ ، تاريخ خليفة ٣٠١ و٤٣٠ . طبقات خليفة ٥٣٥ ، التاريخ الكبير ٢٤٤/٤ ، تاريخ واسط ١٢٠ ، الجرح والتعديل ٣٦٩/٤ . حلية الأولياء ١٤٤/٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢١٨/١ . صفة الصفوة ٢٦٣/٣ . الوافي بالوفيات ١٥٥/١٦ رقم ١٧٩ ، طبقات الشعراني ٦٣/١ ، مجمع الرجال ١٩١/٣ . تاريخ العلماء النحويين ١٥٠ . شذرات الذهب ٢٤٧/١ .

وإبراهيم بن سعد والقطان وابن مهدي وغندر وعفان وأسد بن موسى والطيالسيان وسليمان بن حرب وأبو عمر الحوضي وعلي بن الجعد وخلق كثير .

قال علي بن المديني : له نحو من ألفَيْ حديث وكان الثوريّ يعظّمه ويقول : هو أمير المؤمنين في الحديث .

وقال الشافعي : لولا شعبة لما عُرف الحديث بالعراق .

وقال الحاكم : شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث رأى أنس ابن مالك وعمرو بن سلمة الجَرْمي[1] وسمع من أربعمائة من التابعين ، وحدّث عنه شيوخه : أيوب ومنصور والأعمش وسعد بن إبراهيم وداود بن أبي هند .

وقال أبو زيد الهروي : ولد شعبة سنة اثنتين وثمانين من الهجرة .

وقال غيره : ولد سنة ثمانين .

ابن أبي خيثمة نا أحمد بن حنبل نا ابن مهدي عن شعبة : سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول : كلما نعق بهم ناعق اتّبعوه .

وثنا أحمد ثنا عبد الصمد ثنا شعبة : رأيت الحسن قال إلى الصلاة وقال : لا بد لهؤلاء الناس من وزعة .

وثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن أبي صفوان أنّه باع النبيُّ ﷺ رجلاً سراويل فلما أَنْ وَزَنَ له أرجح له . رواه الثوري عن سماك فقال عن سويد بن قيس فكأنه اسم أبي صفوان .

قال حماد بن زيد : إذا خالفني شعبة في حديث صرت إليه .

---

(١) في الأصل : « الحرمي » والتصحيح من (اللباب ١/٢٧٣) نسبة إلى قبيلة جرم .

وقال أبو داود : سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث وسمع غندر من شعبة سبعة آلاف حديث ، يعني بالمقاطيع .

وقال أبو قطن : كتب لي شعبة إلى أبي حنيفة فأتيته ، فقال : كيف أبو بسطام ؟ قلت : بخير ، قال : نعمَ حَشْوِ المصر هو .

وقال أبو بحر البكراوي : ما رأيت أحداً أعبدَ لله من شعبة ، لقد عَبَدَ الله حتى جفّ جلدُه على عظْمه واسْوَدَّ .

وقال حمزة بن زياد الطوسي : سمعت شعبة وكان ألثغ قد يبس جلده من العبادة يقول : لو حدّثتكم عن ثقة ما حدّثتكم عن ثلاثة .

وقال عمر بن هارون البلخي : كان شعبة يصوم الدهرَ كله .

قلت : وقد استوعب صاحب تهذيب الكمال سائرَ شيوخ شعبة فسمّى له ثلاثمائة شيخ .

قال أحمد بن حنبل : شعبة أثبت من الأعمش في الحكم[1] وشعبة أحسن حديثاً من الثوري . وقد روى عن ثلاثين شيخاً كوفياً لم يَلْقَهَم سفيان ، قال : وكان شعبة أمةً وحدَه في هذا الشأن .

قال عبد السلام بن مطهر : ما رأيت أحداً أمعن في العبادة من شعبة .

وقال أبو نعيم : سمعت شعبة يقول : لأَنْ أزْني أحبّ إليّ من أنْ أدلِّس .

وقال يحيى بن سعيد : سمعت شعبة يقول : كل من كتبت عنه حديثاً فأنا له عبد .

وقال سليمان بن حرب : حدثنا شعبة يوماً بحديث الصادق المصدوق

---

(١) هو ابن عتيبة .

وأحاديث نحوه فقال رجل من القَدَرِيّة : يا أبا بسطام ألا تحدّثنا نحن أيضاً بشيء ، فذكر حديث أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً (كل مولود يولد على الفطرة ـ الحديث)[1] .

وقال أبو قطن : ما رأيت شعبةركع إلا حسبت أنه قد نسي ولا قعد بين السجدتين إلا قلت قد نسي .

وقال القطان : كان شعبة من أرقّ الناس يعطي السائل ما أمكنه .

قال أبو قطن : كانت ثياب شعبة كالتراب وكان كثير الصلاة سخيّاً .

وقال عبدان بن عثمان عن أبيه قال : قوَّمْنا حمار شعبة وسرجه ولجامه ببضعة عشر درهماً .

وعن عبد العزيز بن أبي داود قال : كان شعبة إذا حكّ جسمه انتثر منه التراب .

قال أبو داود الطيالسي : كنا عند شعبة فجاء سليمان بن المغيرة يبكي وقال : مات حماري ، وذهبت مني الجمعة ، وذهبت حوائجي ، قال : بكم أخذته ؟ قال بثلاثة دنانير .

قال شعبة : فعندي ثلاثة دنانير والله ما أملك غيرها ، ثم دفعها إليه .

وقال النضر بن شميل : ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة .

وقال سليمان بن أبي شيخ : نا صالح بن سليمان قال : كان شعبة مولده ومنشأه واسط وعلمه كوفي ، وكان له أخَوَان : بشّار وحمّاد يعالجان الصرف . وكان شعبة يقول لأصحاب الحديث : ويلكم الزموا السوق فإنما أنا عَيّال

---

(١) بسط الحافظ ابن عبد البر القول في شرح هذا الحديث في (ثلاث وأربعين صفحة) .

على أخَوَيّ[1] . قال وما أكل شعبة من كَسْبه درهماً قط .

وقال أبو الوليد : سمعت شعبة يقول إذا كان عندي دقيق وقصب فما أبالي ما فاتني من الدنيا .

أنا ابن الطاطري أنا ابن اللُّتي أنا أبو الوقت أنا علام أنا ابن أبي سريج نا البَغَوي سمعت علي بن الجعد يقول : قدِم شعبة بغدادَ مرتين أيام المنصور وأيام المهدي ، كتبت عنه فيهما جميعاً .

قال أبو العباس السراج : نا محمد بن عمرو سمعت أصحابنا يقولون : وهب المهديُّ لشعبة ثلاثين ألف درهم فقسّمها وأقطعه ألف جَريب بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئاً يطيب له فتركها .

قال أبو بكر الخطيب : قدم شعبة بغداد في شأن أخيه كان حبسه أبو جعفر كان اشترى طعاماً فخسر ستة آلاف دينار هو وشركاؤه ، يعني فكلّم فيه أباجعفر .

وقال الأصمعي : لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر ، قال لي : كنت ألزم الطِرِمّاح فررت يوماً بالحكم بن عتيبة وهو يحدّث فأعجبني الحديث وقلت : هذا أحسن من الشعر فمن يومئذ طلبت الحديث .

وقال أبو داود : سمعت شعبة يقول : لولا الشعر لجئتكم بالشعبي .

وقال علي بن نصر الجهضمي : قال شعبة : إنّ قتادة يسأل عن الشعر فقلت له : أنشدكَ بيتاً وتحدّثني حديثاً .

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال : ما رايت أكثر تقشفاً من شعبة .

وقال يحيى بن معين : شعبة إمام المتقين .

---

(١) في تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ (على إخوتي) .

وقال أبو زيد الأنصاري : هل العلماء إلا شعبة من شعبة .

وقال سلمة بن قتيبة : أتيت سفيان فقال : ما فعل أستاذنا شعبة .

وقال يحيى القطان : لا يَعدِلُ شعبةَ عندي أحدٌ .

وقال عفان : كان شعبة من العُبَّاد .

وقال ابن مهدي : سمعت شعبة يقول : إن هذا العلم يصدّكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صِلة الرَّحِم فهل أنتم مُنْتَهون .

وقال ابن قطن : سمعت شعبة يقول : ما من شيء أخوف عندي من أن يُدخلني النارَ من الحديث .

وعنه قال : وددت أنني وقّاد حمّامٍ وأني لم أعرف الحديث .

وقال سعد بن شعبة : أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه فغسلتها .

وقال أبو عبيدة الحداد عن شعبة قال : لم يسمع حميد من أنس سوى أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها وثبّته فيها ثابت[1] البناني .

وقال ابن المديني : شعبة أحفظ للمشايخ وسفيان أحفظ للأبواب .

وقال أبو داود : قال لي شعبة : في صدري أربعمائة حديث لأبي الزبير واللهِ لا حدّثت عنه .

وقال القطان : كان شعبة أمرّ في الأحاديث الطوال من سفيان الثوري .

قال ابن المديني : قيل ليحيى بن سعيد : إن عبدالله بن إدريس وأبا خالد

---

(١) في (تهذيب التهذيب) : سمعها من ثابت أو ثبّته فيها ثابت . وكذا وردت أيضاً في ترجمة حميد الطويل فراجعها في هذا الجزء .

ابن عمار يزعمان أن شعبة أملى عليهما فسمعته أنكر ذلك وقال : قال لي شعبة : ما أمليت على أحد من الناس ببغداد إلا على ابن زريع ، أُكْرهه عليه .

وقال : إن أمير المؤمنين أمرني أن أكتبها ثم قال له يحيى : لو أردته على الأملاء لأملى عليّ وما أملى وأنا حاضر قط ، ولقد جاءه جاره ابن مصعب وهو شيخ وليس عنده غيري فأخرج رَقيعةً فنفر شعبة فقال له : إنما هي أطراف ، فسكن .

ابن أبي خيثمة نا عبد الوهاب بن نجده قال لنا بقية : كان شعبة يملي عليّ وذاك أنه قال لي : أكتب لي حديث بحير بن سعيد ، فكتبتها له ، فقلت له : كيف يحلّ لك أن تكتب ولا يحلّ لنا أن نكتب عنك ؟ فقال لي : أكتب ، فكنت أكتب عنه .

وقال ابن خيثمة : نا عبيدالله بن عمر نا يزيد بن زريع قال : أملى علينا شعبة هذه المسائل من كتابه يعني مسائل الحَكَم وحماد .

القواريري : سمعت يزيد بن زريع يقول : كان شعبة يوماً قاعداً لشيخ بعد صلاة الغداة ، فرأى قوماً قد بكّروا فأخذوا أمكنة لقوم يجيئون بعدهم ورأى قوماً يجيئون فقام من مكانه فجلس في آخرهم .

قال القطّان فيما أملى على المديني : هؤلاء شيوخ شعبة من الكوفة الذين لم يلقهم سفيان :

إسماعيل بن رجاء ، عبيد بن الحسن ، الحَكَم[1] ، عبد الملك بن ميسرة ، عديّ بن ثابت ، طلحة بن مصرف ، المنهال بن عمرو ، يحيى أبو عمر البهرائي ، علي بن مدرك ، سماك بن الوليد ، سعيد بن أبي بردة ، عبدالله بن جبر ،

(١) هو الحَكَم بن عتيبة المشهور .

أبو زياد الطحان ، محمد بن خليفة ، أبو السفر سعيد الهمداني ، ناجية بن كعب .

قال وكيع : قال شعبة : رأيت ناجية الذي يروي عنه أبو إسحاق فرأيته يلعب بالشطرنج فتركته فلم أكتب عنه . ومنهم العلاء بن بدر ، وحبان البارقي ، وعبدالله بن أبي المجالد . وسمّى جماعة ثم زاد أحمد بن خيثمة أُناساً ، الوليد ابن العيزار ، يحيى بن الحصين ، نعيم بن أبي هند ، حبيب بن الزبير ، سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص .

أحمد : نا أبو داود نا شعبة : سمعت الحسن يقول في فتنة يزيد بن المهلّب : كلما نعق بهم ناعق اتّبعوه هذا عدوّ الله ابن المهلّب .

أحمد : نا عبد الصمد نا شعبة قال : رأيت الحسن قال إلى الصلاةفتكأكؤا عليه فقال : لا بدّ لهذا الناس[1] من وزعة ، وكان يقعد عند المنارة العتيقة في آخر المسجد .

قال صالح بن سليمان : كان شعبة بصرياً مولى للأزد مولده ومنشأه بواسط وعلمه كوفي وكان فيه تمتمة .

قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد إذا سمع الحديث من شعبة لم يبال أن لا يسمعه من غيره .

ابن أبي خيثمة : أنا سليمان بن أبي شيخ أنا صالح بن سليمان قال : أخبرني أبو بشر العنبري قال : قدِم شعبة من الكوفة فقال : قد رويت ألف قصيدة شعر ، فقلنا له : هات أنشدنا ، فجعل يتمتم ، فقلنا له : ولسنا نفهم ، فلم يجر في الشعر ، فرجع إلى الكوفة فجاء فقال : قد رويت الحديث فجاء هؤلاء المجانين فقالوا : هات إيش تقول ما في الدنيا هم ، وما أكل من كسبه درهماً قط

---

(١) تقدمت هذه الجملة من كلامه ، وفيها (لهؤلاء الناس) بدل (لهذا الناس) .

مؤمل بن إهاب : نا المقري سمعت شعبة يقول : من كَذِبِ الإنسان مرتين يقول : ليس بشيء إلا سوى ليس بشيء .

فصل
هؤلاء الرواة عن شعبه

نقله الذهبي من خط أبي عبدالله بن منده الحافظ :

محمد بن أبي عديّ ، محمد بن أبي شيبة والد أبي بكر ، محمد بن إسحاق ، محمد بن بشر ، محمد بن بكير البرساني ، محمد بن جعفر غندر ، محمد بن جعفر المدائني ، محمد بن الحارث العتكي ، محمد بن حميد العمري ، محمد ابن حازم أبو معاوية ، محمد بن دينار الطاحي ، محمد بن سواء ، محمد بن شعيب ، محمد بن عبدالله الأنصاري ، محمد بن عبد الملك أبو جابر ، محمد بن عبّاد الهُنائي ، محمد بن عمر الرومي ، محمد بن عرعرة ، محمد بن فضيل ، محمد بن القاسم الأسدي ، محمد بن كثير العبدي ، محمد بن عيسى بن الطباع ، محمد بن مسروق الكوفي ، محمد بن مصعب ، محمد بن ميمون السكري ، محمد بن يزيد الواسطي ، أيوب السختياني ، إبراهيم بن طهمان ، إبراهيم ابن سعد ، إبراهيم بن محمد الفزاري ، أبو إسحاق إبراهيم بن عيينة ، إبراهيم بن حميد الطويل ، إبراهيم بن البراء الأنصاري ، إبراهيم بن حيّان الأنصاري ، إبراهيم بن المختار الرازي ، إبراهيم بن معبد بصري ، إبراهيم ابن زكريا العداسي ، إبراهيم بن عبد الحميد ، آدم بن أبي إياس ، إسماعيل

ابن علية ، إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، إسماعيل بن يحيى التيمي ، إسماعيل ابن أبان ، إسحاق بن رزين المنقري ، أسعد بن زرعة العجلي ، أبان بن تغلب ، أحمد بن بشير الكوفي ، أحمد بن موسى اللؤلؤي المقبري ، أحمد بن أوفى العجلي ، أسود بن عامر ، أسد بن موسى ، أمية بن خالد ، اشهل بن حاتم ، بشر بن المفضّل ، بشر بن السريّ ، بشر بن منصور ، بشر بن عمر ، بشر بن محمد السكري ، بكر بن الوضّاح ، بكر بن عيسى الأسواري ، بكر بن بكار ، بهز بن أسد ، بدل[1] بن المحبّر ، بقية بن الوليد ، بهلول الأنباري ، جرير ابن حازم ، جعفر بن سليمان ، جعفر بن جبير ، الجارود بن يزيد النيسابوري ، حمّاد بن سلمة ، حمّاد بن زيد ، الحسن بن صالح ، الحسن الأشيب ، الحسن ابن قتيبة المدائني ، حسين بن محمد المروزي ، الحسين بن الوليد النيسابوري ، أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، حمّاد بن مسعدة ، حمّاد بن خالد الخياط ، حمّاد ابن شعيب ، حمّاد بن دليل قاضي المدائن ، حفص بن عمر الحَوْضي ، حفص ابن عمر الإيلي ، أبو إسماعيل حفص بن جابان ، حفص بن راشد ، حجّاج ابن الحجّاج ، حجّاج بن محمد الأعور ، حجّاج بن منهال ، حجّاج بن نصر ، الحكم بن عبدالله أبو النعمان ، الحكم بن أسلم أبو مروان ، الحكم بن عبدالله أبو مطيع البلخي ، الحارث بن النعمان ، الحارث بن عطية ، حرمي بن عمارة ، حجوة بن مدرك ، الحر بن حمام[2] العنبري ، حرب بن ميمون ، حبّان بن هلال ، حسّان بن حسّان البصري ، حمزة بن زياد الطوسي ، حميد بن بكر القيسي ، خالد بن الحارث ، خالد بن عبدالله الطحان ، خالد بن يزيد اللؤلؤي ، خالد بن يزيد المقري ، أبو الهيثم خالد بن عمرو القرشي ، خالد بن عبد الرحمن الخراساني ، خالد بن محمد الكلابي ، خالد بن يزيد العمري ، خلف بن

---

(١) في الأصل (بدر) . والتصويب من (تهذيب التهذيب) .

(٢) في (تهذيب التهذيب) : الحر بن مالك بن الخطاب العنبري .

الوليد ، خلف بن أيوب البلخي ، خارجة بن مصعب ، داود بن الزبرقان ، داود بن إبراهيم ، داود بن المحبر ، روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، روح ابن عبادة ، الربيع بن يحيى الأشناني ، رواد بن الجراح ، زهير بن معاوية ، زائدة بن قدامة ، زافر بن سليمان ، زيد بن الحباب ، زيد بن أبي الزرقاء ، زياد بن سهل ، زكريا بن علية البصري ، سليمان الأعمش شيخه ، سليمان أبو داود الطيالسي ، سليمان بن حرب ، سليمان أبو خالد الأحمر ، سفيان الثوري ، سفيان الهلالي ، سفيان بن حبيب البصري ، سعد بن إبراهيم ، الزهري شيخه ، سعد ابنه ، سعد بن الصلت ، سلم بن قتيبة ، سلم بن إبراهيم الورّاق ، سلم بن سالم أبو المسيّب ، سلام بن سليمان المدائني ، سهل بن يوسف ، سهل أبو عتّاب الدلاّل ، سهل بن بكار ، سهل بن حسام بن مصك ، سعيد الحريري شيخه ، سعيد بن عامر ، سعيد بن يحيى أبو سفيان الحميري ، سعيد ابن سفيان الجحدري ، سعيد بن الربيع أبو زيد الهروي ، سعيد بن أوس أبوزيد اللغوي ، سعيد بن واصل الحرشي ، سعيد بن سلم الباهلي ، سعيد بن زياد الواسطي ، السكن بن نافع ، السكن بن سليمان الضبعي ، سلمة بن رجاء ، سلمة بن عيار .

قال سليمان بن حرب : نا حمّاد بن زيد نا سلمة بن عيار ، قال : قال لي شعبة : أئت السريَّ بن يحيى فإنه أصدق الناس ، سلام الطويل ، سويد بن عبد العزيز ، سيف بن مسكين ، شريك بن عبدالله ، شعيب بن حرب ، شعيب ابن بيان الصفار ، شبيب بن سعيد الحبطي ، شعيب بن محرز ، شبابة بن سوار ، شيبان بن فروخ ، شاذ بن فياض ، شداد بن حكيم ، صالح بن عمر الواسطي ، صالح بن بنان ، صلة بن سليمان ، صيفي بن ربعي الأنصاري ، صدقة بن المنتصر ، صغدي بن سنان ، الضحّاك بن مخلد ، طلحة بن عمرو ، عبدالله ابن المبارك ، عبدالله بن إدريس ، عبدالله بن العلاء بن خالد الحنفي ، عبدالله

ابن داود الخريبي ، عبدالله بن حمران البصري ، عبدالله بن خيران ، عبدالله ابن يزيد المقبري . عبدالله بن مسلمة القعنبي ، عبدالله بن أبي بكر العتكي . عبدالله بن عثمان بن جبلة العتكي ، عبدان ، عبدالله بن سوار العنبري ، عبدالله ابن رجاء الغداني ، عبدالله بن زرير العبدي ، عبدالله بن واقد أبو قتادة الحراني ، عبدالله بن غالب العباداني ، عبدالله بن عزرية العجلي ، عبدالله بن واصل ، عبدالله بن خالد العتابي ، عبيدالله بن موسى ، عبيدالله الأشجعي ، عبيدالله أبو علي الحنفي ، عبيدالله بن شميط بن عجلان ، عبد الرحمن بن مهدي ، عبد الرحمن ابن عبدالله أبو سعيد مولى بني هاشم وهو النوفلي ، عبد الرحمن بن غزوان قراد ، عبد الرحمان بن زياد الرهاصي ، عبد الرحمن بن قيس الزعفراني ، عبد الرحمن ابن محمد المحاربي ، عبد الرحيم بن هارون ، عبد الواحد أبو عبيدة الحداد ، عبد الوارث التنوري ، عبد الصمد بن عبد الوارث ابنه ، عبد الصمد بن النعمان ، عبد الملك أبو عامر العَقَدي[1] ، عبد الملك بن الصباح المسمعي ، عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي[2] ، عبد الملك بن قريب الأصمعي ، عبد الملك ابن مختار الثقفي ، عبد الملك بن يحيى بن سعيد السنجاري ، عبد العزيز ابن أبان ، عبد العزيز بن النعمان ، عبد العزيز بن عبدالله أبو وهب ، عبد العزيز بن محمد الرملي ، عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ، عبد العزيز ابن أبي رزمة ، عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي ، عبد السلام بن حرب الملائي . عبد السلام بن مطهر ، عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ، عبد الغفار بن عبيدالله الكزبري ، عبد الكريم بن روح ـ بصري ، عبد الغفور ابن عبدالله المسمعي ، عبد الأعلى بن عبد الأعلى الشامي ، عبد الأعلى بن محمد ـ بصري ، عبدة بن سليمان ، عبيد بن عقيل الهلالي . عباد بن عباد ، عباد بن آدم الكرابيسي ، عباد بن العوام ، عباد بن صهيب ، عمر بن سهل المازني ،

---

(١) بفتح العين والقاف . نسبة إلى بطن من بجيلة . (اللباب ٢/٣٤٨) .

(٢) بضم الجيم وكسر الراء ، نسبة إلى جُدَّة بالحجاز . (اللباب ١/٢٦٤ و ٢٦٥) .

عمر بن حفص ، عمر بن حبيب ، عمر بن هارون ، عمر بن إبراهيم الكردي ، سمع منه إسحاق الختلي ، عمر بن يزيد السياري ، عمر بن عبد الواحد ، عثمان بن عمر بن فارس ، عثمان بن محمد اليشرطي ، عثمان بن جبلة بن أبي داود ، عثمان بن عبد الرحمن ، عثمان بن حميد الدبوسي ، عثمان بن قائد ، عمار بن نوح ، عمران بن إسحاق ، علي بن حمزة الكسائي ، علي بن عاصم ، علي بن قادم ، علي بن نصر الجهضمي ، علي بن حفص المدائني ، علي بن حميد الذهلي ، علي بن الجعد . علي بن محمد المَنْجُوري[1] . عمرو بن الهيثم أبو قطن ، عمرو بن محمد بن أبي رزين . عمرو بن عاصم الكلابي . عمرو بن حكام ، عمرو بن محمد العَنْقَزي[2] . عمرو بن مرزوق . عمرو بن الوليد الأغضف ، عمرو بن جميع . عمرو بن منصور القيسي . عمرو بن عبد الغفار . عيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي . عيسى بن يونس . عيسى بن زيد العلوي . عيسى ابن يزيد الواسطي ، عيسى بن خالد اليمامي . عيسى بن واقد . عباس بن الوليد بن نصر[3] ، عباس بن الفضل البجلي ، عباس بن الفضل الأنصاري نزيل الموصل ، عاصم بن حكيم بصري ، عاصم بن علي بن عاصم ، عصام ابن طليق ، عصام بن يوسف البلخي ، عصام بن يزيد جبّر[4] ، عصمة بن المتوكل ، عصمة بن عبدالله الأسدي ، عصمة بن سليمان ، عون بن عمارة القيسي . عون بن كهمس ، عتاب بن محمد بن شوذب ، عقبة بن خالد ،

---

(١) كذا في الأصل . وفي (اللباب في الأنساب ٣/٢٦١) : المنجوراني ـ بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وسكون الواو وفتح الراء وبعد الألف نون ثانية نسبة إلى منجوران من قرى بلخ ، منها علي بن محمد المنجوراني يروي عن شعبة .

(٢) في الأصل مهملة من النقط ، وفي (اللباب في الأنساب ٢/٣٦٢) . العنقزي بفتح العين وسكون النون وفتح القاف وفي آخرها زاي . نسبة إلى العَنْقَز وهو الشاهسفرم . (نوع من المزروعات) .

(٣) في الأصل (الوليد بن نصر بن عباس) وهو خطأ بيّن .

(٤) بتشديد الباء ، وفي الأصل (حيز) والتصحيح من (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر) والمشتبه للذهبي .

عفيف بن سالم ، عفان ، عمار بن عبد الجبار ، عمير بن عبد المجيد الحنفي ، غسان بن عبيد الموصلي ، أبو نعيم الفضل . الفضل بن عنبسة ، فضيل بن سليمان ، فهد بن حيان ، قريش بن أنس ، فردوس الأشعري ، قُرّة بن حبيب ، القاسم بن يزيد ، قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن ، كريز بن رواحة ، كرمان ابن عمرو ، كثير بن هشام ، الليث بن داود ، الليث بن سعد ، معتمر بن سليمان ، منصور بن المعتمر شيخه ، مطر الورّاق شيخه ، مسعر ، معاذ بن معاذ ، معاذ بن هشام ، معمر بن المثنى أبو عبيدة ، معاوية بن هشام ، معاوية ابن عطاء ، موسى بن الفضل ، موسى بن داود الضبي ، موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري ، موسى بن معوذ أبو حديفة . مصعب بن المقدام . مصعب بن سلام التَيمي . معلى بن خالد . معلى بن عبد الرحمن . معلى بن الفضل . مغيرة ابن بكار . مغيرة بن موسى ، نزل خوارزم ، مغيرة بن عبدالله بن محمد ، مجاعة بن الزبير ، مقاتل بن سليمان . منصور بن زاذان شيخه . مسكين بن بكير . المعافى بن عمران . مسعود بن يزيد . محاضر بن المودع[1] . مسلم بن إبراهيم . المنهال بن بحر . مؤرخ بن عمرو السدوسي . مالك بن سليمان الهروي . مؤمل ابن إسماعيل . مخلد بن يزيد الحراني ، مخلد بن قريش شيخ لمحمد بن مصفّى . مظفر بن مدرك أبو كامل . النضر بن شميل . النضر بن محمد . أبو معشر نجيح . نصر بن أبي الأشعث . نوح بن أبي إبراهيم . نصر بن حماد الوراق . نصر بن مزاحم . نصر بن طريف أبو جزء[2] . نصر بن باب . النعمان بن عبد السلام . نوفل بن داود . ورقاء بن عمر . وكيع ، الوليد بن خالد ، الوليد بن نافع ، الوليد بن محمد السلمي ، وهب بن جرير ، وضّاح بن حسّان الأنباري ، هشيم بن يحيى ، هارون الرشيد ، هارون بن موسى ، هشام أبو الوليد الطيالسي ،

---

(١) في الأصل (مودع) .

(٢) في الأصل (أبو حر) .

أبو النضر هاشم بن القاسم ، هلال بن فياض عرف بشاذ[1] تقدّم ، الهيثم بن عديّ ، هياج بن بسطام ، يحيى بن سعيد القطان ، يحيى بن آدم ، يحيى بن أبي زائدة ، يحيى بن أبي الحجّاج المنقري ، يحيى بن أبي بكر . يحيى بن كثير أبو غسان . يحيى بن خليفة . يحيى بن سليم ، يحيى بن عبّاد . يحيى ابن السكن البصري . يحيى بن نصر بن حاجب . يحيى بن سلام الأفريقي روى عنه مقدام بن داود . يحيى بن حمّاد الشيباني . يحيى بن مطر ، يحيى ابن عبدويه ، يحيى بن حمزة الدمشقي ، يحيى بن هاشم السمسار ، يحيى بن راشد . يزيد بن هارون . يزيد بن زريع . يزيد بن نمرة الذراع . يزيد بن أبي يوسف بن خالد السمي . يونس بن بكير . يعقوب الحضرمي . يعقوب بن إبراهيم الزهري . يعقوب بن خالد أبو عمرو بصري . يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي . يعلى بن عياد الكلابي . ياسين بن حماد أبو الجويرية العبدي . أبو عمرو الشيباني .

آخر ما نقل من خط ابن منده الكبير . وحذفت جماعة مجاهيل .

قال ابن مهدي : قال شعبة : كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال : (سمعتُ) أو (حدّثنا) حفظته وإلا تركته .

وقال أحمد بن حنبل : كان غلط شعبة في الأسماء[2] .

وقال الشافعي : كان شعبة يجيء إلى الرجل[3] فيقول : لا تحدّث وإلا استعديتَ عليك السلطان .

وقال أبو زيد الهروي : سمعت شعبة يقول : لأن أقع من السماء أحبّ إليّ من أن أدلّس .

---

(١) في الأصل (ساد) مهملة من النقط .

(٢) في (تهذيب التهذيب ٤/٣٤٥) : وشعبة يخطيء فيما لا يضرّه ولا يعاب عليه ـ يعني في الأسماء .

(٣) أي الرجل الذي ليس أهلاً للحديث (تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/٢٤٥) .

وقال صالح جزرة : حدثني سليمان بن داود القزّاز سمعت أبا داود يقول : سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث ، وسمع غندر سبعة آلاف ، أعربت عليه ألف حديث ، وأعرب عليّ ألف حديث .

وقال مسلم بن إبراهيم : كان شعبة إذا قام سائل في مجلسه لا يحدّث حتى يعطى أو يضمن له .

وقال أبو عاصم : كنا عند شعبة وقد أقبل على رجل خراساني ، فقيل له : تُقْبل على هذا وتَدَعُنا ! قال : وما يؤمِّنُني أن معه خنجراً يشق بطني .

وقال ابن أبي الدنيا : حدّثنا خالد بن خداش حدثني جريش ابن أخت جرير ابن حازم قال : رأيت شعبة في النوم فقلت : أيَّ الأعمال وجدت أشدّ عليك ؟ قال : التجوّز في الرجال .

وقال عبيد بن يعيش : ثنا يونس بن بكير سمعت شعبة يقول : محمد بن اسحاق أمير المؤمنين في الحديث واكتم عليّ .

وقال شعبة : قلت ليونس بن عبيد : سمع الحسن من أبي هريرة ؟ قال : لا ولا حرفاً .

وقال غندر : لما حضرت شعبة الوفاة لم يأذن لأحد إلا ليحيى بن سعيد وإنما غمض عينيه يحيى بن سعيد .

قلت : اتفقوا على وفاة شعبة سنة ستين ومائة بالبصرة . ويقال : إنه مات في أول السنة .

وقيل : عاش ثمانياً وسبعين سنة .

وقد حرّر المدائني وفاته فقال : مات يوم أيوب[1] .

---

(١) كذا ، ولم أجده في تهذيب المزي ولا في تهذيب التهذيب .

* **شيبان بن زهير**[1] ، بن شقيق بن ثور السدوسي ، أبو العوّام البصري .

روى عن ابن عمه قتادة وعن عطاء .

وعنه محمد بن مروان العقيلي وعلي بن بكار والحارث بن مرة .

قال أبو حاتم : ثقة قديم من أصحاب قتادة .

* **شعيب بن صالح الطيالسي**[2] .

عن طاوس والحسن ومعاوية بن قُرَّة وجماعة .

وعنه محمد بن معاذ العنبري وموسى بن اسماعيل .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

---

(١) التاريخ ٢٥٤/٤ ، الجرح ٣٥٥/٤ .

(٢) التاريخ ٢٢٣/٤ وفيه : صاحب الطيالسة .

[حرف الصاد]

* **صالح بن أبي الأخضر اليمامي**[1] ـ د ـ[2] نزيل البصرة .

عن نافع وابن المنكدر والزهري .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وروح وأبو داود ومسلم بن ابراهيم وآخرون .

ضعّفه ابن معين .

وقال البخاري : ليّن .

وقال هارون بن المغيرة : زعم ابن المبارك أنه كان يخدم[3] الزهري يعني صالح بن أبي الأخضر.

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، كان عنده عن الزهري كتابان أحدهما عَرْض والآخر مناوَلَة ، فاختلطا جميعاً فلا يُعرَف هذا من هذا .

---

(١) التقريب ٣٥٨/١ ، ميزان ٢٨٨/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٦٦/٦ ، المجروحين ٣٦٨/١ ، الضعفاء الصغير ٥٨ ، الجرح ٣٩٤/٤ ، التهذيب ٣٨٠/٤ ، الخلاصة ١٦٩ ، المعرفة والتاريخ ٥١/٣ و٥٢ ، التاريخ لابن معين ٢٦٢/٢ رقم ٢٤١ ، طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٢ ، التاريخ الكبير ٢٧٣/٤ ، الوافي بالوفيات ٢٥٧/١٦ رقم ٢٨٥ .

(٢) الرمز في الأصل هو (٤) ، والتصحيح من التقريب ٣٥٨/١ والخلاصة ١٦٩ .

(٣) كلمة (يخدم) ساقطة من الأصل ، والإستدراك من الجرح والتعديل ٣٩٤/٤ .

* **صالح بن حسّان**[1] ـ ت ق ـ أبو الحارث النضري المدني نزيل العراق .
عن سعيد بن المسيّب وعروة ومحمد بن كعب وغيرهم .

وعنه أبو ضمرة وأبو عاصم والهيثم بن عديّ وأبو داود الحفري .

وكان شريفاً نبيلاً لكنه كان صاحب قيان فذلك الذي غضّ منه .

قيل : إنه بقي إلى خلافة المهدي .

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال البخاري : منكر الحديث .

* **صالح بن خوات**[2] بن صالح بن خوات بن جبير الأنصاري المديني .
عن أبيه وشعبة مولى ابن عباس وأبي طوالة ويزيد بن رومان .

وعنه ابن المبارك وفضيل بن سليمان والواقدي .

ما علمت به بأساً . روى له البخاري في كتاب « الأدب » .

* **صالح بن راشد العبدي البصري**[3] .

عن الحسن ومالك بن دينار وطاوس وأبي نضرة .

---

(١) التقريب ٣٥٨/١ ، ميزان ٢٩١/٢ ، المجروحين ٣٦٧/١ ، التاريخ ٢٧٥/٤ ، الضعفاء الصغير ٥٩ ، الجرح ٣٩٧/٤ ، التهذيب ٣٨٤/٤ ، الخلاصة ١٧٠ ، التاريخ لابن معين ٢٦٢/٢ رقم ٦٨٢ .

(٢) التقريب ٣٥٩/١ ، التاريخ ٢٧٦/٤ ، الجرح ٣٩٨/٤ ، التهذيب ٣٨٧/٤ ، الخلاصة ١٧٠ ، طبقات ابن سعد ١٩١/٥ ، طبقات خليفة ٦٢٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٠/١ ، تهذيب الأسماء ١ ق ٢٤٨/١ ، غاية النهاية ٣٣٢/١ ، الوافي بالوفيات ٢٥٧/١٦ ، مجمع الرجال ٢٠٤/٣ .

(٣) التاريخ ٢٧٩/٤ ، الجرح ٤٠٧/٤ .

وعنه حرميّ بن عمارة ومسلم بن ابراهيم والحوضي وأبو سلمة التبوذكي .

* **صالح بن رستم**[1] ـ م ٤ ـ أبو عامر الخرّاز البصري مولى مزينة . مشهور بكنيته .

عن الحسن وعكرمة وابن أبي مليكة ويحيى بن أبي كثير وجماعة .

وعنه أبو داود وسعيد بن عامر الضبعي وعثمان بن عمر بن فارس وأبو نُعيم وعدّة .

قال أبو حاتم : يُكتب حديثه .

وقال أبو داود السجزي : ثقة .

وقال ابن عديّ : عندي لا بأس به ، وقد روى عنه يحيى بن سعيد القطان .

وأما ابن معين فقال : ضعيف .

وقال الأثرم : سمعت أحمد يقول : هو صالح الحديث .

* **صالح بن علي بن عبدالله بن عباس**[2] ، الهاشمي . الأمير عم المنصور . افتتح مصر ، وقهر بني أمية ، وجهزّ عسكراً في طلب مروان الحمار فبيّتوه فحوصر ، فقاتل حتى قُتل ، ثم ولي صالح إمرة دمشق .

---

(١) التقريب ٣٦٠/١ ، ميزان ٢٩٤/٢ ، المجروحين ٣٧٥/١ ، التاريخ ٢٨٠/٤ ، تاريخ خليفة ٤٢٦ ، الجرح ٤٠٣/٤ ، التهذيب ٣٩١/٤ ، الخلاصة ١٧٠ ، المعرفة والتاريخ ٣٨١/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٦٣/٢ رقم ٣٢٣٩ .

(٢) تهذيب ابن عساكر ٣٧٨/٦ ، المعرفة والتاريخ ١٢٤/١ و١٣٩ و٥٩٧ و٤٨٦/٢ ، أنساب الأشراف ٣ (في أماكن كثيرة) ، أخبار العباس وولده ١٤٧ و١٥٠ ـ ١٥٦ و٣٩٥ ، المعارف ٣٧٢ ، الولاة والقضاة ٩٧ و١٠٢ مروج الذهب ٨٧/٤ ، جمهرة أنساب العرب ٢٠ ، أمراء دمشق ٤٢ ، الوافي بالوفيات ٢٦٤/١٦ و٢٦٥ رقم ٢٩٥ .

وروى عن أبيه .

وعنه ابناه اسماعيل وعبد الملك وغيرهما .

والتقى جيوشَ الروم بدابق وعليهم اللعين قسطنطين بن اليون فهزمهم وكانوا مائة ألف . وأسر وسبى ، وأمر بإنشاء مدينة أذنة . وعاش نحواً من ستين سنة .

مات سنة احدى أو اثنتين وخمسين ومائة وولي بعده الشامَ ولدُه الفضل .

* **صالح بن مسلم العجلي**[1] ، البكري .

عن الشعبي .

وعنه شريك وأبو عوانة ويحيى القطان وابن علية .

وثّقه ابن معين ، ولم يدركه ابنه عبدالله بن صالح .

* **صالح بن مسمار**[2] بصْري .

عن الحسن ومحمد .

وعنه جعفر بن برقان ومعمر بن سليمان .

سكن الرقّة .

* **صباح بن يحيى المزني**[3] .

---

(١) التاريخ لابن معين ٢٦٦/٢ رقم ٢٧٧٤ ويُعرف بـ « الكاتب » . الجرح والتعديل ٢ ق ٤١٣/١ . وانظر تاريخ بغداد ٤٧٩/٩ في ترجمة ابنه .

(٢) التقريب ٣٦٣/١ ، التاريخ ٢٨٩/٤ ، الجرح ٤١٤/٤ ، التهذيب ٤٠٣/٤ ، الخلاصة ١٧٢ ، المعرفة والتاريخ ٤٢٠/٢ .

(٣) التاريخ ٣١٤/٤ ، لسان ١٨٠/٤ ، الجرح ٤٤٢/٤ .

عن الحارث بن حصيرة[1] وخالد بن أبي أمية .

وعنه علي بن هاشم وعفير بن خالد ومالك بن اسماعيل .

قال أبو حاتم : شيخ .

* **صدقة بن رستم الكوفي الإسكاف[2]** .

عن المسيّب بن رافع .

وعنه ابن فضيل والفضل السيناني وسعيد بن عامر وعبيد بن اسحاق طائفة .

قال أبو حاتم : صدوق ما به بأس .

وقال خ : لم يصحّ حديثه .

* **صدقة بن عبادة بن نشيط الأسدي[3]** .

عن أبيه وعن أبي فاطمة عن ابن عمر .

وعنه أبو داود ومسلم بن إبراهيم والتبوذكي وحرمي بن حفص وآخرون .

شيخ .

* **صدقة بن موسى الدقيقي البصري[4]** ـ د ت ـ

---

(١) بكسر الصاد .

(٢) ميزان ٣١٠/٢ ، التاريخ ٢٩٨/٤ ، لسان ١٨٦/٤ ، الجرح ٤٣٣/٤ .

(٣) التاريخ ٢٩٧/٤ ، الجرح٤٣٣/٤ .

(٤) التقريب ٣٦٦/١ ، ميزان ٣١٢/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤١٨/٦ ، المجروحين ٣٧٣/١ ، التاريخ ٢٩٧/٤ ، الجرح ٤٣٢/٤ ، تهذيب ٤١٨/٤ ، الخلاصة ١٧٣ ، طبقات خليفة ٣١٦ ، التاريخ التاريخ الصغير ١٢١/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٦ رقم ١٦٠ ، شذرات الذهب ٢٣٨/١ .

عن ثابت البناني وأبي عمران الجوني وفرقد السبخي .

وعنه أبو داود ويزيد بن هارون ومسلم بن ابراهيم وعلي بن الجعد .

قال مسلم بن ابراهيم : صدوق .

وقال النسائي وغيره : ضعيف .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال ابن حبّان : يُكنى أبا المغيرة وقيل : أبو محمد شيخ صالح لا يُحتجّ به .

* **صدقة بن يزيد الدمشقي**[1] . أصله خراساني نزل بيت المقدس .

وروى عن قتادة وحماد بن أبي سليمان وبنت واثلة بن الأسقع ويحيى ابن أبي كثير وعدّة .

وعنه محمد بن شعيب والوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة ورواد بن الجراح وغيرهم .

قال ابن معين : صالح الحديث .

وقال الفسوي[2] : حسن الحديث .

وضعّفه أحمد والنسائي .

* **الصلت بن دينار**[3] ـ ت ق[4] ـ أبو شعيب المجنون الأزدي الهنائي .

---

(١) ميزان ٣١٣/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤١٥/٦ ، لسان ١٨٧/٤ ، الجرح ٤٣١/٤ ، المعرفة والتاريخ ٢٨١/٢ ، التاريخ لابن معين ٢٦٩/٢ رقم ٥٠٥٩ ، تاريخ أبي زرعة ٣٩٦/١ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٨١/٢ .

(٣) سبقت ترجمته في الطبقة الماضية ، ومصادر ترجمته هي : التقريب ٢٦٩/١ ، ميزان ٣١٨/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤٤٧/٦ ، المجروحين ٣٧٥/١ ، التاريخ ٣٠٤/٤ ، ابن سعد ٢٧٩/٧ ، الجرح ٤٣٧/٤ ، التهذيب ٤٣٤/٤ ، المعرفة والتاريخ ٦٣/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٧٠/٢ رقم ٣٣٠٦

(٤) في الأصل (د ت) والتصحيح من المصادر قبله .

عن عبدالله بن شقيق العقيلي وشهر بن حوشب وأبي عثمان النهدي وأبي نضرة والحسن وعمر بن عبد العزيز وعدة .

وعنه الثوري ووكيع ومكي بن ابراهيم وأبو داود وصالح بن موسى ومسلم ابن ابراهيم وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : متروك .

وقال أبو حاتم : ليّن الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال يحيى القطان : ذهبت أعوده فنال من علي رضي الله عنه ، فقلت : لاشفاك الله .

مات قريباً من سنة ستين ومائة .

* **صفوان بن عمرو بن هرم**[1] ـ م ٤ ـ أبو عمرو السكسكي الحمصي .

عن جبير بن نفير وعبدالله بن بسر الصحابي وخالد بن معدان وعكرمة ومكحول وعبد الرحمن بن جبير وراشد بن سعد وشريح[2] بن عبيد .

---

(١) التقريب ٣٦٨/١ ، تهذيب ابن عساكر ٤٣٩/٦ ، التاريخ ٣٠٨/٤ ، المشاهير ١٧٨ ، الجرح ٤٢٢/٤ التهذيب ٤٢٨/٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٨٧/٣ ، تاريخ أبي زرعة ١٧٢/١ ، طبقات ابن سعد ٧ ق ١٧١/٢ ، طبقات خليفة ٨٠٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٤/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٦ ، العبر ٢٢٤/١ ، الوافي بالوفيات ٣١٨/١٦ رقم ٣٥٠ ، مرآة الجنان ٣٣٢/١ ، شذرات الذهب ٢٣٨/١ .

(٢) في الأصل « سريح » والتصويب من تقريب التهذيب ٣٦٨/١ .

وعنه ابن المبارك وبقية والوليد بن مسلم وعصام بن خالد ومنبّه بن عثمان ويحيى البابْلُتّي وأبو المغيرة الخولاني وأبو اليمان وخلق .

وقيل : إنه لقي أبا أمامة الباهلي . وثّقه غير واحد وكان محدّث حمص وعالمها مع حريز بن عثمان . له حديث واحد في صحيح مسلم .

توفي سنة خمس وخمسين ومائة ، ويقال : سنة ثمان وخمسين .

[حرف الضاد]

* **الضّحّاك** [1] **بن حُمْرة** [2] **الأملوكي** ـ ت [3] ـ واسطيّ نزل الشام .

عن عمرو بن شعيب وقتادة ومنصور بن زاذان . وأرسل عن أنس .

وعنه بقيّة ومحمد بن حرب ومحمد بن حِمْيَر وأبو المغيرة وأبو سفيان سعيد بن يحيى الحِمْيَري وغيرهم .

روى عباس عن ابن معين : ليس بشيء .

وقال النسائي وغيره : ليس بثقة .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وأما ابن حِبّان فذكره في الثقات فأخطأ .

قال العقيلي : نا يحيى بن عثمان نا نعيم نا بقية نا الضّحّاك بن حُمرة عن أبي نصيرة [4] عن أبي رجاء العطاردي عن أبي بكر الصدّيق وعمران بن حصين

---

(١) التقريب ٣٧٢/١ ، ميزان ٣٢٢/٢ ، التاريخ ٣٣٦/٤ ، الجرح ٤٦٢/٤ ، التهذيب ٤٤٣/٤ ، المعرفة والتاريخ ٢٨١/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٧٢/٢ رقم ٤٨٧٧ .

(٤) في الأصل « أبي نصير » ، والتصحيح من الخلاصة والتقريب .

عن النبيّ ﷺ قال : (الجمعة إلى الجمعة كَفّارة لما بينهما ، والغُسْل يوم الجمعة كفارة ، والمشي إلى الجمعة كفّارة عشرين سنة ، وإذا فرغ من الجمعة أُجيز بعمل مائتي سنة) رواه (خ) في الضعفاء عن رجل عن ابن راهوية عن بقية .

* **الضّحّاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب** [1] ـ ن ـ البصري الدمشقي .

أدرك واثلة بن الأسقع . وروى عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وبلال ابن سعد .

وعنه الوليد بن مسلم والوليد بن مَزْيَد [2] .

وثّقه دُحَيم .

وقال أبو حاتم : من جُلّة الشاميين .

* **الضّحّاك بن عثمان الأسدي** [3] ـ م ٤ ـ الحزامي المديني .

عن سعيد المقبري وصدقة بن يسّار وبكير بن الأشجّ وزيد بن أسلم ونافع وشرحبيل بن سعد وسالم أبي النضر.

وعنه الثوري ووكيع وابن وهب وابن أبي فديك والواقدي وابنه محمد ابن الضّحّاك وزيد بن الحباب ومحمد بن فليح ويحيى القطان ، وخلْق .

وثّقه أبو داود وغيره . وكان من علماء المدينة وأشرافها .

وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ، في حديثه ضعف ، ليّنه يحيى القطان .

---

(١) التقريب ٣٧٢/١ ، ميزان ٣٢٤/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٦/٧ ، التاريخ ٣٣٣/٤ ، الجرح ٤٦٣/٤ ، التهذيب ٤٤٦/٤ ، الخلاصة ١٧٦ ، المعرفة والتاريخ ٣٩٥/٢ ، الوافي بالوفيات ٣٥٤/١٦ رقم ٣٨٦ .

(٢) في نسخة القدسي ٢٠٤/٦ « مرثد » . وهو خطأ .

(٣) التقريب ٣٧٣/١ ، ميزان ٣٢٥/٢ ، الجرح ٤٦٠/٤ ، التهذيب ٤٦٢/٤ ، الخلاصة ١٧٦ .

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

* **الضّحّاك**[1] **بن يسّار**[2] ، أبو العلاء البصري .

عن أبي عثمان النهدي ويزيد بن عبدالله بن الشخير .

وعنه أبو نعيم ومسلم بن إبراهيم وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن معين : ضعيف .

* **ضِرار بن عمرو**[3] .

عن أبي رافع وعطاء الخراساني وأبي عبدالله الشامي .

وعنه الحكم أبو عمرو والمعافى بن عمران وعبد العزيز بن مسلم وغيرهم .

وهو من أهل مَلَطية .

قال الدارقطني : ذاهب الحديث .

وقال ابن عديّ : منكر الحديث .

---

(١) ميزان ٣٢٧/٢ ، التاريخ ٣٣٥/٤ ، لسان ٢٠١/٤ ، الجرح ٤٦٢/٤ ، التاريخ لابن معين ٢٧٣/٢ رقم ٤١١٩ .

(٢) في الأصل « بشار » والتصويب من المصادر قبله .

(٣) ميزان ٣٢٨/٢ ، المجروحين ٣٨٠/١ ، التاريخ ٣٤٠/٤ ، لسان ٢٠٢/٤ ، الجرح ٤٦٥/٤ .

[حرف الطاء]

* **طلحة بن أبي سعيد**[1] ـ خ ن ـ أبو عبد الملك الإسكندراني .

عن سعيد المقبري وبكير بن الأشجّ .

وعنه ضمام بن إسماعيل وابن المبارك وابن وهب وجماعة .

وثّقه أبو زرعة وهو مقلّ من الحديث .

مات سنة سبع وخمسين ومائة .

* **طلحة بن عمرو الحضرمي**[2] ـ ق[3] ـ المكي .

عن سعيد بن جبير وعطاء ونافع وعدّة .

وعنه ابن وهب وأبو عاصم وعبيدالله بن موسى والمعافى بن عمران وأبو داود الطيالسي وخلق .

قال أبو حاتم : ليس بقويّ .

---

(١) التقريب ٣٧٨/١ ، التاريخ ٣٥٠/٤ ، التهذيب ١٦/٥ ، الخلاصة ١٧٩ .

(٢) التقريب ٣٧٩/١ ، ميزان ٣٤٠/٢ ، المجروحين ٣٧٢/١ ، التاريخ ٣٥٠/٤ ، تاريخ خليفة ٤٢٦ ، الضعفاء الصغير ٦١ . الجرح ٤٧٨ . التهذيب ٢٣/٥ . المعرفة والتاريخ ٤٠/٣ و٥٢ . التاريخ لابن معين ٢٧٨/٢ رقم ٢٤٢ .

(٣) في الأصل « ن » ، والتصحيح من التقريب ٣٧٩/١ والخلاصة .

وقال أحمد : متروك الحديث .

وقال أبو داود : ضعيف ، وكذا ضعّفه الدارقطني وغيره .

قال ابن سعد : مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .

وقيل : كان حافظاً .

وقال البخاري : ليس بشيء .

* **طلحة بن عمرو الكوفي[1] القنّاد[2]** .

عن الشعبي وسعيد بن جبير وعكرمة .

وعنه وكيع وأبو أسامة .

وهو جدّ عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد . ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرّحه .

---

(١) الجرح ٤٧٦/٤ وفيه « ابن أبي قنان » ، التهذيب ٢٤/٥ ، الخلاصة ١٨٠ .

(٢) نسبة إلى بيع القند ، كما في التهذيب وهو السكر . (اللباب٥٦/٣) .

[حرف العين]

* **عاصم بن محمد بن زيد العمري**[1] ـ ع ـ بن عبدالله بن عمر العدوي أخو أبي بكر وعمر وزيد وواقد .

عن أبيه وإخوته واقد وعمر ومحمد بن كعب القرظي .

وعنه أبو نعيم وأبو الوليد وإسماعيل بن أبي أويس وأحمد بن يونس وعلي ابن الجعد وعدّة .

وثّقه أبو حاتم وغيره وما علمت فيه تليناً بوجه ، فأين قول القائل : كل من اسمه عاصم ففيه ضعف ! .

* **عامر بن إسماعيل بن عامر الحارثي الجرجاني**[2] .

من كبار قوّاد الدولة . وهو الذي أدرك مروان ببوصير وبيّته وأهلكه . وكان كبير القدر عند المنصور.

مات سنة سبع وخمسين ومائة .

---

(١) الجرح ٣٥٠/٦ ، المعرفة والتاريخ ٤٩٣/١ ، التاريخ الكبير ٤٩٠/٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٨٣/١ ، سير أعلام النبلاء ١٨٠/٧ ، تهذيب التهذيب ٥٧/٥ ، الوافي بالوفيات ٥٧١/١٦ رقم ٦٠٧

(٢) تهذيب ابن عساكر ١٣٧/٧ ، تاريخ دمشق ـ تحقيق د. شكري فيصل ١٠٥ ، الوزراء والكتّاب ٧٩ ، جمهرة أنساب العرب ٤١٤ ، تاريخ الطبري ٤٤٠/٧ ، الكامل في التاريخ ٤٢٦/٥ ، الوافي بالوفيات ٥٩٠/١٦ رقم ٦٣٢ .

* **عائذ بن شريح الحضرمي**[1] .

عن أنس بن مالك .

وعنه الفضل بن موسى الشيباني ويوسف بن اسباط ومخلد بن يزيد وبكر ابن بكار وغيرهم .

قال أبو حاتم : في حديثه ضَعْف .

قلت : ما هو بحجّة ولا وجدته في كتب الضعفاء .

* **عبّاد بن راشد البصري**[2] ـ د ن ق ـ .

عن الحسن وسعيد بن أبي حرة وقتادة .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وبدل وأبو داود وأبو نعيم ومسلم وعفان وآخرون .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقد روى له البخاري في صحيحه مقروناً بآخر .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال أبو داود : ضعيف .

وقال أحمد : ثقة صالح . وكذا أنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء وقال : يحوّل من هناك .

---

(١) الجرح ١٦/٧ ، التاريخ ٦٠/٧ ، الميزان ٣٦٣/٢ .

(٢) الجرح ٧٩/٦ ، التاريخ ٣٦/٦ ، التهذيب ٩٢/٥ ، الضعفاء الصغير ٧٥ ، الميزان ٣٦٥/٢ ، المتروكين ٧٥ . التقريب ٣٩١/١ . المعرفة والتاريخ ١٢٦/٢ ، ٦٣٣ .

وروى عياش عن ابن معين : حديثه ليس بالقويّ .

وروى الكوسج عنه فقال : صالح .

* **عبّاد بن كثير الثقفي البصري**[1] ـ د ق ـ العابد نزيل مكة .

عن أبي عمران الجوني ومحمد بن واسع ويحيى بن أبي كثير وابن الزبير وثابت وعبدالله بن محمد بن عقيل والعلاء بن عبد الرحمن وطائفة .

وعنه ابراهيم بن أدهم وعبدالله بن واقد الهروي وأبو نعيم والفريابي وآخرون .

وكان جرير بن عبد الحميد يحدّث عن عبّاد بن كثير فيقولون : اعفنا منه فيقول : ويحكم كان شيخاً صالحاً .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال البخاري : بصري سكن مكة تركوه .

وقال ابن المبارك : انتهيت إلى سفيان الثوري وهو يقول : عبّاد بن كثير فاحذروا حديثه .

وقال ابن أبي رزمة : ما أدري ، ما رأيت رجلاً أفضل من عبّاد بن كثير في ضروب من الخير فإذا جاء الحديث فليس منها في شيء .

---

(١) الجرح ٨٤/٦ ، التاريخ ٤٣/٦ ، التهذيب ١٠٠/٥ ، الضعفاء الصغير ٧٥ ، الميزان ٣٧١/٢ ، المتروكين ٧٥ ، التقريب ٣٩٣/١ ، المعرفة والتاريخ ١٤٠/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٩٢/٢ رقم ٣٢٩٧ . طبقات ابن سعد ٢/٧ و٤٥ . المعارف ٥١٢ .الجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٢/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٠ . سير أعلام النبلاء ٢٦٢/٨ . العبر ٢٨٠/١ . الوافي بالوفيات ٦١٣/١٦ رقم ٦٦٤ . شذرات الذهب ٢٩٥/١ .

ومن مناكيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يأكل القثّاء إذا أكله بالملح وكان يأكل التمر بالجوز.

وروى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ (عفُّوا يُعفّ عن نسائكم) .

وروى عن ابن عقيل عن جابر مرفوعاً (من عَمِل عَمَلَ قومِ لُوطٍ فاقتلوه) .

وروى عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر مرفوعاً (الغيبة أشدّ من الزنى) قالوا : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : لأن صاحب الزنى إذا تاب تيب عليه وصاحب الغيبة لا يُغفر له حتى يغفر له صاحبه .

وروى عليّ بن عيّاش عن معاوية بن يحيى عن عبّاد بن كثير عن أبي خالد الدالاني يزيد عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً (قيلوا فإن الشياطين لا تقيل) .

وساق له ابن حِبّان عدة مناكير لكن بعضها من الرواة عنه .

فأما * **عبّاد بن كثير الفلسطيني الرملي**[1] ، فهو آخر ، فَصَلَهُ ابن حبّان وغيره من الذي قبله .

يروي عن عروة بن رويم وحوشب وغيرهما .

وعنه زيد بن أبي الزرقاء وهو متروك .

تأخّر حتى لحقه يحيى بن يحيى النيسابوري ويحيى بن معين .

قال البخاري : فيه نظر.

---

(١) الجرح ٨٥/٦ ، التاريخ ٤٣/٦ ، المجروحين ١٦٩/٢ ، التهذيب ١٠٢/٥ ، المتروكين ٧٤ ، الميزان ٣٧٠/٢ ، التقريب ٣٩٣/١ ، التاريخ لابن معين ٢٩٣/٢ رقم ٥٢٩٧ .

وقال النسائي : متروك الحديث .

ووثّقه ابن معين وابن المديني .

* **عبّاد بن منصور الناجي**[1] ـ ٤ ـ أبو سلمة البصري . ولي القضاء لإبراهيم ابن عبدالله بن حسن .

وروى عن عكرمة والقاسم وعطاء بن أبي رباح وأبي الضحا وجماعة .

وعنه يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وأبو عاصم والنضر بن شميل وآخرون .

قال أبو داود السجزي : كان يأخذ دقيق الأرزّ في إزاره كل عشيّة ، وولي قضاء البصرة خمس مرات .

وقال أبو حاتم : ضعيف يكتب حديثه .

وقال ابن معين : عبّاد بن كثير وعبّاد بن منصور وعبّاد بن راشد ليس حديثهم بالقويّ ولكنه يُكتب .

وقال ابن حبّان : كان عبّاد بن منصور قَدَرِيّاً داعية وكان على قضاء البصرة ، وكل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود ابن الحصين قد كتبها عن عكرمة .

---

(١) الجرح ٨٦/٦ ، التاريخ ٣٩/٦ ، المجروحين ١٦٥/٢ ، التهذيب ١٠٣/٥ ، التقريب ٣٩٣/١ ، الميزان ٣٧٦/٢ ، المعرفة والتاريخ ٦١/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٩٣/٢ رقم ٣٢٧٨ ، طبقات ابن سعد ٢/٧ و٣١ ، تاريخ خليفة ٤٠٣ ، طبقات خليفة ٥٣٢ ، المعارف ٤٨٢ ، جمهرة أنساب العرب ١٧٤ ، سير أعلام النبلاء ١٠٥/٧ ، المغني في الضعفاء ٣٢٧/١ ، العبر ٢١٨/١ ، مرآة الجنان ٣٢٢/١ ، البداية والنهاية ١٠٩/١٠ ، الوافي بالوفيات ٦١٢/١٦ رقم ٦٦٣ ، شذرات الذهب ٢٣٣/١ .

روى أحمد بن داود عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال : قلت لعبّاد بن منصور : عمّن سمعت (ما مررت بملأ من الملائكة إلا أمروني بالحجامة) وأنه عليه السلام كان يكتحل بالليل ثلاثاً ؟ فقال : حدّثني ابن أبي يحيى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس .

وقال ابن خزيمة : سمعت عمر بن حفص الشيباني يقول : ثنا معاذ بن خالد الأغضف قال : قلت لعبّاد بن منصور من حدّثك أن ابن مسعود رجع عن قوله (الشقي من شقي في بطن أمه) قال : رجل لا أعرفه ، قلت : لكني أعرفه ، قال : من ؟ قلت : الشيطان .

قال أحمد بن زهير عن ابن معين : عبّاد بن منصور ليس بشيء .

وقال العقيلي نا محمد بن زكريا نا محمد بن مثنّى ثنا معاذ بن معاذ نا عمرو[1] ابن الوليد الأغضف ، قلت لعبّاد بن منصور : من حدثك أن أُبيّ بن كعب حدّثه أن ابن مسعود رجع[2] عن حديثه في القَدَر؟ فقال : رجل لا أعرفه ، قلت : أنا أعرفه ، ذاك الشيطان .

وقال يحيى القطّان : كان عبّاد حين رأيناه لا يحفظ . وكان يحيى لا يرضاه .

قلت : مات عبّاد على ظهر امرأته فجأة سنة اثنتين وخمسين ومائة .

* **عبّاد بن ميسرة المنقري**[3] ـ ن ـ البصري المعلم .

---

(١) في الأصل « عمر » والتصحيح من نزهة الألباب .

(٢) (رجع) ساقطة من الأصل ، والتصحيح من السياق .

(٣) الجرح ٨٦/٦ ، التاريخ ٣٨/٦ ، التهذيب ١٠٧/٥ ، المتروكين ٧٥ ، ميزان ٣٧٨/٢ ، التقريب ٣٩٤/١٠ ، التاريخ لابن معين ٢٩٣/٢ رقم ٣٣٦٩ .

عن الحسن ومحمد بن المنكدر وعلي بن زيد .

وعنه هشيم ووكيع وأبو داود الطيالسي وموسى بن اسماعيل وآخرون .

وكان زاهداً عابداً قانتاً مجتهداً .

قال أبو داود : ليس بالقويّ .

وقال ابن معين وغيره : ليس به بأس .

* **عبّاد بن مسلم** [1] ـ ٤ ـ أبو يحيى الفزاري البصري .

عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم والحسن ويونس بن خباب وإياس .

وعنه وكيع وأبو نعيم وروح وأبو داود وأبو عاصم وجماعة .

وثّقه ابن معين والنسائي وابن حبّان ، عند ابن حِبّان وذكره في كتاب « الضعفاء » [2] فقال : منكر الحديث ساقط الاحتجاج بما يرويه .

* **عبدالله بن بُديل** [3] ـ د ن ـ بن ورقاء المكي .

عن الزهري وعمرو بن دينار.

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود وزيد بن الحباب وعمرو العنقزي .

---

(١) الجرح ٩٦/٦ ، التاريخ ٩٥/٦ ، المجروحين ١٧٣/٢ ، تهذيب ٢١٢/٥ ، التقريب ٣٩٥/١ ، الميزان ٣٨٠/٢ . التاريخ لابن معين ٢٩٣/٢ و٢٩٤ رقم ١٦٦٥ .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي « ميزان الاعتدال » : وذكره ابن حبان في الثقات فيمن اسمه عباد وكذا ذكره في الضعفاء .

(٣) الجرح ١٤/٥ ، التاريخ ٥٦/٥ ، التهذيب ١٥٥/٥ ، المشاهير ٨٣ ، التقريب ٤٠٣/١ ، الميزان ٣٩٥/٢ .

قال ابن معين : مكّي صالح . واستشهد به البخاري .

وأما سَميّه * **عبدالله بن بُديل بن ورقاء**[1] ، فقتل مع عليّ رضي الله عنه بصِفّين .

* **عبدالله بن بِشر الكوفي**[2] ـ ن ق ـ قاضي الرقة .

روى عن أبي إسحاق وعاصم القاريء والزهري .

وعنه جعفر بن برقان مع تقدّمه وعبد السلام بن حرب ومعمر بن سليمان .

وثّقه ابن معين .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال بعضهم : فيه لين .

* **عبدالله بن جابر البصري**[3] ـ د ت ـ

عن مجاهد أبي الشعثاء والحسن وعمر بن عبد العزيز وجماعة .

وعنه سفيان الثوري وهارون بن موسى النحوي وإسحاق بن سليمان الرازي وحكام بن سلم .

ذكره ابن حِبّان في الثقات . وكناه ابن أبي حاتم أبا حازم .

وقال أبو حاتم : هو أحب إليّ من حجّاج بن أرطاة .

---

(١) الجرح ١٤/٥ ، التاريخ ٥٦/٥ ، التهذيب ١٥٥/٥ ، التقريب ٤٠٣/١ ، ميزان ٣٩٥/٢ .

(٢) الجرح ١٤/٥ ، التاريخ ٤٩/٥ ، المجروحين ٣٢/٢ ، التهذيب ١٦٠/٥ ، التقريب ٤٠٤/١ ، الميزان ٣٩٧/٢ ، المعرفة والتاريخ ٤٥٧/٢ ، التاريخ لابن معين ٢٩٨/٢ رقم ٢٢١١ .

(٣) الجرح ٢٦/٥ ، التاريخ ٦٩/٥ ، التهذيب ١٦٧/٥ ، التقريب ٤٠٥/١ ، التاريخ لابن معين ٢٩٩/٢ رقم ١٣٦٩ .

* **عبدالله بن حبيب**[1] ـ م ـ بن أبي ثابت الكوفي .

عن سعيد بن جبير والشعبي ومحمد بن كعب القرظي .

وعنه ابن المبارك وأبو نعيم وقبيصة والفريابي .

وثّقه ابن معين .

* **عبدالله بن أبي داود**[2] . أبو بكر البصري صاحب الجوالق .

عن نافع وبكر بن عبدالله المزني .

وعنه أبو الوليد وموسى التبوذكي .

وثّقه يحيى بن معين .

* **عبدالله بن راشد الدمشقي**[3] . مولى الخزاعيين .

عن مكحول وعروة بن رويم وعمرو بن مهاجر .

وعنه الوليد بن مسلم ويحيى بن ريان ومعن القزاز .

وثّقه أبو مسهر فقال : ثقة عاقل عابد .

* **عبدالله بن زياد بن سَمعان**[4] ـ ق ـ المدني مولى أم سلمة .

---

(١) التاريخ ٧٣/٥ ، التهذيب ١٨٣/٥ ، التقريب ٤٠٨/١ ، الميزان ٤٠٦/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٠١/٢ رقم ٢١٣٨ .

(٢) الجرح ٤٨/٥ .

(٣) الجرح ٥٢/٥ ، التهذيب ٢٠٥/٥ ، التقريب ٤١٣/١ ، تاريخ أبي زرعة ٢٤٦/١ .

(٤) الجرح ٦٠/٥ ، التاريخ ٩٦/٥ ، المجروحين ٧/٢ ، التهذيب ٢١٩/٥ ، الضعفاء الصغير ٦٤ ، الميزان ٤٢٣/٢ ، المتروكين ٦٤ ، التقريب ٤١٦/١ ، تهذيب ابن عساكر ٤٢٨/٧ ، المعرفة والتاريخ ٥٤/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٠٨/٢ رقم ١٠٥٥ ، تاريخ أبي زرعة ٣٧٩/١ .

روى عن الأعرج ومجاهد ومحمد بن كعب ونافع والزهري وسليمان ابن حبيب المحاربي وغيرهم .

وعنه مفضل بن فضالة ورَوْح بن القاسم وابن وهب وعبد العزيز الدراوردي وبقية وعلي بن الجعد وآخرون .

سئل عنه مالك فقال : كذاب .

وقال أحمد بن حنبل : متروك الحديث .

وقال البخاري : سكتوا عنه .

وقال ابن معين : يكذب .

وقال أبو داود : ولي قضاء المدينة .

وقال أبو بكر بن أبي أويس : كنت جالساً عند ابن سمعان فحدّث فانتهى إلى حديث شهر بن حوشب فقال : حدثني شهريز خوست ، فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا بعض العجم قدِم علينا ، فقلت : لعلّك تريد شهر بن حوشب ، فسكت .

وقال أبو عبيدة الحدّاد : إن ابن سمعان قال : حدّثني مجاهد ، فقال ابن اسحاق : كذب والله ، أنا أكبر منه وما رأيت مجاهداً .

وقال أبو مسهر : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : قدم عليهم ابن سمعان فأخرج إليهم كتبه فزادوا فيها فلما حدّثهم بها قالوا : هذا كذّاب .

وقال أبو حاتم : ابن سمعان ضعيف الحديث سبيله التَرْك .

وقال الحكم بن موسى : نا الوليد بن مسلم قال : كتبت كتاباً عن ابن

سمعان فإنه لفي يدي إذ غلبتني عيناي[1] فنمت فرأيت النبي ﷺ في النوم فقلت : يا رسول الله هذاابن سمعان حدثني عنك فقال : قل لابن سمعان يتّقي الله ولا يكذب عليّ .

* **عبدالله بن شوذب البلخي**[2] ـ ٤ ـ ثم البصري ثم المقدسي أبو عبد الرحمن .

عن الحسن ومحمد بن سيرين ومطر الورّاق ومكحول وأبو التياح وطائفة .

وعنه ابن المبارك وضمرة بن ربيعة والوليد بن مزيد ومحمد بن كثير وأيوب بن سويد وعدّة .

وثّقه أحمد وغيره .

وقال أبو عمير بن النحاس : ثنا كثير بن الوليد : كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة .

وقال ضمرة عن ابن شوذب : سمعت مكحولاً يقول : لقد ذلّ من لا سفيه له .

وذكر ابن ضمرة أن ابن شوذب كان معاشه من كسب غلمان له في السوق . وقال : مولدي سنة ست وثمانين .

وقال ضمرة : مات ابن شوذب سنة ست وخمسين ومائة في آخرها .

---

(١) في الأصل « عيني » .

(٢) الجرح ٨٢/٥ ، التاريخ ١١٧/٥ ، حلية الأولياء ١٢٩/٦ رقم ٣٥٣ ، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية رقم ٣٣٨٧) ورقة ١٢٨ ب ـ ١٢٩ ب ، العبر ٢٢٥/١ ، الوافي بالوفيات ٢١١/١٧ رقم ١٩٩ ، شذرات الذهب ٢٤٠/١ ، التهذيب ٢٥٥/٥ ، التقريب ٤٢٣/١ ، الميزان ٤٤٠/٢ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، تاريخ أبي زرعة ٢٤٤/١ .

* **عبدالله بن عامر الأسلمي**[1] ـ ق ـ المدني أبو عامر القاريء. كان يصلّي بالناس في مسجد الرسول ﷺ في رمضان.

روى عن عمرو بن شعيب ونافع وسعيد المقبري وابن شهاب.

وعنه سليمان بن بلال وابن وهب وحبيب كاتب مالك وأبو نعيم والواقدي وغيرهم.

ضعّفه أحمد، وقال البخاري: يتكلّمون في حِفْظه.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

* **عبدالله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفي**[2] ـ م د ن ق ـ أبو يعلى الطائفي.

عن عمرو بن الشريد وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب.

وعنه ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم وعبد الرزاق وآخرون.

قال أبو حاتم: ليس بقويّ.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: صويلح.

وذكره ابن حبّان في الثقات.

* **عبدالله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج**[3]. من جعفة، الكِنْدي التجيبي المصري الأمين.

---

(١) الجرح ١٢٣/٥، التاريخ ١٥٦/٥، المجروحين ٦/٢، التهذيب ٢٧٥/٥، التقريب ٤٢٥/١، المعرفة والتاريخ ٣٣٨/١ و٤٤/٣، التاريخ لابن معين ٣١٥/٢ رقم ٦٩٣.

(٢) الجرح ٩٦/٥، التاريخ ١٣٣/٥، التقريب ٤٢٩/١، الميزان ٤٥٢/٢، تاريخ أبي زرعة ٥٢٧/١.

(٣) كتاب الولاة وكتاب القضاة ١١٧، تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية ١٥٤ أ). الوافي بالوفيات ٢٤٤/١٧ رقم ٢٢٧.

ولي الإسكندرية للخليفة هشام وولي مصر للمنصور سنة اثنتين وخمسين .

وتوفي سنة خمس وخمسين ومائة .

* **عبدالله بن أبي عبدالله أبو شعيب البناني**[1] ـ البصري .

عن الحسن وإياس بن معاوية .

وعنه ابن المبارك وأبو داود الطيالسي .

* **عبدالله**[2] **بن عبيد**[3] **الحميري البصري**[4] ـ ت ن ق ـ .

عن عديسة[5] بنت أهبان وأبي بكر بن النضر يونس .

وعنه ابن علية وصفوان بن عيسى وأبو عبيدة الحداد وعثمان بن الهيثم المؤذّن .

قال أبو حاتم : ما به بأس .

* **عبدالله بن عمرو بن علقمة**[6] ـ ت ـ الكناني المكي .

عن عبدالله بن عثمان بن خثيم وعمر بن سعيد بن أبي حسين .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم وعبد الرزاق وابن المبارك .

موثّق .

---

(١) الجرح ٩٣/٥ ، التاريخ ١٢٩/٥ .

(٢) التهذيب ٣٠٩/٥ ، التقريب ٤٣١/١ ، الخلاصة ٢٠٦ .

(٣) في الأصل « عبيدالله » ، وفي الخلاصة والتقريب « عبيد » فقط .

(٤) في الأصل « المصري » وفي الخلاصة والتقريب « البصري » .

(٥) محرفة في الأصل ، والتصحيح من تقريب التهذيب .

(٦) الجرح ١١٨/٥ . التاريخ ١٥٥/٥ . التهذيب ٣٣٩/٥ . التقريب ٤٣٧/١ . التاريخ لابن معين ٣٢٣/٢ رقم ٢٤٥ .

* **عبدالله بن عون**[1] **بن أرْطَبان**[2] ـ ع ـ أبو عون المزني مولاهم البصري الحافظ أحد الأئمة الأعلام .

عن سعيد بن جبير وأبي وائل وإبراهيم والشعبي والقاسم بن محمد ومجاهد والحسن وابن سيرين ومكحول وخلق سواهم .

وعنه حمّاد بن زيد وابن المبارك وابن علية وإسحاق الأزرق وأزهر السمّان وحريش بن أنس وعثمان بن عمر بن فارس ومسلم بن إبراهيم ويزيد ابن هارون ومحمد بن أبي عديّ وخلق كثير .

قال عبد الرحمن بن مهدي : ما كان بالعراق أعلم بالسُّنَّة من ابن عون .

وقال قُرَّة بن خالد : كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون .

وقال شعبة : ما رأيت مثل أيوب وابن عون ويونس بن عبيد .

وقال ابن المبارك : ما رأيت مثل أيوب وابن عون ويونس بن عبيد .

وقال ابن المبارك : ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون .

قلت : قد رأى ابن عون أنس بن مالك فهو معدود في صغار التابعين .

قال شعبة : شَكٌّ ابن عون أحبُّ إليّ من يقين غيره .

---

(١) الجرح ١٣٠/٥ ، التاريخ ١٦٣/٥ ، التهذيب ٣٤٦/٥ ، المشاهير ١٥٠ ، التقريب ٤٣٩/١ ، تاريخ دمشق (المصور) ٣١٥ ، ابن سعد ٢٦١/٧ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ٣٢٤/٢ رقم ٣٣٥٣ ، تاريخ أبي زرعة ٢٩٧/١ ، حلية الأولياء ٣٧/٣ رقم ٢٠٤ . طبقات الفقهاء ٩٠ ، صفة الصفوة ٢٢٧/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٥٦/١ ، العبر ٢١٥/١ ، الوافي بالوفيات ٣٨٩/١٧ رقم ٣٢٠ ، البداية والنهاية ١٠٩/١٠ ، شذرات الذهب ٢٣٠/١ ، الكامل في التاريخ ٦٠٧/٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٥/٦ رقم ١٥٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٩ .

(٢) محرف في الأصل ، والتصحيح من المصادر المذكورة قبله .

وقال الأوزاعي : إذا مات ابن عون والثوري استوى الناس .

وقال رَوْح بن عبادة : ما رأيت أحداً أعبد لله من ابن عون .

وروى مسعر بن كدام عن ابن عون قال : ذكر الله دواء وذكر الناس داء .

وقال ابن معين : ابن عون ثقة في كل شيء .

وقال بكار بن محمد السيريني : كان ابن عون يصوم يوماً ويفطر يوماً ، صَحِبْتُه دهراً وكان طيب الريح ليّن الكسوة له ختمة في الأسبوع وكان يغزو على ناقة له إلى الشام فإذا وصل إلى الشام ركب الخيل ، وبارز مرة علجاً فقتله ، وكان إذا جاءه إخوانه كأنّ على رؤوسهم الطير لهم خشوع وخضوع .

قال بكار : وكان إذا حدّث بالحديث تخشّع [1] عنده ـ حتى نرحمه ـ مخافة أن يزيد أو يُنقِص .

وقال أبو قطن : سمعت ابن عون يقول : وددت أنّي خرجت منه كفافاً .

قال بكار : كان ابن عون لا يدع أحداً من أصحاب الحديث [2] ولا غيرهم يتبعه وما رأيته يمازح أحداً ولا ينشد شعراً ، وكان مشغولاً بنفسه وما رأيت أملك للسانه منه ، وما سمعته حالفاً على يمين قط ، ولا رأيته دخل حماماً قط ، وكان له وكيل نصراني يجبي غَلّته من دارٍ له . وكان لا يزيد في رمضان على حضور المكتوبة ثم يخلو في بيته ، وقد سعت به المعتزلة إلى ابراهيم بن عبدالله ابن حسن الذي خرج فقالوا : ها هنا رجل يوثب عليك الناس ، فأرسل إليه أنْ مالي ولك ، فخرج عن البصرة حتى نزل القريظية وأغلق بابه .

---

(١) كذا في (طبقات ابن سعد ٢٦٢/٧) وفي الأصل مهملة من النقط .

(٢) في الأصل (من أصحاب رسول الله ﷺ الحديث) وهو خطأ ظاهر ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٢٦٢/٧ .

وقال الأنصاري : سمعت أن ابن عون دخل على سلم بن قتيبة وهو أمير فقال : السلام عليكم ، فضحك وقال : نحتملها لابن عون .

وقال معاذ بن معاذ : رأيت على ابن عون بُرْنُساً من صوف رقيقاً حسناً قال : هذا اشتريته من تَرِكَة أنس بن سيرين كان لابن عمر فكساه إيّاه .

وقال المفضّل بن لاحق : كنا بأرض الروم فدعا رومي إلى المبارزة فخرج فارس فقتله ، ثم دخل في الناس فلُذْتُ به لأعرفه ، فوضع عنه المِغْفَر يمسح وجهه ، فإذا هو عبدالله بن عون .

وروى حمّاد بن زيد عن محمد بن فضاء قال : رأيت النبي ﷺ في المنام فقال : زوروا ابن عون فإنه يحب الله ورسوله وإن الله يحبّه ورسوله .

وقال خارجة بن مصعب : جالست ابن عون ثنتي عشرة سنة فما أظن أن مَلَكَيْه كتبا عليه سوءاً .

وقال بكار السيريني : كان بلال بن أبي بردة قد ضرب ابن عون بالسياط لكونه تزوج امرأة عربية .

وقال مكي بن ابراهيم : كنا عند ابن عون فذكروا بلالاً فلعنوه وقالوا : إنما نذكره لما ارتكبه منك فقال : إنما هما كلمتان تخرجان في صحيفتي يوم القيامة : لا إله إلا الله أو لعن الله فلاناً .

وقال بكار بن محمد : حضرت وفاة ابن عون فكان حين قُبض موجَّهاً يذكر الله حتى غرغر ، فقالت عمتي : اقرأ عنده (يس) فقرأتها ، ومات في السَحَر ، وما قدرنا أن نصلّي عليه حتى وضعناه في محراب المُصَلّى غَلَبَنا الناس عليه . ومات وعليه من الدَيْن بضعة عشر ألفاً ، وأوصى بعد وفاء دَيْنه بخُمْس ماله إلى أبي يفرّقه في أقاربه المحتاجين ، ولم أره يشكو في علّته .

قال بكار : وكانت ثياب ابن عون تمسّ ظهر قدميه .

وقال أبو قطن : رأيت بعض أسنان ابن عون مشدودة بالذهب .

وقال بكار بن محمد : كان ابن عون زوج عمتي أم محمد بنت عبدالله ابن محمد بن سيرين ، ولما مات كفّنوه في بُرْدثمنه مائتا درهم ، ولم يخلف درهماً إنما خلف دارين ، قال : ومات في رجب سنة احدى وخمسين ومائة ، وفيها أرّخه يحيى القطان وأبو نعيم وجماعة ، وما عدا ذلك وَهْم .

قيل : سنة خمسين ومائة ومولده سنة ستٍّ وستين ، وكان يمكنه السماع من طائفة من الصحابة .

قال ابن سعد : كان أكبر من سليمان التيمي ، قال : وكان ثقة كثير الحديث ورعاً عثمانياً .

وقال محمود بن غيلان : ثنا النضر بن شميل قال : كان رجل يلازم ابن عون فقيل له : بلغ حديث ابن عون ألفا ؟ قال : أضْعِف ، قيل : وألفين ، قال : أضعف ، قيل : فأربعة آلاف ، قال : أضْعِف ، قيل : ستة ، فسكت الرجل ، قال عمر بن حبيب : سمعت عثمان البتّي يقول : ما رأت عيناي مثل ابن عون .

وروى عن ابن عون أن أمه نادته فَعَلا صوتُه صوتها فخاف فأعتق رقبتين .

وقال ابن المبارك : ما رأت عيني أحداً ممن ذُكر لي إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ابن عون وحَيْوَة[1] بن شريح .

وقال يحيى بن يوسف الزمي : نا أبو الأحوص قال : كان يقال لابن عون : سيد القراء في زمانه .

---

(١) في الأصل (حياة بن شريح) .

قال ابن المديني : جُمع لابن عون ما لم يُجمع لأحد من أصحابه ، ولم يحدّث إلا بعد موت أيوب ، كان يمتنع من الحديث فلما مات يونس بن عبيد ألحّ على ابن عون أصحاب الحديث فسلس وحدّث .

وقال ابن سعد : أخبرنا بكار بن محمد حدّثني بعض أصحابنا أن ابن عون كان له ناقة يغزو عليها ويحجّ عليها وكان بها معجباً فأمر غلاماً له يستقي عليها فجاء بها وقد ضربها على وجهها فسالت عينها على خدّها فقلنا : إن كان ابن عون يسيء فاليوم ، فلم يلبث أن نزل فلما نظر إلى الناقة قال : سبحان الله أفلا غير الوجه بارك الله فيك أخرج عني إشهدوا أنه حر .

وقال معاذ بن معاذ : حدّثني غير واحد من أصحاب يونس بن عبيد أنه قال : إني لأَعرف رجلاً منذ عشرين سنة يتمنّى أن يسلم له يوم من أيام ابن عون فما يقدر عليه .

قال ابن المبارك : ما رأيت مصلّياً مثل ابن عون .

قرأت على اسحاق بن أبي بكر أخبركم ابن خليل أنا أبو المكارم اللبان أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم أنا أبو محمد بن حبان نا عبد الرحمن بن محمد بن حمّاد نا حفص الرياني[1] أنا معاذ بن معاذ : سمعت هشام بن حسان يقول : حدّثني من لم تر عيناي مثله ، فقلت في نفسي : اليوم نستبين فضل الحسن وابن سيرين ، قال فأشار بيده إلى ابن عون وهو جالس . وبه قال أبو نعيم : ثنا ابن خلاد ثنا الكديمي ثنا الخريبي قال : دخلت البصرة لألقى ابن عون فلما صرت إلى قناطر بني دارم تلقّاني نعيه فدخلني ما اللهُ به عليم .

قلت : ترجمته في « تاريخ دمشق »[2] عشرون ورقة . ومات سنة إحدى

---

(١) لعله (الربالي) فيحرر .

(٢) انظر الجزء المصور من تاريخ دمشق الذي نشره المجمع العلمي بدمشق ـ ص ٣١٥ وما بعدها .

وخمسين ومائة على الصحيح .

وقال ابن معين : سنة اثنتين .

وقال المنقري : مات سنة خمسين .

* **عبدالله بن عياس الهمداني** ، المنتوف أبو الجراح . وكان أخبارياً علاّمة .

حمل عن الشعبي وغيره ، وكان من أصحاب أبي جعفر المنصور.

أخذ عنه الهيثم بن عديّ وجماعة .

قال الخطيب[1] : توفي سنة ثمان وخمسين ومائة .

وفيها توفي * **عوانة بن الحكم الأخباري**[2] .

فأما * **عبدالله بن عياش القتباني المصري**[3] ، ففي الطبقة الآتية .

* **أبو جعفر المنصور**[4] عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس القرشي الهاشمي العباسي ، أمير المؤمنين ، وأمه سلاّمة البربرية .

ولد في سنة خمس وتسعين أو في حدودها .

وروى عن أبيه ورأى جده .

---

(١) في تاريخ بغداد ١٤/١٠ رقم ٥١٣٢.

(٢) له ذكر في «وفيات الأعيان» ٤٣٠/١ و ١٠٥/٦ وستأتي ترجمته قريباً .

(٣) الجرح ١٢٦/٥ ، التاريخ ١٥١/٥ ، التهذيب ٣٥١/٥ ، المشاهير ١٨٩ ، التقريب ٤٣٩/١ ، الميزان ٤٦٩/٢ . المعرفة والتاريخ ١٦١/١ . الوافي بالوفيات ٣٩٤/١٧ رقم ٣٢٦ . حسن المحاضرة ٢٨١/١ رقم ١٨٤ .

(٤) وفيات الأعيان ٢٩٤/٢ ـ ٢٩٧ وأخباره كثيرة لا يمكن حصرها مبثوثة في كتب التاريخ .

وعنه ولده المهدي .

وكان قبل أن يلي الإمامة يقال له عبدالله الطويل . ضرب في الآفاق إلى الجزيرة والعراق وأصبهان وفارس قال أبو بكر الجعابي : كان المنصور يلعب في صغره بمدرك التراب . أتته البيعة بالخلافة بعد موت أخيه السفاح وهو بمكة بعهد السفاح لما احتضر إليه ، فوليها اثنتين وعشرين سنة . وكان أسمر طويلاً نحيفاً مهيباً خفيف العارضين معرق الوجه رحب الجبهة يخضّب بالسواد كأنّ عينيه لسانان ناطقان ،تخالطه أُبهَّة المُلْك بزيّ النُّسّاك تقبله القلوب وتتبعه العيون ، وكان أقنى الأنف بين القنا . وقد مر من أخباره في الحوادث ما يدلّ على أنه كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة وحزماًورأياً وجبروتاً ، وكان جمّاعاً للمال ، تاركاً للّهو ، واللعب ، كامل العقل ، جيّد المشاركة في العلم والأدب ، فقيه النفس ، قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه . وكان في الجملة يرجع إلى عدل وديانة وله حظ من صلاة وتديّن ، وكان فصيحاً بليغاً مُفَوَّهاً ، خليقاً للإمارة .

وقد ولي بعض كور فارس في شبيبته لعاملها سليمان بن حبيب بن المهلّب الأزدي ثم عزله وضربه ضرباً مبرّحاً لكونه احتجز المال لنفسه ثم أغرمه المال ، فلما ولي المنصور الخلافة ضرب عنقه .

وكان المنصور يُلقَّب أبا الدوانيق لتدقيقه ومحاسبته العمال والصُنّاع على الدوانيق والحبّات . وكان مع هذا ربما يعطي العطاء العظيم .

قال أبو إسحاق الثعالبي : وعلى شهرة المنصور بالبخل ذكر محمد بن سلام أنه لم يعط خليفة قبل المنصور عشرة آلاف ألف دارت بها الصُكّاك وثبتت في الدواوين فإنه أعطى في يوم واحد كل واحد من عمومته عشرة آلاف ألف درهم .

قلت : وقد حدّث عن عطاء بن أبي رباح يسيراً . وقد خلف يوم مات في بيوت الأموال تسعمائة ألف ألف درهم وخمسين ألف ألف درهم .

وروى يحيى بن غيلان ـ ثقة ـ نا أبو عوانة عن الأعمش عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : (منا السفاح ومنا المنصور) .

وقال عليّ بن الجعد وأبو النضر : نا زهير بن معاوية ، نا ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير سمع ابن عباس يقول : (منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي) فهذا إسناده صالح والذي قبله منكر وهو منقطع . ويُروَى نحوه بإسناده أخرجه عن المنهال .

قال أبو سهل بن علي بن نوبخت : كان جدّنا نوبخت المجوسيّ نهاية في التنجيم فسجن بالأهواز فقال : رأيت أبا جعفر وقد أدخل السجن فرأيت من هيبته وجلالته وحسن وجهه ما لم أره لأحد فقلت له : وحق الشمس والقمر إنك لَمِنْ وَلَد صاحب المدينة ، قال : لا ولكني من عرب المدينة ، قال : فلم أزل أتقرب إليه وأَخدمه حتى سألته عن كنيته فقال : أبو جعفر ، فقلت : وحق المجوسية لتملكنّ ، قال : وما يدريك ؟ قلت : هو كما أقول فاذْكُرْ هذه البشرى ، قال : إن قُضي شيء فسيكون ، قلت : قد قضاه الله من السماء فقدمت دواة فكتب لي : يا نوبخت إذا فتح الله وردّ الحق الى أهله لم نغفل عنك وكتب أبو جعفر ، فلما استخلف صرت إليه فأخرجت الكتاب فقال : أنا له ذاكر ولك متوقّع فالحمدلله . فأسلم نوبخت فكان منجّماً لأبي جعفر ومولى .

قال إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي : حدّثني أبي نا أبي عن أبيه قال : قال لنا المنصور : رأيت كأنّي في الحرم وكأن رسول الله ﷺ في الكعبة وبابها مفتوح فنادى مناد : « أين عبدالله » فقام أخي أبو العباس حتى

صار على الدرجة فأدخل فما لبث أن خرج ومعه عباءة عليها لواء أسود قدر أربعة أذرع ، ثم نودي « أين عبدالله » فقمت إلى الدرجة فأصعدت وإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وبلال فعقد لي وأوصاني بأُمَّتِه وعمَّمني بعمامة وكان كورها ثلاثة وعشرين وقال : (خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة) .

وقال الربيع بن يونس الحاجب : سمعت المنصور يقول : الخلفاء أربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ ، والملوك : معاوية وعبد الملك وهشام وأنا .

قال شباب : أقام الحج للناس أبو جعفر سنة ست وثلاثين ، وسنة أربعين ، وسنة أربع وأربعين ، وسنة اثنتين وخمسين ، زاد الفسوي : أنه حج أيضاً سنة سبع وأربعين ومائة .

قال أبو العيناء : نا الأصمعي أن المنصور صعد المنبر فشرع في الخطبة فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أذكر من أنت في ذكره . فقال له : مرحباً لقد ذكرت جليلاً وخوَّفت عظيماً وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له اتّق الله أخذته العزّة بالإثم ، والموعظة منا بدت وعنّا خرجت وأنت يا قائلها فأحلف بالله ما الله أردت إنما أردت أن يقال قام فقال فعوقب فصبر فأهون بها من قائلها وأهتبلها[1] من الله ويلك إني قد غفرتها ، وإياكم معشر الناس وأمثالها . ثم عاد إلى خطبته وكأنما يقرأ من كتاب .

وقال الزبير : حدثني مبارك الطبري سمعت أبا عبيدالله الوزير سمع المنصور يقول : الخليفة لا يصلحه إلا التقوى ، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة ، والرعيّة لا يصلحها إلا العدل ، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة ، وأنقص الناس عقلا من ظَلَمَ مَن هو دونه .

---

(١) في الأصل : (وأهتبلها الله ويلك إنّي وإيّاكم معشر الناس) . وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٦٤ : (وأهتبلها من الله ويلك إني قد غفرتها وإياكم معشر الناس) وفي تاريخ الطبري ٨/٩٠ : (ويلك لو هممت فأهتبلها إذ غفرت وإيّاك وإيّاكم معشر . الناس) .

قال الفريابي محمد بن يوسف : قال عبّاد بن كثير لسفيان : قلت لأبي جعفر : أتؤمن بالله ، قال : نعم ، قلت : فحدّثني عن الأموال التي اصطفيتموها من بني أمية ، فَوَالله لئن كانت صارت إليهم ظلماً وغصباً لما رددتموها إلى أهلها الذين ظُلموا ، ولئن كانت لهم لقد أخذتم ما لا يحلّ لكم ، إذا دُعيَت يوم القيامة بنو أمية بالعدل جاءوا بعمر بن عبد العزيز ، فإذا دُعيتم أنتم لم تجيئوا بأحد ، فكنْ أنتَ ذلك الأحد ، فقد مضت من خلافتك ست عشرة سنة وما رأينا خليفة بلغ اثنتين وعشرين سنة ، فهبْك تبلغها فما ست سنين ، قال : يأبا عبدالله ما أجد أعواناً ، قلت : علي عونك بغير مرزئة ، أنت تعلم أن أبا أيوب المورياني يريد منك كل عام بيت مال ، وأنا أجيئك بمن يعمل بغير رزق ، آتيك بالأوزاعي تقلّده كذا وبالثوري تقلّده كذا ، وأنا بينك وبين الناس أبلّغك عنهم وأبلّغهم عنك ، فقال : حتى أستكمل بناء بغداد ، فأخْرُجُ إلى البصرة وأوجّه إليك . فقال له سفيان الثوري : ولِمَ ذكرتني له ؟ قال : واللهِ ما أردت إلا النُصح للأمة ، ثم قال لسفيان : ويل لمن دخل عليهم إذا لم يكن كبير العقل كثير الفهم كيف تكون فتنته عليهم وعلى الأمة .

ويقال إن عمرو بن عبيد رأس المعتزلة دخل على المنصور ووعظه ، فبكى المنصور وقال : يا أبا عثمان هل من حاجة ـ وكان يدني عمراً ويكرمه ويجلّه ـ قال : نعم ، قال : وما هي ؟ قال : لا تبعث إليّ حتى آتيك . قال : إذن لا نلتقي ، قال : عن حاجتي سألتني ، ثم نهض فلما ولّى أمدّه بصره وهو يقول :

كلكم يمشي رويـــــــد كلكم يطلب صيـــــد
غير عمرو بن عبيد

قال عبد السلام بن حرب : أمر له بمال فردَّه ، فقال المنصور : والله لتقبلنّه ، قال : والله لا أقبله ، فقال له المهدي : أمير المؤمنين يحلف فتحلف !

قال : أمير المؤمنين أقوى على الكفّارة من عمّك .

أبو خليفة : نا محمد بن سلام قال : قيل للمنصور هل بقي من لذّات الدنيا شيء لم تنله ؟ قال : بقيت خصلة : أن أقعد في المصطبة وحولي أصحاب الحديث فيقول المستملي : من ذكرت رحمك الله . قال فغدا عليه الندماء وأبناء الوزراء بالمحابر والدفاتر ، فقال : لستم بهم إنما هم الدَنَسَة ثيابهم ، المشقّقة أرجلهم ، الطويلة شعورهم برد الآفاق ونَقَلَة الحديث[1] .

الصولي : ثنا أحمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل عن أبيه قال : قال عبد الصمد بن علي للمنصور : يا أمير المؤمنين لقد هممت[2] بالعقوبة حتى كأنك لم تسمع بالعفو ؛ قال : لأن بني أمية لم تُبْلَ رِمَمُهُم ، وآل أبي طالب لم تُغْمَد سيوفهم ، ونحن بين قوم قد رأونا أمس سُوقة ، واليوم خلفاء ، فليس تتمهّد هيبتنا في صدورهم إلا بنسيان العفو.

ورُوي أن هشام بن عروة دخل على المنصور فقال : يا أمير المؤمنين اقض عني دَيْني ، قال : فكم دَيْنُك ؟ قال : مائة ألف . قال : وأنت في فقهك وفضلك تأخذ مائة ألف ليس عندك قضاؤها ! قال : شبّ فتيان لي فأحببت أن أبوّئهم[3] وخشيت أن ينتشر عليّ من أمرهم ما أكره[4] فبوّأتهم واتخذت لهم منازل وأولمت عنهم ثقة بالله وبأمير المؤمنين ، قال فردّد عليه : مائة ألف ! استنكاراً لها ، ثم قال : قد أمرنا لك بعشرة آلاف ، فقال : يا أمير المؤمنين أعطني ما تعطي وأنت طيّب النفس فإني سمعت أبي يحدّث عن النبي ﷺ قال : (من

---

(١) في البداية والنهاية ١٠/١٢٦ زيادة : (وقطاع المسافات ، تارة بالعراق وتارة بالحجاز وتارة بالشام وتارة باليمن) .

(٢) في الأصل (هجمت) .

(٣) أي أزواجهم . وفي الأصل « أبوهم » .

(٤) (ما أكره) غير موجودة في الأصل ، فاستدركتها من ترجمة (هشام بن عروة) السالفة .

أعطى عطية وهو بها طيب النفس بورك للمعطي والمعطى) قال : فإني طيب النفس بها ، فأهوى هشام إلى يد المنصور يقبّلها فمنعه وقال : إنّا نكرّمك عنها ونكرّمها عن غيرك .

وروي عن الربيع قال : لما مات المنصور دُرْنا في الخزائن أنا والمهديّ ، فرأينا في بيت أربعمائة جبّ مسدودة الرؤوس فإذا فيها أكباد مملّحة أعدّها للحصار

وذكر الرياشي عن محمد بن سلام أن جارية رأت قميصاً للمنصور مرقوعاً فأنكرت ذلك فقال : ويحك أما سمعت قول ابن هرمة :

قـــد يدرك الشرف الفتـــى ورداؤه خَلِقٌ وجَيْب قميصه مرقوع[1]

وروى عمر[2] بن شبة وروى عن المدائني وغيره أن المنصور لما احتضر قال : اللهم إني قد ارتكبت الأمور العظام جرأة مني عليك وقد أطعتك في أحب الأشياء إليك شهادة أن لا آله إلا الله مَنّاً منك لا مَنّاً عليك ومات . وقد كان المنصور رأى مناماً يدل على قرب الأجل فتهيّأ وسار للحج .

قال هشام بن عمار : نا الهيثم بن عمران أن المنصور مات بالبطن بمكة .

وقال خليفة[3] والهيثم وغيرهما : عاش أربعاً وستين سنة .

وقال الصولي : دُفن ما بين الحَجُون وبئر ميمون في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة .

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٢/٢٤٣ .

(٢) في الأصل « عمرو » .

(٣) تاريخ خليفة ٤٢٩ .

* **عبدالله بن محمد بن عمر**[1] ـ د ن ـ بن علي بن أبي طالب أبو محمد العلوي المدني .

روى عن أبيه وخاله أبي جعفر الباقر.

وعنه ابنه عيسى وابن المبارك وابن أبي فديك والواقدي وغيرهم .

وقال عليّ بن المديني : هو وسط ، وقد روى أيضاً عن عاصم بن عبيدالله العمري وعن أمه خديجة بنت زين العابدين ، وكان لقبه دافن .

قال بعض الحفّاظ : صالح الحديث ، مات بدمشق في آخر خلافة المنصور. وابنه عيسى واه .

* **عبدالله**[2] **بن المحرَّر**[3] **الحرّاني** ـ ق ـ قاضي الجزيرة .

عن الحسن البصري ونافع وقتادة .

وعنه بقية وأبو نعيم ومحمد بن حمير ويحيى البابلُتّي وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه . ومن مفارده عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ عقّ عن نفسه بعد النبوّة .

* **عبدالله بن نافع العدوي**[4] ـ ق ـ مولى ابن عمر. مدنيّ واهٍ ، له إخوة .

---

(١) الجرح ١٥٥/٥ ، التاريخ ١٨٧/٥ ، التهذيب ١٨/٦ ، التقريب ٤٤٨/١ ، الميزان ٤٨٤/٢ ، الوافي بالوفيات ٤٢٦/١٧ رقم ٣٦٦ .

(٢) الجرح ١٧٦/٥ ، التاريخ ٢١٢/٥ ، المجروحين ٢٢/٢ ، الضعفاء الصغير ٦٧ ، الميزان ٥٠٠/٢ ، المشتبه ٥٧٦ ، المتروكين ٦٣ ، المعرفة والتاريخ ١٤١/٣ .

(٣) بتشديد الراء وفتحها . كمعظَّم .

(٤) الجرح ١٨٣/٥ ، التاريخ ٢١٤/٥ ، المجروحين ٢٠/٢ ، التهذيب ٥٣/٦ ، الضعفاء الصغير ٦٨ ، الميزان ٥١٣/٢ ، المتروكين ٦٥ ، التقريب ٤٥٦/١ ، المعرفة والتاريخ ٣٢٩/١ ، تاريخ الموصل ٢٢٣ ، الوافي بالوفيات ٦٤٨/١٧ رقم ٥٤٦ .

ضعّفه ابن معين وغيره .

روى عن أبيه وعبدالله بن دينار.

وعنه عبدالله بن نافع الصائغ وابن أبي فديك وأبو داود الطيالسي وآخرون .

توفي سنة أربع وخمسين ومائة .

* **عبدالله بن النعمان الجهضمي** [1] ، الحدّاني .

عن عكرمة .

وعنه حفيده علي بن نصر ونوح بن قيس وأبو قتيبة سلم [2] .

* **عبدالله بن الوليد** [3] ـ ن ت ـ بن عبدالله بن معقل بن مقرن المزني الكوفي .

وقد يقال له العجلي لنزوله فيهم .

روى عن أبي جعفر الباقر وأبي صخرة جامع بن شداد وعاصم بن كليب وبكير بن شهاب .

وعنه ابن المبارك وابن عيينة وأبو نعيم وأبو أحمد الزبيري وجماعة .

وثّقه النسائي .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **عبد الأعلى بن عبدالله** [4] بن أبي فَرْوَة المدني أخو إسحاق .

---

(١) الجرح ١٨٦/٥ ، التاريخ ٢١٥/٥ ، التهذيب ٥٦/٦ ، التقريب ٤٥٦/١ .

(٢) في الأصل : « وأبو قتيبة ومسلم » .

(٣) الجرح ١٨٧/٥ ، التاريخ ٢١٦/٥ ، التهذيب ٦٩/٦ ، التقريب ٤٥٩/١ وفيه « مُغَفَّل » ، الميزان ٥٢٠/٢ .

(٤) الجرح ٢٧/٦ ، التقريب ٤٦٤/١ ، المعرفة والتاريخ ٥٢/٣ .

عن ابن المنكدر والزهري والمطّلب بن حنطب وزيد بن أسلم .

وعنه حاتم بن إسماعيل وابن وهب والوليد بن مسلم ويحيى بن العلاء الرازي وجماعة .

روى عباس عن ابن معين قال : عبد الحكيم وصالح وعبد الأعلى ثقات إلاّ أخاهم إسحاق .

* **عبد الجبار بن العباس**[1] **الشِبامي**[2] ـ ت ـ الهمداني الكوفي .

عن سلمة بن كهيل وعديّ بن ثابت وعون بن أبي جحيفة وأبي إسحاق وعدّة .

وعنه إسماعيل بن محمد بن جحادة وابن المبارك وعبيدالله بن موسى وسلم[3] بن قتيبة وأبو أحمد الزبيري وجماعة .

وثّقه أبو حاتم .

وقال أبو داود : ليس به بأس .

وقال العقيلي وغيره : لا يُتابَع على حديثه يُفْرط في التشيُّع .

وأما أبو نعيم الملائي فقال : لم يكن بالكوفة أكذب منه .

* **عبد الجليل بن عطية**[4] ـ د ن ـ أبو صالح القيسي البصري .

---

(١) الجرح ٣١/٦ ، التاريخ ١٠٨/٦ ، التقريب ٤٦٥/١ ، المعرفة والتاريخ ١٢١/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٤٠/٢ رقم ٢٤٢٣ .

(٢) بكسر الشين وفتح الباء وبعد الألف ميم . نسبة إلى مدينة باليمن . (اللباب ١٨٢/٢) .

(٣) في الأصل « وسلمة » .

(٤) الجرح ٣٣/٦ ، التاريخ لابن معين ٣٤١/٢ رقم ٣٧٢٩ .

عن عبدالله بن بريدة وشهر بن حوشب .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب والعقدي وأبو نعيم .

قال البخاري : ربما يهمّ .

وقال غيره : صالح الحديث .

* **عبد الحكم بن ذكوان السدوسي**[1] ـ ق ـ بصري مقِلّ .

عن أبي رجاء العطاردي وشهر بن حوشب .

وعنه مروان بن معاوية وأبو داود وأبو عمر الحوضي .

ذكره ابن حبّان في الثقات .

* **عبد الحكم القَسْملي**[2] ، البصري .

عن أنس وأبي الصدّيق الناجي .

وعنه قُرّة بن حبيب وعفان وجماعة .

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال ابن عديّ : عامّة ما يرويه مما لا يُتابَع عليه .

* **عبد الحكم بن أبي فروة**[3] . هو أخو إسحاق . وثّقه ابن معين وهو مُقِلّ .

---

(١) الجرح ٣٦/٦ ، التاريخ ١٢٨/٦ ، التهذيب ١٠٧/٦ ، التقريب ٤٦٦/١ ، ميزان ٥٣٦/٢ .

(٢) الجرح ٣٥/٦ ، التاريخ ١٢٩/٦ ، المجروحين ١٤٣/٢ ، التهذيب ١٠٧/٦ ، الضعفاء الصغير ٧٩ ، ميزان ٥٣٦/٢ ، التقريب ٤٦٦/١ .

(٣) الجرح ٣٤/٦ ، التاريخ ١٢٤/٦ ، ميزان ٥٣٧/٢ ، المعرفة والتاريخ ٥٥/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٤١/٢ رقم ٨٣٠ .

قال خليفة : مات سنة ست وخمسين ومائة .

* **عبد الحميد بن جعفر**[1] ـ م ٤ ـ بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري المدني .

عن أبيه ونافع ومحمد بن عمر وعطاء وسعيد المقبري ويزيد بن حبيب وعم أبيه عمر بن الحكم وجماعة .

وعنه أبو أسامة ويحيى القطان وابن وهب وأبو عاصم وبكر بن بكار والواقدي وآخرون .

قال النسائي : ليس به بأس . وكان الثوري ينقم عليه خروجَه مع محمد ابن عبدالله . وكان من فقهاء المدينة .

وقال ابن المديني : سمعت يحيى يقول : كان سفيان يحمل على عبد الحميد ابن جعفر فكلّمته فيه فقلت : ما شأنه ، ثم قال يحيى : ما أدري ما كان شأنه ومكانه .

وقال عباس : سمعت ابن معين يقول : كان يحيى بن سعيد يضعّف عبد الحميد بن جعفر ، فقلت لابن معين : فقد روى عنه ! قال : روى عنه وكان يضعّفه . وكان يحيى يروي عن قوم ما كانو يساوون عنده شيئاً . ثم قال ابن معين : عبد الحميد بن جعفر ثقة كان يُرمى بالقَدَر.

وقال أحمد : ليس به بأس .

قلت : توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة .

---

(١) التاريخ ٥١/٧ ، التهذيب ١١١/٦ ، التقريب ٤٦٧/١ ، ميزان ٥٣٩/٢ ، المعرفة والتاريخ ٢٧١/١ ، التاريخ لابن معين ٣٤١/٢ رقم ٧١٨ .

* **عبد الرحمن**[1] **بن بوذوية**[2] **الصنعاني** ـ د ن ـ .

عن طاوس ووهب بن منبه ومعمر ، وهو أصغر منه .

وعنه مطرف بن مازن وسعد بن الصلت وإبراهيم بن خالد وعبد الرزاق وآخرون .

أثنى عليه أحمد بن حنبل . وروى عبد الرزاق عنه عن عمر .

* **عبد الرحمن بن حسان أبو سعد الكناني**[3] ، الحمصي أو الدمشقي .

عن رجاء بن حيوة[4] والزهري وعطاء الخراساني .

وعنه ابن شعيب والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد .

قال الدارقطني : لا بأس به .

* **عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم**[5] **الإفريقي**[6] ـ د ن ق ـ أبو أيوب الشعباني قاضي إفريقية وعالمها .

روى عن أبيه وأبي عبد الرحمن الحبلي وبكر بن سوادة وعبد الرحمن بن

---

(١) الجرح ٢١٧/٥ ، التهذيب ١٤٩/٦ ، التقريب ٤٧٤/١ .

(٢) بضم الباء بعدها واو ، وفي الأصل مهمل .

(٣) الجرح ٢٢٢/٥ ، التاريخ ٢٧٠/٥ ، التهذيب ١٦٣/٦ ، التقريب ٤٧٧/١ ، المعرفة والتاريخ ٤٠٢/٢ ، تاريخ أبي زرعة ٣٥٦/١ .

(٤) في الأصل : « حياة » .

(٥) بضم العين المهملة .

(٦) الجرح ٢٣٤/٥ ، التاريخ ٢٨٣/٥ ، المجروحين ٥٠/٢ ، التهذيب ١٧٣/٦ ، الضعفاء الصغير ٧٠ ، ميزان ٥٦١/٢ ، المتروكين ٦٧ ، التقريب ٤٨٠/١ ، المعرفة والتاريخ ٥٢٥/٢ و١٢٣/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٤٧/٢ رقم ٣١٨٧ ، طبقات خليفة ٢٩٦ ، التاريخ الصغير ١٢٣/٢ ، الكامل في التاريخ ٣١٥/٥ ، سير أعلام النبلاء ٤١٠/٦ رقم ١٦٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٧ .

رافع التنوخي صاحب عبدالله بن عمرو وأبي عثمان صاحب أبي هريرة ومسلم ابن سيار وزياد بن نعيم وعدّة .

وعنه إسماعيل بن عياش وأبو أسامة وابن وهب وجعفر بن عون ويعلى ابن عبيد وأبو عبد الرحمن المقري وخلْق .

وقد وفد على المنصور الكوفةَ فوعظه وصَدَعَه بالحق ، وكان أول مولود وُلد في الإسلام بإفريقية فيماقيل .

قال الهيثم بن خارجة : ثنا إسماعيل بن عياش[1] قال : ظهر بإفريقية جور فلما قام السفاح قدم عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم على أبي جعفر فشكا إليه العمال ببلده فأقام ببابه شهراً ثم دخل عليه ، فقال : ما أقدمك ؟ قال : ظهر الجور ببلدنا فجئت لأعلمك فإذا الجور يخرج من دارك ، فغضب أبو جعفر وهَمّ به ، ثم أمر بإخراجه .

وعن ابن ادريس عن عبد الرحمن بن زياد قال : أرسل إليّ أبو جعفر فقدمت عليه فدخلت والربيع قائم على رأسه فاستدناني فقال لي : يا عبد الرحمن كيف ما مررت به من العمال ؟ قلت : يا أمير المؤمنين رأيت أعمالاً سيئة وظلماً فاشياً فظننته لبُعْد البلاد منك ، فجعلت كلما دنوت منك كان الأمر أعظم ، قال : فنكّس رأسه طويلاً ثم قال : كيف لي بالرجال ؟ قلت : أَفَلَيس عمرُ ابن عبد العزيز كان يقول : إن الوالي بمنزلة السوق يجلب إليها ما ينفق فيها فإن كان بَرّاً أتوه ببرِّهم وإن كان فاجراً أتوه بفجورهم . قال : فأطرق طويلاً فقال لي الربيع وأومأ إليَّ أن اخرج ، فخرجت وما عدت إليه .

وقال محمد بن سعد الجلاب : ثنا جارود بن يزيد أنا عبد الرحمن

---

(١) مهمل في الأصل .

الافريقي قال : كنت أطلب العلم مع أبي جعفر المنصور قبل الخلافة فأدخلني منزله فقدم إليَّ طعاماً ومريقة من حبوب ليس فيها لحم ثم قدم إليّ زبيباً ثم قال : يا جارية عندك حلوى ؟ قالت : لا ، قال : ولا التمر؟ قالت : لا ، فاستلقى وقرأ (عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)[1] . فلما ولي الخلافة دخلتُ عليه فقال : بلغني أنك كنتَ تعدّ لبني أمية فكيف رأيت سلطاني من سلطانهم ؟ قلت : ما رأيت في سلطانهم من الجور شيئاً إلا رأيته في سلطانك ، فقال : إنّا لانجد الأعوان ، قلت : إن السلطان سوق ، قال : فسكت .

وقال ابن معين عن عبدالله بن إدريس : قدم بعبد الرحمن بن زياد على المنصور وولي قضاء إفريقية لمروان بن محمد .

وقال ابن معين : هو ضعيف ولا يسقط حديثه .

وقال أحمد : لا أكتب حديثه ، هو مُنكر الحديث ليس بشيء .

وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به .

وقال أبو زرعة : ليس بقويّ .

وقال أحمد بن صالح : هو ممن يُحتج به .

وقال صالح جزرة : كان رجلاً صالحاً وهو منكر الحديث .

وقال الترمذي : رأيت البخاري يقوّي أمره ويقول : هو مقارب الحديث .

قلت : وأيضاً فلم يذكره في كتاب الضعفاء له .

وقال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : حدّثت هشام بن

---

(١) قرآن كريم ـ سورة الأعراف ـ الآية ١٢٩ .

عروة بحديث عن الإفريقي عن ابن عمر في الوضوء فقال : هذا حديث مشرقي وضعّف يحيى الإفريقي وقال : قد كنت كتبت عنه بالكوفة .

وقال الفلاس : كان القطان وابن مهدي لا ،يحدّثان عن عبد الرحمن بن زياد .

يعلى بن عبيد : نا الافريقي عن أبي عطيف الهذلي قال : صلّى ابن عمر الظهر ثم انصرف إلى مجلس له وأنا معه فلما نودي بالعصر توضأ لكل الصلوات ثم قال : إن كان وضوئي لصلاة الصبح لكاف ما لم أُحْدِث ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من توضّأ على طُهْر كُتب له عشر حسنات) فرغبت في ذلك يا بن أخي .

وروى عباس عن ابن معين قال : عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ليس به بأس وفيه ضعف ، هو أحب إليّ من أبي بكر بن أبي مريم .

وقال ابن خراش : متروك الحديث .

قال المقري : مات بإفريقية سنة ست وخمسين ومائة وقد جاوز المائة .

* **عبد الرحمن بن خُضَير الهُنَائي** . بصري .

عن أبي نجيح المكي وعمرو بن دينار.

وعنه يحيى القطان ووكيع وعلي بن عاصم وخالد بن الحارث .

صدوق لّيّنه الفلاس .

وقيل : إنه روى عن طاوس . وأبوه (خضير) بمعجمتين ، وخَطَّأ الأمير

---

(١) الجرح ٢٣٠/٥ ، التاريخ ٢٧٩/٥ ، الميزان ٥٥٧/٢ .

من قال : هو ابن الحصين أو حصين .

* **المسعودي**[1] ، عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي أحد الأعلام ، وهو أخو أبي العميس[2] .

روى عن علقمة بن مرثد وسعيد بن أبي بردة وعلي بن الأقمر وزياد بن علاقة وعبد الجبار بن وائل وعمرو بن مرة وعون بن عبدالله ويزيد الفقير وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وطائفة .

وعنه ابن المبارك وابن عيينة وطلق بن غنام وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد ابن هارون وأبو المغيرة الحمصي وجعفر بن عون وأبو داود وأبو عبد الرحمن المقري وأبو نعيم وعليّ بن الجعد وخلق .

وكان رئيساً نبيلاً يداخل الخلفاء .

قال أبو نعيم : رأيته في عباء[3] أسود وشاشية وفي وسطه خنجر وبين كتفيه بياض (فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ) فتوقف أُناس في الأخذ عنه لذلك .

وقال الهيثم بن حميد : رأيته وفي وسطه خنجر وقلنسوة أطول من ذراع مكتوب عليها (محمد يا منصور) .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة وسماع أبي النضر وعاصم بن عليّ وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط إلا أنهم احتملوا السماع منه .

---

(١) الجرح ٢٥٠/٥ ، التاريخ ٢٩٩/٥ ، المجروحين ٤٨/٢ ، التهذيب ٢١٠/٦ ، المشاهير ١٠٢ ، التقريب ٤٨٧/١ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، التاريخ لابن معين ٣٥١/٢ رقم ١٦٠٧ .

(٢) سبقت ترجمته في الكنى من الطبقة السابقة .

(٣) في الأصل « قباء » .

وروى عثمان بن سعد عن ابن معين : ثقة .

وقال ابن المديني : ثقة . وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة وسلمة .

وقال محمد بن عبدالله بن نمير : ثقة اختلط بأُخرة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وعن مسعر قال : ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي .

وقال أبو حاتم : تغيّر قبل موته بسنة أو سنتين . وكان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود .

وروى أبو داود عن شعبة قال : هو صدوق .

وقال القطان : رأيته سنة رآه عبد الرحمن فلم أكلّمه .

وقال معاذ بن معاذ : رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب يعني أنه قد تغيّر حفظه .

وقال أبو قتيبة : رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح . ورأيته سنة سبع والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه ، فقلت له : أتطمع أن تحدّث عنه وأنا حيّ .

قال أبو عبيد وجماعة : توفي المسعودي سنة ستين ومائة[1] .

* **عبد الرحمن بن عَجلان البرجمي**[2] ، أبو موسى الكوفي الطحان .

---

(١) وفي تقريب التهذيب : « وقيل سنة خمس وستين » .

(٢) الجرح ٢٧١/٥ ، التاريخ ٣٣٢/٥ ، التهذيب ٢٢٨/٦ ، التقريب ٤٩١/١ ، المعرفة والتاريخ ٦٥٦/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٥٣/٢ رقم ٢٧٣٥ ، تاريخ أبي زرعة ١٦٠/١ .

عن إبراهيم النخعي .

وعنه سفيان الثوري ويعلى بن عبيد وأبو نعيم وقبيصة .

قال أبو حاتم : ما به بأس .

* **عبد الرحمن بن عمر بن بوذوية**[1] مرمنسوباً إلى الجد .

* **عبد الرحمن بن قيس**[2] ، أبو روح العتكي البصري .

عن يحيى بن يعمر وطلحة بن عبيدالله بن كريز .

وعنه وهب بن جرير وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما .

شيخ لا بأس به .

* **الأوزاعي**[3] ـ ع ـ عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد[4] أبو عمرو الأوزاعي . إمام أهل الشام وفقيههم وعالمهم .

---

(١) سبق ذكره في هذه الطبقة .

(٢) الجرح ٢٧٨/٥ وسبق ذكره في الطبقة الماضية .

(٣) التاريخ الكبير ٣٢٦/٥ ، الجرح ٢٦٦/٥ ، تهذيب الأسماء ١ ق ٢٩٨/١ ، تهذيب ٢٣٩/٦ ، المنتخب من ذيل المذيل ٦٥٦ ، الأنساب ٥٣ ب ، البداية والنهاية ١٢٠/١٠ ، تاريخ بيروت ـ صالح بن يحيى ١٣ ، التاج المكلل ٦٣ ، تاريخ أبي زرعة ١٢٥/٢ ، معرفة علوم الحديث ٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٦/١ ، الوافي ٢٤٣/٥ ، ابن عساكر ١٢٧/٢٣ ، تقدمة معرفة الجرح ٢٠٦/١ ، المغني ٧٣٣/٢ ، لسان الميزان ٥٥/٦ ، حلية الأولياء ١٣٥/٦ ، جذوة المقتبس ٢٤٤ ، المعارف ٤٩٧ ، طبقات الفقهاء ٧٦ ، محاسن المساعي ١٩ ، الأوزاعي وتعاليمه الإنسانية ـ د . صبحي محمصاني ، وفيات الأعيان ١٢٧/٣ ، مرآة الجنان ٣٣٣/١ ، عبد الرحمن الأوزاعي شيخ الإسلام ـ طه الولي ، فهرسة ما رواه عن شيوخه ـ الإشبيلي ١٤٨ ، بغية الملتمس ٢٩٤ ، رجال السند والهند ١٦٤ ، المعرفة والتاريخ ٤٠٩/٢ . التاريخ لابن معين ٣٥٣/٢ رقم ٩٤٦ . طبقات ابن سعد ٤٨٨/٧ . طبقات خليفة ٣١٥ . تاريخ خليفة ٤٢٨ . التاريخ الصغير ١٢٤/٢ . المعرفة والتاريخ ٣٩٠/٢ ـ ٣٩٧ و٤٠٨ ـ ٤١٠ . مشاهير علماء الأمصار ١٨٠ . الفهرست : المقالة السادسة . الفن السادس . =

كان يسكن بظاهر باب الفراديس بمحلة الأوزاع[1] ثم تحول إلى بيروت فرابط إلى أن مات بها .

قال ابن سعد : والأوزاع بطن من همدان وهو من أنفسهم . قال : وولد سنة ثمان وثمانين ، وكان ثقة مأموناً فاضلاً خيّراً كثير العلم والحديث والفقه ، حُجَّة .

روى الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح والقاسم بن مخيمرة ومحمد بن سيرين حكاية ، والزهري ومحمد بن علي الباقر وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وقتادة وعمرو بن شعيب وربيعة بن يزيد وشداد بن عمار وعبدة بن أبي لبابة وبلال بن سعد ومحمد بن إبراهيم التيمي ويحيى بن أبي كثير وعبدالله ابن عامر اليحصبي وخلق .

وعنه الزهري ويحيى بن أبي كثير شيخاه ، ويونس بن يزيد وسفيان وشعبة ومالك وسعيد بن عبد العزيز وابن المبارك والوليد بن مسلم والوليد بن مزيد وبقية وابن شابور ويحيى القطان والمعافى الموصلي والفريابي[2] وأبو المغيرة وأبو عاصم وخلائق .

وأصله من سبي السند .

= سير أعلام النبلاء ١٠٧/٧ رقم ٤٨ ، ميزان الاعتدال ٥٨٠/٢ ، العبر ٢٤٦/١ طبقات الحفاظ ٧٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ ، شذرات الذهب ٢٤١/١ ، معرفة علوم الحديث للنيسابوري ٦٥ ، السابق واللاحق للخطيب البغدادي ٢٦٢ و٢٦٣ و٢٠٠ وانظر ترجمته الموسَّعة في « موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي » القسم الأول ـ ج ٦١/٣ رقم ٧٧٥ ـ من إعداد المحقّق عمر تدمري .

(٤) بضم الياء المثناة وسكون الحاء المهملة وكسر الميم وبعدها دال مهملة .

(١) هي اليوم « العقيبة » .

(٢) في نسخة القدسي ٢٢٥/٦ « الفرياني » وهو خطأ واضح .

وقال البخاري : لم يكن من الأوزاع بل نزل فيهم .

وقال الهيثم بن خارجة : سمعت أصحابنا يقولون : أليس هو من الأوزاع ، هو ابن عم يحيى بن أبي عمرو السيباني لحاً[1] إنما كان ينزل قرية الأوزاع إذا خرجت من باب الفراديس .

وقال ضمرة بن ربيعة : الأوزاع اسم وقع على موضع مشهور بربض دمشق سكنه بقايا من قبائل شتّى ، والأوزاع الفرق ، تقول وزّعته إذا فرّقته .

وقال أبو زُرْعة الدمشقي : كان اسم الأوزاعي عبد العزيز فغيّره ، وأصله سندي نزل في الأوزاع . وكانت صَنْعَتُه الكتابة والترسّل ورسائله[2] تؤثر .

وقال ضُمرة : سمعت الأوزاعي يقول : كنت كالمحتلم في خلافة عمر بن عبد العزيز .

قلت : هذا يردّ على قول من زعم أن مولده سنة ثلاث وتسعين .

وقال الوليد بن مَزْيَد : وُلد ببعلبك ونشأ بالبقاع ، ثم نقلته أمّه إلى بيروت . كان يتيماً فقيراً في حِجْر أمه ، عجزت الملوك أن تؤدّب أنفسها وأولادها أدبه في نفسه ، ما سمعت منه كلمة فاضلة الا احتاج مستمعها[3] إلى إثباتها عنه ولا رأيته ضاحكاً حتى يقهقه ، ولقد كان إذا أخذ في ذكر[4] المعاد أقول أترى في المجلس قلْب لم يبك .

---

(١) أي لاصق النسب ، فإن لم يكن لحاً وكان رجلاً من العشيرة قلت : ابن عم الكلالة وابن عم كلالة . (القاموس المحيط) .

(٢) مصحفة في الأصل . والتصويب من (محاسن المساعي لأحمد بن زيد الحنبلي) .

(٣) في الأصل (مستعملها) ، والتصحيح من البداية والنهاية وتذكرة الحفاظ .

(٤) (ذكر) ساقطة من الأصل فاستدركتها من تذكرة الحفاظ .

قال محمد بن عبد الرحمن السلمي : رأيت الأوزاعي وكان فوق الرَّبعة خفيف اللحم به سُمرة يخضب بالحِنّاء .

وقال العباس بن الوليد البيروتي عن شيوخه : إن الأوزاعي قال : مات أبي وأنا صغير فمرّ فلان من العرب فقال : مَن أنت ؟ قلت : فلان ، فقال : ابن أخي يرحم الله أباك . فذهب بي إلى بيته فكنت معه حتى بلغت ، فألحقني في الديوان . وضُرب علينا بعْث إلى اليمامة ، فلما دخلنا مسجدها قال لي رجل : رأيت يحيى بن أبي كثير معجَباً بك يقول : ما رأيت في هذا البعث أهدى من هذا الشاب ، قال : فجالستُه فكتبت عنه أربعة عشر كتاباً فاحترقت . رواها محمد بن أيوب بن سويد عن أبيه وزاد : فقال لي يحيى : ينبغي لك أن تبادر إلى البصرة لعلك تدرك الحسن وابن سيرين ، فانطلقت إليها فوجدت الحسن قد مات ، فأخبرنا الأوزاعي أنه دخل على ابن سيرين فعاده ، ثم مات بعد أيام فما سمع منه .

قال الهقل[1] بن زياد : أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها .

وكان اسماعيل بن عياش يقول : سمعت الناس يقولون في سنة أربعين ومائة : الأوزاعي هو اليوم عالم الأمة .

وقال أمية بن يزيد : هو أرفع عندنا من مكحول ، إنه قد جمع العبادة والعلم والقول بالحق .

وذكر مسلمة بن ثابت عن مالك قال : الأوزاعي إمام يُقتدى به .

وقال عليّ بن بكار : سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول : ما رأيت مثل الأوزاعي والثوري ، فأما الأوزاعي فكان رجل عامة ، وأما الثوري فكان

---

(١) محرف في النسخة المخطوطة . وهو كاتب الأوزاعي المشهور .

رجل خاصة نفسه ، ولو خُيِّرْتُ لهذه الأمة لاخترت لها الأوزاعي . وكذا قال ابن المبارك وغيره .

قال الخريبي : كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه .

وقال الوليد : ما رأيت أكثر اجتهاداً في العبادة منه .

وقال بشر بن المنذر : رأيت الأوزاعي كأنه أعمى من الخشوع .

وقال أبو مسهر : كان الأوزاعي يُحيي الليل صلاة وقرآنا وبكاء .

وقال ابن مهدي : إنما الناس في زمانهم أربعة : حماد بن زيد بالبصرة ، والثوري بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعي بالشام[1] .

وقال أحمد : الأوزاعي إمام .

وقال إسحاق : إذا اجتمع الثوري والأوزاعي ومالك على أمر فهو سُنَّة .

وروى عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال : دفع إليّ الزُّهْريّ صحيفة فقال : اروها عنّي ودفع إليّ يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال : اروها عني . قال الوليد : قال الأوزاعي : نعمل بها ولا نحدّث بها .

وقال هشام بن عمار : سمعت الوليد يقول : احترقت كتب الأوزاعي زمن الرجفة ثلاثة عشر فنداقاً فأتاه رجل بنُسَخِها فقال : يا أبا عمرو هذه نسخة كتابك وإصلاحك بيدك ، فما عَرَضَ لشيء منها حتى فارق الدنيا ، وسمعته يقول : لا نأمن بإصلاح اللحن .

وقال الوليد بن مزيد : سمعت الأوزاعي يقول : إذا أراد الله بقوم شرّاً فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل .

---

(١) قال يحيى بن معين : العلماء أربعة : الثوري وأبو حنيفة ومالك ،والأوزاعي . على ما في البداية والنهاية لابن كثير وغيره . وهذا القول غير موجود في التاريخ لابن معين .

قال العباس بن الوليد : أدركت أهل زمان محمد ولد الأوزاعي وما كانوا يشكّون أنه من الأبدال .

قلت : عاش محمد بعد أبيه عشرين سنة وكان عابداً قانتاً لله ، أخذ عنه أبو مسهر .

وقال عمرو بن أبي سلمة : سمعنا الأوزاعي يقول : رأيت كأن مَلَكَيْن نزلا فأخذا بضبعي فعرّجاني إلى الله تعالى وأوقفاني بين يديه فقال : أنت عبدي عبد الرحمن الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، قال : قلت : بعزّتِك رب أنت أعلم ، قال : فرَدَّاني إلى الأرض .

وقال محمد بن كثير : سمعت الأوزاعي يقول : كنا والتابعون متوافرون يقولون إن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنّة من صفاته .

وقال أبو أسامة : رأيت سفيان الثوري والأوزاعي ، ولو خُيِّرتُ لاخترت الأوزاعي لأنه كان أعلم الرجلين .

وقال صدقة السمين : ما رأيت أحداً أحلم ولا أكمل ولا أجمل من الأوزاعي .

وقال موسى بن أعين : قال الأوزاعي : كنا نضحك ونمزح فلما صرنا يُقتَدى بنا خشينا أن لا يسعنا التبسّم .

وقال بمنصور بن أبي مزاحم عن أبي عبيدالله كاتب المنصور قال : كانت ترد علينا إلى المنصور كُتُبٌ من الأوزاعي نتعجّب منها ونعجز كتابةً عنها ، فكانت تُنْسخ في دفاتر وتوضع بين يدي المنصور ، فيكثر النظرَ فيها استحساناً لألفاظها ، فقال لسليمان بن مجالد وكان من أحظى كُتَّابه عنده : ينبغي أن تجيب الأوزاعي ، قال : ما أُحسِنُ ذاك وإن له نظْماً في الكتب لا أظن أحداً

من جميع الناس يقدر على إجابته عنه ، وأنا أستعين بألفاظه على مَن لا يعرفها ممن نكاتبه .

وقال الحكم بن موسى : ثنا الوليد قال : ما كنت أحرص على السماع من الأوزاعي حتى رأيت النبيَ ﷺ في المنام والأوزاعي إلى جنبه ، فقلت : يا رسول الله عمن أحمل العلم ؟ قال : عن هذا ، وأشار إلى الأوزاعي .

عبد الحميد بن بكار عن محمد بن شعيب قال : جلست إلى شيخ في المسجد فقال : أنا ميت يوم كذا وكذا ، فلما كان ذلك اليوم أتيته فإذا هو يتفلّى في الصحن فقال : ما أخذتم النعش خذوه قبل أن تُسبقوا إليه ، قلت : ما تقول رحمك الله ؟ قال : هو ما أقول لك ، إني رأيت طائراً يقع على ركن هذه القبة فسمعته يقول : فلان قَدَري وفلان كذا ، وعثمان ابن أبي العاتكة نِعْم الرجل ، والأوزاعي خير من يمشي على الأرض ، وأنت ميت يوم كذا ، قال : فَما جاءت الظُهْر حتى مات الرجل .

قال الوليد بن مَزْيَد : كان الأوزاعي من العبادة على شيء لم يُسمع بأحد قوي عليه ، ما أتى عليه زوال قط إلا وهو قائم يصلّي .

وقال مروان بن محمد : قال الأوزاعي : مَن أطال قيام الليل هوّن الله عليه وقوف يوم القيامة .

ويُذكر عن الأوزاعي أنه حجّ فما اضطجع في المحمل أبداً .

وقال إسحاق بن خالد : نا أبو مسهر قال : ما رؤي الأوزاعي باكياً قط ، ولا ضاحكاً حتى تبدو نواجذه ، وكان يحيى الليل بكاءً وصلاة . وأخبرني بعض إخواني من أهل بيروت أن أم الأوزاعي كانت تدخل منزل الأوزاعي وتتفقّد موضع مصلاّة فتجده رطباً من دموعه .

وقال محمد بن الأوزاعي : قال لي أبي : يا بنيّ لو كنا نقبل من الناس كل ما يعرضون علينا لأوشك بنا أن نهون عليهم .

وقال الوليد بن مزيد : سمعت الأوزاعي يقول : عليك بآثار من سلف وإنْ رَفَضَك الناسُ ، وإياك وآراء الرجال[1] وإن زخرفوه لك بالقول ، فإن الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم .

وقال بقيّة : قال لي الأوزاعي : العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ وما لم يجيء عن الصحابة فليس بعلم .

وقال الوليد وبقية عن الأوزاعي : لا يجتمع حب عليّ وعثمان إلا في قلب مؤمن .

وقال الأوزاعي : كتب إليّ قتادة : إنْ كانت الدار فرّقت بيننا وبينك فإن أُلْفَه الإسلام جامعة بين أهلها .

وقال الوليد بن مزيد : سمعت الأوزاعي يقول : أتيت بيروت ارابط فلقيت سوداء عند المقابر فقلت : اين العمارة ؟ قالت : أنت في العمارة ، وإنْ أردتَ الخرابَ[2] فبين يديك .

قال أحمد بن عبد الواحد : نا محمد بن كثير عن الأوزاعي قال : وقع عندنا ببيروت رِجْل جراد ، فذكر من عِظَمه وعِظَم الجرادة ، قال : وعليه خُفّان أحمران وهو يقول : (الدنيا باطل وباطل ما فيها) ويوميء بيده ، حيثما أومأ انساب الجراد ، رواها عليّ بن زيد الفرائضي عن ابن كثير سمع الأوزاعي أنه هو الذي رأى ذلك .

---

(١) يريد آراء الرجال غير المستندة إلى الأدلة الشرعية ، وإلا فالأوزاعي نفسه قال (كلنا نرى) .

(٢) بالأصل (الجيران) والتصحيح من محاسن المساعي .

وقال أبو زرعة : أريدَ الأوزاعيُّ على القضاء من يزيد بن الوليد فجلس بهم مجلساً واحداً وترك .

وعن الأوزاعي قال : مَن أكْثَرَ ذكرَ الموت كفاه اليسير ومن عرف أن منطقه من عمله قلّ كلامه .

ومن موعظة للأوزاعي يقول : كانوا بلهو الأمل آمنين فقد علمتم ما نزل بساحتهم بياتاً من عقوبة الله ، فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين ، وأصبح الباقون ينظرون في آثار نِقَمِه وزوال نِعَمِه ، ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم ، وأصبحتم بعدهم في أجل منقوص ، ودنيا منقوصة ، في زمان قدولّى عفوُهُ وذهب رخاؤه ، فلم يبق منه إلا حمّة شرّ ، وصبابة كدر ، وأهاويل غير ، وعقوبات عبر ، وإرسال فتن ، وتتابع زلازل[1] ، ورذالة خلف بهم ظهر الفساد ، فلا تكونوا أشباهاً لمن خدعه الأمل وغرّه طول الأجل ، جعلنا الله وإياكم ممن وعى وانتهى ، وعقل مثواه فمهّد لنفسه .

وقال عامر بن يسّاف : سمعت الأوزاعي يقول : إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث فإياك أن تقول بغيره .

وقال أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي : كان يقال : خَمْسٌ كان عليها الصحابة والتابعون لهم بإحسان : لزوم الجماعة ، واتّباع السُّنَّة ، وعمارة المسجد ، والتلاوة ، والجهاد .

وقال محمد بن شعيب : سمعت الأوزاعي يقول : من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام .

---

(١) في محاسن المساعي (زلات) بدل (زلازل) .

وعن الأوزاعي قال : كنا نتحدث أنه ما ابتدع أحد بدعة إلا سُلِب ورعُه .

وعن عنبسة بن سعيد أنه قال : ما ابتدع رجل إلا غلّ صدره على المسلمين .

وقال أبو توبة الحلبي : سمعت سلمة بن كلثوم يقول : كتب أبو حنيفة الى الأوزاعي تسعين مسألة فما أجاب منها إلا بمسألتين .

وقال أبو اسحق الفزاري :[1] قال الأوزاعي : إنا لا ننقم على أبي حنيفة أنه رأى ، كلنا نرى ولكننا ننقم عليه أنه رأى الشيء عن النبي ﷺ فخالفه .

وقال الأوزاعي : فيما سمعه منه الوليد بن مزيد : إن المؤمن يقول قليلاً ويعمل كثيراً ، وإن المنافق يقول كثيراً ويعمل قليلاً .

وقال الأوزاعي : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : العالِمُ من خَشِي الله ، وخشيةُ الله الورع .

---

(١) **قال العلاّمة الكوثري** في تأنيب الخطيب (١٩ ـ ٤٠ ـ ٧٦) :

أبو إسحاق الفزاري كان يطلق لسانه في أبي حنيفة ويعاديه بسبب أنه أفتى أخاه بمؤآزرة إبراهيم القائم في عهد المنصور فقتل في الحرب . فأطلق لسانه بجهل عظيم على شيخه الإمام الأعظم . على ما في مقدّمة (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم) ورواية العدو المتعصب مردودة عند أهل النقد . مع كثرة أغلاطه في الرواية وجمود قريحته في الدراية . على ما في (طبقات ابن سعد) و(المعارف لابن قتيبة) . أ هـ .

وقال الذهبي في (الميزان) وتابعه ابن حجر في (اللسان) : كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به ولا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب .

وقد أخرج ابن عبد البر عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس : خذوا العلم حيث وجدتم ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم على بعض فإنهم يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة .

وعلى فرض صحة هذا القول عن الأوزاعي فأبو حنيفة لم يخالف السنّة (انظر حاشية الصحيفة ١٣٦) . وخاتمة (**كتاب النكت الطريفة للعلامة الكوثري**) وقد تواترت الأخبار بثناء الأوزاعي على أبي حنيفة رضي الله عنهما .

قال سالم بن جنادة : ثنا أبو سعيد التغلبي قال : لما خرج إبراهيم ومحمد على المنصور أراد أهل الثغور أن يعينوه عليهما فأبوا ذلك فوقع في يد ملك الروم ألوف من المسلمين أسرى ، وكان ملك الروم يحب أن يُفادي بهم ويأبى أبو جعفر ، فكتب إليه الأوزاعي : أما بعد فإن الله استرعاك هذه الأمة لتكون فيها باللين قائماً وبنبيّه ﷺ في خفض الجناح والرأفة متشبهاً . وأنا أسأل الله أن يُسكِّن على أمير المؤمنين دَهْمَاء هذه الأمة ويرزقه رحمتها فإن سائخة المشركين وموطأهم حريم المسلمين واستنزالهم العواتق من المعاقل لا يلقون لهن ناصراً ولا عنهنّ مدافعاً ، كاشفات عن رؤسهنّ واقدامهنّ ، وكان ذلك من الله بمرأى ومسمع ، فليتّقِ اللهَ أميرُ المؤمنين وليُسْعَ بالمفاداة فيهم من الله سبيلا ، وليخرُجْ من حجة الله عليه ، فإن الله قال لنبيه : (وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً)[1] . واللهِ يا أمير المؤمنين ما لهم يومئذ فَيءٌ موقوف ولا ذِمّة تؤدي خراجاً إلاّ خاصة أموالهم ، وقد بلغني عن رسول الله ﷺ أنه قال : (إني لأسمع بكاء الصبي في الصلاة فأتجوّز فيها مخافة أن تُفْتَنَ أمُه) وكيف بتخليتهم في أيدي عدوّهم يمتهنونهم ويطئونهم ، وأنت راعٍ والله فوقك ومستوفٍ منك يوم توضع الموازين القِسْط ليوم القيامة . فلما وصل كتابه أمر بالفداء .

الوليد بن مَزْيَد[2] : سمعت الأوزاعي يقول : ويل للمتفقّهين لغير العبادة والمستحلّين الحُرُمات بالشُبُهاب .

وقال محمد بن خلف بن المرزبان : نا أبو نشيط محمد بن هارون نا الفريابي قال : اجتمع الثوري والأوزاعي وعبّاد بن كثير بمكة (فقال سفيان

---

(١) قرآن كريم ـ سورة النساء ـ الآية ٩٨ .

(٢) بفتح الميم وسكون الزاي .

الثوري : يأبا عمرو حدثنا حديثك)[1] مع عبدالله بن علي ، قال : نعم ، لما قدم الشام وقتل بني أمية فجلس يوماً على سريره ودعا أصحابه أربعة أصناف : معهم السيوف مسلّلة صنف ، ومعهم الخرزة صنف ، ومعهم الأعمدة صنف ، ومعهم الكافر كوب[2] صنف ، ثم بعث إليّ فلما صرت بالباب أنزلوني عن دابّتي ، وأخذ اثنان بعضُدِي ، ثم أدخلوني بين الصفوف حتى أقاموني مقاماً يسمع كلامي ، فسلّمت ، فقال لي : أنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ؟ قلت : نعم أصلح الله أمير المؤمنين ، قال : ما تقول في دماء بني أمية ؟ فسألني مسألة رجل يريد أن يقتل رجلاً ، فقلت : قد كانت بينك وبينهم عهود ، فقال : ويحك اجعلني وإياهم لا عهد بيننا ، ما تقول في دمائهم ؟ فأجهشت نفسي وكرهت القتل ، فذكرت مقامي بين يدي الله فلفظتها فقلت : دماؤهم عليك حرام ، فغضب وانتفخت عيناه وأوداجه وقال : ويحك ولِمَ ذاك ؟ قلت : قال رسول الله ﷺ : (لا يحل دم امريء مسلم يشهد أنَ لا آله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث : ثيّب زان ، ونفس بنفس ، وتارك لدينه) قال : ويحك أَوَليس الأمر لنا ديانة ؟ قلت : وكيف ذاك ؟ قال : أليس كان رسول الله ﷺ أوصى إلى علي ؟ قلت : لو أوصى إليه لما حكّم الحكمين ، فسكت وقد اجتمع غضباً ، فجعلت أتوقّع رأسي يقع بين يدي ، فقال بيده هكذا : أومأ أن أخْرِجوه ، فخرجت فركبت وسرت غير بعيد فإذا فارس فنزلت وقلت : قد بعث ليأخذ رَأسي ، أصلّي رَكعتين ، فكبّرت فجاء وأنا قائم أصلي فسلّم وقال : إن الأمير قد بعث إليك بهذه الدنانير ، قال : ففرّقتها قبل أن أدخل منزلي .

وقال يعقوب بن شيبة : ثنا أبو عبد الملك بن الفارس نا عبد الرحمن بن

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، فاستدركته من (محاسّن المساعي) وغيره .

(٢) الكافر كوب : المقرعة .

عبد العزيز نا الفريابي نا الأوزاعي قال : لما فرغ عبدالله بن علي من قتل بني أمية بعث إليّ وكان يومئذ قتل نيّفاً وسبعين بالكافر كوبات فقال : ما تقول في دمائهم ؟ فحرت ، قال : أجب ، وما لقيت مثله مفوّهاً قط ، فقلت : كان لهم عليك عهد ، قال : فاجعلني وإياهم ولا عهد بيننا ، ما تقول في دمائهم ؟ قلت : حرام لقوله عليه السلام : (لا يحل دم امريء مسلم ـ الحديث) قال : ولِمَ ويلك ! أليست الخلافة وصية من رسول الله ﷺ قاتل عليها عليّ بصفّين ، قلت : لو كانت وصية ما رضي بالحَكَمَيْن ، قال : فنكّس ثم نكست ثم قلت : البول ، فأشار بيده أن أذهب ، فجعلت لا أخطو خطوة إلا ظننت أن رأسي تقع عندها .

هاشم بن مرثد : سمعت أحمد بن العمر يقول : لما جاءت المحنة التي نزلت بالأوزاعي إذ نزل عبدالله بن علي حماة طلبه قال فنزل عليّ ثورٌ بن يزيد بحمص فلم يزل ثور يتكلم في القدر من بعد العشاء إلى الفجر وأنا ساكت ثم صلّيت وأتيت حماة فأدخلت على عبدالله فقال : يا أوزاعي أتعدّ مقامنا هذا ومسيرنا رباطاً ؟ فقلت : جاءت الآثار عن رسول الله ﷺ أنه قال : (من كانت هجرته إلى الله ورسوله ـ الحديث) .

وقال عتبة بن حماد القاري : نا الأوزاعي قال : بعث إليّ عبدالله بن علي فاشتد عليّ فأدخلت فقال : ما تقول في مخرجنا هذا وما نحن فيه ؟ فقلت : أصلح الله الأمير قد كان بيني وبين داود بن علي مودّة ، قال : لتخبرني ، ففكرت ثم استسلمت للموت فقلت : حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم ، وساق حديث (الأعمال بالنّيّات) قال : وبيده قضيب ينكت به ثم قال : يا عبد الرحمن ما تقول في قتل أهل هذا البيت ؟ فورد عليّ أمر عظيم فقلت : قد كان بيني وبين داود مودّة ، فقال : هيه لتحدّثني ، فقلت : حدثني محمد بن مروان عن مطرف بن الشخير عن عائشة قال رسول الله

ﷺ : (لا يحلّ قتل مسلم إلا في ثلاث) فأطرق هويّاً ثم قال : أخبرني عن الخلافة وصيّة لنا من رسول الله ﷺ ؟ قلت : لو كان وصيّة ما ترك عليّ أحداً يتقدّمه ، فقال : ما تقول في أموال بني أمية ؟ فقلت : إن كانت لهم حلال فهي عليك حرام وإن كانت عليهم حرام فهي عليك أحرم ، أي فردّها إلى أهلها ، ثم أمرني فأُخرِجت .

قال عبد الوهاب بن نجدة : نا أبو الأسوار محمد بن عمر التنوخي قال : كتب أبو جعفر إلى الأوزاعي : أما بعد فقد جعل أمير المؤمنين في عنقك ما ما جعله الله لرعيّته في عنقه فاكتب إليه بما رأيت فيه المصلحة . فكتب إليه : عليك يا أمير المؤمنين بتقوى الله وتواضع يرفعك الله يوم يضع المتكبّرين ، واعلم أن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تزيد حق الله عليك إلا عظما ولا طاعته إلا وجوباً .

وقال يحيى بن أيوب المقابري : ثنا أحمد بن أبي الحواري[1] قال : دخل الأوزاعي على المنصور فلما أراد أن ينصرف استعفى من لبس السواد فأجابه ، فسئل الأوزاعي فقال : لم يُحْرِم فيه مُحْرِم ولا كُفِّن فيه مَيْتٌ ولم تُزَيَّنْ فيه عروس .

قال عبد الحميد بن بكار : سمعت ابن أبي العشرين يقول : سمعت أمير الساحل[2] يقول وقد دفنّا الأوزاعي : رَحِمك الله أبا عمرو لقد كنت أخافك أكثر ممن ولاّني . وقال محمد بن عبيد الطنافسي : كنت جالساً عند الثوري فجاءه رجل فقال : رأيت كأنّ رَيْحانة من المغرب قُلِعت . قال : إن صَدَقَتْ رؤياك فقد مات الأوزاعي ، فكتبوا ذلك فوجد موته في ذلك اليوم .

---

(١) في الأصل « الحواري بن أبي الحواري » .

(٢) هو الأمير أرسلان بن مالك المنذري اللخمي (مقدمة محاسن المساعي) .

قال أحمد بن عيسى المصري : حدثني خيران بن العلاء وكان من خيار أصحاب الأوزاعي قال : دخل الأوزاعي الحمام وكان لصاحب الحمام حاجة فأغلق عليه وذهب ثم جاء فوجده ميتاً مستقبل القبلة .

وقال أبو مسهر : بلغنا موت الأوزاعي وأن زوجته أغلقت عليه باب الحمام غير متعمّدة فمات ، فأمرها سعيد بن عبد العزيز بعتق رقبة ، ولم يخلف إلا ستة دنانير فضلت من عطائه ، وكان قد اكتتب في ديوان الساحل .

أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي : سمعت أبي يقول : قلت لعيسى بن يونس : أيّما أفضل الأوزاعي أو الثوري ؟ فقال لي : وأين أنت من سفيان ، قلت : ذهبت به العراقية ، الأوزاعي وفقهه وفضله وعلمه ، فغضب وقال : أتراني أؤثر على الحق شيئاً ! سمعت الأوزاعي يقول : ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على عليّ بالنفاق وتبرّأنا منه ، وأخذ علينا بذاك العتاق والطلاق وأَيْمان البيعة ، قال : فلما عقلت أمري سألت مكحولا ويحيى بن أبي كثير وعطاء ابن أبي رباح وعبدالله بن عبيد بن عمير ، فقالوا : ليس عليك شيء إنما أنت مُكْرَه ، قال : فلم تطب نفسي حتى فارقت نسائي وأعتقت رقيقي وخرجت من مالي وكفّرت أَيْماني ، فأَخْبِرْني : أَسُفْيانُ كان يفعل ذلك ؟ سمعها الحاكم من أبي علي الحافظ أنا مكحول ببيروت ثنا أبو فروة .

العباس بن الوليد بن مزيد .

نا أبو عبدالله بن فلان قال : سمعت الأوزاعي يقول : نترك من قول أهل العراق خمساً ومن قول أهل الحجاز خمساً ، فمن قول أهل العراق : شرب المُسْكِر ، والأكل عند الفجر في رمضان ، ولا جمعة إلا في سبعة أمصار ، وتأخير العصر حتى يصير ظل كل شيء أربعة أمثاله ، والفرار يوم الزحف . ومن قول أهل الحجاز : استماع الملاهي ، والجمع بين الصلاتين من غير

عذر ، والمتعة بالنساء ، والدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين مداينة ، وإتيان النساء في أدبارهن[1] .

قال العباس بن الوليد : سمعت عقبة بن علقمة قال : كان سبب موت الأوزاعي أنه خضّب ودخل حمّاما له في منزله ، وأدخلت معه امرأته كانوناً فيه فحم ليدفأ وأغلقت عليه ، فهاج الفحم وصفرت نفسه ، وعالج الباب ليفتحه فامتنع عليه ، فألقى نفسه فوجدناه متوسّداً ذراعه إلى القبلة .

قال العباس بن الوليد : ونا سالم بن المنذر قال : لما سمعت الصيحة برفاة الأوزاعي خرجت فأول من رأيت نصرانياً قد ذرّ على رأسه الرماد ، قال : فلم يزل المسلمون يعرفون ذلك له ، وخرج في جنازته اليهود ناحية والنصار ى ناحية والقبط .

اتفقوا على وفاة الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة ، زاد بعضهم في صفر ، رضي الله عنه .

ولقد كان مذهب الأوزاعي ظاهراً بالأندلس إلى حدود العشرين ومائتين ، ثم تناقص واشتهر مذهب مالك بيحيى بن يحيى الليثي . وكان مذهب الأوزاعي أيضاً مشهوراً بدمشق إلى حدود الأربعين وثلاثمائة . وكان القاضي أبو الحسن ابن حذلم له حلقة بجامع دمشق ينتصر فيها لمذهب الأوزاعي .

* **عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي**[2] ـ ن ق ـ الدمشقي .

---

(١) هذه مسائل شاذة لا تثبت على محك العلم . وقد قرأنا قريباً قول الأوزاعي نفسه : من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام .

(٢) الجرح ٣٠٠/٥ ، التاريخ ٣٦٥/٥ ، المجروحين ٥٥/٢ ، التهذيب ٢٩٥/٦ ، المتروكين ٦٨ ، التقريب ٥٠٢/١ ، الميزان ٥٩٨/٢ ، المعرفة والتاريخ ٥٣/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٦١/٢ رقم ١١٦٤ ، تاريخ أبي زرعة ٣٩٥/١ .

عن مكحول واسماعيل بن عبيدالله وبلال بن سعد والزهري ومطعم بن المقدام وجماعة .

وعنه ابناه الحسن وخالد ، والوليد بن مسلم وأبو أسامة وأبو المغيرة عبد القدوس وآخرون .

ضعّفه أبو زرعة .

وقال أبو داود والنسائي : متروك الحديث .

وقال البخاري : عنده مناكير .

وقال أحمد : قلت أخذ أحاديث شهر بن حوشب فجعلها حديث الزهري .

وقال ابن عديّ : يكتب حديثه .

وقال دُحَيم : له حديث معضِل وقال أيضاً : منكر الحديث عن الزهري .

وقال محمد بن عبدالله بن نمير : أبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فنرى أنه ليس به .

قال الفسوي : صدق هو عبد الرحمن بن بلال بن تميم[1] .

وقال ابن أبي حاتم : سألت محمد بن عبد الرحمن الجعفي عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر فقال : قدم الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ويزيد بن يزيد بن جابر ، ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد مدة ، فالذي عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر هو ابن تميم .

وقال الذهلي : الوليد الموقري وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم يجيء عنهما مناكير عن الزهري .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/٣٦٦ .

وقال أبو بكر بن أبي داود : قدم هذا فقال : أنا عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي وحدث عن مكحول وظن أبو أسامة أنه ابن جابر وابن جابر فثقة مأمون والآخر ضعيف . قال : وقدم ثور بن يزيد وابن تميم هذا وبرد بن سنان ومحمد بن راشد وأبو ثوبان العراق ، فروا من القتل ، كانوا قَدَرِيّة .

وقال البخاري : قال احمد بن حنبل : أخبرت عن مروان عن الوليد أنه قال : لا ترو عنه فإنه كذاب ، يعني ابن تميم .

وقال الهيثم بن خارجة : حدّث الوليد عن ابن تميم عن مكحول حديث الفاجرة فقال وكيع : شيخ سوء يحدّث بمثل هذا ! قلت : روى له النسائي متابعة .

* **عبد الرحمن بن يزيد بن جابر**[1] ـ ع ـ أبو عتبة الأزدي الداراني الدمشقي الحافظ .

عن أبي الأشعث الصنعاني وأبي كبشة السلولي ومكحول وابن سلام ممطور وابن عامر[2] اليحصبي والزهري وعطية بن قيس ، وعدد كثير .

وعنه ابنه عبدالله وابن المبارك والوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد وأيوب بن سويد وحسين الجعفي ومحمد بن شعيب ، وخلق .

وقد طلبه المنصور فوفد عليه .

وثّقه ابن معين وأبو حاتم .

---

(١) الجرح ٢٩٩/٥ ، التاريخ ٣٦٥/٥ ، التهذيب ٢٩٧/٦ ، المشاهير ١٨٠ ، التقريب ٥٠٢/١ ، ميزان ٥٩٨/٢ . المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ٣٦١/٢ رقم ٥١٣٧ . تاريخ أبي زرعة ١٧١/١ .

(٢) في الأصل « أبو عامر » وهو تحريف .

وقال أبو مسهر : رأيته .

وقال الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال : كنت أرتدِف خلف أبي أيام الوليد فقدم علينا سليمان بن يسَّار فدعاه أبي إلى الحمّام وصنع له طعاماً وكنت آتي المغانم أيام هشام .

وروى صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : قال خالد بن اللجلاج لمكحول : سل هذا عما كان وما لم يكن ، يعني ابن جابر .

قال أحمد بن جابر يقول : لا تكتبوا العلم إلا ممن يُعرف بطلب الحديث .

قال أبو مسهر وجماعة : مات سنة أربع وخمسين ومائة .

وقال أبو عبيد وخليفة : سنة ثلاث وقيل سنة ست .

* **عبد السلام بن أبي حازم شداد**[1] ـ د ـ أبو طالوت العبدي القيسي البصري .

عن أنس وغزوان بن جرير وأبي عثمان النهدي .

وفي سنن (د) روايته عن أبي برزة الأسلمي وذلك ممكن لأنه يقول : رأيت هودج عائشة يوم الجمل كأنه قنفذ من السهام .

روى عنه وكيع وأبو بدر السكوني والأنصاري ومسلم بن ابراهيم وجماعة .

وثّقه ابن معين : وقال أحمد بن حنبل لا أعلمه إلا ثقة .

وقال ابن حبان : ولد أبوه شداد يوم قبض النبي ﷺ .

قلت : حديثه أعلى شيء وقع في السنن ، وهو في ذكر الحوض .

---

(١) الجرح ٤٥/٦ ، التاريخ ٦٤/٦ ، التهذيب ٣١٦/٦ ، التقريب ٥٠٥/١ .

* **عبد السلام بن حفص**[1] ـ د ت ن ـ

ويقال ابن مصعب المدني أبو مصعب .

وعن الزهري وعبدالله بن دينار وزيد بن أسلم .

وعنه ابن وهب وخالد بن مخلد وأبو عامر العقدي .

وثّقه يحيى بن معين .

* **عبد الصمد بن حبيب العَوْذي**[2] ـ د ـ البصري نزيل بغداد .

روى عن أبيه وسعيد بن طهمان .

وعنه هاشم بن القاسم ومسلم بن ابراهيم وجماعة .

قال أبو حاتم : ليّن الحديث .

* **عبد العزيز بن أبي رَوَّاد**[3] ـ ٤ ـ واسم أبيه ميمون ـ ويقال أيمن ـ ابن بدر مولى المهلّب بن أبي صفرة الأزدي المكي أحد العلماء ، وله جماعة إخوة .

روى عن عكرمة وسالم والضّحّاك بن مزاحم ونافع وجماعة .

وعنه ابنه عبد المجيد وحسين الجعفي ويحيى القطان وعبد الرزاق وأبو

---

(١) الجرح ٤٥/٦ ، التاريخ ٦٣/٦ ، التهذيب ٣١٧/٦ ، التقريب ٥٠٦/١ ، ميزان ٦١٥/٢ ، المعرفة والتاريخ ٤٧٨/٢ .

(٢) الجرح ٥١/٦ ، التاريخ ١٠٦/٦ ، التهذيب ٣٢٦/٦ ، الضعفاء الصغير ٧٨ ، ميزان ٦١٩/٢ ، التقريب ٥٠٧/١ .

(٣) التاريخ ٢٢/٦ ، تهذيب الأسماء ٣٠٧/١ ، المجروحين ١٣٦/٢ ، التهذيب ٣٣٨/٦ ، الضعفاء الصغير ٧٤ ، الميزان ٦٢٨/٢ ، التقريب ٥٠٩/١ ، المعرفة والتاريخ ٧٠٠/١ ، التاريخ لابن معين ٣٦٦/٢ رقم ٥٢٨ .

عاصم ومكي بن إبراهيم وعدّة .

قال ابن المبارك : كان من أعبد الناس .

وقال يوسف بن أسباط : مكث أربعين سنة لم يرفع طرفه إلى السماء ، فبينما هو يطوف حول الكعبة إذ طعنه المنصور بأصبعه فالتفت فقال : قد علمت أنها طعنة جبّار.

وقال شقيق البلخي : ذهب بصر عبد العزيز بن أبي رَوَّاد عشرين سنة ولم يعلم به أهله ولا ولده .

وعن سفيان بن عيينة قال : كان ابن أبي رواد من أحلم الناس فلما لزمه أصحاب الحديث قال : تركني هؤلاء كأني كلب هرّار[1] .

وقال أبو عبد الرحمن المقري : ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رواد .

وقال خلاد بن يحيى : ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال : كان يقال : من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس .

وقال عبد الصمد بن يزيد مردويه : نا ابن عيينة أن عبد العزيز بن أبي رواد قال لأخ له : أَقْرِضْنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم ، فسُرَّ التاجر وحملها إليه ، فلما جنّه الليل قال : ما صنعت بابن أبي رواد شيخ كبير وأنا كبير ما أدري ما يحدث لنا فلا يعرف له ولديّ ما أعرف له لئن أصبحت لآتينّه فأشاوره وأجعله منها في حِلٍّ ، فلما أصبح أتاه فأخبره فقال : اللهم أعطه أفضل ما نوى ، ودعا له ، وقال : إن كنت إنما تشاورني فإنما استقرضناه على الله ، وكلما اغتممنا به كفّر الله به عنا ، فإذا جعلتنا منه في حِلّ كأنه يسقط ، وكره التاجر

---

(١) هرير الكلب صوته دون نباحه .

أن يخالفه . قال : فما أتى الموسم حتى مات التاجر فأتى ولده فقالوا : مال أبينا يأبا عبد الرحمن ، فقال لهم : لم يتهيّأ ولكن الميعاد بيننا الموسم الآتي ، فقاموا من عنده ، فلما كان الموسم الآتي لم يتهيّأ المال فقالوا له : اقض أهون عليك من الخنوع وتذهب بأموال الناس ، فرفع رأسه فقال : رحم الله أباكم قد كان يخاف هذا وشبهه ، ولكن الأجل بيننا وبينكم الموسم الآتي وإلا فأنتم في حل مما قلتم . فبينما هو ذات يوم خلف المقام إذ ورد عليه غلام قد كان هرب إلى الهند بعشرة آلاف درهم فأخبره أنه اتجّر وأن معه في التجارات ما لا يحصى . قال سفيان : فسمعته يقول : لك الحمد سألناك خمسة آلاف فبعثت إلينا عشرة آلاف ، يا عبد المجيد احمل العشرة آلاف[1] ، خمسة لهم وخمسة للإخاء الذي بيننا وبين أبيهم ، فقال ابنه وقد جاء : قد دفعتها إليهم ، فقال العبد : من يقبض ما معي ؟ فقال : يا بني إنما سألناه خمسة آلاف فبعث بعشرة آلاف ، أنت حر لوجه الله ، وما معك فلك .

قال عبد العزيز : سألت عطاءً عن قوم يشهدون على الناس بالشرك ، فأنكر ذلك .

وقال عبد العزيز : اللهم ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من أعدائك .

وعن عبد العزيز : وسئل ما أفضل العبادة ؟ قال : طول الحزن .

قال مؤمل بن اسماعيل : مات عبد العزيز فجيء بجنازته فوُضعت عند باب الصفا وجاء سفيان الثوري فقال الناس : جاء الثوري جاء الثوري ، فجاء حتى خرق الصفوف والناس ينظرون إليه ، فجاوز الجنازة ولم يصلِّ عليها ، وذلك أنه كان يرى الإرجاء . فقيل لسفيان ، فقال : والله إني لأرى الصلاة على من

---

(١) كذا ، والمؤرخون يتساهلون في اللغة والنحو .

هو دونه عندي ولكن أردت أن أرِي الناس أنه مات على بدعة .

وقال يحيى بن سليم : سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يسأل هشام بن حسان في الطواف : ما كان الحسن يقول في الإيمان ؟ قال : كان يقول : (قول وعمل) قال : فما كان ابن سيرين يقول ؟ فقال : كان يقول : (آمَنَّا بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِ)[1] الآية . فقال ابن أبي رواد : كان ابن سيرين وكان ابن سيرين . فقال هشام : بيّن أبو عبد الرحمن الإرجاء .

وقال ابن عيينة : غبت عن مكة فجئت فتلقّاني الثوري فقال لي : يا بن عيينة : عبد العزيز بن أبي رواد يفتي المسلمين ، قلت : وفعل ؟ قال : نعم .

وقال عبد الرزاق : كنت جالساً مع الثوري فمر عبد العزيز بن أبي رواد فقال سفيان : أما إنه كان شاباً أفقه منه شيخاً .

وقال أبو عاصم : جاء عكرمة بن عمارٍ إلى ابن أبي رواد فدقّ بابه وقال : أين الضالّ .

وقال أحمد بن حنبل : كان مرجئاً وكان رجلاً صالحاً وليس هو في التثبّت مثل غيره .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن حِبّان : روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة كان الحديث بها توهّماً لا تعمّداً .

قلت : الشأن في صحة تلك الأحاديث عن عبد العزيز .

مات سنة تسع وخمسين .

---

(١) إقتباس من الآية رقم ٢٨٥ سورة البقرة .

عبد العزيز بن سِياه[1] **الحماني الكوفي**[2] ـ سوى د ـ

عن الشعبي وحبيب بن أبي ثابت والحكم وجماعة .

وعنه عبدالله بن نمير ويحيى بن آدم وعبيدالله بن موسى وابنه يحيى بن عبد العزيز .

قال أبو زرعة : كان من كبار الشيعة لا بأس به .

* **عبد العزيز**[3] **بن رُبَيع**[4] ، أبو العوام الباهلي .

عن عطاء وابن الزبير .

وعنه الثوري ووكيع وروح بن عبادة ويحيى بن كثير العنبري .

وثّقه ابن معين .

* **عبد القاهر بن تليد**[5] . أبو رفاعة العامري الكوفي ، ويقال البصري .

سمع الشعبي وغيره .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم وأبو الوليد .

وثّقه يحيى بن معين .

---

(١) بكسر السين المهملة .

(٢) الجرح ٣٨٣/٥ ، التاريخ ٢١/٦ ، التهذيب ٣٤٠/٦ ، التقريب ٥٠٩/١ ، المعرفة والتاريخ ٥٠٠/١ و٨٤/٣ ، التاريخ لابن معين ٢٤٢٢/٢ .

(٣) الجرح ٣٨١/٥ ، التاريخ ٢٠/٦ ، التهذيب ٣٣٦/٦ ، التقريب ٥٠٩/١ ، المعرفة والتاريخ ٦٧/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٦٥/٢ رقم ٢٩٣٣ .

(٤) بالتصغير .

(٥) الجرح ٥٧/٦ ، التاريخ ١٣٠/٦ ، التاريخ لابن معين ٣٦٨/٢ رقم ٣٠٤٠ .

* **عبد المجيد**[1] **بن أبي عبس**[2] بن جبر الأنصاري الأوسي .

عن أبيه عن جدّه .

وعنه محمد بن طلحة التيمي وعثمان بن إسحاق وزيد بن الحباب .

قال أبو حاتم : ليّن .

* **عبد المجيد بن أبي يزيد العقيلي**[3] ـ ٤ ـ أبو وهب البصري .

عن العداء بن خالد .

عن هارون بن موسى النحوي وعثمان بن عمر بن فارس وعبّاد بن ليث الكرابيسي .

وأظنّه تقدم[4] .

* **عبد الملك بن حُمَيد**[5] **بن أبي غُنَيَّة**[6] **الكوفي** ـ ع ـ .

عن أبيه والحكم وعاصم بن بهدلة .

وعنه السفيانان وأبو نعيم وأبو المغيرة الحمصي وجماعة .

وثّقه ابن معين .

---

(١) الجرح ٦٤/٦ ، التاريخ ١١١/٦ .

(٢) هكذا في الأصل وفي نسخة القدسي ٢٤٢/٦ « عيسى » ، والتصحيح من الجرح والتعديل والتاريخ الكبير .

(٣) الجرح ٩٣/٦ ، التاريخ ١١٠/٦ ، التهذيب ٣٨٣/٦ ، التقريب ٥١٧/١ .

(٤) تقدم ذكره في الطبقة السابقة .

(٥) الجرح ٣٤٧/٥ ، التاريخ ٤١١/٥ ، التهذيب ٣٩٢/٦ ، التقريب ٥١٨/١ ، المعرفة والتاريخ ٥٣٥/١ و٤٤٧/٢ .

(٦) في نسخة القدسي : « عتبة » ، والتصحيح من المصادر قبله .

* **عبد الملك بن شدّاد**[1] **الأزدي الحديدي**[2] .

عن الحسن وثابت وعبدالله بن سليمان .

وعنه وكيع وسعيد بن عامر ومسلم بن ابراهيم .

* **عبد الملك بن مسلم**[3] ـ ت ن ـ أبو سلام الحنفي الكوفي .

عن أبيه ، وصوابه عن رجل عن أبيه .

وعنه وكيع وأبو نعيم وأحمد بن خالد الذهبي .

صدوق موثّق لكنّه شيعي .

* **عبد الملك بن معن المسعودي**[4] ـ م د ن ق ـ أبو عبيدة أخو القاسم ابن معن .

روى عن الأعمش وأبي اسحاق الشيباني . ومات شاباً .

وعنه ابنه محمد وابن المبارك والمحاربي .

وثّقه يحيى بن معين .

* **عبد الملك بن أبي جُمُعة**[5] يو سعيد البصري القطان .

---

(١) الجرح ٣٥٣/٥ ، التاريخ ٤١٩/٥ .

(٢) في الأصل « الحليدي » والتصحيح من الجرح والتعديل .

(٣) الجرح ٣٦٨/٥ ، التاريخ ٤٣١/٥ ، التهذيب ٤٢٤/٦ ، التقريب ٥٢٣/١ ، ميزان ٦٦٤/٢ ، المعرفة والتاريخ ١٧٦/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٧٥/٢ رقم ٥٠٧ .

(٤) الجرح ٣٦٨/٥ ، التاريخ ٤٣٣/٥ ، التهذيب ٤٢٥/٦ ، التقريب ٥٢٣/١ .

(٥) الجرح ٣٤٥/٥ ، التاريخ ٤٠٩/٥ ، المتروكين ٧١ ، ميزان ٦٥٢/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٧٠/٢ رقم ٢٩٩٠ .

عن الحسن وبكر المزني وعطاء وجماعة .

وعنه حماد بن زيد وعبيدالله بن موسى ومسلم بن ابراهيم .

ضعّفه ابن معين .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

* **عبد الواحد بن سليم المالكي البصري**[1] .

عن عطاء بن أبي رباح ويزيد الفقير .

وعنه عليّ بن الجعد وجماعة .

* **عبد الواحد بن زيد**[2] ، أبو عبيدة البصري العابد القدوة شيخ الصوفية بالبصرة .

روى عن الحسن وعطاء بن أبي رباح وعبادة بن نسيّ وعبدالله بن راشد وجماعة سواهم .

وعنه وكيع ومحمد بن السمّاك وزيد بن الحباب وأبو سليمان الداراني ومسلم بن ابراهيم وجماعة .

وهو ضعيف الحديث .

قال البخاري : عبد الواحد بن زيد تركوه .

وقال النسائي : متروك الحديث .

---

(١) الجرح ٢١/٦ ، التاريخ ٥٧/٦ ، التهذيب ٤٣٥/٦ ، التقريب ٥٢٦/١ ، المعرفة والتاريخ ٣٧٨/٣ .

(٢) الجرح ٢٠/٦ ، التاريخ ٦٢/٦ ، الضعفاء الصغير ٧٦ ، ميزان ٦٧٢/٢ ، لسان ٨٠/٤٥ ، المعرفة والتاريخ ١٢٢/٢ و٦١/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٧٧/٢ رقم ٣٢٨٩ .

وقال ابن حِبّان : كان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتقان فكثر المناكير في حديثه .

قال أحمد بن أبي الحواري : قال لي أبو سليمان : أصاب عبد الواحد الفالج فسأل الله أن يطلقه في وقت الوضوء ، فإذا أراد أن يتوضّأ انطلق وإذا رجع إلى سريره فلج . .

وقال ابن أبي الحواري : حدّثنا سباع الموصلي ثنا عبد الواحد بن زيد قال : معشر إخواني عليكم بالخبز والملح فإنه يذيب شحم الكلي ويزيد في اليقين .

وقال معاذ بن زياد : سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول : ما يسرني أن لي جميع ما حوت البصرة بفلسين .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : نا محمد بن يحيى الواسطي نا عمّار بن عمّار الحلبي حدّثني حصين بن القاسم الوزان قال : كنا عند عبد الواحد بن زيد وهو يعظ فنادى رجل : كف فقد كشفت قناع قلبي . فلم يلتفت عبد الواحد ومر في الموعظة ، ثم لم يزل الرجل يقول : كفَّ عنا يا أبا عبيدة ، حتى والله حشرج الرجل حشرجة الموت ثم خرجت روحه وشهدت جنازته .

وقال ابن أبي حاتم ونا محمد نا يحيى بن بسطام حدّثني مسمع بن عاصم شهدت عبد الواحد بن زيد يعظ فمات في المجلس أربعة .

وعن حصين الوزّان قال : لو قسم بَثُّ[1] عبد الواحد على أهل البصرة لوسعهم .

---

(١) البث : الحال وأشد الحزن (القاموس المحيط) . وفي الأصل « ر » مهملة ، والتصويب من (سير أعلام النبلاء) ، وفي : (ميزان الاعتدال ولسان الميزان) « حديث » بدل « بث » ، وهو تحريف محتمل .

وكان يقوم إلى محرابه كأنه رجل مخاطب .

وعن محمد بن عبدالله الخزاعي قال : صلّى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة .

وقال ابن الأعرابي في (طبقات النّسّاك) : كان الغالب على عبد الواحد العبادة والكلام في معاني الزهد ، فارق عمرو بن عبيد لاعتزاله وصحّح الإكتساب ، وقد نسب إلى القدر ولكن ما كان الغالب عليه الكلام فيه . وتبعه خلق من النُسّاك فنصب نفسه للكلام في مذاهبهم ونأى عن المعتزلة وعن أصحاب الحديث . قال : وقد كان مالك بن دينار وثابت يقصّان أيضاً إلا أنهما كانا من أهل السُنَّة .

صحب عبدَ الواحد خلقٌ كحيان الجريري ورباح القيسي ، وأما مقسم وعطاء السلمي فغلب عليهما الخوف حتى خيف على عقليهما واعتزلا الناس فكان عبد الواحد أشد افتتانا وأدخل في معاني الخصوص والمحبة . وكان قد بقي عليه من رؤية[1] الإكتساب شيء كما بقي عليه من أصول القدر ، وذلك أن أهل القدر عندهم أنه لا ينجو إلا بالعمل ومذهب السنة هو الإجتهاد في العمل وأنه ليس هو الذي به ينجون دون رحمة الله ، قال عليه السلام : (لن يُنجي أحدَكُم عملُه ـ الحديث) .

قال : وكان عبد الواحد قد ساح وسافر إلى الشام ورأى ثابتاً فتناقص عنه بعض القدر وزعم أنه لا يقول إن الله يضلّ العباد تنزيهاً له[2] ، وخفى عليه من قول القَدَرِية أنهم يدبّرون أنفسهم ويزكّونها بأعمالهم لما كان يشاهد في معاملته لله ضرورة من موازين الأعمال وزيادة النفس والمواهب في القلوب[3] ،

(١) محرفة في الأصل ، وفي سير أعلام النبلاء (رؤية) وتحريف الأصل يحتملها .

(٢) في الأصل (يضل تنزيهاً) . والزيادة من (سير أعلام النبلاء) .

(٣) كذا في الأصل .

فعلم أن ذلك من فضل الله لا بما يستحق العبد فقال باللطف وهو قول بين القولين ، وأهل البصرة يسمّونهم السمية [1] يعني النصفية ، يقولون : ذهب عنهم نصف القدر لأنهم يقولون : لا نقول إن العبد يزكّي نفسه بعمله وإنما ذلك تلطيف من الله . فباينوا القدرية في هذه . وكان من قول أهل السُنّة الخصوص ان الله يختص برحمته من يشاء وأن أولياء الله لم يزالوا عند الله في علمه كذلك قبل أن يخلقهم ، وكذلك أعداؤه .

إلى أن قال ابن الأعرابي : ومن قول أهل السنة انه تعالى يخص ويعم ويهدي ويضلّ ويلطف ويخذل وأن الناس يعملون فيما قد فرغ منه ، فأهل الطاعة لا يقدرون عليها إلا بتوفيقه وأهل المعصية لا يجاوزون علمه ولا قدرته إلا به ، وإن خالفت أعمالهم جميعاً ولكنهم قد أُمروا بالعمل .

قال ابن الأعرابي : وقال عبد الواحد بالمحبة على مذاهب أهل الخصوص ولو صدق نفسه لاضطره قوله بالمحبة إلى القول بالسُنّة والكتاب ، ولكنه سامح نفسه وتكلم في الشوق والفرق والأنس وجميع فروع المحبّة التي قال بها أهل الإثبات ، وأن الله يحب من أطاعه ، وأن الطاعة والإتباع أوجب المحبّة من الله تعالى . ومن قول السُنّة : إن الله أحب قوماً فوفّقهم لطاعته فكانت محبته لهم واختياره لما سبق من علمه لا لكسبهم فكانت محبّته لهم قبل عملهم وقبل خَلْقهم .

ولعبد الواحد كلام كثير حسن . وممن صحبه أحمد بن أبي عطاء اللخمي وموسى الأشج ونصر ورباح بن عمرو.

قال ابن الأعرابي : وقد ذكر قوم من البصريين أن عبد الواحد رجع عن القدر.

---

(١) هكذا في الأصل .

قلت : ومن وعْظ عبد الواحد : ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون .

قيل إن عبد الواحد بن زيد مات سنة سبع وسبعين ، وهذا بعيد جداً ، ما بقي الرجل إلى هذا الوقت وإنما هو بعد الخمسين ومائة . وإنما بقي إلى بعد السبعين عبد الواحد بن زياد وكذا أخذوا « كتبه ابن زيد » فجعلوها في قول لابن زياد .

* **عبد الواحد بن أبي موسى**[1] . أبو معن الإسكندراني التاجر .

عن زهرة ابن معبد .

وعنه ضمام بن إسماعيل وابن المبارك وجماعة .

مات في عام خمسين ومائة .

* **عبد الواحد بن موسى**[2] . أبو معاوية الأنصاري .

عن سعيد بن المسيّب وابن محرر وعطاء بن يزيد .

وعنه ضمرة بن ربيعة وزيد بن الحباب وجماعة .

* **عبد الواحد بن ميمون**[3] ، أبو حمزة المديني .

عن مولاه عروة بن الزبير وعبدالله بن سعد الأسلمي .

وعنه عيسى بن يونس والواقدي وأبو عامر العقدي وآخرون .

له حديث في مسند أحمد عن عروة عن عائشة : (من آذى لي وليّاً فقد حاربني) .

---

(١) الجرح ٢٤/٦ ، التاريخ ٥٨/٦ ، التاريخ لابن معين ٣٧٧/٢ رقم ٤٣١٧ .

(٢) الجرح ٢٣/٦ ، التاريخ ٥٨/٦ .

(٣) الجرح ٢٤/٦ ، التاريخ ٥٨/٦ ، المجروحين ١٥٥/٢ ، المتروكين ٦٩ ، ميزان ٦٧٦/٢ ، المعرفة والتاريخ ٦٦/٣ .

قال النسائي : ليس بثقة .

وقال الدارقطني : ضعيف .

وروى عثمان بن سعيد عن ابن معين : ليس به بأس .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال العقدي : نا عبد الواحد عن عروة عن عائشة مرفوعاً : (الغسل يوم الجمعة على مَن شهد الجمعة) .

* **عبد الواحد بن نافع** [1] ويقال ابن نفيع ، أبو الرماح الكلابي اليمامي .

عن عبدالله بن رافع بن خديج .

وعنه حرميّ بن عمارة وأبو عاصم ويعقوب الحضرمي وموسى المنقري .

شيخ .

* **عبد الوهاب ابن الإمام إبراهيم** [2] بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن أخي المنصور.

ولي إمرة دمشق فلم تُحمد سيرته وولي الغزو.

مات بالشام سنة ثمان وخمسين ومائة .

* **عبد الوهاب بن مجاهد** [3] **بن جبر** [4] ـ ق ـ المخزومي مولاهم المكي .

---

(١) الجرح ٢٤/٦ ، التاريخ ٦١/٦ .

(٢) أمراء دمشق ٥٤ للصفدي . المعرفة والتاريخ ١٣٠/١ .

(٣) الجرح ٦٩/٦ ، التاريخ ٩٨/٦ ، المجروحين ١٤٦/٢ ، الضعفاء الصغير ٧٧ ، ميزان ٦٨٢/٢ ، المتروكين ٦٩ ، التقريب ٥٢٨/١ ، ميزان ٦٨٢/٢ .

(٤) في الأصل « خير » ، والتصحيح من المصادر قبله .

عن أبيه وعطاء بن أبي رباح .

وعنه عبد الوهاب الثقفي وعبد الوهاب الخفّاف وبكار بن محمد السيريني وعثمان بن الهيثم المؤذّن .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال عبد الرزاق : كان الثوري إذا أراد أن يسمع من ابن مجاهد جاء متقنّعاً ثم قام خلفه وأمر مَن يسأله .

وقال ابن مثنّى : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدّثنا عن عبد الوهاب ابن مجاهد بساقط .

وقال أحمد : ليس بشيء .

* **عبيدالله بن أبي حُميد**[1] أبو الخطّاب الهذلي .

عن أبي المليح الهذلي وعطاء .

وعنه علي بن يونس ومحمد بن عبدالله الأنصاري ومؤمّل بن إسماعيل .

ضعّفه أبو حاتم وغيره .

وقال أحمد : تركوا حديثه .

وقال البخاري : منكر الحديث .

* **عبيدالله بن رستم**[2] . أبو حفص البصري . إمام مسجد شعبة .

---

(١) الجرح ٣١٢/٥ ، التاريخ ٣٧٧/٥ ، المجروحين ٦٥/٢ ، التهذيب ٩/٧ ، التقريب ٥٣٢/١ ، ميزان ٥/٣ .

(٢) الجرح ٣١٤/٥ ، التاريخ ٣٨١/٥ .

روى عن أبي الشعثاء جابر بن زيد وعطاء بن أبي رباح وأنس بن سيرين ومالك بن دينار .

وعنه شعبة وسلم بن قتيبة وعبيد بن عقيل ومسلم .

* **عبيدالله بن أبي زياد الشامي**[1] . الرُصافي مولى بني أمية ، جدّ حجاج ابن أبي منيع الرصافي .

أكثر عن الزهري لما قدم عليهم الرصافة .

حمل عنه الكتب ولده أبو منيع يوسف وحفيده حجّاج بن أبي منيع .

قال حجّاج : أنا كنت أحمل إليه الكتب من البيت فيقرأها على الناس .
قال : ومات سنة ثمان أو سنة تسع وخمسين ومائة وله نيّف وثمانون سنة .

وثّقه الدارقطني وابن حِبّان .

علّق له البخاري في الطلاق في صحيحه .

* **عبيدالله بن عبد الرحمن**[2] ـ د ن ق ـ[3] بن عبدالله بن موهب التيمي المديني .

روى عن عمّه عبيدالله وعلي بن الحسين والقاسم بن محمد وشهر بن حوشب .

وعنه ابن المبارك وأبو علي الحنفي وابن أبي فديك والقعنبي وآخرون .

---

(١) الجرح ٣١٦/٥ ، التاريخ ٣٨٢/٥ ، التهذيب ١٣/٧ ، التقريب ٥٣٣/١ ، ميزان ٨/٣ .
(٢) الجرح ٣٢٣/٥ ، التاريخ ٣٨٩/٥ ، التهذيب ٢٨/٧ ، التقريب ٥٣٦/١ ، ميزان ١٢/٣ .
(٣) « ق » غير موجودة في (تقريب التهذيب) ولا في (الخلاصة) .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

ولابن معين فيه قولان فضعّفه من رواية عباس عنه .

وقال ابن سعد : عاش ثمانين سنة ومات سنة أربع وخمسين ومائة .

* **عبيدالله بن محمد بن صفوان الجمحي**[1] .

أحد الفضلاء والأدباء . ولاّه المنصور قضاء العراق ثم لما استخلف المهديّ صرفه وولاّه قضاء المدينة .

* **عبيدالله بن النضر القيسي**[2] ـ د ـ[3] يكنى أبا النضر.

عن أنس بن مالك .

وعنه أبو عاصم وعبد الرحمن بن مهدي وموسى بن اسماعيل .

قال أبو حاتم : وغيره لا بأس به .

* **عبيد بن الطفيل**[4] . أبو سيدان الغطفاني العبسي الكوفي .

عن ربعي بن خراش وشدّاد بن عمارة .

وعنه وكيع وعبدالله وقبيصة .

قال أبو حاتم : ما علمت به بأساً .

---

(١) له ذكر في تاريخ الطبري ٥٧٩/٧ و٦٠٠ و١١٥/٨ و١١٦ و١٢٣ و١٣٢ والمعرفة والتاريخ ١٤٧/١ .

(٢) الجرح ٣٣٥/٥ ، التاريخ ٤٠١/٥ ، التهذيب ٥٤/٧ ، التقريب ٥٤٠/١ .

(٣) الرمز ساقط من الأصل ، والاستدراك من الخلاصة حيث قال : وثقه ابن معين .

(٤) الجرح ٤٠٩/٥ ، التاريخ ٤٥١/٥ ، التقريب ٥٤٤/١ ، ميزان ٢٠/٣ .

* **عبيد بن عبد الرحمن**[1] أبو عبيدة .

عن الحسن ومحمد .

وعنه سفيان الثوري وأبو عاصم .

ذكره البخاري .

* **عثمان بن زائدة**[2] ـ م ـ .

أبو محمد الكوفي أحد الزهّاد والعبّاد .

سكن الريّ مدّة وحدث بها عن نافع وعن الزبير بن عديّ وعطاء بن السائب .

وعنه اسحق بن سليمان وحكام بن سلم وعيسى بن جعفر الرازيون وأبو الوليد الطيالسي وعدّة .

قال هشام بن عبيد الرازي : كنا لا نقدّم عليه أحداً في الورع .

وقال أبو حاتم : كان من أفاضل المسلمين .

وقال أبو الوليد : ما رأت عيني مثله .

وقال آخر : هو صدوق .

وقال العقيلي : حديثه عن نافع غير محفوظ رواه عنه عبد الملك بن مهران ثم قال : وعبد الملك متروك .

قلت : فبريء عثمان من عهدته . وهو : بقية عن عبد الملك بن مهران.

---

(١) الجرح ٤١٠/٥ ، التاريخ ٤٥٢/٥ ، التهذيب ٦٩/٧ ، التقريب ٥٤٤/١ ، ميزان ٢٠/٣ .

(٢) الجرح ١٥٠/٦ ، التاريخ ٢٢٢/٦ ، التقريب ٨/٢ ، الميزان ٣٣/٣ .

* **عثمان بن سعد أبو بكر البصري**[1] ـ د ت ـ الكاتب .

عن أنس بن مالك ومجاهد وعكرمة ومحمد بن سيرين .

وعنه رَوْح بن عبادة ومحمد بن بكر البرساني ويونس بن محمد المؤدّب وأبو عاصم النبيل ، وآخرون .

قال أبو حاتم : شيخ .

وقال ابن معين : ليس بذاك .

وقال أبو زرعة : ليّن .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال أحمد بن حنبل : قد حكوا عن يحيى بن القطان فيه شيئاً شديداً .

وقال ابن المديني : سمعت يحيى وذكر له عثمان بن سعد الكاتب فجعل يعجب من الرواية عنه .

* **عثمان بن أبي العاتكة**[2] ـ د ت ـ .

أبو حفص الأزدي الدمشقي الواعظ .

عن عمير بن هانيء وسليمان بن حبيب المحاربي وخالد بن اللجلاج وغيرهم

وعنه الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد ومحمد بن شعيب وصدقة بن خالد وآخرون .

---

(١) الجرح ١٥٣/٦ ، التاريخ ٢٢٥/٦ ، التهذيب ١١٧/٧ ، التقريب ٩/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٩٣/٢ رقم ٣٥٩٩ .

(٢) الجرح ١٦٣/٦ ، التاريخ ٢٤٣/٦ ، التهذيب ١٢٤/٧ ، المتروكين ٧٦ ، ميزان ٤٠/٣ ، التقريب ١٠/٢ ، المعرفة والتاريخ ١٣١/١ ، تاريخ أبي زرعة ٧٠٢/٢ ، التاريخ لابن معين ٣٩٣/٢ رقم ٥٠٧٤

قال دُحَيم : لا بأس به كان معلّم أهل دمشق وقاصّ الجند .

وقال أبو حاتم : لا بأس به يليّنه من كثرة روايته عن علي بن يزيد الإلهامي .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

هشام بن عمار : نا صدقة بن خالد نا عثمان بن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله يجلس يوم القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار ، فساق حديثاً طويلاً منكراً .

مات عثمان سنة خمس وخمسين ومائة .

* **عثمان بن عبدالله** [1] ـ م د ن ت ـ وقيل ابن ميمون البصري الشحّام .

عن أبي رجاء العطاردي وعكرمة ومسلم بن أبي بكرة وغيرهم .

وعنه وكيع ويحيى القطان وحمّاد بن مسعدة وأبو عاصم ومحمد بن أبي عديّ والأصمعي وجماعة .

وثّقه أحمد وغيره .

وقال القطان : يعرف وينكر .

وقال أحمد : ليس به بأس .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

قلت : خرّج له مسلم شاهداً في الغيبة لا أصلاً .

---

(١) لم أجد له ترجمة أخرى .

كنيته أبو مسلم .

* **عثمان بن عبدالله بن مَوْهب**[1] . من طبقة الزهري .

وقد قال ابن سعد : مات في خلافة المهدي سنة ستين . وكأنه وهم .

* **عثمان بن عبيد**[2] ـ ت ـ أبو دوس اليَحصُبي الحمصي .

عن خالد بن معدان وعبد الرحمن بن عائذ الثمالي .

وعنه اسماعيل بن عياش وأبو نعيم وأبو المغيرة .

قال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأساً .

* **عثمان بن عطاء**[3] ـ ق ـ بن أبي مسلم . الخراساني البلخي ثم المقدسي مولى المهلّب بن أبي صفرة الأزدي . وقيل مولى هذيل ، يكنى أبا مسعود .

روى عن أبيه وزياد بن أبي سودة واسحاق بن قبيصة بن ذؤيب .

وعنه ابن المبارك وضمرة بن ربيعة وابن وهب وحجّاج بن محمد وكثير ابن هشام وجماعة .

ضعّفه ابن معين وغيره .

وقال دُحَيم : لا بأس به ، وأيّ شيء روى من الحديث .

يعني أن الغالب على روايته التفسير والمقاطيع .

---

(١) الجرح ١٥٥/٦ . التاريخ ٢٣١/٦ . التهذيب ١٣٢/٧ . التقريب ١١/٢ . المعرفة والتاريخ ٢٨١/٣

(٢) الجرح ١٥٨/٦ . التاريخ ٢٤١/٦ . تهذيب ١٣٦/٧ . التقريب ١٢/٢

(٣) التاريخ ٢٤٤/٦ . المجروحين ١٠٠/٢ . التهذيب ١٣٨/٧ . التقريب ١٢/٢ . الميزان ٤٨/٣ . المعرفة والتاريخ ١٤١/١ . تاريخ أبي زرعة ٢١٩/١ . التاريخ لابن معين ٣٩٤/٢ رقم ٤٨٢٢ .

وقال البخاري : ليس بذاك .

وقال الدارقطني : ضعيف .

قلت : ولد سنة ثمان وثمانين ومات سنة خمس وخمسين ومائة . قاله ضمرة .

* **عثمان بن غياث البصري**[1] ـ م خ د ن ـ

عن عبدالله بن شقيق وأبي عثمان النهدي وابن بريدة وأبي نضرة وجماعة .

وعنه شعبة وأبو أسامة وغندر ومحمد بن أبي عديّ والنضر بن شميل والأنصاري .

قال أبو حاتم : صدوق ، وغمزه القطان فقال عليّ بن المديني : له أقل من عشرة أحاديث . سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان عند عثمان بن غياث كتاب عن عكرمة فلم يصحّحها .

وقال أبو داود : كان من جند البصرة .

وقال أحمد : ثقة يرى الإرجاء .

وقال النسائي : ثقة .

* **عثمان بن مرّة البصري**[2] ـ م ن ـ

عن عكرمة والقاسم وعبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر .

---

(١) الجرح ١٦٤/٦ ، التاريخ ٢٤٥/٦ ، التهذيب ١٤٦/٧ ، التقريب ١٣/٢ ، ميزان ٥١/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٩٥/٢ رقم ٣٨٦٩ .

(٢) الجرح ١٧٠/٦ ، التاريخ ٢٥١/٦ ، التهذيب ١٥٣/٧ .

وعنه يحيى القطّان وأبو عاصم والنضر بن شميل وعثمان بن عمر بن فارس .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

* **عثمان بن مسلم الدمشقي**[1] .

عن مكحول وبلال بن سعد .

وعنه سعيد بن أبي أيوب والهيثم بن حميد ومحمد بن شعيب .

ذكره البخاري .

* **عثمان بن واقد**[2] ـ د ت ـ بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العمري .

عن نافع بن جبير وسعيد بن أبي سعيد مولى المهدي ونافع مولى ابن عمر عن أبيه وعمه أبي بكر .

وعنه وكيع وأبو معاوية وشعيب بن حرب وزيد بن الحباب .

وثّقه ابن معين وضعّفه أبو داود لأنه زاد في حديث (مَن أتى الجمعة فليغتسل) من الرجال والنساء .

* **عثمان بن أبي رواد**[3] ـ خ ـ العَتَكي . مولاهم ، البصري أخو عبد العزيز وجبلة .

روى عن الزهري وداود بن أبي هند .

---

(١) الجرح ١٦٧/٦ ، التاريخ ٢٥١/٦ ، تاريخ أبي زرعة ٦٠٧/١ .

(٢) التهذيب ١٥٨/٧ ، التقريب ١٥/٢ ، ميزان ٥٩/٣ .

(٣) الجرح ١٥٠/٦ ، التهذيب ١١٥/٧ ، التقريب ٨/٢ ، تاريخ أبي زرعة ٢٤١/١ .

وعنه شعبة ـ وهو أكبر منه ـ ومحمد بن بكر البرساني وأبو عبيدة الحدّاد .

وثّقه ابن معين .

* **عُثَيم بن نِسطاس**[1] ، الكِنْدي . مولاهم المدني أخو عبيد .

عن سعيد بن المسيّب وعطاء بن يسّار وسعيد المقبري .

وعنه الثوري والقعنبي .

إسمه عثمان .

* **عديّ بن عبد الرحمن بن زيد الطائي**[2] . والد الهيثم بن عديّ . شامي نزل العراق .

أخذ في الكهولة عن داود بن أبي هند ومحمد بن عمرو وطبقتهما .

وعنه محمد بن الوليد الزبيدي ـ وهو أكبر منه ـ وعبد الوارث وعيسى ابن يونس ووكيع .

وحديثه عزيز الوقوع وما علمت به بأساً .

* **عزرة بن ثابت**[3] **بن أبي يزيد الأنصاري**[4] ـ خ م ـ البصري . أخو محمد وعليّ .

---

(١) الجرح ١٧١/٦ ، التهذيب ١٦١/٧ ، التقريب ١٥/٢ .

(٢) الجرح ٣/٧ . التاريخ لابن معين ٣٩٨/٢ رقم ٢٣٦٣ .

(٣) في الأصل « عزر » والتصحيح من المصادر قبله .

(٤) الجرح ٢٢/٧ . التاريخ ٦٦/٧ . التقريب ٢٠/٢ . المعرفة والتاريخ ١٢٧/٢ و٦٦٥ . التاريخ لابن معين ٤٠٢/٢ رقم ٣٤٦٩ .

عن علباء بن أحمر وعمرو بن دينار وقتادة وثمامة بن عبدالله وأبي الزبير وعدّة .

وعنه عبد الوارث ووكيع وأبو عاصم وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم وخلق .

وثّقه ابن معين وأبو داود .

* **عصام بن طَليق الطفاوي**[1] بصري .

عن ثابت وعطية العوفي .

وعنه الأسرد بن عامر وبكر بن بكار ويحيى بن أبي بكير وطالوت بن عبّاد .

روى عباس عن ابن معين : ليس بشيء .

سعد بن عبد الحميد بن جعفر : نا عصام بن طليق عن شعيب عن أبي هريرة قال النبي ﷺ : (أكثر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه) .

* **عصام بن قُدامة البجلي**[2] ـ د ت ن ـ الكوفي .

عن مالك بن نمير الخزاعي وعكرمة .

وعنه وكيع والمعافى بن عمران وأبو نعيم ومحمد بن يوسف الفريابي .

قال أبو داود : ليس به بأس .

* **عطية بن بهرام**[3] .

---

(١) الجرح ٢٥/٧ ، المجروحين ١٧٤/٢ ، التهذيب ١٩٥/٧ ، التقريب ٢١/٢ ، ميزان ٦٦/٣ .

(٢) الجرح ٢٥/٧ . التاريخ ٧٠/٧ . التهذيب ١٩٦/٧ . التقريب ٢١/٢ . ميزان ٦٧/٣ . التاريخ لابن معين ٤٠٢/٢ رقم ٣٩٦٦ .

(٣) الجرح ٣٨١/٦ ، التاريخ ١٣/٧ .

عن شيبان اليشكري ومورق العجلي وقتادة .

وعنه وكيع وأبو نعيم ومسلم بن ابراهيم وأبو الوليد .

قال أبو حاتم : ليس به بأس .

* **عكرمة بن عمّار العجلي اليمامي**[1] ، أبو عمّار ، أحد الأعلام .

روى عن أبي زُميل[2] سماك الحنفي والهرماس بن زياد ـ وله رؤية ـ والقاسم وسالم وطاوس وضمضم بن جوش[3] وعطاء بن أبي رباح ويحيى بن أبي كثير .

وعنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدي ويحيى القطان وزيد بن الحباب وأبو الوليد وعبدالله بن رجاء الغُدَاني[4] وعبدالله بن بكار ـ شيخ لقيه أبو يعلى ـ ويزيد بن عبدالله اليمامي ـ شيخ لابن ماجه ـ وآخرون كثيرون .

قال أبو حاتم : سمعت يحيى بن معين يقول كان عكرمة بن عمار أمّياً وكان حافظاً . قال أبو حاتم : صدوق إنما يهم .

وقال يعقوب السدوسي : نا غير واحد سمعوا ابن معين يقول : ثقة ثبت .

وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطربة ضعاف ليست بصحاح ولكنه أتقن حديث إياس بن سلمة .

---

(١) الجرح ١٠/٧ ، التاريخ ٥٠/٧ ، التهذيب ٢٦١/٧ ، التقريب ٣٠/٢ . ميزان ٩٠/٣ ، المعرفة والتاريخ ٥٢٢/١ و٧٢٣ ، تاريخ أبي زرعة ٤٥٣/١ ، التاريخ لابن معين ٤١٤/٢ رقم ٣٤٩٤ ، طبقات ابن سعد ٥٥٥/٥ ، طبقات خليفة ٢٩٠ ، تاريخ خليفة ٤٢٩ ، التاريخ الصغير ١٣٩/٢ ، الضعفاء ٣٣٤ ، تاريخ بغداد ١٥٧/١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٣٤/٧ ، العبر ٢٣٢/١ ، طبقات المدلّسين ١٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٠ ، شذرات الذهب ٢٤٦/١ .

(٢) بضم الزاي .

(٣) بجيم وشين معجمة .

(٤) بضم الغين وفتح الدال المخفّفة . نسبة إلى غُدانة بن يربوع . (اللباب ٣٧٥/٢) .

وقال البخاري : يضطرب في يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب .

وقال عاصم بن علي : كان مستجاب الدعوة ، مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائة ببغداد

وقال صالح جزرة : صدوق في حديثه شيء .

وقال الدارقطني : ثقة .

* **العلاء بن زهير الأزدي**[1] . أبو زهير الكوفي .

عن وبرة المُسْلِمي[2] ، وأبي[3] عبد الرحمن الأسود بن يزيد .

وعنه مخنف ومحمد بن يوسف الفريابي وغيرهم .

روى الكوسج عن ابن معين : يُوثّق .

* **العلاء بن صالح التيمي الكوفي**[4] .

عن يزيد بن أبي مريم والحكم وسلمة بن كهيل وعديّ بن ثابت .

وعنه عبيدالله وأبو نعيم وأبو أحمد الزبيري ويحيى بن أبي بكير وآخرون .

وثّقه أبو داود .

---

(١) الجرح ٣٥٥/٦ ، التاريخ ٥١٥/٦ ، المجروحين ١٨٣/٢ ، ميزان ١٠١/٣ ، التهذيب ١٨٠/٨ ، التقريب ٩٢/٢ . المعرفة والتاريخ ١٤٣/٢ .

(٢) بضم الميم وسكون السين وكسر اللام . نسبة إلى المسلمة . (اللباب ٢١١/٣) .

(٣) سقطت « أبي » من الأصل .

(٤) الجرح ٣٥٦/٦ . التاريخ ٥١٤/٦ . التهذيب ١٨٤/٨ . التقريب ٩٢/٢ . ميزان ١٠١/٣ . المعرفة والتاريخ ٢٢٠/١ .

* **علي**[1] **بن الحَزَوَّر**[2] **الكوفي** ـ ق ـ وهو علي بن أبي فاطمة .

عن الأصبغ بن نباتة ونفيع أبي داود الأعمى .

وعنه سعيد بن محمد الورّق ويونس بن بكير وعبد الصمد بن نعمان وإسماعيل بن أبان الغنوي وغيرهم .

تركوه .

وقال البخاري : فيه نظر .

وقال الجوزجاني : ذاهب الحديث .

وقال النسائي : متروك الحديث .

* **علي بن أبي حَمَلَة**[3] .

أبو نصر القرشي مولاهم الشامي .

قرأ القرآن على عطية بن قيس ورأى واثلة بن الأسقع ، وقيل إنه أدرك أيام معاوية .

وحدّث عن أبيه وأبي إدريس الخولاني وعبدالله بن محيريز ومكحول وطائفة من التابعين .

وكان من علماء دمشق .

روى عنه ابن المبارك وبقية وضمرة وغيرهم .

---

(١) الجرح ١٨٢/٦ ، التهذيب ٢٩٦/٧ ، التقريب ٣٣/٢ ، ميزان ١١٨/٣ ، المعرفة والتاريخ ٦٤/٣ ، التاريخ لابن معين ٤١٤/٢ رقم ١٢٧٤ .

(٢) بفتح الحاء المهملة والزاي والواو المشدّدة .

(٣) الجرح ١٨٣/٦ ، التاريخ ٢٧١/٦ ، التهذيب ٣١٤/٧ ، الميزان ١٢٥/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٣٤٢/١ .

وكان ناظراً على دار الضرب بدمشق في أيام عمر بن عبد العزيز، جعله على تصفية الذهب والفضة.

روى ضمرة بن ربيعة عن علي بن أبي حملة قال: قدم مكحول فلسطين فنزل عليَّ وأنا والٍ.

قال ضمرة: توفي سنة ست وخمسين ومائة.

قلت: لعلّه قارب مائة سنة.

* **علي بن سويد بن مَنْجُوف السدوسي**[1] - خ - بصري صدوق.

عن عبدالله بن بريدة وأبي ساسان حصين بن المنذر.

وعنه شعبة ويحيى القطان والنضر بن شميل وروح بن عبادة.

وثّقه أبو داود.

* **علي بن صالح المكّي العابد**[2] - ت - أبو الحسن.

عن عمرو بن دينار وعبدالله بن عثمان بن خثيم.

وعنه سعيد بن سالم القدّاح ومعتمر بن سليمان ومعمر بن سليمان الرقّي والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني.

له أحاديث يسيرة.

توفي سنة ١٥١.

---

(١) الجرح ١٨٧/٦، التاريخ ٢٧٧/٦، التهذيب ٣٣٠/٧، التقريب ٣٨/٢، ميزان ١٣٢/٣.

(٢) التهذيب ٣٣٣/٧، التقريب ٣٨/٢.

* **عليّ بن صالح**[1] ـ م ٤ ـ بن صالح بن حيّ الهمداني الكوفي . ابو الحسن .

وكان هو والحسن توأمان .

روى عن سلمة بن كهيل وعليّ بن الأقمر وسماك وجماعة من طبقتهم .

وعنه أخوه الحسن ووكيع وعبيدالله بن موسى والخريبي وأبو نعيم وإسماعيل ابن عمرو البلخي وخالد بن مخلد وآخرون .

وثّقه أحمد بن حنبل . وكانمن علماء الكوفة .

قال ابن المديني : له نحوثمانين حديثاً .

وقال وكيع : كان هو وأخوه وأُمُّهما قد جزّأوا الليل ثلاثة أجزاء للتهجّد ، فماتت أمّهما فكانا يقتسمان الليل ، فمات عليّ فكان الحسن يقوم الليل كله . رواها عبدالله بن هاشم .

وقال عبيدالله : سمعت الحسن بن صالح يقول : لما احتضر أخي رفع بصره ثم قال : (مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقاً)[2] ، ثم خرجت نفسه ، فنظرنا فإذا ثقب في جنبه قد وصل إلى جوفه وما علم به أحد .

وقد قرأ علم القرآن على عاصم وحمزة الزيّات ، وتصدّر للإقراء .

---

(١) الجرح ١٩٠/٦ ، التاريخ ٢٨٠/٦ ، التهذيب ٣٣٢/٧ ، التقريب ٣٨/٢ . ميزان ١٢٣/٣ ، المعرفة والتاريخ ١٣٢/٣ ، التاريخ لابن معين ٤١٨/٢ رقم ١٢٦٤ ، طبقات ابن سعد ٣٧٤/٦ ، طبقات خليفة ١٦٨ ، تاريخ خليفة ٤٢٧ ، التاريخ الصغير ١١٩/٢ ، الضعفاء ٢٩٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١٦٩ ، حلية الأولياء ٣٢٧/٧ ، الكامل في التاريخ ٦١٣/٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٧١/٧ ، طبقات القراء ٥٤٦/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٤ .

(٢) قرآن كريم ـ سورة النساء ـ الآية رقم ٦٩ .

تلا عليه عبيدالله بن موسى . وله في صحيح مسلم حديث في حسن الخلق .

مات سنة أربع وخمسين ومائة .

* **علي بن عمر بن زين العابدين علي**[1] ـ د ـ بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي .

عن أبيه وابن عمه جعفر بن محمد .

وعنه ابن عمه حسين بن زيد ويزيد بن عبدالله بن الهاد ـ مع تقدّمه ـ ومحمد ابن اسماعيل بن أبي فديك .

وهو قليل الرواية .

* **علي بن المبارك الهُنَائي البصري**[2] ـ ع ـ

عن يحيى بن أبي كثير ومحمد بن واسع وعبد العزيز بن صهيب وأيوب .

وعنه ابن علية ويحيى القطان ووكيع ومسلم وعثمان بن عمر بن فارس وعدّة .

وثّقه أبو داود وغيره .

* **علي بن مَسْعَدة الباهلي**[3] ـ ت ق ـ أبو حبيب البصري .

عن قتادة وعاصم الجحدري وعبدالله الرومي .

---

(١) الجرح ١٩٦/٦ ، التاريخ ٢٨٩/٦ ، التهذيب ٣٦٧/٧ ، التقريب ٤١/٢ .

(٢) الجرح ٢٠٣/٦ ، التاريخ ٢٩٥/٦ ، التهذيب ٣٧٥/٧ ، المشاهير ١٥٨ ، التقريب ٤٣/٢ ، ميزان ١٥٢/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٢٢/٢ رقم ٣٨٢٤ .

(٣) الجرح ٢٠٤/٦ ، التاريخ ٢٩٤/٦ ، المجروحين ١١١/٢ ، التهذيب ٣٨١/٧ ، ميزان ١٥٦/٣ ، التقريب ٤٤/٢ ، التاريخ لابن معين ٤٢٢/٢ رقم ١٩٨١ .

وعنه ابن المبارك ويحيى القطّان وابن مهدي ومحمد بن سنان العَوَقي [1]

قال أبو حاتم : لا بأس به .

وروى آدم بن موسى وأبو بشر الدولابي عن البخاري قال : فيه نظر.

وقال أبو داود بتضعيفه .

وقال ابن حبّان : كان ممن يخطيء على قلّة روايته ، وينفرد بما لا يتابع عليه فاستحق ترك الاحتجاج به .

زيد بن الحباب : ثنا عليّ بن مسعدة عن قتادة عن أنس مرفوعاً : (الإسلام علانية والإيمان في القلب التقوى ها هنا) .

وبه مرفوعاً : (كل ابن آدم خَطّاء ، وخير الخطّائين التوّابون) .

* **عمار بن رُزيق [2] الضّبي الكوفي [3]** ـ م د ن ق ـ .

عن أبي اسحاق ومنصور والأعمش .

وعنه أحوص بن جَوّاب [4] وزيد بن الحباب ويحيى بن آدم وأبو أحمد الزبيري .

وكان عالماً كبير القدر.

قال أبو أحمد الزبيري لإنسان : لو كنت اختلفت إلى عمار بن زريق لكفاك أهل الدنيا .

---

(١) بفتح العين المهملة والواو بعدها قاف مكسورة .

(٢) في نسخة القدسي ٢٥٣/٦ « زريق » ، والتصحيح من المصادر قبله .

(٣) الجرح ٣٩٢/٦ . التاريخ ٢٩/٧ . التهذيب ٤٠٠/٧ . التقريب ٤٧/٢ . ميزان ١٦٤/٣ . المعرفة والتاريخ ٢٥٥/٢ .

(٤) بفتح الجيم وتشديد الواو .

توفي سنة تسع وخمسين ومائة .

* **عمار بن عُمارة أبو هاشم الزعفراني**[1] ـ د ـ .

بصري معروف بالكنية .

روى عن الحسن ومحمد وصالح بن عبيد وكثير بن اليمان .

وعنه روح بن عبادة ومسلم بن إبراهيم وأبو الوليد .

قال أبو حاتم : صالح .

وقال ابن معين : ثقة .

وأما آدم بن موسى فروى عن البخاري قال : فيه نظر .

* **عمارة بن مهران**[2] **المِعْوَلي**[3] . أبو سعيد البصري أحد العُبّاد .

روى عن الحسن وابن سيرين وأبي نضرة .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وعمرو بن عاصم الكلاعي وعمرو بن مرزوق وسليمان بن حرب .

وثّقه ابن معين .

ابن علية : نا عمارة أبو سعيد العابد .

وقال احمد بن حنبل : بلغني أن عمارة عَبَدالله تعالى حتى صار جلداً على عظم .

---

(١) الجرح ٣٩٠/٦ . التاريخ ٢٩/٧ . التهذيب ٤٠٤/٧ . التقريب ٤٨/٢ . ميزان ١٦٦/٣ . المعرفة والتاريخ ٦٦٩/٢ . التاريخ لابن معين ٤٢٤/٢ رقم ٣٦٨٩ .

(٢) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو .

(٣) الجرح ٣٦٩/٦ . التاريخ ٥٠٥/٦ . التهذيب ٤٢٤/٧ . المعرفة والتاريخ ٥٨/٢ .

* **عمر بن ابراهيم العبدي**[1] ـ ت ن ق ـ أبو جعفر البصري .

عن قتادة ومطر الوراق .

وعنه ابنه الخليل بن عمر وعبّاد بن العوّام وعبد الصمد بن عبد الوارث وشاذ بن فياض .

وثّقه أحمد .

وقال أبو حاتم : لا يُحتَجّ به .

وقال ابن عديّ : يروي عن قتادة ما لا يوافق عليه .

وقال عبد الصمد : نا عمر بن ابراهيم وهو ثقة وفوق الثقة .

وكذا وثّقه ابن معين .

وقال ابن حِبّان : لا يعجبني الاحتجاج به .

* أما **عمرو بن إبراهيم الأدمي** . متروك .

* **عمر بن إسحاق بن يسّار المخزومي المدني**[2] . أخو صاحب السيرة وأسنّ منه .

يروي عن عطاء بن يسار والقاسم بن محمد وسالم ونافع بن جبير وعمر بن الحكم .

وعنه محمد بن فليح وأبو بكر الحنفي والواقدي ، وقال : كان عنده

---

(١) الجرح ٩٨/٦ ، التاريخ ١٤١/٦، المجروحين ٨٩/٢ ، التهذيب ٤٢٤/٧ و ٤٢٥ ، التقريب ٥١/٢ ، ميزان ١٧٨/٣ .

(٢) الجرح ٩٨/٦ ، التاريخ ١٤١/٦ ، المشاهير ١٣٣ ، التقريب ٥١/٢ ، ميزان ١٨٢/٣ وفيه « المخرمي » بدل « المخزومي » .

احاديث وعلم .

قلت : ما علمت به بأساً .

مات سنة أربع وخمسين ومائة .

* **عمر بن بشير أبو هانيء الهمداني**[1] الكوفي .

عن الشعبي .

وعنه وكيع وأبو نُعيم وعبدالله بن رجاء وغيرهم .
ضعّفه ابن معين .

وقال أحمد : صالح الحديث .
وقال أبو حاتم : جابر الجعفي أحبّ إليّ منه ، يُكتب حديثه .

* **عمر بن حبيب المكي**[2] .

عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وعبدالله بن كثير .

وعنه ابن عيينة ـ ووصفه بالحفظ ـ ومسلم الزنجي وسعد بن الصلت وعبد الرزاق .
وثّقه أحمد .

خرّج له البخاري في كتاب « الأدب » .

* **عمر بن حسين مولى حاطب**[3] ، أبو قدامة المدني .

---

(١) الجرح ١٠٠/٦ ، التاريخ ١٤٤/٦ ، ميزان ١٨٣/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٢٥/٢ رقم ١٧٩١ .

(٢) الجرح ١٠٤/٦ ، التاريخ ١٤٨/٦ ، التهذيب ٤٣١/٧ ، المشاهير ١٩٢ ، ميزان ١٨٥/٣ ، التقريب ٥٢/٢ ، المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١ ، التاريخ لابن معين ٤٢٦/٢ رقم ٢٨١ .

(٣) التاريخ ١٤٨/٦ .

عن نافع وعائشة بنت قدامة .

وعنه عبد العزيز بن المطلب ومالك بن أبي فديك وغيرهم .

* **عمر بن حفص المدني**[1] .

عن عطاء وعامر بن عبدالله .

وعنه ابن جريج وابن أبي فديك ويعقوب الحضرمي وغيرهم .

صالح الحديث .

* **عمر بن خباب**[2] **البصري**[3] .

عن طاوس والحسن وسالم بن عبدالله .

وعنه أبو نعيم وأبو داود الطيالسي ومحمد بن روين البصري .

قال أبو حاتم : محلّه الصدق .

* **عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة**[4] ـ خ د ت ن ـ ابن معاوية أبو ذر الهمداني المُرهبي[5] الكوفي .

عن أبيه وسعيد بن جبير وأبي وائل ومجاهد وعكرمة .

---

(١) الجرح ١٠٢/٦ ، التاريخ ١٥٠/٦ ، المجروحين ٨٤/٢ ، التهذيب ٤٣٤/٧ ، المشاهير ١٢٨ ، التقريب ٥٣/٢ .

(٢) مهمل في الأصل ، والتصويب من الجرح والتعديل والتاريخ الكبير .

(٣) الجرح ١٠٦/٦ ، التاريخ ١٥٢/٦ .

(٤) الجرح ١٠٧/٦ ، التاريخ ١٥٤/٦ ، التهذيب ٤٤٤/٧ ، التقريب ٥٥/٢ . ميزان ١٩٣/٣ . المعرفة والتاريخ ١٣٣/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٢٨/٢ رقم ١٢٨٨ ، طبقات خليفة ١٦٨ . التاريخ الصغير ١٢٢/٢ ، حلية الأولياء ١٠٨/٥ ـ ١٢٢ ، الكامل في التاريخ ٤٤٢/٥ . سير أعلام النبلاء ٣٨٥/٦ رقم ١٦٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٢٤٠/١ .

(٥) بضم الميم ، نسبة إلى مرهبة بطن من همدان . (اللباب ١٩٩/٣) .

وعنه أبان بن تغلب وهو من أقرانه وابن المبارك وحسين الجعفي ووكيع وحجّاج الأعور وأبو نعيم والفريابي وخلاّد بن يحيى ، وعدد كبير .

وكان إماماً مفوَّهاً زاهداً .

قال أحمد بن عبدالله العجلي : كان ثقة بليغاً يرى الإرجاء ، وكان ليّن القول فيه ، ومن مواعظه قال : كل حزن يبلى إلا حزن التائب على ذنوبه .

وقال محمد بن السمّاك : سألت عمر بن ذر أيهما أعجب إليك للخائفين : طول الكمد أو إسبال الدمعة ؟ فقال : أما علمت أنه إذا رق فذرف[3] شفى وسَلاَ وإذا كمد غصّ فشجى ، فالكمد أعجب إليّ لهم .

وقال سفيان بن عيينة : لما مات ذر ولد عمر بن ذرّ جلس أبوه على شفير قبره وقال : يا بنيّ شغلني الحزن لك عن الحزن عليك فليت شعري ما قلت وما قيل لك ، أللهم إنك أمرته بطاعتك وأمرته ببرّي فقد وهبت له تقصيره في حقي فهب له تقصيره في حقك .

وقيل : إنه قال : اللهم قد تصدّقت عليه بأجر مصيبتي فيه ، فأبكى من حضر .

وقيل : لما حج عمر بن ذر كانوا يقطعون التلبية يستمعون حسن تلبية عمر ابن ذر وطِيب صوته .

توفي سنة ست وخمسين ومائة على الصحيح .

* **عمر بن راشد بن شَجَرة اليمامي**[1] ـ ت ق ـ أبو حفص .

عن يحيى بن أبي كثير وأبي كثير السحيمي ـ صاحب أبي هريرة ـ

---

(١) الجرح ١٠٧/٦ ، التاريخ ١٥٥/٦ ، المجروحين ٨٣/٢ ، التهذيب ٤٤٥/٧ ، المتروكين ٨٤ ، الميزان ١٩٣/٣ . التقريب ٥٥/٢ . التاريخ لابن معين ٤٢٩/٢ رقم ٣٠٣٣ .

ونافع وإياس بن سلمة .

وعنه ابن المبارك وأبو نعيم والفريابي وعليّ بن الجعد وآخرون .

ضعّفه يحيى بن معين وغيره .

وقال النسائي : ليس بثقة .

* **عمر بن رشيد الثقفي**[1] .

عن الشعبي وأنس بن سيرين .

وعنه عبد الصمد بن عبد الوارث ومسلم بن إبراهيم .

قال أبو حاتم : هو مجهول .

* **عمر بن رؤبة التغلبي الحمصي**[2] **ـ ٤ ـ**

عن عبد الواحد بن عبدالله البصري وغيره .

وعنه اسماعيل بن عياش ومحمد بن حرب الأبرش .

قال البخاري : فيه نظر .

* **عمر بن أبي زائدة الهمداني الكوفي**[3] . كان أسنّ من أخيه زكريا ابن أبي زائدة ، واسم أبيهما خالد بن ميمون .

روى عمر عن قيس بن أبي حازم والشعبي وعكرمة وأبي بردة وعون بن أبي جحيفة وعبدالله بن أبي السفر .

---

(١) الجرح ١٠٨/٦ .

(٢) الجرح ١٠٨/٦ ، التاريخ ١٥٥/٦ ، التهذيب ٤٤٧/٧ ، التقريب ٥٥/٢ ، ميزان ١٩٦/٣ .

(٣) التهذيب ٤٤٨/٧ ، التقريب ٥٥/٢ ، ميزان ١٩٧/٣ ، المعرفة والتاريخ ١٣١/٣ و١٣٢ ، التاريخ لابن معين ٤٢٩/٢ رقم ١٢٥٧ .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وإسحاق السلولي ومسلم والأصمعي وعبدالله ابن رجاء والحوضي وآخرون .

وثّقه ابن معين ، وهو ممن قارب مائة سنة .

قال أحمد : كان يرى القدر.

* **عمر بن زياد الباهلي**[1] .

عن الأسود بن قيس والسدّي .
وعنه أبو نعيم وأبو غسان مالك بن إسماعيل .

قال أبو زرعة : ليس به بأس .

* **عمر بن سليم الباهلي**[2] ـ د ق ـ بصري .
عن الحسن وقتادة وأبي الوليد ـ صاحب لابن عمر ـ

وعنه زيد بن الحباب وعبد الصمد بن عبد الوارث ومسلم بن إبراهيم والهيثم بن جميل .
قال أبو حاتم : شيخ .

وقال أبو زرعة : صدوق .
وقال العقيلي : له حديث منكر.

* **عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي**[3] ـ خ م ت ن ق ـ ابن عم

---

(١) الجرح ١٠٩/٦ ، التاريخ ١٥٦/٦ ، المعرفة والتاريخ ٤٨٣/١ .
(٢) الجرح ١١٢/٦ ، التاريخ ١٦٠/٦ ، التهذيب ٤٥٧/٧ ، التقريب ٥٧/٢ ، ميزان ٢٠٢/٣ .
(٣) الجرح ١١٠/٦ ، التاريخ ١٥٩/٦ ، التهذيب ٤٥٣/٧ ، التقريب ٥٦/٢ . المعرفة والتاريخ ٣٧٩/١ و٥٨٩ .

عبدالله بن عبد الرحمن .

عن طاوس والقاسم وابن أبي مليكة وعمر بن شعيب .

وعنه عيسى بن يونس وابن المبارك وأبو عاصم والقطان وروح وأبو أحمد الزبيري وسعيد بن سلام العطار وآخرون .

وثّقه أحمد وغيره .

وقال أبو حاتم : صدوق .

* **عمر بن سعيد بن مسروق**[1] ـ م د ن ـ أخو سفيان الثوري .

وعن أبيه وأشعث بن أبي الشعثاء وعمار الدهني .

وعنه أخوه مبارك وولده حفص بن عمر وإبراهيم بن طهمان وسفيان بن عيينة وآخرون .

وثّقه النسائي .

وقال عبدالله بن أحمد : ثقة أسنّ من سفيان ، قال : وكان بعض الكوفيين يفضّله على سفيان ، قال : ومبارك دونهما في الفضل .

* **عمر بن الصُبح**[2] ـ ق ـ أبو نعيم الخراساني السمرقندي .

عن يزيد الرقاشي ويونس بن عبيد وطبقتهما .

وعنه محمد بن حمير وعيسى غنجار ومحمد بن يعلى السلمي وغيرهم .

---

(١) الجرح ١١٠/٦ ، التاريخ ١٥٩/٦ ، التهذيب ٤٥٤/٧ ، التقريب ٥٦/٢ . المعرفة والتاريخ ٧٠٣/١ . التاريخ لابن معين ٤٢٩/٢ رقم ٢٢٣١ .

(٢) الجرح ١١٦/٦ ، التهذيب ٤٦٣/٧ ، التقريب ٥٨/٢ .

فتّشت عليه تواليف في الضعفاء فلم أره .

وقال ابن حبّان : يروي عن قتادة ومقاتل بن حيان .

روى عنه العراقيون ، كان ممن يضع الحديث على الثقات لا تحلّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجّب لأهل الصناعة فقط .

قال إسحاق بن راهويه : أخرجت خراسان ثلاثة لا نظير لهم : جهم بن صفوان وعمر بن الصبح ومقاتل .

وقال البخاري في تاريخه : نا يحيى السكري عن عليّ بن جرير قال : سمعت عمر بن صبح يقول : أنا وضعت خطبة النبي ﷺ .

وقال أبو حاتم وغيره : منكر الحديث .

وقال الأزدي : كذاب .

وقال الدارقطني : متروك . خرّج له ابن ماجة في الجهاد حديثاً من روايته عن الأوزاعي .

* **عمر بن عبدالله بن أبي خثعم** [1] ـ ت ق ـ

روى عن يحيى بن أبي كثير طامّات ، منها : (مَن صلىّ بعد المغرب ست ركعات) ، وحديث : (من قرأ الدخان في ليلة) وحديث : (إذا بعثتم إليّ بريداً فابعثوه حسن الإسم والوجه) .

روى عنه زيد بن الحباب وعمر بن يونس اليمامي وموسى بن إسماعيل الحبلي .

---

(١) التهذيب ٤٦٨/٧ ، التقريب ٥٨/٢ ، الميزان ٢١١/٣ .

قال البخاري : منكر الحديث ذاهب .

وقال أبو زرعة : واهٍ .

* **عمر بن عامر أبو حفص البصري**[1] ـ م ن ـ القاضي .

عن أم كلثوم عن عائشة وعن قتادة ومطر الورّاق ويحيى بن أبي كثير .

وعنه يزيد بن زريع وعبّاد بن العوّام وسالم بن نوح ومحمد بن عبد الواحد ابن أبي حزم القطعي .

قال أبو زرعة : ثقة ، مات وهو ساجد .

وقال أحمد : كان شعبة لا يستمرئه ، وقد حدّثنا عنه معتمر وعبّاد بن العوام .

وروى عنه ابن أبي عروبة .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

* **عمر بن عمران البصري الضرير**[2] .

عن أبي رجاء العطاردي وأبي نضرة العبدي .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو الوليد الطيالسي .

قال ابن معين : صالح .

---

(١) الجرح ١٢٦/٦ ، التاريخ ١٨١/٦ ، التهذيب ٤٦٦/٧ ، التقريب ٥٨/٢ ، التاريخ لابن معين ٤٣١/٢ رقم ٢١٤٠ .

(٢) الجرح ١٢٦/٦ ، التاريخ ١٨٠/٦ .

* **عمر بن فَرّوخ العبدي**[1] ، البصري .

عن عكرمة وحبيب بن الزبير .

وعنه ابن المبارك ووكيع ومسلم بن إبراهيم وآخرون .

وثّقه أبو حاتم .

لم يخرّجوا له شيئاً .

* **عمر بن الفضل البصري**[2] ـ ع ـ

عن نعيم بن يزيد وأبي العلاء بن الشخير ورقبة بن مصقلة .

وعنه القطان وأبو نعيم وحرميّ بن عمارة وأبو عمرو الحوضي وجماعة .

وثّقه ابن معين .

وقال أبو حاتم : شيخ .

* **عمر بن محمد بن المنكدر التيمي**[3] ـ م د ن ـ

عن أبيه وسمي مولى أبي بكر .

وعنه وهيب بن الورد ويحيى بن سليم الطائفي وعبدالله بن رجاء المكي وسعد بن الصلت وآخرون .

ولا بأس به .

---

(١) الجرح ١٢٨/٦ ، التاريخ ١٨٥/٦ ، التهذيب ٤٨٨/٧ ، التقريب ٦١/٢ . ميزان ٢١٧/٣ . التاريخ لابن معين ٤٣٣/٢ رقم ٤٢٨٩ .

(٢) الجرح ١٢٨/٦ ، التاريخ ١٨٥/٦ ، التهذيب ٤٨٨/٧ ، التقريب ٦١/٢ .

(٣) الجرح ١٣٢/٦ ، التاريخ ١٩١/٦ ، التهذيب ٤٩٧/٧ ، التقريب ٦٣/٢ . المعرفة والتاريخ ٦٥٩/١ . تاريخ أبي زرعة ٦٤٢/١ .

* **عمر بن قيس**[1] **سَنْدَل**[2] **المكي** ـ ق ـ القاضي ، أخو حميد بن قيس الأعرج .

عن عطاء بن أبي رباح ونافع وسعيد بن مينا وغيرهم .

وعنه ابن وهب وإسحاق بن سليمان الرازي وأحمد بن يونس ومعاذ بن فضالة وغيرهم .

قال أبو داود السِنْجي[3] : نا الأصمعي قال قال عمر بن قيس : ما ينصفنا أهل العراق نأتيهم بسعيد بن المسيّب والقاسم وسالم ويأتونا بنظرائهم أبي التياح وأبي الجوزاء وأبي حمزة ، ولو أدركنا الشعبي لَشَعّب لنا القدور ، ولو أدركنا النخعي لَنَخَّعَ لنا الشاة ، ولو أدركنا الجوزاء لأكلناه بالتمر .

قلت : آخر من روى عنه عبد الرحمن بن سلام الجمحي .

قال ابن عديّ : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وكان يتكلّم في مالك ويقول : إن كان مالك من ذي أصبح فأنا من ذي أمسى . وكان بذيء اللسان .

قال ابن سعد : كان فيه بذاء وتسرُّع فأمسكوا عن حديثه ، وهو الذي عبث بمالك فقال : مرة يخطيء ومرة لا يصيب ، قال ذلك عند والي مكة فقال مالك : هكذا الناس ، ثم أفاق على نفسه فقال : لا أكلمه أبداً .

وقال عبدالله بن أحمد : سألت أبي عن عمر بن قيس فقال : لا يسوى

---

(١) الجرح ١٢٩/٦ ، التاريخ ١٨٧/٦ ، المجروحين ٨٥/٢ ، التهذيب ٤٩٠/٧ ، الضعفاء الصغير ٨١ ، ميزان ٢١٨/٣ ، التقريب ٦٢/٢ ، المعرفة والتاريخ ٤١/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٥١٣/١ و٥١٤ ، التاريخ لابن معين ٤٣٣/٢ رقم ٣٤١ .

(٢) بفتح السين المهملة وسكون النون .

(٣) بكسر السين وسكون النون ، نسبة إلى قرية من قرى مرو .

حديثه شيئاً ، أحاديثه بواطيل[1] .

وقال ابن معين : ليس بثقة .

* **عمر بن مالك الشَرْعَبي**[2] ـ م د ن ـ مصري .

عن يزيد بن الهاد وعبدالله بن أبي جعفر وصفوان بن سليم .

وعنه ابن لهيعة ومغيرة بن الحسن وابن وهب وغيرهم .

قال أبو حاتم : لا بأس به ليس بالمعروف .

وقال أبو زرعة : صالح .

* **عمر بن موسى**[3] بن وجيه الوجيهي الأنصاري أبو حفص ، الشامي الدمشقي .

عن خالد بن معدان ومكحول وعمرو بن شعيب والحكم بن عتيبة وجماعة .

وعنه محمد بن إسحاق وبقية وأبو نعيم ويحيى بن يعلى الأسلمي وإسماعيل ابن عمرو البجلي وآخرون .

وسكن الكوفة مدة .

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال ابن معين وغيره : ليس بثقة .

---

(١) في الأصل « بواطيل » .

(٢) الجرح ١٣٦/٦ . التاريخ ١٩٤/٦ . التهذيب ٤٩٤/٧ . التقريب ٦٢/٢ . التاريخ لابن معين ٤٣٤/٢ رقم ٥٠٩١ .

(٣) الجرح ١٣٣/٦ . التاريخ ١٩٧/٦ . المتروكين ٨٣ . الميزان ٢٢٤/٣ . المعرفة والتاريخ ١٥٢/١ و٧٠٠ .

وقال ابن عديّ : هو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً .

وقال غيره : هو عمر بن موسى بن حفص الشامي .

وقال ابن حبّان : هو عمر بن موسى الميثمي ، حمصي روى عنه بقية .

وقال عفير بن معدان : قدم علينا عمر بن موسى الوجيهي الميثمي فاجتمعنا إليه فجعل يقول : ثنا شيخكم الصالح ، قلنا : ومن هو؟ قال خالد بن معدان : كتبت عنه سنة ثمان ومائة بأرمينية ، فقلنا : اتّق الله يا شيخ ولا تكذب ، مات سنة أربع ومائة ، ثم قمنا ، وقال له عفير : أزيدك أنه ما غزا أرمينية قط ، ما كان يغزو إلا الروم .

بقية عن عمر بن موسى الوجيهي عن القاسم عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ : (الأكل في السوق دناءة) .

* **عمر بن معروف الكوفي** [1] .

نزل الريّ وحدّث عن عكرمة وزبيد اليامي وطلحة بن مصرف . .

وعنه جرير وحكام بن سلم [2] وإسحاق بن سليمان وآخرون .

* **عمر بن أبي وهب الخزاعي البصري** [3] .

عن موسى بن ثروان .

وعنه ابن المبارك وأبو عمر الحوضي وجماعة .

وُثّق .

---

(١) الجرح ١٣٦/٦ ، التاريخ ١٩٦/٦ .

(٢) بإسكان اللام ، وفي الأصل « سلام » .

(٣) الجرح ١٤٠/٦ ، التاريخ ٢٠٣/٦ .

* **عمران بن أنس**[1] مكي .

عن عطاء وابن أبي مليكة .

وعنه مصعب بن المقدام ومعاوية بن هشام وأبو نميلة .

قال البخاري : منكر الحديث .

* **عمران بن حُدَير**[2] ـ م د ت ن ـ أبو عبيدة السدوسي البصري .

عن عبدالله بن شقيق وأبي عثمان النهدي وأبي قلابة وعكرمة .

وصلّى خلف أنس بن مالك .

وعنه شعبة وحماد بن زيد ووكيع وعثمان بن عمر بن فارس وعثمان بن الهيثم وغيرهم .

له نحو من عشرة أحاديث .

قال يزيد بن هارون : كان من أوثق الناس .

وقال ابن المديني : ثقة من أوثق شيخ بالبصرة .

وقيل : مات سنة تسع وأربعين ومائة . فينبغي أن ينقل إلى الطبقة السالفة .

* **عمران بن دلَور**[3] **القطان العميّ**[4] ـ ٤ ـ .

---

(١) الجرح ٢٩٣/٦ ، التاريخ ٤٢٣/٦ ، التهذيب ١٢٨/٨ ، ميزان ٢٣٤/٣ .

(٢) الجرح ٢٩٦/٦ ، التاريخ ٤٢٥/٦ ، التهذيب ١٢٥/٨ ، مشاهير ١٥٧ . التقريب ٨٢/٢ . المعرفة والتاريخ ١٣٩/٣ ، التاريخ لابن معين ٣٤٦/٢ رقم ٣٤٥٠ ، تاريخ خليفة ٤٢٥ ، طبقات خليفة ٢٢١ ، التاريخ الصغير ٩٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٣/٦ .

(٣) في نسخة القدسي : « داود » والتصحيح من التقريب وغيره .

(٤) التاريخ ٤٢٥/٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٠/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٥ ، التهذيب ١٣٠/٨ ، التقريب ٨٣/٣ ، ميزان ٢٣٦/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢٥٨/٢ ، التاريخ لابن معين ٤٣٧/٢ رقم ٣٥٩٨ ، الضعفاء ٣١٣ .

أبو العوام البصري .

عن الحسن ومحمد بن سيرين وأبي جمرة الضبعي وبكر المزني وقتادة .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو عاصم وابو داود وعبدالله بن رجاء وعمرو بن عاصم وآخرون .

قال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث .

وقال النسائي : ضعيف .

وكذا ضعّفه أبو داود .

وقال يزيد بن زريع : كان حرورياً يرى السيف على أهل القبلة .

وقال أبو داود : أفتى في أيام إبراهيم بن عبدالله بفتوى شديدة فيها سفك دماء .

وقال الفلاّس : كان عبد الرحمن يحدّث عنه ، وكان يحيى لا يحدّث عنه ، وقد ذكره يحيى يوماً فأحسن الثناء عليه وذكر أنه كان بينه وبينه شركة .

وقال ابن معين : كان يرى رأي الخوارج ولم يكن داعية .

* **عمران بن زائدة**[1] ـ د ن ق ـ بن نشيط .

عن أبيه .

وعنه ابن المبارك وأبو نعيم وأبو أحمد الزبيري .

ووثّقه ابن معين .

---

(١) الجرح ٢٩٨/٦ ، التاريخ الكبير ٤٢٨/٦ ، التهذيب ١٣٢/٨ ، التقريب ٨٣/٢ ، التاريخ لابن معين ٤٣٧/٢ رقم ١٢٨٦ .

* **عمران بن مسلم القصير**[1] ـ سوى ق ـ أبو بكر البصري ، أحد العُبّاد .

عن ابراهيم التيمي وأبي رجاء العطاردي وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن سيرين .

وعنه بشر بن المفضّل ويحيى القطان وعبدالله بن رجاء الغدّاني .

وثّقه أحمد وغيره . وكان يرى القدر.

* **عمران بن وهب الطائي**[2] .

عن أنس بن مالك وأبي رجاء العطاردي وسعد بن عبدالله بن جريج .

وعنه محمد بن عبيد الطنافسي وأحمد بن أبي ظبية وإسحاق بن سليمان الرازي .

ضعّفه أبو حاتم : وقال : حدّث محمد بن خالد صاحب الفرائض عنه عن أنس بمعضلات ، قال : ولا أحسبه سمع من أنس شيئاً .

قلت : له عن أنس حديث الطير.

* **عمران أبو بشر الحلبي**[3] .

عن أبي عثمان النهدي والحسن البصري .

وعنه وكيع وأبو أسامة وعبيدالله بن موسى .

---

(١) الجرح ٣٠٤/٦ ، التاريخ ٤١٩/٦ ، المجروحين ١٢٣/٢ ، التهذيب ١٣٧/٨ ، مشاهير ١٥٤ ، المعرفة والتاريخ ٧٦/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٣٩/٢ رقم ٢١١٤ ، التاريخ الصغير ١٤٠/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٤٣/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٥/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٦ وقد سبق ذكره في الطبقة الماضية .

(٢) الجرح ٣٠٦/٦ ، التاريخ ٤١٥/٦ ، ميزان ٢٤٤/٣ .

(٣) الجرح ٢٩٤/٦ ، التاريخ ٤١٠/٦ ، التاريخ لابن معين ٤٤٠/٢ رقم ٣١٣٢ .

* **عمرو بن خالد الكوفي**[1] ـ ق ـ مولى بني هاشم ، يكنى أبا خالد ، سكن واسطاً .

وحدّث عن زيد بن عليّ عن أبان بنسخة منكرة كأنها موضوعة .

وروى عن حبيب بن أبي ثابت وجماعة .

وعنه اسرائيل وجعفر الأحمر ومحمد بن سليمان بن أبي داود ويحيى بن هاشم .

وقال ابن راهوية ووكيع : كان يضع الحديث .

* **عمرو بن سعيد الأوزاعي**[2] ، أبو بكر الدمشقي .

عن أبي سلام ممطور ومغيث بن سمي ونوف البِكَالي[3] .

وعنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب .

صُوَيْلح إن شاء الله تعالى .

* **عمرو بن أبي الحجّاج ميسرة**[4] ـ د ـ المنقري . قديم لم يلحقه ولده الحافظ أبو معمر المُقْعَد[5] .

يروي عن الجارود بن أبي سبرة ونافع العمري .

وعنه ربعي بن عبدالله وابن علية ويحيى القطان ومحمد بن سواء .

---

(١) الجرح ٢٣٠/٦ ، التاريخ ٣٢٨/٦ ، المجروحين ٧٦/٢ ، التهذيب ٢٧/٨ ، التقريب ٦٩/٢ ، التاريخ لابن معين ٤٤٢/٢ رقم ١٥٠٢ .

(٢) الجرح ٢٣٦/٦ وسبقت ترجمته في الطبقة الماضية .

(٣) بكسر الباء وفتح الكاف المخففة ، نسبة إلى بني بكال . (اللباب ١٦٨/١) .

(٤) التهذيب ١٧/٨ .

(٥) في الأصل : (أبو معمر والمقعد) ، والتصويب من (اللباب ـ ٢٤٨/٣) .

وثّقه أبو داود .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **عمرو بن شَمِر**[1] ، الجُعْفي أبو عبدالله ، الكوفي ، العابد ، الرافضي .

عن جابر الجعفي وعمرو بن قيس وليث بن أبي سليم والأعمش وجعفر ابن محمد وطائفة .

وعنه عبد العزيز بن أبان وأحمد بن يونس اليربوعي وغيرهما .

قال خلاد بن يزيد : قال لي سفيان الثوري : عمرو بن شمِر هكذا مكثر عن جابر وما رأيته قط عنده .

وقال ابن معين : لا يُكتب حديثه .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال ابن حبّان : رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات ، ثم قال : مات سنة سبع وخمسين ومائة .

وقال أسيد بن زيد : سمعت حسيناً الجعفي يقول : كان عمرو بن شمر يؤمّهم فمكثت ثلاثين سنة أجهد أن أسبقه إلى المسجد أو أخرج بعده فلم أقدر.

وقال الجوزجاني : عمرو بن شمر زائغ كذاب .

وقال ابن عديّ : عامّة ما عنده غير محفوظ .

وقال النسائي وغيره : متروك الحديث .

---

(١) الجرح ٢٣٩/٦ ، التاريخ ٣٤٤/٦ ، المجروحين ٧٥/٢ ، المتروكين ٨١ ، ميزان ٢٦٨/٣ ، المعرفة والتاريخ ٣٣٢/١ ، التاريخ لابن معين ٤٤٦/٢ رقم ١٣٤٠ .

* **عمرو بن عثمان بن هانيء المدني**[1] ـ د ق ـ مولى عثمان بن عفان .

عن القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز .

وعنه هشام بن سعد وابن أبي فديك والواقدي .

وحديثه في مسند أحمد أيضاً ، كأنه صدوق .

* **عمرو بن عثمان بن عبدالله**[2] ـ خ م ن ـ بن موهب القرشي . أبو سعد التيمي مولاهم الكوفي .

روى عن أبيه وموسى بن طلحة وأبي بردة بن أبي موسى وعمر بن عبد العزيز

وعنه شعبة ـ لكنّه سمّاه محمداً ـ وسفيان الثوري وإسحاق الأزرق وأبو نعيم ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهم .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال أحمد ويحيى : ثقة .

* **عمرو بن كثير بن أفلح المكّي**[3] ويقال عمر .

عن عبد الرحمن بن كيسان عن أبيه .

وعنه محمد بن بشر العبدي ويونس المؤدّب وأبو سلمة المنقري وأبو حذيفة النهدي .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

---

(١) التهذيب ٧٩/٨ ، التقريب ٧٥/٢ .

(٢) الجرح ٢٤٨/٦ ، التاريخ ٣٥٤/٦ ، التهذيب ٧٨/٨ ، التقريب ٧٤/٢ ، تاريخ أبي زرعة ١٦٢/١ .

(٣) الجرح ٢٥٦/٦ ، التاريخ ٣٦٦/٦ ، التهذيب ٩٤/٨ ، التقريب ٧٧/٢ ، ميزان ٢٨٥/٣ .

* **عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن**[1] ـ د ـ بن سعيد بن يربوع المخزومي .

وقيل بل اسمه عمر .

روى عن جدّه عبد الرحمن وغيره ، مُقِلّ .

روى عنه زيد بن الحباب والواقدي .

صويلح .

* **عميرة بن أبي ناجية**[2] ـ ن ـ أبو يحيى الرعيني مولاهم المصري .

عن بعض التابعين .

كان زاهداً عابداً . وكان أبوه من سبي الروم .

قال ابن وهب : رأيت عميرة يصلّي بين الخلْق فما يكترث لكلامهم ولا يبالي . ربما رأيته يبكي والناس ينظرون إليه وهو مقبل على صلاته كأن أحداً لا يراه من شُغْله بصلاته .

روى عميرة عن أبيه ويزيد بن أبي حبيب وبكر بن سوادة وجماعة قليلة .

وعنه الليث وابن لَهِيعَة[3] ويحيى بن أيوب وابن وهب وبكر بن مضر وسعيد بن زكريا الآدم وآخرون .

وقال النسائي : ثقة .

وقال ابن يونس : كان أبوه رومياً .

---

(١) التهذيب ٧٨/٨ ، التقريب ٧٥/٢ .

(٢) الجرح ٢٤/٧، التاريخ ٧٠/٧ ، التهذيب ١٥٢/٨ ، التقريب ٨٧/٢ .

(٣) بفتح اللام وكسر الهاء ، كعظيمة . قال ابن حجر في (رفع الإصر عن قضاة مصر) : وأخطأ من قالها بالتصغير .

قال سعيد الآدم : قيل لعميرة : لو استَتَرْتَ من هذا البكاء فقال : مَنْ عَمِل لله فعلى اللهِ جزاؤه .

ومر عميرة على قوم يتناظرون وقد عَلَتْ أصواتهم فقال : هؤلاء قوم قد ملّوا العبادة وأقبلوا على الكلام ، اللهم أمِتْني ، فمات في الحج . فرأى ها هنا اثنان في النوم كأنه يقال : مات هذه الليلة نصف الناس ، فحفظ تلك الليلة فجاء فيها موت عميرة .

قال سليمان بن داود المقري عن ابن وهب : سمع عميرة بن أبي ناجية يقول : ركب معنا سعيد بن أبي معين في مركب للغزو فسجد فنام في سجوده فاحتلم وهو ساجد ، يا بن أخي لو نام لكان أفضل ، فإن لكل عمل جهازاً ، فالمرء يؤجر على جهازه للغزو وعلى جهازه للحج ، وجهاز الصلاة النوم لها ، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي .

قال المقري : سمعت سعيداً الآدم يقول : دعا عميرة يتيماً فأطعمه وسقاه ودهن رأسه وقال : اللهم أَشْرِكْ والدي معي في هذا . فنام فرآهما ومعهما اليتيم يقولان : يا بني ما أعظم بركة هذا اليتيم علينا .

وعن ابن وهب قال : كان عميرة كأنه نائحة من كثرة البكاء .

قيل : مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

* **عنبسة بن الأزهر**[1] . أبو يحيى قاضي جرجان .

عن أبي إسحاق وسماك بن حرب .

---

(١) الجرح ٤٠١/٦ ، التاريخ ٣٨/٧ ، التهذيب ١٥٣/٨ ، المشاهير ١٩٩ ، تقريب ٨٧/٢ ، ميزان ٢٩٨/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢٣٤/١ ، تاريخ جرجان ٢٨٠ رقم ٤٧٧ .

وعنه أحمد بن أبي ظبية[1] قال الدغولي : هو أحد أوعية العلم . حُمل إلى المنصور فضربه خمسين سوطاً فمات بين يديه .

وقيل : حدّث عنه سفيان بن وكيع ، فإن صحّ ذلك فالحكاية باطلة .

* **العوام بن حمزة**[2] **المازني**[3] ـ ت ـ

عن أبي عثمان النهدي وأبي نضرة وسليمان بن قتة .

وعنه عيسى بن يونس ويحيى بن سعيد القطان والنضر بن شميل وغندر.

وسئل عنه أبو زرعة فقال : شيخ .

وقال أحمد : له أحاديث مناكير.

* **عوانة بن الحكم**[4] . أخباري مشهور عراقي . يروي عن طائفة من التابعين .

وهو كوفي عِداده في بني كلب ، عالم بالشعر وأيام الناس ، وقَلَّ أَنْ رَوَىٰ حديثاً مسنَداً ولهذا لم يُذكر بجرح ولا تعديل والظاهر أنه صدوق .

روى عنه زياد البكائي وهشام بن الكلبي وغيرهما . وأكثر عنه عليّ بن محمد المدائني ، وأكبر شيخ لقيه الشعبي .

---

(١) مهمل في الأصل ، والتصويب من التقريب ومن ترجمته المقبلة في الكنى .

(٢) مهمل في الأصل ، والتصويب من التقريب ، ومن ترجمته التي مرت في الطبقة السالفة .

(٣) الجرح ٢٢/٧ ، التاريخ ٦٧/٧ ، التهذيب ١٦٣/٨ ، ميزان ٣٠٣/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٥٩/٢ رقم ٣٦٣١ .

(٤) ذكره ابن خلكان في موضعين في وفياته ٤٣٠/١ و١٠٥/٦ ، الفهرست : المقالة الثالثة ، الفن الأول ، معجم الأدباء ١٣٤/٦ ، العبر ٢٣٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠١/٧ ، لسان الميزان ٣٨٦/٤ ، شذرات الذهب ٢٤٣/١ .

مات في سنة ثمان وخمسين ومائة [1] .

* **عياش [2] بن عقبة [3]** ـ د ن ـ بن كُلَيب الحضرمي أبو عقبة المصري قرابة ابن لَهيعة .

عن جبر بن نُعيم ويحيى بن ميمون وعبدالله بن رافع وموسى بن وردان .

وعنه بكر بن مضر وابن وهب وزيد بن الحباب وأبو عبد الرحمن المقري .

وولي إمرة الإسكندرية وغزو البحر في أيام مروان .

قال النسائي : ليس به بأس .

وقال المقري : كان شيخ صِدْق .

وقال أحمد بن يحيى ، وزبر : مات سنة ستين ومائة .

* **عياض بن عبدالله القرشي الفهري [4]** ـ م د ن ق ـ

عن الزهري وأبي الزبير وابراهيم بن عبيد بن رفاعة .

وعنه الليث وابن لَهيعة وابن وهب .

قال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

وذكره ابن حبّان في الثقات .

* **عيسى بن حفص [5]** ـ خ م د ن ق ـ بن عاصم بن عمر بن الخطاب

---

(١) سبق التأكيد على هذا التاريخ في وفاته قبل الآن .

(٢) الجرح ٥/٧ ، التاريخ ٤٧/٧ ، التهذيب ١٩٨/٨ ، التقريب ٩٥/٢ .

(٣) في الأصل « عتبة » والتصحيح من المصادر السابقة .

(٤) الجرح ٤٠٩/٦ ، التهذيب ٢٠٠/٨ ، التقريب ٩٦/٢ .

(٥) الجرح ٢٧٣/٦ ، التهذيب ٢٠٨/٨ ، التقريب ٩٧/٢ .

العدوي العمري المدني أبو زياد ولقبه رَبَاح[1] .

عن أبيه وسعيد بن المسيّب ونافع وعبيدالله بن عبدالله بن عمر .

وعنه يحيى القطان ووكيع والقعنبي والواقدي وآخرون .

وثّقه أحمد وابن معين .

مات سنة سبع ، وقيل سنة تسع وخمسين ومائة وهو ابن ثمانين سنة . قاله الواقدي .

* **عيسى بن دينار الكوفي المؤذّن**[2] ـ د ت ـ .

عن أبيه وأبي جعفر الباقر .

وعنه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعثمان بن عمر بن فارس ومحمد بن سابق .

قال أبو حاتم : صدوق .

* **عيسى بن أبي رَزين الثُمالي الحمصي**[3] .

عن غضيف بن الحارث ولقمان بن عامر وعبدالله بن أبي قيس .

وعنه ابن المبارك وبقية ومحمد بن سليمان بومة ويحيى بن سعيد العطار الحمصي .

قال أبو زرعة : مجهول .

---

(١) بالباء الموحدة .

(٢) الجرح ٢٧٥/٦ ، التاريخ ٢٩٧/٦ ، التهذيب ٢١٠/٨ ، التقريب ٩٨/٢ .

(٣) الجرح ٢٧٦/٦ ، التهذيب ٢١٠/٨ ، التقريب ٩٨/٢ ، ميزان ٣١١/٣ .

خرّج له النسائي في اليوم والليلة .

* **عيسى بن طَهْمان بن رامة الجشمي**[1] ـ خ ق ـ أبو بكر البصري نزيل الكوفة .

عن أنس بن مالك .

وعنه ابن المبارك ويحيى بن آدم وقبيصة وأبو نعيم وخلاد بن يحيى ومحمد بن سابق .

وثّقه أبو داود وغيره .

حديثه في ثلاثيات البخاري .

* **عيسى بن عبدالله بن الحكم**[2] بن النعمان بن بشير الأنصاري الشامي .

عن عطاء بن أبي رباح ونافع .

وعنه بقية والوليد بن مسلم ومحمد بن المبارك الصوري .

قال ابن عديّ : عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه .

* **عيسى بن عبد الرحمن أبو سلمة السلمي**[3] ، الكوفي .

عن الشعبي وسلمة بن كهيل وسيار أبي الحكم وجماعة .

وعنه ابن مهدي وعفان وأحمد بن يونس وأبو غسان النهدي وعون بن سلام .

---

(١) الجرح ٢٨٠/٦ ، المجروحين ١١٧/٢ ، التهذيب ٢١٥/٨ ، التقريب ٩٨/٢ ، المعرفة والتاريخ ٢٣٢/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٦٣/٢ رقم ١٦٠٢ .

(٢) لم أجد له ترجمة أخرى .

(٣) الجرح ٢٨١/٦ ، التاريخ ٣٩١/٦ ، التهذيب ٢١٩/٨ ، التقريب ٩٩/٢ ، المعرفة والتاريخ ٢٢٩/١ .

وثّقه ابن معين وأبو حاتم . لم يُخرِّجوا له شيئاً .

* **عيسى بن عبد الرحمن**[1] ، أبو عبادة الأنصاري الزُرَقي المديني .

عن الزهري وزيد بن أسلم .

وعنه ابن لَهيعة وأبو داود الطيالسي ومحمد بن شعيب ومعن القزّاز .

تركه النسائي .

وقال البخاري : منكر الحديث . تفرّد بحديث (يَسير الرِبا شِرْك) .

* **عيسى بن عبيد الكِنْدي**[2] ـ د ت ن ـ المروزي .

عن عكرمة وعبدالله بن بريدة والربيع بن أنس وغيلان بن عبدالله العامري .

وعنه الفضل بن موسى السيناني وعيسى غنجار وأبونميلة يحيى بن واضح وعبدالله بن عثمان ونعيم بن حماد .

قال أبو زُرْعة : لا بأس به ، وهو أكبر شيخ عند نعيم .

* **عيسى بن علي الهاشمي الأمير**[3] ، عم المنصور وإليه ينسب نهر عيسى ببغداد .

حدّث سفيان النحوي عن عيسى عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً (يُمْنُ الخيل في شَعْرها) وهذا حديث منكر . وما علمت أحداً احتجّ بعيسى ، بل قال حاتم بن الليث : سُئل يحيى بن معين عنه فقال : ليس به بأس كان له مذهب

---

(١) التاريخ ٣٩١/٦ ، الضعفاء الصغير ٨٦ ، التاريخ ٣٩١/٦ ، ميزان ٣١٧/٣ ، التقريب ٩٩/٢ .

(٢) الجرح ٢٨٢/٦ ، التهذيب ٢٢٠/٨ ، التقريب ٩٩/٢ ، ميزان ٣١٨/٣ .

(٣) التهذيب ٢٢١/٨ ، ميزان ٣١٩/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢١١/١ ، العبر ٢٤٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٩/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٣ ، شذرات الذهب ٢٥٧/١ .

جميل معتزلاً للسلطان .

توفي سنة ستين ومائة .

* **عيسى بن عمر الأسدي**[1] ، مولاهم الكوفي ، أبو عمر المعروف بالهمداني المقريء[2] العبد الصالح صاحب الحروف .

أخذ القراءة عرضاً عن طلحة بن مصرف وعاصم والأعمش .

قاله الداني .

وقرأ عليه الكسائي وعبيدالله بن موسى وعبد الرحمن بن أبي حمّاد ومحمد ابن عبد الرحمن والحسن بن زياد اللؤلؤي وخارجةبن مصعب وجماعة .

قاله الداني .

وروى عن عطاء بن أبي رباح وطلحة وعمرو بن مرّة وحمّاد بن أبي سليمان .

حدّث عنه جعفر الأحمر وابن المبارك وأبو نعيم وخلاد[3] بن يحيى الفريابي ووكيع وعدّة .

وثّقه يحيى بن معين والعجلي وكان مقريء أهل الكوفة في زمانه مع حمزة[4] فعن سفيان الثوري قال : أدركت الكوفة وما بها أقرأ من عيسى الهمداني .

قال مطيّن : مات سنة ست وخمسين ومائة .

---

(١) الجرح ٢٨٢/٦ ، التاريخ ٣٩٧/٦ ، التهذيب ٢٢٢/٨ ، التقريب ١٠٠/٢ ، المعرفة والتاريخ ١٩٢/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٦٣/٢ رقم ١٨١٥ .

(٢) في (طبقات القراء) لابن الجزري : « القاريء الأعمى » .

(٣) في الأصل « حداد » ، والتصويب من : (طبقات القراء للذهبي ٩٩/١) .

(٤) في (طبقات القراء) لابن الجزري : « بعد حمزة » عوض « مع حمزة » .

* **عيسى بن عمر الثقفي**[1] ، البصْري النَحْوي العلاّمة أبو عمر .

روى عن الحسن وعون بن عبدالله بن عتبة وعبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي ، وعاصم الجحدري وغيرهم .

وعنه الأصمعي وعليّ بن نضر الجهضمي وشجاع بن أبي نصير البلخي وهارون بن موسى الأعور والعباس بن بكار الضبّي وأحمد بن موسى اللؤلؤي والخليل بن أحمد العروضي وعبيد بن عقيل وغيرهم .

وولاؤه لبني مخزوم . وهو أخو أبي خشينة[2] حاجب ابن عمر ، نزلوا في ثقيف فنُسبوا إليهم .

وكان عيسى بن عمر رأساً في العربية صاحب تقعير في كلامه واستعمال لغريب اللغة ، وكان صديقاً لأبي عمرو بن العلاء .

أخذ القراءة عن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي ورواية عن عبدالله بن كثير .

أخذ عنه النحو الخليل وغيره .

وصنّف في العربية كتاب « الجامع » وكتاب « الإكمال » وأشياء سواهما .

---

(١) الجرح ٢٨٢/٦ ، التهذيب ٢٢٣/٨ ، التقريب ١٠٠/٢ ، وفيات الأعيان ٤٨٦/٣ ، نور القبس ٤٦ ، إنباه الرواة ٣٧٤/٢ ، أخبار النحويين ٣١ ، بغية الوعاة ٢٧٠ ، الكامل لابن الأثير ٢٨/٥ و٣٩٣ ، روضات الجنات ٥٥٧ ، شذرات الذهب ٢٤/١ ، طبقات الزبيدي ٢١٢/٢ ، طبقات القراء ٦١٣/١ ، ابن النديم ٤١ ، مراتب النحويين ٣٢ ، نزهة الألباء ٢٨ ، المعارف ٢٣٥ ، معجم الأدباء ١٤٦/١٦ . النجوم ١١/٢ . المعرفة والتاريخ ١٩٣/٣ . التاريخ لابن معين ٤٦٤/٢ رقم ١٨١٦ . البداية والنهاية ١٠٥/١٠ . سير أعلام النبلاء ٢٠٠/٧ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٣ .

(٢) مهمل في الأصل ، والتحقيق من (تهذيب الكمال) للمزي .

قال الأصمعي : قال عيسى بن عمر لأبي عمرو : أنا أفصح من مَعَدّ بن عدنان ، فقال له تعدَّيْتَ ، كيف تُنشِد هذا البيت :

قد كُنَّ يُخبِّئنَ الوجـــوهَ تَستُّـــراً فاليومَ حين بَدَأنَ للنُّظَّـــارِ[1]

أو(بَدَيْنِ للنُظَار) ؟ فقال : (بدأن) فقال : أخطأت ، يقال : بدا يبدو إذا ظهر ، وبدأ يبدأ إذا شرع وإنما قصد أبو عمرو تغليطه لأنه تقعّر عليه . والصواب (بدون) بالواو.

ويقال إن عيسى بن عمر سقط من حِمارِه فأُغمي عليه فاجتمعوا حوله وقالوا هو مصروع ، فقال لما استفاق : ما لكم تكأْ كأْتُم عليّ تكأْ كُؤكُمْ على ذي جِنّةٍ إفرَنْقِعُوا عني ، أيْ إنكشِفوا عني ، وتكأكأ : تجمّع . فقال واحد : هذه جنّيّته تتكلم .

وقيل : إن ابن هبيرة ضربه بالسياط وهو يقول : واللهِ إنْ كانت إلا ثياباً في أسيفاط أخذها عشّاروك .

وقيل : بل الذي ضربه يوسف بن عمر الثَقَفي من أجل وديعة كان عنده لخالد بن عبدالله القَسْري .

وقال القاضي ابن خلكان[2] : إن هذا روى عنه القراءة أحمد بن موسى اللؤلؤي وهارون النحوي والخليل بن أحمد والأصمعي وسهل بن يوسف وعبيد ابن عقيل . وأخذ عنه النحو سيبويه .

---

(١) البيت للربيع بن زياد العبسي .

(٢) وفيات الأعيان ٤٨٦/٣ .

ويقال : إنه صنّف نيّفاً وسبعين تأليفاً ذهبت كلها سوى الجامع والإكمال[1]

وفيه يقول الخليل بن أحمد إذ يقول :

ذَهَبَ[2] النحوُ جميعاً كلُّـــــــهُ غيرُ ما أحْدَثَ عيسى بن عمرُ
ذَاكَ (إكمالٌ) وهذا (جامِـــعٌ) فهما للناس شمسٌ وقمـــــرُ

قال ابن معين : عيسى بن عمر بصري ثقة ، وقيل : لَحِقَهُ ضِيقُ نَفَسٍ فكان يداوي نفسه بإجّاص يابس وسكّر .

وقد أرّخ القفطي وابن خلّكان وفاته في سنة تسع وأربعين ومائة ، وأحسبه وهماً ، ولعلّه إلى قريب الستين بقي .

* **عيسى بن أبي عيسى الخياط**[3] ـ ق ـ[4] أبو محمد الغفاري المدني .

نزل الكوفة .

يروي عن أنس والشعبي وعمرو بن شعيب ونافع وغيرهم .

---

(١) ثم فقد الناس هذين الكتابين ... وهذا السيرافي وليس بينه وبين زمن المؤلف إلا مئتان من السنين يقول في (أخبار النحويين ـ ص ٣١) . « لم يقعا إلينا ولا رأينا أحداً ذكر أنه رآهما فإن تكن نسبة البيتين إلى الخليل صحيحة يكن إختفاء هذين الكتابين من أعجب الأمور في تاريخ النحو » . أما ابن الأنباري في نزهة الألباء ٣٠ فقد نقل عن المبرّد أنه قال : قرأت أوراقاً من أحد كتابي عيسى بن عمر ، وكان كالإشارة إلى الأصول .

(٢) في بغية الوعاة ٢٧٠ (بطل النحو) .

(٣) عُرف بالخياط والخبّاط والحنّاط ، فإنه باشر الصنائع الثلاث : الخياطة وبيع الخَيط (وهو ورق يُنفض بالمخابط ثم يعلف الإبل) وبيع الحنطة (انظر : النجوم ١٦/٢) .

(٤) الجرح ٢٨٣/٦ . المجروحين ١١٧/٢ . التهذيب ٢٢٤/٨ . التقريب ١٠٠/٢ . الميزان ٣٢٠/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٩/٣ .

وعنه ابن أبي فديك ووكيع وصفوان بن عيسى وعمر بن شبيب المسلي[1] وعبيدالله بن موسى وجماعة .

ضعّفه أحمد .

وقال الفلاس والدارقطني : متروك الحديث .

وقال ابن سعد : كان يقول أنا خياط وحنّاط كُلاً قد عالجت ، قال : وقدم الكوفة للتجارة فلقي بها الشعبي .

مات سنة إحدى وخمسين ومائة .

* **عيسى بن موسى الدمشقي**[2] ـ د ق ـ أخو سليمان بن موسى .

عن ربيعة بن يزيد واسماعيل بن عبيدالله وعروة بن رويم .

وعنه الوليد بن مسلم وعمرو بن أبي سلمة التنّيسي ومحمد بن سليمان الحرّاني بومة وغيرهم .

لم أعلم به بأساً .

* **عيسى بن المسيّب البَجَلي**[3] قاضي الكوفة .

عن أبي زرعة البجلي والشعبي وعديّ بن ثابت .

---

(١) بضم الميم وسكون السين المهملة . نسبة إلى مسلية بن عامر المذحجي وهي قبيلة كبيرة من مذحج . (اللباب ٢١١/٣) .

(٢) الجرح ٢٨٦/٦ ، التهذيب ٣٣٤/٨ ، التقريب ١٠٢/٢ ، المعرفة والتاريخ ٣٥٩/٢ ، التاريخ لابن معين ٤٦٤/٢ و٤٦٥ رقم ١٠٠٩ .

(٣) الجرح ٢٨٨/٦ ، المجروحين ١١٩/٢ ، المتروكين ٧٧ ، ميزان ٣٢٣/٣ ، المعرفة والتاريخ ١١٧/٣ ، التاريخ لابن معين ٤٦٤/٢ رقم ١٦٥٧ .

وعنه وكيع وأبو النضر وأبو نعيم وغيرهم .

ضعّفه النسائي وقال : صالح الحديث .

وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

* **عيسى بن ميمون بن داية المكي**[1] . كان ينزل في بني جرش فنُسب إليهم .

روى عن قيس بن سعد وابن أبي نجيح .

وعنه سفيان الثوري وابن عيينة وأبو عاصم .

وقد قرأ القرآن على ابن كثير .

وثّقه أبو حاتم .

وقال ابن معين : ليس به بأس .

وقال أبو داود : ثقة يرى القدر .

* **عيسى بن يزيد المروزي**[2] ـ ن ق ـ أبو معاذ الأزرق .

عن أبي إسحاق ومطر الوراق وجماعة .

وعنه أبو مسلمة وابن المبارك وعيسى غنجار وحكّام بن سلم .

وكان قاضي سرخس ، له في (ن ق) حديث واحد عن جرير بن يزيد البجلي .

---

(١) الجرح ٢٨٧/٦ ، التاريخ ٤٠١/٦ ، التهذيب ٢٣٥/٨ ، التقريب ١٠٢/٢ ، ميزان ٣٢٧/٣ ، التاويخ لابن معين ٤٦٥/٢ رقم ٢٣٦

(٢) الجرح ٢٩١/٦ ، التقريب ١٠٣/٢ .

* **عُيَيْنة بن عبد الرحمن**[1] **بن جوشن**[2] ، أبو مالك الغطفاني البصري .

عن أبيه ونافع وأبي الزبير ومروان الأصغر .

وعنه شعبة ويحيى القطان ويزيد بن هارون وأبو عبد الرحمن المقبري وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن معين والنسائي : ثقة .

وقال أحمد : لا بأس به .

أنبأ نا عن الصيدلاني أن فاطمة بنت عبدالله أخبرتهم أنا ابن زيد أنا الطبراني نا بشر بن موسى نا المقبري عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ (من قتل معاهداً في غير كُنْهِه[3] حرَّم عليه الجنة) رواه أبو داود والنسائي من حديث عُيَيْنة وهو ثقة .

---

(١) التاريخ ٧٣/٧ . التهذيب ٢٤٠/٨ . المشاهير ١٥٥ . التقريب ١٠٣/٢ . ميزان ٣٢٩/٣ . المعرفة والتاريخ ٢١٤/١ . التاريخ لابن معين ٤٦٧/٢ رقم ٣٥١٨ .

(٢) في نسخة القدسي ٢٦٧/٦ « جوشب » ، والتصحيح من المصادر السابقة .

(٣) كُنْه الأمر : حقيقته ، وقيل وقته وقدره ، وقيل غايته .

[حرف الغين]

* **غالب بن سليمان أبو صالح العَتَكي**[1] .

عن الضحاك وكثير بن زياد .

وعنه حرميّ بن عمارة وسليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم .

وهو ثقة عند أبي حاتم .

* **غالب بن عبيدالله العقيلي الجزري**[2] من أهل قرقيسيا .

عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح والحسن ونافع .

وعنه عمر بن أيوب الموصلي ويعلى بن عبيد وغانم بن مالك ورشدين وغيرهم .

وسمع منه وكيع وتركه .

وقال ابن معين : ليس بثقة . ومن مناكيره عن نافع عن ابن عمر(كان

---

(١) الجرح ٤٨/٧ ، التاريخ ٩٩/٧ ، الضعفاء الصغير ٩٢ ، ميزان ٣٣٨/٣ ، المشاهير ١٥٦ ، التهذيب ٢٤٢/٨ .

(٢) ابن سعد ٤٨٣/٧ ، الجرح ٤٨/٧ ، التاريخ ١٠١/٧ ، المجروحين ٢٠١/٢ ، الميزان ٣٣١/٣ ، المتروكين ٨٦ . المعرفة والتاريخ ٤٥/٣ . التاريخ لابن معين ٤٦٨/٢ رقم ٥١١٨ .

رسول الله ﷺ إذا أراد أن يأكل دجاجة ربطها أياماً وكان يصلّي ولا يعيد وضوءاً) .

وعن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أعطى معاوية سهماً وقال : حتى توافيني به في الجنة .

* **غالب بن نجيح**[1] ، أبو بشر الكوفي .

عن حماد بن أبي سليمان وعمرو بن هبيرة وقيس بن مسلم وجماعة .

وعنه عبدالله بن موسى وأبو أحمد الزبيري .

---

(١) الجرح ٤٨/٧ ، التاريخ ١٠١/٧ ، التقريب ١٠٤/٢ ، التهذيب ٢٤٤/٨ .

[حرف الفاء]

* **فائدة بن عبد الرحمن أبو الورقاء الكوفي**[1] ـ ت ق ـ العطار.

عن عبدالله بن أبي أوفى وبلال بن أبي الدرداء.

وعنه حمّاد بن سلمة وعيسى بن يونس وعبدالله بن بكر ومسلم بن إبراهيم ومكي بن إبراهيم ويزيد والفريابي وآخرون.

قال أحمد: متروك الحديث.

وقال أبو زرعة: لا تشتغل به.

وقال ابن معين: ليس بثقة.

واتّهمه أبو حاتم.

وقال أبو داود: ليس به بأس.

* **فائد مولى عبادل المدني**[2] ـ د ن ق ـ

---

(١) الجرح ٨٣/٧، التاريخ ١٢٣/٧، المجروحين ٢٠٣/٢، ميزان ٣٣٩/٣، الضعفاء الصغير ٩٤، المتروكين ٨٧. التهذيب ٢٥٥/٨. التقريب ١٠٧/٢. المعرفة والتاريخ ٤٤/٣. التاريخ لابن معين ٤٧١/٢ رقم ٧٠٤.

(٢) الجرح ٨٤/٧. التاريخ ٢٣١/٧. التقريب ١٠٧/٢. التهذيب ٢٥٦/٨. المعرفة والتاريخ ٢٢٤/٢. التاريخ لابن معين ٤٧١/٢ رقم ٧٠٥.

عن مولاه عبيدالله بن علي بن أبي رافع وسكينة بنت الحسين .

وعنه زيد بن الحباب ومعن بن عيسى والقعنبي والواقدي وعدّة .
وثّقه ابن معين .

* **فرقد بن الحجّاج القرشي البصري** [1] .

سمع عقبة بن أبي الحسناء اليمامي صاحب أبي هريرة .
وعنه أبو علي الحنفي وعبد الصمد التنوري ومسلم بن إبراهيم .
ما أعلم به بأساً .

* **الفضل بن ميمون** [2] ، أبو سلمة صاحب الطعام .

عن معاوية بن قرّة ومنصور بن زاذان [3] .

وعنه أبو عامر العقدي ومسلم بن إبراهيم وعارم وآخرون .
قال أبو حاتم : مُنْكَر الحديث .

* **فِطْر بن خليفة** [4] ـ ٤ خ ـ أبو بكر الكوفي الحنّاط ، مولى عمرو بن حريث المخزومي .

---

(١) الجرح ٨٢/٧ ، التاريخ ١٣١/٧ .

(٢) الجرح ٦٧/٧ . التاريخ ١١٧/٧ . ميزان الاعتدال ٣٦٠/٣ . لسان الميزان ٤٥١/٤ . التاريخ لابن معين ٤٧٥/٢ رقم ٣٤٩٢ وفيه « صالح الحديث » .

(٣) في الأصل « باذان » .

(٤) ابن سعد ٣٦٤/٦ ، الجرح ٩٠/٧ ، التاريخ ١٣٩/٧ ، التقريب ١١٤/٢ ، ميزان ٣٦٣/٣ ، التهذيب ٣٠٠/٨ . المعرفة والتاريخ ١٧٥/٢ . تاريخ أبي زرعة ٤٦٥/١ . التاريخ لابن معين ٤٧٧/٢ رقم ١٢٥٤ . طبقات خليفة ١٦٨ . تاريخ خليفة ٤٢٦ . مشاهير علماء الأمصار ١٦٨ . العبر ٢٢٠/١ . سير أعلام النبلاء ٣٠/٧ . البداية والنهاية ١١١/١٠ . خلاصة تذهيب الكمال ٣١١ . شذرات الذهب ١٣٥/١ .

عن أبيه وعامر بن واثلة الكناني وأبي وائل وطاوس ومجاهد وأبي الضحى وغيرهم .

وعنه السفيانان وأبو أسامة وعبدالله بن موسى ويحيى بن آدم وبكر بن بكار وقبيصة والفريابي وآخرون .

وثّقه أحمد .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال أحمد العجلي : ثقة حسن الحديث فيه تشيُّع قليل .

وقال الدارقطني : لا يُتابَع به .

وقال ابن سعد : ثقة إن شاء الله ، منهم مَن يستضعفه ، وكان لا يترك أحداً يكتب عنده له سنّ ولقاء .

وعن أبي بكر بن عياش قال : ما تركت الرواية عن فطر إلا لسوء مذهبه .

وقال عبدالله بن أحمد : سمعت أبي يقول : كان فطر عند يحيى ثقة ولكنه خشبي[1] مفرط ، وسألت أبي مرة عنه فقال : ثقة صالح الحديث حديثه حديث رجل كيّس إلا أنه يتشيّع .

وقال أحمد بن يونس : تركته عمداً ، وكان يتشيّع .

وقال العقيلي : نا محمد بن إسماعيل أنا الحسن بن علي قال : حدّثت عن جرير قال :كان الأعمش ومنصور ومغيرة يشربون فإذا أخذوا في رؤسهم سخروا بفِطر بن خليفة .

---

(١) الخشبي : نسبة إلى الخشبية فرقة من الرافضة . (المعارف ٦٢٢) وكان فطر بن خليفة من الشيعة الرافضة الخشبية (٦٢٤) وهم صنف قاتلوا مرة بالخشب فعُرفوا بذلك . (النهاية لابن الأثير ، والمشتبه للذهبي) .

يحيى بن سعيد القطان نا فطر عن عطاء قال رسول الله ﷺ : (من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب) .

قال : مات فطر سنة ثلاث وخمسين ومائة . وقيل سنة خمس وخمسين .

[حرف القاف]

* **القاسم بن حبيب الكوفي**[1] ، التمّار .

عن عكرمة ومحمد بن كعب القرظي وبندار بن حبّان وسلمة بن كهيل .

وعنه محمد بن فضيل ووكيع والمُعَافَى بن عمران ويحيى بن يعلى .

قال ابن معين : ليس بشيء .

ووثّقه ابن حبان .

* **القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري المسعودي**[2] .

سمع أبا جعفر الباقر .

وعنه عيسى بن يونس والقاسم بن مالك والأنصاري .

ضعّفه أبو حاتم .

* **القاسم بن عبد الواحد بن أيمن**[3] **المكّي**[4] ، مولى بني مخزوم .

---

(١) الجرح ١٠٨/٧ ، التاريخ ١٧٠/٧ ، التقريب ١١٦/٢ ، الميزان ٣٦٩/٣ ، التهذيب ٣١٠/٨ .

(٢) الجرح ١١٢/٧ . المعرفة والتاريخ ٣٧٥/٣ . التاريخ لابن معين ٤٨١/٢ رقم ٣٠٩٨ .

(٣) محرف في الأصل ، والتصويب من المصادر التالية .

(٤) الجرح ١١٤/٧ . مشاهير ١٤٨ . التقريب ١١٨/٢ . التهذيب ٣٢٤/٨ . المعرفة والتاريخ ٤٣٦/١ . وقد مرت ترجمته في الطبقة الماضية .

عن عبدالله بن محمد بن عقيل وأبي حازم الأعرج وعمر بن عبدالله ابن عروة .

ومات شاباً .

روى عنه همام بن يحيى ـ وهو أكبر منه ـ .ومحمد بن محمد بن نافع وعبد الوارث بن سعيد وداود بن عبد الرحمن العطار.

ذكره ابن حبّان في الثقات .

وقد روى الحروف عن عبدالله بن كثير.

سمع منه الحروف أبو يعقوب الأفطس شيخ أحمد بن جبير الأنطاكي .

* **القاسم بن مبرور الأيلي الفقيه**[1] .

عن عمه طلحة بن عبدالله وهشام بن عروة ويونس بن يزيد .
وعنه عمر بن مروان وخالد بن نزار الأيليّان .

قال خالد : قال لي مالك : ما فعل القاسم ؟ قلت : توفي ، قال : كنت أحسب أن يكون خلفاً من الأوزاعي .

قال أبو سعيد بن يونس : مات بمكة سنة ثمان أو تسع وخمسين مائة ، صلّى عليه الثوري .

* **القاسم بن هزّان الخولاني**[2] ، الداراني .

عن الزهري وإسحاق بن أبي فروة وعمرو بن مهاجر.

---

(١) الجرح ١٢١/٧ ، التقريب ١٢٠/٢ ، التهذيب ٣٣٣/٨ .

(٢) الجرح ١٢٣/٧ ، المعرفة والتاريخ ٦٤٠/١ ، تاريخ أبي زرعة ٧٥/١ و٧٦ .

وعنه الوليد بن مسلم وغندر والحسن بن يحيى الخشني وحصين الفزاري .

قال أبو حاتم : محلّه الصدق .

* **قباث بن رَزين**[1] ـ ن ـ بن حميد أبو هاشم المصري .

عن عكرمة وعليّ بن رباح .

وعنه ابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمن المقري وعبدالله بن صالح .

قال أبو حاتم : لا بأس به ، موته في سنة ست وخمسين ومائة ، وكان إمام جامع مصر.

وفي الصحابة قباث بن أشيم .

* **قدامة بن موسى بن عمر**[2] ـ م د ت ق ـ بن قدامة بن مظعون القرشي الجمحي المكّي .

عن أنس بن مالك وأبي صالح السمّان وسالم بن عبدالله .

وعنه ابنه إبراهيم وعبد العزيز الماجشون ووكيع والواقدي وأبو عاصم وجماعة .

وثّقه ابن معين .

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

ورد أنه يروي عن ابن عمر .

---

(١) الجرح ١٤٣/٧ ، التاريخ ١٩٣/٧ ، المشاهير ١٩٠ ، التقريب ١٣٢/٢ ، التهذيب ٣٤٣/٨ . المعرفة والتاريخ ١٤٣/١ .

(٢) الجرح ١٢٨/٧ ، التاريخ ١٧٩/٧ ، التقريب ١٢٤/٢ ، ميزان ٣٨٦/٣ ، التهذيب ٣٦٥/٨ . التاريخ لابن معين ٤٨٦/٢ رقم ٧٢٠ .

* **قُرّة بن خالد السدوسي البصري** [1] .

عن يزيد بن عبدالله بن الشخير وأبي رجاء العطاردي والحسن وابن سيرين ومعاوية بن قُرّة وجماعة .

وعنه حرمي بن عمارة وزيد بن الحباب وأبو عامر العقدي وبكر بن بكار ومسلم بن إبراهيم وعدد كبير .

وكان من جِلّة العلماء .

قال يحيى بن القطان : كان من أثبت شيوخنا . مات قُرّة سنة أربع وخمسين ومائة .

وقال أبو حاتم : قُرّة عندي ثبْت .

* **قَعْنَب أبو السمّاك العدوي** [2] ، البصري المقريء .

له قراءة شاذة في الكامل لأبي القاسم الهذلي وفي غيره . رواها عنه أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري .

وهو قعنب بن هلال بن أبي مغيث بن هلال بن أبي قعنب .

قال الهذلي : إمام في العربية .

وقال : قال أبو زيد : طفت العربَ كلها فلم أر فيها أعلم من أبي السمّاك .

---

(١) الجرح ١٣٠/٧ . التاريخ ١٨٣/٧ . التقريب ١٢٥/٢ . التهذيب ٣٧١/٨ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . طبقات ابن سعد ٢٧٥/٧ . طبقات خليفة ٢٢٢ . تاريخ خليفة ٤٢٧ . مشاهير علماء الأمصار ١٥٦ . الكامل في التاريخ ٦١٣/٥ . تذكرة الحفاظ ١٩٨/١ . سير أعلام النبلاء ٩٥/٧ . العبر ٢٢٣/١ . طبقات الحفاظ ٨٥ .

(٢) الجرح ١٤٨/٧ ، التقريب ١٢٧/٢ ، التهذيب ٣٨٤/٨ .

وقال أبو حاتم السجستاني : كان أبو السمّاك يقطع ليلة قِياماً حتى أخذت عنه هذه القراءة ولم يُقريء الناس بل أخذت عنه في الصلاة . وكان صوّاماً قوّاماً ، ثم قال : وقال محمد بن يحيى القطعي : كان أبو السمّاك في زمانه يقدَّم على الخليل بن أحمد .

وقال أبو زيد : أعطى مروان بن محمد أبا السمّاك ألف دينار فَوَاللهِ ما ترك منها حبّة إلا تصدّق بها .

* **قيس بن سليم التميمي العنبري**[1] ـ م ن ـ الكوفي العابد .

عن علقمة بن وائل والضّحّاك بن مزاحم ويزيد الفقير .

وعنه أبو نعيم وأبو أحمد الزبيري وقبيصة .

وثّقه أبو زرعة وأبو حاتم .

له في الكتب ثلاثة أحاديث .

---

(١) الجرح ٩٩/٧ . التاريخ ١٥٦/٧ . التقريب ١٢٩/٢ . التهذيب ٣٩٨/٨ . المعرفة والتاريخ ١٧٥/٣ .

[حرف الكاف]

* **كامل بن العلاء**[1] ـ د ت ق ـ أبو العلاء السعدي الكوفي .

عن أبي صالح السمّان والحكم بن عتيبة والحسن بن عمر والفقيمي . وحبيب بن أبي ثابت .

وعنه زيد بن الحباب وإسحاق السلولي وأحمد بن يونس ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو غسان مالك بن اسماعيل .

وثّقه ابن معين .
وقال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال ابن عديّ : أرجو أنه لا بأس به ، وفي حديثه ما يُنْكر .

* **كثير بن زيد الأسلمي المدني**[2] ـ د ت ق ـ أبو محمد .

عن سالم بن عبدالله وعمر بن عبد العزيز وسعيد المقبري ونافع وعبد الرحمن ابن كعب بن مالك .

---

(١) ابن سعد ٣٧٩/٦ ، التاريخ ٢٤٤/٧ ، الميزان ٤٠٠/٣ ، التقريب ١٣١/٢ . المعرفة والتاريخ ١٣٢/٣ . التاريخ لابن معين ٤٩٣/٢ رقم ١٢٦٦ .

(٢) الجرح ١٥٠/٧ ، التاريخ ٢١٦/٧ ، الميزان ٤٠٤/٣ ، المتروكين ٨٩ ، التقريب ١٣١/٢ ، التهذيب ٤١٣/٨ ، المعرفة والتاريخ ٤٥٩/١ .

وعنه مالك وعبد العزيز الدراوردي وابن أبي فديك وزيد بن الحباب وأبو أحمد الزبيري والواقدي وآخرون .

قال أحمد : ما أرى به بأساً .

وقال أبو زرعة : ليس بالقويّ .
وقال النسائي : ضعيف .

* **كثير بن عبد الرحمن المؤذّن**[1] .

عن عطاء .

وعنه عبيدالله بن موسى والخريبي وأبو نعيم .

* **كثير بن فرقد**[3] .

عن أبي بكر بن حزم ونافع وعبيد بن السباق .
وعنه عمرو بن الحارث ومالك والليث .

وثّقه ابن معين وغيره .

ينبغي أن يُحوَّل فإنه قديم .

* **كثير بن أبي كثير**[4] ، أبو النضر.

عن ربعي بن خراش وأبي بردة وعبدالله بن فروخ .

---

(١) الجرح ١٥٤/٧ ، التاريخ ٢١٥/٧ .

(٢) الجرح ١٥٥/٧ ، التاريخ ٢١٤/٧ ، طبقات الفقهاء ٦٧ ، التقريب ١٣٣/٢ ، التهذيب ٤٢٤/٨ ، المعرفة والتاريخ ٦٨٣/١ ، التاريخ لابن معين ٤٩٤/٢ رقم ٨٤٧ .

(٣) الجرح ١٥٦/٧ ، التاريخ ٢١١/٧ ، التقريب ١٣٣/٢ ، التهذيب ٤٢٧/٨ ، التاريخ لابن معين ٤٩٤/٢ رقم ١٧٣ .

وعنه عيسى بن يونس وأبو عاصم وإسحاق بن سليمان وآخرون .

قال أبو حاتم : مستقيم الحديث .

وقال ابن معين : ضعيف .

* **كعب بن فروخ**[1] ، أبو عبدالله بصري .

عن عكرمة والحسن البصري وقتادة وجماعة .

وعنه عبيدالله الحنفي ومسلم بن ابراهيم .

صدوق .

---

(١) الجرح ١٦٢/٧ .

[حرف اللام]

* **لوط بن يحيى**[1] ، أبو مخنّف الكوفي الرافضي الإخباري صاحب هاتيك التصانيف .

يروي عن الصقعب بن زهير ومجالد بن سعيد وجابر بن يزيد الجعفي وطوائف من المجهولين .

وعنه علي بن محمد المدائني وعبد الرحمن بن مغراء وغير واحد .

قال ابن معين : ليس بثقة .

وقال أبو حاتم : متروك الحديث .

وقال الدارقطني : أخباريّ ضعيف .

قلت : توفي سنة سبع وخمسين ومائة .

---

(١) الجرح ١٧٢/٧ . الميزان ٤١٩/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٦/٣ . التاريخ لابن معين ٥٠٠/٢ رقم ١٣٥٨ . التاريخ الكبير ٢٥٢/٧ . المعارف ٥٣٧ . معجم الأدباء ٤١/١٧ . فوات الوفيات ٢٢٥/٣ . سير أعلام النبلاء ٣٠١/٧ . لسان الميزان ٤٩٢/٣ .

[حرف الميم]

* **مالك بن الخير**[1] **الزبادي**[2] مصري .

يروي عن أبي قبيل والحارث بن يزيد ومالك بن سعد[3] .

وعنه رشدين بن سعد وابن وهب وزيد بن الحباب .

* **مالك**[4] **بن مِغْوَل**[5] ـ ع ـ[6] بن عاصم بن مالك بن عزية أبو عبدالله البجلي الكوفي .

سمع الشعبي وابن بريدة ونافعاً وطلحة بن مصرف وعون بن أبي جحيفة والوليد بن العيزار وعدّة .

---

(١) التاريخ ٣١٢/٧ ، الجرح ٢٠٨/٨ ، ميزان ٤٢٦/٣ ، المعرفة والتاريخ ٥٣١/٢ .

(٢) في نسخة القدسي ٢٧١/٦ « الزيادي » والتصحيح من ميزان الاعتدال وغيره .

(٣) هو التجيبي .

(٤) المشاهير ١٦٩ ، التقريب ٢٢٦/٢ ، التاريخ ٣١٤/٧ ، التهذيب ٢٢/١٠ ، الجرح ٢١٥/٨ ، المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) ، تاريخ أبي زرعة ٢٩٩/١ ، التاريخ لابن معين ٥٤٧/٢ رقم ٢٧٦٠ ، طبقات ابن سعد ٣٦٥/٦ ، طبقات خليفة ١٦٨ ، تاريخ خليفة ٤٢٨ ، التاريخ الصغير ١٣١/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٧٤/٧ ، تذكرة الحفاظ ١٩٣/١ ، العبر ٢٣٣/١ ، طبقات الحفاظ ٨٥ ، شذرات الذهب ٢٤٧/١ .

(٥) بكسر الميم وسكون الغين المهملة وفتح الواو .

(٦) الرمز ساقط من الأصل ، والإستدراك من (تقريب التهذيب ٢٢٦/٢) .

وعنه : أبو نعيم والفريابي وخلاّد بن يحيى وخلْق ، كعبدالله بن مهدي ومسلم بن ابراهيم وعبدالله بن نمير ومحمد بن سابق ويحيى بن آدم وأبو أحمد الزبيري .

وحدّث عنه من شيوخه أبو اسحاق .

قال أحمد : ثقة ثبت .

وقال العجلي : صالح مُبَرِّز في الفصل .

وقال ابن عُيَيْنَة : قال رجل لمالك بن مِغْوَل : إتقِ الله ، فوضع خدَّه بالأرض .

وقال ابن إدريس : ما رأيت مالك بن مِغْوَل يسبّ دابَّة قط إلا أنه ذُكِرْت عنده الرافضة فَبَزَقَ في الأرض .

وقال القوم : أحسنوا في الأرض البلاء وأحسن الله عليهم الثناء .

قال ابن عيينة : قال مالك بن مغول : لئن شئتم لأحلفنّ لكم أن مكانهما في الآخرة مثل مكانهما في الدنيا ، يعني أبا بكر وعمر .

وعن شَرِيك قال : رأيت سفيان يشرب النبيذ [1] في بيت خير أهل الكوفة مالك بن مغول .

قال محمد بن سعد : مات في آخر سنة ثمان وخمسين ومائة .

وقال أبو نُعَيم وأبو بكر بن أبي شيبة : مات في أول سنة تسع .

---

(١) يبدو أنّه كان نوعاً غير مسكر من النبيذ ، ومما لا تنطبق عليه القاعدة الفقهية « ما أسكر كثيره فقليله حرام » .

* **مبارك بن حسّان السلمي البصري**[1] ، ثم الكوفي .

عن الحسن وعطاء بن أبي رباح ونافع .

وعنه وكيع وعبدالله بن موسى وموسى بن اسماعيل وجماعة .

قال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال أحمد بن زهير عن ابن معين : ثقة .

وقال أبو داود : منكر الحديث .

* **مبارك بن مجاهد**[2] ، أبو الأزهر المروزي .

عن العلاء بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي العوجاء .
وعنه عبد الرحمن بن عبدالله الدشتكي[3] وعبد العزيز بن أبي رزمة .

قال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأساً .
وقال قتيبة : قَدَري ضعيف جداً .

قيل مات سنة ستين ومائة .

* **المثنّى بن دينار**[4] ، أبو محمد القطان .

رأى أنس بن مالك وأبا مجلز وروى عن جماعة .
وعنه يحيى القطان ورَوْح بن عبادة وعثمان بن عمر بن فارس .

---

(١) التقريب ٢٢٧/٢ . التاريخ ٤٢٦/٧ . التهذيب ٢٦/١٠ . الجرح ٣٤٠/٨ . ميزان ٤٣٠/٣ . التاريخ لابن معين ٥٤٨/٢ رقم ٣٢٤٣ .

(٢) التاريخ ٤٢٧/٧ ، المجروحين ٢٣/٣ ، ميزان ٤٣٢/٣ ، الجرح ٣٤٠/٨ .

(٣) في الأصل « الدستكي » بالسين المهملة ـ والتصحيح من (اللباب ٥٠١/١) .

(٤) التقريب ٢٢٨/٢ ، التاريخ ٤٢٠/٧ ، التهذيب ٣٤/١٠ ، الجرح ٣٢٥/٨ ، ميزان ٤٣٤/٣ .

وهو مُقِلٌّ حسن الحال .

* **المثنّى بن سعد**[1] ـ د ت ن ـ ويقال ابن سعيد الطائي ، أبو غفار البصري .

عن أبي الشعثاء جابر بن زيد وأبي عثمان النهدي وأبي قلابة .

وعنه عيسى بن يونس ويحيى القطان وأبو أسامة والفريابي .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **المثنّى بن سعيد الضُبَعي**[2] ـ ع ـ أبو سعيد البصري القسّام الذراع .

عن أبي مجلز لاحق وأبي المتوكل الناجي وقتادة وأبي حمزة . ورأى أَنَساً .

وعنه ابن علية وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الصمد ومسلم بن إبراهيم وعدّة .

وثّقه أحمد .

وقال أبو حاتم : هو أوثق من أبي غفار ، يعني الذي قبله .

* **مُجّاعة بن الزبير البصري**[3] .

عن الحسن وأبي الزبير وابن سيرين وقتادة وجماعة .

---

(١) التقريب ٢٢٨/٢ . التاريخ ٤١٩/٧ . التهذيب ٣٤/١٠ . الجرح ٣٢٥/٨ . المعرفة والتاريخ ٢٧/٣ . التاريخ لابن معين ٥٤٨/٢ رقم ٣٨٣٠ .

(٢) المشاهير ٩٦ . التقريب ٢٢٨/٢ . التاريخ ٤١٨/٧ . التهذيب ٣٤/١٠ . الجرح ٣٢٣/٨ . التاريخ لابن معين ٥٤٩/٢ رقم ٣٦٢٦ .

(٣) التاريخ ٤٤/٨ . الجرح ٤٢٠/٨ . ميزان ٤٣٧/٣ . سير أعلام النبلاء ١٩٦/٧ .

وعنه شعبة والنضر بن شميل وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبدالله بن رشيد .

قال أحمد : لم يكن به بأس في نفسه .

وقال حاتم بن مطهر السدوسي : ثنا أبو عبيدة مُجّاعة بن الزبير الأزدي .

وذكره شعبة مرّة فقال : الصوّام القوّام .

قال ابن عديّ : هو ممن يُحتَمَل ويُكْتَب حديثه .

وقال الدارقطني : ضعيف .

* **مجاهد بن فرقد**[1] ، أبو الأسود شامي .

عن أبي منيب الجرشي وواثلة بن الخطاب .

وعنه اسماعيل بن عياش ومحمد بن اسحاق الرملي والفريابي وغيرهم .

في عداد الشيوخ . وله حديث مُنْكَر .

* **مجمع بن يعقوب**[2] ـ د ن[3] ـ بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني القباني .

عن أبيه وربيعة الرائي[4] وغيرهما .

قال ابن سعد : توفي سنة ستين ومائة .

---

(١) التهذيب ٤٤/١٠ ، ميزان ٤٤٠/٣ .

(٢) التقريب ٢٣٠/٢ . التاريخ ٤١٠/٧ . التهذيب ٤٨/١٠ . الجرح ٢٩٦/٨ . المعرفة والتاريخ ٢٦٢/١ . تاريخ أبي زرعة ٥٦٣/١ .

(٣) بالأصل (ق) وهو تحريف .

(٤) ويقال : « الرأي » . وكلاهما صواب .

وهذا وَهْمٌ .

قال قتيبة : لقيه وروى عنه .

* **محرز بن عبدالله أبو رجاء الجزري**[1] ـ ق ـ .

مولى هشام بن عبد الملك .

عن مكحول وعروة بن رويم وبرد بن سنان .

وعنه أبو معاوية ومحمد بن بشر ويعلى بن عبيد والفريابي .

نزل الكوفة .

قال أبو داود : ليس به بأس .

* **مُحِلّ**[2] **بن محرز الضبّي** ، الكوفي .

عن أبي وائل وإبراهيم النخعي والشعبي .

وعنه يحيى القطان وعبيدالله بن موسى وأبو نعيم وخلاد بن يحيى وجماعة .

وثّقه أحمد وغيره .

وقال أبو حاتم : كان آخر من بقي من أصحاب ابراهيم . ما بحديثه بأس ولا يُحتجّ به .

وقال النسائي ليس به بأس .

---

(١) التقريب ٢٣١/٢ . التهذيب ٥٦/١٠ . الجرح ٣٤٥/٨ . التاريخ لابن معين ٥٥٢/٢ رقم ١٨٢٣ .

(٢) في الأصل « محمد » والتصحيح من : الضعفاء الصغير ١١٣ ، ميزان ٤٤٥/٣ ، التاريخ ٢٠/٨ ، تقريب ٢٣٢/٢ . المجروحين ١٩/٣ . التهذيب ٦٠/١٠ . المعرفة والتاريخ ٢٣١/٣ .

وقال القطّان : وَسَط ولم يكن بذاك .

قلت : لم يُخرِجُوا له شيئاً . وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائة .

* **محمد بن اسحاق**[1] ـ ٤ م تبعاً ـ ابن يسّار المطلبي المخرمي مولاهم المدني أبو بكر. ويقال : أبو عبدالله الأحول أحد الأعلام وصاحب المغازي .

كان يسّار من سبي عين التمر ؛ مولى لقيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَيّ .

وقال الهيثم بن عدي والمدائني : محمد بن إسحاق بن يسّار بن خيار وكان خيار مولى لقيس بن مخرمة .

قلت : رأى أنس بن مالك وسعيد بن المسيّب . ومولده سنة نيّف وثمانين .

وحدّث عن أبيه وعن موسى بن يسار وعطاء والأعرج وسعيد بن أبي هند والقاسم بن محمد وفاطمة بنت المنذر والمقبري ومحمد بن ابراهيم التيمي وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب وعبيدالله بن عبدالله بن عمر ومكحول ويزيد بن أبي حبيب وسليمان بن سحيم وعمرو بن شعيب ونافع وأبي جعفر الباقر وخلْق سواهم .

وعنه جرير بن حازم والحمّادان وإبراهيم بن سعد وزياد بن عبدالله

---

(١) تاريخ بغداد ٢١٤/١ و ١٣٩ ، المتروكين ٩١ ، الميزان ٤٦٨/٣ ، التاريخ ٤٠/١ ، التقريب ١٤٤/٢ ، التهذيب ٣٨/٩ . الجرح ١٩١/٧ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . تاريخ أبي زرعة ٤٧٨/١ . التاريخ لابن معين ٥٠٣/٢ رقم ٢٣٠ . طبقات ابن سعد ٣٢١/٧ . طبقات خليفة ٢٧١ . تاريخ خليفة ١٦ و٤٢٦ . التاريخ الصغير ١١١/٢ . المعارف ٤٩١ . مشاهير علماء الأمصار ١٣٩ . وفيات الأعيان ٢٧٦/٤ . مقدمة عيون الأثر ٧/١ . سير أعلام النبلاء ٣٣/٧ . تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ . العبر ٢١٦/١ . الوافي بالوفيات ١٨٨/٢ . طبقات الحفاظ ٧٥ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ . شذرات الذهب ٢٣٠/١ .

وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبدة بن سليمان وسلمة بن الفضل ومحمد بن سلمة الحرّاني ويونس بن بكير ويعلى بن عبيد وأحمد بن خالد الذهبي ويزيد ابن هارون ، وعدد كثير .

وكان بحراً في العلم حِبْراً في معرفة أيام النبيّ ﷺ .

روى عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال : (رأيت أَنَساً عليه عمامة سوداء والصبيان يشيرون ويقولون : هذا رجل من أصحاب النبي ﷺ لا يموت حتى يلقى الدجّال) .

وقال عباس الدوري : قد سمع ابن اسحاق من أَبان بن عثمان ومن أبي سلمة بن عبد الرحمن . قاله لنا ابن معين .

وقال يحيى بن كثير وغيره عن شعبة قال : ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث .

وقال الخطيب : حدّث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابن جُرَيْج والثوري وشعبة .

وقال الزهري : لا يزال بالمدينة عِلْم جَمٌّ ما كان فيهم محمد بن اسحاق . وكذا قال عاصم بن عمر بن قتادة ، وهما شيخاه .

وقال البخاري : نا عليّ بن عبدالله سمع سفيان يقول : ما رأيت أحداً يتّهم ابن اسحاق .

قال البخاري : ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها .

قال يونس بن بكير : سمعت شعبة يقول : ابن اسحاق أمير المؤمنين في الحديث ، فقيل له : ولِم ؟ فقال : لحفظه .

وقال يعقوب بن شيبة : سألت عليّ بن المديني عن ابن إسحاق فقال : حديثه عندي صحيح . قلت : فكلام مالك ، قال : مالك لم يجالسه ولم يعرفه ، وأي شيء حدّث بالمدينة . قلت : فهشام بن عروة قد تكلم فيه ، قال : الذي قال هشام ليس بحجة لعلّه دخل على إمرأته وهو غلام وأن حديثه ليس فيه الصدق ، يروي مرة : حدّثني أبو الزناد ، ومرة ذكر أبو الزناد . ويقول حدّثني الحسن بن دينار عن أيوب عن عمرو بن شعيب في سلف وبيع ، وهو من أروى الناس عن عمرو بن شعيب . ولم أر له إلا حديثين منكرين أحدهما عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً (إذا نعس أحدكم يوم الجمعة) ، والآخر عن الزهري عن عروة عن زيد بن خالد (مَنْ مَسّ فَرْجه فليتوضّأ) .

وقال أحمد العجلي : ابن إسحاق ثقة .

وقال عباس عن ابن معين : ثقة لكن ليس بحجّة .

وقال أحمد بن زهير عن ابن معين : ليس به بأس . ومرة قال : ليس بذاك ضعيف .

وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين : هو صدوق .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : وقال هارون بن معروف: سمعت أبا معاوية يقول : كان ابن اسحاق من أحفظ الناس ، فكان الرجل إذا كان عنده خمسة أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها ابنَ اسحاق وقال احفظها عليّ ، فإن نسيتها كنت قد حفظتها عليّ .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : تكلّم أربعة في ابن اسحاق ، فأما سفيان وشعبة فكانا يقولان : أمير المؤمنين في الحديث .

وقال أحمد بن حنبل : حسن الحديث .

وقال الحسن بن علي الحلواني : سمعت يزيد بن هارون يقول : لو كان لي سلطان لأمَّرت ابن اسحاق على المحدّثين .

وقال أبو أمية الطرسوسي : ثنا علي بن الحسن النسائي ثنا فياض بن محمد الرقّي سمعت ابن أبي ذئب يقول : كنا عند الزهري فنظر إلى ابن اسحاق يُقْبِل فقال : لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول بين أظهرهم .

وقال ابن عَلية : سمعت شعبة يقول : هو صدوق .

وقال ابن المديني : قلت لسفيان : أكان ابن اسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال : اخبرني أنها حدّثته فإنه دخل عليها .

قلت : الذي استقر عليه الأمر أن ابن اسحاق صالح الحديث وأنه في المغازي أقوى منه في الأحكام . وقد قال يحيى بن سعيد : سمعت هشام بن عروة يكذّبه .

وقال أبو الوليد : نا وهيب بن خالد سألت مالكاً عن ابن اسحاق فقال واتّهمه .

وقال أحمد بن زهير : سمعت ابن مهدي يقول : كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يجُرِّحان محمد بن اسحاق .

وقال العقيلي : حدّثني الفضيل بن جعفر نا عبد الملك بن محمد نا سليمان ابن داود قال لي يحيى بن سعيد القطان : أشهد أن محمد بن اسحاق كذّاب . قلت : وما يدريك ؟ قال : قال لي وهيب . فقلت لوهيب : ما يدريك ؟ قال : قال لي مالك ، فقلت لمالك : وما يدريك ؟ قال : قال لي هشام بن عروة ، قلت له : وما يدريك ؟ قال : حدّث عن امرأتي وأُدْخِلَتْ عليّ وهي

بنت تسع سنين وما رآها رجل[1] حتى لَقِيَتِ اللهَ .

قلت : هذه حكاية باطلة ، وسليمان الشاذ كوني ليس بثقة ، وما أُدْخِلت فاطمة على هشام إلا وهي بنت نيّفٍ وعشرين سنة فإنها أكبر منه بنحوٍ من تسع سنين[2] ، وقد سمِعَتْ من اسماء بنت الصدّيق ، وهشام لم يسمع من اسماء مع أنها حدّثتها . وأيضاً فلما سمع ابن إسحاق منها كانت قد عجزت وكبرت وهو غلام أو هو رجل من خلف الستر[3] . فإنكار هشام بارد .

قال ابن المديني : سمعت يحيى يقول : قلت لهشام : ابن اسحاق يحدّث عن فاطمة بنت المنذر ، فقال : أهو كان يَصِلُ إليها .

وقال يحيى بن آدم : نا ابن ادريس قال : كنت عند مالك فقال له رجل : إن محمد بن اسحاق يقول : إعْرِضُوا عليّ عِلْم مالك فإني بيطاره ، فقال مالك : انظروا إلى دجّال من الدجاجلة يقول : اعرضوا عليّ علم مالك .

قال ابن ادريس : ما رأيت أحداً جمع الدجّال قبله .

وقال عبد العزيز الدراوَرْدي وابن أبي حازم : كنا في مجلس ابن اسحاق فنعس ثم رفع رأسه فقال : رأيت كأن حماراً أخرِج من دار مروان في عنقه حبل ، فما لبثنا أن دخل أعوان السلطان فوضعوا في عنق ابن اسحاق حبلاً وذهبوا به فَجُلِد . زاد سعيد الزبيري راويها عن الدراوردي قال : من أجل القدر . فقال هارون بن معروف كان ابن اسحاق قَدَرِياً .

وقال الجوزجاني : ابن اسحاق يُشَبِّهون حديثَه وهو يُرْمَى بغير نوع من البِدَع .

---

(١) « رجل » غير موجودة في الأصل ، فاستدركتها من (الميزان) .

(٢) في (الميزان) : فإنها أكبر من هشام بثلاث عشرة سنة .

(٣) زاد في (الميزان) : فلعله سمع منها في المسجد .

وأما محمد بن عبدالله بن نمير فقال : رُمي بالقدر وكان أبعد الناس منه .

وقال مكي بن إبراهيم : جلست إلى ابن اسحاق وكان يُخَضّب بالسواد فذكر أحاديث في الصِفَة فَنَفَرْتُ منها فلم أعد إليه[1] .

وقال ابن معين : كان يحيى القطان لا يَرْضَى ابن اسحاق ولا يروي عنه .

وقال عبدالله بن أحمد : لم يكن أبي يحتج بابن اسحاق في السُنَن .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال الدارقطني : لا يُحتَج به .

وقال محمد بن يحيى بن سعيد القطان : قال أبي : سمعت مالكاً يقول : يا أهل العراق لا يغت[2] عليكم بعد محمد بن اسحاق أحد .

وفي لفظ : من يغت[2] عليكم بعد محمد بن إسحاق .

وقال محمد بن أبي عديّ : كان ابن اسحاق يلعب بالديوك .

وقال القطان : تركت ابن إسحاق عمداً فلم أكتب عنه .

وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ عندهم .

وقال محمد بن سلام الجمحي : وممن هَجَّنَ الشعرَ وأفسده وحمل كل

---

(١) البيهقي في الأسماء والصفات : إذا كان لا يحتج به (يعني ابن إسحاق) في الحلال والحرام فأولى أن لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى ...

(٢) مهملة في الأصل من النقط ، والتصحيح من (سير أعلام النبلاء) وفي شرح القاموس للزبيدي : غت الكلام فسد ، قال قيس بن الخطيم :

ولا تغت الحديث إذ نطقـــت وهو بفيهـــا ذو لذة طـــرب

وإذا كان في أصل المؤلف (يغث) بالمثلثة ففي النهاية لإبن الأثير : (يقال غث فلان في قوله قوله إذا أفسده) . وفي الأساس : أغث فلان في كلامه إذا تكلم بما لا خير فيه .

عناء وقبل الناس منه أشعاراً لا أصل لها ابن اسحاق ، وكان يعتذر من ذلك ويقول : لا علم لي بالشعر إنما أوتى به جملة . ولم يكن ذلك عذراً له .

قلت : لا ريب أن في السيرة شعراً كثيراً من هذا الضَرْب .

قال أبو حفص الصيرفي : سمعت يحيى بن سعيد يقول لعبيدالله القواريري : أين تذهب ؟ قال : إلى وهب بن جرير ، أكتب السيرة ، قال : تكتب كذباً كثيراً .

قلت : وكذا في السيرة عجائب ذكرها ابن اسحاق بلا إسناد تلقَّفَها وفيها خير كثير لمن له نقْد ومعرفة .

وقال ابن أبي فديك : رأيت ابن اسحاق كثير التدليس فإذا قال : حدّثني وأخبرني ، فهو ثقة .

مات ابن اسحاق سنة إحدى وخمسين ومائة . قاله عدّة .

وقال المدائني وغيره : مات سنة اثنتين وخمسين .

* **محمد بن أبي أيوب**[1] ـ م ـ أبو عاصم الثقفي الكوفي . وقيل محمد ابن أيوب .

عن الشعبي وقيس بن مسلم ويزيد الفقير .

وعنه وكيع وأبو نعيم وخلاد بن يحيى .

وثّقه أحمد وغيره . وورد أنه عرض القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي .

---

(١) التقريب ١٤٧/٢ . التاريخ ٣١/١ . التهذيب ٦٩/٩ . الجرح ١٩٨/٧ . المعرفة والتاريخ ١٣٧/٣ . التاريخ لابن معين ٥٠٥/٢ رقم ٢١٠٧ .

* **محمد بن مالك بن أسلم البناني**[1] ـ ت ـ

عن أبيه ومحمد بن المنكدر وجعفر بن محمد .

وعنه جعفر بن سليمان الضبعي وأبو داود الطيالسي وبكر بن بكار وعبد الصمد بن عبد الوارث وجماعة .

قال البخاري : فيه نظر .

وقال النسائي ، وغيره : ضعيف .

* **محمد بن جعفر بن عبيدالله بن العباس**[2] بن عبد المطلب الهاشمي العباسي

كان من ندماء المنصور ، كان أديباً لبيباً يُعدّ من عَقَلَةِ الرجال . وكان المنصور يمازحه ويلتذّ بمحادثته . وكان يكلم المنصور في حوائج الناس . وكانت وفاته قريبة من وفاة المنصور . وله تقدّم في النسب .

* **محمد بن أبي حفصة ميسرة**[3] ـ م خ ن ـ أبو سلمة بن ميسرة المدني نزيل البصرة .

عن الزهري وأبي جمرة الضبعي وقتادة وعلي بن زيد .

وعنه سفيان الثوري وحمّاد بن زيد وابن المبارك وأبو معاوية وروح بن عبادة وغيرهم .

وثّقه ابن معين ومرّة قال : ليس بالقويّ .

---

(١) لم أجده في تاريخ البخاري ولا الضعفاء والمتروكين للنسائي .

(٢) تاريخ بغداد ١١١/٢ .

(٣) التقريب ١٥٥/٢ ، التهذيب ١٢٣/٩ ، الجرح ٢٤١/٧ ، الميزان ٥٢٧/٣ . المعرفة والتاريخ ٥١/٣ ، التاريخ لابن معين ٥١١/٢ رقم ٢٢٧ ، ميزان الاعتدال ٥٢٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٥٨/٧ .

وضعّفه يحيى القطّان والنسائي .

وقال ابن عديّ : هو من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم .

وقال ابن المَديني : قلت ليحيى : حملت عن محمد بن أبي حفصة ؟ قال : نعم كتبت حديثه كله ثم رميت به بعد ذلك ، ثم قال : هو نحو صالح ابن أبي الأخضر.

* **محمد بن أبي حميد الأنصاري**[1] ـ ن ق ـ الزُّرَقي المدني . وهو الذي يقال له حمّاد بن أبي حميد .

عن محمد بن كعب القُرَظي[2] وعمرو بن شعيب وعون بن عبدالله بن عتبة ونافع وجماعة .

وعنه ابن وهب وابن أبي فديك وأبو داود وبكر بن بكار والقعنبي .

ضعّفه أبو زرعة .

وقال أحمد : أحاديثه مناكير. وقال مرة ليس بقويّ .

وروى عباس عن ابن معين أنه ليس بشيء .

وقال البخاري : مُنْكَر الحديث .

* **محمد بن ذكوان**[3] ـ ق ـ الطاحي . مولاهم البصري ، خال أولاد حمّاد بن زيد .

---

(١) التقريب ١٥٦/٢ ، التهذيب ١٣٢/٩ ، الجرح ٢٣٣/٧ ، المعرفة والتاريخ ٤٠/٣ و٥٢ ، التاريخ لابن معين ٥١٢/٢ رقم ٢٤٠ .

(٢) في الأصل « الفرضي » والتصحيح من (اللباب ٢٦/٣) .

(٣) التاريخ ٧٩/١ ، التقريب ١٦٠/٢ ، التهذيب ١٥٦/٩ ، المعرفة والتاريخ ٥١/٢ ، التاريخ لابن معين ٥١٤/٢ رقم ٣٦٠٧ .

روى عن شهر بن حوشب وسالم بن عبدالله وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح وجماعة .

وعنه شعبة وعبد الوارث وابن طهمان ابراهيم وعبدالله بن بكر السهمي وعبد الصمد بن عبد الوارث وحجّاج بن نصير .

وثّقه ابن معين .

وقال البخاري : مُنْكَر الحديث .

وقال ابن حبّان : سقط الاحتجاج به .

* **محمد بن أبي الزُعَيْزِعَة**[1] ، الأذرعي مولى بني أمية .

عن عطاء وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار.
وعنه وكيع وأبو أسامة وأبو أحمد الزبيري وأبو نعيم .

وثّقه أبو زرعة وجماعة . وهو مُقِلّ .

* **محمد بن عبدالله بن مسلم**[2] ـ ع ـ بن عبيدالله بن شهاب ، أبو عبدالله الزُهْري المدني ، ابن اخي ابن شهاب .

عن عمّه وأبيه .

وعنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ومعن بن عيسى والواقدي والقعنبي وغيرهم .

---

(١) التاريخ ٨٨/١ ، المجروحين ٢٨٨/٢ ، الميزان ٥٤٨/٣ ، الجرح ٢٦١/٧ .

(٢) المجروحين ٢٤٩/٢ ، الميزان ٥٩٢/٣ ، التاريخ ١٣١/١ ، التهذيب ٢٧٨/٩ ، الجرح ٣٠٤/٧ ، المعرفة والتاريخ ٦٣٣/١ ، تاريخ أبي زرعة ٦١٢/١ ، التاريخ لابن معين ٥٢٤/٢ رقم ٧٣٠ ، طبقات خليفة ٢٧٣ ، تاريخ خليفة ٤٢٩ ، التاريخ الصغير ١٣٢/٢ ، المعارف ٤٨٥ ، وفيات الأعيان ١٨٣/٤ ، سير أعلام النبلاء ١٣٩/٧ ، تذكرة الحفاظ ١٩١/١ ، العِبَر ٢٣١/١ ، الوافي بالوفيات ٢٢٣/٣ ، طبقات الحفاظ ٨٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٨ ، شذرات الذهب ٢٤٥/١ .

وثّقه أبو داود .

وقال ابن معين : ليس بالقويّ ، قيل إنه قتله غلمانه وابنه لأجل الميراث ثم قُتلت الغلمان بعد ، وكان مقتله فجأة سنة سبع وخمسين ومائه .

وقد تفرّد عن الزهري بثلاثة أحاديث .

أحدها ، عن سالم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (كل أمّتي مُعافَى إلا المجاهِرون) الحديث .

وثانيها عن سالم عن أبي هريرة أنه قال في خطبته : (كل ما هو آتٍ قريب لا بُعدَ لما هو آتٍ لا يعجل الله لعجلة أحد ولا خُلْف لأمر الله ما شاء الله كان ، ولو كره الناس لا مُبْعِد لما قَرُب ولا مُقَرِّب لما بَعُد ولا يكون شيء إلا بإذن الله عزّ وجلّ) . رواهما إبراهيم بن سعد عنه . وروى الواقدي الخبر الثاني عنه . ولكن الواقدي تالف .

والثالث رواه حمزة بن رشيد الباهلي نا إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن امرأته أمّ الحجّاج بنت محمد بن مسلم قالت : كان أبي يأكل بكفّه فقلت : لو أكلت بثلاث أصابع ، قال : إن النبي ﷺ كان يأكل بكفه كلها . فهذا منقطع .

* **محمد بن عبدالله بن المهاجر**[1] ـ ٤ ـ الشُعَيْثي النضري ـ بالنون ـ الدمشقي .

عن خالد بن معدان ومكحول والقاسم بن مخيمرة وجماعة .

وعنه ابنه عمرو والوليد بن مسلم ووكيع وحجّاج بن محمد وأبو عبد الرحمن

---

(١) التقريب ٢/١٨٠ ، التاريخ ١/١٣٢ ، التهذيب ٩/٢٨٠ .

المقري وطائفة . وثّقه دحيم وغيره .

وقال أبو حاتم : لا يُحتّج به . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وقيل سنة خمس . وقد روى حديثاً عن الحارث بن بدل إنسان مُختَلَفٌ في صحبته[1] .

* **محمد بن عبدالله بن أبي حُرة[2] الاسلمي[3]** ـ ق ـ مدني .

له عن عمّه حكيم بن أبي حرّة والمقري وعطاء بن أبي مروان .

وعنه سليمان بن بلال والدراوردي وحمّاد بن خالد والواقدي وغيرهم .

وثّقه ابن معين .

له عند ابن ماجه حديث .

* **محمد بن عبدالله[4]** ، أبو مخلد العمّي البصري .

عن ثابت البناني وعليّ بن جدعان ويزيد الرقاشي .

وعنه أبو النضر هاشم بن القاسم .

قال العقيلي : لا يقيم الحديث .

* **محمد بن عبد الرحمن[5]** ـ د ق ـ بن عِرْق أبو الوليد الحمصي .

عن أبيه وعبدالله بن بسر الصحابي .

---

(١) في الجرح والتعديل ٣٠٤/٧ « وله صحبة » .

(٢) بضم الحاء .

(٣) التقريب ١٧٦/٢ ، التاريخ ١٤٢/١ ، التهذيب ٢٥١/٩ ، الجرح ٢٩٦/٧ .

(٤) لم أجد له ترجمة أخرى .

(٥) التاريخ الكبير ١٥١/١ ، الجرح والتعديل ٣١٦/٧ ، المعرفة والتاريخ ٣٥١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٠/٩ ، تقريب التهذيب ١٨٤/٢ .

وعنه بقية وعثمان بن سعيد بن كثير ويحيى بن سعيد القطّان ومحمد بن سليمان بومة .

لم يُضَعَّف .

* **ابن أبي ذئب**[1] ـ ع ـ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب .

وإسم أبي ذئب هشام ـ بن شعبة[2] القرشي العامري الإمام أبو الحارث المدني أحد الأعلام .

روى عن عكرمة وسعيد مولى ابن عباس وشرحبيل بن سعد ونافع وأسيد ابن أبي أسيد البراد وسعيد المقبري وصالح مولى التوأمة[3] والزهري وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي ومسلم بن جندب والقاسم بن عباس ومحمد ابن قيس وخلق .

وعنه يحيى القطّان وحجّاج الأعور وشبابة وأبو علي الحنفي وابن المبارك وابن أبي فديك وأبو نعيم وآدم بن أبي اياس وأحمد بن يونس وعاصم بن عليّ والقعنبي وأسد بن موسى وعليّ بن الجعد وعدد كثير .

قال أحمد بن حنبل : كان شبيه سعيد بن المسيّب ، فقيل لأحمد : خلف

---

(١) تاريخ بغداد ٢٩٦/٢ ، المشاهير ١٤٠ ، التقريب ١٨٤/٢ ، التاريخ ١٥٢/١ ، الجرح ٣١٣/٧ ، التهذيب ٣٩٣/٩ ، شذرات ٢٤٥/١ ، المعرفة والتاريخ ٦٨٥/١ ، تاريخ أبي زرعة ٥١٠/١ ، التاريخ لابن معين ٥٢٥/٢ رقم ٧١٦ ، طبقات خليفة ٢٧٣ ، تاريخ خليفة ٤٢٩ ، التاريخ الصغير ١٣٢/٢ ، المعارف ٤٨٥ ، وفيات الأعيان ١٨٣/٤ ، سير أعلام النبلاء ١٣٩/٧ ، تذكرة الحفاظ ١٩١/١ ، العبر ٢٣١/١ ، الوافي بالوفيات ٢٢٣/٣ ، طبقات الحفاظ ٨٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٨ .

(٢) في الأصل « سعيد » ، والتصحيح من التهذيب .

(٣) في الأصل « التوم » .

مثله ؟ فقال : لا ، وقال كان أفضل من مالك إلا أن مالكاً رحمه الله أشدّ تنقية للرجال منه .

وقال الواقدي : مولده سنة ثمانين . وكان من أورع الناس وأفضلهم . ورُمي بالقَدَر وما كان قَدَرِياً لقد كان يتّقي قولهم ويُعَيّبه ولكنه كان رجلاً كريماً يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له شيئاً وإن مرض عاده . وكانوا يتّهمونه بالقَدَر لهذا وشبهه ، قال : وكان يصلّي الليل أجمع ويجتهد في العبادة . ولو قيل له : إن القيامة تقوم غداً ما كان فيه مزيد من الاجتهاد . وأخبرني أخوه قال : كان أخي يصوم يوماً ويُفطِر يوماً ثم سرد الصوم وكان شديد الحال يتعشّى الخبز والزيت ، وله قميص وطيلسان يشتو فيه ويصيّف . وكان من رجال الناس[1] صرامة وقولاً بالحق . وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب . روى هذا الفضل بن سعد عن الواقدي . وفيه أيضاً قال : وكان يروح إلى الجمعة باكراً فيصلّي حتى يخرج الإمام ورأيته يأتي دارَ أجداده عند الصفا فيأخذ كراءها . وكان لا يُغَيّر شَيْبَه . قال : ولما خرج محمد بن عبدالله بن حسن لزم بيته إلى أن قُتِل محمد . وكان الحسن بن زيد الأمير يُجْرِي على ابن أبي ذئب كل شهر خمسة دنانير .

وقد دخل مرةً على والي المدينة عبد الصمد وكلّمه في شيء . فقال عبد الصمد ابن علي : إني لأراك مُرائياً فأخذ عوداً وقال : مراء فَوَاللهِ للناس عندي أهون من هذا . ولما ولي ولاية المدينة جعفر بن سليمان بعث إلى ابن أبي ذئب بمائة دينار فاشترى منها ساجاً[2] كردياً بعشرة دنانير فلبسه عُمْرَه وقد قدم به عليهم بغداد فلم يزالوا به حتى قبل منهم فأعطوه ألف دينار. يعني الدولة . فلما رَدَّ مات بالكوفة[3] .

---

(١) في شذرات الذهب ١/٢٤٦ (كان من رجال العالم ..) .

(٢) الساج : الطيلسان . (القاموس المحيط) .

(٣) في (سير النبلاء) : فلما رجع مات بالكوفة .

قال أحمد بن حنبل : بلغ ابن أبي ذئب أنّ مالكاً لم يأخذ بحديث (البيعان بالخيار) فقال : يُسْتَتاب مالك فإنْ تاب وإلا ضُرِبَتْ عنقه . ثم قال أحمد : هو أورع وأقْوَل بالحق من مالك .

انبأني المسلم بن محمد والمؤمّل بن الياس قالا : أنا الكندي أنا القزّاز أنا أبو بكر الخطيب أنا الصيرفي أنا الأصم أنا عباس الدوري سمعت يحيى يقول : ابن أبي ذئب سمع عكرمة .

وبه قال الخطيب : أنا الجوهري أنا ابن المرزبان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي ثنا أبو العيناء قال : لما حج المهدي دخل مسجد الرسول ﷺ فلم يبق أحد إلا قام إلا ابن أبي ذئب فقال له المسيّب بن زهير : قم هذا أمير المؤمنين . فقال ابن أبي ذئب : إنما يقوم الناس لرب العالمين ، فقال المهدي : دعه فلقد قامت كل شعرة في رأسي .

وبه قال أبو العيناء .

وقال ابن أبي ذئب للمنصور : قد هلك الناس فلو أَعَنْتهم من الفَيْء . قال : ويلك لولا ما سددت من الثغور لكنت تُؤتَى في منزلك فتُذْبَح . فقال : قد سدّ الثغور وأعطى الناس مَنْ هو خيرٌ منك عمر. فنكَس المنصور رأسه والسيف بيد المسيّب ثم قال : هذا خير أهل الحجاز.

وقال أحمد بن حنبل وغيره : كان ثقة .

قال أحمد : وقد دخل على أبي جعفر المنصور فلم يذهله أنْ[1] قال له الحقّ وقال الظلم ببابك فاشٍ . وأبو جعفر أبو جعفر.

---

(١) في تهذيب التهذيب ٣٠٣/٩ (فلم يهبه أن قال له الحق) وفي شذرات الذهب ٢٤٦/١ (فلم يهله) . وفي العبر (فلم يؤهله) .

قال مصعب الزُبَيْري : كان ابن أبي ذئب فقيه المدينة .

وقال البَغَوِي : ثنا هارون بن سفيان قال : قال أبو نعيم : حججت سنة حج أبو جعفر ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس ، فدعا ابن أبي ذئب فأقعده معه على دار الندوة فقال له : ما تقول في الحسن بن زيد بن حسن . يعني أمير المدينة ؟ فقال : إنه لَيَتَحَرّىَ العدلَ . فقال له : ما تقول فيّ ـ مرتين ـ فقال : وربّ هذه البنية إنك لجائر. قال : فأخذ الربيع الحاجب بلحيته . فقال له أبو جعفر : كُفَّ يا بنَ اللخناء ، وأمر لابن أبي ذئب بثلاثمائة دينار.

وقال محمد بن المسيّب الأرغِياني[1] : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت الشافعي يقول : ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي ذئب . فقلت : أما الليث فنعم وأما ابن أبي ذئب فكيف كان يمكنه الرحلة إليه وإنما أدرك من حياته تسع سنين .

وقال الفضل بن زياد : سئل أحمد بن حنبل : أيُّما أعجب إليك ابن عجلان أو أبن أبي ذئب ؟ فقال : ما فيهما إلا ثقة .

وقال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان ابن أبي ذئب عَسِراً أعْسَر أهل الدنيا ، إنْ كان معك الكتاب قال : اقرأْهُ وإنْ لم يكن معك كتاب فإنما هو حِفْظ . فقلت : كيف كنت تصنع فيه ؟ قال : كنت أتحفّظها وأكتبها .

وقال الجوزجاني لأحمد : فابن أبي ذئب سماعه من الزهري أو عَرْضٌ هو؟ قال : لا تبالي كيف كان .

وقال أحمد بن علي الأبّار : سألت مُصْعباً عن ابن أبي ذئب فقال : معاذ

---

(١) في الأصل مهملة من النقط وبدون راء . والتصحيح من (اللباب ١/٤٣) .

الله أنْ يكون قَدَرِياً إنما كان زمن المهدي قد أخذوا أهل القدَرَ وضربوهم ونفوهم فنجا منه قوم فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب فقيل هو قَدَرِيّ لذلك ، لقد حدّثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط .

وسئل أحمد بن حنبل عنه فوثّقه ولم يرضه في الزهري .

وقال ابن معين : ثقة ، سمع من عكرمة .

مات ابن أبي ذئب سنة تسع وخمسين ومائة بعدما انصرف من بغداد ، مات بالكوفة وقد أسنى المهديّ جائزته[1] .

* **محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج**[2] ، التجيبي المصري الأمير .

ولي الديار المصرية لأبي جعفر .

وحدّث عن أبيه .

مات سنة خمس وخمسين ومائة .

* **محمد بن عبيدالله بن أبي رافع**[3] ـ ق ـ مولى رسول الله ﷺ أخو عبدالله وعون .

روى عن أبيه وإخوته .

وعنه اسماعيل بن عياش ويحيى بن يعلى الأسلمي ومعمر ومغيرة ابناه .

قال البخاري : مُنْكر الحديث .

وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء .

---

(١) في ترجمة (زياد بن عبيدالله الحارثي) شيء عن ابن أبي ذئب وخلقه الكريم .

(٢) ذكره الكندي في كتاب الولاة وكتاب القضاة ـ ص ١٠١ و ١١٦ و ١١٨ و ١١٩ .

(٣) مرت ترجمته في الطبقة السابقة .

يحيى بن يوسف الرملي ثنا حِبّان بن علي عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أخيه عن أبيه عن جده مرفوعاً : (إذا طنَّتْ أُذُنُ أحدكم فلْيُصلِّ عليّ ولْيَقُلْ ذكر اللهُ مَن ذكرني بخير) .

قال العقيلي : هذا ليس له أصل .

* **محمد بن عبيدالله العَرْزَمي الكوفي** [1] ـ د ق ـ عن مكحول وعطاء وعمرو بن شعيب ومحمد بن زياد الجُمحي وعدة .

وعنه شعبة والثوري وسيف بن عمر وعلي بن مسهر ومحمد بن سلمة الحرّاني . وآخر من حدّث عنه قبيصة بن عقبة .

وكان من عباد الله الصالحين لكنه واهٍ .

قال أحمد : ترك الناس حديثه .

وقال الفلاّس : متروك الحديث .

وقال ابن معين : لا يُكتَب حديثه .

وقال وكيع : كان محمد بن عبيدالله العرزمي رجلاً صالحاً قد ذهبت كُتُبُه فكان يحدِّث حِفْظاً فمن ذلك أتى .

وقال القطّان : سألت العرزمي فجعل لا يحفظ فأتيته بكتاب فجعل لا يُحسِن يقرأ .

وقال البخاري : تركه ابن المبارك وغيره .

---

(١) الضعفاء الصغير ١٠٤ ، التاريخ ١٧١/١ ، الميزان ٦٣٥/٣ ، المتروكين ٩٢ ، التقريب ٧١٧/٢ ، المجروحين ٢٤٦/٢ . الجرح ١/٨ . التهذيب ٣٢٢/٩ . التاريخ لابن معين ٥٢٩/٢ رقم ١٣٥٥ .

قلت : فهو من شيوخ شعبة وما أَظنّ شعبة روى عن أضعف منه . وكناه قبيصة أبا عبد الرحمن .

وقال خ : قال لي عبّاد بن أحمد : هو محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان الفزاري ، وهو ابن أخي عبد الملك بن أبي سليمان .

ويقال : مات[1] سنة خمس وخمسين ومائة .

* **محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم**[2] ـ ٤ ـ الأنصاري المدني .

عن عمّه أبي بكر بن محمد ومحمد بن ابراهيم التيمي .

وعنه مالك وصفوان بن عيسى وأبو عاصم وغيرهم .

وثّقه ابن معين .

* **محمد بن عمران بن إبراهيم بن طلحة**[3] بن عبيدالله القرشي التيمي المدني أبو سليمان .

أحد الأَشراف . ولي قضاء المدينة لبني أميّة ثم وليها للمنصور.

قال ابن سعد : كان مهيباً جليلاً صليباً من الرجال . وكان قليل الرواية . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، فلما بلغ موتُه المنصورَ قال : اليوم استوت قريش .

وذكره ابن أبي حاتم مختصراً .

---

(١) « مات » ساقطة من الأصل ، والإستدراك من التهذيب .

(٢) التاريخ ١٨٧/١ ، الجرح ٤٤/٨ ، التقريب ١٩٣/٢ ، التهذيب ٣٥٩/٩ ، ميزان ٦٦٢/٣ .

(٣) الجرح ٤١/٨ .

* **محمد بن فضاء بن خالد الجهضمي**[1] ـ د ت ق ـ أبو بحر البصري العابد .

عن أبيه .

وعنه بكر بن بكار والأنصاري ومسلم والأصمعي واسماعيل بن عمرو البجلي .

ضعّفه أبو زرعة .

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : ضعيف . حديثه في كسر السكة إلا من بأس .

* **محمد بن مسلم بن مهران**[2] ـ د ت ن ـ بن المثنى .

وقد يقال محمد بن مهران يُنسب إلى جده ، ومسلم ليس بأبيه فإنه على الأصح محمد بن ابراهيم بن مسلم مؤذّن مسجد العريان .

روى عن جدّه أبي المينا مسلم وسلمة بن كهيل وحمّاد الفقيه .

وعنه شعبة ـ وكناه أبا جعفر ـ وسلم بن قتيبة وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان .

قال الدارَقُطْنيّ : هو وجدُّه لا بأس بهما .

* **مختار بن نافع التيمي**[3] ـ ت ـ الكوفي التمّار .

---

(١) المتروكين ٩٤ ، الميزان ٥/٤ ، التاريخ ٢٠٩/١ ، المجروحين ٢٧٤/٢ ، الجرح ٥٦/٨ ، التهذيب ٤٠٠/٩ ، المعرفة والتاريخ ١٢٣/٢ ، التاريخ لابن معين ٥٣٣/٢ رقم ٣٣٠٥ .

(٢) التقريب ٢٠٨/٢ ، الميزان ٣٦/٤ ، الجرح ٧٨/٨ .

(٣) الضعفاء الصغير ١١٠ ، التاريخ ٣٨٦/٧ ، الميزان ٨٠/٤ ، التقريب ٢٣٤/٢ ، المجروحين ٩/٣ ، التهذيب ٦٩/١٠ ، الجرح ٣١١/٨ .

عن أبي مطر البصري صاحب عليّ ويحيى بن سعيد بن أبي حبّان التيمي .

وعنه عثمان بن عمر بن فارس ومحمد بن عبيد الطنافسي ومكي بن ابراهيم وأبو عتّاب سهل بن حمّاد .

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة .

* **المختار بن يزيد**[1] . ويقال ابن عمرو الأزدي . بصري .

عن أبي الشعثاء وسعيد بن جبير .

وعنه وكيع وأبو نعيم وغيرهما .

شيخ .

* **مخرمة بن بُكَيْر بن عبدالله**[2] ـ م د ن ـ بن الاشجّ المدني .

عن أبيه وعامر بن عبدالله بن الزبير .

وعنه ابن المبارك وابن وهب ومعن بن عيسى والواقدي وجماعة .

يكنى أبا المسور .

قال النسائي : ليس به بأس .

وقال سعيد بن مريم : سمعت خالي موسى بن سلمة يقول : أتيت مخرمة

---

(١) التاريخ ٣٨٦/٧ .

(٢) المشاهير ١٣٩ و١٩٠ . التقريب ٢٣٤/٢ . التاريخ ١٦/٨ . التهذيب ٧٠/١٠ . الجرح ٣٦٣/٨ . الميزان ٨٠/٤ . المعرفة والتاريخ ١٨٣/٣ . تاريخ أبي زرعة ٤٤٢/١ . التاريخ لابن معين ٥٥٣/٢ رقم ٣٤٠ .

ابن بكير بكتاب أبيه أعرضه فقال : ما سمعت من أبي شيئاً إنما هذه كتب وجدناها عندنا عنه وما أدركت أبي إلا وأنا غلام .

وأما عليّ بن المديني فقال : سمعت معن بن عيسى يقول : مخرمة سمع من أبيه وعرض عليه .

وقال أحمد بن حنبل : لم يسمع من أبيه شيئاً إنما يروي من كتاب أبيه .

وقال أبو حاتم : قال ابن أبي أويس : وجدت في ظهر كتاب مالك بن أنس : سألت مخرمة عما يحدِّث به عن أبيه سمعها من أبيه ؟ فحلف لي فقال : وربِّ هذه البُنَيَّة سمعته من أبي .

وقال أبو حاتم : كل حديثه فهو عن أبيه سوى حديث واحد حدّث به عن عامر بن عبدالله .

قلت : توفي سنة ستين ، ومائة كهلاً .

* **مرزوق بن عبد الرحمن أبو حسّان البصري**[1] ، المؤذّن .

عن محمد بن سيرين ومطر الوراق .

وعنه أبو أسامة وأبو سلمة التبوذكي وغيرهما .

لا أعلم به بأساً .

* **مرزوق أبو بكر البصري**[2] ـ ت ـ مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي .

عن قتادة ومحمد بن المنكدر.

---

(١) التاريخ ٣٨٤/٧ ، الجرح ٢٦٤/٨ .

(٢) الجرح ٢٦٤/٨ . التاريخ لابن معين ٥٥٥/٢ رقم ٢٨٢٨ .

وعنه معتمر بن سليمان وأبو داود وأبو نعيم وعثمان بن عمر.

وثّقه أبو زرعة .

* **مرزوق بن أبي الهذيل الثقفي الدمشقي**[1] ـ ق ـ

عن ابن شهاب .

وعنه الوليد بن مسلم ، فقال دحيم ما حدّث عنه غير الوليد .
وقال ابن خزيمة : ثقة .

وقال أبو حاتم : حديثه صالح ، وليّنه ابن حِبّان .

* **مرزوق مولى سعيد بن المسيّب المخزومي**[2] .

عن مولاه .
روى عنه وكيع وأبو نعيم .

* **مرزوق أبو عبدالله الحمصي**[3] ـ ت ـ نزيل البصرة .

عن أبي أسماء الرحبي وشهر بن حوشب ومكحول وجماعة .
وعنه معتمر بن سليمان وأبو عبيدة الحدّاد ورَوْح بن عبادة وغيرهم .

* **مرزوق أبو بكر التيمي**[4] ، المؤذّن . كوفي .

---

(١) التاريخ ٣٨٢/٧ ، التقريب ٢٣٧/٢ ، التهذيب ٨٦/١٠ ، الجرح ٢٦٥/٨ ، ميزان ٨٨/٤ ، تاريخ أبي زرعة ١٨٣/١ .

(٢) التقريب ٢٣٧/٢ ، التاريخ ٣٨٢/٧ ، التهذيب ٨٧/١٠ ، الجرح ٢٦٣/٨ .

(٣) التقريب ٢٣٧/٢ ، التاريخ ٣٨٢/٧ ، التهذيب ٨٧/١٠ ، الجرح ٢٦٥/٨ ، المعرفة والتاريخ ٤٥٧/٢ ، التاريخ لابن معين ٥٥٦/٢ رقم ٥١٣٩ .

(٤) التقريب ٢٣٧/٢ ، التاريخ ٣٨٣/٧ ، التهذيب ٨٧/١٠ ، الجرح ٢٦٣/٨ ، ميزان ٨٨/٤ ، المعرفة والتاريخ ١٠١/٣ ، التاريخ لابن معين ٥٥٥/٢ رقم ٢٨٢٧ .

عن مجاهد وسعيد بن جبير.

وعنه سفيان وإسرائيل وشريك وهؤلاء الثلاثة وفاتُهم قديمة وأحببت جمع الأسماء هنا.

* **مستقيم بن عبد الملك**[1] . مؤذّن البيت الحرام. إسمه عثمان.

يروي عن ابن المسيّب وشهر بن حوشب وسالم بن عبدالله.

وعنه أبو عاصم والخريبي ومحمد بن ربيعة الكلابي واسماعيل بن عمرو البجلي.

قال ابن معين: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وضعّفه ابن المديني.

* **مسلم بن سعيد الواسطي العابد**[2] ـ ٤ ـ قد مضى وينبغي نقله إلى هنا.

قال (ن): ليس به بأس.

* **المستمرّ بن الريّان الإيادي**[3] ـ م د ت ن ـ البصري.

عن أبي نضرة وأبي الجوزاء الربعي. ورأى أنس بن مالك.

وعنه شعبة وزيد بن الحباب ومسلم وعثمان بن عمر.

---

(١) التقريب ١٢/٢ و ٢٤١، التهذيب ١٣٦/٧.

(٢) التهذيب ١٠٤/١٠.

(٣) التقريب ٢٤١/٢. التاريخ ٦٨/٨. التهذيب ١٠٤/١٠. الجرح ٤٣٠/٨. التاريخ لابن معين ٥٥٩/٢ رقم ٣٨٦٨.

وثّقه يحيى القطان .

* **مستور بن عبّاد أبو همام**[1] ـ ن ـ الهُنائي البصري .

عن الحسن وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن عبّاد بن جعفر المخزومي .

وعنه خالد بن الحارث وأبو عاصم ومسلم والتبوذكي .

وثّقه ابن معين .

* **مَسَرَّة بن مَعْبَد اللخمي الفلسطيني**[2] .

عن نافع والزهري وأبي عبيد الحاجب وسليمان بن موسى .

وعنه وكيع وضمرة بن ربيعة وأبو أحمد الزبيري وسوار بن عمارة الرملي .

قال أبو حاتم : ما به بأس .

وقال ابن حبّان : لا يحتجّ به وحده .

* **مِسْعَر بن كِدام**[3] ـ ع ـ بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سلمة الهلالي الكوفي الأحول الحافظ أحد الأعلام .

---

(١) وقيل « مستورد » ، التقريب ٢٤١/٢ ، التاريخ ١٧/٨ ، التهذيب ١٠٦/١٠ ، الجرح ٣٦٥/٨ و ٤٣٦.

(٢) المشاهير ١٨١ ، التقريب ٢٤٢/٢ ، المجروحين ٤٢/٣ ، التاريخ ٦٤/٨ ، الجرح ٤٢٣/٨ ، ميزان ٩٦/٤ ، التهذيب ١٠٩/١٠ .

(٣) المشاهير ١٦٩ ، التقريب ٢٤٣/٢ ، التاريخ ١٣/٨ ، تهذيب الأسماء ٨٩/٢ ، التهذيب ١١٣/١٠ ، الجرح ٣٦٨/٨ . ميزان ٩٩/٤ . المعرفة والتاريخ ٩٩/٣ . تاريخ أبي زرعة ١٦٤/١ . التاريخ لابن معين ٥٦٠/٢ رقم ١٥٨٨ . طبقات ابن سعد ٣٦٤/٦ . طبقات خليفة ١٦٨ . تاريخ خليفة ٤٢٦ . التاريخ الصغير ١٢١/٢ . المعارف ٤٨١ . حلية الأولياء ٢٠٩/٧ . سير أعلام النبلاء ١٦٣/٧ . تذكرة الحفاظ ١٨٨/١ . العبر ٢٢٤/١ . طبقات الحفاظ ٨١ . شذرات الذهب ٢٣٨/١ .

عن عمرو بن مرة والحكم بن عتيبة وقتادة وعديّ بن ثابت وإبراهيم بن محمد بن المنتشر وثابت بن عبيد وزياد بن علاقة وسعد بن إبراهيم وسعيد بن أبي بردة وعبدالله بن عبدالله بن جبير وقيس بن مسلم وأبي بكر بن عمارة بن رويبة ووبرة بن عبد الرحمن ، وطائفة سواهم .

وعنه ابن عيينة ويحيى القطّان ومحمد بن بشر وابن المبارك وأبو نعيم ويحيى بن آدم وخلاد بن يحيى وعبدالله بن محمد بن المغيرة وثابت بن محمد العابد ، وخلق كثير .

قال محمد بن بشر العبدي : كان عند مسعر نحو ألف حديث فكتبتها إلّا عشرة .

وقال يحيى بن سعيد : ما رأيت أثبت من مسعر .

وقال أحمد بن حنبل : الثقة كشعبة ومسعر .

وقال وكيع : شَكُّ مسعر كيقين غيره .

وقال هشام بن عروة : ما قدم علينا من العراق أفضل من ذاك السختياني أيوب وذاك الرواسي[1] مسعر .

وعن الحسن بن عمارة قال : إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر إن أهل الجنة لقليل .

وقال سفيان بن عيينة : قالوا للأعمش : إن مسعراً يشكّ في حديثه فقال : شكُّه كيقين غيره .

وعن خالد بن عمرو قال : رأيت مسعراً كأن جبهته رُكْبَةُ عيرٍ من السجود ،

---

(١) نسبة إلى الرأس ، والصحيح بالهمزة ، ولكن المحدّثين يقولونه بالواو .

وكان إذا نظر إليك حَسِبْتَ أنه ينظر إلى الحائط من شدّة حولَته .

وروى ابن عيينة عن مِسْعَر قال : دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين فقلت : نحن لك والد وأنت لنا ولد ، وكانت أمه أم الفضل هلالية أي أم ابن عباس ، فقال لي : تقربت إليّ بأحب أمهاتي إليّ ولو كان الناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق .

وقال أبو مسهر : ثنا الحكم بن هشام ثنا مسعر قال : دعاني أبو جعفر ليولّيني فقلت إن أهلي يقولون لي لا نرضى بشرائك لنا في شيء بدرهمين ،وأنت تولّيني ! أصلحك الله ، إن لنا قرابة وحقاً ، قال فأعفاه .

وقال سعد بن عبّاد : ثنا محمد بن مسعر قال : كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن .

وقال ابن عيينة : سمعت مسعراً يقول : من أبغضني جعله الله محدّثاً .

وقال مسعر : من صبر على الخل والبقل لم يُستعبد . وقال مرة لرجل عليه ثياب جيدة : أنت من أصحاب الحديث ؟ قال : نعم قال : ليس هذا من آلة طلب الحديث .

وقال سفيان بن عيينة : قال معن : ما رأيت مسعراً في يوم إلا وهو أفضل من اليوم الذي كان بالأمس .

وقال ابن سعد : كان لمسعر أم عابدة وكان يخدمها ، وكان مرجئاً فمات ولم يشهده سفيان الثوري والحسن بن صالح .

وقال ابن معين : لم يرحل مسعر في حديث قط .

قلت : نعم عامة روايته عن أهل الكوفة إلا قتادة .

وقال شعبة : كنا نسمّي مسعراً المصحف ، يعني من إتقانه .

وقيل لمسعر من أفضل من رأيت ؟ قال : عمرو بن مرة .

وقال أبو معمر القطيعي : قيل لسفيان بن عيينة من أفضل من رأيت ؟ قال : مسعر .

وقال شعبة : مسعر للكوفيين كابن عون عند البصريين . وقال ابن عيينة : سمعت مسعراً يقول : وددت أن الحديث كان قوارير على رأسي فسقطت فكُسِرت .

وعن يعلى بن عبيد قال : كان مسعر قد جمع العلم والورع .

وعن عبدالله بن داود الخريبي قال : ما من أحد إلا وقد أخذ عليه إلا مسعراً .

ومما يؤثر لمسعر من الشعر له أو هو لغيره :

نَهارُك يا مغرورُ سَهْوٌ وغَفْلَـــــةٌ وليلُكَ نَـومٌ والرَّجَا لك لازِم
وتتعبُ فيما سوفَ تكـــره غِبَّـــه كذلك في الدنيا تعيشُ البهائـــمُ

وقال يحيى بن القطان : ما رأيت مثل مسعر كان من أثبت الناس .

وقال سفيان بن سعيد : كنا إذا اختلفنا في شيء أتينا مسعراً .

وقال أبو أسامة : سمعت مسعراً يقول : إن هذا الحديث يصدّكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون . وسمعته يقول : من أبغضني جعله الله محدّثاً .

وقال ابن السمّاك : رأيت مسعراً في النوم فقلت : أيّ العمل وجدت أنفع ؟ قال : ذكر الله .

وقال قبيصة : كان مسعر لأَنْ يَنْزَعَ ضِرْسَه أحبّ إليه من أن يُسأل عن حديث .

وروى عن زيد بن الحباب وغيره قال مسعر : الإيمان قول وعمل .

وروىمعتمر بن سليمان عن أبي مخزوم ذكره عن مسعر قال : التكذيب بالقدر أبو جاد الزندقة .

أنا أبو إسحاق بن طارق أنا يوسف بن خليل أنبأ أحمد بن محمد التيمي أنا أبو علي أنا أبو نعيم الحافظ قال : روى مسعر عن جماعة أساميهم محمد : منهم محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ومحمد بن أبي عبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن مسلم الزهري ومحمد بن سوقة ومحمد بن جحادة ومحمد بن زيد بن عبدالله بن عمرو ومحمد بن المنكدر ومحمد بن عبيدالله الثقفي ومحمد ابن قيس بن مخرمة ومحمد بن خالد الضبّي ومحمد بن جابر اليمامي ومحمد ابن عبدالله الزبيري ومحمد بن الأزهر.

وبالإسناد إلى أبي نعيم نا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن ابراهيم بن شبيب ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي نا مسعر عن عاصم بن أبي النجود عن زِرّ عن ابن مسعود قال : (مكتوب في التوراة سورة المُلْك من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب وهي المانعة تمنع من عذاب القبر إذا أتي من قبّل رأسه قال له رأسه : ويلك عني فقد كان يقرأ بي ولي سورة المُلْك ، وإذا أتى من قبّل بطنه قال له بطنه : ويلك عني فقد كان وعى بي سورة المُلْك ، وإذا أتى من قبّل رِجليه قالت له رجلاه : ويلك عني فقد كان يقوم بي بسورة المُلْك ، وهي كذلك مكتوب في التوراة مانعة .)

عليّ بن مسهر عن مسعر قال جعفر بن عون : سمعت مسعراً ينشد :

ومُشَيِّـدٍ داراً ليسكـــــنَ دارَه سَكَنَ القبورَ ودارَه لـــم يَسْكُنِ

قال جعفر بن عون : قال مسعر يوصي ولده كداماً :

إنيّ منحتُك يا كدامُ نصيحـــتيْ فاسَمعْ مقال أبٍ عليـك شفيقِ
أما المُزَاحَةُ والمِرَاءُ فـــدعْهُمـــا خُلُقَانِ لا أرضاهمـا لصديـــقِ
إنيّ بلَوْتُهما فلـــم أَحْمَدْهُمـــا لمجاورِ جـارٍ ولا لـــرفيـــقِ
والجهل يُزْريْ بالفتى في قـــومه وعروقه في الناس أيّ عـــروقِ

ولبعضهم :

مَنْ كـان ملتمِساً جليساً صالحـاً فلْيأتِ حلقةَ ،مِسْعَر بن كِـــدامِ
فيها السكينة والوَقـــار وأهلُهـا أهلُ العفافِ وعِلْيَـة الأقـــوامِ

قال أبو نعيم وثابت العابد : توفي مسعر سنة خمس وخمسين ومائة[1] .

* **مسعود بن سعد الجُعْفي الكوفي**[2] ـ ن ـ

عن مطرف بن طريف ويزيد بن أبي زياد وجماعة .

وعنه أبو نعيم وأبو غسان مالك بن اسماعيل وثابت بن محمد الزاهد واسماعيل بن أبان الوراق .

قال يحيى بن معين : كان من خيار عبادالله .

---

(١) في التقريب : (سنة ثلاث أو خمس وخمسين) . وفي طبقات ابن سعد : (قال محمد بن عبدالله الأسدي : توفي مسعر بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة) .

(٢) التقريب ٢/٢٤٣ . التاريخ ٧/٤٢٣ . التهذيب ١٠/١١٧ . الجرح ٨/٢٨٣ . المعرفة والتاريخ ٣/٢٤١ التاريخ لابن معين ٢/٥٦٠ رقم ١٢٥٣ .

* **المسعودي**[1] ـ ٤ ـ هو عبد الرحمن بن عبدالله .

* **مُصْعَب بن ثابت**[2] ـ د ن ق ـ بن عبدالله بن الزبير بن العوّام الأسدي المدني .

عن أبيه وعطاء بن أبي رباح ونافع وابن المنكدر.

وعنه ابنه عبدالله وحاتم بن اسماعيل والدراوردي والواقدي وعبد الرزاق وآخرون .

وقد استوعب أخباره بإفاضة[3] الزبير بن بكار وقال : أمّه كلبيّة اشتراها أبوه بمائة ناقة من سكينة بنت الحسين . وحدّثني عمي مُصْعَب أن جده كان من أعبد أهل زمانه ، صام هو وأخوه نافع من عمرهما خمسين سنة . وحدّثني يحيى ابن مسكين قال : ما رأيت أحداً قط أكثر صلاة من مصعب بن ثابت . كان يصلّي في كل يوم وليلة ألف ركعة ، ويصوم الدهر.

وقالت بنته أسماء بنت مصعب : كان أبي يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة .

وقال مصعب بن عثمان وخالد بن وضّاح : كان مصعب بن ثابت يصوم الدهر ويصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة ويبس من العبادة وكان من أبلغ أهل زمانه .

قال ابن بكار وعاش إحدى وسبعين سنة .

---

(١) مرت ترجمته في الطبقة السابقة .

(٢) المشاهير ١٣٨ ، التقريب ٢٥١/٢ ، التاريخ ٣٥٣/٧ ، المجروحين ٢٨/٣ ، الجرح ٣٠٤/٨ ، ميزان ١١٨/٤ ، التهذيب ١٥٨/١٠ ، طبقات خليفة ٢٦٧ ، تاريخ خليفة ٤٢٨ ، جمهرة نسب قريش ١١٥/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٩/٧ ، العبر ٢٢٨/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٧ ، شذرات الذهب ٢٤٢/١ .

(٣) الكلمة مضطربة في الأصل .

وقال النسائي وغيره : ليس بالقويّ .

وضعّفه أحمد .

وقال أبو حاتم : لا يُحتجّ به .

وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين : ليس بشيء .

مات مصعب سنة سبع وخمسين ومائة .

* **مُطرف بن مَعْقِل أبو بكر النهدي**[1] . ويقال الشقري ، ويقال الباهلي البصري العابد المقريء .

روى عن الشعبي والحسن وابن سيرين وقتادة . وروى الحروف عن عبدالله بن كثير وبعضها عن معروف بن مشكان .

روى عنه ابن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الصمد وسلم بن إبراهيم وعلي بن نصر الجهضمي والعباس بن الفضل الأنصاري المقبري .

وثّقه أحمد بن حنبل وغيره . وهو من المقلّين .

وجاء من طريقه خبر موضوع عن ثابت البناني ، والآفة من غيره .

* **مُعاذ بن العلاء المازني البصري**[2] ـ ت ـ أخو أبي عمرو بن العلاء .

عن سعيد بن جبير ونافع .

وعنه يحيى بن سعيد القطان وعثمان بن عمر بن فارس والأصمعي وبدل ابن المُحبّر[3] .

---

(١) التاريخ ٣٩٧/٧ ، الجرح ٣١٣/٨ ، الميزان ١٢٦/٤ .

(٢) التقريب ٢٥٧/٢ ، التاريخ ٣٦٥/٧ ، التهذيب ١٩٢/١٠ ، المعرفة والتاريخ ١٢٥/٢ ، تاريخ أبي زرعة ٦٤٠/١ ، التاريخ لابن معين ٥٧٢/٢ رقم ٤٣١٤ .

(٣) بفتح الحاء والباء المشددة .

كنيته أبو غسان وقد استشهد به البخاري في الصحيح ولم يضعّفه .

* **مُعاذ بن محمد بن معاذ بن أبيّ بن كعب**[1] ـ ق ـ الأنصاري المديني .

عن أبيه وأبي الزبير المكي وعطاء الخراساني ومحمد بن يحيى بن حبّان .

وعنه ابن لهيعة ومحمد بن عيسى الطبّاع ويونس المؤدّب والواقدي .

وهو في عداد الشيوخ .

* **مُعان بن رفاعة السَلاَمي الدمشقي**[2] . وقيل هو حمصي .

عن أبي الزبير وعبد الوهاب بن بخت وعطاء الخراساني وعليّ بن يزيد الألهاني وجماعة .

وعنه بقية والوليد بن مسلم وأبو المغيرة وعصام بن خالد .

وثّقه علي بن المديني وغيره .

وضعّفه ابن معين وغيره .

وقال الجوزجاني : ليس بحجّة .

* **معاوية بن صالح**[3] ، ابن حُدَير الحضرمي الحمصي . الفقيه ، أبو عمرو قاضي الأندلس .

---

(١) التاريخ ٣٦٤/٧ ، التقريب ٢٥٧/٢ ، الجرح ٢٤٧/٨ ، التهذيب ١٩٣/١٠ .

(٢) التقريب ٢٥٨/٢ ، المجروحين ٣٦/٣ ، التاريخ ٧٠/٨ ، الميزان ١٣٤/٤ ، الجرح ٤٢١/٨ ، التهذيب ٢٠١/١٠ ، المعرفة والتاريخ ٤٥١/٢ .

(٣) المشاهير ١٩٠ ، التقريب ٢٥٩/٢ ، التهذيب ٢٠٩/١٠ ، الجرح ٣٨٢/٨ ، ميزان ١٣٥/٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٤٥/٢ ، تاريخ أبي زرعة ٢١٤/١ ، التاريخ لابن معين ٥٧٣/٢ رقم ٣٣١٠ ، طبقات ابن سعد ٥٢١/٧ ، التاريخ الصغير ١٧٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٥٨/٧ ، تذكرة الحفاظ ١٧٦/١ ، العبر ٢٢٩/١ ، العقد الثمين ٢٣٧/٧ ، طبقات الحفاظ ٧٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨١

سار إلى الأندلس في سنة خمس وعشرين ومائة . فلما دخل عبد الرحمن ابن معاوية إلى الأندلس[1] عند زوال دولة بني أمية واستولى على ممالك الأندلس اتصل به معاوية بن صالح فأرسله إلى الشام سراً في أمرٍ له فلما رجع ولاّه قضاء الجماعة . ثم إنه حج في آخر عمره .

وحدّث عن سريج بن عبيد وأزهر بن سعيد الحَرَازي[2] ومكحول وربيعة بن يزيد وزياد بن أبي سودة وعبد الرحمن بن جبير بن نصر وعبد الوهاب ابن بخت[3] وشداد أبي عمار وأبي الزاهرية ، وخلق من الشاميين .

وعنه سفيان والليث وفرج بن فضالة وابن وهب ومعن بن عيسى وعبدالرحمن ابن مهدي وزيد بن الحباب وأسد بن موسى السنة[4] وأبو صالح ، وطائفة لقوه بالموسم .

قال أحمد[5] نا ابن مهدي قال : بينما نحن بمكة نتذاكر الحديث إذا إنسان قد دخل بيننا فقلت : من أنت ؟ فقال ؟ أنا معاوية بن صالح ، فاحتوشناه .

وقال عبدالله بن صالح : سمعت هذا الكتاب من معاوية بن صالح مرتين .

حرملة نا ابن وهب نا معاوية عن يحيى بن جابر عن المقدام بن معديكرب أن رسول الله ﷺ قال : (ما وعى ابن آدم وعاءاً شراً من بطن ، حسْب ابن آدم أُكَلاتٍ يُقِمْن صُلْبَه فإنْ كان آكلاً لا محالة فثُلُثٌ لطعامه وثُلُثٌ لشرابه وثُلُثٌ لنَفَسِه) .

---

(١) في الأصل : « فلما انهزم عبد الرحمن بن معاوية الداخل إلى الأندلس » ، وتحرير النص من (تاريخ ابن الفرضي ٢/١٤٠) .

(٢) في الأصل (الحراربي) والتصحيح من (اللباب ١/٣٥٢) .

(٣) مهملة في الأصل ، والتصويب من الخلاصة حيث قيّده بضم الموحدة ، وإسكان المعجمة ثم مثناه .

(٤) أي أسد السنة .

(٥) أي أحمد بن حنبل على ما في (تاريخ ابن الفرضي ٢/١٤٠) .

قال ابن سعد : كان معاوية قاضياً لهم بالأندلس وكان ثقة كثير الحديث ، حجّ مرة فلقيه من لقيه من أهل العراق وغيرهم[1] .

وثّقه ابن مهدي واحمد بن حنبل .

وقال أبو الوليد بن الفرضي : يُكنَى أبا عبد الرحمن وأبا عمرو .

وقال أبو زرعة الدمشقي : سمعت عبدالله بن صالح يقول : قدِم علينا معاويةُ بن صالح مصرَ فجالسَ الليث فقال لي الليث : يا عبدالله إئتِ الشيخَ فاكتبْ ما يُملي عليك ، فأتيته ، فكان يمليها عليّ ثم يصير إلى الليث يقرأها عليه فسمعتها مرتين .

قال ابن أبي حاتم : قال أبو زرعة : ثقة محدّث . وقال لي أبي : حسن الحديث غير حُجّة .

وقال الأثرم : ذكرت معاوية بن صالح فحسَّن أمره .

وقال ابن معين : كان يحيى بن سعيد لا يرضى بمعاوية بن صالح .

وقال أبو صالح محبوب الفرّاء : ثنا أبو إسحاق يوماً بحديث عن معاوية ثم قال : ما كان بأهلٍ أن يُروَى عنه .

وعن موسى بن سلمة ، قال : أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه فرأيت الملاهي فقلت : ما هذا ؟ فقال : شيء نُهديه ، يعني إلى صاحب الأندلس ، قال : فلم أكتب عنه .

وقال ابن عديّ : ما أرى بحديثه بأساً ، هو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات .

---

(١) الذي في طبقات ابن سعد ٥٢١/٧ : (حج من دهره حجة واحدة ومر بالمدينة فلقيه من لقيه بها من أهل العراق) .

وقال محمد بن اسماعيل السلمي : ثنا أبو صالح قال : قدم علينا معاوية ابن صالح سنة سبع وخمسين ومائة وتوفي سنة ثمان .

* **معاوية بن يحيى الصدفي الدمشقي**[1] ـ ت ق ـ أبو رَوْح .

عن مكحول والزهري ويونس بن ميسرة والقاسم أبي عبد الرحمن .

وعنه الوليد بن مسلم والهِقْل بن زياد ومحمد بن شعيب وإسحاق بن سليمان الرازي ومسلمة بن علي وعدّة .

قال البخاري : روى عن الزهري أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب ، وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق الرازي أحاديث مناكير كأنها من حفظه .

وقال ابن أبي حاتم : كان علي بيت المال بالريّ .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال أبو داود : ضعيف .

وقال أبو زرعة : أحاديثه كلها مقلوبة .

وقال الدارقطني : ضعيف ، ويُكتب ما روى الهِقْل عنه .

فأما * **معاوية بن يحيى الطرابلسي**[2] فسيأتي بعد السبعين ومائة .

---

(١) الضعفاء الصغير ١٠٨ ، ميزان ١٣٨/٤ ، التاريخ ٣٣٦/٧ ، المتروكين ٩٧ ، الجرح ٣٨٣/٨ ، التقريب ٢٦١/٢ ، التهذيب ٢١٩/١٠ .

(٢) يخلط السمعاني بينه وبين الصدفي ، الأنساب ٣٠١/١ ، ابن عساكر (المخطوط) ٢٢١ ، المجروحين ٣/٣ ، اللباب ٥٧/١ ، لسان الميزان ٣٧٩/٦ ، الأنساب المتفقة ١٠ و ١١ ، معجم البلدان ٢١٦/١ ، الجرح ٣٨٤/٨ ، التقريب ٢٦١/٢ ، المغني ٦٦٧/٢ ، التاريخ ٣٣٦/٧ ، التهذيب ٢٢٠/١٠ ، الإكمال ٥٢٦/١ ، الكاشف ١٥٩/٣ ، المعرفة والتاريخ ٣٨٦/١ و٦١١ و٣٤٨/٢ . التاريخ لابن معين ٥٧٤/٢ رقم ٥٢٦٤ .

* **مُعَرِّف بن واصل السعدي الكوفي**[1] ـ م د ـ

عن أبي وائل وابراهيم والشعبي وابن بريدة وابراهيم التيمي ومحارب بن دثار.

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وعمرو بن مرزوق وعبدالله بن صالح العجلي وأحمد بن يونس وعليّ بن الجعد وجماعة .

وكان أسند مَن بقي بالكوفة . وثّقه غير واحد .

وقال أحمد : ثقة ثقة .

وتبالد ابن عديّ بذكره في الكامل ولم يقل فيه شيئاً بل ساق له حديثين استغربهما .

* **معروف**[2] **بن خَرَّبُوذ**[3] ـ خ م د ق ـ المكّي ، مولى عثمان بن عفان .

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وغيره .

وعنه سعد بن الصلت وأبو داود والخريبي وأبو عاصم وعبيدالله بن موسى .

ضعّفه ابن معين .

وقال احمد : ما أدري كيف حديثه .

وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه .

---

(١) التقريب ٢٦٣/٢ . التهذيب ٢٢٩/١٠ . ميزان ١٤٣/٤ . المعرفة والتاريخ ١٨٩/٣ . التاريخ لابن معين ٥٧٦/٢ رقم ١٤٩٢ .

(٢) التقريب ٢٦٤/٢ . التاريخ ٤١٤/٧ . التهذيب ٢٣٠/١٠ . الجرح ٣٢١/٨ . ميزان ١٤٤/٤ . تاريخ أبي زرعة ٥٦٥/١ .

(٣) في الأصل « خربود » بالدال المهملة ، والتصحيح من المصادر السابقة .

وقال آخر : صدوق .

وقال العقيلي : لا يُتابَع على حديثه .

ثنا القاسم بن محمد التميمي نا ابو بلال الأشعري قال ابو عامر الأسدي عن معروف بن خرَّبوذ عن أبي الطفيل الكناني قال : قال رسول الله ﷺ : (ألا رجل يخبرني عن مُضَر) فقال رجل : انا اخبِرك : اما وجهها الذي فيه سمعها وبصرها فهو الحيّ من قريش ، وأما لسانها الذي يُعرب عنها فهذا الحيّ الذي من أسد بن خزيمة ، واما كاهِلها الذي تحمل عليه ثقلَها فهَذا الحيّ من بني تميم بن مُرّ، وأما فرسانها ونجومها فهذا الحيّ من قيس عيلان ، فتبسّم رسول الله ﷺ كالمصدِّق له .

ابو عامر اسمه محمد بن مهاجر كوفي جابر الحديث .

وقال ابو عاصم : كان معروف شيعياً .

* **معروف بن سويد**[1] ـ د ن ـ أبو سلمة الحذامي مصري .

عن علي بن رباح وأبي قبيل المعافري .

وعنه ابن لهيعة ورشدين بن سعد وابن وهب وآخرون .

وثّقه ابن حبان .

* **مَعْمَر بن راشد**[2] ـ ع ـ أبو عُروة الأزدي . مولاهم البصري الإمام

---

(١) التقريب ٢٦٤/٢ ، التاريخ ٤١٤/٧ ، التهذيب ٢٣١/١٠ ، الجرح ٣٢٢/٨ .

(٢) المشاهير ١٩٢ ، التقريب ٢٦٦/٢ ، التاريخ ٣٧٨/٧ ، التهذيب ٢٤٣/١٠ ، الجرح ٢٥٥/٨ ، ميزان الإعتدال ١٥٤/٤ ، المعرفة والتاريخ ١٥٧/٣ ، تاريخ أبي زرعة ١٥٧/١ ، التاريخ لابن معين ٥٧٧/٢ رقم ٣٣٠ ، طبقات ابن سعد ٥٤٦/٥ ، طبقات خليفة ٢٨٨ ، تاريخ خليفة ٤٢٦ ، التاريخ الصغير ١١٥/٢ ، المعارف ٥٠٦ ، الكامل في التاريخ ٥٩٤/٥ ، تهذيب الأسماء ١٠٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥/٧ ، تذكرة الحفاظ ١٩٠/١ ، العبر ٢٢٠/١ ، طبقات الحفاظ ٨٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٤ ، شذرات الذهب ٢٣٥/١ .

أحد الأعلام ، سكن اليمن أكثر من عشرين سنة وقال : شهدت جنازة الحسن .

روى عن قتادة والزهري وزياد بن علاقة ومحمد بن زياد الجمحي وهمام ابن منبّه ويحيى بن أبي كثير وثابت البناني وأبي إسحاق السبيعي وابراهيم بن ميسرة واسماعيل بن أمية والجعد أبي عثمان وزيد بن أسلم وسماك بن الفضل وابن طاوس وأخي الزهري عبدالله وعبد الكريم الجزري وابن المنكدر ومطر الورّاق وعمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر وعاصم بن بهدلة وأيوب السختياني وزيد بن أسلم .

روى عنه من شيوخه أبو اسحاق وأيوب ويحيى بن أبي كثير وغيرهم وسعيد بن أبي عروبة وابن المبارك وابن علية وسفيان بن عيينة ومروان بن معاوية وهشام بن يوسف ورباح بن زيد ومحمد بن ثور وعبد الرزاق وغندر ويزيد بن زريع وخلق سواهم .

قال مؤمّل بن إهاب : قال عبد الرزاق : كتبت عن معمر عشرة آلاف .

قلت : آخر من حدّث عن معمر محمد بن كثير وبقي إلى آخر سنة ست عشرة ومائتين .

قال يعقوب بن شيبة : حدّثني جعفر بن محمد قالت عائشة : حدّثني عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر : كيف سمعت من ابن شهاب ؟ قال : كنت مملوكاً لقوم من طاحية [1] فأرسلوني بِبَزّ أبيعه فقدمت المدينةَ فنزلت داراً فرأيت شيخاً والناس يعرضون عليه العلم فعرضت عليه معهم .

قال البخاري : معمر بن راشد أبو عروة بن أبي عمرو ، نا عبد الرزاق عن معمر قال : خرجت انا وغلام إلى جنازة الحسن وتلك الأيام طلبت العلم .

---

(١) قبيلة من الأزد ، وفي الأصل « طاحبة » .

محمد بن كثير عن معمر قال : سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما شيء سمعت في تلك السنين إلا وكان مكتوباً في صدري .

قال ابو أحمد الحاكم : حدّث عنه الثوري وشعبة .

وقال احمد : نا عبد الرزاق قال معمر : جئت الزُهريَّ بالرصافة فجعل يُلقي عليّ .

وقال هشام بن يوسف : عرض معمر على همام بن منبّه هذه الأحاديث وسمع منها سماعاً نحو ثلاثين حديثاً .

وقال ابن ابي خيثمة عن ابن معين : معمر أثبَتُ في الزهري من ابن عُيَيْنَة .

وروى الغلابي عن ابن معين قال : معمر عن ثابت ضعيف .

وقال احمد بن حنبل : ما اضم احداً إلى معمر إلا وجدت معمراً أطلب للحديث منه ، هو أول من رحل إلى اليمن .

وقال عليّ بن المديني : نظرت في أصول الحديث فإذا هي عند ستة ممن مضى : من أهل المدينة الزهري ، ومن أهل مكة عمرو بن دينار ، ومن أهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير ، ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش ، ثم نظرت فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلاً ، فذكر منهم معمراً .

قال الفلّاس : معمر من أصدق الناس ، سمعت يزيد بن زريع يقول : سمعت أيوب يقول : حدّثني معمر .

وقال ابن عيينة : قال لي ابن أبي عروبة : روينا عن معمركم فشرّفناه .

عبدالله بن جعفر الرقّي : نا عبيدالله بن عمر وقال : كنت بالبصرة مع

أيوب ومعنا معمر في مسجد فأتى رجل فسأل أيوب عن رجل افترى على رجل فحلف بصدقه ما له لا يدعه يأخذ منه الحدّ قال : فطلب إليه فيه وطلبت إليه أمه فيه[1] فجعل أيوب يوميء إلى معمر ويقول : هذا يفتيك عن اليمين قال : فلما أكثر عليه قال معمر : سمعت ابن طاوس عن أبيه أنه كان يرخّص له في تركه ، قال : قال أيوب : وأنا سمعت عطاء يرخّص في تركه . رواه أبو علي في تاريخ الرَّقَّة .

ابن سعد : قال عبدالله بن جعفر : نا عبيدالله بن عمرو قال : كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة ، فقدم علينا وزميله معمر[2] ، قدم معمر يزور امه قال عبد الرزاق : قيل للثوري : ما منعك عن الزهري ؟ قال : قلّة الدراهم ، وقد كفانا معمر .

قال أحمد في المسند : نا عبد الرزاق قال : قال ابن جريج : إن معمراً شرب من العلم بأنقع . الأنقع جمع نقع وهو ما يستنقع .

قال أحمد العجلي : معمر ثقة رجل صالح يروج بضعفاء ، رحل إليه سفيان الثوري .

وقال هشام بن يوسف : ما رأينا لمعمر كتاباً .

عبد الرزاق : سمعت ابن المبارك يقول : إني لأكتب الحديث من معمر قد سمعته من غيره ، قيل : وما يحملك على ذلك ؟ قال : أما سمعت قول الراجز : * قد عرفنا خيركم من شركم *

قال عبد الرزاق : قال لي مالك : نعم الرجل كان معمر لولا روايته التفسير عن قتادة .

---

(١) كذا بالأصل وسير أعلام النبلاء ، والمعنى بيّن .

(٢) في طبقات ابن سعد : (ومعمر مزامله) .

قال ابن المديني : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : إثنان إذا كتب حديثهما هكذا رأيت[1] فيه وإذا انتقيت كانت حِساناً : معمر وحمّاد بن سلمة .

وقال معمر : دخلت على يحيى بن أبي كثير بأحاديث فقال لي : أكتب كذا وكذا ، فقلت : أما يكره أن يكتب العلم يأبا نصر؟ فقال : أكتب لي فإنْ لم تكن كتبت فقد ضيّعت أو قال عجزت .

وقال ابن معين : لما أتى الثوري إلى اليمن أتاه معمر فسلّم عليه فحدّث يوماً بحديث عن ابن عقيل أن النبي ﷺ ضحّى بكبشين ـ الحديث .

قال محمد بن عوف الطائي : نا محمد بن رجاء ، نا عبد الرزاق سمعت ابن جريج يقول : عليكم بهذا الذي لم يبق في زمانه أعلم منه ، يعني معمراً .

قال أحمد العجلي : لما دخل معمر اليمن كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم فقال لهم رجل : قيّدوه قال : فزوّجوه ، قال عثمان بن سعيد الدارمي : قلت ليحيى بن معين : فابن عيينة أحب إليك أم معمر؟ قال : معمر ، قلت : فمعمر أم صالح بن كيسان ؟ قال : معمر ، قلت : فمعمر أو يونس ؟ قال : معمر ، قلت : فمعمر أحبّ إليك أم الزهري أم مالك ؟ قال : مالك .

قلت : إن بعض الناس يقول : أثبت الناس في الزهري سفيان ، قال : إنما يقول ذلك من سمع منه وأي شيء كان سفيان إنما كان غُلَيْماً .

وقال المفضل الغلابي : سمعت ابن معين يقدّم مالكاً في الزهري ثم معمراً ثم يونس . وكان يحيى القطان يقدّم ابن عيينة على معمر .

قال عثمان بن أبي شيبة : سألت يحيى القطان : مَن أثبت الناس في الزهري ؟ فقال : مالك ثم ابن عُيينة ثم معمر .

---

(١) في سير أعلام النبلاء كما ورد في الأصل (رأيت فيه) .

وقال ابن أبي خيثمة : سمعت ابن معين يقول : إذا حدّثك معمر عن العراقيين فخالفه[1] إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة والبصرة فلا[2] وما عمل في حديث الأعمش شيئاً . وحديثه عن ثابت وعاصم وهشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام .

زيد بن المبارك عن محمد بن نور عن معمر قال : سقط مني صحيفة الأعمى فإنما أتذكّره .

وقال يعقوب بن شيبة : حدَّثني أحمد بن العباس سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت أنه كان زوج أخت امرأة معمر مع معن بن زائدة فأرسلت إليها أختها مُدّاً بخوخ فعلم بذلك معمر بعد ما أكل فقام فتقيّأ .

وقال عبد الرزاق : أكل معمر عند أهله فاكهة ثم سأل فقيل : أهدته لنا فلانة النوّاحة ، فقام فتقيّأ .

قال : وبعث إليه معن بن زائدة والي اليمن بذَهَب فردّه وقال لأهله : لئن علم بهذا غيرنا لا يجتمع رأسي ورأسك أبداً .

وعن بكر بن الشرود وزيد بن المبارك أن معمراً مات في رمضان سنة اثنتين وخمسين .

وقال ابراهيم بن خالد : مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة فصلّيت عليه .

وقال أحمد بن حنبل : عاش ثمانياً وخمسين سنة .

وقال خليفة وأبو عبيد والفلاّس : سنة ثلاث .

---

(١) محرّفة في الأصل ، والتصويب من (تهذيب التهذيب) .

(٢) محرّفة في الأصل ، والتصويب من (تهذيب التهذيب) .

وقال ابن أبي خيثمة : سمعت أحمد وابن معين يقولان : مات سنة أربع . وكذا قال الهيثم بن عديّ وعلي بن المديني[1] .

وقد حدّث بالعراق من حفظه فرواية أهل اليمن عنه أمتن .

* **مَعْمَر بن قيس**[2] ، أبو سعيد السلمي .

عن الحسن وعطاء بن أبي رباح .

وعنه ابن المبارك وبشر بن السريّ وموسى بن اسماعيل وإبراهيم بن الحجّاج وغيرهم .

وهو أكبر من معمر بن راشد لكنه تأخّر موته عنه سنوات .

قال ابن معين : ليس به بأس .

* **معن بن زائدة**[3] ، الشيباني الأمير ، وهو معن بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك أبو الوليد ، أحد الأجواد المُمَدَّحين والشجعان المذكورين . كان من أصحاب أمير العراقَيْن يزيد بن عمرو بن هَبِيرة ، فلما ملك بنو العباس اختفى معن مدّة ، والطلب عليه ، فلما كان ثورة الخراسانية والريوندية على المنصور وحمي القتال ظهر معن بن زائدة وقاتل بين يدي المنصور ، وأفرج عنه ، وكان النصر عنده وهو مقنّع ، فقال له المنصور : من أنت ويحك ؟ فكشف القناع وقال : أنا طِلِبَتُك معن بن زائدة ، فأكْرَمَه وحباه ، وصيّره من

---

(١) في طبقات ابن سعد : (وقال عبد المنعم بن إدريس : توفي في أول سنة خمسين ومائة) .

(٢) التاريخ ٣٧٨/٧ ، الجرح ٢٥٧/٨ .

(٣) وفيات الأعيان ٢٤٤/٥ ـ ٢٥٤ ، تاريخ بغداد ٢٣٥/١٣ ، معجم المرزباني ٣٢٤ ، الكامل في التاريخ ٥٠٢/٥ـ٥٠٤ ، أمالي المرتضى ٢٢٢/١ ، خزانة الأدب ١٨٢/١ ، رغبة الآمل ١٦٨/٨ ، المعرفة والتاريخ ١٣٩/١ و٢٦/٢ ، تاريخ خليفة ٤٢٥ ، تاريخ الطبري ٤٠/٨ ، سير أعلام النبلاء ٩٧/٧ ، البداية والنهاية ١١٩/١٠ ، العبر ٢١٧/١ ، الأغاني ٩١/١٠ ، المقعد الفريد في مواضع ، وكذلك عيون الأخبار ، شذرات الذهب ٢٣١/١ ، مرآة الجنان ٣١٤/١ .

خواصّه ، ثم ولاّه اليمن وغيرها .

قال عتّاب بن إبراهيم : دخل معن على المنصور فقارب في خَطْوِه ، فقال : كَبُرت سنّك يا معن . فقال : في طاعتك يا أمير المؤمنين ، قال : إنك لتتجلّد ، قال : لأعدائك ، قال : وإنّ فيك لبقية ، قال : هي لك .

قال سعيد بن سالم : لما ولي معن أذربيجان للمنصور قصده قوم من أهل الكوفة فنظر إليهم في هيئة رثّة فوثب على أريكته وأنشأ يقول :

إذا نوبة نابتْ صديقَك فاغْتَنِمْ ... مرمَّتَها فالدهْرُ بالناس قُلَّبُ
فأحسنُ ثَوبَيْكَ الذي هو لابسٌ ... وأَفْرَهُ مُهْرَيْكَ الذي هو يُرْكَبُ

يا غلام أعطِ لكل واحدٍ أربعة آلاف ، فقال الغلام : دنانير يا سيدي أو دراهم ؟ فقال معن : واللهِ لا تكون همتّك أرفع من همتي ، صفِّرْها لهم .

وقال أبو عبيدة : وقف شاعر بباب معن سنة لا يصل إليه ، وكان معن شديد الحجاب ، فلما طال مقامه سأل الحاجب أن يوصل إليه رقعة ، وكان الحاجب حَدِباً عليه فأوصل الرقعة فإذا فيها هذا :

إذا كان الجوادُ شَديدَ الحِجاب[1] ... فما فَضْلُ الجوادِ على البخيلِ

فكتب فيها :

إذا كان الجوادُ قليلَ مالٍ ... ولم يُعْذَرْ تعلَّلَ بالحجابِ

فقال الشاعر : إنّا لله أَيُوْيِسُني من معروفه ، ثم ارتحل ، فأُخبر بانصرافه فأَتْبَعُه بعشرة آلاف درهم وقال : هي لك عنده في كل زورة .

---

(١) الوزن غير مستقيم ، فلعل الصواب « إذا كان الجواد له حجاب » كما في (العقد) في خبر غير هذا .

قال القتبي : قَدِمَ من بغداد فأتاه ابن أبي حفصة فأنشده :

وما أحجَمَ الأعداءُ عنك[1] تُقيَــــةً عليك ولكن لم يَرَوْا فيك مطْمَعا
له راحَتَانِ الحتْفُ والجودُ فيهمـــــا أَبَى اللهُ إلاّ أنْ يضُرَّ ويَنْفَعَا

فقال معن : احتكِمْ يا أبا السمط ، فقال : عشرة آلاف ، فقال معن : ربحت والله عليك تسعين ألفا .

وعن أبي عثمان قال : استعمل المنصور قثم ، رجلاً من بني العباس فأتاه أعرابيّ فقال :

يا قثم الخيرِ جُزِيتَ الجنّـــــــةْ أكْس بُنَيَّاتِيْ وأُمَّهُنَّـــــــــهْ
أُقْسِمُ باللهِ لَتَفْعَلَنَّهْ

فقال : والله لا أفعل ، فقال الأعرابي : لكن لو أقسمتُ على معن بن زائدة لأبرَّ قَسَمي ، فبلغ ذلك مَعْناً فبعث إليه بألف دينار.

وقال الكديمي : نا الأصمعي قال : أتى أعرابيٌّ مَعْناً ومعه مولود فقال :

سَمَّيْتُ مَعْناً بمَعْنٍ ثم قـــلتُ لـــه هذا سَمِيّ فتىً في الناسِ محمود
أمسَتْ يمينُك من جـــود مصـــوَّرَةً لا بل يمينُك منها صورَةُ الجود

فأعطاه ثلاثمائة دينار.

ويروى أنّ المهدي خرج يوما يتصيّد فلقيه الحسين بن مطير فأنشده :

أضْحَتْ يمينُـك من جـودٍ مصـــوَّرَة
لا بــل يمينُــك منهــا صورَةُ الجـــودِ

---

(١) « عنك » غير موجودة في الأصل . فاستدركتها من (العقد لابن عبد ربه ٣٠٢/١ والأغاني ٩١/١٠) .

من حُسْنِ وجهـك تُضْحي الأرضُ مشرِقةً
ومـن بَنَـانِـك يجـري المـاء في العـودِ

قال المهدي : كذَبْتَ يا فاسق وهل تركت في شعرك موضعاً لأحد مع قولك في معن بن زائدة :

أَلِمّا بمَعْنٍ ثم قولا لقَبْـرِه سَقَتْكَ الغَوَادِي مَرْبَعاً ثم مربعا
فيا قبرَ مَعْنٍ كيف وارَيْـتَ جُودَه وقد كان منه البرُ والبحرُ مُتْرَعا
ولكن حويتَ الجودَ والجودُ ميـتٌ ولو كان حيّاً ضُقْتَ حتى تُصْدَعا
ولما مضى مَعْنُ مضى الجـودُ والنَّـدَىٰ وأصبح عرنين المكارم أجْدَعا[1]

فأطرق الحسين ثم قال : يا أمير المؤمنين وهل معن إلاحسنة من حسناتك ، فرضي عنه .

وقيل : إن معْناً دخل يوماً على المنصور فقال : هيه يا معن تعطي مروان ابن أبي حفصة مائة ألف على قوله :

مَعْنُ بنُ زائدةٍ الذي زِيدَتْ بـه شَرَفاً على شَرَفٍ بنو شَيْبـانِ

قال : كلا يا أمير المؤمنين إنما أعطيته على قوله :

ما زلت[2] يوم الهاشمية معلنـاً بالسيف دونَ خليفةِ الرحمـنِ
فمنعْتَ حوزَتَه وكنت[3] وِقَـاءَهُ من وقعِ كلِّ مهنَّدٍ وسِنَـانِ

---

(١) ستأتي هذه الأبيات في ترجمة الحسين بن مطير مع زيادة هناك . وقد روى أبو هلال بعض هذه القصيدة في (ديوان المعاني) وقال : إن هذه الأبيات أرثى ما قيل في الجاهلية والإسلام .

(٢) (ما زلت) محرّفة في الأصل ، فصححتها من وفيات الأعيان ، وديوان المعاني ، ومرآة الجنان لليافعي .

(٣) في الأصل (وأنت) ، والتصحيح من (وفيات الأعيان) وغيره .

فقال : أحسنت يا معن .

ولمعن أشعار جيدة في الشجاعة . وفي أواخر أيامه ولي إمرة سجستان ووفد عليه الشعراء فلما كان في سنة إحدى أو اثنتين وقيل في سنة ثمان وخمسين كان في داره صُنّاع فاندسّ بينهم قوم من الخوارج فوثبوا عليه فقتلوه وهو يحتجم ثم تتبّعهم ابن أخيه الأمير يزيد[1] بن مزيد فقتلهم . ورثته الشعراء ، ولقد أبلغ وأبدع مروان بن أبي حفصة في كلمته :

مضَىٰ لسبيله مَعْنُ وأبقى ... مكارِمَ[2] لن تَبيدَ ولن تُنَالا
كأنَّ الشمسَ يومَ أُصِيبَ معْنُ ... من الإظلامِ مُلْبَسَةٌ جَلالا
وعُطِّلَتِ الثُّغُورُ لِفَقْدِ مَعْنٍ ... وقد يروى بها الاسل النُّهَالا[3]
وأظْلَمَتِ العراقُ وأوْرَثَتْها ... مصيبَتُه المُجَلَّلَةُ اختِلالا[4]
وظلَّ الشامُ يَرْجُفُ جانِبَاهُ ... لِرُكْنِ العزِّ حين وَهَىٰ فَمَالا

(١) روي أن عمه معن بن زائدة كان يقدّمه على أولاده ، فعاتبته امرأته في ذلك وقالت له : لِمَ تقدّم يزيد ابن أخيك وتؤخر بنيك ولو قدمتهم لتقدموا ولو رفعتهم لارتفعوا ، فقال لها إن يزيد قريب مني وله عليّ حق الولد إذ كنت عمه ، وبعد فإن بنيّ ألوط بقلبي وأدنى من نفسي ولكني لا أجد عندهم من الغناء ما أجد عنده ، ولو كان ما يطلع به يزيد في بعيد لصار قريباً أو عدو لصار حبيباً ، وسأريك في هذه الليلة ما تستبينين به عذري . يا غلام اذهب فادع جساساً زائدة وعبدالله وفلاناً وفلاناً ، حتى أتى على جميع أولاده ، فلم يلبثوا أن جاءوا في الغلائل المطيّبة والنعال السنديّة ، وذلك بعد هدأة من الليل ، فسلّموا وجلسوا ، ثم قال معن : يا غلام أدع يزيد ، فلم يلبث أن دخل عجِلاً وعليه سلاحه ، فوضع رمحه بباب المجلس ثم دخل ، فقال معن له : ما هذه الهيئة يا أبا الزبير ؟ فقال جاءني رسول الأمير فسبق وَهْمي إلى أنه يريدني لمهمّ فلبست سلاحي ، وقلت إن كان الأمر كذلك مضيت ولم أعرّج ، وإن كان غير ذلك فنزْعُ هذه الآلة عني من أيسر شيء ، فقال معن : إنصرفوا في حفظ الله ، فلما خرجوا قالت زوجته : قد تبيّن لي عذرك . (وفيات الأعيان ٥/٢٤٩) .

(٢) في تاريخ بغداد للخطيب (محامد) بدل (مكارم) .

(٣) كذلك في تاريخ بغداد ووفيات الأعيان ومرآة الجنان . وفي الأصل (الذبالا) .

(٤) هكذا عند ابن خلكان والخطيب واليافعي . وفي الأصل (اختبالا) .

وكادت من تُهامةَ كلُّ أرضٍ ... ومن نجدٍ تزولُ غَداةَ زَالا
وكان الناس كلهم لمعْنٍ ... إلى أنْ زار حُفْرَتُه عيالا
فَلَيْتَ الشامتينَ به فدَوْهُ ... وليت العُمْرَ مُدَّ له فَطَالا
ولم يَكُ كَنْزُهُ ذَهَباً ولكنْ ... سيوفَ الهندِ والحَلَقَ الذِّبالا
ومارنة من الخَطَّىٰ سُمْراً ... ترى فيهنَّ لِيناً واعتِدالا
وذُخْراً من محامدٍ [1] باقياتٍ ... وفضلَ تُقًى به التفضيلُ نالا
وأيامُ المَنُونِ لها صُروفٌ ... تُقَلِّبُ بالفتَى حالاً فَحَالا [2]

وذكر ابن المعتز في كتاب طبقات الشعراء أن مروان دخل على جعفر البرمكي فاستنشده إياها فلما أنشده أرسل دموعه ثم قال : هل أثابك أحد من أهله شيئاً عليها ؟ قال : لا ، فأمر له عليها بألف وستمائة دينار، فزاد مروان فيها هذا :

نفخت مكافئاً عن قبْر معن ... لنا مما تجُود به سجالا
فكافأ عن صَدَىٰ معن جوادٌ ... بأجودِ راحة بَذَلَ النَّوالا
كأن البرمكيّ بكلّ مالٍ ... تجُود به يداه يفيدُ مالا

قال الخطيب بلغني أنه أساء السيرة في أهل سجستان فقتلوه ببُسْت ، وذلك سنة اثنتين وخمسين ومائة .

* **المغيرة بن زياد** [3] ، أبو هاشم الموصلي .

---

(١) في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (مكارم) .

(٢) وردت هذه الأبيات بزيادة وتقديم وتأخير في مصادر ترجمته .

(٣) الضعفاء الصغير ١٠٧ ، الميزان ١٠٦/٤ ، التاريخ ٣٢٦/٧ ، المتروكين ٩٧ ، التقريب ٢٦٨/٢ ، تاريخ الموصل ٣٧ و٣٩ و١٥٣ ، التهذيب ٢٥٨/١٠ ، الجرح ٢٢٢/٨ ، المعرفة والتاريخ ٢٣١/٣ ، التاريخ لابن معين ٥٧٩/٢ رقم ٢٧٠٩ ، طبقات خليفة ٣٢١ ، سير أعلام النبلاء ١٩٧/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٥ .

عن عكرمة وعطاء بن أبي رباح ونافع وعبادة بن نسيّ ، وقيل إنه رأى أنس بن مالك .

وعنه سفيان والمعافى بن عمران والخريبي وأبو عاصم ووكيع وعمر بن أيوب الموصلي وطائفة .

وقال ابن معين : ليس به بأس .

وقال أبو داود : صالح الحديث .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

ووثّقه جماعة .

وقال ابن عديّ : لا بأس به عندي .

وقال أحمد : ضعيف ، كل حديث رفعه فهو مُنكَر ومغيرة مضطرب الحديث .

وكيع : نا المغيرة بن زياد وعطاء عن ابن عباس : (ليس على النائم جالساً وضوء حتى يضع جَنْبه) أنكره القطان[1] وقال إنما ذا قول عطاء حدّثَنَاه ابنُ جريج عنه .

وقال أحمد بن حنبل : روى عن عطاء عن ابن عباس في الرجل تمرُّ به الجنازة ، قال : يتيمّم ويصلّي . وهذا رواه ابن جريج وعبد الملك عن عطاء . قوله : وروى عن عطاء عن عائشة : (مَن صلّى في يوم ثنتي عشرة ركعة) والناس يروونه عن عطاء عن عنبسة عن أم حبيبة .

---

(١) في الأصل (العطار) .

وروي عن عطاء عن عائشة أن النبي ﷺ كان يُقْصِر الصلاةَ في السَفَر ويُتِمّ . وهذا رواه الناس عن عطاء كانت عائشة تُوفي الصلاة في السفر وتصوم .

وقال البخاري : قال وكيع : كان المغيرة بن زياد ثقة . وقال غيره : في حديثه اضطراب . فأما أبو عبدالله الحاكم فزلق لسانه وقال : لم يختلفوا في تركه .

قلت : بل لم يتركه أحد .

مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .

قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقويّ عندهم .

وروى ابن أبي خيثمة وعباس واحمد بن أبي مريم عن يحيى بن معين : ثقة .

* **المغيرة بن مسلم السرّاج القَسْمَلي**[1] ـ ت ن ق ـ وهو أخو عبد العزيز .

روى عن عكرمة وأبي الزبير وفرقد السبخي .

وعنه اسحاق بن سليمان الرازي وأبو داود الطيالسي وشبابة .

وثّقه ابن معين .

* **المفضل بن لاحق أبو بشر المصري**[2] .

عن ابن سيرين ومكحول .

---

(١) التقريب ٢/٢٧٠ ، التاريخ ٧/٣٢٤ ، التهذيب ١٠/٢٦٨ ، الجرح ٨/٢٢٩ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٨١ رقم ٤٧٤٢ .

(٢) التقريب ٢/٢٧٢ ، التاريخ ٧/٤٠٥ ، التهذيب ١٠/٢٦٨ ، الجرح ٨/٢٢٩ ، التاريخ لابن معين ٢/٥٨٣ رقم ٤٢٣٨ .

وعنه ابنه بشر ومعاذ بن معاذ ومسلم بن ابراهيم وبدل بن المحبّر.

وثّقه ابن معين، ولم يخرِّجوا له.

* **مقاتل بن سليمان**[1]، أبو الحسن البلخي صاحب التفسير.

عن مجاهد والضحّاك وابن بريدة ومحمد بن سيرين وعطاء والمقبري والزهري وشرحبيل بن سعد وعدّة.

وعنه بقية وسعد بن الصلت والوليد بن مَزْيَد وحرميّ بن عمارة وعبد الرزّاق والمحاربي وشبابة بن سوار وعليّ بن الجعد وغيرهم.

قال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره لو[2] كان ثقة.

وعن العباس بن الوليد: إن مقاتلاً جلس في مسجد بيروت فقال: لا تسألوني عن شيء مما دون العرش إلا نبّأتكم به.

ورُوي أنّ المنصور ألحّ عليه ذُبابٌ فطلب مقاتل بن سليمان فسأله: لِمَ خلق الله الذباب؟ فقال: ليُذِلّ به الجبارين.

وقال ابن عيينة: قلت لمقاتل: تحدِّث عن الضحّاك وزعموا أنك لم تسمع منه، قال: كان يغلق عليّ وعليه باب، فقلت في نفسي: أجل باب المدينة.

أبو خالد بن الأحمر عن جويبر قال: لقد واللهِ مات الضحّاك وإنّ مقاتل

---

(١) التقريب ٢/٢٧٢، تهذيب الأسماء ٢/١١١، المجروحين ٣/١٤، ابن سعد ٧/٢٠٥، التاريخ ٨/١٤. التهذيب ١٠/٢٧٩. الجرح ٨/٣٥٤. الميزان ٤/١٧٣. وفيات الأعيان ٥/٢٥٥ ـ ٢٥٧. المعرفة والتاريخ ٣/٣٧. التاريخ لابن معين ٢/٥٨٣ رقم ٤٨٤٦. التاريخ الصغير ٢/٢٢٧. سير أعلام النبلاء ٧/٢٠١. طبقات المفسرين ٢/٣٣٠. خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٦. شذرات الذهب ١/٢٢٧.

(٢) في الأصل «ولو».

ابن سليمان له قرطان وهو في الكتاب .

وقال الفلّاس : نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : قدم علينا مقاتل فجعل يحدّثنا عن عطاء ثم حدّثنا بتلك الأحاديث كلها عن الضّحّاك ثم حدّثني عن عمرو بن شعيب ، فقلنا له : ممن سمعتها ؟ .

وقال الوليد بن مَزْيَد[1] : سألت مقاتل بن سليمان عن أشياء كان يحدّثني بأحاديث كل واحد ينقض الآخر؟ فقلت : بأَيِّهم آخُذْ ؟ فقال : بأَيِّهم شِئْتَ .

قال أبو اسحاق الجوزجاني : كان مقاتل بن سليمان ،دجّالا جسوراً ، سمعت أبا اليمان يقول : قدم ها هنا فلما أن صلّى أسند ظهره إلى القبلة وقال : سلوني عن ما دون العرش ، وحُدِّثْتُ أنه قال مثلها بمكة ، فقال رجل : أخْبِرْني عن النملة أين أمعاؤها ؟ فسكت .

وقال عفّان بن مسلم : لما قال مقاتل : سَلوني سألوه : آدم أول ما حجّ مَن حَلَقَ رأسَه ؟ قال :لا أدري .

قال البخاري : قال ابن عيينة : سمعت مقاتلاً يقول : إن لم يخرج الدجّال الأكبر سنة خمسين ومائة فاعلموا اني كذّاب .

وقال يزيد بن زريع : سمعت الكلبي يقول : مقاتل بن سليمان يكذب عليّ .

وقال وكيع : كان مقاتل بن سليمان كذّاباً .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال أبو داود وأبو حاتم : متروك الحديث .

وقال النسائي : الكذّابون في الضعفاء المعروفون بوضع الحديث أربعة :

---

(١) في نسخة القدسي ٣٠٣/٦ « يزيد » وهو وَهْم .

ابن أبي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام ، وقال أحمد : مقاتل صاحب التفسير ما يعجبني أن أروي عنه شيئاً .

وقال ابن عديّ : ثنا محمد بن عيسى إجازة نا أبي نا العباس بن مصعب قال : قدم مقاتل مَرْو فتزوج بأم أبي عصمة نوح بن أبي مريم وكان يقصّ في الجامع ، فقدِم عليه جَهْم فجلس إليه فوقعت العصبية بينهما فوضع كل واحد منهما على الآخر كتاباً ينقُضُ على صاحبه .

وقال محمد بن أشكاب : نا أبي سمعت أبا يوسف يقول : بخراسان صنفان ما على الأرض أبغض إليّ منهما : المقاتلية والجهمية .

وقال عليّ بن كاس النخعي : ثنا جعفر بن أحمد نا عليّ بن الحسن الرازي عن محمد بن سماعة عن أبي يوسف أن أبا حنيفة ذُكر عنده جهم ومقاتل فقال : كلاهما مُفْرِط ، أفْرطَ جهم في نفي التشبيه حتى قال إنه ليس بشيء ، وأفرط مقاتل حتى جعل اللهَ مثلَ خلقه . روى نحوها إسماعيل بن أسد نا إسحاق بن إبراهيم قال : قال أبو حنيفة ، وهذا منقطع .

قال أحمد بن سيّار في تاريخه : مقاتل متروك مهجور القول ، وكان يتكلّم في الصفات بما لا تحلّ الرواية عنه .

وقال ابن أبي حاتم : كتب إليّ محمد بن آدم المروزي قال محمود حضرت وكيعاً وسئل عن تفسير مقاتل بن سليمان فقال : لا تنظر فيه ، قال : ما أصنع به ؟ قال : ادفنه .

وقال إبراهيم الحربي : لم يسمع مقاتل بن سليمان من مجاهد شيئاً ، وتفسيره وتفسير الكلبي سواء .

ويُروى عن مقاتل بن حيّان قال : ما وجدت علم مقاتل بن سليمان إلا كالبحر .

وقال الشافعي : الناس في التفسير عيال على مقاتل .

وقال عمر بن مدرك : سمعت مكي بن إبراهيم يقول : كان مقاتل بن سليمان يقول للناس : الله تعالى على عرشه .

وعن الهذيل بن حبيب أن مقاتلاً مات سنة خمسين ومائة .

قلت : بقي بعد ذلك حتى لقيه عليّ بن الجعد . .

وقال ابن حبّان : ولاؤه للأزد وأصله من بلخ وانتقل إلى البصرة ومات بها . كنيته أبو الحسن ، كان يأخذ عن اليهودي والنصراني من علم القرآن ما يوافق كتبهم وكان مشبِّهاً يشبِّه الربَ بالمخلوق ويكذب في الحديث .

وقال الفضل بن خالد المروزي : سمعت خارجة بن مصعب يقول : لم أستحلّ دم نصراني ، ولو وجدت مقاتل بن سليمان في موضع لا يراني أحد لشققت بطنه .

وسئل ابن المبارك عن مقاتل بن سليمان فقال : رحمه الله لقد ذُكر لنا عنه عبادة .

وعن إسحاق بن راهوية قال : أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم نظير في البدعة : جهم بن صفوان وعمر بن صبيح ومقاتل بن سليمان .

وعن أبي حنيفة قال : أتانا من المشرق رأيان خبيثان : جهم معطِّل ومقاتل مشبِّه .

* **منذر بن ثعلبة العبدي البصري**[1] .

---

(١) التقريب ٢/٢٧٤ ، التاريخ ٧/٣٥٨ ، التهذيب ١٠/٣٠٠ ، الجرح ٨/٢٤٣ .

عن عبدالله بن بريدة وعلباء بن أحمر ويزيد بن عبدالله بن الشخير .

وعنه وكيع وأبو الوليد الطيالسي وأبو عمرو الحوضي .

وثّقه أحمد .

* **منذر بن النعمان اليمني الأفطس**[1] .

عن وهب بن منبّه وغيره . وهو مُقِلّ .

روى عنه معتمر بن سليمان وهشام بن يوسف ومطرف بن مازن وعبد الرزاق .

وثّقه ابن معين .

* **منصور بن سعد البصري اللؤلؤي**[2] .

عن ميمون بن سياه والفرزدق الشاعر وحمّاد بن أبي سليمان .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وموسى بن إسماعيل وجماعة .

* **المنهال بن خليفة**[3] ، أبو قدامة العجلي الكوفي .

عن عطاء بن أبي رباح وسماك بن حرب وجماعة .

عنه وكيع وأبو أحمد الزبيري وعبدالله بن رجاء .

ضعّفوه .

وقال أبو داود : جائز الحديث .

---

(١) التاريخ ٣٥٨/٧ ، الجرح ٢٤٢/٨ .

(٢) التقريب ٢٧٥/٢ . التاريخ ٣٤٨/٧ . التهذيب ٣٠٧/١٠ . التاريخ لابن معين ٥٨٧/٢ رقم ٤٤٦٩ .

(٣) المتروكين ٩٩ ، الميزان ١٩١/٤ ، التاريخ ١٢/٨ ، التقريب ٢٧٧/٢ ، الجرح ٣٥٧/٨ ، المجروحين ٣٠/٣ . التهذيب ٣١٨/١٠ . المعرفة والتاريخ ٣٩/٣ . التاريخ لابن معين ٥٩٠/٢ رقم ٢٨٢٣ .

وقال ابن معين : ضعيف .

* **موسى بن أيوب بن عامر الغافقي المصري**[1] الفقيه .

عن عمه إياس بن عامر وعكرمة وسهل بن رافع بن خديج . وأرسل عن عقبة بن عامر .

وعنه الليث وابن المبارك وابن وهب والمقبري .

وثّقه ابن معين وهو مُقِلّ .

قال يحيى بن بكير : هو أول من أحدث القياس بمصر .

قيل : مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

ومر * **موسى بن أيوب أبو الفيض** ، في طبقة أيوب .

* **موسى بن ثَرْوَان**[2] . وقيل ابن سروان ، العجلي البصري المعلّم .

عن بديل بن ميسرة ومؤرق العجلي وأبي المتوكل الناجي .

وعنه شعبة ووكيع والنضر بن شميل وعبد الصمد بن عبد الوارث وشاذ ابن فياض .

وثّقه أبو داود .

* **موسى بن داود**[3] ، أبو حاتم البصري اللؤلؤي .

عن طاوس والحسن .

---

(١) التقريب ٢٨١/٢ . التهذيب ٣٣٦/١٠ . المعرفة والتاريخ ١٩٢/٢ . تاريخ أبي زرعة ٦٩/١ . التاريخ لابن معين ٥٩٢/٢ رقم ٥١٣٢ .

(٢) التقريب ٢٨١/٢ ، التاريخ ٢٨١/٧ ، التهذيب ٣٣٨/١٠ ، الجرح ١٣٨/٨ .

(٣) الجرح ١٤١/٨ ، الميزان ٢٠٤/٤ .

وعنه ابن المبارك ومسلم وحيّان بن هلال وأبو سلمة التبوذكي .

وثّقه ابن معين .

وقال أبو حاتم : لا أعرفه .

* **موسى بن دِهقان المدني**[1] ، ثم البصري .

عن أبي سعيد الخدري . ورأى ابن عمر وسمع منه أيضاً وعن أبان بن عثمان .
وعنه وكيع وأبو غياث الدلاّل وعثمان بن عمر بن فارس .
قال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

* **موسى بن يسّار الأزدي**[2] ، ثم الدمشقي .

عن عطاء بن أبي رباح ومكحول ونافع وربيعة القصير .

وعنه صدقة السمين ويحيى بن حمزة وابن المبارك وعقبة بن علقمة البيروتي .

قال أبو حاتم : مستقيم الحديث .

* **موسى بن يسّار**[3] ، أبو الطيّب المكي .

عن عائشة بنت طلحة وعكرمة والقاسم .

وعنه يحيى بن سعيد القطّان وشبابة .

قال أبو أحمد الحاكم في الكُنَىٰ : ليس بالقويّ عندهم ، وَهّاه حفص

---

(١) الضعفاء الصغير ١٠٦ ، التاريخ ٢٨٢/٧ ، ميزان ٢٠٤/٤ ، المتروكين ٩٦ ، التقريب ٢٨٢/٢ ، المجروحين ٢٣٩/٢ ، التهذيب ٣٤٣/١٠ ، الجرح ١٤١/٨ .

(٢) التهذيب ٣٧٧/١٠ . الجرح ١٦٨/٨ . ميزان ٢٢٦/٤ . المعرفة والتاريخ ٢٨/٣ .

(٣) التاريخ ٢٩٨/٧ . الجرح ١٦٨/٨ . ميزان ٢٢٦/٤ . تاريخ أبي زرعة ٣٣٢/١ . التاريخ لابن معين ٥٩٧/٢ رقم ٦٦٠ .

ابن غياث .

وقال الفلّاس : سمعت يحيى بن سعيد يقول : كنت عند شيخ بمكة أنا وحفص بن غياث فإذا شيخ جارية بن هرم يكتب عنه ، فجعل حفص يضع له الحديث فيقول : أحَدَّثَكَ فلانٌ بكذا ؟ فيقول : نعم ، فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحاها وقال : هكذا يكذب ، فسأل يحيى عن الشيخ من هو ، فامتنع ثم قال : هو موسى بن يسّار .

قلت : قد مر (أبو الطيب موسى بن سيّار) وكذا سمّاه ابن أبي حاتم ، وأظنّ هذا تصحّف فقال الخطيب : موسى بن يسّار أبو الطيب ، مروزي نزل المدائن .

عن عكرمة وعنه أبو معاوية وشبابة ونعيم بن ميسرة .

قال ابن معين : موسى بن يسّار ، شيخ لشبابة ثقة .

* **موسى بن يعقوب القرشي**[1] ـ ٤ ـ الزَمْعي المدني .

عن عمر بن سعيد النوفلي وأبي حازم الأعرج وعبد الرحمن بن إسحاق .

وعنه معن بن عيسى وابن أبي فديك وسعيد بن أبي مريم .

وثّقه ابن معين .

وقال أبو داود : صالح .

وقال النسائي : ليس بالقويّ .

قال ابن سعد : مات في خلافة المنصور .

---

(١) المشاهير ١٤١ ، المتروكين ٩٦ ، الميزان ٢٢٧/٤ ، التاريخ ٣٩٨/٧ ، تقريب ٢٨٩/٢ ، التهذيب ٣٧٨/١٠ ، المعرفة والتاريخ ٣١٠/١ ، التاريخ لابن معين ٥٩٧/٢ رقم ٦٧٢ .

* **ميمون بن موسى[1] المَرَئي[2] البصري ـ ت ق ـ .**

عن الحسن وغيره .

وعنه حمّاد بن مسعدة ومسلم بن إبراهيم وأبو الوليد وآخرون .

قال النسائي : ليس بالقويّ .

وقال أحمد : كان يدلّس .

وقال الفلّاس : صدوق لكنه ضعيف الحديث .

---

(١) التقريب ٢٩٢/٢ ، التاريخ ٣٤١/٧ ، المجروحين ٦/٣ ، ميزان ٢٣٤/٤ ، الجرح ٢٣٦/٨ ، التهذيب ٣٩٢/١٠ .

(٢) في الأصل « المرثى » ، والتصحيح من (اللباب ١٩١/٣) .

[حرف النون]

* **ناصح المحلِّمي الكوفي**[1] ـ ت ق ـ الحائك .

عن سماك بن حرب وأبي إسحاق ويحيى بن أبي كثير .

وعنه يحيى بن يعلى الأسلمي وعبدالله بن صالح العجلي وإسماعيل بن عمرو البجلي .

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال النسائي : ضعيف .

* **نافع بن ثابت بن عبدالله**[2] بن الزبير الأسدي . أخو مصعب المذكور ، ووالده عبدالله بن نافع الزبيري .

عن أبيه وسالم أبي النضر .

وعنه ابنه وابن أبي الموالي وفضل بن سليمان .

وهو صالح الحديث مُقِلّ .

---

(١) التقريب ٢٩٤/٢ ، الميزان ٢٤٠/٤ ، التهذيب ٤٠١/١٠ ، الجرح ٥٠٢/٨ ، التاريخ ١٢٢/٨ ، المجروحين ٥٤/٣ ، المعرفة والتاريخ ٤٥/٣ .

(٢) الجرح ٤٥٧/٨ ، ابن سعد ٢٩٩/٥ ، التاريخ ٨٦/٨ .

مات سنة خمس وخمسين ومائة ، عن اثنتين وسبعين سنة .

* **نصر بن طريف الباهلي**[1] ، أبو جُزّى القصاب . بَصْرِي متروك .

عن قتادة وحمّاد بن أبي سليمان .

وعنه مؤمّل بن إسماعيل وعبد الغفّار الحرّاني وغيرهما .

* **نصر بن علي بن صهبان الجهضمي**[2] - ٤ - . بصري صدوق .

عن جدّه لأمه أشعث بن عبدالله الحُدّاني والنضر بن شيبان .

وعنه أبو داود وأبو نعيم وعبيدالله بن موسى .

وهو مُقِلّ . وهو جد نصر بن علي الجهضمي شيخ السنّة .

* **نصير بن أبي الأشعث الكوفي الكناسي**[3] .

عن حبيب بن أبي ثابت وسماك وعثمان بن عبدالله بن موهب وجماعة .

وعنه أبو بكر بن عياش ويحيى بن عيسى الرملي ومسلم بن إبراهيم وأبو سلمة المنقري .

وثّقه أبو حاتم . لم يخرِّجوا له ، واستشهد به البخاري .

* **النضر بن حميد**[4] ، أبو الجارود .

عن ثابت البناني وأبي إسحاق السبيعي وسعد الإسكاف .

---

(١) المتروكين ١٠٢ ، المشتبه ١٥٤ ، الميزان ٢٥١/٤ ، الجرح ٤٦٦/٨ ، التاريخ الكبير ١٠٥/٨ ، المجروحين ٥٢/٣ ، المعرفة والتاريخ ٣٤/٣ ، التاريخ لابن معين ٦٠٤/٢ رقم ٣٢٩٩ .

(٢) الجرح ٤٦٦/٨ ، التاريخ ١٠٣/٨ ، التقريب ٢٩٩/٢ ، التهذيب ٤٢٩/١٠ . المعرفة والتاريخ ١١٩/٢.

(٣) الجرح ٤٩١/٨ ، التاريخ ١١٥/٨ ، التهذيب ٤٣٣/١٠ .

(٤) الجرح ٤٧٦/٨ ، الميزان ٢٥٦/٤ .

وعنه مهران بن أبي عمر وإسحاق بن سليمان الرازيان[1] .

قال أبو حاتم : متروك الحديث .

وقال العقيلي : روى النضر بن حميد عن أبي الجارود وثابت . ثم قال : فروى له حديثين منكرين أحدهما باطل .

وقال البخاري : منكر الحديث .

إسحاق بن سليمان الرازي : نا النضر بن حميد عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (ما من شيء أطيب من ريح المؤمن ، إنّ ريحه لتوجد بالآفاق ، وريحه عَمَلُه وحُسْنُ الثَنَاء عليه ، وما من شيء أنتن من ريح الكافر ، وإنّ ريحَه لتوجَد بالآفاق ، وريحه عمله وسوء الثناء عليه) .

* **النهّاس[2] بن قَهْم[3]** ـ د ت ق ـ أبو الخطّاب القيسي البصري .

عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح وجماعة .

وعنه وكيع وأبو عاصم ومعاذ بن معاذ وعثمان بن عمر وآخرون .

ضعّفه ابن معين وقال : كان قاضياً .

ووَهّاه يحيى القطان .

وقال النسائي : ضعيف .

* **نوح بن أبي بلال المدني[4]** ـ ن ـ مولى معاوية .

---

(١) في الأصل « الرارياني » .

(٢) المتروكين ١٠٣ ، الميزان ٢٧٤/٤ ، المشتبه ٥١١ ، التقريب ٣٠٧/٢ ، التهذيب ٤٧٨/١٠ ، الجرح ٥١١/٨ . التاريخ ١٣٧/٨ . المجروحين ٥٦/٣ . المعرفة والتاريخ ٤٧٢/٢ . التاريخ لابن معين ٦١٠/٢ رقم ٣٤٥٢ .

(٣) بالقاف المفتوحة وسكون الهاء .

(٤) التقريب ٣٠٨/٢ . التهذيب ٤٨١/١٠ . الجرح ٤٨١/٨ . التاريخ ١١٠/٨ . المعرفة والتاريخ ١٠٦/٣.

عن أبي سلمة وسعيد بن المسيّب وعطاء بن يسّار .

وعنه الثوري وزيد بن الحباب وأبو بكر الحنفي عبد الكبير وعلي بن ثابت الجزري .

قال أبو حاتم ، وأحمد : ثقة .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

* **نوح بن ربيعة أبو مكين البصري**[1] ـ د ن ق ـ .

عن عكرمة وأبي مجلز لا حق ونافع .

وعنه يحيى القطان ووكيع وأبو أسامة وأبو داود وأبو عتّاب الدلّال .

وثّقه غير واحد .

وقال العقيلي : لا يُتَابَع على حديثه .

وقال ابن المديني : قلت ليحيى : أبو مكين قال : هو فوقه ، يعني عمر ابن الوليد الشنّي .

وقال النسائي في الشنّي : ليس بالقويّ .

صفوان بن هبيرة عن أبي مكين عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً (إذا اشتهى مريضُ أحدِكم شيئاً فَلْيُطْعِمْهُ إيّاه) .

---

(١) الضعفاء الصغير ١١٤ ، الميزان ٢٧٧/٤ ، التاريخ ١١٠/٨ و ١١١ ، التقريب ٣٠٨/٢ ، التهذيب ٤٨٤/١٠ . الجرح ٤٨٢/٨ . التاريخ ١١١/٨ . التاريخ لابن معين ٦١٢/٢ رقم ٣٢٤٦ .

[حرف الهاء]

* **هارون بن إبراهيم الأهوازي البصري**[1] ـ ن ـ .

عن جرير والفرزدق وابن سيرين وعطاء .

وعنه ابن المبارك وعاصم النبيل وزيد بن الحباب وأبو داود والواقدي .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

* **هارون بن أبي إبراهيم**[2] . ميمون بن أيمن البربري ـ وهذا لقب له ـ ولم يكن بربرياً ، وولاؤه للغفار بن المغيرة بن شعبة .

يروي عن عطاء وميمون بن مهران .

وعنه عبدالله بن إدريس ووكيع وأبو نعيم وقبيصة وخلاّد بن يحيى .

وثّقه أبو حاتم وغيره ، لم يقع له شيء في الكتب .

* **هارون بن هارون بن عبدالله بن الهدير التيمي**[3] ـ ق ـ أبو عبدالله المدني.

---

(١) التقريب ٣١١/٢ ، التهذيب ٢/١١ ، الجرح ٨٧/٩ ، التاريخ ٢٢٤/٨ .

(٢) الجرح ٩٦/٩ ، التاريخ ٢٢٤/٨ ، التاريخ لابن معين ٦١٣/٢ رقم ٢٩٨٧ .

(٣) الضعفاء الصغير ١١٨ ، الميزان ٢٨٧/٤ ، التاريخ ٢٢٦/٨ ، التهذيب ١٥/١١ ، الجرح ٨٩/٩ ، المجروحين ٩٤/٣ .

عن مجاهد والأعرج .

وعنه ابن أبي فديك ومحمد بن شعيب بن شابور وعبد الصمد بن النعمان وعبدالله بن إبراهيم الغفاري .

وهو أخو محرز بن هارون .

ضعّفه النسائي .

وقال البخاري : ليس بذاك .

* **هانيء بن أيوب الحنفي**[1] ـ ن ـ .

عن طاوس ومحارب بن دثار .

وعنه ابنه أيوب وحسين الجعفي وعبد الرحمن بن مهدي وعبيدالله بن موسى .

صدوق .

وقال ابن سعد : فيه ضعف .

* **هشام بن سعد**[2] ـ م ٤ ـ أبو عبّاد المدني الحسّاب . مولى قريش ، ويقال له يتيم زيد بن أسلم .

روى عن عمرو بن شعيب وسعيد المقبري ونافع ونعيم المُجْمِر والزهري وأكثر عن زيد .

---

(١) التقريب ٣١٤/٢ ، الميزان ٢٩٠/٤ ، التهذيب ٢١/١١ ، الجرح ١٠٢/٩ ، ابن سعد ٣٨٢/٦ ، التاريخ ٢٣٣/٨ .

(٢) المتروكين ١٠٥ ، التاريخ ٢٠٠/٨ ، الميزان ٢٩٨/٤ ، التقريب ٣١٨/٢ ، التهذيب ٣٩/١١ ، المجروحين ٨٩/٣ ، المعرفة والتاريخ ١٧٣/٢ . التاريخ لابن معين ٦١٧/٢ رقم ٨٩٣ . المعارف ٥٠٤ العبر ٢٣٧/٨ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٧ . شذرات الذهب ٢٥١/١ .

روى عنه ابن وهب ووكيع وابن أبي فديك والقعنسي وأبو عامر العقدي وخلـق .

قال أحمد بن حنبل : لم يكن بالحافظ .

وقال ابن معين : ليس بمتروك .

وقال النسائي : ضعيف ، وقال مرة : ليس بالقويّ . وقال أبو حاتم : هو وابن إسحاق عندي واحد .

وقال أحمد : كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه .

وأما أبو داود فقال : هو ثقة وهو أثبت الناس في زيد بن أسلم .
وقال ابن عديّ هو مع ضعفه يُكتب حديثه .

قلت : إستشهد به البخاري واحتجّ به مسلم .
مات قريباً من سنة ستين ومائة .

* **هشام الدستوائي**[1] ـ ع ـ هو هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر[2] أبو بكر الربعي مولاهم البصري صاحب البزّ الدستوائي . ودستواء قرية من عمل الأهواز[3] .

---

(١) الجرح ٥٩/٩ ، التاريخ ١٩٨/٨ ، التهذيب ٤٣/١١ ، التقريب ٣١٩/٢ ، تاريخ أبي زرعة ١٥٠/١ ، التاريخ لابن معين ٦١٧/٢ رقم ٥٨٢ ، طبقات ابن سعد ٢٧٩/٧ ، طبقات خليفة ٢٢١ ، تاريخ خليفة ٤٢٦ ، التاريخ الصغير ١١٦/٢ ، شذرات الذهب ٢٣٥/١ ، طبقات الحفاظ ٨٤ ، المعارف ٥١٢ ، المعرفة والتاريخ ٣٤/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ١٥٨ ، حلية الأولياء ٢٧٨/٦ ، الكامل في التاريخ ٦١٣/٥ ، سير أعلام النبلاء ١٤٩/٧ ، تذكرة الحفاظ ١٦٤/١ ، ميزان الاعتدال ٣٠٠/١ العبر ٢٢١/١ .

(٢) على وزن جعفر .

(٣) وهو منسوب إلى الثياب المجلوبة من دستوا لأنه كان يبيعها . انظر المصادر السابقة .

ولد في حياة الصحابة الصغار .

وحمل عن قتادة ويحيى بن أبي كثير ومطر الورّاق وحمّاد بن أبي سليمان وخلق سواهم .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وابن المبارك وابن أبي عديّ وأزهر السمان وأبو داود ومسلم بن إبراهيم وأبو عمر الحوضي وعدد كثير .

وكان من كبار الحُفّاظ .

قال شعبة : ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد به الله غير هشام الدستوائي ، وهو أعلم بقتادة منّي وبحديثه .

وقال أبو داود الطيالسي : كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث .

وقال عون بن عمارة : سمعت هشاماً الدستوائي يقول : واللهِ ما أستطيع أن أقول إني ذهبت يوماً قط أطلب الحديث أريد به وجه الله عزّ وجلّ .

قلت : هذا يقوله مع شهادة شعبة ـ وما أدراك ما شعبة ـ له بإخلاص النيّة .

قال أحمد بن حنبل : ما نروي عن أثبت من هشام الدستوائي أما مثله فعسى .

وقال شاذ بن فياض : بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه .

وعن هشام قال : إذا فقدت السراج ذكرت ظُلمة القبر .

وعنه قال : عَجِبْتُ للعالِمِ كيف يضحك .

قال هدبة بن خالد : حدّثنا أميّة ، يعني أخاه ، سمعت شعبة يقول : ما أقول إنّ أحداً يطلب الحديث يريد به وجه الله تعالى إلا هشام الدستوائي ، وإن كان ليقول : ليتنا ننجو من الحديث كفافاً ، لا لنا ولا علينا .

قال يزيد بن زريع : كان أيوب يحثّ على الأخذ عن هشام الدستوائي .

وقال شعبة : هشام بن أبي عبدالله أحفظ منّي عن قتادة وأكثر مجالسةً له منّي .

وسئل ابن عليّة عن حفّاظ البصرة فقال : هشام الدستوائي .

وقال وكيع : كان ثبتاً .

وكذا قال ابن المديني وزاد : هو أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير .

قال أبو قطن عمرو بن الهيثم : ما رأيت أحداً أكثر ذكراً للموت من هشام الدستوائي .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : سمعت هشاماً مرة يقول إذا حدّث : كم كم من رجل حدّث هذا الحديث قد أكل التراب لسانه .

قال الكديمي : سمعت أبا نعيم يقول : قدمت البصرة فلم أر بها أفضل من هشام الدستوائي وحمّاد بن سلمة .

قلت : مناقبه جمّة ، لكنه رُمي بالقدر .

قال محمد بن سعد : كان ثقة حجّة ، إلا أنه يرى القَدَر .

وقال محمد بن عبدالله بن البرقي : قلت لابن معين : أرأيتَ من يُرمَى بالقَدَر يُكْتَب حديثه ؟ قال : نعم قد كان قتادة وهشام الدستوائي وابن أبي عروبة وعبد الوارث بن سعيد وذكر جماعة يقولون بالقدر ـ وهم ثقات لم يدْعوا إلى شيء .

توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وقيل سنة أربع .

وقال أحمد بن حنبل : نا عبد الصمد قال : مات هشام سنة ثنتين وخمسين

ومائة ، قال وكان بينه وبين قتادة في السنّ سبع سنين .

* **هشام بن الغاز**[1] بن ربيعة الجرشي أبو العباس . وقيل أبو عبدالله وقيل أبو ربيعة الدمشقي .

عن انس بن مالك ـ إن كان لقيه ـ وعن مكحول وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب والزهري وعبادة بن نسيّ . وقرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذِماري .

وعنه ابن المبارك وصدقة بن خالد وعيسى بن يونس والوليد بن مسلم ووكيع وشبابة وأبو المغيرة ويحيى بن يمان وخلق .

قال أحمد : صالح الحديث .

وقال دُحيم وغيره : ثقة .

وقال ابن خراش : كان من خيار الناس .

وروى عبّاس عن ابن معين : ليس به بأس .

وعن أبي مسهر قال : كان هشام بن الغاز على بيت المال للمنصور . مات سنة ست وخمسين ومائة .

وقال ابن معين وغيره : مات سنة ثلاث وخمسين .

* **همام بن نافع**[2] ـ ت ـ الحِمْيَرِي الصنعاني . والد عبد الرزاق .

---

(١) المشاهير ١٨٣ ، التقريب ٣٢٠/٢ ، الميزان ٣٠٤/٤ ، التهذيب ٥٥/١١ ، الجرح ٦٧/٩ ، ابن سعد ٤٦٨/٧ . التاريخ ١٩٩/٨ . المعرفة والتاريخ ٤٥٨/٢ . تاريخ أبي زرعة ٢٢٠/١ . التاريخ لابن معين ٦١٩/٢ رقم ٥١٦١ . طبقات خليفة ٣١٦ . التاريخ الصغير ١١٨/٢ . تاريخ بغداد ٤٢/١٤ . سير أعلام النبلاء ٦٠/٧ . العبر ٢٢١/١ . طبقات القراء ٣٥٦/٢ . طبقات الحفاظ ٨٤ . خلاصة تذهيب الكمال ٤١٠ . شذرات الذهب ٢٣٦/١ .

(٢) التقريب ٣٢١/٢ ، المشاهير ١٩٣ ، الميزان ٣٠٨/٤ ، التهذيب ٦٧/١١ ، الجرح ١٠٧/٩ .

عن عكرمة ووهب بن منبه وميناء بن أبي ميناء ، وخاله قيس بن يزيد .

وعنه ابنه ، وقال : حجّ أبي همام أكثر من ستين حجّة .
وقال ابن معين : ثقة .

وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ .
قلت : وهو قديم الوفاة . كان محمد بن عيسى بن الطبّاع يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : قدم علينا معمر وقد مات أبي ، فقال : لو أدركت أباك ما أردت أن يُسْنِد لي حديثاً . رواها الحلواني عنه . وفي النفس مع صحة سندها منها شيء[1] فإن عبد الرزاق حدّث عن أبيه ولقيه في حدود الخمسين ومائة قبلها أو بعدها ، ومعمر فدخل اليمن قديماً في أيام همام بن منبّه .

قال محمد بن مصفًّى : نا بقية عن ابن المبارك عن همّام بن نافع عن سالم عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ : (رحم الله ابن رواحة[2] كان أينما أدركَتْه الصلاة أناخ) .

* **الهيثم بن رافع**[3] ـ ق ـ بصري .

عن أبي يحيى المكي وعطاء بن أبي رباح .

وعنه زيد بن الحباب وأبو بكر الحنفي وموسى بن إسماعيل وآخرون .
محلّة الصدق .

وقال ابن معين وأبو داود : ثقة .
وله حديث في الحكرة فيه نكارة .

---

(١) « شيء » ، ساقطة من الأصل .

(٢) في الأصل « ابن رواد » ، والتصحيح من (الجامع الصغير للسيوطي) .

(٣) التقريب ٣٢١/٢ . المشاهير ١٩٣ . الميزان ٣٠٨/٤ . التهذيب ٦٧/١١ . الجرح ١٠٧/٩ . التاريخ لابن معين ٦٢٦/٢ رقم ٤٦٦٤ .

[حرف الواو]

* **واسط بن الحارث**[1] .

عن نافع العمري وعاصم وقتادة .

وعنه يوسف بن حوشب وعبدالله بن خراش .

له مناكير .

* **واضح مولى حرملة المَرُوزي**[2] .

عن عكرمة والضّحّاك وأبي عثمان الأنصاري وغيرهم .

وعنه ابنه المحدّث أبو نميلة يحيى بن واضح والفضل الشيباني وعلي بن الحسين بن واقد .

ما علمت فيه ضعفاً بعد .

* **الوليد بن جميل الفلسطيني**[3] .

عن مكحول والقاسم أبي عبد الرحمن .

---

(١) الميزان ٣٢٨/٤٠ .

(٢) لم أجد له ترجمة أخرى .

(٣) التقريب ٣٣٢/٢ . التهذيب ١٣٢/١١ . الجرح ٣/٩ . التاريخ ١٤٢/٨ . تاريخ أبي زرعة ٢٩١/١ .

وعنه سلمة بن رجاء ويزيد بن هارون وأبو النضر هاشم .

قال أبو داود : ليس به بأس .

وقال أبو زرعة : ليّن الحديث .

وقال أبو حاتم : روى أحاديث مُنْكَرَة عن القاسم .

* **الوليد بن دينار**[1] ، أبو الفضل السعدي التيّاس ، بصري .

عن الحسن .

وعنه حمّاد بن زيد ووكيع وعمرو بن المسكين وموسى بن إسماعيل وآخرون .

قال ابن معين : ضعيف .

* **الوليد بن سليمان بن أبي السائب الدمشقي**[2] ـ ن ق ـ أبو العباس . مولى قريش .

عن عمر بن عبد العزيز ونافع ورجاء بن حيوة وبشر بن عبيدالله وعبدالله ابن عامر المقريء والوليد[3] بن مسلم وعمر بن عبد الواحد ومحمد بن حِمْيَر وأبو المغيرة وجماعة .

وثّقه دُحَيم وغيره .

وقال الوليد بن مسلم : رأيته وأتاه الأوزاعي فسلّم عليه فنهض ، فعزم عليه الأوزاعي أن لا يفعل إجلالاً له .

---

(١) التقريب ٣٣٢/٢ ، الميزان ٣٣٨/٤ ، التهذيب ١٣٣/١١ ، الجرح ٤/٩ ، التاريخ ١٤٣/٨ .

(٢) التقريب ٣٣٣/٢ ، الميزان ٣٣٩/٤ ، التهذيب ١٣٤/١١ ، الجرح ٦/٩ ، التاريخ ١٤٥/٨ .

(٣) في الأصل « عبد الوليد » .

* **الوليد بن عبدالله[1] بن جُمَيع[2] الكوفي** ـ م د ت ـ .

عن أبي الطفيل وسعيد بن جبير وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

وعنه ابنه ثابت ويحيى القطان وأبو نعيم وزيد بن الحباب وأبو أحمد الزبيري وجماعة .

وثّقه أبو نعيم .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال العقيلي : في حديثه اضطراب .

وقال ابن حبّان : فحش تفرُّده .

* **الوليد بن عيسى[3]** ، أبو وهب العامري .

عن الشعبي وسعيد بن جبير وأبي بردة وعكرمة .

وعنه يحيى بن أبي زائدة ، ووكيع وزيد بن الحباب وغيرهم .

قال البخاري : فيه نظر .

* **الوليد بن كثير المخزومي[4]** ـ ع ـ مولاهم المدني .

---

(١) التقريب ٣٣٣/٢ ، الميزان ٣٤١/٤ ، التهذيب ١٣٨/١١ ، الجرح ٨/٩ ، التاريخ ٦٤٦/٨ ، المجروحين ٧٨/٣ . المعرفة والتاريخ ٢٣٣/١ .

(٢) بضم الجيم وفتح الميم ، مصغر .

(٣) الميزان ٣٤٣/٤ ، الجرح ١٢/٩ ، التاريخ ١٥٠/٨ .

(٤) المشاهير ١٣٨ . التقريب ٣٣٥/٢ . التهذيب ١٤٨/١١ . الجرح ١٤/٩ . تهذيب الأسماء ١٤٧/٢ . المعرفة والتاريخ ٧٠١/١ و٢٢/٢ . تاريخ أبي زرعة ٤١٨/١ . التاريخ لابن معين ٦٣٣/٢ رقم ٦٧٧ . سير أعلام النبلاء ٦٣/٧ . ميزان الاعتدال ٣٤٥/٤ . العبر ٢١٧/١ . خلاصة تذهيب الكمال ٤١٧ . شذرات الذهب ٢٣١/١ .

عن بشير بن يسّار وسعيد بن أبي هند وإبراهيم بن عبدالله بن حنين ومحمد ابن كعب القرظي وجماعة .

وعنه إبراهيم بن سعد وابن عيينة وأبو أسامة والواقدي وآخرون .

وكان إخبارياً عارفاً ثبْتاً بالمغازي والسيرة .

قال أبو داود : ثقة إلا أنه إباضِيّ .

وقال ابن عيينة : كان صَدُوقاً .

وروى عباس عن ابن معين : ثقة .

قلت : ويروي أيضاً عن المقبري والأعرج وعبيدالله بن عبدالله بن عمر وعمرو بن شعيب ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ومحمد بن عبّاد ابن جعفر ومحمد بن عمرو بن حلحلة ومحمد بن عمرو بن عطاء ومعبد ومحمد ابني كعب بن مالك .

وقال ابن سعد : ليس بذاك .

مات سنة إحدى وخمسين ومائة .

* **وُهَيب بن الورد**[1] ـ م د ن ت ـ أبو أمية . ويقال أبو عثمان المكي العابد القدوة مولى بني مخزوم واسمه عبد الوهاب[2] . وهو أخو عبد الجبار ابن الورد .

---

(١) تهذيب الأسماء ١٤٩/٢ ، المشاهير ١٤٨ ، الجرح ٣٤/٩ ، التقريب ٣٣٩/٢ ، التهذيب ١٧٠/١١ ، التاريخ ١٧٧/٨ . المعرفة والتاريخ ٤٣٤/١ و٧٠٧ . تاريخ أبي زرعة ١٨١/١ . التاريخ لابن معين ٦٣٨/٢ رقم ٢٥١ . طبقات ابن سعد ٤٨٨/٥ . حلية الأولياء ١٤٠/٨ . الكامل في التاريخ ٦١٣/٥ . سير أعلام النبلاء ١٩٨/٧ . العبر ٢٢٢/١ . العقد الثمين ٤١٧/٧ . خلاصة تذهيب الكمال ٤١٩ . شذرات الذهب ٢٣٦/١ .

(٢) في طبقات ابن سعد : « كان اسمه عبد الوهاب فصُغِّر فقيل وُهَيب » .

يروي عن رجل عن عائشة وعن حميد بن قيس الأعرج وعمر بن محمد بن المنكدر .

وعنه بشر بن منصور السليمي وابن المبارك وعبد الرزاق ومحمد بن يزيد بن خنيس وإدريس بن محمد الأودي .

وقال إدريس : ما رأيت أعبد منه .

وقال ابن المبارك : قيل لوهيب أَيَجِدُ طَعْمَ العبادة من يعصي الله ؟ قال : لا ولا من يهمّ بالمعصية .

وقال محمد بن يزيد الحنفي : سمعت سفيان الثوري إذا حدّث في المسجد الحرام وفرغ قال : قوموا إلى الطبيب ، يعني وهيباً .

وقال وهيب : إذا استطعْتَ أن لا يسبقك إلى الله أحدٌ فافعَلْ .

قلت : هذا على سبيل المبالغة في الاجتهاد وإلا فقد سَبَقَ واللهِ السابقون الأوّلون ، فضلاً عن الأنبياء المستحيل سبْقُهم .

وقال محمد بن يزيد : حلف وهيب أن لا يراه اللهُ ولا أحدٌ من خلقه ضاحكاً حتى يأتيه الملائكة عند الموت فيخبرونه بمنزلته . وكانوا يرون له الرؤيا أنه من أهل الجنة فإذا أُخبر بها اشتدّ بكاؤه وقال : قد خشيت أن يكون هذا من الشيطان . وقال : عجباً للعالم كَيف تجيبه دواعي قلبه إلى الضحاك وقد علم أن له في القيامة روعات ووقفات وفزعات ، ثم غُشي عليه .

قال أبو حاتم الرازي : كانت لوهيب أحاديث ومواعظ وزهد .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال وهيب : قال عيسى عليه السلام : حدّ الفردوس وخوف جهنم يُورثان الصبرَ على المشقّة ، ويبعدان العبد من راحة الدنيا .

قال ابن خنيس : توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة .

[حرف الياء]

* **يحيى بن أيوب بن أبي زرعة**[1] ـ د ت ـ بن عمر بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي .

أخو جرير بن أيوب .

روى عن جدّه والشعبي .

وعنه ابن المبارك وأبو أسامة وأبو أحمد الزبيري والفريابي وعبدالله بن رجاء الغدّاني .

قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرّة : ضعيف .

* **يحيى بن دينار**[2] ، أبو شيبة البصري .

عن عكرمة والحسن .

وعنه موسى بن إسماعيل .

* **يحيى بن زُرَارة بن كريم بن الحارث**[3] **بن عمرو السهمي .**

---

(١) التهذيب ١٨٦/١١ . التقريب ٣٤٣/٢ . المعرفة والتاريخ ١٣٧/٣ . التاريخ لابن معين ٦٤٠/٢ رقم ١٦٠٠ .

(٢) الجرح ١٤٢/٩ . التاريخ ٢٧١/٨ . التاريخ لابن معين ٦٤٢/٢ رقم ٣٣٣٦ .

(٣) التقريب ٣٤٧/٢ ، التهذيب ٢٠٧/١١ ، الجرح ١٤٤/٩ ، التاريخ ٢٧٤/٨ .

عن أبيه عن جدّه الحارث ، وله صحبة .

وعنه ابن المبارك وأبو الوليد موسى بن إسماعيل وعفّان .

* **يحيى بن أبي سليمان**[1] ـ ت د ن ـ .

عن عطاء بن أبي رباح وسَعيد المقبري .

وعنه سعيد بن أبي أيوب وسعيد بن الحجّاج ونافع بن يزيد وأبو سعيد مولى بني هاشم وأبو الوليد .

قال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

* **يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر**[2] ـ م د ن ـ بن الخطاب العدوي العمري .

عن يزيد بن الهاد وهشام بن عروة .

وعنه وهب بن مكي ومكي بن إبراهيم والمقبري .

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

* **يحيى بن عبد الرحمن أبو شيبة**[3] . شامي مُقِلّ .

عن عمر بن عبد العزيز وحبّان ابن أبي جبلة .

وعنه هشيم والوليد بن مسلم .

* **يحيى بن عبد الرحمن أبو بسطام**[4] ، التميمي .

---

(١) التقريب ٣٤٩/٢ ، الميزان ٣٨٣/٤ ، التهذيب ٢٢٨/١١ ، الجرح ١٥٤/٩ ، التاريخ ٢٨٠/٨ .

(٢) الجرح ١٦٢/٩ ، التاريخ ٢٨٦/٨ ، التهذيب ٢٣٩/١١ ، التقريب ٣٥١/٢ .

(٣) التقريب ٣٥٢/٢ ، التهذيب ٢٥٠/١١ ، الجرح ١٦٦/٩ ، التاريخ ٢٩٠/٨ .

(٤) الميزان ٣٩٤/٤ . الجرح ١٦٦/٩ . التاريخ لابن معين ٦٥٠/٢ رقم ١٨٦٩ .

عن الضّحّاك والزبير بن عديّ .

وعنه مروان بن معاوية وابن نمير ويعلى بن عبيد وجماعة .

قال أبو حاتم : ليس بقويّ .

* **يحيى بن عبد العزيز الأردني**[1] ـ د ـ لا الأزدي . الشامي وقيل دمشقي .

عن عبادة بن نسيّ ويحيى بن أبي كثير وإسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر .

روى عنه عمر بن يونس اليمامي ـ وقال كان خيّراً فاضلاً ـ ويحيى بن حمزة والوليد بن مسلم .

وهو والد تلميذ الشافعي أبي عبد الرحمن الأعمى المتكلّم . وقيل جدّه .

قال ابن معين : ما أعرفه .

وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

* **يحيى بن عمير المديني**[2] ـ ت ـ البزّاز .

عن سعيد المقبري ونافع .

وعنه معن بن عيسى القعنسي وخالد بن مخلد وإسماعيل بن أبي أويس .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

* **يحيى بن أبي العلاء موسى الباهلي البصري**[3] .

---

(١) التقريب ٣٥٣/٢ ، التهذيب ٢٥١/١١ ، الجرح ١٧٠/٩ ، التاريخ ٢٩١/٨ .

(٢) التقريب ٣٥٥/٢ ، التهذيب ٢٦١/١١ ، الجرح ١٧٨/٩ ، التاريخ ٢٩٦/٨ .

(٣) الجرح ١٨٧/٩ ، التاريخ ٣٠٧/٨ .

عن نافع .

وعنه يحيى القطّان وعبد الرحمن بن مهدي وأبو الوليد .

وُثِّق .

* **يزيد بن أُسَيد السُلَمي** [1] .

متولّي أرمينية في دولة مروان بن محمد ثم في دولة المنصور . وكان أمير غزوة دادقشة من ناحية بحر الخزر . دَوَّخ في بلاد العدو ، وكان شجاعاً مجاهداً دَيِّناً خَيِّراً رحمه الله .

* **يزيد بن سنان** [2] ـ ت ق ـ أبو فَروة التميمي . مولاهم الجزري الرهاوي . ولد سنة تسع وسبعين .

روى عن ميمون بن مهران والزهري وزيد بن أبي أنيسة وسليم بن عامر .

وعنه ابنه محمد وأبو خالد الأحمر ووكيع وأبو أسامة .

ضعّفه ابن معين .

وقال البخاري : مقارب الحديث . ومن مناكيره قال : سمعت بكير بن فيروز سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : (من خاف أدْلَجَ ومن أدلج دخل المنزل ، أَلَا إن سِلْعَةَ اللهِ غاليةٌ ، ألا إن سلعة الله الجنة) .

حدّث أبو فروة بالكوفة . ومات سنة خمس وخمسين ومائة .

---

(١) في الأصل « يزيد بن أبي أسيد » ، والتصحيح من حوادث سنة ١٥٥ هـ . الماضية ، ومن (وفيات الأعيان ٣٠٦/٢ و٣٢٢/٦ ـ ٣٢٤ . المعرفة والتاريخ ١٤٢/١) .

(٢) المتروكين ١١٢ ، الميزان ٤٢٧/٤ ، التقريب ٣٦٦/٢ ، التهذيب ٣٣٥/١١ ، الجرح ٢٦٦/٩ ، التاريخ ٣٣٧/٨ . المجروحين ١٠٦/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٨/٣ . التاريخ لابن معين ٦٧٢/٢ رقم ١٨٥٠ .

* **يزيد بن أبي صالح**[1] ، أبو حبيب .

عن أنس .

وعنه عيسى بن يونس ووكيع وأبو داود الطيالسي .

وثّقه الطيالسي وقال : كان شعبة يأتيه .

* **يزيد بن عبدالله الشيباني**[2] ـ ت ق ـ مولى الصهباء . كوفي .

عن شهر بن حوشب وطاوس والحسن البصري .

وعنه وكيع وأبو نعيم وقبيصة وأحمد بن يونس .

وثّقه ابن معين .

* **يزيد بن عياض**[3] **بن جُعْدُبة**[4] **الليثي** ـ ت ق ـ . مدني نزل البصرة .

عن الأعرج ونافع وسعيد المقبري .

وعنه شبابة وعبد الصمد بن النعمان وعليّ بن الجعد .

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال أبو داود : متروك .

---

(١) سبقت ترجمته في الطبقة الماضية .

(٢) التقريب ٣٦٧/٢ ، التهذيب ٣٤٣/١١ ، الجرح ٢٧٥/٩ .

(٣) الضعفاء الصغير ١٢٢ ، الميزان ٤٣٦/٤ ، التاريخ ٣٥١/٨ ، التهذيب ٣٥٢/١١ ، الجرح ٢٨٢/٩ ، المجروحين ١٠٨/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٧/٣ . التاريخ لابن معين ٦٧٥/٢ رقم ٣٠٠ . طبقات ابن سعد ٣٧٤/٦ . سير أعلام النبلاء ٢٧/٧ . العبر ٢٢٨/١ . خلاصة تذهيب الكمال ٤٣٨ . شذرات الذهب ٢٤٢/١ .

(٤) في نسخة القدسي ٣١٧/٦ « جعدبة » ، والتصويب من المصادر السابقة .

* **يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي**[1] ـ ن ـ .

عن أبيه وخاله عبدالله بن كيسان وصفية بنت شيبة وعمرو بن شعيب .

وعنه شعبة وابن عيينة وعبد الرزاق وأبو عاصم وأبو سعد محمد بن ميسّر الصغاني وجماعة .

ضعّفه أبو زرعة وغيره .

وقال أبو حاتم : ليس بالمتين .

قال ابنه يحيى : مات أبي سنة خمس وخمسين ومائة .

* **يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق**[2] ـ ع ـ عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي .

عن أبيه وجدّه والشعبي ومحمد بن المنكدر .

وعنه ابنه إبراهيم وابنا عمه إسرائيل بن يونس وأخوه عيسى وسفيان ابن عيينة .

قال ابن عيينة : لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه ، ومنهم من ينسبه إلى جدّه فيقول : يوسف بن أبي إسحاق .

مات سنة سبع وخمسين ومائة .

* **يوسف بن صُهَيب الكِنْدي الكوفي**[3] ـ د ت ن ـ .

---

(١) التقريب ٣٧٦/٢ ، المشاهير ١٤٥ ، الميزان ٤٥٣/٤ ، التهذيب ٣٩٢/١١ ، الجرح ٢١١/٩ ، التاريخ ٣٩٨/٨ . المعرفة والتاريخ ٨١٩/٢ .

(٢) التقريب ٣٧٩/٢ . الميزان ٤٦٢/٤ . التهذيب ٤٠٨/١١ . الجرح ٢١٧/٩ . التاريخ ٣٨٣/٨ . التاريخ لابن معين ٦٨٤/٢ رقم ٢٩٨٥ .

(٣) التقريب ٣٨١/٢ . التهذيب ٤١٥/١١ . الجرح ٢٢٤/٩ . المعرفة والتاريخ ٢٣٣/٣ . التاريخ لابن معين ٦٨٥/٢ رقم ١٦٠٣ .

عن الشعبي وعبدالله بن بريدة وحبيب بن يسار .

وعنه يحيى القطان وعبيدة بن حميد وعبيدالله بن موسى وأبو نعيم ومحمد الفريابي وآخرون .

وثّقه ابن معين .

* **يوسف بن عبدالله**[1] **أبو شبيب** بصْرِي مُقِلّ .

سمع الحسن .

وعنه أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث .

قال ابن معين : لا شيء .

* **يوسف بن ميمون المخزومي**[2] ـ ق ـ مولاهم الكوفي .

عن الحسن وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح وأبي الزبير .

وعنه شعبة ووكيع وأبو نعيم وخلاد بن يحيى والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني .

قال البخاري وغيره : منكر الحديث جداً .

* **يوسف بن يعقوب أبو عبدالله اليمني**[3] ، الأنباري . قاضي صنعاء ومفتيها

عن طاوس وعمر بن عبد العزيز .

---

(١) المغني في الضعفاء ٧٦٣/٢ رقم ٧٢٤١ .

(٢) التقريب ٢٨٣/٢ .

(٣) الجرح ٢٣٣/٩ . المعرفة والتاريخ ١٩٧/١ . التاريخ لابن معين ٦٨٦/٢ رقم ٣٠٧ .

وعنه الثوري وهشام بن يوسف وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن بن آتش .

قال أبو حاتم : لا أعرفه .

قلت : محلّه الصدق .

* **يونس بن أبي إسحاق** ـ م ٤ ـ السبيعي الهمداني الكوفي .

والد اسرائيل وعيسى .

روى عن أنس بن مالك وناجية بن كعب ومجاهد والشعبي وأبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى الأشعري وأبيه عمرو بن عبدالله وهلال بن حبّان وجماعة .

وعنه ابنه عيسى وابن المبارك ويحيى القطّان وابن مهدي ووكيع ويحيى ابن آدم وقبيصة والفريابي وعليّ بن محمد المدائني ، وخلق كثير .

كان من علماء الكوفة وهو بيت علم وحديث .

قال ابن مهدي : لم يكن به بأس .

وقال أبو حاتم : صدوق لا يُحتَجّ به .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال بندار : قال سالم بن قتيبة : قدمت من الكوفة فقال لي شعبة : مَن لقيت ؟ قلت : لقيت فلاناً وفلاناً [٢] ، ولقيت يونس بن أبي إسحاق ، قال : ما حدّثك ؟ فأخبرته ، فسكت ساعة ، وقلت له : قال : نا بكر بن ماعز ،

---

(١) التقريب ٣٨٤/٢ . المشاهير ١٦٨ . التهذيب ٤٣٣/١١ . الجرح ٢٤٣/٩ . التاريخ ٤٠٨/٨ . تاريخ أبي زرعة ١٤٢/١ . التاريخ لابن معين ٦٨٧/٢ رقم ١٧٨٩ .

(٢) في الأصل « فلان وفلان » .

قال : فلم يقل لك : ثنا ابن مسعود ؟

وقال يحيى القطان : كانت فيه غفلة .

وقال أحمد : حديثه مضطرب .

قالوا : توفي سنة تسع وخمسين ومائة .

* **يونس بن الحارث الثقفي الطائفي**[1] .

نزل الكوفة وحدّث عن أبي بردة والشعبي وإبراهيم بن أبي ميمونة .

وعنه أبو نعيم وأبو عاصم وبكر بن بكار والفريابي وجماعة .

قال أبو حاتم : ليس بقويّ .

وضعّفه أحمد وغيره .

* **يونس بن عبدالله الجرمي**[2] .

عن دينار الحجار[3] وعمارة بن ربيعة ويونس بن خباب .

وعنه شعبة والثوري ومندل بن علي وابن عيينة ويعلى بن عبيد وغيرهم .

وثّقه أحمد وابن معين . ولم يخرِّج له أصحاب الكتب شيئاً .

* **يونس بن نافع أبو غانم المروزي**[4] ، القاضي .

---

(١) التقريب ٣٨٤/٢ ، الميزان ٤٧٩/٤ ، التهذيب ٤٣٦/١١ ، الجرح ٢٣٧/٩ ، التاريخ ٤٠٩/٨ ، المجروحين ١٤٠/٣ . المعرفة والتاريخ ١١٢/٣ . التاريخ لابن معين ٦٨٧/٢ رقم ٣١٦ .

(٢) الجرح ٢٤١/٩ . التاريخ ٤٠٦/٨ . المعرفة والتاريخ ١٠٨/٣ .
التقريب ٣٨٦/٢ . المعرفة والتاريخ (راجع الفهرس) . التاريخ لابن معين ٦٨٩/٢ رقم ١٦٧٦ .

(٣) في الجرح ٢٤١/٩ « الحجام » .

(٤) التقريب ٣٨٦/٢ ، الميزان ٤٨٤/٤ ، التهذيب ٤٤٩/١١ ، الجرح ٢٤٧/٩ ، التاريخ ٤١٣/٨ .

قال ابن المبارك : أول من اختلفت إليه أبو غانم .

قلت : روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير وكثير بن زيد .

وعنه أبو تميلة يحيى بن واضح وابن المبارك ومعاذ بن أسد وعتبة بن عبدالله المروزيون .

قال ابن حبّان : توفي سنة تسع وخمسين ومائة .

* **يونس بن يزيد بن أبي النجاد الإيلي**[1] ـ ع ـ أبو يزيد . مولى معاوية ابن أبي سفيان الأموي .

عن عكرمة والقاسم وسالم ونافع والزهري وطائفة .

وعنه جرير بن حازم والليث وابن وهب وأبو صفوان عبدالله بن سعيد الأموي وعثمان بن عمر بن فارس وابن أخيه عنبسة بن خالد الإيلي وجماعة .

قال أحمد بن صالح : نحن لا نقدّم في الزهري على يونس أحداً ، وكان الزهري إذا نزل إيلة نزل على يونس بن يزيد ثم يزامله إلى المدينة .

وثّقه أحمد بن حنبل وغيره .

قال أبو سعيد بن يونس : مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .

وقال البخاري : مات سنة تسع وخمسين .

---

(١) ابن سعد ٥٢٠/٧ ، التاريخ ٤٠٦/٨ ، الجرح ٢٤٧/٩ ، التهذيب ٤٥٠/١١ ، الميزان ٤٨٤/٤ .

الكنى

* **أبو أيوب المورياني** [1] .

وزير المنصور . اسمه سليمان بن أبي سليمان الخوزي . تمكن من المنصور وغلب عليه وكان قَبْلُ يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلّب بن أبي صُفرة . وكان المنصور ينوب عن سليمان هذا في بعض كور فارس . حكاه ابن خلّكان ، قال : فصادره وضربه فلما استخلف المنصور قتل سليمان ، وكانسليمان عند ضرب المنصور قد عزم على هتْكه فخلّصه منه أبو أيوب المورياني ، فاعتدّها له المنصور واستوزره ، ثم إنه فسدت نيّته فيه ونسب إلى أخذ الأموال ، وهمّ به ، فطال الأمر وتمادى . وكان كلّما دخل عليه ظنّ أنه سيوقع به ، فقيل : إنه كان معه شيء من الدُّهن قد عمل فيه سحر فكان يدهن به حاجبيه كلما دخل ، فسار في أفواه العامة : (دهن أبي أيوب) . ثم إنه أوقع به وعذّبه وأخذ أمواله وكانت عظيمة .

مات في سنة أربع وخمسين ومائة .

---

(١) وفيات الأعيان ٢/٤١٠ ـ ٤١٤ ، الفخري ١٥٧ ، الجهشياري ٩٧ وله ذكر في كتب التاريخ كالطبري وابن الأثير والمسعودي وغيره .

* **أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسّاني**[1] ـ د ت ق ـ الحمصي المحدّث العابد شيخ أهل حمص .

روى عن خالد بن معدان وراشد بن سعد وبلال بن أبي الدرداء ومكحول وأبي راشد الحبراني وجماعة .

وعنه ابن المبارك وإسماعيل بن عيّاش وبقية وأبو اليمان وأبو المغيرة وآخرون .

ضعّفه أحمد وغيره لكثرة غلطه . واسمه كنيته .

قال ابن حبّان : هو رديء الحفظ وهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد .

وقال بقية : قال لنا رجل في قرية أبي بكر ، وهي قرية كثيرة الزيتون : ما في هذه القرية من شجرة إلا وقد قام أبو بكر إليها ليلتهجميعاً .

وقيل : كان في خدَّيْ أبي بكر أثر من الدموع .

وقال أبو إسحاق الجوزجاني : هو متماسك .

وقال ابن عديّ : أحاديثه صالحة ولا يُحتجّ به .

وقال يزيد بن هارون : كان من العُبّاد المجتهدين .

وقال يزيد بن عبد ربه : توفي سنة ست وخمسين ومائة .

* **أبو بكر الهذلي**[2] ـ ق ـ اسمه سُلْمى بن عبدالله بن سلمى البصري . كان في صحابة المنصور وكان أخبارياً علاّمة .

---

(١) طبقات خليفة ٣١٦ . كتاب المجروحين ١٤٦/٣ . لسان الميزان ٣٥٧/٣ . سير أعلام النبلاء ٦٤/٧ . خلاصة تذهيب الكمال ٢١٤ . التهذيب ٢٨/١٢ . التقريب ٣٩٨/٢ . المعرفة والتاريخ ١٧٤/٣ . تاريخ أبي زرعة ٢٣٣/١ . التاريخ لابن معين ٦٩٥/٢ رقم ٥١٧٣ .

(٢) التهذيب ٤٥/١٢ . التقريب ٤٠١/٢ . الجرح ٣١٣/٤ . المعرفة والتاريخ ٦٢١/١ . التاريخ لابن معين ٦٩٧/٢ رقم ٣٢٨١ .

روى عن الحسن ومحمد ومعاذة العدوية وعكرمة والشعبي وغيرهم .

وعنه ابن المبارك وشبابة بن سوار ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل ـ لقيه بمكة ـ وجماعة .

لم يرضه يحيى القطّان .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال أحمد : ضعيف .

وقال البخاري : ليس بالحافظ عندهم .

وأما غندر فقال : كذّاب .

يقال : مات سنة ست وستين ، فيؤخَّر .

* **أبو البشر هشيم الحمصي المقريء**[1] . قيل اسمه عمران بن عثمان الزبيدي وقيل الحضرمي .

روى حروف القراءة عن يزيد بن قطيب السكوني وسمع من خالد بن معدان .

روى عنه شريح بن يزيد الحمصي .

قراءته شاذّة وإسناده مظلم .

* **أبو جعفر الرازي**[2] ، من كبار العلماء بالرّيّ . إسمه عيسى بن ماهان ،

---

(١) لم أجد ترجمة أخرى له .

(٢) التهذيب ٥٦/١٢ . التقريب ٤٠٦/٢ . المعرفة والتاريخ ٢٥٦/١ . التاريخ لابن معين ٦٩٩/٢ رقم ٤٧٧٢ . طبقات خليفة ٣٢٤ . التاريخ الكبير ٤٠٣/٦ . التاريخ الصغير ١٠٤/٢ . كتاب المجروحين ١٢٠/٢ . تاريخ بغداد ١٤٣/١١ . الكامل في التاريخ ٤٥٥/٥ . ميزان الاعتدال ٣١٩/٣ . سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٧ . العبر ٢٣٧/١ . خلاصة تذهيب الكمال ٤٤٦ . شذرات الذهب ٢٥٢/١ .

يقال ولد بالبصرة وكان متجره إلى الرّيّ .

روى عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وقتادة والربيع بن أنس وجماعة .

وعنه ابنه عبدالله والخريبي وأبو نعيم وعبيدالله بن موسى وأبو أحمد الزبيري ويحيى بن أبي بكير وخلف بن الوليد وعليّ بن الجعد وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق .

وقال أحمد بن حنبل والنسائي : ليس بالقويّ .

وقال الجوزجاني : كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، ثم ساق من طريق سلمة الأبرش عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن حسن عن الأحنف عن العباس مرفوعاً : (لو دلّيتم بحبل إلى الأرض السابعة ـ الحديث) .

قال ابن المديني : أبو جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي ثقة ، وكان يخلط ، وقال مرة يُكتب حديثه إلا أنه يخطيء .

وقال أبو زرعة : يهمّ كثيراً .

وروى حنبل عن أحمد : صالح الحديث .

وروى عبدالله بن عليّ بن المديني عن أبيه قال : هو نحو موسى بن عبيدة .

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي قال : كان عندنا ثقة .

وقال ابن عمار : ثقة .

وقال عمرو بن عليّ : فيه ضعف سيّء الحفظ .

وقال الساجي : صدوق ليس بمتْقِن .

قال عبد الرحمن بن عبدالله الدشتكي : سمعته يقول : لم أكتب عن الزهري لأنه كان يخضّب بالسواد ، قال عبد الرحمن : فابتُلِي أبو جعفر حتى لبس السواد وزامل المهدي .

قلت : وبلغنا أنه كان مُزامِلاً للمهدي إلى مكة .

* **أبو جناب الحطّاب** سيأتي .

وقيل إنه مات سنة ستين ومائة .

* **أبو حرّة البصري**[1] ـ م ن ـ واصل بن عبد الرحمن .

عن الحسن وابن سيرين وبكر المزني .

وعنه بشر بن منصور وبكر بن بكار وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود وأبو عمر الحوضي وغيرهم .

قال أبو قطن : سألت شعبة عنه فقال : هو أصدق الناس .

وقال أبو داود الطيالسي : كان أبو حرة يختم كل ليلتين .

وقال النسائي : ليس به بأس ، ورُوي أن رجلاً سأل شعبة عن حديث فقال : تسألني عن الحديث وقد مات سيد الناس أبو حرة .

قال الفلاس : مات سنة إثنتين وخمسين ومائة .

* **أبو حمزة الصيرفي**[2] ـ د ق ـ صاحب الحلّي . هو سوار بن داود المزني البصري .

---

(١) الجرح ٣١/٩ . المعرفة والتاريخ ٥٣/٢ .

(٢) الجرح ٢٧٢/٤ .

عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وجماعة .

وعنه اسماعيل بن علية ومحمد بن بكر البرساني ووكيع وقرّة بن حبيب ومسلم بن إبراهيم .

وثّقه يحيى بن معين .

وسمّاه وكيع : داود بن سوار .

وليّنه العقيلي وغيره . ولم يُترك .

* **أبو خزيمة العبدي**[1] ـ ق ـ بصري مُخْتَلَفٌ في اسمه .

عن طاوس والحسن وأنس بن سيرين .

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وحبّان بن هلال ومسلم بن إبراهيم والحوضي .
وقال أبو حاتم : لا بأس به .

* **أبو خلدة السعدي**[2] ، خالد بن دينار البصري الخياط .

عن أنس بن مالك وأبي العالية الرياحي وابن سيرين .
وعنه ابن المبارك وحرمي بن عمارة وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم ومسلم بن إبراهيم وغيرهم .

وثّقه النسائي .

* **أبو الرحّال الأنصاري البصري**[3] ـ ت ـ إسمه محمد بن خالد وقيل خالد بن محمد .

---

(١) لم أجده في الجرح والتعديل .

(٢) الجرح والتعديل ٣/٣٢٧ . المعرفة والتاريخ ١/٤٤١ .

(٣) مرت ترجمته في الطبقة الماضية .

عن أنس وأبي رجاء العطاردي والحسن .

وعنه يحيى القطان وأبو نعيم ومكي بن إبراهيم ويزيد بن رومان[1] والنضر بن شميل .

قال أبو حاتم وأبو زرعة : منكر الحديث .

* **أبو الرحّال الطائي الكوفي**[2] ، عقبة بن عبيد .

عن أنس بن مالك فيما قيل وعن بشير بن يسّار .

وعنه يحيى القطان وعيسى بن يونس وعقبة بن خالد السكوني وحفص ابن غياث .

يقال : لا بأس به ، وقد ضُعِّف .

* **أبو سفيان بن العلاء المازني**[3] أخو أبي عمرو بن العلاء .

روى عن الحسن وابن أبي عتيق التيمي .

وعنه شعبة وابن علية .

قديم الموت .

* **أبو السماك العدوي المقريء** . صاحب النحو. هو قعنب . مرّ ذكره .

* **أبو سنان الكوفي** . نزيل الريّ . سعيد بن سنان .

---

(١) في الأصل « يزيد بن مان » .

(٢) مرت ترجمته في الطبقة الماضية .

(٣) الجرح ٣٨١/٩ و٣٨٢ . المعرفة والتاريخ ١٢٦/٢ .

* **أبو طيبة**[1] . هو عيسى بن سليمان بن دينار الدرامي ، والد أحمد بن أبي ظبية الجرجاني .

كان من زُهّاد العلماء مع الأموال والثروة .

روى عن الأعمش وكرز بن وبرة وجعفر بن معبد .

وعنه ابناه أحمد وعبد الواسع وسعد بن سعيد وغيرهم .

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . قاله البخاري .

وقال الحاكم : سمع من عطاء بن أبي رباح وغيره ، وحدّث عنه أيضاً ولده يوسف ، ورد علينا بنيسابور في حبس يزيد بن المهلّب .

ضعّفه يحيى بن معين .

* **أبو طلق**[2] . هو عديّ ، ويقال علي بن حنظلة العابدي القرشي .

عن إبراهيم التيمي وشراحيل بن القعقاع .

وعنه الثوري وشرقي بن قطامي وعيسى بن يونس وغيرهم .

* **أبو عقيل الدورقي**[3] ـ خ م ـ بشير بن عقبة . بصري ثقة .

عن مجاهد وأبي نضرة والحسن وأبي المتوكل الناجي .

وعنه يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وأبو الوليد ومسلم بن إبراهيم .

---

(١) في نسخة القدسي ٣٢٢/٦ « أبو ظبية » ، والتصحيح من : التاريخ الكبير ٤٠٢/٦ والجرح والتعديل ٢٧٨/٦ . التاريخ لابن معين ٧١١/٢ رقم ٤٧٩٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٧/٦ . الجرح ١٨١/٦ . المعرفة والتاريخ ٧٦٦/٢ .

(٣) التهذيب ٤٦٥/١ و٤٦٦ . الجرح ٣٧٦/٢ . المعرفة والتاريخ ٣٣٦/٢ .

وثّقه أحمد وابن معين .

* **أبو العلانية**[1] .

عن عبدالله بن أبي أوفى ، إسمه محمد بن أعين المرئي .

بصري حسن الحال .

حدّث عنه يحيى القطان وابن مهدي وطالوت بن عبّاد وآخرون .

* **أبو عمرو بن العلاء**[2] بن عمار بن العريان التميمي المازني المقريء النحوي صاحب القراءة . وأمه من بني حنيفة ، إسمه زبان[3] وقيل العريان ، وقيل غير ذلك .

قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد ، وقيل إنه قرأ على أبي العالية الرياحي . وقرأ على جماعة سواهم .

مولده سنة سبعين .

وحدّث عن أنس بن مالك وأبي صالح السمّان وعطاء بن أبي رباح ومجاهد وأبي رجاء العطاردي ونافع والزهري وطائفة سواهم .

قرأ عليه يحيى بن المبارك اليزيدي والعباس بن الفضل الأنصاري قاضي

---

(١) الجرح ٢٠٦/٧ .

(٢) معرفة القراء الكبار ـج ٨٣/١ . الفهرست ٤٨ . المعرفة والتاريخ ١٢٥/٢ . تاريخ أبي زرعة ٦٤٠/١ . التاريخ لابن معين ٧١٧/٢ رقم ٣٣٥٩ . التاريخ الكبير ٥٥/٩ . طبقات الزبيدي ٢٨ . ١٢٦ . مراتب النحويين ١٣ . نزهة الألبّاء ١٥ ، وفيّات الأعيان ٤٦٦/٣ . سير أعلام النبلاء ٤٠٧/٦ رقم ١٦٧ . العبر ٢٢٣/١ . فوات الوفيات ٢٣١/١ . أخبار النحويين البصريين ٢٢ . بغية الوعاة ٣٦٧ . طبقات القراء لابن الجزري ٢٨٨/١ .

(٣) في نسخة القدسي ٣٢٢/٦ « ريان » .

الموصل وحسين الجعفي ومعاذ بن معاذ والأصمعي ويونس بن حبيب النحوي وسلام الطويل ومحبوب بن الحسن وعلي بن نصر بن علي وهارون بن موسى وسهل بن يوسف وعبد الوارث بن سعيد وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري وشجاع البلخي وآخرون .

وحدّث عنه شعبة وشبابة ويعلى بن عبيد وأبو عبيدة والأصمعي وحمّاد ابن زيد وأبو أسامة وجماعة .

وكان رأساً في العلم في أيام الحسن البصري .

قال أبو عبيدة : كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآءات والعربية والشعر وأيام العرب ، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف ، ثم تنسّك فأحرقها ، وكان من أشراف العرب ووجوهها ، مدحه الفرزدق وغيره .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال أبو حاتم الرازي : ليس به بأس .

وقال أبو عمر الشيباني : ما رأينا مثل أبي عمرو بن العلاء .

وروى أبو العيناء عن الأصمعي قال : قال لي أبو عمرو : لو تهيّأ أن أُفْرِغ ما في صدري من العلم في صدرك لَفَعَلْتُ ، ولقد حفظت في علم القرآءات أشياء لو كُتِبَتْ ما قدر الأعمشُ على حِفْظِها ، ولولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قُرِيء لقرأت بحرف كذا وكذا ، وذكر حروفاً .

وروى نصر بن علي عن أبيه عن شعبة قال : أنظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره فأكْتُبْه فإنه سيصير للناس إسناداً[1] .

---

(١) لعله (أستاذاً) .

وقال إبراهيم الحربي وغيره : كان أبو عمرو من أهل السُّنَّة .

وقال أبو محمد اليزيدي ومحمد بن حفص : تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة فقال أبو عمرو : إنك لألْكن الفَهْم إذ صَيَّرْتَ الوعيدَ الذي في أعظم شيء مثله في أصغر شيء فأعلم أن النَهْيَ عن الصغير والكبير ليسا سواء ، وإنما نهى الله عنهما ليُتِمَّ حُجَّتَه على خلقه ولئلّا يعدل عن أمره ووراء وعيده عفوه وكرمه ، ثم أنشد :

لا يَرْهَبُ ابنُ العمِ ما عشتُ صولَتي[1] ولا اخْتَتَى[2] من صَوْلَة المتهدِّدِ
وإنيّ وإنْ أَوْعَدْتُه أو وعدتُـــــه لَمُخْلِفُ إيعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

فقال له عمرو بن عبيد : صدقت إن العرب تمتدح بالوعد دون الوعيد وقد تمتدح بهما ، ألم تسمع إلى قول الشاعر :

لا تُخْلِفِ الوعْدَ والوعيـــــدَ ولا تَبيتُ من ثأرِهِ ، على فَـــوْت

فقد وافق هذا قوله تعالى : (وَنَادَىٰ أَصْحَابَ النَّار أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَ رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ)[3] قال أبو عمرو : قد وافق الأولُ أخبارَ رسول الله ﷺ ، والحديث يفسّر القرآن .

قال الأصمعي : قال لي أبو عمرو : كن على حذر من الكريم إذا أهنته ومن اللئيم إذا أكرمته ، ومن العاقل إذا أحرجته ومن الأحمق إذا مازحته ،

---

(١) في المواهب الفتحية (ولا يرهب المولى ولا العبد صولتي) .

(٢) انظر (المواهب الفتحية للشيخ حمزة فتح الله) حيث قال فيها : اختتى : تغيّر لونه من مخافة سلطان ونحوه أو انكسر من حزن أو فزع أو مرض فتخشع كختا يختو ولخفاء الفريق في مواضع من كلام العرب انتحل أهل البدع مذاهب لجهلهم باللغة . والشعر لعامر بن الطفيل ، والمختتي : الذيل . (تاج العروس) .

(٣) قرآن كريم ـ سورة الأعراف ـ الآية رقم ٤٤ .

ومن العاجز إذا عاشرته ، وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك ، أو تسأل من لا يجيبك ، أو تحدّث من لا ينصت لك .

قال الأصمعي : سألت أبا عمرو ما اسمك ؟ قال : زبان .

وعن الأصمعي بإسناد آخر قال : أبو عمر لا إسم له[1] . وأما اليزيدي فعنه روايتان إحداهما : إسم أبي عمرو العريان والأخرى أن أسمه يحيى .

وقال الأصمعي : سمعت أبا عمرو يقول : كنت رأساً والحسن حيّ .

قال أبو عمرو الداني : نا محمد بن أحمد نا ابن دريد نا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : قال أبو عمرو بن العلاء : أنا زدت هذا البيت في قصيدة الأعشى وأستغفرُ الله منه :

وأَنْكَرَتْني وما كان الذي نَكِرَتْ من الحوادث إلا الشَّيْبَ والصَّلَعَا

قال الأصمعي : كنت إذا سمعت أبا عمرو يتكلّم ظننته لا يعرف شيئاً ، كان يتكلّم كلاماً سهلاً .

وقال اليزيدي : سمعت أبا عمرو يقول : سمع سعيد بن جبير قراءتي ، فقال : إلزم قراءتك هذه .

وقال الأصمعي : كان لأبي عمرو كل يوم يشتري بفلسين كوز ورَيْحان ، فإذا أمسى تصدّق بالكوز ، وقال للجارية : جفّفيه[2] ودُقّيه في الأشنان .

---

(١) اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً ... وسبب الإختلاف أنه كان لجلالته لا يُسأل عنه . (بغية الوعاة) .

(٢) في الأصل (جففي) والتصحيح من (سير أعلام النبلاء) و(وفيات الأعيان) والنص فيهما : كان له في كل يوم فلسان يشتري بأحدهما كوزاً جديداً يشرب فيه يومه ثم يتركه لأهله ويشتري بالآخر رَيْحاناً يشمّه يومه ، فإذا أمسى قال لجاريته جفّفيه ودقّيه في الأشنان .

قال أبو عبيد : حدّثني عدة أن أبا عمرو قرأ على مجاهد ، وزاد بعضهم وعلى سعيد بن جبير .

قال خليفة بن خياط : مات أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء سنة سبع[1] وخمسين ومائة .

قال الأصمعي : عاش أبو عمرو ستاً وثمانين سنة .

وقال غير واحد : مات أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة .

قلت : وكان أبو عمرو قليل الرواية للحديث ، وهو حُجّة في القراءة صدوق ، وفي العربية ، وقد استوفيت أخباره في طبقات القراء .

* **أبو العميس** في الطبقة الماضية .

* **أبو الغصن** هو دجين بن ثابت . مَرّ .

* **أبو الغصن الغفاري** هو ثابت بن قيس . سيأتي .

* **أبو كعب صاحب الحرير**[2] ـ ت ـ ثقة بصري اسمه عبد ربه بن عبيد . عن شهر بن حوشب والحسن ومحمد بن سيرين .

وعنه يحيى القطان وأبو داود الطيالسي ومسلم بن إبراهيم وأبو عاصم .

وثّقه جماعة .

---

(١) في بغية الوعاة (تسع وخمسين) وفي وفيات الأعيان : (كانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين . وتوفي سنة أربع وخمسين وقيل تسع وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة) .

(٢) الجرح ٤١/٦ . التاريخ لابن معين ٧٢٢/٢ رقم ٤٣٨٥ .

* **أبو مالك النخعي**[1] ـ ق ـ قيل اسمه عبد الملك وقيل عبادة بن حسين .

عن سلمة بن كهيل وعلي بن الأقمر وعاصم بن كُليب وجماعة .

وعنه يزيد بن هارون ويحيى بن أبي بكير وآدم بن أبي إياس وعلي بن الجعد وأبو النضر ووكيع .

ضعّفه أبو زرعة وأبو داود .

قال البخاري : ليس بالقويِّ عندهم .

* **أبو المنيب العَتَكي المروزي**[2] **السُنْحي**[3] ـ د ن ق ـ عبيدالله بن عبدالله .

رأى أنس بن مالك وسمع سعيد بن جبير وعكرمة وطائفة .

وعنه الفضل بن موسى الشيباني وزيد بن الحباب وعبدان بن عثمان وعلي ابن الحسن بن شقيق .

وثّقه ابن معين .

* **أبو المليح الفارسي الخرّاط**[4] ـ ن ق ـ مدني صدوق . يقال اسمه صبيح ويقال حميد .

له عن أبي صالح الخوزي .

وعنه حاتم بن إسماعيل ووكيع وأبو عاصم وعبدالله بن نافع الصائغ وجماعة .

---

(١) الجرح ٣٤٧/٥ . المعرفة والتاريخ ٣٦/٣

(٢) الجرح ٣٢٢/٥ .

(٣) مهملة في الأصل ، والتصويب من (اللباب ١٤٧/٢) حيث قال : بضم السين وسكون النون وفي آخرها حاء مهملة ، وهذه النسبة إلى السُنْح ، وهو موضع بالمدينة كان يسكنه أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه .

(٤) التهذيب ٢٤٦/١٢ . المعرفة والتاريخ ٢٧١/٢ . التاريخ لابن معين ٧٢٥/٢ رقم ١٠٢٨ .

وثّقه ابن معين .

له عن الخوزي عن أبي هريرة (مَن لا يسأل اللهَ يغضبْ عليه) .

* **أبو نعامة العدوي**[1] ـ م ق ـ عمرو بن عيسى بن سويد . بصْريّ صدوق .

عن حفصة بنت سيرين وخالد بن عمير وجماعة .

وعنه روح بن عبادة وأبو عاصم والنضر بن شميل وصفوان بن عيسى .

وثّقه ابن معين وغيره .

وقال أحمد : ثقة ، إلا أنه اختلط قبل موته .

* **أبو اليسع الكوفي**[2] .

عن علقمة بن مرثد وقيس بن مسلم وعمرو بن مرة .

روى عنه عثمان بن مقسم البُرّي[3] ويحيى بن عيسى الرملي وأبو أسامة وغيرهم .

وكان ضريراً . لا يُعرَف اسمُه .

آخر الطبقة السادسة عشرة ولله الحمد

---

(١) الجرح ٢٥١/٦ . المعرفة والتاريخ ٣٢١/١ و٦٨/٣ .

(٢) الجرح ٤٥٨/٩ . التاريخ الكبير ٨٢/٩ . التاريخ لابن معين ٧٣٢/٢ رقم ١٤٤٧ .

(٣) بضم الباء وكسر الراء المشدّدة ، نسبة إلى بيع البُر .

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

١٦١ - ١٧٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

الطبقة السابعة عشرة

سنة إحدى وستّين ومائة
وما جرى فيها من كبار الحوادث

وفيها تُوُفّي:
أرطأة بن الحارث التميميّ،
وإسرائيل بن يونس،
وحرب بن شدّاد أبو الخطّاب،
ورجاء بن أبي سَلَمَة بالرَّمْلة،
وزائدة بن قُدامة، في أوّلها،
وسالم بن أبي المهاجر الرَّقّيّ،
وسعيد بن أبي أيّوب المصريّ،
وسفيان بن شُعْبة الثَّوْريّ،
وعبد الحَكَم بن أَعْيَن المصريّ،
ونصر بن مالك الخُزاعيّ الأمير،
ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ.

* * *

[ظهور عطاء المقنَّع]

وفيها ظهور عطاء المقنَّع ـ لعنه الله ـ بأعمال مَرْو، وكان يقول بتناسخ الأرواح، حتّى عاد الأمر إليه، واستغوى خلْقاً عظيمةً، وتَوَثّب على بعض ما وراء الهند، فانتُدب لحربه أمير خُراسان مُعاذ بن مسلم، والأمير جبريل بن يحيى، وليث مولى المهديّ، وسعيد الحَرَشي، فجمع المقنّع الأقوات، وتحصّن للحصار بقلعة من أعمال كَشّ[1].

* * *

(١) تاريخ الطبري ٨/١٣٥، العيون والحدائق ٣/٢٧٣، الكامل في التاريخ ٦/٥١، البداية =

[ظفر نصر بن الأشعث بابن مروان الحمار]

وفيها ظفر نصر بن الأشعث الخزاعيّ بعبد الله بن الخليفة مروان الحمار المُكَنَّى بأبي الحَكَم، وهو أخو عُبيد الله، وكان وليّ عهد مروان، فلمّا قُتِل بديار مصر هربا إلى الحبشة، فقتل عُبيد الله، ونجا هذا، فلم يزل مختفياً إلى السّاعة، فأتى به المهديَّ، فجلس له مجلساً عامّاً، فقال: من يعرف هذا؟ فقام عبد العزيز العُقَيليّ إلى جنْبه، ثم قال له: أبو الحَكَم؟ قال: نعم، قال: كيف كنت بعدي؟ ثم التفت إلى أمير المؤمنين فقال: هذا هو عبد الله بن مروان، فسجنه المهديّ. ثم احتيل على عبد الله فادّعى عَمْرو بن سهل الأشعريّ أنّ عبد الله قتل أباه، وقدّمه إلى مجلس عافية القاضي، فتوجّه عليه الحُكْم، وأن يُقاد به وقامت البَيِّنَة، فجاء عبد العزيز العُقَيلي فتخطّى[1] رِقاب الناس [حتى صار إليه][2] فقال: يزعم هذا أنّه قتل أباه، كَذَب واللهِ، ما قتل أباه غيري، أنا قتلته بأمر الخليفة مروان.

فلم يتعرّض المهديّ لعبد العزيز لكونه قتل المذكور بأمر مروان[3].

* * *

[تجييش الروم على المسلمين]

وفيها جاشت الروم ـ لعنهم الله ـ فبيَّتوا عسكرَ المسلمين، وقتلوا خلْقاً[4].

= والنهاية ١٠/١٣٣، مختصر تاريخ الدول لابن العبري ١٢٦، البدء والتاريخ ٦/٩٧، الفخري ١٨٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٠٦.

و«كَشّ»: بالفتح، ثم التشديد، قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجان على جبل. (معجم البلدان ٤/٤٦٢).

(١) في الأصل «فتخطا».

(٢) زيادة من الطبري.

(٣) تاريخ الطبري ٨/١٣٥، ١٣٦، الكامل في التاريخ ٦/٥٥.

(٤) أنظر الخبر في: تاريخ خليفة ٤٣٦، والكامل في التاريخ ٦/٥٥، والبداية والنهاية ١٠/١٣٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢١٣.

[عمارة المهديّ طريق مكة]

وفيها أمر المهديّ بعمارة طريق مكة وبنى بها قُصُوراً، وأوسع من القصور التي أنشأها عمُّه السَّفّاح، وعمل البِرَك، وجدّد للأميال، ودام العمل في ذلك حتّى تمّ عشرُ سِنين، وأمر بترك المقاصير الّتي في جوامع الإسلام، وقصّر المنابر وصيّرها على مقدار منبر رسول الله ﷺ[1].

* * *

[نكبة الوزير أبي عبيد الله]

وفيها انحطت رتبة الوزير أبي عُبيد الله، فإنّه لما رأى غَلَبَةَ الموالي على المهديّ نظر إلى أربعةٍ من أهل العِلم فصيّرهم من جُلساء المهديّ، ثم إنّ أبا عبيدالله الوزير كلّم المهديّ في أمرٍ، فعرض له رجل من هؤلاء الأربعة في ذلك الأمر، فسكت الوزير، ثم خرج فأمر بإبعاده عن المهديّ[2].

وكان أبو عبيدالله ذا تِيهٍ وكِبْرٍ بحيث أنّه لمّا قدِم الربيع الحاجب من الحجّ جاءه مُسَلِّماً، فلم ينهض أبو عبيدالله له، فتألّم ولم يزل يعمل عليه، إلّا أنّ أبا عبيدالله كان حاذقاً بالتّصرُّف، كافياً، ناصحاً لمخدومه، عفيفاً، ويُرْمَى بالقَدَر[3].

ثم إنّ الربيع سعى في ابنٍ للوزير، واتَّهمه ببعض خطايا المهديّ، إلى أن استحكمت التُّهْمة عند المهديّ، فقال له: يا محمد، إقرأ، فذهب ليقرأ، فاستعجم عليه القرآن، فقال لأبي عبيدالله: يا معاوية ألم تزعم أنّه قد جمع القرآن؟ قال: بلى، ولكنّه نسي. قال: فقم فاقتُلْه، فذهب الوزير ليقوم فسقط من قامته، فقال عبّاس عمّ المهديّ: إنْ رأيت يا أمير المؤمنين أن تعفيه،

---

(١) تاريخ الطبري ١٣٦/٨، والبدء والتاريخ ٩٦/٦، والعيون والحدائق ٢٧٣/٣، والكامل في التاريخ ٥٥/٦، ونهاية الأرب ١١٣/٢٢، والبداية والنهاية ١٣٣/١٠، وتاريخ الخلفاء ٢٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٨/٢، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١٨٦/١.

(٢) تاريخ الطبري ١٣٦/٨ و١٣٧.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٢٠٩/٣، ٢١٠.

ففعل، وأمر فضُرِبت عُنق الولد[1]،

قال: واتّهمه المهديّ في نفسه، فقال الربيع: قتلت ابنَه فلا ينبغي أن تثِق به، فاستوحش المهديّ منه[2].

* * *

[استعمال القضاة]

وفيها استعمل المهديّ على القضاء عافية بن يزيد، فكان هو وابن عُلاثة يحكمان بالرّصافة، وكان القاضي بالشرقيّة عمر بن حبيب العدويّ[3].

[استعمال العمّال]

وعزل عن الجزيرة الفضل بن صالح العبّاسيّ بعمّ المنصور عبد الصّمد بن عليّ[4].

واستعمل على مصر عيسى بن لُقمان، وعلى أذْرَبيجان بِسْطام بن عَمرو التَّغلبيّ[5].

[وزارة يحيى بن خالد بن برمك]

وفيها جعل مع الأمير هارون بن المهديّ وزيراً له، وهو يحيى بن خالد بن بَرْمَك[6].

---

(١) أنظر القصّة في: كتاب الفخري لابن طباطبا ١٨٢، ١٨٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٠٩، ٢١٠.

(٢) تاريخ الطبري ٨/١٣٩، الفخري ١٨٣، العيون والحدائق ٣/٢٧٤، ٢٧٥، الكامل ٦/٥٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٢١٠، مروج الذهب ٣/٣٢٢.

(٣) تاريخ الطبري ٨/١٤٠، الكامل في التاريخ ٦/٥٦، البداية والنهاية ١٠/١٣٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٠٨.

(٤) تاريخ الطبري ٨/١٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٠٨.

(٥) تاريخ الطبري ٨/١٤٠، الكامل في التاريخ ٦/٥٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٠٨.

(٦) تاريخ الطبري ٨/١٤٠، الكامل في التاريخ ٦/٥٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٠٨.

[الحج هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس موسى بن المهديّ[1].

(١) تاريخ خليفة ٤٣٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٩، ومروج الذهب ٤/٤٠٢، وتاريخ الطبري ٨/١٤١، والكامل في التاريخ ٦/٥٦، ونهاية الأرب ٢٢/١١٣، والبداية والنهاية ١٠/١٣٣.

سنة اثنتين وستّين ومائة

فيها تُوُفّي:

إبراهيم بن أدهم الزّاهد،

وإبراهيم بن نشيط المصريّ، في قول،

وخالد بن أبي بكر العُمريّ المدنيّ،

وداود بن نصر الطّائيّ،

وزُهير بن محمد التّميميّ المَرْوَزِيّ،

وإسرائيل بن يونس بخلاف،

وعبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدنيّ سحبل،

ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ، بخلاف،

ويعقوب بن محمد بن طَحْلاء المدنيّ،

وأبو بكر بن سَبْرَة القاضي،

وأبو الأشهب العُطَارِدِيّ، واسمه جعفر.

* * *

[مقتل عبد السلام اليشكري]

وفيها كان مقتل عبد السلام بن هاشم اليَشْكُريّ الذي خرج بحلب وبالجزيرة، وكثرت جُموعه، وهزم الجيوش إلى أن انتُدب لحربه شبيب بن واج، فسار في ألف فارس من الأبطال وأُعْطُوا ألف ألف درهم[1]، ففرّ منهم

(١) هكذا في الأصل. وفي تاريخ الطبري «أعطى كل رجل منهم ألف درهم»، وكذا في نهاية =

اليَشْكُريّ إلى حلب، فلحِقه بها شبيب فقتله[1].

* * *

[إجراء الأموال على المجذومين]

وفيها أجرى المهديّ على المجذومين وأهل السُّجون بممالكه ما يكفيهم[2].

* * *

[وصول الروم إلى الحَدَث]

وفيها وصلت الروم إلى الحَدَث فهدموا سُورها.

[غزوة الحسن بن قحطبة في الروم]

فغزا الناس غزوةً لم يُسمع بمثلها، سار الحَسَن بن قَحْطَبَة في ثمانين ألف مقاتل سوى المُطَّوِّعة، فأغار على ممالك الروم وخرّب وأحرق، ولم يلق بأساً[3].

[غزوة قالِيقلا]

وغزا يزيد السُّلَميّ من ناحية باب قالِيقَلا، وافتتح ثلاثة حصون، وقدِم بالسَّبْي[4].

* * *

= الأرب ٢٢/١١٤.

(١) تاريخ الطبري ٨/١٤٢ وفيه أنه قُتل في قِنَّسْرين، وكذلك في الكامل لابن الأثير ٦/٥٧، والبداية والنهاية ١٠/١٣٥، ونهاية الأرب ٢٢/١١٤.

(٢) تاريخ الطبري ٨/١٤٢، الكامل في التاريخ ٦/٥٧، البداية والنهاية ١٠/١٣٥، نهاية الأرب ٢٢/١١٤، البدء والتاريخ ٦/٩٦.

(٣) تاريخ خليفة ٤٣٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٢، تاريخ الطبري ٨/١٤٣، المعرفة والتاريخ ١/١٥٠، فتوح البلدان ٢٢٦، الخراج وصناعة الكتابة ٣١٠، الكامل في التاريخ ٦/٥٨، البداية والنهاية ١٠/١٣٥، دول الإسلام ١/١١٠.

(٤) تاريخ الطبري ٨/١٤٣، الكامل في التاريخ ٦/٥٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٢١٣.

[ولاية اليمن]

وفيها وُلّي اليمن عبد الله بن سليمان[1].

[ولاية مصر]

ووُلّي إقليمَ مصر واضح مولى المهديّ، ثم عزله بعد أشهر بيحيى الحَرَشيّ[2].

* * *

[ظهور المحمِّرة]

وفيها ظهرت المُحَمِّرة بجُرْجان[3]، ورأسهم عبد القهّار[4]، فغلبوا على جُرْجان، وقتلوا وأفسدوا، فسار لحربه من طَبَرِسْتان عمر بن العلاء، فقتل عبد القهّار ورؤوس أصحابه[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/١٤٣، الكامل في التاريخ ٦/٥٨.

(٢) تاريخ الطبري ٨/١٤٣، ولاة مصر للكندي ١٤٣، والولاة والقضاة له ١٢١، الكامل في التاريخ ٦/٥٨.

(٣) تاريخ خليفة ٤٣٧.

(٤) في تاريخ اليعقوبي: «عبد القاهر»، وفي البدء والتاريخ: «عبد الوهاب».

(٥) تاريخ اليعقوبي ٢/٣٩٧، وتاريخ الطبري ٨/١٤٣، والبدء والتاريخ ٦/٦٨ وفيه «عمرو بن العلاء»، والكامل في التاريخ ٦/٥٨، والبداية والنهاية ١٠/١٣٥ وفيه «عمرو بن العلاء»، دول الإسلام ١/١١٠.

سنة ثلاثٍ وستّين ومائة

فيها مات:

إبراهيم بن طَهْمان الخُراسانيّ،
وأرطأة بن المنذر الحمصيّ،
وبُكَيْر بن معروف المفسّر قاضي نَيْسَابور،
وحَرِيز بن عثمان محدّث حمص،
وحُسام بن مِصَكّ الأزديّ،
وسَلَمَة بن العيَّار الدّمشقيّ،
وسليمان بن كثير العبديّ،
وشُعيث بن أبي جمرة الحمصيّ، بخلاف،
وعثمان بن الحَكَم الجُذاميّ المصريّ،
وعبد الرحيم بن خالد الفقيه،
والأمير عيسى بن عليّ عمّ المنصور،
وكثير بن عبد الله بن عوف المدنيّ،
وموسى بن سَلَمَة المصريّ،
وموسى بن عُلَيّ بن رباح اللّخْميّ،
وهمَّام بن يحيى العَوْذيّ في رمضان،
ويحيى بن أيّوب الغافقيّ المصريّ.

* * *

[مقتل المقنّع]

وفيها أَلَحّ سعيد الحَرَشيّ في حصار اللّعين عطاء المقنَّع، فلمّا أحسَّ بالهلاك مصَّ سُمّاً وسقى نساءه فتَلِفُوا، وستأتي ترجمته[1]، ودخل العسكرُ حصنَه فقطعوا رأسه[2].

ثم بعثوا به إلى المهديّ، فوافاه وهو بحلب يجهّز البُعُوث لغزو الروم، وكانت غزوة عُظْمى أمّر عليها ولده هارون، وضمّ إليه الربيع الحاجب، وموسى بن عيسى بن موسى، والحسن بن قَحْطَبة، وفتح المسلمون فتحاً كبيراً[3].

* * *

[ولاية الجزيرة]

وفيها عُزِل عبد الصمد عن الجزيرة بزُفَر بن عاصم الهلاليّ[4].

* * *

[قتل الزنادقة]

وفيها قتل المهديّ بحلب جماعة من الزَّنادقة وصَلَبَهم، وأحضر كُتُبَهم فقُطِعت، وسار المهديّ مشيِّعاً لجيوشه حتّى بلغ الدَّرْب، ثم زار بيت المقدس[5].

---

(١) برقم (٢٨١) من هذا الجزء.

(٢) تاريخ خليفة ٤٣٧، تاريخ الطبري ٨/١٤٤، البداية والنهاية ١٠/١٤٥، ١٤٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٩، دول الإسلام ١/١٠٩، ومرآة الجنان ١/٣٥٠ ٣٥١، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٠٧، مآثر الإنافة ١/١٨٦.

(٣) تاريخ خليفة ٤٣٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٣٩٦، تاريخ الطبري ٨/١٤٥، البداية والنهاية ١٠/١٤٦، العيون والحدائق ٣/٢٧٨.

(٤) تاريخ الطبري ٨/١٤٧، الكامل في التاريخ ٦/٦١، البداية والنهاية ١٠/١٤٦.

(٥) تاريخ الطبري ٨/١٤٨، المعرفة والتاريخ ١/١٥٠، نهاية الأرب ٢٢/١١٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٩، دول الإسلام ١/١١٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٢١١.

[ولاية هارون]

واستعمل على المغرب كلّه وعلى أذْرَبَيْجان وأرمينية ابنه هارون[1].

[ولاية خراسان]

وعزل مُعاذ بن مُسلم عن خراسان بالمسيّب بن زُهير[2].
واستعمل على طَبَرسْتان والرُّويان عمر بن العلاء[3].

[الحج هذا الموسم][4]

وحجّ بالناس عليّ بن المهديّ.

---

(١) تاريخ الطبري ١٤٨/٨، نهاية الأرب ١١٤/٢٢، البداية والنهاية ١٤٦/١٠، تاريخ ابن خلدون ٢١٢/٣.

(٢) تاريخ خليفة ٤٣٧، تاريخ الطبري ١٤٩/٨، الكامل في التاريخ ٦١/٦، المعرفة والتاريخ ١٥١/١، تاريخ ابن خلدون ٢١٢/٣.

(٣) تاريخ الطبري ١٤٩/٨، الكامل في التاريخ ٦١/٦، تاريخ ابن خلدون ٢١٢/٣.

(٤) تاريخ خليفة ٤٣٧، وتاريخ اليعقوبي ٤٠٢/٢، والمعرفة والتاريخ ١٥٠/١، وتاريخ الطبري ١٤٩/٨، ومروج الذهب ٤٠٢/٤، والكامل في التاريخ ٦٢/٦، ونهاية الأرب ١١٤/٢٢، والبداية والنهاية ١٤٦/١٠.

سنة أربعٍ وستّين ومائة

فيها مات:

إسحاق بن يحيى بن طلحة التَّيْميّ،

وخزرج بن صالح المصريّ،

وزياد بن حبيب الحضرميّ بمصر،

وسلام بن مسكين، في قول،

وسلام بن أبي مطيع، في قول،

وعبد الله بن زيد بن أسلم العدويّ،

وعبد الله بن شُعيب بن الحبحاب،

وعبد الله بن العلاء بن زيد،

وعبد الرحمن بن عيسى بن وردان،

وعبد العزيز بن عبد الله بن الماجِشُون،

وعبد المجيد بن أبي عبس الأنصاريّ،

وعمر بن أبي زائدة، في قول الواقديّ،

وعمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع،

والقاسم بن معن المسعوديّ، في قول خليفة،

وكامل أبو العلاء، قاله الواقديّ،

ومبارك بن فَضَالة البصْريّ،

ونصر بن محمد بن الأشعث الأمير بالسّنْد،

وهمّام بن يحيى، في قول محمد بن المُثَنَّى.

* * *

[غزوة عبد الكبير إلى الحدث]

وفيها كانت غزوة عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب العدويّ من دَرب الحَدَث، فأقبل إليه ميخائيل البطريق في تسعين ألفاً، فعجز عبد الكبير وتقهقر بالجيش، فهمّ المهديّ بقتْله، ثم سجنه[1].

* * *

[عطش الحجيج]

وفيها اشتدّ عطش الحجيج حتّى عاينوا التَّلَف[2].

وأقام الموسَم صالحُ بنُ المنصور[3].

* * *

[ولاية البصرة وفارس]

وفيها عزل المهديّ محمدَ بنَ سليمان بن عليّ عن البصرة وفارس، واستعمل عليها صالح بن داود بن عليّ[4].

---

(١) تاريخ خليفة ٤٣٨، تاريخ الطبري ٨/١٥٠، الكامل في التاريخ ٦/٦٣، البداية والنهاية ١٠/١٤٦، دول الإسلام ١/١١١، تاريخ ابن خلدون ٣/٢١٣.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٢، تاريخ الطبري ٨/١٥٠، الكامل في التاريخ ٦/٦٣، نهاية الأرب ٢٢/١١٥، البداية والنهاية ١٠/١٤٧.

(٣) تاريخ خليفة ٤٣٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٢، وتاريخ الطبري ٨/١٥١، ومروج الذهب ٤/٤٠٢، والكامل في التاريخ ٦/٦٣، ونهاية الأرب ٢٢/١١٥، البداية والنهاية ١٠/١٤٧.

(٤) تاريخ الطبري ٨/١٥٠، الكامل في التاريخ ٦/٦٣.

سنة خمسٍ وستّين ومائة

فيها مات:

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة،

وخالد بن برمك والد البرامكة،

وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المدنيّ،

وسليمان بن المغيرة البصْريّ،

وداود الطّائيّ الزّاهد، بخِلاف،

وعبد الله بن العلاء بن زيد، بخِلاف،

وعبد الرحمن بن ثَوْبان،

ومعروف بن مُشْكان قاريء مكة،

ووُهَيْب بن خالد، بالبصْرة،

وأبو الأشهب العُطَارِديّ، بخِلاف.

* * *

[غزوة هارون إلى القسطنطينية]

وفيها غزا هارون ابن الخليفة الصّائفة، فوغل في بلاد الروم، فافتتح ماجدة، فالتقته الروم، عليهم نقيطا[1]، فانهزموا، فقُتل نقيطا[1]، وسار إلى الدُّمُسْتُق بنقمُودية[2]، ثم سار بالجيوش حتى بلغ خليج قسطنطينيّة[3].

---

(١) في الأصل «يقطنا»، والتصحيح من الطبري.

(٢) في الأصل «بتقفوريه»، والتحرير من الطبري.

(٣) تاريخ خليفة ٤٣٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٩٦ و٤٠٢، وتاريخ الطبري ٨/١٥٢، والعيون =

ثم صالح ملك الروم في العام على سبعين ألف دينار مدّة ثلاث سنين بعد أن غنم وسبا، واستنقذ، خلْقاً من الأسر، وغنِم ما لا يوصف من المواشي، حتّى ابتيع البِرْذَونُ بدِرهم، والزَّرَدِيَّةُ بدِرهم، وعشرون سيفاً بدرهم، وقُتل من العدوّ نحو خمسين ألفاً، فللّه الحمد[1].

= والحدائق ٢٧٨/٣، ٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١٥٤/١، والكامل في التاريخ ٦٦/٦، ونهاية الأرب ١١٥/٢٢، والبداية والنهاية ١٤٧/١٠، ومختصر تاريخ الدول لابن العبري ١٢٦، والمختصر في أخبار البشر ١٠/٢، ومرآة الجنان ٣٥٢/١، وتاريخ ابن خلدون ٢١٣/٣، ومآثر الإنافة ١٨٦/١.

(١) تاريخ الطبري ١٥٢/٨، ١٥٣، الكامل في التاريخ ٦٦/٦، ٦٧، البداية والنهاية ١٤٧/١٠، نهاية الأرب ١١٥/٢٢، البدء والتاريخ ٩٦/٦.

سنة ستٍّ وستّين ومائة

فيها تُوُفّي :

خالد بن يزيد المُرِّيّ،

وخُلَيد بن دَعْلَج السَّدُوسيّ،

وصَدَقَة بن عبد الله السّمين،

وعُقْبة بن عبد الله الرّفاعيّ الأصمّ،

وعُقْبة بن أبي الصَّهباء الباهليّ البصْريّان،

وعُقْبة بن مَعْدان الحمصيّ،

وعُقْبة بن نافع المَعَافِريّ الإسكندرانيّ، في قَوْل، والصَّواب سنة ثلاثٍ وستّين،

وعاصم بن عبد الحميد الفِهْريّ، شيخ لابن وهْب،

ومَعْقِل بن عبد الله الجَزَرِيّ،

وأبو بكر النَّهْشَليّ، في يوم الفِطْر،

وفي أوّلها دفنوا أبا الأشهب العُطَارِديّ.

* * *

[عودة هارون بالغنائم]

وفيها رجع هارون بالغنائم وبالذَّهَب من الروم[1].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/١٥٤، البداية والنهاية ١٠/١٤٧.

[قضاء البصرة]

وفيها عُزل عن قضاء البصْرة عبد الله بن الحسن ووليها خالد بن طليق بن عِمران بن حُصَين، فلم يُحمد[1].

* * *

[غضب المهدي على الوزير أبي عبيد الله]

وفيها غضب المهديّ على الوزير أبي عُبيد الله يعقوب بن داود بن طَهْمان، وكان والده داود كاتباً لنصر بن سيّار، فلمّا كانت أيّام خروج يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين كان داود يُناصحه سرّاً، فلمّا ظهر أبو مسلم صاحب الدّعوة وطلب بدم يحيى بن زيد وتتبّع قَتَلَته، كان داود هذا مطمئناً، فصادره أبو مسلم ثمَّ أمنه، فخرج أولاده أُدباء فُضلاء، ولم يروا لهم منزلة عند بني العباس وهلك أبوهم، ثم إنّهم أظهروا مقَالة الزَّيديّة، وانضمُّوا إلى آل حسن، وترجّوا أن يقوم لهم دولة[2].

وكان يعقوب بن داود يجول في البلاد، وكتب أخوه عليّ بن داود لإبراهيم بن عبد الله بن حسن وقت ظهوره، فلمّا قتل إبراهيم اختفوا مدّة، ثم ظفر المنصور بهذين الأخَوَين، فحبسهما حتّى مات، ثم مَنّ عليهما المهديّ، وكان معهما في المُطَبَّق إسحاق بن الفضل الهاشميّ، وكانا يلزمانه، وبقي المهديّ مدّةً يتطلّب عيسى بن زيد بن عليّ، والحسنَ بنَ إبراهيم بن عبد الله، فدُلّ على أنّ يعقوب بن داود تحصّل له حَسَناً، فأُدخِل عليه وعليه عباءة وعمامة قطن، ففاتَحَه فوجده رجلاً كاملاً بارعاً، فسأله عن عيسى، فيزعمون أنّه وعده بأن يدخل بينه وبينه، فعظّمه المهديّ واختصّ به، فلم يزل أمره يرتفع لديه حتّى استوزره، وفوّض إليه الأمور وتمكّن، فولّى الزَّيديّة المناصب، وفي ذلك يقول بشّار بن برد:

بني أُميّةَ هُبُّوا طال نَومُكُمُ ... إنّ الخليفة يعقوبُ بنُ داود

---

(١) تاريخ الطبري ٨/١٥٤، الكامل في التاريخ ٦/٦٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٢١٢.

(٢) تاريخ الطبري ٨/١٥٤، ١٥٥، الكامل في التاريخ ٦/٦٩، ٧٠.

ضاعت خلافتكُم يـا قومِ فـاطَّلِبُوا[1] خليفـةَ الله بين الـدُّنّ[2] والعـودِ[3]

ثم إنّ موالي المهديّ حسدوا يعقوب وسَعَوا به[4].

وممّا حظي به يعقوب عند المهديّ أنّه أحضر لـه الحسن بن إبراهيم بن عبد الله وجمع بينه وبينه بمكّة، ودخل في الـطّاعة، فـاستوحش أقـارب حسن من صنيع يعقوب، فعلم أنّه إن كانت لهم دولة لم يُبْقُوه، وعلم أنّ المهديّ لا يُنظِره لكثرة السُّعاة في شأنه، فمال إلى إسحـاق بن الفضل الهـاشميّ، وأقبل يُـربّص له الأمـور، وسعوا إلى المهـديّ حتّى قالـوا: البلاد في قبضـة يعقوب وأصحـابه، إنّمـا يكفيـه أن يكتب إليهم فيثـوروا في يـوم واحـد على ميعـاد، فيملكـوا الدّنيـا، ويستخلف إسحاق بن الفضـل، فمـلأ هـذا القـول مسـامـع المهديّ[5].

قال عليّ بن محمد النَّوْفليّ: فذكـر لي بعض[6] خَدَم المهـديّ أنّه كـان قائماً على رأس المهديّ، إذ دخل يعقـوب فقال: يـا أمير المؤمنين قـد عرفت اضطّراب مصر، وأمرتني أن ألتمس لها رجـلاً، وقد أصبْتُـه، قال: ومن هـو؟ قال: عمّك إسحـاق بن الفضل، فتغيّـر المهديّ، ورأى يعقـوبُ تغَيُّرَه، فقـام وخـرج، وأتْبَعَـهُ المهـديُّ بصَـرَه، ثم قـال: قتلني الله إنْ لم أقتلْك، ثم رفـع رأسه وقال لي: أكتُمْ ويْلَك هذا[7].

---

(١) في الكامل «فالتمسوا».

(٢) في الكامل ونهاية الأرب: «الناي»، وفي الأصل: «الذل»، وفي البداية والنهاية «الخمر».

(٣) البيتـان في: تاريـخ الـطبـري ٨/١٥٦، والكـامـل في التـاريـخ ٦/٧٠، والبـدايـة والنهـايـة ١٠/١٤٧، وقد ورد البيتان على هذا النحو في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٧١:

يـا قـوم لا تـطلبـوا يـومـاً خـليفـتكـم إن الـخـليـفـة يـعـقـوب بـن داود
ضـاعت خـلافتكم يـا قـوم فـالـتمسـوا خـليـفـة الله بـيـن الـنـاي والـعـود

(٤) تاريخ الطبري ٨/١٥٥، ١٥٦، الكامل في التاريخ ٦/٦٩، ٧٠، البداية والنهاية ١٠/١٤٧، ١٤٨، نهاية الأرب ٢٢/١١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠.

(٥) تاريخ الطبري ٨/١٥٦، الكامل في التاريخ ٦/٧٠، وفي الأصل زيادة بعد «المهدي»: وقف شعره.

(٦) في الأصل «فذكر لي أن بعض».

(٧) تاريخ الطبري ٨/١٥٦.

وقيل: كان يعقوب قد عرف من[1] المهدي خُلْقه ونهمته في النّساء والجِماع، وكان يُباسطه في ذلك، فذكر عليّ بن يعقوب بن داود، عن أبيه قال: بعث إليّ المهديّ فدخلت، فإذا هو في مجلس مفروش في غاية الحُسْن، وبستان فيه أنواع الأزهار، وإذا عنده جارية ما رأيت مثلها، فقال: كيف ترى؟ قلت: متّع الله أميرَ المؤمنين، لم أرَ كاليوم، فقال: هو لك، خُذ المجلس بما فيه والجارية. فدعوت له ثم قال: ولي إليك حاجة. قلت: الأمر لك، فحلَّفني بالله، فحلفت له، فقال: ضع يدك على رأسي واحلِفْ. ففعلت، فقال: هذا فلان من ولد فاطمة أحبّ إليّ أن تُريحني منه وتُسْرع، قلت: أفعل. قال: فحوّلته إليه وحوّلت الجارية والمفارش، وأمر لي بمائة ألف.

فمضيت بالجميع، فلشدّة سروري بالجارية تركتها عندي في المجلس، وأدخلت عليّ العلويَّ، فأخبرني بجُمَلٍ من حاله، فإذا أَلَبّ النّاس وأحسنهم إبانة، وقال لي: ويْحك، تَلْقَى الله غداً بدمي، وأنا ابن بنت رسول الله ﷺ. قلت: فهل فيك خير؟، قال: إنْ فعلت بي خيراً شكرتُ، ذلك عندي دعاء واستغفاراً، قلت: فأيّ الطّريق تحبّ؟ ثم أعطيته مالاً، وهيّأت معه من يُوصله في الليل، فإذا الجارية قد حفظت عليَّ قولي، فبعثتْ به إلى المهديّ، فشحن تلك الطريق برجالٍ، فلم يلبث أن جاءوه بالعلويّ.

قال: فلمّا طلع النّهار طلبني المهديّ، فدخلت عليه، فأحضر العلويّ والمال، بعد أن كان حلَّفني أنّني قتلته، فحلفت، قال: فأُسقِط في يدي، فقال لي: قد حلّ دمُك، ثم حبسني في المُطبَّق دهراً، وأُصِبْت ببصريّ، وطال شَعْري حتّى استرسل، قال: فإنّي لكذلك، إذ دُعي لي، فمضوا بي إلى موضع، فقيل: سلِّمْ على أمير المؤمنين ـ وقد عَميت ـ فسلَّمت، فقال لي: أيُّ أمير المؤمنين أنا؟ قلت: المهديّ، قال: رحِم الله المهديّ. قلت: فالهادي، قال: رحِم الله الهادي. قلت: فالرشيد، قال: نعم، سَلْ حاجتك، قلت: المجاورة بمكّة، قال: نفعل، فهل غير هذا؟ قلت: ما بقي فيّ

(١) في تاريخ الطبري: «كان يعقوب بن داود قد عرف عن المهدي خلعاً واستهتاراً بذكر النساء والجماع».

مستمتعٌ لشيءٍ ولا بلاغ، قال: فراشداً. فخرجت إلى مكة، قال ابنه: فلم تَطُل أيّامه بها حتى مات[1].

قلت: مات في سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وعن يعقوب الوزير قال: كان المهديّ لا يحبّ النّبيذ، لكن يتفرّج على غلمانه وهم يشربون، فأَعِظُه في سقْيهم النّبيذ وفي الطّرب وأقول: ما على ذا استوزرتني، أَبَعْدَ الصلوات الخَمْس في الجامع يُشرَب النّبيذ عندك وتسمع السماع؟! فكان يقول: قد سمعه عبد الله بن جعفر، فأقول: ليس هذا من حسناته[2].

وقال عبد الله بن يعقوب: كان أبي قد ألحّ على المهديّ في حسْمه عن السّماع حتّى ضيّق عليه، وكان أبي قد ضجر من الوزارة وتاب ونوى التَّرْك، قال: فكنت أقول للمهديّ: واللهِ لَخمرٌ أشربه وأتوب، أحبّ إليّ من الوزارة، وإنّي لأركب إليك، فأتمنّى يداً خاطئة تُصيبني، فاعْفِني وولِّ مَن شئت، فإنّي أحبّ أن أسلّم عليك أنا وولدي، فما أتفرّغ[3]، ولَّيْتني أمورَ النّاس وإعطاء الجُنْد، وليس دُنياي عوضاً عن آخرتي.

وقال: فكان يقول: اللّهمّ غُفْراً، اللّهمّ أَصْلِحْ قلبه.

وقال قائل:

فدع عنك يعقوبَ بنَ داودَ جانباً ... وأَقْبِلْ على صَهْباءَ طيّبةِ النَّشْرِ[4]

ولما حبسه المهديّ عزل أصحابه، وسجن أهل بيته[5].

* * *

---

(١) تفاصيل الخبر في تاريخ الطبري ٨/١٥٧ ـ ١٦٠، والكامل في التاريخ ٦/٧١، ٧٢، والبداية والنهاية ١٠/١٤٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢١١.

(٢) تاريخ الطبري ٨/١٦٠.

(٣) العبارة في تاريخ الطبري: «ووالله إني لأتفزّع في النوم».

(٤) تاريخ الطبري ٨/١٦٠، الكامل في التاريخ ٦/٧٣، البداية والنهاية ١٠/١٤٩.

(٥) تاريخ الطبري ٨/١٦١.

[قضاء العسكر]

وفيها سار موسى الهادي إلى جُرْجان، وجعل على قضاء عسكره القاضي أبا يوسف[1].

[ضرب المهديّ الدنانير وإقامة البريد]

وفيها تحوّل المهديّ إلى قصر السلام[2]، وضرب بها الدنانير، وأمر، فأقيم له البريد من المدينة النبويّة، ومن اليمن ومكّة إلى الحضرة، بِغالاً وإبِلاً، وهو أول ما عمل البريد إلى الحجاز من العراق[3].

* * *

وفيها اضطّربت خُراسان على المسيّب بن زُهير، فصرفه المهديّ بالفضل بن سليمان الطُّوسيّ، وأضاف إليه سِجِسْتان[4].

* * *

[قتل ابن الوزير أبي عبيد الله]

وفيها قدِم وضّاح الشَّرَويّ بعبد الله بن الوزير أبي عُبيد الله الأشعريّ، وكان رُمي بالزَّنْدقة، فقتله بحضرة أبيه، وأباد المهديّ الزَّنادقة[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/١٦٢، الكامل في التاريخ ٦/٧٣.

(٢) كذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري: «تحوّل المهديّ إلى عيساباذ فنزلها، وهي قصر السلامة»، وانظر: المعرفة والتاريخ ١/١٥٤.

(٣) تاريخ الطبري ٨/١٦٢، الكامل في التاريخ ٦/٧٣، البداية والنهاية ١٠/١٤٩، نهاية الأرب ٢٢/١١٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠.

(٤) تاريخ الطبري ٨/١٦٢، ١٦٣، الكامل في التاريخ ٦/٧٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٢١٢.

(٥) تاريخ الطبري ٨/١٦٣، وانظر الكامل لابن الأثير ٦/٧٣.

سنة سبْـعٍ[1] وستّين ومائة

فيها مات:

أبو يزيد أَنَس بن عِمران الرُّعَيْنيّ المصريّ،

وكاتب السرّ للهادي أَبان بن صَدَقة، مات بجُرجان،

وبَشَّار بن بُرْد الشّاعر،

قيل: والحسن بن أبي جعفر الحفْريّ،

والحسن بن صالح بن حيّ الفقيه،

وجعفر بن زياد الأحمر، في قول،

وحمّاد بن سَلَمَة شيخ البصرة،

وداود بن الفُرات البصْريّ،

والربيع بن مسلم الجُمَحيّ البصْريّ،

والسّريّ بن يحيى البصْريّ،

وسعيد بن زيد البصْريّ أخو حمّاد،

وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخيّ شيخ دمشق.

وسُوَيد بن إبراهيم البصْريّ،

وسلاّم بن مسكين البصْريّ،

وأبو أُوَيْس عبد الله بن عبد الله المدنيّ،

وعبد الرحمن بن شُرَيْح بالإسكندريّة،

---

(١) في الأصل «سبعة».

وعبد العزيز بن مسلم القسْمليّ،
وعُقبة بن أبي الصَّهْباء، في قول،
والأمير عيسى بن موسى العبّاسيّ بالكوفة، في ذي الحجّة،
والقاسم بن الفضل الحرَّانيّ،
ومحمد بن طَلْحَة بن مُصَرِّف الكوفيّ،
وأبو بكر الهُذَليّ سلمى،
وأبو بكر بن عليّ بن عطاء بن مقدّم البصْريّ،
وأبو حمزة محمد بن ميمون السُّكّريّ المروزيّ.
ومُفَضّل بن مُهَلْهَل الكوفيّ،
وأبو عقيل يحيى بن المتوكّل البصْريّ،
وأبو هلال محمد بن سُلَيم الراسبيّ البصْريّ،
ومَخْلَد الشَّيْبانيّ والد أبي عاصم النّبيل،
وأبو الربيع السّمّان أشعث بن سعيد،
ويحيى بن سَلَمَة بن كُهَيل الكوفيّ، في قول،
وأبو إسرائيل المُلائيّ، واسمه اسماعيل.

* * *

[تتبُّع الزنادقة]

وجَدّ المهديُّ في تتبُّع الزَّنادقة والبحث عنهم في الآفاق، وقتل على التُّهْمة[1].

* * *

[عزل أبي عبيد الله الوزير]

وفيها عزل المهديّ عن ديوان الرسائل أبا عُبيد الله الأشعريّ الذي كان وزيره، وولّاه الربيعَ الحاجب، فاستناب سعيد بن واقد[2].

* * *

(١) تاريخ الطبري ٨/١٦٥، الكامل في التاريخ ٦/٧٥، دول الإسلام ١/١١١.
(٢) تاريخ الطبري ٨/١٦٥، الكامل في التاريخ ٦/٧٥، البداية والنهاية ١٠/١٤٩.

[الطاعون بالبصرة وبغداد]

وفيها كان الطاعون بالبصرة وبغداد[1].

* * *

[الزيادة في المسجد الحرام]

وفيها أمر المهديّ بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام، فدخلت في ذلك دُورٌ كثيرة، وولي البناء يقطين الأمير[2].

* * *

[الحج هذا الموسم]

وفيها حجّ بالناس الإمام إبراهيم بن يحيى[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/١٦٥، الكامل في التاريخ ٦/٧٥، البداية والنهاية ١٠/١٤٩.

(٢) تاريخ الطبري ٨/١٦٤، الكامل في التاريخ ٦/٧٦، البداية والنهاية ١٠/١٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠، مرآة الجنان ١/٣٥٣.

(٣) في الأصل) «حجّ بالناس يحيى بن الإمام إبراهيم»، وفي تاريخ خليفة ٤٣٨ «يحيى بن إبراهيم»، وما أثبتناه عن: تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٤، وتاريخ الطبري ٨/١٦٥، ومروج الذهب ٤/٤٠٢، والكامل في التاريخ ٦/٧٦، ونهاية الأرب ٢٢/١١٧، وفي البداية والنهاية ١٠/١٤٩: «ابراهيم بن محمد» وهو غلط.

سنة ثمانٍ وستّين ومائة

فيها تُوُفّي :
أبو أُميّة أيّوب بن خوط البصْريّ،
وجعفر الأحمر، بخلاف،
وأبو الغصن ثابت بن قيس المدنيّ،
والأمير حسن بن زيد بن السيّد الحسن سبْط النبيّ ﷺ،
وخارجة بن مُصْعَب السّرْخسيّ،
وسعيد بن بشير بدمشق، وقيل سنة تسع،
وأبو مهديّ سعيد بن سنان الحمصيّ،
وطُعمة بن عَمْرو الجعفريّ الكوفيّ،
وَعُبَيد الله بن الحسن العنْبريّ قاضي البصرة،
وفُلَيح بن سليمان المدنيّ،
وغوث بن سليمان بمصر،
والقاسم بن الفضل الحرّانيّ، في قول،
وقيس بن الربيع الكوفيّ في قول، ومحمد بن صالح التّمّار،
ومحمد بن عبد الله بن عُلاثة العُقيلي،
وأبو حمزة السُّكّريّ، في قَوْل،
ومِنْدَل بن عليّ العَنزيّ، في قَوْل،
ومُفَضَّل بن مُهَلْهَل، في قَوْل،
ونافع بن يزيد الكَلاعيّ بمصر،
والنَّضْر بن عربيّ الحرّانيّ،

ويَعْلَى بن الحارث المُحَاربيّ،
ويحيى بن أيّوب المصريّ، وقيل سنة ثلاث.

* * *

[نقض الروم للصلح]

وفيها نقضت الروم الصُّلْح بعد فراغ الهدنة بثلاثة أشهر، فتوجَّه إليهم زيد بن بدر بن أبي محمد البطّال في سرِيّة، فغنِموا وظفروا[1].

* * *

[تجهيز الحرشي إلى طبرستان]

وفيها جهَّز المهديّ سعيداً الحَرَشيّ إلى طَبَرسْتان في أربعين ألفاً[2].

[موت عريف الزنادقة]

وفيها مات عمر الكلوذاني[3] عريف الزَّنادقة، فَوُلّي بعده حَمْدُوَيْه المَيْسانيّ[4].

* * *

[الحج هذا الموسم]

وأقام موسم الحجّ عليّ بن المهديّ[5].

---

(١) تاريخ الطبري ١٦٧/٨، الكامل في التاريخ ٧٨/٦، نهاية الأرب ٢١٨/٢٢، دول الإسلام ١١٢/١.

(٢) تاريخ الطبري ١٦٧/٨ وفيه «وجّه»، الكامل في التاريخ ٨٠/٦.

(٣) هكذا في الأصل والكامل لابن الأثير، وفي تاريخ الطبري «الكلواذي»، وفي خلاصة الذهب المسبوك ١٠٠ «الكلواذاني».

(٤) تاريخ الطبري ١٦٧/٨، وفي الكامل لابن الأثير ٨٠/٦، وولي مكانه محمد بن عيسى بن حمدويه.

(٥) في تاريخ خليفة ٤٣٩: أقام الحج محمد بن إبراهيم بن محمد، ويقال: عليّ بن المهديّ، تاريخ اليعقوبي ٤٠٢/٢، تاريخ الطبري ١٦٧/٨، ومروج الذهب ٤٠٣/٤، والكامل في التاريخ ٨٠/٦، ونهاية الأرب ١١٨/٢٢.

سنة تسعٍ وستّين ومائة

فيها مات:

القاضي أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبْسيّ،
وثابت بن يزيد الأحول البصْريّ،
وحَرْمَلَة بن إياس،
وخالد بن يزيد المِهْريّ، بالثغر،
وخالد بن يزيد الدّمشقيّ والد عِراك المقريء،
وسليمان بن المغيرة، في قول،
ودِحية بن المُغْضَب بن أصبغ بن عبد العزيز بن مروان الأُمَويّ، قُتِل بمصر.
والسّريّ بن يحيى، في آخرها،
وسعيد بن أبي أيّوب، بخلاف،
وشُعَيب بن كَيْسان،
وطُعْمة بن عَمْرو الكوفيّ في قَوْل،
وعُبيد الله بن إياد بن لَقِيط الكوفيّ،
وعمارة بن زاذان البصْريّ،
وأمير المؤمنين المهديّ محمد بن عبد الله،
ومطيع بن إياس اللَّيثيّ الشاعر،
ومهديّ بن ميمون، في قول،
وموسى بن محمد الأنصاريّ،

ونافع بن عمر الجُمَحيّ،
ونافع بن أبي نُعيم قاريء المدينة.
ووُهَيب بن خالد، قاله الواقديّ،
وأبو إسرائيل المُلائيّ، بخلاف،
وأبو سعيد المؤدّب محمد بن مسلم.

* * *

[موت المهديّ وخلافة الهادي]

وفيها: خلافة الهادي.

في المحرَّم سار المهديّ إلى مَاسَبَذَان عازماً على تقديم ابنه هارون في ولاية العهد، وأن يؤخّر موسى الهادي، فنفّذ إلى موسى في ذلك فامتنع، فطلبه فلم يأت، فهمَّ المهديُّ بالمسير إلى جُرْجان لذلك، فساق يوماً خلف صيد فاقتحم الصَّيد خربةً، ودخلت الكلاب خلفه، وتبِعهم المهديّ، فدُقّ ظهره في باب الخربة مع شدّة سَوْق الفَرَس، فهلك لساعته[1].

وقيل: بل أطعموه السُّمّ، سقته جارية له سُمّاً اتّخذته لضُرَّتها، فمدّ يده، وفزعت أن تقول: هو مسموم، وكان لُبّاً فيما قيل، وقيل: كان إنْجاصاً[2]، فأكل وصاح: جوفي، وتلِف من الغد، وعُلِّقت المُسُوح على قِباب حُرَمه[3].

وفي ذلك يقول أبو العَتَاهية:

---

(١) تاريخ الطبري ٨/١٦٨ و ١٦٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠١، نهاية الأرب ٢٢/١١٩، العيون والحدائق ٣/٢٨٠، دول الإسلام ١/١١٢، تاريخ الخلفاء ٢٧٣.

(٢) هكذا ذكره المؤلّف كما يسمّيه أهل بلاد الشام، وهو الكُمَّثْرى، أو الإجّاص. وفي مروج الذهب ٣/٣١٩ أكل قطائف مسمومة.

(٣) تاريخ الطبري ٨/١٦٩، ١٧٠، الكامل في التاريخ ٦/٨٢، العيون والحدائق ٣/٢٨٠ البدء والتاريخ ٦/٩٨، مختصر تاريخ الدول ١٢٦، ١٢٧.

رُحْـن فـي الـوَشْـي وأصْبحـ ـنَ[1] عـليـهـنّ الـمُـسُـوحُ
كـلُّ نَـطّاحٍ مـن الـدّهْـ ـر لـه يـومٌ نَـطُوحُ[2]
لـسـتَ بـالـبـاقـي ولـو عُـمِّـ ـرْتَ مـا عُـمِّـرَ نُـوحُ[3]
نُـحْ[4] عـلى نـفـسـك يـا مِـسْـ ـكـيـن إنْ كـنـتَ تـنـوحُ[5]

مـات لثمانٍ بقين من المحـرَّم وله ثـلاث وأربعـون سنـة، وصلّى عليـه الـرشيد ودُفن تحت جـوزة، وبعثوا بـالخـاتم والقضيب إلى مـوسى الهـادي، فركب من وقته وقصد العراق، فوصلها في بضعةٍ وعشرين يوماً، وقيل: في أقلّ من ذلك، ونزل بقصر الخُلْد[6]، وكُتِب بخلافته إلى الآفاق.

* * *

[التشديد في طلب الزنادقة]

وفيها اشتدّ تـطلُّب الهادي للزَّنـادقة[7]، فقتـل منهم جماعـة كابن بـاذان، وعليّ بن يقـطين، وقتل يعقـوب بن الفضـل بن عبـد الـرحمن بن العبّـاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشميّ، وكان قد أقرّ بـالزَّنـدقة للمهـديّ وقال: لا سبيل إلى أن أُظْهِر مقالتي ولو قرضتني بالمقاريض، فقال له: ويْلك، لو كُشِفت السماوات والأمر كما تقول، لكنت جديراً أن تؤمن لابن عمّك

---

(١) في الإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٢ «وأقبلن».
(٢) في مروج الذهب:

كـل نـطاح وإن عـا ش، لـه يـومـاً نـطوح

(٣) في الأغاني والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٢:

«لَـتـمُـوتَـنّ وإنْ عُـمِّـ ـرْتَ مـا عُـمِّـر نـوحُ»

(٤) في تاريخ الطبري ومروج الذهب، والإنباء:

فـعـلى نـفـسـك نُـحْ إن كـنـتَ لا بُـدَّ تـنـوح

(٥) الأبيات في تاريخ الطبري ٨/١٧٠، والأغاني ٤/١٠٣، ١٠٤ مع أبيات أخرى، ومروج الذهب ٣/٣١٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٧٢، والكامل في التاريخ ٦/٨٢، والعيون والحدائق ٣/٢٨٢، والبدء والتاريخ ٦/٩٨، ٩٩.
(٦) تاريخ الطبري ٨/١٨٩.
(٧) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٠، العيون والحدائق ٣/٢٧٩، البدء والتاريخ ٦/٩٨.

محمد بن عبد الله ﷺ، فلولاه من كنت؟ ولولا أنّي عاهدت الله أن لا أقتل هاشميّاً لَمَا ناظَرْتُك[1].

ثم أحضر المهديّ ولد عمّه داود بن عليّ، فاعترف بالزَّندقة، نسأل الله الثَّبات، فقال المهديّ لولده الهادي: إنْ وليت من بعدي فلا تُمْهِل هذين، فمات ابن داود في السجن، وخنق الهادي يعقوب هذا، وبعث به إلى أخيه إسحاق بن الفضل، وأظهر أنّه مات في السجن، وظهرت بنته فاطمة أنّها حُبْلَى منه، أكرهها[2].

* * *

[وقعة فَخّ]

وفيها في أواخر السنة وقعة فَخّ، ومن خبرها أنّ الحسين بن عليّ بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب خرج بالمدينة، وكان آل بيته قد كفل بعضهم بعضاً، فسكر الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن، فحَدَّه والي المدينة فغضب وفقدوه، وكان الحسين كفيله[3].

قال عبد الله بن محمد الأنصاريّ: كان أمير المؤمنين قد كَفَّلَ بعضهم بعضاً، فكان الحسين هذا، ويحيى بن عبد الله بن حسن قد كفلا الحسن الذي حُدَّ، فتغيّب الحسن ثلاثة أيام، فطلبهما الأمير، فقال: أين الحسن؟ قالا: والله ما ندري، إنّما غاب من يومين، فأغلظ لهما، فحلف يحيى أنّه لا ينام حتّى يأتيه به، أو يردّ الخبر، فلما خرجا قال له الحسين: سبحان الله ما دعاك إلى اليمين؟ ومن أين نجد الحسن؟ قال: فنخرج الليلة، فقال الحسين: فيكسر بخروجنا اللّيلة، ما بيننا وبين أصحابنا من الميعاد، قال: فما الحيلة؟ وقد كانوا تواعدوا على الخروج بِمِنَى في الموسم[4].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/١٩٠، الكامل في التاريخ ٦/٨٩.
(٢) تاريخ الطبري ٨/١٩٠، ١٩١، الكامل في التاريخ ٦/٨٩.
(٣) تاريخ الطبري ٨/١٩٢، ١٩٣.
(٤) تاريخ الطبري ٨/١٩٣.

وقد كان قوم من الكوفيّين من شيعتهم، وممّن بايع لهم مختفين في دارٍ، فمضوا إليهم، فلمّا كان آخر الليل خرجوا، وأقبل يحيى حتّى ضرب دار الأمير بالسيف، فلم يخرج وكأنّه علم بأمرهم، فاختفى، فجاؤوا واقتحموا المسجد وقت الصُّبْح، فجلس الحسين على المنبر، وجعل الناس يأتون للصلاة، فإذا رأوهم رجعوا، فلمَّا صلّى الغَداةَ جعل الناس يأتونه ويبايعونه، فأقبل خالد البربريّ وهو نازل بالمدينة يحفظها من خروج خارج، ومعه مائتا فارس، فأقبل بهم في السّلاح، ومعه أمير المدينة عمر بن عبد العزيز العُمريّ أخو الزّاهد العمريّ، ومعهم الحسين بن جعفر بن الحسين بن الحسين بن عليّ الحَسَنيّ على حمارٍ فاقتحم خالد البربريّ[1] الرَّحبة، وقد ظاهر بين درعين، وجذب السيف وهو يصيح: يا حسين يا كشكاش[2]، قتلني الله إنْ لم أقتُلْك. وحمل عليهم حتّى خالطهم، فقام إليه يحيى بن عبد الله وأخوه إدريس، فضربه يحيى فقطع أنفه، فدخل الدم في عينيه، فجعل يذبّ عن نفسه بالسَّيف وهو لا يُبصر، فاستدار له إدريس فضربه فصرعه، ثم جُرِّد وسُحب إلى البلاط، وانهزم عسكره، قال عبد الله بن محمد: هذا كله بعيني[3].

وجُرح يحيى، وشدّوا على المُسَوِّدة، وبينهم الحسن بن جعفر، فصاح الحسين: ارفقوا ـ ويْلكم ـ بالشيخ، ثم انتهبوا بيت المال[4].

وكان المنصور قد أضعف أمرَ المدينة إلى الغاية، وأخلاها من السلاح والمال، قال: فوجدوا في بيت المال بضعة عشر ألف دينار ليس إلاّ.

وقيل: وجدوا سبعين ألف دينار.

وأغلق الرعيّة أبوابهم، فلمّا كان من الغد تهيّأ الجَمْعان للحرب، فالتقوا، وكثُر الجراح، ودام القتال إلى الظُّهر، ثم تحاجزا، فجاء الخبر بالعَشِيّ أنّ مباركاً التّركيّ نزل بئر المطَّلب، فانضمّ إليه العسكر، فأقبل من

---

(١) هكذا في الأصل وتاريخ الطبري. وفي الكامل في التاريخ ٦/٩١ «خالد البريدي».
(٢) في تاريخ الطبري ٨/١٩٤: «وهو يصيح بحسين: أنا كسكاس».
(٣) تاريخ الطبري ٨/١٩٣، ١٩٤.
(٤) تاريخ الطبري ٨/١٩٤.

الغد إلى الثَّنِيّة، واجتمع إليه موالي العبّاسيّين، فالتحم القتال يومئذ إلى الظُّهر، وغفل النّاس عن مبارك، فانهزم على الهُجُن[1].

ثم تجهّز الحسين أحد عشر يوماً، وسار من المدينة والرعيّة يدعون عليه في وجهه، فإنّه آذى الناس، وكان أصحابه فَسَقَةً يتغوَّطون في جوانب المسجد، ومضى إلى مكّة، وتجمّع معه خلقٌ من عبيد مكة، فبلغ خبرُه الهادي، وكان قد حجّ تلك الليالي محمد بن سليمان بن عليّ، وأخو المنصور عبّاس وموسى بن عيسى ومعهم العُدَد والخيل، فالتقى الجَمعان، فكانت الوقعة بفَخّ، بقرب مكّة، فقُتل في المُصافّ الحسين، وأراح الله منه[2].

ونودي بالأمان، فجاء الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الزِّفْت مُغْمِضاً عينه، قد أصابها شيء من الحرب، فوقف خلف محمد بن سليمان يستجير به، فأمر به موسى بن عيسى فقُتل في الحال، فغضب محمد بن سليمان من ذلك، واحتُزّت رؤوس القتلى، فكانوا مائة[3].

وغضب الهادي على موسى بن عيسى لقتله أبا الزِّفْت، فأخذ أمواله.

وغضب أيضاً على مبارك التُّركيّ، وأخذ أمواله، وصيَّره في ساسة الدَّوابّ[4].

[بدء الأسرة الإدريسية بالمغرب]

وانفلت إدريس بن عبد الله بن حسن، فصار إلى مصر، وتوصّل إلى المغرب، إلى أن استقرّ بطَنْجَة، وهي على البحر المحيط، فاستجاب له مَن هناك من البربر، وأعانه على الهروب نائب مصر واضح العبّاسيّ، وكان يترفَّض، فسيّره على البريد، فطلب الهادي واضحاً وصلبه[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/١٩٤، ١٩٥.

(٢) الخبر مطوّلاً في تاريخ الطبري ٨/١٩٥ ـ ١٩٧، وهو باختصار في تاريخ خليفة ٤٤٥، وانظر: مروج الذهب ٣/٣٣٦، ٣٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٩.

(٣) في تاريخ الطبري ٨/١٩٧: فكانت مائة رأس ونيّفاً.

(٤) تاريخ الطبري ٨/١٩٨، مروج الذهب ٣/٣٣٧.

(٥) تاريخ الطبري، الكامل في التاريخ ٦/٩٣.

وقيل بل صلبه الرشيد، ثم بعث الخليفة شَمَّاخاً اليَمَاميّ دسيسة، وكتب معه إلى أمير إفريقية، فتوصّل إلى ادريس، وأظهر أنّه شيعيّ متحرّق، وأنّه [يُلِمّ] بالطّبّ[1]، فأنِس به إدريس، ثم شكى إليه وجعاً بأسنانه، فأعطاه سُنُوناً[1] مسموماً، وأمره أن يستنّ به سَحَراً، وهرب الشّمّاخ في الليل، واستنّ إدريس فتلِف[3]، فقام بعده ولده إدريس بن إدريس. فتملّك هو وأولاده بالمغرب زماناً بناحية تَاهرت، وانقطعت عنهم البُعُوث[4]. وجرت للإدريسيّة أمور يطول شَرْحُها، وبنوا القصور والمدائن.

[بعض سيرة الحسين بن علي]

وحكى عليّ بن محمد بن سليمان النَّوْفليّ قال: حدّثني يوسف مولى آل حسن قال: كنت مع الحسين بن عليّ المقتول لمّا قدِم على المهديّ، فأجازه بأربعين ألف دينار، ففرّقها في الناس ببغداد والكوفة، فواللهِ ما خرج من الكوفة إلّا وعليه فروٌ وما تحته قميص، وكان يستقرض في الطريق من مواليهم ما يموِّنُهم[5].

قال النَّوفليّ: وحدّثني أبو بشْر قال: صلّيت الغَداة في يوم خروج الحسين صاحب فَخّ بالمدينة، فصلّى بنا، وصعِد المنبر وعليه قميص أبيض، وعمامة بيضاء، قد سَدَلها من بين يديه، وسيفه مسلول قُدّامه، إذ أقبل خالد البربريّ وأصحابه، فبَدَرَه يحيى بن عبد الله، فشدّ عليه خالد، فضربه يحيى فقتله، فانهزم أصحابه، ثم رجع يحيى فقام بين يدي الحسين، وسيفه يَقطُرُ دماً، فقال الحسين في خطبته: أيُّها النّاس، أنا ابن رسول الله ﷺ، وعلى منبر رسول الله، يدعوكم إلى كتاب الله وسُنّة رسول الله، فإنْ لم أفِ بذلك

---

(١) العبارة مضطربة في الأصل، وفي تاريخ الطبري ٨/١٩٩: «ذكر أنه متطبّب».
(٢) السنون: ما أستنّت به.
(٣) تاريخ الطبري ٨/١٩٩، الكامل في التاريخ ٦/٩٣.
(٤) الكامل في التاريخ ٦/٩٤، وانظر: المعرفة والتاريخ ١/١٥٩.
(٥) تاريخ الطبري ٨/٢٠٠.

فلا بيعة لي في أعناقكم[1].

ويقال: إنّ يقطين بن موسى لمّا قدِم برأس الحسين فوضعه بين يدي الهادي قال: كأنّكم واللهِ جئتم برأس طاغوت، إنّ أقلّ ما أجزيكم أن أحرمكم جوائزكم، فلم يُعطهم شيئاً[2].

* * *

[ثورة ابن مغُصّب بصعيد مصر]

وفيها ثار بالصّعيد دِحيّة بن مُغصَّب الأُمويّ، وقويت شكوته، ثم قُتل بمصر لسنته[3]، قاله ابن يونس.

* * *

[العمّال على الأمصار]

وفيها كان على المدينة عمر بن عبد العزيز العمريّ، وعلى مكّة عبد الله بن قُثَم، وعلى اليمن إبراهيم بن سَلْم[4] بن قُتيبة، وعلى اليَمامة والبحرين سُوَيد الخُراسانيّ، وعلى الكوفة موسى بن عيسى، وعلى البصْرة محمد بن سليمان، وعلى جُرجان حَجّاج مملوك الهادي، وعلى قومِس حسّان وعلى طَبَرِسْتان صالح بن شيخ بن عُميرة الأَسَديّ، وعلى إصْبَهان طيفور[5] مملوك الهادي، وعلى باقي المدائن نوّاب ذُكر كثير منهم وقت ولايتهم[6].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٠٠، ٢٠١.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٠٣، مروج الذهب ٣/٣٣٧، الكامل في التاريخ ٦/٩٤.

(٣) وُلاة مصر للكندي ١٥٢، والولاة والقضاة ١٢٩ وفيه «دحية بن مُصعب»، والمواعظ والاعتبار ١/٣٠٨، وانظر: المعرفة والتاريخ ١/١٥٧.

(٤) في الأصل «سلمة»، والتصحيح من تاريخ الطبري ٨/٢٠٤.

(٥) في الأصل «ظفر»، والتصويب من تاريخ الطبري.

(٦) تاريخ الطبري ٨/٢٠٤.

سنة سبعين ومائة

مات فيها:

إسحاق بن سعيد بن عَمرو الأُمويّ،

وجرير بن حازم البصْريّ،

والربيع بن يونس الحاجب،

وسعيد بن حسين الأزديّ،

وعبد الله بن جعفر المخرميّ المدنيّ،

وعبد الله بن عَيّاش بن عبّاسٍ القِتْبانيّ المصريّ،

وعبد الله بن المسيّب أبو السِّوار المدنيّ. بمصر، روى عن عكرمة،

وعبد الله بن المؤمّل المخزوميّ المكّيّ،

وعبد الله بن الخليفة مروان الأُمويّ، في السجن،

وعَمرو بن ثابت الكوفيّ،

وغِطْريف بن عطاء متولّي اليمن،

ومحمد بن أبان بن صالح الجُعْفيّ،

ومحمد بن الزُّبَير المُعَيْطيّ إمام مسجد حَرّان،

ومحمد بن مسلم أبو سعيد المؤدّب، بخلاف،

ومحمد بن مهاجر الأنصاريّ الحمصيّ،

ومهديّ بن ميمون، في قول،

وموسى الهادي بن المهديّ الخليفة،

وأبو مَعْشَر نَجِيح السِّنْديّ المدنيّ،

وأبو جَزْءٍ القصّاب نصر بن طريف،

ويزيد بن حاتم الأزديّ مُتَولّي إفريقيّة.

* * *

[مواليد هذه السنة]

وفيها: وُلد المأمون، والأمين، ويعقوب الدَّورقيّ، ودُحَيْم، وأحمد بن صالح المصريّ، ويونس بن عبد الأعلى.

* * *

[وفاة الخليفة الهادي]

وفيها هلك الخليفة موسى الهادي من قُرحة أصابته في جوفه[1].

وقيل: سمَّتْه أمُّه الخَيْزُران لما أجمع قتْل أخيه الرشيد، وكانت أيضاً حاكمة مستبدّة بالأمور الكِبار فمنعها، وقد كانت المواكب تغدو إلى بابها، فردّهم عن ذلك، وكلّمها بكلام فجّ، وقال: إنْ وقف بدارك أمير لأضربنّ عُنُقه، أمَا لكِ مِغْزَلٌ تشغلك، أو مُصْحَف يُذَكِّرك، أو سِبْحة؟ فقامت ما تعقِل من الغضب[2]، فقيل إنّه بعث إليها بطعام مسموم، فأطعمت منه كلباً فانتثر، فعملت على قتله لمّا وعِك، بأن غَمُّوا وجهه ببساط جلسوا على جوانبه[1].

وكان يريد إهلاك الرشيد ليُوليّ العهدَ ولدَه [وهو] صغير له عشر سنين[3].

وقيل: إنّه مات تعيساً بأزماتٍ في نصف ربيع الآخر[4].

وكانت خلافته سنة ورُبع، وعاش ستّاً وعشرين سنة[5]، وخلّف سبعة بنين[6].

وأفضت الخلافة إلى وليّ العهد بعده أخيه أمير المؤمنين هارون بن المهديّ.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٠٥، الكامل في التاريخ ٦/٩٩، دول الإسلام ١/١١٣.
(٢) الكامل في التاريخ ٦/١٠٠.
(٣) تاريخ الطبري ٨/٢٠٥، ٢٠٦، وانظر: مروج الذهب ٣/٣٣٧، ٣٣٨، والكامل في التاريخ ٦/١٠٠، ومختصر تاريخ الدول لابن العبري ٢٨.
(٤) تاريخ الطبري ٨/٢٠٧، الكامل في التاريخ ٦/١٠١.
(٥) تاريخ الطبري ٨/٢١٣.
(٦) تاريخ الطبري ٨/٢١٣، الكامل في التاريخ ٦/١٠١.
(٧) وخلّف ابنتين. (تاريخ الطبري ٨/٢١٤).

رجال هذه الطبقة
مرتَّبون على الحروف

[حرف الألِف]

١ ـ أبان بن صدقة[1].

كاتب الرسائل في دولة المنصور، وكاتب السرّ للرشيد في حياة أبيه المهديّ، ثم عُزل وولي كتابة الهادي.

قال المدائنيّ: قال أبان: كنت أخلُفُ الربيعَ الحاجبَ على كتابة المنصور.

مات بجُرْجان سنة ١٦٧.

٢ ـ أبان بن يزيد العطّار أبو يزيد البصْريّ[2].

---

(١) أنظر عن (أبان بن صدقة) في:
تاريخ خليفة ٤٣٦، وأنساب الأشراف ٣/٢٤٣ و٢٤٤ و٢٥٩ و٢٦٩، وتاريخ الطبري ٦/١٨٣ و٧/٦٢٣ و٦٥٤ و٨/٤٢ و٥٢ و١٢٨ و١٤٠ و١٤٤ و١٦٤ و١٦٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٧٨، والتنبيه والإشراف ٢٩٦ وفيه أنه كان قاضي المنصور، وهذا وهم، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ١١٥، ١١٦ و١٢٤ و١٤٦ و١٥٥، والكامل في التاريخ ٥/٦٠٩ و٦/٤٦ و٥٦ و٧٥، ووفيات الأعيان ٢/٢٩٩، والوافي بالوفيات ٥/٣٠١ رقم ٢٣٦٠.

(٢) أنظر عن (أبان بن يزيد العطار) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦، ومعرفة الرجال له ١/٨٨ رقم ٣١٧ و١١٢ رقم ٥٤٠ و٥٤١ و١١٧ رقم ٥٦٧، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٤ (دون ترجمة)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٩٧ رقم ١٦٨٢، والتاريخ الكبير ١/٤٥٤ رقم ١٤٥٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢١، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١ رقم ١٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٢ و٢/٤٦٨ و٦٦٤ و٣/٤ و٦٢ و٦٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٥٢ و٢/٦٨٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٢، والجرح والتعديل ٢/٢٩٩ رقم ١٠٩٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٨ رقم ١٢٥٠، والثقات لابن حبّان ٦/٦٨، ورجال صحيح مسلم ١/٦٩ رقم=

الحافظ أحد الأعلام.

روى عن: الحَسَن، وعَمرو بن دينار، وأبي عِمْران الجَوْنيّ، وقَتَادة، ويحيى اليَماميّ، وبُدَيْل بن مَيْسَرَة.

وعنه: أبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وحَبّان بن هلال، وسهل بن بكّار، وهُدْبَة، وشَيبان، وعفّان، وأبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: كان ثَبْتاً في كلّ مشايخه[1].

وقال ابن مَعِين[2]، والنّسائيّ: ثقة.

وقال أحمد العِجْليّ[3]: ثقة، ترك القَدَر ولا يتكلّم فيه.

وقال أحمد بن زُهير: سئل ابن مَعِين عن أبان وهَمَّام فقال: كان يحيى القطّان يروي عن أبان، وكان أحبَّ إليه من هَمَّام، وأنا فهَمَّامُ أحبّ إليّ[4].

قلت: فهذا يردّ على ما نقل الواهي محمد بن يونس الكَدِيميّ، عن عليّ، عن القطّان تَلْيِينَه أباناً، وقوله: لا أحدّث عنه.

= ٩٦، وتاريخ جرجان ٢٤٣ و ٢٦٨ و ٣٢١ و ٤٩٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٨١، ٣٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٢ رقم ١٥٩، وتهذيب الكمال ٢/٢٤ - ٢٦ رقم ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٣١ - ٤٣٣ رقم: ١٦٢، وتذكرة الحفاظ ١/٢٠١، ٢٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٦٠، والكاشف ١/٣٢ رقم ١١٠، والمغني في الضعفاء ١/٨ رقم ١٩، وميزان الاعتدال ١/١٦ رقم ٢٠، والوافي بالوفيات ٥/٣٠١ رقم ٢٣٦٢، وغاية النهاية ١/٤ رقم ٢، وتهذيب التهذيب ١/١٠١، ١٠٢ رقم ١٧٥، وتقريب التهذيب ١/٣١ رقم ١٦٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤، ١٥.

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٩٩.

(٢) لفظه في معرفة الرجال ١/٨٨ رقم ٣١٧ و ١١٧ رقم ٥٦٧: «ليس به بأس»، وسئل مرة: أبان أحبّ إليك أم شيبان؟ قال: أبان. وقيل له: علي بن المبارك، كيف هو؟ فقال: ليس به بأس، فقيل له: هو أحبّ إليك من أبان؟ قال: لا. وقيل له: يحيى يعني القطّان لم يكن يرضى أبان؟ قال: بلى، كان يحدّث عن أبان، ولا يحدّث عن همّام، وقد حدّثنا عن أبان، وقد كان يرضاه، ومات وهو يحدّث عنه.

ولفظه: ثقة، في الجرح والتعديل ٢/٢٩٩.

(٣) في تاريخ الثقات ٥١.

(٤) معرفة الرجال لابن معين ١/١١٢، ١١٣ رقم ٥٤١.

وقال أيضاً عبّاس الدُّوريّ: حدّثنا ابن مَعِين قال: مات يحيى بن سعيد وهو يروي عن أبان بن يزيد[1].

وقال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

وقال ابن عديّ، وذكر أبانَ بن يزيد في «كامله»[3] فأساء بذِكره وهو متماسك، وكتب حديثه.

لم أظفر بوفاته، وكأنّها قبل السبعين ومائة.

٣ - إبراهيم بن أدهم[4].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) قوله ليس في الجرح والتعديل ٢/٢٩٩.

(٣) ج ١/٣٨١، ٣٨٢ قال: وهو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه، وله أحاديث صالحة عن قتادة وغيره، وعامّتها مستقيمة، وأرجو أنه من أهل الصدق.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن أدهم) في:

التاريخ لابن معين ٢/٦، والورع لأحمد ٥ و ١١ و ٨٦ و ١٨٦، والتاريخ الكبير ١/٢٧٣ رقم ٨٧٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥٥ و ٣/٢٨، والجرح والتعديل ٢/٨٧ رقم ٢٠٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٣ رقم ١٤٥٥، والثقات لابن حبّان ٦/٢٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٧٥ و ٨٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٩، وحلية الأولياء ٧/٣٦٧ حتى آخر الجزء، أول الجزء ٨/ حتى ٥٨ رقم ٣٩٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣ أ، وعيون الأخبار ٢/٢٨٧ و ٣٦٠ و ٣٦٢ و ٣/١٨٤، وربيع الأبرار ٤/١٠٩ و ١٤٣ و ١/٦٩٢، ٦٩٧ و ١٥٤ و ١٨٩ و ٣٦٠ و ٣٧٣، ومجابي الدعوة لابن أبي الدنيا ٩٢، وتاريخ جرجان ٩٣ و ٢٥٤ و ٤٤٣، والمحاسن والمساوىء ٣٦٢، والعقد الفريد ١/٢٧٥ و ٣/٢١٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٥٦ وما بعدها، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٠ - ١٩٩، والرسالة القشيرية، ١/٤٣٨ و ٢/٦٨٤، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (المصوّر) ٥/٢٠٨ ومسا بعدها، والتائبين من الملوك والسلاطين لابن قدامة المقدسي ٢٩ - ٣٣، وطبقات الصوفية للسلميّ ١٣، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١/٢٠٦، والكامل في التاريخ ٦/٥٦، والتذكرة الحمدونية ١/١٧١ - ١٧٥ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢/١٣٩، وصفة الصفوة ٤/١٥٢ - ١٥٨ رقم ٧٠١، والقُصّاص والمذكّرين لابن الجوزي ٢٧٤، وسراج الملوك ٢٠، والذهب المسبوك في مواعظ الملوك للحميدي ٢٧٤، والمصباح المضيء ٢/٢٥٩، والشفا في مواعظ الملوك والخلفا لابن الجوزي ١٠٦، وتاريخ بغداد ٦/٤٧، ٤٨ في ترجمة خادمه (إبراهيم بن بشار رقم ٣٠٧٠)، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٢٣ و ٢٩، والمستطرف ١/٧٠ و ٢/٣١٢، ونثر الدرّ ٤/٥٧، والبصائر والذخائر ٤/١٠٦، والصداقة والصديق ٢٥، ووفيات الأعيان ١/٣١ و ٣٢ رقم ٦ و ٤٤٣ و ٢/٤٧٥ و ٣/٣٢ و ٣٣ و ٧/٣٠٧، والتوّابين ١٤٩، وشرح المقامات ٢/٨٢، وتهذيب الكمال ٢/٢٧ - ٣٩ رقم =

ابن منصور بن يزيد بن جابر، أبو إسحاق العِجْليّ، وقيل التميميّ البلْخيّ الزّاهد، أحد الأعلام.

روى عن: أبيه، ومنصور، ومحمد بن زياد الجُمَحجّي، وأبي إسحاق، وأبي جعفر الباقر، ومالك بن دينار، والأعمش، وجماعة.

وعنه: سُفيان الثّوريّ وهو من طبقته، وشقيق البلْخيّ، وأبو إسحاق الفَزَاريّ، وبقيّة، وضَمْرة بن ربيعة، ومحمد بن حِمْيَر، وخَلَف بن تميم، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وإبراهيم بن بشّار الخُراسانيّ تلميذه، وآخرون.

قال البخاريّ[1]: قال لي قُتَيبة: إبراهيم بن أدهم تميميّ.

وقال ابن مَعِين[2]: هو عِجْليّ.

وقال المفضَّل بن غسّان: أخبرني أبو محمد اليمَاميّ أنَّ إبراهيم بن أدهم خرج مع جَهْضَم من خُراسان هارباً من أبي مسلم الخُراسانيّ، فنزل الثغور، وهو من بني عِجْل[3].

وساق ابن مَنْدَه نَسَبه إلى بني عِجْل[4].

وقال إبراهيم بن شَمّاس: سمعت الفضل بن موسى يقول: حجّ أدهم

= ١٤٤، وآثار البلاد وأخبار العباد ١٩٦ و٢٨٨ و٣٣٢ و٣٣٣ و٤٨٢ والعبر ١/٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٨٧ ـ ٣٩٦ رقم ١٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٦٢، والكاشف ١/٣٢ رقم ١١١، والبداية والنهاية ١٠/١٣٥، ومرآة الجنان ١/٣٤٩، ٣٥٠، والوافي بالوفيات ٥/٣١٨، ٣١٩ رقم ٢٣٩٠، وفوات الوفيات ١/١٣، ١٤ رقم ١، وخلاصة الذهب المسبوك ٩٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤١، ٤٢ رقم ٣١، ومهذّب رحلة ابن بطوطة ١/٦٤، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٥ ـ ١٥ رقم ١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٨، وتهذيب التهذيب ١/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٧٦، وتقريب التهذيب ١/٣١ رقم ١٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥، وشذرات الذهب ١/٢٥٥، ٢٥٦، ومعالم وأعلام لأحمد قدامة ق ١ ج ١/٧١ ـ طبعة دمشق ١٩٦٥، ومجلّة الرسالة الإسلامية ببغداد، مقال للدكتور رجب بيومي ـ ص ٢٦، عدد شباط (فبراير) ١٩٧٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (بتأليفنا) ج ١/٢٠٠ ـ ٢١٠ رقم ٧.

(١) في التاريخ الكبير ١/٢٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧١.

(٢) في تاريخه ٢/٦.

(٣) تاريخ دمشق ٥/٥٨، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧١.

(٤) ربيع الأبرار ٤/٣٧٣.

بأُمِّ إبراهيم وهي حُبْلَى، فولدت له إبراهيم بن أدهم بمكة، فجعلت تطوف به على الخلق في المسجد وتقول: أَدْعُو لإبني أن يجعله الله عبداً صالحاً[1].

قال ابن منده: سمعت عبد الله بن محمد البلْخيّ، سمعت عبد الله بن محمد العابد، سمعت يونس بن سليمان البلْخيّ يقول: كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف، وكان أبوه شريفاً كثير المال والخَدَم والجنائب والبُزاة[2]، بينما إبراهيم يأخذ كلابه وبُزاته للصيد وهو على فَرَسه يَرْكُضُه، إذا هو بصوت من فوقه: يا إبراهيم، ما هذا العَبَث ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً﴾[3]. إتّق الله، وعليك بالزّاد ليوم الفاقة، قال: فنزل عن دابّته ورفض الدنيا[4].

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب بنت الشغريّ، أنا عبد الوهاب بن شاه، أنا أبو القاسم القُشَيْريّ[5] قال: ومنهم إبراهيم بن أدهم، كان من أبناء الملوك، فخرج يتصيّد، وأثار ثعلباً أو أرنباً وهو في طلبه، فهتف به هاتف: أَلِهذا خُلِقْتَ أم لِهذا أُمِرْت؟ فنزل عن دابّته وصادَق راعياً لأبيه، وأخذ جُبَّته الصُّوف فلبسها، وأعطاه فرسه وما معه، ثم إنّه دخل البادية إلى أن قال: ومات بالشام، وكان يأكل من عمل يده، مثل الحصاد، وحفْظ البساتين. ورأى في البادية رجلاً علّمه اسمَ الله الأعظم، فدعا به بعده فرأى الخَضِر وقال: إنّما علّمك أخي داود الاسمَ الأعظم.

قلت: أسندها أبو القاسم في رسالته[6] فقال: أخبرني بذلك أبو

---

(١) في حلية الأولياء ٣٧١/٧ أن إبراهيم بن شماس قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: كان أدهم رجلاً صالحاً فولد إبراهيم بمكة فرفعه في خرقة وجعل يتتبّع أولئك العُبّاد والزُّهاد ويقول: ادعوا الله له، فيرَى أنه قد استُجيب لبعضهم فيه.
أقول: الواضح أن الذي طلب الدعاء له هنا هو أبوه وليس أمّه.

(٢) البُزاة: جمع بازي، وهو نوع من الصقور.

(٣) سورة: المؤمنون ـ الآية ١١٥.

(٤) أنظر الحكاية مفصّلة في: حلية الأولياء ٣٦٨/٧ و ٣٦٩، وتاريخ دمشق ٥٩/٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١٧٢/٢، وصفة الصفوة ١٥٢/٤.

(٥) في الرسالة القشيرية ٨.

(٦) المصدر نفسه.

عبد الرحمن السُّلَميّ[1]، نا محمد بن الحسن الخشّاب، نا عليّ بن محمد المصريّ، حدّثني أبو سعيد الخزّاز، نا إبراهيم بن بشّار قال: صحِبْتُ إبراهيمَ بنَ أدهم فسألته عن بُدُوّ أمره، فذكر هذا.

قلت: رواها هلال الحفّار، عن المصريّ الواعظ.

وروى قريباً منها: أبو الفتح القوّاس، عن أبي طالب بن شهاب، قال: حدّثني عليّ بن محمد بن خالد بن إبراهيم بن بشّار قال: سألت إبراهيم بن أدهم، فذكر نحوها، وزاد: فسألت بعضَ المشايخ عن الحلال، فقال: عليك بالشام، فصرت إلى المِصِّيصة، فعملت بها أيّاماً، ثم قيل لي عليك بطَرَسُوس فإنّ بها المُباحات، قال: فبينما أنا قاعد على باب البحر جاءني رجل فاكْتراني لنظارة بُستان[2].

المسيّب بن واضح: سمعت أبا عُتْبة الخوّاص، سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: من أراد التوبة فلْيَخْرُج من المظالم، ولْيَدَعْ مخالطة الناس، وإلّا لم يَنَلْ ما يريد[3].

النّسائيّ: نا عليّ بن محمد بن عليّ، سمعت خَلَف بن تميم، سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: رآني ابن عَجْلان فسجد ثم قال: تدري لِمَ سجدتُ؟ سجدتُ شكراً لله حين رأيتك[4].

سليمان بن أيّوب: سمعت عبد الرحمن بن مهديّ يقول: قلت لابن المبارك: ممّن سمع إبراهيم بن أدهم؟ قال: قد سمع من الناس، ولكنْ له فضل في نفسه، صاحب سرائر، ما رأيته يُظْهر تسبيحاً ولا شيئاً من الخير، ولا أكل مع قومٍ إلّا كان آخر من يرفع يده[5].

محمد بن سهل المَوْصليّ: نا أبو حاتم، سمعت أبا نُعَيم، سمعت

---

(١) أنظر له: طبقات الصوفية ٢٧ رقم ٣ والخبر في ـ ص ٣٠، ٣١.
(٢) حلية الأولياء ٣٦٨/٧.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١٧٥/٢.
(٤) حلية الأولياء ٢٢/٨، تهذيب تاريخ دمشق ١٧٥/٢.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ١٧٥/٢.

سفيان الثَّوريّ يقول: إبراهيم بن أدهم كان شبه إبراهيم الخليل، ولـو كان في الصحابة لكان فاضلاً[1].

قال بِشْر الحافي: ما أعرف عالمـاً إلاّ قد أكـل بدِينـه، سوى وُهَيْب بن الورد، وإبراهيم بن أدهم، وسلْم الخوّاص، ويوسف بن أسباط[2].

أبـو يَعْلَى المَوْصليّ: نـا عبد الصّمـد بن يزيـد الصّايـغ، سمعت شقيق البلْخيّ يقـول: لقيت إبـراهيم بن أدهم في الشـام، فقلت: تـركت خُـراسـان قال: ما تهنَّيتُ بالعَيش إلاّ هنا، أفـرّ بدِيني من شـاهق إلى شاهق، فمن رآني يقول: مُوَسْوَس، ومن رآني يقول: حمّال، يا شقيق: لم ينبـل عندنـا من نَبُل بالجهاد ولا بالحجّ ـ بل من كان يَعْقِل ما يدخل بطْنَه، يا شقيق: ماذا أنعم الله على الفقراء؟ لا يسألهم عن زكـاة، ولا عن جهاد، ولا عن صِلَة، إنّمـا يسأل عن هذا هؤلاء المساكين[3].

قلت: هذا القول من إبراهيم رحمه الله ليس على إطلاقه، بـل قد نبُـل بالجهاد والقُرب عدد من الصَّفْوَة.

وعن إبراهيم قال: الزُّهد منـه فرضـه، وهو تـرْك الحرام، وزهـد بسلام وهو الزُّهد في الشُبُهات، وزهد فضل، وهو الزُّهد في الحلال[4].

قال بقيّة: دعـاني إبراهيم بن أدهم إلى طعـام له وجلس، فـوضع رِجله اليسرى تحت إلْيته، ونصب اليُمْنى، ووضع مِرْفَقه عليها ثم قال: هذه جلسـة رسول الله ﷺ، كان يجلس جلسة العبيد[5].

فلمّـا أكلنا قلت لـرفيقه: أخبِـرني عن أشدّ شيء مـرَّ بك منـذ صحِبْتَه.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٥.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٥.

(٣) حلية الأولياء ٧/٣٦٩، ٣٧٠، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٦ و١٨٢، صفة الصفوة ٤/١٥٥، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٨ رقم ٥.

(٤) حلية الأولياء ٨/٢٦، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٧، التذكرة الحمدونية ١/١٧٥ رقم ٤٠٢ بتقديم ألفاظ وتأخيرها.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٧ وهي ليست في الحلية.

قال: نعم، كنّا يوماً صِياماً، فلمّا كان الليل لم يكن لنا ما نُفْطر عليه، فلمّا أصبحنا قلت: يا أبا إسحاق، هل لك في أن نأتي الرَّسْتَن[1] فنُكري أنفسنا مع الحصّادين؟ قال: نعم، فأتينا باب الرَّسْتَن، فجاء رجل فاكْتراني بدِرهم فقلت: وصاحبي، قال: لا حاجة لي فيه، أراه ضعيفاً، فما زلت به حتى اكتراه بثُلثين[2]، فحصدْنا يومَنا، وأخذت كِرائي، فأتيت به، فاشتريت حاجتي، وتصدّقت بالباقي، فهيّأته، وقدّمته إليه، فلمّا نظر إليه بكى، قلت: ما يُبكيك؟ قال: أمّا نحن فقد استوفينا أُجورنا، فليت شِعْري أَوْفَينا صاحبنا أم لا؟ قال: فغضبت، قال: ما يُغضبك؟ أتضمن لي أنّا وَفَيْناه؟

فأخذت الطعام فتصدّقت به[3].

ضَمْرة: سمعت إبراهيم بن أدهم قال: أخاف أن لا يكون لي أجر في تَرْكي أطايبَ الطعام، لأنّي لا أشتهيه، وكان إذا جلس على طعام طيّب رمى إلى أصحابه، وقنع بالخبز والزيتون[4].

محمد بن ميمون المكّيّ: ثنا سُفيان بن عُيَيْنَة قال: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: لو تزوَّجتَ، فقال: لو أمكنني أن أطلِّق نفسي لفعلت[5].

أحمد بن مروان: ثنا هارون بن الحَسَن، ثنا خَلَف بن تميم قال: دخل إبراهيم بن أدهم الجبلَ بفأس، فاحْتطب ثم باعه، واشترى به ناطفاً، وقدّمه إلى أصحابه فقال: كُلوا كأنّكم تأكلون في رهْن.

عصام بن داود بن الجرّاح: ثنا أبي قال: كنت ليلة مع إبراهيم بن أدهم بالثغر، فأتاه رجل بباكورة، فنظر حوله هل يرى ما يكافيه، فنظر إلى سَرْجي فقال: خذلك ذاك السَّرْج، فأخذه، فما داخَلَني سرور قطّ مثله حين علِمت

---

(١) الرَّسْتَن: بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثنّاة من فوق، وآخره نون. بُليدة قديمة كانت على نهر الميماس، وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصي الذي يمرّ قُدّام حماة. والرستن بين حماة وحمص في نصف الطريق. (معجم البلدان ٣/٤٣).

(٢) في الحلية «بأربعة دوانق» وكذلك في تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٧.

(٣) حلية الأولياء ٧/٣٧٩، ٣٨٠، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٧، ١٧٨.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٨.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٩.

أنّه صيّر مالي وماله واحداً[1].

عليّ بن بكّار قال: كان الحصاد أحبَّ إلى ابن أدهم من اللّقاط، وكان سليمان الخوّاص لا يرى باللّقاط بأساً، وكان إبراهيم أفْقَه، وكان من العرب من بني عِجْل، كريم الحَسَب، وكان إذا عمل ارتجز وقال:

اتّخِذِ اللّهَ صاحبا ودَعِ الناسَ جانبا

وكان يلبس في الشتاء فَرْواً بلاَ قميص، وفي الصيف شقّتَين بأربعة دراهم، يتّزر بواحدة ويرتدي بأخرى، ويصوم في السَفَر والحَضَر، ولا ينام الليل، وكان يتفكّر، فإذا فرغ من الحصاد أرسل بعض أصحابه يحاسب صاحب الزرع، ويجيء بالدراهم فلا يمسّها بيده[3].

قال ابن بكار: كان إبراهيم يقول لأصحابه: اذهبوا فكُلُوا بها ـ يعني أُجرته ـ شهواتكم، وإذا لم يحصد أجّر نفسه في حِفْظ البساتين والمزارع.

وكان يطحن بيد واحدة مُدْياً[4] من قمح[5].

وقال أبو يوسف الغَسُوليّ: دعا الأوزاعيّ إبراهيم بن أدهم، فقصَّر في الأكل، فقال: لِمَ قصَّرْتَ؟ قال: رأيتك قصَّرتَ في الطعام[6].

بِشْر الحافي: ثنا يحيى بن يَمان قال: كان سفيان إذا قعد مع إبراهيم ابن أدهم، تحرّز من الكلام[7].

عبد الرحمن بن مهديّ، عن طالوت: سمعت إبراهيم بن أدهم قال: ما صدق الله عبدٌ أحبّ الشُهْرة[8].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٨٢.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٩٣.
(٣) حلية الأولياء ٧/٣٧٣، تهذيب تاريخ دمشق ١٨٢، و١٩٣.
(٤) في الأصل «مدين».
(٥) حلية الأولياء ٧/٣٧٣، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٨٢، ١٨٣.
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٨٣.
(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٨٥.
(٨) حلية الأولياء ٨/١٩، ٢٠ و٣١، والتذكرة الحمدونية ١/١٧٤ رقم ٤٠٠.

محمد بن عَقِيل البلْخيّ: سمعت عبد الصمد بن الفضل: سمعت مكّي بن إبراهيم يقول: قيل لإبراهيم بن أدهم: ما يبلغ من كرامة المؤمن على الله؟ قال: أن تقول للجبل تحرّك فيتحرّك، قال: فتحرّك الجبل، فقال: ما إيَّاك عَنَيْتُ[1].

عصام بن روّاد: سمعت عيسى بن حازم النَّيْسابوريّ يقول: كنّا مع إبراهيم بن أدهم بمكة، فنظر إلى أبي قبيس[2] فقال: لو أنّ مؤمناً مستكمل الإيمان هزّ الجبل لزال، فتحرّك أبو قبيس، فقال إبراهيم: اسكُنْ، ليس إيّاك أردتُ[3].

يحيى بن عثمان الحمصيّ: ثنا بقيّة قال: كنّا مع إبراهيم بن أدهم في البحر، وهبّت ريح وهاجت الأمواج، واضطّربت السفينة، وبكى الناس فقلنا: يا أبا إسحاق ما ترى الناس فيه؟ فرفع رأسه، وقد أشرفنا على الهلاك، فقال: يا حيّ حين لا حيّ، ويا حيّ قبل كلّ حيّ، ويا حيّ بعد كلّ حيّ، يا حيّ يا قَيُّوم، يا محسن، يا مجمل، قد أَرَيتنا قدرتك فأرِنا عفوك، قال: فهدأت السفينة من ساعته[4].

ابن أبي الدنيا: حدّثني محمد بن منصور، ثنا الحارث بن النعمان قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرُّطَب من شجر البلُّوط[5].

وعن ابراهيم قال: كلّ ملك لا يكون عادلاً فهو واللّصّ سواء، وكلّ عالم لا يكون ورِعاً فهو والذِّئب سواء، وكلّ من يخدم سوى الله فهو والكلب بمنزلةٍ واحدة[6].

وقيل إنّ إبراهيم غزا في البحر مع أصحابه، فاختلف في الليلة التي

---

(١) حلية الأولياء ٨/٤.
(٢) أبو قُبَيْس: الجبل المشرف على مكة من شرقيّها، وفي أصل تسميته أكثر من رواية ذكرها ياقوت في (معجم البلدان ١/٨٠، ٨١).
(٣) حلية الأولياء ٨/٤.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٨٩.
(٥) حلية الأولياء ٨/٣، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٨٩.
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٩٦.

مات فيها إلى الخلاء خمساً وعشرين مرة، كلّ مرّة يجدّد الوضوء، فلما أحسّ بالموت قال: أَوْتِرُوا لي قوسي، وقبض على قوسه، فتُوُفّي وهو في يده، فدُفن في جزيرة في البحر في بلاد الروم[1].

أخبرونا عن ابن اللّتّيّ، أنا جعفر المتوكّليّ، أنا ابن العلّاف، ثنا الجهاميّ، أنا جعفر الخلديّ، حدّثني إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشّار الصوفي، سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: وأيّ دين لو كان له رجال من طَلَبة العلم لله كان الخمول أحبّ إليه من التطاول، وقال: والله ما الحياة بثقةٍ يُرْجَى نومُها، ولا المَنِيّة بعُذْر فيُؤْمَن غَدْرُها، ففِيمَ التفريط والتقصير والاتّكال والإبطاء، قد رضينا من أعمالنا بالمعاني، ومن طلب التوبة بالتواني، ومن العيش الباقي بالعيش الفاني.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٩٩، وفي تاريخ وفاته ومكانها خلاف، فالمزّي يذكر في تهذيب الكمال (٢/٣٦، ٣٧) نقلاً عن البخاري: مات إبراهيم بن أدهم سنة إحدى وستين ومائة. ودُفِن بسوقين، حصن ببلاد الروم. وكذا نقل ابن عساكر (٢/١٩٩) وتحرّف اسم الحصن في التهذيب لابن عساكر إلى «سوفنن»، وقال: المحفوظ أنه مات سنة اثنتين وستين ومائة.. وقيل: سنة ثلاث. (٢/١٩٩).
وذكر ياقوت حصن (سوقين) (معجم البلدان ٣/٢٨٥) ونقل النص نفسه عن ابن عساكر، من رواية البخاري.
وأقول: ليس في مصنّفات البخاري أيّ ذِكر لتاريخ وفاة ابن أدهم ولا لمكان وفاته.
وقال ابن حبّان: مات في بلاد الروم غازياً سنة إحدى وستين ومائة. (مشاهير علماء الأمصار ٨٣ رقم ١٤٥٥، الثقات ٦/٢٤).
وقال أبو نُعيم في (حلية الأولياء ٨/٩) إن ابن أدهم غزا غزوة فمات في الجزيرة فحُمل إلى صور فدُفن في موضع يقال له مدفلة، فأهل صور يذكرونه في تشبيب أشعارهم ولا يرثون ميتاً إلا بدأوا بإبراهيم، قال القاسم بن عبد السلام: قد رأيت قبره بصور. وفي صفة الصفوة ٤/١٥٨ أيضاً أنه دُفن بصور.
وجاء في حاشية إحدى نُسخ (فوات الوفيات ١/١٣) أن وفاة ابن أدهم كانت في الساحل قريباً من طرابلس وليس في جزيرة. وذهب بعضهم إلى أنه توفي بدمشق ودُفن في مرج غوطتها. (معالم وأعلام ـ أحمد قدامة ـ ق ١ ج ١/١٧ ـ طبعة دمشق ١٩٦٥).
والمشهور أن ابن أدهم مدفون في جبلة على ساحل الشام. (الإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٢٣ و ٢٩) و (مهذّب رحلة ابن بطوطة ١/٦٤).
وقد وقع في وفيات الأعيان ١/٣٣ أنه مات في الجزيرة وحُمل إلى صور فدفن هناك سنة ١٤٠ هـ. (وهذا وهم).

وأمسينا ليلة مع إبراهيم وليس لنا شيء نُفطر عليه، فرآني حزيناً، فقال: يا ابن بشّار، ماذا أنعم الله على الفقراء والمساكين من النعيم والراحة في الدنيا والآخرة؟ لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة، ولا حجّ، ولا صدقة، ولا صِلة رحِم. لا تغتّم، فرزْق الله مضمون، سيأتيك. نحن واللهِ الملوكُ الأغنياء، نحن والله الذين تعجّلنا الراحة، لا نُبالي على أيّ حال أصْبَحْنا وأمسينا إذا أطعنا الله. ثم قام إلى صلاته، وقمت إلى صلاتي، فما لبثنا الاّ ساعة، فإذا برجل قد جاء بثمانية أرغِفة وتمر كثير، فوضعه، فقال: كُلْ يا مغموم، فدخل سائل فقال: أطْعِمُونا فدفع إليه ثلاثة أرغفة مع تمر، وأعطاني ثلاثة وأكل رغيفين[1].

وكنت مارّاً مع إبراهيم، فأتينا على قبر مُسَنَّم، فترحّم عليه، وقال: هذا قبر حُمَيد[2] بن جابر أمير هذه المدن كلها، كان غرق في بحار الدنيا ثم أخرجه الله منها[3].

بلغني أنّه سُرّ ذات يوم بشيء ونام، فرأى رجلاً بيده كتاب، فناوله ففتحه، فإذا فيه كتاب بالذهب مكتوب: لا تُؤْثِرَنّ، فإننا على باق، ولا تَغْتَرَّنّ بمُلْكك، فإنّ ما أنت فيه جسيم، لولا أنّه عديم، وهو ملك، لولا أنّ بعده هلك، وفرح وسرور، لولا أنّه لَهْوٌ وغُرور ـ وهو يومٌ لو كان يوثق له بغدٍ، فسارِعْ إلى أمر الله، فإنّ الله قال: ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[4] فانْتبه فزِعاً وقال: هذا تنبيه من الله وموعظة، فخرج من مُلكه وقصد هذا الجبل، فَعبَد الله فيه حتى مات[5].

إسحاق بن الضيف: ثنا عليّ بن محمد المعلّم، عن أبيه، أنّ

---

(١) حلية الأولياء ٧/٣٧٠، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٨٢، طبقات الأولياء لابن الملقّن ٨ رقم ٥.

(٢) في تهذيب تاريخ دمشق «حمد» والمثبت يتفق مع التذكرة الحمدونية.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٩٦، التذكرة الحمدونية ١/١٧٤، ١٧٥ رقم ٤٠١.

(٤) سورة آل عمران، الآية ١٣٣.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٩٦.

إبـراهيم بن أدهم حصد ليلة مـا يحصد غيـره في عشرة أيـام، فـأخـذ أجـرتـه ديناراً.

أخبـرنـا إسحـاق الصّفّـار: أنـا يـوسف الحـافظ، أنـا عبـد الـرحيم بن محمـد، أنـا أبـو عليّ الحـدّاد، أنـا أبـو نُعَيم، نـا إبـراهيم بن عبـد الله، ثنـا محمـد بن إسحـاق السَّـراج[1]، سمعت إبـراهيم بن بَشّـار، قلت لإبـراهيم بن أدهم: كيف كـان بُدُوّ أمرك؟ قال: غير ذا أَوْلَى بك، قلت: أخبِرْني لعلّ الله أن ينفعنـا به يـوماً، فقـال: كان أبي من أهـل بَلْخ، وكان من ملوك خُـراسـان المياسير، وحبَّب إلينا الصيد، فخـرجت راكباً فـرسي ومعي كلبي، فبينما أنـا كـذلك ثـار أرنب أو ثعلب، فحرّكت فـرسي، فسمعت نداء من ورائي: ليس لِذا خُلِقْتَ، ولا بذا أُمِرْتَ، فوقفت أنـظر يمنةً ويَسْـرَةً، فلم أرَ أحداً ـ فقلت: لعن الله إبليس، ثم حرّكت فرسي، فأسمع نـداء أجْهَرَ من ذلـك: يا إبـراهيم ليس لِذا خُلِقْتَ، ولا بِذا أُمِرْتَ، فوقفت أنـظر، فلا أرى أحـداً، فقلت: لعن الله إبليس، ثم حرّكت فرسي، فأسمع نداءً من قَرَبُوس[2] سَرْجي: يـا أبراهيم ما لِذا خُلِقْتَ، ولا بِـذا أُمِرْتَ، فـوقفت وقلت: انتهيت انتهيت، جاءني نـذير من ربّ العالمين، واللهِ لا عصيتُ الله بعد يومي إذا ما عصمني ربّي. فرجعت إلى أهلي، فخلَّيت عن فـرسي، ثم جئت إلى رُعاةٍ لأبي، فـأخذت منـه جُبَّـة وكسـاء، وألقيت ثيـابي إليـه، ثم أقبلت إلى العـراق فعملت بهـا أيـامـاً، فلم يَصفُ لي منهـا الحلال، فقيـل لي: عليك بـالشام، فصـرت إلى المصِّيصة، فعملت بها، فلم يصْفُ لي الحلال، فسألت بعض المشايـخ فقال: إنْ أردتَ الحلال الصافي فعليك بطَرَسُوس، فإنّ فيها المُباحات والعمل الكثير، فأتيتهـا، فعملت بها أنظر في البساتين وأحصد، فبينما أنا على باب البحر جاءني رجل أنـظر له، فكتبت في البستان مـدّة، فإذا بخـادم قد أقبـل ومعه أصحـابه، فقعـد في

---

(١) في حلية الأولياء ٣٦٨/٧: «حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق السراج».

(٢) القَرَبُوس كحَلَزُون: حنْو السَّرْج، وهما قَرَبُوسان: مقدّم السَرْج ومؤخّره، ويقال لهما: حنواه. وجمعه قرابيس. (تاج العروس ٢١٤/٤).

مجلسه فصاح: يا ناظور، إذهب فآتِنا بأكبر رمّان تقدر عليه وأطيبه، فذهبت فأتيته بأكبر رمّان، فكسر رمّانة فوجدها حامضة فقال: أنت عندنا كذا وكذا تأكل فاكهتنا ورمّاننا، لا تعرف الحلو من الحامض، قلت: واللهِ ما ذُقتها. فأشار إلى أصحابه تسمعون كلام هذا، ثم قال لي: أتراك لو أنّك إبراهيم بن أدهم زاد على هذا، فانصرف، فلمّا كان من الغد ذكر صِفَتي في المسجد، فعرفني بعض الناس، فجاء الخادم ومعه عُتَق من الناس، فلمّا رأيته قد أقبل اختفيت خلف الشجر والناس داخلون، فاختلطت معهم وهم داخلون وأنا هارب[1].

روى يونس بن سليمان البلْخيّ، عن إبراهيم بن أدهم نحوها[2].

إبراهيم بن نصر المنصوريّ، ومحمد بن غالب قالا: نا إبراهيم بن بشّار قال: بينما أنا وإبراهيم بن أدهم، وأبو يوسف الغَسُوليّ، وأبو عبد الله السِّنْجاريّ[3]، ونحن متوجّهون نريد الإسكندرية، فصرنا إلى نهر الأردنّ، فقعدنا نستريح، فقرَّب أبو يوسف كُسَيْرات يابسات. فأكلْنا وحمدنا الله، وقام بعضنا ليسقي إبراهيم، فسارَعَه فدخل في الماء إلى رُكبتيه ثم قال: بسم الله وشرب، ثم حمد الله، ثم خرج فمدّ رِجْلَيه ثم قال: يا أبا يوسف: لو علِم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من السرور والنّعَم، إذاً لَجَالَدُونا عليه بأسيافهم[4].

ابن بشّار: سمعت ابن أدهم يقول: ما قاسيت شيئاً من أمر الدنيا، ما قاسيت من نفسي، مرّة لي، ومرّة عليّ.

قال عطاء بن مسلم: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة، فمكث

---

(١) حلية الأولياء ٧/٣٦٨، ٣٦٩، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٢، التذكرة الحمدونية ١/١٧١ - ١٧٣ رقم ٣٩٥.

(٢) حلية الأولياء ٧/٣٦٩.

(٣) تحرّف في الحلية إلى «السخاوي»، والمثبت يتفق مع (طبقات الصوفية للسلمي ٢٩)، وتهذيب تاريخ دمشق.

(٤) حلية الأولياء ٧/٣٧٠، ٣٧١، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٩، صفة الصفوة ٤/١٥٣، ١٥٤.

خمسة عشر يوماً يستَفُّ الرمل[1].

وقال بِشْر الحافي، عن أبي معاوية الأسود قال: مكث إبراهيم بن أدهم يأكل الطّين عشرين يوماً[2].

وقال محبوب بن موسى، عن أبي إسحاق الفَزَاريّ: أخبرني إبراهيم ابن أدهم أنّه أصابته مجاعة بمكة، فمكث أياماً يأكل الرمل بالماء[3].

وعن شعيب بن حرب قال: قدِم ابنُ أدهم مكّة، فإذا في جُرابه طين فقيل له، فقال: أما إنّه طعامي منذ شهر[4].

عن سهل بن إبراهيم قال: صحِبْتُ إبراهيمَ بنَ أدهم في سفر، فأنفق عليّ نفقته، ثم مرِضْت، فاشتهيت شهوة، فباع حماره واشترى شهوتي، فقلت: فعلى أيّ شيءٍ نركب؟ قال: على عُنُقي، قال: فحمله ثلاثة منازل[5].

عصام بن روّاد: سمعت عيسى بن خارجة قال: بينما إبراهيم بن أدهم يحصد وقف عليه رجلان معهما ثِقْل، فسلّما عليه وقالا: أنت إبراهيم بن أدهم؟ قال: نعم، قالا: فإنّا مملوكان لأبيك ومعنا مال ووطاء، فقال: ما أدري ما تقولان، فإنْ كنتما صادقَيْن فأنتما حُرّان والمال لكما، لا تشغلاني عن عملي[6].

وعن مروان قال: كان إبراهيم سخيّاً جدّاً[7].

قال أحمد بن أبي الحواريّ: سمعت أبا الوليد يقول: ربّما جلس إبراهيم بن أدهم من أول الليل إلى آخره يكسّر الصنوبر فيُطْعمنا[8].

---

(١) الورع لأحمد ١١، الأولياء ٧/٣٨١، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٩ و ١٨٩.
(٢) حلية الأولياء ٧/٣٨١.
(٣) حلية الأولياء ٧/٣٨١، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٩ وفيه مكث ثمانية أيام.
(٤) حلية الأولياء ٧/٣٨١.
(٥) حلية الأولياء ٧/٣٨٢، الرسالة القشيرية ٨، طبقات الأولياء: ١ رقم ٩.
(٦) حلية الأولياء ٧/٣٨٣.
(٧) حلية الأولياء ٧/٣٨٤.
(٨) حلية الأولياء ٧/٣٨٥.

وغـزوت معه ولي فَـرَسان وهـو على رِجلَيه، فـأردتـه أن يـركب فـأبى، فحلفت، فـركب حتى جلس على السَّـرْج، فقـال: قـد أبـرَرْتُ يمينـك، ثم نزل[1].

أحمـد بن إبـراهيم الـدَّوْرقيّ: نـا خَلَف بن تميم، سمعت إبـراهيم بن أدهم يقـول: يجيئني الرجـل بالـدنانيـر فأقـول: مالي فيهـا حاجـة، ويجيئني بالفَرَس فأقول: مالي فيه حاجة، ويجيئني ذا، فلما رأى القوم أنّي لا أُنافسهم في دنياهم أقبلوا ينظرون إليّ كأنّي دابة من الأرض، أو كـأنّي آية، ولـو قبِلتُ منهم لأبغضـوني، ولقـد أدركت أقـوامـاً مـا كـانـوا يحمـدون على تـرك هـذه الفضول.

أحمد الدَّورقيّ: حـدّثني أبو أحمـد المَرْوَزِيّ، حـدَّثني عليّ[2] بن بكّار قال: غزا معنا إبراهيم بن أدهم غزاتين، كلّ واحدة منهما أشـدّ مـن الأخرى، فلم يأخذ سهمـاً ولا نَفْلاً، وكـان لا يأكـل من متاع الـروم، نجيء بالـطرائف والعسل والدّجاج فلا يأكل منـه[3] ويقول: هـو حلال، لكنّي أزهـد فيه، وكـان يصوم. وغزا على بِرْذَون ثمنه دينار، وغزا في البحر غَزَاتين[4].

الدَّورقيّ: نا خلف تميم، حدّثني أبو رجاء الخُراسـاني، عن رجل أنّـه كان مع إبراهيم بن أدهم في سفينة في غَزَاة، فعصفتْ عليهم الريـح وأشرفـوا على الغرق، فسمعوا هاتفاً بصوت عالٍ: تخافون وفيكم إبراهيم[5].

وقد ساق له أبو نُعَيم عدّة كرامات[6].

قال بِشْر بن المنـذر قاضي المَصِّيصـة: كنت إذا رأيت إبراهيم بن أدهم كأنّه ليس فيه روح، لو نفحته الريح لوقع، قد اسوَدّ، مُتدرّعٌ بعباءة، فإذا خلا

---

(١) حلية الأولياء ٧/٣٨٧.
(٢) في الحلية: «أحمد بن بكار»، وهو وهْم.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٩.
(٤) حلية الأولياء ٧/٣٨٨.
(٥) حلية الأولياء ٨/٦، صفة الصفوة ٤/١٥٧.
(٦) في حلية الأولياء.

بأصحابه فمِن أبسط الناس[1].

محمد بن يزيد: نا يَعْلَى بن عُبَيد قال: دخل إبراهيم بن أدهم على المنصور فقال: كيف شأنكم يا أبا إسحاق؟ قال: يا أمير المؤمنين،

نُرَقِّع دُنيانا بتمزيق دِيننا فلا دِينُنا يبقى ولا ما نُرَقِّع[2]

قال ابن بشّار: سمعت إبراهيم بن أدهم يتمثّل:

لَلُقْمَةُ بجَرِيشِ المَلْحِ آكُلُها ألَذُّ من تمرةٍ تُحْشَى بزَنْبُور[3].

قال خَلف بن تَميم: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: من تعوّد أفخاذ النّساء لم يُفْلح[4].

يحيى بن آدم: سمعت شَرِيكاً يقول: سألت إبراهيم بن أدهم عمّا كان بين عليّ ومعاوية رضي الله عنهما، فبكى، فندمت على سؤآلي إيّاه، فرفع رأسه فقال: من عرف نفسه اشتغل بنفسه عن غيره، ومن عرف ربّه اشتغل بربّه عن غيره[5].

وعن إبراهيم قال: حبُّ لقاء الناس من حبّ الدنيا، وتركهم ترْك الدنيا[6].

وقال لرجل: رَوعةٌ تَرُوعكم من عيالكم أفضل ممّا أنا فيه[7].

وعن أبي سليمان الدارانيّ قال: صلّى إبراهيم بن أدهم بوضوء واحدٍ خمسَ عشرةَ صلاة[8].

وقال محمد بن حِمْيَر: حدّثني إبراهيم بن أدهم قال: من حمل شاذّ

---

(١) حلية الأولياء ٨/٩.
(٢) حلية الأولياء ٨/١٠، المحاسن والمساوىء ٣٦٢، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٩٣.
(٣) حلية الأولياء ٨/١٠.
(٤) حلية الأولياء ٨/١١.
(٥) حلية الأولياء ٨/١٥.
(٦) حلية الأولياء ٨/١٩.
(٧) حلية الأولياء ٨/٢١.
(٨) حلية الأولياء ٨/٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٧٩، صفة الصفوة ٤/١٥٧.

العمل[1] حمل شرّاً كبيراً[2].

قال إبراهيم بن بشّار: أوصانا إبراهيم بن أدهم: اهربوا من الناس كهربكم من السّبْع الضّاري، ولا تَخَلَّفُوا عن الجُمعة والجماعة[3].

عن المُعَانَ بن عِمران قال: شكا الثّوريّ إلى إبراهيم بن أدهم فقال: نشكوا إليك ما يُفعل بنا، وكان سفيان مختفياً فقال: أنت شهرت نفسك بحدّثنا وحدّثنا[4].

عن إبراهيم قال: على القلب ثلاثة أغطية: الفرح، والحُزن، والسرور فإذا فرحت بالموجود فأنت حريص، والحريص محروم، وإذا حزنت على المفقود فأنت ساخط، والساخط معذّب، وإذا سُرِرت بالمدح فأنت معجب، والعجب يحبط العمل، قال الله تعالى[5]: ﴿**لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ**﴾[6].

وعنه قال: رأيت في النوم كأنّ قائلاً يقول لي: أيَحْسُن بالحرّ المريد أن يتذلّل للعبيد وهو يجد عند مولاه كلّ ما يريد[7].

قال النَّسائيّ: إبراهيم بن أدهم أحد الزُّهاد، ثقة مأمون.

وقال الدارَقُطْنيّ: ثِقة[8].

وعن البخاريّ أنّه مات سنة إحدى وستّين ومائة[9].

---

(١) في الحلية: «من حمل شأن العلماء».

(٢) حلية الأولياء ٨/٢٧.

(٣) حلية الأولياء ٨/٣٣، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٨٥.

(٤) حلية الأولياء ٨/٣٤.

(٥) سورة الحديد، الآية ٢٣.

(٦) حلية الأولياء ٨/٣٤، طبقات الأولياء لابن الملقّن ٧ رقم ٢.

(٧) حلية الأولياء ٨/٣٦.

(٨) قال اليافعي في مرآة الجنان ١/٣٤٩: «وثّقه النسائي وغيره، با للعجب كل العجب ممن يستشهد على التوثيق والتعديل بقول معدّل للمولى المعظّم الذي اشتهرت فضائله وكراماته في العرب والعجم».

(٩) ليس في كُتُب البخاري أيّ ذكر لتاريخ وفاة ابن أدهم، وسبق أن عالجت هذا الموضوع قبل صفحات قليلة فليُراجع هناك.

وقال أبو توبة الحلبيّ، وابن يونس المصريّ: سنة اثنتين.

قلت: سيرته في «تاريخ دمشق»، ثلاث وثلاثون ورقة[1]، وهي طويلة في «حلية الأولياء»[2] عليهم السلام.

٤ - إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبة الأنصاريّ الأشهليّ[3].

مولاهم المدنيّ، أبو إسماعيل،
يروي عن: داود بن الحُصَيْن، وعبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت.
وعنه: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، والقعنبيّ، وإسحاق الفَرَويّ.
وكان صوّاماً قوّاماً من العابدين، لكنه واهي الحديث عندهم.

روى عن داود، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس مرفوعاً: «إذا قال الرجل للرجل: يا يهوديّ فاجلدوه عشرين[4]».

قال ابن سعد[5]: كان مصلِّياً عابداً، صام ستّين سنة، وكان قليل

---

(١) في مخطوطة التيمورية - ج ٥/٥٦ - ٨٩.
(٢) من صفحة ٣٦٧ من الجزء السابع إلى آخره، ومن أول الجزء الثامن حتى الصفحة ٥٨.
(٣) أنظر عن (إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤١٢، ومعرفة الرجال لابن معين ١/٧٨، ٧٩ رقم ٢٢٩، وطبقات خليفة ٢٧٤، والتاريخ الكبير ١/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٨٧٣، والضعفاء الصغير ٢٥١ رقم ٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٣ رقم ٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٤٣، ٤٤ رقم ٢٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١ رقم ١٩ وفيه (ابن أبي حبيب)، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٦، والجرح والتعديل ٢/٨٣ رقم ١٩٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٩ رقم ٣٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١٠٩، ١١٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٢٣٤ - ٢٣٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤ أ، وتهذيب الكمال ٢/٤٢ - ٤٤ رقم ١٤٦، والكاشف ١/٣٣ رقم ١١٣، والمغني في الضعفاء ١/٩ رقم ٣٣، وميزان الاعتدال ١/١٩ رقم ٣٦، وتهذيب التهذيب ١/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٨٠، وتقريب التهذيب ١/٣١ رقم ١٦٨، والاعتدال ١/١٩ رقم ٣٦، وتهذيب التهذيب ١/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٨٠، وتقريب التهذيب ١/٣١ رقم ١٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥.
(٤) وأخرجه ابن حبّان بلفظ: «يا مخنّث» بدل «يا يهوديّ»، وإذا قال: يا لوطيّ، فاجلدوه عشرين، ومن وقع على ذات مَحْرَم فاقتلوه، ومن وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة معه. وهذا باطل لا أصل له. رواه عنه ابن أبي فدَيك. (المجروحين ١/١١٠) وأخرجه ابن عديّ أيضاً بلفظ: «مخنّث». (الكامل ١/٢٣٥).
(٥) في الطبقات ٥/٤١٢.

الحديث، قال: ومات سنة خمسٍ وستّين ومائة.

قلت: وقد وثّقه أحمد بن حنبل[1] فيما قيل.

وقال البخاريّ[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال النّسائيّ[3]، وغيره: ضعيف.

وقال الدّارَقُطْنيّ[4]: متروك[5].

٥ ـ إبراهيم بن طَهْمان بن شُعبة[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٨٣.

(٢) في التاريخ الكبير ١/٢٧١، ٢٧٢، والضعفاء الصغير ٢٥١ رقم ٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٤٣.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٣ رقم ٢.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٤٩ رقم ٣٢.

(٥) وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقويّ يُكتب حديثه ولا يُحْتجّ به، منكر الحديث دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وأحبّ إليّ من إبراهيم بن الفضل، ووثّقه العجلي. وقال ابن عديّ: هو صالح في باب الرواية كما حُكي عن يحيى بن معين، ويُكتب حديثه مع ضعفه.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن طهمان) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٠، ومعرفة الرجال له ١/١٠٠ رقم ٤٢٩ و ١/١١٤ رقم ٥٥٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٣٨ رقم ٣٥٥١، وطبقات خليفة ٣٢٣، وتاريخ الطبري ١/٥٠١ و ٢/٣١٦، والتاريخ الكبير ١/٢٩٤ رقم ٩٤٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٢ رقم ٢٧، والمعرفة والتاريخ ١/٦٤٢ و ٢/١٢٧ و ٣/٩٣، ٩٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٩ رقم ٣٨٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٢٢٤، والجرح والتعديل ٢/١٠٧، ١٠٨ رقم ٣٠٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٩ رقم ١٦٠٢ وفيه كنيته: أبو عمرو، والثقات لابن حبّان ٦/٢٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٨ رقم ٣٧، ورجال صحيح البخاري ١/٥٣، ٥٤ رقم ٤١، ورجال صحيح مسلم ١/٤٠ رقم ٣١، وتاريخ جرجان ٢٢٤، وتاريخ نيسابور للحاكم ١٥، والأسامي والكنى له، ج ١ ورقة ٢٢٢ ب، وتاريخ بغداد ٦/١٠٥ ـ ١١١ رقم ٣١٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٦ رقم ٥٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٩٨، ٩٩، والأنساب ٢/٣٨، ٣٩، واللباب ١/١١٠، ومعجم البلدان ١/٣٢٢، وتهذيب الكمال ٢/١٠٨ ـ ١١٥ رقم ١٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٦١، والكاشف ١/٣٨ رقم ١٤٧، والمغني في الضعفاء ١/١٧ رقم ١٠٢، وميزان الاعتدال ١/٣٨ رقم ١١٦، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٧٨ ـ ٣٨٥ رقم ١٤٠، ودول الإسلام ١/١١٠، والعبر ١/٢٤١، وتذكرة الحفاظ ١/٢١٣، ومرآة الجنان ١/٢٥٠، وفيه تحرّف إلى (ابن ظهران)، والوافي بالوفيات ٩/٢٣، ٢٤ رقم ٢٤٥٤، والعقد الثمين ٣/٢١٥، ٢١٦، وتهذيب التهذيب ١/١٢٩ ـ ١٣١ رقم ٢٣١، وتقريب التهذيب ١/٣٦ رقم =

الإمام، أبو سعيد الخُراسانيّ: شيخ خُراسان.
وُلِد بِهَرَاة، واستوطن نَيْسابور، وجاور بمكّة مدّة.

وروى عن: سِمَاك بن حرب، وعمرو بن دينار، وعبدالله بن دينار، ومحمد بن زياد، وأبي جمرة الضُّبَعيّ، وآدم بن عليّ، وأيّوب السّخْتيانيّ، وثابت البُنَانيّ، ومحمد بن أبي حفصة، والأعمش، وأبي إسحاق، وحجّاج بن حجّاج، وخلق حتى كتب عن أقرانه.

وعنه: مَعْن بن عيسى، وحفص بن عبد الله النَّيسابوريّ، وخالد بن نزار، ومحمد بن سِنان العَوَقيّ، وأبو هَمَّام محمد بن محبّب، وأبو حُذَيْفة النَّهْديّ، وأُمَم سواهم.

وحدّث عنه من شيوخه: صَفْوان بن سُلَيم، وأبو حنيفة.
ومن المتأخّرين: سعد بن يزيد الفرّاء ـ وعبد الرحمن بن سلّام الجُمَحيّ.
وهو من ثِقات الأئمّة.

قال ابن حبّان في «تاريخ الثّقات»[1]: مُشْتَبه، له مدخل في الثقات[2]، فإنّه روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأَثْبات، وقد تفرّد عن الثقات بأشياء مُعْضِلة ـ سنذكره إن شاء الله في كتاب «الفصل بين النَّقَلَة» إن شاء الله، وكذلك كلّ شيخ توقّفنا في أمره ممّن له مدخل في الثِّقات والضعفاء جميعاً، ثم قال: مات بمكّة سنة ستّين ومائة.

= ٢١٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٠، ١١ رقم ١١، والفهرست لابن النديم ٢٨٨، والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ١/٨٥، ٨٦ رقم ٢٤، والبداية والنهاية ١٠/١٤٦، والكامل في التاريخ ٦/٦٢، وشذرات الذهب ١/٢٥٧، والطبقات السنية ١/٢٢٩ رقم ٤٢، وهدية العارفين ١/١، ومعجم المصنّفين للتسونكي ٣/١٦٧، وأعيان الشيعة ٥/٣٧٦، ومعجم المؤلفين ١/٤١، وتاريخ التراث العربي ١/٩٢.
وقد ضبط محقق كتاب «مشيخة ابن طهمان» الدكتور محمد طاهر مالك، اسم طهمان بضم الطاء (طبعة دمشق ١٤٠٣ هـ. /١٩٨٣ م.)

(١) ج ٦/٢٧.
(٢) وزاد: «ومدخل في الضعفاء».

قال إسحاق بن رَاهَوَيْه: كان إبراهيم بن طَهْمان صحيح الحديث، ما كان بخُراسان أحدٌ أكثرَ حديثاً منه[1].

وقال أبو حاتم: شيخان من خُراسان ثِقَتان مُرْجِئَيْن، أبو حمزة السُّكَّريّ، وإبراهيم بن طَهْمان[2].

وقال أحمد بن حنبل: كان مُرْجِئاً شديداً على الجَهْميّة[3].

وقال أبو زُرْعَة: كنت عند أحمد بن حنبل، فذُكِر له إبراهيم بن طَهْمان، وكان متَّكئاً من علّة، فجلس وقال: لا ينبغي أن يُذْكَر الصالحون فيُتَّكأ[4].

قلت: فهذا يدلّ على أنّ الإرجاء عند أحمد بِدْعة خفيفة.

وذكر أبو بكر الخطيب[5]: أنّ إبراهيم كان له على بيت المال رِزق، وكان يسخو به، قال: فسُئل يوماً عن مسألة في مجلس أمير المؤمنين، فقال: لا أدري، فقالوا له: يأخذ في الشهر كذا وكذا ولا يُحسن هذه! قال: إنّما آخذ على ما أُحْسِن، ولو أخذت على ما لا أُحْسِن لَفَنِيَ بيتُ المال، فأعجبَ أميرَ المؤمنين ذلك.

قال محمد بن عبد الله بن عمّار المَوْصِليّ: إبراهيم بن طَهْمان مضطّرب الحديث[6]، كذا قال، وإبراهيم حُجّة.

قال الحاكم: سمعت أبا أحمد محمد بن أحمد الكرابيسيّ، سمعت عبد الله بن محمد بن الحسن، سمعت محمد بن عقيل، سمعت حفص بن عبد الله، سمعت إبراهيم بن طَهْمان يقول: واللهِ الذي لا إله إلاّ هو، لقد رأى محمد ربَّه.

وقال حمّاد بن قيراط: سمعت إبراهيم بن طَهْمان يقول: الجَهْمية

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١١٠.
(٢) تاريخ بغداد ٦/١٠٨.
(٣) تاريخ بغداد ٦/١٠٨.
(٤) تاريخ بغداد ٦/١١٠.
(٥) في تاريخ بغداد ٦/١١٠.
(٦) تاريخ بغداد ٦/١٠٨.

كُفَّار، والقَدَرِيّة كُفّار.

قال مالك بن سليمان الهرويّ، وغيره: مات سنة ثلاثٍ وستّين ومائة[1].

٦ ـ إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجُمَحيّ المدنيّ[2].

يروي عن: عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن دينار.

وعنه: أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، وعليّ بن حفص المدائنيّ، والقعنبيّ، وغيرهم[3].

٧ ـ إبراهيم بن عطاء بن أبي مَيْمونة[4].

عن أبيه.

وعنه: يزيد بن هارون، وأبو عاصم، وسعيد بن سليمان النشتكي، وأبو عتّاب سَهل الدّلّال.

قال يحيى بن مَعِين: صالح[5].

---

(١) وثّقه ابن معين، وأحمد، قال في العلل: ثقة في الحديث، وهو أقوى حديثاً من أبي جعفر الرازي كثيراً، حدّثنا عنه ابن مهديّ. ووثّقه العجلي، وقال أبو حاتم: صدوق حسن الحديث. وقال عبد الله بن المبارك: صحيح الكتب. وقال الجوزجاني: كان فاضلاً يُرمى بالإرجاء.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن الحارث) في:
التاريخ الكبير ١/٢٩٨، ٢٩٩ في ترجمة (إبراهيم بن عبد الرحمن. رقم ٩٥٢) حيث وقع في النسخة سقط، ونبّه إليه المحقّق في الحاشية، والجرح والتعديل ٢/١١٠ رقم ٣٢١، والثقات لابن حبّان ٦/٢٥، وتهذيب الكمال ٢/١٢٣، ١٢٤ رقم ١٩١، والكاشف ١/٣٩ رقم ١٥٢، وتهذيب التهذيب ١/١٣٣ رقم ٢٣٦، وتقريب التهذيب ١/٣٧ رقم ٢٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨.

(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات، ولم يزد على ذلك.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢، والتاريخ الكبير ١/٣٠٩ رقم ٩٧٩، والجرح والتعديل ٢/١١٨ رقم ٣٦٠، والثقات لابن حبّان ٦/٢٢، وتهذيب الكمال ٢/١٥١، ١٥٢ رقم ٢١٣، والكاشف ١/٤٣ رقم ١٧٤، وتهذيب التهذيب ١/١٤٥ رقم ٢٥٨، وتقريب التهذيب ١/٣٩ رقم ٢٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠.

(٥) ذكره ابن معين في تاريخه مجرّداً دون تعديل. أما قوله صالح، فنقله ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٢/١١٨)، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٨ - **إبراهيم بن الفضل المخزوميّ** [١]، أبو إسحاق المدنيّ.

عن: سعيد المَقْبُريّ، وغيره.

وعنه: إسرائيل، ووكيع، وعبد الله بن نُمَيْر، وآخرون.

ضعيف باتّفاق[٢].

قال البخاريّ[٣]: مُنْكَر الحديث.

٩ - **إبراهيم بن نافع**[٤]، **أبو إسحاق المخزوميّ المكّيّ**.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن الفضل المخزوميّ) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٠٠ رقم ٢٧٨٨، والتاريخ الكبير ١/٣١١ رقم ٩٨٩، والتاريخ الصغير ١٧٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٣ رقم ٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٦٠، ٦١ رقم ٥٦، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٤ و١٣٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٩، والجرح والتعديل ٢/٣٧٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٤ رقم ١، والمجروحين لابن حبّان ١/١٠٤، ١٠٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢ أ، ١٢ ب، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٢٣١ - ٢٣٣، وتهذيب الكمال ٢/١٦٥ - ١٦٧ رقم ٢٢٤، والكاشف ١/٤٤ رقم ١٨٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٢ رقم ١٤٢، وميزان الاعتدال ١/٥٢ رقم ١٦٥، وتهذيب التهذيب ١/١٥٠، ١٥١ رقم ٢٧٠، وتقريب التهذيب ١/٤١ رقم ٢٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠.

(٢) قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: ليس بقويّ في الحديث، ضعيف الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو زرعة: ضعيف، وذكره الدارقطني في الضعفاء، وابن حبّان في المجروحين، وقال: كان فاحش الخطأ. وقال ابن عديّ: ومع ضعفه يُكتب حديثه، وعندي أنه لا يجوز الاحتجاج بحديثه.

(٣) في تاريخه: الكبير، والصغير.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن نافع) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٩٥ (دون ترجمة)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٦٠ رقم ٥١٤٨، وطبقات خليفة ٢٨٤، والتاريخ الكبير ١/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٠٤٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٨٧ رقم ٣٤١، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٩، والجرح والتعديل ٢/١٤٠، ١٤١ رقم ٤٥٨، والثقات لابن حبّان ٦/٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٩ رقم ٤٥، ورجال صحيح البخاري ١/٥٩ رقم ٥٠، ورجال صحيح مسلم ١/٤٦ رقم ٤٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨ رقم ٦٠، وتهذيب الكمال ٢/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٦٠، والكاشف ١/٥٠ رقم ٢١٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٨ رقم ١٩٥، وميزان الاعتدال ١/٧٠ في آخر ترجمة (إبراهيم بن نافع الأموي، رقم ٢٣٦)، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٢ رقم ٥، والوافي بالوفيات ٦/١٥٢ رقم ٢٥٩٩، والعقد الثمين ٣/٢٦٧، =

عن: عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن أبي نَجِيح، ومسلم بن يَنَّاق، وابن طاوس.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وزيد بن الحُبَاب، وأبو نُعَيْم، وخلّاد بن يحيى، وهو أكبر شيخ لأبي حُذَيْفَة النَّهْديّ.

قال ابن مهديّ. كان أوثق شيخ بمكة[1].

وقال ابن عُيَيْنَة: كان حافظاً[2]

١٠ - إبراهيم بن نَشِيط الوَعْلانيّ[3].

وقيل الخَوْلانيّ المصريّ، الفقيه العابد، أبو بكر.

دخل على عبد الله بن الحارث بن جَزْء.

وسمع من: نافع، والزُّهْريّ، وكعب بن علْقمة.

وعنه: اللّيث، وابن وهْب، وابن المبارك، وغيرهم.

وثّقه أبو حاتم[4].

= وتهذيب التهذيب ١/١٧٤ رقم ٣١٨، وتقريب التهذيب ١/٤٥ رقم ٢٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣.

(١) الجرح والتعديل ٢/١٤٠.

(٢) ووثّقه أحمد في العلل ٣/٢٦٠ رقم ٥١٤٨، وقال البخاري: كان حافظاً. ذكره الجوزجاني في أحوال الرجال فيمن كان يُرمَى بالقدر، وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذا ابن شاهين ووثّقه.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن نشيط) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٥٧ رقم ٣٦٣٣، وطبقات خليفة ٢٩٤، والتاريخ الكبير ١/٣٣١، ٣٣٢ رقم ١٠٤٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٦ رقم ٤٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٩ و ٥٨٤ و ٢/٥٠٣، والجرح والتعديل ٢/١٤١ رقم ٤٦٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٧ رقم ١٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٦/٢٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٧ رقم ٣٢، والولاة والقضاة للكندي ٣٠٩ و ٣٣١ و ٣٣٢، وتهذيب الكمال ٢/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٢٦١، والكاشف ١/٥٠ رقم ٢١٦، والوافي بالوفيات ٦/١٥٣ رقم ٢٦٠١، وتهذيب التهذيب ١/١٧٥ رقم ٣٢٠، وتقريب التهذيب ١/٤٥ رقم ٢٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/١٤١.

وقال أبو سعيد بن يونس: غزا القُسْطَنطينية سنة ثمانٍ وتسعين مع مَسْلَمَة.

ابن وهب: عن اللّيث، عنه قال: لقد جاءنا القَفْلُ من عمر بن عبد العزيز حين تُوُفّي سُلَيمان، ولّاني لأطلب الفَرْق من الطعام بسبعين ديناراً.

قلت: الفَرْق أربعة أرطال بالدمشقيّ، ولم أسمع بمثل هذا الغلاء أبداً، رواه سعيد الآدميّ، وهو ثقة، عن ابن وهْب.

وقد روى ابن المبارك، عن إبراهيم بن نَشِيط، عن رجلٍ: أنّه دخل على ابن جَزْء، وهذا أشْبَه.

مات إبراهيم سنة إحدى، أو اثنتين وستّين ومائة[1].

وذكر محمد بن يوسف الكِنْديّ[2]: أنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين ومائة[3].

١١ - أُبَيّ بن عبّاس بن سَهْل بن سعد السّاعديّ المدنيّ[4]:

أخو عبد المهيمن. روى عن: أبيه، وأبي بكر بن حزم.
وعنه: معن بن عيسى، وزيد بن الحُباب، والواقديّ.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/١٤٩.
(٢) لم يؤرّخ لوفاته في كتاب الولاة والقضاة.
(٣) أكّد الإمام أحمد توثيقه فقال: ثقة ثقة. ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين.
(٤) أنظر عن (أُبَيّ بن عباس بن سهل) في:
الطبقات الكبرى ٥/٤٢١، والتاريخ الكبير ٢/٤٠ رقم ١٦١٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٤ رقم ٢٣، والجرح والتعديل ٢/٢٩٠ رقم ١٠٦٠، والثقات لابن حبّان ٤/٥١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٤١١، وتهذيب الكمال ٢/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٢٧٧، والكاشف ١/٥٢ رقم ٢٢٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٢ رقم ٢٢٨، وميزان الاعتدال ١/٧٨ رقم ٢٧٣، وتهذيب التهذيب ١/١٨٦، ١٨٧ رقم ٣٤٨، وتقريب التهذيب ١/٤٨ رقم ٣١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤.

مات بعد الستّين ومائة.

وُثِّق.

وقد ضعّفه ابن مَعِين[1].

وقال أحمد[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال الدُّولابيّ: ليس بالقويّ.

وذكره النَّسائيّ[3] في كبار الضُّعَفاء.

وهو أول من أورده العُقَيْليّ[4] في كبار الضُّعَفاء، فذكر قولَ ابن أبو عَدِيّ الأَلْهانيّ السَّكُونيّ الحمصيّ.

حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا عتيق بن يعقوب، ثنا أُبَيّ، عن أبيه، عن جدّه، أنّ النّبيّ ﷺ ذكر الإستنْجاء فقال: «ألا يكفي أحدَكم ثلاثةُ أحجار، حَجَران للصفحتين، وحجر للمَسْرَبَة[5]». لم يأت أحد بهذا اللّفظ سوى أُبَيّ بن عباس[6].

---

(١) لم يذكره ابن معين في تاريخه، ولا في معرفة الرجال، وذكر العقيلي في الضعفاء ان يحيى بن معين قال: ابنا العباس: أُبَيّ، وعبد المهيمن: ضعيفان.

(٢) لم يذكره في العلل.

(٣) ص ٢٨٤ رقم ٢٣.

(٤) ج ١/١٦ رقم ١.

(٥) أخرجه العقيلي في الضعفاء١/١٦ وقال: وروى الاستنجاءَ بثلاثة أحجار عن النبيّ ﷺ جماعةٌ منهم: أبو هريرة، وسلمان، وخزيمة بن ثابت، والسائب بن خلّاد الجُهني، وعائشة، وأبو أيوب، لم يأت أحد منهم بهذا اللفظ.

(٦) أخرج البخاري في باب «لا يُستنجي برَوْث»، عن عبد الله بن عباس: «أتى النبيّ ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجد، فأخذت روثة فأتيته بها، فأخذ الحجرين وألقى الروثة، وقال: هذا ركس.

ورواه الترمذي في باب الاستنجاء بالحجرين.

وأخرج البيهقي في سننه من حديث القعقاع بن حكيم عم أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أنا لكم مثل الوالد، إذا ذهب أحدكم إلى الغائط، فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها بغائط ولا بَوْل، وليستنج بثلاثة أحجار.

=

١٢ ـ أرطأة بن المنذر[١]، أبو عَدِيّ الأَلْهانيّ السَّكُونيّ الحمصيّ.

من صغار التابعين، أدرك أبا أُمامةَ الباهِلِيّ.

وسمع من: عبد الله بن بُسْر، وسعيد بن المسيِّب، وخالد بن مَعْدان، وكثيّر بن مُرَّة، وأبي عامر عبد الله بن غابر الأَلْهانيّ.

وعنه: بقيّة، وابن المبارك، وعصام بن خالد، وأبو اليَمَان.

قال ابن حِبَّان[٢]: ثقة، ضابط، فقيه.

وقال أبو اليَمَان: شبَّهت أحمدَ بنَ حنبل بأرطأة بن المنذر[٣].

= ورواه أبو داود في: كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، والنسائي في باب: النهي عن الاستطابة بالروث، وابن ماجة في: باب الاستنجاء بالحجارة، ولفظه: وأمر بثلاثة أحجار. ورواه ابن حبان في صحيحه. (حاشية الضعفاء الكبير ١/١٧).
وقد روى ابن عديّ الحديث كالعقيلي، وقال: وهو يُكتب حديثه، وهو فرد المتون والأسانيد. (الكامل ١/٤١١).

(١) أنظر عن (أرطأة بن المنذر الألهاني) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٢٣٠ رقم ٢٨٨ و ١/٥١١ رقم ١١٩١، والتاريخ الكبير ٢/٥٧ رقم ١٦٧٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٩٨ رقم ٩٠٨، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٢ و ٦١١ و ٢/٣٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٩، والجرح والتعديل ٢/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٢٤٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٨ رقم ١٤١٢، والثقات لابن حبّان ٦/٨٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٤٢١، ٤٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٧٠ ـ ٣٧٢، وتهذيب الكمال ٢/٣١١ ـ ٣١٤ رقم ٢٩٨، والكاشف ١/٥٥ رقم ٢٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٦٤ رقم ٥٠٨، وميزان الاعتدال ١/١٧٠، ١٧١ رقم ٦٨٩، والعبر ١/٢٤١ والوافي بالوفيات ٨/٣٤٧ رقم ٣٧٨٢، وتهذيب التهذيب ١/١٩٨ رقم ٣٧٣، وتقريب التهذيب ١/٥٠ رقم ٣٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥.

(٢) ليس في الثقات، ولا المشاهير لابن حبّان ما ذكره المؤلّف، بل في الثقات ٦/٨٥ عن محمد بن كثير قال: ما رأيت أحداً أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه على أرطأة بن المنذر، ما دخلت عليه إلا ورأيت يديه هكذا على رأسه، ووضع يوسف على رأسه يديه.
وفي المشاهير ١٧٨ قال: وقد قيل إنه سمع عبد الله بن بسر، وفيه نظر.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٧١ وقد وثّقه ابن معين، وأحمد، قال: ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكر ابن عديّ بعض أحاديثه وقال: ولأرطأة أحاديث كثيرة غير ما ذكرته، في بعضها =

قلت: مات سنة ثلاثٍ وستّين ومائة[1]، وقد نيّف على التسعين فيما أحسب.

١٣ ـ أسباط بن نصر الهَمْدانيّ الكوفيّ[2]. صاحب السُّدّي.

روى عن: سِماك بن حرب، والسُّدِّيّ، ومنصور بن المُعْتَمِر.

وعنه: إسحاق بن السَّلُوليّ، وعمرو العَنْقَزِيّ، وأبو غسّان النَّهْديّ، وعَمرو بن حمّاد، وعَوْن بن سلام الكوفيّون.

روى أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين[3]: ثقة.

= خطأ وغلط.

وذكر ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٧٢): «وقال عقبة: كنت جالساً عند أرطأة فقال بعض أهل المجلس: ما تقولون في الرجل يجالس أهلَ السُّنَّة ويخالطهم فإذا ذكر أهل البِدَع قال: دَعُونا من ذِكرهم، فلا يذكرونهم. قال: يقول أرطأة: هو منهم لا يُلْبَس عليكم أمرُه. قال: فأنكرت ذلك من قول أرطأة، فقدِمتُ على الأوزاعيّ وكان كشّافاً لهذه الأشياء إذا بَلَغَتْه، فقال: صدق أرطأة والقول ما قال هذا ينهى عن ذكرهم، ومتى يحذروا إذا لم يُشادّ بذكرهم!؟

يقول خادم العلم عمر عبد السلام تدمري: عُقبة هو: عُقبة بن علقمة المعافري أبو سعيد البيروتي، من أهل المغرب سكن الشام ونزل بيروت فنسب إليها، وهو الذي حكى سبب موت الأوزاعي. توفي سنة ٢٠٤ هـ. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، من تأليفنا ـ ج ٣/٢٨٩ ـ ٢٩٣ رقم ١٠٢٠).

(١) في تاريخ وفاته أقوال، ففي تاريخ ابن عساكر: توفي سنة ١٦٣ وقيل سنة ١٥٦ والأول أصحّ. وفي مشاهير علماء الأمصار، مات سنة ١٦٦، وفي الثقات لابن حبّان سنة ١٦٢، والمثبت يتفق مع: المعرفة والتاريخ ١/١٥٢، وتهذيب الكمال ٢/٣١٤ وهو الأصحّ.

(٢) أنظر عن (أسباط بن نصر) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٧٦، والتاريخ لابن معين ٢/٢٣، ٢٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٢٣ رقم ١٢٢٧ و٢/٩٥ رقم ١٦٧٨ و٣/٤٨٥ رقم ٦٠٧٨، والتاريخ الكبير ٢/٥٣ رقم ١٦٥٦، والجرح والتعديل ٢/٣٣٢ رقم ١٢٦١، والثقات لابن حبّان ٦/٨٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٧٢ رقم ٩٥، وتهذيب الكمال ٢/٣٥٧ ـ ٣٥٩ رقم ٣٢١، والكاشف ١/٥٨ رقم ٢٦٧، والمغني في الضعفاء ١/٦٦ رقم ٥٢٢، وميزان الاعتدال ١/١٧٥، ١٧٦ رقم ٧١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٦٤، والعبر ١/٢٥٩، والوافي بالوفيات ٨/٣٨٣ رقم ٣٨٢١، وتهذيب التهذيب ١/٢١١، ٢١٢ رقم ٣٩٦، وتقريب التهذيب ١/٥٣ رقم ٣٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦ وفيه (أسباط بن نضر) وهو تحريف.

(٣) في تاريخه ٢/٢٣.

وقال النّسائيّ[1]: ليس بالقويّ.
وليّنه أبو نُعَيم الكوفيّ[2].

١٤ - إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الثقفيّ الكوفيّ[3]. نزيل البصرة.

روى عن: عبد الملك بن عُمَير، وأبي إسحاق، وابن المُنْكَدِر، وعبد الرحمن بن القاسم، وابن أبي نَجِيح، وخالد بن أبي مالك، ويوسف بن عُبَيد.

روى عنه: يحيى بن أبي زائدة، وعبد الرحيم بن سليمان، وعُبيد الله بن موسى، وأبو نُعَيم، وسعيد بن سليمان الواسطيّ، وطلْق بن غَنّام، وزيد بن الحُباب، وآخرون.

قال ابن عديّ[4]: روى عن الثّقات ما لا يُتابَع عليه، وأحاديثه غير محفوظة.

قلت: ما رأيت أحداً ليّنه من القُدماء، وكان جاراً للمبارك بن فَضَالة بالبصرة[5].

---

(١) لم يذكره في الضعفاء.
(٢) قال ابن سعد: كان راوية السُّدّي، روى عنه التفسير. وسأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه عن أسباط بن نصر: فقال: ما كتبت من حديثه عن أحدٍ شيئاً. ولم أره عَرَفَه. ثم قال: وكيع وأبو نعيم يحدّثان عن مشايخ الكوفة ولم أرهما يحدّثان عنه. (العلل ٢/٩٥، ٩٦ رقم ١٦٧٨). وقال أبو حاتم: سمعت أبا نُعيم يضعّف أسباط بن نصر، وقال: أحاديثه عامّيّة سقط مقلوبة الأسانيد. وذكره ابن حبّان في الثقات، وابن شاهين.
(٣) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الثقفي) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٧٨ رقم ١٢٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٨، والجرح والتعديل ٢/٢٠٧ رقم ٧٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٣٣، ٣٣٤، وتهذيب الكمال ٢/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٣٣٦، والكاشف ١/٦٠ رقم ٢٨٠، والمغني في الضعفاء ١/٦٧ رقم ٥٢٨، وميزان الاعتدال ١/١٧٦ رقم ٧١٦، وتهذيب التهذيب ١/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٤١٢، وتقريب التهذيب ١/٥٥ رقم ٣٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧.
(٤) في الكامل في الضعفاء ١/٣٣٣ و ٣٣٤.
(٥) الجرح والتعديل ٢/٢٠٧.

١٥ ـ إسحاق بن أبي بكر المدنيّ الأعور[١].

عن أبيه، وإبراهيم بن عبد الله بن حُنَين.

وعنه: زيد بن الحُباب، وأبو عامر العَقَديّ، والقَعْنَبيّ.

قال ابن مَعِين: صالح[٢].

١٦ ـ إسحاق بن ثعلبة، أبو صَفْوان الحِمْيَريّ الحمصيّ[٣].

قيل: وُلّي خراجَ دمشق في أول دولة الرشيد.

روى عن: مكحول، وعبد الله بن دينار الحمصيّ.

وعنه: بقيّة، وعثمان بن عبد الرحمن الطَّرائفيّ، وعَمْرو بن هشام الحَرّانيّان.

قال أبو حاتم[٤]: شيخ مجهول.

وضعّفه أبو أحمد الحاكم[٥].

١٧ ـ إسحاق بن حازم[٦]. ح مهملة، ويقال ابن أبي حازم المدنيّ.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن أبي بكر المدني الأعور) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٨٣ رقم ١٢٢٣، والجرح والتعديل ٢/٢١٥ رقم ٧٣٧، والثقات لابن حبّان ٨/١١٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٦٢ رقم ٥٨، وتهذيب الكمال ٢/٤١٤، ٤١٥ رقم ٣٤٤، والكاشف ١/٦١ رقم ٢٨٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٢٨ رقم ٤٢١، وتقريب التهذيب ١/٥٦ رقم ٣٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٢١٥، وقال الإمام أحمد: هو مولى حويطب، لا بأس به، وأكد ابن شاهين توثيقه فقال: ثقة ثقة.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن ثعلبة) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١٥ رقم ٧٣٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٢٩، ٣٣٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٣٦، والمغني في الضعفاء ١/٧٠ رقم ٥٤٨، وميزان الاعتدال ١/١٨٨ رقم ٧٤٢، ولسان الميزان ١/٣٥٨ رقم ١٠٩٩، وتعجيل المنفعة ٢٨ رقم ٣٦.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/٢١٥ وزاد: «منكر الحديث».

(٥) وقال ابن عديّ: روى عن مكحول، عن سمُرة بأحاديث مسندة لا يرويها غيره. وقال أيضاً: روى عن مكحول، عن سمُرة أحاديث مع ما ذكرتها، كلها غير محفوظة.

(٦) أنظر عن (إسحاق بن حازم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٣١ رقم ١٢٥٠، والتاريخ الكبير ١/٣٨٥ رقم ١٢٣٠، والجرح والتعديل ٢/٢١٦ رقم ٧٤٠، والثقات لابن حبّان =

عن: محمد بن كعب القُرَظيّ، وعُبيد الله بن مِقْسَم، وجماعة.
وعنه: ابن وهْب، ومَعْن، والواقديّ، وخالد بن مَخْلَد.
وثّقه أحمد[1]، وابن مَعِين[2].

١٨ ـ إسحاق بن سعيد بن الأشدق[3] عمرو بن سعيد بن العاص الأُمويّ. المدنيّ، ثم الكوفيّ.
عن: أبيه، وعِكْرمة بن مَخْلَد.
وعنه: وكيع، وأبو نُعَيم، وأحمد بن يعقوب المسعوديّ، وأبو الوليد، وغيرهم.
وثّقه النّسائيّ[4]،
ومات سنة سبعين ومائة[5].

١٩ ـ إسحاق بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكَة[6].

= ٤٨/٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٦٢ رقم ٥٧، وتهذيب الكمال ٤١٧/٢، ٤١٨ رقم ٣٤٨، والكاشف ٦١/١ رقم ٢٩٢، وميزان الاعتدال ٩٠/١ رقم ٧٤٥، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/١ رقم ٤٢٦، وتقريب التهذيب ٥٧/١ رقم ٣٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٥٣١/١ رقم ١٢٥٠، ووثّقه ابن شاهين.
(٢) في تاريخه ٢٤/٢، والجرح والتعديل ٢١٦/٢.
(٣) أنظر عن (إسحاق بن سعيد بن الأشدق) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٢/٦، ومعرفة الرجال لابن معين ١١٠/١ رقم ٥١١، والتاريخ الكبير ٣٩١/١ رقم ١٢٤٦، والتاريخ الصغير ١٩٥، والجرح والتعديل ٢٢٠/٢، ٢٢١ رقم ٧٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٩ رقم ١١٨٠، والثقات لابن حبّان ١٠٩/٨، ورجال صحيح البخاري ٧٤/١، ٧٥ رقم ٧٤، ورجال صحيح مسلم ٥٣/١ رقم ٦٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٩/١ رقم ١٠٨، وتهذيب الكمال ٤٢٨/٢، ٤٢٩ رقم ٣٥٥، والكاشف ٦٢/١ رقم ٢٩٦، وتهذيب التهذيب ٢٣٣/١، ٢٣٤ رقم ٤٣٤، وتقريب التهذيب ٥٧/١ رقم ٤٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨.
(٤) وقال ابن سعد: كانت عنده أحاديث وقد رُوي عنه. ووثّقه ابن معين، والعجلي، وابن حبّان.
(٥) تهذيب الكمال ٤٢٩/٢ وفي التاريخ الصغير ١٩٥: سنة ست وسبعين.
(٦) أنظر عن (إسحاق بن عبيد الله بن أبي مليكة) في:
التاريخ الكبير ٣٩٨/١ رقم ١٢٦٥، والجرح والتعديل ٢٢٨/٢، ٢٢٩ رقم ٧٩٥ (وفيه: اسحاق بن عبد الله)، والثقات لابن حبّان ٤٨/٦، وتهذيب الكمال ٤٥٦/٢، ٤٥٧ رقم =

يروي عن: قريبه ابن أبي مُلَيْكَة.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأُسَيْد بن موسى، ويعقوب بن محمد الزُّهْريّ.

خرّج له ابن ماجة حديثاً في دعاء الصائم[1].

٢٠ - إسحاق بن يحيى بن طلحة[2] بن عُبيدالله القُرَشيّ التَّيْميّ المدنيّ.

رأى السّائب بن يزيد، وسمع من: عمّه إسحاق بن طلحة، وابن كعب بن مالك.

وعنه: أميّة بن خالد، ووكيع، وعاصم بن عليّ، وسَعْدَوَيْه، واسماعيل بن أبي أُوَيْس.

يُكَنَّى: أبا محمد.

ضعّفه غير واحد،

وقال النَّسائيّ[3]: ليس بثقة.

= ٣٦٩، والكاشف ١/٦٣ رقم ٣٠٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٤٣ رقم ٤٥٢، وتقريب التهذيب ١/٥٩ رقم ٤١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩.

(١) أخرجه ابن ماجة في كتاب الصيام (١٧٥٣) باب: في الصائم لا تُرَدّ دعوته، من طريق ابن أبي مليكة قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول إذا أفطر: «اللهم إني أسألك برحمتك التي وسِعت كل شيء أن تغفر لي».

(٢) أنظر عن (إسحاق بن يحيى بن طلحة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٨٣ رقم ٣١٧٣، والتاريخ الكبير ١/٤٠٦ رقم ١٢٩٩، والضعفاء الصغير ٢٥٣ رقم ٢١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ١٢١، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٢ رقم ٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٨ و٤٨٢، والجرح والتعديل ٢/٢٣٦، رقم ٨٣٥، والمجروحين لابن حبّان ١/١٣٣، ١٣٤، والثقات لابن حبّان ٦/٤٥، والكامل في الضعفاء ١/٣٢٥ - ٣٢٧ وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٥٧، ٤٥٨، وتهذيب الكمال ٢/٤٨٩ - ٤٩٢ رقم ٣٨٩، والكاشف ١/٦٥ رقم ٣٢٦، والمغني في الضعفاء ١/٧٥ رقم ٥٩٦، وميزان الاعتدال ١/٢٠٤ رقم ٨٠٢، والعبر ١/٢٤٣، والوافي بالوفيات ٨/٤٢٩ رقم ٣٩٠٤، وتهذيب التهذيب ١/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٤٧٩، وتقريب التهذيب ١/٦٢ رقم ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٥ رقم ٤٧.

وقال أحمد[1]: متروك الحديث،

وقال عليّ: سألت يحيى بن سعيد عنه فقال: ذاك شِبْه لا شيء[2]،
وقال البخاريّ[3]: يكتب حديثه، يتكلّمون في حفظه،
وقال عبّاس، عن ابن معين: لا يُكْتَب حديثه[4].
قال أبو العبّاس السّرّاج: مات سنة أربعٍ وستّين ومائة[5].

٢١ - إسرائيل بن يونس[6] بن أبي إسحاق عَمرو بنَ عبدالله الهمْدانيّ.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٨٣ رقم ٣١٧٣.
(٢) الجرح والتعديل ٢/٢٣٦.
(٣) الضعفاء الصغير ٢٥٣ رقم ٢١، التاريخ الكبير ١/٤٠٦ رقم ١٢٩٩.
(٤) الجرح والتعديل ٢/٢٣٧، وقال ابن معين في تاريخه: ضعيف، وليس بشيء.
(٥) وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بقويّ ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه، وأخوه طلحة بن يحيى أقوى حديثاً منه، ويتكلّمون في حفظه ويُكتب حديثه. وقال أبو زُرْعة: واهي الحديث. وقال عمرو بن عليّ: سمعت وكيعاً وأبا داود الطيالسي يحدّثان عن إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك الحديث منكر الحديث. (الجرح ٢/٢٣٧) وقال ابن حبّان في (المجروحين ١/١٣٣): كان رديء الحفظ، سيء الفهم، يخطيء ولا يعلم، ويروي ولا يفهم، وقال في (الثقات ٦/٤٥): يخطيء ويهمّ، وقد أدخلنا إسحاق بن يحيى هذا في الضعفاء لِما كان فيه من الإيهام، ثم سَبَرْتُ أخباره فإذا الاجتهاد أدّى إلى أن يترك ما لم يتابع عليه ويحتجّ بما وافق الثقات بعد أن استخرنا الله تعالى فيه. وذكر ابن عديّ في الكامل (١/٣٢٦، ٣٢٧) ثلاثة أحاديث: «من طلب العلم ليجاري به العلماء..»، و«إنها ليست لك ولا لأحدٍ من ولدك»، و«من كذب عليّ متعمّداً»، وقال: ولإسحاق أحاديث غير ما ذكرت، ولم أجد في أحاديثه أنكر مما ذكرته وحديثه «من كذب» مشهور، وهو خير من إسحاق بن أبي فروة، وإسحاق بن نجيح بكثير.
(٦) أنظر عن (إسرائيل بن يونس) في:
الطبقات الكبرى ٦/٣٧٤، والتاريخ لابن معين ٢/٢٨، ٢٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٢٩٣ رقم ٤٧٠ و١/٣١٧ رقم ٥٤٨ و١/٥٥٩، ٥٦٠ رقم ١٣٣٥ و٣/٣٦٦ رقم ٥٦٠٩ و٥٦١٠، وطبقات خليفة ١٦٨، وتاريخ خليفة ٤٣٧، والتاريخ الكبير ٢/٥٦ رقم ١٦٦٩، والتاريخ الصغير ١٧٩ و٢٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٣ رقم ٧٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٦٩ و٤٧٨ و٦٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٧ و٢٣٩ و٢٩٢ و٣٠٣ و٤٤١ و٤٥١ و٤٨٤ و٤٨٨ و٤٩٩ و٥٠٤ و٥٠٦ و٥١٤ و٥٣٧ و٥٣٨ و٥٣٩ و٧٠٠ و٢/١٦٨ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٦ و٥٣٤ و٥٤٢ و٥٥٥ و٥٦٤ و٥٦٥ و٦٢١ و٦٢٤ و٦٢٦ و٦٣١ و٦٣٢ و٦٤١ و٧٦١ و٧٦٦ و٣/٧٢ و٧٦ و٨١ و٨٤ و١٢٧ و١٨٦ و٢٣٤ و٢٨٢ و٣٥٥، وأنساب الأشراف ٣/٦، وتاريخ الطبري ١/٥٩ و٧٦ و١١٢ و٢٢٧ =

السَّبِيعيّ الكوفيّ الحافظ، أبو يوسف.

وُلد سنة مائة،

وسمع من: جدّه، وزياد بن علاّقة، وإسحاق بن حرب، ومنصور بن المُعْتَمِر، وطبقتهم، وأكثر عن جدّه، وهو ثَبْتٌ فيه.

روى عنه: وكيع، وابن مهديّ، وأبو نُعَيْم، والفِرْيابيّ، وعبد الله بن رجاء الغُدّانيّ، وعليّ بن الجَعْد، ومحمد بن سابق، وعبد الله بن صالح العِجْليّ، وخلْق سواهم.

روى حرب الكرمانيّ، عن أحمد بن حنبل قال: إسرائيل ثقة، وجعل يَعْجَب من حِفْظه[1].

= و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٩ و٢٨٤ و٢٨٦ و٣٤٦ و٣٦٠ و٢/٥ و١٥ و٤١٨ و٤٢٤ و٤٢٦ و٤٩٣ و٥٠٧ و٥٢٦ و٦٠٧ و٦٣٦ و٣/٧٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٦٢ و٦٣ و٨٥ و٨٨ و٣٢٣ و٢/٢٤ و٨٧ و٢١٥ و٢٢٨ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٧٣ و٢٧٦ و٢٧٧ و٢٩٢ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٢ و٣٩٦، والجرح والتعديل ٢/٣٣٠، ٣٣١ رقم ١٢٥٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٩ رقم ١٣٤٣، والثقات لابن حبّان ٦/٧٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٥٠، وتاريخ جرجان ٦٩ و١٠٣، ورجال صحيح البخاري ١/٩٥، ٩٦ رقم ١٠٧، وتاريخ الثقات لابن شاهين ٦٥ رقم ٧٢، ورجال صحيح مسلم ١/٧٤، ٧٥ رقم ١٠٩، وتاريخ بغداد ٧/٢٠ ـ ٢٥ رقم ٣٤٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٢، ٤٣ رقم ١٦٠، ورجال الطوسي ١٥٢ رقم ٢٠٤، والكامل في التاريخ ٦/٥٠، وتهذيب الكمال ٢/٥١٥ ـ ٥٢٤ رقم ٤٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٦٥، والكاشف ١/٦٧ رقم ٣٣٨، والمغني في الضعفاء ١/٧٧ رقم ٦١٣، وميزان الاعتدال ١/٢٠٨ ـ ٢١٠ رقم ٨٢٠، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٥٥ ـ ٣٦١ رقم ١٣٣، وتذكرة الحفّاظ ١/٢١٤، ٢١٥، وغاية النهاية ١/١٥٩ رقم ٧٤٠، والوافي بالوفيات ٩/١١ رقم ٣٩٢٢، وتهذيب التهذيب ١/٢٦١ ـ ٢٦٥ رقم ٤٩٦، وتقريب التهذيب ١/٦٤ رقم ٤٦٠ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٩٠، ٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١، وهدي الساري ٣٩٠.

(١) الجرح والتعديل ٢/٣٣١، وقال ابن حنبل في: العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٦٦ رقم ٥٦٠٩ و٥٦١٠: «حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة قال: سمعت عبد الرحمن بن مهديّ يقول: كان إسرائيل في الحديث لصّاً. قال ابن أبي شيبة: لم يُرِدْ أن يذمّه. قال أبو عبد الرحمن: كان الثوريّ يحدّث عن الرجل عشرة أو نحوها، ويحدّث عن إسرائيل عشرين، ثلاثين، وكان إسرائيل صاحب كتاب، والثوريّ يحفظ.

وذكر ابن أبي حاتم قول ابن مهديّ في اسرائيل كان لصّاً: يعني أنه يتلقّف العلم تلقُّفاً، (الجرح ٢/٣٣٠).

وسئل أبو نُعَيْم: أيُّهما أثبت: إسرائيل، أو أبو عَوَانَة؟ قال: إسرائيل[1].

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة، وهو أثبت من شيبان في أبي إسحاق، وكذا وثّقه غير واحد[3].

وقال ابن سعد[4]: منهم من يستضعفه،

وقال الفلّاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدّث عن إسرائيل، وكان ابن مهديّ، يحدّث عنه[5]،

وقال ابن المَدِينيّ: سمعت يحيى بن سعيد يقول: إسرائيل فوق أبي بكر ابن عيّاش[6].

وقال الميمونيّ: سمعت أحمد يقول: إسرائيل صالح الحديث.

قال غُنْجار في «تاريخه»: ثنا أبو حفص أحمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل، ثنا السَّريّ بن عبّاد المَرْوَزِيّ، أخبرني أبو جعفر محمد بن شقيق البلْخيّ الزّاهد، سمعت أبي يقول: لقيت العلماءَ وأخذت من آدابهم، لقيت سُفيان الثَّوْريَّ فأخذت لباس الدُّون منه، رأيت عليه إزاراً قدر أربعة دراهم، وأخذت الخُشوع من إسرائيل بن يونس، كنّا جُلوساً حوله لا يعرف مَن عن يمينه ولا مَن عن شماله من تَفَكُّر الآخرة، فعلمت أنّه رجل صالح ليس بينه وبين الدنيا عمل، وأخذت قصْدَ المعيشة من ورقاء بن عمر، طلبنا منه تفسير القران، فقال: بشرط أن نتغدّى ونتعشّى عنده، فكان يقدّم إلينا خبز الشعير وإدام الخلّ والزيت فقال: هذا لمن يطلب الفردوس ويهرب من النار، وأخذت الزُّهد من عبّاد بن كثير، طلبت منه كتاب «الزُّهد» فقال: اللّهم اجعله من الزّاهدين في الدنيا، فرجَوْت

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٢.
(٢) في تاريخه ٢/٢٨.
(٣) مثل: العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين.
(٤) في الطبقات ٦/٣٧٤.
(٥) تاريخ بغداد ٧/٢١.
(٦) الجرح والتعديل ٢/٣٣٠، وتاريخ بغداد ٧/٢٢.

بركة دعائه، ودخلت منزله فإذا قُدُوراً تغلي بين حامض وحلْو، فأنكرت، فقال لي خادمه: لا عليك يا خُراسانيّ، إنّه لم يأكل منذ سبْع سنين لحماً، وإنّه لَيَتّخذ كلَّ يوم تسع قُدُور يُطعم المساكين والمرضى ومن لا حيلة له، وأخذت التعاون والتّوكّل من إبراهيم بن أدهم، كنّا عنده في رمضان، فأهدي إليه سلّة تين، فتصدّق بها على مساكين، فقلنا: لو تَدَعْ لنا شيئاً، قال: ألستم صُوَّام؟، قلنا: بلى، قال: ليس لكم عيال، ليس لكم روعة، أما تخافون الله لطُول أملكم إلى العشاء وسوء ظنّكم بالله، وذلك عند غيبوبة الشمس، ثم قال: ثِقُوا بالله، أحسِنوا الظّنّ بالله. وأخذت الحلال وتَرْك الشُّبَه من وهيب المكّي، قال: مُذْ خرج السُّودان فإنّي لم آكل من فواكه مكّة، فقيل له: فإنك تأكل من طعام مصر وهو خبيث! قال: عليّ عهد الله وميثاقه أن لا آكل طعاماً حتى تحلّ لي الميتة، فكان يجوِّع نفسه ثلاثة أيام، فإذا أراد أن يُفْطِر قال: اللّهم إنّك تعلم أنّي أخشى ضَعْف العبادة وإلّا ما أكلته، اللّهم ما كان فيه من خبيث فلا تؤآخذني به، ثم يبلّه بالماء فيأكله رحمه الله.

قلت: قد احتج به أرباب الكُتُب الصِّحاح، وكان ثقة حافظاً صالحاً خاشعاً من أوعية الحديث، مات سنة اثنتين وستّين ومائة، وقيل: سنة إحدى.

قال عبّاس الدُّوريّ[1]: ثنا حُجَيْن بن المُثَنَّى قال: قدِم علينا إسرائيل بغدادَ فقعد فوق بيت، وقام رجل والناس قد اجتمعوا، فأخذ دفتراً، فجعل يسأله من الدفتر حتى أتى عليه أو على عامّته، والناس قُعُود لا ينظرون فيه، فقام الشيخ وقعد الناس فكتبوه.

وقال ابن خِراش: إسرائيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وكان ابن مهديّ يرضاه[2].

وقال ابن مَعِين: كان يحيى[3] لا يحدّث عن إسرائيل[4].

---

(١) في التاريخ لابن معين ٢/٢٨، وتاريخ بغداد ٧/٢١.
(٢) تاريخ بغداد ٧/٢١.
(٣) هو يحيى بن سعيد القطّان.
(٤) تاريخ بغداد ٧/٢١.

وقال يحيى بن آدم: كنّا نكتب عنده من حفظه[1].

فقال ابن المَدِينيّ: سمعت ابن مهديّ قال: قال لي عيسى بن يونس، قال أخي إسرائيل: أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السُّورة من القرآن[2].

وقال يعقوب السَّدُوسيّ: حدّثني أحمد بن داود الحرَّانيّ، سمعت عيسى بن يونس يقول: كان أصحابنا سُفيان، وشَرِيك، وغيرهم، ما إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يأتون أبي فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل، فهو أروى عنه منّي وأتْقن لها، وكان قائد جدّه[3].

وقال أحمد: إسرائيل أصحّ حديثاً من شَرِيك[4].

وقال محمد بن أحمد بن البراء قال ابن المَدِينيّ: إسرائيل ضعيف[5].

وقال يعقوب بن شَيبة: ثقة صدوق، وليس بالقويّ ولا السّاقط[6]، فقال مرّة: في حديثه لِين[7].

٢٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة المدنيّ[8].

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٢٩.
(٢) تاريخ بغداد ٧/٢١.
(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٢.
(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٣.
(٥) تاريخ بغداد ٧/٢٤.
(٦) تاريخ بغداد ٧/٢٤.
(٧) تاريخ بغداد ٧/٢٤.
(٨) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤١٨، ٤١٩، والتاريخ لابن معين ٢/٢٩، والتاريخ الكبير ١/٣٤١ رقم ١٠٧٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٨٨، والجرح والتعديل ٢/١٥٢ رقم ٥١١، والثقات لابن حبّان ٦/٤٤، وتاريخ أسماء، الثقات لابن شاهين ٥٣ رقم ١٨، ورجال صحيح البخاريّ ١/٦٣ رقم ٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧ رقم ٩٦، وتهذيب الكمال ٣/١٧، ١٨ رقم ٤١٥، والكاشف ١/٦٩ رقم ٣٥٠، وميزان الاعتدال ١/٢١٥ رقم ٨٤١، والوافي بالوفيات ٩/٦٣ رقم ٣٩٧٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٥١٠، وتقريب التهذيب ١/٦٥ رقم ٤٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢.

عن: عائشة بنت سعد بن أبي وقّاص، ونافع، والزُّهْريّ، وعمّه موسى بن عُقْبة.

وعنه: ابن مهديّ، وسعيد بن أبي مريم، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

وثّقه ابن مَعِين[1]،

وقال أبو حاتم[2]: ليس به بأس[3].

٢٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن[4] بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزوميّ المدنيّ أخو موسى.

عن: أبيه، وعن سعيد بن أبي هلال، والثَّوريّ، وحاتم بن إسماعيل.

شيخ صدوق[5].

تُوُفّي سنة ١٦٩.

٢٤ - إسماعيل بن خليفة، أبو هاني الكوفيّ[6]. من موالي سعد بن عُبادة الخزرجيّ. ولّاه المنصور قضاء أصْبهان.

يروي عن: إسماعيل بن أبي خالد، ومُجالد، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: عامر بن إبراهيم، والحسين بن حفص، وإبراهيم بن أيّوب،

---

(١) الجرح والتعديل ٢/١٥٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/١٥٢.

(٣) قال ابن سعد: لقي نافعاً مولى ابن عمر، وعائشة بنت سعد بن أبي وقّاص وحدّث عنهما حديثاً صالحاً. وكان يحدّث بالمغازي عن عمّه موسى بن عقبة. وذكره ابن حبّان في الثقات. وروى عنه البخاري في صحيحه، ووثّقه ابن شاهين.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن) في:
التاريخ الكبير ١/٣٣٩ رقم ١٠٧٠، والتاريخ الصغير ١٩٠، والجرح والتعديل ٢/١٥١، ١٥٢ رقم ٥٠٩، والثقات لابن حبّان ٦/٢٩، ٣٠، وتهذيب الكمال ٣/١٦، ١٧ رقم ٤١٤، والكاشف ١/٦٩ رقم ٣٤٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٧٢ رقم ٥٠٩، وتقريب التهذيب ١/٦٥ رقم ٤٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢.

(٥) ذكره ابن حبّان في الثقات، وهو الذي أرّخ وفاته. وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/١٥٢: شيخ.

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن خليفة) في:
الجرح والتعديل ٢/١٦٧ رقم ٥٦١، وذكر أخبار أصبهان ١/٢٠٧، والثقات لابن حبّان ٨/٩٦، ولسان الميزان ١/٤٠٣ رقم ١٢٦٢.

وولده سعيد بن أبي هانيء.

وحديثه عند الأصبهانيّ[1].

مات سنة ثمانٍ وستّين ومائة[2].

* * *

فأمّا **إسماعيل بن خليفة**، أبو إسرائيل المُلآئيّ، فيأتي بكنْيته.

* * *

٢٥ - إسماعيل بن سليمان الكحّال[3]. بصْريّ حَسَن الحديث.

روى عن: عبد الله بن أوس الخُزاعيّ، وثابت البُنانيّ.

وعنه: أبو عُبَيدة الحدّاد، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، ويحيى بن كثير العنبريّ.

قال أبو حاتم[4]: صالح[5].

٢٦ - أشرس أبو شيبان[6].

بصْريّ،

عن: الحسن، وثابت البُنانيّ.

---

(١) في ذكر أخبار أصبهان ١/٢٠٧.

(٢) قال يونس بن حبيب: محلّه الصدق كتب عنه مشايخنا. وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان يخطيء.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن سليمان الكحّال) في:
التاريخ الكبير ١/٣٥٨ رقم ١١٢٣، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٦٢، والجرح والتعديل ٢/١٧٧ رقم ٥٩٤، والثقات لابن حبّان ٦/٣٩، وتهذيب الكمال ٣/١٠٦، ١٠٧ رقم ٤٥١، والكاشف ١/٧٣ رقم ٣٨٤، وتهذيب التهذيب ١/٣٠٤ رقم ٥٥٨، وتقريب التهذيب ١/٧٠ رقم ٥١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤.
وهو الذي يقال فيه أيضاً: الضّبيّ، واليَشْكُريّ.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/١٧٧.

(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان يخطيء.

(٦) أنظر عن (أشرس بن شيبان) في:
التاريخ الكبير ٢/٤٢ رقم ١٦٢٢، والجرح والتعديل ٢/٣٢٢ رقم ١٢٢٣ وفيه (أشرس بن ربيعة أبو شيبان الهذلي)، والثقات لابن حبّان ٦/٨١.

وعنه: يزيد بن هارون، وعُبيد الله بن موسى، وأبو سَلَمَة، وغيرهم.
ذكره ابن حبّان في «تاريخ الثّقات»[1].

٢٧ ـ أشعث بن بَرَاز السعديّ الهُجَيْميّ[2]. بصْريٌّ واهٍ.
عن: الحَسَن، وقَتَادَة، وعليّ بن جدْعان.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو عَوْن الزّيّاديّ، وإبراهيم بن أبي سُوَيْد، وداود بن منصور قاضي المصِّيصة، وغيرهم.
قال ابن مَعِين[3]، وأبو حاتم[4]: ضعيف،
وقال الفلّاس[5]: ضعيف جدّاً،
وروى عباس، عن ابن مَعِين[6]: ليس بشيء.

محمد بن عون الزّيّاديّ: ثنا أشعث بن براز، عن قَتَادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة: أنّ النّبيّ ﷺ قال: «إذا حدّثتم عنّي حديثاً فوافق الحقَّ، فخُذُوا به»[7]، هذا مُنْكَر، ولم يصحّ في هذا شيء[8].

وآخر من حدّث عن أشعث بن بَرَاز الهُجَيْميّ: عبد الواحد بن غياث.
وقد قال فيه البخاريّ[9]: مُنْكَر الحديث جدّاً.

---

(١) ج ٦/٨١.
(٢) أنظر عن (أشعث بن براز السعدي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٠، والتاريخ الكبير ١/٤٢٨ رقم ١٣٧٩، والتاريخ الصغير ١٨٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣٢، ٣٣ رقم ١٤، والجرح والتعديل ٢/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٩٧٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٥ رقم ١١٢، والمؤتلف والمختلف له، ورقة ١٠٩ أ، والمجروحين لابن حبّان ١/١٧٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٦٦، ٣٦٧، والمغني في الضعفاء ١/٩١ رقم ٧٥٤، وميزان الاعتدال ١/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٩٩٤، ولسان الميزان ١/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ١٤٠٥.
(٣) ليس في تاريخه، بل في الكامل لابن عديّ ١/٣٦٦.
(٤) في الجرح والتعديل ٢/٢٧٠.
(٥) الجرح والتعديل، والكامل ١/٣٦٦.
(٦) في تاريخه ٢/٤٠، وفي الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣٢، وفي الجرح والتعديل ٢/٢٧٠.
(٧) في الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣٣ تتمّة: «حَدَّثْتُ به أو لم أحدّث به».
(٨) قال العقيلي: وليس لهذا اللفظ عن النبيّ ﷺ إسناد يصح، وللأشعث هذا غير حديث منكر.
(٩) قال البخاري في التاريخ الصغير ١٨٨: «منكر الحديث» وليس فيه «جداً»، وفي التاريخ =

وقال النَّسائيّ[1]: متروك الحديث[2].

٢٨ - أشعث بن سعيد، أبو الربيع السّمّان البصْريّ[3].

عن: عَمْرو بن دينار، وهشام بن عُرْوَة، وأبي الزِّناد، وعاصم بن عُبيد الله، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيم، ويحيى بن حسّان، وسَعْدَوَيْه، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وكامل الجُحْدُريّ، وعدّة.

قال ابن مَعِين: ضعيف[4]،

وقال مسلم[5]: كان يكذب،

وقال البخاريّ[6]: ليس بالحافظ،

وقال ابن عديّ[7]: هو مع ضَعْفه يُكْتَب حديثه،

= الكبير ٢/٤٢٨ قال: «كان يوهنه يحيى بن يحيى».

(١) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٥ رقم ٥٦.

(٢) وضعّف حديثه أبو زرعة، وقال الدارقطني: مُقِلّ، منكر الحديث وقال في المؤتلف: له مناكير، . وقال ابن حبّان: يخالف الثقات في الأخبار ويروي المنكر في الآثار حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به. وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه غير محفوظ والضعف بيِّن على رواياته.

(٣) أنظر عن (أشعث بن سعيد السمّان) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٠، والتاريخ الكبير ١/٤٣٠ رقم ١٣٨٦، والضعفاء الصغير ٢٥٣ رقم ٢٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٥٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣٠، ٣١ رقم ١٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٩٣، رقم ١٣٦، والمعرفة والتاريخ ٢/١١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٤، والجرح والتعديل ٢/٢٧٢ رقم ٩٨٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٦ رقم ١١٣، والمجروحين لابن حبّان ١/١٧٢، ١٧٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٦٧ - ٣٧٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩٣ ب، ورجال الطوسي ١٥٣ رقم ٢٦٥، وتهذيب الكمال ٣/٢٦١ - ٢٦٤ رقم ٥٢٣، والكاشف ١/٨٢ رقم ٤٤٢، والمغني في الضعفاء ١/٩١ رقم ٧٥٥، وميزان الاعتدال ١/٢٦٣ رقم ٩٩٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٦٤٣، وتقريب التهذيب ١/٧٩ رقم ٥٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨.

(٤) الكامل في الضعفاء ١/٣٦٧ وفي تاريخه قال: ليس بشيء.

(٥) لم يجرّحه في الكنى والأسماء.

(٦) في التاريخ الكبير، وزاد في الضعفاء الصغير ٢٥٣ رقم ٢٩: «يُكْتَب حديثه».

(٧) في الكامل في الضعفاء ١/٣٧٠.

وقال النّسائيّ [1] : ضعيف،

وقال الدَّارَقُطْنيّ [2] : متروك،

وقال أحمد: مضطّرب، ليس حديثه بذاك[3].

ومن مناكير أبي الربيع السّمّان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً [4] : «نبات الشعر في الأنف أمان من الجُذَام» [5].

٢٩ ـ أَعْيَن بن عبد الله، أبو حفص العُقَيْليّ البصْريّ[6].

عن الحسن، وأبي أبلح الهُذَليّ.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وأُمَيَّة بن خالد.

قال الفلّاس: هو من موالي بني عُقَيل.

٣٠ ـ أُنَيْس بن خالد التَّميميّ السَّعديّ[7].

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٥ رقم ٥٧.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٦٦ رقم ١١٣.

(٣) في الجرح والتعديل ٢/٢٧٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣٠.

(٤) أخرجه ابن عديّ في الكامل ١/٣٦٨.

(٥) وقال هُشيم: بلغني أن شعبة يغمز أبا الربيع السّمان. وقال الجوزجاني: واهي الحديث. وقال ابن حبّان: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات وبخاصة عن هشام بن عروة، كأنه ولع بقلب الأخبار عليه. وقال عمرو بن علي الصيرفي: متروك الحديث وكان لا يحفظ. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث سيء الحفظ يروي المناكير عن الثقات. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال الحاكم النيسابوري: ليس بالقويّ عندهم.

(٦) أنظر عن (أعين بن عبد الله العقيلي) في:
التاريخ الكبير ٢/٥٤ رقم ١٦٦١، والجرح والتعديل ٢/٣٢٥ رقم ١٢٣٧، والثقات لابن حبّان ٦/٨٢.

(٧) أنظر عن (أنيس بن خالد التميمي) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٦٥ رقم ١٢٠ وفيه (أنيس بن خالد المُرّي)، والتاريخ الكبير ٢/٤٣ رقم ١٦٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٢ رقم ٥، والجرح والتعديل ٢/٣٣٥ رقم ١٢٦٨، والثقات لابن حبّان ٦/٨٢، والكامل في الضعفاء ١/٤٠٣، والمغني في الضعفاء ١/٩٤ رقم ٧٩٠، وميزان الاعتدال ١/٢٧٧ رقم ١٠٤٢، ولسان الميزان ١/٤٧٠ رقم ١٤٥٠.

عن: عطاء، ومحارب بن دِثار، والمسيّب بن رافع، وجامع بن أبي راشد.

وعنه: زيد بن الحُباب، وأبو نُعَيم، وأبو الوليد، وأحمد بن يونس.

قال البخاريّ ليس بذاك[1]،

وقال أبو حاتم[2]: في حديثه شيء[3].

٣١ - أيّوب بن خُوْط، أبو أُميَّة البصْريّ[4].

عن: يزيد الرَّقاشيّ، وقَتَادة، وليث بن أبي سُلَيم، وجماعة من التّابعين.

وعنه: حفص بن عبد الرحمن النَّيْسابوريّ، وغُنْجار البخاريّ، وشَيْبان بن فرّوخ، وجماعة.

قال النَّسائيّ[5]، وغيره: متروك،

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٣٣٥.

(٣) وقال ابن معين: لا أعرفه وأنيس بن أبي يحيى لم يسمع منه أحمد بن يونس شيئاً. وذكره العقيلي في الضعفاء، وابن حبّان في الثقات. وقال ابن معين مرّة: ثقة. وقال ابن عديّ: ليس بمعروف ولم يرو عنه زيد بن حُباب يسير، وليس يحضرني عنه حديث مسند فأذكره وإنما روى عنه زيد بن الحباب كما ذكره البخاري.

(٤) أنظر عن (أيوب بن خوط البصري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٤٨٤ رقم ٦٠٧٤، والتاريخ الكبير ١/٤١٤ رقم ١٣١٨، والتاريخ الصغير ٣٢٠٩، والضعفاء الصغير ٢٥٣ رقم ٢٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٤ رقم ٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٠-١١٢ رقم ١٢٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ٩٩ رقم ١٤٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٦٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٣، والجرح والتعديل ٢/٢٤١ رقم ٨٧٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٥ رقم ١٠٨، والمؤتلف والمختلف له، ورقة ٥٢ أ، والمجروحين لابن حبّان ١/١٦٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٤١-٣٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٩٦ رقم ٨٠٨، وميزان الاعتدال ١/٢٨٦ رقم ١٠٧٤، والكشف الحثيث ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٦١، والموضوعات ٣/٢٦٦، ولسان الميزان ١/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ١٤٦٨.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٤ رقم ٢٦.

وقال حسن بن عيسى: [1]ترك ابن المبارك أيّوبَ بنَ خُوْط،
وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[2]: لا يُكْتَب حديثه[3].

٣٢ ـ أيّوب بن عُتْبة. قد ذُكِر، وسيُذْكَر،
قيل: مات سنة سبعين ومائة.

٣٣ ـ أيّوب بن محمد العِجْليّ[4]، أبو الجمل[5] اليَماميّ.
عن: يحيى بن أبي كثير، وعطاء بن السّائب، وقيس بن طلْق.
وعنه: عبد الحميد بن جعفر، وأبو عليّ الحنفيّ، وسهل بن بكّار، وصَيْفيّ بن ربْعيّ.
قال أبو حاتم[6]: ليس به بأس.
وقال ابن مَعِين: لا شيء[7]،

---

(١) في الأصل: «وقال ابن مائيه حسن»، والتحرير من: الضعفاء الكبير ١/١١٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٤٨٤ رقم ٦٠٧٤.
(٢) في تاريخه ٢/٤٩.
(٣) ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وقال: وأيّوب هذا يحدّث بأحاديث كثيرة لا أصل لها ولا يتابع منها على شيء. وقال الجوزجاني: متروك. وكذا قال الدارقطني. وقال ابن حبّان: منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يداه، تركه ابن المبارك، وقال عمرو بن علي: كان خزّازاً في دار عمرو، وكان أمّيّاً لا يكتب، فوضع كتاباً فكتبه على ما يريد فكان يعامل به الناس، ولم يكن من أهل الكذب، كان كثير الغلط، كثير الوهم يقول بالقَدَر، متروك الحديث. وقال: سمعت يزيد بن زريع يقول: حدّثنا أيوب، فقال له رجل: من أيوب؟ قال: تُراني أقول أيوب بن خوط، إنما استعمل أيوب بن خوط قوماً فحدّثهم. وقال ابن عديّ: هو عندي كما ذكره عمرو بن علي، إنه كثير الغلط والوهم، وليس من أهل الكذب. وقال الدارقطني في المؤتلف: ضعيف.
(٤) أنظر عن (أيوب بن محمد العجلي) في:
التاريخ الكبير ١/٤٢٣ رقم ١٣٥٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٦ رقم ١٣٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٧٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٨، والجرح والتعديل ٢/٢٥٧ رقم ٩١٧، والمجروحين لابن حبّان ١/١٦٦، ١٦٧، والكامل في الضعفاء ١/٣٤٨، ٣٤٩، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٥١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٨ ب، والمغني في الضعفاء ١/٩٧ رقم ٨٢٨، وميزان الاعتدال ١/٢٩٢ رقم ١٠٩٧، ولسان الميزان ١/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ١٥٠٩.
(٥) هذا لقبه. وكنيته: أبو سهل.
(٦) في الجرح والتعديل ٢/٢٥٧.
(٧) الجرح والتعديل ٢/٢٥٧.

وقال أبو زُرْعة: مُنْكَر الحديث[1].

٣٤ ـ أيّوب بن نَهِيك الحلبيّ[2].

عن: الشَّعْبيّ، ومجاهد، وعائشة بنت سعد.
وعنه: مبشّر بن إسماعيل، وأبو قَتَادة الحرّانيّ، ويحيى البابْلُتّيّ.
وامتنع أبو زُرْعة من رواية حديثه تورُّعاً[3]،
وقال أبو حاتم[4]: ضعيف[5].

---

(١) الجرح والتعديل.
وقال البخاري: روى عبد الحميد بن جعفر، عن أيوب بن محمد، عن قيس بن طلق، فلا أدري هو هذا أم لا. وقال العقيلي: يهمّ في بعض حديثه. ووثّقه الفسوي في المعرفة والتاريخ. وقال ابن حبّان: كان قليل الحديث، ولكنه خالف الناس في كل ما روى، فلا أدري أكان يتعمّد أو يقلب وهو لا يعلم. وقال ابن عديّ: حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا عبد الله بن رجاء، حدّثنا أيوب بن محمد أبو الجمل ثقة، عن عبيد الله بن نافع، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «ليس على المرأة حرم إلّا في وجهها». قال الشيخ ـ يعني ابن عديّ ـ: وهذا الحديث لا أعلم يرفعه عن عبيد الله غير أبي الجمل هذا، وأبو الجمل لا أعرف له كثير شيء».
وقد تعقّب الحافظ ابن حجر هذه الرواية فقال: وقول المصنّف: وثّقه الفسوي خلاف ما وقع في الكامل. وذكر الحديث بسنده وفيه: حدّثنا عبد الله بن رجاء، ثنا أيوب بن محمد أبو الجمل ثقة، ثم قال: وظاهر هذا أنّ التوثيق فيه من عبد الله بن رجاء مع احتمال أن يكون من الفسوي.

(٢) أنظر عن (أيوب بن نهيك الحلبي) في:
التاريخ الكبير ١/٤٢٥ رقم ١٣٦٥، والجرح والتعديل ٢/٢٥٩ رقم ٩٣٠، والثقات لابن حبّان ٦/٦١، والمغني في الضعفاء ١//٩٨ رقم ٨٣٧، وميزان الاعتدال ١/٢٩٤ رقم ١١٠٩، ولسان الميزان ١/٤٩٠ رقم ١٥١٧.

(٣) قال أبو زرعة: لا أحدّث عن أيوب بن نهيك ولم يقرأ علينا حديثه، هو منكر الحديث. (الجرح والتعديل).

(٤) في الجرح والتعديل ٢/٢٥٩.

(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يُعتبر بحديثه من غير رواية أبي قتادة الحرّاني عنه.

[حرف الباء]

٣٥ - بزيع، أبو الهيثم المَرْوَزِيّ[١]. ذكره ابن حِبّان في «تاريخ الثِّقات»[٢]، فقال:

يروي عن: أبي مِجْلَز، وعِكْرمة،

وعنه: عليّ بن الحسن بن شقيق، وعيسى غُنْجار.

٣٦ - بشار بن بُرْد[٣].

البصْريّ، أبو مُعاذ الأعمى، الشاعر البليغ المقدَّم على شعراء

---

(١) أنظر عن (بزيع المروزي أبو الهيثم) في:
التاريخ الكبير ٢/١٣٠، ١٣١ رقم ١٩٣٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٦، والجرح والتعديل ٢/٤٢٠ رقم ١٦٦٦، والثقات لابن حبّان ٦/١١٣.

(٢) ج ٦/١١٣ وزاد: «من أهل مرو».

(٣) أنظر عن (بشّار بن بُرْد) في:
أمالي القالي ١/٨٤ و٩٩ و١٠٠ و٢٢٦ و٢٢٨ و٢/٥٦ و٦١ و٢٦٤ و٣/٣٠ و١٠٧ والذيل ١٠٧، والشعر والشعراء ٢/٦٤٣ - ٦٤٦ رقم ١٨١، وعيون الأخبار ٣/٢٦ و٤/١١١، والزاهر لابن الأنباري ١/٢٦٥ و٣٧٢، وأنساب الأشراف ٣/٢٠٧ و٢٤٦، وتاريخ الطبري ٧/٥١٠ و٨/١٥٦ و١٨١ وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٩ و٢١ و٣١ و٦٧ و٨٦ و٩٩ و٢٣٥ و٢٩٠ و٤٠٥، والأغاني ٣/١٣٥ - ٢٥٠، والعيون والحدائق ٣/٢٢٩، والبرصان والعرجان ٢٠، وخاصّ الخاصّ ٦١ و١٠١ و١٠٧ و١٠٨، و١٠٩، وتحسين القبيح ٤٨ و٦٦ و١٠٨ و١٢١، وثمار القلوب ٣١ و٣٢ و٦٧ و٧٠ و١٧١ و١٧٦ و٢٢٤ و٣٣٠ و٣٤٧ و٤٠٣ - ٤٠٦ و٤١١ و٤٤٣ و٤٩٦ و٥٤٢ و٥٧٧ و٦٣٠ و٦٣١، وتحفة الوزراء ١١٥ و١٤٠ و١٥٩ و١٦٠، والفرج بعد الشدّة ٢/٢٣٨ و٣/١١١ و٥/٤٢، وشرح أدب الكاتب ١٠٦ و١٢٢، وربيع الأبرار ٤/٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٦ و٤٠٦ و٤٢٨ و٤٥٣، وأمالي المرتضى ١/١٢٨ و١٣١ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٧ - ١٤١ و١٦٣ =

المُحْدَثين، فإنّه قال ثلاثة عشر ألف بيت من الشعر الجيّد، وقدِم بغداد وأقام بها ومدح الكبار، وهو من موالي بني عُقيل، ويلقّب بالمُرَعَّث، لأنّه كان يلبس في أُذُنه وهو صغير رعاثاً،

والرِّعاث: الحَلَق، واحدها رَعْثَة،

وقيل في معنى لَقَبه غير ذلك[1].

= و٥٠٩ و٥١٠ و٥٥٤ و٦٠٧ و٢/٣٥ و٦٣ و٦٤ و١٢٦ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٧ - ١٣٩ و١٤٢، والمحاسن والمساويء ١٢٢ و٣٥٧، والعقد الفريد ١/٢٣٦ و٢٤٧ و٢٨٢ و٥/٣٦٦ و٣٨٤، وتاريخ بغداد ٧/١١٢ - ١١٨ رقم ٣٥٥٩، والبخلاء للخطيب ١١٣ و١٨٥، والمنازل الديار ١/٢٥٠، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٣ و٢٨١ و٢/٢١٧ و٢٤٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٦٩، ٧٠، والكامل في التاريخ ٦/٧٠ و٧٤ و٨٦، ووفيات الأعيان ١/٢٢١ - ٢٢٣ و٢٧١ - ٢٧٤ و٤٢٠ و٤٢٨ و٤٦٧، ٤٦٨ و٢/١٧٠ و٢١١ - ٢١٣ و٣٥٢ و٣/٢٠ و٢٩٢ و٥/٢١٤ و٦/٨ و١٠ و١١ و٥٥ و٧٢ و٧٨ و١٨٨ و١٩٠ و١٩١ و١٩٨ و٧/٢٢ و٢٦ و٢١١، والفخري في الآداب السلطانية ١٨٤، والتذكرة الفخرية ٥٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٤، ٢٥ رقم ٨، والعبر ١/٢٥٢، والبداية والنهاية ١٠/١٤٩، ١٥٠، ونكت الهميان ١٢٥، والوافي بالوفيات ١٠/١٣٥ - ١٤١ رقم ٤٥٩٨، والموشح ٢٤٦، ومعاهد التنصيص ١/٢٨٩ - ٣٠٤، ومرآة الجنان ١/٣٥٣ - ٣٥٥، وخلاصة الذهب المسبوك ١٠١، وبدائع البدائه ٣٥ و٣٦ و٣٩ و٤٣ و٩٠ و١٠٩ و١١٠ و٣٣٢ و٣٦٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٠، ولسان الميزان ٢/١٥، ١٦ رقم ٥٥، وشذرات الذهب ١/٢٦٤، ٢٦٥، وخزانة الأدب ١/٥٤١، ٥٤٢، والسمط ١٩٦، وزهر الآداب ٤٢٤، والمحاسن والأضداد ١١٩، والبيان والتبيين ٣/١٩٧، ورسالة الغفران ٢/١٣٧، والعمدة ١/٩١، ٩٢، ودلائل الإعجاز للجرجاني ١٧٦، وديوان المعاني ١/٢٠٣، ونهاية الأرب ٣/٣٢٠، والفهرست لابن النديم ٣٣٨.

(١) قيل في لقب بشّار بالمرعّث ثلاثة أقوال: أحدها أنه لُقِّب بذلك لبيتٍ قاله وهو:

قال ريمٌ مُرَعَّثٌ فاترُ الطَّرْف والنظرْ
لستُ والله قاتلي قلت أو يغلبُ القدَرْ

والقول الثاني: أنه كان لبشّار ثوب له جيبان أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، فكان إذا أراد لُبْسه يضمّه عليه ضمّاً، من غير أن يُدخِل رأسه فيه، فشبّه استرسال الجيبين وتدلّيهما بالرِّعاث، وهي القِرَطة، فقيل: المرعّث. وقال أبو عبيدة: إنما سُمِّي المرعَّث لأنه كان يلبس في صباه رِعاثاً، وهذا هو القول الثالث. (أمالي المرتضى ١/١٤٠) وقد رجَّح ابن خلّكان القول الثالث (وفيات الأعيان ١/٢٧٤) فقال: المرعَّث: بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهملة المفتوحة وبعدها تاء مثلّثة، وهو الذي في أذنه رعاث، والرعاث القِرَطة، واحدتها رَعَثَة، وهي القُرْط، لُقِّب بذلك لأنه كان مُرَعّثاً في صغره، ورَعَثات الديك المتدلّي أسفل =

وقد وُلد أعمى، وقال الشِعْر ولم يبلغ عشر سِنين[1].

وعن أبي تمّام الطّائيّ قال: أشعر الناس بعد الطبقة الأولى: بشّار، والسيّد الحِمْيَريّ، وأبو نُوَاس، وبعدهم: مسلم بن الوليد.

ولبشّار:

يا طَلَلَ الحَيِّ[2] بِذَاتِ الصَّمْدِ[3] ... بِاللهِ خَبِّرْ كَيْفَ كُنْتَ بَعْدي

بَدَتْ[4] بِخَدٍّ وَجَلَتْ عَنْ خَدِّ ... ثُمَّ انْثَنَتْ بِالنَّفْسِ[5] المُرْتَدِّ

وَصَاحِب كَالدُّمَّلِ المُمِدِّ ... حَمَلْتُهُ في رُقعةٍ من جِلْدي[6]

حتى اغتدى[7] غَيْر فَقيدِ الفَقْدِ ... وما دري ما رغبتي من زُهدي

الحرُّ يُلْحَى[8] والعَصَا لِلْعَبْدِ ... وَلَيْسَ لِلمُلْحِف مِثْلُ الرَّدِّ

إسْلَمْ وُحُيِّيت أَبَا المِلَدِّ ... (مفتاح باب الحَدث المُنْسَدِّ)[9]

لله أيّامُكَ في مَعَدِّ ... (وفي بني قحطانَ غيرَ عدِّ)[10]

وهي طويلة[11].

= حنكه. والرعث: الاسترسال والتساقط، وكأن اسم القِرَطة اشتقّ منه، وقيل في تلقيبه بذلك غير هذا، وهذا أصحّ. وانظر: الأغاني ٣/١٤٠ و ١٤١، وتاريخ بغداد ٧/١١٣، ومعاهد التنصيص ١/٢٩١.

(١) الأغاني ٣/١٤٣، تاريخ بغداد ٧/١١٣، معاهد التنصيص ١/٢٩١.

(٢) في طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٥: «يا طلل الدار».

(٣) الصَّمْد: بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة.
موضع في ديار بني يربوع. (معجم ما استعجم ٣/٨٤١).

(٤) في: الشعر والشعراء: «ضنّتْ»، وفي الأغاني: «صدّت».

(٥) في الشعر والشعراء، والأغاني: «كالنفس».

(٦) الشطر الثاني ساقط من الأصل واستدركته من: العشر والشعراء، وطبقات ابن المعتز، وفيه: «في جلد».

(٧) في الأغاني: «حتى مضى».

(٨) يُلْحَى: يُلَام.

(٩) بين القوسين إضافة من الأغاني.

(١٠) زيادة من الأغاني.

(١١) أنظر الأبيات في: ديوان بشّار بن بُرد ـ جمعه بدر الدين العلوي ـ طبعة دار الثقافة، بيروت ـ ص ٨٤ وهي أرجوزة في مدح عقبة بن سلم، والأغاني ٣/١٧٥، ١٧٦، ومنها أربعة أبيات في: الشعر والشعراء ٢/٦٤٤، وثلاثة أبيات في: طبقات الشعراء لابن المعتز =

ومن شِعْره:

إذا كُنْتَ في كـلّ الأمـورِ مُعَـاتِبـاً ... خَلِيلَك[1] لَمْ تَلْقَ الّـذي لا تُعَـاتِبُـهْ
فَعِشْ واحـداً أَوْصِـلْ أَخَـاك فَـإِنَّـهُ ... مُـقَـارِفُ ذَنْـبٍ مَـرَّةً ومُـجَـانِبُـهْ
إذا أنْتَ لم تَشْربْ مِرَاراً على القَذَى ... ظَمِئْتَ، وَأَيّ الناس تَصْفُـو مَشَارِبُهْ[2]؟

وقد سَأل أبو حاتم السَّجَسْتانيّ أبا عُبَيدة: أمروان بن أبي حفصة أشْعَر، أم بشّار بن بُرْد؟ فقال: حكم بشّار لنفسه بالاستظهار لأنّه قال ثلاثة عشر ألف بيت جيّد، ولا يكون لشاعر هذا العدد لا في الجاهلية ولا الإسلام، ومروان أمدح للمولك[3].

ولبشَّار:

خَلِيلَيَّ مـا بال الـدُّجَى لَا يُزحْـزَحُ[4] ... وَمَـا بَالُ ضَـوْءُ[5] الصُّبح لَا يتَـوَضَّـحُ
أَضَـلَّ الصَّبَاحُ[6] المُسْتَنِيـرُ[7] طَرِيقَـهُ ... أَمْ الـدَّهْـرُ لَيْـلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْـرَحُ[8]

وقد ساق صاحب «الأغاني»[9] لبشّار ستَّةً وعشرين جَدّاً كلّهم أعاجم، وأسماؤهم فارسيّة،

= ٢٥، ٢٦، وبيتان ونصف البيت في: التذكرة الحمدونية ١/٢٨١ رقم ٧٦٩، وبيت واحد في: تحسين القبيح للثعالبي ١٠٩، وسبعة أبيات في: تاريخ بغداد ٧/١١٦.

(١) في الأغاني: «صديقك»، وكذا في وفيات الأعيان. وفي طبقات الشعراء لابن المعتز: «أخاً لك».

(٢) الأبيات في الديوان ١/٣٠٥، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٧، والأغاني ٣/١٩٧، ووفيات الأعيان ١/٤٢٣، وتاريخ بغداد ٧/١١٥.

(٣) تاريخ بغداد ٧/١١٦.

(٤) في أمالي القالي: «تزحزح».

(٥) في الأمالي: «وما لعمود الصبح».

(٦) في الأمالي: «النهار».

(٧) في تاريخ بغداد: «المستقيم».

(٨) البيتان في أمالي القالي ١/٩٩ وفيه زيادة بيت:

وطـال عـليَّ الـلـيـلُ حـتـى كـأنّـه ... بـلَيْـلَيْـن ـ مـوصـول فـمـا يـتـزحـزحُ

وفي تاريخ بغداد ٧/١١٤ والبيت الزائد يختلف عمّا في الأمالي.

(٩) في أول ترجمة بشّار ـ ج ٣/١٣٥.

وقيل أصله من طُخارُسْتان[1] من سبْي المهلَّب بن أبي صُفْرَة، فوُلِد بشّار على الرِّقّ فأعتقته إمرأة من بني عُقَيْل[2].

وكان جاحظ الحَدَقَتَيْن، قد يغشاهما لحم أحمر، وكان عظيم الخِلْقة[3].

ويقال: إنّه مدح المهديَّ فاتَّهمه بالزَّنْدقة، وما هو منها ببعيد، فأمر به، فضُرب سبعين سَوْطاً، فمات منا[4].

ويقال عنه إنّه كان يفضّل النّار، ويُصوِّب [رأي إبليس][5] في امتناعه من السجود، ويقول شِعراً:

الأرضُ مظلمةٌ والنّارُ مشرِقةٌ ... والنَّارُ معبودةٌ مُذْ كانت النّارُ[6]

وهو القائل:

هل تعلمين وراء الحبِّ منزلةً ... تُدْني إليك فإنّ الحبَّ أقصاني[7]

وله:

أنا واللهِ أشتهي سِحْرَ عينيكِ ... وأخشى مصارعَ العُشّاقِ[8]

وله:

---

(١) قال ابن خلكان: طُخَارُسْتان: بضم الطاء المهملة وفتح الخاء المعجمة وبعد الألف راء مضمومة وبعدها سين ساكنة مهملة ثم تاء مثنّاة من فوقها وبعد الألف نون. وهي ناحية كبيرة مشتملة على بلدان وراء نهر بلْخ على جيحون.
وفي معجم البلدان لياقوت ٤//٢٣ بفتح الطاء.

(٢) الأغاني ٣/١٣٥ و ١٣٦.

(٣) الأغاني ٣/١٤١.

(٤) تفصيل ذلك في الأغاني ٣/٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل من: الأغاني ٣/١٤٥ وفيه: «كان بشّار يَدين بالرجعة، ويكفّر جميع الأمّة، ويصوّب رأي إبليس في تقديم النار على الطين» ثم ذكر البيت.

(٦) الديوان ١٢٥، والبيان والتبيين ١/٢٩، والأغاني ٣/١٤٥، وأمالي المرتضى ١/١٣٨ وفيه عكس الشطر الأول فقال: «النار مشرقة والأرض مظلمة»، ووفيات الأعيان ١/٢٧٣ و ٤٢١، ومعاهد التنصيص ١/٢٩٧، والوافي بالوفيات ١٠/١٣٨، ولسان الميزان ٢/١٥.

(٧) الديوان ٢٢٨، ووفيات الأعيان ١/٢٧٢، والوافي بالوفيات ١٠/١٣٦.

(٨) الديوان ١٦٨، وخاص الخاص ١٠٨، ووفيات الأعيان ١/٢٧٢، والوافي بالوفيات ١٠/١٣٦.

يـا قـومُ أُذني لبعض الحيِّ عـاشقـةٌ والأُذْنُ تعشق قبـل العين أحيـانـاً[1]

ولأبي هشام الباهليّ، وكتبها على قبر حمّاد عَجْرد، وبشّار:

قـد تبـع الأعمـى قـفـا عَـجْـردٍ فـأصـبـحـا جـارَيْـن فـي دارِ
صـارا جميعـاً في يَـدَيّ مـالـكٍ في النّـار، والكـافـرُ في النـارِ[2]

قيل: إنّ بشّار قُتل في سنة سبعٍ وستّين ومائـة، وهو ابن نيّفٍ وتسعين سنة.

وأخباره تامّة في «كتاب الأغاني»[3].

٣٧ ـ بكر بن الأسود[4]. أبو عُبَيْدة النّاجي البصْريّ.

عن: الحَسَن، وابن سِيرِين.

وعنه: وكيع، وهلال بن فيّاض، وغيرهما.

روى أحمد بن زهير، عن ابن مَعِين[5]: ليس به بأس،

وقال آخر، عن ابن مَعِين: ضعيف[6]،

وقال النَّسائيّ[7]: ليس بثقة،

---

(١) الديوان ٢٢٣ و٢٢٦، وخاص الخاص ١٠٩، والأغاني ٣/١٦٥، ووفيات الأعيان ١/٢٧٢.

(٢) معاهد التنصيص ١/٣٠١.

(٣) ج ٣/١٣٥ ـ ٢٥٠.

(٤) أنظر عن (بكر بن الأسود الناجي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦١ وفيه (بكر بن أبي الأسود). والتاريخ الكبير ٢/٨٧ رقم ١٧٨١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤٧ رقم ١٨٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٢ رقم ١٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/١١٣، وفيه (بكر بن أبي الأسود)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٤، والجرح والتعديل ٢/٣٨٢ رقم ١٤٨٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٧٩ رقم ١٢٥ وفيه بكر بن أبي الأسود. والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٠ رقم ١٣٣ وفيه (بكر بن أبي الأسود)، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٤٦١، والمغني في الضعفاء ١/١١٢ رقم ٩٦٥، وميزان الاعتدال ١/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٢٧١، ولسان الميزان ٢/٤٧ رقم ١٧٤.

(٥) في تاريخه ٢/٦١.

(٦) في الجرح والتعديل ٢/٣٨٢.

(٧) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٦ رقم ٨٥، وقال مرة: ضعيف.

وقال ابن حِبّان[1]: غلب عليه التقشُّف والعبادة فغفل عن الحديث حتّى غلب على حديثه المُعْضِلات،

وقال العُقَيْليّ[2]: ثنا آدم بن موسى، سمعت البخاريَّ قال: قال يحيى بن مَعِين: هو كذّاب.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين. قال: أبو عبيدة النّاجي: الذي يروي المواعظ بكر بن الأسود، كذّاب[3].

٣٨ ـ بكر بن الحَكَم[4]، أبو بِشْر المزلّق اليربوعيّ البصْريّ.

عن: ثابت البُنانيّ، ويزيد الرّقاشيّ، وعبدالله بن عطاء.

وعنه: أبو عُبَيدة الحدّاد، وحَرَميّ بن عمارة، وموسى بن إسماعيل.

صالح الحديث[5]،

وقال أبو زُرْعة: ليس بالقويّ[6].

٣٩ ـ بكر بن خُنَيْس الكوفيّ العابد[7].

---

(١) في المجروحين ١/١٩٦ وفيه: قيل إنه بكر بن سوادة ويقال: بكر بن أبي الأسود.

(٢) في الضعفاء الكبير ١/١٤٧ وفيه: «كان يرى القدر».

(٣) الضعفاء الكبير ١/١٤٧، وكذا قال يحيى بن كثير. (التاريخ الكبير للبخاري ٢/٨٧)، وقال الجوزجاني: كان في رأي البصْريّين رأساً. وقال ابن معين مرة: لا شيء. (الجرح والتعديل)، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ٧٠ رقم ١٣٣ وقال: مواعظ. وقال ابن عديّ: وأبو عبيدة هذا معروف بمواعظ الحسن، وهو قليل المسند، مقدار ما يرويه من المسند لا يتابع عليه، وما أرى في حديثه من المنكر ما يستحق به الكذب.

(٤) أنظر عن (بكر بن الحكم اليربوعي) في:
التاريخ الكبير ٢/٧٨٨ ٨٩ رقم ١٧٨٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٤، والجرح والتعديل ٢/٣٨٣ رقم ١٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٦/١٠٤، وتهذيب الكمال ٤/٢٠٤ رقم ٧٤١، والكاشف ١/١٠٧ رقم ٦٢٩، والمغني في الضعفاء ١/١١٢ رقم ٩٧٠، وميزان الاعتدال ١/٣٤٤ رقم ١٢٧٧، وتهذيب التهذيب ١/٤٨٠ رقم ٧٨٨٣ وتقريب التهذيب ١/١٠٥ رقم ١١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥١.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/٣٨٣: «كان ثقة عن ثابت البُناني».

(٦) الجرح والتعديل.

(٧) أنظر عن (بكر بن خنيس الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٢، ومعرفة الرجال له ٢/٣٥ رقم ٤٧، والتاريخ الكبير ٢/٨٩ رقم =

روى عن: أبيه، وثابت البُنانيّ، وعطاء بن أبي رباح، وسَلَمَة بن كُهَيْل، ولَيث بن أبي سُلَيم، وإبراهيم الهَجَريّ، وجماعة.

روى عنه: أبو النَّضر هاشم بن القاسم، وآدم بن أبي إياس، وإسماعيل بن عَمرو البَجَليّ، ومعروف الكَرْخيّ، وعليّ بن الجَعْد، وولداه حبيب، وعبد القُدُّوس ابنا بكر، وأبو نُعَيم عُبَيْد بن هشام الحلبيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: كان غَرّاً صالحاً،

وقال الدّارَقُطْنيُّ[2]، وغيره: متروك الحديث.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[3]: ليس بشيء،

وقال الفلاّس: ثنا يحيى، عن بكر بن خُنَيْس، وهو ضعيف[4].

روى موسى بن أَعْيَن، عن بكر بن خُنَيْس، عن لَيْث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال: «من أتى شيئاً من النّساء في أدبارهنّ فقد كفر»، رواه الثّوريّ، ومَعْمَر، وجماعة، عن لَيْث، فلم يرفعْه[5].

= ١٧٨٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٨٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤٨، ١٤٩ رقم ١٨٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٤ رقم ١٦١، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٨ رقم ١٦٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٥، والجرح والتعديل ٢/٣٨٤ رقم ١٤٩٧، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٦١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٩ رقم ١٢٨، والمجروحين ١/١٩٥، والكامل في الضعفاء ٢//٤٥٨، ٤٥٩، وتاريخ بغداد ٧/٨٨ ـ ٩٠ رقم ٣٥٢٥، وتهذيب الكمال ٤/٢٠٨ ـ ٢١١ رقم ٧٤٣، والكاشف ١/١٠٧ رقم ٦٣١، والمغني في الضعفاء ١/١١٣ رقم ٩٧٣، وميزان الاعتدال ١/٣٤٤ رقم ١٢٧٨، والكشف الحثيث ١١٤ رقم ١٧٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٨١، ٤٨٢ رقم ٨٨٥، وتقريب التهذيب ١/١٠٥ رقم ١١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥١.

وقيّد الدارقطني: خنيس في المؤتلف (ورقة ٦٠ ب) بضم أوله وفتح ثانيه ثم سكون.

(١) ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٣٨٤: سمعت أبي وسئل عن بكر بن خنيس فقال: كان رجلاً صالحاً غرّاً وليس هو بقويّ في الحديث. قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا يبلغ به الترك.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٦٩ رقم ١٢٨ وفي تاريخ بغداد ٧/٨٩: «هو شيخ صاحب غزو». والاختلاف بين الراء والزاي.

(٣) في تاريخه ٢/٦٢، والضعفاء الكبير ١/١٤٨.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤٨، والجرح والتعديل ٢/٣٨٤.

(٥) الضعفاء الكبير ١/١٤٩.

قال الخطيب[1]: نزل بكر بن خُنَيس بغداد،

قال يعقوب بن شَيْبة: ضعيف الحديث، وهو موصوف بالعبادة[2].

٤٠ ـ بُكَيْر بن شهاب الدّامغانيّ[3]، أبو الحسن الحنْظليّ.

يروي عن: الحَسَن، وابن سِيرِين، وعِمران بن مسلم، وغيرهم.

وعنه: أبو طيْبة الجُرْجانيّ، وروّاد بن الجرّاح العسْقلانيّ، وأبو شَيْبَة شيخ أسلم بن سالم البلْخيّ.

قال ابن عَدِيّ[4]: مُنْكَر الحديث، لم أجد لهم فيه كلاماً،

قلت: أمّا

٤١ ـ بُكَيْر بن شهاب[5]. عن سعيد بن جُبَير، فقديم، عراقيّ صَدُوق، ويُحْتَمل أنّه الدامغانيّ.

٤٢ ـ بُكَير بن معروف الدّامغانيّ[6]، أبو مُعَاذ المفسِّر القاضي، قاضي

---

(١) في تاريخ بغداد ٧/٨٨.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٩٠، وقد ضعّفه النسائي (٢٨٦ رقم ٨٤)، وقال العقيلي: حدّثنا زكريا بن يحيى قال: حدّثنا محمد بن المثنّى قال: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدّثا عن بكر بن خنيس شيئاً قط. وذكره العجلي في الثقات، وقال الجوزجاني: كان يروي كل منكر عن كل منكر. وسأل أبو حاتم عليَّ بن المدينيّ عن بكر بن خُنيس فقال: للحديث رجال. وقال ابن حبّان: يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمّد لها. وقال ابن عديّ: هو ممن يكتب حديثه، وهو يحدّث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم. وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين شُبّه عليهم الحديث، وربّما حدّثوا بالتوهُّم. وحديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس هو ممن يحتجّ بحديثه.

(٣) أنظر عن (بُكير بن شهاب الدامغاني) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٠٤ رقم ١٥٨٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٤٦٨، ٤٦٩، وتهذيب الكمال ٤/٢٣٩ رقم ٧٦٣، والمغني في الضعفاء ١/١١٥ رقم ٩٩٤، وميزان الاعتدال ١/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ١٣٠٦، وتهذيب التهذيب ١/٤٩٠ رقم ٩٠٦، وتقريب التهذيب ١/١٠٧ رقم ١٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٢.

(٤) في الكامل في الضعفاء ٢/٤٦٨ و ٤٦٩.

(٥) أنظر عن (بكير بن شهاب الذي يروي عن: سعيد بن جبير) في:
التاريخ الكبير ٢/١١٤، ١١٥ رقم ١٨٧٨، والجرح والتعديل ٢/٤٠٤ رقم ١٥٨٧ وقد نصّ ابن أبي حاتم على أنه ليس بالدامغاني، هذا آخر. ثم قال: سمعت أبي يقول: هو شيخ يمكن أن يكون كوفيّ، والثقات لابن حبّان ٦/١٠٦.

(٦) أنظر عن (بكير بن معروف الدامغاني) في:

نَيْسابور، سكن دمشق،

وروى عن: أبي الزُّبَير المكّيّ، ومُقاتل بن حيّان، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وأبي حنيفة، وعبد الكريم بن أبي المُخَارِق.

وعنه: الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وهشام بن عُبيد الله الرازيّ، وعبد الله بن عثمان عَبْدان، وحفص بن عبد الله السُّلَميّ، ونوح بن مَيمون، وحمّاد بن قيراط،

ورآه هشام بن عمّار[1].

قال جعفر القِرْيابيّ: سمعت هشاماً يقول: قدِم علينا بُكَيْر بن معروف، وكان من أهل خُراسان، وسمعت منه ولم أكتب ذلك[2]،

وقال أحمد بن حنبل[3]: ما أرى به بأساً،

وكنّاه النَّسائيّ أبا مُعاذ وقال: ليس به بأس[4]،

وقال أحمد بن أبي الحواريّ: ثنا مروان، ثنا بُكَيْر بن معروف، وكان ثقة[5].

= التاريخ لابن معين ٢/٦٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٦٠ رقم ٢٥٦٤، والتاريخ الكبير ٢/١١٧ رقم ١٨٨٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٥٢، ١٥٣ رقم ١٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٨ و٢١٢ و٣/٤٠٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٢ وفيه يكنى أبا الحسن أيضاً، والجرح والتعديل ٢/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٥٩٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٥١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٤٦٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٩٢، ٢٩٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥٤، وتهذيب الكمال ٤/٢٥٢ ـ ٢٥٤ رقم ٧٧٢، والمغني في الضعفاء ١/١١٥ رقم ٩٩٨، وميزان الاعتدال ١/٣٥١ رقم ١٣١١، والوافي بالوفيات ١٠/٢٧٢ رقم ٤٧٦٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٩١٥، وتقريب التهذيب ١/١٠٨ رقم ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٢، ٥٣.

(١) الجرح والتعديل ٢/٤٠٦، ٤٠٧.

(٢) قال أبو حاتم: قال هشام بن عمّار: نزل عندنا ورأيته ولم أسمع منه.، والقول في الكامل لابن عدي ٢/٤٦٧.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٦٠ رقم ٢٥٩٤، والتاريخ الكبير ٢/١١٧، والجرح والتعديل ٢/٤٠٧.

(٤) تهذيب الكمال ٤/٢٥٣.

(٥) تهذيب الكمال ٤/٢٥٤.

وقال ابن عدِيّ[1]: أرجو أنّه لا بأس به، ما حديثه بالمُنْكر جدّاً،
ووثّقه ابن حبّان[2]،
ويروى عن أحمد بن حنبل قال: ذاهب الحديث[3].

قلت: خرَّج له أبو داود في «المراسيل»[4] ما رواه عن مُقاتل بن حيّان، عن الضّحّاك، في قوله ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾[5] قال: هو على العرش وعِلْمُه معهم[6]،
وقال الحاكم: بلغني موتُه سنة ثلاثٍ وستّين ومائة[7].

---

(١) في الكامل في الضعفاء ٢/٤٦٧.
(٢) في الثقات ٨/١٥١.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٩٢، تهذيب الكمال ٤/٢٥٣، ٢٥٤.
(٤) أنظر: ص ١٠٥ رقم ٦٢ وليس في السند: «الضحاك» ولا الآية الكريمة.
(٥) سورة المجادلة، الآية ٧.
(٦) تهذيب الكمال ٤/٢٥٤.
(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٩٣، تهذيب الكمال ٤/٢٥٤.

[حرف الثاء]

٤٣ ـ ثـابت بن قيس[١]. ـ د. س ـ أبـو الغصْن الغِفـاريّ، مـولاهـم المدنيّ.

من صغار التّابعين،

له عن: أَنَس، وسعيد بن المسيِّب، ونافع بن جُبَير، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبي سعيد المَقْبُرِيّ.

وعنـه: مَعن بن عيسى، وعبـد الـرحمن بن مهـديّ، وبِشْـر بن عمـر الزّهرانيّ، والقَعْنَبيّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وطائفة.

قال يحيى بن مَعِين[٢]، والنَّسائيّ: ليس به بأس،
وقال ابن عديّ[٣]: يُكْتَب حديثه.

---

(١) أنظر عن (ثابت بن قيس) في:
التـاريـخ لابن معين ٢/٦٩، ٧٠، ومعـرفـة الـرجـال لـه ١/٥٨ رقم ٧٢ و ١/٨ رقم ٢٩٦، وطبقات خليفة ٢٧٤، والتاريخ الكبير ٢/١٦٧ رقم ٢٠٨٣، والتاريـخ الصغير ١٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٧٣ رقم ٢١٦، والكنى والأسمـاء للدولابي ٢/٧٨، والجـرح والتعـديـل ٢/٤٥٦ رقم ١٨٤٠، والمجـروحين لابـن حبّـان ١/٢٠٦، والثقـات له ٤/٩٠، والكـامل في الضعفـاء لابن عديّ ٢/٥١٨، ٥١٩، وتهـذيب الكمـال ٤/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٨٢٩، والكـاشف ١/١١٧ رقم ٧٠٣، والمغني في الضعفـاء ١/١٢١ رقم ١٠٤٢، وميزان الاعتدال ١/٣٦٦ رقم ١٣٧١، وتهـذيب التهذيب ٢/١٣، ١٤ رقم ٢٠، وتقريب التهذيب ١/١١٧ رقم ١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٧.
(٢) في تاريخه ٢/٦٩. ومعرفة الرجال ١/٥٨ رقم ٧٢ و ١/٨٦ رقم ٢٩٦.
(٣) في الكامل في الضعفاء ٢/٥١٩.

وقال أبو حاتم[1]: رأى جابرَ بنَ عبد الله، وأَنَساً.

وقال ابن مَعِين[2] مرّة: ليس حديثه بذاك، هو صالح، هذه رواية عبّاس الدُّوريّ، عنه.

قلت: أخطأ من زعم أنّ أبا الغُصن هذا هو أبو الغُصن جُحا.

قال ابن سعد: عاش ثابت بن قيس مائة وخمس سنين، ومات سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

٤٤ ـ ثابن بن يزيد[3] الأحول. الحافظ، أبو زيد البصْريّ.

عن: عاصم الأحول، وهلال بن خبّاب، وطبقتهما.

وعنه: أبو داود الطّيالسيّ، وعفّان، وغارم، وأبو سَلَمة التَّبُوذكيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: ثقة.

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[5].

قلت: مات سنة تسع وستّين ومائة[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٤٥٦.

(٢) في تاريخه ٢/٧٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٧٣.

(٣) أنظر عن (ثابت بن يزيد الأحول) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/١٢٦ رقم ١٧٧٠ و٢/٢٩٠ رقم ٢٢٨٨ و٣/٩٥، ٩٦ رقم ٤٣٥٢، والتاريخ الكبير ٢/١٧٢ رقم ٢٠٩٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٠، والجرح والتعديل ٢/٤٦٠ رقم ١٨٥٨، والثقات لابن حبّان ٦/١٢٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٨٣ رقم ١٤١ وفيه (ثابت بن يزيد بن أبي يزيد)، ورجال صحيح البخاري ١/١٣١، ١٣٢ رقم ١٦٢، ورجال صحيح مسلم ١/١١١ رقم ٢٠٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٤ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٦ رقم ٢٥٣، وتهذيب الكمال ٤/٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ٨٣٥، والكاشف ١/١١٧ رقم ٧٠٩، والمغني في الضعفاء ١/١٢١ رقم ١٠٤٨، وميزان الاعتدال ١/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٢/١٨ رقم ٢٧، وتقريب التهذيب ١/١١٨ رقم ٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٧.
ويقال: ثابت بن زيْد، الصواب: «ابن يزيد» (العلل لأحمد ٢/١٢٦ رقم ١٧٧٧٠).

(٤) في الجرح والتعديل ٢/٤٦٠.

(٥) تهذيب الكمال ٤/٣٨٤.

(٦) وثّقه أحمد في العلل ٣/٩٦ رقم ٤٣٥٢، وقال يحيى بن سعيد القطان: كان وسطاً. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذلك ابن شاهين وقال: هو ثقة.

[حرف الجيم]

٤٥ - جابر بن يزيد بن رفاعة العِجْليّ الكوفيّ[١]. ويقال إنّه أزْديّ، سكن المَوْصِل.

وحدّث عن: مجاهد، وعامر الشَّعْبيّ، وأبي جعفر الباقر، ويزيد بن أبي سليمان، وحمّاد الفقيه، وجماعة.

وعنه: المُعَافَى بن عِمران، وعبد الرحمن بن مهديّ، والطَّيَالسيّ، وعفّان، والمُعَافَى بن سليمان، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ.

قال محمد بن عبد الله بن عمّار الحافظ: رأيته وعليه عمامة سوداء[٢].

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[٣]: جابر بن يزيد بن رفاعة، مَوْصِليّ يروي عن مجاهد.

قلت له: في كتاب النَّسائيّ حديث واحد، وهو صَدُوق، بقي إلى حدود السبعين ومائة.

---

(١) أنظر عن (جابر بن يزيد العجلي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٧٦ وفيه (جابر بن زيد)، والتاريخ الكبير ٢/٢١٠ رقم ٢٢٢٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٦٣، والجرح والتعديل ٢/٤٩٨ رقم ٢٠٤٤، والثقات لابن حبّان ٦/١٤٢، وتهذيب الكمال ٤/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٨٨٠، والكاشف ١/١٢٣ رقم ٧٤٩، وميزان الاعتدال ١/٣٨٤ رقم ١٤٢٦، وتهذيب التهذيب ٢/٥١ رقم ٧٦، وتقريب التهذيب ١/١٢٣ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٩.

(٢) تهذيب الكمال ٤/٤٧٣.

(٣) في تاريخه ٢/٧٦ وقد تحرّف إلى «جابر بن زيد».

٤٦ ـ جرير بن حازم بن يزيد الأزْدي العتكيّ[1]. مولاهم البصْريّ الحافظ، أبو النّضر، أخو يزيد، ومَخْلَد.

رأى بمكّة لما حجّ أبا الطُّفَيْل، ولم يسمع منه، وشهد جنازته[2].

---

(١) أنظر عن (جرير بن حازم العتكي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٧٨/٧، والتاريخ لابن معين ٨٠/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١٧٥/١ رقم ١٢٠ و٢٣٩/١، ٢٤٠ رقم ٣١٢ و٢٦٧/١ رقم ٣٩٨ و٢٨٧/١، ٢٨٨ رقم ٤٦٣ و٣٠٧/١، ٣٠٨ رقم ٥٢ و٥١٢/١ رقم ١١٩٧ و٥٤٣/١ رقم ١٢٨٨، و٣٨/٢ رقم ١٤٨٢ و٨٣/٢، ٨٤ رقم ١٦٢٥ و٣٧١/٢ رقم ٢٦٥١ و٥٣٦/٢ رقم ٣٥٤٢ و١٠/٣ رقم ٣٩١٢ و١٠٢/٣ رقم ٤٣٩٤ و٣٧٥/٣ رقم ٥٦٤٦ و٤١٥/٣ رقم ٥٨٠٣، وطبقات خليفة ٢٢٣، وتاريخ خليفة ٤٤٨، والتاريخ الكبير ٢١٣/٢، ٢١٤ رقم ٢٢٣٤، والتاريخ الصغير ١٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٨/١، ١٩٩ رقم ٢٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٦ رقم ٢٠٤، وتاريخ اليعقوبي ٤٠٣/٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٥٣/١ و٥٩٢ و٦٥٨ و٦٥٩ و٦٧٠/٢، والمعارف ٥٠٢ والمعرفة والتاريخ ٣١١/١ و٣٣٠ و٥٥٠ و٥١٦ و٥٣٣ و٥٤٢ و٥٧١ و٥٩٠ و٦٠٨ و٣٦/٢ و٥٣ و٧٧ و٨٨ و١١٨ و١٤١ و١٦٧ و٢٨٦ و٦٦٦ و٦٦٩ و٨٢٦ و١٢/٣ و٢٢ و١٧٧ و٢١٥ و٢٩٤ و٣٦٨ و٣٩٧، وأنساب الأشراف ٩٠/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٧/٢، والجرح والتعديل ٥٠٤/٢، ٥٠٥ رقم ٢٠٧٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٩ رقم ١٢٥٥، والثقات لابن حبّان ١٤٤/٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥٤٨/٢ ـ ٥٥٤ وفيه (جرير بن حازم بن زيد الجهضمي)، وأخبار القضاة لوكيع ٣٩/١ و٦٥ و٨١ و٢٨٢ و٣٢٥ و٣٤٠ و٣٦٠ و٣٦٩ و١٩٥/٢ و٢٠٣ و٣٥٩ و٣٧٩ و٣٨٩ و٢٠٠/٣، وتاريخ جرجان ٢٤٣ و٤٠٢ و٤١٥ و٥٥٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٨٨ رقم ١٦٥، ورجال صحيح البخاري ١٤٤/١، ١٤٦٥ رقم ١٧٨، ورجال صحيح مسلم ١١٧/١ رقم ٢١٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٤/١ رقم ٢٨٣، والسابق واللاحق ٥٤ ـ ٥٦، وتهذيب الكمال ٥٢٤/٤ ـ ٥٣١ رقم ٩١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٦٨، ودول الإسلام ١١٣/١، والكاشف ١٢٦/١ رقم ٧٧٧، والمغني في الضعفاء ١٢٩/١ رقم ١١١٣، وميزان الاعتدال ٣٩٢/١، ٣٩٣ رقم ١٤٦١، وسير أعلام النبلاء ٩٨/٧ ـ ١٠٣ رقم ٤٣، والعبر ٢٥٨/١، وتذكرة الحفّاظ ١٩٩/١، ٢٠٠، ومرآة الجنان ٣٥٨/١، ٣٥٩، والوافي بالوفيات ٧٧/١١ رقم ١٢٦، وغاية النهاية ١٩٠/١ رقم ٨٧٣، وجامع التحصيل ١٨٤ رقم ٨٩، والاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط ٤٥، ٤٦ رقم ١٧ وتهذيب التهذيب ٦٩/٢ ـ ٧٢ رقم ١١١، وتقريب التهذيب ١٢٧/١ رقم ٥١، وطبقات المدلّسين ٥، وطبقات الحفاظ ٨٥، ٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١، وشذرات الذهب ٢٧٠/١.

(٢) قال أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٣٧٥/٣ رقم ٥٦٤٦: «حدّثني نصر بن علي الجهضمي قال: حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه قال: رأيت أبا الطفيل بمكة سنة مائة في المسجد الحرام له مصوّبة».

وروى عن: عمّه جرير بن زيد، وأبي رجاء العُطَارِديّ، والحَسَن، وابن سِيرِين، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مُلَيْكة، ونافع، وجميل بن هلال، وقَتَادة، وأيّوب، وخلق كثير.

وعنه: ابنه وهْب بن جرير، وشيخه أيّوب السّخْتيانيّ، والسُّفْيانان، وابن وهْب، وحسين بن محمد، وعاصم بن عليّ، وأبو الربيع الزَّهرانيّ، وشَيبان بن فَرُّوخ، وأبو نصر التّمّار، وخلْق سواهم.

ورحل في الشيخوخة إلى مصر فسمِع بها وأسمع.

قال وهْب: قرأ أبي على أبي عَمرو بن العلاء فقال له: أنت أفصح من مَعَدّ[1]، فقال عبد الرحمن بن مهديّ: هو أوثق عندي من قُرَّة بن خالد[2].

قلت: قد وثّقه الناس ولكنّه تغيّر قبل موته، فحجبه ابنه وهْب، فما سمع منه أحد في اختلاطه[3]، وله أحاديث ينفرد بها فيها نَكارة وغَرابة، ولهذا يقول فيه البخاريّ[4]: ربّما يهمّ،

وقال ابن مَعِين: هو في قَتَادة ضعيف[5].

قال أحمد بن حنبل، وغيره: أخطأ جرير بن حازم في حديثه عن قَتَادة، عن أَنَس «كانت قبّعة سيف النبيّ ﷺ عَلَم من فضّة[6]» إنّما صوابه، عن قَتَادة، عن سعد بن أبي الحسن مُرْسَلاً.

قال الميمونيّ، عن أحمد بن حنبل: كان حديث جرير، عن قَتَادة غير حديث النّاس، يوقف أشياء ويُسْند أشياء[7]، ثم أثنى أحمد عليه وترحّم عليه

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/٥٤٩، تهذيب الكمال ٤/٥٢٩.
(٢) الجرح والتعديل ٢/٥٠٥.
(٣) الجرح والتعديل ٢/٥٠٥.
(٤) لم أجد قول البخاري في تاريخيه الصغير والكبير.
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٩٨ وزاد: «روى عنه أحاديث مناكير»، والعلل ومعرفة الرجال ٣/١٠ رقم ٣٩١٢.
(٦) ذكره ابن عديّ الكامل ٢/٥٥٠ دون لفظ «علم».
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٩٩.

وقال: رجل صالح، صاحب سُنَّة وفضل[1].

وقال أبو داود الطَّيالسيّ: كان جرير إذا قدِم قال شُعبة: قد جاءكم هذا الحَشَويّ[2].

قال العُقَيليّ[3]: ثنا الحسين بن عبد الله الذّارع، ثنا أبو داود قال: جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفيّ تغيّرا، فحُجِب الناس عنهما.

وقال الحسن الحَلوانيّ: بلغني أنّ عبد الرحمن بن مهديّ [ذهب] إلى جرير يعوده في اختلاطه، فقال له: من أنت، قال: أنا عبد الرحمن بن مهديّ.

فقال: ابن مهديّ بن ميمون.

وقال عبد الله بن أحمد[4]: سألت يحيى بن مَعِين، عن جرير بن حازم، فقال: ليس به بأس، وهو عن قَتَادة ضعيف.

وقال يحيى القطّان: كان جرير بن حازم يقول في حديث الضَّبُع[5]، عن جابر، عن عمر، ثم جعله بعد، عن جابر، عن النبي ﷺ.

وقال عبد الرحمن بن مهديّ: اختلط جرير بن حازم قبل موته، فلمّا أحسّ به بنوه حَجَبُوه، فلم يُسمع منه شيء في اختلاطه[6].

وعن جرير قال: لمّا مات أنس بن مالك كان لي خمسُ سنين.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٨ رقم ١٤٨٢ و٣/١٠٢ رقم ٤٣٩٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين.

(٢) هكذا، وفي العلل لأحمد ٣/٤١٥ رقم ٥٨٠٣: «قال: وسمعت شعبة يقول: إذا قدم جرير بن حازم فوَحِّشُوا بي». وهذا يقوّيه قول قُراد قال: «سمعت شعبة يقول: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه» (الجرح والتعديل ٢/٥٠٤) و(تهذيب الكمال ٤/٥٢٧).

(٣) ذكر العقيلي هذا الحديث في ترجمة (عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي) ٣/٧٥ رقم ١٠٤٠.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٣/١٠ رقم ٣٩٠٢، الضعفاء الكبير للعُقيلي ١/١٩٨، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٤٩.

(٥) أنظر الكامل في الضعفاء ٢/٥٤٩.

(٦) الجرح والتعديل ٢/٥٠٥.

وقال أبو حاتم[1]: تغيّر قبل موته بسنة.

وقال موسى بن إسماعيل: ما رأيت حمّادَ بنَ سَلَمَة يعظّم أحداً ما يعظّم جرير بن حازم[2].

وقال وهْب بن جرير: كان شُعبة يأتي أبي يسأله[3].

وروى وهْب، عن أبيه قال: جلست إلى الحسن سبْعَ سنين، لم أخرم منها يوماً واحداً[4].

قلت: قد وقع لي من عواليه، ومات في آخر سنة سبعين ومائة.

٤٧ ـ جعفر بن زياد الأحمر الكوفيّ[5].

عن: منصور، ومغيرة، وعطاء بن السّائب، وبيان بن بِشْر، وعدّة.

وعنه: ابن مهديّ بن الأسود بن عامر، وعليّ بن حَكيم، ويحيى بن

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٥٠٥.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٥٤٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٥٠٥ وفيه زيادة: «عن أحاديث الأعمش، فإذا حدّثه قال هكذا: والله سمعته من الأعمش».

(٤) وقال ابن شاهين: «كان يحيى بن سعيد القطان يقول: هو ثقة، وكان يرضاه. وسئل أحمد عن جرير بن حازم وأبي الأشهب، أيّهما أحبّ إليك؟ فقال: جرير زيّنَتْه خِصال، كان صاحب سُنّة، عند جرير من الحديث أمر عظيم».

(٥) أنظر عن (جعفر بن زياد الأحمر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٣، والتاريخ لابن معين ٢/٨٦، ومعرفة الرجال له ١/١٠٢ رقم ٤٥٥ و١/١١٠ رقم ٥١٦ و١/١٤٣ رقم ٧٧٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٥٩ رقم ٢٥٩١ و٣/١٠٣ رقم ٤٣٩٩، و٣/١٦١ رقم ٤٧٢٢، والتاريخ الكبير ٢/١٩٢ رقم ٢١٥٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٨٦، ١٨٧ رقم ٢٣١، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٧ رقم ٢١١، وأحوال الرجال للجوزجاني ٥٩ رقم ٥٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦١، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٥ و٤٤٤ و٣/١٣٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٠٠، والجرح والتعديل ٢/٤٨٠ رقم ١٩٥٢، والمجروحين لابن حبّان ١/٢١٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٦٤ ـ ٥٦٦، ورجال الطوسي ١٦١ رقم ٧، وتاريخ بغداد ٧/١٥٠ ـ ١٥٢ رقم ٣٦٠٥، وتهذيب الكمال ٥/٣٨ ـ ٤١ رقم ٩٤١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣٦٩ و٣/١٧٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٤، والكاشف ١/١٢٩ رقم ٧٩٩، والمغني في الضعفاء ١/١١٤٣، وميزان الاعتدال ١/٤٠٧ رقم ١٥٠٣، وتهذيب التهذيب ٢/٩٢، ٩٣ رقم ١٤٢، وتقريب التهذيب ١/١٣٠ رقم ٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

بِشْر الحريريّ.

قال أبو داود: صدوق، وقيل كان من صالحي الشيعة، وقد سجنه المنصور مدّة[1]،

وقال ابن حِبّان: في النفس منه[2].

وقال الجَوْزَجانيّ[3]: مائل عن الطريق[4].

قلت: مات سنة سبْعٍ وستّين[5] ومائة.

٤٨ - جعفر بن كَيْسان[6] العدويّ البصْريّ، أبو معروف المؤذّن.

عن: مُعاذَة العدويّة[7]، وعَمْرة بنت قيس[8]، وحُمَيد بن هلال.

وعنه: يزيد بن هارون، وأبو نُعَيم، ومسلم، وحَوْثرة بن أشرس، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[9]،

---

(١) تاريخ بغداد ٧/١٥٠.

(٢) هذه العبارة ليست في المجروحين ١/٢١٣، ٢١٤ وفيه: «كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات تفرّد عنهم بأشياء في القلب منها».

(٣) في أحوال الرجال ٥٩ رقم ٥٢.

(٤) وثّقه ابن معين في تاريخه، ومعرفة الرجال. وقال أحمد: هو صالح الحديث. وسُئل ابن معين عن جعفر الأحمر فقال: بيده ولم يثبته. وقال عبد الله بن داود الخريبي: «سمعت جعفر الأحمر يقول: ما جَمَّعت منذ وُلّي عيسى بن موسى، ويقال: إن جعفر الأحمر هو الذي حمل الحسن بن صالح على ترك الجمعة، فقال الحسن: إني أعيد، فقال: لعلّ إنسان (كذا) يراك فيقتدي بك». وقال العجليّ: ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال ابن عديّ: «يروي شيئاً من الفضائل، وهو في جملة متشيّعة الكوفة، وهو صالح في رواية الكوفيين».

(٥) هكذا في مصادر ترجمته، ووقع في طبقات ابن سعد ٦/٣٨٣ «سنة سبع وسبعين ومائة في خلافة هارون».

(٦) أنظر عن (جعفر بن كيسان) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٨٠ رقم ٤٢٦٥ و٣/٢٤٦ رقم ٥٠٨٩، والتاريخ الكبير ٢/١٩٨ رقم ٢١٨٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٠، والجرح والتعديل ٢/٤٨٦ رقم ١٩٨٤، والثقات لابن حبّان ٦/١٣٨، وتعجيل المنفعة ٧٠ رقم ١٣٦.

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٨٠ رقم ٤٢٦٥.

(٨) العلل ٣/٢٤٦ رقم ٥٠٨٩.

(٩) الجرح والتعديل ٢/٤٨٦.

وقال أبو حاتم[1] : صالح الحديث.

٤٩ ـ جعفر بن محمد بن خالد[2] بن الزُّبير بن العوّام بن خُوَيْلد الأَسَديّ.

عن: هشام بن عُرْوَة، وعمر بن عبد الله بن عُرْوَة.

وعنه: مَعْن بن عيسى، وخالد بن مَخْلَد، ومحمد بن خالد بن عَثْمَة.

قال البخاريّ[3]: لا يُتابَع على حديثه.

وقال أبو الفتح الأَزْديّ: مُنْكَر الحديث[4].

٥٠ ـ جُمَيْع بن ثُوَّب[5] السُّلَميّ الرَّحْبيّ الحمصيّ.

أحد الضعفاء.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٤٨٦.

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد بن خالد) في:
التاريخ الكبير ٢/١٨٩، ١٩٠ رقم ٢١٥٤ وفيه (جعفر بن خالد بن الزبير)، الجرح والتعديل ٢/٤٨٧ رقم ١٩٩٠، والثقات لابن حبّان ٦/١٣٣، والمغني في الضعفاء ١/١٣٤ رقم ١١٥٩، وميزان الأعتدال ١/٤١٦ رقم ١٥٢٩، ولسان الميزان ٢/١٢٤ رقم ٥٣٠.

(٣) لم أجد هذا القول عند البخاري في مصنّفاته، وقد أكّد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المغني في الضعفاء أن البخاري ذكره في الضعفاء، وتابعه الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان، وقد ذكره البخاري في تاريخه الكبير فقط باسم (جعفر بن خالد بن الزبير)، ولم يتناوله بجرح أو تعديل.

(٤) كرّر المؤلّف هذا القول عن الأزدي في كتابيه: المغني في الضعفاء، وميزان الاعتدال، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان.

(٥) أنظر عن (جميع بن ثوّب) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٤٣ رقم ٢٣٣١، والتاريخ الصغير ١٩١، والضعفاء الصغير ٢٥٥ رقم ٥٢ وفيه (جميع بن أيوب الشامي ويقال ابن ثوّب، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ١٠٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٢٤٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٧٠ رقم ١٧٠ رقم ٣٠٤، والجرح والتعديل ٢/٥٥٠، ٥٥١ رقم ٢٢٨٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٣ رقم ١٤٨، والمجروحين لابن حبّان ١/٢١٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٨٦، ٥٨٧، والمغني في الضعفاء ١/١٣٦ رقم ١١٨٠، وميزان الاعتدال ١/٤٢٢ رقم ١٥٥٤، ولسان الميزان ٢/١٣٤ رقم ٥٧٤.
ضبطه عبد الغني الأزدي في (المؤتلف والمختلف ٢٦) بفتح الجيم، ثم قال: ويقال جُمَيع، والصواب بالفتح. وقال ابن ماكولا في (الإكمال ٢/١٢٤، ١٢٥): «أمّا جَميع بفتح الجيم وكسر الميم فهو جميع بن ثوّب حمصي، كذا يقول أهل بلده... ليس بالقويّ، ذكره البخاري بضمّ الجيم».

عن: خالد بن مَعْدان، وحبيب بن عُبَيد، ويزيد بن خمير.

وعنه: بقيّة، ومحمد بن حرب، ويحيى بن صالِح الوحَاظيّ، وعبد الله بن عبد الجبّار الخبائريّ.

قال البخاريّ[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن حِبّان[2]: لا يُحْتَجّ به.

وقال أبو حاتم[3]: يُكْتَب حديثه.

وقيل فيه: جُمَيع، بالضّمّ.

٥١ ـ جُوَيْرية بن بشير الهجيمي[4]

سمع الحَسَن، وغيره.

وعنه: يحيى القطّان، ومسلم، والتَّبُوذكيّ، وعليّ بن عثمان اللّاحقيّ.

وثّقه ابن مَعِين[5].

٥٢ ـ جميل بن عُبَيْد الله الطّائيّ[6]، أبو النَّضْر البصْريّ.

عن: الحَسَن، وثُمامة بن عبد الله.

وعنه: زيد بن الحُبَاب، وموسى بن إسماعيل[7].

وليس هذا بجميل بن زيد[8].

---

(١) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء.

(٢) في المجروحين ١/٢١٨.

(٣) في الجرح والتعديل ٢/٥٥١.

(٤) أنظر عن (جويرية بن بشير) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٣١ رقم ٢٢٠٧، والثقات لابن حبّان ٦/١٥٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩١ رقم ١٧٩.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٥٣١، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩١ رقم ١٧٩.

(٦) أنظر عن (جميل بن عبيد الله الطائي) في:
التاريخ الكبير ٢/٢١٦ رقم ٢٢٤٦، والجرح والتعديل ٢/٥١٩ رقم ٢١٥١، والثقات لابن حبّان ٦/١٤٧.

(٧) وثّقه ابن معين (الجرح والتعديل ٢/٥١٩).

(٨) هذا ضعيف.

[حرف الحاء]

٥٣ ـ الحارث بن نَبْهان[١]، أبو محمد الجَرْميّ البصْريّ.

عن: عاصم بن أبي النَّجُود، وأبي إسحاق، وعطاء بن السّائب، وطبقتهم.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وموسى التَّبُوذكيّ، وعُبَيد الله العشّيّ، وأبو كامل الجحْدريّ، وطالوت بن عبّاد.

ضعّفه أبو حاتم[٢] وغيره،

وقال البخاريّ[٣]: مُنْكَر الحديث،

وقال النّسائيّ[٤]: متروك الحديث،

---

(١) أنظر عن (الحارث بن نبهان) في:
التاريخ لابن معين ٢/٩٤، والتاريخ الكبير ٢/٢٨٤ رقم ٢٤٨١، والتاريخ الصغير ١٨١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ١١٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٩ رقم ١٩٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢١٧، ٢١٨ رقم ٢٦٦، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٢ و٣/٦١ و ١٤١، والجرح والتعديل ٣/٩١، ٩٢ رقم ٤٢٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٥ رقم ١٥٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٢٢، ٢٢٣، والكامل في الضعفاء ٢/٦٠٩، ٦١٠، وتهذيب الكمال ٥//٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ١٠٤٦، وطبقات علماء إفريقية ١٠٥، والكاشف ١/١٤١ رقم ٨٨٦، والمغني في الضعفاء ١/١٤٣ رقم ١٢٥٣، وميزان الاعتدال ١/٤٤٤ رقم ١٦٤٩، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٧٦، وتقريب التهذيب ١/١٤٤ رقم ٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٩٢.

(٣) في تاريخيه: الكبير، والصغير.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧ رقم ١١٦.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء[2].

٥٤ ـ حِبَّان بن يَسَار[3]، أبو رَوْح الكِلابيّ البصْريّ.

---

(١) في تاريخه ٢/٩٤ وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: لا يُكتب حديثه.

(٢) وذكره العقيلي في الضعفاء وذكر له بعض أحاديث وقال: «كل هذه الأحاديث لا يتابع عليها، أسانيدها مناكير والمتون معروفة بغير هذه الأسانيد». وقال الجوزجاني: يضعَّف حديثه. وقال الدارقطني: ليس بالقويّ. وقال ابن حبّان: «كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه وخرج عن حدّ الاحتجاج به»، وسئل أحمد بن حنبل عن الحارث بن نبهان كيف هو؟ فقال: رجل صالح ولم يكن يعرف بالحديث ولا يحفظه، منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، في حديثه وهن، وتعجَّب من قول يحيى بن معين أنه قال: ليس بشيء. وقال ابن عديّ: هو ممّن يُكتب حديثه.

(٣) أنظر عن (حبّان بن يسار) في:
التاريخ الكبير ٣/٨٥ ـ ٨٨ رقم ٣٠٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣١٨، ٣١٩ رقم ٣٩٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٢ كنيته: أبو رويحة، والجرح والتعديل ٣/٢٧٠ رقم ١٢٠٦، والثقات لابن حبّان ٦/٢٣٩ و ٨/٢١٤، والكمال في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٣٠ وفيه (حيّان) بالياء المثنّاة، والمؤتلف والمختلف للدارقطني، ورقة ٤٩ أ، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩١، ١٩١ ب، وتهذيب الكمال ٥/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٠٧٤، والإكمال ٢/٣٠٨، ٣٠٩، والكاشف ١/١٤٤ رقم ٩٠٩، والمغني في الضعفاء ١/١٤٥ رقم ١٢٧٨، وميزان الاعتدال ١/٤٤٩ رقم ١٦٨٣، والاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط ٤٧ رقم ٢٠، وتهذيب التهذيب ٢/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ١/١٤٧ رقم ١٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠.

(٤) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: في ترجمة (حِبّان بن يسار أبو روح الكلابي) كلام.
ترجم له البخاري (٣/٨٥ ـ ٨٨ رقم ٣٠٥) فقال بعد اسمه: «قاله موسى بن اسماعيل ومالك بن إسماعيل. وقال الصلت بن محمد: حيّان بن زهير. سمع بُريد بن أبي مريم، ومحمد بن واسع، وطلحة بن كَريز، وثابتاً، وهشام بن عروة. قال الصلت: رأيت حيّان آخر عهده، فذكر منه الاختلاط. وقال موسى: حدّثنا حِبّان بن يسار قال: حدّثنا أبو مطرّف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كَريز، حدّثني محمد بن علي الهاشميّ، عن نعيم المُجْمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: من سرّه أن يكتال بالمكيال إذا صلّى علينا أهلَ البيت فليقُلْ: اللهم صلّ على النبيّ وأزواجه أمّهات المؤمنين وذرّيته وأهل بيته كما صلّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وروى داود بن قيس، عن نعيم المجمر، عن أبي هريرة: الصلاة على النبي ﷺ. وقال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم، سمع محمد بن عبد الله بن زيد، عن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ، وهذا أصح. وقال وهب بن جرير: حدّثنا أبو زهير حيّان بن زهير العدوي. وقال غيره: حيّان بن عبيد الله». (انتهى).
وكان البخاري ذكر قبله ترجمة أخرى (٣/٥٨ رقم ٢١٣) باسم: =

عن: محمد بن واسع، وهشام بن عُرْوة.

= «حيّان بن عبيد الله أبو زهير ينزل بني عديّ. سمع أبا مجلز، والضحّاك، وعن أبيه. روى عنه موسى بن اسماعيل، ومسلم. قال عباس بن طالب: حدّثنا حيّان بن عبيد الله بن زهير العدوي، سمع ابن بُريدة، ولاحقاً». (انتهى).

وقد علّق العلاّمة اليماني على صاحب الترجمة فرجّح أنه «حيّان بن زهير» وقال: «هكذا في الأصل (أي في أصل التاريخ الكبير للبخاري) وأراه الصواب كما يأتي، ويأتي عن ابن حبّان ما يدلّ أنه عنده «حِبّان» بالكسر والموحّدة.

وقال في «حيان بن زهير» الوارد في الترجمة رقم (٣٠٥): «هذه العبارة ـ (أي: حيّان بن زهير) ـ والعبارة الآتية «وقال الصلت»...» وقوله آخر ترجمة «وقال وهب بن جرير.....» إلى آخر الترجمة فيها شيء، فقد تقدّم في باب حيّان بالمثنّاة من تحت رقم (٢١٣) «حيّان بن عبيد الله أبو زهير»... وقدّمنا أن ابن أبي حاتم قال فيه: «حيّان بن عبيد الله بن زهير أبو زهير». وقد ذكره ابن حبّان في الثقات بنحو ما تقدّم، وفي الكنى للدولابي ١/١٨٣) «أبو زهير حيّان بن زهير العدوي يحدّث عنه وهب بن جرير» وقال الذهبي في الميزان «حيّان بن عبيد الله أبو زهير شيخ بصري، عن أبي مجلز: قال البخاري ذكر منه الصلت الاختلاط، روى عنه مسلم، وموسى التبوذكي. وقال ابراهيم بن الحجاج السامي ثنا حيّان بن عبيد الله أبو زهير العدوي حدّثنا أبو مجلز عن ابن عباس وثنا ابن بريدة عن أبيه....» أقول: وهذا يوافق ما تقدّم في رقم (٢١٣) إلا في قوله «ذكر منه الصلت الاختلاط» فإنما ذكره المؤلّف هنا، وإلا قوله «وقال إبراهيم بن الحجاج السامي» فإن بدله في رقم (٢١٣) «قال عباس بن طالب» والباقي متفق في المعنى. وفي الميزان فيمن اسمه حِبّان بالكسر والموحدة «حِبّان بن يسار الكلابي البصري أبو رويحة ويقال أبو رَوْح، عن ثابت البُناني وبُرَيدة بن أبي مريم... ذكره ابن حبّان في الثقات، والبخاري في الضعفاء فأشار إلى أنه تغيّر» وذكر قبله «حبّان بالكسر هو ابن زهير ويقال ابن يسار أبو روح قال ابن حبّان: اختلط فلا يحتج به. لكن فرّق ابن حبّان بين ابن زهير وابن يسار فقال: ابن زهير أبو روح لا يحتجّ به يروي عن بُريد بن أبي مريم، ومحمد بن واسع، وعنه أبو همّام الخاركي، أقول: أبو همام هو الصلت. وقد ذكره المزّي في شيوخ صاحب الترجمة وذكر فيها «قال البخاري عن الصلت بن محمد: رأيته آخر عمره وذكر منه اختلاطاً» وذكر في ترجمة إبراهيم بن الحجاج السامي أنه يروي عن أبي زهير حيّان بن عبيد الله، وفي تهذيب التهذيب في ترجمة حِبّان بن يسار «وذكره البخاري في التاريخ وذكر في اسم أبيه اختلافاً»، والذي يظهر من تصرّف صاحب الميزان وغيره أن المؤلّف ذكر في كتاب الضعفاء الكبير كلا الرجلين: حَيّان بن عبيد الله وحِبّان بن يسار، وحكى في كل منهما كلام الصلت، فالذي يتحقق أن هناك رجلين مشهورين أحدهما حَيّان بن عبيد الله الذي تقدّم رقم (٢١٣)، والآخر حبّان بن يسار صاحب هذه الترجمة. ثم كأنّ البخاريّ شك في شيخ الصلت أيّهما هو؟ فجاء ابن حبّان فجعله ثالثاً، والذي يظهر من كلام المؤلّف في آخر هذه الترجمة أن الذي روى عنه وهب بن جرير هو المتقدّم رقم (٢١٣) كما يأتي، فكذلك ينبغي أنه شيخ الصلت فالاختلاط إنما هو من حيّان بن عبيد الله بن زهير، وإنما نسبه الصلت إلى جدّه كما فعل وهب بن جرير، ومثل ذلك كثير والله أعلم». (انتهى). =

وعنه: عَمْرو بن عاصم الكلابيّ، وأبو غسّان النَّهْديّ، وأبو سَلَمَة التَّبُوذكيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ،

وأورده ابن حِبَّان في «الثِّقات»[2].

٥٥ ـ حبيب بن أبي حبيب يزيد الجَرْميّ[3] البصْريّ الأنماطيّ[4].

= ويقول «عمر تدمري» محقق هذا الكتاب: إن العبارة الواردة في ترجمة حبّان بن يسار عند البخاري رقم (٣٠٥): «وقال الصلت بن محمد: حيّان بن زهير سمع بُريد بن أبي مريم ومحمد بن واسع وطلحة بن كريز وثابتاً وهشام بن عروة» هي عبارة مقحمة هنا، ونتبيّن ذلك من ترجمة حِبّان في (الأسامي والكنى للحاكم، ج ٢١ ورقة ١٩١ أ، ١٩١ ب) حيث أسقط العبارة المذكورة، فقال: «أبو رَوْح ويقال أبو رُوَيحة حِبّان بن يَسار، ويقال ابن زهير، ويقال ابن عبيد الله، ويقال: حيّان، وهو وهْم، الكلابي البصري. عن بُرَيد بن أبي مريم السَّلُولي وأبي المنذر هشام بن عروة الأسدي. تغيّر بأخرة. روى عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وأبو سلمة موسى بن اسماعيل المنقري. أنا محمد بن سليمان، نا محمد يعني بن اسماعيل، قال حِبّان بن يسار أبو روح الكلابي حدّثني الصلت وهو ابن محمد الخاركي قال: رأيت حيّان آخر عمره، فذكر منه الاختلاط».

بقي، أنه وقع في المطبوع من (الكامل في الضعفاء ٢/٨٣٠) «حيّان بن يسار» بالياء المثنّاة المشدّدة، وهذا وهم من الناشر، إذ لم يرد ابن يسار الا باسم «حِبّان» بالباء الموحَّدة، في جميع المصادر. أما ابن زهير فهو الذي يسمّى «حيّان» بالمثنّاة.

وفرّق العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/٣١٨ و ٣١٩) فذكر «حِبّان بن يسار أبو روح الكلابي» برقم (٣٩٢)، وذكر «حَيّان بن عبيد الله أبو زهير» برقم (٣٩٣) ولكنه نقل في الترجمتين عبارة البخاري عن الصلت بن محمد الذي ذكر منه الاختلاط.

والأعجب من هذا كله أن العقيلي تفرّد بكنيته «حبّان» بأبي مطرف، ووقع في المطبوع منه (٢/٣١٨) «حبّان بن بشار (كذا ـ بالباء الموحّدة والشين المعجمة) الكلابي أبو مطرف»، ولم يتنبّه ناشر الكتاب إلى هذا التحريف والوهم.

وقد مرّ الدكتور بشّار عواد معروف في تحقيقه لتهذيب الكمال على ترجمة «حبّان بن يسار» ولم يتوقّف للتعليق على ما فيها من كلام على غير عادته. فليراجع.

(١) في الجرح والتعديل ٣/٢٧٠ وزاد: «وليس بمتروك».

(٢) ج ٦/٢٣٩ و ٨/٢١٤، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير بموضعين. وقال ابن عديّ ـ وقد وقع في المطبوع من الكامل «حيّان» ولا ندري إن كان في أصل المخطوط كذلك ـ «ولحيّان أحاديث وليس بالكثير وأحاديثه فيه ما فيه لأجل الاختلاط الذي ذُكر عنه».

(٣) أنظر عن (حبيب بن أبي حبيب الجرمي) في:

العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٤١٦ رقم ٨٩٤، والتاريخ الكبير ٢/٣١٥ رقم ٢٥٩٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٦٢ رقم ٣٢٠ وفيه (الخرططي)، والجرح والتعديل ٣/٩٩ رقم =

سمع: الحَسَن، وعَمرو بن هَرِم، وقَتَادة، وخالد بن عبد الله القُشَيريّ.

وعنه: أبو داود الطّيالسيّ، وأبو سَلَمَة المِنْقَريّ، وحِبّان بن هلال، وسليمان بن حرب، وداود بن شبيب، وولده محمد بن حبيب.

فيه لِينٌ ما، قد غمزه أحمد[1]، وقدح فيه يحيى القطّان[2]. ونهى

= ٤٦٤، والثقات لابن حبّان ٦/١٧٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٠٧ - ٨١٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٤٢، ٤٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٩ رقم ٢٢٦، وتهذيب الكمال ٥/٣٦٤ - ٣٦٦ رقم ١٠٨١، والكاشف ١/١٤٤، رقم ٩١٤، والمغني في الضعفاء ١/١٤٦ ١٤٦ رقم ١٢٨٦، وميزان الاعتدال ١/٤٥٣ رقم ١٦٩٥، وتهذيب التهذيب ٢/١٨٠ رقم ٣٢٥، وتقريب التهذيب ١/١٤٨ رقم ١٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧١.

(٤) الأنماطي: نسبة إلى الأنماط وهي البُسُط.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»، ذكر العقيلي في الضعفاء الكبير ١/٢٦٢ «حبيب بن أبي حبيب»، فأضاف محقّق الكتاب الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي إلى الاسم نسبة (الخرططي) ووضع النسبة بين الحاصرتين، وهذا وهْم منه، وغلط، ويؤكّد وهمه ما قيّده في الحاشية (٥٥٥) حيث قال: «حبيب بن أبي حبيب: وضّاع متروك» وأحال إلى كتاب (المجروحين ١/٢٦٥) و (الميزان ١/٤٥١).

يقول: «عمر تدمري»: إن الذي في (المجروحين): «حبيب بن أبي حبيب الخرططي من أهل مرو، يروي عن أبي حمزة، وإبراهيم الصائغ. روى عنه أهل مرو. كان يضع الحديث على الثقات لا تحلّ كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه..».

والذي في (الميزان ١/٤٥١) أيضاً: «حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروزي، عن إبراهيم الصائغ وغيره، كان يضع الحديث. قاله ابن حبّان وغيره..».

أما صاحب الترجمة في (الضعفاء للعقيلي فهو «الجَرْمي البصري الأنماطي»، وهو ثقة، وقد روى العقيلي ترجمته عن التاريخ الكبير للبخاري، والعلل لأحمد، وذكر أنه صاحب عمرو بن هرم، وكان ابن مهدي يحدّث عنه. ويتبيّن من هذا أنه ليس «الخرططي».. وقد جازف الدكتور قلعجي بإضافة هذه النسبة إلى صاحب الترجمة دون تدبُّر، فليُراجع.

---

(١) سئل أحمد عن حبيب بن أبي حبيب فقال: هو كذا، كان ابن مهدي يحدّث عنه، (العلل ومعرفة الرجال ١/٤١٦ رقم ٨٩٤) والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦٢) و (الكامل في الضعفاء ٢/٨٠٧).

(٢) قال علي بن عبد الله: سألت يحيى، عن حبيب بن أبي حبيب - صاحب عمرو بن هرم - قلت: كتبت عنه شيئاً؟ قال: نعم، أتيته وكتابه فقرأه عليّ فرميت به، ثم قال: كان رجلاً من التجّار، ولم يكن بذاك في الحديث. (الضعفاء الكبير ١/٢٦٢، الجرح والتعديل ٣/٩٩ الكامل في الضعفاء ٢/٨٠٧).

يحيى بن مَعِين عن كتابة حديثه[1].

وقد حدّث عنه ابن مهديّ[2] وغيره.

٥٦ ـ حُبَيِّب بن حُجْر القَيْسيّ البصْريّ[3]، مُصغّر الاسم[4].

---

(١) قال ابن أبي حاتم: «أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: كان معنا كتاب حبيب بن أبي حبيب عن داود بن شبيب فنهانا يحيى بن معين أن نسمعه منه، يعني من داود». (الجرح والتعديل ٣/٩٩).

(٢) التاريخ الكبير ٢/٣١٥ وفيه: «وقال حبّان: حدّثنا حبيب بن أبي حبيب الجرميّ ثقة». وقال ابن عديّ: «أرجو أنه لا بأس به، وقد حدّث عنه ابن مهدي ويزيد بن هارون وجماعة ممن ذكرنا».

وقال ابن شاهين: صالح.

(٣) أنظر عن (حُبَيِّب بن حُجْر القيسي) في:

التاريخ الكبير ٢/٣١٦، ٣١٧ رقم ٢٦٠٠، و٣/٤٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣١، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٠٣، والجرح والتعديل ٣/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٣٧٢، والمؤتلف المختلف لعبد الغني الأزدي ٤٧، والثقات لابن حبّان ٦/١٧٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٩ رقم ٢٢٧، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١١٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني، ورقة ٥٩ ب، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦٨ أ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (مخطوطة مكتبة البلدية بالإسكندرية) ورقة ٦ أ، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٩٩، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢١٥، وتعجيل المنفعة ٨٥ رقم ١٨٠.

(٤) ضبطه عبد الغني بن سعيد، والعسكري، والدارقطني: بالتشديد، أي بضم الحاء المهملة، وفتح الباء الموحّدة، وتشديد الياء المثنّاة المكسورة.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في باب «حبيّب» بالتشديد، بينما ذكره البخاري في تاريخه في باب «حبيب» بفتح الحاء وفي «باب حُبَيِّب». وذكره ابن ماكولا في (الإكمال ٢/٢٩٩) في باب «مختلف فيه» فقال: «حُبيب بن حجر أبو حجر، يروي عن ثابت البناني، روى عنه وكيع، ويزيد بن هارون، وقال موسى بن إسماعيل: حبيب بن حجر أبو يحيى القيسي، عن الأزرق بن قيس، قاله البخاري عنه، وقال ابن المبارك: حُبَيّب أبو حبيْب». وقال ابن حجر في (تعجيل المنفعة) «حُبيّب بالتشديد وهو ابن حجر أبو حجر ويقال أبو يحيى القيسي البصري. عن أبي المهزّم، وثابت البُناني، وأبي قتيبة، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم. وعنه وكيع، ويونس وروح، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وجماعة. وثّقه ابن حبّان. قلت: كذا وجدته بخط الحسيني «وأبو قتيبة ومسلم بن إبراهيم من الرواة عنه لا من مشائخه، وذكره البخاري في آخِر من اسمه حبيب بالتخفيف ولم يذكر كنيته ولم ينبّه على أنه بالتشديد، وذكره في الكنى المفردة الحاكم أبو أحمد فيمن يكنى أبو حجر وكذا صنع ابن حبّان في أتباع التابعين وجزم بأن كنيته أبو يحيى، وحكى ابن ماكولا الخلاف في كنيته، وحكى عن ابن المبارك أنه قال: حُبيّب أو حَبِيب، تردّد هل هو بالتشديد أو كالجادّة». (انتهى).

=

عن: ثابت البُنانيّ، وأبي المهزَّم.

وعنه. ابن المبارك، ووكيع، ومسلم، وإبراهيم بن الحجّاج السّاميّ.

ما علمت به بأساً بعدُ[1].

٥٧ ـ الحارث بن غُصَيْن[2]، أبو وهْب الثَّقفيّ.

عن: عطاء بن السّائب، ومنصور، وحُصَيْن.

وعنه: شهاب بن خِراش، وحسين الجُعْفيّ، ويَعْلَى بن عُبَيد، ومحمد بن جعفر المدائنيّ.

٥٨ ـ حجّاج بن تميم الجَزَريّ[3].

سمع ميمون بن مِهْران.

حدّث عنه: يحيى الحمّانيّ، وسُوَيْد بن سعيد، وحبّان بن المغلِّس.

ضعّفه ابن عدِيّ[4]،

= يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد فات الحافظ ابن حجر أن البخاري ذكر صاحب الترجمة، مرّتين، مرة بالتخفيف في الجزء ٢ برقم ٢٦٠٠ ومرة بالتشديد في الجزء ٣ برقم ٤٢٢، فليُراجع، وجلّ من لا يسهو.

(١) روى عبد الله بن المبارك، عن حُبيّب بن حُجر القيسي قال: كان يقال ما أحسن الإيمان ويزيّنه العلم، وما أحسن العلم ويزيّنه العمل، وما أحسن العمل ويزيّنه الرفق، وما أضيف شيء إلى شيء مثل حلم إلى علم. (المعرفة والتاريخ ٣/٤٠٣، الجامع لأخلاق الراوي، ورقة ٦ أ). وفي ثقات ابن شاهين: ليس به بأس، قاله يحيى.

(٢) أنظر عن (الحارث بن غصين) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٧٨ رقم ٢٤٥٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٨١.

(٣) أنظر عن (حجّاج بن تميم الجزري) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٣٤٥، والثقات لابن حبّان ٦/٢٠٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٦٤٦، ٦٤٧، وتهذيب الكمال ٥/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١١١٣، والكاشف ١/١٤٨ رقم ٩٣٩، والمغني في الضعفاء ١/١٤٩ رقم ١٣١٣، وميزان الاعتدال ١/٤٦١ رقم ١٧٢٨، وتهذيب التهذيب ٢/١٩٩ رقم ٣٦٦، وتقريب التهذيب ١/١٥٢ رقم ١٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٢.

(٤) في الكامل في الضعفاء ٢/٦٤٦.

وقال النّسائيّ[1]: ليس بثقة.
قلت: له حديثان في ق[2].

٥٩ ـ حجّاج بن صَفْوان المدنيّ[3].

عن: أُسَيْد بن أبي أُسَيْد، وأبيه، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي حسين.
وعنه: أبو ضمرة، والقعنبي.
وثّقه أحمد[4]،
وقال أبو حاتم[5]، وغيره: صدوق.
وضعّفه الأزديّ[6].

٦٠ ـ الحارث بن النُّعمان بن سالم اللَّيْثيّ[7]. عن: خاله سعيد بن جُبَير، وأَنَس بن مالك، وطاوس.

---

(١) لم يذكره النسائي في الضعفاء. والقول في: تهذيب الكمال ٥/٤٢٨.
(٢) رمز لابن ماجة. والحديثان في سُنَنه: في الصلاة (١٣١٥) باب ما جاء في الاغتسال في العيدين. وفي الحدود (٢٥٩٠) باب العبد يسرق.
وقال العقيلي: حجّاج بن تميم جزري عن ميمون بن مهران، روى عنه أحاديث لا يتابع على شيء منها. . . . وله غير حديث لا يتابع عليه إلا من هو مثله أو دونه. وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٣) أنظر عن (حجّاج بن صفوان المدني) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٧٩ رقم ٢٨٣٩ (دون ترجمة)، والجرح والتعديل ٣/١٦٢، ١٦٣ رقم ٦٩١، والثقات لابن حبّان ٦/٢٠٤، والمغني في الضعفاء ١/١٥٠ رقم ١٣٢١، وميزان الاعتدال ١/٤٦٣ رقم ١٧٤٠، ولسان الميزان ٢/١٧٨ رقم ٧٩٨.
(٤) الجرح والتعديل ٣/١٦٣.
(٥) وزاد أبو حاتم: «وكان القعنبي يثني عليه». (الجرح والتعديل).
(٦) وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٧) أنظر عن (الحارث بن النعمان الليثي) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٨٤ رقم ٢٤٧٩، والضعفاء الصغير ٢٥٦ رقم ٦١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ١١٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢١٤ رقم ٢٦١، والجرح والتعديل ٣/٩١ رقم ٤٢٥، والثقات لابن حبّان ٤/١٣٥، وتهذيب الكمال ٥/٢٩١ رقم ١٠٤٧، والكاشف ١/١٤١ رقم ٨٨٧، والمغني في الضعفاء ١/١٤٣ رقم ١٢٥٤، وميزان الاعتدال ١/٤٤٤ رقم ١٦٥٠، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٧٧، وتقريب التهذيب ١/١٤٤ رقم ٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

وعنه: الحارث بن سالم البزّاز سَمِيُّه، وسعيد بن عمارة، وثابت بن محمد الزّاهد، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ليس بقويّ،

وقال البخاريّ[2]: مُنْكَر الحديث[3].

٦١ ـ حرب بن سُرَيْج المِنْقَريّ البصْريّ البزّاز[4].

عن: الحَسَن، وابن أبي مُلَيكة، ونافع، ومحمد بن عليّ بن الحسين.

وعنه: ابن المبارك، وزيد بن الحُبَاب، وطالوت بن عبّاد، وموسى بن إسماعيل، وشَيبان بن فَرُّوخ.

قال أحمد[5] وغيره: ليس به بأس،

وقال ابن حِبَّان[6]: لا يُحْتَجّ به،

وقال أبو حاتم[7]: ليس بقويّ،

وقال ابن عديّ[8]: أرجو أنّه لا بأس به[9].

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٩١.

(٢) في الضعفاء الصغير ٢٥٦ رقم ٦١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢١٤.

(٣) وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (حرب بن سُريج المنقري) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٢٧، ٢٨ رقم ١٤٤٦، و٢/٤٧٥ رقم ٣١١١، والتاريخ الكبير ٣/٦٣ رقم ٢٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٩٥ رقم ٣٦٣، والجرح والتعديل ٣/٢٥٠ رقم ١١١٤، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٦١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٢٤، ٨٢٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٨ أ، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٣١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١١ رقم ٢٨٥ وفيه (حرب بن شريح)، وتهذيب الكمال ٥/٥٢٢ ـ ٥٢٤ رقم ١١٥٥، والمغني في الضعفاء ١/١٥٢ رقم ١٣٤٤، وميزان الاعتدال ١/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٧٦٩، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢٤ رقم ٤١٤، وتقريب التهذيب ١/١٥٧، رقم ١٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٤.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٥ رقم ٣١١١، والجرح والتعديل ٣/٢٥٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١١ رقم ٢٨٥.

(٦) في المجروحين ١/٢٦١.

(٧) في الجرح والتعديل، وفيه زيادة: «ينكر عن الثقات».

(٨) في الكامل في الضعفاء ٢/٨٢٥.

(٩) وثّقه ابن معين. وقال البخاري: فيه نظر. وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال يحيى: هو ثقة =

قلت: يُكَنَّى أبا سُفْيان، ويقال هو أيضاً: حرب بن أبي العالية.

٦٢ ـ حرب بن شدّاد[١]، أبو الخطّاب اليَشْكُريّ البصْريّ الحافظ.

عن: شهر بن حَوْشَب، والحَسَن البصْريّ، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وأبو داود، وعبد الصمد التنوري، وعَمْرو بن مرزوق، وعبد الله بن رجاء الغُدّانيّ، وآخرون.

وثّقه أحمد[٢]، وغيره.

وقال الفلّاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدّث عنه[٣].

قلت: قد عُلِم تَعَنُّت يحيى بن سعيد في الرجال، وبعد هذا فيروي عن مجالد ويقوّيه[٤].

مات حرب سنة إحدى وستّين ومائة.

● ـ **حرب بن أبي العالية**. في الطبقة الآتية.

= (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١١).

(١) أنظر عن (حرب بن شدّاد اليشكري) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٠٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٤٥٣ رقم ٥٩٢٦، وتاريخ خليفة ٤٣٧، وطبقات خليفة ٢٢٣، والتاريخ الكبير ٣/٦٢ رقم ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٩٤ رقم ٣٦١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٥٢ و٢/٦٨٦، والجرح والتعديل ٣/٢٥٠، ٢٥١ رقم ١١١٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٦ رقم ١٢٣٥، والثقات لابن حبّان ٦/٢٣٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٢٢، ٨٢٣، ورجال صحيح البخاري ١/٢١٨، ٢١٩ رقم ٢٨٧، ورجال صحيح مسلم ١/١٧٢، ١٧٣ رقم ٣٥٢، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١١ رقم ٤٢٩، وتهذيب الكمال ٥/٥٢٤ ـ ٥٢٦ رقم ١١٥٦، والكاشف ١/١٥٣ رقم ٩٧٨، والمغني في الضعفاء ١/١٥٣ رقم ١٣٤٥، وميزان الاعتدال ١/٤٧٠ رقم ١٧٧٠، وسير أعلام النبلاء ٧/١٩٤ رقم ١٩، والعبر ١/٢٣٧، والوافي بالوفيات ١١/٣٣٣ رقم ٤٩٣، وتهذيب التهذيب ٢/٢٣٢٤ رقم ٤١٥، وتقريب التهذيب ١/١٥٧ رقم ١٩٢، والنجوم الزاهرة ٢/٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٤، وشذرات الذهب ١/٢٥١.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٤٥٣ رقم ٥٩٢٦.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٢٥٠، الضعفاء للعقيلي ١/٢٩٤.

(٤) ووثّقه ابن معين، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم، صالح الحديث. وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عديّ: لا بأس به. وحديثه عند البخاري ومسلم وغيرهما.

٦٣ ـ حرب بن ميمون[1]، أبو الخطّاب الأنصاريّ البصْريّ الأكبر، مولى النَّضْر بن أَنَس بن مالك.

روى عن: مولاه، وعطاء بن أبي رباح، وأيّوب السّختيانيّ، وغيرهم.

وعنه: عبد الصمد التنوريّ، وبَدَل بن المحبَّر، وحَبّان بن هِلال، والحسين بن حفص، ويونس المؤدِّب، وعبد الله بن رجاء.

وثّقه ابن المَدِيني، ولَيَّنه غيره.

قال البخاريّ: قال سليمان بن حرب: كان أكذب الخلْق[2]،

وقال ابن مَعِين: صالح[3].

---

(١) أنظر عن (حرب بن ميمون) في:
التاريخ الكبير ٣/٦٥ رقم ٢٣٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٣٦٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٦١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٢٤، ورجال صحيح مسلم ١/١٧٣ رقم ٣٥٤، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٢ رقم ٤٣١، وتهذيب الكمال ٥/٥٣١، ٥٣٢ رقم ١١٥٩، والكاشف ١/١٥٣ رقم ٩٨١، والمغني في الضعفاء ١/١٥٣ رقم ١٣٤٧، وميزان الاعتدال ١/٤٧٠ رقم ١٧٧٢، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤١٨، وتقريب التهذيب ١/١٥٧ رقم ١٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٤.

(٢) التاريخ الكبير ٣/٦٥، الضعفاء الكبير ١/٢٩٤، ٢٩٥، المجروحين لابن حبّان ١/٢٦١ وفيه قال ابن حبّان: «وقد قيل إنه صاحب الأغمية»، وذكر الحافظ المزّي في تهذيب الكمال هذه العبارة في ترجمة (حرب بن ميمون صاحب الأغمية) (٥/٥٣٣) فقال: «وقال البخاري: حرب بن ميمون صاحب الأغمية، قال سليمان بن حرب: هذا أكذب الخلق..». وقد وضع الدكتور بشّار عوّاد معروف فوق قول البخاري إشارة، وأحال في الحاشية رقم (٢) إلى تاريخ البخاري الكبير، الجزء الثالث، رقم الترجمة (٢٣٥)،
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب: إن قول (سليمان بن حرب: هذا أكذب الخلق)، في الترجمة رقم (٢٣٥) وهي لحرب بن ميمون الذي يقال له أبو الخطاب البصري، وليس فيها قول البخاري: حرب بن ميمون صاحب الأغمية، وقد أثار هذا الخلط نقاشاً وتعليقات تراها في حواشي التاريخ الكبير للبخاري ٣/٦٥، ٦٦ رقم (١) و(٢) و(٣)، وفي تعقيبات عبد الغني الأزدي على تاريخ البخاري (أنظر ج ٨/٤٥٣ في المتن، والحاشية رقم (٢) ص ٤٥٣، ٤٥٤)، والحاشية رقم (١) في تهذيب الكمال من الجزء ٥/٥٣٤ ـ ٥٣٦ للدكتور بشار، جديرة بالمراجعة.

(٣) هذا القول في ترجمة حرب بن ميمون صاحب الأغمية (الجرح والتعديل ٣/٢٥١)، وهو عند =

وقال أبو زُرْعة: ليِّن[1].

٦٤ ـ حرب بن ميمون. صاحب الأَغْمِية. هـذا أصغرهم، سيأتي فيما بعد إن شاء الله[2].

٦٥ ـ حرملة بن عِمران بن قراد[3]، أبو حفص التُّجَيْبيّ المصرّي. هو

= ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات.

(١) وهذا القول أيضاً في صاحب الأغمية. (الجرح والتعديل ٣/٢٥١)

يقول محقّق هذا الكتاب خادم العلم «عمر تدمري»: ليس في (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم سوى ترجمة واحدة هي ترجمة «حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن صاحب الأغمية»، الذي روى عن عوف، وهشام بن حسّان وحجّاج، روى عنه مسلم بن إبراهيم، ونصر بن علي، والمقدميّ، . . ثم ذكر قول ابن معين فيه، وقول أبي زرعة. (ج ٣/٢٥١ رقم ١١١٦).

وقد كرّر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في ترجمة «حرب بن ميمون أبو الخطاب» في كتابه (المغني في الضعفاء ١/١٥٣ رقم ١٣٤٧) فقال: ثقة، غلط من تكلم فيه، وهو صدوق. وقال أبو زرعة ليّن، وقال ابن معين: صالح».

وذكره أيضاً في (ميزان الاعتدال ١/٤٧٠ رقم ١٧٧٢)، وكرّر قول ابن معين، وأبي زرعة.

فهو بهذا كأنه خلط بين الذي يكنى بأبي الخطاب، وبين الذي يكنى بأبي عبد الرحمن صاحب الأغمية، وهو ينقل عن ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، مع أنه قال في ترجمة المعروف بصاحب الأغمية (الميزان ١/٤٧١ رقم ١٧٧٣): «وقد خلطه البخاري وابن عديّ بالذي قبله، وجعلهما واحداً، والصواب أنهما اثنان».

وفاته القول إن ابن أبي حاتم لم يُفرد إلا ترجمة واحدة هي لصاحب الأغمية، وفيه نقل ما قال ابن معين، وأبو زرعة، فنقلها المؤلّف وأثبتها في هذه الترجمة لأبي الخطاب. فليُراجع.

(٢) ستأتي ترجمته في الطبقة التاسعة عشرة.

(٣) أنظر عن (حرملة بن عمران التجيبي) في:

تاريخ خليفة ١٥٠ و١٥٢ و٢٢٩ و٢٥٣ و٢٦٤، وطبقات خليفة ٢٩٦، والتاريخ الكبير ٣/٦٨، ٦٩ رقم ٢٤٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٣، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٧ و١٤٨ و٢٥٤ و٣٥٣ و٣٨٧ و٥٥١ و٥٩٠ و٢/١٩٢ و٤٨٦ و٥٠٧ و٥٢٤ و٧٤٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣١٠ و٥٠٤، وتاريخ الطبري ٤/٣٩٤ و٥/٣٣٣، والجرح والتعديل ٣/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٢٢٢، والولاة والقضاة للكندي ٣٤ و٤٦ و٤٧ و٣٣٥، وولاة مصر له ٥٧ و٦٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٩ رقم ١٥١١، والثقات لابن حبّان ٦/٢٣٣، ورجال صحيح مسلم ١/١٧٦ رقم ٣٦١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٣ أ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١٣ رقم ٢٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٢ رقم ٤٣٣، ووفيات الأعيان ٢/٦٥، وتهذيب الكمال ٥/٥٤٦ ـ ٥٤٨ رقم ١١٦٥، والكاشف ١/١٥٤ رقم ٩٨٥، والوافي بالوفيات ١١/٣٤٠، =

جدّ حرملة صاحب الشافعيّ.

روى عن جماعة[1].

قد ذُكر.

٦٦ ـ حَرِيز بن عثمان بن جبر[2]، أبو عثمان الرَّحَبيّ[3] المَشْرِقيّ الحمصيّ الحافظ، ويُكَنَّى أيضاً أبا عَوْن، من صغار التّابعين.

= ٣٤١ رقم ٤٩٨، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢٩ رقم ٤٢٥، وتقريب التهذيب ١/١٥٨ رقم ٢٠٢، وحسن المحاضرة ١/٢٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٤

(١) وثّقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن حبّان، وابن شاهين، وله في صحيح مسلم.

(٢) أنظر عن (حريز بن عثمان بن جبر) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٠٦، ومعرفة الرجال له ١/١٢٢، ١٢٣ رقم ٦٠٣ و ١/١٤٥، ١٤٦ رقم ٧٩١، وطبقات خليفة ٣١٥ (وقد تحرّف فيه اسم حريز إلى «جرير»)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٨، ٣٩ رقم ١٤٨٣، والتاريخ الكبير ٣/١٠٣، ١٠٤ رقم ٣٥٦، والتاريخ الصغير ١٨٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٢، والمعارف ٣٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١١٢ رقم ٢٦٧، والمعرفة والتاريخ ١/١٥١ و١٥٧ و٢٥٨ و٢/٣٠٣ و٣١٣ و٣١٥ و٣١٧ و٣٤٣ و٣٨٦ و٣٨٨ و٤٢٧ ـ ٤٣٠ و٥٢٢ و٧٥٥ و٣/١٧٤ و١٧٥ و٢٠٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٥٤ و٢١٣ و٢١٥ و٢٧٢ و٣٣٣ و٣٩٠ و٣٩٨ و٥٤٣ و٥٩٥ و٦٠٣ و٦٢٢ و٧٠٣، والضعفاء للعقيلي ٢/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٩٧، وتاريخ الطبري ٣/١٨١، والجرح والتعديل ٣/٢٨٩ رقم ١٢٨٨، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٦٨، ٢٦٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٥٦ ـ ٨٥٩، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٧١ وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٦٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١٢ رقم ٢٨٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٨٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٧٤ رقم ٣٠٠، وتاريخ بغداد ٨/٢٦٥ ـ ٢٧٠ رقم ٤٣٦٥، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٦٨، والإكمال لابن ماكولا ٢/٨٥، ٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٦ رقم ٤٥٢، والأنساب لابن السمعاني ٦/٩٥، ٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٦ ـ ١١٨، ومعجم البلدان ٤/٦٠٤، واللباب لابن الأثير ٢/١٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٨٠ و٥١١، وتهذيب الكمال ٥/٥٦٨ ـ ٥٨١ رقم ١١٧٥، والعبر ١/٢٤١، وتذكرة الحفاظ ١/١٧٦، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٢ رقم ٤٧٧، والكاشف ١/١٥٥ رقم ٩٩٤، والمغني في الضعفاء ١/١٥٤ رقم ١٣٥٨، وميزان الاعتدال ١/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ١٧٩٢، وسير أعلام النبلاء ٧/٧٩ ـ ٨١ رقم ٣٥، والوافي بالوفيات ١١/٣٤٧ رقم ٥١١، وتهذيب التهذيب ٢/٢٣٧ ـ ٢٤١ رقم ٤٣٦، وتقريب التهذيب ١/١٥٩ رقم ٢١٤، وطبقات الحفاظ ٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٥، وشذرات الذهب ١/٢٥٧.

(٣) الرَّحَبيّ: بفتح الراء والحاء وفي آخرها باء موحّدة. هذه النسبة إلى بني رَحَبَة، بطن من حِمْيَر. (اللباب).

سمع: عبد الله بن بُسْر المازنيّ، وخالد بن مَعْدان، وراشد بن سعد، وحبيب بن عُبَيد، وعبد الواحد بن عبد الله النَّضْريّ، وعبد الرحمن بن مَيْسرة، وعدّة.

وعنه: بقيّة، ويحيى القطّان، ويحيى بن سعيد العطّار الحمصيّ، وحجّاج بن عيّاش، وعليّ بن الجَعْد، وخلْق كثير.

وحديثه نحو المائتين[1]، وكان فيه نَصْب[2].

وقد قال أبو حاتم[3]: لا يصحّ عندي ما يقال عنه في رأيه، ولا أعلم بالشام أثْبَتَ منه.

وقال أحمد بن حنبل[4]: ثقة ثقة.

وقال أبو اليَمَان: كان يتناول من رجل ثم ترك ذلك[5].

وقال يزيد بن هارون: أشدّ شيءٍ سمعته منه يقول: «لنا أمير ولكم أمير»[6]، وسمعته يقول: «لا أحبّ من قتل لي جَدَّين»[7].

وقال يعقوب الفَسَويّ[8]: بلغني عن عليّ بن عيّاش، قال: سمعت

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٦٦.

(٢) النَّصْب: اصطلاح أطلقه شيعة عليّ على الذين يناصبونه العَداء ويبغضونه، ويسمّونهم النواصِب.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٢٨٩ وفيه زيادة: «حسن الحديث... هو أثبت من صفوان بن عمرو وأبي بكر بن أبي مريم، وهو ثقة متقن».

(٤) في الجرح والتعديل ٣/٢٨٩، وفي العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٨، ٣٩ رقم ١٤٨٣ سئل عن حريز وصفوان بن عمرو، فقال: حريز أحبّ إليّ وأعجب إليّ من صفوان، وثقات ابن شاهين ١١٢.

(٥) التاريخ الكبير ٣/١٠٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٨٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣٢١ وفيه تحرّفت كلمة «رجل» إلى «رجلي»، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٥٧، والمقصود بالرجل الإمام عليّ رضي الله عنه.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣٢١، تاريخ بغداد ٨/٢٦٧، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٧.

(٧) تاريخ بغداد ٨/٢٦٧.

(٨) في المعرفة والتاريخ ٢/٣٨٨، الضعفاء الكبير ١/٣٢٢، تاريخ بغداد ٨/٢٦٨، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٨.

حَريز بن عثمان يقول لرجل: ويْحَك، تَزْعَم أنّي أشتم عليّاً، واللهِ ما شتمته قطّ.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: لا أحسبني رأيت شاميّاً أفضل منه[1].

ويقال إنّه كان يكره عليّاً رضي الله عنه.

قال الخطيب البغداديّ في «تاريخه»[2]: أنا أبو بكر عبد الله بن عليّ بن حَمُّوَيْه الهمْدانيّ، أنا أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازيّ، أنا عمر بن أحمد بن مؤنس ببغداد، حدّثني الحسين بن أحمد بن عليّ[3] المالكيّ، ثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، ثنا إسماعيل بن عيّاش، سمعت حَريز بن عثمان قال: هذا الذي يرويه الناس عن النّبيّ ﷺ أنّه قال لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» حقّ، ولكن أخطأ السامع، إنّما هو: «أنت منّي مكان قارون من موسى»، قلت: عن من ترويه؟، قال: سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله على المنبر.

قال الخطيب[4]: عبد الوهاب كذّاب.

ابن جَوْصاء، ثنا معاوية بن عَمرو الكَلاعيّ، ثنا حريز، قلت لعبد الله بن بُسْر: هل كان في رأس رسول الله ﷺ شَعرات بيض؟ قال: نعم، فإذا ادَّهَن تغيّر[5].

قلت: هذا أعلى شيء عند ابن جَوْصَاء، فهو ثلاثيّ له، كما هو ثُلاثيّ للبخاريّ.

قال أحمد بن محمد بن عيسى في «تاريخ حمص»: لم يكن لحريز

---

(١) أي من: حريز. التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٠٤، تاريخ بغداد ٨/٢٦٨، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٧. تاريخ بغداد ٨/٢٦٨، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٧.

(٢) ج ٨/٢٦٨.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «أحمد بن عبد الله».

(٤) في تاريخه ٨/٢٦٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٧.

(٥) أخرج الإمام أحمد نحوه في المسند، من طريق: حمّاد بن سلمة، عن سماك بن جابر، عن سمُرة قال: ما كان في رأس رسول الله ﷺ من الشيب إلاّ شعرات في مفرق رأسه إذا ادّهن وَارَاهُنّ الدَّهْن. (المسند ٥/٩٠ و٩٢ و٩٥ و١٠٠ و١٠٣ و١٠٤).

كتاب، إنّما كان يحفظ[1].

مولده سنة ثمانين.

وقال الوليد بن مسلم: ثنا حَرِيز قال: رأيت ابن بُسْر[2] وأنا غلام.

وقال أبو بكر بن أبي داود: ثنا معاوية بن عبد الرحمن الرَّحَبيّ، سمعت حَرِيز بن عثمان يقول: لا تُعاد أحداً حتى تعلم ما بينه وبين الله، فإنْ يَكن محسناً فإنّ الله لا يسلمه لعداوتك، وإنْ يكن مُسيئاً [فأوشك][3] بعمله أنّ يكفِيكَه.

قال عليّ بن عيّاش: جمّعنا حديثَ حَريز في دفتر وأثبتناه به نحو مائتي حديث، فتعجّب وقال: هذا كلّه عنّي[4]؟!

وقال أحمد بن حنبل: ليس بالشام أثبت من حَرِيز إلّا أن يكون بَحِير بن سعد[5].

وقال يحيى بن المغيرة: قال جرير: إنّ حَرِيزاً كان شتم علياً رضي الله عن المنبر[6].

وقال أحمد بن سعيد الدارميّ: ثنا أحمد بن سليمان، ثنا إسماعيل بن عيّاش. قال: عادلت حَرِيز بن عثمان من مصر إلى مكة، فجعل يسبّ عليّاً ويلعنه[7].

وقال ربيعة بن الحارث الحمصيّ: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الخبائريّ، ثنا إسماعيل بن عيّاش قال: زاملت حَرِيزَ بنَ عثمان، فسمعته يقع

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٦٦.
(٢) أي: عبد الله بن بُسْر المازني.
(٣) زيادة على الأصل من تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٧، وتهذيب الكمال ٥/٥٧٨، ٥٧٩.
(٤) تاريخ بغداد ٨/٢٦٦، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٧.
(٥) الجرح والتعديل ٣/٢٨٩.
(٦) الضعفاء الكبير ١/٣٢١.
(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٧.

في عليّ، فقلت: مهلاً يا أبا عثمان، ابن عمّ نبيِّك، وتزوّج ابنته، فقال: أسكُت يا رأس الحمار لا أُلْقيك من الجمل[1].

وقال ابن حِبّان[2]: كان يلعن عليّاً، فعاتبوه، فقال: هو القاطع رأس أجدادي بالفُؤوس.

وكان عليّ بن عيّاش يحكي أنّه رجع عن ذلك[3].

وقال عبد الله بن حمّاد الآمليّ: سمعت يحيى بن صالح، أنّ حَرِيز بن عثمان لم أكتب عنه، صلّيت معه الفجر سبْع سِنين، فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليّاً سبعين مرّة كلّ يوم[4].

قلت: صحّح عنه أنّه ترك ذلك، وجاء عن غير واحد أنّ يزيد بن هارون رُئيَ في النَّوم فقال: غفر لي ربّي وعاتبني في روايتي عن حَرِيز[5].

عبّاس الدوري، سمعت ابن مَعِين، سمعت عليّ بن عيّاش يقول: [سمعت حريز بن عثمان الرَّحَبي يقول][6] لرجلٍ: ويْحك، أما تتّقي الله [تزعم أنّي شتمت عليّاً][7]، ولا والله ما شتمت علياً قط[8].

وقال الحَلَوانيّ: ثنا شبّابة، سمعت حَرِيز بن عثمان، قال له رجل: بلغني أنّك لا تترحّم على عليّ؟ فقال: أسكت، ما أنت وهذا، ثم التفت إليّ وقال: رحِمه الله مائة مرّة[9].

---

(١) المجروحين لابن حبّان ١/٢٦٩.
(٢) في المجروحين ١/٢٦٨ وفيه «بالقوس» بدل «بالفؤوس».
(٣) المجروحين ١/٢٦٨، وأضاف ابن حبّان: «وليس ذلك بمحفوظ عنه».
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٨.
(٥) تاريخ بغداد ٨/٢٦٧، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١١٨.
(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل.
(٧) إضافة على الأصل.
(٨) التاريخ لابن معين ٢/١٠٦.
(٩) تاريخ بغداد ٨/٢٦٩.

قال الوُحاظيّ، وغيره: مات حَرِيز سنة ثلاثٍ وستّين ومائة.
وقال سليمان الخبائريّ: سنة ثمانٍ وستّين.
قال الخطيب[1]: هذا خطأ.

٦٧ ـ **حزام بن هشام**[2] الخُزاعيّ القُديديّ[3]. من بادية الحجاز.
روى عن: أبيه، وعمر بن عبد العزيز.
وعنه: وكيع، والقعنبيّ، ويحيى بن يحيى النَّيْسابوريّ، وغيرهم.
وأبوه هشام بن خالد،
يقال إنّه سمع من عمر[4].

٦٨ ـ **حُسام بن مصَكّ**[5]. أبو سهل البصْريّ الأزْديّ.

---

(١) في تاريخه ٨/٢٧٠ وقال: وما قبله أصحّ.
(٢) أنظر عن (حزام بن هشام) في:
التاريخ الكبير ٣/١١٦ رقم ٣٩٠، والجرح والتعديل ٣/٢٩٨ رقم ١٣٢٧، والثقات لابن حبّان ٦/٢٤٧، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٤٦، ١٤٧، والمؤتلف والمختلف للدارقطني، ورقة ٥٣ ب، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٧٧ ووقع في المطبوع (جزام) بالجيم، واللباب لابن الأثير ٣/٢٠.
(٣) القُدَيدي: بضم القاف والياء الساكنة آخر الحروف بين الدالين المهملتين. هذه النسبة إلى قُدَيد وهو منزل بين مكة والمدينة. (الأنساب، اللباب).
وذكر البخاري في تاريخه، وابن حبّان في الثقات أنه «من أهل الرقَمُ»، ولا خلاف، فالرَقَم ناحية من قراها قُدَيد. ذكرها ياقوت في المعجم، وقال منها حزام بن هشام. (معجم البلدان ٣/٥٨ مادّة (الرقم) و ٤/٣١٣ مادّة (قُديد).
(٤) قال أبو حاتم: شيخ، محلّه الصدق.
(٥) أنظر عن (حسام بن مَصِكّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٤، والتاريخ لابن معين ٢/١٠٧، والتاريخ الكبير ٣/١٣٥ رقم ٤٥٧، والتاريخ الصغير ١٩٢، والضعفاء الصغير ٢٥٩ رقم ١٠٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٢١ رقم ٢٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والضعفاء لأبي زرعة الرازي، رقم ٨٠، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٩، وتاريخ واسط ٢٥٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٤٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٣٧٤، والجرح والتعديل ٣/٣١٧ رقم ١٤١٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٧٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٣٨ ـ ٨٤١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨١ رقم ١٨٢، وتهذيب الكمال ٦/٥ ـ ٨ رقم ١١٨٤، والمغني في الضعفاء ١/١٥٥ رقم ١٣٦٧، رقم ٢٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٨.

عن: الحَسَن: وابن سِيرِين، وعبد الله بن بُرَيْدة، وقَتَادة.

وعنه: أبو داود الطّيالسيّ، وحجّاج الأعور، ومسلم بن إبراهيم وجماعة.

وقد حدّث عنه: شُعبة، وهو أقدم موتاً منه.

قال البخاريّ[1]: ليس بالقويّ عندهم.

وقال النَّسائيّ[2]: ضعيف.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[3]: متروك[4].

قلت: مات سنة ثلاثٍ وستين ومائة، لم يُخَرِّجوا له.

٦٩ ـ حسّان بن نوح النّضْريّ الحمصيّ[5]. عن: أبي أُمامة، وعبدالله بن بُرْد.

وعنه: مبشّر بن إسماعيل، والوليد بن مسلم، وعليّ بن عيّاش، وعصام بن خالد، وآخرون.

له حديث في النَّهْي عن صوم يوم السبت، أخرجه النَّسائيّ[6]، وإسناده صالح.

---

(١) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٨ رقم ١٤٤.

(٣) الضعفاء والمتروكين ٨١ رقم ١٨٢.

(٤) وضعّفه ابن سعد، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وضعّفه الجوزجاني، وأبو زرعة، والعقيلي، وقال أحمد: مطروح الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقويّ يكتب حديثه. وقال ابن حبّان: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم حتى خرج عن الاحتجاج به. وقال ابن عديّ: عامّة أحاديثه إفرادات وهو مع ضعفه حسن الحديث وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

(٥) أنظر عن (حسّان بن نوح) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٣ رقم ١٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١١٢ رقم ٢٧٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٢٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٨، والجرح والتعديل ٣/٢٣٤ رقم ١٠٣٦، والثقات لابن حبّان ٤/١٦٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٥ ب، وتهذيب الكمال ٦/٤٢، ٤٣ رقم ١١٩٦، والكاشف ١/١٥٨ رقم ١٠١٢، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٤٦٣، وتقريب التهذيب ١/١٦٢ رقم ٢٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

(٦) في السنن الكبرى كما قال المزّي في (تحفة الأشراف ٤/٢٩٣ رقم ٥١٩٠) وهو من طريق: =

٧٠ ـ **الحسن بن أبي جعفر**[١] **الجُفْريّ**[٢] **البصْريّ**. أبو سعيد.

عن: نافع، وأبي الزُّبَير، وثابت البُنانيّ، ومحمد بن زياد الجُمَحيّ.

وعنه: عبد الرحمن بن ثابت، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وأبو عمر الحَوْضيّ، وموسى التَّبُوذكيّ.

قال الفلّاس: صَدُوق، مُنْكَر الحديث[٣].

= علي بن عَيّاش، عن حسّان بن نوح قال: رأيت عبد الله بن بُسْر يقول: أترَون كفّي هذه؟ فأشهد أني وضعتها عل كفّ محمد ﷺ، ونهى عن صيام يوم السبت إلا في فريضة، وقال: إن لم يجد أحدكم إلاّ لحاء شجرة فليُفطر عليه.

(١) أنظر عن (الحسن بن أبي جعفر) في:
الطبقات الكبرى ٢٨٤/٧ وفيه (الحسين)، وهو تحريف، والتاريخ لابن معين ١٠٨/٢، وتاريخ خليفة ٢٨٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٦٠٤/٢ رقم ٣٨٧٤، والتاريخ الكبير ٢٨٨/٢ رقم ٢٥٠٠، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٥٦ رقم ٦٣، وأحوال الرجال ١١٧ رقم ١٩١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، والضعفاء والمتروكين للنسائى ٢٨٨ رقم ١٥٥، والمعرفة والتاريخ ١٤٧/١ و ٢٩٠ و ٥٣٨ و ٤٦/٢ و ٩٠ و ٤٦/٣، والجامع الصحيح للترمذي ١٥٦/٢ رقم ٣٣٤، والضعفاء لأبي زرعة، رقم ٦١، وأخبار القضاة لوكيع ٢٧٦/١، ٢٧٧، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٧/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢١/١، ٢٢٢ رقم ٢٧٠، والجرح والتعديل ٢٩/٣ رقم ١١٨، والمجروحين لابن حبّان ٢٣٦، ٢٣٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني)، ورقة ٩ أ رقم الترجمة ١٧٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧١٧/٢ ـ ٧٢٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٢ رقم ١٨٩، والسنن له ٧٣/٣، وتاريخ جرجان ٢٤٤، وحلية الأولياء ١٣٩/١٠، ١٤٠ رقم ٤٩٣ وفيه (الحفري) بالحاء المهملة، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٣ ب، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢٦/٢، والإكمال لابن ماكولا ٢٤٣/٢، والأنساب لابن السمعاني ٢٩٦/٣، ٢٩٧، وتهذيب الكمال ٧٣/٦ ـ ٧٨ رقم ١٢١١، والكاشف ١٥٩/١ رقم ١٠٢٤، والمغني في الضعفاء ١٥٧/١ رقم ١٣٨٦، وميزان الاعتدال ٤٨٢/١، ٤٨٣ رقم ١٨٢٦، والوافي بالوفيات ٤١٤/١١ رقم ٥٩٣ وفيه (الحفري) بالحاء المهملة، وتهذيب التهذيب ٢٦٠/٢، ٢٦١ رقم ٤٨٢، وتقريب التهذيب ١٦٤/١ رقم ٢٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، والمغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ٦٦، وتاج العروس ٤٥٤/١٠.

(٢) الجُفْرِيّ: قيّدها عبد الغني بن سعيد الأزدي بالجيم. (مشتَبه النسبة، ورقة ٩ أ)، قال ابن ماكولا: «الجُفْري: أوله جيم مضمومة، وبعدها فاء ساكنة، فهو الحسن بن أبي جعفر الجفري.. (الإكمال ٢٤٣/٢) والجُفْرة الوهْدة من الأرض وجمعها جفاء وهي ناحية البصرة تسمّ جُفْرة خالد. (الأنساب ٢٧٣/٣).

(٣) الجرح والتعديل ٢٩/٣.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء[2].

قلت: تُوُفّي سنة ١٦٧[3].

٧١ ـ **الحسن بن دينار البصْريّ**[4]. ويقال: هو الحسن بن واصل التميميّ، أبو سعيد. محدِّث مُكْثِر.

روى عن: ابن سِيرِين، وكُلْثُوم بن جبر، وعبد الله بن دينار، والحسن البصْريّ، وخلْق كثير.

وعنه: الثَّوريّ، وشَيبان النَّحْويّ، وزهير بن معاوية، وزيد بن الحُباب، وسعد بن يزيد الفرّاء، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وداود بن المحبر، وآخرون.

قال عَبْدان الأهوازيّ: كان عند شَيبان بن فَرُّوخ عنه خمسة وعشرون

---

(١) في تاريخه ٢/١٠٨.

(٢) ضعّفه ابن سعد، وقال ابن حنبل: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: ضعيف واهي الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وضعّفه أبو زرعة الرازي، والعقيلي، وابن حبّان، وابن عديّ.

(٣) أرّخ وفاته البخاري.

(٤) أنظر عن (الحسن بن دينار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٧٩، والتاريخ لابن معين ٢/١١٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٢٦٦ رقم ٣٤٧١ و٣/٤٨٤ رقم ٦٠٧٤، والتاريخ الكبير ٣/٢٩٢ رقم ٢٥١٣، والتاريخ الصغير ١٨١، والضعفاء الصغير ٦٥٦ رقم ٦٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٣، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٦٨١، ٦٨٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٥٣، وتاريخ الطبري ١/٢٤٠ و٢٦٣ و٢٧٠ و ٢٧٥ و ٢/٢٩٣ و٣/١٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٢٧١، والمعرفة والتاريخ ٢/١٧ و١٢٧ و٣/٣٤ و٦٣ و ١٤١، والجرح والتعديل ٣/١١، ١٢ رقم ٣٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٣١ ـ ٢٣٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٧١٠ ـ ٧١٧، وسنن الدارقطني ١/١٦١ رقم ١ و١٦٢ رقم ٢، والضعفاء والمتروكين له ٨١ رقم ١٨٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٢ أ، وتهذيب الكمال ٦/١٤٥ (لم يترجم له الحافظ المزّي، وإنما ذكره في حواشي النُسَخ فقال: «الحسن بن دينار كان له ترجمة في الأصل ولم يرو له أحد منهم فلم أكتبها»)، والمغني في الضعفاء ١/١٥٩ رقم ١٣٩٩، وميزان الاعتدال ١/٤٨٧ ـ ٤٨٩ رقم ١٨٤٣، وتهذيب التهذيب ٢/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٥٠٢، ولسان الميزان ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٥ رقم ٩١٨.

ألف حديث[1].

قال النَّسائيّ[2]، وغيره: متروك الحديث.

وقال ابن مَعِين[3]: لا شيء.

وكذَّبه أبو حاتم[4].

وقال البخاريّ[5]: تركه يحيى، وابن مَهْديّ.

وهو مُجْمَعٌ على ضَعْفه، على أنّي لم أرَ له حديثاً قد جاوز الحدّ.

سُفيان بن عبد الملك: سمعت ابنَ المبارك يقول: أمّا الحسن بن دينار يرى القَدَر، وكان يحمل كُتُبه إلى بيوت الناس ويُخْرِجها من يده كي يحدّث منها، وكان لا يحفظ[6].

قلت: كان الصدر الأول لا يُخرجون أُصولهم من أيديهم مخافة أن يُدسَّ فيها شيء ما سمعوه.

وقال البخاريّ[7]: الحسن بن دينار بن واصل التميميّ، تركه وكيع، وابن مهديّ.

٧٢ ـ الحسن بن زيد[8] بن السيّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٧١١.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٨ رقم ١٥٣.

(٣) في تاريخه ٢/١١٣.

(٤) في الجرح والتعديل ٣/١٢.

(٥) وزاد في تاريخه: وكيع، وابن المبارك.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٢٢.

(٧) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء، وقد ذكره قبل قليل.

(٨) أنظر عن (الحسن بن زيد) في:
طبقات خليفة ٢٧٢، ونسب قريش ٢٨٠، والتاريخ الكبير ٢/٢٩٤ رقم ٢٥١٧، والمعرفة والتاريخ ١/١٣٦ و١٣٨ ـ ١٤٠، وتاريخ الطبري ٧/٥١٨ و٥٢٢ و٦٠٤ و٦٠٨ و٨/٣٢ و٤٠ و٤٣ و٤٥ و٤٩ و٦٩ و١١١ و١١٢، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٥٩، والجرح والتعديل ٣/١٤، ١٥ رقم ٤٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٧٩، وأنساب الأشراف ٣/٢٦٩، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٠، والثقات لابن حبّان ٦/١٦٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٧٣٧، ٧٣٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٩ ـ ٤١، ورجال الطوسي ١٦٦ رقم ٤، ومقاتل الطالبيين ٢٧٩ و٢٨٤ و٣١٣ و٣٥٠ و٣٩٦ و٣٩٨ و٧١٢ و٧١٤ و٧١٧ و٧٢٠، =

الأمير، أبو محمد الهاشميّ الفاطميّ المدنيّ، والد السيّدة العابدة نفيسة المدفونة بظاهر مصر.

روى عن: أبيه، وعِكْرِمة، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر.

وعنه: ابنه إسماعيل، وابن أبي ذئب، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، ووكيع، ومالك، وزيد بن الحُباب، وغيرهم.

كان من سَرَوَات بني هاشم وأجوادهم. وُلّي المدينة للمنصور خمسَ سِنين، ثم عزله وحبسه، فلما تُوُفّي المنصور أخرجه المهديّ وأكرمه وأعطاه أموالها، ولم يزل في صَحابته[1].

ويُقال: إنّه قضى عن والده زيد أربعة آلاف دينار[2].

وكان ذا قُعْدُد في النَّسَب، فإنّه مُوَازٍ لأبي جعفر الباقر.

وقد مدحه غير واحد في الشِّعر[3].

وخرَّج له النَّسائيّ حديثاً واحداً[4].

مات بالحاجر[5] وهو يريد الحجّ سنة ثمانٍ وستّين ومائة وله خمس وثمانون سنة.

= والعقد الفريد ١/٥٦ و٦/٣٤٠، وتاريخ بغداد ٧/٣٠٩ ـ ٣١٣ رقم ٣٨٢٥، والتبيين في أنساب القرشيين ١٠٦ و٢٩٧ و٢٩٨، ومعجم البلدان ١/١٤٧ و٣/٦٥٩، والكامل في التاريخ ٥/٥٥٢ و٥٩٣ و٦٠٥ و٦١٠ و٦/٨ و٣٣ و٨٠، وآثار البلاد وأخبار العباد ٤٠٤، ووفيات الأعيان ٢/٢٨٩ و٥/٤٢٣ و٦/٤١١ و٤١٢ و٤٢١ و٤٢٤، وتهذيب الكمال ٦/١٥٢ ـ ١٦٣ رقم ١٢٣١، والكاشف ١/١٦١ رقم ١٠٣٧، والمغني في الضعفاء ١/١٥٩ رقم ١٤٠٦، والعبر ١/٢٥٢، وميزان الاعتدال ١/٤٩٢ رقم ١٨٥٠، ودول الإسلام ١/١١٢، ومرآة الجنان ١/٣٥٥، والوافي بالوفيات ١٢/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٣٥٤، وفيه ذُكر في من ترجمته (الحسين) بالياء، والغلط من الصفدي ـ رحمه الله ـ ولم يتنبّه إلى ذلك المعتني بالجزء من الوافي، السيد رمضان عبد التّواب، وتهذيب التهذيب ٢/٢٧٩ رقم ٥١٦، وتقريب التهذيب ١/١٦٦ رقم ٢٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٨، وشذرات الذهب ١/٢٦٥.

(١) المنتخب من ذيل المذيل ٦٥٩ تاريخ بغداد ٧/٣٠٩.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٣٠٩.

(٣) أنظر: تهذيب الكمال ٦/١٥٤ وما بعدها.

(٤) سيذكره.

(٥) الحاجر: بالراء المهملة. موضع في ديار بني تميم. (معجم ما استعجم ٢/٤١٦).

روى ابن أبي ذئب، عن الحسن بن زيد، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس أنّ النّبيّ ﷺ احتجم وهو صائم[1].

٧٣ ـ الحسن بن صالح بن حَيّ[2].

الفقيه، أبو عبد الله الهَمْدانيّ الكوفيّ العابد، أحد الأعلام، أخو عليّ

---

(١) أخرجه النسائي في الصوم من السنن الكبرى. ذكره المزّي في (تحفة الأشراف ٦/١٢٠ رقم ٦٠٢٠).

(٢) أنظر عن (الحسن بن صالح بن حي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١١٤، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٤٧ و٥٦٢، وطبقات خليفة ١٦٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٧٤ رقم ٢٦٦٥، والتاريخ الكبير ٢/٢٩٥ رقم ٢٥٢١، والتاريخ الصغير ١٨٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦٧ رقم ٧٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١١٥ رقم ٢٨٠، والمعارف ٥٠٩ و٦٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٥ و٤٤٠ و٢/٦٨٠ و٦٨٩ و٧١٧ و٨٠٥ و٨٠٦ و٣/١٣٢ و١٨٤ و١٨٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٠١ و٢/٦٨١ ـ ٦٨٤، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٨٤ و٢٦٩ و٣٠٥ و٣٠٩ و٣١٣ و٣١٤ و٣١٦ و٤١٦ و٣/١٣٣ و١٣٧ و١٥٠ و١٦٤ و١٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٥٧ ـ ٦٥٩، والضعفاء الكبير ٢/٢٢٩ ـ ٢٣٣ رقم ٢٧٨، والجرح والتعديل ٣/١٨ رقم ٦٨، والثقات لابن حبّان ٦/١٦٤، ١٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٠ رقم ١٣٥١، والفهرست لابن النديم ٢٦٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٢٢٥ و٢٢٥٧، والكامل في الضعفاء ٢/٧٢٢ ـ ٧٢٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٣ رقم ١٨٧، ورجال الطوسي ١٦٦ رقم ٧، والفهرست له ٧٩ رقم ١٧٢، وتاريخ جرجان ٣٢٤، ورجال صحيح مسلم ١/١٣٢ رقم ٢٤٩، والفرق بين الفِرَق للبغدادي ١٣٣، وحلية الأوليساء ٧/٣٢٧ ـ ٣٩٢ رقم ٣٩٢ (ترجمة علي والحسن ابني صالح)، والزهد الكبير للبيهقي ٢١٢ رقم ٥٣٤، والسابق واللاحق ١٨٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٥ رقم ٣٢٨، والأنساب لابن السمعاني ٣/١٤٥، ١٤٦ في مادّة (الثوري)، ومعجم البلدان ٢/١٣٠ والكامل في التاريخ ٣/٤٠١ و٥/٦٠٧ و٦/٧٦، واللباب ٣/٢٩٣، والتذكرة الحمدونية ١/١٦٨ و١٩١، وصفة الصفوة ٣/١٥٢ ـ ١٥٦ رقم ٤٤٤ و٤٤٥ (علي والحسن ابنا صالح بن حي)، وتهذيب الكمال ٦/١٧٧ ـ ١٩١ رقم ١٢٣٨، والعبر ١/٢٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٧١، والكاشف ١/١٦٢ رقم ١٠٤٤، والمغني في الضعفاء ١/١٦٠ رقم ١٤١٥، وميزان الاعتدال ١/٤٩٦ ـ ٤٩٩ رقم ١٨٦٩، ودول الإسلام ١/١١٢، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٦١ ـ ٣٧١ رقم ١٣٤، وتذكرة الحفاظ ١/٢١٦، ٢١٧، ومرآة الجنان ١/٣٨٣، والبداية والنهاية ١٠/١٠٥، والوافي بالوفيات ١٢/٥٩، ٦٠ رقم ٤٥، والجواهر المضية ٢/٦١، ٦٢ رقم ٤٥١، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٤٩٧ و٤٩٩، وتهذيب التهذيب ٢/٢٨٥ ـ ٢٨٩ رقم ٥١٦، وتقريب التهذيب ١/١٦٧ رقم ٢٨٤، والطبقات السنيّة، رقم ٦٩١، وطبقات الحفاظ ٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٨، وشذرات الذهب ١/٢٦٢، ٢٦٣.

ابن صالح، وهما ابنا صالح بن صالح بن حيّان بن شُفَيّ بن هُنَيّ الثَّوْريّ.

وقيل: هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيّان، قاله البخاريّ[1].

وقيل: صالح بن صالح بن حسن بن مسلم.

ولد الحَسَن سنة مائة، وروى عن: سَلَمَة بن كُهَيْل، وسماك بن حرب، وإسماعيل السُّدِّيّ، وعبد الله بن دينار العُمَريّ، وبَيان بن بشْر، ووالده صالح، وعاصم بن بَهْدَلَة، وعاصم الأحول، وعبد العزيز بن رُفَيْع، وعليّ بن الأقمر، وعَمْرو بن دينار، وأبي إسحاق، وقيس بن مسلم، وعطاء بن السّائب، ومنصور بن المُعْتَمِر، وطبقتهم.

وعنه: وكيع، ويحيى بن آدم، ويحيى بن فضيل، وأبو نُعَيْم، وعُبَيد الله ابن موسى، وقَبِيصة، وأحمد بن يونس، وعليّ بن الجَعْد، وآخرون.

قال أبو نُعَيْم: كتبت عن ثمانمائة محدِّثٍ، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح[2].

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين قال: يُكْتَب رأيُ الحَسَن بن صالح ورأي الأوزاعيّ، هؤلاء ثِقات[3].

وقال أبو زُرْعة: اجتمع في الحسن بن حَيّ إتقان وفِقه وزُهد[4].

وكان وكيع يعظّمه ويشبِّهه بسعيد بن جُبَيْر.

وقال أبو نُعَيْم: نا الحَسَن بن صالح: وما كان دون الثَّوْريّ في الورع والفقه[5].

وقال يحيى بن أبي بُكَيْر: قُلنا للحسن بن صالح: صف لنا غُسْل الميت، فما قدر عليه من البكاء[6].

---

(١) في تاريخه ٢/٢٩٥.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٧٢٤.

(٣) الكامل في الضعفاء ٢/٧٢٤، وفي ثقات ابن شاهين: ثقة، ليس به بأس، قاله يحيى.

(٤) الجرح والتعديل ٣/١٨.

(٥) الكامل في الضعفاء ٢/٧٢٤.

(٦) الكامل في الضعفاء ٢/٧٢٤.

وقال عَبْده بن سليمان: إنّي أرى الله يستحي أن يعذِّب الحَسَن بنَ صالح[1].

وقال أبو غسّان: هو خير من شَرِيك، من هنا إلى خُراسان[2].

وقال أبو نُعَيم: ما رأيت أحداً إلاّ وقد غلط في شيء، غير الحَسَن بن صالح[3].

وقال ابن عَدِيّ[4]: لم أرَ له حديثاً مُنْكَراً مجاوزاً المقدار، هو عندي من أهل الصِّدْق.

وقال وكيع: هو عندي إمام، فقيل له: إنّه لا يترحّم على عثمان، فقال وكيع: أتترحّم أنت على الحَجَّاج؟

قلت: هذه سقطة من وكيع، شَتّان ما بين الحَجّاج وبين عثمان، عثمان خير أهل زمانه، وحَجّاج شرّ أهل زمانه[5].

قال أبو حاتم[6]: الحسن بن صالح ثقة، حافظ، مُتْقِن.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة[7].

وقال وكيع: كان الحسن وعليّ وأُمُّهما قد جزَّأوا الليلَ ثلاثة أجزاء للعبادة، فماتت أُمُّهما، فقسَّما بينهما الليل، ثم مات عليّ، فقام الليلَ كلَّه

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢/٧٢٤.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٧٢٤.

(٣) الكامل في الضعفاء ٢/٧٢٥.

(٤) في الكامل في الضعفاء ٢/٧٢٩.

(٥) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ٧/٣٧٠): «قلت: لا بارك الله في هذا المثال، ومراده: أنّ ترْك الترحُّم سكوت، والساكت لا يُنسب إليه قول، ولكن من سكت عن ترحُّم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان، فإنّ فيه شيئاً من التشيُّع، فمن نطق فيه بغَضٍّ وتَنَقُّصٍ وهو شيعيّ جَلْد يؤدَّب، وإنْ تَرَقَّى إلى الشيخين بذمّ، فهو رافضيّ خبيث، وكذا من تعرّض للإمام عليّ بذمّ، فهو ناصبيّ يُعَذَّر، فإنْ كفَّرَه فهو خارجيّ مارق، بل سبيلُنا أن نستغفر للكلّ ونحبّهم، ونكفّ عمّا شجر بينهم».

(٦) في الجرح والتعديل ٣/١٨.

(٧) الكامل في الضعفاء ٢/٧٢٤.

الحسنُ[1].

وعن أبي سليمان الدّارانيّ قال: ما رأيت أحداً أكوف أظهر على وجهه من الحَسَن بن صالح، قام ليلةً بـ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ فغُشِي عليه، فلم يختمها إلى الفجر[2].

وعن الحسن قال: ربّما أصبحت وما معي دِرهم، وكأنّ الدنيا قد حِيزَت لي في يدي[3].

أحمد بن أبي الحواريّ: نا إسحاق بن جَبَلَة قال: دخل الحسن بن صالح السُوقَ يوماً وأنا معه، فرأى هذا يَخيط وهذا يصبغ، فبكى ثم قال: أنظر إليهم يتعلّلون حتّى يأتيهم الموت[4].

وعن أبي نُعَيم، عن الحسن بن صالح قال: فتَّشْنا الورَعَ فلم نجده في شيءٍ أقَلَّ منه في اللّسان[5].

وعن ابن حيّ أنّه كان إذا نظر إلى المقبرة يصرخ ويُغشى عليه[6].

وقال حُمَيْد الرُؤآسيّ: كنت عند ابن صالح ورجل يقرأ: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾[7]، فالتفت عليّ إلى أخيه الحَسَن وقد اخْضرّ واصّفرّ، فقال: يا حسن: إنّها أفزاع فوق أفزاع، ورأيت الحسن أراد يصيح، ثم جمع ثوبه فعضّ عليه حتى سكن عنه[8].

وعن ابن حيّ قال: إنّ الشيطان لَيفتح للعبد تسعةً وتسعين باباً من الخير، يريد به باباً من السُّوء[9].

---

(١) حلية الأولياء ٣٢٧/٧، ٣٢٨، صفة الصفوة ١٥٢/٣.
(٢) حلية الأولياء ٣٢٨/٧.
(٣) حلية الأولياء ٣٢٩/٧.
(٤) حلية الأولياء ٣٢٩/٧.
(٥) حلية الأولياء ٣٢٩/٧.
(٦) رواه أبو نعيم في الحلية ٣٢٩/٧ من طريق ابن أبي حاتم، عن محمد بن يحيى الواسطي، حدّثني محمد بن داود بن عبد الله قال: سمعت يحيى بن يونس يقول.. وانظر: صفة الصفوة ١٥٥/٣.
(٧) سورة الأنبياء، الآية ١٠٣.
(٨) حلية الأولياء ٣٣٠/٧ وفيه «اصفار واخضار».
(٩) حلية الأولياء ٣٣٠/٧.

أحمد بن عِمران بن جعفر البغداديّ: ثنا يحيى بن آدم قال: قال الحسن بن صالح، قال لي أخي وكنت أصلّي: يا أخي اسقني، قال: فلمّا قضيت صلاتي أتيته بماء فقال: قد شربتِ الساعةَ، قلت: ومن سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك؟ قال: أتاني الساعةَ جبريلُ بماءٍ فسقاني، وقال: أنت وأخوك وأُمّك ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾[1]، الآية، وخَرَجَتْ نفسُه[2].

وقال عبد الله بن داود الخُرَيبيّ: ترك الحسن بن صالح الجمعة، فجاء فلان فجعل يناظره ليلةً إلى الصباح، فذهب الحسن إلى ترْك الجمعة معهم وإلى الخروج عليهم، ولهذا يقول أبو أُسامة: سمعت زائدة يقول: إنّ ابن حيّ ههذا قد استُصْلِب منذ زمان، وما يجد أحداً يصلبه[3].

يعني لو علم به [أهل] الدولة أنّه يرى السيفَ لقتلوه.

قال أبو أُسامة: أتيت الحَسَنِ بنَ صالح، فجعل أصحابه يقولون: لا إله إلّا الله، لا إله إلّا الله، فقلت: ما لي كفرتُ؟ قال: لا، ولكن ينقمون عليك محبّة مالك بن مِغْوَل، وزائدة، فقلت: لا جلست إليك أبداً[4].

وقال أبو نُعَيْم: ذُكر الحَسَن بنُ صالح عند الثَّوْريّ فقال: ذاك رجل يرى السيف على الأمّة[5].

وعن الثَّوْريّ أنّه كان ينقم على ابن حيّ ترْكَ الجمعة[6].

وقال يوسف بن أسباط: كان الحسن بن حيّ يرى السيف[7].

---

(١) سورة النساء. الآية ٦٩.
(٢) حلية الأولياء ٧/٣٢٩، صفة الصفوة ٣/١٥٣، التذكرة الحمدونية ١/١٦٨ رقم ٣٨٦، وفيها زيادة: «فنظرنا إلى جنبه فإذا ثُقب في جنبه وقد وصل إلى جوفه، وما علم به أحد من أهله».
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٢٩.
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٢٩، ٢٣٠.
(٥) الضعفاء الكبير ١/٢٣٠.
(٦) الضعفاء الكبير ١/٢٣١.
(٧) الضعفاء الكبير ١/٢٣١.

وقال يحيى القطّان: كان سُفيان يُسيء الرأي في الحسن بن حيّ[1].

وقال بِشْر بن الحارث: كان زائدة يجلس في المسجد يحذّر الناس من ابن حيّ وأصحابه، قال: وكانوا يرون السَّيف[2].

أبو سعيد الأشجّ: سمعت ابن ادريس يقول: ما أنا وابن حيّ، لا نترك جمعة ولا جهاداً[3].

قال أبو مَعْمَر القطِيعيّ: كنّا عند وكيع، فكان إذا حدّث عن حسن بن صالح أمسكنا فلم نكتُب، فقال: ما لكم؟ فقال له أخي بيده هكذا: يعني أنّه كان يرى السيف، فيسكت وكيع[4].

وقال خَلَف بن تميم: كان زائدة يستتيب من أتى حسن بن صالح[5].

قلت: مات سنة تسعٍ وستّين ومائة، وكان من كبار الفُقهاء.
له أقوال تُحْكَى في الخلافيّات.

٧٤ ـ الحسين بن مُطَيْر[6]. من فحول الشعراء، مدح الدولتين، وله

---

(١) الضعفاء الكبير ١/٢٣١.
(٢) الضعفاء الكبير ١/٢٣١.
(٣) الضعفاء الكبير ١/٢٣٢.
(٤) الضعفاء الكبير ١/٢٣٢.
(٥) الضعفاء الكبير ١/٢٣٢.
(٦) أنظر عن (الحسين بن مُطير الشاعر) في:
أنساب الأشراف ٣/٢٣٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١١٤ ـ ١١٩ و ٤٣٠، وأمالي القالي ١/١٥٥ و ١٦٥، والأغاني ١٦/١٧ ـ ٢٧، والفرج بعد الشدّة ٢/٢٥، والمحاسن والمساوىء ٢٤٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٥ ـ ٣٦٧، وأمالي المرتضى ١/٢٢٧ و ٤٣١ ـ ٤٣٨، ومعجم الأدباء ١٠/١٦٦ ـ ١٧٨ رقم ١٧، والتذكرة الحمدونية ١/٢١٧، وديوان المعاني ٢/٢٤٨، وحماسة ابن الشجري ١٦٣، ووفيات الأعيان ٥/٢٥٤، والموشح ٣٦٠، وسمط اللآلي ٤٠٩، والفهرست لابن النديم ١٤٦ و ١٨٤، والمحاسن والمساوىء ١/٣٩٥، والزهرة لابن الجراح ٢/١٠٦ و ٢٧٠، وزهر الآداب ٧٩٤ و ٩٨٠، والجامع الكبير لضياء الدين بن الأثير ٩٥، والحماسة البصرية ١/٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ٧/٨١، ٨٢ رقم ٣٦، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٣٤ ـ ٩٣٨ و ٢٢٨ أ، ١٢٣٠ و ١٢٥١ ـ ١٢٥٤ و ١٣٦٠ و ١٥٩٧، وفوات الوفيات ١/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ١٣٩، والتذكرة السعدية ٢٢٥ و ٢٩٣ و ٣١١، و ٣١٢، وتخليص الشواهد ٢٣٤ و ٢٣٦، ومجالس ثعلب ٢٦٥، وشرح =

مدائح في المهديّ، وشِعره في الذِّرْوة، وكان أعرابيَّ الهيئة واللّباس، وهو من موالي بني أَسَد.

وهو القائل:

فواعَجَباً[1] للنّاس يستشرفونني[2] كأنْ لم يَرَوْا بعدي مُحِبّاً ولا قبلي
يقولون لي اصْرِمْ يرجِعِ العقلُ كلُّه وصَرْمُ حبيب النفس أَذْهبُ للعقل
فيا عجباً من حبِّ من هُو قاتلي كأنّي أجازيه[3] المودَّةَ عن قتلي
ومن بَيِّنات[4] الحبّ أنْ صار أهلُها أحبَّ إلى قلبي وعيني من أهلي[5]

قال أبو عِكْرمة الضَّبِّيّ: نا سليمان قال: خرج المهديّ يوماً يتصيّد، فلقِيَه الحسين بن مُطَيْر فأنشده:

أضحتْ يمينُك من جُودٍ مصوَّرةً لا، بل يمينُك منها صورةُ الجُودِ[6]
من حُسْن وجهكَ تَضْحَى الأرضُ مُشرقةً ومن بَنَانك يجري الماءُ في العُودِ

فقال المهديّ: كذبْتَ يا فاسق، وهل تركتَ موضعاً لأحدٍ مع قولك في مَعْن بن زائدة:

= الشواهد للعيني ٢/١٨، والتصريح ١/١٨٧، وهمع الهوامع ١/١١٤، والدرر اللوامع ١/٨٤، وشرح الألفيّة للأشموني ١/٢٣١، وخزانة الأدب ٢/٤٨٥، وديوان الحسين بن مطير، نشره الدكتور حسن عطوان في مجلّة معهد المخطوطات ١٩٦٩، ونسخة أخرى نشرها الدكتور محسن غياض، بغداد ١٩٧١ في مجلّة المورد /٣/٢/٢٢٧، والأعلام ٢/٢٦٠.

(١) هكذا في الأصل، وتهذيب تاريخ دمشق، وفي كل المصادر: «فيا عجباً».

(٢) في فوات الوفيات ١/٣٨٩ «يستسرفونني» بالسين المهملة.

(٣) في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات «أجزيه»، وفي تهذيب تاريخ دمشق «أجاذبه» وهو تحريف.

(٤) في طبقات الشعراء لابن المعتز: «ومن غنيات».

(٥) الأبيات في: ديوان شعره ـ ص ٦٧، وأمالي القالي ١/١٥٥، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١١٧، والحماسة، شرح المرزوقي ٣/١٢٥١، والتذكرة السعدية ٢٩٣ رقم ١٢ (دون البيت الأخير)، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٧، وفوات الوفيات ١/٣٨٩، والوافي بالوفيات ١٣/٦٦.

(٦) في الأغاني، والوافي بالوفيات «صوّر الجود».

(٧) البيتان في: المحاسن والمساويء ٢٤٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٥، ومعجم الأدباء ١٠/١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٧/٨٢، وخزانة الأدب ٢/٤٨٦، والأول فقط في: الأغاني ١٦/٢٣، والوافي بالوفيات ١٣/٦٤.

أَلِمّا بمَعْنٍ ثم قولا لقبره[1] سقتك[2] الغَوادي مَرْبَعاً ثم مَرْبَعاً
فيا قبرَ معنٍ كنت[3] أول حُفْرةٍ[4] من لأرض خُطّتْ للمكارم[5] مضجعاً
ويا قبرَ مَعْنٍ كيف وارَيْت جُودَهُ وقد كان منه البَرُّ والبحرُ مُتْرَعاً
ولكنْ حَوَيْتَ الجُودَ والجُودُ ميِّتٌ[6] ولو كان حيّاً ضِقْتَ حتّى تَصَدَّعا
وما كان إلاَّ الجُودَ صورةُ وجهِهِ فعاش ربيعاً، ثم ولّى فَوَدَّعاً
فلمّا مضى مَعْنٌ مضى الجُودُ والنَّدا[7] وأصبح عِرْنينُ المكارِمِ أجدعاً[8]

فأطرق ابن مُطَيْر ثم قال: يا أمير المؤمنين: وهل مَعْنُ إلاّ حَسَنَة من حَسَنَاتك، فرضي عنه وأمر له بألفَيْ دينار[9].

روى حمّاد بن إسحاق المَوْصِليّ، عن أبيه، للحسين بن مُطَيْر:

أيا كبداً من لوعة الحبِّ كلّما ذُكِرَتْ ومن رفْض الهوى حيث يرفضُ
ومن زفرةٍ تعتادُني بعد زفرةٍ تقصَّفُ أحشائي لها حين ينهض
فمِن حُبّها أبغضتُ من كنت وامِقاً ومن حبّها أحببتُ من كنت أبغضُ

---

(١) في: معجم الأدباء، وشرح الحماسة للمرزوقي، ووفيات الأعيان، والفرج بعد الشدّة للتنوخي، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات: «ألِمّا على معنٍ وقولا لقبره».
وفي تهذيب تاريخ دمشق: «ألّما بمن لاثم قول لغيره».
وفي أنساب الأشراف: «ألا بكّ معْناً ثم قل لدياره».
(٢) في الأغاني «سُقيت».
(٣) في معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات: «أنت».
(٤) في أنساب الأشراف «بقعة».
(٥) في فوات الوفيات، والوافي بالوفيات «للسماحة».
(٦) في الأغاني، ومعجم الأدباء، وشرح الحماسة للمرزوقي، ووفيات الأعيان، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات.
(٧) في معجم الأدباء، وشرح الحماسة للمرزوقي، ووفيات الأعيان، وفوات الوفيات، وشعره «وانقضى» وفي أنساب الأشراف: «ولما مضى معن مضى الجود كله».
(٨) الأبيات أو بعضها، بتقديم وتأخير في: أنساب الأشراف ٣/٢٣٨، ٢٣٩، والأغاني ١٦/٢٣، ٢٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٢٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٦، وشرح الحماسة للمرزوقي.٩٣٤ ـ ٩٣٧، ومعجم الأدباء ١٠/١٦٨ ـ ١٧٠، وفوات الوفيات ٢/٢٥٤، والوافي بالوفيات ١٣/٦٥، وسير أعلام النبلاء ٧/٨٢، وخزانة الأدب ٢/٤٨٧، والجامع الكبير لابن الأثير ٩٥، والمثل السائر ١/٤١٣.
(٩) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٦، وفي معجم الأدباء ١٠/١٧٠ «فأمر له بألف دينار».

إذا ما صرفت الدهر[1] عنها بغيرها ... أتى حبُّها من دونه يتعرَّضُ[2]

ومنها ممّا لم يروه المَوْصِليّ فيها:

قضى الحبُّ[3] يا أسماءُ أنْ لستُ زائلاً ... أُحبُّكِ حتّى يُغمِضَ العينَ مُغْمِضُ
فحبُّكِ[4] بَلْوَى غيرَ أنْ لا يَسُرُّني ... وإنْ كان بَلْوَى أنّني لكِ مُبْغِضُ
فيا ليتني أقرضْتُ جَلْداً صَبابتي[5] ... وأقرضني صبْراً على الناس[6] مُقْرِض[7]

وله:

أُحبُّكِ يا سَلْمَى على غير ريبةٍ ... ولا بأسَ في حبٍّ تَعِفُّ سَرائرُه
أُحبُّكِ حُبّاً لا أُعَنَّفُ[8] بعدَهُ ... مُحِبّاً ولكنّي إذاً لَيِمَ عاذِرُهُ
وقد[9] مات قبلي أوَّلُ الحبّ مرّةً[10] ... ولو مِتُّ أضحى الحبُّ قد مات آخرُهْ
وأيُّ طبيبٍ يُبريء الحبَّ بعدما ... تَشَرَّبَهُ بطنُ الفؤآد وظاهرُهْ[11]

٧٥ ـ الحسن بن أبي يزيد الهمْدانيّ الكوفيّ[12]. عن: الشَّعبيّ، وأبي

---

(١) في تهذيب تاريخ دمشق «الناس».
(٢) الأبيات في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٦.
(٣) في أمالي المرتضى والزهرة، وتخليص الشواهد: «قضى الله».
(٤) في أمالي المرتضى: «وحبّك»، وفي تخليص الشواهد: «أحبّك».
(٥) في تهذيب تاريخ دمشق «جلد صبابتي»، وفي تخليص الشواهد: «جلداً صبابة».
(٦) في أمالي المرتضى، وتهذيب تاريخ دمشق، وتخليص الشواهد: «الشوق».
(٧) الأبيات في: أمالي المرتضى ١/٤٣٥، ٤٣٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٦، والزهرة لابن الجراح ٢/٢٧٠، وتخليص الشواهد ٢٣٤ و ٢٣٦، ومجالس ثعلب ٢٦٥، وزهر الأداب ٩٨٠، وشرح الشواهد للعيني ٢/١٨، والتصريح ١/١٨٧، وهمع الهوامع ١/١١٤، والدرر اللوامع ١/٨٤، وشرح الألفية للأشموني ١/٢٣١.
(٨) في معجم الأدباء: «لن أعنّف».
(٩) في معجم الأدباء: «لقد».
(١٠) في معجم الأدباء، وتهذيب تاريخ دمشق «أول الحب فانقضى».
(١١) الأبيات في معجم الأدباء، دون البيت الأخير، وزاد عليها ١٠/١٧٣ ـ ١٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٧ بزيادة خمسة أبيات.
(١٢) أنظر عن (الحسن بن أبي يزيد) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٠٩ رقم ٢٥٧٧، والجرح والتعديل ٣/٤٥ رقم ١٩١، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٣، ٩٤ (في ترجمة الحسن بن أبي يزيد =

الفضل بيّاع الخُمُر.

وعنه: ابنه محمد، ووكيع، ومالك بن إسماعيل.

وهو صالح الحديث. ما رأيت أحداً تكلّم فيه.

٧٦ ـ الحسين بن عُقيل[١]. العُقَيْليّ الكوفيّ.

عن: عائشة بنت بَجْدان، والضّحّاك بن مزاحم[٢].

وعنه: ابن عُيَيْنَة، ووكيع، وأبو نُعَيم، وخلّاد بن يحيى، وغيرهم.

وثّقه ابن مَعِين[٣].

٧٧ ـ حَشْرَجُ بنُ نُباتة[٤]، أبو مُكْرَم الأشجعيّ الكوفيّ.

عن: سعيد بن جُمهان، وغيره.

وعنه: أبو داود، وأبو نُعَيم، وبِشْر بن الوليد، وسُرَيْج بن النُّعْمان،

= الكوفي) أبي يونس القويّ. (رقم ١٩١).

ومن حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم عمّا قبلها حسب الترتيب الأبجدي، وأبقينا عليها حسب ترتيب المؤلّف.

(١) أنظر عن (الحسين بن عُقَيل) في:

العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٢١٧ رقم ٢٤٥، والتاريخ الكبير ٢/٣٨٩ رقم ٢٨٧٤، والجرح والتعديل ٣/٦١ رقم ٢٧٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٤.

(٢) قال الحسين بن عُقيل: أملى عليّ الضحّاك مناسك الحج. (العلل ومعرفة الرجال ١/٢١٧ رقم ٢٤٥).

(٣) الجرح والتعديل ٣/٦١، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (حشرج بن نُباتة) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٤، والتاريخ لابن معين ٢/١١٩، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٨٥، والتاريخ الكبير ٣/١١٧ رقم ٣٩٢، والتاريخ الصغير ١٩٦، والضعفاء الصغير ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٩٩، والضعفاء لأبي زرعة ٦١١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٥٧ وفيه (حزن) وهو غلط والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٨ و٣/١٧٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٩٧ رقم ٣٦٩، والجرح والتعديل ٣/٢٩٦ رقم ١٣١٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٧٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٤٥ ـ ٨٤٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١٢ رقم ٢٨٩، وتهذيب الكمال ٦/٥٠٦ ـ ٥٠٩ رقم ١٣٥٢، والكاشف ١/١٧٤ رقم ١١٢٧، والمغني في الضعفاء ١/١٧٦، ١٧٧ رقم ١٥٨٣، وميزان الاعتدال ١/٥٥١ رقم ٢٠٧٣، وتهذيب التهذيب ٢/٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٦٥١، وتقريب التهذيب ١/١٨١ رقم ٤٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٥.

وعاصم بن عليّ، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

وقال النَّسائيّ[2]: ليس بالقويّ.

وقال البخاريّ[3]: روى عن ابن جُمهان، عن سفينة، أنّ النّبيّ ﷺ قال لأبي بكر، وعمر، وعثمان: «هؤلاء الخلفاء بعدي»، ولم يُتَابَع على هذا، لأنّ عمر وعليّاً قالا: لم يستخلف النّبيّ ﷺ.

قلت: رواه العُقَيْليّ[4]، عن الصّائغ، ورواه ابن حبّان[5]، عن أبي يَعْلَى، كلاهما قالا: ثنا يحيى الحُمّانيّ، نا حشرج، عن سعيد بن جُمهان، عن سَفينة قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجدَ وضع في البناء حجراً، وقال لأبي بكر: «ضع حجرك إلى جنْب حجري» ثم قال لعمر: «ضع حجرك إلى جنب حجر أبي بكر»، ثم قال لعثمان: «ضع حجرك إلى جنب حجر عمر»، ثم قال «هؤلاء الخلفاء من بعدي».

وقد قال فيه أبو زُرْعة: لا بأس به[6].

٧٨ ـ الحَكَم بن الصَّلْت[7] المدنيّ المؤذّن.

---

(١) في تاريخه ٢/١١٩.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٥٧.

(٣) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء الصغير.

(٤) في الضعفاء الكبير ١/٢٩٧.

(٥) في المجرحين ١/٢٧٣.

(٦) الجرح والتعديل ٣/٢٩٦، ووثّقه ابن شاهين.

(٧) أنظر عن (الحكم بن الصلت) في:
تاريخ ابن معين ٢/١٢٣، والتاريخ الكبير ٢/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٢٦٧٥، والجرح والتعديل ٣/١١٧، ١١٨ رقم ٥٤٨، والثقات لابنْ حبّان ٦/١٨٥، وتاريخ بغداد ٨/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٤٣٣٣، وتهذيب الكمال ٧/٩٨، ٩٩ رقم ١٤٢٩، وتهذيب التهذيب ٢/٤٢٧ رقم ٧٤٦، وتقريب التهذيب ١/١٩١ رقم ٤٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩.
وقد ذكر الدكتور بشار عوّاد معروف في مصادر ترجمته بكتاب «تهذيب الكمال ٧/٩٨» حاشية رقم (٣)، ثلاثة كتب لا علاقة لها بصاحب الترجمة هنا، اللهم إلّا التشابه في الاسم، والكتب هي: الولاة والقضاة للكندي، والتبيين في أسماء القرشيين، وكتاب أُسد الغابة، =

عن: أبيه، وعن عِراك بن مالك، وعبد الله بن مطيع، كذا قيل، وهو خطأ، بل الأصوب عن محمد بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه.

وعنه: مَعْن بن عيسى، وخالد بن مَخْلَد، والقعنبيّ، وسَعْدَوَيْه الواسطيّ.

وثّقه أحمد[1]، وأبو حاتم[2].

وبعضهم يقول: هو الحَكَم بن أبي الصَّلْت،

لم يُخَرِّجوا له شيئاً.

٧٩ ـ الحَكَم بن عبد الملك القُرشيّ البصْريّ[3]:

نزيل الكوفة.

عن: قَتَادة، وعاصم بن بَهْدَلة، وغيرهما.

وعنه: الحَسَن بن بِشْر البَجَليّ، وسُرَيْج بن النُّعمان، ومالك بن إسماعيل النَّهْديّ، وبُشَيْر بن الوليد.

قال النَّسائيّ[4]: ليس بالقويّ،

= وهذه غفلة بيِّنة، فكتاب أُسد الغابة لا يترجم إلّا للصحابة، فأين «الحكم بن الصلت المدنيّ المؤذّن» من الصحابيّ: «الحكم بن الصلت بن مخرمة بن المطّلب القرشي» الذي شهد خيبر؟!

(١) الجرح والتعديل ٣/١١٨.

(٢) الجرح والتعديل ٣/١١٨.

(٣) أنظر عن (الحكم بن عبد الملك القرشي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٥، ومعرفة الرجال له ١/٧٣ رقم ١٨٨، وتاريخ الدارمي ٢٨٠، والتاريخ الكبير ٢/٣٤٠ رقم ٢٦٧٦، وتاريخ واسط لبحشل ١٢٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٣١٤، وأنساب الأشراف ٣/١٤٨، ١٤٩، وتاريخ الطبري ٦/٤٢٠، والجرح والتعديل ٣/١٢٢، ١٢٣ رقم ٥٦٤، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٤٨، ٢٤٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٦٣٠، ٦٣١، وجمهرة أنساب العرب ٨٦، وتاريخ بغداد ٨/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٤٣٣٤، وتهذيب الكمال ٧/١١٠ ـ ١١٢ رقم ١٤٣٦، والكاشف ١/١٨٣ رقم ١١٩٢، والمغني في الضعفاء ١/١٨٤ رقم ١٦٦٤، وميزان الاعتدال ١/٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٢١٨٧، وتهذيب التهذيب ٢/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٧٥٤، وتقريب التهذيب ١/١٩١ رقم ٤٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٨ رقم ١٢٣.

وقال أبو داود: مُنْكَر الحديث[1].

وقال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء.

الحَسَن بن بِشْر: ثنا الحَكَم بن عبد الملك، عن قَتَادة، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من كتم عِلْماً جاء يوم القيامة وعليه لِجامٌ من نار». وهذا حديث عليّ بن الحَكَم البُنانيّ، عن عطاء، عن أبي هريرة.

ورواه أيضاً حجّاج بن أرطأة، عن عطاء[3]، وأقوى من ذلك رواية إبراهيم بن طهمان، عن سِماك بن حرب، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً[4].

٨٠ ـ الحَكَم بن الوليد الوُحَاظيّ الحمصيّ[5].

من صِغار التّابعين، فإنّه سمع: عبد الله بن بُرْد.

وعنه: يحيى بن صالح الوُحَاظيّ، وعبدالله بن عبد الجبّار الخبائريّ،

وقد تفرّد عنه الخبائريّ بحديثه عن أبي بُسْر قال: بعثتني أمّي بقِطْف عِنَب إلى النّبيّ ﷺ فأكلْتُه، فكان بعدُ إذا رآني قال: «غُدَرْ، غُدَرْ»[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٢١.

(٢) في تاريخه ٢/١٢٥، وفي الجرح والتعديل: ضعيف ليس بثقة وليس بشيء.

(٣) الضعفاء الكبير ٢/٢٥٨.

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير فقال: «وليس هذا الحديث من حديث قتادة محفوظ، ورواه حمّاد بن سلمة، وعمارة، عن زاذان الصيدلاني، والصعق بن حزن، عن علي (في المطبوع: علم) بن الحكم البناني، عن عطاء، عن أبي هريرة، ورواه عبد الواحد بن زياد، عن حجاج بن أرطأة، عن عطاء، عن أبي هريرة، ورواه ابن فُضَيل، عن أبان، عن عطاء، عن أبي هريرة، ورواه المفضّل بن صالح الأسدي، عن سماك بن حرب، عن عطاء، عن جابر، ولم يعمل شيئاً.

(٥) أنظر عن (الحكم بن الوليد) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٣٩ رقم ٢٦٧٣، والجرح والتعديل ٣/١٢٩، ١٣٠ رقم ٥٨٧، والثقات لابن حبّان ٤/١٤٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٦٣١، وميزان الاعتدال ١/٥٨٢ رقم ٢٢٠٨، ولسان الميزان ٢/٣٤٠، ٣٤١ رقم ١٢٨٤.

(٦) أخرجه البخاري في تاريخه ٢/٣٣٩، وابن عديّ في الكامل ٢/٦٣١ وقال: «والحكم بن الوليد هذا ليس له من الرواية إلا اليسير، وروى عنه يحيى الوحاظي، فهذا الحديث لا أعرفه إلّا عنه، عن عبد الله بن بُسْر».

وقد روى أيضاً عن أبي قَتِيلة الكَلاعيّ، وسُلَيْم بن عامر. ورأى أبا أُمامة الباهليّ.

قال أبو زُرْعَة: لا بأس به[1].

٨١ ـ حمّان بن الجَعْد[2]. شيخ بصْريّ.

عن: قَتَادة، وثابت، ولَيث بن أبي أسلم.

وعنه: أبو داود الطّيالسيّ، وهُدْبة بن خالد.

قال ابن مَعِين[3]: ليس بثقة.

وقال النَّسائيّ[4]، وغيره: ضعيف. وقال ابن عديّ[5]: حَسَن الحديث مع ضَعْفه.

وقال أبو حاتم[6]: ما بحديثه بأس.

٨٢ ـ حمّاد بن سَلَمَة بن دينار[7]. مولى بني ربيعة. وقيل غير ذلك في ولائه.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/١٣٠.

(٢) أنظر عن (حمّاد بن الجعد) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٩، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٨٢، والتاريخ الكبير ٣/٢٩ رقم ١١٩، وسؤالات الآجُرّي لأبي داود ٢٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣١٠ رقم ٣٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٦٣، والجرح والتعديل ٣/١٣٤ رقم ٦٠٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٦٦١ ـ ٦٦٣، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٣٠، وتهذيب الكمال ٧/٢٢٦ ـ ٢٢٩ رقم ١٤٧٥، والكاشف ١/١٨٧ رقم ١٢٢٣ وفيه تحرّف إلى «حمام»، والمغني في الضعفاء ١/١٨٨ رقم ١٧٠٣، وميزان الاعتدال ١/٥٨٩ رقم ٢٢٤١، وتهذيب التهذيب ٣/٤، ٥ رقم ٥، وتقريب التهذيب ١/١٩٦ رقم ٥٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩١.

(٣) في تاريخه ٢/١٢٩.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٨ رقم ١٣٨.

(٥) في الكامل في الضعفاء ٢/٦٦٣.

(٦) في الجرح والتعديل ٣/١٣٤.

(٧) أنظر عن (حمّاد بن سلمة بن دينار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٢، والتاريخ لابن معين ٢/١٣٠، ١٣١، ومعرفة الرجال له ١/٥٤ رقم ٤٠ و١/٩٤ رقم ٣٦٧ و٢/١٩٩ رقم ٦٦٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٧ و٣٨ =

. . . . . .

= و ٣٩ و ٢٠٠، والعلل لابن المديني ٣٨ و ٧٢ و ٧٥ و ٨٤ و ٨٦ و ٨٧ و ٩١، وطبقات خليفة ٢٢٣، وتاريخ خليفة ٤٣٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٥١/١ رقم ٣٤٧ و ٢٦٤/١ رقم ٣٨٩ و ٣١٩/١ رقم ٥٥٣، و ٤٠٨/١ رقم ٨٤٧ و ١٤٧/٢ رقم ١٨٢٣ و ٣٠٥/٢ رقم ٢٣٥٣ و ٤٣٦/٢ رقم ٢٩٢٢ و ٢٩٢٣ و ٥١٦/٢ رقم ٣٣٩٩ و ٥٢٧/٢ رقم ٣٤٧٨ و ٥٤٥/٢ رقم ٣٥٨٦ و ١٢٧/٣ رقم ٤٥٤٢ و ٤٥٤٤ و ٢٢٨/٣ رقم ٤٩٩٨ و ٢٦٨/٣ رقم ٥١٨٩ و ٢٧٦/٣ رقم ٥٢٢٤، والتاريخ الكبير ٢٢/٣، ٢٣ رقم ٨٩، والتاريخ الصغير ١٨١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣١ رقم ٣٣٠، وتاريخ اليعقوبي ٣٩١/٢ و ٤٠٣، والبرصان والعرجان ١٠٣ و ٢٦٦، والمعارف ٥٠٣، وعيون الأخبار ٥٢/١ و ١٤/٢، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٢٢٩ و ٢٤٣ و ٢٥٨ و ٣٠٠ و ٣٢٩ و ٣٥٩ و ٣٦١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٥٣/١ و ٤٥٧ و ٤٧١ و ٥٣٧ و ٥٦٢ و ٦٤٤ و ٦٨٥/٢، ٦٨٦، وتاريخ واسط لبحشل ٥١ و ٨٠ و ١٤٩ و ١٦٠ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٥٨ و ٢٧٤، وأنساب الأشراف للبلاذري ١٧/٣ و ٢٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ وق. ٤ ج ١٢/١ و ١٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٩ و ٢٢٤ و ٢٣٦ و ٢٦٤ و ٣٥٠ و ٤٨٤ و ٤٩٥ و ٥٠٩، والمعرفة والتاريخ ١٤٩/١ و ١٥٥ و ٢١٨ و ٢٣٠ و ٢١٣ و ٢٤٥ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٣٤٢ و ٣٤٨ و ٤٢٧ و ٤٨٥ و ٤٨٧ و ٤٩٣ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١٢ و ٧٢٧ و ٣٦/٢ و ٣٧ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٩ و ٦١ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٩ و ١٠٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٤٨ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٩١ و ١٩٣ ـ ١٩٥ و ٢٠١ و ٢٠٨ و ٢١٤ و ٢٣١ و ٢٥٦ و ٢٦٣ و ٢٨٢ و ٣٢٨ و ٥٤٥ و ٦٦١ و ٦٦٩ و ٧٦١ و ٢٩/٣ و ٣١ و ٣٤ و ٦٧ و ٧٧ و ٨٤ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٣ و ١٩٤ و ٢٠٧ و ٣٢١ و ٣٤٧ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٦٩ و ٣٩٨ و ٤٠٠، وأخبار القضاة لوكيع ٦٥/١ و ١٠٠ و ١٠٣ و ٢١٢ و ٢٧٨ و ٢٩٠ و ٣٠٠ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣١٣ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٣٦ و ٣٣٠ ـ ٣٣٧ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤٤ ـ ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥٥ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ١٠/٢ و ١٣ و ١٤ و ٢٠ و ٢١ و ٤٨ و ٦٥ و ٦٩ و ٨٩ و ١٢٦ و ١٩٦ و ٢١٣ و ٢٦٨ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٧٧ و ٣٨٣ و ٣٨٧ و ٣٩٣، و ١٨٩/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٩١/١، وأمالي القالي ٥٧/٢، وتاريخ الطبري ١٠/١ و ٢٣ و ٣٧ و ٦٢ و ١٢١ و ٣٣٠ و ٣٣٩ و ٤٠٠ و ٤٢١ و ٤٣٤، و ٢٩٠/٢ و ٢٩١ و ٣٨٤ و ٣٩٧ و ٧٧/٣ و ١٨٢ و ٢٠٩ و ٢١٥ و ٢١٦ و ١٤١/٤ و ٥٠٤/٥، والجرح والتعديل ١٤٠/٣ ـ ١٤٢ رقم ٦٢٣، والزاهر للأنباري ٢٩٨/٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٧ رقم ١٢٤٣، والثقات لابن حبّان ٢١٦/٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦٧٠/٢ ـ ٦٨٢، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٢٧، والسنن له ١٢١/٢ رقم ٢، وطبقات النحويين للزبيدي ٥١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٨٧/٢، ٨٨٨ رقم ١٥٢٤، ورجال صحيح مسلم ١٥٧/١، ١٥٨ رقم ٣١٤، وحلية الأولياء ٢٤٩/٦ ـ ٢٥٧ رقم ٣٧٢، والعقد الفريد ٢٩٦/٢ و ٣٧٢ و ٢٣٠/٣ و ٢٣٨ و ٢٢٥/٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٦ أ، وتاريخ جرجان ٦٤ و ١٠٧ و ١٢٩ و ١٣٨ و ١٤٦ و ١٥١ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢١٣ و ٢٤٣ و ٣١٥ و ٣٩٦ و ٤٠٥ و ٤٤٩ و ٥٤٣ و ٥٥١، والزهد الكبير للبيهقي ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٥٦٣، وأمالي المرتضى ٢٨٥/١ و ٤٥٤، والسابق واللاحق ١٧٥، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٦٣/٢، =

العَلَم، أبو سَلَمَة البزّاز الخِرَقيّ البَطَائنيّ، شيخ أهل البصرة. سمع: خاله حُمَيداً الطويل، وثابتاً البُنانيّ، وابن أبي مُلَيْكة بمكة، وقَتَادة، وأنس بن سِيرين، ومحمد بن زياد القُرَشيّ، وأبا حمزة الضُّبَعيّ، وسِماك بن حرب، وسعيد بن جُمْهان، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأيّوب السّخْتيانيّ، وسُهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن كثير الدّاريّ المقرىء، وأبا عِمران الجَوْنيّ، وعمّار بن أبي عمّار، وأبا غالب حَزوّرا، وخلْق سواهم.

وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطّان، وابن مهديّ، وعفّان، وأبو نُعَيم، والقَعْنَبيّ، وهُدْبَة، وعبد الأعلى بن حمّاد، وعبد الله بن معاوية، وعبد الواحد ابن غِياث، وشَيبان، وخلْق كثير.

وروى الحروف عن: ابن كثير، وعن عاصم، قاله أبو عَمرو الدّانيّ.

= والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٣ رقم ٣٩٩، والأنساب لابن السمعاني ٥/١٠٢، ونزهة الألبّاء ٣٠ و٤٢ ـ ٤٤ و٥٤ و٥٥ و٩٢ و١٢٥، والتذكرة الحمدونية ٢/١٦٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٠، ومعجم الأدباء ١٠/٢٥٤ ـ ٢٥٨ رقم ٣٢، والكامل في التاريخ ٦/٧٤ و٧٦، وإنباه الرواة ١/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٢٠، وأخبار النحويين البصريين ٤٢ ـ ٤٤، وتلخيص ابن مكتوم ٦٣، ووفيات الأعيان ١/٢٧٧ و٢/٤١٨ و٤٥٩ و٣/١٧٠ و٦/١٤٠ و٧/٢٤٤، وخلاصة الذهب المسبوك ١٠٢، وتهذيب الكمال ٧/٢٥٣ ـ ٢٦٩ رقم ١٤٨٢، ودول الإسلام ١/١١٢، والعبر ١/٢٤٨، ٢٤٩، وتذكرة الحافظ ١/٢٠٢، ٢٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٧٣، والكاشف ١/١٨٨ رقم ١٢٢٩، والمغني في الضعفاء ١/١٨٩ رقم ١٧٧، وميزان الاعتدال ١/٥٩٠ ـ ٥٩٥ رقم ٢٢٥١، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٤٤ ـ ٤٥٦ رقم ١٦٨، ومرآة الجنان ١/٣٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٥٣، والفهرست لابن النديم، المقالة السادسة، الفن السادس، والجواهر المضية ٢/١٤٩ رقم ٥٣٨، ومراتب النحويين ١٠٧، وصفة الصفوة ٣/٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٥٥٢ وفيه تحرّف إلى (حماد بن سليمة)، والوفيات لابن قنفذ ١٣٦ رقم ١٦٧، والاغتباط بمعرفة من رُمي بالاختلاط ٥٢ رقم ٢٩، وغاية النهاية ١/٢٥٨ رقم ١١٦٩، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٣٢٥ ـ ٣٢٧، وتهذيب التهذيب ٣/١١ رقم ١٤، وتقريب التهذيب ١/١٩٧ رقم ٥٤٢، والبُلْغة في تاريخ أئمة اللغة ٧٣، والنجوم الزاهرة ٢/٥٦، وبغية الوعاة ١/٥٤٨، ٥٤٩ رقم ١١٤٨، وطبقات الحفاظ ٨٧، ٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٢، والطبقات السنية، رقم ٨٠٤، وشذرات الذهب ١/٢٦٢، وروضات الجنات للخوانساري ٣/٢٤٩، ٢٥٠، والرسالة المستطرفة للكتّاني ٤٠، والأعلام ٢/٢٧٢، ومعجم المؤلفين ٤/٧٢.

وحمل عنه القراءة: موسى بن إسماعيل، وحَرَميّ بن عُمارة.

قال شُعْبة: كان حمّاد بن سَلَمَة يفيدني عن عمّار بن أبي عمّار[1].

وقال وُهَيب بن حمّاد بن سَلَمَة. سيّدنا وأعلمُنا[2].

وقال أحمد بن حنبل[3]. هو أعلم الناس بثابت البُنانيّ، وأثبت النّاس في حُمَيد الطويل.

وقال ابن مَعِين: هو أعلم من غيره بحديث عليّ بن زيد[4].

وقال عليّ بن المَدِينيّ: كان عند يحيى بن ضُرَيْس، من حمّاد بن سَلَمَة عشرة آلاف حديث[5].

وقال الكوسج: قال ابن مَعِين: حمّاد بن سَلَمَة ثقة[6].

وقال ابن المَدِينيّ[7]: هو عندي حُجّة في رجال، وهو أعلمهم بثابت، وبعمّار بن أبي عمّار.

قلت: ولهذا احتجّ به مسلم في الأصول بما رواه عن ثابت، وفي الشواهد بما رواه عن غير ثابت.

قال عبد الله بن معاوية الجُمَحّي: نا الحمّادان، حمّاد بن سَلَمة بن دينار، وحمّاد بن زيد بن دِرْهَم، وفَضْلُ حمّاد بن سَلَمَة على الآخر كفَضْلِ الدينار على الدّرهم[8].

قلت: يشير إلى اسْمَيْ جدَّيْهما.

وقال شِهاب بن مَعْمَر البَلْخيّ: كان حمّاد بن سَلَمَة يُعدّ من الأبدال[9].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/١٤١.

(٢) الجرح والتعديل ٣/١٤١، والكامل في الضعفاء ٢/٦٧٥، ومعجم الأدباء ١٠/٢٥٧.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣١ (رقم ١٧٨٣ و٣/٢٦٨ رقم ٥١٨٩، والجرح والتعديل ٣/١٤١، والتاريخ لابن معين ٢/١٣١.

(٤) الجرح والتعديل ٣/١٤١.

(٥) الجرح والتعديل ٣/١٤١، ١٤٢، معجم الأدباء ١٠/٢٥٦.

(٦) الجرح والتعديل ٣/١٤٢، وفي معرفة الرجال لابن معين ١/٩٤ رقم ٣٦٧ «ثقة مأمون».

(٧) في العلل ٧٢، والجرح والتعديل ٣/١٤٢، وتهذيب الكمال ٧/٢٦٣.

(٨) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٥.

(٩) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٠.

وقال غيره: كان إماماً راسياً في العربية، فقيهاً، فصيحاً، بليغاً، كبير القَدْر، شديداً على المُبتَدِعة[1]، صاحب أثر وسُنَّة، له تصانيف.

قال حمّاد بن زيد: ما كنّا نرى أحداً بنيَّة غير حمّاد بن سَلَمَة، وما نرى اليوم من يُعلَم بنيّةٍ غيره[2].

وقال عليّ بن المَدِينيّ: من تكلم في حمّاد بن سَلَمة فاتَّهِمُوه[3].

وقال مسلم بن إبراهيم: نا حمّاد بن سَلَمَة قال: كنت أسأل حمّادَ بنَ أبي سليمان عن أحاديث مُسْنَدَة، والنّاس يسألونه عن رأيه، وكنت إذا جئته قال: لا جاء الله بك[4].

قال أبو سَلَمَة التَّبُوذكيّ: سمعت حمّاد بن سَلَمَة يقول: إنّ الرجل لَيَثْقُل حتى يخفّ[5].

وقال عفّان: نا حمّاد قال: قدِمتُ مكةُ في رمضان وعطاء باق، فقلت: إذا أفطرت دخلت عليه، فمات في رمضان[6]

قال ابن مَعِين[7]: حمّاد أثبت الناس في ثابت.

وعن أحمد بن حنبل قال: إذا رأيت الرجل يغمز حمّاد بن سَلَمَة فاتَّهِمْه على الإسلام، فإنّه كان شديداً على المُبْتَدِعة[8].

وقد رثاه اليَزيديُّ[9] حيث يقول:

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٢٣، حلية الأولياء ٦/٢٥٠، معجم الأدباء ١٠/٢٥٧.
(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٠، معجم الأدباء ١٠/٢٥٧.
(٣) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧١، معجم الأدباء ١٠/٢٥٧.
(٤) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٢.
(٥) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٣.
(٦) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٤.
(٧) في تاريخه ٢/١٣١.
(٨) الكامل في الضعفاء ٢/٦٨٢، معجم الأدباء ١٠/٢٥٥.
(٩) هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي، أبو محمد. عالم بالعربية والقراءة. كان من أهل البصرة وسكن بغداد واتصل بالرشيد وعمل مؤدّباً للمأمون، توفي بمرو سنة ٢٠٢ هـ. (أنظر عنه في: تاريخ بغداد ١٤/١٤٦ ـ ١٤٨ ومعجم الأدباء ٢٠/٣٠ ـ ٣٢، ووفيات الأعيان ٦/١٨٣ ـ ١٩١، وغاية النهاية ٢/٣٧٥ وغيره).

يـا طالـبَ النَّـحْـوِ ألا فـابْـكِـهِ بـعـد أبـي عَـمـرو وحـمّـادِ[1].

قال يونس النَّحْويّ: من حمّاد بن سَلَمَة تعلّمت العربية[2].

قال عبد الرحمن بن مهديّ: لو قيل لحمّاد بن سَلَمَة إنّك تموت غداً ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً[3].

وقال عفّان: ما قد رأيت من هو أعبد من حمّاد بن سَلَمَة، ولكن ما رأيت أشدَّ مواظبةً على الخير وقراءة القرآن والعمل لله منه[4].

وقال التَّبُوذكيّ: لو قلت لكم: إنّي ما رأيت حمّاد بن سَلَمَة ضاحكاً لَصَدَقْت، كان مشغولاً، إمّا يحدّث، أو يقرأ، أو ينسخ، أو يصلّي، قد قسَّم النّهار على ذلك، رضي الله عنه[5].

وقال يونس المؤدّب: مات حمّاد بن سَلَمَة وهو في الصلاة[6].

وقال سِوار بن عبد الله العَنْبريّ: ثنا أبي قال: كنت آتي حمّادَ بنَ سَلَمَة في سُوقه، فإذا ربح في ثوب حبّةً أو حبَّتين شدّ جَوْنَته[7] ولم يبعْ شيئاً، فكنت أظنّ ذلك يَقُوتُه[8].

وقال موسى بن إسماعيل: سمعت حمّاداً يقول: إذا دعاك الأمير أن تقرأ عليه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلا تأْتِه[9].

---

(١) البيت من جملة قصيدة يمدح فيها نحويّي البصرة، وهو في: أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٤٠، ٤١، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٤٣، ومعجم الأدباء لياقوت ١٠/٢٥٨، وإنباه الرواة للقفطي ١/٣٣٠، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٥١، وميزان الاعتدال ١/٥٩٢، وبغية الوعاة للسيوطي ١/٥٤٩.

(٢) معجم الأدباء ١٠/٢٥٤، إنباه الرواة ١/٣٣٠، بغية الوعاة ١/٥٤٨.

(٣) حلية الأولياء ٦/٢٥٠، صفة الصفوة ٣/٣٦١.

(٤) حلية الأولياء ٦/٢٥٠.

(٥) حلية الأولياء ٦/٢٥٠، صفة الصفوة ٣/٣٦٢.

(٦) حلية الأولياء ٦/٢٥٠، صفة الصفوة ٣/٣٦٣.

(٧) الجَوْنَة: سُلَيلة مستديرة مغشّاة بالجلد، يحفظ العطار فيها الطِيب.

(٨) حلية الأولياء ٦/٢٥٠ وفيه زيادة: «فإذا وجد قوته لم يزد عليه شيئاً»، صفة الصفوة ٣/٣٦٢.

(٩) حلية الأولياء ٦/٢٥١.

وروي أنّ حمّاد بن سَلَمَة قيل له: ألا تأتي السلطانَ، فقال: أحمل لحيةً حمراءَ إليهم[1].

وقال إسحاق بن الطّبّاع: سمعت حمّاد بن سَلَمَة يقول: من طلب الحديث لغير الله مُكِر به[2].

وقال حمّاد: ما كان من نيّتي أن أحدثّ حتّى قال لي أيّوب السّخْتيانيّ في النوم: حدِّث[3].

قال عَمرو بن عاصم[4]: كتبت عن حمّاد بن سَلَمَة بضعةَ عشرَ ألفاً.

وقال حجّاج بن مِنْهال: نا حمّاد بن سَلَمَة: وكان من أئمة الدِّين[5].

وروي أنّ حمّاد بن سَلَمَة تزوّج سبعين إمرأة ولم يُولَد له، كان عقيماً[6].

قال البخاريّ: ثنا آدم قال: شهدت حمّادَ بنَ سَلَمَة ودعاه الدولة.

فقال: أحمل لحية حمراء إلى هؤلاء، لا والله لا فعلتُ[7].

وقيل: كان حمّاد بن سَلَمَة مُجاب الدَّعْوة.

قال أبو داود: ولم يكن له كتاب إلّا كتاب قيس بن سعد المكّيّ، يعني كان حافظاً يروي من حفظه[8].

وأعلى ما عندي من عالي حديثه أربعة عشر حديثاً.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران قالا: أنا موسى بن

---

(١) حلية الأولياء ٦/٢٥١ وزاد: «لا والله فعلت»، وسيكرّرها.

(٢) حلية الأولياء ٦/٢٥١.

(٣) وزاد في الحلية ٦/٢٥١ «فإنّ الناس يقبلون».

(٤) الخبر في معجم الأدباء ١٠/٢٥٦ وفيه: «قال عمرو بن سلمة» وهو غلط، فالقائل هو عاصم بن عمرو الذي يروي عن حمّاد، وهو أبو عثمان عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي البصري الحافظ، المتوفى سنة ٢١٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٨/٥٨، ٥٩).

(٥) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧١.

(٦) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٠.

(٧) حلية الأولياء ٦/٢٥١.

(٨) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٠.

عبد القادر، ثنا سعيد بن أحمد، أنا عليّ بن أحمد البُنْدار، أنا محمد بن عبد الرحمن المخلّص، ثنا عبد الله، ثنا أبو نصر التّمّار، ثناه حمّاد بن سَلَمَة، عن أيّوب، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلعَالَمِينَ﴾[1] قال: «يقومون حتّى يبلغ الرشحُ أطرافَ آذانهم». رواه مسلم[2]، عن أبي نصر[3]، فوافقناه بعُلُوّ.

أخبرنا إسحاق الأسَديّ، أنا ابن خليل، أنا اللّبّان، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيم، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن محمد بن التاجر، ثنا محمد بن إسماعيل البخاريّ: سمعت بعض أصحابنا يقول: عاد حمّادُ بن سَلَمَة سُفيانَ الثَّوْريّ فقال: يا أبا سَلَمَة: أترى الله يغفر لمثلي؟ فقال حمّاد: واللهِ لو خُيِّرت بين محاسبة الله تعالى لي وبين محاسبة أبَوَيَّ، لاخترت محاسبة الله تعالى لأنّه أرحم بي من أبَوَيّ[4].

وبه إلى أبي نُعَيم: نا أبو أحمد الغطْريفيّ، نا عبّاس الشَّكَليّ، نا إسحاق بن الجرّاح، نا محمد بن الحَجَّاج قال: كان رجل يسمع معنا عند حمّاد بن سَلَمَة، فركب إلى الصّين، فلما رجع أهدى إلى حمّاد، فقال: إن قبِلْتُها لم أُحدّثْك بحديث. وإنْ لم أقبَلْها حدّثْتُك، قال: لا تقبلْها وحدِّثْني[5].

قال ابن المَدِينيّ، عن القطّان: حمّاد بن سَلَمَة، عن زياد الأعلم، وقيس بن سعد: ليس بذاك[6].

---

(١) سورة المطفّفين، الآية ٦.

(٢) في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢٨٦٢) باب في صفة يوم القيامة.

(٣) أي «التمّار».

(٤) أخرجه أبو نُعيم في حلية الأولياء ٦/٢٥١، وطرف من أوله في كتاب: الأسامي والكنى للحاكم، ج ورقة ١٣٦ أ.

(٥) حلية الأولياء ٦/٢٥١.

(٦) قال ابن حنبل في (العلل ومعرفة الرجال ٣/١٢٧ رقم ٢٥٤٢ و٢٥٤٣ و٢٥٤٤): «قال يحيى بن سعيد القطّان: إن كان ما يروي حمّاد بن سلمة عن قيس بن سعد حقّاً فهو، قلت له: ماذا؟ قال: ذكر كلاماً. قلت: ما هو؟ قال: كذّاب».
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «قلت لأبي: لأيّ شيء هذا؟ قال: لأنه روى عنه أحاديث رفعها إلى عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. قال أبي: ضاع كتاب حمّاد بن سلمة، عن =

وقد بَتَّ كذا الدُّولابيّ فقال في «كتاب الضُّعَفاء»: نا محمد بن شجاع بن الثّلْجيّ، أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهديّ قال: كان حمّاد بن سَلَمَة لا يعرف بهذه الأحاديث، يعني أحاديث في الصّفة، قال: فخرج إلى عَبَّادان، فجاء وهو يرويها، فلا أحسب إلّا شيطاناً خرج إليه من البحر فألقاها إليه[1]،

ثم قال ابن البلْخيّ: وسمعت حمّاد بن صُهيب يقول: إنّ حمّاد بن سَلَمَة كان لا يحفظ، فكانوا يقولون: إنّها دُسَّت في كُتُبه[2].

وقد قيل: إنّ ابن أبي العَوْجاء كان ربِيبَه، فكان يدسّ في كُتُبه هذه الأحاديث[3].

قلت: ما ابنُ شُجاع بمُصَدَّقٍ على حمّاد، فقد رُمي بأمرٍ عظيم، وكان يتجهَّم وأمّا حمّاد رضي الله عنه، فما كان له كُتُبٌ، بل كان يعتمد على حِفْظه، فرُبَّما وهِم كما قال أبو عبد الله الحاكم، قد قيل في سوء حِفْظه وجمْعه بين جماعة في إسنادٍ واحد بلفظ.

ولم يُخرج له مسلم في الأصول إلّا عن ثابت.

قلت: من اتّهم حمّاداً فهو متَّهَمٌ على الإسلام[4].

قال البخاريّ[5]: تُوُفّي حمّاد بن سَلَمَة حين بقي من سنة سبْعٍ وستّين أحد عشر يوماً.

٨٣ ـ حمّاد بن أبي ليلى[6]. واسم أبي ليلى مَيْسَرْة، وقيل سابور، أبو

= قيس بن سعد، فكان يحدّثهم من حفظه، فهذه قضيته».
وانظر: الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٠ و٦٧٢.

(١) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٦.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٦.

(٣) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧٦.

(٤) وهذا قول ابن المديني، وأحمد بن حنبل. (الكامل في الضعفاء ٢/٦٨٢).

(٥) ليس في تاريخه الكبير ٣/٢٢ سوى ما نقله عن «محمد بن محبوب: مات سنة سبع وستين ومائة».

(٦) سبقت ترجمته في الطبقتين السابقتين من هذا الكتاب: (الطبقة الخامسة عشرة ـ ص ١١٣) =

القاسم، الأديب الإخباريّ، مولى لبكر بن وائل، وهو حمّاد الراوية.

مرّ في الطبقة الماضية، وإنّما أعدتُهُ لأنّه بَلَغَنَا أنّـه مات لتسـعٍ بِقين من المحرّم سنة تسعٍ وستّين ومائة.

٨٤ ـ حمّاد عَجْرَد[1]. مرّ أيضاً في الطبقة الماضية،

= و (الطبقة السادسة عشرة ـ ص ٣٨٢)، ونضيف إلى مصادر ترجمته:
الشعر والشعراء ١٨١ و٢٠٦ و٤١١ و٦٥٢ و٦٦٣، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٦٧، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٦٩، والمعارف ٥٤١، وتاريخ الطبري ١/٦١١، والحيوان ٤/٤٤٧، والعيون والحدائق ٣/١٢٦ و١٣٠، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٥٧ و٢/١٢٢ و٤/٤٧ و٢٨٧ ـ ٢٨٩ و٤٠٢، وثمار القلوب ١٧٦، وربيع الأبرار ٤/٢٧٣، وأمالي المرتضى ١/١٣١، ١٣٢، ودرّة الغوّاص للحريري ٢٤٠، والفهرست لابن النديم، المقالة الثالثة، الفن الأول ١٣٤، ١٣٥، وأخبار النحويين للسيرافي ٤٤، ومراتب النحويين لأبي الطيب ٧٢، ٧٣، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٣٩ ـ ٤٢ رقم ٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٠ ـ ٤٣٤، والعقد الفريد ٢/٨٦ و٣١٧ و٤/٤٥٨ و٥/٢٧١ و٣٠٦ و٣٣٠ و٦/٢٩٤ و٣٣٩، وبدائع البدائه لابن ظافر ٣٣ و٣٤ و١٨٨ ومعجم الأدباء ١٠/٢٥٨ رقم ٣٣، ووفيات الأعيان ٢/٣٦ و٢٠٦ ـ ٢١٠ و٢١٢ و٥/٢٨٢ وخلاصة الذهب المسبوك ٤٤ و١٠٣، وطبقات اللغويين للزبيدي ٢٠٩، والأغاني ٦/٧٠ ـ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ٧/١٥٧، ١٥٨ رقم ٥٣، والبداية والنهاية ١٠/١١٤، والوافي بالوفيات ١٣/١٣٧ ـ ١٤٢ رقم ١٥١، ولسان الميزان ٢/٣٥٢ رقم ٤٢٤، وبغية الوعاة ١/٥٤٩ رقم ١١٤٩، والمزهر ٢/٤٠٦، ٤٠٧، وشذرات الذهب ١/٢٣٩، وخزانة الأدب ٤/١٢٩ ـ ١٣٢.

(١) تقدّمت ترجمته في الطبقة السادسة عشرة، في الجزء السابق من هذا الكتاب (١٤١ ـ ١٦٠ هـ.) ـ ص ٣٨٣ وأحيل إلى بعض مصادر ترجمته:
الشعر والشعراء ٢/٦٤٤ و٦٥٢ و٦٦٣ ـ ٦٦٥، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٥ و٢٦ و٦٧ ـ ٧٢ و٩٢ و٩٤ و٤٦٣، وتاريخ الطبري ٨/٤٩ و٨٦، والأغاني ١٤/٣٢١ ـ ٣٨١، وثمار القلوب للثعالبي ٧١ و١٧٦ و٤٠٣ و٤٠٥ و٥١٥ و٥٨٩، وخاص الخاص، له ١٠٩، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/١٨٠ ـ ١٨٢، والحيوان للجاحظ ١/٢٣٩ و٤/٤٤٤ ـ ٤٥٤ وغيرها، ورسالة الغفران لأبي العلاء ٥٠١، والعيون والحدائق ٣/١٢٦، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٧٠، وأمالي المرتضى ١/١٣٣، وتاريخ بغداد ٨/١٤٨ رقم ٤٢٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٢٧ ـ ٤٢٩، ومعجم الأدباء ١٠/٢٤٩ ـ ٢٥٤، وبدائع البدائه لابن ظافر ٣٥ و٣٧ و٢١٧ و٢١٨ و٣٣٠، والمنازل والديار ٢/٢٥٥، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٥٨، وعيون الأخبار ٣/١٧٨، والعقد الفريد ١/٢٣٦ والإيجاز والإعجاز ٤٦، والبصائر ٢/١ ـ ٧٦، وبهجة المجالس ١/٦٣٥، وديوان المعاني ١/١٥٤، ومحاضرات الأدباء ١/٥٨٨، ووفيات الأعيان ٢/٢١٠ ـ ٢١٤ و٥/٢٨٢ و٦/١٨٨، وسير أعلام النبلاء ٧/١٥٦، ١٥٧ رقم ٥٢، والوافي بالوفيات ١٣/١٤٢ ـ ١٤٥ رقم ١٥٢، =

وقيل: إنّه تُوُفّي سنة إحدى وستّين ومائة.

٨٥ ـ حمّاد بن يزيد المقريء[١]. أبو يزيد.

عن: أبيه، ومحمد بن سِيرِين، ومعاوية بن قُرَّة، وبكر بن عبد الله.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، ويونس المؤدّب، وطالوت بن عبّاد.

وهو شيخ لم يُضَعَّف.

٨٦ ـ حمزة بن المغيرة بن نَشِيط[٢] **المخزوميّ الكوفيّ.**

العابد.

روى عن: سُهيل بن أبي صالح، والحَسَن بن الحُرّ، وعاصم بن سليمان، وجماعة.

وعنه: إبن أخيه عبد الله بن محمد بن المغيرة، ذلك الذي نزل مصر، وهاشم بن القاسم، وأبو أسامة، وسليمان بن أبي شيخ، وآخرون.

قال عثمان الدّارميّ[٣]، عن ابن مَعِين: ليس به بأس.

قلت: هذا مات كهلاً ولم يُخَرِّجوا له في الكُتُب السّتّة.

٨٧ ـ حيّان بن عُبَيْد الله[٤]. أبو زُهير البصْريّ.

= وخلاصة الذهب المسبوك ١٠٣، ١٠٤، ولسان الميزان ٢/٣٤٩ رقم ١٤١٨، والبداية والنهاية ١٠/١١٤.

(١) أنظر عن (حمّاد بن يزيد) في:
التاريخ الكبير ٣/٢١ رقم ٨٥، والجرح والتعديل ٣/١٥١ رقم ٦٥٦، والثقات لابن حبّان ٦/٢١٩.

(٢) أنظر عن (حمزة بن المغيرة بن نشيط) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٢٧١، والتاريخ الكبير ٣/٤٧ رقم ١٧٧، والجرح والتعديل ٣/٢١٤ رقم ٩٤٢، والثقات لابن حبّان ٦/٢٢٩، وتهذيب الكمال ٧/٣٤٠ رقم ١٥١٥، وتهذيب التهذيب ٣/٣٣ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ١/٢٠٠ رقم ٥٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

(٣) في تاريخه، رقم ٢٧١.

(٤) أنظر عن (حيّان بن عبيد الله) في: =

عن: أبي مِجْلَز لاحق بن حُمَيد، والضّحّاك بن مُزاحم، وأبيه عُبَيد الله ابن حيّان.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وموسى المِنْقَريّ، وإبراهيم بن الحجّاج الساميّ، وغيرهم.

وله مناكير وغرائب، وما رأيت أحداً وهّاه[1].

= التاريخ الكبير ٣/٥٨ رقم ٢١٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤١ وفيه (حيّان بن زهير ويقال: ابن عبيد الله العدوي)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣١٩ رقم ٣٩٣، والجرح والتعديل ٣/٢٤٦ رقم ١٠٩٣، والثقات لابن حبّان ٦/١٣٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٣١، ٨٣٢، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٢١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٨ ب، والمغني في الضعفاء ١/١٩٨ رقم ١٨١٧، وميزان الاعتدال ١/٦٢٣ رقم ٢٣٨٨، ولسان الميزان ٢/٣٧٠ رقم ١٥٢٦.

(١) ذكره العقيلي في الضعفاء ٢/٣١٩ وأورد من طريق البخاري: الاختلاط، وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات، وابن عديّ في الكامل، وقال: عامّة حديثه أفراد انفرد بها.

[حرف الخاء]

٨٨ ـ خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت[١] الأنصاريّ المدنيّ ـ ت ـ ن ـ .

عن: نافع، ويزيد بن رومان، وعامر بن عبد الله بن الزُّبَير.

وعنه: زيد بن الحُباب، ومَعْن بن عيسى، والواقدي، والقَعْنَبيّ.

قال ابن عديّ[٢]: لا بأس به عندي.

وقال أحمد[٣]، والدارَقُطْنيّ[٤]: ضعيف، هكذا وجدت في كتاب «المغني»[٥]، وهو منقول من كلام ابن الجوزيّ.

وقد احتجّ بهذا الرجل النّسائيّ[٦]،

---

(١) أنظر عن (خارجة بن عبد الله بن سليمان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٦٥/٩، والتاريخ لابن معين ١٤٢/٢، والتاريخ الكبير ٢٠٤/٣، ٢٠٥ رقم ٦٩٨، والجامع الصحيح للترمذي ٦١٨/٥، والمعرفة والتاريخ ٤٦٧/١، والجرح والتعديل ٣٧٤/٣، ٣٧٥ رقم ١٧١٠، والثقات لابن حبّان ٢٧٣/٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٣٦ رقم ١٠٧٥، والكامل في الضعفاء ٩٢٠/٢، ٩٢١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٦ رقم ٢٠٧، وتهذيب الكمال ١٥/٨، ١٦ رقم ١٥٩١، والكاشف ٣٢٠٠/١ رقم ١٣١١، والمغني في الضعفاء ٢٠٠/١ رقم ١٨٢٠، وميزان الاعتدال ٦٢٥/١ رقم ٢٣٩٦، والوافي بالوفيات ٢٤٢/١٣ رقم ٢٩٤، وتهذيب التهذيب ٧٦/٣ رقم ١٤٦، وتقريب التهذيب ٢١٠/١ رقم ٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٩٢١/٣.

(٣) الجرح والتعديل ٣٧٥/٣.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٨٦ رقم ٢٠٧.

(٥) أي كتاب المؤلّف «المغني في الضعفاء» وهذا يعني أنه ألّفه قبل كتابه هذا

(٦) قال أبو حاتم: شيخ حديثه صالح. وذكره ابن حبّان في الثقات.

وقال ابن أبي عاصم: تُوُفّي سنة خمسٍ وستّين ومائة.

٨٩ ـ خارجة بن مُصْعَب[1] بن خارجة ـ ت ـ ق ـ . أبو الحَجَّاج الضُّبَعيّ السَّرْخَسِيّ.

عالم أهل خُراسان على لِينٍ فيه. رحل في طلب العلم وهو كبير فسمع الكثير.

وروى عن: بُكَير بن الأشجّ، وزيد بن أسلم، وعبد الملك بن عُمَير، وأيّوب، ويونس، وعَمْرو بن دينار القَهْرَمان، وشَرِيك بن أبي نَمِر، وعَمرو بن

---

(١) أنظر عن (خارجة بن مصعب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧١/٧، والتاريخ لابن معين ١٤٢/٢، ومعرفة الرجال له ٦٨/١ رقم ١٤٣، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٠٩، وطبقات خليفة ٢٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣١٨/٢ رقم ٢٤٠٩، والتاريخ الكبير ٢٠٥/٣ رقم ٧٠٢، والتاريخ الصغير ١٩٢، والضعفاء الصغير ٢٥٩ رقم ١٠٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٩ رقم ٣٨٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٩، والمعارف ٤٦٨، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٦٩ و٦١٤، والمعرفة والتاريخ ٣٧/٣، والجامع الصحيح للترمذي ٨٦/١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٧٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٥/٢، ٢٦ رقم ٤٤٦، وطبقات الصوفية للسلمي ٥١٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٤/١، وتاريخ الطبري ٥٦١/٦، والجرح والتعديل ٣٧٥/٣، ٣٧٦ رقم ١٧١٦، والمجروحين لابن حبّان ٢٨٨/١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٩٢٢/٣ ـ ٩٢٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٥ رقم ٢٠٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٥ أ، ب، والأنساب ١٤٢/٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٩/٥، ١٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/١٢، والتذكرة الحمدونية ٢٢٠/٢، ومعجم البلدان ٤٨٠/١، وتهذيب الكمال ١٦/٨ ـ ٢٣ رقم ١٥٩٢، والكاشف ٢٠١/١ رقم ١٣١٢، والمغني في الضعفاء ٢٠٠/١ رقم ١٨٢١، والعبر ٢٥٢/١، وميزان الاعتدال ٦٢٥/١، ٦٢٦ رقم ٢٣٩٧، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٧ ـ ٣٢٨ رقم ١١٣، ومرآة الجنان ٣٥٦/١، والوافي بالوفيات ٢٤٢/١٣ رقم ٢٩٥، ومعجم البلدان ٤٨٠/١، وتهذيب الكمال ١٦/٨ ـ ٢٣ رقم ١٥٩٢، والكاشف ٢٠١/١ رقم ١٣١٢، والمغني في الضعفاء ٢٠٠/١ رقم ١٨٢١، والعبر ٢٥٢/١، وميزان الاعتدال ٦٢٥/١، ٦٢٦ رقم ٢٣٩٧، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٧ ـ ٣٢٨ رقم ١١٣، ومرآة الجنان ٣٥٦/١، والوافي بالوفيات ٢٤٢/١٣ رقم ٢٩٥، والتبيين لأسماء المدلّسين ٢٤ رقم ١٩، ومناقب أبي حنيفة للمكي ١٩٩، وغاية النهاية ٢٦٨/١ رقم ١٢١١، وتهذيب التهذيب ٧٦/٣ رقم ١٤٧، وتقريب التهذيب ٢١٠/١ رقم ٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، وشذرات الذهب ٢٦٥/١، والمغني في ضبط أسماء الرجال ٢٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٠١/٢، ٢٠٢ رقم ٥٤٨.

يحيى المازنيّ، وعدّة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وعيسى غُنْجار، ووَكيع، وحفص بن عبد الله السُّلَميّ، ويحيى بن يحيى التَّميميّ، ونُعَيم بن حمّاد، ويزيد بن صالح، وآخرون.

روى مسلم، عن يحيى بن يحيى قال: هو مستقيم الحديث عندنا، ولم ينكر من أحاديثه إلّا ما كان يدلّس عن غِياث ـ فإنّا كنّا نعرف تلك الأحاديث[1].

وقال أبو عبد الله الحاكم: هو في نفسه ثقة، يعني أنّه ليس بمُتَّهَم[2].

وقال أبو حاتم[3]: يُكْتَب حديثه.

وقال ابن عديّ[4]: يغلط ولا يتعمّد.

وعن خارجة قال: قدِمتُ على الزُّهْريّ وهو صاحب شرطة للمروانيَّة، فلم أسمع منه ثم قدِمت، فسمعت من يونس، عنه[5].

وروى محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، عن أبيه قال: كان خارجة يطعم أصحاب الحديث ويُزْري على مَن لا يأكل.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين[6]: ليس بثقة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٩.

(٢) وفي (الأسامي والكنى) قال: متروك الحديث.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٣٧٦ وزاد: «مضطرب الحديث ليس بقوي، ولا يحتجّ به مثل مسلم بن خالد الزنجي، لم يكن محلّه محلّ الكذب».

(٤) في الكامل في الضعفاء ٣/٩٢٧ وعبارته بتمامها: «وخارجة بن مصعب له حديث كثير أضاف فيها مسند ومقاطيع وحدّث عنه أهل العراق وأهل خراسان وهو ممّن يكتب حديثه، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو في المتن فإنه يغلط ولا يتعمّد، وإذا روى حديثاً منكراً فيكون البلاء ممّن رواه عنه فيكون ضعيفاً وليس هو ممّن يتعمّد الكذب».

(٥) الخبر بتمامه في: الكامل في الضعفاء، وتهذيب تاريخ دمشق، قال خارجة: «قدِمت على الزهريّ وهو صاحب شُرَط لبعض بني مروان، قال: فرأيته ركب وفي يده حربة، وبين يديه الناس وفي أيديهم الكافر كوبات، قال: قلت: قبّح الله ذا من عالم، قال: فانصرفت ولم أسمع منه، ثم ندمت فقدمت على يونس، فسمعت منه، عن الزهري».

(٦) في تاريخه ٢/١٤٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦، والكامل في الضعفاء ٣/٩٢٢ وفي =

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل[1]: نهاني أبي أن أكتب أحاديث خارجة ابن مُصْعَب.

وقال ابن سعد[2]: ترك الناس حديثه واتَّقوه.

وقال النَّسائيّ[3]: متروك الحديث.

وقال الجوزجانيّ[4]: يُرمى بالإرجاء.

قال مُصْعَب بن خارجة: تُوُفّي أبي سنة ثمانٍ وستّين ومائة في ذي القِعْدة، وله ثمان وسبعون سنة[5].

أخبرنا محمد بن عبد السّلام التَّميميّ، وزينب بنت عمر الكِنْدِيّة، عن زينب بنت عبد الرحمن أنّ اسماعيل بن أبي القاسم القاريء أخبرها سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، أنا عبد الغافر بن محمد سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة، أنا بِشْر بن أحمد الإسْفَراييني سنة تسعٍ وستّين وثلاثمائة، نا داود بن الحسين، نا يحيى بن يحيى، أنا خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعْلَة أنّه سأل ابنَ عبّاس فقال: إنّي أغزو المغرب فنجد لهم أَسْقِية يشربون فيها من جُلود المَيْتَة، فقال: ما أدري ما تقول، إلّا أنّ رسول الله ﷺ قال: «كلّ إهاب دُبِغَ فقد طَهُر» أخرجه مسلم[6]، وأرباب السُّنَن، من

= معرفة الرجال له قال: ضعيف. وفي موضع آخر قال: ليس بشيء. (الضعفاء الكبير ٢/٢٦) والجرح والتعديل ٣/٣٧٦ وأنظر: المجروحين ١/٢٨٨.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣١٨ رقم ٢٤٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/٩٢٢.

(٢) في طبقاته ٧/٣٧١.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٧٤.

(٤) في أحوال الرجال ٢٠٩ رقم ٣٨٧.

(٥) قال البخاري: تركه وكيع، وكان يدلّس عن غياث بن إبراهيم ولا يعرف صحيح حديثه من غيره. وذكر الحاكم في (الأسامي والكنى) عن الحسين بن محمد قال: «قال لي أبو معمر اسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي: تدري لِمَ تُرك حديث خارجة؟ قلت: لمكان رأيه، أو كما قلت. قال: لا، ولكن أصحاب الرأي عمدوا إلى مسائل من مسائل أبي حنيفة فجعلوا لها أسانيد عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، فوضعوها في كتبه فكان يحدّث بها».

(٦) في كتاب الحيض (٣٦٦) باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، وهو صحيح. وأخرجه أبو داود في =

حديث زيد بن أسلم.

٩٠ ـ **خالد بن بَرْمَك**، أبو العبّاس، جَدُّ البرامكة، صَدْرٌ مُعَظَّم، وزر في أول الدولة العبّاسيّة للسفّاح.

وذكر الصُّوليّ أنّه كان يختلف إلى محمد بن عليّ الإمام والد السّفّاح، ثم من بعده إلى ابنه إبراهيم، ثم إنّه وزر للمنصور نحواً من سنتين، ثم عزله، واستوزر أبا أيّوب المُورْيَانيّ، وعقد لخالد بن برمك على إمرة فارس.

= اللباس (٤١٢٣) باب في أُهُب الميتة. والترمذي في اللباس (١٧٨٢) باب ما جاء في جلود الميتة إذا دُبغت. وابن ماجة في اللباس أيضاً (٣٦٠٩). والنسائي في الفرع ٧/١٧٣، ومالك في الموطّأ، كتاب الصيد (١٠٧٣) باب ما جاء في جلود الميتة. وأحمد في المسند ١/٢١٩ و٢٢٧ و٢٣٧ و٢٧٠ و٢٧٩ و٢٨٠ و٣١٤ و٣٢٨ و٣٤٣ و٣٦٥ و٣٧٢ و٦/٧٣ و١٠٤ و١٤٨ و١٥٣.

(١) أنظر عن (خالد بن برمك) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٣٤٣، وعيون الأخبار ١/١١٧ و٣٣٩، وأنساب الأشراف ٣/١٣٦ و١٣٨، وتاريخ الطبري ٦/١٨٢ و٤٢٥ و٧/٣٦٣ و٣٨٩ ـ ٣٩٢ و٤٠٦ و٤١٩ و٤٥٨ و٤٦٠ و٤٦٥ و٤٦٧ و٦٥٠ و٨/١٩ و٢٠ و٥٤ ـ ٥٦ و١٤٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٣٧٤ و٢٢٨٥ و٢٥٥٩، والأغاني (في ترجمة بشار بن برد) ٣/١٧٣ و١٨٤، ١٨٥ و١٩٢ و٢٠٣، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٨٧ ـ ١٥١، والفرج بعد الشدّة ١/٣٦٦ و٣/٢٤١ و٢٤٦ ـ ٢٤٨، وثمار القلوب ١٨١، وأخبار بني العباس للصولي ٢١٩ ـ ٢٢٢، والمحاسن والمساوىء ١٩٣، ١٩٤، وربيع الأبرار ١/٣٢٥ و٤/١٦١، والتذكرة الحمدونية ٢/٨٧ و٨٨ و١٩٦ و٢٩٠، والأجوبة المسكتة، رقم ٨٢، والمستجاد من فعلات الأجواد ٢٤٩، وبغية الطلب لابن العديم ٥/٣٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٦٨، ومحاضرات الأدباء ٢/٥٩٤، ٥٩٥، ومعجم البلدان ١/٤٢٥، والكامل في التاريخ ٤/٥٢٤ و٥/١٣٨ و٣٦٣ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٩٨ و٤٠٦ و٤٤٥ و٤٥٤ و٥٧٣ و٥٨٠ و٥٨٥ و٦/٨ و١٥ و١٦، ووفيات الأعيان ١/٣٣٢ و٢/٤١٠ و٤١٥ و٥/٢٥٢ و٦/٢١٩ و٢٢٠ (في ترجمة ابنه يحيى، رقم ٨٠٦) و٧/٣٤٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٣ و١١٧ و١٢٩، والفخري في الآداب السلطانية ١٥٦ و١٥٧ و١٧٣ و١٩٧، وخلاصة الذهب المسبوك ٥٤ و٧٣ و٨٨، ونهاية الأرب للنويري ١/٣٨٠، الإلمام بالإعلام للنويري السكندري ١/٨٢، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٨١، والعبر ١/٢٢٨ و٢٤٦، ومرآة الجنان ١/٣٥٢، والوافي بالوفيات ١٣/٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٣٠٣، والعيون والحدائق ٣/١٩١ ـ ١٩٦ و٢٠٨ ـ ٢١٥ و٢٦٠ ـ ٢٦٨، والنجوم الزاهرة ٢/٥٠، ونثر الدرّ ٥/٣٢، وشذرات الذهب ١/٢٦١، وخزانة الأدب ١/٥٤٢، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/٤٩٢ ـ ٤٩٨، والأعلام ٢/٢٩٥.

مولده سنة تسعين، وكان بَـرْمَك مَجُـوسيّاً من الفُـرس، وقد اتُّهِم خـالد بالبقاء على المجوسيّة، فالله أعلم.

مات سنة خمسٍ وستّين ومائة.

ذكره ابن النّجّار فقال: ذكر الصُّـوليّ قال: لمـا استُخْلف السّفّاح بـايعه خالد وتكلّم، فأعجبه وظنّه من العرب، فقـال: ممّن الرجـل؟ قال: مـولاك يا أميـر المؤمنين من العجم، أنـا خـالـد بن بـرمـك وأبي وأهلي في مـوالاتـكم والجهـاد عنكم. فأُعجب بـه وقـدّره في ديـوان الجُنْـد، إلى أن قـال: ثم وزر للسفّـاح، فلمّا ولي المنصـور أمّره مُـديْدة، ، ثم أمّـره على فارس. ومـدحتـه الشعراء، ثم ولي الرّيّ، فكان بها مع المهديّ، ثم ولي الموصل وفـارس معاً زمن المهديّ.

وقـال أبو عَمـرو الغمراويّ: مـا بلغ مبلغَ خـالـدٍ أحـدٌ من أولاده، ومـا تفرّق فيهم اجتمع فيه، كان فوق يحيى بن خالـد في الرأي والحِكم، وفـوق الفضل في السخاء، وفوق جعفر في الكتابة والفصاحة، وفوق محمد في أُنِيَّته وحُسْن آلته، وفوق موسى في شجاعته[1].

وكان يحيى يقول: ما أنا إلّا شرارة من نار أبي العبّاس[2].

فقال إبراهيم بن العبّاس الصُّوليّ: ما في وزراء بني العبّاس مثـل خالـد في فضائله وكرمه.

وعن أبي جعفر المنصور قال: لو كانت دولتنا صورةً لكان قَحْطَبة قلبها، وأبو جَهْم بدنُها، وعثمان بن نَهِيك يدُها، وخالد بن برمك غذاؤها وقُوتُها.

وقيـل: إنّ المنصور همَّ بهـدم إيوان كسـرى، فقال: لا تفعـل فإنّـه آية لـلإسلام، وإذا رآه النـاس علموا أنّ مَن هـذا بناؤه لا يـزيـل أمـره إلّا الأنبيـاء

---

(١) مروج الذهب (طبعة السعادة بمصر) ٣/٣٧٧، وفيات الأعيان ٦/٢٢٠، وقال فيه أبو عبيد الله الوزير: «ما رأيت أجمع من خالد، له جمال أهل الشام، وشجاعة أهل خراسان، وأدب أهل العراق، وكتابة أهل السواد» (ربيع الأبرار ٤/١٦١).

(٢) الوافي بالوفيات ١٣/٢٤٨ دون كلمة «العباس».

ومَـوْرثته أكبـر من نفعه، قـال: أبيتَ إلاّ ميلاً إلى الأعجميّـة، ثم أمر بهـدْمه، فهُدِمت منه ثُلْمة غرِمـوا عليه جملةً، فـأضرب عن هَـدْمه وقـال: يا خـالد قـد صرنا إلى إرادتك. قال: أنا غيَّرت، أرى هدمه ليلاً لئلاّ يُقال عجزت عنه[1].

٩١ ـ خالد بن أبي بكر بن عُبَيد الله[2] بن عبد الله بن عمر بن الخـطّاب، العدويّ العُمريّ المدنيّ. ـ ت ـ.

روى عن: جدّه، وعَمَّيْ أبيه سالم، وحمزه.

وعنـه: زيـد بن الحُبـاب، وإسحـاق بن محمـد الفَـرَويّ، وأبـو جعفـر النُّفَيْليّ، وغيرهم.

قال أبو حاتم[3]: يُكْتَب حديثه.

وعن البخاريّ[4] قال: له مناكير.

٩٢ ـ خالد بن حُمَيْد، المَهْريّ المصريّ[5].

عن: بكر بن عَمرو المَعَافِريّ، وحُمَيـر بن هاني الخَـوْلانيّ، وخالـد بن يزيد الجُمَحيّ، وعمر مولى غُفْرَة.

---

(١) تـاريخ الـطبري ٧/٦٥٠، ٦٥١، وربيـع الأبـرار ١/٣٢٥، وثمـار القلوب ١٨١، والأجـوبـة المسكتة ٨٢، والمستجاد ٢٤٩، ومحاضرات الأدبـاء ٢/٥٩٤، ٥٩٥، والتذكـرة الحمدونيـة ٢/٨٧، ٨٨ رقم ١٦٥، ونهاية الأرب ١/٣٨٨، والإلمـام بالإعـلام ١/٨٢، ومعجم البلدان ١/٤٢٥.

(٢) أنظر عن (خالد بن أبي بكر بن عبيد الله) في:
تـاريخ خليفـة ٤٣٧، والجرح والتعـديل ٣/٣٢٣ رقم ١٤٤٨، والثقـات لابن حبّان ٦/٢٥٤، وتهـذيب الكمـال ٨/٣٣، ٣٤ رقم ١٥٩٧، والكـاشف ١/٢٠١ رقم ١٣١٦، والمغني في الضعفـاء ١/٢٠١ رقم ١٨٣٦، وميـزان الاعتـدال ١/٦٢٨ رقم ٢٤١٣، وتهـذيب التهـذيب ٣/٨١، ٨٢ رقم ١٥٢، وتقريب التهذيب ١/٢١١ رقم ١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٣٢٣.

(٤) لم يذكره في تاريخيه، ولا في الضعفاء.

(٥) أنظر عن (خالد بن حميد) في:
تاريخ خليفة ٣٥٤، ٣٥٥، والتاريخ الكبير ٣/١٤٤ رقم ٤٨٨، والجرح والتعديل ٣/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٤٦١، والولاة والقضاة للكندي ٣٧٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢١، والكامل في التـاريخ ٥/١٩٢، وتهـذيب الكمال ٨/٣٩ ـ ٤١ رقم ١٥٩٩، وتهـذيب التهذيب ٣/٨٣ رقم ١٥٧، وتقريب التهذيب ١/٢١٢ رقم ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٠.

وعنه: بقيّة، وابن وهْب، وإدريس بن يحيى الخَوْلانيّ، ورَوْح بن صلاح، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ليس به بأس.

وقال غيره: كان واعظاً عالماً كبير القدر[2].

قلت: خرّج له البخاري في كتاب «الأدب»[3].

تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين ومائة.

٩٣ ـ خالد بن زياد[4]، الأزديّ، التِّرْمِذيّ ـ ت. ن. ـ

عن: نافع مولى ابن عمرو، وأبي الصِّدِّيق النّاجِيّ، ومُقاتل بن حَيَّان، وقَتَادة.

وعنه: اللَّيث بن خالد البَلْخيّ، وقُتَيبة بن سعيد، وعبد الرحمن بن علْقمة المَرْوَزِيّ، وصالح بن عبد الله التِّرْمِذيّ.

قلت: صدوق إن شاء الله[5].

٩٤ ـ خالد بن مَيْسرة[6] ـ د. ن ـ أبو حاتم، بصْريّ صُوَيْلح.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٣٢٦.

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) زاد المزّي: وابن ماجة في «التفسير».

(٤) أنظر عن (خالد بن زياد) في:
التاريخ الكبير ٣/١٥١ رقم ٥١٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٢٥، والجرح والتعديل ٣/٣٣٢ رقم ١٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٦/٢٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٨، ٣٩، والكامل في التاريخ ٥/٣٩٨، وتهذيب الكمال ٨/٦٥، ٦٦ رقم ١٦١١، والكاشف ١/٢٠٣/١٣٢٨، وتهذيب التهذيب ٣/٩٠ رقم ١٧٢، وتقريب التهذيب ١/٢١٣ رقم ٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٠.

(٥) لم يتناوله أحدهم بجرح.

(٦) أنظر عن (خالد بن ميسرة) في:
التاريخ الكبير ٣/١٧٥، ١٧٦ رقم ٦٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤١، والجرح والتعديل ٣/٣٥٢ رقم ١٥٩٢، والثقات لابن حبّان ٦/٢٦٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/٨٩٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٢ ب، وتهذيب الكمال ٨/١٨٢ ـ ١٨٤ رقم ١٦٥٦، والكاشف ١/٢٠٩ رقم ١٣٦٧، وميزان الاعتدال ١/٦٤٣ رقم ٢٤٦٧، وتهذيب التهذيب ٣/١٢٢، ١٢٣ رقم ٢٢٥، وتقريب التهذيب ١/٢١٩ رقم ٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣.

روى عن: معاوية بن قُرَّة، وعطاء الخُراسانيّ.
وعنه: العَقدِيّ، وعبد الصمد بن حسّان، وغيرهما.
وكان عطّاراً[1].

٩٥ ـ خالد بن إلياس[2] ـ ت. ق. ـ أبو الهيثم العَدَويّ المدنيّ.

عن: يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وصالح مولى التَّوْءَمة، والمَقْبُريّ، وجماعة.

وعنه: أبو أحمد الزُّبَيديّ، وأبو نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، والواقديّ، وأحمد ابن يونس.

قال أبو حاتم[3]: مُنْكَر الحديث، ضعيف.
وقال النَّسائيّ[4]: متروك.

وقال أبو داود: كان يؤمّ بمسجد النبيّ ﷺ نحواً من ثلاثين سنة.
وقيل: اسمه خالد بن إياس بن صخر العَدَويّ.
له أيضاً عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن، وطائفة.

---

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عديّ: «هو عندي صدوق، فإنّي لم أر له حديثاً منكراً».

(٢) أنظر عن (خالد بن إلياس) في.
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٢١/٩، والتاريخ لابن معين ١٤٢/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٩٩، والتاريخ الكبير ١٤٠/٣ رقم ٤٧٢، والتاريخ الصغير ١٨٠ و١٩٢، والضعفاء الصغير ٢٥٩ رقم ١٠١ وهو (خالد بن إياس)، والضعفاء، لأبي زرعة الرازي ٤٧٧ و٦١٣، والمعرفة والتاريخ ٤٤/٣ و٤٠٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٧٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٦/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢ رقم ٤٠٠، وتاريخ الطبري ٣٤٦/٥، وأنساب الأشراف ٢٧/٣، والجرح والتعديل ٣٢١/٣ رقم ١٤٤٠، والمجروحين لابن حبّان ٢٧٩/١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٨٧٨/٣ ـ ٨٨٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٤ رقم ١٩٧، وتهذيب الكمال ٢٩/٨ ـ ٣٣ رقم ١٩٥٦، والمغني في الضعفاء ٢٠٧/١ رقم ١٨٨٨، والكاشف ٢٠١/١ رقم ١٣١٥، وميزان الاعتدال ٦٢٧/١، ٦٢٨ رقم ٢٤٠٨، وتهذيب التهذيب ٨٠/٣، ٨١ رقم ١٥٢، وتقريب التهذيب ٢١١/١ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٣٢١/٣ وسيعيده.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٧٢.

قال أبو حاتم[1]: مُنْكَر الحديث، يُكتَب حديثه زحفاً.

وقال أبو زُرْعَة: سمعت أبا نُعَيْم يقول: لا يَسْوَى حديثُه فَلْسَين[2].

وقال ابن عديّ[3]: أحاديثه كلُّها أفراد، ومع ضَعْفه يُكْتَب حديثه[4].

٩٦ ـ خالد بن يزيد[5]، أبو هاشم المُرِّيّ الدِّمشقيّ ـ ن. ق ـ.

قاضي البَلْقاء، ووالد عِراك القاريء.

روى عن: جدّه صالح بن صُبَيح المُرّيّ، وسالم بن عبد الله المُحاربيّ، ومكحول، وطائفة.

وعنه: الوليد بن مسلم، ومروان الطّاطَريّ، وأبو مُسْهِر، ونُعَيْم بن حمّاد، وما أظنّ نُعَيماً لقيه[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٣٢١.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٣٢١.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٣/٨٨٠.

(٤) وقال أحمد: متروك الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: ليس بقويّ، ضعيف. وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات. وقال البخاري في تاريخه الكبير، والضعفاء «ليس بشيء»، وفي تاريخه الصغير «منكر الحديث».

(٥) أنظر عن (خالد بن يزيد المرّي) في:
التاريخ الكبير ٣/١٨١، ١٨٢ رقم ٦١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٢ رقم ٣٧٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢١٨ و ٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٣٧ و ٢٧٦ و ٣٣٩ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤٤٨ و ٢/٦٩١ و ٧٠٤، والجرح والتعديل ٣/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٦٢١، والثقات لابن حبّان ٦/٢٦٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٤ رقم ١٤٦٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣١٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١١٨، ومعجم البلدان ١/٧٢٩، وتاريخ جرجان ٥٥٧، وتهذيب الكمال ٨/١٩٣ ـ ١٩٦ رقم ١٦٦٢، والكاشف ١/٢٠٩ رقم ١٣٧٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٨ رقم ١٨٩٧، وميزان الاعتدال ١/٦٤٨ رقم ٢٤٨٥، وسير أعلام النبلاء ٩/٤١٢، ٤١٣ رقم ١٣٦، والوافي بالوفيات ١٣/٢٧٧ رقم ٣٣٨، وغاية النهاية ١/٢٦٩ رقم ١٢١٩ وفيه تحرّفت «المرّي» إلى «المزّي»، وتهذيب التهذيب ٣/١٢٥، ١٢٦ رقم ٢٣١، وتقريب التهذيب ١/٢٢٠ رقم ٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٥٥٣.

(٦) في الأصل «لقاه»، وهو غلط.

وثّقه أبو حاتم الرازيّ[1]،
وقد قرأ القرآن على ابن عامر، وعاش تسعين سنة.
قرأ عليه الوليد بن مسلم.
وقال الدّارَقُطْنيّ: يُعْتَبر به[2].
قيل: مات سنة نيّفٍ وستّين ومائة.

٩٧ ـ خطّاب بن جعفر بن أبي المغيرة[3]، الخُزاعيّ القُميّ ـ ن ـ.
سمع: أباه، وإسماعيل السُّدِّيّ، وعطاء بن السّائب.

وعنه: عامر بن إبراهيم، والحسين بن حفص الأصبهانيّان.
وثّقه ابن حِبّان[4].

٩٨ ـ خلّاد بن سليمان، الحضْرميّ المصريّ[5].
عن: نافع، ودَرَّاج أبي السَّمْح، وخالد بن أبي عِمران.

وعنه: ابن وهْب، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَيْر، وجماعة.
وقد أدرك أيّام أبي سعيد الخُدْريّ فيما قيل.
كنيته: أبو سليمان[6]، مات بعد الستّين.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٣٥٩ فقال: «هو ثقة صدوق، هو أمتن من خالد بن يزيد بن أبي مالك وأقدم وأوثق من ابنه عِراك».
(٢) وثّقه العجلي، وابن حبّان، ودُحيم، وقال النسائي: ليس به بأس.
(٣) أنظر عن (خطّاب بن جعفر) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٨٦ رقم ١٧٧١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٢، وتهذيب الكمال ٨/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٦٩٦، والكاشف ١/٢١٣ رقم ١٤٠٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٤٥ رقم ٢٦٨، وتقريب التهذيب ١/٢٢٤ رقم ١٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥.
(٤) في الثقات ٨/٢٣٢.
(٥) أنظر عن (خلّاد بن سليمان) في:
التاريخ الكبير ٣/١٨٨، ١٨٩ رقم ٦٣٧، والجرح والتعديل ٣/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٦٦٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٤، وفيه (خالد بن سليمان)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٤ ب، ومعجم البلدان ١/٢٨٣، وتهذيب الكمال ٨/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٧٣٩، والكاشف ١/٢١٧، ٢١٨ رقم ١٤٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٧٢، ١٧٣ رقم ٣٢٨، وتقريب التهذيب ١/٢٢٩ رقم ١٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧.
(٦) قال الحاكم: نسبه لنا أبو القاسم البغوي.

وثّقه الحافظ عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد الرّازيّ[1].

٩٩ ـ خلف بن المنذر[2] البصْريّ، أبو المنذر.

عن: بكر بن عبدالله المُزَنّي.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل.

١٠٠ ـ خلف بن إسماعيل، الخُزاعيّ[3].

عن: أبي أيّوب، عن أبي هريرة.

روى عنه: طالوت بن عبّاد، وأبو كامل، وإبراهيم بن الحَجَّاج.

١٠١ ـ خُلَيْد بن دَعْلَج[4]، السَّدُوسيّ، البصْريّ، ثم المَوْصِليّ.

نزيل بيت المقدس.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٦٦، وذكره ابن حبّان في الثقات فقال: شيخ.

(٢) أنظر عن (خلف بن المنذر) في:
التاريخ الكبير ٣/١٩٤ رقم ٦٥٧، والجرح والتعديل ٣/٣٧٠ رقم ١٦٨٣، والثقات لابن حبّان ٦/٢٧١.

(٣) أنظر عن (خلف بن إسماعيل الخزاعي) في:
التاريخ الكبير ٣/١٩٦، ١٩٧ رقم ٦٦٧ وفيه (خلف بن عثمان الخزاعي) ثم قال (وقال غيره: خلف بن إسماعيل، يُعدّ في البصريّين)، والجرح والتعديل ٣/٣٧٣ رقم ١٦٩٨، والثقات لابن حبّان ٦/٢٧١ وفيه (خلف بن عثمان الخزاعي) ولم يذكر قولاً آخر.

(٤) أنظر عن (خليد بن دعلج) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٤٩، ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٥٦ رقم ٤١٥٠ (وقد تحرّف في فهرس الكتاب إلى «خلف»)، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٠٠، والتاريخ الكبير ١٩٩ رقم ٦٧٦، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود، رقم ٢٥٣، والمعرفة والتاريخ ١/٥٣٨ و٢/٤٥٧ و٣/٣٦٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٧٠٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٧٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٤٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩ رقم ٤٣٣، والجرح والتعديل ٣/٣٨٤ رقم ١٧٥٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٨٥، ٢٨٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/٩١٧ ـ ٩١٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٥ رقم ٢٠٣، وتاريخ جرجان ٤٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٤، ومعجم البلدان ١/٢٠٣ و٤/٢٨٩، وتهذيب الكمال ٨/٣٠٧ ـ ٣٠٩ رقم ١٧١٦، والمغني في الضعفاء ١/٢١٣ رقم ١٩٤٧، وميزان الاعتدال ١/٦٦٣ رقم ٢٥٥٥، وسير أعلام النبلاء ٧/١٩٥، ١٩٦ رقم ٧١، والوافي بالوفيات ١٣/٣٧٩ رقم ٤٧٧، وتهذيب التهذيب ٣/١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٠١، وتقريب التهذيب ١/٢٢٧ رقم ١٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦.

عن: الحسن، وابن سِيرِين، وقَتَادة، وثابت.

وعنه: بقيّة، وأبو الجماهر محمد بن عثمان، وأبو جعفر النُّفَيليّ، ومنبَّه بن عثمان، وأبو تَوبة الحلبيّ، وآخرون.

قال أحمد[1]: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم[2]: صالح، ليس بالمتين.

وقال النَّسائيّ[3]: ليس بثقة.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[4]: متروك[5].

وكتبه: خُلَيد أبو حلبَسْ.

ويقال أبو عُبَيد، ويقال: أبو عَمْرو، ويقال: أبو عُمر.

قال النُّفَيليّ: مات سنة ستٍّ وستّين ومائة[6].

١٠٢ ـ خُليد العَصَريّ[7]. هو ابن حسّان، يُكنَّى: أبا حسّان، وهو بصْريّ نزل بُخَارَى،

وحدّث عن: الحسن، وعن عَمرو بن دينار.

وعنه: خازم بن خُزَيمة، وحُصَين بن مخارق، وصالح المُرِّيّ، وغيرهم.

وفي كبار التابعين:

* * *

خُلَيْد العَصَريّ:

شيخ قَتَادة.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٥٦ رقم ٤١٥٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩، والجرح والتعديل ٣/٣٨٤، والكامل في الضعفاء ٣/٩١٧.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٣٨٤ وزاد: «حدّث عن قتادة أحاديث بعضها منكرة».

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٧٥.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٨٥ رقم ٢٠٣.

(٥) وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: كان كثير الخطأ فيما يروي عن قتادة وغيره، يعجبني التنكُّب عن حديثه إذا انفرد. وقال ابن عديّ: عامّة حديثه يتابعه عليه غيره، وفي بعض حديثه إنكار وليس بالمنكر الحديث جداً.

(٦) بحَرّان. (المجروحين ١/٢٨٥).

(٧) أنظر عن (خُلَيد العَصَري) في:
التاريخ الكبير ٣/١٩٨ رقم ٦٧٤، والجرح والتعديل ٣/٣٨٤ رقم ١٧٦٠، والثقات لابن =

١٠٣ ـ خليفة بن غالب اللَّيْثيّ[١]، أبو غالب، بصْريّ.

صَدُوق.

عن: سعيد المَقْبُريّ، ونافع العُمَريّ، وأبي غالب الشّاميّ.

وعنه: أبو عامر العَقَديّ، وأبو داود، وأبو الوليد، وعفّان، وآخرون.

وثّقه أبو داود السّجستانيّ[٢]،

لم يُخَرِّجوا له شيئاً[٣].

١٠٤ ـ الخليل بن أحمد[٤]، أبو عبد الرحمن، الأزْديّ، الفَرَاهِيديّ[٥]،

= حبّان ٦/٢٧١، ومشتبه النسبة لعبد الغني، ورقة ٢٨ أ.

(١) أنظر عن (خليفة بن غالب) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/١١٣ رقم ١٧٣٩ و٢/٣٦٨ رقم ٢٦٣٥، والتاريخ الكبير ٣/١٩١ رقم ٦٤٥، والجرح والتعديل ٣/٣٧٧ رقم ١٧٢٢، والثقات لابن حبّان ٦/٢٦٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١٧ رقم ٣١٢، وتهذيب الكمال ٨/٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ١٧٢١، وتهذيب التهذيب ٣/١٦١، ١٦٢ رقم ٣٠٨، وتقريب التهذيب ١/٢٢٧ رقم ١٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦.

(٢) تهذيب الكمال ٨/٣٢١.

(٣) وثّقه أحمد، وقال: هو أوثق من خالد بن عبد الرحمن السُلَمي. (العلل ٢/١١٣ رقم ١٧٣٩ و٢/٣٦٨ رقم ٢٦٣٥، والجرح والتعديل ٣/٣٧٧) وقال ابن معين صالح، وكذا قال ابن شاهين. وقال أبو حاتم: شيخ محلّه الصدق. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (الخليل بن أحمد الفراهيدي) في:
التاريخ الكبير ٣/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٦٨١، وعيون الأخبار ٢/٧٩ و١٢٦ و١٥٨ و١٦٠ و٣٠٤ و٣/١٢ و١٨٩، والمعارف ٥٤١، والشعر والشعراء ١/١٦ و٤١ و٢/٦٣٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٨ و٥٥١، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٩٥ ـ ٩٨، والزاهر للأنباري ١/١٠١ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٨ و١٤٦ و١٩٧ و٢٠٣ و٣١١ و٣٤٢ و٥٨٢ و٢/١١٠، والجرح والتعديل ٣/٣٨٠ رقم ١٧٣٤، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٣٠٢ و٢/١٤ و٣/٣٢٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٧١ ـ ٢٧٧٣ و٣٤٥٩ و٣٤٩٧، والأمالي للقالي ٢/١٩٦ و٢٦٩ و٣/١٩٧ ـ ١٩٩ والذيل ٦٢ و٨٧، وطبقات النحويين للزبيدي ٤٧ ـ ٥٨، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٣١ و٣٨ و٤٨ ـ ٥٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٩، والتنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصبهاني ١٢٤، والفهرست لابن النديم ٤٨، ومفاتيح العلوم للخوارزمي ٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٠، وربيع الأبرار ١/٨١٥، ٤/٢٥٩، وأمالي المرتضى ١/١٣٥ و١٣٦ و١٨٩ و٢١١، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٠١ و٣٠٢، وتحسين القبيح ٨٠، وثمار القلوب ١٦٠ و١٧٠ و٣٢٣ و٥٢٧ و٥٢٨ و٦٤٢ و٦٥٨، وخاص الخاص ٢٢ و٤٩، والعقد الفريد ٢/٢١٣ و٢١٧ و٢٢٣ و٢٦٨ و٢٩٣ و٣١٦ و٤٨٤ و٣/٢٣ و٢٤ و١٧١ و٤/١٩٠ و٥/٣٠٨ و٣٢٥ =

= و ٢٦٧/٦، والاشتقاق لابن دريد (أنظر الفهرس)، والجمهرة له ٣٣٣/٣، والمحاسن والمساويء ٢٦٠ و ٤٢٧ والبخلاء للخطيب ٦٥، والإكمال لابن ماكولا ١٧٣/٣، والمثلّث للبطليوسي ٣٩٦/١ و ٤٥٦ و ١٦/٢ و ٢٧٠ و ٣٧٦ و ٤١٦ و ٤٦١ و ٤٦٣، والأنساب ٢٥٧/٩، ونزهة الألباء للأنباري ٢٩ و ٣١ و ٣٣ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ ـ ٥٥ و ٥٩ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٣ و ٩٢ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٥٥ و ٣٠٢، والتذكرة الحمدونية ٢٧٥/١ و ٣٥٧ و ١٨٣/٢، وغرر الخصائص للوطواط ٨٦، والصداقة والصديق لأبي حيّان التوحيدي ٣٦، والبصائر والذخائر له ٥/ رقم ٤٤٤، والجامع الكبير لابن الأثير ١١ و ٢٨ و ٢١٤، والمرصّع لابن الأثير ١٨٦ و ٢١٣ و ٢٧٥، ومعجم الأدباء ٧٢/١١ ـ ٧٧ رقم ١٧، والكامل في التاريخ ٥٩٠/٥ و ٥٠/٦، والشوارد في اللغة للصغاني ٨٣ و ١٣٦ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٤ و ١٦٧ و ١٧٠، وأدب القاضي للماوردي ١٩٢/٢، وإنباه الرواة ٣٤١/١ ـ ٣٤٧ رقم ٢٣٥، واللباب ٢٠١/٢، ومراتب النحويين ٤٣ ـ ٦٤، وبدائع البدائه ٥٢ و ٥٤ و ٣٦٦، والتذكرة السعدية ٢١٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٧٧/١، ١٧٨ رقم ١٤٩، ووفيات الأعيان ١٥١/٢ و (٢٤٤ ـ ٢٤٨) و ٣٠٤ و ٣٨١ و ٩١/٣ و ٤٦٣ ـ ٤٦٥ و ٤٨٦ و ٢٠٥/٤ و ٢٠٦ و ٣٢٣ و ٣٠٤/٥ و ٣٠٦ و ٣٩٧ و ٤٢٠ و ١٨٤/٦ و ٣٩٢ و ٧٣/٧، وتخليص الشواهد ٦٦ و ١٤٧، و ١٥٢ و ٢٣٥ و ٤٢١، وفوات الوفيات ٣١٣/٤، وتهذيب الكمال ٣٢٦/٨ ـ ٣٣٣ رقم ١٧٢٥، وتلخيص ابن مكتوم ٦٥، ٦٦، والفلاكة والمفلوكين ٦٩، ٧٠، ومسالك الأبصار ج ٢ ق ٢٧٣/٢ ـ ٢٧٦، والمختصر في أخبار البشر ٨/٢، ودول الإسلام ١١٤/١، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/٧ ـ ٤٣١ رقم ١٦١، والعبر ٦٨/١، والبداية والنهاية ١٦١/١٠، ١٦٢، ومرآة الجنان ٣٦٢/١ ـ ٣٦٧، والبُلغة في أئمة اللغة ٧٩، وغاية النهاية ٢٧٥/١ رقم ١٢٤٢، والوافي بالوفيات ٣٨٥/١٣ ـ ٣٩١ رقم ٤٨٨، وتهذيب التهذيب ١٦٣/٣ رقم ٣١٢، وتقريب التهذيب ٢٢٨/١ رقم ١٥٩، ونزهة الجليس الحسيني ١٢٣/١، وتهذيب اللغة للأزهري ٤/١، ٥، وبغية الوعاة ٥٥٧/١ ـ ٥٦٠ رقم ١١٧٢، والمزهر ٤٠١/٢، ٤٠٢، والنجوم الزاهرة ٣١١/١، ٣١٢ و ٨٢/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦، وشذرات الذهب ٢٧٥/١، ونور القبس ٥٦، وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٣٥/١ ـ ٣٣٨، وشرح مقامات الحريري للشريشي ٢٤٦/٢ ـ ٢٤٨، وروضات الجنات ٢٧٢ ـ ٢٧٦، ومفتاح السعادة ١٠٦/١ ـ ١٠٨، وكشف الظنون ١٤٤١/٢ ـ ١٤٤٤، وهدية العارفين ٣٥٠/١، وتاريخ آداب اللغة العربية ٤٢٧/١ ـ ٤٣٠، ومعجم المؤلفين ١١٢/٤، والأعلام ٣١٤/٢.

(٥) الفراهيدي: من الفراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث. وقيل: هو منسوب إلى فُرهود بن شبابة بن مالك بن فهم.
وقد نُسب إلى الفراهيد على غير هذا الوجه، يقال: رجل الفراهيدي: وكان يونس (بن حبيب النحوي) يقول: فُرْهودي مثل فُردوسي. والفراهيد: صغار الغنم. (إنباه الرواة).
وفي (مراتب النحويين): «وكان أبو حاتم يقول: الخليل بن أحمد الفرهودي، من الفراهيد من اليمن. واسم الرجل عنده هو فرهود بن مالك. وكان يذهب إلى أن الفراهيد جمْع، مثل =

البصْريّ. صاحب العربية والعَرُوض، أحد الأعلام.

روى عن: أيّوب، وعاصم الأحول، والعوّام بن حَوْشَب، وغالب القطّان، وطائفة.

أخذ عنه: سِيبَوَيْه، والأصمعيّ، والنَّضْر بن شُمَيْل، وهارون بن موسى النَّحْويّ، ووهْب بن جرير، وعليّ بن نصر الجَهْضَميّ.

وكان راسياً في علم اللّسان، خيّراً متواضعاً، ذا زُهد وعفاف.

يقال: إنّه دعا بمكّة أن يرزقه الله عِلماً لم يُسبَق إليه، فرجع إلى البصْرة وقد فُتح له بعلم العَرُوض[1]، فصنّف فيه[2]، وصنَّف أيضاً كتاب «العين» في اللّغة.

وقد ذكره أبو حاتم بن حبّان في كتاب «الثقات»[3] فقال: يروي المقاطيع.

وكان من خِيار عباد الله المتقشّفين في العبادة، وهو القائل:

إنْ لم يكنْ لك لحمٌ كفاك خلٌّ وزيتُ
إنْ لا يكن ذا ولا ذا فكسْرةٌ وبيتُ

= قولهم الجعافرة والمهالبة، والجمع لا يُنسب إليه. تقول: هذا رجل من الجعافرة ومن المهالبة، ولا يقال جعافريّ ولا مهالبيّ».
وفي (لسان العرب): الفرهود: ولد الأسد. عُمانية، وقيل: ولد الوعل.

(١) إنباه الرواة ١/٣٤٢، معجم الأدباء ١١/٧٣، وفيات الأعيان ٢/٢٤٤.

(٢) قال حمزة بن الحسن الأصبهاني في حقّ الخليل بن أحمد وابتكاره علم العَرُوض: «وبعد، فإن دولة الإسلام لم تُخرج أبدَعَ للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العَرُوض الذي لا عن حكيم أخذه، ولا على مثالٍ تقدّمه احتذاه، وإنّما اخترعه من ممرّ له بالصّفّارين من وقْع مطرقة على طسْت ليس فيهما حجّة ولا بيان يؤدّيان إلى غير حليتهما أو يفيدان غير جوهرهما، فلو كانت أيامه قديمة ورسومه بعيدة لشَكّ فيه بعض الأمم لصنعته ما لم يصنعه أحد من خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدّمت ذِكره، ومن تأسيسه كتاب «العين» الذي يحصر لغة أمّة من الأمم قاطبة، ثم من إمداده سيبويه من علم النحو بما صنّف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الإسلام». (التنبيه على حدوث التصحيف ١٢٤).

(٣) ج ٨/٢٢٩.

تـظلّ فـيـه وتـأوي حـتّـى يـجـيئـك مـوت
هـذا لَـعَـمـري كَـفـافٌ لـكـنْ تَـضُـرُّكَ لـيـتُ

وقيـل: كان للخليل على سليمـان بن حبيب بن المهلَّب بن أبي صُفْـرة والي فارس راتب، فأرسل إليه ليَفِدَ عليه، فكتب إليه الخليل:

أبلغْ سليمـانَ أنّي عنـه في شُغُـل[1] وفي غِنًى غيـرَ أنّي لستُ ذا مـالِ
سخّى[2] بنفسي، أنّي[3] لا أرى أحداً يمـوت هُزْلاً[4] ولا يبقى على حـالِ
الرِّزقُ عن قَدَرٍ لا الضَّعْف[5] يَنْقُصُه[6] ولا يـزيـدُ فيـه حَـوْلُ[7] محْتـالِ
والفقرُ في النَّفسِ لا في المال تَعرِفُه ومثلُ ذاك الغِنى في النفس[8] لا المالِ[9]

قـال النَّضْر بن شُمَيـل: أقام الخليـل بن أحمد في خُصٍّ[3] بـالبصْـرة لا يقدر على فَلْسَيْن، وتلامذته يكتسبون بِعلْمه الأموال[4].

---

(١) في طبقات الشعراء لابن المعتـز، وعيون الأخبـار، ووفيات الأعيـان، ومعجم الأدباء، ونـزهة الألبّاء، وأمالي القالي، والزاهر للأنباري: «سعة». وفي إنباه الرواة: «دَعَة».
(٢) في عيون الأخبار، ووفيات الأعيان «شُحّاً»، وفي أمالي القالي «شُحّي»، وفي تهذيب الكمـال «سخيٌّ».
(٣) في تهذيب الكمال «أن».
(٤) في الزاهر للأنباري «فقراً». والهَزْل: بالفتح: الفقر.
(٥) في أمالي القالي: «لا العجز»، وكذا في الزاهر للأنباري، ومعجم الأدباء، ونزهة الألبّاء.
(٦) في عيون الأخبار «يمنعه».
(٧) الحوْل: الحيلة. يقال: مـا للرجل مَحـال بفتح الميم ومـاله مِحـال بكسر الميم، إذا كُسِـرت فالمعنى: ماله مكر ولا عقوبة، من قوله تبارك تعالى «وهو شديد المِحال»، معناه شديد المكر والعقوبة. (الزاهر ١/١٠١).
(٨) في إنباه الرواة «في النفس والمال».
(٩) الأبيات في: عيون الأخبار ٣/١٨٩ (ثلاثة أبيات بنقص الأخير) وكذلك في الزاهـر للأنبـاري ١/١٠١، وفي طبقات الشعراء لابن المعتزّ: بيتان: الأول والثالث ـ ص ٩٨، وهي كلها في: أمالي القالي ٢/٢٦٩، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٤٦، ٤٧، ومعجم الأدباء ١١/٧٦، وإنباه الـرواة للقفـطي ١/٣٤٤، وأخبـار النحـويين البصـريين للسيـرافي ٤٩، ووفيـات الأعيـان ٢/٢٤٦، وفي تهـذيب الكمـال ٨/٣٢٩ البيتـان الأوّلان فقط، وكلهـا في مـرآة الجنـان ١/٣٦٥، وشعر الخليل، نشره الأستاذان ضياء الحيـدري وحاتم الضـامن، في مجلّة البلاغ الكاظمية (٦٨٤ و ٥/٧٣ و ٦/٥١) ص ١٨.
(١٠) الخُصّ: بيت من قصب.
(١١) إنباه الرواة ١/٣٤٥، وفيات الأعيان ٢/٢٤٥.

وكان كثيراً ما يتمثّل ببيت الأخطل:

وإذا افتقرتَ إلى الذَّخائر لم تجدْ ذُخْراً يكونُ كصالح الأعمالِ[1].

وقد كان الخليل آيةً في قوّة الذّكاء[2].

قال النَّضْر بن شُمَيل: ما رأيت في المشايخ أشدَّ تواضُعاً منك يا خليل بن أحمد، لا ابن عَوْن، ولا غيره[3].

ويقال: برز من أصحاب الخليل أربعة: النَّضر، وسِيبَوَيْه، وعليّ بن نصر[4]، ومؤرّج بن عَمْرو السَّدُوسيّ، وكان أبرعهم في النّحْو: سِيبَوَيْه، وغلب على النَّضْر اللُّغة، وعلى مورّج الشِّعر واللُّغة، وعلى عليّ الحديث[5].

وللخليل كتاب «العين»، وهو نفيس مشهور[6].

قال عليّ بن الحارث الكِنْديّ، فيما رواه عنه الطَّحَاويّ، عن أبي شمر، قال: لقِيَني الخليل بن أحمد فقال: قد وضعت كتاباً أجمع فيه بين المختلِفين، فقلت: إنْ كان كذلك، فما شيء بعد القرآن أنفع منه، قال: فعرضه عليّ فإذا هو أبعد شيء مما سمَّى، فقلت له: إنّ الله قد آتاك عِلماً له

---

(١) البيت في ديوان الأخطل ١٥٨، وإنباه الرواة ١/٣٤٥، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٨.

(٢) قيل: لم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل، ولا أجمع لعلم العرب (إنباه الرواة ١/٣٤٥).

(٣) يُروَى عن النضر بن شميل أنه قال: كنّا نمثل بين ابن عون والخليل بن أحمد أيّهما نقدّم في الزهد والعبادة فلا ندري أيّهما نقدّم. وكان النضر يقول: ما رأيت رجلاً أعلم بالسُّنَّة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد. (نزهة الألباء ٤٧).

(٤) هو الجهضميّ.

(٥) نزهة الألباء ٥٥.

(٦) أكثر العلماء العارفين باللغة يقولون: إن كتاب العين في اللغة المنسوب إلى الخليل بن أحمد ليس تصنيفه، وإنّما كان قد شرع فيه ورتّب أوائله وسمّاه بـ «العين» ثم مات فأكمله تلامذته النضر بن شميل ومَن في طبقته وهم: مؤرّج السدوسي ونصر بن علي الجهضميّ وغيرهما، فما جاء الذي عملوه مناسباً لِما وضعه الخليل في الأول، فلهذا وقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل في مثله. وقد صنّف ابن دُرُستُوَيْه في ذلك كتاباً استوفى الكلام فيه، وهو كتاب مفيد. (وفيات الأعيان ٢/٢٤٦، ٢٤٧).

ولكتاب العين حكاية طريفة في طبقات ابن المعتز، يتبيّن منها أن النسخة الأصليّة التي كتبها الخليل احترقت قبل أن ينسخها أيّ إنسان، والذي وُضع بعد ذلك كان حفظاً.

لهجه، فلا تخلط ما لا تعلم ممّا تعلم، فيُذْهب مالا تعلم بَهْجةَ ما تعلم.

ويقال: كان سبب موت الخليل أنّه قال: أريد أن أعمل نوعاً من الحساب تمضي به الجارية إلى الفامي[1] فلا يمكنه أن يظلمها، فدخل المسجد وهو يُعمل فِكْرَه، فصدمته سارية وهو غافل فانصرع، فمات من ذلك[2].

وقيل: بل صدمته السّارية وهو يقطّع بحراً من العَرُوض[3].

مولده سنة مائة، ومات سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة بضع وستّين، وقيل: سنة ستّين، وسنة خمسٍ وسبعين، فالله أعلم.

---

(١) أي البقّال، كما في إنباه الرواة.
(٢) إنباه الرواة ١/٣٤٦، وفيات الأعيان ٢/٢٤٨.
(٣) إنباه الرواة، وفيات الأعيان.

[حرف الدال]

١٠٥ ـ داود بن بكر بن أبي الفُرات. ـ د. ت. ق ـ قد مرّ.

١٠٦ ـ داود بن سِنان[١]، القُرَظيّ المدنيّ.

عن: أبان بن عثمان، ومحمد بن كعب، وميسور بن رِفاعة.

وعنه: القَعْنَبيّ، وإسحاق الفَرَويّ، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ.

قال أبو حاتم[٢]، وغيره: لا بأس به.

١٠٧ ـ داود بن أبي الفُرات[٣]، الكِنْديّ المَرْوِزيّ، ثم

---

(١) أنظر عن (داود بن سنان) في:
التاريخ الكبير ٣/٢٣٧ رقم ٨٠٦، والجرح والتعديل ٣/٤١٤، ٤١٥ رقم ١٨٩٦، والثقات لابن حبّان ٦/٢٨٣، وميزان الاعتدال ٢/٩ رقم ٢٦١٤، ولسان الميزان ٢/٤١٩ رقم ١٧٣٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٤١٥ ومثله قال أحمد، وأبو زرعة، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (داود بن الفرات) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٣٢٠، والتاريخ الكبير ٣/٢٣٦ رقم ٧٩٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٨ رقم ٣٩٨، والجرح والتعديل ٣/٤١٩ رقم ١٩١٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٤، وهو (داود بن عمرو بن الفرات بن أبي الفرات، أبو عمرو)، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٩٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٢٢ رقم ٣٢٩، والسابق واللاحق ١٩٥، ١٩٦ رقم ٦٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٤٠ رقم ٣٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣١ رقم ٥١٣، وتهذيب الكمال ٨/٤٣٧ ـ ٤٣٩ رقم ١٧٨٠، والكاشف ١/٢٢٤ رقم ١٤٧١، وميزان الاعتدال ٢/١٩ رقم ٢٦٤٠، والوافي بالوفيات ١٣/٤٧٢ رقم ٥٧٦، وتهذيب التهذيب ٣/١٩٧ رقم ٣٧٦، وتقريب التهذيب ١/٢٣٤ رقم ٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٠.
وقد أضاف محقّق (الوافي بالوفيات) الأستاذ محمد الحجيري كتاب «مشاهير علماء الأمصار» ـ

البصْريّ ـ خ. ت. س. ق ـ

عن: عبد الله بن بُرَيْدَة، وإبراهيم الصّائغ، وأبي غالب صاحب أبي أُمَامة، وعَلْباء بن أحمر.

وعنه: حجّاج بن مِنْهال، وعفّان، وشَيبان، وطالوت بن عبّاد، وجماعة كثيرة.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره[2].

وقال أبو حاتم[3]: ليس بالمتين.

قيل: مات سنة سبْعٍ وستّين ومائة.

١٠٨ ـ داود الطّائيّ[4].

= لابن حبّان» إلى مصادر الترجمة (أنظر ـ ج ١٣/٤٧٢ حاشية رقم ٥٧٦) وهذا وهْم، لأن صاحب الترجمة في المشاهير (ص ١٣١ رقم ٥١٣) هو: داود بن بكر بن أبي الفرات. وهو غير هذا. (راجع مثلاً: ميزان الاعتدال ٢/١٨ و ١٩ رقم ٢٦٣٩ و ٢٦٤٠).

(١) تاريخ الدارمي، رقم ٣٢٠، الجرح والتعديل ٣/٤١٩، وتاريخ أسماء الثقات ١٢٢.

(٢) ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين. وقال فيه عبد الله بن المبارك: إنّه ثقة لا يعلم به بأساً.

(٣) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
قوله ليس في الجرح والتعديل، ولا في المصادر الأخرى، وهذا القول ورد في ترجمة «داود بن بكر بن أبي الفرات»، فلعلّ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ اختلط عليه الأمر فظنّ (داود بن بكر) هو (داود بن عمر) فألصق به قول أبي حاتم «ليس بالمتين»، ولم يصلحه بعد ذلك. والله أعلم.

(٤) أنظر عن (داود بن نُصَير الطائي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٦٧، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/٢١٩ رقم ٧٤٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٤٨٤ رقم ٦٠٧٢، والتاريخ الكبير ٣/٢٤٠ رقم ٨١٩، والتاريخ الصغير ١٢٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٨، ١٤٩ رقم ٤٠٢، وعيون الأخبار ٢/٢٩١ و ٣٠٢ و ٣١٥، ٣١٦، والمعارف ٥١٥، والجرح والتعديل ٣/٤٢٦ رقم ١٩٣٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٥٢ و ٣/١٧٩، والثقات لابن حبّان ٦/٢٨٢، ومشاهير علماء الأمصار له ١٦٨، ١٦٩ رقم ١٣٤٢، وحلية الأولياء ٧/٣٣٥ ـ ٣٦٧ رقم ٣٩٣، وطبقات الصوفية للسلمي ٨٥، والعقد الفريد ٣/٢٣٨ و ٢٣٩، وربيع الأبرار ١/٥٧ و ٤/٤٦ و ٣٧٢ و ٣٨٠، ورجال الطوسي ١٨٩ رقم ٣، والزهد الكبير للبيهقي رقم ٢٩ و ٤٥ و ١٤٩ و ١٦٤ و ٢٨٢ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٤٢٣ و ٤٩٤ و ٥٢٥ و ٥٤١ و ٦٧٧ و ٩٠٤، وتاريخ بغداد ٨/٣٤٧ ـ ٣٥٥ رقم ٤٤٥٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٥، والأنساب لابن =

هو أبو سليمان، داود بن نُصَير، الطّائيّ الكوفيّ، الفقيه الزّاهد، أحد الأعلام.

روى عن: هشام بن عَرْوَة، وحُمَيد، والأعمش، وعبد الملك بن عُمَير، وجماعة.

وعنه: ابن عُلَيَّة، وزافر بن سُلَيمان، ومُصْعَب بن المِقْدام، وإسحاق ابن منصور بن السَّلُول، وأبو نُعَيْم، وغيرهم.

وكان من كبار أصحاب الرأي، لكنّه آثر الخُمُول والإخلاص، وفرَّ بدينه.

سأله رجل مرَّةً عن حديثٍ فقال: دعني، فإنّي أبادر خُروجَ نفسي[1].

وكان سُفيان الثَّوريّ يقول: أبصر داود أمْرهُ[2].

وقال ابن المبارك: هل الأمْر إلّا ما كان عليه داود[3].

وعن ابن عُيَيْنَة قال: كان داود الطّائيّ يجالس أبا حنيفة، ثم إنّه عَمَد

= السمعاني ٨/٣٠٦، والتذكرة الحمدونية ١/١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ٢/٣٤٦، والكامل في التاريخ ٦/٥٠، وصفة الصفوة ٣/١٣١ - ١٤٦ رقم ٤٤٢، ووفيات الأعيان ٢/١٤ و (٢٥٩ - ٢٦٣) و ٥/٢٣٢، وتهذيب الكمال ٨/٤٥٥ - ٤٦١ رقم ١٧٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٠ رقم ٥٧٦، والكاشف ١/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٤٧٨، وميزان الاعتدال ٢/٢١ رقم ٢٦٥١، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٢٢ - ٤٢٥ رقم ١٥٨، والعبر ١/٢٣٨، ومرآة الجنان ١/٣٥٠، والوافي بالوفيات ١٣/٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٥٩٢، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٠٠ - ٢٠٣ و ٤٩٣ و ٥٠٤ و ٥٢١ و ٥٢٧ و ٥٢٨، والجواهر المضيّة ٢/١٩٤، ١٩٥ رقم ٥٨٣، وتهذيب التهذيب ٣/٢٠٣ رقم ٣٨٧، وتقريب التهذيب ١/٢٣٤ رقم ٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١١، وشذرات الذهب ١/٢٨٦، والطبقات السنيّة، رقم ٨٦٩.

(١) حلية الأولياء ٧/٣٣٥، ٣٣٦، التذكرة الحمدونية ١/١٦٩ رقم ٣٨٧، صفة الصفوة ٣/١٣٧.

(٢) حلية الأولياء ٧/٣٣٦، التذكرة الحمدونية ١/١٦٩، صفة الصفوة ٣/١٣٢ و ١٣٧، تهذيب الكمال ٨/٤٥٨.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٤٨٤ رقم ٦٠٧٢، صفة الصفوة ٣/١٣٧، تهذيب الكمال ٨/٤٥٨.

إلى كُتُبه فغرَّقها في الفُرات، وأقبل على العبادة وتخلّى[1].

وكان زائدة صديقاً له، فأتاه يوماً فقال: يا أبا سليمان: ﴿ألم، غُلِبَتِ الرُّومُ﴾[2]، قال: وكان يجيب في هذه الآية، فقال له: يا أبا الصَّلْت، انقطع الجواب، وقام ودخل بيته[3].

رواها ابن المَدِينيّ، عن سُفْيان، وزاد فيها: كان داود ممّن علم وَفقِه ونفذ في الكلام قال: وأخذ حَصَاةً فحذف بها إنساناً، فقال له أبو حنيفة: يا أبا سليمان، طال لسانك، وطالت يدك، فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب[4].

وقيل: كان داود يعالج نفسه بالصَّمْت، فأراد أن يجرّب نفسه هل يَقْوَى على العُزْلة، فقعد في مجلس أبي حنيفة سنة لم ينطق، ثم اعتزل الناس[5].

قال أبو أُسامة: جئت أنا وابن عُيَيْنَة إلى داود الطّائيّ،
فقال: جئتماني مرَّةً فلا تعودا إليّ[6].

وعن أبي الربيع الأعرج قال: كان داود الطّائيّ لا يخرج من منزله حتى يقول المؤذّن: قد قامت الصلاة، فإذا سلّم الإمام أخذ نَعْلَه ودخل منزله، فأتيته فقلت: أَوْصِني، قال: اتَّقِ الله، وبِرّ والدَيك، ثم قال: ويْحك، صُم الدنيا، واجعل الفِطْرَ الموت، واجتنِب الناسَ غير تاركٍ لجماعتهم[7].

وعن ابن إدريس: قلت لداود: أوصِني، قال: أَقْلِلْ من معرفة الناس، قلت: زِدْني، قال: إرْضَ باليسير مع سلامة الدِّين، كما رضي

---

(١) حلية الأولياء ٧/٣٣٦، تاريخ بغداد ٨/٣٤٨، وفيات الأعيان ٢/٢٥٩.
(٢) أول سورة الروم.
(٣) حلية الأولياء ٧/٣٣٦، تاريخ بغداد ٨/٣٤٨، تهذيب الكمال ٨/٤٥٦.
(٤) حلية الأولياء ٧/٣٣٦، تاريخ بغداد ٨/٣٤٧، ٣٤٨.
(٥) حلية الأولياء ٧/٣٤٢، صفة الصفوة ٣/١٣١.
(٦) حلية الأولياء ٧/٣٤٢، صفة الصفوة ٣/١٣١.
(٧) حلية الأولياء ٧/٣٤٢، ٣٤٣، وانظر: الزهد الكبير للبيهقي ١٤٢ رقم ٢٨٢، وتاريخ بغداد ٨/٣٥١، وصفة الصفوة ٣/١٣٣ و ١٣٤، وفيات الأعيان ٢/٢٦١.

أهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدِّين[1].

وعنه قال: كفى باليقين زُهْداً، وكفى بالعِلْم عبادة، وكفى بالعبادة شُغلاً[2].

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ: نا أبو نُعَيْم قال: رأيت داود ـ وكان من أفصح النّاس وأعلمهم بالعربيّة، يلبس قَلَنْسُوَةً سوداء طويلة ممّا يلبس التُّجّار[3].

وقال إبراهيم بن بشّار: قال داود الطّائيّ لسُفيان: إذا كنت تشرب الماء المبرَّد، وتأكل اللَّذيذ الطَّيِّب، وتمشي في الظِّلّ الظَّليل، فمتى تحبّ الموت[4]؟

وقيل: إنّ محمد بن قَحْطبة الأمير قدِم الكوفة فقال: أحتاج إلى مؤدّب يؤدّب أولادي، حافظٍ لكتاب الله، عالمٍ بسُنَّة رسول الله، وبالأثر، والفِقه، والنَّحْو، والشِّعر، وأيامِ الناس، فقيل له: ما يجمع هذه الأشياءِ كلّها إلّا داود الطّائيّ[5].

وقال محمد بن بشير: نا حفص بن عمر الجُعْفيّ قال: كان داود الطّائيّ قد ورث من أمّه أربعماية دِرهم، فمكث يتقوَّت بها ثلاثين عاماً، فلمّا نفدت، جعل ينقض سُقُوف الدُّوَيْرة فيبيعها، حتّى باع البواري[6] واللَّبِن، حتى بقي

---

(١) حلية الأولياء ٣٤٣/٧ وفيه تتمة: «قلت: زدني. قال: اجعل الدنيا كيوم صُمته ثم أفطِر على الموت»، والتذكرة الحمدونية ١٦٩/١ رقم ٣٨٩، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٠١.

(٢) حلية الأولياء ٣٤٣/٧.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٧/٦.

وفي الأصل، وردت هنا عبارة مقحمة هي: «وقد قال له أبان بن تغلب هذا أعلم من بقي بالنحو. ثم قال أبو نعيم: كان أبان غاية من الغايات». وهي لا محلّ لها في ترجمة داود الطائي.

(٤) حلية الأولياء ٣٤٦/٧، ربيع الأبرار ٤٦/٤، الزهد الكبير للبيهقي ٢١٣ رقم ٥٤١، تهذيب الكمال ٤٥٧/٨.

(٥) تاريخ بغداد ٣٤٩/٨، وفيات الأعيان ٢٦٠/٢، تهذيب الكمال ٤٥٩/٨.

(٦) البواري: جمع بارية، وهي الحصير.

في نصف سقْف[1].

قال عطاء بن مسلم الحلبيّ: عاش داود الطّائيّ عشرين سنة بثلاثمائة درهم[2].

وقيل: مرض داود، فقيل له: لو خرجت إلى الروح تُفْرِح قلبك، قال: إنّي لأستحي من نفسي[3] أن أنقل قدمي إلى ما فيه راحة لبدني[4].

ويقال: عُوتب في التزويج فقال: كيف بقلبٍ ضعيفٍ لا يقوى بهمّه، عليه هَمّان[5].

قال إسحاق السَّلُوليّ: حدَّثتني أمُّ سعيد قالت: كان بيننا وبين داود الطّائيّ جدار قصير، وكنت أسمع حنينه عامّةَ الليل لا يهدأ، فممّا سمعته يقول [اللهمّ][6]: همّك عطّل عليّ الهموم، وحالف[7] بيني وبين السُّهاد، وشَوَّقني[8] إلى النَّظر إليك، ومنع[9] منّي الشهوات[10]، فأنا في سجنك[11] أيّها الكريم مطلوب[12].

---

(١) حلية الأولياء ٣٤٦/٧، وانظر تاريخ بغداد ٣٤٨/٨، صفة الصفوة ١٣٩/٣.

(٢) حلية الأولياء ٣٤٧/٧، تاريخ بغداد ٣٤٨/٨، صفة الصفوة ١٣٩/٣، وفيات الأعيان ٢٥٩/٢، تهذيب الكمال ٤٥٧/٨.

(٣) في الحلية «من ربي».

(٤) حلية الأولياء ٣٥٥/٧، ربيع الأبرار ٤٦/٤ وفيه: «قيل لداود: ألا تتحوّل من الشمس»؟، والزهد الكبير للبيهقي ١٥٥ رقم ٢٣٧ و ١٧٩ رقم ٤٢٣، وتاريخ بغداد ٣٥٠/٨.

(٥) حلية الأولياء ٣٥٦/٧.

(٦) إضافة من الحلية عن الأصل.

(٧) في الحلية: «وحال»، والمثبت يتفق مع عيون الأخبار.

(٨) في الحلية: «وشوقي».

(٩) في الحلية: «منع» بدون واو العطف.

(١٠) في عيون الأخبار وردت العبارة: «وشدّة الشفَق من لقائك أوْبَق عليّ الشهوات، ومنع مني اللّذّات».

(١١) في عيون الأخبار: «فأنا في طلبك».

(١٢) عيون الأخبار ٢٩١/٢، ٢٩٢، حلية الأولياء ٣٥٦/٧، تاريخ بغداد ٣٥١/٨، صفة الصفوة ١٤١/٣.

[قالت][1]: وربّما ترنّم بالسَّحَر بالقرآن، فأرى أنّ جميع نعيم الدنيا خرج[2] في ترنُّمه تلك الساعة[3].

وكان يقول: في الظُّلْمة لا يُسْرَج[4].

وعن سَنْدُوَيْه قال: قيل لداود الطّائيّ: أرأيت مَن دخل على الأمراء فأمرهم ونهاهم، قال: أخاف عليه السَّوْط، قال: إنّه يَقْوَى، قال: أخاف عليه السيف، قال: إنّه يَقْوَى، قال: أخاف عليه الدّاءَ الدفين، العُجْب[5].

رَوْح بن الفرج: ثنا يحيى بن سُليمان قال، قال ابن السّمّاك: أصبح داود الطّائيّ جالساً على باب داره، فأتاه جيرانه فقالوا: يا أبا سليمان، ما بدا لك اليوم في الجلوس هنا؟ قال: إنّ أمّي ماتت، فجلست لأُصْلح من أمرها، فأعانوه على دفْنها.

وتركت له جاريةً باعها بعشرين ديناراً[6].

ويقال: إنّ ابن قَحْطَبة الأمير أحبّ أن يَصِل داودَ الطّائيّ، فكلّم إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة أن يحمل إليه ألف دينار، فقال: لا يقبلها، قال: تلطَّف، فجاء داودَ فكلَّمه وقال: قد علمتُ ما بينك وبين الحسن بن قَحْطَبة من القرابة، وقد أحبّ أن يصِلك، فغضب وقال: لو غيرك فعل هذا ما كلَّمتُه أبداً، قل له يردّها على أهلها، فهُم أحقُّ بها.

وروى شهاب بن عبّاد وغيره: أنّ داود الطّائيّ قيل له: ألا تُسَرِّحْ لِحْيَتَك، وكانت مفتّلَة، قال: أنا عنها لَمَشْغول[7].

محمد بن شجاع الثَّلْجيّ: نا الحَسَن بن زياد قال: أتيت أنا وحمّاد بن

---

(١) إضافة من الحلية.

(٢) في الحلية: «جُمع».

(٣) حلية الأولياء ٣٥٦/٧، ٣٥٧، تاريخ بغداد ٣٥٢/٨، صفة الصفوة ١٤١/٣.

(٤) هكذا وردت العبارة في الأصل. وفي حلية الأولياء: «قالت: وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح - تعني: لا يُسرج -»، وتاريخ بغداد ٣٥٢/٨.

(٥) حلية الأولياء ٣٥٨/٧، صفة الصفوة ١٤٢/٣.

(٦) حلية الأولياء ٣٤٧/٧.

(٧) حلية الأولياء ٣٣٩/٧، تاريخ بغداد ٣٥٠/٨.

أبي حنيفة داودَ الطّائيّ، وبلغه عنه فاقة، فأخرج له أربعمائة درهم وتلطّف به، فقال: ما لي إليها حاجة، ولو قبلتُ شيئاً لقبلْتُها[1].

أبو داود الحفريّ، قال لي داود الطّائيّ: أليس كنتَ تأتينا إذ كنّا ثَمَّ؟ ما أحبّ أن تأتيني.

وقال محمد بن بِشْر العبْديّ: جاء داود في قباء أصفر، [فكنّا][2] نضحك منه، فواللهِ ما مات حتى سادَنا[3].

أخبرنا نصر الله بن محمد الصّالحيّ سنة اثنتين وتسعين وستمائة، أنا أبو موسى عبد الله بن عبد الغنيّ، أنا خليل بن بدر الدارانيّ، أنا أبو عليّ المقري، أنا أبو نُعَيم الحافظ، أنا أبو القاسم الطَّبرانيّ، نا أحمد بن شعيب النَّسائيّ، نا محمد بن رافع، نا مُصْعَب بن المِقْدام، عن داود الطّائيّ، عن الأعمش، عن شقيق، عن عائشة قالت: «ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا دِرْهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى»[4].

قلت: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجوه في الكُتُب الستّة، وداود صَدُوق في الحديث.

وقد كانت جنازته مشهورة.

قال حفص بن عمر الجُعفي: اشتكى داود الطّائيّ، وكان سبب علّته أنّه مرّ بآيةٍ فيها ذِكر النّار فكرّرها فأصبح مريضاً، فوجدوه قد مات ورأسه على لَبِنَة[5]، ففتحوا باب الدار، ودخل ناس من إخوانه وجيرانه، ومعهم ابن

---

(١) ربيع الأبرار ٤/٣٧٢.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) في حلية الأولياء ٧/٣٦٠: «قدم علينا داود الطائي من السواد، فكنا نضحك..» إلى آخره، تهذيب الكمال ٨/٤٥٦.

(٤) أخرجه مسلم في الوصية (١٦٣٥) باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه، من طريق: الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، وأبو داود في الوصايا (٢٨٦٣) باب: ما جاء في ما يؤمر به من الوصيّة. والنسائي في الوصايا ٦/٢٤٠ باب: هل أوصى النبي ﷺ؟، وابن ماجه في الوصايا (٢٦٩٥) باب: هل أوصى رسول الله ﷺ؟، وأحمد في المسند ٦/٤٤.

(٥) صفة الصفوة ٣/١٤٣، طبقات الأولياء ٢٠٢، ٢٠٣.

السّمّاك، فلمّا نظر إلى رأسه قال: يا داود: فضحت القرّاء، فلمّا حملوه إلى قبره شيّعه خلْقٌ حتى خرج ذوات الخُدُور، فقال ابن السّمّاك[1]: يا داود سجنتَ نفسك قبل أن تُسجن، وحاسبْتَها قبل أن تُحاسَب، اليوم ترى ثواب ما كنت ترجو، وله كنت تَنْصَب، فقال أبو بكر بن عيّاش: اللّهمّ لا تكِلْه إلى عمله، فأعجب الناس ما قال أبو بكر[2].

وقال عبد الرحمن بن مهديّ: بلغني أنّ داود الطّائيّ لما دُفن، أخذ الناس يُثْنُون، فقال أبو بكر النَّهْشَليّ: اللّهمّ لا تَكِلْه إلى عمله[3]،

قال أحمد الدَّوْرقيّ: حدّثني محمد بن عيسى الوابشيّ قال: رأيت الناس ها هنا باتوا ثلاثَ ليالٍ مَخافةَ أن تفوتهم جنازة داود.

ورأيت الناس كلّهم يبكون، ما شبَّهتُه إلاّ بيوم الخروج[4].

قال الدَّورقيّ: ونا أبو داود الطّيالسيّ قال: شهدت جنازة داود الطّائيّ، وحضرتُه عند الموت، فما رأيت أشدّ نزْعاً منه، أتيناه من العَشِيّ ونحن نسمع نزعه قبل أن ندخل، ثم غَدَوْنا عليه وهو بعدُ في النَّزْع، فلم نبرح حتّى مات[5].

قال: وثنا الحَسَن بن بِشْر قال: حُمِل داود الطّائيّ على سريرين أو ثلاثة، تكسّر من زحام الناس عليه، فيُغَيَّر السرير، وصُلِّي عليه كذا كذا مرّة، وحضرت جنازته[6].

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن

---

(١) أنظر خطبة طويلة لابن السّمّاك يرثي فيها داود عند دفنه في: عيون الأخبار ٢/٣١٥، ٣١٦، والعقد الفريد ٣/٢٣٨، ٢٣٩، وتاريخ بغداد ٨/٣٥٤، ٣٥٥، وصفة الصفوة ٣/١٤٣ ـ ١٤٦.

(٢) حلية الأولياء ٧/٣٤٠، تاريخ بغداد ٨/٣٥٥، صفة الصفوة ٣/١٤٦، وفيات الأعيان ٢/٢٦٢، تهذيب الكمال ٨/٤٦٠ و ٤٦١.

(٣) حلية الأولياء ٧/٣٤٠.

(٤) حلية الأولياء ٧/٣٤١.

(٥) حلية الأولياء ٧/٣٤١.

(٦) حلية الأولياء ٧/٣٤١.

أحمد الكاغديّ، أنا أبو عليّ، أنا أبو نُعَيم، نا محمد بن الفتح الحنبليّ، نا ابن صاعد، نا أحمد بن المقدام، نا ابن عُلَيَّة، نا داود الطّائيّ، عن عبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سَمُرَة قال: وقع أُناس من أهل الكوفة في سعد عند عمر، فقالوا: واللهِ ما يُحْسِن أن يصلّي، فقال: أمّا أنا فإنّي أصلّي صلاةَ رسول الله ﷺ فلا أخرم عنها اركد في الأوليين وأحذف في الأخريين، قال: ذاك الظّنّ بك أبا إسحاق، رواه شُعبة والناس، عن عبد الملك.

مات داود رحمه الله عليه سنة اثنتين وستّين، وقيل: خمسٍ وستّين ومائة.

وما يُذكر من قصّة لبْس الخِرْقة، وأنّ داود الطّائيّ صحِب حبيباً العجميّ فخطأ، لم يصْحَبْه، ولا عرفنا لداود رَواحاً إلى البصرة، ولا لحبيب قُدوماً إلى الكوفة.

ثم أبعد من ذلك قولهم: إنّ معروفاً الكَرْخيّ أخذها من داود، فما علِمْنا أنّ داود ومعروفاً اجتمعا ولا التقيا، والله أعلم.

[حرف الراء]

١٠٩ ـ رافع بن سَلَمَة بن زياد[١] بي أبي الجَعْد، الأشجعيّ، البصْريّ ـ د. ن ـ

عن: جدّه زياد، وحَشْرَج بن زياد، وثابت البُنانيّ.

وعنه: زيد بن الحُباب، ومسلم بن إبراهيم، وشاذ بن فَيَّاض، ومحمد بن عبد الله الرَّقاشِيّ.

ذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[٢].

١١٠ ـ رباح بن يزيد اللّخْميّ، الإفريقيّ المغربيّ.

الزّاهد العابد.

قال أبو سعيد بن يونس: له أخبار تطول في ذِكر عبادته.

وهو بالمغرب يضربون بعبادته المثل، رحمه الله.

مات في إمرة يزيد بن حاتم على المغرب.

١١١ ـ الربيع بن مسلم[٣]، أبو بكر الجُمَحيّ، مولاهم،

---

(١) أنظر عن (رافع بن سلمة) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٠٣٩، والجرح والتعديل ٣/٤٨١ رقم ٢١٦٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤١، ورجال الطوسي ١٩٤ رقم ٤٧، وتهذيب الكمال ٩/٢٦، ٢٧ رقم ١٨٣٥، وتهذيب التهذيب ٣/٢٣٠ رقم ٤٤٢، وتقريب التهذيب ١/٢٤١ رقم ١٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٤.

(٢) ج ٨/٢٤١.

(٣) أنظر عن (الربيع بن مسلم) في: =

البصْريّ ـ م. د. ت ـ

عن: الحسن البصْريّ، ومحمد بن زياد الجُمَحِيّ.

وعنه: حفيده عبد الرحمن بن بكر شيخ مسلم، وأبو داود الطّيالسيّ، ومسلم بن إبراهيم، وطالوت بن عبّاد. ومن القُدَماء يحيى بن سعيد القطّان، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[1]،

مات سنة سبْعٍ وستّين ومائة.

١١٢ ـ الربيع بن يونس[2] بن محمد بن كَيْسان العبّاسيّ، مولاهم.

= التاريخ لابن معين ٢/١٦٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٣٨ رقم ٢٤٩٦، والتاريخ الكبير ٣/٢٧٥ رقم ٩٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٧ رقم ٤٢٦، والجرح والتعديل ٣/٤٦٩ رقم ٢٠٩٩، والثقات لابن حبّان ٦/٢٩٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٧ رقم ١٢٤٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٢٧ رقم ٣٤٤، ورجال صحيح مسلم ١/٢٠٤ رقم ٤٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٥ رقم ٥٢٩، وتهذيب الكمال ٩/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٨٧١، والكاشف ١/٢٣٦ رقم ١٥٥٣، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٩٠ رقم ٨٨، والعبر ١/٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٥١ رقم ٤٨٠، وتقريب التهذيب ١/٢٤٦ رقم ٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٥، وشذرات الذهب ١/٢٦٣

(١) في الجرح والتعديل ٣/٤٦٩، ووثّقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وابن حبّان، وابن شاهين. وغيرهم.

(٢) أنظر عن (الربيع بن يونس) في:

تاريخ خليفة ٤٣٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٨٤ و٣٨٩ و٣٩٢ و٣٩٤ و٤٠١، وأنساب الأشراف ٣/١٩٨ و٢٠٤ و٢١٠ ـ ٢١٥ و٢٣٦ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٥٩ و٢٦١ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٦ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٢ ـ ٢٧٤ و٢٧٨، وعيون الأخبار ١/٢٠٩ و٢١٠ و٢/٥٠ و٣١١ و٣٣٧ و٣٣٩، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ١٢٥ ـ ١٤٠ (ضمن أخبار أيام المنصور)، وتاريخ الطبري ٦/١٨٣ و٧/٥٠٦ و٥٢٤ و٥٢٦ و٥٤٢ و٥٦٤ و٦٠١ و٦٢٠ و٦٢٥ و٦٥٣ و٦٥٤ و٨/١٣ و٣٥ و٥٢ و٥٦ و٥٩ و٦٠ و٦٤ و٦٥ و٧٣ و٧٤ و٧٩ و٨٥ و٩٠ و٩٧ و١١١ ـ ١١٤ و١٣٧ و١٣٩ و١٤٥ و١٤٦ و١٥١ و١٥٢ و١٦٥ و١٧٧ و١٨٧ ـ ١٨٩ و٢٠٩ و٢٢٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٧٤ و٢٤٠٧ و٢٤١٢ و٢٤١٧ و٢٤١٨ و٢٤٣٤ و٢٤٣٥ و٢٤٦٥ و٢٤٧٣، والأغاني ١٩/٢١٩، و٢٢/٢٤٦، ٢٤٧، ومقاتل الطالبيين ٢١٥ و٢٢١ و٢٦٤ و٣٤٧ و٣٥٠ و٣٩٣ و٤١٨ و٤٢٠ و٥٨٧، ونشوار المحاضرة ٦/١٢٥ ـ ١٢٧ و٨/١٣٨، والمستجاد ١٤٩، ١٥٠، والفرج بعد الشدّة ١/٣٠٧ و٣١٣ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٧ و٣٧٦ و٢/٢٩٦ و٣٣٦ و٣٣٧ =

الأمير الحاجب، أبو الفضل، من كبار الملوك،

ولي حجابة المنصور، ثم ولي وزارته، وحجب للمهديّ، وولي ابنه الفضل بن الربيع حجابة الرشيد، وولي حفيده العبّاس بن الفضل حجابة الأمين.

حدّث الربيع عن: جعفر بن محمد الصّادق، وغيره.

روى عنه: ابنه، وموسى بن سهيل.

وكان من رجال الدهر حزْماً ورأياً ودهاء.

مات سنة سبعين ومائة، من عسلٍ مسموم سقاه الخليفة الهادي، وقد كان المنصور كثير الوثوق بالربيع، معتمداً عليه إلى الغاية[1].

ويقال: إنّ الربيع لم يكن يُعْرف له أب، فدخل هاشميّ على المنصور وأخذ يذكّره والدَ الربيع ويترحّم عليه، فقال له الربيع: كم ذا تترحّم عليه

= و٣٤٤ و٣٥٩ و٣/٢٦٠ و٣٢٦ و٣٢٨ و٤/٥٤ و٥٧ ـ ٥٩ و٨٧ و٨٨، والعيون والحدائق ٣/٢٦٧ و٢٦٨ و٢٧٣ ـ ٢٧٥ و٢٨٣ و٢٨٩، وثمار القلوب ٢٧ و١٩٤ و٣١٧، وأمالي المرتضى ١/١٦٩ و١٧٠ و١٧٤ و٢٢٥ و٢٢٦، وربيع الأبرار ١٨٨ و٢٥٢ و٢٧٧، وتحفة الوزراء ٩٦ و١١٨، والعقد الفريد ١/١٩٣، والمحاسن والمساويء ١٤٦ و١٥٩، وتاريخ بغداد ٨/٤١٤ رقم ٤٥٢١، والهفوات النادرة ٢٤ و٩٥ و٩٦ و١٢٨، وتهذيب تاريخ دمشق٥/٣١١ ـ ٣١٣، والتذكرة الحمدونية ١/٢١٢ و٤١٥ و٤٤٢ و٢/١٣٧ و٢٠٩ و٢١٠ و٣١٨، وغرر الخصائص ٢٩٧، والمستطرف ١/١٧٢، ومحاضرات الأدباء ١/١٧٤، والبصائر والذخائر ٢/٤٣٣، ونثر الدر ٣/٣٠، والكامل في التاريخ ٥/٥٠٣ و٥٣٣ و٥٦١ و٥٧٤ و٥٨٠ و٥٩٧ و٦/٢١ و٣٣ و٣٤ و٥٢ و٥٣ و٦٠ و٦٦ و٧٥ و٨٥ و٨٨ و٨٩ و٩٥، ووفيات الأعيان ٢/٢٩٤ ـ ٢٩٩ و٣٩٠ و٤٦٦ و٣/٤٧٠ و٥/٣٠٨ و٣٠٩ و٤٠٦ و٤١١ و٤١٢ و٧/٢١ و٢٦ و٣١٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٥ و١١٧ و١٢٤، والفخري في الآداب السلطانية ١٦١ و١٦٦ و١٧٤ و١٧٧ و١٧٨ و١٨٢ ـ ١٨٤ و١٩٢ و٢١٠، وخلاصة الذهب المسبوك ١١٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٢، ونهاية الأرب ٣/٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٢٠، ومرآة الجنان ١/٣٥٩، ٣٦٠، والوافي بالوفيات ١٤/٨٤، ٨٥ رقم ١٠٠، وشذرات الذهب ١/٢٧٤.

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٩٤.

بحضرة أمير المؤمنين، فقال الهاشميّ: يا ربيع أنت مَعْذُور لا تعرف مقدار الآباء، فخجل منه[1].

وقطيعة الربيع محلّة كبيرة ببغداد تُنْسَب إليه[2].

١١٣ - ربيعة بن كُلْثُوم بن جبر[3] - م. ن -

شيخ بصْريّ،

حدّث عن: أبيه، وبكر بن عبد الله المُزَنيّ، والحَسَن البصْريّ.

وعنه: عبد الصَّمد التَّنُّوريّ، وعَفَّان، ويحيى القطّان، ومسلم القصّاب، ومسلم التَّبُوذَكيّ، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[4].

وقال النَّسائيّ[5]: ليس بالقويّ[6].

١١٤ - رجاء بن أبي سَلَمَة[7]، أبو المِقْدام - ن - ق -.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٩٦.

(٢) وفيات الأعيان ٢/٢٩٨.

(٣) أنظر عن (ربيعة بن كلثوم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٧٦، والتاريخ لابن معين ٢/١٦٤، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٣٣، والتاريخ الكبير ٣/٢٩١ رقم ٩٩٢، وتاريخ واسط لبحشل ٤٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٩ رقم ٤٣٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٠٦، والجرح والتعديل ٣/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢١٤٥، والثقات لابن حبّان ٦/٣٠١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٠١٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٢٨ رقم ٣٤٦، ورجال صحيح مسلم ١/٢٠٦ رقم ٤٣٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٧ رقم ٥٣٦، وتهذيب الكمال ٩/١٤٢ - ١٤٥ رقم ١٨٨٧، والكاشف ١/٢٣٩ رقم ١٥٦٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٠ رقم ٢١٠٦، وميزان الاعتدال ٢/٤٥ رقم ٢٧٥٥، وتهذيب التهذيب ٣/٢٦٣ رقم ٤٩٧، وتقريب التهذيب ١/٢٤٨ رقم ٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٦.

(٤) الجرح والتعديل ٣/٤٧٨، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٢٨ وفيه «ليس به بأس».

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ٢٠٦.

(٦) وثّقه العجلي، وأحمد، وابن حبّان، وابن شاهين.

(٧) أنظر عن (رجاء بن أبي سلمة) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٨٨ رقم ٤٣١٤، والتاريخ الكبير ٣/٣١٣ رقم ١٠٦٦، والتاريخ الصغير ١٨٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٩ و٣٥٤ و٤٣٤ و٥٤٨ و٥٦٣ و٥٧٦ و٦٠٨ و٦٠٩ و٦١٣ و٦٣٠ و٦٣٢ و٦٦٨ و٦٧١ و٧١٢ و٢/٥ و٤٢ - ٤٤ و٦٢ و٦٤ =

شيخ بصْريّ، نزل الرملة فقيل له: الفلسطينيّ، اسم أبيه مِهران.

روى عن: رجاء بن حَيْوَة، وعَمرو بن شُعيب، والزُّهْريّ، وإسماعيل بن عُبيد الله.

وعنه: الحمَّادان، وضَمْرة بن ربيعة، وزيد بن الحُباب، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وآخرون.

وثقه أحمد[1] والنسائي[2].

زيد بن الحُباب: نا رجاء بن أبي سَلَمَة، حدّثني عَمرو بن سعيد، عن أبيه، عن جدّه قال: لا نَفْل بعد رسول الله ﷺ، يردّ قويّ المسلمين على ضعيفهم[3].

قلت: عاش سبعين سنة، تُوُفّي سنة إحدى وستّين ومائة.

١١٥ - رجاء بن صَبِيح[4]، البصْريّ، أبو يحيى - ت -

= و٦٨ و٦٩ و٩٢ و٩٤ و٣٦٢ - ٣٦٦ و٣٦٨ - ٣٧٦ و٣٨٩ و٤٠٨ و٤٠٩ و٦٠٩ و٧٦٠ و٧٧٦ و١٧/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٠٦/١ و٢٢٦ و٢٤٢ و٢٦٢ و٢٧٢ و٣٣٠ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٩ و٣٥٥ و٣٥٨ و٤٢٠ و٥٨٤ و٦٢٠ و٦٨٣/٢ و٦٨٤ و٦٩٠ و٦٩٣ و٧١٣ و٧٢١، والجرح والتعديل ٥٠٢/٣ رقم ٢٢٧٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٨١ رقم ١٤٣٤، والثقات لابن حبّان ٣٠٥/٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣١ رقم ٣٦١، وحلية الأولياء ٩٢/٦، ٩٣ رقم ٣٣٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣١٨/٥، وتهذيب الكمال ١٦١/٩ - ١٦٣ رقم ١٨٩٣، والكاشف ٢٣٩/١ رقم ١٥٧٤ (وقد تُرك مكانه بياضاً)، والوافي بالوفيات ١٠٥/١٤ رقم ١٢٩، وتهذيب التهذيب ٢٦٧/٣ رقم ٥٠٤، وتقريب التهذيب ٢٤٨/١ رقم ٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٧.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٨٨/٣ رقم ٤٣١٤.

(٢) تهذيب الكمال ١٦٣/٩.

(٣) ابن عساكر ٣١٨/٥.

(٤) أنظر عن (رجاء بن صَبيح) في:
التاريخ الكبير ٣١٤/٣ رقم ١٠٦٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٨، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٥/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٦٠/٢ رقم ٤٩٨، والجرح والتعديل ٥٠٢/٣ رقم ٢٢٧٣، والثقات لابن حبّان ٣٠٦/٦، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٠٩، والإكمال لابن ماكولا ٢٣٩/٢، والأنساب لابن السمعاني ٩١/٧، وتهذيب الكمال ١٦٥/٩، ١٦٦ رقم ١٨٩٥، والكاشف ٢٣٩/١ رقم ١٥٧٥، والمغني في الضعفاء ٢٣١/١ =

صاحب السَّقَط، من موالي وَرْش.

أخذ عن: الحَسَن، ومحمد بن سِيرِين، ومُسافِع بن شَيبة.

وعنه: يزيد بن زُرَيع، وعارِم، وموسى بن إسماعيل، وهُدْبة بن خالد، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: ليس بقويّ.

وقال ابن معين[2]: ضعيف[3].

١١٦ ـ رستم، أبو يزيد الطّحّان[4].

كوفيّ، مُقِلّ.

عن: الحَسَن، ومكحول، ورأى أنس بن مالك.

وعنه: أبو نُعَيْم، وخالد بن يزيد الكحّال، وخالد بن مَخْلَد، وعبد الحميد بن صالح، وغيرهم.

سئل أبو حاتم عنه فقال: شيخ[5].

١١٧ ـ رَيْطة ابنة السّفّاح[6] عبد الله بن محمد بن عليّ العبّاسيّة. زوجة المهديّ، ماتت سنة سبعين ومائة.

= رقم ٢١١٣، وميزان الاعتدال ٢/٤٦ رقم ٢٧٦٣، وتهذيب التهذيب ٣/٢٦٨ رقم ٥٠٦، وتقريب التهذيب ١/٢٤٩ رقم ٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٧.

(١) في الجرح والتعديل ٣/٥٠٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٥٠٢.

(٣) وقال العقيلي: لا يُتابع عليه. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (رستم الطحان) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٣٦ رقم ١١٤١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، والجرح والتعديل ٣/٥١٦ رقم ٢٣٣٢، والثقات لابن حبّان ٤/٢٤٣.

(٥) الجرح والتعديل ٣/٥١٦.

(٦) أنظر عن (ريطة ابنة السفاح) في:
تاريخ خليفة ٤٠١ و ٤٠٩، وأنساب الأشراف ٣/١٧٩ ـ ١٨١ و ٢٣١ و ٢٧٧، ٢٧٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٦٢ و ٣٧٤ و ٤٠٢، وتاريخ الطبري ٦/١٨٢ و ٧/٥١٧ و ٨/١٠٤ و ١٩١ و ٢١٣، والعيون والحدائق ٣/٢١٤، ٢١٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٢٦ و ٢٤٥٨ و ٢٤٩٥، والمعارف ٣٧٣ و ٣٨٠، والشعر والشعراء ٢/٦٧٦، والوزراء والكُتّاب ٨٩، والهفوات النادرة ٤٥، والفرج بعد الشدّة ٣/٢٢٦، والكامل في التاريخ ٥/٥١٣.

[حرف الزاي]

١١٨ ـ زائدة[1]. هو أبو الصَّلْت، زائدة بن قُدامة، الثَّقفيّ، الكوفيّ الحافظ. أحد الأعلام.

---

(١) أنظر عن (زائدة بن قدامة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٧٨، والتاريخ لابن معين ٢/١٧٠، ١٧١، ومعرفة الرجال له ٢/٧٩ رقم ١٧٥ و٢/١٩٢ رقم ٦٤٠، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٤٦ رقم ٢٥٣٤ و٢/٥٥٥ رقم ٣٦٢٧ و٢/٦٠١ رقم ٣٨٥٥ و٣/٣٠٤ رقم ٥٣٥٠ و٣/٣١١ رقم ٥٣٨٤، وتاريخ خليفة ٣٧٥ و٤٣٧، وطبقات خليفة ١٦٩، والعلل لابن المديني ٩٠، والتاريخ الكبير ٣/٤٣٢ رقم ١٤٤١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٣ رقم ٤٥٢، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٣/ رقم ١٠٧ و٣٣٦، والمعرفة والتاريخ ١/٤٥٠ و٤٥١ و٤٥٣ و٤٥٤ و٢/١٦٧ و١٦٨ و١٧٢ و١٨٨ و٣٢٨ و٧٥١ و٨٠٥ و٣/٩٥ و١٢٠ و١٢٤ و١٢٨ و١٨٧ و١٨٨ و١٩٣ و٢١٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٦٧ و٤٦٨ و٥٧٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٧، والجرح والتعديل ٣/٦١٣ رقم ٥٧٧٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٧١ رقم ١٣٥٥، والثقات لابن حبّان ٦/٣٣٩، وتاريخ الطبري ١/٧٦ و٥/٣١٠ و٥٧٠ و٥٧١ و٦/١١ و١٢ و٢٢ و٧٢ و١٥٩ و٢٤٢ و٢٤٤ و٢٤٦، ورجال صحيح البخاري ١/٢٧٧ رقم ٣٨٠، والفهرست لابن النديم، المقالة السادسة، ص ٢٢٦، الفن السادس، ورجال صحيح مسلم ١/٢٢٨ رقم ٤٩١، وتاريخ جرجان ٥٥٣ و٥٥٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٥٥، ١٥٦ رقم ٦٠٦، والسابق واللاحق ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٧٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٧ ب، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٣، وتهذيب الكمال ٩/٢٧٣ ـ ٢٧٧ رقم ١٩٥٠، والكاشف ١/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ١٦٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٠ رقم ٥٧٧، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٧٥ ـ ٣٧٨ رقم ١٣٩، والعبر ١/٢٣٦، وتذكرة الحفاظ ١/٢١٥، ٢١٦، ودول الإسلام ١/١٠٦، ومرآة الجنان ١/٣٤٧، وغاية النهاية ١/٢٨٨ رقم ٢٢٧٩، والوافي بالوفيات ١٤/١٦٩ رقم ٢٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٥٧١، وتقريب التهذيب ١/٢٥٦ رقم ٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٠، وطبقات الحفاظ ٩١، وطبقات المفسّرين ١/١٧٤، ١٧٥ رقم ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٢/٣٩، وشذرات الذهب ١/٢٥١.

عن: زياد بن عِلاقة، وسِماك بن حرب، وموسى بن أبي عائشة، وعبد الملك بن عُمَير، ومنصور بن المُعْتَمِر، والسُّدِّيّ، وسعيد بن مَسْرُوق، وهشام بن عُرْوة، وأبي طُوالة، وطبقتهم.

وما أحسبه رحل، وكان إماماً حُجَّةً، صاحب سُنَّة واتّباع.

روى عنه: ابن عُيَيْنَة، وحسين الجُعْفيّ، ومعاوية بن عَمْرو، وأبو حُذَيفة النَّهْديّ، وأبو نُعَيم، ومحمد بن سابق، وأبو الوليد، وعبد الله بن رجاء، وطلْق بن غَنَّام، وأحمد بن يونس، وخلْق كثير.

قال أبو داود الطّيالسيّ: كان زائدة لا يحدّث صاحب بِدْعة[1].

مات مُرابطاً بأرض الروم رحمه الله.

وقال أبو حاتم[2]: ثقة، صاحب سُنَّة، وهو أحبّ إليّ من أبي عَوَانة، وكان عَرض حديثه على الثَّوْريّ وقال: شيخ ثقة.

وقال أبو أُسامة: كان من أصدق النّاس وأَبَرّهم[3].

قلت: مات في أول سنة إحدى وستّين ومائة.

١١٩ - زُرَيْك بن أبي زُرَيك العُطَارِديّ[4]، أبو نَضْرة، البصْريّ.

عن: الحَسَن، وابن سِيرِين، وعطاء بن أبي رباح.

وعنه: عفّان، ومسلم بن إبراهيم، وشيبان بن فَرُّوخ، وسهل بن بكّار، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[5]، وغيره[6].

---

(١) تهذيب الكمال ٢٧٦/٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٦١٣/٣، وتاريخ ابن معين ١٧١/٢.

(٣) قال ابن سعد: كان زائدة ثقة مأموناً صاحب سُنَّة وجماعة. ووثّقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وابن حبان، وغيرهم.

(٤) أنظر عن (زُرَيك بن أبي زريك) في:
التاريخ الكبير ٤٥١/٣ رقم ١٥٠٤، والجرح والتعديل ٦٢٤/٣ رقم ٢٨٢٢، والثقات لابن حبّان ٣٤٨/٦، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٥١.

(٥) الجرح والتعديل ٦٢٤/٣.

(٦) ووثّقه علي بن الحسين بن الجنيد المالكي.

كنّاه البخاريّ[1].

١٢٠ ـ زكريّا بن حكيم[2]، الحَبَطيّ[3]، الكوفيّ.

عن: الشَّعبيّ، وابن رجاء العُطَارِديّ، والحَسَن.

وعنه: الحسن بن سِوار، وبِشْر بن الوليد، ومحمد بن بكّار بن الريّان.

قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه[4].

وقال ابن حبّان[5]: لا يجوز أن يُحتجّ به.

وقال النَّسائيّ[6]: ليس بثقة.

محمد بن بكّار: ثنا زكريّا بن حكيم، عن أبي رجاء، عن ابن عباس قال: لا تقولوا قوس قُزَح، فإنَّ قُزَح هو الشيطان، ولكن قولوا قوس الله، أمان لأهل الأرض من الغرق[7].

قال الدَارَقُطْنيّ[8]: ضعيف.

وقال ابن مَعِين[9]: ليس حديثه بشيء.

---

(١) في التاريخ الكبير ٣/٤٥١ فقال: أبو نضرة العطاردي، ويقال: أبو النضر.

(٢) أنظر عن (زكريا بن حكيم) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٧٣، والتاريخ الكبير ٣/٤٢١، ٤٢٢ رقم ١٣٩٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٨٨، ٨٩ رقم ٥٤٣، والجرح والتعديل ٣/٥٩٦ رقم ٢٦٩٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٣١٤، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٣/١٠٦٩، وفيه (زكريا بن يحيى)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٥ رقم ٢٣٩، والأنساب لابن السمعاني ٤/٤٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٩ رقم ٢١٩٠، وميزان الاعتدال ١/٧٢ رقم ٢٨٧٣، والكشف الحثيث ١٨٣ رقم ٢٩٣، ولسان الميزان ٢/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ١٩٢٧.

(٣) الحَبَطيّ: بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم، وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن مرة، والحارث هو الحبط بكسر الباء وولده يقال لهم الحبطات. (الأنساب).
وهو الذي يقال له «البدّي».

(٤) الجرح والتعديل ٣/٥٩٦ وفيه زيادة «ليس بشيء».

(٥) في المجروحين ١/٣١٤.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ٢١٠.

(٧) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/٨٩.

(٨) في الضعفاء والمتروكين ٨٥ رقم ٢٣٩.

(٩) في تاريخه ٢/١٧٣، والضعفاء الكبير ٢/٨٨ و ٨٩، والجرح والتعديل ٣/٥٩٦.

وقال مرَّة[1]: ليس بثقة[2].

١٢١ ـ زكريّا بن زيد الأشهليّ[3].

عن عبد الله بن أبي سفيان.

روى عنه الواقديّ، وغيره.

مجهول[4].

مات سنة سبْعٍ وستّين ومائة.

١٢٢ ـ زكريّا بن سِياه[5]، أبو يحيى الثَّقفيّ الكوفيّ.

روى الحروف عن: عاصم بن أبي النَّجُود، وحدّث عن عِمران بن أبي مسلم.

وعنه: حمّاد بن زيد، وأبو أسامة، والحسن بن زياد اللؤلؤيّ، وغيرهم.

وثّقه يحيى بن مَعِين[6].

١٢٣ ـ زكريّا بن أبي العَتِيك[7]، الكوفيّ.

واسم أبيه حكيم، فأظنّه الحَبَطيّ[8].

---

(١) في الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٨٨.

(٢) وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بقويّ. وقال ابن عديّ: هو في جملة الكوفيين الذين يجمع حديثهم.

(٣) أنظر عن (زكريا بن يزيد الأشهليّ) في:
الجرح والاعتدال ٣/٥٩٥ رقم ٣٦٩٢.

(٤) هو قول أبي حاتم الرازي.

(٥) أنظر عن (زكريا بن سياه) في:
معرفة الرجال لابن معين ٢/٢٢٠ رقم ٧٤٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٣١٤ رقم ٥٣٩٩، والتاريخ الكبير ٣/٤٢٣ رقم ١٤٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، والجرح والتعديل ٣/٥٩٥، ٥٩٦ رقم ٢٦٩٣، والثقات لابن حبّان ٦/٣٣٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣٩ رقم ٣٩٤.

(٦) الجرح والتعديل ٣/٥٩٦، ووثقه ابن حبّان، وابن شاهين.

(٧) أنظر عن (زكريا بن أبي العتيك) في:
التاريخ الكبير ٣/٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٣٩٢، والجرح والتعديل ٣/٥٩٥ رقم ٢٦٩٠، والثقات لابن حبّان ٦/٣٣٥.

(٨) راجع ترجمة ـ زكريا بن حكيم الحبطي ـ ومصادر ترجمته.

روى عن أبي مَعْشر زياد بن كُلَيب، وعن الشَّعبيّ.

وعنه: هُشَيم، ومَعْمَر أو مُعْتَمر، وحسّان بن حسّان.

١٢٤ - زُهير بن محمد، التميميّ[1]، أبو المنذر الخرقي، بالفتح - ع - . وخَرَق من قُرَى مَرْو،

وقيل: إنّ أصله هَرَوِيّ، نزل الشام ثم الحجاز.

وروى عن: عبد الله بن محمد بن عَقِيل، وعبد الرحمن بن القاسم، ومحمد بن المُنْكَدِر، وزيد بن أسلم، وسُهيل بن أبي صالح.

وقيل: إنّه أخذ عن ابن أبي مُلَيْكة، وعَمْرو بن شُعيب، فالله أعلم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وأبو داود الطّيالسيّ، ورَوْح بن عُبادة، والعَقَدِيّ، وعَمْرو بن أبي سَلَمة، والوليد بن مسلم، وآخرون.

وقيل: إنّ الذي يروي عنه عَمرو، والوليد، آخر صاحب مناكير وبَواطيل.

---

(١) أنظر عن (زهير بن محمد التميمي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٧٦، ومعرفة الرجال له ١/٩٠ رقم ٣٣٥، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٤٣ و ٣٤٥، والعلل لأحمد ١/١٦ و ١٨ و ٢٠ و ٢٣ و ٣٧ و ٨٥ و ٩١ و ١٢٦ و ١٣٨ و ١٧١ و ٢١٦ و ٢٢٨ و ٢٥٥ و ٢٥٧ و ٢٦٢ و ٢٨٩ و ٣٦١ و ٣٨١ و ٤٠٨، والتاريخ الكبير ٣/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ١٤٢٠، والتاريخ الصغير ١٨٢، والضعفاء الصغير ٢٦١ رقم ١٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٦ رقم ٤٦٤، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦١٨، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٧ و ٢/٧٥٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢١٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٩٢ رقم ٥٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣١، والجرح والتعديل ٣/٥٨٩، ٥٩٠ رقم ٢٦٧٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٥ رقم ١٤٧٣، والثقات لابن حبّان ٦/٣٣٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٠٧٣ - ١٠٧٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣٣ رقم ٣٦٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٧٢، ورجال صحيح مسلم ١/٢٢٥ رقم ٤٨٥ وتاريخ جرجان ٤٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٥٣ رقم ٥٩٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٩٧، ٣٩٨، ومعجم البلدان ٤/٤٢٥، وتهذيب الكمال ٩/٤١٤ - ٤١٨ رقم ٢٠١٧، والعبر ١/٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٨/١٦٧ - ١٧٠ رقم ٢٧، والكاشف ١/٢٥٦ رقم ١٦٨٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٢٢١٨، وميزان الاعتدال ٢/٨٤، ٨٥ رقم ٢٩١٨، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢٧ رقم ٣٠٧، وشرح علل الترمذي ٤٣٠، والعقد الثمين ٤/٤٥١، وتهذيب التهذيب ٣/٣٤٨ رقم ٦٤٥، وتقريب التهذيب ١/٢٦٤ رقم ٨٠، وهدي الساري ٤٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٣، وشذرات الذهب ١/٢٥٦.

قال أحمد بن حنبل: والظاهر أنّهما واحد[1].

بل قول أحمد: كأنّه آخر غيره، يعني ما يأتي به من المُنْكَرات.

قال ابن عساكر[2]: زهير بن محمد، أبو المنذر الخُراسانيّ، سكن مكّة، ثم الشام، وحدّث عن أبي حازم الأعرج، وصالح مولى التَّوْءَمَة، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ، وموسى بن وردان، وابن المُنْكَدِر، وطبقتهم.

قال البخاريّ[3]: زهير بن محمد الخُراسانيّ، أبو المنذر، كنّاه آدم، روى عنه: أهل الشام أحاديث مناكير، وقال: قال أحمد: كأنّ الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر، فقلب اسمه.

وقال الميمونيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: زهير بن محمد متقارب الحديث[4].

وروى معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين: زهير بن محمد خُراسانيّ، ضعيف[5].

وقال النَّسائيّ[6]: ليس بالقويّ.

وقال عثمان الدارميّ[7]: ثقة له أغاليط.

وروى عبّاس الدُّوريّ، عن يحيى[8]: ثقة.

وكذا روى أحمد بن أبي خَيْثَمَة، عنه، قال: وسُئل عنه مرَّة أخرى

---

(١) الضعفاء الكبير ٢/٩٢.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٩٧.
(٣) في تاريخه الكبير ٣/٤٢٧.
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٩٢.
(٥) الضعفاء الكبير ٢/٩٢.
(٦) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢١٨.
(٧) في تاريخه رقم ٣٤٥، وفي موضع آخر قال: «ليس به بأس». (رقم ٣٤٣) وثقات ابن شاهين ١٣٣.
(٨) في تاريخه ٢/١٧٦، وفي معرفة الرجال ١/٩٠ رقم ٣٣٥ قال: «ليس به بأس» وثقات ابن شاهين ١٣٣ رقم ٣٦٤.

فقال: صالح[1]. وروى الجوزجانيّ[2]، عن أحمد بن حنبل: مستقيم الحديث[3].

وروى حنبل، عن أحمد: ثقة[4].

وقال أبو حاتم[5]: محلّه الصِّدْق، وفي حِفْظه سوء، وما حدّث من كُتُبه فهو صالح ومحلُّه الصِّدْق، وحديثه بالشام أنكر.

وقال العِجْليّ[6]: جائز الحديث،

وذكره أبو زُرْعة في «أسامي الضُّعفاء»[7].

وقال النَّسائيّ[8] أيضاً: ضعيف، وقال مرّة ثالثة: ليس به بأس[9].

عند عَمرو بن أبي سَلَمَة، عنه مناكير.

وقال ابن عديّ[10]: لعلّ أهل الشام أخطأوا عليه، ثم قال ابن عديّ: أرجو أنّه لا بأس به.

وقال ابن قانع: تُوُفّي سنة اثنتين وستّين ومائة.

قلت: له مناكير فلْيُحْذَرْ منها.

١٢٥ ـ زياد بن عبد الله بن عُلاثَة الحرَّانيّ[11]. ـ ق ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٥٩٠.

(٢) لم يذكره الجوزجاني في (أحوال الرجال).

(٣) الجرح والتعديل ٣/٥٩٠، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٩٨.

(٤) تهذيب الكمال ٩/٤١٦.

(٥) في الجرح والتعديل ٣/٥٩٠.

(٦) في تاريخ الثقات ١٦٦ رقم ٤٦٤.

(٧) ٦١٨.

(٨) في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٩٨، وتهذيب الكمال ٩/٤١٨.

(٩) تهذيب الكمال ٩/٤١٨.

(١٠) في الكامل والضعفاء ٣/١٠٧٨.

(١١) أنظر عن (زياد بن عبد الله بن علاثة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٤، والجرح والتعديل ٣/٥٣٧ رقم ٢٤٢٣، وتاريخ بغداد ٨/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٤٥٩٣، وتهذيب الكمال ٩/٤٩٠ ـ ٤٩٢ رقم ٢٠٥٤، والكاشف ١/٢٦٠ رقم ١٧١٣ وفيه تحرّف (علائة) إلى (علاقة)، وتهذيب التهذيب ٣/٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٦٨٦، وتقريب التهذيب ١/٢٦٩ رقم ١١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٥.

ناب في القضاء عن أخيه محمد بن عبد الله،

وروى عن: أبيه، وموسى بن محمد التَّيْميّ، وعبد الكريم الجَزَريّ.

وعنه: أخوه، وأبو كامل مظفَّر بن مدرك، وأبو النَّضْر هاشم.

وثّقه ابن معِين[1]، وهو مُقِلّ، ما علمت فيه مطْعناً.

١٢٦ ـ زياد بن عُبيد الله بن الربيع[2]، الزِّياديّ، البصْريّ.

والد محمد.

عن: الحسن[3]، ومحمد[4]، وحُمَيد الطّويل.

وعنه: حَكيم بن معاوية، وعُبيد الله بن يوسف الجُبَيْريّ، وداود بن المُحَبَّر.

وثّقه ابن حِبّان[5].

١٢٧ ـ زياد بن المنذر[6]، أبو الجارود، الكوفيّ، الأعمى. ـ ت ـ

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٧٩.

(٢) أنظر عن (زياد بن عبيد الله بن الربيع) في:
الثقات لابن حبّان ٦/٣٢٩، وتهذيب الكمال ٩/٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٢٠٥٨، وتهذيب التهذيب ٣/٣٧٩ رقم ٦٩٠، وتقريب التهذيب ١/٢٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٥.

(٣) أي الحسن البصري.

(٤) أي محمد بن سيرين.

(٥) ج ٦/٣٢٩.

(٦) أنظر عن (زياد بن المنذر) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٨٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٣٨٢ رقم ٥٦٧٨، والتاريخ الكبير ٣/٣٧١ رقم ١٢٥٥، والتاريخ الصغير ١٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٠، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٢٥، والجرح والتعديل ٣/٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٢٤٦٢، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٠٦، والثقات له ٦/٣٢٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٠٤٦ ـ ١٠٤٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩٣ رقم ٢٣٤، والسنن له ٣/٧٨ رقم ٢٩٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٢ ب، ورجال الطوسي ١٩٧ رقم ٣٦، والفهرست له ١٠٢ رقم ٣٠٥، والفَرق بين الفِرق للبغدادي ٣٠، والملل والنحل ١/١٥٧، وتهذيب الكمال ٩/٥١٧ ـ ٥٢٠ رقم ٢٠٧٠، والكاشف ١/٢٦٢ رقم ١٧٢٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٤٤ رقم ٢٢٤٧، وميزان الاعتدال ٢/٩٣، =

أحد المتروكين.

روى عن: محمد بن كعب، وأبي بُرْدَة بن أبي موسى، وأصبغ بن نُباتة، والحَسَن البصْريّ، وأبي جعفر الباقر، وأبي الجَحّاف داود، وعطيّة العَوْفيّ.

وعنه: عمّار ابن أخت الثَّوْريّ، ويونس بن بُكَيْر الشيبانيّ، وإسماعيل ابن أبان الورّاق، ومحمد بن سِنان العَوقيّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين[1]: كذّاب.

وقال النَّسائيّ[2]، وغيره: متروك.

وقال ابن حِبّان[3]: كان رافضيّاً يضع الحديث في المثالب.

وقال الحسن بن موسى النُّوبَخْتيّ في «مقالات الرافضة»[4]: والجارودّية هم أصحاب أبي الجارود، زياد بن المنذر، يقولون: عليّ رضي الله عنه، أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ، ويبرأون من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما[5].

قال البخاريّ في «الضعفاء»[6]: إنّه ثقفيّ.

قال يحيى بن مَعِين[7]: هو كذّاب خبيث.

ثم قال البخاريّ: حدّثني عبد الله بن محمد، نا محمد بن عيسى، نا عَمرو بن عامر، نا عليّ بن قادم، عن زياد بن منذر، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال رسول الله: «لا تزول قدما عبدٍ حتّى يُسأل عن عُمره فيما أفناه،

= ٩٤ رقم ٣٩٦٥، والكشف الحثيث ١٨٦ رقم ٢٩٨، وتهذيب التهذيب ٣/٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٧٠٤، وتقريب التهذيب ١/٢٧٠ رقم ١٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٦.

(١) في تاريخه ٢/١٨٠.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٢٥.

(٣) في المجروحين ١/٣٠٦.

(٤) مطبوع في النجف بالعراق سنة ١٩٣٦ باسم «فرق الشيعة».

(٥) فرق الشيعة ٥٧.

(٦) القول في التاريخ الصغير ١٨٢.

(٧) في تاريخه ٢/١٨٠، والجرح والتعديل ٣/٥٤٦.

وعن جَسَده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وعن حُبّنا أهل البيت».

وذكر الدُّولابيّ: إنّ مروان بن معاويـة، روى عن أبي الجارود، عن أبي جعفر أنّ النّبي ﷺ أمر عليّاً أن يَثْلِم الحِيطان[1].

١٢٨ ـ زيد بن السّائب[2]، أبو السّائب، المدنيّ.

عن: عبد الله بن محمد بن الحنفيّة، وخارجة بن زيد.

وعنه: مَعْن القزّاز، وزيد بن الحُباب، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، وغيرهم.

قال أبو حاتم[3]: صَدُوق.

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٠٤٦/٣، تهذيب الكمال ٥١٨/٩.

(٢) أنظر عن (زيد بن السائب) في:
العلل ومعـرفة الـرجال لأحمـد ٤١٩/٢ رقم ٢٨٧٤، والتـاريـخ الكبيـر ٣٩٦/٣ رقم ١٣٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥١، والجـرح والتعديـل ٥٦٤/٣ رقم ٢٥٥٢، والثقات لابن حبّان ٣١٧/٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٦١ أ، ب.

(٣) في الجرح والتعديل ٥٦٤/٣.

[حرف السين]

١٢٩ ـ سالم بن دينار[١] ـ د ـ .

ويقال ابن راشد، أبو جُميع التّميميّ مولاهم، البصْريّ، القزّاز.

عن: الحسن، ومحمد، وثابت.

وعنه: ابن مهديّ، ومحمد الطبّاع، وموسى بن إسماعيل، ومُسَدِّد.

قال أبو زُرْعة[٢]: ليّن الحديث.

وقال ابن مَعِين[٣]: ثقة.

١٣٠ ـ سالم بن أبي المهاجر[٤]، عبد الله الرَّقّيّ ـ ق ـ .

---

(١) أنظر عن (سالم بن دينار) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٨٨، وتاريخ الدارمي، رقم ٩٢٤، والعلل لأحمد ١/٢٤٦، والتاريخ الكبير ٤/١١٢ رقم ٢١٤٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٩، والجرح والتعديل ٤/١٨٠، ١٨١ رقم ٧٨٣، والثقات لابن حبّان ٦/١١١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٨ ب، وتهذيب الكمال ١٠/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢١٤٤، والكاشف ١/٢٧٠ رقم ١٧٨٦، وميزان الاعتدال ٢/١١٤ رقم ٣٠٦٧، وتهذيب التهذيب ٣/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٨٠٢، وتقريب التهذيب ١/٢٧٩ رقم ٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/١٨١.

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (سالم بن أبي المهاجر) في:
التاريخ الكبير ٤/١١٧ رقم ٢١٦٠ و ١١٩ رقم ٢١٦٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٧، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٤، والجرح والتعديل ٤/١٨٥ رقم ٨٠٠، والثقات لابن حبّان ٦/٤٠٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٩ رقم ٤٥٢، ومعجم البلدان ٢/٣٥٦، وتهذيب الكمال ١٠/١٥٨ ـ ١٦٠ رقم ٢١٥٢، =

عن: مكحول، وميمون بن مِهران.

وعنه: خالد بن حيّان، ومَعْمر بن سلميان الرَّقّيّان، ومحمد بن سليمان بُومه.

وكان من الصالحين.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

قيل: مات سنة إحدى وستّين ومائة.

١٣١ ـ سالم، أبو حمّاد[2]، الكوفيّ، الصَّيرفيّ.

سمع: عطيّة العَوْفيّ، وإسماعيل السُّدّيّ.

وعنه: كرمانيّ بن عَمرو، وإسماعيل بن صُبَيْح اليَشْكُريّ، وعُبيد الله بن موسى.

قال أبو حاتم[3]: مجهول.

١٣٢ ـ سالم، أبو غيّاث[4] العَتَكيّ.

بصْريّ،

= والكاشف ١/٢٧١ رقم ١٧٩٤، وميزان الاعتدال ٤/٥٧٧ رقم ١٠٦٤٣، والوافي بالوفيات ١٥/٩٥ رقم ١٢٨، وتهذيب التهذيب ٣/٤٤٠ رقم ٨١٠، وتقريب التهذيب ١/٢٨٠ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣١.

(١) في الجرح والتعديل ٤/١٨٥.

(٢) أنظر عن (سالم الكوفي الصيرفي) في:
التاريخ الكبير ٤/١١٤، ١١٥ رقم ٢١٥٢، والأسامي والكنى لمسلم، ورقة ٢٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٩، والجرح والتعديل ٤/١٩٢ رقم ٨٢٧، والثقات لابن حبّان ٦/٤١١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦١ أ وفيه (سالم بن عبد الله الصيرفي)، والمغني في الضعفاء ١/٢٥١ رقم ٢٣١١، وميزان الاعتدال ٢/١١٣ رقم ٣٠٦١، ولسان الميزان ٣/٦ رقم ١٨.

(٣) في الجرح والتعديل ٤/١٩٢.

(٤) أنظر عن (سالم العتكي) في:
التاريخ الكبير ٤/١١٨ رقم ٢١٦٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٧، والجرح والتعديل ٤/١٩٠، ١٩١ رقم ٨٢١، والثقات لابن حبّان ٤/٣٠٩، وميزان الاعتدال ٢/١١٣ رقم ٣٠٦٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٥١ رقم ٢٣١٤، ولسان الميزان ٣/٧ رقم ٢٢.

سمع أَنَساً فيما قيل، والحسن، وحُمَيد بن هلال.

وعنه: موسى بن إسماعيل، وسلّام[1].

١٣٣ ـ سَرَّار بن مُجَشِّر[2]، أبو عُبَيدة، البصْريّ ـ ن ـ .

عن: ثابت، وأيّوب السّخْتيانيّ، وعطاء السَّلِيميّ، ومالك بن دينار.

وعنه: سيف بن عُبيد الله الجَرْميّ، وعبد الرحمن بن مهديّ، وأُميَّة بن خالد، ومحمد بن محبوب البُنَانيّ[3].

١٣٤ ـ السَّرِيّ بن يحيى بن إياس بن حَرْمَلَة[4]، أبو الهيثم، الشَّيبانيّ

---

(١) قال ابن معين: «لا شيء» (الجرح والتعديل ٤/١٩١) وقال أحمد: «ضعيف الحديث». (لسان الميزان ٣/٧).

(٢) أنظر عن (سرّار بن مجشّر) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٨٩، ١٩٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٣٨٨ رقم ٥٧٠٢، والتاريخ الكبير ٤/٢١٥ رقم ٢٥٥٠، والتاريخ الصغير ٢/١٦٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣، وفيه تحرّف إلى «شرار بن محشر»، والجرح والتعديل ٤/٣٢٥ رقم ١٤٢١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٥، والإكمال لابن ماكولا ٤/٣٩٠، وتهذيب الكمال ١٠/٢١٣، ٢١٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٩٣، والكاشف ١/٢٧٥ رقم ١٨٢٤، وتهذيب التهذيب ٣/٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٨٥٣، وتقريب التهذيب ١/٢٨٤ رقم ٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦١.

(٣) وثّقه ابن معين، وقال: «سرّار من أصحاب سعيد بن أبي عَرُوبة القدماء، ولكنه مات قديماً، فلذلك لم يكثر الناس عنه».
وقال أحمد بن حنبل: «كان هذا من كبار أصحاب سعيد بن أبي عروبة، ثقة سرّار هذا».
وذكره ابن حبّان في الثقات، ووثّقه ابن ماكولا.
وأرّخ البخاري وفاته بشهر ربيع الآخر سنة ١٦٥ هـ.
وقال عبد القدوس بن محمد: سرّار بن مجشّر أبو عبيدة العنزي. (التاريخ الكبير).

(٤) أنظر عن (السريّ بن يحيى بن إياس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/١٩٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٣٨ رقم ٢٩٣٥ و٢/٤٩٢ رقم ٣٢٤٠ و٢/٤٩٨ رقم ٣٢٨٥، وطبقات خليفة ٢٢٣، وتاريخ خليفة ٤٤٥، والتاريخ الكبير ٤/١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٣٩٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، والمعرفة والتاريخ ١/٥٧٧ و٦٢٩ و٢/٣٣ و٤٢ و٥٣ و٦٣ و٦٤ و٧٥ و٣/٢٦ و٢٢٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٣٢، وتاريخ واسط لبحشل ٢٠٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٦٩ و٢/٢٦١، والكني والأسماء للدولابي ٢/١٥٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٢٦١، ٢٦٢ باسم (السريّ الراوي)، والجرح والتعديل ٤/٢٨٣، =

البصْريّ. ـ ن ـ.

عن: الحَسَن، وعَمرو بن دينار، وثابت.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهْب، وأبو داود، والأصمعيّ، وسعيد بن أبي مريم، وآخرون.

قال أحمد[1]: ثقة ثقة[2].

قلت: مات سنة تسع وستّين.

١٣٥ ـ السَّرِيّ بن يَنْعُم[3]، الجُبْلانيّ، الحمصيّ. ـ ن ـ

عن: أبيه، وعامر بن جَشِيب، وحُمَيد بن ربيعة.

وعنه: إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة، ومحمد بن حرب، وأبو المغيرة عبد القُدُّوس.

وكان من العابدين، رحِمه الله[4].

١٣٦ ـ سعْد بن طالب[5]، أبو غَيْلان، الشَّيبانيّ.

= ٢٨٤ رقم ١٢١٧، والثقات لابن حبّان ٦/٤٢٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٢ رقم ٤٦٥، والسابق واللاحق ٣٤٣ رقم ٢٩٥، وتاريخ جرجان ٤٤، وتهذيب الكمال ١٠/٢٣٢ ـ ٢٣٥ رقم ٢١٩٥، والكاشف ١/٢٧٦ رقم ١٨٣٢، وميزان الاعتدال ٢/١١٨ رقم ٣٠٩٣، وتهذيب التهذيب ٣/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٨٦١، وتقريب التهذيب ١/٢٨٥ رقم ٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٣.

(١) الجرح والتعديل ٤/٢٨٤، وفي العلل ومعرفة الرجال قال أحمد: «ذاك أوثق الناس أو من أوثق الناس» (العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٣٨ رقم ٢٩٣٥).

(٢) ووثّقه ابن معين، وقال شعبة: صدوق أو من أصدق الناس أو نحوه. ووثّقه أبو داود، ويحيى بن سعيد القطان وقال: «كان ثقة وكان ثبتاً». وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به صالح الحديث»، وقال أبو زرعة: «من الثقات». ووثّقه ابن حبّان، وابن شاهين.

(٣) أنظر عن (السَّريّ بن يَنْعُم) في:
التاريخ الكبير ٤/١٧٤، ١٧٥ رقم ٢٣٩١، والجرح والتعديل ٤/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٢٢٢ أ، والثقات لابن حبّان ٦/٤٢٧، وتهذيب الكمال ١٠/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٢١٩٦، والكاشف ١/٢٧٦ رقم ١٨٣٣، وتهذيب التهذيب ٣/٤٦١، ٤٦٢ رقم ٨٦٢، وتقريب التهذيب ١/٢٨٥ رقم ٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٣.

(٤) ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (سعد بن طالب) في:

عن: حمّاد بن أبي سليمان، وكثير النَّوا، وعفّان بن جُبَير.
وعنه: أبو الأحْوص سلّام، وأحمد بن يونس.
ليّنه أبو حاتم[1] قليلاً[2].

١٣٧ ـ سعيد بن أبي أيّوب[3]، المصريّ الفقيه ـ ع ـ.

واسم أبيه مِقْلاص، من مَوالي خُزَاعة، أبو يحيى المحدّث.
وُلد سنة مائة.

روى عن: أبي عَقِيل زُهْرة بن مَعْبَد، وعُقَيل الأَيْليّ، وعبد الرحيم بن ميمون، وجعفر بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب، وكعب بن علْقمة، وطبقتهم.

وعنه: ابن جُرَيْج، مع تقدُّمه، وابن المبارك، وابن وهْب، وأبو عبد الرحمن المقريء، ورَوْح بن صلاح، وغيرهم.
وثّقه ابن مَعِين[4].
مات سنة إحدى وستّين ومائة[5].

١٣٨ ـ سعيد بن بشير[3]، أبو عبد الرحمن، الأزْديّ، مولاهم،

= الجرح والتعديل ٤/٨٧، ٨٨ رقم ٣٨٠، والثقات لابن حبّان ٦/٣٧٨، ورجال الطوسي ٢٠٣ رقم ٥، وميزان الاعتدال ٢/١٢٢ رقم ٣١١٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٤ رقم ٢٣٤٥، ولسان الميزان ٣/١٧ رقم ٦١.

(١) فقال في الجرح والتعديل ٤/٨٨: «شيخ صالح، في حديثه صنعة».

(٢) وقال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (سعيد بن أبي أيوب) في:
التاريخ الكبير ٣/٤٥٨ رقم ١٥٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٥، والجرح والتعديل ٤/٦٦ رقم ٢٧٧، والثقات لابن حبّان ٦/٣٦٢، ٣٦٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٧٦٦ وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) يقال مات سنة ١٤٩ هـ. (التاريخ الكبير، والثقات لابن حبّان)، ويقال: في آخر سنة ١٦١ أو أول ١٦٢ ـ هـ. (الثقات لابن حبّان).

(٦) أنظر عن (سعيد بن بشير الأزدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٦٨، والتاريخ لابن معين ٢/١٩٦، ومعرفة الرجال له ١/٧٤ رقم ١٩٢ و ١/١١٢ رقم ٥٣٩، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٤ و ٤٥ و ٢٨١ و ٤٠٠، وطبقات خليفة ٣١٦، والعلل لأحمد ١/٣١٤، والتاريخ الكبير ٣/٤٦٠ رقم ١٥٢٩، والضعفاء =

البصْريّ. - ع - وقيل الدِّمشقيّ، وإنّما رحل به أبوه إلى البصْرَة.
روى عن: قَتَادة، والزُّهْريّ، وعَمْرو بن دينار، وأبي الزُّبَير.

وعنه: أبو مُسْهِر، وأسد بن موسى، وإسحاق بن أركون، وأبو الجماهر الكَفَرْسُوسَيّ، ويحيى الوُحاظي، ومحمد بن بكّار بن بلال، وخلْق كثير.

وكان من أوعية العلم.
قال أبو مُسْهِر: لم يكن في بلدنا أحد أحفظ منه، وهو مُنْكَر الحديث[1].

وقال أبو حاتم[2]: محلّه الصِّدق.

قلت لأحمد بن صالح: كيف هذه الكثرة له عن قَتَادة؟ قالت: كان أبوه شريك أبي عَرُوبة، فأقدم ابنه سعيداً البصْرةَ، فبقي بها يطلب الحديث مع

= الصغير للبخاري ٢٦١ رقم ١٣١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٥٧ و٢٥٩ و٢٦٦ و٢٧٩ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٨٢ و٢/٧٠٤ و٧٠٧ و٧٢٤، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦١٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٨ و٢١٢ و٢٢١ و٦٤٠، و٦٤٢ و٢/١٢٣ و١٢٤ و٤٥٧، وسؤالات الآجُرّي لأبي داود ٣/ رقم ٢٥١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٦٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩١ و٢/٦٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٠، ١٠١ رقم ٥٦٣، والمراسيل ٧٩ رقم ١٢٥، والجرح والتعديل ٤/٦، ٧ رقم ٢٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٣١٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٩١ و٣/٣١٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٣ رقم ٤١٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢٠٦ - ١٢١٢، والسنن للدارقطني ١/١٣٥ رقم ٧، وتاريخ جرجان ٥٥١، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٢٣، ١٢٤، والكامل في التاريخ ٤/٥٢١، وتهذيب الكمال ١٠/٣٤٨ - ٣٥٦ رقم ٢٢٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٠ رقم ٥٨٠، والكاشف ١/٢٨٢ رقم ١٨٧٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٦ رقم ٢٣٥٨، وميزان الاعتدال ٢/١٢٨ - ١٣٠ رقم ٣١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٩٧، والعبر ١/٢٥٣، والوافي بالوفيات ١٥/٢٠٥ رقم ٢٨٥، وجامع التحصيل ٢٢٠ رقم ٢٣٢، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٩١، وتهذيب التهذيب ٤/٨ - ١٠ رقم ١١، وتقريب التهذيب /٢٩٢ رقم ١٣٠، وطبقات المفسّرين ١/١٨٠، ١٨١ رقم ١٨٠، والنجوم الزاهرة ٢/٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٦، وشذرات الذهب ١/٢٦٥.

(١) المعرفة والتاريخ ٢/١٢٤ وفيه «لم يكن في جُنْدنا».
(٢) في الجرح والتعديل ٤/٧.

سعيد بن أبي عَرُوبة[1].

وقال ابن سعد[2]: كان قَدَرِيّاً.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقويّ[3].

وقال بقيّة: سألت ابن شُعبة، عن سعيد بن بشير فقال: ذاك صدوق اللّسان، قال بقيّة: فحدّثت بهذا سعيدَ بنَ عبد العزيز، فقال: بُثَّ هذا ـ رحِمك الله ـ في جُنْدنا، كان الناس قد تكلّموا فيه[4].

قال مروان الطّاطَرِيّ: سمعت سُفيان بن عُيَيْنَة على جَمْرة العَقَبَة يقول: ثنا سعيد بن بشير، وكان حافظاً[5].

وقال أبو زُرْعَة النَّضْريّ[6]: قلت لأحمد: ما تقول في سعيد بن بشير؟ قال: أنتم أعلم به، قد حدّث عنه أصحابنا وكيع، والأشهب.

وقال دُحَيْم: يوثق به، كان حافظاً[7].

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن مهديّ يحدّث عنه ثم تركه[8].

وقال أبو زُرْعة: محلّه الصِّدْق، ولا يُحْتَجّ به[9].

وقال أبو حاتم[10]: لا ينبغي أن يُذْكَر في الضعفاء.

وقال البخاريّ[11]: يتكلّمون في حِفظه.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٧.

(٢) في الطبقات ٧/٤٦٨.

(٣) تهذيب الكمال ١٠/٣٥٥، وقال مرة: «اختلف الأقاويل فيه». (تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٢٤، تهذيب الكمال ١٠/٣٥٠).

(٤) سؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٣/رقم ٢٥١، الجرح والتعديل ٤/٦.

(٥) الجرح والتعديل ٤/٦، ٧.

(٦) في تاريخه ١/٤٠٠، والجرح والتعديل ٤/٧.

(٧) تاريخ الدارمي، رقم ٤٥.

(٨) الجرح والتعديل ٤/٧، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠١.

(٩) الجرح والتعديل ٤/٧.

(١٠) في الجرح والتعديل ٤/٧.

(١١) في تاريخه الكبير ٣/٤٦٠ رقم ١٥٢٩، والضعفاء الصغير ٢٦١ رقم ١٣١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٠.

وروى جماعة، عن ابن مَعِين[7]: ضعيف، وكذا تبِعَه النَّسائيّ.

أبو زُرْعة: سمعت أبا مُسْهِر يقول: أتيت أنا، وابنُ شابور، سعيدَ بنَ بشير فقال: واللهِ لا أقول إنّ الله يُقْدر على الشّرّ ويعذّب عليه، ثم قال: أستغفر الله، أردت الخير فوقعت في الشّرّ[8].

أنبأني قتادة في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾[1] قال: تُزعجهم إلى المعاصي إزعاجاً[2].

ثم قال أبو مُسْهِر: قد اعتذر من كلمته واستغفر[3].

قال أبو زُرْعة[6]: فقلت لأبي الجماهر: كان سعيد بن بشير قَدَرِيّاً، قال: مَعَاذ الله، وحدّثني أنّه مات سنة ثمانٍ وستّين ومائة[7]، وكذا وَرَّخه محمد بن بكّار.

وقال الوليد بن مسلم، وهشام بن عمّار: سنة تسعٍ وستّين ومائة[8].

١٣٩ ـ سعيد بن حسين، الأزْديّ.

تُوُفّي سنة سبعين ومائة،

لم يذكره ابن أبي حاتم[9].

١٤٠ ـ سعيد بن خالد الخُزاعيّ[1]، المدنيّ. ـ د ـ

---

(١) قال في تاريخه: ليس بشيء. وقال في معرفة الرجال: «عنده أحاديث غرائب، عن قتادة، وليس حديثه بكل ذاك».

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٢٤.

(٣) سورة مريم، الآية ٨٤.

(٤) ميزان الاعتدال ٢/١٢٨.

(٥) الكامل في الضعفاء ٣/١٢٠٧.

(٦) في تاريخه ١/٤٠٠، ٤٠١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢٠٧.

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٦.

(٨) المجروحين لابن حبّان ١/٣١٩.

(٩) ولم يذكره البخاري، ولا ابن حبّان.

(١٠) أنظر عن (سعيد بن خالد الخزاعي) في:

التاريخ الكبير ٣/٤٦٩ رقم ١٥٥٩، والتاريخ الصغير ١٨٢، والجرح والتعديل ٤/١٦ رقم =

عن: ابن المُنْكَدِر، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، وعبد الله بن الفضل الهاشميّ.

وعنه: حسّان بن إبراهيم الكِرْمانيّ، ويعقوب الحضْرميّ، وعبد الملك الحدّيّ، وجماعة.

ضعّفه أبو زُرْعة[1].

١٤١ ـ سعيد بن راشد[2]، أبو محمد المازنيّ، البصْريّ، السمّاك.

عن: عطاء بن أبي رباح، والحَسَن، والزُّهْريّ.

وعنه: الأنصاريّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وخَلَف البزّار.

ضعّفه أبو حاتم[3]، وغيره[4].

= ٦٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٢٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢١٩، وتهذيب الكمال ١٠/٤١٠ ـ ٤١٢ رقم ٢٢٦٠، والكاشف ١/٢٨٤ رقم ١٨٩١، وميزان الاعتدال ٢/١٣٢، ١٣٣ رقم ٣١٦١، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٧ رقم ٢٣٧٢، وتهذيب التهذيب ٤/٢١، ٢٢ رقم ٣٠، وتقريب التهذيب ١/٢٩٤ رقم ١٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٧.

(١) الجرح والتعديل ٤/١٦، وقال البخاري في تاريخيه الكبير والصغير: «فيه نظر». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال ابن حبّان: «ممّن كان يخطيء حتى لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

(٢) أنظر عن (سعيد بن راشد) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٩٩، والتاريخ الكبير ٣/٤٧١ رقم ١٥٧٢، والتاريخ الصغير ١٩٠، والضعفاء الصغير ٢٦١ رقم ١٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٥ رقم ٥٧٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٨٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٩٨، والجرح والتعديل ٤/١٩، ٢٠ رقم ٨٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٢٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢١٧ ـ ١٢١٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٢ رقم ٢٧٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٨ رقم ٢٣٧٩، وميزان الاعتدال ٢/١٣٥ رقم ٣١٦٩، ولسان الميزان ٣/٢٧ رقم ٩٤.

(٣) في الجرح والتعديل ٤/٢٠.

(٤) قال ابن معين في تاريخه: «ليس بشيء». وقال البخاري في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير: «منكر الحديث». وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن حبان: «ينفرد عن الثقات =

وقال النَّسائيّ[1]: متروك.

وهو أسنُّ شيخٍ لَخَلَف بن هشام.

١٤٢ ـ سعيد بن زَرْبيّ الخُزَاعيّ[2] ـ ت ـ

بصْريّ،

عن: الحَسَن، وابن سِيرِين، وقَتَادة.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأسد بن موسى، وعليّ بن الجَعْد، وبِشْر ابن الوليد.

ويُكَنَّى أبا معاوية العَبَّادانيّ، كذا قال البخاريّ[3]، وأبو القاسم البَغَويّ، فَوَهِما، بل كنيته أبو عُبَيدة[4]، فقد قال عليّ بن الجَعْد: أنا أبو معاوية

= بالمعضلات». وقال ابن عديّ: «رواياته عن عطاء وابن سيرين وغيرهما لا يتابعه أحد عليه». وذكره الدارقطني في الضعفاء.

(١) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٨٠.

(٢) أنظر عن (سعيد بن زربي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٩٩، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٩٤، والتاريخ الكبير ٣/٤٧٣ رقم ١٥٨٢، والتاريخ الصغير ١٩٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٢، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٣/رقم ٣١١، والمعرفة والتاريخ ١/٦٦٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٧٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٦، ١٠٧ رقم ٥٧٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣، ٧٤، والجرح والتعديل ٤/٢٣، ٢٤ رقم ٩٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٣١٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢٠١، ١٢٠٢، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٥١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٤، رقم ٤٢٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٢ رقم ٢٧٢، والسنن له ١/٢٤٤ رقم ٤٨، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٣٥، وتهذيب الكمال ١٠/٤٣٠ ـ ٤٣٢ رقم ٢٢٦٩، وميزان الاعتدال ٢/١٣٦ رقم ٣١٧٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٩ رقم ٢٣٨٩، والكاشف ١/٢٨٥ رقم ١٩٠٢، وتهذيب التهذيب ٤/٢٨، ٢٩ رقم ٤٢، وتقريب التهذيب ١/٢٩٥ رقم ١٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٨.

(٣) في التاريخ الكبير ٣/٤٧٣ رقم ١٥٨٢، وتاريخه الصغير ١٩٠، وكذا قال مسلم في الكنى والأسماء، ورقة ١٠٢، والنسائي في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٧٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٢٣، وابن حبّان في المجروحين ١/٣١٨، والعسكري في تصحيفات المحدّثين ١٥١، والدارقطني في الضعفاء والمتروكين ١٠٢ رقم ٢٧٢، والخطيب في موضح أوهام الجمع ٢/١٣٥.

(٤) ممّن كناه أبا عبيدة: الدولابي في الكنى والأسماء ٢/٧٣، ٧٤، والعقيلي في الضعفاء الكبير =

العبّادانيّ، وسعيد بن زَرْبيّ البصْريّ[1].

قال النَّسائيّ[2]: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم[3]: عنده عجائب من المناكير.

وقال الدارَقُطْنيّ[4]: ضعيف[5].

١٤٣ - سعيد بن زيْد بن دِرْهَم[6]. - م. ع -

أخو حمّاد بن زياد الأزْديّ البصْريّ، أبو الحسن.

عن: الزُّبَير بن الخِرِّيت، والجَعْد أبي عثمان، وأيّوب السّخْتِيانيّ، وابن جدْعان.

= ١٠٦/٢، وابن عديّ في الكامل ١٢٠١/٣ وقال: «أبو عبيدة أصحّ، ومن قال: أبو معاوية فقد أخطأ». وقال في آخر ترجمته: «وأخطأ البخاري والبغوي جميعاً حيث كناه بأبي معاوية وإنما هو أبو عبيدة».

(١) كذا في الأصل بأل التعريف، وفي الكامل لابن عديّ ١٢٠٢/٣ «وسعيد بن زربيّ بصريّ»، وهو الصحيح.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٧٨.

(٣) في الجرح والتعديل ٢٤/٤.

(٤) في السنن ٢٤٤/١ رقم ٤٨، والضعفاء والمتروكين ١٠٢ رقم ٢٧٢.

(٥) وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال البخاري: «عنده عجائب»، وقال أبو داود: «ضعيف». وذكره العقيلي في الضعفاء، وكذلك ابن عديّ.

(٦) أنظر عن (سعيد بن زيد بن درهم) في:
الطبقات الكبرى ٢٨٧/٧، والتاريخ لابن معين ١٩٩/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٥٢٤/٢ رقم ٣٤٦١، والتاريخ الكبير ٤٧٢/٣ رقم ١٥٧٦، والتاريخ الصغير ٥٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨١٤ رقم ١٨٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٨٤ رقم ٥٤٤، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٣/ رقم ٣٥٥، والمعرفة والتاريخ ٨٢١/٢ و١٩٩/٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٧٥، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٨/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٥/٢، ١٠٦ رقم ٥٧٤، والجرح والتعديل ٢١/٤ رقم ٨٧، والمجروحين لابن حبّان ٣٢٠/١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٢٠٢/٣ - ١٢١٥، وتهذيب الكمال ٤٤١/١٠ - ٤٤٤ رقم ٢٢٧٦، والكاشف ٢٨٦/١ رقم ١٩٠٨، والمغني في الضعفاء ٢٦٠/١ رقم ٢٣٩٤، وميزان الاعتدال ١٣٨/٢، ١٣٩ رقم ٣١٨٥، والوافي بالوفيات ٢٢٢/١٥ رقم ٣٠٧، وتهذيب التهذيب ٣٢/٤، ٣٣ رقم ٥١، وتقريب التهذيب ٢٩٦/١ رقم ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٨.

وعنه: أسد بن موسى، وسليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل، وعارِم، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أحمد[2]: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[3]: ليس بالقويّ.

وليَّنه الدّارَقُطْنيّ.

وقال ابن المَدِينيّ: سمعت يحيى ضعّف سعيد بن زيد، وقال: ما يسوى هذه[4].

وعن ابن مَعِين[5] أيضاً تضعيفه[6].

مات سنة سبْعٍ وستّين ومائة[7].

١٤٤ ـ سعيد بن سابق الرّازيّ[8].

والد محمد.

---

(١) في تاريخه ٢/١٩٩.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٥٢٤ رقم ٣٤٦١.

(٣) في الجرح والتعديل ٤/٢١.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٢١، الكامل في الضعفاء ٣/١٢١٣، وفي الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٦ قال علي بن عبد الله: سمعت يحيى ضعّف سعيد بن زيد أخا حمّاد بن زيد في الحديث جداً، وأخذ شيئاً من الأرض فقال: ما يسوى هذه، وقال: قد حدّثني وكلّمته.

(٥) الضعفاء الكبير ٢/١٠٦.

(٦) وقال أحمد بن حنبل: «ليس به بأس، وكان يحيى بن سعيد لا يَستَمْرِيه». (العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٢٤ رقم ٣٤٦١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٦).
وقال الجوزجاني: «سمعتهم يضعّفون حديثه فليس بحُجّة بحال».
وقال مسلم: «صدوق حافظ» (التاريخ الكبير ٣/٤٧٢ رقم ١٥٧٦)، ووثّقه العجلي، وسليمان بن حرب (الجرح والتعديل ٤/٢١، ٢٢).
وقال ابن حبّان: «كان صدوقاً حافظاً ممّن كان يخطيء في الأخبار ويهمّ في الآثار حتى لا يُحتجّ به إذا انفرد». وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عديّ: «هو عندي في جملة من يُنسب إلى الصدق».

(٧) تاريخ البخاري، والمجروحين لابن حبّان.

(٨) أنظر عن (سعيد بن سابق) في:
التاريخ الكبير ٣/٤٨١ رقم ١٦٠٩، والجرح والتعديل ٤/٣٠، ٣١ رقم ١٢٧، والثقات لابن حبّان ٦/٣٦١.

عن: ليث بن أبي سُلَيم، وإسماعيل بن أبي خالد، ومِسْعَر.

وعنه: جرير بن عبد الحميد، وحكّام بن سَلم، وهارون بن المغيرة، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: كان حَسَن الفَهْم بالفِقْه.

قلت: هو صالح الرواية[2].

١٤٥ ـ سعيد بن سُلَيم الضَّبِّيّ[3].

عن: أنس بن مالك.

وعنه: أبو عامر العقديّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وغيرهما.

ويقال: الضُّبَعيّ[4].

قال الأزْديّ: متروك[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٣٠ وزاد فيه: «وكان محدّثاً رفع إلى حكام مسائلاً يسئل عنه الثوري».

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (سعيد بن سليم الضبيّ) في:
التاريخ الكبير ٣/٤٨٠ رقم ١٦٠٣، والجرح والتعديل ٤/٣٠ رقم ١٢٥، والثقات لابن حبّان ٤/٢٨١، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٣/١٢٣٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٦١ رقم ٢٤٠٧، وميزان الاعتدال ٢/١٤٢، ١٤٣ رقم ٣٢٠٤، ولسان الميزان ٣/٣٢، ٣٣ رقم ١١١.

(٤) هكذا نسبه ابن عديّ في الكامل، وانفرد به.
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمة (سعيد) في (ميزان الاعتدال) فقال: «سعيد بن سليم، وقيل سليمان الضبيّ. عن أنس. ويقال الضبعي. ما ذكره أحد غير ابن عديّ. روى شيبان بن فرّوخ، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا أنس، أن رسول الله ﷺ جهّز جيشاً إلى المشركين، فيهم أبو بكر... وذكر الحديث بطوله».
يقول «عمر»: لم أجد في المصادر ما يفيد أن (سعيد بن سليم) يقال له (سعيد بن سليمان)، حتى أن ابن عديّ أورد في الكامل حديثين من طريقه ولم يسمّه إلا (سعيد بن سليم).
أما الذي يسمّى (سعيد بن سليمان الضبي) فذاك آخر يُعرف بسعدويه تأخّرت وفاته إلى سنة ٢٢٥ هـ. ومصادر ترجمته متوفّرة.
ولعلّ «الذهبي» نقل عن نسخة من الكامل وقع فيها «سعيد بن سليمان» في سند الحديث السابق خطأً؟ وتابعه في ذلك الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان).

(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يخطيء».

وكذا ضعَّفه ابن عديّ[1].

١٤٦ ـ سعيد بن سِنان[2]، أبو مهديّ الحمصيّ.

عن: أبي الزّاهريّة حُدَيْر بن كُرَيْب، وراشد بن سعد.

وعنه: بقيّة، وعليّ بن عيّاش، وأبو جعفر النُّفَيليّ، ويحيى بن صالح الوُحَاظيّ، وعدّة.

قال أبو اليَمَان: كنّا نستمطر به، وذكر من فضله وعبادته[3].

قال البخاريّ[4]: مُنْكَر الحديث.

وقال يحيى بن مَعِين[5]: ليس بثقة.

وقال النَّسائيّ[6]: متروك الحديث.

---

(١) وقال في (الكامل ١٢٣٨/٣): «وسعيد بن سليم من أصحاب أنس الذين يروون عنه ممّن ليس هم معروفين ولا حديثهم بالمعروف الذي يتابعه أحد عليه، وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس».
وذكره ابن أبي حاتم ولم يتعرّض له بجرح أو تعديل.

(٢) أنظر عن (سعيد بن سنان) في:
التاريخ لابن معين ٢٠١/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٦٦، والتاريخ الكبير ٤٧٧/٣، ٤٧٨ رقم ١٥٩٨، والتاريخ الصغير ١٩٠، والضعفاء الصغير ٢٦١ رقم ١٣٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦٨ رقم ٣٠١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٠، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦٢٠، والمعرفة والتاريخ ٤٤٩/٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٧٢/١ و٨٠٣/٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٦٨، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٥/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٧/٢، ١٠٨ رقم ٥٧٨، والجرح والتعديل ٢٨/٤، ٢٩ رقم ١١٤، والمجروحين لابن حبّان ٣٢٢/١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١١٩٦/٣ ـ ١١٩٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠١ رقم ٢٧٠، وتهذيب الكمال ٤٩٥/١٠ ـ ٤٩٨ رقم ٢٢٩٥، والكاشف ٢٨٨/١ رقم ١٩٢٤، والمغني في الضعفاء ٢٦١/١ رقم ٢٤١١، وميزان الاعتدال ١٤٣/٢، ١٤٤ رقم ٣٢٠٨، والوافي بالوفيات ٢٢٦/١٥ رقم ٣١٦، والكشف الحثيث ١٩٠، ١٩١ رقم ٣٠٦، وتهذيب التهذيب ٤٦/٤، ٤٧ رقم ٧٤، وتقريب التهذيب ٢٩٨/١ رقم ١٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٩.
وهو ممّن فات ابن عساكر فلم يذكره في تاريخ دمشق.

(٣) أحوال الرجال ١٦٨، ١٦٩.

(٤) في تاريخه الكبير، والضعفاء الصغير. وقال في التاريخ الصغير «صاحب مناكير».

(٥) في تاريخه ٢٠١/٢.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ٢٦٨.

قلت: مات سنة ثمانٍ وستّين ومائة[1].

محمد بن حرب، عن أبي مهديّ، عن أبي الزَّاهريّة، عن كثير بن مُرَّة، عن ابن عمر قال: سُئل النبيّ ﷺ؛ أرأيت الأرض على ما هي؟ قال: «على الماء» قال: أرأيت الماء على ما هو؟ قال: «على صخرة خضراء، وهي على ظهر حوت تلتقي طرفاه بالعرش» قال: أرأيت الحوت على ما هو؟ قال: «على كاهل مَلَك قدماه في الهواء»[2].

١٤٧ ـ سعيد بن عبد العزيز[3]. ـ م. ع ـ.

---

(١) وقال الجوزجاني في أحوال الرجال ١٦٨، ١٦٩ رقم ٣٠١: «أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة لا تشبه أحاديث الناس. كان أبو اليمان يُثني عليه في فضله وعبادته. قال: كنا نستمطر به، فنظرت في حديثه فإذا أحاديثه معضلة، فأخبرت أبا اليمان بذلك، فقال: أما إنّ يحيى بن معين لم يكتب منها شيئاً، فلما رجعت إلى العراق ذكرت أبا المهديّ ليحيى بن معين وقلت: ما منعك يا أبا زكريّا أن تكتبها؟ قال: من يكتب تلك الأحاديث من أين وقع عليها؟ لعلّك كتبت منها يا أبا إسحاق؟ قلت: كتبت منها شيئاً يسيراً لأعتبر به. قال: تلك لا يُعتبر بها. هي بواطيل».
وقال صدقة بن خالد: «حدّثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذّن أهل حمص، وكان ثقة مَرْضيّاً».
وقال أبو حاتم: «ليس بشيء» وقال أيضاً: «ضعيف الحديث، منكر الحديث». وسُئل أبو زرعة الرازي عنه فأومأ بيده أنه ضعيف.
وقال ابن حبّان: «روى عنه أهل الشام منكر الحديث لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد».
وقال ابن عديّ: «وعامّة ما يرويه، وخاصّته عن أبي الزاهرية غير محفوظة، ولو قلنا إنه هو الذي يرويه عن أبي الزاهرية لا غيره جاز ذلك لي، وكان من صالحي أهل الشام وأفضلهم، إلّا أن في بعض رواياته ما فيه».

(٢) أخرجه ابن عديّ في (الكامل في الضعفاء ١١٩٧/٣، ١١٩٨، وابن حبّان في (المجروحين ٣٢٢/١).

(٣) أنظر عن (سعيد بن عبد العزيز التنوخي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٦٨/٧، والتاريخ لابن معين ٢٠٣/٢، ٢٠٤، ومعرفة الرجال له ٩٥/١ رقم ٣٨٢، وسؤآلات ابن محرز، رقم ٣٩٥، وطبقات خليفة ٣١٦، وتاريخ خليفة ٣٢٧ و ٤٣٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣٤٢/٢ رقم ٢٥١٦ و ٣٤٧/٢ رقم ٢٥٣٨ و ٥٣/٣ رقم ٤١٣٠، و ٤١٣١، والتاريخ الكبير ٤٩٧/٣، ٤٩٨ رقم ١٦٥٩، والتاريخ الصغير ١٨٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٨٦ رقم ٥٥٦، والمعرفة والتاريخ ١٢٢/١ و ١٥٣ و ١٥٥ ـ ١٥٧ و ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٥٤١ و ٦٣٩ ـ ٦٤١ و ٨/٢ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٧٩ و ٣٨٢ =

أبو محمد، ويقال: أبو عبد العزيز التَّنُّوخيّ، الدمشقيّ، الإمام، عالم أهل دمشق في عصره، ومُفْتيهم بعد الأوزاعيّ.

قرأ القرآن على: ابن عامر، ويزيد بن أبي مالك.

قرأ عليه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر.

وحدّث عن: نافع، ومكحول، وربيعة بن يزيد، والزُّهْريّ، وزيد بن

= و٣٨٥ ـ ٣٨٧ و٣٩٣ ـ ٣٩٦ و٣٩٩ ـ ٤٠٥ و٤٠٧ و٤٠٩ ـ ٤١٢ و٤١٤ و٤١٧ و٤٢٠ و٤٢٨ و٤٧٨ و٥٢٣ و٦٠٤ و٧٧٢ و٧٨٤ و٧٨٦ و٨٢٥ و٨٢٨ و٨٢٩، وأنساب الأشراف ١/٥٧٥ و٥٧٦، وق ٤ ج ١/٥١، وفتوح البلدان ٥٢٤، والسُّنن لابن ماجة ٢/١٠٤٦ رقم ٣١٢٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٧ و١٩٧ و٢/١٣ و٣/١٩٩ ـ ٢٠٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٣ ـ ٢٧٦ وانظر فهرس الأعلام ٢/٨٦٨ ـ ٨٧٠)، وتاريخ الطبري ٥/١٦١، وطبقات المحدّثين بإصبهان، لأبي الشيخ الأنصاري ٢/٣٤٣، والجرح والتعديل ٤/٤٢، ٤٣ رقم ١٨٤، والثقات لابن حبّان ٦/٣٦٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٤ رقم ١٤٦٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٥ رقم ٤٢٣، والزهد الكبير ـ للبيهقي ١٧٥ رقم ٤٠٥ والمعجم الكبير للطبراني ١٢/٣٥١ رقم ٣١٧، ١٣ و١٨/٣٩ رقم ٦٧/١٨/٣١٨ رقم ٨٢٣ و١٩/٣٨٧ رقم ٩٠٨ و٢٢/٣٠٥ رقم ٧٧٣ و٢٣/٢٣٥ رقم ٤٥٢، والسنن للدارقطني ٣/٦٨ رقم ٢٥٨ و٣/١١٤ رقم ١١٠ و٣/٣١٠ رقم ٢٤٩ و٤/٢٨٤ رقم ٤٧، وطبقات الفقهاء، للشيرازي ٧٥ ـ ٧٧ وحلية الأولياء ٨/٢٧٤ ـ ٢٧٦ رقم ٤٠٦، ورجال صحيح مسلم ١/٢٤٧ رقم ٥٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٧٥ رقم ٦٦٧، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٦١ و٤٢٨ و٦/٢٤ و٧/٣١، وتاريخ بغداد ١١/٧٢، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١/٨٦ وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/٥٧٩ و٢٢/١٦٩ و٢٤/١٩١ و١٩٣ و٣١/٤٣٨ و٣٢/٩٠ و٣٧٩ و٣٧/٢١٣ و٦٠٣ و٤٥/٢٦٢ و٣٤٣ و٣٤٩ و٥١٨ و٥٢١، ومعجم البلدان ١/٢٢٤، والكامل في التاريخ ٦/٧٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٣٣، ووفيات الأعيان ٣/١٢٨ و٥/٢٨١، وتهذيب الكمال ١٠/٥٣٩ ـ ٥٤٥ رقم ٢٣٢٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٠، والعبر ١/٢٥٠، وتذكرة الحفاظ ١/٢١٩، ودول الإسلام ١/١١٢، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٨ ـ ٣٤ رقم ٥، والكاشف ١/٢٩١ رقم ١٩٤٥، والمغني في الضعفاء ٢٦٣ رقم ٢٤٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٠ رقم ٥٨٢، وميزان الاعتدال ٢/١٤٩ رقم ٣٢٣١، ومرآة الجنان ١/٣٥٣، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٨٩، والاغتباط بمعرفة من رُمي بالاختلاط ٦٢ رقم ٤٦، والتبيين في أسماء المدلّسين ٨، وغاية النهاية ١/٣٠٧ رقم ١٣٤٨، والوافي بالوفيات ١٥/٢٣٩ رقم ٣٣٥، وجامع التحصيل ٢٢١ رقم ٢٣٨ وتهذيب التهذيب ٤/٥٩ ـ ٦١ رقم ١٠٢، وتقريب التهذيب ١/٣٠١ رقم ٢١٨، وطبقات المدلّسين ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٩، وشذرات الذهب ١/٢٦٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٨٠ ـ ٢٨٣ رقم ٦٢٠.

أسلم، وإسماعيل بن عُبَيد الله، وعُمَير بن هاني، وقَتَادة، وبلال بن سعد، وعبد الله بن أبي زكريّا الخُزَاعيّ، وأبي الزُّبَير، وخلْق، وسأل عطاء بن أبي رباح.

وعنه: شُعْبة وهو أكبر منه، والثَّوريّ، وابن المبارك، وابن مهديّ، وبقيّة، ويحيى بن حمزة، وأبو المغيرة، وعبد الرزّاق، وأبو عاصم، وأبو مُسْهِر، وأبو اليَمَان، ويحيى بن بشير الحريريّ، وأبو نصر التّمّار، وعدد كثير.

مولده سنة تسعين.

قال ابن مَعِين[1]، قال أبو مُسْهِر: لم يسمع سعيد بن عبد العزيز من عطاء غير هذا، قال: قدِمْنا مكَّةَ فدهشنا عن الهرولة، فسألت عطاء: ما سمع من عطاء غير ذلك؟ يعني، فقال: لا شيء عليكم.

وقال إبراهيم بن عبد الله، والعلاء بن زبْر، عن أبيه: كنّا نجلس إلى مكحول، وسعيد بن عبد العزيز معنا، فكان في المجلس يسقينا الماء.

وقال أبو مُسْهِر: نا سعيد قال: كنت أجالس بالغَداة إبن أبي مالك، وبعد الظُّهْر إسماعيلَ بنَ عُبَيد الله، وبعد العصر مكحُولاً[2].

مروان بن محمد، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ما كتبت حديثاً قطّ[3].

وكذا روى عنه أبو مُسْهِر قال: وسمعته يقول: لا يُؤْخذ العلم من صُحفيّ.

وقال أبو حاتم[4]: كان أبو مُسْهِر يقدّم سعيدَ بنَ عبد العزيز على الأوزاعيّ.

---

(١) في تاريخه ٢/٢٠٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٥ رقم ٤٠٤، والمعرفة والتاريخه ١/١٥٦.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٤٣، المعرفة والتاريخ ٢/٤١٠.

(٣) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/٥٧٩.

(٤) في الجرح والتعديل ٤/٤٢.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقيّ: قلت لابن مَعِين، وذكرت له مَن الحُجَّة، فقلت: ابن إسحاق منهم، فقال: كان ثقة، إنّما الحُجَّة عُبيد الله بن عمر، ومالك، والأوزاعيّ، وسعيد بن عبد العزيز.

قال أحمد بن حنبل في «المُسْنَد»: ليس بالشام رجل أصحّ حديثاً من سعيد بن عبد العزيز[1].

وقال الحاكم: سعيد لأهل الشام كمالِك لأهل المدينة في التقدُّم والعِفّة والأمانة[2].

قال أبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم: كنت أسمع وقْعَ دموع سعيد بن عبد العزيز على الحصير في الصلاة[3].

وقال أحمد بن أبي الحَوَاريّ: نا أبو عبد الرحمن الأسَديّ قال: قلت لسعيد بن عبد العزيز: ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ فقال: يا بن أخي، وما سؤآلك عن ذلك؟ قلت: لعلّ الله أن ينفعني به، فقال: ما قمت إلى صلاة، إلاّ مُثِلَت لي جهنّم[4].

أبو عبد الرحمن: هو مروان بن محمد.

قال أبو زُرْعة: حدّثني بعض مشايخنا، عن الوليد بن مسلم قال: كان سعيد بن عبد العزيز يُحيي اللّيلَ[5]، فإذا طلع الفجر جدّد وضوءه، وخرج إلى المسجد.

وعن أبي مُسْهِر قال: ما رأيت سعيداً ضحِك ولا تبسّم ولا شكا شيئاً قطّ[6].

قال أبو زُرْعَة، قال أبو مُسْهِر: ينبغي للرجل أن يقتصر على عِلم أهل

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٥٣/٣ رقم ٤١٣٠، والجرح والتعديل ٤٢/٤، ٤٣.
(٢) تاريخ دمشق ٥٧٩/١٥.
(٣) تاريخ دمشق ٥٧٩/١٥.
(٤) حلية الأولياء ٢٧٤/٨.
(٥) تاريخ دمشق ٥٨٠/١٥.
(٦) تاريخ دمشق ٥٨٠/١٥.

بلده وعلى عِلْم عـالِمه، لقـد رأيتني أقتصر على سعيـد بن عبد العـزيـز، فمـا أفْتَقِر معه إلى أحد.

وقال يحيى الوُحَاظيّ: سألت سعيدَ بنَ عبد العزيز عن حـديثٍ، فامتنـع عليّ، وكان عسراً.

ابن مَعِين[1]، عن أبي مُسْهِر قال: كـان سعيد بن عبـد العزيـز قد اختلط قبل موته، وكان يُعرَض عليه قبل الموت، وكان يقول: لا أُجيزها.

أبو زُرْعة، عن أبي مُسْهر قال: رأيتهم يعرضون عليه حديث المِعْـراج، عن يزيد بن أبي مـالك، عن أَنَس، فقلت: يـا أبا محمـد، أليس حدَّثْتنـا عن يـزيد أنّـه قال: حـدّثنا أصحـابنـا، عن أنس، قـال: نعم، إنّمـا يقـرأون على أنفسهم.

أبو مُسْهِر: سمعت سعيـداً يقول: لا خيـر في الحياة إلّا لأحـد رجُلين، صـوتُ واعٍ، وناطق عارف[2].

عُقْبة بن عَلْقَمَة: نا سعيد بن عبد العزيز قال: من أحسنَ فلْيَرْجُ الثواب، ومن أسـاء فلا يستنكـر الجزاء، ومن أخـذ عزّاً بغيـر حقٍّ أورثـه الله ذُلًّا بحقّ، ومن جمع مالاً بظُلْم أورثه الله فقْراً بعدل[3].

الوليد بن مَزْيَد قـال: سُئل سعيـد بن عبد العـزيز عن الكَفَـاف قال: هـو شَبَعُ يومٍ وجُوع يوم[4].

أبـو مُسْهِـر: سمعـت سعيـداً يقـول: لا أدري لمـا لا أدري نصف العِلم[5].

وسمعته يقول: ما كنت قَدَرِيّاً قطّ[6].

---

(١) في تاريخه ٢/٢٠٤.
(٢) تاريخ دمشق ١٥/٥٨١.
(٣) تاريخ دمشق ١٥/٥٨١.
(٤) الزهد الكبير للبيهقي ١٧٥ رقم ٤٠٥، تاريخ دمشق ١٥/٥٨١.
(٥) تاريخ دمشق ١٥/٥٨١.
(٦) تاريخ دمشق ١٥/٥٨١.

سمعت رجلاً يقول له:

أطال الله عُمْرَكَ، فقال: بل عجّل الله بي إلى رحمته[1].

قال الوليد بن مَزْيَد: كان الأوزاعيّ إذا سُئل عن مسئلة وسعيد بن عبد العزيز حاضر، قال: سَلُو أبا محمد، يفعله تعظيماً له[2].

أبو مُسْهِر: كان سعيد لا يجيب حتى يقول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، هذا رأي، والرأي يخطيء ويُصيب.

وقال محمد بن المبارك الصُّوريّ: رأيت سعيد بن عبد العزيز إذا فاتته صلاةٌ في جماعةٍ بكى.

قال الوليد، وأبو مُسْهِر، وجماعة: مات سعيد بن عبد العزيز ستة سبْعٍ وستّين ومائة[3].

قال ابن عساكر[4]: ووهِم من قال: سنة ثلاثٍ وستّين، وسنة أربعٍ، وسنة تسعٍ.

١٤٨ ـ سعيد بن مسلم بن بانَك[5]، المدنيّ، أبو مُصْعَب. ـ ن. ق. ـ

---

(١) حلية الأولياء ٨/٢٧٤، تاريخ دمشق ١٥/٥٨٢.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٤٣ وفيه زيادة: «قال العباس (بن الوليد بن مَزْيَد): فظننّا إنما كان يفعل ذلك لسنّ سعيد بن عبد العزيز حتى سألت أبا مُسْهر عن سنّهما فقال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: وُلد الأزاعي قبل أن يجتمع أبواي. سمعت العباس يقول: إنّما فعله تعظيماً له». وانظر الزيادة هذه في (تاريخ أبي زرعة عن الدمشقي ١/٢٧٤ رقم ٣٩٩).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٣ رقم ٣٩٥.

(٤) تاريخ دمشق ١٥/٥٨٢.

(٥) أنظر عن (سعيد بن مسلم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٥١، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٨٤، والتاريخ الكبير ٣/٥١٤ رقم ١٧٠٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٨٢، ٧٨٣، والجرح والتعديل ٤/٦٤ رقم ٢٧١، والثقات لابن حبّان ٦/٣٥٧، والإكمال لابن ماكولا ١/١٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٧٦، وتهذيب الكمال ١١/٦٢، ٦٣ رقم ٢٣٥٦، والكاشف ١/٢٩٦ رقم ١٩٧٧، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٢٧، وتهذيب التهذيب ٤/٨٢، ٨٣ رقم ١٤٣، وتقريب التهذيب ١/٣٠٥ رقم ٢٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢.
و «بانَك» بفتح النون. وقد تحرّف اسمه في الخلاصة إلى «نابك» وقال الخزرجي: نابك بفتح =

عن: عِكْرِمة، وسالم، وعَمْرة، وعامر بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: أبو عامر العَقَديّ، وخالد بن مَخْلَد، القعنبيّ. وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[1]، وغيره[2].

١٤٩ ـ سعيد بن مسلم، القُرَشيّ[3]، البصْريّ.

عن: محمد بن زياد الجُمَحيّ، وعبد الله بن سلّام.

وعنه: موسى بن إسماعيل، ومحمد بن سليمان.

لُوَيْن، محلّه الصِّدْق.

١٥٠ ـ سعيد بن ميسرة[4]، البكْريّ، البصْريّ.

عن: أنس بن مالك.

وعنه: يونس بن بُكَير، والهيثم بن خارجة، ومحمد بن جعفر الوركانيّ، وغيرهم.

وحدّث عنه يحيى القطّان بحديثٍ على سبيل التعجُّب، عن أنس، أنّ النبي ﷺ كان إذا ركع رفع يديه، وقال «إنّ الشيطان حين أُخرج من الجنة رفع

= النون والموحَّدة بينهما ألِف ثم كاف. وقد صحّح الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة ـ رحمه الله ـ الاسم نقلاً عن القاموس المحيط للفيروزابادي فقال: بانك بتقديم الموحّدة على النون كهاجر بلدة.

(١) في الجرح والتعديل ٤/٦٤.

(٢) وثّقه أحمد بن حنبل، وقال ابن معين: صالح. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (سعيد بن مسلم القرشي) في:
التاريخ الكبير ٣/٥١٤ رقم ١٧١١، والجرح والتعديل ٤/٦٤ رقم ٢٧٣، والثقات لابن حبّان ٦/٣٧١.

(٤) أنظر عن (سعيد بن ميسرة) في:
التاريخ الكبير ٣/٥١٦، والتاريخ الصغير ١٨٥، والضعفاء الصغير ٢٦٢ رقم ١٣٩، والجرح والتعديل ٤/٦٣ رقم ٢٦٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٣١٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢٢٣، ١٢٢٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٦ رقم ٢٤٥٨، وميزان الاعتدال ٢/١٦٠، ١٦١ رقم ٣٢٨١، ولسان الميزان ٣/٤٥، ٤٦ رقم ١٧٣.

يديه فوق رأسه»[1].

قال البخاريّ[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم[3]: مُنْكَر الحديث بابَة عايذ بن شُرَيح.

وقال ابن عديّ[4]: مظلم الأمر.

وقال أبو عبد الله الحاكم: روى عن أنس أحاديث موضوعة.

كذّبه يحيى القطّان[5].

١٥١ ـ سُفْيان الثَّوْريّ[6]. ـ ع ـ

---

(١) ذكره ابن عديّ في الكامل ١٢٢٤/٣، وابن حبّان في المجروحين ٣١٦/١.

(٢) في الضعفاء الصغير. وفي التاريخ الكبير قال: «منكر». وفي التاريخ الصغير قال: «عنده مناكير».

(٣) في الجرح والتعديل ٦٣/٤ وزاد: «ضعيف الحديث» و«هو أصلح من أبي عاتكة» و«ليس يعجبني حديثه».

(٤) في الكامل ١٢٢٤/٣.

(٥) قال ابن حبّان في المجروحين ٣١٦/١: «يقال إنه لم ير أَنَساً، وكان يروي عنه الموضوعات التي لا تشبه أحاديثه كأنه كان يروي عن أنس، عن النبيّ ﷺ ما يسمع القُصّاص يذكرونها في القَصَص». وذكر ابن حبّان الحديث الموضوع عن رفع اليدين ثم قال: «روى عنه هذا الحديث يحيى بن سعيد القطّان على جهة التعجّب ليُعْلَم أنه لا يجوز الاحتجاج به».

(٦) إن مصادر ترجمة (سفيان الثوري) كثيرة فوق الحصر، وأخباره مبثوثة في مئين الكتب، أذكر هنا جملة منها:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧١/٦ ـ ٣٧٤، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣/ رقم ١٥٧٨١، والتاريخ لابن معين ٢١١/٢ ـ ٢١٥، ومعرفة الرجال له ١١٥/١ رقم ٥٥٦ و١١٦/١ رقم ٥٥٧ و١١٧/١ رقم ٥٦٩ و١٢٣/١ رقم ٦٠٦ و١٤٨/١ رقم ٨١٢ و١٥٢/١ رقم ٨٤٢ و١٥٩/١ رقم ٨٧٩ و٨٨٥ و٧٦/٢ رقم ١٦٢ و١٣٥/٢ رقم ٤٢٢ و١٤٢/٢ رقم ٤٤٣ و١٥٥/٢ رقم ٤٩١ و١٥٩/٢ رقم ٥٠١ و١٨٥/٢ رقم ٦٠٩ و١٩٤/٢ رقم ٦٤٣ و٢١٨/٢ رقم ٧٣٤، وتاريخ الدارمي رقم ٤٧ و٨٤، وتاريخ خليفة ٣١٩ و٤٣٧ والطبقات له ١٦٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٦٨ و١٤٦ و١٥٣ و٣٩١ و٤٠٠ و٤٤٥ و٤٥١ و٤٥٢ و٤٧٥ و٥٦٨ و٦٦١ و٦٨٤ و٧٦١ و١٠٨٣ و١٠٩١ و١٠٩٤ و١١٨٠ و١١٩٥ و١٣٠٧ و١٣٠٩ و١٣٦٢ و١٤٤٣/٢ و١٥٧٧ و٢٠٠٣ و٢٤٥٦ و٢٤٥٨ و٢٥٤٠ و٢٥٤٣ و٢٥٤٩ و٢٦١٩ و٢٦٨١ و٢٦٨٤ و٢٨٨٠ و٢٩٥٩ و٢٩٧١ و٣٠١٤ و٣٠٢٦ و٣٥٨٧ و٣٦٠٥ و٣٨٥٥ و٤١٥٢/٣ و٤٢١١ و٤٢٣٨ و٤٥٠٠ و٤٥٣٨ و٤٥٧٨ و٤٥٧٩ و٤٦٨٣ و٤٦٨٦ و٤٦٨٧ و٤٩٠٦ و٤٩٣٢ و٤٩٥٢ و٤٩٨٦ و٥٠٣٢ =

. . . . . .

= و٥٠٤٠ و٥٠٤٥ و٥٠٥٢ و٥٦١٠ و٥٦٩٦ و٥٧٣٨ و٦٠٦٣ و٦٠٧٣ و٦١٢١، والتاريخ الكبير ٩٢/٤، ٩٣ رقم ٢٠٧٧، والتاريخ الصغير ١٨٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ٥٧١، والمعارف ٤٩٧، ٤٩٨، والمعرفة والتاريخ ٧١٣/١ ـ ٧٢٨ وانظر فهرس الأعلام (٥٥٩/٣، ٥٦٠)، وأنساب الأشراف ١٦٢/١ ـ ١٦٧ وانظر (فهرس الأعلام ـ ص ٦٤٦) و٣٥/٣ و ٤٥ و ٤٦، والعلل لابن المديني ٣٩ و ٤٤ و ٤٦ و ٦١ و ٧٥ و ٧٦ و ٩١ و ١٠٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٩٨/١، ٢٩٩ وانظر فهرس الأعلام (٨٧٢/٢، ٨٧٣)، وتاريخ اليعقوبي ٣٨١/٢ و ٣٩١ و ٤٠٣، وعيون الأخبار ١٥٠/١ و ٣٠٧ و ١٢٥/٢ و ١٣٥ و ٣٣١ و ٣٦٨ و ٣٧٢ و ١٢٢/٣ و ١٩٩ و ٢٠١ و ٢١٦ و ٢٣٤ و ٢٥٦، وأخبار القضاة لوكيع أنظر فهارس الأعلام ٢٨/١ و ٤٧٦/٢ و ٣٥١/٣، وتاريخ الطبري ٥٨/٨ وانظر فهرس الأعلام (٢٦٨/١٠)، والورع لابن حنبل ٩١ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ١٢٢ و ١٣٨ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥، والكنى والأسماء للدولابي ٥٦/٢، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٥٧، والبرصان والعرجان ١٧٧ و ٣٥٣ و ٣٥٧، والجرح والتعديل ٢٢٢/٤ ـ ٢٢٥ رقم ٩٧٢، والثقات لابن حبّان ٤٠١/٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٩، ١٧٠ رقم ١٣٤٩، والسنن للدارقطني ١٧٢/١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٤ رقم ٤٧٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٣٢٩ رقم ٤٦٢، ورجال صحيح مسلم ٢٨٢/١ ـ ٢٨٤ رقم ٦١٤، وطبقات الصوفية للسلمي ٢ و ٢٧ و ٣٦ و ٣٧ و ٤١ و ٥٧ و ٦٨ و ٨٦ و ١٢٣ و ١٤٣ و ١٥٥ و ١٦٥ و ٣٣٢ و ٣٦٦ و ٣٩٢ و ٤٤٢، وأخبار مكة للأزرقي ١٣/٢، والعقد الفريد ٥٧/١ و ٩١ و ٢٣٣/٢ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٣٠١ و ٤٢٢ و ٤٣٤ و ٤٤٦ و ٤٥٠ و ١١/٣ و ٢٩ و ٣٤ و ١٥٠ و ١٦٥ و ١٧٠ و ١٧٨ و ٢٠٠ و ٢٠٩ و ٢٢١ و ٢٣٤ و ٣٠٧ و ٣١٦ و ٣٢١/٤ و ٢٣٩/٦ و ٣٥٣ و ٣٧١، ومن حديث خيثمة (بتحقيقنا) ٧٨ و ٩٥ و ١٠٠ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤٠ و ١٦٥ و ١٦٧، وحلية الأولياء ٣٥٦/٦ إلى آخر الجزء، و٧/ من أوله إلى ١٤٤، وربيع الأبرار ٨١٤/١، ١٠٨/٤ و ١٣١ و ١٤٢ و ١٧٢ و ١٩٦ و ٢١٥ و ٢٢٣ و ٢٢٧ و ٣٢٢ و ٣٣٢ و ٣٥٩ و ٣٧١ و ٣٧٢، والعيون والحدائق ٢٦٦/٣ و ٣٠٣، والبيان والتبيين ٢٨٣/٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢١٢٩ و ٢٤٦٥ و ٢٤٦٧، والفرج بعد الشدّة ١٢٤/١ و ٢٩١ و ٣٥٩/٢ و ١٣/٥، والفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ١٢٨، والفهرست لابن النديم، المقالة السادسة، الفن السادس، ورجال الطوسي ٢١٢ رقم ١٦٢، وثمار القلوب ١٦٩ ـ ١٧١، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٤١ و ٧٣ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٦٠ و ١٦٨ و ١٦٩ و ٢٤٨ و ٢٦٩ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٧ و ٤٤٠ و ٤٥٠ و ٤٦٦ و ٥٦٣ و ٥٩٩ و ٧٣٦ و ٧٨٦ و ٨٤٦ و ٩٠٢ و ٩٣٨، وتاريخ بغداد ١٥١/٩ ـ ١٧٤ رقم ٤٧٦٣، والسابق واللاحق ٢٢٠ ـ ٢٢٦ رقم ٨٦، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٥٥/١ ـ ١٢٦، وهي من أجلّ التراجم، والجمع بين رجال الصحيحين ١٩٤/١، ١٩٥ رقم ٧٣٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٢ و ٧٦ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٩ و ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ١٠١، وشرح السِّير الكبير ١٨٧/١ و ١٤١٠/٤، والأنساب لابن السمعاني ١٤٦/٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٣، والتذكرة الحمدونية ١١٣/١ و ١٤٦ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٩ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢٢١ و ٣٥٣ و ٣٥٦ و ٩٤/٢، ومحاضرات الأدباء =

سُفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي عبد الله بن منقذ بن نضر بن الحارث بن ثعلبة بن مَلْكان بن ثور بن عبد مَناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار، شيخ الإسلام، أبو عبد الله الثَّوريّ، الكوفيّ، الفقيه ـ سيّد أهل زمانه عِلماً وعملاً.

فهو من ثَوْر مُضَر، لا من ثور همْدان على الصحيح، كذا نَسَبَه ابنُ سعد[1]، والهيثم بن عديّ، وغيرهما.

وساق نَسَبَه كما ذكرنا ابن أبي الدنيا، عن محمد بن خلف التميميّ، لكنْ زاد بين مسروق وبين حبيب حمزه، وأسقط منقذاً والحارث.

مولده سنة سبْعٍ وتسعين[2].

وكان أبوه من ثِقات المحدّثين.

وطلب سُفيانُ العِلمَ وهو مُراهق، وكان يتوقّد ذكاءً.

٤/٤٦٧، والحكمة الخالدة ١٢٩، ونثر الدر ٧/٧١ رقم ٨٩، وبرد الأكباد ١٢٥، وآثار البلاد في أخبار العباد ١٠٠ و٣٢٤ و٤٥٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٢٨، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٨٢، وصفة الصفوة ٣/١٤٧ ـ ١٥٢ رقم ٤٤٣، والكامل في التاريخ ٥/٦٥ و٦/١٢٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٢١٥، ووفيات الأعيان ١/٢٦ و٣٧٣ و٢/٥٤ و٢٦٣ و٢٨٥، و٢٨٦ و٣١٨ و٣١٩ و(٣٨٦ ـ ٣٩١) و٤٠٠ و٤٦٥ و٤٦٩ و٤٧٠ و٣/٢٩ و٣٢ و١٢٧ و٤٥٩ و٤/١٧٧ و١٧٩ و٣١٠ و٣٤٨ و٥/٢٤١ و٤١١ و٦/٨٠ و١٤٠ و٢٢٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٩٧، ٩٨، وتهذيب الكمال ١١/١٥٤ ـ ١٦٩ رقم ٢٤٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٢٩ ـ ٢٧٩ رقم ٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٠ رقم ٥٨٤، والكاشف ١/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٢٠١٥، وميزان الاعتدال ٢/١٦٩ رقم ٣٣٢٢، وتذكرة الحفاظ ١/٢٠٣ ـ ٢٠٧، والعبر ١/٢٣٥، ٢٣٦، وملء العيبة للسبتي ٢/١٨٢ و٣٣٢ و٣٣٨ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٥٠، وجامع التحصيل ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٢٤٩، والوافي بالوفيات ١٥/٢٧٨ ـ ٢٨٢ رقم ٣٩٠، ودول الإسلام ١/١٠٩، ومرآة الجنان ١/٣٤٥ ـ ٣٤٧، والإقتراح لابن دقيق العيد ٩٧ و٣٠٤ و٤٩٣ و٥٢٧، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٦ و٣٢ و١١٥ و١٢٦ و١٧٠ و١٨٧، وحياة الحيوان للدميري ١/٢٢٦ سلسلة كتاب التحرير رقم ١٣٧، وغاية النهاية ١/٣٠٨ رقم ١٣٥٧، وتهذيب التهذيب ٤/١١١ ـ ١١٥ رقم ١٩٩، وتقريب التهذيب ١/٣١١ رقم ٣١٢، وطبقات المدلّسين ٩، وطبقات المفسّرين ١/١٨٦ ـ ١٩٠ رقم ١٨٦، وطبقات الحفّاظ ٨٨، ٨٩، والنجوم الزاهرة ٢/٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥، وشذرات الذهب ١/٢٥٠، ٢٥١، والرسالة المستطرفة ٤١، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ الأنصاري ٢/١١٤.

(١) في الطبقات الكبرى ٦/٣٧١.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٣٧١.

صار إماماً منظوراً إليه وهو شابّ، فإنّ يحيى بن أيّوب المقابريّ قال: ثنا أبو المُثَنَّى قال: سمعتهم بمَرْو يقولون: قد جاء الثَّوريّ، قد جاء الثَّوْريّ، فخرجت أنظر إليه، فإذا هو غلام قد بَقَلَ وجهُه[1].

سمع الثَّوريّ من: عَمْرو بن مُرَّة، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وحبيب بن أبي ثابت، وعَمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، وأبي إسحاق، ومنصور، وحُصَيْن، وأبيه سعيد بن مسروق، والأسود بن قيس، وجَبَلَة بن سُحَيْم، وزُبَيد بن الحارث، وزياد بن علاقة، وسعد بن إبراهيم، وأيّوب، وصالح مولى التَّوْءَمَة، وخلْق لا يُحْصَوْن، فيقال: إنّه أخذ عن سِتِّمائة شيخ.

وعنه: ابن عَجْلان، وأبو حنيفة، وابن جُرَيْج، وأبي إسحاق، ومِسْعَر، وهم من شيوخه، وشُعْبة، والحمّادان، ومالك، وابن المبارك، ويحيى، وعبد الرحمن، وابن وهْب، وعُبيد الله الأشجعيّ، ويحيى بن آدم، ووَكِيع، وعبد الرَّزَّاق، وأبو نُعَيْم، وقبيصة بن عُقبة، ومحمد بن كثير، وأحمد بن يونس، والفِرْيابيّ، وعليّ بن الجَعْد، وأُمَم لا يُحْصَوْن.

حتّى أنّ ابن الجَوْزيّ بالغ وذكر في مناقبه أنّه روى عنه أكثر من عشرين ألفاً، وهذا مدفوع، بل لعلّه روى عنه نحوٌ من ألف نفس.

فعن وكيع أنّ والدة سُفْيان له: يا بُنَيّ اطلُب العِلم وأنا أَعُولُك بمِغْزلي، وإذا كتبتَ عشرةَ أحرُف فانظُرْ هل ترى في نفسك زيادةً في الخير، فإنْ لم ترَ ذلك فلا تَتَعَنَّ[2].

قال عليّ بن ثابت: سمعته يقول: طلبتُ العِلم، فلم تكن لي نيّة، ثم رزقني الله النِّيَّة[3].

داود بن يحيى بن يَمَان، سمعت أبي يقول: قال الثَّوريّ: لمّا هممت بطلب الحديث، ورأيت العِلم يُدْرَس، قلت أيْ ربّ إنّه لا بُدَّ لي من

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣٦٠.

(٢) الورع لأحمد ١٩٣.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٣٥ رقم ٥٠٣٢، حلية الأولياء ٦/٣٦٧.

معيشة، فاكفِني أمر الرزق وفرِّغني لطلبه، فتشاغلت بالطلب، فلم أرَ إلا خيراً إلى يومي هذا.

عبد الرّزّاق، وغيره: سمعت سُفيان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قطّ فخانني[1].

وقال ابن مهديّ: ما رأيت صاحبَ حديث أحفظ من سُفيان.

وعن ابن عُيَيْنَة قال: كان العِلم يمثل بين يدي سُفْيان، يأخذ ما يريد، ويدع ما لا يريد.

وقال الأشجعيّ: دخلت مع الثَّوْريّ على هشام بن عُرْوة، فجعل يسأل وهشام يحدّثه، فلمّا فرغ قال: أعيدها عليك، فأعادها عليه وقام، ثم دخل أصحاب الحديث فطلبوا الإملاء، فقال هشام: احفظوا كما حفظ صاحبكم، قالوا: لا نقدر[2].

قال أحمد بن هاشم: نا ضَمْرة قال: كان سُفيان إنّما حدّث بعسقلان فيقول: انفجرت العين، انفجرت العين، يتعجّب من نفسه[3].

وقال شُعْبة، وابن مَعِين، وجماعة: سُفيان أمير المؤمنين في الحديث[4].

وقال ابن المبارك: كتبت عن ألفٍ ومائة شيخ ماا فيهم أفضل من سُفيان[5].

---

(١) تقدمة المعرفة ١/٦٣، الجرح والتعديل ٤/٢٢٤، حلية الأولياء ٦/٣٦٨، صفة الصفوة ٢/٣٨٧.

(٢) تاريخ بغداد ٩/١٦٣.

(٣) حلية الأولياء ٦/٣٧٠ وفيه زيادة: «وربّما حدّث الرجل الحديث فيقول له: هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور».

(٤) تقدمة المعرفة ١/٥٩ و ١١٩، الجرح والتعديل ٤/٢٢٥، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٤ رقم ٤٧٥، حلية والأولياء ٦/٣٥٦، تاريخ بغداد ٩/١٦٤ و ١٦٥.

(٥) تاريخ بغداد ٩/١٥٦ وروى أحمد بن حنبل، عن حسن بن عيسى قال: كان المبارك لا يساوي بسفيان أحداً. (العلل ومعرفة الرجال ٣/٤٨٤ رقم ٦٠٧٣).
وذكر البخاري في تاريخه الكبير ٤/٩٢ رقم ٢٠٧٧ أن علي بن الحسن سمع ابن المبارك =

وقال ورْقاء: لم يَر الثَّوْريّ مثل نفسه[1].

وقال أحمد: لم يتقدّمه في قلبي أحد[2].

وقال يحيى بن سعيد القطّان: ما رأيت أحفظ من الثَّوريّ.

وقال ابن المبارك أيضاً: لا أعلم على وجه الأرض أعلم منه[3].

وقال وكيع: كان بحراً.

وقال ابن المَدِينيّ: سألت يحيى عن رأي مالك فقال: سُفيان فوق مالك في كلّ شيء[4].

وقال ابن إدريس: وددْت أنّي في مِسْلاخ سُفيان[5].

وقال أبو أُمامة: من أخبرك أنّه رأى بعينيه مثلَ سُفيان فلا تصدِّقه[6].

وقال ابن مهديّ: سمعت سُفيان يقول: ما من عملٍ أخوف عندي من الحديث[7].

وقال الثَّوْريّ فيما سمعه من الفِرْيابيّ: وددت أنّي نَجَوْت من هذا العِلم كفافاً، لا لي ولا عَلَيَّ[8].

وقال يحيى بن يَمَان: كتبت عن سُفيان عشرين ألفاً[9].

وأخبرني الأشجعيّ أنّه كتب عنه ثلاثين ألفاً[10]

= يقول: «ما رأيت أحداً أعلم من سفيان». وانظر تاريخ الثقات للعجلي ١٩١، والجرح والتعديل ٤/٢٢٣.

(١) تاريخ الثقات للعجلي ١٩٠، حلية الأولياء ٦/٣٥٧.

(٢) تاريخ بغداد ٩/١٧٠.

(٣) تقدمة المعرفة ١/٥٦، حلية الأولياء ٦/٣٥٧، تاريخ بغداد ٩/١٥٧.

(٤) تقدمة المعرفة ٥٧، تاريخ بغداد ٩/١٦٤.

(٥) تقدمة المعرفة ٥٨، حلية الأولياء ٧/٦.

(٦) حلية الأولياء ٦/٣٥٩.

(٧) تقدمة المعرفة ٦١.

(٨) المعرفة والتاريخ ١/٧٢٧، تقدمة المعرفة ٦١، المنتخب من ذيل المذيّل ٦٥٧، حلية الأولياء ٦/٣٦٣ و ٣٦٩ و ٧/٣٧ و ٥٧ و ٦٣.

(٩) حلية الأولياء ٦/٣٦٨، تاريخ بغداد ٩/١٦٥.

(١٠) حلية الأولياء ٦/٣٦٨، تاريخ بغداد ٩/١٦٥.

وسمعت سُفيان يقول: ما أحدث من كلّ عشرة بواحد[1].

وقال عبد الرّزّاق: قال لي ابن المبارك: أقْعُد إلى سُفيان فيحدّث فأقول: ما بقي من عِلمه شيء إلا وقد سمعته ثم أقعد مجلساً آخر فأقول: ما سمعت من علمه شيئاً.

وقال زيد بن الحُبَاب: سمعت سُفيان يقول: لو قلت لكم إنّي أحدّثكم كما سمعت، يعني باللّفْظ، فلا تصدّقوني.

وعن عبد الرّزّاق، عن سُفيان قال[٣٧ ب][2]: ما أحدّث الاّ بالمعاني[3].

وقال زيد بن أبي الزَّرْقاء: سمعت الثَّوْريّ يقول: خِلاف ما بيننا وبين المُرْجِئة ثلاث، يقولون: الإيمان قول بلا عمل، ويقولون: الإيمان لا يزيد ولا ينقص، ويقولون بالإتّفاق[4].

وقال يوسف بن أسباط، سمعت سُفيان يقول: من كرِه أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله، فهو عندنا مرجيء[5].

وعن سُفيان قال: لا يجتمع حبُّ عليّ وعثمان رضي الله عنهما إلاّ في قلوب نُبلاء الرجال[6].

وعنه قال: إمتنعنا من الشّيعة أن نذكر فضائل عليّ رضي الله عنه.

وعنه قال: الجَهْميّة كُفّار[7].

وعنه قال: من سمع من مبتدع لم ينفعه الله بما سمع.

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣٦٨، تاريخ بغداد ٩/١٩٥.

(٢) الرقم من نسخة دار الكتب، فنسخة الأصل لم ترد بها بقية ترجمة سفيان الثوري.

(٣) حلية الأولياء ٦/٣٧٠.

(٤) حلية الأولياء ٧/٢٩ أخرجه أبو نُعيم من طريق عليّ بن بحر، قال: سمعت المؤمّل بن اسماعيل يقول: قال سفيان الثوري: «خالفتنا المُرْجِئة في ثلاث، نحن نقول: الإيمان قول وعمل، وهم يقولون: الإيمان قول بلال عمل، ونحق نقول: يزيدُ وينقص، وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص، ونحن نقول: نحن مؤمنون بالإقرار، وهم يقولون: نحن مؤمنون عند الله».

(٥) حلية الأولياء ٧/٣٢، ٣٣.

(٦) حلية الأولياء ٧/٣٢.

(٧) حلية الأولياء ٧/٢٨ وفيه الحديث عن عمّار بن عبد الجبّار عن عبد الله بن المبارك، وفيه زيادة: «والقَدَريّة كُفّار، فقلت لعبد الله بن المبارك: فما رأيك؟ قال: رأيي رأي سفيان».

شُعيب بن حرب قال: لا تنتفع بما كتبت حتى، يكون إخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من الجهر.

قال وكيع: سمعت سُفيان يقول: لا يعدِلُ طلبَ العِلم شيء لمن أراد به الله.

وقال قبيصة: سمعت سُفيان رضي الله عنه يقول: الملائكة حُرّاس السّماء، وأصحاب الحديث حُرّاس الأرض.

وقد كان سُفيان رضي الله عنه يخاف من تصحيح نيّته في الحديث لفَرْط غرامه به.

قال أبو داود الطّيالسيّ: سمعت سُفيان قال: ما أخاف على نفسي أن يُدْخلني النار إلاّ الحديث[1].

وقال أبو نُعَيم[2]: سمعت سُفيان يقول: ودِدْتُ أنّي أَفْلَتُّ منه كفافاً.

وقال أبو أُسامة، سمعت سُفيان يقول: ودِدْتُ أن يدي قُطِعت، وأنّي لم أطلب حديثاً قطّ.

وقال القطّان، سمعته يقول: ما أُنكر نفسي إلاّ إذا طلبت الحديث.

وعن المُعَافَى بن عِمران، عن سُفيان قال: أريد أن أُسأل غداً عن كلّ مجلسٍ جلسته، وعن كلّ حديثٍ حدّثت به، ماذا أردت به؟

وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: خاف الثَّوْريّ على نفسه متْنَ الحديث لأنّه كان يحدّث عن الضعفاء.

وقال يحيى بن يَمان: سمعت سُفيان يقول: فِتْنة الحديث أشد من فِتْنة الذَّهَب[3].

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣٦٦.
(٢) حلية الأولياء ٦/٣٦٣.
(٣) حلية الأولياء ٦/٣٦٣.

ـ ومن آدابه وشمائله وتواضعه ووَرَعه ـ

قال مِهران الرّازيّ: رأيت الثَّوريَّ إذا خلع ثيابه طواها، ويقول: كان يقال إذا طُويت رجعت إليها أنفُسُها[1].

وقال أبو نُعَيْم: كان سُفيان إذا دخل الحمّام يَخْضِب يسيراً.

وقال قبيصة: كان سُفيان مَزَّاحاً، كنت أتأخّر مخافةَ أن يحيّرني بمُزَاحه، ولا رأيت الأغنياء أذلَّ ولا الفقراء أعزَّ منهم في مجلس سُفيان[2].

وقال أبو نُعَيم: ربّما رأيت سُفيان ضحك حتى استلقى.

وقال زيد بن أبي الزَّرقاء: كان سُفيان يقول للمحدّثين: تقدّموا يا معشر الضُّعَفاء[3].

وعن عليّ بن ثابت قال: رأيت سُفيان فقوّمتُ ما عليه درهماً وأربعة دوانيق[4].

يحيى بن أيّوب المَقَابريّ: ثنا مبارك أخو سُفيان قال: جاء رجل إلى سُفيان ببدرة ـ وكان أبوه صديقاً لسُفيان جدّاً ـ فقال: أحبّ تقبل هذا المال، فقبِلَه منه، فلمّا خرج قال لي: إلْحقْه فرُدُّه، ففعلت، فقال: يا ابن أخي، أحبّ أن تأخذ هذا المال، قال: يا أبا عبد الله في نفسك منه شيء، قال: لا، فأخذه وذهب، فقلت: يا أخي، ويْحَك، أيُّ شيءٍ قلبُكَ حِجارة؟! عُدّ أنّ ليس لك عيال، أما ترحمني، أما ترحم إخوانك وصُبياننا، قال: يا مبارك، تأكلها أنت وأُسأَل عنها، لا يكون أبداً[5].

وعن زيد بن الحُباب قال: احتاج سُفيان بمكّة حتّى استفَّ الرمل ثلاثة أيام[6].

---

(١) حلية الأولياء ٧/٦٣.
(٢) حلية الأولياء ٦/٣٦٥.
(٣) حلية الأولياء ٦/٣٦٥.
(٤) حلية الأولياء ٦/٣٧٨، تاريخ بغداد ٩/١٦٢، صفة الصفوة ٣/١٤٧.
(٥) حلية الأولياء ٧/٣، ٤، تاريخ بغداد ٩/١٦١.
(٦) حلية الأولياء ٧/٦٣.

سعيد بن سليمان الواسطيّ، قال أبو شهاب الحنّاط: جلست إلى سُفيان وهو في دُبُر الكعبة مستلقي، فسلّمتُ، فرَدّ، فقلت: إنّ أختك قد بعثت إليك بشيء، فجلس وقال: لم آكل شيئاً منذ ثلاث.

وقال ابن سعد[1]: قال أبو شِهاب: بعثت أخت سُفيان معي بجراب فيه كعك وخُشكُنانِج، فأتيته فقصّر في سلامي، فعاتبته فقال: يا أبا شِهاب: لا تلُمْني، وإنّ لي ثلاثة أيام لم أذُق فيها ذواقاً.

قال بِشْر الحافي: كان الثَّوريّ رُبَّما أخذ عِباء الجِمال فيغطّي بها رأسه.

وقال خَلَف بن تميم: رأيت الثَّوْريّ في مكّة وقد كثُرُوا عليه، فقال: إنّا لله، أخاف أن تكون قد ضُيّعتِ الأمّة حيث احتاج الناسُ إلى مثلي[2].

قال عبد الرّزّاق: رأيت الثَّوريَّ بمكّة جالساً في السُّوق يأكل.

وقال أحمد بن حنبل: كان سُفيان إذا قيل له إنّه رُئي في المنام، قال: أنا أعرَفُ بنفسي من أصحاب المنامات.

وقال عليّ بن ثابت الجَزَرِيّ: لو لقيتَ سُفيانَ في طريق الحجّ ومعك فَلْسان تريد أن تَصَدَّق بهما وأنت، لا تعرف سُفيان، لَظَنَنْتَ [أنك][3] تضعهما في يده[4].

وقال صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْليّ[5]، حدّثني أبي قال: أجّر سُفيان نفسه من جمّال إلى مكّة، فأمروه أن يعمل لهم خُبزة فلم تجيء جيّدة، فضربه الجمّال، فلمّا قدِموا مكّة دخل الجمّال، فرأى النّاس حول سُفيان، فسأل فقالوا: هذا سُفيان الثَّوْريّ، فلمّا انفضَّ النّاس، تقدّم الجَمّال إلى سُفيان واعتذر، فقال: من يُفْسِد طعامَ النّاس يُصِبْه أكثر من ذلك.

---

(١) في الطبقات ٦/٣٧٢، ٣٧٣.
(٢) حلية الأولياء ٦/٣٦٥ و ٧/٦٤
(٣) زيادة من صفة الصفوة.
(٤) صفة الصفوة ٣/١٤٧.
(٥) في تاريخ الثقات ١٩١.

قال أبو سُليمان الدّارانيّ: دخلنا على سُفيان الثَّوْريّ بمكّة، قال: ما جاء بكم؟ فواللهِ لأنا إذ لم أركم خير منّي إذ رأيتكم. قال: ثم لم نبرح حتى تبسّم.

قبيصة، عن سُفَيان قال: كَثْرة الإخوان من سخافة الدّين.

قال أبو أُسامة: ما رأيت رجلاً أخْوَف لله من سُفيان، كان من رآه كأنّه في سفينة يخاف الغَرَق كثيراً، ما نسمعه يقول: يا ربّ سلِّم سلِّم[1].

وقال الحارث بن منصور: كلمتان لم يكن يدعهما سُفيان في مجلس: سلِّم سلِّم، عفْوَك عفْوَك.

وقال سُفيان: ودِدْت أنّي آنْفَلَتُّ لا عليّ ولا لي، وهذا متواتر عنه[2].

قال قبيصة: كان سُفيان كأنّه راهب، فإذا في الحديث أنكرته، يعني ممّا ينشرح.

وقال ابن مهديّ: كان يكون كأنّما يقف للحساب، فيعرض بِذِكر الحديث، فيذهب ذلك الخُشوع، فإنّما هو حدّثنا حدّثنا[3].

عليّ بن غنّام، عن أبيه، أنّه سمع الثَّوريّ يقول: لقد خفت الله خوفاً، عجباً لي كيف لا أموت، ولكن لي أجل أنا بالغه، ولقد أخاف أن يذهب عقلي من شدّة الخوف.

ابن مهديّ: ما عاشرت رجلاً أرَقَّ من سُفيان، كنت أرقبه في الليل ينهض مرعوباً ينادي: النّار، النّار، شغلني ذِكر النّار عن النوم والشهوات[4].

قال قبيصة: ما رأيت أحداً أكثر ذِكراً للموت من سُفيان[5].

---

(١) الخبر باختصار في طبقات ابن سعد ٣٧١/٦، وتقدمة المعرفة ٨٥/١، وحلية الأولياء ٣٩٢/٦، والزهد الكبير للبيهقي ١٨٧ رقم ٤٥٠.

(٢) تقدّم هذا القول في ترجمة سفيان.

(٣) حلية الأولياء ٧٣/٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٥٧/٩، التذكرة الحمدونية ١٦٧/١ رقم ٣٨١ وفيه «عن النوم واللّذّات»، صفة الصفوة ١٤٩/٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٥٧/٩.

وقال أبو نُعَيْم: كان سُفيان يذكر الموت فلا ينتفع به أياماً[1].

وقال يوسف بن أسباط: كان سُفيان طويل الحزن، كان يبول الدَّم من حزنه وتَكَدُّره[2].

وقال عصام بن يزيد [المعروف بابن][3] جَبْر: ربّما كان يأخذ سُفيان في التفكُّر، فينظر إليه النّاظر فيقول: مجنون[4].

وقال عطاء الخَفَّاف: ما لقيت سُفيان إلّا باكياً، فقلت: ما شأنك؟ فقال: أخاف أن أكون في أُمّ الكتاب شقيّاً[5].

قال يحيى بن يَمَان: سمعت سُفْيان يقول: العالم طبيب الدِّين، والدِّرْهم داء الدِّين، فإذا جرّ الطبيب الدّاء إلى نفسه فمتى يداوي غيره[6]؟.

وقال أبو أُسامة، سمعت سُفيان يقول: ليس طلب الحديث من عدّة الموت، لكنّه علةٌ يتشاغل به[7].

قلت: طلب الحديث قدر زائد على طلب العِلم، وهو لقب لأمور عُرْفيّة قليلة المدخل في العِلم، فإذا كان فنون عديدة من علم الآثار النّبويّة بهذه المثابة، فما ظنُّك بطلب علم الجَدَل والعقليّات والمنطِق اليونانيّ؟ آهٍ، واحسرتاه على قِلّة من يعرف دين الإسلام كما ينبغي، وما أحلّ في القليل المتعيّن، إذا كان مثل سُفيان يودّ أن ينجو من عِلمه كَفَافاً، فما نقول نحن؟ وَاغَوْثاه بالله.

قال الخُرَيْبيّ: سمعت سُفيان يقول: ليس شيء أنفع للناس من الحديث.

---

(١) تقدمة المعرفة ١/ ٨٥.
(٢) حلية الأولياء ٧/ ٢٣، صفة الصفوة ٣/ ١٤٩.
(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من الحلية.
(٤) حلية الأولياء ٦/ ٣٩٢.
(٥) حلية الأولياء ٧/ ٥١.
(٦) حلية الأولياء ٦/ ٣٦١.
(٧) حلية الأولياء ٦/ ٣٦٤.

وسمعه الفِرْيابيّ يقول: ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحّت فيه النِّيَّة.

قال ابن عُيَيْنَة: لم يكن مثل ابن عبّاس في زمانه، والشَّعبيّ في زمانه، والثَّوريّ في زمانه[1].

وقال أبو خالد الأحمر: شبع سُفيان ليلةً فقال: إنّ الحمار [إذا] زِيد في عَلَفه، زيد في عمله، فقام حتّى أصبح[2].

وقال أبو أُسامة: مرض سُفيان فذهبت ببَوْله إلى الطبيب، فقال: هذا بَوْل راهب، قال: بَوْل من أحرق الحزنُ كبِدَه، ما لذا دواء[3].

قال ضَمْرَة: سمعت مالكاً يقول: إنّما كانت العراق تجيش علينا بالمال والثّياب، ثم صارت تجيش علينا بسُفيان الثَّوريّ.

قال ضَمْرة: وكان سُفيان يقول: مالك ليس له حِفظ[4].

قال عطاء بن مسلم، قال لي سُفيان: إنّ المؤمن لَيَرَى غداً ما أعدّ الله له في الجنّة، وهو يتمنّى أنّه لم يُخْلَق ممّا هو فيه.

وقال عبد الرّزّاق: لما قدِم علينا سُفيان، طبخت له سُكْباجاً فأكل، ثم أتيته بزبيب الطّائف فأكل، ثم قال: يا عبد الرّزّاق، اعلِفْ الحمار وكدّه، ثم قام يصلّي حتى الصباح[5].

قال عليّ بن الفضيل بن عِياض: رأيت الثَّوريّ ساجداً عند البيت، فطفت سبعة أسابيع[6] قبل أن يرفع رأسه[7].

---

(١) تقدمة المعرفة ١/١١٩ ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، حلية الأولياء ٦/٣٥٦، تاريخ بغداد ٩/١٥٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٧٢٧، تقدمة المعرفة ٩٦، تاريخ بغداد ٩/١٥٨، وفيات الأعيان ٢/٣٨٦.

(٣) تقدمة المعرفة ١/٩٢، وانظر العقد الفريد ٣/١٧٠، ١٧١، وصفة الصفوة ٣/١٥٠.

(٤) تاريخ بغداد ٩/١٦٤.

(٥) تاريخ بغداد ٩/١٥٨.

(٦) أي سبعة أشواط.

(٧) حلية الأولياء ٧/٥٧.

وقال مؤمِّل بن إسماعيل: قدِم سُفيان مكَّةَ، فكان يصلّي الغَداة، ويجلس يذكر الله حتى ترتفع الشمس، ثم يطوف سبعة أسابيع، يصلّي بعد أسبوع رَكْعَتَين يُطَولّهما، ثمّ يصلّي إلى نصف النّهار، ثم ينصرف إلى البيت، فيأخذ المُصْحَف فيقرأ، فربّما نام كذلك، ثم يخرج لنداء الظُّهْر، ثم يتطوّع إلى العصر، فإذا صلّى العصر أتاه أصحاب الحديث، فاشتغل معهم إلى المغرب فيصلّي، ثم ينتقل إلى العشاء، فإذا صلّى فربّما يقرأ ثم نام.

أقام بمكّة نحواً من سنةٍ على هذا.

قال ابن أبي الدُّنيا، دفع إليّ أحمد بن الخليل كتاباً فيه: حدّثني محمد بن رافع قال: حدّثني مؤمِّل بهذا.

ـ في معيشته رضي الله عنه ـ

قال يوسف بن أسباط: خلّف سُفيان مائتي دينار كانت مع رجلٍ يتبضّع بها.

وقيل: جاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله، تُمْسِك الدنانير؟! وكان في يد سُفيان خمسون ديناراً، فقال: لولاها لَتَمَنْدَل بنا هؤلاء الملوك[1].

وقال أبو نُعَيْم: قال الثَّوْريّ: لولا بُضَيَّعَتنا تَلاعب بنا هؤلاء.

قال أحمد العِجْليّ: كان بضاعة سُفيان ألفَيْ دِرهم.

وقال مبارك بن سعيد: كانت له معي بضاعة.

وقال ابن سعد[2]: قال الواقديّ: كان سُفيان يأتي اليمن يتَّجر ويفرّق ما عنده على قومٍ يَتَّجِرون له، ويلقاهم في الموسم يحاسبهم ويأخذ الربْح.

قال المَرْوَزِيّ: قلت لأحمد: لماذا ذهب الثَّوريّ إلى اليمن؟

قال: للتجارة وللُقِيّ مَعْمر، قلت: أكان له مائة دينار؟ قال: أمّا سبعون فصحيحة.

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣٨١، وانظر: ربيع الأبرار ٤/١٤٢.

(٢) في الطبقات الكبرى ٦/٣٧٢.

ورُوي أنّ سُفيان أخذ من رجلٍ أربعة آلاف دِرهم مُضَارَبةً فاشترى بها متاعاً ممّا يُباع باليمن، فأخذه معه، فربح فيه نفقته.

وكان الثَّوريّ يقول: عليك بعمل الأبطال: الكسْب من الحلال، والإنْفاق على العِيال.

زيد بن الحُباب: سمعت سُفيان يقول: الحلال تجارة برّه، أو عطاء من إمام عادل، أو صِلة من أخٍ مؤمن، أو ميراث لم يخالطْه شيء.

وقال محمد بن عُبَيد، سمعت سُفيان يقول: يا عُبّاد ارفعوا رؤوسكم، فقد وضُح الطريق، ولا تكونوا عالةً على الناس[1].

وقال أحمد بن يونس: أكلت عند سُفيان خُشْكُنانِج أُهدي له.

وقال مؤمِّل بن إسماعيل: دخلت على سُفيان وهو يأكل طباهج ببيض، فقلت له، فقال: اكتسبوا حلالاً وكُلُوا طيّباً.

ـ ومن مواعظه ـ

قال: الدنيا كرغيفٍ عليه عسل، وقع عليه الذُّباب، فانقطع جَناحه فمات، ولو سُرَّ برغيف يابس ما هلك[2].

قال وكيع، سمعت سُفيان يقول: لو أنّ اليقين وقع في القلب كما ينبغي لطار شوقاً إلى الجنّة وخوفاً من النّار،

[وقال]: إنّما الزُّهد في الدنيا قِصَر الأمل[3].

وعنه قال: اليقين أنْ لا تتّهم مولاك في كلّ ما أصابك، وإيّاك والتَّشَبُّه بالجبابرة، عليك بالزُّهد يُبَصِّرك الله عورات الدّنيا، وعليك بالورع يخفّ حسابك، وادفع الشَّكَّ باليقين يَسْلَم دِينك، ودع ما يُرِيبك إلى ما لا يُرِيبك.

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣٨٢.

(٢) حلية الأولياء ٧/٥٥ بألفاظ مقاربة.

(٣) تقدمة المعرفة ١/١٠١، حلية الأولياء ٦/٣٨٦، ذِكر أخبار أصبهان ٢/١٤١، الزهد الكبير للبيهقي ٧٩ رقم ٧٣ و١٠٢ رقم ١٦٠ و١٦٤ رقم ٤٦٦، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البَرّ ٢/١٦.

وقال: ما أُعطي رجلٌ شيئاً من الدنيا إلاّ قيل له خُذْه ومثله جرْماً.

وعنه، وقيل له: السلامة أن لا تعرف، فقال: ما إلى هذا سبيل، لكن السلامة في أن لا تحب أن تعرف.

وعن سُفيان قال: إذا أثنىٰ على الرجل جيرانُه أجمعون، فهو رجل سَوْء، قيل: وكيف هذا؟ قال: يراهم على المُنْكر ولا يغير عليهم، ويلقاهم بوجهٍ طلْقٍ[1].

وقال الفضل: سمعت سُفيان يقول: إذا رأيت الرجل محبَّباً إلى جيرانه، فاعْلَم أنّه مُداهِن.

قال يحيى بن عبد الملك بن أبي غُنْية: ما رأيت رجلاً أصْفَقَ وجهاً في ذات الله من سُفيان[2].

وقال شجاع بن الوليد: كنت أمشي مع سُفيان، فلا يكاد لسانه يَفْتَر من الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكَر[3].

وروى يحيى بن يَمَان عنه قال: إنّي لأَرَى الشَّيءَ يجب عليّ أن أمر فيه، فلا أفعل فأبول دماً[4].

وعن عَمْرو بن حسّان قال: كان سُفيان نِعْم المداوي إذا دخل البصرة، حدّث بفضائل عليّ، وإذا دخل الكوفة حدّث بفضائل عثمان[5].

وعن سُفيان قال: هؤلاء الملوك قد تركوا لكم الآخرة، فاتركوا لهم الدنيا.

ولقي كاتباً فقال: حتّى متى كلّما دعى ظالمٌ قمتَ معه، غداً فإذا حُوسب حُوسبت، أما ان لك أن تتوب؟.

---

(١) حلية الأولياء ٧/٣٠.
(٢) حلية الأولياء ٧/١٣.
(٣) حلية الأولياء ٧/١٣.
(٤) حلية الأولياء ٧/٢٤.
(٥) حلية الأولياء ٧/٢٦، ٢٧.

ـ فصل من صِدقه ـ

قال الحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ: ثنا الهيثم بن جميل، سمعت مُهَلْهلاً يقول: خرجت مع سُفيان إلى مكّة،وحجّ الأوزاعيّ، ورافقنا في بيت ثلاثاً، فبينما نحن جلوس، دخل خَصِيٌّ فقال: قد جاء الأمير، وعلى الناس عبد الصَّمد عمّ المنصور، فأمّا أنا والأوزاعيّ فثَبَتْنا، وأمّا سُفيان فدخل قَبْراً، فدخل الأمير عبد الصّمد فسلّم عليه الأوزاعيّ، فقال: أين أبو عبد الله؟ قلنا: دخل لحاجته، وقمت إليه فقلت: إنّه ليس ببارحٍ حتّى تخرج، فقال عبد الصّمد: يا أبا عبد الله: إنّك رجل أهل المشرق وعالِمهم، بلغني قدومك فأحببت الاقتداء بك، فأطْرق سُفيان ثم قال: ألا أدلُّك على خيرٍ من ذلك؟ قال: وما هو؟ قال: اعتزل ما أنت فيه، قال: فقلت: إنّا لله، تستقبل الأمير بهذا! قال: فتغيّر لونه وقال: إنّ أمير المؤمنين لا يرضى منّي بهذا، وقام فخرج مُغْضَباً[1].

وروى محمد بن النُّعمان بن عبد السّلام قال: مرض سُفيان بمكّة ومعه الأوزاعيّ، فدخل عليه عبد الصّمد، فحوّل وجهه إلى الحائط، فقال الأوزاعيّ: إنّه سهر البارحة فلعلّه نائم، فقال سُفيان: لست بنائم، لست بنائم، فقام عبد الصّمد، فقال الأوزاعيّ لسُفيان: أنت مُسْتَقْتِل لا يحلّ لأحدٍ أن يَصْحَبَك[2].

وقال إبراهيم بن أَعْيَن: كنت أصُبُّ الماءَ على سُفيان وهو يتوضّأ، فجاء عبد الصّمد أمير مكّة فسلّم على سُفيان، فقال له: من أنت؟.

قال: أنا عبد الصَّمد، قال: كيف أنت؟ اتّقِ الله، وإذا كبّرت فأَسْمِعْ[3].
يعني أنّه كان يصلّي بالنّاس وما كان خَلْفَهُ من يُكَبِّر.

زيد بن أبي خُداش، أنّ الثَّوريّ لقي شريكاً فقال: بعد الفقه والخير

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٧٢٤، حلية الأولياء ٧/٣٩، تاريخ بغداد ٩/١٥٨، ١٥٩.
(٢) حلية الأولياء ٧/٣٨، ٣٩ وانظر حكاية مشابهة فيها «محمد بن إبراهيم الليثي» بدل «عبد الصمد الهاشمي» (٧/٤٥، ٤٦)، التذكرة الحمدونية ١/١٦٦ رقم ٣٧٨.
(٣) حلية الأولياء ٧/١٤.

تلي القضاء! قال: يا أبا عبد الله، وهل [لا][1] بدّ للناس من قاضٍ، فقال سُفيان: و[لا] بدّ للناس من شُرَطيّ[2].

وقال قبيصة: قيل لشَرِيك: إنّ سُفيان قال: أيّ رجل أفسدوا؟ قال: لو كان لسُفيان بنات أفسدوه أكثر ممّا أفسدوني.

ولقي سُفيان يونس بن مِسّمار فقال: يا يوسف: أسْمَنْتَ البرذوْن وأهزلت الدّين، فقال: أنا أنفع للناس منك، أتكلّم في المحبوس فيُطْلَق، ويجيء الملهوف فأُعِينه، وأتكلّم في الحمالة، وأسعى في الأمور، قال: وكان سُفيان إذا لقِيه بعدُ سلّم عليه.

وعن سُفيان قال: إذا رأيت القاريء، يعني المتزهّد، يلوذ بالسلطان، فأعلم أنّه لصّ، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنّه مُرائي[3]، فإيّاك أن تُخْدع بقول: أردّ مظلِمةَ، وأدفع عن مظلوم، فإنّ هذه خدعة من إبليس اتَّخَذَها فجّار القُرّاء سُلَّماً.

فصل

قال مبارك أخو سُفيان: رأيت عاصم بن أبي النَّجُود: جاء إلى سُفيان يستفتيه فقال: أتيتَنا يا سُفيان صغيراً، وأتيناك كبيراً[4].

وقال ابن شَوْذَب، سمعت أيّوب يقول: ما قدِم علينا من الكوفة أفضل من سُفيان الثَّوْريّ[5].

وقال ابن مهديّ: أبصر أبو إسحاق السَّبِيعيّ سُفيان مقبلاً فقال: ﴿وَآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيّاً﴾[6].

---

(١) زيادة من حلية الأولياء ٧/٤٧.
(٢) الورع لأحمد ١٩٥، حلية الأولياء ٧/٤٧، وفيات الأعيان ٢/٣٨٧.
(٣) حلية الأولياء ٦/٣٨٧ ٦/٣٥٧.
(٤) تقدمة المعرفة ١/٨٤، حلية الأولياء ٦/٣٥٧، تاريخ بغداد ٩/١٦٣، وفيات الأعيان ٢/٣٨٧.
(٥) حلية الأولياء ٦/٣٦٠، تاريخ بغداد ٩/١٥٥.
(٦) سورة مريم، الآية ١١.

وقال يونس بن عُبَيد: ما رأيت كوفيّاً أفضل من سُفيان.

سُفيان بن وكيع: ثنا أبو يحيى الحُمّاني، سمع أبا حنيفة يقول: لو كان سُفيان في التّابعين لَكان فيهم له شأن[1].

وعنه قال: لو حضر علقمة والأسود لاحْتاجا إلى مثل سُفيان.

وقال ابن أبي ذئب: ما رأيت رجلاً أشبه بالتّابعين من سُفيان[2].

وقال شُعْبة: سُفيان أحفظ منّي، إنّه ساد بالورع والعِلْم.

وقال يعقوب الحضْرميّ: سمعت شُعبة يقول: سُفيان أمير المؤمنين في الحديث[3].

وعن ابن عُيَيْنة قال: ما رأيت رجلاً أعْلَمَ بالحلال والحرام من سُفيان الثَّوريّ، ولا رأى هو مثل نفسه[4].

وقال ابن المبارك: ما نُعِت لي رجلٌ إلاّ وجدتُه دون نعْتِه، إلاّ الثَّوْريّ[5].

قلت: هذا الرجل وأمثاله، ما جعل الله لهم هذه الجلالة في القلوب سُدَىً، فحُبّ سُفيان من الإيمان.

- ومن شيوخه[6] -

إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن عُقْبة، وإبراهيم بن محمد [بن] المنتشر، وإبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم بن مَيْسَرة، وآدم بن سليمان، وإسماعيل بن أُميَّة، وابن أبي خالد، وإسماعيل السُّدّيّ، وأشعث ابن أبي الشعثاء، والأغَرّ بن الصّبّاح، وإياد بن لَقِيط.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/١٦٩.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ١٩١ رواه عن أبي داود الحفري، عن ابن أبي ذئب.

(٣) تقدمة المعرفة ١/٥٩.

(٤) حلية الأولياء ٧/٨د ٦/٣٥٨، وتاريخ بغداد ٩/١٥٥ و ١٥٦.

(٥) تقدمة المعرفة ١/٥٧.

(٦) في تهذيب الكمال ١١/١٥٥ وما بعدها جريدة رائعة بأسماء شيوخ سفيان وتلاميذه، وفيها زيادة على ما هنا.

وأيّوب بن موسى، وبُرَيْد بن عبد الله، وبُكَيْر بن عطاء، وبيان بن بِشْر، وأبو المِقدام ثابت بن هُرْمُز، وثور بن يزيد، وثُوَير بن أبي فاختة، وجابر الجُعْفيّ، وجامع بن أبي راشد، وجامع بن شدّاد، وجعفر بن محمد، والحَسَن بن عَمرو الفَقِيميّ، وحمّاد الفقيه، وربيعة الرأي، والزُّبَير بن عديّ، وزيد بن أسلم، وسِماك بن حرب، وسُمَيّ مولى أبي بكر، وسُهيل، وصالح بن حيّ، وعاصم بن بَهدَلة، وأبو الزِّناد، وابن طاوس، وابن عَقيل، وابن أبي نَجِيح، وابن أبي لَبِيد، وعبد الرحمن بن عابس، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد العزيز بن رفيع، وعبد الكريم الجَزَريّ، وعبد الكريم أبو أُميّة، وعبد الملك بن عُمَير، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن أبي بشيْر، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وعُبيد الله بن عمر، وأبو حُصَين عثمان بن عثمان البَتّيّ، وعليّ بن الأحمر، وعلقمة بن مرثد، وعليّ بن بَذِيمة، وعليّ بن جُدْعان، وعِمارة بن القَعْقاع، وعَوْن بن أبي جُحَيْفة، وفِراس الهمْدانيّ، وقيس بن مسلم، ومحارب بن دِثار، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وأبو الزُّبير محمد بن المُنْكَدِر، ومُطَرِّف بن طريف، ومَعْبَد بن خالد، ومغيرة بن مِقسم، ومغيرة بن النُّعمان، والمِقدام بن شُرَيْح، ومنصور بن المعتمر، وموسى بن أبي عائشة، وميسرة بن حبيب، وميسرة الأشجعيّ، وأبو حمزة ميمون الأعور، وهشام بن إسحاق، وهشام بن حسّان، وهشام بن عُروة، وواصل الأحدب، ويحيى بن أبي إسحاق، ويحيى بن هانيء بن عُروة، ويزيد بن أبي زياد، ويَعْلَى بن عطاء، وأبو إسحاق الشَّيبانيّ، وأبو بكر عُبَيد الله بن أبي الجَهْم، وأبو الجُوَيْرية الجَرْميّ، وأبو خالد الدّالانيّ، وأبو هاشم الرَّماديّ، وأبو يَعْفُور العبدْيّ.

ـ ومن تلامذته ـ

أبو إسحاق الفَزَاريّ، شيخ الثغور، وأَحْوَص بن جَوّاب، وإسحاق الأزرق، وابن عُلَيَّة، وبِشْر بن السَّرِيّ، وبِشْر بن منصور السّليميّ، وثابت بن محمد بن العابد، وجعفر بن عَوْن، والحسين بن حفص، وأبو أُسامة، وخالد بن الحارث، وخلّاد بن يحيى، وروْح، وزيد بن أبي الزّرقاء، وسُفْيان بن

عُقْبة، وأبو داود الطّيالسيّ، وأبو عاصم، وضَمْرَة، والخُرَيْبيّ، وابن نُمَيْر، وعبد الله بن الوليد العَدَنيّ، وعُبَيد الله بن موسى، وعليّ بن قانع، وعَمرو العَنقَزِيّ، والقاسم الجَرْميّ، وأبو همّام الدّلّال، ومُصْعَب بن المِقْدام، ومعاوية بن هشام، وأبو حُذَيفة النَّهْديّ، ومُؤَمّل بن إسماعيل، والنُّعْمان بن عبد السّلام، ويحيى بن يَمَان، ويزيد بن أبي حكيم العَدَنيّ، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون، ويَعْلَى بن عُبَيد، وأبو أحمد الزُّبَيريّ، وأبو بكر الحنفيّ، وأبو داود الحضْرميّ، وأبو سُفيان المَعْمريّ، وأبو عاصم العَقَديّ.

وقد حدّث عنه خلْق لا يُحْصَوْن، وآخر ثقة روى عنه هو عليّ بن الجَعْد.

١٥٢ - سلّام[1] بن مِسْكين[2]، أبو روْح الأزْديّ، النَّمريّ، البصْريّ. - خ. م. د. س -

عن: الحَسَن، وثابت، وقَتَادة، وأبي ظلال هلال، وأبي غالب حَزَوّر ويزيد بن الشِّخِّير إنْ كان لَقِيَه، وعن بِشْر بن حَرْب، وعدّة.

وعنه: أبو نُعَيم، ومسلم بن إبراهيم، وأبو نصر التّمّار، وعبد الرحمن

(١) في الأصل «سليم»، وهو وهْم.

(٢) أنظر عن (سلّام بن مسكين) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٣، والتاريخ لابن معين ٢/٧٠٥ (في الكنى)، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٥٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٣٠٠ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ١١٩٧ و ٢/ رقم ١٤٩٤ و ٣/ رقم ٤٨٥٦، والتاريخ الكبير ٤/١٣٤ رقم ٢٢٢٨، والتاريخ الصغير ١٨٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٨٣ رقم ٣٣٢، وسؤالات الآجُرّي لأبي داود، رقم ٣١٠، والمعرفة والتاريخ ١/٤٧٥ و ٧٠١ و ٢/٥٣ و ١٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧١، والجرح والتعديل ٤/٢٥٨ رقم ١١١٧، والثقات لابن حبّان ٦/٤١٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٩ رقم ٤٤٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٣٣ رقم ٤٦٦، ورجال صحيح مسلم ١/٢٨٢ رقم ٦١٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩١ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٧ رقم ٧٣٦، والكامل في التاريخ ٣/٥٨ و ٦/٦٥، وتهذيب الكمال ١٢/٢٩٤ - ٢٩٨ رقم ٢٦٦٢، والكاشف ١/٣٣١ رقم ٢٢٣٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٢ رقم ٢٥٠٧، وميزان الاعتدال ٢/١٨١ رقم ٣٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ٧/٤١٤، ٤١٥ رقم ١٥٥، والعبر ١/٢٥٠، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٥٥، وتهذيب التهذيب ٤/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٤٩٣، وتقريب التهذيب ١/٣٤٢ رقم ٦١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٠، وشذرات الذهب ١/٢٦٣.

ابن مهديّ، وعليّ بن الجَعْد، وهُدْبَة بن خالد.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[2]: صالح الحديث[3].

وروى البخاريّ[4]، عن محمد بن محبوب: أنّه مات في آخر سنة سبْعٍ وستّين.

وقد وهِم من قال: إنّه تُوُفّي سنة أربع.

وقد رُمي بالقَدَر[5]، إلاّ أنّه من العابدين.

قال موسى بن إسماعيل: كان من أعبد أهل البصْرة في زمانه[6].

١٥٣ ـ سَلَمَة[7] بن العَيَّار[8]، الدِّمشقيّ، أبو مسلم. ـ ن ـ مولى بني

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٢٥٨ وقال الدارمي في تاريخه: «سألت يحيى بن معين، قلت: سلاّم بن مسكين أَحَبُّ إليك في الحَسَن أم المبارك؟ فقال: سلاّم».

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٢٥٨.

(٣) ووثّقه ابن سعد في الطبقات، وأحمد في العلل، غير أنه قال: «إلاّ أن سلاّماً كان يرى القدر»، وسئل: «سلام فوق أبي الأشهب؟ قال: لا. ثم قال: ما أقربهما». وقال سفيان الثوريّ: «لم أر ها هنا شيخاً مثل هذا، يعني سلاّم بن مسكين».
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.
وقال الحاكم: «كان من أعبد أهل زمانه»، وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال أبو داود: «كان يذهب إلى القدر».

(٤) في تاريخه الكبير. وكذا أرّخه يحيى بن معين.

(٥) رواه بذلك أحمد، وأبو داود، كما تقدّم.

(٦) الأسامي والكنى للحاكم.

(٧) في الأصل «سلم»، وهو غلط.

(٨) أنظر عن (سلمة بن العيّار) في:
التاريخ الكبير ٤/٨٤ رقم ٢٠٤٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٢، ٢٧٣ و ٣٤٠ و ٢/٧٠٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٢، والجرح والتعديل ٤/١٦٧ رقم ٧٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٤، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٥٥، والسابق واللاحق ٣٣٥ رقم ٣١٥، والإكمال لابن ماكولا ٦/٢٨٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٣٢٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٣٥، وتهذيب الكمال ١١/٣٠٢ ـ ٣٠٥ رقم ٢٤٦٣، والكاشف ١/٣٠٧ رقم ٣٠٦٢، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٩١، والوافي بالوفيات ١٥/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٤٥٢، وتهذيب التهذيب ٤/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٦٤، وتقريب التهذيب ١/٣١٨ رقم ٣٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢//٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٦٤٤.

فَزَارة، واسم أبيه أحمد بن حُصَيْن.

روى عن: أبي الزُّبَيْر، وثور بن يزيد، وجعفر بن بُرْقان، والأوزاعيّ، وطائفة.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، ومروان الطَّاطَرِيّ، وعبد الله بن يوسف.

قال أبو مُسْهِر: هو أثبت أصحاب الأوزاعيّ، مع يزيد بن السِّمْط.

وكانا ورِعَين فاضلَين، صحيحَي الحِفْظ، على حال تقلُّل من الدنيا ما تلبَّسا بشيء[1].

وقال ابن حِبّان[2]: له نحوٌ من عشرة أحاديث.

قيل: مات سنة ثلاثٍ[3]، وقيل: سنة ثمانٍ وستّين ومائة، مات شابّاً.

١٥٤ ـ سُليمان بن أرقم[4]، أبو مُعَاذ. ـ ت. س ـ بصْريٌّ مشهور.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٢٨/٦٦.

(٢) في الثقات ٢٨٤/٨.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٧٢/١، ٢٧٣.

(٤) أنظر عن (سليمان بن أرقم) في:
التاريخ لابن معين ٢٢٨/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٠١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ١٥٧٠ و ٢٧٥٦، والتاريخ الكبير ٢/٤، ٣ رقم ١٧٥٦، والتاريخ الصغير ١٩٢، والضعفاء الصغير ٢٦٢ رقم ١٤٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٤ رقم ١٥٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٣، المعرفة والتاريخ ٥٧٨/١ و ١٥٢/٢ و ٤/٣ و ٣٥ و ٥٧، وتاريخ واسط لبحشل ٨٨ و ١٣١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٤٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٣/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٢١/٢، ١٢٢ رقم ٥٩٩، والجرح والتعديل ١٠٠/٤، ١٠١ رقم ٤٥٠، والمجروحين لابن حبّان ٣٢٨/١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١١٠٠/٣ ـ ١١٠٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩٧ رقم ٢٤٨، وتاريخ جرجان ١٦٢، وتاريخ بغداد ١٣/٩، ١٤ رقم ٤٦١٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١٢٥/١، والسابق واللاحق ٢١٤ رقم ٣١٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٤٥/٦، ٢٤٦، وتهذيب الكمال ٣٥١/١١ ـ ٣٥٥ رقم ٢٤٩١، والمغني في الضعفاء ٢٧٧/١ رقم ٢٥٦٠، والكاشف ٣١١/١ رقم ٢٠٨٨، وميزان الاعتدال ١٩٦/٢ رقم ٣٤٢٧، وغاية النهاية ٣١٢/١ رقم ١٣٧٢، وتهذيب التهذيب ١٦٨/٤، ١٦٩ رقم ٢٩٧، وتقريب التهذيب ٣٢١/١ رقم ٤٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٠.

عن: الحَسَن، وابن سِيرِين، وعمر بن عبد العزيز، والزُّهْريّ، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه: الزُّهْريّ شيخه، وبقيّة بن الوليد، وأسد بن موسى، وعليّ بن عيّاش، وأبو المغيرة، ومنصور بن أبي مُزَاحم، وطائفة.

وثّقه أحمد بن حنبل، فيما قيل،

وقيل: إنّ الذي وثّقه هو سليمان بن مُعَاذ[1]، وقيل: ابن قرم[2].

نُسِب إلى جَدّه.

وقال أبو زُرْعة الرّازيّ: سُليمان بن أرقم ليس بذاك[3].

وقال أبو حاتم[4]: ليس بالمتين.

وقال ابن حِبّان[5]: هو رافضيّ غالٍ يقلب الأخبار.

وقال البخاريّ[6]: تركوه.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[7]: ليس بشيء، وقال مرّة: ليس يسوى فلساً.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل[8]، عن أبيه قال: سليمان بن أرقم لا يسوى شيئاً، لا يُرْوَى عنه.

---

(١) سيأتي باسم «سليمان بن قرْم بن معاذ».

(٢) هو «سليمان بن قرم بن معاذ» وسيأتي.

(٣) هذا القول بحقّ «سليمان بن قرْم بن معاذ» وسيأتي قريباً. وعن ابن أرقم قال: في الجرح والتعديل ٤/١٠١ قال: «بصريّ ضعيف الحديث، ذاهب الحديث».

(٤) في الجرح والتعديل ٤/١٠١ «متروك الحديث». أما قوله: «ليس بالمتين» فهو عن «سليمان بن قرم».

(٥) ليس في المجروحين قوله: «هو رافضي غالٍ» وهذا القول في «سليمان بن قرْم الضبيّ» وسيأتي.

(٦) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير، والضعفاء الكبير للعقيلي، والكامل لابن عديّ ٣/١١٠١.

(٧) في تاريخه ٢/٢٢٨، والجرح والتعديل ٤/١٠٠، والكامل لابن عديّ ٣/١١٠٠، وتاريخ بغداد ٩/١٣ و ١٤.

(٨) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ١٥٧٠ و ٢٧٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٢١، والجرح والتعديل ٤/١٠٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٢٨، والكامل لابن عديّ ٣/١١٠٠، وتاريخ بغداد ٩/١٤.

وقال السَّعْديّ[1]: ساقط.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[2]: متروك.

قلت: من بلاياه حديثه عن الزُّهْريّ، عن عُرْوة، عن عائشة مرفوعاً: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، وتَسَمَّوا بخِياركم، وإذا أتاكم كريمُ قومٍ فأَكْرِمُوه»[3].

١٥٥ ـ سليمان بن عُبيد[4]، أبو داود المازنيّ.

عن: عمران بن زيد المدنيّ، وعبد الحميد بن قُدامة.

وعنه: عبد الله بن رجاء الغُدَّانيّ، وموسى بن إسماعيل.

١٥٦ ـ سليمان بن أبي داود، الحمراويّ المصريّ، الأفطس، الفقيه العابد. كان متألِّهاً قوّالاً بالحقّ، فقيهاً.

حمل عنه: ابن القاسم، وإدريس بن يحيى.

قال ابن يونس: مات سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

١٥٧ ـ سليمان بن القاسم[5]، أبو الربيع الجُمَحّي، المصريّ، الزّاهد. أحد السادة الأولياء.

وُلد سنة عشْرٍ ومائة، وأخذ عن التّابعين.

قال عبد الرحمن بن القاسم الفقيه: ما رأيت مثل سليمان بن القاسم قطّ، هما اثنان اقتدي بهما في دِيني: سليمان في الورع، ومالك في العلم.

وقال ابن وهْب: كأنّ الله قد ليّن لسُليمان ظهره، وكان مسجده فراشه.

قال سعيد الآدميّ: خرج سليمان بن قاسم، رحمه الله، إلى مكة، فما

---

(١) في أحوال الرجال ١٠٤ رقم ١٥٨.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٩٧ رقم ٢٤٨.

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/١٢١.

(٤) أنظر عن (سليمان بن عبيد) في:
التاريخ الكبير ٤/٢٥ رقم ١٨٤٦، والجرح والتعديل ٤/١٣٠ رقم ٥٦٣، والثقات لابن حبّان ٦/٣٩٣.

(٥) أنظر عن (سليمان بن القاسم الزاهد) في:
الجرح والتعديل ٤/١٣٧ رقم ٥٩٩.

نام في محمل، ولا اضطّجع لنومٍ حتّى رجع.

ابن وهْب: عن سليمان، في قوله تعالى ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾[1] قال: لم يقُل أكثر.

مات بالإسكندريّة سنة ثلاثٍ وستّين ومائة.

١٥٨ ـ سليمان بن قرْم بن مُعاذ[2]، أبو داود الضَّبّيّ.

ـ م. د. ت. س ـ ويُنْسَب إلى جَدّه، فيقال فيه: سُليمان بن مُعَاذ.

كوفيّ صالح الحديث، وهو الذي وثّقه أحمد، لا ابن أرقم، ولكنْ وهِم بعضُ الحُفّاظ، ودخلت عليه ترجمة في ترجمة.

روى ابن قَرْم عن: ثابت البُنَانيّ، ومحمد بن المُنْكَدِر، ومنصور بن المُعْتَمِر، وجماعة.

وعنه: أبو داود الطّيالسيّ، ويحيى بن آدم، وحسين بن محمد المَرّوذِيّ، وأبو الجَوَّاب، وآخرون.

وهو شيعيٌّ مُفْرِط، ضعَّفه ابن مَعِين[3].

---

(١) سورة هود، الآية ٧، وسورة المُلْك، الآية ٢.

(٢) أنظر عن (سليمان بن قَرْم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٣٤، وفيه (سليمان بن مُعاذ بن قَرْم) بتقديم جدّه، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٠٥، والتاريخ الكبير ٤/٣٣ رقم ١٨٧١ و ٣٩ رقم ١٨٩٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٥١، وتاريخ الطبري ٤/٥٣٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٦، ١٣٧ رقم ٦٢٤، و ٦٢٥، والجرح والتعديل ٤/١٣٦، ١٣٧ رقم ٥٩٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٣٢، و ٣٣٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١٠٥ ـ ١١٠٨ و ١١٢٢، ورجال صحيح مسلم ١/٢٧٢ رقم ٥٨٤، و ٢٧٣ رقم ٥٨٨، ورجال الطوسي ٢٠٧ رقم ٧٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/٣٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٥ رقم ٦٩٢ و ٦٩٦، وتهذيب الكمال ١٢/٥١ ـ ٥٤ رقم ٢٥٥٥، والكاشف ١/٣١٩ رقم ٢١٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٢ رقم ٢٦١٣ و ٢٨٣ رقم ٢٦٢٦، وميزان الاعتدال ٢/٢١٩ رقم ٣٥٩٩ و ٢٢٣ رقم ٣٥١٤، وتهذيب التهذيب ٤/٢١٣، ٢١٤ رقم ٣٦٧ و ٢١٩ رقم ٣٧١، وتقريب التهذيب ١/٣٢٩ رقم ٤٨٠ و ٣٣٠ رقم ٤٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٤.

(٣) في تاريخه ٢/٢٣٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٧.

وقال ابن عديّ[1]: هو خير من سليمان بن أرقم.

قال عبّاس: سمعت يحيى بن مَعِين يقول[2]: سليمان بن مُعاذ ليس بشيء، ثنا عنه الطّيالسيّ.

وروى عبّاس أيضاً، عن يحيى[3] قال: سليمان بن قَرْم يحدّث عن الأعمش، كان ضعيفاً.

وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأساً، لكنّه يُفْرِط في التَّشَيُّع[4].

١٥٩ ـ سليمان بن كثير العبْديّ، البصْريّ[5]. ـ ع ـ

عن: الزُّهْريّ، وعَمْرو بن دينار، وحُصَين بن عبد الرحمن. وغيرهم.

وعنه: أخوه محمد بن كثير، وعبد الرحمن بن مهديّ، وحبّان بن هلال، وعَفَّان، وأبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، وسعيد بن سليمان سَعْدويْه، وغيرهم.

وكان ثقة.

---

(١) في الكامل في الضعفاء ١١٠٨/٣ وزاد: «بكثير».

(٢) في تاريخه ٢٣٤/٢، والجرح والتعديل ١٣٧/٤، والمجروحين لابن حبّان ٣٣٣/١.

(٣) في تاريخه ٢٣٤/٢.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٧/٢.

وضعّفه النسائي، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال ابن حبّان: «كان رافضيّاً غالياً في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك».

(٥) أنظر عن (سليمان بن كثير العبدي) في:

سؤآلات ابن محرز، رقم ٢٨٦، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٢٧٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٣٤٩، والتاريخ الكبير ٣٣/٤، ٣٤ رقم ١٨٧٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٥، والمعرفة والتاريخ ٣٧٦/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٧/٢، ١٣٨ رقم ٦٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٩/١، والجرح والتعديل ١٣٨/٤ رقم ٦٠٣، والمجروحين لابن حبّان ٣٣٤/١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١١٣٥/٣، ١١٣٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٣١٢/١ رقم ٤٣٤، ورجال صحيح مسلم ٢٧٣/١، ٢٧٤ رقم ٥٩٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١٨٠/١ رقم ٦٧٩، وتهذيب الكمال ٥٦/١٢ ـ ٥٨ رقم ٢٥٥٧، والكاشف ٣١٩/١ رقم ٢١٤٥، والمغني في الضعفاء ٢٨٢/١ رقم ٢٦١٤، وميزان الاعتدال ٢٢٠/٢، رقم ٣٥٠٠، والوافي بالوفيات ٤٢١/١٥ رقم ٥٧٠، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٤١، وتهذيب التهذيب ٢١٥/٤، ٢١٦ رقم ٣٧٠، وتقريب التهذيب ٣٢٩/١ رقم ٤٨٣، وهدي الساري ٤٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٤.

قال النَّسائيّ: لا بأس به، يُكَنَّى: أبا داود. وعن الزُّهْريّ: ففيه شيء[1].

وقال يحيى بن مَعِين: ضعيف الحديث[2].

وقال محمد بن يحيى الذُّهْليّ: سكن البصْرة، وما روى عن الزُّهْريّ، فإنّه قد اضطّرب في أشياء، وهو في غير الزُّهْريّ أثبت[3].

وقال العُقَيْليّ[4]: سليمان بن كثير الواسطيّ مضطّرب الحديث، وروى عن: حُصَين، وحُمَيد الطّويل أحاديث لا يُتابَع عليها.

قلت: قد تقرّر أنّه صَدُوق يُحْتجّ به[5].

مات سنة ثلاثٍ وستّين[6].

١٦٠ ـ سُليمان بن أبي كَريمة[7].

---

(١) قال العقيلي: «مضطرب الحديث. حدّثنا عبد الله بن علي (تحرّف في المطبوع ٢/١٣٧ إلى «علس»)، قال: سمعت محمد بن يحيى قال: سمعت سليمان بن كثير العبدي سكن البصرة ما روى عن الزهري فإنه قد اضطرب في أشياء منها، وهو في غير حديث الزهري أثبت».

(٢) القول في الجرح والتعديل ٤/١٣٨ «ضعيف» فقط. أما في معرفة الرجال فقال: «ليس به بأس». (١/٨٤ رقم ٢٧٥).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٧.

(٤) في الضعفاء الكبير ٢/١٣٨.

(٥) قال أبو حاتم: «يكتب حديثه. وقال ابن حبّان: «كان يخطيء كثيراً، أما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته فلا يحتجّ بشيء ينفرد به عن الثقات ويُعتبر بما وافق الأثبات في الروايات».

وقال ابن عديّ: «ولسليمان بن كثير غير ما ذكرت من الحديث، عن الزهري، وعن غيره أحاديث صالحة، وقد روى عنه أخوه محمد بن كثير العبدي بأحاديث صالحة، وقد روى عنه أخوه محمد بن كثير العبدي بأحاديث عداد، وأحاديثه عندي بمقدار ما يرويه لا بأس به».

(٦) وقع في (المجروحين): «سنة ثلاثة وثلاثين ومائة» وهو وهم.

(٧) هو أبو سلمة الصيداوي من مدينة صيدا بساحل الشام.

أنظر عنه في:

الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٨ رقم ٦٢٧، والجرح والتعديل ٤/١٣٨ رقم ٦٠٥، وتاريخ الطبري ٤/٢٦٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١١١، ١١١٢، والمعجم الكبير للطبراني ٢٣/٣٦٧ رقم ٨٧٠، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٣٠٧، ٣٠٨، في ترجمة حفيده (عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة)، والكفاية في علم الرواية للخطيب ٤٨، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦/٥٤٤، وبتحقيق الأستاذ محمد =

عن: مكحول، وهشام بن عُرْوَة، وخالد بن ميمون، وهشام بن حسّان.
وعنه: محمد بن مَخْلَد الرُّعَيْنيّ، وعَمْرو بن هاشم البَيْروتيّ، وغيرهما.
قال ابن عديّ[1]: عامّة أحاديث مناكير، ولم أرَ للمتقدّمين فيه كلاماً.
قلت: ضعّفه أبو حاتم[2]، وما وثّقه أحد[3].

١٦١ ـ سليمان بن المغيرة القَيْسيّ[4]، مولاهم، البصْريّ، أبو سعيد،

= أحمد دهمان ١٠/٢٥١، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٣ و ٦/٢٨٥، والأنساب لابن السمعاني ٣٥٨ أ، وميزان الاعتدال ٢/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٣٥٠٢، ولسان الميزان ٣/١٠٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ٨٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٦٥١.

(١) في الكامل ٣/١١١٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/١٣٨.

(٣) وقال العقيلي في (الضعفاء الكبير): «عن هشام بن حسان يحدّث بمناكير ولا يتابع على كثير من حديثه».

(٤) أنظر عن (سليمان بن المغيرة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٣١٣ و ١١٣٢ و ٢/ رقم ٣٥٤٦ و ٣٥٤٧ و ٣٥٤٨ و ٣/ رقم ٥٧٦٧ و ٥٧٦٨، والعلل لابن المديني ٨٦، وطبقات خليفة ٢٢٢، وتاريخه ٤٤٥، والتاريخ الكبير ٤/٣٨ رقم ١٨٨٧، والتاريخ الصغير ١٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٠٤ رقم ٦١٨، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٥ و ٤٩٠ و ٥٠٣ و ٧٢٠ و ٢/٣٣ و ٤٣ و ٨٢ و ٨٥ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٦ و ٩٨ و ٢٥٠ و ٢٨٢ و ٣/١٠٠ و ١٥٥ ـ ١٥٧ و ٣٦١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٥٥، و ٦٧٠ و ٢/٦٨٥، وتاريخ الطبري ٥/٣٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨، والجرح والتعديل ٤/١٤٤، ١٤٥ رقم ٦٢٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٧ رقم ١٢٤١، والثقات لابن حبّان ٦/٣٩٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٨ رقم ٤٤٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٧٣ رقم ١٤٨٨، ورجال صحيح مسلم ١/٢٦٨ رقم ٥٧٦، والسابق واللاحق ٣٤٣ (في ترجمة: معتمر بن سليمان)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٢ أ، وتاريخ جرجان ٢٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٣ رقم ٦٨٤، وتهذيب الكمال ١٢/٦٩ ـ ٧٣ رقم ٢٥٦٧، والكاشف ١/٣٢٠ رقم ٢١٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٠ رقم ٥٨٦، وسير أعلام النبلاء ٧/٤١٥ ـ ٤١٩ رقم ١٥٦، والعبر ١/٢٤٥ و ٣٠١، ودول الإسلام ١/١١١، وتذكرة الحفاظ ١/٢٢٠، والوافي بالوفيات ١٥/٤٢٩ رقم ٥٨٢، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٥٨، وغاية النهاية ١/٣١٥ رقم ١٣٨٨، وتهذيب التهذيب ٤/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٣٧٣، وتقريب التهذيب ١/٣٣٠ رقم ٤٩٧، وطبقات الحفاظ ٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٤، وشذرات الذهب ١/٢٦٠.
قد ذكر الدكتور «بشار عواد معروف» في حاشية (تهذيب الكمال (٥) ـ ج ١٢/٦٩): «تاريخ =

عن: الحسن البصريّ، وحُمَيْد بن هلال، وثابت البُنَانيّ، وطبقتهم.

وعنه: يحيى القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، وأبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، وأسد بن موسى، والقعنبيّ، وشيبان بن فَرُّوخ، وخلْق.

قال أبو نوح قُرَاد: سمعت شُعْبة يقول: سليمان بن المغيرة سيّد أهل البصرة[1].

وقال عبد الله بن داود الخُرَيْبيّ: ما رأيت بصْريّاً أفضلَ من سليمان بن المغيرة، وكان من خِيار الرجال[2].

وسُئِل ابن عُلَيَّة عن حُفّاظ أهل البصْرة، فقال: سليمان بن المغيرة، وأظنّه سَمَّى غيرَه[3].

وقال يحيى بن مَعِين[4]: حديثه ثقة.

قال موسى بن إسماعيل: نا وُهَيْب قال: كان أيّوب يقول لنا: خُذوا عن سليمان بن المغيرة، وكنّا نأتيه وهو في ناحية، وأبوه في ناحية[5].

قلت: مات سليمان سنة خمسٍ وستّين ومائة[6].

١٦٢ ـ سليمان الخَوّاص[7].

= يحيى برواية الدوري ٢/٢٣٤» بين مصادر صاحب هذه الترجمة، وهذا غلط، فقد وهم بينه وبين «سليمان بن أبي المغيرة العبسي».

(١) الجرح والتعديل ٤/١٤٥.

(٢) تهذيب الكمال ١٢/٧٢، وانظر: الجرح والتعديل ٤/١٤٥.

(٣) الجرح والتعديل ٤/١٤٥ وليس فيه الجملة الأخيرة.

(٤) الجرح والتعديل ٤/١٤٥.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٠، وفي الجرح والتعديل ٤/١٤٤ بدون جملة: «وكنا نأتيه..».

(٦) وثّقه العجلي، وقال عنه أحمد بن حنبل: ثبت، ثبت. وذكره ابن حبّان في الثقات، ووثّقه المديني، وابن شاهين، وروى عنه الشيخان.

(٧) أنظر عن (سليمان الخوّاص) في:

حلية الأولياء ٨/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٤٠٧، وطبقات الصوفية للسلمي ٩٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٤٤٩ وما بعدها، وصفة الصفوة ٣/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٧٩٨، =

زاهد أهل الشام في زمانه، أبو أيّوب، كان أكثر مقامه ببيت المقدس، ودخل بيروت.

حكى عنه: سعيد بن عبد العزيز الفقيه، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، ويوسف بن أسباط، وحُذَيْفة المَرْعَشِيّ.

قال السَّرِيّ السَّقَطيّ: أربعة كانوا قد أعملوا أنفسهم في طلب الحلال، ولم يُدْخِلُوا أجوافَهم إلّا الحلال: وُهَيْب بن الورد، وشُعَيب بن حرْب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخوَّاص، فنظروا إلى الورع، فلمّا ضاقت عليهم الأمور، فزِعوا إلى التَّعَلُّل أو قال التَّذَلُّل[1].

وقال محمد بن حُمَيد الخوَّاص: قال لي بِشْر الحافي: أتمنّى أربعة: يوسف بن أسباط، والثَّوْريّ، وسليمان الخوّاص، وإبراهيم بن أدهم.

وقال الفِرْيابيّ: كنت في مجلس فيه الأوزاعيّ، وسعيد بن عبد العزيز، وسليمان الخوّاص، فذكر الأوزاعيّ الزُّهّاد فقال: أما نريد أن نرى مثلهم؟ فقال سعيد: ما رأيت أزهد من سليمان الخوّاص، ولم يشعر سعيد بأنّه في المجلس، فقنَّع سليمان رأسه وقام، فأقبل الأوزاعي على سعيد فقال: لا تَعْقِل ما تقول؟ تُؤْذي جليسَنا، تُزكِّيه في وجهه[2].

روى أبو سهل الدمشقيّ، عن سعيد بن عبد العزيز قال: دخلت على سليمان الخوّاص، فرأيته جالساً في الظُّلْمة وحده، فكلَّمته في ذلك فقال: ظُلْمة القبر أشدّ، فقلت: ألا تطلب لك رفيقاً؟ قال: أخاف أن لا أقوم بحقّه، قلت: هذا مال صحيح أصَبْتَه وأنا لك به يوم القيامة، خُذْه فأنْفِقْه، قال: يا سعيد إنّ نفسي لم تُجبْني[3] إلى ما رأيت حتّى خشيت أن لا تقول، فإنْ

= ووفيات الأعيان ٢/٤٧١، وسير أعلام النبلاء ٨/١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٣، والوافي بالوفيات ١٥/٣٧٥ رقم ٥٢٢، والكواكب الدريّة للمناوي ١١٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٦٦١.

(١) وفيات الأعيان ٢/٤٧١ وليس فيه من: «فنظروا إلى الورع..».

(٢) حلية الأولياء ٨/٢٧٦، تاريخ دمشق ٦/٤٥١.

(٣) في الأصل «تجيبني» وهو غلط نحوي.

أخذت مالك ثم فرِغ فمن لي بمثله صحيح[1]؟.

فتركته ثم عدت من الغد فقلت: بلغني في الحديث أنّ الرجل لا تُستجاب دعوتُه في العامّة حتى يكون نقِيّ المَطْعَم، نقِيَّ المَلْبَس، فادْعُ لهذه الأمّة دعوةً، فابتدر البابَ مُغْضباً ثم قال: أنت بالأمس تفتنّي[2]، وأنت اليوم تُشْهِرُني!؟ فأتيت الأوزاعيَّ، فقال لي: يا سعيد، دَعْ سليمان الخوّاص وإبراهيم بن أدهم، فإنهما لو كان أدركا النّبيّ ﷺ لكانا من خِيار الصَّحابة[3].

وقال عبد الله بن خبيق، قال يوسف بن أسباط: ذهب إبراهيم بن أدهم بالذِّكْر، وذهب الخوّاص بالعمل[4].

يعقوب بن كعب الأنطاكيّ، عن أبيه، عن سليمان الخوّاص. وقيل له: إنّ الناس شَكَوْك أنّك تمرّ فلا تسلّم عليهم، فقال: واللهِ ما ذاك لفضلٍ أراه عندي، ولكنّي شبْه الحَنَش[5]، إنْ ثَوَّرْتَه ثار، وإنْ قعدت مع النّاس جاءني ما أريد وما لا أريد[6].

وقال مؤمّل بن إهاب: رأى رجل كأنّ القيامة قد قامت، ونُودي: ليَقُمْ السّابقون الأوَّلُون، فقام سُفيان الثَّوريّ، ثمّ قام سليمان الخوّاص. ثم نُودِي: ليَقُمْ السّابقون، فقام إبراهيم بن أدهم[7].

وعن سليمان الخوّاص قال: كيف آكلُ الخبزَ وأنا لا أرى إجارة الطّواحين[8].

---

(١) حلية الأولياء ٨/٢٧٧ باختلاف في العبارات. وانظر: صفة الصفوة ٣/٢٧٣، ٢٧٤، وتاريخ دمشق ١٦/٤٥٢.

(٢) في الأصل «تفيني»، والتصويب من (صفة الصفوة).

(٣) صفة الصفوة ٣/٢٧٣، ٢٧٤ وليس فيه «إبراهيم بن أدهم» مع اختلاف يسير. والخبر في تاريخ دمشق ١٦/٤٥١.

(٤) تاريخ دمشق ١٦/٤٥١.

(٥) في حلية الأولياء «شبيه الحسن».

(٦) حلية الأولياء ٨/٢٧٧.

(٧) تاريخ دمشق ١٦/٤٥٢، الوافي بالوفيات ١٥/٣٧٥.

(٨) في حلية الأولياء ٨/٢٧٧: «كيف آكل الطعام وأنا لا أدري إلا رجاء».

قلت: لم يرو الخوّاص شيئاً. ما ظفرْتُ له بوفاة، ولكنّ وفاته قريبة من وفاة إبراهيم بن أدهم، رحِمهما الله.

١٦٣ - سهيل بن أبي حَزْم القُطَعيّ[١]، أبو بكر البصْريّ - ع. م - وهو أخو حزْم القُطَعيّ.

روى عن: أبي عِمران الجَوْنيّ، ومالك بن دينار، وثابت البُنانيّ.

وعنه: ابن المبارك، وزيد بن الحُباب، وشُعيب بن محرز، وهُدْبة بن خالد، وبِشْر بن الوليد الكِنْديّ، وحبّان بن هلال.

وسمّى حِبّان والده عبد الله. وقيل بل اسم أبيه مِهْران.

روى إسحاق الكَوْسَج، عن ابن مَعِين قال: صالح الحديث[٢].

وقال البخاريّ[٣]، وأبو حاتم[٤]: ليس بالقويّ. وكذا قال النّسائيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (سهيل بن أبي حزم القُطَعي) في:
التاريخ الكبير ٤/١٠٦ رقم ٢١٢٩ واسمه سهيل بن مهران، والتاريخ الصغير ١٨٦ و ١٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢، والضعفاء لأبي زرعة ٦٢٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٨٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٠ رقم ٦٣٦، والجرح والتعديل ٤/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٠٦٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢١، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٥٤ رقم ٦٥٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢٨٧، ١٢٨٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٨ رقم ٤٩٣، ومشتبه النسبة لعبد الغني، ورقة ٣ ب، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٤٨، وتهذيب الكمال ١٢/٢١٧ - ٢١٩ رقم ٢٦٢٦، والكاشف ١/٣٢٧ رقم ٢٢٠٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٨ رقم ٢٦٨٩، وميزان الاعتدال ٢/٢٤٤ رقم ٣٦٠٥، والوافي بالوفيات ١٦/٣٧ رقم ٣٤، وتهذيب التهذيب ٤/٢٦١ رقم ٤٤٩، وتقريب التهذيب ١/٣٣٨ رقم ٥٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٨.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٤٨.

(٣) في تاريخه الكبير ٤/١٠٦ رقم ٢١٢٩، وقال في تاريخه الصغير «لا يُتابَع في حديثه، يتكلّمون فيه».

(٤) في الجرح والتعديل ٤/٢٤٨ وزاد: «يُكتب ولا يُحتجّ به، وحزم أخوه أتقن منه».

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٨٤.
وقال ابن حبّان: «مات قبل حزم، ومات حزم سنة خمس وسبعين ومائة، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات».
وقال ابن عديّ: «لا يتابع في حديثه، ويُكنَّى سهيل هذا: أبا بكر، يتكلّمون فيه». =

١٦٤ ـ سوادة بنُ [أبي] الأسود القطّان[١]، واسم أبيه مسلم.

روى عن: أبيه.

وعنه: وكيع، وأبو نُعَيْم، وموسى التَّبُوذَكيّ، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الواحد بن غِياث.

وثّقه ابن مَعِين[٢].

١٦٥ ـ سُوَيد بن إبراهيم[٣]، أبو حاتم البُستيّ الحنّاط، بالنون، العطّار.

عن: الحَسَن، ومطر الورّاق، وقَتَادة، وعبد الله بن عُبَيد بن عُمَيْر.

وعبد الله القطّان، وأبو الوليد، وشَيبان بن فَرُّوخ، وطالوت بن عبّاد، وعدّة.

روى الكوسج [عن][٤] ابن مَعِين: صالح الحديث[٥].

= وقال أيضاً: «ومقدار ما يروي من الحديث إفرادات ينفرد بها عن من يرويه عنه».
ووثّقه العجلي، وقال ابن شاهين: «صالح»، وفيه «سهل» بدل «سهيل».

(١) أنظر عن (سوادة بن أبي الأسود) في:
التاريخ الكبير ٤/١٨٦ رقم ٢٤٢٦، والجرح والتعديل ٤/٢٩٣ رقم ١٢٦٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٤، ورجال صحيح مسلم ١/٢٩٦ رقم ٦٤١، وتهذيب الكمال ١٢/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٢٦٣٢، والكاشف ١/٣٢٧ رقم ٢٢٠٧، وتهذيب التهذيب ٤/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٤٥٧، وتقريب التهذيب ١/٣٣٩ رقم ٥٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٨.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٩٣، وكذا قال أبو حاتم. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (سويد بن إبراهيم) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٤٣ و ٣٩٩، والتاريخ الكبير ٤/١٤٨ رقم ٢٢٧٨، والتاريخ الصغير ١٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٧، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٣/ رقم ٢٤٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢، رقم ٢٦١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٥٨ رقم ٦٦٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤١، والجرح والتعديل ٤/٢٣٧ رقم ١٠١٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢٥٧ ـ ١٢٥٩، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٣٠٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٣ رقم ٢٧٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٦١ رقم ٥٠٢، وكشف الأستار ١٨٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٢ ب، وتهذيب الكمال ١٢/٢٤٢ ـ ٢٤٤ رقم ٢٦٤٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٠ رقم ٢٧٠٤، وميزان الاعتدال ٢/٢٤٧ رقم ٣٦١٩، والوافي بالوفيات ١٦/٥٣ رقم ٧٢، وجامع التحصيل ٢٣٣ رقم ٢٧٠، وتهذيب التهذيب ٤/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٤٦٧، وتقريب التهذيب ١/٣٤٠ رقم ٥٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٩.

(٤) في الأصل «روى الكوسج وابن معين» وهو غلط.

(٥) الجرح والتعديل ٤/٢٣٧.

وروى عثمان الدّارميّ[1]، عن ابن مَعِين: أرجوا أن لا يكون فيه بأس.
وقال أبو زُرْعَة: حديثه حديث أهل الصِّدْق[2].
وقال النَّسائيّ في «الكنَى»: ليس ثقة.
وقال في كتاب «الضعفاء»[3]: ضعيف.
وقال ابن حِبّان[4]: يروي الموضوعات على الأثبات.
قيل: مات سنة سبْعٍ وستّين وماية.

---

(١) في تاريخه، رقم ٦٣ و ٣٩٩، وفي الجرح والتعديل ٤/٢٣٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٠، والكامل في الضعفاء ٣/١٢٥٧.
(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٣٧.
(٣) ص ٢٩٢ رقم ٢٦١.
(٤) في المجروحين ١/٣٥٠.

[حرف الشين]

١٦٦ ـ شبيب بن شيبة[1] بن عبدالله بن عَمْرو بن الأهتم، أبو مَعْمَر التميميّ المِنْقَريّ البصْريّ ـ ت ـ.

أحد الخُطباء البُلَغاء والإخباريّين الأَلِبّاء.

---

(١) أنظر عن (شبيب بن شيبة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٤٨، والتاريخ الكبير ٤/٢٣٢ رقم ٢٦٢٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٤٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٦١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٩٣، والضعفاء والمتروكين للعقيلي ٢/١٩١ رقم ٧١٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٩٤، وتاريخ الطبري ٨/٩٢ و١٨٦، ومروج الذهب ١٣٤١، والوزراء والكتّاب ١٤١، وأخبار البحتري ٧٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٩، وأنساب الأشراف ٣/٢٢١ و٢٣٣ و٢٥٧، وعيون الأخبار ١/٢٢ و٩١ و١٠٦ و٢٢٤ و٢٨٥ و٢/١٥٩ و٣/١٠ و٥٣ و٥٩ و٧٣ و١١٩ و١٣٥، والبيان والتبيين ١/٤٧ و١١٢ و١١٣ و٣٥٢، والجرح والتعديل ٤/٣٥٨ رقم ١٥٦٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢١ و٣١ و٣٢ و٦٠ و١٠٨، والمعارف ٤٠٤، والأخبار الموفقيّات ١٦٥ و٢٠٧ و٣٩٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٦٣، وأمالي القالي ٢/٢٥٥، والعقد الفريد ٥/١٠٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٣٥٧، ١٣٤٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٥، رقم ٢٨٦، وثمار القلوب ٢٩ و٤٢٤، وربيع الأبرار ٤/١٨٤ و١٩٢ و٢٤٧ و٢٥١ و٢٦٥ و٣٩٣، والمحاسن والمساويء ٤٢٥، وتاريخ بغداد ٩/٢٧٤ ـ ٢٧٨ رقم ٤٨٣٦، ونزهة الألباء ١٤٤، ومعجم البلدان ٤/٣٣٥، والكامل في التاريخ ٥/٢٩١ و٦/٨٧، ووفيات الأعيان ٢/٤٥٨ ـ ٤٦٠ رقم ٢٨٩، وتهذيب الكمال ١٢/٣٦٢ ـ ٣٦٨ رقم ٢٦٩١، وخلاصة الذهب المسبوك ٩٩، والكاشف ٢/٤ رقم ٢٢٥٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٥ رقم ٢٧٣٨، وميزان الاعتدال ٢/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٦٦٠، والعبر ١/٢٣٩، وتهذيب التهذيب ٤/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٥٢٥، وتقريب التهذيب ١/٣٤٦ رقم ١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣، وشذرات الذهب ١/٢٥٦.

روى عن: الحَسَن، وابن سِيرِين، ومعاوية بن قُرَّة، وعطاء بن أبي رباح، وطائفة.

وعنه: أبو معاوية، والأصمعيّ، ومسلم بن إبراهيم، وأبو سَلَمة المِنْقَريّ، وجُبَارة بن المغَلِّس، ويحيى بن يحيى التّميميّ، وعدّة.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ.

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: صالح الحديث[2].

وقال الدّارَقُطْنيُّ[3]، وغيره: ضعيف.

وقال ابن حِبّان[4]: لا يُتَشاغل بما انفرد به.

قلت: كان إخباريّاً علّامة مُفَوَّهاً وأميراً جليلاً. وُلّي إمرةَ الرّيّ للمهديّ.

قال المنصور له: عِظْني وأوجِزْ. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّ الله لم يرض من نفسه لك أن جعل فوقك أحداً، فلا ترضَ له من نفسِك بأن يكون عبدٌ هو أشكر منك[5].

قيل لابن المبارك: تأخذ عن شبيب وهو يدخل على الأمراء؟

فقال: خُذُوا عنه، فإنّه أشرف من أن يكذِب[6].

وقال ابن مَعِين[7]، وأبو داود: ليس بشيء.

عيسى بن يونس، عن شبيب بن شيبة قال: كنت في موكب المنصور،

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٣٥٨.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٢٧٧.

(٣) في الضعفاء والمتروكين رقم ٢٨٦.

(٤) في المجروحين ١/٣٦٣.

(٥) الأخبار الموفقيّات ٣٩٩، وعيون الأخبار ١/١٠٦، والمحاسن والمساويء ٤٣٥، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٢٤٧، والعقد الفريد ١/٣٠٧، وتاريخ بغداد ٩/٢٧٥، ووفيات الأعيان ٢/٤٥٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٩٩.

(٦) تاريخ بغداد ٩/٢٧٧، الكامل في الضعفاء ٤/١٣٤٧، تهذيب الكمال ١٢/٣٦٤.

(٧) قال في تاريخه: «ليس بثقة»، وكذا في الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩١، والجرح والتعديل ٤/٣٥٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٣٤٧.

فقلت: يا أمير المؤمنين رُوَيْداً، إنّي أميرٌ عليك. فقال: ويْلك أأميرٌ عليَّ؟

قلت: نعم، حدّثني معاوية بن قُرَّة: [قال]: قال رسول الله ﷺ: «أقطفُ القومِ دابَّةً أميرُهُم».

قال: أَعْطوه دابّةً، فهو أهْوَن من أن يتأمّر علينا[1].

وقال: وقال محمد بن سلّام الجُمَحّي: خرج شبيب من دار المهديّ، فقيل له: كيف تركت الناس[2]؟

قال: تركت الداخل راجياً، والخارج راضياً[3].

قلت: تُوُفّي سنة نيِّفٍ وستّين وماية.

١٦٧ ـ شبيب بن مِهْران القَسْمَليّ[4]، أبو زياد.

عن: قَتَادَة.

وعنه: زيد بن الحُباب، ومُعَلَّى بن أسد، وإبراهيم بن الحَجّاج، وغيرهم[5].

١٦٨ ـ شجرة بن مسلم الدمشقيّ.

عن: ربيعة بن يزيد، ويونس بن مَيْسَرة.

وعنه: مروان بن محمد الطّاطَريّ، وأبو مُسْهِر. وُثِّقْ.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٢٧٤، وفيات الأعيان ٢/٤٥٩، ومثله ما ذكره الزمخشري في (ربيع الأبرار ٤/٣٩٣) قال: «أراد علي بن هشام مسايرة شبيب بن شيبة، فقال: كيف لي بها وأنا على برذون إن تركته وقف، وإن ضربته قطف، وأنت على فرس إن تركته سار، وإن ضربته طار؟ فحمله على فرس عتيق».

(٢) في خلاصة الذهب المسبوك «الدار» بدل «الناس» والمثبت هو الصحيح.

(٣) عيون الأخبار ١/٩١، أنساب الأشراف ٣/٢٥٧، تاريخ بغداد ٩/٢٧٥، وفيات الأعيان ٢/٤٥٩، خلاصة الذهب المسبوك ٩٩.

(٤) أنظر عن (شبيب بن مهران القسملي) في:
التاريخ الكبير ٤/٢٣٣ رقم ٢٦٣٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤١، والجرح والتعديل ٤/٣٦٠ رقم ١٥٧٥، والثقات لابن حبّان ٦/٤٤٣، وميزان الاعتدال ٢/٢٦٤ رقم ٣٦٦٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٥ رقم ٢٧٣٩.

(٥) سكت عنه أبو حاتم. وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال المؤلّف الذهبي في (ميزان الاعتدال): «قال السيف بن المجد الحافظ: فيه بعض الكلام». وذكره الذهبي في الضعفاء.

١٦٩ ـ شعيب بن أبي حمزة الحمصيّ الأُمَويّ[1]، ـ ع ـ مولاهم الكاتب، صاحب الخطّ المنسوب، وأحد الأئمّة الثِّقات. أبو بِشْر بن دينار.

روى عن: نافع، وعِكْرِمة بن خالد، والزُّهْريّ، وعبد الوهاب بن بُخْت، ومحمد بن المُنْكَدِر، وأبي الزِّنَاد، وأبي طُوالة، وغيرهم.

وعنه: ابنه بِشْر، وبقيّة بن الوليد، والوليد بن مسلم، وعليّ بن عيّاش، وأبو اليَمَان، وآخرون.

وكتب عن الزُّهْريّ كتاباً من عِلْمه لأجل الخليفة هشام بن عبد الملك، وكان أنيق الورَّاقة واضحهم.

---

(١) أنظر عن (شعيب بن أبي حمزة الحمصي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٦٨/٧، والتاريخ لابن معين ٢٥٧/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٢ و٦٣٥ و٢/ رقم ٢٢٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٢٧٧، وتاريخ الدارمي، رقم ٥ و٤٢٦، والتاريخ الكبير ٢٢٢/٤ رقم ٢٥٧٦، والتاريخ الصغير ١٨٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢١ رقم ٦٦٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٥٢/١ و٢٣٠ و٢٧٢ و٢٩٠ و٤٠٩ و٤١٣ ـ ٤١٧ و٤٣٣ ـ ٤٣٥ و٤٥٦ و٤٩٠ و٤٩٣ و٤٩٩ و٥٤٥ و٥٦٥ ـ ٥٦٨ و٥٧٥ و٥٧٦ و٥٨٩ و٥٩٠ و٦١٣ و٦١٥ و٦١٧ و٦١٨ و٧٠٣/٢ و٧١٥ و٧١٦، والمعرفة والتاريخ ١٥١/١ و٢٤٢ و٢٤٤ و٢٤٩ و٢٥٣ و٢٦٠ و٢٩٢ و٣٢٤ و٣٣٣ و٣٦٢ و٣٦٤ و٣٦٧ و٣٧٩ ـ ٣٨١ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٦ و٣٩٠ ـ ٣٩٢ و٣٩٤ و٤٠٠ و٤٠٢ و٤٠٨ و٤١٠ و٤١٧ و٤٢١ و٤٣٣ و٤٨٥ و٥١٠ و٦٣٦ و٣٢١/٢ و٤٧٤ و٧٤٨ و١٦٤/٣ و٣٠١، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٧/١، والجرح والتعديل ٣٤٤/٤، ٣٤٥ رقم ١٥٠٨، والثقات لابن حبّان ٤٣٨/٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٢ رقم ١٤٤٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٦٦ رقم ٥١٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٣٤٧/١، ٣٤٨ رقم ٤٩١، ورجال صحيح مسلم ٣٠٣/١ رقم ٦٥٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨١ أ، وأخبار القضاة لوكيع ١٢٥/١ و١٢٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢١٠/١ رقم ٧٨٦، وتهذيب الكمال ٥١٦/١٢ ـ ٥٢٠ رقم ٢٧٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٢٣/٦، وتذكرة الحفاظ ٢٢١/١، ودول الإسلام ١١٠/١، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٧ ـ ١٩٢ رقم ٦٥، والعبر ٢٤٢/١، والكاشف ١١/٢ رقم ٢٣٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦١ رقم ٥٩١، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٤٥، والوافي بالوفيات ١٦٠/١٦ رقم ١٨٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٤٦/١، وطبقات الحفاظ ٩٤، وتهذيب التهذيب ٣٥١/٤، ٣٥٢ رقم ٥٨٨، وتقريب التهذيب ٣٥٢/١ رقم ٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٦، وشذرات الذهب ٢٥٧/١.

قال محمد بن حِمْيَر، عن شُعَيْب قال: رافقت الزُّهْريّ إلى مكّة[1]، فكنت أدرس أنا وهو القرآن جميعاً.

وقال ابن مَعِين: هو مثل عُقَيل، ويونس في الزُّهْريّ، كتب عن الزُّهْريّ إملاءً للسلطان، كان كاتباً[2].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: كيف سَماع شُعيب من الزُّهْريّ؟ قال: يشبه حديثُه الإملاءَ لكنّ الشأن فيمن سمع من شُعيب. كان رجلاً ضنيناً في التحديث[3].

قلت: كيف كان سماع أبي اليَمَان عنه؟ فقال: كان يقول: أخبرنا شُعيب.

قلت: فسماع ابنه بِشْر؟ قال: كان يقول: حدّثني أبي.

قلت: فسماع بقيّة؟ قال: شيء يسير.

ثم قال لما حَضَرَتْه الوفاة جمع جماعةً بقيّةَ، وابنَه، فقال: هذه كُتُبي ارْوُوها عنّي[4].

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقيّ[5]: حدّثني أحمد بن حنبل قال: رأيت كُتُب شُعيب بن أبي حمزة، فرأيت كُتُباً مضبوطة مقَيَّدة، ورفع من ذكره.

قلت: فأين هو من يونس بن يزيد؟

قال: فوقه.

قلت: فأين هو من عُقَيل؟

قال: فوقه.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٤٤.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٢٧٧، الجرح والتعديل ٤/٣٤٤ و ٣٤٥، تهذيب الكمال ١٢/٥١٨.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٩٦ رقم ٣٢٧٧ وفيه «كان رجلاً ضيّقاً». وهو باختصار في الجرح والتعديل ٤/٣٤٤.

(٤) العلل ٢/٤٩٦ رقم ٣٢٧٧.

(٥) في تاريخه ١/٤٣٣ رقم ١٠٥٢، واقتبسه المزّي في (تهذيب الكمال ١٢/٥١٧).

قلت: فأين هو من الزُّبَيْديّ؟

قال: مثله.

وقال حنبل بن إسحاق، سألت أبا عبد الله فقال: كان شعيب بن أبي حمزة قليل السَّقط.

وقال الأثرم: قال أحمد: لقد نظرت في كُتُب شُعيب، كان ابنُه قدَّمها إليّ، فإذا بها من الحُسْن والصِّحّة ما لا يقدر ـ فيما أرى ـ بعضُ الشباب أن يكتب مثلَها صحَّةً وشكْلاً ونحو ذا[1]. وقال المُفَضَّل الغُلابيّ: كان عند شُعيب، عن الزُّهْريّ نحو ألفٍ وسبعماية حديث[2].

وقال ابن معِين[3]: أثبت الناس في الزُّهْري مالك، وشُعيب بن أبي حمزة، وسمّى جماعة.

وقال دُحَيْم: شُعيب ثقة ثَبْت، يشبه حديثُه حديث عُقَيل، ثم قال: والزُّبَيديّ فوقه.

وقال أبو زُرْعَة الدِّمشقيّ[4]: نا عليّ بن عَيّاش قال: كان شُعيب عندنا من كبار[5] الناس، وكنت أنا وعثمان بن سعيد بن كثير من ألزم النّاس له، وكان ضنيناً بالحديث، كان يعِدُنا المجلسَ، فنقيم نقتضيه إيّاه، فإذا فعل فإنّما كتابُهُ بيده، ما يأخذه أحد، وكان من صنْف آخر في العبادة. وكان من كُتّاب هشام بن عبد الملك على نفقاته، وكان الزُّهْريّ معهم بالرُّصَافة.

وسمعت شعيباً يقول له: يا أبا يحمد، قد كلّت[6] يدي من العمل، فقلت: لعليّ[7]: ما كان يعمل؟ قال: كانت له أرض يعالجها بيده، فلما

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٤٥، واقتبسه المزّي في (تهذيب الكمال ١٢/٥١٨).

(٢) تهذيب الكمال ١٢/٥١٧.

(٣) في معرفة الرجال ١/١٢١ رقم ٥٩١.

(٤) في تاريخه ١/٤٣٣ رقم ١٠٥١، واقتبسه المزّي في (تهذيب الكمال ١٢/٥١٩).

(٥) في تاريخ أبي زرعة الدمشقي «خيار».

(٦) في تاريخ أبي زرعة: «مجلت».

(٧) أي: عليّ بن عيّاش الحمصي.

حَضَرَتْه الوفاةُ قال: أعرضوا عليّ كُتُبي، فعرض عليه كتاب نافع، وكتاب أبي الزِّناد[1].

وقال يعقوب بن شَيبة: نا سليمان الكوفيّ قال: قلت لأبي اليمان: ما لي أسمعك إذا ذكرت صَفْوان بن عَمْرو تقول: ثنا صَفْوان، وإذا ذكرت أبا بكر ابن أبي مريم تقول: ثنا، وإذا ذكرت شُعَيباً تقول: أخبرنا،فغضب، فلما سكن قال لي: مرِض شُعيب بن أبي حمزة، فأتاه إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة، ومحمد بن حِمْيَر في رِجالٍ أنا أصغرهم، فقالوا: كنّا نحبّ أن نكتب عنك، وكنت ممتنعاً، فدعا بقُفَّةٍ له، فقال: ما في هذه إلّا ما سمعتُه من الزُّهْريّ وكتبتُه وصحَّحْتُه، فلم يخرج من يدي، فإنْ أحببتم فاكتُبُوها، قالوا: فنقول ماذا؟ قال: تقولون: أنبأنا شُعيب، أخبرنا شُعيب، وإن أحببتم أن تكتبوها عن ابني فقد قرأتها عليه.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقيّ: نا أبو اليَمان قال: دخلنا على شُعيب حين احتضر، فقال: هذه كُتُبي، فمن أراد أن يأخذها فلْيأخُذْها، ومن أراد أن يَعْرِض فلْيَعْرِض، ومن أراد أن يسمعها من ابني فلْيسْمعْها، فإنّه قد سمعها منّي[2].

قال يحيى الوُحاظيّ، وغيره: مات شُعيب سنة ثلاثٍ وستِّين ومائة[3].

وقال يزيد بن عبد ربّه: سنة اثنتين وستِّين[4].

١٧٠ ـ شُعيب بن رُزَيْق الفِلَسْطينيّ[5]، أبو شَيْبة.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٠٥٣ و ١٠٥٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٣٤ رقم ١٠٥٥ واقتبسه المزّي في (تهذيب الكمال ١٢/٥٢٠).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٢ رقم ٣٩٠، المعرفة والتاريخ ١/١٥١.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٢٢ رقم ٢٥٧٦، مشاهير علماء الأمصار ١٨٢ رقم ١٤٤٣، الثقات لابن حبّان ٦/٤٣٨.

(٥) أنظر عن (شعيب بن رُزَيق الفلسطيني) في:
التاريخ الكبير ٤/٢١٧ رقم ٢٥٥٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢ وقد تحرّف فيه (رُزَيق) إلى (زُرَيق) بتقديم الزاي، والجرح والتعديل ٤/٣٤٦=

سكن ثغر طَرَسُوس.

وروى عن: الحَسَن، وجماعة.

سيأتي.

١٧١ ـ شُعيب بن كَيْسان[١]، الكوفيّ.

عن: أنس بن مالك، وسعيد بن جُبَير، وحمّاد بن أبي سليمان، وثابت بن جابان، وغيرهم.

وعنه: عثمان بن فايد، وعمر بن عُبَيد الطّنَافِسيّ، وأبو معاوية، وأبو الوليد الطّيالسيّ، ويحيى الحُمّانيّ، وآخرون.

قال البخاريّ[٢]: لا يُعرف له سماع من أنس.

وقال أبو حاتم[٣]: صالح الحديث.

وليّنه العُقَيْليّ[٤].

١٧٢ ـ شُعيب بن ميمون البُزُوريّ[٥].

= رقم ١٥١٠، والثقات لابن حبّان ٣٠٨/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٢ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٢٣/٦، ٣٢٤ وفيه تحرّف إلى «زريق»، وتهذيب الكمال ٥٢٤/١٢، ٥٢٥ رقم ٢٧٥١، والكاشف ١٢/١ رقم ٢٣١١، وميزان الاعتدال ٢٧٦/٢ رقم ٣٧١٧، وتهذيب التهذيب ٣٥٢/٤ رقم ٥٩١، وتقريب التهذيب ٣٥٢/١ رقم ٧٨ وفيه تحرّف إلى زريق، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٦، ١٦٧.

(١) أنظر عن (شعيب بن كيسان) في:
التاريخ الكبير ٢١٩/٤ رقم ٢٥٦٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٨٢/٢ رقم ٧٠٢، والجرح والتعديل ٣٥١/٤ رقم ١٥٣٧، والثقات لابن حبّان ٣٥٦/٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٣١٨/٤، والمغني في الضعفاء ٢٩٩/١ رقم ٢٧٨١، وميزان الاعتدال ٢٧٧/٢ رقم ٣٧٢٥، ولسان الميزان ١٤٨/٣، ١٤٩ رقم ٥٣٤.

(٢) في تاريخه الكبير، وزاد: «ولا يتابع عليه».، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٨٢/٢، الكامل لابن عدي ١٣١٨/٤ وفيه قال ابن عديّ: «وهذا الذي قال البخاري في ذكر شعيب إنما يذكر ذلك في حديث واحد».

(٣) في الجرح والتعديل ٣٥١/٤.

(٤) ذكر له ثلاثة أحاديث وقال: «كل هذه الأحاديث لا يتابع عليها شعيب ولا تُعرف إلا به».
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (شعيب بن ميمون) في:

عن: حسين بن عبد الرحمن، وأبي حُبَاب، وأبي هاشم الرُّمّانيّ، والعوّام بن حَوْشَب، وغيرهم.

وعنه: منصور بن المهاجر، وشَبَابة بن سَوّار، وغيرهما.

قال ابن حِبّان[1]: له مناكير، لا يُحْتَجّ به.

وقال أبو حاتم[2]: مجهول[3].

١٧٣ - شيبان[4] النَّحْويّ[5] - ع -

= التاريخ الكبير ٤/٢٢٢ رقم ٢٥٧٧، وتاريخ واسط لبحشل ٨٨ و ١١١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٠٣، والجرح والتعديل ٤/٣٥٢ رقم ١٥٤٢، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٦٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٣١٨، وتهذيب الكمال ١٢/٥٣٦، ٥٣٧ رقم ٢٧٥٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٩ رقم ٢٧٨٣، وميزان الاعتدال ٢/٢٧٨ رقم ٣٧٢٨، وتهذيب التهذيب ٤/٣٥٧ رقم ٥٩٨، وتقريب التهذيب ١/٣٥٣ رقم ٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧.

وقد سكتت عنه كتب الأنساب، مثل إكمال ابن ماكولا، وأنساب ابن السمعاني، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين، والذين زادوا عليهم لم يفطنوا إلى صاحب الترجمة هذا.

(١) في المجروحين ١/٣٦٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٣٥٢.

(٣) وقال البخاري: فيه نظر. وذكره العقيلي في الضعفاء، وكذلك فعل ابن عديّ.

(٤) أنظر عن (شيبان النحوي) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٧٧ و ٧/٣٢٢، والتاريخ لابن معين ٢/٦٢٠، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٦٦، وتاريخ الدارمي، رقم ٥٦، وطبقات خليفة ١٦٨ و ٣٢٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤١٣٢ و ٥٣١٢ و ٥٣١٣، والتاريخ الكبير ٤/٢٥٤ رقم ٢٧٠٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٤ رقم ٦٧٨، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٣/٢٦٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣١٨ و ٤٤٠ و ٤٦٢ و ٢/١٦٠ و ٤٥١ و ٥٤٤ و ٦٣٦ و ٦٦٤ و ٧٦٥ و ٣/١٢٠ و ١٤٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٠ و ٢٢٣ وژ ٢٨٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٤٨ و ٤٠٤ و ٤٩٤ و ٦٥٠، وتاريخ واسط لبحشل ١٤٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٢٩ و ٥٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٨، والجرح والتعديل ٤/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٥٦١، والثقات لابن حبّان ٦/٤٤٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٥٣، ٥٤، واللباب ٣/٣٠١، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٥٥ رقم ٥٠٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٦٩ رقم ٥٣٠، ورجال صحيح مسلم ١/٣٠٤ رقم ٦٥٧، وتاريخ جرجان ٣٢٢، وتاريخ بغداد ٩/٢٧١ رقم ٤٨٣٥، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٦٨، والسابق واللاحق ٢٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١٤، ٢١٥ رقم ٨٠٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٠ رقم ١٣٥٠، وإنباه الرواة للقفطي ٢/٧٢، ٧٣، ونزهة الألبّاء ٣٥ و ٣٧، ومعجم =

هو شَيْبان بن عبد الرحمن، مولى بني تميم، أبو معاوية البصْريّ، نزيل الكوفة، وأحد الأئمّة المتعيّنين.

نزل الكوفة فأدَّب بها أولاد الأمير داود بن عليّ العبّاسيّ.

وروى عن: الحَسَن، وقَتَادة، والحَكَم، وهلال الوزّان، وزياد بن عِلاقة، ومنصور بن المُعْتَمِر، ويحيى بن أبي كثير، وطالوت، وقلَّ ما روى عن الحَسَن.

روى عنه: الحسن الأَشْيَب، وحسين المَرُّوْذِيّ، ويونس بن محمد المؤدِّب، وعُبَيد الله بن موسى، وآدم بن أبي إياس، وعليّ بن الجَعْد، وخلْق كثير.

وثّقه يحيى بن مَعِين[1]، وغيره.

وقيل في نَسَبه النَّحْويّ: إنّما هو إلى نَحْو بن شمس، بطن من الأزْد[2].

وقال أبو بكر بن أبي داود، وغيره: بل كان أديباً نَحْويّاً.

الأدباء ١١/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٩٤، وتهذيب الكمال ١٢/٥٩٢ ـ ٥٩٨ رقم ٢٧٨٤، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٠٦ ـ ٤٠٨ رقم ١٥٠، والعبر ١/٢٤٣، وتذكرة الحفاظ ١/٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦١ رقم ٥٩٢، والكاشف ٢/١٥ رقم ٢٣٣٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٠١ رقم ٢٨٠٤، وميزان الاعتدال ٢/٢٨٥ رقم ٣٧٥٨، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٤٠٤، والوافي بالوفيات ١٦/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٣٤، وغاية النهاية ١/٣٢٩ رقم ١٤٣٥، وتهذيب التهذيب ٤/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٦٢٨، وتقريب التهذيب ١/٣٥٦ رقم ١١٥، وطبقات الحفّاظ ٩٢، ٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨، وشذرات الذهب ١/٢٥٩.

(٥) النحوي: هذه النسبة إلى معرفة النحو وعلم الإعراب. وقيل: إنما سُمّي هذا العلم بهذا الاسم لأن العرب لما اختلطوا بالعجم ووُلد لهم الأولاد من الأعجميّات فسَد لسانهم، وصاروا يلحنون في الكلام، فقال عليّ رضي الله عنه لأبي الأسود الدؤلي: قد فسد لسانُ المولَّدين، فاجمع في علم الإعراب شيئاً. وكان العرب قبل ذلك لا يحتاجون إلى ذلك بطبعهم وأخذ الأدب واللسان من معدنه، فلما كثر أولاد السبايا احتاجوا إلى تعلُّم الإعراب، فجمع أبو الأسود الدُؤلي شيئاً في الإعراب، ثم قال لطالبها أو معلِّمها: «انحُ نَحْوَه» فسُمّي هذا النوع من العلم: النحو، (الأنساب ١٢/٥٠، ٥١).

---

(١) قال في تاريخه ٢/٢٦٠: «شيبان بن عبد الرحمن أحبّ إليّ من معمر في قتادة». وفي معرفة الرجال قال: «ما أصح حديثه عنه» أي عن يحيى بن أبي كثير.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٢٧١، نزهة الألبّاء لابن الأنباري ٣٦.

قال أحمد بن حنبل[1]: شَيْبان، ثَبْت في كلّ المشايخ.
وقال يعقوب بن شَيْبة: كان صاحب حروف وقراءآت مشهورة بذلك[2].
قلت: أخذ القراءة عن عاصم بن بَهْدَلة.
سمع منه الحروف جماعة، وقد سكن بغداد.
وحدّث عنه أيضاً من الكبار: عبد الرحمن بن مهديّ.
وكان يؤدّب سليمان بن داود الهاشميّ[3].

وقد سئل يحيى بن مَعِين، كيف حاله في الأعمش؟ فقال: ثقة في كلّ شيء، أحبّ إليّ من مَعْمر في قَتَادة[4].
قلت: قد وثّقه الناس، واحتجّ به أهل الصِّحاح.
وسئل أبو حاتم فقال[5]: لا يُحْتَجّ به.
قال ابن سعد[6]: شَيْبان ثقة.
تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين ومائة[7].

قلت: ووقع لي من طريقه حديث عال في «المخلصات»، عن البَغَويّ، عن ابن الجَعْد، كتبته في غير هذا الموضع[8].

١٧٤ ـ شَيْبان بن أبي شَيْبان، المُطوَّعيّ المَرْوَزِيّ الغازي.
يروي عن: داود بن أبي هند، ومنصور بن عبد الحميد صاحب أنس.
وعنه: مُصْعَب بن بِشْر، ومحمد بن مُزَاحم.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٥٣١٢ و٥٣١٣، وانظر: نزهة الألباء ٣٦.
(٢) تاريخ بغداد ٢٧٣/٩.
(٣) تاريخ بغداد ٢٧١/٩.
(٤) تاريخ ابن معين ٢٦٠/٢، معجم الأدباء ٢٧٦/١١، نزهة الألباء ٣٧.
(٥) في الجرح والتعديل ٣٥٦/٤: «حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به».
(٦) في الطبقات ٣٢٢/٧.
(٧) طبقات ابن سعد ٣٧٧/٦، معجم الأدباء ٢٧٦/١١ وقيل سنة ١٧٠ هـ.، نزهة الألباء ٣٧ وفيه ذكر التاريخين.
(٨) رواه شعبة بن الحَجّاج، وشيبان، عن قتادة، سمعت أنس بن مالك يقول: «صلّيت خلف النبيّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم». وهذا حديث ثابت ما عليه غبار. (أنظر سير أعلام النبلاء ٢١٨/٧).

كان من رؤوس المجاهدين بخُراسان.

١٧٥ ـ شَيْبان الرّاعي[١].

عابد صالح زاهد قانت لله، لا أعلم متى تُوُفِّي، ولا من حَمَل عنه، ولا ذكر له أبو نُعَيم في «الحلية» سوى حكاية واحدة[٢]، عن محمد بن حمزة الرَّبَضيّ.

قال: كان شَيْبان الراعي إذا أَجْنَبَ وليس عنده ماء، دعا، فجاءت سحابةٌ فأظلَّتْه، فاغتسل منها، وكان يذهب إلى الجمعة، فيخطّ على غَنَمه، فيجيء فيجدها على حالتها.

---

(١) أنظر عن (شيبان الراعي) في:
حلية الأولياء ٣١٧/٨ رقم ٤٢٣، وعقلاء المجانين لابن حبيب ٢٤٨ وفيه «شيبان الجبلي»، وتهذيب تاريخ دمشق ٦٠/٦ في ترجمة (سالم خادم ذي النون الإخميمي)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٧٩/١٥، وصفة الصفوة ٣٤٨/٤ ـ ٣٥٠ رقم ٨٧٦ واسمه (شيبان المصاب)، والأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (الجزء الخاص بتاريخ لبنان والأردن وفلسطين) ٢٧٠، ورحلة ابن جبير ٢٤، والوافي بالوفيات ٢٠١/١٦ رقم ٢٣٥، والنجوم الزاهرة ٣٢/٢، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٩٩/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٤٦/٢ رقم ٦٧٩.

(٢) الحلية ٣١٧/٨، تاريخ دمشق ٧٩/١٥.

[حرف الصاد]

١٧٦ ـ صالح بن عبد القُدُّوس[١]، الأزْديّ، البصْريّ، الشاعر، المتكلِّم، المتفلسف.

له شعر رائق، وحِكَم، ووصايا ما عليها رَوْنق الإسلام.

ويقال: إنّ أبا الهُذَيْل العلاّف لحِقَه وناظرَه[٢].

قال ابن عديّ[٣]: كان يعِظ بالبصْرة ويقُصّ.

قتله المهديّ على الزَّنْدَقَة، فيُرْوَى عن قُرَيش الخُتَليّ: أنّ المهديّ

---

(١) أنظر عن (صالح بن عبد القدّوس) في:
الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٤ رقم ٢٩٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٠٣ رقم ٧٣١، وطبقات الشعر لابن المعتزّ ٨٩ ـ ٩٢ و٣٦٧، والجرح والتعديل ٤/٤٠٨ رقم ١٧٩٤، والبيان والتبيين للجاحظ ١/٢٠٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٦٠٩ و٣٠٨٩، والفهرست لابن النديم ٤٧٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٣٨٩، وثمار القلوب ١٧٦، وأمالي القالي ٢/٩٤، وربيع الأبرار ٤/١٢٦، وتاريخ بغداد ٩/٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ٤٨٤٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٣ ـ ٣٧٨، والمنازل والديار ٢/٩٧، ولباب الآداب ٢٧ و٢٤٠ و٢٧٦ و٢٨٥ و٣٩١، ومعجم الأدباء ٣/١٥٤ و١٢/٦، وبدائع البدائه ١٤٦، ووفيات الأعيان (٢/٤٩٢، ٤٩٣) و٤/٣٤ و٢٦٥ و٢٦٦، وخلاصة الذهب المسبوك ٧٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٤ رقم ٢٨٣٤، وميزان الاعتدال ٢/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٣٨١٠، والوافي بالوفيات ١٦/٢٦٠، ٢٦١ رقم ٢٩١، ونكت الهميان ١٧٦، وعقود الجمان للزركشي ١/١٣٦، وأمالي المرتضى ١/١٢٨ و(١٤٤ ـ ١٤٦)، وفوات الوفيات ٢/١١٦، ١١٧ رقم ١٩٧، ولسان الميزان ٣/١٧٢ ـ ١٧٤ رقم ٦٩٩، وسرح العيون ١٢١، وعصر المأمون ٢/٤٠٣ ـ ٤٠٦، وقد جمع شعره عبد الله الخطيب ونُشر ببغداد سنة ١٩٦٧.

(٢) أمالي المرتضى ١/١٤٤.

(٣) في الكامل ٤/١٣٨٩ وزاد: «وله كلام حسن في الحكمة، فأما في الحديث فليس بشيء كما قال ابن معين، ولا أعرف له من الحديث إلا الشيء اليسير».

دعاني يوماً فذكر أنّه أمره بالمسير على البريد إلى الشام، وكتب لـه عهْداً أنّـه أمين على كـلّ بلد يـدخله، حتّى يخـرج منـه، وأمـره إذا دخـل دمشـق أن يأتي إلى حانوت عطّار أو حانوت قطّان، فيلقى رجلاً يُكْثر الجلوسَ هناك، وهو شيخ فـاضل نـاصل الخضـاب. يُقال لـه صالـح بن عبد القُـدُّوس، فسار وفعل ودخل الحانوت، فإذا بصالح فيه، فأخذه وقيّده، فحمله على البريد إلى العراق. فقال المهديّ: أنت فلان؟ قـال: نعم، أنا صـالح. قـال: فزِنْـدِيق؟ قال: لا، ولكن شاعر أَفْسُق في شِعْري، قال: اقرأه، فـالتقوى سكينـةً، قال: ثم قرأ كتاب الزَّنْدقة فقال: أتوب إلى الله فاسْتَبْقِني، وأنشده لنفسه:

مـا يـبلغ الأعـداءُ مـن جـاهـلٍ ... مـا يـبلغ الـجـاهـلُ من نـفسـه
والـشـيـخُ لا يَـتـركُ أخـلاقَـه ... حـتّى يُـوارَى فـي ثَـرَى رَمْسـه[1]

فقال المهديّ: يا قُرَيش، امضِ بـه إلى المُطْبَق، قـال: ففعلت، فلمّا قربْتُ من الخروج أمرني فرددته، فقال له: ألست القائل:

والشيخ لا يَتركُ أخلاقَه؟

قـال: بلى، قـال: لا تـدع أخـلاقـك حتّى تمـوت، خُـذُوه. فضـربـوه بأسيافهم، ثم وثب المهديّ فضربه نصفين[2].

قال النَّسائيّ[3]: ليس بثقة.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء[4]. بصْريّ.

ومن شعره:

---

(١) البيتـان في تهـذيب تـاريـخ دمشق ٦/٣٧٣، والبيت الثـاني فقط في: طبقـات الشعـراء لابن المعتـز ٨٩ و ٩٠، وأمـالي المـرتضى ١/١٤٥، ووفيـات الأعيـان ٢/٤٩٢، والأول فقط في فوات الوفيات ٢/١١٦.

(٢) الخبر في تهذيب تـاريخ دمشق ٦/٣٧٤، ٣٧٥، وهـو باختصـار في طبقات ابن المعتـز ٨٩، ٩٠، وتاريخ بغداد ٩/٣١٠.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٤ رقم ٢٩٩.

(٤) الجـرح والتعـديـل ٤/٤٠٨، الضعفـاء الكبيـر للعقيلي ٢/٢٠٣، الكـامـل في الضعفـاء ٤/١٣٨٩.

المـرء يجمـع بخـطوب تـفـرق ... ويـظلّ يـرقـع والـزمـان يمـزق[1]
ولأن يُـعـادي عـاقـلاً خـيـر لـه ... من أن يكـون لـه صـديق أحمـق
فـارغب بنفسـك لا تصـادِق أحمقـاً ... إنّ الصّـديق على الصـديق مصـدّق
وزِنِ الكـلاَمَ إذا نـطقتَ فـإنّمـا ... يُبْـدي عُيوبَ ذَوِي العقـول المنـطق
لا أَلْـفَيَنَّـك ثـاويـاً فـي غُـربـةٍ ... إنّ الغـريب بـكـلّ سهْـمٍ يـرشق
مـا النّـاسُ إلاّ عـامـلان، فعـامـلٌ ... قـد مات من عَـطَش، وآخـرُ يغـرق
وإنِ امْـرُؤٌ لَـسَـعَـتْـهُ أَفْعَى مـرَّةً ... تـركتـه ـ حين يجـرّ ـ حبـل يفـرق
إنّ الـتَّـرَفُّـقَ لـلمـقـيـمِ مُـوَافِـقٌ ... فـإذا يـسـافـر فـالـتَّـرَفُّـقُ أَوْفـق
بقي الـذين إذا يقـولـوا يكـذبـوا ... ومضى الـذين إذا يقولـوا يصدقـوا[2]

ومن شعره:

ليس الصّـديقُ الذي تُخْشَى غَـوَائلُهُ ... ولا العـدوُّ على حـالٍ بمـأمـون[3]

ومن شعره:

لا أبتغي وصْـلَ من لا يبتغي صِلَتي ... ولا أوالـي[4] حبيبـاً لا يبـاليـني
هـذا ولـو كـرِهت كفّي مُبـاينتـي ... لقلت إذْ كَـرِهَتْ كَفّي لهـا: بِيني[5]

ومن شعره:

وإنَّ عَـنَـاءً أن تُـفَـهِّـمَ جـاهـلاً ... فتحسَب جـهـلاً أنّـه منـكَ أَفْـهَمُ
متى يبلُغُ البُنيـانُ يـومـاً تَمَـامَـه ... إذ كـنتَ تـبـنيـه وآخـر[6] يَـهْـدِمُ

---

(١) البيت في تاريخ بغداد، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٥، ٣٧٦.
المـرء يجـمـع والـزمـان يفـرّق ... ويـظلّ يـرقّـع والخـطوب تـمـزّق
(٢) الأبيات وغيرها في تاريخ بغداد ٩/٣٠٤، ٣٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٥، ٣٧٦، ووفيات الأعيان ٢/٤٩٢، ٤٩٣، وميزان الاعتدال ٢/٢٩٧، ولسان الميزان ٣/١٧٢، ١٧٣.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٦.
(٤) في تهذيب تاريخ دمشق «ولا أبالي»، وكذلك في فوات الوفيات.
(٥) في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٦، وفوات الوفيات ٢/١١٧.
يـا صـاح لـو كـرهـت كـفّـي منـادمـتي ... لـقـلت إذ كـرهـت كـفّـي لـهـا بـيـنـي
(٦) في أمالي القالي، وتهذيب تاريخ دمشق «وغيرك».

وهـل[1] يفضل المثـري إذا ظنّ انّـه إذا جـاد بالشيء اليسيـر[2] سيعـدم[3]

وله:

وإذا طـلبـت الـعَـلم فـاعـلم أنـه حمْـل فـأبصِـر أيّ شيء تحمـل
وإذا عـلِمـت بـأنـه مُـتَـفـاضِـلٌ فـاشْغَلْ فؤآدك بـالّذي هـو أفضـل[4]

ومن قصيدته الأولى:

وإنَّ مَـن أدَّبْـتَـه فـي الـصِّـبَـىٰ كـالعُـود يُسقَى المـاء في غَـرْسِـه
حـتّـى تـراه مُـورِقـاً نـاضـراً بعـد الـذي مـا أبصـرت من يُـبْسـه
والْـق أخـا الـظَّعْـن بـإيـنـاسـه لـتُـدْرك الـفُـرْصـةَ فـي أُسِّـهِ
كـالَّـلـيْـث لا يـفـرس أقـرانَـه حتّى يـرى الإمكـان في فـرسـه[5]

عن أحمد بن عبد الـرحمن المعبّر قـال: رأيت صالـح بن عبد القُـدُّوس في المنام ضاحكـاً، فقلت: ما فعـل الله بك، وكيف نجـوت مما كنت تُـرمىٰ بـه؟ قـال: إنّي وردت على ربٍّ ليس تخفى عليـه خـافيـة، وإنّـه استقبلني برحمته، فقال: قد علمتُ براءتك ممّا كنت تُعرَف به[6].

١٧٧ ـ صالح بن مِرْداس[7]، أبو خُزَيْمة العبْديّ، بصْريّ.

---

(١) في تهذيب تاريخ دمشق: «متى يفضل».
(٢) في تهذيب تاريخ دمشق: «بالشيء القليل».
(٣) البيتـان الأوّلان في أمالي القـالي ٢/٩٤، والأبيات الثـلاثة الأولى في: تهـذيب تاريـخ دمشق ٦/٣٧٧.
(٤) البيتان في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٧ ولسان الميزان ٣/١٧٤.
(٥) الأبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٧٤، والبيتان الأولان فقط في طبقات ابن المعتز ٨٩، وكلها في ميزان الاعتدال ٢/٢٩٧، ولسان الميزان ٣/١٧٢.
(٦) طبقات الشعراء لابن المعتـز ٩٢ وزاد «وتُرمى بـاعتقاده»، والخبـر في: تهذيب تـاريخ دمشق ٦/٣٧٨، ووفيات الأعيان ٢/٤٩٣، وميزان الاعتدال ٢/٢٩٨، وفوات الوفيات ٢/١١٧.
(٧) أنظر عن (صالح بن مرداس) في:
التاريخ الكبير ٤/٢٨٩ رقم ٢٨٥٢، و ٢٩٠ رقم ٢٨٥٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقـة ٣٤ وفيه (أبو خزيمة نصر، ويقال صالح بن مـرداس)، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٨ وفيـه: صـالـح، ونصـر، والجـرح والتعـديـل ٤/٤١٤ رقم ١٨٢٠، والثقـات لابن حبّـان ٦/٤٦٢ و ٤٦٥، والأسـامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقـة ١٨١ أ، واسمـه: صـالـح ويقـال: نصـر بن مـرداس، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٦ رقم ٢٨٥١ (صـالح بن العبـدي)، وميزان الاعتـدال =

عن: الحسن، وطاوس، وابن سِيرِين، وغيرهم.

وعنه: ابن مهديّ، ومسلم، وسهل بن حمّاد.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس[1].

وقيل: اسمه نصر[2].

١٧٨ ـ **صَخْرُ بنُ جُوَيْرية**[3]، أبو نافع البصْريّ. ـ خ. م. د. ن. ت ـ

مولى بني تميم، ويقال: مولى بني هلال.

عن: أبي رجاء العُطَارِديّ، وعائشة بنت سعد، ونافع مولى ابن عمر.

وعنه: أيّوب السّخْتيانيّ، وهو أكبر منه، وابن مهديّ، ورَوْح بن عُبادة، وعفّان، وعليّ بن الجَعْد، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل[4]: ثقة ثقة.

وقال ابن مَعِين[5]: صالح.

= ٢/٣٠٤ رقم ٣٨٣٧ (صالح العبدي)، ولسان الميزان ٣/١٧٧ رقم ٧١٦.

(١) الجرح والتعديل ٤/٤١٤ رقم ١٨٢٠.

(٢) راجع مصادر ترجمته.

(٣) أنظر عن (صخر بن جويرية) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٧٥، ٢٧٦، والتاريخ لابن معين ٢/٢٦٧، ٢٦٨، وطبقات خليفة ٢٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٠٧ و٢/ رقم ٣٦٠٨ و٣/ رقم ٥١٣٤، والتاريخ الكبير ٤/٣١٢ رقم ٢٩٥١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٢، والمعرفة والتاريخ ١/٦٣٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٢، والجرح والتعديل ٤/٤٢٧ رقم ١٨٨٠، والثقات لابن حبّان ٦/٤٧٣، و٢/١٤٢، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٣٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٦ رقم ٥٦٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٦٤ رقم ٥١٧، ورجال صحيح مسلم ١/٣١٨، ٣١٩ رقم ٦٩٥، والسابق واللاحق ٢٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٨٣٤، وتهذيب الكمال ١٣/١١٦ ـ ١١٩ رقم ٢٨٥٤، وتاريخ جرجان ٨٧، والكاشف ٢/٢٤ رقم ٣٩٧، وميزان الاعتدال ٢/٣٠٨ رقم ٣٨٦٤، وسير أعلام النبلاء ٧/٤١٠، ٤١١ رقم ١٥٢، والوافي بالوفيات ١٦/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٣١٧، وتهذيب التهذيب ٤/٤١٠، ٤١١ رقم ٧٠٧، وتقريب التهذيب ١/٣٦٥ رقم ٧٤، وهدي الساري ٤١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٢.

(٤) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٦٠٨، والجرح والتعديل ٤/٤٢٧.

(٥) الجرح والتعديل ٤/٤٢٧.

قال ابن أبي خَيْثَمة: سمعت ابن مَعِين يقول: إنَّما يُتَكَلَّم فيه، لأنّه يقال، إنّه سقط[1].

قلت: لم أظفر بموته، وهو قريب من موت حمّاد بن سَلَمة[2].

١٧٩ ـ صَخْرُ بنُ جَنْدَلة[3]، القاضي، أبو المَعلَّى البيروتيّ.

سمع يونس بن ميسرة بن حَلْبَس.

وعنه: ابن المبارك، والوليد بن مسلم، ومروان الطَّاطَرِيّ.

وُثِّقَ[4].

١٨٠ ـ صدقةُ بنُ عبد الله[5]، الدّمشقيّ، السَّمين، أبو

---

(١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، وفيه وقال مرة أخرى: حديثه ليس بالمتروك، إنما يُتَكلَّم فيه، لأنه يقال: إن كتابه سقط. (ص ١٧٦).

(٢) قال فيه ابن سعد: «كان ثبتاً ثقة»، وقال عفان بن مسلم: كان صخر أثبت في الحديث وأعرف به من جويرية.
وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: «لا بأس به».
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.
وقال الخطيب: حدّث عنه أيوب السختياني، وعلي بن الجعد، وبين وفاتيهما تسع، وقيل ثمان وتسعون سنة. (السابق واللاحق ٢٤٣).

(٣) أنظر عن (صخر بن جندلة) في:
التاريخ الكبير ٤/٣١١ رقم ٢٩٤٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٦ وفيه «صخر بن صدقة»، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٤، والجرح والتعديل ٤/٤٢٧ رقم ١٨٧٨ وفيه (صخر بن جندل)، ويقال (صخر بن جندلة)، والثقات لابن شاهين ٨/٣٢٢ وفيه (صخر بن صدقة)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٤٥٤ و ٣٩/٢٣٠ و ٤١/١٦٥، والنسخة المصوّرة عن مخطوطة موسكو، نشرها مجمع اللغة العربية بدمشق، ورقة ٥٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٨٩، ٣٩٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٦٩٢.
ووقع في التاريخ الكبير للبخاري: «صخر بن صلة» وهو أبو المعلّى جندلة.
وهو قاضي بيروت.

(٤) قال أبو حاتم: ليس به بأس هو من ثقات أهل الشام.

(٥) أنظر عن (صدقة بن عبد الله) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٦٨، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٦٣، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٢٩، وسؤآلات ابن محرز، رقم ٥٧٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٤٩٢ و ١٣١٣ و ٢/ رقم ١٤١١ و ١٥٠٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٩٦ رقم ٢٨٨٥ و ٢٨٨٦، =

معاوية. ـ م. ن. ق ـ

روى عن: القاسم أبي عبد الرحمن، ومحمد بن المُنْكَدِر، ويحيى بن يحيى الغسّانيّ، والعلاء بن الحارث، وجماعة.

وعنه: الوليد بن مسلم، ووكيع، ومحمد بن يوسف، والفِرْيابيّ، ويحيى البابْلُتّيّ، وعليّ بن عَيَّاش، وآخرون.

وفيه لِين، كنّاه مسلم[1]، وقال: مُنْكَر الحديث.

وقال عمر بن عبد الواحد: ثنا صدقة بن عبد الله، قال: قدِمْتُ الكوفةَ، فأتيت الأعمش، فإذا رجل غليظ ممتنع، فجعلت أتعجرفِ عليه تَعَجْرُفَ أهل الشام، فأنكر لُغَتي فقال: أين يكون أهلك؟ قلت: بالشام، قال: أيّ الشام؟ قلت: دمشق، قال: وما أقدمك؟

قلت: جئت لأسمع منك ومن مثلك الخير، فقال لي: وبالكوفة جئت تسمع الحديث؟ أما إنّك لا تَلْقى فيها إلّا كذّاباً حتّى تخرج منها[2].

= والتاريخ الصغير ١٩٤، والضعفاء الصغير له ٢٦٤ رقم ١٧٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٨ رقم ٢٨٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠١، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٠٥ و٤٣٨ و٣/١٦٩ و٤٠٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٩٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٤ رقم ٣٠٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٠٧ رقم ٧٣٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢١٢، والجرح والتعديل ٤/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١٨٨٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٧٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٣٩٢، ١٣٩٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٨ رقم ٢٩٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٥ رقم ٥٥٣، والسنن للدارقطني ١/٢٢٩ رقم ١، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/١٢٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٣٥٥، والأنساب لابن السمعاني ٧/١٥٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤١٣، ٤١٤، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٧/٥٢٨ ـ ٥٣٨، ومعجم البلدان ٤/٤٥٨، وتهذيب الكمال ١٣/١٣٣ ـ ١٣٨ رقم ٢٨٦٣، والكاشف ٢/٢٥ رقم ٢٤٠٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٧ رقم ٢٨٧٠، وميزان الاعتدال ٢/٣١٠، ٣١١ رقم ٣٨٧٢، وسير أعلام النبلاء ٧/٣١٤ ـ ٣١٧ رقم ١٠٤، والعبر ١/٢٤٧، ومرآة الجنان ١/٣٥٢، والوافي بالوفيات ١٦/٣٠٣ رقم ٣٣٠، وتهذيب التهذيب ٤/٤١٥، ٤١٦ رقم ٧١٧، وتقريب التهذيب ١/٣٦٦ رقم ٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٣، وشذرات الذهب ١/٢٦١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٥٩ ـ ٣٦١ رقم ٦٩٤.

(١) في الكنى والأسماء، ورقة ١٠١.

(٢) تاريخ دمشق ١٧/٥٣٠، التهذيب ٦/٤١٣، ٤١٤.

وقال عَمْرو بن أبي سَلَمَة، سمعت سعيدَ بنَ عبد العزيز يقول: جاءني الأوزاعيّ فقال لي: من حدَّثك بأكثر الحديث؟ قلت: الثّقة عندك وعندي، صدقة بن عبد الله[1].

وقال أبو حاتم[2]: نظرت في مصنَّفات صدقة بن عبد الله السّمين، وسألت دُحَيْماً عنه فقال: محلُّهُ الصِّدْق، غير أنّه كان يشُوبُهُ القَدَر، وقد ثنا بكُتُب عن ابن جُرَيْج، وابن أبي عَرُوبَة، وكتب عن الأوزاعيّ ألفاً وخمسمائة حديث[3].

وقال ابن مَعِين[4]، وأحمد[5]، والدّارَقُطْنيّ[6]: ضعيف[7].

---

(١) تاريخ دمشق ١٧/٥٣٠، التهذيب ٦/٤١٤، وانظر تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين رقم ٥٥٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٤٢٩.

(٣) وفي الجرح زيادة: «وكان صاحب حديث. كتب إليه الأوزاعيّ في رسالة القدر يعظه فيها».

(٤) في تاريخه ٢/٢٦٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٠٧، والجرح والتعديل ٤/٤٢٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٧٤، والكامل لابن عديّ ٤/١٣٩٢.
وفي معرفة الرجال ١/١١٦ رقم ٥٦٣ قيل لابن معين: «وكيع حدّث عن صدقة الدمشقيّ، من هو؟ قال: هو السمين، وصدقة بن خالد أثبت منه».

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ١/٥٥١ رقم ١٣١٣ قال أحمد: «صدقة بن عبد الله السمين هو شاميّ، الذي روى عنه الوليد بن مسلم وهو أبو معاوية، ليس بشيء هو ضعيف الحديث أحاديثه مناكير، ليس يسوى حديثه شيئاً».
وقال في موضع آخر (٢/٢٠ رقم ١٤١١): «ما كان من حديثه مرفوع فهو منكر، وما كان من حديثه مرسل عن مكحول فهو أسهل، وهو ضعيف جداً».
وانظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٩٦ رقم ٢٨٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٠٧، والجرح والتعديل ٤/٤٢٩، والكامل لابن عديّ ٤/١٣٩٢، وتاريخ دمشق ١٧/٥٣٧.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ١٠٨ رقم ٢٩٨.

(٧) وليّنه الجوزجانيّ في أحوال الرجال، رقم ٢٨٠، وضعّفه ابن أبي السريّ، (الضعفاء الكبير ٢/٢٠٧)، وقال أبو زرعة: «كان شاميّاً قَدَريّاً ليِّناً»، وضعّفه ابن نُمير.
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يُشتَغل بروايته إلا عند التعجّب»، وقال أيضاً: «مَرَّض أبو زكريا القول في صدقة حيث لم يسبر مناكير حديثه وهو يروي عن محمد بن المنكدر عن جابر بنسخة موضوعة يشهد لها بالوضع من كان مبتدئاً في هذه الصناعة فكيف التبحّر فيها؟».
وقال ابن عديّ: «وأحاديث صدقة منها ما توبع عليه وأكثره مما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

قال الوليد بن مسلم: مات سنة ستٍّ وستّين ومائة.

١٨١ ـ صدقة بن موسى[١]، البصْريّ، الدَّقيقيّ، أبو المغيرة. ـ د. ت ـ

عن: أبي عِمران الجَوْنيّ، ومحمد بن واسع، ومالك بن دينار، وجماعة.

وعنه: أبو سعيد مولى بني هاشم، وأبو نُعَيْم، وعليّ بن الجَعْد، وآخرون.

ضعّفه ابن مَعِين[٢]، والنَّسائيّ[٣].

١٨٢ ـ صدقةُ بنُ هُرْمُز[٤]، أبو محمد الزِّمانّي[٥]، البصْريّ.

---

(١) أنظر عن (صدقة بن موسى) في:
التاريخ الكبير ٤/٢٩٧ رقم ٢٨٨٩، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٣/ رقم ١٣٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٤ رقم ٣٠٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٠٨ رقم ٧٤١، والجرح والتعديل ٤/٤٣٢ رقم ١٨٩٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٧٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٣٩٤، ١٣٩٥، وتهذيب الكمال ١٣/١٤٩ ـ ١٥٥ رقم ٢٨٧٠، والكاشف ٢/٢٥ رقم ٢٤١٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٨ رقم ٢٨٨٠، وميزان الاعتدال ٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ٣٨٧٩، وتهذيب التهذيب ٤/٤١٨ رقم ٧٢١، وتقريب التهذيب ١/٣٦٦ رقم ٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٣.

(٢) قال: ليس حديثه بشيء. (الجرح والتعديل ٤/٤٣٢).

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٤ رقم ٣٠٦.
وقال أبو حاتم: «ليّن الحديث، يُكتب حديثه ولا يحتجّ به، ليس بقويّ».
وقال ابن حبّان: «كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به».
وقال ابن عديّ: «ما أقرب صورة وصورة حديثه من حديث صدقة بن عبد الله الذي أمليتُ قبله، وبعض أحاديثه مما يتابع عليه، وبعضه لا يتابع عليه».

(٤) أنظر عن (صدقة بن هرمز) في:
التاريخ الكبير ٤/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٢٨٨٨، و٢٩٨ رقم ٢٨٩٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٦، والجرح والتعديل ٤/٤٣١ رقم ١٨٩٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٨ رقم ٢٨٧٩، وميزان الاعتدال ٢/٣١٣ رقم ٣٨٨١، ولسان الميزان ٣/١٨٧ رقم ٧٤٨.
قال ابن حجر: «فرّق البخاري بين صدقة بن هرمز عن الجريري، وبين صدقة أبي محمد الزماني عن عاصم بن بهدلة، فيُحَقّق».

(٥) الزِّمّاني: بكسر الزاي وتشديد الميم المفتوحة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى زِمّان وهو=

عن: معاوية بن قرّة، وعَمْرو بن بَهْدَلة، وجماعة.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وموسى المِنْقَرِيّ، وحبّان بن هلال، وآخرون.

ضعّفه ابن مَعِين [1].

١٨٣ ـ الصَّعِقُ بنُ حَزْن[2]، البَكْريّ، العَيْشيّ ويقال العايشي[3] ـ س ـ

شيخ بصْريّ، صَدُوق.

له عن: الحَسَن، وقَتادة، ومَطَر الورّاق، وأبي حمزة الضُّبَعيّ، وسليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل، والأصمعيّ، ويونس بن محمد، وعارم، وشَيبان بن فَرُّوخ.

قال عارم: كانوا يَرونه من الأبدال[4].

= ابن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة. (الأنساب ٦/٢٩٦) وقد ضبطها في ميزان الاعتدال.

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٣١.

(٢) أنظر عن (الصَّعِق بن حزن) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٧٠، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٣٣، والتاريخ الكبير ٤/٣٣٠ رقم ٣٠١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٨ رقم ٦٩٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٦٢ و٣/٤٠٢، والجرح والتعديل ٤/٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٢٠١١، والعلل لابن أبي حاتم، رقم ١٩٧٧، والثقات لابن حبّان ٦/٤٧٩، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني)، ورقة ٣٣ أ، رقم ٨٤٢ (حسب ترقيمي)، والإلزامات والتتبُّع للدارقطني ٢٠٩، ورجال صحيح مسلم ١/٣٢١ رقم ٧٠٢، والإكمال لابن ماكولا ٥/١٨٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٧ رقم ٨٤٥، والأنساب لابن السمعاني ٨/٣٣٣، وتهذيب الكمال ١٣/١٧٥ ـ ١٧٩ رقم ٢٨٨٠، والكاشف ٢/٢٦ رقم ٢٤١٨، وميزان الاعتدال ٢/٣١٥ رقم ٣٨٩٣، وتهذيب التهذيب ٤٢٤ رقم ٧٣٢، وتقريب التهذيب ١/٣٦٧ رقم ١٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦.

(٣) قال عبد الغني في مشتبه النسبة: «الصعق بن حَزْن العايشي، من بني عايش.. هم بنو عايش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة».

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ٢٢٨ رقم ٦٩٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني، ورقة ٣٣ أ.

وقال أبو حاتم[1]، وغيره[2]: ما به بأس.

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٤٥٦.

(٢) وقد وثّقه أبو زرعة، والعجلي، وابن حبّان، وأبو داود، والنسائي. وقال موسى بن إسماعيل: «حدثنا العنيشي، وكان صدوقاً». (التاريخ الكبير ٤/٣٣٠ رقم ٣٠١٢) وقال الفسوي: «صالح الحديث». (المعرفة والتاريخ ٢/٦٦٢) وقال الدارقطني: «ليس بالقويّ». (الإلزامات والتتبُّع ـ تحقيق أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ـ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م. ـ) ص ٢٠٩.

[حرف الضاد]

١٨٤ ـ **الضَّحّاكُ بن نِبْراس**[١]، أبو الحسن الجَهْضَميّ، البصْريّ.

عن: ثابت البُنَانيّ، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه: حَبّان بن هِلال، ومسلم بن إبراهيم، وأسد بن موسى، وأبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، وآخرون.

قال النَّسائيّ[٢]، وغيره: متروك.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[٣]: ضعيف[٤].

---

(١) أنظر عن (الضحاك بن نبراس) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٧٣، والتاريخ الكبير ٤/٣٣٥ رقم ٣٠٣٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٣، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢١ و٣/٦١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٤ رقم ٣١١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٧٦٠، والجرح والتعديل ٤/٤٦٠ رقم ٢٠٣٠، والمجروحين ١/٣٧٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٤١٦، وكشف الأستار عن زوائد البزّار، رقم ٢٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٩ رقم ٣٠٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣١ ب، وتهذيب الكمال ١٣/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٢٩٣٠، والمغني في الضعفاء ١/٣١٢ رقم ٢٩١٤، وميزان الاعتدال ٢/٣٢٦ رقم ٣٩٤٥، وتهذيب التهذيب ٤/٤٥٥ رقم ٧٨٦، وتقريب التهذيب ١/٣٧٣ رقم ١٩ وفيه: نَبراس: بفتح النون والموحّدة، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٧ وفيه: نِبْراس: بكسر النون وإسكان الموحّدة ثم مهملتين بينهما ألِف.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٤ رقم ٣١١.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ١٠٩ رقم ٣٠٠.

(٤) وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء» (التاريخ ٢/٢٧٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢١٩، والجرح والتعديل ٤/٤٦٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٧٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/٤١٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣١ ب.). =

وخرَّج له البخاري في كتاب «الأدب»[1] له.

= وقال العقيلي: «في حديثه وهم».
وقال أبو حاتم: «ليّن الحديث».
وقال ابن حبّان: «يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات».
وقال ابن عديّ: «ليس رواياته بالكثير».

(١) رقم ٤٥٨، وهو عن موسى بن إسماعيل؛ وفي ضعفاء العقيلي: (مسلم بن إبراهيم) قال: حدّثنا الضحاك بن نبراس، قال: حدّثنا ثابت البُناني قال: كنت مع أنس بن مالك في غرفته بالزاوية، إذ سمع الأذان، فنزل، فنزلت معه، فلما استوى على الأرض مشى، ثم قارب في خطوه، حتى دخلت معه المسجد، فقال لي: أتدري لِمَ مشيت بك هذه المشية؟ قلت: لا أدري. قال: إن زيد بن ثابت مشى بي هذه المشية حتى دخلنا المسجد، وقال: إن النبي ﷺ مشى بي هذه المشية، ثم قال لي: أتدري لِم مشيت بك هذه المشية؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «ليكثُرَ عدد خطاك في طلب الصلاة». ورواه العقيلي من الله ورسوله أعلم. قال: ليكثُرَ عدد خطاك في طلب الصلاة». ورواه العقيلي من طريق آخر. (الضعفاء الكبير ٢/٢١٩) وهو في الكامل لابن عدي ٤/١٤١٦.

[حرف الطاء]

١٨٥ ـ طُعْمَةُ بنُ عَمْرو العامريّ[١] الكوفيّ. ـ د. ت ـ

عن: نافع مولى ابن عمر، وحبيب بن أبي ثابت، وعمر بن بيان التّغْلبيّ.

وعنه: وكيع، وأبو نُعَيْم، وأُسَيد الجَمَّال، وجُبارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[٢].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بحُجَّة[٣].

وقال مُطَيِّن: تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين.

١٨٦ ـ طَلْحَةُ بنُ قيس[٤]، **الجَرِيرِيّ**.

---

(١) أنظر عن (طعمة بن عمرو الغامدي) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٤٤٥، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٣٠٣ و٤٤٢، والعلل لأحمد ١/٢٠٧، والتاريخ الكبير ٤/٣٦١ رقم ٣١٤٧، والتاريخ الصغير ١٩٦، وتاريخ واسط لبحشل ٧٣، والجرح والتعديل ٤/٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٢١٨٥، والثقات لابن حبّان ٦/٤٩٢، وتهذيب الكمال ١٣/٣٨٣ ـ ٣٨٧ رقم ٢٩٦٣، والكاشف ٢/٣٨ رقم ٢٤٨٩، والمغني في الضعفاء ١/٣١٦ رقم ٢٩٤٤، وميزان الاعتدال ٢/٣٣٧ رقم ٣٩٩٢، والوافي بالوفيات ١٦/٤٤٣ رقم ٤٧٦، وتهذيب التهذيب ٥/١٣ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ١/٣٧٨ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٩.

(٢) قال في معرفة الرجال ١/٨٧ رقم ٣٠٣: «ليس به بأس». وقال مرة أخرى (١/١٠١ رقم ٤٤٢): «ثقة»، وكذا قال في الجرح والتعديل ٤/٤٩٧.

(٣) وقال البخاري في تاريخه الصغير: «في طعمة نظر».
وقال أبو حاتم: «صالح الحديث لا بأس به». وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (طلحة بن قيس) في:

عن: عطاء بن أبي رباح، والحسن، وابن أَشْوَع.

وعنه: أبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث، وعبد الواحد بن غِياث.

وثّقه ابن مَعِين[1].

١٨٧ ـ طَلْحَةُ بنُ النَّضر[2]، الحُدَّانيّ، البصْريّ.

عن: محمد بن سِيرين.

وعنه: ابن أخته أُميّةُ بنُ خالد القيْسيّ، وابن المبارك، وزيد بن الحُباب.

قال أحمد بن حنبل[3]: ما أرى به بأساً.

= التاريخ الكبير ٤/٣٤٩ رقم ٣٠٩٦، والجرح والتعديل ٤/٤٧٩ رقم ٢١٠٠، والثقات لابن حبّان ٦/٤٨٨.

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٧٩.

(٢) أنظر عن (طلحة بن النضر) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٤٩٣ و٣٤٩٤، والتاريخ الكبير ٤/٣٥١ رقم ٣١١٠، والجرح والتعديل ٤/٤٧٩ رقم ٢١٠١، والثقات لابن حبّان ٦/٤٨٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨١ رقم ٥٨١.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٢٩ رقم ٣٤٩٣، والجرح والتعديل ٤/٤٧٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨١ رقم ٥٨١.
وذكره ابن حبّان في الثقات.

[حرف العين]

١٨٨ ـ عاصم بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطّاب، العدويّ، العُمَريّ، المدنيّ. ـ ت. ق. ـ

عن: عبد الله بن دينار، وسُهَيل بن أبي صالح، وعاصم بن عبد الله.

وعنه: ابن وهْب، وعبد الله بن نافع الصّائغ، ومحمد بن فُلَيْح، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وجماعة.

قال معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين[٢]: ضعيف، ليس بشيء.

---

(١) أنظر عن (عاصم بن عمر بن حفص) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦٣٨/٩، والتاريخ لابن معين ٢٨٣/٢، ٢٨٤، وطبقات خليفة ٢٦٩ و ٢٧١، وتاريخ خليفة ٤٢٧، والتاريخ الكبير ٤٧٨/٦، ٤٧٩ رقم ٣٠٤٢، والتاريخ الصغير ٦٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٩ رقم ٢٣٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٥/٣، ٣٣٦ رقم ١٥٣٧، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٥٦٠، والكنى والأسماء للدولابي ٤٠/٢، والجرح والتعديل ٣٤٦/٦، ٣٤٧ رقم ١٩١٥، والعلل لابن أبي حاتم ٩٦١، والمجروحين لابن حبّان ١٢٧/٢، والثقات له ٢٥٩/٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٨٦٩/٥ ـ ١٨٧٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢١ رقم ٨٠٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١٥٦/١، وتهذيب الكمال ٥١٧/١٣ ـ ٥١٩ رقم ٣٠١٧، والكاشف ٤٦/٢ رقم ٢٥٣٣، والمغني في الضعفاء ٣٢١/١ رقم ٢٩٨٩، وميزان الاعتدال ٣٥٥/٢، ٣٥٦ رقم ٤٠٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٨١/٧ رقم ٦١، وتهذيب التهذيب ٥١/٥، ٥٢ رقم ٨٢، وتقريب التهذيب ٣٨٥/١ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٣.

(٢) في تاريخه ٢٨٤/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٥/٣، والكامل في الضعفاء ١٨٦٩/٥ والجرح والتعديل ٣٤٧/٦.

وقال أحمد: ضعيف[1].

وقال ابن حبّان[2]: لا يجوز الاحتجاج به[3].

قلت: هو أخو عبد الله بن عمر.

١٨٩ ـ عافية القاضي[4].

هو عافية بن يزيد بن قيس، الأَوْديّ، الكوفيّ:

أحد الأعلام، تفقّه على أبي حنيفة، وبرع في الفِقْه، وحدث عن: الأعمش، وابن أبي ليلى، ومُجَالد بن سعيد، وهشام بن عُرْوَة، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٣٤٦.

(٢) في المجروحين ٢/١٢٧.

(٣) وقال العقيلي: «لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه».
وقال البخاري: «منكر الحديث».
وقال الجوزجاني: «يُضَعَّف حديثه».
وقال النسائي: «ليس بثقة»، و«متروك الحديث».
وقال هارون بن موسى الفروي: «ليس بقويّ».
وذكره الرازي في الضعفاء، وابن حبّان في الثقات، وقال: «يخطيء ويخالف». وذكره ابن شاهين في الثقات.
وقال ابن عديّ: «وأحاديثه أحاديث حسان ومع ضعفه يُكتب حديثه».

(٤) أنظر عن (عافية القاضي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣١، والتاريخ لابن معين ٢/٢٨٤، وتاريخ خليفة ٤٤٢، وعمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ٥٥٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٥٩ و١٦٢ و٢٥١ ـ ٢٥٤، وتاريخ الطبري ٨/١١٩ و١٣٥ و١٤٠ و١٧٣، والعيون والحدائق ٣/٢٨١، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٥٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥٤ رقم ١٠١٨، وجمهرة أنساب العرب ٤١١، وتاريخ بغداد ١٢/٣٠٧ ـ ٣١٠ رقم ٦٧٥٢، والحمقى والمغفَّلين ١٠١، ١٠٢، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٤، ١٢٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٠، وتهذيب الكمال ١٤/٥ ـ ١٠ رقم ٣٠٣٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٢ رقم ٢٩٩٩، وميزان الاعتدال ٢/٣٥٨ رقم ٤٠٧٤، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ١٤٥، والبداية والنهاية ١٠/١٧٦، والوافي بالوفيات ١٦/٥٧٣ رقم ٦٠٩، والجواهر المضيّة ٢/٢٨٤، ٢٨٥، وتهذيب التهذيب ٥/٦٠، ٦١ رقم ١٠٠، وتقريب التهذيب ١/٣٨٦ رقم ٣٦، ولسان الميزان ٣/٢٢٢ رقم ٩٩٥ في ترجمة (عافية بن أيوب)، وذيل الجواهر المضية ٢/٥٤٣، ٥٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٤، والطبقات السنيّة، رقم ١٠٢٤

وعنه: موسى بن داود، وأسد بن موسى، وغير واحد.

ذكره الخطيب وقال: كان عالماً زاهداً، ولي قضاء الجانب الشرقيّ ببغداد، فحكم مرّة على سداد وصَوْن، ثمّ استعفى فأُعْفِي[1].

قال النَّسائيّ[1]: ثقة.

وقال أبو داود: يُكتَب حديث[3].

واختلف اجتهاد يحيى بن مَعِين فيه، فقال في رواية عبّاس [ثقة][4]، وأحمد بن أبي مريم [ثقة مأمون][5]، وقال في رواية عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: كان ضعيفاً في الحديث.

وسبب فراره من القضاء أنّه تَثَبَّت في حكومة، فذهب أحد الخصمين فأهدى له رُطَباً، فردّه عليه وزجره، قال: فلمّا تحاكم هو وخصمه إليه من الغد قال: لم يستويا في قلبي، ووجدت قلبي يميل إلى نُصْرة الذي أراد أن يهدي لي، ثم حكاها للخليفة وقال: هذا حالي وما قبِلْت، فكيف لو قبلتُ هديَّته[6]؟

وقد سُئل أبو داود عنه، فقال: أَعَافِيةُ يُكْتَب حديثُه، وجعل يضحك ويتعجَّب[7].

وقال ابن الأعرابيّ: خاصم أبو دُلامة رجلاً إلى عافية فقال:

لقد خاصَمَتْني غُواةُ الرِّجالِ ... وخاصَمْتُهُمْ سنةً وافيهْ
فما أَدْحض الله لي حُجَّةً ... وما خيَّبَ الله لي قافيهْ

---

(١) سيأتي سبب استعفائه.
(٢) في عمل اليوم والليلة، رقم ٥٥٧.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣١٠.
(٤) في تاريخه ٢/٢٨٤.
(٥) تاريخ بغداد ١٢/٣١٠.
(٦) الخبر بالتفصيل في تاريخ بغداد ١٢/٣٠٩.
(٧) تاريخ بغداد ١٢/٣١٠، خلاصة الذهب المسبوك ١٢٥

فمن كنت من جَوْره خائفاً فلست أخافُكَ يا عافيهْ[1]

فقال له عافية: لأَشْكُوَنَّك إلى أمير المؤمنين، قال: ولِمَ، قال: لأنّك هَجَوْتني، قال: والله لئن شكوتني إليه ليعزلنّك؟ قال: ولِمَ، قال: لأنّك لا تعرف الهجاء من المديح[2].

قلت: قَلَّما روى عافيةُ، لأنّه مات كَهْلاً.

١٩٠ ـ عامر بن شِبْل[3]، الجَرْميّ.

عن: أبي قِلابة، وعمر بن عبد العزيز، وجُوَيد بن الخَطَفَى الشاعر.

وعنه: مروان بن محمد الطّاطريّ، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، وغيرهما.

وثَّقه أبو زُرْعة الدِّمشقيّ[4].

١٩١ ـ عبّاد بن كثير[5]، الرَّمْليّ، الفِلَسْطينيّ. ـ ق ـ

---

(١) الأبيات في: طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٥٨، وتاريخ بغداد ١٢/٣١٠، والحمقى والمغفّلين ١٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٥، وتهذيب الكمال ١٣/١٠.

(٢) طبقات ابن المعتزّ ٥٨، تاريخ بغداد ١٢/٣١٠، الحمقى والمغفّلين ١٠١، خلاصة الذهب ١٢٥، تهذيب الكمال ١٣/١٠.

(٣) أنظر عن (عامر بن شبل) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٧٣، وتاريخ دمشق (تراجم حرف العين ـ عاصم ـ عايذ) ١٣٦، ١٣٧ رقم ٤١.

(٤) تاريخ دمشق ١٣٧ في تسمية نفر ثقات.

(٥) أنظر عن (عبّاد بن كثير الرملي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٩٣، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٢٦ و٢/ رقم ٤٨١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٠٢٦ و٢٠٢٨، وسؤآلات ابن أبي شيبة لابن المديني، رقم ١٥٧، والتاريخ الكبير ٦/٤٣ رقم ١٦٤١، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٨٥ و٦٣٥ و٧٢٨ و٧٧٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٤٠٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٤١، ١٤٢ رقم ١١٢٥، والجرح والتعديل ٦/٨٥ رقم ٤٣٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٦٩، ١٧٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٩ رقم ٣٨٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٥ رقم ٩٥٧، والكامل في التاريخ ٦/٣٥، وتهذيب الكمال ١٤/١٥٠ ـ ١٥٤ رقم ٣٠٩١، والكاشف ٢/٥٥ رقم ٢٥٩٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٧ رقم ٣٠٤٩، وميزان الاعتدال ٢/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٤١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٧/١٠٧ رقم ٤٧، والكشف =

عن: فُسَيْلة بنت واثلة بن الأسقع، وعُرْوة بن رُوَيْم، وابن طاوس، والزُّبَير بن عديّ، وداود بن أبي هند، وجماعة.

وعنه: زياد بن الربيع اليُحْمديّ، ومَخْلَد بن يزيد الحرَّانيّ، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، ويحيى بن يحيى النَّيْسابُوريّ، ويحيى بن مَعِين، وعدّة.

وثّقه ابن مَعِين[1] وحده.

وقال البخاريّ[2]: فيه نظر.

وقال أبو زُرْعة[3]، وغيره: ضعيف.

وقال النَّسائيّ[4]: متروك.

وقال الدُّولابيّ: قال البخاريّ: عبّاد بن كثير الرَّمْليّ، فيه نَظَر[5]، وعبّاد بن كثير الثَّقَفيّ البصْريّ، سكن البصرة[6]، تركوه[7].

وكذا فرّق بين الترجمتين، العُقَيْليّ[8]، وابن حِبّان[9]، وغير واحد، حتى قال ابن حِبّان[10]: والدليل على أنَّ الرَّمْليّ ليس بالذي كان بمكة أنّ يحيى بن يحيى روى عنه، والذي كان بمكّة مات قبل الثَّوْريّ، ولم يشهده الثَّوْريّ.

قلت: هذه حُجَّة قاطعة.

= الحثيث ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٣٦٥، وتهذيب التهذيب ٥/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٧٠، وتقريب التهذيب ١/٣٩٣ رقم ١٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٧.

(١) في تاريخه ٢/٢٩٣.

(٢) في تاريخه الكبير ٦/٤٣.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٨٥.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٨ رقم ٤٠٧.

(٥) في التاريخ الكبير، رقم ١٦٤١.

(٦) هكذا في الأصل، وفي التاريخ الكبير «سكن مكة».

(٧) التاريخ الكبير، رقم ١٦٤٢.

(٨) في الضعفاء الكبير، فذكر البصري برقم (١١٢٤) والرملي برقم (١١٢٥).

(٩) في المجروحين، فذكر الثقفي الكاهلي البصري في ج ٢/١٦٦، والرملي الفلسطيني ج ٢/١٦٩.

(١٠) في المجروحين ٢/١٧٠.

١٩٢ ـ عبد الله بن بُجَير[١]، أبو حُمْران، شيخ بصْريّ.

عن الحسن، ويزيد بن الشِّخِّير، ومعاوية بن قُرَّة.

وعنه: ابن المبارك، وأبو الوليد، وطالوت بن عَبَّاد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وغيرهم.

وثّقه أبو حاتم[٢]، وغيره[٣].

له رواية في المراسيل لأبي داود[٤].

١٩٣ ـ عبد الله بن بَحِيْر[٥]، الصَّنْعانيّ، القاصّ. ـ د. ت. ق ـ وهِم من قال، هو ابن بَحِير بن رَيْسان.

وقال ابن ماكولا[٦]: أحسبه عبد الله بن عيسى بن بَحِير.

فيه ضعف.

أخذ عن عبد الرّزّاق، وغيره، وقد جاء حديث، عن عبد الرّزّاق، عن

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن بجير) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٩٧، ٢٩٨ وفيه (عبد الله بن بَحِير أو بُحَير) بالحاء المهملة، والتاريخ الكبير ٥/٥٢ رقم ١١١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٠، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٣/٣٠٦، والجرح والتعديل ٥/١٥، ١٦ رقم ٧٠، والثقات لابن حبّان ٧/٢٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩١ رقم ٦٣٧ وفيه (عبد الله بن بجير أو بحير)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦٨ أ، وتهذيب الكمال ١٤/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٣١٧٣، والكاشف ٢/٦٥ رقم ٢٦٦٦، وتهذيب التهذيب ٥/١٥٣ رقم ٢٦٣، وتقريب التهذيب ١/٤٠٣ رقم ١٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩١.

(٢) في الجرح والتعديل ٥/١٥.

(٣) ووثّقه ابن معين في تاريخه، والإمام أحمد. وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.

(٤) عن معاوية بن قُرَّة: ما سَمِع رسولُ الله ﷺ حامداً لله إلّا مادَّه الحمدَ».

(٥) أنظر عن (عبد الله بن بَحِير الصنعاني) في:
التاريخ الكبير ٥/٤٩، ٥٠ رقم ١٠٦، و ٩/٧٩ رقم ٧٥٤، والجرح والتعديل ٥/١٥ رقم ٦٩، و ٩/٤٥٢ رقم ٢٣٠٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٤، ٢٥، والثقات له ٧/٢٢، والإكمال لابن ماكولا ١/٢٠٠، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٨٠، ومعجم البلدان ٢/١٢٨، وتهذيب الكمال ١٤/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٣١٧٤، والكاشف ٢/٦٦ رقم ٢٦٦٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٣١١١، وميزان الاعتدال ٢/٣٩٥ رقم ٤٢٢٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٤٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٦٤، وتقريب التهذيب ١/٤٠٣ رقم ١٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩١، ١٩٢.

(٦) في الإكمال ١/٢٠١.

مَعْمَر، عن عبد الله بن بَحِير بن رَيْسان الحِمْيَريّ، وله غرايب.

وقال ابن ماكولا[1]: عبد الله بن بَحِير نُسب إلى جَدّه.

قال شيخنا في «تهذيبه»[2]:

«وعبد الله بن بَحِير بن رَيْسان المُراديّ، أبو وائل الصَّنْعانيّ.

روى عن: عبد الرحمن بن يزيد القاصّ، وهانيء مولى عثمان.

وعنه: إبراهيم بن خالد، وعبد الرّزاق، وهشام بن يوسف، وأهل صنعاء.

وثّقه ابن مَعِين»[3].

١٩٤ ـ عبد الله بن بكر بن عبد الله[4]، المُزَنّي، البصْريّ. ـ د. ت. ق ـ

عن: أبيه، وابن سِيرين، والحَسَن، وعطاء بن أبي ميمونة.

وعنه: بَهْز بن أسد، وعفّان بن حبّان، وعاصم بن عليّ، ومحمد بن سلّام الجُمَحّي.

قال النّسائيّ[5]: ليس به بأس.

قلت: له في الكُتُب حديث واحد[6].

---

(١) في الإكمال ١/٢٠١.

(٢) تهذيب الكمال ١٤/٣٢٣.

(٣) الجرح والتعديل ٥/١٥،
وقال هشام بن يوسف: «كان يتقن ما سمع».
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن بكر المُزَني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٩٩، والتاريخ الكبير ٥/٥٢ رقم ١١٣، والجرح والتعديل ٥/١٦ رقم ٧١، والثقات لابن حبّان ٧/٢٦، وتهذيب الكمال ١٤/٣٤٤ ـ ٣٤٦ رقم ٣١٨٦، والكاشف ٢/٦٧ رقم ٢٦٧٨، وتهذيب التهذيب ٥/١٦٣ رقم ٢٧٧، وتقريب التهذيب ١/٤٠٤ رقم ٢١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٢.

(٥) كذا في الأصل، والأرجح أنه وهم، أراد ابن معين حيث قال هذا في تاريخه ٢/٢٩٩، وقال: «صالح» (في الجرح والتعديل ٥/١٦).
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٦) هو من طريق: موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس، قال: ما رُفِع إلى النبيّ ﷺ شيء فيه قِصاص إلّا أمر فيه بالعفو.
(رواه أبو داود في سننه، رقم (٤٤٩٧).

١٩٥ ـ عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر[١] بن مَخْرَمَة بن نوفل، الزُّهْريّ، المَخْرَميّ، المدنيّ، الفقيه الإمام. ـ م. ع ـ.

حدّث عن: أبيه، وسعد بن إبراهيم، وعمّته والدة أمّ بكر ابنة المِسْوَر، وإسماعيل بن محمد بن سعد.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، والواقديّ، وخالد بن مَخْلَد، ويحيى ابن يحيى التَّميميّ، ويحيى الحُمّانيّ، وجماعة.

وكان مُفْتياً، عارفاً بالمغازي.

وثّقه أحمد[٢]، وغيره.

وقال ابن مَعِين[٣]: صَدُوق، وليس بثَبْت.

وأما ابن حِبّان، فإنّه أسرف في تَوْهِينه، وقال[٤]: يروي عن سُهَيل بن أبي صالح، وسعيد المَقْبُرِيّ، روى عنه العراقيّون، وأهل المدينة. كان كثير الوهْم في الأخبار، حتّى روى عن الثّقات ما لا يشبه حديث الأَثبات، فإذا

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٥٤/٩، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٢٩٠، وتاريخ الدارميّ، رقم ٥٨٨، وسؤآلات ابن محرز، رقم ٣٠١، وطبقات خليفة ٢٧٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٦٠٨٩، والتاريخ الكبير ٦٢/٥ رقم ١٤٧، والتاريخ الصغير ١٩١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٢ رقم ٧٨٨، والجرح والتعديل ٢٢/٥ رقم ١٠٠، والمجروحين لابن حبّان ٢٧/٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩٢ رقم ٦٤٤، ورجال صحيح مسلم ٣٤٩/١ رقم ٧٥٣، والإكمال لابن ماكولا ٣١١/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٠/١ رقم ٩٨٧، وتاريخ دمشق (تراجم من عبد الله بن جابر إلى عبد الله بن زيد) ٧٠ ـ ٧٩ رقم ٢١٦، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩، والكامل في التاريخ ٥٣١/٥، وتهذيب الكمال ٣٧٢/١٤ ـ ٣٧٦ رقم ٣٢٠٣، والكاشف ٦٩/٢ رقم ٢٦٩٣، والمغني في الضعفاء ٣٣٤/١ رقم ٣١٢٨، وميزان الاعتدال ٤٠٣/٢ رقم ٤٢٤٨، والعبر ٢٥٨/١، والوافي بالوفيات ١٠٦/١٧ رقم ٩١، وتهذيب التهذيب ١٧١/٥ ـ ١٧٣ رقم ٢٩٥، وتقريب التهذيب ٤٠٦/١ رقم ٢٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٣، شذرات الذهب ٢٧٨/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٧/٧.
وكنيته: أبو جعفر. قاله أحمد في (العلل).

(٢) قال: «ليس بحديثه بأس». (الجرح والتعديل ٢٢/٥).

(٣) الجرح والتعديل ٢٢/٥، وفي معرفة الرجال له ٨٥/١ رقم ٢٩٠: «ليس به بأس».

(٤) في المجروحين ٢٧/٢.

سمِعَها مَنْ الحديثُ صناعتُهُ شهد أنّها مقلوبة، فاستحقّ التَّرْك.

قلت: وقد كان قام مع بني عبد الله بن حسن، وآعْتَقَدَ أنّ محمد بن عبد الله بن حسن هو المهديّ الذي ورد في الحديث ثم ندِم، وقال: لا غَرَّني أحدٌ بعده.

وقد ذكرنا في الحوادث بعض ذلك.

وقد كان أحمد بن حنبل يرجّحه على ابن أبي ذيب لفضله ومُرُوءته وإتقانه.

وقد وضع حديثه عالياً في «الغِيلانيّات».

وقيل: كان قصيراً جدّاً.

تُوُفّي سنة سبعين ومائة[1].

١٩٦ ـ عبد الله بن حسّان[2]، أبو الجُنَيْد، العَنْبَريّ، البصْريّ، الملقَّب: عِتْريس. ـ د. ت ـ

يروي عن جَدَّتيه: صفيّة ودُحَيْبَة، وعن حبّان بن عاصم.

وعنه: عفّان، وأبو عُمر الحَوْضيّ، وأبو عُمر الضَّرِير، وعُبَيد الله بن عائشة، والمُقْرِيء، وعبد الله بن سَوَّار بن عبد الله العَنْبريّ.

لم أرَ به بأساً[3].

---

(١) وثّقه العجلي، وقال أبو زرعة: «عبد الله بن جعفر المخرمي، أحبّ إليّ من يزيد النوفليّ».
وقال ابن شاهين: «صالح».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن حسّان العنبري) في:
التاريخ الكبير ٥/٧٣ رقم ١٩٠، والكنى والأسماء لمسلم» ورقة ٢٠، والجرح والتعديل ٥/٤٠ رقم ١٨٠، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٧، وتهذيب الكمال ١٤/٤١٤ رقم ٣٢٢٤، والكاشف ٢/٧١ رقم ٢٧١٠، وتهذيب التهذيب ٥/١٨٥، ١٨٦ رقم ٣٢٠، وتقريب التهذيب ١/٤٠٩ رقم ٢٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤.
وقد أضاف الدكتور بشار عوّاد معروف إلى مصادر الترجمة (تاريخ بغداد)، وليس فيه ذكر لأبي الجنيد هذا. (أنظر: تهذيب الكمال ١٤/٤١٤ حاشية ١).

(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات.

١٩٧ ـ عبد الله بن حسّان[١]، القُرْدُوسِيّ[٢]، أخو هشام بن حسّان.

عن: يحيى بن عُقَيْل.

وعنه: حمّاد بن زيد، وسُليمان بن حرب، والتَّبُوذَكيّ.

١٩٨ ـ عبد الله بن الحسين بن عطاء[٣] بن يسار، المدنيّ، مولى ميمونة. ـ ق ـ

عن: صَفْوان بن سُلَيْم، وسُهَيل بن أبي صالح، وشَرِيك بن أبي نَمِر.

وعنه: حاتم بن اسماعيل، ومحمد بن فُلَيْح، وإسماعيل بن عبد الله.

قال أبو زُرْعة[٤]: ضعيف[٥].

١٩٩ ـ عبد الله بن دُكَيْن[٦]، أبو عمر، الكوفيّ، نزيل بغداد.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن حسّان القردوسي) في:
التاريخ الكبير ٥/٧٣، رقم ١٩٢، والجرح والتعديل ٥/٤٠ رقم ١٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٧، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٩٣، واللباب ٣/٢٥.

(٢) القُرْدُوسيّ: بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة. (الأنساب ١٠/٩٢).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن الحسين بن عطاء) في:
التاريخ الكبير ٥/٧٢ رقم ١٨٥، والجرح والتعديل ٥/٣٥ رقم ١٥٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٦، وتهذيب الكمال ١٤/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٣٢٢٦، والكاشف ٢/٧١، ٧٢ رقم ٢٧١٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٥ رقم ٣١٣٧، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٨ رقم ٤٢٦٨، وتهذيب التهذيب ٥/١٨٧ رقم ٣٢٢، وتقريب التهذيب ١/٤٠٩ رقم ٢٥٦.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٣٥.

(٥) وقال ابن حبّان في المجروحين: «كان ممّن يخطيء فيما يروي فلم يكثُر خطؤه حتى استحقّ التَّرْك، ولا سلك سَنَن الثقات حتى يدخل في جملة الأثبات، فالإنصاف في أمره يترك ما لم يوافق الثقات من حديثه، والاعتبار بما وافق الأثبات».

(٦) أنظر عن (عبد الله بن دُكين) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٠٤، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٩، وسؤآلات ابن محرز، رقم ٦١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١، والتاريخ الكبير ٥/٨٢ رقم ٢٢٥ (تسميته فقط)، والضعفاء لأبي زرعة ٣٥٦، والجرح والتعديل ٥/٤٨، ٤٩ رقم ٢٢٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٤٢، ١٥٤٣، وتاريخ بغداد ٩/٤٥١ ـ ٤٥٣ رقم ٥٠٨٤، وتهذيب الكمال ١٤/٤٦٩ ـ ٤٧١ رقم ٣٢٥٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٧ رقم ٣١٥٧، وميزان الاعتدال ٢/٤١٧ رقم ٤١٩٦، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠١ رقم ٣٤٧، وتقريب التهذيب ١/٤١٣ رقم ٢٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٦.

عن: كثير بن عُبَيد صاحب أبي هُرَيرة، وعن جعفر بن محمد.
وعنه: محمد بن بكّار بن الرّيّان، وبِشْر بن الوليد، وسعدويه.
خرَّج له صاحب «الأدب».
ضعّفه ابن مَعِين في إحدى الروايتين[1].
وقال أبو حاتم[2]: ضعيف.
وقال غيره: ثقة[3].

٢٠٠ ـ عبد الله بن زيد بن أَسْلَم[4]. ـ ت. ن ـ

مَوْلى عمر بن الخطّاب، أحد الإخْوَة.
سمع أباه.
وعنه: ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهديّ، والقعنبي، وقُتَيْبَة بن سعيد.

---

(١) في معرفة الرجال ١/٥٧ رقم ٥٩ حيث قال: «ليس بثقة».
أما في التاريخ ٢/٣٠٤ فقال: «ليس به بأس»، و«هو ثقة، ليس به بأس». (تاريخ بغداد ٩/٤٥٢).
وفي الجرح والتعديل ٥/٤٩ قال: «ضعيف الحديث»، وفي الكامل في الضعفاء ٤/١٥٤٢: «ليس بشيء».
(٢) في الجرح والتعديل ٥/٤٩ قال: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، روى عن جعفر بن محمد غير حديث منكر».
(٣) هو قول أحمد. وضعّفه الغلابيّ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الحافظ. (تاريخ بغداد ٩/٤٥٣).
(٤) أنظر عن (عبد الله بن زيد بن أسلم) في:
الطبقات الكبرى ٥/٤١٣، والتاريخ لابن معين ٢/٢٢ (في ترجمة أخيه: أسامة بن زيد بن أسلم)، وتاريخ الدارمي، رقم ١٣٠ و٥٢٨، وطبقات خليفة ٢٧٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٦٣٥ و٢/ رقم ١٧٩٥ و٣١٠٢ و٣/ رقم ٥٢٠٤، والتاريخ الكبير ٥/٩٤ رقم ٢٦٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٢ رقم ٢٢١، والمعرفة والتاريخ ١/٤٢٩ و٤٣٠ و٣/٤٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٤٠، والجرح والتعديل ٥/٥٩ رقم ٢٧٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٠٢ ـ ١٥٠٤، وتهذيب الكمال ١٤/٥٣٥ ـ ٥٣٨ رقم ٣٢٨٠، والكاشف ١/٧٩ رقم ٢٧٥٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٩ رقم ٣١٨١، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٥ رقم ٤٣٣١، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٣٨٤، وتقريب التهذيب ١/٤١٧ رقم ٣١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٨.

وثّقه أحمد[1]، وضعّفه ابن مَعِين[2]، وغيره[3]،
وهو أصلح حالاً من أخَوَيْه[4].

٢٠١ ـ عبد الله بن سليمان الأسلميّ[5]، المدنيّ، القُبَائيّ[6]: ـ ن. ق ـ
عن: سالم بن عبد الله، ومُعَاذ بن عبد الله بن خُبيب.

وعنه: خالد بن مَخْلَد، ومَعْن بن عيسى، وأبو عامر العقَديّ، والقَعْنبيّ، ومُطَرِّف بن عبد الله اليَسَاريّ، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ.
قال أبو حاتم[7]: لا بأس به.

٢٠٢ ـ عبد الله بن سُليمان النَّوْفَليّ[8].

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ١٧٩٥ و٣١٠٢ و٣/ رقم ٥٢٠٤ وفي الجرح والتعديل ٥/٥٩، قال أبو حاتم: «سألت أحمد بن حنبل عن ولد زيد بن أسلم: أيُّهم أحبّ إليك؟ قال: أسامة. قلت: ثم من؟ قال: عبد الله».

(٢) قال ابن معين في تاريخه ٢/٢٢: «أسامة بن زيد بن أسلم، وعبد الله بن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، هؤلاء إخوة، وليس حديثهم بشيء جميعاً»، ونحو ذلك في الجرح والتعديل ٥/٥٩.

(٣) وقال أبو حاتم: «ليس به بأس».
وقال الجوزجاني: «بنو زيد بن أسلم: أسامة، وعبد الرحمن، وعبد الله، ضعفاء في الحديث من غير خِربةٍ في دِينهم ولا زَيْغ عن الحق في بدعة ذُكِرت عنهم». (أحوال الرجال ١٣١، ١٣٢).
وقال النسائي: «ليس بالقويّ».
وقال ابن حبّان: «كان شيخاً صالحاً كثير الخطأ فاحش الوهم، يأتي بالأشياء عن الثقات التي إذا سمعها المبتديء في هذه الصناعة شهد عليها بالوضع».

(٤) قال ابن سعد: «كان أثبت ولد أسلم في الحديث».
وقال ابن عديّ: «هو مع ضعفه يُكتَب حديثه، على أنه قد وثّقه غير واحدة».

(٥) أنظر عن (عبد الله بن سليمان الأسلمي) في:
التاريخ الكبير ٥/١٠٨ رقم ٣١٨، والجرح والتعديل ٥/٧٤ رقم ٣٤٨، والثقات لابن حبّان ٧/١٨.

(٦) القُبائي: بضم القاف، نسبة إلى قُباء قرب المدينة.

(٧) في الجرح والتعديل ٥/٧٤.

(٨) أنظر عن (عبد الله بن سليمان النوفلي) في:
التاريخ الكبير ٥/١٠٨ رقم ٣٢١، والمعرفة والتاريخ ١/٤٩٧، والجرح والتعديل ٥/٧٥ رقم ٣٥١، وتهذيب الكمال ١٥/٦٣ ـ ٦٥ رقم ٣٣٢٠، والكاشف ٢/٨٤ رقم ٢٧٩٦، والمغني =

عن: محمد بن عليّ والد السّفّاح، وعن الزُّهْريّ، وثابت بن ثَوْبان.
وعنه: هشام بن يوسف الصَّنْعانيّ وحده.
ففيه جَهَالة، وولي قضاء صنعاء.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد السّلام قالا، أنا محمد بن عمر القاضي، أنا أحمد بن محمد البزّاز، أنا عليّ بن عمر الحربيّ، نا أحمد بن الحسن الصُّوفي، ثنا يحيى بن مَعِين، نا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النَّوْفليّ، عن محمد بن عليّ، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال، قال رسول الله ﷺ: «أحِبُّوا الله لِما يغمركم به من نِعَمه، وأَحِبُّوني لحُبِّ الله، وأَحِبُّوا أهل بيتي لحُبّي».

أخرجه التِّرمذِيّ[1]، عن سليمان بن الأشعث السّجِسْتانيّ.

وأخرجه يعقوب بن سُفيان الفَسَويّ الحافظ في «تاريخه»[2]، عن زياد بن أيّوب الطّوسيّ، كِلاهما عن يحيى بن مَعِين، فوقع بدلاً لهما.

● ـ **عبد الله بن عبد الله**، أبو أُوَيس، المَدِينيّ.
يأتي في الكنى.

٢٠٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن الجُمَحّي[3]، المدنيّ. ـ ت ـ
عن: الزُّهْريّ وحده.
وعنه: مَعْن بن عيسى، وخالد بن مَخْلَد، ومحمد بن خالد بن عَثمة.
سئل عنه يحيى بن مَعِين[4] فقال: لا أعرفه[5].

= في الضعفاء ١/٣٤١ رقم ٣٢٠٦، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٢ رقم ٤٣٦٧، وتهذيب التهذيب ٥/٢٤٦ رقم ٤٢٨، وتقريب التهذيب ١/٤٢١ رقم ٣٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠.

(١) في كتاب المناقب (٣٨٧٨) باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ، وقال: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٤٩٧.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن الجُمحي) في:
التاريخ الكبير ٥/١٣٤ رقم ٤٠١، والجرح والتعديل ٥/٩٨ رقم ٤٥٣، والثقات لابن حبّان ٧/٤٢، وميزان الاعتدال ٢/٤٥٤ رقم ٤٤١٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٤ رقم ٣٢٣٨.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٩٨.

(٥) قال المؤلّف في المغني: «قال الدارقطني: ليس بالقويّ»، وفي الميزان قال: «وقال غيره: =

٢٠٤ ـ عبد الله بن العلاء بن خالد[١].

شيخ بصْريٌّ، نزل الرَّيّ.

قال ابن أبي حاتم[٢]: حدّث عن الزُّهْريّ، وحُمَيْد الطويل، وأشعث بن عبد الملك، وهشام بن حسّان.

وعنه: عبد الرحمن الدَّشْتَكيّ، وزافر بن سُليمان، ومحمد بن عيسى الدّامغانيّ، وهشام بن عُبَيد الله.

سألت أبي عنه، فقال: صالح.

٢٠٥ ـ عبد الله بن العلاء بن زبْر[٣]، **الرّبعيّ**، أبو زَبْر الدِّمشقيّ.

-خ. ع-

عن: بُسْر بن عُبيد الله الحضْرميّ، وسالم بن عبد الله العُمَريّ، والقاسم

= محلُّه الصدق».

(١) أنظر عن (عبد الله بن العلاء بن خالد) في:
الجرح والتعديل ١٢٨/٥ رقم ٥٩١.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن العلاء بن زبر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٦٨/٧، والتاريخ لابن معين ٣٢٠/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٣٥، والتاريخ الكبير ١٦٢/٥ رقم ٥٠٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٢، والمعرفة والتاريخ ١٥٣/١ و ٢٧٩ و ٣٦٢/٢ و ٣٨٦ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤٠٣ و ٤٥٢ و ٤٥٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٢٨/١ و ٣٤٦ و ٣٦٣ و ٣٨٥ و ٤٠١ و ٤٤٧ و ٥٤٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٧٠٣/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٣/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦٠، والجرح والتعديل ١٢٨/٥، ١٢٩ رقم ٥٩٢، والثقات لابن حبّان ٢٧/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨٨ رقم ٦١٧، وكشف الأستار عن زوائد البزّار، رقم ٣٠٧٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٥ أ، وتاريخ بغداد ١٦/١٠ ـ ١٨ رقم ٥١٣٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٢٠/١ رقم ٦٠٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٦/١ رقم ٩٧٥، وتاريخ جرجان ٤٩٣، والإكمال لابن ماكولا ١١٦٢/٤، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٢٧/٢٣، وتهذيب الكمال ٤٠٥/١٥ ـ ٤١٠ رقم ٣٤٧١، والكاشف ١٠٤/٢ رقم ٢٩٣٣، وميزان الاعتدال ٤٦٣/٢، ٤٦٤ رقم ٤٤٦٦، والعبر ٢٤٤/١، والوافي بالوفيات ٣٩١/١٧ رقم ٣٢٢، وتهذيب التهذيب ٣٥٠/٥، ٣٥١ رقم ٦٠٢، وتقريب التهذيب ٤٣٩/١ رقم ٥٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩، وشذرات الذهب ٢٦٠/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٩٧/٣، ١٩٨ رقم ٨٨٦.

ابن محمد، وعُمر بن عبد العزيز، ومكحول، وعدّة.

وعنه: ولده إبراهيم، وشَبَابَة، وأبو مُسْهِر، ومروان الطَّاطَريّ، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال دُحَيْم: كان ثقة[2]، من أشراف أهل دمشق.

قال إبراهيم: وُلد أبي سنة خمسٍ وسبعين، ومات سنة خمسٍ وستّين ومائة[3].

وقيل: مات سنة أربع.

وقد كنّاه جماعة: أبا زَبْر[4]، وكنّاه البخاريّ[5]: أبا عبد الرحمن.

وقد وثّقه عدّة[6].

وقال أحمد: مقارب الحديث[7].

أنبأني ابن أبي عمر، أنا ابن طَبَرْزَد، أنا ابن الحُصَين، أنا ابن غيلان، ثنا الشّافعيّ، أنا عبد الله بن رَوْح، نا شَبَابة، نا أبو زَبْر، نا الزُّهْريّ، عن أبي سَلَمَة، عن عائشة قالت: «أهللت مع رسول الله ﷺ بعُمْرةٍ في حَجَّته».

٢٠٦ ـ عبد الله بن عَمرو بن مُرَّة[8]، الجَمَليّ، الكوفيّ. ـ ق ـ

---

(١) في تاريخه ٢/٣٢٠، وفي الجرح والتعديل: «عبد الله بن العلاء ليس به بأس». وفي تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: «ثقة».

(٢) في الجرح والتعديل إن دُحَيماً وثقه جدّاً. وكذا في تاريخ بغداد ١٠/١٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٨.

(٤) منهم: مسلم في الكنى والأسماء، والدولابي في الكنى والأسماء، وابن معين في تاريخه، والحاكم في الأسامي والكنى، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وغيرهم.

(٥) لقد كناه البخاري أيضاً: أبا زبر، في تاريخه الكبير ٥/١٦٢.

(٦) منهم: ابن سعد، قال في طبقاته: «وكان ثقة إن شاء الله».

(٧) وقال أبو حاتم: «هو أحبّ إليّ من أبي معبد حفص بن غيلان».
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.

(٨) تاريخ دمشق ٢٣/١٣٠.

(٩) أنظر عن (عبد الله بن عمرو بن مُرّة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٢٤، والعلل لأحمد ١/٩٠، والتاريخ الكبير ٥/١٥٤، ١٥٥ رقم ٤٧١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨٣ رقم ٨٥٠، والجرح والتعديل ٥/١١٩ رقم ٥٤٦، والثقات لابن حبّان ٧/٤٩، ومشبه النسبة (مخطوطة المتحف البريطاني) ٩ ب، وتهذيب =

عن: أبيه، وعاصم بن بَهْدَلة، وأبي هارون عنترة.

وعنه: وكيع، وأبو نُعَيم، وإسحاق السَّلُوليّ، وغسّان بن الربيع، وجماعة.

صَدُوق[1].

٢٠٧ ـ عبد الله بن عَيَّاش بن عبّاس[2]، القِتْبانيّ[3]، أبو حفص،

= الكمال ١٥/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٣٤٥٦، والكاشف ٢/١٠٢ رقم ١٩١٨، وميزان الاعتدال ٢/٤٦٩ رقم ٤٤٨٧، وتهذيب التهذيب ٥/٣٤٠ رقم ٥٨١، وتقريب التهذيب ١/٤٣٧ رقم ٥٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٨.

(١) قال ابن معين: «ليس به بأس».
وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، فقال: حدّثنا محمد بن زكريا قال: حدّثنا محمد بن المثنّى قال: قلت لعبد الرحمن بن مهديّ: حدّثنا حفص بن غياث قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عمرو بن مرة عن أبيه، عن أبي عبيدة، عن عبد الله: الإيلاء في الغضب والرضا، فقال: لا تحدّث بهذا.
وقال أبو حاتم: «لا بأس به».
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عيّاش بن عباس) في:
التاريخ الكبير ٥/١٥١ رقم ٤٥٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٦١، والمعارف ٥٣٩، والجرح والتعديل ٥/١٢٦ رقم ٥٨٠، والثقات لابن حبّان ٧/٥١، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٩ رقم ١٥١٦، والولاة والقضاة للكندي ٣٧٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٢ أ، والإكمال لابن ماكولا ٦/٧٢، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٢٤، ورجال صحيح مسلم ١/٣٨١ رقم ٧٨٤٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٧ رقم ١٠٣١، وتهذيب الكمال ١٥/٤١٠ ـ ٤١٢ رقم ٣٤٧٢، والكاشف ٢/١٠٤ رقم ٢٩٣٤، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٠ رقم ٣٢٩٢، وميزان الاعتدال ٢/٤٦٩، ٤٧٠ (دون رقم)، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ١١٨، والعبر ١/٢٢٩، ٢٣٠، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٣٢٦، وتهذيب التهذيب التهذيب ٥/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٦٠٣، وتقريب التهذيب ١٠/٤٣٩ رقم ٥٢٩، حسن المحاضرة ١/٢٨١ رقم ١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩.
وقد أضاف الدكتور بشار عوّاد معروف في آخر مصادر الترجمة كتاب (شذرات الذهب ج ١/٥٥) وهو خطأ، فالمذكور في الشذرات هو: «عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي» الذي قُتل بسجستان سنة ٤٨ هـ.! فأين هو من القِتباني المصري المتوفى سنة ١٧٠ هـ.؟

(٣) القِتْباني: بكسر القاف وسكون التاء المنقوطة باثنين من فوقها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها النون. قتْبان: موضع بعدن، من بلاد اليمن، هكذا ذكره أبو حاتم بن حبّان البُسْتي. =

المصْريّ. ـ م. ن ـ

عن: عبد الرحمن الأعرج، وأبي عُشّانة المَعَافِرِيّ، ويزيد بن أبي حبيب، وجماعة.

وعنه: ابن وهْب، وزيد بن الحُبَاب، وأبو عبد الرحمن المقرىء، وآخرون.

واحتجّ به مسلم.

قال أبو حاتم[1]: صَدُوق، ليس بالمتين، وقال أيضاً: هو قريب من ابن لَهِيعة.

وضعفَه أبو داود، والنَّسائيّ[2].

تُوُفّي سنة سبعين ومائة.

قلت: هو أقوى من ابن لَهِيعَة.

٢٠٨ ـ عبد الله بن كَيْسان[3]، المَرْوَزِيّ.

عن: سعيد بن جُبَير، وعِكْرِمة، ومحمد بن زياد الجُمَحّي، وثابت البُنانيّ.

وعنه: ابنه إسحاق، وعيسى غُنْجار، والفضل بن موسى السِّينَانيّ، وعليّ بن الحسن بن شَقِيق.

= (الأنساب ١٠/٥٨).

(١) في الجرح والتعديل ٥/١٢٦.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/٤١١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن كيسان) في:

التاريخ الكبير ٥/١٧٨ رقم ٥٦١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٢٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٨٦٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٦، والجرح والتعديل ٥/١٤٣ رقم ٦٦٩، والثقات لابن حبّان ٧/٣٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٤٧، ١٥٤٨، وتهذيب الكمال ١٥/٤٨٠، ٤٨١ رقم ٣٥٠٨، والكاشف ٢/١٠٨ رقم ٢٩٦٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٢ رقم ٣٣١٥، وميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ رقم ٤٥٢٧، وتهذيب التهذيب ٥/٣٧١ رقم ٦٤٣، وتقريب التهذيب ١/٤٤٣ رقم ٥٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١.

ضعّفه أبو حاتم الرّازيّ[1]، وذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[2].

كنيته: أبو مجاهد.

٢٠٩ ـ عبد الله بن مسلم[3]، أبو طيبة، السّلميّ، العامِريّ، المَرْوَزِيّ، قاضي مَرْو.

عن: عبد الله بن بُرَيْدة، وسعد مولى سعد بن أبي وقّاص، وغيرهما.

وعنه: عيسى غُنْجار، وزيد بن الحُبَاب، وأبو تُمَيْلَة يحيى بن واضح، وعَبْدان، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: يُكتب حديثه، ولا يُحْتَجّ به.

وقال ابن حِبّان في «الثِّقات»[5]: يخطيء.

٢١٠ ـ عبد الله بن المؤمّل[6] **بن وهْب الله**، المخزوميّ، العابديّ، المكّيّ ـ ق. ـ.

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/١٤٣.

(٢) ج ٧/٣٣، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال: «في حديثه وهم كثير».
وقال النسائي: «ليس بالقويّ».
وقال البخاري: «منكر ليس من أهل الحديث».

(٣) أنظر عن (عبد الله بن مسلم العامري) في:
التاريخ الكبير ٥/١٩١ رقم ٦٠٤ (ذكر اسمه فقط دون ترجمة)، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦، والجرح والتعديل ٥/١٦٥ رقم ٧٦١، والثقات لابن حبّان ٧/٤٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٩٧ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤١، والكاشف ٢/١١٧ رقم ٣٠٢١، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٧ رقم ٣٣٦٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٠٤ رقم ٤٦٠٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠ رقم ٤٧، وتقريب التهذيب ١/٤٥٠ رقم ٦٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٤.

(٤) في الجرح والتعديل ٥/١٦٥.

(٥) ج ٧/٤٩.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن المؤمّل) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٣٣، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ١٨٠، وطبقات خليفة ٢٨٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٣٦١، والتاريخ الكبير ٥/٢٠٩ رقم ٦٦٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٣١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٨٧٩، والمعرفة والتاريخ ١/٥٣٤، وأنساب الأشراف ٣/٤٩، والجرح والتعديل ٥/١٧٥ رقم ٨٢١، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٧، ٢٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٩ رقم ١١٧٥، =

عن: عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُلَيْكَة، وأبي الزُّبَير المكّيّ.

وعنه: الشافعيّ، ومَعْن بن عيسى، وشُرَيْح بن النُّعْمان، وسعيد بن سليمان الواسطيّ، وآخرون.

وولي قضاء مكّة.

قال أبو حاتم[1]: ليس بقويّ.

ووثّقه ابن سعد[2].

وقال الدَّارَقُطْنِيّ، وغيره: ضعيف.

وقال أحمد[3]: أحاديثه مناكير.

وروى عثمان الدّارميّ، ومعاوية، عن ابن مَعِين[4]: ضعيف.

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[5]: صالح الحديث.

محمد بن سِنَان العَوْفي: نا عبد الله بن المؤمّل، حدّثني أبو الزُّبَير، عن جابر قال: قدِمْنا مع النّبيّ ﷺ مكّة فقال: «تمتَّعوا» فكان أحدنا يتمتّع بالمرأة من الرَّواح إلى الغُدُوّ، ومن الغُدُوّ إلى الرَّوَاح»[6].

مات سنة سبعين ومائة[7].

= والثقات له ٢٨/٧، والكامل في الضعفاء لابن عدي ١٤٥٤/٤ ـ ١٤٥٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩٣ رقم ٧٦٤٥، وتاريخ جرجان ٢٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٤٦/٢، والكاشف ١٢٠/٢ رقم ٣٠٤٨، والمغني في الضعفاء ٣٥٩/١ رقم ٣٣٩٠، وميزان الاعتدال ٥١٠/٢، ٥١١، وتهذيب التهذيب ٤٦/٦ رقم ٨٦، وتقريب التهذيب ٤٥٤/١٠ رقم ٦٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٦.

(١) في الجرح والتعديل ١٧٥/٥.

(٢) تهذيب الكمال (المصوّر) ٧٤٦/٢ وزاد: «قليل الحديث».

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ١٣٦١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٣/٢، والجرح والتعديل ١٧٥/٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٤٥٤/٤.

(٤) في معرفة الرجال ٧٢/١ رقم ١٨٠: «ضعيف الحديث»، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٣/٢، والجرح والتعديل ١٧٥/٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٤٥٤/٤.

(٥) في تاريخه ٣٣٣/٢.

(٦) ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٣٠٣/٢ وقال: لا يتابع عليه.

(٧) قال النسائي: «ضعيف».
وقال العقيلي: «لا يتابع على كثير من حديثه».

٢١١ ـ عبد الله بن واقد[١]، أبو رجاء، الهَرَويّ. ـ ق ـ

من علماء خُراسان.

عن: أبي هارون العَبْديّ، ومحمد بن مالك مولى البَرَاء، وعبد الله بن عثمان بن جُشَم، وابن عَوْن.

وعنه: أسباط بن محمد، والمُحَاربيّ، وأبو عبد الرحمن المقرىء، وإسحاق السَّلُوليّ، وبِشْر بن الوليد، وعدّة.

وثّقه أحمد[٢].

وعن ابن عُيَيْنَة قال: ما قدِم علينا خُراسانيّ أفضل منه.

وقال ابن عديّ[٣]: مظلم الحديث[٤].

= وقال أبو زرعة: «ليس بقويّ».

وقال ابن حبّان في (المجروحين): «كان قليل الحديث منكر الرواية، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لأنه لم يتبيّن عندنا عدالته فيُقْبَل ما انفرد به، وذاك أنه قليل الحديث لم يتهيّأ اعتبار حديثه بحديث غيره لقلّته فيُحكم له بالعدالة أو الجرح، ولا يتهيّأ إطلاق العدالة على من ليس نعرفه بها يقيناً فيُقبل ما انفرد به فعسى نُحِلّ الحرام ونُحَرّم الحلال برواية من ليس بعَدْلٍ أو نقول على رسول الله ﷺ ما لم يقُل اعتماداً منّا على رواية من ليس بعدْل عندنا. كما لا يتهيّأ إطلاق الجرح على من ليس يستحقّه بإحدى الأسباب التي ذكرناها من أنواع الجرح في أول الكتاب. وعائذ بالله هذين الخصْلتين أن نُجَرّح العدْل من غير علم أو نُعدّل المجروح من غير يقين. ونسأل الله الستر».

وقد ذكره ابن حبّان في الثقات أيضاً. وقال في المشاهير: «كان يهمّ في الشيء بعد الشيء».

وقال ابن عديّ: «وعامّة ما يرويه الضعف عليه بيّن».

(١) أنظر عن (عبد الله بن واقد الهروي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٣٥، ومعرفة الرجال له ٢/٣٦٢، والتاريخ الكبير ٥/٢١٨، ٢١٩ رقم ٧١١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٦٨ و ٢٧٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٣، والجرح والاعتدال ٥/١٩١ رقم ٨٨٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩٠ أ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٦٧، ١٥٦٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥١، والكاشف ٢/١٢٤ رقم ٣٠٧٨، والمغنى في الضعفاء ١/٣٦٢ رقم ٣٤١٣، وميزان الاعتدال ٢/٥٢٠ رقم ٤٦٧٤، والاغتباط بمعرفة من رُمي بالاختلاط ٧٤ رقم ٦٤، وتهذيب التهذيب ٦/٦٤، ٦٥ رقم ١٢٨، وتقريب التهذيب ١/٤٥٨ رقم ٧١٦، وطبقات المدلّسين ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨.

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٩١.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٤/١٥٦٨ وزاد: «ولم أر للمتقدّمين فيه كلاماً فأذكره».

(٤) وقال أبو زرعة: «لم يكن به بأس». =

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[1]: عبد الله بن واقد، عن قَتَادة، وأبي الزُّبَير، ليس بشيء.

٢١٢ ـ عبد الله بن يزيد مِقْسَم[2]، الثَّقفيّ، الطّائفيّ. ـ د ـ

نزل البصرة وروى عن أبيه يزيد بن ضَبَّة الشاعر، وضبَّة أُمّه، وعن عمّته سارة.

وعنه: يزيد بن هارون، وابن مهديّ، وأبو حُذَيْفة النَّهْديّ، ويعقوب الحَضْرَميّ، وآخرون.

له في السُّنَن حديث[3].

٢١٣ ـ عبد الأعلى بن أَعْيَن الشَّيْبانيّ[4]، مولاهم. ـ ق ـ

عن: نافع، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه: عُبَيد الله بن موسى، ويحيى بن سعيد الحمصيّ العطّار.

وهو أخو حُمْران، وعبد الملك، وبِلال الكوفيّين.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بثقة[5].

= وقال عثمان بن سعيد لابن معين: أبو رجاء الخراساني من هو؟ قال: ثقة.

(١) قول ابن معين هذا ليس في صاحب الترجمة المذكور، بل هو في عبد الله بن واقد الذي يحدّث عن قتادة. (أنظر تاريخ ابن معين ٢/٣٣٦).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن يزيد بن مقسم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٣٧، والتاريخ الكبير ٥/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٧٤٤، والجرح والتعديل ٥/٢٠٠ رقم ٩٢٩، والثقات لابن حبّان ٧/٥٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨٩، ١٩٠ رقم ٦٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥٦، والكاشف ٢/١٢٧ رقم ٣٠٩٦، وتهذيب التهذيب ٦/٨٠ رقم ١٥٧، وتقريب التهذيب ١/٤٦١ رقم ٧٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٩.

(٣) ذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما. ووثّقه علي بن المديني.

(٤) أنظر عن (عبد الأعلى بن أعين) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٦٠، ٦١ رقم ١٠٢٤، والجرح والتعديل ٦/٢٨ رقم ١٤٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥٩، والكاشف ٢/١٣٠ رقم ٣١١٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٤ رقم ٣٤٤١، وميزان الاعتدال ٢/٥٢٩ رقم ٤٧٢٢، وتهذيب التهذيب ٦/٩٣ رقم ١٩٥، وتقريب التهذيب ١/٤٦٤ رقم ٧٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٠.

(٥) وقال العقيلي: «جاء بأحاديث منكرة ليس منها شيء محفوظ». وقال أيضاً: «حدّث عن =

٢١٤ ـ عبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر[١]، الكوفيّ، الفاخوريّ، الجرّار. ـ ق ـ

نزيل المدائن.

عن: الشَّعْبيّ، وعِكْرِمة، وعطاء، وعدّة.

وعنه: شَبَابة، وسعيد بن سُلَيمان، وصالح بن سلك الخوارزميّ، وجُبَارة ابن المُغَلِّس، وجماعة.

ضعّفه الكُلُّ.

قال ابن مَعِين[٢]: ليس بشيء.

وقال البخاريّ[٣]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائيّ[٤]، وغيره: متروك[٥].

= يحيى بن أبي كثير، بغير حديث منكر، لا أصل له».

وقال ابن حبّان: «يروي عن يحيى بن أبي كثير ما ليس من حديثه» لا يجوز الاحتجاج به بحال».

(١) أنظر عن (عبد الأعلى بن أبي المساور) في:

التاريخ لابن معين ٢/٣٣٩، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٤٣ و ٦٤ و ٢/ رقم ٢٦٧، والتاريخ الكبير ٦/٧٤ رقم ١٧٥٣ و ٧٥ رقم ١٧٥٦، والتاريخ الصغير ١٨٧، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٦٨ رقم ٢٣٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٨٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٦١ رقم ١٠٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٣، والجرح والتعديل ٦/٢٦، ٢٧ رقم ١٣٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٥٦، ١٥٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٥٣، ١٩٥٤، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٣١٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢١ رقم ٣٤٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٤ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦١، والكاشف ٢/١٣١ رقم ٣١٢١، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٥ رقم ٣٤٤٩، وميزان الاعتدال ٢/٥٣١، ٥٣٢ رقم ٤٧٣١، وتهذيب التهذيب ٦/٩٨ رقم ٢٠٢، وتقريب التهذيب ١/٤٦٥ رقم ٧٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٠، ٢٢١.

(٢) في تاريخه ٢/٣٣٩، ومعرفة الرجال ١/٥٤ رقم ٤٣، وقال في موضع آخر منه ١/٥٧ رقم ٦٤ «كذّاب. قد تخلّى الله منه، لا يُسأل عن مثل هذا، ليس بثقة». و(٢/٩٩ رقم ٢٦٧).

(٣) في تاريخه الكبير ٦/٧٤، وتاريخه الصغير ١٨٧، والضعفاء الصغير ٢٦٨ رقم ٢٣٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٦١.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٧ رقم ٣٨٠.

(٥) ذكره العقيلي في الضعفاء،

٢١٥ ـ عبد الجبَّار بن عمر الأَيْليّ[١]، مولى عثمان رضي الله عنه. ـ ت. ق ـ

عن: نافع، والزُّهْريّ، وعطاء الخُراسانيّ، وابن المُنْكَدِر، وربيعة الرأي.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهْب، وسعيد بن أبي مريم، وأبو عبد الرحمن المقريء، وخَلَف بن تميم، وعدّة.

وثّقه ابن سعد[٢] وقال: كان يكون بإفريقيّة.

وقال ابن مَعِين[٣]، وجماعة: ضعيف.

وقال النَّسائيّ[٤]: ليس بثقة.

وقال البخاريّ[٥]: ليس بالقويّ.

= وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، شبه المتروك».

وقال أبو زرعة: «هو ضعيف جداً».

وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات حتى إذا سمعها المبتدي في هذه الصناعة علم أنها معمولة».

وقال ابن عديّ: «عامّة أحاديثه ممّا لا يتابعه عليها الثقات».

(١) أنظر عن (عبد الجبّار بن عمر) في:
الطبقات الكبرى ٣١٢/٦، والتاريخ لابن معين ٣٤٠/٢، والتاريخ الكبير ١٠٨/٦ رقم ١٨٦٢، والتاريخ الصغير ١٩٠، والضعفاء الصغير ٢٦٩ رقم ٢٣٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي الصغير ٢٦٩ رقم ٢٣٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٣٩٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥١ رقم ٢٦٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٨٦/٣ ـ ٨٨ رقم ١٠٥٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٩٨/١، والمعرفة والتاريخ ٤٤/٣، والجرح والتعديل ٣١/٦، ٣٢ رقم ١٦٣، والمجروحين لابن حبّان ١٥٨/٢، ١٥٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٩٦١/٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٣ رقم ٩٣٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٣ رقم ٣٥٥، وأخبار القضاة لوكيع ٤٨/١، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٦٣/٢، والكاشف ١٣١/٢ رقم ٣١٢٦، والمغني في الضعفاء ٣٦٦/١ رقم ٣٤٦١، وميزان الاعتدال ٥٣٤/٢ رقم ٤٧٤٣، وتهذيب التهذيب ١٠٣/٦، ١٠٤ رقم ٢٠٩، وتقريب التهذيب ٤٦٦/١ رقم ٧٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١.

(٢) في طبقاته ٣١٢/٦.

(٣) في تاريخه ٣٤٠/٢، وقال مرة أخرى: «ليس بشيء» و«ليس حديثه بشيء».

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٨ رقم ٣٩٥.

(٥) في الضعفاء الصغير ٢٦٩ رقم ٢٣٨ وزاد: «عندهم». وفي تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير=

وقال أبو داود: مُنْكَر الحديث[1].

سعيد بن أبي مريم: نا عبد الجبّار بن عمر، عن ابن شِهاب، عن سالم، عن أبيه: أنّه كان عند رسول الله ﷺ حين جاءه رجل فسأله عن فارة وقعت في وَدَكٍ لهم، فقال: اطرحوها وما حولها إنْ كان جامداً»، قالوا: يا رسول الله، إنْ كان مائعاً؟ قال: فانتفعوا به ولا تأكلوه»[2].

قال: «عنده مناكير»، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٨٦.

(١) وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث جداً ليس محلّه الكذب».
وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث ليس بقويّ وقرأ علينا حديثه».
وقال ابن حبّان: كان رديء الحفظ ممّن يأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات».
وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه يُخالَف في ذلك والضعف على رواياته بيِّن».
وقال أحمد بن صالح: «ثقة في حديثه تخليط وخلاف». (ثقات ابن شاهين) وقال الجوزجاني: «ضعيف الحديث، ولم نسمع من يذكر عنه بدعة».
وقال الدارقطني: «ضعيف».

(٢) أخرجه البخاري في الذبائح ٦/٢٣٢ باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب، قال: حدّثنا الحُميدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا الزُهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدّثه عن ميمونة أنّ فأرة وقعت في سمنٍ فماتت، فسُئل النبيّ ﷺ عنها فقال: «ألقوها وما حولها وكُلُوه». قيل لسفيان: فإنّ مَعْمراً يحدّثه عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة؟ قال: ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة، عن النبيّ ﷺ، ولقد سمعته منه مراراً.
وأخرجه من طريق عبد الله، عن يونس، عن الزهري.
وأبو داود في الأطعمة (٣٨٤١) و (٣٨٤٢) و (٣٨٤٣) باب في الفأرة تقع في السمن.
الأول من طريق: سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة.
والثاني من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة. والثالث من طريق، عبد الرزاق، عن عبد الرحمن بن بُوذَوَيْه، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة، بمثل حديث الزهري، عن ابن المسيّب.
والترمذي في الأطعمة (١٨٥٩) باب ما جاء في الفأرة تموت في السمن.
من طريق: سفيان عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة.
وقال: «وفي الباب عن أبي هريرة. هذا حديث حسن صحيح. وقد رُوي هذا الحديث عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس: «أن النبيّ ﷺ سُئل»، ولم يذكروا فيه: عن ميمونة. وحديث ابن عباس، عن ميمونة أصحّ. وروى معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، =

ورواه جماعة عن مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة هكذا.

وتفرّد به شيخ، عن مَعْمَر.

كما رواه مالك، وابن عُيَيْنَة، عن الزُّهْريّ، عن عُبيد الله، عن ابن عبّاس، عن مَيْمونة شطره الأول.

ورواه الأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن إسحاق، عن الزُّهْريّ، ولم يذكر ميمونة.

ورواه عُقَيْل، عن الزُّهْريّ، عن عُبَيد الله مُرْسَلاً.

ورواه سعيد بن أبي هلال، عن الزُّهْريّ، عن سعيد: بَلَغَنا أنّ رسول الله ﷺ سُئل عن فارة.

وقد صحّح الذُّهْليّ خبر مَعْمَر.

= عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه. وهذا حديث محفوظ سمعت محمد بن اسماعيل يقول: حديث معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في هذا خطأ، والصحيح حديث الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة».

وأخرجه النسائي في الفرع ١٧٨/٧ باب الفارة تقع في السمن ـ من طريق: سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة.

ومن طريق: مالك، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة.

ومن طريق عبد الرزاق، عن عبد الرحمن بن بُوذَوَيْه، أنّ مَعْمَراً ذكره عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة.

وأخرجه أحمد في المسند ٢٣٣/٢ من طريق: محمد بن جعفر، عن معمر، عن ابن شهاب، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة.

و ٢٦٥/٢ من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وقال عبد الرزاق: أخبرني أبو عبد الرحمن بن بوذويه أن معمراً كان يذكره بهذا الإسناد، ويذكر: قال: قال رسول الله ﷺ. وقال: حدّثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

و ٤٩٠/٢:

و ٣٣٠/٦ من طريق: محمد بن مُصْعَب قال: ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة.

٢١٦ - عبد الجبّار بن العبّاس[١]، الشِّباميّ[٢]، الهمْدانيّ، الكوفيّ. - ت -

عن: عديّ بن ثابت، وعَون بن أبي جُحَيْفة، وعطاء بن السّائب، وعدّة.

وعنه: يحيى بن أبي زائدة، والحسن بن صالح، وأبو أحمد الزُّبَيريّ، وأبو نُعَيم، وعُبيد الله بن موسى، ووكيع، وجماعة.

قال أحمد: أرجو أنّه لا بأس به، كان يتشيّع[٣].

وعن أبي نُعَيْم قال: لم يكن بالكوفة أكذب منه[٤].

وقال ابن حِبّان[٥]: كان غالياً في التَّشَيُّع، تفرّد عن الثِّقات بالمقلوبات.

وأما رواية عبّاس، عن ابن مَعِين[٦] فقال: ليس به بأس.

وقال ابن أبي حاتم[٧]: سألت أبي عنه فقال: ثقة، قلت: لا بأس به؟ قال: ثقة[٨].

---

(١) أنظر عن (عبد الجبّار بن العباس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٦٦، والتاريخ لابن معين ٢/٣٤٠، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٣١٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ١٣٧٤، والتاريخ الكبير ٦/١٠٨ رقم ١٨٦٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٥ رقم ٩١٧، والمعرفة والتاريخ ٣/١٢١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٨٨، ٨٩ رقم ١٠٥٨، والجرح والتعديل ٦/٣١ رقم ١٦٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٥٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٦٦٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٣ رقم ٩٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٢، ٧٦٣، والكاشف ٢/١٣١ رقم ٣١٢٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٦ رقم ٣٤٦٠، وميزان الاعتدال ٢/٥٣٣ رقم ٤٧٤١، والكشف الحثيث ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٤٢٢، وتهذيب التهذيب ٦/١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٠٧، وتقريب التهذيب ١/٤٦٥ رقم ٧٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١.

(٢) الشِّبَاميّ: يكسر الشين المعجمة، وفتح الباء الموحّدة، وفي آخرها الميم بعد اللألف. هذه النسبة إلى «شِبام» وهي مدينة باليمن. (الأنساب ٧/٢٨٠).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٨٨، الجرح والتعديل ٦/٣١.

(٤) الأنساب لابن السمعاني ٧/٢٨٠.

(٥) في المجروحين ٢/١٥٩.

(٦) في تاريخه ٢/٣٤٠، ومعرفة الرجال ١/٨٨ رقم ٣١٢، والجرح والتعديل ٦/٣١.

(٧) في الجرح والتعديل ٦/٣١.

(٨) وقال ابن سعد: «فيه ضعف».
وقال العجلي: «لا بأس به، كان يتشيّع». =

قلت: وهو قديم الوفاة، مات بعد الستّين ومائة، أو قبلها.

٢١٧ ـ عبد الجبّار بن الورد[١]، المكّيّ، أخو وُهَيْب. ـ د. ن ـ

حدّث عن الكبار: عطاء، وابن أبي مُلَيْكة، وعَمْرو بن شُعَيب.

وعنه: أحمد بن محمد الأزرُقيّ، وعبد الأعلى بن حَمَّاد، وداود بن عمر، والضّبّيّ، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم[٢]، وأبو داود.

وقال البخاريّ[٣]: يُخالف في بعض حديثه[٤].

٢١٨ ـ عبد الحَكَم بن أَعْيَن بن لَيْث[٥]، أبو عثمان، القُرَشيّ، مولاهم،

= وقال أبو داود: «كوفيّ ليس به بأس، وهو يتشيّع».
وقال السعدي الجوزجاني: «كان غالياً في سوء مذهبه».
وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه ممّا لا يتابع عليه».
وقال ابن شاهين: «ليس به بأس».

(١) أنظر عن (عبد الجبّار بن الورد) في:
الطبقات الكبرى ٥/٤٨٩، والتاريخ الكبير ٦/١٠٧ رقم ١٨٥٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٥ رقم ٩٢٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٨٥ رقم ١٠٥٥، والمعرفة والتاريخ ١/٤٣٤ و٥١٢ و٥٢٠، وأنساب الأشراف ٣/٣١ و٣٢ و٥٠ و٢٨٩، والجرح والتعديل ٦/٣١ رقم ١٦١، الثقات لابن حبّان ٧/١٣٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٣، والكاشف ٢/١٣٢ رقم ٣١٢٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٧ رقم ٣٤٦٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٣٥ رقم ٤٧٤٨، وتهذيب التهذيب ٦/١٠٥، ١٠٦ رقم ٢١٢، وتقريب التهذيب ١/٤٦٦ رقم ٧٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٣١.

(٣) في تاريخه الكبير ٦/١٠٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٨٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٦٢.

(٤) وثّقه العجلي.
وذكره العقيلي في الضعفاء.
وقال أحمد بن حنبل: «ثقة لا بأس به».
وقال ابن معين: «ثقة».
وقال ابن عديّ: «هو عندي لا بأس به يُكتب حديثه».

(٥) أنظر عن (عبد الحكم بن أعين) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٦ رقم ١٩٣.

المصريّ، الفقيه. نزيل الإسكندريّة، وهو والد الفقيه عبد الله بن عبد الحَكَم.

مات سنة إحدى وستّين ومائة.

٢١٩ ـ عبد الحميد بن بَهْرام[١]، الفَزَارِيّ، المدائنيّ. ت. ق ـ.

عن شهر بن حَوْشَب، وعن عاصم الأحول.

وعنه: ابن المبارك، ورَوْح بن عُبَادَة، والفِرْيابيّ، ومحمد بن بكّار بن الرّيّان، وأبو صالح كاتب اللّيث، وعليّ بن عيّاش، ومنصور بن مُزَاحم، وسَعْدَوَيْه الواسطيّ.

قال أحمد بن حنبل: خديثه عن شهر مُقارب، وهي سبعون حديثاً، كان يحفظها كأنّها سورة[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: أحاديثه عن شهر صِحاح.

ووثّقه أبو داود، وغيره.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس.

وقال يحيى بن مَعِين[٤]: ثقة.

---

(١) أنظر عن (عبد الحميد بن بهرام) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٤١، والتاريخ الكبير ٦/٥٤ رقم ١٦٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٦ رقم ٩٢١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٢، ٤٣ رقم ٩٩٩، والجرح والتعديل ٦/٩٨، رقم ٤٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٩٨ و ٣٢٥، والثقات لابن حبّان ٧/١٢٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٥ رقم ١٣٨٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٥٧، ١٩٥٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٢ رقم ٨٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٦٤، ٧٦٥، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٥ أ، والكاشف ٢/١٣٣ رقم ٣١٣٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٨ رقم ٣٤٨٤، وميزان الاعتدال ٢/٥٣٨، ٥٣٩ رقم ٤٧٦٦، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١١٩، وتهذيب التهذيب ٦/١٠٩، ١١٠ رقم ٢٢٠، وتقريب التهذيب ١/٤٦٧ رقم ٨٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٦/٩.

(٤) في تاريخه ٢/٣٤١.

وقال أبو حاتم[1]: لا يُحْتَجّ به[2].

قلت: سماعه من شهر، كان في سنة ثمانٍ وتسعين، وموته قريب من موت حمّاد بن سَلَمَة، عام بضعةٍ وستّين ومائة.

قال عليّ بن حفص المدائنيّ: سمعت شُعبة يقول: نِعْم الشيخ عبد الحميد بن بَهْرام، ولكن لا تكتبوا عنه، فإنّه يروي عن شهر.

قال محمد بن المثنّى: ما سمعت يحيى ولا ابن مهديّ يحدّثان عن عبد الحميد بن بَهرام شيئاً قطّ[3].

٢٢٠ ـ عبد الحميد بن عبد الله بن كثير[4]، الدّاريّ، المكّيّ.

عن: سعيد بن ميناء، والقاسم بن أبي بَزَّة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وأبو عامر العَقَديّ، وغيرهما.

محلُّه الصِّدق.

٢٢١ ـ عبد الحميد بن عطاء الخَوْلانيّ.

عن: ابن شهاب.

---

(١) قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن عبد الحميد فقال: هو في شهر بن حوشب مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري. قلت: ما تقول فيه؟ فقال: ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة. قلت: يحتجّ به؟ قال: لا، ولا بحديث شهر بن حوشب ولكن يُكتب حديثه».

(٢) وقال ابن حبّان: «أحاديثه مستقيمة إذا روى عن الثقات». (المشاهير).
وقال شُعبة: «صدوق إلا أنه يحدّث عن شهر بن حوشب».
وقال ابن عديّ: «هو في نفسه لا بأس به وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن حوشب، وشهر ضعيف جداً».
وقال ابن شاهين: «ثقة، كانت عنده صحيفة، ليس به بأس».
وقال أحمد بن صالح: «ثقة، يعجبني حديثه، حديث صحيح، أحاديثه، عن شهر بن حوشب».

(٣) الكامل في الضعفاء ١٩٥٧/٥.

(٤) أنظر عن (عبد الحميد بن عبد الله بن كثير) في:
التاريخ الكبير ٥١/٦ رقم ١٦٧٥، والجرح والتعديل ١٤/٦، ١٥ رقم ٧١، والثقات للعجلي ١٢٢/٧.

وعنه: ابن لَهِيعَة، وهو من أقرانه، وابن وهْب.
وكان من كَتَبَة الدّيوان بمصر.
مات سنة ثلاثٍ وستّين ومائة.
ما عرفت فيه جَرْحاً.

٢٢٢ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم، القاصّ.[١]

سمع العلاء بن عبد الرحمن، وله عنه نسخه.

روى عنه: ابنه عبد الله، وأبو سعيد مولى بني هاشم، وزيد بن الحُباب، وعَفّان.
وثّقه ابن مَعِين[٢].
وقال أبو حاتم[٣]، والنَّسائيّ[٤]: ليس بالقويّ[٥].
وكان قاصَّ أهلِ المدينة، ومذكِّرَهُم.

٢٢٣ ـ عبد الرحمن بن بُدَيْل بنَ مَيْسَرة[٦]، العُقَيْليّ،

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم القاصّ) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٤٣، ٣٤٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣١٠٣، والتاريخ الكبير ٥/٢٥٧ رقم ٨٢٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٦ رقم ٣٥٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٩٠٩، والجرح والتعديل ٥/٢١١، رقم ٩٩٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٦٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٦١٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٢ رقم ٧٥٣، وميزان الاعتدال ٢/٥٤٥ رقم ٤٨٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/٣٧٥ رقم ٣٥١٦، ولسان الميزان ٣/٤٠١، ٤٠٢ رقم ١٥٨٧.
(٢) في تاريخه ٢/٣٤٣ و٣٤٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين.
(٣) في الجرح والتعديل ٥/٢١١ قال: «ليس به بأس».
(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٦ رقم ٣٥٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٦١٧.
(٥) وقال فيه أحمد: «ما أعلم إلا خيراً».
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث يروي ما لا يتابع عليه وليس بمشهور في العدالة فيقبل منه ما انفرد، على أن التنكّب عن أخباره أولى عند الاحتجاج».
وقال ابن معين مرة أخرى: «ليس بشيء». (الضعفاء الكبير ٢/٣٢٠).
وذكره العقيلي في الضعفاء.
وقال ابن عديّ: «لم يتبيّن في حديثه ورواياته حديث منكر فأذكره».
(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة) في: =

البصْريّ. ـ ن. ق ـ

عن: أبيه، وعَوْسَجَة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ الأصمعيّ، وداود بن المحبِّر، وأبو داود الطَّيَالسيّ، ومؤمّل بن إسماعيل، وجماعة.

قال أبو داود[1]، وغيره: ليس به بأس[2].

قلت: له حديث في الكُتُب، وبعضهم ليَّنه شيئاً.

٢٢٤ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عُبَيد الله بن أبي مُلَيْكَة[3]، القُرَشيّ، التَّيميّ، المدنيّ. ـ ت. ق ـ

عن: عمّه، وعن القاسم بن محمد، وزُرَارة بن مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عَوف، وابن المُنْكَدِر.

وعنه: ابن وهْب، والشّافعيّ، والقَعْنَبِيّ، وعليّ بن الجَعْد، ويعقوب بن محمد الزُّهْريّ، وعدّة.

قال ابن مَعِين[4]، وغيره: ضعيف.

= التاريخ الكبير ٥/٢٦٤ رقم ٨٥٢، والجرح والتعديل ٥/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٠٢١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٤ رقم ٧٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٧٦، والكاشف ٢/١٤٠ رقم ٣١٨٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٣٧٦ رقم ٣٥٣١، وتهذيب التهذيب ٦/١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٩٣، وتقريب التهذيب ١/٤٧٣ رقم ٨٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤.

(١) قال: «كان ثقة صدوقاً». (الجرح والتعديل ٥/٢١٧).

(٢) هو قول ابن معين. (الجرح والتعديل ٥/٢١٧) و(تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٤) وقال مرة أخرى: «عبد الرحمن بن بُدَيل، عن أبيه، «إن لله أهلِين»، روى عنه ابن مهديّ. ضعيف».

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن بكر بن أبي مليكة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٩٥، والتاريخ الكبير ٥/٢٦٠ رقم ٨٣٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٩١٥، والجرح والتعديل ٥/٢١٧، ٢١٨ رقم ١٠٣٦، والمجروحين لابن حبّان ٢/٥٢، ٥٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٦٠٤، ١٦٠٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٧٧، والكاشف ٢/١٤٠ رقم ٣١٩٢، وميزان الاعتدال ٢/٥٥٠ رقم ٤٨٢٥، والمغني في الضعفاء ٢/٣٧٦ رقم ٣٥٣٤، وتهذيب التهذيب ٦/١٤٦ رقم ٢٩٧، وتقريب التهذيب ١/٤٧٤ رقم ٨٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤.

وقال البخاريّ[1]: مُنْكَر الحديث.
وقال النَّسائيّ[2]: ليس بثقة[3].

٢٢٥ ـ عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان[5]، أبو عبد الله العَنْسيّ، الدّمشقيّ. ـ د. ت. ق ـ المحدّث الزّاهد، أحد الصّالحين، مولده في خلافة عبد الملك بن مروان.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٢٥، والجرح والتعديل ٥/٢١٨، والكامل في الضعفاء ٤/١٦٠٤.

(٢) في تاريخه الكبير ٥/٢٦٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٤٢٤، والكامل في الضعفاء ٤/١٦٠٤.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٧٧٧.

(٤) وقال ابن سعد: «له أحاديث ضعيفة».
وقال أبو حاتم: «ليس بقويّ الحديث».
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث جدّاً، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فلا أدري كثرة الوهم في أخباره منه أو من ابنه، على أنّ أكثر روايته ومدار حديثه يدور على ابنه، وابنه فاحش الخطأ، فمن هنا اشتبه أمره ووجَبَ تَرْكه».
وقال أحمد: «منكر الحديث».
وقال النسائي أيضاً: «متروك الحديث».
وقال ابن عديّ: «هو في جملة من يُكتب حديثه».

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٤٥، ٣٤٦، والتاريخ الكبير ٥/٢٦٥ رقم ٨٥٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٣ و٣١٤ و٣٣٤ و٤٠١ و٦٤٨ و٢/٧٠٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٢٦ رقم ٧٩١٧ والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٣ و٢/٣٥٦ و٣٥٨ و٣٩١ و٣٩٢ و٤٥٨، والجرح والتعديل ٥/٢١٩ رقم ١٠٣١، والثقات لابن حبّان ٧/٢٩٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٨١ رقم ١٤٤٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٥٩١ ـ ١٥٩٣، وتاريخ جرجان ٩٥، والسابق واللاحق ٧٩، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤/٤٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٩٦ في ترجمة (إبراهيم بن مخلد الجبيلي)، وتاريخ بغداد ١٠/١٧ و(٢٢٢ ـ ٢٢٥) رقم ٥٣٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٧٨، ٧٧٩، والكاشف ٢/١٤١ رقم ٣١٩٩، وميزان الاعتدال ٢/٥٥١، ٥٥٢ رقم ٤٨٢٨، والمغني في الضعفاء ٢/٣٧٧ رقم ٣٥٣٧، ودول الإسلام ١/١١١، وسير أعلام النبلاء ٧/٣١٣ ـ ٣١٧ رقم ١٠٣، والعبر ١/٢٤٥، ومرآة الجنان ١/١٥٢، وتهذيب التهذيب ٦/١٥٠ ـ ١٥٢ رقم ٣٠٤، وتقريب التهذيب ١/٤٧٤ رقم ٨٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٥، وشذرات الذهب ١/٢٦٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٤٨، ٤٩، رقم ٧٥٥.

روى عن: أبيه، وخالد بن مَعْدان، وشهر بن حَوْشَب، وعطاء بن أبي رباح، ونافع، وعَمْرو بن دِينار، وعَمْرو بن شُعَيب، وزياد بن أبي سورة، وطائفة.

وعنه: الوليد بن مسلم، وبقيَّة، وبِشْر بن المفضَّل، والفِرْيابيّ، وعبد الله بن صالح العِجْليّ، وعليّ بن الجَعْد، وعاصم بن عليّ، وخلْق.

وثّقه أبو حاتم[1]. واختلف قول ابن مَعِين[2] فيه، ووثّقه أيضاً دُحَيْم.

وقال ابن مَعِين[3]: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل وغيره: أحاديثه مناكير[4].

وقال ثابت البُنانيّ، وغيره: ليس بالقويّ.

وقال غيره: قَدَرِيٌّ صَدُوق.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[5].

وقال ابن عديّ[6]: يُكتب حديثُه على ضَعْفه.

وقال أبو داود: كان فيه سلامة، كان مُجاب الدَّعوة[7].

أحمد بن كثير البغداديّ: عن إبراهيم بن سعيد الجوهريّ قال: أغلظَ ابنُ ثوبان لأمير المؤمنين المهديّ في كلام، فاستشاط ثم سكن، فقال: واللهِ لو كان المنصور حيّاً ما أفاتك، قال: لا تقل ذلك يا أمير المؤمنين، فَوَاللهِ لو

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/٢١٩.

(٢) قال في تاريخه ٢/٣٤٦: «ما ذُكر إلاّ بخير»، وقال مرّة أخرى: «ليس به بأس»، وقال: معاوية بن صالح: سمعت يحيى يقول: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: ضعيف، قلت: يُكتب حديثه؟ قال: نعم، على ضعفه»، وقال أيضاً: «ضعيف، وأبوه ثقة». (الضعفاء الكبير للعقيلي) وفي موضع آخر قال: «صالح الحديث». (الجرح والتعديل)، وقال أيضاً: «ضعيف يُكتب حديثه على ضعفه وكان رجلاً صالحاً».

(٣) في تاريخه ٢/٣٤٦.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢١٩.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٢٢٤.

(٦) في الكامل في الضعفاء ٤/١٥٩٣.

(٧) تاريخ بغداد ١٠/٢٢٣.

كُشِف لك عن المنصور حتّى يخبرك بما لقي وبما عاين، ما جلستَ مجلسكَ غداً[1].

الوليد بن مَزْيد، عن الأوزاعيّ، أنّه كتب إلى ابن ثَوْبان: أمّا بعد، فقد كنتَ بحال أبيك لي وخاصّة منزلتي منه عالماً، فرأيت أنّ صِلَتي إيّاه وتَعَاهُدي إيّاك بالنصيحة في أول ما بلغني عنك عن الجمعة والصلوات، فجدَّدتَ ولَهَجْتَ، ثم بَرَرْتُ بك فوعظتك، فأجبتني بما ليس لك فيه حُجّة ولا عُذْر، وقد أحببت أن أقرن نصيحتي إيّاك عهْداً، عسى الله أن يُحدِث به خيراً، وقد بلغنا أنّ خمساً كان عليها أصحاب محمد ﷺ، والتّابعون: إتّباع السُّنَّة، وتلاوة القرآن، ولُزوم الجماعة، وعِمارة المسجد، والجهاد[2].

وساق موعظة طويلة يحثّه فيها على حضور الجمعة والجماعة[3]، كأنّه كان يتأثّم من الصلاة خلف أئمّة الجور، ولا رَيب أنّه رأي الخوارج.

قال الوليد بن مَزْيَد: لمّا كانت السنة التي تناثرت فيها الكواكب، خرجنا ليلاً إلى الصحراء مع الأوزاعيّ، ومعنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوبان قال: فسلّ سيفه وقال: إنّ الله قد جدّ فجدُّوا، قال: فجعلوا يسبُّونه ويُؤْذُونه، ، فقال الأوزاعيّ: إنّي أقول أحسن من قولكم: عبد الرحمن قد رُفع عنه القلم، يعني جُنّ[4].

قال إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد: مات عبد الرحمن بن ثابت سنة خمسٍ وستّين ومائة، وله تسعون سنة.

٢٢٦ ـ عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عُبَيد[5].

عن جدّه، عن سالم بن عبد الله.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٢/٣٣٧.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٣٩١.
(٣) أنظر تتمّة الموعظة في (المعرفة والتاريخ ٢/٣٩١، ٣٩٢).
(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٢.
(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٧٢ رقم ٨٧٩، والجرح والتعديل ٥/٢٢٤ رقم ١٠٥٦، والثقات لابن حبّان ٧/٧٣.

وعنه: عبد العزيز بن عِمران الزُّهْريّ، وأنس بن عِياض، وزيد بن الحُباب، وخالد بن مَخْلَد.

قال أبو زُرْعة: لا بأس به[1].

٢٢٧ - عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن الرُّؤآسي[2]، الكوفيّ. - م. د. ن -

عن: أبي الزُّبَير، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ، ومنصور.

وعنه: ابنه حُمَيد، ويحيى بن آدم، وأبو غسّان النَّهْديّ.

وثّقه يحيى بن مَعِين[3].

٢٢٨ - عبد الرحمن بن شُرَيْح[4]، أبو شُرَيْح المَعَافِريّ، الإسكندرانيّ، العابد. - ع -

عن: أبي هانيء بن حُمَيد بن هانيء، وأبي قُبَيْل المَعَافِريّ، وموسى بن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٧٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٢٤.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن حُميد الرؤآسي) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٧٤ رقم ٧٨٨٥ وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩١ رقم ٩٤٨، والجرح والتعديل ٥/٢٢٥ رقم ١٠٦٠، والثقات لابن حبّان ٧/٧٤، ورجال الطوسي ٢٣٠ رقم ١١٦، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٩ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٤، والكاشف ٢/١٤٤ رقم ٣٢٢٤، وتهذيب التهذيب ٦/١٦٥ رقم ٣٣٥، وتقريب التهذيب ١/٤٧٨ رقم ٩١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٦.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٢٥.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن شريح) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٥١٦، والتاريخ لابن معين ٢/٣٤٩، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٥٦٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣١٦٢، والتاريخ الكبير ٥/٢٩٦ رقم ٩٦٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٣ رقم ٩٥٧، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٤ و٣٣٠ و٣٣٧ و٢/٤٤٥ و٥٠٨ و٥١١ و٥٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤، والجرح والتعديل ٥/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١١٦١، والثقات لابن حبّان ٧/٨٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٥ رقم ٧٦٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٥ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٩٣، والعبر ١/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٧/١٨٢ - ١٨٤ رقم ٦٣، وميزان الاعتدال ٢/٥٦٩ رقم ٤٨٨٦، والكاشف ٢/١٤٩ رقم ٣٢٥٩، وتهذيب التهذيب ٦/١٩٣، ١٩٤ رقم ٣٩٠، وتقريب التهذيب ١/٤٨٤ رقم ٩٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨، وشذرات الذهب ١/٢٦٣.

وَرْدان، وأبي الزُّبَير المكّيّ، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهْب، وعبد الرحمن بن صالح، وهانيء بن المتوكّل، وآخرون.

وكان ذا فضل وعبادة وتَأَلُّه.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

قال هانيء بن المتوكّل: حدّثني محمد بن عُبادة المَعَافِريّ قال: كنّا عند أبي شُرَيْح، فكثُرَت المسائل فقال: قد دَرِنَتْ قلوبكم، فقوموا إلى خالد بن حُمَيد المهديّ، اشغلوا[2] قلوبكم وتعلّموا هذه الذَّخائر[3] الرَّقائق، فإنّها تجدّد العبادة، وتُورث الزَّهادة، وتَجَرُّ الصَّداقة، وإقلُّوا المسائل، فإنّها في غير ما نزل، تُقسِّي القلب، وتُورث العداوة[4].

تُوُفّي أبو شُرَيْح في شَعبان، سنة سبْعٍ وستّين ومائة[5].

قال أبو حاتم[6]: لا بأس به[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٤٤.

(٢) في سير أعلام النبلاء ٧/١٨٣: «استقلّوا».

(٣) في السير: «الرغائب».

(٤) علّق المؤلّف ـ رحمه الله ـ على هذا القول في سير أعلام النبلاء بقوله: «صدق والله، فما الظنّ إذا كانت مسائل الأصول، ولوازم الكلام في معارضة النص، فكيف إذا كانت من تشكيكات المنطق، وقواعد الحكمة، ودين الأوائل؟ فكيف إذا كانت من حقائق «الاتّحادية»، وزندقة «السبعينية»، ومرق «الباطنية»؟! فَوَا غُرْبتاه، ويا قِلَّة ناصراه، آمنتُ بالله، ولا قوّة إلّا بالله».

(٥) وقيل سنة ستٍّ وستين. (المعرفة والتاريخ ١/١٥٤).

(٦) في الجرح والتعديل ٥/٢٤٤.

(٧) وقال ابن سعد: «كان منكر الحديث».

وقال عبد الله بن صالح أبو صالح: «كان كخير الرجال» (المعرفة والتاريخ ٢/٤٤٥).

وقال الإمام أحمد: «ليس به بأس، ثقة». (العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٨١ رقم ٣١٦٢، والجرح والتعديل ٥/٢٤٤).

ووثّقه العجليّ.

وقال أبو حاتم: «لا بأس به».

وذكره ابن حبّان في الثقات.

وقال ابن شاهين: «ليس به بأس».

٢٩٩ ـ عبد الرحمن بن عامر اليَحْصُبيّ[١]، الدِّمشقيّ.

حكى عن أخيه عبد الله بن عامر المقريء، وعن: إسماعيل بن عبد الله، وربيعة بن مَزْيَد، وزُرْعَة بن ثُوَّب.

وعنه: الوليد بن مسلم، وابن شابور، وأبو مُسْهِر عبد الأعلى.

وكان قارئاً لكتاب الله، عُمِّر دهراً.

٣٣٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار[٢]، العُمريّ، المدنيّ. ـ خ. د. ت. ن ـ

سمع أباه، وزيد بن أسلم، وأبا حازم الأعرج.

وعنه: الحسن الأشيب، وعبد الرحمن التَّنُّوريّ، ويحيى القطّان، وأبو الوليد، وعليّ بن الجَعْد، وآخرون.

قال أبو حاتم[٣]: فيه لِين.

وقال ابن مَعِين: حدّث عنه يحيى بن سعيد، وفي حديثه عندي ضَعْف[٤]. وذكره ابن عديّ في «كامله»[٥]، بعد أن ساق له أحاديث تُسْتَنْكَر، وقال: بعض ما يرويه مُنْكَر[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عامر اليحصبي) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٥ و٣٤٣ و٣٤٤.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٢٣ (دون ترجمة)، والتاريخ لابن معين ٢/٣٥١، والتاريخ الكبير ٥/٣١٦ رقم ٩٩٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٩ رقم ٩٣٦، والجرح والتعديل ٥/٢٥٤ رقم ١٢٠٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/٥١، ٥٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٦٠٧، ١٦٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٩٧، والكاشف ٢/١٥١ رقم ٣٢٧٦، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٢ رقم ٣٥٨٦، وميزان الاعتدال ٢/٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٤٩٠١، وتهذيب التهذيب ٦/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٤١٩، وتقريب التهذيب ١/٤٨٦ رقم ٩٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٥/٢٥٤، وزاد: «يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به».

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٥٤، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٩.

(٥) ج ٤/١٦٠٧، ١٦٠٨.

(٦) ج ٤/١٦٠٨.

وهو ممّن يُكْتَب حديثه من الضُّعفاء[1].

٢٣١ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف[2]، أبو أحمد الأنصاريّ، المدينيّ، الضرير. ـ م ـ

عن: الزُّهْريّ.

وعنه: القَعْنَبِيّ، وخالد بن مَخْلَد، وجماعة.

قال ابن سعد[3]: كثير الحديث، عالم بالسِّيَر[4].

مات سنة اثنتين وستّين ومائة.

٢٣٢ ـ عبد الرحمن بن نُعَيْم[5]، النَّخَعيّ، الكوفيّ، أبو نُعَيْم الكبير.

عن: الحَكَم بن عُتْبة، وعبد الرحمن بن الأسود.

وعنه: زيد بن الحُباب، وأبو غسّان النَّهْديّ، وأبو نُعَيم الفضل بن دُكَيْن، وعبد الرحمن بن هانيء.

قال أبو حاتم[6]: صالح الحديث.

٢٣٣ ـ عبد الرحمن بن نَمِر[7] **اليَحْصُبيّ، الدِّمشقيّ.** ـ خ. م. ن ـ

---

(١) وقال ابن حبّان: «كان ممّن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فُحش الخطأ في روايته. لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. كان يحيى القطّان يحدّث عنه، وكان محمد بن إسماعيل الجُعفي البخاري ممّن يحتجّ به في كتابه ويترك حمّاد بن سلمة».

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد العزيز الحنيفي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٦٧، والتاريخ الكبير ٥/٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٠١٨، والجرح والتعديل ٥/٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٢٣١، والثقات لابن حبّان ٧/٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٢، والكاشف ٢/١٥٤ رقم ٣٢٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٣ رقم ٣٥٩٥، وميزان الاعتدال ٢/٥٧٧ رقم ٤٩١١، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٠ رقم ٤٤٤، وتقريب التهذيب ١/٤٨٩ رقم ١٠٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠.

(٣) في الطبقات ٩/٤٦٧.

(٤) وقال أبو حاتم: «شيخ مديني مضطرب الحوادث»، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن نُعيم) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٩٣ رقم ١٣٩٠.

(٦) الجرح ٥/٢٩٣.

(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن نمر) في:

عن: الـزُّهْريّ.

ما أعلم أحداً روى عنه سوى الوليد بن مسلم[1].

قال ابن عديّ[2]: له نسخة، وأحاديث مستقيمة.

وقال ابن مَعِين[3]: ضعيف.

وقال أبو حاتم[4]، وغيره: ليس بقويّ[5].

٢٣٤ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن مِسْوَر، أبو شَيْبة، الصَّدَفيّ، مولاهم، المصريّ. الكاتب في ديوان المنصور، وغيره.

وُلد بإفريقيّة، وحدّث عن: موسى بن الأشعث، وحبّان بن أبي جَبَلَة.

وعنه: جُشَم بن سعيد بن أبي مريم.

قال ابن يونس: مات بمصر سنة بضعٍ وستّين ومائة.

قلت: ليَّنه أحمد بن حنبل.

٢٣٥ ـ عبد الرحيم بن خالد الجُمَحّي[6]، مولاهم، المصريّ، الفقيه، أبو يحيى.

= التاريخ لابن معين ٢/٣٦١، والتاريخ الكبير ٥/٣٥٧ رقم ١١٣٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٧٥ و٤٩٢ و٦١٣ و٦١٤، والمعرفة والتاريخ ١/٣٥٥ و٤١٣ و٤٢٠ و٢/٣١٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤٩ رقم ٩٥٠، والجرح والتعديل ٥/٢٩٥ رقم ١٣٩٧، والثقات لابن حبّان ٧/٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، وفيه (عبد الرحمن بن نُمير) بالتصغير، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٦٠٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢٢، ٨٢٣، والكاشف ٢/١٦٧ رقم ٣٣٧٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٨٨ رقم ٣٦٤٧، وميزان الاعتدال ٢/٥٩٥ رقم ٤٩٩٣، وتهذيب التهذيب ٦/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٥٦٢، وتقريب التهذيب ١/٥٠١ رقم ١١٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٦.

(١) هذا قول عبد الرحمن بن إبراهيم دُحيم، وزاد: «صحيح الحديث عن الزهري». (الجرح والتعديل ٥/٢٩٥).

(٢) في الكامل ٤/١٦٠٢.

(٣) في تاريخه ٢/٣٦١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤٩، والجرح والتعديل ٥/٢٩٥.

(٤) في الجرح والتعديل ٥/٢٩٥.

(٥) ذكره العقيلي في الضعفاء، وابن حبّان في الثقات.

(٦) أنظر عن (عبد الرحيم بن خالد الجُمحي) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٩، ١٥٠، وترتيب المدارك ١/٣١٠.

من قُدماء أصحاب مالك، وكان مالك مُعْجَباً به ويفهمه.

وهو أول من أدخل مصر فقه مالك، وبه تفقّه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك، وكان من الصالحين[1].

روى عن: اللَّيث بن سعد، ورِشْدِين، وابن وهْب.

ومات شابّاً، تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين ومائة[2].

٢٣٦ ـ عبد الرحيم بن كَرْدَم[3]، البصْريّ، ابن عمّ عبد الله بن عَوْن.

روى عن: الزُّهْريّ، وزيد بن أسلم.

وعنه: أبو أسامة، والعَقَديّ، ومُعَلَّى بن أسد، وإبراهيم بن الحَجَّاج السّاميّ، قاله أبو حاتم[4]، ثم قال: هو مجهول.

يعني أنّه مجهول العدالة عنده، ما تبيّن له أنّه حُجَّة[5].

٢٣٧ ـ عبد السّلام بن حفص[6]، أبو مُصْعَب. ـ م. ت. ن ـ

---

(١) طبقات الفقهاء ١٤٩.

(٢) ترتيب المدارك ١/٣١٠.

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن كردم) في:
التاريخ الكبير ٥/١٠١ رقم ١٨٣٥، والجرح والتعديل ٥/٣٣٩ رقم ١٦٠٠، والثقات لابن حبّان ٧/١٣٣، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٦ رقم ٥٠٣٥، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٢ رقم ٣٦٧٩، ولسان الميزان ٤/٧ رقم ١٢.

(٤) في الجرح والتعديل ٥/٣٣٩.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: «من الرواة عنه: العقدي، ومُعَلّى بن أسد، وإبراهيم بن الحجّاج السامي، فهذا شيخ ليس بواهٍ ولا هو مجهول الحال، ولا هو بالثبت، ويكنى أبا مرحوم الأرطباني. قال البزّار في مسنده، حدّثنا محمد بن معمر، ثنا أبو عامر، ثنا أبو مرحوم الأرطباني، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الغيرة من الإيمان، والبذاءة من النفاق». قال البزّار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ إلا بهذا اللفظ، تفرّد به أبو مرحوم هو ابن عم عبد الله بن عون بن أرطبان الإمام. قال أبو الحسن بن القطان: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: مجهول. ثم قال أبو الحسن: فانظر كيف عرّفه برواية جماعة عنهم، ثم قال فيه مجهول، وهذا منه صواب. انتهى. يعني مجهول الحال. قلت: وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان يخطيء. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابع على حديثه. وأخرج له الحاكم في المستدرك». (لسان الميزان ٤/٧).

(٦) أنظر عن (عبد السلام بن حفص) في:

شيخ مَدِينيّ.

له عن: الزُّهْريّ، وزيد بن أسلم، وأبي جعفر القاريّ، والعلاء بن عبد الرحمن، وجماعة.

وعنه: ابن وهْب، وعُبَيد الله بن موسى، وخالد بن مَخْلَد.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وقيل: عُدّ له مناكير، فالله أعلم[2].

٢٣٨ ـ عبد السَّلام بن عَجْلان[3]، أبو الخليل العدويّ.

ويقال اسم أبيه غالب، ويُعرف بصاحب الطّعام.

سمع عُبَيدة بن أبي تميم.

وعنه: بدل بن المحبّر، وموسى بن إسماعيل، وسهل بن بكّار.

قال أبو حاتم[5]: يُكتَب حديثه.

ويقال كنيته: أبو الجليل، بالجيم.

= التاريخ الكبير ٦/٦٣، ٦٤ رقم ١٧١٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، والجرح والتعديل ٦/٤٥، ٤٦ رقم ٢٣٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٧٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٥، والثقات لابن حبّان ٧/١٢٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٦٩، ١٩٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣١، والكاشف ٢/١٧٢ رقم ٣٤١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٤ رقم ٧٣٦٩١ وميزان الاعتدال ٢/٦١٥ رقم ٥٠٤٧، وتهذيب التهذيب ٦/٣١٧، ٣١٨ رقم ٦١٢، وتقريب التهذيب ١/٥٠٦ رقم ١١٨٧ (عبد السلام بن أبي حفص)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٨.

(١) الجرح والتعديل ٦/٤٦.

(٢) وقال أبو حاتم: ليس بمعروف. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) وقال ابن عديّ: «ولعبد السلام أحاديث مستقيمة ولم أر له شيئاً أنكر من حديث يزيد بن أبي عبيد، عن هشام بن عروة».

(٤) أنظر عن (عبد السلام بن عَجْلان) في:
التاريخ الكبير ٦/٦٥، ٦٦ رقم ١٧٢٦ (عبد السلام بن غالب)، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٥، والجرح والتعديل ٦/٤٦ رقم ٢٤٠، والثقات لابن حبّان ٧/١٢٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٩ أ، وتاريخ جرجان ٢٢٤، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٤ رقم ٣٧٠٠، وميزان الاعتدال ٢/٦١٨ رقم ٥٠٥٧، ولسان الميزان ٤/١٦ رقم ٣٤.

(٥) في الجرح والتعديل ٦/٤٦.

٢٣٩ ـ عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبَيد الله بن أبي المهاجر الدِّمشقيّ[١].

له عدّة إخوة.

روى عن: أبيه، وسليمان بن حبيب، وليث بن أبي رُقَيَّة، والوليد بن عبد الرحمن الجُرَشيّ.

وعنه: ابنه بكر، والوليد بن مسلم، ومروان الطَّاطَريّ، وأبو مُسْهِر، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: ليس به بأس.

وقال أحمد في «المُسْنَد»[٣]: نا الوليد، حدّثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبَيد الله، نا سليمان بن حبيب، عن أبي أُمامة، عن النّبيّ ﷺ قال: «لتُنْقَضَنّ عُرَى الإسلامِ عُرْوةً عُرْوَةً، كُلّما انتُقِضَتْ عُرْوةٌ تشبّث الناس بالّتي تليها، فأولُهُنَّ نَقْضاً: الحكْم[٤]، وآخرهنَّ نَقْضاً: الصلاة».

٢٤٠ ـ عبد العزيز بن أبي سليمان[٥]، المدنيّ، أبو مَوْدود، القاصّ.

ـ د. ت. ن ـ

رأى أبا سعيد الخُدْريّ، وجابر بن عبد الله، وأنساً بن مالك.

---

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله) في:
التاريخ الكبير ٦/٢١ رقم ١٥٥٦، والجرح والتعديل ٥/٣٧٧ رقم ١٧٦٦، والثقات لابن حبّان ٧/١١٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٥/٣٧٧ وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) ج ٥/٢٩١.

(٤) في الأصل «الحلم».

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن أبي سليمان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٤٩، والتاريخ لابن معين ٢/٣٦٦، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٥٠٢ و٧٦٥ و٢/ رقم ٣١٩، والتاريخ الكبير ٦/١٥ رقم ١٥٣٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٤، والجرح والتعديل ٥/٣٨٤ رقم ١٧٩١، والثقات لابن حبّان ٧/١١٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٦ رقم ٨٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٧، ٧٨٣٨ والكاشف ٢/١٧٥ رقم ٣٤٣٨، وتهذيب التهذيب ٦/٣٤٠ رقم ٦٥٣، وتقريب التهذيب ١/٥٠٩ رقم ١٢٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠.

وحدّث عن: السّائب بن يزيد، ومحمد بن كعب القُرَظيّ، وعبد الرحمن بن أبي حَدْرَد.

وعنه: عبد الرحمن بن مَهْديّ، وزيد بن الحُباب، وابن أبي فُدَيك، والقَعْنَبيّ، وكامل بن طلحة، وغيرهم.

قال ابن سعد[1]: كان من أهل النّسْك والفضل، يعِظ ويذكِّر، تأخَّر موته.

وقال أحمد[2]، وابن مَعِين[3]: ثقة[4].

٢٤١ - عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَة[5]، الماجشُون[6]، أبو

---

(١) في طبقاته ٩/٤٤٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٨٤.

(٣) في معرفة الرجال ١/١٠٨ رقم ٥٠٢، وتاريخه ٢/٣٦٦، الجرح والتعديل ٥/٣٨٤.

(٤) وسئل أبو حاتم عن أبي مودود المديني فقال: هو أحبّ إليّ من أبي مودود البصري الذي قدِم الريّ الذي اسمه فضّة.
وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذلك ابن شاهين.

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الله الماجشون) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٣، والعلل لابن المديني ٤٧، والتاريخ لابن معين ٢/٣٣٦، وطبقات خليفة ٢٧٥، والتاريخ الكبير ٦/١٣ رقم ١٥٣٠، والتاريخ الصغير ١٨٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦١، والمعرفة والتاريخ ١/٣٥٦ و٤٢٩ و٤٣٣ و٥٧٢ - ٥٧٤ و٦٥٥ و٦٧٢ و٦٨٣ و٦٨٥ و٦٩٠، وأنساب الأشراف ٣/٢٩٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٥٣ و٤٧٨ و٥٠٢ و٥٢٢ و٥٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٧، والجرح والتعديل ٥/٣٨٦ رقم ١٨٠٢، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٤٠، ١٤١ رقم ١١١٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٧ رقم ٨٩٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٧١٩، ورجال صحيح مسلم ١/٤٢٨ رقم ٧٩٦٢ وتاريخ بغداد ١٠/٤٣٦ - ٤٣٩ رقم ٥٦٠١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٧ و١٤٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٩، ٣١٠ رقم ١١٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٨، ٧٨٣٩ ووفيات الأعيان ٧/٣٠٩ - ٣١٢ رقم ١٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦١ رقم ٥٩٩، والكاشف ٢/١٧٦ رقم ٣٤٤٣، وميزان الاعتدال ٢/٦٢٩ رقم ٥١٠٥، ومرآة الجنان ١/٣٥٢، وتهذيب التهذيب ٦/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٧٦٦٠ وتقريب التهذيب ١/٥١٠ رقم ١٢٣١، وطبقات الحفاظ ٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠، وشذرات الذهب ١/٢٥٩.

(٦) الماجشون: فارسيّ، إنّما سُمّي الماجشون لأنّ وجنتيه كانتا حمراوين، فسُمّي بالفارسية المايكون، الخمر، فشبّه وجنتيه بالخمر فعرّبه أهل المدينة فقالوا: الماجشون. (تاريخ بغداد ١٠/٤٣٦، ٤٣٧).

عبد الله المدنيّ ـ ع ـ . الفقيه، مولى آل الهُدَير، التَّيْميّ، ووالد عبد الملك الفقيه، وابن عمّ يوسف بن الماجشُون.

روى عن: عبد الله بن دينار، وسعد بن إبراهيم، والزُّهْريّ، ووهْب بن كَيْسان، وعبد الرحمن بن القاسم، وطبقتهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وأبو نُعَيم، وأحمد بن يونس، وحَجَّاج بن مِنْهال، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وعليّ بن الجَعْد، ويحيى بن بُكَيْر، وعبد الله بن صالح، وخلْق.

وكان إماماً مُفتياً حُجَّة، صاحب سُنَّة.

نظر مرّةً في شيءٍ من كلام جَهْم فقال: هذا هدْم بلا بناء، وصفة بلا معنى.

وقال ابن وهْب: حججتُ سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وصائح يصيح: لا يُفتي النّاسَ إلاّ مالك، وعبدُ العزيز بنُ الماجشُون[1].

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: كان الماجشُون أبوهم إصبهانيّاً سكن المدينة، وإليه تُنسب سِكّة الماجشُون، وكان يلقى الناس فيقول: جُوني جُوني، يعني يُحَيّيهم، فلُقِّب بالماجشُون.

روى عبد الملك بن عبد العزيز، أنّ المهديّ أجاز أباه مرّةً بعشرة آلاف دينار[2].

وقال أبو داود الطَّيالسيّ: كان عبد العزيز يَصْلُح للوزارة.

وقال أحمد بن كامل: لعبد العزيز كُتُب مصنَّفة، رواها عنه ابن وهْب[3].

وثّقه ابن مَعِين[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٣٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٣٨.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٤٣٩.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٣٨٦.

وقيل: إنّه يُكَنَّى: أبا الأَصْبَغ.

مات سنة أربعٍ وستّين ومائة على الصّحيح.

وقد أخبرنا عمُّنا عبد المنعم، أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ كتابةً، أنا عليّ بن هِبة الله، أنا إبراهيم بن عليّ الفقيه قال: ومنهم، يعني فقهاء المدينة، أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَة الماجشُون.

مات ببغداد سنة ستّين ومائة، ودُفِن في مقابر قريش[1].

وأخبرنا المسلم بن محمد إجازةً، أنا زيد بن الحسن، أنا أبو منصور السَّيْبانيّ، أنا أبو بكر الخطيب قال: اسم أبي سَلَمة، ميمون، روى عنه اللَّيث بن سعد، ووَكِيع، وسمَّى طائفة، وأورد بعض ما قلنا، وبين ابن أبي طالب الحجّار وبينه ستّة أَنْفُس، وهذا في غاية العُلُوّ.

أخبرنا أبو الحسين اليُونِينّي، وأحمد بن العِماد، وأحمد بن تاج الأُمَناء، ونصر الله بن محمد، وعليّ بن أحمد، وأحمد بن المجاهد، وعليّ بن بقاء، وأحمد بن مؤمن، وعبد الدايم الوزّان، وآخرون، قالوا: أنبأ الحسين بن الزُّبَيديّ، وعبد الله بن الُّلتّيّ، وأنا عبد الحافظ المَقْدِسيّ، أنا ابن الزُّبَيديّ، وموسى بن عبد القادر، وأنا أحمد بن إسحاق بمصر، أنا أبو عليّ الحسن بن المبارك، وعبد اللّطيف بن عسكر، ونفيس بن كَرْم، قالوا ستّتُهم: أنا عبد الأوّل السّجزيّ، أنا محمد بن عبد العزيز، أنا عبد الرحمن بن أحمد، أنا عبد الرحمن البَغَويّ، ثنا العلاء بن موسى إملاءً، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَة، بإسنادٍ له قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة لا يتمسّك بأداء حقّك بعدي إلاّ الصابرون»، فهذا حديث مُعْضِل الإسناد.

٢٤٢ ـ عبد العزيز بن مسلم[2]، القسْمليّ، مولاهم، الخُراسانيّ ثم

---

(١) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٧.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن مسلم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٣/٧، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٧٥٠، والتاريخ له ٣٦٧/٢، وطبقات خليفة ٢٢٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٩٢٣، والتاريخ الكبير ٢٨/٦ رقم ١٥٧٩، والتاريخ الصغير ١٨٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٩، =

البصْريّ. ـ خ. م. د. ت. س ـ يُكَنّى أبا زيد، وهو أخو المغيرة بن مسلم السّرّاج.

عن: عبد الرحمن بن دينار، ومَطَر الورّاق، وأبي هارون العبْديّ، وحُصَين بن عبد الرحمن، وطائفة.

وعنه: القَعْنَبيّ، وعُبيد الله العَيْشيّ، وحفص بن عمر الحَوْضيّ، وحفص بن عمر الضّرير، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وجماعة.

قال أبو عامر العَقَديّ: كان من العابدين.

وقال يحيى بن إسحاق: ثنا عبد العزيز. وكان من الأبدال.

وقال ابن مَعِين[1]، وغيره: ثقة[2].

وقال العَيْشيّ: مات سنة سبْعٍ وستّين ومائة[3].

٢٤٣ ـ عبد العزيز بن المطَّلِب بن عبد الله بن حنطب[4]، المخزوميّ،

= وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٦ رقم ١٠١٨، والمعرفة والتاريخ ٢/١٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٠، والجرح والتعديل ٥/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٨٣١، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٨ رقم ١٢٤٨، والثقات لابن حبّان ٧/١١٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٧ رقم ٨٩٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٧٦ رقم ٧٧٢٤ ورجال صحيح مسلم ١/٤٣١ رقم ٩٦٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٤ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣١٠ رقم ١١٨١، وتاريخ جرجان ٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٣، والكاشف ٢/١٧٨ رقم ٣٤٥٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٣٥ رقم ٧٥١٣٠ وتهذيب التهذيب ٦/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٦٨٠، وتقريب التهذيب ١/٥١٢ رقم ١٢٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤١، وشذرات الذهب ١/٢٦٤.

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٩٥.

(٢) وقال أبو زرعة: «صالح الحديث، ثقة».
وقال أبو النعمان: «أيّ شيخ كان وأيّ خشوع». (المعرفة والتاريخ ٢/١٣٠).
ووثّقه العجلي في تاريخه.
وقال ابن حبّان في المشاهير: «كان رديء الحفظ»، وذكره في الثقات. وذكره ابن شاهين في الثقات.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٢٨٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٩٢٣، والتاريخ الكبير ٥/٢٨، وغيره.

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن المطّلب المخزومي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٦٠، والتاريخ الكبير ٥/٢١ رقم ١٥٥٩، والضعفاء الكبير=

المدنيّ. ـ ت. ن. م. متابعة ـ قاضي المدينة، ويقال: كان قاضي مكة.

روى عن: أبيه، وصَفْوان بن سُلَيم، وسُهَيل بن أبي صالح، وعدّة.

وعنه: سُليمان بن بلال، ومعن بن عيسى، وأبو عامر العَقَديّ، وإسماعيل الأُوَيْسيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

وأخرج له مسلم في المتابعات لا في الأصول.

وقال العُقيليّ[2]: روى عن الأعرج، ولا يُتابَع عليه.

ثناه الأسْفاطيّ، أنا إبن أبي أُوَيْس، أنا أبي، عن عبد العزيز بن المطَّلِب، عن عبد الرحمن بن هُرْمُز، عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَن أُريد مالُه ظُلْماً، فقاتل دونه، فقُتِل، فهو شهيد[3]».

٢٤٤ ـ عبد الغفّار بن إسماعيل[4] بن عُبَيد الله بن أبي المهاجر، الدمشقيّ.

عن: أبيه الوليد الحَرَشيّ، وسليمان المحاربيّ.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر.

وثّقه أحمد العِجْليّ[5].

= للعقيلي ٣/١١ رقم ٩٦٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٠٢ و٢١١ و٢٢٣ و٢٢٨ و٢٦٨، والجرح والتعديل ٥/٣٩٣ رقم ١٨٢٨، والثقات لابن حبّان ٧/١١٣، ورجال صحيح مسلم ١/٤٣٠ رقم ٩٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣١٢، ٣١٣ رقم ١١٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٤، والكاشف ٢/١٧٨، ١٧٩ رقم ٣٤٥٩، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٣٧٥٥، وميزان الاعتدال ٢/٦٣٥، ٦٣٦ رقم ٥١٣١، وتهذيب التهذيب ٦/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٧٦٨٢ وتقريب التهذيب ١/٥١٢ رقم ١٢٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤١.

(١) في الجرح والتعديل ٥/٣٩٣.

(٢) في الضعفاء الكبير ٣/١١.

(٣) ذكره العقيلي في الضعفاء. وقال ابن معين: «صالح».

(٤) أنظر عن (عبد الغفار بن إسماعيل) في:
التاريخ الكبير ٦/١٢١ رقم ١٩٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٧ رقم ١٠٢١، والجرح والتعديل ٦/٥٤ رقم ٢٨٦، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٥٤.

(٥) في تاريخه ٣٠٧ رقم ١٠٢١. =

٢٤٥ ـ عبد الغفّار بن القاسم[١]، أبو مريم، الأنصاريّ، الكوفيّ.

ابن عمّ يحيى بن سعيد الأنصاريّ.

عن: عطاء بن أبي رباح، ونافع العُمريّ، والحَكَم بن عَتيبَة، والمِنْهال بن عَمرو.

وعنه: شُعبة،

وكان حسن الرأي فيه[٢]، ولا أعلم في شيوخ شُعبة أوهى منه.

وروى عنه طائفة، أخرهم عَوْن بن سلّام الكوفيّ.

قال ابن مَعِين[٣]: ليس بشيء.

وقال مرّة: ليس بثقة[٤].

وقال أبو حاتم[٥]: كان من رؤساء الشيعة، متروك الحديث.

وقال أحمد بن حنبل[٦]: حدّث ببلايا في عثمان.

وقال ابن المَدينيّ: كان يضع الحديث[٧].

وقال البخاريّ[٨]: أبو مريم، عبد الغفّار بن القاسم بن قيس بن قهد

= وقال أبو حاتم: «ما به بأس».

(١) أنظر عن (عبد الغفار بن قاسم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٦٧، ٣٦٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٤٧٤، والتاريخ الكبير ٦/١٢٢ رقم ١٩٠٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٨٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ١٠٧٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٤ و٦٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٠، والجرح والتعديل ٦/٥٣، ٥٤ رقم ٢٨٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٤٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٦٤، ١٩٦٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٣ رقم ٣٥٦، ورجال الطوسي ٩٩ رقم ٣٧ و١٢٣ رقم ٤٥ و٢٣٧ رقم ٢٢٧، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠١ رقم ٣٧٦٨، وميزان الاعتدال ٣/٦٤٠، رقم ٥١٤٧ ولسان الميزان ٤/٤٢، ٤٣ رقم ١٢٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٥٤.

(٣) في تاريخه ٢/٣٦٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٢، والجرح والتعديل ٦/٥٤.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٢.

(٥) في الجرح والتعديل ٦/٥٤.

(٦) الجرح والتعديل ٦/٥٣، الضعفاء الكبير ٣/١٠٢.

(٧) الكامل في الضعفاء ٥/١٦٦٤.

(٨) في تاريخه الكبير ٦/١٢٢ رقم ١٩٠٥.

ليس بالقويّ عندهم.

عبد الله بن أحمد بن حنبل[1]، عن أبيه قال: كان عُبيدة إذا حدّثنا عن عبد الغفّار، يصيح الناس: لا نريد، ثم تركه عُبيدة.

وقال السَّعديّ: أبو مريم زائغ، ساقط.

وقال النَّسائيّ[2]، وغيره: متروك الحديث.

أبو داود الطّيالسيّ: نا عبد الواحد بن زياد، سمعت أبا مريم، عن الحَكَم، عن مجاهد: ﴿لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[3] قال: يردّ محمّداً ﷺ إلى الدنيا، حتّى يرى عمل أُمَّته، قال عبد الواحد، فقلت له: كذبت ما حدّثك بهذا الحَكَم. قال: اتّقِ الله، تُكَذِّبُني؟! ثم قال أبو داود: أشهد أنّ أبا مريم كذّاب، وقد سمعت منه، واسمه عبد الغفّار[4].

٢٤٦ ـ عبد القُدُّوس بن حبيب[5]، أبو سعيد الكَلاعيّ، الوُحاظيّ، الحمصيّ.

عن: الشَّعْبيّ، ومجاهد، وعِكْرِمة، ومكحول، وعطاء، ونافع، وعدّة.

وعنه: الوليد بن مسلم، وعليّ بن الجَعْد، وعبد الرّزّاق، وأبو الجَهْم

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٣٣ رقم ٢٤٧٤.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٧ رقم ٣٨٨.

(٣) سورة القَصَص، الآية ٨٥.

(٤) الضعفاء الكبير ٣/١٠١.

(٥) أنظر عن (عبد القُدُّوس بن حبيب) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٦٨، ٣٦٩، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٨٢٥، والتاريخ الكبير ٦/١١٩، ١٢٠ رقم ١٨٩٨، والتاريخ الصغير ١٩٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦٢ رقم ٢٨٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٧٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٢٤ و٣/٤٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٩٦، ٩٧ رقم ١٠٦٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٧، والجرح والتعديل ٦/٧٥٥ ٥٦ رقم ٢٩٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٣١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٨١، والضعفاء والمتروكين للدارقطنيّ ١٢٥ رقم ٣٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٤ أ، وتاريخ بغداد ١١/١٢٦ ـ ١٢٨ رقم ٥٨٢١، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢٤٦ ـ ٢٤٨ وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٣٠٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠١ رقم ٣٧٧٣، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٣ رقم ٥١٥١٦، والكشف الحثيث ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٤٥٤، ولسان الميزان ٤/٤٥ ـ ٤٨ رقم ١٣٤.

الباهليّ، وأبي إسحاق بن أبي إسرائيل، وآخرون.
وهو متروك الحديث.

كان ابن المبارك يقول: لأَنْ أقطع الطريق أحبّ إليّ من أن أروي عنه[1].

وقال ابن عديّ[2]: مُنْكَر الحديث.

وروى عبّاس، عن يحيى[3]: شاميّ ضعيف.

وقال البخاريّ[4]: أحاديثه مقلوبة.

وقال العُقَيْليّ[5]: نا محمد بن زكريّا البلْخيّ، ثنا سعيد بن يعقوب الطّالقانيّ، ثنا ابن المبارك قال: اشتريت بَعِيرَيْن، فقدِمت الشامَ على عبد القُدُّوس الشّاميّ فقال: ثنا مجاهد، عن ابن عمر، فقلت: إنّ أصحابنا يَرْوُون هذا عن ابن عبّاس، فقال: ابن عبّاس: ما روى عنه مجاهد شيئاً، وكان مجاهد مولى ابن عمر، قَلَّما يروي إلاّ عن ابن عمر، فقلت: إنّا لله، وفي سبيل الله على نفقتي وبعيري.
قال النَّسائيّ[6]، وغيره: متروك الحديث.

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعليّ بن عثمان البربريّ، وعبد الله بن قوام، ومحمد بن حازم، ومحمد بن هاشم العبّاسيّ، وشُرَيْح بن محمد، وطائفة، قالوا: أنا الحسين بن المبارك، أنا عبد الأوّل بن عيسى، أنا محمد بن أبي مسعود، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، أنا أبو القاسم البَغَويّ، ثنا أبو الجَهْم الباهليّ، ثنا عبد القُدُّوس: أراه، يعني ابن حبيب، حدّثني نافع، عن ابن عمر قال: من اطّلع في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنّه يطّلع في جهنّم.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٩٦، وتاريخ بغداد ١١/١٢٦ وتاريخ دمشق ٢٤/٣٠١.
(٢) في الكامل في الضعفاء ٥/١٩٨١.
(٣) في تاريخه ٢/٣٦٨.
(٤) في تاريخه الكبير ٦/١٢٠، وروى بحديث منكر عن عكرمة.
(٥) في الضعفاء الكبير ٣/٩٧.
(٦) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٧ رقم ٣٧٧.

٢٤٧ ـ عبد القُدُّوس بن مسلم[١]، البصْريّ.

عن: عَمرو بن دينار، وأيّوب السّخْتيانيّ.

وعنه: شُعْبة، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما.

لا بأس به[٢].

٢٤٨ ـ عبد المجيد بن أبي زُرَيْق البصْريّ[٣].

سمع: الحسن.

وعنه: يزيد بن هارون، وعليّ بن عثمان اللّاحقيّ، وأبو داود الطَّيَالسيّ[٤].

٢٤٩ ـ عبد الملك بن الحسين، أبو مالك[٥]، النَّخَعيّ، الواسطيّ.

ويُعْرف بابن ذرّ، وقيل: بل اسمه عُمَارة.

روى عن: عليّ بن الأقمر، والأسود بن قيس، ويَعْلَى بن عطاء.

---

(١) أنظر عن (عبد القُدُّوس بن مسلم) في:
الجرح والتعديل ٦/٥٦ رقم ٢٩٦.

(٢) قال مسلم بن إبراهيم: «وكان شعبة يروي عنه ويثبّته ودلّنا عليه». (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (عبد المجيد بن أبي زريق) في:
التاريخ الكبير ٦/١١١ رقم ١٨٧٢، والجرح والتعديل ٦/٦٤ رقم ٣٣٧، والثقات لابن حبّان ٧/١٣٧.

(٤) سكتوا عنه فلم يجرّحوه، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن الحسين النخعي) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٦٨ و٢/ رقم ٢٦٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٥٣٥، والتاريخ الكبير ٥/٤١١ رقم ١٣٣٦، والتاريخ الصغير ١٧٧، والضعفاء الصغير ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٢١٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦٠ رقم ٥٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٨٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٢٠، والضعفاء الكبير ٣/٢٢، ٢٣ رقم ٩٧٩، والجرح والتعديل ٥/٣٤٧ رقم ١٦٤١، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٣٤، ١٣٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٤١، ١٩٤٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٤ رقم ٣٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٤٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٤ رقم ٣٨٠٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٥٣ رقم ٥١٩٨، وتهذيب التهذيب ١٢/٢١٩ رقم ١٠٠٧، في الكنى، وكذا في تقريب التهذيب ٢/٤٦٨ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩.

وعنه: ابن المبارك، ويحيى بن أبي بكر، ويزيد بن هارون.

قال الفلّاس، وغيره: ضعيف الحديث.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[1]: ليس بشيء[2].

٢٥٠ ـ عبد الملك بن حسن بن أبي حكيم[3]، أبو مروان، الأمويّ، مولاهم، المدنيّ، الأحول. ـ ت ـ

عن: عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْريّ، وسهم بن المُعْتَمِر، وعبد الله بن دينار، وجماعة.

وعنه: حاتم بن إسماعيل، وزيد بن الحُبَاب، والعَقَديّ، والقَعْنَبيّ، وخالد بن مَخْلَد.

وثّقه ابن مَعِين[4].

---

(١) في معرفة الرجال ١/٥٨ رقم ٦٨ و٢/٩٨ رقم ٢٦٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٣، والجرح والتعديل ٥/٣٤٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٣٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٤١.

(٢) قال البخاري: «ليس بالقويّ عندهم».
وقال النسائي: «متروك الحديث».
وقال الجوزجاني: «متروك».
وقال عيسى بن يونس: «ليس بالقويّ عندهم».
وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث».
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي المقلوبات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ولا الاعتبار فيما لم يُخالف الأثبات».
وقال ابن عديّ: «له أحاديث حسان وعامّتُها لا يُتابع عليها».
وذكره الدارقطني في الضعفاء.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن حسن بن أبي حكيم) في:
التاريخ الكبير ٥/٤١١ رقم ١٣٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٩، والجرح والتعديل ٥/٣٤٨ رقم ١٦٤٢، والثقات لابن حبّان ٧/٩٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣١ رقم ٨٦٢ وفيه (عبد الملك بن حسين)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٥٢ والكاشف ٢/١٨٣ رقم ٣٤٩٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٩١، ٣٩٢ رقم ٧٣٧، وتقريب التهذيب ١/٥١٨ رقم ١٣٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣

(٤) الجرح والتعديل ٥/٣٤٨.
وقال الإمام أحمد: «لا بأس به».
وقال أبو حاتم: «شيخ».

=

٢٥١ ـ عبد الملك بن إبراهيم بن جَبْر[١]، أبو مروان، المدني، البزّاز.

عن: رباح بن صالح، وسالم بن عبد الله.

وعنه: خالد بن مَخْلَد، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، والقَعْنَبيّ، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٢]: مجهول.

٢٥٢ ـ عبد الملك بن قُدامة بن إبراهيم[٣] **بن محمد بن حاطب، الجُمَحّي**، المدنيّ. ـ د. س ـ

عن: عمر بن عبد العزيز، وسعيد المَقْبُرِيّ، وعَمْرو بن شُعيب، وجماعة.

وعنه: زيد بن الحُباب، ويزيد بن هارون، وأبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وآخرون.

قال البخاريّ[٤]: تَعْرَف وتُنْكَر.

= وذكره ابن حبّان في الثقات ٧/٩٩، ١٠٠ وقال: «يروي المقاطيع والمراسيل».
وذكره ابن شاهين في ثقاته.

(١) أنظر عن (عبد الملك بن إبراهيم بن جبر) في:
التاريخ الكبير ٥/٤٠٦ رقم ١٣١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٠، والجرح والتعديل ٥/٣٤٢ رقم ١٦١٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٣ رقم ٣٧٩٨، وميزان الاعتدال ٢/٦٥١ رقم ٥١٨٧، ولسان الميزان ٤/٥٧ رقم ١٦٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٥/٣٤٢.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن قُدامة بن إبراهيم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٧٤، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٢٨٥، والتاريخ الكبير ٥/٤٢٨ رقم ١٣٩٢، والتاريخ الصغير ١٩٠، والضعفاء الصغير ٢٦٨ رقم ٢٢٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٨ و٢٧٢ و٤٣٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٨٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١١ رقم ١٠٣٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٠، ٣١ رقم ٩٨٥، والجرح والتعديل ٥/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٧٠٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٣٥، ١٣٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٤٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢٩ رقم ٧٨٥٠ وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٥٩ والكاشف ٢/١٨٧ رقم ٣٥١٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٧ رقم ٣٨٣٦، وميزان الاعتدال ٢/٦٦١، ٦٦٢ رقم ٥٢٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/٤١٤، ٤١٥ رقم ٨٦٧، وتقريب التهذيب ١/٥٢١ رقم ١٣٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٥.

(٤) في التاريخ الصغير، والضعفاء الصغير: والكامل في الضعفاء ٥/١٩٤٦.

وقال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ[2].

٢٥٣ ـ عبد الملك بن الوليد بن مَعْدان[3]، الضُّبَعيّ، البصْريّ. ـ ن ـ

عن: بَدَل بن المحبّر، وعبد الرحمن بن واقد، وأسد بن موسى، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وطائفة.

قال البخاريّ[4]: فيه نظر.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/٣٦٣.

(٢) وثّقه ابن معين في تاريخه، وقال في معرفة الرجال ١/٨٥ رقم ٢٨٥: «ليس به بأس».
وقال النسائي: «ليس بالقويّ».
ووثّقه العجلي في تاريخه.
وذكره العقيلي في الضعفاء، واقتبس قول البخاري، وزاد: «عنده عن عبد الله بن دينار مناكير».
وقال ابن معين مرّة أخرى: «صالح».
وقال أبو حاتم: «ليس بالقويّ، ضعيف الحديث، يحدّث بالمنكر عن الثقات».
وقال ابن حبّان: «كان صدوقاً في الرواية إلا أنه كان ممّن فَحُش خطؤه وكثُر وهْمه حتى يأتي بالشيء على التوهّم فيُحِيلُه عن معناه ويقلبه عن سَنَنه، لا يجوز الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات».
ونقل ابن عديّ ما قاله البخاري من أن أحاديثه تُعرف وتُنكر، وله عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أشياء ليست بمحفوظة.
وذكره ابن شاهين في الثقات، ونقل قول ابن معين أنه ثقة.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن الوليد بن مَعدان) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٣٤٦، والتاريخ الكبير ٥/٤٢٦ رقم ١٤٢٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٨ رقم ٧٩٩٤ والجرح والتعديل ٥/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ١٧٤٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٣٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٤٥، ١٩٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦٤، والكاشف ٢/١٩٠ رقم ٣٥٣٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٩ رقم ٣٨٥٠، وميزان الاعتدال ٢/٦٦٦ رقم ٥٢٥٨، وتهذيب التهذيب ٦/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٨٩٣، وتقريب التهذيب ١/٥٢٤ رقم ١٣٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

(٤) في تاريخه الكبير، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٨.

(٥) وقال ابن معين: «ليس به بأس». وقال مرة أخرى: «صالح».
وذكره العقيلي في الضعفاء، واقتبس قول البخاريّ.
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث».
وقال ابن حبّان: «مُنكر الحديث جدّاً، ممّن يقلب الأسانيد، لا يحلّ الاحتجاج به، ولا=

٢٥٤ ـ عبد المؤمن بن خالد الحنيفيّ[١] المَرْوَزِيّ، قاضي مَرْو.

ـ د. ت. ن ـ

عن: عبد الله بن بُرَيْدة، وعِكْرِمة، والحَسَن، وجماعة.

وعنه: الفضل بن موسى، وزيد بن الحُباب، وأبو تُمَيْلة يحيى بن واضح، ونُعَيْم بن حمّاد.

قال أبو حاتم[٢]: ليس به بأس.

٢٥٥ ـ عبد المؤمن بن عُبَيد الله[٣]، أبو عُبيدة السَّدُوسيّ، البصْريّ.

عن: الحَسَن، وزياد النُّمَيْريّ.

وعنه: عفّان، وطالوت بن عَبّاد، ولُوَيْن، وإبراهيم بن الحَجّاج الشاميّ.

وثّقه ابن مَعِين[٤]، وخرَّج له أبو داود في كتاب القدر، له[٥].

= الرواية عنه».

واقتبس ابن عديّ قول البخاريّ، وذكر من طريق ابن معدان حديثين وقال: «وهذان الحديثان مع أحاديث يرويها عبد الملك، عن عاصم، بهذا الإسناد وغيره مما لا يتابع عليه».

(١) أنظر عن (عبد المؤمن بن خالد) في:
التاريخ الكبير ٦/١١٧ رقم ١٨٨٦، والجرح والتعديل ٦/٦٦ رقم ٣٤٧، والثقات لابن حبّان ٧/١٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦٤، ٨٦٥، والكاشف ٢/١٩١ رقم ٣٥٤٦، وميزان الاعتدال ٢/٦٧٠ رقم ٥٢٧٣، وتهذيب التهذيب ٦/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٩٠٨، وتقريب التهذيب ١/٥٢٥ رقم ١٣٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٧٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٦٨٠ و٢/ رقم ٣٣١٠ و٣/ رقم ٥٥٧٤، والتاريخ الكبير ٦/١١٦ رقم ١٨٨٤، والجرح والتعديل ٦/٦٥، ٦٦ رقم ٣٤٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤١ رقم ٩٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/٧١٥ و٢/١١٤ و٣/١٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦٥، وتهذيب التهذيب ٦/٤٣٣ رقم ٩٠٩، وتقريب التهذيب ١/٥٢٥ رقم ١٣٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦، ٢٤٧.

(٤) في تاريخه ٢/٣٧٦، والجرح والتعديل ٦/٦٥.

(٥) ووثّقه أحمد في العلل ومعرفة الرجال، وقال مرة: «ما به بأس».
وقال أبو حاتم: «لا بأس به».
وذكره ابن شاهين في الثقات.

٢٥٦ ـ عبد الواحد بن سُلَيم[١] المالكيّ، البصْريّ. ـ ت ـ

عن: عطاء بن أبي رباح، ويزيد الفقير.

وعنه: أبو داود، وعاصم بن عليّ، وسعيد بن سُليمان، وعليّ بن الجَعْد، وآخرون.

ضعّفه ابن مَعِين[٢]، وغيره.

وقال النَّسائيّ[٣]: ليس بثقة[٤].

٢٥٧ ـ عبد الواحد بن صَفْوان بن أبي عَيَّاش[٥]، المدنيّ، مولى عثمان بن عفّان.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن سليم المالكي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٥٤٣٣، والتاريخ الكبير ٥٧/٦ رقم ١٦٩٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٧٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٥٣/٣ رقم ١٠١٣، والجرح والتعديل ٢١/٦ رقم ١٠٩، والمعرفة والتاريخ ٣٧٨/٣، والثقات لابن حبّان ١٢٣/٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٩٣٨/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٦٥/٢، ٨٦٦، والكاشف ١٩١/٢ رقم ٣٥٥٠، والمغني في الضعفاء ٤١٠/٢ رقم ٣٨٧٠، وميزان الاعتدال ٦٧٣/٢، ٦٧٤ رقم ٥٢٨٩، وتهذيب التهذيب ٤٣٥/٦، ٤٣٦ رقم ٩١٣، وتقريب التهذيب ٥٢٦/١ رقم ١٣٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٧.

(٢) الضعفاء الكبير ٥٣/٣.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٧ رقم ٣٧٣.

(٤) وقال الإمام أحمد: «حديثه حديث منكر أحاديثه موضوعة». (العلل ومعرفة الرجال ٣٢٢/٣ رقم ٥٤٣٣).
وقال العقيلي: «مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه».
وقال أبو حاتم: «شيخ».
وذكره ابن حبّان في الثقات.
وذكره ابن عديّ في الكامل واقتبس قول ابن معين، وقول الإمام أحمد.

(٥) أنظر عن (عبد الواحد بن صفوان) في:
التاريخ لابن معين ٣٧٧/٢، والتاريخ الكبير ٥٨/٦ رقم ١٧٠٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٧١، والجرح والتعديل ٢٢/٦ رقم ١١٣، والثقات لابن حبّان ١٢٤/٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٩٣٦/٥، ١٩٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٦٦/٢، والمغني في الضعفاء ٤١١/٢ رقم ٣٨٧٢، وميزان الاعتدال ٦٧٤/٢ رقم ٥٢٩٣، وتهذيب التهذيب ٤٣٦/٦ رقم ٩١٥، وتقريب التهذيب ٥٢٦/١ رقم ١٣٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٧.

عن: أبيه، وعِكْرِمة، وعبد الرحمن بن أبي بكرة.
وعنه: يحيى القطّان، وعفّان، وهُدْبة، وموسى التَّبُوذَكيّ.
قال ابن مَعِين[1]: صالح، وقال مرّة: ليس بشيء[2].
وذكره ابن حِبّان في «الثّقات[3]».

٢٥٨ ـ عبد ربِّه بن أبي راشد اليَشْكُريّ[4].

شيخ بصْريّ، معمّر، رأى أبا بَرْزَة الأسلميّ، وعبد الله بن عمر.
وحدّث عن بعض التّابعين.

وعنه: وكيع، ويحيى القطّان، وسهل بن هاشم، وحسين بن محمد المَرْوَزِيّ، وغيرهم.
وثّقه أحمد[5]، وابن مَعِين[6].

٢٥٩ ـ عبد ربّه بن عطاء الله القُرَشيّ[7].

عن: ابن أبي مُلَيْكَة، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم، وأبي سُفيان بن أبي وداعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٢.
(٢) في تاريخه ٢/٣٧٧، والكامل في الضعفاء ٥/١٩٣٦.
(٣) ج ٧/١٢٤، وقال النسائي: «ليس بثقة».
وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه ممّا لا يتابع عليه».
(٤) أنظر عن (عبد ربّه بن أبي راشد) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤٥٩١، والتاريخ الكبير ٦/٧٥ رقم ١٧٥٨، والجرح والتعديل ٦/٤٠، ٤١ رقم ٢١١، والثقات لابن حبّان ٥/١٣٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٤ رقم ٨٧٥.
(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٣/١٣٥ رقم ٤٥٩١، وفي الجرح والتعديل ٦/٤١ «ثقة ثقة».
(٦) الجرح والتعديل ٦/٤١، وهو في تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين.
وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٧) أنظر عن (عبد ربّه بن عطاء الله) في:
التاريخ الكبير ٦/٧٨ رقم ١٧٦٦، والجرح والتعديل ٦/٤٣ رقم ٢٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٧١، وتهذيب التهذيب ٦/١٢٨ رقم ٢٦٨، وتقريب التهذيب ١/٤٧١ رقم ٧٨٥٠ وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣.

وعنه: أبو عامر العَقَديّ، وأبو عاصم، وأبو حُذَيْفة النَّهْديّ.

٢٦٠ ـ عَبْدَةُ بنُ بَرْزَة السَّجِستانيّ[١].

عن: منصور بن زاذان، والصَّلْت بن حُكَيْم، وعَمْرو بن أبي قيس.

وعنه: جرير بن عبد الحميد، ويحيى بن المغيرة، وهشام بن عُبيد الله، قاله ابن أبي حاتم[٢].

٢٦١ ـ عَبّاد بن عبد الصَّمد[٣]، **التَّميميّ**، أبو معمر.

شبح بصْريّ سكن مصر وإفريقيّة.

وروى عن: أَنس بن مالك المُنْكَرات.

روى عنه: مُؤَمِّل بن عبد الرحمن الثقفيّ، وكامل بن طَلْحَة الجُحْدريّ، ويحيى بن سليمان الحُفريّ، وجماعة سواهم.

قال البخاريّ[٤]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن أبي حاتم[٥]: سمع أَنساً، وسعيد بن جُبَير، والحَسَن البصْريّ، قال أبي: ضعيف جدّاً.

وقال العُقَيْليّ[٦]: أحاديثه مَنَاكير، فمنها: ثنا جَبْرُون بن عيسى بمصر،

---

(١) أنظر عن (عبدة بن أبي برزة) في:
التاريخ الكبير ٦/١١٥ رقم ١٨٨١، والجرح والتعديل ٦/٩٠ رقم ٤٥٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٩٠، ولم يتناولوه بجرح، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (عبّاد بن عبد الصمد) في:
التاريخ الكبير ٦/٤١ رقم ١٦، و ١٦٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٣٨، ١٣٩ رقم ١١٢١، والجرح والتعديل ٦/٨٢ رقم ٤٢١، وبيان خطأ البخاري ٩/٧٥ رقم ٣٣٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٧٠، ١٧١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٦٤٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٦ رقم ٣٠٤٣، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٩ رقم ٤١٢٨، ولسان الميزان ٣/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٠٣٢. وسيعاد في الجزء التالي.

(٤) في تاريخه الكبير ٦/ رقم ١٦٣٠، وذكره أيضاً برقم (١٦٢٩) وقال: «فيه نظر».

(٥) في الجرح والتعديل ٦/٨٢.

(٦) في الضعفاء الكبير ٣/١٣٨.

ثنا يحيى بن سلميان، مولى قريش، نا عبّاد بن عبد الصّمد، عن أَنَس، سمع النبيّ ﷺ يقول: «إذا كان أوّل يومٍ من شهرِ رمضان، نادى الله تبارك وتعالى، رَضْوانَ خازن الجنّة فيقول: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْك، فيقول: زَيِّن الجِنان للصّائمين»، وساق حديثاً طويلاً شبْه موضوع[1].

وقال ابن حِبّان[2]: عبّاد، يروي عن أَنَس ما ليس من حديثه، وما أراه لَقِيه، حدّثنا ابن قُتَيبة بعَسْقَلان، نا غالب بن وزير الغَزِّيّ، ثنا المُؤَمِّل الثَّقفيّ، ثنا عبَّاد بن منصور، عن أَنَس: نسخة أكثرها موضوعة، منها: «أمّتي خمسُ طَبَقَات، كلُّ طَبَقة أربعون عاماً، فطبقتي وطبقة أصحابي، أهل العلم والإيمان»، إلى أن قال: «ثمّ الّذين يَلُونهم، إلى المائتين، أهل الهرج، وتربية جَرْو وكلْبٍ خيرٌ من تربية ولد».

ومنها: عنه ﷺ: «من أغاث ملهوفاً غفر الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة»[3].

قرأت على عمر بن عبد المنعم الطّائيّ، عن أبي النُّعْمان الكِنْديّ، وأنا محمد بن إسماعيل الأديب، أنا عبد الخالق بن أنجب التُّسْتَرِيّ، أنا أبو الفَرَج الحافظ، قالا: أنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، أنا أحمد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عليّ، أنا أبو القاسم البَغَويّ، ثنا كامل بن طلحة، ثنا عبّاد بن عبد الصّمد، عن أَنَس بن مالك، قال: «من طلب العِلْم يُباهي به العلماءَ، ويُماري به الشغباء، أو يصرف أعيُنَ النّاس إليه، تَبَوَّأ مقعده من النّار»، موقوفاً[4].

---

(١) أنظر بقيّته في الضعفاء الكبير ٣/١٣٨، ١٣٩.

(٢) في المجروحين ٢/١٧٠، ١٧١.

(٣) وتتمّته في (المجروحين): «واحدة لصلاح دُنياه وآخرته، واثنتان وسبعون تُرفع له دَرَجَات يوم القيامة».

(٤) قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث جدّاً، منكر الحديث، لا أعرف له حديثاً صحيحاً».
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث جدّاً، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وما أراه سمع منه شيئاً، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابد».
وقال ابن عديّ: «يحدّث عن أنس بالمناكير»، وقال أيضاً: «له عن أنس غير حديث منكر، وعامّة ما يرويه في فضائل عليّ، وهو ضعيف منكر الحديث، ومع ذلك غالى في التشيُّع».
وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم».

٢٦٢ - عُبَيد الله بن إياد بن لَقِيط[١]، السَّدُوسيّ، الكوفيّ، أبو السَّليل. - م. د. ت. ن -

عن أبيه، وعن كُلَيب بن وائل.

وعنه: ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهديّ، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وجعفر بن حُمَيد.

وكان عريف قومه[٢].

وثّقه ابن مَعِين[٣]، وغيره.

قال ابن قانع: بعض روايته صحيفة[٤].

قلت: قد احتجّ به مسلم.

ومات سنة تسعٍ وستّين وماية، وهو صالح الحديث[٥].

= وقال أبو العرب الصّقلّي صاحب (تاريخ القيروان): «يروي مناكير لا يرويها غيره عن أنس، ولكنه مشهور لكثرة من أخذ عنه من أهل القيروان وأطْرابُلُس، وسكن قسطيلية إلى أن مات». (لسان الميزان).

(١) أنظر عن (عبيد الله بن إياد بن لقيط) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٨١، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٣٩٦، والتاريخ الكبير ٥/٣٧٣ رقم ١١٨٣، والتاريخ الصغير ١٨٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٥ رقم ١٠٥٠، والمعرفة والتاريخ ٣/١٤٥ و ١٨٠ و ٢٨١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٣، والجرح والتعديل ٥/٣٠٧ رقم ١٤٦٢، والثقات لابن حبّان ٧/١٤٢، والفرج بعد الشدّة ١/٨٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٩٠٢، ورجال صحيح مسلم ٢/٩ رقم ١٠١٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٦١ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٦ رقم ١١٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٧٤، والعبر ١/٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ٧/٣١٧ رقم ١٠٥، والكاشف ٢/١٩٦ رقم ٣٥٨١، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٤ رقم ٣٩١٣، وميزان الاعتدال ٣/٣ رقم ٥٣٤٥، وتهذيب التهذيب ٧/٤ رقم ٥، وتقريب التهذيب ١/٥٣١ رقم ١٤٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٩، وشذرات الذهب ١/٢٦٩، ٢٧٠.

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٣٨١.

(٣) في تاريخه، ومعرفة الرجال ١/٩٧ رقم ٣٩٦، والجرح والتعديل ٥/٣٠٧، وثقات ابن شاهين ٢٣٧.

(٤) تاريخ ابن معين ٢/٣٨١.

(٥) ووثّقه العجلي في تاريخه. وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذلك ابن شاهين.
وقال ابن معين، واقتبسه ابن شاهين: «كان عريف قومه، وكانوا قد صيّروا إليه حفر الخندق =

٢٦٣ ـ عُبيد الله بن الحسن بن الحُصَين[١]، التميميّ، العَنْبَريّ. ـ م ـ

قاضي البصْرة وخطيبها، وُلد سنة مائة.

وروى عن: سعيد الجَريريّ، وخالد الحذّاء، وداود بن أبي هند.

وعنه: مُعَاذ بن مُعَاذ، وعبد الرحمن بن مهديّ، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، وجماعة.

وكان ثقة، كبير القدْر، محموداً في القضاء، من عُقلاء الرجال[٢].

قال أحمد العِجْليّ[٣]: لمّا طُلب للقضاء، هرب، فقال أبوه: يا بُنَيّ، إن كنت هربت لسلامة دِينك فقد أحسنتَ، وإنْ كنت هربتَ ليكون أحرص لهم عليك، فقد أصبْتَ أيضاً، قال: ثمّ ولي القضاء.

قلت: له حديث واحد في الصَّحيح.

قال ابن سعد[٤]: ولي قضاء البصْرة بعد سَوّار بن عبد الله.

مات سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

= بالكوفة، وكان يجيء فيحفرون قُدّامه، وكانت له صحيفة فيها أحاديث، فإذا جاءه إنسان، رمى إليه بتلك الصحيفة، فكتب منها ما أراد، وقرأ عليه».

(١) أنظر عن (عبيد الله بن الحسن بن الحصين) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٥، وتاريخ خليفة ٤٢٨ و٤٣٢ و٤٣٤ و٤٣٩ ـ ٤٤١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٥٨٥، والتاريخ الكبير ٥/٣٧٦ رقم ١٢٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٥ رقم ١٠٥٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠١ و٤٣٢، والمعرفة والتاريخ ١/٧١٦ و٣/٢١٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٨٨ ـ ١٢٣، وتاريخ الطبري ٨/٥٢ و١١٥ و١٢٠ و١٢٣ و١٣٤ و١٥١ و١٥٤، والجرح والتعديل ٥/٣١٢ رقم ١٤٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٩ رقم ١٢٦٠، والثقات لابن حبّان ٧/١٥٢، ورجال صحيح مسلم ٢/١٠ رقم ١٠٢١، وتاريخ بغداد ١٠/٣٠٦ ـ ٣١٠ رقم ٥٤٥٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٦ رقم ١١٧٠، والكامل في التاريخ ٦/١٣ و٣٦ و٤٠ و٤١ و٦٩ و٨٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٧٥، ٨٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٦١ رقم ٦٠١، والكاشف ٢/١٩٧ رقم ٣٥٨٧، وميزان الاعتدال ٣/٥ رقم ٥٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٧/٧، ٨ رقم ١٢، وتقريب التهذيب ١/٥٣١ رقم ١٤٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٩، ٢٥٠.

(٢) هذا قول ابن سعد في الطبقات.

(٣) في تاريخه ٣١٥ رقم ١٠٥٢.

(٤) في الطبقات ٧/٢٨٥.

وثّقه النَّسائيّ[1].

٢٦٤ ـ عُبيد الله بن حُمْران[2] العبْديّ، البصْريّ.

سمع: الحَسَن.

وعنه: بَهْز بن أَسَد، وحَبّان بن هلال، وموسى بن إسماعيل، وشَيْبان بن فَرُّوخ.

محلة الصدق[3].

٢٦٥ ـ عُبَيد الله بن مَروان بن محمد بن مَروان بن الحَكَم، الأُمويّ[4].

ويقال عبد الله، ولي عهد أبيه مروان، فلمّا قُتل مروان، هرب هذا وأخوه إلى بلاد النَّوبَة، فقُتل أحدهما، وعاش هذا مستخفياً دهراً طويلاً، وظفر به المهديّ في دولته فسجنه، فمات في المُطْبق، سنة سبعين، وقد شاخ[5].

٢٦٦ ـ عُبَيد بن سُلَيم العلويّ الكوفيّ، الجمّال.

---

(١) وقال وكيع: «لعبيد الله بن الحسن قدر وشرف، وله فقه كبير مأثور، وما أقلّ ما روى من الآثار، وأسند من الحديث». (أخبار القضاة ٢/٨٨).
وقال عبد الرحمن بن مهديّ: «كنت عند عبيد الله بن الحسن، فذكر حديثاً، فأخطأ فيه، فقلت: ليس هو كما قلت، هو كذا وكذا، قال: إذن أرجع وأنا صاغر». (أخبار القضاة ٢/٩٠).
وقد أفرد القاضي وكيع نحو ٣٥ صفحة في أخبار عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة في أخبار القضاة.

(٢) أنظر عن (عُبيد الله بن حُمران) في:
التاريخ الكبير ٥/٣٧٨ رقم ١٢٠٦، والجرح والتعديل ٥/٣١٢ رقم ١٤٨٦، والثقات لابن حبّان ٧/١٤٥.

(٣) قال حبّان بن هلال: كان صفّاراً لا بأس به. (التاريخ الكبير، الجرح والتعديل)، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (عُبيد الله بن مروان الأموي) في:
عيون الأخبار ١/٢٠٥ و٢٠٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٧٤، وتاريخ الطبري ٧/٣١٤ و٤٣٨ و٥٦٣، والعيون والحدائق ٣/٢٠٥، والعقد الفريد ٤/٤٦٩ ـ ٤٧١ و٦/١٥٧، والكامل في التاريخ ٥/٣٣٠ و٤٢٧ و٥٣٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٣٧١ أ ـ ٣٧٢ أ، ومعجم بني أميّة ١٢١ رقم ٢٣٠.

(٥) تاريخ دمشق ١٠/٣٧١ أ.

روى عن: حسن بن حسن بن الحسن بن عليّ العلويّ، وسَلمـان أبي شدّاد، وعِمران بن موسى بن طلْحة.

وعنه: وكيع، وأبو نُعَيْم، وسُوَيد بن سعيد، وجُبَارة بن المُغَلِّس.

ما به بأس.

٢٦٧ ـ عَبِيدة بن أبي رائِطة[١]، التميميّ، المُجَاشِعيّ.

كوفيّ جليل، نزل البصْرة.

روى عن: ابن المُنْكَـدِر، وعـاصم بن أبي النَّجُـود، وعبـد الملك بن عُمَير.

وعنـه: عفّان، وحَبّـان بن هلال، ومـوسى بن إسمـاعيـل، . وأبـو عُمـر الحَوْضيّ.

وثّقه ابن مَعِين[٢].

له في «الجامع» حديث واحد.

وكان حذّاءً[٣]، وليس هو عَبِيدة بن حُمَيد الحذّاء.

٢٦٨ ـ عَتّاب بن عبد العزيز الحِمّانيّ[٤]:

كوفيّ له عن التّابعين.

---

(١) أنظر عن (عَبِيدة بن أبي رائطة) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٢٧٤، والتاريخ الكبير ٦/٨٤، ٨٥ رقم ١٧٨٦، والتاريخ الصغير ١٨٠ و ٢١٩، والجرح والتعديل ٦/٩١، ٩٢ رقم ٤٧٤، والثقات لابن حبّان ٧/١٦٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥٢ رقم ١٠٠١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٩٨، والكاشف ٢/٢١١ رقم ٣٦٩٨، وتهذيب التهذيب ٧/٨٢، ٨٣ رقم ١٨٢، وتقريب التهذيب ١/٥٤٧ رقم ١٥٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٩٢، وقال في معرفة الرجال ١/٨٤ رقم ٢٧٤: «ليس به بأس». وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) وذكره ابن شاهين في الثقات، واقتبس قول ابن معين.

(٤) أنظر عن (عتّاب بن عبد العزيز) في:
التاريخ الكبير ٧/٥٥ رقم ٢٥٢، والجرح والتعديل ٧/١٢ رقم ٥٥، والثقات لابن حبّان ٧/٢٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠١، والكاشف ٢/٢١٣ رقم ٣٧١٠، وتهذيب التهذيب ٧/٩٢ رقم ١٩٥، وتقريب التهذيب ٢/٣ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٧.

حدّث عنه: عليّ بن نصر الجَهْضَميّ، ويزيد بن هارون، وأبو بكر البَكْروايّ.

٢٦٩ ـ عُتْبَة الغلام بن أبان[١]، البصْريّ، العابد.

عُرِف الغلام بين العباد، لأنّه تنسَّك وهو صبيّ، وكان خاشعاً قانتاً لله حنيفاً. وقد ذكره أبو سعيد بن الأعرابيّ فقال: حدّثني أبو سَعْدان الشَّعْرانيّ قال: قال السَّكَن: هو عُتْبة بن أبان[٢] بن صمعة.

قال ابن الأعْرابيّ، قال عُتْبة الغلام: كابَدْتُ الصَّلاةَ عشرين سنة، وتنعّمت بها عشرين سنة[٣].

قال: وصفَّق بيديه حتّى تفطَّرت أصابعه، ولم يدرِ بنفسه، وكان يقول في تهجُّده: إنْ عذَّبْتني فإنّي لك مُحِبّ، وإنْ ترحمْني، فإنّي لك مُحِبّ[٤].
وكان يأوي إلى المقابر والسّواحل[٥]، ويدخل البصْرة يوم الجمعة[٦].

قال حسين الجُعْفيّ: قال لي عبد الواحد بن زيد: بمن يشبه حزن هذا الغلام؟ يعني عُتْبة، قلت: بحُزْن الحَسَن، قال: ما أبْعَدْتَ[٧].

وقال مَخْلَد بن الحسين: صحِبْتُ عُتبة الغلام، وكان يقال: إنْ كان أحد قلبه معلَّقٌ بالعرش فعُتْبة الغلام، قال لنا: اشتروا لي فَرَساً يغيظ العدوّ[٨].

---

(١) أنظر عن (عُتبة الغلام بن أبان) في:
مشاهير علماء الأمصار ١٥٢ رقم ١١٩٦، والفهرست لابن النديم، المقالة الخامسة الفن السادس، وحلية الأولياء ٦/٢٢٦ ـ ٢٣٨ رقم ٣٦٧، وربيع الأبرار للزمخشري ١/٧٦٠، ٧٦١، والتذكرة الحمدونية ١/١٦٥ رقم ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥، وصفة الصفوة ٣/٣٧٠ ـ ٣٧٥ رقم ٥٥٩، وسير أعلام النبلاء ٧/٦٢، ٦٣ رقم ٢٣.
(٢) في الأصل «اليمان»، والتصحيح من حلية الأولياء.
(٣) صفة الصفوة ٣/٣٧٣.
(٤) حلية الأولياء ٦/٢٣٥، صفة الصفوة ٣/٣٧١.
(٥) حلية الأولياء ٦/٢٢٩، صفة الصفوة ٣/٣٧١.
(٦) حلية الأولياء ٦/٢٣٤.
(٧) حلية الأولياء ٧/٢٢٦.
(٨) حلية الأولياء ٦/٢٢٧.

وكان يخرج، فيقال له: أَسْتَقْبَلَكَ أحدٌ؟ فيقول: لا، اشتغالاً بما هو فيه[1].

قال: وأصاب النّاس ظُلْمة، فخرج عُتبة ويداه على رأسه، وهو يقول لنفسه: وأنت تشتري التمر[2]!.

ويقال: كان عُتْبة يصوم الدَّهْر، وكان رأس ماله فلساً يأخذ به خُوصاً، فيعمله ويبيعه، فيأكل بفَلْس، ويتصدّق بفَلْس، ويشتري خُوصاً بفَلْس[3].

قال ابن الأعرابيّ: يقال إنّه رأى طائراً، فقال له: تعال، فجاء حتّى نزل على يده، فقال له: طرْ فطار[4].

وقيل: إنّه كان لا يكاد ينقطع بكاؤه[5].

وورد أنّه كان يأوي إلى منزله فيصيب فيه قُوته، لا يدري من أين هو[6].

وكان رُبَّما غشي عليه من الموعظة[7].

وقال رباح القَيْسيّ: بات عندي عُتْبة الغلام، فسمعته يقول في سجوده: اللّهمّ احشر عُتْبة من حواصل الطَّير، وبُطون السِّباع[8].

وقال إبراهيم بن الجُنَيْد: نا عبد الله بن عَون الخزّاز، نا مَخْلَد بن الحسين قال: جاءنا عُتْبة الغلام، فقلنا له: ما جاء بك؟ قال: الغزو، قلت: مثلك يغزو! قال: إنّي رأيت أني آتي المصِّيصة فأغزو فأستشهد، قال: فنودي يوماً في الخيّالة، فنفر الناس، وجاء عُتْبَة، فاستقبله رجل فقال: هل لك في

---

(١) حلية الأولياء ٦/٢٣٤، صفة الصفوة ٣/٣٧٤.

(٢) حلية الأولياء ٦/٢٢٨ و ٢٢٩.

(٣) حلية الأولياء ٦/٢٢٩، ٢٣٠، والتذكرة الحمدونية ١/١٦٥ رقم ٣٧٤ وقال أبو يوسف: أظنّ الدانق يومئذ بثلاث فلوس كبار.

(٤) حلية الأولياء ٦/٢٣٧، صفة الصفوة ٣/٣٧٣.

(٥) حلية الأولياء ٦/٢٣٦،

(٦) حلية الأولياء ٦/٢٣٦، صفة الصفوة ٣/٣٧٣.

(٧) حلية الأولياء ٦/٢٣٦.

(٨) حلية الأولياء ٦/٢٢٧.

فَرَسي وسلاحي فإنّي قد اعتللت، قال: نعم، فأعطاه، فسار مع الناس، فالتقوا الروم، فكان أول رجل استُشهد[1].

قال أحمد بن سهل البصْريّ، سألت عليَّ بنَ بكّار: أَشَهِدتَ قتْلَ عُتبة الغلام؟ قال: لا، ولكن شهِدَه مَخْلَد، قُتِل في قرية الحبَاب[2].

وعن أحمد بن عطاء اليَرْبوعيّ قال: نازَعَتْ عُتبةَ الغلام نفسُه لحماً، فقال لها: اندفعي عنّي إلى قابل، فما زال يُدافعها سبْع سِنين[3].

وعنه أنّه قال: لا يعجبني رجل لا يحترف[4].

وذكر مَخْلَد بن الحسين، عُتْبة وصاحبه يحيى الواسطيّ فقال: كأنّما ربَّتهم الأنبياء[5].

وعن عُتْبة قال: من عرف الله أَحَبَّه، ومن أحبَّه أطاعه[6].

وقال مسلم بن إبراهيم: رأيت عُتْبة الغلام، وكان يقال: إنّ الطَّير تجيئه[7].

وقال عبد الخالق العَبْديّ: كان لعُتبة بيت يتعبَّد فيه، فلمّا خرج إلى الشّام قفله وقال: لا تفتحوه حتّى يبلغكم موتي، فلمّا بلغهم موتُه فتحوه، فوجدوا فيه قبراً محفوراً، وغُلَّ حديد[8].

وعن عبد الواحد بن زيد قال: كلّمت عُتبةَ الغلام لَيَرْفَقَ بنفسه، فبكى وقال: إنّما أبكي على تقصيري[9].

---

(١) حلية الأولياء ٦/٢٢٨.
(٢) حلية الأولياء ٦/٢٢٨.
(٣) حلية الأولياء ٦/٢٣٠، والتذكرة الحمدونية ١/١٦٥ رقم ٣٧٥
(٤) حلية الأولياء ٦/٢٣١، صفة الصفوة ٣/٣٧٢.
(٥) حلية الأولياء ٦/٢٣٥.
(٦) حلية الأولياء ٦/٢٣٦.
(٧) حلية الأولياء ٦/٢٣٧ وفيه «تُجيبه».
(٨) حلية الأولياء ٦/٢٣٧، صفة الصفوة ٣/٣٧٥.
(٩) حلية الأولياء ٦/٢٣٦، صفة الصفوة ٣/٣٧٣.

٢٧٠ ـ عُتْبة بن المنذر العَبَّاديّ[١]، الحمصيّ.

من بقايا التّابعين.

سمع: أبا أُمامة، وعمر بن عبد العزيز.

وعنه: يحيى بن سعيد العطّار، ويحيى بن صالح الوُحَاظيّ.

قاله ابن أبي حاتم[٢]، ولم يُلَيِّنْه.

٢٧١ ـ عثمان بن الحَكَم[٣]، الجُذاميّ، المصريّ. ـ د. ن ـ

عن: يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وعُبَيد الله بن عمر، ويونس الأَيْليّ، وابن جُرَيْج.

وعنه: ابن وهْب، وإسحاق بن الفُرات، وسعيد بن أبي مريم، واللَّيث بن عاصم القِتْبانيّ.

وكان فقيهاً، زاهداً، كبير القدْر، عُرض عليه قضاء الدِّيار المصريّة فأبى، وهجر اللَّيث بن سعد لكونه تعدّى عليه.

مات سنة ثلاثٍ وستّين ومائة كهْلاً[٤].

٢٧٢ ـ عُثْمانُ بنُ طَلْحة بن عمر[٥] بن عُبَيد الله بن مَعْمَر التَّيْميّ.

ولّاه المهديّ قضاءَ المدينة، فلم يأخذ على القضاء رزْقاً، وحُمِدت

---

(١) أنظر عن (عُتبة بن المنذر العبّادي) في:
التاريخ الكبير ٦/٥٢٧ رقم ٣٢١٠، والجرح والتعديل ٦/٣٧٤ رقم ٢٠٦٦، والثقات لابن حبّان ٥/٢٥١.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٣٧٤.

(٣) أنظر عن (عثمان بن الحكم) في:
التاريخ الكبير ٦/٢١٨ رقم ٢٢١٥، والجرح والتعديل ٦/١٤٨ رقم ٨١٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٦، والكاشف ٢/٢١٧ رقم ٣٧٤٠، وميزان الاعتدال ٣/٣٢ رقم ٥٤٩٥، وتهذيب التهذيب ٧/١١٠، ١١١ رقم ٢٣٧، وتقريب التهذيب ٢/ رقم ٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٩.

(٤) قال أبو حاتم: «شيخ ليس بالمتقِن»، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (عثمان بن طلحة بن عمر) في:
التاريخ الكبير ٦/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٢٢٥٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٢٩ والجرح والتعديل ٦/١٥٥ رقم ٨٥٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٤٨.

سِيرتُه، ثم استعفى، وكان من أشراف قريش.

روى عن: محمد بن المُنْكَدِر. وغيره.

قيل: إنّ مُسْهِر بن المنذر الحزاميّ أدركه، فإنْ كان هذا، فهو من طبقة هُشَيْم في الموت.

٢٧٣ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عمر[١] بن سعد بن أبي وقّاص، الزُّهْريّ، الوَقّاصيّ، المدنيّ، أبو عَمْرو.

أحد الضُّعَفاء.

روى عن: عمّة[٢] أبيه عائشة بنت سعد، وابن أبي مُلَيْكة، وسعد المَقْبُرِيّ، والزُّهْريّ، وعدّة.

وعنه: يونس بن بُكَيْر، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، وحَجّاج بن نصر، والهُذَيْل بن إبراهيم، وغيرهم.

قال البخاريّ[٣]: تركوه.

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[٤]: ضعيف، وقال مرّة: ليس بشيء.

وقال السَّعْديّ[٥]: ساقط.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن عبد الرحمن بن عمر الوقّاصي) في: التاريخ لابن معين ٢/٣٩٤، والتاريخ الكبير ٦/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٢٢٧٠، وأحوال الرجال ١٢٧ رقم ٢١١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤١٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٢٠٩، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٦ و ٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، والجرح والتعديل ٦/١٥٧ رقم ٨٦٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٩٨، ٩٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٨٠٨، ١٨٠٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٣ رقم ٤٠٣، وتاريخ جرجان ٨٨ و ٣٠٩ و ٣٢٢، والسابق واللاحق ٧٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩١٣، ٩١٤، والكاشف ٢/٢٢١ رقم ٣٧٧١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٦ رقم ٤٠٣٨، وميزان الاعتدال ٣/٤٣ ـ ٤٥ رقم ٥٥٣١، وتهذيب التهذيب ٧/١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٧٩، وتقريب التهذيب ٢/١١ رقم ٨٧، وفيض القدير ٦/٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦١.

(٢) في الأصل «عمت».

(٣) في تاريخه الكبير ٦/٢٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٠٦، وفي الكامل لابن عديّ ٥/١٨٠٨ «سكتوا عنه».

(٤) في التاريخ ٢/٣٩٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٠٦، والمجروحين لابن حبّان ٢/٩٨.

(٥) في أحوال الرجال ١٢٧ رقم ٢١١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٨٠٨.

وقال النّسائيّ[1]، وغيره: متروك الحديث.
وقال التِّرْمِذِيّ: ليس بالقويّ.
والتِّرْمِذِيّ يتساهل في الرجال.

أخبرنا أحمد بن عبد الله سنة اثنتين وتسعين وستّمائة، أنبأنا عبد المُعِزّ بن محمد، أنا تميم بن أبي سعيد، أنا الكَنْجَرُوْذِيّ، أنا ابن حمدان، أنا أبو يَعْلَى، أنا هُذَيل بن إبراهيم الجُمّانيّ، نا عثمان بن عبد الرحمن الزُّهْريّ، الوقاصيّ، عن الزُّهْريّ، عن انس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبد لا إله إلاّ الله في ساعةٍ من ليلٍ ونهار، إلاّ طمست ما في صحيفته من السَّيِّئات حتّى تسكن إلى مثلها من الحسنات»[2]، والهُذَيل مُقِلّ.

كانت له جُمَّة، فلُقِّب بالجُمّانيّ[3].

٢٧٤ ـ عثمان بن عمرو بن ساج[4]، القُرَشيّ، الجَزَريّ، مولى بني أُمَيَّة. ـ س ـ

عن: سُهَيل بن أبي صالح، وخصيف، وإسماعيل بن أُمَيَّة، وعُمر بن ثابت، وابن جُرَيْج، وخلْق.

وعنه: سعيد بن سالم القدّاح، وعُبَيد الله بن يزيد الحرّانيّ، ومحمد بن

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤١٨، والكامل في الضعفاء ١٨٠٨/٥.
(٢) ذكره ابن عديّ في الكامل ١٨٠٩/٥ وفيه: «طلست» و «تصير إلى مثلها».
(٣) قال أبو حاتم: «متروك الحديث، ذاهب الحديث، كذّاب».
وقال مسلم: «ذاهب الحديث».
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به».
وقال ابن عديّ: «عامّة أحاديثه مناكير إما إسناده أو متنه منكراً».
وذكره العقيلي، والدارقطني في الضعفاء.
(٤) أنظر عن (عثمان بن عمرو بن ساج) في:
الجرح والتعديل ١٦٢/٦ رقم ٨٨٨، والثقات لابن حبّان ٤٤٩/٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩١٨/٢، والكاشف ٢٢٣/٢ رقم ٣٧٨٣، والمغني في الضعفاء ٤٢٧/٢ رقم ٤٠٤٨، وميزان الاعتدال ٤٩/٣ رقم ٥٥٤٦، وتهذيب التهذيب ١٤٤/٧، ١٤٥ رقم ٢٩١، وتقريب التهذيب ١٣/٢ رقم ١٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٢.

يزيد بن سِنان، ومُعْتَمِر بن سليمان، وهو من أقرانه، وكان قاصّاً.

قال أبو حاتم[1]: لا يُحْتَجُّ به.

وقوّاه ابن حِبّان[2].

٢٧٥ ـ عثمان بن موسى بن بُقْطُر[3]، البصْريّ، أبو الخطّاب.

سمع: الحسن، وعطاء بن أبي رباح، ونافعاً.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وموسى بن إسماعيل.

٢٧٦ ـ عثمان بن محمد بن عُبَيدالله[4] بن عبدالله بن عُمر بن الخطّاب، العَدَويّ، أبو قُدامة.

عن: عائشة بنت سعد.

وعنه: خالد بن مَخْلَد، وهشام بن عُبيد الله الدّارميّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

٢٧٧ ـ عثمان بن مِقْسَم[5]، البُرِّيّ، أبو سَلَمَة الكِنْديّ، البصْريّ.

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/١٦٢.

(٢) حيث ذكره في الثقات ٨/٤٤٩.

(٣) أنظر عن (عثمان بن موسى بن بقطر) في:
التاريخ الكبير ٦/٢٥١ رقم ٢٣١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٣، والجرح والتعديل ٦/١٧٠ رقم ٩٢٨، والثقات لابن حبّان ٧/٢٠٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٦ ب و ١٧٧ أ.

(٤) أنظر عن (عثمان بن محمد بن عبيد الله) في:
التاريخ الكبير ٦/٢٥٠ رقم ٢٣٠٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٨، والجرح والتعديل ٦/١٦٥ رقم ٩٠٩، والثقات لابن حبّان ٧/١٩٨.

(٥) أنظر عن (عثمان بن مِقسَم البُرّي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٥ وفيه البرسميّ، وهو غلط، والتاريخ لابن معين ٢/٣٩٦، وتاريخ خليفة ٤٤٩ (وفيه: عثمان بن مقسم المري) والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٤٩٧ و ٣/ رقم ٥٠٥٧، والتاريخ الكبير ٦/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٢٣١٩، والتاريخ الصغير ١٨٥، والضعفاء الصغير ٢٧٠ رقم ٢٥١، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٠، ١٠١ رقم ١٥٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤١٩، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٣ و ١٤٧ و ١٤٨ و ٣٨٥ و ٣/٣٤ و ٦٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢١٧ ـ ٢٢١ رقم ٢٢٠ أ، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩١، والجرح والتعديل=

أحد الأعلام، على ضَعْفٍ فيه.

يروي عن: يحيى بن أبي كثير، وأبي إسحاق، ومنصور بن المُعْتَمر، وقَتَادة، وحمّاد بن أبي سُليمان، ونافع، وسعيد المَقْبُريّ، وطائفة سواهم، وجمَع وصنّف.

روى عنه: سُفيان الثَّوْريّ مع تقدُّمه، وسَلْم بن قُتَيبة، وأبو عاصم، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وأبو داود الطّيَالسيّ، ويحيى بن سلّام.

وقيل: إنّه كان يُنْكر الميزان فيقول: وإنّما هو العدل[1].

تركه يحيى القطّان، وابن المبارك.

وقال ابن عديّ[2]: يُكْتَب حديثه.

وقال النَّسائيّ[3]، وغيره: متروك.

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[4]: ليس بشيء.

ابن المَدِينيّ: ثنا القطّان، سمعت البُرِّيّ، يحدّث عن نافع، سمعت ابن عمر يقول: عَرَفَةُ كلّها موقف، ثم حدّثني ابن جُرَيْج قال: قلنا لنافع: أسمِعتَ ابنَ عمر يقول: عَرَفَةُ كلُّها موقف؟ قال: لا[5].

وقال السَّعْديّ[6]: عثمان البرّيّ كذّبه الثَّوْريّ.

= ١٦٧/٦، ١٦٨ رقم ٩١٨، والمجروحين لابن حبّان ١٠١/٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٨٠٤/٥ ـ ١٨٠٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٣ رقم ٤٠٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣٥ أ، والمغني في الضعفاء ٤٢٩/٢ رقم ٤٠٦٦، وميزان الاعتدال ٥٦/٣ ـ ٥٨ رقم ٥٥٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٧، ٣٢٦ رقم ١١٢، والكشف الحثيث ٢٨٨ رقم ٤٨٨، وتبصير المنتبه ١٣٩/١، ولسان الميزان ١٥٥/٤ ـ ١٥٨ رقم ٣٦٤.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢١٩/٣، الكامل في الضعفاء ١٨٠٤/٥.

(٢) في الكامل في الضعفاء ١٨٠٧/٥، وعبارته بتمامها: «عامّة حديثه مما لا يتابع عليه إسناداً ومتناً، وهو ممن يغلط الكثير، ونسبه قوم إلى الصدق وضعّفوه للغلط الكثير، ومع ضعفه يُكتب حديثه».

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤١٩.

(٤) في تاريخه ٣٩٦/٢، وقال أيضاً: «ضعيف».

(٥) أحوال الرجال للجوزجاني ١٠٠، ١٠١، الجرح والتعديل ١٦٨/٦، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٨٠٥/٥.

(٦) أحوال الرجال ١٠٠ رقم ١٥٠ وقال: كذّبه الثوريّ على سهولته.

مسلم بن إبراهيم، نا شُعْبة قال: أفادني عثمان البُرِّيّ، عن قَتَادة حديثاً، فسألت قُتَادة، فلم يعرِفْه، قال: فجعل عثمان يقول: بل أنت حدّثتني، فيقول: لا، فيقول: بل أنت حدَّثتني، فقال قَتَادة: هذا يخبرني عن أنّ لي عليه ثلاثمائة درهم[1].

مؤمِّل بن إسماعيل، سمعت عثمان البُرِّيّ يقول: كَذَب أبو هريرة[2].

عفّان: سمعت عثمان البُرِّيّ، وذُكِر عنده الميزان، فقال: له كفَّتان! يُنْكِر ذلك[3].

وسمعه محمد بن كثير يقول: ليس بميزان، إنّما هو العدل، قال محمد: فوضعه الله إلى يوم القيامة، يعني البُرِّيّ[4].

وقال عفّان: كان عثمان البرّيّ يرى القَدَر، وكان يغلط في الحديث، وفي كتابه الصّواب، فلا يرجع إليه، وكان يحدّث عشرين حديثاً عن عليّ، وابن مسعود، وعمر، ثم يقول: هذا كلّه باطل، ثم يجيء برأي حمّاد فيقول: هذا هو الحق[5].

وسمعته يقول: قضايا شُرَيْح كلّه باطل[6].

وحدّثني ثقة عنه، أنّه سأله عن ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[7] في أُمّ الكتاب، فقال: إنّما كان في الكتاب: ت ب ت، فأمّا يدا أبي لَهَبٍ فلم تكن[8].

قلت: لا جَهْل فوق هذا، فما للتفرقة وجه[9].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢١٧، ٢١٨.
(٢) الضعفاء الكبير ٣/٢١٨.
(٣) الضعفاء الكبير ٣/٢١٩.
(٤) الضعفاء الكبير ٣/٢١٩.
(٥) الضعفاء الكبير ٣/٢١٩.
(٦) الضعفاء الكبير ٣/٢٢٠.
(٧) أول سورة اللهب.
(٨) الضعفاء الكبير ٣/٢٢٠.
(٩) ضعّفه ابن سعد فقال: «ليس بشيء، وقد تُرك حديثه».
وقال الفلّاس: «صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة».
وقال الساجي: «تركه أهل الحديث لرأيه وغُلُوِّه في الاعتزال، وأمّا صِدقه في الرواية فقد =

٢٧٨ ـ **عديُّ بنُ الفضل**[١]، أبو حاتم. ـ ق ـ

شيخ بصْريّ، واهٍ، من موالي آل تَيْم بن مُرَّة.

عن: سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ، وطلحة بن عُبَيد الله بن كُرَيْز، وعليّ بن جُدْعان، وأيّوب السّخْتيانيّ.

وعنه: أبو عُمر الحَوْضيّ، وأبو عُمر الضَّرير، وعبد الواحد بن غِياث، وسَعْدَوَيْه الواسطيّ، ومنصور بن أبي مُزَاحم.

ولعلّه بقي إلى بعد السَّبعين ومائة.

قال يحيى بن مَعِين[٢]: لا يُكتَب حديثه ولا كرامة له.

وقال السَّعديّ[٣]: لم يقبل الناس حديثه.

وقال النَّسائيّ[٤]، وغيره: متروك الحديث[٥].

= اختلفوا فيه، سمعت ابن مثنَّى يقول: كان يحيى، وعبد الرحمان لا يحدّثان عنه، قال ابن مثنّى: وسمعت عبد الرحمن يُطْريه في حديث الحجازيين ويقول: كان حديثه عنهم متقارباً» وقال العجليّ: «ضعيف الحديث، حدّث يزيد بن زريع يوماً. بحديث عن عثمان فقالوا البُرّي، قال: معاذ الله!».

وقال ابن عديّ: «كان شيبان بن فرُّوخ إذا حدّث عن عثمان بن مِقسَم قال: ثنا أبو سلمة، يكنّيه لضعفه».

(١) أنظر عن (العديّ بن الفضل) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٩٨، ومعرفة الرجال له ١ / رقم ١٠٧، والتاريخ الكبير ٧/٤٦ رقم ٢٠٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٩ رقم ١٧٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٤٠، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٢ و٣/٦١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٧٠ رقم ١٤٠٨، والجرح والتعديل ٧/٤ رقم ١١، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٨٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/٢٠١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٢ ب، والسابق واللاحق ٣٣٧ وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٢٥، وفيه: (المصري) وهو تصحيف، والكاشف ٢/٢٢٧ رقم ٣٨١٩ وفيه (عديّ بن الفضيل)، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣١ رقم ٤٠٨٥، وميزان الاعتدال ٣/٦٢ رقم ٥٥٩٣، وتهذيب التهذيب ٧/١٧٠، ١٧١ رقم ٣٣٦، وتقريب التهذيب ٢/١٧ رقم ١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٤.

(٢) في تاريخه ٢/٣٩٨، وقال أيضاً: «ليس بشيء»، وقال: «ضعيف». أنظر: معرفة الرجال، والضعفاء الكبير للعقيلي، والجرح والتعديل.

(٣) في أحوال الرجال ١٠٩ رقم ١٧٢.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤٤٠.

(٥) وقال أبو حاتم: «متروك الحديث».

يقال: تُوُفّي سنة ١٧١.

٢٧٩ ـ عصام بن بشير[١]، الكعْبيّ، الحارثيّ، الجَزَريّ.

عن: أبيه، وعن أنس بن مالك.

وعنه: سعيد بن مروان الرُّهَاويّ، والحسن بن محمد بن أَعْيَن، وغيرهما.

يقال: عاش مائة وعشرين سنة، قاله البخاريّ[٢].

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»[٣].

وخرّج له النَّسائيّ في «اليوم واللّيلة»[٤].

= وقال ابن أبي حاتم: «ترك أبو زُرعة حديث عديّ بن الفضل، وكان في كتابه: عن عبد الواحد بن غياث، عنه، فلم يقرأ علينا، وقال: ليس بقويّ».

وقال ابن حبّان: «كان ممّن كثر خطؤه حتى ظهر المناكير في حديثه، فبطُل الاحتجاج بروايته».

وقال ابن حمّاد: «ذهبنا مع عبيد العجلي إلى يحيى بن ورد إما محمد وإما يحيى، فجعل ينتقي لنا غرائبه، وورد عن عديّ بن الفضل أحاديث غرائب، قال: فقلت له، أو قيل له: أيْش ينتقي لنا أحاديث عديّ بن الفضل وهو متروك الحديث؟ فقال: إنما أنتقيه لأنه متروك». (الكامل في الضعفاء ٥/٢٠١٣).

وقال ابن عديّ: «ولعديّ بن الفضل أحاديث صالحة عن شيوخ البصرة مثل أيوب السختياني، «ويونس بن عبيد، وغيرهما مناكير مما لا يحدّث به عنهم غيره».

(١) أنظر عن (عصام بن بشير) في:
التاريخ الكبير ٧/٧٠ رقم ٣٢١، واليوم والليلة للنسائي، رقم الحديث (٣١٣)، والجرح والتعديل ٧/٢٥ رقم ١٣٦، والثقات لابن حبّان ٥/٢٨٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٣٢، وتهذيب التهذيب ٧/١٩٤ رقم ٣٧٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٠ رقم ١٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) الذي في تاريخ البخاري ٧/٧٠: «وكان عصام بلغ سنُّه عشراً ومائة سنة». وكذا نقل عنه المزّي في (تهذيب الكمال).

(٣) في (الثقات لابن حبّان ٥/٢٨٢) قال: «مات وقد جاوز على مائة وعشر سنين».

(٤) في الحديث رقم (٣١٣) باب: ما يقول للقادم إذا قدم عليه. والحديث رواه أبو عثمان سعيد بن مروان الأزدي، عن عصام بن بشير، عن أبيه: أن بني الحارث بن كعب وفَدوه إلى النبيّ ﷺ، فقال: «من أين أقبلت؟». قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمّي، أنا وافد قومي إليك بالإسلام، فقال «مرحباً، ما اسمك؟». قلت له: يا رسول الله، اسمي أكبر، قال: «بل أنت بشير». قال: فسمّاه النبي ﷺ بشيراً. قال: وقلت لعصام: يا أبا عِلْباء، شهِدت موت =

٢٨٠ ـ عِصامُ بن طَلِيق[١]، الطُّفَاويّ

شيخ بصْريّ.

عن: عطيّة العَوْفيّ، وأبي جمرة الضُّبَعيّ، والحَسَن البصْريّ، وثابت البُنانيّ، والأعمش.

وعنه: الأسود بن عامر، وبكر بن بكّار، وطالوت بن عبّاد، وإسماعيل ابن إبراهيم التّرجُمانيّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين[٢]: ليس بشيء.

وقال أبو زُرعة[٣]: ضعيف.

وقال البخاريّ[٤]: مجهول، مُنْكَر الحديث.

ثم قال البخاريّ: أحمد بن صالح، نا عصام بن طليق، نا شُعيب، عن أبي هريرة: قُتِل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً، فبكَتْه باكية، فقال لها: «ما يُدْريكِ أنّه شهيد، فلعلّه كان يتكلّم فيما لا يعنيه، أو يبخل بفضل ما لا ينفعه»[٥].

٢٨١ ـ عطاءُ المُقَنَّع[٦].

= أبيك بالبصرة؟ قال: نعم. قلت: فمن أين دُلّي؟ قال: من القِبلة. قلت: وأيّ شيءٍ جُعل علي لحده؟ قال: طن من قصب. قال: وكان عصام قد بلغ ست عشرة ومائة سنة. قال: وأظنّ أنه حدّثنا بهذا منذ خمسين سنة. قال: قلت لعصام: رأيت أنس بن مالك؟ قال: نعم، رأيته شيخاً كبيراً يتوكّأ على عصاً يأتي المسجد أبيض الرأس واللحية.

(١) أنظر عن (عصام بن طليق) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٠٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٢٤، والجرح والتعديل ٧/٢٥، ٢٦ رقم ١٤٠، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٧٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/٢٠٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٣٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣٣ رقم ٤١٠٩، وميزان الاعتدال ٢/٦٦، ٦٧ رقم ٥٦٢٣، وتهذيب التهذيب ٧/١٩٥، ١٩٦ رقم ٣٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٢١ رقم ١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٦.

(٢) في تاريخه ٢/٤٠٢، والجرح والتعديل ٧/٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٢٤.

(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٦.

(٤) لم يذكره في تاريخه الكبير، ولا تاريخه الصغير، ولا الضعفاء الصغير.

(٥) ذكر العقيلي جزءاً منه في الضعفاء الكبير ٣/٤٢٤، وهو في الكامل لابن عديّ ٥/٢٠٠٨.

(٦) أنظر عن (عطاء المقنّع) في: =

شيخ لَعِين، خُراسانيّ، كان يعرف السِّحْر والسِّيمياء، فربط الناس بالخوارق والمغنيات، وادَّعَى الرُّبُوبية من طريق المناسخة، فقال: إنّ الله جلّ وعزّ تحوّل إلى صورة آدم، ولذلك أمر الملائكة بالسُّجود له، ثم تحوّل إلى صورة نوح، ثم إبراهيم، وغيرهم من الأنبياء والحُكماء الفلاسفة، إلى أن حصل في صورة أبي مسلم الخُراسانيّ صاحب الدعوة، ثم بعده انتقل إليّ، فعبده خلائف من الجَهَلَة وقاتلوا دونه مع ما شاهدوا من قُبْح صورته، وسماجة جَهْله[1].

كان مُشَوَّهاً، أعْور، قصيراً، أَلْكَن. وكان لا يكشف وجهه، بل اتّخذ له وجهاً من ذَهَب، ولذلك قيل له المُقَنَّع[2].

ومما أضلَّهم به من المخاريق قَمَرٌ يرونه في السّماء مع قمر السماء، فقيل: كان يراه الناس من مسيرة شهرين، ففي ذلك يتغزّل هبة الله بن سَناء المُلْك من قصيدة:

إليك فما بَدْرُ المُقَنَّع طالعاً ... بأسْحَرَ من ألحاظ بدري المُعْمَّم[3]

ولأبي [العلاء] المَعَرّي:

أَفِقْ إنّما البدرُ المُعَمَّم[4] رأسُهُ ... ضلالٌ وغَيٌّ مثل بدرِ المُقَنَّع[5]

ولمّا استفحل الشّرّ بعطاء، لعنه الله، تجهّز العسكر لحربه، وقدصدوه وحصروه في قلعته، فلمّا عرف أنّه مأخوذ، جمع نساءه وسقاهنّ السُّمَّ

= المعرفة والتاريخ ١/١٤٩، وتاريخ الطبري ٨/١٣٥ و ١٤٤ و ١٤٨، والعيون والحدائق ٣/٢٧٣، والكامل في التاريخ ٦/٣٨ و ٣٩ و ٥١ و ٥٢ و ٢٢٤ و ١١/١٧٨، والملل والنحل ١/٢٤٨، وشروح سقط الزند ١٥٤٥، والمشترك وضعاً والمفترق صقْعاً ٢٥٤، ووفيات الأعيان ٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ٤٢٠، والفخري ١٧٩، ١٨٠، ودول الإسلام ١/١٠٩، والعبر ١/٢٣٥ و ٢٤٠، والآثار الباقية للبيروني ٢١١، وشذرات الذهب ١/٢٤٨.

(١) وفيات الأعيان ٣/٢٦٣، ٢٦٤.

(٢) وفيات الأعيان ٣/٢٦٤.

(٣) البيت في ديوان ابن سناء المُلْك ـ ص ٦٩٨.

(٤) في وفيات الأعيان «المقنّع» في الموضعين.

(٥) البيت في شروح سقط الزند ١٥٤٤.

فهلكْن، ثم تناول سُمّاً فمات، فهو يتحسّاه في نار جهنّم خالداً مُخَلَّداً فيها أبداً، كما ثبت الحديث في ذلك، ثم أُخذت القلعة، وقُتل رؤوس أتباعه، وكان بما وراء النَّهر[1].

هلك في سنة ثلاثٍ وستّين ومائة.

٢٨٢ ـ عُفَيْر بن مَعْدان[2]، أبو عائِذ الحمصيّ، المؤذّن. ـ ت. ن ـ

عن: عطاء بن رباح، وقَتَادة، وسُلَيم بن عامر، وجماعة.

وعنه: بقيّة، والوليد بن مُسلم، وأبو المغيرة، وعليّ بن عيّاش، وأبو اليَمَان، ويحيى الوُحاظيّ، وأبو جعفر النُّفَيليّ، وعدّة.

قال أبو داود: شيخ صالح، ضعيف الحديث[3].

وقال أبو حاتم[4]: يُكْثِر عن سُلَيم بن عامر، عن أبي أُمَامة، بما لا أصل له.

وقال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[6]: ليس بثقة.

وكذا قال النَّسائيّ[7].

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٢٦٤.

(٢) أنظر عن (عُفَير بن مَعدان) في:
التاريخ لابن معن ٢/٤٠٨، والتاريخ الكبير ٧/٨١، ٨٢ رقم ٣٧١، والتاريخ الصغير ١٨٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦٩ رقم ٣٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٤٣، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٢ و٧٠٠ و٢/٢٩٨ و٣٠١ و٣/٢٧١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٣٠ رقم ١٤٧٢، والجرح والتعديل ٧/٣٦ رقم ١٩٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٩٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/٢٠١٦ ـ ٢٠١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٤٢، ٩٤٣، والكاشف ٢/٢٣٦ رقم ٣٨٨٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣٦ رقم ٤١٤٧، وميزان الاعتدال ٣/٨٣ رقم ٥٦٧٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٥ رقم ٢٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٩٤٣.

(٤) في الجرح والتعديل ٧/٣٦.

(٥) الضعفاء الكبير ٣/٤٣٠، الجرح والتعديل ٧/٣٦.

(٦) في تاريخه ٢/٤٠٨.

(٧) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤٤٣.

يحيى الوُحاظيّ، نا عُبَيد، عن سُلَيم، عن أبي أُمامة مرفوعاً «إنّ العبد ليُؤْتَى مالاً وولداً وصحّة، فتشكوه الملائكة، فيقول الله مُدّوا له فيما هو فيه، فإنّي لا أحبّ أن أسمع صوته»[1].

تُوُفّي قريباً من سنة ستٍّ وستّين ومائة.

٢٨٣ ـ عُقْبة بنُ أبي الصَّهْباء[2]، أبو خُرَيم الباهليّ، مولاهم، البصْريّ.

سمع: الحَسَن، وابن سِيرِين، وسالم بن عبد الله، ونافعاً، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، وأبو الوليد، وسعد بن سليمان، والتَّبُوْذَكيّ، وأبو عمر الحَوْضيّ، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[3].

وقال أحمد بن حنبل[4]: صالح الحديث.

قلت: لم يُخَرِّجوا له شيئاً[5]،

---

(١) ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٤٣٠، وقال: «عُفير بن معدان، عن سليم بن عامر، ولا يتابع على حديثه ولا يُعرف إلّا به».
وقال البخاريّ: كان بكّاءً.
وقال الجوزجاني إنه قريب من أبي المهدي سعيد بن سنان الحمصي الذي قال فيه: أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة لا تشبه أحاديث الناس».
وقال ابن حبّان: «ممّن يروي المناكير عن أقوام مشاهير، فلما كثُر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره».
وقال أحمد: «منكر الحديث ضعيف».
وقال ابن عديّ: «وعامّة رواياته غير محفوظة».

(٢) أنظر عن (عُقْبة بن أبي الصهباء) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٧٩ (دون ترجمة)، والتاريخ لابن معين ٢/٤٠٩، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٣٨٨ و٢/ رقم ٣٠٨، وطبقات خليفة ٢٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤٤٠٨، والتاريخ الكبير ٦/٤٤٢ رقم ٢٩٣١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٧٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٧، والجرح والتعديل ٦/٣١٢ رقم ١٧٣٨، والثقات لابن حبّان ٧/٢٤٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٦ رقم ٩٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨١ ب، وتاريخ بغداد ١٢/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٦٧٠٨، وميزان الاعتدال ٣/٨٦ رقم ٥٦٩٠.

(٣) في تاريخه ٢/٤٠٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٦، ٢٤٧.

(٤) في العلل ومعرفة الرجال ٣/١٠٤، ١٠٥ رقم ٤٤٠٨، والجرح والتعديل ٦/٣١٢.

(٥) وقال أبو حاتم: «محلّه الصدق فهو أوثق من عُقبة الأصمّ». =

وفي التّابعين:

٢٨٤ ـ عُقْبَة بن أبي الحَسْناء.

يروي عن: أبي هريرة أحاديث.

فيه جَهَالة.

٢٨٥ ـ عُقْبة بنُ عبد الله[١]، الرِّفاعيّ، الأصمّ.

ويقال ابن الأصمّ البصْريّ[٢]، فهذا ضعيف.

يروي عن: شَهْر بن حَوْشَب، وعطاء، وابن بُرَيْدة، وابن سِيرِين، وسالم بن عبد الله.

وقد خلط غيرُ واحدٍ من المحدِّثين ترجمة ذا بذاك الباهليّ، فَوَهِموا.

روى عنه: حاتم بن عُبيد الله، وعاصم بن عليّ، وحوثرة بن أشرس، وأبو نصر التّمّار، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[٣]: ليس بشيء.

وقال أبو داود: ضعيف[٢].

= وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(١) أنظر عن (عقبة بن عبد الله الرفاعي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٠٩، ٤١٠، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ١١٧، والتاريخ الكبير ٦/٤٤١ رقم ٢٩٢٩ و ٧٢٩٣٠ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٤٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٥٣ رقم ١٣٨٦، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٢ و٣/٦١، والجرح والتعديل ٦/٣١٤، ٣١٥ رقم ١٧٤٧ و١٧٤٨، والثقات لابن حبّان ٧/٢٤٦، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٩٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩١٦، ١٩١٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٨ رقم ٤٢٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٤٥، والكاشف ٢/٢٣٧ رقم ٣٨٩٧، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣٧ رقم ٤١٥٠، وميزان الاعتدال ٣/٨٦ رقم ٥٦٨٩، وتهذيب التهذيب ٧/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٤٤٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٧ رقم ٢٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩.
ويقول خادم العلم، محقّق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»: لقد فرَّق كل من: البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبّان، بين (عقبة بن عبد الله الرفاعي) وبين (عقبة بن عبد الله الأصمّ) والاثنان واحد، وسيأتي ذلك.

(٢) في تاريخه ٢/٤٠٩، وقال أيضاً: «ليس بثقة».

(٣) تهذيب الكمال ٢/٩٤٥.

ولَيَّنه أحمد بن حنبل[1].

وقال أبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، أخبرني الحسين بن عديّ قال: نظرنا في كتاب عُقْبة الأصمّ، فإذا بأحاديث يحدّث بها عن عطاء، إنّما هي في كتابه، عن قيس بن سعد، عن عطاء[2].

قلت: مات سنة ستٍّ وستّين ومائة.

وقد فرّق ابن أبي حاتم بين عُقْبة بن عبد الله الرِّفاعيّ، وبين عُقْبة بن عبد الله الأصمّ وقال: قال أبي: عُقْبة بن الأصمّ ليِّن الحديث.

قلت: هما واحد[3]، وهو ضعيف[4].

٢٨٦ ـ **عُقْبةُ بنُ نافع**[5]، المَعَافِرِيّ، أبو عبد الرحمن.

---

(١) سُئل أحمد عن عقبة بن الأصمّ، فقال: البراء بن عبد الله الغنوي أحبّ إليّ منه. (الضعفاء الكبير ٣/٣٥٣).

(٢) الضعفاء الكبير ٣/٣٥٣، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩١٦.

(٣) قال المؤلّف رحمه الله ـ في ميزان الاعتدال ٣/٨٦: «وعمد عبد الرحمن بن أبي حاتم إلى هذا فوصله فعمل عقبة بن عبد الله الأصمّ غير عقبة بن عبد الله الرفاعي، وهما واحد».
وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٧/٢٤٤، ٢٤٥: «وفرَّق البخاري بين عقبة بن عبد الله الأصمّ، وبين عقبة الرفاعي، وجمعهما ابن عديّ وغيره، وهو الصواب. قلت: وممّن فرّق بينهما ابن حبّان، فذكر الرفاعي في الثقات، وذكر الأصمّ في الضعفاء، وقال: يتفرّد عن المشاهير بالمناكير حتى يُشهد له بالوضع، وهذا من سوء تصرُّف ابن حبّان، فقد روى أبو يعلى وعبد الله بن أحمد جميعاً، عن شيبان بن فرُّوخ، عن عقبة بن عبد الله حديثه، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس في الدعاء بعد صلاة الصبح فقال عبد الله في روايته «الرفاعي»، وقال أبو يعلى في روايته «الأصم».

(٤) وقال النسائي: «ليس بثقة».
وقال أبو حاتم: «ليّن الحديث ليس بقويّ، وأبو هلال أحبّ إلينا منه». وقيل له: «إن محمد بن عوف حكى عن أحمد بن حنبل، أن عُقبة بن الأصمّ ثقة، فقال: كيف بما يروي عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ أنه نهى عن النظر في النجوم، وحديث آخر جميعاً منكرين».
وقال الصيرفي: «كان ضعيفاً واهي الحديث ليس بالحافظ».
وقال ابن عديّ: «بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها مما لا يتابع عليه».
وذكره العقيلي، والدارقطني في الضعفاء.

(٥) أنظر عن (عقبة بن نافع المعافري) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ١٦٤٠، والتاريخ الكبير ٦/٤٣٤ رقم ٢٨٩٩، والجرح=

شيخ الإسكندريّة وفقيهُها.

أخذ عن: ربيعة الرأي، وخالد بن يزيد.

وعنه: ابن وهْب، وغيره[1].

مات سنة ستّ وستّين ومائة.

٢٨٧ ـ عِكْرِمةُ بن إبراهيم[2]، الأزْديّ، القاضي، أبو عبد الله، الكوفيّ. نزيل البصْرة.

عن: عبد الملك بن عُمَير، وإدريس الأزْديّ، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

وعنه: عليّ بن محمد المدائنيّ، والحسين بن حفص، وعليّ بن الجَعْد، وأبو جعفر النُّفَيليّ.

ضعّفه النَّسائيّ[3].

وقال ابن مَعِين[4]: ليس بشيء.

= والتعديل ٦/٣١٧ رقم ١٧٦٨ و ١٧٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٩.

(١) يقول خادم العلم، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ذكره ابن أبي حبّان مرّتين في الجرح والتعديل، مرّة برقم (١٧٦٨) «عقبة بن نافع المصري»، ومرّة برقم (١٧٦٩) «عقبة بن نافع» روى عن: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وخالد بن يزيد. روى عنه: عبد الله بن وهب..».
وهذا يؤكّد أنهما واحد، ولا يصحّ أن يفرّق بينهما.
وللتنويه، فصاحب الترجمة هذا غير (عقبة بن نافع الفهري) القائد الصحابي المشهور.

(٢) أنظر عن (عكرمة بن إبراهيم الأزدي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤١١، ٤١٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ١٧٤، والتاريخ الكبير ٧/٥٠ رقم ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٢، والضعفاء الصغير ٣٠١ رقم ٤٨٢، والمعرفة والتراريخ ٣/٦١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٧٧ رقم ١٤١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٨، والجرح والتعديل ٧/١١ رقم ٤٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٨٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩١٥، ورجال الطوسي ٢٦٢ رقم ٦٣٩، وتاريخ بغداد ١٢/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٦٠٧٦، وتاريخ جرجان ٦٣ و٢٤٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣٨ رقم ٤١٦٤، وميزان الاعتدال ٣/٨٩، ٩٠ رقم ٥٧٠٨، ولسان الميزان ٤/١٨١، ١٨٢ رقم ٤٧٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢٦٣.

(٤) في تاريخه ٢/٤١١ و٤١٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٧٧، والجرح والتعديل ٧/١١، والكامل في الضعفاء ٥/١٩١٥، وقال في: معرفة الرجال ١/٧١ رقم ١٧٤: «ضعيف».

وقد ولي قضاء الرّيّ.

وقال العُقَيْليّ[1]: فيه المَوْصِليّ، يخالَف في حديثه، وفي حِفْظه اضطّراب[2].

٢٨٨ - العلاء بن زَيْدَل[3]، الثّقفيّ، البصْريّ، أبو محمد. - ق -.

وبعضهم سمّاه: العلاء بن زيد، وبعضهم سمّاه: العلاء بن يزيد[4].

يروي عن: أَنَس بن مالك مناكير، وعن شهر بن حَوْشب.

وعنه: يزيد بن هارون، وعبد الملك بن الصَّبَّاح، وعثمان بن مطبع السُّلَميّ، ويحيى بن سعيد العطّار، الحمصيّ، وغيرهم.

قال ابن عديّ[5]، وجماعة: مُنْكَر الحديث.

---

(١) في الضعفاء الكبير ٣/٣٧٧.

(٢) وضعّفه البخاري. (الضعفاء الصغير ٣٠١ رقم ٤٨٢).
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به».
وقال أبو حفص الفلّاس: «ضعيف منكر الحديث».
وقال يعقوب بن سفيان: «كان قاضياً منكر الحديث».

(٣) أنظر عن (العلاء بن زيدل) في:
التاريخ الكبير ٦/٥٢٠ رقم ٣١٨٣، والتاريخ الصغير ١٩١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٤٣ رقم ١٣٧١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠١، والجرح والتعديل ٦/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٩٦٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٨٠، ١٨١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٨٦٢، ١٨٦٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٥ رقم ٣٦٦ و ١٢٦ رقم ١٦٧، وتاريخ جرجان ١٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧١، والكاشف ٢/٣٠٩ رقم ٤٤٠٠ (العلاء بن زيد، ويقال: ابن زيدان)، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣٩ رقم ٤١٨٠، وميزان الاعتدال ٣/٩٩، ١٠٠ رقم ٥٧٢٩ و ٧٥٧٣٠ والكشف الحثيث ٢٩٠ رقم ٤٩١، وتهذيب التهذيب ٨/١٨٢، ١٨٣ رقم ٣٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٩٢ رقم ٨١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٩.

(٤) قال الحافظ ابن حجر في التهذيب (٨/١٨٣): «فرَّق العقيلي بين العلاء بن زيد والعلاء بن زيدل، فقال في الأول يعني واسطيّ، لكن وقع عنده العلاء بن يزيد - (يقول المحقّق عمر: هو برقم: ١٣٧) - ونقل نكذيبه عن الطيالسي، وعن البخاري منكر الحديث، ثم ساق له من رواية يزيد بن هارون عنه، عن أنس قصّة معاوية الليثي، ثم ساق ترجمة العلاء بن زَيْدَل ولم ينسبه وقال: منكر الحديث. ونقل قول أبي داود فيه فالراجح أنه العلاء بن زيدل وربّما خفّف بحذف اللام، وأما يزيد فزيادة الياء أوله خطأ».

(٥) في الكامل في الضعفاء ٥/١٨٦٣.

وقال أبو داود: متروك الحديث[1].

وقال ابن حِبّان[2]: يروي عن أَنَس نسخة موضوعة، لا يحلّ ذِكره إلّا تَعَجُّباً.

وقال النّسائيّ: العلاء بن زيد، متروك، من أهل البصْرة.

وقال العُقَيْليّ[3]: نا إبراهيم بن مهديّ الأَيْليّ، نا يوسف بن عيسى القُرَشيّ، نا العلاء بن زَيْدَل، نا أَنَس قال، قال رسول الله ﷺ: «الفُقَراء مناديل الأغنياء، يمسحون بهم من ذنوبهم».

قلت: الظاهر أنّ هذا من بلايا إبراهيم بن مهديّ.

قال: أنا الفتح الأزْديّ قال: كان يضع الحديث.

وقد ذكر العُقَيليّ[4] أيضاً، العلاء بن يزيد، أبو محمد، الثّقفيّ، الواسطيّ، وكذا سمّاه البخاريّ[5]، وقال: مُنْكَر الحديث، بصْريّ.

يزيد بن هارون: نا العلاء أبو محمد الثقفيّ، عن أَنَس، قال: كان رسول الله ﷺ في غزوة تَبُوك، وكانت الشمس بنور وضياء، فسألنا النّبيّ ﷺ عن ذاك، فقال: «لأنّ معاوية بن معاوية اللَّيثيّ مات اليوم بالمدينة، فبعث الله إليه سبعين ألف مَلَكٍ يُصَلُّون عليه»، قيل: بماذا؟ قال «بكثرة قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[6] . . . الحديث بِطُوله[7].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١٠٧١.

(٢) في المجروحين ٢/١٨٠.

(٣) في الضعفاء الكبير ٣/٣٤٣.

(٤) في الضعفاء الكبير ٣/٣٤٢ رقم ١٣٧٠.

(٥) في تاريخه الكبير ٦/٥٢٠، وتاريخه الصغير ١٩١.

(٦) أول سورة الإخلاص.

(٧) وتمامه في (الضعفاء الكبير ٣/٣٤٢): «يقرأ بها في صلاته، وفي قيامه وفي ذهابه، وفي مجيئه، فإن أحببت أن تصلّي عليه قبضت لك الأرض، قال: فافعل، قال: فصلّى عليه رسول الله ﷺ». وقال العقيلي: والرواية في هذا فيها لِين.
وقال ابن حبّان في (المجروحين ٢/١٨٠): «لا أحفظ في أصحاب رسول الله ﷺ هذا، والحديث قد سرقه شيخ شاميّ، فرواه عن بقيّة، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة».

٢٨٩ ـ العلاء بن هارون[١]، الواسطيّ.

أخو الإمام يزيد بن هارون، قديم الموت، ولي قضاء الأنبار، وسكن الرمْلة مدّة.

وحدّث عن: ابن عون، وحسين المعلّم، وحُميد بن عمر.

وعنه: ضَمْرة بن ربيعة، وسَوّار بن عِمارة، وعليّ بن الجَعْد الجوهريّ.

كنيته: أبو يَعْلَىٰ.

ذكره ابن أبي حاتم[٢]، وأشار إلى توثيقه[٣].

وممّن يروي عنه: حسّان بن حسّان.

٢٩٠ ـ عليُ بنُ حَوْشَب[٤]، الفَزَاريّ، الدِّمشقيّ، أبو سليمان. ـ د ـ

عن: أبيه، ومكحول، وأبي سلّام مَمْطُور، وأبي عقيل المَعَافِريّ.

وعنه: الوليد بن مسلم، ومروان الطّاطَريّ، ويحيى بن صالح الوُحَاظيّ، وأبو توبة الحلبيّ.

وكان حدّاداً، يجالس سعيدَ بنَ عبد العزيز.

قال دُحَيْم: لا بأس به[٥].

---

(١) أنظر عن (العلاء بن هارون الواسطي) في:
التاريخ الكبير ٥١٩/٦ رقم ٣١٨٠، والجرح والتعديل ٣٦٢/٦ رقم ١٩٩٨، والثقات لابن حبّان ٢٦٧/٧ و٥٠٤/٨، وتاريخ بغداد ٢٤٠/١٢ رقم ٦٦٨٩، وميزان الاعتدال ١٠٥/٣ رقم ٥٧٤٧، ولسان الميزان ١٨٦/٤، ١٨٧ رقم ٤٩١.

(٢) في الجرح والتعديل ٣٦٢/٦ وهو ينقل قول أبي زرعة بأنه «ثقة».

(٣) قال ابن حجر في (لسان الميزان ١٨٦/٤، ١٨٧): «العلاء أخو يزيد بن هارون، ليّنه الأزدي». انتهى. ولفظ الأزدي مضطرب الحديث. وقال ابن حبّان في الثقات: العلاء بن هارون عن يزيد بن هارون وعنه حسّان بن حسّان. هذا في نسخة البكري، وأظنّ لفظة (عن) غلط، وإنّما هي هارون أخو يزيد فإنه يروي عن حسّان، ووثّقه أبو زرعة الرازي».

(٤) أنظر عن (علي بن حوشب) في:
التاريخ الكبير ٢٧٢/٦ رقم ٢٣٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٦ رقم ١١٨٢، والمعرفة والتاريخ ٥٣٥/١ و٦٤٢ و٣٩٥/٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٩٥/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٣/١، والجرح والتعديل ١٨٢/٦ رقم ٩٩٧، والثقات لابن حبّان ٢٠٨/٧.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٩٥/١ رقم ٨٩٧.

وقال الفَسَويّ[1]: تنا محمد بن عبد العزيز الرمليّ، ثنا الوليد بن مسلم، عن عليّ بن حَوْشَب، عن مكحول قال: إذا رأيت راية هاشميّة فلا تَعْرِض [لها]، فإنّ دولتها طويلة[2].

٢٩١ ـ عليُّ بن عليّ بن نِجاد[3] بن رِفاعة، الرِّفاعيّ، أبو إسماعيل البصْريّ. ـ خ ـ

عن: الحَسَن، وأبي المتوكّل عليّ النّاجي.

وعنه: وكيع، وأبو أُسامة، وعفّان، وعليّ بن الجَعْد، وشَيبان بن فَرُّوخ، وجماعة.

قال [الفضلُ بن دُكين][4]، وعفّان: كان هذا يشبّه بالنّبيّ ﷺ.

وقال أبو حاتم[5]: كان حَسَن الصَّوت بالقرآن، ليس به بأس، ولا يُحْتَجّ به.

وقال أبو زُرْعة: ثقة[6].

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار المَوْصِليّ: زعموا أنّه كان يصلّي كلّ

---

(١) في المعرفة والتاريخ ١/٥٣٥.

(٢) وثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٣) أنظر عن (علي بن علي بن نجاد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٧٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٢٧٠، والتاريخ الكبير ٦/٢٨٨ رقم ٢٤٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٥٠، والجرح والتعديل ١٩٦ رقم ١٠٨٠، وحلية الأولياء ٦/٣١٠ ـ ٣١٢ رقم ٣٨٣ وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٨٦ وفيه (علي بن علي بن جناد)، والكاشف ٢/٢٥٣ رقم ٤٠٠٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٢ رقم ٤٣٠٦، وميزان الاعتدال ٣/١٤٧ رقم ٥٨٩٥، وتهذيب التهذيب ٧/٣٦٦ رقم ٥٩١، وتقريب التهذيب ٢/٤١ رقم ٣٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٦.

(٤) في الأصل: «قال أبو نعيم»، ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: وقع هنا سبْق قلم من المؤلّف ـ رحمه الله ـ فذكر أبا نُعيم، والصحيح هو ما أثبتناه بين الحاصرتين، حيث ينقل الخبر عن طبقات ابن سعد ٧/٢٧٥، وليس في الحلية شيء منه.

(٥) في الجرح والتعديل ٦/١٩٦.

(٦) الجرح والتعديل ٦/١٩٦، ١٩٧.

يوم ستمائة رَكْعة، كان عابداً رحمة الله عليه[1].

وعن مالك بن دينار، أنّه كان يسمّي عليَّ بنَ عليّ الرّفاعيّ: راهب العرب[2].

وكان شُعبة يقول: اذهبوا بنا إلى سيّدنا وابن سيّدنا عليّ بن عليّ[3].

وقال ابن معين: كان يقول بالقَدَر.

قلت: وذكره أبو نُعَيم في «الحلية»[5] مختَصراً[6].

٢٩٢ ـ عليُّ بن عليّ، القُرَشيّ، الكوفيّ[7].

عن: إبراهيم النَّخَعيّ، وغيره.

وعنه: شَريك القاضي[8].

٢٩٣ ـ عليّ بن عليّ، الحِمْيَريّ[9]، قاضي الرّيّ.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٩٨٦.

(٢) حلية الأولياء ٦/٣١٠.

(٣) حلية الأولياء ٦/٣١٠.

(٤) وقال علي بن المديني: عن يحيى بن سعيد (القطان) كان يرى القَدَر». (تهذيب الكمال ٢/٩٨٦).

(٥) ج ٦/٣١٠ ـ ٣١٢.

(٦) ووثّقه أحمد، وقال: لم يكن به بأس.
ووثّقه ابن معين.
وسأل ابن أبي حاتم أباه عن علي الرفاعي فقال: «ليس بحديثه بأس، قلت: يُحتجّ بحديثه؟ قال: لا، ثم قال: حدّث وكيع عنه، وقال: حدّثنا علي بن علي وكان ثقة».
وقال أبو زرعة: «ثقة».

(٧) أنظر عن (عليّ بن عليّ القرشي الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٢١، والتاريخ الكبير ٦/٢٨٧ رقم ٢٤٢٣، والجرح والتعديل ٦/١٩٧ رقم ١٠٨١، والثقات لابن حبّان ٧/٢١٠.

(٨) ذكره ابن معين في تاريخه باسم: «علي بن علي بن السائب الكوفي. حدّث شريك، عن علي بن علي، وهو كوفيّ، قلت له: لعلّه عليّ بن عليّ البصريّ؟ فقال يحيى: لا، هذا عليّ بن عليّ بن السائب الكوفي، ولم يرو عنه إلا شريك. قال يحيى: وعليّ بن عليّ هذا حدّث عن إبراهيم النخعيّ».

(٩) أنظر عن (عليّ بن عليّ الحميريّ) في:
التاريخ الكبير ٦/٢٨٨ رقم ٢٤٢٥، والجرح والتعديل ٦/١٩٧ رقم ١٠٨٢، والثقات لابن =

عن: عَمرو بن قيس المُلائيّ، وعبد الله بن سعد الدّشْتكيّ.

وعنه: السّنديّ بن معاوية، وهشام بن عُبَيد الله، وأبو جعفر النُّفَيْليّ.

محلّه الصِّدْق.

٢٩٤ ـ عمّار بن سيف، الضَّبّيّ[١]، الكوفيّ، أبو عبد الرحمن.

وصيّ سُفيان الثَّوْريّ.

يروي عن: هشام بن عُرْوة، وعاصم الأَحول، والأعمش، وأبي مَعان البصْريّ.

وعنه: عبد الرحمن المُحَارِبيّ، وإسحاق السَّلُوليّ، وأبو نُعَيْم، وأبو غسّان مالك بن إسماعيل النَّهْديّ، وآخرون.

وثّقه أحمد العِجْليّ، فقال[٢]: كان متعبِّداً صاحب سُنَّة، قال: ويقال إنّه كأن لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه، يعني في الدِّين.

وقال أبو زُرْعَة: ضعيف[٣].

وقال ابن حِبّان[٤]: كان يروي المناكير عن المشاهير، حتى رُبَّما سبق إلى القلب أنّه المتعمِّد لها، فبطُل الإحتجاج به لِما أتى عن الثّقات من المُعْضِلات.

= حبّان ٨/٤٦٠.

(١) أنظر عن (عمّار بن سيف الضبيّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٨، والتاريخ لابن معين ٢/٤٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٥٩٨٩، والتاريخ الكبر ٧/٢٩، ٣٠ رقم ١٣١، والتاريخ الصغير ٢٠٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣/٣٥٢ رقم ١٢٠٥، والجرح والتعديل ٦/٣٩٣ رقم ٢١٩١، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٩٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٢٦، ١٧٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٦، والكاشف ٢/٢٦٠ رقم ٤٠٥٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٩ رقم ٤٣٧٧، وميزان الاعتدال ٣/١٦٥ رقم ٥٩٨٩، وتهذيب التهذيب ٧/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٦٥٢، وتقريب التهذيب ٢/٤٧ رقم ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٩.

(٢) في تاريخ الثقات ٣٥٢.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٩٣.

(٤) في المجروحين ٢/١٩٥.

وروى عن أسعد بن أبي خالد، عن ابن أبي أَوْفَىٰ، عن النّبيّ ﷺ، بَوَاطيل.

سليمان بن داود الهاشميّ، ثنا محمد بن واصل، عن عمّار بن سيف، عن سُفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان، قال: كنّا مع جرير، فلمّا أتينا قُطْرَبُّل[1] أسرع السَّيَر، فقلت: رأيناك أسرعت السَّيْر، فقال: إنّ رسول الله ﷺ، قال «تُبنىٰ مدينة بين دِجلة ودُجَيل وقُطْربُّلَ والفُرات، تجتمع إليها جبابرة الأرض وكُنوزها، هي أسرع في الأرض، من الوتد في الأرض الخوّارة»[2].

قال يحيى بن آدم: إنّما أصابه عمّار على ظهر كتابٍ فرواه عنه.
هو حديثه مُنْكَر.

وقال أحمد العِجْليّ[3]: ثنا أبي، قال: قدِم المسيّب بن زُهَير الضَّبّيّ الأميرُ الكوفةَ، فبعث إلى عمّار بن سيف بألْفين[4] فردّها، قال: فطَلَبَتْها زوجتُه، فأنفذ إليها المسيّب بالألفين، فباتت عندها، فأصبح عمّار يقول: قد أحدثت في هذه الخزانة حَدَثاً، لقد رأيت في النّوم كأنّها تضطّرم علينا ناراً، فقالت: الألفين. أخذتُها فهي في الخزانة، قال: كِدت أن تحرقينا، رُدّيها، فردَّتْها[5].

---

(١) قُطْرَبُّل: بالضمّ، ثم السكون، ثم فتح الراء، وباء موحّدة مشدَّدة مضمومة، ولام. وقد رُوي بفتح أوله وطائه، وأما الباء فمشدَّدة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية، اسم قرية بين بغداد وعُكبرا يُنسَب إليها الخَمْر، وما زالت (في أيام ياقوت) متنزَّهاً للطّالبين وحانة للخمّارين، وقد أكثر الشعراء من ذكرها. وقيل: هو اسم لطسُّوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقيّ الصَّراة فهو بادوريا، وما كان من غربيّها فهو قُطْربُّل. (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٢) الحديث في الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٢٦ ولفظه: «تُبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل وقُطربُّل والصّراة يُجبَى إليها الخراج يخسف الله بها، هي أسرع في الأرض من المِعْوَل في الأرض الرخوة».

(٣) في تاريخ الثقات ٣٥٢.

(٤) أي ألفي درهم كما في تاريخ الثقات.

(٥) قال ابن معين في تاريخه ٢/٤٢٣: «عمّار بن سيف ثقة، أو نحو هذا من الكلام.
وأثنى عبد الله بن المبارك عليه خيراً. (الجرح والتعديل).
وقال ابن معين أيضاً: ليس حديثه بشيء.

٢٩٥ ـ عُمارةُ بنُ زاذان[١]، البصْريّ، الصَّيْدلانيّ. ـ د. ت. ق ـ

عن: الحسن، ومكحول البصْريّ، وثابت، ويزيد الرّقاشِيّ.

وعنه: الأسود بن عامر، وعَمْرو بن عَون، وعارم أبو النُّعْمان، وشَيْبان، وعبد الواحد بن غِياث، وخالد بن خِراش، وجماعة.

قال ابن مَعِين: صالح الحديث[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: يُكتب حديثه.

وقال البخاريّ[٤]: كنيته أبو سَلَمَة، ربّما يضطّرب في حديثه.

قال الحَكَم بن يزيد: حجّ عُمارة بن زاذان سبْعاً وخمسين حَجَّة[٥].

وقال ابن عديّ[٦]: هو عندي لا بأس به، ممَّن يُكْتَب حديثه.

وضعّفه الدَّارَقُطْنيّ[٧] ولم يُتْرَك[٨].

= وقال أبو حاتم: «كان شيخاً صالحاً وكان ضعيف الحديث منكر الحديث».

(١) أنظر عن (عمارة بن زاذان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٣/٧، والتاريخ لابن معين ٤٢٥/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٥٠١ و٢/ رقم ١٤٢٩ و٢٠٥٨ و٤٤٦٣/٣ و٤٥٦٨، والتاريخ الكبير ٥٠٥/٦ رقم ٣١٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٧، والمعرفة والتاريخ ١١٨/٢ و١١٩ و١٢٤ و٢٥١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٣٨/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣١٥/٣ رقم ١٣٢٩، والجرح والتعديل ٣٦٥/٦، ٣٦٦ رقم ٢٠١٦، والثقات لابن حبّان ٢٦٣/٧/٦، والضعفاء الكبير لابن عديّ ١٧٣٤/٥، ١٧٣٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٩ رقم ٣٨٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ٢٣٣/١ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٠٠/٢، ١٠٠١، والكاشف ٢٦٣/٢ رقم ٤٠٧٠، والمغني في الضعفاء ٤٦١/٢ رقم ٤٤٠٠، وميزان الاعتدال ١٧٦/٣، ١٧٧ رقم ٦٠٢٤، وتهذيب التهذيب ٤١٦/٧، ٤١٧ رقم ٦٧٦، وتقريب التهذيب ٤٩/٢ رقم ٣٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٠.

(٢) الجرح والتعديل ٣٦٦/٦، وقال ابن معين في تاريخه ٤٢٥/٢: «ثقة».

(٣) في الجرح والتعديل ٣٦٦/٦ وزاد: «ولا يحتجّ به ليس بالمتين».

(٤) في تاريخه الكبير ٥٠٥/٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣١٥/٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٧٣٤/٥.

(٥) الكامل في الضعفاء ١٧٣٤/٥.

(٦) في الكامل ١٧٣٥/٥.

(٧) في الضعفاء والمتروكين ١٢٩ رقم ٣٨٢.

(٨) وثّقه أحمد وقال: ما به بأس، =

مات سنة ثمانٍ وستّين تقريباً.

٢٩٦ ـ عمر بن العلاء بن عمّار[١]، أبو حفص، المازنّي، البصْريّ. ـ خ ـ

أخو أبي عَمرو، ومُعَاذ، وسُفْيان.

له عن نافع حديث أو حديثان.

وعنه: يحيى بن كثير العَنْبريّ، وعبد الله بن رجاء الفُراتيّ.

خرّج البخاريّ[٢] في أنّ النبي ﷺ كان يخطب إلى جِذْعٍ، ورواه النّاس عن عثمان بن عمر، عن مُعاذ بن العلاء[٣].

وقيل: إنّ يحيى بن كثير إنّما رواه عن مُعاذ، ورجّح ذلك أحمد وغيره، وكتب مُعاذ بن العلاء، أبو غسّان، وهو مشهور، أمّا أبو حفص فلا يكاد يُعْرَف.

= وقال أبو زرعة: «لا بأس به».
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(١) أنظر عن (عمرو بن العلاء بن عمّار) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٣٣.

(٢) في المناقب ٤/١٧٣ باب علامات النُّبُوَّة في الإسلام، وهو من طريق محمد بن المثنّى، عن يحيى بن كثير أبي غسّان، حدّثنا أبو حفص واسمُه عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال: «سمعت نافعاً، عن ابن عمر رضي الله عنهما: كان النبيّ ﷺ يخطب إلى جِذْعٍ، فلما اتّخذ المنبر تحوّل إليه فحنّ الجِذْع، فأتاه فمسح يده عليه».

(٣) صحيح البخاري ٤/١٧٣.
وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة (١٤١٤) باب ما جاء في بدء شأن المنبر، من عدّة طُرُق، والترمذي في الجمعة (٥٠٣) باب ما جاء في الخطبة على المنبر، وقال: وفي الباب عن أنس وجابر، وسهل بن سعد، وأُبَيّ بن كعب، وابن عباس، وأمّ سلمة. قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن غريب صحيح. ومعاذ بن العلاء هو بصريّ أخو أبي عمرو بن العلاء.
وأخرجه في المناقب (٣٧٠٦)، والنسائي في الجمعة ٣/١٠٢ باب مقام الإمام في الخطبة.
وأحمد في المسند ١/٢٤٩ و٢٦٧ و٣٦٣ و٣/٢٩٣ و٢٩٥ و٣٠٠ و٣٢٤ و٥/١٣٧ و١٣٨ و١٣٩.

٢٩٧ - عمر بن عَمْرو[١]، الأُحْمُوسيّ[٢]، أبو حفص.

شاميّ مُقِلّ.

قال أبو أحمد الحاكم[٣]: سمع عبد الله بن بشير الأسلميّ، وابن أبي البكرات.

روى عنه: جرّاح بن يحيى الحمصيّ، وكعب بن حامد، وأحمد بن عليّ الشّاميّ، وبقيّة، وأبو المغيرة عبد القُدُّوس، ويحيى بن سعيد العطّار.

وثّقه أبو حاتم[٤]، وهو قليل الرواية.

٢٩٨ - عمران بن زيد التَّغْلبيّ، البصْريّ، المُلائيّ، الطويل[٥]. - ت. ق -

عن: سعد بن إبراهيم، وزيد العمّيّ، وأبي حازم الأعرج.

وعنه: ابن المبارك، وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، وعليّ بن الجَعْد، وعُبَيد الله العَيْشيّ.

---

(١) أنظر عن (عمر بن عمرو الأحموسي) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٥١، والجرح والتعديل ٦/١٢٧، ١٢٨ رقم ٦٩٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٤ ب.

(٢) الأُحموسي: بضمّ الهمزة. في حِمْيَر الأُحموس بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن سدد بن زرعة - وهو حِمْيَر الأصغر - كذا لابن الكلبي والهمداني. (حاشية رقم ١ - في الأنساب ١/١٤٧).

(٣) في الأسامي والكنى - ج ١ ورقة ١٢٤ ب.

(٤) قال في الجرح والتعديل ٦/١٢٨: «لا بأس به صالح الحديث هو من ثقات الحمصيّين بابة عُتبة بن أبي حكيم وهشام بن الغاز».

(٥) أنظر عن (عمران بن زيد) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٣٨، والتاريخ الكبير ٦/٤٢٤ رقم ٢٨٦٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٨٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٥، والجرح والتعديل ٦/٢٩٨ رقم ١٦٥٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٤٣، ١٧٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٧، والكاشف ٢/٣٠٠ رقم ٤٣٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٨ رقم ٤٥٩٨، وميزان الاعتدال ٣/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٦٢٨٤، وتهذيب التهذيب ٨/١٣٢، ١٣٣ رقم ٢٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٨٣ رقم ٧٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥.

كناه عبد الصَّمد بن النُّعمان: أبا يحيى[1].

قال أبو حاتم[2]: يُكتَب حديثه.

وقال ابن مَعِين[3]: لا يُحْتَجّ به.

وقال غيره: صالح الحديث.

٢٩٩ ـ عمران بن قُدامة[4] العَمّيّ، البصريّ.

من صِغار التّابعين.

روى عن: أنس، والحَسَن.

وعنه: زيد العَمّيّ، وحرب بن ميمون، وحمّاد بن مَسْعَدَة، وموسى بن إسماعيل التَّبُوذَكيّ.

قال يحيى القطّان: لم يكن به بأس، لكنّه لم يكن من أهل الحديث، كتبت عنه، ورَمَيْت به[5].

وقال أبو حاتم[6]: ما به بأس[7].

---

(١) وهكذا كناه: مسلم، والدولابي.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٢٩٨ وزاد: «ليس بالقويّ».

(٣) في تاريخه ٢/٤٣٨ ولفظه: «ليس يُحتَجّ بحديثه»، وقال أيضاً: «ليس به بأس».

(٤) أنظر عن (عمران بن قدامة) في:
التاريخ الكبير ٦/٤٢٨ رقم ٢٨٨٠، و ٤٢٩ رقم ٢٨٨١ و ٢٨٨٢ مرة باسم: عمران العمّي، وثانية باسم عمران: مفرداً دون نسبة، والضعفاء الصغير ٢٧١ رقم ٢٧٣، والجرح والتعديل ٦/٣٠٣ رقم ١٦٨٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٢٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٤٦١٣، وميزان الاعتدال ٣/٢٤١ رقم ٦٣٠٤، ولسان الميزان ٤/٣٤٩ رقم ١٠٢١ وفي المصدرين الأخيرين (عمران بن أبي قدامة).

(٥) التاريخ الكبير ٦/٤٢٩ رقم ٢٨٨٢، الضعفاء الصغير للبخاري ٢٧١ رقم ٢٧٣، الجرح والتعديل ٦/٣٠٣.

(٦) في الجرح والتعديل ٦/٣٠٣.

(٧) وقال ابن حبّان: «وكان عمران العَمّيّ اختلط حتى كان لا يدري ما يحدّث به كتب عنه يحيى القطان أشياء، ثم رمى بها ولم يحدّث عنه».
وقال ابن عديّ: «عمران هذا ليس بالمعروف في الرواة كما قال يحيى القطان، وليس له من الحديث إلاّ اليسير».

٣٠٠ ـ عمران بن محمد بن سعيد[١] بن المسيّب، المخزوميّ.

عن أبيه، عن جدّه بحديثين، أحدهما مُرْسَلاً في مراسيل أبي داود، والثاني مُنْكَراً.

روى عنه: معن، وأبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، ويونس بن محمد، وإبراهيم بن حمّاد.

ذكره ابن حبّان في «الثّقات»[٢]، وخطب كعوائده فقال: يُعْتَبَر بحديثه إذا روى عنه الثّقات، لأنّ في رواية الضّعفاء عنه مناكير كثيرة.

قلت: قد قال الطبرانيّ: يروي له حديثاً مُسْنَداً سوى هذا، وذكرت حديثاً في كتابي «الميزان»[٣].

٣٠١ ـ عَمْرو بن حُرَيْث[٤]، عراقيّ كوفيّ.

روى عن: بَرْذَعَة بن عبد الرحمن، وعمران بن سُليمان[٥]، وغيرهم.

وعنه: عليّ بن هاشم، وأبو غسّان النَّهْديّ، وعبد العزيز بن الخطّاب، ويحيى الحمّانيّ.

ذكره ابن أبي حاتم[٦]، ولم يتعرّض إلى تَلْيينه بوجه.

٣٠٢ ـ عَمْرو بن العلاء اليَشْكُريّ[٧]، البصْريّ، أبو العلاء.

---

(١) أنظر عن (عمران بن محمد بن سعيد) في:
التاريخ الكبير ٦/٤٢٦ رقم ٢٨٧١، والجرح والتعديل ٦/٣٠٥ رقم ١٦٩٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٨، وميزان الاعتدال ٣/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٦٣٠٨، وتهذيب التهذيب ٨/١٣٧ رقم ٢٣٦، وميزان الاعتدال ٣/٨٤ رقم ٧٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦.

(٢) ج ٨/٤٩٧.

(٣) ج ٣/٢٤٢.

(٤) أنظر عن (عمرو بن حُرَيث) في:
التاريخ الكبير ٦/٣٢٢ رقم ٢٥٢٥، والجرح والتعديل ٦/٢٢٦ رقم ١٢٥٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٩.

(٥) تكرّر في الأصل اسم «برذعة بن عبد الرحمن».

(٦) في الجرح والتعديل ٦/٢٢٦.

(٧) أنظر عن (عمرو بن العلاء اليشكري) في: =

سمع: أبا رجاء العُطارديّ، وصالح بن سَرْج.

وعنه: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وأبو الوليد الطّيالسيّ.

٣٠٣ ـ عمرو بن أبي قيس[١]، **الكوفيّ**، ثم الرازيّ، الأزرق.

عن: سِماك بن عَمرو، والمِنْهال بن عَمْرو، وعطيّة العَوْفيّ، ومحمد بن المُنْكَدِر، والزُّبَير بن عديّ، وعدّة.

وعنه: إسحاق بن سليمان، وحكّام بن سَلم، وسَلَمَة الأبرش، وعبد الله بن الجَهْم، وعبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتَكيّ، ومحمد بن سعيد بن سابق الرّازيُّون.

قال أبو داود: لا بأس به، له أوهام[٢].

قلت: كان من أوعية الحديث[٣].

٣٠٤ ـ عَمْرو بن يزيد[٤]، أبو بُرْدة التَّميميّ، الكوفيّ. ـ ق ـ.

= التاريخ الكبير ٦/٣٦٠ رقم ٢٦٣٥، والجرح والتعديل ٦/٢٥١ رقم ١٣٩٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٨، وتعجيل المنفعة ٣١٤ رقم ٨٠١.

(١) أنظر عن (عمرو بن أبي قيس) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٥١، والتاريخ الكبير ٦/٣٦٤ رقم ٢٦٤٩، والجرح والتعديل ٦/٢٥٥ رقم ١٤٠٩، والثقات لابن حبّان ٧/٢٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٤٧، ١٠٤٨، والكاشف ٢/٢٩٣ رقم ٤٢٨٦، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٨ رقم ٤٦٩٦، وميزان الاعتدال ٣/٢٨٥ رقم ٦٤٢٩، وتهذيب التهذيب ٨/٩٣، ٩٤ رقم ١٤٧، وتقريب التهذيب ٢/٧٧ رقم ٦٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٢، ٢٩٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٤٨.

(٣) وثّقه ابن معين في تاريخه ٢/٤٥١، وذكره ابن حبّان في ثقاته.
وقال عبد الصمد المقريء: دخل الرازيّون على الثوريّ فسألوه الحديث، فقال: أليس عندكم الأزرق؟ يعني عمرو بن أبي قيس. قال عبد الصمد: وكان أزرق.

(٤) أنظر عن (عمرو بن يزيد) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٥٦، والتاريخ الكبير ٦/٣٨٣ رقم ٢٧٠٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٩٥ رقم ١٣٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٦، والجرح والتعديل ٦/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١٤٩٠، والثقات لابن حبّان ٧/٢٢١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٨٨، ١٧٨٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٧ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٥، والكاشف ٢/٢٩٨ رقم ٤٣٢١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩١، ٤٩٢ رقم ٤٧٣٠، وميزان الاعتدال ٣/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٦٤٧٧، =

عن: عَمْرو بن شُعَيب، وعلْقمة بن مَرْثَد، وعطيَّة العَوْفيّ، ومُحارب بن دِثار، وحمّاد الفقيه.

وعنه: أبو معاوية، ووكيع، وطلْق بن غنّام، وأحمد بن يونس، ويحيى الحمّانيّ، ومحمد بن الصَّلْت الأسديّ.

ضعّفه الدَّارقُطْنيّ، وغيره.

وقال ابن معين[1]: ليس حديث بشيء[2].

٣٠٥ ـ عَنْبَسَةُ بن سعيد[3]، أبو بكر الأسديّ، الكوفيّ. ـ ت. ن ـ

قاضي الرّيّ، ولذلك اشتهر بعنبسة الرازيّ.

عن: زُبَيد اليَاميّ، وأبي إسحاق، وحبيب بن أبي عَمْرو، وعمّار الدُّهْنيّ، وجماعة.

وعنه: إسحاق بن سليمان، وزيد بن الحُبَاب، وابن المبارك، وحَكّام بن سَلم، ويعقوب القُمّيّ، وآخرون.

= وتهذيب التهذيب ٨/١١٩، ١٢٠ رقم ٢٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٨١ رقم ٧٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥.

(١) في تاريخه ٢/٤٥٦، والضعفاء الكبير ٣/٢٩٥، والجرح والتعديل ٦/٢٧٠.

(٢) وقال العقيلي: «لا يُتابَع على حديثه».
وقال أبو حاتم: «ليس بقويّ، منكر الحديث، وكان مُرْجئاً».
وقال ابن عديّ: «هو ممّن يُكتب حديثه من الضعفاء».

(٣) أنظر عن (عنبسة بن سعيد) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٥٧، ٤٥٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٣٤٣، والتاريخ الكبير ٧/٣٥ رقم ١٥٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٧٦ رقم ١٣١٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٨٣ و١٣٣، والجرح والتعديل ٦/٣٩٩ رقم ٢٢٣٠، والثقات لابن حبّان ٧/٢٨٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٣ رقم ٩٤١، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣١ و١٧٣ و١٧٤ و٢٣٣ و٣٥٦ و٣/١٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٢ أ، وتاريخ جرجان ١٨٥، و٢٠٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٣، والكاشف ٢/٣٠٤ رقم ٤٣٦٦، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٤ رقم ٤٧٥٣، وميزان الاعتدال ٣/٣٠٠ رقم ٦٥٠٥، وتهذيب التهذيب ٨/١٥٥ رقم ٢٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٨٨ رقم ٧٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧.

وثّقه أحمد[1]، وغيره[2].

* * *

وقد أوردت في كتاب «الضعفاء»[3]:

● ـ **عَنْبسة بن سعيد**[4].

شيخ بصْريّ، يروي عن حنظلة.

● ـ **وَعَنْبَسَةُ بن سعيد الكَلاعيّ**[5].

عن أنَس[6].

٣٠٦ ـ وعَنْبَسَةُ بن سعيد، أخو أبي الرّبيع السّمّان[7].

---

(١) قال في العلل ومعرفة الرجال ١/٥٦٢ رقم ١٣٤٣: «عنبسة أصحّ حديثاً من أبي جعفر الرازي، عنبسة بن سعيد، حدّث عنه ابن المبارك».

(٢) ووثّقه ابن معين في تاريخه ٢/٤٥٧، والعجلي في تاريخه ٣٧٦.
وقال أبو حاتم: «ثقة لا بأس به».
وقال أبو زرعة: «ثقة».
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٣) المغني في الضعفاء ٢/٤٩٣ رقم ٤٧٥٠.

(٤) سيُعاد بعد الآتي.

(٥) أنظر عن (عنبسة الكلاعي) في:
المراسيل لابن أبي حاتم ١٦١ رقم ٣٠٤، والجرح والتعديل ٦/٤٠٠ رقم ٢٢٣٥، والثقات لابن حبّان ٧/٢٨٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٣ رقم ٤٧٥١، وميزان الاعتدال ٣/٣٠٠ رقم ٦٥٠٤، وجامع التحصيل ٣٠٤ رقم ٥٩٥.

(٦) قال أبو حاتم: «ليس بالقويّ».
وقال أبو زرعة: «أحاديثه منكرة».

(٧) أنظر عن (عنبسة أخو أبي الربيع) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٥٨، والعلل لابن المديني ٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١٤٠٦، والجرح والتعديل ٦/٣٩٩ رقم ٢٢٣١، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٧٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٠٣، ١٩٠٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٧ رقم ٤١٩، ورجال الطوسي ٢٦٢ رقم ٦٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٣، والكاشف ٢/٣٠٥ رقم ٤٣٧٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٣ رقم ٤٧٥٢، وميزان الاعتدال ٣/٢٩٩، ٣٠٠ قم ٦٥٠٣، وتهذيب التهذيب ٨/١٥٧ ـ ١٥٩ رقم ٢٨٥، وتقريب التهذيب ٢/٨٨ رقم ٧٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧.

والظّاهر أنّه الرّاوي عن حنظلة[1].

٣٠٧ ـ عيسى بن أيّوب[2]، أبو هاشم، القَيْنيّ، الأزْديّ، الدّمشقيّ. ـ د. ع ـ

عن: مكحول، وقَتَادة، والربيع بن لوط.

وعنه: الوليد بن مسلم، وبقيّة، وأبو مُسْهِر.

وكان من أهل التَّقوى والزُّهْد.

قال أبو حاتم[3]: شيخ.

وحكى أبو مُسْهِر حكاية في مبالغته في الورع[4].

٣٠٨ ـ عيسى بن صدقة بن عبّاد[5]، أبو مُحرز، اليَشْكُرِيّ.

شيخ بصْريّ، دخل على أنس بن مالك مع أبيه.

وروى عن: عبد الحميد، وحُمَيد الطويل.

وعنه: عبد الله بن موسى، وأبو داود، وسعيد بن أبي الربيع السّمّان.

وقال فيه عيسى بن عبّاد: يُنسَب إلى جدّه[6]، ضعَّفوه.

---

(١) ضعّفه ابن معين في تاريخه:
وقال يزيد بن هارون: «حدّثنا عنبسة بن سعيد ذاك المجنون».
وقال عمرو بن علي الصيرفي: «كان مختلطاً لا يُروَى عنه، قد سمعت منه وجلست إليه».
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث يأتي بالطامّات».
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث جداً على قلّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات».
وقال ابن عديّ: «بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليه».

(٢) أنظر عن (عيسى بن أيوب) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٢ رقم ١٥١٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٧٧.

(٣) في الجرح والتعديل ٦/٢٧٢.

(٤) أنظر تهذيب الكمال ٢/١٠٧٧.

(٥) أنظر عن (عيسى بن صدقة) في:
التاريخ الكبير ٦/٤٠٧ رقم ٢٨٠٠، والضعفاء الصغير ٢٧١ رقم ٢٦٨، والضعفاء الكبير ٣/٣٩٣ رقم ١٤٣٢، والجرح والتعديل ٦/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ١٥٤٧، والمجروحين ٢/١١٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٨٩٥، وميزان الاعتدال ٣/٣١٤ رقم ٦٥٧٣، ولسان الميزان ٤/٣٩٨ رقم ١٢١٥ و١٢١٦.

(٦) الجرح والتعديل ٦/٢٧٨.

قال البخاريّ[1]: ضعيف. ضعيف.

٣٠٩ - عيسى بن الضّحّاك[2]، الكِنْديّ، بالرّيّ.

عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش.

وعنه: حفص بن عمر العَدنيّ، وعليّ بن أبي بكر الإسْفَذْنيّ، وعبد الرحمن الدَّشْتَكيّ[3].

صَدُوق، قاله ابن أبي حاتم.

٣١٠ - عيسى بن عليّ[4]. - د. ت -

---

(١) في تاريخه الكبير، والضعفاء الكبير ٣/٣٩٣.
وقال أبو حاتم: «ضعيف»، وقال: «يكتب حديثه».
وقال ابن حبّان: «لا يجوز الاحتجاج بما يرويه لغلبة المناكير عليه».
وقال ابن عدي: «ليس له من الحديث إلّا الشيء اليسير، ولا يتبيّن حديثه من قلّة صدقه أو كذبه».
وقال الدارقطني: «متروك».

(٢) أنظر عن (عيسى بن الضحاك) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٩ رقم ١٥٤٩، والثقات لابن حبّان ٧/٢٣٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥٣ رقم ١٠١٣.

(٣) قال أبو حاتم: «لا بأس به»، وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذلك ابن شاهين، ونقل عن يحيى بن معين قوله فيه: «صالح».

(٤) أنظر عن (عيسى بن علي الأمير العباسي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٢٤٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٢٢ و٣٥٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٤ و٣٦٨ و٣٩٥ و٣٩٨ و٤٠٢، وأنساب الأشراف ٣/١٦ و٥٤ و٧٢ و٨٩ و٩٥ و٩٦ و١٠٤ و١١١ و١٢١ و١٤٣ و١٦٠ و١٦١ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٦ و١٨٨ و٢١٨ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٥ و٢٤٠ و٢٦٥ و٢٧٣ و٢٧٤، والجرح والتعديل ٦/٢٨٢ رقم ١٥٦٥، وتاريخ الطبري ٧/٢٠٢ و٣٧٢ و٤٢٣ و٤٥٨ و٤٧١ و٤٨٤ و٤٩٧ و٥٠١ و٥٠٦ و٥٢١ و٥٥٠ و٦٢٠ و٦٥٢ و٨/١٠ - ١٣ و٤٨ و٥٧ و٦٠ و٦١ و٨٤ و١٠٥، والعيون والحدائق ٣/٢٢٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٢٩٤ و٢٣٧٠ و٢٣٧٤ و٢٣٧٦ و٢٣٨٧ و٢٤٣٣، والوازراء والكُتّاب ١٠٤، والمعارف ١٢٤ و٣٧٣ و٣٧٧، والأخبار الطوال ٣٥٨ و٣٧٦ و٣٧٨ و٣٨٢، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤١١ و٢/٣١ و٣٦، ووفيات الأعيان ٢/١٥١ - ١٥٤، وأمالي المرتضى ١/١٣٦، والأخبار الموفقيات ١٩٥، وتاريخ بغداد ١١/١٤٧، ١٤٨ رقم ٥٨٤٤، وفتوح البلدان ٣٥٧ و٣٦٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٠ و٣٥، وتحفة الوزراء ١٠٨، والهفوات النادرة ١١٠ و١١١ و١٢٨ و٣٦٧، =

هو الأمير، أبو العبّاس، ويقال أبو موسى، عيسى بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب، الهاشميّ، العبّاسي، عمّ المنصور، والسَّفّاح، وإليه يُنْسَب نهر عيسى ببغداد، وقصر عيسى.

روى عن: أبيه، وأخيه محمد.

وعنه: إبناه إسحاق، وداود، وشَيْبان النَّحْويّ، وهارون الرشيد، وغيرهم.

وكان يرجع إلى عِلم ودِين وصَلاح، خدم أباه وانتفع به ولم يتولّ إمرةً على بلدٍ تَوَرُّعاً. وكان فيه بعض الإنقطاع.

قال ابن مَعِين: كان له مذهب جميل، معتزل للسلطان، قال: وليس به بأس[1].

في «مُسْنَد الطيالسيّ»، و«جامع أبي عيسى»، و«سُنن أبي داود»، عن شَيْبان، عنه، عن أبيه، عن جدّه، مرفوعاً: «يُمْن الخَيْل في شُقْرها».

قال التِّرمِذيّ[2]: غريب.

وقال إسماعيل الخطبيّ: مات عيسى سنة ثلاث وستّين ومائة.

وقيل: مات سنة ستّين ومائة[3].

= والإنباء في تاريخ الخلفاء ٥٧ و٦١، والكامل في التاريخ ٣٧١/٥ و٤٠٩ و٤٤٣ و٤٦٠ و٤٧١ و٤٨٦ و٤٩٦ و٥٠٣ و٥٧٤ و٥٧٨ و٥٧٩ و٦/٦ و٧ و٢١ و٥٥ و٦٠ و٦٥، وبدائع البدائه ١٤١، وخلاصة الذهب المسبوك ٦٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٨١/٢، ١٠٨٢، والمختصر في أخبار البشر ٩/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٠٩/٧، ٤١٠ رقم ١٥١، والعبر ٢٤٢/١، ومرآة الجنان ٣٥١/١، والكاشف ٣١٦/٢، ٣١٧ رقم ٤٤٥٧، وميزان الاعتدال ٣١٩/٣ رقم ٦٥٨٩، وتهذيب التهذيب ٢٢١/٨، ٢٢٢ رقم ٤١١، وتقريب التهذيب ١٠٠/٢ رقم ٨٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٣، وشذرات الذهب ٢٥٧/١، ٢٥٨.

(١) تاريخ بغداد ١٤٨/١١.

(٢) في الجهاد (١٦٩٥) باب ما جاء ما يستحبّ من الخيل، وأبو داود في الجهاد (٢٥٤٥) باب ما يُستحبّ من ألوان الخيل.

(٣) تاريخ بغداد ١٤٨/١١.

٣١١ ـ عيسى بن مسلم[١]، أبو داود الطُّهَويّ.

روى عن: عبدالله بن شَرِيك العامريّ، وعَمْرو بن عبد الله بن هند الجَمَليّ.

وعنه: أبو غسّان النَّهْديّ، وعُبيد بن إسحاق العطّار، وإسماعيل بن أبان.

قال أبو زُرْعة: كوفيّ ليّن[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: يُكْتَب حديثه.

٣١٢ ـ عيسى بن موسى[٤].

---

(١) أنظر عن (عيسى بن مسلم الطهوي) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٨٨ رقم ٢٥٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨٣، وميزان الاعتدال ٣/٣٢٣ رقم ٦٦٠٥، وتهذيب التهذيب ٨/٢٣٠ رقم ٤٢٧، وتقريب التهذيب ٢/١٠١ رقم ٩١٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٨٨.

(٣) في الجرح والتعديل ٦/٢٨٨.

(٤) أنظر عن (عيسى بن موسى الأمير الهاشمي) في:
تاريخ خليفة ٤١١ و٤١٢ و٤١٤ و٤١٦ و٤٢٠ ـ ٤٢٣ و٤٢٩ و٤٣٠ و٤٣٢ و٤٣٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٥٠ و٣٦٢ و٣٦٦ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٦ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٤ و٣٩٠ و٣٩٥ و٣٩٩، والمعرفة والتاريخ ١/١١٧ و١١٩ و١٢٥ و١٢٧ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٧ و١٥٥ و١٦٠ و١٦٢ و١٧١، وأنساب الأشراف ٣/٦٣ و٩٧ و١٠٤ و١٠٧ و١١٢ و١٢١ و١٢٧ و١٤٣ و١٤٤ و١٧٨ و١٧٩ و١٨١ و١٨٥ ـ ١٨٨ و٢٠٤ ـ ٢٠٦ و٢٤٧ و٢٥٢ ـ ٢٥٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٣ و٢٧٤ و٢٨٠، وتاريخ الطبري ٧/٤٢٣ و٤٢٨ و٤٣١ و٤٥٨ و٤٦٠ و٤٦٥ و٤٦٧ و٤٧٠ ـ ٤٧٣ و٤٧٨ و٤٨٠ و٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٨ ـ ٤٩٠ و٤٩٢ و٤٩٦ و٤٩٩ و٥٠٢ و٥٠٦ و٥١١ و٥١٤ و٥١٦ و٥٥١ و٥٦١ و٥٦٢ و٥٦٤ و٥٦٥ و٥٧٥ ـ ٥٩٠ و٥٩٤ و٥٩٧ ـ ٦٠٠ و٦٠٣ و٦٠٥ و٦٠٨ و٦٠٩ و٦٣٩ و٦٤١ ـ ٦٤٩ و٧/٨ و٩ ـ ٢٥ و٣٩ و٤١ و٤٧ و٦٠ ـ ٦٢ و٩١ و١٠٦ و١١٢ و١٢١ ـ ١٢٨ و١٣٠ و١٤٢ و١٦٤ و٣٥٨، والعيون والحدائق ٣/٢٠١ و٢١٥ و٢١٧ و٢١٩ و٢٢٧ و٢٣٣ و٢٤١ ـ ٢٤٣ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٩ و٢٥٢ ـ ٢٥٤ و٢٥٧ ـ ٢٦٠ و٢٦٧ و٢٦٩ و٢٧١ و٢٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٠٩ و٢١٠ و٢٢٤ و٢/٢١٤، و٣/٩٣، ٩٦ ـ ٩٨ و١٠٤ و١٠٦ ـ ١٠٩ و١١٦ و١١٨ و١٢٠ و١٢٢ ـ ١٢٤ و١٢٦ و١٣٤ و١٤٩ و١٦٩ ژ ١٧٠ و١٧٧ و١٨٠ و١٩١ و٢٤٧ و٢٦٥ و٣٠٧ و٣١٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٢٩٤ و٢٣١٠ و٢٣٧٠ و٢٣٧٤ و٢٣٩١ و٢٣٩٤ =

هو وليّ عهد أمير المؤمنين، الأمير، أبو موسى، عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشميّ.

مولده ومَرْباه بالحُمَيِّمة من نواحي البَلْقاء بالشّام، في سنة ثلاث ومائة.

كان أحد الشجعان المذكورين، ولما احتضر السّفّاح، كتب له بولاية العهد بعد المنصور، فكان ذا عظمة وجلالة، وهو الذي انتُدب لقتال محمد بن عبد الله بن حسن، ولقتال أخيه حتى ظفر بهما، وتوطّد مُلك بني العبّاس، بعد أن أشرف على الزَّوال.

ثمّ إنّ المنصور لما تمكّن، أقبل على عيسى بن موسى بالرَّغْبة والرَّهْبة، فما زال به حتّى ألزمه بتقديم ابنه المهديّ على نفسه في ولاية العهد.

وقد ولي أمرة الكوفة مدّة.

= و٢٣٧٤ و٢٣٩١ و٢٣٩٤ و٢٤٠٣ و٢٤٠٦ و٢٤٢٥ و٢٤٢٦ و٣٦٤٢ و٣٦٤٣، وأولاد الخلفاء ٣٠٩، والعقد الفريد ١/٣٦ و١٣٤ و١٤٦ و٢/٢٦٢ و٣٥٨ و٤٦٦ و٣/٤١٥ و٥/٨٦ و٨٧ و٦/١٥، وعيون الأخبار ١/٢٦٧ و٢/٢٠١ و٢٥٧، والأخبار الطوال ٣٥٨ و٣٨٥ و٣٨٦، ومقاتل الطالبيين ١٦٩ و٢٦٦ ـ ٢٦٨ و٢٧٢ ـ ٢٧٤ و٢٨١ و٢٨٤ و٣٠١ و٣٤٤ و٣٤٦ و٣٤٨ و٣٥٣ و٣٦٧ و٣٦٨ و٣٧١ و٤٠٦ و٤٠٨ والأغاني ١٧/٣٥ و١٨/١٤٩ و١٥٠ و٣١٨ و٢٠/١٠٧ و٢٩٠ و٤١٦ و٤٢٠، وربيع الأبرار ٤/١٧٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٢٠ و٢٢٢ ـ ٢٢٤ و٢٣٠ و٢٣٦، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٨٢، ووفيات الأعيان ٢/٣٨٨ و٤٠١ و٤٦٨ و٤٦٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣١٦ و٢/٢١ و٣/١٨٠ و٤/٨ و٩ و٢٧٢ و٣٧٧، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٥٥ و٥٧، والأخبار الموفقيّات ١٦٥، وفتوح البلدان ٣٤٨ و٣٦٠ و٣٦٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٦٩، وجمهرة أنساب العرب ١٩ و٣٢ و٣٣ و١٣٩ و١٦٩، وتحفة الوزراء ١٠٨، والهفوات النادرة ٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٦٣ و٦٤ و٦٦ و٧٦٩ والكامل في التاريخ ٥/١٤١ و٤٠٩ و٤١٦ و٤١٧ و٤٤٥ و٤٥٤ و٤٦١ ـ ٤٦٣ و٤٦٨ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧٤ و٤٧٦ و٤٨٣ و٤٨٦ و٤٩٧ و٥٠٨ و٥١٢ و٥٢٧ و٥٣٣ و٥٤٢ ـ ٥٥٠ و٥٥٣ ـ ٥٥٥ و٥٦٥ ـ ٥٧٢ و٥٧٧ ـ ٥٨١ و٦١٠ و٦/٢١ و٣٤ و٤٤ و٤٥ و٦٠ و٧٥ و١٦١، وخلاصة الذهب المسبوك ٦٥ و٧١ و٧٧ و١٧٦، والفخري ٣٠ و١٦٧ و١٧٠ ـ ١٧٣ و١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٦٤، والعبر ١/٢٥٣، ومرآة الجنان ١/٣٥٦، وشذرات الذهب ١/٢٦٦، والمنتخب من تاريخ المنبجي ١١٧ و١١٩ و١٢٠ و١٢٦ و١٢٧.

وكان موسى والد هذا قد تُوُفّي شابّاً في الغـزو بأرض الـروم سنة ثمـانٍ ومائة، فنشأ عيسى في كفالة جدّه محمد الإمام.

ويقـال: إنّ المنصـور لمـا أخّـر عيسى بن مـوسى في العهـد، مـرّ في موكبه، فنظر إليه مـاجن فقال: هذا الذي أراد أن يكون غداً فصار بعد غد.

وحكى نِفْطَوَيْه في تاريخه: إنّ المنصور لما قدّم ابنه المهـديّ في ولاية العهد قال مخنَّثٌ هذا اللفظ[1].

وقد بذل المنصور لعيسى أموالاً حتّى نزل عن منصبه.

ثمّ إنّ المهـديّ لمّا استُخْلف لم يـزل يقتـل في الـذّرْوة والغـارب حتّى خلعـه عن ولاية العهـد بعده لـولده مـوسى بـن المهديّ، كمـا هو مـذكور في الحوادث.

تُوُفّي عيسى سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

٣١٣ - عيسى بن ميمون، المدني، المعروف بالواسطيّ[2].

روى عن: مـولاه القـاسم بن محمـد، وسـالم بن عبـد الله، ومحمـد بن كعب.

---

(١) روى الـزمخشري في ربيـع الأبـرار ١٧٧/٤ قـال: كـان العهـد لابن عمّ المنصـور عيسى بن مـوسى، فأراد أن يكـون لابنه المهـدي، فمنّاه حتى سلّم الأمـر إلى المهـديّ، وولّاه لـذلـك الكـوفة، فقـدِم إليـه مخنَّث فقـال: أحسبـك تعـرفني حين تفعـل في عملي! قـال: بلى واللهِ أيها الأمير، أنت الذي كنت غداً فصرت بعد غد، فخجل، وأمر فسُحِب من بين يديه.

(٢) أنظر عن (عيسى بن ميمون المدني الواسطي) في:
التاريخ لابن معين ٤٦٦/٢، والتـاريخ الكبيـر ٤٠١/٦، ٤٠٢ رقم ٢٧٨١، والتاريـخ الصغير ١٨٠، والضعفـاء الصغير ٢٧١ رقم ٢٦٦، والضعفـاء والمتروكين للنسـائي ٢٩٩ رقم ٤٢٥، والمعرفة والتاريخ ١٢٢/٢ و٤٠/٣ و١٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨٧/٣ رقم ١٤٢٧، والجـرح والتعـديـل ٢٨٧/٦ رقم ١٥٩٥، والمجـروحين لابن حبّـان ١١٨/٢، والضعفـاء والمتروكين للدارقطني ١٣٦ رقم ٤١٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شـاهين ٢٥٢ و٢٥٣ رقم ١٠٠٧ و١٠٠٨ و١٠٠٩، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ١٠٨٤/٢، ١٠٨٥، والمغني في الضعفـاء ٥٠١/٢ رقم ٤٨٣٤ و٥٠٢ رقم ٤٨٣٥، والكـاشف ٣١٩/٢ رقم ٤٤٧٢، وميـزان الاعتـدال ٣٢٥/٣، ٣٢٦ رقم ٦٦١٧، وتهذيب التهـذيب ٢٣٦/٨ (بـالحـاشيـة)، وتقـريب التهذيب ١٠٢/٢ رقم ٩٢٦.

وعنه: عبد الصّمد بن النُّعمان، وآدم بن أبي إياس، وسَعْدَوَيْه، وشَيْبان بن فَرُّوخ، ويحيى بن سعيد العطّار.

قال أبو حاتم[1] وغيره: متروك الحديث.

وقال ابن مهديّ: استعديت عليه وقلت: ما هذه المُنْكَرات التي ترويها عن القاسم؟ فقال: لا أعود[2].

وقال البخاريّ[3]، وغيره: منكر الحديث.

وقال ابن مَعِين[4]: ليس حديثه بشيء[5].

* * *

فأما.

● ـ **عيسى بن ميمون، المدني.**

الذي روى عنه أبو عاصم التفسير، فقد مرّ.

وقال ابن مَعِين[6]: ليس به بأس.

٣١٤ ـ عيسى بن يزيد الأزرق[7]، أبو مُعاذ، النَّحْويّ، قاضي

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/٢٨٧.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٨٧، الجرح والتعديل ٦/٢٨٧، المجروحون لابن حبّان ٢/١١٨.

(٣) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء الصغير له، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٨٧.

(٤) في تاريخه ٢/٤٦٦، وفيه أيضاً: «ليس بثقة» وفيه: «هو الضعيف ليس بشيء»، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٨٧، والجرح والتعديل ٦/٢٨٧.

(٥) وقال النسائي: «متروك الحديث».
وكذا قال عمرو بن علي.
وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث».
وقال ابن حبّان: «يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات، فاستحق مجانبة حديثه والاجتناب عن روايته وترك الاحتجاج بما يروي لِما غلب عليه من المناكير».
وضعّفه الدارقطني.

(٦) في تاريخه ٢/٤٦٥.

(٧) أنظر عن (عيسى بن يزيد الأزرق) في:
التاريخ الكبير ٦/٤٠٢ رقم ٢٧٨٣، والجرح والتعديل ٦/٢٩١ رقم ١٦١٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٩ رقم ١٥٩٥، والثقات لابن حبّان ٧/٢٣٧، ٢٣٨ و٨/٤٩٠، وتهذيب الكمال =

سَرخس. ـ ق ـ

حدّث عن: جرير بن يزيد، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة، وعن أبي إسحاق السَّبِيعيّ، والربيع بن أنس، ويونس بن عُبَيد، وغيرهم.

وعنه: ابن المبارك، وعيسى غُنْجار، وحَكّام بن سَلم، ويحيى بن واضح، وآخرون.

وهو صَدُوق[1].

= (المصوّر) ٢/١٠٨٥، والكاشف ٢/٣١٩ رقم ٤٤٧٦، وميزان الاعتدال ٣/٣٢٨ رقم ٦٦٢٦، وتهذيب التهذيب ٨/٢٣٦ (بالحاشية)، وتقريب التهذيب ٢/١٠٣ رقم ٩٣١.

(١) قال ابن حبّان: «ولي القضاء بسرخس وكان من العُبّاد، وبها مات، وكان ابن المبارك يزور قبره إذا دخل سرخس». (المشاهير).

[حرف الغين]

٣١٥ ـ غوث بن سليمان[١]، أبو يحيى، الحضرميّ.

الفقيه، قاضي ديار مصر.

روى عن أبيه.

وعنه: ابن وهْب، وأبو الوليد الطَّيَالسي، ويحيى بن بُكَيْر.

وكان إماماً عارفاً بالقضاء.

قال أبو حاتم[٢]: لا بأس به.

وقال ابن يونس[٣]: . . . . . .

تُوُفّي سنة ثمانٍ وستّين ومائة[٤].

٣١٦ ـ غيّاث بن إبراهيم[٥]، أبو عبد الرحمن الكوفيّ.

---

(١) أنظر عن (غوث بن سليمان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٧/٧، والتاريخ لابن معين ٤٦٩/٢، وطبقات خليفة ٢٩٧، والتاريخ الكبير ١١١/٧، ١١٢ رقم ٤٩٧، وتاريخ اليعقوبي ٤٠١/٢، والمعرفة والتاريخ ١٥٦/١ و٤٩٦/٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٢ و٢٣٥ ـ ٢٣٧، والجرح والتعديل ٥٧/٧ رقم ٣٢٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٩١ رقم ١٥٣٣، والثقات لابن حبّان ٣١٣/٧.

(٢) في الجرح والتعديل ٥٧/٧.

(٣) لم نتبيّن قول ابن يونس في الأصل.

(٤) مشاهير علماء الأمصار ١٩١ وكان من جلّة المصريّين والصالحين من المتقنين.

(٥) أنظر عن (غياث بن إبراهيم) في:
التاريخ لابن معين ٤٧٠/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٤٤، والتاريخ الكبير ١٠٩/٧ رقم ٤٨٩، والتاريخ الصغير ١٩٧ و٢٠٢، والضعفاء الصغير ٢٧٣ رقم ٢٩٤، وأحوال الرجال =

أخذ عن: موسى الجُهَنّي، وإبراهيم بن أبي عبلة، ومُجالد بن سعيد.

وعنه: بقيّة بن الوليد، وسلام بن سلمان، وعليّ بن الجَعْد.

قال البخاريّ[1]: يُعَدّ في الكوفيّين، تركوه.

وروى عبّاس بن محمد الدُّوريّ، عن ابن مَعِين[2]: كذّاب، ليس بثقة، ولا مأمون.

وقال ابن حِبّان[3]: وغيره: كان يضع الحديث، كنيته: أبو عبد الرحمن.

وقال أحمد بن زُهَير: سمعت أبي يقول: قدِم على المهديّ بعشرة محدّثين، منهم فرج بن فَضَالة، وغياث بن إبراهيم، وكان المهديّ يحبّ الحمام، فلما أُدخل قيل له: حدَّث أميرَ المؤمنين، فحدّثه عن أبي هريرة مرفوعاً «لا سَبْق إلّا في حافرٍ أو نَصْل». وزاد فيه «أو جناح»، فأمر له المهديّ بعشرة آلاف دِرهم، فلمّا قام قال: أشهد أنّ قفاك قفا كذّابٍ على رسول الله ﷺ، وإنّما استجلبت ذلك، ثمّ أمر بالحمام فذُبحت[4].

= للجوزجاني ٢٠١ رقم ٣٧٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٤٨٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٠ و٢٠٣ و٢٠٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٤١ رقم ١٤٨٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٨، والجرح والتعديل ٧/٥٧ رقم ٣٢٧، والزاهر للأنباري ٢/٢٣١، ٢٣٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٠٠، ٢٠١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٣٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٩ رقم ٤٣٧، ورجال الطوسي ٢٣٠ رقم ١٦، والفهرست له ١٥٣ رقم ٥٦١، وتاريخ بغداد ١٢/٣٢٣ ـ ٣٢٧ رقم ٦٧٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠٧ رقم ٤٨٨٠، وميزان الاعتدال ٣/٣٣٧ رقم ٦٦٧٣، والكشف الحثيث ٣٣٣ رقم ٥٨٥، ولسان الميزان ٤/٤٢٢ رقم ١٢٩٦.

(١) في تاريخه الكبير ٧/١٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٤١.

(٢) في تاريخه ٢/٤٧٠، وقال في معرفة الرجال ١/٥٥ رقم ٤٤: «كوفيّ، كذّاب، خبيث. قال لي أبو سفيان المعمري وكان جاره: نسخ كتبي عن معمر كلها، ثم وضعها في كتبه، ولم يسمعها مني».

(٣) في المجروحين ٢/٢٠٠، ٢٠١.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٢٣، ٣٢٤.

وقال الجَوْزَجانيّ[1]، وغيره: كان يضع الحديث.

وقال العُقَيْليّ[2]: نا محمد بن زيد[3]، نا سلّام بن سليمان، نا غياث بن إبراهيم، عن أبيه، عن طلحة بن عَمرو، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال «أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتّخاذ الغنم، وأمر المساكين باتّخاذ الدَّجاج»[4].

---

(١) في أحوال الرجال ٢٠١ رقم ٣٧٠.

(٢) في الضعفاء الكبير ٣/٤٤١.

(٣) في الأصل «زيدان»، والمثبت عن الضعفاء للعقيلي.

(٤) قال العقيلي: وقد تابعه من هو دونه أو مثله.

وقال ابن عديّ: «وغياث هذا بيِّن الأمر في الضعف وأحاديثه كلها شبه الموضوع».

وقال النسائي: «متروك الحديث»، وكذا قال مسلم.

وضعّفه الدارقطني، وابن المديني، وقال أبو داود: «غير ثقة ولا مأمون».

وقال الساجي: «تركوه».

وقال صالح بن محمد: «كوفيّ كان يضع الحديث».

[حرف الفاء]

٣١٧ - فَتْحُ المَوْصِليّ[١].

هو فتح بن محمد بن وِشَاح، الأزدي، المَوْصِليّ.
الزّاهد، أحد العارفين.

ذكر المُعَافَى بن عِمران، شيخ المَوْصِل، أنّه لقي ثمانمائة شيخٍ، ما فيهم أعقل من فتح[٢].

وكان مشهوراً بالعبادة والفضل، وهو فتح المَوْصِليّ الكبير، لا فتح الصغير، ولقد بالغ الأزدي في «تاريخ المواصلة» في ترجمة هذا وجمع مناقبه.

وقد روى عن عطاء بن أبي رباح، وذكر أنّه كان يوقد في الأَتُّون بالأجرة بعدما كان يصيد السَّمَك، فترك صيْدها لكونه اشتغل عن صلاة الجماعة بمعالجة سمكة كبيرة حتّى أخرجها.

أرسل إليه المعافى[٣] بألف درهم، فردّها وأخذ منها درهماً واحداً، مع

---

(١) أنظر عن (فتح الموصلي) في:
الثقات لابن حبّان ٣٢٢/٧، والفهرست لابن النديم، المقالة الخامسة، الفن الخامس، وربيع الأبرار ٣٨٥/٤، وتاريخ بغداد ٣٨٣/١٢ (دون رقم)، وصفة الصفوة ١٨١/٤ - ١٨٣ رقم ٧٢٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١١٣، وآثار البلاد وأخبار العباد ٤٦٣، وسير أعلام النبلاء ٣٤٩/٧ رقم ١٢٨.

(٢) تاريخ بغداد ٣٨٣/١٢، صفة الصفوة ١٨٣/٤، خلاصة الذهب المسبوك ١١٣.

(٣) في الأصل «المعافا».

شدّة فاقة أهله.

وقيل: إنّه كان لا ينام إلّا قاعداً، حكى عنه زيد بن أبي الزرقاء، وعفيف[1] بن سالم، وقاسم الحمصيّ، وآخرون.

وكان كثير البكاء من خشية الله، مُلازِماً لقيام الليل.

يُروَى أنّ أمير المَوْصل، أحمد بن إسماعيل بن عليّ العبّاسيّ عادَه، فلم يخرج إليه، وخرج ابنه فقال: هو نائم، فقال فتح مِنْ داخل: ما أنا بنائم، ما لي ولك؟ قال: هذه عشرة آلاف دِرهم ضعها حيث شئت، قال: بل ضعها أنت في مواضعها، وما خرج إليه.

وقيل: إنّه نظر إلى الدّخاخين يوم العيد فغُشِي عليه، ثم قال: ذكرت دخان جهنّم.

وحكى أبو نصر التّمّار أنّه شهد جنازة المَوْصليّ سنة سبعين ومائة[2].

قال: فما بقي مِلّي ولا ذِمّيٌّ إلّا حضرها.

وعن غير واحدٍ، أنْ فتحاً قال: إلٰهي، كم تُردّدني في طُرُق الدُّنيا، أما آن للحبيب أن يلقى حبيبه؟

وقال محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاويّ: دخلت على فتح المَوْصِليّ وهو يوقد بالأجرة، وكان شريفاً من العرب[3].

وعن بِشْر الحافي قال: بَلَغَني أنّ بنتاً لفتح عَرِيَتْ، فقيل: ألا تطلب من يَكْسُوها؟ قال: أَدَعُها ليرى الله عُرْيَها، وصبري عليها[4].

---

(١) في الأصل «عليف».

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٨٣، صفة الصفوة ٤/١٨٣، خلاصة الذهب ١١٣.

(٣) هذا الخبر أورده أبو نعيم في حلية الأولياء، ٨/٢٩٤ في ترجمة «فتح بن سعيد الموصلي» الذي يُكنّى أبا نصر.

(٤) وهذا الخبر أيضاً أورده أبو نعيم في ترجمة «فتح بن سعيد» ٨/٢٩٢، وهو في التذكرة الحمدونية ١/١٨٧، ١٨٨ رقم ٤٣٣، وصفة الصفوة ٤/١٨٣، وتاريخ بغداد ١٢/٣٨٣.

وقد نبّه ابن الجوزي في ترجمة «فتح بن سعيد الموصلي» الذي يُكنّى أبا نصر إلى الخلط الحاصل بين أخبار أبي نصر «فتح بن سعيد» وأبي محمد «فتح بن محمد بن وشاح» فقال: =

ويُقال: تُوُفّي فتح سنة خمسٍ وستّين ومائة[1].

٣١٨ ـ فُراتُ بنُ السّائب بن سُليمان[2].

وقيل أبو المعالي الجَزَريّ.

روى عن: ميمون بن مِهْران كثيراً، وعن غيره.

وعنه: إبراهيم بن يزيد البراء، وحسين بن محمد المَرْوَزِيّ، وعامر بن سَيّار، والهيثم بن جميل، وشَبّابة بن سَوّار، ويحيى بن سعيد، والحَكَم بن مروان، وآخرون.

قال البخاريّ[3]: منكر الحديث.

= «وقد يشتبه هذا بالذي قبله إذا قيل «فتح الموصلي»، وهما اثنان معروفان عند أهل العلم، وإذا فُرِّق بينهما بالكنية أو باسم الأب تَبَاينا. وقد حُكي عن هذا نحو الحكاية التي حكيناها عن الأول في حقِّ أولاده، ويُحتمل أن يكون عن الأول». (صفة الصفوة ٤/١٨٣).

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن في تاريخ بغداد ما يؤكّد الخلط في أخبار الاثنين، فقد جاء في ترجمة «أبي نصر فتح بن سعيد» ما يدلّ على أنه كان صيّاداً يصطاد بالشبكة. (تاريخ بغداد ١٢/٣٨٣) ومرّ معنا في هذه الترجمة لأبي محمد فتح بن محمد بن وشاح، أنه كان يعمل في صيد السمك أيضاً، ثم ترك الصيدوعمل في وقْد الأتون بالأجرة. وهذا التشابه في الحرفة لدى الاثنين يؤكّد الخلط بين أخبارهما، ولعلّها لواحدٍ منهما دون غيره. والله أعلم.

(١) قال ابن حبّان في الثقات ٧/٣٢٢: «من عُبّاد أهل الجزيرة ومتقنيهم، ليس له حديث يُرجع إليه».

(٢) أنظر عن (فرات بن السائب) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٧١، وطبقات خليفة ٣٢٠، والتاريخ الكبير ٧/١٣٠ رقم ٥٨٣ وفيه يكنى أبا سليمان، والتاريخ الصغير ١٨٠، والضعفاء الصغير ٢٧٣ رقم ٢٩٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٤٨٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٧٩ رقم ٣٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦ (أبو سليمان)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٥٨ رقم ١٥١٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٤٨ و٣/١٤١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٣، وفيه (أبو المعالي وأبو سليمان)، والجرح والتعديل ٧/٨٠ رقم ٤٥٥، والمجروحين لابن حبّان٢/٢٠٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٤٨ ـ ٢٠٥٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني. ١٤١ رقم ٤٣٤، وتاريخ جرجان ٩١ و٢٥٦ و٢٩٥، وموضح أوهام الجمع ٢/٣٢١، ٣٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠٩ رقم ٤٨٩٢، وميزان الاعتدال ٣/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٧٦٦٨٩ ولسان الميزان ٤/٤٣٠، ٤٣١ رقم ١٣١٤.

(٣) في تاريخه الكبير، وقال في التاريخ الصغير: «سكتوا عنه».

وقال ابن معين[1]: ليس بشيء.

وقال الدّارَقُطْنيّ[2]، وغيره: متروك.

وقال ابن حِبّان[3]: كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تجوز الرواية عنه.

وقال العُقَيْليّ[4]: قال البخاريّ[5]: كوفي تركوه[6].

٣١٩ ـ فَضَّال بن جُبَير[7]، أبو المهنَّد، الغُدّانيّ، البصْريّ. ذكر أنّه سمع من أبي أُمامة الباهليّ[8].

روى عنه: محمد بن عَرْعَرَة، وعبد الواحد بن غيّاث، وطالوت بن عبّاد.

قال ابن عديّ[9]: روى أحاديث غير محفوظة.

وروى محمد بن إبراهيم الكَتَّانيّ، عن أبي حاتم الرّازيّ قال: ضعيف الحديث[3].

وقال ابن حِبّان[4]: لا يحلّ الاحتجاج به بحال.

---

(١) في تاريخه ٢/٤٧١، والكامل في الضعفاء ٦/٢٠٤٨.
(٢) في الضعفاء والمتروكين ١٤١ رقم ٤٣٤.
(٣) في المجروحين ٢/٢٠٧.
(٤) في الضعفاء الكبير ٣/٤٥٨.
(٥) في الضعفاء الصغير ٢٧٣ رقم ٢٩٧.
(٦) وقال النسائي: «متروك الحديث».
وقال الجوزجاني: «ضعيف الحديث».
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث».
وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث».
(٧) أنظر عن (فضال بن جبير) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/٢٠٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٤٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٠ رقم ٤٩٠٤، وميزان الاعتدال ٣/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٦٧٠٥، ولسان الميزان ٤/٤٣٤ رقم ١٣٢٦ وفيه (فضال بن جبر).
(٨) المجروحين لابن حبّان ٢/٢٠٤.
(٩) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٠٤٧.
(١٠) المغني في الضعفاء ٢/٥١٠، وميزان الاعتدال ٣/٣٤٨.
(١١) في المجروحين ٢/٢٠٤.

وقال في تاريخه: فضّال لا شيء، روى عن بشْر بن عبد الله بن أبي أيّوب، عن أبيه، عن جدّه، عن النّبيّ ﷺ قال: «ساعات الأمراض، ساعات الخطايا».

أخبرنا أحمد بن هبة الله، بقراءتي عن عبد العزيز بن محمد البزّاز: أنّ يوسف بن أيّوب الزّاهد أخبرهم، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا عُبَيد الله بن محمد، أنا أبو القاسم البَغَويّ، ثنا طالوت، ثنا فَضّال، نا أبو أُمامة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها»، هذا حديث ضعيف الإسناد[1]، إلّا أنّ مسلم بن الحَجّاج رواه في صحيحه[2]، من حديث ابن عمر.

٣٢٠ ـ الفَضْلُ بن مُهَلْهل[3].

شيخ زاهد، كوفيّ، وهو أخو مفضَّل بن مهلهل.

روى عن: منصور بن المُعْتَمِر، ومُغيرة بن مِقْسَم، وحبيب بن أبي عَمْرة، ومحمد بن سُوقة.

وعنه: الحسن بن الربيع البواريّ، وغيره.

قال أبو حاتم[4]: لم يُكتب حديثه[5].

---

(١) المجروحين لابن حبّان ٢/٢٠٤.

(٢) في الفِتَن وأشراط الساعة (٢٩٤١) باب في خروج الدجّال ومكة في الأرض.. من طريق: محمد بن بشر، عن أبي حيّان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو قال: حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدّابّة على الناس ضُحًى، وأيّهما ما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على إثْرها قريبة».

(٣) أنظر عن (الفضل بن مهلهل) في:
التاريخ الكبير ٧/١١٥ رقم ٥١٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٣ رقم ١٣٥٤، والجرح والتعديل ٧/٦٧ رقم ٣٨٠، والثقات لابن حبّان ٩/٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٤ رقم ٤٩٤٤، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٠ رقم ٦٧٥٣، ولسان الميزان ٤/٤٥١ رقم ١٣٧٨.

(٤) في الجرح والتعديل ٧/٦٧.

(٥) وقال البخاري: «كان عابداً معروف الحديث».
ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

٣٢١ ـ فُضَيْل بن مرزوق[١]، أبو عبد الرحمن، الكوفيّ، العنزيّ، مولاهم الأغرّ.

عن: عديّ بن ثابت، وعطيّة العَوْفيّ، وشقيق بن عُقْبة. وأبي سَلَمَة الجُهَنّي، وجماعة.

وقيل: إنّه روى عن أبي حازم الأشجعيّ.

وروى عنه: أبو أُسامة، ويزيد بن هارون، ووكيع، ويحيى بن آدم، وأبو نُعَيم، وعليّ بن الجَعْد، وسَعْدَويْه، وجماعة.

وثّقه ابن عُيَيْنَة[٢]، وابن مَعِين[٣].

وقال ابن عديّ[٤]: أرجو أنّه لا بأس به.

وقال النَّسائيّ: ضعيف[٥].

وضعّفه ابن مَعِين[٦] مرَّة[٧].

---

(١) أنظر عن (فُضَيل بن مرزوق) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٧٦، ومعرفةالرجال له ١/ رقم ٢٣٣ و٢/ رقم ٨٢٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٥٥٥٤، والتاريخ الكبير ٧/١٢٢ رقم ٥٤٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٤ رقم ١٣٥٩، والمعرفة والتاريخ ١/٥٣٧ و٧٢٧ و٢/٧٥٩ و٣/١٣٣، والجرح والتعديل ٧/٧٥ رقم ٤٢٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٠٩، ٢١٠، والثقات له ٧/٣١٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠٨٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٤٥، وتاريخ جرجان ٢٣٧ و٢٩٤ و٣٣٧، ورجال الطوسي ٢٧١ رقم ١٧، ورجال صحيح مسلم ٢/١٣٥، ١٣٦ رقم ١٣٤٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٣ رقم ١٠٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤١٥ رقم ١٥٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٠٥، والكاشف ٢/٣٣٢ رقم ٤٥٦٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٥ رقم ٤٩٦٠، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٦٧٧٢، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٢٤، وتهذيب التهذيب ٨/٢٩٨ ـ ٣٠٠ رقم ٥٤٤، وتقريب التهذيب ٢/١١٣ رقم ٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١١٠٥.

(٣) في تاريخه ٢/٤٧٦، وفي معرفة الرجال ١/٧٩ رقم ٢٣٣ قال: «صُوَيْلح».

(٤) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٠٤٥.

(٥) تهذيب الكمال ٢/١١٠٥.

(٦) في المجروحين لابن حبّان ٢/٢٠٩.

(٧) وقال مرة: «صالح الحديث ولكنه شديد التشيُّع». (تهذيب الكمال ٢/١١٠٥).

وقال الحاكم: عِبْتُ على مسلم إخراجه في صحيحه.

قلت: إنّما روى له في المتابعات، ولم يذكره البخاريّ في كتاب الضُّعَفاء، ولا النَّسائيّ، ولا العُقَيْليّ، ولا أبو بِشْر الدُّولابيّ، وهو صالح الحديث.

وقال ابن حِبّان[1]: مُنْكر الحديث جدّاً، كان ممّن يروي عن عطيّة الموضوعات، ثم قال: والذي عندي أنّ كُلّما روى عن عطيّة من المناكير، يلزق بعطيّة ويَبْرأ فُضَيْل منها. إلى أن قال: وهو ممّن استخرت الله فيه.

وقال أحمد بن زُهَير: سئل يحيى بن مَعِين عنه فقال: ضعيف[2].

قلت: وهو شيعيّ غير رافضيّ[3].

قال الهيثم بن جميل: جاء فُضَيل بن مرزوق، وكان من أئمّة الهُدَى زُهْداً وفَضْلاً، إلى الحسن بن حيّ، فأخبره أنّه ليس عنده طعام، فأخرج له ستّة دراهم وقال: ما معي غيرها، فقال: سبحان الله: ليس عندك غيرها وأنا آخذها، فأبى الحسن إلاّ أن يأخذها، فأخذ ثلاثة وترك ثلاثة.

وتُوُفّي قبل سنة سبعين ومائة.

٣٢٢ ـ فُلَيْحُ بن سليمان[4].

---

(١) في المجروحين ٢/٢٠٩.

(٢) المجروحون ٢/٢٠٩.

(٣) قال حميد الرؤاسي: «حدّثنا فضيل بن مرزوق وكان من أصدق من رأينا من الناس» (معرفة الرجال لابن معين ٢/٢٣٩ رقم ٨٢٤).

(٤) أنظر عن (فُليح بن سليمان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤١٥، والتاريخ لابن معين ٢/٤٧٧، ٤٧٨، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ١٥٦، وطبقات خليفة ٢٧٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٨٢٦، والتاريخ الكبير ٧/١٣٣ رقم ٦٠١، والتاريخ الصغير ١٨٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٤٨٦، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٦ و ٣٠٥ و ٢/٤٦٦ و ٣/٤٣ و ٥٥ و ١٦٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦١٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٦٦، ٤٦٧ رقم ١٥٢٢، وتاريخ الطبري ٥/٣٣٠ و ٧/٥٣٦ و ٨/٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٥، والجرح والتعديل ٧/٨٤، ٨٥ رقم ٤٧٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٤١ رقم ١١١٧، والثقات لابن حبّان ٧/٣٢٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٥٥، ٢٠٥٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٦ رقم ١٠٨٨، ورجال صحيح =

هـو أبو يحيى، فُلَيْـح بن سليمان بن أبي المغيـرة، المـدنيّ، مـولى آل زيد بن الخطّاب، العَدَويّ.

ويقال: اسمه عبد الملك، وغلب عليه فُلَيْح[1].

كان من كبار علماء العصر.

روى عن: نُعَيم المُجْمِر، ونافع مولى ابن عمر، والزُّهْريّ، وعبّاس بـن سهـل السّـاعـديّ، وعَبْـدَة بن أبي لُبَـابـة، وسعيـد بن الحـارث الأنصـاريّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود الـطَّيَالسيّ، وشُـرَيْح بن النُّعمـان، ويحيى بـن صالـح، وسعيد بن منصور، وابنه محمد بن فُلَيْح، وأبو الـربيع الـزَّهْرانيّ، ومحمـد بن جعفر الوَرْكانيّ، وعدد كثير.

وغيره أوثق منه، مع احتجاج الشيخين به.

قال عبّاس: سمعت ابن مَعِين ذكر فُلَيْح بن سليمان، فلم يُقَوِّ أمرَه[2].

وسمعته يقول: هو وابن أبي الزِّنَـاد، والدَّراوَرْديّ، وأبـو أُوَيْس، أثبتهم عبد العزيز الدَّراوَرْديّ[3].

وروى معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين[4]: فُلَيْح ضعيف.

وكذا روى عثمان بن سعيد الدّارميّ عنه.

= البخاري للكلاباذي ٢/٦١٠، ٦١١ رقم ٩٧٠، ورجال صحيح مسلم ٢/١٣٦ رقم ١٣٤٢، وتاريخ جرجان ١٦٥ و ٣٩١، والسابق واللاحق ٢٩١ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤١٦ رقم ١٥٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٢ رقم ٦٠٤، والكاشف ٢/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٤٥٦٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٦ رقم ٤٩٦٩، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٧٦٧٨٢ وسير أعلام النبلاء ٧/٣٥١ ـ ٣٥٥ رقم ١٣٢، والعبر ١/٢٥٤، وتذكرة الحفاظ ١/٢٢٣، ٢٢٤، وهـدي الساري ٤٣٥، وتهـذيب التهذيب ٨/٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ٥٥١، وتقريب التهذيب ٢/١١٤ رقم ٨٠، وطبقات الحفاظ ٩٤، ٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١١، وشذرات الذهب ١/٢٦٦.

(١) الجرح والتعديل ٧/٨٥.

(٢) في التاريخ ٢/٤٧٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٦٦.

(٣) أنظر التاريخ ٢/٤٧٨، والضعفاء للعقيلي ٣/٤٦٦.

(٤) في معرفة الرجال ١/٦٩ رقم ١٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٦٧.

وقال أبو حاتم[1]، والنَّسائيّ[2]: ليس بالقويّ.

وقال أبو داود: لا يُحْتَجّ به[3].

وقال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت ابن مَعِين يقول، كان يقال: ثلاثة يُتَّقَى حديثهم: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وأيّوب بن عُتْبة، وفُلَيْح بن سليمان، سمعت هذا من أبي كامل مظفَّر بن مُدْرك، وكنت آخذ عنه هذا الشأن[4].

وقال محمد بن المُثَنَّى: ما سمعت عبد الرحمن بن مهديّ يحدّث عن فُلَيْح بن سليمان[5].

وقال العُقَيْليّ[6]: ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فُلَيْح، عن أبي طُوالة، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلَّم عِلْماً ممّا يُبْتَغَى به وجهُ الله لا يتعلّمه إلّا ليُصيب به عَرَضاً من الدُّنيا، لم يجد عَرْفَ الجنّة».

ثم قال العُقَيْليّ[7]: الرواية في هذا الباب لَيِّنة.

قلت: هذا الحديث على نَكارته على شرط الشيخين، ولم يُخْرجاه.

مات فُلَيح: سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٧/٨٥.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٣٠١ رقم ٤٨٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢/١١٠٦.

(٤) الضعفاء الكبير ٣/٤٦٦.

(٥) الضعفاء الكبير ٣/٤٦٦.

(٦) في الضعفاء الكبير ٣/٤٦٧.

(٧) في الضعفاء الكبير ٣/٤٦٧.

[حرف القاف]

٣٢٣ ـ القاسم بن الفضل[١]، أبو المغيرة الأزديّ، الحُدّانيّ، البصْريّ. ـ م. ع ـ

كان ينزل في بني حُدّان، فعُرِف بهم.

روى عن: ابن سِيرِين، وثُمامة بن حَزْن القُشَيْريّ، وأبي نَضْرة، ومعاوية بن قُرَّة، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وأبو داود، وعليّ بن الجَعْد، وحبّان بن هلال، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وخلْق كثير.

قال ابن مهديّ: هو من مشايخنا الثِّقات[٢].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن الفضل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٣/٧، والتاريخ لابن معين ٤٨٢/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٨١٣ و٩٢٧ و٢/ رقم ١٤٩٥ و٣٢٦٠ و٣/ رقم ٤٠٠٧، والتاريخ الكبير ١٦٩/٧ رقم ٧٦٠، والتاريخ الصغير ١٨٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٦ رقم ١٣٦٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٧٧/٣، ٤٧٨ رقم ١٥٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٦/٢، والجرح والتعديل ١١٦/٧، ١١٧ رقم ٦٦٨، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٥٩ رقم ١٢٥٩، والثقات له ٣٣٨/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٨ رقم ١٠٩٨، ورجال صحيح مسلم ١٣٩/٢، ١٤٠ رقم ١٣٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٢١/٢ رقم ١٦١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١١٤/٢، والكاشف ٣٣٨/٢ رقم ٤٥٩٣، والمغني في الضعفاء ٥٢٠/٢ رقم ٥٠٠٧، وميزان الاعتدال ٣٧٧/٣ رقم ٦٨٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٩٠/٧، ٢٩١ رقم ٨٩، والعبر ٢٥١/١، وتهذيب التهذيب ٣٢٩/٨، ٣٣٠ رقم ٥٩٤، وتقريب التهذيب ١١٩/٢ رقم ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٣، وشذرات الذهب ٢٦٤/١.

(٢) الجرح والتعديل ١١٦/٧ و١١٧.

قلت: أورده العُقَيْليّ في كتاب «الضُّعفاء»[1]، فما تعلّق عليه رباط، بل استغرب له، فقال: ثنا محمد بن إسماعيل، هو الصائغ، نا مسلم بن إبراهيم، نا القاسم، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد قال: بينما راعٍ يرعى غَنَماً، إذ جاء ذئب فأخذ منها شاة، فخلّصها الرّاعي، فقال الذِّئب: يا راعي الغَنَم، ألا تتّقي الله؟[2]، الحديث.

قلت: صحّحه التِّرْمِذيّ[3] ورفعه.

مات الحُدّانيّ سنة سبْع وستّين ومائة.

ويقال سنة ثمانٍ[4].

٣٢٤ - قُريشُ بنُ حَيَّان[5]، العِجْليّ، أبو بكر البصْريّ. - خ -

عن: محمد بن سِيرِين، وقَتَادة، وأبي هارون العَبْديّ، وأبي غالب

---

(١) ج ٣/٤٧٧، ٤٧٨.

(٢) وتتمّته: «تحول بيني وبين رزقٍ رزقنيه الله؟ فقال له الراعي: العجب! ذئب يقعي على ذنب يتكلّم كلام الإنس؟ فقال الذئب: ألا أحدّثك بأعجب من ذلك؟ رسول الله ﷺ بالحَرَّة يحدّث الناس بأنباء ما قد سبق فساق الراعي غنمه، حتى أتى المدينة فزواها ناحية، ثم أتى النبيّ ﷺ فحدّثه، فقال له النبيّ ﷺ: صَدَق: ثم قال النبي ﷺ: «ألا من أشراط الساعة أن يكلّم السباع الإنس، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلّم الرجل عذبة سوطه، وشِراك نعله، ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده».

(٣) في المناقب (٣٧٧٨) عن: محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «بينما رجل يرعى غنماً له إذا جاء الذئب فأخذ شاةً فجاء صاحبها فانتزعها منه، فقال الذئب: كيف تصنع بها يوم السبُع يوم لا راعي لها غيري؟ قال رسول الله ﷺ: فآمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر. قال أبو سلمة: وما هما في القوم يومئذ».

وأخرجه البخاري في المناقب ٤/٢٠٠ باب: مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٨) باب من فضائل أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه.

(٤) وثّقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وابن حبّان، وابن شاهين.

(٥) أنظر عن (قريش بن حيّان) في:

التاريخ الكبير ٧/١٩٤ رقم ٨٦٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٢، والجرح والتعديل ٧/١٤٢ رقم ٧٩٣، والثقات لابن حبّان ٧/٣٤٦، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٢١.، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٥ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٢٨، والكاشف ٢/٣٤٤ رقم ٤٦٤٥، وتهذيب التهذيب ٨/٣٧٥ رقم ٦٦٤، وتقريب التهذيب ٢/١٢٥ رقم ١٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٦.

الباهليّ، وعَمْرو بن دينار، وثابت البُنانيّ.

وعنه: الأوزاعيّ، وهو أقدم وأجَلّ منه، ووكيع، وابن وهْب، ويحيى بن حسّان، ومروان بن محمد الطّاطَريّ، وعبد الرحمن بن المبارك العَيْشيّ، وخلْق.

وثّقه ابن مَعِين[1]، والنَّسائيّ[2].

٣٢٥ ـ قُطْبة بن عبد العزيز بن سِياه[3] الأسَديّ الحِمّانيّ، الكوفيّ. ـ م. ع ـ

عن: الأعمش، وليث بن أبي سُلَيم.

وعنه: يحيى بن آدم، وعاصم بن يوسف، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ، وغيرهم.

وثّقه ابن مَعِين[4]، وأحمد[5].

٣٢٦ ـ قَطَرِيٌّ الخشّاب[6].

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٢/٧.

(٢) قال: ثقة لا بأس به. (تهذيب الكمال ١١٢٨/٢).
وقال أبو حاتم: لا بأس به.
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (قطبة بن عبد العزيز) في:
التاريخ لابن معين ٤٨٨/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٠٩٩ و٣/ رقم ٥٦٥٥، والتاريخ الكبير ١٩١/٧ رقم ٨٥٠ (دون ترجمة)، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩١ رقم ١٣٨٨، والمعرفة والتاريخ ٥٤١/٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٥٥/١، وأخبار القضاة لوكيع ٢٢٨/٢، والجرح والتعديل ١٤١/١ رقم ٧٩١، والثقات لابن حبّان ٣٤٨/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٧١ رقم ١١١٣، ورجال صحيح مسلم ١٤٣/٢ رقم ١٣٦٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٢٥/٢ رقم ١٦٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٢٩/٢، ١١٣٠، والكاشف ٣٤٥/٢ رقم ٤٦٥٢، وتهذيب التهذيب ٣٧٨/٨، ٣٧٩ رقم ٦٧٢، وتقريب التهذيب ١٢٦/٢ رقم ١١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٦.

(٤) في تاريخه ٤٨٨/٢، والجرح والتعديل ١٤١/٧.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٠٩٩، والجرح والتعديل ١٤١/٧.
ووثّقه العلجي، وابن حبّان، وابن شاهين.

(٦) أنظر عن (قطري الخشاب) في:
التاريخ لابن معين ٤٨٨/٢، والتاريخ الكبير ٢٠٣/٧ رقم ٨٩٣، والمعرفة والتاريخ ٢٤٣/٣، والجرح والتعديل ١٤٨/٧، ١٤٩ رقم ٨٢٩، والثقات لابن حبّان ٣٤٦/٧ =

عن: سَرِيع مولى عَمْرو بن حُرَيث، وعبد الوارث مولى أَنَس، ومُدْرك.

وعنه: وكيع، وعُبَيد الله بن موسى، وعُبَيد بن إسحاق العطّار، وعبد الحميد بن صالح، وآخرون.

محلّه الصِّدْق[1].

٣٢٧ - قيسُ بنُ الربيع[2].

يُكَنّى أبا محمد الأَسَديّ، الكوفيّ، أحد الأعلام، على لِينٍ في روايته.

روى عن: عَمْرو بن مُرَّة، وزياد بن عِلاقة، وعَلْقَمة بن مَرْثَد،

= وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٧١ رقم ١١١٨.

(١) وثّقه ابن معين، وابن حبّان، وابن شاهين.

وقال أبو حاتم: «لا بأس به».

(٢) أنظر عن (قيس بن الربيع) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/٤٩٠، ومعرفة الرجال له ١ /رقم ٢١٦ و٢/ رقم ٧٨٣، وطبقات خليفة ١٦٩، وتاريخ خليفة ٤٣٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٣٠١ و٣/ رقم ٥٦١٩ و٥٨٥٩ و٥٩٤٨، والتاريخ الكبير ٧/١٥٦ رقم ٧٠٤، والتاريخ الصغير ١٨٧، والضعفاء الصغير ٢٧٣ رقم ٣٠١، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦٦ رقم ٧٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٤٩٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٣ رقم ١٣٩٥، والمعارف ١٨٤ و٢١٠، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٥ و٢٩٧ و٤٥٢ و٤٩٨ و٥٠٩ و٢/١١١ و٦٨٤ و٣/٣٦ و٢٢٤، وأنساب الأشراف ٣/٣٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٠٠ و٦٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٦٩ - ٤٧٢ رقم ١٥٢٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠١، وتاريخ الطبري ١/٩٧ و١١٥ و١٣٢ و٣٣٣ و٤٣١ و٤/٢١١، والجرح والتعديل ٧/٩٦ - ٩٨ رقم ٥٥٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢١٦ - ٢١٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٦٣ - ٢٠٧٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٩ رقم ١١٠٣، وتاريخ بغداد ١٢/٤٥٦ - ٤٦٢ رقم ٧٦٩٣٨ وأخبار القضاة لوكيع ١/٩٣ و٢٨٧ و٢/٢٢٦ و٢٦٤ و٤٠٧ و٣/١٥٠ و١٩٠، وتاريخ جرجان ٢٠٤ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٩٧، ورجال الطوسي ٢٧٤ رقم ٢٠، والسابق واللاحق ٢٩٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٣٣، ١١٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٢ رقم ٦٠٦، والكاشف ٢/٣٤٧ رقم ٤٦٧٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٥٠٦٢، وميزان الاعتدال ٣/٣٩٣ - ٣٩٦ رقم ٦٩١١، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٧ - ٤٠ رقم ٧، والعبر ١/٢٥٣، ومرآة الجنان ١/٣٥٦، وتهذيب التهذيب ٨/٣٩١ - ٣٩٥ رقم ٦٩٦، وتقريب التهذيب ٢/١٢٨ رقم ١٣٩، وطبقات الحفّاظ ١٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧.

ومُحَارب بن دِثار، وزُبيد بن الحارث، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ.

وعنه: شُعْبة، والثَّوْريّ، وهما من أقرانه، وإسحاق بن منصور، ويحيى بن آدم، وعاصم بن عليّ، ووكيع، وعليّ بن الجَعْد، ومحمد بن بكّار بن الرَّيّان، وعدد كثير.

كان شُعْبة مع نقْده للرجال يُثْني على قيس[1].

وقال عفّان: كان ثقة[2].

وليّنه أحمد بن حنبل[3].

وقال ابن مَعِين[4]: ليس بشيء، وقال مرّة: كان يُضَعَّف[5].

وقال ابن عديّ[6]: عامّة رواياته مستقيمة، ثم قال: والقول ما قال فيه شُعبة، وأنّه لا بأس به.

وقال يعقوب بن شَيْبة: هو عند جميع أصحابنا صَدُوق، وكتابه صالح، ثم قال: وهو رديء الحِفْظ جدّاً.

وقال محمد بن المُثَنَّى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدّثان عن قيس شيئاً قطّ[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٩٦.

(٢) قال أبو حاتم: «كان عفّان يروي عن قيس ويتكلّم فيه، فقيل له: تتكلّم فيه؟ فقال: قدِمت عليه فقال: حدّثنا الشيباني، عن الشعبي، فيقول له رجل: ومغيرة! فيقول: ومغيرة. فقال له: وأبو حُصين! فقال: وأبو حُصَين». (الجرح والتعديل ٧/٩٨).

(٣) قال في العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٣٠١: حدّثني أبو نعيم قال: سمعت الحسن بن ثابت، جاء فقال لسفيان بن سعيد، أخبره بحديث فقال: من ذكره؟ فقال: قيس، قال: فقال سفيان: قيس الأسدي أبو محمد؟ فقال سفيان: نعم نعم، ويَلوي رأسه عند ذِكره.
وقال أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٦٨ رقم ٥٦١٩: سمعت وكيعاً يقول: حدّثنا قيس بن الربيع والله المستعان. وذكره مرة أخرى (٣/٤٣٧ رقم ٥٨٥٩) و(٣/٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٥٩٤٨) وهو في: الجرح والتعديل ٧/٩٧.

(٤) في تاريخه ٢/٤٩٠، والجرح والتعديل ٧/٩٨، والكامل في الضعفاء ٦/٢٠٦٣.

(٥) في تاريخه ٢/٤٩٠ قال أيضاً: «لا يساوي شيئاً». وفي الجرح والتعديل ٧/٩٨: «هو ضعيف الحديث لا يساوي شيئاً». والكامل في الضعفاء ٦/٢٠٦٣.

(٦) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٠٧٠.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ٦/٤٧٠.

وعن يزيد بن هارون قال: كان أبو بكر بن عَيَّاش يقول: كان قيس بن الربيع لا يفرّق بين أُناسٍ ذكرهم[1].

وقال الفلّاس: كان ابن مهديّ حدّث عن قيس أوّلاً، ثم تركه[2].

وقال محمود بن غيلان: ثنا محمد بن عُبَيد قال: كان قيس بن الربيع استعمله أبو جعفر على المدائن، فكان يعلّق النساء بثدْيِهِنّ، ويرسل عليهنّ الزّنابير[3].

وقال محمد بن المُثَنّى: سمعت محمد بن عُبَيد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سُفيان، لكنّه استعمل، فأقام على رجلٍ الحدَّ فمات، فطفى أمره[4].

وقال النَّسائيّ[5]: متروك.

وقال أبو الوليد: كان شَرِيك في جنازة قيس بن الربيع فقال: ما ترك بعده مثله[6].

قال أبو الوليد: كتبت عن قيس ستَّةَ آلاف حديث.

وقال سالم بن قُتَيبة، قال لي شُعبة: أدرِك قيسَ بنَ الربيع لا يفوتك[7].

وقال أبو داود: سمعت شُعْبة يقول: ألا تعجبون من هذا الأحْوَل، يقع في قيس بن الربيع، يعني يحيى بن سعيد القطّان[8].

---

(١) الضعفاء الكبير ٣/٤٧٠.
(٢) الضعفاء الكبير ٣/٤٧١، المجروحون ٢/٢٧٧ و٢١٨، الكامل في الضعفاء ٦/٢٠٦٣.
(٣) الضعفاء الكبير ٣/٤٧١.
(٤) الضعفاء الكبير ٣/٤٧١، الكامل في الضعفاء ٦/٢٠٦٤.
(٥) في الضعفاء والمتروكين ٣٠١ رقم ٤٩٩.
(٦) المجروحون ٢/٢١٨.
(٧) المجروحون ٢/٢١٨، الجرح والتعديل ٧/٩٦، الكامل في الضعفاء ٦/٢٠٦٤.
(٨) الجرح والتعديل ٧/٩٧، الكامل في الضعفاء ٦/٢٠٦٤، الضعفاء الكبير ٣/٤٧٠، وقال شعبة: ألا ترى يحيى بن سعيد القطّان يتكلّم في قيس بن الربيع الأسدي، ووالله ما له إلى ذلك سبيل. (المجروحون ٢/٢١٧).

وقال أبو حاتم[1]: لا يُحْتَجّ به[2].

مات قيس سنة ثمانٍ[3] أو سبْعٍ[4] وستّين ومائة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٩٨/٧ وقد سئل أبو حاتم عنه فقال: «عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحلُّه الصدق، وليس بقويّ، يُكتب حديثه ولا يُحْتَجّ به، وهو أحبّ إليّ من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ولا يُحْتَجّ بحديثهما».

(٢) قال ابن سعد في الطبقات ٣٧٧/٦: «كان يقال لقيس الجوّال لكثرة سماعه وعلمه».
وكان وكيع يضعّفه (التاريخ الكبير ١٥٦/٧).
وقال الجوزجاني: «ساقط».
وذكره العجلي في ثقاته ٣٩٣ رقم ١٣٩٥ وقال: «الناس يضعّفونه، وكان شُعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كُتُبه بآخرة، فترك الناس حديثه».
وقال عمرو بن سعيد: «كنت في مجلس أبي داود بالبصرة، فذكر قيس بن الربيع، فقالوا: لا حاجة لنا في قيس بن الربيع، فقال: لا تفعلوا فإني سمعت شعبة يقول: كلما جالست فيما ذكرت أصحاب الذين مضوا فأبوا أهل المسجد، فقالوا: لا حاجة لنا في قيس بن الربيع، فقال: أكتبوا، فإن له في صدري سبعة آلاف تتجلجل». (الضعفاء الكبير ٤٧٠/٣، ٤٧١).
وقال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلاً أجود حديثاً من قيس. (الجرح والتعديل ٩٧/٧).
وقال أبو زرعة: «فيه لِين».
وقال ابن حبّان: «اختلف فيه أئمّتنا، فأما شُعبة فحسّن القول فيه وحثّ عليه، وضعّفه وكيع. وأمّا ابن المبارك ففجّع القول فيه، وتركه يحيى القطان، وأما يحيى بن معين فكذّبه، وحدّث عنه عبد الرحمن بن مهدي، ثم ضرب على حديثه، وإني سأجمع بين قدْح هؤلاء فيه وضدّ الجرْح منهم فيه إن شاء الله».
ثم قال: «قد سيّرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخّرين وتتبَّعتُها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً فلما كبر ساء حفظه وامتُحِن بابنٍ سوء، فكان يُدخِل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميّز استحقّ مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمّتنا وحثّ عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدّث بها عن سماعه. وكلّ من وهّاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره». (المجروحون ٢١٧/٢ و٢١٨، ٢١٩).

(٣) أرّخ ابن سعد وفاته بسنة ١٦٨ هـ.

(٤) أرّخ البخاري في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء، وابن حبّان في المجروحين ٢١٧/٢ وفاته بهذه السنة.

[حرف الكاف]

٣٢٨ ـ كثير بن سُلَيم الضَّبّيّ[١]، المدائنيّ، أبو سَلَمَة. ـ ق ـ

عن: أنس بن مالك، والضّحّاك.

وعنه: أبو صالح، كاتب اللّيث، وسلام بن سليمان المدائنيّ، وأحمد ابن يونس، وعَمْرو بن عَوْن، وجبارة بن المُغَلّس، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب، وآخرون.

ضعّفه ابن المَدِينيّ، والنَّسائيّ[٢].

وقال البُسْتيّ[٣]، وغيره: متروك.

وقال أبو حاتم[٤]: ضعيف الحديث.

---

(١) أنظر عن (كثير بن سليم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٩٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥٠٩، والمعرفة والتاريخ ٢/١٧٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٥ رقم ١٥٥٧، والجرح والتعديل ٧/١٥٢ رقم ٨٤٦، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٢٣، ٢٢٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٨٤، ٢٠٨٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٤ رقم ٤٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٤٢، والكاشف ٢/٤ رقم ٤٧٠٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٣٠ رقم ٥٠٨١، وميزان الاعتدال ٣/٤٠٥ رقم ٦٩٤٠، وتهذيب التهذيب ٨/٤١٦، ٤١٧ رقم ٧٤٥، وتقريب التهذيب ٢/١٣٢ رقم ١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٩.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٢ رقم ٥٠٩ وفيه «متروك الحديث».

(٣) في المجروحين ٢/٢٢٣ وهو كنّاه: أبا هاشم، فجمع بينه وبين «كثير بن عبد الله الناجي» الآتي بعده، وهذا ما فعله البخاري.

(٤) في الجرح والتعديل ٧/١٥٢.

وقال الدّارَقُطْنيّ[1]، وغيره: هو كثير بن عبد الله الأُبُلّيّ.

وفرّق بينهما أبو زُرْعة الرازيّ، وجماعة، وهو الصّحيح[2].

٣٢٩ ـ كثير بن عبد الله السامي[3]، النّاجي، أبو هاشم، الأُبُليّ، البصْريّ.

عن أَنَس بن مالك.

وعنه: قُتَيبة، وأبو إبراهيم التّرجمانيّ، وبِشْر بن الوليد، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وعدّة.

قال أبو حاتم[4]: شبه المتروك.

وقال البخاريّ[5]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائيّ[6]: متروك.

وقال ابن حِبّان[7]: هما واحد، فَوَهِم.

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ١٤٤ رقم ٤٤٤.

(٢) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (ميزان الاعتدال ٣/٤٠٥): «وقد وهم ابن حبّان فقال: هذا هو كثير بن عبد الله من أهل الأُبُلّة، وليس كذلك. وقال الدارقطني: كثير بن سليم من أهل الكوفة، كذا قال، والظاهر أنه بصْريّ سكن المدائن. وقال ابن عديّ: يكنى أبا هشام. روى عباس عن يحيى: ضعيف. وقال البخاري: كثير أبو هشام أراه ابن سليم، عن أنس».

(٣) أنظر عن (كثير بن عبد الله السلمي) في:
تاريخ خليفة ٣٥٨، والتاريخ الصغير ١٨١، والضعفاء الصغير ٢٧٤ رقم ٣٠٦، وفيه (الأيلي) بالياء المثناة، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥٠٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٨ رقم ١٥٦٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٨، والجرح والتعديل ٧/١٥٤ رقم ٨٥٧، وفيه (يقال الإنساني)، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٢٣، ٢٢٤ وفيه (كثير بن سليم)، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٨٥، ٢٠٨٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٤ رقم ٤٤٥، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٣ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٤٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٣٠، ٥٣١ رقم ٥٠٨٣، وميزان الاعتدال ٣/٤٠٦ رقم ٦٩٤٢، وتهذيب التهذيب ٨/٤١٧، ٤١٨ رقم ٧٤٦.

(٤) في الجرح والتعديل ٧/١٥٤ وفيه: «هو منكر الحديث ضعيف الحديث جداً، شبه المتروك بابة زياد بن ميمون».

(٥) في التاريخ الصغير ١٨١، والضعفاء الصغير ٢٧٤ رقم ٣٠٦.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٢ رقم ٥٠٦.

(٧) في المجروحين ٢/٢٢٣ قال: «كثير بن سليم، أبو هاشم، من أهل الأُبُلّة، وهو الذي يقال له كثير بن عبد الله، يروي عن أنس، روى عنه قتيبة بن سعيد».

قلت: وهذا لعلّه تأخّر إلى بعد السبعين، فإنّ قُتَيبَة لقِيَه.

قرأت على أحمد بن هبة الله الدّمشقيّ، عن زينب، وعبد المعزّ كتابه قالت: أنا وهْبة بن طاهر، أنّ أبا حامد الأزهريّ أخبره، وقال الآخر: أنا زاهر، أنّ سعيد العيّار أخبره. قالا، أنا الحسن بن أحمد، أنا محمد بن إسحاق السّرّاج، نا قُتَيبَة بن سعيد، نا أبو هاشم كثير الأُبُلّيّ قال: سمعت أنس بن مالك يحدّث مُعاويةَ بنَ قُرَّة قال: دخل رسول الله ﷺ المدينة، وأنا ابن ثمان سِنين، وكان أبي تُوُفّي، وتزوَّجَتْ أُمّي بأبي طلحة، وكان أبو طلحة، إذْ ذاك لم يكن له شيء، وربّما بِتْنا اللّيلةَ واللّيلتين بغير عَشاء، فوجدنا كفّاً من شعير... وخبزت منه قرصين، الحديث بطوله.

٣٣٠ ـ كثير بن عبد الله بن عَمْرو[1] بن عوف بن زيد بن طلحة، اليَشْكُريّ، المُزَنيّ، المدنيّ. ـ د. ت. ق ـ

عن أبيه، عن جدّه بنسخة، وعن: نافع، ومحمد بن كعب القِرَظيّ.

وعنه: ابن وهْب، وعبد الله بن نافع، والقَعْنَبيّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وخلْق.

اتّفقوا على ضَعْفه.

وضرب أحمد بن حنبل على حديثه[2].

---

(١) أنظر عن (كثير بن عبد الله اليشكري) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٢/٥، والتاريخ لابن معين ٤٩٤/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٩٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤٩٢٢، والتاريخ الكبير ٢١٧/٧ رقم ٩٤٥، والتاريخ الصغير ١٨٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٨ رقم ٢٣٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥٠٤، والمعرفة والتاريخ ٣٢٥/١ و ٣٥٠ و ٣٧٨/٣، ضعيف الحديث وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٦٣/١، متروك الحديث والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤ رقم ١٥٥٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢٢٢/١، وتاريخ الطبري ٢٦٥/٢ و ٥٦٧ و ٦٩/٤، والجرح والتعديل ١٥٤/٧ رقم ٨٥٨، والمجروحين لابن حبّان ٢٢١/٢، ٢٢٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٠٧٨/٦ ـ ٢٠٨٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٤ رقم ٤٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٤٣/٢، ١١٤٤، والكاشف ٥/٢ رقم ٤٧٠٨، والمغني في الضعفاء ـ ٥٣١/٢ رقم ٥٠٨٤، وميزان الاعتدال ٤٠٦/٣ ـ ٤٠٨ رقم ٦٩٤٣، وتهذيب التهذيب ٤٢١/٨ ـ ٤٢٣ رقم ٧٥١، وتقريب التهذيب ١٣٢/٢ رقم ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٤٩٢٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤، والكامل في =

وقال الشّافعيّ: هو ركن من أركان الكِذب[1].

وكذا قال أبو داود.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[2]: ضعيف.

وروى الدّارميّ، عن ابن مَعِين[3]: ليس بشيء.

وقال النَّسائيّ[4]: متروك.

وكذا قال الدّارَقُطْنيّ[5].

وأمّا التِّرمِذيّ فأخذ يُملي فقال: قلت لمحمد، في حديث كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، في ساعة الجمعة، قال: هو حديث حسن، إلّا أنّ أحمد بن حنبل يحمل على كثير، يضعِّفه[6].

وقال ابن حِبّان[7]: يروي كثير، عن أبيه، عن جدّه نسخه موضوعة، لا يحلّ ذِكْرُها إلّا على جهة التَّعجُّب[8].

قلت: مات سنة ثلاثٍ وستّين ومائة.

٣٣١ ـ كُلْثُوم بن زياد[9]، المحاربيّ، مولاهم الشّاميّ، قاضي دمشق.

= الضعفاء ٦/٢٠٧٨.

(١) تهذيب الكمال ٣/١١٤٤.

(٢) في تاريخه ٢/٤٩٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤.

(٣) في التاريخ ٢/٤٩٤، ومعرفة الرجال ١/٦١ رقم ٩٧، والضعفاء الكبير ٤/٥.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٢ رقم ٥٠٤.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ١٤٤ رقم ٤٤٦.

(٦) تهذيب الكمال ٣/١١٤٤.

(٧) في المجروحين ٢/٢٢١.

(٨) قال ابن سعد في طبقاته ٥/٤١٢: «كان قليل الحديث يُسْتَضْعَف».
وقال مطرّف بن عبد الله: «كان كثير الخصومة ولم يكن أحد من أصحابنا يأخذ عنه».
وقال أبو زرعة: «واهي الحديث ليس بقويّ».
وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين».
وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه لا يُتَابَع عليه».

(٩) أنظر عن (كلثوم بن زياد) في:
التاريخ الكبير ٧/٢٢٨ رقم ٩٨١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥١٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٠٢ و٢/٧٠١، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢١٠، ٢١١، والجرح والتعديل ٧/١٦٤ رقم ٩٢٩، والثقات لابن حبّان ٧/٣٥٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ=

روى عن مولاه قاضي دمشق سليمان بن حبيب، وعن: أبي كثير السُّحَيميّ صاحب أبي هريرة، ويحيى بن أبي كثير، وشدّاد بن عمّار، وطائفة.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، ومروان بن محمد الطّاطَرِيّ، وجماعة.

ضعّفه النَّسائيّ[1].

وقال ابن عديّ[2]: ليس له من الحديث إلّا اليسير.

وأشار أبو زُرْعة الدّمشقيّ: هو ثقة[3].

٣٣٢ - كوثر بن الحكيم[4]، الهمْدانيّ، الكوفيّ، نزيل حلب.

روى عن: عطاء، ونافع، ومكحول، وغيرهم.

وعنه: مبشِّر بن إسماعيل، وأبو نصر التّمّار، ومحمد بن كوثر الرّهاويّ، وغيرهم.

روى عبد الله بن أحمد، عن أبيه[5]: ليس بشيء، أحاديثه بواطيل، كان هُشَيم ذهب إلى حلب فسمع منه.

= ٢٠٩٣/٦، والمغني في الضعفاء ٥٣٢/٢ رقم ٥١٠١، وميزان الاعتدال ٤١٣/٣ رقم ٦٩٦٩.

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٢ رقم ٥١٠.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٢٠٩٣/٦.

(٣) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (كوثر بن الحكيم) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٩٧٢ و٢/ رقم ١٥٠٤ و١٨٥٧ و٤٣٢٧/٣، والتاريخ الكبير ٢٤٥/٧ رقم ١٠٤٥، والتاريخ الصغير ١٨١، والضعفاء الصغير ٢٧٤ رقم ٣١٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٠ رقم ٣٦٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥٠٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١١/٤، ١٢ رقم ١٥٦٦، والجرح والتعديل ١٧٦/٧ رقم ١٠٠٥، والمجروحين لابن حبّان ٢٢٨، ٢٢٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٠٩٦/٦ - ٢٠٩٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٥ رقم ٤٤٨، والمغني في الضعفاء ٥٣٤/٢ رقم ٥١١٤، وميزان الاعتدال ٤١٦/٣، ٤١٧ رقم ٦٩٨٣.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٩٧٢ و٢/ رقم ١٥٠٤ و١٨٥٧ و٣/ رقم ٤٣٢٧.

وقال أبو حاتم[1]، والدَّارَقُطْنيّ[2]، وغيرهما: متروك الحديث.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء[3].

وقال ابن خُزَيمة: لا أحتجّ به.

وقال البخاريّ[4]: منكر الحديث.

وقال السَّعديُّ[5]: لا أستحلّ كتابةَ حديثه لأنّه مُطَّرح.

وقال أبو زُرْعة[6]: ضعيف[7].

٣٣٣ ـ كَيْسان، أبو عمر[8]، الفَزَاريّ، الكوفيّ، القصّار.

عن: القصّاب مولاه يزيد بن بلال الفَزَاريّ، وزيد بن عليّ العلويّ.

وعنه: القاسم بن مالك المُزَنّي، ويحيى بن يَعْلَى الأسْلميّ، وعبد الصّمد بن النُّعمان، وغيرهم.

ضعّفه ابن مَعِين[9].

---

(١) في الجرح والتعديل ١٧٦/٧.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ١٤٥ رقم ٤٤٨.

(٣) الجرح والتعديل ١٧٦/٧.

(٤) في تاريخه الكبير، والضعفاء الصغير. وقال في تاريخه الصغير: «كان أحمد لا يرى الكتابة عنه».

(٥) في أحوال الرجال ٢٠٠ رقم ٣٦٩.

(٦) الجرح والتعديل ١٧٦/٧.

(٧) وقال النسائي: «متروك الحديث».

(٨) أنظر عن (كيسان الفزاري) في:
التاريخ لابن معين ٤٩٨/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤٠٤٠، والتاريخ الكبير ٢٣٥/٧ رقم ١٠٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٣/٤ رقم ١٥٦٧، والكنى والأسماء للدولابي ٤٠/٢، والجرح والتعديل ١٦٦/٧ رقم ٩٤٣، والثقات لابن حبّان ٣٥٨/٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢١٠٠/٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٥٢/٣، والمغني في الضعفاء ٥٣٤/٢ رقم ٥١١٥، وميزان الاعتدال ٤١٧/٣، ٤١٨ رقم ٦٩٨٤، وتهذيب التهذيب ٤٥٤/٨ رقم ٨٢٤، وتقريب التهذيب ١٣٧/٢ رقم ٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٢.

(٩) الجرح والتعديل ١٦٦/٧، وضعّفه أحمد، والعقيلي، وابن عديّ، وقال: ليس له من الحديث إلا اليسير ولا يتبيّن بذلك اليسير الذي يرويه أنه ضعيف أو صدوق.
وذكره ابن حبّان في الثقات.

[حرف الميم]

٣٣٤ ـ مالك بن الهيثم[1]، أبو نصر، الخُزاعيّ، المَرْوَزِيّ.

أحد الثائرين الإثني عشر النّاهضين بأعباء منشأ الدولة العبّاسية، قاموا بخُراسان مع أبي مُسْلم صاحب الدولة فاستولوا على مَرْو، ثمّ على مملكة خُراسان كلّها، وتمّ الأمر، وقلعت الدولة الأموية بشروشها، فقد كان المنصور يعظّم أبا نصر هذا ويُجلّه.

وحكى عنه عليّ بن محمد المدائنيّ... وقد رمي بالإباحيّة والزّندقة، فالله أعلم بسريرته.

يقال: كان على رأي الخُرَّميّة في إباحة المحارم.

وهو جدّ الفقيه الشهيد أحمد بن نصر الخُزَاعيّ، الذي قتله الواثق، وكان مالك هذا قد قدِم الشام واجتمع بإبراهيم بن محمد الإمام.

---

(١) أنظر عن (مالك بن الهيثم) في:
تاريخ خليفة ٤٠٦ و٤١٣، والأخبار الطوال ٣٣٥ و٣٣٧ و٣٤٢، وتاريخ اليعقوبي ٣٢٧/٢ و٣٣٢ و٣٤٣ و٣٤٥ و٣٦٧، وأنساب الأشراف ١٠٦/٣ و١١٥ و١١٧ و١٤٥ و١٥١ و٢٠١ و٢٠٣ و٢١٠، وتاريخ الطبري ٥٦٢/٦ و١٠٧/٧ و١٠٨ و١٩٨ و٢٢٧ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٦ و٣٧٩ و٣٨٠ و٣٨٣ و٣٨٩ و٤٥٢ و٤٥٧ و٤٧٥ و٤٨٠ و٤٩٢ و٤٩٤ و٥٠٦ و٣٧٢/٨ و١٣٥/٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٩٠، والبيان والتبيين ٩٦/٢، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ١٤٤ و١٧٩، والعيون والحدائق ١٨٢/٣ و٢٢١ و٢٢٨ و٥٢٩، والتذكرة الحمدونية ٤٢٣/١، والكامل في التاريخ ٥٤/٥ و١٩٠ و١٩٦ و٢٥٤ و٢٧٤ و٣٦٠ و٣٦٩ و٣٧٢ و٣٨٠ و٣٨٦ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٦٥ و٤٦٩ و٤٧٢ و٤٧٧، والفخري ١٦٩.

٣٣٥ ـ مُبارك بن فَضَالة[1] بن أبي أُميَّة، أبو فَضَالة، القُرشيّ، العَدَويّ، مولاهم البصْريّ.

أحد العلماء الكبار، رأى أنس بن مالك يصلّي.

وروى عن: الحسن، وبكر المُزَنيّ، ومحمد بن المُنْكَدِر، وثابت البُنانيّ، وعبد الله بن عُمر، وعدّة.

وعنه: وكيع، وعَفّان، ومسلم، وسليمان بن حرب، وموسى التَّبُوذكيّ، وسَعْدَوَيْه الواسطيّ، وعليّ بن الجَعْد، وشَيبان بن فَرُّوخ، وهُدْبة بن خالد، وخلْق كثير.

وكان يحيى القطّان يُحسِن الثناءَ عليه[2].

---

(١) أنظر عن (مبارك بن فضالة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٧٧/٧، والتاريخ لابن معين ٥٤٨/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٤٣، وطبقات خليفة ٢٢٢، وتاريخ خليفة ٤٣٨، والعلل لابن المديني ٥٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٣ و٨٦٧ و٢/ رقم ١٤٨٠ و٢٥٢١ و٣/ رقم ٣٩١٣ و٣٩١٤، والتاريخ الكبير ١٨٦٧/٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٢٣ رقم ٢٠٣ أ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٧٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٩ رقم ١٥٣٣، والمعرفة والتاريخ ١٧/٢ و٢٦ و٥٣ و٩٦ و٩٧ و١١٩ و١٣٥ و١٣٧ ـ ١٣٩ و١٥٠ و١٦٠ و١٧٣ و١٧٦ و١٧٧ و١٨٧ و١٩١ و٢٠٠ و٢٠١ و٢١٤ و٢١٥ و٢٢١ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٥٦ و٢٥٧ و٣٣٩ و٤٥٠ و٦٣٣، والمعارف ١٩٠، وأنساب الأشراف ٢٦٢/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٦٢/١ و٦٤٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢٤/٤ رقم ١٨١٦، وأخبار القضاة لوكيع ١٢٣/٢، والكنى والأسماء للدولابي ٨٠/٢، وتاريخ الطبري ٩٨/١ و١٠١ و١٨١ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٦٨ و٢٦٩ و٣٦٣ و١١٧/٤ و١٤١ و٢٢٧ و٥٣/٥ و٥٦٦/٦، والجرح والتعديل ٣٣٨/٨، ٣٣٩ رقم ١٥٥٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٨ رقم ١٢٥٢، والثقات لابن حبّان ٥٠١/٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٣٢٠/٦ ـ ٢٣٢٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٦ رقم ١٣٧٤، والعقد الفريد ١٨٩/٢، وتاريخ جرجان ٧٢، وتاريخ بغداد ٢١١/١٣ ـ ٢١٦ رقم ٧١٨٣، ووفيات الأعيان ٤١٨/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٠١/٣، ١٣٠٢، والكاشف ١٠٤/٣ رقم ٥٣٧١، والمغني في الضعفاء ٥٤٠/٢ رقم ٥١٦٤، وميزان الاعتدال ٤٣١/٣، ٤٣٢ رقم ٧٠٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٨١/٧ ـ ٢٨٥ رقم ٧٨٤ والعبر ٢٤٤/١، وتذكرة الحفاظ ٢٠٠/١، ٢٠١، ومرآة الجنان ١٥٢/١، وخلاصة الذهب المسبوك ٧٩٩ وتهذيب التهذيب ٢٨/١٠ ـ ٣١ رقم ٥٠، وتقريب التهذيب ٢٢٧/٢ رقم ٩٠٤، وطبقات المدلّسين ١٤، ١٥، وطبقات الحفّاظ ٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨، وشذرات الذهب ٢٥٩/١، ٢٦٠.

(٢) الجرح والتعديل ٣٣٨/٨ و٣٣٩.

وقال ابن مَعِين: صالح الحديث[1].

وقال أبو داود: شديد التدليس، فإذا قال حدّثنا، فهو ثَبْت.

وقد استشهد به البخاريّ[2].

وكان عفّان يرفعه ويوثّقه[3]، وقال: كان من النُّسّاك، رحمه الله.

ولم يذكره البخاريّ في كتاب «الضعفاء».

وقال عبد الله بن أحمد: سألت ابن مَعِين عنه فقال: هو مثل الربيع بن صبيح في الضَّعْف[4].

وقال حَجّاج: سألت شُعبة، عن مُبارك بن فَضَالة والربيع، فقال: مبارك أحبّ إلي منه[5].

وقال عبد الرحمن بن مهديّ: لم نكتب لمبارك إلّا ما قال فيه: سمعت[6].

وقال النَّسائيّ[7]: ضعيف.

وقال المَرُّوذيّ، عن أحمد بن حنبل قال: ما روى مبارك عن الحَسَن، يحتجّ به.

وقال مبارك: جالست الحَسَن ثلاث عشرة سنة[8].

وقال ابن مَعِين: قَدَريّ.

وقال ابن عديّ[9]: عامّة أحاديثه مستقيمة.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٣٠٢.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٣٠٢.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٧٧، الجرح والتعديل ٨/٣٣٩.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٣٣٩.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٢٤، الجرح والتعديل ٨/٣٣٨، العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٨٦٧.

(٦) الضعفاء الكبير ٤/٢٢٥.

(٧) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٤ رقم ٥٧٤.

(٨) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ١٤٨٠ «جالس الحسن عشر سنين»، والمثبت عن: الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٢٠.

(٩) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٢٢.

وقال أحمد[1]، وأبو حاتم[2]: هو أحبّ إلينا من الربيع بن صبيح وذكر الخطيب[3] أنّ مباركاً قدِم على المنصور ببغداد.

وأنّه سمع من نصر بن راشد في سنة مائة[4].

وكان جدّه أبو أُميّة مولى لعمر رضي الله عنه، فكان يجعله على كتابته، وأطلق له عمر مائتي درهم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيّد أنا... عبد السّلام، أنا محمد بن يوسف، ومحمد بن عليّ، ومحمد بن أحمد الطّرائفيّ قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدّل، أنا عُبَيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ، ثنا جعفر بن محمد القاضي، نا شَيبان بن فَرُّوخ، ثنا مبارك بن فَضَالة، ثنا الحَسَن، في هذه الآية: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ﴾[5]، قال: هو المنافق لا يهوى شيئاً إلّا ركبه.

قال خليفة[6]، وحَجّاج الأعور، وغيرهما: مات مبارك سنة أربعٍ وستّين ومائة.

وقال ابن سعد[7]: سنة خمس.

وقال المدائنيّ: سنة ستّ[8].

٣٣٦ ـ مبشّر بن مكسِر القَيْسيّ[9].

عن: أبي حازم الأعرج، وسهيل بن أبي صالح، وابن خُثَيْم، وابن حَجْلان.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٣٩١٤.
(٢) في الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٩.
(٣) في تاريخ بغداد ١٣/ ٢١٢.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٢١٣.
(٥) سورة الفرقان، الآية ٤٣.
(٦) في طبقاته ٢٢٢، وتاريخه ٤٣٨.
(٧) في الطبقات ٧/ ٢٧٧.
(٨) تاريخ بغداد ١٣/ ٢١٦.
(٩) أنظر عن (مبشّر بن بكير) في:
الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٣ رقم ١٥٧٣.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وعَفّان، وعليّ اللّاحقيّ، ومحمد بن عون الزّياديّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

قلت لم يخرجوا لِذا شيئاً.

٣٣٧ ـ مبشِّر بن عُبَيد[2]، الكوفيّ، ثم الحمصيّ. ـ ف ـ

عن: الحَكَم بن عُتْيبة، والزُّهْريّ، وقَتَادة، وعطيّة العَوْفيّ.

وعنه: بقيّة، وأبو اليَمَان، وأبو حَيْوَة شُرَيْح، وأبو المغيرة عبد القُدُّوس.

قال أحمد بن حنبل[3]: كان يضع الحديث.

وقال الدّارَقُطْنيّ[4]: متروك.

وقال البخاري[5]: منكر الحديث.

ودعاه ابن عديّ[6]، وسرد له نحو عشرة أحاديث مناكير.

وقال أبو المغيرة: كان عارفاً بالنَّحو والعربيّة[7].

بقيّة: نا مبشِّر بن عُبَيد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال

---

(١) في الجرح والتعديل.

(٢) أنظر عن (مبشّر بن عبيد) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢ /رقم ٢٦٣٩ و٢٦٩٦، والتاريخ الكبير ٨/١١ رقم ١٩٦٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٧٠ و١٩٣ رقم ٣٠٣ و٣٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٣٥ رقم ١٨٢٨، والجرح والتعديل ٨/٣٤٣ رقم ١٥٧٢، والمجروحين لابن حبّان ٣/٣٠، ٣١ وفيه نسبه «الحلبي»!، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٤١١ ـ ٢٤١٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٨ رقم ٥٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٠٢، والكاشف ٣/١٠٤ رقم ٥٣٧٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤١ رقم ٥١٦٨، وميزان الاعتدال ٣/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٧٠٥٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٢، ٣٣ رقم ٥٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٨ رقم ٩٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٢٦٩٦.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ١٥٨ رقم ٥٠٠.

(٥) في تاريخه الكبير ٨/١١.

(٦) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٤١١ ـ ٢٤١٤.

(٧) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤١١.

رسول الله ﷺ: «شرّ الحمير، الأسود القصير»[1].

٣٣٨ ـ محمد بن أبان بن صالح[2] القُرشيّ، الكوفيّ.

جدّ عبد الله بن عمر بن محمد مشكدانة.

روى عن: عَلْقَمة بن مَرْثَد، وحمّاد بن أبي سليمان، وأبي إسحاق.

وعنه: أبو داود، وأبو الوليد الطَّيالسيّان، ويحيى بن سعيد، والحسن بن الربيع.

ضعّفه ابن مَعِين[3].

وقال أبو حاتم[4]: ليس بقويّ.

وقال البخاريّ[5]: ليس بالقويّ، يتكلّمون في حفظه.

يحيى بن حسّان التِّنِّيسيّ: ثنا محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من تزوّج امرأة على صَدَاقٍ ينوي أن لا يؤدّيه فهو زانٍ، ومن ادّان دَيْناً ينوي أن لا يؤدِّيَه فهو سارق[6]».

وهذا يُرْوَى من قول صُهَيْب[5].

---

(١) الضعفاء الكبير ٤/٢٣٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبان) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٠٣، وطبقات خليفة ١٦٩، والتاريخ الكبير ١/٣٤ رقم ٥٠، والضعفاء الصغير ٢٧٤ رقم ٣١١، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٤ رقم ٩٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥١٢، والمعرفة والتاريخ ٣/٥ و ٣٩، وتاريخ الطبري ٥/٢٩٥ و ٦/١١٣، والجرح والتعديل ٧/١٩٩ رقم ١١١٩، و ٢٠٠ رقم ١١٢٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٦٠، ٢٦١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢١٣٩، ٢١٤٠، ورجال الطوسي ٢٨٢ رقم ٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٦، وتهذيب التهذيب ٩/٥ رقم ٥.

(٣) في الجرح والتعديل ٧/١٩٩.

(٤) في تاريخه الكبير ١/٣٤.

(٥) ذكره ابن حبان في المجروحين ٢/٢٦١ وقال: «هذا خبر باطل ليس من حديث زيد بن أسلم، وإنما يعرف هذا بإسناد غير هذا من حديث يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب..».

(٦) المجروحون ٢/٢٦١.

وقال أحمد بن حنبل: كان من دُعاة المرجِئة[1].
كذا أورد العُقَيْليّ[2] هذا الكلام في ترجمة هذا.
وإنّما الذي قال فيه أحمد ذلك:

● ـ **محمد بن أبان الجُعْفيّ**، الكوفيّ.
يروي عن: أبي إسحاق، وحمّاد، وعبد العزيز بن رفيع.
أكثَرَ عنه محمدُ بنُ الحسن الفقيه.

نعم هما واحد، تبيّن لي ذلك، وهو صاحب الترجمة، وأصله من العرب، أصابه سباء في الجاهلية، وولاؤه لقُريش[3].

وقيل: بل تزوّج في الجُعْفيّين فنُسِب إليهم[4].
وقد ضعّفه ابن مَعِين، وغيره، ولم يُتْرَك.
وقد روى عنه أيضاً يحى الحِمّانيّ[5].
وقد فرّقهما وعملهما اثنين، ابن أبي حاتم[6]، وهما واحد.

٣٣٩ ـ محمد بن إبراهيم بن مسلم[7] بن مهران، أبو إبراهيم.

روى عن: جدّه، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وحمّاد بن أبي سليمان، وعليّ بن بذيمة.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦/٢١٣٩.
(٢) كذا قال المؤلف ـ رحمه الله ـ في الأصل. وهو وهم منه، أراد ابن عديّ فكتب العقيلي، لأن العقيلي لم يذكر صاحب الترجمة في ضعفائه.
(٣) الخبر في الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢١٤٠ مما يؤكد وهم المؤلّف ـ رحمه الله ـ.
(٤) الكامل في الضعفاء ٦/٢١٤٠، المجروحين ٢/٢٦٠.
(٥) الكامل في الضعفاء ٦/٢١٤٠ وروى من طريقه حديثين.
(٦) في الجرح والتعديل ٧/١٩٩ رقم ١١١٩ باسمه الكامل: محمد بن أبان بن صالح القرشي الكوفي، و٧/٢٠٠ رقم ١١٢٢ باسم: «محمد بن أبان الجعفي كوفي».
(٧) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن مسلم) في:
التاريخ الكبير ١/٢٣، ٢٤ رقم ٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥، والجرح والتعديل ٧/١٨٤ رقم ١٠٤٣، والثقات لابن حبّان ٧/٣٧١، وتاريخ جرجان ٤٠٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٩، والكاشف ٣/١٥ رقم ٤٧٧٢، وتهذيب التهذيب ٩/١٦، ١٧ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ٢/١٤١ رقم ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٥.

وعنه: أبو داود الطيالسيّ.

وقال مسلم بن قُتيبة: صُوَيْلح الحديث.

٣٤٠ ـ محمد بن إسماعيل بن رجاء الزُّبَيديّ[١].

روى عن: منصور، والأعمش، ومغيرة بن مِقْسَم، وأبي إسحاق الشيبانيّ، وعدّة.

وعنه: أبو نُعَيم، ويحيى الحِمّانيّ، وجماعه.

شيعيٌّ محلّه الصِّدْق[٢].

٣٤١ ـ محمد بن أَعْيَن، أبو العلانية[٣].

سمع عبد الله بن أبي أوفى.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وحبّان بن هلال، وطالوت بن عبّاد، وغيرهم.

ما به بأس، وروى عنه أيضاً مسلم بن إبراهيم.

قال أبو حاتم: شيخ.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم مرّات، أنا الكِنْديّ إجازةً، أنا ابن السمرقنديّ، أنا ابن النَّقُّور، نا ابن حُبَابة، أنا أبو القاسم البَغَويّ، نا طالوت بن عبّاد، ثنا محمد بن أَعْيَن: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يلبّي بالكوفة بأعلى صوته في غير أيام التشريق، فسألت بعضهم فقال: إنّه يلبّي من السنة إلى السنة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسماعيل بن رجاء) في:
التاريخ الكبير ١/٣٦ رقم ٥٥، والجرح والتعديل ٧/١٨٨ رقم ١٠٦٨، والثقات لابن حبّان ٩/٤١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٤، والكاشف ٣/١٩ رقم ٤٧٩٣، وميزان الاعتدال ٣/٤٨٠ رقم ٧٢١٩، وتهذيب التهذيب ٩/٥٧، ٥٨ رقم ٥٦، وتقريب التهذيب ٢/١٤٥ رقم ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٧.

(٢) قال أبو حاتم: «شيخ صالح الحديث لا بأس به، بابة جعفر الأحمر وهريم». (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (محمد بن أعين) في:
التاريخ الكبير ١/٤١ رقم ٧١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٧، والجرح والتعديل ٧/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١١٤٥.

٣٤٢ ـ محمد بن بِشْر بن بشير الأسلميّ[١]. ـ ن ـ

عن: أبيه، وزياد بن طلحة، وإياس بن سَلَمَة، وعبد العزيز بن حكيم.

وعنه: ابن المبارك، وأبو عاصم، وأبو نُعَيم، وطلْق بن غنّام، وأبو أحمد الزُّبَيْريّ.

٣٤٣ ـ محمد بن جعفر بن أبي كثير[٢]، الأنصاريّ، مولاهم، المدنيّ. ـ ع ـ أخو إسماعيل بن جعفر، وكثير، ويحيى، ويعقوب.

روى عن: أبي طُوالة، وزيد بن أسلم، وشَرِيك بن أبي نمِر، وهشام بن عُرْوة، وعدّة.

وعنه: خالد بن مَخْلَد، وطالوت، وسعيد بن أبي مريم، وإسحاق الفَرَويّ، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وغيرهم.

وثّقه ابن مَعِين[٣]، وغيره[٤].

٣٤٤ ـ محمد بن الحارث، الثقفيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن بشر الأسلمي) في:
التاريخ الكبير ١/٤٤، ٤٥ رقم ٨٦، والجرح والتعديل ٧/٢١٠ رقم ١١٦٥، والثقات لابن حبّان ٧/٣٩٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٧، ١١٧٨، والكاشف ٣/٢٢ رقم ٤٨١٣، وتهذيب التهذيب ٩/٧٣ رقم ٨٩، وتقريب التهذيب ٢/١٤٧ رقم ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر بن أبي كثير) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٠٩، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٧٨٠، والتاريخ الكبير ١/٥٦، ٥٧ رقم ١١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٢ رقم ١٤٤٣، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٦ و٢/٢٩٤ و٤٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٤٢، والجرح والتعديل ٧/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٢١٩، والثقات لابن حبّان ٧/٤٠٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٦ رقم ١١٧٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٤١ رقم ١٠١٨، ورجال صحيح مسلم ٢/١٧١ رقم ١٤٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٣٦ رقم ١٦٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٢، ١١٨٣، والكاشف ٣/٢٥ رقم ٤٨٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٢ رقم ٦٠٨، وتهذيب التهذيب ٩/٩٤، ٩٥ رقم ١٢٦، وتقريب التهذيب ٢/١٥٠ رقم ١٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٠.

(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٢١.

(٤) وثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين. وروى له الشيخان في صحيحيهما.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحارث الثقفي) في:

عن: محمد بن سِيرِين، والحَسَن.

وعنه: عفّان، ومحمد بن أبي بكر المقدّميّ، وعُبيد الله القواريريّ.

قال ابن مَعِين[1]: ليس بثقة[2].

وقال أبو حاتم[3]: يُكتب حديثه[4].

٣٤٥ ـ محمد بن حِطّان بن جُبير بن حيَّة، الجُبَيريّ.

عن: بكر المُزَنيّ، وأنس بن سِيرِين، وعطاء بن أبي ميمونة.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، ويعقوب الحضرميّ، وأبو سَلَمَة التَّبُوْذكيّ.

لم يضعّفه أحد.

٣٤٦ ـ محمد بن خُوط، المدنيّ[5].

عن: نافع، وأبي حازم الأعرج، وعيسى بن النُّعمان الزُّرَقيّ.

وعنه: عبّاس بن أبي سَلَمَة، وخالد بن مَخْلَد القطوانيّ.

قال البخاريّ[6]: له أحاديث متقاربة.

وقال أبو حاتم[7]: لا أعرفه.

= التاريخ لابن معين ٢/٥٠٩، ٥١٠، والتاريخ الكبير ١/٦٥ رقم ١٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٨ رقم ١٥٩٩، والجرح والتعديل ٧/٢٣٠ رقم ١٢٦٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٦٥، ٢٦٦ و٢٩٣، والثقات لابن حبّان ٩/٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٥، والكاشف ٣/٢٧ رقم ٤٨٥٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٤ رقم ٥٣٧٣، وميزان الاعتدال ٣/٥٠٥ رقم ٧٣٤٠، ولسان الميزان ٥/١١١ رقم ٣٨٠.

(١) في تاريخه ٢/٥١٠، والجرح والتعديل ٧/٢٣٠.

(٢) وقال ابن معين أيضاً (٢/٥٠٩): «ليس بشيء»، وقوله في الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٨.

(٣) في الجرح والتعديل ٧/٢٣٠، وقد وردت عبارته في (لسان الميزان ٥/١١١): «لا يكتب حديثه»!.

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (محمد بن خوط) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٤٨، والتاريخ الكبير ١/٧٥ رقم ١٩٣، والجرح والتعديل ٧/٢٤٦ رقم ١٣٥٨، والثقات لابن حبّان ٧/٤١١، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٨٩.

(٦) في تاريخه الكبير ١/٧٥.

(٧) في الجرح والتعديل ٧/٢٤٦.

٣٤٧ - محمد بن راشد المكحوليّ[١]، الدّمشقيّ، نزيل البصرة. - عم -

عن: عَبْدة بن أبي لُبابة، وسليمان بن موسى، وأبي وهْب عبد الله الكَلاعيّ، ومكحول، وليث بن أبي رُقيَّة، وطائفة.

وعنه: سُفيان، وشُعبة، مع تقدُّمهما، وبقيّة، وابن مهديّ، وعبد الرزّاق، وغيرهم، وحبّان بن هلال، وحفص الحَوضيّ، وبِشْر بن الوليد، وشَيبان، وعبد الله بن معاوية الجُمَحيّ، وعليّ بن الجَعْد، وآخرون..

وثّقه أحمد بن حنبل[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: صدوق.

وقال النَّسائيّ[٤]، وغيره: ليس بالقويّ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: يُعْتَبَر به[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن راشد المكحولي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥١٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٨٢٩ و٣٣٢٢ و٣/ رقم ٤٦٩٣ و٤٦٩٤، والتاريخ الكبير ١/٨١ رقم ٢١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦١، رقم ٢٨٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٤٨، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٥ و٣٩٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٠١ و٢/٧٠٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٦٥، ٦٦ رقم ١٦١٩، والجرح والتعديل ٧/٢٥٣ رقم ١٣٨٥، والمجروحين لابن حبّان ١/١٥٨ و٢/٢٥٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٠٧ - ٢٢٠٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٣ رقم ١١٥٦ (محمد بن راشد الأعمى) و ٢٩٩ رقم ١٢٥٦، وتاريخ بغداد ٥/٢٧١ - ٢٧٤ رقم ٢٧٦٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/١٥٩ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٦، والكاشف ٣/٣٧ رقم ٤٩١٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٧٨ رقم ٥٤٨٩، وميزان الاعتدال ٣/٥٤٣، ٥٤٤ رقم ٧٥٠٨، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ١٢٥، والوافي بالوفيات ٣/٦٨ رقم ٩٦٤، وتهذيب التهذيب ٩/١٥٨ - ١٦٠ رقم ٢٣٢، وتقريب التهذيب ٢/١٦٠ رقم ٢٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٦.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٤٦٩٣، والكامل في الضعفاء ٦/٢٢٠٨، وتاريخ بغداد ٥/٢٧١.

(٣) في الجرح والتعديل ٧/٢٥٣ وزاد: «حسن الحديث».

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٣ رقم ٥٤٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٠٧.

(٥) تاريخ بغداد ٥/٢٧٣، تهذيب الكمال ٣/١١٩٦.

وقال ابن عديّ[1]: ليس بحديثه بأس، إذا حدّث عنه فحديثه مستقيم.

وقال البخاريّ[2]، والنّسائيّ: يُكَنَّى أبا يحيى[3].

وقال عبد الرزّاق: ما رأيت رجلاً في الحديث أورع منه[4].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل[5]، حدّثني أبي قال، قال أبو النضر: كنت أُوَضّيء[6] شُعبة بالرّصافة، فدخل محمد بن راشد، فقال شُعبة: أما كتبت عنه؟ أما إنّه صدوق، ولكنّه شيعيّ قَدَريّ.

وقال الفلّاس: كان قَدَريّاً[7].

محمود بن غيلان، عن أبي النَّضْر، عن شُعبة قال لي: لا تكتب عن محمد بن راشد، فإنّه مُعتزليّ رافضيّ[8].

وقال أبو مُسْهِر: لم يكن ثقة، كان يصحّف.

وقال الجوزجانيّ[9]: مشتمل على غير بِدعة، وكان متحرّياً للصِّدق.

وقال أبو زُرعة الدّمشقيّ[10]: بلغني عن أبي مُسْهِر أنّه قيل له: كيف لم تكتب عن ابن راشد؟ قال: كان يرى الخروج على الإمام.

ثم قال أبو زُرْعة[11]: مات بعد سنة سبعين ومائة[12].

---

(١) في الكامل ٦/٢٢٠٩.

(٢) في تاريخه الكبير ١/٨١.

(٣) وكذا كناه مسلم، ورقة ١١٩.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤٦٩٣، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٨١، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/٢٢٠٨، وتاريخ بغداد ٥/٢٧١.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٣٢٢ و٣/ رقم ٤٦٩٤، والجرح والتعديل ٧/٢٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٦٦.

(٦) في تاريخ بغداد ٥/٢٧١ «أرضّي»، والتصويب من الضعفاء الكبير للعقيلي.

(٧) الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٠٨، تاريخ بغداد ٥/٢٧٣.

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٦٦ وفيه: «معتزليّ خَنسيّ، رافضيّ». وهو مختصر في تاريخ بغداد ٥/٢٧٢.

(٩) في أحوال الرجال ١٦١ رقم ٢٨٧.

(١٠) في تاريخه ١/٤٠١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٠٨، وتاريخ بغداد ٥/٢٧٤.

(١١) في تاريخه ١/٤٠١، وفي تاريخ بغداد ٥/٢٧٤ مات بعد سنة ستين ومائة.

(١٢) وقال سليمان بن أحمد: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أسمعك تحدّث عن رجل من أصحابنا =

٣٤٨ ـ محمود بن راشد، البصْريّ[١]، أبو نَضْلة، القُرَشيّ.

عن: عطاء بن أبي رباح.

وعنه: يونس المؤدِّب، وحبّان بن هلال، ومحمد بن عُقبة، وغيرهم.

٣٤٩ ـ محمد بن الزُّبَير، القُرشيّ[٢]، مولاهم.

إمام جامع حَرّان.

روى عن: الزُّهْريّ، وغيره.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، وعَمرو بن خالد الحرّانيّ، وغيرهم.

وكان يؤدّب أولاد هشام بن عبد الملك.

قال أبو زُرْعة: في حديثه شيء[٣].

وقال أبو حاتم[٤]: ليس بالمتين.

وقال ابن عديّ[٥]: مُنكر الحديث.

وقال البخاريّ[٦]: لا يُتابع في حديثه عن حَجّاج الرَّقّيّ.

وقال غيره: يُكَنَّى أبا بِشْر[٧].

= هم يكرهون الحديث عنه. قال: من هو؟ قلت: محمد بن راشد الدمشقي. قال: ولِمَ؟ قلت: كان قدريّاً. فغضب وقال: فما ضرَّه أن يكون قَدَريّاً؟! (الضعفاء الكبير للعقيلي ٦٦/٤، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٢٠٨/٦).

(١) أنظر عن (محمد بن راشد البصري) في:
التاريخ الكبير ٨١/١ رقم ٢١٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٧/٢، والجرح والتعديل ٢٥٣/٧ رقم ١٣٨٧، والثقات لابن حبّان ٤٠٩/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٧ رقم ١٢٣٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن الزبير) في:
التاريخ الكبير ٨٦/١ رقم ٢٣٧، والجرح والتعديل ٢٥٩/٧ رقم ١٤١٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٢٤٣/٦، والمغني في الضعفاء ٥٨٠/٢ رقم ٥٥٠٤، وميزان الاعتدال ٥٤٧/٣ رقم ٧٥٢٨، ولسان الميزان ١٦٥/٥ رقم ٥٦٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢٥٩/٧.

(٤) في الجرح والتعديل ٢٥٩/٧.

(٥) في الكامل ٢٢٤٣/٦.

(٦) في تاريخه الكبير ٨٦/١.

(٧) الكامل في الضعفاء ٢٢٤٣/٦.

مات سنة سبعين ومائة.

٣٥٠ ـ محمد بن أبي سارة[١].

هو محمد بن عبد الله بن أبي سارة.

روى عن: سالم بن عبد الله، وأرسل عن السيد الحسن[٢].

وعنه: ابن المبارك، وزيد بن الحُباب، وعبد الصَّمد بن حسّان، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[٣].

ولا شيء له في الكُتُب السّتّة.

٣٥١ ـ محمد بن سُلَيم[٤]، أبو هلال[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي سارة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٢٣، والتاريخ الكبير ١/١١٠ رقم ٣١٥، والجرح والتعديل ٧/٢٨٣ رقم ١٥٣٠، والثقات لابن حبّان ٥/٣٦٥، وميزان الاعتدال ٣/٥٥٥ رقم ٧٥٧٠.

(٢) قال البخاري في تاريخه الكبير ١/١١٠: «ولا يُعرف له سماع من الحسن».

(٣) في تاريخه ٢/٥٢٣.

(٤) أنظر عن (محمد بن سليم أبي هلال) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥١٩، والتاريخ الكبير ١/١٠٥، ١٠٦ رقم ٢٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٤، والجرح والتعديل ٧/٢٧٤ رقم ١٤٨٥، والثقات لابن حبّان ٧/٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/١٩٦، ١٩٧ رقم ٣٠٢ و٣٠٣، وتقريب التهذيب ٢/١٦٦ رقم ٢٦٨ وستُعاد ترجمته في الكنى.

(٥) كناه البخاري في تاريخه: «أبو عثمان»، وقال إبن داود: كنيته أبو هلال. وفي نسبه: المكي، والمدني، (أنظر تاريخ البخاري ١/١٠٥ و١٠٦) والتاريخ لابن معين ٢/٥١٩، وقد علّق ابن حجر على هذه الترجمة في (التهذيب ٩/١٩٦، ١٩٧) فقال: «قال البخاري في التاريخ: قال ابن داود ـ يعني الخريبي ـ: ثنا أبو هلال، وتبِعه أبو أحمد الحاكم، فلم يزِد على ما ذُكر، وذكره ابن أبي حاتم كذلك، لكن لم يذكر رواية عبد الله بن داود عنه، ونقل عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: محمد بن سُليم المكي ثقة. وقال أبو حاتم: هو صالح. وذكره ابن حبّان في الطبقة الثالثة فلحظ كلام البخاري لكن لم يذكر رواية الخريبي عنه ثم قال: وليس هذا بأبي هلال الراسبي محمد بن سليم، ذاك بصْريّ وهذا مكّي، وقد روى وكيع عنهما، لم يذكره المزّي، وقد وقع في الرقاق من صحيح البخاري عقب رواية عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة حديث: من نوقش الحساب عُذّب. تابَعَه ابن جُرَيج ومن ذُكر معه، أخرجها أبو عوانة في صحيحه عن يعقوب بن سفيان =

وذُكر بكنْيته محمد بن سُلَيم، أبو هلال، المكّي.
روى عن: ابن أبي مُلَيْكة.
وعنه: وكيع.
لا يكاد يُعرف.

٣٥٢ ـ محمد بن سُلَيم الطّائفيّ[١].

عن: الحَسَن البصْريّ.
روى عن: زيد بن أبي الزُّرقاء.

٣٥٣ ـ محمد بن سُلَيْم.

شيخ، روى عن عَمْرو بن دينار، وهو الطّائفيّ.
حدّث عنه: العبّاس بن سُلَيم المَوْصِليّ.

٣٥٤ ـ محمد بن سُلَيم الخُراسانيّ، البلْخيّ[٢].

روى عن: الضّحّاك بن مُزاحم.
وعنه: مِنْجاب بن الحارث، وإسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، وقُتَيبة بن

= وغيره، عن أبي عاصم عنهم، ومحمد بن سليم؛ ظنّ المزّي أنه أبو هلال الراسبي فلذلك لم يترجم لابن عثمان، وعلّم علامة التعليق على ابن أبي مليكة في ترجمة أبي هلال. وجزم أبو علي الجياني بأن المعلّق له في الرقاق هو أبو عثمان محمد بن سليم المكي هذا. وكان سبب الوهم ما وقع للخريبي في تكنية محمد بن سليم المكي هذا: أبا هلال، وفي الجملة فهما اثنان، والنفس لما قال أبو علي أميل، والله أعلم. وفي الرواة ممّن يقال له: محمد بن سليم من أهل هذه الطبقة».
ثم ذكر ابن حجر ترجمة أخرى باسم «محمد بن سليم» (التهذيب ٩/١٩٧ رقم ٣٠٣: وقال: «روى عن علي بن الحسين. روى عنه كذا. (بيّض له ابن أبي حاتم) [أنظر الجرح والتعديل ٧/٢٧٤ رقم ١٤٨٦] ونقل عن أبيه أنه مجهول، ويغلب على ظنّي أنه المكّي المذكور قبله».

(١) هو غير الراسبي الذي يروي عن الحسن أيضاً.
(٢) أنظر عن (محمد بن سليم الخراساني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٢٠، والتاريخ الكبير ١/١٠٦ رقم ٢٩٩، والجرح والتعديل ٧/٢٧٤ رقم ١٤٨٧، والثقات لابن حبّان ٩/٤٨.

سعيد، ولم يلْقه ببلْخ، بل قال: لقِيتُه بمكة[1].

وكان ابن عُيَيْنَة يُكْرِمُه[2].

٣٥٥ ـ محمد بن صالح بن دينار[3]، أبو عبد الله، المدنيّ، التّمّار. ـ عم ـ رأى سعيد بن المسيّب.

وروى عن: القاسم بن محمد، وعاصم بن قَتَادة، والزُّهْريّ، وجماعة.

وعنه: الواقديّ، وعبد الله بن نافع الصّائغ، والقعنبي، وخالد بن مَخْلَد، وآخرون.

وثّقه أبو داود، وغيره.

مات سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

قال أبو حاتم[5]: ليس بالقويّ[6].

٣٥٦ ـ محمد بن صالح، المدني، الأزرق[7]. ـ د. ن. ق ـ

---

(١) التاريخ الكبير ١/١٠٦، والعبارة مضطربة في الجرح والتعديل ٧/٢٧٤.

(٢) وثّقه ابن معين في تاريخه ٢/٥٢٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن صالح بن دينار) في:
الثقات للعجلي الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٤٦، والتاريخ الكبير ١/١١٧ رقم ٣٤٠، تاريخ ٤٠٥ رقم ١٤٦٦، والجرح والتعديل ٧/٢٨٧ رقم ١٥٥٨، والثقات لابن حبّان ٧/٤٣٥، و ٣٩٠ وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١١، والكاشف ٣/٤٧ رقم ٤٩٨٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٢ رقم ٥٦٢٢، وميزان الاعتدال ٣/٥٨١ رقم ٧٦٧٨، وتهذيب التهذيب ٩/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٣٥٤، وتقريب التهذيب ٢/١٧٠ رقم ٣١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤١.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢١١.

(٥) في الجرح والتعديل ٧/٢٨٧ وزاد: «لا يعجبني حديثه».

(٦) ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٧) أنظر عن (محمد بن صالح الأزرق) في:
التاريخ الكبير ١/١١٧ رقم ٣٤١، والجرح والتعديل ٧/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٥٥٩، والثقات لابن حبّان ٧/٣٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١١، والكاشف ٣/٤٨ رقم ٤٩٨٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٢ رقم ٥٦٢٣، وميزان الاعتدال ٣/٥٨١ رقم ٧٦٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٢٨ رقم ٣٥٨، وتقريب التهذيب ٢/١٧١ رقم ٣١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤١.

تأخّر عن التّمّار قليلاً.

حدّث عن: محمد بن المُنْكَدر، وزيد بن أسلم، وحُصَين بن عبد الرحمن الأشهليّ الأسَديّ، ومَسْلمة بن أبي مريم.

وعنه: زيد بن الحُباب، وعبد الرحمن بن أبي الجَوْن، وأبو ثابت محمد بن عبد الله، وعبد العزيز الأُوَيسيّ، وغيرهم.

وثّقه ابن حبّان[1].

٣٥٧ - محمد بن طلحة بن مُصَرِّف[2]، اليَاميّ، الكوفيّ. - خ. م. د. ت. ق - أحد العلماء الثقات.

روى عن: أبيه، والحَكَم، وسَلَمة بن كُهَيل، وزُبيد اليامّيّ، وعدّة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وأسد بن موسى، وحسّان بن حسّان البصْريّ، وجُبَارة بن المغلّس، وعَون بن سلام، ومحمد بن بكّار بن الريّان، وآخرون.

قال أبو زُرْعة: صدوق[3].

---

(١) في الثقات ٧/ /٣٨٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن طلحة بن مصرّف) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٢٢، ٥٢٣، ومعرفة الرجال له ١ /رقم ١٣٢ و٦٧٢، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٧٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٩٦٧ و٢/ رقم ٣٨٢٦ و٣٨٢٧، وتاريخ خليفة ٤٣٩، وطبقات خليفة ١٦٨، والتاريخ الكبير ١/١٢٢ رقم ٣٥٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٤١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٦ رقم ١٤٦٨، والمعرفة والتاريخ ٣/١٧٨، والجرح والتعديل ٧/٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٥٨١، والثقات لابن حبّان ٧/٣٨٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٥٤، ٦٥٥ رقم ١٠٥١، ورجال صحيح مسلم ٢/١٨٣ رقم ١٤٥١، ورجال الطوسي ٢٩١ رقم ١٨٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٤٠ رقم ٦٨٦، وتهذيب (الكمال المصوّر) ٣/١٢١٤، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ١٢٢، والعبر ١/٢٥١، وميزان الاعتدال ٣/٥٨٧، ٥٨٨ رقم ٧٧١٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٥ رقم ٥٦٤٩، والكاشف ٣/٥٠ رقم ٥٠٠٢، والوافي بالوفيات ٣/١٧٦ رقم ١١٤٥، وتهذيب التهذيب ٩/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٣٧٩، وتقريب التهذيب ٢/١٧٣ رقم ٣٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٢، ٣٤٣، وشذرات الذهب ١/٢٦٤.

(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٩٢.

وقال النَّسائيّ[1]: ليس بالقويّ.
وقال ابن مَعِين[2]: ضعيف.

وقال[3]: متروكون ثلاثة: محمد بن طلحة، وأيّوب بن عُتبة، وفُلَيح.
قلت: مات سنة سبْعٍ وستّين ومائة.
قال أحمد[4]: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول: حدّثنا.

٣٥٨ ـ محمد بن عبد الله بن عُبيد[5] بن عُمير بن قَتَادة، اللَّيْثيّ.

ويُعرف بمحمد المُحْرِم.

روى عن: أبيه، وعطاء، وابن أبي مُلَيكة، وعمرو بن شعيب.

وعنه: معن بن عيسى، والنُّفَيليّ، وسعيد بن أبي مريم، وعبد العزيز بن محمد، وداود بن عَمرو الضَّبّيّ، وآخرون.

ضعّفه أبو حاتم[6].
وقال أبو زُرعة: ليس بقويّ[7].

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٣ رقم ٥٤١.
(٢) في معرفة الرجال ١/٦٧ رقم ١٣٢، والجرح والتعديل ٧/٢٩٢.
(٣) في تاريخه ٢/٥٢٢، والجرح والتعديل ٧/٢٩٢.
(٤) في العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٩٦٧، وانظر: معرفة الرجال لابن معين ١/١٣١ رقم ٦٧٢، والجرح والتعديل ٧/٢٩٢.
(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عبيد) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٢٣، والتاريخ الكبير ١/١٤٢ رقم ٤٢٤، والضعفاء الصغير ٢٧٥ رقم ٣٢٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥٢٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٩٤ رقم ١٦٤٨، والجرح والتعديل ٧/٣٠٠ رقم ١٦٢٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٥٧، ٢٥٨، و١٤٣ رقم ١٧٠٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٢٥ ـ ٢٢٢٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٧ رقم ٤٥٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٦ رقم ٥٦٦٠، وميزان الاعتدال ٣/٥٩٠، ٥٩١ رقم ٧٧٣٤، ولسان الميزان ٥/٢١٦، ٢١٧ رقم ٧٥٦.
وقد فرّق ابن عديّ في الكامل بين: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وبين محمد المكي المُحْرم وهو واحد. (الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢١٥٣، ٢١٥٤).
(٦) في الجرح والتعديل ٧/٣٠٠.
(٧) الجرح والتعديل ٧/٣٠٠ وقال أيضاً: ليّن الحديث.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس حديثه بشيء.
وقال أبو بِشْر الدُّولابيّ: مكّيّ متروك الحديث.
وقال البخاريّ[2]: ليس بذاك القويّ[3].

٣٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن عُلاَثَة[4]، القاضي. ـ د. س. ق ـ

وعُلاثة هو ابن علقمه بن مالك العُقَيليّ الجَزَريّ، أبو اليَسِير. من كبار العلماء.

سمع: عبدالكريم الجَزَريّ، وخُصَيْفاً، وعليّ بن بذيمة، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وعبد الرحمن[5] بن عَمرو الأوزاعيّ، وطائفة.

---

(١) في تاريخه ٢/٥٢٣، والجرح والتعديل ٧/٣٠٠، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٥٨.
(٢) في تاريخه الكبير ١/١٤٢، والضعفاء الصغير له ٢٧٥ رقم ٣٢٨ عبارته «ليس بذاك الثقة».
والمثبت يتفق مع الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٩٤.
وقال البخاريّ في موضع آخر: «منكر الحديث». (الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٢٥).
(٣) وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال ابن حبّان: «كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظة فلما فحش ذلك منه استحقّ مجانبته».
وقال ابن عديّ: وهو مع ضعفه يُكتب حديثه.
وقال أيضاً في محمد المحرِم (٦/٢١٥٤): «هو قليل الحديث ومقدار ما له لا يتابع عليه».
(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عُلاثة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٢٤، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٣ و٤٨٣، والتاريخ الكبير ١/١٣٢، ١٣٣ رقم ٣٩٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٩٢ رقم ١٦٤٥، وأنساب الأشراف ٣/١١٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٥١ و٢٥٢ و٢٨٢ و٣٢٦، وتاريخ الطبري ٧/٢٩٨ و٣٠٠ و٨/١١٨ و١٢٥ و١٧٣، والجرح والتعديل ٧/٣٠٢ رقم ١٦٣٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٧٩، ٢٨٠، والتنبيه والإشراف ٢٩٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٢٧، ٢٢٢٨، والعيون والحدائق ٣/٢٨١ وفيه (علاقة)، وتاريخ بغداد ٥/٣٨٨ ـ ٣٩١ رقم ٢٩١٦، والأنساب ٣٩٦ أ، والكامل في التاريخ ٦/٣٧ و٤٥ و٥٦ و٨٠ و٨٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٢٣، ١٢٢٤، والكاشف ٣/٥٦ رقم ٥٠٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٧ رقم ٥٦٦٨، وميزان الاعتدال ٣/٥٩٤، ٥٩٥ رقم ٧٧٤٦، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٠١، والوافي بالوفيات ٣/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٣٥١، وتهذيب التهذيب ٩/٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ٤٤٦، وتقريب التهذيب ٢/١٧٩ رقم ٤٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٥٠٢.
(٥) في الأصل «عبد الله» وهو وهم.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وحَرَميّ بن حفص، وعبد العزيز الأُوَيسيّ، وعَمرو بن الحُصَين، وآخرون.

قال خليفة[1]: ولي القضاء للمهديّ.

وقال ابن سعد[2]: كان ثقة إن شاء الله، وكان من أهل حَرّان، قدِم بغداد، وولي القضاء بعسكر المهديّ، ثم ولي معه عافية القاضي، فأخبرني عليّ بن الجَعْد قال: رأيتهما يقضيان في جامع الرّصافة جميعاً، وكان عافية أكثرهما دُخولاً على المهديّ.

وقال البخاريّ[3]: يُكَنّى أبا اليَسِير، في حِفْظه نَظَر.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[4]: ثقة.

وأخوه: سليمان بن عُلاثة ثقة، يروي عنه مَعْمَر.

وأخوهما: أبو سهل بن عُلاثة ثقة، يروي عنه هاشم بن القاسم.

وروى الدّارميّ، عن ابن مَعِين: محمد بن عُلاثة: ثقة[5].

وقال أبو حاتم[6]: لا يُحْتجّ به.

وقال ابن عديّ[7]: أرجو أنّه لا بأس به.

وقال أبو زُرْعة: صالح الحديث[8].

وقال ابن حِبّان[9]: يروي الموضوعات.

وقال أبو الفتح الأزْديّ: قال البخاريّ: في قوله نظر، وليس يُقْنع بهذا من البخاريّ، محمد بن عُلاثة حديثه يدلّ على كذِبه، هو عندي واهٍ[10].

---

(١) في تاريخه ٤٤٢.

(٢) في الطبقات الكبرى ٣٢٣/٧.

(٣) في تاريخه الكبير ١٣٣/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٩٢/٤.

(٤) في تاريخه ٥٢٤/٢، والجرح والتعديل ٣٠٢/٧.

(٥) الكامل في الضعفاء ٢٢٢٧/٦.

(٦) في الجرح والتعديل ٣٠٢/٧ وزاد: «يكتب حديثه».

(٧) في الكامل في الضعفاء ٢٢٢٨/٦.

(٨) الجرح والتعديل ٣٠٢/٧.

(٩) في المجروحين ٢٨٠/٢.

(١٠) تاريخ بغداد ٣٩٠/٥، تهذيب الكمال ١٢٢٤/٣.

قال الخطيب[1] عقيبها: أحسب الأزْديّ وقعت إليه روايات عَمرو بن الحُصين، عن ابن عُلاثة، فَلأجلها نَسَبَه إلى الكذِب، والآفة من ابن الحُصين، فإنّه كذّاب.

عن أبي مَيْسرة الحُدّاني قال: اختصمت الجِنّ والإنْس إلى ابن عُلاثة في بئر، ولم يرَ الجنّ، لكنْ سمع كلامهم، فحكم أنّ الإنس يَسْتَقُون من الفجر إلى المغرب، وحكم للجنّ أن يَسْتَقُوا من المغرب إلى الفجر، فكان من استقى بعد المغرب رُجم بالحجارة[2].

وقال عليّ بن سراج المصريّ: كان ابن عُلاثة يقال له: قاضي الجنّ، ثم ذكر البئر وأنّها بئربين حَرّان وحصن مَسْلَمة[3].

مات سنة ثمانٍ وستّين ومائة[4].

وقال عليّ بن الجَعْد: أظنّه مات سنة ثلاثٍ وستّين[5].

وقال غيره: ولي قضاء الجانب الشرقيّ للمهديّ[6].

٣٦٠ ـ المهديّ[7]. أمير المؤمنين، أبو عبد الله، محمد بن الخليفة أبي

---

(١) في تاريخه ٥/٣٩٠.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٩٠.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٨٩.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٣٩١.

(٥) تاريخ بغداد ٥/٣٩٠.

(٦) تاريخ بغداد ٥/٣٨٩.

(٧) أنظر عن (الخليفة المهدي العباسي) في:
نسب قريش ٥٤ و٨٩ و١١٤ و٢١٨ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٧٠ و٢٧٢ و٢٩٠ و٣١٥ و٣٣٠ و٣٤١ و٣٩٢ و٤٠٦ و٤٢٣ و٤٢٧، والمحبّر لابن حبيب ٣٥ ـ ٣٧ و٤٥ و٦٠ و٦١ و٢٦٠ و٣٧٤ و٤٠٥ و٤٧٧ و٤٨٧، والبرصان والعرجان ١٠٥ و١٣٩ و٢٥٥، والأخبار الموفقيّات ٦٨ و٧٠ و٨١ و١٤٤ و١٦٦ و٢٠٧ و٢٨٧ و٣٨٧ و٣٨٨، وتاريخ خليفة ٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٦ و٤٣٩ و٤٣٠ و٤٣٣ و٤٣٦ ـ ٤٤٤ و٤٤٦، وعيون الأخبار ١/٢٦ و٩٤ و١٠٦ و١٥٤ و١٨٢ و٢٠٤ و٢٠٨ و٢٠٩ و٣٤٤ و٢/٦ و٢٤ و١٣٧ و٢١٣ و٣٣٣ و٣/٥٢ و١١٧ و١٥٣ و٤/١١١ و١٢٤، والمعارف ١٢٤ و١٤٨ و١٨٦ و٢١٦ و٢٩٣ و٢٩٦ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٧ ـ ٣٨٠ و٤١٣ و٤٦٢ و٤٨٦ و٤٨٩ و٥٠٤ و٥٠٧ و٥٠٩ و٥٤٩ و٥٦٠، وأنساب الأشراف ٣/٨٠ و٩٤ و٩٥ و١٨٠ و١٩٩ و٢١٧ و٢٢٧ =

= و٢٢٩ ـ ٢٣٣ و٢٤١ و٢٤٣ ـ ٢٤٥ و٢٥٢ ـ ٢٥٧ و٢٦١ و٢٦٧ و٢٧٠ ـ ٢٧٣ و٢٧٥ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٨٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٤٢ و٣٥٠ و٣٦٢ و٣٧١ و٣٧٤ و٣٧٩ و٣٨٤ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٩ ـ ٤٠٤ و٤٠٧ و٤٢٦، وتاريخ الطبري ٨/١٠٠ ـ ١٨٦ وانظر فهرس الأعلام (١٠/٤٠٧)، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٣٥ ـ ٢٤٦٨ وانظر فهرس الأعلام (٧/٧٠٨)، والتنبيه والإشراف ٢٩٦، ٢٩٧، وفتوح البلدان ٦ و٥٥ و١٤٣ و١٥٣ و١٧٢ و١٧٦ و١٩٣ و١٩٧ و٢٠٠ و٢٠٢ و٢١٣ و٢٢٥ و٢٢٦ و٣٣٣ و٣٣٧ و٣٥٧ و٣٦١ و٣٦٣ و٣٨١ و٣٩١ ـ ٣٩٣ و٤١٦ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٩٥، والخراج وصناعة الكتابة ١٧٠ و٢٢٢ و٢٤٨ و٣٠٣ و٣٠٨ ـ ٣١٠ و٣١٥ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٥٢ و٣٦٨ و٣٧٥ و٣٩٩، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢١ و٢٤ و٥٧ ـ ٦٠ و٧١ و٧٢ و٨٨ و٨٩ و٩٢ و١٠٢ ـ ١٠٤ و١١٠ و١١١ و١٩٨ و٢٣٠ و٢٣١ و٣٧٤، والعيون والحدائق ٣/٢١٤ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦٢ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٨ و٢٦٩ ـ ٢٨٢ و٣٧٦، والكامل في التاريخ ٦/٣٠ ـ ٦٣ و٦٩ ـ ٨٠ و٩٣ ـ ١٠٢ وانظر فهرس الأعلام (١٣/٣٦٣)، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ٧/١٥٦، ١٥٧، وثمار القلوب ٤٦ و١٥٤ و١٧٦ و١٩٤ و٢٠٢ و٢٥٩ و٤١٢ و٥١٣ و٥٩٠ و٦٢٢ و٦٥٢، والولاة والقضاة للكندي ١٠٨ و١١٥ و١٢٠ ـ ١٢٥ و١٢٧ و١٢٩ و٢٧١ ـ ٢٧٣ و٢٧٧، والأخبار الطوال ٣٨٦، والفتوح لابن أعثم ٨/٢٣٩ ـ ٢٤١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/٢٣٣ ـ ٢٤٠ و٣/٣٢٦ ـ ٣٣٠ وانظر فهرس الأعلام (٥/٢٣٤)، ونشوار المحاضرة ٣/٥٩ و١٥٦ و٤/١٥٩ و٢٣٨، و٥/١٢ و٤١ و١٥٢ و٢٤٧ و٢٧١ و٦/٨ و٢١ و٢٥ و٢٨ و٣١ و٤٧ و٦٠ و٦٣ و٨٣ و١١٢ و١١٣ و١١٥ و١٢٥ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٧٦ و١٧٧ و١٨٤ و١٨٨ و١٨٩ و١٩٨، و٧/٥٣ و٧٢ و٧٧ و١٣٠ و٢١٩ و٨/٢٤ و١٢٣ و١٢٥ و١٣٦ ـ ١٣٨ و١٥١ و١٥٤ و١٩٥ و٢٦٧، والوزراء والكُتّاب ١٤١ ـ ١٦٦، وتاريخ بغداد ٥/٣٩١ ـ ٤٠١ رقم ٢٩١٧، ووفيات الأعيان ٢/٣٨٧ ـ ٣٩٠ و٧/٢٠ ـ ٢٦ وانظر: فهرس الأعلام ٨/٢٢٤، ٢٢٥، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٧ و٣٠٣ و٣٤٣ و٣٤٩ و٤١٤ و٤١٥ و٤٢٦، و٢/٤٢ و١٥٢ و١٥٣ و٢٧٣ و٣٢٢ و٤٦٨ و٤٧١ و٤٨٢ و٤٨٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٨ و٢٩ و٦٣ و٦٤ و٦٧ و٦٩ و٧٠ ـ ٧٣ و٨٣ و١٠٩ و١٥٥، وتحفة الوزراء ١٠٨ و١١٥ و١١٨ و١٤٢ و١٥٨ و١٦١، وبغداد لابن طيفور ٥ و١٠٩ و١٤٦، والهفوات النادرة ٢٤ و٥٢ و٨٦ و٨٧ و١٢٤ و١٤٠ و١٧٢ و١٩٥ و٢٩٢ و٣٨١ و٣٨٢، والفخري ٣٠ و١٥٩ و١٧٢ ـ ١٧٤ و١٧٨ ـ ١٩٢ و١٩٨ و٢١١ و٢٦٢ و٢٦٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٣ و١١٦ و١١٨ ـ ١٢١ وانظر فهرس الأعلام ٣٤٢، والوزراء للصابي ٣٦٨، ٣٦٩، وخاص الخاص ٨٨ و١٠٨ ـ ١١٠، ومقاتل الطالبيين ١٢٥ و٢٠١ و٢١٥ و٣٠٠ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣١٤ و٣٦٢ و٣٦٧ و٣٩٤ و٣٩٨ و٤٠٣ و٤١١ و٤١٢ و٤١٦ و٤١٨ و٤٢٠ و٤٢٤ و٤٢٥ و٤٢٧ و٤٤٠ و٤٤٣ و٤٩٠ و٦١٩ و٧٢٤ و٦٢٥ و٦٧٧ و٦٧٩ و٦٨١، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٦ و٨ ـ ١٠ و١٠٩ و١٢٣ ـ ١٣١، والأغاني ١٨/١٠٠ و١٤٧ و١٧٠ و١٩٩ و٢٣٩ و٣١٤ و٣٢٠ و١٩/١٣٩ و١٦٠ و٢٤٧ و٢٦٢ و٢٧٢ و٢٧٤ و٢٧٥ =

جعفر المنصور، عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب، العبّاسيّ، الخليفة الثالث من بني العبّاس.

مولده بإِيْذَج[1] في سنة سبْعٍ وعشرين ومائة[2].

وقال الحطبيّ: وُلد سنة ستّ وعشرين ومائة في جُمادى الآخرة.

وأُمّه، أُمّ موسى بن منصور، الحِمْيَريّة[3].

وكان جواداً، ممدَّحاً، مليح الشكل، محبَّباً إلى الرعيّة، قصّاباً للزّنادقة.

روى عن: أبيه، وعن مبارك بن فَضَالة.

حدّث عنه: يحيى بن حمزة، وجعفر بن سليمان الضُّبعيّ، ومحمد بن عبد الله الرّقاشيّ، وأبو سفيان سعيد بن يحيى الحِمْيَريّ.

وما علمت قيل فيه جرحاً، ولا توثيقاً.

وقد روى منصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن يحيى بن حمزة، عن يحيى بن حمزة قال: صلّى بنا المهديّ، فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقلت يا أمير المؤمنين: ما هذا؟ قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس: أنّ النبيّ ﷺ جهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقلت للمهديّ: نأثُره عنك؟ قال: نعم.

= و٢٧٧ ـ ٢٧٩ و ٢٨٥ و٢٣/١ ـ ٥ و١٨ و ١٢٤ و ٢٤/٢٣٧، ٢٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠، وآثار البلاد ٦٤٢، والعبر ١/٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٤٠ و ٢٤٧ و ٢٥٤ و ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٠٠ ـ ٤٠٣ رقم ١٤٧، والوافي بالوفيات ٣/٣٠٠ ـ ٣٠٢، والبداية والنهاية ١٠/١٢٩ ـ ١٣١، ومرآة الجنان ١/٣٥٦ ـ ٣٥٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٠٤ ـ ٢١١، ومآثر الإنافة ١/١٨٣ ـ ١٨٩، وتاريخ الخلفاء ٢٧١ ـ ٢٧٩، وشذرات الذهب ١/٢٣٠ و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٦٦ ـ ٢٦٩، وأخبار الدول ١٤٨، ومختصر تاريخ الدول ١٢٥ ـ ١٢٨، وتاريخ الزمان ١١، ١٢، وغيره من كتب التواريخ والأدب والسِيَر وغير ذلك.

(١) إِيْذَج: الذال معجمة مفتوحة، وجيم. كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان، وهي من أجَلّ مدن هذه الكورة. (معجم البلدان ١/٢٨٨).

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٩١.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٩١.

هذا إسناد متّصل، لكنْ ما علمت أحداً احتجّ بالمهديّ ولا بأبيه في الأحكام.

تفرّد محمد بن الوليد، مولى بني هاشم.

وقال ابن عديّ: كان يضع الحديث ـ قال: ثنا أسباط بن محمد، وصِلة بن سليمان، عن سليمان التَّيْميّ، عن قَتَادة، عن سعيد بن المسيّب، عن عثمان مرفوعاً: «المهديّ من ولد العبّاس عمّي».

وخرَّج أبو داود، والتِّرمذيّ من حديث عاصم بن بَهْدلة، عن زِرّ، عن ابن مسعود، مرفوعاً: «المهديّ يواطيء اسمُه اسمي، واسم أبيه اسمَ أبي»[1]. صحّحه التِّرمِذيّ[2].

ومن المناكير الواهيات خبر فُضَيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المِنْهال، عن سعيد، عن ابن عبّاس، قوله: «منّا المنصور، ومنّا السّفَّاح والمهديّ»[3] إسناده صالح.

ولما شبّ المهديّ، أمّره أبوه على طَبَرِسْتان وما يليها، وعلى الرّيّ، وتأدّب وجالَس العلماء، وتميّز.

ثم إنّ أباه غرم أموالاً عظيمة، وتحيّل حتى استنزل وليّ العهد ولد أخيه عيسى بن موسى عن المنصب، وولّاه المهديّ، فلمّا مات المنصور بظاهر مكّة قبل الحجّ قام بأخذ البعثة الربيع بن يونس الحاجب، وأسرع بالخبر إلى المهديّ مولاه منارة البربريّ وهو ببغداد، فكتم الأمر يومين، ثم خطب الناس، ونعى إليهم المنصور[4].

---

(١) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٣٩١.

(٢) في الفتن (٢٣٣١) باب ما جاء في المهديّ، ولفظه: «قال رسول الله ﷺ: لا تذهب الدنيا حتى يملك العربَ رجل من أهل بيتي يُواطيء اسمه اسمي»، وفي الباب عن علي، وأبي سعيد، وأمّ سلمة، وأبي هريرة؛ هذا حسن صحيح.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٩١.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٣٩١.

قال ابن أبي الدُّنيا: كان أسمر، مضطّرب الخَلْق، على عينه نُكتة بياض[1].

وقال الخطيب[2]: كان أسمر طويلاً جَعْداً، فأول من هنّأ[3] المهديّ بالخلافة وعزّاه، أبو دُلامة وأجاد:

عيناي[4] واحدة تُرى مسرورةً ... بأميرها جَذْلَى، وأُخرى تَذْرِفُ
تبكي وتضحك تارةً[5]، يسوءها[6] ... ما أنكرت[7] ويسُرُّها ما تعرفُ
فيسؤُها موتُ الخليفة مُحْرِماً ... ويسُرُّها أن قام هذا الأرأفُ
ما إن رأيت كما رأيتُ ولا أرى[8] ... شعراً أسرّحه[9] وآخر ينتفُ
هلك الخليفة، يا ل دينِ محمدٍ[10] ... وأتاكم من بعده من يَخْلُفُ
أهدى لهذا الله فضْلَ خلافةٍ ... ولِذاك جنّاتِ النّعيم تُزَخْرفُ[11]

ومن خطبة المهديّ:

إنّ أمير المؤمنين عبدُ دُعي فأجاب، وأُمر فأطاع، واغرورقتْ عيناه فقال: وقد بكى رسول الله ﷺ عند فراق الأحبّة، ولقد فارقتُ عظيماً، وقُلِّدْتُ جسيماً، فعند الله أحتسِب أميرَ المؤمنين، وبه أستعين على خلافة المسلمين[12].

---

(١) التنبيه والإشراف ٢٩٧، والعقد الفريد ٥/١١٥، وتاريخ بغداد ٥/٣٩٢، خلاصة الذهب المسبوك ٩١.
(٢) في تاريخ بغداد ٥/٣٩٢.
(٣) في الأصل «هنى».
(٤) في طبقات الشعراء: «عيْنان».
(٥) في طبقات الشعراء: «مرة».
(٦) في الأصل «يسئوها».
(٧) في طبقات الشعراء «ما أبصرت».
(٨) في طبقات الشعراء: «ما إن رأيت ولا سمعت كما أرى».
(٩) في تاريخ بغداد: «أرجّله».
(١٠) في طبقات الشعراء، وفي تاريخ بغداد: «يال أمّة أحمدٍ».
(١١) الأبيات في طبقات الشعراء لابن المعتز ٦٠، وتاريخ بغداد ٥/٣٩٢، وزاد ابن المعتز بيتاً في آخرها. ومنها ثلاثة أبيات في خلاصة الذهب المسبوك ٩٠.
(١٢) تاريخ بغداد ٥/٣٩٢، خلاصة الذهب المسبوك ٩٠.

قال الأصمعيّ: كان نقش خاتم المهديّ: «الله ثقةُ محمد، وبه يؤمن»[1].

وروى أبو العيناء، عن مسلمة بن عديّ، أنّ المهديّ قال في خطبته:

أيُّها النّاس: أسِرّوا مثل ما تعلنون من طاعتنا نَهَبْكُم العافية وتُحَمدوا العاقبة، واخفِضوا جناح الطّاعة لمن نشر معدِلته فيكم وطوى الإصْرَ عنكم، وأهال عليكم السلامة من حيث رآه اللهُ مقدّماً ذلك، والله لأُفنِيَنّ عُمري بين عقوبتكم والإحسان إليكم.

قال منارة: فرأيت وجوه الناس تُشرق فرحاً.

قال نِفْطَويه: أخبرني أبو العباس المنصوريّ قال: لما حصلت الخزائن في يد المهديّ، أخذ في ردّ المظالم، فأخرج أكثر الذخائر ففرّقها، وبرّ أهله ومواليه[2].

قلت: كان أبوه. جمع من الأموال ما لا يُعبّر عنه، وكان مِسّيكاً.

فذُكر عن الربيع الحاجب أنّه قال: مات المنصور وفي بيت المال مائة ألف ألف درهم، وستّون ألف ألف درهم، فقسّم ذلك المهديّ وأنفقه، وكانت نَفَقَة المنصور ما يجيئه من مال الشّراة نحو ألفي درهم في السنة[3].

قلت: وزْنُ ذلك المال بالقنطار الدّمشقيّ ألف قنطار وستّمائة قنطار وسبعون، وإذا صُرف بها ذَهَبٌ مصريّ، جاء أَزْيَد من مائة قنطار وسبعين قنطاراً.

وعن صالح المُرِّيّ قال: دخلت على المهديّ بالرّصافة فقلت:

أجهلْ قولي يا أمير المؤمنين فإنَّ أولى الناس بالله أحملهم لغلظة النّصيحة فيه، وجدير من له قرابة رسول الله ﷺ أن يرِث أخلاقه ويأتَمّ بهدْيه، وقد ورَّثَك الله من فهْم العِلم وإنارة الحُجّة ميراثاً

(١) التنبيه والإشراف ٢٩٧، العقد الفريد ٥/١١٥.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٩٢، ٣٩٣، خلاصة الذهب المسبوك ٩١.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٩٣.

قطع به عُـذْرك، فمهما ادّعيت من حجّـة، أو ركبت من شُبهة، لم يصـحّ لك بـرهان من الله، فيهـا حـلّ بـك من سخط الله بقـدر مـا تجـاهلتـه من العِلم، وأقـدمت عليه من شُبَـه الباطـل، واعلمْ أنّ رسول الله ﷺ خصْمُ من خـالفـه، وأثبتُ النـاس قَدَمـاً يوم القيـامة، آخـذُهُم بالكتـاب والسُّنّة، فمثلك لا يكـابر بتجريد المعصية، لكن بمثلِ الإساءة إحساناً، ويشهد له عليها خَوَنة العلمـاء، فهذه الخبالة تصيّدت الدّنيا نُظراءك، فأحسِنِ الجهلَ، فقد أحسن من وعـظك الآداء.

قيل: قبّل رجلٌ يدَ المهديّ وقال، يـدك يا أميـر المؤمنين أحقّ بالتقبيـل لعُلُوّهـا بالمكـارم، وطَهـارتهـا من المـآثم، وإنّـك لَيُوسُفيّ العَفْو، إسمـاعيليّ الصِّـدْق، شُعَيبيّ الرِّفْق، فمن أرادك بسـوء جعله الله طريـدَ خوفـك، حصيـدَ سيفك.

وأُثْنِيَ عليه بالشجاعة فقال: ومالي لا أكون شجاعاً وما خفت أحـداً إلاّ الله.

وروى ابن أبي الـدّنيا: أنّ المهـديّ كتب إلى الأمصار يـزجر أن يتكلم أحد من أهل الأمراء في شيء منها.

وعن يوسف قال: لما ولي المهديّ رَفـع أهلُ البِـدع رؤوسهم، وأخذوا في الجدل، فأمـر أن يُمنع النـاس من الكلام، وأن لا يُخـاض في شيءٍ منه، فانقمعوا.

وقـال داود بن رشيـد: سمعت سَلْمـاً الحـاجب يقـول: هـاجت ريـح سوداء، فخفنا أن تكون السّاعة، وطلبتُ المهديَّ في الإيـوان فلم أجدْه، ثم سمعت حركةً في بيت، فإذا هو ساجد على التراب يقول: اللّهمّ لا تُشَمِّت بنا أعداءنا من الأمم، ولا تفجع بنا نبيَّنا، اللّهمّ وإن كنتَ أخذتَ العـامّة بـذنْبي فهذه ناصيتي بيدك، فما أتَمّ كلامه حتى انْجَلَت[2].

---

(١) في الأصل: الأشباه.

(٢) تاريخ الطبري ٨/١٧٥، تاريخ بغداد ٥/٤٠٠، الكامل في التاريخ ٦/٨٤.

عمر بن شبّه، عن الضّحّاك: أنّ المهديّ قدِم البصرةَ، فكان يصلّي بنا، فقام أعرابيٌّ فقال: يا أمير المؤمنين، مُرِ المؤذّن لا يقيم حتى أتوضّأ، فأمر به، فتعجّبوا من أخلاق المهديّ[1].

قال الأصمعيّ: سمعت المهديَّ على المنبر يقول: إنّ الله أمركم بأمرٍ بدأ فيه بنفسه، وثنّى بملائكته فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[2].

قال المدائنيّ: دخل رجل على المهديّ فقال: إنّ المنصور شتمني وقذف أمّي، فإمّا أمرتني أن أجلده، وإمّا عوَّضْتَني فاستغفرت له. قال: ولِمَ شتمك؟ قال: شتمت عدوّه بحضرته فغضب.

قال: ومَن عدوُّه؟ قال: إبراهيم بن عبد الله بن حسن، قال: إنّ إبراهيم أمسُّ به رحِماً، وأوجب عليه حقّاً، فإنْ كان شَتَمَك كما زعمتَ فعن رحِمِهِ ذَبّ، وعن عِرْضه دفع، وما أساء من انتصر لابن عمّه، قال: إنّه كان عدوّاً له، قال: لم ينتصر للعداوة بل للرحِم، فأسكت الرجل، فلما ذهب ليُوَلّي قال: لعلّك أردتَ أمراً فجعلت هذا ذريعة، قال: نعم، فتبسّم وأمر له بخمسة آلاف[3].

قال الأصمعيّ: دخل على المهديّ رجل شريف، فأمر له بمالٍ، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أنتهي إلى غاية شُكْرك إلّا وجدت وراءها غايةً من معروفك، فمات عجز الناس عن بلوغه، فالله من ورائه، في كلامٍ ذكره.

عُبَيد الله بن أحمد، عن أبيه قال: أُخبِرت عن الربيع، أنّ المنصور يوماً فتح خزانةً ممّا قبض من خزائن مروان بن محمد، قال: فأحصى فيها اثني عشر ألف عِدْلٍ خَزّ، فأخرج منها ثوباً فقال لي: اقطع لي جُبَّة، ولمحمد جُبَّةً، فقلت: لا يجيء منه هذا قال: اقطع لي جُبَّة وقَلَنْسُوَة، وبخل أن

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٠٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٧١، خلاصة الذهب المسبوك ٩٥.
(٢) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.
(٣) تاريخ الطبري ٨/١٧٦، تاريخ بغداد ٥/٣٩٤، ٣٩٥.

يُخرج ثوباً آخر للمهديّ، فلمّا أفضت الخلافة إلى المهديّ، أمر بتلك الخزانة بعينها، ففُرِّقت على الموالي والخَدَم[1].

الزُّبَير بن بكّار في «النَّسَب». حدّثني شيخ من أهل المدينة قال: لما جلس المهديّ لأشراف قريش وأجازهم، كان فيمن صار إليه عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن مروان، فأجازه وكساه فقال: وَصَلَك الله يا أمير المؤمنين، وجعلني فِداك، فقد وصَلْتَ الرَّحِم، وردَدْت الظّلامة، وعندي بنت عمٍّ لي أحبّ النّاس إليّ، غدوت اليوم وأنا لها مُغاضب، فإنْ رأيتَ أن تجعل للصُّلح بيننا موضِعاً فافعل، فأعطاه ألف دينار وخمسين ثوباً فقال: ترى هذا يُصلح ما بينكما؟

قال: نعم، فقال: واللهِ لو قلتَ لا، ما زلت أزيدك إلى الليل.

أبو زُرْعة الدِّمشقيّ، نا أبي، نا أبو خُلَيْد قال: قال مالك: قال لي المهديّ: يا أبا عبد الله لك دار؟ قلت: لا واللهِ. فأمر لي بثلاثة آلاف دينار.

الزُّبَير بن بكّار: نا عمّي قال: كان المهديّ أعطى بكّاراً الأخيني بداره أربعة آلاف دينار التي عند الجمرة، فأبى وقال: ما كنت لأبيع جوار أمير المؤمنين، فأمر له بالأربعة آلاف وقال: دعوه وداره.

وقيل إنّ عبد العزيز بن الماجِشُون لما دخل على المهديّ أنشده:

وللنّاس بدرٌ في السماء يَرَوْنَهُ ... وأنت لنا بدر على الأرض مُقْمرُ
فباللهِ يا بدرَ السَّماء ضَوْءه ... تراك تكافيء عشْر مالك أضمرُ
وما البدر إلّا دون وجهك في الدُّجى ... يغيب فتبدو حين غاب فتُقْمرُ
وما نظرتْ عيني إلى البدْر طالعاً ... وأنت تمشي في الثّياب فتسحرُ[2]

وأنشده مغيرة بن عبد الرحمن المخزوميّ:

رمى البَيْنُ من قلبي السَّوادَ فأوجعا ... وصاح، فَصِيح بالرَّحيل فاسمعا

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٩٣.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٩٦.

وغرّد حادي الرَّكْب وانْشقَّت العَصا وأصبحتُ مسْلوب الفؤاد مُفْجعاً
كفى حُزناً من حادث الدَّهْر إنّني أرى البَيْنَ لا أستطيع للبَيْن مَدْفعاً
وقد كنت قبل البَيْن بالبَيْن جاهلاً فيا لك بَيْنٌ، ما أمَرَّ وأفظعا[1].

وأنشده أبو السّائب[2]، وغيره، فقال المهديّ: لأُغْنينَّكم، فأجازهم لكلّ واحد بعشرة آلاف دينار[3]، هذه رواها أبو العبّاس بن مسروق، عن عبد الرحمن بن هارون العدويّ، عن عبد الملك بن الماجِشُون.

وقال نِفْطَوَيْه: انقطع المهديّ عن خاصّته في الصَّيد، فنزل يبول، ودفع إلى أعرابيّ فَرَسَه، فاقتلع من خيله السَّرْج، ثم تلاحقت الخيل فأحاطت به، فهرب الأعرابيّ، فأمرهم بردّه، وخاف الأعرابيّ فقال: خذوا ما أخذنا ودَعُونا نذهب إلى خِزْي الله وناره، فصاح به المهديّ: تعالى لا بأس عليك، فقال: ما تريد، جعلني الله فِداء فرسك، فضحكوا وقالوا: ويلك، قُلْ: جعلني الله فِداك يا أمير المؤمنين، فقال: أَوَهذا أمير المؤمنين؟ قالوا: نعم، قال: واللهِ لئن أرضاه هذا منّي ما يرضيني ذلك فيه، ولكنْ جعل الله جبريل وميكائيل فِداءه، وجعلني فِداءهما، فضحك المهديّ، وطاب له، وأمر له بعشرة آلاف[4].

وحكى ابن الإخباريّ، عن أبيه بإسنادٍ أنّ المهديّ أعطى رجلاً مرَّة مائة ألف دينار، وكان قد شكا أنّ عليه خمسين ألف دينار.

أبو صوافيه أحمد بن إسماعيل، نا الأصمعيّ قال، حدّثني حسن الوصيف حاجب المهديّ قال: كنّا بزبالة إذ جاء أعرابيّ فقال: يا أمير المؤمنين، جعلني الله فِداك، أنا عاشق، فدعا به فقال: ما اسمك؟ قال: أبو ميّاس، قال: مَن عشيقتك؟ قال: بنت عمّي، وقد أبى أن يزوّجها، قال: لعلّه أكثر منك مالاً، قال: لا أنا أكثر منه مالاً، قال: فما القصّة؟ قال: أَدْنِ منّي

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٩٦.
(٢) أنظر: تاريخ بغداد ٥/٣٩٦.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٩٦.
(٤) تاريخ بغداد ٥/٣٩٨، خلاصة الذهب المسبوك ٩٤.

رأسك، قال: فضحك المهديّ وأصغى إليه، فقال: إنّي هجين، قال: ليس يضرّك ذاك، إخوة أمير المؤمنين أكثرهم هُجُن، يعني أولاد إماء، يا غلام: عليّ بعمّهِ، فأتي به، فإذا أشبه خلْقٍ بأبي ميّاس كأنّهما باقِلاّة فُلِقَت، فقال: لِمَ لا تزوّج أبا مَيّاس وله أدب وأنت عمُّه؟ قال: إنّه هجين، قال: فإخوة أمير المؤمنين وولده أكثرهم هُجُن، فليس هذا ممّا يُنْقِصُه، زوِّجْه، فقد أصْدَقْتُها عنه عشرة آلاف درهم، قال: قد فعلت، فأمر له بعشرين ألفاً فأنشد:

ابتعت ظَبْيةً بالغلاء، وإنّما ... يعطى الغلاء بمثلها أمثالي
وتركتُ أسواق القِباحِ لأهلها ... إنّ القِباح وإنْ رَخُصْنَ غوالي.

قال الزُّبَير، أخبرني يوسف الخيّاط قال: دخل ابن الخيّاط المكّيّ الشاعر على المهديّ وقد مدحه، فأمر له بخمسين ألفاً، فلمّا قبضها فرّقها على الناس وقال:

أخذت بكفّي كفَّه أبتَغي الغِنَى ... ولم أدْرِ أنّ الجُودَ من كفّه يُعْدي
فلا أنا منه ما أفاد ذَوُو الغِنَى ... أفدتُ، وأعْداني، فبدَّدتُ ما عندي

فنُمي الخبر إلى المهديّ، فأعطاه بكلّ درهم ديناراً[1].

وقيل إنّ مروان بن أبي حفصة لما أنشد المهديَّ قصيدتَه السائرة التي أولها:

صحا بعد جهلٍ واستراحتْ عواذِلُه.

قال: ويلك، كم بيت هي؟ قال: سبعون بيتاً، قال: لك بها سبعون ألفاً[2].

وفيها:

كفاكم بعبّاسٍ أبي الفضل والداً ... فما من أبٍ إلاّ أبو الفضل فاضِله
كان أمير المؤمنين محمداً ... أبو جعفرٍ في كلّ أمرٍ يحاوِلُه
إليك قَصَرْنا النَّصْفَ من صَلَواتنا ... مسيرةَ شهرٍ بعد شهرٍ نُواصِلُه

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٩٣، ٣٩٤.
(٢) أنظر: الفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٧٩.

فلا نحن نخشى أن يخيب مسيرُنا إليك، ولكنْ أهنأ البِرّ عاجِلُه[1]

فتبسّم وقال: عجِّلُوها له.

الزُّبير بن بكّار، عن بعضهم: أنّ المهديّ كان مستهتراً بالخَيْزُران، لا يكاد يفارقها في مجلس يلهو به.

عمر بن شَبَّه قال: كانت للمهديّ جارية يحبّها حبّاً شديداً، وكانت شديدة الغَيْرة عليه، فتغتاظ، وتُؤْذيه، فقال فيها:

أرى ماءً وبي عطشٌ شديدٌ ولكنْ لا سبيلَ إلى الوُرُودِ
أراح الله من بدني فؤآدي وعجَّلَ بي إلى دار الخُلُود
أما يكفيكِ أنَّكِ تَمْلِكيني وأنَّ النّاس كلُّهم عبيدي؟
وأنّكِ لو قطعتِ يدي ورِجْلي لقُلْتُ من الرِّضا: أحسَنْتِ زِيدي[2]

والمهديّ كغيره من عموم الخلائف والملوك، له ما لهم، وعليه ما عليهم، كان منهمكاً في اللَّذّات واللَّهْو والعبيد، ولكن مسلم خائف من الله، قد تتبّع الزَّنادقة وأباد خلْقاً منهم.

فذكر محمد بن مقدَّم الواسطيّ، عن أبيه: أنّ المهديّ قال لأبيه الهادي يوماً ـ وقد قُدّم إليه زِنديق فاستتابه فلم يتُب فضرب عُنُقه ـ: يا بُنيّ إنْ وُلِّيت فتجرَّدْ لهذه العصابة، يعني أصحاب ماني، فإنّهم يدعون إلى ظاهرٍ حَسَن كاجتناب الفواحش والزُّهْد والعمل للآخرة، ثم بعد ذلك يُخْرِجون الناسَ إلى تحريم اللّحوم، ومَسّ الماء للتطهُّر، وترْك قتل الهوامّ تحرُّجاً وتأثُّماً، ثم يخرجون من هذا إلى عبادة اثنين، أحدهما النّور، والآخر الظُّلْمة، ثم يُبيحون نكاح الأُخت والبنت، والغُسْل بالبَوْل، فجرّد فيهم السيف، فإنّي رأيت جدَّك العبّاس في المنام، فقلَّدني سيفين، وأمرني بقتل أصحاب الاثنين.

قال الزُّبَير، وحدّثني يحيى بن محمد قال: قسَّم المهديُّ قَسْماً سنة

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٩٥ وفيه: «أهنأ الخير عاجله».
(٢) تاريخ الطبري ٨/١٨٥ وفيه ثلاثة أبيات، دون الثاني.

أربعٍ وستّين ومائة، فأصاب مشيخة بني هاشم، أكثرهم خمسة وستّون ديناراً، وأقلّ من أصابه من القسمة من العرب أو من مواليهم أربعة دنا ير، وكان عدّة الذين أخذوا ثمانين ألف إنسان.

عن عليّ بن يقطين الأمير قال: خرجنا مع المهديّ، فرأى في منامه رؤيا استيقظ باكياً، رأى كأنّ شيخاً يقول له:

كأنّني بهذا القصر قد باد أهلُه ... وأَوْحَشَ منه ركنه[1] ومنازله
وصار عميد القوم من بعد بهجة[2] ... ومُلكٍ إلى قبرٍ عليه[3] جنادله
فلم يبق إلّا ذكره وحديثه ... ينادي بليل[4] مُعولات حلائله
تزوّدْ من الدُّنيا فإنّك ميّتٌ ... وإنّك مسؤول فما أنت قائله[5]

قال الفلّاس: مَلَكَ المهديُّ عشرين سنة وشهراً ونصفاً، ومات لثَمانٍ بقِين من المحرَّم سنة تسعٍ وستّين ومائة.

قالوا: ومات بما سَبَذان[6]، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة[7]، وعقد بالأمر من بعده لابنَيه موسى الهادي، ثم هارون الرشيد.

٣٦١ ـ محمد بن عبدالرحمن بن البَيْلمانيّ[8]، الكوفيّ النَّحْويّ.

ـ د. ق ـ

---

(١) في تاريخ الطبري، ومروج الذهب، والكامل لابن الأثير: «ربعه»، وفي الفتوح لابن أعثم «أهله»، والمثبت يتفق مع تاريخ اليعقوبي.

(٢) في الفتوح لابن أعثم «نعمة».

(٣) في تاريخ اليعقوبي «علته».

(٤) في الفتوح لابن أعثم «عليه».

(٥) ورد ثلاثة أبيات في: تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٢، وتاريخ الطبري ٨/١٧٠، ومروج الذهب ٣/٣٣٣، والكامل في التاريخ ٦/٨١، والثلاثة الأولى في الفتوح لابن أعثم ٨/٢٤٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٧١.

(٦) ما سَبَذان: بفتح السين والباء الموحّدة، والذال معجمة. أصله: ماه سبذان، مضاف إلى اسم القمر. (معجم البلدان ٥/٤١).

(٧) تاريخ بغداد ٥/٤٠١.

(٨) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن البيلماني) في:
التاريخ الكبير ١/١٦٣ رقم ٤٨٤، والتاريخ الصغير ١٧٢، ١٧٣، والضعفاء الصغير ٢٧٥ رقم=

روى عن: أبيه، وخال أبيه.

وعنه: سعيد بن بشير، ومحمد بن الحارثيّ، وأبو ذَرّ محمد بن عُثَيم، وموسى التَّبُوذكيّ، ومحمد بن كثير العبْديّ.

قال البخاريّ[1]، وغيره: مُنْكَر الحديث[2].

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء[3].

قلت: لمحمد بن الحارث عنه، عن أبيه، عن ابن عمر، نسخة أكثرها مناكير، فأَنْكَرُها: إنّ أحاديثي ينسخ بعضُها بعضاً كنسْخ القرآن[4].

٣٦٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مجبَّر[5] بن عبد الرحمن بن عمر بن

= ٣٢٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٠١/٤ رقم ١٦٥٤، وتاريخ الطبري ١٣٧/٢، والجرح والتعديل ٣١١/٧ رقم ١٦٩٤، والمجروحين لابن حبّان ٣١٨/١ و٢٦٤/٢ ـ ٢٦٦ و٢٦٨ و٢٩٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٨ رقم ٤٥٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢١٨٧/٦ ـ ٢١٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٢٩/٣، والكاشف ٥٩/٣ رقم ٥٠٦٤، والمغني في الضعفاء ٦٠٣/٢ رقم ٥٧٢٥، وميزان الاعتدال ٦١٧/٣، ٦١٨ رقم ٧٨٢٧، والكشف الحثيث ٣٨٦ رقم ٦٩٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٣/٩، ٢٩٤ رقم ٤٨٧، وتقريب التهذيب ١٨٢/٢ رقم ٤٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٧.

ولم أجد نسبة «البيلماني» في: الإكمال لابن ماكولا، ولا في الأنساب، واللباب، وتوضيح المشتبه، ولا في المشتبه للمؤلّف.

(١) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء الصغير.

(٢) وكذا قال النسائي في الضعفاء والمتروكين ٣٠٣ رقم ٥٢٦.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠١/٤، وزاد: كان الحميدي يتكلم فيه. والجرح والتعديل ٣١١/٧.

(٤) ذكره ابن عديّ في الكامل ٢١٨٨/٦، وقد نقل أقوال ابن معين، والبخاري، والنسائي في تضعيفه.

وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، مضطرب الحديث.

وقال ابن حبّان: «كان ممّن أخرجت له الأرض أفلاذ كبِدها، حدّث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذِكره في الكتب إلّا على جهة التعجُّب».

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن مجبّر) في:

التاريخ لابن معين ٥٢٧/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٢/٤ رقم ١٦٥٨، والمعرفة والتاريخ ٤٤/٣، والجرح والتعديل ٣٢٠/٧ رقم ١٧٣٠، والمجروحين لابن حبّان ٢٦٣/٢، =

الخطّاب، العدويّ العُمريّ، المدنيّ.

عن: نافع، والعلاء بن عبد الرحمن.

وعنه: سعيد بن سليمان الواسطيّ، وبِشْر بن الوليد، وحفص بن عمر، والعُمريّ، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء.

وروى العُقَيليّ[2]، عن آدم، عن البخاريّ قال: سكتوا عنه.

وقال النَّسائيّ[3]: متروك.

وقال ابن عديّ[4]: مع ضَعْفه يُكْتَب حديثه.

حجّاج بن مِنْهال، نا محمد بن عبد الرحمن بن المجبَّر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «اطلُبوا الخيرَ عند حِسان الوجوه»[5].

قال العُقَيليّ[6]: الرواية في هذا الباب فيها لِين[7].

= والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢١٩٦، ٢١٩٧، وتاريخ جرجان ١٦٨ و ٣٨٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٥ رقم ٥٧٣٥، وميزان الاعتدال ٣/٦٢١ رقم ٧٨٣٩، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٧١، ولسان الميزان ٥/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٨٥٠.

ومجبَّر: بفتح الموحّدة الثقيلة وأصله في الأصل عبد الرحمن وإنما قيل له المجبَّر لأنه وقع فتكسّر فأتي به عمّته حفصة فقالت: هو المجبَّر. (لسان الميزان ٥/٢٤٦).

(١) في تاريخه ٢/٥٢٧، والجرح والتعديل ٧/٣٢٠.

(٢) الموجود في الضعفاء الكبير له ٤/١٠٢: «قال يحيى: ليس بشيء، سكتوا عنه».

(٣) لم يذكره في الضعفاء والمتروكين.

(٤) في الكامل ٦/٢١٩٧.

(٥) الحديث مشهور من غير هذه الطريق، عن أنس، وجابر، وعائشة، وابن عباس، وابن عمرو، وأبي بكرة، وأبي هريرة، قال السخاوي: كلها ضعيفة وبعضها أشدّ في ذلك من بعض. قال ابن عساكر: وكنت قد سُئلت عنه فتكلّمت عليه وعلى معناه في رسالة. (تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٨٤):.

وقد حدّث به خيثمة بن سليمان الأطرابلسي بدمشق، من طريق سفيان الثوري، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، أن النبيّ ﷺ قال: «التمسوا الخير عند حسان الوجوه».

(أنظر كتابنا: من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ـ ص ٣٣، ٣٤).

(٦) في الضعفاء الكبير ٤/١٠٢.

(٧) قال أبو حاتم عن صاحب الترجمة: «ليس بقويّ، روى عنه هشيم ولطف فيه فقال: نا محمد بن عبد الرحمن القرشي، فكنّى عن اسم جدّه لكي لا يُفطن له». =

٣٦٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن طلحة[1] بن الحارث بن طلحة، العبْديّ، الحَجَبيّ، المكّيّ.

عن: جدّته صفيّة بنت شَيبة، وغيرها.

وعنه: شُعبة، ووكيع، وأبو عاصم، وأبو جعفر النُّفَيليّ، وهو أقدم شيخ للنّفَيليّ.

ولم أرَ لهم فيه مقالاً يُوَهّيه[2].

٣٦٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن هشام[3] المخزوميّ، أبو خالد،

= وسئل أبو زُرعة عنه فقال: واهي الحديث.

وقال ابن حبّان: «ممّن ينفرد بالمعضلات عن الثقات ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يُحْتَجّ به».

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن طلحة) في:

التاريخ الكبير ١/١٥٥ رقم ٤٦١، والثقات لابن حبّان ٧/٤٢٢، ٤٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣١، وتهذيب التهذيب ٩/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٤٩٥، وتقريب التهذيب ٢/١٨٣ رقم ٤٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٨.

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن حجر في (تهذيب التهذيب ٩/٢٩٨، ٢٩٩): «قال المزّي: لم أقف على رواية أبي داود له. قلت: الذي رأيته في «سنن أبي داود». روى عن النفيلي، وروى هو عن صفية بنت شيبة هو محمد بن عمران الحجبي ـ وسيأتي ذكره ـ. وقد قال ابن عديّ: محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي ضعيف يسرق الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وذكره البخاري في التاريخ فلم يذكر فيه جرحاً».

يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد وهم الحافظ ابن حجر بقوله: «قال ابن عديّ: محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي ضعيف يسرق الحديث، وقال الدارقطني: متروك». فالقرشي هذا ليس صاحب الترجمة «العبدري الحجبي» الذي ذكره البخاري، وابن حبّان، والمزّي، بل هو: محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الذي يروي عن محمد بن طلحة بن مصرّف، فهو الضعيف الذي يسرق الحديث والذي ذكره ابن عديّ في (الكامل ٦/٢٢٠٠) وقد نصّ على ذلك ابن حجر نفسه في (لسان الميزان ٥/٢٤٧ رقم ٨٥٤).

ولو كان صاحب الترجمة متروكاً كما يقول الدارقطني، وضعيفاً يسرق الحديث كما يقول ابن عديّ، وهو ما نقله ابن حجر، فكيف يقول المؤلّف الذهبي: «لم أر لهم فيه مقالاً يوهّيه»؟

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن هشام) في:

نسب قريش ٣١٥، والتاريخ الكبير ١/١٥٦ رقم ٤٦٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٩ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٩٧، ٩٨ رقم ١٦٥٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٦٤ ـ ٢٦٨، والجرح =

المكّي، القاضي، المعروف بالأوقص.

عن: خالد بن سَلَمَة، وعليّ بن زيد بن جدعان.

وعنه: معن بن عيسى، ومحمد بن الحسن بن زُبَالة، وغيرهما.

وكان لا رقبة له، بل رأسه على بدنه. مرّت به إمرأة وهو يقول: اللّهمّ أَعْتِقْ رقبتي من النّار، فقالت: وأين الرقبة[1]؟

وقد وُلّي قضاءَ مكّة عشرين سنة، وقدِم الشام غازياً[2].

يقال: تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين ومائة[3].

٣٦٥ - محمد بن عبد العزيز بن عمر[4] بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْريّ، العَوْفيّ، المدنيّ.

عن: أبيه، والزُّهْريّ، وأبي الزِّناد.

= والتعديل ٣٢٣/٧ رقم ١٧٤٤، والثقات لابن حبّان ٤٢٣/٧، والمغني في الضعفاء ٦٠٨/٢ رقم ٥٧٦٢، وميزان الاعتدال ٦٢٥/٣ رقم ٧٨٥٥، ولسان الميزان ٢٥٢/٥، ٢٥٣ رقم ٨٧٠.

(١) قال مصعب بن عبد الله: أتى الدارميّ الشاعر الأوقص قاضي مكة في شيء، فأبطأ عليه، فبينما الأوقص يوماً في المسجد يدعو، ويقول في دعائه: يا ربّ أَعْتِق رقبتي من النار، قال له يقول الدارميّ: ولك عِتق رقبة؟ لا والله ما جعل الله لك، وله الحمد، رقبة تُعتق، فقال الأوقص: ويلك! من أنت؟ أنا الدارمي، قتلتني وحبستني. قال: لا تقل ذاك، إنني أقضي لك. (أخبار القضاة ٢٦٤/١).

(٢) قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٩٧/٤: «يخالف في حديثه».
وضعّفه ابن عساكر الدمشقي، وابن زُبالة تالف.
وقد ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) المعرفة والتاريخ ١٥٩/١.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز بن عمر) في:
التاريخ الكبير ١٦٧/١ رقم ٤٩٩، والتاريخ الصغير ١٩٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٤/٤ رقم ١٦٦١، وتاريخ الطبري ٤٨٠/٥ و١٦٥/٧ و٥٣٠ و٥٥٣ و٥٥٩ و٥٦٣ و٦٠٠ و٦١٢، والجرح والتعديل ٧/٨ رقم ٢٤، والمجروحين لابن حبّان ٢٦٣/٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٢٤٣/٦، ٢٢٤٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٨ رقم ٤٥٧، وتاريخ بغداد ٣٤٩/٢، ٣٥٠ رقم ٨٥٣، والمغني في الضعفاء ٦٠٨/٢ رقم ٥٧٦٧، وميزان الاعتدال ٢٦٨/٣ رقم ٧٨٧٤، ولسان الميزان ٢٥٩/٥، ٢٦٠ رقم ٨٩٥.

وعنه: ابنه إبراهيم، وعبد الصّمد بن حسّان، وغيرهما.

متروك الحديث.

وقال البخاريّ[1]: منكر الحديث.

إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن الزُّهْريّ، قال: أوصى عبد الرحمن بن عَوف لمن شهِد بدْراً فوجدهم مائة رجل، لكلّ رجل أربعمائة دينار، وكان عثمان فيهم، فأخذها[2].

٣٦٦ ـ محمد بن عبد العزيز، التَّيْميّ[3]، الكوفيّ، الزّاهد.

عن: مغيرة بن مِقْسَم، وأبي حيّان التَّيْميّ.

وعنه: سُلَيم بن عيسى المقريء، ويحيى بن آدم، وأحمد بن يونس.

ذكر عنه خيراً وفضلاً وصلاحاً.[4]

وقد نزح من الكوفة مرّة فقال: لا أقيم ببلدةٍ يُشتم فيها الصحابة رضي الله عنهم[5].

---

(١) في تاريخه الكبير والصغير. وقال العقيليّ: قال البخاري: هو منكر الحديث، لا يتابع عليه.

(٢) التاريخ الكبير ١/١٦٧.

وقال أبو حاتم: «هم ثلاثة إخوة: محمد بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبد العزيز، وعمران بن عبد العزيز، وهم ضعفاء الحديث، ليس لهم حديث مستقيم، وليس لمحمد، عن أبي الزناد، والزهري، وهشام بن عروة حديث صحيح (الجرح والتعديل ٨/٧).

وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي عن الثقات المعضلات وإذا انفرد أتى بالطّامّات عن أقوام أثبات حتى سقط الاحتجاج به، وهو الذي جُلد بمشورته مالك بن أنس».

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عديّ: ليس له من حديث إلا القليل.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال الخطيب: كان على قضاء المدينة، وعلى بيت مالها في زمن أبي جعفر المنصور. وكان من أهل الفضل موصوفاً بالسخاء والبذل.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز التيمي) في:

التاريخ الكبير ١/١٦٦ رقم ٤٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤٤ والجرح والتعديل ٨/٦، ٧ رقم ٢٣، والثقات لابن حبّان ٩/٦١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٦ ب.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٦.

(٥) الجرح والتعديل ٨/٦، ٧.

٣٦٧ ـ محمد بن عبد الملك الأنصاريّ[١]، المدنيّ، الضّرير.

عن: عطاء بن أبي رباح، ونافع، وابن المُنْكَدر.

وعنه: يحيى بن سعيد العطّار، ويحيى بن صالح الوُحاظيّ، ومحمد بن الصَّلْت الأسَديّ، وعدّة.

ضعّفه أبو زُرْعة[٢]، وغيره.

وقال أحمد بن حنبل[٣]: كذّاب.

وقال البخاريّ[٤]: مُنْكَر الحديث.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن شيخ روى عنه الوُحَاظيّ يقال له محمد بن عبد الملك الأنصاريّ، قال، ثنا عطاء، عن ابن عبّاس: «نهى رسول الله ﷺ أن يُخَلَّل بالقصب والآس، وقال: انهما يسقيانِ[٥] عِراق الجُذام»[٦]، فقال أبي: رأيته وكان أعمى، وكان يضع الحديث[٧].

= ووثّقه عثمان بن زُفر. وكان شريك يقول: هو قريع القراء، يعني سيّد القراء.
وقال ابن معين: لا أعرفه. قال أبو محمد: يعني لا أخبره.
وقال عثمان بن سعيد: ثقة.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الملك الأنصاري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٢٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤٩١٨، والتاريخ الكبير ١/١٦٤ رقم ٤٨٧، والتاريخ الصغير ١٩٦، والضعفاء الصغير ٣٣١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٢٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٠٣ رقم ١٦٦٠، والجرح والتعديل ٨/٤ رقم ١٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٦٩، ٢٧٠، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/٢١٦٦ ـ ٢١٧٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٩ رقم ٤٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٠ رقم ٥٧٨٣، وميزان الاعتدال ٣/٦٣١ رقم ٧٨٨٩، والكشف الحثيث ٣٨٧ رقم ٦٩٥، ولسان الميزان ٥/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٩١٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٤، ٥.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٣ رقم ٤٩١٨، والجرح والتعديل ٨/٤، والضعفاء الكبير ٤/١٠٣، والكامل في الضعفاء ٦/٢١٦٧.

(٤) في تاريخيه الكبير والصغير، والضعفاء الصغير. وفي الكامل لابن عديّ ٦/٢١٦٧، وهو الذي روى: من قاد أعمى أربعين خطوة.

(٥) هكذا في الأصل والكامل في الضعفاء لابن عديّ. وفي الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٠٣ «يشفيان».

(٦) الكامل في الضعفاء ٦/٢١٦٦.

(٧) العلل ومعرفة الرجال ٣/٢١٢ رقم ٤٩١٨.

٣٦٨ ـ **محمد بن عَمرو بن عُبَيد بن حنظلة**[١]، أبو سهل الأنصاريّ، الواقفي، المدنيّ، ثم البصْريّ.

عن: شَهْر بن حَوْشَب، ومحمد بن سِيرِين، والقاسم، وغيرهم.

وعنه: ابن المبارك، وعليّ بن الجَعْد، وبِشْر بن الوليد، ومعن بن القزّاز، وكامل بن طلحة.

ضعّفه ابن مَعِين[٢]، وغيره.

وقال عليّ: سألت يحيى بن سعيد عن محمد بن عَمْرو الأنصاريّ، فضعّف الشيخ جدّاً، قلت: ما له؟ قال: روى عن القاسم، عن عائشة في الكَبْش الأقرن، وعن القاسم، عن عائشة في الصلاة الوسطى، وروى عن الحسن أَوَابِد[٣].

وقال أحمد: كان يكون بالبصرة، وعَبَّادان.

وكان ابن مهديّ يحدّث عنه[٤].

= وقال أبو حاتم: كان يكون ببغداد، ذاهب، الحديث جداً كذّاب، كان يضع الحديث.

وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ ذكره في الكتب إلّا على جهة القدح فيه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار».

وقال ابن عديّ: كل أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه وهو ضعيف جداً.

وقال ابن معين: أعمى كان في دار الرقيق، كذاب.

(١) أنظر عن (محمد بن عمرو بن عبيد) في:

التاريخ لابن معين ٢/٥٣٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٢٤٨، والتاريخ الكبير ١/١٩٤ رقم ٥٩٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦١ و٢/١٢٥ و١٦٦ و٦٦١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١١٠، ١١١ رقم ١٦٦٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧، والجرح والتعديل ٨/٣٢ رقم ١٤٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٨٥، ٢٨٦، والثقات له ٧/٤٣٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٣٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٠ أ، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢١ رقم ٥٨٧٩، وميزان الاعتدال ٣/٦٧٤ رقم ٨٠١٧، وتهذيب التهذيب ٩/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٦٢١ وقد ذكره للتمييز.

(٢) في تاريخه ٢/٥٣٢.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١١٠، الجرح والتعديل ٨/٣٢، وانظر: الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٣٠.

(٤) الضعفاء الكبير ٤/١١٠ وفيه: كان يحيى بن سعيد يضعفه جدّاً. ثم أعاد حديث ابن مهديّ=

العُقَيْليّ[1]: ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا شُرَيْح بن النُّعْمان، نا أبو سهل محمد بن عَمْرو الأنصاريّ، عن محمد بن سِيرِين، عن ابن عبّاس: «وقّت رسول الله ﷺ لأهل مكّة التَّنْعيم».

العُقَيليّ[2]، نا عليّ بن عبد العزيز، نا أبو نُعَيم، نا سُفيان، عن هشام، عن ابن سِيرِين قال: «وقّت رسول الله ﷺ لأهل مكة الجعرَّانة».

كامل بن طلحة، نا محمد بن عَمْرو الأنصاريّ، نا ابن سِيرِين، قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سَلَّ سَخينته على طريقٍ عامرةٍ للمسلمين، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين[3]».

وكامل ليس بعُمْدة[4].

٣٦٩ ـ محمد بن عِمران الحَجَبيّ[5]، المدنيّ.

آخر من حدّث عن جدّته صفيّة بنت شَيْبة.

روى عنه: وكيع، وأبو عاصم، والنُّفَيليّ.

= عنه، وقال: ويحيى بن سعيد لم يكن يستمرئه، ولم أر أبا عبد الله يشتهيه.

(١) في الضعفاء الكبير ٤/١١١.

(٢) الضعفاء الكبير ٤/١١١.

(٣) الضعفاء الكبير ٤/١١١ وقال: لا يُتابع عليه.

(٤) وقال ابن نمير في أبي سهيل الأنصاري: «ليس يسوى شيئاً» (الجرح والتعديل ٨/٣٢).
وقد ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يخطيء. ثم أعاد ذِكره في المجروحين ٢/٢٨٦ وقال: «ممّن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، يُعتبر حديثه من غير احتجاج به».
وقال ابن عديّ: «هو عزيز الحديث وله غير ما ذكرت أحاديث أيضاً وأحاديثه إفرادات ويُكتب حديثه في جملة الضعفاء».
وقال الحاكم: ليس بالمتين عندهم.
وقال الفسوي: ضعيف.
وقال النسائي: ليس بالقويّ عندهم.

(٥) تقدّمت ترجمته في (محمد بن عبد العزيز بن طلحة بن الحارث. العبدري الحجبي المكي) برقم (٣٦٢).
ويضاف إلى مصادر ترجمته المذكورة هناك:
تقريب التهذيب ٢/١٩٧ رقم ٥٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٤.

لم أسمع فيه مقالاً، فقد مرّ محمد بن عبد الرحمن في هيئته.
فالله أعلم.

٣٧٠ ـ محمد بن عيسى[٢]، أبو يحيى الهلاليّ، وقيل العبْديّ، بصْريّ.

روى عن: محمد بن المُنْكَدِر.

وعنه: عُبيد بن واقد المُسْمِعيّ، ومسلم بن إبراهيم، وأبو عَتّاب الدّلّال، وغيرهم.

ضعّفوه.
وقال البخاريُّ[٢]: مُنْكَر الحديث[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى الهلالي) في:
التاريخ الكبير ١/٢٠٣ رقم ٦٢٩، و١/٢٠٤ رقم ٦٣٥، والتاريخ الصغير ٢١١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١١٤ رقم ١٦٧٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٥، والجرح والتعديل ٨/٣٨ رقم ١٧٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٥٦، ٢٥٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٤٩، ٢٢٥٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٢ رقم ٥٨٨٩، وميزان الاعتدال ٣/٦٧٧ رقم ٨٠٣٢، ولسان الميزان ٥/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١١٠٢.

(٢) ذكره مرتين في تاريخه الكبير، الأولى برقم (٦٢٩) فقال: محمد بن عيسى أبو يحيى العبدي. والثانية برقم (٦٣٥) باسم «محمد بن عيسى العبدي» وقال فيه: «منكر الحديث». وذكره في التاريخ الصغير وقال مثله. واقتبس العقيلي قوله في الضعفاء الكبير ٤/١١٤، وابن عديّ في الكامل ٦/٢٢٤٩.

(٣) قال عمرو بن علي الصيرفي: ضعيف منكر الحديث.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.
وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث لا ينبغي أن يُحدَّث عنه، حدّث عن محمد بن المنكدر بأحاديث مناكير، وأمر أن يُضرب على حديثه، ولم يقرأ علينا حديثه. (قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٣٨).
وقال ابن حبّان: «يروي عن محمد بن المنكدر العجائب وعن الثقات الأوابد. لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».
وشذّ عبيد بن واقد فوثّقه. (الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٤٩).
وقال ابن عديّ: «ومحمد بن عيسى هذا الذي أنكر عليه حديث المؤذّنين. وحديث الجراد اللذين ذكرتهما، وله غير ذلك من الحديث الشيء اليسير».
وضعّفه الدارقطني. ووثّقه بعضهم. (ميزان الاعتدال ٣/٦٧٧).

٣٧١ ـ محمد بن القاسم، الطّائيّ، الحمصيّ[١].

عن: عبد الله بن بُسْر المازنيّ، وعبد الله بن ناسج الحضْرميّ، ويحيى ابن عُتْبَة بن عُبيد السُّلَميّ، وعُتْبة بن شُعيب، وسعيد بن عبد الجبّار، وسلامة بن جوَّاس، ويحيى بن صالح الوُحاظيّ.

ما وهّاه أحد.

٣٧٢ ـ محمد بن مُطَرِّف بن داود[٢]، أبو غسّان، المدنيّ. ـ ع ـ

أحد العلماء الأثبات.

روى عن: محمد بن المُنْكَدر، وحسّان بن عطيّة، وصَفْوان بن سُلَيم، وأبي حازم سَلَمَة بن دينار.

وعنه: سُفيان الثَّوريّ، وهو أكبر منه، وابن وهْب، وآدم بن أبي إياس، وعليّ بن عبّاس، وسعيد بن أبي مريم، وعليّ بن الجَعْد، وجماعة.

وقد وفد على المهديّ، وحدَّث ببغداد[٣].

وثّقه أحمد بن حنبل[٤]، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
التاريخ الكبير ١/٢١٤ رقم ٦٦٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٤٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٣٦، والجرح والتعديل ٨/٦٤، ٦٥ رقم ٢٩٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن مطرّف) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٣٠٠ و٢/ رقم ٣٠١ و٥٦٧، والتاريخ الكبير ١/٢٣٦ رقم ٧٤٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٨٨ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٢٨ و٢/٧٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٦، والجرح والتعديل ٨/١٠٠ رقم ٤٣١، والثقات لابن حبّان ٧/٤٢٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٧٨، ٦٧٩ رقم ١٠٩٧، ورجال صحيح مسلم ٢/٢١١، ٢١٢ رقم ١٥٢١، وتاريخ جرجان ٩٤ و٢٢٣، وتاريخ بغداد ٣/٢٩٥ ـ ٢٩٧ رقم ١٣٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥٠ رقم ١٧١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٣، ١٢٧٤، والكاشف ٣/٨٦ رقم ٥٢٤٤، ودول الإسلام ١/١١٠، وميزان الاعتدال ٤/٤٣ رقم ٢١٨٢، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٩٢، وتذكرة الحفاظ ١/٢٤٢، والوافي بالوفيات ٥/٣٤ رقم ٢٠٠٥، وتهذيب التهذيب ٩/٤٦١، ٤٦٢ رقم ٧٤٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٨ رقم ٧١٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٩، وشذرات الذهب ١/٢٥٨.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٩٦.

(٤) وكان يثني عليه. (الجرح والتعديل ٨/١٠٠).

قال أحمد بن عليّ الخطيب[1]: قيل إنّه من مَوالي عمر رضي الله عنه، وقد سكن عسقلاّن.

قلت: لم يؤرّخْه أحد[2].

٣٧٣ ـ محمد بن مهاجر بن أبي مسلم[3]، دينار الأنصاريّ، الحمصيّ، أخو عَمرو بن مهاجر. ـ م. ع ـ

عن: أبيه، ونافع مولى ابن عمر، وربيعة بن يزيد، وإسماعيل بن عُبيد الله، والوليد بن عبد الرحمن الجُرَشيّ، وجماعة.

وعنه: أبو مُسْهِر، ويحيى الوُحاظيّ، وعليّ بن عبّاس، ومروان الطّاطَريّ، وعبد الله بن يوسف التِّنيسيّ، وأبو تَوْبة الربيع بن نافع.

وثّقه أحمد بن حنبل[4].

تُوُفّي سنة سبعين ومائة[5].

---

(١) في تاريخ بغداد ٣/٢٩٦.

(٢) قال ابن معين في معرفة الرجال ١/٨٦ رقم ٣٠٠ و٢/١٠٨ رقم ٣٠١: «ليس به بأس».
وذكره ابن حبّان في الثقات.
وقال ابن المديني: كان شيخاً وسطاً صالحاً.
وقال ابن معين أيضاً: شيخ ثبت ثقة.

(٣) أنظر عن (محمد بن مهاجر بن أبي مسلم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٤٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٠٩، والتاريخ الكبير ١/٢٢٩ رقم ٧٢١، والتاريخ الصغير ١٨٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٥ رقم ١٥٠٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٥٥ و٣٢٤ و٣٢٥ و٣٧٥ و٣٩٦ و٣٩٧ و٥١٩ و٢/٦٩٩، والجرح والتعديل ٨/٩١ رقم ٣٩٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٤ رقم ١١٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٧، والكاشف ٣/٨٨ رقم ٥٢٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٦ رقم ٦٠١٣، وميزان الاعتدال ٤/٤٩ رقم ٨٢١٧، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٧٧١، وتقريب التهذيب ٢/٢١١ رقم ٧٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠.

(٤) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٠٩٠، والجرح والتعديل ٨/٩١.
ووثّقه ابن معين في تاريخه ٢/٥٤٠، والجرح والتعديل ٨/٩١.
والعجلي في تاريخ الثقات ٤١٥ رقم ١٥٠٨.
وابن شاهين في ثقاته.

(٥) تاريخ البخاري، الكبير، والصغير.

٣٧٤ ـ محمد بن مهاجر، القُرَشيّ، الكوفيّ[١].

عن: نافع، وأبي جعفر محمد بن عليّ.

وعنه: أبو معاوية الضّرير، وعَون بن سلام.

قال البخاريّ[٢]: لا يُتابَع على حديثه، يعني عن نافع، عن ابن عمر أنّه كان إذا أراد أن يستلم الحجر يقول: اللّهمّ إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وسُنّة نبيّك ﷺ[٣].

٣٧٥ ـ محمد بن مهاجر بن عامر الأَسَديّ[٤].

عن: الحَكَم، وأبي جعفر محمد بن عليّ.

وعنه: أبو بلال الأشعريّ، والمطّلب بن زياد، وإسحاق بن بِشْر الكاهليّ.

أظنّه الذي قبله[٥].

٣٧٦ ـ محمد بن مِهْزَم[٦]**، العبْديّ، البصْريّ، الشّعّاب.**

---

(١) أنظر عن (محمد بن مهاجر القرشي) في:
التاريخ الكبير ١/٢٣٠ رقم ٧٢٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٣٥، ١٣٦ رقم ١٦٩٥، والجرح والتعديل ٨/٩٠، ٩١ رقم ٣٨٩، و ٣٩١ والثقات لابن حبّان ٧/٤١٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٦٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٦ رقم ٦٠١١، وميزان الاعتدال ٤/٤٨ رقم ٨٢١٥ و ٨٢١٦، والكشف الحثيث ٤٠٩ رقم ٧٤٢، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧٨ رقم ٧٧٢، وتقريب التهذيب ٢/٢١١ رقم ٧٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠.

(٢) في تاريخه الكبير ١/٢٣٠.

(٣) ذكره البخاري مختصراً في تاريخه، ونقله عنه ابن عديّ في الكامل ٦/٢٦٦٨، واختصره أبو حاتم (الجرح والتعديل ٨/٩١ رقم ٣٩١) وذكره بتمامه العقيلي في: الضعفاء الكبير ٤/١٣٦ وقال ابن عديّ: ومحمد بن مهاجر ليس بمعروف أيضاً لا عن نافع ولا عن غيره.
وقد ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (محمد بن مهاجر بن عامر) في:
التاريخ الكبير ١/٢٢٩ رقم ٧٢٠، والثقات لابن حبّان ٧/٤١٣.

(٥) الذي يؤيّد ظنّه كونه يروي عن أبي جعفر محمد بن علي. ويروي عنه: المطّلب بن زياد.

(٦) أنظر عن (محمد بن مهزم) في: =

عن: محمد بن واسع، ومعروف المكّيّ.
وعنه: وكيع، وأبو عمر الحَوْضيّ، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.
وثّقه ابن مَعِين[1].

٣٧٧ ـ محمد بن هلال، المدنيّ[2]، مولى بني جُمَح. ـ د. ن. ق ـ

عن: أبيه، وسعيد بن المسيّب، وعليّ بن الحسين، وعمر بن عبد العزيز.

وعنه: ابن أبي فُدَيْك، وإسماعيل بن أبي أُويس، وأبو عامر العَقَديّ، والقَعْنَبيّ، وعبد الرحمن بن مهديّ، وطائفة.

وعاش نحواً من مائة سنة.
وثّقه أحمد بن حنبل[3].
وقال أبو حاتم[4]: صالح الحديث[5].

= التاريخ لابن معين ٢/٥٤١، والتاريخ الكبير ١/٢٣٠ رقم ٧٢٣، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٠، والجرح والتعديل ٨/١٠٢ رقم ٤٣٧، والثقات لابن حبّان ٩/٣٣، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد ٤١٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٤ رقم ١١٦٣.

(١) في تاريخه ٢/٥٤١، والجرح والتعديل ٨/١٠٢.
وقال أبو حاتم: ليس به بأس.
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٢) أنظر عن (محمد بن هلال) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٩٨ رقم ٤١٤، والطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٤٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ٦٢٠ و٢/ رقم ١٤٧٦ و٣/ رقم ٥٦٩٤، والتاريخ الكبير ١/٢٥٧ رقم ٨٢٠، وتاريخ الطبري ٢/٤٧٨، والجرح والتعديل ٨/١١٥، ١١٦ رقم ٥١٣، والثقات لابن حبّان ٧/٤٣٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٨ رقم ١١٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٢، والكاشف ٣/٩١ رقم ٥٢٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/٤٩٨ رقم ٨١٧، وتقريب التهذيب ٢/٢١٤ رقم ٧٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٢.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٢٦٠ و٣/ رقم ٥٦٩٤، وقال أيضاً: «ليس به بأس» (٢/ رقم ١٤٧٦)، والجرح والتعديل ٨/١١٦.

(٤) في الجرح والتعديل ٨/١١٦ وزاد: وأبوه ليس بمشهور.

(٥) ووثّقه ابن معين: في: معرفة الرجال ١/٩٨ رقم ٤١٤.
ووثّقه ابن حبّان، وابن شاهين.

٣٧٨ - محمد بن يزيد البصْريّ[١]، المدنيّ، نزيل دمشق.

عن: العلاء بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ.
وعنه: الوليد بن مَزْيَد، ومحمد بن شُعيب.
ذكره ابن أبي حاتم[٢].

٣٧٩ - مخارق بن عفّان، العابد.

من عُبّاد أهل العراق، ما ذكره ابن أبي حاتم.
مات سنة سبْعٍ وستّين ومائة.

٣٨٠ - مَخْلَد بن الضّحّاك[٣]، الشَّيبانيّ، البصْريّ.

عن: الزُّبَير بن عُبَيد، وغيره.
[روى عنه][٤]: ابنه أبو عاصم النَّبيل، ويونس المؤدِّب.
تُوُفِّي قريباً من وفاة حمّاد بن سَلَمَة[٥].

٣٨١ - مُرَجّى[٦] **بن رجاء اليَشْكُريّ**[٧]، ويقال: العَدَويّ، البصْريّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يزيد البصْري) في:
الجرح والتعديل ٨/١٢٧ رقم ٥٧١.

(٢) قال أبوه: هذا شيخ بصريّ مجهول لا أعلم أحداً روى عنه غير محمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مَزْيَد.
يقول محقّق هذا الكتاب خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري»: إن ابن شابور، وابن مَزْيَد، هما بيروتيّان، ويُحتمل أن صاحب الترجمة نزل بيروت وحدّث بها.

(٣) أنظر عن (مخلد بن الضحاك) في:
التاريخ الكبير ١/٤٣٧ رقم ١٩١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٣١ رقم ١٨٢٤، والجرح والتعديل ٨/٣٤٨ رقم ١٥٩٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٢، والكاشف ٣/١١٣ رقم ٥٤٣٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٧٥ رقم ١٣٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٥ رقم ٩٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٢.

(٤) في الأصل ورد: «وأبنه».

(٥) قال في الخلاصة: مات قبل سنة ١٦٧ هـ. وقال العقيلي: «لا يُتابع على حديثه».

(٦) في الأصل «مرجا».

(٧) أنظر عن (مرجّى بن رجاء) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٥٥، والتاريخ الكبير ٨/٦٢ رقم ٢١٥٤، وكرّره ثانية ٨/٧٢ رقم =

عن: أيّوب السّخْتيانيّ، وحنظلة السَّدُوسيّ، وعُبيد الله بن أبي بكر، وحُمَيد الطّويل، وجماعة.

وعنه: أبو عمر الحَوْضيّ، وأبو عمر الضَّرير، وشَبَّابَة، ويعقوب الحضْرميّ، وطائفة.

وهو صاحب التّعبير.

وثّقه أبو زُرعة[1].

وعلّق له البخاريّ حديثاً واحداً، فليَّنه بعضهم.

قال عبّاس بن محمد، عن ابن مَعِين[2]: مُرَجا بن رجاء ضعيف، ومُرَجّا بن وداع: ضعيف، إلّا أنّ ابن رجاء أصلح[3].

٣٨٢ ـ مسكين بن دينار[4]، أبو هريرة التَّيْميّ، الشّقريّ، الكوفيّ.

عن: مجاهد، وأبي عَمرو نشيط المنبّهيّ.

وعنه: وكيع، ومحمد بن سابق التَّيْميّ، وأبو أسامة، وعُبَيد بن إسحاق العطّار.

= ٢٢٠٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦٥ رقم ١٨٧٠، والجرح والتعديل ٨/٤١٢ رقم ١٨٨٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٨٥ و٣/٢٧، ٢٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٤٣٩، ٢٤٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٤، والكاشف ٣/١١٥ رقم ٥٤٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٠ رقم ٦١٥٥، وميزان الاعتدال ٤/٨٧ رقم ٨٤١١، وتهذيب التهذيب ١٠/٨٣، ٨٤ رقم ١٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٧ رقم ٩٩٥.

(١) الجرح والتعديل ٨/٤١٢.

(٢) في تاريخه ٢/٥٥٥: «ليس به بأس»، وفي المجروحين لابن حبّان عن ابن معين قال: مرجّى بن رجاء ليس حديثه بشيء. (٣/٢٨).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٦٥.
وقال ابن حبّان في المجروحين: «كان ممّن ينفرد عن المشاهير بالمناكير ويرفع المراسيل من حيث لا يعلم على قلّة روايته، فلما كثُر مخالفته للأثبات فيما روى عن الثقات خرج عن حدّ العدالة إلى الجرح، وسقط الاحتجاج به فيما انفرد، فأما ما وافق الثقات فإن اعتبر به مُعتبر دون أن يحتجّ به لم أر بذلك بأساً، وكان الحوضيّ يكذّبه وترك حديثه».

(٤) أنظر عن (مسكين بن دينار) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٧، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥١، والجرح والتعديل ٨/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٥٢٠.

صَدُوق[1].

● ـ مسلم بن قعنب.

والد القعنبيّ. سيأتي.

٣٨٣ ـ مِسْوَر بن الصَّلْت[2].

حدّث ببغداد عن: أبي جعفر محمد بن عليّ، ومحمد بن المنكدر.

وعنه: يحيى بن حسّان، وسعيد بن سليمان الواسطيّ، وبِشْر بن الوليد.

ضعّفه البخاريّ[3]، وابن مَعِين[4].

---

(١) قال وكيع: كان ثبتاً.
وقال أبو حاتم: صالح يُكتب حديثه. (الجرح والتعديل ٨/٣٢٩).

(٢) أنظر عن (مسور بن الصلت) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٦٥، والتاريخ الكبير ٧/٤١١ رقم ١٨٠٤، والتاريخ الصغير ١٩١، والضعفاء الصغير ٢٧٧ رقم ٣٦٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٧٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٤٤ رقم ١٨٣٨، والجرح والتعديل ٨/٢٩٨ رقم ١٣٧٤، والمجروحين لابن حبّان ٣/٣١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٤٢٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٠ رقم ٥٠٩، وتاريخ بغداد ١٣/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٧٢٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٩ رقم ٦٢٤٧، وميزان الاعتدال ٤/١١٤ رقم ٨٥٣٩، ولسان الميزان ٦/٣٧ رقم ١٤٨.

(٣) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، وضعفائه الصغير.

(٤) الضعفاء الكبير ٤/٢٤٤ وقال في تاريخه: كان يحدّث بأحاديث الشيعة.
وقد ضعّفه أحمد كما قال البخاري في تاريخه ٧/٤١١.
وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال العقيلي: لا يتابعه إلا من هو نحوه.
وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.
وقال أبو حاتم مثله.
وقال ابن حبّان: «كان غالياً في التشيُّع يشتم السلف، وكان يروي عن الثقات الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به، كان أحمد بن حنبل يكذّبه، وأما يحيى فحسّن القول فيه». ثم ذكر أن صالح بن محمد سأل يحيى بن معين عن مسور بن الصلت فقال: شيخ صدوق.
وذكره ابن عديّ في الكامل، واقتبس ما قاله البخاري، والنسائي في ضعفه.
وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين.

٣٨٤ ـ مِسْوَر بن عبد الملك[١] بن سعيد بن يربوع، المدنيّ.

عن: أبيه، ونبيه بن وهْب، ويزيد بن قُسَيْط.

وعنه: معن بن عيسى، وابن وهْب، وأشهب، وعبد الله بن عبد الحكم.

٣٨٥ ـ مُصَاد بن عُقْبة[٢].

عن: أبي الزُّبير، وزياد بن سعد، ومقاتل بن حيّان، وغير واحد.

وعنه: موسى بن أَعْيَن، وعمر بن أيّوب المَوْصِليّ[٣].

٣٨٦ ـ مطر بن عبد الرحمن[٤]، البصْريّ، الأعنق.

عن: أبي العالية الرِّياحيّ، والحسن، ومعاوية بن قُرَّة.

وعنه: الطّيالسيّ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، وموسى بن إسماعيل، وأبو كامل الجحْدريّ.

قال أبو حاتم[٥]: محلّه الصِّدْق.

٣٨٧ ـ مطيع بن إياس[٦]، اللَّيْثيّ.

---

(١) أنظر عن (مِسْوَر بن عبد الملك) في:
التاريخ الكبير ٤١١/٧ رقم ١٨٠١، والجرح والتعديل ٢٩٨/٨ رقم ١٣٧٣، وميزان الاعتدال ١١٤/٤ رقم ٨٥٤٠، وتهذيب التهذيب ١٥١/١٠ رقم ٢٨٧، وتقريب التهذيب ٢٤٩/٢ رقم ١١٣٥.

(٢) أنظر عن (مُصاد بن عقبة) في:
الجرح والتعديل ٤٤٠/٨، ٤٤١ رقم ٢٠١٠، والثقات لابن حبّان ٤٩٧/٧، وتاريخ جرجان ٥٥٢.

(٣) قال ابن حبّان في الثقات ٤٩٧/٧: «مستقيم الحديث على قلّته».

(٤) أنظر عن (مطر بن عبد الرحمن) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٤٠١/٧ رقم ١٧٥٦، والجرح والتعديل ٢٨٨/٨ رقم ١٣٢١، والثقات لابن حبّان ١٨٩/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٣٤/٣، والكاشف ١٣٢/٣ رقم ٥٥٧٠، وتهذيب التهذيب ١٦٩/١٠ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ٢٥٢/٢ رقم ١١٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٨.

(٥) في الجرح والتعديل ٢٨٨/٨.

(٦) أنظر عن (مطيع بن إياس الشاعر) في:

شاعر محسن، بديع القول، وفد على الوليد بن يزيد، ثم صحب المنصور وابنَه المهديّ.

وكان مازحاً ماجناً بحيث أنّه اتُّهِم بالزَّنْدَقة.

وهو القائل:

وما زال بي حُبّيك حتّى كأنّني ... برجْع جوابِ السّائلي عنك أعْجمُ
لا سلِم من قَول الوُشاةِ وسَلمى ... سَلِمْتِ، وهل حيٌّ من الناس يَسْلَمُ

روى صاحب «الأغاني»[1]، عن حمّاد بن إسحاق، عن أبيه قال: كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور، فطالت صُحبته له بِقِلَّة فائدة، فاجتمع مُطيع يوماً وحمّاد عَجْرَد، ويحيى بن زياد، فتذاكروا أيّام بني أُميّة، وكثرةَ ما أفادوا منها، وحُسْنَ مملكتهم وطِيبَ دارهم بالشام، وما هم فيه ببغداد من القحْط في دولة المنصور، وشدّة الحَرّ، وخشونة العيش، وشكوا الفقرَ فأكثروا، فقال مطيع بن إياس في ذلك:

حبّذا عيشنا الذي زال عنّا ... حبَّذا ذاك حين لا حبَّذا ذا
أين هذا من ذاك؟ سَقْياً لهذا ... ك ولسنا نقول: سَقْياً لهذا
زاد هذا الزّمانُ شرّا وعُسراً[2] ... عندنا إذ أحَلَّنا بَغْذاذا

= معجم الشعراء للمرزباني ٤٨٠، وكتاب الحيوان للجاحظ ٤/٤٤٧، والبرصان والعرجان له ٣١٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٩٣ ـ ٩٥، والأمالي للقالي ١/٢٧٠ و٢/١١٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٤٤٧، والعيون والحدائق ٣/١٢٦، والأغاني ١٣/٢٧٥ ـ ٣٣٥، والعقد الفريد ٢/٣١١، وأمالي المرتضى ١/١٢٨ و١٣١ و١٤٢ ـ ١٤٤، و٢٧٥، وتاريخ بغداد ١٣/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧١٩٦، وخاص الخاص ٦١، وثمار القلوب ١٧٦ و٥١٥ و٥٨٩ و٥٩٠، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٤١، والمستجاد من فعلات الأجواد ١٩٤، وبدائع البدائه ٣٦ و٣٧ و٢١٧ و٢١٨ و٣٣٠ و٣٣١، والكامل في التاريخ ٦/٩٥، ووفيات الأعيان ٢/١٥١ و٢٠٧ و٢١١ و٢١٢ و٤/٩٠ و٦/١٩٨ و٣٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٢، وآثار البلاد للقزويني ٣٥٧، ولسان الميزان ٦/٥١، ٥٢ رقم ١٩٣، وله ذكر في ترجمة (صالح بن عبد القدّوس) في اللسان ٣/١٧٣.

(١) في الجزء ١٣/٣٢٠.

(٢) في الأغاني ١٣/٣٢٠: «عُسراً وشرّاً»، والمثبتَ يتفق مع معجم البلدان، وتاريخ بغداد ١٣/٢٢٥.

بلدةٌ تمطرُ التّرابَ[1] على النّا س كما تمطر السَّماءُ الرَّذاذا
خَرِبتْ عاجلاً وأجدب[2] ذو العر ش بأعمال أهلها كَلْواذا[3]

يقال: مات مطيع سنة تسعٍ وستّين ومائة.

٣٨٨ ـ مطيع بن ميمون[4]، العنبريّ، البصْريّ. ـ د. ن ـ

عن: صفيّة بنت عصمة في الخِضاب.

وعنه: خالد بن عبد الرحمن، ومُعَلَّى بن أسد، وطالوت بن عَبّاد.

قال ابن عديّ[5]: له حديثان غير محفوظين.

٣٨٩ ـ مُعارك بن عبّاد[6]، العبْديّ، البصْريّ. ـ ت ـ

---

(١) في تاريخ بغداد «تمطر الغبار».

(٢) في الأغاني «وأخرب».

(٣) الأغاني، وفي معجم البلدان ٤/٤٧٧ ورد البيت:

خربت عاجلاً وأخرب ذو العر ش بأعمال أهلها كلواذى

وأورد الخطيب منها بيتين في تاريخ بغداد ١٣/٢٢٥ وهما: الثالث والرابع، ثم ذكرها كلها ١٣/٢٢٥، ٢٢٦ وزاد فيها بيتاً قبل الأخير:

فإذا ما أعاذ ربّي بلاداً من عذابٍ كبعض ما قد أعاذا

(٤) أنظر عن (مطيع بن ميمون) في:

الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٤٥٤، ٢٤٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٣٧، والكاشف ٣/١٣٤ رقم ٥٥٩٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٣ رقم ٦٢٩٣، وميزان الاعتدال ٤/١٣٠ رقم ٨٦٠٠، وتهذيب التهذيب ١٠/١٨٢، ١٨٣ رقم ٣٤٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٥ رقم ١١٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٩.

(٥) في الكامل ٦/٢٤٥٥.

(٦) أنظر عن (معارك بن عبّاد) في:

التاريخ الكبير ٨/٢٨ رقم ((٢٠٣٩) معارك بن عبد الله القيسي، ويقال: معارك بن عبّاد، والتاريخ الصغير ١٩١ (معارك بن عبد الله)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٨٥٢ وفيه (معارك بن عباد العيشي)، والجرح والتعديل ٨/٣٧١، ٣٧٢ رقم ١٦٩٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٨ (معارك بن عبد الله القيسي يقال المعارك بن عباد)، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٤٤٣، ٢٤٤ (معارك بن عبد الله القيسي)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٦ رقم ٥٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٤١، والكاشف ٣/٩٣٧ رقم ٥٦٠٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٥ رقم ٦٣٠٨، وميزان الاعتدال ٤/١٣٣، ١٣٤ رقم ٨٦١٧، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩٧، ١٩٨ رقم ٣٧٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٧ رقم ١٢١٣.

عن: عبد الله بن الفضل الهاشميّ، وعبد الله بن سعيد المَقْبُريّ.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وحَجَّاج بن نُصَير، ويعقوب الحضْرميّ، وقُرّة بن حبيب.

قال أبو زُرْعة: واهي الحديث[1].

وقال الدّارَقُطْنيّ[2]، وغيره: ضعيف[3].

٣٩٠ ـ معاوية بن سلام بن أبي سلام[4] ممطور الحبشيّ، ثم الشّاميّ. ـ ع ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٧٢.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ١٦٦ رقم ٥٣٦.

(٣) وقال البخاري: «لم يصحّ حديثه». (التاريخ الكبير ٨/٢٨ رقم ٢٠٣٩، وفي التاريخ الصغير ١٩١: منكر الحديث.

و(اقتبس العقيلي ما قاله البخاري في تاريخه الكبير، وأضاف: «ولا يتابعه إلا من هو في عِداده». (الضعفاء الكبير ٤/٢٥٥ و٢٥٦).

وجهله ابن حنبل فقال: لا أعرفه. (الجرح والتعديل ٨/٣٧٢).

وقال أبو حاتم: أحاديثه منكرة.

وذكره ابن حبّان في الثقات ٩/١٩٨ وقال: «يخطيء ويَهِمّ».

وقال ابن عديّ: «ومعارك هذا أُنكر عليه أن النبي ﷺ قال لبلال: «اجعل بين أذانك وإقامتك نَفَساً»، وغير هذا مما ذكرت يشبهه، وكل ذلك غير محفوظ».

(٤) أنظر عن (معاوية بن سلام) في:

التاريخ لابن معين ٢/٥٧٢، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٦٤٦، والتاريخ الكبير ٧/٣٣٥ رقم ١٤٤٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٤٠ و٣٤١ و٣/١٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٦٦ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٩٩، والجرح والتعديل ٨/٣٨٣ رقم ١٧٥٢، والثقات لابن حبّان ٧/٤٦٩، ومشاهير علماء الأمصار له ١٨٤ رقم ١٤٦٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٠٥ رقم ١١٦٣، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٢٨ رقم ١٥٦٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٩٠، ٤٩١ رقم ١٩٠٧، ومسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ـ خرّجه الإمام أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، علّق عليه محمد عوّامة ـ ص ١١٩ و١٢٠ ـ طبعة الدعوة بحلب ١٣٧٥ هـ.، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٤٤١ وفيه نسبه إلى أطرابلس الشام فقال: معاوية بن سلام الأطرابلسي، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٤٤، ١٣٤٥، والكاشف ٣/١٣٩ رقم ٥٦٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٢ رقم ٦١٥، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٩٧ رقم ١٤٣، والعبر ١/٢٦٢، وتذكرة الحفاظ ١/٢٤٢، ٢٤٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٣٨٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٩ رقم ١٢٣١، وطبقات الحفاظ ١٠٢، ١٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨١، وشذرات الذهب ١/٢٧٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٧٤ رقم ١٦٨٨.

عن: أبيه، وعن أخيه زيد بن سلام.

ويقال لحِق جدَّه، وروى أيضاً عن: الزُّهْريّ، ويحيى بن أبي كثير، وجماعة.

وعنه: يحيى بن حسّان، ويحيى بن صالح الوُحاظيّ، ويحيى بن يحيى التَّميميّ، ويحيى بن بِشْر الحريريّ، وأبو مُسْهِر، ومروان بن محمد، وأبو تَوبة الحلبيّ، وآخرون.

كان يكون بحمص، ثم سكن دمشق.

وثّقه النَّسائيّ[1]، وغيره.

وقال يحيى بن مَعِين: أَعُدُّه محدّثَ أهل الشّام في زمانه[2].

وفي نسخة أبي مُسْهِر: نا معاوية بن سلام، سمعت جدّي أبا سلام، فذكر حديثاً مُرْسَلاً[3].

أبو زُرْعة: نا أبو مُسْهِر: قلت لمعاوية بن سلام: لمن الولاء عليك؟

فغضب ـ أي أنّه عربيّ ـ[4].

وقال أحمد بن حنبل: ثقة[5].

وقال عبّاس، ابن مَعِين[6] قال: قدِم معاوية بن سلام على يحيى بن كثير، فأعطاه كتاباً فيه أحاديث زيد بن سلام، ولم يقرأه ولم يسمعه.

قلت: المُعطي هو معاوية ليحيى، يعني فحمله يحيى مناولةً.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٣٤٥.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٣٨٣، وزاد قوله: «من لم يكتب حديث معاوية بن سلام مُسنده ومنقطعه حتى يعرفه فليس هو صاحب حديث».

(٣) هو في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٧٣ رقم ٨٠٦ قال كعب: من قال سبحان الله وبحمده مائتي مرة غفرت ذنوبه، ولو كان مثل زَبَد البحر.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٧٥ رقم ٨١٦.

(٥) قال أبو زرعة: حدّثني عبد الله بن أحمد، عن مروان قال: قلت لمعاوية بن سلام ـ عُجْباً به لصدقه ـ إنك شيخ كيّس، قال أبو زرعة: وكان معاوية بن سلام ثقة، وكان يحيى بن حسان، ومروان يرفعان من ذكر معاوية بن سلام. (التاريخ ١/٣٧٣ رقم ٨٠٨).

(٦) في تاريخه ٢/٥٧٢.

بقي يحيى إلى حدود سنة سبعين ومائة، لأنّ يحيى بن يحيى أدركه.

٣٩١ ـ معروف بن مُشْكان[١]، أبو الوليد، المكّيّ، المقرىء. ـ ق ـ

وُلد سنة مائة، وقيل قبلها.

قرأ القرآن على ابن كثير، وروى عن عطاء بن أبي رباح.

قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله القِسْط.

وحدّث عنه: ابن المبارك، ومروان بن معاوية، ومحمد بن حنظلة المخزوميّ، وغيرهم.

وهو ثَبْتٌ في القراءة، أمّا في الحديث فقَلَّ ما روى.

أخرج له ابن ماجة حديثاً واحداً[٢].

وممّن قرأ عليه أبو الإخْريط، عبد الله بن واضح.

مات سنة خمسٍ وستّين ومائة.

٣٩٢ ـ معقل بن عُبَيد الله الجَزَريّ[٣]، أبو عبد الله، مولى بني

---

(١) أنظر عن (معروف بن مُشكان) في:
التاريخ الكبير ٧/٤١٤ رقم ١٨١٧، والجرح والتعديل ٨/٣٢٢ رقم ١٤٨٥، والثقات لابن حبّان ٧/٥١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٥٣، ودول الإسلام ١/١١١، ومعرفة القراء الكبار ١/١٣٠ رقم ٤٧، والكاشف ٣/١٤٣ رقم ٥٦٥٢، ومرآة الجنان ١/١٥٢، وغاية النهاية ٢/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٦٢٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٤٢٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٤ رقم ١٢٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.
و«مُشكان»: بضم الميم، وقيل بالكسر. قال الأستاذ أبو عبد الله القصّاع في «مُغْنِيه»: سألت شيخنا أبا عبد الله بن يوسف الشاطبي النسّابة اللغوي فقال: لا يجوز كسر الميم، إنما هو بضم الميم فقط، ويقال مشكان ومسكان بشين معجمة وسين مهملة. وقال الأهوازيّ: مُشكان بضم الميم وهو قول الأكثر من القراء، ومنهم من يكسر الميم وهو قول الحذّاق من القرّاء. (غاية النهاية للجزري ٢/٣٠٣، ٣٠٤).

(٢) في إقامة الصلاة والسُّنّة فيها (١٠٥٠) باب الصلاة في ثوب واحد، وهو من طريق: ابراهيم بن محمد بن العباس، عن محمد بن حنظلة بن محمد بن عبّاد المخزومي، عن معروف بن مُشكان، عن عبد الرحمن بن كيسان، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلّي بالبئر العليا في ثوب.

(٣) أنظر عن (معقل بن عبيد الله) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٥٠٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣١٨٨ =

عبْس. ـ م. د. ت ـ

عن: عطاء، وعَمْرو بن شُعيب، ونافع، والزُّهْريّ، وميمون بن مِهران، وزيد بن أبي أُنَيْسة، وأبي الزُّبَير، وعدّة.

وعنه: أبو نُعَيم، والفِرْيابيّ، والحسن بن محمد بن أَعْيَنْ، وسعيد بن حفص النُّفَيليّ، وأبو جعفر النُّفَيليّ، وجماعة.

قال أحمد: صالح الحديث[1].

ولابن معين فيه قولان[2].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[3].

وروى معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين: ضعيف[4].

قيل: تُوُفّي سنة ستٍّ وستّين ومائة[5].

= و٣/ رقم ٣٩٨٨، والتاريخ الكبير ٣٩٣/٧، ٣٩٤ رقم ١٧١٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢١/٤ رقم ١٨١١، وأخبار القضاة لوكيع ٢٢٠/٣، والجرح والتعديل ٢٨٦/٨ رقم ١٣١٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٦ رقم ١٤٨٤، والثقات لابن حبّان ٤٩١/٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٤٤٤/٦ ـ ٢٤٤٦، ورجال صحيح مسلم ٢٦٧/٢ رقم ١٦٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ٥١٣/٢ رقم ٢٠٠٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٥٣/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٢ رقم ٦١٧، والكاشف ١٤٣/٣، ١٤٤ رقم ٥٦٥٤، والمغني في الضعفاء ٦٦٩/٢ رقم ٦٣٤٨، وميزان الاعتدال ١٤٦/٤، ١٤٧ رقم ٨٦٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣١٨/٧، ٣١٩ رقم ١٠٧، والعبر ٢٤٧/١، ومرآة الجنان ٣٥٢/١ (معقل بن عبد الله)، وتهذيب التهذيب ٢٣٤/١٠ رقم ٤٢٧، وتقريب التهذيب ٢٦٤/٢ رقم ١٢٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣، وشذرات الذهب ٢٦١/١.

(١) وقال في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣١٨٨ و٣/ رقم ٣٩٨٨: «ثقة»، وقوله المثبت في المتن عن الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢١/٤.

(٢) قال في معرفة الرجال ١٠٩/١ رقم ٥٠٨: ليس به بأس، ثقة ثقة. ونحوه في العلل ومعرفة الرجال لأحمد عنه. (١/ رقم ٣١٨٨) والكامل في الضعفاء ٢٤٤٤/٦ «ليس به بأس».

(٣) تهذيب الكمال ١٣٥٣/٣.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢١/٤، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٤٤٤/٦.

(٥) أرّخه ابن حبّان في الثقات ٤٩١/٧ و٤٩٢ وقال: كان يخطيء، لم يفحش خطأه فيستحقّ التَّرْك، وإنما كان ذلك منه على حسب ما لا ينفكّ منه البشر، ولو ترك حديث من أخطأ من غير أن يفحش ذلك منه لوَجَب ترْك حديث كل محدّث في الدنيا لأنهم كانوا يخطئون ولم يكونوا بمعصومين، بل يُحتجّ بخبر من يخطيء ما لم يفحش ذلك منه، فإذا فحش حتى غلب على صوابه تُرك حينئذ، ومتى ما علم الخطأ بعينه وأنه خالف فيه الثقات ترك ذلك الحديث بعينه واحتج بما سواه، هذا حكم المحدّثين الذين كانوا يخطئون ولم يفحش ذلك منهم. =

● ـ مُعَلَّى بن راشد النَّبّال. سيأتي.

٣٩٣ ـ المغيرة بن خُبَيب بن ثابت[١] بن عبد الله بن الزُّبَير العوّام، الأَسَديّ، المدنيّ.

أحد الأشراف، وفد على المهديّ ومعه أخوه فأكرمهما، فاختصّ المغيرة بالمهديّ وأحبّه.

قال الزُّبَير بن بكّار: أعطاه المهديّ أموالاً عظيمة، بحيث أنّه أعطاه مرّة ثلاثين ألف دينار[٢].

وسمعت أصحابَنا يزعمون أنّ المغيرة تزوّج بامرأة، فأصدقها عنه المهديّ مَكُّوك لؤلؤ[٣].

٣٩٤ ـ المفضَّل بن فَضَالة بن أبي أُمَيَّة[٤]، البصْريّ، أبو مالك، أخو مبارك بن فَضَالة. ـ د. ت. ق ـ

روى عن: بكر بن عبد الله المُزَنيّ، وحبيب بن الشهيد، وثابت البُنانيّ، ومحمد بن واسع.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، ويونس بن محمد بن المؤدِّب، وإسحاق

= وقال ابن عديّ: ومعقل هذا هو حَسَن الحديث ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره إلاّ حسب ما وجدت في حديث غيره ممّن يصدق في غلط حديث أو حديثين.

(١) أنظر عن (المغيرة بن خبيب) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٩٤، ١٩٥ رقم ٧١٧٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٩٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٩٥.

(٤) أنظر عن (المفضّل بن فضالة بن أبي أميّة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٨٢، والتاريخ الكبير ٧/٤٠٥ رقم ١٧٧٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٦٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٨٣٥، والمعارف ١٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٣، وتاريخ الطبري ١/١٨١ و ٥/٢٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٣٢٥، والجرح والتعديل ٨/٣١٧ رقم ١٤٦٠، والثقات لابن حبّان ٧/٤٩٦، وتاريخ جرجان ١٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٦٥، والكاشف ٣/١٥٠ رقم ٥٧٠٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٤ رقم ٦٣٩٧، وميزان الاعتدال ٤/١٦٩ رقم ٨٧٣٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٧٣ رقم ٤٩٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٧١ رقم ١٣٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٦.

ابن عيسى بن الطّبّاع، وموسى بن إسماعيل.

قال النّسائيّ[1]: ليس بالقويّ.

وقال ابن مَعِين[2]: ليس هو بذاك[3].

٣٩٥ ـ المفضّل بن محمد، الضَّبّيّ[4]، الكوفيّ، المقريء.

قرأ على عاصم.

قرأ عليه: أو زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ، وجَبَلَة بن مالك البصْريّ.

وحدّث عن: سِمَاك بن حرب، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ.

وقيل إنّه روى عن أبي رجاء العُطَارِديّ، قاله أبو حاتم الرازيّ.

حدّث عنه: أبو كامل الفُضَيل بن الحسين الجحْدرِيّ، وأبو عبد الله بن الأعرابيّ، وعليّ بن محمد المدائنيّ، وطائفة.

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٤ رقم ٥٦٣.

(٢) في تاريخه ٢/٥٨٢.

(٣) وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٢٤٢: «ليس بمشهور بالنقل»، ثم نقل قول ابن معين. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه».

(٤) أنظر عن (المفضّل بن محمد الضبيّ) في:
المعارف ٥٤٥ و٦١٤ و٥٤٦، والبرصان والعرجان ٣٢، وتاريخ الطبري ٤/٣١٢ و٥١٨ و٥٢٤ و٥/٥٤٦ و٦/١٧٦ و١٩٩ و٣١١ و٣٢٠ و٣٢٥ و٣٣٢ و٣٥٠ و٣٥٢ و٣٥٤ و٣٧١ و٣٨٦ و٣٩٣ و٣٩٧ و٤٣٦ و٤٤٥ و٥١٩ و٥٢٨ و٧/٣٨١ و٣٨٦ و٤٠٦، والجرح والتعديل ٨/٣١٨ رقم ١٤٦٦، والعيون والحدائق ٣/٢٥٢ و٢٥٥، والعقد الفريد ١/٢٤٨ و٢/٤٨٣ و٤٨٤ و٣/٤٧٣ و٥/٣٨٢، ورجال الطوسي ٣١٥ رقم ٥٥٦، والزاهر للأنباري ١/٣٦٩ و٣٩٨ و٤٨٥ و٥٧٦ و٢/١٩٨ و٢٣٢ و٢٣٥ و٢٤٧ و٢٧٢ و٢٨٢ و٢٨٤ و٢٨٩، وعيون الأخبار ١/١٧٥، وأمالي القالي ١/٢٥٨ و٢٦٦ و٢/١٩٠ و١٨٥ والذيل ٨١ و٨٢ و١٠٥، ومراتب النحويّين للزبيدي ٧١، وتاريخ بغداد ١٣/١٢١، ١٢٢ رقم ٧١٠٥، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٤ ـ ١٦٧ رقم ٥٤، وإنباه الرواة ٣/٣٠٤، والجامع الكبير لابن الأثير ١٥، وخلاصة الذهب المسبوك ١١٥، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٥٣ و٤٥٩ و٤٦٠، والبصائر والذخائر ١/٤٩، وشرح نهج البلاغة ١/٣٠٨ ـ ٣١١، والأغاني ١٨/٣٧ ونزهة الألباء ٥١ ـ ٥٣ و٧٨ و١٠٢ و١٠٣ و١٢٠، والشوارد في اللغة للصغاني ٧٨، ووفيات الأعيان ١/٢٠٢ و٣/٤٤٠ و٤/١٣ و٦٨ و٣٠٦، وميزان الاعتدال ٤/١٧٠، ١٧١ رقم ٨٧٣٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٥ رقم ٦٣٩٩، ومعرفة القراء الكبار ١/١٣١ رقم ٤٨، وتخليص الشواهد ٥٩ و١٧٤ و٢٢٣، وغاية النهاية ٢/٣٠٧ رقم ٣٦٣٩، ولسان الميزان ٦/٨١ رقم ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٢/٦٩، وبغية الوعاة ٢/٢٩٧ رقم ٢٠١٦.

قال الخطيب[1]: كان إخباريّاً علاّمة، موثّقاً.

قلت: وكان مقدَّماً في عصره في القراءة، أخذ عنه الكِسائيّ.

وأمّا أبو حاتم الرازيّ فقال[2]: متروك القراءة والحديث.

وقال أبو حاتم السّجستانيّ: هو ثقة في الأشعار، غير ثقة في الحروف.

قلت: بل قراءته حسنة قوية، وأمّا الحديث ففيه لين.

وقد تُوُفّي سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

وفيه يقول ابن المبارك عندما بلغه موته أو الذي يليه[3]:

نَعَى لي رجالٌ[4]، والمفضَّلُ منهُم ... وكيف تَقَرُّ العينُ بعد المفضَّلِ؟

٣٩٦ - مفضَّل بن مُهَلْهل السَّعْديّ[5]، أبو عبد الرحمن الكوفيّ، أحد الأعلام. - م. ت. ق -

عن: بيان بن بِشْر، منصور، ومغيرة بن مِقْسَم، والأعمش.

وعنه: حسين الجُعْفيّ، ويحيى بن آدم، وأبو أُسامة، والحسن بن الربيع البَجَليّ، وغيرهم.

---

(١) في تاريخ بغداد ١٣/١٢١.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٣١٨.

(٣) أي: المفضّل بن مهلهل.

(٤) هكذا في الأصل وميزان الاعتدال ٤/١٧١، وفي نسخة من الميزان، ولسان الميزان ٦/٨١ «رجالاً».

(٥) أنظر عن (مفضّل بن مهلهل) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٨٣، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨١، والتاريخ الكبير ٧/٤٠٦ رقم ١٧٧٦، والتاريخ الصغير ١٨٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٨ رقم ١٦٢٥، والمعرفة والتاريخ ١/٧١٣ و٢/٧٨٢ و٧٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٨، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣٨١ و٣/٧٦، والجرح والتعديل ٨/٣١٦ رقم ١٤٥٧، والثقات لابن حبّان ٧/٤٩٦ و٩/١٨٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٢ رقم ١٣٣٨، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٦٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١٢ رقم ١٩٩٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٦٥، ١٣٦٦، والعبر ١/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٠٠ رقم ١٤٦، وميزان الاعتدال ٤/١٧١ رقم ٨٧٣٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٤٨٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٧١ رقم ١٣٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٦، وشذرات الذهب ١/٢٦٣.

قال أحمد العِجْليّ[1]: كان ثقة ثبْتاً، صاحب سُنَّة وفضْل، وفقه.

ولما مات الثَّوريّ مضى أصحابه إلى المفضَّل فقالوا: تجلس لنا مكان أبي عبد الله، فقال: رأيت صاحبكم يُحْمَد مجلسُه، وأبى أن يجلس.

وقال أبو حاتم[2]: صدوق ثقة، من أقران الثَّوريّ، وهو أحبّ إليّ من أخيه الفضل.

وعن عبد الرزّاق قال: ذاك الراهب ـ يعني ابن المهلهل.

قدِم اليمنَ مع سُفيان.

قال أبو داود: خرج مع سُفيان مُضارِباً.

ووثّقه جماعة[3].

وقال ابن حبّان[4]: كان من العُبّاد الخُشْن رحمه الله ممن يُفضَّل على الثَّوريّ[5].

وقال ابن مَنْجَوَيْه[6]: مات سنة سبْعٍ وستّين ومائة.

● ـ **المفضَّل بن لاحق**: هو أقدم من هؤلاء، مرّ.

● ـ **المفضَّل بن يونس الكوفيّ**: سيأتي.

٣٩٧ ـ مِنْدَل بن عليّ[7]، أبو عبد الله، العَنَزيّ، الكوفي، أخو حبّان بن عليّ.

---

(١) في تاريخ الثقات ٤٣٨ رقم ١٦٢٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٣١٦.

(٣) منهم ابن معين في تاريخه ٢/٥٨٣، وابن سعد في الطبقات ٦/٣٨١، وأحمد بن حنبل وقال: صالح، ووثّقه أبو زرعة. (الجرح والتعديل ٨/١٣١٦)، ووثّقه ابن شاهين ٣١٢ رقم ١٣٣٨.

(٤) في الثقات ٩/١٨٣.

(٥) وزاد ابن حبّان: لست أحفظ له عن تابعيّ سماعاً فلذلك أدخلناه في هذه الطبقة، ولست أُنكر أن يكون سمع من أبي خالد والأعمش.

(٦) في رجال صحيح مسلم ٢/٣٥٣.

(٧) أنظر عن (مندل بن علي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٨٦، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ١٦٠ و ٢٨٩، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨١، وتاريخ خليفة ٤٣٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٨٧١، والتاريخ =

روى عن: عبد الملك بن عُمَيْر، ومغيرة بن مقْسَم، وعاصم الأحول، وطبقتهم.

وعنه: يحيى بن آدم، وزيد بن الحُبَاب، وعون بن سلام، ويحيى الحمّانيّ، وجُبارة بن مُغَلّس، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

وقال أبو زُرْعة: ليّن[2].

وقال العِجْليّ[3]: جائز الحديث، يتشيّع.

وروى أبو حاتم[4]، عن ابن مَعِين: مِنْدَل وحبّان ما بهما بأس.

وروى إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، عن معاذ بن مُعاذ قال: دخلت الكوفة فلم أر أورع من مِنْدل بن عليّ رحِمه الله[5].

وعن وضّاح بن يحيى قال: احتضر مِنْدَل فقال لأخيه حبّان: تتحمّل عنّي ديوني؟ فقال: نعم واللهِ، وذنوبَك[6].

وكان حبّان فصيحاً مُفَوَّهاً.

= الكبير ٨/٧٣ رقم ٢٢١٣، والتاريخ الصغير ١٨٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٠ رقم ٣٨٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٩ رقم ١٦٣١، والمعرفة والتاريخ ١/٤٦١ و٣/٢٢٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٥٨، والجرح والتعديل ٨/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٩٨٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٤٤٧ ـ ٢٤٤٩، وتاريخ جرجان ١٨٠ و ٢٩٥، والسابق واللاحق ٣٣٦، وتاريخ بغداد ١٣/٢٤٧ ـ ٢٥١ رقم ٧٢٠٨، والكامل في التاريخ ٦/٨٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٧٢، والكاشف ٣/١٥٣، ١٥٤ رقم ٥٧٣٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٦ رقم ٦٤١٤، وميزان الاعتدال ٤/١٨٠ رقم ٨٧٥٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٥١٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٤ رقم ١٣٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨.

(١) في الجرح والتعديل ٨/٤٣٥.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٤٣٥.

(٣) في تاريخ الثقات ٤٣٩ رقم ١٦٣١ وزاد: وهو قديم الموت، لم يرو له إلا الشيوخ، وقال مرة: كوفيّ صدوق.

(٤) في الجرح والتعديل ٨/٤٣٥.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٤٩، تهذيب الكمال ٣/١٣٧٢.

(٦) تاريخ بغداد ١٣/٢٥١.

وقال عبد الرحمن بن أبي حمّاد: كان يقال، اسم مِنْدل عَمْرو[1] فمات فرثاه أخوه فقال:

عَجَباً يا عَمْرو من غَفْلتنا ... والمنايا مُقْبِلاتٌ عَنَقا
قاصداتٌ نَحْوَنا مُسْرِعةٌ ... يتحلَّلن إلينا الطُّرُقا
فإذا أذكر فقدان أخي ... أتقلّبْ في فراشي[2] أَرَقا
وأخي وأيُّ أخٍ مثل أخي ... قد جرى في كلّ خير سَبَقا[3].

مات مِنْدل بن عليّ سنة ثمانٍ وستّين ومائة في رمضان[4].

٣٩٨ ـ موسى بن خَلَف العَمّي[5]، البصْريّ. ـ د. ن ـ

عن: ثابت البُنانيّ، وقَتَادة، ويحيى بن أبي كثير، وعاصم بن أبي النَّجُود.

وعنه: ابنه خَلَف، وعفّان، وعبد السلام بن مُطَهّر، وسَعْدَوَيْه، وموسى بن إسماعيل.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٤٧.

(٢) في تاريخ بغداد «لحافي».

(٣) الأبيات في تاريخ بغداد ١٣/٢٥١ بزيادة بيت.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٥١، وقال ابن سعد في الطبقات ٦/٣٨١: توفي مندل بالكوفة سنة سبعٍ أو ثمانٍ وستين ومائة في خلافة المهديّ قبل أخيه حبّان، وفيه ضعف، ومنهم من يشتهي حديثه ويوثّقه، وكان خيّراً فاضلاً من أهل السُّنّة.
وقال أحمد: مندل ضعيف، وأخوه حبّان أصلح منه أو ما أقربهما. (**العلل ومعرفة الرجال** ١/ رقم ٨٧١).
وضعّفه النسائي.
وقال الجوزجاني: واهي الحديث.
وقال ابن عديّ: له أحاديث أفراد وغرائب وهو ممن يُكتب حديثه.

(٥) أنظر عن (موسى بن خلف) في:
التاريخ الكبير ٧/٢٨٢ رقم ١١٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٤ رقم ١٦٥٧، والجرح والتعديل ٨/١٤٠ رقم ٦٣٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٤٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٣٤٤، وثمار القلوب ٨٤، وتاريخ جرجان ٥٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٥، والكاشف ٣/١٦١ رقم ٥٧٩١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٣ رقم ٦٤٨٦، وميزان الاعتدال ٤/٢٠٣ رقم ٨٨٥٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٦٠٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٢ رقم ١٤٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٠.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

وقال عفّان: ما رأيت مثله أحداً قطّ[2]، كان يُعَدّ من البُدَلاء.

وقال ابن حِبّان[3]: أكْثَرَ من المناكير.

وروى أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين: ضعيف[4].

قلت: قد أخرج له النَّسائيّ، واستشهد به البخاريّ، وهو ممّن يُجمع حديثه[5].

مات سنة (نيّفٍ)[6] وستّين ومائة.

٣٩٩ - موسى بن سَلَمَة بن أبي مريم المصريّ[7].

له عن: هشام بن عُرْوة، وداود بن أبي هند.

وعنه: ابن وهْب، وسعيد بن أبي مريم.

وكان من أطلب الناس للعلم في زمانه، ولكنْ مات كهلاً عن بضع وأربعين سنة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين ومائة[8].

٤٠٠ - موسى بن عُلَيّ بن رباح[9] بن نُصَير، أبو عبد الرحمن، اللَّخْميّ. - م. ع -

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/١٤٠.

(٢) العبارة حتى هنا في الجرح والتعديل ٨/١٤٠، وبقيّتها في تهذيب الكمال ٣/١٣٨٥.

(٣) في المجروحين ٢/٢٤٠.

(٤) المجروحين لابن حبّان ٢/٢٤٠.

(٥) وثّقه العجلي.

(٦) الكلمة غير واضحة في الأصل، ولم أجد أحداً يؤرّخ لوفاته.

(٧) أنظر عن (موسى بن سلمة) في:
التاريخ الكبير ٧/٢٨٤ رقم ١٢٠٧، والجرح والتعديل ٨/١٤٥ رقم ٦٥٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٧، والكاشف ٣/١٦٢ رقم ٥٨٠٠، وميزان الاعتدال ٤/٢٠٦ رقم ٨٨٧٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤٦ رقم ٦١٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٣ رقم ١٤٦٣.

(٨) تهذيب الكمال ٣/١٣٨٧.

(٩) أنظر عن (موسى بن عُلَيّ بن رباح) في:

عن: أبيه، والزُّهْريّ، ويزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن المنكدر.

وعنه: اللَّيث، وابن المبارك، وابن وهْب، وأبو نُعَيم، وعبد الرحمن ابن مهديّ، وأبو عبد الرحمن المقريء، وخلْق آخرهم موتاً القاسم ابن هانيء المصريّ.

وثّقه أحمد[1]، وابن مَعِين[2].

وكان أحد العُبّاد العلماء، وله رئاسة وسُؤْدُد، وقد وُلّي إمرةَ ديار مصر للمنصور ستَّ سِنين وشهرين[3].

وكان ابن بنت مالك البربر، اعتبر مولده بإفريقيّة سنة تسعين.

قال اللّيث: سمعته يقول: لا أجعل في حِلٍّ من يقول: موسى بن عُلَيّ، مُصَغَّر[4].

= معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٣٩٨، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٥/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٥٤١، وطبقات خليفة ٢٩٦، وتاريخ خليفة ٤٣٧، والتاريخ الكبير ٢٨٩/٧ رقم ١٢٣٥، والتاريخ الصغير ١٨٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٤ رقم ١٦٦٢، والمعرفة والتاريخ ١٥١/١ و٣٢٣ و٤٦٣ و٦٣٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٦١/١ و٥٦٥ و٦٢٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٦/٣، والكنى والأسماء للدولابي ٦٩/٢، وتاريخ الطبري ٢٤٠/٥، والجرح والتعديل ١٢٣/٨، ١٥٤ رقم ٦٩١، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٩٠ رقم ١٥٣١، والولاة والقضاة للكندي ٤٥ و١١٨ ـ ١٢٠ و٣٧٠. ورجال صحيح مسلم ٢٦٢/٢ رقم ١٦٤٨، والسابق واللاحق ٣٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٨٦/٢ رقم ١٨٨٥، والكامل في التاريخ ٦٢/٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٩١/٣، وسير أعلام النبلاء ٤١١/٧، ٤١٢ رقم ١٥٣، وميزان الاعتدال ٢١٥/٤ رقم ٨٨٩٩، والكاشف ١٦٥/٣ رقم ٥٨١٩، والعبر ٢٤٢/١، ودول الإسلام ١١٠/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٣ رقم ٦٢٠، وتهذيب التهذيب ٣٦٣/١٠، ٣٦٤ رقم ٦٤١، وتقريب التهذيب ٢٨٦/٢ رقم ١٤٨٨، والنجوم الزاهرة ٢٥/٢ ـ ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٢، وشذرات الذهب ٢٥٨/١.

(١) قال في العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٥٤١٠: كان رجلاً صالحاً. وتوثيقه في الجرح والتعديل ١٥٣/٨.

(٢) في معرفة الرجال ٩٧/١ رقم ٣٩٨، والجرح والتعديل ١٥٤/٨.

(٣) أنظر ولاة وقضاة مصر للكندي ١٢٠.

(٤) العبارة في الجرح والتعديل ١٥٣/٨ قال أبو نُعيم: رأيت عليه سواداً فقلت له: لِم دخلت في =

وقال أبو حاتم[1]: كان يُتقن حديثه، لا يزيد فيه ولا يُنْقِص.
قال[2]: وكان والياً على مصر.
وقال أبو نُعَيم: رأيت عليه السَّواد، فقلت: لِمَ وليت مصر؟
قال: أكْرَهَني المنصور، وما فَرَقْتُ أحداً كَفَرَقي إيّاه[3].
قال ابن يونس في تاريخه: كان موسى يَخْضِب بالسّواد.

قال ابن عساكر: وفد على هشام بن عبد الملك من المغرب، وكان أوّل قدومه مصر سنة عشر ومائة.

وعن طَلْق بن السمح قال، سمعته يقول: أنا موسى بن عُلَيّ بن رباح.
وقال يحيى بن بُكَير: مولد موسى سنة تسعٍ وثمانين.
قلت: وقع لنا حديثه عالياً.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التّميميّ، وغيره، قالوا أنا المؤيَّد بن محمد، أنا محمد بن الفضل الفقيه، أنا عمر بن مسرور، أنا إسماعيل بن نُجَيد، نا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، نا رَوْح بن صلاح، نا موسى بن عُلَيّ بن رباح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: «الحسد في اثنتين: رجل آتاه الله القرآنَ فقام به، وأحلّ حلاله، وحرَّم حرامه، ورجل آتاه الله مالاً، فوصل منه أقرباءه ورحِمَه، وعمل بطاعة الله، تمنّى أن تكون مثله، ومن يكن فيه أربع فلا تنكره، ما رُوي عنه من الدنيا: حسن خليقة، وعفاف، وصدْق حديث، وحفْظ أمانة[4]».

= العمل؟ قال: أكرهني عليه أبو جعفر وما فرقْتُ أحداً كَفَرَقي إيّاه، يقال إنه كان يكره أن يقال له عليّ ويقول: لا أجعل في حلّ من قال لي عُليّ.

(١) في الجرح والتعديل ٨/١٥٤ وزاد: صالح الحديث، وكان من ثقات المصريّين.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الولاة والقضاة للكندي ١١٩.
(٤) أخرجه البخاري في التمنّي ٨/١٢٩ باب تمنّي القرآن والعلم، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحاسُد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول: لو أتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل. ورجل آتاه الله مالاً ينفقه في حقه فيقول لو أوتيتُ مثل ما أوتي =

قال غير واحد: إنّ موسى مات سنة ثلاثٍ وستّين ومائة.

٤٠١ ـ موسى الهادي، الخليفة[1].

أبو محمد، موسى بن المهديّ محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن عليّ الهاشميّ، العبّاسيّ.

= هذا لفعلت كما يفعل.

وأخرجه في التوحيد ٨/٢٠٩ باب قول النبي ﷺ: رجل آتاه الله القرآن.. من طريق سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

(١) أنظر عن (موسى الهادي الخليفة) في:

نسب قريش ٥٤ و٨٩ و٢٤٢ و٢٧٠ و٣١٥ و٣٣١، والمحبَّر لابن حبيبَ ٣٧ و٦١ و٢٦٠ و٣٧٥ و٤٠٥ و٤٩٣، والأخبار الموفقيات ١٦٦، وتاريخ خليفة ٢٢ و٤٣٧ و٤٤٥ ـ ٤٤٧ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٥، وعيون الأخبار ١/١٠٥ و٢/١٣٧ و٣/٥٤، والمعارف ١٨٦ و٣٨٠ و٣٨١ و٤٠٧ و٤١٣ و٤٨٩، وأنساب الأشراف ٣/٩٥ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٨٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٨٦ و٣٩٢ و٣٩٥ و٤٠٢ و٤٠٤ ـ ٤٠٧ و٤٢٦، وتاريخ الطبري ٨/٦٠ و٢٠٥ ـ ٢٢٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٦٩ ـ ٢٤٩٢ وانظر فهرس الأعلام (٧/٧٣٥)، والتنبيه والإشراف ٢٩٧، ٢٩٨، وفتوح البلدان ١٤٣ و٢٢٦ و٢٢٧ و٣٩٦، والخراج وصناعة الكتابة ٢٢ و٣٤٨ و٣٧٥، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٠٤ و١١٠ و١١١ و١٣٢ و١٣٣، والعيون والحدائق ٣/٢٦٩ و٢٧٩ و٢٨١ ـ ٢٩٠، والكامل في التاريخ ٦/٢١ و٣٢ و٣٣ و٤٤ و٤٥ و٤٨ و٥٦ و٦٠ و٦٩ و٧٢ و٧٥ و٨١ و٨٥ ـ ٨٩ ـ ٩٢ و١٠٦ و١٠٧ و١٦١ و٢١٦، والعقد الفريد ١/١٨٠ و١٨١ و١٩٢ و١٩٨ و٢٠١ و٢٠٣ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١٢ و٢٢٨ و٣١١ و٢/١٤٤ و٤٣٢ و٤/١٦٥ و٢١٣ و٥/١١٥ و١١٦، وثمار القلوب ٥٩ و١٩٠ و٥١٣ و٦٢٢ و٦٢٣، والولاة والقضاة للكندي ١٢٩ و١٣١ و٣٨٢، والأخبار الطوال ٣٨٦، والفتوح لابن أعثم ٨/٢٤١ ـ ٢٤٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي (أنظر فهرس الأعلام) ٥/٢٤١، ونشوار المحاضرة ٥/٤٢ و١٥٢ و١٩٣ و٢٧١، و٦/٣٢٥ و٢٧ و١٤٠ و١٤١ و١٨٧ و١٨٩ و٨/١٥٤، والمحاسن والمساويء ١٥٨، وتاريخ بغداد ١٣/٢١ ـ ٢٥ رقم ٦٩٨٥، وخلاصة الذهب المسبوك ١١٣ ـ ١١٥، والوزراء والكتّاب ١٦٧ ـ ١٧٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٠ و٧٣ و٧٤ و١٠٩ و١٤٧، ومقاتل الطالبيين ٤٤٣ و٤٥٣، والتذكرة الحمدونية ١/٤٢٦ و٢/٤٦٨، والفخري ١٧٨ و١٨٠ و١٨٥ و١٨٨ ـ ١٩٢ و١٩٨ و٢١١، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٤١ ـ ٤٤٤ رقم ١٦٧، والعبر ١٠/٢٥٧، ٢٥٨، والبداية والنهاية ١٠/١٣١ ـ ١٣٣ و١٥٧ و١٥٩ و١٦٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٠، ومرآة الجنان ١/٣٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٢، وآثار البلاد ٣١٤ و٣١٧، والبدء والتاريخ ٦/٩٩ ـ ١٠١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢١٤ ـ ٢١٧، ومآثر الإنافة ١/١٨٩ ـ ١٩٢، وتاريخ الخلفاء ٢٧٩ ـ ٢٨٣، وشذرات الذهب ١/٢٦٦ ـ ٢٧١.

جعله[1] أبوه وليَّ العهد، فلمّا تُوُفّي أبوه انعقد الإتّفاق على خلافته، وكان بجُرْجان، فأخذ له البيعة أخوه هارون[2].

مولده بالرّيّ سنة سبْعٍ وأربعين ومائة[3]،

وكانت خلافته سنة وشهراً[4].

وكان طويلاً جسيماً أبيض، بشفته العليا تقلُّص[5]، وكان أبوه قد وكّل به في الصِّبا[6] خادماً، كلّما رآه مفتوح الفم قال: موسى أطبِقْ، فيفيق على نفسه ويضمّ شفته[7].

فعن مُصْعَب الزُّبَيريّ، عن أبيه قال: دخل مروان بن أبي حفصة شاعرُ وقْته على الهادي، فأنشده قصيدة يقول فيها:

تشابه يوماً بأسه ونواله فما أحد يدري لأيّهما الفضل

فقال له: أيّما أحبّ إليك؟ ثلاثون ألفاً معجّلةً، أو مائة ألف درهم تدور في الدواوين؟ قال: تُعجَّل الثلاثون ألفاً، وتدور المائة ألف، قال: بل تُعَجَّلان لك جميعاً[8].

قال نِفْطَوَيْه: قيل إنّ موسى الهادي قال لإبراهيم المَوْصِليّ: إنْ أطربتني فاحتكم ما شئت، فغنّاه:

سليمي أزْمعتْ بَيْنا فأين لقاؤها أينا؟

الأبيات.

---

(١) في الأصل «حمله».
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٢.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٢.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٢، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٤.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٢.
(٦) في الأصل «الصبي».
(٧) الإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٤.
(٨) تاريخ بغداد ١٣/٢٣، ٢٤، الأغاني ١٠/٨٠، البداية والنهاية ١٠/١٥٩، وفيات الأعيان ٥/١٩٠ وفيه ان بيت «تشابه يوماً..» قاله مروان في معن بن زائدة.

فأعطاه سبعمائة ألف درهم[1].

قلت: كان يتناول المُسْكِر ويلعب، ويركب حماراً فارهاً، ولا يقيم أُبَّهة الخلافة، وكان فصيحاً قادراً على الكلام، أديباً، تعلوه هيبة، وله سطوة وشهامة[2].

قال الثعالبيّ في كتاب «لطائف المعارف»[3]: موسى أطبِق، هو الهادي[4].

قلت: مات في ربيع الآخر سنة سبعين ومائة، وسنُّه ثلاث وعشرون سنة، وقد مرّ من أخباره في الحوادث، وقام بعده الرشيد.

وقال أبو محمد بن حزم: سبب موته أنّه دفع نديماً من جُرْف على أصول قصب قد قُطع، فعلق النّديم به فوقع، فدخلت قصبة في مَخْرجه، فكانت سبب موته، فماتا جميعاً[5].

٤٠٢ ـ موسى بن مُطَيْر[6]، الكوفيّ.

روى عن: أبيه، عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عمر.

روى عنه: خلف بن تميم، وأبو داود الطيالسيّ، والهيثم بن جميل، وغسّان بن الربيع، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٢٦، تاريخ بغداد ١٣/٢٤، ٢٥.
(٢) الخفري ١٨٩.
(٣) ص ٣١.
(٤) الإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٤.
(٥) وفي موته أقوال أخرى. أنظر تاريخ الطبري ٨/٢٠٥ وما بعدها.
(٦) أنظر عن (موسى مطير) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٩٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٢ رقم ٢٢٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٥٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٦٣، ١٦٤ رقم ١٧٣٤، والجرح والتعديل ٨/١٦٢ رقم ٧١٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٤٢٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٣٣٨، ٢٣٣٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦١ رقم ٥١٣، ورجال الطوسي ٣١٠ رقم ٤٣٥ وفيه (موسى بن مطين)، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٧ رقم ٦٥٢٩، وميزان الاعتدال ٤/٢٢٣ رقم ٨٩٢٨، ولسان الميزان ٦/١٣٠، ١٣١ رقم ٤٥١.

قال ابن مَعِين[1]: كذّاب.
وقال النَّسائيّ[2]: متروك الحديث.
وقال غير واحد: ضعيف[3].

قال أبو حِبّان[4]: صاحب مناكير، لا يشكّ المستمع لها أنّها موضوعة إذا كان الشأن صناعته.

موسى، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «يأتي زمان يجد الرجل نعل القُرشيّ فيقبِّلُها ويبكي»[5].

وقال العُقَيليّ[6]: حدّثنا محمد بن إسماعيل، نا خلف بن تميم، نا موسى بن مُطَير، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «عاقلَي هذه الأمّة رجلان من مدينة ينزلان جبلاً من جبال العرب يقال له ورقان، يجدان فيه عَيْشاً ومرعى[7] فيمكثان عشرين سنة، ويُحشر الناس إلى الشام وهما لا يَعْلمان، فيقول أحدهما لصاحبه: ما عهْدُك بالناس؟ فيقول: كعهدك، فينزلان معهما غنمهما، فإذا انتهيا إلى أول ماء يجدان الإبل والغنم معطَّلة، ليس فيها أحد، وفيها السِّباع، فيقولان: لقد حدث أمر فاذهب بنا إلى المدينة، فيتوجّهان نحو المدينة، لا يمرّان بماء إلّا وجداه كذلك، فيأتيان مسجدي، فيجدان الثعالب تخترق فيه، فيقولان: الناس ببقيع المُصَلَّى، فإذا انتهيا إليه لا يجدان أحداً، فكأنّي أنظر إليهما وهما يحثُوان التّراب في وجوه الغنم ليصرفانها[8] عنهما،

---

(١) في تاريخه ٢/٥٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٦٣.
(٢) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٤ رقم ٥٥٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٣٣٨.
(٣) ضعّفه الدارقطني، وغيره.
(٤) في المجروحين والضعفاء ٢/٤٢٤.
(٥) ذكره ابن حبّان في المجروحين ٢/٢٤٢ بلفظ: «لا تقوم الساعة على مؤمن. يبعث الله بين يدي الساعة ريحاً طيّبة فتهبّ فلا يبقى مؤمن إلّا مات، ويأتي على الناس زمان يجد الرجل نعل القُرشيّ فيقبّلها ثم يبكي ويقول: كانت هذه النعل لقُرشيّ».
قال ابن حبّان: أخبرناه أبو يعلى قال: حدّثنا غسان بن الربيع قال: حدّثنا موسى بن مطير، عن أبيه في نسخة كتبناها عنه.
(٦) في الضعفاء الكبير ٤/١٦٣، ١٦٤.
(٧) في الأصل «مرعا».
(٨) في الأصل «ليصرفاهما».

فلا تنصرف، فيبعث الله إليهما، مَلَكان[1] فيسحبانهما إلى الشـام سحْباً[2]. . . الحديث»[3].

(١) هكذا في الأصل، والضعفاء للعقيلي.
(٢) وبقيّته: «وهما عاقلا هذه الأمة وآخرها حشراً».
(٣) قال العقيلي: وليس له أصل ولا حدّث به إلاّ موسى بن مطير.
وقال الجوزجاني عن ابن مُطير: غير مقنع.
وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه.

[حرف النون]

٤٠٣ - نافع بن عمر بن عبد الله[1] بن جميل القُرَشيّ، الجُمحيّ، المكّيّ. -ع-

سمع: سعيد بن أبي هند، وابن أبي مُلَيكة، وعَمرو بن دينار، وغيرهم.

وعنه: يحيى القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، وخلّاد بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، وداود بن عَمرو الضَّبّيّ، ومُحَيرز بن سَلَمَة العدنيّ، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (نافع بن عمر بن عبد الله) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٩٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، ١/ رقم ٨٥١ و٨٥٤ و٣/ رقم ٤٤٠٤ و٦٠٦٠، وطبقات خليفة ٢٨٣ والتاريخ الكبير ٨/٨٦ رقم ٢٢٧٩، والتاريخ الصغير ١٨٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٧ رقم ١٦٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/٥٣٩ و٧٣٤ و٣/٣٩٦، والجرح والتعديل ٨/٤٥٦ رقم ٢٠٨٨، ومشاهير علماء الأمصار ١/١٤ رقم ١١٧٤، والثقات لابن حبّان ٧/٥٣٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٢٣ رقم ١٤٠٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٤٧، ٧٤٨ رقم ١٢٥١، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٩١ رقم ١٧١٧، والسابق واللاحق ٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٢٩ رقم ٢٠٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٠٤، والكاشف ٣/١٧٣ رقم ٥٨٨٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٣ رقم ٦٥٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٣ رقم ٦٢١، وميزان الاعتدال ٤/٨٩٩٤، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٦٣، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣١، والعبر ١/٢٥٧، ودول الإسلام ١/١١٣، والعقد الثمين ٧/٣٢٦، ٣٢٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٠٩ رقم ٧٣٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٦ رقم ٢٤، وطبقات الحفاظ ٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٩، وشذرات الذهب ١/٢٧٠.

قال ابن مهديّ: كان من أثبت الناس.

وقال أحمد بن حنبل[1]: ثبت ثبت.

قال ابن سعد[2]، وغيره[3]: مات سنة تسعٍ وستّين ومائة رحمه الله.

٤٠٤ ـ نافع بن أبي نُعَيْم[4].

أحد القرّاء السبعة الأعلام، أبو رُوَيم، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو نُعَيم، مولى جَعْونة بن شَعُوب اللَّيثيّ، حليف حمزة بن عبد المطّلب، وقيل جعونة حليف العبّاس.

وأصل نافع من أصبهان، وداره المدينة النّبويّة.

قال موسى بن طارق: سمعته يقول: قرأت على سبعين من التّابعين[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤٥٦، وقال في العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٤٤٠٤ هو ثقة من الثقات.

(٢) في الطبقات ٥/٤٩٤.

(٣) وقال ابن معين: ثقة.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن نافع بن عمر الجُمَحي يُحتجّ بحديثه؟ قال: نعم.
ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين، وروى له الشيخان.

(٤) أنظر عن (نافع بن أبي نُعيم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٠٢، والتاريخ الكبير ٨/٨٧ رقم ٢٢٨١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٧ رقم ١٦٧٨، والمعارف ١٣٣ ـ ٤٥٦ و٥٢٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٧٠، والجرح والتعديل ٨/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٢٠٨٩، والثقات لابن حبّان ٧/٥٣٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ الأنصاري ١/٣٨١ ـ ٣٨٣ رقم ٤٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/٩١، ونشوار المحاضرة له ٢/١٤٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٢٢ رقم ١٤٠٤، وذكر أخبار أصبهان ٢/٣٢٦، ٣٢٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٤١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٢، ودول الإسلام ١/١١٣، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٦ ـ ٣٣٨ رقم ١٢١، وميزان الاعتدال ٤/٢٤٢ رقم ٨٩٩٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٣ رقم ٦٥٨٦، والعبر ١/٢٥٧، ومعرفة القراء الكبار ١/١٠٧ ـ ١١١ رقم ٤١، ووفيات الأعيان ٥/٣٦٨، ٣٦٩، ومرآة الجنان ١/٣٥٨، والوفيات لابن قنفذ ١٣٧ رقم ١٦٩، وغاية النهاية ٢/٣٣٠ ـ ٣٣٤ رقم ٣٧١٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٧٣٢، وتقريب التهذيب ٢/٩٥، ٢٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٩، وشذرات الذهب ١/٢٧٠.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٤٠٤.

وعن الأصمعيّ قال: جالست نافع بن أبي نُعَيم، وكان من القراء الفقهاء العُبّاد[1].

قلت: قرأ على عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشَيبة بن نِصاح، ومسلم بن جُنْدب الهُذَليّ، وزيد بن رُومان مولى آل الزُّبَير، وأخذ هؤلاء عن أصحاب أُبَيّ بن كعب، وزيد بن الحُباب، كما بيّنا ذلك في كتاب «طبقات القراء»[2]. والذي وضح لي أنّ هؤلاء الخمسة قرأوا على عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزوميّ مقريء المدينة، وتلميذ أُبَيّ.

ويقال: إنهم قرأوا على أبي هريرة، وعلى ابن عبّاس.

وقيل: إنّ مسلم بن جُنْدب قرأ على حكيم بن حِزام، وعليّ بن عمر.

قال الهُذليّ في «كامله»[3]: كان نافع معمَّراً، أخذ القراءة على الناس في سنة خمسٍ وتسعين.

وقال مالك: نافع إمام الناس في القراءة.

وقال سعيد بن منصور، سمعت مالكاً يقول: قراءة نافع سُنَّة.

وروى المسيِّبيّ، عن نافع، أنّه أدرك عدَّةً من التابعين، قال: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذَّ فيه واحد تركته، حتّى ألَّفتُ هذه القراءة.

ورُوي عن نافع أنّه كان يوجد من فيه رِيح المِسْك، فسئل عن ذلك، فقال: رأيت النبي ﷺ تَفَل في فِيّ.

قال اللَّيث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع بن أبي نُعَيم.

قلت: رأس الرجل في حياة شيوخه الخمسة، وقد حدّث عن نافع مولى

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٤٠٤.

(٢) معرفة القراء الكبار ١/١٠٧.

(٣) هو «الكامل في القراءآت الخمسين». أنظر عنه في (كشف الظنون ٢/١٣٨١).

ابن عمر، وعن الأعرج، وعامر بن عبد الله بن الزُّبَير، وغيرهم.

وهو صالح الحال في الحديث.

قرأ عليه خلْق، منهم: إسماعيل بن جعفر، ووَرْش، وقالون، وإسحاق بن محمد المسيّبيّ.

وحدّث عنه: خالد بن مَخْلَد، والقَعْنبيّ، وسعيد بن أبي مريم، ومروان بن محمد الطّاطَريّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وليَّنه أحمد بن حنبل[2].

وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال النَّسائيّ[4]: ليس به بأس.

وقيل: إنّ نافعاً كان أسود بصّاصاً، وكان طيّب الأخلاق، فيه مزاح.

وقد ذكره ابن عديّ في «كامله»[5] فقال: له عن الأعرج نسخة نحو مائة حديث، وله نسخة أخرى عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، وله من التفاريق قدْر خمسين حديثاً، ولم أرَ له شيئاً منكراً.

قلت: مات سنة تسعٍ وستّين ومائة.

٤٠٥ ـ نافع بن يزيد الكَلاعيّ[6] المصريّ، أبو يزيد. ـ م. د. ن. ق ـ

---

(١) في تاريخه ٢/٦٠٢.

(٢) حيث قال: كان يؤخذ عنه القراءة، وليس في الحديث بشيء. (الجرح والتعديل ٨/٤٥٦).

(٣) في الجرح والتعديل ٨/٤٥٧ وزاد: صالح الحديث.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٤٠٤.

(٥) ج ٧/٢٥١٥.

(٦) أنظر عن (نافع بن يزيد) في:
التاريخ الكبير ٨/٨٦ رقم ٢٢٨٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٧ رقم ١٦٧٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٢٨ و٢٦٥ و٣١٢ و٤٤٢ و٦١٩، والجرح والتعديل ٨/٤٥٨ رقم ٢٠٩٥، والولاة والقضاة للكندي ١٩٤ و٣٢٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٩، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٩١ رقم ١٧١٨، وتاريخ جرجان ٥٥١، والجمع بين رجال الصحيحن ٢/٥٢٩ رقم ٢٠٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٠٥، والكاشف ٣/١٧٤ رقم ٥٨٩١، وتهذيب التهذيب ١٠/٤١٢ رقم ٧٤٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٦ رقم ٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٠.

عن: جعفر بن ربيعة، ويزيد بن الهاد، وعُبيد الله بن المغيرة، وعقيل بن يونس، وعُقيل، وجماعة.

وعنه: ابن وهْب، والنّضر بن عبد الجبّار، وعبد الله بن صالح، وسعيد ابن أبي مريم، وسعيد بن عُفَير.

قال أحمد بن صالح الحافظ: كان من ثقات الناس[1].

قال ابن يونس: مات سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

وقال أبو حاتم[2]: لا بأس به[3].

٤٠٦ ـ نافع، أبو هُرْمُز البصْريّ[4]، الجمّال، مولى بني سُلَيْم.

يقال: اسم أبيه عبد الواحد.

روى عن: أنس، وعن عطاء بن أبي رباح.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وحَوْثَرة بن أشرس، وأحمد بن يونس، وشيبان بن فَرُّوخ، وغيرهم.

قال أحمد: ضعيف الحديث[5].

وقال ابن مَعِين[6]: ضعيف، لا يُكتب حديثه.

وقال ابن حِبّان[7]: روى عن عطاء نسخة موضوعة.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٤٠٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٤٥٨.

(٣) ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وروى عنه الإمام مسلم.

(٤) أنظر عن (نافع أبي هرمز) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٠٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ١٧١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣١٧٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٨٧٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٢ رقم ١٥٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥١، والجرح والتعديل ٨/٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٢٠٨٧، والمجروحين لابن حبّان ٣/٥٧ ـ ٥٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥١٣، ٢٥١٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٠ رقم ٥٤٩، وتاريخ جرجان ٢١٢ و٣٩٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٣ رقم ٦٥٨٨، وميزان الاعتدال ٤/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٩٠٠٠، ولسان الميزان ١٤٦، ١٤٧ رقم ٥١٢.

(٥) الضعفاء الكبير ٤/٢٨٧، الجرح والتعديل ٨/٤٥٥، الكامل في الضعفاء ٧/٢٥١٣.

(٦) الضعفاء الكبير ٤/٢٨٦، وقال في معرفة الرجال ١/٧١ رقم ١٧١: ضعيف. وزاد في تاريخه ٢/٦٠٢: «ليس بشيء». الجرح والتعديل ٨/٤٥٥، الكامل في الضعفاء ٧/٢٥١٣.

(٧) في المجروحين ٣/٥٨، وفيه أيضاً: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه كأنه أنس =

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة[1].

أحمد بن يونس اليربوعيّ، نا نافع أبو هرمز، عن أَنَس مرفوعاً: «آل محمد كلّ تقيّ»[2]،

وبه مرفوعاً «اعمل لوجهٍ واحد يكفيك الوجوه كلّها»[3].

● ـ نَجِيح، أبو مَعْشر. يأتي بالكنية.

٤٠٧ ـ نصر بن حرب المهلَّبيّ، الأمير.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسِتّين ومائة.

٤٠٨ ـ نصر بن طَرِيف[4]، أبو جَزْء[5]، الباهليّ، البصْريّ.

عن: قَتَادة، ومنصور، وأيّوب، وخلْق.

وعنه: عيسى بن يونس، وعليّ بن الجَعْد، وطائفة.

مُجْمَع على تركه، وقد اتُّهم[6].

= آخر، ولا أعلم له سماعاً، لا يجوز الاحتجاج به ولا كتابة حديث إلا على سبيل الاعتبار.

(١) الكامل في الضعفاء ٢٥١٣/٧.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢٥١٣/٧.

(٣) الكامل في الضعفاء ٢٥١٣/٧، وقال ابن عديّ في آخر ترجمته: أحاديثه غير محفوظة، والضعف على روايته بيّن.

(٤) أنظر عن (نصر بن طريف) في:
التاريخ لابن معين ٦٠٤/٢، ومعرفةالرجال له ١/ رقم ١٠٨ و٢/ رقم ٣٢٠، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٥/٧، والعلل ومعرفة الرجل لأحمد ١ رقم ٣١٢ و١٢٨٨، والتاريخ الكبير ١٠٥/٨ رقم ٢٣٥٥، والتاريخ الصغير ١٨٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ٩٩ رقم ١٤٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٥٩٣، والمعرفة والتاريخ ١٢٣/٢ و٦٦٥ و٧٨٣ و٣٤/٣ و٦٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٦/٤ ـ ٢٩٨ رقم ١٨٩٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٠/١، والجرح والتعديل ٤٦٦/٨ ـ ٤٦٨ رقم ٢١٣٩، والمجروحين لابن حبّان ٥٢/٣، ٥٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٤٩٦/٧ ـ ٢٥٠٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٨ رقم ٥٤٤، والأسامي والكنى للحاكم ج ١١١/١ ب، ورجال الطوسي ٣٢٤ رقم ٩، والمغني في الضعفاء ٦٩٦/٢ رقم ٦٦١٣، وميزان الاعتدال ٢٥١/٤، ٢٥٢ رقم ٩٠٣٤، والكشف الحثيث ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٨٠٤، ولسان الميزان ١٥٣/٦ ـ ١٥٥ رقم ٥٤٠.

(٥) هكذا في الأصل وبعض المصادر الأخرى، وفي بعضها الآخر قُيّد «جُزَيّ».

(٦) ضعّفه ابن معين في تاريخه ٦٠٤/٢ وقال أيضاً: ليس بشيء. وكذا في معرفة الرجال ٦٢/١ =

قال البخاريّ: سكتوا عنه[1]. يعني أَهْملوه.
مات سنة سبعين ومائة.

٤٠٩ ـ النّضْر بن عربيّ[2]، الباهليّ، مولاهم، الجَزَريّ، الحرّانيّ، أبو رَوْح. ـ د. ت ـ

= رقم ١٠٨.
وقال ابن سعد في طبقاته ٧/٢٨٥: ليس بشيء، وقد تُرك حديثه.
وقال البخاري في تاريخه الكبير ٨/١٠٥ «ذاهب».
ومثله قال الجوزجاني في أحوال الرجال ٩٩ رقم ١٤٨.
وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال أحمد: لا يُكتب حديثه.
وقال عبد الله بن المبارك: كان قدريّاً ولم يكن يثبت.
وقال الفلّاس: «وممن أُجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يُروَى عنهم قوم، منهم: أبو جزى القصّاب نصر بن طريف وكان أمّيّاً لا يكتب، وكان قد خلّط في حديثه، وكان أحفظ أهل البصرة حدّث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صحّ فعاد عنها». (لسان الميزان ٦/١٥٣).
ونقل الحاكم النيسابوري عن الفلّاس قوله: كان يسمع الحديث فيُمليه على امرأته، حدّث بما حدّث، ثم مرض فرجع عنها، ثم صحّ فعاد إليها. (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ١١١ ب).
وقال عبد الرحمن بن المهديّ: مرض أبو جزى فدخلنا عليه نَعُوده فقال: أسنِدوني، **فأسندوه**، فقال: كلّما حدّثتكم عن فلان وفلان فليس كذلك، وإنما حدّثني به فلان، قال ابن مهدي: فقلنا جزاك الله خيراً وخرجنا وإنه لأَجَلّ الناس عندنا، ثم عوفي بعد ذلك فحدّثنا بتلك الأحاديث عن فلان وفلان التي قال إنه ليست عنده عنهما. (لسان الميزان ٦/١٥٣).
وقال أبو داود: كان شعبة يسمّي أبا جزي: أبا خزي. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٩٧).
وقال يزيد بن هارون: ذُكر لأبي جزي رجل ـ قال أصحابنا سمّى أبا معشر المديني ـ قال: ذاك أكذب أهل الأرض وأكذب أهل السماء، قال أحمد بن سنان: ولقد أفرط، ولولا أني أرى **أنها فلتة منه لقلت: هو كافر بالله الظيم. قال ابن سنان: إذا ذكرت قول أبي جزي في أبي معشر اقشعررت.**
وقال أبو حاتم: ليس بشيء وهو متروك الحديث.
وقال ابن حبّان: كان مكفوفاً يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم كأنه كان المتعمّد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به.
وقال ابن عديّ: ربّما يحدّث بأحاديث يشارك فيها الثقات إلا أن الغالب على رواياته أنه يروي ما ليس محفوظاً وينفرد عن الثقات بمناكير وهو بيّن الضعف، وقد أجمعوا على ضعفه.
وهو كما قال.

(١) في تاريخه الصغير ١٨٤.
(٢) أنظر عن (النضر بن عربي) في:

وقيل أبو عَمْرو.
رأى أبا الطُّفَيل.

وروى عن: مجاهد، وعمر بن عبد العزيز، والقاسم بن محمد، وعِكْرِمة، ومكحول، ونافع، وغيرهم.

وعنه: الثَّوريّ، وأبو أسامة، ووكيع، وأبو صالح عبد الغفّار بن داود، ويحيى الوُحاظيّ، وأبو جعفر النُّفَيليّ، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أحمد[2]: ما أرى به بأساً[3].

وقال عَمرو بن خالد الحرّانيّ: نا النّضْر بن عربيّ قال: رأيت الناس مجتمعين بمكّة على أبي الطُّفَيْل، فمسسْت جلْده، فكان ألْيَن شيء[4].

وقال النُّفَيْليّ: مات النَّضْر سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

= التاريخ لابن معين ٢/٦٠٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣١٨٢ و٣/ رقم ٣٩٨٧، والتاريخ الكبير ٨/٨٩ رقم ٢٢٩٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٢، والجرح والتعديل ٨/٤٧٥ رقم ٢١٧٩، والثقات لابن حبّان ٧/٥٣٤، ومشاهير علماء الأمصار له ١٨٦ رقم ١٤٨٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٣٤ رقم ١٤١٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩١ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/٢٨٣ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤١٣، والكاشف ٣/١٨٠ رقم ٥٩٤١، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٠٣ ـ ٤٠٥ رقم ١٤٨، وميزان الاعتدال ٤/٢٦١ رقم ٩٠٧٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٨٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٢ رقم ٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٢.

(١) في تاريخه ٢/٦٠٥، وقال أيضاً: ليس به بأس. (العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣١٨٢).

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣١٨٢، وقال أيضاً: ثقة. (٣/ رقم ٣٩٨٧) وقال مرة: ما أرى به بأساً. (الجرح والتعديل ٨/٤٧٥.

(٣) وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة صالح.
وقال أبو زرعة: ثقة.
وقال أبو حاتم: لا بأس به أسند حديثاً واحداً.
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.

(٤) الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩١ أ: وفيه: أخبرنا النضر بن عربي قال: رأيت أبا الطفيل عامر بن واثلة قال، وأحسبه قال: ومسسْت جلده فكان ألْين شيء.

٤٠٩ ـ نَهْشَلُ بنُ سعيد الخُراسانيّ[١]. ـ ق ـ

عن: الضّحّاك بن مزاحم، والربيع بن أنس.

وعنه: عبد الله بن نُمَير، وروّاد بن الجرّاح، وعبد الوهاب بن حبيب الفرّاء، ومحمد بن معاوية بن صالح.

قال ابن راهَوَيْه: كذّاب[٢].

وقال ابن مَعِين[٣]: ليس بثقة[٤].

وقال النَّسائيّ[٥]: متروك[٦].

---

(١) أنظر عن (نهشل بن سعيد) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦١٠، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٢، والتاريخ الكبير ٨/١١٥ رقم ٢٤٠١، والتاريخ الصغير ١٩٤، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٨٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٤ رقم ٣٧١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٥٩٩، والمعرفة والتاريخ ٣/١٨٨ و ٢٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٩١٠، والجرح والتعديل ٨/٤٩٦ رقم ٢٢٦٧، والمجروحين لابن حبّان ٣/٥٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٢١، ٢٥٢٢، وتاريخ جرجان ٢١٨ و ٤٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٢٥، والمغني في الضعفاء ٢/٢٠٧ رقم ٦٦٧٣، والكاشف ٣/١٨٥ رقم ٥٩٨٧، وميزان الاعتدال ٤/٢٧٥ رقم ٩١٢٧، والكشف الحثيث ٤٤٢ رقم ٨٠٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٧٩ رقم ٨٦٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٧ رقم ١٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٤.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٨/١١٥، والتاريخ الصغير ١٩٤، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٨٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٩، والجرح والتعديل ٨/٤٩٦، والمجروحين لابن حبّان ٣/٥٢، والكامل في الضعفاء ٧/٢٥٢١.

(٣) في تاريخه ٢/٦١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٩.

(٤) وقال أيضاً: ليس نهشل بشيء. الجرح والتعديل ٨/٤٩٦.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٥ رقم ٥٩٩.
وقال البخاري: أحاديثه مناكير. (التاريخ الكبير ٨/١١٥، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٨٢).
وقال الجوزجاني: «غير محمود في حديثه»، (أحوال الرجال ٢٠٤ رقم ٣٧١).
وذكر العقيلي حديثاً من طريقه وقال: لا يُتابع عليه ولا على كثير من حديثه.
وقال أبو داود الطيالسيّ: كذّاب.
وقال أبو حاتم: ليس بقويّ، متروك الحديث، ضعيف الحديث.
وضعّفه أبو زرعة. (الجرح والتعديل ٨/٤٩٦).
وقال ابن حبّان: كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحلّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجّب.

[حرف الهاء]

٤١١ ـ هارون بن كثير[١].

عن: زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أُمامة، عن أُبَيّ بن كعب، عن النبي ﷺ، بفضائل القرآن سورة سورة.

رواه عن سلام الطويل، والقاسم بن الحَكَم الغزّي[٢]، وهو حديث باطل، ولا يُعرف هارون[٣]، ولعلّه الآفة[٤].

٤١٢ ـ هارون بن موسى النَّحْويّ[٥]، أبو عبد الله، الأزْديّ، مولاهم،

---

(١) أنظر عن (هارون بن كثير) في:
التاريخ الكبير ٨/٢٢٦ رقم ٢٨١٠، والجرح والتعديل ٩/٩٤ رقم ٣٩١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٨٨، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٥ رقم ٦٧٠٤، وميزان الاعتدال ٤/٢٨٦ رقم ٩١٦٩، ولسان الميزان ٦/١٨١ رقم ٦٣٩.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٨٨.

(٣) قال أبو حاتم: مجهول.

(٤) قال ابن عديّ: هذا الحديث غير محفوظ عن زيد.

(٥) أنظر عن (هارون بن موسى النحوي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦١٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٥٩٤٩، والتاريخ الكبير ٨/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٢٧٩٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٦٤، والجرح والتعديل ٩/٩٤، ٩٥ رقم ٣٩٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٧٤، ٧٧٥ رقم ١٢٩٦، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٢٣ رقم ١٧٩٣، وتاريخ بغداد ١٤/٣ ـ ٥ رقم ٧٣٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٠ رقم ٢١٤١، ووفيات الأعيان ٣/٤٨٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣٢، والكاشف ٣/١٩٠، ١٩١ رقم ٦٠٢٧، وتهذيب التهذيب ١١/١٤ رقم ٢٩، وتقريب التهذيب ٢/٣١٣ رقم ٢٩، وبغية الوعاة ٢/٣٢١ رقم ٢٠٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٨.

البصْريّ، الأعور. -خ. م-

صاحب القراءة والعربية.

كان يهوديّاً فأسلم، واشتغل وبرع وساد.

روى عن: أبي عِمران الجَوْنيّ، وثابت، وبُدَيل بن ميسرة، وشعيب بن الحَبْحاب، والزُّبير بن الخِرِّيت، وطائفة من التّابعين.

وعنه: جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وبَهْز بن أسد، وزيد بن الحُباب، وحبّان بن هلال، وسُفيان بن فَرُّوخ، وسليمان بن حرب، والتَّبُوْذكيّ، وهُدبة بن خالد، وطائفة.

وثّقه الأصمعيّ، ويحيى بن مَعِين[1].

وكان رأساً في النَّحْو، والقراءة.

روي أنّ رجلاً ناظَره يوماً فقطعه هارون، فتحيّر الرجل ماذا يقول، فقال: أنت كنت يهوديّاً فأسلمت، فقال: فبئس ما صنعت[2]، فقطعه أيضاً.

وقد قرأ القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق.

روى قراءة ابن كثير عنه، وتصدّر للإقراء[3].

٤١٣ - هُرَيم بن سفيان[4]، البَجَليّ، الكوفيّ. -ع-

---

(١) في تاريخه ٢/٦١٤، والجرح والتعديل ٩/٩٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٤.

(٣) قال شُعبة: هارون الأعور من خيار المسلمين، قالها ثلاثاً مع كلام غير هذا. (الجرح والتعديل ٩/٩٥).

وقال أبو زرعة: ثقة.

وذكره ابن حبّان في الثقات.

وروى له الشيخان، وكفى بهذا.

(٤) أنظر عن (هُريم بن سفيان) في:

التاريخ الكبير ٨/٢٤٤ رقم ٢٨٧٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٦ رقم ١٧٢٤، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٩، والجرح والتعديل ٩/١١٧ رقم ٤٩٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٤٥ رقم ١٤٧٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٨٤ رقم ١٥١٧، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٢٤ رقم ١٧٩٦، ورجال الطوسي ٣٣١ رقم ٤٤، وتاريخ جرجان ١٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٤، =

أحد الأَثْبات.

عن: عبد الملك بن عُمير، ومنصور الأعمش، وبيان بن بِشْر، وجماعة.

وعنه: أسود بن عامر، ويحيى بن أبي بُكير، وإسحاق السَّلُوليّ، وأُسيد الجمّال، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[1].

٤١٤ ـ هُذَيْل بن بلال الفَزَاريّ[2]، المدائنيّ.

رأى زِرَّ بنَ حُبَيش.

وروى عن: عطاء بن أبي رباح، ونافع، وعبد الله بن عُبيد بن عُمير.

وعنه: أبو داود، وأبو الوليد الطَّيالِسيّان، وسعيد بن سليمان، وآخرون.

قلت: وروى عنه: عبد الرحمن بن مهديّ.

وقال ابن مَعِين[3]: ليس بشيء.

وقال أبو داود: ضعيف الحديث[4].

= ٥٥٥ رقم ٢١٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣٦، والكاشف ٣/١٩٤ رقم ٧٦٠٥٥ وتهذيب التهذيب ١١/٣٠ رقم ٦٥، وتقريب التهذيب ٢/٣١٧ رقم ٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٩.

(١) الجرح والتعديل ٩/١١٧.
ووثّقه العجلي، وأبو حاتم: وابن شاهين، وروى له الشيخان في صحيحهما. قال عثمان: هو ثقة صدوق ثبت. وقال ابن شاهين: صالح الحديث.

(٢) أنظر عن (هُذيل بن بلال) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦١٥، والتاريخ الكبير ٨/٢٤٥ رقم ٢٨٧٦، والتاريخ الصغير ١٨٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٩٧٧، والجرح والتعديل ٩/١١٣ رقم ٤٧٧، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٨٣، ٢٥٨٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٤ رقم ٥٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٨ رقم ٦٧٣٨، وميزان الاعتدال ٤/٢٩٤ رقم ٩٢١٣، ولسان الميزان ٦/١٩٢، ١٩٣ رقم ٦٨٥.

(٣) في تاريخه ٢/٦١٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٦٤، والجرح والتعديل ٩/١١٣، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٨٣.

(٤) وقال النسائي: ضعيف. =

٤١٥ ـ الهُذَيْل بن الحَكَم[١]، أبو المنذر، الأزْديّ، البصْريّ.

عن: الحَكَم بن أبان، وعبد العزيز بن أبي رَوّاد.

وعنه: مُعَلَّى بن أسد، ومحمد بن كثير العبْديّ.

قال البخاريّ[٢]: مُنْكَر الحديث[٣].

٤١٦ ـ هشام بن زياد[٤]، البصْريّ، مولى بني أُميّة. ـ ت. ق ـ

= وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل عن ابن معين تضعيفه.

وقال أبو حاتم: محلّه الصدق يُكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: هو ليّن ليس بالقويّ.

وقال ابن حبّان: كان ممّن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل على قلّة روايته، فلما كثر مخالفته الثقات فيما يرويه عن الأثبات خرج عن حدّ العدالة إلى الجرح وصار في عداد المتروكين ممّن لا يُحتجّ به.

وقال ابن عديّ: ليس في حديثه حديث مُنكر فأذكره.

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين.

(١) أنظر عن (الهُذَيل بن الحكم) في:

التاريخ الصغير ١٨٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٦٥ رقم ١٩٧٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣١، والجرح والتعديل ٩/١١٣ رقم ٤٨٠، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٨٤، ٢٥٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣٥، والكاشف ٣/١٩٣ رقم ٦٠٤٨، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٩ رقم ٦٧٣٩، وميزان الاعتدال ٤/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٩٢١٤، وتهذيب التهذيب ١١/٢٦ رقم ٥٥، وتقريب التهذيب ٢/٣١٥ رقم ٥٤.

(٢) في تاريخه الصغير ١٨٢.

(٣) قال ابن حبّان: منكر الحديث جداً، فلست أدري السبب الموجب للمناكير في حديثه. كان منه أو من عبد العزيز بن أبي روّاد؟ لأن عبد العزيز ليس في الحديث بشيء، وإذا روى رجل مجهول لم يُعرف بالعدالة عن ضعيف شيئاً منكراً لا يتهيّأ إلزاق القدْح بأحدهما دون الآخر إلا بعد السَّبْر، على أن مجانبة ما روى أخْرى حتى توجد له رواية عن الثقات بما يوافق الأثبات متعرّية عن المناكير فلم يدخل في جملة أهل العدالة ويُلزق ذلك الحديث المنكر الذي روى عن ذلك الضعيف بالضعيف دونه، هذا حكم ذلك الجنس من الناس.

(٤) أنظر عن (هشام بن زياد) في:

التاريخ لابن معين ٢/٦١٦، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٢٦٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٣٤٤، والتاريخ الكبير ٨/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٧٠٢، والتاريخ الصغير ١٨٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦١٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٣٩ ـ ٣٤١ رقم ١٩٤٦، والجرح والتعديل ٩/٥٨ رقم ٢٣٨، والمجروحين لابن حبّان ٣/٨٨، ٨٩، =

روى عن: أبي صالح ذَكْوان، والحسن، ومحمد بن كعب القُرَظيّ، وعمر بن عبد العزيز، وجماعة.

وعنه: وكيع، وزيد بن الحُباب، وعثمان بن الهيثم، وعُبيد الله القواريري، وشيبان بن فَرُّوخ، وعدّة.

ضعّفه أحمد[1]، والناس.

وقال النَّسائيّ[2]، وغيره: متروك.

وقال ابن حِبّان[3]: كان يروي الموضوعات عن الثقات[4].

● ـ **هشام بن سعد**: قد تقدّم في الطبقة المارّة[5].

٤١٧ ـ هَمّام بن يحيى بن دينار[6]، الحافظ، أبو عبد الله، العَوْذيّ،

= والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٦٤، ٢٥٦٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٣ رقم ٥٦٢، وتاريخ جرجان ٣٩٧ و٣٩٨ و٥١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣٩، والكاشف ٣/١٩٥ رقم ٦٠٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٠ رقم ٦٧٤٧، وميزان الاعتدال ٤/٢٩٨ رقم ٩٢٢٣، وتهذيب التهذيب ١١/٣٨، ٣٩ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٣١٨ رقم ٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٩.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٣٤٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٤٠، والجرح والتعديل ٩/٥٨.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٦ رقم ٦١٢.

(٣) في المجروحين ٣/٨٨.

(٤) وقال سفيان بن عبد الملك: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: هشام بن زياد ارم به.
وقال يحيى بن معين: حديثه ليس بشيء. وقال أيضاً: ليس بثقة.
وقال أبو حاتم: ليس بالقويّ ضعيف الحديث، وكان جاراً لأبي الوليد الطيالسي فلم يرو عنه وكان لا يرضاه ويقال إنه أخذ كتاب حفص المنقري من أصحاب الحسن فروى عن الحسن، ويقال: إنه وقع إليه كتاب يونس بن عبيد، عن الحسن، فروى عن الحسن. وعنده عن الحسن أحاديث منكرة، وهو منكر الحديث.
وضعّفه أبو زرعة.
وقال ابن عديّ: أحاديثه يُشبه بعضها بعضاً والضعف بيّن على رواياته.

(٥) أنظر حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠ هـ. من هذا الكتاب ـ ص ٦٥٣، ٦٥٤.

(٦) أنظر عن (همّام بن يحيى) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٢٥، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٦٤٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٢٧٨ و٦٨٢ و٦٨٣ و١٢٣١ و٢/ رقم ٢٤٦٨ و٣/٤٩٣٦، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٢، والعلل لابن المديني ٥٢، والتاريخ الكبير ٨/٢٣٧ رقم ٢٨٥٢، والتاريخ =

مولاهم، البصْريّ، وقيل أبو بكر.

عن: الحسن، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن أبي كثير، وأبي جمرة الضُّبَعيّ، وقَتادة بن دِعامة، وجماعة.

وعنه: ابن مهديّ، وحبّان بن هلال، والحَوْضيّ، وأبو داود المقرىء، وعبد الصَّمد، وعَمْرو بن عاصم، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن سليمان العَوْقيّ، وأبو الوليد، ويزيد بن هارون، وعَفَّان، وحجّاج، وموسى بن إسماعيل، وهُدْبة بن خالد، وشيبان بن فَرُّوخ، وخلْق كثير.

أثنى عليه غير واحد، وكان أحد أركان الحديث بالبصرة.

قال أحمد بن حنبل[1]: هو ثَبْت في كلّ مشايخه.

وأمّا يحيى القطّان، فكان لا يرضى حِفْظَه[2].

= الصغير ١٨٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦١ رقم ١٧٥١، والمعارف ٧٦٢٥ والمعرفة والتاريخ ١/١٥٠ و٢٣٧ و٤٣٦ و٢/١٨ و٧٠ و٧٧ و١٢٨ و١٤١ و١٥٩ و١٦٧ و٢٦٣ و٢٨١ و٢٨٦ و٦٦٤ و٧٧٦ و٣/٢١١، وتاريخ خليفة ٤٣٧، وتاريخ الطبري ١/١٧٨ و٢/٢٣٥ و٤١٧، والجرح والتعديل ٩/١٠٧ ـ ١٠٩ رقم ٤٥٧، والمجروحين لابن حبّان ١/١٣٥ و١٤٠ و١٨١ و٢٩١ و٢/٢٠٥ و٢١٣ و٢٥٣ و٣/٩٢، والثقات لابن حبّان ٧/٥٨٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٩٠ ـ ٢٥٩٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٩٠ و٣٠٢ و٣٠٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٧٧ رقم ١٣٠٢، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٢١ رقم ١٧٨٨، وتاريخ جرجان ٢٤٣ و٤٦٥، والسابق واللاحق ٣٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٣ رقم ٢١٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٤٩، ودول الإسلام ١/١١٠، والكاشف ٣/١٩٩ رقم ٦٠٩٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٣ رقم ٦٧٦٨، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٩٦ ـ ٣٠١ رقم ٩٣، وميزان الاعتدال ٤/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٩٢٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٣ رقم ٦٢٥، وتهذيب التهذيب ١١/٦٧ ـ ٧٠ رقم ١٠٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٢١ رقم ١١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١١.

(١) الجرح والتعديل ٩/١٠٨.

(٢) قال أبو حفص الفلّاس: حدّث ابن أبي عديّ، عن ابن أبي عروبة شيئاً، فقال عفّان وكان حاضراً حدّثنا همّام، عن قتادة، فسكت يحيى، فعجبنا من يحيى حيث يحدّثه ابن أبي عديّ عن سعيد فينكره، وحيث حدّثه عفّان عن همّام سكت. (الجرح والتعديل ٩/١٠٨).
وانظر: العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٤٩٣٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٩٠.
وقال عمر بن شبّة: سمعت عفّان يقول: كان يحيى بن سعيد يعترض على همّام في كثير من حديثه، فلما قدِم مُعاذ بن هشام نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق همّاماً في كثير مما كان يحيى ينكره عليه فكفّ يحيى بعدُ عنه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يستخف بهمّام، ما رأيت يحيى أسوأ رأياً في أحدٍ منه في حجّاج بن أرطأة، ومحمد بن إسحاق، وهمّام بن يحيى، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيه.

قلت: أمّا همّام فاحتجّ به أرباب الصِّحاح بلا نزاع بينهم، وأمّا الآخران فبخلافه.

قال أبو حاتم[1]: همّام ثقة، في حِفْظه شيء.

وقال أحمد بن عليّ الأبّار: ثنا محمد بن المِنْهال، سمعت سُفيان الرأس يقول: سُئل يزيد بن زريع، ما تقول في همّام؟ فقال: كتابه صالح، وحفْظه لا يسوى شيئاً[2].

وقال الفلّاس: كان عبد الرحمن يقول: إذا حدث همّام من كتابه فهو صحيح، وكان يحيى لا يرضى كتابه ولا حفْظه، ولا يحدّث عنه.، وقد سمعت إبراهيم بن عَرْعَرة يقول ليحيى: ثنا عفّان، عن همَّام.
قال: أُسْكُت، ويْلَك[3].

وقال عبد الله بن أحمد[4]، سمعت أبي يقول: كان يحيى ينكر على همّام أنّه يزيد في الإسناد، فلمّا قدِم مُعاذ وافَقَه على بعض تلك الأحاديث[5].

عفّان: كان همّام لا يكاد يرجع إلى كتابه، ولا ينظر فيه، وكان يخالف فيه فلا يرجع، قال: ثم رجع فنظر في كتبه فقال: يا عفّان، كنّا نخطيء كثيراً فنستغفر الله تعالى.

وقال موسى بن إسماعيل، سمعت هَمَّاماً يقول: ما من أعمال البرّ إلّا وأنا كنت أرجو أن أريد به الله، إلّا هذا الحديث.

---

(١) في الجرح والتعديل ٩/١٠٩.
(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٦٨٢.
(٣) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٩ وفيه «ويحك».
(٤) في العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٢٧٨.
(٥) في الأصل: «وافقه على بعض تلك الأحاديث هشام». والصحيح: «فلما قدم معاذ بن هشام وافقه على بعض تلك الأحاديث». أنظر: تهذيب الكمال ٣/١٤٤٩.

وقال أحمد بن سعيد: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: همّام في قَتَادة أحبّ إليّ من أبي عَوَانة[1].

ثم قال أحمد: وسئل ابن مَعِين، عن أَبان بن يزيد، وهمّام، أيُّهما أحبّ إليك؟ قال: كان يحيى القطّان يروي عن أَبان، وكان أحبّ إليه، وأنا همّام أحبّ إليّ، وأبان ثقة[2].

قلت: تُوُفّي همّام في رمضان سنة أربعٍ وستّين ومائة.

٤١٨ - الهيثم بن جَمّاز[3]، البصْريّ، البكّاء، الحنفيّ، ويقال: هو كوفيّ.

روى عن: يحيى بن أبي كثير، ويزيد الرّقاشيّ، وثابت البُنانيّ، وعِمران القصير، وغيرهم.

وعنه: وكيع، وشجاع بن أبي نصر، وعليّ بن الجَعْد، وأدهم بن أبي إياس، وزيد بن الحُباب، وطائفة.

وكان يقُصّ بالبصرة.

قال ابن مَعِين[4]: ضعيف.

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: تُرك حديثه[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/١٠٩.

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٠٩.

(٣) أنظر عن (الهيثم بن جمّاز) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٢٦، والتاريخ الكبير ٨/٢١٦ رقم ٢٧٧٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٢٠ رقم ١٩٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٥٥ رقم ١٩٦٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٦٣، والجرح والتعديل ٩/٨١ رقم ٣٣٠، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩١، ٩٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٦٠ - ٢٥٦٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٣ رقم ٥٦٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٥ رقم ٦٧٩٣، وميزان الاعتدال ٤/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٩٢٩٢، ولسان الميزان ٦/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٧٢٧.

(٤) في تاريخه ٢/٦٢٦، وقال أيضاً: ليس بذاك. (التاريخ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٥٥).

(٥) الجرح والتعديل ٩/٨١.

وكـان أبو حـاتم بن حِبّان البُسْتيّ يقـول[1]: كـان من العُبّـاد البكّـائيـن، يروي المُعْضِلات عن الثّقات»[2].

وروى هُشَيْم، عن الهيثم، عن ثـابت، عن أنس مـرفـوعـاً: «إذا مـات العبد قال مَلَكَاه: يا ربّ إلى أين نذهب؟ فيقول: إذهبا إلى قبر عبدي سبِّحاني وكبِّراني، واكتُبا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة»[3].

---

(١) في المجروحين ٣/٩١.

(٢) وضعّفه أبو زرعة.
وقال الجوزجاني: كان قاصّاً ضعيفاً، روى عن ثابت معاضيل.
وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ.

(٣) ذكره ابن عديّ في الكـامل في الضعفـاء ٧/٢٥٦١، وقال في آخـر ترجمتـه: وأحاديثـه أفراد غرائب عن ثابت وفيها ما ليس بالمحفوظ.

[حرف الواو]

٤١٩ - ورقاء[1]. - ع -

هو الإمام الثَّبْت، أبو بِشْر، ورقاء بن عمر بن كُلَيْب، اليَشْكُريّ، الخُراسانيّ الأصل، الكوفيّ، نزيل المدائن.

عن: عَمرو بن دينار، ومحمد بن المُنْكَدِر، وأبي إسحاق، وعُبيد الله ابن أبي يزيد المكّيّ، ومنصور بن المُعتمر، وطبقتهم.

---

(١) أنظر عن (ورقاء اليشكري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٢٨، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٢٦٠ و٥٨٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ١٣٩٧ و ٢٥٨٩ و٢٩٦٣، والتاريخ الكبير ٨/١٨٨ رقم ٢٦٤٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٤، والمعرفة والتاريخ ٢/١٠٦ و ٧٤٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٢٧ رقم ١٩٣٢، والجرح والتعديل ٩/٥٠، ٥١ رقم ٢١٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٥ رقم ١٣٩٠، والثقات لابن حبّان ٧/٥٦٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٦٥ رقم ١٢٨٥، ورجال صحيح مسلم ٣٢٠ رقم ١٧٨٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨١ ب، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٣٩ رقم ١٤٤١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٥٢ - ٢٥٥٤، وتاريخ بغداد ١٣/٤٨٤ - ٤١٧ رقم ٧٣٣٦، وتاريخ جرجان ١٤٢ و ٣٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٤٥ رقم ٢١٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٦٠، ١٤٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٣ رقم ٦٢٦، ودول الإسلام ١/١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٧/٤١٩ - ٤٢٢ رقم ١٥٧، والعبر ١/٢٣٧، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٠، وميزان الإعتدال ٤/٣٣٢ رقم ٩٣٤٠، والكاشف ٣/٢٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٩ رقم ٦٨٣١، وتهذيب التهذيب ١١/١١٣ - ١١٥ رقم ٢٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٠ رقم ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٩، ٤٢٠، وطبقات الحفاظ ٩٧، ٩٨، وشذرات الذهب ١/٢٥١.

وعنه: إسحاق الأزرق، وشَبابة، وأبو داود الطَّيالسيّ، وأبو عبد الرحمن المقرىء، وقُبَيْصة، وأبو غسّان النَّهْديّ، ويزيد بن هارون، وأبو النَّضْر محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وعليّ بن الجَعْد.

قال أحمد: ثقة، صاحب سُنَّة[1].

وقال أبو داود، قال لي شُعبة: عليك بورقاء، فإنّك لن تَلْقى مثله حتّى ترجع[2].

وقال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: دخلنا على ورقاء، وهو في الموت، فجعل يكبّر ويُهلّل، ويذكر الله، فلما كثُر الناس قال لابنه: اكفني رَدَّ السلام، لا تشغلوني عن ربّي عزّ وجلّ[3].

قال أبو عُبَيد الآجُرّيّ: سألت أبا داود السجستانيّ، عن ورقاء في أبي نَجِيح فقال: ورقاء صاحب سُنّة، إلّا أنّه فيه إرجاء[4].

وقال العُقَيْليّ[5]: تكلّموا في حديثه عن منصور.

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[6]، قال: سمعت مُعاذ بن مُعاذ يقول ليحيى ابن سعيد: سمعت حديث منصور من ورقاء؟ قال: لا يساوي شيئاً.

٤٢٠ ـ الوليد بن كامل[7]، أبو عُبَيدة البَجَليّ، مولاهم، الحمصيّ. ـ د ـ

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٤٨٦.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٤٨٧.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/٤٨٧.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٤٨٦.
(٥) في الضعفاء الكبير ٤/٣٢٧.
(٦) في تاريخ ٢/٦٢٨.
(٧) أنظر عن (الوليد بن كامل) في:
التاريخ الكبير ٨/١٥٢ رقم ٢٥٢٨، والتاريخ الصغير ١٩٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/١٦١، ١٦٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣، والجرح والتعديل ٩/١٤ رقم ٦١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٢٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٤١، ٢٥٤٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٤ رقم ٦٨٨١، والكاشف ٣/٢١٢ رقم ٦١٩٦، وميزان الاعتدال ٤/٣٤٤ رقم ٩٣٩٦، =

تـابعيٌّ صغيـر، لـه عن: عبدالله بن بِشْـر المـازنيّ، ورجـاء بن حَيْـوَة، ونصر بن علقمة، وجماعة.

وعنه: بقيّة، وعليّ بن عيّاش، ويحيى الوُحاظيّ.

قال البخاريّ[1]: عنده عجائب.

وكنّاه البَيْهقيّ.

وقال: أبو الفتح الأزديّ: ضعيف.

[وقال] أبو حاتم الرازيّ[2]: شيخ[3].

٤٢١ ـ وُهَيْب[4]. هـو الحافظ أبـو بكر، وُهَيب بن خـالـد بن عَجْـلان، الباهليّ، مولاهم، البصْريّ، الكنانيّ.

أحد الأعلام.

= وتهـذيب التهـذيب ١١/١٤٧ رقم ٢٤٨، وتقـريب التهـذيب ٢/٣٣٥ رقم ٨٢، وخـلاصـة تذهيب التهذيب ٤١٧.

(١) في التاريخ الصغير ١٩٢، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٧/٢٥٤١.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/١٤.

(٣) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (وُهيب بن خالد) في:

التاريخ لابن معين ٢/٦٣٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمـد ١/ رقم ٩٨٠ و ١٢٢٠ و ١٢٦٦، والتاريخ الكبير ٨/١٧٧ رقم ٢٦١٣، والتاريخ الصغير ١٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦٧ رقم ١٧٨٧ وفيه (وهب) وهو خطأ، وتاريخ خليفـة ٤٤٥، والـطبقات الكبـرى لابن سعد ٧/٢٨٧، والمعـرفة والتـاريـخ ١/٢٦٠ و ٣٤٥ و ٣٧٠ و ٣٩٣ و ٤٢٦ و ٥١٨ و ٥٤٥ و ٦٣٧ و ٢/١٢٩ ـ ١٣٢ و ١٨٢ و ٢٣٩ و ٢٥٦ و ٢٨٥ و ٤٦٩ و ٤٧١ و ٣/٢١ و ٢٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٣، والجرح والتعديل ٩/٣٤، ٣٥ رقم ١٥٨، والثقـات لابن حبّـان ٧/٥٦٠، ومشـاهيـر علمـاء الأمصـار ١٦٠ رقم ١٢٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقـة ٦٢ أ، ورجال صحيح البخاري للكـلاباذي ٢/٧٦٥، ٧٦٦ رقم ١٢٨٦، ورجـال صحيح مسلم ٣٠٨ رقم ١٧٦٤، وتـاريخ جـرجان ١٧٣ و ٣٩٩، والسـابق واللاحق ٣٣٧، ورجـال الـطوسي ٢٣٧ رقم ٢١، والجمـع بين رجـال الصحيحين ٢/٥٤٢ رقم ٢١١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٨٣، والمعين في طبقات المحـدّثين ٦٣ رقم ٦٢٨، وسيـر أعـلام النبـلاء ٨/١٩٨ ـ ٢٠١ رقم ٤٠، وتـذكـرة الحفـاظ ١/٢٣٥، والعبر ١/٢٤٦، والكاشف ٣/٢١٦ رقم ٦٢٢٧، ومـرآة الجنان ١/٣٥٢، وتهـذيب التهذيب ١١/١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٩٠، وتقـريب التهذيب ٢/٣٣٩ رقم ١٢٨، والاغتبـاط لمعـرفـة من رُمي بالاختلاط ١٠٦ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٩.

عن: منصور بن المعتمر، وعبد الله بن طاوس، وأبي حازم، وحُمَيد، وعبد العزيز بن صُهَيب، وعُبيد الله بن عمر، وعُقْبة بن موسى، ومنصور بن صفيّة، وأيّوب السخْتيانيّ، وخُثَيم بن عِراك، وسُهيل بن أبي صالح، وطبقتهم.

وعنه: ابن عُلَيّة، وعفّان، وأبو حازم، ومسلم، وهُدْبَة بن خالد، وخلْق.

قال عبد الرحمن بن مهديّ: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال[1].

وقال أبو حاتم[2]: يُقال إنّه لم يكن أحد بعد شُعبة أعلم بالرجال منه.

وقال محمد بن سعد[3]: سُجِن وُهَيب فذهب بصَرُه، وكان ثقه حُجّة، يُمْلي حِفْظه، وكان أحفظ من أبي عَوَانة.

وقال أحمد بن زُهير في «تاريخه»: نا موسى قال: قلت لحمّاد بن سَلَمَة: إنّ وُهَيب بن خالد يزعم أنّ عليّ بن زيد كان لا يحفظ الحديث، فقال: وُهَيب كان يقدر أن يجالس عليّاً! إنّما كان يجالس عليّاً وجوه الناس.

قلت: صدق وُهَيْب، وما أجاب حمّاد بطائل.

وقال يحيى بن سعيد: ابن عُلَيَّة، ويزيد بن زريع، أثبت من وُهَيب.

قال أحمد: كان ابن مهدي يختار وهيباً على اسماعيل في كل شيء، ثم قال أحمد بن حنبل[4]: عاش وُهَيبْ ثمانياً وخمسين سنة.

وروى البخاريّ[5]، عن أحمد بن أبي رجاء الهَرَويّ: أنّ وُهَيباً تُوُفّي سنة خمسٍ وستّين ومائة.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٣٥.
(٢) في الجرح والتعديل ٩/٣٥.
(٣) في الطبقات الكبرى ٧/٢٨٧.
(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٨/١٧٧.
(٥) في تاريخه.

[حرف الياء]

٤٢٢ ـ ياسين بن مُعاذ[١] الزّيّات، الكوفيّ، أبو خَلَف.

عن: الزُّهْريّ، وأبي الزُّبَيْر، وحمّاد بن أبي سُليمان.

وعنه: عليّ بن عراب، ومروان بن معاوية، وعبد الرزّاق، وآخرون.

ضعّفه الجماعة، وكان من جِلّة الفُقهاء.

قال يحيى بن مَعِين[٢]: كان يُفتي برأي أبي حنيفة.

وقال البخاريّ[٣]: منكر الحديث.

وروى عثمان الدّارميّ، عن ابن مَعِين: ليس بشيء[٤].

وقال النَّسائيّ[٥]: متروك الحديث[٦].

---

(١) أنظر عن (ياسين بن مُعاذ) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٣٩، والتاريخ الكبير ٨/٤٢٩ رقم ٣٥٩٥، والتاريخ الصغير ١٨٩، والضعفاء الصغير ٢٨٠ رقم ٤١٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٠ رقم ٢٦٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٢٠٩٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٦، والجرح والتعديل ٩/٣١٢، ٣١٣ رقم ١٣٥٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٥٢، والمجروحين لابن حبان ١٤٢، ١٤٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٤١، ٢٦٤٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٢ رقم ٦٠٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٨ أ، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٩ رقم ٦٩١٦، وميزان الاعتدال ٤/٣٥٨ رقم ٩٤٤٣، ولسان الميزان ٦/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٨٤١.

(٢) في تاريخه ٢/٦٣٩، وقال أيضاً: ضعيف، وقال: ليس حديثه بشيء.

(٣) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٦٤، المجروحين لابن حبان ٣/١٤٣.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٧ رقم ٦٥٢.

(٦) وقال الجوزجاني: لم يقنع الناس بحديثه.

٤٢٣ ـ يحيى بن أزهر[١]، البصْريّ. ـ د ـ

عن: عمّار بن سعد، وحجّاج بن شدّاد، وأفلح بن حُمَيد.

وعنه: ابن وهْب، وابن القاسم، وسعيد بن عُفَير، وإدريس بن يحيى الخَوْلانيّ.

كان عبداً صالحاً، له فضل.

مات كهلاً أو شابّاً في سنة إحدى وستّين ومائة.

وثّقه ابن حِبّان[٢].

٤٢٤ ـ يحيى بن إسماعيل بن سالم الأَسَديّ[٣].

عن: أبيه، وعن الشَّعبيّ.

وعنه: أبو داود الطيالسيّ، وشَبابة بن [سوّار الفَزَاريّ][٤]، وسعيد بن سليمان الواسطيّ.

= وقال الدولابي: منكر الحديث.
وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً لا يعقل ما يحدّث به، ليس بقويّ، منكر الحديث.
وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.
وقال ابن حبّان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات وينفرد بالمعضلات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال.
وقال ابن عديّ: كل رواياته أو عامّتها غير محفوظة.
وقال الحاكم: ليس بالقويّ عندهم.

(١) أنظر عن (يحيى بن أزهر) في:
التاريخ الكبير ٢٦٢/٨ رقم ٢٩٣٠، والجرح والتعديل ١٢٨/٩ رقم ٥٤٤، والثقات لابن حبّان ٢٥١/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٨٥/٣، والكاشف ٢١٨/٣ رقم ٦٢٣٥، وتهذيب التهذيب ١٧٦/١١ رقم ٣٠١، وتقريب التهذيب ٣٤١/٢ رقم ٨، وخلاصة تذهيب التذهيب ٤٢٠، ٤٢١.

(٢) وأثنى عليه ابن وهب خيراً. (التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٢/٨).

(٣) أنظر عن (يحيى بن إسماعيل الأسدي) في:
التاريخ الكبير ٢٩٢١/٨، والجرح والتعديل ١٢٦/٨ رقم ٥٣٤، والثقات لابن حبّان ٢٥٦/٩.

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة على الأصل.

٤٢٥ - يحيى بن إسماعيل بن عُبَيد الله بن أبي المهاجر الدمشقيّ[١].

عن: أبيه.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، وعليّ المدائنيّ.

صدوق. قال أبو حاتم: ليس به بأس[٢].

٤٢٦ - يحيى بن أيّوب[٣].

هو عالم أهل مصر، أبو العبّاس الغافقيّ، المصريّ، المفتي. - ع -

روى عن: بُكَير بن عبد الله بن الأشجّ، وجعفر بن ربيعة، وأبي قبيل حييّ بن هانيء، ويزيد بن أبي حبيب، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وحُميد

---

(١) أنظر عن (يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله) في:
التاريخ الكبير ٢٦١/٨ رقم ٢٩٢٤، والجرح والتعديل ١٢٦/٩ رقم ٥٣٥، والثقات لابن حبّان ٢٥١/٩.

(٢) في الجرح والتعديل ١٢٦/٩.

(٣) أنظر عن (يحيى بن أيوب) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٤١١ و٨٤٦ و٢/ رقم ٤٢٨، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٦/٧، والتاريخ الكبير ٢٦٠/٨ رقم ٢٩١٩، والتاريخ الصغير ١٨٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦٨ رقم ١٧٩١، والمعرفة والتاريخ ١٥٢/١ و٢٥١ و٣١٦ و٣٢٥ و٣٧٢ و٤٠٠ و٤١٥ و٥٠٠ و٩٩/٢ و١٠٠ و١٩٧ و١٩٨ و٤٤٥ و٤٤٦ و٤٥٨ و٥٠١ و٥٠٦ و٥١٠ و٦٥٦ و٦٨٠ و٧٤٩ و٨٤٠ و٤٠٦/٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٩١/٤، ٣٩٢ رقم ٢٠١١، وأخبار القضاة لوكيع ٥٣/٢ و٣٢٣ و٣٣٤ و٨٦/٣ و١١٣ و٢٦٤ و٢٦٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢٤/٢، وتاريخ الطبري ٦١/١، والجرح والتعديل ١٢٧/٩، ١٢٨ رقم ٥٤٢، والثقات لابن حبّان ٦٠٠/٧، والولاة والقضاة للكندي ٦ و١٦ و٣٠ و٣١٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٠ رقم ١٥٢٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٣، ٣٥٤ رقم ١٥٢٢، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢٦٧١/٧ - ٢٦٧٣ ورجال صحيح مسلم ٣٣١/٢، ٣٣٢ رقم ١٨١٠، والسابق واللاحق ٣٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٥٩/٢ رقم ٢١٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٩٠/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٣ رقم ٦٢٩، ودول الإسلام ١١٠/١، وسير أعلام النبلاء ٥/٨ - ٩ رقم ١، وتذكرة الحفاظ ٢٢٧/١، ٢٢٨، والعبر ٢٤٠/١، والكاشف ٢٢٠/٣ رقم ٦٢٤٧، والمغني في الضعفاء ٧٣١/٢ رقم ٦٩٣١، وميزان الاعتدال ٣٦٢/٤ - ٣٦٤ رقم ٩٤٦٢، وتهذيب التهذيب ١٨٦/١١ - ١٨٨ رقم ٣١٥، وتقريب التهذيب ٣٤٣/٢ رقم ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢١.

الطويل، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، وطائفة سواهم.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهْب، وجرير بن حازم، وزيد بن الحُباب، وأبو عبد الرحمن المقرىء، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وسعيد بن عُفَير، وغيرهم كثير.

وحدّث عنه من شيوخه: ابن جُرَيْج بحديثٍ في الصحيحين.

وممن حدّث عنه: إسحاق بن الفرات، وأشهب، ويحيى السَّيْلحينيّ.

وكان أحد أوعية العلم.

قال يحيى بن معين[1]: صالح الحديث.

وقال أحمد بن حنبل[2]: سيّء الحفظ.

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَجّ به.

وقال النَّسائيّ[4]: ليس بالقويّ.

وقال الدّارقُطْنيّ: في بعض حديثه اضطّراب.

وقال ابن عديّ[5]: هو عندي صدوق.

قلت: ينفرد بغرائب كغيره من الأئمّة.

قال ابن يونس: كان أحد الطلّابين للعلم[6].

حدّث عن أهل الحَرَمَين والشام ومصر والعراق.

وحدّث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند المصريّين.

وقال ابن أبي مريم، حدّثت مالكاً بحديثٍ حدّثنا به يحيى بن أيّوب عنه، فسألته عنه فقال: كذِب، وحدّثته بآخر عنه فقال: كَذَب[7].

---

(١) في الجرح والتعديل ١٢٨/٩، وقال في معرفة الرجال ٩٨/١ رقم ٤١١ و١٣٧/٢ رقم ٤٢٨: «ثقة».

(٢) في الجرح والتعديل ١٢٨/٩.

(٣) في الجرح والتعديل ١٢٨/٩.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٦ رقم ٦٢٦.

(٥) في الكامل في الضعفاء ٢٦٧٣/٧.

(٦) تهذيب الكمال ١٤٩٠/٣.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٩١/٤.

وقال أحمد بن حنبل: هو دون حَيْوَة، وسعيد بن أبي أيّوب في الحفْظ والحديث، كان سيّء الحفظ[1].

وذكر لأحمد بن حنبل حديث في الوتر ممّا ينفرد به يحيى بن أيّوب فقال: هاْ من يحتمل هذا[2]؟.

قلت: الحديث عند سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيّوب، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة، عن عائشة قالت «كان النّبيّ ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[3]، وفي الثانية بـ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[4] وفي الثالثة بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[5] و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[6] و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[7].

قال العُقَيليّ[8]: ذِكر المُعَوَّذَتَين لا يصحّ.

قلت: فهذا على شرط الشيخين، وما أخرجه أرباب الكُتُب الستّة.

قال أبو بِشْر الدُّولابيّ[9]: يحيى بن أيّوب المصريّ: ليس بذاك القويّ.

قلت: وضعّفه أبو محمد بن حزم في «المُحَلَّى».

وقال ابن عديّ[10]: يقال كان قاضياً بمصر.

ومن غرائبه أيضاً: سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيّوب، حدّثني ابن جُريج، عن أبي الزُّبَير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَعَلَّمُوا العِلم لتُباهوا به العلماء، ولا لِتُمَارُوا به السُّفَهاء، ولا لِتُخَيِّروا به المجالس،

---

(١) الجرح والتعديل ٩/١٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٩١.
(٢) الضعفاء الكبير ٤/٣٩٢.
(٣) أول سورة الأعلى.
(٤) أول سورة الكافرين.
(٥) أول سورة الإخلاص.
(٦) أول سورة الفلق.
(٧) أول سورة الناس.
(٨) في الضعفاء الكبير ٤/٣٩٢.
(٩) في الكنى والأسماء ٢/٢٤.
(١٠) في الكامل في الضعفاء ٧/٢٦٧٣.

فمن فعل ذلك فالنّار النّار»[1] فهذا معروف بيحيى.

قلت: هو على شرط مسلم، وإنّما لم يخرجه لنَكَارته.

قال سعيد بن عُفير، وغيره: مات يحيى بن أيّوب سنة ثمانٍ وستّين ومائة[2].

٤٢٧ - يحيى بن سَلَمَة بن كُهَيْل[3]، الحضْرميّ، الكوفيّ. - ت -

عن: أبيه، وجماعة.

وعنه: ابنه إسماعيل، ويحيى بن عبد الحميد الحمانيّ، وجماعة.

فيه ضَعْف، وسأعيد ترجمته في الطبقة الآتية، لاختلافهم في وفاته.

ذكر البخاريّ وفاته سنة ستّين[4] ومائة. وهذا وهْم.

وقال خليفة بن خيّاط: تُوُفّي سنة ثمانٍ وستّين.

وقال ابن سعد[5]: في خلافة الهادي.

وقال مُطَيِّن الكوفيّ: سنة اثنتين وسبعين ومائة.

---

(١) ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٢٦٧٢/٧.

(٢) وقال ابن معين مات سنة ١٦٩ هـ. (معرفة الرجال ١٣٧/٢ رقم ٤٢٨).

(٣) أنظر عن (يحيى بن سلمة بن كُهيل) في:
التاريخ لابن معين ٦٤٨/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٦٣، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣٩٠/٦، والتاريخ الكبير ٢٧٧/٨، ٢٧٨ رقم ٢٩٨٩، والتاريخ الصغير ١٨٨، والضعفاء الصغير ٢٧٩ رقم ٣٩٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦٢ رقم ٦١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦٣١، والمعرفة والتاريخ ٦٤٨/٢ و١٧٦/٣، وتاريخ اليعقوبي ٣٩١/٢ و٤٠٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٠٥/٤، ٤٠٦ رقم ٢٠٢٩، والجرح والتعديل ١٥٤/٩ رقم ٦٣٦، والمجروحين لابن حبّان ١١٢/٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٥٣/٧ - ٢٦٥٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٥ رقم ٥٧٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ (المصوّر) ١٥٠٢/٣، والكامل في التاريخ ٤٠٠/٣ و٨٠/٦، والكاشف ٢٢٦/٣ رقم ٦٢٨٨، والمغني في الضعفاء ٧٣٦/٢ رقم ٦٩٧٧، وميزان الاعتدال ٣٨١/٤، ٣٨٢ رقم ٩٥٢٧، وتهذيب التهذيب ٢٢٤/١١، ٢٢٥ رقم ٣٦٢، وتقريب التهذيب ٣٤٩/٢ رقم ٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٤.

(٤) الموجود في تاريخه الصغير ١٨٨: سنة ثمان وستين.

(٥) في الطبقات الكبرى ٣٩٠/٦.

٤٢٨ - يحيى بن عبد الله بن أبي قَتَادة[١] بن رِبْعيّ، الأنصاريّ، المدنيّ، أبو قَتَادة.

روى عن: يزيد بن عبد الله بن الهاد، وعَمرو بن أبي عَمرو، وأبي بكر بن نافع العُمَريّ.

وعنه: ابن وهْب، والمقريء، ومكّي بن إبراهيم، وأبو صالح كاتب اللَّيث.

قال ابن سعد[٢]: مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

٤٢٩ - يحيى بن العلاء[٣]، البَجَليّ، الرازيّ، أبو عَمْرو. - د. ق -

أحد الأعلام الجِلَّة على ضَعْفه.

روى عن: عبد الله بن محمد بن عقيل، وزيد بن أسلم، والزُّهْريّ، وصَفْوان بن سُلَيم، وبشْر بن نُمَيْر، وابن طاوس، وعدّة.

وعنه: عبد الرّزّاق بن هَمَّام، ومُعَاذ بن هانيء، وحفص بن عمر الحَوْضيّ، ووكيع، وجُبَارة بن المفلّس، ومحمد بن ربيعة الكلابيّ، وعدّة.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٠٩، والتاريخ الكبير ٨/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣٠٢٠، وتاريخ الطبري ٣/٢٧، والجرح والتعديل ٩/١٦٠، ١٦١ رقم ٦٦٥.

(٢) في الطبقات الكبرى ٩/٤٠٩.

(٣) أنظر عن (يحيى بن العلاء) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٥١، والتاريخ الكبير ٨/٢٩٧ رقم ٣٠٦٩، والضعفاء الصغير ٢٧٩ رقم ٤٠٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠١ رقم ٣٧١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦٢٧، والمعرفة والتاريخ ٣/١٤١، وتاريخ الطبري ١/١٩٥، والجرح والتعديل ٩/١٧٩، ١٨٠ رقم ٧٤٤، والمجروحين لابن حبّان ٣/١١٥، ١١٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٥٥ - ٢٦٥٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٧ رقم ٥٧٩، ورجال الطوسي ٣٣٣ رقم ٧، والفهرست له ٢١٢ رقم ٧٩٩ وفيه (ابن أبي المعلا)، وتاريخ جرجان ٥٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١٣، ١٥١٤، والكاشف ٣/٢٣٢ رقم ٦٣٣٦، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤١ رقم ٧٠٢٢، وميزان الاعتدال ٤/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٩٥٩١، والكشف الحثيث ٤٦٠ رقم ٨٤٠، وتهذيب التهذيب ١١/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٥ رقم ١٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.

وكان فصيحاً مفوَّهاً من نُبلاء الرجال.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ.

وقال ابن مَعِين، وجماعة: ضعيف.

وقال البخاريّ[2]، والدَّارَقُطْنيّ[3]، والدُّولابيّ: متروك الحديث.

وروى عبّاس، عن ابن معين[4]: ليس بثقة.

وقال الجَوْزجانيّ[5]: بَلَغَنَا أنّه روى عشرين حرْفاً في خَلْع النَّعل على الطّعام.

وقال ابن حِبّان[6]: كان ممّن ينفرد عن الثّقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها مَن الحديثُ صِناعته، سبق إلى قلبه أنّه كان المتعمّد لها، لذلك لا يجوز الإحتجاج به.

وكان وكيع شديد الحمل عليه[7].

حدّثنا أبو يَعْلَى، نا عَمرو بن الحُصَين، ثنا يحيى بن العلاء، عن صَفْوان بن سُليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي حَسّن خَلْقي وخُلُقي، وأزان منّي ما أشان من غيري. وإذا اكتحل فعل في كلّ عين ثنتين، وواحداً بينهما»[8].

قلت: لعلّ آفته، عَمرو بن الحُصَين.

قال: ونا أبو يَعْلَى، نا جُبارة، نا يحيى بن العلاء، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً «إذا طاق الغلام صوم

---

(١) في الجرح والتعديل ٩/١٨٠.

(٢) في تاريخه الكبير، والضعفاء الصغير.

(٣) في الضعفاء والمتروكين.

(٤) في تاريخه ٢/٦٥١، والجرح والتعديل ٩/١٨٠.

(٥) في أحوال الرجال ٢٠١ رقم ٣٧١ وقال: غير مقنع.

(٦) في المجروحين ٣/١١٦.

(٧) التاريخ الكبير ٨/٢٩٧.

(٨) ذكره ابن حبّان في المجروحين ٣/١١٦.

ثلاثة أيام، وجب عليه صوم رمضان»[1].

قلت: ويحيى وجُبارة واهيان.

٤٣٠ - يحيى بن عَمرو بن مالك[2]، النُّكْريّ، البصْريّ. - ت -

عن أبيه.

وعنه: ابنه مالك، ومسلم بن إبراهيم، وبُسْر بن الوليد، وعبد الله بن عبد الوهّاب الحَجَبيّ.

ضعّفه أبو داود، وغيره[3].

ومن مناكيره: عن أبيه، عن أبي الجَوْزاء، عن ابن عبّاس مرفوعاً: «لو لم تُذْنبوا لجاء الله بقومٍ يُذْنبون فيغفر لهم، وكَفَّارة الذَّنْب النَّدم»[4].

وبه عن ابن عبّاس: «كان للنّبيّ ﷺ كاتب يُسَمَّى السّجِلّ»[5].

أمّا هذا فتابَعه فيه يزيد بن كعب، عن أبي الجَوْزاء.

وهو خبر مُنْكَر.

٤٣١ - يحيى بن عُمَير[6]، البزّاز، المدنيّ. - ن -

---

(١) ذكره ابن حبّان في المجروحين ٣/١١٦.

(٢) أنظر عن (يحيى بن عمرو بن مالك) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٥١، والتاريخ الكبير ٨/٢٩٢ رقم ٣٠٤٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٧٦٢٩ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٢٠، ٤٢١ رقم ٢٠٤٦، والجرح والتعديل ٩/١٧٦، ١٧٧ رقم ٧٣٢، والمجروحين لابن حبّان ٣/٣٧ و ١١٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٦٢، ٢٦٦٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٨ رقم ٥٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١٣، والكاشف ٣/٢٣٢ رقم ٦٣٣٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤١ رقم ٧٠٢٤، وميزان الاعتدال ٤/٣٩٩ رقم ٩٥٩٥، وتهذيب التهذيب ١١/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٥٢٢، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٤ رقم ١٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٦.

(٣) وضعّفه ابن معين في تاريخه، والنسائي، وذكره العقيلي في الضعفاء ونقل قول ابن معين.
وضعّفه ابن حبّان، وابن عديّ، والدراقطني.

(٤) ذكره ابن عديّ في الكامل ٧/٢٦٦٢.

(٥) ذكره العقيليّ في الضعفاء الكبير ٤/٤٢٠، وابن عديّ في الكامل ٧/٢٦٦٢.

(٦) أنظر عن (يحيى بن عُمير) في:
التاريخ الكبير ٨/٢٩٦ رقم ٣٠٦٤، والجرح والتعديل ٩/١٧٨ رقم ٧٣٨، والثقات لابن =

سمع: نافعاً، وسعيد المَقْبُريّ.

وعنه: معن بن عيسى، وخالد بن مَخْلَد، والقَعْنَبيّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

٤٣٢ - يحيى بن المتوكّل[2]، أبو عَقِيل، المدنيّ، الضرير، الحذّاء.

يروي عن: بُهَيَّة، ومحمد بن المُنْكَدِر، وابن سوقة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ.

وعنه: يحيى بن يحيى، وموسى بن إسماعيل، ويحيى الوُحاظيّ، ولُوَيْن، وأُميَّة بن بِسْطام، وخلْق سواهم.

وقيل: بل هو كوفيّ.

ضعَّفه ابن المَدِينيّ، والنَّسائيّ[3].

وقال ابن مَعِين[4]: أبو عقيل صاحب بُهَيَّة ليس بشيء[5].

= حبّان ٦٠١/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥١٣/٣، والكاشف ٢٣٢/٣ رقم ٦٣٣٥، وتهذيب التهذيب ٢٦١/١١ رقم ٥٢٥، وتقريب التهذيب ٣٥٥/٢ رقم ١٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٦، ٤٢٧.

(١) في الجرح والتعديل ١٧٨/٩.

(٢) أنظر عن (يحيى بن المتوكل) في:
التاريخ لابن معين ٦٥٣/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ١٣٣ و٢/ رقم ٢٧٢ و ٥٦٠، والتاريخ الكبير ٣٠٦/٨ رقم ٣١٠٧، والتاريخ الصغير ١٨٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٢٩/٤، ٤٣٠ رقم ٢٠٥٨، والمعرفة والتاريخ ١١٩/٢ و٢٠٦/٣، وتاريخ أبي زرعة ٤٨٣/١، والكنى والأسماء للدولابي ٣٣/٢، والجرح والتعديل ١٨٩/٩، ١٩٠ رقم ٧٨٨، والمجروحين لابن حبّان ١١٦/٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٦٣/٧ - ٢٦٦٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٥ رقم ١٥٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥١٦/٣، والكاشف ٢٣٣/٣ رقم ٦٣٤٨، والمغني في الضعفاء ٧٤٢/٢ رقم ٧٠٣٨، وميزان الاعتدال ٤٠٤/٤ رقم ٩٦١٤، وتهذيب التهذيب ٢٧٠/١١، ٢٧١ رقم ٥٤٠، وتقريب التهذيب ٣٥٦/٢ رقم ١٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٧ رقم ٦٣٥.

(٤) في تاريخه ٦٥٣/٢.

(٥) في التاريخ «ليس حديثه بشيء»، وكذا في الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٢٩/٤.

وقد ذكر له مسلم في خطبة صحيحة.

قال ابن قانع: مات سنة سبْعٍ وستّين ومائة.

قلت: قال البَغَويّ في «الجَعْديّات»: ثنا عليّ بن الجَعْد، نا أبو عقيل عن بُهَيَّة، عن عائشة: «سألت النبيَّ ﷺ عن وِلْدان المشركين، قال: إنْ شئتِ أسمعتُك تضاغيهم في النّار»[1].

هذا حديث مُنْكَر، يدفعه ما في الصِّحاح، وهو قوله عليه السلام: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[2].

٤٣٣ - يحيى بن المهلَّب[3]، أبو كُدَيْنة البَجَليّ، الكوفيّ. - خ. ت. ن -

عن: حُصَين بن عبد الرحمن، وسُهَيل بن أبي صالح، ومغيرة بن مِقْسَم.

وعنه: أبو أُسامة، وأبو نُعَيم، وعفّان، وعون بن سلّام، ومحمد بن الصَّلْت الأَسَديّ، وآخرون.

---

(١) ذكره ابن عديّ في الكامل ٧/٢٦٦٤.

(٢) أخرجه البخاري في القدر ٧/٢١٠ باب: الله أعلم بما كانوا عاملين. ومسلم في القدر ٢٣/٢٦٥٨ باب معنى كل مولود يولد على الفطرة.. و٢٤/٢٦٥٨ و٢٦ و٢٧ و٢٨، وأبو داود في السُّنّة (٤٧١١) باب في ذراري المشركين، والنسائي في الجنائز ٤/٥٨ باب أولاد المشركين، ومالك في الموطأ، في الجنائز (٥٧١) باب): جامع الجنائز، وأحمد في المسند ٢/٢٢٤ و٢٥٣ و٢٥٩ و٢٦٨ و٣١٥ و٣٤٧ و٣٩٣ و٤٦٤ و٤٧١ و٤٨١ و٥١٨ و٥/٧٣ و٤١٠.

(٣) أنظر عن (يحيى بن المهلّب) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٦٦، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٧٥٥، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٢، والتاريخ الكبير ٨/٣٠٥ رقم ٣١٠٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٤، والمعرفة والتاريخ ٣/١٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٥ رقم ١٨٢٥، والجرح والتعديل ٩/١٨٨ رقم ٧٨٢، والثقات لابن حبّان ٧/٦٠٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٩٩ رقم ١٣٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٨ رقم ٢٢٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٢٢، والكاشف ٣/٢٣٦ رقم ٦٣٦٥، وتهذيب التهذيب ١١/٢٨٩ رقم ٥٦٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٩ رقم ١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٨.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره

٤٣٤ - يحيى بن موسى[2] القُتبيّ، البصْريّ.

مُقِلّ، روى عن نافع مولى ابن عمر.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وأبو الوليد، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[3].

٤٣٥ - يزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ[4]، الحافظ أبو سعيد، البصْريّ. - ع -.

عن: الحسن، ومحمد بن سِيرين، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي

---

(١) في تاريخه ٢/٦٦٦.
ووثّقه ابن سعد في طبقاته، والعجلي، وابن حبّان.

(٢) أنظر عن (يحيى بن موسى) في:
التاريخ الكبير ٨/٣٠٧ رقم ٣١١٣، والجرح والتعديل ٩/١٨٧، ١٨٨ رقم ٧٨٠، والثقات لابن حبّان ٧/٦١٣.

(٣) الجرح والتعديل ٩/١٨٨.

(٤) أنظر عن (يزيد بن إبراهيم التُستَري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٦٧، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٢٢٦ و٥٤٣، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٧٨، والعلل لابن المديني ٦٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٥٩٠ و٢/ رقم ١٥١٣ و٢٧٥٨، وتاريخ خليفة ٤٣٧، وطبقات خليفة ٢٢٢، والتاريخ الكبير ٨/٣١٨ رقم ٣١٥٩، والتاريخ الصغير ١٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٧ رقم ١٨٣١، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٠ و٢/٥٣ و٦٠ و٣/٣٦٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨، والجرح والتعديل ٩/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٠٥٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٩ رقم ١٢٥٤، والثقات لابن حبّان ٧/٦٣١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٤٩ رقم ١٤٩٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٧٣٤ - ٢٧٣٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٠٥، ٨٠٦ رقم ١٣٥٢، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٥٥ رقم ١٨٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٣ أ، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٤٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٧٣ رقم ٢٢٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٢٩، والكاشف ٣/٢٤٠ رقم ٦٣٩٠، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٧ رقم ٧٠٨٣، وميزان الاعتدال ٤/٤١٨، ٤١٩ رقم ٩٦٧٠، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٩٢ - ٢٩٤ رقم ٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٣ رقم ٦٣٠، وتذكرة الحفاظ ١/٢٠٠، والعبر ١/٢٣٩، وتهذيب التهذيب ١١/٣١١ - ٣١٣ رقم ٥٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٦١ رقم ٢٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٠.

مُلَيْكة، وقَتَادة، وأبي الزُّبَير.

وعنه: وكيع، وابن مهديّ، وعفّان، وأبو الوليد، والقَعْنبيّ، وموسى بن إسماعيل، وشيبان بن فَرُّوخ، وهُدْبَة القيسيّ، وخلْق.

وثّقه أحمد بن حنبل[1].

وقال ابن المَدِينيّ[2]: هو ثَبْت في الحَسَن، وابن سِيرِين.

وكان عفّان يرفع أمره.

وقال يحيى بن مَعِين: هو في قَتَادة ليس بذاك[3].

روى ابن أبي خَيْثمة أنّه مات في المحرَّم سنة اثنتين وستّين ومائة.

ويقال: سنة إحدى وستّين.

٤٣٦ - يزيد بن بَزِيع[4]، الرمْليّ.

عن: عطاء الخُراسانيّ.

وعنه: أدهم بن أبي إياس، وأبو الوليد الطيالسيّ، والحسن بن سوّار البَغَويّ، وغيرهم.

ضعّفه الدّارَقُطْنيّ، وغيره[5].

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ١٥١٣، والجرح والتعديل ٩/٢٥٣.

(٢) في العلل ٦٤، والجرح والتعديل ٩/٢٥٣.

(٣) الجرح والتعديل ٩/٢٥٣.

(٤) أنظر عن (يزيد بن بزيع) في:

الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١٩٨٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٧٣٧، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٧ رقم ٧٠٨٦، وميزان الاعتدال ٤/٤٢٠ رقم ٩٦٧٥، ولسان الميزان ٦/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٠٠٠.

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ذكره الدكتور أحمد محمد نور سيف في التاريخ لابن معين ٢/٦٦٨ وكتب إلى جانبه: أنظر يزيد بن زريع الرملي.

وكذا ذكره المؤلّف الذهبي في المغني في الضعفاء ٢/٧٤٩ رقم ٧٠٩٩.

أما يزيد بن زُرَيع، فهو أبو معاوية البصري العيشي ويقال: التميمي الحافظ، ولم يُنسب إلى الرملة. (أنظر تهذيب التهذيب ١١/٣٢٥، وغيره).

وقد نقل العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٣٧٦ قول ابن معين في تاريخه ولكنه ذكر «يزيد بن بَزيع الرملي»، وهو الصحيح، وكذا نقله ابن عدي في الكامل.

(٥) وضعّفه ابن معين، والعقيلي، وابن عديّ.

٤٣٧ - يزيد بن حاتم بن قُبيصة[١] بن المهلَّب بن أبي صُفْرة، الأزْديّ، المهلَّبيّ، الأمير.

ولي نيابة إفريقيّة من قِبَل المنصور في سنة خمسٍ وخمسين ومائة، وكان أخوه رَوْح متولّياً على السِّنْد، فلمّا مات يزيد، نصّب الرشيد روحاً والياً على إفريقية.

قال ابن مَعِين: يزيد بن حاتم ثقة[٢].

قلت: وكذا ذكره ابن أبي حاتم مختَصراً، فما ذكر له شيخاً ولا راوياً[٣].

مات بإفريقيّة في ثاني عشر من رمضان سنة سبعين ومائة.

٤٣٨ - يزيد بن حيّان[٤]، البلْخيّ، أخو مقاتل بن حيّان. - ت - ق -

---

(١) أنظر عن (يزيد بن حاتم) في:
تاريخ خليفة ٤٣٤ و٤٤١ و٤٤٦ و٤٦٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٧١ و٣٨٤ و٣٨٦ و٤١١، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥١، وعيون الأخبار ١/٩ و١٢٩، وتاريخ الطبري ٧/٤٥٥ و٤٩٥ و٥١٥ و٥٥١ و٦٣٣ و٦٤٩ و٨/٢٦ و٣٢ و٤٠ و٤١ و٤٥ و٤٩ و٥١ و١٢٣ و١٣٤ و١٥١ و١٦٣ و١٦٦ و٢٠٥، والولاة والقضاة للكندي ١١١ - ١١٧ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٧ و٢٦٨، والجرح والتعديل ٩/٢٥٧ رقم ١٠٨٢، والعيون والحدائق ٣/٢٦٤ و٢٦٥، وثمار القلوب ٦٢٥، والعقد الفريد ١/٢٨٦ و٢٨٧ و٣٠٦ و٤/٤٥ و٥/٣٠٥، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٩٥، والكامل في التاريخ ٥/٤٨٢ و٥١٢ و٥٧٢ و٥٨٣ و٥٩٤ و٦٠٠ و٦٠١ و٦٠٥ و٦٠٨ و٦١٢ و٦/٥ و٨ و١١ و٨/٥٩ و٦٣ و٧٤ و١٠٨ و١١٣ و١١٤، ووفيات الأعيان ٦/٣٢١، ودول الإسلام ١/١١٣، والبيان المغرب ١/٧٨، ومرآة الجنان ١/٣٦١، ٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٢/١، وخزانة الأدب ٣/٥١، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٩٣، والاستقصا ١/٥٨، ومطالع البدور ١/١٥، ورغبة الآمل ٥/٢٠٣، ٢٠٤.

(٢) الجرح والتعديل ٩/٢٥٧.

(٣) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: جاء في الثقات لابن حبّان ٧/٦١٦: يزيد بن حاتم. يروي عن الزهري، روى عن حمّاد بن زيد.
وقال محقّق الكتاب في الحاشية رقم (٣): إن لم يكن حاتم بن قبيصة بن المهلّب الذي تُرجم له في الجرح والتعديل فلم ندر من هو.
ويقول خادم العلم «عمر»: الأرجح أنه هو المذكور في الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (يزيد بن حيّان) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٧٥٣، والتاريخ الكبير ٨/٣٢٥ رقم ٣١٨٣، والتاريخ =

عن: عبد الله بن بُرَيْدة، وأبي مِجْلَز لاحق بن حُمَيد.

وعنه: يحيى بن إسحاق السَّيْلَحينيّ، وأحمد بن يونس، وصالح بن عبد الغفّار بن داود، وإبراهيم بن الحَجّاج السّاميّ.

قال البخاريّ[1]: عنده غلط كثير.

وقال ابن الجُنَيد، عن ابن مَعِين: ليس به بأس[2].

وقال الخطيب[3]: نزل المدائن، يروي عنه شبابة.

٤٣٩ - يزيد بن ربيعة[4]، أبو كامل الرَّحَبيّ، الصَّنْعانيّ، الدّمشقيّ.

عن: أبي أسماء الرَّحَبيّ، وأبي الأشعث الصَّنْعانيّ، وبلال بن سعد.

وعنه: بقيّة، ويحيى الوُحاظيّ، وأبو توبة الحلبيّ، وجماعة.

قال أبو مُسْهِر: كان شيخاً كبيراً.

وقال أبو حاتم[5]، وغيره: مُنْكَر الحديث.

وقال الدّارَقُطْنيّ[6]: متروك.

= الصغير ١٨٤، والجرح والتعديل ٢٥٦/٩ رقم ١٠٧٥، والثقات لابن حبّان ٦١٩/٧، وتاريخ بغداد ٣٣٢/١٤، ٣٣٣ رقم ٧٦٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٣٢/٣، والكاشف ٢٤٢/٣ رقم ٦٤٠٧، والمغني في الضعفاء ٧٤٨/٢ رقم ٧٠٩٠، وميزان الاعتدال ٤٢١/٤ رقم ٩٦٨٣، وتهذيب التهذيب ٣٢٢/١١ رقم ٦٢٠، وتقريب التهذيب ٣٦٤/٢ رقم ٢٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣١.

(١) في تاريخه الكبير ٣٢٥/٨، وقال في تاريخه الصغير ١٨٤: عنده وهم كثير.

(٢) تاريخ بغداد ٣٣٣/١٤.

(٣) في تاريخ بغداد ٣٣٢/١٤.

(٤) أنظر عن (يزيد بن ربيعة) في:
التاريخ الكبير ٣٣٢/٨ رقم ٣٢١٠، والتاريخ الصغير ١٨٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦٠ رقم ٢٨٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٤٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٧٧/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٧٦/٤، ٣٧٧ رقم ١٩٨٩، والكنى والأسماء للدولابي ٨٩/٢، والجرح والتعديل ٢٦١/٩ رقم ١١٠١، والمجروحين لابن حبّان ١٠٤/٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٧١٤/٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٩ رقم ٥٩٠، والمغني في الضعفاء ٧٤٨/٢ رقم ٧٠٩٦، وميزان الاعتدال ٤٢٢/٤ رقم ٩٦٨٨، ولسان الميزان ٢٨٦/٦ رقم ١٠٠٨.

(٥) في الجرح والتعديل ٢٦١/٩.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ١٧٩ رقم ٥٩٠.

وقال ابن عديّ[1]: أرجو أنّه لا بأس به.

وقال البخاريّ[2]: أحاديثه مناكير[3].

٤٤٠ - يزيد بن زياد[4]، الدِّمشقيّ، مولى قُريش. - ت. ق -

عن: الزُّهْريّ، وسليمان بن حبيب المُحاربيّ، وحُمَيد الطويل.

وعنه: وكيع، وأبو نُعَيم، ومَروان بن معاوية، وأبو اليمان، ويحيى الوُحاظيّ.

قال البخاريّ[5]: مُنْكَر الحديث.

وقال التِّرمذِيّ[6]: ضعيف.

وقال النَّسائيّ[7]: متروك.

وبعضهم يقول: يزيد بن أبي زياد الدِّمشقيّ[8].

---

(١) في الكامل ٧/٢٧١٤.

(٢) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٧٦.

(٣) وقال الجوزجاني: أحاديثه أباطيل، أخاف أن تكون موضوعة.
وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال أبو حاتم: سألت دُحيماً عن يزيد بن ربيعة فقال: كان في بدء أمره مستوياً ثم اختلط قبل موته، قيل له: فما تقول فيه؟ قال: ليس بشيء وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهي الحديث، وفي روايته عن ابن الأشعث، عن ثوبان تخليط كثير.

(٤) أنظر عن (يزيد بن زياد) في:
التاريخ الكبير ٨/٣٣٤ رقم ٣٢٢١، والتاريخ الصغير ١٦٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٤٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٤١ و ٦٢٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٨١، ٣٨٢ رقم ١٩٩٤، والجرح والتعديل ٩/٢٦٢ رقم ١١٠٩، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٠٠، والثقات لابن حبّان ٧/٦٢١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٧١٤، ٢٧١٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٤٧٥ و (٤٦/٥٧٧)، وتهذيب الكمال (المصوّر) المغني في الضعفاء ٢/٧٤٩ رقم ٧١٠٢، وميزان الاعتدال ٤/٤٢٥ رقم ٩٦٩٦، وتهذيب التهذيب ١١/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٦٢٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٤ رقم ٢٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢١٢ رقم ١٨٤٤، وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٥٠٧.

(٥) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير.

(٦) تاريخ دمشق ٤٦/٥٧٧.

(٧) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٧ رقم ٦٤٤.

(٨) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد خلط ابن حبّان في =

٤٤١ - يزيد بن سعيد بن ذي عَصوان[1]، الدّمشقيّ، الدّارانيّ.

عن: مكحول، وعبد الملك بن عُمير.

وعنه: مروان الطّاطريّ، ويحيى الوُحاظيّ، وغيرهما.

وثّقه ابن شاهين[2].

= (المجروحين ٣/٩٩ - ١٠١) بين «يزيد بن أبي مولى بني هاشم» وبين «يزيد بن زياد الدمشقي» حيث ذكر حديثاً عن يزيد الدمشقي، في أثناء ترجمة يزيد مولى بني هاشم، وكان ابن حبّان قد ذكر في أول ترجمة: يزيد بن أبي زياد مولى بني هاشم أن كنيته أبو زياد، وقد قيل أبو عبد الله، واسم أبيه ميسرة، يروي عن الزهري، وعبد الرحمن بن أبي ليلى. روى عنه الثوريّ، وشعبة، وأهل العراق، مات سنة ست وثلاثين ومائة... (المجروحون ٣/٩٩) ثم ذكر ابن حبّان: «روى عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود في حدٍّ ولا مجرّب عليه شهادة زُور ولا ظِنّين ولا ذي غِمْر على أخيه» رواه عنه مروان بن معاوية الفزاري قال: حدّثنا يزيد بن زياد الدمشقي حتى لا يُعرف».

والخلط واضح هنا، إذ أن يزيد بن أبي مولى بني هاشم مات سنة ١٣٦ هـ. كما يقول ابن حبّان، بينما صاحب الترجمة دمشقي من وفيات الستينات بعد المائة، كما أن مروان بن معاوية الفزاري، يروي عن يزيد الدمشقي، وليس عن يزيد مولى بني هاشم.

أما سبب الخلط بين الاثنين فهو «الزهري»، لأن مولى بني هاشم، والدمشقي يرويان عنه، ولهذا اقتضى منا التنويه.

ومن جهة أخرى قال ابن عساكر في (تاريخ دمشق ٤٦/٥٧٨، ٥٧٩): «فرّق الخطيب بين الذي روى عن الزهري وعنه وكيع وغيره، وبين الذي روى عن سليمان بن حبيب، وعنه يحيى بن صالح، وعندي أنهما واحد».

يقول خادم العلم «عمر»: لهذا يشك المزّي، والذهبي، وابن حجر، بوجود اثنين، فهم يقولون: «يزيد بن زياد ويقال ابن أبي زياد القرشي الدمشقي، ويقال إنهما اثنان». أنظر: تهذيب الكمال، والميزان، والكاشف، والتهذيب لابن حجر، والتقريب له.

بقي القول: إن وكيعاً انفرد عن غيره من العلماء الذين جرّحوا يزيد الدمشقي، فقال في يزيد بن أبي زياد الدمشقي: كان رفيعاً في أهل الشام في الفقه والصلاح. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٢ رقم ١٥٠٩).

(١) أنظر عن (يزيد بن سعيد) في:
التاريخ الكبير ٨/٣٣٨ رقم ٣٢٣١، والجرح والتعديل ٩/٢٦٧ رقم ١١٢٣، والثقات لابن حبّان ٧/٦٢٤، ولسان الميزان ٦/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٠١٩.

(٢) هكذا في الأصل. ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ هذا سَبْقُ قلم من المؤلّف - رحمه الله - أراد أن يكتب: «وثّقه ابن حبّان» فكتب «وثّقه ابن شاهين»، لأن ابن شاهين لم يذكر صاحب الترجمة، والذي ذكره في الثقات هو ابن حبّان، فلْيُراجَع.

٤٤٢ - يزيد بن السِّمْط[١]، الدّمشقيّ، الفقيه. - ق -

عن: قُرَّة بن عبد الرحمن، والوضين بن عطاء، والنّعمان بن المنذر، والأوزاعيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو إسحاق الفَزَاريّ مع تقدُّمه، وأبو مُسْهِر، ومروان بن محمد، وجماعة.

وكان أحد الأئمّة، حياته ورع وفقه.

وثّقه أبو داود[٢]، وغيره.

وضعّفه الحاكم[٣].

وقد ذكر البخاريّ[٤] أنّ إبراهيم الفرّاء روى عنه.

وإنّما يروي عن الوليد بن مسلم، عنه.

أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز: كان عالم[٥] الجُنْد بعد الأوزاعيّ، يزيد بن السِّمْط على تقلُّل وتعفُّف، ما تَلَبَّس من الدنيا بشيء، قال: ومات في حياة سعيد بن عبد العزيز[٦].

---

(١) أنظر عن (يزيد بن السمط) في:
التاريخ الكبير ٨/٣٣٩ رقم ٣٢٣٤، والمعرفة والتاريخ ١/٦٤١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٦٦ و ٣٦١ و ٣٦٤ و ٤١٠، وتقدمة المعرفة ١/٢٠٤، والجرح والتعديل ٩/٢٦٨ رقم ١١٢٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/٥٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٣٤، ١٥٣٥، والكاشف ٣/٢٤٤ رقم ٦٤٢٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٠ رقم ٧١٠٩، وميزان الاعتدال ٤/٤٢٧ رقم ٩٧٠٤، وتهذيب التهذيب ١١/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٦٣٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٥ رقم ٢٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢١٣، ٢١٤ رقم ١٨٤٦.

(٢) تاريخ دمشق ٤٦/٥٩٠.

(٣) تاريخ دمشق ٤٦/٥٩٠.

(٤) في تاريخه الكبير ٨/٣٣٩.

(٥) في الأصل «عالما»، وهو الصواب لأن الرواية المحفوظة: «عالما هذا الجُنْد بعد الأوزاعي: يزيد بن السمط، ويزيد بن يوسف». (تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٦١ رقم ٧٧٤، وتاريخ بغداد ١٤/٣٣٣)، ولكن المؤلّف - رحمه الله - اكتفى هنا بذكر «يزيد بن السمط» فقط، ولهذا اقتضى منا التصحيح إلى «عالم الجند» بدلاً من «عالما الجند».

(٦) تاريخ دمشق ٤٦/٥٩١ وزاد: «يعني في حدود الستين ومائة».

٤٤٣ - يزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه[1] الحمّانيّ، الكوفيّ، أخو قُطْبة. - خ. م. د. ن -

روى عن: أبيه، والأعمش، وهشام بن عُروة، وجماعة.

وعنه: أبو معاوية، وأبو نُعَيْم، ويحيى بن آدم، وإسحاق السَّلُوليّ، وطائفة.

وثّقه أحمد[2].

٤٤٤ - يزيد بن عبد الملك[3]، النَّوْفَليّ، المدنيّ. - ق -

عن: سعيد المَقْبُرِيّ، وعن أبيه عبد الملك، ويزيد بن رومان.

وعنه: معن بن عيسى، وخالد بن مَخْلَد، وإسحاق بن محمد الفَرَويّ، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وابنه يحيى بن يزيد.

---

(١) أنظر عن (يزيد بن عبد العزيز بن سِياه) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ٦٧٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٠٩٩، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٤٨ رقم ٣٢٧٥، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٨٤، والجرح والتعديل ٩/ ٢٧٨ رقم ١١٦٩، والثقات لابن حبّان ٧/ ٦٢٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٨١٠ رقم ١٣٦٢، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٣٦٢ رقم ١٨٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٧٦ رقم ٢٢٤٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٣٨، والكاشف ٣/ ٢٤٧ رقم ٦٤٤٩، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٦٦٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٦٩ رقم ٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٣.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٠٩٩، وزاد في الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٨: وهو في الثبت مثل قطبة بن عبد العزيز.
وقد وثّقه أيضاً ابن معين، وابن حبّان، وروى له الشيخان.

(٣) أنظر عن (يزيد بن عبد الملك) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٥٧ و ٢/ رقم ٦٠٤، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٤٨ رقم ٣٢٧٤، والتاريخ الصغير ١٩٤، والضعفاء الصغير ٢٨٠ رقم ٤٠٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٣٨٤ رقم ١٩٩٨، والجرح والتعديل ٩/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ١١٧١، والمجروحين لابن حبّان ٣/ ١٠٢، ١٠٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/ ٢٧١٥ - ٢٧١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٣٨، ١٥٣٩، والكاشف ٣/ ٢٤٧ رقم ٦٤٥٠، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٥١ رقم ٧١٢٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٩٧٢٦، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٦٦٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٦٨ رقم ٢٩٣.

ضعّفه أحمد، وغيره.

وهو من بني نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم، فهو هاشميّ.

قال البخاريّ[1]: هو يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث.

قال أحمد: عنده مناكير[2].

٤٤٥ - يزيد بن عِياض بن جُعْدُبَة[3]، أبو الحَكَم، اللَّيْثيّ، الحجازيّ،

---

(١) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، وفي الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٨٤، والجرح والتعديل ٩/٢٧٩.

(٢) وقال ابن معين في معرفة الرجال ١/٥٧ رقم ٥٧: «ليس بشيء».
وقال ابن المديني: «لا أروي عنه شيئاً ولا أحدّث عنه شيئاً».
(معرفة الرجال ٢/١٨٣ رقم ٦٠٤).
وقال النسائي: متروك الحديث.
وذكره العقيلي في الضعفاء ونقل ما قاله أحمد، وابن معين، وزاد عن ابن معين: ليس حديثه بذاك. وقال هو: لا يُتابع على حديثه إلا من جهة لا تصح.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً.
وقال أبو زرعة: منكر الحديث.
وقال ابن حبان: كان ممّن ساء حفظه حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، فلما كثُر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأساً، كان أحمد بن حنبل سيّء الرأي فيه».
وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه غير محفوظ.

(٣) أنظر عن (يزيد بن عياض) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٧٥، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٩١، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤١٢، والتاريخ الكبير ٨/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٢٩٦، والتاريخ الصغير ١٦٨، والضعفاء الصغير ٢٨٠ رقم ٤٠٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٢٨ رقم ٢١٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢٠٠٤، وتاريخ الطبري ٣/٢٤٠ و٣١٣ و٤/٢١٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٤، والجرح والتعديل ٩/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١١٩٢، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٠٨، ١٠٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٧١٧ - ٢٧٢٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٨ رقم ٥٨٨، وتاريخ جرجان ٨٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤٧ ب، والسابق واللاحق ٣٧٣، وتاريخ بغداد ١٤/٣٢٩ - ٣٣٢ رقم ٧٦٥٧، والكامل في التاريخ ٢/٣٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٤١، والكاشف ٣/٢٤٨ رقم ٦٤٥٩، =

نزيل البصْرة. ـ ت. ق ـ

عن: سعيد المَقْبُريّ، ونافع، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، وابن شهاب، وعدّة.

وعنه: شبابة، وسعيد بن أبي مريم، وسعْدَوَيْه الواسطيّ، وعليّ بن الجَعْد، وشيبان بن فَرُّوخ، وجماعة.

قال البخاريّ[1]، وغيره: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن عديّ[2]: عامّة ما يرويه غير محفوظ، ثم ساق له عدّة مناكير، فأورد منها حديث عَمْرو بن دينار، عن يزيد بن جُعْدُبَة، عن عبد الرحمن بن مِخْراق، عن أبي ذَرّ، في الرّيح الأذْيَب.

حكم ابن عديّ أنّ هذا هو صاحب الترجمة[3]، وما هو بذلك، آخر قديم.

وليزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل بيته قال: «السلّام علينا من ربّنا التحيّات الطَّيّبات المباركات لله، السلّام عليكم»[4].

٤٤٦ ـ يعقوب بن أبي سَلَمَة الماجِشُون[5]. ـ م ـ

= والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٢ رقم ٧١٣٤، وميزان الاعتدال ٤/٤٣٦ ـ ٤٣٨ رقم ٩٧٤٠، والكشف الحثيث ٤٦٢ رقم ٨٤٤، وتهذيب التهذيب ١١/٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ٦٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٩ رقم ٣٠٥، وخلاصة تهذيب التهذيب ٤٣٣.

(١) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٧/٢٧٢٠.

(٣) قال ابن عديّ في الكامل ٧/٢٧١٨: «وهذا عن الذي يحدّث عنه عمرو بن دينار، عن يزيد بن جعدبة بهذا الحديث هو يزيد بن عياض، وقد روى عنه مثل عمرو بن دينار، وعمرو ثقة، ويزيد ضعيف، وعمرو أكبر سنّاً منه وأقدم موتاً، وهذا من رواية الكبار عن الصغار».

(٤) ذكره ابن عديّ في الكامل ٧/٢٧٢٠.

(٥) أنظر عن (يعقوب بن أبي سلمة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/١٥٣، والتاريخ الكبير ٨/٣٩٢ رقم ٣٤٤٧، والتاريخ الصغير ٢٢١، والمعرفة والتاريخ ١/٤٢٩ و٣/٢٨٨، والجرح والتعديل ٩/٢٠٧ رقم ٨٦٣، ومشاهير علماء الأمصار ٨٠ رقم ٥٨٠، والثقات لابن حبّان ٥/٥٥٤ و٧/٦٤٣، ورجال =

نقل وفاته أبو القاسم بن عساكر في سنة أربعٍ وستين ومائة، فوهِم، إنّما تلك وفاةُ ابن أخيه عبد العزيز، مفتي المدينة[1].

٤٤٧ - يعقوب بن محمد بن طَحْلاء[2]، أبو يوسف، اللَّيْثيّ، مولاهم المدنيّ. - م -

عن: بلال بن أبي هريرة، وأبي الرجال محمد بن عبد الرحمن.

وعنه: ابن المبارك، والقَعْنَبيّ، وابن أبي مريم، وداود بن عَمْرو الضَّبّيّ، والأصمعيّ، وعدّة.

وثّقه أحمد[3]، وغيره[4]، وقلَّ ما روى.

تُوُفّي سنة اثنتين وستّين ومائة.

٤٤٨ - يَعْلَى بن الحارث[5]، المحاربيّ، الكوفيّ - خ. م. د. ن -

---

= صحيح مسلم ٢/٣٧٣ رقم ١٩٠٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٩٠ رقم ٢٢٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٥١، ١٥٥٢، والكاشف ٣/٢٥٥ رقم ٦٥٠٥، ومرآة الجنان ١/٣٥١، ٣٥٢، وتهذيب التهذيب ١١/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٧٤٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٥ رقم ٣٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٦.

(١) والصحيح أن صاحب الترجمة مات سنة ١٢٤ هـ. ولهذا يجب أن يحوّل من هنا.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن محمد بن طحلاء) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٨١، والطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٣٠، والتاريخ الكبير ٨/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٤٦٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٢، والجرح والتعديل ٩/٢١٤ رقم ٨٩٣، والثقات لابن حبّان ٧/٦٤٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٩ رقم ١٥٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٥٤، والكاشف ٣/٢٥٧ رقم ٦٥١٩، وتهذيب التهذيب ١١/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٧٦٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٧ رقم ٣٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٣.

(٣) الجرح والتعديل ٩/٢١٤.

(٤) ووثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. ووثّقه ابن حبّان، وابن شاهين.

(٥) أنظر عن (يعلى بن الحارث) في)
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٤٥٠، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٧٦ (دون ترجمة)، والتاريخ الكبير ٨/٤١٨ رقم ٣٥٥٠، والتاريخ الصغير ١٨٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٨٦، والجرح والتعديل ٩/٣٠٤ رقم ١٣٠٧، والثقات لابن حبّان ٧/٦٥٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٢١ رقم ١٣٨٨، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٧٧، ٣٧٨ رقم ١٩٢٢، ورجال الطوسي ٣٣٦ رقم ٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٧ رقم =

عن: إياس بن سَلَمَة بن الأكوع، وغيلان بن جامع، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان بن حبيب المُحَاربيّ، وأشعث بن أبي الشَّعْثاء.

وعنه: ابنه يحيى بن يَعْلَى، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهديّ، وأبو الوليد، ويحيى الحُمانيّ، وطائفة.

وثّقه ابن المَدِينيّ[1].

مات سنة ثمانٍ وستّين ومائة[2].

٤٤٩ - يَمَان بن المغيرة[3]، أبو حُذَيفة، البصْريّ.

عن: عطاء بن أبي رباح، ومحمد بن كعب، وابن جودان.

وعنه: يزيد بن هارون، ومسلم بن إبراهيم، وحَجّاج الفساطيطيّ، وطالوت بن عبّاد، وآخرون.

ضعّفه أبو حاتم[4]، والدّارَقُطْنيّ[5].

= ٢٢٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٥٥، ١٥٥٦، والكاشف ٣/٢٥٨ رقم ٦٥٢٧، وتهذيب التهذيب ١١/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٧٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٧ رقم ٤٠٢، وخلاصة تهذيب التهذيب ٤٣٧.

(١) ووثّقه ابن معين في معرفة الرجال ١/١٠٢ رقم ٤٥٠.
وقال ابن مهديّ: يعلى بن الحارث من ثقات مشايخ الكوفيين. (التاريخ الكبير للبخاري ٨/٤١٨).
وذكره ابن حبّان في الثقات. وروى له الشيخان في صحيحيهما.

(٢) التاريخ الصغير للبخاري ١٨٨.

(٣) أنظر عن (يمان بن المغيرة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٨٤، والتاريخ الكبير ٨/٤٢٥ رقم ٣٥٧٩، والتاريخ الصغير ١٨٩، والضعفاء والصغير ٢٨٠ رقم ٤١٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٥ رقم ١٨٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٦٣ رقم ٢٠٩٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٦٠، والجرح والتعديل ٩/٣١١، رقم ١٣٤٢، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٤٣، ١٤٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٣٨، ٢٦٣٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٢ رقم ٦٠٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٧ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٥٨، والكاشف ٣/٢٥٩ رقم ٦٥٤١، وميزان الاعتدال ٤/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٩٨٥١، وتهذيب التهذيب ١١/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٧٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٩ رقم ٤٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨.

(٤) في الجرح والتعديل ٩/٣١١.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ١٨٢ رقم ٦٠٨.

٤٥٠ - **يوسف بن عَبْدَة**[١]، مولى يزيد بن المهلَّب، أبو عَبْدَة الأزْديّ، البصْريّ، القصّاب.

سمع: الحسن، وابن سِيرِين، وثابتاً.

وعنه: يونس المؤدّب، وبُدَيل بن المُحبّر، والأصمعيّ، وموسى بن إسماعيل، وأبو عمر الضرير.

وثّقه يحيى بن مَعِين[٢]، وضعّفه أبو حاتم[٣] مرّة.

= وقال ابن معين في تاريخه ٢/٦٨٤: «ليس حديثه بشيء».
وقال البخاري في تاريخه: منكر الحديث.
وقال الجوزجاني: لا يحمد الناس حديثه.
وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال ابن حبّان: روى عنه وكيع منكر الحديث جداً، يروي عن عطاء أشياء لا يتابع عليها من المناكير التي لا أصول لها، فلما كثُر ذلك في روايته استحقّ الترك.
وقال ابن عديّ: ما أرى بحديثه بأساً.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث.
وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.
وقال الحاكم: ليس بالقويّ عندهم، ونقل عن ابن معين قوله: ليس حديثه بشيء. وعن وكيع: منكر الحديث. (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ١٥٧ ب).

(١) أنظر عن (يوسف بن عبدة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٨٥، والتاريخ الكبير ٨/٣٨٨ رقم ٣٤٢٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٦، والجرح والتعديل ٩/٢٢٦ رقم ٩٤٧، والثقات لابن حبّان ٧/٦٣٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٢٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٦٢ رقم ١٥٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٦٠، والكاشف ٣/٢٦١ رقم ٦٥٥٧، والمغني في الضعفاء ٢/٢٦٣ رقم ٧٢٤٣، وميزان الاعتدال ٤/٤٦٨ رقم ٩٨٧٦، وتهذيب التهذيب ١١/٤١٧ رقم ٨١٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٨١ رقم ٤٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩.

(٢) في تاريخه ٢/٦٨٥.

(٣) في الجرح والتعديل ٩/٢٢٦.
وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير عن حميد وثابت، وكأنه ضعّفه.
وذكره ابن حبّان في الثقات. وكذلك فعل ابن شاهين.
وقال ابن عديّ: ويوسف بن عبدة يُعرف حديثه.

الكنى

٤٥١ ـ أبو إسحاق الحُميسِيّ[١].

اسمه خازم بن حسين، لا يكاد يُعرف باسمه.

عن: ثابت البُنانيّ، وأيّوب السّختيانيّ، وعطاء بن السّائب.

وعنه: أحمد بن يونس، ويحيى الحِمّانيّ، وجبارة بن المغلّس، وجماعة.

قال يحيى بن مَعِين[٢]: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم[٣]: يُكْتَب حديثه.

وقال ابن عديّ[٤]: ضعيف[٥].

---

(١) أنظر عن (أبي إسحاق الحميسي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٤٢، والتاريخ الكبير ٣/٢١٢ رقم ٧٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٠، والجرح والتعديل ٣/٣٩٣ رقم ١٨٠٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٨٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/٩٤٣، ٩٤٤، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٨٤، والأنساب ٤/٢٣٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣ ب، واللباب ١/٣٩٣، وتهذيب الكمال ٨/٢٤ ـ ٢٦ رقم ١٥٩٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٠ رقم ١٨٢٢، وميزان الاعتدال ١/٦٢٦ رقم ٢٣٩٨، وتهذيب التهذيب ٣/٧٩ رقم ١٤٩، وتقريب التهذيب ١/٢١١ رقم ٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩.

(٢) في تاريخه ٢/١٤٢، واقتبسه ابن عديّ في الكامل ٣/٩٤٣، والحاكم في الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ١٣ ب.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٣٩٣، وزاد: ولا يحتج به.

(٤) في الكامل في الضعفاء ٣/٩٤٤: «وله أحاديث غير ما ذكرت وعامّة حديثه عن من يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه وأحاديثه شبه الغرائب وهو ضعيف يُكتب حديثه». وقد تحرّفت «ضعيف» في الطباعة إلى ««خصيف»!

(٥) وقال الحاكم: ليس بالقويّ عندهم. =

٤٥٢ ـ أبو إسرائيل المُلائيّ[١]، الكوفيّ. ـ س ـ

اسمه إسماعيل، وقيل: عبد العزيز.

عن: الحَكَم بن عُتَيبة، وعطيّة العَوْفيّ، وفُضَيْل الفُقَيْميّ.

وعنه: وكيع، وأبو نُعَيم، وأَسِيد الجمّال، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، وكان يُداهن ويَنال من عثمان[٢].

قال ابن المبارك: لقد منّ الله على المسلمين بسوء حِفْظ أبي إسرائيل[٣].

وقال أحمد[٤]: يُكتب حديثه.

وقال أبو حاتم[٥]: لا يُحْتَجّ به.

= وقال ابن حبّان: منكر الحديث على قلّة روايته كثير الوهم فيما يرويه لم يكن يعلم الحديث ولا صناعنه وليس ممن يحتجّ به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بأوابد وطامّات.

(١) أنظر عن (أبي إسرائيل الملائي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٣ (اسماعيل بن خليفة)، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٣٠٤، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٥٣٩ و ٣/٢٥٤٥، والتاريخ الكبير ١/٣٤٦ رقم ١٠٩١، والتاريخ الصغير ١٨٣، والضعفاء الصغير ٢٥٢ رقم ١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ٥٢ رقم ٣٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤٣، والمعارف ٦٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٢ و ٤٦٢ و ٥٠٠ و ٥٣٧ و ٢/٨٣١ و ٣/٢٤١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٦١ و ٥٤٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٧٥ ـ ٧٧ رقم ٨٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٦، والجرح والتعديل ٢/١٦٦ رقم ٥٥٩، والمجروحين لابن حبّان ١/١٢٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٢٨٥ ـ ٢٨٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٤، ٥٥ رقم ٢٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٣ ب، ورجال الطوسي ١٤٧ رقم ١٠٣، وتهذيب الكمال ٣/٧٧ ـ ٨٣ رقم ٤٤٠، والكاشف ١/٧٢ رقم ٣٧٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٧٠ رقم ٧٢٩٩، وميزان الاعتدال ٤/٤٩٠ رقم ٩٩٥٧، وتهذيب التهذيب ١/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٥٤٥، وتقريب التهذيب ١/٦٩ رقم ٥٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٣ ب، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٧٦.

(٣) الجرح والتعديل ٢/١٦٧.

(٤) الجرح والتعديل ٢/١٦٦.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/١٦٦، ١٦٧: «حسن الحديث، جيد اللقاء، له أغاليط، لا يُحتجّ بحديثه ويكتب حديثه، وهو سيّء الحفظ».

وقال النَّسائيّ[1]: ليس بثقة[2].

قلت: وأكبر شيخ له ميمون بن مِهْران.

قيل: مات سنة تسعٍ وستّين ومائة.

٤٥٣ ـ أبو الأشهب العُطَارديّ[3]. ـ ع ـ

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٥ رقم ٤٣.

(٢) ووثّقه ابن معين في تاريخه ٢/٣٣، وقال في معرفة الرجال ٢/١٠٨ رقم ٣٠٤: «ليس به بأس».

وفي موضع آخر قال: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه. وقال أيضاً: ضعيف. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٧٧) وقال مرة: صالح. (الجرح والتعديل ٢/١٦٦).

وقال الجوزجاني: «مفترٍ زائغ». (أحوال الرجال ٥٢ رقم ٣٤).

وضعّفه أبو الوليد، وتركه ابن مهديّ. (التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٤٦، التاريخ الصغير ١٨٣، الضعفاء الصغير ٢٥٢ رقم ١٥).

وقال العقيلي: «في حديثه وهْم واضطراب، وله مع ذاك مذهب سوء».

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن أبي إسرائيل الملائي، فقال: هو كذا، قلت: ما شأنه؟ قال: خالف الناس في أحاديث وكأنه عنه، فقلت: إن بعض من قال: هو ضعيف ـ قال: لا، خالَفَ في أحاديثه.

وقال أبو زرعة: صدوق، كوفيّ، إلاّ أنه كان في رأيه غُلُوّ.

ووثّقه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/١٣٣ و ٢٤١.

وقال ابن حبّان في المجروحين ١/١٢٤: كان رافضيّاً يشتم أصحاب محمد ﷺ، تركه ابن مهديّ وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديدا، وهو مع ذلك منكر الحديث.

وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه يخالف الثقات. وهو في جملة من يُكتب حديثه.

وذكر ابن شاهين في الثقات.

وقال الحاكم: متروك الحديث.

وقال ابن سعد: يقولون إنه صدوق، وكان بَهز بن أسد يحكي أنه سمع أبا إسرائيل تناول عثمان، وأشياء نحو هذا يُحكى عنه.

(٣) أنظر عن (أبي الأشهب العطاردي) في:

التاريخ لابن معين ٢/٨٥، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٧٤، وتاريخ الدارمي ٨٦٦، والعلل لابن المديني ٧٨٨ وطبقات خليفة ٢٢٢، وتاريخ خليفة ٢٦٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٣٠٠ و٣٩٦ و٣٩٨ و١١٩٧ و٢/ رقم ٢٣٨٨، والتاريخ الكبير ٢/١٨٩ رقم ٢١٥٠، والتاريخ الصغير ١٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٧ رقم ٢٠٩، والمعارف ٤٢٨ و٤٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/٧٢٠ و٢/٣٩ و ٤٠ و٥٣ و ٧٠ و٦٣٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٢٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٩، والجرح والتعديل ٢/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ١٩٤٢، والثقات لابن حبّان ٦/١٣٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٥ رقم ١٢٥٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٨٧ رقم ١٦١، =

اسمه جعفر بن حيّان البصْريّ، الخرّاز، الضّرير.

عن: أبي رجاء العُطارديّ، وأبي الجَوْزاء الرَّبَعيّ، والحَسَن البصْريّ، وبكر المُزَنيّ، وطائفة.

وعنه: يحيى القطّان، وأبو الوليد، وأبو نصر التّمّار، وعاصم بن عليّ، وعليّ بن الجَعْد، وشيبان بن فرُّوخ، وموسى بن إسماعيل، وخلْق كثير.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وأبو حاتم[2].

مولده سنة سبعين[3]، فقد أدرك من حياة أَنَس بِضْعاً وعشرين سنة.

والعَجَب كيف لم يسمع منه وهو معه في البصرة؟

وقد قرأ القرآن فيما نقل أبو عَمرو الدّانيّ، على أبي رجاء.

مات في آخر يوم من شعبان سنة خمسٍ وستّين ومائة[4].

ووهِم خليفة[5] إذ جعل وفاته سنة اثنتين وستّين[6].

قال حمّاد بن زيد: لم يلحق أبا الجَوْزاء[7].

= ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٣٩، ١٤٠ رقم ١٧٢ (جعفر بن حبّان)، ورجال صحيح مسلم ٦/١٢١، ١٢٢ رقم ٢٢٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٦ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٩ رقم ٢٦٩، وتهذيب الكمال ٥/٢٢ ـ ٢٥ رقم ٩٣٧، والكاشف ١/١٢٨ رقم ٧٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/١٣٢ رقم ١١٤١، وميزان الاعتدال ١/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ١٥٠٠، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٨٦، والعبر ١/٢٤٦ (جعفر بن حبان)، ودول الإسلام ١/١١١، وغاية النهاية ١/١٩٢ رقم ٨٨٤، وتهذيب التهذيب ٢/٨٨ رقم ١٣٥، وتقريب التهذيب ١/١٣٠ رقم ٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٢، وشذرات الذهب ١/٢٦١.

(١) الجرح والتعديل ٢/٤٧٧.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٤٧٧.

(٣) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٢١.

(٤) قاله البخاري، وابن سعد.

(٥) في طبقاته ٢٢٢.

(٦) وكذا في رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٢١ في قول.

(٧) وثّقه أحمد في: العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٣٠٠ و١١٩٧، وقال أيضاً (٢/ رقم ٢٣٨٨): «صدوق».

ووثّقه العجلي (٩٧ رقم ٢٠٩)، وابن سعد في طبقاته ٧/٢٧٤، وابن حبّان، وابن شاهين، وروى له الشيخان.

٤٥٤ ـ أبو الأشهب النَّخَعيّ[١].

اسمه جعفر بن الحارث، الكوفيّ، نزيل واسط.

عن: عاصم بن بَهْدَلَة، ومنصور بن المُعْتَمِر، وليث بن أبي سُلَيم، وموسى بن أبي عائشة، وعدّة.

وعنه: إسماعيل بن عيّاش، ووكيع، ومحمد بن يزيد الواسطيّ، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

مات كهْلاً.

قال ابن مَعِين[٢]: ضعيف، وقال مرة[٣]: ليس بشيء.

وقال البخاريّ[٤]: منكر الحديث.

وقال النّسائيّ[٥]: ضعيف.

وتوقّف ابن حِبّان[٦] في تضعيفه.

لم يُخرجوا له شيئاً[٧].

---

(١) أنظر عن (أبي الأشهب النخعي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٨٥، والتاريخ الكبير ٢/١٨٩ رقم ٢١٥١، والضعفاء الصغير ٢٥٥ رقم ٤٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ١٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٨٨ رقم ٢٣٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٩، والجرح والتعديل ٢/٤٧٦ رقم ١٩٤١، والمجروحين لابن حبّان ١/٢١٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٦٠ ـ ٥٦٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٦ ب، والمغني في الضعفاء ١/١٣٢ رقم ١١٣٧، وميزان الاعتدال ١/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ١٤٩٥، ولسان الميزان ٢/١١٢، ١١٣ رقم ٤٥٤.

(٢) في تاريخه ٢/٨٥ «ضعيف الحديث».

(٣) في تاريخه ٢/٨٥: «ليس حديثه بشيء»، وفيه أيضاً: «ليس هو بثقة».
وانظر: الجرح والتعديل ٢/٤٧٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٦ ب.

(٤) في الضعفاء الصغير ٢٥٥ رقم ٤٨، ونقل في تاريخه الكبير ٢/١٨٩ رقم ٢١٥١ عن يزيد بن هارون قوله: كان ثقة صدوقاً.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧ رقم ١٠٩.

(٦) في المجروحين ١/٢١٢ حيث قال: كان يخطيء في الشيء بعد الشيء، ولم يكثر خطؤه، حتى يصير من المجروحين في الحقيقة ولكنه ممّن لا يحتجّ به إذا انفرد، وهو من الثقات يقرب، وهو ممن أستخير الله فيه.

(٧) وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس. =

٤٥٥ ـ أبو أُوَيْس الأَصْبَحيّ[1] ـ ع . م ـ

اسمه عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس بن مالك بن عامر المدنيّ.

من بني عمّ الإمام مالك، وزوج أخته.

روى عن: محمد بن المُنْكَدِر، وشُرَحْبيل بن سعد، وعبد الله بن دينار، والزُّهْريّ، وطائفة.

وعنه: ابنه إسماعيل بن أبي أُوَيس، وابنه الآخر عبد الحميد بن أبي أُوَيس، وحسين المَرُّوذِيّ، والقَعْنَبيّ، وعاصم بن عليّ، ومنصور بن أبي مُزَاحم، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[2].

= وقال أبو زرعة: لا بأس به عندي.

وقال ابن عديّ: روى عنه يزيد بن هارون، واسماعيل بن عياش، بأحاديث صالحة وأحاديثه أحاديث حسان وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يُكتب حديثه، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً.

وقال الحاكم: ليس بالقويّ عندهم.

(١) أنظر عن (أبي أويس الأصبحي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٤٥، والتاريخ لابن معين ٢/٣١٧، ٣١٨، ومعرفة الرجال له ٢ /رقم ٢٩٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣ /رقم ٥٦١٧، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٧٦ و ٦٩٤ و ٦٩٥، والتاريخ الكبير ٥/١٢٧ رقم ٣٧٧، والتاريخ الصغير ١٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠، والضعفاء لأبي زرعة الرازي، رقم ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٤٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/٥٠٥ و ٥١٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٨ رقم ٦٧٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٨٢٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٥، والجرح والتعديل ٥/٩٢ رقم ٤٢٣، والمجروحين لابن حبّان ٢//٢٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٤٩٩، ١٥٠٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨٥ رقم ٦٠٥، وسؤآلات البرقاني للدارقطني، رقم ٥٧٠، ورجال صحيح مسلم ١/٣٧٤ رقم ٨٢٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٥٥ أ، وتاريخ بغداد ١٠/٥ ـ ٨ رقم ٥١١٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٥ رقم ١٠١٩، وتهذيب الكمال ١٥/١٦٦ ـ ١٧١ رقم ٣٣٦١، والكاشف ٢/٩٠ رقم ٢٨٣٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٤ رقم ٣٢٣٠، وميزان الاعتدال ٢/٤٥٠ رقم ٤٤٠٢، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٤٠، وتهذيب التهذيب ٥/٢٨٠ ـ ٢٨٢ رقم ٤٧٧، وتقريب التهذيب ١/٤٢٦ رقم ٤٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٧.

وقال البخاريّ[1]، والنَّسائيّ[2]: ليس بالقويّ.
وقال أبو بِشْر الدُّولابيّ[3]: صدوق وليس بحُجَّة.
ولابن مَعِين فيه قولان[4]: ليس بحُجَّة، وضعيف[5].
مات سنة سبْعٍ وستّين ومائة.

● - أبو بردة. - ق -

هو عَمْرو بن يزيد التَّميميّ. مرّ.

٤٥٦ - أبو بكر، بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة[6]، القُرَشيّ،

---

(١) قال في تاريخه الكبير: «ما روى من أصل كتابه فهو أصحّ».
(٢) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٨ رقم ٦٧٤.
(٣) في الكنى والأسماء ١/١١٥.
(٤) قال في تاريخه ٢/٣١٧، ٣١٨ أكثر من قول: ثقة، وصدوق وليس بحُجَّة، وفي حديثه ضعف. وفي الجرح والتعديل ٥/٩٢: ليس بثقة. وقال أيضاً: صدوق ليس بحُجَّة.
وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٧٠ و ٢٧١.
(٥) وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به، وليس بالقويّ.
وقال أبو زرعة: صالح صدوق كأنه ليّن.
وقال ابن حبّان: كان ممن يُخطيء كثيراً لم يفحُش خطؤه حتى استحق التَّرْك، ولا هو ممّن سلك سنَنَ الثقات فيسلك مسلكهم، والذي أرى في أمره تنكُّب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بما وافق الأثبات منها. وكان يحيى بن معين يوثّقه مرة ويضعّفه أخرى. وذكر أبا أويس المديني فقال: كان ضعيفاً.
وقال ابن عديّ: في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه ومنها ما لا يوافقه عليه أحد. وهو ممن يُكتب حديثه.
وقال الحاكم: يُخالَف في بعض حديثه.
(٦) أنظر عن (أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/٦٩٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١١٩٣، وتاريخ خليفة ٤٣٧، والتاريخ الكبير ٩/٩ رقم ٥٦، والضعفاء الصغير ٢٨٠ رقم ٤١٧، والمعارف ٤٨٩ - و ٥٩٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٤١ رقم ٢٤٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٨ رقم ٦٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/٦٨٥ و ٢/٨٢٥ و ٣/٤٠، وتاريخ الطبري ٢/٢٦٤ و ٢١٥ و ٤١٠ و ٤٨٥ و ٣/١٧٤ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٩٧ و ٢٤٠ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٨ و ٤٣١ و ٤/٣٨ و ٢٤٢ و ٢٥٦ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٧ و ٤١١ و ٤١٥ و ٤٣٩ و ٥/١٥٢ و ١٥٣ و ٧/٥٨٠ و ٦٠٥ و ٦٠٩ - ٦١٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٠٢ و ٢٢٤ و ٣/٢٥٣، والجرح والتعديل ٧/٢٩ رقم ١٦١٧، والمجروحين لابن حبّان =

السَبْريّ، المدنيّ، الفقيه، قاضي العراق.

سمع: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعطاء بن أبي رباح، وزيد بن أسلم، وشَرِيك بن أبي نَمِر، وطائفة.

وعنه: ابن جُرَيْج مع تقدُّمه، وأبو عاصم، والواقديّ، وعبد الرزّاق، وغيرهم.

ضعّفه البخاريّ[1]، وغيره.

وروى عبد الله، وصالح ابنا أحمد بن حنبل عن أبيهما قال[2]: كان يضع الحديث.

وقال أبو داود: كان مفتي أهل المدينة[3].

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[4] قال: ليس حديثه بشيء، قدم ههنا فاجتمع عليه الناس فقال: عندي سبعون ألف حديث، إن أخذتم عنّي كما آخذ عن ابن جُرَيْج، وإلاّ فلا[5].

وروى معن، عن مالك، قال لي أبو جعفر المنصور: يا مالك، من بقي بالمدينة من المشيخة؟ قلت: ابن أبي ذيب، وابن أبي سَلَمَة الماجِشُون، وابن أبي سَبْرَة[6].

= ١٤٧/٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ /٢٧٥٠ - ٢٧٥٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٤ رقم ٦١٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٠ ب، وتاريخ بغداد ٣٦٧/١٤ - ٣٧١ رقم ٧٦٩٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٧، والعقد الفريد ٢٢١/٣، وتهذيب الكمال (المصوَّر) ١٥٨٣/٣، والكاشف ٢٧٥/٣ رقم ٤٨، والمغني في الضعفاء ٧٧٥/٢ رقم ٧٣٥١، وميزان الاعتدال ٥٠٣/٤، ٥٠٤ رقم ١٠٠٢٤، والكشف الحثيث ٤٧٠ رقم ٨٥٩، وتهذيب التهذيب ٢٧/١٢، ٢٨ رقم ١٣٨، وتقريب التهذيب ٣٩٧/٢ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٤.

(١) في تاريخه ٩/٩ رقم ٥٦، والضعفاء الصغير ٢٨٠ رقم ٤١٧.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ١١٩٣ وزاد: «ويكذب».

(٣) الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٠ ب.

(٤) في تاريخه ٦٩٥/٢، وقال أيضاً: ليس حديثه بشيء. وانظر: الأسامي والكنى للحاكم.

(٥) وزاد في التاريخ: قيل ليحيى: يعني عرْضاً؟ قال: نعم. تاريخ بغداد ٣٦٩/١٤.

(٦) تاريخ بغداد ٣٦٩/١٤.

وقال النَّسائيّ[1]: متروك الحديث.

وأبو سَبْرَة جدُّه، هو ابن أبي رُهم العامريّ، أحد البصْريّين.

وقال ابن سعد[2]: أنا محمد بن عمر، سمعت أبا بكر بن أبي سَبْرة يقول: قال لي ابن جُرَيْج: اكتب لي أحاديث من أحاديثك جِياد، فكتبت له ألف حديث ثم دفعتها إليه، ما قرأها عليّ، ولا قرأتها عليه.

وقال أحمد: قال لي حَجّاج، قال لي ابن أبي سَبْرَة: عندي سبعون ألف حديث في الحلال والحرام[3].

وقال ابن المَدِينيّ: هو عندي مثل ابن أبي يحيى[4].

قلت: واختُلف في اسم أبي بكر، فقيل: عبد الله، وقيل: محمد.

قال مُصْعَب الزُّبَيْريّ: كان من علماء قريش، ولّاه المنصور القضاء[5].

وقال ابن سعد[6]: مات سنة اثنتين وستّين ومائة ببغداد،

قال: وكان قد وُلّي قضاء موسى الهادي، وهو وليّ عهد، ووُلّي قضاءَ مكّة لزياد بن عُبيد الله، وعاش ستّين سنة، فلما مات استُقضي بعده أبو يوسف[7].

وقال مُصْعب: خرج محمد بن عبد الله بالمدينة، وابن أبي سَبْرَة على صدقات أسد وطيّء فقدِم على محمد منها بأربعة وعشرين ألف دينار، فلما قُتِل أُسِر أبو بكر وسُجن، فاستعمل المنصور، جعفر بن سليمان على المدينة وقال: إنّ بيننا وبين ابن أبي سَبْرة رحِماً، وقد أساء وقد أحسن الآن، فإذا وصلتَ فأطْلِقْه وأحسِنْ جِوارَه، وكان الإحسان الذي ذكره أنّ عبد الله بن

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٨ رقم ٦٦٦.

(٢) في الطبقات ٩/٤٠٨، واقتبسه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/٣٦٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٧٠.

(٤) وقال ابن المديني أيضاً: كان ضعيفاً في الحديث، وكان ابن جُرَيج أخذ منه مناولة.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٣٦٧ و ٣٦٨.

(٦) في طبقاته ٩/٤٠٨، ونقل عنه الخطيب ١٤/٣٧١.

(٧) الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٠ ب، تاريخ بغداد ١٤/٣٦٩.

الربيع الحارثيّ قدِم المدينة بعدما شخص عيسى بن موسى ومعه العسكر، فعاثوا بالمدينة وأفسدوا، فوثب عليه سُودان المدينة والرُعاع فقتلوا جُنْده وطردوهم، ونهبوا متاع ابن الربيع، فخرج حتّى نزل بئر المطَّلب يريد العراق على خمسة أميال من المدينة، وكسر السُّودان السجن وأخرجوا أبا بكر بن أبي سَبْرَة، فحملوه حتّى أجلسوه على المنبر، وأرادوا كسْر قيوده، فقال لهم: ليس على هذا فَوْت، دعوني حتّى أتكلّم، فتكلّم في أسفل المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وحذّرهم الفتنة، وذكّرهم ما كانوا فيه، ووصف عفْوَ المنصور عنهم، وأمرهم بالطّاعة، فأقبل الناس على كلامه، وتجمّع القُرَشيّون، فخرجوا إلى عبد الله بن الربيع، فضمِنوا له ما ذهب له ولجُنْده.

وكان قد تأمّر على السّودان وثيق الزّنجيّ، فمضى إليه رجل من الكِبار، فلم يزل يخدعه حتّى دنى منه، فقبض عليه، وأمر من معه فأوثقوه في الحديد، ورجع أبو بكر إلى الحبس حتّى قدِم جعفر بن سليمان فأطلقه وأكرمه، ثم صار إلى المنصور فاستقضاه[1].

قال ابن عديّ[2]: عامّة ما يرويه ابن أبي سَبْرة غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث.

وقال جماعة: مات سنة اثنتين وستّين ومائة[3].

٤٥٧ - أبو بكر بن عليّ بن عطاء بن مقدَّم[4]، البصْريّ، مولى ثقيف.

وهو والد محمد بن أبي بكر، لم يدركه ابنه، وهو أخو عمر، ومحمد. وحديثه قليل لأنّه مات كهْلاً.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣٦٧، ٣٦٨.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٧/٢٧٥٢.

(٣) أنظر: تاريخ بغداد ١٤/٣٧١.

(٤) أنظر عن (أبي بكر بن عليّ المقدّمي) في:
التاريخ الكبير ٩/١٤ رقم ١٠٣، والمعرفة والتاريخ ١/١٦٩، والجرح والتعديل ٩/٣٤٥ رقم ١٥٤٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٧٧ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٨٥، والكاشف ٣/٢٧٦ رقم ٥٥، وتهذيب التهذيب ١٢/٣٣ رقم ١٤٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٩٩ رقم ٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٥.

روى عن: حَجّاج بن أرطأة، ويونس بن عُبَيد.
أخذ عنه: ابن المبارك، وغيره.
تُوُفّي سنة سبْع وستّين ومائة[1].

٤٥٨ ـ أبو بكر الهُذَليّ[2].

اسمه سُلمى بن عبد الله بن سُلمى البصْريّ.
كان في صحابة المنصور، وكان إخباريّاً علاّمة[3].
روى عن: الحسن، ومحمد، ومُعاذة العَدُويّة، وعِكْرِمة، والشَّعْبيّ، وغيرهم.

وعنه: ابن المبارك، وشبابة بن سَوَّار، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن

---

(١) في تاريخ البخاري الكبير ١٤ رقم ١٠٣ مات سنة سبع وسبعين ومائة. وقال محمد بن محبوب: مات حين بقي أيام من السنة. ونقل ابن حجر في التهذيب ١٢/٣٣ عن البخاري، عن محمد بن أبي بكر قال: مات سنة سبع وستين ومائة.
وبهذا يكون ما ورد في تاريخ البخاري غلط في الطباعة، فليُراجع. وقد أرّخ وفاته أيضاً الحاكم في الأسامي والكنى.

(٢) أنظر عن (أبي بكر الهذلي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٩٧، ٦٩٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٠٥، والعلل لابن المديني ٥٨، ٥٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٦١، والتاريخ الكبير ٤/١٩٨ رقم ٢٤٧٨، والضعفاء الصغير ٢٦٣ رقم ١٥٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٢٢ رقم ٢٠٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٣٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٧٧، ١٧٨ رقم ٦٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/٦٢١ و٢/٢٧ و٢٨ و١٢١ و٧٨٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٨٦ و٢/٢١، وتاريخ الطبري ٤/١٢٤ و٢٦٦ و٢٩٣ و٤٢٨ و٤٧٤ و٥٠١ و٥١٨ و٥١٩ و٥٦٣ و٥٦٤ و٥/٢١٧ و٦/٣٨١ و٥٣٨ و٧/٥٠٧ و٨/٦٩ و٨٧ و٩٦ و٩٧، والجرح والتعديل ٤//٣١٣، ٣١٤ رقم ١٣٦٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠٩٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١٦٧ ـ ١١٧٢، وثمار القلوب ٣١٧ و٤١٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٤ ب، وتاريخ بغداد ٩/٢٢٣ ـ ٢٢٦ رقم ٤٨٠٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٤٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٨٩، والكاشف ٣/٢٧٩ رقم ٧٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٧٣ رقم ٧٧٣٣٩ وميزان الاعتدال ٤/٤٩٧ رقم ١٠٠٠٥، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٥، ٤٦ رقم ١٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٠١ رقم ٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٥.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٢٣.

إسماعيل، لقِيَه بمكّة، وجماعة.

لم يرضه يحيى القطّان[1].

وقال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء.

وقال أحمد[3]: ضعيف.

وقال البخاريّ[4]: ليس بالحافظ عندهم.

وأما غُنْدَر فقال: كذّاب[5].

يقال: مات سنة سبْعٍ وستّين[6].

٤٥٩ ـ أبو بكر النَّهْشَليّ[7]، الكوفيّ. ـ م. ت. ن. ق ـ

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٧٨، تاريخ بغداد ٩/٢٢٣، ٢٢٤.

(٢) في تاريخه ٢/٦٩٧، وقال أيضاً: لم يكن بثقة، وكان يكون في مسجد غُندر، وقال غُندَر: كان أبو بكر الهذلي: كذّاباً. وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٧٨، والجرح والتعديل ٤/٣١٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٩، والكامل في الضعفاء ٣/١١٦٨.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٢٤.

(٤) في تاريخه الكبير، والضعفاء. ونقل عن عمرو بن علي قوله: عدلت عن أبي بكر الهذلي عمداً.

(٥) تاريخ ابن معين ٢/٦٩٧، والضعفاء للعقيلي ٢/١٧٨، والجرح والتعديل ٤/٣١٣، وغيره.
وقال الجوزجاني: يُضعّف حديثه، وكان من علماء الناس بأيامهم.
وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال الحاكم: ليس بالقويّ عندهم.
وقال مزاحم بن زُفر: قلت لشعبة بن الحَجّاج: ما تقول في أبي بكر الهذلي؟ فقال: دعني لا أقيء.
وقال أبو حاتم: ليس بقويّ، ليّن الحديث يُكتب حديثه ولا يُحتج به.
وقال أبو زرعة: ضعيف.
وقال ابن حبّان: يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات.
وقال ابن عديّ: لأبي بكر غير ما ذكرت حديث صالح، وعامّة ما يرويه عن من يرويه لا يُتابع عليه على أنّه قد حدّث عنه الثقات من الناس وعامّة ما يحدّث به قد شورك فيه. ويحتمل ما يرويه وفي حديثه ما لا يُحتمل، ولا يتابع عليه.

(٦) هو المشهور. وانفرد ابن قانع بالقول إنه مات سنة تسع وخمسين ومائة. (تاريخ بغداد ٩/٢٢٦).

(٧) أنظر عن (أبي بكر النهشلي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٥٨، والتاريخ لابن معين ٢/٦٩٧، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٢٩٢، والتاريخ الكبير ٩/٩ رقم ٥٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٩٣ رقم ١٩١٦، =

في اسمه أقوال، ولا يَرد إلّا بالكنية.

روى عن: أبي بكر بن أبي موسى الأشعريّ، وعبد الرحمن بن الأسود ابن يزيد، وزياد بن عِلاقة، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وبَهْز بن أسد، وعون بن سلّام، ويحيى الحِمّانيّ، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وطائفة.

وثّقه أحمد[1]، وابن مَعِين[2].

وهو الذي يقول فيه وكيع: أبو بكر بن عبد الله بن أبي القطّاف[3].

مات يوم الفِطْر سنة ستّ وستّين ومائة.

واسمه على الأصحّ: عبد الله.

وقد تكلّم فيه ابن حِبّان[4] فقال: كان شيخاً صالحاً فاضلاً، غلب عليه التقشُّف حتى صار يَهِمُّ ولا يعلم، ويُخطيء الحفظ والفهم، فبطل الاحتجاج به.

قلت: دعْ عنك الخطابة، فالرجل حُجَّة قد وثّقه إماماً الفَنّ، واحتجَّ به مسلم[5].

= والمعرفة والتاريخ ٣/١٨٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٦٣، والجرح والتعديل ٩/٣٤٤ رقم ١٥٣٦، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٤٥، ١٤٦، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٤٧٨، ٤٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٨٩، والكاشف ٣/٢٧٩ رقم ٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٧٣ رقم ٧٣٣٨، وميزان الاعتدال ٤/٤٩٦ رقم ١٠٠٠٤، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٣ رقم ١١٧، والعبر ١/٢٤٧، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٤، ٤٥ رقم ١٧٩، وتقريب التهذيب ٢/٤٠١ رقم ٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٥، وشذرات الذهب ١/٢٦١.

وقد أضاف محقق سير أعلام النبلاء (ج ٧/٣٣٣ بالحاشية) السيد علي أبو زيد، بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط: كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان إلى مصادر صاحب هذه الترجمة، وهذا تسرُّعٌ وغلط منه، لأن الترجمة التي أشار إلى أنها في الجزء ٢/٢٧٣ ـ ٢٧٦ هي لأبي بكر الشبلي دُلف بن جَحْدَر، المتوفى سنة ٣٣٤ هـ. وليست للنهشلي، فليُراجع.

(١) الجرح والتعديل ٩/٣٤٤.

(٢) في تاريخه ٢/٦٩٧.

(٣) الجرح والتعديل ٩/٣٤٤.

(٤) في المجروحين ٣/١٤٥، ١٤٦.

(٥) قال أبو حاتم: شيخ يُكتب حديثه، وهو أحبّ إليّ من أبي بكر الهذلي. (الجرح والتعديل =

قال عثمان الدّارميّ: سمعت أحمد بن يونس يقول: كان أبو بكر النَّهْشَليّ رجلاً صالحاً، كان في مرضه يثب إلى الصلاة ولا يقدر، فيقال له: إنّك في عُذْر، فيقول: أُبادِرُ طيَّ الصّحيفة.

● ـ **أبو الجمل اليَمَاميّ.**

اسمه أيّوب: مرّ.

٤٦٠ ـ أبو جنَّاب البصْريّ[1]، القصّاب.

وقد تقدّم أبو جَنَاب الكلبيّ.

فالقصّاب.

اسمه عَوْن بن ذَكْوان الحَرشيّ.

رأى زُرَارَةَ بنَ أَوْفَى، وسمع من مَطَر بن طَهْمان، وغيره.

روى عنه: مسلم بن إبراهيم، ويونس المؤدِّب، وعبد الرحمن بن غِياث، وهُدْبة بن خالد.

وثّقه ابن مَعِين[2] وغيره[3]، وبقي إلى حدود سنة سبعين ومائة، وعاش

= ٩/٣٤٤).

وقال العجلي: كان ثقة، وكان يرى الإرجاء ليّن القول. وكان إذا سمع الرجل من أصحابه يقول إنه مؤمن على إيمان جبريل وميكائيل يقول: فقدتك، إن هذا الكلام لم يجر بيوم خير قط، ولا يُقبل هذا، ولكن قُل: آمنت بما آمن به جبريل وميكائيل فلا يعيب ذلك عليك أحد، وكان يقال: إنه ممّن يخلف الأخ من إخوانه أربعين عاماً في أهله.

(١) أنظر عن (أبي جنّاب البصري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٦١، ٤٦٢، والتاريخ الكبير ٧/١٧ رقم ٧٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٧٩ و ٢٩٥ و ٣٥٠٢، والجرح والتعديل ٦/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢١٥٦، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٥، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١١٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٠ ب، ١١١ أ، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٥ رقم ٤٧٧٥، وميزان الاعتدال ٣/٣٠٥، ولسان الميزان ٤/٣٨٧ رقم ١١٧٢.

(٢) في تاريخ ٢/٤٦٢، والجرح والتعديل ٦/٣٨٧.

(٣) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يخطيء ويُخالف.

فيما قال ابن مَعِين مائة وستّ سِنِين.

وقد وهِم من قال إنّه عاش مائة وستّين سنة، ولو كان كذلك لَعُدَّ في الصَّحابة، مع مَن وُلد في أيام النّبيّ ﷺ.

٤٦١ ـ أبو حفص[١].

هو عمر بن العلاء المازنيّ، البصْريّ. ـ خ ـ
أخو الإمام أبي عمرو[٢]. يقال اسمه عمر.
يروي عن نافع مولى ابن عمر.

وعنه: يحيى بن كثير العنبريّ، وعبد الله بن رجاء الغُدّانيّ، وغيرهما.
خرَّج له البخاريّ: عن نافع، عن ابن عمر في حنين الجِذْع[٣].
وله ثلاثة إخوة: أبو عَمْرو، ومُعَاذ، وأبو سُفيان.

وقد روى عثمان بن عمر بن فارس «حنين الجذْع» عن مُعاذ بن العلاء، عن نافع. فلعلّه هو هو، وإلّا فالحديث عند مُعاذ، وأبي حفص[٤].

= ووثّقه أحمد بن حنبل.
وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث.

(١) أنظر عن (أبي حفص عمر بن العلاء) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٣٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٠، ورجال صحيح البخاري ٢/٥١٣ رقم ٧٩١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٣ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٢٠، ١٠٢١، والكاشف ٢/٢٧٦ رقم ٤١٦٥، وتهذيب التهذيب ٧/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٨١٠، وتقريب التهذيب ٢/٦١ رقم ٤٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم.

(٣) سبق تخريج هذا الحديث.

(٤) أخرجه الحاكم في الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ١٢٣ أ قال: «أخبرني أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبيّ، نا أبو عبد الرحمن عبيد بن أحمد بن الحكم الغُداني بالبصرة، نا عبد الله بن رجا الغداني، نا أبو حفص بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع، فلما وُضع المنبر حنّ إليه حتى أتاه فمسحه، فسكن، روى هذا الحديث محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح عن محمد بن المثنّى، نا يحيى بن كثير أبو غسان، نا أبو حفص اسمه عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء. وأنا أبو العباس الثقفي، نا الحسن بن محمد الزعفراني، نا عثمان بن عمر، نا معاذ بن العلاء، عن نافع، عن ابن=

٤٦٢ ـ أبو حمزة السُّكّريّ[1]. ـ ع ـ

هو محمد بن ميمون المَرْوَزِيّ الحافظ.

عن: زياد بن عِلاقة، وأبي إسحاق، وعبد الملك بن عُمَير، ومنصور ابن المعتمر، وجابر الجُعْفيّ، وسليمان الأعمش، والكوفيّين.

ما أعلمه روى عن غيرهم.

حدّث عنه: ابن المبارك، وعَبدان بن عثمان، وعليّ بن الحسن بن شقيق، ونُعَيم بن حمّاد، وعدّة.

قال يحيى بن مَعِين: كان أبو حمزة من ثقات النّاس، ولم يكن يبيع

= عمر أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع، فلما اتّخذ المنبر حنّ إليه الجذع حتى أتاه رسول الله ﷺ فالتزمه. وحدّثني محمد بن صالح بن هاني، نا الحسين يعني بن محمد، نا عمرو بن علي، نا المعتمر يعني بن سليمان، ويحيى بن سعيد، عن معاذ بن العلاء أبي غسان. وهكذا ذكر محمد بن اسماعيل في كتاب التاريخ فكنّى معاذ بن العلا أبا غسان، فالله أعلم، أهما أخوان، أحدهما يسمّى عمر والآخر مُعاذ، وحدّثنا بحديث واحد، عن نافع، أو أحدهما محفوظ والآخر غير محفوظ، والمشهور من أولاد العلاء بن العريان بن خزاعي والد أبي عمرو أبو عمرو وأبو سفيان ومعاذ.

فأما أبو حفص عمر فلا أعرفه إلا في الحديثين اللذين ذكرتهما، والله أعلم بصحة ذلك».

(١) أنظر عن (أبي حمزة السكريّ) في:

التاريخ لابن معين ٢/٥٤١، ومعرفة الرجال له ١ /رقم ٥٢٧، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧١، والتاريخ الكبير ١/٢٣٤ رقم ٧٣٧، والتاريخ الصغير ١٨٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٦ و٣/٢٨١، وتاريخ أبي زرعة ١//٢٠٨، وتاريخ الطبري ١/١١٦ و٢٦٧ و٣٢٩ و٤/٢٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٦، والجرح والتعديل ٨/٨١ رقم ٣٣٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٧ رقم ١٥٨١، والثقات لابن حبّان ٧/٤٢٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٧٩ رقم ١٠٩٨، ورجال صحيح مسلم ٢/٢١١ رقم ١٥١٩، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٣٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥١ ب، وتاريخ جرجان ٢٦٤ و٣٣٢، وتاريخ بغداد ٣/٢٦٦ ـ ٢٦٩ رقم ١٣٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥٠ رقم ١٧١٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٠، والكاشف ٣/٩٠ رقم ٥٢٧٠، وميزان الاعتدال ٤/٥٣، ٥٤ رقم ٨٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٨٥ ـ ٣٨٧ رقم ١٤١، والعبر ١/٢٥١، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٠، وتهذيب التهذيب ٩/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٧٩٣، وتقريب التهذيب ٢/٢١٢ رقم ٧٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١.

السُّكَّر، وإنّما سُمّي بذلك لحلاوة كلامه[1].

وقال إبراهيم الحربيّ: قال محمد بن عليّ بن الحسين: أراد جارٌ لأبي حمزة السُّكَّريّ أن يبيع داره، فقيل له بكم؟ فقال: ألفين، وثمن الدّار ألفين جوار أبي حمزة، قال: فبلغ ذلك أبا حمزة، فوجّه إلى جاره بأربعة آلاف، فقال: لا تَبِعْ دارك[2].

وعن أبي حمزة قال: ما شبعت منذ ثلاثين سنة إلّا أن يكون لي ضيف[3].

وقال العبّاس بن مُصْعَب: كان أبو حمزة مُجاب الدَّعوة[4].

وقال ابن مَعِين: كان أبو حمزة إذا مرض أحد من جيرانه يحسب ما أنفق في مرضه ثم يتصدّق أبو حمزة بمثل ذلك ويقول: ونحن أَصِحّاء[5].

مات أبو حمزة سنة ثمانٍ وستّين، أو سنة سبْعٍ وستّين ومائة[6].

٤٦٣ ـ أبو حمزة الأُبُلّيّ[7]، العطّار.

شيخ بصري، اسمه إسحاق بن الربيع، وهو جد بكر بن بكار.

عن: الحَسَن، وابن سِيرِين، والعلاء بن المسيّب.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٦٩.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٦٨.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٦٨.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٢٦٧.
(٥) تاريخ بغداد ٣/٢٦٩.
(٦) أنظر تاريخ بغداد ٣/٢٦٩.
(٧) أنظر عن (أبي حمزة الأبلي) في:
التاريخ الكبير ١/٣٨٦ رقم ١٢٣٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٣٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٦، والجرح والتعديل ٢/٢٢٠ رقم ٧٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥١ أ، و ١٥١ ب، وتهذيب الكمال ٢/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٥١، والمغني في الضعفاء ١/٧١ رقم ٥٥٦، وميزان الاعتدال ١/١٩١ رقم ٧٥٤، وتقريب التهذيب ١/٥٧ رقم ٣٩٦، وتهذيب التهذيب ١/٢٣٢ رقم ٤٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨.

وعنه: الأصمعيّ، وأبو عمر الحَوْضيّ، وطالوت بن عبّاد، وشيبان بن فَرُّوخ، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: كان حسن الحديث.

وضعّفه الفلّاس وقال: كان شديد القول في القَدَر[2].

٤٦٤ - أبو الربيع البصْريّ، السّمّان[3]. - ت. ق -

أشعث بن سعيد.

عن: عَمْرو بن دينار، وعاصم بن عُبَيد الله، وأبي الزِّناد، وغيرهم.

وعنه: وكيع، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وعبد الله بن معاوية الجُمَحيّ، وأبو نُعَيْم، وطائفة.

قال البخاريّ[4]: ليس بالحافظ عندهم.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٢٢٠، وزاد: يُكتب حديثه.

(٢) وقال الحاكم في (الأسامي والكنى ١٥١ أ): ليس بالمتين عندهم. وقال عمرو بن علي: حدّث عن الحسن بحديث منكر. وروى عنه الحوضي ضعيف الحديث. (١٥١ ب).

(٣) أنظر عن (أبي الربيع البصري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٤٠٢، والتاريخ الكبير ١/٤٣٠ رقم ١٣٨٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ٩٣ رقم ١٣٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/١١٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣٠، ٣١ رقم ١٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٤، والجرح والتعديل ٢/٢٧٢ رقم ٩٨٠، والمجروحين لابن حبّان ١/١٧٢ و٢/١٧٨، والكامل في الضعفاء لابن عدي ١/٣٦٧ - ٣٧٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٦ رقم ١١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩٣ ب، ورجال الطوسي ١٥٣ رقم ٢١٥، وتهذيب الكمال ٣/٢٦١ - ٢٦٤ رقم ٥٢٣، والكاشف ١/٨٢ رقم ٤٤٢، والمغني في الضعفاء ١/٩١ رقم ٧٥٥، وميزان الاعتدال ١/٢٦٣ رقم ٩٩٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٦٤٣، وتقريب التهذيب ١/٧٩ رقم ٥٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨ وقد تقدّمت ترجمته برقم (٢٩).

(٤) في تاريخه ١/٤٣٠: ليس بمتروك وليس بالحافظ عندهم. (الضعفاء للعقيلي ١/٣٠).

(٥) في تاريخه ٢/٤٠، وفي الضعفاء للعقيلي: ليس بثقة، والجرح والتعديل ٢/٢٧٢.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه[1]: ليس بذاك، مضطّرب.
وقال السَّعْديّ[2]: واهي الحديث.
وقال النَّسائيّ[3]: لا يُكْتَب حديثه[4].

٤٦٥ - أبو سعيد، المؤدِّب[5].

من أهل الجزيرة، نزل بغداد، واسمه محمد بن مسلم بن أبي الوضّاح.

عن: حمّاد بن أبي سليمان، وعبد الكريم الجَزَريّ، وخَصِيف، وعليّ بن بَذِيمة، وهشام بن عُرْوة، وطبقتهم.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٤٠٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٣٠، والجرح والتعديل ٢/ ٢٧٢، وزاد: كان ابن أبي عروبة حمل عنه.
(٢) في أحوال الرجال ٩٣ رقم ١٣٦.
(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٥ رقم ٥٧.
(٤) قال محمد بن المثنّى: ما سمعت عبد الرحمن يحدّث عن أبي الربيع أشعث بن سعيد شيئاً قط.
وقال هُشَيم: بلغني أن شُعبة يغمز أبا الربيع السمّان. (الضعفاء ١/ ٣٠).
وقال عمرو بن علي الصيرفي: متروك الحديث وكان لا يحفظ.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث سيّء الحفظ يروي المناكير عن الثقات.
وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.
وقال ابن حبّان: يروي عن الأئمّة الثقات الأحاديث الموضوعات وبخاصة عن هشام بن عُروة، كأنه ولع بقلب الأخبار عليه.
وقال ابن عديّ: في أحاديثه ما ليس بمحفوظ، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه.
(٥) أنظر عن (أبي سعيد المؤدّب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٢٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٣٩، والتاريخ الكبير ٢٢٣ رقم ٦٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٣ رقم ١٥٠١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٣١٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٧ و١٨٨ و١٨٩، والجرح والتعديل ٨/ ٧٦، ٧٧ رقم ٣٢١، والثقات لابن حبّان ٩/ ٤٠ و٥٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٥ ب، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٥٣ - ٢٥٥ رقم ١٣٤٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٧٩ رقم ١١٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٢٧٢، والكاشف ٣/ ٨٥ رقم ٥٢٤٠، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٠ رقم ٨١٧٠، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٧٣٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٠٨ رقم ٧٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٩.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وهاشم بن القاسم، ومحمد بن بكّار بن الرّيّان، ومنصور بن أبي مُزَاحم.

وثّقه أحمد[1].

وكان مؤدِّب الخليفة الهادي[2].

مات قبل السّبعين ومائة.

٤٦٦ - أبو شَيْبة العبْسِيّ[3]:

قاضي واسط، جدّ الحافظَين أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وعثمان.

اسمه: إبراهيم بن عثمان بن خُوَاستي، مولى بني عبْس.

روى عن: خاله الحَكَم بن عُتَيْبة، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وسِماك بن حرب، وأبي إسحاق، وعبد الملك بن عُمَيْر، وغيرهم.

وعنه: شُعْبة بن الحَجَّاج، ويزيد بن هارون، وشَبابة، وسعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه، وعليّ بن الجَعْد، ومنصور بن أبي مزاحم، وجُبارة بن المُغَلِّس.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٥٥، ووثّقه ابن سعد في الطبقات، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ونقل ابن شاهين عن أحمد بن صالح قوله: ثقة، ثقة، قالها مرتين.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٥٥.

(٣) أنظر عن (أبي شيبة العبسي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١١، ١٢، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٤، والتاريخ الكبير ١/٣١٠ رقم ٩٨٢، والتاريخ الصغير ١٩٠، والضعفاء الصغير ٢٥١ رقم ٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٣ رقم ١١، وفيه (أبو سيّبة)، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٥٠، ٦٠ رقم ٥٤، والجرح والتعديل ٢/١١٥ رقم ٣٤٧، والمجروحين لابن حبّان ١/١٠٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٥ رقم ٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٢٣٩ - ٢٤١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧١ ب، وتاريخ بغداد ٦/١١١ - ١١٤ رقم ٣١٤٤، وتهذيب الكمال ٢/١٤٧ - ١٥١ رقم ٢١٢، والكاشف ١/٤٣ رقم ١٧٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٠ رقم ١٢٥، وميزان الاعتدال ١/٤٧، ٤٨ رقم ١٤٥، والوافي بالوفيات ٦/٥٠ رقم ٢٤٩١، وتهذيب التهذيب ١/١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٥٧، وتقريب التهذيب ١/٣٩ رقم ٢٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠.

ضعّفه أحمد[1]، ويحيى[2]، والناس.

وقال البخاريّ[3]: سكتوا عنه.

وقال النَّسائيّ[4]: متروك الحديث.

وقال أحمد: نا أُميَّة بن خالد، قلت لشُعْبة: إنّ أبا شَيْبَة نا عن الحَكَم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهِد صِفّين من أهل بدر سبعون رجلاً، فقال: كذب والله، لقد ذاكَرْتُ الحَكَمَ في بيته فما وجدْنا شهِد صِفّين أحد من أهل بدر غير خُزَيْمة[5].

قال سُفيان بن عبد الملك: سمعت ابن المبارك، سُئل عن أبي شيبة الواسطيّ فقال: إرْم به[6].

قلت: مات سنة تسعٍ وستّين ومائة[7].

٤٦٧ - أبو عُبَيد الله، وزير المهديّ وكاتبه[8].

---

(١) ضعّفه جدّاً. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٥٩).

(٢) الضعفاء الكبير ١/٦٠.

(٣) في التاريخ الكبير، والتاريخ الصغير، والضعفاء الصغير، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٦٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧١ ب.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٣ رقم ١١.

(٥) تهذيب الكمال ٢/١٤٩، ١٥٠.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٥٩.

(٧) تاريخ بغداد ٦/١١٤.

(٨) أنظر عن (أبي عبيد الله وزير المهديّ) في:
تاريخ خليفة ٤٤٢، وعيون الأخبار ١/٢٤٨ و٣/١٠٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٠، وأنساب الأشراف ٣/٨٣ و٢٤٤ و٢٥٢، وتاريخ الطبري ٦/١٨٣ و٨/٢٤ و٢٥ و٢٩ و٧١ و٧٢ و٩٩ و١١٧ - ١١٩ و١٣٢ و١٣٦ و١٣٩ و١٦٥ و١٧٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٤٠، والكامل في التاريخ ٦/٧٥ و٩٥، والعقد الفريد ١/٤١ و٢/١٣١ و١٥٩ و٤٧٢، وثمار القلوب ٤٦، والولاة والقضاة للكندي ١١٥، وتاريخ بغداد ١٣/١٩٦، ١٩٧ رقم ٧١٧٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٢، والفخري ١٨١ - ١٨٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/٣٨٤ ب، ووفيات الأعيان ٢/٣٨٧، ٣٨٨، والتذكرة الحمدونية ١/٣٤٩ و٢/١١٨، والوزراء والكتّاب ١٨٣ - ١٨٦، والفرج بعد الشدّة ٣/٢٤٣، والعبر ١/٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٩٨ رقم ١٤٤، ودول الإسلام ١/١١٣، وشذرات الذهب ١/٢٧٩.
=

اسمه معاوية بن عُبَيد الله بن يَسَار الأشعريّ، مولاهم.

روى عن: أبي إسحاق السَّبيعيّ، ومنصور بن المُعْتَمر.

وعنه: منصور بن أبي مُزَاحَم، وغيره.

أصله من طَبَريّة، وكان ذا دِينٍ وتَعَبُّد، من خيار الوزراء[1].

وكان المهديّ يعظّمه ولا يُخالفه في رأي.

قال حفيده عُبَيد الله بن سليمان بن أبي عُبَيد الله: أبلى أبو عُبَيد الله سَجّادَتَين، وأسرع في الثالث موضع الرُّكْبَتَيْن، والوجه، واليَدَيْن، من كَثْرة صلاته[2].

وكان له في كلّ يوم كُرٌّ دَقِيق يتصدّق به، فلمّا اشتدّ الغلاء أتاه مولاه فقال: قد غلا السعر فلو نقصنا من الكُرّ، فقال: أنت شيطان، صيِّرْه كُرَّيْن[3].

قال: وأُخبْرت أنّ الجُسُور يوم مات امتلأت، فلم يعبر عليها أحد إلاّ من تَبِع جنازته من مَواليه واليتامى والأرامل والمساكين[4].

وروى منصور بن مزاحم، عن أبي عُبيد الله قال: دخلت على المنصور فاستحلفني أنْ أَصْدُقَه، فحلفت له، فقال: ما قولك في خلفاء بني أُمَيَّة؟ قلت: كلّ من كان منهم مُطيعاً لله، عاملاً بكتاب الله، مُتَّبِعاً لسُنَّة رسول الله ﷺ، فإنّه إمامٌ تجب طاعته، قال: جئت بها عراقيّة، أهكذا أدركتَ أشياخَك من أهل الشام يقولون؟ قلت: لا، بل أدركتهم يقولون: إنّ الخليفة إذا استُخْلِف غفر الله له ما مضى، فقال: أيْ والله، وما تأخّر من ذُنُوبه،

= وقد أضاف محقّق (سير أعلام النبلاء ٣٩٨/٧ بالحاشية) السيد علي أبو زيد بإشراف شعيب الأرنؤوط: كُتُب تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وخلاصة التذهيب للخزرجي، وليس في هذه الكتب أيّ ذِكر لوزير المهديّ صاحب الترجمة.

(١) تاريخ بغداد ١٩٦/٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٩٦/٦، ١٩٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٩٧/٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٩٧/٦.

أتدري ما الخليفة؟ به تُقام الصَّلاة والحجّ للبيت، ويجاهد العدوّ، وعدّد من مناقب الخلافة ما لم نسمع أحداً ذكر مثله.

قال عليّ بن الجَعْد: نا عبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر قال: دخلت على أبي عُبيد الله الوزير، فما هشّ لي، فجلست إلى رجل كاتب، فقلت: ثنا الشَّعْبيّ، فسمعني أبو عُبيد الله فقال: ورأيتَ الشَّعبيّ؟ قلت: نعم، قال: ارتفع، ارتفع، كَتَمْتَنَا نفسَك حتّى كِدْت أن تُلْحِقَنا دماً لا ترخّصه المعاذير، ثم اشتغل بي حتّى قضيت حاجتي.

يقال: إنّ أبا عُبيد الله وقع بينه وبين الربيع الوزير، فرمى ابنه بجُرْم الهادي، فما زال المهديّ حتّى قتل الابن، ثم سجن أبا عُبيد الله مدّة[1].

قال ابن عساكر[2]: كان أبو عُبيد الله من أهل طبريّة، سمع أيضاً من الزُّهْريّ، وعاصم بن رجاء الكِنْدي.

حكى عنه: ابنه هارون، ومبارك الطبريّ، ومنصور بن أبي مُزَاحم.
ومربَّعة أبي عُبيد الله بالجانب الشرقيّ منسوبة إليه[3].

ويقال: وصف رجل أبا عُبَيد الله الوزير فقال: ما رأيت أوفر من حِلْمه، ولا أغزر من قلمه.

وقال الزُّبَير: نا عبد الله بن نافع بن ثابت قال: بعث أبو عُبيد الله الوزير إلى والد مُصْعَب الزُّبَيريّ بألفَيْ دينار، فردّها وقال: لا أقبل صِلةً إلاّ من خليفة أو من وليّ عهد.

عمر بن شَبَّة، عن سعيد بن حزْم: أنّ جعفر بن يحيى البرمكيّ حدّثه، أنّ الفضل بن الربيع أخبره، أنّ أباه حجّ مع المنصور في العام الذي مات فيه

---

(١) ذكر ابن طباطبا قصّة قتل ابن الكاتب أبي عبيد الله مفصّلةً في كتابه (الفخري ١٨٢، ١٨٣) فلتُراجع هناك.
(٢) في تاريخ دمشق ١٦/٣٨٤ ب.
(٣) تاريخ بغداد ٦/١٩٦.

المنصور، فلمّا قدِم ذهب إلى أبي عُبيد قبل أن يأتي منزله، فلم يقم لـه، ولا رفـع لـه رأسـاً، فغضب الـربيـع وقـال لي: يـا بُنيّ لأَجْهَـدَنّ في أذاه، وذكـر القصّة[1]، ومضت في الحوادث سنة إحدى وستّين ومائة.

مات أبو عبد الله في الحبس سنة سبعين ومائة.

٤٦٧ ـ أبو عَزَّة الدّبّاغ[2].

اسمه الحَكَم بن طَهْمان، وهو الحَكَم بن أبي القاسم البصْريّ[3].

عن أبي الرباب.

وعنه: مسلم، والتَّبُوذكيّ[4].

٤٦٨ ـ أبو العَطُوف الجَزَريّ[5]، الحرّانيّ.

روى عن: الحَكَم بن عُتَيْبة، والزُّهْريّ، وأبي الزُّبَيْر، وغيرهم.

---

(١) القصّة مفصّلة في (الفخري ١٨٢، ١٨٣).

(٢) أنظر عن (أبي عزّة الدبّاغ) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٣٩ رقم ٢٦٧٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٣، والجرح والتعديل ٣/١١٨ رقم ٥٤٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٣.

(٣) قال أبو حاتم: روى عنه أبو نعيم وكنّاه، بأبي مُعاذ، ويرون أنه غلط.

(٤) قال ابن معين: صالح.
وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به صالح الحديث.
وقال أبو زرعة: شيخ ثقة.
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (أبي العطوف = الجرّاح بن منهال) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٨٥، والتاريخ لابن معين ٢/٧٨، ومعرفة الرجال لـه ١ /رقم ١١٣ و٢/ رقم ٢٢٩، والتاريخ الكبير ٢/٢٢٨ رقم ٢٢٨٩، والتاريخ الصغير ١٧٢، والضعفاء الصغير ٢٥٥ رقم ٥١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ١٠٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٤٨ و٣/٤٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٠٠ رقم ٢٤٥، والجرح والتعديل ٢/٥٢٣ رقم ٢١٧٤، والمجروحين لابن حبّان ١/٢١٨، ٢١٩ و٢٢٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٨٢، ٥٨٣، والمغني في الضعفاء ١/١٢٨ رقم ١١٠٥، وميزان الاعتدال ١/٣٩٠ رقم ١٤٥٣، ولسان الميزان ٢/٩٩، ١٠٠ رقم ٤٠٤.

وعنه: يزيد بن هارون، وشَبابة، وبقيّة بن الوليد، ويحيى بن صالح الوُحاظيّ.

قال البخاريّ[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن المَدِينيّ: لا يُكتَب حديثه[2].

وقال النَّسائيّ[3]: متروك.

وقال ابن معين[4]: أبو العَطُوف الجَزَريّ: ليس بشيء.

شبابَةُ بنُ سوّار، أنا أبو العَطُوف، عن أبي الزُّبَير، عن جابر قال: إنّما كانت بَيْعة الرِّضْوان في عثمان خاصّة، لما احتُبس، قال رسول الله ﷺ: «إن قتلوه لأُنابِذَنَّهُم» فبايعناه على أن لا نَفِرّ، ونحن ألف وثلاثمائة[5].

هذا مُنْكَر لم يُتابَع عليه[6].

---

(١) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٠٠، ٢٠١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٨٢.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٥٨٢ وزاد: ضعيف.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧ رقم ١٠٣: «متروك الحديث».

(٤) في تاريخه ٢/٧٨: «ليس حديثه بشيء»، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٠١، والجرح والتعديل ٢/٥٢٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٢١٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٨٢.

وقال في معرفة الرجال ١/٦٣ رقم ١١٣ و٢/٩١ رقم ٢٢٩: حدّث يزيد بن هارون عن أبي العطوف قلت ليحيى بن معين: أي شيء كان اسمه؟ قال: الجرّاح بن منهال من أهل الجزيرة، لا يسوى فَلْس!

(٥) ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ١/٢٠١ وقال: «ولا يتابع عليه».

(٦) قال أحمد: كان صاحب غفلة.

وقال مسلم: منكر الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن حبّان: كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر.

وقال أبو حاتم، والدولابي: متروك الحديث ذاهب، لا يُكتب حديثه.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

وذكره البرقيّ في باب: من اتُّهم بالكذِب.

وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم.

وقال النسائي في «التمييز»: ليس بثقة ولا يُكتب حديثه.

وقال ابن الجارود: ليس بشيء.

وذكره الساجي، والعقيلي، والجوزجاني في الضعفاء.

٤٧٠ - أبو المُثَنَّى الخُزَاعيّ[١]، الكَعْبيّ، المدنيّ. - ت. ق -.

اسمه سليمان بن يزيد.

ويقال: روى عن أنس، روى عن سالم بن عبد الله، وسعيد المَقْبُريّ، وربيعة الرأي، وهشام بن حسّان.

وعنه: ابن وهْب، وعبد الله بن نافع الصّائغ، وابن أبي فُدَيْك، ويحيى بن حسّان، والتِّنِّيسيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: ليس بقويّ، مُنْكَر الحديث.

وذكره ابن حِبّان في «تاريخ الثّقات»[٣].

٤٧١ - أبو مَعْشَر[٤]. - ع -

= وقال ابن الجوزيّ: قلب ابن إسحاق اسمه فسمّاه المنهال بن الجراح.

وقال ابن حجر: وكذا قلبه يوسف بن أسباط، وقع كذلك في كتاب الطهارة من شرح السُّنَّة للبغوي. (لسان الميزان ٢/٩٩، ١٠٠).

وقال ابن عديّ: ليس هو بكثير الحديث، والضعف على رواياته بيِّن وذلك لأنه له أحاديث عن الزهري وأبي الزبير وغيرهم، ويبين ضعفه إذا روى عن هؤلاء الثقات فإنه يروي عنهم ما لا يتابعه أحد عليه.

(١) أنظر عن (أبي المثنّى الخزاعي) في:
التاريخ الكبير ٤/٤٢ رقم ١٩٠٥، والجرح والتعديل ٤/١٤٩ رقم ٦٤٥، والثقات لابن حبّان ٦/٣٩٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٤ رقم ٢٦٣٢، وميزان الاعتدال ٢/٢٢٨ رقم ٣٥٢٤.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/١٤٩.

(٣) ج ٦/٣٩٥.

(٤) أنظر عن (أبي معشر = نجيح) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٣١٨، والتاريخ لابن معين ٢/٦٠٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٦٠٢ و ٨٧٥ و ٢/ رقم ١٥٩٥ و ٣٦١٦ و ٣/ رقم ٣٩٩٨ و ٦٠٨٤، والعلل لابن المديني ٩٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٦ و ٤٣١، والتاريخ الكبير ٨/١١٤ رقم ٢٣٩٧، والتاريخ الصغير ١٩٤، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٨٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٥٩٠، والمعارف ٥١٤، والمعرفة والتاريخ ١/١١٦ و ١١٨ و ١٤٤ و ١٥٨ و ١٦١ و ٢٨٧ و ٤٥٠ و ٤٨٠ و ٢/١٦٦ و ٦٥٧ و ٦٥٩ و ٧٧٥ و ٨١٨ و ٣/١٧١ و ٢٠٦ و ٢٦٣ و ٢٩٥ و ٣٠٦ و ٣٢٤ و ٣٧١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٩٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٢٠، ٤٢١، والجرح =

هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْديّ، المدنيّ.

كان من أوعية العلم والأيّام والمغازيّ[1]، وقد كاتب مـولاةً له مخـزوميّة فأدّى، فاشترت أمُّ موسى بنت منصور ولاءه فيما قيل[2].

رأى أبا أُمامة بن سهل.

وحـدّث عن: محمـد بن كعب القُـرَظيّ، ومـوسى بن يَسَـار، ونـافـع العُمريّ، وسعيد المَقْبُـريّ، ومحمد بن قيس، ومحمـد بن المُنْكَدِر، وطـائفة سواهم.

وفي «جامع التِّرْمِذِيّ» له عن سعيد بن المسيِّب، وذلـك منقطع، أو هـو عن سعيد المَقْبُريّ، فتصرّف فيه الرُّواة فَوَهِموا.

روى عنـه: ابنـه محمـد بن أبي معشـر، وعبـد الـرّزّاق، وأبـو نُعَيْم، ومحمـد بن بكّـار، ومحمـد بن جعفـر الـوَرْكَـانيّ، ومنصـور بن أبي مُـزَاحم، وطائفة.

قال عبد الرحمن بن مهديّ: يُعرف ويُنكر[3].

وقال ابن مَعِين: هو ليس بقويّ[4].

= والتعـديل ٨/٤٩٣ ـ ٤٩٥ رقم ٢٢٦٣، والمجـروحين لابن حبّان ٣/٦٠، ٦١، والكـامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥١٦ ـ ٢٥١٩، والضعفـاء والمتروكين للدارقـطني ١٧٠ رقم ٥٥٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٣٦ رقم ١٤٢٧، وتاريخ جرجان ٢٠٢، والسابق واللاحق ٣٥٠، والكامل في التـاريخ ٨/٦٢، والفهـرست لابن النديم، المقـالة الثـالثة، الفن الأول، وتاريخ بغـداد ١٣/٤٢٧ ـ ٤٣١ رقم ٧٣٠٤، وتهذيب الكمـال (المصوّر) ٣/٤٠٧، ١٤٠٨، والكـاشف ٣/١٧٥ رقم ٥٩٠٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٩٤ ٦٩٥ رقم ٦٦٠٠، وميـزان الاعتـدال ٤/٢٤٦ ـ ٢٤٨ رقم ٩٠١٧، والمعين في طبقات المحـدّثين ٦٣ رقم ٦٢٢، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٣٥ ـ ٤٤٠ رقم ١٦٥، والعبـر ١/٢٥٨، ٢٥٩، وتذكـرة الحفاظ ١/٢٣٤، ٣٣٥، ومـرآة الجنـان ١/٣٥٩، وتهـذيب التهـذيب ١٠/٤١٩ ـ ٤٢٢، وتقـريب التهـذيب ٢/٢٩٨ رقم ٤٦، وطبقـات الحفـاظ للسيـوطي ...، وخـلاصـة تـذهيب التهـذيب ٤٧١، وشذرات الذهب ١/٢٧٨.

(١) تاريخ بغداد ١٣/٤٢٧.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٤٩٣، تاريخ بغداد ١٣/٤٣١.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٤٩٤، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٨، تاريخ بغداد ١٣/٤٣١.

(٤) الضعفـاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٨، الجـرح والتعديـل ٨/٤٩٤، وقال في تـاريخـه ٢/٦٠٣: =

وقال أحمد[1]: كان بصيراً بالمغازي صَدُوقاً، ولكنّه لا يُقيم الإسناد.

وقال ابن مَعِين أيضاً: كان أُميّاً ينتقي من حديثه المُسْنَد[2].

وقيل: كان أبو معشر أبيض[3] أزرق سميناً[4]، أشخصه معه المهديّ إلى العراق، وأمر له بألف دينار وقال: تكون بحضرتنا فتُفَقِّه مَنْ حولنا[5].

قال الخطيب: كان من أعلم النّاس بالمغازي، أصله يَمَانيّ سُبِي في وقعة يزيد بن المهلَّب باليَمَامة والبحرين[6].

قال ابنه محمد: كان أبي أبيض[7].

وأمّا أبو مُسْهِر الغسّانيّ فقال: كان أسود[8].

وذكر ابنه محمد أنّ أباه كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، فسُرِق فبِيع بالمدينة، فاشتراه قوم من بني أسد، فسمّوه نَجِيحاً، فاشتُري لأُمّ موسى الهادي فأعتقته، فصار ميراثه لبني هاشم[9].

قال: وكان ينتسب إلى حنظلة بن مالك[10].

قال أبو نُعَيْم: كان أبو معشر كيِّساً حافظاً[11].

وقال الفلّاس: كان القطّان لا يحدّث عن أبي مَعْشَر.

وكان عبد الرحمن يحدّث عنه[12].

= «ليس بشيء».

(١) في العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٨٧٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٨ وتاريخ بغداد ١٣/٤٣٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٣٦ رقم ١٤٢٧ وفيه: «.. لا يضم الأسانيد».

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٤٣٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٤٢٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٤٣١.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٤٢٨.

(٦) تاريخ بغداد ٣پ/٤٢٧.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/٤٢٧.

(٨) تاريخ بغداد ١٣/٤٢٧.

(٩) تاريخ بغداد ١٣/٤٢٨.

(١٠) تاريخ بغداد ١٣/٤٢٨.

(١١) تاريخ بغداد ١٣/٤٢٩.

(١٢) الضعفاء الكبير ٤/٣٠٨، تاريخ بغداد ١٣/٤٢٩.

وقال أحمد بن أبي خَيْثمة: سمعت محمد بن بكّار يقول: تغيّر أبو معشر قبل أن يموت حتّى كان يخرج منه الريح ولا يشعر[1].

قلت: مات في رمضان سنة سبعين[2].

وقال أبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ: نا أبو نُعَيم، أنّ أبا مَعْشَر كان رجلاً أَلْكَن.

وكان سِنْديّاً يقول: ثنا محمد بن قعب يعني ابن كعب.

قلت: ومن مناكيره: روايته عن سعيد المَقْبُريّ، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم السّاعة حتى تُعْبد اللاَّتُ والعُزَّى»، قال أبو هريرة: كأنّي أنظر إلى نساء دَوْس يَصْطَفِقْن بأَلْيَاتِهِنّ على صنمٍ يُقال له ذو الخُلَصَة[3].

قال أبو زُرْعة: أبو معشر صدوق، ليس بالقويّ[4].

٤٧٢ ـ أبو هلال[5]. ـ ع ـ

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٤٢٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٤٣١.

(٣) ذكره ابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٧/ ٢٥١٧.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٥.

وقال أبو حاتم: كنت أهاب حديث أبي معشر حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدّث عن رجل عنه أحاديث فتوسّعت بعد في كتابة حديثه، وروى عبد الرزاق عن الثوري عن أبي معشر حديثاً وحدّثنيه أبو نعيم عنه، قيل له: هو ثقة؟ قال: هو صالح ليّن الحديث، محلّه الصدق.

(٥) أنظر عن (أبي هلال الراسبي) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٧٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥١٩، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٧٣٢، والعلل لابن المديني ٨٧، والتاريخ الكبير ١/ ١٠٥ رقم ٢٩٧، والضعفاء الصغير ٢٧٥ رقم ٣٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٧، وأحوال الرجال ١٨٣ رقم ٣٣٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥١٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٥٤ و ١٥٥ و ٤٨٠ و ٤٨٦ و ٥٤٢ و ٢/ ٣٦ و ٩٩ و ١٦٧ و ١٧٤ و ٢٨٠ و ٣/ ٣٩٠، والمعارف ٥١٢ و ٥٧٢ و ٥٨٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٧٤، ٧٥ رقم ١٦٣٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١١٢ و ٢٧١ و ٢٩٣ و ٣٠٩ و ٣٣٧ و ٣٤١ و ٣٤٥ و ٢/ ٣٨٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٥٤، وتاريخ الطبري ١/ ٢٨٠ و ٢٨٥ و ٤٣٦ و ٢/ ١٢ و ٢٩٣ و ٤/ ١٩٨ و ٤١٨ و ٤٤٠ و ٥/ ٢٣٦، والجرح والتعديل ٧/ ٢٧٣ رقم ١٤٨٤، والمجروحين لابن حبّان ١/ ٣٥٩ و ٢/ ٢٨٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/ ٢٢١٨ ـ ٢٢٢١، وتهذيب الكمال (المصوّر)=

هو محمد بن سُلَيم، الرّاسبيّ، البصْريّ.

نزل في بني راسب، فنسب إليهم، وولاّه أسامة بن لُؤَيّ.

روى عن: الحَسَن، وابن سِيرِين، وابن أبي مُلَيْكة، وحُمَيد بن هلال، ومطر الورّاق.

وعنه: أسد بن موسى، وعبد الرحمن بن مهديّ، والحَوْضيّ، وشيبان بن فَرُّوخ، وطائفة.

وثّقه أبو داود[1].

وقال ابن مَعِين: لم يكن له كتاب، وهو ضعيف الحديث[2].

وقال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدق.

وقال النَّسائيّ[4]: ليس بالقويّ[5].

قلت: علّق له البخاريّ.

وتُوُفِّي سنة سبْعٍ وستّين ومائة[6].

= ١٢٠٤/٣، والكاشف ٤٣/٣ رقم ٤٩٥٨، والمغني في الضعفاء ٥٨٩/٢ رقم ٥٥٩٥، وميزان الاعتدال ٥٧٤/٣، ٥٧٥ رقم ٧٦٤٦، والوافي بالوفيات ١٢١/٣ رقم ١٠٦٠، وتهذيب التهذيب ١٩٥/٩، ١٩٦ رقم ٣٠١، وتقريب التهذيب ١٦٦/٢ رقم ٢٦٧.

(١) تهذيب الكمال ١٢٠٤/٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢٧٣/٧، وفيه: ليس به بأس. وقال أيضاً: صُوَيلح.

(٣) في الجرح والتعديل ٢٧٤/٧ وزاد: لم يكن بذلك المتين.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٢ رقم ٤١٦.

(٥) وقال يزيد بن زريْع: لا شيء، وقال أيضاً: عدلتُ عن أبي هلال عمداً.
وقال أحمد بن حنبل: قد احتمل حديثه إلاّ أنه يخالف في حديث قتادة وهو مضطرب الحديث عن قتادة.
وقال أبو زرعة: ليّن.
وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد لا يروي عن أبي هلال الراسبي، وكان ابن مهدي يروي عنه. ومثله قال عمرو بن علي المديني.
وقال ابن حبّان: كان شيخاً صدوقاً إلا أنه كان يخطيء كثيراً من غير تعمُّد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم. وأكثر ما كان يحدّث من حفظه فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه.
ثم قال فيه كلاماً طويلاً (المجروحون ٢٨٣/٢، ٢٨٤).

(٦) في المجروحين ٢٨٣/٢ مات في شهر ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة في السنة التي مات فيها حمّاد بن سلمة، وشهد ابن المبارك جنازته.

٤٧٣ - أبو يحيى، صاحب السَّقط[١]. - ق -

بصْريٌّ معروف، اسمه رجاء بن صَبِيح[٢].

روى عن: مُسَافِع بن شَيْبة، والحسن، ومحمد بن سِيرِين.

وعنه: يزيد بن زُرَيْع، وعارم، وموسى بن إسماعيل، وهُدْبَة بن خالد.

قال أبو حاتم[٣]: ليس بقويّ.

وضعّفه ابن مَعِين[٤].

* * *

تمت الطبقة ولله الحمد

---

(١) أنظر عن (أبي يحيى صاحب السقط) في:
التاريخ الكبير ٣/٣١٤ رقم ١٠٦٨؛ والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٦٠ رقم ٤٩٨، والجرح والتعديل ٣/٥٠٢ رقم ٢٢٧٣، والثقات لابن حبّان ٦/٣٠٦، وتهذيب الكمال ٩/١٦٥، ١٦٦ رقم ١٨٩٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٣١ رقم ٢١١٣، وميزان الاعتدال ٢/٤٦ رقم ٢٧٦٣.

(٢) وهو الحرشي، بالحاء المهملة، وقد تحرّف في الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٦٠) إلى «الجرشي» بالجيم.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٥٠٣.

(٤) الجرح والتعديل. وقال العقيلي في الضعفاء الكبير: لا يُتابع عليه.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

١٧١ - ١٨٠

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة عشرة

سنة إحدى وسبعين ومائة

فيها مات:

إبراهيم بن سُويد المَدِينيّ،
وحِبّان بن عليّ، بخُلْفٍ،
وخديج بن معاوية، فيها أو بعدها،
وأبو المنذر سلّام القاري،
وعبدالله بن عمر العُمريّ المدنيّ،
وعبد الرحمن بن الغَسِيل،
وعديّ بن الفضل البصْريّ،
وعمر بن ميمون الرَّمَّاح،
ومهديّ بن ميمون البصْريّ، بخُلْف،
ويزيد بن حاتم المُهَلَّبيّ، في قَوْل،
وأبو شِهاب الحنّاط عبد رَبّه، فيها أو في الآتية،

* * *

[عزْل الفضل بن سليمان ووفاته]

وفيها قدِم الأمير أبو العبّاس الفضل بن سليمان الطُّوسيّ معزولاً عن نيابة خُراسان، فصيّره الرشيد على خَتْم الخلافة، ولم ينشب أن مات، فدفع الخاتم إلى يحيى بن خالد بن بَرْمك مع الوزارة[1].

* * *

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٣٥، الكامل في التاريخ ٦/١١٤، البداية والنهاية ١٠/١٦٢.

[ضرْب عُنق أمير الجزيرة]

وفيها أمر الرشيد أبا حنيفة بن قيس فضَرب عُنقَ أمير الجزيرة أبي هريرة محمد بن فَرُّوخ[1].

* * *

[إخراج الرشيد العلويّين من بغداد إلى المدينة المنوّرة]

وفيها أخرج هارون الرشيد من كان ببغداد مِن العلويّين إلى المدينة النّبويّة، سوى العبّاس بن حسن بن عبدالله بن العبّاس ابن الإمام عليّ بن أبي طالب[2].

وكان أبوه حسن في مَن أُخْرِج[3].

* * *

[سَفَرُ الخَيْزُران للحجّ]

وفي رمضان سافرت السيّدة الخَيْزُران للحجّ ، وكان أميرِ الموسم عبد الصَّمد بن عليّ[4]. وأقامت الخَيْزُران بمكّة نحو الشهر[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٣٥، الكامل في التاريخ ٦/١١٤، نهاية الأرب ٢٢/١٢٦، البداية والنهاية ١٠/١٦٢.

(٢) في تاريخ الطبري ٨/٢٣٥: «العباس بن الحسن بن عبدالله بن علي بن أبي طالب»، بإسقاط «بن العباس»، والموجود هنا يتّفق مع نسخة من «الكامل في التاريخ» لابن الأثير. أنظر ج ٦/١١٤، ١١٥ (المتن والحاشية).

(٣) تاريخ الطبري ٨/٢٣٥.

(٤) تاريخ خليفة ٤٤٨، المعرفة التاريخ ١/١٦٢، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/٢٣٥، مروج الذهب ٤/٤٠٣ وفيه أن الذي حجّ بالناس هو «يعقوب بن المنصور»، وهو ساقط من الأصل، وقد أثبته محقّق الكتاب الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ـ رحمه الله ـ ووضع عبارته بين حاصرتين دلالة على أنها إضافة منه، فأخطأ في ذلك، تاريخ حلب للعظيمي ٢٣١، الكامل في التاريخ ٦/١١٥، البداية والنهاية ١٠/١٦٢، نهاية الأرب ٢٢/١٢٧.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/١٦٢، تاريخ الطبري ٨/٢٣٥، البداية والنهاية ١٠/١٦٢.
وفي «العيون والحدائق» لمؤرخ مجهول ٣/٢٩١ أنّ الخيزران حجّت سنة ١٧٢ هـ. وفيه خبر مفصّل، قال:.
«وفي سنة ١٧٢ خرجت الخيزران حاجّةً، فقسّمت بالمدينة أموالاً وأجازت. بجوائز عظيمة خصّت بها نفراًمن قريش والأنصار ووجوه أهلها، وزوّجت أيتاماً، وقسّمت في النساء آنية من ذهب وفضّة مملوءة من أنواع الطّيب، وكست كِسوةً كثيرة، ووضعت لكلّ قبيلة مالاً يُعْطون.

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائة

فمات فيها:
الحسن بن عيّاش أخو أبي بكر بن عيّاش بالكوفة،
ورَوْح بن مسافر البصْريّ،
وسليمان بن بلال،
وصالح المُرِّيّ، بخُلْف،
وصاحب الأندلس عبد الرحمن الداخل الأُمويّ،
وابن عمّ المنصور عليّ بن سليمان بن عليّ،
وابن عمّه الآخر الفضل بن صالح بن عليّ،
ومهديّ بن ميمون، بخُلْف.
والوليد بن أبي ثور،
والوليد بن مغيرة المصريّ،
ويحيى بن سَلَمَة بن كُهَيْل، بخُلْف.

* * *

[إمارة عُبَيدالله بن المهديّ على أرمينية]

وفيها عَزَلَ الرشيد عن أرمينية يزيد بن مَزْيَد الشَّيْبانيّ، وأمَّر عليها عُبَيْدالله بن المهديّ[1].

* * *

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٣٦.

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالناس يعقوب بن المنصور[1].

---

(١) تاريخ خليفة ٤٤٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/٢٣٦، مروج الذهب ٤/٤٠٣ وفيه أن الذي حجّ هذا العام هو «عبد الصمد بن علي»، وهو خطأ، ومن الواضح أن الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ـ رحمه الله ـ قلب اسمي أمير الحجّ في هذه السنة والتي قبلها، فجعل هذا محلّ ذاك، والسبب أنه أضاف سطراً على أصل المولّف بين حاصرتين، فعبارة المسعودي: «ثم كانت سنة إحدى وسبعين ومائة، حجّ بالناس عبد الصمد بن علي، ثم كانت سنة ثلاث وسبعين ومائة...». وقد اعتقد الشيخ محمد محيي الذين عبد الحميد أن المسعودى سها عن ذكر الحاج سنة ١٧٢، فقام بإضافة سطرٍ على أصل المؤلّف على هذا النحو: ثم كانت سنة إحدى وسبعين ومائة فحجّ بالناس [يعقوب بن المنصور، ثم كانت سنة اثنتين وسبعين ومائة فحجّ بالناس] عبد الصمد بن عليّ..

وواضح أن عبارة المؤلّف ـ المسعودي ـ كانت سليمة، فقطعها الشيخ محمد محيي الدين بإضافته فأخطأ دون أن يدعم إضافته بمصدر أو توثيق. ولهذا نرى إسقاط الإضافة بين الحاصرتين لتستقيم عبارة «المسعودي»، وأن توضع الإضافة على الأصل بعد اسم عبد الصمد بن عليّ، لتصبح العبارة على هذا النحو: «ثم كانت سنة إحدى وسبعين ومائة وحجّ بالناس عبد الصمد بن عليّ، [ثم كانت سنة اثنتين وسبعين ومائة حجّ يعقوب بن المنصور]».

وانظر أيضاً: الكامل في التاريخ ٦/١١٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣١، ونهاية الأرب ٢٢/١٢٧، والبداية والنهاية ١٠/١٦٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٦٢ وفيه: حج بالناس سليمان بن أبي جعفر، وقد قيل: بل يعقوب بن أبي جعفر.

سنة ثلاث وسبعين ومائة

مات فيها:

إسماعيل بن زكرّيا الخلْقانيّ،

وجُوَيْرية بن أسماء الضُّبَعيّ،

وأُمّ الرشيد الخَيْزُران،

وسعيد بن عبدالله المَعَافِريّ،

وسلّام بن أبي مطيع،

والسّيّد الحْمِيريّ الشّاعر،

وزُهير بن معاوية،

وطُلَيب بن كامل اللَّخْميّ المصريّ،

وعبد الرحمن بن أبي الموالي مول بني هاشم،

والأمير محمد بن سليمان بن عليّ،

وقاضي مَرْو نوح الجامع.

* * *

[الحجّ هذا الموسم]

وفيها حجّ بالنّاس هارون الرشيد[1].

* * *

(١) تاريخ خليفة ٤٤٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، وتاريخ الطبري ٨/٢٣٨، ومروج الذهب ٤/٤٠٣، والعيون والحدائق ٣/٢٩١، ٢٩٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٢، والكامل في التاريخ ٦/١٢٠، ونهارية الأرب ٢٢/١٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٣، والبداية والنهاية ١٠/١٦٥، وشفاء الغرام للقاضي المالكي (بتحقيقنا) ٢/٣٤٢.

[إمارة العباس بن جعفر على خراسان]

وعزل عن إمرة خُراسان جعفر بن محمد بن أشعث، وأمّر ولد المعزول العبّاس بن جعفر[1].

ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائة

فمات: بكر بن مُضَر المصريّ،
والأمير رَوْح بن حاتم المُهَلَّبيّ،
وقاضي مصر وعالمها عبدالله بن لَهِيعة،
وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد،
ونُعَيْم بن مَيْسرة،
ويعقوب القُمّي، بخُلْفٍ.

* * *

[الحجّ هذا الموسم]

وفيها حجّ بالنّاس أيضاً أمير المؤمنين.

---

(١) تاريخ خليفة ٤٤٩، الأخبار الطوال للدينوري ٣٨٧، المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٦٤، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/٢٣٩، مروج الذهب ٤/٤٠٣، تاريخ حلب للعظيمي ٢٣٢، الكامل في التاريخ ٦/١٢١، نهاية الأرب ٢٢/١٢٧، البداية والنهاية ١٠/١٦٥، شفاء الغرام ٢/٣٤٢.

ودخلت سنة خمسٍ وسبعين ومائة

فمات فيها:

حرم بن أبي حرم القُطَعيّ،

والحَكَم بن فُضَيْل الواسطيّ،

والخليل بن أحمد، فيما قيل، وقد مرّ،

وخشّاف الكوفيّ فقيه مصر،

والقاسم بن معن المسعوديّ الكوفيّ،

واللّيث بن سعْد فقيه مصر،

والهِقْل بن زياد، في قَوْل.

* * *

[عقدُ البيعة لمحمد الأمين]

وفيها كان عقْدُ البَيعة بولاية العهد لابن أمير المؤمنين الرشيد محمد، ولُقِّب بالأمين، وله يومئذٍ خمسُ سِنين. فكان هذا أول وهْنٍ جرى في دولة الإسلام من حيث الإمامة. حرصت أمّه زُبيدة بنت جعفر بن المنصور حتّى تمّ ذلك. وأرضوا العسكر بأموالٍ عظيمة، فسكتوا[1].

* * *

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٨، والأخبار الطوال للدينوري ٣٨٧، وتاريخ الطبري ٨/٢٤٠، والعيون والحدائق ٣/٢٩٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٧٦ وفيه بايع له في سنة ست وسبعين ومائة، وتاريخ العظيمي ٢٣٢، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١١٩، والبدء والتاريخ لابن طاهر المقدسي ٦/١٠٦، والكامل في التاريخ ٦/١٢٢، ونهاية الأرب ٢٢/١٢٧، والبداية والنهاية ١٠/١٦٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢١٨.

[ظهور يحيى بن عبدالله العلوي بالدَّيلم]

وفيها صار يحيى بن عبدالله بن حسن العلويّ إلى بلاد الدَّيْلم، ثم تحرَّك هناك، وقويت شوكته وطلب الخلافة. وأسرع إليه الشّيعة من الأمصار، فاغتمّ لذلك الرشيد وأَبْلِس، واشتغل عن الشّرب واللَّهْو، وندَب لحربه الفضل بن يحيى البرمكيّ في خمسين ألفاً من الخراسانية وغيرهم، وفرّق عليهم الذَّهَب العظيم، فانحلّت عزائم يحيى المذكور، وطلب الصُّلح والأمان، فسُرَّ بذلك الرشيد وكتب له أماناً، وأشهد عليه الكِبار، ونفذه مع تُحَفٍ وهدايا ومالٍ جليل، ففرح يحيى وأطمأنّ، ووفدَ على الرشيد، فبالغ في إكرامه وعطاياه[1].

ثمّ إنه بعدُ سجنه، فاعْتَلّ، فقيل سُقي السُّمّ، ولم يَصِحّ.

ويُقال: حبسه مرّة بعد أخرى ويُطْلقه[2].

وقيل: إن الذي وصل إلى يحيى بن عبدالله من الرشيد أربعمائة ألف دينار[3].

[خبر اليمين الذي أقسمه الزبيري والعلويّ]

وقد كان عبدالله بن مُصْعَب الزُّبَيريّ افترى عليه لبُغْضه للطّالبيّة، وزعم أنّه طلب إليه أن يخرج معه، فباهلَه يحيى بحضرة الرشِيد وقام، فمات الزُّبَيريّ ليومه. وكان يحيى قد طلب مُبَاهلته وشبَّك يده في يده وقال: قُلْ: اللّهمّ إنّ كنت تعلم أنْ يحيى بن عبدالله بن حسن لم يدعُني إلى الخِلاف والخروج على أمير المؤمنين هذا، فكِلْني إلى حَوْلي وقوّتي واسخَتْني بعذابٍ من عندك، آمين رب العالمين.

---

(١) تاريخ الطبري ٢٤١/٨ و٢٤٢ ـ ٢٤٤ (حوادث ١٧٥و ١٧٦ هـ.)، والعيون والحدائق ٢٩٢/٣، ٢٩٣ (حوادث سنة ١٧٦ هـ.)، والكامل في التاريخ ١٢٢/٦ و١٢٥ (حوادث ١٧٥ و١٧٦ هـ.)، نهاية الأرب ١٢٧/٢٢، ١٢٨، والمختصر في أخبار البشر ١٣/٢، والبداية والنهاية ١٦٧/١٠، وتاريخ ابن خلدون ٢١٨/٣، ومآثر الإنافة ١٩٤/١، ١٩٥.

(٢) تاريخ الطبري ٢٥١/٨، وانظر عن مقتله في: تاريخ اليعقوبي ٤٠٨/٢.

(٣) تاريخ الطبري ٢٥١/٨، البداية والنهاية ١٦٨/١٠.

قال: فتلجلج الزُّبَيريّ وقالها. ولّما قال يحيى مثله ما تلجلج[1].

* * *

[هَياجِ العصبيّة بالشام]

وفيها هاجت العصَبيّة بالشام بين القَيْسيّة واليَمَانيّة. وكان كبير النّزاريّة يومئذٍ الأمير أبو الهَيذام المُرّيّ، وقُتِل منهم عددٌ كثير، وكان على إمرة الشام موسى ابن وليّ العهد عيسى بن موسى، فاستعمل الرشيد على الشّام موسى بن يحيى البرمكيّ، فقدِم وأصلح بينهم[2].

* * *

[إمارة الغِطْريف بن عطاء على خُراسان]

وفيها عزل الرشيد عن خُراسان العبّاسَ بنَ جعفر، وأمّر عليها خاله الغِطْريف بن عطاء[3].

* * *

[إمارة جعفر البرمكي على مصر]

وأمَّر على ديار مصر جعفر بن يحيى البرمكيّ[4].

---

(١) تاريخ الطبري ٢٤٦/٨، العيون والحدائق ٢٩٤/٣، البداية والنهاية ١٦٨/١٠.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٤١٠/٢، تاريخ الطبري ٢٥١/٨ (حوادث ١٧٦ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٢٧/٦، أخبار الزمان لابن العبري ١٤، نهاية الأرب ١٢٨/٢٢، والمختصر في أخبار البشر ١٣/٢، البداية والنهاية ١٦٨/١٠، وكلها في حوادث سنة ١٧٦ هـ. النجوم الزاهرة ٨١/٢، تاريخ ابن خلدون ٢١٩/٣، ٢٢٠.

(٣) الأخبار الطوال ٣٨٧، تاريخ الطبري ٢٤١/٨، الكامل في التاريخ ١٢٢/٦، النجوم الزاهرة ٨١/٢، تاريخ ابن خلدون ٢١٨/٣ و٢٢١.

(٤) تاريخ الطبري ٢٥٢/٨، الكامل في التاريخ ١٢٦/٦، البداية والنهاية ١٦٩/١٠.
وفي «النجوم الزاهرة» ناقش «ابن تغري بردي» هذا الموضوع فقال (٧٨/٢ ـ ٨٠):
«قال أبو المظفّر بن قزأوغلي في تاريخه «مرآة الزمان»: وبلغ الرشيد أنّ موسى بن عيسى يريد الخروج عليه، فقال: واللهِ لا عزلتُهُ إلّا بأخسّ مَن على بابي، فقال لجعفر بن يحيى: وَلِّ مصرَ أحقر من على بابي وأخسّهم، فنظر فإذا عمر بن مِهران كاتب الخيزران وكان مُشَوَّه الخِلْقة ويلبَس =

= ثياباً خشِنة ويركب بغلاً ويُردف غلامه خلفه، فخرج إليه جعفر وقال: أتَتولّى مصر؟ فقال: نعم، فسار إليها افدخلها ﴾وخلفه غلام على بغل للثّقل، فقصد دار موسى بن عيسى فجلس في أخريات الناس، فلما انفضّ المجلس قال موسى: ألكَ حاجة؟ فرمى إليه بالكتاب، فلما قرأه قال: لعن الله فِرعونَ حيث قال: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾؟ الآية، ثمّ سلّم إليه مُلك مصر فمهّدها عمر المذكور ورجع إلى بغداد وهو على حاله. إنتهى كلام أبي المظفّر.

قلت: لم يذكر عمر بن مهران أحد من المؤرّخين في أمراء مصر، والجمهور على أن موسى بن عيسى عُزِل بإبراهيم بن صالح العباسي، ولعلّ الرشيد لم يرسل عمر هذا إلاّ لنكاية موسى، ثم أقرّ الرشيد إبراهيم، بعد خروج المذكور من بغداد، فكانت ولاية عمر على مصر شبه الاستخلاف من إبراهيم بن صالح ولهذا أبطأ إبراهيم بن صالح على الحضور إلى الديار المصرية بعد ولايته مصر عن موسى المذكور، أو كانت ولاية عمر بن مهران على خراج مصر وإبراهيم على الصلاة، وهذا أوجَه من الأول.

وقال الذهبي: وَلّى الرشيد مصر لجعفر بن يحيى البرمكي بعد عزل موسى، فعَلَى هذا يكون عمر نائباً عن جعفر، ولم يصل جعفر إلى مصر في هذه السنة، ولهذا لم يُثْبِت ولايته أحد من المؤرخين. انتهى».

وانظر: وُلاة مصر للكِنْدي ١٥٩ بالحاشية رقم (٢)، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ٣٠٨/١، والبداية والنهاية ١٦٩/١٠، وحُسْن المحاضرة للسيوطي ١١/٢، وتاريخ ابن خلدون ٢١٨/٣.

سنة ستٍّ وسبعين ومائة

فيها مات:

أبو وكيع الجرّاح بن مليح الرُّؤاسيّ،

والقاضي سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِيّ،

وصالح المُرِّيّ، بخُلْف،

وصالح بن الخليفة المنصور،

وعبد الواحد بن زياد البصْريّ،

وأبو عَوَانة الوضّاح بن عبدالله.

* * *

[الحرب بين اليمانية والقيسيّة في الشام]

وفيها هاج الحرب بالشّام بين اليَمَانيّة والقَيْسيّة، واشتدّ الخَطْب، ونشأت بينهم أحقاد وإِحَنٌ إلى وقتنا، وبقي لبعضهم على بعض دماء يهيجون لها كلّ حين[1].

* * *

[فتح مدينة دبسة]

وفيها فُتِحت مدينة دبسة[2]، ولها قصّة يَطُول شرحها. افتتحها الأمير عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح بن عليّ العبّاسيّ، ومعه مَخْلَد بن يزيد بن

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٥١، ٢٥٢، الكامل في التاريخ ٦/١٢٧ - ١٣٣ وفيه تفصيلات ليست عند الطبري: نهاية الأرب ٢٢/١٢٨، ١٢٩، أخبار الزمان لابن العبري ١٤، البداية والنهاية ١٠/١٦٨، ١٦٩.

(٢) هكذا في الأصل وتاريخ خليفة ٤٩، أما في «أخبار الزمان» لابن العبري «ربسة» بالراء المهملة.

عمر بن هبيرة الفَزَاريّ[1].

(١) قال ابن العبري: «وغنم عبد الملك غنيمة وافرة من بلاد الروم. ودوّخ ابنه عبد الرحمن قلعة ربسه في فبدوقية ومات فيها أربعمائة رجل عطشاً ثم سلّموها». (ص ١٤).
ولم يذكرها الطبري، ولا ابن الأثير، ولا البلاذري، ولا ياقوت في معجمه.

سنة سبْعٍ وسبعين ومائة

فيها مات:

شَرِيك بن عبدالله القاضي،

وعبد العزيز بن أبي ثابت المَدِينيّ،

وعبد الواحد بن زيد الزّاهد، فيما قيل،

ومحمد بن جابر، الحنفيّ اليَمَاميّ،

ومحمد بن مسلم الطّائفيّ،

وموسى بن أَعْيَن الحَرّانيّ،

وهَيّاج بن بِسْطام الهَرَويّ،

ويزيد بن عطاء اليَشْكُريّ مُعْتِق أبي عَوَانة.

* * *

[ولاية إسحاق بن سليمان على مصر]

وفيها عزل الرشيد جعفر البرمكيّ عن مصر بإسحاق بن سليمان[1].

[ولاية الفضل بن يحيى على خراسان]

وعزل حمزة بن مالك عن خراسان، وولّاها الفضل بن يحيى البرمكيّ، مع سِجِسْتان والرّيّ[2].

* * *

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٢٥، الكامل في التاريخ ٦/١٤٠ وانظر: وُلاة مصر للكندي ١٦٠، خطط المقريزي ١/٣٠٩، البداية والنهاية ١٠/١٧١، النجوم الزاهرة ٢/٨٧، حسن المحاضرة ٢/١١.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٢٥، الكامل في التاريخ ٦/١٤٠، نهاية الأرب ٢٢/١٢٩، البداية والنهاية ١٠/١٧١، والعيون والحدائق ٣/٢٩٦ وفيه أن ولايته كانت سنة ١٧٨ هـ.

[الحجّ هذا الموسم]

وفيها حجّ الرشيد بالنّاس[1].

(١) تاريخ خليفة ٤٥٠، المعرفة والتاريخ ١/١٦٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/٢٥٥، مروج الذهب ٤/٤٠٣، تاريخ العظيمي ٢٣٣، الكامل في التاريخ ٦/١٤٠، نهاية الأرب ٢٢/١٢٩، البداية والنهاية ١٠/١٧١، شفاء الغرام ٢/٣٤٢، النجوم الزاهرة ٢/٨٦.

سنة ثمانٍ وسبعين ومائة

فيها مات:

إبراهيم بن حُميد الرّؤآسيّ الكوفيّ،

وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ،

وخارجة بن مُصْعَب والصّحيح قبل هذا بعَشْر سِنين،

وعُلَيْلَة[1] بن بدر البصْريّ،

وعَبْثَر بن القاسم الكوفيّ،

وعبدالله بن جعفر أبو عليّ المَدِينيّ،

وعمر بن المغيرة بالمِصِّيصة،

ومُفَضَّل بن يونس، يُقال فيها.

* * *

[فتنة الحوفيّة بمصر]

وفيها هاجت الحَوْفيّة بديار مصر من قيس وقُضاعة، فوثبوا بنائب الرشيد إسحاق بن سليمان فقاتلوه، فوجّه الرشيد جيشاً مع هَرْثَمَة بن أَعْيَن فخمدت الفتنة[2].

---

(١) اسمه: الربيع، وعُلَيلة لَقَبٌ له.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٦٥، ولاة مصر ١٦١، الكامل في التاريخ ٦/١٤١، نهاية الأرب ٢٢/١٢٩، ١٣٠، البداية والنهاية ١٠/١٧١، خطط المقريزي ١/٣٠٩، النجوم الزاهرة ٢/٨٧، ٨٨ و٩٢ حسن المحاضرة ٢/١١.

[ولاية هرثمة بن أعين على مصر]

ثم ولّى مصرَ هَرْثَمَة بنَ أعْيَن، ثم عُزِل بعد شهر بعبد الملك بن صالح الهاشميّ[1].

[فتنة أهل المغرب]

وفيها وثبت أهل المغرب فقتلوا مُتَولّي إفريقيا الفضل بن رَوْح بن حاتم المُهَلَّبيّ، وطردوا مَن عندهم مِن آل المُهَلَّب، فبادر إليها هَرْثَمَة بن أَعْيَن، وكان شجاعاً مَهِيباً، فذلّوا وأذعنوا بالطّاعة[2].

* * *

[تفويض أمور الممالك ليحيى بن خالد]

وفيها فوَّضَ الرشيد جميع أمور ممالكه الى يحيى بن خالد البرمكيّ[3].

* * *

[خروج الوليد بن طريف الشاري]

وفيها خرج بالجزيرة الوليد بن طريف الشّاري[4] محكِّماً، يعني قال: لا حُكْم إلاّ للّه. وفتك بإبراهيم بن خازم بن خُزَيْمة بنَصِيبّين، وسار إلى أرمينية، [إلى أن جاء الخبر][5] بموته[6].

---

(١) وُلاة مصر ١٦١، تاريخ الطبري ٢٥٦/٨، الكامل في التاريخ ١٤١/٦، نهاية الأرب ١٣٠/٢٢، البداية والنهاية ١٧١/١٠، خطط المقريزي ٣٠٩/١، النجوم الزاهرة ٨٨/٢ و٩٢، حسن المحاضرة ١١/٢.

(٢) تاريخ الطبري ٢٥٦/٨، البداية والنهاية ١٧١/١٠، البيان المغرب ٨٦/١ ـ ٨٨.

(٣) تاريخ الطبري ٢٥٦/٨، خلاصة الذهب المسبوك ١٢٢، نهاية الأرب ١٣١/٢٢.

(٤) الشاري: هو واحد الشَرَاة، وهم الخوارج، وإنما سُمُّوا بذلك لقولهم: إنّا شرينا أنفسنا في طاعة الله، أي بعناها بالجنة حين فارقْنا الأئمة الجائرة. (وفيات الأعيان ٣٤/٦، ومرآة الجنان ٣٧٢/١).

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل، وفي أصل النسخة بياض.

(٦) تاريخ خليفة ٤٥٠، تاريخ اليعقوبي ٤١٠/٢، تاريخ الطبري ٢٥٦/٨، العيون والحدائق ٢٩٦/٣، ٢٩٧، البدء والتاريخ ١٠١/٦، ١٠٢، الكامل في التاريخ ١٤١/٦ ـ ١٤٣، نهاية =

[مسير الفضل بن يحيى إلى خراسان]

وفيها سار الفضل بن يحيى البرمكيّ إلى خراسان فعدلَ في الناس، وأحسن السِّيرة، وتَهَيّأ للجهاد فغزا ما وراء النَّهر. واستخدم جيشاً عظيماً[1].

وفيه يقول مروان بن أبي حفصة:

ألم تَرَ أنّ الجود مِن لدُن آدَم ... تحدَّر حتّى صار في راحة الفَضْل
إذا ما بنوا العبّاس تَرَامت سَماؤهم[2] ... فيا لَكَ من هَطْلٍ ويا لَكَ من وَبْلِ[3]

ولمروان فيه عدّة قصائد في هذه الغَزَاة. فنال مِن الفضل سبعمائة ألف دِرْهم[4].

وقيل إنّ الأمير إبراهيم بن جبريل سار مع الفضل إلى خُراسان، فعقد له على سجِسْتان، ثم سار إلى كابُل فغزا وفتح وغنِم، فوصل إليه من ذلك سبعةُ آلاف ألف. فلما رجع الفضل من خُراسان بعد أن مهّدها تلقّاه الرشيد والدَّولة، فكان ربّما وصَل الرجلَ بألف ألف درهم وبخمسمائة ألف درهم[5]، فإنّه كان سخيّاً.

= الأرب ٢٢/١٣٠، ١٣١، البداية والنهاية ١٠/١٧١، ١٧٢.

(١) قيل إنّ عدّة الجيش بلغت خمسمائة ألف رجل. (تاريخ الطبري ٨/٢٥٧)، وانظر: الكامل في التاريخ ٦/١٤٥.

(٢) في تاريخ الطبري:

إذا ما أبو العباس راحت سماؤه

(٣) البيتان مع بيتين آخرين في: تاريخ الطبري ٨/٢٥٨.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٢٥٨.

(٥) تاريخ الطبري ٨/٢٥٨، ٢٥٩.

سنة تسعٍ وسبعين ومائة

فيها مات:
حمّاد بن زيد،
وخالد بن عبدالله الطّحّان،
وعبدالله بن سالم الأشعريّ الحمصيّ،
ومالك بن أَنَس الإمام،
وفقيه دمشق هِقْل بن زياد،
والوليد بن طريف الخارجيّ،
وأبو الأحْوَص سلّام بن سُلَيْم.

* * *

[إمارة منصور الحِمْيَري على خراسان]

وفيها ولي إمرة خُراسان منصور بن يزيد بن منصور الحِمْيريّ[1].

[خروج الوليد بن طريف من جديد]

وفيها رجع الوليد بن طريف الشّاري بِجُمُوعه من ناحية أرمينية إلى الجزيرة، وقد اشتدّت بليّته وكثُر جيشه، فسار لحربه يزيد بن مَزْيَد الشَّيْبانيّ، فراوغه يزيد ثمّ التقاه على غِرَّة بقرب هِيت فقتله ومزّق جمْعه[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٢٦١/٨، الكامل في التاريخ ١٤٩/٦، البداية والنهاية ١٧٣/١٠، النجوم الزاهرة ٩٥/٢، ونهاية الأرب ١٣١/٢٢ في حوادث سنة ١٨٠ هـ.

(٢) تاريخ خليفة ٤٥١ ـ ٤٥٣، تاريخ اليعقوبي ٤١٠/٢، تاريخ الطبري ٣٢٦١/٨، العيون والحدائق ٢٩٦/٣، ٢٩٧، البدء والتاريخ ١٠١/٦، ١٠٢، الكامل في التاريخ =

وفي ذلك تقول الفارعة[1] أخت الوليد:

أيا شَجَرَ الخابور مالَكَ مُورِقاً ... كأنّك لم تجزعْ على ابنِ طريفِ
فتىً لا يحبّ[2] الزّاد إلّا من التُّقَى ... ولا المال إلّا من قِنىً وسيوفِ
حليف النَّدى[3] ما عاش يرض به النَّدى[3] ... فإنْ مات لم يرضَى النَّدى[3] بحليفِ
ألا يا لقومي للحمام وللبِلَى ... وللأرض همّتْ بعده بُرجُوفِ
ألا يا لقومي للنَّوائب والرَّدى ... ودهرٍ مُلِحٍّ بالكلام عنيفِ
فإنْ يكُ أرْداه يزيدُ بنُ مَزْيدٍ ... فرُبَّ زُحُوفٍ لفّها بزُحُوفِ[4]
عليك سلامُ الله وقْفاً فإنّني ... أرى الموتَ وقّاعاً بكلّ شريفِ[5].

* * *

[عُمْرة الرشيد وحَجُّهُ]

وفيها اعتمر الرشيد في رمضان، ودام على إحرامه إلى أن حَجّ، ومشى من بيوته إلى عَرَفات[6].

= ١٤١/٦ - ١٤٣، نهاية الأرب ٢٢/١٣٠، ١٣١، البداية والنهاية ١٧٣/١٠، مرآة الجنان ١/٣٧٠ - ٣٧٣، النجوم الزاهرة ٢/٩٥، ٩٦.

(١) قيل: الفارعة، وقيل: فاطمة، وقيل ليلى بنت طريف، أخت الوليد بن طريف. (أنظر: حماسة البحتري ٤٣٥).

(٢) في: تاريخ خليفة: «فتى لا يريد»، وفي: البدء والتاريخ: «فتى لا يُعدُّ».

(٣) في الأصل «الندا».

(٤) ورد عجز هذا البيت في (الكامل في التاريخ ١٤٣/٦) على هذا النحو:

فيا رُبّ خيلٍ فَضَّها وصُفُوف

وفي: (مرآة الجنان ٣٧١/١):

فرُبّ رَجُوف لفّها برجُوف

(٥) الأبيات مع غيرها في: وفيات الأعيان ٣٢/٦، وحماسة ابن الشجري ٨٩، والكامل في التاريخ ١٤٢/٦، ١٤٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٤٤/٣، والأغاني ٨/١١ (طبعة دي ساسي)، و مرآة الجنان ٣٧٠/١، ٣٧١، وورد البيتان الأوّلان في: تاريخ خليفة ٤٥٣ مع أبيات أخرى ليست هنا، وكذلك في: البدء والتاريخ للمقدسي ١٠٢/٦، والبيتان فقط في تاريخ الطبري ٢٦١/٨، وفي: النجوم الزاهرة ٩٥/٢، ٩٦ خمسة أبيات، والبيتان الأولان فقط في: البداية والنهاية ٧٣/١٠ المعرفة والتاريخ ١٧٠/١، والعيون والحدائق ٢٩٧/٣، ونهاية الأرب ١٣١/٢٢.

(٦) تاريخ خليفة ٤٥١ المعرفة والتاريخ ١٧٠/١، وتاريخ اليعقوبي ٤٣٠/٢، وتاريخ الطبري =

[إمرة هرثمة بن أعين على المغرب]

وفي ربيع الأول قدِم هَرْثَمَة بن أَعْيَن أميراً على القَيْروان والمغربَ فأمّن النّاس وسكنوا، وأحسن سياستهم. وكانت له هيبة عظيمة. فبنى القصر الكبير الملقَّب بالمنستير في سنة ثمانين ومائة، وبنى سور طرابلس المغرب. ثم إنّه رأى كثرة الأهواء والاختلاف بالمغرب فطلب من الرشيد أن يعفيه. وألحّ في ذلك[1].

= ٢٦١/٨، ومروج الذهب ٤٠٣/٤، والعيون والحدائق ٢٩٧/٣، وتاريخ العظيمي ٢٣٣، والكامل في التاريخ ١٤٧/٦، ونهاية الأرب ١٣١/٢٢، البداية والنهاية ١٧٣/١٠، وشفاء الغرام ٣٤٢/٢، والنجوم الزاهرة ٩٦/٢.

(١) تاريخ اليعقوبي ٤١١/٢، البيان المغرب ٨٩/١.

سنة ثمانين ومائة

فيها مات:

إسماعيل بن جعفر المدنيّ،

وبِشْر بن منصور السلميّ الواعظ،

وحفص بن سليمان المقريء،

ورابعة العدويّة،

وصَدَقة بن خالد الدمشقيّ، بخُلْف،

وعبد الوارث بن سعيد التَّنُّوريّ،

وعُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقّيّ،

ومحمد بن الفضل بن عطيّة البخاريّ،

ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ المكّيّ،

ومعاوية بن عبد الكريم الضّالّ،

وصاحب الأندلس هشام بن عبد الرحمن الأُمويّ،

وأبو المُحَيّاه يحيى بن يَعْلَى التَّميميّ،

ويقال: فيها مات سِيبَوَيْه شيخ النَّحْو.

* * *

[هياج العصبيّة بالشام]

وفيها هاجت العصبيّة بين قيس ويَمَن بالشّام، وتفاقم الأمر، وعظُم الخَطْبُ[1].

* * *

(١) تفصيل الخبر في: تاريخ الطبري ٢٦٢/٨، وباختصار في: الكامل في التاريخ ١٥١/٦، ١٥٢، والبداية والنهاية ١٧٥/١٠.

[استيطان الرشيد الرقّة]

وفيها سار الرشيد إلى المَوْصِل، ثمّ إلى الرَّقّة مدّة، وعمّر بها دار المُلْك[1].

* * *

[الزلزلة بمصر]

وفيها كانت الزَّلْزلة العُظمى سقط فيها رأس منارة الإسكندريّة[2].

* * *

[خروج خُراشة الشيباني]

وفيها خرج خُراشة[3] الشَّيبانيّ محكّماً بالجزيرة، فقتله مسلم بن بكّار العُقَيليّ[4].

* * *

[خروج المحمّرة بجُرجان]

وفيها خرجت المُحَمِّرة بجُرْجان، هيّجهم على الخروج زِنْديق يقال له عَمْرو بن محمد العَمركيّ، فقُتل بأمر الرشيد بَمرْو[5].

* * *

---

(١) الأخبار الطوال ٣٩٠، تاريخ الطبري ٢٦٦/٨، الكامل في التاريخ ١٥٢/٦، البداية والنهاية ١٧٥/١٠، النجوم الزاهرة ٩٩/٢.

(٢) تاريخ الطبري ٢٦٦/٨، العيون والحدائق ٣٠١/٣، الكامل في التاريخ ١٥٢/٧، البداية والنهاية ١٧٥/١٠، النجوم الزاهرة ٩٩/٢.

(٣) هكذا في الأصل، وتاريخ الطبري، والبداية والنهاية، والنجوم الزاهرة. وفي: تاريخ خليفة ٤٥٤ «جراشة» بالجيم، وفي: الكامل في التاريخ ١٥٢/٦ «حراش» بالحاء المهملة.

(٤) تاريخ خليفة ٤٥٤ ـ ٤٥٦ وفيه خبر مفصّل مطوّل، وتاريخ الطبري ٢٦٦/٨، والكامل في التاريخ ١٥٢/٦، والبداية والنهاية ١٧٥/١٠، والنجوم الزاهرة ٩٩/٢.

(٥) تاريخ الطبري ٢٦٦/٨، الكامل في التاريخ ١٢٥/٦، البداية والنهاية ١٧٥/١٠، النجوم الزاهرة ٩٩/٢.

[استخلاف الرشيد للأمين على بغداد]

وفيها استخلف الرشيد على بغداد ولَدَه الأمين[1].

* * *

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس موسى بن عيسى العبّاسي[2].

والله أعلم.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٦٧، البداية والنهاية ١٠/١٧٥، النجوم الزاهرة ٢/٩٩.

(٢) تاريخ خليفة ٤٥١، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/٢٦٧، مروج الذهب ٤/٤٠٣، الكامل في التاريخ ٦/١٥٣، تاريخ العظيمي ٢٣٣، البداية والنهاية ١٠/١٧٥، نهاية الأرب ٢٢/١٣٢، النجوم الزاهرة ٢/٩٩، وفي المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٧١: حج بالناس عيسى بن موسى!.

تَرَاجِم هذه الطبقة على المُعْجَم

ـ حرف الألف ـ

١ ـ إبراهيم بن حُمَيْد الرُّؤآسيّ الكوفيّ[١] ـ خ. م. ت. ن ـ.

شيخ ثقة[٢].

يـروي عن: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوة، وثور بن يزيد.

وعنه: شهاب بن عبّاد، وإسحاق بن منصـور السَّلُوليّ، وزكريّـا بن عديّ، وغيرهم.

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومائة.

٢ ـ إبراهيم بن سعيد المدينيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد الرؤآسي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٣/٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٨/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٨٠/١ رقم ٩٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١ رقم ٢١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩٣/٢، ٩٤ رقم ٢٤٩، والثقات لابن حبّان ١١/٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٠ رقم ٤٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٩/١ رقم ٣٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٩ ب، (رقم ٤٦٧) ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٧/١ رقم ٢٤، والإكمال لابن ماكولا ١٥٠/٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١٥/١ رقم ٤٩، وتهذيب الكمال ٧٨/٢، ٧٩، رقم ١٦٧، والكاشف للذهبي ٣٦/١ رقم ١٣١، والوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٤/٥ رقم ٢٤١٨، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١١٧/١ رقم ٢٠٨، وتقريب التهذيب له ٣٤/١ رقم ١٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧.

(٢) وثّقه ابن معين في تاريخه، والعجلي في تاريخ الثقات، وأبو حاتم: «الجرح والتعديل ٩٤/٢»، وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذلك ابن شاهين ونقل توثيق ابن معين له، وقد خرّج له الشيخان في صحيحهما.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن سعيد المديني) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٥٧/١، وتهذيب الكمال ٩٨/٢، ٩٩ رقم ١٧٧، وميزان الاعتدال ٣٥/١ رقم ٩٨، والكاشف ٣٧/١ رقم ١٤٠، والمغني في الضعفاء ٨٨/١٥/١، =

روى عن: نافع، عن ابن عمر، في الإحرام[1].
وعنه: زكريّا زحمويْه، وقُتَيْبَة[2].

٣ - إبراهيم بن سُوَيد المدنيّ[3] - خ. د. -
عن: أُنَيْس بن أبي يحيى الأسلميّ، وعبدالله بن محمد بن عُقَيْل، وعَمْرو بن أبي عَمْرو، ويزيد بن أبي عُبَيْد.
وعنه: ابن وَهْب، وسعيد بن أبي مريم.
وثّقه ابن مَعِين[4].

= وتهذيب التهذيب ١/١٢٥ رقم ٣٨٩، وتقريب التهذيب ١/٣٥ رقم ٢٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧.

(١) رواه أبو داوود في الحج (١٨٢٦) باب ما يلبس المُحرم، عن قتيبة بن سعيد، ثنا إبراهيم بن سعيد المديني، عن نافع؛ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «المحرِمة لا تنتقب ولا تلبس القفّازين».

(٢) قال ابن عديّ: «يحدّث عن نافع، ليس بمعروف، يحدّث عنه زحمويه»، ثم ذكر نحو الحديث من طريق: الحسن، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنتقب المرأة المحرمة»، قال ابن عديّ: وهذا الحديث لا يتابع إبراهيم بن سعيد هذا على رفعه، ورواه جماعة: عن نافع، عن ابن عمر، (الكامل ١/٢٥٧).
وقال المؤلّف الذهبي، في «ميزان الاعتدال»: منكر الحديث.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن سويد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٩١ رقم ٩٣٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/١٠٤ رقم ٢٩٢، والثقات لابن حبّان ٦/١٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٥٢ رقم ٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٠ رقم ٦٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٨٠، وميزان الاعتدال ١/٣٧ رقم ١٠٩، وتهذيب التهذيب ١/١٢٦ رقم ٢٢٢، وتقريب التهذيب ١/٣١ رقم ٢٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨، وهو أيضاً في: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٦١ رقم ٥١، وقد اختلط أمره على الدكتور عبد المعطي أمين محقّق الكتاب، فاعتبره في الحاشية (٥٨): «إبراهيم بن سويد النخعي الأعور» وقال: وثّقه النسائي، وابن حبّان، وقال ابن معين: مشهور (التهذيب ١/١٢٦) وذكره العجلي في «ثقاته»، وقال: كوفيّ ثقة.
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن صاحب الترجمة: «المدني» هو المذكور عند ابن شاهين، فهو ينقل قول ابن معين «ثقة»، أما «النخعي الكوفي»، فهو الذي قال فيه ابن معين «مشهور». أنظر: الجرح والتعديل ٢/١٠٣ رقم ٢٩١ و٢/١٠٤ رقم ٢٩٢.

(٤) الجرح والتعديل ٢/١٠٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٦١ رقم ٥١، ونقله المزّي في تهذيب الكمال ٢/١٠٣. =

٤ ـ إبراهيم بن صالح بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس العبّاسيّ الهاشميّ[١].

ولي إمرة دمشق للمهديّ، ثم ولي مصر للرشيد[٢]، وتزوّج بأخت الرشيد عبّاسة.

حكى عنه: ابن وهْب.

يُروى أنّ إبراهيم بن المهديّ قال: تأخّر جبريل بن بختيشوع عن الرشيد فشتمه، فقال: تشاغلت بإبراهيم بن صالح لأنّه يموت. فبكى وجَزع ولم يأكل.

فقال له جعفر البرمكيّ: جبريل أعلم بطبّ الروم، وابن بَهلة[٣] أعلم بطبّ الهند.

قال: فبعث الرشيد بابن بهلة إلى إبراهيم، فرجع وحلف له إنّه لا يموت في عِلّته. فأكل الرشيد وسكن، فلّما أَمْسَوْا جاءه الموت فبَكى، يعني الرشيد، وقال: ابن عمّي في الموت وأنا آكل وأتمتّع، ثم تقيّأ ما أكل. وبكّر لحضور الجنازة إلى دار إبراهيم. فأتاه ابن بهلة فقال: الله الله يا أمير المؤمنين أنْ تُطَلّق نسائي وتُعتق أرِقّائي، ابنُ عمّك لم يَمُت فقام الرشيد معه، فَنَخَسَه ابن بهلة بِمسَلّةٍ تحت ظُفْره، فحرّك يده. ثم أمر بنزع الكَفَن عنه، ثم دعا بمنفخة وكُنْدُس[٤]، فنفخ في أنفه، فعطس وفتح عينيه، فرأى الرشيد فأخذ يدَه فقبّلها.

= وسئل أبو زُرعة الرازي عنه فقال: «ليس به بأس».

وقد روى له البخاريّ في تاريخه الكبير، وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أتى بمناكير».

(١) أنظر عن (إبراهيم بن صالح العباسي) في:

المحبَّر لابن حبيب ٦١، والمعارف لابن قتيبة ٣٧٥، ٣٨٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٥٦، ٦٨٢ و٢/٤٤٢، وتاريخ الطبري ٨/١٤٨، ١٥١، ١٦٣، وولاة مصر للكندي ١٤٧، ١٤٨، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، والوُلاة والقُضاة له ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٥، ٣٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٢، والأنساب ٣/٢٨٠، والكامل في التاريخ ٦/٦١، ٧٤، ١٢٨، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أُصَيبعة ٢/٣٥ (في ترجمة: صالح بن بهلة) والوافي بالوفيات للصفدي ٦/٢١، ٢٢ رقم ٢٤٥، وأمراء دمشق في الإسلام له ٣ رقم ٢، وص ١٢٢ رقم ٦٩، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/١٦٩، والانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق، و سير أعلام النبلاء ٨/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٦٧، والنجوم الزاهرة ٢/٨٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٢.

(٣) هو: صالح بن بهلة الهندي. (أنظر عنه في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ـ ص ٤٧٥).

(٤) الكُنْدُس: بضم الكاف والدال المهملة، وسكون النون، قال الفيروز ابادي في «القاموس=

فقال: كيف حالك؟.

فقال: قد كنت في أَلَذّ نَوْمة، فعضَّ شيءٌ إصبعي فآلمني.

قال: ثم عُوفي من عِلَّته وزوَّجه بعبّاسة أخته، وولّاه إمرة مصر وبها مات.

فكانوا يقولون: رجل تُوُفّي ببغداد ودُفِن بمصر، مَن هو؟[1].

قال أحمد بن أبي الحواري: حدّثني أخي محمد قال: دخل عَبّاد الخَوّاصّ على إبراهيم بن صالح وهو أمير فلسطين، فقال إبراهيم: عِظْني.

قال: بلغني أنّ الأعمال من الأحياء تُعرض على أقاربهم من الموتى، فانظُر ماذا يعرض على رسول الله ﷺ من عملك. فبكى إبراهيم[2].

قيل: مات بمصر في شعبان سنة ستٍّ وسبعين ومائة. أرّخه ابن يونس.

٥ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي شيبان العنْسيّ، بنون، الدّمشقيّ[3].

عن: زيادة بن أبي سَوْدة، وعَبْدة بن أبي لُبَابة، ويونس بن ميسرة.

وعنه: أبو مُسْهِر، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمّار، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: لا بأس به.

وقال أبو مُسْهِر: ثقة[5].

قلت: يُكنَّى أبا إسماعيل[6].

وقيل: أبو أُمَيّة[7].

= المحيط»: هو عُروق نبات، داخلُه أصفر وخارجه أسود، مُقَيء، مُسهِل، جلّاء للبهق، وإذا سُحِق ونُفخ في الأنف عطَّس وأنار البصر الكليل وأزال العشا.

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٣٥ و٤٧٥.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٢.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي شيبان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٩٢ رقم ٩٣٨ (إبراهيم بن أبي شيبان أبو إسماعيل)، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤، والجرح والتعديل ٢/١٠٥، ١٠٦ رقم ٣٠٠ (إبراهيم بن أبي شيبان) و٢/١١١، ١١٢ رقم ٣٣٢ (إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي شيبان)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٧، ٢٢٨.

(٤) الجرح والتعديل ٢/١٠٦ و١١٢.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٨.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٩٢، الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤.

(٧) الجرح والتعديل ٢/١١١ رقم ٣٣٢.

٦ ـ **إبراهيم بن عُقْبة**[١].

أبو رِزام الراسبيّ. بصْريٌّ مقِلّ.

عن: عطاء بن أبي رباح، وكَبْشَة بنت كعب.

وعنه: موسى بن إسماعيل، ومسدّد بن مُسَرْهَد، وغيرهما.

ما ضعّفه أحد.

٧ ـ **آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم الأمويّ**[٢].

شاعر ماجن ثم إنّه نَسَك وقد توهّم فيه المهديّ الزَّنْدَقة لمُجُونه وقوله في الخمر:

إسقني وآسقِ خليلي ... في مدى اللّيل الطّويل

قهوةً صَهْباء صِرْفاً ... سُبِيت من نهر بيلِ[٣]

قُلْ لمن يَلْحاكَ فيها ... منِ فَقِيهٍ أو نبيلِ

أنتَ دعْها وآرْجَ أخرى ... من رحيق السلسبيلِ

فضُرب ثلاثمائة سَوْط، فقال: واللهِ لا أُقِرّ على نفسي بباطل، واللهِ ما كفرت بالله طَرْفة عَيْن، ولكنّي كنت فتىً أشرب النَّبيذ.

ثمّ إنّه صَلُح حالُه. سامحه الله تعالى[٤].

٨ ـ **إسحاق بن إبراهيم**[٥] ـ د. ت. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن عُقْبة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٠٦ رقم ٩٧٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٦ وفيه (أبو رزامة)، والجرح والتعديل ٢/١١٨ رقم ٣٥٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٢ أ، وميزان الاعتدال ١/٤٩ رقم ١٤٩.

(٢) أنظر عن (آدم بن عبد العزيز الأموي الشاعر) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٥ ـ ٢٧ رقم ٣٤٩١.

(٣) نهر بيل، لغة في نهر بين، طسّوج من سواد بغداد: (معجم البلدان ١/٥٣٥).

(٤) في تاريخ بغداد شعر آخر له.

(٥) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الثقفي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٧٨ رقم ١٢٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٨، والجرح والتعديل ٢/٢٠٧ رقم ٧٠٣، والثقات لابن حبّان =

أبو يعقوب الثّقفيّ الكوفيّ.

عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ، وعبد الملك بن عُمَير.

أحاديثه غير محفوظة يروي عنه: عُبَيْدالله بن موسى، وأبو نُعَيم، وسَعدُوَيه، وعمّار أبو ياسر.

قال ابن عديّ[1]: روى عن الثّقات مالا يُتابَع عليه[2].

٩ - إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطاس[3].

أبو يعقوب المدنيّ، مولى كثير بن الصَّلْت الكِنْديّ.

رأى سهل بن سعْد السّاعديّ، وروى عن: محمد بن كعب، وإسماعيل بن مُصْعَب، وسعد بن إسحاق، وعّدة.

وعنه: مرحوم بن عبد العزيز العطّار، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وهشام بن عمّار، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، والحُمَيْديّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[4]: ليس بالقويّ.

وقال البخاريّ[5]: مُنْكَر الحديث[6].

وقال النّسائيّ[7]، والدّارَقُطْنيّ: ضعيف.

يعقوب بن محمد الزُّهْريُّ: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطاس، نا نوح بن

= ١٠٦/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣٣٣/١، ٣٣٤، وتهذيب الكمال ٣٩٥/٢، ٣٩٦ رقم ٣٣٦، وميزان الاعتدال ١٧٦/١ رقم ٧١٦، وتهذيب التهذيب ٢٢١/١، ٢٢٢ رقم ٤١٢، وتقريب التهذيب ٥٥/١ رقمن ٣٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧.

(١) في الكامل ٣٣٣/١: «روى عنه الثقات..» وهذا غلط.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٠/١ رقم ١٢١١، والضعفاء الصغير له ٢٥٣ رقم ٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٩٨/١ رقم ١١٤، والجرح والتعديل ٢٠٦/٢ رقم ٧٠٢، والمجروحين لابن حبّان ١٣٤/١، ١٣٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣٨/١.

(٤) الجرح والتعديل ٢٠٦/٢.

(٥) قول البخاري ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٩٨/١،

(٦) وقال البخاري في «التاريخ الكبير» و«الضعفاء الصغير»: «فيه نظر». ونقل ابن عديّ قوله.

(٧) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٥ رقم ٤٥، ونقله ابن عديّ في «الكامل» ٣٢٨/١.

أبي بلال، عن ابن عمر: أنّ النّبيّ ﷺ قال: «مَن صلّى في مسجد قَبَاء كان له كأجر عُمْرة»[1].

١٠ ـ إسحاق بن عُبيدالله بن أبي مُلَيْكة[2].

يروي عن: ابن أبي مُلَيْكَة، وغيره.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأسد بن موسى، ويعقوب بن محمد الزُّهْريّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صَدُوق.

١١ ـ إسماعيل بن إبراهيم المَدِينيّ[4].

هو غير ابن عُقْبة المتقدِّم ذِكره في الماضين.

روى عن: شُرَحْبيل بن سعْد.

وعنه: أبو مَعْمَر القَطِيعيّ، وقُتَيْبة بن سعيد، وصالح بن عبدالله التِّرْمِذِيّ.

قال أبو زُرْعة: هو صاحب الرقيق[5].

وقال أبو حاتم[6]: رأيته مستقيم الحديث.

---

(١) ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» وقال: «لا يتابع عليه».

(٢) انظر عن (إسحاق بن عبيدالله بن أبي مُلَيكة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٩٨ رقم ٢٦٥، والجرح والتعديل ٢/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٧٩٥ وفيه «إسحاق بن عبدالله»، والثقات لابن حبّان ٦/٤٨، وتهذيب الكمال ٢/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٣٦٩، والكاشف ١/٦٣، رقم ٣٠٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٤٣ رقم ٤٥٢، وتقريب التهذيب ١/٥٩ رقم ٤١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩.

(٣) قوله ليس في «الجرح والتعديل»، ولم ينقله المزّي في «تهذيب الكمال» كعادته، ولم ينقله ابن حجر أيضاً في «التهذيب». كما أن المؤلّف الذهبي نفسه لم يذكر قول أبي حاتم في «الكاشف»، بل قال: «مقبول» وبهذا يتّضح أن عبارة: «قال أبو حاتم: صدوق» مُقحمة هنا.
ومن ناحية أخرى، فقد خلط بعضهم بين صاحب هذه الترجمة، وبين «إسحاق بن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي» فاعتبروهما واحداً، وهما ليس كذلك، وقد علّق صديقنا الدكتور «بشّار عوّاد معروف» في تحقيقه لكتاب «تهذيب الكمال» ج ٢/٤٥٦ ـ ٤٥٨ (بالحاشية) على هذا الموضوع، فأجاد، فاطلبه هناك.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم المديني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٤١ رقم ١٠٧٧، والجرح والتعديل ٢/١٥٥ رقم ٥١٦، والثقات لابن حبّان ٦/٣٤.

(٥) الجرح والتعديل ٢/١٥٥.

(٦) في الجرح والتعديل.

١٢ - إسماعيل بن جعفر[1].

هو أخو محمد بن جعفر بن أبي كثير. الأنصاريّ المدنيّ، أبو إسحاق، مولى الأنصار. من كبار علماء المدينة في القرآن والحديث.

روى عن: عبدالله بن دينار، وإبي طُوَالة عبدالله بن عبد الرحمن، وربيعة الرأي، والعلاء بن عبد الرحمن، وحُمَيْد الطَّويل، وطبقتهم. وقرأ القرآن على شَيْبة بن نصاح، ثم عرض على نافع، وسليمان بن مسلم بن جمّاز، وتصدَّر للإقراء والحديث.

وقيل: بل كنيته أبو إبراهيم.

روى عنه: محمد بن الصّبّاح، ومحمد بن سلّام البيْكَنْديّ، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَويّ، وقُتَيْبة، وعليّ بن حُجْر، والوليد بن شُجاع السَّكُونيّ، ومحمد بن زَنْبُور، وداوود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وأبو عمر الدَّوريّ.

وكان أقرأ من بقي بالمدينة بعد نافع. وهو آخر أصحاب شَيْبة وفاةً. وسكن بغداد يؤدّب عليّاً وَلَدَ المهديّ.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن جعفر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٧/٧، والمحبَّر لابن حبيب البغدادي ٤٧٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٣١/٢، ٣٢، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٦٠٥، وطبقات خليفة ٣٢٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٣١٩٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٤٩/١، ٣٥٠ رقم ١١٠١، والجرح والتعديل ١٦٢/٢، ١٦٣، رقم ٥٤٦، والثقات لابن حبّان ٤٤/٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٤١ رقم ١١١٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٣ رقم ١٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٦/١، ٦٧ رقم ٥٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٥٨/١ رقم ٧١، وتاريخ بغداد ٢١٨/٦ - ٢٢١ رقم ٣٢٧٤ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٤/١ رقم ٨٩، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (طبع ستنسل) ٣٩/١، وتهذيب الكمال ٥٦/٣ - ٦٠ رقم ٤٣٣، والكاشف ٧١/١ رقم ٣٦٦، وتذكرة الحفّاظ ٢٥٠/١، ٢٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٨ - ٢٠٥ رقم ٤٣، والعبر ٢٧٥/١، و٣٧٧ و٤١٥، والبداية والنهاية ١٧٥/١٠، والوافي بالوفيات ١٠٤/٩، ١٠٥ رقم ٤٠٢، وغاية النهاية لابن الجزري ١٦٣/١ رقم ٧٥٨، وتهذيب التهذيب ٣٨٧/١، ٣٨٨ رقم ٥٣٣، وتقريب التهذيب ٦٨/١ رقم ٤٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣، والأعلام للزركلي ٣٠٧/١، ٣٠٨، وتاريخ التراث العربي لسزكين ٢٦٩/١ رقم ١٢، والجامع لشمل قبائل العرب لبامطرف ١٨٠/١.

قال ابن مَعِين[1]: ثقة مأمون. هو أثبت من ابن أبي حازم، ومن عبد العزيز الدَّراوَرْديّ.

قرأت على عليّ بن أحمد الهاشميّ: أخبركم محمد بن أحمد القطيعيّ؛ وقرأت على عيسى بن يحيى، أخبركم أبو الحسن بن المقيّر قالا: أنا أحمد بن محمد العبّاسيّ: قال ابن المقيّر إجازةً: أنا الحسن بن عبد الرحمن الفقيه، أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، نا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُليّ، نا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر، نا إسماعيل بن جعفر، نا عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن اقتنى كلباً إلّا كلب ضارية أو كلب ماشية، نقص من عمله كلّ يوم قيراط»[2]. أخرجه مسلم، من حديث إسماعيل، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد أخذ القرآن عنه: الكِسائيّ، والدُّوريّ، وسليمان بن داوود الهاشميّ، وأسند لهم قراءته عن نافع.

تُوُفّي سنة ثمانين ومائة.

وقال ابن المَدِينيّ: ثقة[3].

١٣ - إسماعيل بن زكريّا الخُلْقانيّ[4] - ع. -

---

(١) في تاريخه ٢/٣١.

(٢) أخرجه مسلم بلفظ «قيراطان» المساقاة (٥٢) باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه.. وبلفظ «قيراط» برقم (٥٣).

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٢٠.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن زكريا) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٤، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٢٨٧، و٢/رقم ٦٧٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٣٢٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٥٥ رقم ١١٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤١، والمعرفة والتاريخ ٢/١٧٠ وفيه أثبت نسبته المحقق الدكتور أكرم ضياء العمرى «الخولقاني» بالواو (بالحاشية)، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٥ رقم ٨٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢١٢، ٣٦٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٧٨ رقم ٨٤، والجرح والتعديل ٢/١٧٠ رقم ٥٧٠، والثقات لابن حبّان ٦/٤٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣١١، ٣١٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٦٧، ٦٨ رقم ٦١، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ١/٥٩ رقم ٧٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٢ رقم =

أبو زياد الكوفيّ.

عن: عاصم الأحول، والعلاء بن عبد الرحمن، ويزيد بن عبدالله بن أبي بُرْدَة، وحَجّاج بن دينار، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان بن مهران، وعُبَيْدالله بن عمر، وطائفة.

وعنه: سعيد بن منصور، ومحمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ، وأبو الربيع الزّهْرانيّ، ولُوَيْن، وآخرون.

وهو صَدُوق يتشيّع.

اختلف قول ابن مَعِين فيه، فمرّة قال: ضعيف[1]. ومرّة وثّقه[2].

ومرّة يقول: ليس به بأس[3].

وقال أحمد بن حنبل[4]: مقارب الحديث.

وقال الميمونيّ: قلت لأحمد: ما هو؟.

قال: أمّا الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث، ولكنّه ليس ينشرح الصّدر له. هو شيخ ليس يُعْرَف، يعني بالطّلب[5].

قال الخطيب في تاريخه[6]: إسماعيل بن زكريّا بن مُرّة، أبو زياد الخُلقانيّ

= ١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٢ ب، وتاريخ بغداد ٦/٢١٥ ـ ٢١٨ رقم ٣٢٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٥ رقم ٩١، والأنساب لابن السمعاني ٥/١٦٣، وتهذيب الكمال ٣/٩٢ ـ ٩٦ رقم ٤٤٥، و المغني في الضعفاء ١/٨١ رقم ٦٥٦، والكاشف ١/٧٣ رقم ٣٧٨، وميزان الاعتدال ١/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٨٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٤ رقم ٦٤٢، والوفي بالوفيات ٩/١١٧ رقم ٤٠٣٣، وتهذيب التهذيب ١/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٥٥١، وتقريب التهذيب ١/٦٩ رقم ٥١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤.

(١) قوله: «ضعيف» في: «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٢/٧٨.

(٢) قوله: «ثقة» في تاريخه برواية الدوري ٢/٣٤، والجرح والتعديل ٢/١٧٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٢ رقم ١٣.

(٣) قوله: «ليس به بأس» في «معرفة الرجال» برواية ابن محرز ١/٨٥ رقم ٢٨٧.

(٤) قوله: «مقارب الحديث» في: «الضعفاء الكبير» للعقيلي ١/٧٨، و«تاريخ بغداد» ٦/٢١٨.
أما في «العلل ومعرفة الرجال» فقال ابنه عبد الله: «سألته عن إسماعيل بن جعفر قال: ما أعلم إلاّ خيراً. قلت: ثقة؟ قال: نعم». (ج ٢/٤٨٥ رقم ٣١٩٥).

(٥) تاريخ بغداد ٦/٢١٧.

(٦) ج ٦/٢١٥.

مولى بني أسد بن خُزَيْمة، كوفيّ يُلقَّب شَقُوصاً: نزل بغداد.

وقال العُقَيْليّ[1] في ترجمته: ثنا محمد بن أحمد: حدّثني إبراهيم بن الجُنَيْد، ثنا أحمد بن الوليد بن أبان، [حدّثني حسين بن حسن][2]، حدّثني خالي إبراهيم قال: سمعتُ إسماعيل الخُلْقانيّ (شَقُوصا)[3] يقول: الذي نادى من جانب الطُّور عَبْدَه: عليُّ بن أبي طالب.

قال: وسمعته يقول: هو الأول والآخر: عليُّ بن أبي طالب[4].

قلت: إسنادها مُظْلم. ولعلّ إسماعيل شَقُوصا هذا آخَر زِنْديق لعين غير صاحب الترجمة، فإنّ هذا الكلام لا يصدر من رافضيّ، فَضْلاً عن مسلم مُبْتَدِع، أو أنّه قال ثم تاب وجدَّد إسلامه، أو أنّ الراوي كذَّبها[5].

تُوُفّي الخُلْقانّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة[6]، وقيل: سنة أربعٍ[7]، وله خمسٌ وستّون سنة[8].

١٤ ـ إسماعيل بن زياد السَّكُونيّ[9] ـ ق. ـ

---

(١) في «الضعفاء الكبير» ١/٧٨.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، أضفناه من «الضعفاء» للعقيلي.

(٣) «شقوصا» ليست في «الضعفاء» للعقيلي، ولم يُثبتها المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في كتابه «المغني في الضعفاء».

(٤) قال الذهبي في «المغني» ١/٨١: «هذا لم يثبت عن الخلقاني، وإن صحّ فهو خُلقانيّ آخر زنديق عدوّ لله».

(٥) وقد وثّقه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/١٧٠، وقال أبو حاتم الرازي: «صالح»، وذكره ابن حبّان في «الثقات» وكذلك ابن شاهين، وحديثه في كتب الصحاح.
أما العجلي فقال في «تاريخ الثقات» ٦٥ رقم ٨٧: «ضعيف».

(٦) أرّخ وفاته ابن سعد في الطبقات ٧/٣٢٦.

(٧) تاريخ بغداد ٦/٢١٨.

(٨) تاريخ بغداد ٦/٢١٨، ووقع في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/٣٢٦: «وهو ابن خمس وسبعين سنة».

(٩) أنظر عن (إسماعيل بن زياد قاضي الموصل) في:
المجروحين لابن حبّان ١/١٢٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي١/٣٠٨، ٣٠٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٩ رقم ٨٥، والفهرست للطوسي ٤٠، ٤١ رقم ٣٨، واللباب لابن الأثير ١/٥٥٠، والموضوعات لابن الجوزي ١/١١١، وتهذيب الكمال ٣/٩٦، ٩٧ رقم =

قاضي المَوْصِل.

روى عن: ثور بن يزيد، وابن جُرَيْج، وغالب القطّان.

وعنه: نائل بن نَجِيح، وإسماعيل بن عليّ الشُّعَيْريّ، وعيسى غُنْجَار، وآخرون.

وهو هالِكٌ ليس بثقة. ويقال له: إسماعيل بن أبي زياد، وإسماعيل بن مسلم، كوفيّ.

قال ابن مَعِين[1]: كذّاب متروك يضع.

وقال ابن حِبّان[2]: إسماعيل بن زياد دجّال، لا يحلّ ذِكره في الكُتُب إلّا على سبيل القَدْح فيه.

= ٤٤٦، والمغني في الضعفاء ١/٨١ رقم ٦٦٠، وميزان الاعتدال ١/٢٣٠ رقم ٨٨١، والكاشف ١/٧٣ رقم ٣٧٩، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ٩٨، ٩٩ رقم ١٣٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٩٨ - ٣٠١ رقم ٥٥٢، وتقريب التهذيب ٢/١/٦٩ رقم ٥١٢ وفيه «الكوفي» بدل «السكوني»، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤.

ويقال: «إسماعيل بن أبي زياد السكوني». وانظر أيضاً: «الكشف الحثيث» - ص ٩٩ رقم ١٤٠ (إسماعيل بن زياد المدني. عن جويبر، قال الأزدي: منكر الحديث. قال الذهبي: ولعلّه الذي قبله، يعني السكوني).

وانظر: ص ١٠٠ رقم ١٤٢ (إسماعيل بن أبي زياد. شامي، واسم أبيه مسلم، عن ابن عون وهشام بن عروة، قال الدارقطني: هو إسماعيل بن مسلم، متروك الحديث. قال الذهبي: أظنه قاضي الموصل. انتهى).

وأنظر: ص ١٠٢ رقم ١٤٦(إسماعيل بن مسلم السكوني وهو إسماعيل بن أبي زياد صاحب أبي مسلم. مَرّ. وقد ذكره العقيلي فقال فيه: اليشكري بدل السكوني. قال الدارقطني: يضع الحديث)، ثم نبّه سبط ابن العَجَمي إلى أن: «في الثقات عدّة ممّن يسمّون اسماعيل بن مسلم».

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

إن الذين ذكرهم سبط ابن الجوزي بأرقام: (١٤٠) و(١٤٢) و(١٤٦) ليسوا هم قاضي الموصل صاحب الترجمة، وليس المذكور في «الضعفاء الكبير» للعقيلي ١/٩٣ رقم ١٠٥ بصاحب الترجمة، فذاك: «إسماعيل بن مسلم اليشكري. عن ابن عون. لا يُعرف بنقل الحديث. وحديثه منكر غير محفوظ، بصري».

وقد أعاد المؤلّف الذهبي ترجمة قاضي الموصل في الجزء بعد التالي - ص ١٥٠ رقم (٢٤) وعلّقت هناك على الاختلاف فيه، بتعليق مُسْهَب، فليُراجَع

(١) قول ابن معين ليس في كل المصادر التي ترجمت لقاضي الموصل، وربّما كانت هذه العبارة مقحمة.

(٢) في المجروحين ١/١٢٩.

روى عن غالب القطّانَ، عن المَقْبُريّ، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «أبغض الكلام إلى الله الفارسّية؛ وكلام الشّياطين الخُوزِيّة، وكلام أهل النّار البُخَاريّة، وكلام أهل الجنّة العربيّة»[1].

١٥ ـ إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين[2].

شيخ الإقراء بمكّة، أبو إسحاق المكّيّ، مَوْلَى بني مخزوم.

ويقال له: إسماعيل القِسْط.

هو آخر مَن بقي مِن أصحاب عبدالله بن كثير، فإنّه قرأ عليه، وقرأ على صاحبَيْه شِبْل، ومعروف.

وحدّث عن: عليّ بن زيد بن جُدْعان.

وأقرأ النّاس مدّةً.

قرأعليه: أبو الإخْرِيط وهْب بن واضح، وعِكْرمة بن سليمان، والشّافعيّ، ومحمد بن سبعون، ومحمد بن بَزِيع.

وسمع منه: أحمد بن موسى اللؤلؤيّ، ويعقوب بن إسحاق بن أبي عبّاد القُلْزُميّ، وأبو قُرّة موسى بن طارق، وغيرهم.

وقد اختلف النّاقلون لموته، فقيل: سنة سبعين ومائة، وقيل سنة: تسعين ومائة، تصحّفت الواحدة بالأخرى. وأنا إلى السّبعين أَمْيَل.

ذكره ابن حِبّان في «الثقّات»[3] مختَصَراً.

١٦ ـ إسماعيل بن قيس[4].

---

(١) قال ابن حبّان: «هذا موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا أبو هريرة حدّث به، ولا المقبري رواه، وغالب القطّان ذكره بهذا الإسناد».

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين) في:
الجرح والتعديل ٢/١٨٠ رقم ٦١١، والثقات لابن حبّان ٦/٣٩ (إسماعيل بن عبدالله القسط)، ومعرفة القراء الكبار ١/١٤١ ـ ١٤٤ رقم ٥٣، والعبر ١/٣٠٥، والوافي بالوفيات ٩/١٤٦ رقم ٤٠٤٩، والعقد الثمين لقاضي مكة المالكي ٣/٣٠٠، ٣٠١، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٦٥، ١٦٦ رقم ٧٧١، وشذرات الذهب ١/٢٣٦.

(٣) ج ٦/٣٩ ووصفه بأنه «شيخ».

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن قيس القيسي) في: =

أبو سعْد القَيْسيّ.

عن: عِكْرِمة، ونافع، وعامر بن عبدالله بن الزُّبَيْر، والعلاء بن عبد الرحمن.

وعنه: موسى بن إسماعيل، وعُبَيْدالله القواريريّ، ومَعْن بن عيسى، وغيرهم.

وهو صالح الحديث إن شاء الله[1].

* * *

وهو غير:

١٧ ـ إسماعيل بن قيس بن سعْد بن زيد بن ثابت الأنصاريّ المدنيّ[2].

المُكنّى بأبي مُصْعَب الّذي قال فيه البخاريّ[3]: منكر الحديث.

كان قد أتى عليه إحدى وتسعون سنة[4].

= التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٧٠ رقم ١١٧١، والجرح والتعديل ٢/١٩٣، ١٩٤ رقم ٦٥٤، والثقات لابن حبّان ٦/٣٥، وميزان الاعتدال ١/٢٤٦ رقم ٩٢٨، ولسان الميزان ١/٤٣٠ رقم ١٣٣٠.

(١) قال أبو حاتم: «مجهول ليس بالمشهور».
وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن قيس بن سعد الأنصاري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٧٠ رقم ١١٧٢، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والضعفاء الصغير له ٢٥٢ رقم ١٨، والمعرفة والتاريخ ١/٥٠٤ و٣/٧٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٩١ رقم ١٠٣، والجرح والتعديل ٢/١٩٣ رقم ٦٥٣، والمجروحين لابن حبّان ١/١٢٧، ١٢٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٩٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٨ رقم ٨٠، ٢٩٧، والمغني في الضعفاء ١/٨٦ رقم ٦٩٩، وميزان الاعتدال ١/٢٤٥ رقم ٩٢٧، ولسان الميزان ١/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١٣٢٩.

(٣) في تاريخه الكبير وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير، ونقله العقيلي في «الضعفاء الكبير».

(٤) أنظر هذا القول عند البخاري في كتبه الثلاثة.
وقد ضعّفه أيضاً: النسائي، والعقيلي، وابن حبّان، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، يحدّث بالمناكير، لا أعلم له حديثاً قائماً، وأتعجّب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه عن ابن عبد الملك بن شيبة في فوائده، ولا يعجبني حديثه، وكان عنده كتاب عن أبي حازم فضاع، ولم يكن عنده كتاب إلّا عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أقالّه عبد الرحمن بن شيبة».
(الجرح والتعديل ٢/١٩٣).

يروي عنه: إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْديّ، وعبد الرحمن بن شَيْبة الحِزاميّ.
ذكره محمد بن الذَّهبّي للتمييز.
روى عـن: يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وأبي حازم المَدِينيّ.

١٨ ـ إسماعيل بن مختار الكوفيّ[١].
عن: عطيّة العَوْفيّ.
ورأى موسى بن طلحة بن عُبَيْدالله.
وعنه: يوسف بن عَدِيّ، وهَنّاد بن السَّرِيّ، وبشير بن يزيد.
قال أبو حاتم[٢]: شيخ[٣].

● ـ إسماعيل بن مجالد.
في الآتية[٤].

١٩ ـ إسماعيل بن اليَسَع[٥].
أبو عبد الرحمن الكوفيّ الفقيه.
أخذ عن: أبي حنيفة.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن مختار) في:
معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/٧٦ رقم ٢١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٧٤ رقم ١١٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٩٤ رقم ١٠٨، والجرح والتعديل ٢/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٦٧٧، والثقات لابن حبّان ٦/٣٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٠٦، وميزان الاعتدال ١/٢٤٨ رقم ٩٤٢، والمغني في الضعفاء ١/٨٧ رقم ٧٨، ولسان الميزان ١/٤٣٨ رقم ١٣٥٥.
(٢) في الجرح والتعديل ٢/٢٠١.
(٣) وقال ابن معين: «لا أعرفه». (معرفة الرجال ١/٧٦ رقم ٢١٠).
وقال البخاري في تاريخه الكبير: «فيه نظر، لم يصحّ حديثه».
واقتبس العقيلي قول البخاري في «الضعفاء الكبير» ١/٩٤. واقتبس ابن عديّ قول: البخاري: «لم يصحّ حديثه» في «الكامل في ضعفاء الرجال» ١/٣٠٦، وقال: «ليس هو بمعروف، ولا أظنّ أن له كبير رواية».
(٤) أنظر الجزء التالي ـ ص ٧٧ رقم (٢١).
(٥) أنظر عن (إسماعيل بن اليسع) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٦، والجرح والتعديل ٢/٢٠٤ رقم ٦٩٢، والولاة والقضاة للكندي ٣٧١ ـ ٣٧٣.

وروى عن: محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة.

حدّث عنه: سعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، وجماعة.

وولي قضاء مصر بعد ابن لَهِيعَة.

قال ابن أبي مريم: كان من خير قُضاتِنا. وكان مذهبه إبطال الأحباس، فتبرّمَ به أهل مصر[1].

وقال يحيى بن بُكَيْر: كان فقيهاً مأموناً[2].

قلت: تولّى القضاء ثلاثة أعوام، وعُزِل سنة سبْعٍ وسبعين ومائة[3].

سعى في عزْله اللَّيْث بن سعْد، كذا قِيل، وهذا لا يستقيم، لأنّ اللَّيث مات سنة خمسٍ وسبعين.

وبَلَغَنا أنّهم إنّما سَعَوْا فيه لأنّه أَحْدَثَ أحكاماً ما أَلِفُوها.

٢٠ ـ أُمَيّةُ بن شِبْل الصَّنْعانيّ[4].

عن: عبدالله بن طاووس، والحَكَم بن أبان.

وعنه: هشام بن يوسف، وعبد الرّزّاق، وعبد الملك بن عبد الرحمن الذِّماريّ.

قال: ابن مَعِين: ثقة[5].

٢١ ـ أمَيّة بن يزيد بن أبي عثمان القُرَشيّ[6].

---

(١) الولاة والقضاة ٣٧١ و٣٧٣.

(٢) الولاة والقضاة ٣٧١، ٣٧٢.

(٣) هكذا أرّخه المؤلّف الذهبي، والموجود في «الولاة والقضاة» للكندي ٣٧٣ أنه صُرِف عن مصر سنة سبع وستين ومائة، وبذلك يستقيم القول إن الليث بن سعد هو الذي عزله، حيث مات سنة ١٧٥.

ويظهر أن النسخة التي وقف عليها الذهبي من كتاب «الولاة والقضاة» وقع فيها سنة «سبع وسبعين» وهو غلط.

(٤) أنظر عن (أميّة بن شبل) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٢/١١ رقم ١٥٢٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٧١١ و٢/٦ ـ ٨، والجرح والتعديل ٢/٣٠٢ رقم ١١٢١، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٣، وجامع التحصيل لابن كيكلدي ١٧٤ رقم ٤٧، وميزان الاعتدال ١/٢٧٦ رقم ١٠٣٢، وتعجيل المنفعة ٤١ رقم ٦٣.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٣٠٢، وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٦) أنظر عن (أمية بن يزيد القرشي) في: =

عن: أبي المصبّح المقرائيّ، ومكحول.

وعنه: ابن المبارك، وأيّوب بن سُوَيْد، وبقيّة بن الوليد، وغيرهم.

وينبغي أن يُحَوّل إلى طبقة الأوزاعيّ[1].

٢٢ ـ أيّوب بن جابر السُّحَيْميّ اليماميّ ثم المدنيّ[2].

أبو سليمان. وهو أخو محمد بن جابر.

روى عن: الكوفيّين سِمَاك بن حرب، وآدم بن عليّ، وحمّاد بن أبي سليمان، وطائفة.

وعنه: سعيد بن يعقوب الطّالقانيّ، وخالد بن مِرْداس، وقُتَيْبة بن سعيد، ولُوَيْن، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: حديثه يُشْبه حديث أهل الصِّدْق[3].

وقال أبو حفص الفلّاس: صالح[4].

وقال ابن معين[5]: ليس بشيء.

= التاريخ الكبير للبخاري ٢/١٠ رقم ١٥٢٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٦٢ و٢/٧٠٠، والجرح والتعديل ٢/٣٠٦ رقم ١١٢٠، والثقات لابن حبّان ٦/٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٣٦، ١٣٧.

(١) أي الطبقة السادسة عشرة. وقد قال البخاري في تاريخه الكبير: «يتكلمون فيه».

(٢) أنظر عن (أيوب بن جابر السحيمي) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٩، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/٥١ رقم ١٢، و التاريخ الكبير للبخاري ١/٤١٠ رقم ١٣٠٩، وطبقات خليفة ٢٩٠، وأحوال الرجال للجوْزجاني ١٠٥ رقم ١٦١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٤ رقم ٢٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٦٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٤ رقم ١٣٢، والجرح والتعديل ٢/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٨٦٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١٦٧، والكامل في ضعفاء الرجال ١/٣٤٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٦ ب، وتهذيب الكمال ٣/٤٦٤ ـ ٤٦٧ رقم ٦٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٤ رقم ٦٤٥، وفيه «أيوب بن النجار» وهو غلط، والكاشف ١/٩٧ رقم ٥١٨، والمغني في الضعفاء، ١/٩٥ رقم ٨٠٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٧٣٥، وتقريب التهذيب ١/٨٩ رقم ٦٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٢٤٣.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣٤٧، تهذيب الكمال ٣/٤٦٦.

(٥) في تاريخه برواية الدوري ٢/٤٩، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/٥١ رقم ١٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/٣٤٧. =

وقال النّسائيّ[1]: ضعيف.

محمد بن جعفر الوُحَاطيّ: نا أيّوب بن جابر، عن سِماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي بُرَيْدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «اشربوا فيما بدا لكم ولا تَسْكَرُوا».

قال العُقَيليّ[2]: لا يصحّ في هذا المتن شيء.

قال ابن حِبّان[3]: أيّوب بن جابر بن سيّار بن طلْق الحنفيّ السُحَيْميّ.

عن: عبدالله بن عاصم، وبلال بن المُنْذِر.

وعنه: عليّ بن إسحاق السَّمَرْقَنْديّ.

يخطيء حتّى خرج عن حَدّ الإحتجاج به لكثرة وهْمِه[4].

= وفي موضع آخر، سأله الدوري: أيوب بن جابر كيف كان حديثه؟ قال: هو ضعيف، قلت: هو كان أمثل أو أخوه محمد؟ قال: لا، ولا واحد منهما». (الجرح والتعديل ٢/٢٤٣ وفيه «منها» وهو غلط من الطباعة).

(١) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٤ رقم ٢٥.

(٢) في «الضعفاء الكبير» ١/١١٤.

(٣) في المجروحين ١/١٦٧.

(٤) وقال الجوزجاني: «غير مقنع هو وأخوه». (أحوزال الرجال ١٠٥ رقم ١٦١).
وقال الفسوي: «ضعيف». (المعرفة والتاريخ ٣/٦٠).
وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/١١٤ ونقل قول ابن معين: «ليس بشيء».
وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا أحمد بن عصام قال: كان عليّ بن المديني يضعّف حديث أيوب بن جابر، سمعت أبي يقول: أيوب بن جابر ضعيف الحديث.
وسُئل أبو زرعة الرازي عن أيوب بن جابر فقال: واهي الحديث ضعيف وهو أشبه من أخيه. (الجرح والتعديل ٢/٢٤٣).
وقال ابن عديّ: «سائر أحاديث أيوب بن جابر صالحة متقاربة يحمل بعضها بعضاً، وهو ممن يكتب حديثه». (الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣٤٧) واقتبس قول ابن معين: «ليس بشيء»، وقوله: «ضعيف»، وقول الفلّاس: «صالح»، وقول النسائي: «ضعيف».
وقال الحاكم النيسابوري: «ليس بالقويّ عندهم، أخو محمد، وكلاهما فيهما نظر». ونقل أن الدوري قال: «سمعت يحيى يقول: كان محمد بن جابر أعمى، قلت ليحيى: فإنما حديثه كذا لأنه كان أعمى؟ قال: لا، ولكن عَمِي واختلط عليه، وكان محمد بن جابر كوفيّاً، انتقل إلى اليمامة. قلت أيوب أخوه، كيف كان حديثه؟..» وذكر نحو ما جاء في «الجرح والتعديل». (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٤٨ ب).

٢٣ ـ أيّوب بن سيّار الزُّهْريّ[١].

أبو سيّار.

عن: محمد بن المُنْكَدِر، وشُرَحْبِيل بن سعْد.

وعنه: الصَّلْت بن محمد، وجُبَارة بن المُغَلّس، وشَبّابة، وسُوَيْد بن سعيد، وغيرهم.

ضعّفوه.

قال ابن حِبّان[٢]: مدني، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[٣]: ليس بشيء.

وقال البخاريّ[٤]: مُنْكَر الحديث[٥].

---

(١) أنظر عن (أيوب بن سيّار) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤١٧ رقم ١٣٣٣، والتاريخ الصغير له ١٩٠، والضعفاء الصغير له ٢٥٣ رقم ٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٩٥ رقم ٣٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٢، ١١٣ رقم ١٣٠، والجرح والتعديل ٢/٢٤٨ رقم ٨٨٤، والمجروحين لابن حبّان ١/١٧١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٣٩، ٣٤٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٥ رقم ١٠٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٦٩ ب، والمغني في الضعفاء ١/٩٦ رقم ٨١٢، وميزان الاعتدال ١/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٠٨٠، ولسان الميزان ١/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ١٤٨٧.

(٢) في المجروحين.

(٣) في تاريخه ٢/٥٠، ونقله البخاري في تاريخه الكبير ١/٤١٧، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/١١٢، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٢٤٨، وابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» ١/٣٣٩، والحاكم النيسابوري في «الأسامي والكنى» ج ١ ورقة ٢٦٩ ب.

(٤) في تاريخه الكبير، والضعفاء الصغير. ونقله العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/١١٢، وابن عديّ في «الكامل في الضعفاء الرجال» ١/٣٣٩.

(٥) وقال البخاري أيضاً في تاريخه الصغير ١٩٠: «ليس بشيء». ونقله ابن عديّ في «الكامل في ضعفاء الرجال» ١/٣٣٩.
وقال الجوزجاني: «غير ثقة» ونقله ابن عديّ في «الكامل في الضعفاء» ١/٣٣٩.
وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» وقال: حدثنا محمد بن عثمان القيسي، قال: قلت ليحيى بن معين: إن عند منجاب كتاباً عن أيوب بن سيّار، قال: وما يصنع بأيوب بن سيّار، كان أيوب كذّاباً». (١/١١٢).
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث ليس بالقويّ».
وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث». (الجرح والتعديل ٢/٢٤٨).
وقال أبو حفص عمرو بن علي: أيوب بن سيّار الزهري، روى عنه أبو عامر العقدي أحاديث=

٢٤ ـ أيّوب بن عُتْبة[1] ـ ق. ـ

أبو يحيى اليَمَاميّ، قاضي اليَمَامة.

عن: قيس بن طَلْق، وعطاء بن أبي رباح، وأبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، وإياس بن سَلَمَة، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

وعنه: الأسود بن عامر شاذان، وحَجّاج الأعور، وأحمد بن يونس، وسَعْدَوَيْه الواسطيّ، وعاصم بن عليّ، وآدم بن أبي إياس، ومحمود بن محمد الظَّفَريّ.

قال ابن مَعِين[2]: ضعيف.

= منكرة، منكر الحديث (الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٦٩ ب).
ونقل ابن أبي حاتم قول أبي حفص في «الجرح والتعديل» ٢/٢٤٨، وفيه: «منكر الحديث جداً».
وقال الحاكم النيسابوري: «ذاهب الحديث». (الأسامي والكنى).
وذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» وقال: «منكر الحديث». (٦٥ رقم ١٠٩).

(١) أنظر عن (أيوب بن عتبة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٥٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٠، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/٧٢ رقم ١٨١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابن عبدالله ٢/رقم ٣٨٢٦ و٣/رقم ٤٤٩١، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤٢٠ رقم ١٣٤٧، والتاريخ الصغير له ٢٠٩، والضعفاء الصغير له ٢٥٣ رقم ٢٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٤ رقم ٢٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٥ رقم ١٨٧، وطبقات خليفة ٢٩٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٠٨ ـ ١١٠ رقم ١٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٩٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١٧١ و٣/٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٧١ رقم ١٣١، والجرح والتعديل ٢/١٥٣ رقم ٩٠٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٥٣ و٤٨٣، والمجروحين لابن حبّان ١/١٦٩، ١٧٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/٣٤٣ ـ ٣٤٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٣١٦، والسابق واللاحق للخطيب ١٤٣ رقم ٢٩، وتاريخ بغداد ٧/٣ ـ ٦ رقم ٤٣٦٧، وتهذيب الكمال ٣/٤٨٤ ـ ٤٨٨ رقم ٦٢٠، والمغني في الضعفاء ١/٩٧ رقم ٨٢١، والكاشف ١/٩٤ رقم ٥٢٧، وميزان الاعتدال ١/٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٠٩٠، والوافي بالوفيات ١٠/٥٣ رقم ٤٤٩٢، وتهذيب التهذيب ١/٤٠٨ ـ ٤١٠ رقم ٧٤٩، وتقريب التهذيب ١/٩٠ رقم ٧٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣.

(٢) في معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/٧٢ رقم ١٨١، ونقله العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/١٠٨، وابن عديّ في «الكامل في ضعفاء الرجال» ١/٣٤٣، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/٤.

وقال البخاريّ[1]: ليِّن الحديث عندهم.

وقال بعض الحفّاظ[2]: أكثرَ عن يحيى بن أبي كثير، وكتابه صحيح عنه.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[3]: ليس بالقويّ.

وقال أبو حاتم[4]: فيه لِين. حدّث من حفْظه فَغَلَط.

وقال ابن حِبّان[5]: كان يخطيء كثيراً حتى فحش الخطأ منه. وهو الذي روى عنه عطاء، عن ابن عبّاس قال: جاء رجلٌ من الحبشة إلى النبي ﷺ فقال: فُضِّلتم علينا بالألوان والصُوَر والنُّبُوَّة، أفرأيت إن آمنتُ بك وعملتُ بمثل ما عملتَ إنّي لكائنٌ معكَ في الجنّة؟

قال: «نعم». ثم قال النبيّ ﷺ: «والذي نفسي بيده إنّه ليُرَى بياض الأسود في الجنّة مِن مسيرة ألف سنة».

الحديث بطوله رواه عفيف بن سالم، عنه، وهو باطل وقد مرّ أيوب في طبقة الستّين ومائة[6].

وقيل: مات سنة سبعين ومائة، ونبّهتُ عليه في الطبقة المارّة[7].

---

(١) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير. ونقله ابن عدي في الكامل ١/٣٤٤.

(٢) هو أبو حاتم الرازي. قال ابنه: سمعت أبي يقول: أيوب بن عتبة فيه لين، قدم بغداد ولم يكن معه كتبه؛ فكان يحدّث من حفظه على التوهّم فيغلط، وأمّا كُتُبه في الأصل فهي صحيحة عن يحيى بن أبي كثير. قال لي سليمان بن شعبة هذا الكلام وكان عالماًبأهل اليمامة وقال: هو أروى الناس عن يحيى بن أبي كثير وأصحّ الناس كتاباً عنه: فقيل لأبي: عبدالله بن بدر أحبّ إليك أو أيوب بن عتبة؟ فقال: أيوب بن عُتبة أعجب إليّ وهو أحبّ إليّ من محمد بن بدر، (الجرح والتعديل ٢/٢٥٣).

(٣) في تاريخه ٢/٥٠، وقال أيضاً «ليس بشيء»: ونقل قوله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٢٥٣، وابن عديّ في «الكامل في ضعفاء الرجال» ١/٣٤٤.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/٢٥٣.

(٥) في المجروحين ١/١٦٩، ١٧٠.

(٦) تقدّم في الطبقة السابعة عشرة، الجزء السابق، ص ٨٥ برقم (٣٢) ولم يترجم له.

(٧) وقال النسائي: «مضطرب الحديث».

وقال الجوزجاني: «ضعيف».

وقال: عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يقال: ثلاثة كان يُتَّقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مصرّف، وأيوب بن عتبة، وفُلَيح بن سليمان. قلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مظفّر بن مدرك وكان رجلاً صالحاً. (العلل ومعرفة الرجال =

. . . . . .

= ٥٩٦/٢ رقم ٣٨٢٦).

وقال عبدالله أيضاً: سألت أبي عن أيوب بن عتبة فقال: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، فقلت له: عن غير يحيى بن أبي كثير؟ قال: هو على حال. (العلل ومعرفة الرجال ١١٧/٣ رقم ٤٤٩١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٨/١ وفيه: «هو على ذاك»، والجرح والتعديل ٢٥٣/٢ وفيه: «وفي غير يحيى على ذاك»).

وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ونقل أن ابن معين قال: «أيوب بن عتبة ليس حديثه بشيء، لا يسوى فَلْساً» (١٠٨/١).

وقال أبو زرعة الرازي: قال لي سليمان بن داوود بن شعبة اليمامي: وقع أيوب بن عتبة إلى البصرة وليس معه كتب فحدّث من حفظه، وكان لا يحفظ، فأما حديث اليمامة ما حدّث به ثمّة فهو مستقيم.

وسُئل أبو زرعة عنه فقال: ضعيف. (الجرح والتعديل ٢٥٣/٢).

وقال ابن عديّ: «أحاديثه في بعضها الإنكار وهو مع ضعفه يُكتب حديثه». (الكامل في ضعفاء الرجال ٣٤٦/١).

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» (٧١ رقم ١٣١): «يكتب حديثه وليس بالقويّ».

ـ حرف الباء ـ

٢٥ ـ البَخْتَرِيُّ بنُ عُبَيْد بن سَلمان الكلبيّ[١] ـ ق. ـ

شاميٌّ من أهل ناحية القَلَمُون.

روى عن: أبيه، عن أبي هُريرة، وعن سعيد بن مُسْهِر.

وعنه: الوليد بن مسلم، وهشام بن عمّار، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، ومحمد بن أبي السَريّ العسقلانيّ.

ضعّفه أبو حاتم[٢].

وقال ابن عديّ[٣]: له عن أبيه، عن أبي هريرة قَدْرَ عشرين حديثاً عامَّتُها مناكير. منها: «أَشْربوا أعيُنَكم الماءَ»[٤].

وقال أبو نُعَيم الأصبهانيّ: روى عن أبيه موضوعات[٥].

قال هشام بن عمّار: ذهبنا إليه إلى القَلَمُون في موضع يقال له الأفاعي[٦].

---

(١) أنظر عن (البَخْتَريّ بن عبيد) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٤٧ رقم ١٧٠٠، والعلل له ١/٣٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٠٢، ٢٠٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٤٩٠، ٤٩١، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٦٠، وتهذيب الكمال ٤/٢٤ ـ ٢٦ رقم ٦٤٤، والكاشف ١/٩٧ رقم ٥٤٨، والمغني في الضعفاء ١/١٠١ رقم ٨٥٤، وميزان الاعتدال ١/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١١٣٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٧٧٩، وتقريب التهذيب ١/٩٤ رقم ١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦.

(٢) فقال: «ضعيف الحديث ذاهب». (الجرح والتعديل ٢/٤٤٧).

(٣) في «الكامل في ضعفاء الرجال» ٢/٤٩٠.

(٤) وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» ١/٣٦، وابن حبّان في «المجروحين» ١/٢٠٣.

(٥) تهذيب الكمال ٤/٢٥.

(٦) قال ابن حبّان: «يروي عن أبيه، عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب، لا يحلّ الاحتجاج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات مع عدم تقدُّم عدالته». (المجروحون ١/٢٠٢، ٢٠٣)،

٢٦ - بِشْر بن عُمارة الكوفيّ المؤدّب[١].

عن: أبي رَوْق عطيّة بن الحارث الهمْدانيّ، وأَحْوَص بن حكيم.

وعنه: محمد بن الصَّلْت الأَسَديّ، وعَوْن بن سلّام، وجُبَارة بن المغلّس، ومنْجاب بن الحارث، ويحيى الحِمّانيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: ليس بقويّ.

وقال النَّسائيّ[٣]: ضعيف.

وقال ابن عديّ[٤]: لم أر له حديثاً مُنْكَراً.

قلت: ما خرّجوا له[٥].

٢٧ - بِشْر بن منصور[٦] - م. د. ن. -

---

(١) أنظر عن (بشر بن عمارة الكوفي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٨٠ رقم ١٧٥٩، والتاريخ الصغير له ٢٥٤ رقم ٤٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٧٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤٠ رقم ١٧٠، وتاريخ الطبري ١/٨٤، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٧، ١٠٠، والجرح والتعديل ٢/٣٦٢ رقم ١٣٨٦، والمجروحين لابن حبّان ١/١٨٨، ١٨٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٤٤٢، ٤٤٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٨ رقم ١٢٧، وميزان الاعتدال ١/٣٢١ رقم ١٢٠٩، والمغني في الضعفاء ١/١٠٦ رقم ٩٠٩، ولسان الميزان ٢/٢٧ رقم ٩٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٣٦٢.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٦ رقم ٧٧.

(٤) ليس في «الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عديّ هذه العبارة، بل فيه: «ولبشر بن عمارة أحاديث غير ما ذكرت».

(٥) قال البخاري في تاريخه الكبير عن أحاديثه: «تُعرف وتنكر»، واقتبس قوله العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/١٤٠ وفيه: «وكنت تعرف وتنكر»، واقتبسه أيضاً ابن عديّ في «الكامل».
وقال البخاري في تاريخه الصغير ٢٥٤ رقم ٤٠: «كنا نعرفه وننكره».
وقال ابن حبّان: «كان يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، ولم يكن يعلم الحديث ولا صناعته». (المجروحون ١/١٨٩).
وقال الدارقطني: «متروك».

(٦) أنظر عن (بشر بن منصور السليمي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ١٢٥١، والتاريخ الكبير ٢/٨٤ رقم ١٧٧٠، والتاريخ الصغير له ١٩٧، والكنى والأسماء لمسلم، رقة ٩٧، والجرح والتعديل ٢/٣٦٥ رقم ١٤٠٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٠، وحلية الأولياء ٧/٢٨ في ترجمة سفيان الثوري، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٨٧ رقم ١٤٠، والعقد الفريد ٣/١٧٠، ١٩٧، =

الإمام أبو أحمد الأزْديّ السَّليميّ[1] البصْريّ، الزّاهد العابد.

عن: أيّوب، وشُعَيب بن الحَبْحاب، وعاصم الأحْول، والجُريْريّ، وطبقتهم.

وعنه: ابنه إسماعيل، وبِشْر الحافي، وعبد الأعلى بن حمّاد، وعليّ بن المَدِينيّ، والقواريريّ.

ومِن القدماء: الفُضَيْل بنِ عياض، وعبد الرحمن بن مهديّ.

قال ابن مهديّ: ما رأيتُ أحداً أقدّمه عليه في الورع والرِّقّة[2].

وقال ابن المَدِينيّ: ما رأيت أخْوَف لله منه. كان يصلّي كلّ يومٍ خمسمائة ركعة[3].

وقال القواريريّ: هو أفضل من رأيت من المشايخ[4].

وقال أحمد بن حنبل[5]: هو ثقة وزيادة.

وقال غسّان الغُلابيّ: كان بِشْر بن منصور إذا رأيت وجهه ذكرتَ الآخرة. رجل منبسط ليس بمُتَمَاوِت، ذكيّ، فقيه[6].

وقال عبّاس النَّرْسيّ: ربما قَبَضَ بِشْر بن منصور على لِحْيته ويقول: أطلبُ الرئاسة بعد سبعين سنة.

= والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥٤ رقم ٢٠٧ وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٥٦٠، وتهذيب الكمال ٤/١٥١ ـ ١٥٤ رقم ٧٠٨، وميزان الاعتدال ١/٣٢٥ رقم ١٢٢٧، والعبر ١/٢٧٥، وسير أعلام النبلاء ٨/٣١٨ ـ ٣٢٠ رقم ١٠٤، والمغني في الضعفاء ١/١٠٤ رقم ٦٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٤٨، والوافي بالوفيات ١٠/١٥٦ رقم ٤٦٢١ وفيه «السِّلمي»، وتهذيب التهذيب ١/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٨٤٥، وتقريب التهذيب ١/١٠١ رقم ٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩ وفيه كنيته «أبو محمد»، والجامع للشمل لبامطرف ١/٢٢٧ وفيه «السلمي».

(١) السليمي: نسبة إلى سَليمة، من ولد مالك بن فهم من الأزد، (تاريخ البخاري الكبير).

(٢) تهذيب الكمال ٤/١٥٣.

(٣) تهذيب الكمال ٤/١٥٣.

(٤) تهذيب الكمال ٤/١٥٣.

(٥) قال عبدالله في «العلل ومعرفة الرجال» ١/٥٣١ رقم ١٢٥١: «سألت أبي عن بشر بن منصور، فقال: ثقة ثقة، كان ابن مهديّ معجَباً به، رجل صالح، ابن مهديّ حدّث عنه».

(٦) صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٣٧٦.

وعن غسّان بن المفضّل قال: قيل لبِشْر بن منصور: يَسُرُّك أنّ لك مائة ألف؟

فقال: لأن تندر عيناي أحبّ إليّ من ذلك.

قال شيخنا[1] في «التّهذيب»[2] قال: قال عليّ بن المَدِينيّ: ما رأيت أحداً أَخْوَف لله من بِشْر بن منصور. كان يصلّي كلَّ يومٍ خمسمائة ركعة. وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن. وكان وِرْدُه ثُلُث القرآن. وكان ضَيْغَمٌ صَدِيقً له فماتا في يومٍ واحد.

وقال غسّان: حدّثني ابن أخي بِشْر قال: ما رأيت عمّي فاتته التكبيرة الأولى[3]. وأوصاني في كُتُبه أنْ أغسلها أو أدفنها.

قال غسّان: وكنت أراه إذا زاره الرجل من إخوانه قام معه حتّى يأخذ بركابه. فعل بي ذلك كثيراً. رواها أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، عن غسّان. ثم قال الدَّورقيّ: نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن المهديّ، حدّثني عبد الخالق أبو همّام قال: قال بِشْر بن منصور: أقِلَّ من معرفة الناس فإنّك لا تدري ما يكون. فإنْ كان يعني فضيحة يوم القيامة، كان من يعرفك قليلاً[4].

وثنا سهل بن منصور قال: كان بِشْر يُصلّي فطوّل، ورجلٌ وراءه ينظر، ففطن له. فلمّا انصرف قال: لا يعجبك ما رأيتَ منّي، فإنّ إبليس قد عبدالله كذا وكذا مع الملائكة.

وعن بِشْرٍ قال: ما جلستُ إلى أحدٍ فتفرّقنا إلاّ علمت بأنّي لو لم أقعد معه كان خيراً لي[5].

قال سيّار: نا بِشْر بن المفضّل قال: رأيت بِشْر بن منصور في المنام فقلت: ما صنع الله بك؟

---

(١) أي الحافظ أبو الحجّاج يوسف المِزّي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ.
(٢) أي «تهذيب الكمال» ـ ج ١٥٣/٤.
(٣) صفة الصفوة ٣٧٦/٣.
(٤) صفة الصفوة ٣٧٦/٣.
(٥) صفة الصفوة ٣٧٦/٣.

قال: وجدتُ الأمر أهون ممّا كنت أحمل على نفسي.

قلت: مات بِشْر بن منصور رحمه الله سنة ثمانين ومائة[1].

٢٨ ـ بِشْر بن منصور الحنّاط[2] ـ ق. ـ

شيخ مجهول.

حدّث عنه: أبو سعيد الأشجّ، نعم[3]، وابن مهديّ.

تَقَوّى[4].

---

(١) ورّخه البخاري في تاريخه الكبير، والصغير، وكذلك ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مات سنة ثمانين و مائة بعدما عَمِي، وكان من خيار أهل البصرة وعُبّادهم».
وقال عبد الرحمن بن مهديّ: «ما أحبّ أن ألقى الله بصحيفة بشر بن منصور، مات ولم يدع قليلاً ولا كثيراً». (العقد الفريد ٣/ ١٧٠).
وقال عبد الأعلى بن حمّاد: دخلت على بِشر بن منصور وهو في الموت، فإذا به من السرور في أمرٍ عظيم، فقلت له: ما هذا السرور؟ قال: سبحان الله، أخرج من بين الظالمين والباغين والحاسدين والمغتابين وأقدَم على أرحم الراحمين ولا أَسَرّ؟! (العقد الفريد ٣/ ١٧٠ و١٩٧).

(٢) أنظر عن (بِشْرِ بن منصور الحنّاط) في:
الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٥ رقم ١٤٠٧، وتهذيب الكمال ٤/ ١٥٤، ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣٢٠، والكاشف ١/ ١٠٤ رقم ٦٠٣، والمغني في الضعفاء ١/ ١٠٧ رقم ٩٢٤، وميزان الاعتدال ١/ ٣٢٥ رقم ١٢٢٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٦٠ رقم ٤٦٨، وتقريب التهذيب ١/ ١٠١ رقم ٧٧، وخلاصة التهذيب ٤٩.

(٣) قوله: «نعم» تأكيد لمعرفته، بعد أن قال في «المغني في الضعفاء»: «فيه جهالة»، وقال في «ميزان الاعتدال»: «يُجْهَل»، ولم يعلّق عليه في «الكاشف»، وقال في «سير أعلام النبلاء»: كوفيّ، قليل الرواية».

(٤) قال ابن أبي حاتم: «بشر بن منصور الحناط، روى عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ، روى عنه أبو سعيد الأشجّ. «سُئل أبو زُرعة عن بشر بن منصور هذا فقال: لا أعرفه ولا أعرف أبا زيد». (الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٥).
وقال أبو القاسم الطبراني: أبو زيد هذا عندي: عبد الملك بن ميسرة الزّرّاد. وقد ردّ الحافظ المِزّي على الطبراني بأن: «ما قاله بعيد جدّاً، فإنّ الأشجّ لم يدرك أحداً من أصحاب الزّرّاد.
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه: شعيب بن عمرو النميري، روى عن الحسن، روى عبد الرحمن بن مهديّ، عن بشر بن منصور الحنّاط، عنه. فعلى هذا يُحتمل أن يكون السليمي والحنّاط واحداً، وإن كان الحنّاط غير السليمي فقد ثبتت عدالته لرواية عبد الرحمن بن مهديّ عنه، فإنه لا يروي عنه غير ثقة، ولتوثيق أبي سعيد الأشجّ له، والله أعلم». (تهذيب الكمال ٤/ ١٥٤، ١٥٥).
هذا، وقد فرّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ بين الحنّاط والسليمي، كما هنا، وكما في: الكاشف، والميزان، والسير، والمغني. =

٢٩ ـ بشير بن طلحة الخُشَنيّ[١].

شاميّ[٢].

روى عن: خالد بن دُرَيك، وعطاء الخراساني، وجماعة.

وعنه: سعيد بن عبد الجبّار، وأبو تَوْبة الحلبيّ، والهيثم بن خارجة، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل[٣]: ليس به بأس[٤].

٣٠ ـ بشير بن ميمون الواسطيّ[٥].

= أما الحافظ ابن حجر فنقل قول ابن أبي حاتم ولم يؤكده أو ينفه، وكذلك فعل الخزرجي في الخلاصة.

والذي يؤكّد أن الحنّاط غير السليمي هو حديث الحنّاط عن أبي زيد الذي رواه ابن ماجة في سننه، (المقدّمة، رقم ٥٠).

وقد قام الشيخ شعيب الأرنؤوط بتخريج حديثه في الحاشية رقم (٣) من تهذيب الكمال ـ ج ٤ ـ ص ١٥٤ فليُراجع لفائدته.

(١) أنظر عن (بشير بن طلحة الخشني) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢(٦٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٣/رقم ٤٣١٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٩٩ رقم ١٨٣٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٠١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٤٦، والجرح والتعديل ٢/٣٧٥ رقم ١٤٥٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٥١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٧٧ رقم ١١٩، وميزان الاعتدال ١/٣٢٩ رقم ١٢٤٠، وتعجيل المنفعة ٥٢ رقم ٩٤.

(٢) هكذا وصفه ابن معين في تاريخه، ولم يزِد.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٨٨ رقم ٤٣١٥ (وقد وقع في فهرس الأعلام رقم ٤٣١٦) وهو غلط:.

(٤) وزاد: «حدّث عنه ضمرة». (العلل، والجرح والتعديل ٢/٣٧٥).

وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في «الثقات».

(٥) أنظر عن (بشير بن ميمون) في:

العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٣/رقم ٥٣٢٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/١٠٥ رقم ١٨٤٧، والتاريخ الصغير له ٢٠٧، والضعفاء الصغير له ٢٥٤ رقم ٤١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٢ رقم ٢٦٧، وتاريخ واسط لبحشل ١١٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٧٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٧٨، والجرح والتعديل ٢/٣٧٩ رقم ١٤٧، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٤٥٢، ٤٥٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٩ رقم ١٢٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٩١ ب، وتاريخ =

أبو ضَيْفيّ.

عن: مجاهد، وعِكْرِمة، والمَقْبُريّ.

وعنه: محمد بن بكّار بن الرّيّان، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والحَسَن بن عَرَفَة، وطائفة.

تركوه.

وقال البخاريّ[1]: منكر الحديث.

فمن مناكيره: ثنا عليّ بن حُجْر، نا بشير، نا مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما مِن صَدَقَةٍ أفضل من صَدَقَةٍ على مملوكٍ عند مَلِيك سوء»[2].

وقال أحمد بن حنبل[3]: قدِم فكتبنا عنه، وليس بشيء.

وقال ابن حِبّان[4]: يخطيء كثيراً، روى عنه: قتيبة بن سعيد، وعَمْرو بن زُرَارة[5].

قلت: كأنّه بقي إلى بضعٍ وثمانين ومائة.

= بغداد ١٢٩/٧ ـ ١٣١ رقم ٣٥٦٧، والإكمال لابن ماكولا ٢٨٥/١، وتهذيب الكمال ١٧٨/٤ ـ ١٨١ رقم ٧٢٩، وميزان الاعتدال ٣٣٠/١ رقم ١٢٤٥، والكاشف ١٠٦/١ رقم ٦١٩، والمغني في الضعفاء ١٠٨/١ رقم ٩٣٩، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ١١١، ١١٢ رقم ١٦٩ وفيه تَحرّف إلى «بشر»، وتَهذيب التهذيب ٤٦٩/١، ٤٧٠، ٨٦٩، وتقريب التهذيب ١٠٤/١ رقم ٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠.

(١) في تاريخه الكبير، والضعفاء الصغير، وقال في: التاريخ الصغير: «يُتَّهم بالوضع». ونقله الحاكم النيسابوري في «الأسامي والكنى».

(٢) ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١٤٥/١.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢٩٨/٣ رقم ٥٣٢٣

(٤) في المجروحين ١٩٢/١.

(٥) وقال مسلم: «سكتوا عنه».

وقال الجوزجاني: «غير ثقة».

وقال الحاكم النيسابوري: «يُتّهم بالوضع».

وقال ابن معين: «ليس يكتب حديثه». (الضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٥/١).

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث وعامة روايته مناكير يُكتب حديثه على الضعف».

وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف الحديث. ولم يمنع من قراءة حديثه. (الجرح والتعديل ٣٧٩/٢).

وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه غير محفوظ.. وهو ضعيف كما ذكره أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم».

٣١ - بكر بن حُمْران الرفاعيّ[1].

عن: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وابن عَوْن، وداوود بن أبي هند.

وعنه: الطّيالسي، وأبو عمر الحَوْضيّ، وعفّان، وخالد بن خداش، وعدّة.

ما علمتُ به جَرْحاً.

٣٢ - بكر بن مُضَر بن محمد[2] - ع. سوى ق. -

الإمام أبو عبد الملك المصريّ. مولى شُرَحْبيل بن حَسَنَة.

روى عن: أبي قَبِيل المَعَافِريّ، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، وجعفر بن ربيعة، وابن عَجْلان، وعَمْرو بن الحارث، وطائفة.

وعنه: ابنه إسحاق، وابن وهْب، وعبد الرحمن بن القاسم، وقُتَيْبة بن سعيد، وآخرون.

وكان من الثّقات العُبّاد.

وُلِد سنة مائة.

قال الحارث بن مِسْكين: كان ابن القاسم لا يقدّم على بكر بن مُضَر مِن

---

(١) أنظر عن (بكر بن حمران) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٨٨ رقم ١٧٨٤، والجرح والتعديل ٢/٣٨٤، ٣٨٤، رقم ١٤٩٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٦ وفيه تصحّف إلى «بكر بن حمدان» بالدال، وهو غلط.

(٢) أنظر عن (بكر بن مُضر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٥١٧ (دون ترجمة)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/٤٨٢ رقم ٣١٦٧، وطبقات خليفة ٢٩٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٩٥ رقم ١٨١١، والتاريخ الصغير له ١٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٥ رقم ١٦٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٦٤، ١٦٥، ٤٣٧، ٦٥١، ٦٧٠ و٢/٤٤٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٢٢ وفيه تحرّف إلى «بكير»، والجرح والتعديل ٢/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ١٥٢٩، والثقات لابن حبّان ٦/١٠٤، ١٠٥ ومشاهير علماء الأمصار له ١٩١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٧٨ رقم ١٢٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١١٥ رقم ١٣٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٩١ رقم ١٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥٧، ٥٨ رقم ٢٢٢، وتهذيب الكمال ٤/٢٢٧ - ٢٣٠ رقم ٧٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٦٦، وسير أعلام النبلاء ٨/١٧٤، ١٧٥، رقم ٣٥، وتذكرة الحفاظ ١/٢٢١، والعبر ١/٢٦٥، والكاشف ١/١٠٨ رقم ٦٤٣، والوافي بالوفيات ١٠/٢١٨ رقم ٤٧٠٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٨٩٩، وتقريب التهذيب ١/١٠٧ رقم ١٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٢، وشذرات الذهب ١/٢٨٤.

أهل الفُسطاط أحداً. وقد رأيته وأنا حَدَث، فحدَّثني ابنه إسحاق قال: ما كنت أرى أبي يجلس في البيت على طِنْفِسة. ما كان يجلس إلّا على حصير. وكان طويل الحُزْن. وأحياناً تطيب نفسُه فيفرح، فربّما جاء الرجل يسأله المسألة فيُعلّمه ويرجع إلى حاله ويتغيّر، ويقول: مالي ولهذا.

فنقول له: أَفتصْرِفُه؟ فيقول: أَوَ يَحِلُّ لي، أَوَ يَحِلُّ لي؟

وربّما جاءه الأحداث يطلبون منه الحديث، فيقول لهم: تعلّموا الوَرَع[1].

قرأتُ على أحمد بن هبة الله، عن عبد المُعِزّ بن محمد: أنا محمد بن إسماعيل، أنا محلم بن إسماعيل، أنا الخليل بن أحمد السّجْزيّ، نا محمد بن إسحاق السّرّاج، نا قُتَيْبة بن سعيد، نا بكر بن مُضَر، عن عَمْرو بن الحارث، عن بُكَيْر، عن يزيد مولى سَلَمَة، عن سَلَمَة بن الأكْوَع قال: «لّما نزلتْ هذه الآية: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[2]، كان من أراد منّا أن يُفْطِر ويفْتدي، حتّى نزلت هذه الآية التي بعدها فَنَسَخَتْها، أخرجه البخاريّ[3]، ومسلم[4]، وأبو داوود[5]، والتِّرْمِذيّ[6]، والنَّسائيّ[7]، خمستهم عن قُتَيْبة، فوافقناهم بعُلُوٍّ دَرَجة.

مات بكر في يوم عَرَفَة سنة أربع وسبعين ومائة[8].

---

(١) الخبر بنصّه في «سير أعلام النبلاء» ٨/١٧٥.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٨٤.

(٣) في تفسير سورة البقرة ٨/١٣٦.

(٤) في الصيام (١١٤٥) باب بيان قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾.

(٥) برقم (٢٣١٥).

(٦) برقم (٧٩٧٨).

(٧) في الجزء ٤/١٩٠.

(٨) ورّخه البخاري، وابن حبّان، وغيرهما.

ـ حرف التاء ـ

٣٣ ـ تمّامُ بن بَزِيع[١].

أبو سهل.

عن: الحَسَن، والعاصي الطُّفَاويّ.

وعنه: مُعَلَّى بن أسد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدّميّ، ومحمد بن بكر الحضرميّ، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[٢]: ليس بشيء.

وقال البخاريّ[٣]: يتكلمون فيه.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[٤]: متروك.

وقال البخاريّ[٥]: هو أبو سهل السَّعْديّ مولاهم. سمع: محمد بن كعب، والحسن، والعاص بن عمر. نا عنه: موسى بن إسماعيل بن أبي بكر.

قال العُقَيْليّ[٦]: تمّام بن بَزِيع الشّقريّ.

من حديثه: ما ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يحيى الحِمّانيّ، ثنا تمّام بن

---

(١) أنظر عن (تمّام بن بَزِيع) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/١٥٧ رقم ٢٠٢٨، والتاريخ الصغير له ١٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٦٩، ١٧٠ رقم ٢١١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧، والجرح والتعديل ٢/٤٤٥ رقم ١٧٨٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٠٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥١٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧١ رقم ١٣٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٠ ب، والمغني في الضعفاء ١/١١٨ رقم ١٠١٨، وميزان الاعتدال ١/٣٥٨ رقم ١٣٤٠، ولسان الميزان ٢/٧١ رقم ٢٧٢.

(٢) قوله في: (الجرح والتعديل ٢/٤٤٥) و (المجروحين لابن حبّان ١/٢٠٣).

(٣) في تاريخيه الكبير والصغير، ونقله العقيلي في «الضعفاء الكبير».

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٧١ رقم ١٣٧.

(٥) في تاريخه الكبير ٢/١٥٧، واقتبسه الحاكم النيسابوري في «الأسامي والكنى».

(٦) في «الضعفاء الكبير» ١/١٦٩.

بَزِيع الشَّقريّ: سمعتُ محمد بن كعب: سمعت ابن عبّاس يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن لكلّ مجلسٍ شَرَفاً. وإنّ أشرف المجالس ما استُقْبِل به القبلة. وإنّما تجالسون بالأمانة واقتلوا الحيّة والعقرب في الصَّلاة». الحديث.

قال العُقَيليّ[1]: رواه هشام أبو المِقْدام، وعيسى بن ميمون، ومُصارِف بن زياد، عن محمد، ولم يُحدّث به عنه ثقة[2].

---

(١) في المصدر نفسه.

(٢) ولفظ العقيلي: «وكل هؤلاء متروك».
وقال ابن حبّان: «كان ممّن كثُر وهْمه وفحش خطئه حتى بعُد عن الاحتجاج به».
وقال ابن عديّ: «وتمّام بن بزيع هذا ليس بالمعروف ولا يحدّث عنه من البصريين غير محمد بن أبي بكر المقدّمي، وهو قليل الحديث».
وقال الحاكم النيسابوري: «حديثه في البصريين، ليس بالمتين عندهم».

ـ حرف الثاء ـ

٣٤ ـ ثُمَامة بن عُبَيْدة[١]

أبو خليفة العبْديّ. بصْري.

روى عن: ثابت، وأبي الزُّبَيْر.

وعنه: زيد بن الحُبَاب، والحَسَن بن الربيع، وأحمد بن عَبدة، وآخرون.

نسبه المَدِينيّ إلى الكذِب[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: مُنْكَر الحديث[٤].

قلت: ولحِقَه محمد بن يحيى العَدَنيّ.

---

(١) أنظر عن (ثمامة بن عبيدة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/١٧٨ رقم ٢١٢٠، والتاريخ الصغير له ٢٠٦، والضعفاء الصغير له ٢٥٥ رقم ٤٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٧٧، ١٧٨ رقم ٢٢٣، والجرح والتعديل ٢/٤٦٧ رقم ١٨٩٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٠٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٣٥، والمغني في الضعفاء ١/١٢٣ رقم ١٠٦٠، وميزان الاعتدال ١/٣٧٢ رقم ١٣٩٧، ولسان الميزان ٢/٨٤ رقم ٣٣٨.

(٢) قاله البخاري في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير، واقتبسه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/١٧٧، ووقع فيه: «ونسبه إلى الكَدَى» وقد قيّدها هكذا بالتحريك محقّق الكتاب الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، فأفحش في الغلط، ولم يرجع إلى كُتُب البخاري، وكان عليه أن يتنبّه لغلطه حيث نقل قول ابن المديني «يرميه بالكذب» عن «ميزان الاعتدال». والقول أيضاً في الجرح والتعديل.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٤٦٣٧.

(٤) وقال ابن حبّان: «كان في لسانه فضل، وكان علي بن المديني يرميه بالكذِب».

ـ حرف الجيم ـ

٣٥ ـ جابر بن غانم السُلَفيّ الخُشَنيّ[١].

عن: سُلَيْم بن عامر، وأسد بن وداعة، وشَبِيب بن نُعَيْم.

وعنه: بقيّة، وعصام بن خالد، ويحيى الوِحاظيّ، وعثمان بن سعيد بن كثير، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٢]: شيخ.

قلت: لم يضعّفه أحد[٣].

٣٦ ـ جارية بن هرِم[٤].

أبو شيخ الفُقيميّ البصْريّ.

---

(١) أنظر عن (جابر بن غانم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٠٩ رقم ٢٢١٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٣٣٧، والجرح والتعديل ٢/٥٠١ رقم ٢٠٥٩، والثقات لابن حبّان ٦/١٤٢، ١٤٣ و٨/١٦٤.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٥٠١.

(٣) ذكره ابن حبّان في طبقة أتباع التابعين من «الثقات»، ثم أعاده في «الذين يلونهم»، وذكر حديثاً بروايته، وقال: حدّثنا عنه علي بن عبدالله بن مبشّر الواسطي، وغيره من شيوخنا.

(٤) أنظر عن (جارية بن هرِم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٣٨ رقم ٢٣١٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ١١١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٠٣ رقم ٢٠٥، والجرح والتعديل ٢/٥٢٠، ٥٢١ رقم ٢١٥٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٦٩ و٢/٢٣٧، والثقات له ٨/١٦٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٩٦، ٥٩٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٣ رقم ١٤٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٣ ب، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢، ٣، والمغني في الضعفاء ١/١٢٦ رقم ١٠٨٣، وميزان الاعتدال ١/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٤٣٠، ولسان الميزان ٢/٩١، ٩٢ رقم ٣١٣.

عن: عبدالله بن بُسْر الحُبْرانيّ، وابن جُرَيْج، وهشام بن عُـرْوَة، وجعفر بن محمد، وأشعث بن عبد الملك أو ابن سوار.

روى عنه: عَمْرو بن مالك الراسبيّ، ويحيى بن بِسْطام، وأحمـد بن عُبَيْدة الضّبّيّ، وزياد بن أيّوب.

قال ابن المَدِينيّ: كتبنا عنه اسامي وكان ضعيفاً، تركنـاه. وكان رأسـاً في القَدَر[1].

وقال أبو حاتم[2]، وغيره: ضعيف.

وقال ابن عديّ[3]: أحاديثه كلّها لا يتابعه عليها الثّقات[4].

٣٧ ـ الجرّاح بن الضّحاك الكِنْديّ الكوفيّ ثم الرازيّ[5].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٠٣، الجرح والتعديل ٢/٥٢١.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٥٢١.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٢/٥٩٧.

(٤) وقال النسائي: «ليس بالقويّ». (الضعفاء والمتروكون ٢١٨٧ رقم ١١١).
وقال الدارقطني: «متروك». (الضعفاء والمتروكون ٨٣ رقم ١٤٩).
وقال ابن ماكولا: «ليس بالقويّ في الحديث» (الإكمال ٢/٣).
وقال الحاكم النيسابوري: «ليس بالقويّ عندهم». (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٧٣ ب).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطأ».
وذكره أيضاً في موضعين من «المجروحين»، وقال في الموضع الأول (١/٦٩) نقلاً عن عمرو بن عليّ المـديني، عن يحيى بن سعيد القـطان فقال: كنـا عند شيـخ من أهـل مكـة أنـا وحفص بن غياث، وإذا أبو شيخ جارية بن هرم يكتب عنه، فجعل حفص يضع له الحديث ويقول: حـدّثتك عائشة بنت طلحة، عن عائشة بكذا. فيقول: حدّثتني عـائشة بنت طلحـة، عن عائشـة بكذا، ثم يقول له: وحدّثك القاسم بن محمد، عن عائشة بكذا، فيقول: حدّثنا القـاسم عن عائشـة بكذا. ويقول: حدّثـك سعيد بن جبيـر، عن ابن عباس بمثله، فيقـول: حدّثني سعيـد بن جبير، عن ابن عبـاس، فلما فـرغ ضرب حفص بيـده إلى ألواح جـارية فمحـاها، فقـال لـه حفص: لا، ولكن هـذا كذب، فقلت ليحيى: من الـرجل؟ فلم يُسَمِّـه: فقلت له يـوماً: يـا أبـا سعيد، لعلّ عندي عن هذا الشيخ ولا أعرفه؟ قال: هو موسى بن دينار.
ونقل الحاكم هذه الرواية في (الأسامي والكنى) واختـصرهـا العقيلي في (الضعفـاء الكبير) وفيهـا أن أبـا الشيخ الفقيمي خـرج يتبع حفص ويحيى بن سعيـد القطان، فجعـل القطّان يبيّن لـه أمـر الشيخ، فجعل لا يقبل!.
وهذا يدلّ على ضعفه في الحديث وغفلته: فكيف يذكره ابن حبّان في «الثقات»؟.

(٥) أنظر عن (الجرّاح بن الضّحّاك) في: =

عن: عَلْقَمة بن مَرْثد، وغيره.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به، صالح الحديث.

روى عنه: إسحاق بن سليمان، وعليّ بن أبي بكر الإِسْفَذْنيّ[2]، ومحمد بن المُعَلَّى[3].

٣٨ ـ الجرّاح بن مُلَيْح الرُّؤآسيّ الكوفيّ[4]

والد وَكِيع، وناظر بيت المال ببغداد لهارون الرشيد[5].

= التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٢٨ رقم ٢٢٨٨، والجرح والتعديل ٢/٥٢٤ رقم ٢١٧٧، والثقات لابن حبّان ٦/١٤٩ و١٥٧ و٨/١٦٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٦، وتهذيب الكمال ٤/٥١٤، ٥١٥ رقم ٩٠٨، وميزان الاعتدال ١/٣٨٩ رقم ١٤٥٠، والكاشف ١/١٢٥ رقم ٧٧٢، وتهذيب التهذيب ٢/٦٥، ٦٦ رقم ١٠٦، وتقريب التهذيب ١/١٢٦ رقم ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١.

(١) في الجرح والتعديل ٢/٥٢٤.

(٢) الإِسْفَذْنيّ: بكسر الألِف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والذال المعجمة وفي اخرها النون، هذه النسبة إلى إسفذن وهي من قرى الريّ. (الأنساب ١/٢٣٥).

(٣) ذكره ابن حبّان في «الثقات» ثلاث مرات، ولم يتنبّه إلى ذلك محقّقه العلاّمة اليماني. مرتان في (أتباع التابعين) ٦/١٤٩ و١٥٧، ومرة في «الذين يلونهم» (٨/١٦٤).

(٤) أنظر عن (الجرّاح بن مُلَيح الرؤآسي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٠، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٧٨، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٣٢٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/ رقم ٦٥٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٢٧، ٢٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٨، وطبقات خليفة ١٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٥ رقم ٢٠٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٤٤٥ و٣/٣١، و الجرح والتعديل ٢/٥٢٣ رقم ٢١٧٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٢١٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٨٤، ٥٨٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٨٩ رقم ١٧٢، ورجال الطوسي ١٦٤ رقم ٦٢، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٩ ب، رقم (٤٦٦)، ورجال مسلم لابن منجويه ١/١٢٨ رقم ٢٤١، وتاريخ بغداد ٧/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٣٧٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨٠ رقم ٣٠٣، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٥٠، والأنساب لابن السمعاني ٣/١٤٤، واللباب لابن الأثير ١/٤٧٨، والكامل في التاريخ ٦/٧٤، وتهذيب الكمال ٤/٥١٧ ـ ٥٢٠ رقم ٩١٠، وميزان الاعتدال ١/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١٤٥١، والكاشف ١/١٢٥، ١٢٦ رقم ٧٧٤، والمغني في الضعفاء ١/١٢٨ رقم ١١٠٣ وسير أعلام النبلاء ٩/١٦٨، ١٦٩ رقم ٤٩، والبداية والنهاية ١٠/١٧٠، والوافي بالوفيات ١١/٦٥ رقم ١١٥، والكشف الحثيث ١٢٢ رقم ١٨٧ وتهذيب التهذيب ٢/٦٦ ـ ٦٨ رقم ١٠٨، وتقريب التهذيب ١/١٢٦ رقم ٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١.

(٥) تاريخ بغداد ٦/٢٥٢.

روى عن: جابر الجُعْفيّ، ومنصور، وعطاء بن السائب، وجماعة.

وعنه: ابنه وَكِيع، وعبد الرحمن بن مهديّ، ومُسَدّد، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعدّة.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وأبو داوود[2].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[3].

وقال ابن عديّ[4]: لم أجد له حديثاً مُنْكَراً.

وقال محمد بن سعد[5]: كان ضعيفاً في الحديث.

وأمّا الخطيب فروى[6] عن البَرْقَانيّ أنّه سأل الدَّارَقُطْنيّ، عن الجّراح بن مُلَيْح الرُّؤآسيّ، فقال: ليس بشيء.

فقلت: يُعتبر به؟

قال: لا.

وقال ابن قانع: مات سنة ستٍّ وسبعين ومائة[7].

وقال أبو حاتم[8]: لا يُحْتَجّ به.

وروى أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين قال: ضعيف الحديث[9].

٣٩ ـ الجرّاح بن مليح البَهْرانيّ الحمصيّ[1].

---

(١) في تاريخه ٢/٧٨، وقال في معرفة الرجال ١/رقم ٣٢٦: «ليس به بأس».

(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٥٣.

(٣) تهذيب الكمال ٤/٥١٩.

(٤) في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٥٨٥.

(٥) في الطبقات الكبرى ٦/٣٨١ لفظه: «وكان عسِراً في الحديث ممتنعاً به».

(٦) في تاريخ بغداد ٧/٢٥٣.

(٧) تاريخ بغداد ٧/٢٥٣، وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال ١/٣٩٠): «مات سنة ست وثمانين ومائة» وقال في (سِير أعلام النبلاء ٩/١٦٩): «قال خليفة: توفي سنة خمس وسبعين ومائة، وقال ابن قانع: سنة ستٍّ».

(٨) في الجرح والتعديل ٢/٥٢٣.

(٩) الجرح والتعديل ٢/٥٢٣.

(١) أنظر عن (الجرّاح بن منهال البهراني) في:

التاريخ لابن معين ٢/٧٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٢٨ رقم ٢٢٨٧، =

أبو عبد الرحمن.

عن: عبدالله بن دينار البَهْرانيّ، وحَجّاج بن أرطأة، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْديّ، وبكر بن زُرْعة صاحب أبي عُتْبة الخَوْلانيّ، وأرطأة بن المُنْذِر.

وعنه: الحَسَن بن حُمَيْد الحرازيّ، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمّار، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، وموسى بن أيّوب النَّصِيبيّ.

قال النّسائيّ: ليس به بأس[1].

وقال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

وقال ابن مَعِين[3]: لا أعرفه[4].

٤٠ ـ جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس بن عبد المطّلب[5].

= وتاريخ الدارمي ٢١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٥، والجرح والتعديل ٢/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٢١٧٦، والثقات لابن حبّان ٦/١٤٩ و٨/١٦٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٠/رقم ١٧٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٨٣، ٥٨٤، وتهذيب الكمال ٤/٥٢٠ ـ ٥٢٢ رقم ٩١١، وميزان الاعتدال ١/: ٣٩ رقم ١٤٥٣، والكاشف ١/١٢٦ رقم ٧٧٥، والمغني في الضعفاء ١/١٢٨ رقم ١١٠٤، وتهذيب التهذيب ٢/٦٨، ٦٩، رقم ١٠٩، وتقريب التهذيب ١/١٢٦ رقم ٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١.

(١) تهذيب الكمال ٤/٥٢١.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٥٤٢.

(٣) قوله هذا في تاريخ الدارمي ٢١٤، أما قوله في تاريخه برواية الدوري ٢/٧٨: «شاميّ ليس به بأس».
وقد علّق الحافظ ابن عديّ على ذلك فقال في (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٥٨٤): «وقول يحيى بن معين: «لا أعرفه»، كأن يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته يقول: لا أعرفه. والجراح بن مليح مشهور في أهل الشام، وهو لابأس به، وبرواياته، وله أحاديث صالحة جياد، وشيخ نسخة يرويها عن الزبيدي، عن الزهري، وغيره، ونسخة لإبراهيم بن ذي حماية، وأرطاة بن المنذر مقدار عشرين حديثاً... وقد روى الجرّاح عن شيوخ الشام جماعةٍ منهم أحاديث صالحة مستقيمة، وهو في نفسه صالح».

(٤) وذكره ابن حبّان مرتين في «الثقات» مرة في (أتباع التابعين) ٦/١٤٩، ١٥٠، ومرة في (الذين يلونهم ٨/ ١٦٤).
وذكره ابن شاهين في ثقاته، ونقل قول ابن معين فيه: «ليس به بأس».

(٥) أنظر عن (جعفر بن سليمان بن علي) في:
تاريخ خليفة ٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٦٢، والمعارف لابن قتيبة ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٩٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٦٠، =

الأمير الهاشميّ.

روى عن أبيه.

وعنه: ابناه القاسم، ويعقوب، والأصمعيّ.

وكان جواداً ممدَّحاً، عالماً فاضلاً، أحد الموصوفين بالشّجاعة والفُرُوسيّة.

مولده بالشَّراة من البَلْقَاء[1]. وقد ولي إمرة الحجاز وإمرة البصرة.

قال الأصمعي: ما رأيتُ أحداً أكرم أخلاقاً ولا أشرف أفعَالاً منه.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: ولي البصرة ثلاثة أشهر وعُزِل.

وقد مُدِحَ بأشعارٍ كثيرة، وكانت له مآثر كثيرة، وهو أول مَن وَقَفَ على المنقطعين وأعقابهم، وأوّل من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم[2].

وكان قد علم علْماً حسناً.

قال خليفة[3]: عُزِل عبدالله بن الربيع الحارثيّ عن المدينة، فوليها جعفر بن سليمان ثلاث سِنِين، وعُزِل سنة تسعٍ وأربعين ومائة بالحسن بن زيد العلويّ.

ورُوي أنّه أجاز قُدامة بن موسى على ثمانية أبيات ثمانمائة دينار.

قال الأصمعيّ: نا حمّاد بن زيد قال: غسَّلتُ جعفر بن سليمان وزَرَرْتُ عليه قميصه حين ألبسته الكَفَن.

= ١٩٣، ٦٦٣، ٦٦٤، وأنساب الأشراف للبلاذري ٦٢/٣، ٩٤، ٩٦ـ٩٩، ١١٤، ٢٦٩، وتاريخ اليعقوبي ٣٥٠/٢، ٣٧٧، ٣٨٤، وعيون الأخبار ٢٢٢/١ و٢٥٣/٢، و٢٤/٣، ١٩٩، ٢٤٨، ٢٧٧، والعيون والحدائق ٢٥١/٣ ـ ٢٥٤، ٢٩٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١٢٨/٣، وربيع الأبرار للزمخشري ١٢٦/٤، ١٩٥، ٤٢٦، والهفوات النادرة للصابي ٣١٩، وأمالي المرتضى ١٣٤/١، ٤٦١، ومقاتل الطالبيين ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٤٤، ٤٥٠، والمحاسن والمساويء ٤٧٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٢٣، والشهب اللامعة ٤٤، ومحاضرات الأدباء ٢٣١/١، ١٦١/٢، والتذكرة الحمدونية ١٥٧/٢، ١٩١، ١٩٢، ٣٥١ و٤٢/٢، والبصائر والذخائر ٢٤٤/١/٣، والكامل في التاريخ ٥٤٩/٥، ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٦، ٥٨٣، ٥٩٤، و٥٦/٦، ٦١، ١١٩، ١٤٠، ٢١٥، والوافي بالوفيات ١٠٦/١١ رقم ١٧٦، والمستطرف ١١٦/١، ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢١٢/٨ ـ ٢١٤ رقم ٥١، ووفيات الأعيان ٢٥/٢ و٨٩/٣ و١٣٧/٤ و٢٤٢/٥ و٣٣٠/٦ و٢٤٧/٧.

(١) هي في محافظة السلط من المملكة الأردنية الهاشمية.

(٢) الوافي بالوفيات ١٠٦/١١.

(٣) في تاريخه ٤٢٣.

قلت: مات سنة أربعٍ أو خمسٍ وسبعين ومائة.

٤١ ـ جعفر بن سليمان[1] ـ م. ع. ـ

الامام أبو سليمان الضَّبَعيّ البصْريّ. كان ينزل في بني ضُبَيْعة فنُسِب إليهم.

روى عن: ثابت البُنانيّ، وأبي عِمران الجَوْنيّ، ويزيد الرِّشْك، ومالك بن دينار، والجَعْد أبي عثمان، وطائفة كبيرة.

وعنه: سَيّار بن حاتم، وعبد الرّزّاق، وقُتَيْبَة، وبشير بن هلال الصَّوّاف،

---

(١) أنظر عن (جعفر بن سليمان الضُبَعي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٨/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٨٦/٢، والعلل لابن المديني ٧٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/ رقم ١٠٥١ و٢٩١٣/٢ و٣٣٦٢، وطبقات خليفة ٢٢٤، وتاريخ خليفة ٤٥٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١٩٢/٢ رقم ٢١٦١، والتاريخ الصغير له ١٩٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، والبيان والتبيين ٢٧٣/٢ و١٦٠/٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٦٩/١، و٢٨٧ و٤٩/٢، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩٧، ١٤٥، ٢٥٢، ٢٦٤، وتاريخ اليعقوبي ٤٣٢/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٧ رقم ٢١٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٠ رقم ١٧٣، وأنساب الأشراف ٨١/٤، ١١٠، ٢١٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٤/١، ١٩٥ والجرح والتعديل ٤٨١/٢ رقم ١٩٥٧، والمعارف ٢٦٤، وتاريخ واسط لبحشل ١٧٩ وأخبار القضاة لوكيع ٦٤/٢، ٨١، ١٧٢، ٢١٨، ٣٧٠ و٣٩/٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٨٨/١، ١٨٩ رقم ٢٣٥، والثقات لابن حبّان ١٤٠/٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٥٩ رقم ١٢٦٣، وتاريخ الطبري ٣٤٤/١، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٠ و٢٣٥/٢ و٤٣٤/٤، ٥١٢ و٢٩١/٥، ٣٩٤ و٢٠٣/٧، ومروج الذهب (طبقة الجامعة اللبنانية) ٢٢٥١، والكامل في ضعفاءالرجال لابن عديّ ٥٦٧/٢ ـ ٥٧٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٨٧ رقم ١٥٩، وحلية الأولياء ٢٨٧/٦ ـ ٢٩٦ رقم ٣٧٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١٣٧/١، ١٣٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٢٣/١ رقم ٢٢٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٥ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٦٨، ٥٥٤، والسابق واللاحق للخطيب ٢٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٧١/١ رقم ٢٧٣، ومعجم البلدان ٤١٨/٢ و٤٦٤/٣ و٧٧/٤، واللباب ٧٠/٢، والكامل في التاريخ ١٤٥/٦، وتهذيب الكمال ٤٢/٥ ـ ٥٠ رقم ٩٤٣، ودول الإسلام ١١٥/١، والكاشف ١٢٩/١ رقم ٨٠١، وميزان الاعتدال ٤٠٨/١ ـ ٤١١ رقم ١٥٠٥، والمغني في الضعفاء ٣٢/١ رقم ١١٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٦٩، والعبر ٢٧١/١، وسير أعلام النبلاء ١٧٦/٨ ـ ١٧٨ رقم ٣٦، وتذكرة الحفّاظ ٢٤١/١، والبداية والنهاية ١٧٣/١٠، والوافي بالوفيات ١٠٦/١١ رقم ١٧٧، ومرآة الجنان ٣٧٠/١، وتهذيب التهذيب ٩٥/٢ ـ ٩٨ رقم ١٤٥، وتقريب التهذيب ١٣١/١ رقم ٨٣ والنجوم الزاهرة ٩٢/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٣، وشذرات الذهب ٢٨٨/١.

ومسدّد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ولُوَيْن، وغيرهم. وهو من عُبّاد الشّيعة وصالحيهم.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وليَّنه غيره.

وقد حجّ وذهب إلى صنعاء اليمن، فأكثر عنه عبد الرّزّاق، وحَمَل عنه رأيَه وتشيَّع به[2].

وقد قيل لجعفر بن سليمان: تشتم أبا بكر وعمر؟

قال: لا، ولكن بُغْضاً يا لك[3].

وفي صحّة هذه عنه نظر، فإنّه لم يكن رافضّياً، حاشاه.

وقال زكريّا السّاجيّ: قولُه بُغْضاً يا لَكَ إنّما عَنَى به جارَيْن له، كان قد تأذّى بهما اسمهما أبو بكر وعمر[4].

قال عليّ بن المَدِينيّ: أكْثَرَ جعفرُ بنُ سليمان عن ثابت، وكتب عنه مراسيل فيها مناكير[5].

وقال ابن سعْد[6]: كان ثقة فيه ضَعْف.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، عن ابن مَعِين: كان يحيى بن سعد لا يُحَدِّث عن جعفر بن سليمان ولا يَكتب حديثه[7]. وكان عندنا ثقة.

وقال أحمد[8] بن المقدام العِجْليّ: كنّا في مجلس يزيد بن زُرَيْع.

فقال: مَن أتى جعفَر بنَ سليمان وعبدَ الوارث فلا يَقْرُبْني. وكان التَّنُّوريّ

---

(١) في تاريخه ٢/٨٦.

(٢) تهذيب الكمال ٥/٤٧.

(٣) في الأصل: «بآلك»، وما أثبتناه عن (الكامل لابن عديّ) و(تهذيب الكمال) و(سير أعلام النبلاء).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٥٦٨، وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٨٩، وقد علّق عليه الدكتور بشّار عوّاد معروف تعليقاً جيداً في (تهذيب الكمال ٥/٤٨ بالحاشية رقم ٢)، فليُراجع.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٤٨١.

(٦) في الطبقات الكبرى ٧/٢٨٨.

(٧) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٨٧ رقم ١٥٩، وفيه: «ثقة يتشيع فليس به بأس».

(٨) هكذا في الأصل، والذي في الضعفاء للعقيلي «محمد بن المقدام».

يُنسَب إلى الأعتزال، وكان جعفر يُنْسَب إلى الرَّفْض[1].

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين: كان يحيى بن سعيد يستضعفه[2].

محمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ: سمعت عمّي عمرَ بنَ عليّ يقول: رأيتُ ابنَ المبارك في مسجدنا يقول لجعفر بن سليمان: رأيتَ أيّوب؟

قال: نعم.

ـ ورأيت ابن عَوْن؟

قال: نعم.

قال: فرأيتَ يونس؟

قال: نعم.

قال: كيف لم تُجالِسْهم وجالسْتَ عوفاً. واللهِ ما رضي عُوْف بِبِدْعةٍ حتّى كانت فيه بدعتان. كان قَدَرِيّاً وشِيعيّاً[3].

وقال البخاريّ في «الضُّعَفاء»[4] له: جعفر بن سليمان الحَرَشيّ، كان ينزل ببني ضبيعة، يُخالف في بعض حديثه.

وقال السَّعْديّ[5]: روى مناكير، وهو متماسك لا يكذب.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[6]: صحِب ثابتاً البنانيّ، ومالكَ بنَ دينار، وأبا عِمران الجَوْنيّ، وفَرْقَداً السَّبَخيّ، وشُمَيْط بن عَجْلان[7].

روى عنه، سيّار قال: اختلفت إلى مالك بن دينار عشْر سِنين، وإلى ثابت عَشْرَ سِنين[8].

---

(١) الضعفاء للعقيلي ١/١٨٨، ١٨٩.

(٢) المصدر نفسه ١/١٨٩.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) هكذا في الأصل، وهو وهْم، والصحيح في (التاريخ الكبير) ٢/١٩٢، إذ لم يذكره البخاري في ضعفائه.

(٥) في أحوال الرجال ١١٠ رقم ١٧٣.

(٦) في (حلية الأولياء ٦/٢٨٧).

(٧) وزاد أبو نعيم: «أبا التَّيّاح».

(٨) حلية الأولياء ٦/٢٨٧، وزاد «وصلّيت مع مالك بن دينار العتمة عشر سنين، وكان يقرأ في كل ليل في المغرب إذا زُلزلت، والعاديات».

وروى سليمان الشّاذْكُونيّ: ثنا جعفر: سمعت مالك بن دينار يقول: إنّ القلب إذا لم يحزن خرِب، كما أنّ البيت إذا لم يُسكن خَرِب. لو أنّ قلبي يصلُح على كُنَاسةٍ لَذَهبتُ حتّى أجلس عليها[1].

إنّ العالِم إذا لم يعمل بعلِمْه زلّت موعظتُه عن القلوب[2].

أخبرنا إسحاق الأَسَديّ، أنا ابن خليل، أنا اللّبّان، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيم، ثنا سليمان بن أحمد، نا مُعاذ بن المُثَنَّى، نا مسدَّد، نا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن مُطَرِّف، عن عِمران بن حُصَيْن قال: «بعث رسول الله ﷺ سريّةً واستعمل عليهم عليّاً، فأصاب عليٌّ جاريةً فأنكروا عليه.

قال: فتعاقد أربعةٌ مِن الصّحابة قالوا: إذا لقِينا رسول الله ﷺ أخبرناه. وكان المسلمون إذا قدِموا من سَفرٍ بدأوا برسول الله ﷺ، فلّما قدمت السَّرِيَّة سلّموا على رسول الله ﷺ، فقام أحدُ الأربعة فقال: يا رسولَ الله ألم ترَ أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ يُعرف الغضبُ من وجهه، فقال: «ما تريدون مِن عليّ»؟. ثلاث مّرات: «إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وَليُّ كلّ مؤمنٍ بعدي». رواه قُتَيْبة، وبِشْر بن هلال، وطائفة، عن جعفر، ولم يتابعْه عليه أحد.

أخرجه النَّسائيّ، والتِّرْمِذيّ[3] وقال: حديث حَسَن غريب.

ورواه الإمام أحمد في «مُسْنَده»[4] عن عبد الرزّاق، وعفّان عنه[5].

وإسناده على شرط مسلم وإنّما لم يخرّجه في صحيحه لنَكارته.

مات جعفر الضُّبَعيّ سنة ثمان وسبعين ومائة.

٤٢ ـ جَمِيلُ بن عُبَيْد[6].

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣٨٧.

(٢) الحلية ٦/٣٨٨، وزاد: «كما تزلّ القطرة عن الصفا».

(٣) أخرجه في المناقب (٣٧١٢)باب مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤) هو في المسند ٤/٤٣٧، ٤٣٨.

(٥) ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٦٩٤، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي: برقم ٢٧٠ و٢٧٦.

(٦) أنظر عن (جميل بن عبيد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢١٦ رقم ٢٢٤٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٤١، والجرح والتعديل =

بصْريّ.
عن: الحَسَن، وإياس بن معاوية، وثُمامة بن عبدالله.
وعنه: زيد بن الحُباب، ومسلم بن إبراهيم، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وغيرهم.
وثّقه ابن مَعِين[1].
وهو طائيّ[2].

٤٣ - جُوَيْرية بن أسماء بن عُبَيد[3] - خ. م. د. ن. -
أبو مُخَارِق، وقيل أبو مِخْراق[4]، وهو أصحّ، الضُّبَعيّ البصْريّ.

= ٥١٩/٢ رقم ٢١٥١، والثقات لابن حبّان ١٤٧/٦.

(١) الجرح والتعديل ٥١٩/٢.

(٢) وقد نبّه ابن حبّان إلى أن عداده في أهل البصرة، وليس هذا بجميل بن زيد الطائي، ذاك واهٍ. (الثقات ١٤٧).

(٣) أنظر عن (جويرية بن أسماء) في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨١/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٣٦٠٩، وطبقات خليفة ٢٢٤، وتاريخ خليفة ٣٧، ٤٤٩، والتاريخ الكبير ٢٤١/٢، ٢٤٢ رقم ٢٣٢٦، والتاريخ الصغير له ١٩١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٠، والمعرفة والتاريخ ٣٥١/١، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧ و٢٧/٢، ١٣٦، ١٣٧، ٤١٥، ٤١٦ و٣٢٧/٣، وتاريخ الطبري ٢٤٠/٣، ٢٤١، ٣١٤ و٢٨/٥، ٢٩٣، ٣٣٢، ٣٣٥، ٤٩٥ و١٦٣/٧، ٢٠٩، ٥٤٠، وتاريخ الدارمي عن ابن معين، رقم ٢١٢، والعلل لابن المديني ٧٥، والكنى والأسماء للدولابي ١٠٨/٢، والجرح والتعديل ٥٣١/٢ رقم ٢٢٠٦، والثقات لابن حبّان ١٥٣/٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٥٩ رقم ١٢٥٦، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ١٧٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٠ رقم ١٧٨، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٣٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١٥١/١، ١٥٢ رقم ١٨٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٢٧/١ رقم ٢٤٠، والعقد الفريد ٣٨٠/٢ و٣٦٥/٤، والسابق واللاحق للخطيب ٣٣٨، وأخبار القضاة لوكيع ١٥٢/١، ١٥٤، ١٥٦، ١٩٥ و١٨/٢، والإكمال لابن ماكولا ٥٦٩/٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٧٨/١، ٧٩ رقم ٢٩٥، وأنساب الأشراف ٩/٤٥، ٣١، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٥٨، ٩١، ٩٤، ٩٨، ١٦٠، ٣٣٤ - ٣٣٦، ٣٥١، ٣٥٢، ٥٨٩، والكامل في التاريخ ١٢/٤ و١٢٠/٦، وتهذيب الكمال ١٧٢/٥ - ١٧٤ رقم ٩٨٦، والعبر ٢٦٤/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٥٩ رقم ٥٧٠، والكاشف ١٣٤/١ رقم ٥٣٦، وتذكره الحفاظ ٢٣١/١، ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٣١٧/٧، ٣١٨ رقم ١٠٦، ومرآة الجنان ٣٨/١، والوافي بالوفيات ٢٢٧/١١ رقم ٣٢٤ وفيه (جويرية بن إسماعيل) وهو غلط، وتهذيب التهذيب ١٢٤/٢، ١٢٥ رقم ٢٠٢، وتقريب التهذيب ١٣٦/١ رقم ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٧٤/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٥، وشذرات الذهب ٢٨٣/١، وتاريخ التراث العربي ٢٦٨/١ رقم ١٠.

(٤) هكذا عند مسلم، والدولابي في الكنى والأسماء.

أحد الثّقات.

روى عن: نافع، والزُّهْريّ، ومالك بن أنس رفيقه.

وعنه: ابن أخيه عبدالله بن محمد بن أسماء، وابن أخته سعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وأبو الوليد، وحَجّاج بن مِنْهال، ومسدّد، وآخرون.

قال أحمد[1]، وابن مَعِين[2]: ليس به بأس.

وقد ذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه، فما زاد فيه على قَوْل يحيى هذا[3].

تُوُفّي جُويرية سنة ثلاث وسبعين ومائة[4].

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه ٢/٥٥١ رقم ٣٦٠٩، والجرح والتعديل ٢/٥٣١.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٥٣١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٠ رقم ١٧٨.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٥١٣.

وقال ابن سعد: «أخبرنا عفّان بن مسلم قال: كان جويرية بن أسماء صاحب علمٍ كثير، وكان يمتنع لا يُملي علينا، فجاءه إنسان فسأله عن قراءة القرآن على غير طُهْر، فقال: ما عندي فيه شيء، فحدّثته فيه عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما، قال: فقال: لا أراك هاهنا، فحدّثني وأملى عليّ. فلما أملى عليّ تركتُه فلم آته». (الطبقات ٧/٢٨١).

وقال ابن ماكولا: «روى عن مالك بن أنس كتاباً عن الزهري». (الإكمال ٢/٥٦٩).

(٤) أرّخه البخاري في تاريخه، وابن حبّان في «الثقات» و «المشاهير»، وغيره. وقيل: توفي سنة أربع وسبعين ومائة. (السابق واللاحق للخطيب ٣٣٨).

ـ حرف الحاء ـ

٤٤ ـ حاتم بن شُفَيّ الهمْدانيّ[١].

أبو فَرْوة الدّمشقيّ.

عن: مكحول، وحسّان بن عطيّة.

وعنه: الوليد بن مسلم، وهشام بن عمّار، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل.

قال أبو حاتم[٢]: يُكْتَب حديثه.

٤٥ ـ الحارث بن الصَّلْت المدنيّ الأعور.

المؤذِّن.

سمع: أباه، وعبد الملك بن المغيرة.

وعنه: القَعْنَبيّ، والهيثم بن جميل، وخالد بن مَخْلَد، وغيرهم.

محلُّه الصِّدْق.

٤٦ ـ الحارث بن عُبَيد[٣] ـ م. د. ت. ـ

---

(١) أنظر عن (حاتم بن شفيّ) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣، والجرح والتعديل ٣/٢٥٩ رقم ١١٥٧، والمغني في الضعفاء ١/١٣٩ رقم ١٢١٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٢٥٩.

(٣) أنظر عن (الحارث بن عبيد) في:
التاريخ لابن معين ٢/٩٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٣/ رقم ٤٨٨٤ و٤٠٠٥، والتاريخ للبخاري ٢/٢٧٥ رقم ٢٤٤١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٢، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٥٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي، ٢/١١٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ١١٩، والضعفاء)الكبير للعقيلي ١/٢١٢، ٢١٣ رقم ٢٥٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٨، والجرح والتعديل ٣/٨١ رقم ٣٧١، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٢٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٦٠٧ ـ ٦٠٩، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم =

أبو قُدامة الإياديّ البصْريّ.

عن: أبي عِمران الجَوْنيّ، وثابت البُنانيّ، وغيرهما.

ليس بالمكثر.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى، ومسدَّد، وأبو الربيع الزّهرانيّ، وعدد كثير.

وهو حَسَن الحديث.

قال أبو حاتم[1]، والنَّسائيّ[2]، وغيرهما: ليس بالقويّ.

وقال عبدالله بن أحمد[3]: سألت ابن مَعِين عنه فقال: ضعيف الحديث. وسألت أبي فقال: هو مضطّرب الحديث.

وقال الفّلاس، قال ابن مهديّ: كان من شيوخنا، وما رأيت إلّا خيراً[4].

٤٧ ـ الحارث بن عُمَير البصْريّ[5] ـ ع ـ

= للدارقطني، رقم ٢٣٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠٧ رقم ٢٦٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٧٢ رقم ٣٤٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٣٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٩٦ رقم ٣٧٦، وتهذيب الكمال ٥/٢٥٨ ـ ٢٦٠ رقم ١٠٢٩، وميزان الاعتدال ١/٤٣٨، ٤٣٩ رقم ١٦٣٢، والكاشف ١/١٣٩ رقم ٨٧١، وتهذيب التهذيب ٢/١٤٩، ١٥٠ رقم ٢٥٤، وتقريب التهذيب ١/١٤٢ رقم ٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٨.

(١) في الجرح والتعديل ٣/٨١، وزاد: «يكتب حديثه ولا يُحتجّ به».

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧ رقم ١١٩.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٤٠٠٤ و٤٠٠٥، ونقله العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/٢١٢، ٢١٣)، وابن عديّ في (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٦٠٧)، والجزء الثاني منه في (الجرح والتعديل ٣/٨١).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٧٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢١٣، والمجروحين لابن حبان ١/٢٢٤، والكامل ٢/٦٠٧ وقال ابن حبّان: «كان شيخاً صالحاً ممّن كثر وهْمه حتى خرج عن جملة من يُحتّج بهم إذا انفردوا». (المجروحون ١/٢٢٤).

(٥) أنظر عن (الحارث بن عمير) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٩٣، ٩٤. والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٧٦ رقم ٢٤٤٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٣ رقم ٢٣٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦٥، ١٩٦، والجرح والتعديل ٣/٨٣، ٨٤، رقم ٣٨٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٢٣، ٢٢٤، وتهذيب الكمال ٥/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١٠٣٦، والكاشف ١/١٣٩، ١٤٠ رقم ٨٧٧، والمغني في الضعفاء ١/١٤٢ رقم ١٢٤٥، وميزان الاعتدال ١/٤٤٠ رقم ١٦٣٨، =

أبو عُمَير، نزيل مكة.
عن: أيّوب، وأبي طُوَالة، وحُمَيْد، وجعفر بن محمد، وغيرهم.

وعنه: ابنه حمزة، وعبد الرحمن بن مهديّ، وأحمد بن شُعَيب الحرّانيّ، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين[1]، وأبو حاتم[2]، واحتجّ به النَّسائيّ[3]، وما علمتُ أحداً من المتقدّمين ضعّفه قبل أبي حاتم البُسْتيّ[4]، وأجاد.

وقال الحاكم: روى عن حُمَيْد، وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة.

وقال ابن حِبّان[5]: كان ممّن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعة، ثم ساق له حديث: «إنّ آية الكُرسيّ، وشهِد الله، والفاتحة، معلّقات بالعرش» الحديث بطوله[6].

وحكم ابنُ حِبّان بوضعه. ثم ذكر له عن حُمَيْد، عن أنْس حديثاً في فضل الرباط، لا يُحْتمل[7].

٤٨ ـ الحُباب بن موسى السَّعيديّ الكوفيّ[8].
من آل سعيد بن العاص الأُمويّ.
له عن: هشام بن عُرْوَة، وعُبَيْدالله بن عمر.

= وتهذيب التهذيب ٢/١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٦١، وتقريب التهذيب ١/١٤٣ رقم ٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٨.
(١) في تاريخه ٢/٩٣، ٩٤.
(٢) في الجرح والتعديل ٣/٨٣.
(٣) تهذيب الكمال ٦/٣٢٧٠.
(٤) في المجروحين ١/٢٢٣.
(٥) في المجروحين ١/٢٢٣.
(٦) في المجروحين.
(٧) في المجروحين.
(٨) أنظر عن (الحُباب بن موسى) في:
أنساب الأشراف للبلاذري ٣/٢٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٥٥ أ، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٤١.

وعنه: عُبَيْد بن عمر المحاربيّ، وأبو النَّضْر هاشم، وعبد الحميد بن صالح.

٤٩ ـ حِبّان بن عليّ العَنَزِيّ[1] ـ ق. ـ

أبو عليّ الكوفي. أخو مِنْدَل بن عليّ.

عن: عبد الملك بن عُمَيْر، ولَيْث بن أبي سُلَيم، ويزيد بن أبي زياد، وسُهيل بن أبي صالح، وجماعة.

وعنه: حُجَيْن بن المُثَنَّى، وخَلَف بن هشام، ولُوَيْن، وأبو الربيع الزّهْرانّي، ومحمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ، وجماعة.

وكان أحد الفُقَهاء العلماء.

قال البخاريّ[2]: ليس بالقويّ عندهم.

---

(١) أنظر عن (حبّان بن علي العنزي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨١، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٩٥، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/١٦١، و٢٨٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ٨٧١ و١٣٠٨ و١٣٥٤، وتاريخ خليفة ٤٤٨، وطبقات خليفة ٦٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٨٨، ٨٩ رقم ٣٠٧، والضعفاء الصغير له ٢٥٨ رقم ٩٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٠ رقم ٨٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٥ رقم ٢٤٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١٩٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٧٠ و٥٥٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٦٣، وتاريخ الطبري ٢/٣٨٨ و٥١٤ و٦/٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٣٦٠، والجرح والتعديل ٣/٢٧ رقم ١٢٠٨، والثقات لابن حبّان ٦/٢٤٠، والمجروحين له ١/٢٦١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٨٣٣ ـ ٨٣٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٩، ١٧٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٩ أ، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١١٨، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٣ ب، رقم (٨٧٤)، ورجال الطوسي ١٨٢ رقم ١٨٥ وفيه (حبان)، وتاريخ بغداد ٨/٢٥٥ ـ ٢٥٧ رقم ٤٣٥٧، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٠٩ و٧/٤٣، وتهذيب الكمال ٥/٣٣٩ ـ ٣٤٤ رقم ١٠٧١، والكاشف ١/١٤٣ رقم ٩٠٧، وميزان الاعتدال ١/٤٤٩ رقم ١٩٨٢، والمغني في الضعفاء ١/١٤٥ رقم ١٢٧٧، والعبر ١/٢٥٩، والوافي بالوفيات ١١/٢٨٤ رقم ٤١٧، وتهذيب التهذيب ٢/١٧٣، ١٧٤ رقم ٣١٤، وتقريب التهذيب ١/١٤٧ رقم ٩٨، والنجوم الزاهرة ٢/٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠، وشذرات الذهب ١/٢٧٩، وتاج العروس ٢/٢٢٠.

(٢) في الضعفاء الصغير ٢٥٨ رقم ٩٣.

وقال النَّسائيّ[1]: ضعيف.

وقال عثمان الدّارميّ[2]: سألت يحيى بن مَعِين عن مِنْدَل بن عليّ قال: ليس به بأس. قلت: فأخوه؟ قال: صدوق.

قلت: أيُّهما أعجب إليك؟

قال: كِلاهما، وتَمَرَّى[3]، كأنّه يضعّفهما.

وقال حُجْر بن عبد الجبّار: ما رأيت بالكوفة فقيهاً أفضل من حِبّان بن عليّ[4].

قال الخطيب[5]: كان قد أشخصه المهديّ وأخاه من الكوفة. فلمّا دخلا عليه قال: أيّكما مِنْدَل؟

فقال مِنْدَل: هذا حِبّان يا أمير المؤمنين[6].

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[7] قال: فيهما ضَعْف، وهما أَحَبّ إليّ من قيس بن الربيع[8].

مات حِبّان سنة إحدى وسبعين ومائة[9]، وقيل سنة اثنتين.

٥٠ ـ حُبَيّب بن حبيب الكوفيّ[10].

---

(١) في الضعفاء، والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٦٣.

(٢) في تاريخه، رقم ٢٤٥ و٢٤٦.

(٣) في الأصل «تمرا»، والمعنى: «شك».

(٤) تهذيب الكمال ٥/٣١٤.

(٥) في تاريخ بغداد ٨/٢٥٥.

(٦) هذا الخبر رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى ٦/٣٨١).

(٧) في تاريخه ٢/٩٥.

(٨) وقال ابن ماكولا: «ضعيف الحديث، وهو شاعر».
وقال الجوزجاني: «واهي الحديث».
وقال ابن حبّان: «كان يتشيع». (الثقات ٦/٢٤١)، وقال في موضع آخر: «فاحش الخطأ فيما يروي، يجب التوقّف في أمره». (المجروحون ١/٢٦١).
وقال ابن عديّ: «عامّة حديثه إفرادات وغرائب، وهو ممّن يحتمل حديثه». (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٨٣٥).
وقال أبو زرعة: «لَيِّن».
وقال أبو حاتم: «حبّان بن علي يُكتب حديثه ولا يحتج به». (الجرح والتعديل ٣/٢٧٠ و٢٧١).

(٩) أرّخه ابن حبّان في (الثقات ٦/٢٤٠، ٢٤١).

(١٠) أنظر عن (حبّيب بن حَبيب) في:

=

مُثَقَّل. هو أخو حمزة الزَّيّات.

روى عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ.

وعنه: يحيى بن المغيرة، وإبراهيم بن موسى الفَراء، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة: واهي الحديث[1].

٥١ ـ حُدَيْج بن معاوية بن حُدَيْج بن الرُحَيل الجعفيّ الكوفيّ[2].

أخو زُهير بن معاوية.

عن: أبي الزّبَير المكّيّ، وأبي إسحاق.

وعنه: سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، ويحيى الحِمّانيّ، ولُوَيْن،

= التاريخ الكبير للبخاري ١٢٦/٣ رقم ٤٢٣، والجرح والتعديل ٣٠٩/٣ رقم ٣٧٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٨٢١/٢ وفيه (حُبيّب بن أبي حبيب)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٥٩ ب، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١١٦، والإكمال لابن ماكولا ٢٩٨/٢.

(١) الجرح والتعديل ٣٠٩/٣.
وقال الدارمي: سألت يحيى بن معين عن حُبّيب بن حبيب فقال: من يروي عنه؟ قلت: ابن أبي شيبة، قال: لا أعرفه. (الجرح والتعديل).
وقال ابن عديّ: «حدّث بأحاديث لا يرويها غيره عن الثقات». (الكامل في ضعفاء الرجال ٨٢١/٢).

(٢) أنظر عن (حُدَيج بن معاوية) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٧/٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ١٠٣/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٣/رقم ٥٢٥١، والتاريخ الكبير للبخاري ١١٥/٣ رقم ٣٨٨، والضعفاء الصغير له ٢٥٨ رقم ٩٨، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٧٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ١٢١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٥٣٩/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٦/١ رقم ٣٦٧ والجرح والتعديل ٣١٠/٣، ٣١١ رقم ١٣٨٢، والمجروحين لابن حبّان ٢٧١/١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٨٣٧/٢، ٨٣٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨١ رقم ١٨٣، والمؤتلف المختلف له (مخطوطة المتحف البريطاني)، ورقة ٥٨ ب، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١٤ رقم ٢٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٣٩٦/٢، ومعجم البلدان ٧٠٩/١، وتهذيب الكمال ٤٨٨/٥ ـ ٤٩٠ رقم ١١٤٣، وميزان الاعتدال ٤٦٧/١ رقم ١٧٦٢، والمغني في الضعفاء ١٥٢/١ رقم ١٣٣٨، وتهذيب التهذيب ٢١٧/٢، ٢١٨ رقم ٤٠١، وتقريب التهذيب ١٥٦/١ رقم ١٧٩، والنجوم الزاهرة، ٦٩/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٧.

وأبو جعفر النُّفَيْليّ، وغيرهم.

قال البخاريّ[1]: يتكلّمون في بعض حديثه.

وقال أبو حاتم[2]: محلُّه الصِّدْق. يُكْتَب حديثه.

وقال ابن مَعِين[3]: ليس بشيء.

فلت: له حديث واحد في كتاب «اليوم واللّيلة» للنَّسائيّ[4].

مات سنة إحدى وسبعين ومائة تقريباً.

٥٢ ـ حرب بن أبي العالية[5] ـ د. ن ـ

---

(١) في تاريخه الكبير، والضعفاء الصغير.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٣١١، وفيه أيضاً: «وليس مثل أخويه، في بعض حديثه صنعة».

(٣) في تاريخه.

(٤) وقال في (الضعفاء والمتروكين ٢٨٧ رقم ١٢١): «ليس بالقوي»،
وقال عبدالله بن أحمد: سئل أبي عن حُديج أخي زهير، قال: ليس لي بحديثه علم، قيل: «إنه يحدّث عن أبي إسحاق، عن البراء أن النبيّ ﷺ كان يسلّم عن يمينه وعن يساره، فقال: هذا منكر. (العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٥٢٥١) و(الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٩٦).
وقال أبو الوليد الطيالسي: كان زهير بن معاوية لا يحتجّ بحديث أخيه حُديج بن معاوية. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٩٦).
وقال ابن حبّان: مُنكر الحديث: كثير الوهم على قلّة روايته». (المجروحون ١/٢٧١).
وقال ابن عديّ: «عامّة أحاديثه ينفرد به عمّن يروي عنه وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أر له حديثاً منكراً قد جاوز الحدّ».
وقال الدارقطني: «يغلب عليه الوهم».
وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: ليس به بأس.
وقال ابن ماكولا: «ليس بقويّ».

(٥) أنظر عن (حرب بن أبي العالية) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٦٤، ٦٥ رقم ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٣، المعارف لابن قتيبة ٤٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٩٥ رقم ٣٦٤، والجرح والتعديل ٣/٢٥١ رقم ١١١٨، والثقات لابن حبّان ٦/٢٣٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٥٢ أ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١١ رقم ٢٨٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٧٣ رقم ٣٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١١١ رقم ٤٣٠، وتهذيب الكمال ٥/٢٥٦ ـ ٥٢٨ رقم ١١٥٧، والكاشف ١/١٥٣ رقم ٩٧٩، وميزان الاعتدال ١/٤٧٠ رقم ١٧٧١، والمغني في الضعفاء ١/١٥٣ رقم ١٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ٧/١٩٣ رقم ٦٨، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢٥ رقم ٤١٦، وتقريب التهذيب ١/١٥٧ رقم ١٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٤.

أبو مُعَاذ البصْريّ.

عن: الحَسَن، وأبي الزّبَير المكّيّ.

وعنه: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وبَدَل بن المُحَبِّر، وأبو الوليد، وقُتَيْبَة، ولُوَيْن.

وثّقه ابن مَعِين[1]، في رواية عبّاس الدُّوريّ.

روى أحمد بن زُهير عنه: ضعيف[2].

وله في الكتابَيْن حديث واحد[3].

قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن حرب بن أبي العالية، فقال: روى عن هُشَيْم، ما أدري له أحاديث. فإنّه ضعّفه[4].

قال الفلّاس: هو حرب بن مهران[5].

٥٣ - حزم بن أبي حزم مهران القُطَعيّ[6] - خ. -

هو أخو سُهَيْل، بصْريٌّ صَدُوق.

روى عن: الحَسَن، ومعاوية بن قُرَّة، وميمون بن سِياه، وطلحة بن عُبَيْدالله بن كرَيْز، وثابت البُنانيّ، وجماعة.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٢٩٥.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٢٥١.

(٣) قال المزّي: «روى له مسلم والنسائي حديثاً واحداً». (تهذيب الكمال ٥/ ٥٢٧).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٢٩٥.

(٥) وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٦) أنظر عن (حزم بن أبي حزم) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٨٤، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٢٧، والعلل لأحمد ١/ ٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١١١ رقم ٣٧٥، والتاريخ الصغير له ١٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٢، والجرح والتعديل ٣/ ٢٩٤ رقم ١٣٠٩، والثقات لابن حبّان ٦/ ٢٤٤، ومشاهير علماء الأمصار له، رقم ١٢٣٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٢١٨ رقم ٢٨٦، وتاريخ أسماء الثقات ١١٣ رقم ٢٩٤، والسابق واللاحق للخطيب ١٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/ ١١٦ رقم ٤٥٣، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٨٨ - ٥٩٠ رقم ١١٨١، والكاشف ١/ ١٥٦ رقم ١٠٠٠، والعبر ١/ ٢٦٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٢٤٢، وتقريب التهذيب ١/ ١٦٠ رقم ٢٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٧، ٩٨، وشذرات الذهب ١/ ٢٨٦.

وعنه: ابن المبارك، وخَلَف بن هشام، وعبد الواحد بن غِياث، ومسدَّد، والقواريريّ، وهُدْبَة، ولُوَيْن، وأحمدُ بن المِقْدام.

يقع حديثه عالياً في «جزء المغار».

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره[2].

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائة[3].

٥٤ ـ الحسن بن عيّاش بن سالم[4] ـ م. ت. ن. ـ

أخو أبي بكر بن عيّاش الكوفيّ.

كان وصيّ سُفيان الثَّوريّ.

روى عن: الأعمش، وأبي إسحاق الشَّيْبانيّ، وجعفر الصّادق، والطبقة.

وعنه: ابن المبارك، ويحيى بن آدم، وابن مهدّي، وقَبِيصَة، وأحمد بن يونس، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٢٩٤.

(٢) وقال أحمد: حزم شيخ ثقة.
وقال أبو حاتم: حزم بن أبي الحزم القُطَعي صدوق لا بأس به هو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن. (الجرح والتعديل ٣/٢٩٤).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان يُخطيء». (٦/٢٤٥).
وذكره ابن شاهين في ثقاته، ونقل قول أحمد فيه: ثقة، ثقة، (١١٣ رقم ٢٩٤).

(٣) أرّخه ابن سعد، وابن حبّان.

(٤) أنظر عن (الحسن بن عيّاش) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١١٦، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٨٨، والعلل لأحمد ١/٢٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٠٢ رقم ٢٥٦، والجامع الصحيح للترمذي ٤/٢٤٠ رقم ١٧٦٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٢٧٦، والجرح والتعديل ٣/٢٩، ٣٠ رقم ١١٩، والثقات لابن حبّان ٦/١٦٩، و٨/١٦٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٣ رقم ١٩٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٣١ رقم ٢٤٦، وتاريخ بغداد ٧/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٣٨٧١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨٥ رقم ٣٢٥، وتهذيب الكمال ٦/٢٩١ ـ ٢٩٤ رقم ١٢٦٢، والكاشف ١/١٦٥ رقم ١٠٦٤، والوافي بالوفيات ١٢/١٩٩ رقم ١٦٨، وتهذيب التهذيب ٢/٣١٣ رقم ٥٤٣، وتقريب التهذيب ١/١٦٩ رقم ٣٠٦، والنجوم الزاهرة ٢/٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٠.

وثّقه ابن مَعِين[1] والنَّسائيّ[2].
ومات كهْلاً في سنة اثنتين وسبعين ومائة[3].
له في «صحيح مسلم»[4] حديث واحد.

٥٥ ـ حُسين بن عبدالله بن ضُمَيْرة الحِمْيَريّ المَدنيّ[5].
نزيل يَنْبُع.
روى عن: أبيه، وعبد الرحمن بن يحيى بن عبَّاد.
وعنه: ابن أبي ذئب مع تقدُّمه، وزيد بن الحُبَاب، وأبو مُصْعَب الزُّهْريّ.
قال ابن خُزَيْمة: لا يُحْتَجّ به.
وقال أحمد[6]: متروك الحديث.
وممّن يروي عنه: أَنَس بن عِياض، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

---

(١) في تاريخه ٢/١١٦، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٨٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٣ رقم ١٩٠، والجرح والتعديل ٣/٣٠.
(٢) تهذيب الكمال ٦/٢٩٣.
(٣) تاريخ بغداد ٧/٣٥١.
(٤) في كتاب الجمعة (٨٥٨) باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس.
وقال عثمان بن سعيد الدارمي: أبو بكر والحسن ليسا بذاك في الحديث وهما من أهل الصدق والأمانة. (تاريخ الدارمي، رقم ٢٨٨، الجرح والتعديل ٣/٣٠).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» مرتين، في (أتباع التابعين ٦/١٦٩) وفي (الذين يلونهم ٨/١٦٩).
(٥) أنظر عن (حسين بن عبدالله بن ضُمَيرة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٥٢، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢١٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٣/ رقم ٤٩٢٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٢٨٧٣، والضعفاء الصغير له ٢٥٧ رقم ٧٩، والمعارف ١٤٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٩٤، والجرح والتعديل ٣/٥٧، ٥٨ رقم ٢٥٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٤٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧٦٦ ـ ٧٦٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٢ رقم ١٩١، ورجال الطوسي ١٧٠ رقم ٨٤، وميزان الاعتدال ١/٥٣٨ رقم ٢٠١٣ والمغني في الضعفاء ١/١٧٢ رقم ١٥٣٥، وتعجيل المنفعة ٨٩٦، ٩٧ رقم ٢٠٩ وفيه «ضمرة» بدل «ضميرة».
(٦) قوله «متروك الحديث» في (الجرح والتعديل ٣/٥٨) أما في (العلل ومعرفة الرجال ٣/٢١٣ رقم ٤٩٢٢) فقال ابنه عبدالله: «سمعت أبي يقول: حسين بن عبدالله بن ضميرة وكثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف لا يسويان شيئاً جميعاً متقاربان ليس بشيء».
وقال حمدان بن علي الورّاق: سمعت أحمد بن حنبل، وقيل له: حسين بن ضميرة، فنفض يده، وكان عنده ليس بشيء. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٤٦).

ساق ابن عديّ[1] في ترجمته عدّة أحاديث.

قال أبو مُصْعَب: تقدّم مالك حين أقيمت الصلاة يصِل الصَّفَّ فوجد الحسين بن عبدالله بن ضُمَيرة فقال له: حدّثني بحديث أبيك، عن جدّك، عن عليّ، من الوِتْر. فذكره له[2].

ومَتْنُه أنّ رسول الله ﷺ كان يُوتِر بثلاث: في الأولى بالحمد وقُلْ هو الله أَحَد. وفي الثانية بالحمد وقُل يا أيُّها. وفي الثالثة بالحمد وقُلْ هو والمُعَوِّذَتَيْن.

فقال مالك: الله أكبر، الحمد لله الذي وافق وِتْري وِتْر رسول الله ﷺ.

قلت: هذا يدلّ على أنّ حُسَيْناً ثقة مالك.

وقال البخاريّ[3]: مُنْكَر الحديث.

وقال العُقَيْليّ[4]: نا محمد بن أحمد بن داوود السِّمْنانيّ: نا مهديّ بن عليّ قال: ثنا مُطَرِّف بن عبدالله: سمعت مالكاًيقول: إنّ هنا قوماً يحدّثون يكذِبون: حسين بن ضُمَيرة.

قال ابن المُثَنَّى: سمعت ابن مهديّ يحدّث عن حسين بن عبدالله ابن ضُمَيرة[5].

٥٦ ـ حُصَيْن بن نُمَيْر الواسطيّ[6] ـ خ. د. ت. ن. ـ

---

(١) في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٦٦ ـ ٧٦٩.

(٢) رواه ابن عديّ في (الكامل ٢/٧٦٨).

(٣) في التاريخ الكبير ٢/٣٨٨، وزاد في «الضعفاء الصغير»: «ضعيف».

(٤) في الضعفاء الكبير ١/٢٤٦، ولفظه: «إن ها هنا قوماً يحدّثون في هذا المسجد، يعني مسجد النبيّ ﷺ...».

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٤٧.

(٦) أنظر عن (حصين بن نمير) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٢٠، ١٢١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٠ رقم ٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٣ رقم ٣٠٣، وتاريخ واسط لبحشل ١١١، وأنساب الأشراف ق ٤/٥٤١، ٥٨٨، واخبار القضاة لوكيع ١/١٢٣ و٣٨١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٧، والجرح والتعديل ٣/١٩٧ رقم ٨٥٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٨، ومشاهير علماء الأمصار له ١٧٨ رقم ١٤٠٨. وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٠٩ رقم ٤٢٠، وتهذيب الكمال ٦/٥٤٦، ٥٤٧ رقم ١٣٧٥، والكاشف =

عن: حُصَيْن بن عبد الرحمن، وحسين بن قيس الرَّحَبيّ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وعنه: مسدَّد، وعليّ بن المَدِينيّ، وعُبَيْدالله القواريريّ، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة.

وثّقه أبو زُرْعة[1].

٥٧ ـ حفص بن جُمَيع العِجْليّ الكوفيّ[2] ـ ق. ـ

عن: سِماك بن حرب، وأبان بن أبي عيّاش.

وعنه: عبد الواحد بن غِياث، وأحمد بن عَبْدَة، وجماعة.

ضعّفه أبو حاتم[3].

وقال ابن حِبّان[4]: لا يُحْتَجّ به[5].

٥٨ ـ حفص المقريء[6] ـ ت. ق. ـ

= ١٧٦/١ رقم ١٤٣٣، وميزان الاعتدال ٥٥٤/١ رقم ٢١٩٨، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٢٢، ٤٠٠، والوافي بالوفيات ٩٢/١٣ رقم ٨٧، وتهذيب التهذيب ٣٩١/٢، وتقريب التهذيب ١٨٤/١ رقم ٤٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٦.

(١) الجرح والتعديل ١٩٧/٣.
وقال فيه ابن معين قولين: مرة: «ليس بشيء»، ومرة «ليس به بأس». (التاريخ ١٢٠/٢، ١٢١).
ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وقال في «مشاهير علماء الأمصار»: «من الأثبات في الروايات وكان يُغرب».
وقال أبو حاتم: صالح، ليس به بأس. (الجرح والتعديل).
وقال الصفدي إنه توفي بحدود التسعين والمائة. (الوافي بالوفيات).

(٢) أنظر عن (حفص بن جميع) في:
الجرح والتعديل ١٧٠/٣، ١٧١ رقم ٧٣٢، والمجروحين لابن حبّان ٢٥٦/١، وتهذيب الكمال ٦/٧، ٧ رقم ١٣٨٦، وميزان الاعتدال ٥٢٦/١ رقم ٢١١٢، والكاشف ١٧٧/١ رقم ١١٥٣، والمغني في الضعفاء ١٧٩/١ رقم ١٦٠٨، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/٢ رقم ٦٩٤، وتقريب التهذيب ١٨٥/١ رقم ٤٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

(٣) الجرح والتعديل ١٧٠/٣.

(٤) في المجروحين ٢٥٦/١.

(٥) وقال أبو زرعة: ليس بالقويّ. (الجرح والتعديل).

(٦) أنظر عن (حفص المقريء) في:

هو حفص بن سليمان الأَسَديّ الغاضريّ الكوفيّ. أبو عمر شيخ القُرّاء، ويقال له: حفص بن أبي داوود، وكان حُجّةً في القراءة، واهياً في الحديث.

قرأ على: زوج أمّه عاصم بن أبي النَّجُود.

وروى عن: علقمة بن مَرْثَد، وثابت البُنانيّ، وابن إسحاق، وكثير بن زاذان، ومُحارب بن دِثار، وإسماعيل السُّدّيّ، ولَيْث بن أبي سُلَيم، وطائفة.

قرأ عليه: عَمْرو بن الصّبّاح، وعُبَيْد بن الصّبّاح، وأبو شُعَيب القوّاس، وحمزة بن القاسم، وحسين بن محمد المَرُّوذّي، وخَلَف الحدّاد. وسمَّى أبو عَمْرو الدّانيّ خلْقاً ممّن أخذ القراءة عن حفص.

وحَدَّث عنه: بكر بن بَكّار، وأدهم بن أبي إياس، وأحمد بن عَبدة،

= معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٣٨و ٥٤٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/ رقم ٣٣٢٠، وتاريخ الدارمي عن ابن معين، رقم ٢٦٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٦٣ رقم ٢٧٦٧، والتاريخ الصغير له ١٤٣، والضعفاء الصغير له ٢٥٧ رقم ٧٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٠ رقم ١٧٤، وتاريخ واسط البحشل ١١٣، والجامع الصحيح للترمذي ٥/١٧٢ رقم ٢٩٠٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٣٤، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٥٠٢، ٦٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٣٣٥، والجرح والتعديل ٣/٧٣، ١٧٤ رقم ٧٤٤، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٢٨٨ - ٧٩١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٨ رقم ١٧٠، ورجال الطوسي ١٧٦ رقم ١٨١، وتاريخ جرجان للسهمي ٣١٦ و٤٧١، وفيه (الفروي) وصحّحه المحقّق في الحاشية، وتاريخ بغداد ٨/١٨٦ - ١٨٨ رقم ٤٣١٢، والفهرست لابن النديم ٢٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٤٧، ٤٨، ومعجم الأدباء ١٠/٢١٥، ٢١٦، وفيه (الفاخري) بدل «الغاضري» وهو غلط، ومعجم البلدان ١/١٠٩٣، واللباب ٢/١٦٤، والكامل في التاريخ ٥/٣٩٤، وتهذيب الكمال ٧/١٠ - ١٦ رقم ١٣٩٠، والعبر ١/٢٧٦، وميزان الاعتدال ١/٥٥٨، ٥٥٩ رقم ٢١٢١، والكاشف ١/١٧٧ رقم ١١٥٥، والمغني في الضعفاء ١/١٧٩ رقم ١٦١٥، ومرآة الجنان ومعرفة القراء الكبار ١/١٤٠، ١٤١ رقم ٥٢، ١/٣٧٨، والكشف الحثيث ١٥٤ رقم ٢٥٠، والوافي بالوفيات ١٣/٩٨ رقم ٩٧، وغاية النهاية ١/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١١٥٨، والنشر في القراءآت العشر ١/١٥٦، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٠ - ٤٠٢ رقم ٧٠٠، وتقريب التهذيب ١/١٨٦ رقم ٤٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧، وشذرات الذهب ١/٢٩٣، والأعلام ٢/٢٩١، وتاريخ التراث العربي ١/١٥٥ رقم ٣.

وعَمْرو بن النّاقد، وهشام بن عمّار، وعليّ بن حُجْر، وأبو نصر التّمّار، وهُبَيْرَة بن محمد التّمّار.

قال أحمد بن حنبل[1]: ما به بأس[2].

وقال البخاريّ[3]: تركوه.

وقال خَلَف البّزار: مَوْلدُ حفص سنة تسعين.

وقيل إنّه جلس إلى الحَسَن البصْريّ وسأله.

قال صالح جَزَرَة: لا يُكتب حديثه. وقرأ القرآن على عاصم مرّات، وجوّده. وكان القدماء يعدّون حفصاً في الإتقان للحروف فوق أبي بكر بن عيّاش، ويصفونه بالضَّبْط[4].

وقال زكريّا السّاجي: حدَّث حفص، عن قيس بن مسلم، وجماعة أحاديث بَوَاطيل[5].

وقال ابن عديّ[6]: عامّة أحاديثه غير محفوظة.

وقال أبو هشام الرفاعيّ: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم[7].

قلت: إنّما دخل عليه الدّاخل في الحديث لتهاونه به.

قال أحمد بن حنبل[8]: نا يحيى القطّان قال: ذُكر شُعْبة حفص بن سليمان فقال: كان يأخذ كُتُبَ النّاس وينسخها. أخذ منّي كتاباً فلم يردّه. وكان يستعير الكُتُب.

---

(١) قوله هذا في تاريخ بغداد ٨/١٨٧.

(٢) وقال في موضع آخر: «متروك الحديث». (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧٠، والجرح والتعديل ٣/١٧٣).

(٣) في (الضعفاء الصغير)، واقتبسه العقيلي في الضعفاء الكبير ١/٢٧١، وابن عديّ في الكامل ٢/٧٨٨).

وقال أيضاً: سكتوا عنه. (الكامل).

(٤) تاريخ بغداد ٨/١٨٦.

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٨٨.

(٦) في الكامل ٢/٧٩١.

(٧) معرفة القراء ١/١٤١.

(٨) في العلل ومعرفة الرجال ٢/رقم ٣٣٢٠، واقتبسه العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/٤٧٠).

وروى عبدالله بن أحمد، عن أبيه قال: وحفص متروك الحديث[1].

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء[2].

وقال العُقَيْليّ[3]: نا محمد، نا الحَسَن، نا شَبّابة قال: قلت لأبي بكر بن عيّاش: أبو عُمَر رأيتَه عند عاصم؟.

فقال: لا.

مات حفص بن سليمان سنة ثمانين ومائة.

٥٩ ـ حفص بن صبيح الأزرق[4].

عن: بشير بن زيد، و(عطاء بن السّائب)[5].

وعنه: رباح بن خالد، وقبيصة بن عُقْبة، وأبو غسّان النَّهْديّ، ويحيى الحِمّانيّ.

٦٠ ـ الحَكَم بن ظُهَيْر[6].

---

(١) الضعفاء الكبير ١/ ٢٧٠، والجرح والتعديل ٣/ ١٧٣.

(٢) قوله هذا في: ضعفاء العقيلي ١/ ٢٧١، وفي معرفة الرجال برواية ابن محرز قال: كان كذّاباً. (١/رقم ٣٨ و٥٤٦) وقال أيضاً: «ليس بثقة». (الجرح والتعديل ٣/ ١٧٣).

(٣) في الضعفاء الكبير ١/ ٢٧١. ولفظه فيه زيادة عمّا هنا.

(٤) أنظر عن (حفص بن صبيح) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٧٠ رقم ٢٨٨١، والجرح والتعديل ٣/ ١٧٥ رقم ٧٥٠، والثقات لابن حبّان ٦/ ١٩٩.

(٥) في الأصل بياض، والذي بين القوسين أضفته من الجرح والتعديل.

(٦) أنظر عن (الحكم بن ظُهَير) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/ ١٢٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٤٥ رقم ٢٦٩٤ وانظر أيضاً ٢/ ٣٣٨ رقم ٢٦٦٩ مع الحاشية رقم (٢)، والتاريخ الصغير له ١٩٦، والضعفاء الصغير له ٢٥٦ رقم ٧٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ٥٢ رقم ٣٣ وص ٩٤ رقم ١٣٩، والكنى والأسماء لمسلم ورقة ٩٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٣٤، والجامع الصحيح للترمذي ٥/ ٥٣٩ رقم (٣٥٢٣)، وتاريخ واسط لبحشل ٢٠١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٢٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٤١، وتاريخ الطبري ١/ ٣٣٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٩٥، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٢٧، ٤٩٢، ٦٠٨، وأنساب الأشراف للبلاذري ق ٤/ ١٣٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٢٥٩ رقم ٣١٦، والجرح والتعديل ٣/ ١١٨، ١١٩ رقم ٥٥٠، والمجروحين لابن حبّان ١/ ٢٥٠، ٢٥١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/ ٦٢٦ ـ ٦٢٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٦ رقم ١٦٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٧ رقم ٢١٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٥٦، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٥٦ ح

أبو محمد الكوفيّ ، وهو الحَكَم بن أبي خالد[1].

عن: عَلْقَمَة بن مَرْثَد، وإسماعيل السُّدّيّ، وعاصم بن أبي النَّجُود، والربيع بن أَنَس الخُراسانيّ.

وعنه: ابنه إبراهيم، وأحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ، وأبو مَعْمَر القَطِيعيّ، ومحمد بن الصَّبّاح الدُّولابيّ، ومحمد بن حاتم الزَّمِّي، والحَسَن بن عَرَفَة.

وروى عنه من القدماء: سُفْيان الثَّوْريّ، وهو أكبر منه؛

قال أبو زُرْعة[2]: متروك الحديث.

وقال البخاريّ[3]: مُنْكَر الحديث، تركوه.

وقال ابن عديّ[4]: عامّة أحاديثه غير محفوظة.

قلت: مات في حدود ثمانين ومائة.

وروى عبّاس، عن يحيى[5]: ليس بثقة.

وقال يحيى[6]: كان مروان يقول: أنا الحَكَم بن أبي ليلى، وهو ابن ظُهَيْر سعيد بن منصور، نا الحَكَم بن ظُهَيْر، عن السُّدّيّ، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر قال: جاء «بستان اليهوديّ» فقال: يا محمّد، أخبرني عن النُّجوم الّتي رآها يوسف أنّها ساجدة له. فلم يُجِبْهُ حتّى أتاه جبريل فأخبره، فأرسل إلى اليهوديّ فقال: «إنْ أخبرتُك بأسمائها تُسْلِم»؟

قال: أخبِرني.

= ٥٧، والموضوعات لابن الجوزي ١/١٤٨، وتهذيب الكمال ٧/٩٩-١٠٣ رقم ١٤٣٠، والكاشف ١/١٨٢ رقم ١١٨٦، وميزان الاعتدال ١/٥٧١، ٥٧٢ رقم ٢١٧٨، والمغني في الضعفاء ١/١٨٣ رقم ١٦٥٤، والكشف الحثيث ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٥٢، وغاية النهاية ١/٢٥٦ رقم ١١٦٢، وتهذيب التهذيب ٢/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٧٤٧، وتقريب التهذيب ١/١٩١ رقم ٤٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩.

(١) ويقال «اللحكم بن أبي ليلى».

(٢) الجرح والتعديل ٣/١١٩.

(٣) في الضعفاء الصغير ٢٥٦ رقم ٧٠.

(٤) في الكامل ٢/٦٢٨.

(٥) في تاريخه ٢/١٢٤.

(٦) في تاريخه ٢/١٢٤.

قال: «حرقان، وطارق، والذَّيّال، وذو الكنَفَات، وذو الفُرُع، ووثّاب، وعمودانِ، وقابس، والصَّروح، والمصبّح، والفليق، والضّياء، والنّور».

يعني أباه وأمّه رآها في أُفُق السّماء أنّها ساجدة له[1].

فقال اليهوديّ: هذه واللهِ أسماؤها[2].

٦١ ـ الحَكَمُ بنُ عبدالله بن خُطَّاف[3] ـ . ق . ـ

أبو سَلَمَة العامليّ الأزْديّ، وقيل: الدّمشقيّ.

عن: الزُّهْريّ، وعُبَادة بن نَسِيّ.

وعنه: الثَّوْريّ مع تقدُّمه، والوليد بن مسلم، وهشام بن عمّار، وعدّة.

قال أبو حاتم: كذّاب.

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة.

٦٢ ـ الحكم بن عَبَدَة[4] ـ ق . ـ

بصْريٌّ نزل مصر.

روى عن: أبي هارون العَبْديّ، وأيّوب السّخْتيانيّ، وربيعة الرأي.

وعنه: ابن وهْب، وإدريس بن يحيى الخَوْلانيّ، ويحيى بن بُكَيْر.

فيه لِين.

٦٣ ـ الحكم بن عَمْرو[5].

---

(١) فيه زيادة هنا: «فلما قصّ رؤياه على أبيه قال: أرى أمراً متشتّت يجمعه الله».

(٢) الضعفاء الكبير ١/٢٥٩.

(٣) ستعاد ترجمته في الكنى، فاطلبها هناك مع المصادر.

(٤) أنظر عن (الحكم بن عبدة) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٩٩، وتهذيب الكمال ٧/١١٢، ١١٣، رقم ١٤٣٧، والكاشف ١/١٨٣ رقم ١١٩٣، والمغني في الضعفاء ١/١٨٤ رقم ١٦٦٥، وميزان الاعتدال ١/٥٧٧ رقم ٢١٨٨، وتهذيب التهذيب ٢/٤٣٢ رقم ٧٥٥، وتقريب التهذيب ١/١٩١ رقم ٤٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩.

(٥) أنظر عن (الحكم بن عمرو الرعيني) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٢٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٣٥ رقم ٢٦٥٥ وفيه (الحكم بن عمر)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٢٥، والمعرفة التاريخ ٢/٤٢٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٤٤، والجرح والتعديل ٣/١٢٣ رقم ٥٦٦، والكامل في ضعفاء =

ويقال ابن عُمَر الرُّعَيْنيّ الحمصيّ.

عن: عبدالله بن بُسْر المازنّي، فهو بهذا الاعتبار تابعيّ.

وعن: عمر بن عبد العزيز، وقَتَادة.

وعنه: خالد بن مرداس، ويحيى بن (صالح الوُحاظيّ)[1]، ومنصور بن أبي مزاحم، وجماعة.

ضعّفه ابن مَعِين[2]، وغيره[3].

(أخبرنا عمر بن عبد المنعم)[4]، عن أبي اليُمْن الكَنْديّ أنّ أبا الفتح البَيْضاويّ أخبرهم سنة اثنتين وثلاثين و (أربعمائة)[5]. أبو الحسين أحمد بن محمد البزّار، أنا عيسى بن عليّ، نا أبو القاسم البَغَويّ، نا خالد بن مرداس إملاءً سنة ثلاثين ومائتين: نا الحَكَم بن عمرو قال: صلَّيْت مع عمر بن عبد العزيز، فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من كلّ سورة يقرآها.

٦٤ ـ الحَكَم بن فَضِيل[6]

= الرجال لابن عديّ ٢/٦٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٠٢ وفيه تحرّف إلى «الزعيني» بالزاي، وميزان الاعتدال ١/٥٧٨ رقم ٢١٩١، وفيه (الحكم بن عمر)، والمغني في الضعفاء ١/١٨٥ رقم ١٦٧٠، والوافي بالوفيات ١٣/١٢٦، ١٢٧ رقم ١٣٦، ولسان الميزان ٢/٣٣٧ رقم ١٤٧١.

(١) في الأصل بياض، والاستدارك من (الجرح والتعديل).

(٢) في تاريخه ٢/١٢٦.

(٣) وضعّفه النسائي، وأبو حاتم فقال: «ضعيف الحديث».
وذكره ابن عديّ في (الكامل ٢/٦٢٥) ونقل قول ابن معين: «ليس بشيء»، وقوله: «ضعيف»، وقوله: «ضعيف لا يُكتب حديثه».
وقال ابن عديّ: «والحكم بن عمرو هذا قليل الرواية عن من يروي عنه».
وقال أبو زكريا الساجي: هو ليس بشيء.
وقال خالد بن مرداس: قال الحكم: شهدت عمر بن عبد العزير في زمانه وأنا ابن عشرين وكان قد مضى على وفاة عمر اثنان وسبعون سنة حينما قال ذلك. (تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٠٣).

(٤) في الأصل: «الحكم بن عمر بن عبد المنعم»، وقد صحّحناه بما بين القوسين.

(٥) «أربعمائة»، مكانها بياض في الأصل.

(٦) أنظر عن (الحَكَم بن فضِيل) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٢٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٣٩ رقم ٢٦٧٢، والجرح والتعديل ٣/١٢٦، ١٢٧ رقم ٥٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٣، والكامل =

أبو محمد الواسطيّ.

عن: خالد الحذّاء، وسيّار أبي الحَكَم، وعطيّة العَوفيّ، ويَعْلَى بن عطاء.

وعنه: عاصم بن عليّ، ومحمد بن أَبَان، وسُوَيْد بن سعيد، وغيرهم.

قال عاصم بن عليّ: كان من أَعْبد أهل زمانه[1].

وقال أبو داوود: ثقة[2].

وقال ابن عديّ[3]: يخالف الثّقات[4].

قلت: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين[4]، ومثله يحيى بن فَضِيل، والباقون فُضَيْل، بضمّ مُعْجَمَة.

٦٥ ـ الحَكَم بن هشام الثَّقَفيّ العُقَيْليّ[6] ـ ن. ت. ـ

كوفيٌّ نزل دمشق.

= في ضعفاء الرجال ٢/٦٣٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٦ رقم ٢١٠، وتاريخ بغداد ٨/٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ٤٣٣٥، والمغني في الضعفاء ١/١٨٥ رقم ١٦٧٢، وميزان الاعتدال ١/٥٧٨ رقم ٢١٩٥، وتعجيل المنفعة ٩٩، ١٠٠ رقم ٢١٧ وفيه (الحكم بن فضل).

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٢١، ٢٢٢.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٢٢.

(٣) في الكامل ٢/٦٣٣.

(٤) ووثّقه ابن معين في تاريخه، وابن حبّان، وابن شاهين.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٢٢٣.

(٦) أنظر عن (الحكم بن هشام) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٢٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٢٠٩٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٤١ رقم ٢٦٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٧، ١٢٨ رقم ٣١٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٤٦٣، والجرح والتعديل ٣/١٣٠ رقم ٥٨٨، والثقات لابن حبّان ٦/١٨٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٦، ٩٧ رقم ٢١١، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٥ ٤١٦، وتهذيب الكمال ٧/١٥٥ ـ ١٥٩ رقم ١٤٤٩، وميزان الاعتدال ١/٥٨٢ رقم ٢٢٠٦، والمغني في الضعفاء ١/١٨٦ رقم ١٦٨٠، والكاشف ١/١٨٤ رقم ١٢٠٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٢١، ٢٢ رقم ١٢٩، وفيه زاد محقّقه الأستاذ «محمد الحجيري» إلى مصادر ترجمته، كتاب «العيون والحدائق» فأخطأ في ذلك، حيث خلط بينه وبين «الحكم بن هشام الأموي الخليفة»، وأثبت أرقام الصفحات لترجمة «الحكم بن الوليد» بدل «الحكم بن هشام الأموي» فأخطأ أيضاً، أنظر فهرس الأعلام في كتاب (العيون والحدائق للمؤرّخ المجهول ٣/٥٨٩). وتهذيب التهذيب ٢/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٧٦٩، وتقريب التهذيب ١/١٩٣ رقم ٥٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٠.

وروى عن: قَتَادة، وحمّاد بن أبي سليمان، ومنصور بن المُعْتَمر، وعبد الملك بن عُمَير.

وعنه: ابن المبارك، وأبو مُسْهِر، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمّار، وإسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسيُّ.

وكان شريف النَّفس مُتَعَفِّفاً.

قال أبو زُرْعة: لا بأس به[1].

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة.

وقال العِجْليّ[3]: كان ثقة حدّثني أبي قال: كان الحَكَم فقيراً فيُدْعى إلى الطّعام وهو جائع، فيلبس مُطْرَف خَزّ عتيقاً، ثم يدخل العرس فيبارك ولا يأكل. وكان عسِراً في الحديث ثم إنّه انبسط.

وكان مُؤآخياً لأبي حنيفة.

وروى سليمان بن أبي شيخ، عن عبدالله بن صالح العِجْليّ قال:

أقبل الحَكَم بن هشام يُريدُ مِنْدَلاً، فلمّا جلس قال له أصحابُ مِنْدَل: يا أبا محمد، ما تقول في عثمان؟

قال: كان واللهِ خيار الخِيَرَة، أمير البرَرَة، قتِيل الفَجَرة، منصور النَّصْرة، مخذول الخَذَلة. أمّا خاذُله فقد خُذِل، وأمّا قاتِلُهُ فقد قُتِل، وأمّا ناصِرُه فقد نُصِر.

قالوا له: فَعَلِيّ خيرٌ أم معاوية؟.

قال: بل عليّ رضي الله عنه.

قالوا: فأيّهما كان أحقّ بالخلافة؟.

قال: كان أحقّ بالخلافة مَن جعله الله خليفة[4].

أبو مُسْهِر: نا الحَكَم بن هشام العُقَيْليّ قال: مَن أَغْرَقَ في الحديث فَلْيُعِدِ

---

(١) الجرح والتعديل ٣/١٣٠.

(٢) في تاريخه ٢/١٢٧ واقتبسه ابن شاهين ٩٧.

(٣) في تاريخ الثقات ١٢٧، ١٢٨.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٥.

للفَقْر جِلْباباً، فليأخُذْ منه أحدُكم بقَدْر الطّاقة، ولْيَحْتَرِف حَذَرَ الفاقة[1].

الأصمعيّ، عن الحَكَم بن هشام قال: يقال خمسة قبيحة: الفُتُوَّةُ في الشّيوخ، والحِرْص في الزُّهّاد، وقلّة الحياء في ذوي الحَسب، والبُخْل في ذوي المال، والحِدّة في السلطان[2].

قال أبو حاتم الرازي[3]: الحَكَم بن هشام الثَّقفيّ لا يُحْتَجّ به.

٦٦ ـ حكيم بن نافع[4].

أبو جعفر الرَّقّيّ.

عن: عطاء الخُراسانيّ، ومغيرة بن مقسم، وهشام بن عُرْوة، والأعمش.

وعنه: محمد بن بكّار بن الرّيّان، والنُّفَيْليّ، وأبو إبراهيم التّرجمانيّ، ومُعَافَى بن سليمان.

ضعّفه أبو حاتم.

وقال أبو زُرْعة. ليس بشيء[5].

قال النَّسائيّ: لا بأس به.

وجاء عن ابن مَعِين فيه ثلاثة أقوال، أحدها: ثقة[6].

٦٧ ـ حمّاد بن زيد بن دِرهم بن الإمام إسماعيل الأزْديّ[7] ـ ع. ـ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٦.

(٢) تهذيب الكمال ٧/١٥٨.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٥.

(٤) أنظر عن (حكيم بن نافع) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٨ رقم ٧٣، والجرح والتعديل ٣/٢٠٧ رقم ٩٠٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠٩ رقم ٢٧١.

(٥) الجرح والتعديل ٣/٢٠٧.

(٦) الجرح والتعديل ٣/٢٠٧ ومنها: «ليس به بأس»، (في تاريخه ٢/١٢٧ ابن شاهين ١٠٩ رقم ٢٧١).

(٧) أنظر عن (حمّاد بن زيد بن درهم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٦، ٢٨٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢١٩، ١٣٠، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٤٠، ٣٦٨، ٥٠٣، ٥٨١، ٨٣٧، وتاريخ الدارمي عن ابن معين، رقم ٦٠ و٦١ و٦٨ و٩٤٥، والعلل لابن المديني ٧٢، ٧٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ٣٨٩ و٥٢٤ و٩٧٧ و١٢١٧ و٢/رقم ٢٠٠٦ =

= و٢٥١٩ و٢٩٤٥ و٣٠٣٨ و٣٠٥٣ و٣٥٤٢ و٣٧٧٦ و٣/٤٢٦٢ و٤٦٤٥ و٥٧١٨، وتاريخ خليفة ٣٢١ و٤٥١، وطبقات خليفة ٢٢٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٥ رقم ١٠٠، والتاريخ الصغير له ١٩٧، والأدب المفرد له ٤٨ رقم ٩٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٠، ١٣١ رقم ٣٢٩، والمحبَّر لابن حبيب ٤٧٦، ٤٧٨، وسؤالات الأجُرّي لأبي داوود ١٩، ٢٤، والمعارف لابن قتيبة ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٢٥، ٥٣١، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٣٢، ٣٣، وق ٤/٤٢٥، ٥٣٧، ٥٦٥، ٥٨٨، ٥٩٤، وتاريخ واسط لبحشل ١٠٠، ١٢٧، ١٢٩، ٢٢٥، ٢٢٧، والزاهر للأنباري ٢/٢٩٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٥٠٦، ٥٠٧، وعيون الأخبار ١/٢٥٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٨، ٥٠٧، ٥٢٩، ٥٣٧، ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٧٢، ٦٨٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٢، ٢٣، ٤٣، ٤٥، ٦٥، ٢٧٠، ٢٧٥، ٣٠٦، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٤٢، و٢/٣٦١ - ٦٥ وفهرس الأعلام (٤٧٢) و٣/٥٥، ٥٦، ٧٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ١٢٠، ١٤٦، ٢٨٠، ٣٠٥، ٣٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/٨٦، وتقدمة الجرح والتعديل ١/١٣٧ - ١٨٣، والجرح والتعديل ٣/١٣٧ - ١٣٩، رقم ٦١٧، والمراسيل لابن أبي حاتم ٥١ رقم ١٧٨، والثقات لابن حبّان ٦/٢١٧، ومشاهير علماء الأمصار له ١٥٧ رقم ١٢٤٤، وسنن الدارقطني ٢/٢٢١ رقم ٢٦، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم له، رقم ٢٢٨، والولاة والقضاة للكندي ٥١٦، وتاريخ الطبري ٣/١٨١، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٩٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠٢ رقم ٢٣٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٢١، وأخبار النحويين للسيرافي ٦٠، وذكر أخبار أصبهان ١/٢٩٠، وحلية الأولياء ٦/٢٥٧ - ٢٧٢ رقم ٣٧٣، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) (١٠، ١٠٢، والعقد الفريد ٢/٢٣٨، والفوائد المنتقاة والغرائب الحسان بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ٧٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٨٧ رقم ٥٨٨٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٥٥، ١٥٦ رقم ٣١٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٦، ٩٧، ١٤٤، ٣٠٦، ٣١١، ٤٠٥، ٤٨٦، والسابق واللاحق للخطيب ١٧٧ - ١٧٩ رقم ٤٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٦، ٦٩، ٨٤، ٨٩، ٩٤، ١٦٦، وأمالي المرتضى ١/٢٨٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٠٢، ١٠٣ رقم ٣٩٨، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٩٢، والأنساب لابن السمعاني ١/١٩٩، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٣٦٤ رقم ٥٥٥، والتذكرة الحمدونية ١/١٦١ والكامل في التاريخ ٦/١٤٧، واللباب لابن الأثير ١/٣٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٣، والإرشاد للخليلي ١/٨٩، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/١٦٧، ١٦٨، رقم ١٢٩، وتهذيب الكمال ٧/٢٣٩ - ٢٥٢ رقم ١٤٨١، والعبر ١/٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٥٦ - ٤٦٦ رقم ١٦٩، وتذكرة الحفاظ ١/٢٢٨، ٢٢٩، والكاشف ١/١٨٧ رقم ١٣٣٨، ودول الإسلام ١/١١٦، ومرآة الجنان لليافعي ١/٣٧٧، والبداية والنهاية ١٠/١٧٤، ونكت الهميان ١٤٧، والوافي بالوفيات ١٣/١٤٦، ١٤٧، رقم ١٥٤، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٢/١٣٢، ١٦٩، ٤٤٨، والجواهر المضيّة ٣/٢٢٥ رقم ٥٦١ وتهذيب التهذيب ٣/٩ - ١١ رقم ١٣، وتقريب التهذيب ١/١٩٧ رقم ٥٤١، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٩٦، ٩٧، رقم ٢٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٢، وشذرات الذهب =

مولاهم البصْريّ الأزرق الضَّرير الحافظ، أحد الأعلام، مولى آل جرير بن حازم.

كان جدُّه دِرْهَم من سبْي سجِسْتان.

روى حمّاد عن: أَنَس بن سِيرين، ومحمّد بن زياد القُرَشيّين، وعَمْرو بن دينار، وثابت البُنانيّ، وأبي جَمْرة الضُّبَعيّ، وأيّوب السّختيانيّ، وخلْق.

وعنه: سُفيان الثَّوريّ، وعبد الوارث، وعبد الرحمن بن مهديّ، ومُسَدَّد، والقواريريّ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وعليّ بن المَدِينيّ، وعارِم، وأحمد بن المقدام العِجْليّ، وأحمد بن عَبَدَة، وسليمان بن حرب، ومحمد بن عُبَيْد بن حسّاب، وقُتَيْبَة، وأُمَم سواهم.

قال ابن مهديّ: أئمّة النّاس في زمانهم أربعة: الثَّوريّ بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعيّ بالشّام، وحمّاد بن زيد بالبصْرة[1].

قال ابن مَعِين: ليس أحد [في أيوب][2] أثبت من حمّاد بن زيد[3].

وقال يحيى بن يحيى: ما رأيت شيخاً أحفظ منه[4].

وقال أحمد[5]: حمّاد بن زيد من أئمّة الدّنيا من أهل الدِّين، هو أحبّ إليّ من حمّاد بن سَلَمَة.

وقال ابن مهديّ: لم أر أحداً قطّ أعلم بالسُّنّة ولا بالحديث الذي يدخل في السُّنّة من حمّاد بن زيد[6].

وقال أيضاً: ما رأيت أعلم منه، ومن مالك، وسُفْيان.

= ٢٩٢/١، وأعيان الشيعة ١٦/٢٨ رقم ٥٧٣٠، والجامع لشمل القبائل لبامطرف ٣٨٨/١، والأعلام ٢٧١/٢.

(١) الجرح والتعديل ١٣٨/٣، حلية الأولياء ٢٥٧/٦، ٢٥٨، باختلاف يسير.

(٢) ما بين الحاصرتين ناقص من الأصل، استدركته من (الجرح والتعديل).

(٣) تقدمة المعرفة ١٨١/١، والجرح والتعديل ١٣٩/٣، وانظر: التاريخ لابن معين ١٣٠/٢.

(٤) الجرح والتعديل ١٨٣/٣.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه ٤٣٨/١ رقم ٩٧٧، وتقدمة المعرفة ١٨٢/١، والجرح والتعديل ١٣٨/٣.

(٦) الجرح والتعديل ١٣٨/٣، وانظر الحلية ٢٧٥/٦.

وقال: ما رأيت بالبصرة أفقه منه[1].

وعند حمّاد بن زيد قال: جالَسْتُ أيُّوبَ عشرين سنة[2].

وقال أحمد بن سعيد الدّارميّ: مات حمّاد بن أيوب يوم مات ولا أعلم له في الإسلام نظيراً في هيئته ودَلِّه، وأظنُّه قال: وسَمْتِه[3].

وقال يزيد بن زُرَيع، يوم مات حمّاد بن زيد: مات سيدّ المسلمين[4].

قال ابن حِبّان[5]: كان صريراً يحفظ كلَّ حديثه.

وقال ابن مُصَفًّى: نا بقية قال: ما رأيت بالعراق مثل حمّاد بن زيد[6].

قلت: ومن خاصيّة حمّاد بن زيد أنّه لا يدلّس أبداً.

قال: خالد بن خِداش: سمعته يقول: المُدَلِّس متشبّع بما لم يُعْط.

قلت: والمدلِّس داخلٌ في عموم قوله: ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾[7]. وداخلٌ في قوله عليه السّلام: «مَن غشَّنا فليس منّا». لأنّه يوهم السّامعين أنّ حديثه متّصل وفيه انقطاع، هذا إذا دلَّس عن ثقة، أما إذا دلّس خَبَرَهَ عن ضعيف يُوهِم أنّه صحيح، فهذا قد خان الله ورسولَه وقد قال عبد الوارث بن سعيد: التَّدليس ذُلّ.

وقال سلّام بن أيّوب صاحب البصْريّ: سمعت عبد الرحمن بن مهديّ يقول: ما رأيت أحداً أعلم من حمّاد بن زيد، ولا سُفْيان ولا مالِكاً[8].

وقال فيه الثّوريّ: رجل البصرة بعد شُعْبة ذلك الأزرق[9].

وقال وكيع: ما كنّا نُشَبّهه إلّا بمِسْعَر[3].

---

(١) تقدمة المعرفة ١/١٨١، الجرح والتعديل ٣/١٣٩.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/١٣٠.

(٣) حلية الأولياء ٦/٢٥٨.

(٤) حلية الأولياء ٦/٢٥٩.

(٥) في الثقات ٦/٢١٧.

(٦) تقدمة المعرفة ١/١٨٠.

(٧) سورة آل عمران الآية ١٨٨.

(٨) تهذيب الكمال ٧/٢٤٥.

(٩) تقدمة المعرفة ١/١٧٧.

(٣) تقدمة المعرفة ١/١٧٨.

وقال سليمان بن حرب: لم يكن لحمّاد بن زيد كتاب إلّا كتاب يحيى بن سعيد الأنصاريّ[1].

وقال ابن الطّبّاع: ما رأيت أعقل من حمّاد بن زيد[2].

وقال أحمد العِجْليّ[3]: حمّاد بن زيد ثقة، كان حديثه أربعة آلاف، كان يحفظها، ولم يكن له كتاب.

وقال فيه عبد الرحمن بن خِدَاش، لم يخطيء في حديثٍ قَطّ.

أخبرنا محمد بن سَلامة كتابةً، عن أبي المكارم اللّبّان، أنا أبو عليّ، أنا أبو نُعَيْم، نا الطَّبَرانيّ، عن عبدالله بن أحمد، حدّثني أحمد الدَّوْرقيّ، نا سليمان بن حرب سمعت حمّاد بن زيد ـ وذكر الجَهْميّة ـ فقال: إنّما يحاولون أن يقولوا: ليس في السّماء شيء[4].

أخبرنا محمد بن عليّ السُّلَمي، أنا البهاء عبد الرحمن أنّه قرأ على أبي الفتح الدّبّاس، أنا أبو غالب الباقِلّانيّ، أنا أبو القاسم الواعظ، أنا أبو بكر النّجّاد، ثنا الحَسَن بن مُكْرَم، نا عارم: سمعت ابنَ المبارك يقول:

قل لمن يطلب عِلْماً[5] إئتِ حمّادَ بنَ زيد
نلتمسْ حِكَماً وعِلْماً[6] ثم قيِّدْه بِقَيْد[7]

---

(١) تقدمة المعرفة ١/١٧٨.

(٢) تقدمة المعرفة ١/١٨٢.

(٣) في تاريخ الثقات ١٣٠، ١٣١.

(٤) حلية الأولياء ٦/٢٥٨.

(٥) في التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٥، وفي تاريخ الثقات للعجلي (١٣١)، وتقدمة المعرفة ١/١٧٩، ١٨٠، وحلية الأولياء ٦/٢٥٨.

(٦) في تاريخ الثقات، وحلية الأولياء:

أيّها الطالب علماً
فاطلبُ العلم بحلم

وفي تقدمة المعرفة (١/١٧٩):

تقتبس حكماً وعلماً

وفيه أيضاً: (١/١٨٠):

فاطلب العلم برفق

أخبرنا أبـو المعالي الأَبَـرْقُوهيّ، أنا الفتح بن عبد السّـلام، أنا محمـد بن عمـر، ومحمد بن عليّ، ومحمـد بن أحمد قـالوا: أنـا أبو جعفـر المُعَـدّل، أنـا عُبَيْدالله الزّهْريّ، ثنا جعفر الفِرْيابيّ، ثنا محمد بن عُبَيْد بن حسّاب، ثنا حمّاد بن زيـد، عن يحيى بن عَتِيق قال: قـال محمـد بن سِيـرِين: «لم يكن شيء أخْـوَف على من قال هذا القول من هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾[1].

قلت: وقع لي أحاديث عالية عن طريق حمّاد قد أفردتها.

وكـان مولـده في سنة ثمـانٍ وتسعين[2]، وعاش إحـدى وثمانين سنـة. قال الفلّاس: مات يوم الجمعة تاسع شهر رمضان[3].

وقال عُبيدالله بن عمر: مات في آخر سنة تسعٍ، كذا قال.

وقال عارِم: مات لعَشْر ليـالٍ خَلَوْن من رمضان، سنـة تسعٍ وسبعين، في يوم الجمعة[4].

قال أبو داوود: مات مالك قبله بأَشْهُر.

٦٨ ـ حمّاد بن شُعيب التَّميميّ الحِمّانّي، الكوفيّ[5].

= وفي تاريخ البخاري:

فاقتبس علماً بحلمٍ

(٧) وزاد في الحلية ١/٢٥٨.

لا كَثْوَر وجَهْم وكعَمْرو بن عُبَيد

---

(١) سورة البقرة، الآية ٨.

(٢) هو قول خالد بن خداش، كما في تهذيب الكمال ٧/٢٥٢.

(٣) تهذيب الكمال.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) أنظر عن (حمّاد بن شعيب) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٣٢، ١٣٣، ومعرفة الرجال له بـرواية ابن محـرز ١/رقم ٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٥ رقم ١٩٠١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٣، وأحـوال الـرجـال للجـوزجـاني ٧٣ رقم ٩٠، والضعفـاء والمتـروكين للنسـائي ٢٨٨ رقم ١٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣١١، ٣١٢ رقم ٣٨١، والجرح والتعديل ٣/١٤٢ رقم ٦٢٥، والمجـروحين لابن حبّان ١/٢٥١، وفيـه (حمّـاد بن شعب)، والكـامـل في =

أبو شُعَيب.

وهو حمّاد بن أبي زياد. قرأ القرآن على عاصم بن بهدلة، ثم عرضه على أبي بكر بن عيّاش.

قرأ عليه: يحيى بن محمد العُلَيْميّ.

وحدّث عن: حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كُهَيْل، وأبي الزُّبَير المكّيّ، ومنصور بن المُعْتَمِر، وطائفة.

وعنه: حسين الجُعْفيّ، ويحيى الوُحَاظيّ، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ، وسواهم.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ.

وضعّفه أبو زُرْعة[2]، وغيْره.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[3] قال: ليس بشيء.

وقال البخاريّ[4]: فيه نظر.

شُرَيْح بن النُّعْمان: ثنا حمّاد بن شُعَيب، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ أن يدخل الماء إلّا بِمِئْزَر». قال العُقَيْليّ[5]: لا يتابعه عليه إلّا مَن هو دونه أو مثله[6].

= ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٦٥٩ ـ ٦٦١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٥ ب، والمغني في الضعفاء ١/١٨٩ رقم ١٧١٣، وميزان الاعتدال ١/٥٩٦ رقم ٢٢٥٤، والوافي بالوفيات ١٣/١٤٧ رقم ١٥٦، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٥٨ رقم ١١٧٠، ولسان الميزان ٢/٣٤٨ رقم ١٤١٣، وتعجيل المنفعة ١٠٢ رقم ٢٢٤، وأعيان الشيعة ٢٨/١٨ رقم ٥٧٣٧.

(١) في الجرح والتعديل ٣/١٤٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣/١٤٢.

(٣) في تاريخه ٢/١٢٣، ١٣٣ وقال أيضاً: «ضعيف» واقتبسه الحاكم في (الأسامي والكنى)، والعقيلي في (الضعفاء الكبير)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، وابن حبان في (المجروحين)، وابن عديّ في (الكامل ٢/٦٥٩).

(٤) في تاريخه الكبير ٣/٢٥.

(٥) في الضعفاء الكبير ١/٣١٢.

(٦) وقال مسلم: «ضعيف الحديث» (الكنى والأسماء).
وقال الجوزجاني: «واهي الحديث». (أحوال الرجال).
وقال أحمد: «لا أدري كيف هو». =

٦٩ ـ حمّاد بن الإمام أبي حنيفة النُّعمان بن ثابت بن زُوْطى[1].

الفقيه أبو إسماعيل.

تفقّه بوالده. وقيل كان من العُبّاد الأخيار.

حدّث عن: أبيه، وعن: لَيْث بن أبي سُلَيم.

وعنه: ابن المبارك، وقُتَيْبَة، وسُوَيْد بن سعيد.

ليّنوه مِن قِبل حِفْظه.

وقد ذكره ابن عديّ في «الكامل»[2].

قيل: مات في ذي القعدة سنة سبْعٍ وسبعين ومائة.

٧٠ ـ حمّاد بن يحيى الأَبَحّ[3] ـ ت. ـ

= وقال ابن حبّان: «يقلب الأخبار ويرويها على غير جهتها».

وقال النسائي: «ضعيف».

وقال ابن عديّ: «وأحاديثه يرويها عن الثقات وأكثرها مما لايتابع عليه، وهو ممّن يكتب حديثه مع ضعفه».

وقال الحاكم النيسابوري: «ليس بالقويّ عندهم».

(١) أنظر عن (حمّاد ابن الإمام أبي حنيفة النعمان) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٢١٨ (في ترجمة شريك بن عبدالله القاضي)، والجرح والتعديل ١٤٩/٣ رقم ٦٥٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦٦٩/٢، ووفيات الأعيان ٤٤٧/١ رقم ٢٩٣، والمغني في الضعفاء ١٨٨/١ رقم ١٧٠٦، وميزان الاعتدال ٥٩٠/١ رقم ٢٢٤٥، ومرآة الجنان ٣٧٠/١، والوافي بالوفيات ١٤٧/١٣ رقم ١٥٥، ولسان الميزان ٣٤٦/٢ رقم ١٤٠٥، وشذرات الذهب ٢٨٧/١.

(٢) ج ٦٦٩/٢.

(٣) أنظر عن (حمّاد بن يحيى الأبحّ) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ١٣٣/٢، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ١١٤، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٣١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٣١١٤ و٢٣٧٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٤/٣ رقم ٩٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود، رقم ٣٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٩ رقم ١٩٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٨٢/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٠/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٩/١، ٣١٠ رقم ٣٧٨، والجرح والتعديل ١٥١/٣، ١٥٢ رقم ٦٥٩، والثقات لابن حبّان ٢٢١/٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠٠ رقم ٢٣٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤ أ، والجامع الصحيح للترمذي ١٥٢/٥، وعلماء إفريقية لأبي العرب القيرواني ٢٠٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦٦٣/٢ ـ ٦٦٥، وتهذيب الكمال ٢٩٢/٧ ـ ٢٩٦ رقم ١٤٩٢، وميزان الاعتدال ٦٠١/١ رقم ٢٢٧٩، والكاشف ١٨٩/١ رقم ١٢٣٦، والمغني في=

أبو بكر الأنصاريّ.

روى عن: ابن أبي مُلَيْكَة، ومكحول، والزُّهْريّ، والحَكَم بن عُتْبَة، وطائفة.

وعنه: خَلَف بن هشام، وقُتَيْبَة بن سعيد، وبِشْر بن مُعَاذ، وأحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ، ويحيى بن مَعِين، وقال[1]: ثقة.

وقال عبد الرحمن بن مهديّ: كان من شيوخنا، نَسَبَهُ يزيدُ بنُ هارون أو قال يزيد بن إبراهيم.

وقال أبو بِشْر الدُّولابيّ: ربّما يهمّ في الشيء بعد الشيء.[2]

وقال ابن عديّ[3]: هو ممّن يُكْتَب حديثه.

وقال البخاريّ[4] أيضاً: ربّما يهمّ في الشيء بعد الشيء.

وقال أحمد بن حنبل[5]: ما أرى فيه بأساً[7].

٧١ ـ حمزة بن عبد الواحد المكّيّ[6].

عن: عَلْقَمَة بن أبي عَلْقَمَة.

وعنه: ابن وهْب، ومَعن بن عيسى، وعبدالله بن نافع.

= الضعفاء ١/١٩١ رقم ١٧٣٤، وتهذيب التهذيب ٣/٢١، وتقريب التهذيب ١/١٩٨ رقم ٥٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٢.

(١) في تاريخه ٢/١٣٣، ونقل عنه ابن شاهين: «ليس به بأس، ثقة»، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل).

(٢) التاريخ الكبير ٣/٢٤.

(٣) في الكامل ٢/٦٦٥.

(٤) في تاريخه الكبير، ونقله الحاكم في (الأسامي والكنى).

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٢/رقم ٣٢٧٤، وقال أيضاً: «صالح الحديث» (٢/رقم ٣١١٤).
وقال الجوزجاني: «روى عن الزهري حديثاً معضلاً سمعت من يزعم أن الحديث كان يحدّث به الوقاصي».
وقال الحاكم: «ليس بالحافظ عندهم».

(٦) أنظر عن (حمزة بن عبد الواحد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٥٢، ٥٣ رقم ١٩٩، والجرح والتعديل ٣/٢١٣ رقم ٩٣٧، والثقات لابن حبّان ٦/٢٢٨.

وثّقه أبو زُرْعة[1].

٧٢ ـ حنظلة بن أبي المغيرة عبد الرحمن القاصّ[2].

المعلّم أبو عبد الرحمن.

روى عن: الضّحّاك بن قيس، وعبد الكريم بن أبي أُمَيّة، وحمّاد بن أبي سُليمان.

وعنه: وكيع، وأبو أحمد الزُّبَيريّ، وأبو نُعَيْم، وخلّاد بن يحيى، وآخرون.

ولعلّه مات بعد السّتّين ومائة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٢١٣.

(٢) أنظر عن (حنظلة بن أبي المغيرة) في:
الجرح والتعديل ٣/٢٤٢ رقم ١٠٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٩.

ـ حرف الخاء ـ

٧٣ ـ خارجة بن الحارث بن رافع بن مُكَيْث الجُهنيّ المدنيّ[١].

عن: أبيه، وسالم بن عبدالله.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، ومحمد بن الحَسَن الفقيه، ومحمد بن خالد الجُهَني، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

قال أبو حاتم[٢]: صالح الحديث[٣].

٧٤ ـ خاقان بن الأهتم المِنْقَريّ[٤].

عن: الحَكَم بن عُتَيْبة، وابن جُدْعان.

وعنه: مُسَدّد، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث.

قال أبو داوود: ضعيف.

٧٥ ـ خالد بن زياد الأزدي التِّرْمِذيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (خارجة بن الحارث) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٠٦٥ رقم ٧٠١، والجرح والتعديل ٣/٣٧٥ رقم ١٧١٣، والثقات لابن حبّان ٦/٢٧٣، وتهذيب الكمال ٨/٥، ٦ رقم ١٥٨٧، والكاشف ١/٢٠٠ رقم ١٣٠٧، وتهذيب التهذيب ٣/٧٣ رقم ١٤١، وتقريب التهذيب ١/٢١٠ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩ ٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٣٧٥.

(٣) وقال النسائي: «ليس به بأس». (تهذيب الكمال ٨/٥).
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (خاقان بن الأهتم) في:
الجرح والتعديل ٣/٤٤٠٥، ٤٠٦ رقم ١٨٥٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٠ رقم ١٨٢٦.

(٥) أنظر عن (خالد بن زياد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٥١ رقم ٥١٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٢٥، والجرح والتعديل =

عن: أبي زُرْعة البَجَليّ، ونافع العُمَريّ، وقَتَادة، وغيرهم.
وعنه: شُعَيْب بن حرب، واللَّيْث بن خالد البَلْخيّ، وعبد الرحمن بن عَلْقَمة الأزْديّ، وقُتَيْبة، ومُسَدَّد، وصالح بن عبدالله التِّرْمِذيّ.
محلُّه الصِّدْق، ما ضعّفه أحد.

٧٦ ـ خالد بن سعيد بن عَمْرو بن سعيد بن العاص الأمويّ[١].
أخو إسحاق.
روى عن: أبيه، وبُدَيْح مولى عبدالله بن جعفر.
وعنه: ابن المبارك، وعبدالله بن عمر بن أَبَان، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، و(عبد الرحمن)[٢] بن صالح الأزْديّ، ويحيى الحِمّانيّ، وجماعة.
وثّقه ابن حِبّان[٣].

٧٧ ـ خالد بن شَوذب الجُشَميّ البصْريّ[٤].

= ٣٣٢/٣ رقم ١٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٢٦٣/٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٢٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٨/٥، والكامل في التاريخ ٣٠٨/٥، وتهذيب الكمال ٦٥/٨، ٦٦ رقم ١٦١١، والكاشف ٢٠٣/١ رقم ١٣٢٨، وتهذيب التهذيب ٩٠/٣ رقم ١٧٢، وتقريب التهذيب ٢١٣/١ رقم ٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٠.

(١) أنظر عن (خالد بن سعيد بن عمرو الأموي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٥٢/٣ رقم ٥٢٢، وتاريخ الطبري ٤٧٦/٥، والجرح والتعديل ٣٣٥/٣ رقم ١٥٠٠، والثقات لابن حبّان ٢٥١/٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٣٠ رقم ١٠١٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٢٦/١ رقم ٢٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٢/١پ رقم ٤٦٥، وتهذيب الكمال ٨١/٨، ٧٢ رقم ١٦١٨، والكاشف ٢٠٤/١ رقم ١٣٣٤، وتهذيب التهذيب ٩٤/٣، ٩٥ رقم ١٧٩، وتقريب التهذيب ٢١٤/١ رقم ٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠١.

(٢) في الأصل بياض، والاستدراك من (تهذيب الكمال ٨٢/٨).

(٣) في «الثقات» ٢٥١/٧، وقال في «المشاهير»: «من متقني أهل المدينة».

(٤) أنظر عن (خالد بن شَوذب) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٢٩٣، والتاريخ الكبير للبخاري ١٥٥/٣ رقم ٥٣٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٥/٢، ٦ رقم ٤٠٥، والجرح والتعديل ٣٣٦/٣ رقم ١٥١٣، والثقات لابن حبّان ٢٦١/٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٨٩٧/٣، والمغني في الضعفاء ٢٠٣/١ رقم ١٨٥١، وميزان الاعتدال ٦٣١/١ رقم ٢٤٣٠، ولسان الميزان ٣٧٨/٢ رقم ١٥٦٤.

عن: الحسن.

وعنه: أبو غسّان النَّهْديّ، وقُتَيْبة، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: ليس به بأس[2].

٧٨ ـ خالد بن مَيْسرة البصْريّ العطّار[3].

عن: عطاء الخُراسانيّ، ومعاوية بن قُرَّة.

وعنه: أبو عامر العَقَديّ، وعبد الصَّمد بن حسّان، ويونس المؤدِّب، وأبو أحمد الفُرات الرازيّ.

قال ابن عديّ[4]: هو عندي صَدُوق.

٧٩ ـ خالد بن يزيد الزَّيّات الكوفيّ[5].

أبو عبدالله.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٣٣٦.

(٢) وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدّثني المقدّمي قال: قلت لخالد بن شوذب: مالَكَ لا تحدّث عن الحسن كما يحدّث عنه يونس؟ قال: ما جالَسَ يونسُ الحَسَنَ أكثر مما جالستُهُ، جئني بكتاب يونس حتى أقرأه عليك. قال: فلم أرجع إليه بعد، أو لم آتِهِ بعدُ. هذا معنى كلامه، أو كما قال، (العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٣٨ رقم ٢٩٣٢) واقتبسه العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/٦).

وقال البخاري في تاريخه الكبير «فيه نظر». ونقل عنه العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/٥).

(٣) أنظر عن (خالد بن ميسرة) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٧٥، ١٧٦ رقم ٦٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤١، والجرح والتعديل ٣/٣٥٢ رقم ١٥٩٢، والثقات لابن حبّان ٦/٢٦٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٨٩٢، وتهذيب الكمال ٨/١٨٢ ـ ١٨٤ رقم ١٦٥٦، والكاشف ١/٢٠٩ رقم ١٣٦٧، وميزان الاعتدال ١/٦٤٣ رقم ٢٤٦٧، وتهذيب التهذيب ٣/١٢٢، ١٢٣ رقم ٢٢٥، وتقريب التهذيب ١/١٢٩ رقم ٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣.

(٤) في الكامل ٣/٨٩٢ وزاد: «فإني لم أر له حديثاً منكراً».

(٥) أنظر عن (خالد بن يزيد الزيات) في:

العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ٢٣٠ و٢/رقم ٣١٢٩، و٣١٦٣، والكنى في الأسماء لمسلم، ورقة ٦٢، والجرح والتعديل ٣/٣٥٦ رقم ١٦١٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١٧ رقم ٣٠٨.

عن: الشَّعْبيّ، وعَمْرو بن مُرّة.

وعنه: وكيع، وزُهَير بن عَبَّاد، وعبدالله مُشْكدَانة، ويحيى بن سليمان الجُعفيّ.

قال أبو حاتم[1]: ليس به بأس.

وقال أحمد[2]: ما به بأس.

٨٠ ـ خلّاد بن سليمان[3] ـ س ـ[4].

أبو سُليمان الحضرميّ المصريّ.

عن: نافع مولى ابن عمر، وخالد بن أبي عِمران، ودَرّاح أبي السَّمْح.

وعنه: حسّان بن عبدالله، وسعيد بن أبي مريم، وعَمْرو بن خالد، ويحيى بنُ بُكَيْر، وجماعة سواهم.

وكان ثقة صالحاً قانتاً لله. وكان أُمِّيّاً لا يكتب[5].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائة.

٨١ ـ خَلَفُ الأحمر[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٣٥٧.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/رقم ٣١٢٩، وقال أيضاً: «ثقة» (رقم ٢١٦٣)، وانظر: الجرح والتعديل ٣/٣٥٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين.

(٣) أنظر عن (خلّاد بن سليمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٨٨، ١٨٩، رقم ٦٣٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦، والجرح والتعديل ٣/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٦٦٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٤ وسمّاه (خالد بن سليمان) فوهِم في ذلك، ولذا قال محقّقه في الحاشية: لم نظفر به، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٤ ب، و معجم البلدان ١/٢٨٣، وتهذيب الكمال ٨/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٧٣٩، والمغني في الضعفاء ١/٢١٦، ٢١٨ رقم ١٤٣٢، والكاشف ١/٢١٧، ٢١٨ رقم ١٤٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٧٢، ١٧٣، رقم ٣٢٨، وتقريب التهذيب ١/٢٢٩ رقم ١٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧، والجامع للشمل ٢/٤٢٢.

(٤) في الأصل «ق»، وقد صحّحت الرمز عن: (المغني، وتهذيب الكمال).

(٥) تهذيب الكمال ٨/٣٥٦.

(٦) أنظر عن (خلف الأحمر) في:
المعارف لابن قتيبة ٥٤٤، ٥٤٦، والبرصان والعرجان للجاحظ ١٥٠، ١٦١، ١٨١، والشعر والشعراء ٢/٦٧٣، ٦٧٤ رقم ١٩٢، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٤٦ ـ ١٤٨ و٢٠١، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٨/٢٦٦ ـ ٢٧٠، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٣١٧، وتاريخ الطبري ٨/١١٥، =

الُّلغَويّ الشّاعر، صاحب البراعة في الأدب.
يُكَنَّى أبا مُحْرز، مولى بلال بن أبي بُرْدة[1]. تعبَّد في أواخر عمره.
حملَ عنه ديوانَه أبو نُوَاس، ورثاه بقصيدة.
ولخَلف القصيدة السّائرة التي نَحَلَها تأبَّطَ شَرّاً:

إنّ بالشِّعْب الَّذي دون سَلْعٍ[2] لَقَتِيلٌ دمُهُ ما يُطَلُ

● ـ خلف بن خليفة.
يأتي.

٨٢ ـ الخليل بن أحمد[3].
صاحب العَرُوض.
قد تقدَّم. ويقال: مات سنة خمس وسبعين ومائة.

* * *

وفيها مات.

٨٣ ـ خشّاف الكوفيّ[4] صاحب الُّلغة.

= وأمالي القالي ١/١٥٦، ١٥٧، ١٧١ و٢/٧٧، ١٧٢، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٦ و٣/٣٩، والكامل في الأدب للمبرّد ١/١٠٨ و٢/٢٠٨، ومراتب النحويين للزبيدي ٤٦، ٤٧، وأخبار النحويين للسيرافي ٥٢، ٥٣، ٨٠، وثمار القلوب ٢٦٠، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٤٦، وخاص الخاص ٧٦، والعقد الفريد ١/٢١٥ و٥/٣٠٦ ـ ٣٠٨، وسمط اللآلي ٤١٢، ٤١٣، والفهرست لابن النديم ٥٠، وربيع الأبرار ٤/١٩٠، ٢٧٠، وأمالي المرتضى ١/٢٨٠، ٤٩٣، ورسالة الغفران ١٤٦، والأغاني ٣/٤٣، و٩/٣٩، و١٤/٣١، ومعجم الأدباء ٤/١٧٩، ومقاتل الطالبيين ٨١، وإنباه الرواة ١/٣٤٨ ـ ٣٥٠، ونزهة الألبّاء ٥٢ ـ ٥٤، ٨٣، ٩١، ١٠١، ١١٧، ١٣٧، ومختارات ابن الشجري ٧٢ ـ ١٠٦، والتذكرة الفخرية ٥، ومعاهد التنصيص ١/٨٤ (في ترجمة أبي نواس)، ومعجم ما استعجم ١٤٧، والوافي بالوفيات ١٣/٣٥٣ ـ ٥٥ رقم ٤٣٨، وبغية الوعاة ١/٥٥٤ رقم ١١٦٢، والمزهر ٢/٤٠٣، وكشف الظنون ٧٢٧، ٧٦٢ ـ ٧٦٥، ٧٨٨، وهدية العارفين ١/٣٤٨، وروضات الجنات ٢٧٠، والأعلام ٢/٣١، وتاريخ الأدب العربي ٢/١٩، ومعجم المؤلفين ٤/١٠٤، والجامع لشمل القبائل لبامطرف ٢/٤٢٢.

(١) المعارف ٥٤٤.

(٢) في الشعر والشعراء ٢/٦٧٤، وشرح التبريزي ٢/١٦٠.
إنّ بالشعب إلى جنْب سَلْعٍ

(٣) تقدمت ترجمته ومصادرها في الجزء السابق، ص ١٦٩ رقم (١٠٤).

(٤) أنظر عن (خشّاف الكوفي صاحب اللغة) في: =

٨٤ ـ الخليل بن أحمد[1].

روى عن: مُسْتَنِير بن أخضر.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، ومحمد بن أبي سَمِينَة.

شيخ مستُور.

٨٥ ـ الخَيْزُران الجُرَشيّة[2].

= إنباه الرواة ١/٣٥٥، والنجوم الزاهرة ٢/٨٢، وبغية الوعاة ١/٥٥١ رقم ١١٥٦.

(١) أنظر عن (الخليل بن أحمد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٠٠ رقم ٦٨٤، والجرح والتعديل ٣/٣٨٠ رقم ١٧٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٠، وتهذيب الكمال ٨/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ١٧٢٦، وتهذيب التهذيب ٣/١٦٤ ـ ١٦٦ رقم ٣١٣، وتقريب التهذيب ١/١٢٨ رقم ١٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧.
وقد خلطه بعضهم بالخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب علم العَرُوض، وبيّن الحافظ ابن حجر الغلط في ذلك في (تهذيب التهذيب ٣/١٦٤ ـ ١٦٦) فليُراجع لما فيه من فائدة.

(٢) أنظر عن (الخيزران الجُرشية) في:
تاريخ خليفة ٤٤٥، ٤٤٧، والمحبَّر لابن حبيب ٣٧، ٣٨، ٤٥، والأخبار الموفّقيّات للزبير بن بكار ٢٥٧، والمعارف لابن قتيبة ٣٨٠، ٣٨١، وعيون الأخبار له ١/٦٧، ١٦٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٢٤١، ٢٧٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٦١٧، وتاريخ الطبري ٢/١٥٦ و٨/٧٢، ١٢١، ١٨٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٥٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٥٨، ٢٤٤٣، ٢٤٤٥، ٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٤٦٩، (٢٤٧٦ ـ ٢٤٧٧)، ٢٤٨٦، ٢٤٩٥، ٢٥٥٠، والأغاني ٣/٢٤٣، والعيون والحدائق ٣/٢٨٢ ـ ٢٧٤، ٢٨٨ ـ ٢٩٢، ٢٩٥، وتحفة الوزراء للثعالبي ١٤٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٥٢ و٣/٢١، ٢٢، ١٧٥ و٤/٧٥ ـ ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٩٥، ونشوار المحاضرة له ٦/٢٧، ٢٨، و٨/١٥٤، والجليس الصالح للجريري ٣/٣٤٣، والهفوات النادرة للصابي ٤٥، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٣٩٤، ورسوم دار الخلافة للصولي ٥٩، وتاريخ بغداد ١٤/٤٣٠ رقم ٧٨٠٠، والدرّ المنثور ١٨٨، ١٨٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٢، ١٣٣، والتذكره الحمدونية ١/٤٢٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٨، ٧٠ ـ ٧٣، ٧٥، والكامل في التاريخ ١/٤٥٨ و٥/٥٨٦ و٦/٤٠، ٨٨، ٩٩، ١٠٢، ١٠٦ ـ ١٠٨، ١١٩، وتاريخ العظيمي ١٠٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٩١، والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٥٧، ٧٤، والفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا ١٩١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٩ ـ ١٢١، ووفيات الأعيان ١/٢٧٣، ٤٢٧ و٢/٣٢٦، ٣٨٩ و٤/٢٧، ٢٧٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٨٢، ١٠٥، ١٠٨، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، والروض المعطار للحميري ١٩٤، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/١٣، ونهاية الأرب للنويري ٢٢/١٢٧، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧/٦٢، والعبر ١/٢٥٨، =

مولاة المهديّ وحَبيبته وزوجته، وأمّ ولَدَيه الهادي والرشيد.

رُزقت من سعادة الدّنيا مـا لا يـوصف.

قال المَسعوديّ[1]: كان مُغلُّها في السنة مائتي ألف وستّين ألفاً.

وقد روى الخطيب[2] في ترجمتها حـديثاً ترويه عن المهديّ، عن آبـائه، ولا يثبُت.

قيل: تُوُفّيت سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة[3].

= والبداية والنهاية ١٠/١٦٣، ١٦٤، والوافي بالوفيات ١٣/٤٤٦ رقم ٥٤٤، والنجوم الزاهرة ٢/٧٢، ٧٣، وشذرات الذهب ١/٢٨٠، والأعلام للزركلي ٢/٣٢٨، وأعلام النساء لكحّالة ١/٣٩٥ ـ ٤٠١، والجامع للشمل لبامطرف ٢/٤٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ٣/٧٥ (في ترجمة الإمام الأوزاعي) و٥/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١٩٤٥.

(١) في مروج الذهب ٣/٣٤٨ (طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد)، ولفظه: «وكانت غلّة الخيزران مائة ألف ألف وستين ألف ألف درهم».

(٢) في تاريخ بغداد ١٤/٤٣٠، ٤٣١.

(٣) مروج الذهب ٣/٣٤٨، تاريخ بغداد ١٤/٤٣١.

ـ حرف الدال ـ

٨٦ ـ داوود بن الزِّبرقان البصْريّ[١].

عن: مطر الورَّاق، وداوود بن أبي هند، وعليّ بن جُدْعان.

وعنه: محمد بن شعيب بن شابور، وزكريا بن يحيى بن صَبيح، ومحمد بن أبي بكر المُقدّميّ، وغيرهم.

ضعّفه أبو حاتم[٢].

وحسَّن حالَه ابن حِبّان وقال[٣]: كان يَهِمّ في المُذَاكرة ويُعْتَبَر به.

وقال أحمد بن حنبل: لا أتَّهمه في الحديث.

وقال البخاريّ[٤]: حديثه مُقَارِب.

---

(١) أنظر عن (داوود بن الزبرقان) في:
تاريخ الدارمي، ٣٢٢، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٥٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٤٣ رقم ٨٣٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١١ رقم ١٧٦، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٩١، ٤٢٨، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/١٥٨، ١٦٧، والضعفاءوالمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٨١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦٦٩ و٣/٣٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٣، ٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤ رقم ٤٥٦، والجرح والتعديل ٣/٤١٢ رقم ١٨٨٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٩٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٦١ ـ ٩٦٥، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٤٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١٩٦، ٥٥١، ورجال الطوسي ١٩٠ رقم ١٦، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/٩١، ٩٢، والسابق واللاحق له ١٩٦ رقم ٦٤، وتاريخ بغداد ٨/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٤٤٥٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٠٢، ٢٠٣، ومعجم البلدان ٤/١٠٠٢، وتهذيب الكمال ٨/٣٩٢ ـ ٣٩٦ رقم ١٧٥٩، وميزان الاعتدال ٢/٧، ٨ رقم ٢٦٠٦، والكاشف ١/٢٢١ رقم ١٤٥١، والمغني في الضعفاء ١/٢١٧ رقم ١٤٥١، وتهذيب التهذيب ٣/١٨٥، ١٨٦ رقم ٣٥١، وتقريب التهذيب ١/٢٣١ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٩.

(٢) قال: «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث». (الجرح والتعديل ٣/٤١٣).

(٣) في المجروحين ١/٢٩٢.

(٤) قوله في (الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/٩٦١) وليس في تاريخه.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء[2].

٨٧ ـ داوود بن عبد الرحمن العطّار[3] ـ ع ـ

أبو سليمان المكّيّ.

عن: عَمْرو بن دينار، والقاسم بن أبي بَزَّة، وعَمْرو بن يحيى بن عُمارة، ومنصور بن صفِيّة، وعبدالله بن عثمان بن خَيْثَم، وهاشم بن عُرْوَة، وغيرهم.

وعنه: يحيى بن يحيى، وقُتَيْبة بن سعيد، وأحمد بن محمد الأَزْرَقيّ، وسعيد بن منصور، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، وداوود بنَ عَمْرو الضّبّيّ، وخَلَف بن هشام البزّار، وآخرون.

قال إبراهيم الشّافعيّ: ما رأيت أحداً أورع منه[4].

---

(١) في تاريخه ٢/١٥٢، واقتبسه العقيلي، وابن أبي حاتم، وابن حبّان.

(٢) وقال الجوزجاني: «كذّاب».
وقال ابن عديّ: «هو في جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثهم».

(٣) أنظر عن (داوود بن عبد الرحمن العطار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٩٨، وتاريخ الدارمي، رقم ٣١٣، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢١٦، وطبقات خليفة ٢٨٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٤٦ رقم ٧٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٧ رقم ٣٩٥، والمعارف لابن قتيبة ٥٢١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٦٥، ٣٢٢ و٤٣/١٥٩، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٥٩٠، ٦٤٤، وأنساب الأشراف للبلاذري ق ٤/٢٧٤، ٥٥١، ٥٥٦، وتاريخ واسط لبحشل ٢٠٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٣، والجرح والتعديل ٣/٤١٧ رقم ١٩٠٧، والثقات لابن حبّان ٦/٢٨٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٤٩ رقم ١١٧٨، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٩٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٣٢١، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٩ أ (رقم ٦٩٥ حسب ترقيمنا)، ورجال مسلم لابن منجويه ١/١٩٧ رقم ٤١٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١١٧، ٢٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٤ ب، ورجال الطوسي ١٩٠ رقم ١٩، والسابق واللاحق للخطيب ٢٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٢٩، ١٣٠ رقم ٥١١، وتهذيب الكمال ٨/٤١٣ ـ ٤١٦ رقم ١٧٧١، والعبر ١/٢٦٧، والكاشف ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٤٦٣، والمغني في الضعفاء ١/٢١٩ رقم ٢٠٠٧، وميزان الاعتدال ٢/١١، ١٢ رقم ٢٦٢٥، والوافي بالوفيات ١٣/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٥٧٧، وتهذيب التهذيب ٣/١٩٧ رقم ٣٧٦، وتقريب التهذيب ١/٢٣٣ رقم ٢٥، وهدي الساري ٤٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٠، وشذرات الذهب ١/٢٨٦.

(٤) تهذيب الكمال ٨/٤١٥.

وقال محمد بن سعْد[1]: نا أحمد بن محمد الأَزْرَقيّ قال: كان عبد الرحمن العطّار والد داوود نصرانيّاً شاميّاً يتطبّب، فقدِم مكّةَ فنزلها، ووُلِد له سنة مائة داوود. وكان عبد الرحمن يجلس في أصل منارة الحَرَم من قِبَل الصَّفاء، وكان يُضرب به المَثَل يُقال: أَكْفَرُ من عبد الرحمن. لقُربه من الأذان والمسجد، ولحال ولده وإسلامهم. وكان يُسْلِمُهم في الأعمال السريّة، ويحثّهم على الأدب ولُزُوم الخير وأهله.

قال: ومات داوود بمكّة سنة أربعٍ وسبعين ومائة، وكان كثير الحديث.

قلت: أنا أتعجّب من تمكين هذا النَّصْرانيّ من الإقامة بحَرَم الله، فلعلّهم اضّطّروا إلى طِبّه، فالله أعلم. والحكاية صحيحة.

وقيل: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائة[2]، وهو مِن كبار شيوخ الشّافعيّ.

٨٨ ـ داوود بن يزيد الثَّقفيّ البصْريّ[3].

عن: بِشْر بن حرب النَدبيّ، وعاصم بن بَهْدَلة، وحبيب المعلّم.

وعنه: قُتَيبة، وهشام بن عُبَيدالله الرازيّ، والحَكَم بن المبارك، ومحمد بن أبي بكر المقدَّميّ.

قال ابن أبي حاتم[4]: سمعتُ أبي يقول ذلك، فسألته عنه، فقال: شيخ مجهول.

قلت: هذا القول يوضح لك أنّ الرجل قد يكون مجهولاً عند أبي حاتم، ولو روى عنه جماعة ثقات، يعني أنّه مجهول الحال عنده، فلم يحكم بضَعْفِه ولا بتوثيقِهِ[5].

---

(١) في الطبقات الكبرى ٥/٤٩٨،

(٢) تهذيب الكمال ٨/٤١٦.

(٣) أنظر عن (داوود بن يزيد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٤٠ رقم ٨١٧، والجرح والتعديل ٣/٤٢٨ رقم ١٩٤٤، والثقات لابن حبّان ٦/٢٨٧، وميزان الاعتدال ٢/٢٢ رقم ٢٦٥٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٢١ رقم ٢٠٣٠.

(٤) في الجرح والتعديل ٣/٤٢٨.

(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات.

٨٩ ـ دَيْلَم بن غزوان[١] ـ ق. ـ

أبو غالب العبديّ البَصْريّ البَزّاء.

عن: ثابت البُنانيّ، وميمون الكُرديّ، وجماعة.

وعنه: عَفّان، وعارم، ومُسَدَّد، والقَوَاريريّ.

قال أبو حاتم[٢]: ليس به بأس.

وذكره ابن عديّ في «كامله»[٣]. وقوّى أمره[٤].

---

(١) أنظر عن (ديلم بن غزوان) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٣١٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٤٩ رقم ٨٥٨، وسؤآلات الأجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ٢٤٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٢٧، ٤٩٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢٢/٧٧، والجرح والتعديل ٣/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٩٧٤، والثقات لابن حبّان ٦/٢٩١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/٩٧٠، ٩٧١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٢٤ رقم ٣٣٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٠ ب (رقم ٧٦٣ حسب ترقيمنا)، وتهذيب الكمال ٨/٥٠١ ـ ٥٠٣ رقم ١٨٠٧، والكاشف ١/٢٢٧ رلاقم ١٤٩٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٢٣ رقم ٢٠٥٥، وميزان الاعتدال ٢/٢٩ رقم ٢٦٨٦، وتهذيب التهذيب ٣/٢١٤، ٢١٥ رقم ٤٠٧، وتقريب التهذيب ١/٢٣٦ رقم ٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١١.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٤٣٥.

(٣) ج ٣/٩٧٠، ٩٧١.

(٤) وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما، ونقل ابن شاهين قول ابن معين: «صالح يروي ثلاثة أو يحتمل أربعة أحاديث».

ـ حرف الذّال ـ

٩٠ ـ ذَوّاد بن عُلْبة[١].

أبو المنذر الحارثيّ الكوفيّ.

عن: مُطَرِّف بن طَرِيف، ولَيْث بن أبي سُلَيم، وإسماعيل بن أُمَيّة.

وعنه: أبو مُطِيع البَلْخي، وابنه مُزاحم بن ذَوّاد، وجُبَارة بن مُغَلّس، وسعيد بن منصور.

ضعّفه ابن مَعِين[٢].

---

(١) أنظر عن (ذوّاد بن عُلبة) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٥٨، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٢٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٦٤ رقم ٩٠٥، والتاريخ الصغير له ١٠٧، والضعفاء الصغير له أيضاً ٢٦٠ رقم ١١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٣، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ١٨٩، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٠ رقم ٤٠٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٧٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٤٨، والجرح والتعديل ٣/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٢٠٤٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٩٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٨٤ ـ ٩٨٧، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦٤ أ و٨٠ ب وفيه هنا «داوود»، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٢٢، ٢٢٣، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢١٩ وفيه (داوود) وهو غلط، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٣٧ و٦/٢٥٤، وتهذيب الكمال ٨/٥١٩ ـ ٢١ رقم ١٨١٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٢٥ رقم ٢٠٦٢، والكاشف ١/٢٢٩ رقم ١٥٠٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٨٠، وتهذيب التهذيب ٣/٢٢١ رقم ٤٢١، وتقريب التهذيب ١/١٣٨ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٣.

(٢) في تاريخه ٢/١٥٨ فقال: «ليس بشيء»، واقتبسه العقيلي في الضعفاء الكبير. وقال الدارمي، عنه: «كان ضعيفاً». (تاريخ الدارمي، رقم ٣٢٣، واقتبسه العقيلي).

وقال ابن عديّ[1]: هو ممّن يُكْتَب حديثه، وكان عابداً[2].

---

(١) في الكامل ٣/٩٨٧.

(٢) وقال البخاري: «يخالف في بعض حديثه».
وقال ابن نمير: كان شيخاً الحاً صدوقاً كوفياً. (الجرح والتعديل).
وقال أبو حاتم: «ذوّاد ليس بالمتين يكتب حديثه».
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له وعن الضعفاء ما لا يُعرف».
وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء، والعجلي في الثقات.

ـ حرف الراء ـ

٩١ ـ رابعة العَدَويّة[1].

العابدة البَصْريّة المشهورة بالتألُّه والزُّهْد.

هي رابعة بنت إسماعيل. كنْيتها أمّ عمْرو، وولاؤها للعَتَكّيين.

وقد أفرد ابن الجَوْزيّ أخبارها في جزءٍ في الشّاميّات رابعة العابدة معاصرة لها فرُبما تداخلت أخبارها[2].

قال خالد بن خِدَاش: سَمِعَتْ رابعة صالحاً المُرِّيّ يذكر الدّنيا في قَصَصِهِ، فنادته: هيْه يا صالح مَن أحبَّ شيئاً أكثر من ذِكْره.

قال محمد بن الحسين البُرْجُلانيّ: نا بِشْر بن صالح العَتَكيّ قال: استأذن ناس على رابعة ومعهم سُفْيان الثّوريّ، فتذاكروا عندها ساعة، وذكروا شيئاً من أمرِ الدنيا، فلّما قاموا قالت لامرأةٍ تخدمها: إذا جاء هذا الشيخ وأصحابه فلا تأذني لهم، فإنّي رأيتهم يحبّون الدّنيا.

---

(١) أنظر عن (رابعة العدوية) في:
الزهد الكبير للبيهقي ٢١٢ رقم ٥٣٣، وتاريخ بغداد ٢/٤٠ (في ترجمة محمد بن إسماعيل عم العباس بن يوسف الشكلي، رقم ٤٣٢)، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤/٢٧ ـ ٣١ رقم ٥٨٨، و٣/٣٧٧ في ترجمة بشر بن منصور، ووفيات الأعيان ٢/٢٨٥ ـ ٢٨٨، ومرآة الجنان ١/٣٧٨، والوافي بالوفيات ١٤/٥١، ٥٢ رقم ٥٠ والبداية والنهاية ١٠/١٨٦، والنجوم الزاهرة ١/٣٣، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٧٧، وشذرات الذهب ١/١٩٣، ونفحات الأنس ٦١٥، والكواكب الدّرية ١/١٠٨ ـ ١١٠، وجامع كرامات الأولياء ٢/١٠، ورسالة القشيري ٢٦٤، وشرح المقامات للشريشي ٢/٢٣١، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٣٥، ٤٠٨ (رقم ١١٣)، وإحياء علوم الدين للغزالي ٢/٢٦٧، والعبر ١/٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ٨/٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ٥٣، ومشاهير النساء للذهبي ٢٢٥، وقوت القلوب للمكي ١/١٠٣ و١٥٦، والتعريف للكلاباذي ٧٣ و١٢١، وتذكرة الأولياء للعطار ١/٥٩، وسير الصالحات لتاج الدين الحصني ١٢٦.

(٢) تلك: رابعة بنت إسماعيل زوجة أحمد بن أبي الحواري. (صفة الصفوة ٤/٤٣٠٠ رقم ٨٢٣).

وعن أبي يَسَار مِسْمَع قال: أتيتُ رابعة، فقالت: جئتني وأنا أطبخُ أُرُزّاً، فآثرت حديثك على طبيخ الأُرُزّ. فرجعَتْ إلى القِدْر وقد طُبخت.

ابن أبي الدُّنيا: نا محمد بن الحسين: حدّثني عُبَيْس بن ميمون العطّار: حدّثتني عَبْدَة بنت أبي شوّال ـ وكانت تخدم رابعة العدوية ـ قالت: كانت رابعة تصلّي اللّيلَ كلّه، فإذا طلع الفجر، هَجَعَتْ هَجْعَة حتّى يُسْفِر الفجرُ، فكنت أسمعها تقول: يا نَفْسُ كم تنامين، وإلى كم تقومين. يُوشك أن تنامي نومةً لا تقومي فيها إلّا ليوم النُّشُور[1].

وقال أحمد بن أبي الحواريّ، نا العبّاس بن الوليد قال: قالت رابعة: أَستغفِر الله مِن قلّة صِدقي في قولي: استغفِرُ الله[2].

وقال جعفر بن سليمان: دخلت مع الثّوريّ على رابعة، فقال سُفيان: واحُزْناه، فقالت: لا تكذِب قُلْ: وَاقِلّةَ حُزْناه[3].

وعن حمّاد بن زيد قال: دخلت على رابعة أنا وسلّام بن أبي مطيع، فأخذ سلّام في ذِكْر الدُّنيا، فقالت: إنّما يُذكر شيء هو شيء، فأمّا شيء ليس بشيء فلا.

وقال شيْبان: ثنا رِياح القَيْسيّ قال: كنتُ أختلف إلى شُمَيْط بن عَجْلان أنا ورابعة، فقالت مرّةً: تعالَ يا غلام. وأخذت بيدي وَدَعَتْ الله تعالى، فإذا جرّة خضراء مملوءة عسلاً أبيض. فقالت كُلْ، فهذا واللهِ لم تَحْوِهِ بُطُون النَّحْل.

قال: ففزعْتُ من ذلك، فقُمنا وتركناه.

قال أبو سعيد بن الأعرابيّ: أمّا رابعة فقد حمل النّاسُ عنها حكمةً كثيرة، وحكى عنها سُفْيان، و شُعْبة، وغيرهما ما يدلّ على بُطْلان ما قيل عنها. وقد تمثّلت بهذا البيت:

---

(١) صفة الصفوة ٤/٢٩، ٣٠، وفيات الأعيان ٢/٢٨٧.
(٢) صفة الصفوة ٤/٢٨.
(٣) صفة الصفوة ٤/٢٩، وفيات الأعيان ٢/٢٨٥.

ولقــد[1] جعلتـك في الفؤاد محــدّثي وأَبَـحْتُ جـسمـي مَـن أراد جـلوسـي

فَنَسَبَهـا بعضُهم إلى الحُلُول بنصف البيت، وإلى الإبـاحــة بتمـام البيت. وهذا غُلُوّ وجَهْل، ولا أحسب ينسبها إلاّ حُلُوليّ مباهي، ليْنفق بهـا زَنْدَقَتَـه، كما احتجوّا، بالخبر النَّبويّ: «فإذا أحببتُه كنت سمعَه الذي يسمع به»[2].. الحديث.

قيل: تُوُفّيت سنة ثمانين ومائة، عن نحو ثمانين سنة.

٩٢ ـ الرّبيعُ بنُ سهل بن الرُّكَيْن الفَزَاريّ[3].

عن: سعيد بن عُبَيد الطّائيّ، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: يحيى بن أبي كثير[4]، وموسى بن إسماعيـل، وإسماعيـل بن موسى السُّدّيّ.

قال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

وقال أبو زُرْعة: منكر الحديث[6].

وقال البخاريّ[7]: يُخَالَف في حديثه.

قـال إسماعيـل بن موسى: نـا الربيـع بن سهل، عن سعيـد بن عُبَيد، عن عليّ بن ربيعـة، سمعت عليّاً على منبـركم هـذا يقـول: «عهَـد إليّ النبي ﷺ أنّي مقاتـل بَعده القاسطين والناكثين والمارِقين».

---

(١) في وفيات الأعيان ٢/٢٨٦: «إني جعلتك».

(٢) جزء من حديث رواه البخاري في الرقاق ١١/٢٩٢ ـ ٢٩٧ باب التواضع.

(٣) أنظر عن (الربيع بن سهل) في:
التـاريخ لابن معين بـروايـة الـدوري ٢/١٦١، والتـاريـخ الكبيـر للبخـاري ٣/٢٧٨ رقم ٩٥١، والتـاريخ الصغيـر له ١٨٤، والضعفـاء والمتروكين للنسـائي ٢٩٢ رقم ١٩٨، وأنساب الأشـراف للبـلاذري ٣/١٤٣، والضعفاء الكبيـر للعقيلي ٢/٥١ رقم ٤٨٢، والجرح والتعـديـل ٣/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٢٠٨١، والكـامـل في ضعفـاء الـرجـال لابن عـديّ ٣/٩٩٦، والضعفـاء والمتـروكين للدارقطني ٩٠ رقم ٢١٩، ورجال الطوسي ١٦٢ رقم ٤، وفيه الـربيع بن سهـل بن الربيـع: وهو وهْم، وميزان الاعتدال ٢/٤١ رقم ٢٧٤٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٢٨ رقم ٢٠٩٣، وتعجيل المنفعة ١٢٤، ١٢٥ رقم ٣٠٣، ولسان الميزان ٢/٤٤٦ رقم ١٨٢٧.

(٤) في تعجيل المنفعة «يحيى بن أبي بكير» وهو وهْم.

(٥) في تاريخه ٢/١٦١.

(٦) الجرح والتعديل ٣/٤٦٤.

(٧) في تاريخه.

قال العُقَيْليّ[1]: أسانيد هذا المتن ليّنة الطُّرُق[2].

٩٣ ـ رِفاعةُ بنُ يحيى بن عبدالله بن رِفاعة بن رافع الأنصاريّ الزُّرَقي المدنيّ[3] ـ ع. ـ

إمام مسجد بني زُرَيْق.

روى عن: عمّ أبيه مُعَاذ بن رِفاعة.

روى عنه: سعيد بن عبد الجبّار، وقتيْبَة بن سعيد، وعبد العزيز بن أبي ثابت.

له في السُّنَن حديث واحد، أنّ رفاعة قال: «عطسْت في الصلاة فقلت: الحمد لله» حسّنه التِّرْمِذيّ[4].

٩٤ ـ رِفْدَةُ بن قُضاعة الغسّانيّ[5] ـ ق. ـ

مولاهم الدّمشقيّ.

---

(١) في الضعفاء الكبير ٢/٥١.

(٢) وقد ضعّفه النسائي، والدارقطني.

(٣) أنظر عن (رفاعة بن يحيى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٢٣ رقم ١٠٩٤، والجرح والتعديل ٣/٤٩٣ رقم ٢٢٣٩، والثقات لابن حبّان ٦/٣٠٩، وتهذيب الكمال ٩/٢٠٩ ـ ٢١١ رقم ١٩١٩، والكاشف ١/٢٤٢ رقم ١٥٩٥، والوافي بالوفيات ١٤/١٣٧ رقم ١٨٠، وتهذيب التهذيب ٣/٢٨٣ رقم ٥٣٦، وتقريب التهذيب ١/٢٥٢ رقم ١٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٨.

(٤) هذا جزء من حديث، رواه الترمذي في الصلاة (٤٠٤) باب: ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة، وأخرجه أبو داوود في الصلاة (٧٧٣) باب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء.

(٥) أنظر عن (رفدة بن قضاعة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٤٣ رقم ١١٥٨، والتاريخ الصغير له ٢٠٧، والضعفاء الصغير له ٢٦٠ رقم ١٢١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ١٩٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٦٥ رقم ٥٠٦، والمجروحين لابن حبّان ٢٠٤، والجرح والتعديل ٣/٥٢٣ رقم ٢٣١٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٢٠٣٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣/٤٨٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٢٦، وتهذيب الكمال ٩/٢١٢ ـ ٢١٤ رقم ١٩٢١، وميزان الاعتدال ٢/٥٣ رقم ٢٧٨٩، والكاشف ١/٢٤٢ رقم ١٥٩٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٢ رقم ٢١٢٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ١/٢٥٢ رقم ١٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (بتأليفنا) ٢/٢٥٢، ٢٥٣، رقم ٥٨٨.

عن: ثابت بن عَجْلان، وجعفر بن بُرْقان، والأوزاعيّ.

وعنه: مروان الطّاطَريّ، وهشام بن عمّار.

قال أبو حاتم،[1] وغيره: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو مُسْهِر: لم يكن رِفْدة شيء. كان مولى الحيّ، يعني حيّ أبي مُسْهِر[2].

وقال البخاريّ[3]: في حديثه بعض المناكير[4].

٩٥ ـ رَوْحُ بن حاتم بن قُبَيْصة بن المهلَّب بن أبي صُفْرة الأزديّ المهلَّبيّ الأمير[5].

من كبار القُوّاد، ولي إفريقيّة مدّةً للرشيد، ثم ولي الكوفة والبصْرة. وكان بطلاً شجاعاً كبير (القدر، وولي)[6] أيضاً السِّنْد. واتّفق موته بالمغرب عند أخيه

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٦٥.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٠٣٦.

(٣) في تاريخه الكبير ٣/٣٤٣: «في حديثه المناكير». وفي تاريخه الصغير ٢٠٧ «لا يتابع على حديثه». وفي الضعفاء الصغير ٢٦٠ رقم ١٢١ «في أحاديثه مناكير».

(٤) وقال النسائي: «ليس بالقويّ».

(٥) أنظر عن (رَوْح بن حاتم المهلّبي) في:
تاريخ خليفة ٤٠٣، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٦٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٢٥، ١٥٥، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/١١١، ٢٣٠، ٢٤٩، وفتوح البلدان له ٢٢٧، ٢٤٧، ٤٢٥، وعيون الأخبار لابن قتيبة ١/١٦٤، ٢٣٥ و٢/٢٥٥ و٣/١٦٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٧٢، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤١١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٦٥، ١٦٦، وتاريخ الطبري ٧/٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٦، ٥١٢، ٥١٣ و٨/١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ٢٠٥، ٢٣٥، ٢٣٩، والأغاني ١٠/٢٥٥، والخراج وصناعة الكتابة لقُدامة ٣١٠، ٣٣٤، ٣٤٨، وثمار القلوب للثعالبي ٦٢٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٧٠، والعيون والحدائق ٣/٣٦٢، وربيع الأبرار ٣/٣٤٧، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٤٩٧، والمستجاد من فعلات الأجواد للتنوخي ٢٣٦، والعقد الفريد ١/٧٠ و٢/١٧٢، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٣٥٨ رقم ١٩١، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٣٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٧٤، ٤٨٣ ـ ٤٨٥، والكامل في التاريخ ٩/٤٣٩، ٥١٠ و٦/٤١، ٤٤، ٤٨، ٦٧، ٧٣، ٧٥، ١٠٨، ١١٣، ١٢١، ١٣٥، ووفيات الأعيان ٦٢ رقم ٢٢٥، والروض المعطار للحميري ٣٨٢، والعبر ١/٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٤١ رقم ١٦٦ والوافي بالوفيات ١٤/١٤٩ رقم ١٩٨، وشرح نهج البلاغة ١٨/٨٨، وشذرات الذهب ١/٢٨٤، والجامع للشمل ٢/٤٦٤.

(٦) ما بين القوسين بياض في الأصل.

يزيد بن حاتم أمير إفريقيّة (في شهر)[1] رمضان سنة أربع وسبعين ومائة[2].

وله أخبار ومآثر في الجُود.

٩٦ - رَوْحُ بن مسافر[3].

أبو بِشْر البصْريّ.

عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ، وأبان بن أبي عيّاش، والأعمش، وعدّة.

وعنه: منصور بن أبي مُزَاحم، وإسماعيل بن عيسى العطّار.

ضعّفوه.

وقال أبو داوود: متروك[4].

---

(١) ما بين القوسين بياض في الأصل.

(٢) هذه الترجمة في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٣٩.

(٣) أنظر عن (رَوْح بن مسافر) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٦٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٣١٠ رقم ١٠٥٥، والتاريخ الصغير له ١٩٢، والضعفاء الصغير له ٢٦٠ رقم ١٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ١٩٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦١ رقم ٥٨، وص ١٠٤ رقم ١٥٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٦٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٥٧ رقم ٤٩٣، والجرح والتعديل ٣/٤٩٦ رقم ٢٢٤٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٩٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٩٨ - ١٠٠١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩٢ رقم ٢٢٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ وورقة ٨١ ب، وتاريخ بغداد ٨/٣٩٩ - ٤٠١ رقم ٤٥٠٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٤ رقم ٢١٤٨، وميزان الاعتدال ٢/٦١ رقم ٢٨١٩، والكشف الحثيث. ١٨٠، ١٨١ رقم ٢٩١، ولسان الميزان ٢/٤٦٧ رقم ١٨٨٥.
ومن حقّ هذه الترجمة أن تتأخر عن التي بعدها.

(٤) قوله في الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٥٧ وقال ابن معين: «ضعيف».
وقال البخاري: «تركه ابن المبارك وغيره».
وقال مسلم: «متروك الحديث».
وقال الجوزجاني: «متروك». وقال أيضاً: «غير مقنع».
وقال النسائي: «ليس بالقويّ».
وقال أحمد: «متروك الحديث».
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث لا يكتب حديثه».
وقال أبو زرعة: «ضعيف».
وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحلّ الرواية عنه ولا كتابة حديثه للاختبار».
وقال ابن عديّ: «عامة ما يُنكَر عليه فهو ما ذكرته إذا حدث عنه ثقة فأما إذا حدّث عنه ضعيف =

٩٧ - رَوْح بنُ عطاء بن أبي ميمونة[١].

عن: أبيه، وأبي بِشْر، وغَيْلان مولى عثمان، وشُعْبة بن الحَجّاج.

وعنه: النَّضْر بن شُمَيْل، وأبو داوود الطَّيالِسِيّ، وإبراهيم بن الحَجّاج الشّاميّ، وغيرهم.

قال أحمد[٢]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن مَعِين[٣]: ضعيف.

وقال ابن عديّ[٤]: عندي لا بأس به.

نُعيم بن حمّاد: نا رَوْح بن عطاء: نا أبي، عن الحَسَن، عن سَمُرَة: كان رسول الله ﷺ يُسلِّم في الصّلاة تسليمةً قبالة وجهه. فإذا سلّم عن يمينه سلّم عن يساره».

قال العُقَيْليّ[٥]: الأحاديث في تسليمه أسانيدها ليّنة[٦].

= يكون البلاء منه لا من رَوْح، وهو في جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم».

وقال الحاكم النيسابوري: «ليس بالقويّ عندهم».

(١) أنظر عن (روح بن عطاء) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٦٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٣/رقم ٣٩٢٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٠٩ رقم ١٠٤٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ١٩٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٥٧، ٥٨ رقم ٤٩٤، والجرح والتعديل ٣/٤٩٧ رقم ٢٢٥٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٠٠، ومشاهير علماء الأمصار له ١٥٦ رقم ١٢٣٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٠٠١، ١٠٠٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩١ رقم ٢٢٤، والمغني في ضعفاء ١/٢٣٤ رقم ٢١٤٤، وميزان الاعتدال ٢/٦٠ رقم ٢٨٠٦، ولسان الميزان ٢/٤٦٦، ٤٦٧ رقم ١٨٨٠. وقد أضاف السيد صبحي السامرائي إلى مصادره «ترتيب الثقات للعجلي» وهو ليس فيه. انظر: الضعفاء للدارقطني بتحقيقه.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٣/رقم ٣٩٢٦، وزاد «هو ضعيف».

(٣) في تاريخه ٢/١٦٩.

(٤) في الكامل ٣/١٠٠٢.

(٥) في الضعفاء الكبير ٢/٥٨.

(٦) وقد ضعّفه النسائي.

وقال أبو حاتم: «ليّن الحديث».

وقال ابن حبّان في (المجروحين): «كان يخطىء ويهمّ كثيراً حتى ظهر في حديثه المقلوبات من حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين جميعاً، رحمهما الله».

٩٨ - رِياح بن عمْرو القَيْسيّ البصْريّ الزّاهد[١].

أبو المهاصِر. كان خاشعاً خائفاً بكّاء.

روى عن: مالك بن دينار، وواصل بن السّائب.

وقيل إنّه لقي الحَسَن البصْريّ.

روى عنه: سيّار بن حاتم، وموسى بن داوود، ويزيد بن هارون، وعَمْرو بن عَوْن، ورَوْحُ بن عبد المؤمن، وطائفة.

قال أبو زُرْعة: صَدُوق[٢].

وذكره أبو داوود السِّجِستانيّ فوهّاه وقال: رجل سَوْء.

قال عليّ بن الحسن بن أبي مريم: قال رِياح القَيْسي: لي نيِّفٌ وأربعون ذَنْباً، قد استغفرت الله لكلّ ذنبٍ مائةَ ألفِ مرّة[٣].

وقال (سيّار: ثنا رياح)[٤] قال لي عُتْبة الغلام: مَن لم يكن معنا فهو علينا[٥].

وكان رِياح بن عَمْرو يسمع منه الموعظة ويغشى عليه.

= وقال في (المشاهير): «وكان رديء الحفظ، وهم في الشيء بعد الشيء».

(١) أنظر عن (رياح بن عمرو) في:
الجرح والتعديل ٣/٥١١، ٥١٢ رقم ٢٣١٧، والثقات لابن حبّان ٦/٣١٠، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٢ ب، رقم (٨٣٦ حسب ترقيم نسختنا)، وحلية الأولياء ٦/١٩٢ - ١٩٧ رقم ٣٦١، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٤ و٧/٣٠٤، وصفة الصفوة ٣/٣٦٧ - ٣٧٠ رقم ٥٥٨، وميزان الاعتدال ٢/٦١، ٦٢ رقم ٢٨١٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٤ رقم ٢١٥١، وسير أعلام النبلاء ٨/١٥٥، ١٥٦ رقم ١٩، ١٠٥، والطبقات الكبرى للشعراني ٤٠، والكواكب الدرّية للمناوي ١٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٥١٢.

(٣) حلية الأولياء ٦/١٩٤، صفة الصفوة ٣/٣٦٨. ج

(٤) ما بين القوسين مكانه بياض في الأصل، استدركته من الحلية.

(٥) حلية الأولياء ٦/١٩٥.

- حرف الزاي -

٩٩ - زُهَيْر بن معاوية بن حُدَيْج بن الرُّحَيْل[1] - ع. -
أبو خَيْثَمَة الجُعْفيّ الكوفيّ الحافظ. أحد الثِّقات.
وهو أخو حُدَيْج والرُّحَيْل.

---

(١) أنظر عن (زهير بن معاوية) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٦/٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ١١٧/٢، وتاريخ الدارمي ٤٨، ٨٤، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/رقم ١٧٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ٩٣٠، و١١٤٤ و٢/رقم ٣٨٥٥ و٣/٤٢٢٩، والعلل لأحمد ١٩٢/١، ٢٤٢، وطبقات خليفة ١٦٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٢٦/٣ رقم ١٤١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٣، وتاريخ الثقات ١٦٦ رقم ٤٦٥، وسؤالات الأجُرّي لأبي داوود ١١٢/٣، ١٤٠، ١٦٦، ١٨٩، ٢١٤ و٣٦/٥، ٤٥، والجامع الصحيح للترمذي ٢٨/١، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٥٣٧/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٩٩/١ و٣١٦ و٤٦٧ و٤٦٨ و٦٥٦ و٦٦٨ و٦٧٦ و٦٧٧، وأنساب الأشراف للبلاذري ٢٨/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٦/١، وتاريخ الطبري ١٨٥/٣ و١٨١ و١٨٩/٧، والجرح والتعديل ٥٨٨/٣، ٥٨٩ رقم ٢٦٧٤، والمراسيل ٦٠، ٦١، والعقد الفريد ٢٠١/٢، والثقات لابن حبّان ٣٣٧/٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٨٦ رقم ١٤٨٢، والعلل للدارقطني ١٩/١، ٦١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣٣ رقم ٣٦٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٧١/١ ٢٧٢ رقم ٣٧١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٢٤/١، ٢٢٥ رقم ٤٨٤، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤١٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٩ ب، ١٨٠ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤٥، ٢٣٩، ٢٦٥، والسابق واللاحق للخطيب ٢٠٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٢/١، ١٥٣ رقم ٥٩٨، وتهذيب الكمال ٤٢٠/٩، والكاشف ٢٥٦/١ رقم ١٦٨٤ وفيه (خديج) وهو تحريف، وميزان الاعتدال ٨٦/٢ رقم ٢٩٢١، ودول الإسلام ١١٤/١، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/٨ - ١٦٧ رقم ٢٦، وتذكرة الحفاظ ٢٣٣/١، والعبر ٢٦٣/١، والمراسيل لابن كيكلدي ٢١٤، وشرح علل الترمذي ٣٧٤، والوافي بالوفيات ٢٢٦/١٤ رقم ٣٠٦، وتهذيب التهذيب ٣٥١/٣ رقم ٦٤٨، وتقريب التهذيب ٢٦٥/١ رقم ٨٢ (وفيه تحرّف إلى خديج) وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٣، وشذرات الذهب ٢٨٢/١، والجامع للشمل لبامطرف ٤٧٩/٢.

روى عن: الأسود بن عُمَيْس، وسِماك بن حرب، وأبي إسحاق، وأبي الزُّبَيْر، والحَسَن بن الحُرّ، وحُمَيْد الطّويل، و(زُبَيْد)[1] اليامِيّ، ومنصور بن المُعْتَمِر، وزياد بن عِلاقة، وخلْق كثير.

وعنه: الحَسَن بن موسى الأشْيَب، وأبو داوود الطَّيَالسيّ، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن يونس، وعَمْرو بن خالد، ويحيى بن يحيى التَّميميّ، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، وأبو الوليد، وخلْق.

قال سُفْيان بن عُيَيْنَة لرجل: عليك بزُهَير بن معاوية فما بالكوفة مثله.

وقال مُعَاذ بن مُعَاذ: لا واللهِ ليس سُفيان الثَّوريّ عندي بأثبت من زُهَير بن معاوية[2].

وقال شُعَيب بن حرب، وذكر حديثاً لزُهير وشُعْبة، فقال عند ذلك: زُهير أحفظ عندي من عشرين مثل شُعْبة[3].

وقال أحمد بن حنبل: زُهير من معادن العِلْم[4].

وقال أبو حاتم[5]: زُهير أحبّ إلينا من إسرائيل في كلّ شيء إلاّ في حديث أبي إسحاق.

قيل[6] لأبي حاتم: فزُهير وزائدة؟.

قال: زُهير أتقن، وهو صاحب سُنّة. غير أنّه تأخّر سماعُه من أبي إسحاق.

وقال أبو زُرْعة: سمع زُهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة[7].

وقال حُمَيْد بن عبد الرحمن الرُّؤآسيّ: كان زُهير بن معاوية إذا سمع الحديث من الشّيخ مرّتين كتب عليه: فرغت.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من مصادر ترجمته.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٥٨٨ وزاد فيه: «وإذا سمعت الحديث من زهير ما أبالي أن لا أسمعه من سفيان».

(٣) الجرح والتعديل ٣/٥٨٨.

(٤) الجرح والتعديل ٣/٥٨٨.

(٥) في الجرح والتعديل ٣/٥٨٩.

(٦) في الأصل «قلت»، والتصحيح من (الجرح والتعديل).

(٧) الجرح والتعديل ٣/٥٨٩.

قلت: وسكن زُهير في أواخر عمره الجزيرة، أظنّ بحرّان.

قال النّفيْليّ، وعَمْرو بن خالد: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة، زاد النّفَيْليّ في رجب.

وقال أحمد: مات سنة أربع وسبعين.

قلت: وأصابه الفالج قبل موته بسنة[1].

١٠٠ ـ زُهيرُ بن هُنَيْدَة[2].

أبو الذَّيَّال العَدَويّ. بصْريٌّ مُقِلّ.

عن: أبي نَعَامة عَمْرو بن عيسى العَدويّ، ومحمد بن عبدالله الشُّعَيثيّ.

وعنه: محمد بن عُقْبة السّدُوسيّ، وعُبَيْدالله بن عمر القواريريّ، وإسحاق بن إسرائيل.

---

(١) وقال ابن سعد: «كان ثقة ثبتاً مأموناً كثير الحديث». (الطبقات الكبرى ٦/٣٧٧).
وقال عباس الدوري: ذكر يحيى بن معين: زهير بن معاوية، وأبا عوانة، فكأنه ساوى بين أبي عوانة، وزهير بن معاوية.
قيل ليحيى: أيّهما أثبت: زهير بن معاوية الجعفي، أو وهيب بن خالد؟ قال: ما فيهما إلّا ثبت.
وذكر زهير وزائدة، فقلت له: زهير أثبت من زائدة؟ قال: جميعاً سواء. (تاريخ ابن معين ٢/١١٧).
وقال أحمد: «كان من أصحاب الحديث ببغداد، هو وأبو كامل، وأبو سلمة الخزاعي». (العلل ومعرفة الرجال ١/٤٩٣ رقم ١١٤٤) وقال أيضاً: «حفّاظ الحديث والمتثبّتين في الحديث أربعة: سفيان الثوري، وشعبة، وزهير، وزائدة». (العلل ٣/٦٠١ رقم ٣٨٥٥).
وذكره العجلي في ثقاته، وكذا ابن حبّان، وقال في (المشاهير): «كان حافظاً متقناً». وذكره ابن شاهين في الثقات ونقل قول ابن معين «ثقة مأمون» (١٣٣ رقم ٣٦٣).
وقال الآجُرّي: قلت لأبي داوود: زهير كان يتشيّع؟ قال: ما خالف أحد زهيراً إلّا تهمَتْه نفسُه. (سؤآلات الآجُرّي).
وقد روى له الجماعة.

(٢) أنظر عن (زهير بن هنيدة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٢٩ رقم ١٤٢٦، وفيه (زهير بن هنيد)، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣٦ (وفيه: هنيد)، والجرح والتعديل ٣/٥٩٠، ٥٩١ رقم ٢٦٧٧، والثقات لابن حبّان ٦/٣٣٨ و٨/٢٥٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٩ أ، وتهذيب الكمال ٩/٤٢٨ رقم ٢٠٢١، وتهذيب التهذيب ٣/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٦٥٠، وتقريب التهذيب ١/٢٦٥ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٣، وفي جميع المصادر ورد (زهير بن هنيد) ما عدا: الأسامي والكنى للحاكم، فهو كما هنا (هنيدة).

محلّه الصِّدْق[1] إن شاء الله تعالى.

١٠١ ـ زياد أبو السَّكَن الباهليّ[2].

مولاهم. نزل بغداد، وزعم أنّه رأى الشَّعبيّ.

روى عن: طلحة بن مُصَرِّف، وعَلْقَمَة بن مَرْثَد.

وعنه: داوود بن رُشَيد، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

قال ابن مَعِين[3]: ليس بشيء.

وقل النَّسَائيّ[4]: ليس بثقة[5].

---

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (زياد أبي السكن الباهلي) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ١٧٦/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٥٨/٣ رقم ١٢٠٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٢٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٦/١، والجرح والتعديل ٥٣٧/٣ رقم ٢٤٢٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٠٤٦/٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ص ٢٥٩ أ، والمغني في الضعفاء ٢٤٥/١ رقم ٢٢٥٠، وميزان الاعتدال ٩٥/٢ رقم ٢٩٧٠، ولسان الميزان ٤٩٨/٢، ٤٩٩ رقم ١٩٩٧.

(٣) في تاريخه ١٧٦/٢، واقتبسه الحاكم في الأسامي والكنى): وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل).

(٤) في الضعفاء والمتروكين.

(٥) وقال الحاكم النيسابوري: ليس بالقويّ عندهم.

- حرف السين -

١٠٢ - سالم أبو جُمَيع القَزّاز البصْريّ[١] - د -

هو ابن دينار، وقيل ابن راشد، مولى بني تميم.

عن: الحَسَن، ومحمد بن سِيرِين، وثابت.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، ومحمد بن الطّبّاع، وأبو سَلَمَة التّبُوذَكيّ، ومسدَّد.

قال أبو زُرعة: ليّن الحديث[٢].

وروى الدّارميّ[٣]، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال آخر: صالح الحديث[٤].

١٠٣ - سَعْد بن زياد[٥].

---

(١) أنظر عن (سالم القزّاز) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٨٨، وتاريخ الدارمي، رقم ٩٢٤، والعلل لأحمد ١/٢٤٦، والعلل ومعرفة الرجال له برواية ابنه عبدالله ١/رقم ١٦٦٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١١٢ رقم ٢١٤٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢١، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٤/ورقة ١٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٩، والجرح والتعديل ٤/١٨٠، ١٨١، رقم ٧٨٣، والثقات لابن حبّان ٦/٤١٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٨ ب، وتهذيب الكمال ١٠/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢١٤٤، وميزان الاعتدال ٢/١١٤ رقم ٣٠٦٧، والكاشف ١/٢٧٠ رقم ١٧٨٦، وتهذيب التهذيب ٣/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٨٠٢، وتقريب التهذيب ١/٢٧٩ رقم ٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/١٨١.

(٣) في تاريخه، رقم ٩٢٤، ونقله ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٤/١٨١).

(٤) وقال أحمد: «أرجو أن لا يكون به بأس، لم يكن عنده إلا شيء يسير من الحديث». (الجرح والتعديل).
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (سعد بن زياد) في:
=

أبو عاصم العبّاسي مولى الأمير سليمان بن عليّ.

عن: سالم بن عبدالله، وكَيْسان مولى ابن الزُّبَير، وجماعة.

وعنه: أبو سَلَمَة التَبُوذَكيّ، والقواريريّ، وعبد الرحمن بن المبارك، وعبدالله بن حُمَيْد بن الأسود، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: يُكتب حديثه وليس بالمتين[2].

١٠٤ ـ سعْد بن عبدالله بن سعْد.

أبو عمر المَعَافريّ الإسكندرانيّ الفقيه.

عن: موسى بن عليّ بن ربّاح، ويحيى بن أيّوب، وأبي مَعْشَر السِّنْديّ.

ومات شابّاً.

روى عنه: ابن القاسم، وابن وهْب، واسماعيل بن بُكَيْر، وخالد بن نِزار.

قال ابن يونس: كانت له عبادة وفضْل وفِقْه، (وهو)[3] الذي أعان ابن وهْب على تصنيف كُتُبه.

وقال فتح بن حمّاد المهديّ: قدِمتُ من الإسكندريّة فلقِيت اللّيثَ بن سَعد، فقلت له: مات سعد. فاسترجَعَ وقال: لو كان النّاسُ في عَدْوةٍ وكنت أنا وسعد في عَدْوةٍ لَرَجَوْتُ أن أكون به مَلِيّاً.

ثم قال أبو سعيد بن يونس: نا يعقوب بن الوليد الأَيْليّ، نا ابن بُكَير، نا سعْد المَعافِريّ، عن يحيى بن أيّوب، فذكر حَديثاً في التّواضع، ثم قال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة.

١٠٥ ـ سَعْدانُ بنِ بِشْر الجُهَنيّ الكوفيّ[4].

= التاريخ الكبير للخاري ٤/٦٦، ٥٦ رقم ١٩٤٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢١، والجرح والتعديل ٤/٨٣ رقم ٣٦٥، والثقات لابن حبّان ٦/٣٧٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٤ رقم ٢٣٣٩، وميزان الاعتدال ٢/١٢٠ رقم ٢١٠٨، ولسان الميزان ٣/١٥، ١٦ رقم ٥٧.

(١) في الجرح والتعديل ٤/٨٣.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان ابن عشر سنين حين مات الحجّاج بن يوسف».

(٣) في الأصل بياض.

(٤) أنظر عن (سعدان بن بشر) في:

عن: سَعدان الطّائيّ، ومحمد بن جُحَادة.

وعنه: وكيع، وأبو عاصم، ومحمد بن رَبيعة، وخلّاد بن يحيى، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[2].

١٠٦ ـ سعيد بن سَلَمَة بن أبي الحُسام العَدَويّ[3] ـ م. ن. ـ

مولاهم المدنيّ.

عن: أبيه، ومحمد بن المُنْكَدِر، وصالح بن كَيْسان، وعَمْرو بن أبي عَمْرو، وجماعة.

وعنه: عبد الصَّمد بن عبد الوارث، وعبد الله بن رجاء، والتَّبُوذَكيّ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وغيرهم.

قال أبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ: ما رأيت أصحّ من كتابه[4].

= التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٩٦ رقم ٢٤٧١، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٥٧٨، والجرح والتعديل ٤/٢٨٩ رقم ١٢٤٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٣٥ رقم ٤٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٠٥ رقم ٧٦٧، وتهذيب الكمال ١٠/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٢٢٣٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٣ رقم ٢٣٢٨، والكاشف ١/٢٨٠ رقم ١٨٦٧، وميزان الاعتدال ٢/١١٩ رقم ٣٠٩٦، وتهذيب التهذيب ٣/٤٨٧ رقم ٩٠٨، وتقريب التهذيب ١/٢٩٠ رقم ١١٥، وهدي الساري ٤٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٦.

(١) في الجرح والتعديل ٤/٢٨٩.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات، وروى له البخاري في صحيحه.

(٣) أنظر عن (سعيد بن سلمة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٧٩ رقم ١٦٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٣١٠، والجرح والتعديل ٤/٢٩ رقم ١١٧، والثقات لابن حبّان ٦/٣٥٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٥٤ رقم ٥٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٧٦ رقم ٦٧٢، وتهذيب الكمال ١٠/٤٧٧ ـ ٤٨٠ رقم ٢٢٨٨، والكاشف ١/٢٨٧ رقم ١٩١٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٠ رقم ٢٤٠١، وميزان الإعتدال ٢/١٤١ رقم ٣١٩٨، وتهذيب التهذيب ٤/٤١، ٤٢ رقم ٦٦، وتقريب التهذيب ١/٢٩٧ رقم ١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٩.

(٤) تهذيب الكمال ١٠/٤٧٨.

قلت: واعتمده مسلم في «صحيحه»[1]. وما ذكره النَّسائيّ في «الضُّعَفاء» بل قال في سُنَنه[2]: هو ضعيف[3].

١٠٧ ـ سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خُثَيْم الكوفيّ[4].

عن: نُسَيْر بن ذُعْلُوق، وسعيد والد الثَّوريّ.

وعنه: سُنَيْد بن داوود، وأبو تَوْبة الحلبيّ، وعبد الله بن عمر بن أَبَان، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وغيرهم.

ما علِمتُ به بأساً.

١٠٨ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله القُرَشيّ الجُمَحيّ المدنيّ[5]

ـ م. د. س. ق. ـ

---

(١) روى له حديثاً في المناقب (٧/ ١٤٠) باب: ذكر حديث أمّ زَرْع.

(٢) في المجتبى ٨/ ٢٥٨.

(٣) وسأل أبو حاتم: يحيى بن معين عن سعيد بن سلمة المديني فلم يعرفه، يعني فلم يعرفه حقّ معرفته. (الجرح والتعديل ٤/ ٢٩).
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (سعيد بن عبد الله بن الربيع) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤٨٩، ٤٩٠ رقم ١٦٣٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ٥٧٠، والجرح والتعديل ٤/ ٣٨ رقم ١٦٣، والثقات لابن حبّان ٨/ ٢٦٣.

(٥) أنظر عن (سعيد بن عبد الرحمن الجمحي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٢٤ و ٩/ ٤٦٢، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/ ٢٠٣، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٨٨، وتاريخ خليفة ٤٤٧، ٤٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٤٩٤ رقم ١٦٤٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ١٣٨، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٧٤ و ٢٤٣ و ٢٥٤ و ٢٦٤ و ٢٦٥، والجرح والتعديل ٤/ ٤١، ٤٢ رقم ١٧٨، والمجروحين لابن حبّان ١/ ٣٢٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/ ١٢٣٥ ـ ١٢٣٧، والعيون والحدائق ٣/ ٢٩٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ٢٤٨ رقم ٥٣٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٧، وتاريخ بغداد ٩/ ٦٧ ـ ٦٩ رقم ٤٦٥٤. وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٣٤، ١٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٦٦٨، والأنساب لابن السمعاني ٣/ ٢٩٩، وتهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٨ ـ ٥٣٢ رقم ٢٣١٢، وميزان الإعتدال ٢/ ١٤٨ رقم ٣٢٢٧، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٢٤٢٣، والكاشف ١/ ٢٩٠ رقم ١٩٣٨، والعبر ١/ ٢٦٩، ومرآة الجنان ١/ ٣٦٩، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٣٧ رقم ٣٣٢، والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٠، وتهذيب التهذيب ٤/ ٥٥، ٥٦ رقم ٩٤، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٠ رقم ٢١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٠، وشذرات الذهب ١/ ٢٨٦.

قاضي بغداد للرشيد. كان من جِلّة العلماء.

روى عن: عبد الرحمن بن القاسم، وسُهَيل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة، وعُبَيْد الله بن عمر، وطائفة.

وأحسبه تفقّه على ربيعة الرأي.

وعنه: سعيد بن أبي مريم، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وعليّ بن حُجْر، ومحمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ، ويحيى بن أيّوب المَقَابِريّ، وأحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ، وعدّة.

وقد روى عنه اللّيث بن سعد، وهو أكبر منه.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أحمد: ليس به بأس[2].

ولّينه الفَسَويّ فقال[3]: (ليّن الحديث)[4].

وأمّا (ابن حبّان فخطب)[5] في شأنه فقال: سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن (حُمَيْد)[6] الجُمَحيّ، أبو عبد الله، ولي القضاء ببغداد

يروي عن: عُبَيْد الله بن عَمْرو وغيره أشياء موضوعة يتخايل إلى من يَسمعها أنّه المتعمّد لها.

ثنا ابن مُجَاشع، نا أبو إبراهيم التّرجُمانيّ، نا سعيد، عن عُبَيْد الله، عن نافع، عن ابن عَمْرو مرفوعاً: مَن نسي صلاةً فلم يذكُرْها إلّا مع الإمام فلْيُتِمَّ صلاتَه ثم يقضي ما فاته»[7].

مات سنة ستٍّ وسبعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة.

---

(١) في تاريخ الدارمي، رقم ٣٨٨، ونقله ابن أبي حاتم، وابن عديّ، الخطيب.
(٢) الجرح والتعديل ٤/٤١.
(٣) في المعرفة والتاريخ ٣/١٣٨.
(٤) ما بين القوسين بياض في الأصل، استدركته من: المعرفة والتاريخ.
(٥) ما بين القوسين بياض في الأصل، أضفته إستناداً إلى الآتي من ترجمته في المجروحين.
(٦) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل استدركته من (المجروحين).
(٧) المجروحين ١/٣٢٣ وفيه زيادة: «ثم يعيد التي صلّاها مع الإمام».

ورثاه بعض الشعراء بقوله:

ثُلْمةٌ في الإسلام موتُ سعيد ... شَمِلَتْ كلَّ مُخْلص التوحيد
ذاك أنّي رأيتُه لا يُبالي ... في تُقَى اللهِ لَوْمَ أهلِ الوعيد[1]

١٠٩ ـ سُعَيْر بن الخِمْس التَّميميّ الكوفيّ[2] ـ م. ت. ن. ـ

عن: مغيرة بن مِقْسَم، وأبي إسحاق، وحبيب بن أبي ثابت.

وزعم الحاكم أنّه رأى عبد الله بن أبي أَوْفَى.

وعنه: عاصم بن يوسف اليَرْبُوعيّ، وحُسين الجُعْفيّ، ويحيى الحِمّانيّ، وجُبَارة بن المُغَلِّس، ويحيى بن يحيى.

وثّقه ابن مَعِين[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٦٨/٩.
وقال أبو حاتم: «صالح».
وقال النسائي: لا بأس به.
وقال زكريا الساجي: يروي عن هشام وسهيل أحاديث لا يُتابع عليها.
وقال ابن عديّ: له أحاديث غرائب حِسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهِمّ عندي في الشيء بعد الشيء، فيرفع موقوفاً أو يصل مرسلاً لا عن تعمّد.

(٢) أنظر عن (سُعَير بن الخِمْس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٦/٦، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٧١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١٣/٤ رقم ٢٥٤٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٢٢/٣، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٥ وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٢١ رقم ١٨٠، رقم ٢٦٠٩، والجرح والتعديل ٣٢٣/٤ رقم ١٤١١، والثقات لابن حبّان ٤٣٦/٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٦٧ رقم ١٣٣٢، وقد ذُكر في فهرس الأعلام باسم «سعيد» (٣٣٢)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٧١ أ، وضبطه بالسين غير معجمة، والعين، والراء، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٩٧/١ رقم ٦٤٦، ورجال الطوسي ٢١٦ رقم ٢٢١، والإكمال لابن ماكولا ٥٣٥/٢ و ٣١٤/٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٠٩/١ رقم ٧٨١، وتهذيب الكمال ١٣٠/١١ ـ ١٣٣ رقم ٢٣٩٤، وميزان الإعتدال ١٦٤/٢ رقم ٣٣٠٨، والمغني في الضعفاء ٢٦٨/١، رقم ٣٣٠٨، والكاشف ٢٩٩/١ رقم ٢٠٠٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٣٦٠/١ (بالحاشية، وتحرّف فيه إلى الخمش، بالشين المعجمة)، وتهذيب التهذيب ١٠٥/٤، ١٠٦ رقم ١٨٥، وتقريب التهذيب ٣١٠/١ رقم ٢٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢.
والخِمْس: بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم.

(٣) تاريخ الدارمي، رقم ٣٧١، ونقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عنه.

واتّفق له حكاية عجيبة، وذلك أنّه عندما قُدّم إلى قبره ليدفنوه تحرّك فرُدّ إلى منزله فقام، ووُلد له بعد ذلك ولده مالك بن سُعَيد[1].

رواها عُبَيْد الله القواريريّ، عن الخُرَيبيّ، أنّه شاهد ذلك.

وهو مُقِلّ، له نحو عشرة أحاديث، وهو ثقة.

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحْتَجّ به[3].

١١٠ ـ سُكين بن عبد العزيز بن قيس[4].

وهو سُكين بن أبي الفُرات العَبْديّ البصْريّ العطّار.

عن: أبي هارون العَبْديّ، وأشعث بن عبد الله الحُدّانيّ، وإبراهيم الهَجَريّ، ووالده، ومُثَنّى بن دينار الأحمر، وهلال بن خَبّاب.

وعنه: حَبّان بن هِلال، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وعَفّان، وعارِم، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: لا بأس به.

وقال أبو داوود: ضعيف[6].

وقال ابن مَعِين[7]: ثقة.

---

(١) حكاها ابن حبّان في «مشاهير علماء الأمصار»، و «الثقات».

(٢) في الجرح والتعديل ٣٢٣/٤، وفيه: «صالح الحديث يكتب حديثه ولا يُحتجّ به».

(٣) وقال ابن سعد: «وكان رجلاً شريفاً ـ يجتمع إليه أصحابه، وكان مألَفاً، وكان صاحب سُنّة وجماعة، وكانت عنده أحاديث. (الطبقات ٣٨٦/٦).

(٤) أنظر عن (سُكين بن عبد العزيز) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢٢١/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري ١٩٩/٤ رقم ٢٤٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٩٦ رقم ٥٨٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٨٢٥/٢، والجرح والتعديل ٢٠٧/٤ رقم ٨٩٤، والثقات لابن حبّان ٤٣٢/٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٣٠١/٣، ١٣٠٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٣ رقم ٢٧٧، ورجال الطوسي ٢١٤ رقم ١٩٤ وفيه تحرّفت نسبته إلى «النصري» بدل «البصري»، والإكمال لابن ماكولا ٣١٦/٤ (بالحاشية نقلاً عن عبد الغني بن سعيد)، وتهذيب الكمال ٢٠٩/١١ ـ ٢١١ رقم ٢٤٢٣، وميزان الإعتدال ١٧٤/٢ رقم ٣٣٣٧، والمغني في الضعفاء ٢٦٩/١ رقم ٢٤٩٢، وتهذيب التهذيب ١٢٦/٤، ١٢٧ رقم ٢١٥، وتقريب التهذيب ٣١٣/١ رقم ٣٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢.

(٥) في الجرح والتعديل ٢٠٧/٤.

(٦) تهذيب الكمال ٢١١/١١.

(٧) في تاريخ الدارمي عنه، رقم ٣٥٦.

واهٍ عنـد: ابن أبي مريم، والدَّارميّ.
خرج له البخاريّ في «أدبه»[1].

ولشَيْبـان بن فَرُّوخ، عنـه، عن أبيه، عن أَنَس مـرفـوعـاً: «عُمْـرُ الـذُّبـاب أربعون ليلة».. الحديث[2].

١١١ ـ سَكَنُ بن أبي خالد البصْريّ[3].
صاحب الغَنَم.
عن: الحَسَن، وأبي نَعَامَة السَّعْديّ.
وعنه: سَيّار بن حاتم، والأصمعيّ، وقُتَيْبَة بن سعيد، وغيرهم[4].

● ـ سلّام بن سُلَيْم ـ ع. ـ
هو أبو الأحْوَص الكوفيّ الحافظ.
مذكور في الكنَى.

١١٢ ـ سلّام بن سليمان[5] ـ ت. ن. ـ

---

(١) قـال البخاري: حـدّثنا مـوسى قال: حدّثنا سُكين بن عبـد العزيـز بن قيس، أخبرني أبي أن ابن عباس حدّثه قال: مـن نزل به هَمٌّ أو غمّ أو كرب أو خاف من سلطان، فدعا بهؤلاء استجيب له: أسألك بلا إله إلاّ أنت ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم، وأسألك بلا إله إلاّ أنت رب السماوات السبع ورب العرش الكريم، وأسألك بـلا إله إلا أنت ربّ السمـاوات السبع والأرضين السبـع وما فيهنّ؛ إنـك على كل شيء قـدير. ثم سَـل الله حـاجتـك. (الأدب المفـرد ٢٤٨ رقم ٧٠٩).

(٢) أخرجه ابن عديّ في (الكامل ٣/١٣٠١).

(٣) أنظر عن (سكن بن أبي خالد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٧٩ رقم ٢٤٠٩، والجرح والتعديل ٤/٢٨٧ رقم ١٢٣٧ وص ٢٨٨ رقم ١٢٤٠، والثقات لابن حبّان ٦/٤٢٧.

(٤) قـال ابن حبّـان: «روى عنـه هشـام بن حسّـان، وقـد بقي إلى أن كتب عنـه قتيبـة بن سعيـد». (الثقات).

(٥) أنظر عن (سلّام بن سليمان) في:
الـطبقات الكبـرى لابن سعد ٧/٢٨٢، والتـايـخ الكبيـر للبخـاري ٤/١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٢٣٠، والمعـارف لابن قتيبـة ٥٣٢، والكنى والأسمـاء لمسلم، ورقـة ١٠٣، والضعفـاء الكبيـر للعقيلي ٢/١٦٠/ رقم ٦٦٦، وسؤآلات الآجُـرّي لأبي داوود ٣/ رقم ٣٠٩، وتـاريـخ واسط لبحشـل ١٩٤، والجـرح والتعديـل ٤/٢٥٩ رقم ١١١٩، والثقات لابن حبّـان ٦/٤١٦، ٤١٧، وتهذيب =

أبو المُنْذر المُزَنيّ، مولاهم البصْريّ، ثم الكوفيّ القاريء النَّحْويّ. ويقال ابن سُلَيم.

قرأ القرآن على: عاصم، وأبي عَمْرو، وغيرهما.

وصار شيخ القُرّاء في عصره.

قرأ عليه: يعقوب الحضْرميّ، وإبراهيم بن الحَسَن العلاّف، ويقال إنّه قرأ على عاصم الجحْدريّ؛

وحدّث عن: ثابت البُنانيّ، ومطر الورّاق، وحُمَيد الأعرج، وابن جُدْعان، وجماعة.

روى عنه: عفّان، ومحمد بن سلاّم الجُمَحّي، وعُبَيْد الله بن عائشة، وعبد الواحد بن غِياث، وخلْق سواهم.

قال يحيى بن مَعِين، لا بأس به[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال يعقوب الحضْرميّ: لم يكن في وقته أَعْلم منه. كان فصيحاً نحْويّاً. وقيل لم يكن أحد مثله في الإنكار على القَدَريّة[3].

وقال أبو داوود: كان نصر بن عليّ يُنْكر عليه شيئاً من الحروف[4].

وعن عفّان بن مسلم قال: كنتُ عنده فأتاه رجل بمُصْحَفٍ فقال: أليس هذا ورقٌ وزاج؟

فقال سلاّم: قمْ يا زِنْديق[5].

= الكمال ١٢/٢٨٨ ـ ٢٩١ رقم ٢٦٥٧، والكاشف ١/٣٣١ رقم ٢٢٢٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٠ رقم ٢٤٩٧، وميزان الإعتدال ٢/١٧٧ رقم ٣٣٤٥، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٠٩ رقم ١٣٦٠، وتهذيب التهذيب ٤/٢٨٤، وتقريب التهذيب ١/٣٤٢، وخلاصة التذهيب ١٦٠، وشذرات الذهب ١٠/٢٧٩.

(١) الموجود في (الجرح والتعديل ٤/٢٥٩): «لا شيء».

(٢) في الجرح والتعديل، وزاد: «صالح الحديث».

(٣) تهذيب الكمال ١٢/٢٩٠.

(٤) تهذيب الكمال.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/٢٩٠ وفيه «هذا ورق وراح» بالإهمال.

مات سلّام القاريء سنة إحدى وسبعين ومائة[1]

١١٣ ـ سلّام بن سَلْم[2] ـ ق. ـ

أبو سليمان التّميميّ السَّعْديّ المدائنيّ الطّويل.

خُراسانيّ الأصل.

روى عن: منصور بن زاذان، وزيد العَمّيّ، وحُمَيْد الطّويل، وثَوْر بن يزيد.

وعنه: أسد بن موسى، وخَلَف بن هشام، وعليّ بن الجَعْد، ومحمد بن عبد الوهّاب الحارثيّ، وجماعة كِبار.

قال يحيى بن مَعِين[3]: ليس بشيء.

وقال أبو زُرْعة: ضعيف الحديث[4].

---

(١) وقال ابن الجزري: «ومن قال إن له من العمر مائة وخمسة وثلاثين سنة فقد أبعد». (غاية النهاية ١/٣٠٩).
وقال البخاري، عن حمّاد بن سلَمة قال: سلام أحفظ لحديث عاصم من حمّاد بن زيد. (التاريخ الكبير).
وقال العقيلي: «لا يُتابَع على حديثه». (الضعفاء الكبير ٢/١٦٠).
وقال ابن حبّان: «وكان يخطيء، وليس هذا بسلّام الطويل، ذاك ضعيف وهذا صدوق». (الثقات ٦/٤١٧).

(٢) أنظر عن (سلّام بن سَلْم) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٢١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٣٣ رقم ٢٢٢٤، والتاريخ الصغير له ١٩٦، والضعفاء الصغير له ٢٦٣ رقم ٥١٢ وفيه (سلام بن سليم)، وأحوال الرجال للجوزجاني، رقم ٣٥٨، وتاريخ الطبري ٧/٤٥٤، ٤٥٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٣٧ (سلام بن سليم)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٦٦٤، والجرح والتعديل ٤/٢٦٠ رقم ١١٢٢، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٣٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/١١٤٦ ـ ١١٤٩ (سلام بن سليم)، والسنن للدارقطني ١/٢٢٠ رقم ٦٦ و٢/١٥٠ رقم ٥٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/١٤٥، والموضوعات لابن الجوزي ٢/١٤٩، وتهذيب الكمال ١٢/٢٧٧ ـ ٢٨١ رقم ٢٦٥٤، وميزان الإعتدال ٢/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٣٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٠ رقم ٢٤٩٦، والكاشف ١/٣٣٠ رقم ٢٢٢٦، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٠٩ رقم ١٣٦٠، والكشف الحثيث ١٩٨ رقم ٣٢٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٤٨٥، وتقريب التهذيب ١/٣٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٠.

(٣) في تاريخه ٢/٢٢١.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٢٦٠.

وقال أبو حاتم[1]، وغيره: تركوه[2].

قال العُقَيْليّ[3]: سلّام بن سَلْم المدائنيّ الطّويل: ثنا محمد بن عثمان، عن ابن مَعِين، وسُئِل عنه، فقال: ضعيف.

وقال البخاريّ[4]: سلّام بن سَلْم السَّعْديّ الطّويل، عن زيد العَمّي، تركوه.

وقال الأَعْيَن: سمعتُ أبا نُعَيْم ضعّف سلّام بن سَلْم[5].

وقال أحمد بن يونس: نا سلّام، ثنا زيد العَمِّيّ، عن أبي الصِّدِّيق، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال رسول الله ﷺ: «أرحَمُ هذه الأمّة بها أبو بكر، وأقواهم في دِين الله عُمَر، وأفْرَضُهم زيد، وأقضاهم عليّ، وأصدقهم حسان، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة، وأقرأهم أُبَيّ. وأبو هريرة وِعاء من العِلْم، وسَلْمان عِلمٌ لا يُدرَك، ومُعَاذ أعلمهم بالحلال والحرام، وما أضلّت الخضْراء أصدقَ من أبي ذَرّ»[6].

* * *

أمّا.

● ـ سلّام بن سليمان المدائنيّ الصّغير،

فآخر سيأتي قبل العشرين ومائتين.

* * *

وأمّا صاحب التّرجمة: سلّام بن سلْم، فقيل في أبيه: سليمان، وقيل: سالم، وهو وَهْم، ويُعرف بالطَّويل.

قيل: تُوُفّي سنة سبعٍ وسبعين ومائة ظنّاً لا يقيناً.

---

(١) الجرح والتعديل.

(٢) وهكذا قال البخاري في ضعفائه، والنسائي «متروك الحديث».

(٣) في الضعفاء الكبير ٢/١٥٨.

(٤) في تاريخه الكبير، وضعفائه، واقتبسه العقيلي.

(٥) الضعفاء الكبير ٢/١٥٩.

(٦) أخرجه العقيلي ٢/١٥٩.

١١٤ ـ سَلَّام بن أبي الصَّهْباء[١].

أبو المنذر: بصْريٌّ فَزَاريّ.

روى عن: قَتَادة، وثابت.

وعنه: أبو كامل الجَحْدَريّ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارِب، وعُبَيْد الله العَيْشيّ، وغيرهم.

قال البخاريّ[٢]: سلّام بن أبي الصَّهْباء العَدَويّ، مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم[٣]: شيخ.

وقال العُقَيْليّ[٤]: سلّام بن أبي الصَّهباء، أبو بِشْر العَدَويّ، بصْريّ، ثنا إبراهيم بن محمد، نا عبد الله بن عبد الوهّاب، نا سلّام بن أبي الصَّهباء، عن ثابت، عن أنس، مرفوعاً «لو لم تُذْنِبوا لخشيت عليكم ما هو أشدّ من ذلك، العُجْب»[٥].

١١٥ ـ سلّام بن أبي مُطيع البصْريّ[٦] ـ خ. م. ت. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (سلّام بن أبي الصهباء) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٣٥ رقم ٢٢٣٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٥٩، ١٦٠ رقم ٦٦٥، والجرح والتعديل ٤/٢٥٧ رقم ١١١٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٤٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٥١، ١١٥٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٧١ رقم ٢٥٠١، وميزان الإعتدال ٢/١٨٠ رقم ٣٣٥٠، ولسان الميزان ٣/٥٨، ٥٩ رقم ٢٢٢.

(٢) في تاريخه الكبير، ونقله العقيلي.

(٣) الجرح والتعديل ٤/٢٥٧.

(٤) في الضعفاء الكبير ٢/١٥٩، وقال: «ولا يتابع عليه، عن ثابت. وقد رُوي بغير هذا الإسناد بإسناد صالح». (٢/١٦٠).

(٥) قال ابن حبّان: «ممن فحش خطؤه وكثُر وهْمه لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد»، ثم روى الحديث الذي ذكره العقيلي، وقال: «رواه عنه الحجبي، ومن زعم أن هذا أخو عبد الرحمن بن أبي الصهباء فقد وهِم هما جميعاً مصريّان يرويان عن ثابت، ولا قرابة بينهما، ذاك صدوق وهذا مخطيء». (المجروحين ١/٣٤٠).
وذكره ابن عديّ في الضعفاء، ونقل قول ابن معين فيه: «ضعيف الحديث». ثم نقل قول البخاري: «منكر الحديث»، ونقل قول الإمام أحمد: «حسن الحديث». وقال بعد أن أورد له عدّة أحاديث: «وأرجو أنه لا بأس به».

(٦) أنظر عن (سلّام بن أبي مطيع) في: =

أبو سعيد الخُزاعيّ، مولاهم.

عن: أبي، عمران الجَوْنيّ، وقَتَادة، وأبي حُصَيْن عثمان بن عاصم، ومنصور بن المُعْتَمِر، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهديّ، ومُسَدَّد، وهُدْبة، وعبد الأعلى بن حمّاد، وأبو الوليد، وإبراهيم بن الحَجّاج السّاميّ، وآخرون.

قال أحمد[1]: ثقة، صاحب سُنّة.

وقال ابن عديّ[2]: كان يُعَدّ من خُطَباء أهل البصرة وعُقلائهم.

= التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٢١، ٢٢٢، وتاريخ خليفة ٤٤٩، وطبقات خليفة ٢٢٣، والعلل لأحمد ١/٦٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٠، ٣٥٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٣٤ رقم ٢٢٢٩، والتاريخ الصغير له ١٨٤، والأدب المفرد له ٢٨ رقم ٣٧ و٦٢ رقم ١٤٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ٣٠٩ و ٥/ رقم ٧، والمعارف لابن قتيبة ١٧٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٦٥ و١٦٨ و ٦٣١ و ٢/٢٦٠ و ٢٦٨ و ٧٩١ و ٣/٣٩٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٠٧، وتاريخ الطبري ٣/١٨٢، والجرح والتعديل ٤/٢٥٨ رقم ١١١٨، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٤١، والكامل في الضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٥٣ ـ ١١٥٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٩ رقم ٤٥٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٤٦٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٨٢ رقم ٦١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ وثقة ٢٢٣ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٩٤، ٥٥٣، وحلية الأولياء ٦/١٨٨ ـ ١٩٢ رقم ٣٦٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٩٦، ١٩٧ رقم ٧٣٥، والكامل في التاريخ ٦/١٢٠، وتهذيب الكمال ١٢/٢٩٨ ـ ٣٠١ رقم ٢٦٦٣، وميزان الإعتدال ٢/١٨١، ١٨٢ رقم ٣٣٥٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٢٥٠٦، والكاشف ١/٣٣١ رقم ٢٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١٦٠، والعبر ١/٢٦٣، والوافي بالوفيات ١٥/٣٢٩ رقم ٤٦٥ وفيه (سلامة) وهو غلط، وتهذيب التهذيب ٤/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٤٩٤، وتقريب التهذيب ١/٣٤٢، وهدي الساري ٤٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٠، وشذرات الذهب ١/٢٨٢، ٢٨٣.

(١) في العلل ١/٢٢٤، ٢٢٥، ونقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٢٥٨.

(٢) في الكامل ٣/١١٥٥، وقال: «ولسلّام أحاديث حسان، غرائب وإفرادات.. وكان كثير الحج، ومات في طريق مكة، ولم أر أحداً من المتقدّمين نَسَبَه إلى الضعف، وأكثر ما في حديثه أن روايته عن قتادة. فيه أحاديث ليست بمحفوظة لا يرويها عن قتادة غيره، ومع هذا كله فهو عندي لا بأس به وبرواياته».

وكان قد قال في أول ترجمته: «ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة». (٣/١١٥٣)

وقال موسى بن إسماعيل: حدّثنا سفيان بن عُيينة عن سلام بن أبي مطيع فقال: هاتِ هاتِ، كان ذاك رجل عاقل. (الكامل ٣/١١٥٣).

وقال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

وقال ابن حِبّان[2]: كثير الوهم لا يُحْتَجّ به إذا انفرد.

قلت: قد احتجّ به الشيخان.

قال خليفة[3]: مات بطريق مكّة سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة.

ويُقال سنة أربع[4].

قال زُهير البابيّ: سمعته يقولَ: الجَهْميّة كُفّار لا يُصلَّى خَلْفَهم.

وقال أبو داوود: قال سلّام: لَأنْ ألقى الله بصحيفة الحَجّاج أحبّ إليّ من أنْ ألقاه بصحيفة عَمْرو بن عُبَيْد[5].

● ـ سَلّام بن أبي خَبْزة البصْريّ.

شيخ ضعيف، يذكر في طبقة وكيع.

١١٦ ـ سَلَمَة بن عَمْرو العُقَيْليّ[6].

قاضي دمشق، كان قبل يحيى بن حمزة القاضي[7]، ثم عُزِل.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٢٥٨.

(٢) في المجروحين ١/٣٤١.

(٣) في تاريخه ٤٤٩، وطبقاته ٢٢٣.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١١٥٣، وقد أرّخ البخاري وفاته بسنة أربع وستين ومائة. (في تاريخه الكبير، والصغير).
وقال الترمذي: مات سنة سبع وستين ومائة. (تهذيب الكمال ١٢/٣٠١).
وقال ابن حبّان: «مات سنة أربع وسبعين ومائة، وقد قيل سنة أربع وستين ومائة» (المجروحون ١/٣٤١).

(٥) سؤالات الآجُرّي ٣/ رقم ٣٠٩.

(٦) أنظر عن (سلمة بن عمرو العقيلي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٣٠٣١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٠٤ و٥٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤، ٢٣٥.
وقد ذكر محقّق كتاب العلل السيد وصيّ الله عباس في حاشية الجزء ٢/٤٥٩ (رقم ٦) أنه لم يتعيّن له من هو «سلمة بن عمرو».

(٧) أنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٥٩.
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: من المعروف أن يحيى بن حمزة وهو البتلهي قد ولي قضاء دمشق لأبي جعفر المنصور سنة ١٥٣ هـ. وعلى هذا تكون ولاية سلمة بن عمرو قبل هذا التاريخ وعُزِل في تلك السنة.

روى عن: ربيعة بن يزيد القصير، وشدّاد أبي عمّار، وعبد الله بن عليّ الأمير.

وعنه: يحيى بن حمزة، وعبد الملك الصَّنْعانيّ، وعليّ بن حُجْر، وأبو مُسْهِر.

قال أبو زُرْعة البصْريّ: سمعتُ محمد بن الوليد: سمعتُ أبا مُسْهِر يقول: قال سَلَمَة بن عَمْرو القاضي: لا رحِم الله فلاناً، فإنّه أوّل مَن زَعَم أنّ القرآن مخلوق[1].

١١٧ ـ سَلَمَةُ بن كُلْثُوم الكِنْديّ الدِّمشقيّ[2] ـ ق. ـ

نزيل حمص.

عن: جعفر بن بُرْقان، والأوزاعيّ، وإبراهيم بن أدهم.

وعنه: بَقيَّة، ومحمد بن حُمَيْد، ويحيى بن صالح، وأبو تَوْبة الحلبيّ.

قال أبو اليَمان: ثقة. كان يُقاس بالأوزاعيّ[3].

وقال أبو تَوْبة: ثنا سَلَمَة بن كُلْثُوم وكان من العابدين، لم يكن في أصحاب الأوزاعي أهنأ منه[4].

١١٨ ـ سَلْمُ الخاسر[5].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٣٥.

(٢) أنظر عن (سلمة بن كلثوم) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٤٦ و٢/٧١٧، والجرح والتعديل ٤/١٧١ رقم ٧٤٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٣٣٣، وتهذيبه ٦/٢٣٥، وتهذيب الكمال ١١/٣١١، ٣١٢ رقم ٢٤٦٦، والكاشف ١/٣٠٨ رقم ٢٠٦٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٦ رقم ٢٥٤٥، والوافي بالوفيات ١٥/٣٢٣ رقم ٤٥٥، وتهذيب التهذيب ٤/١٥٥ رقم ٢٦٨، وتقريب التهذيب ١/٣١٨ رقم ٣٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٠٠ رقم ٦٤٥.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٤٤٦، ونقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/٣٣٣.

(٤) تاريخ دمشق ١٦/٣٣٣، وفي تهذيب الكمال ١١/٣١٢ «أهيأ» وهو وهْم.

(٥) أنظر عن (سلم الخاسر الشاعر) في:
البيان والتبيين ١/٥٠، ٢١٨ و٣/٢٥١، ٣٥٥، والحيوان ٣/٩٠، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٩٩ـ١٠٦، ٢٣٤، ٢٧٢، ٢٧٣، وتاريخ الطبري ٨/١٠١، ٢٢٤، ٢٤٠، ٢٥٨، ٢٧٥، ٥٥٦

هو سَلْم بن عَمْرو بن حمّاد البصْريّ، أحد الشُّعراء المحسِنين، وهو غلام بَشَّار بن بُرْد، مدح المهديّ، وأكثر (في مدح البرامكة)[1].

وكان عاكفاً على المعاصي، ثم تزهَّد ونَسَك مُدَيْدة، ثم مَرَق وعاد إلى اللَّهْو، وباع مُصْحَفَه واشترى بثمنه ديوان شعر، فلُقِّب لذلك بالخاسر[2].

ولما صيّر الرشيد ولَدَه الأمين وليَّ عهده. قال سَلْم قصيدتَه السّائرة:

قُلْ للمنازل بالكثيب الأعفرِ ... سُقّيتِ[3] غايةَ السّحاب المُمْطرِ
قد بايع الثَّقَلان مهديَّ الهُدى ... لمحمد بن زُبيدة ابنة جعفرِ

فَحَشَتْ زبيدة فاهُ جوهراً، قيل باعَهُ بعشرين ألف دينار[4].

ومِن شِعْره:

بانَ شبابي فيما يحور ... وطال من ليليَ القصير
أهدى لي الشَّوقُ وهو خلْوٌ ... أغَنُّ في طَرْفه فُتُور
وقائلٍ حين شبّ وجْدي ... واشْتَعَل المُضْمرُ السّتير
لو شئت أسلاك عن هواه ... قلبٌ لأشجانه ذَكور

= و ١٣٨/٩، والوزراء والكُتّاب ١٥٥ ـ ١٧٣، ٢٠٣، والأغاني ٢٦١/١٩ ـ ٢٨٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣٧٧/١ و ٢١/٥، والعقد الفريد ٢٩/٦، وأمالي القالي ١٦٤/٢، ومروج الذهب ٢٤٦٩، ٢٦٠٤، وثمار القلوب ٥٩، وتحفة الوزراء ٢٢، ٧٧، ١٦٣، وربيع الأبرار ١٦٣/٤، وأمالي المرتضى ٥٦٢/١، ٥٦٧، ٥٧٢، وبهجة المجالس ١٥٥/١، وسرح العيون ٤٥٦، وديوان أبي العتاهية ٢٩٦، ٢٩٧، والبدء والتاريخ ١٠٤/٦، وكتاب الصناعتين ٢١٠، ٢١٤، وتاريخ بغداد ١٣٦/٩ ـ ١٤٠ رقم ٤٧٥٤، وأنساب الأشراف ٢٧٤/٣، ومعجم الأدباء ٢٣٦/١١ ـ ٢٤١ رقم ٧٥، وبدائع البدائه ٣٧، ٣٨، والتذكرة الحمدونية ٣٢٢/٢، ٣٢٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١٤٣، ونهاية الأرب ٢٨٨/٧، والكامل في التاريخ ٥٨٦/٥، ومعاهد التنصيص ٣٧/٤، ووفيات الأعيان ٣٥٠/٢ ـ ٢٥٢ رقم ٢٥٣ وفيه (سالم)، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/٨، ١٧٣ رقم ٣٢، والوافي بالوفيات ٣٠٢/١٥ ـ ٣٠٤ رقم ٤٢٤، والروض المعطار ٤٣٧، والنجوم الزاهرة ١٢٠/٢، وعصر المأمون ٣٤٩/٢.

(١) ما بين القوسين إضافة على الأصل، ومكانه بياض.

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ٩٩، الأغاني ٢٦١/١٩، تاريخ بغداد ١٣٦/٩، ووفيات الأعيان ٣٥٠/٢.

(٣) في تاريخ بغداد «أسقيت»، وكذلك في وفيات الأعيان.

(٤) تاريخ بغداد ١٣٨/٩، وفيات الأعيان ٣٥١/٢.

فقلت: لا تعجلن بلَومي فإنّما يُنْبيء الخبير
عذَّبني والهوى صغير فكيف بي والهوى كبير؟
مَن راقب الناس مات غمّاً[1] وفاز باللّذّة الجَسُور[2]

قال أبو مُعاذ النُّمَيْريّ: قال بشّار بيتاً، وكان يلهج به كثيراً وهو:

مَن راقب النّاس لم يَظْفَرْ بحاجته وفاز بالطّيّبات الفاتك اللَّهِجُ

فقلت له: قد قال (سَلْم الخاسر بيتاً)[3] في هذا، وأنشدته:

مَن راقب الناس مات همّاً وفاز باللّذّة الجَسُو

فقال: ذهب (واللهِ)[4] بيتي، والله لا أكلت اليوم شيئاً ولا صُمْت.

ومن شِعْره:

لمّا أتتني (على المهديّ)[5] مالكةً تَظَلُّ من خوفها الأحشاء تضطّربُ[6]
كيف القرار (من)[7] رِضى ملكٍ تبدو المَنايا بكفَّيه وتَحتجبُ
إنّي أعوذ (بالملوك)[8] كلّهم وأنت ذاك بما تأتي وتجتنبُ
وأنت كالدّهر مبثوثاً حبائلُهُ والدّهرُ لا ملجأ منه ولا هربُ

وله:

ملك كأنّ الشّمس فوق جبينه تملّك بالإمساء والإصباح

---

(١) في تاريخ بغداد «همّا»، وهو من الأقوال السائرة. والمثبت يتفق مع طبقات ابن المعتز ١٠٠، والأغاني ١٩/٢٦٣، ومعجم الأدباء ١١/٢٣٨.

(٢) تاريخ بغداد ٩/١٣٩، ١٤٠.

(٣) ما بين القوسين بياض في الأصل، واستدركته من تاريخ بغداد ٩/١٤٦، والأغاني ١٩/٢٦٥، وفيات الأعيان ٢/٣٥٢.

(٤) ما بين القوسين بياض في الأصل، استدركته من تاريخ بغداد، والأغاني ١٩/٢٦٥، ووفيات الأعيان ٢/٣٥٢.

(٥) ما بين القوسين بياض في الأصل استدركته من الأغاني.

(٦) البيت في الأغاني (١٩/٢٧٥).

إني أتتني على المهديّ مَعْتَبةً كان من خوفها الأحشاء تضطرب

وفي الأغاني أبيات غير التي ذكرها المؤلّف الذهبي هنا.

(٧) ما بين القوسين بياض في الأصل.

(٨) ما بين القوسين بياض في الأصل.

وإذا حَلَلْتَ ببابه ورِواقِه فانْزِل بسعْدٍ وارتحلْ بنجاحِ

فأجازه الرشيد بمائة ألف.

١١٩ ـ سُليمان بن بلال[1] ـ ع. ـ

أبو أيّوب، ويقال أبو محمد، المدنيّ الحافظ. أحد الأئمّة مِن موالي آل أبي بكر الصِّدِّيق.

روى عن: زيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار، وأبي طُوَالة، وخَيْثَم بن عِراك، وأبي حازم الأعرج، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وربيعة الرأي، وسُهيل بن أبي صالح، وعِمارة بن غَزِيّة، وطبقتهم.

وعنه: القَعْنَبيّ، وخالد بن مَخْلَد، وعبد الحميد بن أبي أُوَيْس، وسعيد بن

---

(١) أنظر عن (سليمان بن بلال) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٢٠، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٢٨، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٨٩، ومعرفة الرجال لابن محرز ١/ رقم ٤٢١ و ٨٧١، وطبقات خليفة ٢٧٥، وتاريخ خليفة ٤٤٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٤ رقم ١٧٦٣، والتاريخ الصغير له ١٩٦، والأدب المفرد له ٢١ رقم ٢١، و٢٢ رقم ٥٠، و٣٣ رقم ٥٣، و٣٤ رقم ٥٥، ومواضع كثيرة منه، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤١٥، ٤٢٨، ٤٢٩ و٣/٤، ٢٩، والمعارف لابن قتيبة ١٧٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٤٧، ١٥٠، ١٦١، ٢٢٣، ٥٠٤، ٥٨١، ٥٨٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٤٨ و٢/٣١٠ و٣/٢٤١، ٢٤٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٢، وتاريخ الطبري ١/١٥ و ٥/١٦٨، والجرح والتعديل ٤/١٠٣ رقم ٤٦٠، والثقات لابن حبّان ٦/٣٨٨، ومشاهير علماء الأمصار له ١٤٠ رقم ١١١١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٧ رقم ٤٣٩، وسنن الدارقطني ٢/٢٤ رقم ١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣١٢، ٣١٣ رقم ٤٣٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٥٧٣، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ٣٠ أ، ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٩، ١٣٤، ١٦٥، ٣٣٠، ٣٩٨، ٤٧١، ٤٩٥، ورجال الطوسي ٢٠٧ رقم ٧٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٨٠، ١٨١ رقم ٦٨٠، والكامل في التاريخ ٦/١١٨، وتهذيب الكمال ١١/٣٧٢ ـ ٣٧٦ رقم ٢٤٩٦، وتذكرة الحفّاظ ١/٢٣٤، ودول الإسلام ١/١١٤، والكاشف ١/٣١١ رقم ٢٠٩٣، والعبر ١/٢٦١، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٢٥ ـ ٤٢٧ رقم ١٥٩، ومرآة الجنان ١/٣٦٧، والوافي بالوفيات ١٥/٣٥٥ رقم ٥٠٣، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٣٣، والديباج المذهب لابن فرحون ١/٣٧٣، وتهذيب التهذيب ٤/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٠٤، وتقريب التهذيب ١/٣٢٢ رقم ٤١٦، وفتح الباري ٥/٢٠٢ و١٣/٤٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٠، وشذرات الذهب ١/٢٨٠.

أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، ولُوَيْن، ويحيى الوُحَاظيّ، ويحيى بن يحيى، وعدد كثير.

قال ابن سعْد[1]: كان بَرْبريّاً حَسَنَ الهيئة، ثقة، عاقلاً، يُفْتي بالبلد، وولي خراج المدينة.

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة صالح.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا الفتح بن عبد الله، أنا هِبة الله الحاسب، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، ثنا عيسى بن عليّ، نا عبد الله بن سليمان، نا لُوَيْن، نا سليمان بن بلال، عن أبي وَجْزَة، عن عمر بن أبي سَلَمَة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بُنَيّ ادْنُ وكُلْ بيمينك، وكُلْ ممّا يليك». أخرجه دَ[3]. عن لُوَيْن.

مات سليمان سنة اثنتين وسبعين ومائة[4].

ويقال: كان محتسب المدينة، أرّخه ابن سعْد[5].

روى البخاريّ[6]، عن هارون بن محمد المَدِينيّ: مات في سنة سبْعٍ وسبعين ومائة[7].

---

(١) في طبقاته ٥/٤٢٠، واقتبسه الحاكم في (الأسامي والكنى).

(٢) في تاريخه ٢/٢٢٨ «ثقة» فقط، والمثبت في الجرح والتعديل، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين.

(٣) هو رمز لأبي داوود، وقد أخرجه في كتابه الأطعمة (٣٧٧٧) باب الأكل باليمين، ولفظه فيه: «أُدْنُ بُنَيّ فَسَمِّ الله وكُلْ بيمينك وكُلْ مما يليك».

(٤) أرّخه ابن سعد في الطبقات ٥/٤٢٠، وخليفة في تاريخه ٤٤٨، وابن حبّان في المشاهير، والكلاباذي في رجال صحيح البخاري، وغيرهم.

(٥) في طبقاته ٥/٤٢٠.

(٦) في تاريخه الكبير، ونقله الكلاباذي.

(٧) وقال أحمد: «سليمان بن بلال لا بأس به ثقة».
وقال أبو حاتم: «سليمان بن بلال متقارب».
وقال أبو زرعة الرازي: «سليمان بن بلال أحبّ إليّ من هشام بن سعد». (الجرح والتعديل ٤/١٠٣).
وقال ابن حبّان: «من أهل الإتقان والورع في السّرّ والإعلان». (المشاهير ١٤٠)، وقال في (الثقات ٦/٣٨٨): «وكان جميلاً داهية». هكذا في المطبوع، والصحيح: «ذا هيبة». وذكره ابن شاهين في ثقاته.

١٢٠ ـ سليمان بن سالم القُرَشيّ البصْريّ القطّان[١]

أبو داوود.

محلُّه الصِّدْق.

سمع: عليّ بن جُدْعان، ولُبَابة مولاة بني خَلَف.

وعنه: موسى بن إسماعيل، وإسحاق بن أبي إسرائيل[٢].

١٢١ ـ سليمان بن عطاء القُرَشيّ[٣] ـ ق. ـ

أبو عمر الحَرّانيّ.

عن: عبد الله بن دينار البَهْرانيّ، ومَسْلَمَة بن عبد الله الجُهَنيّ.

وعنه: الوليد بن عبد الملك بن مُسَرَّح، ويحيى بن صالح الوُحَاظيّ، وأبو جعفر النُّفَيْليّ.

قال البخاريّ[٤]: في حديثه مناكير.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن سالم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٨ رقم ١٨١٧، والتاريخ الصغير له ١٩٣، والجرح والتعديل ٤/١٢٠ رقم ٥٢١، والثقات لابن حبّان ٦/٣٨٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٦ أ، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٠ رقم ٢٥٨٥. وميزان الإعتدال ٢/٢٠٨ رقم ٣٤٦٧، ولسان الميزان ٣/٩٢، ٩٣ رقم ٣١٣.

(٢) ذكر له البخاري حديثاً لا يتابع عليه، (التاريخ الكبير ٤/١٨، ونقله الحاكم في الأسامي والكنى).

(٣) أنظر عن (سليمان بن عطاء) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٨، ٢٩ رقم ١٨٥٦، والتاريخ الصغير له ٢١٦، والضعفاء الصغير له ٢٦٢ رقم ١٤٥، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٥٦، ٦٢٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٤ رقم ٦١٨، والجرح والتعديل ٤/١٣٣ رقم ٥٨٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٢٩ ـ ٣٣٢، والكامل في ضعفاء الرجال ٣/١١٣٣، ١١٣٤، وتهذيب الكمال ١٢/٤٣، ٤٤ رقم ٢٥٥٠، والكاشف ١/٣١٨ رقم ٢١٧٨، وميزان الإعتدال ٢/٢١٤، ٢١٥ رقم ٣٤٩٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٨١ رقم ٢٦٠٨، والكشف الحثيث ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٣٣٠، وتهذيب التهذيب ٤/٢١١ رقم ٣٦٠، وتقريب التهذيب ١/٣٢٨ رقم ٤٧٣ (وفيه كنيته: أبو عمرو)، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٣، ١٥٤.

(٤) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء الصغير، ونقله العقيلي في الضعفاء الكبير، وابن عدي في الكامل ٣/١١٣٣ وفيه «في حديثه بعض المناكير».

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1].

١٢٢ ـ سليمان بن موسى الزُّهْريّ الكوفيّ[2] ـ د. ـ

أبو داوود.

عن: جعفر بن سعْد بن سَمُرة، ومظاهر بن أسلم.

---

(١) هذا وهْم من المؤلّف ـ رحمه الله ـ، فهو ينقل عن المزّي في تهذيب الكمال (١٢/٤٤) الذي وهِم أيضاً، فقال: «وقال أبو حاتم ابن حبّان في كتاب «الثقات»: سليمان بن عطاء، يروي عن عبد الله بن الزبير، روى عنه صفوان بن سُلَيم».
يقول خادم العلم وراجي عفوه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن ابن حبّان ذكر «سليمان بن عطاء» في طبقة التابعين (٤/٣٠٣) وهو غير صاحب الترجمة القرشي الحرّاني، الذي هو من أتباع التابعين، كما أن الحافظ المزّي قد ترجم لصفوان بن سليم في (تهذيب الكمال ١٣/١٨٤ ـ ١٩١ رقم ٢٨٨٢) الذي يروي عن سليمان بن عطاء، ونقل أن وفاته كانت سنة ١٣٢ هـ. وفي قول ١٢٤ هـ. فكيف يروي عن سليمان بن عطاء الذي توفي بين ١٧١ ـ ١٨٠ هـ.؟ حسبما يذكره الذهبي في هذه الطبقة، مع أن البخاري ورّخ وفاته بين سنتي ١٩٠ ـ ٢٠٠ هـ. (التاريخ الصغير ٢١٦)، وصفوان بن سُليم وشيخه سليمان ثقتان، أما صاحب الترجمة هنا فهو منكر الحديث، وهو الذي ذكره ابن حبّان في (المجروحين) وقال فيه: «سليمان بن عطاء شيخ يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمّه أبي مشجعة بن ربعي بأشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله». (١/٣٢٩)
وذكره العقيلي، وابن عديّ في الضعفاء،
وقد فرّق البخاري، وابن أبي حاتم بين سليمان بن عطاء الذي يروي عن عبد الله بن الزبير ويروي عنه صفوان، وبين سليمان بن عطاء الذي سمع مسلمة بن عبد الله، ولم يتنبّه إلى ذلك الحافظ المزّي، وتابَعَه المؤلّف ـ رحمه الله ـ فوهِما،
وقال ابن عديّ في صاحب الترجمة: «وفي بعض أحاديثه وليس بالكثير، مقدار ما يرويه بعض الإنكار، كما ذكره البخاري». (الكامل ٣/١١٣٤).
وقال أبو حاتم: «هو منكر الحديث، ويُكتب حديثه».

(٢) أنظر عن (سليمان بن موسى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٩ رقم ١٨٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٤٠، ١٤١ رقم ٦٣٣، والجرح والتعديل ٤/١٤٢ رقم ٦١٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٦ أ، ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨٨، وتهذيب الكمال ١٢/٩٨، ٩٩ رقم ٢٥٧٢، والكاشف ١/٣٢٠ رقم ٢١٥٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٤ رقم ٢٦٢٩، وميزان الإعتدال ٢/٢٢٦ رقم ٣٥١٩، وتهذيب التهذيب ٤/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٣٧٨، وتقريب التهذيب ١/٣٣١ رقم ٥٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٥.

وعنه: مروان الطّاطَريّ، وهشام بن عمّار، ويحيى بن حسّان التّنّيسيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْق.

وقال مرّة[2]: صالح الحديث.

وليّنه العُقَيْليّ[3].

١٢٣ - سُلَيْم بن أخضر البصْريّ[4] - م. د. ت. ن. -

عن: سليمان التَّيْميّ، وعُبَيْد الله بن عمر، وابن عَوْن، وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وعفّان، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن عَبْدَة، وحُمَيْد بن مَسْعَدة.

قال سليمان بن حرب: ثقة مأمون[5].

وقال أبو زُرْعة: ثقة[6].

وقيل: كان ثَبْتاً في حديث ابن عَوْن مُجَوِّداً له[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/١٤٢، وفيه: «أرى حديثه مستقيماً، محلُّه الصدق، صالح الحديث».

(٢) المصدر نفسه.

(٣) فذكره في الضعفاء، وقال: «كوفي عن دَلْهم، ولا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف إلّا به». (٢/١٤٠).

(٤) أنظر عن (سُليم بن أخضر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩١، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٩٦، وتاريخ خليفة ٤٥١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٢٦٥٧، والعلل له ١/١٨١، ٣٧٢، ٣٨٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٢٢ رقم ٢١٧٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٥١، ٥٧، ٥٨، وأنساب الأشراف ق ٤/٤٨٦، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٣٩ رقم ٢٢٣، والجرح والتعديل ٤/٢١٤، ٢١٥، رقم ٩٣١، والثقات لابن حبّان ٦/٤١٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٠ رقم ٤٥٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٨٠ رقم ٦٠٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٠١ رقم ٧٥٣، وتهذيب الكمال ١١/٣٣٨ - ٣٤٠ رقم ٢٤٨٣، والكاشف ١/٣١٠ رقم ٢٠٨١، وتهذيب التهذيب ٤/١٦٤ رقم ٢٨٦، وتقريب التهذيب ١/٣٢٠ رقم ٣٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩.

(٥) في الجرح والتعديل ٤/٢١٥: «سليم بن أخضر التقيّ المأمون، وكان في ابن عون كحمّاد في أيوب».

(٦) الجرح والتعديل ٤/٢١٥.

(٧) الجرح والتعديل ٤/٢١٥.

١٢٤ ـ سِنانُ بن هارون البُرْجُميّ[١] ـ ت. ـ

أبو بِشْر الكوفيّ. أخو سيف.

عن: كُلَيْب بن وائل، وبَيَان بن بِشْر، وحُمَيْد الطّويل، وجماعة.

وعنه: الأسود شاذان، وعَوْن بن سلّام، ولُوَيْن، ومحمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ، وجماعة.

ضعّفه النَّسائيّ[٢].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: يُعْتَبَر به[٣].

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[٤]: سِنَان وسيف ضعيفان، وسِنان أعجبهما إليّ.

= وقال ابن سعد: «كان ألزمهم لعبد الله بن عون، وكان ثقة، حدّثنا خالد بن الحارث قال: كان ابن عون يقول: سُليم سُليم أزهر أزهر، قال: إنهم كانوا يشترون له حوائجه من السوق». (الطبقات الكبرى ٧/٢٩١).

وقال أحمد: «سُليم بن أخضر من أهل الأمانة والصدق». (العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٧٣ رقم ٢٦٥٧) واقتبسه ابن شاهين في ثقاته، رقم ٤٥٨.

وذكره ابن حبّان في «الثقات» وأرّخ وفاته بسنة ثمانين ومائة. (٦/٤١٥).

(١) أنظر عن (سنان بن هارون) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٤٠، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/ رقم ١٦٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٣٩٤٨، والعلل له ١/٢٤١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٣٤٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٠٨ رقم ٦٢٨، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٥٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٧١ رقم ٦٨٨، والجرح والتعديل ٤/٢٥٣ رقم ١٠٩٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٤، والكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٢٧٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٣ رقم ٤٦٩، وكشف الأستار، رقم ١٩٨٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني، رقم ٢٨٢، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٢٩، وتهذيب الكمال ١٢/١٥٥ ـ ١٥٧ رقم ٢٥٩٨، والكاشف ١/٣٢٤ رقم ٢١٨٠، وميزان الإعتدال ٢/٢٣٥ رقم ٣٥٦٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٦ رقم ٢٦٥٧، وتهذيب التهذيب ٤/٢٤٣ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ١/٣٣٤ رقم ٥٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٦، وانظر ترجمة أخيه (سيف بن هارون) المقبلة برقم (١٣٠).

(٢) تهذيب الكمال ١٢/١٥٧.

(٣) ومع ذلك ذكره في ضعفائه.

(٤) في تاريخه ٢/٢٤٠، ولفظه: «وسنان أخوه أحسنُهما حالاً». وفي معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/٧٠ رقم ١٦٦ قال ابن محرز: وسألت يحيى عن سنان بن هارون البرجمي، قال: ضعيف. وقال أيضاً: صالح. (الجرح والتعديل ٤/٢٥٣).

ومن مناكيره عن حُمَيْد، عن أنس مرفوعاً: يا أُمَّ حبيبة ذهب حُسْن الخُلق بخير الدُّنيا والآخرة[1].

١٢٥ ـ سَهْلُ مولى المغيرة[2].

أبو حَرِيز المدنيّ. مولى عبد الرحمن بن عَوْف.

عن: الزُّهْريّ، وعليّ بن جُدْعان، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة، وغيرهم.

وعنه: عبد الغفّار بن داوود الحرّانيّ، والعبّاس بن طالب، وحسّان بن غالب، وسعيد ابن عُفَيْر، ويحيى بن بُكَيْر، ومؤمّل بن عبد الرحمن الثَّقفيّ، وآخرون. فيه ضعف.

ذكره ابن عديّ[3]، وابن حِبّان[4]، فرويا من وجهين، عنه، عن الزُّهْريّ،

---

(١) الحديث بأطول من هذا أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/١٧١) وقال: لا يُحفَظ إلّا من حديث سنان.
وحديثه غير محفوظ.
وسُئل أبو حاتم عنه فقال: شيخ.
وقال العجلي: «لا بأس به» (تاريخ الثقات، رقم ٦٢٨).
وذكره أبو زرعة الرازي في ضعفائه، وابن حبّان في (المجروحين ١/٣٥٤) وقال: «روى عنه زحمويه والعراقيون منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير، ثنا الحنبلي، سمعت أحمد بن زهير يقول: عن يحيى بن معين قال: سِنان بن هارون البرجمي، ليس حديثه بشيء».
وذكره ابن عديّ في ضعفائه، ونقل قول ابن معين، عن سنان بن هارون فقال: سنان أوثق من سيف بن هارون أخيه وهو فوقه. وقوله: سيف أحبّ إليّ من سنان. ثم قال: «ولسنان بن هارون أحاديث وليس بالمنكر عامّتها وأرجو أنه لا بأس به». (الكامل ٣/١٢٧٦).
وذكره ابن شاهين في تاريخ الثقات، ونقل قول ابن معين عنه: «ثقة». (١٥٣ رقم ٤٦٩).
وهكذا تكون أقوال ابن معين في سنان بن هارون مختلفة بين: ضعيف، وصالح، وثقة، وليس حديثه بشيء، وغيره.

(٢) أنظر عن (سهل مولى المغيرة) في:
المجروحين لابن حبّان ١/٣٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢٨١، ١٢٨٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦٢ أ، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٨ رقم ٢٦٨٥، وميزان الإعتدال ٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٣٥٩٧، ولسان الميزان ٣/١٢٣، ١٢٤ رقم ٤٢٧.

(٣) في الكامل ٣/١٢٨١.

(٤) في المجروحين ١/٣٤٨.

عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أنّه كان إذا اهتم أخذ لحيتَه فنظر فيها»[1].

وروى مؤمّل، عنه، عن حسين بن رُسْتُم الأَيْليّ، عن عُرْوَة، عن عائشة مرفوعاً: «يا عائشة رُدّي عليّ البيتين اللّذَيْن لفُلان اليهوديّ»، فقالت:

إرفَعْ ضعيفَك لا يَحْزُنْكَ ضَعفُه ... يوماً فتدركه العواقب قد نما
يجزيك أو يُثْني عليك وإنّ مَن ... أثنى عليك بما فعلت فقد جزا

وذكر الحديث[2]، وهو مُنْكَر[3].

١٢٦ ـ سَوّار بن مُصْعَب الهمْدانيّ الكوفيّ الضّرير[4].

أحد الضُّعفاء.

عن: عطيّة العَوْفيّ، وعَمْرو بن مُرّة، وزيد بن عليّ، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ، ومُطَرِّف بن طَرِيف، وكُلَيْب بن وائل، وغيرهم.

وعنه: أبو نوح قراد، وشَبَّابة، وأبو الجَهْم الباهليّ، وسُوَيْد بن سعيد.

قال أحمد: ليس بشيء[5].

---

(١) وأخرجه أيضاً الحاكم النيسابوري في (الأسامي والكنى).

(٢) المجروحون ١/٣٤٨، ٣٤٩.

(٣) وقال الحاكم عن سهل: «حديثه ليس بالقائم».
وقال ابن حبّان: «يروي عن الزهري العجائب، ومن غيره من الثقات ما لا أصل له من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال».
وقال ابن عديّ: ولأبي حريز غير ما ذكرت من الحديث قليل، وعامّة ما يرويه لا يُتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

(٤) أنظر عن (سوّار بن مصعب) في:
التاريخ للدارمي ٤٣، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٤٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٦٩ رقم ٢٣٥٩، والتاريخ الصغير له ١٨٦، والضعفاء الصغير له ٢٦٣ رقم ١٥٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٥٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٦٨، ١٦٩ رقم ٦٨٣، والجرح والتعديل ٤/٢٧٠، ٢٧٢ رقم ١١٧٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٦، والكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٢٩٢ ـ ١٢٩٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٣ رقم ٢٧٨، وتاريخ بغداد ٩/٢٠٨ ـ ٢١٠ رقم ٤٧٨٧، وميزان الإعتدال ٢/٢٤٦ رقم ٣٦١٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٩١ رقم ٢٧٠٤، ولسان الميزان ٣/١٢٨، ١٢٩ رقم ٤٤٨.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٢٠٩.

وقال أبو داوود: ليس بثقة[1].

وقال ابن مَعِين[2]: ضعيف، كان يجيئنا إلى منزلنا.

وقال جماعة[3]: متروك.

وقال البخاريّ[4]: مُنْكَر الحديث.

قلت: وقع لنا من عواليه في نسخة أبي الجهم أحاديث منها: عن كُلَيْب بن وائل، عن ابن عمر مرفوعاً: «مَن كذّب بالقَدَر أو خاصمهم فقد كفر بما جئتُ به»[5].

١٢٧ - سيبَوَيْه[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٢٠٩، ٢١٠.

(٢) في تاريخه ٢/٢٤٣ قال: «سوّار المؤذِّن، هو سوّار بن مُصْعب، وهو سوّار الأعمى. ضعيف».
وقال: «سوّار بن مُصْعَب، كوفي، وقد رأيته، وليس بشيء، كان يجيئنا إلى منزلنا».
ونقل العقيلي قول ابن معين في الضعفاء الكبير ٢/١٦٨.

(٣) منهم النسائي في (الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ٢٥٨) إذ قال: «متروك الحديث»، وكذا تركه الدارقطني في (الضعفاء والمتروكين، رقم ٢٧٨). وقال الإمام أحمد أيضاً: «متروك الحديث».
(الجرح والتعديل ٤/٢٧٢) وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، لا يُكتب حديثه، ذاهب الحديث». (الجرح والتعديل).

(٤) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، وضعفائه الصغير، ونقله العقيلي في ضعفائه الكبير ٢/١٦٨، وابن عديّ في كامله ٣/١٢٩٢.

(٥) ذكره ابن عدي في الكامل ٣/١٢٩٣، وقد نقل ابن عديّ قول ابن معين في سوّار: «لم يكن بثقة، ولا يُكتب حديثه». وقوله: «سوّار بن مُصْعَب ليس بشيء». (٣/١٢٩٢) ثم قال في آخر ترجمته: «عامّة ما يرويه ليست محفوظة وهو ضعيف كما ذكروه». (٣/١٢٩٤).
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمّد لها». (المجروحون ١/٣٥٦).
وقال أبو داوود: سألت أحمد بن حنبل عن سوّار بن مُصْعَب فأنكر الرواية عنه وقال: قدِم ها هنا، ومن يحدّث عنه؟ قلت: سُوَيد. قال: سبحان الله!
وقال أحمد في سوّار بن مُصْعب: ليس بشيء. (تاريخ بغداد ٩/٢٠٩).

(٦) أنظر عن (سِيبَوَيْه) في:
المعارف ٦٧، ٥٠٣، ٥٤٤، ٥٤٦، ٦١٣، والشعر والشعراء ١/٤٢، ٤٥، وعيون الأخبار ٢/٢٩٥، ٣١٢ و٣/٢٧٤ والبرصان والعرجان ٥٧، ٩١، ١٢٧، والزاهر للأنباري ١/١٠٥، ١٤٦، ١٨٦، ٢٩٧، و٢/٨٠، وأخبار النحويين البصريين ٤٨، ومراتب النحويين لأبي الطيّب ١٠٥، وطبقات الزبيدي ٦٦ - ٧٤، والمثلث لابن السيد البطليوسي ١/٣٩٧، ٤٥٧ و٢/٣١، =

إمام أهل النَّحْو أبو بشير عَمْرو بن عثمان بن قَنْبُر البصْريّ.

أصله فارسيّ، طلب الفِقه والحديث، ثم طلب العربيّة فبرعَ فيها وسادَ أهلَ زمانه. وصنَّف فيها كتابه الكبير الذي لم يُصنِّف أحدٌ بعدَه مثله.

واستملى على حمّاد بن سَلَمَة.

وأخذ كتاب «الجامع في النَّحْو» عن مؤلِّفه عيسى بن عمر.

وأخذ عن: يونس بن حبيب، وأبي الخطّاب الأخفش الكبير، وصحِب الخليلَ بنَ أحمد مدّة.

ووفد إلى بغداد على يحيى البرمكيّ، فجمَع بينه وبين الكِسائيّ للمناظرة بحضور سعيد بن مَسْعَدة الأخفش، والفرّاء، والأحمر. وجرى ذاك البحث المشهور في مسألة الزَّنْبُور[1]، وتعصّبوا للكِسائيّ دونه، ثم وصله يحيى بن خالد

= ٤٤١، وخاص الخاص ٧٦٦ ومروج الذهب ٣٣٨٢، والعقد الفريد ٥/٣٨٩ - ٣٩١، ونشوار المحاضرة ٧/٥١، وأمالي القالي ١/٣٠ و٢/١٤٩ و ٢٤٠ و ٣١٧ والتكملة ٤٤، والفهرست لابن النديم ١/٥١، ٥٢، وربيع الأبرار ٣/١٤١، و ٤/٩٦، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥ - ١٩٩ رقم ٦٦٥٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٥، ونزهة الألباء ١٧، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥٤١٤٧ - ١٥٨، ٦٥، ٦٩، ٧٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦ وغيرها، وإنباه الرواة ٢/٢٤٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٤١٩، ٤٢٠، ومعجم ما استعجم للبكري (أنظر فهرس الأعلام) ١٥٥٥، والكامل في التاريخ ٦/٥٠، ٢٣٨، ٣٨٠، ومعجم الأدباء ١٦/١١٤ - ١٢٧، وشدّ الإزار للشيرازي ٩٥ - ٩٩، ونزهة الظرفاء للغساني ٦٨، ٦٩، والجامع لابن الأثير ٢٨، ٢٩، ٣٧، ١٣١، والمرصّع ٢١٢، ومجالس العلماء ٩، ١٠، وأمالي المرتضى ١/٦٤، ٢٥٣، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٤، ٦٠، ١٢٩، ٢٧٨، ٢٩١، والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٩٨، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/١٥، ودول الإسلام ١/١١٦، وسير أعلام النبلاء ٨/٣١١، ٣١٢ رقم ٩٧، والعبر ١/٢٧٨، ٣٥٠، ٤٤٨، وبدائع البدائه ١١١، ٢٢٢، ٣١١، ٣٦٨، ووفيات الأعيان ٣/٤٦٣ - ٤٦٥ وانظر فهرس الأعلام ٨/١٢٧، ومرآة الجنان ١/٤٤٥، وتخليص الشواهد للأنصاري (أنظر فهرس الأعلام) ٥٩، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١/١٢٨ - ١٣٠، والبداية والنهاية ١٠/١٧٦، ١٧٧، وثمرات الأوراق ٣، وبغية الوعاة ٢/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ١٨٦٣، ونفح الطيب ٢/٣٨٧، وشذرات الذهب ١/٢٥٢، وروضات الجنات ٥٠٣، وكشف الظنون ١٤٢٦، وأخبار النحويين البصريين للزبيدي ١٥، ١٦، وشرح المقامات للشريشي ٢/١٧، وتاج العروس ١/٣٠٥، ونور القبس ٩٥.

(١) أنظر عن هذه المناظرة في تاريخ بغداد ١٢/١٠٤، ١٠٥ رقم ٦٥٤٤ (في ترجمة علي بن المبارك)، ووفيات الأعيان ٣/٤٦٤.

بعشرة آلاف دِرهم. فخرج إلى بلاد فارس فتُوُفّي بشيراز، وقيل بساوة[1].

وكان قد سأل عمّن يرغب في النَّحْو فقيل له طلحة بن طاهر بن الحسين الخُزاعيّ الأمير فقصده[2].

ويقال كان في لسان سِيبَوَيْه حبْسة[3]. وفي قلمه انطلاق وبراعة.

قال إبراهيم الحربيّ: سُمّي سِيبَوَيْه لأنّ وجنتيه كانتا كالتُّفّاحتَين، وكان بديع الجمال.

وقيل هو لقب بالفارسيّة معناه رائحة التُّفّاح[4].

قال أبو زيد الأنصاريّ: كان سِيبَوَيْه يأتي مجلسي وله ذُؤآبتان فإذا قال: حدّثني مَن أثق بعربيّته، فإنّما يعنيني[5].

قال إبراهيم الحربيّ: سمعت ابن عائشة يقول: كنّا نجلس مع سِيبَوَيْه في المسجد، وكان شابّاً جميلاً نظيفاً قد تعلّق من كلّ عِلْم بسبب، وضرب بسهم في كلّ أدب، مع حداثة سِنّه. فهبّت الرّيح مرّة، فقال لبعض الجماعة: أنظر أيَّ رِيحٍ هذه.

وكان على المنارة تمثال فَرَس نُحاس، فنظر ثم عاد فقال: ما تثبّت الفَرَسُ على شيء.

فقال سِيبَوَيْه: العرب تقول في مثل هذه الرّيح: قد تذآبت الريح، أي فعلت فِعْل الذِّئب يجيء من ههنا وههنا ليختلّ فيظنّ النّاظر أنّه عدّة ذئاب[6].

ويقال إنّ سِيبَوَيْه لمّا احتضر وضع رأسه في حُجْر أخيه، فأُغمي عليه، فدمعت عينُ أخيه، فأفاق فرآه يبكي فقال:

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٩٨، وفيات الأعيان ٣/٤٦٤.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/١٩٨.
(٣) معجم الأدباء ١٦/١١٨، وفيات الأعيان ٣/٤٦٥.
(٤) تاريخ بغداد ١٢/١٩٥، وفيات الأعيان ٣/٤٦٥، معجم الأدباء ١٦/١١٤.
(٥) وفيات الأعيان ٣/٤٦٥.
(٦) تاريخ بغداد ١٢/١٩٧.

أُخَيَّيْن كنّا فرّق الدَّهْرُ بيننا إلى الغاية القصوى[1] فمن يأمَن الدَّهْرا

عن الأصمعيّ قال: قرأت على قبر سِيبَوَيْه بشيراز هذه الأبيات وهي لسليمان بن يزيد العدويّ:

ذهبَ الأحِبّةُ بعد طول تَزَاوُرٍ ونأى المزارُ فأسلموك وأقشعوا
تركوكَ أوْحَش ما تكون (بقَفْرةٍ)[2] لم يُؤْنِسُوك وكُرْبَةً لم يدفعوا
قُضيَ القضاء وصِرتَ صاحب حُفْرةٍ عنك الأحبّةُ أعرضوا وتَصَدَّعوا[3]

وقال ابن دُرَيْد: قبره بشِيراز[4].

قيل: إنّه تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين ومائة، وقيل: سنة ثمانين ومائة وهو أصحّ الأقوال وأشهرها. وأبعَدَ مَن قال: مات سنة أربعٍ وتسعين ومائة. وقيل غير ذلك.

وقيل إنّ مدّة عمره كانت اثنتين وثلاثين سنة.

وقيل: عاش أزْيَد من أربعين سنة[5]، فالله أعلم.

وكتابه مَرْوِيٌّ بالسّماع. رواه الإمام أبو حيّان عن شيخنا بهاء الدّين بن النّحّاس النَّحْويّ، عن عَلَم الدِّين القاسم الأندلسيّ، عن الكِنْديّ.

١٢٨ ـ السّيّد الحِمْيَريّ[6].

---

(١) في معجم الأدباء ١٦/١٢٢: «إلى الأمد الأقصى».
والبيت في تاريخ بغداد ١٢/١٩٨:
وكنا جميعاً، فرّق الدهر بيننا إلى الأمد الأقصَى، فمن يأمن الدهرا؟

(٢) ما بين القوسين بياض في الأصل، استدركته من (وفيات الأعيان).

(٣) وفيات الأعيان ٣/٤٦٤، ٤٦٥.

(٤) وفيات الأعيان ٣/٤٦٤.

(٥) راجع هذه الأقوال في (وفيات الأعيان ٣//٤٦٤).

(٦) أنظر عن (السيّد الحِمْيَري) في:
أنساب الأشراف ق ٤/٧٨، الفتوح لابن أعثم ٢/٢٣٤، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٢ ـ ٣٦، ٢٧٨، ٢٩٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٧٠، ٧١، وتاريخ الطبري ٧/١٩٠ و٨/٩٨، والبرصان والعرجان ٧٤، ٣٢٣، والأغاني ٧/٢٢٩ ـ ٢٧٨، وخاص الخاص ٨٨، والبخلاء للخطيب ١١٥، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٢٨٩، وأمالي المرتضى ١/٥٧٣ و٢/١٤٢، ٣٤٠، ٣٤٣، =

هو أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة، وجدّه هذا هو يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَريّ الشّاعر[1].

كان السّيّد هذا شاعراً محسِناً، بديعَ القول، إلاّ أنّه رافضي جَلْد[2]، زائغ عن الحقّ، له مدائح جَمّة في أهل البيت عليهم السّلام وكان مقيماً بالبصْرة، ثم قدِم بغداد.

قال الصُّوليّ: الصحيح أنّ جدّه ليس هو بابن مُفَرِّغ الحِمْيَريّ[3].

ورُوي عن محمد بن جَبَلَة الكوفيّ قال: رأيت السّيّد الشاعر طويلاً شديد الأَدَمَة[4].

وقال محمد بن سلاّم الجُمَحيّ: ثنا عبد الله بن إسحاق الهاشميّ قال: جمعت للسّيّد الحِمْيَريّ أَلفَيْ قصيدة.

قال الفضل بن الربيع: عهدي بالسيّد حين ولي الرشيد الأمر، وقد رُفع إليه أنّه رافضيّ، فقام ثم تنصّل وأنشده قصيدته هذه:

شجاك الحيّ إذ بانوا ... فَدمع العين هتّانُ[5]
كأنّي يوم ردُّوا العِيـ ... ـس للرحلة نَشْوانُ

= ونشوار المحاضرة ٢/١٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٦، وبدائع البدائه ١٢٠، ولباب الآداب لابن منقذ ١٣٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٥٦، ١٠١، ١٢٢، ١٢٤، وثمار القلوب للثعالبي ٣١٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤، والكامل في التاريخ ٥/٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٠، ووفيات الأعيان ٦/٣٤٣، ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٠ ـ ٤٢ رقم ٨، ٣٤٨، والبداية والنهاية ١٠/١٧٣، ١٧٤، والوافي بالوفيات، ٩/١٩٦ ـ ١٠٢ رقم ٤١٠٣، وفوات الوفيات ١/١٨٨، ولسان الميزان ١/٤٣٦ ـ ٤٣٨ رقم ١٣٥٤، ومنهاج المقال للمامقاني ٦٠، وروضات الجنات ١/٢٨، وأعيان الشيعة ١٢/٨٥، ومعجم المؤلفين ٢/٢٩٤، ورجال الكشي طبعة النجف ١٩٦٥، وقد جمع ديوانه السيد شاكر هادي شكر، وطُبع في بيروت؟.

(١) وقد ناقض المؤلّف رحمه الله ـ قوله هذا بعد قليل.

(٢) قال سوّار بن عبد الله القاضي إنه كان شديد الترفّض. (أنظر خاص الخاص للثعالبي ٨٨).

(٣) وانظر أخبار السيد الحميري للمرزباني ١٩ حيث يسمّيه «إسماعيل بن محمد بن ودّاع الحميري، وأمّه من الحُدّان تزوّج بها أبوه لأنه كان نازلاً فيهم. وقيل إن أمّ هذه المرأة أو جدّتها بنت يزيد بن ربيعة بن مفرّغ الحميري، وليس لابن مفرّغ عقب من وَلَد ذكر».

(٤) وانظر وصفاً له في (الأغاني ٧/٢٣١ و ٢٣٢).

(٥) في الوافي بالوفيات «تهتان»، والمثبت يتفق مع (فوات الوفيات).

وفـوق الـعِـيس إذْ ولّـوا مَـهـىً حُـورٌ[1] وغَـزْلانُ
إذا مـا قُـمْـنَ فـالأعْـجـا ز فـي الـتَّـشـبـيـه كُـثْـبـانُ
ومـا جـاز إلـى الأعـلى[2] فـأقـمـارٌ وأغـصـانُ

منها:

فـحُـبّـي لـك إيـمـانٌ ومَـيْـلي عـنْـك كُـفْـرانُ
فـعـدَّ الـنّـاسُ[3] ذا رَفْـضـاً فـلا عُـدُّوا ولا كـانـوا[4]

وقد قال له بشّار بن بُرد: لولا أنّ الله شغلك بمدْح أهل البيت لافتقرنا[5].

وقيل للسّيّد الحِمْيَريّ: لِم لا تُدخِل شِعْرك الغريب؟

قال: ذاك عِيٌّ وتكلُّف، وقد رزقني الله طبْعاً واتّساقاً في الكلام، فأنا أنظم ما يفهمه الصَّغير والكبير.

وقيل: كان أبواه يبغضان عليّاً رضي الله عنه[6]، فسمعهما يَسُبَّانه بعد صلاة الفجر بكرةً بالبصْرة، فانزعج وقال:

لـعـن الله والـديّ جـمـيـعـاً ثم أصـلاهمـا عـذابَ الجحيمِ[7]
حـكّـما غُـدْوةً كمـا صلّيـا الـفـجـ ـر بـلعْن الـوصـيّ بـاب الـعـلومِ[8]
لَـعَـنَـا خـيـرَ من مَـشـى فـوق ظهر الأرض أو طاف محرماً بـالحطيم
كَـفَـرا عنـد شتْـم آلِ رسـول الله نَـسْـلِ الـمُـطَهّـر الـمـعـصـومِ
والـوصـيّ الـذي بـه تثبت الأرضُ ولـولاه دُكْـدِكَـتْ كـالـرَّمـيـم
وكـذا آلـه أُولُـوا الـعِـلْم والـفَـهْـم هُـداة إلـى الـصِّـراطِ الـقـويـمِ

---

(١) في فوات الوفيات «مها عين».
(٢) في ديوانه: ٤١: وما جاوز للأعلى.
(٣) في الوافي بالوفيات «القوم»، وكذا في الديوان وفوات الوفيات.
(٤) الأبيات مع غيرها في: ديوان الحميري ٤١٠، والوافي بالوفيات ٩/٢٠٠، ٢٠١، وفوات الوفيات ١/١٩١، ١٩٢ باختلاف بعض الألفاظ.
(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٤١.
(٦) قيل: كانا إباضيّين. (الأغاني ٧/٢٣٠).
(٧) هذا البيت فقط في فوات الوفيات ١/١٨٨.
(٨) هذا البيت والذي قبله فقط في الوافي بالوفيات ٩/١٩٦.

وعنه قال: كنتُ صبيّاً فإذا سمعت أبَوَيَّ يَسُبّان عليّاً خرجت عنهما فأبقى جائعاً، فإذا أجهدني الجُوع جئتُ فأكلت. فلما كبرت قليلاً قلت الشعر، وخرجت عنهما فتوعّداني بالقتل، فأتيت الأميرَ فكان ما كان من أمري.

وقيل إنّ المنصور استحضره فقال: أنشِدْني قولَك فينا في القصيدة الميميّة التي أولها: أتعرف داراً عفى رَسْمُها، فقال:

فَدَع ذا وقُلْ في بني هاشم ... فإنّك بالله تستعصمُ
بني هاشم حبّكم قُرْبةٌ ... وحبّكم خيرُ ما نعلمُ
بكم فتح الله بابَ الهُدَى ... كذاك غداً بكم يختمُ
ألامُ وألقى الأذى فيكم ... ألا لا يني فيكم اللُّوَّمُ
ومالي ذنبٌ يَعُدُّونه ... سوى أنّني بكم مُغْرمُ
وأصبحت عندهم مأثمي ... ما أثَم فِرْعَون بل أعظمُ
فلا زلتُ عندكم مرتَضىً ... كما أنا عندهم مجرمُ
جعلت ثنائي ومدحي لكم ... على رغم أنف الذي يرغمُ

فقال له المنصور: ما أظنّ إلّا أنّ الله قد أيّدك في مدح بني هاشم كما أيّد حسّان في مدح رسول الله ﷺ.

وكان السِّيّد الحِمْيريّ يرى رأي الكَيْسانيّة في رَجْعة محمد بن الحنفيّة إلى الدّنيا، وهو القائل فيه:

بان الشَّبابُ ورَقّ عظْمي وانحنى ... صدرُ الفتاة وشاب منّي المفرقُ
يا شِعْب رَضْوَى ما لِمَنْ بك لا يُرى ... ونبا إليه من الصَّبابة أوْلَقُ
حتّى متى؟ وإلى متى؟ وكم[1] المدى؟ ... يا ابنَ الرِّضَى وأنت حيٌّ تُرْزقُ
إنّي لآمُلُ أنْ أراك فإنّني ... من أن أراك ولا أراك لأفْرَقُ

ويقال: إنّه اجتمع بجعفر بن محمد الصّادق، فعرّفه خطأه، وأنّه على ضلالة، فرجع وأناب[2].

---

(١) في طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٣ «ومتى المدى».
(٢) وانظر الأغاني ٧/٢٣٥.

وممّا روي ولم يصحّ، عن جعفر أنّه قيل له: إنّ السّيّد الحِمْيَريّ يشرب المُسْكِر، فقال: إنْ زلّتْ به قَدَمٌ فقد ثبتت له أخرى[1].

وقيل إنّهُ ذكِر عنده، فدعا له، فقالوا: تدعو له وهو يشرب النَّبيذ ويسبّ أبا بكر وعمر، ويؤمن بالرجعة[2]؟.

فقال: حدّثني أبي، عن أبيه أنّ مُحِبّي آل محمد لا يموتون إلّا تائبين.

وذكر أبو محمد بن حزم في «المِلَل والنِّحَل»[3] أنّ السّيّد الحِمْيَريّ كان يقول بتناسخ الأرواح.

وقد بَلَغَنا أنّ مولده كان سنة خمسٍ ومائة، ومات، على الصّحيح، في سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة.

وقيل: مات سنة ثمانٍ وسبعين ومائة.

والقول بالتَّناسُخ زَنْدَقَة.

١٢٩ ـ سيف بن عمر التميميّ الأُسَيِّديّ[4] ـ ت. ـ

---

(١) الأغاني ٢٥٢/٧.

(٢) الأغاني ٢٥٣/٧.

(٣) لم أجد في (المِلل والنحل) إسم السيّد الحميري بين القائلين بتناسخ الأرواح. أنظر فصل: الكلام على من قال بتناسخ الأرواح ـ ج ٧١/١ ـ ٧٤، طبعة القاهرة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤/٠ م.

(٤) أنظر عن (سيف بن عمر) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢٤٥/٢، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٢٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٩/٣، ٥٨، والجامع الصحيح للترمذي ٦٩٧/٥ رقم ٣٨٦٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٥٩/١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٥٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٢٨٠/١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٧٥/٢ رقم ٦٩٤، والجرح والتعديل ٢٧٨/٤ رقم ١١٩٨، والمجروحين لابن حبّان ٣٤٥/١، والفهرست لابن النديم ١٠٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٧١/٣، ١٢٧٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٤ رقم ٢٨٣، وسؤآلات البرقاني للدارقطني، رقم ٢٠٠، والمدخل إلى الصحيح، رقم ٧٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٠، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد، (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤ أ (رقم ٥٢ حسب ترقيمنا) وفيه (سيف بن عمير)، والأنساب لابن السمعاني ٢٥٤/١، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤، ٣١٩، ومعجم البلدان ٢٩٦/١، ٩٣٦ و١٥/٢، ٧٣، ٨٦ و٤٩٤/٣، ٦٩٢ و٤٢/٤، ١٢٥، وتهذيب الكمال ٣٢٤/١٢ ـ ٣٢٧ رقم ٢٦٧٦، والكاشف ٣٣٣/١ رقم ٢٢٤٥، والمغني في الضعفاء ٢٩٢/١ رقم ٢٧١٦، وميزان الإعتدال =

ويقال الضَّبّيّ الكوفيّ. صاحب كتاب «الفُتُوح»، وكتاب «الرِّدَّة»، وغير ذلك.

روى عن: جابر الجُعْفيّ، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعُبَيْد الله بن عمر، وطائفة كثيرة من المجاهيل والإخباريّين.

روى عنه: النَّضْر بن حمّاد العَتَكيّ، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريّ، وشُعَيب بن إبراهيم الكوفيّ، وأبو مَعْمَر إسماعيل القُطَعيّ، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وآخرون.

قال يحيى بن معِين[1]: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم[2]: متروك. بابَة الواقديّ.

وقال أبو داوود: ليس بشيء[3].

وقال ابن حِبّان[4]: اتُّهِم بالزَّنْدَقَة.

وروى عبّاس عن يحيى[5] قال: سيف بن عمر الضّبّيّ يحدِّث عنه المُحَاربيّ، ضعيف.

وكذا قال النَّسائيّ[6].

وقال الحاكم: سيف بن عمر الضّبّيّ اتُّهِم بالزَّنْدَقة، وهو ساقط في رواية الحديث.

وروى ابن حِبّان[7] بإسنادٍ أنّه كان يضع الحديث.

= ٢/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٣٦٣٧، والوافي بالوفيات ١٦/٦٦ رقم ٨٩، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٥٠٦، وتقريب التهذيب ١/٣٤٤ رقم ٢٢٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦١ وفيه (سيف بن عمرو).

(١) في تاريخه ٢/٢٤٥: «ضعيف» فقط. وسيعيده المؤلّف.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٢٧٨ لفظه: «متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي».

(٣) تهذيب الكمال ١٢/٣٢٦.

(٤) في المجروحين ١/٣٤٥.

(٥) في تاريخه ٢/٢٤٥.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ٢٥٦.

(٧) في المجروحين ١/٣٤٥.

١٣٠ ـ سيف بن هارون البُرْجُميّ الكوفيّ[١] ـ ت. ق ـ

العابد، أخو سِنان بن هارون.

عن: إبراهيم الهَجَريّ، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التَّيْميّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن الصَّبّاح الدُّولابيّ، وأحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ، وإسماعيل بن موسى السُّدّيّ، وداوود بنُ رشَيد.

قال النَّسائيّ[٢]: ضعيف.

وقال أبو نُعَيْم: سمعت منه وكان ثقة.

وقال ابن مَعِين[٣]: ضعيف.

وقال ابن حِبّان[٤]: يروي عن الأثبات الموضوعات.

وهو الذي روى عن سليمان، عن أبي عثمان، عن سَلْمان الفارسيّ

---

(١) أنظر عن (سيف بن هارون) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٤٦، وتاريخ ابن معين برواية ابن طهمان، رقم ٣١٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٧٢ رقم ٢٣٧٧، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٦٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٣٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٥٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٧١ رقم ٦٨٨، والجرح والتعديل ٤/٢٧٦ رقم ١١٩١، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٤٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢٦٦، ١٢٦٧، وحلية الأولياء ٦/٣٨٥ (في ترجمة سفيان الثوري)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٤ رقم ٤٧٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٤ رقم ٢٨٢، وسؤآلات البرقاني للدارقطني، رقم ٢٠٣، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٢٩، وتهذيب الكمال ١٢/٣٣٢ ـ ٣٣٥، والكاشف ١/٣٣٣ رقم ٢٢٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٢ رقم ٢٧٢٣، وميزان الإعتدال ٢/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٣٦٤٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٥١٠، وتقريب التهذيب ١/٣٤٤ رقم ٦٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦١، وانظر عنه في ترجمة أخيه «سنان بن هارون» التي تقدّمت برقم (١٢٤).

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ٢٥٤.

(٣) ليس في تاريخه ولا بقية المصادر التي نقلت عنه قوله: «ضعيف»، والموجود في تاريخه ٢/٢٤٦: «سيف بن هارون، وسنان بن هارون، سنان أعجبهما إليَّ». وقال أيضاً: «سيف بن هارون البرجمي، أحبّ إليّ من سنان»، وقال أيضاً: «وسيف بن هارون، ليس بشيء». وانظر قوله في ترجمة أخيه سنان: (٢/٢٤٠).

(٤) في المجروحين ١/٣٤٦.

مرفوعاً: «ما سكتَ الله عنه فهو ممّا عفا عنه».

أخرجه التِّرْمِذيّ[1]، وابن ماجة[2]. وهذا يروُونه عن سليمان موقوفاً.

---

(١) في اللباس (١٧٢٦) باب: ما جاء في لبس الفراء.

(٢) في الأطعمة (٣٣٦٧) باب: أكل الجبن والسمن.

وهو: «الحلال ما أحلّ الله في كتابه، والحرام ما حرّم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا الله عنه».

ـ حرف الشين ـ

١٣١ ـ شرِيك القاضي[1] ـ خ. ت. ٤. م. تبعاً ـ

---

(١) أنظر عن (شريك القاضي) في:
الطبقات لابن سعد ٦/٧٨، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٥١ رقم (٧٤٨)، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣/ رقم ١٥٧٨١، وتاريخ الدارمي، رقم ٨٥ و٨٨ و٨٩ و٩٤٨، وتاريخ يحيى برواية ابن طهمان، رقم ٣١ و٣٢ و١١٠ و٢٠٥ و٣٢٢، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣١١ و٥٧٦ و٨٤٣ و٨٩٤ و٢/ رقم ٧١٦ و٧٣٠، والعلل لابن المديني ١٠٠، وتاريخ خليفة ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٦٤، وطبقات خليفة ١٦٩، والعلل لأحمد ١/٩، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٥٩، ٧٢، ٧٦، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٥٩، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٦٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٩٢، ٤١٠، والعلل ومعرفة الرجال له برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٣٤٨ و٦٥٢ و٧٧٨ و٨١٦ و٢/٢٢٧٣ و٢٣٠٢ و٢٩١٠ و٣٠٢٩ و٣٥٩٣ و٣/ رقم ٦١٥٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٣٧ رقم ٢٦٤٧، والتاريخ الصغير له ١٩٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ٩٢ رقم ١٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٧ ـ ٢٢٠ رقم ٦٦٤، والبيان والتبيين للجاحظ ٢/٢٥٣، ٢٦٤، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٣٣٦، والمعارف لابن قتيبة ٢٩٢، ٤٢٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥٢٥، ٥٣١، ٦٢٤، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٣٠، ٢٥٧ وق ٤/٤١، ١٢٦، ١٢٩، ٢٧٣، ٢٩٠، ٥٩٥، وسؤآلات الآجُري لأبي داوود ٣/ رقم ٢٨٣، والجامع الصحيح للترمذي ١/٦٦ رقم ٤٦، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٠٥ رقم ١٤٨، و٤٩٦ رقم ٨٦٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٥٠، ١٦٨، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٨، ٣٠٦، ٤٨٣، ٥٣٧، ٧١٧ و٢/١٥٣، ١٦٨، ١٧٦، ٣٠٥، ٥٤٣، ٦٢٥، ٧٧٦، ٧٨٦، ٧٨٩، ٨٢٧ و٣/٩٣، ٩٤، ١٨٠، ١٩٧، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٧٨، ٢٨٢، ٣١٩، ٣٣٦، ٤٠٠، ٤٠٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٦١، ٥٧٨، ٥٧٩، ٦٣٨، ٦٦٦، ٦٧٥، وعيون الأخبار ١/٦٧، ٦٨ و٣/١٣٧، ١٣٨، ٢١٣، والزاهر للأنباري ١/٤١٠ و٢/١٦٤، ٣٠٢، وتاريخ واسط لبحشل ٣٩، ٤٢، ٦٠، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ١٠٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٧، ١٧٠، ١٧١، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٩١، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٣، ١٤، ٥٠، ٦٥، ٨٦، ٩٣، ٩٥، ٣٠٠ و٢/ أنظر=

هو أبو عبد الله شَرِيك بن عبد الله النَّخَعيّ الكوفيّ الفقيه أحد الأعلام.
مَوْلِدُه سنة خمسٍ وتسعين.

روى عن: أبي صخرة جامع بن شدّاد، وجامع بن أبي راشد، وزياد بن عِلاقة، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وسِماك بن حرب، وأبي إسحاق، وحبيب بن أبي ثابت، وعليّ بن الأقمر، ومنصور بن المُعْتَمِر، وإبراهيم بن جرير البَجَليّ، وخُصَيْف، وعاصم بن بَهْدَلة، وعمّار الدُّهْنيّ، وعبد الملك بن عُمَير، وطبقتهم.
ولم يرحل، بل اكتفى بعِلْم أهل بلده.

= الفهرس ٣٥٢) و٣/١٤٩ ـ ١٧٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٧، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٨٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩٣ ـ ١٩٥ رقم ٧١٨، والجرح والتعديل ٤/٣٦٥ ـ ٣٦٧ رقم ١٦٠٢، والعلل لابن أبي حاتم، رقم ٦٦٨، والمراسيل له ٩١ رقم ٣٣١، والثقات لابن حبّان ٦/٤٤٤، ومشاهير علماء الأمصار له ٨١ رقم ٥٨٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٣٢١ ـ ١٣٣٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٦٩ رقم ٥٢٨، والسُنن للدارقطني ١/٣٤٥ رقم ٦، ومروج الذهب ١٤٣٦، ٢٤٩٩، والعيون والحدائق ٣/٢٩٨، ٣٧٢، والجليس الصالح ٢/٣٩ ـ ٤٣، ٤٦، ٤٧ و٣/٣٤٣، والعقد الفريد ٣/١٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٦٦٩، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤١٥، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٢٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٠، ٥١٤، وتاريخ بغداد ٩/٢٧٩ ـ ٢٩٥ رقم ٤٨٣٨، والسابق واللاحق ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٩٢، والأذكياء لابن الجوزي ٣٦، ومعجم البلدان ١/٧٠٩٠٤٩ ٧١٧، ٩٢٦ و٢/٢٢٠، ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٥/٦١٠ و٦/٣٦، ٤١، ١٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢١٤ رقم ٧٩٩، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٧٩، وثمار القلوب ٧٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٧، والروض المعطار للحِمْيري ٣٠٩، ووفيات الأعيان ٢/٤٦٤، وتهذيب الكمال ١٢/٤٦٢ ـ ٤٧٥ رقم ٢٧٣٦، والمغني في طبقات المحدّثين ٦١ رقم ٥٨٩، وميزان الإعتدال ٢/٢٧٠ ـ ٢٧٤ رقم ٣٦٩٧، وسير أعلام النبلاء ٨/١٧٨ ـ ١٩٣ رقم ٣٧، والكاشف ٢/١٠، ١١ رقم ٢٢٩٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٧ رقم ٢٧٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٣، ومرآة الجنان ١/٣٧٠، وجامع التحصيل لابن كيكلدي ٢٣٥ رقم ٢٨٥، والوافي بالوفيات ١٦/١٤٨ ـ ١٥٠ رقم ١٧٢، والبداية والنهاية ١٠/١٧١، والتبيين لأسماء المدلّسين ٣٣ رقم ٣٣، وتعريف أهل التقديس، رقم ٥٦، والإغتباط لمعرفة من رُمي بالإختلاط ٦٨، ٦٩ رقم ٥٥، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٣٩، والوفيات لابن قنفذ ١٤٠ رقم ١٧٧، وتهذيب التهذيب ٤/٣٣٣ ـ ٣٣٧ رقم ٥٧٧، وتقريب التهذيب ١/٣٥١ رقم ٦٤، وطبقات المدلّسين ٢٣، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١/٢١٤، والجواهر المضية ١/٢٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، وشذرات الذهب ١/٢٨٧، والجامع لشمل القبائل لبا مطرف ٢/٥٧٦.

وعنه: أبان بن تَغْلب، ومحمد بن إسحاق، وهما من شيوخه،

وابن المبارك، ووَكِيع، وعبد الرحمن بن مهديّ، ويزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وأبو نُعَيْم، وعليّ بن الجَعْد، وقُتَيْبَة، وعليّ بن حُجْر، ولُوَيْن، وهَنَّاد، وابنا أبي شَيْبَة، وعَبّاد بن يعقوب الرَّوَاجِنيّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وخَلَف بن هشام، وخلْق كثير.

قال الخطيب[1]: شَرِيك بن عبد الله بن الحارث بن أوس النَّخَعيّ القاضي، أدركَ عمر بن عبد العزيز.

قلت: يعني بالسِّنّ، ولم يرَه.

قال[2]: وسمع منه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث[3].

قال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث بلده من الثَّوْريّ[4].

وقد قيل مثل هذا لابن مَعِين فقال: ليس يقاس بسُفيان أحد، لكنّ شَرِيك أروى منه في بعض المشايخ، وهو ثقة[5].

وقال أبو يَعْلَى: سمعت ابن مَعِين يقول: شَرِيك أحبّ إليّ من أبي الأحْوَص[6].

وقال عثمان الدّارميّ: قلت ليحيى: شَرِيك أحبّ إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل؟

فقال: (شريك أحبّ إليّ)[7].

---

(١) في تاريخ بغداد ٩/٢٧٩.

(٢) في تاريخ بغداد ٩/٢٨١.

(٣) والخبر رواه العجلي في تاريخ الثقات ٢١٨.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٣٦٦، تاريخ بغداد ٩/٢٨١.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٢٨٢.

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/٢٥١، تاريخ بغداد ٩/٢٨٢.

(٧) في الأصل بياض، والذي بين القوسين استدركته من (الجرح والتعديل ٤/٣٦٧، وتاريخ بغداد ٩/٢٨٢).

ذِكْرُ نَسَبِه

هـو شَرِيـك بن عبد الله بن أبي شَـرِيك الحـارث بن أوس. وقيـل ابن أبي شَرِيك سِنـان بن أَوْس بن الحارث بن الأذهـل[1] بن وَهْبيل بن سعْـد بن مالـك بن النَّخَع. والنَّخَع من مذْحِج[2].

شهِد جدّهُ أبو شَرِيك القادسيّة[3].

ووُلد شَرِيك فيما قيل ببُخَارى[4]، ونشأ بالكوفة.

وسَمَّى البخاري[5] جدّه سِناناً، وسمّاه أبو نُعَيْم حارثاً[6].

وقـال الفضل بن زيـاد: قال أحمـد بن حنبل: شَـرِيـك في الـ[حـديث][7] أقوى من إسرائيل[8].

قال: وكان يحيى القطّان لا يروي عن شَرِيك إلّا على سبيـل العبرة، كـان لا يرضاه[9].

وقـال عليّ بن المَدِينيّ: شَـرِيك أعلم من إسـرائيل، وإسـرائيل أقـلّ خطأً منه[7].

وقال أبو داوود: شَرِيك ثقة، يخطيء على الأعمش[8].

وقال صالح جَزَرة: قَلّ ما يُحتاج إلى شَرِيك في الأحاديث التي يُحْتَجّ بها.

---

(١) في تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٠ «ذهل».
(٢) نسبه في تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٠.
(٣) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٧٨، تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٠.
(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٠.
(٥) في تاريخه الصغير ١٩٦، وهكذا سمّاه عبّاد بن العوّام. (أخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٤٩) و(تاريخ ابن معين ٢/ ٢٥٢).
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ١٣٢١.
(٧) في الأصل بياض.
(٨) تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٣.
(٩) تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٣.
(٧) تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٣.
(٨) تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٤.

ولما ولي القضاء اضطّرب حفظه[1].

وقال معاوية بن صالح: سألت أحمدَ بنَ حنبل عن شَرِيك، فقال: كان عاقلاً صدوقاً محدّثاً عندي، وكان شديداً على أهل الرِّيَب والبِدَع، قديم السّماع من أبي إسحاق، قبل زُهير، وقبل إسرائيل.

فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم.

قلت: يُحْتَجّ به؟ قال: لا تسألني عن رأيي في هذا.

قلت: فإسرائيل تَحْتجّ به؟

قال: أيْ لَعَمْري[2].

قال أبو إسحاق الجَوْزجانيّ[3]: شَرِيك سيّء الحِفْظ مضطّرب مائل[4].
وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[5].

قلت: استشهد به البخاريّ، وخرّج له مسلم متابعةً[6]، واحتجّ به النَّسائيُّ[7]، وغيره.

قال إبراهيم بن سعد الجَوْهريّ: أخطأ شَرِيك في أربعمائة حديث[8].

قلت: لكنّه كان من بُحُور العِلْم، فعن عبد الرحمن بن شَرِيك قال: كان عند أبي عن جابر الجُعْفيّ عشرة آلاف حديث مسألة وعنده عن لَيْث بن أبي سُلَيم عشرة آلاف[9].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٢٨٥.
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩٤ وزاد في آخره: «يُحْتَجّ بحديثه».
(٣) في أحوال الرجال ٩٢ رقم ١٣٤.
(٤) وفيه «مضطرب الحديث، مائل».
(٥) تهذيب الكمال ١٢/٤٧٢.
(٦) أنظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٦٦٩.
(٧) روى له في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٤٨) و (٨٦٧).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٣٢٣.
(٩) الكامل ٤/١٣٢٤.

قال أبو نُعَيْم: سمعت شَرِيكاً يقول: قُدِّم عثمان بن عفّان يوم قُدِّم وهو أفضل القوم[1].

وعن شَرِيك قال: لو أدركت عليًّا لقاتلتُ معه.

وقال منصور بن أبي مزاحم: سمعت شَريكاً في مجلس الوزير أبي عُبَيْد الله، وفيه الحَسَن بن زيد بن الحَسَن بن عليّ بن أبي طالب، وعبد الله بن مُصْعَب الزُّبَيْريّ، وابن أبي موسى، والأشراف، فتذاكروا النَّبيذ، فرخَّص مرخِّص من العراقيّين فيه، وشدَّد الباقون، فقال شَرِيك: ثنا أبو إسحاق، عن عَمْرو بن ميمون قال: قال عمر: إنّا لنأكل لُحُوم هذه الإبل وليس نقطعها في بطوننا إلاّ بهذا النَّبيذ الشديد.

فقال الحَسَن بن زيد: ما سمعنا بهذا في المِلّة الأخرة، إنْ هذا إلاّ اختلاف.

فقال: أجل، شَغَلكَ الجُلوس على الطّنَافِس في صدور المجالس عن استماع هذا وأمثاله.

فلم يُجِبْه الحَسَن، وأَسْكَتَ القوم. فتحدّثوا بعدُ في النّبيذ، وشَرِيك ساكت. فقال له الوزير: حدِّثنا يا أبا عبد الله بما عندك. فقال: كلاّ. الحديث أعزّ على أهله من أن يُعَرّض للتكذيب[2].

فقال بعضهم: شربه سُفْيان الثَّوريّ. فقال قائل: بَلَغَنَا أنّ سُفيان تركه.

فقال شَرِيك: أنا رأيته يشرب في بيت خير أهل الكوفة في زمانه، مالك بن مِغْوَل[3].

قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحداً أورع في عِلْمه من شَرِيك[4].

---

(١) أنظر: أخبار القضاة لوكيع ٣/١٦٣، الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٣٢٥.
(٢) إلى هنا في أخبار القضاة لوكيع ٣/١٥٦، ١٥٧، تاريخ بغداد ٩/٢٩٤.
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٣٢٦.
(٤) الجرح والتعديل ٤/٣٦٦.

وجرى بحضرة عيسى بن يونس في المذاكرة: مَن رَجل الأمّة؟ فقال: رجل الأمّة شَرِيك[1].

قال يعقوب بن شَيْبَة: دعا المنصور شَرِيكاً فقال: إنّي أريد أن أُوَلّيك قضاء الكوفة.

فقال: اعفِني يا أمير المؤمنين.

قال: لست أعفيك.

قال: فأنصرِف يومي هذا وأعود، فيرى أمير المؤمنين رأيه.

قال: تريد أن تتغيّب، ولئن فعلتَ لأُقْدِمَنَّ على خمسين من قومك بما تكره.

فولّاه القضاء، فبقي إلى أيّام المهديّ، فأقرّه المهديّ، ثم عزله[2].

قال: وكان شَرِيك مأموناً، ثقة، كثير الحديث، أنكر عليه الغلط والخطأ.

قال عيسى بن يونس: ومَن يُفْلِت من الخطأ والتَّصحيف. ربما رأيت شَرِيكاً يخطيء ويصحّف حتّى أستحي.

وقال يحيى القطّان: أملى عليّ شرِيك فإذا هو لا يدري[3].

يعقوب بن شَيْبَة: ثنا سليمان بن منصور، نا إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة قال: قلت لمحمد بن الحسن: أما ترى كثرةَ قولِ النّاس في شَرِيك؟ يعني في حَمْده مع كثرة خطأه وخَطَلِه.

قال: أسكت ويْلك، أهل الكوفة كلّهم معه. يتعصّب للعرب فهم معه، ويتشيّع لهؤلاء الموالي الحمقى، فهم معه[4].

قال عيسى بن يونس: ما رأيت في أصحابنا أشدَّ تقشُّفاً من شَرِيك. وربّما رأيته يأخذ شاته يذهب بها إلى التّيّاس، وربّما حزرت ثوبيه قبل أن يلي القضاء

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٦٦، وسيأتي بأطول مما هنا.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٣٧٩.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩٣، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٣٢٢.

(٤) أخبار القضاة لوكيع ٣/١٦٦.

بعشرة دراهم. وربّما دخلت بيته، فإذا ليس فيه إلاّ شاةٌ يحلِبُها ومُطَهِّرة، وبارِية[1]، وجرّة، فربّما بَلّ الخُبز في المُطَهِّرة فيلقي إليّ كتبه فيقول: اكتب حديث جدّل وقف [إذا] أردتَ.

قال يعقوب: وحدّثني الهيثم بن خالد قال: حدّث شَرِيك يوماً بهذا الحديث: «وُضِعْتُ في كفّة، ووُضِعَت الأُمّة في كفّة».

فقال رجل لشَرِيك: فأين كان عليٌّ عليه السّلام؟

قال: كان مع النّاس في الكفّة الأخرى.

قال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[2]: سمعت بعض الكوفيّين يقول: قال شَرِيك: قدِم علينا سالم الأفطس، فأتيته ومعي قرطاس فيه مائة حديث، فسألته، فحدّثني بها، وسُفيان يسمع. فلمّا فرغت قال لي سُفيان: أرِني قرْطاسَك. فأعطيته، فخرَّقه. فرجعت إلى منزلي واستلقيت على قفاي فحفظت منها سبعةً وتسعين، وحفظها سُفيان كلَّها.

ابن عديّ[3]: نا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر، نا محمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ، نا نصر بن المُجَدَّر قال: كنت شاهداً حيث أُدْخِل شَرِيك ومعه أبو أُمَيّة. وكان أبو أُميّة رفع إلى المهديّ أنّ شَريكاً حدّثه عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن ثَوْبان، أنّ النبي ﷺ قال: «استقيموا لقُرَيشٍ ما استقاموا لكم، فإذا زاغوا عن الحقّ فضَعُوا سيوفكم على عواتقكم، ثمّ أبيدوا خَضْراءهم».

فقال المهديّ: أنتَ حدَّثتَ بهذا؟

فقال: لا.

فقال أبو أُميَّة: عليّ المشيُ إلى بيت الله وكلُّ ماليَ صدقة إنْ لم يكن حدّثني.

---

(١) البارية: الحصيرة.

(٢) قول العجلي هذا ليس في (تاريخ الثقات)، وهو في (تهذيب الكمال ١٢/٤٧٠) عنه.

(٣) في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٣٣٧، ١٣٣٨.

فقال شَرِيك: عليَّ مثل الذي عليه إنْ كنت حدّثته.

فكأنّ المهديّ رَضي، فقال أبو أُميّة: يا أمير المؤمنين عندك أدهى العرب، إنّما يعني مثل الذي عليَّ من الثياب. قُلْ له يحلف كما حلفت.

فقال: احلِفْ.

قال شَرِيك: قد حدّثته.

فقال: ويلي على شارب الخمر، يعني الأعمش، وذاك أنّه كان يشرب المنصّف، ولو علمتُ موضع قبره أحرقته.

قال شَرِيك: لم يكن يهوديّاً، كان رجلاً صالحاً.

قال: بل زِنْديق.

قال: للزِّنديق علامات بتركه الجماعات، وجُلوسه مع القِيان، وشُرْبه الخمر.

فقال: واللهِ لأقتُلَنَّك.

قال: ابتلاك الله بمهجتي[1].

قال: أَخْرِجوه.

فأُخرِج، فجعل الحرس يشقِّقُون ثيابه وخرَّقوا قَلَنْسُوَتَه.

قال نصر: فقلت لهم: أبو عبد الله.

قال المهديّ: دعهم[2].

أحمد بن عثمان بن حليم الأَوْديّ: أنا أبي قال: كان شَريك القاضي لا يجلس للحُكْم حتّى يتغدّى ويشرب أربعة أرطال نبيذاً، ثمّ يصلّي رَكْعتين، ثم يُخرِج رُقْعة، فينظر فيها ثم يدعو بالخصوم. وقيل لابنه عن الرقعة، فأخْرَجَها إلينا فإذا فيها: يا شَرِيك، أذكر الصِّراط وحِدَّتَه، يا شَرِيك، أذكر الموقف بين يدي الله تعالى[3].

قيل إنّ شَرِيكاً دخل على المهديّ فقال: لا بُدّ من ثلاث: إمّا أنْ تلِيَ

---

(١) في الكامل ٤/١٣٣٨ (بمهجتها).

(٢) وفي الكامل زيادة: «أردت أن تقرب مني ما ازددت منّي إلاّ بُعداً».

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٩٣، ٢٩٤.

القضاء، أو أن تُؤدِّبَ ولديَّ وتحدِّثهم، أو أن تأكل عندي أكلةً. ففكّر ساعةً فقال: الأكلة أخفّ عليَّ.

فأمر المهديّ بعمل ألوان من المُخّ المعقود بالسُّكّر وغير ذلك، فأكل.

فقال الطّبّاخ: ليس يُفْلح بعدها.

قال: فحدِّثهم بعد ذلك، وعلِّمهم العِلم، وولي القضاء.

ولقد كُتِب له برزقه على الصَّيْرفيّ فضايقه في النَّقْد فقال: إنّك لم تَبعْ به بَزّاً.

فقال شَرِيك: بل واللهِ، بِعتُ به دِيني.

قال عليّ بن الحسن بن الجُنَيْد: سمعت أبا توبة يقول: كنّا بالرملة فقالوا: من رجل الأمّة.

فقال قوم: ابن لَهِيعَة.

وقال قوم: مالِك.

وقال عيسى بن يونس: شَرِيك[1].

قال مِنْجاب بن الحارث: قال رجل لشَرِيك: كيف تجدك؟ قال: أجدني شاكياً غير شاكي اللهِ[2].

قال أحمد بن زُهير: نا سليمان بن أبي شيخ قال: قال شَرِيك لبعض إخوانه: أُكْرِهتُ على القضاء.

قال: أَفَأُكْرِهت على أَخْذ الرِّزْق[3]؟

قال ابن أبي شيخ: وحدّثني عبد الله بن صالح بن مسلم قال: كان شَرِيك على قضاء الكوفة، فخرج يتلقّى الخَيْزُران، فبلغ شاهي[4]، وأبطأت، فانتظرها ثلاثاً، ويبس خبزه، فجعل يبلّه بالماء ويأكله. فقال العلاء بن المِنْهال:

فإنْ كان الذي قد قلتَ حقّاً ... بأنْ قد أكرهوك على القضاءِ

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٦٦.

(٢) التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٥١، ٢٥٢، أخبار القضاة لوكيع ٣/١٥٤.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٨٥.

(٤) شاهي: قرية بقرب القادسيّة.

فمـا لَـك مُـوْضِـع[1] في كـلّ يـوم تـلقّى مـن يـحـجّ مـن الـنّـسـاءِ
مُـقـيـمٌ فـي قُـرى شـاهـي ثـلاثـاً بِـلا زادٍ سـوى كِـسَـرٍ ومـاءِ[2]

قال عبد الرحمن بن شَرِيك: كانت أمّ شَرِيك خُراسانية، فرآها أعرابيّ وهي على حمار، وشَرِيك صبيّ بين يديها فقال: إنّك لتحملين جَنْدلةً من الجَنادل[3].

قال ابن أبي شيخ: قال موسى بن عيسى الأمير لشَرِيك: يا أبا عبد الله عزلوك عن القضاء؟ ما رأينا قاضياً عُزِل.

قال: هم الملوك يعزلون ويخلعون وُلاةَ العهود[4]. يُعَرّض أنّ أباه عُزِل[5].

ولقي مرّة عبدَ الله بن مُصْعَب الزُّبيريّ فقال: بلغني أنّك تنال من أبي بكر وعمر.

فقال شَرِيك: واللهِ ما أتنقّص الزُّبَيْر، فكيف أبا بكر وعمر[6]؟

قال ابن أبي شيخ: حدَّثني أبي قال: لما وُجِّهَ شَرِيك إلى قضاء الأهواز جلس فجعل لا يتكلّم حتّى قام وهرب واختفى. يقال اختفى عند الوالي. فحدَّثني يحيى بن سعيد الأمويّ قال: وكنت عند الحسن بن عمارة حين بلغه ذلك، فقال: الخبيث استصغر قضاء الأهواز[7].

البَغَويّ في «الجَعْديّات»: ثنا محمد بن يزيد: حدّثني حمدان بن الإصبهانيّ قال: كنت عند شَرِيك، فأتاه ابن المهديّ، فاستند وسأل عن حديث، فلم يلتفت شَرِيك. فأعاد، فعاد، فقال: كأنّك تستخفّ بأولاد الخلفاء؟

---

(١) في تاريخ بغداد «موضعاً».
(٢) أخبار القضاة لوكيع ١٥٢/٣، تاريخ بغداد ٢٩٥/٩.
(٣) أخبار القضاة لوكيع ١٥٤/٣.
(٤) تاريخ الثقات للعجلي ٢١٩، تاريخ بغداد ٢٩٢/٩، ٢٩٣.
(٥) الخبر في: أخبار القضاة لوكيع ١٦١/٣.
(٦) تاريخ بغداد ٢٨٧/٩.
(٧) أخبار القضاة لوكيع ١٥٣/٣.

قال: لا، ولكن العِلْم أزْيَن عند أهله من أن يُضَيِّعوه.
قال: فجثا على رُكبتيه فسأله، فقال شَرِيك: هكذا يُطلب العِلْم[1].

عبّاد بن العَوّام قال: أثَرٌ فيه بعض الضَّعْف أحبّ إليّ من (. . .)[2] عفّان.
قال: وكان شَرِيك يَخْضِب بالحُمْرة.

ولشَرِيك مناقب جَمّة، ولسنا نرى فيه العصْمة. وقد بَلَغَنا أنّه قال: ما وُلِّيت القضاءَ حتّى حلّت لي الميتة.

قال العُقَيْليّ[3]: ثنا محمد بن عثمان العنْسيّ: نا عليّ بن حكيم الأَوْديّ: ثنا عليّ بن قادم قال: جاء عَتّاب وآخر إلى شَرِيك، فقال عَتّاب: النّاس يقولون إنّك شاكٌّ؟

فقال: يا أحمق، كيف أكون شاكّاً، لَوَدِدْتُ أنّي كنت مع عليٍّ فخضَّبتُ يدي بسيفي من دمائهم.
قلت: كان في شَرِيك يسيرُ تَشَيُّعٍ مع ثنائه على عثمان.

قال محمد بن عثمان العنْسيّ: وثنا عبد الله بن محمد بن سالم، نا محمد بن سعيد قال: ذكر قوم معاويةَ عند شَرِيك فنعتوه بالحِلْم فقال: ليس بحليمٍ من سَفّه الحقَّ وقاتل عليّاً[4].

قال محمد بن عثمان: ونا الحسن: سمعت أبا نُعَيْم يقول: شهد ابن إدريس بشهادةٍ عند شَرِيك، أو تقدّم إليه في شيء، فأمر به، فأقيم ودُفع في قفاه، وقال شَرِيك: من أهل بيت حمق ما علمت[5].

قلت: هذا لمّا كان ابن إدريس شابّاً، ثمّ إنّه طال عُمره وسادَ أهل الكوفة.

وكانت في شَرِيك قوّة نفْس، فعن يحيى بن أيّوب قال: كنّا عند شَرِيك،

---

(١) أخبار القضاة لوكيع ٣/١٦١.
(٢) هنا بياض في الأصل، ولعلّه: «من حديث عفّان».
(٣) في الضعفاء الكبير ٢/١٩٤.
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩٤.
(٥) الضعفاء الكبير ٢/١٩٤ وفيه: «من أهل شيعتي ما علمت».

فظهر منه جفاء للمحدّثين انتهر بعضهم، فقال له شيخ إلى جَنْبِه: يا أبا عبد الله لو رَفَقْتَ بهم.

قال شَرِيك: النُّبْلُ عَوْنٌ على الدِّين[1].

عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان شَرِيك لا يبالي كيف حدّث، حَسَنُ بنُ صالح أثبت منه.

قال أبو نُعَيْم، وأحمد بن حنبل[2]، وغيرهما: مات شَرِيك سنة سبْعٍ وسبعين ومائة.

قلت: مات في أوّل ذي القعدة. وقد وقع لي من عواليه، رحمه الله.

١٣٢ - شعيب بن رُزَيق المقدسيّ[3] - ت. -

أبو شَيْبة.

عن: الحَسَن البصْريّ، وعثمان بن أبي سَوْدة، وعطاء الخُراسانيّ، وغيرهم.

وعنه: آدم بن أبي إياس، ويحيى بن يحيى التَّميميّ، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوريّ، وبِشْر بن عمر الزَّهْرانيّ، وجماعة.

قال دُحَيْم: لا بأس به[4].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[5].

---

(١) الضعفاء الكبير ٢/١٩٥، أخبار القضاة لوكيع ٣/١٥٥، وفيه: «الساعون على الدّين».

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٦١٥٠.

(٣) أنظر عن (شعيب بن رزيق المقدسي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢١٧ رقم ٢٥٥٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٣، وطبقات خليفة ٣١٧ وفيه (زريق) بتقديم الزاي، وهو تحريف، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢، والجرح والتعديل ٤/٣٤٦ رقم ١٥١٠، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٢ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٢٣، ٣٢٤، وفيه (زريق) وهو تحريف، وتهذيب الكمال ١٢/٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٢٧٥١، والكاشف ٢/١٢ رقم ٢٣١١، وميزان الإعتدال ٢/٢٧٦ رقم ٣٧١٧ وتهذيب التهذيب ٤/٣٥٣ رقم ٥٩٢، وتقريب التهذيب ١/٣٥٢ رقم ٧٨ وفيه (زريق) وهو تحريف، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٦، ١٦٧.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٣٤٦.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٢٤.

وقد فَرَّق البخاريّ[1] بينه[2] وبين:

١٣٣ ـ شُعيب بن رُزَيْق الطّائفيّ الثَّقفيّ[3].

فالطّائفيّ يروي عن: الحَكَم بن حَزْن الكُلفِيّ الصَّحابيّ.

روى عنه: شهاب بن خِراش.

قال أبو حاتم[4]: صالح.

قلت: هو أقدم من الّذي قبله[5]. ما هُوَ هو.

١٣٤ ـ شُعَيبُ بنُ صَفْوان الثَّقفيّ[6] ـ م. ن. ـ

---

(١) في تاريخه الكبير ٤/٢١٧ رقم ٢٥٥٧ و٢٥٥٨.

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «لم يـر أحداً من الصحـابة، روايتـه عنهم كلّها مـدلّسة، وروى عنه آدم بن أبي إياس، يُعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني». (٨/٣٠٨).

(٣) أنظر عن (شعيب بن رزيق الطائفي) في:
تاريخ الـدارمي، رقم ٤١١، والتاريـخ الكبير للبخـاري ٤/٢١٧ رقم ٢٥٥٨، والجرح والتعـديل ٤/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٥٠٩، والثقـات لابن حبّـان ٤/٣٥٥، وتهـذيب الكمـال ١٢/٥٢٣ رقم ٢٧٥٠، وتحفـة الأشـراف للمـزي ٣/٧٠ وفيـه (زريق) وهـو تحـريف ، والكـاشف ٢/١٢ رقم ٢٣١٠، وميزان الإعتدال ٢/٢٧٦ رقم ٣٧١٨، وتهـذيب التهذيب ٤/٣٥٢ رقم ٥٩١، وتقـريب التهذيب ١/٣٥٢ رقم ٧٩ وفيه (زريق) وهو تحريف، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٦.
وقد أضاف الـدكتور بشار عوّاد معـروف إلى مصادر تـرجمته (طبقـات خليفة ـ ص ٣١٧) (أنـظر: تهـذيب الكمال ١٢/٥٢٣ الحـاشية رقم ٢) وهـذا خطأ، لأن المـذكـور في طبقـات خليفـة ليس الـطائفي، بل هـو المقدسي الـذي قبله، بدليـل أن خليفـة ذكـره في أول الـطبقـة السـادسـة من الشاميّين، فليُراجع.

(٤) في الجرح والتعديل ٤/٣٤٦.

(٥) ذكـره ابن حبّـان في الثقـات ٤/٣٥٥ في أول طبقـة التـابعين، وسيـأتي لـه حـديث في تـرجمـة «شهاب بن خراش» رقم (١٣٥).

(٦) أنظر عن (شعيب بن صفوان) في:
سؤآلات ابن طهمـان لابن معين، رقم ٢٨٤ و٣٦٨، والتاريـخ الكبير للبخـاري ٤/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٥٨٦، والتاريخ الصغير له ١٩٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، وأنساب الأشراف للبلاذري ٤/٢٤، ٤٣٦، ٤٣٧، وأخبار القضـاة لوكـيع ٣/٣٨، ٤٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٥، والجرح والتعديل ٤/٣٤٨ رقم ١٥٢٢، والثقات لابن حبّـان ٦/٤٤٠، ومشاهير علماء الأمصـار له ١٧٥ رقم ١٣٥٨، والكـامـل في ضعفـاء الـرجـال لابن عـديّ ٤/١٣١٩، ١٣٢٠، ورجـال صحيـح مسلم لابن منجـويـه ١/٣٠٤ رقم ٦٥٦، وتـاريـخ بغـداد ٩/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٤٨١٣، والجمـع بين رجـال الصحيحين لابن القيسـراني ١/٢١١ رقم ٧٩٠، وتهـذيب الكمـال =

أبو يحيى.

عن: أبي هريرة.

وعن: عبد الملك بن عُمَيْر، وعطاء بن السّائب، وحُمَيْد الطّويل، وعدّة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وزكريّا بن يحيى بن صُبَيْح الواسطيّ، وأبو إبراهيم التَّرْجُمانيّ، وعليّ بن حُجْر، والوليد بن شُجاع، وأبو حسّان الزّياديّ، وغيرهم.

وكان في صحابة المنصور.

قال أبو حاتم[1]: يُكْتَب حديثه، ولا يُحْتَجّ به.

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به[2].

وأمّا ابن عديّ فقال[3]: عامّة حديثه لا يُتَابَع عليه[4].

١٣٥ ـ شِهاب بن خِراش الواسطيّ[5] ـ د. ـ

= ٥٢٨/١٢ ـ ٥٣١ رقم ٢٧٥٣، والكاشف ١٢/٢ رقم ٢٣١٣، والمغني في الضعفاء ٢٩٩/١ رقم ٢٧٧٩، وميزان الإعتدال ٢٧٦/٢ رقم ٣٧٢٠، وتهذيب التهذيب ٣٥٣/٤، ٣٥٤ رقم ٥٩٤، وتقريب التهذيب ٣٥٢/١ رقم ٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧.

(١) في الجرح والتعديل ٣٤٨/٤.

(٢) تاريخ بغداد ٢٣٩/٩، وزاد: «وهو صحيح الحديث».

(٣) في الكامل ١٣٢٠/٤.

(٤) وقال ابن معين: «لا شيء». (الجرح والتعديل ٣٤٨/٤) و«ليس بشيء». (تاريخ بغداد ٢٣٨/٩) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء». وفي المشاهير قال: «كان يهم ويخالف».

(٥) أنظر عن (شهاب بن خراش) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢٥٩/٢، والتاريخ للدارمي، رقم ٤١٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٣٦/٤ رقم ٢٦٤٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٣ رقم ٦٧٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٢٥/٣، وتاريخ واسط لبحشل ١٠٩، ١١٧، وتاريخ الطبري ١٩٠/٤، والكنى والأسماء للدولابي ١١/٢، والجرح والتعديل ٣٦٢/٤ رقم ١٥٨٦، وتقدمة المعرفة ٢٧٣، ٢٧٤، والمجروحين لابن حبّان ٣٦٢/١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٣٥٠/٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٠ رقم ٥٣٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٧ ب، والإكمال لابن ماكولا ١٠٥/٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٨١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٤/٦، وتهذيب الكمال ٥٦٨/١٢ ـ ٥٧٢ رقم ٢٧٧٦، والكاشف ١٤/٢ رقم ٢٣٣٣، والمغني في الضعفاء ٣٠١/١ رقم ٢٧٩٨، وميزان الإعتدال =

هو أبو الصَّلْت ابن أخي العَوّام بن حَوْشَب.

سكن الرملة، وروى عن: قَتَادة، ومحمد بن زياد الجُمَحيّ، ومنصور، وعَمْرو بن مُرَّة، وعبد الملك بن عُمَير، وعدّة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وسعيد بن منصور، وسُوَيْد بن سعيد، وهشام بن عمّار، ويزيد بن مَوْهَب الرَّمْليّ، وقُتَيْبَة بن سعيد، وعبد الجبّار بن عاصم، وأبو تَوْبة الحلبيّ، وعليّ بن حُجْر، وعدّة.

عبدُ الله بن أحمد، وأبو يَعْلَى قالا: نا الحَكَم بن موسى، نا شهاب بن خِراش، عن شُعَيب بن رُزَيْق الطّائفيّ؛ قال عبدالله: حدَّثني شُعَيْب قال: كنتُ جالساً عند رجلٍ يقال له الحَكَم بن حَزْن فقال: قدِمتُ إلى رسول الله ﷺ سابعَ سبْعةٍ فقلنا: يا رسول الله أتيناك لتدعو لنا بخير.

فدعا لنا. قال: وشهِدْنا الجُمْعة، فقام ﷺ متوكِّئاً على قوس أو عصا.. الحديث[1].

شهاب وثّقه ابن المبارك[2]، وجماعة.

وقال عبد الرحمن بن مهديّ: لم أر أحداً أحسن وصفاً للسُّنّة منه[3].

= ٢/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٧٥٠، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٥٢ ـ ٢٥٥ رقم ٧٥، وتهذيب التهذيب ٤/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٦٢٠، وتقريب التهذيب ١/٣٥٥ رقم ١٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢١٢ عن الحكم بن موسى، حدّثنا شهاب بن خراش، حدّثني شعيب بن رزيق الطائفي قال: كنت جالساً عند رجل يقال له الحكم بن حزن الكلفي ـ وله صحبة من النبي ﷺ ـ قال: فأنشأ يحدّثنا قال: قدمت على رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة قال: فأذِن لنا فدخلنا فقلنا: يا رسول الله أتيناك لتدعو لنا بخير، قال: فدعا لنا بخير، وأمر بنا فأُنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر، والشأن إذ ذاك دون. قال: فلبثنا عند رسول ﷺ أياماً شهدنا فيها الجمعة، فقام رسول الله ﷺ متوكئاً على قوس أو قال: على عصا، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال: «يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما امرتكم به ولكن سدّدوا وأبشروا».
واخرجه ابن عساكر في «تهذيب تاريخ دمشق» ٤/٣٤٤، وانظر: تحفة الأشراف للمزي ٣/٧٠ رقم (٣٤١٩).

(٢) تقدمة المعرفة ٢٧٣، والجرح والتعديل ٤/٣٦٢.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/٥٧١.

وقال أبو زُرْعة: ثقة، صاحب سُنّة[1].

وقال ابن مَعِين[2]: ليس به بأس.

وقال ابن حِبّان[3]: يخطيء كثيراً.

وقال ابن عديّ[4]: أحاديثه كثيرة وفي بعضها ما يُنْكَر عليه، ولا أعرف للمتقدّمين فيه كلاماً، يعني بالنّاس، وإلاّ فقد وَثَّقه عدّة.

وقال هشام بن عمّار: ثنا شِهاب بن خِراش: لقِيتُه سنة أربعٍ وسبعين ومائة، فقال لي: إن لم تكن قَدَرِيّاً ولا مُرْجِئاً حدَّثتُك[5].

قال أبو حاتم[6]: صدوق لا بأس به.

قال محمد بن سعيد الخُرَيْميّ، عن هشام بن عمّار: سمعتُ شهاب بن خراش يقول: أراد القَدَرِيّة أن يصِفُوا الله بعدْله فأخرجوه من فضله[7].

١٣٦ ـ شهاب بن شُرْنُفَة المُجَاشِعيّ البصْريّ[8].

---

(١) هذا القول هو للعجلي في «تاريخ الثقات» ٢٢٣ رقم ٦٧٥ وليس لأبي زرعة الذي قال: «لا بأس به». (الجرح والتعديل ٤/٣٦٢)، ومن الواضح أن المؤلّف ـ رحمه الله ـ ينقل عن المزّي في تهذيب الكمال ١٢/٥٧١ وهو أخطأ في ذلك. وتابعهما في ذلك ابن حجر في «التهذيب» ٤/٣٦٧.

(٢) في تاريخ الدارمي عنه، رقم ٤١٣، وفي الجرح والتعديل ٤/٣٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٤.

(٣) في المجروحين ١/٣٦٢، وعبارته: «كان رجلاً صالحاً، وكان ممن يخطيء كثيراً حتى خرج عن حدّ الإحتجاج به إلا عند الإعتبار».

(٤) في الكامل ٤/١٣٥٠.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٤ وزاد: «فقلت له: ما في هذين شيء».

(٦) في الجرح والتعديل ٤/٣٦٢.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٤.

(٨) أنظر عن (شهاب بن شرنفة) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٦٠، وفيه (شرنقة) بالقاف، وهو تحريف، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابن عبد الله ٣/ رقم ٣٩٥٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٣٦ رقم ٢٦٤١، وتاريخ الطبري ٦/٥٦٩، والجرح والتعديل ٤/٣٦٢ رقم ١٥٨٧، والثقات لابن حبّان ٦/٤٤٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٣٩٤، وميزان الإعتدال ٢/٢٨٢ رقم ٣٧٥١، والوافي بالوفيات ١٦/١٨٨ رقم ٢١٩، وغاية النهاية ١/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٤٣٢، ولسان الميزان =

أحد القُرّاء الكِبار.

قرأ على: هارون بن موسى الأعور، والمُعَلّي بن عيسى.

ويقال إنّه قرأ على: أبي رجاء العُطَارِديّ، وهذا بعيد ولكنّه ممكن وقد حدَّث عن: الحَسَن البصْريّ، وغيره.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وعفّان، ومسلم، وعليّ بن عثمان اللّاحقيّ.

وقرأ عليه القرآن: سلام الطّويل، ومَسْلَمَة بن عبد الله بن مُحَارب، وسعيد بن مَسْعَدة الأخفش، ويعقوب الحضْرميّ.

عرض عليه يعقوب ختمةً في خمسة أيام.

وكان من سادة القُرّاء العُبّاد.

قال أبو حاتم[1]: روى عن الحَسَن، وكان شيخَ صِدْق[2].

١٣٧ ـ شيطان الطّاق[3].

هو محمد بن عليّ بن النُّعْمان بن أبي طريفة البَجَليّ.

أبو جعفر الكوفيّ المتكلِّم المُعْتَزِليّ الشّيعيّ المبتدِع. والرافضة تنتحله تسمّيه مؤمن الطّاق.

كان صَيْرَفيّاً بالكوفة بِطاق المَحَامِل. اختلف هو وصَيْرفيّ في نقد دِرهم، فغلبه هذا وقال: أنا شيطان الطّاق، فلزِمَتْه.

= ٣/١٥٥ رقم ٥٥٢.

و«شرنفة»: بضم الشين المعجمة، وسكون الراء، وضم النون وفتحها. (غاية النهاية).

(١) في الجرح والتعديل ٤/٣٦٢.

(٢) وقال أحمد: روى عنه ابن المبارك. (العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٣٩٥٩).

وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٣) أنظر عن (شيطان الطاق) في:

عيون الأخبار للدينوري ٢/٢٠٣، والعقد الفريد ٢/٤٦٥ و٤/٤٢، والأغاني ٧/٢٤٥ (في ترجمة السيد الحميري الشاعر)، والفَرْق بين الفِرَق للبغدادي ٧١ رقم ٦٧، والفهرست لابن النديم ٢٦٤، والإنتصار ٦، ٥٨، ١٧٧، ومقالات الإسلاميين ١/١٠٧، والتبصير ٢٤.

وقيل إنّ هشام بن الحَكَم الرافضيّ المجسِّم قال: كنت مع مؤمن الطّاق وقد دخل مسجَد الكوفة، وقعد جماعة من المُرْجِئة ومعهم سُفيان، وأبو حنيفة، وقد أسعَر النّاسَ رجلٌ حَرُورِيّ بحجاجه، فلمّا رأى أبو حنيفة مؤمن الطّاق ضحك وقال: هذا رأس الشّيعة، فهل لك أن تقوم إليه؟

قال: نعم.

فقاما، وقام معهما سُفيان، فناظرهم مؤمن الطّاق، فقال له أبو حنيفة وسُفيان: يا أبا جعفر أنت لا يقوم لك مُنَاظِر. وقالا: هذا شيطان الطّاق.

وقيل: إنّ له شِعراً كثيراً وتصانيف.

قيل لبشّار: ما أشعرك!

قال: أشعر منّي مؤمن الطّاق في قوله، وذكر له أبياتاً حسنة. فقلتُ هذا من «تاريخ ابن[أبي] طيّ الرافضيّ»[1].

وقال الجاحظ: أخبرني أبو إسحاق النَّظَّام وبِشْر بن خالد أنّهما قالا لشيطان الطّاق: ويْحك، آتّقيت الله أن تقول في كتاب الإمامة: إنّ الله تعالى لم يقل قطّ في القرآن: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾[2]. فضحك طويلاً حتّى كأنّنا نحن الّذين أذْنَبْنا.

قلت: إنْ صحّت هذه الحكاية عنه دلّت على زندقته، قاتله الله.

---

(١) ابن أبي طي الرافضي هو: «يحيى بن حامد الحلبي» المعروف بابن أبي طيّ، وكان مؤرّخاً من غُلاة الشيعة، وُلد سنة ٥٧٥ وتوفي سنة ٦٣٠ هـ. له عدّة مصنّفات في التاريخ والتراجم وغيره، ولكنّ جميع مؤلّفاته تُعتبر مفقودة حتى الآن، وكنت قد نقلت عن بطاقة في فهارس دار الكتب المصرية أثناء دراستي في القاهرة في الستينات أسماء هذه الكتب المنسوبة له، وهي غير موجودة في الدار: «معادن الذهب في تاريخ الملوك والخلفاء وذوي الرتب»، وهو في عدّة مجلّدات، و«ذيل معادن الذهب» وهو تتمّة للذي قبله، و«حوادث الزمان على حروف المعجم»، في خمس مجلّدات، و«سلْك النظام في تاريخ الشام»، و«تراجم رجال الأدب والشعراء»، و«أسماء رواة الشيعة ومصنّفيها»، و«اشتقاق أسماء البلدان»، (أنظر كتابنا: «دراسات في تاريخ الساحل الشامي، لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية) ـ ص ١٨.

(٢) سورة التوبة، الآية ٤٠.

ـ حرف الصاد ـ

١٣٨ ـ صالح المُرّيّ[1] ـ ت. ـ

هـو واعظ أهل البصـرة، أبـو بِشْـر صـالـح بن بشيـر البصْـريّ، القـاصّ،

---

(١) أنظر عن (صالح المرّي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨١/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢٦٢/٢، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/ رقم ٩٢، وتاريخ الدارمي، رقم ١٥٥، وسؤآلات ابن طهمان لابن معين، رقم ١٦٣، وتاريخ خليفة ٤٤٨، وطبقات خليفة ٢٢٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٧٣/٤ رقم ٢٧٨٢، والتاريخ الصغير له ١٩٥، والضعفاء الصغير له ٢٦٤ رقم ١٦٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٢٠ رقم ١٩٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٤، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦٢٦، والجامع الصحيح للترمذي ٤٤٣/٤ رقم ٢١٣٣ و ٥٣٠/٤ رقم ٢٢٦٦، والمعارف لابن قتيبة ٤٢٠، ٦٢٥، وعيون الأخبار له ٥٣/٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٢٧/١ و ٦٦٢، ٦٦٣، وتاريخ واسط لبحشل ١٩٩، ٢٠٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٤ رقم ٣٠٠، وأخبار القضاة لوكيع ٩/٢، والكنى والأسماء للدولابي ٩/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٩/٢، ٢٠٠ رقم ٧٢٣، والجرح والتعديل ٣٩٥/٤، ٣٩٦ رقم ١٧٣٠، والمجروحين لابن حبّان ٣٧١/١ ـ ٣٧٣، والعقد الفريد ٢٣٤/٣ و ٣٠٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٣٧٨/٤ ـ ١٣٨١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٦ رقم ٢٨٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٤ رقم ٥٤٧، وحلية الأولياء ١٦٥/٦ ـ ١٧٧ رقم ٣٥٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٢ أ، وتاريخ بغداد ٣٠٥/٩ ـ ٣١٠ رقم ٤٨٤٥، والإكمال لابن ماكولا ٣١٤/٧، والتذكرة الحمدونية ٢٠٤/١، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣٥٠/٣ ـ ٣٥٢ رقم ٥٤٨، والكامل في التاريخ ١٣٤/٦، ووفيات الأعيان ٤٩٤/٢، ٤٩٥ رقم ٣٠٤، ومناقب الشافعي ١٧٦/٢، ١٧٧، وتهذيب الكمال ١٦/١٣ ـ ٢٣ رقم ٢٧٩٦، والعبر ٢٦٢/١، ودول الإسلام ١١٤/١، وميزان الإعتدال ٢٨٩/٢، ٢٩٠ رقم ٣٧٧٣، والمغني في الضعفاء ٣٠٢/١ رقم ٢٨١٧، والكاشف ١٧/٢ رقم ٢٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ٤٢/٨، ٤٣ رقم ٩، ومرآة الجنان ٣٦٨/١، والبداية والنهاية ١٧٠/١٠، ١٧١، والوافي بالوفيات ٢٥٢/١٦ رقم ٢٧٦، وتهذيب التهذيب ٣٨٢/٤، ٣٨٣ رقم ٦٤١، وتقريب التهذيب ٣٥٨/١ رقم ٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠، وشذرات الذهب ٢٨١/١، والطبقات الكبرى للشعراني ٥١/١.

الزّاهد، الخاشع.

روى عن: الحَسَن، وبكر بن عبد الله، ومحمد بن سِيرِين، وقَتَادة، وأبي عِمران الجَوْنيّ، وثابت، وعطاء السَّلِيميّ، ومالك بن دِينار، وطائفة.

وعنه: عَفّان، ومسلم بن إبراهيم، وخالد بن خِداش، وإبراهيم بن الحَجّاج السّاميّ، وإبراهيم بن الحَجّاج النِّيليّ، وعُبَيد الله بن عائشة، وطالوت بن عبّاد، وآخرون.

قال البخاريّ[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو داوود: لا يُكْتَب حديثه[2].

ولابن مَعِين فيه قولان[3]؛ فروى محمد بن عثمان، عن ابن مَعِين قال: ضعيف[4].

وقال عفّان: ذُكر عند حمّاد بن سَلَمَة صالح المُرِّيّ، في حديثٍ، عن ثابت، فقال كَذِب[5].

قال أبو بِشْر الدُّولابيّ: متروك الحديث.

روى عبّاس، عن يحيى[6] أنّه ليس له في صالح المُرِّيّ كبيرُ رأي. قال: ليس به بأس[7].

قلت: روى خمسةٌ عن يحيى تليين صالح المُرّيّ، وما في ضَعْفه نزاع، إنّما الخلاف، هل يُترك حديثه، أو لا؟

---

(١) في تاريخه الكبير ٤/٢٧٣، وتاريخه الصغير ١٩٥، وضعفائه الصغير ٢٦٤ رقم ١٦٥، ونقله ابن عديّ في (الكامل ٤/١٣٧٨).

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣١٠.

(٣) الصحيح أن له أكثر من قولين، كما سيأتي.

(٤) قوله هذا ذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/١٩٩) ومثله: ضعيف الحديث في (الجرح والتعديل ٤/٣٩٦).

(٥) وقوله هذا ذكره العقيلي أيضاً.

(٦) في تاريخه ٢/٢٦٢، ونقله ابن شاهين في ثقاته ١٧٤ رقم ٥٤٧.

(٧) وقال يحيى بن معين أيضاً: «صالح الذي هو قاصّ ليس بشيء. وقال أيضاً: صالح المُرّي كان قاصّاً، وكان كل حديث يحدّث به عن ثابت باطلاً. (أنظر: تاريخ بغداد ٩/٣٠٩).

قال ابن عديّ[1]: صالح قاصّ، حَسَن الصَّوت، وعامّة أحاديثه مُنْكَرات، ينكرها الأئمّة عليه، وليس بصاحب حديث، وإنّما أُتيَ من قلّة معرفته بالأسانيد والمُتُون. وعندي أنّه لا يتعمّد الكذِب، بل يغلط شيئاً[2].

وقيل كان صالح مولى لامرأة من بني مُرّة[3].

قال البُرْجُلانيّ، عن أحمد بن إسحاق الحضْرميّ: سمعت صالحاً يقول: للبكاء دَوَاع: الفكرة في الذُّنوب، فإنْ أجابت على ذلك القلوب وإلاّ نقلتها إلى الموقف وتلك الشّدائد والأهوال، فإنّ أجابت وإلاّ فاعْرِضْ عليها التقلُّب بين أطباق النّيران. ثم إنّه صاح وغُشي عليه، وضجّ النّاس[4].

قال عثمان: كان شديد الخوف لله، كأنّه ثَكْلَى إذا قصّ[5].

وقال أبو سعيد بن الأعرابيّ: كان الغالب عليه كَثْرةُ الذّكْر والقراءة بالتحزين. يقال إنّه أول من قرأ بالبصرة بالتحزين.

قال: وقال إنّ غير واحد ممّن سمع قراءة صالح مات منها.

ويقال إنّ سُفْيان الثَّوْريّ لمّا دخل البصرة واختفى عند مرحوم العطّار، فقال له مرحوم: هل لك أن تأتي قاصّاً عندنا؟

فأتاه على نكْرة على أنّه كأحد القُصّاص، فلمّا سمع كلامه وتلاوته وسمعته يقول: حدّثني فلان، وحدّثني فلان، قال لمرحوم: تقول هذا قاصّ؛ إنّما هذا نذير[6]، وأُعْجِبَ به.

وقال عفّان: كنّا نحضر مجلس صالح المُرّيّ، وكان إذا قَصّ كأنّه رجل مذكور يُفزعكَ أمره من حُزْنه وكثرة بكائه[7].

---

(١) في الكامل ١٣٨١/٤.
(٢) في المطبوع من (الكامل): «بيناً» بدل «شيئاً».
(٣) تاريخ بغداد ٣٠٦/٩، صفة الصفوة ٣٥٠/٣.
(٤) حلية الأولياء ١٦٧/٦ صفة الصفوة ٣٥١/٣.
(٥) حلية الأولياء ١٦٧/٦، تاريخ بغداد ٣٠٨/٩، وفيات الأعيان ٤٩٥/٢.
(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨١/٧ وفيه تصحّفت «قاص» إلى «عاص»، حلية الأولياء ١٦٧/٦، تاريخ بغداد ٣٠٨/٩، صفة الصفوة ٣٥١/٣.
(٧) حلية الأولياء ١٦٧/٦، تاريخ بغداد ٣٠٨/٩، صفة الصفوة ٣٥١/٣، وفيات الأعيان ٤٩٥/٢.

وقال الأصمعيّ: شهدتُ صالحاً المُرّيّ عزّى رجلاً في إبنه فقال: لئن كانت مُصيبتك بابنك لم تُحْدِث لك موعظةً في نفسك، فمصيبتك بإبنك جَلَلٌ في مُصيبتك بنفسك، فإيّاها فَآبْكِ[1].

أخبرنا أحمد بن أبي الخير، عن اللَّبّان إجازةً، أنا أبو عليّ، أنا أبو نُعَيم، نا محمد بن عليّ بن حُبَيْش، نا أحمد بن القاسم بن مُسَاوِر، نا أبو إبراهيم التَّرْجُمانيّ، ثنا صالح بن بشير أبو بِشْر المُرّيّ: سمعت الحَسَن يحدِّث، عن أنس، عن النبيّ ﷺ فيما يرويه عن ربّه عزّ وجلّ قال: «أربعُ خِصال: واحدة فيما بيني وبينك، واحدة فيما بينك وبين عبادي، وواحدة لي، وواحدة لك. فأمّا التي لي فتعبدني لا تُشْرِكْ بي شيئاً، وأمّا الّتي لك فما عملت من خيرٍ جَزَيتُك به، وأمّا الّتي بيني وبينك فمنك الدّعاء وعليَّ الإجابة، وأمّا الّتي بينك وبين عبادي ترضى لهم ما ترضى لنفسك.

تفرّد به صالح[2]. وقد رُوي موقوفاً.

تُوُفّي صالح المُرّيّ سنة اثنتين وسبعين ومائة[3]، وقيل: سنة ستٍّ[4]، والأوّل أصحّ.

١٣٩ ـ صَدَقَةُ بن خالد[5] ـ خ. د. ن. ق. ـ

---

(١) العقد الفريد ٣/٣٠٤، حلية الأولياء ٦/١٧١، ١٧٢، صفة الصفوة ٣/٣٥١، ٣٥٢، وهو باختصار في عيون الأخبار ٣/٥٣.

(٢) ذكره ابن عديّ في (الكامل ٤/١٣٨٠)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/١٧٣.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣١٠.

(٤) أرّخه فيها البخاري في تاريخه. وابن الجوزي في (صفة الصفوة ٣/٣٥٢) وابن خلكان في (وفيات الأعيان ٢/٤٩٥) وقال فيه الجوزجاني: «كان قاصّاً واهي الحديث».
وقال الدارقطني: «رجل صالح قَلّ ما يوافق فيما يرويه عن الحسن والجُرَيري».
وقال الحاكم النيسابوري: «ليس بالقوي عندهم».
وقال عفّان بن مسلم: كنّا عند ابن عُلَيّة، فذكر صالح المرّيّ فقال: رجل ليس بثقة، فقال له آخر: مَهْ، اغتَبْتَ الرجلَ! فقال ابن عُلَيّة: اسكتوا، فإنما هذا دين. (الأسامي والكنى ١/ ورقة ٨١ أ).

(٥) أنظر عن (صدقة بن خالد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٦٩، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٦٨، ومعرفة=

أبو العبّاس القُرَشيّ الدّمشقيّ، مولى بني أُميّة.
قرأ القرآن على يحيى الذِّماريّ،

وروى عن: عثمان بن أبي العاتكة، ويزيد بن أبي مريم، وزيد بن واقد، وعُتْبة بن أبي حكيم، وعدّة.

وعنه: عبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، وسعيد بن منصور، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمّار، والحَكَم بن موسى.

وثّقه ابن مَعِين[1]، والنَّسائيّ.
وحديثه في «صحيح البخاريّ»[2] في مناقب الصِّدِّيق.

= الرجال له برواية ابن محرز ١/ رقم ٥٦٣ و٢/ رقم ٧٣٦، وتاريخ الدارمي عن ابن معين، رقم ٤٢٩، وسنن الدارمي ٢/٤٣٩ و٤٥٢ و٤٥٧، ومشكل الآثار للطحاوي ٤/٢٦٠، وسنن الدارقطني ١/٣٢٠ و٣٦٣، والسنن الكبرى للبيهقي ٢/١٦٥، وطبقات خليفة ٣١٦، والعلل لأحمد ١/٨٤، ١٩٩، ٢١٤، والعلل ومعرفة الرجال له برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٤٩٢ و١٣١٣ و٢/ رقم ١٤١١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٢٨٨٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٧ رقم ٦٩٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٧١، ٨١، ٢٩٦، ٣٢٦ و٢/٢٩٥، ٣٢٥، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٩، ٥٢٣ و٣/١١٩، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٦٠٣/ رقم ١١٣٠ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٣٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٩، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٦٥، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٢٣، و٢/٦٩١ و٧٠٥ و٧١٧ و٧٢٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٤، والجرح والتعديل ٤/٤٣٠، ٤٣١ رقم ١٨٩١، والثقات لابن حبّان ٦/٤٦٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٨٤، ١٨٥ رقم ٤٧٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٥ رقم ٥٥٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٥٢١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٥١٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٢٥ رقم ٨٣٥، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٦/٤١٢، ٤١٣، وتهذيب الكمال ١٣/١٢٨ - ١٣٢ رقم ٢٨٦١، والكاشف ٢/٢٥ رقم ٢٤٠٤، والعبر ١/٢٧٦، ومرآة الجنان ١/٣٥٢، والوافي بالوفيات ١٦/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٢١، وغاية النهاية ١/٣٣٦ رقم ١٤٦٠، وتهذيب التهذيب ٤/٤١٤، ٤١٥ رقم ٧١٥، وتقريب التهذيب ١/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٣، وشذرات الذهب ١/٢٩٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٦٩٣.

(١) في تاريخه برواية الدوري ٢/٢٦٨، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٢٩، ونقله ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ١٧٥ رقم ٥٥٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٤٣١.

(٢) ج ٤/١٩٢، قال البخاري: حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا صدقة بن خالد، حدّثنا زيد بن واقد، =

قال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: هو أوثق من صَدَقة بن عبد الله، وصدقة بن يزيد[1].

وقال هشام: مات سنة ثمانين ومائة[2]، وله اثنتان وستون سنة.

وقال دُحَيْم: سنة أربع وثمانين ومائة[3].

١٤٠ ـ صدقة بن المنتصر[4].

أبو شُعبة الشَّعْبانيّ.

حدّث بالرَّمْلة عن: عُرْوَة بن رُوَيْم، ويحيى بن أبي عَمْرو السَّيْبانيّ.

= عن بُسْر بن عبيد الله، عن عائذ الله أبي إدريس، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه، فقال النبيّ ﷺ: «أمّا صاحبكم فقد غامر»، فسلّم وقال: يا رسول الله، إنه كان بيني وبين ابن الخطّاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليّ فأقبلت إليك، فقال: «يغفر الله لك يا أبا بكر» ثلاثاً، ثم إنّ عمر ندم فأتى منزل أبي بكر، فسأل: أثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي ﷺ فسلّم عليه، فجعل وجه النبيّ ﷺ يتمعّر حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه فقال: يا رسول الله، والله أنا كنت أظْلَم مرتين، فقال النبيّ ﷺ: «إنّ الله بعثني إليكم فقلتم كذبتَ وقال أبو بكر صَدَقَ وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي». مرّتين، فما أوذي بعدها.

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٣١، وانظر: معرفة الرجال لابن محرز عن ابن مغيرة ١/١١٦ رقم ٥٦٣.
ووثّقه ابن سعد في (الطبقات ٧/٤٦٩) وابن أبي شيبة في (معرفة الرجال ٢/٢١٨ رقم ٧٣٦).
وقال أحمد: ثقة ثقة، ليس به بأس أثبت من الوليد من مسلم. (العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٤٩٢ و١٣١٣ و٢/ رقم ١٤١١) ونقله ابن شاهين في الثقات ١٧٥ رقم ٥٥٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٤٣٠.
ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وقال في المشاهير رقم ١٤٧٢: «كان متقناً ثبتاً».
وقال أبو حاتم: «ثقة، وهو أوثق من صدقة بن عبد الله، ومن صدقة بن يزيد».
وسئل أبو زُرعة عنه فقال: ثقة.
وقال أبو مسهر: «صدقة صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء». تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٩ و٣٩٧).

(٢) المعرفة والتاريخ ١/١٧١، تاريخ أبي زرعة ٢/٧٠٥.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤١٣، وقيل سنة ١٧٠ أ و ١٧١ هـ.
وقال ابن معين في تاريخه ٢/٢٦٨: «وكان صدقة بن خالد يكتب عند المحدّثين في ألواح، وأهل الشام لا يكتبون عند المحدّثين، يسمعون، ثم يجيئون إلى المحدّث، فيأخذون سماعهم منه».

(٤) أنظر عن (صدقة بن المنتصر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٩٥ رقم ٢٨٨٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣١٦، والجرح والتعديل ٤/٤٣٤ رقم ١٩٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٩.

وعنه: ضمرة بن ربيعة، وإبراهيم بن سُوَيْد، ويزيد بن مَوْهَب، ويحيى بن سليمان الجُعْفيّ.

قال أبو زُرْعَة[1]: لا بأس به.

١٤١ ـ صَعْصَعَة بن سلّام الفقيه[2].

أبو عبد الله الشّاميّ، نزيل الأندلس ومُفْتيها.

يروي عن: الأوزاعيّ، وسعيد بن عبد العزيز، ومالك بن أنس. قال ابن الفَرَضيّ في «تاريخه»[3]: كانت الفُتْيا دائرة عليه بالأندلس في دولة عبد الرحمن بن معاوية، وصدرٍ من أيّام ابنه هشام. ووُلّي الصّلاة بقُرْطُبَة.

روى عنه: عبد الملك بن حبيب، وعثمان بن أيّوب.

قلت: اختُلِف في تاريخ وفاته، وقيل: إسمه صعصعة بن عبد الله الدِّمشقيّ.

قال أبو سعيد بن يونس: كان أوّل من أدخل الحديث الأندلسيّ[4].

قلت: بل كان قبله معاوية بن صالح في طبقة شيوخه.

قال[5]: وتُوُفّي قريباً من سنة ثمانين ومائة.

وقيل: تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين ومائة[6]، فالله أعلم. والثاني أَوْلَى.

١٤٢ ـ الصَّلْتُ بن الحَجّاج[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٣٤.

(٢) أنظر عن (صعصعة بن سلام) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٦١٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٥١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٥، وبغية الملتمس للضبي ٣٢٤ رقم ٨٥٣، والعبر ١/٣٠٩، ومرآة الجنان ١/٤٣٠، والوافي بالوفيات ١٦/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٣٣٦، وشذرات الذهب ١/٣٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (من تأليفنا) ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٩٨.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٠٣.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٠٤.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٠٤، ونقله الحميدي في الجذوة، والضبيّ في البغية.

(٦) أرّخه فيها ابن عساكر. (تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٥).

(٧) أنظر عن (الصلت بن الحجّاج) في:

أبو محمد الكوفيّ.

عن: محمد بن جحادة، ولَيْث بن أبي سُلَيْم، وعطاء بن السّائب، وثَور بن يزيد.

وعنه: يحيى القطّان، ونوح بن يزيد، وأبو الرّبيع الزَّهْرانيّ، وآخرون. له مناكير أوردها ابن عديّ[1].

= التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٩١٦، والجرح والتعديل ٤/٤٤٠ رقم ١٩٣٠، والثقات لابن حبّان ٦/٤٧١ و٤٧٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٣٩٩ ـ ١٤٠١، ورجال الطوسي ١٢٦ رقم ٣، و/٢٢٠ رقم ٣٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٩ رقم ٢٨٩٣، وميزان الإعتدال ٢/٣١٧، ٣١٨ رقم ٣٩٠٥، ولسان الميزان ٣/١٩٤ رقم ٨٧٠.

(١) في الكامل ٤/٣٩٩ ـ ١٤٠١ وقال: «وللصلت غير ما ذكرت من الحديث ليس بالكثير، وفي بعض أحاديثه ما يُنْكَر عليه بل عامّته كذلك، ولم أجد للمتقدّمين فيه كلام فأذكره».
وذكره ابن حبّان في موضعين من «الثقات».

ـ حرف الطاء ـ

١٤٣ ـ طُعْمَة بن عَمْرو الجَعْفريّ العامريّ الكوفيّ[١].

عن: موسى بن طلحة بن عُبَيْد الله، وعمر بن بيان بن عُرْوة.

وعنه: وكيع، وأبو نُعَيم، وأبو غسّان النَّهْديّ، وسعيد بن منصور، وشهاب بن عَبّاد.

وثّقه ابن مَعِين[٢]، وهذا أكبر شيخ لسعيد.

ولعلّه تُوُفّي قبل السّبعين ومائة.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[٣]: ليس بحُجّة[٤].

---

(١) أنظر عن (طعمة بن عمرو) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٤٤٥، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٠٣ و٤٤٢، وسؤآلات ابن طهمان لابن معين، رقم ١٢٨، والعلل لأحمد ١/٢٠٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٦١ رقم ٣١٤٧، والتاريخ الصغير له ١٩٦، وتاريخ واسط لبحشل ٧٣، والجرح والتعديل ٤/٤٩٦ رقم ٢١٨٥، والثقات لابن حبّان ٦/٤٩٢، وسؤآلات البرقاني للدارقطني، رقم ٢٤١، وتهذيب الكمال ١٣/٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ٢٩٦٣، والكاشف ٢/٣٨ رقم ٢٤٨٩، والمغني في الضعفاء ١/٣١٦ رقم ٢٩٤٤، وميزان الإعتدال ٢/٣٣٧ رقم ٣٩٩٢، والوافي بالوفيات ١٦/٤٤٣ رقم ٤٧٦، وتهذيب التهذيب ٥/١٣ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ١/٣٧٨ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٩.

(٢) في تاريخ الدارمي، رقم ٤٤٥، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٤٤٢، والجرح والتعديل ٤/٤٩٧، وروى ابن محرز، وابن طهمان قوله: «ليس به بأس». (سؤآلات ابن طهمان، رقم ١٢٨، وابن محرز ١/ رقم ٣٠٣).

(٣) في سؤآلات البرقاني، رقم ٢٤١.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن طعمة بن عمرو الجعفري، فقال: صالح الحديث لا بأس به».
وذكره ابن حبّان في «الثقات».

١٤٤ ـ طلحة بن زيد الشّاميّ ثمّ الرَّقّيّ[١] ـ ق. ـ

عن: يزيد بن سِنَان الرُّهاويّ، وهشام بن عُرْوة، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وعُقَيل الأَيْلِيّ، وجعفر بن محمد، وبُرْد بن سِنان.

وعنه: إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة، وهما من أسنانه، وعيسى غُنْجار، ومحمد بن شُعَيب بن شابور، وأحمد بن يونس، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وأحمد بن محمد بن شَبَّوَيْه المَرْوَزِيّ، وغيرهم.

قال عليّ بن المَدِينيّ[٢]: كان يضع الحديث.

وقال البخاريّ[٣]، مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائيّ[٤]: ليس بثقة.

قال أبو عليّ محمد بن سعيد في تاريخه: آخر من حدّث عنه محمد بن يزيد بن سِنان الرُّهاويّ[٥].

---

(١) أنظر عن (طلحة بن زيد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٥١ رقم ٣١٠٥، والتاريخ الصغير له ١٩٤، والضعفاء الصغير له ٢٦٤ رقم ١٧٧، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦٢٨، ٧٥١، ٧٥٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٤٠٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٤ رقم ٣١٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧٧٠، والجرح والتعديل ٤/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٢١٠٢، والعلل لابن أبي حاتم، رقم ٢٠١٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٨٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٤٢٧ ـ ١٤٣١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٠ رقم ٣٠٤، والضعفاء لأبي نعيم، رقم ١٠٣، ورجال الطوسي ٢٢١ رقم ٢، والفهرست له ١١٦ رقم ٣٧٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٨/٣١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٦٨، وتهذيب الكمال ١٣/٣٩٥ ـ ٣٩٨ رقم ٢٩٦٨، والكاشف ٢/٣٩ رقم ٢٤٩٣، والمغني في الضعفاء ١/٣١٦ رقم ٢٩٥١، وميزان الإعتدال ٢/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٤٠٠٠، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ٢١٥ رقم ٣٥٥، وتهذيب التهذيب ٥/١٥، ١٦ رقم ٢٨، وتقريب التهذيب ١/٣٧٨ رقم ٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٧١٣.

(٢) تاريخ دمشق (المخطوط) ١٨/٣١٢.

(٣) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير، ونقل عنه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/٢٢٥، وابن عدي في الكامل ٤/١٤٢٨.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٤ رقم ٣١٦: «متروك الحديث».

(٥) تاريخ دمشق ١٨/٣١٣.

قلت: له في «سُنَن القزْوينيّ»[1] حديث واحد.

ومن بلاياه: نا أبو يَعْلَى، نا شَيْبان، نا طلحة بن زيد الدّمشقيّ، عن عَبِيدَة[2] بن حسّان، عن عطاء الكَبْخارانيّ، عن جابر: قال النبيّ ﷺ، لينهض كلّ رجل إلى كَفْؤه. ونهض عليه السّلام إلى عثمان فاعتنقه، وقال: «أنت وليّي في الدّنيا والآخرة[3]».

وقال العُقَيْليّ[4]: نا أسْلَم بن سهل، نا أحمد بن محمد بن ماهان، أبي أبو حنيفة، نا طلحة بن زيد، عن عُقَيْل، عن الزُّهْريّ، عن عُرْوة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُبْرِمَنَّ أحدكم أمراً مِن أمر دِينٍ ولا دُنيا حتّى يُشاوِر»[5].

١٤٥ ـ طلحة بن يحيى بن النُّعْمان بن أبي عيّاش الزُّرَقيّ المدنيّ[6]

---

(١) أي سنن ابن ماجة، في كتاب إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها (٨٧٢) باب الركوع في الصلاة، قال طلحة بن زيد، عن راشد: سمعت وابصة بن معبد يقول: رأيت رسول الله ﷺ يصلّي، فكان إذا ركع سوَّى ظهره، حتى لو صُبَّ عليه الماء لاستقرّ.

(٢) في الكامل لابن عدي ١٤٢٨/٤ «وضاح بن حسان».

(٣) الكامل ١٤٢٨/٤، المجروحون ٣٨٤/١.

(٤) في الضعفاء الكبير ٢٢٦/٢، وقال: ليس له أصل من حديث الزهري ولا غيره.

(٥) وقد ضعّفه أبو زرعة الرازي،
وقال أبو حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث، لا يُكتب حديثه».
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات المقلوبات لا يحلّ الإحتجاج به».
وذكره العقيلي، والدارقطني، وأبو نعيم، وابن عدي في الضعفاء.
وقال الطوسي: «عامّيّ المذهب، إلّا أن كتابه معتمد». (الفهرست ١١٦ رقم ٣٧٤).

(٦) أنظر عن (طلحة بن يحيى بن النعمان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٨/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢٨٠/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٤٦، والتاريخ الكبير ٣٥٠/٤ رقم ٣١٠٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦١٨/١، ٦٣٩، والجرح والتعديل ٤٨٢/٤ رقم ٢١١٠، والثقات لابن حبّان ٣٢٥/٨، ٣٢٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨٠ رقم ٥٧٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٣٧٥/١ رقم ٥٣٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٢٩/١ رقم ٧١٧، وتاريخ بغداد ٣٤٧/٩ ـ ٣٤٩ رقم ٤٩٠٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٣١/١، ٢٣٢ رقم ٨٥٦، وتهذيب الكمال ٤٤٤/١٣ ـ ٤٤٦ رقم ٢٩٨٥، والكاشف ٤٠/٢ رقم ٢٥٠٦، والمغني في الضعفاء ٣١٧/١ رقم ٢٩٦٢، وميزان الإعتدال ٣٤٣/٢ رقم ٤٠١٤، والوافي بالوفيات ٤٨٤/١٦، ٤٨٥ =

-خ. م. د. ن. ق. -

شيخ صَدُوق معمّر.

حدّث ببغداد عن: محمد بن أبي بكر الثَّقفيّ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ويونس بن يزيد الأَيْليّ.

وعنه: ابن أبي فُدَيْك، وعثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عبّاد المكّيّ، وعبّاد بن موسى الخُتُّليّ، والحسين بن الضّحّاك النَّيْسابوريّ.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أحمد: مقارب الحديث[2].

وقال أبو حاتم[3]: ليس بقويّ[4].

١٤٦ - طُلَيب بن كامل[5].

أبو خالد اللَّخْميّ الفقيه المصريّ، من كبار أصحاب مالك، ويقال: اسمه عبد الله ولقبه طُلَيْب.

تفقّه عليه ابن القاسم مدّة، وغيره.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة[6]، ولم يطُلْ عُمرُه.

= رقم ٥٢٨، وتهذيب التهذيب ٥/٢٨، ٢٩ رقم ٤٦، وتقريب التهذيب ١/٣٨٠ رقم ٤٤، وهدي الساري ٤١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٠.

(١) في تاريخه برواية الدوري ٢/٢٨٠، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٤٦، ونقله ابن شاهين في ثقاته، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٤٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٤٨.

(٣) في الجرح والتعديل ٤/٤٨٢.

(٤) وقال يعقوب بن شيبة: «طلحة بن يحيى ضعيف جداً ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه».
وعلّق الخطيب على ذلك فقال: «قد وصفه يحيى بن معين بالثقة، وأخرج البخاري ومسلم بن الحجاج حديثه في صحيحهما». (تاريخ بغداد ٩/٣٤٨).

(٥) أنظر عن (طليب بن كامل) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٠٨ رقم ٦٢٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٤٨ رقم ٥٢١، وبغية الملتمس للضبي ٣٢٨ رقم ٨٦٧، والوافي بالوفيات ١٦/٤٩٤ رقم ٥٤١، والديباج المذهب لابن فرحون ١٣٠، وحسن المحاضرة ١/١٣٥.

(٦) ورّخ وفاته ابن الفرضي، ونقلوا عنه.

ـ حرف العين ـ

١٤٧ ـ عاصم بن العلاء بن مغيث[١].

أبو الَّليث الخَوْلانيّ المصريّ الفقيه. قاضي الدّيار المصريّة.

روى شيئاً يسيراً.

حدَّث عنه: ابن وَهْب، وإدريس بن يحيى الخَوْلانيّ.

مات في شهر ربيع الآخر سنة ستٍّ وسبعين ومائة.

ذكره ابن يونس.

١٤٨ ـ عامر بن عبد الله بن يَسَاف اليماميّ[٢].

أبو محمد.

ويقال عامر بن يَساف، يُنسب إلى الجَدّ.

روى عن: يحيى بن أبي كثير، والنَّضْر بن عُبَيْد، وسعيد بن أبي عَرُوبة.

وعنه: العَقَديّ، ومحمد بن الحسن بن التّلّ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، وأبو نصر التّمّار، وبُشْر بن الوليد، وطائفة.

قال أبو داوود: ليس به بأس[٢][٣].

---

(١) أنظر عن (عاصم بن العلاء) في:
الولاة والقضاة للكندي ٣١٧ و ٣٨٤ ووصفه بالقاصّ.

(٢) أنظر عن (عامر بن يساف) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٢٩٨٦، والجرح والتعديل ٦/٣٢٩ رقم ١٨٣٣، والثقات لابن عديّ ٨/٥٠١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧٣٩، ١٧٤٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٣ رقم ٣٠٩، وميزان الإعتدال ٢/٣٦١ رقم ٤٠٨٤، ولسان الميزان ٣/٢٢٤ رقم ١٠٠١.

(٣) وزاد: «رجل صالح». (لسان الميزان).

وقال ابن عديّ[1]: مع ضَعْفه يُكْتَب حديثه[2].

١٤٩ ـ عَبَّاد بن عبد الصَّمد[3].

أبو مَعْمَر البصْريّ التّميميّ. قد مرّ.

عن: أَنَس بن مالك، وسلمي راعي النبيّ ﷺ، وسعيد بن جُبَير.

وعنه: كامل بن طلحة، ويحيى بن سليمان الحُفري، ومؤمّل بن عبد الرحمن الثّقفيّ.

قال البخاريّ[4]: فيه نظر.

وقال أبو حاتم[5]: ضعيف لا أعرف له حديثاً صحيحاً.

وقال البخاريّ في كتاب «الضعفاء»[6]: مُنْكَر الحديث. ثم قال: ثنا أحمد بن عبد الله، نا كامل بن طلحة، نا عَبَّاد بن عبد الصَّمد: سمعتُ أَنَساً يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَن رابط أربعين ليلة سلِم وغنِم، فإذا مات جعل الله روحه في حواصل طير أخضر تسرح في الجنّة» الحديث.

وقال العُقَيْليّ[7]: ثنا جَبْرون بن عيسى بمصر، نا يحيى بن سليمان، نا عبّاد بن عبد الصَّمد، عن أَنَس مرفوعاً: «إذا كان أوّل يومٍ من رمضان نادى الله

---

(١) في الكامل ٥/١٧٤٠، وقال في أول ترجمته ٥/١٧٣٩: «منكر الحديث عن الثقات».

(٢) وقد زاد ابن حجر في لسان الميزان ٣/٢٢٤ عن العجلي قال: يكتب حديثه وفيه ضعف، وقال الدوري، عن ابن معين: ثقة. ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» لم أجد هذين القولين عند العجلي وابن معين لأنهما لم يذكرانه، لا في تاريخ الثقات ولا في التاريخ برواية الدوري.

(٣) تقدّمت ترجمة (عبّاد بن عبد الصمد)، مع مصادرها في الجزء السابق، ص ٣٤١ رقم (٢٦١). ويضاف إلى مصادر الترجمة:
الموضوعات لابن الجوزي ٣/١٩٧، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ٢٢١ رقم ٣٦٤.

(٤) في تاريخه الكبير ٦/ رقم ١٦٢٩.

(٥) في الجرح والتعديل ٦/٨٢.

(٦) هكذا في الأصل، وهذا وهْم من المؤلّف ـ رحمه الله ـ، فليس في «الضّعفاء». للبخاري هذا الحديث، وهو لم يذكر صاحب الترجمة فيه أصلاً. وقد وقع في «ميزان الإعتدال» ٢/٣٦٩ مثل ذلك، ونقله الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٣/٢٣٢، ولم يعقّب على ذلك. كما أن المؤلّف الذهبي لم يذكر هذا الحديث في الترجمة الماضية من الجزء السابق.

(٧) في الضعفاء الكبير ٣/١٣٨.

رضوانَ أنْ زَيِّن الجِنانَ للصّـائمين والقائمين من أمّـة محمد». الحـديث بطُولـه. وفيـه: «إنّ لله مَلَكاً رأسُـه تحت العرش ورِجْـلاه في التُّخـوم، أَحَـدُ جَنَاحَيْـه من ياقوت، والآخر من زَبَرْجَد، ينادي كـلَّ ليلةٍ من رمضان: هـل مِن تائب؟ هل مِن مُسْتَغفِر»؟.

وسَرَدَ حديثاً طويلاً مُنْكَراً.

قال العُقَيْليّ[1]: وله عن أَنَس مناكير كثيرة.

وقال ابن حِبّان[2]: له عن أَنَس نسخة أكثرها موضوعة ثنا بهـا ابن قُتَيبة، نـا غالب بن وزير القَـزّيّ، ثنا المؤمّـل الثَّقفيّ، عنه. منهـا: «أمَّتي خَمسُ طبقات، كلّ طبقة أربعين عاماً».. الحديث.

١٥٠ - عبثر بن القاسم[3] - ع. -

أبو زُبَيْد الكوفيّ الزُّبَيْديّ.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) في المجروحين ٢/١٧٠، ١٧١.

(٣) أنظر عن (عبثر بن القاسم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٢، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٩٥، وتاريخ الدارمي، برقم ٦٧٩، والعلل لأحمد ١/١٧٥، ٣٣٨، والتاريخ الصغير للبخاري ٢/٢١٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/١٢٢، ١٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٣ وفيه اسمه (عمر أو عنتر أو عبثر وهو الصحيح)، وأنساب الأشراف للبلاذري ق ٤/٣٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٩، والجرح والتعديل ٧/٤٣، ٤٤ رقم ٢٤٤، والثقات لابن حبّان ٧/٣٠٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥٩ رقم ١٠٤٩، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٨٤ ب، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٠٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٩٨ رقم ٩٥٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٢٦ رقم ١٣٢٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٥ أ، وتاريخ بغداد ١٢/٣١٠ - ٣١٢ رقم ٦٧٥٣، وطبقات الصوفية للسلمي ١٧١، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٧٠، و٦/١٠١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١٥٦٠، والكامل في التاريخ ٦/٨٠، وتهذيب الكمال ١٤/٢٦٩ - ٢٧١ رقم ٣١٥٠، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٣٢، والكاشف ٢/٦٢ رقم ٢٦٤٣، وتذكرة الحفاظ ١/٢٥٩، والعبر ١/٢٧١، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦١ رقم ٥٩٤، والبداية والنهاية ١٠/١٧٣ وفيه (عنتر)، والوافي بالوفيات ١٦/٦٧١ رقم ٧٢٩، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٩٩، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٦، ١٣٧ رقم ٢٣٦، وتقريب التهذيب ١/٤٠٠ رقم ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٤، وشذرات الذهب ١/٢٨٨، والجامع للشمل ٢/٦٤٩.

عن: حُصين بن عبد الرحمن، وأشعث بن سَوَّار، ومغيرة بن مِقْسَم، ومُطَرِّف بن طَرِيف، والعلاء بن المسيّب، والأعمش.

وعنه: أحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ، وخَلَف البزّار، وقُتَيْبَة بن سعيد، وهنَّاد بن السَّريّ.

وآخر من حدَّث عنه موتاً أبو حُصَيْن عبد الله بن أحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ.

ذكره أبو داوود وقال: ثقة ثقة[1].

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا عبد المعزّ بن محمد، إجازةً، أنا محمد بن إسماعيل الفضليّ سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، أنا محلَّم بن إسماعيل، أنبا الخليل بن أحمد، أنبا محمد بن إسحاق، ثنا قُتَيْبَة بن سعيد، ثنا عَبْثَر بن القاسم، عن أشعث، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن مات وعليه صيام شهر فلْيُطْعَم عنه مكان كلّ يوم مسكين». أخرجه التِّرمِذيّ[2]، عن قُتَيْبة، وأخرجه القزْوينيّ[3] عن محمد بن يحيى الذُّهْليّ، عن قُتَيْبة، فوقع لنا بدلاً بعُلُوّ درجتين.

قال التِّرمِذيّ[4]: الصّحيح أنّه من قول ابن عمر.

ومحمد هو ابن أبي يعلى، ويقال هو ابن سِيرِين.

وأشعث هو ابن سوّار.

تُوُفّي عَبْثَر سنة ثمانٍ وسبعين ومائة[5]:

١٥١ ـ عبد الله بن جعفر بن نَجِيح السَّعْديّ[6] ـ ت. ق. ـ

---

(١) تهذيب الكمال ١٤/٢٧١.

(٢) في الصوم (٧١٨) باب ما جاء من الكفّارة.

(٣) أي ابن ماجة في الصوم (١٧٥٧) باب من مات وعليه صيام رمضان قد فرّط فيه.

(٤) في الجامع الصحيح، رقم (٧١٨) أي موقوف.

(٥) أرّخه ابن سعد وقال: «كان ثقة كثير الحديث». (الطبقات ٦/٣٨٢).
وقال أحمد: «ثقة صدوق».
وقال ابن معين: «ثقة سنّي».
وقال أبو حاتم: «صدوق». (الجرح والتعديل ٧/٤٣، ٤٤).
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن جعفر بن نجيح) في: =

مولاهم أبو جعفر المدينيّ، ثمّ البْصريّ. والد عليّ بن المَدِينيّ.

روى عن: عبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وصَفْوان بن سُلَيم، وسُهيل بن أبي صالح، وطائفة.

وعنه: ابنه، وعليّ بن حُجْر، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وداهر بن نوح، وقُتَيْبَة، وداوود بن رُشَيْد، وبُسر بن مُعَاذ العَقَديّ، وأحمد بن المقدام، وعدد كثير.

مجمعٌ على ضَعْفه.

قال عبّاس، عن ابن مَعِين[1]: ليس بشيء.

وقال الفلّاس: ضعيف. سمعت أبا داوود يقول: قدِم علينا عبد الله بن جعفر فأتيته أنا وعبد الصَّمد بن عبد الوارث فقلنا: سمعتُ من ضمرة بن سعيد [شيئاً][2]؟

= طبقات خليفة ٢٢٤، وتاريخ خليفة ٤٥٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٣٤٧٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٦٢ رقم ١٤٨، والتاريخ الصغير له ١٩٦، والضعفاء الصغير له ٢٦٥ رقم ١٨٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٠ رقم ١٧٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٨، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٣٨٩ رقم ٣٢٧٠، و ٥/٤١٤ رقم ٣٣١٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٢٦٩، ٢٧١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٤، وتاريخ الطبري ٥/٤٧٦ و ٧/٦٤٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٧٩٢، والجرح والتعديل ٥/٢٢، ٢٣ رقم ١٠٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٤، وتاريخ الموصل ٢٨١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٤٩٣ ـ ١٤٩٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٣ رقم ٣١٤، والمدخل إلى الصحيح ١٤٩، والضعفاء لأبي نعيم، رقم ١٠٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٠ ب، والسابق واللاحق ٣٣٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٩٩، ٢٠٠، وتهذيب الكمال ١٤/٣٧٩ ـ ٣٨٤ رقم ٣٢٠٦، والكاشف ٢/٢٩ رقم ٢٦٩٥، وميزان الإعتدال ٢/٤٠١ ـ ٤٠٣ رقم ٤٢٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٤ رقم ٣٦٢٧، والوافي بالوفيات ١٧/١٠٤، ١٠٥ رقم ٨٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٤ ـ ١٧٦ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ١/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٢٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٣، وشذرات الذهب ١/٢٨٨.

(١) قول ابن معين ليس في تاريخه، بل في (الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٣٩) و (الجرح والتعديل ٥/٢٣) و (المجروحين لابن حبان ٢/١٥) و(الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٤٩٣).

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من: (الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٣٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٢٣، والكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٤٩٣ والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٠ ب).

فقال: لا.

فقلنا: سمعت من العلاء بن عبد الرحمن؟

فحدّثنا عنه بأحاديث قليلة. ثم خرج فعاد إلينا فقال: ثنا ضمرة.
وحدّث عن العلاء بأكثر من مائة حديث[1].

وقال أحمد[2]: كان وكيع إذا أتى على حديث لعبد الله بن جعفر قال: أجِزْ[3].

وقال النَّسائيّ[4]: متروك الحديث.

وقد روى عليّ بن المَدِينيّ مرّة، عن أبيه، ثمّ قال: وفي حديث الشيخ ما فيه[5].

وقال ابن عديّ[6]: عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.
وقال ابن حِبّان[7]: يأتي بالأخبار مقلوبة حتّى كأنّها معمولة.
قال: وقد سُئِل عليّ بن المَدِينيّ، عن أبيه فقال: سَلُوا غيري.
فقالوا: سألناك.
فأطرق ثم رفع رأسه وقال: هذا هو الدِّين، أبي ضعيف.

ثم قال ابن حِبّان[8]: هو الذي روى عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «الدِّيك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدوّ عدوّي».
ثم ذكر له أحاديث ساقطة.

قال ابن حِبّان[9]: مات بالبصرة في جُمادى الأولى سنة ثمان وسبعين

---

(١) أنظر المصادر السابقة وفيها زيادة: قال أبو حفص: فأتيت عبد الصمد فقال لي كما قال أبو داوود.
(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٢٦ رقم ٣٤٧٠.
(٣) أضاف في العلل: «عليه».
(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٥ رقم ٣٣٠.
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/٤٩٣ وزاد: «أو قال فيه شيء».
(٦) في الكامل ٤/١٤٩٧ وزاد: «وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه».
(٧) في المجروحين ٢/١٥.
(٨) في المجروحين ٢/١٥.
(٩) في المجروحين ٢/١٤.

ومائة[1]، وله إحدى وسبعون سنة.

عليّ بن حُجْر، نا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: «إذا دعوتم لأحدٍ من اليهود والنَّصَارَى فقولوا: أكثر الله مالك وولدك»[2].

١٥٢ ـ عبد الله بن حكيم[3].

---

(١) وأرّخه فيها البخاري في تاريخه، والخطب (السابق واللاحق ٣٣٩)، وعبد الله بن أبي الأسود. (الكامل ٤/١٤٩٤).

(٢) رواه ابن عديّ في الكامل (٤/١٤٩٥) وهو منكَر. قال البخاري: «تكلم فيه يحيى بن معين». التاريخ الكبير، والتاريخ الصغير، والضعفاء الصغير.
وقال الجوزجاني: «واهي الحديث، كان فيما يقولون مائلاً عن الطريق». (أحوال الرجال).
وقال الدارقطني: «كثير المناكير». (الضعفاء والمتروكين).
وقال الحاكم: «في حديثه بعض المناكير»، ونقل قول الفلّاس: «ضعيف الحديث» (الأسامي والكنى)
وسئل يزيد بن هارون عن عبد الله بن جعفر المديني، فتلا: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.
وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث، يحدّث عن الثقات بالمناكير، يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به، كان عليّ لا يحدّثنا عن أبيه، وكان قوم يقولون: عليّ يعقّ أباه لا يحدّث عنه، فلما كان بآخره حدّث عنه». (الجرح والتعديل).
وقال أحمد: كنا نختلف إلى بَهز بن أسد، أنا، ويحيى بن معين، وعليّ، وكان الذي ينتقي عليّ، وكان بَهز يُخرج إلينا حديثه في غناديق وكراريس، فأخرج يوماً غنداقاً وكراسة في أولها، عن حمّاد بن سلمة، وفي آخرها: عن عبد الله بن جعفر، فلما رأى يحيى بن معين الفصل، تطاول ولمحته فعرفت ما يريد، فنكّست رأسي حتى مرّ الرجل، فلما انقضى حديث حمّاد، قال يحيى: يا أبا الحسن تجاوَزْها تجاوَزْها، فوضع الغنداق أو الكراسة من يده، فأخذ شيئاً آخر ينظر فيه، قال أحمد: ولحقني من ذلك حشمة، فلما قمنا أقبلت على يحيى بن معين فقلت: يا أبا زكريا أين الرجل، وما كان يضرّنا أن نكتب منها خمسة أحاديث، أو ستة، فقال: ما كنت أكتب من حديثه شيئاً بعد أن نُبِّئت حاله. (الضعفاء الكبير ٢/٢٣٩).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن حكيم) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٠٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٧٤ رقم ١٩٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٧٩٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٢١ رقم ٢١٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٨، والجرح والتعديل ٥/٤١ رقم ٧١٦ والمجروحين لابن حبّان ٢/٢١، ٢٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٤٥٦ ـ ١٤٥٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ورقة ٦٧ أ، وتاريخ بغداد ٩/٤٤٦ ـ ٤٤٨ رقم ٥٠٧٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٤/رقم ٣١٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٥ رقم ٣١٤٤، وميزان الإعتدال ٢/٤١٠، ٤١١ رقم ٤٢٧٦، ولسان الميزان =

أبو بكر الدّاهريّ البصْريّ.

عن: هشام بن عُرْوة، وعاصم بن محمد، وإسماعيل بن أبي خالد، وثور بن يزيد، وطبقتهم.

وعنه: أسد بن موسى، وسعيد بن سليمان، وعَمْرو بن عَوْن، وموسى بن داوود، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وعدّة.

وثّقه سَعْدَوَيْه.

ووهّاه النّاس.

قال أحمد: ليس بشيء[1].

وقال ابن مَعِين[2]: ليس حديثه بشيء.

وقال البخاريّ[3]: لا يصحّ حديثه.

وقال النّسائيّ[4]: ليس بثقة.

وقال الحاكم[5]: روى عن الأعمش، وإسماعيل أحاديث موضوعة[6].

= ٢٧٧/٣، ٢٧٨ رقم ١١٦٤.

وقد ذكر العقيلي ترجمة أخرى ٢٤٢/٢ رقم ٧٩٥ باسم «عبد الله بن حكيم» وقال: شامي، مجهول النقل، لا يتابع على حديثه هذا، وذكر حديث اليهوديّ جار الرسول ﷺ، قال الذهبي في (ميزان الإعتدال ٤١١/٢ رقم ٤٢٧٨): «هذا هو الداهري».

(١) الكامل لابن عديّ ١٤٥٧/٤ وفيه: «يروي أحاديث مناكير ليس هو بشيء».

(٢) في تاريخه برواية الدوري ٣٠٢/٢ ونقله ابن عديّ في الكامل ١٤٥٧/٤، والحاكم في الأسامي والكنى ٦٧/١ أ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢٤١/٢.

(٣) في تاريخه الكبير ٧٤/٥.

(٤) قوله ليس في ضعفائه، وهو في (الكامل لابن عدي ١٤٥٧/٤).

(٥) وقال في الأسامي والكنى ٦٧/١ أ): «ليس بالقويّ عندهم».

(٦) وقال الجوزجاني: «كذّاب». (أحوال الرجال).

وقال العقيلي: «أبو بكر هذا حدّث بأحاديث لا أصل لها ويُحيل على الثقات». (الضعفاء الكبير ٢٤١/٢)

وقال أبو حاتم: أبو بكر الداهري ضعيف الحديث، ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا وقال: هو ضعيف، (الجرح والتعديل ٤١/٥).

وقال ابن حبّان: «كان يضع الأحاديث على الثقات ويروي عن ذلك والثوري ومِسْعَر ما ليس من أحاديثهم، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه». (المجروحون ٢١/٢).

وقال ابن عدي: أحاديث الداهري كلها لا يتابعه أحد عليها، وله غير ما ذكرت من الحديث =

١٥٣ ـ عبد الله بن زيد بن أَسْلَم العُمريّ[١] ـ ت. ن. ـ

مولاهم المدنيّ، أبو محمد.

روى عن: أبيه فقط.

وعنه: ابن المبارك، وابن مهديّ، والقَعْنبيّ، وقُتَيْبة، وأبو الجماهِر محمد بن عثمان.

وثّقه معن بن عيسى[٢].

وقال النَّسائيّ[٣]: ليس بالقويّ.

وضعّفه ابن مَعِين[٤].

= كذلك أيضاً منكر الحديث. (الكامل ٤/١٤٥٩).

وقال علي بن المديني: «ليس بشيء، لا يُكتب حديثه». (تاريخ بغداد ٩/٤٤٧).

(١) أنظر عن (عبد الله بن زيد بن أسلم) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٢٦٥، والتاريخ للدارمي، رقم ١٣٠، ٥٢٨، وتاريخ ابن طهمان، رقم ٤٨، وطبقات خليفة ٢٧٤، والعلل لأحمد ١/١٠٣، ١٦٦، ٢٦٥، والعلل ومعرفة الرجال له برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٦٣٥ و٢/ رقم ١٧٩، و٣١٠٢ و٣/٥٢٠٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٩٤ رقم ٢٦٣، والتاريخ الصغير له ٢٠٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٢ رقم ٢٢١، والجامع الصحيح للترمذي ٢/٣٣٠ رقم ٤٦٦ و٣/٩٨ رقم ٧١٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٢٩، ٤٣٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٤٠، والجرح والتعديل ٥/٥٩ رقم ٢٧٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٠٢ ـ ١٥٠٤، وتهذيب الكمال ١٤/٥٣٥ ـ ٥٣٨ رقم ٣٢٨٠، وميزان الإعتدال ٢/٤٢٥ رقم ٤٣٣١، والكاشف ٢/٧٩ رقم ٢٧٥٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٩ رقم ٣١٨١، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٣٨٤، وتقريب التهذيب ١/٤١٧ رقم ٣١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٨.

(٢) تهذيب الكمال ١٤/٥٣٧.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٥ رقم ٣٤٠.

(٤) قال الدوري في تاريخه ٢/٢٢: عن يحيى بن معين: بنو زيد بن أسلم ثلاثتهم حديثهم ليس بشيء، ضعفاء ثلاثتهم. ومثله في (الجرح والتعديل ٥/٥٩).

وقال الدارمي، عن ابن معين: ضعيف. (تاريخ الدارمي، رقم ٥٢٨) وقال ابن طهمان في سؤالاته لابن معين، رقم ٤٨: «بنو زيد بن أسلم: عبد الرحمن، وعبد الله كلهم ليس فيهم ثقة، أسامة بن زيد أثبت منهم».

وقال أحمد بن علي بن المثنّى: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله، وعبد الرحمن، وأسامة، بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء. (المجروحون لابن حبّان ٢/١٠).

ونقل ابن عديّ قول ابن أبي مريم، عن يحيى: ضعيف يُكتب حديثه. (الكامل ٤/١٥٠٢). =

١٥٤ ـ عبد الله بن سالم الأشعريّ الوُحاظيّ الحمصيّ[1] ـ خ. د. ن. ـ أبو يوسف.

عن: محمد بن زياد الأَلْهانيّ، وإبراهيم بن أبي عبلة، ومحمد بن الزُّبَيْديّ، وجماعة.

= ونقل المزي قول معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ضعيف. (تهذيب الكمال ١٤/٥٣٦).
وقال عبد الله بن أحمد لأبيه أحمد: أيّما أوثقُ ولدِ زيد بن أسلم؟ فقال: عبد الله بن زيد بن أسلم هو أوثقهم. (العلل ومعرفة الرجال ١/٣٤٤ رقم ٦٣٥).
وفي موضع آخر قال عبد الله: قال أبي: عبد الله بن زيد ثقة، وقال روى عنه عبد الرحمن أيضاً حديثاً آخر منكراً، حدّث: «أُحِلّ لكم ميتتان ودمان». (العلل ومعرفة الرجال ٢/١٣٦ رقم ١٧٩٥).
وقال عبد الله: سألت أبي عن أسامة بن زيد بن أسلم، فقال: أخشى ألاّ يكون بقويّ في الحديث. قلت: وأخوه عبد الله بن زيد بن أسلم؟ فقال: ثقة. (العلل ٢/٤٧٣ رقم ٣١٠٢) وانظر (ج ٣/٢٧١ رقم ٥٢٠٤).
وقال الجوزجاني: هو وإخوته أسامة، وعبد الرحمن، «ضعفاء في الحديث من غير خربة في دينهم ولا زيغ عن الحق في بدعة ذُكرت عنهم». (أحوال الرجال ١٣٢ رقم ١٢٢).
وقال أبو حاتم عن عبد الله بن زيد: ليس به بأس. (الجرح والتعديل ٥/٥٩).
وقال ابن حبّان: «كان شيخاً صالحاً كثير الخطأ فاحش الوهم، يأتي بالأشياء عن الثقات التي إذا سمعها المبتديء في هذه الصناعة شهد عليها بالوضع». (المجروحون ٢/١٠).
وقال أبو يوسف القلوسي، سمعت علي بن المديني يقول: ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة. (الكامل لابن عدي ٤/١٥٠٢).
وقال البخاري: عبد الله «هو أخو أسامة، وعبد الرحمن، ولا يصح حديث عبد الرحمن». (التاريخ الكبير ٥/٩٤، ٩٥).
وقال ابن عديّ: «ولعبد الله بن زيد بن أسلم من الحديث غير ما ذكرت قليل ليس بالكثير، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه على أنه قد وثّقه غير واحد». (الكامل ٤/١٥٠٤).

(١) أنظر عن (عبد الله بن سالم الأشعري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/١١٢ رقم ٣٣٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٢٩، ٣١٥، ٣٣٦، ٣٦٠، ٤١٦ و٢/٢٢٠، ٣٤٨، ٣٥٣ و٣/٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٧٠، ٤٣٢، ٤٤٦ و٢/٧١٧، والجرح والتعديل ٥/٧٦ رقم ٣٥٩، والثقات لابن حبّان ٧/٣٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤١٠ رقم ٥٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٦٥ رقم ٩٦٩، وتهذيب الكمال ١٤/٥٤٩ ـ ٥٥١ رقم ٣٢٨٥، والكاشف ٢/٨٠ رقم ٢٨٦٥، وميزان الإعتدال ٢/٤٢٦ رقم ٤٣٣٨، والوافي بالوفيات ١٧/١٨٧ رقم ١٧٠، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٣٩١، وتقريب التهذيب ١/٤١٧ رقم ٣٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٨.

وعنه: أبو مُسْهِر، وعبد الله بن يوسف، وأبو المغيرة عبد القُدُّوس، والهيثم بن خارجة.

قال أبو مُسْهِر: ما رأيتُ أحداً أنبل في عقله ومُرُوءَته من عبد الله بن سالم[1].

وذمَّه أبو داوود وقال: كان يقول: عليّ أعان على قتل أبي بكر وعمر[2].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[3].

قلت: يعني في نقله، أمّا في رأيه فيه بأسٌ شديد.

وقد قال يحيى بن حسّان التِّنّيسيّ: ما رأيت بالشّام مثله.

قيل: مات سنة تسعٍ وسبعين[4].

١٥٥ ـ عبد الله بن عبد العزيز اللَّيْثيّ المدنيّ[5] ـ ق. ـ

عن: سعيد المَقْبُريّ، والزُّهْريّ، وأبي طُوَالة، وربيعة الرأي.

وعنه: سعيد بن منصور، ويعقوب بن محمد الزُّهْريّ، ويحيى بن بُكَيْر، وذُؤَيْب بن عِمامة، وطائفة.

---

(١) تهذيب الكمال ١٤/٥٥٠.

(٢) تهذيب الكمال ١٤/٥٥٠.

(٣) تهذيب الكمال ١٤/٥٥١.

(٤) أرّخه أبو داوود كما في تهذيب الكمال ١٤/٥٥١.

(٥) انظر عن: (عبدالله بن عبد العزيز الليثي) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣١٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٤٠ رقم ٤٢٢، والضعفاء الصغير له ٢٦٥ رقم ١٨٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٠ رقم ٢١٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٠ رقم ٢١٧، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٥٥، ٤٤٦، ٦٢٩، ٦٩١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٤١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٢٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٧٦ رقم ٨٤٠ و٢/٢٧٦، ٢٧ رقم ٨٤١، والجرح والتعديل ٥/١٠٣ رقم ٤٧٥، وعلل الحديث لابن أبي حاتم، رقم ١٨٤٨ و٢٢٩٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٨، والكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٤٧٣ ـ ١٤٧٥، وتهذيب الكمال ١٥/٢٣٨ ـ ٢٤١ رقم ٣٣٩٥، والكاشف ٢/٩٤ رقم ٢٨٦٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٦ رقم ٣٢٥٠، وميزان الإعتدال ٢/٤٥٥ و٤٥٦ و٤٥٧ رقم ٤٤٢٥ و٤٤٢٨ و٤٤٢٩، وتهذيب التهذيب ٥/٣٠١، ٣٠٢ رقم ٥١٤، وتقريب التهذيب ١/٤٣٠ رقم ٤٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٥.

ضعّفه أبو حاتم[1]، وغيره.
وقال أبو زُرْعة[2]: ليس.
وقال البخاريّ[3]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن حِبّان[4]: اختلط بآخره، فكان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، فاستحقّ التَّرْك. وربّما أدخل بينه وبين الزُّهْريّ: محمد بن عبد العزيز[5].

١٥٦ ـ عبد الله بن عثمان البصْريّ[6] ـ ت. ن. ق. ـ
صديق شُعْبة.

عن: هشام بن عُرْوة، وعبد الرحمن بن قاسم، إسماعيل بن أبي خالد.
وعنه: وكيع، وابن مهديّ، ويحيى بن آدم، ويحيى بن كثير العَنْبريّ،

---

(١) فقال: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يُشْتَغل بحديثه، ليس في وزن (من) يشتغل بخطائه، عامّة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً، يكتب حديثه». (الجرح والتعديل ٥/١٠٣).
(٢) قوله في الجرح والتعديل: «ليس بالقويّ».
(٣) في تاريخه الكبير، وضعفائه الصغير.
(٤) في المجروحين ٢/٨.
(٥) وقال البخاري: قال إبراهيم بن منذر: حدّثني أبو ضمرة قال: كان عبد الله بن عبد العزيز قد خلّط. (التاريخ الكبير ٥/١٤٠) ونقله العقيلي.
وقال الجوزجاني: «يروي عن الزهري مناكير، بعيد من أوعية الصدق». (أحوال الرجال ١٣٠ رقم ٢١٧).
وقال النسائي: «ضعيف».
وقال محمد بن يحيى: «هو ضعيف الحديث» (الضعفاء للعقيلي ٢/٢٧٦).
وذكره العقيلي أيضاً باسم «عبد الله بن عبد العزيز الزهري، عن أخيه محمد بن عبد العزيز» وقال: «حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلّا به، وليس له أصل من حديث الزهري». (رقم ٨٤١) ثم ساق حديثاً طويلاً للسيدة عائشة رضي الله عنها ـ ص ٢٧٧، ٢٧٨.
وقال ابن معين: ليس بشيء، وكان أعرج». (التاريخ برواية الدوري ٢/٣١٨).
وقال ابن عديّ: «وحديثه خاصّة عن الزهري مناكير». (الكامل ٤/١٤٧٥).
(٦) أنظر عن (عبد الله بن عثمان البصري) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ٣٨٠ و٢/ رقم ٢٩٩٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٤٦ رقم ٤٤٥، والجرح والتعديل ٥/١١٢ رقم ٥١٣، وتهذيب الكمال ١٥/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٣٤٢٢، والكاشف ٢/٩٧ رقم ٢٨٨٢، وتهذيب التهذيب ٥/٣١٧، ٣١٨ رقم ٥٤١، وتقريب التهذيب ١/٤٣٣ رقم ٤٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٦.

وعبد الله بن عبد الوهّاب الحَجَبيّ.

صَدُوق[1].

١٥٧ ـ عبد الله بن عَرَادة السَّدْوسيّ[2] ـ ق. ـ

أبو شَيْبان البصْريّ.

عن: زيد العَمّيّ، ويزيد الرَّقاشيّ، وداوود بن أبي هند، ومحمد بن الزُّبَير الحنظليّ.

وعنه: إسماعيل أخو القَعْنَبيّ، وسليمان الشّاذكُونيّ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وداهر بن نوح، وجماعة.

ضعّفه ابن مَعِين[3].

وقال البخاريّ[4]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن عديّ[5]: عامّة ما يرويه لا يُتَابع عليه[6].

---

(١) قال عبد الله بن أحمد: «حدثني أبي عن قُراد أبي نوح قال: كنت آتي عبدَ الله بن عثمان ـ يعني صاحب شعبة ـ فأكتب حديث شعبة، ثم آتي شُعبة فأسأله، فيحدّثني كما أملى عليّ، ثم قال أبي: أبو النضر حدّثنا عن أبيه عثمان». (العلل ومعرفة الرجال ١/٢٦١ رقم ٣٨٠).
وقال عبد الرحمن بن مهديّ: سمعت شعبة يقول ليحيى: أنت يا يحيى أشدّ في الرجال من عبد الله بن عثمان ـ يعني صاحب شعبة ـ. (العلل ٢/٤٤٨ رقم ٢٩٩٢).
وقال النسائي: ثقة ثَبْت. (تهذيب الكمال ١٥/٢٨٨).
وقال أحمد: كنيته أبو النضر.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عرادة) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣١٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٦٦ رقم ٥٢٥، والتاريخ الصغير له ٢/٢١١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٢٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨٨ رقم ٨٥٨ وفيه (عبد الله بن عرارة) بالراء، وهو تصحيف، والجرح والتعديل ٥/١٣ رقم ٦١٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥١٥، وتهذيب الكمال ١٥/٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٣٤٢٤، والكاشف ٢/٩٧ رقم ٢٨٨٧، وميزان الإعتدال ٢/٤٦٠ رقم ٤٤٤٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٧ رقم ٣٢٦٢، وتهذيب التهذيب ٥/٣١٩ رقم ٥٤٥، وتقريب التهذيب ١/٤٣٣ رقم ٤٧٤ وفيه (عراوة) وهو تصحيف، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٦.

(٣) في تاريخه ٢/٣١٩، ونقله ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٥/١٣٣).

(٤) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير.

(٥) في الكامل ٤/١٥١٥.

(٦) وقال النسائي: «ضعيف».

=

١٥٨ ـ عبد الله بن عُقَيْل الثَّقفيّ[١] ـ ع . ـ

أبو عُقَيْل، مولاهم الكوفيّ. نزيل بغداد.

حدّث ببغداد عن: هشام بن عُرْوة، وموسى بن المُسَيّب، ومُجالد بن سعيد، وعبد الله بن يزيد الدّمشقيّ، ويزيد بن سِنان الجَزَريّ، وعدّة.

وعنه: أبو النَّضْر هاشم، وعاصم بن عليّ، وشُرَيْح بن النُّعْمان، وآخرون.

وثّقه أحمد[٢]، وابن مَعِين[٣].

= وذكره العقيلي في الضعفاء وروى له حديثين وقال: كلاهما فيه نظر. (٢/٢٨٨)

وقال ابن حبّان: «كان ممن يقلب الأخبار ويخطيء في الآثار توهُّماً، لا يجوز الإحتجاج بما رواه إلا فيما وافق الثقات». (المجروحون ٢/٨).

(١) أنظر عن (عبد الله بن عقيل) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٢٠، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٢٧٤ و٥٦٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٦١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٣٦٦١ و٣/ رقم ٥٧٢٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٥٨ رقم ٤٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨١، والمعارف لابن قتيبة ٢٠٤، ٢٠٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٠٦، ٤١٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٨٣، وأنساب الأشراف للبلاذري ق ٤/٢٥٥ وفيه (عبد الله بن أبي عقيل)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٣، والجرح والتعديل ٥/١٢٥ رقم ٥٧٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩٦ رقم ٧٦٦٤ وسؤآلات البرقاني للدارقطني، رقم ٢٦٤، وتاريخ بغداد ١٠/١٨، ١٩ رقم ٥١٣٤، وتهذيب الكمال ١٥/٣١٤ ـ ٣١٧ رقم ٣٤٣١، والكاشف ٢/٩٩ رقم ٢٨٩٥، وميزان الإعتدال ٢/٤٦٢ رقم ٤٤٥٩، والوافي بالوفيات ١٧/٣٢٠ رقم ٢٧٤، وتهذيب التهذيب ٥/٣٢٣ رقم ٥٥٣، وتقريب التهذيب ١/٤٣٤ رقم ٤٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٧.

(٢) فقال مرة: «ثقة». (العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٦٣ رقم ٣٦٦١) وقال مرة: «صالح الحديث ثقة». (العلل ٣/٣٩٢ رقم ٥٧٢٣) ونقل ابن شاهين توثيق أحمد له في تاريخه (١٩٦ رقم ٦٦٤)، وكذلك ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٥/١٢٥).

(٣) ذكره في تاريخه ولم يتناوله بشيء. ونقل ابن أبي حاتم توثيقه في (الجرح والتعديل ٥/١٢٥) من طريق ابن أبي خيثمة زهير. وفي تاريخ الدارمي عن ابن معين، رقم ٤٦١ وقال الدارمي: لا بأس به.

وسئل أبو حاتم عنه فقال: شيخ. (الجرح والتعديل).

وقال ابن حبّان: «يُعتبر حديثه إذا لم يكن دونه وفوقه شيخ ضعيف، وأما نسخته عن محمد بن مالك، عن البراء، فهو منقطع، لم يسمع محمد من البراء بن عازب شيئاً». (الثقات ٨/٣٤٤).

وسئل أبو داوود عنه فقال: ثقة.

وانفرد المفضل الغلابي بقوله عن يحيى بن معين: أبو عقيل كوفي مات في مدينة أبي جعفر منكر الحديث. فردّ الخطيب بإيراد عدّة روايات عن ابن معين وغيره في توثيق عبد الله بن عقيل كما مر. (تاريخ بغداد ١٠/١٩).

١٥٩ ـ عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب[1] ـ ع. م. متابعة ـ أبو عبد الرحمن العَدَويّ العُمَريّ المدنيّ.

أحد أوعية العِلم، وهو أخو عُبَيْد الله، وعاصم، وأبي بكر.

روى عن: سعيد المَقْبُريّ، ونافع، والزُّهْريّ، وأبي الزُّبَيْر، ووُهَيْب بن كَيْسَان، وأخيه، وطائفة.

وعنه: وكيع، وابن وهْب، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبيّ، وإسحاق

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عمر بن حفص) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٧/٩، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٣٢٢/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٥٢٣، وسؤآلات ابن طهمان لابن معين، رقم ١١٥، ١٤٩، وتاريخ خليفة ٤٤٨، وطبقات خليفة ٢٦٩، ٢٧١، والعلل لأحمد ٤٤/١، ٢٢٠، ٢٩٦، ٣٣١، والعلل ومعرفة الرجال له برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٤٥ و١٥٢ و٢/ رقم ٣٣٣٩ و٣٨٧٧ و٣/ رقم ٤٣٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١٤٥/٥ رقم ٤٤١، والتاريخ الصغير له ١٧٣/٢، والضعفاء الصغير له ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٨٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٨، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦٢٩، والجامع الصحيح للترمذي ١٩٠/١ رقم ١١٣ و١٧٩/٢ رقم ٣٤٧ و٣٠٦/٤ رقم ١٨٩١ و٤٧٩/٤ رقم ٢١٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٩ رقم ٨٥٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٤٢٩/١، ٤٩٣ و٦٦٥/٢، ٨٢١ و٣٧٩/٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٢٥، وأنساب الأشراف للبلاذري ٢٥٩/٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢١١/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٨٠/٢، ٢٨١ رقم ٨٤٤، والجرح والتعديل ١٠٩/٥، ١١٠ رقم ٤٩٩، والمجروحين لابن حبّان ٦/٢، ٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٤٥٩/٤ ـ ١٤٦١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨٦ رقم ٨٠٦ وفيه (عبد الله العمري)، وكشف الأستار، رقم ٣١١٨، وسؤآلات البرقاني للدارقطني، رقم ٥٨٣، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٩ب، رقم (٧٢٣ حسب ترقيمي لنسختي المصوّرة)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٤٨/١، ٣٤٩ رقم ٧٥٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٤، ورجال الطوسي ٢٢٩ رقم ١٠٣ وفيه (عبيد الله) وهو غلط، وتاريخ بغداد ١٩/١٠ ـ ٢١ رقم ٥١٣٥، والسابق واللاحق ٢٢٤، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ٢٠/١، ٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٧٠/١ رقم ٩٨٦، والأنساب لابن السمعاني ٥٧/٩، والكامل في التاريخ ٥٥٢/٥، وتهذيب الكمال ٣٢٧/١٥ ـ ٣٣٢ رقم ٣٤٤٠، والكاشف ٩٩/٢، ١٠٠ رقم ٢٩٠٣، وميزان الإعتدال ٤٦٥/٢، ٤٦٦ رقم ٤٤٧٢، والمغني في الضعفاء ٣٤٨/١، ٣٤٩ رقم ٣٢٨١، والعبر ٢٦٠/١، وسير أعلام النبلاء ٣٩٩/٧ ـ ٣٤١ رقم ١٢٣، ومرآة الجنان لليافعي ٣٦٧/١، والوافي بالوفيات ٣٦٤/١٧، ٣٦٥ رقم ٢٩٩، وتهذيب التهذيب ٣٢٦/٥ ـ ٣٢٨ رقم ٥٦٤، وتقريب التهذيب ٤٣٤/١، ٤٣٥ رقم ٤٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٧، وشذرات الذهب ٢٧٩/١.

الفَرَويّ، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وأبو نُعَيْم، وأبو مُصْعَب، وخلْق كثير.

وكان رجلاً صالحاً عالماً خيِّراً صالح الحديث.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به[1].

وقال ابن مَعِين: صُوَيْلح[2].

وقال ابن المَدِينيّ: ضعيف[3].

وقال الفلّاس: كان يحيى لا يحدّث عن عبد الله بن عمر[4].

وقال أيضاً: كان عبد الرحمن بن مهديّ يحدِّث عنه.

وقال أحمد بن حنبل: كان عبد الله بن عمر رجلاً صالحاً. كان يُسأل في حياة عُبَيْد الله عن الحديث فيقول: أمّا وأبو عثمان حيّ فلا، يُريد عُبَيْد الله[5].

قال أحمد: كان عبد الله يزيد في الأسانيد ويخالف[6].

وقال النَّسائيّ[7]: ليس بالقويّ.

وقال ابن حِبّان[8]: هو الذي روى عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «من أتى عرّافاً فسأله لم تُقْبل له صلاة أربعين ليلة».

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٠٩، وزاد: «قد روى عنه ولكن ليس مثل عبيدالله»، ونقله ابن عديّ في الكامل ٤/١٤٦٠.

(٢) في تاريخ الدارمي، رقم ٥٢٣: «صالح». ولفظه «صويلح» في (الجرح والتعديل ٥/١١٠). ونقل ابن عديّ في (الكامل ٤/١٤٥٩) قول الدارمي: قلت ليحيى بن معين: عبد الله العمري ما حاله في نافع؟ قال: صالح ثقة.
وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين، عن عبد الله العمري، فقال: ضعيف. (الكامل).

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٢٠.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨٠، الجرح والتعديل ٥/١١٠، المجروحون ٢/٧، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٤٥٩، تاريخ بغداد ١٠/٢٠.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية عبد الله ١/١٨٥ رقم ١٥٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨١.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٥ رقم ٣٢٥.

(٨) في المجروحين ٢/٧.

وبه: «كان النبيّ ﷺ إذا توضّأ خلّل لحيته»[1].

قلت: وروى ق. عن نافع، عن ابن عمر أنّ أهل قُباء كانوا يَجْمَعُون. وبه ق. مرفوعاً قال: «لا يحرّم الحرامُ الحلال»[2].

أخبرنا ابن عساكر: أنبأنا عبد البَرّ الهَمْدانيّ، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدة، أنا الحسن بن حيْوَة، أنا أحمد بن محمد اللّنْبانيّ، نا ابن أبي الدُّنيا، نا الفضل بن سهل، نا موسى بن هلال: ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن زار قبري فقد وَجَبَت له شفاعتي»[3].

تفرّد به موسى.

وقد قال ابن عديّ[4]: أرجو أنّه لا بأس به.

وقال العُقَيْليّ[5]: لا يصحّ حديثه ولا يُتابع عليه.

ثنا مُطَيِّن، نا جعفر بن محمد البُزُوريّ، نا موسى بن هلال البصْريّ، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره[6]. أخبرنا أبو الحسن الهاشميّ، أنا ابن رُوزْبَة، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل الأنصاريّ، أنا أبو الحسين بن العالي، نا بِشْر بن أحمد، نا ابن ناجية، نا عُبَيْد بن محمد الورّاق، نا موسى بن هلال العبْديّ، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي».

ورواه القاضي المَحَامِليّ، عن عُبَيْد مثله. وهو حديث مُنْكَر[7]. وفي الباب

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أخرجه ابن ماجة في النكاح (٢٠١٥) من طريق يحيى بن يعلى بن منصور، عن إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٠،

(٤) قول ابن عديّ هنا هو عن «موسى بن هلال» الذي تفرّد بحديث «من زار قبري». (الكامل ٦/ ٢٣٥٠).

(٥) قول العقيلي أيضاً في «موسى بن هلال» وليس في «عبد الله بن عمر»، أنظر: (الضعفاء الكبير ٤/ ١٧٠ رقم ١٧٤٤).

(٦) في الضعفاء الكبير ٤/ ١٧٠.

(٧) ذكره الشوكاني في (الفوائد المجموعة ١١٥، ١١٦ رقم (٣٢٦)، وقال: رواه الدارقطني، والبيهقي، وابن النجار، والعقيلي، وابن عديّ، وحكم عليه ابن تيمية بالوضع. أنظر: الفوائد =

الأخبار اللّينة ممّا يقوّي بعضُه بعضاً، لأنّ ما في رُواتها مُتَّهم بالكذِب، والله أعلم.

ومن أَجْوَدِها إسناداً ما صحّ عن وكيع، نا ابن عَوْن، وغيره، عن الشَّعْبيّ، وأسود بن ميمون، عن هارون، عن أبي وزعة، عن حاطب: قال رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي فكأنّما زارني في حياتي».

وقال الطَّيَالِسيّ في «مُسْنَده»: حدّثني سوّار بن ميمون العبْديّ: حدّثني رجل من آل عمر، عن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زار قبري، أو قال من زارني كنتُ له شفيعاً». الحديث.

وقد أفردتُ أحاديث الزّيارة في جزءٍ.

وعبد الله بن عمر لا يبلغ حديثُه درجةَ الصّحّة.

وقد قال ابن عديّ[1]: لا بأس به في رواياته ولا يلحق أخاه[2].

= المجموعة، طبعة المكتب الإسلامي ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧/٠ م.

(١) في الكامل ٤/١٤٦١، وعبارته بتمامها: «ولعبد الله بن عمر حديث صالح، وأروى من رأيت عنه: ابن وهب، ووكيع، وغيرهما من ثقات المسلمين، وهو لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا به: لا يلحق أخاه عبيد الله وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به».
وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن العمري عبد الله بن عمر بن حفص: «فقال: كذا وكذا وكأنه». (العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٠٧ رقم ٣٣٣٩).
وقال: سألت يحيى عن عبد الله العمري فقال: ضعيف، قال لي يحيى: عُبيد الله بن عمر من الثقات. (العلل ٢/٦٠٥ رقم ٣٨٧٧).
وقال البخاري: «كان يحيى بن سعيد يضعّفه». (التاريخ الكبير) و(التاريخ الصغير) و(الضعفاء الصغير).
وذكره أبو زرعة الرازي في ضعفائه ٦٢٩.
وذكره العجلي في (تاريخ الثقات ٢٦٩ رقم ٨٥٤) وقال: «لا بأس».
وقال أبو حاتم: رأيت أحمد بن صالح يحسن الثناء على عبد الله العمري. وقال أيضاً: عبد الله العمري أحبّ إليّ من عبد الله بن نافع. يُكتب حديثه ولا يُحْتجّ به. (الجرح والتعديل ٥/١١٠)
وذكره ابن شاهين في الثقات، ونقل قول ابن معين: «صالح ليس به بأس».
وقال الخليلي: «ثقة، غير أنّ الحُفّاظ لم يرضوا حفظه، ولم يُخرِّج لذلك في الصحيحين». (الإرشاد ١/٢٠ و ٧٠).
وقال أحمد بن يونس: لو رأيت هيئته لعرفت أنه ثقة. (المعرفة والتاريخ ٢/٦٦٥).
وقال البزار: قد احتمل أهل العلم حديثه. (كشف الأستار ٣١١٨).

(٢) أرّخه فيها خليفة في تاريخه، وطبقاته.

قلت: مات سنة إحدى وسبعين ومائة[1]، هذا هو الصّحيح.

وقال ابن حِبّان[2]: مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة.

١٦٠ ـ عبد الله بن عمْرو بن مُرَّة الكوفيّ[3].

عن: أبيه.

وعنه: حفص بن غِياث، ووكيع، وإسحاق السَّلُوليّ، ومحمد بن الصَّلْت.

قال أبو حاتم[4]: لا بأس به[5].

١٦١ ـ عبد الله بن فَرُّوخ[4] ـ د. ـ

---

(١) في المجروحين ٢/٧.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عمرو) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٢٤، والعلل لأحمد ١/٩٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٥٤، ١٥٥ رقم ٤٧١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨٣ رقم ٧٨٥٠ والجرح والتعديل ٥/١١٩ رقم ٥٤٦، والثقات لابن حبّان ٧/٤٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١٩٦، وتهذيب الكمال ١٥/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٣٤٥٦، والكاشف ٢/١٠٢ رقم ٢٩١٨، وميزان الإعتدال ٢/٤٦٩ رقم ٤٤٨٧، وتهذيب التهذيب ٥/٣٤٠ رقم ٥٨١، وتقريب التهذيب ١/٤٣٧ رقم ٥٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٨.

(٣) في الجرح والتعديل ٥/١١٩.

(٤) وقال ابن معين: «ليس به بأس». (تاريخه برواية الدوري ٢/٣٢٤).
وقال العقيلي: حدّثنا محمد بن زكريا قال: حدّثنا محمد بن المثنّى، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهديّ: حدّثنا حفص بن غياث، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن أبي عبدة، عن عبد الله، «الإيلاء في الغضب والرضا» فقال: لا تحدّث بهذا. (الضعفاء الكبير ٢/٢٨٣).
وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٥) أنظر عن (عبد الله بن فرُّوخ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٦٩، ١٧٠ رقم ٥٣٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٦ رقم ٢٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨٩ رقم ٨٦٠، وطبقات علماء إفريقية لابن عرب القيرواني ١٠٧ ـ ١١١، والجرح والتعديل ٥/١٣٧ رقم ٦٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥١٥ ـ ١٥١٧، وتاريخ إفريقية للرقيق القيرواني ١٧٨ ـ ١٨٠، وترتيب المدارك للقاضي عياض ١/٣٣٩ ـ ٣٤٧، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٧٧٢ ـ ٧٧٤ رقم ١٩٠١، وتهذيب الكمال ١٥/٤٢٨ ـ ٤٣٠ رقم ٣٤٨١، والكاشف ٢/١٠٥ رقم ٢٩٤٣، وميزان الإعتدال ٢/٤٧١، ٤٧٢ رقم ٤٥٠٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥١ رقم ٣٣٠٥، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٣٣٥، وتهذيب التهذيب ٥/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٦١٢، وتقريب التهذيب ١/٤٤٠ رقم ٥٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب=

أبو محمد الفارسيّ ثم المغربيّ. فقيه القَيْروان وزاهدها.

وُلِد سنة خمس عشرة ومائة بالأندلس، ثم رحل وأخذ عن: الأعمش، وهشام بن حسّان، وزكريّا بن أبي زائدة، وابن جُرَيْج، وأبي حنيفة، والثّوريّ، ومالك. وتفقّه مدّة بمالك، ثم رجع فاستوطن القَيروان، وتعلّم به خلْق من أهلها. وكان صالحاً ورِعاً قوّالاً بالحقّ، لا يهاب الملوك في نَهْيهم عن الظُّلْم. وكان كثير التهجُّد والتَّألُّه.

قيل: إنّ رَوْح بن حاتم المُهَلَّبيّ قال لابن فَرُّوخ: إنّك ترى الخروج علينا؟ قال: نعم.

فغضب منه، فقال ابن فَرُّوخ: وذلك مع ثلاثمائة وسبعة عشر عدّة أصحاب بدْر، كلّهم أفضل منّي.

فقال رَوْح: أَمِنّاكَ من أن تخرج أبداً.

ثم ألزمه بالقضاء وأقعده في الجامع، وأمر الخصوم أن يأتوه، فجعل يبكي ويقول: ارحموني رحِمكم الله.

ثم أعفاه بعدُ، واستقضى عبد الله بن غانم، فكان يشاور ابن فَرُّوخ في أموره فقال: يا ابن أخي لم أقبلها أميراً، فكيف أقبلها وزيراً؟ فلما ألحَّ عليه في ذلك خرج ابن فَرُّوخ إلى مصر، فمات بها.

وكان يرى الخروج والسّيف، فلمّا وصل إلى مصر رجع عن هذا الرأي[1].

قال أبو سعيد بن يونس: قدِم مصرَ فسمع منه: سعيد بن أبي مريم، وعَمْرو بن الربيع بن طارق[2].

قلت: وهشام بن عُبَيْد الله الرّازيّ، وخلّاد بن هلال التَّميميّ.

وقع لنا من عواليه في «الغَيْلانيّات» من طريق التِّرْمِذيّ محمد بن

= ٢٠٩، ٢١٠، ومعالم الإيمان للدبّاغ ١/٢٣٨ - ٢٤٨ رقم ٧٢، ورياض النفوس للمالكي ١/١١٣ ١٢٢.

(١) ترتيب المدارك ١/٣٣٩، ٣٤٠، تاريخ إفريقية ١٧٨.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/٤٢٩.

إسماعيل، عن ابن أبي مريم عنه.

قال الجَوْزجانيّ[1]: رأيت سعيد بن أبي مريم يقول: هو أرضى أهل الأرض عندي[2].

وقال البخاريّ[3]: تُعْرَف منه وتُنْكَر.

قلت: له حديث واحد في «سُنَن أبي داوود».

وقال ابن عديّ[4]: أحاديثه غير محفوظة[5].

قال ابن يونس، مات بعد انصرافه من الحجّ سنة خمسٍ وسبعين ومائة[6].

١٦٢ ـ عبد الله بن كُرْز الفِهْريّ[7].

أبو كُرْز[8].

عن: نافع مولى ابن عمر، والزُّهْريّ، وغيرهما.

وعنه: عبد الصّمد بن النُعْمان، وعليّ بن الجَعْد.

وقد وُلّي قضاء المَوْصِل.

ضعّفه أبو زُرْعة[9].

---

(١) في أحوال الرجال ١٥٦ رقم ٢٧٦.

(٢) وزاد: «فأما أحاديثه مناكير، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أنس، غير حديث».

(٣) في تاريخه الكبير ٥/١٧٠، «يُعرف منه ويُنكر»، ونقله العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/٢٨٩).

(٤) في الكامل ٤/١٥١٧.

(٥) ذكره العجلي في الثقات، والعقيلي في الضعفاء، وذكره ابن حبّان في ثقاته، وقال: «ربما خالف». (الثقات ٨/٣٣٦).

(٦) تهذيب الكمال ١٥/٤٢٩.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن كرز) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٤، والضعفاء الكبير للعقيلي و٢/٢٧٥ رقم ٨٣٩ باسم «عبد الله بن عبد الملك بن كرز القرشي»، و٢/٢٩٢ رقم ٨٦٥، والجرح والتعديل ٥/١٤٥ رقم ٦٧٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٧، ١٨، وتاريخ بغداد ١٠/٤٤، ٤٥ رقم ٥١٧٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٦ رقم ٣٢٥٤ و١/٣٥١ رقم ٣٣١٣، وميزان الإعتدال ٢/٤٥٧ رقم ٤٤٣٣ و٢/٤٧٤ رقم ٤٥٢٢، ولسان الميزان ٣/٣١١، ٣١٢ رقم ١٢٨٩.

(٨) وقع في (لسان الميزان ٣/٣١١) «أبو زكريا»، وهو وهْم.

(٩) فقال: «ضعيف الحديث». (الجرح والتعديل ٥/١٤٥) وأمر أن يُضرب على حديثه. (تاريخ بغداد ١٠/٤٥).

وقال الدَّارَقُطْنيّ: لا يُعرف[1].

وقال البخاريّ[2]: هو عبد الله بن عبد الملك بن كُرْز، متروك الحديث.

١٦٣ ـ عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة بن قرعان[3] ـ د. ت. ق. م. تبعاً ـ

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٥ وفيه «مجهول»، وسأله البرقاني عن أبي كرز قال: هو قاضي الموصل عبد الله بن عبد الملك الفِهْري، قلت ثقة؟ قال: لا ولا كرامة.
قال الخطيب: «فكان أبو الحسن كان يذهب إلى أن عبد الله بن كرز ليس بأبي كرز لأنه ذكر أن عبد الله بن كرز مجهول، وبيّن حال أبي كرز وسمّى أباه عبد الملك، ونرى قوله هذا وهماً، والصواب ما ذكرناه مِن أن أبا كرز هو: عبد الله بن كرز، لا ابن عبد الملك، وكذلك رأيت حديثاً للمعافي بن سليمان، عنه قد نسبه فيه فقال: حدّثنا أبو كرز عبد الله بن كرز، عن الزهري».

(٢) قوله ليس في تاريخه ولا ضعفائه، وقد قال العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/٢٩٢ رقم ٨٦٥): «حدّثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: عبد الله بن كرز، عن نافع، روى عنه عبيدة بن حسّان، في حديثه نظر». وفي موضع آخر قال: «عبد الله بن عبد الملك بن كرز القرشي، عن يزيد بن رومان، وغيره، منكر الحديث» (٢/٢٧٥ رقم ٨٣٩) وهو هنا لا ينسب هذا القول للبخاري.
ويتّضح أن العقيلي ذكره مرتين، مرة باسم «عبد الله بن عبد الملك بن كرز القرشي» (رقم ٨٣٩) ومرة باسم «عبد الله بن كرز» ولم ينسبه، ونقل فيه قول البخاري. (رقم ٨٦٥).
وقال الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ٣/٣١٢): «ولم يذكره النسائي في الكنى وكذا الدولابي إلّا هكذا (عبد الله بن كرز)».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد راجعت كتاب الكنى والأسماء للدولابي فلم أجده يذكر عبد الله بن كرز هذا، بل هو في «الكنى والأسماء» لمسلم، الورقة ٩٤ ولم يسمّه بل قال: «أبو كُرْز، عن الزهري، روى عنه بكر بن يونس».
وفرّق ابن حبّان أيضاً فقال في (المجروحين ٢/١٧): «عبد الله بن عبد الملك، يروي عن يزيد بن رومان وأهل المدينة العجائب، لا يشبه حديثه حديث الثقات. روى عن يزيد بن رومان، عن عُروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أنّ السّؤآل يكذبون ما أفلح من رَدّهم». روى عنه عبد الصمد بن النعمان».
وقال أيضاً (٢/١٧، ١٨): «عبد الله بن كُرز أبو كُرْز القرشي. يروي عن الزهري، ونافع. روى عنه عليّ بن الجعد، والمُعَافَى بن سليمان الحرّاني. كان ممن يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم. لا يحتلّ الإحتجاج به على قلّة روايته..».
كذلك فرّق الذهبي، رحمه الله ـ بين «عبد الله بن عبد الملك بن كرز» و«عبد الله بن كرز» في (المغني في الضعفاء) و(ميزان الإعتدال).
وقد جعلهما الحافظ ابن حجر واحداً، فوافق الخطيب، وهو الصواب إن شاء الله.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن لهيعة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٥١٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٢٧، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ١٣٤ و٤٣٨ و٢/ رقم ٥٩، وتاريخ الدارمي، رقم ٥٣٣، =

= وسؤآلات ابن طهمان، رقم ٢٩٨ و٣٤٢ و ٣٧٠، وتاريخ خليفة ٢٢، ٤٤٩، وطبقات خليفة ٢٩٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/ رقم ١٥٧٢ و٣/ رقم ٥٨٨٤ و ٦٠٩٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١٨٢/٥، ١٨٣ رقم ٥٧٤، والتاريخ الصغير له ١٩٥، والضعفاء الصغير له ٢٦٦ رقم ١٩٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٥ رقم ٢٧٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٨، والضعفاء لأبي زرعة ٦٣، والجامع الصحيح للترمذي ١٦/١ رقم ١٠، والمعارف لابن قتيبة ٥٠٥، ٦٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٥٨/١، ١٦٤، ١٦٥ و١٨٤/٢، ١٨٥، ٤٣٤، ٤٣٥ وانظر فهرس الأعلام (٦٤٩/٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٢٣/١، (١٧٦)، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ٢١٧، ٢٧٦، (٢٧٧)، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٩، ٣٨٦، ٣٩٣، ٤٠٥، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠٩، ٥٢٢، ٦٢٠، وتاريخ واسط لبحشل ٢٧٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٤٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣٥٩/١، والكنى والأسماء للدولابي ٦٤/٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣١٣/١٠، والضعفاء الكبير لنلعقيلي ٢٩٣/٢ ـ ٢٩٦ رقم ٨٦٧، والجرح والإعتدال ١٤٥/٢ ـ ١٤٨ رقم ٦٨٢، والمراسيل لابن أبي حاتم ١١٤ رقم ١٩٠، والولاة والقضاة للكندي ٣٦٨ ـ ٣٧١، والمجروحين لابن حبّان ١١/٢ ـ ١٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٤٦٢/٤ ـ ١٤٧٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨٥ رقم ٦٠١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٥ رقم ٣٢٢، والسُنن له ٧٦/١، ٣٥١ و١١٢/٢، والمدخل إلى علوم الحديث للحاكم ٣١، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (من تحقيقنا) ٩٤، ١٠٣، ١٠٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٨٥/١، ٣٨٦ رقم ٨٥٢، والسابق واللاحق ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٩٨، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١٩٧/٢، ١٩٨، والإكمال لابن ماكولا ٥٩/٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٧٨/١ رقم ١٠٣٧، ومعجم البلدان ١٦٥/١، ٢٠٤، ٣٢٩ و٥٩٩/٢ و٨٣٦/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ١ ق ٢٨٣/١، ٢٨٤، ووفيات الأعيان ٣٨/٣، ٣٩ رقم ٣٢٥، وتهذيب الكمال ٤٨٧/١٥ ـ ٥٠٣ رقم ٣٥١٣، والكاشف ١٠٩/٢ رقم ٢٩٧١، والمغني في الضعفاء ٣٥٢/١ رقم ٣٣١٧، وميزان الإعتدال ٤٧٨/٢ ـ ٤٨٣، رقم ٤٥٣٠، والعبر ٢٦٤/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦١/٢ رقم ٥٩٦، وتذكرة الحفّاظ ٢٣٧/١، ودول الإسلام ١١٤/١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٨ ـ ٢٨ رقم ٤، وجامع التحصيل لابن كيكلدي ٢٦٣ رقم ٣٩٢، ومرآة الجنان ٣٦٨/١، والوافي بالوفيات ٤١٥/١٧، ٤١٦ رقم ٣٥٤، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٤١٥، والإغتباط بمعرفة مَن رُمي بالإختلاط، له ٧٢، ٧٣ رقم ٦١، وشرح علل الترمذي لابن رجب ١٣٧، والروض المعطار للحِمْيَري ٥١، ٥٦١، والإنتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، والتبيين لأسماء المدلّسين ٣٦ رقم ٣٩، وتعريف أهل التقديس لابن حجر، رقم ١٤٠، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ ـ ٣٧٩ رقم ٦٤٨، وتقريب التهذيب ٤٤٤/١ رقم ٥٧٤، وطبقات المدلّسين ٤٠، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٠١، وحسن المحاضرة له ٣٠١/١ و١٤١/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١، وشذرات الذهب ٢٨٣/١، ٢٨٤، وذيل القوس المسدَّد لصبغة الله المداري الهندي ٧٧، والجامع لشمل القبائل لبا مُطرف ٧٥٣/٢، ٧٥٤.

عالم الدّيار المصريّة، وقاضيها ومُفْتيها ومحدِّثها أبو عبد الرحمن الحضْرميّ المصريّ.

روى عن: عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وعطاء بن أبي رباح، ومِشْرَح بن هاعان، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وموسى بن وَرْدان، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي الأسود يتيم عُرْوَة، وعُبَيْد الله بن أبي جعفر، وخلْق كثير من أهل بلده ومن أهل الحَرَمَيْن.

وعنه: ابن وهْب، والوليد بن مسلم، وابن المبارك، وأبو عبد الرحمن المقرىء، وعبد الله بن صالح، وقُتَيْبَة بن سعيد، ويحيى بن بُكَيْر، ومحمد بن رُمْح، وكامل بن طلحة، وخلْق كثير.

ومِن الكبار: الأوزاعيّ، وعَمْرو بن الحارث، وشُعْبة، وجرير بن حازم.

قال أبو داوود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدِّث مصر إلاّ ابن لَهِيعَة[1].

وقال ابن بُكَير: احترق منزل ابن لَهِيعَة وكُتُبُه سنة سبعين ومائة[2].

وقال أحمد بن حنبل أيضاً[3]: مَن كان بمصر مثل ابن لَهِيعة في كثرة حديثه وضبْطه وإتقانه؟ حدَّثني إسحاق بن عيسى أنّه لقِيَه سنة أربعٍ وستّين ومائة، وأنّ كُتُبَه احترقت سنة تسعٍ وستّين ومائة.

وأمّا سعيد بن أبي مريم فقال: لم يحترق له كتاب، وكان سيّء الرأي فيه، فكأنّه احترقت بعض كُتُبه[4].

---

(١) تهذيب الكمال ١٥/٤٩٦.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ٥/١٨٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٩٤، الجرح والتعديل ٥/١٤٦، المجروحين لابن حبّان ٢/١١، الكامل ٤/١٤٦٢.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٦٧، ٦٨ رقم ١٥٧٢، واقتبسه ابن عديّ في (الكامل ٤/١٤٦٣).

(٤) قال العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/٢٩٤): «حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: سألت أبي: متى احترقت دار ابن لهيعة؟ فقال: في سنة سبعين ومائة، قلت: واحترقت كُتُبه كما يزعم العامة؟ فقال: مَعَاذ الله! ما كتبت كتاب عمارة بن غزيّة إلاّ من أصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره، غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق، وبقيت أصول كتبه بحالها، قال ابن عثمان: قال أبي، ولا أعلم أحداً أخبر بسبب علّة ابن لهيعة مني، أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا من =

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لَهِيعة صحيح الكتاب طَلَّاباً للعِلْم[1].

وقال زيد بن الحُبَاب: سمعتُ الثَّوريَّ يقول: كان عند ابن لَهِيعة الأُصول، وعندنا الفُرُوع[2].

وقال عثمان بن صالح السَّهْميّ: احترقت له كُتُب مع داره وسلمَتْ أصوله، أنا كتبتُ كتاب عمّار بن غَزِيّة من أصله[3].

قلت: ضعّفه يحيى بن سعيد القطّان[4]، وغيره، وسائر النُّقّاد على أنّه لا يُحْتَجُّ بحديثه.

قال عبد الرحمن بن مهديّ: كتب إليّ ابن لَهِيعة كتاباً، فإذا فيه: ثنا عَمْرو بن شُعَيب. فقرأته على ابن المبارك، فأخرج إليّ كتابه عن ابن لَهِيعة، فإذا فيه: حدّثني إسحاق بن أبي فَرْوة، عن عَمْرو بن شُعَيب[5].

قال معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين: ضعيف[6].

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين: ليس بذاك القويّ[7].

= الصلاة يوم الجمعة نريد ابن لهيعة فوافيناه أمامنا راكباً على حمار يريد إلى منزله، فأُفْلج وسقط عن حماره، فَبَدَر ابن عتيق إليه فأجلسه، وصرنا إلى منزله، فكان ذلك أول سبب علّته».

وقال أبو حاتم الرازي: «سمعت ابن أبي مريم يقول: حضرت ابنَ لهيعة في آخر عمره وقوم من اهل بربر يقرأون عليه من حديث منصور، والأعمش، والعراقيين، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، ليس هذا من حديثك. فقال: بلى، هذه أحاديث قد مرّت على مسامعي. فلم أكتب عنه بعد ذلك».

وقال ابن أبي مريم أيضاً: «ما أقربه قبل الإحتراق وبعده». (الجرح والتعديل ١٤٦/٥).

(١) المعرفة والتاريخ ١٨٤/٢ و ٤٣٤، وفي: (تاريخ أسماء الثقات ١٨٥ رقم ٦٠١) قال ابن شاهين: «قال أحمد بن صالح: ثقة، ووقع به وقال: فيما روى عن الثقات من الأحاديث، ووقع فيه تخليط. يُطرح ذلك التخليط».

(٢) تهذيب الكمال ٤٩٥/١٥.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٤/٢.

(٤) قال الحميدي: عن يحيى بن سعيد: كان لا يراه شيئاً. (التاريخ الكبير ١٨٢/٥) ونقله العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢٩٣/٢) وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ١٤٦/٥) وابن عديّ في (الكامل ١٤٦٢/٤).

(٥) الضعفاء الكبير ٢٩٤/٢.

(٦) الضعفاء الكبير ٢٩٥/٢.

(٧) الجرح والتعديل ١٤٧/٥ برواية ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين، وفيه: «ليس حديثه بذلك =

وروى الدارميّ[1]، عن ابن مَعِين: ضعيف الحديث.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[2]: لا يُحْتَجّ به[3].

وسُئِل أبو زُرْعة عن سماع القدماء من ابن لَهِيعة فقال: أوّله وآخره سواء، إلّا أنّ ابن المبارك وابن وهْب كانا يتبعان أُصُوله[4].

وقال أبو حاتم[5]: سمعت سعيد بن أبي مريم يقول: حضرت ابن لَهِيعة في آخر عمره، وقومٌ من البربر يقرأون عليه من حديث منصور، والأعمش، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن ليس هذا مِن حديثك.

قال: بلى، هذه أحاديث قد مرّت على مسمعي[6].

فلم أكتب عنه بعد ذلك.

وقال أبو زُرْعة: كان ابن لَهِيعة لا يضبط وليس بحُجّة[7].

وقال أبو سعيد بن يونس: ذكر النَّسائيّ يوماً ابن لَهِيعة فضعّفه، وقال: ما

= القويّ».

(١) في تاريخه رقم ٥٣٣، وأخذه ابن حبّان في (المجروحين ٢/١٣).

(٢) في تاريخه ٢/٣٢٧، والضعفاء للعقيلي ٢/٢٩٥.

(٣) وقد اختلفت أقوال ابن معين في ابن لهيعة، فقال ابن محرز: «وسألت يحيى بن معين عن ابن لهيعة، فقال: ليس هو بذاك، وسمعت يحيى مرة أخرى يقول: ابن لهيعة ضعيف الحديث، وسمعته مرة أخرى: ابن لهيعة في حديثه كله ليس بشيء». وقال ابن محرز أيضاً: سمعت يحيى مرة أخرى يقول وسئل عن حديث ابن لهيعة قال: ابن لهيعة ضعيف في حديثه كله لا في بعضه. وسمعت يحيى مرة أخرى يقول: قال أبو الأسود وكان ثقة: ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات». (معرفة الرجال ١/٦٧، ٦٨ رقم ١٣٤، وانظر ١/١٠١ رقم ٤٣٨ و٢/٣٩ رقم ٥٩).
وقال أحمد بن محمد الحضرمي (مطيّن): سألت يحيى بن معين، عن عبد الله بن لهيعة فقال: ليس بقويّ في الحديث». (الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٩٥).
وحدّث محمد بن إدريس عن كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود، عن يحيى بن معين قال: ابن لهيعة يُكتب عنه ما كان قبل احتراق كتبه. (الضعفاء الكبير ٢/٢٩٥).
وانظر بعض أقوال ابن معين في (الكامل لابن عدي ٤/١٤٦٢).

(٤) الجرح والتعديل ٥/١٤٧، ١٤٨ وفيه: «كانا يتتبّعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يُحْتجّ بحديثه من أجمل القول فيه».

(٥) في الجرح والتعديل لابنه ٤/١٤٦.

(٦) في الجرح والتعديل «مسامعي».

(٧) الجرح والتعديل ٤/١٤٨.

أخرجت من حديثه شيئاً قطّ إلاّ حديثاً واحداً، وهو حديث عَمْرو بن الحارث، عن ابن لَهِيعة، عن مِشْرَح، عن عُقْبَة مرفوعاً، قال: «في الحجّ سجدتان»[1].

أنا به هلال بن العلاء، نا مُعَافَى بن سليمان، عن موسى بن أَعْيَن، عنه[2].

وقال الجَوْزجانيّ[3]: ابن لَهِيعة لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يُحْتَجّ به، ولا يُعْتَدّ به[4].

وقال الحُمَيْديّ، عن يحيى القطّان: إنّه كان لا يرى ابن لَهِيعة شيئاً[5].

وقال البخاريّ[6]: حدّثني أحمد بن عبد الله، أنا صَدَقة بن عبدالرحمن، نا ابن لَهيعة، عن مِشْرَح بن هَاعَان، عن عُقْبة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو تمّت البَقَرة ثلاثمائة آية لَتَكَلَّمَتْ».

قال الميمونيّ: سمعت أبا عبد الله، وذكر ابن لَهِيعَة فقال: كانوا يقولون احترقت كُتُبه، فكان يؤتى بكُتُب النّاس فيقرأها[7].

أحمد بن حنبل: نا خالد بن خِداش: قال لي ابنُ وهْب، ورآني لا أكتب حديث ابن لَهِيعة: إنّي لست كغيري في ابن لَهِيعة، فاكتُبْها[8].

وعن أبي الوليد بن أبي الجارود، عن ابن مَعِين قال: يُكتب عن ابن لَهِيعة ما كان قبل احتراق كُتُبه[9].

---

(١) أخرجه الترمذي في الصلاة (٥٧٨) باب ما جاء في السجدة في الحج، وأبو داوود في الصلاة (١٤٠٢) باب ما جاء في عدد الآي، وأحمد في المسند ٤/١٥١ و ١٥٥، وابن ماجة في الأدب (٣٧٨٦)، والحاكم في المستدرك ١/٢٢٢ و ٢/٣٩٠، والدارقطني في سننه ١/١٥٧، وانظر تخريج الحديث في: (سير أعلام النبلاء ٨/٢٣، ٢٤ الحاشية ٢).

(٢) الكامل لابن عديّ ٤/١٤٧١.

(٣) في أحوال الرجال ١٥٥ رقم ٢٧٤.

(٤) هكذا في الأصل، وفي (أحوال الرجال): «ولا يُغْتَرّ بروايته».

(٥) ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٥/١٨٢، والعقيلي في ضعفائه ٢/٢٩٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/١٤٦، وابن عديّ في الكامل ٤/١٤٦٢.

(٦) في الضعفاء، كما قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (ميزان الإعتدال ٢/٤٨٣).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٩٥.

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٩٥.

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٩٥.

قال ابن حِبّان[1]: كان ابن لَهِيعة شيخاً صالحاً، ولكنّه كان يدلّس عن الضُّعَفاء قبل احتراق كُتُبه، ثمّ احترقت كُتُبُه قبل موته بأربع سِنين.

وكان من أصحابنا يقولون: سماع من سمع منه قبل احتراق كُتُبه مثل العبادلة: عبد الله بن وهْب، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقريء، وعبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبيّ، فسماعُهم صحيح، ومَن سمع منه بعد احتراق كُتُبه، فسماعه ليس بشيء[2].

قال[3]: وكان ابن لَهِيعة من الكَتّابين للحديث، والجمّاعين للعِلْم، والرحّالين فيه. ولقد حدّثني شَكَر، نا يوسف بن مسلم، عن بِشْر بن المنذر قال: كان ابن لَهِيعة يُكنّى أبا خريطة، وذاك أنّه كانت له خريطة معلّقة في عُنُقه، فكان يدور بمصر، فكلّما قدِم قومٌ كان يدور عليهم، فكان إذا رأى شيخاً سأله: مَن لقِيتَ، وعمّن كتبتَ؟

عثمان بن صالح السَّهْميّ: نا إبراهيم بن إسحاق قاضي مصر قال: أنا حملتُ رسالة اللَّيْث إلى مالك. فجعل مالك يسألني عن ابن لَهِيعة وأُخبره بحاله، فجعل يقول: أليس يذكر الحجّ؟ فسبق إلى قلبي أنّه يريد مشافهته والسَّماع منه[4].

قال ابن حِبّان[5]: قد سمعتُ أخبار ابن لَهِيعة من رواية المتقدّمين والمتأخّرين فرأيتُ التَّخليط عنه في رواية المتأخّرين موجوداً، وما لا أصل له في رواية المتقدّمين كثيراً. فرجعت إلى الإعتبار، فرأيته يدلِّس عن قومٍ ضعفاء على قوم رآهم ابن لَهِيعة ثقات، فألزق تلك الموضوعات بهم.

---

(١) في المجروحين ٢/١١.

(٢) وقال الدارقطني نحوه مختصراً: «ويعتبر بما يروي عنه العبادلة؛ ابن المبارك، والمقريء، وابن وهب».

(٣) في المجروحين ٢/١١، ١٢.

(٤) المجروحون ٢/١٢.

(٥) في المجروحين ٢/١٢.

قال قُتَيْبَة[1]: لمّا احترقت كُتُب ابن لَهِيعة بعث إليه اللَّيث بن سعْد بألف دينار.

وقال: حضرتُ موتَ ابن لَهِيعة، فسمعتُ اللَّيْث يقول: ما خلّف مثلَه[2].

وقال نُعَيْم بن حمّاد: سمعت يحيى بن حسّان يقول: جاء قوم ومعهم جزء فقالوا: سمعناه من ابن لَهِيعة، فنظرت فيه فإذا ليس فيه حديثٌ من حديثه، فقمتُ إلى ابن لَهِيعة فقلتُ: ما هذا؟.

قال: فما أصنع بهم؟ يجيئون بكتابٍ فيقولون: هذا من حديثك، فأحدّثهم به[3].

قلت: ولي ابن لَهِيعة قضاء مصر للمنصور في سنة خمسٍ وخمسين ومائة، فبقي تسعة أشهر، ورُزق في الشهر ثلاثين ديناراً[4].

وقد قال ابن وهْب مرّةً: حدّثني واللهِ الصّادق البارّ عبد الله بن لَهِيعة[5].

قلت: ومناكيره جَمّة، ومن أردئها: كامل بن طلحة، عن ابن لَهِيعة، أنّ حُيَيّ بن عبد الله أخبره، عن أبي عبد الرحمن الحُبْليّ، عن عبد الله بن عَمْرو: أنّ رسول الله ﷺ قال في مرضه: «أدعوا لي أخي».

فدعوا أبا بكر، فأعرض عنه ثم قال: «أدعوا لي أخي».

فدعوا له عمر، فأعرض عنه، ثمّ عثمان كذلك، ثم قال: «أدعوا لي أخي». فدعوا له عليّاً، فستره بثوبه وانْكَبّ عليه، فلمّا خرج قيل: يا أبا الحَسَن ماذا قال لك؟

---

(١) هو: قتيبة بن سعيد، كما في (سير أعلام النبلاء ٨/٢٣).

(٢) المجروحون لابن حبّان ٢/١٢.

(٣) المجروحون ٢/١٣، وانظر نحوه في طبقات ابن سعد ٧/٥١٦ قال: «كان ضعيفاً وعنده حديث كثير، من سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحدًا، ولكن كان يُقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرأونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي».

(٤) أنظر: الولاة والقضاة للكندي ٣٦٨ ـ ٣٧١.

(٥) الكامل لابن عديّ ٤/١٤٦٣.

قال: علّمني ألف باب، يفتح كلُّ باب ألفَ باب.

رواه أبو أحمد بن عديّ[1]، ثم قال: لعلّ البلاء فيه من ابن لَهيعة، فإنّه مُفْرِط في التَّشَيُّع. كذا قال ابن عديّ[2]. وما رأيت أحداً قبله رماه بالتَّشَيُّع.

وكامل الجُحْدُريّ وإن كان قد قال أبو حاتم[3]: لا بأس به؛ وقال ابن حنبل[4]: ما علمتُ أحداً يدفعه بِحُجّة، فقد قال فيه أبو داوود: رَميتُ بكُتُبه.

وقال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء. فلعلّ البلاء من كامل، والله أعلم.

وقد وقع لي غير حديث من عوالي ابن لَهِيعة.

وقال ابن يونس: مات في نصف ربيع الأول سنة أربعٍ وسبعين ومائة[6]، ووُلِد سنة سبْعٍ وتسعين.

وقال ابن حِبّان[7]: كان مولده سنة ستٍّ وتسعين، رحمه الله.

١٦٤ ـ عبد الله بن المُثَنَّى بن عبد الله بن أنس بن مالك بن النَّضْر الأنصاريّ البصْريّ[8]. ـ خ. ت. ق. ـ

---

(١) لم أجد هذا الحديث في الكامل لابن عديّ، بل هو في (المجروحين لابن حبّان ٢/١٤).

(٢) لم أجد قول ابن عديّ هذا في ترجمته لابن لهيعة.

(٣) في الجرح والتعديل لابنه ٧/١٧٢ رقم ٩٨٢، وزاد: «ما كان له عيب إلاّ أنه يحدّث في مسجد الجامع».

(٤) قوله في: الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٩، ١٠.

(٥) قول ابن معين في: الضعفاء الكبير ٤/٩.

(٦) وأرّخه في هذه السنة: ابن سعد في طبقاته ٧/٥١٧، وخليفة في تاريخه ٤٤٩، وطبقاته ٢٩٦، والبخاري في تاريخه الكبير ٥/١٨٣، وتاريخه الصغير ١٩٥، وابن حبّان في المجروحين ٢/١١، ونقل ابن عديّ تاريخ وفاته عن البخاري (٤/١٤٦٢)، والخطيب في السابق واللاحق ٢٥١، ٢٥٢.

(٧) في المجروحين ٢/١١.

(٨) أنظر عن (عبد الله بن المثنّى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٠٨ رقم ٦٥٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٦ رقم ٨٧٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢١، ١٥٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٤ رقم ٨٨٢، والمراسيل لابن أبي حاتم ١١٣ رقم ١٨٤، والجرح والتعديل، له ٥/١٧٧ رقم ٨٣٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٤ رقم ٨٨٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٢٩ رقم =

أبو المُثَنَّى.

عن: عمّه ثُمَامة بن عبد الله، وثابت البُنانيّ، وعبد الله بن دينار.

وقيل إنّه سمِعَ من الحَسَن البصْريّ.

روى عنه: ابنه محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، ومسلم بن إبراهيم، ومُسَدَّد، والعبّاس بن بكّار، وعبد الواحد بن غياث.

قال ابن مَعِين: صالح الحديث.[1].

وقال مرّةً: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم[2]: شيخ.

وقال[3]: صالح الحديث.

وقال أبو داوود: لا أخرّج أحاديثه[4].

وقال العُقَيْليّ[5]: لا يُتَابع على أكثر حديثه.

وقال التَّبُوذكيّ: نا عبد الله بن المُثَنّى، ولم يكن في القريتين بعظيم: مُنْكَر الحديث[6].

١٦٥ ـ عبد الله بن محمد[7] ـ د. ـ

= ٦٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧١، ٤١٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٦٧ رقم ٩٧٨، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/٧٣٢، والكاشف ٢/١١٠ رقم ٢٩٧٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٢ رقم ٣٣٢٠، وميزان الإعتدال ٢/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٤٥٩٠، والوافي بالوفيات ١٧/٤٢١ رقم ٣٦٠، وتهذيب التهذيب ٥/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٦٥٩، وتقريب التهذيب ١/٤٤٥ رقم ٥٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٢.

(١) الجرح والتعديل ٥/١٧٧.

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٧٧.

(٣) في المصدر نفسه.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٧٣٢.

(٥) في الضعفاء الكبير ٢/٣٠٤.

(٦) الضعفاء الكبير ٢/٣٠٤ وفيه: «وكان ضعيفاً منكر الحديث».
وقد ذكره العجلي في «تاريخ الثقات».
وقال أبو زرعة الرازي: «صالح».

(٧) أنظر عن (عبد الله بن محمد = سحبل) في: =

أبو يحيى الأسلميّ سَحْبَل، أخو الفقيه إبراهيم بن أبي يحيى. وكان عبد الله أوثق من إبراهيم.

روى عن: سعيد بن أبي هند، وأبي صالح السّمّان، وأبيه، وعمّه أُنَيْس، وبُكَيْر بن الأشجّ، وعدّة.

وعنه: ابن أبي فُدَيْك، والواقديّ، والقَعْنَبيّ، وأخوه عبد الملك القَعْنبيّ، ومُطَرِّف بن عبد الله، وقُتَيْبَة بن سعيد، وسُفيان بن وكيع، فيما قيل، وطال عُمره وتأخّر عن أخيه.

وثّقه أحمد[1]، وابن مَعِين[2]، وأبو داوود[3].

وقال أبو حاتم[4]: يروي عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط[5].

وقد وَهِمَ ابن حِبّان في سِنِّه فقال[6]: عاش سبْعاً وخمسين سنة. قال: ومات ببغداد سنة أربعٍ وسبعين ومائة[7].

١٦٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرَّقاشيّ[8].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٢٠، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٢٩، ٣٣٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٨٨ رقم ٥٩١، والجرح والتعديل ٥/١٥٦ رقم ٧١٧، ووفيه (سحيل) بمثنّاة، وهو تحريف، والثقات لابن حبّان ٧/٤٣، و٧/٥٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩١ رقم ٦٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/٢٠ رقم ٢٦، وتقريب التهذيب ١/٤٤٨ رقم ٦١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٣.

(١) الجرح والتعديل ٥/١٥٦.

(٢) الجرح والتعديل، وفي تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩١ رقم ٦٣٦: «ليس به بأس» قاله ابن معين. وقال ابن معين في تاريخه ٢/٣٢٩: «سحبل بن أبي يحيى، وأنيس بن أبي يحيى، ومحمد بن أبي يحيى، وإبراهيم بن أبي يحيى، هؤلاء كلهم ثقات، إلا إبراهيم بن أبي يحيى، فإنه ليس بثقة..».

(٣) تهذيب الكمال ٢/٧٣٩.

(٤) الجرح والتعديل ٥/١٥٦.

(٥) وقال أبو حاتم: «سحبل أوثق من أخيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى».

(٦) في ثقاته ٧/٥٨، وقد ذكر في موضع آخر (٧/٤٣): «مات سنة اثنتين وخمسين ومائة»، فالغلط منه.

(٧) وقال ابن سعد في (الطبقات ٥/٤٢٠): «كان فاضلاً عاقلاً خيِّراً، مات بالمدينة سنة اثنتين وستين ومائة في خلافة المهديّ، وكان قليل الحديث ليس بذاك».

(٨) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عبد الملك) في: =

عن: جدّه.

وعنه: جعفر بن سليمان، وأبو عاصم، وأبو الوليد، ومُسَدّد، وابنه محمد بن عبد الله أبو عبد الملك.

قال البخاريّ[1]، وأبو حاتم[2]: في حديثه نظر.

١٦٧ ـ عبد الله بن مسلم بن جُنْدب الهُذليّ المدنيّ[3].

عن: أبيه.

وعنه: ابن أبي فُدَيْك، وأبو مَرْوان العُثمانيّ.

قال أبو زُرْعة[4]: لا بأس به[5].

١٦٨ ـ عبد الله بن ميسرة[6].

= التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٨٩ رقم ٥٩٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٠ رقم ٨٧٣، والجرح والتعديل ٥/١٥٧ رقم ٧٢٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٣٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٣ رقم ٣٣٣٣، وتهذيب التهذيب ٦/١٢ رقم ١٧، وتقريب التهذيب ١/٤٤٧ رقم ٦٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٣.

(١) في تاريخه الكبير، ونقله العقيلي، وابن عديّ.

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٥٧.

(٣) أنظر عن «عبد الله بن مسلم» في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٩١ رقم ٦٠٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٩ رقم ٨٨٧، والجرح والتعديل ٥/١٦٥ رقم ٧٦٢، والثقات لابن حبّان ٧/٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤١، والكاشف ٢/١١٦ رقم ٣٠١٨، وميزان الإعتدال ٢/٥٠٢، ٥٠٣ رقم ٤٦٠٠، والوافي بالوفيات ١٧/٦٠٩، ٦١٠ رقم ٥١٧، وشرح ديوان الهذليّين ٢/٩٠٩، ٩١٢، وتهذيب التهذيب ٦/٢٨، ٢٩ رقم ٤٤.

(٤) الجرح والإعتدال ٥/١٦٥.

(٥) وذكره العجلي، وابن حبّان في «الثقات».

(٦) أنظر عن (عبد الله بن ميسرة) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٣٣، ٣٣٤، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ١١٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٠٧ رقم ٦٥٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٧٧، و٣/٣٦، ٤٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٦ رقم ٣٤٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٨٩٠، والجرح والتعديل ٥/١٧٧، ١٧٨ رقم ٨٣١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٣، والضعفاء =

أبو ليلى، ويقال أبو إسحاق. وقيل: أبو عبد الجليل الحارثيّ الكوفيّ.

عن: عديّ بن ثابت، وعِلْباء بن أحمر، وإبراهيم بن أبي حَرّة، ومَـزْيَدة بن جابر، وأبي جَرَير، وعُبَيْد الله بن أبي بكر بن أَنَس، وغيرهم.

والغالب عليه أبو إسحاق الكوفيّ.

روى عنه: هُشَيْم وكان لا يفصح باسمه، ووَكِيع، وعُبَيْد الله بن موسى، ومسلم، وأحمد بن يونس، وسَعْدَوْيَه، وإسحاق بن الطّبّاع، وآخرون.

ضعّفه ابن مَعِين[1]، والنَّسائيّ[2]، والنّاس[3].

= والمتروكين للدارقطني ١١٣ رقم ٣١٥، ورجال الطوسي ٢٢٤ رقم ٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٧، والكاشف ٢/١٢١ رقم ٣٠٥١، وميزان الإعتدال ٢/٥١١ رقم ٤٦٤١، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٩ رقم ٣٣٩١، وتهذيب التهذيب ٦/٤٨ رقم ٩٠، وتقريب التهذيب ١/٤٥٥ رقم ٦٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٦.

(١) قال في تاريخه ٢/٣٣٣، ٣٣٤: «هو ضعيف الحديث، وقد روى عنه وكيع، وربما قال هشيم: حدّثنا أبو عبد الجليل، وهو عبد الله بن ميسرة، كان يدلّسه بكنية أخرى لا أحفظها».
وقال أيضاً: «أبو إسحاق الكوفي، هو أبو ليلى، وهو أبو عبد الجليل، وهو أبو إسحاق الكوفي، وهو عبد الله بن ميسرة. وكان هشيم يحدّث عنه يقول: حدّثنا أبو إسحاق الكوفي».
وقال ابن معين نحو ذلك في «معرفة الرجال» ١/٦٣، ٦٤ رقم ١١٤، وأضاف: «ولم يكن بثقة».

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٦ رقم ٣٤٩.

(٣) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/٣٠٨، ٣٠٩ ونقل قول ابن معين، وروى عن طريق عمرو بن علي المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال له رجل: إن يزيد بن هارون حدّثنا عن عبد الله بن ميسرة، عن أبي غفّار، أن ابن عمر كان يمسح على الخرقة، فأنكره، وجعل يضحك.
وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى، عن أبي إسحاق الكوفي الذي يروي عنه هُشَيْم، قال: هو عبد الله بن ميسرة قلت: فمَن أبو إسحاق هارون الذي يروي عنه حمّاد بن زيد؟ قال: هذا ليس ذاك، هذا ثقة، لو كان هذا مثل ذاك يعني مثل ابن ميسرة لهلك.
وقد نقل ابن أبي حاتم قول ابن معين في (الجرح والتعديل ٥/١٧٧، ١٧٨).
وسئل أحمد عن أبي إسحاق الكوفي في الذي يروي عنه هشيم، فكأنه ضعّفه.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الله بن ميسرة الحارثي، فقال: «ليّن».
وسئل أبو زرعة، فقال: واهي الحديث ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل ٥/١٧٨).
وذكره الدارقطني في ضعفائه. فيما ذكره ابن حبّان في «الثقات».

١٦٩ ـ عبد الله بن يحيى بن أبي كثير اليَمَاميّ[١] ـ خ. م. ـ

عن: أبيه.

وعنه: زيد بن الحُبَاب، ومُسَدّد، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وقال ابن أبي إسرائيل: كان من خيار النّاس وأهل الورع والدِّين. ما رأيت باليَمامة خيراً منه. روى لنا عن أبيه، عن رجل من الأنصار «أنّ رسول الله ﷺ نهى عن أكل أُذُنَي القلْب»[٢].

قلت: قَلَّ ما روى عبد الله[٣].

١٧٠ ـ عبد الله بن يحيى بن سليمان الثَّقفيّ[٤] ـ ق. ـ

أبو يعقوب البصْريّ المعروف بالتَّوْءم.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن يحيى بن أبي كثير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٣١ رقم ٧٥٧، وطبقات خليفة ٢٩٠، والمعارف ٢١٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٤٨، والجرح والتعديل ٥/٢٠٣ رقم ٩٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٦٣٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٠٠ رقم ٨٨٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/١٥٣١، ١٥٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٦٢ رقم ٩٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥٤، ٧٥٥، وميزان الإعتدال ٢/٥٢٥ رقم ٤٦٨٧، والكاشف ٢/١٢٧ رقم ٣٠٩٠، والوافي بالوفيات ١٧/٦٦٧ رقم ٥٦٥، وتهذيب التهذيب ٦/٧٦ رقم ١٤٦، وتقريب التهذيب ١/٤٦٠ رقم ٧٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨.

(٢) الكامل لابن عديّ ٤/١٥٣١.

(٣) وقال أحمد بن حنبل: «ثقة لا بأس به». (الجرح والتعديل).
وقال أبو حاتم: «صدوق». (الجرح والتعديل).
وقال ابن عديّ: لم أجد للمتقدّمين فيه كلاماً، وقد أثنى عليه إسحاق بن أبي إسرائيل، وأرجو أنه لا بأس به».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن يحيى بن سليمان) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٣ رقم ٩٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣١٨ رقم ٩٠٤، والجرح والتعديل ٥/٢٠٤ رقم ٩٥٠، والثقات لابن حبّان ٧/٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥٤، وميزان الإعتدال ٢/٥٢٥ رقم ٤٦٨٩، والكاشف ٢/١٢٦ رقم ٣٠٨٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٢ رقم ٣٤٢٢، وتهذيب التهذيب ٦/٧٦، ٧٧ رقم ١٤٩، وتقريب التهذيب ١/١٦٠ رقم ٧٣٣ وفيه (سلمان) وهو تحريف، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨.

وعنه: عاصم بن عليّ، وعَمْرو بن عَوْن، وخَلَف البَزّار، وقُتَيْبَة، وآخرون.
قال النَّسائيّ: صالح[1].
وقال بعضهم: فيه لِين[2].

١٧١ ـ عبد الحكيم بن عبد العزيز بن أبي هُنَيدة الصَّيْرفيّ المصريّ.
يُكنّى أبا رجاء.
روى عن: أبي قَبِيل المَعَافِريّ، وابن هُبَيْرة السَّبَأيّ.
وعنه: سعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن بُكَيْر.
قال ابن يونس: مات بعد السَّبعين ومائة.

١٧٢ ـ عبد الحَكَم بن أَعْيَن[3].
مولى بني أميّة. قد تقدّم في الطبقة الماضية.
روى عنه: ولده عبد الله، وابن وهْب، وغيرهما.

يقال: تُوُفّي سنة إحدى وسبعين ومائة.

١٧٣ ـ عبد الحميد بن الحسن الهلاليّ الكوفيّ[4] ـ ت. ـ
أبو عمر.
نزيل الرّيّ.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٧٥٤، وقال في موضع آخر: «ضعيف».
(٢) وذكره العجلي في الثقات، وكذلك ابن حبّان.
وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى يقول: التوأم عن ابن أبي مليكة ضعيف ـ (الضعفاء الكبير ٢/٣١٨).
(٣) تقدّمت ترجمته ومصادرها في الجزء السابق.
(٤) أنظر عن (عبد الحميد بن الحسن الهلالي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ١٦٧٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٥٤ رقم ١٦٨٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٥، ٤٦ رقم ١٠٠٣، والجرح والتعديل ٦/١١ رقم ٤٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٤٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٥٨، ١٩٥٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٣ رقم ٨٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٦، وميزان الإعتدال ٢/٥٣٩ رقم ٤٧٦٩، وتهذيب التهذيب ٦/١١٣، ١١٤ رقم ٢٢٥، وتقريب التهذيب ١/٤٦٧ رقم ٨٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٢.

عن: محمد بن المُنْكَدِر، وقَتَادة، وأبي التَّيّاح يزيد الضُّبَعيّ، وأبي بِشْر جعفر بن أبي وحشيّة.

وعنه: هشام بن عُبَيْد الله، وعليّ بن حُجْر، وسُوَيْد بن سعيد، وداهر بن نوح، ومحمد بن موسى الجُرَشيّ، وعدّة.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس[2].

وقال مرّةً: ثقة[3].

وضعّفه أبو زُرْعة[4]، والدَّارَقُطْنيّ[5].

١٧٤ ـ عبد الحميد بن سليمان[6] ـ ت. ق. ـ

أبو عمر المدنيّ، أخو فُلَيْح.

عن: أبي الزِّناد، وأبي حازم الأعرج، وجماعة.

وعنه: سعيد بن منصور، ويحيى بن صالح، وقُتَيْبَة، ولُوَيْن، وآخرون.

ضعّفه عليّ بن المَدِينيّ[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/١١.

(٢) الجرح والتعديل ٦/١١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٣ رقم ٨٧٢.

(٣) في تاريخ الدارمي عنه، (الكامل لابن عدي ٥/١٩٥٨).

(٤) الجرح والتعديل ٦/١١.

(٥) وقد جهله الإمام أحمد فقال: «لا أعرفه».
(العلل ومعرفة الرجال ٢/٩٥ رقم ١٦٧٦).
وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».
وقال ابن حبّان: «كان ممن يخطيء حتى خرج عن حدّ الإحتجاج به إذا انفرد». (المجروحون).

(٦) أنظر عن (عبد الحميد بن سليمان) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٤٢، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/٥٧ رقم ٥٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٥٢ رقم ١٦٨٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٣٩٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٦ رقم ١٠٠٤، والجرح والتعديل ٦/١٤ رقم ٦٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٢ رقم ٣٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٦، ٧٦٧، والكاشف ٢/١٣٤ رقم ٣١٤٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٩ رقم ٣٤٩٥، وميزان الإعتدال ٢/٥٤١ رقم ٤٧٧٧، وتهذيب التهذيب ٦/١١٦ رقم ٢٣٢، وتقريب التهذيب ١/٤٦٨ رقم ٨١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٢.

(٧) تهذيب الكمال ٢/٧٦٦.

وكان ضريراً سكن بغداد.

قال عبّاس، عن ابن مَعِين[1]: ليس بشيء[2].

١٧٥ ـ عبد الرحمن بن جرير[3].

عن: عطاء بن يَسَار، والقاسم بن محمد، ومحمد بن كعب، وأبي الحُوَيْرِث.

وعنه: نُعَيْم بن حمّاد، ومحمد بن بشير الدَّعّاء، وغيرهما.

لا أعرفه بعدُ.

١٧٦ ـ عبد الرحمن بن أبي الزِّناد[4] ـ ع. ـ

---

(١) في تاريخه ٢/٣٤٢، ونقله العقيلي في الضعفاء، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(٢) وقال في معرفة الرجال ١/٥٧ رقم ٥٨: «لم يكن بثقة».
وقال النسائي: «ضعيف».
وحدّث جرير بن عبد الحميد، عن عبد الحميد بن سليمان فقال: فليح أثبت منه.
وقال أبو حاتم: ليس بقويّ.
وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.
وذكره الدارقطني في الضعفاء.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن جرير) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٢١ رقم ١٠٤٣.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي الزناد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤١٥، ٤١٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٤٧، وطبقات خليفة ٢٧٥ و٣٢٧، والتاريخ، له ٢٤٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٠٠ رقم ٩٨٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٦، والمعرفة والتاريخ ١/١٦٥، ٢٤٨، ٣٥٢، ٣٧٦، ٤٧٠، ٥٠١، ٥٣٩، ٥٥٠، ٥٥٩، ٥٧٩، ٦٣٩، ٦٥٤ و٢/٣٢٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٠٦، ٤١٢، ٤٦٧، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٩١ رقم ٣٤٦، و٣٦٨ رقم ٥٤٥، وأنساب الأشراف ٣/١٧، ٣١، ٥٠، ٢٨٨ وق ٤/٢٨، ٨١، ٨٥، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٢، ٣٤٣، ٤٣٦، ٤٩٣، ٥٩٠، ٥٩٣، ٦١٢، والمعارف ٤٦٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٠٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٢ رقم ٩٥٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣١٩، والجرح والتعديل ٥/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٢٠١، والمجروحين لابن حبّان ٢/٥٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٦ رقم ٧٧٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٨٥ ـ ١٥٨٧، والهفوات النادرة للصابي ٨٥، وتاريخ بغداد ١٠/٢٢٨ ـ ٢٣٠ رقم ٥٣٥٩، والسابق واللاحق ٣٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٦، ٧٨٧، والكاشف ٢/١٤٦ رقم ٣٢٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٨١ رقم ٥٩٧، ودول =

أبو محمد المدني. أحد أوعية العِلْم.

سمع: أباه، وسُهَيْل بن أبي صالح، وموسى بن عُقْبَة، وعَمْرو بن أبي عَمْرو مولى المطَّلب، وهشام بن عُرْوة، وطبقتهم.

وعنه: ابن جُرَيْج وهو من شيوخه، وأحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وسُوَيْد بن سعيد، وعليّ بن حُجْر، وهنّاد بن السَّرِيّ، وعدّة.

قال يحيى بن مَعِين: هو أثبت الناس في هشام بن عُرْوَة[1].

وضعّفه ابن مهديّ[2]، وابن مَعِين[3].

وقال ابن سعْد[4]: كان فقيهاً مفتياً.

وقال الخطيب[5]: روى عنه الوليد بن مسلم، وابن وهْب، وشُرَيْح بن النُّعْمَان، وسليمان بن داوود الهاشميّ، وداوود بن عَمْرو الضَّبّيّ.

= الإسلام ١/١١٤، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٧٢ رقم ١٥٨١، وتهذيب التهذيب ٦/١٧٠ - ١٧٣ رقم ٣٥٣، وتقريب التهذيب ١/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٩٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٧، و «الزِّناد» بفتح الزاي.

(١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٦ رقم ٧٧٥.

(٢) قال المديني: كان عبد الرحمن بن مهديّ لا يحدّث عن عبد الرحمن بن أبي الزناد. (الجرح والتعديل).

(٣) قال في تاريخه ٢/٣٤٧: «لا يُحتجّ بحديثه».

(٤) في طبقاته ٥/٤١٥، وقال: وُلد سنة المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز، وحدّث عن الواقدي قال: «أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: كان محمد بن عبد العزيز الزهري منقطعاً إلى أبي الزناد فولّي قضاء المدينة. ووقع بين عبد الرحمن بن أبي الزَناد وعبد الله بن محمد بن سمعان كلام وتنازُع، فأسمعه عبد الرحمن كلاماً، فقال عبد الله: اشهدوا عليه، وقدّمه إلى محمد بن عبد العزيز وشهد عليه بما قال، فسجن عبدَ الرحمن وضربه سبعة عشر سَوْطاً».
وقال الواقدي: «وولي عبد الرحمن بن أبي الزناد بعد ذلك خراج المدينة فكان يستعين بأهل الخير والورع والحديث، وكان نبيلاً في عمله، وكان كثير الحديث عالماً، وقرأ عليه رجل فلحن في قراءته فضحك مَن ثَمَّ ممّن هو حاضر وعبد الرحمن ساكت، فلما قام الرجل عاتبهم في ذلك وقال: لا تستحيون من هذا؟!
قال: وقرأ عليه رجل حديثاً كان يكتبه ولا يحبّ أن يسمعه كلّ أحد، فلما قام الرجل التفت إلى عبد الرحمن فقال: لو قلتُ له: اكتمه، صاح به، ولكني تركته فلا يدري أني أكتمه فلم يُلْقِ له بالاً، وكان كسائر الحديث الذي عنده، وقدم عبد الرحمن بن أبي الزناد بغداد فحدّثهم ومرض، فمات بها سنة أربعٍ وسبعين ومائة، وهو ابن أربعٍ وسبعين سنة، وكان كثير الحديث ضعيفاً».

(٥) في تاريخ بغداد ١٠/٢٢٨.

انتقل من المدينة فنزل بغداد.

وقال ابن المَدِينيّ: ما حدَّث بالمدينة فصحيح، وما حدَّث ببغداد أفسدُه البغداديّون[1].

وقال النَّسائيّ: ضعيف[2].

وقال الفلّاس: فيه ضَعْف. كان يحيى، وابن مهديّ لا يرويان عنه[3].

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: هو كذا وكذا، يعني يليّنهُ[4].

وقال سليمان بن أيّوب البغداديّ: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: إنّي لأعجبُ ممّن يَعدّ في المحدِّثين فُلَيح، وابن أبي الزِّناد[5].

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين: ابن أبي الزِّناد، وفُلَيْح، وابن عُقَيْل، وعاصم بن عُبَيْد الله لا يُحْتَجُّ بحديثهم[6].

قلت: أما فُلَيْح فاحتجّ به صاحب الصّحيح.

وقال ابن حِبّان[7]: كان عبد الرحمن ممّن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات. وكان ذلك من سوء حِفْظِهِ وكثرة خطأه. فلا يجوز الإحتجاج به إلّا فيما وافق الثّقات، فهو صادق.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: أخذ عبد الرحمن القراءة عرْضاً عن أبي جعفر القاريء.

ثم روى الحروف عن نافع بن أبي نُعَيْم.

وروى عنه الحروف: حَجّاج الأعور[8].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٢٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٣٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٢٢٩.

(٤) الكامل لابن عدي ٤/١٥٨٥.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤٠.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) في المجروحين ٢/٥٦.

(٨) غاية النهاية لابن الجزري ١/٣٧٢ رقم ١٥٨١.

وسمع منه: عليّ بن حمزة الكِسائيّ، وابن وهْب.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم[1].

قلت: مات سنة أربعٍ وسبعين ومائة[2].

١٧٧ ـ عبد الرحمن بن سليمان بن الإصبهانيّ الكوفيّ[3].

عن: عِكْرِمة، والشَّعْبيّ.

وعنه: محمد بن سعيد بن الأصبهانيّ، ومحمد بن سليمان بن الأصبهانيّ أقاربه، وعبد الرحمن بن صالح، وغيرهم.

قال أبو داوود: صالح الحديث.

وقال أبو زُرْعَة[4]، وغيره: ثقة.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين: ليس بشيء[5].

---

(١) وسُئل أبو علي صالح بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد فقال: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره. وتكلّم فيه مالك بن أنس بسبب روايته كتاب السبعة عن أبيه وقال: أين كنا نحن من هذا؟

وذكره العجلي في الثقات، والعقيلي في الضعفاء.

وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث». وسُئل عنه أيضاً فقال: يُكتب حديثه ولا يُحْتجّ به، وهو أحبّ إليّ من عبد الرحمن بن أبي الرجال ومن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، وورقاء، والمغيرة بن عبد الرحمن، وشعيب بن أبي حمزة، من أحبّ إليك ممن يروي عن أبي الزناد؟ قال: كلهم أحبّ إليّ من عبد الرحمن بن أبي الزناد، (الجرح والتعديل ٥/٢٥٢، ٢٥٣).

وقال ابن عديّ: «بعض ما يرويه لا يُتابَع عليه، وهو ممن يُكتب حديثه». (الكامل ٤/١٥٨٧).

(٢) أجمع الكلّ على هذا التاريخ.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن سليمان بن الأصبهاني) في:

الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٤ رقم ٩٢٩، وطبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ ١/٣٦٢ ـ ٣٦٦ رقم ٤١، والجرح والتعديل ٥/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١١٣٥ و ٥/٢٥٥ رقم ١٢٠٧، وفيه باسم (عبد الرحمن بن عبد الله)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/١٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠١، وميزان الإعتدال ٢/٥٦٨ رقم ٤٨٨٤، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨١ رقم ٣٥٧٨، والكاشف ٢/١٥٣ رقم ٣٢٨٨، وتهذيب التهذيب ٦/٢١٧ رقم ٤٣٦، وتقريب التهذيب ١/٤٨٨ رقم ١٠١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠، وهو في أكثر المصادر «عبد الرحمن بن عبد الله».

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٤٠.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٤.

وروى إسحاق الكَوْسَجّ، عن ابن مَعِين[1]، ثقة[2].

١٧٨ ـ عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل[3]

ـ خ. م ن. ت. ـ

أبو سليمان الأنصاريّ الأَوْسيّ، وقيل لجدّهم: الغسيل لأنّه استُشْهِد يوم أُحُد وهو جُنبٌ، فغسّلته الملائكة[4].

رأى عبد الرحمن بن سعد السَّاعديّ.

وروى عن: عِكْرِمة، وأَسِيد بن عليّ بن عُبَيْد، والمُنْذِر، والزُّبَيْر إبنَيْ أبي أُسَيد السَّاعديّ، وعبّاس بن سهل بن سعد، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، وغيرهم.

وعنه: وكيع، وأبو أحمد الزُّبَيْريّ، وأبو نُعَيْم، وأبو الوليد، ويحيى الحِمانيّ، وأحمد بن يعقوب المسعوديّ، وجُبَارة بن المغلّس، وإبراهيم بن أبي الوزير، ومحمد بن عبد الوهّاب، وجماعة.

وثّقه أبو زُرْعة[5]، والدَّارَقُطْنيّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٤٠.

(٢) وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٤٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٧٧٩ و٣/ رقم ٤٩٢٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٨٩ رقم ٩٣٩، والتاريخ الصغير ٢/١٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٤ رقم ٩٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٩١، والجرح والتعديل ٥/٢٣٩ رقم ١١٣٤، والثقات لابن حبّان ٥/٨٥، والمجروحين له ٢/٥٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٩٣، ١٥٩٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٠ رقم ٩١٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٣ ب، وتاريخ بغداد ١٠/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٥٣٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٨٤ رقم ١٠٧١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٩٢، والكاشف ٢/١٤٨ رقم ٣٢٥٤، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨١ رقم ٣٥٧٧، والعبر ١/٢٦٠، ٢٦١، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٢٣ ـ ٣٢٥ رقم ١١١، وتهذيب التهذيب ٦/١٨٩، ١٩٠ رقم ٣٨٢، وتقريب التهذيب ٦/٤٨٣ رقم ٩٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨، وشذرات الذهب ١/٢٨٠.

(٤) أنظر الجزء الخاص بالمغازي من هذا الكتاب ـ ص ١٨٩.

(٥) الجرح والتعديل ٥/٢٣٩.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[1].

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن مَعِين قال: صُوَيْلح[2].

أخبرنا عبد الحافظ، ويوسف بن عالية قال: أنا موسى بن عبد القادر، أنا سعيد بن البنّا، أنا عليّ بن السَّرِيّ، أنا أبو طاهر الذَّهبيّ، نا عبد الله البَغويّ، نا محمد بن عبد الوهّاب الحارثيّ، نا عبد الرحمن بن الغسيل، عن أسِيد، عن أبيه عليّ بن عُبَيْد، عن أبي أُسَيد ـ وكان بدرياً قال: كنت عند النبيّ ﷺ جالساً فجاء رجلٌ من الأنصار فقال: يا رسول الله، هلْ بقي من بِرّ والديّ مِن بعد موتهما شي أَبَرُّهُما به؟ قال: «نعم، الصّلاة عليهما والإستغفار لهما، وإنْفاذ عهدهما من بعدهما، وإكرام صديقهما، وصِلة الرَّحِم الّتي لا رحِم لك إلّا من قِبلِهما، فهذا بقي عليك»[3].

وهذا حديث صالح الإسناد، رواه (د). (ق). من طريق عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن الغسيل.

وأخرجه البخاريّ في «كتاب الأدب»[4] له، عن أبي نُعَيْم، عنه، فوقع لنا عالياً، ولله الحمد.

مات عبد الرحمن إحدى وسبعين ومائة، عن نحوٍ من مائة سنة.

١٧٩ ـ عبد الرحمن بن العريان الحارثيّ البصْريّ[5].

أبو الحسن.

عن: أبي عِمران الجَوْنيّ، وثابت البُنانيّ، والأزرق بن قيس، ومنصور بن زاذان.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٢٦.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٤، تاريخ بغداد ١٠/٢٢٦.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/٤٩٧، ٤٩٨، وأبو داوود في الأدب (٥١٤٢) باب: في برّ الوالدين، وابن ماجة في الأدب (٣٦٦٤) باب: صِلْ من كان أبوك يصِل، وابن حبّان في صحيحه (٢٠٣٠)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤/١٥٥، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٤) ص ٢٧، ٢٨ رقم ٣٥ باب رقم (١٩) برّ الوالدين بعد موتهما.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن العريان) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٧١ رقم ١٢٨٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٥ رقم ٧٧٠.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، ومُعَلَّى بن أسد، وأبو سَلَمَة التَّبُوذكيّ، وعُبَيْد الله القواريريّ.

قال ابن مَعِين: صالح[1].

وقال أبو حاتم[2]: محلُّه الصِّدْق[3].

١٨٠ ـ عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاصي[4].

الأمير الأمويّ المَرْوانيّ الدّاخل إلى الأندلس.

وهو أوّل من تملّك الأندلس. وذلك أنّه هرب وانفلت من بني العبّاس عند استيلائهم، وأبعد إلى المغرب، فروى جابر بن عبد الله الأندلسيّ أنّ عبد الرحمن بن معاوية الدّاخل لمّا سار هارباً من مصر صار إلى أرض بَرْقَة، فأقام بها خمس سنين، ثم رحل منها يريد الأندلس. فدَخل بدر مولاه يتجسّس عن الأخبار، فقال للمُضَريّة: لو وجدتُم رجلاً من أهلِ الخلافة أكنتم تبايعونه؟

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٧٢.

(٢) الجرح والتعديل، وفيه: «شيخ محلّه الصدق».

(٣) وقال ابن شاهين: روى عنه إبراهيم بن عبد الله وقال: ثقة مأمون. وقال يحيى بن ثوبان: أصله خراساني نزل الشام. وما ذكره يحيى إلّا بخير.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ـ المعروف بالداخل) في:
نسب قريش ١٦٨، وتاريخ خليفة ٤١٥، والمعارف ٣٥٠، ٣٦٥، وتاريخ الطبري ٧/٥٠٠، والعقد الفريد ٤/٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٨، ومروج الذهب ٤٠٢، ٩٢٢، ١٣٦٧، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٨٥، ٩٣، ٩٤، ١٠٤، ١٥٤، ١٨٩، ٣٢٨، ٤٠٩، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣، ٤، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/٣٥ ـ ٤٢ رقم ٨، وجذوة المقتبس للحميدي ٨، ٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/١٠٣ ب ـ ١٠٦ أ، وبغية الملتمس للضبّي ١٢، ١٣، والصلة لابن بشكوال ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٤٦٢ (في ترجمة: سعيد بن عثمان البربري)، والبيان المُغْرِب لابن عذاري ٢ ـ ٦٠، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٢١٧، وسير أعلام النبلاء ٨/٢١٧ ـ ٢٢٥ رقم ٥٥، وفوات الوفيات ٢/٣٠٢، ٣٠٣، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٢٠، ونهاية الأرب ٢٢/١، والإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ١/١١٨، ومرآة الجنان ١/٣٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٢، والروض الأنف للحِمْيري ٢٨، ٢٩، ٧٥، ١١٩، ودول الإسلام ١/١١٤، ونفح الطيب للمقّري ١/١١٨، (وانظر فهرس الأعلام)، ومعجم بني أميّة للدكتور المنجد ٩٤ ـ ٩٨ رقم ١٨٥.

قالوا: وكيف لنا بذاك؟

فقال بدر: هذا عبد الرحمن بن معاوية فأتوه فبايعوه، فولي عليهم ثلاثاً وثلاثين سنة، ثم ولي ابنُه من بعده.

قال: ودخوله الأندلس في سنة تسعٍ[1] وثلاثين ومائة.

وكان يوسف الفِهْريّ أوّل من قطع الدَّعوة عنهم. وكان مَنْ قبله يدعون لولد عبد الملك بن مروان بالخلافة، فأبطل يوسف ذلك ودعا لنفسه، فلمّا دخل عبد الرحمن الدّاخل إلى الأندلس قاتَل يوسف واستولى على البلاد.

قلت: وبقي مُلْك الأندلس بأيدي أولاده إلى رأس الأربعمائة. وبَلَغَنا أنّ عبد الرحمن بن معاوية لمّا توجّه إلى يوسف الفِهْريّ عَدّى إلى الجزيرة فنزلها، فاتّبعه أهلها، فمضى في عسكر إلى إشبيلية، فأطاعه أهلها، ثم مضى إلى قُرْطُبة فاستولى عليها، فكان كلّما قصد مدينةً بايعوه. فلمّا رأى يوسف العساكر قد أظلّته هربَ إلى دار الشِّرْك، فتحصّن هناك، فغزاه فيما بعد عبد الرحمن الدّاخل، فوقعت نَفْرة في عسكره فانهزم، ورجع عبد الرحمن مظفَّراً منصوراً، وجعل لمن يأتيه برأس يوسف مالاً، فأتاه رجل من خاصّة يوسف برأسه[2].

قال أبو عبدالله الحُميديّ[3]: وُلد الأمير أبو المُطَرِّف عبد الرحمن بالشّام سنة ثلاث عشرة ومائة، ودخل الأندلس في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة، فقامت معه اليَمَانيّة، وحارب يوسفَ بنَ عبد الرحمن الفِهْريّ متولّي الأندلس، فهزمه وإستولى على قُرْطبة يوم النَّحْر من العام. وعاش إلى سنة اثنتين وسبعين ومائة. قاله لنا أبو محمد بن حزم.

قال: وكان عبد الرحمن من أهل العِلْم على سيرةٍ جميلة من العدل، ومِن قُضاته معاوية بن صالح الحضرميّ الحمصيّ.

قال أبو المظفَّر الأَبِيوَرْديّ: كانوا يقولون مَلَكَ الدّنيا ابنا بربريّتَيْن، يعنون

---

(١) وفي سير أعلام النبلاء، للمؤلّف ٨/٢١٨ «في سنة ثمان وثلاثين».

(٢) الصلة لابن بشكوال ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٤٦٢.

(٣) في جذوة المقتبس ٨، ٩.

المنصور، وعبد الرحمن بن معاوية.

وكان المنصور إذا ذُكر عبد الرحمن قال: ذاك صقر قريش، دخل المغرب وقد قُتِل قومُه، فلم يزل يضرب العدنانيّة بالقحطانيّة حتى تملّك.

قال أبو محمد بن حزم: (أقام عبد)[1] الرحمن في بلاده (يدعو) بالخلافة لأبي جعفر المنصور أعواماً، ثمّ ترك الخطبة[2].

وقيل لما توطّد مُلك عبد الرحمن سارت إليه بنو أميّة من كلّ ناحية، فأكرم موردهم وادَّبَّر أرزاقهم، ولم يَهْجُه بنو العباس، ولا هو تعرّض لهم، بل قنع بإقليم الأندلس.

قال سعيد بن عثمان الُّلغَويّ الّذي تُوُفّي سنة أربعمائة: كان بقُرْطُبة جَنَّة اتّخذها عبد الرحمن بن معاوية، وكان فيها نخلة أدركتها، ومنها تولّدت كلّ نخلة بالأندلس.

قال: وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن معاوية:

يا نَخْل أنتِ غريبةٌ مِثْلي ... في الغربِ نائيةٌ عن الأصْلِ
فابْكي، وهل تبكي مُكَيَّسَةٌ[3] ... عجماءُ، لم تُطْبَع على خَيْلِ؟
لوْ أنَّها تبكي، إذاً لَبَكَتْ ... ماءَ الفُرات ومَنْبِتَ النَّخْلِ
لكنّها ذَهَلَتْ وأذْهَلني ... (بُغْضي)[4] بني العبّاس عن أهلي[5]

ومن شعره أيضاً:

أيُّها الرّاكبُ[6] المُيَمِّمُ أرْضي ... أقْرِ مِن بَعضيَ السّلَام لبعضي[7]

---

(١) في الأصل بياض، وما أثبتناه بين القوسين اعتماداً على (الحلّة السيراء ١/٣٥).
(٢) أنظر: الحلّة السيراء ١/٣٥، ٣٦).
(٣) في سير أعلام النبلاء ٨/٢٢٤ «مُلَمَّسة».
(٤) في الأصل بياض، واستدركتها من الحلّة.
(٥) الأبيات في: الحلّة السيراء لابن الأبّار ١/٣٧، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٢٣، ٢٢٤، وقد ذكرها المقّري في «نفح الطيب» ٣/٦٠ باختلاف عما هنا، ونسبها لعبد الملك بن مروان.
(٦) في «سير أعلام النبلاء» ٨/٢١٩ «الركب»، والمثبت يتفق مع «الحلّة السيراء».
(٧) في «الحلّة السيراء»، و«المعجب في أخبار المغرب» ـ ص ١٢ «لبعض» من غير ياء.

إنّ جسمي كما علمتَ بأرضٍ وفؤادي ومالِكيه بأرضِ
قُدِّر البَيْنُ بيننا فافْتَرَقْنا وطَوَى البَيْنُ عن جُفوني غُمْضي
وقضى[1] الله بالفِراق علينا فعسى باجتماعنا الله[2] يقضي[3]

تُوُفّي في شهر جُمَادى الأولى سنة اثنتين وسبعين، وقام من بعده ابنه هشام.

١٨١ ـ عبد الرحمن بن أبي الموال المدنيّ[4] ـ خ. ع. ـ

مولى آل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

حدَّث عن: محمد بن كعب القُرَظيّ، وأبي جعفر محمد بن عليّ، وعبد الرحمن بن أبي عَمْرة، ومحمد بن المُنْكَدِر، وطائفة.

وعنه: سُفْيان الثَّوريّ مع تقدُّمه، والقَعْنَبيّ، وخالد بن مَخْلَد، ويحيى بن يحيى التَّميميّ لا اللَّيْثيّ، وعبد العزيز الأُوَيْسي، وقُتَيْبَة بن سعيد، وآخرون.

قال ابن خِداش: صدوق.

وقد قدّمنا أنّ المنصور آذاه وضربه ضرباً شديداً ليدلّه على محمد بن

---

(١) في «الحلّة»: «قد قضى».
(٢) في «الحلّة» و«المعجب» و«السِّيَر»: «سوف» بدل لفظ الجلالة.
(٣) الحلّة السيراء ١/٣٦، المعجب ١٢، سير أعلام النبلاء ٨/٢١٩.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي الموال) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤١٥ (دون ترجمة)، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٥٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٥٥ رقم ١١٢٦، وطبقات خليفة ٢٧٦، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٣٤٦ رقم ٤٩٨، وتاريخ الطبري ٧/٥٣٨، ٥٥٠، والجرح والتعديل ٥/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٣٨٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦١٦، ١٦١٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٧ رقم ٧٧٩، ومقاتل الطالبيين ١٩٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٥، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٤٠ رقم ١١٠٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٦١، ٤٦٢ رقم ٦٩٢، ورجال الطوسي ٢٣٠ رقم ١١٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٩٤ رقم ١١١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢١، والكاشف ٢/١٦٦ رقم ٣٣٧١، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٣٦٤٠، وميزان الإعتدال ٢/٥٩٢ ـ ٥٩٤ رقم ٤٩٨٥، ومرآة الجنان ١/٣٦٨، وتهذيب التهذيب ٦/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٧٥٥٢ وتقريب التهذيب ١/٥٠٠ رقم ١١٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٥.

عبد الله بن حسن، وسجنه مدّةً، وكان من شِيعتهم[1].

قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل، عن ابن أبي الموال فقال: لا بأس به[2].

وكان محبوساً في المُطَبَّق حين هرب[3].

ويروي حديث الإستخارة، ليس يرويه غيره، وهو حديث مُنْكَر[4].

قلت: قد أخرجه (ابن عديّ)[5].

قال: وأهل المدينة يقولون: إذا كان حديث غَلَط: ابن المُنْكَدِر، عن جابر.

وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس، يُحيلون عليهما.[6].

قال ابن عديّ[7]: وقد روى حديثَ الإستخارة غير واحدٍ من الصّحابة، كما رواه ابن أبي الموال.

قلت: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة[8].

١٨٢ ـ عبد السَّلام بن مَكْلَبَة البَيْروتيّ[9].

---

(١) مقاتل الطالبيين ٢٨٧.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٩٣، الكامل لابن عديّ ٤/١٦١٦.

(٣) الكامل لابن عديّ ٤/١٦١٦، مقاتل الطالبيين ٢٨٧، ٢٨٨.

(٤) الكامل ٤/١٦١٦، وقد رواه ابن عديّ.

(٥) في الأصل بياض، استدركته باعتبار أن الحديث أخرجه ابن عديّ في الكامل، وهو الذي قال الآتي بعده.

(٦) الكامل ٤/١٦١٦.

(٧) في الكامل ٤/١٦١٧.

(٨) وقال يحيى بن معين: صالح.
وقال أبو حاتم: لا بأس به وهو أحبّ إليّ من أبي معشر.
وسئل أبو زرعة، فقال: لا بأس به، صدوق. (الجرح والتعديل).
وقال ابن حبّان: «من متقني أهل المدينة وكان يغرب». (مشاهير علماء الأمصار ١٤٠).
وذكره ابن معين في تاريخه وقال: «ثقة»، ونقله ابن شاهين في ثقاته.

(٩) أنظر عن (عبد السلام بن مكلبة) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٧، ٧٧، والجرح والتعديل ٦/٤٧، ٤٨ رقم ٢٥٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/١٢٨، ١٢٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٣٥ رقم (٨٠٥) وقد تصحف فيه إلى «مطلبة».

عن: ابن جُرَيْج، وأبي أُميّة الشَّعْبانيّ، والأوزاعيّ.
وعنه: الوليد بن مَزْيَد، والوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، وغيرهم.
مات كهْلًا ولم يُلَيَّن[1].

١٨٣ ـ عبد الصَّمد بن مَعْقِل بن منبّه اليَمانيّ[2].

عن: أبيه، وعمّه وهْب بن منبّه، وطاووس، وعِكْرِمَة، وغيرهم.

وعنه: ابن أخيه إسماعيل بن عبد الكريم، وعبد الرّزّاق، وأخوه عبد الوهّاب بن همّام، ومحمد بن خالد، وعمر بن عُبَيْد، وغيرهم من أهل صنعاء.

وثّقه أحمد، وابن مَعِين[3].
قال أحمد: كان قد عمّر وأظنّه مات أيام هُشَيْم.
قلت: مع ثقته لم يخرّج له أحد[4].

١٨٤ ـ عبد العزيز بن أبي ثابت، عمران[5].

---

(١) وقال عباس الخلّال: سمعت مروان بن محمد يقول: أعلم الناس بالأوزاعيّ وبحديثه وفُتْياه عشرة أنفُس، أولهم الهقل، والثاني يزيد بن السمط، والثالث عبد السلام بن مكلبة. (الجرح والتعديل ٦/٤٧، ٤٨) و(تاريخ دمشق ٢٤/١٢٩).

(٢) أنظر عن (عبد الصمد بن معقل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٠٤ رقم ١٨٤٥، وطبقات خليفة ٢٨٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٣ رقم ١٠٠٤، والجرح والتعديل ٦/٥٠ رقم ٢٦٥، والثقات لابن حبّان ٧/١٣٤، ومشاهير علماء الأمصار له ١٩٢ رقم ١٥٤١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٢ رقم ٩٣٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٤، وميزان الإعتدال ٢/٦٢١ رقم ٥٠٧٦، وتهذيب التهذيب ٦/٣٢٨ رقم ٦٣١، وتقريب التهذيب ١/٥٠٧ رقم ١٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٥٠، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، رقم ٩٣٥.

(٤) قال ابن حبّان إنه «من خيار أهل اليمن». (مشاهير علماء الأمصار، رقم ١٥٤١)، وذكره في «الثقات» ٧/١٣٤ وقال: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقد قال بعض ولده إنه مات سنة خمس وتسعين ومائة، والأول أشبه.

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن أبي ثابت) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٥٣٢١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٩ رقم ١٥٨٥، والضعفاء الصغير له ٢٦٨/ رقم ٢٢٣، =

المدنيّ الأعرج.

اتّصل بيحيى البَرْمكيّ.

وروى عن: أفلح بن سعيد.

وعنه: يعقوب بن محمد الزُّهْريّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وأبو حُذافة السَّهْميّ.

وموته قريبٌ من موت مالك.

قال البخاريّ[1]: لا يُكْتَب حديثه.

وروى عثمان الدّارميّ، عن ابن مَعِين: ليس بثقة إنّما كان صاحب شِعْر[2].

وقال النَّسائيّ[3]: متروك.

وقال أحمد بن حنبل[4]: لم نكتب عنه.

قلت: ينبغي أن يُحَوَّل إلى الطبقة الآتية.

وقيل: تُوُفِّي سنة سبْعٍ وسبعين ومائة[5] وكأنّه خطأ، فإنّ الحِزَاميّ ما كتب إلا بعد هذا الوقت بمدّة.

= والمعرفة والتاريخ ١/٦٣٣ و٣/٢٥٠، ٢٨٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٣٩٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٤٧ و٢/٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٣، ١٤ رقم ٩٦٩، والجرح والتعديل ٥/٣٩٠، ٣٩١ رقم ١٨١٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٣٩، ١٤٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٢٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٦١، ٣٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٥، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٩ رقم ٣٧٤٧، والكاشف ٢/١٧٧ رقم ٣٤٥٢، وميزان الإعتدال ٢/٦٣٢، ٦٣٣ رقم ٥١١٩، وتهذيب التهذيب ٦/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ١/٥٠٨ رقم ١٢١٠ و١/٥١١ رقم ١٢٤٢.

(١) في تاريخه، وضعفائه، وزاد: «منكر الحديث»، ونقله العقيلي في الضعفاء ٣/١٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٩١، الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٩٢٤، الضعفاء للعقيلي ٣/١٤، المجروحين لابن حبّان ٢/١٣٩.

(٣) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٣٩٣ «متروك الحديث».

(٤) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٩٧ رقم ٥٣٢١، والضعفاء للعقيلي ٣/١٤، والجرح والتعديل ٥/٣٩٠.

(٥) أرّخه المؤلّف في «الكاشف» ٢/١٧٧ رقم ٣٤٥٢ بسنة ١٩٧.

وكذا أحمد يقول: لم أكتب عنه، وأحمد فإنّما يقول هذا بعد الثمانين ومائة[1].

١٨٥ ـ عبد العزيز بن الحُصَيْن بن التَّرْجُمان[2].

أبو سهل المَرْوَزِيّ.

عن: الزُّهْريّ، وثابت البُناني، وعَمْرو بن دينار، وأيّوب السّخْتيانيّ، وعبد الكريم بن أبي المخارق، وعدّة.

وعنه: الهيثم بن جميل، ومحمد بن شُعَيْب بن شابور، والهيثم بن يَمان الرّازيّ، وهشام بن عمّار، وآخرون.

قال البخاريّ[3]: ليس بالقويّ عندهم.

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن عبد العزيز بن عمران الذي يروي عنه يعقوب الزهري وغيره فقال: متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً. قلت: يُكتَب حديثه؟ قال: على الإعتبار. قال أبو محمد: كان في كتابنا عن أبي زرعة أحاديث لمحمد بن إسماعيل الجعفري، عن عبد العزيز بن عمران، فامتنع أبو زرعة من قراءته وترك الرواية عنه». (الجرح والتعديل ٥/٣٩١).
وذكره العقيلي في الضعفاء ٣/١٤ وقال: «حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلّا به».
وقال ابن حبّان: «ممن يروي المناكير عن المشاهير فلما أكثر مما لا يُشبه حديث الأثبات لم يستحقّ الدخول في جملة الثقات، فكان الغالب عليه الشعر والأدب دون العلم». (المجروحون ٢/١٣٩).
وقال ابن عديّ: «وقد حدّث عنه جماعة من الثقات أحاديث غير محفوظة». (الكامل ٥/١٩٢٤).

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن الحصين) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٠ رقم ١٥٨٦، والتاريخ الصغير له ١٩٣، والضعفاء الصغير له ٢٦٨ رقم ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧، رقم ٣٩١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٧٦، ٣٧٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٥، ١٦ رقم ٩٧١، والجرح والتعديل ٥/٣٨٠ رقم ١٧٧٧، والمجروحين ٢/١٣٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٢٤ ـ ١٩٢٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣٩ ب، ٢٤٠ أ، وميزان الإعتدال ٢/٦٢٧ رقم ٥٠٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٧ رقم ٣٧٢٨.

(٣) في تاريخه الكبير، والضعفاء الصغير. أما في التاريخ الصغير فقال: «سكتوا عنه».

وقال ابن مَعِين: ضعيف[1].

وقال مسلم[2]: ذاهب الحديث.

وقال خالد بن مَخْلَد، عن عبد العزيز بن الحُصَيْن، عن أيّوب، عن محمد[3]، عن أبي هريرة مرفوعاً، وساق الأسماء الحُسْنَى[4].

١٨٦ ـ عبْد العزيز بن الرُّبَيّع بن سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَنيّ[5] ـ م. د. ـ

عن: أبيه.

وعنه: ولداه سَبُرة، وحَرْمَلة، وابن وهْب، ويحيى بن صالح، ويحيى بن يحيى النَّيْسابُوريّ.

١٨٧ ـ عبد العزيز بن سَلْمان الرّاسبيّ البصْريّ[6].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٥، الجرح والتعديل ٥/٣٨٠، الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٠ أ، الكامل لابن عديّ ٥/١٩٢٤.

(٢) في الضعفاء والمتروكين، ورقة ٥٠.

(٣) هو محمد بن سيرين، كما في «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٣/١٥.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن عبد العزيز بن الحصين، فقال: ليس بقويّ، منكر الحديث، وهو في الضعف مثل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقال: سألت أبا زرعة، عن عبد العزيز بن الحصين، فقال: لا يُكتَب حديثه. (الجرح والتعديل ٥/٣٨٠).
وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات والموضوعات عن الثقات، وأشبه حديثه ما روى عن الزهري إلّا الشيء بعد الشيء، ولا يجوز الإحتجاج به بحال من الأحوال». (المجروحون ٢/١٣٨).
وقال ابن عديّ: «وعبد العزيز بن الحصين بيِّن الضعف فيما يرويه». (الكامل ٥/١٩٢٦).
وقال الحاكم النيسابوري: «حديثه ليس بالقائم». (الأسامي والكنى ٢٣٩ ب).

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن الربيع) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٠ رقم ١٥٥٥، والمعرفة والتاريخ ١/٦١٠، والجرح والتعديل ٦/٣٨٢ رقم ١٧٨٤، والثقات لابن حبّان ٧/١١٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٢٧ رقم ٩٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣١٢ رقم ١١٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٦، والكاشف ٢/١٧٤ رقم ٣٤٣١، وتهذيب التهذيب ٦/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٦٤٥، وتقريب التهذيب ١/٥٠٨ رقم ١٢١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩.

(٦) أنظر عن (عبد العزيز بن سلمان الراسبي) في:
حلية الأولياء ٦/٢٤٣ ـ ٢٤٥ رقم ٣٦٩، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٣٧٧ ـ ٣٧٩ رقم ٥٦١.

الزّاهد المذكِّر، وكانت رابعة العَدَويّة تسمّيه سيّد العابدين. قال أحمد بن أبي الحواري: نا عبد العزيز بن عُمَير قال: قيل لعبد العزيز الراسبيّ: ما بقيَ ممّا يلتذّ به؟

قال: سِرْدابٌ أخلو به[1].

وفيه حكى أبو طاهر التَّبّان قال: كان عبد العزيز بن سلمان إذا ذُكر الموت والقيامة صرخ كما تصرخ الثَّكْلَى. ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد[2].

١٨٨ ـ عبد العزيز بن المختار الأنصاريّ البصْريّ الدّبّاغ[3] ـ ع. ـ

مولى حفصة بنت سِيرين.

روى عن: ثابت البُنانيّ، وأيّوب السّخْتيانيّ، وعاصم الأحول.

وعنه: مُسَدَّد، ويَعْلَى بن أسد، وأبو الرَّبيع الزَّهْرانيّ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[4].

١٨٩ ـ عبد الكريم بن محمد الجُرْجانيّ[5] ـ ت. ـ

---

(١) حلية الأولياء ٦/٢٤٥، صفة الصفوة ٣/٣٧٩.

(٢) حلية الأولياء ٦/٢٤٣، صفة الصفوة ٣/٣٧٧.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن المختار) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٦٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٤ رقم ١٥٦٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٦ رقم ١٠٦٧، والجرح والتعديل ٥/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٨٢٩، والثقات لابن حبّان ٧/١١٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٦ رقم ٨٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٢، ٨٤٣، وميزان الإعتدال ٢/٦٣٤ رقم ٥١٢٧، والكاشف ٢/١٧٨ رقم ٣٤٥٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٦٧٨، وتقريب التهذيب ١/٥١٢ رقم ١٢٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤١.

(٤) في تاريخه ٢/٣٦٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، رقم ٨٩٤.
وذكره العجلي، وابن حبّان في «الثقات».

(٥) أنظر عن (عبد الكريم بن محمد الجرجاني) في:
الجرح والتعديل ٦/٦١ رقم ٣٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٣٩ ـ ٢٤١ رقم ٣٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٨، وميزان الإعتدال ٢/٦٤٦ رقم ٥١٧٠، والكاشف ٢/١٨١ رقم ٣٤٧٨، وتهذيب التهذيب ٦/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٧١٥، وتقريب التهذيب ١/٥١٦ رقم ١٢٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٢.

قاضي جُرْجان. هرب من القضاء وجاور بمكّة[1].

روى عن: ثَوْر بن يزيد، وأبي حنيفة.

وعنه: الشّافعيّ، وهشام بن عُبَيْد الله، وقُتَيْبة بن سعيد.

مات سنة بضْع وسبعين ومائة[2].

١٩٠ ـ عبد الملك بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب العبّاسيّ الأمير[3].

ولي عند الروم، وكان أمير غزوة أقريطية[4] في جيشٍ لَجْب، فدخل من درب الصَّفْصاف ورجع منصوراً على دَرْب الحَدَث، وغنِم المسلمون وحصَّلوا من السَّبْي سبعة[5] عشر ألف نسمة.

١٩١ ـ عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم الأنصاريّ الأعرَج[6].

---

(١) «الثقات» لابن حبّان ٨/٤٢٣.

(٢) أرّخه ابن حبّان.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن صالح العباسي) في:
تاريخ خليفة ٤٤١، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٨، والمعارف ٣٧٥، ٣٨٤، وعيون الأخبار ١/٢١، ١٠٩، ١١٧، ١٨٣، والحيوان ٤/٤٢٣، والبيان والتبيين ٢/١٠٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٦٢، ١٦٩، وأنساب الأشراف ٣/٥٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤١٠، ٤٢٣، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٩، وتاريخ الطبري ٨/١٤٥، ١٨٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٤٦، والولاة والقضاة للكندي ١٣٦، والعقد الفريد ١/٢٥٤، ٢٦٧، ٢٦٨ و٢/١٢٩، ١٣٠، ١٥٢ ـ ١٥٤، ٤٢٥ و٣/٣٠٩، و٤/٩٩ و٥/٧٢، ٧٣ و٦/٢٢٢، ومروج الذهب ٢٥٠٩، ٢٥١٠، ٢٥٥٣، ٢٦١٥، ٢٦٤٤، وربيع الأبرار ٣/٥٣، ٣١٧، وتحسين القبيح ٤٦، ٤٧، وزهر الآداب ٦٦٠، ٦٦٣، والأجوبة المسكتة، رقم ٢٥٨، وغرر الخصائص ٣٤٦، وديوان المعاني ١/١٣٢، ومحاضرات الأدباء ١/٢٥١، وشرح المقامات للشريشي ١/٤٢، ٤٣، وأمالي المرتضى ١/٢٩٠، والتذكرة الحمدونية ٢/٥١، ٧٧، ٧٨، ١٨١، ١٨٢، ٤١٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٩، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٢٢٢، ونثر الدر ١/٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٨ و٣/٣٦، والروض المعطار ٣٧٠، ٤٥٤، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٣١٧ و١٥/١١٥.

(٤) في الأصل «أقراطيا»، والتصحيح من «تاريخ خليفة» ٤٤٩.

(٥) في «تاريخ خليفة» ٤٤٩ «تسعة عشر ألف»:

(٦) أنظر عن (عبد الملك بن محمد بن أبي بكر) في: =

أبو الطّاهر المدنيّ الفقيه؛ ولي قضاء ديار مصر سنة سبعين ومائة[1]. وكان من جِلّة العلماء، بصيراً بالأحكام، متضلِّعاً بمعرفة أقوال أئمّة المدينة كالقاسم، وسالم، وربيعة الرأي.

حدّث عن: أبيه، وعمّه عبد الله.

وعنه: ابن وهْب، وعبد الله بن صالح العِجْليّ، وشُرَيْح بن النُّعْمان.

قال ابن سعد[2]: مات ببغداد، وكان قاضياً بها للرشيد.

وقال غيره[3]: وُلّي قضاء الجنب الشرقيّ، ولم تَطُل مُدَّته.

تُوُفِّي سنة سبْعٍ وسبعين ومائة[4].

وممّن يروي عنه: سعيد بن عُفَيْر.

وقيل: مات سنة ستٍّ وسبعين ومائة[5].

وقيل سنة ثمانٍ[6].

وثّقه الخطيب[7].

١٩٢ ـ عبد المهيمن بن عبّاس بن سهل بن سعد السّاعديّ المدنيّ[8]

ـ ت. ق. ـ

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٣/٧، وتاريخ خليفة ٤٥٠، وطبقات خليفة ٢٧٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٣١/٥، ٤٣٢ رقم ١٤٠٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٧/٣، ٣٢٦، والجرح والتعديل ٣٦٩/٥ رقم ١٧٢٧، والثقات لابن حبّان ٣٨٧/٨، وتاريخ بغداد ٤٠٨/١٠ ـ ٤١٠ رقم ٥٥٧٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٩٨ ب، والولاة والقضاة للكندي ٣٨٣ ـ ٣٨٥، والبداية والنهاية ١٧١/١٠ و١٧٣، والجامع لشمل القبائل لبا مطرف ٧٧٨/٢.

(١) أنظر: الولاة والقضاة للكندي ٣٨٣ ـ ٣٨٥.

(٢) في طبقاته ٣٢٣/٧.

(٣) هو الخطيب في تاريخ بغداد ٤٠٨/١٠.

(٤) تاريخ بغداد ٤١٠/١٠.

(٥) أرّخه بها خليفة، في تاريخه ٤٥٠، وطبقاته ٢٧٥.

(٦) تاريخ بغداد ٤١٠/١٠.

(٧) في تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ وقال: «كان جليلاً من أهل بيت العلم والسِّيَر والحديث».
وقال ابن سعد: «كان قليل الحديث».

(٨) أنظر عن (عبد المهيمن بن عباس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٢١/٥، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٣٧٦/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ١٣٧/٦ رقم ١٩٤٧، والتاريخ الصغير له ٢٠٦، والضعفاء الصغير له ٢٦٩ رقم =.

هو أخو (أُبَيّ)[1].

روى عن: أبيه، وزوجة جدِّه هند، وأبي حازم المَدِينيّ.

وعنه: ابنه عبّاس، و(يعقوب)[2] بن الزُّهْريّ، ويعقوب بن كاسب، وأبو مُصْعَب، وآخرون.

له نحوٌ من عشرة أحاديث[3].

قال البخاريّ[3]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة[4].

وقال ابن مَعِين: ضعيف[5].

وقال ابن حبّان[6]: لا يُحْتَجّ به[7].

١٩٣ - عبد الواحد بن زياد العَبْديّ[8] - ع. -

= ٢٤٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١١٤، ١١٥ رقم ١٠٨٨، والجرح والتعديل ٦/٦٧، ٦٨ رقم ٣٥٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٨٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦٤، وميزان الإعتدال ٢/٦٧١ رقم ٥٢٧٩، والكاشف ٢/١٩٠ رقم ٣٥٤٥، وتهذيب التهذيب ٦/٤٣٢ رقم ٩٠٧، وتقريب التهذيب ١/٥٢٥ رقم ١٣٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

(١) في الأصل بياض، استدركته من تهذيب التهذيب.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من تهذيب التهذيب.

(٣) قاله ابن عديّ في «الكامل» ٥/١٩٨٢.

(٤) في تاريخه الكبير، وضعفائه الصغير. أما في التاريخ الصغير فقال: «صاحب مناكير».

(٥) تهذيب الكمال ٢/٨٦٤.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١١٥.

(٧) في المجروحين ٢/١٤٨.

(٨) وقال النسائي: «متروك الحديث».
وكان علي بن الحسين بن الجنيد يقول: عبد المهيمن بن عباس بن سهل ضعيف الحديث.
وقال أبو حاتم: منكر الحديث. (الجرح والتعديل ٦/٦٨).

(٩) أنظر عن (عبد الواحد بن زياد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٩، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٧٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٦٧٥ و٢/ رقم ٣٠٣٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٥٩ رقم ١٧٠٦، والتاريخ الصغير له ١٩٧، وتاريخ خليفة ٤٥٠، وطبقات خليفة ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٣ رقم ١٠٤٢، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٦٠١ رقم ١١٢٤، والضعفاء والمتروكين، له ٢٩٦ رقم ٣٧٠، والمعارف =

مولاهم البصْريّ أبو بِشْر، وقيل أبو عُبَيْدة.

من مشاهير العلماء.

روى عن: حبيب بن أبي عَمْرة، وكُلَيْب بن وائل، وعاصم الأَحْوَل، وعُمارة بن القَعْقَاع، والأعمش، والمختار بن فُلْفُل، وطبقتهم.

وعنه: أبو داوود الطَّيَالِسيّ، وعَفّان، ومُسَدَّد، وقُتَيْبَة، والقواريريّ، ويحيى بن يحيى، وخلْق سواهم.

وثّقه أحمد، وغيره.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء،

ولَيّنه يحيى بن سعيد وقال: قَلَّ ما رأيته يطلب العِلْم[2].

= ٤٢١، ٥١٣، ٥٩٧، وأنساب الأشراف ق ٢٣٦/٤، وأخبار القضاة لوكيع ١٠٨/١، ١٠٩ و٢٠٣/٢، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٥، ٣٠٧، ٣٨٩، ٤٠١، ٤١٠ و١٦/٣، ٤٠، والمعرفة والتاريخ ١٦٨/١، ٣٤٤، ٥١٩ و١٢٢/٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢١٢، وتاريخ الطبري ٣٥٢/١، ٣٦٣ و٢٩٩/٢ و٦٢٨/٧، ٦٥٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٧/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٥٥/٣ رقم ١٠١٥، والجرح والتعديل ٢٠/٦، ٢١ رقم ١٠٨، والثقات لابن حبّان ١٢٣/٧، ومشاهير علماء الأمصار، له ١٦٠، رقم ١٢٦٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٩٣٨/٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٨٤/٢، ٤٨٥ رقم ٧٤١، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣١ أ (رقم ٧٨٧ حسب ترقيم نسختنا المصوّرة)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٤٤٣/١ رقم ٩٩٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣١٩/١، ٣٢٠ رقم ١٢١٤، والكامل في التاريخ ٥٦٣/٥، ٥٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٦٥/٢، والكاشف ١٩١/٢ رقم ٣٥٤٩، والمغني في الضعفاء ٤١٠/٢ رقم ٣٨٦٨، وميزان الإعتدال ٦٧٢/٢ رقم ٥٢٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٦١ رقم ٦٠٠، ودول الإسلام ١١٥/١، والعبر ٢٦٩/١، وسير أعلام النبلاء ٧/٩ ـ ٩ رقم ٢، وتذكرة الحفاظ ٢٥٨/١، والبداية والنهاية ١٧١/١٠، وتهذيب التهذيب ٤٣٤/٦، ٤٣٥ رقم ٩١٢، وتقريب التهذيب ٥٢٦/١ رقم ٢٣٨٣، مقدّمة فتح الباري ٤٢١، والنجوم الزاهرة ٨٧/٢، وطبقات الحفّاظ ١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٧، وشذرات الذهب ٣١٠/١.

(١) في تاريخه ٣٧٧/٢ ونقله العقيلي في الضعفاء الكبير ٥٥/٣، وقال معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الدمشقي: قلت ليحيى بن معين: مَن أثبت أصحاب الأعمش؟ فقال: بعد سفيان وشعبة أبو معاوية الضرير، وبعده عبد الواحد بن زياد.

وقال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: أبو عوانة أحب إليك أو عبد الواحد؟ فقال: أبو عوانة أحبّ إليّ، وعبد الواحد، ثقة. (الجرح والتعديل ٢١/٦).

(٢) الضعفاء الكبير ٥٥/٣.

وقال أبو داوود الطَّيَالِسيّ: عمد عبد الواحد إلى أحاديثَ كان الأعمش يرسلها فوصلها كلَّها[1].

وقال ابن المَدِينيّ: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما رأيت عبد الواحد يطلب حديثاً قطّ بالبصرة ولا الكوفة. وكنّا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصّلاة أُذاكره حديث الأعمش، لا يعرف منه حرفاً[2].

قال عُبَيْد الله القواريريّ، والفلّاس: مات سنة ستٍّ وسبعين ومائة[3].

وقال أحمد[4]، وغيره: سنة سبْعٍ.

١٩٤ ـ عبد الوارث[5] ـ ع. ـ

---

(١) الضعفاء الكبير ٣/٥٥.

(٢) الضعفاء الكبير ٣/٥٥، وقال النسائي: «متروك الحديث».
وقال أبو حاتم: «ثقة»، ومثله قال أبو زرعة. (الجرح والتعديل).
وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وكذلك العجلي. وقال ابن حبّان: «كان متقناً ضابطاً». (المشاهير).

(٣) وبها أرّخه ابن حبّان في الثقات، والمشاهير.

(٤) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٦٠ رقم ٣٠٣٨.

(٥) أنظر عن (عبد الوارث بن سعيد) في:
الطبقات الكبرى ٧/٢٨٩، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٧٧، وتاريخ الدارمي ٦١، ٦٣، ٦٤، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز، ١/ رقم ٥٠٣ و٢/ رقم ٦٢٨ و ٨١٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه ١/ رقم ٩٧٤ و ٩٧٦ و٣/ رقم ٥٩٠٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١١٨ رقم ١٨٩١، والتاريخ الصغير له ١٩٧، والضعفاء الصغير له ٢٦٩ رقم ٢٤٠، وطبقات خليفة ٢٢٤، وتاريخ خليفة ٤٥١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٤ رقم ١٠٤٦، والمعارف ٥١٢، ٦٢٥، والمعرفة والتاريخ ١/١٧١، ٢٨٥، ٥٣٠ و٢/١٣٠، ١٣١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٣، ٦٣٤، و٣/١٢٤، ١٢٥، ٣٦٣، ٣٦٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٤٣ و٣/٤٦، ٤٨، ٤٩، ٧١، ١٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٨٤ رقم ٣٣٤، وأنساب الأشراف ق ٤/١٢٩، وتاريخ الطبري ١/١٣٤، والجرح والتعديل ٦/٧٥، ٧٦ رقم ٣٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٩٨ ـ ١٠٠ رقم ١٠٧٣، والجرح والتعديل ٦/٧٥، ٧٦ رقم ٣٨٦. والثقات لابن حبّان ٧/١٤٠، ومشاهير علماء الأمصار، له ١١٠ رقم ١٢٦٧، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٧٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٧٥٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ١٠٠٥، وتايخ جرجان للسهمي ٤٥١، والسابق واللاحق ٢٧١ رقم ١٢٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٢٦ رقم ١٢٣٥، والكامل في التاريخ ٦/١٤٥، ١٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٦٨ =

هـو الإمام أبـو عُبَيْدة عبـد الوارث بن سعيـد العَنْبَـريّ، مـولاهم البصْـريّ التَّنُّوريّ، أحد الأعلام.

روى عن: أيّوب، ويزيد الرِّشْك، وأيّوب بن موسى، والجعْد أبي عثمان، وشَعْبان بن الحَبْحَاب، وابن أبي عَرُوبَة، وطائفة.

وعنـه: ابنه عبـد الصّمد، وابن مهـديّ، ومُسَدّد، وقُتَيْبـة، وبِشْر بن هـلال الصَّوّاف، وأبو مَعْمَر المُقْعَد، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وخلْق سواهم.

وقرأ القرآن على أبي عَمْرو بن العلاء، وغيره.

وتلا عليه غير واحد.

قال أبو عمـر الجَرْميّ: مـا رأيت فقيهاً قطّ أفصَـحَ من عبد الـوارث. وكان حمّاد بن سَلَمَة أفصح منه.

قلت: قد كان عبـد الوارث إمـاماً حُجَّـةً متعبِّداً، لكنـه قَدَريّ، نسـأل الله العفو.

وكان من خواص تلامذة عَمْرو بن عُبَيْد.

قـال محمـود بن غَيْـلان: قيـل لأبي داوود الـطَّيـالِسيّ: لِمَ لا تحـدِّث عن عبد الوارث؟ قال: أحدِّثك عن رجل كان يزعم أنّ يـوماً من عَمْـرو بن عُبَيْد أكثـر من عُمر أيّوب، وابن عَوْن، ويونس[1]؟

قال الفَسَويّ[2]: نا الحسن بن الربيع قال: كنّا نسمع من عبـد الوارث فـإذا أقيمت الصّلاة ذهبنا فلم نُصَلِّ خلفه.

= والمغني في الضعفـاء ٢/٤١١ رقم ٣٨٨٢، والكـاشف ٢/١٩٢ رقم ٣٥٥٨، وميـزان الإعتـدال ٢/٦٧٧ رقم ٥٣٠٧، ودول الإسـلام ١/١١٦، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٦٧ رقم ٦٧٩، وسير أعلام النبـلاء ٨/٢٦٧ ـ ٢٧٠ رقم ٨٠، والعبر ١/٢٧٦، وتـذكرة الحفـاظ ١/٢٥٧، ومرآة الجنـان ١/٣٧٨، والبدايـة والنهايـة ١٠/١٧٦ وفيه (البيـروتي) وهـو تصحيف، وغـايـة النهـايـة ١/٤٧٨ رقم ١٩٨٩، وتهـذيب التهذيب ٦/٤٤١ ـ ٤٤٣ رقم ٩٢٣، وتقـريب التهـذيب ١/٥٢٧ رقم ١٣٩٤، ومقدمة فتح الباري ٤٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٧.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٩٩.

(٢) في المعرفة والتاريخ ٢/٢٦٣.

قال[1]: وقيل لابن المبارك: كيف رويت عن عبد الوارث وتركتَ عَمْرو بن عُبَيْد؟ قال: إنّ عَمْراً كان داعياً.

وقال عليّ: سمعت يحيى القطّان وذُكِر له أنّ عبد الوارث قال: سألت شُعبة، عن الخروج مع إبراهيم بن عبد الله، فأمرني به، فأنكر ذلك يحيى وقال: كان شُعْبة لا يرى يوم صِفّين ولا يرى الخروج مع عليّ، يرى الخروج مع إبراهيم؟ وأنا سمعت شُعْبة يقول: ما أدري أخطأوا أم أصابوا[2].

وقال يحيى بن مَعِين[3]: قال عبد الصّمد: لم يكتب أبي عن أيّوب السّخْتيانيّ حرفاً حتّى مات.

وقال عُبَيْد الله القواريريّ: ما رأيتُ يحيى القطّان روى عن أحدٍ من مشايخنا قبل موته، إلاّ عن عبد الوارث[4].

قلت: وكان حمّاد بن زيد ينهى عن الأخذ عن عبد الوارث لمكان القدَر[5].

---

(١) في المعرفة والتاريخ ٢/٢٦٣.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٠.

(٣) في معرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/٢٣٧ رقم ٨١٥.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٧٥، وزاد: «فإنه كان يثبته فإذا خالفه أحد من أصحابه قال ما قال عبد الوارث».

(٥) وقال ابنه عبد الصمد: إنه لمكذوب على أبي، وما سمعت منه يقول قط في القدر، وكلام عمرو بن عبيد، قال أبو جعفر وكان عند شعبة، فلما قام قال شعبة يعرف الإتقان في قفاه. (الضعفاء الصغير للبخاري ٢٦٩ رقم ٢٤٠).

وقال علي بن المديني: ليس ينبغي لأحد أن يكذب بالحديث إذا جاءه عن النبي صلى الله عليه، وإن كان مرسلاً فإن جماعة كانوا يدفعون حديث الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: من احتجم في يوم السبت او الأربعاء فأصابه وَضَحٌ فلا يلومنّ إلا نفسه. فكانوا يفعلونه فبُلُوا، منهم عثمان البتّي فأصابه الوضح، ومنهم عبد الوارث يعني ابن سعيد التنوري، فأصابه الوضح، ومنهم أبو داوود فأصابه الوضح، ومنهم عبد الرحمن فأصابه بلاء شديد. (معرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/١٩٠ رقم ٦٢٨).

وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: عبد الوارث أثبت عندك من ابن عُلَيَّة؟ قال: أنا لا أقول هذا، إلاّ أن عبد الوارث أروى عن أبي التيّاح، ويزيد الرشْك، وعلي بن زَيد وعبد الوارث سمع من سعيد بن جمهان ولم يسمع ابن عُلَيّة منه شيئاً، قال أبي: وكان همّام يقول لهم: لا تصلّوا في مسجد عبد الوارث التنوري فإنه قد أخرجه في الطريق أو من الطريق، قلت: من قال هذا؟ قال: عفّان.

=

مولده سنة اثنتين ومائة، ومات في المحرَّم سنة ثمانين ومائة[1]، بعد

= وسمعت أبي يقول: حمّاد بن زيد أحبّ إلينا من عبد الوارث ـ (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٤٣٨ رقم ٩٧٦ و ٩٧٧).
وقال عليّ بن المديني: ولم يكن في القوم أعلم من حماد بن زيد بأيوب، ولم يكن في القوم أثبت فيما روى من إسماعيل، ووهيب، وعبد الوارث. (المعرفة والتاريخ ٢/١٣٠).
وقال ابن سعد: كان ثقة حجّة. (الطبقات ٧/٢٨٩).
وقال معاذ بن معاذ: سألت أنا ويحيى بن سعيد: شعبة عن شيء من حديث أبي التّيّاح فقال: ما يمنعكم من ذاك الشاب يعني عبد الوارث فما رأيت أحداً أحفظ لحديث أبي التياح منه، فقمنا فجلسنا إليه فسألناه فجعل يُمِرّها كأنها مكتوبة في قلبه.
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان عبد الوارث أصح الناس حديثاً عن حسين المعلم وكان صالحاً في الحديث.
وقال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: عبد الوارث؟ قال: هو مثل حمّاد يعني ابن زيد في أيوب.
قال: قلت: فالثقفي أحبّ إليك أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث. قلت: فابن عُيينة أحبّ إليك في أيوب أو عبد الوارث؟ فقال: عبد الوارث.
وقال معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الدمشقي: قلت ليحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: عبد الوارث بن سعيد مع جماعة سمّاهم.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الوارث فقال: ثقة، هو أثبت من حمّاد بن سلمة.
وسُئل أبو زرعة عنه فقال: ثقة.
وقال أبو حاتم: عبد الوارث صدوق، ممن يُعَدّ مع ابن عُلَيَّة، وبشر بن المفضل، ووهيب، يُعدّ من الثقات. (الجرح والتعديل ٦/٧٥، ٧٦).

(١) ورّخه البخاري في تاريخه الصغير، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/١٧١، وابن سعد في طبقاته ٧/٢٨٩، وغيرهم.
وفي وفاته قصّة ذكرها الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٢٤٢، ٢٤٣، قال: حدّثنا علي بن المديني: قدِم علينا إسماعيل (وهو ابن إبراهيم بن عُلَيَّة) على الصدقة في سنة ثمان وسبعين وجعل له الثُمْن، قدِم بالأمانة فكان لا يفتش أحداً، فجاء يسلّم على عبد الوارث، فقال له: يا أبا بشر ما هذا الذي بعد أيوب ويونس؟ فقلنا: يا أبا عبيدة، الدَّين والعيال. فقال: أترى الذي يرزق الذّرّ في الصفا كان يغفلك؟ ثم قال عبد الوارث: كسرة وملح، ومُتْ كريماً.
قال علي: كأن عبد الوارث خشي منه وهو شاب.
قال علي: فأخبرني عبد الصمد قال: دخل على أمّي فقال: أنا ميّت، فقالت: سبحان الله يَقيك الله. فقال: أنا ميّت قد انقطع رزقي، سمعت الرزق قد انقطع.
قال علي: وكان له سبعة غلمان فجعلوا يموتون حتى بقي آخرهم واحد يعمل، فلما مات قبله بسبعة أيام دخل على امرأته فقال لها هذه المقالة: قد مات هذا الغلام، وأنا لا أقبل من أحد شيئاً فقد انقطع رزقي، فمرض فمات بعد سبعة أيام.
قال علي: لم أسمعه يتكلّم بشيء مما يرمونه به قطّ، ولا سمعته يذكر أحداً يذكر شيئاً من ذا.
وقال الجوزجاني: «كان من أثبت الرجال». (أحوال الرجال ١٨٤ رقم ٣٣٤). =

حمّاد بن زيد بأَشْهُر.

● ـ عُبَيْد الله بن شُعَيب بن الحَبْحَاب.

هو أبو بكر، يأتي بالكنية.

١٩٥ ـ عُبَيْد الله بن عَمْرو[١] ـ ع ـ

أبو وهْب الرَّقّيّ، عالِم أهل الجزيرة ومحدِّثها.

روى عن: زيد بن أبي أُنَيْسَة، وأيّوب السّخْتيانيّ، وعبد الملك بن عُمَيْر، وعبد الكريم الجَزَريّ، وطائفة.

وعنه: عبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وعليّ بن حُجْر، وأبو تَوْبَة الحلبيّ، وعبد الجبّار بن عاصم النَّسائيّ، ولُوَيْن، والعلاء بن هلال، وخلْق كثير.

قال ابن سعْد[٢]: كان ثقة وربّما أخطأ، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره[٣].

= وقال ابن حبّان: «على تيقُّظ شهيد وإتقان حميد». (مشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٦).

(١) أنظر عن (عبيد الله بن عمرو) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٨٤/٧، والتاريخ لابن معين ٣٨٤/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٩٢/٥ رقم ١٢٦٢، والتاريخ الصغير له ١٩٧، ١٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٣، وطبقات خليفة ٣٢١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٩ رقم ١٠٦٧، وأنساب الأشراف ق ٥٦٩/٤، ٥٨٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٥١/١، ٣٠١، ٤٦٩، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٦٩ ٦٧٨، وتاريخ الطبري ١١٣/١ و ٤١٦/٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٤/٢، والجرح والتعديل ٣٢٨/٥، ٣٢٩ رقم ١٥٥١، والثقات لابن حبّان ١٤٩/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٧ رقم ٩٠١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٥/٢ رقم ١٠٣٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٦٨/١ رقم ٧٠٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٧٩، ٣٨١، وموضح أوهام الجمع ٢٣١/٢، ٢٣٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٨٧/٢، ودول الإسلام ١١٦/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦١ رقم ٦٠٢، والكاشف ٢٠٣/٢ رقم ٣٦٣٠، وتذكرة الحفاظ ٢٤١/١، والعبر ٢٧٦/١، وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/٨ ـ ٢٧٧ رقم ٨٢، وتهذيب التهذيب ٤٢/٧، ٤٣ رقم ٧٤، وتقريب التهذيب ٥٣٧/١ رقم ١٤٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٢.

(٢) في الطبقات ٤٨٤/٧.

(٣) وعبارته: «وكان ثقة صدوقاً كثير الحديث وربّما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره».
وقد وثّقه ابن معين.
=

قلت: مولده سنة إحدى ومائة، وتُوُفِّي سنة ثمانين[1].

١٩٦ ـ عُبَيْد الله بن محمد بن عبد الله بن سِنان بن طُغان التُّركيّ الخُراسانيّ السِّجْزيّ.

الفقيه أبو الهيثم، شيخ آل التّرك وجدّهم، كان بنَيْسابُور.

كان جدّه متولّي إمرة خُراسان وقد أُدْخِل عُبيد الله وهو صغير على الحَسَن البصْريّ.

وسمع من: أيّوب السّخْتيانيّ، وهشام بن حسّان، وابن إسحاق.

وعنه: عثمان بن زائدة وهو أكبر منه، وابن المبارك، وعيسى غُنْجار، وهشام بن عُبَيْد الله، وأبو الربيع الزَّهْرانيّ، وغيرهم.

وكان مِن كبار الفقهاء، وما رأيتُ لأحدٍ فيه تضعيفاً.

١٩٧ ـ عُبَيْس بن ميمون التَّيْميّ[2] ـ ق. ـ

أبو عُبَيْدة الخزّاز، بصْريٌّ واهٍ.

= وقال علي بن معبد المصري: قيل لعبيد الله بن عمرو: بلغني أن عندك من حديث ابن عقيل كثيراً لم تحدّث عنه، لِمَ ألقيته؟ قال: لأن ألقيه أحبّ إليّ من أن يلقيني الله عزّ وجلّ، وزعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يثق به.

وقال أبو حاتم: عبيد الله بن عمرو صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثاً منكراً، وهو أحبّ إليّ من زهير بن محمد، (الجرح والتعديل ٥/٣٢٩).

وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.

(١) أرّخ وفاته ابن سعد، والبخاري، وخليفة، وغيرهم.

(٢) أنظر عن (عبيس بن ميمون) في:

العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٥٩٥٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٧٩ رقم ٣٥٩، والتاريخ الصغير له ١٨٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣ وفيه (عميس) وهو تصحيف، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤١٧ رقم ١٤٥٩، والجرح والتعديل ٧/٣٤ رقم ١٨٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٨٦، ١٨٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/٢٠١١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٧ رقم ٤٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٩٩، والكاشف ٢/٢١٢ رقم ٣٧٠٥، وميزان الإعتدال ٣/٢٦، ٢٧ رقم ٥٤٦٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٢ رقم ٣٩٨٨، وتهذيب التهذيب ٧/٨٨، ٨٩ رقم ١٩٠ وفيه (عبيدة) وهو غلط، وتقريب التهذيب ١/٥٤٨ رقم ١٦٠٣ وفيه (عبيدة) وهو غلط، ولسان الميزان ٤/١٢٤ رقم ٢٧١ وفيه أيضاً (عبيد).

عن: بكر بن عبد الله المُزَنيّ، ومعاوية بن قُرَّة، وثابت البُنانيّ، والقاسم بن محمد، والحَسَن.

وعنه: قُتَيْبَة، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وداهر بن نوح، وأحمد بن عَبَدة الضَّبّيّ، وإسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة السَّرِيّ، وغيرهم.

قال أحمد[1]: أحاديثه مناكير.

وقال عثمان بن سعيد، عن ابن مَعِين: ضعيف[2].

وقال البخاريّ[3]: مُنْكَر الحديث.

وقال أحمد بن زُهَير، عن ابن مَعِين: كثير الخطأ، متروك الحديث[4].

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة[5].

وقال ابن عديّ[6]، وغيره: عامّة ما يرويه غير محفوظ.

قلت: له عند ابن ماجة حديث واحد.

وقال ابن حِبّان[7]: عُبَيْس بن ميمون التَّيْميّ أصله من المدينة، سكن البصْرة كان مغفَّلاً يروي عن الثّقات الأشياء الموضوعات توهُّماً لا تعمُّداً.

أبو إبراهيم التُّرجُمانيّ: نا عُبَيْس، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أيّما نائحة ماتت ولم تَتُبْ أُلْبِسَتْ سِرْبالاً من نار، وأقامها الله للنّاس يوم القيامة»[8].

الحَسَن بن عمر بن شقيق، ثنا عُبَيْس بهذا الإسناد مرفوعاً: «مَن حَلف

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٤٥٩ رقم ٥٩٥٤، والجرح والتعديل ٧/٣٤، والكامل لابن عدي ٥/٢٠١١.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤١٨، والكامل لابن عديّ ٥/٢٠١١.

(٣) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء للعقيلي ٣/٤١٨، والكامل لابن عديّ ٥/٢٠١١.

(٤) الجرح والتعديل ٧/٣٤، وقال أيضاً: «ليس بشيء».

(٥) تهذيب الكمال ٢/٩٠٠.

(٦) في الكامل ٥/٢٠١١.

(٧) في المجروحين ٢/١٨٦.

(٨) المجروحون ٢/١٨٦.

فقال أنا يهوديّ، فهو يهوديّ، أو قال: أنا مجوسيّ، فهو مجوسيّ»[1]. .
الحديث. قال أبو داوود: عُبَيْس بن ميمون ضعيف يذهب إلى القَدَر[2].

ولعُبَيْس، عن موسى بن أَنَس، عن أَنَس، عن النبيّ ﷺ:
«لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران، وكذلك القرآن كلّه»[3].

١٩٨ ـ عثمان بن جبَلَة بن أبي رَوّاد العَتَكيّ[4] ـ خ. م. ن. ـ
مولاهم المَرْوَزِيّ، والد عبد الله، وشاذان.

روى عن: شُعْبة، وكان شريكاً له[5] ومُضَاربه فيما قيل. تفرّد عنه بأشياء حَسَنَة.

وروى عن: عمّه عبد العزيز بن أبي روّاد، وعليّ بن المبارك الهُنائيّ.
وعنه: ولداه، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، ومُصْعَب بن بشير المَرْوَزِيّ.
وثّقه أبو حاتم[6]، وغيره، وأحد أربابُ الصّحيح.

قال النُّفَيْليّ: كنّا معه بالكوفة في دربٍ، فدخل ليبول فأبطأ، فنظرنا فإذا

---

(١) المجروحون ١٨٦/٢.
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤١٨/٣.
(٣) الضعفاء الكبير ٤١٨/٣، وقال محمد بن المثنّى: ما سمعت عبد الرحمن يحدّث عن عبيس بن ميمون.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن عبيس بن ميمون فقال أبي: هو ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال أبو زرعة: هو ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل ٣٤/٧).
وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، رقم ٤٢٠.
(٤) أنظر عن (عثمان بن جبلة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢٢١/٦، ٢٢٢ رقم ٢٢٢٦، والجرح والتعديل ١٤٦/٦ رقم ٧٩٥، والثقات لابن حبّان ٢٠٤/٧ و٤٤٨/٨، ومشاهير علماء الأمصار له ١٩٦ رقم ١٥٧٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥١٧/٢، ٥١٨ رقم ٧٩٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٤٥/٢ رقم ١١١١، والسابق واللاحق ١١١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٤٨/١ رقم ١٣١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٠٥/٢، ٩٠٦، والكاشف ٢١٦/٢ رقم ٣٧٣٤، وتهذيب التهذيب ١٠٧/٧، ١٠٨ رقم ٢٣٠، وتقريب التهذيب ٦/٢ رقم ٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٨.
(٥) الجرح والتعديل ١٤٦/٦.
(٦) الجرح والتعديل ١٤٦/٦.

هو ميّت[1]، رحِمه الله.

١٩٩ ـ عثمان بن مطر الشَّيْبانيّ البصْريّ المقري الرُّهاويّ[2] ـ ق. ـ

نزيل بغداد.

عن: ثابت البُنانيّ، وحنظلة السَّدُوسيّ، وزكريّا بن مَيْسَرة.

وعنه: بِشْر بن الوليد، ومحمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ، وسُوَيْد بن سعيد، وشُرَيْح بن يونس، وجماعة.

ضعّفه أبو حاتم ، وأبو داوود[4]، وابن مَعِين[5].

وقال البخاريّ[6]: مُنْكَر الحديث[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/١٤٦، وفي «الثقات» لابن حبّان ٧/٢٠٤، ٢٠٥ قال: وكان عثمان بن جبلة مع أبي تُميلة بالكوفة في طلب الحديث فهاج به غم وكرب فوضع رأسه في حُجْر أبي تميلة، فمات، فدُفن بالكوفة. ووصفه في «مشاهير علماء الأمصار» بأنه «من خيار أهل مرو».

(٢) أنظر عن (عثمان بن مطر) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٩٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٥٣ رقم ٢٣٢٠، والتاريخ الصغير له ٢٠٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٢٠، وتاريخ الطبري ١/١٨٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢١٦ رقم ١٢١٩، والجرح والتعديل ٦/١٦٩، ١٧٠ رقم ٩٢٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٧٩٩ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨١١، ١٨١٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٤ رقم ٤٠٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٢٠، وفيه (عثمان بن مطرف) وهو وهْم، والكاشف ٢/٢٢٤ رقم ٣٧٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٩ رقم ٤٠٦٢، وميزان الإعتدال ٣/٥٣، ٥٤ رقم ٥٥٦٤، وتهذيب التهذيب ٧/١٥٤، ١٥٥ رقم ٣٠٤، وتقريب التهذيب ٢/١٤ رقم ١١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٢.

(٣) الجرح والتعديل ٦/١٧٠.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٩٢٠.

(٥) في تاريخه ٢/٣٩٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢١٦، وفي موضع آخر قال: «ليس هو بشيء كان ها هنا يعني ببغداد. (الجرح والتعديل ٦/١٧٠).

(٦) في التاريخ الكبير، وفي الصغير قال: «عنده عجائب».

(٧) وضعّفه النسائي، (رقم ٤٢٠).
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عثمان بن مطر قال: ضعيف الحديث منكر الحديث، أشبه حديثه بحديث يوسف بن عطية.
وسُئل أبو زرعة عنه فقال: حمّاد بن سلمة أحبّ إليّ منه، فقلت: ما تقول فيه؟ قال: ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل ٦/١٧٠).

٢٠٠ ـ عديّ بن الفضل[١] ـ ق. ـ

أحد المتروكين. وقد مرّ في الطبقة الماضية، وإنّما تُوُفّي سنة إحدى وسبعين ومائة، فلْيُحوّل.

٢٠١ ـ العَطّاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[٢] ـ ت. ن. ـ

أبو صَفْوان القُرَشيّ المخزوميّ المدنيّ.

وُلد سنة إحدى وتسعين.

روى عن: نافع مولى ابن عمر، وزيد بن أسلم، وأبي حازم الأعرج، وجماعة.

وعنه: سعيد بن أبي مريم، وأبو اليَمَامة، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن منصور، وقُتَيْبَة، وأبو مُصْعَب، وآخرون.

قال أبو داوود: ليس به بأس[٣].

= وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحلّ الإحتجاج به». (المجروحون ٢/٩٩).

وقال ابن عديّ: وأحاديثه عن ثابت خاصّة مناكير، وسائر أحاديثه فيها مشاهير وفيها مناكير، والضعف بيِّن على حديثه. (الكامل ٥/١٨١٢).

(١) تقدّمت ترجمة (عديّ بن الفضل) في الجزء السابق، ـ ص ٣٥٦ برقم (٢٧٨).

(٢) أنظر عن (العطّاف بن خالد) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٦١، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٠٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ١٤٨٥ و٣١٣٣، والتاريخ للبخاري ٧/٩٢ رقم ٤١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣٥ رقم ١١٤٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٢٥ رقم ١٤٦٦، والجرح والتعديل ٧/٣٢، ٣٣ رقم ١٧٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/٢٤١، ٤٢٤، ٤٣٧، ٦٢٦ و٢/٣٠٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٤٤، ٤٤١، ٦١١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/٢٠١٥، ٢٠١٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٨ رقم ٤٢٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥٧ رقم ١٠٣٤، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٩٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٦ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٣٩، والكاشف ٢/٢٣٤ رقم ٣٨٧٣، وميزان الإعتدال ٣/٦٩ رقم ٥٦٣٦، وتهذيب التهذيب ٧/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٤٠٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٤ رقم ٢١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٩٣٩.

وقال أبو حاتم[1]: ليس بذاك.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة، له نحو من مائة حديث[2].

قلت: وله أَخَوَان: المِسْوَر، وعبد الله.

٢٠٢ ـ عَطْوان بن مُشْكان[3].

أبو أسماء الخيّاط.

---

(١) الجرح والتعديل ٣٣/٧.

(٢) الجرح والتعديل ٣٢/٧، وسُئل أحمد عن عطّاف بن خالد، فقال: ليس به بأس من أهل المدينة. أبو سلمة الخزاعي حكى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه ذهب به إليه فلم يرضه ابن مهدي ـ يعني عطّافاً ـ قال أحمد: وما به ـ يعني عطّافاً ـ بأس. (العلل ومعرفة الرجال ٣٩/٢ رقم ١٤٨٥) وفي موضع آخر قال: «صالح الحديث». (العلل ٤٧٨/٢ رقم ٣١٣٣).

وقال ابن معين: ليس به بأس ثقة صالح الحديث. (الجرح والتعديل ٣٣/٧) وانظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، رقم ١٠٣٤) ونقل ابن شاهين قول أحمد أن ابن مهدي لم يرض عطّافاً.

وقال أبو حاتم: صالح ليس بذاك، محمد بن إسحاق وعطّاف هما باب رحمة.

وقال أبو زرعة: ليس به بأس. (الجرح والتعديل ٣٣/٧).

وقيل للإمام مالك بن أنس: قد حدّث عطّاف بن خالد، قال: قد فعل! ليس هو من إبل القباب. وقال مطرّف بن عبد الله: قال لي مالك بن أنس: عطّاف يحدّث؟ قلت: نعم، فأعظم ذلك إعظاماً شديداً، ثم قال: أدركت أناساً ثقاتٍ يحدّثون، ما يؤخذ عنهم، قلت: وكيف وهم ثقات؟ قال: مخافة الزلل.

وقال مالك بن أنس أيضاً: ويُكتب عن مثل عطّاف بن خالد؟! لقد أدركت في هذا المسجد سبعين شيخاً كلهم خير من عطّاف ما كتبت عن أحد منهم، وإنما يُكتب العلم عن قوم قد جرى فيهم العلم مثل عبيد الله بن عمرو وأشباهه. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٢٥/٣).

وقال ابن حبّان: «يروي عن نافع وغيره من الثقات ما لا يُشبه حديثهم، وأحسبه كان يُؤْتَى ذلك من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الإحتجاج بروايته إلاّ فيما وافق الثقات. كان مالك بن أنس لا يرضاه». (المجروحون ١٩٣/٢).

وقال ابن عديّ: «لم أر بحديثه بأساً إذا حدّث عنه ثقة». (الكامل ٢٠١٦/٥).

وقال الحاكم النيسابوري: «ليس بالمتين عندهم»، وذكر له حديثاً منكراً. (الأسامي والكنى ٢٥٦/١ أ).

(٣) أنظر عن (عطوان بن مشكان) في:

الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨، والجرح والتعديل ٤١/٧ رقم ٢٣٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٢ أ، ب، والإكمال لابن ماكولا ٢٥٦/٧.

و «مُشكان» ورد بضم الميم وكسرها. وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي «مسكان» بالسين المهملة. (الإكمال).

يروي عن: مولاته جَمْرة اليَرْبُوعيّة ولها صُحْبة؛ خرّج حديثها بَقِيّ بن مَخْلَد.

وعنه: بكر بن الأسود، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ، وأبو مَعْمَر القطِيعيّ، وغيرهم.

محلُّه الصِّدْق إن شاء الله[1].

وله في «سُداسيّات الرازيّ».

٢٠٣ ـ العلاء بن خالد بن عبد الله الرِّياحيّ[2].

مولى قريش.

رأى الحَسَن.

وسمع: أخاه سعيد بن أبي الحسن، وقَتَادة.

وعنه: مسدَّد، وهُدْبة القَيْسيّ.

ضعّفه موسى التَّبُوذكيّ،

ومشّاهُ غيرُه[3].

٢٠٤ ـ العلاء بن خالد بن ورْدان البصْريّ[4].

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كتبنا عن رجلين عنه أبو معمر القطيعي وبكر بن الأسود، وهو شيخ ليس بمنكر الحديث. (الجرح والتعديل ٤١/٧).

(٢) أنظر عن (العلاء بن خالد الرياحي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥١٦/٦، ٥١٧ رقم ٣١٧١، والثقات لابن حبّان ٢٦٧/٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٧٠/٢، والمغني في الضعفاء ٤٣٩/٢ رقم ٤١٧٨، وميزان الإعتدال ٩٨/٣ رقم ٥٧٢٦، والكاشف ٣٠٩/٢ رقم ٤٣٩٦، وتهذيب التهذيب ١٧٩/٨، ١٨٠ رقم ٣٢٢، وتقريب التهذيب ٩١/٢ رقم ٨١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٩.

(٣) قال موسى بن إسماعيل للبخاري: كان عند العلاء أربعة أحاديث ثم أخرج بعد كتاباً ورماه بالكذب. (التاريخ الكبير ٥١٦/٦، ٥١٧)، وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٤) أنظر عن (العلاء بن خالد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥١٦/٦ رقم ٣١٧٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢، والجرح والتعديل ٣٥٤/٦، ٣٥٥ رقم ١٩٥٧، والثقات لابن حبّان ٢٦٨/٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٢/٢ رقم ١١٥٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧١ أ، ب، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٨٠/١ رقم ١٤٤٩، =

أبو شَيْبَة الحنفيّ.

عن: عطاء بن أبي رباح، والحَكَم بن عُتَيْبَة.

وعنه: أبو عاصم النَّبيل، والحَسَن الأشْيَب، وأبو كامل الجحدريّ، وغيرهم.

وثّقه ابن حِبّان[1]، وما ضعّفهُ غيرهُ.

٢٠٥ ـ عليّ بن أبي سارة الشَّيْبانيّ[2] ـ ن. ـ

ويُقال الأَزْديّ.

شيخ بصْريّ، له عن: مكحول، وثابت، ومحمد بن واسع، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن عبد الوهّاب الحَجَبيّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وموسى التَّبوذكيّ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وعدّة.

ضعّفه أبو حاتم[3].

وقال أبو داوود[4]: ترك النّاس حديثه[5].

= وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٠، وتهذيب التهذيب ٨/١٨٠ رقم ٣٢٣، وتقريب التهذيب ٢/٩١ رقم ٨١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٩.

(١) في كتابه «الثقات». وقال أبو جعفر أحمد: أثنى عليه حيّان وعلي. (التاريخ الكبير للبخاري ٦/٥١٦)

وقال ابن المديني: سمعت يحيى ـ يعني ابن سعيد يقول ـ: تركت العلاء بن خالد على عمد ثم كتبت عن سفيان عنه.

وقال زهير بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: العلاء بن خالد كوفي ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به. (الجرح والتعديل ٦/٣٥٥).

(٢) أنظر عن (علي بن أبي سارة) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٧٨ رقم ٢٣٩٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٣٢ رقم ١٢٣٣، والجرح والتعديل ٦/١٨٩ رقم ١٠٣٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٠٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٨، ٩٦٩، وميزان الإعتدال ٣/١٣٠ رقم ٥٨٤٦، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٤٢٦٦، والكاشف ٢/٢٤٨ رقم ٣٩٧٦، وتهذيب التهذيب ٧/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٥٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٧ رقم ٣٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٤.

(٣) في الجرح والتعدل ٦/١٨٩ «شيخ ضعيف الحديث».

(٤) تهذيب الكمال ٢/٩٦٩.

(٥) وقال البخاري: «فيه نظر». =

وقال ابن حِبّان[1]: غلب على روايته المناكير فاستحقّ التَّرْك.

قلت: ومن مناكيره: عن ثابت، عن أَنس مرفوعاً: «مَن أخذ بأحد قوائم السّرير، يعني النَّعْش، حطَّ الله عنه أربعين كبيرة»[2].

خرّج له النَّسائيّ حديثاً واحداً.

٢٠٦ ـ عليّ بن سُليمان بن كَيْسان[3].

أبو نَوْفَل الكوفيّ، نزيل دمشق.

عن: قَتَادَة، وعبد الملك بن عُمَيْر، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ، والأعمش.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، ويحيى الوُحَاظيّ، وهشام بن عمّار، وآخرون.

وثّقه هشام.

وقال أبو حاتم[4]: صالح الحديث.

قلت: لم يُخَرِّجُوا له[5].

٢٠٧ ـ عليّ بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس العبّاسيّ الأمير[6].

= وقال العقيلي: «عن ثابت، ولا يتابع عليه من جهة تثبت». (الضعفاء الكبير ٣/٢٣٢).
وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت حتى غلب على روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحقّ الترك». (المجروحون ٢/١٠٤).
وذكره ابن عديّ في كامله وأورد أحاديث له عن ثابت وقال: «كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً». (الكامل ٥/١٨٤٦).

(١) في المجروحين ٢/١٠٤.

(٢) المجروحون ٢/١٠٤.

(٣) أنظر عن (علي بن سليمان بن كيسان) في:
الكنى والأسماء للدوبي ٢/١٤٢، والجرح والتعديل ٦/١٨٨، ١٨٩ رقم ١٠٣٤، والثقات لابن حبّان ٧/٢١٣ وفيه (علي بن سليمان الكلبي)، ولسان الميزان ٤/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٦٢٥ وفيه (علي بن سليمان الكسائي).

(٤) الجرح والتعديل ٦/١٨٩، وزاد: «ليس بالمشهور».

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يغرب».
وذكره النباتي في «ذيل الكامل» وتعلق بقول ابن أبي حاتم: ليس بالمشهور، مع أنه قال فيه: صالح الحديث ما أرى بحديثه بأساً. (لسان الميزان ٤/٢٣٤).

(٦) أنظر عن (علي بن سليمان العباسي) في:

ولي نيابة الجزيرة وغيرها، ومات سنة اثنتين وسبعين ومائة. وهو أخو الأميرين جعفر، ومحمد.

٢٠٨ - عليّ بن عابس الأَسَديّ الكوفيّ المُلائيّ[١] - ت. -

عن: إسماعيل السُّدّيّ، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ، وعثمان بن المغيرة، ومسلم المُلآئيّ، وجماعة.

وعنه: إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، وعبّاد بن يعقوب الرَّواجِنيّ، وعبد الله بن عُمر مُشْكِدانَة، وعليّ بن سعيد بن مسروق، وجماعة.

ضعّفه ابن مَعِين[٢]، والجَوْزَجانيّ[٣]، وغيرهما[٤].

= تاريخ خليفة ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، والشعر والشعراء ٢/٦٦٢، والمعارف ٣٧٥، ٣٧٦، وعيون الأخبار ١/١٨٢، ١٨٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٥٩، ٦٠، وأنساب الأشراف ٣/٩٤، وفتوح البلدان ٢١٣، ٢٢٦، وولاة مصر للكندي ٣٢٠، والولاة والقضاة له ١٣١، ١٣٢، ٣٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٩٩، وتاريخ الطبري ٨/١٢٩، ١٤٣، ١٤٨، ١٦٧، ٢٩٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٢٠، وربيع الأبرار ٤/٤٢٣، وبدائع البدائة ٣٣٢، والكامل في التاريخ ٦/٥٨، ٦١، ٧٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٨٣.

(١) أنظر عن (علي بن عابس) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٢١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٢٤٣٢، والتاريخ الصغير له ٢٠٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦١ رقم ٥٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٤٤ رقم ١٢٤٣، والجرح والتعديل ٦/١٩٧ رقم ١٠٨٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٠٤، ١٠٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٣٤، ١٨٣٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٧٦، وميزان الإعتدال ٣/١٣٤، ١٣٥ رقم ٥٨٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٠ رقم ٤٢٨٩، والكاشف ٢/٢٥١ رقم ٣١٩٣، وتهذيب التهذيب ٧/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٥٧٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٩ رقم ٣٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٥.

(٢) في تاريخه ٢/٤٢١ فقال: «ليس بشيء». وقال البخاري: ضعّفه ابن معين وقال: رأيته. (التاريخ الكبير ٦/٢٨٩).

(٣) في أحوال الرجال ٦١ رقم ٥٧، وقال: ضعيف الحديث واهي».

(٤) وذكر ابن أبي حاتم أن ابن معين ذكر علي بن عابس وكأنّه ضعّفه. (الجرح والتعديل).
وقال ابن حبّان: «كان ممن فحش خطؤه وكثُر وهْمه فيما يرويه، فبطل الإحتجاج به». ونقل قول ابن معين: «ليس بشيء». (المجروحون ٢/١٠٥).
وقال ابن عديّ: «ولعليّ بن عابس أحاديث حسان ويروي عن أبان بن تغلب وعن غيره أحاديث غرائب، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه». (الكامل ٥/١٨٣٥).

٢٠٩ ـ عليّ بن أبي عليّ القُرَشيّ اللَّهْبيّ المدنيّ[١].

عن: عمر بن المُنْكَدِر، وجعفر بن محمد، وابن عجْلان، وابن جُرَيْج، وغيرهم. وهو من ذريّة أبي لهب.

وعنه: بقيّة، وابن أبي فُدَيْك، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وأبو مُصْعَب، وعليّ بن بحر القطّان، ومحمد بن عبّاد المكّيّ، وغيرهم.

قال البخاريّ[٢]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائيّ[٣]: متروك الحديث.

وقال ابن حِبّان[٤]: يروي عن الثّقات الموضوعات.

قال الحُمَيْديّ، ويحيى الحارثيّ: ثنا عليّ بن أبي عليّ، عن محمد، عن جابر، مرفوعاً. «إنّ لله ديكاً براثنه في الأرض السابعة، وعُنقه تحت العرش، فإذا كان هويّ من الّليل قال: سُبُّوح قُدُّوس، فعندها تصيح الدِّيَكَة»[٥].

---

(١) أنظر عن (علي بن أبي علي اللهبي) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٤٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٨٨ رقم ٢٤٢٦، والضعفاء الصغير له ٢٧٠ رقم ٢٥٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٤٠ رقم ٢٤٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٢٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٢٣٩، والجرح والتعديل ٦/١٩٧ رقم ١٠٨٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٠٧، والكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٨٣٠، ١٨٣١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٤ رقم ٤٠٨، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ٣٩ ب (رقم ١٠٢٤) حسب ترقيم نسختنا المصوّرة، وفيه «علي بن علي» وهو وهْم، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٢ رقم ٤٣٠٧، وميزان الإعتدال ٣/١٤٧، ١٤٨ رقم ٥٨٩٧، ولسان الميزان ٤/٢٤٥ رقم ٦٦٥.

(٢) في تاريخه الكبير، وفي الضعفاء الصغير قال: منكر الحديث لم يرضه أحد.

(٣) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٤٢٩.

(٤) في المجروحين ٢/١٠٧.

(٥) ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/٢٤١ وقال: ليس في هذا المتن حديث يثبت.
وقال أبو حاتم: منكر الحديث، تركوه. وسُئل أبو زُرعة الرازي عنه فقال: هو من ولد أبي لهب، وهو مديني ضعيف الحديث منكر الحديث. (الجرح والتعديل ٦/١٩٧).
وقال أحمد: علي بن أبي علي اللهبي يروي أحاديث مناكير عن جابر.
وقال ابن معين: «ليس بشيء».
وقال الجوزجاني: «ضعيف الحديث، روى عن ابن المنكدر عُضَلاً». (أحوال الرجال). =

٢١٠ ـ عليّ بن الفُضَيْل بن عِياض التَّميميّ المكّيّ[١] ـ ن. ـ
الزّاهد ابن الزّاهد.

روى عن: عبّاد بن منصور، وعبد العزيز بن أبي رَوّاد.

حدَّث عنه: أبوه لأنه مات قبله، وابن عُيَيْنَة، وأبو بكر بن عيّاش، وأبو سليمان الدّارانيّ، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ.

وكان بعض العلماء يفضّله على أبيه في العبادة والخوف.

وكان إذا سمع آيات الوعيد يَغْشى عليه[٢].

قال النَّسائيّ: ثقة مأمون[٣].

وقال الخطيب: كان من الورع بمحلٍّ عظيم[٤].

وقال الفُضَيْل: قال لي ابن المبارك: ما أحسن حال مَن انقطع إلى ربّه عزّ وجلّ، فسمع ذلك ابني فسقط مَغْشِيّاً عليه[٥].

وقال: أشرفتُ ليلةً على ابني وهو يقول: النّار، وحتى الخلاص من النّار[٦]؟

وروى عمر بن بُسْر، عن الفُضَيْل قال: أهدى لنا ابن المبارك شاةً، فكان

= وذكره ابن عديّ في الضعفاء وأورد له عدّة أحاديث، وقال: «هذه الأحاديث التي أمليتها لعلي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر وغيره كلها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، وكلٌّ يشبه بعضه بعضاً». (الكامل ٥/١٨٣١).

(١) أنظر عن (عليّ بن الفضيل) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٦٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٤، وحلية الأولياء ٨/٢٩٧ ـ ٣٠٠ رقم ٤١٩، وصفة الصفوة ٢/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٢١٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٨٨، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٩٠ ـ ٣٩٥ رقم ١١٥، والكاشف ٢/٢٥٥ رقم ٤٠١٥، والبداية والنهاية ١٠/١٨٣، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٧٠ وتهذيب التهذيب ٧/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٦٠٣، وتقريب التهذيب ٢/٤٢ رقم ٣٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٧، والنجوم الزاهرة ٢/١١١، والكواكب الدّرية للمناوي ١٤٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٩٨٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٩٨٩.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٩٨٨.

(٥) تهذيب الكمال ٢/٩٨٨.

(٦) حلية الأولياء ٨/٢٩٧.

ابني لا يشرب من لبنها، فسألته فقال: لأنّها رَعَتْ بالعراق.

وقال الفُضَيْل: بكى ابني عليّ فقلت: ما لكَ يا بُنيّ؟

فقال: أخاف أن لا تجمعنا القيامة[1].

وقال ابن عُيَيْنَة: ما رأيت أحداً أخْوَف لله من الفُضَيْل، وابنه عليّ[2].

قلت: بَلَغَنا أنّ علياً سمع قارئاً يتلو بصوتٍ شجيٍّ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ﴾[3] فشهق وسقط ميّتاً[4]، رحمه الله.

وله أخبار في الغشي عند التلاوة.

قال أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ: نا أبو بكر بن المُثَنّى المخزوميّ قال: قال ابن المبارك يوماً: خير النّاس الفُضَيْل، وخيرٌ منه ابنه عليّ.

وقال عبد الصّمد بن يزيد: سمعتُ الفُضَيْل بن عِياض يقول: قال لي عليّ: يا أبه سَلِ الذي وهبني لك في الدّنيا أن يهبْني لك في الآخرة.

ثم بكى الفُضَيْل وقال: كان يساعدني على الحزن والبكاء يا ثمرة قلبي، شكر الله لك ما قد علِمه فيك[5].

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعتُ أبا سليمان يقول: كان عليّ بن فُضَيْل لا يستطيع أن يقرأ «القارعة» ولا تُقْرأ عليه[6].

قلت: له في النّسائيّ حديث واحد في التّسبيح[7].

٢١١ ـ عُلَيْلَة بن بدْر البصْريّ[8] ـ ت. ق. ـ

---

(١) حلية الأولياء ٨/٢٩٧، صفة الصفوة ٢/٢٤٧، طبقات الأولياء ٢٧٠.

(٢) حلية الأولياء ٨/٢٩٨، صفة الصفوة ٢/٢٤٨، طبقات الأولياء ٢٧٠.

(٣) سورة الأنعام، الآية ٢٧.

(٤) طبقات الأولياء ٢٧١.

(٥) حلية الأولياء ٨/٢٩٩.

(٦) حلية الأولياء ٨/٢٩٩.

(٧) سُنن النسائي ٣/٧٦، في السهو، باب، نوع آخر من عدد التسبيح.

(٨) أنظر عن (عُليلة بن بدر) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٦٠، والتاريخ الكبير ٣/٢٧٩ رقم ٩٥٧، والتاريخ الصغير للبخاري ١١٩، والضعفاء الصغير له ٢٦٠ رقم ١١٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم =

أبو العلاء.

قيل: اسمه الربيع، وعُليلة لقبه.

روى عن: أبيه، وأيّوب، وابن الزُّبير، وسعيد الجُرَيْريّ.

وعنه: عليّ بن حُجْر، وداوود بن رُشَيْد، وهشام بن عمّار، ولُوَيْن، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وحدّث عنه من الكبار: عبد الله بن عون.

ضعّفه قُتَيْبَة[1]، وغيره.

وقال النَّسائيّ[2]: متروك الحديث.

وقال ابن عديّ[3]: عامّة ما يرويه لا يُتَابَع عليه.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[4]: ليس بشيء.

وقال ابن حِبّان[5]: يروي عن الثّقات المقلوبات، وعن الضعفاء الموضوعات.

قلت: مات سنة ثمانٍ وسبعين ومائة[6].

٢١٢ ـ عُمارة بن حمزة الكاتب[7].

= ٢٠٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٥٣ رقم ٤٨٤، والجرح والتعديل ٣/٤٥٥ رقم ٢٠٥٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٩٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٨٨ ـ ٩٩٢، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٢٠، وميزان الإعتدال ٢/٣٨، ٣٩ رقم ٢٧٣٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٨ رقم ٤٣٧٠، وهو في جميع المصادر باسم: «الربيع بن بدر»، ما عدا تصحيفات المحدّثين للعسكري.

(١) التاريخ الكبير ٣/٢٨٠، والتاريخ الصغير ١١٩، والضعفاء الصغير، رقم ١١٧.

(٢) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٢٠٠.

(٣) في الكامل ٣/٩٩٢.

(٤) في تاريخه ٢/١٦٠.

(٥) في المجروحين ١/٢٩٧.

(٦) وقال الدارمي: سُئل يحيى وأنا أسمع، عن الربيع بن بدر فقال: كان ضعيفاً. (الضعفاء للعقيلي ٢/٥٣).

وقال أبو حاتم: «لا يُشتغل به ولا بروايته فإنه ضعيف الحديث ذاهب الحديث». (الجرح والتعديل ٣/٤٥٥).

(٧) أنظر عن (عمارة بن حمزة الكاتب) في: =

مولى بني هاشم: أحد البُلغاء والفُصَحاء والصُّدُور الكُبراء. ولي ولايات جليلة، وكان جواداً ممدَّحاً تيّاهاً يُضربُ بكِبْره المَثَل[1]. وناهيك أنّ يحيى بن خالد البرمكي نُكِبَ مرّةً، فبعث ولَده إلى عُمارة لكي يُقْرضه ثلاثة آلاف ألف درهم، فأعطاه؛ فلمّا تراجَع أمره وعاد إلى رُتبته رَدّ المال إلى عمارة مع ابنه، فقطّب وقال: أكنتُ صيرفيّاً له؟

ثم قال للفضل بن يحيى: إذهب فخُذ المال لك.

والله أعلم بصحّة هذه الحكاية.

قال عبد الله بن أبي أيّوب: وَصَل عمارةُ أبي بثلاثمائة ألف درهم.

وقال أبو العَيْنَاء: حكى إبراهيم بن داوود أنّ قوماً أتَوا عُمارة ليشفعوا في برّ قَوْم فاستأذنوا. فأخبره بهم حاجبه، فأمر لهم بمائة ألف[2].

أخبرنا المؤمّل بن محمد، وغيره إجازةً: أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا القزّاز، أنا الخطيب، نا الأزهريّ، نا أحمد بن محمد بن عِمران، نا الصُّوليّ، نا محمد بن العبّاس، عن أبيه، عن الأصمعيّ قال: قال الفضل: حلّ على أبي خراج الأهواز للرشيد ثلاثة آلاف ألف، فأرسل إليه: إنْ حملتَ ما وجَبَ عليك إلى العصر وإلّا قُتِلتَ.

= تاريخ خليفة ٤٣٦، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٦٨، ١٩٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٨٤، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٨٨، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/١٥٩، ٢٨٣، وتاريخ الطبري ٦/١٨٣ و٨/٥١، والفهرست لابن النديم ١٣١، وتاريخ الموصل للأزدي ٢٠٩، وثمار القلوب ٢٠١، ومقاتل الطالبيين ١٦٢، والفرج بعد الشدّة لتنوخي ٣/٥١ و٤/٢٢ - ٢٤، وأمالي المرتضى ١/١٣١، ١٧٣، ١٧٤، ٢٨٤، وتاريخ بغداد ١٢/٢٨٠ - ٢٨٢ رقم ٦٧٢١، وكنايات الجرجاني ٤، ومحاضرات الأدباء للراغب ١/٣٣٢، وزهر الآداب ٣/٣٤٦، ومعجم الأدباء ١٥/٢٤٢ - ٢٥٧، ومعجم البلدان ٢/٥٣٢، والكامل في التاريخ ٦/١٢، ١٥، ١٦، ٣٦، ٤٠، ٤١، والبصائر والذخائر ٢/٧٣٠ و٣/١٤٥، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٦٩، والوافي بالوفيات ٢٢/٣٩٩ - ٤٠٣ رقم ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٦٤، ورغبة الآمل ٨/١٤٤، والأعلام ٥/١٩٢.

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٨٠.

فقال لي أبي: يا بُني قد ترى ما نحنُ فيه، واللهِ ما عندي عُشْرها، فامضِ إلى عُمارة بن حمزة.

فمضيت إليه، فسمعَ كلامي فأعرضَ ولم يجبْني. فانصرفت، فلم أجد إلاّ وقد سبقني المال. فلمّا كان بعد ذلك وتحصّل المالُ قال لي أبي: آمضِ إلى هذا الكريم واحمل المال.

فمضيت به وشكَرته وسألته أن يقبض المال. فقال كالمُغْضِب: أتظُنّ أنّي كنت قُسطاراً لأبيك، إذهبْ فهو لك.

قال: فذهبتُ به إلى أبي وعرّفته ما جرى فقال لي: يا بُنَيّ، والله ما تسمح نفسي لك بالكُلّ. ولكن خُذ ألف ألف واترك ألفي ألف[1].

٢١٣ ـ عمر بن رُدَيْح[2].

عن: عطاء بن أبي ميمون، وثابت البُنانيّ.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وإبراهيم بن مهديّ، ومُعَلّي بن الفضل.

ضعّفه أبو حاتم[3]، وقوّاه غيره.

وقال ابن مَعِين: صالح الحديث[4].

٢١٤ ـ عمر بن رِياح العبْدِي البصْريّ الضّرير[5] ـ ق. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ٢٨١/١٢، ٢٨٢، والحكاية مفصّلة في: الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢٢/٤ ـ ٢٤ رقم ٣٧٦.

(٢) أنظر عن (عمر بن رُدَيح) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٤٢٨/٢، وفيه (دريخ)، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٧ رقم ١٢٢٨، والجرح والتعديل ١٠٨/٦، ١٠٩ رقم ٥٧٣، والثقات لابن حبّان ١٨٥/٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٦٨٣/٥، والمغني في الضعفاء ٤٦٦/٢ رقم ٤٤٦٢، وميزان الإعتدال ١٩٦/٣ رقم ٦١٠٧، ولسان الميزان ٣٠٦/٤ رقم ٨٥٦.

(٣) الجرح والتعديل ١٠٩/٦ وفيه قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عمر بن رُدَيح، فقال: شيخ قيل له: قال يحيى بن معين: هو صالح الحديث. فقال: بل هو ضعيف الحديث.

(٤) وذكره العجلي، وابن حبّان في «الثقات»، وقال: «مستقيم الحديث».
وقال ابن عديّ: «يخالفه الثقات في بعض ما يرويه».
وقال ابن معين في تاريخه: «ليس به بأس».

(٥) أنظر عن (عمر بن رياح) في:

عن: عَمْرو بن شُعَيْب، وثابت البُنانيّ، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: مُعَلّى بن أسد، ويحيى بن يحيى التَّميميّ، وأحمد بن عَبْدَة، وآخرون.

وهو متروك الحديث.

قال الفلّاسي: هو دجّال[1].

وقال النّسائيّ[2]: متروك.

وقال العُقَيْليّ[3]: يُقال له عمر بن أبي عمر العبْديّ، وهو من موالي عبد الله بن طاووس، ثنا أحمد بن عَمْرو، نا عَمْرو بن عليّ، نا عمر بن رياح السّعديّ[4] نا ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عبّاس: «كان رسول الله ﷺ إذا رَعَفَ يبني على ما مضى مِن صلاته»[5].

سعيد بن أشعث: نا عمر بن أبي عمر العبْديّ، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن جدّه: «استقبل رسول الله ﷺ جبريل فناوله يده فأبى وقال: إنّك أخذت بيد يهوديّ. فتوضّأ رسولُ الله ﷺ وناولَه يدَهُ فأخذَ بها»[6].

= التاريخ الكبير للبخاري ١٥٦/٦ رقم ٢٠٠٩، والتاريخ الصغير له ٢٠٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٤٠٠ رقم ٤٦٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٦٠/٣ رقم ١١٤٩، والجرح والتعديل ١٠٨/٦ رقم ٥٧٢، والمجروحين لابن حبّان ٨٦/٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٧٠٧/٥، ١٧٠٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦٦ أ، والضعفاء والمتروكين، له ١٢٦ رقم ٣٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٠٩/٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٣٠٣/١، والكاشف ٢٦٩/٢ رقم ٤١١٦، والمغني في الضعفاء ٤٦٧/٢ رقم ٤٤٦٤، وميزان الإعتدال ١٩٧/٣ رقم ١١٠٩، وتهذيب التهذيب ٤٤٧/٧، ٤٤٨ رقم ٧٣٨، وتقريب التهذيب ٥٥/٢ رقم ٤٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١٥٦/٦ رقم ٢٠٠٩، الكامل لابن عديّ ١٧٠٧/٥.

(٢) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٤٦٨.

(٣) في الضعفاء الكبير ١٦٠/٣.

(٤) يقال: العبدي، والسعدي. (العقيلي).

(٥) الضعفاء للعقيلي ١٦٠/٣.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٦٠/٣، وقال البخاري: «ضعيف جدّاً». (التاريخ الصغير ٢٠٢). وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ كتابة حديثه إلّا على جهة التعجّب». (المجروحون ٨٦/٢)، وقال ابن عديّ: «يروي عن ابن طاووس بالبواطيل ما لا يتابعه أحد عليه، والضعف بيّن على حديثه». (الكامل ١٧٠٨/٥).

٢١٥ ـ عمر بن شاكر البصْريّ[١] ـ ت. ـ

عن: أنس بن مالك له نسخة نحو عشرين حديثاً مُنْكَرَة.

وعنه: نضْر بن الَّليْث البغداديّ، وعثمان الطّرائفيّ، وإسماعيل ابن بنت السُّدّيّ وقال: لقيته بالمِصِّيصة.

وقد أدخله ابن حِبّان في كتاب «الثّقات»[٢]. فلم يصنع شيئاً.

قال أبو حاتم[٣]: ضعيف.

وقال ابن عديّ[٤]: روى نسخة عشرين حديثاً غير محفوظة.

قلت: له حديث واحد ثُلاثيّ في «جامع أبي عيسى».

٢١٦ ـ عُمر بن صُهْبَان الأسلميّ[٥] ـ ق. ـ

شيخ من أهلِ المدينة.

عن: ثابت البُنانيّ، ونافع مولى ابن عمر، والزُّهْريّ، وأبي طُوَالة.

وعنه: عُبَيْد الله بن موسى، ومحمد بن بكر، وأبو قَتَادة الحرّانيّ

---

(١) أنظر عن (عمر بن شاكر) في:
الجرح والتعديل ٦/١١٥ رقم ٦١٩، والثقات لابن حبّان ٥/١٥١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧١١، ١٧١٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١٢، والكاشف ٢/٢٧١ رقم ٤١٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٨ رقم ٤٤٨٤، وميزان الإعتدال ٣/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٦١٣٥، وتهذيب التهذيب ٧/٤٥٩ رقم ٧٦٦، وتقريب التهذيب ٢/٥٧ رقم ٤٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٣.

(٢) وذلك في طبقة «ممن روى عن الصحابة وشافههم في الأقاليم»، ج ٥/١٥١.

(٣) الجرح والتعديل ٦/١١٥ وفيه قال: «ضعيف الحديث يروي عن أنس المناكير».

(٤) في الكامل ٥/١٧١٢.

(٥) أنظر عن (عمر بن صُهبان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٢٨، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٣٠، ٤٣١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٦٥ رقم ٢٠٥٠، والتاريخ الصغير له ١٧٨، والضعفاء الصغير له ٢٦٩ رقم ٢٤٦، وتاريخ خليفة ٤٢٨، وطبقات خليفة ٢٧٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٤٠٠ رقم ٤٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٧٣ رقم ١١٦٥، والجرح والتعديل ٦/١١٦ رقم ٦٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١٤، والكاشف ٢/٢٧٢ رقم ٤١٣٩، وميزان الإعتدال ٣/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦١٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٩ رقم ٤٤٩٥، وتهذيب التهذيب ٧/٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٧٧٢، وتقريب التهذيب ٢/٥٨ رقم ٤٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٤.

عبد الله بن واقد، ومُعَلَّى بن أسد.

قال أحمد: أدركته ولم أسمع منه.

وقال النَّسائيّ[1]: متروك الحديث.

وقال البخاريّ[2]: مُنْكَر الحديث[3].

٢١٧ ـ عمر بن طلحة بن علقمة بن وقّاص اللَّيْثيّ المدنيّ[4].

عن: سعيد المَقْبُريّ.

وعن: عمّه عبد الله بن عَلْقَمَة،

وعن: أبي سُهَيْل نافع بن مالك.

وعنه: عبد الله بن عبد الحَكَم المصريّ، وعليّ بن المَدِينيّ، وأبو مُصْعَب الزُّهْريّ، وأبو ثابت محمد بن عُبَيْد الله، وعدّة.

قال أبو زُرْعَة[5]: ليس بقويّ.

وقال أبو حاتم[6]: محَلُّه الصِّدْق.

قلت: له في «الأدب»[7] للبخاريّ[8].

---

(١) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٤٦٩.

(٢) في تاريخه الكبير، الضعفاء الصغير، ونقله العقيلي في الضعفاء الكبير ١٧٣/٣.

(٣) وقال ابن معين: «لا يسوى فَلْساً».
وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ونقل عن معاوية بن صالح أن يحيى بن معين قال: عمر بن صهبان مديني حديثه ليس بذاك». (١٧٣/٣).
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، متروك الحديث». (الجرح والتعديل ١١٦/٦).

(٤) أنظر عن (عمر بن طلحة بن علقمة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٦٥/٦ رقم ٢٠٥١، والجرح والتعديل ١١٧/٦ رقم ٦٣١، والثقات لابن حبّان ٤٤٠/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٧٠٣/٥، ١٧٠٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠١٤/٢، والمغني في الضعفاء ٤٦٩/٢ رقم ٤٤٩٧، وميزان الإعتدال ٢٠٨/٣، ٢٠٩ رقم ٦١٥١، وتهذيب التهذيب ٤٦٦/٧ رقم ٧٧٤، وتقريب التهذيب ٥٨/٢ رقم ٤٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٤.

(٥) الجرح والتعديل ١١٧/٦.

(٦) الجرح والتعديل ١١٧/٦.

(٧) في الأدب المفرد ـ ص ٤١٩ رقم ١٢٢٢ وفيه «عمرو بن طلحة».

(٨) وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال ابن عديّ: «أحاديثه عن سعيد المقبري بعضه مما لا يتابعه =

٢١٨ ـ عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الروميّ[١].

بصْريٌّ، روى عن أبيه فقط.

وعنه: موسى التَّبُوذكيّ، وعُبَيْد الله بن عمر القواريريّ، وقُتَيْبَة. وهو صدوق.

غلط ابن حِبّان فليّنه[٢]، وإنّما اللَّيِّن ابنه محمد بن عمر.

٢١٩ ـ عمر بن مُسَاور البصْريّ[٣].

عن: أبي جمرة الضُّبَعيّ، والحَسَن البصْريّ.

وعنه: مُعَلَّى بن أسد، والمحاربيّ، وعفّان، والصَّلْت الجحدريّ، ومحمد بن جامع العُقَيْليّ، وآخرون.

قال البخاريّ[٤]: يروي عن أبي جمرة، عن ابن عبّاس: بورك لأمّتي في بُكُورها، وهذا مُنْكَر.

وقال أبو حاتم[٥]: ضعيف.

= عليه أحد». (الكامل ٥/١٧٠٤).

(١) أنظر عن (عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٠٦٤، والجرح والتعديل ٦/١١٩ رقم ٦٤٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١٥، وميزان الإعتدال ٣/٢١٢ رقم ٦١٥٩، وتهذيب التهذيب ٧/٤٦٩ رقم ٧٧٩، وتقريب التهذيب ٢/٥٨ رقم ٤٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٤.

(٢) في المجروحين ٢/٩٤ قال: شيخ يروي عن شريك، يقلب الأخبار ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الإحتجاج به بحال.
وحديثه منقطع كما في تاريخ البخاري ٦/١٦٩.

(٣) أنظر عن (عمر بن مساور) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٩٨ رقم ٢١٦٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٩٢ رقم ١١٨٩، والجرح والتعديل ٦/١٣٤ رقم ٧٣١ وفيه (عمر بن مسافر) (بالفاء)، والمجروحين لابن حبّان ٢/٨٥ ـ ٨٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/١٧١٥ ـ ١٧١٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٣ رقم ٤٣ ٤٥، وميزان الإعتدال ٣/٢٢٣ رقم ٦٢١٥، ولسان الميزان ٤/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٩٣٧.

(٤) ليس في تاريخه، بل في (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٩٣)، والحديث في (الجرح والتعديل ٦/١٣٤) و(الكامل لابن عدي ٥/١٧١٥ و١٧١٦ و١٧١٧).

(٥) في الجرح والتعديل ٦/١٣٤.

٢٢٠ ـ عمر بن المغيرة[١].

أبو حفص البصْريّ، نزيل المِصِّيصة.

عن: أيّوب السَّخْتيانيّ، وأبي هارون العبْديّ، وعَمْرو بن دينار قهرمان ابن الزُّبَيْر.

وعنه: بقيّة، وأبو مُسْهِر، وأبو تَوْبة الحلبيّ، وهشام بن عمّار، وآخرون.

وكان أحد الفقهاء بالثّغر، وكان يُلَقَّب بمفتي المساكين.

لم يورده البخاريّ في تاريخه.

وقال ابن المَدِينيّ: لا أعرفه.

وقال ابن سعد: كان فقيهاً عالماً يُقَدِّمه أبو إسحاق الفَزَاريّ وغيره لعِلمه.

وقال أبو حاتم[٢]: شيخ.

قلت: هو صالح الحديث: مات سنة ثمانٍ وسبعين[٣].

٢٢١ ـ عمر بن ميمون بن بحر بن الرّمّاح[٤] ـ ت. ـ

أبو علي الفقيه، قاضي بلْخ.

روى عن: سُهَيْل بن أبي صالح، وكثير بن زياد العَتَكيّ، ومقاتل بن حيّان، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (عمر بن المغيرة) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٨٩ رقم ١١٨٣، والجرح والتعديل ٦/١٣٦ رقم ٧٤٦.

(٢) الجرح والتعديل ٦/١٣٦.

(٣) وقال العقيلي: «عن داوود بن أبي هند ولا يتابع على رفعه». (الضعفاء الكبير ٣/١٨٩).

(٤) أنظر عن (عمر بن ميمون) في:
عيون الأخبار ١/٣٢٧، والجرح والتعديل ٦/١٣٧ رقم ٧٥٠، وتاريخ بغداد ١١/١٨٢، ١٨٣ رقم ٥٨٩٤، وطبقات الصوفية للسلمي ٢١ و ٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٢٣، ١٠٢٤، والكاشف ٢/٢٧٨ رقم ٤١٨٠، والجواهر المضية ١/٣٩٩، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢/٢٤٢، وتهذيب التهذيب ٧/٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٨٣٢، وتقريب التهذيب ٢/٦٣ رقم ٥١٤، وأعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، لمحمود بن سليمان الشهير بالكفوي، (مات سنة ٩٩٠)، مخطوطة أيا صوفيا (رقم ٣٤٠١) في آخرها، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٦، ومشايخ بلخ من الحنفيّة للدكتور محمد محروس المدرّس ١/٣٥، ٦٠، ٧٦، ٨٠، ٨٤، ١٢٩.

وعنه: ابنه عبد الله قاضي نَيْسابور، وكاتبه ابن سالم البلْخيّ، وسُرَيْج بن النُّعمان، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ.

قال الخطيب[1]: ولي قضاء بلْخ نحواً من عشرين سنة، وكان محموداً في ولايته، مذكوراً بالحلم والعِلْم والصَّلاح والفَهْم، وقد أضرّ في آخر عمره.

وقال أبو داوود: ثقة[2].

مات في سنة إحدى وسبعين ومائة[3].

٢٢٢ - عمر بن يزيد[4].

أبو حفص الأزْديّ قاضي المدائن.

عن: أبي إسحاق، وعطاء.

وعنه: يحيى بن أبي بُكَيْر، وبُهْلُول بن حسّان، ومحمد بن معاوية بن صالح، وغيرهم. لم يُضعَّف.

٢٢٣ - عَمْرو بن أبي المِقْدام ثابت بن هُرْمز الكوفيّ[5].

عن: أبيه، والحَكَم بن عُتَيْبَة، وسِماك، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ.

---

(١) في تاريخ بغداد ١١/١٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٨٣.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) أنظر عن (عمر بن يزيد) في:
ميزان الإعتدال ٣/٢٣١ رقم ٦٢٥٠.

(٥) أنظر عن (عمرو بن أبي المقدام ثابت) في.
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٤٠، وتاريخ خليفة ٤٤٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٤٩٩٤ و ٦٠٧٤ و ٦٠٧٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٣١٩ رقم ٢٥١٤، والتاريخ الصغير، له ١٩١، والضعفاء الصغير، له ٢٧٠ رقم ٢٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٥١ و ٣/٣٥، ٢٢١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٦١ رقم ١٢٦٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٠ رقم ٤٥٠، وتاريخ الطبري ٤/٣٣٤ و ٥/٤٦٧، والجرح والتعديل ٧/٢٢٣ رقم ١٢٣٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/٧٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/١٧٧٢، ١٧٧٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٣ رقم ٤٠١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٢٧، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٢ رقم ٤٣٦، وميزان الإعتدال ٣/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٦٣٤٠، وتهذيب الكمال ٨/٩، ١٠ رقم ١١، وتقريب التهذيب ٢/٦٦ رقم ٥٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٧.

وعنه: عَمْرو بن محمد العَنْقَزيّ، وأبو داوود الطَّيالِسيّ، وهَنَّاد بن السَّرِيّ، وعبد الله بن صالح العِجْليّ، وسهل بن عثمان العسكريّ.

وكان شيعيّاً مُتَغالياً، تركه ابن المبارك، وغيره.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس بثقة.

وقال هَنّاد: لما مات لم أصلّ عليه، فإنه قال: «لما مات النبيّ ﷺ كفر النّاسُ إلّا خمسة»[2].

وقال ابن حِبّان[3]: لا يحلّ ذِكره في الكتب إلّا على سبيل الإعتبار.

وقال بنُ المبارك: لا تحدِّثوا عنه فإنّه كان يسُبّ السَّلف[4].

وقال البخاريّ[5]: ليس بالقويّ عندهم.

قال ابن مَعِين: لا يُكْتَب حديثه.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[6]: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال أبو زُرْعة[7]، وأبو حاتم[8]: ضعيف[9].

---

(١) في تاريخه ٢/٤٤٠ قال: «ضعيف ليس بثقة» ولا مأمون، وأبوه ثقة».

(٢) في الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٦١: «إلّا أربعة». وفي روايته: قال هناد بن السري: كتبت عن عمرو بن ثابت قال: حدّثنا كثير، فبلغني عنه أنه كان يوماً، عند حِبّان بن علي، قال هناد: وأخبرني من سمعه وما أراه إلّا نوفل يقول: كفر الناس بعد رسول الله ﷺ إلا أربعة، قال: قيل لحبّان: أقال هذا ولم تنكر عليه؟ قال: فقال حبّان: هو جليسنا، كأنه قال: فكرهت أن أقول له شيئاً، قال: وكان حين تكلّم بهذا الكلام يتناوم كأنه ينعس ـ يعني حبّان ـ قال: هذا، ومات عمرو بن ثابت، فلما مرّ بجنازته فرآها ابن المبارك دخل المسجد وأغلق عليه بابه حتى جاوزته.

(٣) في المجروحين ٢/٧٦.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٦٢.

(٥) في تاريخه الكبير، وضعفائه الصغير، وضعفاء العقيلي ٣/٢٦١.

(٦) في تاريخه ٢/٤٤٠، وضعفاء العقيلي ٣/٢٦٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٧٦، والجرح والتعديل ٦/٢٢٣.

(٧) الجرح والتعديل ٦/٢٢٣.

(٨) الجرح والتعديل، وفيه قال: «ضعيف الحديث، يُكتب حديثه، كان رديء الرأي شديد التشيُّع».

(٩) وقال عمرو بن علي: سألت عبد الرحمن بن مهدي عن حديث عمرو بن ثابت فأبى أن يحدّث عنه، وقال: لو كنت محدّثاً عنه لحدّثت بحديث أبيه عن سعيد بن جبير في التفسير. (الجرح والتعديل).

وقال النسائي: متروك الحديث. =

● ـ عمرو بن عثمان.

هو سِيبَوَيْه. مرّ[1].

٢٢٤ ـ عَمرو بن واقد[2] ـ ت. ق. ـ

أبو حفص القُرَشيّ، مولاهم الدّمشقيّ.

عن: إسماعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر، ويونس بن مَيْسَرة، وعُرْوة بن رُوَيْم، وثور بن يزيد.

وعنه: محمد بن المبارك الصُّوريّ، ويحيى بن صالح، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، وهشام بن عمّار، وآخرون.

وكان محدِّثاً شاعراً أديباً.

قال أبو مُسْهِر: ليس بشيء[3].

وقال البخاريّ[4]: منكر الحديث.

= وكان جرير يخرج حديث عمرو بن ثابت، ويقولون: لا نريده، فيقول: أدركته صالحاً، فيقولون: تغيّر بعدك.

وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى يقول: عمرو بن ثابت لا يكذب في حديثه. (الضعفاء للعقيلي ٣/٢٦٢ و٢٦٣).

(١) برقم (١٢٧) من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (عمرو بن واقد) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٢٦٩٨، والتاريخ الصغير له ١٥٩، والضعفاء الصغير له ٢٧١ رقم ٢٦٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦٧ رقم ٢٩٧، والجامع الصحيح للترمذي ٤/٣ رقم ٢٤٤٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٤٠٠ رقم ٤٥٣، والمعرفة والتاريخ ١/٢٠٠ و٣/٦٦، ٣٥٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٩٣ رقم ١٢٩٦، والجرح والتعديل ٦/٢٦٧ رقم ١٤٧٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٧٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧٦٩، ١٧٧٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣١ رقم ٣٩٣، والفوائد المنتقاة والغرائب الحسان للعلوي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١١٠ رقم ٤٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٢ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٤، والكاشف ٢/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤٣١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩١ رقم ٤٧٢٣، وميزان الإعتدال ٣/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٦٤٦٥، وتهذيب التهذيب ٨/١١٥، ١١٦ رقم ١٩٠، ومجمع الزوائد ٩/٥٩، وتقريب التهذيب ٢/٨١ رقم ٧٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤.

(٣) المجروحون لابن حبّان ٢/٧٧، الجرح والتعديل ٦/١٦٧.

(٤) في تاريخه الكبير، والضعفاء الصغير، وقال في تاريخه الصغير: «ليس بشيء».

وقال النَّسائيّ[1]، والدَّارَقُطْنيّ[2]: متروك الحديث.

هشام: نا عَمْرو بن واقد، نا يونس بن مَيْسَرة، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن مُعَاذ، عن النبيّ ﷺ قال: «الصِّراط المستقيم كتاب الله»[3].

٢٢٥ - عمرو بن يحيى بن سعيد بن الأشدق واسمه عَمْرو بن سعيد بن العاص[4] - خ. ق. -

أبو أميّة الأمويّ السَّعِيديّ المكّيّ.

---

(١) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٤٥٣.

(٢) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٣٩٣.

(٣) الضعفاء الكبير ٣/٢٩٣، وقال العقيلي: ورُوي بإسنادٍ أصلح من هذا.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث.
وقال الجوزجاني: «قد كنّا قديماً ننكر حديثه، وقد سألت عنه محمد بن المبارك الصوري فقال: كان يتّبع السلطان، وكان صدوقاً، وما أدري ما قال الصوري؟ أحاديثه معضلة مناكير. (أحوال الرجال ١٦٧ رقم ٢٩٧) ووقع في (الكامل لابن عدي ٥/١٧٦٩): «أحاديثه مفصلة» وهو غلط.
وقال ابن حبّان: «وكان ممن يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. كان أبو مسهر سيّء الرأي فيه. وكان أبو مسهر اسمه عبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني من أهل دمشق من الحفّاظ المتقنين وأهل الورع في الدّين الذي كان يُقبل كلامه في التعديل والجرح في أهل بلده كما كان يُقبَل ذلك من أحمد ويحيى بالعراق، وكان يحيى بن معين يفخم من أمره». (المجروحون ٢/٧٧).
وقال ابن عديّ: «هو من الشاميين ممن يُكتب حديثه مع ضعفه». (الكامل ٥/١٧٧٠).
وقال الحاكم، نقلاً عن أبي مسهر: سمعت عمرو بن واقد يكذب من غير أن يتعمّد. (الأسامي والكنى ١/١٢٢ أ).
وقال الترمذي: منكر الحديث. (الجامع الصحيح ٤/٣ رقم ٢٤٤٣).
وقال الصوري: كان صدوقاً. (مجمع الزوائد ٩/٥٩).

(٤) أنظر عن (عمرو بن يحيى بن سعيد) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٨٢ رقم ٢٧٠٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧، والجرح والتعديل ٦/٢٦٩ رقم ١٤٨٨ وفيه (عمرو بن يحيى بن عمرو بن سعيد)، والثقات لابن حبّان ٧/٢١٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٥٢ رقم ٨٦٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٧ أ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٧١، ٣٧٢ رقم ١٤١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٥، والكاشف ٢/٢٩٨ رقم ٤٣١٩، وميزان الإعتدال ٣/٢٩٣ رقم ٦٤٧٦، وتهذيب التهذيب ٨/١١٨ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٨١ رقم ٧٠٩، وهدي الساري ٤٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤.

عن: جدّه، عن أبي هريرة، وذلك في «الصّحيح».

روى عنه: أحمد بن محمد الأزرقيّ، وموسى التَّبُوذكيّ، وسُوَيْد بن سعيد، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، وعبد الله بن عبد الوهّاب الحَجَبيّ، ومحمد بن يحيى العَدَنيّ، وهو آخر مَن حَدَّث عنه.

قال ابن مَعِين: صالح[1].

٢٢٦ ـ عِمران بن خالد الخُزَاعيّ[2].

بصْريّ جليل.

روى عن: الحَسَن، ومحمد بن سِيرِين، وثابت.

وعنه: مُعَلَّى بن هلال، وبِشْر بن مُعَاذ العَقَديّ، وعمر بن يزيد السّيّاريّ، وغيرهم.

ضعّفه أبو حاتم[3]، وغيره.

قال ابن حِبّان[4]: روى العجائب، لا يجوز الاحتجاج به.

قلت: ومِن مناكيره: عن ثابت، عن أنس: «أنّ سلمان دخل على عمر فألقى له وِسادةً فقال: الله أكبر، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن دخل على أخيه المسلم فألقى له وِسادة إكراماً له لم يتفرّقا حتى تُغْفَر ذنوبهما»[5].

٢٢٧ ـ عنبسة بن سعيد القطّان[6].

---

(١) لفظه: «صالح» في الجرح والتعديل ٦/٢٦٩، أما في تاريخه فقال: «ليس به بأس».
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يروي عن كعب المقاطيع». (٧/٢١٧).

(٢) أنظر عن (عمران بن خالد) في:
المعرفة والتاريخ ٣/٣٥٤، والجرح والتعديل ٦/٢٩٧ رقم ١٦٤٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٢٤، ١٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٩، وميزان الإعتدال ٣/٢٣٩ رقم ٦٢٧٩، ولسان الميزان ٤/٣٤٥ رقم ٩٩٧.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٩٧ وفيه: ضعيف الحديث، بابة يوسف بن عطية، وعثمان بن مطهر، وحزم أثبت منه.

(٤) في المجروحين ٢/١٢٤.

(٥) أخرجه ابن حبّان ٢/١٢٤، ١٢٥.

(٦) أنظر عن (عنبسة بن سعيد القطان) في:

عن: هشام بن عُرْوة، وغيره.

وعنه: سعيد بن أبي الربيعَ السّمّان، وغيره.

قال محمد بن المُثَنَّى: ما سمعتُ ابن مهديّ يحدِّث عن عَنْبَسَة القطّان[1].

قلت: ويروي عَنْبَسَة هذا أيضاً عن حنظلة السَّدُوسيّ. وعِدَادُه في البصْريّين. والظّاهر أنّه أخ لأبي الربيع السّمّان أشعث بن سعيد، فقد روى عنه ابن أخيه سعيد بن أشعث.

قال يزيد بن هارون: عَنْبَسة بن سعيد ذاك المجنون[2].

وقال إسماعيل بن صُبَيْح: ثنا عَنْبَسَة أخو أبي الرّبيع، السَّمّاني، عن أبي الزُّبَير، عن جابر، أنّ رسول الله ﷺ أتاه ـ يهوديّ، فقال: يا رسول الله أعرض عليَّ الإسلام. فعَرض عليه فأسلم. فلما رجع إلى منزله أُصيبَ في عينه وأُصيبَ في بعض ولده، فرجع إلى رسول الله فقال. أقِلْني. فقال النبيّ ﷺ: «إنّ الإسلام لا يُقال، إنْ رجعتَ ضربتُ عُنقك»[3]. . الحديث.

= الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٦٦ رقم ١٤٠٤، و٣/٣٦٧، رقم ١٤٠٦، والجرح والتعديل ٦/٣٩٩ رقم ٢٢٣١، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٧٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٠٣، ١٩٠٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٧ رقم ٤١٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٦، ورجال الطوسي ٢٦٢ رقم ٦٣٨، والكفاية في علم الرواية ١٣٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٣ رقم ٤٧٥٠، وميزان الإعتدال ٣/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٦٥٠٣، والإغتباط بمعرفة من رُمي بالإختلاط ٨٨، ٨٩ رقم ٨٧، وتهذيب التهذيب ٨/١٥٧ ـ ١٥٩ رقم ٢٨٥، وتقريب التهذيب ٢/٨٨ رقم ٧٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٦٦.

(٢) المجروحون ٢/١٧٨.

(٣) وتتمّته: «إن الإسلام يسبُك الرجال يُخرج خَبَثَهُم كما يُخرج الكُور ـ أو قال: الكير ـ خَبَث الذَّهَب والفضّة والحديد إذا أُلقي فيه». وقال العقيلي: وهذا يُروَى بغير هذا الإسناد وخلاف هذا اللفظ بإسناد أصلح من هذا. (الضعفاء الكبير ٣/٣٦٨).

وقوله: بإسناد أصلح من هذا، فقد رواه البخاري في فضائل المدينة باب (١٠) بنحوه، حديث رقم (١٨٨٣) (فتح المغيث ٤/٩٦) ورقم: (٧٢٠٩ ـ ٧٢١١ ـ ٧٢١٦ ـ ٧٣٢٢).

ومسلم في كتاب الحج، باب المدينة تنفي شرارها، حديث رقم (١٣٨٣)، وأخرجه النسائي، وأحمد، ومالك في الموطّأ.

عنبسة أخو أبي الربيع، ضعّفه ابن مَعِين[1]، والدَّارَقُطْنيّ[2].

وقال ابن حِبّان: مُنْكَر الحديث جدّاً، هو الذي روى عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «قتلُ الصَّبْر لا يمرّ بذنب إلّا محاه»[3].

قال: وروى عن عَمْرو بن ميمون، عن الزُّهْريّ، عن عُرْوة، عن عائشة مرفوعاً: «الزّنْجي إذا جاع سرق، وإذا شبع زَنى. أما إنّ فيهم سماحةً ونجدة»[4].

ونهى عليه السّلام عن جِذاذ النَّخْل باللّيل[5].

٢٢٨ ـ عَنْبَسَة بنُ عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد الأمويّ[6] ـ ت. ق. ـ

عن: محمد بن المُنْكَدِر، وزيد بن أسلم، وأبان بن عيّاش، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: أحمد بن يونس، وداوود بن المُحَبّر، وعبد الواحد بن غِياث، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعة.

---

(١) وجاء في الكامل لابن عديّ أن الدارمي سأل ابن معين عنه فقال: ثقة. (١٩٠٣/٥).
(٢) في الضعفاء والمتروكين رقم ٤١٩.
(٣) المجروحون ١٧٨/٢.
(٤) المجروحون لابن حبّان ١٧٨/٢، الكامل لابن عديّ ١٩٠٤/٥.
(٥) المجروحون ١٧٨/٢.
(٦) أنظر عن (عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٤٥٨/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٩/٧ رقم ١٦٩، والتاريخ الصغير، له ٢٠٨، والضعفاء الصغير له، ٢٧٢ رقم ٢٨٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٦٧/٣ رقم ١٤٠٥، والجرح والتعديل ٤٠٢/٦، ٤٠٣ رقم ٢٢٤٧، والمجروحين لابن حبّان ١٧٨/٢ ـ ١٨٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٩٠٠/٥، ١٩٠١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٧ رقم ٤٢١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٦٣/٢، ١٠٦٤، والكاشف ٣٠٥/٢ رقم ٤٣٧٢، وميزان الإعتدال ٣٠١/٣، ٣٠٢ رقم ٦٥١٢، والمغني في الضعفاء ٤٩٤/٢ رقم ٤٧٥٦، والكشف الحثيث ٣٢٩ رقم ٥٧٩، وتهذيب التهذيب ١٦٠/٨، ١٦١ رقم ٢٨٧ وفيه (عنبسة بن عبد الرحمن بن عيينة)، وتقريب التهذيب ٨٨/٢ رقم ٧٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧.

قال البخاريّ[1]: تركوه.
وقال أبو زُرْعة[2]، والنَّسائيّ[3]: ضعيف.

وقال ابن حِبّان[4]: روى عنه الوليد بن مسلم وأهل العراق، صاحب أشياء موضوعة، لا يحلّ الإحتجاج به.
روى ابن زُهَير، عن ابن مَعِين: ليس بشيء[5].

ومِن مناكيره عن محمد بن زاذان، عن خارجة بن زيد، عن أمّ سعْد قالت: قال رسول الله ﷺ: «إيّاكم وتشبيك الأصابع في الصّلاة، فإنّه يورث النّسيان»[6].

الوليد بن مسلم، عن عَنْبَسَة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن جابر مرفوعاً: «إذا وقعت كبيرة، أو هاجت رِيح مظلمة فعليكم بالتكبير، فإنّه يجلو العُجَاجَ الأسود»[7].

الوليد، عن عنبسة، عن عبد الرحمن بن عبد الواحد، عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «مُروا نساءكم بالغَزْل فإنّه أزْيَن لهُنّ وخير»[8].

٢٢٩ ـ عنبسة بن نجاد العابد[9].
عن: جابر الجُعْفيّ، وعبد الله بن حسن، وجعفر الصّادق.
وعنه: زيد بن الحُبَاب، وأبو غسّان النّهْديّ، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وغيرهم.

---

(١) في تاريخه الكبير، والصغير، وضعفائه الصغير. وفي التاريخ الصغير، قال عن ابن معين: متروك.
(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٦٤ وفيه: منكر الحديث واهي الحديث.
(٣) تهذيب الكمال ٢/١٠٦٤، وفي ضعفائه قال: «متروك الحديث».
(٤) في المجروحين ٢/١٧٨.
(٥) في تاريخه ٢/٤٥٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٧٩، وفي الجرح والتعديل ٦/٤٠٣: «لا شيء».
(٦) ذكره ابن حبّان في (المجروحين ٢/١٧٩).
(٧) المجروحون ٢/١٧٩.
(٨) المجروحون ٢/١٧٩.
(٩) أنظر عَن (عنبسة بن نجاد) في:
الجرح والتعديل ٦/٤٠٣ رقم ٢٢٠٣.

فيه تشيُّع.

٢٣٠ ـ عَوْنُ بن موسى اللَّيْثيّ البصْريّ[١].

أبو رَوْح.

عن: الحَسَن، ومعاوية بن قُرَّة.

وعنه: وكيع، وموسى بن إسماعيل، وخَلَف بن هشام، وغيرهم.

مستور[٢].

٢٣١ ـ عيسى بن داب[٣].

هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن داب المَدِينيّ، سكن بغداد وحظي عند الهادي إلى الغاية، حتّى أنّه أمر له في ليلةٍ واحدة بثلاثين ألف دينار[٤].

وحدَّث عن: هشام بن عُرْوة، وصالح بن كَيْسان، وغيرهما.

وعنه: شَبّابة بن سَوّار، وحَوْثَرة بن أشرس، ومحمد سلّام الجُمَحيّ، وغيرهم.

وكان إخبارياً، علّامة، رواية عن العرب، نسّابة، نديماً، ولكنّ أحاديثه ساقطة.

---

(١) أنظر عن (عون بن موسى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٧/٧ رقم ٧٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٧٢/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٨ رقم ١٣٢٤، والجرح والتعديل ٣٨٦/٦ رقم ٢١٥١، والثقات لابن حبّان ٢٨٠/٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩١ ب.

(٢) وثّقه القواريري، وابن معين، وقال أبو حاتم: «لا بأس به». (الجرح والتعديل ٣٨٦/٦).
وذكره العجلي، وابن حبّان في «الثقات».

(٣) أنظر عن (عيسى بن داب) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٤٦٦/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٠٢/٦ رقم ٢٧٨٢، وتاريخ الطبري ٣٥٧/١ و٤٣٤/٣، ٥٩٣ و٢١٣/٤، ٢١٨، ٢٢٥ و٣٥٩/٥، ٣٨١ و١٧٨/٨، ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٩١/٣ رقم ١٤٣٠، والجرح والتعديل ٢٩١/٦ رقم ١٦١٥ والثقات لابن حبّان ٢٣٦/٧، وتاريخ بغداد ١٤٨/١١ ـ ١٥٢ رقم ٥٨٤٥، والكامل في التاريخ ١٠٥/٦، ١٠٦، وميزان الاعتدال ٣٢٧/٣، ٣٢٨ رقم ٦٦٢٥، والمغني في الضعفاء ٥٠٢/٢ رقم ٤٨٤٠، والكشف الحثيث ٣٣١ رقم ٥٨٣، ولسان الميزان ٤٠٨/٤، ٤٠٩ رقم ١٢٥٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٥٠/١١.

قال خليفة الأحمر: كان يضع الحديث[1].

وقال البخاريّ[2]: مُنْكَر الحديث.

قلت: تُوُفّي قبل مالك.

قال الزُّبَيْر بن بكّار: أنشدني إبراهيم بن المنذر لابن مَنَاذر:

ومَن يبغِ الوصاة فإنّ عندي ... وصاةً للكُهول وللشبابِ
خذوا عن مالكٍ وعن ابنِ عَوْنٍ ... ولا تَرْوُوا أحاديثَ ابن دابِ[3]

٢٣٢ ـ عيسى بن وَرْدان المدنيّ الحذّاء المقريء المجوّد[4].

أبو الحارث.

قرأ على: (أبي جعفر)[5] يزيد بن القعقاع، وشَيْبة بن نصاح.

ثم عَرَضَ على نافع، وهو مِن قُدَماء أصحابه.

قرأ عليه: إسماعيل بن جعفر، والواقديّ، وقالوا أن غيرهم[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٥٢.

(٢) في تاريخه الكبير.

(٣) البيتان في تاريخ بغداد ١١/١٥٢ وفيه بيتان آخران.

(٤) أنظر عن (عيسى بن وردان) في:
معرفة القراء الكبار ١/١١١ رقم ٤٢، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٦١٦ رقم ٢٥١٠.

(٥) بياض في الأصل، استدركته من (معرفة القراء).

(٦) قال الجزري: إمام مقريء حاذق ورادُ محقّق ضابط. وقال: مات فيما أحسب في حدود الستين ومائة.

ـ حرف الغين ـ

٢٣٣ ـ غسّان بن بُرْزين الطُّهَويّ المصريّ[١] ـ ق. ـ

أبو المِقْدام.

عن: أبي المِنْهال سيّار بن سلامة الرِّياحيّ، وثابت البُنانيّ.

وعنه: عَفّان، وأسد بن موسى، ومُسدَّد، وعبد الله بن معاوية.

وثّقه ابن مَعِين[٢]، وغيره.

وروى له ابنُ ماجة حديثاً واحداً[٣].

---

(١) أنظر عن (غسان بن بُرْزين) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٠٧ رقم ٤٧٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨١ رقم ١٣٤١، والجرح والتعديل ٧/٥٠ رقم ٢٨٦، والثقات لابن حبّان ٧/٣١٢، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٥٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨٩، والكاشف ٢/٣٢٢ رقم ٤٤٩٣، وميزان الإعتدال ٣/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٦٦٥٨، وتهذيب التهذيب ٨/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٤٥٥، وتقريب التهذيب ٢/١٠٥ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٧.

(٢) الجرح والتعديل ٧/٥٠.

(٣) وروى له العسكري حديثاً أيضاً في النفاق ـ ص ١٥٠.

ـ حرف الفاء ـ

٢٣٤ ـ فُرات بن أبي الفُرات القُرَشيّ[١].

بصْريٌّ، له عن عطاء بن أبي رباح، ومعاوية بن قُرَّة.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، ويحيى بن يحيى، وأبو الربيع الزّهْرانيّ، وعبد الواحد بن غِياث.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال ابن مَعِين[٣]: ليس بشيء.

وقال ابن عديّ[٤]: الضَّعْف على رواياته بَيِّن[٥].

٢٣٥ ـ فرجُ بن فَضَالة التَّنُوخيّ الحمصيّ[٦] ـ د. ت. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (فرات بن أبي الفرات) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/١٢٩، ١٣٠ رقم ٥٨٢، والجرح والتعديل ٧/٨٠ رقم ٤٥٣، والثقات ٧/٣٢١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٠٤٨، وميزان الإعتدال ٣/٣٤٣ رقم ٦٦٩٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠٩ رقم ٤٨٩٤، ولسان الميزان ٤/٤٣٢ رقم ١٣١٧.

(٢) الجرح والتعديل ٧/٨٠.

(٣) في تاريخه ٢/٤٧٢، والجرح والتعديل ٧/٨٠.

(٤) في الكامل ٦/٢٠٤٨.

(٥) وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به. (الجرح والتعديل).
وقال ابن حبّان: «حسن الإستقامة في الروايات». (الثقات ٧/٣٢٢).

(٦) أنظر عن (فرج بن فضالة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/١٣٤ رقم ٦٠٨، والتاريخ الصغير ١٨٧ و ١٩٤، والضعفاء الصغير له ٢٧٣ رقم ٣٠٠، وتاريخ خليفة ٤٤٢، وطبقات خليفة ٣١٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٤٩١، وأنساب الأشراف ٣/٢٠٠ و ق ٤/٥٧٣، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٧٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٦٢ رقم ١٥١٨، والجرح والتعديل =

وقيل الدمشقي.

عن: عبد الله بن عامر اليَحْصُبيّ، والعلاء بن الحارث، ولُقْمان بن عامر، وربيعة بن يزيد، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ.

وعنه: آدم، وقُتَيْبَة، ولُوَيْن، وسُرَيْج بن يونس، وعليّ بن حُجْر، وخلْق.

وولي بيت المال ببغداد مدّةً.

قال أبو حاتم[1]: صدوق لا يُحْتَجّ به.

وقال ابن مَعِين: صالح.

وضعّفه النَّسائيّ[2]، والدَّارَقُطْنيّ[3]، وابن عديّ[4]، وغيرهم.

قال المَدِينيّ: مرَّ المنصور بفَرَج بن فَضَالة فلم يَقُم له، فعُوتِب في ذلك، فقال: خِفْتُ أن يسألني الله لِمَ قُمْتَ ويسأله لِمَ رضيتَ[5]؟

وقال سليمان بن أحمد: سمعتُ عبد الرحمن بن مهديّ يقول: ما رأيت شاميّاً أثبت من فَرَج بن فَضَالة، وأنا أستخير الله في الحديث عنه[6].

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدّث فرج عن الشاميّين فليس به بأس، ولكن

= ٨٥/٧، ٨٦ رقم ٤٨٣، والمجروحين لابن حبّان ٢٠٦/٢، ٢٠٧، والعقد الفريد ١٤٦/٢، والكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٥٤/٦، ٢٠٥٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٢١، والسابق واللاحق ١٢٣، وتاريخ بغداد ٣٩٣/١٢ - ٣٩٧ رقم ٦٨٥٦، والكامل في التاريخ ١٣٤/٦، والموضوعات لابن الجوزي ١٨١/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٩٣/٢، والكاشف ٣٢٦/٢ رقم ٤٥١٥، والمغني في الضعفاء ٥٠٩/٢ رقم ٤٨٩٦، وميزان الإعتدال ٣٤٣/٣ - ٣٤٥ رقم ٦٦٩٦، والكشف الحثيث ٣٣٥ رقم ٥٨٨، والبداية والنهاية ١٧١/١٠، وتهذيب التهذيب ٢٦٠/٨ - ٢٦٢ رقم ٤٨٥، وتقريب التهذيب ١٠٨/٢ رقم ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨.

(١) الجرح والتعديل ٨٦/٧.

(٢) تهذيب الكمال ١٠٩٣/٢.

(٣) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٤٩١.

(٤) قال: ضعيف الحديث. (تاريخ بغداد ٣٩٦/١٢).

(٥) في الكامل ٢٠٥٥/٦ وقال: «وهو مع ضعفه يُكتب حديثه».

(٦) تاريخ بغداد ٣٩٤/١٢.

(٧) تاريخ بغداد ٣٩٤/١٢.

حدَّث عن يحيى بن سعيد بمناكير[1].

قلت: مولده سنة ثمانٍ وثمانين في عصر بقايا الصّحابة.

ومات سنة ستٍّ وسبعين ومائة[2].

قال ابن مَعِين: إسماعيل بن عيّاش أعجب إليَّ من فرج بن فَضَالة، فرج ضعيف وأيش عنده[3]؟

٢٣٦ - فرج بن يزيد[4].

أبو شَيْبة الكَلاعيّ الشّاميّ.

عن: يزيد بن أبي مالك، ومُدرك بن عبد الله الكَلاعيّ، وجماعة.

وعنه: بقيّة بن الوليد، ويحيى الوُحَاظيّ، وعُتْبة بن السَّكَن.

مستور[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٩٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٣٢٧، تاريخ بغداد ١٢/٣٩٧.

(٣) وقال ابن سعد: «كان ضعيفاً في الحديث وقد رُوي عنه». (الطبقات الكبرى ٧/٣٢٧).
وقال البخاري في تاريخه الكبير ٧/١٣٤ «منكر الحديث». وفي تاريخه الصغير، والضعفاء الصغير قال: «كان عبد الرحمن لا يحدّث عن فرج بن فضالة ويقول: حدّث عن يحيى بن سعيد أحاديث منكرة مقلوبة». وقال: سمع منه قتيبة منكر الحديث تركه ابن مهديّ أخيراً. (الضعفاء الصغير، رقم ١٩٤).
وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وروى له حديثاً لا يُتابَع عليه.
وقال ابن معين: ضعيف الحديث.
وقال أبو حاتم: صدوق يُكتب حديثه ولا يحتجّ به، حديثه عن يحيى بن سعيد فيه إنكار وهو في غيره أحسن حالاً وروايته عن ثابت لا تصحّ. (الجرح والتعديل ٧/٨٦).
وقال ابن حبّان: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحلّ الإحتجاج به. (المجروحون).
وقال عمرو بن علي المديني: كنا عند يحيى يوماً ومعنا مُعاذ فقال مُعاذ: ثنا فرج بن فضالة قال: فرأيت يحيى كلح وجهه. (الكامل لابن عدي ٧/٢٠٥٤).

(٤) أنظر عن (فرج بن يزيد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٣٤ رقم ٦٠٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢، والجرح والتعديل ٧/٨٦ رقم ٤٨٦، والثقات لابن حبّان ٧/٣٢٥.

(٥) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: روى عنه الشاميّون المقاطيع.

٢٣٧ ـ فَضَالَةُ بنُ عبد الملك الشّحّام[١].

شيخ مُعَمَّر.

روى عن: طاووس، وابن سِيرين، والحَسَن، وعطاء بن أبي رباح.

وعنه: يحيى بن زكريّا الفرّاء، وعَمْرو بن عليّ الفلّاس.

قال أبو حاتم[٢]: شيخ[٣].

وليَّنه أبو الفتح الأزْديّ[٤].

٢٣٨ ـ الفضل بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن المطَّلب[٥].

أبو العبّاس الهاشميّ، الأمير نائب دمشق. ولي إمرة دمشق، ثم ولي الدّيار المصريّة للمهديّ[٦].

مولده سنة اثنتين وعشرين ومائة، ورّخه محمد بن جرير.

وقال خليفة[٧]: حجّ بالنّاس سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة.

وروى محمد بن العلاء قال: أدركتُ الفضل بن صالح العبّاسيّ وهو متولّي

---

(١) أنظر عن (فضالة بن عبد الملك الشحّام) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٢٦/٧ رقم ٥٦٧، والجرح والتعديل ٧٨/٧ رقم ٤٤٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٧٨/٧.

(٣) وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، لا يعجبني الإحتجاج به إلا فيما وافق الثقات». (المجروحون ٢/٢٠٥).

(٤) جاء في الهامش هنا: «آخر المجلّد السادس بخط مؤلّفه ومنه نقلت».

(٥) أنظر عن (الفضل بن صالح العباسي) في:
تاريخ خليفة ٤١٧، ٤٤١، والمحبَّر لابن حبيب ٣٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٢٠، ١٣٢، ١٣٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٠٤، ٢٦١، ٢٦٢ و٢/٧٠٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٥٠، ٣٨٤، ٣٩٠، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣١، والمعارف ٣٧٥، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٢، وتاريخ الطبري ١٩١/٧، ٤٩٩، ٥٢٠، ٦٢٣ و١٢١/٨، ١٢٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٨، والولاة والقضاة للكندي ١٠٤، ١٢٨ ـ ١٣٠، ووُلاة مصر له ١٢٥، ١٥١ ـ ١٥٤، ومروج الذهب ٢٣٠٠، ٣٦٤٢، وتحفة الوزراء ١٤٩، وتاريخ العظيمي ١٣٥، ٢٢١، ٢٣٤، ٣١٨، والكامل في التاريخ ٢٤٩/٥، ٤٢٨، ٤٨٦ و٤٠/٦، ٤٢، ٥٦، ٥٦١ د ١١٨، والروض المعطار ١١٨، ومرآة الجنان ٣٦٧/١، وأمراء دمشق في الإسلام ٦٥ رقم ٢٠٦، وشذرات الذهب ٢٨١/١.

(٦) أمراء دمشق ٦٥.

(٧) في تاريخه ٤١٧.

دمشق، وهو الذي عمل أبواب الجامع والقُبّة الّتي في الصَّحْن، وتُعرف بقبّة المال.

وكان محمد بن العلاء قد جاوز المائة.

أبو مُسْهِر عن سعيد بن عبد العزيز أنّ الفضل بن صالح أرسل إليه أن ينظر في دم قتيلٍ، فأبى وقال: سَلَمَة بن عَمْرو يأخذ الرّزق، وأنا أنظر في الدّماء؟

فقال الفضل: صدق.

قال يعقوب الفَسَويّ[1]: مات الفضل سنة اثنتين وسبعين ومائة.

٢٣٩ ـ الفضل بن المختار[2].

أبو سهل المصريّ، واهٍ.

عن: عُبَيْد الله بن مَوْهب، وأبان بن أبي عيّاش، وحُمَيْد الطّويل، والصَّلْت بن دينار، وابن أبي ذئب.

وعنه: خالد بن عبد السّلام المهديّ، وعبد الله بن وهْب، وإدريس بن يحيى، وسعيد بن عُفَيْر، وآخرون.

أورد له ابن عديّ في «كامله»[3] أحاديث وقال: عامّة ما يرويه ممّا لا يُتَابَع عليه.

وقال أبو حاتم الرازيّ[4]: يحدِّث بالأباطيل[5].

---

(١) في المعرفة والتاريخ ١/١٣٩.

(٢) أنظر عن (الفضل بن المختار) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٤٩ رقم ١٥٠١، والجرح والتعديل ٧/٦٩ رقم ٣٩١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٠٤٠ ـ ٢٠٤٢، وميزان الإعتدال ٣/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٦٧٥٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٣ رقم ٢٩٤٢، ولسان الميزان ٤/٤٤٩ رقم ١٣٧٣.

(٣) ج ٦/٢٠٤٠ ـ ٢٠٤٢.

(٤) الجرح والتعديل ٧/٦٩.

(٥) وقال العقيلي: «منكر الحديث». (الضعفاء الكبير ٣/٤٤٩).

ـ حرف القاف ـ

٢٤٠ ـ القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العَدَويّ العُمَريّ[١] ـ ق. ـ المدنيّ، أخو عبد الرحمن.

روى عن: عمّه عُبَيْد الله بن عمر، وعَمْرو بن شُعَيْب، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن المُنْكَدِر، وأبي طُوَالة.

وعنه: سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن الجرّاح القُهُسْتانيّ، وقُتَيْبَة، وهشام بن عمّار، وجماعة.

كذّبه أحمد بن حنبل[٢].

وقال البخاريّ[٣]: سكتوا عنه.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن عبد الله بن عمر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٣١٣٦، والتاريخ الصغير للبخاري ١٨١، والضعفاء الصغير له ٢٧٣ رقم ٣٠٢، وطبقات خليفة ٢٧٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٣ رقم ٢٢٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٦ رقم ١٣٦٦، والمعرفة والتاريخ ٢/١٨٥، ٤٣٥ و٣/٤٣، ١٣٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٧٢ ـ ٤٧٤ رقم ١٥٢٩، والجرح والتعديل ٧/١١١، ١١٢ رقم ٦٤٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢١٢، والكامل لابن عدي ٦/٢٠٥٨، ٢٠٥٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٣ رقم ٤٣٩، ورجال الطوسي ٢٧٤ رقم ١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١١١، والكاشف ٢/٣٣٦ رقم ٤٥٨٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٩ رقم ٤٩٩٢، وميزان الإعتدال ٣/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٦٨١٢، والكشف الحثيث ٣٣٧ رقم ٥٩٢، وتهذيب التهذيب ٨/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٥٧٨، وتقريب التهذيب ٢/١١٨ رقم ٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٢.

(٢) قال: «أفّ أفّ، ليس بشيء». (العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٨ رقم ٣١٣٦) وقال: كان يكذب. (التاريخ الصغير ١٨١) وفي الجرح والتعديل ٧/١١١، ١١٢؛ «مديني كذّاب كان يضع الحديث ترك الناس حديثه».

(٣) في الضعفاء الصغير.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين: ليس بشيء[1].

محمد بن بُكَيْر الحضرميّ، نا القاسم، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر مرفوعاً: «إذا بلغ الماء أربعين قُلّة لم يحمل الخبث»[2]. وهذا رواه الثّوريّ، عن ابن المُنْكَدِر[3]، وقال عن عبد الله بن عَمْرو قوله، ورواه أيّوب السّختيانيّ، عن ابن المُنْكَدِر[4]، قوله[5].

٢٤١ ـ القاسم بن معن[6] ـ د. ن. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ١١٢/٧، الضعفاء للعقيلي ٤٧٣/٣.

(٢) الضعفاء الكبير ٤٧٣/٣.

(٣) بلفظ: «لم ينجسّه شيء».

(٤) بلفظ: «لم ينجس، أو كلمة نحوها».

(٥) وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي، عن القاسم بن عبد الله بن عمر، فقال: أقِرّ أنه ليس بشيء. وسمعت أبي مرة أنه يقول: القاسم بن عبد الله بن عمر العمري هو عندي كان يكذب. (الضعفاء للعقيلي ٤٧٣/٣).
وقال ابن أبي مريم: متروك الحديث (٤٧٤/٣) ومثله قال أبو حاتم. (الجرح والتعديل ١١٢/٧).
وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف لا يساوي شيئاً متروك الحديث منكر الحديث.
وقال ابن حبّان: «كان رديء الحفظ كثير الوهم ممن يقلب الأسانيد يأتي بالشيء الذي يشبه المعمول، كان أحمد بن حنبل يرميه بالكذب».
وقال الدارمي: سمعت يحيى بن معين يقول: قاسم العمري كذّاب خبيث. (المجروحون ٢١٢/٢).
وقال الجوزجاني: القاسم وعبد الرحمن العُمريّان مُنكرا الحديث جدّاً، وكانا شريفين.
وحدّث ابن أبي مريم: قال قاسم بن عبد الله العمري قال لي عمّي: اعطاني كتاباً من كتبه لأكتبه وكان فيه أحاديث ذِكر المساجد التي صلّى فيها رسول الله ﷺ فذكرت الكتاب لبعض من لقيت من محدّثي المدينة قد سمّى لي الرجل فقال لي: هذا والله كتابي أنا وضعته، فإن كنت تريد أن تعرف أنه كما قلت، فاسأله عن فلان، لرجل ممن في الكتاب فإنه لا يعرفه وإنما هو رجل سلاح، كانت عنده أحاديث يسيرة، وكان شيخ بالبقيع قال: وكان أيضاً يروي عن عبد الله بن دينار أشياء لا يرويها مالك ولا الليث ولا أحد ممن روى عن عبد الله بن دينار، فقلت له: إنك لتحدّث عن عبد الله بن دينار بأحاديث ليس يحدّث بها أحد ممن روى عنه، فقال لي: كنت آخذ أحاديث نافع وأسأله عنها.
وقال ابن عديّ: وعامّة رواياته مما لا يُتابع عليه. (الكامل ٢٠٥٨/٦ و ٢٠٥٩).

(٦) أنظر عن (القاسم بن معن) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٤/٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٤٨٣/٢، وطبقات=

قاضي الكوفة وعالم زمانه أبو عبد الله القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذليّ المسعوديّ الكوفيّ الفقيه.

أخو أبي عُبَيْدة بن معن.

روى عن: عبد الملك بن عُمَيْر، ومنصور بن المُعْتَمِر، وحسين بن عبد الرحمن، وهشام بن عُرْوَة، والأعمش، وطبقتهم.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وأبو نُعَيْم، وعبد الله بن الوليد العدنيّ، وأبو غسّان مالك بن إسماعيل، والمُعَافَى الرَّسْتَنيّ، ومِنْجاب بن الحارث، ومُعَلَّى بن منصور الرازيّ، وآخرون.

وكان ثقة، صاحب عربيّة وشِعْر، وكان كبير القدْر، ولا يأخذ على القضاء رِزْقاً؛ قاله أحمد بن حنبل[1].

وقال أبو حاتم[2]: ثقة، كان أروى النّاس للحديث والشِعْر، وأعلمهم بالعربيّة والفِقْه.

وقال بعض الأئِمّة: كان يقال له شَعْبيّ زمانه لِسَعَة عِلْمه.

أخذ عنه: محمد بن زياد الأعرابيّ، وولي قضاء الكوفة للمهديّ، وهو من

= خليفة ١٦٨، وتاريخ خليفة ٤٤٧، ٤٦٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٥٨٤ و٢/ رقم ٢٤٨٢ و ٣٣٤٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٧٠ رقم ٧٦٥، والتاريخ الصغير، له ٢٠٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٩٠، ٨٠٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٢٧، ٥٠٦، ٥٨٣، ٦٤٧، وأنساب الأشراف ٣/ ٥٧، والزاهر للأنباري ١/ ١٦٦، والأخبار الموفقيّات ٣٣٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٣٥ و٢/ ١٨٤ و٣/ ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٥ - ١٨٢، والمعارف ٢٤٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٧ رقم ١٣٧٢، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٢ و٦/ ١٦٣، والجرح والتعديل ٧/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٦٨٧، والثقات لابن حبّان ٧/ ٣٣٩، ومشاهير علماء الأمصار، له ١٦٩ رقم ١٣٤٨، والعقد الفريد ١/ ٢٤٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٨ رقم ١٠٩٩، ورجال الطوسي ٢٧٣ رقم ٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١١١٧، والكاشف ٢/ ٣٣٩ رقم ٤٦٠٣، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٢٨، والعبر ١/ ٢٦٨، والجواهر المضية ١/ ٤٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤، وشذرات الذهب ١/ ٢٨٦.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٠٧ رقم ٣٣٤٠، والجرح والتعديل ٧/ ١٢١.

(٢) في الجرح والتعديل ٧/ ١٢١.

كبار تلامذة أبي حنيفة في الفقْه.

وكان عفيفاً صارماً مَهِيباً[1].

تُوُفّي القاسم سنة خمسٍ وسبعين ومائة، وقد شاخ.

٢٤٢ ـ قَحْذم الأزْديّ الجَرْميّ البصْريّ[2].

عن: معاوية بن قُرَّة، ومكحول، وسالم بن عبد الله.

وعنه: ولده أبو داوود المُحَبّر، وإبراهيم بن مهدي المِصِّيصيّ، وقُتَيْبَة بن سعيد.

وقد وَفَد رسولاً من يوسف بن عمر أمير العراق على الخليفة هشام بن عبد الملك.

وهو قليل الرواية، وما علمتُ به بأساً.

٢٤٣ ـ قزعة بن سُوَيْد بن حُجَيْر الباهليّ[3] ـ ت. ق. ـ

شيخ بصْريّ.

روى عن: أبيه، وابن أبي مُلَيْكَة، ومحمد بن المُنْكَدر، وحميد بن قيس الأعرج، وجماعة.

---

(١) وقال أحمد: «مستور ثقة، ولي قضاء الكوفة، روى عنه ابن مهدي، ليس به بأس، وكان معن بن عبد الرحمن أبوه من خيار المسلمين». (العلل ومعرفة الرجال ١/٣٢٨ رقم ٥٨٤) و(أخبار القضاة لوكيع ٣/١٧٥).

(٢) أنظر عن (قحذم الأزدي) في:
تاريخ الطبري ٣/٢٥٠ و٤/٢٧٠ و٧/٢٠٧، والجرح والتعديل ٧/١٤٩ رقم ٨٣٠، والثقات لابن حبّان ٧/٣٤٥، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٠١.

(٣) أنظر عن (قَزَعَة بن سُوَيد) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٨٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/١٩٢ رقم ٨٥٤، والضعفاء الصغير، له ٢٧٤ رقم ٣٠٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٥٠٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٨٧ رقم ١٥٤٧، والجرح والتعديل ٧/١٣٩، ١٤٠ رقم ٧٨٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٣٥ و٢١٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٠٧٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٣ رقم ٤٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٢٨، ١١٢٩، والكاشف ٢/٣٤٤ رقم ٤٦٤٧، والمغني في الضعفاء ٢/٢٢٥ رقم ٥٨٥، وميزان الإعتدال ٣/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٦٨٩٤، وتهذيب التهذيب ٨/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٦٦٦، وتقريب التهذيب ٢/١٢٦ رقم ١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٦.

وعنه: عاصم بن عليّ، وإبراهيم بن الحَجّاج السّاميّ، وقُتَيْبَة، ومُسدّد، ولُوَيْن، وآخرون.

ضعّفه أبو داوود،

وقال البخاريّ[1]: ليس بذاك القويّ.

وعن ابن مَعِين فيه قَولان[2]،

ومشّاه ابن عديّ،

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَجّ به[4].

---

(١) في تاريخه الكبير، وضعفائه الصغير.

(٢) فقال في تاريخه برواية الدوري ٢/٤٨٨: «قزعة بن سويد ضعيف». ونقله العقيلي في (الضعفاء الكبير ٣/٤٨٨) و (الجرح والتعديل ٧/١٣٩) وفي المجروحين ٢/٢١٦ قال: «ليس بشيء».
وقال الدارمي: سألت يحيى بن معين عن قزعة بن سويد، فقال: ثقة. (الكامل لابن عديّ ٦/٢٠٧٣).

(٣) عبارته في (الجرح والتعديل ٧/١٣٩، ١٤٠): «ليس بذاك القويّ محلّه الصدق وليس بالمتين، يُكتب حديثه ولا يحتجّ به».

(٤) وقال النسائي: ضعيف.
وقال عمرو بن عليّ المديني: كنت عنده حتى مات وكان من أهلي وصلّيت خلفه ما لا أحصي، ولم أسمع منه شيئاً. (الضعفاء للعقيلي ٣/٤٨٨).
وقال أحمد بن حنبل: قزعة بن سويد مضطرب الحديث. (الجرح والتعديل ٧/١٣٩).
وقال ابن حبّان: «كان كثير الخطأ فاحش الوهْم، فلما كثُر ذلك في روايته سقط الإحتجاج بأخباره». (المجروحون ٢/٢١٦).
وقال ابن عديّ: «وقزعة بن سويد له أحاديث غير ما ذكرت أحاديث مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به». (الكامل ٦/٢٠٧٣).
وقال الدارقطني: «يغلب عليه الوهم».

ـ حرف الكاف ـ

٢٤٤ ـ كثير بن عبد الله[١].

أبو هاشم الأُبُلّيّ البصْريّ.

يروي عن أنس؛

وعنه: أبو إبراهيم التَّرْجُمانيّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وبِشْر بن الوليد، وقُتَيْبَة بن سعيد، ومحمد بن أبي الشَّوارِب، ومَخْلَد بن محمد شيخ لابن خُزَيْمَة.

قال أبو حاتم[٢]: مُنْكَر الحديث شبه المتروك.

وقد وهّاه ابن حِبّان[٣] ورماه بالكذِب، وقال: هو ابن سُلَيْم.

أَعَدْتُهُ لأجل تأخُّر موته[٤].

٢٤٥ ـ كثير بن عبد الله اليَشْكُريّ[٥].

---

(١) أنظر عن (كثير بن عبد الله الأُبُليّ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢١٨/٧ رقم ٩٥٠، والتاريخ الصغير له ١٨١، وفيه (الأيلي) بالياء المثنّاة من تحت، والضعفاء الصغير له ٢٧٤ رقم ٣٠٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٠٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٨/٤ رقم ١٥٦٠، والجرح والتعديل ١٥٤/٧ رقم ٨٥٧، والمجروحين لابن حبّان ٢٢٣/٢، ٢٢٤ وفيه باسم (كثير بن سليم)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٤ رقم ٤٤٥، وميزان الإعتدال ٤٠٦/٣ رقم ٦٩٤٢، والمغني في الضعفاء ٥٣٠/٢، ٥٣١ رقم ٥٠٨٣.

(٢) الجرح والتعديل ١٥٤/٧ وفيه: «منكر الحديث ضعيف الحديث جداً شبه المتروك، بابة زياد بن ميمون».

(٣) في المجروحين ٢٢٣/٢.

(٤) وقال البخاري في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير: «منكر الحديث»، ومثله قال: مسلم، والنسائي، ونقله العقيلي في (الضعفاء الكبير ٨/٤).

(٥) أنظر عن (كثير بن عبد الله اليشكري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢١٧/٧ رقم ٩٤٩، والتاريخ الصغير له ١٩٧، والضعفاء الكبير للعقيلي =

هو كثير بن أبي كثير، وقيل هو كثير بن حبيب اللَّيثي اليَشْكُريّ.
روى عن: الحسن البصْريّ، وثابت البُنَانيّ.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، ومحمد بن أبي بكر المُقدَّميّ، وعبيد الله القَواريريّ، والصَّلْت بن مسعود الجَحْدريّ، وعليّ بن المَدِينيّ.
قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.
وذكره العُقَيْليّ في «الضُّعَفاء»[2] لأجل حديثٍ استنكره له[3].

= ٥/٤ رقم ١٥٥٦، والجرح والتعديل ١٥٤/٧ رقم ٨٥٩، والثقات لابن حبّان ٣٥٤/٧، وميزان الإعتدال ٤٠٩/٣ رقم ٦٩٤، والمغني في الضعفاء ٥٣١/٢ رقم ٥٠٨٥، ولسان الميزان ٤٨٣/٤ رقم ١٥٢٥.

(١) لم يذكره أبو حاتم بجرح أو تعديل. أنظر (الجرح والتعديل لابنه ١٥٤/٧ رقم ٨٥٩).

(٢) ج ٥/٤ رقم ٥٥٦.

(٣) وقال البخاري في تاريخه الصغير: مات سنة ثمان أو تسع وسبعين.

ـ حرف اللام ـ

٢٤٦ ـ اللَّيْثُ بن سعْد[1].

---

(١) أنظر عن (الليث بن سعد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٧/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٠١/٢، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٨٢٣ و٨٤٦ و٢/ رقم ٤٤٢ و ٦٧٠ و ٦٨٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٩٠ و٦٠٢ و ٦٥٩ و٢/ رقم ١٤٤٥ و ١٧٦٥ و ٢٤٠٨ و٣/ رقم ٣٦١٦ و ٥٢٧٠ و ٥٨٨٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٤٦/٧، ٢٤٧ رقم ١٠٥٣، والتاريخ الصغير له ١٩٥، وطبقات خليفة ٢٩٦، وتاريخ خليفة ٣٢، ٤٤٩، ٤٧٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٩ رقم ١٤٣٠، والمحبَّر لابن حبيب ٣٩٥، والمعارف ٥٠٥، ٥٠٦، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٧٣٥/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٦٤/١، ٢٧٦ وانظر فهرس الأعلام ٩٧٢/٢، وأخبار القضاة لوكيع ١٠٧/١، ١٣٢، ١٤٤، ٢٧٧ و٨٣/٣، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٦، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٨٥، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣٨٤/١٠، وأنساب الأشراف ١٠٠/٣، والمراسيل لابن أبي حاتم ١٨٠ رقم ٣٢٩، والجرح والتعديل ١٧٩/٧، ١٨٠ رقم ١٠١٥، والثقات لابن حبّان ٣٦٠/٧، ومشاهير علماء الأمصار، له ١٩١ رقم ١٥٣٦، وولاة مصر للكندي ١٩، ٢٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٥١، ٦٤، ٦٧، ٧٧، ٩٠، ٩٧، ١١٢، ١٥١، ١٥٦، ١٥٨، والولاة والقضاة، له (أنظر فهرس الأعلام) ٦٦٥، ومروج الذهب ٢٤٩٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٧٥ رقم ١١٣٤، وحلية الأولياء ٣١٨/٧ ـ ٣٢٧ رقم ٣٩١، والبدء والتاريخ ١٣٨/٦، وعلماء إفريقية لأبي العرب ٢٣، والعيون والحدائق ٣٩٩/٣، والعقد الفريد ٣٢٢/٢ و ٣٠٧/٤، وأدب القاضي للماوردي ١١٨/١، ٣٨٠، ٤٠٨، ٤٥٧، ٤٦١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٣٣/٢ ـ ٦٣٥ رقم ١٠٠٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٥٩/٢، ١٦٠ رقم ١٣٩٨، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٠٤، ١٠٦، ١٢٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤٤ ب، ومعجم ما استعجم للبكري ٢٥١، ٤٣٠، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٦، ١٢٢، ٢٣٤، ٣٢٩، ٤٣٣، ٤٤٤، ٥٤٠، والسابق واللاحق ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٦٠، وتاريخ بغداد ٣/١٣ ـ ١٤ رقم ٦٩٦٦، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ٢٤/١ ـ ٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٣/٢ رقم ١٦٥٩، والروض المعطار ٢٢، ٢٧٣، ٣٨٩، ٤٥٤، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٣٦، =

شيخ إقليم مصر وعالِمه أبو الحارث اللَّيْث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْميّ، مولاهم الإصبهانيّ الأصل المصريّ، أحد الأعلام.

سمعه يحيى بن بُكَيْر يقول: ولدتُ سنة أربعٍ وتسعين في شَعْبان. قلت: حجّ سنة ثلاث عشرة ومائة فلقي: عطاءً، ونافعاً، وابن أبي مُلَيْكَة، وسعيد المَقْبُريّ، وأبا الزُّبَيْر، وابن شِهاب فأكثر عنهم[1]؛

وعن: مِشْرَح بن هاعان، وأبي قَبِيل المَعَافِريّ، ويزيد بن أبي حبيب، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ، وجعفر بن ربيعة، وعبد الرحمن بن القاسم، ودَرَّاج أبي السَّمْح، والحارث بن يعقوب، وعُبَيْد الله بن أبي جعفر، وعُقَيْل بن خالد، وأيُّوب بن موسى، وبكْر بن سَوَادَة، والجُلّاح أبي كثير، والحارث بن يزيد الحضْرميّ، وخالد بن يزيد، وخير بن نُعَيْم، وصَفْوان (بن سُلَيْم)[2]، وعبد الرحمن، وقَتَادة، ومحمد بن يحيى بن حبّان، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن الهَاد، وآخرون.

حتّى أنّه روى عن كاتبه أبي صالح.

روى عنه: ابن عَجْلان، وهو من شيوخه، وابن لَهِيعَة، وابن المبارك، وابن وهْب، وشَبّابة، وحُجَيْن بن المُثَنَّى، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي

= وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٠، والكامل في التاريخ ٥/١٩٤ و٦/١٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٧٣، ٧٤ رقم ٧٧، والإقتراح في بيان الإصطلاح لابن دقيق العيد ٣٠٤، وملء العيبة للفهري ٢/٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٢ - ١٥٥، ودول الإسلام ١/١١٤، وسير أعلام النبلاء ٨/١٢٢ - ١٤٥ رقم ١٢، وتذكرة الحفّاظ ١/٢٢٤ - ٢٢٦، والعبر ١/٢٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٢ رقم ٦٠٧، والكاشف ٣/١٢، ١٣ رقم ٤٧٦٠، وميزان الإعتدال ٣/٤٢٣ رقم ٦٩٩٨، ومرآة الجنان ١/٣٦٩، والبداية والنهاية ١٠/١٦٦، والجواهر المضية ١/٤١٦، والوفيات لابن قنفذ ١٣٩ رقم ١٧٥، وغاية النهاية ٢/٣٤ رقم ٢٦٣٨، وصفة الصفوة ٤/٢٨١، ووفيات الأعيان ٤/١٢٧ - ١٣٢، والفهرست لابن النديم ١/١٩٩، وصبح الأعشى ٣/٣٩٩، ٤٠٠، وتهذيب التهذيب ٨/٤٥٩ - ٤٦٥ رقم ٨٣٢، وتقريب التهذيب ٢/١٣٨ رقم ٩، وجامع التحصيل لابن كيكلدي ٣٢٠ رقم ٦٦٢، والإنتصار لابن دقماق ٢١، ٧٢، والنجوم الزاهرة ٢/٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٣، وشذرات الذهب ١/٢٨٥.

(١) المعرفة والتاريخ ١/١٦٦، تاريخ بغداد ١٣/٦.

(٢) في الأصل بياض، والذي بين القوسين استدركته من: سير أعلام النبلاء ٨/١٢٣.

إياس، وأحمد بن يونس، وولده شُعَيْب بن اللّيث، ويحيى بن بُكَيْر، ويحيى بن يحيى اللَّيْثيّ المغربيّ، ويحيى بن يحيى التَّميمي الخُراسانيّ، وأبو الجَهْم العلاء الباهليّ، وقُتَيْبَة بن سعيد، ومحمد بن رُمْح، ويزيد بن مَوْهب الرمليّ، وكامل بن طلحة، وعيسى بن حمّاد، وخلْق سواهم.

وكان كبير الدّيار المصريّة ورئيسها ومُحتشمها وعالمها، وأمير مَن بها في عصره. بحيث أنّ القاضي والنّائب من تحت أمره ومشورته.

وكان الشّافعيّ يتأسّف على فوات لُقِيّه.

روى جماعة، عن اللّيث، عن الزُّهْريّ، عن أَنَس مرفوعاً: «من كذبَ عليَّ متعمّداً»[1]. . الحديث. أخرجه التِّرْمِذيّ[2]، وقال: صحيح غريب.

قال ابن عساكر في ترجمة اللَّيث: قال أبو مُسْهِر: قدِم علينا اللَّيْث فكان يجالس سعيد بن عبد العزيز، فأتاه أصحابُنا فعرضوا عليه، فلم أرَ أَخْذها عَرْضاً حتّى قدِمت إلى مالك.

قال ابن بُكَيْر: وحدّثني شُعَيْب بن اللَّيْث عنه قال: كان يقول لنا بعضُ أهلي وُلدتُ في شُعبان سنة اثنتين وتسعين، والذي أُوقِنهُ سنة أربع[3].

---

(١) وتتمّته: «فلْيتبوّأ مقعده من النار».

(٢) في العلم (٢٦٦١) باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ، وقال: هذا حديث حَسَن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث الزهري، عن أنس، ولهذا الحديث طرق كثيرة عن أنس، فقد أخرجه البخاري في العلم (١/١٧٩، ١٨٠)، ومسلم في المقدّمة (٣)، وأحمد في المسند ٣/٩٨ و١١٣ و١١٦ و١٦٦ و١٦٧ و٢٠٣ و٢٠٩ و٢٢٣ و٢٧٨ و٢٨٠، وابن ماجة (٣٢)، والدارمي ١/٧٦، والشهاب القضاعي في مسنده ١/٣٢٤ رقم ٥٤٧ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٠، والجريري في الجليس الصالح ١/١٧٠، وابن جُميع الصيداوي في معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ١١١ رقم ٦٠، وخيثمة الأطرابلسي في فوائده (أنظر: من حديث خيثمة ـ بتحقيقنا) ص ٧٦، وغيره.

قال ابن الجوزي: روى هذا الحديث عن النبي ﷺ ثمانية وتسعون صحابيّاً منهم العشرة، ولا يُعرف ذلك في غيره. وذكر ابن دحية أنه خُرِّج من نحو أربعمائة طريق. ومنها: «من نقل عني ما لم أقُلْه فلْيتبوّأ مقعده من النار». قالوا: وهذا أصعب ألفاظه وأشقّها لشموله للمصحّف واللحاف والمحرّف. (كشف الخفاء للجراحي ٢/٣٧٩، الأسرار المرفوعة للقاري ٤/٣٨).

(٣) تاريخ البخاري.

وقال ابن بُكَيْر: سمعتُ اللَّيث يقول: سمعت من (ابن شهاب)[1] بمكّة سنة ثلاث عشرة، وأنا ابن عشرين سنة.

وقال ابن زُعْبة، عن اللَّيْث قال: أصلنا من إصبهان، فاستوصوا بهم خيراً[2]، قال: حججت أنا وابن لَهِيعة، فلمّا صرت بمكّة رأيتُ نافعاً فأقعدته في دُكّان علافٍ، فمرّ بي ابن لَهِيعَة فقال: مَن ذا؟ قلت: مولًى لنا. فلما أتيتُ مصر قلت: حدّثني نافع، فوثب إليَّ ابن لهيعة وقال: يا سبحان الله!

فقلت: ألم ترَ رجلاً معي في دُكّان العلاّف؟ ذاك نافع. قال: فحجّ ابنُ لَهِيعة من قابِل، فوجده قد مات.

وقدِم الأعرج يريد الإسكندريّة، فرآه ابن لَهِيعة فأخذه، فما زال عنده يحدّثه حتّى هيّأ له سفينة وأحدره إلى الإسكندريّة، وقعد يروي عنه، عن أبي هريرة. فقلت: متى رأيت الأعرج؟.

فقال: إنّ أردتَه فهو بالإسكندريّة.

فخرج إليه اللَّيْث فوجده قد مات، فذكر أنّه صلّى عليه[3].

قلت: هذه بهذه جزاءً وِفاقاً.

قال الفَسَويّ[4]: قال ابن بُكَيْر: أخبرني من سمع اللَّيْث يقول: كتبتُ عن ابن شهاب عِلْماً كثيراً، وطلبتُ رُكوب البريد إليه إلى الرَّصَافة، فخِفتُ أن لا يكون ذلك لله فتركته.

قال: ودخلت على نافع فسألني، فقلت: أنا مصريّ،

فقال: ممّن؟

قلت: من قيس[5]!

فقال: ابن كم؟

---

(١) بياض في الأصل، استدركته من تاريخ البخاري الكبير ٢٤٦/٧.

(٢) حلية الأولياء ٣٢١/٧، تاريخ بغداد ٦/١٣.

(٣) تهذيب الكمال ١١٥٣/٣.

(٤) في المعرفة والتاريخ ١٦٧/١، تاريخ بغداد ٥/١٣، وفيات الأعيان ١٢٧/٤ و ١٢٩.

(٥) حتى هنا في المعرفة والتاريخ ١٦٦/١.

قلت: ابن عشرين.

قال: أمّا لحيتك فلحية ابن أربعين.

عن ابن وهْب قال: كلّ ما في كُتُب مالك: «أخبرني من أرضى من أهل العِلم»، فهو: اللّيث[1].

قال الفلّاس: سمعتُ ابن مهديّ يحدِّث عن ابن المبارك، عن اللّيث، قال يحيى بن بُكَيْر: لم أر مثل اللّيث ولا أكحلَ منه. كان فقيه البدن، عربيّ اللسان، يُحسن القرآن والنَّحْو، ويحفظ الشِّعْر والحديث، حَسَن المذاكرة[2].

قال ابن بُكَيْر عن يعقوب وزير المهديّ قال: قال لي أمير المؤمنين لمّا قدِم اللّيثُ العراقَ: إلزم هذا الشيخ، أو قال أكرِمْ، فقد ثَبَت عندي أنّه لم يَبْقَ أحدٌ أعلم بما حمل منه[3].

وقال أبو صالح كاتب اللّيث: كنت مع اللّيث لمّا خرج إلى العراق، فكان يقرأ على أصحاب الحديث من فوق عُلِّيَّة والكتابُ بيدي، فإذا فرغ منه رميتُ به إليهم فينسخوه.

وروى عبد الملك بن شُعَيْب، عن أبيه قال: قيل لّليث: أمتع الله بك، إنّا نسمع منك الحديث ليس في كُتُبك.

فقال: أكُلُّ ما في صدري في كُتُبي؟ لو كتبتُ ما في صدري ما وسِعَه هذا المركب[4]. رواها أبو سعيد بن يونس، نا أحمد بن محمد بن الحارث، نا محمد بن عبد الملك، عن أبيه، فذكرها.

ابن بُكَيْر قال: قال اللّيث: كنت بالمدينة مع الحُجّاج، وهي كثيرة السَّرْقين[5]، فكنتُ ألبس خُفَّيْن، فإذا بلغت باب المسجد نزعت أحَدَيْهما

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٧٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٦، وفيات الأعيان ٤/١٣٠، تهذيب الأسماء ٢/٧٤ وفيه «حسن الذاكرة».

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٥.

(٤) أنظر نحوه في حلية الأولياء ٧/٣١٩، وهو بتمامه في وفيات الأعيان ٤/١٣٢.

(٥) السَّرقين: الزبل.

ودخلت. فقال يحيى بن سعيد الأنصاريّ: لا تفعل هذا فإنّك إمامٌ منظور إليك[1].

قوله: ألبس خُفّين، يريدُ خُفًّا فوق خُفّ.

قال عبّاس الدُّوريّ: نا يحيى قال: هذه رسالة مالك إلى اللّيث: نا عبد الله بن صالح فذكرها؛ فيها: وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك، وحاجة من قِبَلك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك[2].

أحمد بن أخي ابن وهْب: سمعتُ الشّافعيّ يقول: اللّيث أفقه مِن مالك، إلّا أنّ أصحابه لم يقوموا به[3].

أبو زُرْعة، سمع ابن بُكَيْر يقول: اللّيث أفقه مِن مالك، ولكنْ كانت الحظْوة لمالك[4].

وقال جماعة: سمعنا ابن وهْب يقول: لولا مالك واللّيث لَضَلَلْنا[5].

وقال حرْملة: سمعت الشّافعيّ يقول: اللّيث أتبع للأثر مِن مالك[6].

قال عثمان الدّارميّ: قلت (ليحيى بن معين)[7]: كيف حديثه، عن نافع؟ قال: صالح ثقة[8].

وقال عبّاس، عن يحيى: اللّيث أرفع (عندي)[9] من ابن إسحاق.

وقال الأثرم: سمعتُ أحمد يقول: ما في المصريّين أثبت من اللّيث، لا عَمْرو بن الحارث. ولا أحد. رأيت لعَمرو بن الحارث مناكير[10].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١١٥٤.
(٢) تهذيب الكمال ٣/١١٥٤.
(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٧٤، وفيات الأعيان ٤/١٢٧، تهذيب الكمال ٣/١١٥٤.
(٤) الجرح والتعديل ٧/١٨٠.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٧، وفيات الأعيان ٤/١٣٠، تهذيب الكمال ٣/١١٥٤.
(٦) حلية الأولياء ٧/٣١٩.
(٧) في الأصل بياض، وما بين القوسين استدركته من تاريخ بغداد.
(٨) تاريخ بغداد ١٣/١٣.
(٩) في الأصل بياض، وما بين القوسين من تاريخ بغداد ١٣/١٣.
(١٠) الجرح والتعديل ٧/١٧٩، تاريخ بغداد ١٣/١٢.

وقال عبد الله بن أحمد[1]: سمعتُ أبي يقول: أصحّ النّاس حديثاً عن المَقْبُريّ ليث بن سعْد، يَفْصِل ما رُوِيَ عن أبي هريرة، ممّا رُوِيَ عن أبيه، عن أبي هريرة. هو ثبتٌ في حديثه جدّاً.

وقال ابن المَدِينيّ: اللّيث ثَبْت.

وقال أبو حاتم: هو أحبّ إليَّ من مُفَضَّل بن فَضَالة[2].

وقال النّسائيّ: ثقة.

وقال (د): حدّثني محمد بن الحسين: سمعت أحمد يقول: اللّيث ثقة، ولكنّ في أَخْذِه سُهُولة[3].

وقال يحيى بن بُكَيْر: حدَّثني شُعَيْب بن اللَّيْث، عن أبيه قال: لما ودّعت المنصور ببيت المقدس قال: أعجبني ما رأيت من شدّة عقلك، فالحمد لله الذي جعل في رعيَّتي مثلك[4].

فكان أبي يقول: لا تُخْبروا بهذا ما عشت[5].

قال قُتَيْبَة: كان اللّيث أكبر من ابن لَهِيعة، ولكنْ إذا نظرتُ إليهما قلت: ذا إبنُ ذا[6].

قال عثمان بن صالح: كان أهل مصر ينتقصون عثمان حتّى نشأ فيهم اللَّيْث فحدَّثهم بفضائله فكفّوا. وكان أهل حمص ينتقصون عليّاً حتّى نشأ فيهم إسماعيل بن عيّاش فحدَّثهم بفضائله، فكفّوا عن ذلك[7].

قال يحيى بن بُكَيْر: قال لي اللّيث: قال لي أبو جعفر: تلي ليَ مصر؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إنّي أضعفُ عن ذلك، وإنّي رجلٌ من الموالي.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ١/٣٥٠ رقم ٦٥٩، تاريخ بغداد ١٣/١٢.
(٢) الجرح والتعديل ٧/١٨٠.
(٣) تهذيب الكمال ٣/١١٥٣.
(٤) المعرفة والتاريخ ١/١٦٧، الجرح والتعديل ٧/١٨٠.
(٥) في: المعرفة والتاريخ، وتاريخ بغداد ١٣/١٠: «ما دمت حيّاً».
(٦) تاريخ بغداد ١٣/١٠، وفيات الأعيان ٤/١٣١.
(٧) تاريخ بغداد ١٣/٧، وفيات الأعيان ٤/١٣٠.

فقال: ما بك من ضَعْفٍ معي، ولكنْ ضعُفَت نِيَّتُك[1]، أتريد قوّة أقوى منّي؟ فأمّا إذا أبيت فدُلَّني على رجلٍ أُقَلِّده مصر.

قلت: عثمان بن الحَكَم الجُذاميّ، رجلٌ له صَلاح وله عشيرة.

قال: فبلغه ذلك، فعاهَدَ الله أن لا يكلِّم الَّليْث (بعدها)[2].

وولي الَّليث لهم ثلاث ولايات لصالح بن عليّ.

قال صالح لعَمْرو: لا أدع الَّليث حتى[3] يتولّى لي.

فقال عَمْرو: لا يفعل.

فقال: لأَضْربنّ عُنُقَه.

فجاءه عَمْروَ فحذّره، فولّاه العطاء، وولي الجزيرة أيّام أبي جعفر، وولي الديوان أيّام المهديّ.

قُتَيْبَة قال: قَفَلنا مع الَّليث مِن الإسكندريّة ومعه ثلاث سُفُن. سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عِياله، وسفينة فيها أضيافه[4]، وصلّى بنا فَجَهَر ببسم الله الرحمن الرحيم، وسلّم واحدةً تِلْقاء وجهه، وكان ابنه شُعَيب إمامه، فَحُمَّ ليلةً فصلّى بنا الَّليث[5].

(علي بن محمد المصري)[6] قال أبو عِلاثة المُفَرِّض: نا إسماعيل بن عَمْرو الغافقيّ: سمعتُ أشهب يقول: كان الّليث له كلّ يوم أربعة مجالس، أحدها لنائبة السّلطان وحوائجه، وكان الّليث تغشاه الدَّولة، فإذا أنكر من القاضي أمراً، أو من السُّلْطان، كتب إلى أمير المؤمنين. ومجلس لأصحاب الحديث، ومجلس للمسائل يغشاه النّاس فيسألونه، ومجلس لحوائج النّاس لا يسأله أحدُ فيردُّهُ، كبُرت حاجته أو صَغُرَت. وكان يُطْعِم النّاس في الشّتاء الهَرَايِس بعسل

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٤٤١، ٤٤٢، وحتى هنا في تاريخ بغداد ١٣/٥، وفيات الأعيان ٤/١٢٩، ١٣٠.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض، والذي بين القوسين استدركته من سير أعلام النبلاء ٨/١٤٠.

(٤) حتى هنا في حلية الأولياء ٧/٣١٩، ووفيات الأعيان ٤/١٣١.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٩، ١٠.

(٦) في الأصل بياض، والذين بين القوسين استدركته من (تاريخ بغداد).

النَّحل والسَّمْن، وفي الصَّيف سَوِيق اللَّوْز بالسُّكَّر[1].

قال أبو عَمْرو أحمد بن محمد الحيريّ: نا أبي: سمعت محمد بن معاوية يقول، وسليمان بن حرب إلى جنبه: خرج اللَّيْث يوماً فَقَوَّموا ثيابه ودابَّته وخاتمه، وما عليه ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألف. وقال سليمان: خرج علينا شُعبة يوماً، فقوّموا حماره وسَرْجه ولجامه ثمانية عشر درهماً إلى عشرين.

قال منصور بن عمّار: كنّا عند اللَّيث، فأتته امرأة معها قدح فقالت، يا أبا الحارث إنّ زوجي يشتكي، وقد وُصِفَ له العسل. فأمر لها بزِقِّ عَسَلٍ كبير. رواها أبو صالح، وزاد فقال: سألتْ على قَدْرِها، وأعطينا على قَدْرِنا[2].

أحمد بن عثمان النَّسائيّ، نا قُتَيْبَة: سمعت شُعَيْب بن اللَّيث يقول: خرجتُ مع أبي حاجّاً، فقدِم المدينة فبعثَ إليه مالك بطبق رُطَب، فجعل أبي على الطَّبق ألف دينار وردّه إليه[3].

وسألته امرأةٌ نَوْبَةً سُكُرُّجَة عَسَل، فأمر لها بزِقّ[4].

وكان أبي ليشتغلّ في السّنة عشرين ألف دينار وأكثر، فما يحول عليه الحَوْل إلّا عليه خمسة آلاف دينار دَيْن[5].

أبو داوود قال: قال قُتَيْبَة: كان اللّيث يشتغلّ عشرين ألف دينار في العام، ما وجبت عليه زكاة قطّ[6].

وأعطى ابن لَهِيعة ومالكاً ومنصور بن عمّار، لكلّ واحدٍ ألف دينار[7].

وعن أبي صالح قال: (كنّا على باب)[8] مالك، فامتنع عن الحديث،

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٩، وفيات الأعيان ٤/١٣١.
(٢) حلية الأولياء ٧/٣١٩ و ٣٢٠، وفيات الأعيان ٤/١٣١.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/٩، وفيات الأعيان ٤/١٣١.
(٤) حلية الأولياء ٧/٣٢٠، تاريخ بغداد ١٣/٨.
(٥) أنظر: حلية الأولياء ٧/٣٢٢، وتاريخ بغداد ١٣/١١، صفة الصفوة ٤/٣١٣.
(٦) أنظر: حلية الأولياء ٧/٣٢٢، وتاريخ بغداد ١٣/١١، وصفة الصفوة ٤/٣١٣، وتهذيب الأسماء ٢/٧٤، ووفيات الأعيان ٤/١٣٠.
(٧) حلية الأولياء ٧/٣٢٢، ٣٢٣.
(٨) في الأصل بياض، والذي بين القوسين استدركته من (حلية الأولياء).

فقلتُ: ما يُشبه هذا صاحبنا. فسمِعها(مالك)[1] فقال: مَن صاحبكم؟
قلنا: اللَّيث.

فقال: تُشَبِّهونا برجلٍ كتبنا إليه في قليل عُصْفُر يصبغ ثيابَ صِبْياننا، فأنفذَ منه ما بِعْنا فَضْلَتَهُ بألف دينار[2].

عبد الملك بن شُعَيب بن اللَّيث: سمعت أسد بن موسى يقول: كان عبد الله بن عليّ يطلب ابني أميّة يقتلهم، فدخلت مصر في هيئة رثّة، فدخلتُ على اللّيث. فلمّا فرغتُ من مجلسه تبِعني خادم له فدفع إليَّ صرّة فيها مائة دينار. وكان في حوزتي هميان فيه ألف دينار. فأخرجت الهميان وقلت: أنا عنها غنيّ، استأذِنْ لي على الشّيخ. فاستأذن فدخلت، وأخبرته نسبي، واعتذرتُ من ردّها. فقال: هي صِلة.

فقلتُ: أكره أن أُعَوِّد نفسي.

فقال: إدفعها إلى مَن ترى مِن أصحاب الحديث[3].

قال قُتَيْبَة: كان اللّيث يركب في جميع الصَّلوات إلى الجامع، ويتصدَّق كلّ يوم على ثلاثمائة مسكين.

وقال أبو الشَّيخ: نا إسحاق الرمليّ، نا محمد بن رُمْح قال: كان دَخْلُ اللَّيث في السَّنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة دِرهم قطّ[1].

قال سُليم بن منصور بن عمّار: نا أبي قال: دخلت على اللَّيث خَلْوة، فاستخرج من تحته كيساً فيه ألف دينار وقال: يا أبا السَّرِيّ لا تُعْلِم بها ابني فتهون عليه[2].

وقال عبد الله بن صالح: صحِبْتُ اللَّيث عشرين سنة، لا يتغدّى ولا

---

(١) حلية الأولياء ٧/٣١٩، صفة الصفوة ٤/٣١٠، وانظر نحوه في تاريخ بغداد ١٣/٧، ٨،
(٢) حلية الأولياء ٧/٣٢١، ٣٢٢.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/١١.
(٤) حلية الأولياء ٧/٣٢١، صفة الصفوة ٤/٣١١.

يتعشّى إلاّ مع النّاس، وكان لا يأكل إلاّ بلحمٍ، إلاّ أن يمرض[1]. وسمعته يقول: قال لي الرشيد لما قدِمتُ عليه: ما صلاح بلدكم؟ قلتُ: بإجراء النّيل، وبصلاح أميرها. ومِن رأس العين يأتي الكَدَر، فإنْ صَفَت العينُ صَفَت السَّواقي.

قال: صدقت يا أبا الحارث[2].

وعن ابن وزير قال: قد ولي اللّيث الجزيرة، وكان أُمراء مصر لا يقطعون أمراً إلاّ بمشورته، فقال أبو المسعد وبعث بها إلى المنصور:

لِعبدِ الله عبدِ الله عندي نَصَائحُ حُكْتُها في السّر وحدي
أميرَ المؤمنينَ تَلافَ مِصراً فإنّ أميرها ليثُ بنُ سُعْدِ[3]

وقال بكر بن مُضر: قدِم علينا كتاب مروان بن محمد إلى حَوْثَرة، والي مصر: إنّي بعثتُ إليكم أعرابيّاً بدويّاً فصيحاً، مِن حاله ومن حاله، فاجْمعوا له رجلاً يُسدّده في القضاء، ويُصَوِّبه في المنطق. فأجمع رأي النّاس على اللّيث بن سعد، وفيهم معلِّماه يزيد بن أبي حبيب، وعَمْرو بن الحارث.

قال أحمد بن صالح: أَعْضلت الرشيدَ مسألةٌ [فجمع لها] فقهاء الأرض حتّى أشخص اللّيث فأخرجه منها[4].

سعيد بن أبي مريم: نا اللّيث قال: قدِمتُ مكّة، فجئت أبا الزُّبَيْر، فدفع إليّ كتابين فانقلبتُ بهما، ثم قلت: لو عاودته فسألته أَسَمِعَ هذا كلّه من جابر بن عبد الله؟ فأتيته فقال: منه ما سمعته، ومنه ما حُدِّثت عنه.

فقلت: علِّم لي على ما سمعت. فعلَّم لي على هذا الذي عندي. قلت: قد روى اللّيث، عن نافع نسخةً، ثم روى عن رجل عنه.

---

(١) حلية الأولياء ٣٢١/٧.
(٢) حلية الأولياء ٣٢٢/٧، وباختصار في وفيات الأعيان ١٣٢/٤.
(٣) النجوم الزاهرة ٨٢/٢.
(٤) أرجّح أنّ المسألة هي اليمين التي أقسم بها الرشيد على ابنة عمّه زبيدة بالطلاق إن لم يكن من أهل الجنة، وهي مفصّلة في (حلية الأولياء ٣٢٣/٧، ٣٢٤).

وقال: ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نافع، فذكر حديثاً. وقد روى أحاديث، أعني اللّيث، عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعيّ، عن داوود بن عطاء، عن موسى بن عُقْبة، عن نافع. وهذا من عجيب الإتّفاق، لأنّ اللّيث ـ رحِمه الله ـ لا يتوقّف في ذلك، وقد وقع لي من هذا النَّمط أشياء.

وكان رحِمه الله طَلّابة للعِلم، ولا يرى التدليس. وقد سمع من الزُّهْريّ.

وقال عبد الله بن صالح: حدَّثني اللّيث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد، عن ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن عُرْوة، أنّه سأل عائشة عن قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَامَىٰ﴾[1]. الحديث.

الرَّماديّ، وغيره: ثنا عبد الله بن صالح: حدَّثني اللّيث: حدَّثني ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعْد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، سمع النبيّ ﷺ يقول: «بينا أنا نائم رأيتني على قَلِيب، فنزعت منها».. الحديث[2].

وقد ذكرنا أنّه سمع من أبي الزُّبَيْر جملةً.

وقال عبد الله بن صالح: نا اللّيث: حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد، عن ابن عَجْلان أنّ أبا الزُّبَيْر أخبره أنّه رأى ابن عمر إذا سجد فرفَعَ رأسه من السَّجْدة الأولى قعد على أطراف أصابعه، ويقول: إنّه من السُّنّة.

قال الطّبرانيّ: وهذا لم يروه إلّا اللّيث.

وقال منصور بن سَلَمة، ويونس المؤدِّب: نا اللّيث، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الوهّاب بن أبي بكر، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب، عن أنس،

---

(١) أخرجه الطبراني (٨٤٥٩)، وتمامه: «قالت: يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حُجْر وليّها، فيرغب في جمالها ومالها، ويريد أن يتزوّجها بأدنى من سُنّة صداق نسائها، فنهوا عن ذلك أن ينكحوهنّ إلّا أن يُقسطوا، فيكملوا لهنّ الصداق، ثم أمروا أن ينكحوا سواهنّ من النساء إن لم يكملوا لهنّ الصداق».

(٢) أخرجه البخاري في التوحيد ٣/٣٧٨ باب: في المشيئة والإرادة، ومسلم في الفضائل (٢٣٩٢)، وتمامه: «ما شاء الله، ثم نزع ابن أبي قحافة ذَنُوباً أو ذَنُوبين، وفي نزْعه ضَعْفٌ، ولْيغْفِر الله له، ثم استحالت غرباً، فأخذ ابن الخطّاب، فلم أر عبقريّاً من الناس يَنْزع نَزْعَه حتى ضرب الناس بعَطَن».

إنّ النبيّ ﷺ سُئِل عن الكوثر فقال: «نهرٌ أعطانيه ربّي أشدُّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل، وفيه طير كأعناق الجُزُر». فقال عمر: يا رسول الله إنّ تلك الطّير ناعمة؟ قال: «آكِلُها أنْعَمُ منها يا عمر»[1].

ورواه يحيى بن بُكَيْر عنه. وعبد الله هو أخو الزُّهْريّ.

قال عبد الله بن الحَكَم: كنّا في مجلس اللّيث، ومعنا مَسْلَمَة بن عليّ فذُكِر العدَس، فقال مَسْلَمَة: بارك فيه سبعون نبيّاً.

قال: فقضى اللّيثُ بن سعدٍ صلاته وقال: ولا نبيٌّ واحد، إنّه باردٌ مُؤْذٍ[2].

قال يحيى بن بُكَيْر: سمعتُ اللّيث يقول: أعرف رجلاً لم يأت محرَّماً قطّ. فعلمنا أنّه أراد نفسه لأن أحداً لا يعلم هذا مِن أحدٍ.

وقال ابن بُكَيْر: حدَّثني الدَّرَاوَرْديّ قال: لقد رأيتُ اللّيث بن سعد، وإنّ ربيعة، ويحيى بن سعيد لَيَتَزَحْزَحُوا له زحزحةً[3].

وقال سعيد الآدم: قال العلاء بن كثير: اللّيث بن سعد سيِّدُنا وإمامُنا وعالِمُنا.

قال محمد بن سعْد[4]: كان اللّيث قد استقلّ بالفتوى في زمانه.

قلت: ومناقب اللّيث كثيرة، وعِلْمُه واسع، وقد وقع لي من عواليه، لكن اليوم (ليس) على وجه الأرض في عام ستّةٍ وعشرين وسبعمائة مَن بينه وبين اللّيث ستّة أنفُس، وهذا عُلُوٌّ لا نظير له أصلاً.

ولقد كتبتُ نسخة أبي الجهم من بضعٍ وثلاثين سنة فَرَحاً بعُلُوِّها في ذلك الوقت، وسمعتها من ستّين شيخاً، وهي الآن مَرْوِيّة بالسّماع،

ولو رحل اليوم الطّالب من مسيرة ألف فرسخ لإدراكها وغرِم مائة دينار،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٢٢٠، ٢٢١ و٢٣٦، والطبري في تفسيره ٣٠/٣٢٤، والترمذي (٢٥٤٢).

(٢) أنظر: تاريخ بغداد ٩/١٤٣، والمنار المنيف لابن القيّم (٥١).

(٣) تهذيب الكمال ٣/١١٥٤.

(٤) في الطبقات الكبرى ٧/٥١٧.

لكان له الحظّ الأوفر، نعم.

قال خالد بن عبد السّلام الصَّدفيّ: شهدت جنازة اللّيث مع والدي، فما رأيت جنازة قطّ أعظم منها، ورأيت النّاس كلّهم عليهم الحزن وهم يُعزِّي بعضهم بعضاً ويبكون، فقلت: يا أبه، كأنّ كلَّ واحدٍ من النّاس صاحب هذه الجنازة.

فقال: يا بُنيّ لا ترى مثله أبداً[1].

قال أبو عُبَيْد، ومحمد بن رُمْح، وجماعة: مات اللَّيْث سنة خمس وسبعين ومائة[2]، زاد بعضهم في شَعْبان. وقال بعضهم ليلة الجمعة منتصف شعبان، رضي الله عنه.

---

(١) وفيات الأعيان ٤/١٣٢.

(٢) أرّخه البخاري في تاريخه الكبير ٧/٢٤٢، وفي الطبقات لابن سعد ٧/٥١٧ سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهديّ.

- حرف الميم -

٢٤٧ - مالك بن أنس[1] - ع . -

(١) أنظر عن (مالك بن أنس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ١٩٢/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٤٣/٢ - ٥٤٦، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٥٨٩ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ١٣١/٢ و ٤٦٨ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٩٠ و ٧٧٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ١٧٣ و ٢٥٣ و ٤٧٦ و ١١٠٢ و ١١١٨ و ١١٩٥ و ١٢١٧ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٣٥٢ و ١٤٥٠/٢ و ١٥٨١ و ١٥٨٢ و ١٥٨٥ و ١٥٨٧ و ١٥٨٨ و ١٥٨٩ و ٢٠٥٦ و ٢٣٧٣ و ٢٣٨٢ و ٢٤٦٤ و ٢٥٤٣ أ، و ٢٦٥٨ و ٣٢٩٥ و ٣٥٩٢ و ٣٥٩٤ و ٤١١٥/٣ و ٤٦٨٤ و ٤٧٣٣ و ٤٧٨٣ ط، و ٥١٤٠ و ٥١٤٥ و ٥٤٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣١٠/٧، ٣١١ رقم ١٣٢٣، والتاريخ الصغير له ١٩٧، وطبقات خليفة ٢٧٥، وتاريخ خليفة ٣١٩، ٤٥١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٢، والمحبّر لابن حبيب ٤٧٧، والأخبار الموفقيّات ٣٤٩، والمعارف ١٣٥، ٢٢٧، ٤٨٤، ٤٩٢، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٢١، ٥٤٩، ٥٩٥، وأنساب الأشراف ٢٧/٣، ٥١ وق ٩/٤، ٤٨٣، ٥٠٢، ٥٢٧، ٥٨٩، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٧٣٦/٣، ٧٣٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (أنظر فهرس الأعلام) ٩٧٤/٢ - ٩٧٦، والزاهر للأنباري ٢٣٥/٢، ٢٦٥، ٣٥٥، ٣٧٨، ٣٩٣، وأخبار القضاة لوكيع، أنظر فهرس الجزء الأول - ص ٣٩، و ٩/٢ و ٧٧/٣، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٩ - ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٨٠، وتاريخ الطبري ١٣٣/٨، والمنتخب من ذيل المذيل ١٠٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٧ رقم ١٥٢١، والكنى والأسماء للدولابي ٦١/٢، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ٢١٥/٤، والمراسيل لابن أبي حاتم ٢٢٢ رقم ٤٠٣، والجرح والتعديل له ٢٠٤/٨ - ٢٠٦ رقم ٩٠٢، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٤٥/٧، والثقات لابن حبّان ٤٥٩/٧، ومشاهير علماء الأمصار، له ١٤٠ رقم ١١١٠، والولاة والقضاة للكندي ٣٨٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٣٢، ٤٥١، ٥٠٢، ٥٣٢، ٥٥٤، ٥٧٣، ٥٨٢ - ٥٨٤، وولاة مصر، له ٤٨، ومروج الذهب ٢٥٠٠، ٣١٧٨، ٣٣١٥، وأدب القاضي للماوردي (أنظر فهرس الأعلام) ٥٣١/٢، وحلية الأولياء ٣١٦/٦ - ٣٥٥ رقم ٣٨٦، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٦٨، ٧٣، ١٦٥، والعيون والحدائق ٢٣٦/٣، ٢٧٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٥٩، ٣٦١، ومقاتل الطالبيّين ١٧٤، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٩٧، ٤٦٤، ٤٨٠، ٥٣٩، والفهرست لابن النديم ١٩٨، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ٧١، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ١٠٠، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠ - ١٤٢، وجمهرة أنساب=

هو الإمام العالم، شيخ الإسلام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عَمْرو بن الحارث بن غَيْمان[1] بن خُثَيْل[2] بن عَمْرو بن الحارث.

= العرب لابن حزم ٤٣٥، ٤٣٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٩٣، ٦٩٤ رقم ١١٣٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠١ رقم ١٢٦٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٥٤٤، وثمار القلوب ٦٨٣، وتاريخ جرجان للسهمي (أنظر فهرس الأعلام) ٧٣٨، والسابق واللاحق ٣٣١ ـ ٣٤٠ رقم ١٩١، ومعجم ما استعجم للبكري (أنظر فهرس الأعلام) ١٥٨٤، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٣/١٩٤ و ٥/٨، ١٧٧، ١٨٨، ١٨٩ و ٦/١٩، ٣٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٦، ١٨١، والهفوات النادرة للصابي ٣٥٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٧، ٦٨، وجماع العلم للشافعي، رقم ٢٤٢، والفهرست للطوسي ١٦٨ رقم ٧٤٠، والإنتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء لابن عبد البر ٩ ـ ٦٣، وترتيب المدارك للقاضي عياض ١/١٠٢ ـ ٢٥٤، والمبهمات في الحديث للنووي ٢/٣٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٠٩٣، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٢٤، ٣١، ٣٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٣، ٣٠١، ولباب الآداب ١١، ١٨، ١٥٧، واللباب ١/٨٦، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٠٥، وجذوة المقتبس للحميدي (في ترجمة القعنبي)، وتذكرة الحفّاظ لابن عبد الهادي ٢/٤٩، وصفة الصفوة ٢/١٧٧ ـ ١٨٠ رقم ١٨٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٧٥ ـ ٧٩، ونهاية الأرب ٢٢/١٣١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٢، ١٢٣، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٩٣، والروض المعطار ٧، ٣٠، ٤٣، ٩٥، ١٤٤، ٢٧٧، ٢٩٢، ٣٦٤، ٤٠١، ٤٥٤، ٥٦٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨٠ رقم ١٨٦٢، ووفيات الأعيان ٤/١٣٥ ـ ١٣٩، والإقتراح لابن دقيق العيد ٨، ٣٦، ٤١، ٦٤، ٩٧، ١١١، ١٥٨، ٢٣٦، ٢٧٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٤٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩٦ ـ ١٢٩٨، والعبر ١/٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٣ ـ ١٢١ رقم ١٠، والكاشف ٣/٩٩ رقم ٥٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٢ رقم ٦١١، وتذكرة الحفاظ ١/٢٠٧ ـ ٢١٣، ودول الإسلام ١/١١٦، وجامع التحصيل ٣٣٣ رقم ٧٢١، والبداية والنهاية ١٠/١٧٤، ١٧٥، ومرآة الجنان ١/٣٧٣ ـ ٣٧٧، والديباج المذهب ١٧ ـ ٣٠، وغاية النهاية ٢/٣٥، ٣٦ رقم ٢٦٤٢، وملء العيبة ٢/٥٦، ٩٨، ١٤٤، ١٩٨، ٢٦٧، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٧، والوفيات لابن قنفذ ١٤١ رقم ١٧٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٥ ـ ٩ (دون ترقيم)، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٣ رقم ٨٥٩، والنجوم الزاهرة ٢/٩٦، ٩٧، وشرح البخاري للقسطلاني ١/٦، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/١٢، ٨٤ ـ ٨٨، والطبقات الكبرى للشعراني ٤٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٦، وشذرات الذهب ٢/١٢ ـ ١٥ وغيره.

وترجمته حافلة في «تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل» ١/١١ ـ ٣٢.

(١) غَيْمان: بغين معجمة وياء تحتها نقطتان. ويقال: عثمان ـ بعين مهملة وثاء مثلّثة.

(٢) خُثَيل: بخاء معجمة. هكذا ضبطه ابن سعد في الطبقات. ويقال: «جُثيل» بجيم وثاء مثلثة وياء ساكنة تحتها نقطتان. وهكذا ضبطه ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٤/١٣٥).

والحارث هو ذو أَصْبَح بن عَوْف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن[1].

وقيل ذو أَصْبَح من حِمْيَر؛ المدنيّ الأصبحيّ حَليف عثمان بن عُبَيْد الله التَّيْميّ أخي طلحة رضي الله عنهما.

مَوْلد مالك سنة ثلاثٍ وتسعين، سمعَه منه يحيى بن بُكَيْر، وهي السنة الّتي مات فيها أَنَس بن مالك الأنصاريّ خادم النبيّ ﷺ.

وقال أبو داوود: وُلِد سنة اثنتين وتسعين.

قلت الأول هو الصّحيح.

وقيل وُلد في خلافة سليمانْ بن عبد الملك، وليس بشيء.

وأوَّل طلبه للعِلْم في حدود سنة عشرٍ ومائة، وفيها تُوُفّي الحَسَن البصْريّ. فأخذ عن: نافع ولازمه، وعن: سعيد المَقْبُريّ، ونُعَيْم المُجْمِر، ووهْب بن كَيْسان، والزُّهْريّ، وابن المُنْكَدِر، وعامر بن عبدالله بن الزُّبَيْر، وعبدالله بن دينار، وزيد بن أسلم، وصَفْوان بن سُليم، وإسحاق بن أبي طلحة، ومحمد بن يحيى بن حِبّان، ويحيى بن سعيد، وأيّوب السّخْتيانيّ، وأبي الزّناد، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وخلْق سواهم من علماء المدينة، فقَلَّ ما روى عن غير أهل بلده.

روى عنه: من شيوخه: الزُّهْريّ، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وغيرهم. ومِن أقرانه: الأوزاعيّ، والثّوريّ، واللَّيْث، وخلْق، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطّان، ومحمد بن الحَسَن، وابن وهْب، ومَعن بن عيسى، والشّافعيّ، وعبد الرحمن بن مهديّ، وأبو مُسْهِر، وأبو عاصم، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، والقَعْنَبيّ، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن يحيى القُرْطُبيّ، ويحيى بن بُكَيْر، والنُّفَيْليّ، ومُصْعَب الزُّبَيْريّ، وأبو مُصْعَب الزُّهْريّ، وقُتَيْبَة بن سعيد، وهشام بن عمّار، وسُوَيْد بن سعيد، وعُتْبَة بن عبد الله المَرْوَزِيّ،

---

(١) أنظر نسبه في الجمهرة لابن حزم ٤٣٦.

وإسماعيل بن موسى السُّدّيّ، وخلائق آخرهم وفاة أحمد بن إسماعيل السَّهْميّ.

قال مُصْعَب الزُّبَيْريّ: سمعت ابن أبي الزُّبَيْر يقول: ثنا مالك قال: رأيت عطاء بن أبي رباح دخل المسجد وأخذ برُمّانة المنبر، ثمّ استقبل القِبْلة يدعو[1].

قال عليّ بن المَدِينيّ: لمالكٍ نحو ألف حديث.

وكان عبد الرحمن بن مهديّ لا يقدِّم على مالك أحداً[2].

قال معن بن عيسى، والواقديّ، ومحمد بن الضّحّاك: حَمَلَتْ بمالك أمّه ثلاث سنين[3].

وعن عيسى بن عمر المدنيّ قال: ما رأيتُ بياضاً قطّ ولا حُمْرة أحسن من وجه مالك، ولا أشدّ بياض ثوبٍ من مالك[4].

وقال غير واحد: كان مالك رجلاً طويلاً جسيماً، عظيم الهامة، أبيض الرأس واللّحية أشقر، أصلع، عظيم اللّحية، عريضها. وكان لا يُحْفي شاربه ويراه مُثْلَة[5].

وقيل كان أزرق العينين[6].

وقال مُطَرِّف بن عبد الله: كان طويلاً عظيم الهامة أبيض الرأس واللّحية، شديد البياض بشُقْرة[7].

وقال محمد بن الضّحّاك الحزاميّ: كان مالك نقيّ الثّوب رقيقه، يكره اختلافَ اللّبوس[8].

قال الوليد بن مسلم: كان مالك يلبس البياض، ورأيته والأوزاعيّ يلبسان

---

(١) تذكرة الحفّاظ ١/٢٠٨، سير أعلام النبلاء ٨/٤٩.
(٢) تقدمة المعرفة ١٤، الجرح والتعديل ٨/٢٠٤.
(٣) الإنتقاء ١٢، ترتيب المدارك ١/١١١، صفة الصفوة ٢/١٧٧.
(٤) سير أعلام النبلاء ٨/٦٢.
(٥) الديباج المذهب ١٨، زاد المعاد ١/١٧٨، وفيات الأعيان ٤/١٣٨، صفة الصفوة ٢/١٧٧.
(٦) الديباج المذهب ١٨.
(٧) صفة الصفوة ٢/١٧٧، الديباج المذهب ١٨.
(٨) ترتيب المدارك ١/١١٣، الديباج المذهب ١٩.

السِّيجان[1]، ولا يَرَيان بلْبسها بأساً.

قال أشهب: كان مالك إذا آعْتَمّ جعل منها تحت ذقنه، ويُسْدِل طـرَفها بين كتفيه[2].

وقال خالد بن خِداش: رأيت على مالك طَيْلَساناً وثياباً مَرْوِيّة (جياداً)[3].

قال أشهب: كان مالك إذا اكتحل للضرورة جلس في بيته[4].

وقال مُصْعَب: كان يلبس الثّياب العَدنية الجياد ويتطيَّب[5].

قلت: قد كان هذا الإمام عظيم الجلالة كثير الوقار.

قال عبد الله بن أحمد[6]: قلتُ لأبي: مَن أثبت أصحاب الزُّهْريّ؟

قال: مالك أثبت في كلّ شيء[7].

وقال الشّافعيّ: إذا ذُكر العلماء فَمَالِك النَّجْم[8].

وقال ابن سعْد في «الطَّبقـات»[9]: كان مالك رحِمه الله ثقة، ثبتاً، حُجّة، فقيهاً، عالماً، ورِعاً.

---

(١) السِّيجان: مفردها ساج، وهي الطيالس السود أو الخضر.
Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les arabes - Rinhart - dozy - librairie du Liban, Beyrouth - P.211.
وانـظر عن لبس الأوزاعي للسّيجان في كتـابنا (لبنـان من الفتـح الإسـلامي حتى سقـوط الـدولـة الأموية) ص ٢١٢.

(٢) ترتيب المدارك ١/١١٣، الديباج المذهب ١٩.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من سير أعلام النبلاء ٨/٦٣.

(٤) ترتيب المدارك ١/١١٤، والديباج المذهب ١٩.

(٥) ترتيب المدارك ١/١١٤، الديباج المذهب ١٩.

(٦) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٤٩ رقم ٢٥٤٣ قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كنت أنا وعلي بن المديني، فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري، فقال عليّ: سفيان بن عُيَينة، وقلت أنا: مالك بن أنس. وقلت: مالك أقلّ خطأ عن الزهري، وابن عيينة يخطيء في نحـو عشرين حـديثاً عن الزهري، في حديث كذا، وحديث كذا، فذكرت منها ثمانيـة عشر حـديثاً، وقلت: هـات ما أخطأ فيه مالك، فجاء بحديثين أو ثلاثة، فرجعت فنظرت فيمـا أخطأ فيـه ابن عُيينة فـإذا هي أكثر من عشرين حديثاً.

(٧) وقوله «مالك أثبت في كل شيء» في: (الجرح والتعديل ٨/٢٠٥) و(تقدمة المعرفة ١٥).

(٨) تقدمة المعرفة ١٤، الجرح والتعديل ٨/٢٠٦، حلية الأولياء ٦/٣١٨.

(٩) قول ابن سعد ليس في المطبوع من الطبقات الكبرى.

وقال ابن مهديّ: مالك أفقه من الحَكَم وحمّاد[1].

وقال الشّافعيّ: لولا مالك وابن عُيَيْنَة لَذَهبَ علمُ الحجاز[2]. وما في الأرض كتابٌ في العِلْم أكثر صواباً من «الموطّأ»[3].

أخبرنا أحمد بن إسحاق، نا محمد بن أبي القاسم الخطيب، وأنا عليّ بن تيمية بمصر، أنا عبد اللّطيف بن يوسف قالا: أنا محمد بن عبد الباقي، أنا عليّ بن محمد الأنصاريّ، أنا عبد الواحد بن محمد، نا محمد بن مَخْلَد، نا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطّار، نا ابن عُيَيْنَة، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة يبلغ به النبيَّ ﷺ قال: «لتضربنّ النّاس أكبادَ الإبِل في طلب العِلْم، فلا يجدون عالماً أعلم من عالِم المدينة»[4].

وبه قال ابن مَخْلَد: نا ليث بن الفرج بالعسكر، نا عبد الرحمن بن مهديّ، عن سُفْيان، عن ابن جُرَيْج، فذكر الحديث مرفوعاً.

وبه قال ابن مَخْلَد: حدَّثني إسحاق بن يعقوب العطّار، ثنا أبو موسى الأنصاريّ: سألت ابن عُيَيْنَة: أكان ابنُ جُرَيْج يقول: نرى أنّه مالك بن أنس؟ فقال: إنّما العالِم مَن يخشى الله، ولا نعلمُ أحداً كان أخشى لله من العُمَريّ، يعني عبد الله بن عبد العزيز.

وقال محمد بن حمّاد الطَّهْرانيّ: قال عبد الرّزّاق عَقِيبَه: كنّا نرى أنّه مالك. قلت: وكذا قال غير واحد إنّه مالك.

وقيل: هو سعيد بن المسيّب. قال خالد بن نزار الأَيليّ: بعث أبو جعفر المنصور إلى مالك حين قدِم المدينة فقال: إنّ النّاس قد اختلفوا بالعراق، فضَعْ

---

(١) تقدمة المعرفة ١٢.

(٢) تقدمة المعرفة ١٢، حلية الأولياء ٦/٣٢٢، تهذيب الأسماء ٢/٧٦.

(٣) تقدمة المعرفة ١٢.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٩٩، والترمذي (٢٦٨٢)، وابن حبّان (٢٣٠٨)، والحاكم في المستدرك ١/٩١، والبيهقي في السنن الكبرى ١/٢٨٦، وابن أبي حاتم في تقدمة المعرفة ١٢، والنووي في تهذيب الأسماء ٢/٧٦.

للنّاس كتاباً نجمعهم عليه. فوضع «الموطأ»[1].

قال ابن وهْب، عن مالك قال: دخلت على أبي جعفر مراراً، وكان لا يدخل عليه أحدٌ من الهاشميّين وغيرهم إلّا قبّل يده، فلم أُقَبِّل يده قطّ[2].

وقال يحيى القطّان: كان مالك إماماً في الحديث، وهو أحبّ إليَّ من مَعْمَر.

وقال الشّافعيّ: كان مالك إذا شكّ في حديث طرحه كلّه[3].

قال شُعْبَة: قدِمت المدينةَ بعد وفاة نافع بسنة، وإذا لِمالك حلقة[4].

قلت: تصدّر للعِلْم وقد نيّف على العشرين.

قال عبد السّلام بن عاصم: قلت لأحمد بن حنبل: رجل يحبّ أن يحفظ حديث رجلٍ بعينه؟

قال: يحفظ حديث مالك؟

قلتُ: فرأي؟

قال: رأي مالك[5].

وقال ابن وهْب: قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك في بيته؟

قالت: المصحف والتلاوة[6].

وقال أبو مُصْعَب: كانوا يزدحمون على باب مالك حتّى يقتتلوا من الزّحام، وكنّا نكون عنده فلا يكلّمُ ذا ذا، ولا يلتفت ذا إلى ذا، والنّاس قابلون برؤوسهم هكذا. وكانت السّلاطين تهابه وهم قابِلون منه ومستمعون. وكان يقول: لا ونعم، ولا يقال له: مِن أين قلت هذا؟[7].

---

(١) تقدمة المعرفة ١٢.

(٢) تقدمة المعرفة ٢٥.

(٣) تقدمة المعرفة ١٤، حلية الأولياء ٦/٣٢٢، تهذيب الأسماء ٢/٧٦.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٠٥، حلية الأولياء ٦/٣١٩.

(٥) تقدمة المعرفة ١٦.

(٦) تقدمة المعرفة ١٨، تهذيب الأسماء ٢/٧٨.

(٧) تقدمة المعرفة ٢٦، تهذيب الأسماء ٢/٧٨.

قال مُطَرِّف بن عبد الله، وغيره: كان خاتَم مالِك فَصُّه أسود حجر، ونقشه: «حسْبِيَ الله ونِعم الوكيل»[1]. وكان يلبسه في يَساره، وربّما لبسه في يمينه.

وعن عبد الرحمن بن مهديّ قال: ما رأيت أهْيَب من مالك، ولا أتم عقلاً، ولا أشدّ تقوى[2].

قال ابن وهْب: الذي نقلنا من أدب مالك أكثر ممّا تعلّمناه من عِلمه.

وعن مالك قال: ما جالست سفيهاً قطّ.

قال ابن عبد الحَكَم: أفتى مالك مع نافع وربيعة ويحيى بن سعيد.

وعن مالك قال: قدِم الزُّهْريّ وحدَّثنا فقال له ربيعة: ههنا مَن يسرُد عليك ما حدَّثت به أمس.

قال: ومَن؟

قال: ابن أبي عامر.

قال: هات. فحدَّثه بأربعين حديثاً من نيِّف وأربعين.

فقال الزُّهْريّ: ما كنت أرى من يحفظ هذا الحفظ غيري.

وقال الواقديّ: حَسدوا مالكاً وسَعَوْا به إلى جعفر بن سليمان وهو على المدينة، وقال إنّه لا يرى بَيْعتكم هذه شيئاً، ويأخذ بحديث طلاق المُكْرَه أنّه لا يجوز.

فغضب ودعا به، وجُرِّد ومُدَّت يده حتّى انخلع كتفه.

وفي رواية يداه، حتّى انخلعت كتفاه[3].

قال الواقديّ: فَوَاللهِ ما زال بعد ذلك الضَّرْب في عُلُوٍّ ورِفْعة.

وروى الحافظ أبو الوليد الباجيّ قال: حجّ المنصور فأقاد مالكاً من جعفر بن سليمان، فامتنع مالك وقال: مَعَاذ الله.

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣٢٩، وفيه: فقيل له في ذلك، فقال: ﴿وقالوا حسبُنا الله ونِعْم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾.

(٢) باختصار في تقدمة المعرفة ٢٧.

(٣) أنظر حلية الأولياء ٦/٣١٦، ووفيات الأعيان ٤/١٣٧.

قال نُعَيْم بن حمّاد: نا ابن المبارك قال: ما رأيت أحداً ارتفع مثل ما ارتفع مالك، مِن رجل لم يكن له كثير صلاة، إلاّ أن تكون له سريرة[1].

وقال أشهب: رأيتُ أبا حنيفة بين يدي مالك كالصَّبيّ بين يَدَيْ أبيه.

وقال أبو مُصْعَب: سمعتُ مالكاً يقول: سألني أبو جعفر عن أشياء ثم قال: أنتَ والله أعقل الناس، وأنت أعلم النّاس.

قلت: لا والله يا أمير المؤمنين.

قال: بلى، ولكنّك تكتم. واللهِ لو بقيتُ لأكتبنّ قولك كما تُكتب المصاحف، ولأبعثنّ به إلى الآفاق، فأحْمِلُهُم عليه.

حفص بن عبد الله: سمعت إبراهيم بن طَهْمان يقول: أتيتُ المدينة فكتبتُ بها ثم قدِمتُ الكوفة فأتيتُ أبا حنيفة، فسلَّمت عليه، فقال لي: عمّن كتبت؟ أكتبت عن مالك شيئاً؟ قلتُ: نعم. قال: جئني بما كتبتَ عنه.

فأتيته به فدعا بقرطاسٍ ودواة، فجعلت أُمِلّ عليه وهو يكتب. وقال نصر بن عليّ، نا حُسين بن عُرْوة قال: قدِم المهديّ فبعث إلى مالك بألفي دينار، أو قال بثلاثة آلاف دينار.

قال قُتَيْبَة: كنّا إذا دخلنا على مالك خرج إلينا مكحّلاً مزيَّناً مطيَّباً قد لبس من أحسن ثيابه، ثم تصدَّر فدعا بالمراوح، فأعطى لكلّ إنسان منا مروحة.

ابن سعد[2]: نا محمد بن عمر قال: كان مالك يشهد الصَّلوات والجمعة والجنائز، ويعود المرضى ويقضي الحقوق، ويجلس في المسجد. ثم ترك الجلوس في المسجد، فكان يصلّي ويرجع إلى منزله. وترك شهود الجنائز فكان يأتي أصحابَها فيعزّيهم؛ ثم ترك ذلك كلّه حتّى ترك الجمعة. واحتمل الناس ذلك كلّه وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشدّه له تعظيماً، حتّى مات على ذلك.

وكان رُبّما كُلِّمَ في ذلك فيقول: ليس كل واحد يقدر أن يتكلَّم بعُذْره[3].

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣٣٠.

(٢) قول ابن سعد ليس في المطبوع من (الطبقات الكبرى)، وهو في «الديباج المذهب».

(٣) وفيات الأعيان ٤/١٣٦.

وكـان يجلس في منزلـه على ضِجاع ونَمَـارق يَمْنَةً ويَسْـرة في سائـر البيت لمن يأتيه من قريش والأنصار والنّـاس. وكان مجلسـه مجلس وقار وحِلْم وعِلم. وكان مَهِيباً نبيلاً ما في مجلسـه شيء من المراء واللَّغَط، ولا رفْـع صوت. وكـان الغرباء يسألونه عن الحديث فلا يجيب إلاّ في الحديث بعد الحديث. وربّما أَذِن لبعضهم أن يقـرأ عليه. وكـان لـه كـاتب قـد نسـخ كُتُبـه يقـال لـه حبيب، يقـرأ للجماعة. فليس أحد مَن يحضره يدنو، ولا ينظر في كتابـه، ولا يستفهم هيبةً لـه وإجلالاً[1].

وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلاً[2].

قال هلال بن العلاء، وأبو حاتم: أنا أبو سيف محمد بن أحمد، نا عُتْبة بن حمّاد الدّمشقيّ، عن مالك قال: قال لي المنصور: ما على ظهرها أعلم منك؟

قلت: بلى.

قال: فَسَمِّهم لي.

قلت: لا أحفظ أسماءهم.

قال: قد طلبت هذا الشأن في زمان بني أُميّة فقد عرفته، فأمّا أهل العراق فأهلُ إفْكٍ وباطل، وأمّا أهـل الشام فـأهل جهـاد، وليس فيهم كبيـر عِلْم، وأمّـا أهل الحجاز، ففيهم بقيّة العِلْم فأنت عالم الحجاز.

زاد أبو حاتم: فلا تُردّنّ على أمير المؤمنين قوله.

ثم قال: أكتب هذا العِلْم لمحمد[3].

حمّاد بن غسّان واهٍ.

نـا ابن وهْب: سمعتُ مالكـاً يقـول: لقـد حـدَّثت بـأحـاديث ودِدْتُ أنّي ضُرِبت بكلّ حديثٍ منها سَوْطين ولم أُحَدِّث بها[4].

قال مُصْعَب الزُّبَيْريّ: سأل الرشيد مالكاً وهو في منزل مالك، ومعـه بنوه،

---

(١) الديباج المذهب ٢٢، ٢٣.

(٢) ترتيب المدارك ١/١٥٣، الإنتقاء ٤١، الديباج المذهب ٢٣.

(٣) أنظر الخبر بأطول مما هنا في: تقدمة المعرفة ٢٩.

(٤) وفيات الأعيان ٤/١٣٧، ١٣٨.

أن يقرأ عليهم فقال: ما قرأتُ على أحدٍ منذ زمان، وإنّما يُقرأ عليَّ.
فقال: أَخْرِج النّاس حتّى أقرأ أنا.

فقال: إذا مُنِع العامّ لبعض الخاصّ لم ينتفع الخاصّ. وأمر مَعْناً، فقرأ عليه.

قال إسماعيل بن أبي أُوَيْس: كان مالك لايُفْتي حتّى يقول: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

وقال أبو مُصْعَب: لم يشهد مالك الجماعة خمساً وعشرين سنة.
فقيل له: ما يمنعك؟
قال: مخافة أن أرى مُنْكَراً فأحتاج أن أغيّره. رواها إسماعيل القاضي عنه.

وقال الحسين بن الحسن بن مهاجر الحافظ: سمعت أبا مُصْعَب يقول: كان مالك بعد تخلُّفه عن المسجد يصلّي في منزله في جماعة يُصلّون بصلاته. وكان يُصلّي صلاة الجمعة في منزله وحده[1].

وقال أحمد بن سعيد الرباطيّ: سمعتُ عبد الرزّاق قال: سألَ سِنْديٌّ مالكاً عن مسألةٍ فأجابه، فقال: أنت من النّاس أحياناً تخطيء وأحياناً لا تصيب. قال: صَدَقت، هكذا النّاس.
ففطّنوا مالكاً فقال: عهدتُ العلماء لا يتكلّمون بمثل هذا.

وقال يحيى بن بُكَيْر: قلت لمالك: إنّي سمعتُ اللّيث يقول: إنْ رأيتَ صاحب كلام يمشي على الماء فلا تَثِقَنَّ به.
فقال مالك: إنْ رأيته يمشي على الهواء فلا تأمننّ ناحيته، ولا تَثِقَنَّ به.

النّجاد: نا هلال بن العلاء: حدّثني أبو يوسف الصَّيْدلانيّ: سمعتُ محمد بن الحسن الشَّيْبانيّ قال: كنتُ عند مالك فقال لأصحابه: أنظروا أهل المشرق فنزِّلوهم بمنزلة أهل الكتاب، إذا حدّثوكم فلا تصدِّقوهم ولا تكذِّبوهم.

---

(١) وفيات الأعيان ٤/١٣٦.

ثم رآني، فكأنّه استحى فقال: يا أبا عبد الله أكره أن تكون غيبة، كذا أدركت أصحابنا يقولون. فهذه الحكاية عن مالك يُريد بها مَن لم تثبت عدالته منهم، فإنّه بلا رَيْب مجهول الحال فلا يُعْتمد عليه. ومَن عُلِم كِذبُه رُدّ خبره، أمّا من ثبت صدْقه وإتقانه فهم كعلماء المدينة. فلِمالِك نُظَرآء في أهل المشرق مثل: شُعْبة، وحمّاد بن زيد، ويزيد بن زُريع، ولشيوخ مالك نُظَراء كمنصور، والأعمش، وقَتادة. وللقاسم، وسالم، وعُرْوة نُظَرآء في الجلالة كالشّعبيّ، والنَّخَعيّ، ومحمد بن سِيرِين. نعم، الكذابون يندرون بالحجاز، ويكثرون بالعراق.

قال البوسنجيّ: سمعت عبد الله بن عمر بن الرمّاح قال: دخلت على مالك فقلت: يا أبا عبد الله ما في الصّلاة مِن فريضة وما فيها من سُنّة؟

فقال مالك: هذا كلام الزّنادقة، أخرِجوه.

وقال أشهب: كنت عند مالك فسُئِل عن البتّة فقال: هيَ ثلاث، فأخذت ألواحي لأكتب فقال: لا تكتب فعسى في العشيّ أن أقول إنّها واحدة.

وقال مَعْن بن عيسى: سمعتُ مالكاً يقول: إنّمَا أنا بَشَر أخطيء وأصيب، فانظروا في رأيي، فكلّ ما وافق الكتاب والسُّنّة فخذوا به، وما خالف فاتركوه.

إسماعيل بن أبي أُوَيْس: حدّثني مالك قال: لمّا أراد يحيى بن سعيد أن يخرج إلى العراق قال لي: أكتب لي مائة حديث من حديث ابن شهاب، فكتبتها له، فأخذها.

قلت لمالك: فما قرأها عليك ولا قرأتها عليه؟

قال: لا، هو كان أفقه من ذلك.

منصُور بن سَلَمَة الخُزَاعيّ: كنت عند مالك فقال له رجل: يا أبا عبد الله أقمتُ على بابك سبعين يوماً وقد كتبتُ ستّين حديثاً.

فقال: ستّون حديثاً! وكأنّه يستكثرها.

فقال له الرجل: إنّا ربّما كتبنا بالكوفة في المجلس ستّين حديثاً.

قال: وكيف بالعراق دار الضَّرْب، يُضْرَب باللّيل ويُنْفق بالنّهار.

أحمد بن حنبل: نا إسحاق بن الطّبّاع: سألتُ مالكاً عمّا يترخص فيه أهل المدينة مِن الغناء، فقال: إنّما يفعله عندنا الفُسّاق.

ابن وهْب عن مالك قال: سمعتُ من الزُّهْريّ أحاديث كثيرة لا أُحَدِّث بها أبداً. وقال مَعْن: كان مالك يتحفَّظ من الباء والتاء[1].

وسمع ابن وهْب مالكاً يقول: إنّ الرجل إذا ذهب يمدح نفسه ذهبَ بهاؤه.

وقال أبو الربيع بن أبي رِشْدين: نا ابن وهْب قال: كنّا عند مالك فقال رجل: يا أبا عبد الله، ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[2] كيف استواؤه؟ فأطرقَ مالك وأخَذَتْه الرُّحَضاء[3]، ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصفَ نفسه، ولا يُقال له كيف، وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل سَوْء صاحب بدعة، أَخْرِجوه. فأُخرِج الرجل[4].

وقال محمد بن عَمْرو بن النَّضر النَّيْسابوريّ: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنّا عند مالك فجاءه رجل فقال: الرحمن على العرش استوى، كيف استوى؟ وذكر نَحوَه ولفظه؟

فقال: الإستواء غير مجهول، والكيف غير معقول[5].

وقال عبد الله بن نافع: قال مالك: اللهُ في السّماء وعِلمُه في كلّ مكان رواه أحمد بن حنبل، عن سُرَيْج بن النُّعْمَان، عن ابن نافع.

قال عبد الرحمن بن مهديّ: سمعتُ مالكاً يقول: التوقيت في المسح على الخفَّين بِدْعة.

قلت: قد صحّ التوقيت، ولكن لم يبلغ مالكاً ذلك.

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣١٨.
(٢) سورطه، الآية ٥.
(٣) الرُّحَضاء: العرق إثر الحُمَّى.
(٤) حلية الأولياء ٦/٣٢٥، ٣٢٦، ترتيب المدارك ١/١٧٠، ١٧١.
(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٩٠.

قال البخاريّ: أصحّ الأسانيد مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قال ابن عبد البَرّ في «تمهيده»: هذا كتبته من حِفظي أنّ عبد الله بن عبد العزيز العُمريّ كتب إلى مالكٍ يحضّه على الإنفراد والعمل، فكتب إليه مالك إنّ الله قسمَ الأعمال كما قسّمَ الأرزاق، فَرُبَّ رجلٍ فُتِح له في الصّلاة ولم يُفتَح له فى الصّوم، وآخر فُتح له في الصَّدَقة ولم يُفتح له في الصَّوم، وآخر فُتِح له في الجهاد. ونشْر العلم من أفضل الأعمال، وقد رضيت ما فُتح لي فيه، وما أظنّ ما أنا فيه بدون ما أنتَ فيه، وأرجو أن يكون كِلانا على خيرٍ وبِرّ.

قلت: ما أحسن ما جاوب العمريَّ عليه بسابق مشيئة الله في عباده، ولم يفضّل طريقته في العِلم على طريقة العُمريّ في التألُّه والزُّهْد.

قال أبو حاتم الرازيّ[1]: ثنا عبد المتعال بن صالح صاحب مالك قال: قيل لمالك: إنّك تدخل على السلطان وهم يَظْلمون ويَجُورون.
قال: يرحمك الله، فأين التكلّم بالحقّ؟

قال موسى بن داوود: سمعت مالكاً يقول: قدِم علينا أبو جعفر سنة خمسين ومائة، فدخلتُ عليه، فقال لي: يا مالك كثر شَيْبُك.
قلتُ: نعم يا أمير المؤمنين، مَن أتت عليه السّنُون كثُر شَيْبُه.
قال لي: مالي أراك تعتمد على قول ابن عمر من بين الصّحابة؟.

قلت: كان آخر مَن بقي عندنا من الصّحابة، فاحتاج إليه النّاس فسألوه، فتمسّكوا بقوله[2].

قال ابن المدينيّ في مراتب أصحاب نافع: أيّوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعُبَيْد الله بن عَمْر وحفظه.

محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم: سمعتُ الشّافعيّ يقول: قال لي محمد بن الحَسَن: أيّما أعلم، صاحبُنا أو صاحبكم؟

---

(١) في تقدمة المعرفة ٣٠.
(٢) تقدمة المعرفة ٣٠.

قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم.

قلت: أنشُدُك بالله مَن أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم.

قلت: فمن أعلم بالسُّنّة؟ قال: اللّهم صاحبكم.

قلت: فمن أعلم بأقاويل الصّحابة والمتقدّمين؟ قال: صاحبكم، يعني مالكاً.

قلت: لم يبق إلّا القياس، والقياس لا يكون إلّا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول على أيّ شيء يقيس[1]؟

أحمد بن سِنان: سمعت عبد الرحمن بن مهديّ قال: كنّا عند مالك، فجاءه رجل فقال: جئتُك من مسيرة ستّة أشهر، حمَّلني أهل بلادي مسألةً.

قال: سَلْ.

فسأله عنها، فقال: لا أُحْسِن.

قال: فأيّ شيء أقول لأهلِ بلادي؟

قال: تقول: قال مالك لا أُحْسِن[2].

قال الفضل بن زياد: سألتُ أحمد: مَن الذي ضرب مالك؟

قال: ضربه بعض الوُلاة في طلاق المُكْرَه. كان لا يُجيزه، فضربه لذلك[3].

وقال أبو داوود: ضرب جعفر بن سليمان العبّاسيّ مالكاً في طلاق المُكْرَه، فحدَّثني بعض أصحاب ابن (وهْب)[4]، عن ابن وهْب أنّ مالكاً ضُرِب وحُلِق وحُمِل على بعير، وقيل له: نادِ على نفسك، فنادى: ألا من عرفني فقد عرفني، أنا مالك بن أنس، أقول: طلاق المُكْرَه ليس بشيء.

---

(١) تقدمة المعرفة ١٢، ١٣، حلية الأولياء ٦/٣٢٩، ترتيب المدارك، مناقب الشافعي ١٥٩، ١٦٠، الإنتقاء ٢٤، مناقب أحمد لابن الجوزي ٤٩٨، وفيات الأعيان ٤/١٣٦، الديباج المذهب ٢٢، طبقات الفقهاء ٦٨.

(٢) تقدمة المعرفة ١٨، حلية الأولياء ٦/٣٢٣، صفة الصفوة ٢/١٧٩، تهذيب الأسماء ٢/٧٨.

(٣) حلية الأولياء ٦/٣١٦.

(٤) ما بين القوسين في الأصل بياض، استدركته من حلية الأولياء.

قال جعفر: أدرِكُوه أنزِلُوه[1].

وعن إسحاق الفَرَويّ، وغيره قال: ضُرِب مالك ونِيلَ منه، وحُمِل مغشيّاً عليه.

فعن مالك قال: ضُرِبت فيما ضُرِب فيه سعيد بن المسيّب، ومحمد بن المُنْكَدِر، وربيعة، ولا خير فيمن لا يؤذى في هذا الأمر.

وعن اللّيث بن سعْد قال: إنّي لأرجو أن يرفعه الله بكلّ سَوْطٍ درجةً في الجنّة.

قال مُصْعَب بن عبد الله: قال الأصمعيّ: ضربه جعفر، ثم بعْد مشيت بينهما، حتّى جعله في حِلّ.

سليمان بن مَعْبَد: نا الأصمعيّ قال: قال عمر بن قيس سنْدل لمالك: يا أبا عبد الله، أنت مرّة تخطيء ومرّة لا تصيب.

قال: كذاك النّاس.

ثم فطِن فقال: مَن هذا؟

قيل: أخو حُمَيْد بن قيس، فقال: لو علمت أنّ لحُمَيْداً أخاً مثل هذا ما رويتُ عن حُمَيْد.

عن ابن وهْب: أنّ منادياً نادى بالمدينة: ألا لا يُفتي النّاسَ إلّا مالك، وابن أبي ذئب.

حرملة: نا ابن وهْب: سمعت مالكاً، وقال له رجل: طلب العِلْم فريضة؟ قال: طلب العِلمْ حَسنٌ لمن رُزق خيره، وهو قَسَم من الله تعالى[2].

وقال: لا يكون إماماً من حدَّث بكلّ ما سمع.

وقال: إنّ حقّاً على من طلب العِلم أن يكون له وَقار وسكينة وخشية، وأن يكون متّبِعاً لأثر مَن مضى قبله[3].

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣١٦.

(٢) حلية الأولياء ٦/٣٢٠.

(٣) حلية الأولياء ٦/٣٢٤.

قال الرماديّ: ثنا القَعْنَبيّ، وسُئِل: كم أتى على مالك؟
قال: سمعتهم يقولون: تسعٌ وثمانون سنة.

قال: ومات رضي الله عنه سنة تسع وسبعين ومائة، وعرضتُ عليه سنة إحدى وستين.

قال إسماعيل بن أبي أُوَيس: اشتكى مالك، فسألتُ بعض أهلنا عمّا قال عند الموت.

قال: تشهَّد ثم قال: لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ.

وتُوُفِّي صبيحة أربع عشرة من ربيع الأولَ فصلّى عليه أمير المدينة عبد الله بن محمد بن إبراهيم الملقّب بالإمام بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس العبّاسيّ - وأمّه زينب بنت سليمان العبّاسية وكان الأمير عبد الله يُعرف بأُمِّه، يُقال له ابنُ زينب. رواها محمد بن سعد، عن إسماعيل: ثم قال: وسألتُ مُصْعَباً الزُّبَيْريّ فقال: بل تُوُفِّي في صفر. وأخبرني مَعْن بن عيسى بمثل ذلك.

وقال أبو مُصْعَب الزُّهْريّ: مات لعَشْرٍ مضت من ربيع الأول.

وقال ابن سُحْنُون: مات في حادي عشر ربيع الأول.

وقال ابن وهْب: مات لثلاث عشرة خَلَت من ربيع الأول.

واتّفقوا على سنة تسعٍ.

ومناقب مالك وسيرته يطول شرحها. وقد أفردت له ترجمةً في جزءٍ ضخم، وكذا أفردت ما وقع لي عالياً مِن حديثه في جزء.

وقد سمعنا «مُوَطّأ ابن مُصْعَب» عنه بالإجازة العالية، او «موطّأ القَعْنبيّ»، و «موطّأ يحيى بن بُكَيْر»، و «مُوَطّأ سُوَيْد بن سعيد» الثلاثة بالإتصال، والله أعلم.

٢٤٨ - مبارك بن سُحَيْم البصْريّ[1] - ق. -

---

(١) أنظر عن (مبارك بن سحيم البصري) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٨١٤ و٣/ رقم ٥٨٦٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٢٧/٧ رقم ١٨٧٢، والتاريخ الصغير، له ١٩١، والضعفاء الصغير له ٢٧٧ رقم ٣٦٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٧٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢٣/٤ رقم=

له نسخة عن مولاه عبد العزيز بن صُهَيْب.

روى عنه: سُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن يحيى بن أبي سَمِينة، وحفص بن عمرو الرّباليّ، وجماعة.

والظّاهر أنّه مات سنة بضع وثمانين ومائة، وهو هالك.

قال أبو زُرْعة: ما أعرف له حديثاً صحيحاً[1].

وقال النّسائيّ: لا يُكْتَب حديثه[2].

وقال عبد الله بن أحمد[3]: عرضت على أبي أحاديث مبارك بن سحيم الّتي نا بها سُوَيْد، فأنكرها ولم يَحْمَده، وأظنّه قال: ليس بثقة.

وقال البخاريّ[4]: مُنْكَر الحديث.

العُقَيْليّ[5]: نا يوسف بن موسى، نا عليّ بن الدّرْهَميّ، نا مبارك أبو سُحَيْم، عن عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس، عن النبيّ ﷺ: «ما مِن قبيلتين مسلمتين التقيا بأسيافهما إلّا كان القاتل والمقتول في النّار»[6].

= ١٨١٥، والجرح والتعديل ٣٤١/٨ رقم ١٥٦٣، والمجروحين لابن حبّان ٢٣/٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٣٢٢/٦ - ٢٣٢٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٧ رقم ٤٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٠١/٣، وميزان الإعتدال ٤٣٠/٣ رقم ٧٠٤٢، والكاشف ١٠٣/٣ رقم ٥٣٦٨، والمغني في الضعفاء ٥٤٠/٢ رقم ٥١٦٠، وتهذيب التهذيب ٢٧/١٠ رقم ٤٧، وتقريب التهذيب ٢٢٧/٢ رقم ٩٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨.

(١) الجرح والتعديل ٣٤١/٨ وفيه زيادة: «واهي الحديث، منكر الحديث.. وقد حسّنوه بمولى عبد العزيز بن صهيب».

(٢) قوله هذا في (تهذيب الكمال ١٣٠١/٣) وفيه أيضاً «ليس بثقة». أما في ضعفائه، فقال: «متروك الحديث» (٣٠٤ رقم ٥٧٥).

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٤٣٨/٣ رقم ٥٨٦٣ بتقديم وتأخير وزيادة، وانظر ٤٠٠/١ رقم ٨١٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢٣/٤، والجرح والتعديل ٣٤١/٨.

(٤) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، ونقله العقيلي في ضعفائه الكبير ٢٢٣/٤، وابن عديّ في الكامل ٢٣٢٢/٦.

(٥) في الضعفاء الكبير ٢٢٣/٤.

(٦) وقال أبو حاتم: «هو منكر الحديث، ضعيف الحديث». وقال ابن حبّان: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن عبد العزيز بن صهيب، لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد، وإذا وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم يُحرج في فعله ذلك».

٢٤٩ ـ مبارك بن سعيد بن مسروق الثَّوْريّ[١] ـ د. ت. ـ

أبو عبد الرحمن الكوفيّ الضّرير، أخو سُفْيان.

روى عن: أبيه، وأخيه، وعاصم بن أبي النَّجُود، وموسى الجُهَنيّ، وعَمْرو بن قيس المُلائيّ.

وعنه: إبراهيم بن موسى الرازيّ، وأبو عُبَيْد، ويحيى بن مَعِين، وعبد الله بن عَوْن الخرّاز، والوليد بن شجاع السّكونيّ، والحَسَن بن عَرَفة، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: ما به بأس.

وقال ابن مَعِين: ثقة[٣].

وقال مُطَيِّن: مات في أول سنة ثمانين ومائة[٤].

٢٥٠ ـ المبارك بن مجاهد[٥].

---

(١) أنظر عن (مبارك بن سعيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٥، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ١٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٤٢٣٠ و ٤٥٦٠ و ٥٠٧٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٢٦ رقم ١٨٦٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٩ رقم ١٥٣٢، والمعارف ٤٩٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٢، والجرح والتعديل ٨/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١٥٥٨، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٠، والسابق واللاحق ١٤٢ رقم ١٩٦، وتاريخ بغداد ١٣/٢١٦ ـ ٢١٩ رقم ٧١٨٤، والكامل في التاريخ ٦/١٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٠١، والكاشف ٣/١٠٤ رقم ٥٣٧٠، وميزان الإعتدال ٣/٤٣١ رقم ٧٠٤٤، ومرآة الجنان ١/٣٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٨ رقم ٤٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٧ رقم ٩٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٣٤٠.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣٤٠.

(٤) أرّخه بها ابن سعد في الطبقات ٦/٣٨٥.

(٥) أنظر عن (المبارك بن مجاهد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٢٧ رقم ١٨٧٠، والتاريخ الصغير، له ١٧٩، والضعفاء الصغير، له ٢٧٧ رقم ٣٦٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٨١٧، والجرح والتعديل ٨/٣٤٠، ٣٤١ رقم ١٥٦١، والمجروحين لابن حبّان ٣/٢٣، والكامل لابن عدي ٦/٢٣٢٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٤ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٦، وميزان الإعتدال ٣/٤٣٢ رقم ٧٠٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٠ رقم ٥١٦٥، ولسان الميزان ٥/١٢ رقم ٣٩.

أبو الأزهر المَرْوَزِيّ، نزيل الرِّيّ.
عن: هشام بن عُرْوة، وموسى بن عُقْبَة، وعُبَيْد الله بن عمر.
وعنه: سَلَمَة الأبرش، وعصام بن يوسف البلْخيّ.
قال قُتَيْبَة: كان قَدَرِيّاً، وضعّفه جدّاً[1].

٢٥١ ـ مُجَاشع بن عَمْرو[2].

عن: لَيْث بن أبي سُليم، وهارون بن محمد، وعُبَيْد الله بن عمر، وغيرهم.
وعنه: بقيّة، وعثمان بن عبدِ الرحمن الوقاصيّ، ويزداد بن أسد الدِّينَوَريّ.
كذّبه ابن مَعِين[3].
وقال ابن حِبّان[4]: كان يضع الحديث. كذا نقله ابن الجَوزيّ[5].

---

(١) عبارة قتيبة في التاريخ الكبير، والتاريخ الصغير، والضعفاء الصغير للبخاري، وضعفاء العقيلي ٢٢٥/٤، والكامل لابن عديّ ٢٣٢٤/٦، والأسامي للحاكم ٤٤/١ أ، وفيها: مات بالريّ قبل الثوري بسنة أو سنتين.
وقال مسلم: قال أبو رجا: كان قدرياً ضعيف الحديث.
وبخط آخر في كتابه الكنى: قال النسائي: ضعّفه قتيبة. مات قبل الثوري.
وقال الحاكم: «ليس بالقويّ عندهم».

(٢) أنظر عن (مجاشع بن عمرو) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٦٤/٤ رقم ١٨٦٩، والجرح والتعديل ٣٩٠/٨ رقم ١٧٨٥، والمجروحين لابن حبّان ١٨/٣، ١٩، والكامل لابن عدي ٢٤٤٩/٦، ٢٤٥٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٥ رقم ٥٣٤، والمستدرك على الصحيحين ٢٧٢/٣، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٢، وتلخيص المستدرك ٢٧٢/٣، والمغني في الضعفاء ٥٤١/٢ رقم ٥١٧٨، وميزان الإعتدال ٤٣٦/٣، ٤٣٧ رقم ٧٠٦٦، والكشف الحثيث ٣٤٢ رقم ٦٠٠، ولسان الميزان ١٥/٥، ١٦ رقم ٥٥.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٦٤/٤.

(٤) في المجروحين ١٨/٣.

(٥) وقال العقيلي: «حديثه منكر غير محفوظ».
وقال أبو حاتم: «متروك الحديث ضعيف ليس بشيء».
ونقل ابن حجر في لسان الميزان ١٥/٥ أن البخاري قال: مجاشع بن عمرو أبو يوسف منكر مجهول. ولم أجد البخاري يذكر مجاشع في تاريخه الكبير أو الصغير أو الضعفاء الصغير.
وقال الحاكم: منكر الحديث، وذكر له حديثاً غريباً في المستدرك وليس من شرط هذا الكتاب.
وذكره ابن عديّ في ضعفائه.

● ـ مجمع بن أيوب ـ د. ت. ـ
مرّ سنة ستّين ومائة.

٢٥٢ ـ مُحْرِز، ويقال محرّر بالإهمال، بن هارون القُرَشيّ التَّيْميّ المدنيّ[١] ـ ت. ـ

عنده ثلاثة أحاديث عن: عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هُرَيْرة[٢].

وعنه: ابن أبي فُدَيْك، ويعقوب بن محمد الزُّهْريّ، وأبو مُصْعَب الزُّهْريّ.

قال البخاريّ[٣]: مُنْكَر الحديث.

وقد حسّن له، التِّرْمِذيّ، ووهّاه غيره، والجُمْهُور على تضعيفه[٤].

٢٥٣ ـ محمد بن أبان بن صالح[٥].

---

(١) أنظر عن (محرز بن هارون) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢٢/٨ رقم ٢٠١٢، وفيه (محرر) براءين، والتاريخ الصغير، له ١٦٨، والضعفاء الصغير، له ٢٧٧ رقم ٣٦٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٥٨٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٣٠/٤ رقم ١٨٢٢، والجرح والتعديل ٣٤٥/٨ رقم ١٥٨٢، والمجروحين لابن حبّان ١٩/٣ و ٩٤، والكامل لابن عديّ ٢٤٣٤/٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠٠ ب، والضعفاء والمتروكين، له ١٥٧ رقم ٤٩٨، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٠٨/٣ (محرر)، وميزان الإعتدال ٤٤٣/٣، ٤٤٤ رقم ٧٠٩٠، والمغني في الضعفاء ٥٤٤/٢ رقم ٥١٩٩، وتهذيب التهذيب ٥٥/١٠ رقم ٩. (محرر)، وتقريب التهذيب ٢٣١/٢ رقم ٩٤١ (محرر)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠ (محرّر).

(٢) قال الدارقطني: «عن الأعرج، عن أبيه، لا يُعرف إلاّ به».

(٣) في التاريخ الكبير، والضعفاء الصغير. وقال في تاريخه الصغير: «عنده مناكير».

(٤) قال النسائي: «منكر الحديث». وذكره العقيلي في الضعفاء ونقل قول البخاري «منكر الحديث».
وقال أبو حاتم: «يروي ثلاثة أحاديث مناكير، ليس هو بالقويّ».
وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي عن الأعرج ما ليس من حديثه وعن غيره ما ليس من حديث الأثبات. لا تحلّ الرواية عنه ولا الإحتجاج به».

(٥) أنظر عن (محمد بن أبان بن صالح) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٥/٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٠٣/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٤/١ رقم ٥٠، والتاريخ الصغير، له ٢٠٧، والضعفاء الصغير، له ٢٧٤ رقم ٣١١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١، وطبقات خليفة ١٦٩، وأحوال الرجال للجوزجاني=

أبو عمر الجُعْفيّ، مولاهم الكوفيّ. جدُّ عبد الله بن عمر مُشْكدانة.

روى عن: عاصم بن بَهْدَلة حروفَه.

وحدَّث عن: أبي إسحاق، وحمّاد بن أبي سليمان.

وعنه: نُعَيْم بن يحيى السَّعِيديّ، والطَّيَالِسيّان، ويحيى الحِمّانيّ، وعبد الحميد بن صالح، وغيرهم.

ضعّفه ابن مَعِين[1]، وأبو داوود[2].

ويقال أيضاً القُرَشيّ، لأنّ ولاءه لعثمان بن عفّان.

مات سنة إحدى وسبعين ومائة[3].

وأبوه فثِقة يروي عن مجاهد.

= ٧٤ رقم ٩٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٤، ٥، ٣٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥١٢، والجرح والتعديل ٧/١٩٩ رقم ١١١٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٦٠، ٢٦١، والكامل لابن عدي ٦/٢١٣٩، ٢١٤٠، ورجال الطوسي ٢٨٢ رقم ٣٧، وأنساب الأشراف ق ٤/٤٨٦، وميزان الإعتدال ٣/٤٥٣ رقم ٧١٢٨، وتعجيل المنفعة ٣٥٧ رقم ٩٢٢.

(١) في تاريخه ٢/٥٠٣ ثلاثة أقوال: ضعيف، ضعيف الحديث، ليس حديثه بشيء.

(٢) وقال البخاري في تاريخه الكبير: «يتكلمون في حفظه»، وفي تاريخه الصغير: «ليس بالحافظ عندهم»، وفي الضعفاء الصغير: «ليس بالقويّ».
وقال النسائي: ضعيف.
وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث.
وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: مَن محمد بن أبان؟ فقال: أما إنه لم يكن ممن يكذب.
قال أبو حاتم: ليس هو بقويّ الحديث، يُكتب حديثه على المجاز ولا يحْتجّ به، بابة حمّاد بن شعيب الحمّاني.
وقال ابن حبّان: كان ممن يقلب الأخبار وله الوهْم الكثير في الآثار.
وقال أحمد بن حنبل: كان يقول بالإرجاء، وكان رئيساً من رؤسائهم فترك الناس حديثه من أجل ذلك، وكان أصحاب محمد بن الحسن، يكثرون عنه، وكان كوفيّاً جُعفياً.
وقال ابن عدي: «في بعض ما يرويه نُكرة ولا يتابع عليه، ومع ضعفه يُكتب حديثه».

(٣) وقال ابن سعد: «كانت له رواية للحديث.
ومات يوم الرؤوس يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة هارون، وهو ابن إحدى وثمانين سنة». (الطبقات ٦/٣٨٥).
وفيه يكنى أبا عمرو، وفي بقية المصادر «أبو عمر».

٢٥٤ ـ محمد بن إبراهيم بن دينار المدنيّ الفقيه[١] ـ خ، ـ

كان يُفْتي في حياة مالك، ومات بعده[٢].

يؤَخَّر.

٢٥٥ ـ محمد بن إسماعيل بن رجاء الزُّبَيْديّ الكوفيّ[٣].

عن: منصور، ولَيْث، وأبي إسحاق الشَّيْبانيّ.

وعنه: أحمد بن يونس، ويحيى الحِمّانيّ، وعَبَّاد الرَّوَاجِنيّ، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٤]: شيخ صالح الحديث.

وقال غيره: شيعيّ.

قلت: له في خصائص عليّ شيء[٥].

٢٥٦ ـ محمد بن أنس الكوفيّ[٦] ـ د ـ.

مولى عمر بن الخطّاب. سكن الدِّينَوَر،

وروى عن: حُصَيْن بن عبد الرحمن، وسُهَيل بن أبي صالح، والأعمش.

وعنه: عليّ بن بحر القطّان، وإبراهيم بن موسى الرازيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن دينار) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٥ رقم ٢٥، والمعرفة والتاريخ ١/٦٥٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٨٣، والجرح والتعديل ٧/١٨٤ رقم ١٠٤٤، والثقات لابن حبّان ٩/٣٩.

(٢) وثّقه أبو حاتم، وابن حبّان.
وقال البخاري: «معروف الحديث».

(٣) أنظر عن (محمد بن إسماعيل بن رجاء) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٦ رقم ٥٥، والتاريخ الصغير، له ٢٠٨، والجرح والتعديل ٧/١٨٨ رقم ١٠٦٨، والثقات لابن حبّان ٩/٤١، ورجال الطوسي ٢٨١ رقم ١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٤، وميزان الإعتدال ٣/٤٨٠ رقم ٧٢١٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٤ رقم ٥٢٩١، والكاشف ٣/١٩ رقم ٤٧٩٣، وتهذيب التهذيب ٩/٥٧، ٥٨ رقم ٥٦، وتقريب التهذيب ٢/١٤٥ رقم ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٧.

(٤) الجرح والتعديل ٧/١٨٨ وزاد: لا بأس به، بابة جعفر الأحمر وهريم.

(٥) قال الطوسي: مات سنة ١٦٧ هـ.

(٦) أنظر عن (محمد بن أنس) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٤١ رقم ٧٠، والجرح والتعديل ٧/٢٠٧ رقم ١١٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٦، والكاشف ٣/٢١ رقم ٤٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٩/٦٨ رقم ٨٠، وتقريب التهذيب ٢/١٤٦ رقم ٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

صدوق استشهد به البخاريّ.

وحدّث سنة خمسٍ وسبعين ومائة.

وقد تفرَّد بأحاديث ولم يُترك[1]. وجرير الضّبّيّ عمُّه.

٢٥٧ ـ محمد بن أيّوب بن مَيْسرة بن حَلْبَس[2].

أبو بكر الجُبْلانيّ الدّمشقي.

عن: أبيه.

وعنه: أبو مُسْهِر، ومحمد بن المبارك الصُّوريّ، وهشام بن عمّار، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به. وأبوه صالح الحديث.

٢٥٨ ـ محمد بن ثابت العَبْديّ[4].

أبو عبدالله البصْريّ.

---

(١) وثّقه أبو زرعة (الجرح والتعديل ٢٠٧/٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن أيوب بن ميسرة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٠ رقم ٤٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٣٧٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٢، والجرح والتعديل ١٩٧/٧ رقم ١١١٠، والثقات لابن حبّان ٣٨٥/٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٤ أ، والإكمال لابن ماكولا ٤٩٨/٢، وميزان الاعتدال ٤٨٧/٣ رقم ٧٢٥٧، وتعجيل المنفعة ٣٥٩ رقم ٩٢٨.

(٣) الجرح والتعديل ١٩٣/٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن ثابت العبدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٠/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٠٧/٢، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ١٧٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٥٠/١، ٥١ رقم ١٠٥، والتاريخ الصغير، له ١٩٢، والضعفاء الصغير، له ٢٧٤ رقم ٣١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠١ رقم ١٣٤٩، والمعرفة والتاريخ ١٢٧/٢، ٦٦٤، ٦٦٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٠٧/١، ٢٠٨، ٥٦٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥١٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨/٤، ٣٩ رقم ١٥٨٦، والجرح والتعديل ٢١٦/٧ رقم ١٢٠١، والمجروحين لابن حبّان ٢٥١/٢، والكامل لابن عدي ٢١٤٥/٦ ـ ٢١٤٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٨٠/٣، وميزان الاعتدال ٤٩٥/٣ رقم ٧٢٩٣، والكاشف ٢٤/٣ رقم ٤٨٢٩، وتهذيب التهذيب ٨٥/٩ رقم ١٠٨، وتقريب التهذيب ١٤٩/٢ رقم ٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩، ٣٣٠.

عن: عطاء بن أبي رباح، وعَمْرو بن دينار، ونافع العُمَريّ، ومحمد بن واسع، وطائفة.

وعنه: خَلَف البّزار، وأحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ، وقُتَيْبة، وأبو الرَّبيع الزَهْرانيّ.

قال النّسائيّ[1]: ليس بالقويّ.

وقال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء.

وممن حدَّث عنه عبد الرحمن بن مهديّ، لكن قال ابن عديّ:[3] عامّة أحاديثه لا يُتابَع عليها[4].

● ـ محمد بن ثابت البُنانيّ ـ ت ـ.

قد ذُكر، وهو قديم الموت.

٢٥٩ ـ محمد بن جابر اليَمَاميّ[5] ـ د. ق. ـ

---

(١) في الضعفاء المتروكين رقم ٥١٩.

(٢) في تاريخه ٢/٥٠٧.

(٣) في الكامل ٦/٢١٤٧.

(٤) وقال البخاري في تاريخه الكبير: «يخالف في بعض حديثه». وقال في ضعفائه: «يقال في حديثه شيء».

وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى قال: الحسن بن ثابت العبدي ليس به بأس يُنكر عليه حديث ابن عمر في التيمّم لا غير. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٩).

وقال أبو داوود السجستاني: محمد بن ثابت العبدي ليس بشيء، هو الذي يحدّث حديث نافع، عن ابن عمر في التيمّم. (العقيلي ٤/٣٩).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن ثابت العبدي، فقال: ليس هو بالمتين، يُكتب حديثه وهو أحبّ إليّ من أبي أميّة بن يعلى وصالح المرّي، روى حديثاً منكراً. (الجرح والتعديل ٧/٢١٦).

وقال ابن حبّان: «كان على قضاء مرو، مات سنة سبع وأربعين ومائة. روى عنه ابن المبارك، ووكيع، وهم إخوة ثلاثة: عَزْرَة، ومحمد، وعلي، فأما عزرة فثقة، وأمّا علي فصدوق في الرواية قليل الحديث، وأما محمد فإنه كان يرفع المراسيل ويُسند الموقوفات توهُّماً من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به». (المجروحون ٢/٢٥١).

(٥) أنظر عن (محمد بن جابر اليمامي) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٥٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٠٧، وتاريخ الدارمي، رقم ٧٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ٧١٦، و٧١٩، =

الضَّرير الحنفيّ السُّحَيْميّ، أخو أيّوب بن جابر.

روى عن: قيس بن طَلْق، ويحيى بن أبي كثير، وعطيّة العَوْفيّ، وحبيب بن أبي ثابت، وسِمَاك بن حرب، وأبي إسحاق.

وعنه: أيّوب السّخْتيانيّ، وهو من شيوخه. وابن عَوْن مع تقدُّمه، وسُفْيان، وشُعْبة، ويحيى بن يحيى، ومُسَدَّد، ولُوَيْن، وإسحاق بن إسرائيل، ومحمد بن زُنْبُور المكّيّ، وعدّة.

وأصله كوفيّ فيما قيل.

وضعّفه ابن مَعِين[1]، والنَّسائيّ،[2]، وغيرهما.

وقال أبو حاتم[3]: ساء حِفْظه في الآخر، وذهبت كُتُبُه.

وقال البخاريّ[4]، وغيره: ليس بالقويّ.

= و٧٧٠ و٢/رقم ٢٥٣٧ و٢٦٤٤ و٣/رقم ٤١٧٠ و٤١٧٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٥٣/١ رقم ١١١، وتاريخه الصغير ١٩٠، وضعفائه الصغير ٢٧٤ رقم ٣١٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٤ رقم ١٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠١ رقم ١٤٤٠، والمعرفة والتاريخ ١٢١/٢ و٦٠/٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٣٣ وفيه (اليماني) بالنون، وتاريخ الطبري ٦١٧/٧ و٤٤/٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤١/٤، ٤٢ رقم ١٥٨٩، والجرح والتعديل ٢١٩/٧، ٢٢٠ رقم ١٢١٥، والمجروحين لابن حبّان ٢٧٠/٢، والكامل لابن عدي ٢١٥٨/٦ - ٢١٦٤، ورجال الطوسي ٢٨٣ رقم ٥٣ وفيه (اليماني)، والسابق واللاحق ٣١٦، ٣١٧ رقم ٢٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٨١/٣، والمغني في الضعفاء ٥٦١/٢ رقم ٥٣٤٩، والكاشف ٢٤/٣ رقم ٢٨٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢١٢/٨ رقم ٥٠، وميزان الاعتدال ٤٩٦/٣ - ٤٩٨ رقم ٧٣٠١، والوافي بالوفيات ٢٨٢/٢، ٢٨٣ رقم ٧١٥، وتهذيب التهذيب ٨٨/٩ - ٩٠ رقم ١١٦، وتقريب التهذيب ١٤٩/٢ رقم ٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٠.

(١) قال في تاريخه: «ليس بشيء».

(٢) قال في ضعفائه: «ضعيف».

(٣) الجرح والتعديل٢١٩/٧ وزاد: وكان يلقّن. وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدّث عنه ثم تركه بعد، وكان يروي أحاديث مناكير، وهو معروف بالسماع جيد اللقاء، رأوا في كتبه لحقاً، وحديثه عن حمّاد فيه اضطراب، روى عنه عشرة من الثقات.
وسُئل أبو حاتم عن محمد بن جابر وابن لهيعة فقال: محلّهما الصدق، ومحمد بن جابر أحبّ إليّ من ابن لهيعة.

(٤) في تاريخه الكبير ٥٣/١ رقم ١١١، وقال في تاريخه الصغير: «يتكلمون فيه». وقال في ضعفائه الصغير: «ليْس بالقويّ عندهم».

قال أحمد بن حنبل[1]: ثنا عَتَّاب بن زياد قال: قدِم ابن المبارك على محمد بن جابر وهو يحدِّث بمكّة سنة ثمانٍ وستّين ومائة، فقال: يا شيخ حدِّث من كُتُبك. فقال: من هذا؟ قيل له: عبدالله بن المبارك، فأرسل له كُتُبه[2].

قال إسحاق بن بي إسرائيل: نا محمد بن جابر، نا قيس بن طَلْق، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ في مَسِّ الذَّكَر قال: إنّما هو منك[3].

بُنْدار، نا غُنْدَر، نا شُعْبَة، عن محمد بن جابر، بهذا[4].

ورواه قاسم بن يزيد، عن الثَّوريّ، عنه[5].

وقال محمد بن عَمرو، عن بن أبي مَذْعُور: نا عبد الوهّاب الثَّقفيّ، عن هشام، عن محمد بن جابر[6].

وقال ابن عديّ[7]: ورواه عِكْرمة بن عمّار، وعبدالله بن بدر، وغيرهما، عن قيس بن طَلْق[8].

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال لابنه عبدالله ٢/٣٤٧ رقم ٢٥٣٧.

(٢) وزاد أحمد: «فكان عبد الرحمن بن مهدي يسأله من حديث حمّاد وعبدالله ساكت». وفي الضعفاء للعقيلي زيادة: «قلت لأبي لُوَيْن: حدّثنا، عن محمد بن جابر، بحديث جرير بالغامدية، فقال: كان محمد بن جابر ربّما ألحق في كتابه الحديث، وهذا حديث ليس بصحيح وهو كذب». (٤/٤٢، ٤٢).

(٣) ذكره ابن عديّ في (الكامل ٦/٢١٥٩).

(٤) الكامل ٦/٢١٥٩.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) نفسه.

(٧) في الكامل ٦/٢١٦٠.

(٨) وذكره العجلي في كتاب الثقات وقال: «ضعيف».
وقال الجوزجاني: «غير مقنع هو وأخوه أيوب».
وقال الفسوي في (المعرفة والتاريخ ٣/٦٠): «ضعيف».
وسئل أحمد عنه وعن أيوب بن جابر، فقال: محمد يروي أحاديث مناكير وهو معروف بالسماع، يقولون: رأوا في كتبه نحو، عن حماد فيه اضطراب. (الضعفاء للعقيلي ٤/٤١).
وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: محمد بن جابر عمي واختلط. وكان كوفياً انتقل إلى اليمامة، قلت: أيوب أخوه؟ قال: ليس هو بشيء ولا محمد، قلت: أيهما كان أمثل؟ قال: لا ولا واحد منهما.
وذكر له العقيلي حديثين، وقال لا يتابع عليهما ولا على عامّة حديثه. (الضعفاء الكبير ٤/٤٢).
وقال أبو حاتم وأبو زرعة: محمد بن جابر يماميّ الأصل، ومن كتب عنه كتب عنه باليمامة =

٢٦٠ ـ محمد بن داب المدنيّ[١] ـ د. ت. ـ

عن: صَفْوان بن سُلَيْم، وابن أبي ذئب.

وعنه: عبدالله بن عاصم، ومحمد بن سلّام الجُمَحيّ.

كذّبه أبو زُرْعة[٢]، وابن حَبّان[٣].

وعيسى بن داب، مرّ[٤].

٢٦١ ـ محمد بن دينار الأزديّ الطّاحيّ البصْريّ[٥] ـ د. ت. ـ

أبو بكر.

عن: يونس بن عُبَيْد، وهشام بن عُرْوة، ومَعْمَر.

وعنه: عفّان، والقَعْنَبيّ، وقُتَيْبَة، محمد بن عُبَيْد بن حسّاب.

= وبمكة، وهو صدوق إلا أن في حديثه تخاليط، وأمّا أصوله فهي صحيحة. وقال أبو زرعة: محمد بن جابر ساقط الحديث عند أهل العلم.

وقال أبو الوليد الطيالسي: نحن نظلم ابن جابر بامتناعنا التحديث عنه. (الجرح والتعديل ٧/٢٠).

(١) أنظر عن (محمد بن داب) في:

الجرح والتعديل ٧/٢٥٠ رقم ١٣٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٥، والكاشف ٣/٣٦ رقم ٤٩١٠، وميزان الاعتدال ٣/٥٤٠ رقم ٧٤٩٨، والمغني في الضعفاء ٢/٥٧٧ رقم ٥٤٨١، وتهذيب التهذيب ٩/١٥٣ رقم ٢٢٠، وتقريب التهذيب ٢/١٥٩ رقم ١٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٥.

(٢) قال: «هو ضعيف الحديث كان يكذب».

(٣) لم أجده عنده في (المجروحين).

(٤) قال ابن حجر في (تهذيب التهذيب ٩/١٥٣): «قال الأصمعي: قال لي خلف الأحمر: ابن داب يضع الحديث بالمدينة، وابن شول يضع الحديث بالسند، وقيل: إن ابن داب الذي ذكره خلف هو عيسى بن يزيد. له عنده حديث أبي سعيد: من كتم عِلماً. قال ابن حجر: عيسى بغدادي كان ينادم المهدي، فلعلّ خَلَفاً إن كان قصده عنى مدينة المنصور وإلّا فظاهر الإطلاقِ يدلّ على أنه أراد الأول، وفي عيسى يقول الشاعر:

خذوا عن مالك وعن ابن عون ... ولا ترووا أحاديث ابن داب

(٥) أنظر عن (محمد بن دينار الأزدي) في:

التاريخ الكبير للبخاري ١/٧٧ رقم ٢٠٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢، والجرح والتعديل ٧/٢٤٩ رقم ١٣٦٧، والثقات لابن حبّان ٧/٤١٩، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/٢٢٠٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦١ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٦، والكاشف ٣/٣٦ رقم ٤٩١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٧٨ رقم ٥٤٨٥، وميزان الاعتدال ٣/٥٤١، ٥٤٢ رقم ٧٥٠٤، وتهذيب التهذيب ٩/١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٢٥، وتقريب التهذيب ٢/١٦٠ رقم ٢٠٢، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٣٥.

قال أبو زُرْعة[1]: صدوق.

وقال ابن عديّ[2]: ينفرد بأشياء، وهو صَدُوق[3].

٢٦٢ ـ محمد بن زياد اليَشْكريّ[4] ـ ت. ـ .

أبو مُصْعَب الكوفيّ الطّحّان. ويُعرف أيضاً بالمَيْمونيّ.

روى عن: مَيْمون بن مِهْران، وأبي ظلال القَسْمَلّيّ، وأبي عَجْلان.

وعنه: شَيْبان بن فرُّوخ، وعُقْبَة بن مُكْرَم، والوليد بن شُجاع، والربيع بن ثعلب،

قال أحمد[5]: كذّاب أعور يضع الحديث.

وقال الفلّاس سمعته يقول: نا ميمون بن مِهران، عن ابن عبّاس مرفوعاً: «زيِّنوا مجالسَ نسائكم بالمِغْزَل»[6].

ثم قال الفلّاس: هو كذّاب[7].

وقال الجَوْزجانيّ[8]: كان كذّاباً خبيثاً.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٢٥٠.

(٢) في الكامل ٦/٢٢٠٥.

(٣) وقال ابن معين: ليس به بأس، وكان على مسائل سوار العنبري ولم يكن له كتاب (الجرح والتعديل ٧/٢٥٠).

(٤) أنظر عن (محمد بن زياد اليشكري) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥١٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٣/رقم ٥٣٢٢، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٨٣ رقم ٢٢٦، والتاريخ الصغير، له ١٩٠، وضعفائه الصغير ٢٧٤ رقم ٣١٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٩٨ رقم ٣٦٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٦٧ رقم ١٦٢٠، والجرح والتعديل ٧/٢٥٨ رقم ١٤١٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٥٠، والكامل لابن عدي ٦/٢١٤٠ ـ ٢١٤٢، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٩، والكاشف ٣/٣٩ رقم ٤٩٣١، وميزان الاعتدال ٣/٥٥٢، ٥٥٣ رقم ٧٥٤٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨١ رقم ٥٥١٨، والكشف الحثيث ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٦٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/١٧٠ ـ ١٧٢ رقم ٢٥١، وتقريب التهذيب ٢/١٦٢ رقم ٢٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٧.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٥٣٢٢، وفيه زيادة: «خبيث».

(٦) ذكره ابن عدي في الكامل ٦/٢١٤١.

(٧) في الكامل لابن عديّ: «كان متروك الحديث منكر الحديث».

(٨) في أحوال الرجال ١٩٨ رقم ٣٦٣، وليس فيه لفظ «خبيثاً»، بل فيه: يحمل عن ميمون بن =

قلت: وله بهذا الإسناد: «اتّخذوا الحمامَ المقاصيص فإنّها تُلْهي الجنّ عن صبيانكم»[1].

وبه قال: «سمن البقر وألبانها شفاء، ولُحُومها داء»[2].

٢٦٣ ـ محمد بن سليمان بن عليّ[3].

= مهران.

(١) ذكره ابن عدي في الكامل ٦/٢١٤١.

(٢) الكامل ٦/٢١٤١، والحديثان منكران موضوعان.

وقال ابن معين في محمد بن زياد اليشكري: «كان كذّاباً خبيثاً». (التاريخ ٢/٥١٦).

وقال البخاري في تاريخه الكبير، والصغير: «يُتَّهَم بوضع الحديث». وقال في ضعفائه الصغير: «متروك الحديث».

وقال النسائي: متروك الحديث. ومثله قال أبو حاتم.

وقال ابن حبّان: «كان ممن يضع الحديث على الثقات ويأتي عن الأثبات بالأشياء المعضلات، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على جهة القدح، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة خصوصاً ومن غيرهم». (المجرحون ٢/٢٥٠).

وقال ابن عدي: «وهو بيّن الأمر في الضعفاء، يروي عن ميمون بن مهران أحاديث مناكير لا يرويها غيره لا يتابعه أحد من الثقات عليها». (الكامل ٦/٢١٤٢).

(٣) أنظر عن (محمد بن سليمان بن علي) في:

المحبَّر لابن حبيب البغدادي ٣٧، و٦١ و٣٠٥، وتاريخ خليفة ٣٥٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٥ ـ ٤٤٨، ٤٦١، ٤٦٩، والمعارف ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٦٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٣٠، ١٣٢، ١٣٩، ١٦٠، ١٩١ و٢/٢٤٥، والحيوان للجاحظ ٣/٤٨٠ و٥/٢٠٨، ٢٧٦، والتاريخ الكبير ١/٩٧، ٩٨، رقم ٢٧٠، والبيان والتبيين ١/٢٩٥ و٢/١٢٩، وأنساب الأشراف ٣/٨٠، ٩٤ ـ ٩٦، وق ٤/٤٦٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٥٠، ٣٧٧، ٣٩٨، وفتوح البلدان ١٧٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٧، وعيون الأخبار ١/٤ و٢/٣١٦، والشعر والشعراء ٣/٥٧٨، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٩ و٣/١٥١، و٣٢٠، والعقد الفريد ١/١٧٠ و٢/١٤٠ و٣/٩، ٢٤٢، ٣٠٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٩٨، وربيع الأبرار ٤/١٩٩، ٢٤١، ٤٠٦، والعيون والحدائق ٣/٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٨٤، ٢٩٢، ومروج الذهب ٢٤٧٤، ٢٤٩٦، ٢٤٩٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣١٣ و٣/١٦١ ـ ١٦٣، ٤٠٦، وأمالي المرتضى ١/١٢٧، ٤٦١، والهفوات النادرة ٣١٩، والمحمّدون، رقم ٣٠٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٢، ٢١٦، ٣١٦، وتاريخ بغداد ٥/٢٠١ ٢٩٢، وأولاد الخلفاء ٤، ٥، والتذكرة الحمدونية ١/٤٥٠ و٢/٤١، ٤٢، ١٥٧، ١٨٤، ونثر الدرّ ١/٤٤٨، وخلاصة الذهب المسبوك ١٠٢، ونهاية الأرب ٢٢/١٢٧، والروض المعطار ٤٣٦، ٥٤٥، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣١٩، والفخري في الأداب السلطانية ١٩٠، والبداية والنهاية ١٠/١٦٢، ١٦٣، والوافي بالوفيات ٣/١٢١، ١٢٢، رقم ١٠٦١ ولسان الميزان ٥/١٨٨، ١٨٩ رقم ٦٥٢، والأعلام=

هو أمير البصرة، وابن عمّ المنصور والـذي ثبَّت دولتهم بعدْلـه وبلائـه يوم باخَمْرا[1]. وكان قتْل إبراهيم بن عبدالله بن حسن على يده.

وولي أيضاً إمرة فارس. وكان بـطلاً شجاعـاً ممدَّحـاً. وكان الـرشيد يُجِلُّه ويبالغ في إكرامه.

وقد ولي أيضاً الكوفة. قيـل إنّ الرشيـد استولى على تَـرِكته واصـطفاهـا، فكانت بنحو خمسين ألف ألف درهم[2].

وكان مولده، بالحُمَيْمة من الشّام سنة اثنتين وعشرين ومائةٍ.

قال الخطيب[3]: كان عظيم قومه.

وقـال البخاريّ[4]: محمـد بن سليمان عن أبيـه عن جـده في مسـح (رأس الصبيّ، منقطع)[5]. سمع منه: صالح النّاجي.

قـال أبـو نُعَيْم: جـاء رجـل من قِبـل محمـد بن سليمـان (بن علي إلى الأعمش)[6] يُسلّم عليه ويستعرض حوائجه فسكـت الأعمش وقال: قد علم حال النّاس وما نحبّ أن نعلمه بشيء، فأرسل إليه أربعمائة ردهم.

حكى العُمـريّ الكـاتب أنّ رجـلاً أدَّعى النُّبُـوَّة أيـام محمـد بن سليمـان، فأُدْخِل إليه وهو مقيَّد، فقال له: أنت نبيّ؟

قال: نعم.

قال: ويْلك، مَن غرَّك؟

قال: أبِهذا تخاطب الأنبياء يا جاهل؟، واللهِ لولا أنّي مقيَّـد لأمرت جبـريل أن يدمدمها عليك.

قال له: فالُموثق لا يُجاب؟

= ١٩/٧، ودول الإسلام ٩٧/١، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/٨، النجوم الزاهرة ٤٧/٢، ٧٠، ٧٣،

(١) باخمرا: موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب. (معجم البلدان ٣١٦/١).

(٢) تاريخ بغداد ٢٩٢/٥، وفي تاريخ الطبري ٢٣٧/٨ «ستين ألف ألف».

(٣) في تاريخ بغداد ٢٩١/٥ ولفظه: وكان عظيم أهله، وجليل رهطه».

(٤) في تاريخه الكبير ٩٧/١، ٩٨.

(٥) في الأصل بياض، والذي بين القوسين من تاريخ البخاري.

(٦) ما بين القوسين بياض في الأصل.

قال: أجل، الأنبياء خاصّة أذا قُيِّدت لم يرتفع دعاؤها.
فضحك وقال: متى قُيِّدْت؟

قال: اليوم.
قال: فنحن نُطْلِقُك وتأمر جبريل فإنْ أطاعك آمنّا بك.

قال: صدق الله. فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَرَوْا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ فإن شئت فافعل.

فأُطْلِقَ، فلما وجد رائحة العافية قال: يا جبريل، ومدّ بها صوته، ابعثوا مَن شئتم، فما بيني وبينكم عمل. هذا محمد بن سليمان في عشرين ألفاً، ودَخْلُه كلّ يوم مائة ألف، وأنا وحدي، ما ذهب لكم في حاجة إلّا كَشْحَان.

أبو العَيْناء قال: قال العبّاس: دخل «فَزَارَةُ» صاحب المظالم على محمد بن سليمان يَعُودُه، فقال له: خُذ من الخلنجين مقدار فارة، ومِن دواء الكُركُمْ مقدار خُنْفُساء، وسوطه بمقدار مُحْجِمة من ماء، فإذا صار كالمُخاط فتحسّاه.
فقال: أفعلُ إن غُلبت على عقلي، وإلّا فلا.

قال: تجلَّد، أعزّك الله.

قال: الصَّبْر على ما بي أهون.

قال ابن أبي الدُّنيا: ثنا أبو محمد العَتَكيّ: حدّثني الحسين مولى آل سليمان بن عليّ قال: لمّا احتضر محمد بن سليمان كان رأسه في حُجْر أخيه جعفر، فقال جعفر: وَا انقطاع ظَهْري.

فقال محمد: وا انقطاع ظهر من يلقى الحساب غداً. يا ليت أُمّك لم تلِدْني، وليتني كنت حمّالاً، وأنّي لم أكن فيما كنت فيه.

وقيل: إنّ نُسّاك البصْرة همّوا بتوبيخ محمد بن سليمان، وقام رجل منهم فوعظه وهو على المنبر، فخنقتْ محمداً العَبْرةُ، فلم يقدر أن يخطب، فقام أخوه إلَى جنْبه، فتكلّم عنه فأحبّه النّسّاك وقالوا: مؤمن مذنب.

قال محمد بن جرير[1]: مات في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة، واصطفى الرشيد عامّة ما خلَّف.

٢٦٤ ـ محمد بن سليمان بن أبي ضمرة الحمصيّ[2].

عن: نافع العُمَريّ، وراشد بن سعْد، وجماعة.

وعنه: بقيّة، والوُحَاظيّ يحيى، ومحمد بن بكّار بن بلال، وابنه نصر بن محمد بن سليمان، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: نا عنه الوُحَاظي بأحاديث مستقيمة.

قلت: مات سنة ثمانين ومائة.

٢٦٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عُبَيْدالله بن أبي مُلَيْكة القُرشيّ التَّيْميّ المُلَيْكيّ المدنيّ[4].

وهو أبو غِرارة[5]، زوج جَبْرة الخُزَاعيّة.

روى عن: عمّ أبيه، وعن عُبَيْدالله بن عمر، وغيرهما.

---

(١) في تاريخه ٨/٢٣٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن سليمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٩٨ رقم ٢٧٢، والجرح والتعديل ٧/٢٦٨ رقم ١٤٦٢، والثقات لابن حبّان ٧/٤٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٥، والكاشف ٣/٤٤ رقم ٤٩٦٣، وتهذيب التهذيب ٩/٢٠٠، ٢٠١، رقم ٢٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٧/٢٦٨.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر) في:
التاريخ الكبير ١/١٥٧، ١٥٨ رقم ٤٦٨، والتاريخ الصغير ١٨٨ و١٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٠١ رقم ١٦٥٥ و١٦٥٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٢٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٠، والجرح والتعديل ٧/٣١ رقم ١٦٩٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٦١، والكامل لابن عدي ٦/٢١٩٥، ٢١٩٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٨ رقم ٤٥٥، وجمهرة أنساب العرب ٦٣٦، ورجال الطوسي ٢٦٣ رقم ٢١٤، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/١٢٢٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٥٧٣٢، وميزان الاعتدال ٣/٦١٩، ٦٢٠ رقم ٧٨٣٤، وتهذيب التهذيب ٩/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٤٨٥، وتقريب التهذيب ٢/١٨٢ رقم ٤٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٧.

(٥) في بعض المصادر «أبو غرازة» بالزاي.

وعنه: أحمد بن محمد الأزرقيّ، ومُسَدَّد، والمُقَدَّميّ، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ.

قال البخاريّ[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن حبّان[2]: لا يحتج به.

وقال أحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة: لا بأس به[3].

٢٦٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد المدنيّ[4].

عاش بعد أبيه ليالي[5]، وهو أصغر من أبيه بسبع عشرة سنة.

سمع: هشام بن عُرْوة وطبقته.

ولم يحدِّث عنه إلّا الواقديّ.

وقد وثّقه ابن سعد، وأطنب في وصفه[6].

وضعّفه ابن مَعِين[7].

---

(١) في تاريخه.

(٢) في المجروحين ٢/٢٦١.

(٣) الجرح والتعديل ٧/٣١٢، وقال النسائي: «متروك الحديث».
وقال ابن عدي: «وقد قيل إن محمد بن عبد الرحمن الجدعاني هو غير محمد بن عبدالرحمن أبو غرازة غير الجدعاني هذا، وجميعاً ينسبان إلى جُدعان، وجميعاً من أهل المدينة، فإن كان غيره فلأبي غرازة عن القاسم، عن عائشة: في الرِفْق يُمْن. حدّثناه أحمد بن حفص، عن إبراهيم الشافعي، عن أبي غرازة، وإن كان أبو غرازة والجدعاني فجميعاً لهما غير ما ذكرت فقد اشتبها لأنهما كانا في وقت واحد بالمدينة ويحتمل أن يكونا جميعاً واحداً، ويحتمل أن يكون هذا غير ذاك، وقد ذكرت لكل واحد منهما ما أُنكر عليهما». (الكامل ٦/٢١٩٦).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤١٧ و٧/٣٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١٥٥ رقم ٤٦٠، وطبقات خليفة ٢٧٥ و٣٢٨، والمعارف ٤٦٥، والجرح والتعديل ٧/٣١٧ رقم ١٧١٩، والثقات لابن حبّان ٩/٣٩، ولسان الميزان ٥/٢٥٣ رقم ٨٧١.

(٥) في الثقات لابن حبّان: «وكان بينه وبين أبيه سبعة عشرة سنة، وفي الموت إحدى وعشرين ليلة. وقد لقي عامّة رجال أبيه. مات ببغداد سنة أربع وتسعين ومائة وهو ابن سبع وخمسين سنة».
وأقول: الصحيح أن محمداً مات سنة أربع وسبعين ومائة، في السنة نفسها التي مات فيها أبوه. وقد تقدّم ذلك في ترجمة أبيه، برقم (١٧٦) من هذا الجزء، والذي في «الثقات» لابن حبّان غلط.

(٦) وذكره في موضعين من الطبقات ٥/٤١٧، ٤١٨ و٧/٣٢٥.

(٧) وقال البخاري: «لم يصحّ الحديث».

٢٦٧ ـ محمد بن عبد الرحمن القُشَيْريّ الكوفيّ[١] ـ ق ـ .

نزيل بيت المقدس.

عن: سليمان بن بُرَيْدة، وأبي الزُّبَيْر، وحُمَيْد الطّويل، وخالد الحذّاء.

وعنه: بقيّة، وأبو ضَمْرة، وسليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شُرَحْبِيل.

وهو كمجهول، وأحاديثه ساقطة.

وقال ابن الجَوزيّ: كذّاب.

قلت: هو متروك الحديث[٢].

٢٦٨ ـ محمد بن عمّار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ بن عائذ الأنصاريّ السّعدي[٣]. ـ ت ـ .

مؤذّن مسجد النّبيّ ﷺ، ويُلقّب بكُشاكِش.

روى عن: سعيد المَقْبُريّ، وصالح مَوْلَى التَّوْءَمة، وأَسِيد البرّاد، وشَرِيك بن أبي نمر.

وعن جدّه لأُمّه محمد بن عمّار المؤذّن.

وعنه: ابن أبي فُدَيْك، وسعيد بن منصور، وعليّ بن حُجْر، وسُوَيْد بن سعيد، وغيرهم.

وثّقه ابن المَدِينيّ[٤]، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن القشيري) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٧٢ رقم ١٦٥٩، والجرح والتعديل ٧/٣٢٥ رقم ١٧٥٢، وميزان الاعتدال ٢/٦٢٣، ٦٢٤ رقم ٧٨٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٦ رقم ٥٧٤٨، ولسان الميزان ٥/٢٥٠ ٢٥١، رقم ٨٦٤.

(٢) وقال العقيلي: «محمد بن عبد الرحمن القشيري، عن مسعر، حديثه غير محفوظ، وهو مجهول، ولا يُتابع عليه وليس له أصل». (الضعفاء الكبير ٤/١٠٢).
وقال أبو حاتم: متروك الحديث كان يكذب ويفتعل الحديث. (الجرح والتعديل ٧/٣٢٥).

(٣) أنظر عن (محمد بن عمّار بن حفص) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٣٢، والتاريخ الكبير ١/١٨٥، ١٨٦ رقم ٥٧٢، والجرح والتعديل ٨/٤٣ رقم ١٩٧، والثقات لابن حبّان ٧/٤٣٦، والكامل لابن عدي ٦/٢٢٣٤، ٢٢٣٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٨، وميزان الاعتدال ٣/٦٦١، ٦٦٢ رقم ٧٩٨٩، والكاشف ٣/٧٢ رقم ٥١٥٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٨ رقم ٥٨٥٨، وتهذيب التهذيب ٩/٣٥٧ رقم ٥٩٣، وتقريب التهذيب ٢/١٩٣ رقم ٥٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٣.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢٤٨.

وذكره البخاريّ في «الضّعفاء»[1]، فما تكلمَّ فيه، بل ذكر له حديثاً لم يُتْقِنْه[2].

٢٦٩ ـ محمد بن مسلم الطّائفيّ[3] ـ م. ع. ـ

أبو عبدالله المكّيّ.

عن: عَمْرو بن دينار، وإبراهيم بن مَيْسَرة، وابن طاووس، وعبدالله بن أبي نَجِيح.

وعنه: أسد بن موسى، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبيّ، ويحيى بن يحيى، وقُتَيْبَة بن سعيد، وعدة.

---

(١) الصحيح أن البخاري ذكره في «التاريخ الكبير» وليس في «ضعفائه الصغير»، وقال المؤلّف في «المغني في الضعفاء» ٢/٦١٨: «تكلم فيه البخاري وغيره»، وهذا يناقض قوله هنا من أن البخاري ذكره فما تكلّم فيه، وهو الصحيح.

(٢) الحديث هو من طريق محمد بن عمار الأنصاري، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس، قال: أقيمت الصلاة فرأى النبيُّ ﷺ ناساً يصلّون، فقال: «أصلاتان»؟. وعن إسماعيل بن جعفر، عن شريك، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ، قال أبو عبدالله: والمرسل أصح ـ يعني: أبو سلمة، عن النبي ﷺ.
وقال ابن معين: «لم يكن به بأس». وقال أحمد نحوه. وقال أبو حاتم: ليس به بأس، يُكتب حديثه.

(٣) أنظر عن (محمد بن مسلم الطائفي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٢٢، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٣٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ١٧٢ و٢/رقم ١٨٢٩، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٧٠٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٤ رقم ١٥٠٣، وعيون الأخبار ٢/١١١، وطبقات خليفة ٢٧٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٤٤، ٣١١، ٥٢٧، وتاريخ الطبري ٢/٣٨٤، ٣٨٩ و٤/٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/٤٣٥ و٢/٧٤٤ و٣/٢١٤، و٢٤٠ و٣٩٦، والجرح والتعديل ٨/٧٧ رقم ٣٢٢، والثقات لابن حبّان ٧/٣٩٩، ومشاهير علماء الأمصار، له ١٤٩ رقم ١١٧٦، والكامل لابن عدي ٦/٢١٣٨، والعقد الفريد ٢/٣٣٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٠٥ رقم ١٥٠٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧٦ ٤٧٧ رقم ١٨٤٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٨١، ٤٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٨، ١٢٦٩، وميزان الاعتدال ٤/٤٠ رقم ٨١٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٣ رقم ٥٩٨٢، وسير أعلام النبلاء ٨/١٥٧، ١٥٨ رقم ٢١، والعبر ١/٢٧٠، والكاشف ٣/٨٥ رقم ٥٢٣٧، والبداية والنهاية ١٠/١٧١، والوافي بالوفيات ٥/٢٦، ٢٧ رقم ١٩٩١، وتهذيب التهذيب ٩/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٧٢٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٧ رقم ٧٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٩.

قال عبد الرحمن بن مهديّ: كُتُبُه صِحاح[1].

وقال أحمد[2]: ضعيف، ما أضعف حديثه.

وقال ابن عديّ[3]: له غرائب، ولم أر له حديثاً مُنْكَراً.

قال معروف بن واصل: رأيت الثَّوريّ بين يَدَيْ محمد بن مسلم الطّائفيّ يكتب.

وعن عبد الرّزّاق قال: سمعت محمد بن مسلم يقول: إذا رأيتَ سُفيان الثَّوريّ[4] فسَلِ اللهَ الجنّة، وإذا رأيتَ العراقيّ فاستعِذْ بالله[5].

قلت: مات سنة سبْعٍ وسبعين ومائة[6].

٢٧٠ ـ محمد بن عُيَيْنَة بن أبي عِمران الهلاليّ الكوفيّ[7].

أخو سُفْيان.

روى عن: أبي حازم المَدِينيّ، وعن: شُعْبة.

ومات قبل أوان الرواية.

حدَّث عنه: يحيى بن سعيد القطّان، وزافر بن سليمان بن حرب، وأبو

---

(١) في التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٢٣، ٢٢٤.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ١/١٨٩ رقم ١٧٢ و٢/١٤٨ رقم ١٨٢٩.

(٣) في الكامل ٦/٢١٣٩.

(٤) الكامل ٦/٢١٣٨.

(٥) الكامل ٨/٢١٣٨.

(٦) قال ابن معين: «لم يكن به بأس، وكان سفيان بن عيينة أثبت منه، ومن أبيه، ومن أهل قريته، كان إذا حدّث من حفظه يقول ـ كأنه يخطيء ـ وكان إذا حدّث من كتابه ليس به بأس» (التاريخ ٢/٥٣٧).

وذكره العجلي في الثقات، وابن حبّان في ثقاته، وقال: كان يخطيء، وزعم عبد الرحمن بن مهدي أن كُتُب محمد بن مسلم صحاح». (الثقات ٧/٣٩٩).

وقال ابن حبّان أيضاً: «ممن كان له العناية الكثيرة في العلم، وكان يهم في الأحايين» (مشاهير علماء الأمصار، ١٤٩ رقم ١١٧٦).

(٧) أنظر عن (محمد بن عيينة) في:

التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٤ رقم ٦٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٠ رقم ١٤٨٨، والمعرفة والتاريخ ٢/١٥٨، والجرح والتعديل ٨/٤٢ رقم ١٩٢، والثقات لابن حبّان ٧/٤١٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٢، ١٣٤.

سَلَمَة المِنْقَريّ، وخالد بن خِداش.
محلُّه الصِّدق[1].

٢٧١ ـ محمد بن موسى الفِطْريّ المدينيّ[2] ـ م. ع. ـ .
أبو عبدالله. مولى الفِطْريّين موالي بني مخزوم.
عن: سعيد المَقْبُريّ، وعبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، ومحمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، ويعقوب بن سَلَمَة اللَّيْثيّ، وعَوْن بن محمد بن الحنفيّة، وسعْد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وابن أبي فُدَيْك، وإسحاق الفَرَويّ، وقُتَيْبَة بن سعيد.
وثّقه التِّرْمذيّ.
وقال أبو حاتم[3]: صدوق يتشيّع.

٢٧٢ ـ محمد بن النّضْر[4].

---

(١) قال العجلي: «كان صدوقاً وكان له فقه». (تاريخ الثقات، رقم ١٤٨٨).
وقال أبو حاتم: لا يُحتجّ بحديثه يأتي بالمناكير». (الجرح والتعديل ٨/٤٢ رقم ١٩٢).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» ٧/٤١٦ وقال: «كان من العُبّاد».

(٢) أنظر عن (محمد بن موسى الفطري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٣٧ رقم ٧٤٨، والجرح والتعديل ٨/٨٢ رقم ٣٤١، والثقات لابن حبّان ٩/٥٣، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٨ أ، ب (رقم ١٠٠١ حسب ترقيم نسختي: وفيها «محمد بن يوسف» وهو وهم، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢١٠، ٢١١ رقم ١٥١٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٧٩، ورجال الطوسي ٢٩٩ رقم ٣١١، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٤٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧٧ رقم ١٨٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٨، والكاشف ٣/٨٩ رقم ٥٢٦١، وميزان الاعتدال ٤/٥٠ رقم ٥٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ٨/١٤٧ رقم ١٣، والوافي بالوفيات ٥/٨٣ رقم ٢٠٨٤، وتهذيب التهذيب ٩/٤٨٠ رقم ٧٧٥، وتقريب التهذيب ٢/٢١١ رقم ٧٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٨٢، وقال أيضاً: «صدوق صالح الحديث».

(٤) أنظر عن (محمد بن النضر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٥٢ رقم ٨٠٢، وعيون الأخبار ١/٢٥٤ و٢/٣٦٠، ٣٦٤، والجرح والتعديل ٨/١١٠ رقم ٤٨١، والثقات لابن حبّان ٩/٧١ ٩/٧١، وفيه (محمد بن النصر) بالصاد المهملة، والعقد الفريد ٢/٢٣٦ و٣/١٥١، ١٨٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٣٦، وحلية =

أبو عبد الرحمن الحارثيّ الكوفيّ عابد أهل الكوفة في زمانه.

روى عن الأوزاعيّ يسيراً.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وأبو نصر التّمّار.

قال ابن المبارك: كان إذا ذُكِر له الموت اضطّربت مفاصِلُه[1].

وقال بعضهم: شهدتُ غُسْل محمد بن النَّضْر، فلو سُلِخ كلُّ لحمٍ عليه ما كان رطْلاً.

وعن أبي الأحوص سلّام بن سُليم قال: كان محمد بن النَّضْر جعل على نفسه أن لا ينام قبل موته بثلاث سِنين، إلّا ما غلبت عينه[2].

قال عَبْثَر بن القاسم: اختفى محمد بن النّضْر عندي من الوزير يعقوب بن داوود في هذه العُلِّيّة أربعين ليلةً، فما رأيته نائماً ليلاً ولا نهاراً[3].

قال أحمد بن حنبل: ثنا عبد القُدُّوس بن بكر، عن محمد بن النّضْر قال: أوّل العِلْم الإنصات، ثم الاستماع له، ثم حِفْظه، ثمّ العمل به، ثم بثُّه[4].

٢٧٣ - مَرْثَدُ بنُ عامر الهُنائيّ[5].

عن: كلثوم بن خير، وبشر بن حرب.

وعنه: مسدَّد، ومحمد بن أبي بكر المقدَّميّ، وحرميّ بن حفص، وقُتيبة ابن سعيد.

= الأولياء ٨/٢١٧ - ٢٢٤ رقم ٣٩٩، وصفة الصفوة ٣/١٥٩، ١٦٠ رقم ٤٤٨، وسير أعلام النبلاء ٨/١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٠، والوافي بالوفيات ٥/١٣١ رقم ٢١٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٦ رقم ١٦٢٦، والكواكب الدرّية للمناوي ١٦٣ رقم ١٦٩.

(١) حلية الأولياء ٨/٢١٨ وفيه زيادة: «حتى تتبيّن الرعدة فيها»، وهي أيضاً في «صفة الصفوة ٣/١٦٠».

(٢) حلية الأولياء ٨/٢١٩.

(٣) صفة الصفوة ٣/١٥٩، وانظر: حلية الأولياء ٨/٢١٩ وفيه «عنبر» بدل «عبثر»، والخبر باختصار شديد.

(٤) حلية الأولياء ٨/٢١٧.

(٥) أنظر عن (مرثد بن عامر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٤١٦ رقم ١٨٢٩، والجرح والتعديل ٨/٣٠٠ رقم ١٣٨٤، والثقات لابن حبّان ٧/٥٠٠ و٩/١٩٩، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٣٠، وتعجيل المنفعة ٣٦٧ رقم ١٠٢٤.

سُئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا أعرفه[1].

٢٧٤ ـ مرزوق بن عبد الرحمن[2].

بصْريّ.

عن: ابن سِيرِين، وقَتَادة.

وعنه: التَّبُوذكيّ، ويحيى بن يحيى، وسَعْدَوَيْه، وشيبان.

صالح الحديث[3].

٢٧٥ ـ مسعود بن سعْد الجُعْفيّ الكوفيّ[4].

أبو سعْد.

عن: عطاء بن السّائب، والأعمش، ومُطَرِّف بن طريف، ويزيد بن أبي زياد.

وعنه: أبو نُعَيْم، وإسماعيل بن أبان الورّاق، وأبو غسّان النَّهْديّ، وعبد العزيز بن الخطّاب.

قال يحيى بن مَعِين[5]: كان من خيار عباد الله وكان ابن عّم زُهير بن معاوية.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٠٠.

(٢) أنظر عن (مرزوق بن عبد الرحمن) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٨٤ رقم ١٦٦٧، والجرح والتعديل ٨/٢٦٤ رقم ١٢٠٥.

(٣) قال أبو حاتم: محلّه الصدق.

(٤) أنظر عن (مسعود بن سعد الجعفي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٨، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٦٠، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٤٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٢٣ رقم ١٨٥٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٤١، والجرح والتعديل ٨/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٢٩٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٧ رقم ١٥٦٤، وفيه (مسعود بن مسعود)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٠ رقم ١٣٢٢، ورجال الطوسي ٣١٧ رقم ٦٠٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٠ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٢٢، والكاشف ٣/١٢١ رقم ٥١٩٦، وتهذيب التهذيب ١٥/١١٧ رقم ٢١٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٣ رقم ١٠٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤.

(٥) قول يحيى بن معين في التاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٢٣، والجرح والتعديل ٨/٢٨٣، أما في تاريخه برواية الدوري فقال: ثقة: وكذلك في معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٤٥٦.

وقال أبو حاتم[1]: يُكْتَب حديثه.

٢٧٦ ـ مسكين بن صالح[2].

أبو حفص الأنصاريّ، مؤذّن بيت المقدس.

عن: سعيد المَقْبُريّ، وعُرْوَة بن رُوَيْم.

وعنه: بِشْر بن الحكَم النَّيْسابوريّ، وأبو نصر التّمّار، ونصر بن عليّ الجَهْضَميّ، وغيرهم.

٢٧٧ ـ مسكين بن ميمون[3].

مؤذّن الرملة.

عن: عُرْوة بن رُوَيْم.

وعنه: سعيد بن منصور، وهشام بن عمّار، ويزيد بن خالد بن مَوْهب الرَّمليّ[4].

٢٧٨ ـ مسلم بن خالد المكّيّ الفقيه[5] ـ د. ق. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٨٣، ٢٨٤.
وذكره ابن شاهين في الثقات، ونقل عن يحيى بن سعيد قوله: ثقة مأمون، روى عنه عبد الرحمن المهدي. (٣١٠ رقم ١٣٢٢).
وذكره العجلي في الثقات.

(٢) أنظر عن (مسكين بن صالح) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٤ رقم ١٩٢٥، والثقات لابن حبّان ٧/٥٠٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٣ ب.

(٣) أنظر عن (مسكين بن ميمون) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٦١، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٦٢ و٢/١٤٦، والجرح والتعديل ٨/٣٢٩ رقم ١٥٢٢، وميزان الاعتدال ٤/١٠١ رقم ٥٤٨٠.

(٤) قال عنه أبو حاتم: شيخ، وقال يحيى بن معين: ثقة.

(٥) أنظر عن (مسلم بن خالد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٩٩، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٦١، ٥٦٢، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٢٨٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٣١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٦٠ رقم ١٠٩٧، والتاريخ الصغير، له ٢٠٨، وضعفائه الصغير ٢٧٦ رقم ٣٤٢، وطبقات خليفة ٢٨٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٥١، ٣٥٤، والمعارف ٥١١، ٥٩٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٦٩، والضعفاء الكبير=

أبو خالد الزّنْجيّ مولى بني مخزوم.

روى عن: الزُّهْريّ، وابن أبي مُلَيْكَة، وعَمْرو بن دينار، وأبي طُوَالة، وعُتْبة بن مسلم، وزيد بن أسلم، وهشام بن عُرْوة، وابن جُرَيْج.

وروى حرف عبدالله بن كثير عنه، نقله سماعاً منه: الشّافعيّ، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ.

وتفقّه به: الشّافعيّ ـ وهو الذي أذِن له في الفُتْيا ـ وروى عنه: هو، ومروان بن محمد، والحُمَيْديّ، ومُسَدَّد، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، والحَكَم بن موسى، وهشام بن عمّار، وعدّة.

قال ابن مَعِين[1]: ليس به بأس.

وقال البخاريّ[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحتجّ به.

وقال ابن عديّ[4]: حَسَن الحديث، أرجو أنّه لا بأس به.

= للعقيلي ٤/١٥٠ ـ ١٥٢ رقم ١٧١٩، والجرح والتعديل ٨/١٨٣ رقم ٨٠٠، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤٨، ومشاهير علماء الأمصار، له ١٤٩ رقم ١١٧٧، والكامل لابن عدي ٦/٢٣١٠ ـ ٢٣١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٣ أ، ب، ورجال الطوسي ٣٠٩ رقم ٤٧١، والسابق واللاحق ٣٤٢ رقم ١٩٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٨، واللباب ١/٥٠٩، والكامل في التاريخ ٦/٤٥، ١٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٢٥، ١٣٢٦، والكاشف ٣/١٢٣، ١٢٤ رقم ٥٥١٠، وميزان الاعتدال ٤/١٠٢، ١٠٣ رقم ٨٤٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٣ رقم ٦١٣، ودول الإسلام ١/١٦٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٥ رقم ٦٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٨/١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٢، وتذكرة الحفاظ ١/٢٥٥، والعبر ١/٢٧٧، والبداية والنهاية ١٠/١٧٧، ومرآة الجنان ١/٣٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/١٢٨ ـ ١٣٠ رقم ٢٢٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٥ رقم ١٠٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٥، والأعلام ٨/١١١، وتاريخ التراث العربي ١/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٤.

(١) في معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/٨٥ رقم ٢٨٣، وقال في: تاريخه ٢/٥٦١، ٥٦٢: ثقة، وقال: ثقة صالح الحديث.

(٢) في ضعفائه الصغير ٢٧٦ رقم ٣٤٢، وفي تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير نقل عن علي بن المديني قوله: «ليس بشيء».

(٣) الجرح والتعديل ٨/١٨٣، وفيه: «ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، تعرف وتنكر».

(٤) في الكامل ٦/٢٣١٣.

قال سُوَيد: سُمّي الزّنْجيّ لسواده، خالفه ابن سعد[1]، وغيره فقالوا: كان أشقر، ولُقِّب بالزّنجي بالضّدّ.

قال أحمد بن محمد الأزرقيّ: كان فقيهاً عابداً يصوم الدَّهْر[2].

وقال أبو داوود: ضعيف[3].

قلت: مولده سنة مائة، ومات سنة ثمانين ومائة.

قال إبراهيم الحربيّ: كان مسلم الزّنْجي فقيه مكّة، وإنّما الزّنْجيّ لأنّه كان أشقر مثل البصلة[4].

وقال ابن أبي حاتم[5]: هو إمام في الفقه، كان أبيض مُشْرَباً حُمْرة، وإنّما لُقِّب بالزّنْجيّ لمحبّته التَّمْر.

قالت جاريته: ما أنت إلّا زْنجيّ لأكل التَّمْر[6].

٢٧٩ ـ مَسْلَمَةُ بن جعفر البَجَليّ الأحمسيّ الكوفيّ الأعور[7].

عن: الرُّكَيْنِ بن الربيع، وعَمْرو بن قيس، وأرطأة، وغيرهم.

وعنه: يحيى بن يمان، وأبو نُعَيم، ومالك بن إسماعيل، ومحمد بن عِمران بن أبي ليلى.

---

(١) في طبقاته ٥/٤٩٩.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٤٩٩.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٢٥.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٣٢٥.

(٥) قول ابن أبي حاتم ليس في (الجرح والتعديل)، والذي فيه: «والزنجيّ لقبه كان أبيض مليحاً» وقوله في (تهذيب الكمال ٣/١٣٢٦).

(٦) قال ابن سعد: «كان كثير الحديث كثير الغلط والخطأ في حديثه، وكان في بدنه نِعْم الرجل ولكنه كان يغلط، وداوود العطار أرفع منه في الحديث».
وقال ابن حبّان: «يهمّ في الأحايين». (مشاهير علماء الأمصار ١٤٩ رقم ١١٧٧).
وقال الحاكم: ليس بالقوي عندهم. ونقل عن ابن معين قوله: كان ضعيفاً.
وقال أحمد: هو كذا وكذا، وقال ابنه عبدالله: الذي يقول أبي: كذا وكذا كان يحرّك يده. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٨ رقم ٣١٤٠).

(٧) أنظر عن (مسلمة بن جعفر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٨٨ رقم ١٦٨٩، والجرح والتعديل ٨/٢٦٧ رقم ١٢١٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٠.

ضعّفه أبو الفتح الأزديّ.

روى في «ناكح يده».

٢٨٠ ـ مَسْلَمَةُ بن عَلْقَمة المازنيّ[١].

أبو محمد البصْريّ إمام مسجد داوود بن أبي هند.

روى عن: يزيد الرِّقاشيّ، وداوود.

وعنه: سليمان الشّاذكُونيّ، وبِشْر بن مُعَاذ، والحَسَن بن عَرَفَة، وعليّ بن المَدِينيّ، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[٢].

وقال أحمد بن حنبل[٣]: ضعيف، يحدِّث عن داوود بمناكير.

لم يكن يحيى بن سعيد بالراضي عنه[٤].

---

١) أنظر عن (مسلمة بن علقمة) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٦٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٣٤٥٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٨٨ رقم ١٦٩٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، وأنساب الأشراف ٣/١٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٩٢ و٢/٣٨١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢١٢، ٢١٣ رقم ١٧٩٩، والجرح والتعديل ٨/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٢٢١، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٠، والكامل لابن عدي ٦/٢٣١٨، ٢٣١٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٥ رقم ١٣١٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٧٢ رقم ١٦٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٢٥ رقم ٢٠٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٢٩، وميزان الاعتدال ٤/١٠٩ رقم ٨٥٢٦، والمغني في الضعفاء ٢/١٥٧، رقم ٦٢٣٥، والكاشف ٣/١٢٧ رقم ٥٥٣٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤ أ ١٤٥ رقم ٢٧٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٨ رقم ١١٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧.

٢) في تاريخه ٢/٥٦٥.

٣) قول أحمد في (الجرح والتعديل ٨/٢٦٧) أما في (العلل ومعرفة الرجال) لابنه عبدالله فقال: سمعته يقول: مسلمة بن علقمة شيخ ضعيف الحديث حدّث عن داوود بن أبي هند أحاديث مناكير فأسند عنه. (٢/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٣٤٥٤).

٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢١٢.
وقال الخضر بن داوود: حدّثنا أحمد بن محمد قال: سألت أبا عبدالله، عن مسلمة بن علقمة قلت: رأيته؟ قال: لا، فقلت له: كيف هو؟ قال: ما أدري ما أخبرك يروون عنه أحاديث مناكير وأراهم قد تساهلوا في الرواية عنه:
وقال العقيلي: ولمسلمة بن علقمة، عن داوود مناكير ما لا يتابع عليه من حديثه كثير، (الضعفاء الكبير ٤/٢١٣).

٢٨١ ـ مَسْلَمَةُ بن قَعْنَب[١] ـ د. ـ

عن: أيّوب السّخْتيانيّ، وهشام بن عُرْوة، ويونس بن عُبَيْد.

وعنه: ابناه إسماعيل، وعبدالله القَعْنَبيّ، ويوسف بن خالد السَّهُميّ.

وهو صَدُوق[٢].

٢٨٢ ـ مطر بن عبد الرحمن العَنزيّ[٣] ـ د. ـ .

أبو عبد الرحمن الأعنق، شيخ بصْريٌّ مُعَمَّر.

روى عن: أبي العالية الرياحيّ، والحَسَن، ومعاوية بن قُرَّة، وجدّته أمّ أبان بنت الوازع.

وعنه: أبو داوود الطَّيَالِسيّ، وموسى بن إسماعيل، ومحمد بن عيسى الطّبّاع، وقُتَيْبَة بن سعيد.

قال أبو حاتم[٤]: محلُّه الصِّدْق[٥].

= وقال القواريري: أخبرنا مسلمة بن علقمة وكان عالماً بحديث داوود بن أبي هند حافظاً وكان يقال في حفظه شيء. (ابن شاهين، رقم ١٣٦٤).
وسُئل أبو زرعة عن مسلمة فقال: لا بأس به يحدّث عن داوود بن أبي هند أحاديث حساناً.
وقال أبو حاتم: صالح الحديث، (الجرح والتعديل ٨/٢٦٧، ٢٦٨).

(١) أنظر عن (مسلمة بن قعنب) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٦٩ رقم ١٢٣٠، والثقات لابن حبّان ٧/٤٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٣٠، والكاشف ٣/١٨٨ رقم ٥٥٤١، وتهذيب التهذيب ١٠/١٤٧ رقم ٢٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٩ رقم ١١٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧.

(٢) قال ابن حبّان: «مستقيم الحديث». (الثقات ٧/٤٩٠).

(٣) أنظر عن (مطر بن عبد الرحمن) في:
معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٣٠٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٠١ رقم ١٧٥٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٨، والجرح والتعديل ٨/٢٨٨ رقم ١٣٢١، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٣٤، والكاشف ٣/١٣٢، وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٩ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٢ رقم ١١٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٨.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٨٨.

(٥) وقال ابن محرز: وسمعت يحيى وسئل عن أبي حفص الأعنق مطر بن عبد الرحمن، قال: ليس به بأس. (معرفة الرجال ١/٨٧ رقم ٣٠٨).

٢٨٣ ـ مُشْمَعِلّ بن مِلْحان[١].

أبو عبدالله الطّائيّ الكوفيّ.

عن: حَجّاج بن أرطأة، ومحمد بن عَمْرو.

وعنه: أبو العوّام الرياحيّ، وأبو إبراهيم التَّرْجُمانيّ، وبِشْر بن آدم.

قال ابن مَعِين[٢] صالح.

وضعّفه الدَّارقُطْنيّ[٣].

٢٨٤ ـ معاوية بن عبد الكريم الضّالّ[٤].

أبو عبد الرحمَن الثَّقفيّ البصْريّ. ضلّ في طريق مكّة فلُقِّبَ بالضّالّ.

روى عن: بكر بن عبدالله، والحَسَن، وابن بُرَيْدة، ومحمد بن سِيرِين، وعطاء بن أبي رباح.

---

(١) أنظر عن (مُشْمَعِلّ بن ملحان) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٦٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٤٦ رقم ٢٠٩٨، والجرح والتعديل ٨/٤١٧ رقم ١٩٠١، والثقات لابن حبّان ٧/٥١٧ و٩/١٩٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٩ رقم ١٣١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٣١، وميزان الاعتدال ٤/١١٨ رقم ٨٥٥٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٩ رقم ٦٢٥٦، وتهذيب التهذيب ١٠/١٥٧ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٠ رقم ١١٤٦.

(٢) في تاريخه ٢/٥٦٧.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٣١.
وسئل أبو زرعة عنه فقال: كوفيّ ليّن، إلى الصدق، ما هو. (الجرح والتعديل ٨/٤١٧).
وذكره ابن حبّان مرتين في ثقاته، وقال في الثانية: «ربّما أخطأ». (٩/١٩٥).
وذكره ابن شاهين في ثقاته، ونقل قول ابن معين: صالح الحديث، إلا أن المشمعل بن إياس أوثق منه كثيراً. (٣٠٩ رقم ١٣١٨).

(٤) أنظر عن (معاوية بن عبد الكريم الضال) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٥، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٣٧ رقم ١٤٥١، والضعفاء الصغير، له ٢٧٦ رقم ٣٥١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، والمعرفة والتاريخ ٢/١١٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٩، ١٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٦، والجرح والتعديل ٨/٣٨١، ٣٨٢ رقم ١٧٤٩، والثقات لابن حبّان ٧/٤٧٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٣ رقم ١٢٨٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٤٦، والكاشف ٣/١٤٠ رقم ٥٦٢٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٦ رقم ٦٣٦٩، وميزان الاعتدال ٤/١٣٦ رقم ٨٦٢٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٢١٣، ٢١٤ رقم ٣٩٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٠ رقم ١٢٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨٢.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، ويحيى بن يحيى، وقُتَيْبة، وعليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن إبراهيم المَوْصليّ، ومحمد بن عُبَيْد بن حسّاب، ومحمد بن موسى الحَرشيّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ولُوَيْن.

وهو من موالي أبي بَكْرة الثَّقفيّ.

ويقال إنّه حجّ وكان في رفقته آخر إسمهُ بآسْمِهِ، فكانوا ربّما نادوا هذا، فيُجِيب هذا، فقالوا: الضّالّ، ليُفرّقوا بينهما.

حكى معنى ذلك أبو حاتم[1].

وثّقه أحمد[2]، وابن مَعِين[3].

قال أحمد بن حنبل: ما أثبت حديثه، ما أصحّ حديثه[4].

فقيل لأحمد: بعض ما رواه عن عطاء لم يسمعه، فأنكر هذا.

وقال أبو حاتم[5]: صالح الحديث. وأنكر على البخاريّ إخراجه في «الضُّعفاء».

قلت: لم أره في «الضُّعَفاء» للبخاريّ، فلعلّهُ أسقطهُ بعدُ[6].

وقيل: إنّ أبا حاتم قال: لا يُحْتَجّ به[7].

ولم يذكره العُقَيْليّ، ولا الدُّولابيّ، ولا أحد في الضُّعَفاء[8].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٨١.

(٢) فقال: ثقة، ما أثبت حديثه، ما أصحّ حديثه، قيل له: بعض ما روى عن عطاء لم يسمعه، فأنكره، وقال: هو يروي بعضها عن قيس، وبعضها يقول: سمعت عطاء أي فلا يدلّس، وهو أحبّ إليّ من إسماعيل بن مسلم. (الجرح والتعديل ٨/٣٨١، ٣٨٢).

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣٨٢.

(٤) الجرح والتعديل ٣٨١٨.

(٥) الجرح والتعديل ٨/٣٨٢.

(٦) لم يُسقطه البخاري من كتابه «الضعفاء الصغير» فهو فيه، برقم ٣٥١.

(٧) القول ليس في (الجرح والتعديل) وفي هو (تهذيب الكمال ٣/١٣٤٦).

(٨) ذكره البخاري في ضعفائه (٣٧٦ رقم ٣٥١) فقال: «معاوية بن عبد الكريم الثقفي البصري، أبو عبد الرحمن. قال حامد بن عمر، كان يقال له: الضالّ، مولى أبي بكر، وما أعلم رجلاً أعقل منه، نسبه زيد بن الخباب. روى عنه موسى بن إسماعيل».

وقال النَّسائي: ليس به بأس، ولكن ما خرّج له أحد من السّتّة، بل علّق له البخاريّ.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٢٨٥ ـ معاوية بن ميسرة[١].

عن: الحَكم بن عُتَيْبة.

وعنه: قُتَيْبَة، وعثمان بن أبي شَيْبة، ويحيى بن سليمان، وجماعة.

وهو حفيد شُرَيْح قاضي الكوفة.

بقي إلى حدود سنة ثمانين ومائة[٢].

● ـ معاوية بن يحيى الصَّدَفيّ.

مرّ.

٢٨٦ ـ معاوية بن يحيى[٣] ـ س[٤]. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (معاوية بن ميسرة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٦/٧ رقم ١٤٤٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٨٠/١، وأخبار القضاة لوكيع ١٩٦/٢، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٨، ٤٠٨، الجرح والتعديل ٣٨٦/٨ رقم ١٧٦٤، والثقات لابن حبّان ٤٦٩/٧، ورجال الطوسي ٣١٠ رقم ٤٨٤، والفهرست له ١٩٩ رقم ٧٣٢ و٧٤٢.

(٢) سئل عنه أبو حاتم، فقال: شيخ (الجرح والتعديل ٣٨٦/٨).

(٣) أنظر عن (معاوية بن يحيى) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٧٤/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٣٦/٧ رقم ١٤٤٧، والجرح والتعديل ٣٨٤/٨ رقم ١٧٥٤، والمجروحين لابن حبّان ١٦٨/٢ و٣/٣ ـ ٥، والكامل لابن عديّ ٢٣٩٧/٦ ـ ٢٣٩٩، والمعرفة والتاريخ ٣٨٦/١، ٦١١، و٣٤٨/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١١٧/٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦١ رقم ٥١٢ وفيه «معاوية بن عمر» وهو غلط، والإكمال لابن ماكولا ٥٣٦/١، والأنساب المتفقةالابن القيسراني ١١/١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٥٦/٤٢ ـ ٥٦١، والأنساب لابن السمعاني ٣٠١/١، واللباب ٥٧/١، ومعجم البلدان ٢١٦/١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١٢٨/٣ رقم ٣٣٦٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣٤٨/٣، وميزان الاعتدال ١٣٩/٤، ١٤٠ رقم ٨٦٣٦، والكاشف ١٤١/٣ رقم ٥٦٣٦، والمغني في الضعفاء ٦٦٧/٢ رقم ٦٣٢٦، ولسان الميزان ٣٩٢/٧ رقم ٤٨٧٨، وتهذيب التهذيب ٢٢٠/١٠، ٢٢١ رقم ٤٠٣، وتقريب التهذيب ١٦١/٢ رقم ١٢٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٢، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (من تأليفنا). ٣٤٠، ٣٤١، وموسوعة

(٤) في الأصل، الرمز «ت»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

أبو مطيع الأَطْرابُلُسيّ ثمّ الدّمشقيّ.

عن: أبي الزِّناد، وخالد الحذّاء، وأرطأة بن المُنْذر، ولَيْث بن أبي سُلَيْم، وجماعة.

وعنه: بقيّة، وعليّ بن عيّاش، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسيّ، وإسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسيّ، وهشام بن عمّار.

قال دُحَيْم، وغيره: لا بأس به[1].

وقال أبو حاتم[2]: صَدُوق.

قلت: له غرائب وإفراد، وقد قال الدَّارَقُطْنيّ[3]: هو أكثر مناكير من الصَّدَفيّ.

قلت: وقد تقدَّم أنّ الصَّدفيّ ضعيف.

وقال الغُلابيّ، عن ابن مَعِين: إنّ الطّرابُلُسيّ أقوى من الصَّدَفيّ[4].

وقال أبو زُرْعَة: أبو مطيع هذا ثقة مستقيم الحديث[5].

وكذا وثَّقه صالح جَزَرَة[6]، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ[7].

وقال أبو القاسم البَغَويّ: ضعيف[8].

روى إبراهيم بن الجُنَيْد، عن ابن مَعِين: صالحٌ ليس بذاك[9].

وقد خبط ابن حِبّان وخلط ترجمة هذا بهذا في كتاب «الضُّعَفاء»[10].

= علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (من تأليفنا) ٥/٧٧ ـ ٨٥ رقم ١٦٩٢.
وقد وضعت عن «معاوية بن يحيى الأطرابلسي» كتاباً جمعت فيه الأحاديث والفوائد والأخبار التي رواها، وهو في طريقه إلى الطباعة قريباً بإذن الله.

(١) تاريخ دمشق ٤٢/٥٥٦.
(٢) الجرح والتعديل ٨/٣٨٤.
(٣) في الضعفاء والمتروكين ١٦١ رقم ٥١٢.
(٤) تاريخ دمشق ٤٢/٥٥٧.
(٥) الجرح والتعديل ٨/٣٨٤.
(٦) تاريخ دمشق ٤٢/٥٥٧.
(٧) تاريخ دمشق ٤٢/٥٥٧.
(٨) تاريخ دمشق ٤٢/٥٥٧.
(٩) تاريخ دمشق ٤٢/٥٥٧.
(١٠) ذكره ابن حبّان في «المجروحين والضعفاء» باسم: «معاوية بن يحيى الصدفي الأطرابلسي» =

وهو دمشقيٌّ نزل طرابُلُس[1].

٢٨٧ ـ معروف بن عبدالله الدّمشقيّ[2].

أبو الخطّاب الخيّاط، أحد الضُّعفاء.

مولى عُبَيد الأُمويّ الأعور، وقيل بل هو من موالي واثلة بن الأسقع.

روى عن: واثلة.

وعنه: الوليد بن مسلم، ويحيى بن بِشْر الحريريّ، ولُوَيْن، ودُحَيْم، وعليّ بن حُجْر، وهشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرحمن، وآخر من حَدَّث عنه شيخ ابن جَوْصا عمر بن حفص الخيّاط.

قال البخاريّ في تاريخه[3]: معروف أبو الخطّاب مولى بني أميّة، رأى واثلة يشرب الفُقّاع.

وساق ابن عديّ[4] له عدةً أحاديث وقال: عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.

وذكر مسلم[5]، وأصحاب الكِنَى أنّ معروفاً رأى واثلة.

= (٣/٣)، كما وهِم ابن السمعاني فنسبه إلى «طرابلس الغرب» بدل «طرابلس الشام»، كما ذكره ابن عساكر في تراجم المحمّدين «محمد بن يحيى الأطرابلسي»، وكذلك أراد ابنُ الأثير أن يبيّن تخليط ابن حبّان فخلّط هو أيضاً، وجهِله ابن حجر مرّة وقال عنه: «أبو رَوْح، عن الزهري ـ مجهول ـ تَفرّد عنه: علي بن مجاهد: أحد الضعفاء، لعلّه معاوية بن يحيى الطرابلسي. وقد فرّق بينهما أبو نعيم في جزء أفرده فيمن يكنّى أبا ربيعة»! (لسان الميزان ٦/٣٧٩).
هذا، ولم يقتصر الخلط بين الطرابلسي والصدفي على القدماء فحسب، بل خلط بينهما كثير من المحقّقين المحدَثين، وقد تتبّعت ذلك كله في الكتاب الذي أفردته عن «معاوية الأطرابلسي» وأرجو الله أن يصدر قريباً.

(١) انفرد ابن حبّان بقوله إنه وُلد بأطرابلس. (المجروحون ٣/٣) والله أعلم.

(٢) أنظر عن (معروف بن عبدالله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٤١٣، ٤١٤ رقم ١٨١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٦، والجرح والتعديل ٨/٣٢٢ رقم ١٤٨٤، والثقات لابن حبّان ٥/٤٣٩، والكامل لابن عدي ٦/٢٣٢٧، ٢٣٢٨. والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٦ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٥٢، وميزان الاعتدال ٤/١٤٤، ١٤٥ رقم ٨٦٥٨، والمغنى في الضعفاء ٢/٦٦٩ رقم ٦٣٤٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٢ رقم ٢٤٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٤ رقم ١٢٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

وسأل ابنُ أبي حاتم أباه عنه فقال[1]: ليس بقويّ[2].

٢٨٨ ـ مُعَلَّى بن هلال الكوفيّ الطّحّان[3] ـ ق. ـ

عن: عبدالله بن محمد بن عُقَيْل، ومنصور بن المُعْتَمِر، وأبي إسحاق، وعبدالله بن أبي نَجِيح، وغيرهم.

وعنه: عبدالله بن رجاء الغُدّانيّ، وعليّ بن سعيد بن مسروق، وعبدالله بن عامر بن زُرَارة، ومحمد بن عُبَيد المُحَاربيّ، وجماعة.

قال أحمد[4]: كذّاب.

وقال ابن مَعِين: معروف بوضع الحديث[5].

وقال البخاريّ[6]: تركوه.

= (٣) التاريخ الكبير ٧/٢١٣، ٤١٤.

(٤) في الكامل ٦/٢٣٢٨، ٢٣٢٨.

(٥) في الكنى والأسماء، الورقة ٣٣.

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/٣٢٢.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» في طبقة من روى عن الصحابة أو شافههم.

(٣) أنظر عن (معلّى بن هلال) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٧٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ١١٩٢ و٢/رقم ٣٥٤٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٩٦ رقم ١٧٢٧، وتاريخه الصغير ١٨٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦٠ رقم ٥٥، والمعرفة والتاريخ ٣/١٣٧، وتاريخ أبي زرعة ٤٧١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٦٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢١٤، ٢١٥ رقم ١٨٠١، والجرح والتعديل ٨/٣٣١، ٣٣٢ رقم ١٥٢٩، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٦، والكامل لابن عديّ ٦/٢٣٦٩، ٢٣٧٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٩ رقم ٥٠٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣١، ١٣٢، ورجال الطوسي ٣١١ رقم ٤٩٩، والسابق واللاحق ٣٤٤ رقم ١٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٥٥، والكاشف ٣/١٤٥ رقم ٥٦٦٤، وميزان الاعتدال ٤/١٥٢، ١٥٣ رقم ٨٦٧٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧١ رقم ٦٣٦٢، والكشف الحثيث ٤٢٦ رقم ٧٧٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤٠ ـ ٢٤٣ رقم ٤٣٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٦ رقم ١٣٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤.

(٤) في العلل ومعرفة الرجال ١/٥١٠ رقم ١١٩٢، وفيه زيادة: «قال ابن عيينة: إن كان المعلّى يحدّث عن ابن أبي نجيح الذي رأيناه ما أحوجه أن تُضرب عنقه». وانظر ٢/٥٣٦ رقم ٣٥٤٠، والجرح والتعديل ٨/٣٣١.

(٥) الكامل لابن عديّ ٦/٢٣٦٩، وقال في تاريخه برواية الدوري ٢/٥٧٦: «ليس بشيء كذّاب».

(٦) في تاريخه الكبير ٧/٣٩٦.

وقيل إنّه كان متعبّداً يُصلّي في اليوم مائة ركعة[1].

قال عليّ بن المَدِينيّ: سمعت أبا أحمد الزُّبَيْريّ يقول: حدَّث سُفيان بن عُيَيْنَة عن مُعَلّى الطّحّان ببعض حديث ابن أبي نَجِيح فقال: ما أحوج صاحب هذا إلى أن يُقْتَل[2].

وقال ابن مَعِين[3]: ليس بشيء.

وقال مرّة[4]: كذّاب.

وقال ابن حِبّان[5]: يروي الموضوعات عن الثِّقات. وكان غالياً في التشيُّع يشتم الصّحابة. لا تحلّ الرواية عنه بحال.

خالد بن مِرْداس: نا مُعَلّى بن هلال، عن محمد بن سُوقَة، عن ابن المُنْكَدر، عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ أن يكون الإمام مؤذِّناً»[6].

قال البخاريّ: مُعَلّى ذاهبُ الحديث. ثنا ابن أُبيّ القاضي، ثنا محمد بن يَعْلَى الهَرَويّ، نا المُعَلّى بن هلال، عن سليمان التَّيْميّ، عن أنس مرفوعاً: «أنّ مَلَكاً موكّلاً بالقرآن، فمن قرأه فلم يُقِمْه قوّمه المَلَك، ثمّ رفعه مُقَوَّماً»[7].

---

(١) ضعفاء العقيلي ٤/٢١٤.

(٢) الضعفاء للعقيلي ٤/٢١٤، ٢١٥، الجرح والتعديل ٨/٣٣١، الكامل لابن عديّ ٦/٢٣٦٩.

(٣) في تاريخه ٢/٥٧٨.

(٤) في تاريخه أيضاً.

(٥) في المجروحين ٣/١٦.

(٦) رواه ابن حبّان في «المجروحين» ٣/١٧.

(٧) وقال علي بن محمد الطنافسي: سمعت أبا أسامة يقول: وقع في يدي كتاب للمعلّى بن هلال والتنّور يُسجر، فرميت به فيه.

وقال وكيع بن الجرّاح: أتينا معلّى بن هلّال، وإن كُتُبه لَمِن أصحّ الكُتُب، قال: ثم ظهرت أشياء ما نقدر أن نحدث عنه بشيء.

وقال أبو حاتم: سمعت عمرو بن محمد الناقد يقول: رأيت وكيعاً يعرض عليه أحاديث لمعلّى بن هلال، فجعل يقول: قال أبو بكر الصدّيق رضوان الله عليه: الكذِب مجانب للإيمان. قال أبو محمد: يعرّض بأنه كان يكذب.

وقال ابن المديني: ما رأيت يحيى بن سعيد يصرّح أحداً بالكذب إلّا معلّى بن هلال وإبراهيم بن أبي يحيى فإنهما كانا يكذّبان.

وسئل أبو زرعة عن المعلّى بن هلال: ما كان يُنقم عليه؟ قال: الكذب. (الجرح والتعديل ٨/٣٣١ و٣٣٢).

٢٨٩ ـ المغيرة بن عبد الرحمن بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خُوَيْلد الأسديّ الحزاميّ المدنيّ[1] ـ ع ـ .

ويُلقَّب بقُصَيّ .

عن: أبي الزّناد وهو مُكْثِر عنه، وعن سالم أبي النّضْر، والمطَّلِب بن عبدالله بن حَنْطَب، وعبد المجيد بن سُهيل.

وعنه: سعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبيّ، وخالد بن خِداش، ويحيى بن يحيى بن بُكَيْر، وسعيد بن منصور، وقُتَيْبَة، وآخرون.

وهو ثقة، شريف، كبير القدْر.

= وقال عبد العزيز بن أبان: بلغ سفيان أنّ معلّى بن هلال يقول: الناس كلهم في حلّ غير سفيان الثوري، فقال سفيان: والله ما تقوّلت عليه باطلاً.

وقال أبو نُعيم: كان معلّى بن هلال ينزل بني دالان تمرُّ بنا المواكب إليه، وكان الثوري وشريك يتكلّمان فيه فلا يُلتَفَت إلى قولهما، فلما مات فكأنما وقع في بئر.

وقال أبو بكر الواسطي، عن خاله قال: سمعت أبا الوليد يقول: رأيت أنا معلّى بن هلال يحدّث بأحاديث قد وضعها، فأتيته فقلت: بيني وبينك السلطان. فكلّموني فيه، فأتيت أبا الأحوص فقال: ما لك ولذاك البائس؟ فأخبرته فقلت: هو كذّاب، فقال: هو يؤذّن على منارة طويلة.

وقال ابن عديّ: «هو في عداد من يضع الحديث». (الكامل ٦/٢٣٦٩، ٢٣٧٠).

وقال الجوزجاني: كذّاب.

وقال الدارقطني: يكذب عن أبي إسحاق وعبيدالله بن عمر، يروي عنه الحمّاني فيقول: علي بن سويد، ويروي عنه فروة بن أبي المغراء فيقول: عبدالله بن عبد الرحمن، ويروي عنه غيرهما فيقول: أبو عبدالله الطحان. (الضعفاء والمتروكون ١٥٩ رقم ٥٠٥).

(١) أنظر عن (المغيرة بن عبد الرحمن بن عبدالله) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٢١، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٨٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٣٣٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٢١ رقم ١٣٧٩، وتاريخه الصغير ٢٠٢، والجرح والتعديل ٨/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٠١٤، والمعرفة والتاريخ ٤٠٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٢ رقم ١٢٧٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧١٥ رقم ١١٨٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٥٥٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٠ رقم ١٩٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٦٢، ١٣٦٣، وميزان الاعتدال ٤/١٦٣، ١٦٤ رقم ٨٧١٤، والكاشف ٣/١٤٩ رقم ٥٦٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٣ رقم ٦٣٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧٢٠، وسير أعلام النبلاء ٨/١٤٨ ـ ١٥٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٤٧٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١٣٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٥.

قيل كان علاّمة بالنَّسَب[1].

قال أبو داوود: لا بأس به[2].

وعن ابن مَعِين[3] قال: ليس بشيء.

قلت: حديثه متَّفقٌ عليه، لكن له ما ينفرد به ويُنْكَر عليه.

فمن ذلك: عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً: «قضى باليمين مع الشّاهد»[4]. أخرجه النّسائيّ.

وقال محمد بن عَوف: إنّ أحمد بن حنبل قال: ليس في الباب أصحّ من هذا الحديث.

وبه عن النبيّ ﷺ: «اتّقوا المجذوم كما يُتَّقى الأسد»[5]. وهذا بما لم يُتابَع عليه[6].

* * *

أمّا:

● ـ **مغيرة بن عبد الرحمن المخزوميّ**[7].

فسيُذْكر في الطبقة الآتية.

٢٩٠ ـ مُفضَّلُ بن صالح[8] ـ ت ـ.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٣٦٣.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٣٦٣.

(٣) في تاريخه ٢/٥٠.

(٤) أخرجه الشافعي في مسنده ١٥٠ باب: من كتاب اليمين مع الشاهد الواحد، والترمذي في الأحكام (١٣٥٨) باب ما جاء في اليمين مع الشاهد، وأبو داوود (٣٦١٠)، وابن ماجة (٢٣٦٨)، وله شواهد أخرى من عدّة طرق، فأخرجه مالك في الموطّأ، في كتاب الأقضية ٢/٧١١، والطبراني في المعجم الكبير ١/٣٥٧، و٥/١٦٧ و٦/١٩ و٢٠، وابن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ١٨٠.

(٥) أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ١/١٥٥، و٢/٣٠٧، وفي صحيحه ١٠/١٣٢، ١٣٣ من طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ: «وفرّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد»، وهذه الشواهد تحسّن الحديث ولا تُضعفه.

(٦) وقال أحمد عن المغيرة: «ما أرى به بأساً حدّث عنه ابن مهدي وكان عنده كتاب عن أبي الزناد».

(٧) ستأتي ترجمته في الجزء التالي ـ ص ٤١٠ رقم ٣٦٤.

(٨) أنظر عن (مفضّل بن صالح) في:

أبو جميلة النّخّاس الكوفيّ، ويُكنَّى أيضاً أبا عليّ.[1]

روى عن: أبان بن تَغْلِب، ومحمد بن المُنْكَدِر، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ، وعَمْرو بن دينار، وغيرهم.

وعنه: سُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن عمر بن الوليد، وإسماعيل بن أبان الورّاق، وعليّ بن عبدالله الدّهّان.

قال البخاريّ[2]، وغيره: منكر الحديث.

وقال ابن حِبّان[3]: يروي المقلوبات عن الثّقات حتّى يسبق إلى القلب أنّه المُتَعمِّد لذلك[4].

٢٩١ ـ المفضَّل بن يونس الكوفيّ[5] ـ د ـ .

= التاريخ الكبير للبخاري ٤٠٥/٧ رقم ١٧٧٥، وتاريخه الصغير ٢٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٨/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤١/٤، ٢٤٢ رقم ١٨٣٤، والجرح والتعديل ٣١٦/٨ رقم ١٤٥٩، والمجروحين لابن حبّان ٢٢/٣، والكامل لابن عديّ ٢٤٠٥/٦، ٢٤٠٦، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٢ ب (رقم ١١٢٠ حسب ترقيم نسختي)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٠ ب، ورجال الطوسي ٣١٥ رقم ٥٦٥، والفهرست له ٢٠٣ رقم ٧٦٤، والإكمال لابن ماكولا ٣٧٣/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٦٤/٣، وميزان الاعتدال ١٦٧/٤، ١٦٨ رقم ٨٧٢٨، والمغني في الضعفاء ٦٧٤/٢ رقم ٦٣٩٥، والكاشف ١٥٠/٣ رقم ٥٧٠٥، وتهذيب التهذيب ٢٧١/١٠، ٢٧٢ رقم ٤٨٧، وتقريب التهذيب ٢٧١/٢ رقم ١٣٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٦.

(١) رجال الطوسي ٣١٥، وقال في الفهرست: كان نخّاساً يبيع الرقيق، ويقال إنه كان حدّاداً، ولهذا يقال: النخاس، أو النحاس، بالخاء المعجمة والحاء المهملة.

(٢) في تاريخه الكبير، والصغير.

(٣) في المجروحين ٢٢/٣.

(٤) وذكره العقيلي في الضعفاء، وروى له حديثاً لا يتابع عليه، وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث. وقال ابن عديّ: أرجو أن يكون مستقيماً.

(٥) أنظر عن (المفضّل بن يونس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨١/٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٠٦/٧ رقم ١٧٧٧، والجرح والتعديل ٣١٧/٨، ٣١٨ رقم ١٤٦٢، والثقات لابن حبان ١٨٤/٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٢ رقم ١٣٤٠، والكامل في التاريخ ١٤٥/٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٦٦/٣، والكاشف ١٥١/٣ رقم ٥٧١١، وتهذيب التهذيب ٢٧٦/١٠، ٢٧٧ رقم ٤٩٧، وتقريب التهذيب ٢٧٢/٢ رقم ١٣٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٨٨/٥ رقم ١٦٩٧.

أبو يونس الجُعْفيّ.

عن: الأوزاعيّ، وإبراهيم بن أدهم، وأبي جِناب الوليد بن بُكَيْر.

وعنه: أبو أسامة، وابن المبارك، وهما أكبر منه، لكنّه مات شابّاً.

وممّن روى عنه: عبد الرحمن بن مهديّ، ومحمد بن عبد الوهّاب القتّاد، وخَلَف بن تميم، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[1] ثمّ قال: لمّا نُعي المفضّل لابن المبارك قال: وكيف تَقَرّ العين بعد المفضّل؟.

قلت: له حديث واحد في «سُنَن أبي داوود».

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومائة[2].

٢٩٢ ـ المنذر بن زياد[3].

أبو يحيى الطّائيّ البصْريّ.

سمع: محمد بن المُنْكَدِر، وعَمْرو بن دينار، وزيد بن أسلم، والوليد بن سَرِيع.

وعنه: محمد بن صهبان، وعبدالله بن محمد العَبَّاديّ، وأبو حفص الفلّاس، ويزيد بن النّضْر، وآخرون.

له مناكير قليلة.

قال أبو حفص الفلّاس: كان كذّاباً[4].

وقال الدّارقُطْنيّ[5]: متروك الحديث[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣١٧، ٣١٨.

(٢) أرّخه ابن سعد في الطبقات ٦/٣٨١ وقال: هو ثقة. ووثّقه ابن معين، وابن حبّان، وابن شاهين.

(٣) أنظر عن (المنذر بن زياد) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٩٩ رقم ١٧٧٨، والجرح والتعديل ٨/٢٤٣ رقم ١٠٩٩، والمجروحين لابن حبّان ٣/٣٧، والكامل لابن عديّ ٦/٢٣٦٥، ٢٣٦٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٦ رقم ٥٣٥، والموضوعات لابن الجوزي ١/٢٣٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٦ رقم ٦٤١٥، وميزان الاعتدال ٤/١٨١، والكشف الحثيث ٢٤٩ رقم ٧٨٤، ولسان الميزان ٦/٨٩، ٩٠ رقم ٣١٩.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٤٣.

(٥) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٥٣٥.

(٦) وقال العقيلي: عن زيد بن أسلم منكر الحديث.

=

٢٩٣ ـ المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة القُرَشيّ الأسديّ الحزاميّ المدنيّ[١].

والد إبراهيم بن المنذر.

عن: هشام بن عُرْوَة، وموسى بن عُقْبة، وداوود بن قيس الفرّاء.

وعنه: ابن وهْب، وأصبغ بن الفَرَج، ومُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيْريّ، والواقديّ، وغيرهم.

ولم يلحق ابنه السّماعَ منه. وكان من سَرَوات قريش وفُضَلائها له ورعٌ وعبادة. دعاهُ المهديّ إلى قضاء المدينة فامتنع[٢].

وروى قُدامة بن محمد أنّه مات سنة إحدى وثمانين ومائة، فيؤخَّر وثَّقه ابن حِبّان[٣].

٢٩٤ ـ منصور بن أبي الأسود الكوفيّ[٤] ـ د. ت. ن. ـ

عن: مغيرة بن مقْسم، والمختار بن فُلفُل، وحُصَيْن بن عبد الرَحمن، وسليمان الأعمش.

= وقال ابن حبّان: كان ممّن يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به إذا انفرد.

(١) أنظر عن (المنذر بن عبدالله بن المنذر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٩/٧ رقم ١٥٥٣، وتاريخ خليفة ٣٩٢، والجرح والتعديل ٢٤٣/٨ رقم ١١٠٢، والثقات لابن حبّان ١٥٨/٧ و١٧٦/٩، وجمهرة أنساب العرب ١٢١، وتاريخ بغداد ٢٤٤/١٣، ٢٤٥ رقم ٧٢٠٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٧٢/٣، ١٣٧٣، والبداية والنهاية ١٦٦/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٠١/١٠، ٣٠٢ رقم ٥٢٥، وتقريب التهذيب ٢٧٤/٢ رقم ١٣٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٤٤.

(٣) ذكره مرتين في «الثقات» ٥١٩/٧ و١٧٦/٩.

(٤) أنظر عن (منصور بن أبي الأسود) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٢/٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٨٧/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٤٨/٧ رقم ١٥٠٠، والجرح والتعديل ١٧٠/٨ رقم ٧٥٤، والثقات لابن حبّان ٤٧٥/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٩ رقم ١٢٥٨، ورجال الطوسي ١٣ رقم ٥٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٧٤/٣، وميزان الاعتدال ١٨٣/٤ رقم ٨٧٧٠، والمغني في الضعفاء ٦٧٧/٢ رقم ٨٤٢٦، والكاشف ٢٥٥/٣ رقم ٥٧٣٦، وتهذيب التهذيب ٣٠٥/١٠، ٣٠٦ رقم ٥٣٣، وتقريب التهذيب ٢٧٥/٢ رقم ١٣٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٧.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، ومَعْن القزّاز، وسَعْدَوَيْه، وداوود بن عَمْرو الضَّبّي، وأبو الربيع الزّهْرانيّ.

قال ابن مَعِين[1]: ليس به بأس. كان من الشّيعة الكِبار.

وقال أبو حاتم[2]: يُكْتَب حديثه.

٢٩٥ ـ منصور بن عبد الحميد[3].

أبو رِياح. شيخ من أهل الجزيرة، سكن مَرْو. مِن موالي عمّار بن ياسر، وزعم أنّه لقي الصّحابة.

يروي عن: أبي أُمَامة، وابن عمرو أبي هُرَيْرة، وأنس بن مالك، وطاووس، ومكحول، وغيرهم.

هكذا ذكره ابن أبي حاتم[4].

وعنه: سَلَمَة بن سليمان، ومُعَاذ بن أسد المَرْوَزِيّان، وعبدالله بن موسى الخانيّ.

قال ابن حِبّان[5]: له عن أبي أُمامة نسخة موضوعة نحو ثلاثمائة حديث، لا تحلّ الرواية عنه.

وقال قُتَيْبَة: سمعت عمر بن هارون يقول: لّما قدِم أبو رِياح بلْخ كان يروي عن أبي أُمامة، فخرج أطروش بالسَّحر، فلقِيه رجل فقال: أين تريد؟

قال: أريد هذا الذي لقي جبريل وميكائيل[6].

٢٩٦ ـ منصُور.

أبو أُميّة.

---

(١) قوله هذا في (تهذيب الكمال ٣/١٢٧٤)، أما في تاريخه ٢/٥٨٧ فقال: ثقة. ونقله ابن شاهين في ثقاته.

(٢) الجرح والتعديل ٨/١٧٠.

(٣) أنظر عن (منصور بن عبد الحميد في:
الجرح والتعديل ٨/١٧٥، ١٧٦ رقم ٧٧٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/٣٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٨ رقم ٦٤٣٥، وميزان الاعتدال ٤/١٨٥، ١٨٦ رقم ٨٧٨٤، ولسان الميزان ٦/٩٧ رقم ٤٣٣٧.

(٤) في الجرح والتعديل.

(٥) في المجروحين.

(٦) المجروحون ٣/٣٩.

عن: مولاه عمر بن عبد العزيز، ورجاء بن حَيَّوَة، ومكحول.
وعنه: داوود بن رُشَيْد، وعبد الجبّار بن عاصم النَّسائيّ.

٢٩٧ ـ منصور النَّمِريّ الشّاعر[١].

من فُحُول الشعراء، يُعَدُّ من طبقة سَلْم الخاسر، ومروان بن أبي حفصة.

ومن شعره في الرشيد:

مـا تنقضي حسـرةٌ منّي ولا جَـزَعُ[٢] إلّا[٣] ذكـرتُ شبابـاً ليس يـرتجـعُ
مـا كنتُ أوفي شبـابي كُنْـهَ غُـرَّتِـهِ حتى انقضى فـإذا الـدّنيـا لـهُ تبـعُ[٣]

منها:

إنّ الـمـكـارم والـمـعـروفَ أوديـةٌ أحلّكَ اللهُ منـهـا حيـث تجتمـعُ[٤]

ويقال إنّ هارون الرشيد أجازه بمائة ألف.

وهو القائل فيه:

جـعـلَ الـقـرآن إمـامَـهُ ودلـيـلَه لّـمـا تـخـيَّـره الـقـرآن إمـامـاً

---

(١) أنظر عن (منصور النمري الشاعر) في:
الشعر والشعراء ٢/٧٣٦ ـ ٧٣٩ رقم ٢٠٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٢، ٢٤١ ـ ٢٤٧، ٤٣٨، وتاريخ الطبري ٨/٢٤٠، ٢٦٢، ٣٦٢، والأغاني ١٣/١٤٠ ـ ١٥٧، ومقاتل الطالبيين ٥٢٢، وأمالي القالي ١/١١٢، وأمالي المرتضى ١/٦٠٦، ٦١٢ و٢/٢٧٤ ـ ٢٧٨، والفرج بعد الشدّة ١/٣٨٠، والعقد الفريد ٥/٣٣٥، وربيع الأبرار ٣/١٨٤ و ٦٧٩، وتاريخ بغداد ١٣/٦٥ ـ ٦٩ رقم ٧٠٥٠، وخاصّ الخاص ١١٢، والتذكرة الحمدونية ٢/٧٨، ١٧٧، ٢٣٨، والتذكرة السعدية ٣٥٩، والتذكرة الفخرية ٦١، والبصائر ٤/٧٥، وخلاصة الذهب المسبوك ١٦٤ (وفيه النميري) وهو تصحيف، والبداية والنهاية ١٠/١٠٢، ١٠٣، والمستطرف ١/١١٧، وشعره.

(٢) في شعره ـ ص ٩٥، وطبقات ابن المعتز ٢٤٤، والتذكرة الفخرية: «حسرة تنقضي مني ولا جزع».

(٣) في أمالي المرتضى ٢/٢٧٧ «إذا»، وكذا في الأغاني ١٣/١٤٥ و ١٥١.

(٣) البيتان في: شعر النمري ٤٥، ٩٦، وطبقات ابن المعتز ٢٤٤، ٤٥، والأغاني ١٣/١٤٥، والأول في ١٣/١٥١، وخاص الخاص ١١٢، والتذكرة الفخرية ٨٦٦.

(٤) البيت في شعر النمري، والأغاني ١٣/١٤٧، وأمالي المرتضى ٢/٢٧٧، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٣٨.

٢٩٨ ـ المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر التَّيميّ المدنيّ[١] ـ ت. ـ

عن: أبيه، والزُّهْريّ، وصَفْوان بن سُلَيم.

وعنه: ابنه عبدالله، والقَعْنَبيّ، وإبراهيم بن موسى الرازيّ، وقُتَيْبَة بن سعيد، ويحيى الحِمّانيّ.

ضعّفه النَّسائيّ[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: كان رجلاً صالحاً كثير الخطأ.

وقال ابن حِبّان[٤]: قَطَعَتْه العبادة عن مُراعاة الحِفْظ.

مات سنة ثمانين ومائة[٥].

---

(١) أنظر عن (المنكدر بن محمد بن المنكدر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٤٦٠، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٩٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ١٧٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٥ رقم ٢٠٦٤، وتاريخه الصغير ٢٣٦، وطبقات خليفة ٢٧٥، تاريخ خليفة ٤٥١، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٤١ رقم ٢٤٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٠١ و٣/٤٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٧٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٨٥٠، والجرح والتعديل ٨/٤٠٦ رقم ١٨٦٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/٢٤، والكامل لابن عدي ٦/٢٤٤٦، ٢٤٤٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٦، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ١٧٦ رقم ٦١٨، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٧٨، وميزان الإعتدال ٤/١٩٠، ١٩١ رقم ٨٨٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٩ رقم ٦٤٤٧، والكاشف ٣/١٥٦ رقم ٦٧٥٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٣١٧، ٣١٨ رقم ٥٥٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٧ رقم ١٤٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨.

(٢) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٥٧٩.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٤٠٦، وزاد: لم يكن بالحافظ لحديث أبيه.

(٤) في المجروحين ٣/٢٤.

(٥) وقال ابن معين: «ليس بشيء»،
وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث.
وقال البخاري: لم يكن بالحافظ، روى عنه ابن المبارك.
وقال سفيان بن عيينة: قدم علينا المنكدر بن محمد بن المنكدر، فقلت لو أتيته لعلّي أستفيد منه شيئاً، عن أبيه، فلما صرت إليه، قلت: أخبره، قال: قلت: كيف حديث أبيك رأيت أبا بكر يقدح، قال فقال: حدّثني أبي، عن جابر، قال: فعرفت أنها طريق سهلة، فلم أكتب عنه.
وقال أبو زرعة: ليس بقويّ.
وقال الخليلي: ليس في الحديث بذاك القويّ لم يرضوا حفظه.

٢٩٩ ـ مهديُّ بنُ ميمون[1] ـ ع ـ .

أبو يحيى الأَزْديّ المَعْوَليّ، مولاهم البصْريّ.

عن: محمد بن سِيرِين، وأبي رجاء العُطَارِديّ، وعَبْدان بن جرير، وأبي الوازع جابر بن عَمْرو الراسبيّ، والحَسَن البصْريّ، وواصل الأحدب، وواصل مولى ابن عُيَيْنَة، وعدّة.

قرأ القرآن على شُعَيْب بن الحَبْحَاب، وهو من مشيخة يعقوب الحضْرميّ، الذي عَرض عليهم الكتاب العزيز.

وعنه: يحيى القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، ومُسَدّد، وأبو الوليد، وعارِم، وموسى التَّبُوذكيّ، وعبدالله بن محمد بن أسماء، وهُدْبة بن خالد، وعبدالله بن معاوية الجُمَحِيّ.

وحدَّث عنه مِن القُدماء: هشام بن حسّان، وغيره.

وثَّقه شُعبة[2]، وأحمد بن حنبل[3].

---

(١) أنظر عن (مهدي بن ميمون) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٨٠، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/ ٥٩٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٤٣ و ٣٠٠ و ١١٩٧، و ٢/ ٢٠٣٥ و ٣/ ٦١٢٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤٢٥ رقم ١٨٦١، وتاريخه الصغير ١٩١، والجرح والتعديل ٨/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٥٤٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٢ رقم ١٦٤٦، وتاريخ خليفة ٤٤٨، وطبقات خليفة ٢٢٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٥ و ٢/ ٥١، ٥٦، ٨٠ ـ ٨٢، ١١٨، ٥٤٧، ٧٦٢، ٨٣٣، و ٣/ ٩٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٦٥، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٥٩٨ رقم ١١١٧، والثقات لابن حبّان ٧/ ٥٠١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٨ رقم ١٣١٤، ومن حديث خيثمة (بتحقيقنا) ١٣٤، ١٤١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٧٩٩ رقم ١٢٣٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٧٠٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٨٠، والكاشف ٣/ ١٥٨ رقم ٥٧٦٥، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣١٦ رقم ٣٦٦٩، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٥٧١، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٧٩ رقم ١٤١٨، وطبقات الحفاظ ١٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٩، وشذرات الذهب ١/ ٢٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٦.

(٣) قال في العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٤٧ رقم ٤٣ و ٢/ ٢٠٩ رقم ٢٠٣٥: «ثقة، ثقة». وقال في موضع آخر: «مهدي بن ميمون، وسلام بن مسكين، وأبو الأشهب، وحوشب بن عقيل، كلهم من الثقات، إلا أن مهدي كأنّه أحبّ إلي، هو في القلب أحلاهم». (١/ ٢٣٥ رقم ٣٠٠) وانظر =

وذكر ابن سعْد[1] أنّه كان كُرْديّاً[2].

مات سنة اثنتين وسبعين ومائة[3].

٣٠٠ ـ مَهْدي بن هلال البصريّ[4].

عن: يونس بن عُبَيْد، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وعيسى بن المُطَّلِب، ونحوهم.

وعنه: ابنه محمد، وحمدان بن عمر الضَّرير، وأحمد بن خلاد القطّان.

قال يحيى بن مَعِين[5]، كذّاب يضع الحديث، صاحب بدعة.

وقال يحيى القطّان[6]: غير ثقة.

وقال أبو بكر الأَعْيَن[7]: حدَّثني عليّ بن المَدِينيّ: سمعت يحيى القطّان يقول: ما أَشهدُ على أحدٍ أنّه كذّاب إلّا على إبراهيم بن أبي يحيى، ومهديّ بن هلال، فإنّي أشهد أنّهما كذّابان[8].

= ٥١٢/١ رقم ١١٩٧، وقال عبد الله بن أحمد لأبيه: مهدي بن ميمون؟ قال: ثقة، قلت: فإنه أخبرني عن سَلْم العلوي أنه رأى أبان يكتب عند أنس في سَبُّورجة، فقال: سلم يرى الهلال قبل الناس. (٤٩٤/٣ رقم ٦١٢٢ وانظر ٤٣٦/٢ رقم ٢٩٢٥).

(١) في الطبقات ٢٨٠/٧.

(٢) ووثّقه ابن معين في تاريخه، وابن حبّان، والعجلي، وابن شاهين، وابن سعد.

(٣) ورّخه البخاري في تاريخه الكبير.

(٤) أنظر عن (مهدي بن هلال) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٩١/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٢٥/٧ رقم ١٨٦٣، وتاريخه الصغير ٢٠٤، وضعفائه الصغير ٢٧٧ رقم ٣٦٣، والمعرفة والتاريخ ٣٤/٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٦٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢٧/٤ رقم ١٨١٩، الجرح والتعديل ٣٣٦/٨، ٣٣٧ رقم ١٥٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٤٥٨/٦، ٢٤٥٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٨ رقم ٥٠١، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ١٧٣ رقم ٦٠٤، وميزان الإعتدال ١٩٥/٤، ١٩٦ رقم ٨٨٢٧، والمغني في الضعفاء ٦٨١/٢ رقم ٦٤٦٦، والكشف الحثيث ٤٣٠ رقم ٧٨٩، ولسان الميزان ١٠٦/٦، ١٠٧ رقم ٣٧٥.

(٥) قوله في الكامل لابن عدي ٢٤٥٨/٦.

(٦) قوله في التاريخ الكبير للبخاري ٤٢٥/٧.

(٧) قوله في الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢٨/٤.

(٨) وقال البخاري: غير ثقة. (الضعفاء الصغير).
وقال النسائي: متروك الحديث. =

٣٠١ ـ موسى بن أَعْيَن[1] ـ من عدا ت. ـ

الإمام أبو سعيد الجَزَريّ الحرّانيّ مولى بني عامر بن لُؤَيّ.

روى عن: عطاء بن السّائب، ويزيد بن أبي زياد، ولَيْث بن أبي سُلَيم، وعبد الكريم بن مالك الجَزَريّ، وعبدالله بن محمد بن عُقَيْل، والأعمش، وإسحاق بن راشد، ومَعْمَر، ومُطَرِّف بن طريف، وعدّة.

وعنه: إسماعيل بن عبدالله بن سَمَاعة، وأحمد بن أبي شُعَيب الحرّانيّ، وعبد الغفّار بن داوود، وسعيد بن حفص، وعبدالله بن محمد النُفَيْليّان، ويحيى بن يحيى التَّميميّ، وجماعة.

= وقال ابن المديني لعبد الرحمن بن مهدي في قصة مهدي بن هلال؟ قال: أتيته أنا وبشْر السريّ فكلّمناه في حديث مالك في التسليمة، فحدّث عن مالك بإسناد عن النبي ﷺ في التسليمة، وعن فلان وفلان، فكتبت إلى إبراهيم بن حبيب المديني، وكان من أصحاب مالك العتق، فجاءني كتابه: إني سألت مالكاً فلم يكن عنده فيه حديث إلا عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحيم بن القاسم، عن عائشة، وأنكر ذلك كله. (الجرح والتعديل ٨/٣٣٦).

وقال الدارقطني: يضع عن هشام بن عروة، وجعفر. (الضعفاء والمتروكين، رقم ٥٠١).

وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه وليس على حديثه ضوء ولا نور لأنه كان يدعو الناس إلى رأيه وبدعته. (الكامل ٦/٢٤٥٩).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء والكذّابين، رقم ٦٠٤.

(١) أنظر عن (موسى بن أعْيَن) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٩٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٨٠، ٢٨١، رقم ١١٩٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، وطبقات خليفة ٣٢٠، وسنن النسائي ١/٢٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣٨٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٧، والجرح والتعديل ٨/١٣٦، ١٣٧ رقم ٦١٦، والثقات لابن حبّان ٧/٤٥٨، ومشاهير علماء الأمصار، له ١٨٦ رقم ١٤٨٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٩٩ رقم ١١٤٩، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ٢/٢٦٠ رقم ١٦٤١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٦ أ، والسابق واللاحق ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨٤ رقم ١٨٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧٢١، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٧٢، والعبر ١/٢٧١، والكاشف ٣/١٦٠ رقم ٥٧٧٧، والبداية والنهاية ١٠/١٧١، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٣٥ رقم ٥٨٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٨١ رقم ١٤٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٠٠ رقم ١٧١٥

وثَّقه أبو حاتم[1]، وغيره[2]. وكان من علماء الحديث.

تُوُفِّيَ سنة سبْعٍ وسبعين ومائة[3].

٣٠٢ ـ موسى بن عُمير القُرَشيّ[4].

مولاهم الكوفيّ الضّرير، أبو هارون.

عن: الشَّعْبيّ، ومكحول، والحَكَم، والزُّهْريّ، وجماعة.

وعنه: سُوَيد بن سعيد، وجعفر بن حُمَيْد، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وعبّاد الرُّوَاجِنيّ، ومحمد بن عُبَيْد النّحّاس، وعدّة.

كذّبه أبو حاتم[5].

وقال ابن مَعِين[6]: ليس بشيء.

وقال الدَّارقُطْنيّ[7]: ضعيف[8].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/١٣٧.

(٢) ووثّقه أبو زرعة، وابن حبّان، وقال في (المشاهير): من متقني أهل الجزيرة.

(٣) في مشاهير علماء الأمصار، رقم ١٤٨٨: سنة خمس وتسعين ومائة!.

(٤) أنظر عن (موسى بن عمير) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٥٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٥٩، ١٦٠ رقم ١٧٣١، والجرح والتعديل ٨/١٥٥ رقم ٦٩٦، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٣٨، وفيه موسى بن عمير العنبري، والكامل لابن عدي ٦/٢٣٤٠، ٢٣٤١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦١ رقم ٥١٤، ورجال الطوسي ٣٠٨ رقم ٤٤٧، وتاريخ بغداد ١٣/٢٠، ٢١ رقم ٦٩٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٩٠، ١٣٩٢، وميزان الإعتدال ٤/٢١٥، ٢١٦ رقم ٨٩٠٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٥ رقم ٦٥١٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٦٤٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٧ رقم ١٤٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٢.

(٥) وقال: ذاهب الحديث. (الجرح والتعديل ٨/١٥٥).

(٦) ضعفاء العقيلي ٤/١٥٩.

(٧) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٥١٤.

(٨) وضعّفه ابن نمير، وأبو زرعة، قال النسائي: ليس بثقة. وقال العقيلي: منكر الحديث.
وقال ابن حبّان: «كان يزعم أنه سمع أنس بن مالك، روى عنه وكيع والكوفيون، كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى ربّما سبق إلى قلب المستمع لها أنه كان المتعمّد لها». (المجروحون ٢/٢٣٨).
وقال ابن عديّ: «وعامّة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه». (الكامل ٦/٢٣٤١).

٣٠٣ ـ ميسرة[١].

هو ميسرة بن عبد رَبِّه الفارسيّ البصْريّ التَّرّاس، هكذا قال ابن أبي حاتم. والظّاهر أنّه الأكّال المشهور.

روى عن: لَيْث بن أبي سُلَيْم، وموسى بن عُبَيْدة، وغالب بن عُبَيْدالله، وعمر بن سلّام الدّمشقيّ، ومالك، والأوزاعيّ، وغيرهم:

وعنه: شعيب بن حرب، وعلي بن قتيبة، ويحيى بن غيلان، ومجاشع بن عمرو، وداوود بن المحبّر، وآخرون.

قال آدم بن موسى: سمعت البخاريّ يقول[٢]: ميسرة بن عبد ربّه يُرْمَى بالكذِب.

وقال النَّسائيّ[٣]: متروك الحديث.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[٤]: ميسرة بن عبد ربّه، بغداديّ، عن زيدِ بن أسلم، وكتاب «العَقْل» تصنيفه، متروك الحديث.

وقال الحاكم: ساقط يروي الموضوعات.

وقال ابن حبّان[٥]: ميسرة بن عبد ربّه الفارسيّ من أهل دَوْرَق كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع في الحثّ على فِعْل الخير.

وقال جعفر بن محمد بن نوح: سمعت محمد بن عيسى بن الطّبّاع: قلت

---

(١) أنظر عن (ميسرة بن عبد ربّه) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٧/٧ رقم ١٦٢٠، والتاريخ الصغير، له ١٨٧ و ١٩٥، وضعفائه الصغير ٢٧٧ رقم ٣٥٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٨٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٦٣/٤، ٢٦٤ رقم ١٨٦٨، والجرح والتعديل ٢٥٤/٨ رقم ١١٥٧، والمجروحين لابن حبّان ١١/٣، ١٢، والكامل لابن عدي ٢٤٢٤/٦ ـ ٢٤٢٤، وتاريخ بغداد ٢٢٢/١٣ ـ ٢٢٤ رقم ٧١٩٣، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٠ رقم ٥١٠، وميزان الإعتدال ٢٣٠/٤ ـ ٢٣٢ رقم ٨٩٥٨، والمغني في الضعفاء ٦٨٩/٢ رقم ٦٥٥٣، والكشف الحثيث ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٨٠٠، ولسان الميزان ١٣٨/٦ ـ ١٤٠ رقم ٤٨٠.

(٢) في ضعفائه الصغير، رقم ٣٥٥.

(٣) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٥٨٠.

(٤) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٥١٠.

(٥) في المجروحين ١١/٣.

لميسرة بن عبد ربّه: مِن أين جئتَ بهذه الأحاديث: مَن قرأ كذا وكذا كان له كذا؟

قال: وضعته أُرغِّبُ النّاسَ فيه[1].

وقال أبو داوود: أقرَّ بوضع الحديث[2].

وقال أبو حاتم[3]: كان يفتعل الحديث، روى في قزوين والثُّغُور.

وقال أبو زُرْعة الرازيّ[4]: وَضَع في فضائل قزوين أربعين حديثاً وكان يقول: إنّي أحتسبُ في ذلك.

قلت: فأمّا إن كان ميسرة التّرّاس الأكّال فهو ممكن، وإن لم يكن هو فالتّرّاس كان مُعاصِراً له. وقد ورد عنه أخبار مشهورة في كثرة الأكل. وقد قال أبو بكر بن مجاهد المقريء: نا غلام خليل، ـ قلت: وغلام خليل واهٍ ـ: نا زيد بن أخرم، نا مسلم بن إبراهيم قال: قلت لميسرة التّرّاس: إيش أكلت اليوم؟

قال: أكلت أربعة الآف تينة، ومائة رغيف، وقَوْصَرتَيْن بَصَل، وكَيْلَجَة[5] سمك ومسلوخ، وشربت نصف جَرّة سَمْن

قال: ودخلتُ منزلي، فما خَلُّوا شيئاً حتّى خبّأوه منّي.

وقال نصر بن عليّ الجَهضميّ: نا الأصمعيّ قال: قال لي الرشيد: كم أكثر شيء أكل ميسرة؟ قلت: مائة رغيف ونصف مكُوك[6] ملح.

فدعا الرشيد بفيل، فطرح له مائة رغيف فأكلها إلاّ رغيفاً. فهذه حكاية صحيحة.

وقال أبو سعيد بن الأعرابيّ: ثنا عبدالله بن محمد العَتَكيّ، ثنا عبد الواحد بن غِياث قال: كنتُ مع قومٍ مِن أبناء المُتْرَفين، إذْ أقبل ميسرة على

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٢٣.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٢٥٤.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٥٤.

(٥) الكيلجة: مكيال.

(٦) المكُوك: مكيال للحبوب.

حماره، فقالوا: أتأكل كَبْشاً؟

قال: ما أكره ذلك.

قال: فأنزلوه وأخذوا حماره إلى مكان، ثم بعد وقتٍ جاءت الغلمان بجفْنةٍ ملأى، فأقبل يأكل ويقول: ويْحكُم هذا لحم فِيل، وهذا لحم شيطان، حتّى فرغه، ثم قال: حماري؟

قالوا: حمارك في بطنك.

قال: إيش تقولون؟

فأطعموه حمارَه، وغرِموا له ثمنه.

أخبرنا عليّ بن أحمد، أنا عتيق السَّلَمانيّ، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ قالا: أنا ابن القاسم، وابن عساكر، أنا أبو القاسم النَّسيب، أنا رشأ المقريء، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، ثنا إبراهيم بنِ ديزِيل، ثنا مسلم بن إبراهيم قال: سمعتهم يقولون لميسرة الأكول: كم تأكل؟

قال: مِن مالي، أو من مال غيري؟

قالوا: من مالِك.

قال: رغيفين.

قالوا: من مال غيرك؟

قال: إخبِزْ وأطْرَحْ.

مسعود بنِ بشْر: سمعتُ الأصمعيّ يقول: نَذَرَتْ امرأةٌ أن تُشْبِع ميسرةَ التّرّاس، فأتته وقالت: اقتصد عليَّ فإنّي امرأة متجمّلة غير متموّلة.

قال: فإنّي أقتصد.

فذكر لها من أصناف الطّعام، فإذا هو فوق سبعين رطلاً فاتّخذته، ثم أحضرت ميسرة، فأكله عن آخره.

وكان ميسرة يزوّق السُّقُوف، فدعاه رجل يزوّق له وهو لا يعرفه. وكان الرجل قد دعا ثلاثين إنساناً إلى الموضع، وصنع لهم طعاماً كثيراً. فلمّا فرِغ الطّبّاخ خرج لحاجةٍ. ونظر ميسرة إلى الموضع قد خلا، فنزل فأكل ذلك الطّعام كلّه، وعاد إلى عمله. فجاء الطّبّاخ وليس في المطبخ إلاّ العظام. فأعلم صاحب المنزل، وقد حضر القوم. فحار الرجل في أمره ولم يدرِ مِن أين أُتِي، وأنكره

القوم، فسألوه عن حاله، فَصَدَقَهم، فنهضوا جميعاً حتّى دخلوا المطبخ وعاينوا الحال، فكثُر تعجُّبُهم حتّى قال بعضهم: هذا مِن فعل الجنّ.

فلمح رجل، منهم ميسرة، وكان يعرفه، فصاح: قد عرفت واللهِ الخبر، هذا ميسرة عندك، وهو أكل طعامك.

قال: فاستنزلوه من الموضع وقال: أنا أكلته، ولو كان لي مثله لأكلته فجرِّبوا إن شئتم.

فانصرف القوم إلى منازلهم، وطلع إلى عمله.

رواها أبو محمد بن زَبْر القاضي، عن الحسن بن عُليل القاضي، عن مسعود بن بِشْر، عن الأصمعيّ.

فميسرة هذا كان يأكل بالحال. ألا تراه ذكر أنّ عادته أكل رغيفين كآحاد النّاس، وأنّه أكل ما يكفي سبعين رجلاً ونحو ذلك عندما يجمع همّته. وقد رأيت أنا من يأكل إذا أراد بالحال. وهذا الحال ليس مِن كرامات الأولياء، فإنّ الأولياء أكْلُهُم قليل. والمؤمن يأكل في معاءٍ واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء. وأيضاً فالوليّ يأكل قُوت يومٍ في أسبوع، يتقوّت به ويُبارَك له في طعامه وفي قِواه، لا أنّه يأكل نصف قنطار من الطعام في جلسةٍ واحدة. ولعلّ من يفعل هذا لا يسمّي الله.

وقيل: بنفسه مادّة مُحْرِقة للأكل، وقد تُعِينهُ الشياطين في أكْل ذلك فَيَفْرغ وتَطِير بَرَكَتُه، ويظنّ هو ومَن حَضره أنّ هذا الفِعل مِن كرامات المُتّقين وإنّما كرامات السّادة أن يُحضِر أحدهُم ما يكفي واحداً، فيُقَوِّت به الجمْع الكبير، ويشبعون ببركة دعائه.

والله أعلم.

ـ حرف النون ـ

٣٠٤ ـ ناصح بن العلاء[١].

مولى بني هاشم، أبو العلاء البصْريّ.

عن: عمّار بن أبي عمّار، عن عبد الرحمن بن سَمُرة في «ترْك الجمعة للمطر».

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وسعيد بن منصور، وبِشْر بن مُعاذ العَقَديّ، والقواريريّ.

ضعّفه ابن مَعِين[٢].

وحدَّث عنه ابن المَدِينيّ، ووثَّقه[٣].

وقد وثَّقه أيضاً أبو داوود[٤].

ما خرَّجوا له شيئاً[٥].

---

(١) أنظر عن (ناصح بن العلاء) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٦٠١/١٢، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢١/٨ رقم ٢٤٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٣، والمعرفة والتاريخ ٤٥/٣، والكنى والأسماء للدولابي ٤٩/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣١٠/٤، ٣١١ رقم ١٩١١، والجرح والتعديل ٥٠٣/٩ رقم ٢٣٠٤، والمجروحين لابن حبّان ٥٥/٣، والكامل لابن عدي ٢٥١٢/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٣٥ رقم ١٤٢٣، وتاريخ أسماء الضعفاء، له ١٨٥ رقم ٦٤٨ والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٧ رقم ٥٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٠٢/٣، وميزان الإعتدال ٢٤٠/٤، ٢٤١ رقم ٧٨٩٨٩ والمغني في الضعفاء ٦٩٢/٢ رقم ٦٥٧٩، وتهذيب التهذيب ٤٠٣/١٠ رقم ٧٢٢، وتقريب التهذيب ٢٩٥/٢ رقم ١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٩.

(٢) فقال: ليس بشيء (التاريخ ٦٠١/٢).

(٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، رقم ١٤٢٣.

(٤) تهذيب الكمال ١٤٠٢/٣.

(٥) وقال البخاري: منكر الحديث، وذكره العقيلي، وابن حبان، وابن عدي، وابن شاهين، =

٣٠٥ ـ نجم بن فرقد[١]

أبو عامر[٢] البصْريّ العطّار.

عن: عطاء الخُرَاسانيّ، وابن أبي عَرُوبة.

وعنه: مُسَدَّد، وقُتَيْبة، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وأحمد بن يونس، وعدّة.

قال أبو حاتم[٣]: لا بأس به[٤].

٣٠٦ ـ نُعَيْم بن مَيْسرة[٥] ـ ت. ـ

أبو عَمْرو الكوفيّ النَّحْويّ المقريء، نزيل الرِّيّ.

عن: عِكْرمة، وقيس بن سَلْم الجَوْنيّ، وإسماعيل السُّدّيّ، والزُّبَيْر بن عديّ، وعاصم بن أبي النَّجُود.

وعنه: يحيى بن ضُرَيْس، وإسحاق بن سليمان، ويحيى بن يحيى، وعَمْرو بن رافع القزوينيّ، ومحمد بن حُمَيْد، وأبو الربيع الزّهْرانيّ، وجماعة.

= والدارقطني في الضعفاء.

وسئل عنه أبو حاتم، فقال: شيخ بصري، وحرّك رأسه، وهو منكر الحديث.

(١) أنظر عن (نجم بن فرقد) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٨/١٢٥ رقم ٢٤٣٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٨، والجرح والتعديل ٨/٥٠٠ رقم ٢٢٩١، والثقات لابن حبّان ٧/٥٤٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٣٦ رقم ١٤٢٨، وميزان الإعتدال ٤/٢٤٦ رقم ٩٠١٦، ولسان الميزان ٦/١٤٨ رقم ٥٢٢.

(٢) في ثقات ابن شاهين: أبو محمد.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٥٠٠.

(٤) وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.

(٥) أنظر عن (نعيم بن ميسرة) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٠٩، ٦١، وطبقات خليفة ٣٢٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٩٩ رقم ٢٣٢٣، وتاريخه الصغير ١٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٥ و٢/٨١٨ و٣/٣٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، والجرح والتعديل ٨/٤٦١، ٤٦٢ رقم ٢١١٦، والثقات لابن حبّان ٧/٥٣٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٢٧، ٢٢٨، ورجال الطوسي ٣٢٦ رقم ٣٣، والكامل في التاريخ ٦/١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٢٢، والكاشف ٣/١٨٣ رقم ٥٩٦٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٨٤٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٦ رقم ١٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٣.

قال أحمد: لا بأس به[1].

وكان قد قدِم بغداد وحدَّث بها.

قلت: وقرأ على عبدالله بن عيسى بن أبي ليلى، وغيره.

قال قُتَيْبَة: مات سنة أربعٍ وسبعين ومائة[2].

قال (س)[3]: ثقة.

٣٠٧ ـ نوح الجامع[4].

هو أبو عِصْمة نوح بن أبي مريم المَروَزِي الفقيه، أحد الأعلام.

ويُلقَّب بنوح الجامع لمعنىً وهو أنّه أخذ الفقه عن أبي حنيفة، وابن أبي ليلى، والحديث عن حَجّاج بن أبي أرطأة، والتفسير عن الكلبيّ، ومقاتل، والمَغَازي عن ابن إسحاق.

وروى أيضاً عن: الزُّهْريّ، وعَمْرو بن دينار، وابن المُنْكَدِر، وعدّة.

وعنه: بُشْر بن القاسم، وعبد الوهّاب بن حبيب الفرّاء، وحمّاد بن قيراط،

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤٦٢.

(٢) التاريخ الكبير ٨/٩٩، الجرح والتعديل ٨/٤٦٢.

(٣) تهذيب الكمال ٣/٤٢٢.

(٤) أنظر عن (نوح الجامع) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧١ (دون ترجمة)، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ١١٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٥٨٦٠، وتاريخ خليفة ٤٢٦، وطبقات خليفة ٣٢٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٩٦ رقم ١٧٢٧ (في ترجمة معلّى بن هلال) و٨/١١١ رقم ٢٣٨٣، وتاريخه الصغير ١٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٣ رقم ٣٧٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٩٠٥، والجرح والتعديل ٨/٤٨٤ رقم ٢٢١٠، والمجروحين لابن حبّان ٣/٤٨، ٤٩، والكامل لابن عدي ٧/٢٥٠٥ ـ ٢٥٠٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٧ رقم ٥٣٩، ورجال الطوسي ٣٢٤ رقم ٦، والسابق واللاحق ٣٣٨، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٤٢٩، ٤٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٢٧، والكاشف ٣/١٨٦، ١٨٧ رقم ٥٩٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٢٦، ودول الإسلام ١/١١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٣ رقم ٦٦٨٣، وميزان الإعتدال ٤/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٩١٣١، وفيه قال: «نوح بن ميمونة، أجوّز أن يكون نوح بن أبي مريم»، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٨٦ ـ ٤٨٩ رقم ٨٧٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٩ رقم ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥.

ونُعَيْم بن حمّاد، وحبّان بن موسى، وسُوَيْد بن نصر، ومحمد بن معاوية، والحَسَن بن عيسى بن ماسرجس، وغيرهم.

وولي قضاء مَرْو في حياة شيخه أبي حنيفة، وكتب إليه أبو حنيفة رضي الله عنه بموعظة معروفة عند المَرَاوِزة.

قال ابن حِبّان[1]: قد جمع كلّ شيء إلاّ الصِّدق.

وقيل: كان مُرْجِئاً.

وذكر أبو عبدالله الحاكم أنّه وضع حديث «فضائل سُوَر القرآن».

وذكره ابن عديّ في «كامله»[2]، وساق له عدّة مناكير، ثم قال[3]: وله غير ما ذكرت، وعامّته لا يُتابَع عليه. وهو مع ضَعْفه يُكْتَب حديثه.

وقال أحمد بن حنبل[4]: لم يكن في الحديث بذاك، يعني كان لا يجيد حفظ القرآن.

قال: وكان شديداً على الجَهْميّة، وتعلَّم ذلك منه نُعَيْم بن حمّاد.

وقال مسلم بن الحَجّاج[5]: متروك الحديث.

وقال نُعَيْم بن حمّاد: سُئل عبدالله بن المبارك عن نوح الجامع فقال: هو يقول لا إله إلاّ الله[6].

وقال البخاريّ[7]: ذاهبُ الحديث جدّاً.

وقال ابن حِبّان[8]: اسم أبيه أبي مريم يزيد بن جَعُونة، لا يجوز الإحتجاج بنوح بحالٍ، وهو الذي روى عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن سعيد بن

---

(١) ليس في المجروحين هذا القول، وإنما قال جملته المعروفة: «كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الإحتجاج به بحال». (٣/٤٨).

(٢) ج ٧/٢٥٠٥ ـ ٢٥٠٨.

(٣) الكامل ٧/٢٥٠٨.

(٤) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٤٣٧ رقم ٥٨٦٠.

(٥) في الكنى والأسماء، ورقة ٨٦.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٥.

(٧) في تاريخة الكبير ٨/ رقم ٢٣٨٣، وفي ترجمة (معلّى بن هلال) قال: «قال ابن المبارك لوكيع: عندنا شيخ وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم يضع كما يضع معلّى».

(٨) في المجروحين ٣/٤٨.

المسيّب، عن أبي هـريرة قـال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُقـطع الخُبز بالسِّكّين». وقال: «أكرموا الخبز فإنّ الله أكرمَه».

مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة[1].

(١) السابق واللاحق ٣٣٨، والمجروحون ٣/٤٨.

ـ حرف الهاء ـ

٣٠٨ ـ هارون بن حيّان الرَّقّيّ[١].

عن: محمد بن المُنْكَدِر، وخصيف، ولَيْث بن أبي سُلَيْم.

وعنه: عَمْرو بن عثمان الكِلابيّ، ومحمد بن كثير الصَّنْعانيّ، وسعيد بن حفص الحرّانيّ، وآخرون.

قال الدّارقُطْنيّ[٢]: ليس بالقويّ.

قلت: لم يضعّفه أحد من القدماء.

وقال أبو عبدالله الحاكم: كان يضع الحديث[٣].

وقال ابن حِبّان[٤]: كان ممّن ينفرد عن الثّقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فسقط الإحتجاج به[٥].

٣٠٩ ـ هاشم بن أبي بكر بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدّيق القُرَشيّ البكريّ[٦].

---

(١) أنظر عن (هارون بن حيّان) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٦٠، ٣٦١ رقم ١٩٧١، والجرح والتعديل ٩/٨٨ رقم ٣٦٢، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٤ رقم ٥٦٩، وميزان الإعتدال ٤/٢٨٣ رقم ٩١٥٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٤ رقم ٦٦٩٢، والكشف الحثيث ٤٤٥ رقم ٨١٣، ولسان الميزان ٦/١٧٨ رقم ٦٢٧.

(٢) الضعفاء والمتروكون، رقم ٥٦٩.

(٣) الكشف الحثيث، رقم ٨١٣.

(٤) في المجروحين ٣/٩٤.

(٥) وقال البخاري: في حديثه نظر: (الضعفاء الكبير ٤/٣٦٠).

(٦) أنظر عن (هاشم بن أبي بكر بن عبد الله) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٩، ٣٢٥، والولاة والقضاة للكندي ٣٧٠، ٤٠٣، ٤٠٤، =

القاضي أبو بكر المدنيّ الفقيه قاضي الدّيار المصريّة بعد القاضي العُمَريّ. وكان من سُكّان الكوفة مدّة، وتفقّه على مذهبهم، وكان ممّن يشرب النَّبيذ المُخْتَلَف فيه[1].

قال ابن يونس: مات في المحرَّم سنة كذا وسبعين ومائة[2].

٣١٠ ـ هشام بن سلمان[3].

أبو يحيى المجاشعيّ، بصْريّ، جائز الحديث.

روى عن: يزيد الرِّقاشيّ، وغيره.

وعنه: موسى بن إسماعيل، وأبو الربيع الزّهْرانيّ، وطالوت بن عبّاد، ورَوْح بن عبادة.

أوردَ له ابن عديّ في «كامله»[4] خمسة أحاديث، وما ضعّفه.

وسُئل عنه أبو حاتم فقال[5]: شيخ[6].

٣١١ ـ هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأمويّ المَروانيّ[7].

= ٤١١ ـ ٤١٧، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٥٥.

(١) الولاة والقضاة ٤١٦.

(٢) في الولاة والقضاة: توفي لمُسْتَهلّ المحرّم سنة ستّ وتسعين ومائة. (٤١٧).

(٣) أنظر عن (هشام بن سلمان) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٢٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/١٩٩ رقم ٢٦٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، وتساريخ الثقات للعجلي ٤٥٧ رقم ١٧٣٥، والجرح والتعديل ٩/٦٢ رقم ٢٤٢، والمجروحين لابن حبّان ٣/٨٩، والكامل لابن عدي ٧/٢٥٦٥، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٠ رقم ٦٧٥٠، ولسان الميزان ٦/١٩٤ رقم ٦٩٤.

(٤) ج ٧/٢٥٦٥.

(٥) الجرح والتعديل ٩/٦٢.

(٦) وذكره العجلي في ثقاته، فورد «هشام بن سلمان» و«هشام بن سليمان». (٤٥٧ رقم ١٧٣٥).
وقال ابن معين: «ليس به بأس». (التاريخ ٢/٦٢٠).
وقال مسلم: «منكر الحديث». (الكنى والأسماء، ورقة ١٢٠).
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث جداً»، وذكر جملته المعهودة. (المجروحون ٣/٨٩).

(٧) أنظر عن (هشام بن عبد الرحمن بن معاوية أمير الأندلس) في:
العقد الفريد ٤/٤٩٠، وتاريخ ابن القوطية ٤٢، وجذوة المقتبس للحميدي ١٠، والعيون=

الأمير أبو الوليد صاحب الأندلس.

بايعه أهل الأندلس بالمُلْك بعد موت والده في سنة اثنتين وسبعين، فكانت دولته ثماني سنين.

ومات في صفر سنة ثمانين، وقام بعده ولده الحَكَم بن هشام. وكان هشام حَسَن السِّيرة، يعود المرضى، ويشيّع الجنائز، ويُكْثِر الصَدَقات، ويتعاهد المساكين.

عاش سَبْعاً وثلاثين سنة، وأمّه أمّ ولد اسمها حَوْراء.

٣١٢ ـ هشام بن يحيى بن يحيى بن قيس الغسّانيّ الدّمشقيّ[١].

أبو الوليد، ويقال أبو عثمان.

روى عن: أبيه، وعن: عطاء الخُراسانيّ، وعُرْوَة بن رُوَيْم، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: إبراهيم ابنهُ، والوليد بن مسلم، وأبو مُسْهر، ومحمد بن المبارك الصُّوريّ، وهشام بن عمّار، وطائفة.

وقال أبو حاتم[٢]: صالح الحديث.

٣١٣ ـ الهِقْل بن زياد الدّمشقيّ[٣] ـ م. ع. ـ

= والحدائق ٣/٢٠٥، ٢٩١، ومروج الذهب ٤٠٢، وجمهرة أنساب العرب ٩٤ ـ ٩٦، وتأريخ العظيمي ٢٣١، ٢٣٣، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٤، ٥، والكامل في التاريخ ٥/٥٨٣ و٦/١٠، ١١٠، ١١٢، ١١٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٤ ـ ١٤٨، ٣٧٩، وبغية الملتمس للضبّي ١٣، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/٤٠، (٢٢، ٤٣)، ٩٨، ١٢٦، ١٣٥، ١٤٤ و٢/٣٠، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٣، ٣٧٥، وبدائع البدائه ٣٨، ٣٥٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤، ودول الإسلام ١/١١٦، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٢٥ رقم ٥٦، والبيان المغرب ٢/٦١، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٢٤، والمعجب ١٩، وأخبار مجموعة ١٢٠، ونفح الطيب ١/٣٣٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٧.

(١) أنظر عن (هشام بن يحيى الغسّاني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/١٩٢ رقم ٣٦٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/٥٩٩ ـ ٦٠١، ٦٠٤ و٢/٤٥٣، والجرح والتعديل ٩/٧٠ رقم ٢٧٠، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٢.

(٢) الجرح والتعديل ٩/٧٠.

(٣) أنظر عن (الهقل بن زياد) في:

نزيل بيروت، أبو عبدالله.

كان كاتب الأوزاعيّ وتلميذه، وحامل عِلْمه.

روى أيضاً عن: هشام بن حسّان، وحَرِيز بن عثمان، والمُثَنَّى بن الصَّبّاح، وطلحة بن عَمْرو المكّيّ.

وعنه: اللَّيث بن سعْد، وهو أكبر منه، وأبو مُسْهِر، وأبو صالح كاتب اللَّيث، وعليّ بن حُجْر، وهشام بن عَمار، والحَكَم بن موسى، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

= التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٢٢، ٦٢٣، ومعرفة الرجال له، برواية ابن محرز ١/١١١ رقم ٥٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٦١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٨٩١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦٠ رقم ١٧٤٧، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٤ و٢/٤٠٨، ٤٦٠، ٤٦٧، ٤٧٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٥١، ٢٦٣، ٣٧٩، ٣٨٣، و٢/٧٢١، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٤٧٦ رقم ٨٢١، والسُنن، له ٢/٢٧٧ والشكر لله لابن أبي الدنيا ٧٨ رقم ٣٠، وسنن الدارمي ١/٢٢٤، ٣١٢، ٣٧١، والجرح والتعديل ٩/١٢٢، ١٢٣ رقم ٥٢٠، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ١/٣٧ رقم ٧٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٤٧ رقم ١٤٨٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٢٩ رقم ١٨٠٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١١، ب، و٢٨٣ ب، ومشكل الآثار للطحاوي ١/٢٧٣ وفيه (عقيل بن زياد) وهو تصحيف، والدعاء للطبراني ٣/١٤١٧ رقم ١٣٢٤، والمعجم الكبير، له ٢/٦٧ رقم ١٣١٣، و٦/٩٧ رقم ٥٥٧٦، و٧/٧٩ رقم ٦٣٩٧ و٧/١٣٧ و٨/١٧٦، و١٠/٩٩ رقم ١٠٠١٩، و١٧/٢٥ رقم ٢٩، وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/٢٦٦ رقم ١٣٣٩، والسنن الكبرى للبيهقي ١/٩٨، و١٠/٤٧، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٧ رقم ٢١٦٦، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ٧٥، والأنساب لابن السمعاني ٣٠١ أ، ومعجم البلدان ٣/٣٦٢، والمستدرك على الصحيحين ١/١٤٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/١٦٩ و٢٩/٢ و٣٨/٣٦٦ و٣٩/٢٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٤٨، وحياة الحيوان للدميري ٦٧٦ (سلسلة كتاب التحرير)، والكاشف ٣/١٩٨ رقم ٦٠٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٢٩، وتلخيص المستدرك ١/١٤٣ و٧٨، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٢٩ رقم ١٠٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٢٦٢، والعبر ١/٢٢٧، والبداية والنهاية ١٠/١٧٤، وتهذيب التهذيب ١١/٦٤، ٦٥ رقم ١٠٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٢١ رقم ١٠٦، والنجوم الزاهرة ٢/٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٤٨ ـ ١٥٣ رقم ١٧٧٣.

قال الدُمَيري في (حياة الحيوان الكبرى ٢/٦٧٦): «الهِقْل بكسر الهاء، الفتى من النعام، وبه لُقِّب محمد بن زياد الهقل الدمشقي كاتب الأوزاعي، وكان يسكن بيروت، فغلب عليه هذا اللقب».

قال يحيى بن مَعِين[1]: ما كان بالشّام أوثق منه.

وقال مروان الطَّاطَرِيّ: كان أعلمَ النّاس بالأوزاعيّ وبمجلسه وفُتْياه[2].

وقال أبو مُسهِر، وغيره: تُوُفّي الهِقْل سنة تسعٍ وسبعين ومائة[3].

٣١٤ ـ هيّاج بن بِسْطام[4] ـ ت ـ .

أبو خالد التميميّ الحنظليّ الهَرَويّ.

عن: لَيْث بن أبي سليم، ويونس بن عُبيد، وحُمَيْد الطّويل، وأبي مالك الأشجعيّ، وسليمان التَّيْميّ، وجماعة.

وعنه: ابنه خالد، ويونس بن محمد المؤدِّب، وسعيد بن سليمان الواسطيّ، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَويّ، وداوود بن عَمْرو الضَّبّيّ.

قال أبو حاتم[5]: يُكْتَب حديثه.

وقال يحيى بن مَعِين[6]: ضعيف.

---

(١) وقال في تاريخه ٢/٦٢٢: «لم يكن في أصحاب الأوزاعي مثل هقل». وقال أيضاً (٢/٦٢٣): «وليس في أصحاب الأوزاعي أحبّ إليّ من هقل». وقال في موضع آخر: سمعت أبا مسهِر يقول: ما كان ها هنا أحد أثبت في الأوزاعيّ من هقل. (الجرح والتعديل ٩/١٢٣).

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٢٣، وسئل أبو زرعة فقال: كاتب الأوزاعي وكان ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
وقال أحمد: كان أبو مسهر يرضاه. (أنظر: العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٦٣ رقم ٢٦١٠).
ووثّقه ابن حبّان، وابن شاهين، وروى له مسلم، والنسائي، والدارمي.

(٣) وقال ابن قانع: مات سنة إحدى وثمانين ومائة، والأول أصحّ.

(٤) أنظر عن (هيّاج بن بسطام) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٢٥، ٦٢٦، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ١٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٤٢ رقم ٢٨٦٦، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٦٦ رقم ١٩٧٩، والجرح والتعديل ٩/١١٢ رقم ٤٧٤، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩٦، والكامل لابن عدي ٧/٢٥٩٢، ٢٥٩٣، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ١٩٣ رقم ٦٧٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٠، ٥٥١، والسابق واللاحق ٣٣٩، وتاريخ بغداد ١٤/٨٠ ـ ٤. رقم ٧٤٣٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٥٣، ١٤٥٤، والكاشف ٣/٢٠٢ رقم ٦١١٨، وميزان الإعتدال ٤/٣١٨ رقم ٩٢٨٧، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٥ رقم ٦٧٩٠، وتهذيب التهذيب ١١/٨٨، ٨٩ رقم ١٤٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٥ رقم ١٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٢.

(٥) الجرح والتعديل ٩/١١٢ وزاد: ولا يحتجّ به.

(٦) في تاريخه ٢/٦٢٦، والجرح والتعديل ٩/١١٢، وقال أيضاً: ليس بشيء. (تاريخه ٢/٦٢٥).

وعن مكّيّ بن إبراهيم قال: ما علِمْنا الهيّاج إلّا صادقاً عالماً[1].

وقال سعيد بن هنّاد: ما رأيت أفصح من الهيّاج، ولقد حدَّث بالطرق فاجتمع عليه مائة ألف إنسان يتعجّبون من فصاحته، يكتبون عنه[2].

وعن مالك بن سليمان الهَرَويّ قال: كان الهيّاج بن بسطام أعلم النّاس، وأحلم النّاس، وأفقه النّاس، وأسخى[3] النّاس، وأشجع النّاس، وأرحم النّاس، يعني في زمانه[4].

قلت: وهذا من مبالغة العجم في التعظيم.

قال أبو داوود: تركوا حديثه[5].

وقال ابن حِبّان في «الثّقات»[6]: يروي المعضلات عن الثّقات.

وقال أحمد بن حنبل: متروك[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٨٢.

(٣) في الأصل «أسخا».

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٨٢.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٨٣.

(٦) هكذا في الأصل، وهو سهو من المؤلّف ـ رحمه الله ـ، والصحيح «الضعفاء»، أو «المجروحين» حيث ورد فيه الكلام (٣/٩٦)، وهو ليس في «الثقات».

(٧) وقال العقيلي: ولا يتابع عليه ولا على شيء من حديثه. (الضعفاء الكبير ٤/٣٦٦) وقال نحوه ابن عديّ. (الكامل ٧/٢٥٩٣).
وقد توفي سنة سبع وسبعين ومائة. (السابق واللاحق ٣٣٩).

ـ حرف الواو ـ

٣١٥ ـ الوضّاح[١].

هو أبو عَوَانة الوليد بن طَرِيف بن الصَّلْت الشَّيْبانيّ، وقيل التَّغْلبيّ الشّاري الخارجيّ، أحد أشراف العرب الأبطال خرج في ثلاثين نفْساً من قومه بطَرَف الفُرات، وأقبل إلى رأس العين فلقي تاجراً نصرانيّاً فقتله وأخذ ماله، ثم أتى دارا[٢] فَعَاثَ ونهبَ، وقَصَد مَيَّافارقين وقد كثُر جيشه، فَفَدَوْها منه بعشرين ألفاً. ثم دخل أَرْزَن[٣] وقتل رجلاً من وجوه أهلها من بني شيبان، ثم قصد خِلاط[٤] وحاصرها عشرين يوماً فصالحوه على ثلاثين ألفاً، ثم سار إلى ناحية أذْرَبَيْجان. وسار في جيشه إلى حُلُوان[٥]، فالتقاه الأمير الحَرَشيّ، فهزم عسكر الحَرَشيّ. ثم

---

(١) أنظر عن (الوضّاح ـ الوليد بن طريف) في:
تاريخ خليفة ٤٥٠ ـ ٤٥٣، والمعارف ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٣١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤١٠، وتاريخ الطبري ٨/٢٥٦، ٢٦١، والعقد الفريد ٣/٢٦٩، والعيون والحدائق ٣/٢٩٦، ٢٩٧، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٠١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/١١٠، وأمالي القالي ٢/٢٧٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٨٢ رقم ٣، والكامل في التاريخ ٦/١٤١ ـ ١٤٣، ١٤٧، والروض المعطار للحِمْيَريّ ٥٠٠، ومرآة الجنان ١/٣٧٠ ـ ٣٧٣، ودول الإسلام ١/١١٥، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٤٥، والعبر ١/٢٧٢، ووفيات الأعيان ٦/٣١، وسمط اللآلي ٩١٣، ومعاهد التنصيص ٢/١٦١، ونهاية الأرب ٢٢/١٣٠، ومرآة الجنان ١/٣٧٠ ـ ٣٧٣، والبداية والنهاية ١٠/١٧١، والذهب المسبوك للمقريزي ٤٨، ٤٩، والنجوم الزاهرة ٢/٩٥، وشذرات الذهب ١/٢٨٨.

(٢) دارا: بلد بالجزيرة ذات بساتين ومياه جارية.

(٣) أَرْزَن: بالفتح ثم السكون، وفتح الزاي، وهي مدينة مشهورة قرب خِلاط. (معجم البلدان ١/١٥٠).

(٤) خِلاط: بكسر أوله، هي قصبة أرمينية الوسطى. (معجم البلدان ٢/٢٨٠، ٢٨١).

(٥) حُلْوان: بالضم ثم السكون. وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد. (معجم البلدان ٢/٢٩٠).

قصد حَوْلايا[1] وبلدة أخرى، فَفَدوها منه بمائة ألف. ثم أتى نصيِّبين، فاستباحها وقتل بها خمسة آلاف نفْس، واستفحل شرُّه إلى أن سار إليه يزيد بن مَزْيَد فالتقاه، فَظفر به يزيد وقتله، وتمزَّق جَمْعُه في سنة تسعٍ وسبعين ومائة[2].

وقولهم الشّاري[3]، يعني من قولهم: شَرَيْنا أنفُسنا ﷺ. وقد رثته أخته بأبياتٍ فائقة[4].

٣١٦ ـ الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهَمْدانيّ المرهبيّ الكوفيّ[5] ـ د. ت. ق. ـ

عن: زياد بن علاقة، وإسماعيل السُّدّيّ، وسِماك بن حرب، وعبدالله بن عُمَيْر.

وعنه: فَرْوة بن أبي المغراء، ومحمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ، وسعيد بن محمد الحِزاميّ، وعبّاد الرّواجِنيّ، وجماعة.

ضعّفه صالح جَزَرة، وغير واحد.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل[6]: سألت ابن مَعِين، عن الوليد بن أبي ثور، فقال: ليس بشيء.

---

(١) حَوْلايا: بفتح الحاء وسكون الواو. قرية كانت بنواحي النهروان. (معجم البلدان ٢/٣٢٢).

(٢) أنظر عنه في حوادث سنة ١٧٩ هـ. من هذا الجزء.

(٣) تقدّم التعريف بهم في حوادث سنة ١٧٨ هـ. من هذا الجزء.

(٤) ذكر المؤلّف بعضها في «سير أعلام النبلاء» ٨/٢٠٦، ٢٠٧.

(٥) أنظر عن (الوليد بن عبد الله الهمداني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٣٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٣٩٤٧، والتاريخ الصغير للبخاري ١٩١، والتاريخ الكبير، له ٨/١٤٢ رقم ٢٤٨٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣١٩ رقم ١٩٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٦٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٦٠٤، والجرح والتعديل ٩/٢، ٣ رقم ٦، والمجروحين لابن حبّان ٣/٧٩، والكامل لابن عدي ٧/٢٥٣٨، ٢٥٣٩، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ١٨٨ رقم ٦٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٦٩، وميزان الإعتدال ٤/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٩٣٧٧، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٢ رقم ٦٨٦٢، والكاشف ٣/٢١٠ رقم ٦١٧٩.
وتقريب التهذيب ٢/٣٣٣ رقم ٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٦.

(٦) في العلل ومعرفة الرجال ٣/١٦ رقم ٣٩٤٧، وضعفاء العقيلي ٤/٣١٩.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة: سألت ابن نُمَيْر عنه، فقال: كذّاب[1].

وقال ابن حِبّان[2]: مُنْكَر الحديث جدّاً.

وقال النَّسَائيّ[3]: ضعيف[4].

قلت: مات سنة اثنين وسبعين ومائة.

٣١٧ - الوليد بن عَمرو بن ساج الحرّانيّ[5].

عن: عَوْن بن أبي جُحَيْفة، وعن: أبيه عَمْرو، وعبدالله بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعنه: الوليد بن عبد الملك بن مَسْرُوح، وعليّ بن ثابت الجَزَريّ، وعُبَيْدالله بن يزيد القردواني، وغيرهم.

قال ابن معِين[6]، والنسائيّ[7]: ضعيف.

وقال ابن عديّ[8]: مع ضَعْفه يُكْتَب حديثه[9].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣١٩.

(٢) في المجروحين ٣/٧٩.

(٣) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٦٠٤.

(٤) وقال ابن عديّ: هو ممن يكتب حديثه. (الكامل ٧/٢٥٣٩).

(٥) أنظر عن (الوليد بن عمرو) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٣٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٤٧ رقم ٢٥٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٦٠٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٢٠ رقم ١٩٢٢، والجرح والتعديل ٩/١١ رقم ٤٧، والمجروحين لابن حبّان ٣/٧٩، والكامل لابن عدي ٧/٢٥٣٦، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين، رقم ٦٦٢، وميزان الإعتدال ٤/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٩٣٩١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٣ رقم ٦٨٧٤، ولسان الميزان ٦/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٧٩٤.

(٦) في تاريخه ٢/٦٣٣، وضعفاء العقيلي ٤/٣٢٠، ٣٢١.

(٧) في ضعفائه، رقم ٦٠٢.

(٨) في الكامل ٧/٢٥٣٧.

(٩) وقال الجوزجاني: «ضعيف الأمر جدّاً» (أحوال الرجال ١٤٧ رقم ٢٥٦).
وقال أبو حاتم: الوليد وعثمان ابنا عمرو بن ساج يُكتب حديثهما ولا يُحتجّ بهما. (الجرح والتعديل ٩/١١).
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث جدّاً» وردّد عبارته المعروفة. (المجروحون ٣/٧٩).
وذكره ابن شاهين في «الضعفاء».

٣١٨ ـ الوليد بن المغيرة[١].

أبو العبّاس الأشجعيّ، مولاهم المصريّ.

عن: مِشْرح بن هاعان، ووهب بن عبدالله المَعَافِريّ، والحارث بن يزيد.

وعنه: ابن وهْب، وزيد بن الحُبَاب، ومنصور بن سَلَمَة الخُزَاعيّ.

وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسيّ.

قال الخُزاعيّ: لم أرَ بمصر أثبت منه.

قلت: له شيء في «المراسيل»[٢] لأبي داوود.

مات في ذي القعْدة سنة اثنتين وسبعين ومائة. أرّخه ابن يونس[٣].

---

(١) أنظر عن (الوليد بن المغيرة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/١٥٤ رقم ٢٥٣٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٤، والجرح والتعديل ٩/٢١٧ رقم ٧٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٣٨ رقم ١٤٣٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٦، وميزان الإعتدال ٤/٣٤٩ رقم ٩٤١٠، وتهذيب التهذيب ١١/١٥٥ رقم ٢٥٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٦ رقم ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٧.
وقد جاء في حاشية (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ـ ص ٣٣٨) بتحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي: «هو الوليد بن المغيرة المخزومي»، وأحال إلى ترجمته في «الجرح والتعديل».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن المخزومي الذي في «الجرح والتعديل» برقم (٧٣) «مجهول»، وليس هو صاحب الترجمة هنا، وهذا أشجعي، مصري، معروف. فليُصَحَّح.

(٢) ص ١١٧ رقم ٨٥.

(٣) قال أحمد بن صالح: ثقة. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، رقم ١٤٣٥).

ـ حرف الياء ـ

٣١٩ ـ يحيى بن سَلَمَة بن كُهَيْل الحضرميّ الكوفيّ[١].

عن: أبيه، وعاصم بن بَهْدَلة، ويزيد بن أبي زياد.

كنيته أبو جعفر.

روى عنه: ولده إسماعيل، وعبدالله بن صالح العِجْليّ، وعون بن سلّام، ومالك بن إسماعيل النَّهْديّ، ويحيى الحِمَّانيّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الحارثيّ، وآخرون.

قال البخاريّ[٢]: في حديثه مناكير.

وقال ابن مَعِين: ضعيف[٣].

قيل: تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

وقال ابن حِبّان[٤]: سنة تسعٍ وسبعين ومائة[٥].

وقيل: قبل ذلك، والأول أصحّ.

وتركه النَّسائيّ[٦].

---

(١) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق، برقم (٤٢٦)، وفيه مصادرها.

(٢) في تاريخه الكبير، والصغير، وضعفائه الصغير.

(٣) الجرح والتعديل ٩/١٥٤، وقال في: تاريخه ٢/٦٤٨: «ليس بشيء»، وقال أيضاً: «لا يُكتب حديثه».
وانظر: تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ١٩٤ رقم ٦٧٩.

(٤) في الثقات ٧/٥٩٥، وقال: «في أحاديث ابنه إبراهيم بن يحيى عنه مناكير».

(٥) وقد ذكره ابن حبّان في المجروحين، وقال: «مات سنة ثمان وستين ومائة». (المجروحون ٣/١١٣).

(٦) في الضعفاء ٣٠٦ رقم ٦٣١، وذكره العجلي في «الثقات» وقال: «ضعيف الحديث، وكان يغلو في التشيّع». (٤٧٢ رقم ١٨٠٨). =

٣٢٠ - يحيى بن عثمان[١] - ق. -

أبو سهل القُرَشيّ التَّيْميّ، مولاهم البصْريّ الدّسْتُوائيّ.

عن: ابن طاووس، ويحيى بن عبدالله بن أبي مُلَيْكة، وأيّوب السّخْتيانيّ، وعبدالله بن أبي نَجِيح.

وعنه: أبو غسّان النَّهْديّ، ومسلم بن إبراهيم، وأبو حفص الفلّاس، ومحمد بن موسى الحَرَشيّ.

قال البخاريّ[٢]، وغيره: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو شيخ: وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٣]، وأنّه تُوُفّي سنة ثمانين ومائة.

وقال النَّسائي: ليس بثقة[٤].

● - يحيى بن يَعْلَى.

هو أبو المُحَيّاة، يأتي بكنيته.

= وقال الجوزجاني: «ذاهب الحديث هو وأخوه محمد». (أحوال الرجال ٦٢ رقم ٦١).
وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ليس بالقويّ. (الجرح والتعديل ٩/١٥٤).
وقال ابن عديّ: «ومع ضعفه يُكتب حديثه». (الكامل ٧/٢٦٥٥).

(١) أنظر عن (يحيى بن عثمان) في:
التاريخ الصغير للبخاري ١٩٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤١٩ رقم ٢٠٤٤، والجرح والتعديل ٩/١٧٤ رقم ٧١٦، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٢٢، والثقات، له ٧/٥٩٩، والكامل لابن عدي ٧/٢٦٧٨، ٢٦٧٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٠ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١٢، وميزان الإعتدال ٤/٣٩٥ رقم ٩٥٨٣، والكاشف ٣/٢٣١ رقم ٦٣٢٥، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٠ رقم ٧٠١٤، وتهذيب التهذيب ١١/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٤١٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٤ رقم ١٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٦.

(٢) في تاريخه الصغير ١٩٤.

(٣) ج ٧ /٥٩٩.

(٤) وقال ابن عدي: «ومقدار ما يرويه غير محفوظ». (الكامل ٧/٢٦٧٩).
وقال مسلم: منكر الحديث. (الكنى والأسماء، ورقة ٥٠).
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث جداً، يروي أشياء مناكير لا يُتابع عليها، لا يجوز الإحتجاج به لِما أكثر من روايته المناكير حتى كاد أن يقلب حديثه». (المجروحون ٣/١٢٣) ومع ذلك ذكره في «الثقات»!.

٣٢١ - يزيد بن حاتم بن قُبَيْصة بن المهلَّب بن أبي صُفْرة الأزديّ البصْريّ[1].

الأمير، ولي المغرب وإفريقيا زمان المهديّ، والهادي، والرشيد، وولي قبل ذلك إمرة الدّيار المصريّة للمنصور سبعة أعوام، أوّلها سنة أربع وأربعين ومائة.

وكان أحد الشجعان المعدودين، والأبطال الموصوفين، وفيه يقول محمد بن المولى الشاعر:

وإذا تُباع كريمة أو تُشْترى ... فسواكَ بائعها وأنت المُشْتري
وإذا الفوارس عُدِّدت أبطالُها ... عَدُّوك في أبطالها[2] بالخِنْصر

وعن صَفْوان بن صَفْوان قال: كنّا مع يزيد بن حاتم فقال: استَنْقُوا لي ثلاثة أبيات. فكأنّما كانت في كُمّي، فقلت:

لم أدرِ ما الجُودُ إلّا ما سمعتُ به ... حتّى لقِيتُ يزيداً عصْمةَ النّاسِ
لِقيت أكرمَ[3] من يمشي على قدمٍ ... مفضّلاً برداءِ الجُودِ والباسِ

---

(١) أنظر عن (يزيد بن حاتم المهلبي) في:
تاريخ خليفة ٤٣٤، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٦٤، وعيون الأخبار ١/٦، ١٢٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٢، وفتوح البلدان ٢٧٥، وأنساب الأشراف ٣/١٣٨، ١٨٣، ٢٤٧، ٢٤٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٧١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤١١، والبرصان والعرجان ١٣٦، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٥٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٦٥٦، والعقد الفريد ١/٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٦ و ٤/٤٥ و ٥/٣٠٥، والزاهر للأنباري ٢/٢٣١، وربيع الأبرار ٤/١٦٤، وولاة مصر للكندي ١٣٣ - ١٣٨، والولاة والقضاة للكندي ١١١ - ١١٧، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٨، وأخبار أبي تمّام للصولي ٢٥٢، والعقد الفريد ١/٣٠٦، ٣٠٧، والأغاني ١٦/١٩٦، والعيون والحدائق ٣/٢٦٤، ٢٦٥، وثمار القلوب ٦٢٥، وبدائع البدائه ١٤٨، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٨، والبصائر ٤ رقم ٦١٤، ونثر الدّر ٥/٢٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٤٧، ٤١٠، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٩٨، والخطط والآثار للمقريزي ٢/٣٣٨، ودول الإسلام ١/١١٣، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٤٦، والبيان المغرب ١/٧٨، ووفيات الأعيان ٦/٣٢١، ومرآة الجنان ١/٣٦١، ٣٩٦، والنجوم الزاهرة ٢/١، وخزانة الأدب ٣/٥١، ومطالع البدور ١/١٥، والإستقصا ١/٥٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٩٣، ورغبة الآمل ٥/٢٠٣، ٢٠٤.

(٢) في وفيات الأعيان ٦/٣٢٦ «أبطالهم».

(٣) في الوفيات «أجْوَد».

لـو نِيل بـالمجد مُلْكٌ[1] كنتَ صـاحبهُ وكـنتَ أَوْلَـىَ بـه من آل عـبّـاسِ[2]

قال: ثم كففت، فقال: لا يسمعنّ هذا منك أحد.

قال الجاحظ: وقال ربيعة بن ثابت يمدح يزيد بن حـاتم، ويهجو يـزيد بن أُسَيْد السُّلَميّ:

لَشَتَّـانَ مـا بين اليَـزِيـدَيْن في النَّـدى يـزيـدِ سُـلَيمٍ والأغـرِّ ابـنِ حـاتـم
فـهمُّ الـفتـى الأزديِّ إتـلافُ مـالـه وهَمُّ الفتى القيسيّ جَمْـعُ الـدّراهمِ
ولا يحسَب التَّـمْتـامُ أنّـي هَجَـوْتُـه ولكـنّـني فضَّـلتُ أهـلَ المكـارمِ[3]

قال ابن عساكر: تُوُفّي يزيد بن حاتم سنة سبعين أو إحدى وسبعين ومائـة، واستخلف ابنه داوود مكانه على إفريقيا.

قلت: وقد مرّ في الطّبقة السّالفة يزيد، وأنّـه مات في رمضـان سنة سبعين ومائة.

٣٢٢ ـ يزيد بن عبدالله[4].

أبو خالد الدّمشقيّ السّرّاج.

عن: مكحول، ومحمد بن المُنْكَدِر.

وعنـه: موسى بن محمـد البَلْقاويّ، وهشـام بن عمّار، وعبـد الـرحمن بن يحيى بن أبي المهاجر.

محلُّه الصِّدْق[5].

٣٢٣ ـ يزيد بن عطاء اليَشْكُريّ[6] ـ د ـ.

---

(١) في الوفيات «مجد».

(٢) الأبيات في (وفيات الأعيان ٦/٣٢٥) وفيه:

وكنت أولى به.

ثم كففت، فقال: أتمم، من آل عباس، فقلت: لا يصلح، فقال: لا يسمعنّ هذا منك أحد.

(٣) الوفيات ٦/٣٢٣.

(٤) أنظر عن (يزيد بن عبد الله) في:

الجرح والتعديل ٩/٣٠٠ رقم ١٢٨٦.

(٥) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: شيخ دمشقي، منكر الحديث. (الجرح والتعديل).

(٦) أنظر عن (يزيد بن عطاء) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣١٢، وفيه «البزّاز»، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٧٥، =

ويقال الكِنْديّ، ويقال السُّلَميّ، مولاهم أبو خالد الواسطيّ.

التّاجر البّزاز مولى أبي عَوَانة وضّاح الحافظ.

روى عن: منصور، وعَلْقَمَة بن مَرْثَد، وسِماك بن حرب، ونافع مولى ابن عمر، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ.

وعنه: أسد بن موسى، وعبد الرحمن بن مهديّ، وأبو المغيرة عبد القُدُّوس الخَوْلانيّ، وعبد الواحد بن زياد، ويحيى بن صالح الوُحَاظيّ، وسَعْدَوَيْه الواسطيّ، وخلْق من العراقيّين والشّاميّين.

قال أحمد[1]: حديثه مقارب.

وقال ابن سعْد[2]: ضعيف.

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَجّ به.

وقال ابن عديّ[4]: هو حَسَن الحديث.

= ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ١٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٣٢١١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٥١/٨ رقم ٣٢٩٤، وطبقات خليفة ٣٢٦ وفيه (البزّاز)، والمعارف ٥٠٣، وفيه البزّار، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٠ رقم ١٨٥٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٤٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨٧/٤ رقم ٢٠٠٣، والجرح والتعديل ٢٨٢/٩ رقم ١١٨٨، والمجروحين لابن حبّان ١٠٣/٣، ١٠٤، والكامل لابن عدي ٢٧٢٧/٧، ٢٧٢٨، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ٩٦ رقم ٢٣٠ و٩١٧ رقم ٧٠٠، وتاريخ أسماء الثقات له ٣٥١ رقم ١٥٠٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٠ رقم ٥٩٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٣٩/٣، ١٥٤٠، وميزان الإعتدال ٤٣٤/٤، ٤٣٥ رقم ٩٧٣١، والمغني في الضعفاء ٧٥٢/٢ رقم ٧١٢٧، والكاشف ٢٤٨/٣ رقم ٦٤٥٥، وتهذيب التهذيب ٣٥٠/١١، ٣٥١ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ٣٦٩/٢ رقم ٢٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٣.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٤٨٨/٢ رقم ٣٢١١، ونقله ابن شاهين في الثقات، رقم ١٥٠٣، وزاد: ليس به بأس.

(٢) في الطبقات ٣١٢/٧.

(٣) ليس في (الجرح والتعديل) هذا القول، والأشبه أن المؤلّف أراد «ابن حبّان» فسها، فكتبه «أبو حاتم»، فابن حبّان هو الذي قال: «لا يجوز الإحتجاج به». (المجروحون ١٠٣/٣).

(٤) في الكامل ٢٧٢٨/٧.

وقال ابن قتيبة: «يضعَّف في حديثه». (المعارف ٥٠٣).

وقال العجلي: «جائز الحديث، وأبو عوانة أرفع منه». (تاريخ الثقات ٤٨٠ رقم ١٨٥٠).

وقال العقيلي: «ضعيف».

٣٢٤ ـ يزيد بن المِقدام بن شُرَيْح بن هانيء الحضرميّ الكوفيّ[١] ـ د. ن. ق. ـ

سمع أباه.

وعنه: قُتَيْبَة، ويحيى بن يحيى، وأبو تَوْبة الحلبيّ، ومِنْجاب بن الحارث، وغيرهم.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس[٢].

٣٢٥ ـ يزيد بن يوسف الدّمشقيّ الصَّنعانيّ[٣] ـ ت. ـ

شاميّ نزل بغداد.

له عن: حسّان بن عطيّة، والقاسم بن مُخَيْمِرة، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْريّ، وعُمارة بن غَزيّة، ويزيد بن يزيد بن جابر.

= وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال: ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

(١) أنظر عن (يزيد بن المقدام) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٧٦، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٣٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٦٠ رقم ٣٣٢٩، والجرح والتعديل ٩/٢٨٩ رقم ١٢٣٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٤٣، وميزان الإعتدال ٤/٤٤٠ رقم ٩٧٥٦، والكاشف ٣/٢٥٠ رقم ٦٤٧١، وتهذيب التهذيب ١١/٣٦٢ رقم ٧٠١، وتقريب التهذيب ٢/٣٧١ رقم ٣٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٤.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٥٤٣، وقال ابن معين: ليس به بأس،

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه».

(٣) أنظر عن (يزيد بن يوسف الدمشقي) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٧٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله (مذكور في فهرس الأعلام ـ ص ٣٥٧ دون ذكر رقم الترجمة)، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٦٩ رقم ٣٣٥٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٦١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٤٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٩٠ رقم ٢٠٠٩، والجرح والتعديل ٩/٢٩٦ رقم ١٢٦١، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٠٦، والكامل لابن عديّ ٧/٢٧٢٢، ٢٧٢٣، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين، رقم ٧٠٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٠ رقم ٥٩٥، وتاريخ بغداد ١٤/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٧٦٥٩، والأنساب لابن السمعاني ٨/٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٤٦، وميزان الإعتدال ٤/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٩٧٧٠، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٥ رقم ٧١٥٦، والكاشف ٣/٢٥٢ رقم ٦٤٨٤، وتهذيب التهذيب ١١/٣٧٣ رقم ٧١٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٢ رقم ٧٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢١٩ رقم ١٨٥٥.

وكان من فُقَهاء دمشق.

روى عنه: سعيد بن سليمان الواسطيّ، وخالد بن مِرْداس، ومنصور بن أبي مزاحم.

قال أحمد بن حنبل[1]: قد رأيته.

وقال النَّسائيّ[2]: متروك الحديث.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[3]: لا يستحقّ التَّرْك[4].

٣٢٦ - يزيد بن معاوية[5].

أبو شَيْبَة الخُرَاسانيّ الكوفيّ.

عن: ابن أبي مُلَيْكة، وعطاء، وعبد الملك بن عُمَيْر.

وعنه: محمد بن فُضَيل، وسَعْدَوَيْه، وسعيد بن منصور.

قال أبو حاتم[6]: ليس بالقويّ.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال (أنظر فهرس الأعلام - ص ٣٥٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٩٠.

(٢) في الضعفاء، رقم ٦٤٩.

(٣) في ضعفائه، رقم ٥٩٥.

(٤) وقال ابن معين: «ليس بثقة».
وقال أبو حاتم: «لم يكن بالقويّ».
وقال ابن معين في موضع آخر: يزيد بن يوسف صاحب الأوزاعي كان ببغداد لا يساوي شيئاً. (الضعفاء للعقيلي ٤/٣٩٠).
وقال ابن حبّان: كان سيّء الحفظ كثير الوهم ممن يرفع المراسيل ولا يعلم ويُسند الموقوف ولا يفهم، فلما كثر ذلك منه في حديثه حتى صار ساقط الإحتجاج به إذا انفرد. أرجو إن احتجّ به فيما وافق الثقات لم يجرّح في فعله لقِدَم صدقه». (المجروحون ٣/١٠٦).
وقال ابن عديّ: هو مع ضعفه يُكتب حديثه. (الكامل ٧/٢٧٢٣).
وذكره ابن شاهين في الضعفاء.

(٥) أنظر عن (يزيد بن معاوية) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢، والجرح والتعديل ٩/٢٨٧ رقم ١٢١٧، والثقات لابن حبّان ٧/٦٢٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٢ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٤٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٣ رقم ٧١٤٦، وميزان الإعتدال ٤/٤٤٠ رقم ٩٧٥٣، وتهذيب التهذيب ١١/٣٦٠ رقم ٦٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٧١ رقم ٣٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٤.

(٦) الجرح والتعديل ٩/٢٨٧.

وقال أبو زُرْعة: صدوق[1].

٣٢٧ ـ يعقوب بن عبدالله بن سعْد بن مالك بن هانيء بن عامر بن أبي عامر الأشعريّ[2] ـ ع. ـ

أبو الحسن القُمّيّ من علماء العجم،

يروي عن: جعفر بن أبي المغيرة القُمّيّ،

وعن: زيد بن أسلم، وعبدالله بن محمد بن عُقَيْل، ولَيْث بن أبي سُلَيْم، وعيسى بن جارية صاحب جابر.

وعنه: الحسن بن موسى الأشيب، وعبد الرحمن بن مهديّ، وعامر بن إبراهيم الإصبهانيّ، ويحيى الحِمّانيّ، والهيثم بن خارجة، وأبو الربيع الزَّهْرانيّ، وعَمْرو بن رافع شيخ قزوين، ومحمد بن حُمَيْد الرازيّ، وجماعة.

قال أبو نُعَيْم[3]: كان جرير بن عبد الحميد إذا رآه قال: هذا مؤمن آل فرعون، يعني لكثرة الرافضة بقُمّ.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس[4].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[5].

قلت: قد علّق له البخاريّ.

مات سنة أربعٍ وسبعين ومائة.

---

(١) الجرح والتعديل ٢٨٧/٩.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن عبد الله بن سعد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٢/٧ (دون ترجمة)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٩١/٨ رقم ٣٤٤٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٣، وأنساب الأشراف ق ٥٨٧/٤، والجرح والتعديل ٢٠٩/٩ رقم ٨٧٤، والثقات لابن حبّان ٦٤٥/٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣١ أ، وذكر أخبار أصبهان ٣٥١/٢، ٣٥٢، وطبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ ٣٤/٢ ـ ٣٦ رقم ٨٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٢، ٢٢٢، ٣٢٦، وتهذيب الكمال (المصوَّر) ١٥٥٢/٣، والكاشف ٢٥٥/٣ رقم ٦٥٠٨، وميزان الإعتدال ٤٥٢/٤ رقم ٩٨١٥، وتهذيب التهذيب ٣٩٠/١١، ٣٩١ رقم ٧٥٢، وتقريب التهذيب ٣٨٢/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٦.

(٣) في ذكر أخبار أصبهان ٣٥١/٢، وقاله أبو الشيخ في طبقات المحدّثين ٣٤/٢.

(٤) تهذيب الكمال ١٥٥٢/٣.

(٥) تهذيب الكمال ١٥٥٢/٣.

وقيل: سنة اثنتين وسبعين.

● - يَعْلَى بن الأشدق.

سيأتي.

٣٢٨ - يوسف بن محمد بن المُنْكَدِر[١] - ق. -

عن: أبيه.

وعنه: محمد بن عيسى بن الطّبّاع، وعبدالله بن جعفر الرَّقّيّ، وعُبَيْد بن جناد، وسُنَيْد بن داوود المِصِّيصيّ.

ضعّفه أبو داوود، وغيره، وما هو بمتروك.

قد قال ابن عديّ[٢]: أرجو أنّه لا بأس به.

قلت: أحاديثه نحو العشرة منها: روى عُبَيْد بن جناد، عنه، عن أبيه، عن جابر: سُئل النبيّ ﷺ عن الإيمان فقال: «الصَّبرُ والسَّماحة»[٣].

وبهذا السّنَد من طريق عبد الرحمن بن عُبَيْدالله الحلبيّ، عنه، أنّ النبيّ ﷺ كان إذا رأى مُغَيَّر الخَلْق سجَد، وإذا رأى القرد سجد[٤].

---

(١) أنظر عن (يوسف بن محمد بن المنكدر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٨١/٨ رقم ٣٣٩٦، والضعفاء والمتروكين ٣٠٦ رقم ٦١٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٥٦/٤ رقم ٢٠٨٦، والجرح والتعديل ٢٢٩/٩ رقم ٩٦٠، والمجروحين لابن حبّان ١٣٥/٣، ١٣٦، والكامل لابن عدي ٢٦١٢/٧، ٢٦١٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٠ رقم ٥٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٦٢/٣، وميزان الإعتدال ٤٧٢/٤، ٤٧٣ رقم ٩٨٨٤، والمغني في الضعفاء ٧٦٤/٢ رقم ٧٢٤٩، والكاشف ٢٦٢/٣ رقم ٦٥٦٥، وتهذيب التهذيب ٤٢٢/١١، ٤٢٣ رقم ٨٢٤، وتقريب التهذيب ٣٨٢/٢ رقم ٤٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩.

(٢) في الكامل ٢٦١٣/٧.

(٣) أخرجه ابن عديّ في الكامل ٢٦١٢/٧.

(٤) الكامل ٢٦١٢/٧، وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال العقيلي: «عن أبيه ولا يتابع عليه». (الضعفاء الكبير ٤٥٦/٤).
وقال أبو حاتم: ليس بقويّ يكتب حديثه.
وقال أبو زرعة: هو صالح، وهو أقلّ رواية من أخيه المنكدر. (الجرح والتعديل ٢٢٩/٩).
وضعّفه ابن حبّان، وقال فيه عبارته المعروفة (المجروحون ١٣٦/٣).
وضعّفه الدارقطني.

٣٢٩ - يونس بن أرقم البصْريّ[١].

عن: محمد بن سِيرِين، ومحمد بن أبي يعفور، وأبي حرب الدّؤَليّ، ويزيد بن أبي زيادة.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وعبدالله القَوَاريريّ، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، ومحمد بن عُقْبة.

ولم أره في الثّقات ولا الضُّعَفاء[٢].

نعم ليَّنه ابن خِراش.

٣٣٠ - يونس بن راشد[٣] - د. -

أبو إسحاق قاضي حَرّان.

عن: عبد الكريم الجَزَريّ، وخُصَيْف، وعليّ بن بَذِيمة.

وعنه: سعيد بن حفص، وعبدالله بن محمد النُّفَيْليّان، وعثمان بن عبد الرحمن الطّرائفيّ.

قال أبو زُرْعَة[٤]: لا بأس به[٥].

٣٣١ - يونس بن عثمان[٦].

---

(١) أنظر عن (يونس بن أرقم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤١٠/٨ رقم ٣٥١٨، والجرح والتعديل ٢٣٦/٩ رقم ٩٩٤، والثقات لابن حبّان ٢٨٧/٩، ٢٨٨، وميزان الإعتدال ٤٧٧/٤ رقم ٩٨٩٨، والمغني في الضعفاء ٧٦٥/٢ رقم ٧٢٦٠، ولسان الميزان ٣٣١/٦ رقم ١١٧٩.

(٢) بل ذكره ابن حبّان في «الثقات» ٢٨٧/٩، ٢٨٨، وقال: «كان يتشيّع».

(٣) أنظر عن (يونس بن راشد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤١٢/٨ رقم ٣٥٢٧، والجرح والتعديل ٢٣٩/٩ رقم ١٠٠٣، والثقات لابن حبّان ٢٨٩/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٦٧/٣، والكاشف ٢٦٥/٣ رقم ٦٥٨٥، وميزان الإعتدال ٤٨٠/٤، ٤٨١ رقم ٩٩٠٤، وتهذيب التهذيب ٤٣٩/١١ رقم ٨٤٩، وتقريب التهذيب ٣٨٤/٢ رقم ٤٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤١.

(٤) في الجرح والتعديل ٢٣٩/٩.

(٥) وقال البخاري في تاريخه الكبير ٤١٢/٨: «يقال: كان مرجئاً: وقال أحمد بن شعيب كان داعياً».
وذكره ابن حبّان في ثقاته.

(٦) أنظر عن (يونس بن عثمان) في: =

أبو شعبة الحمصيّ.

عن: لُقْمان بن عامر، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْديّ، وراشد بن سعد.

وعنه: يحيى الوُحَاظيّ، ويحيى بن سعيد العطّار، وغيرهما.

صُوَيْلِح[1].

٣٣٢ - يونس بن القاسم الحنفيّ اليَمَاميّ[2] - خ. -

عن: عِكْرِمة بن خالد، وعطاء بن أبي رباح، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

وعنه: ابنه عمر بن يونس، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينيّ، ومُسَدّد.

لقيهُ مُسَدّدٌ بمكّة سنة أربعٍ وسبعين ومائة.

وهو صَدُوق[3].

٣٣٣ - يونس بن نافع[4].

أبو غانم، نزيل خُراسان.

روى عن: عَمْرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وكثير بن زياد، وغيرهم.

= التاريخ الكبير للبخاري ٨/٤١٢ رقم ٣٥٢٨، والجرح والتعديل ٩/٢٤٣ رقم ١٠٢٣، والثقات لابن حبّان ٧/٦٤٩، ٦٥٠.

(١) قال ابن حبّان: «يُعتبر حديثه من غير رواية يحيى بن سعيد العطار، عنه». (الثقات ٧/٦٥٠).

(٢) أنظر عن (يونس بن القاسم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٤١٠ رقم ٣٥١٩، والجرح والتعديل ٩/٢٤٥ رقم ١٠٣٠، والثقات لابن حبّان ٧/٦٥١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨١٩ رقم ١٣٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٥ رقم ٢٢٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٧٠، ١٥٧١، والكاشف ٣/٢٦٦ رقم ٦٥٩٢، وميزان الإعتدال ٤/٤٨٤ رقم ٩٩٢٠، وتهذيب التهذيب ١١/٤٤٦ رقم ٨٦١، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٥ رقم ٤٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤١.

(٣) قال البخاري: معروف الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (يونس بن نافع) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٤١٣ رقم ٣٥٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٧، والجرح والتعديل ٩/٢٤٧ رقم ١٠٣٨، والثقات لابن حبّان ٧/٦٥٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٧١، وميزان الإعتدال ٤/٤٨٤ رقم ٩٩٢١، والكاشف ٣/٢٦٧ رقم ٦٥٩٦، وتهذيب التهذيب ١١/٤٤٩ رقم ٨٦٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٦ رقم ٤٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤١.

وعنه: أهلُ مرْوٍ ابن المبارك، ويحيى بن واضح، ومُعَاذ بن أسد، وعُتْبة بن عبدالله المَرْوَزِيُّون.

ما أعلم به بأساً[1].

٣٣٤ - يونس بن أبي يعفور العبْديّ[2] - م. ق. -

واسم أبيه وُقْدان الكوفيّ.

روى عن: أبيه، وعَوْن بن أبي جُحَيْفَة، والزُّهْريّ، والأسود بن قيس، وعمّار الدُّهْنيّ.

وعنه: محمد بن بكر الحَضْرميّ، وسعيد بن منصور، وجعفر بن حُمَيْد، وسُوَيْد بن سعيد، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعبّاد بن يعقوب.

ضعّفه ابن مَعِين[3].

وقال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال النَّسائيّ[5]: ضعيف.

---

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: يخطيء، مات سنة تسع وخمسين ومائة». (٧/٦٥٠)، وإذا صحّ هذا التاريخ كان على هذه الترجمة أن تحوّل من هنا إلى الطبقة الأسبق.

(٢) أنظر عن (يونس بن أبي يعفور) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٨٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٤١٠، ٤١١ رقم ٣٥٢٠، والجرح والتعديل ٩/٢٤٧ رقم ١٠٤٠، والثقات لابن حبّان ٧/٦٥١، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٠ ب (رقم ٧٦٢ حسب ترقيم نسختي)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٧٠، ٣٧١ رقم ١٩٠١، ورجال الطوسي ١٤٠ رقم ١٦ وفيه «يونس بن أبي يعقوب»، ثم صحّحه في الحاشية (٦)» وأعلاه - ص ٣٣٧ رقم ٧٠ وقال: إسم أبي يعفور قيس بن يعقوب من بني أشيم، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٦ رقم ٢٢٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٧٢، وميزان الإعتدال ٤/٤٨٥ رقم ٩٩٢٥، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٧ رقم ٧٢٧٩، والكاشف ٣/٢٦٧ رقم ٦٥٩٩، وتهذيب التهذيب ١١/٤٥٢ رقم ٨٧٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٦ رقم ٤٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٢.

(٣) في تاريخه ٢/٦٨٩.

(٤) الجرح والتعديل ٩/٢٤٧.

(٥) في ضعفائه ٣٠٦ رقم ٦٢١.

الكِنى

٣٣٥ ـ أبو الأحوص الكوفيّ[1] ـ ع . ـ مولى بني حنيفة.

وهو سلّام بن سُلَيْم الحافظ.

روى عنه: زياد بن عِلاقة، وسِماك بن حرب، وأشعث بن أبي الشعثاء،

---

(١) أنظر عن (أبي الأحوص الكوفي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٧٩، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٢١، وتاريخ الدارمي، رقم ٥٤، ٨٦، ٨٩، وسؤآلات ابن طهمان، رقم ٣٢، والعلل لابن المديني ٧٤، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣/ رقم ١٥٧٨٢، والعلل لأحمد ١/٥٢، ٣٧٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٢٦٠٧ و٣١٤٨، و٣١٤٩، وتاريخ خليفة ٤٥١، وطبقات خليفة ١٦٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٣٥ رقم ٢٢٣١، وتاريخ الصغير ١٩٧، والمعارف ٥٠٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٠ و٢/٦٤١ و٣/١٢٥، ١٦٢، والزهد لابن المبارك ٣٢ رقم ٩٨ و٣٢٧ رقم ٩٣٠، والملحق به ٧١ رقم ٢٤٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٢ رقم ٦٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١١، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٤٩٥ رقم ٨٦٧، وتاريخ الطبري ٧/٤٥٤، ٤٥٥، والجرح والتعديل ٤/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١١٢١، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٧٢ رقم ١٣٦٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٩ رقم ٤٥٠ و٤٥١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٤٦٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٨١ رقم ٦١١، وحلية الأولياء ٦/٣٨١ (في ترجمة سفيان الثوري)، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٥٢ ـ ١٥٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١/٤٣ أ، والزهد الكبير للبيهقي ٢١٩ رقم ٥٦١، والسابق واللاحق ٢٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٧ رقم ٧٣٧، والكامل في التاريخ ٦/١٤٧، وتهذيب الكمال ١٢/٢٨٢ ـ ٢٨٥ رقم ٢٦٥٥، والعبر ١/٢٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٠ رقم ٥٨٧، والكاشف ١/٣٣٠ رقم ٢٢٢٦، وميزان الإعتدال ٢/١٧٦، ١٧٧ رقم ٣٧٤٤، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٥٠ ـ ٢٥٢ رقم ٧٤، وتذكرة الحفاظ ١/٦٠٥، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٧٦، والبداية والنهاية ١٠/١٧٤، ومرآة الجنان ١/٣٧٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٤٨٦، وتقريب التهذيب ١/٣٤٢ رقم ٦١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٠، وشذرات الذهب ١/٣٩٢.

ومنصور بن المعتمر، وشبيب بن غَرْقَدَة، وآدم بن عليّ، والأسود بن قيس، وأبي إسحاق، وطبقتهم من أهل بلده. ولم يرحل.

وعنه: مُسَدّد، وقُتَيْبَة، وابنا أبي شَيْبَة، وخَلَف البزّار، وهنّاد بن السَّريّ، وخلْق.

قال ابن مَعِين: ثقة متقن[1].

وقال أحمد بن عبدالله العِجْليّ[2]: ثقة صاحب سُنَّة واتّباع، كان إذا مُلِئت داره من المحدّثين قال لابنه أحوص: قُم، فمن رأيته يشتم أحداً من الصّحابة فأخرجْه.

وكان حديثه نحواً من أربعة الآف.

قلت: وكان متعبِّداً متألِّهاً كبير القدْر، قرأ القرآن على ضمرة الزّيّات. وهو خال سُلَيْم القاريء.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين ومائة[3].

وثّقه أبو زُرْعة[4]، والنَّسائيّ[5].

وقال أبو حاتم[6]: شَرِيك أحبّ إليّ منه. ما أقربه من أبي بكر بن عيّاش[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٢٦٠، وفي ثقات ابن شاهين، رقم ٤٥٠ و ٤٥١ «ثقة»، وسأله الدارمي: أبو الأحوص أحب إليك أو أبو بكر بن عياش؟ قال: ما أقربهما (الجرح والتعديل ٤/٢٦٠)، في تاريخه برواية الدوري ٢/٢٢١ قيل ليحيى: أبو بكر بن عيّاش أثبت، أو أبو الأحوص؟ قال: أبو الأحوص.

(٢) في تاريخ الثقات ٢١٢.

(٣) أرّخ وفاته ابن سعد في الطبقات ٦/٣٧٩، وقال كان كثير الحديث صالحاً فيه. وأرّخه ابن حبّان في المشاهير، رقم ١٣٦٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٢٦٠.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/٢٨٥.

(٦) قوله في (الجرح والتعديل لابنه ٤/٢٦٠): «شريك وأبو عوانة وجرير بن عبد الحميد كلهم أحب إليّ من أبي الأحوص».
وسأله ابنه عن أبي الأحوص فقال: صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان، قلت لأبي: أبو بكر بن عيّاش أحبّ إليك أو أبو الأحوص، قال: ما أقربهما، لا تبالي بأيّهما بدأت.

(٧) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ربّما قال لي [أبي]: أبو الأحوص هو أثبت من عبد الرحمن بن =

٣٣٦ ـ أبو إسماعيل القنّاد[١] ـ ت. ن. ـ

إبراهيم بن عبد الملك، بصْريٌّ صَدُوق.

روى عن: قَتَادة، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه: يحيى بن دُرُسْت، ولُوَيْن، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[٢].

ولَيَّنَه زكريّا السّاجيّ.

وقال العُقيليّ[٣]: يهِمّ في الحديث[٤].

٣٣٧ ـ أبو بكر بن شُعيب بن الحَبْحاب الأزْديّ البصْريّ[٥] ـ م. ت. ـ

عن: أبيه، والشَّعْبيّ، وأبي الوازع جابر بن عَمْرو.

= مهدي ـ يعني في حديث شعبة ـ فأقول له: نعم، فيعجبه ذاك. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٢٦٠٧).

وقال أحمد عن أبي الأحوص: ليس به بأس. (العلل والمعرفة ٢/٤٧٩ رقم ٣١٤٨).

وقال له الأشجعي: كان أبو الأحوص يجلس إلى سفيان يسمع من حديثه؟ فقال: نعم. قد سمعت هذا أو بلغني عنه وهو ثقة ربّما أخطأ الشيء. (العلل والمعرفة ٢/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٣١٤٩).

(١) أنظر عن (أبي إسماعيل القنّاد) في:

الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٥٧، ٥٨ رقم ٥١، والجرح والتعديل ٢/١١٣ رقم ٣٣٦، والثقات لابن حبّان ٦/٢٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ أ، وتهذيب الكمال ٢/١٤٠ رقم ٢٠٩، والكاشف ١/٣٩ رقم ٢٣٨، وميزان الإعتدال ٤/٤٩١ رقم ٩٩٦٢، وتهذيب التهذيب ١/١٤٢، وتقريب التهذيب ١/٣٩ رقم ٢٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٤٠.

(٣) في الضعفاء ١/٥٧.

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات ٦/٢٦، وقال المؤلّف الذهبي في (ميزان الإعتدال ٤/٤٩١): «ضعّفه زكريا الساجي بلا مستند».

(٥) أنظر عن (أبي بكر بن شعيب) في:

العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٣٢١٠ و٣/٤٣٧٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٩/١٤ رقم ١٠١، والجرح والتعديل ٩/٣٤٣ رقم ١٥٣٢، والثقات لابن حبّان ٧/٦٥٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٨٠١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٣ رقم ١٠٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٨٢، والكاشف ٣/٢٧٥ رقم ٤٤، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٥، ٢٦ رقم ١٣١، وتقريب التهذيب ٢/٣٩٧ رقم ٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٤.

وعنه: موسى بن إسماعيل، وخالد بن خِدَاش، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن عُبَيد بن حسّاب.

وثّقه أبو داوود[1].

واسمهُ عُبَيْدالله[2].

٣٣٨ ـ أبو بكر الدّاهريّ[3].

اسمه عبدالله بن حَكِيم.

روى عن: هشام بن عُرْوة، ويوسف بن صُهَيْب، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن سليمان، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وأسد بن موسى، وعَمْرو بن عَوْن، وطائفة.

روى عبّاس، عن ابن مَعِين[4]: ليس بشيء.

وقال أيضاً: ليس بثقة.

وقال البخاريّ[5]: لا يصحّ حديثه.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[6]، وغيره: متروك.

وقال العُقَيْليّ[7]: روى عن الثّقات أحاديث لا أصل لها.

٣٣٩ ـ أبو حَرِيز الزّاهريّ[8].

اسمه سهل مولى آل عبد الرحمن بن عوف.

مرّ،

---

(١) تهذيب الكمال ١٥٨٢/٣.

(٢) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سئل أبي عن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب، فقال: لا أعلم إلّا خيراً، هو شيخ يروى عنه. ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب صالح ليس به بأس». (العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٢١٠ و٣/ رقم ٤٣٧٥، والجرح والتعديل ٣٤٣/٩).

(٣) تقدّمت ترجمة (أبي بكر الداهري) في هذا الجزء: (عبد الله بن حكيم)، رقم (١٥٢).

(٤) في تاريخه ٣٠٢/٢، والأسامي والكنى ٦٧/١ أ.

(٥) في تاريخه الكبير ٧٤/٥.

(٦) في ضعفائه، رقم ٣١٨.

(٧) في الضعفاء ٢٤١/٢، وفيه زيادة: «ويُحيل على الثقات».

(٨) تقدّمت ترجمة أبي حريز، باسم (سهل مولى المغيرة) في هذا الجزء، برقم (١٢٥).

يروي عن: ابن شهاب.
وعنه: سعيد بن عُفَير، ويحيى بن بُكَيْر.

٣٤٠ ـ أبو الخطّاب الثّقفيّ[١].

هو عبد الملك بن خطّاب بن عُبَيْد[٢]الله بن أبي بكرة الثقفيّ (البصريّ)[٣]
سمع: عُمارة بن أبي حفصة، وإسماعيل بن أُميّة.
وعنه: سُوَيد بن سعيد، ومحمد بن عبد العزيز الرَّمْليّ.
لا أعلم فيه جرحاً.

٣٤١ ـ أبو الخطاب الأخفش الكبير[٤].

شيخ العربيّة. أخذ عنه سِيبَوَيْه.
قيل اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد.
كان في هذا الوقت، ولولا سِيبويْه لماَ كان يُعرف فإنّ الأخفش الأوسط الذي أخذ عن سِيبَوَيْه هو المشهور، وسيأتي بعد سنة مائتين.
ولأبي الخطّاب هذا أشياء غريبة يتفرّدابها عن العرب.
وقد أخذ عنه أيضاً: عيسى بن عمر النَّحْويّ، وأبو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنّى.
ولم أظفر بوفاته[٥].

٣٤٢ ـ أبو دُلامة[٦].

---

(١) أنظر عن (أبي الخطاب الثقفي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤١٢/٥ رقم ١٣٤١، والجرح والتعديل ٣٤٩/٥ رقم ١٦٤٩، والثقات لابن حبّان ٣٨٦/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٦ ب، وميزان الإعتدال ٦٥٤/٢ رقم ٥٢٠٢.
(٢) في ميزان الإعتدال: «عبد الله» وهو تحريف.
(٣) في الأصل بياض، استدركته من تاريخ البخاري.
(٤) أنظر عن (أبي الخطاب الأخفش الكبير) في:
الزاهر للأنباري ٤٨٢/١، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ٣١/٢، ٢٩٨، ٤٤١، والعقد الفريد ٣٠٢/٣، والذيل لأمالي القالي ٦٧، وطبقات النحويين للزبيدي ٣٥، ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ٢٣، ونزهة الألبّاء ٤٤، ٥٥، وبدائع البدائه ١٤٨، والبداية والنهاية ١٧٦/١٠، والنجوم الزاهرة ٤٥٨/١.
(٥) توفي سنة ١٧٧ هـ.
(٦) أنظر عن (أبي دلامة الشاعر) في:

الشّاعر المشهور، صاحب المُجُون. كان عبداً حبشيّاً له نوادر عجيبة وفصاحة ومُلَح وشِعرٌ سائر.

وهو مِن موالي بني أسد، واسمه زِنْد بن الجَوْن.

ويقال: بل اسمه زَيْد بموحَّدة. وهو عبدٌ مُوَلَّد.

روى مُصْعَب بن عبدالله، عن أبيه، أنّ المنصور ألزم أبا دلاُمة بحضور الظُّهْر والعصْر في جماعة، فقال:

يكلّفني الأولى جميعاً وعَصْرَها ... ومالي وللأولى ومالي وللعَصْرِ
وما ضرَّهُ، واللهُ يغفر[1] ذنبَه ... لو آنّ ذنوب العالمين على ظهري[2]

٣٤٣ ـ أبو سَلَمَة العامليّ الشّاميّ[3] ـ ق. ـ

= الشعر والشعراء ٢/٦٦٠ ـ ٦٦٢ رقم ١٨٧، وعيون الأخبار ١/١٦٤، ١٨٢، ١٨٣ و٣/١٢٨، والمعارف ٤٢٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٥٤ ـ ٦٢، ٧١، ١٢٦، والمثلّث لابن السيّد البطليوسي ٢/٧١، والعقد الفريد ١/١٤٣، ٢٦٠ ـ ٢٦٤، و٢/١٢٨، ٤٤٧، والأغاني ١٠/٢٥٥، وثمار القلوب ٢٦، ٢٧، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٩٢، والمحاسن والمساويء ٤٨٧، وربيع الأبرار ٣/٣٤٣، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٣١، ونشوار المحاضرة ٨/١٥٢، والهفوات النادرة ٣٨٢، وأمالي المرتضى ١/٢٩٠، وتاريخ بغداد ٨/٤٨٨، وتاريخ العظيمي ٢٢٠، والمنازل والديار ٢/١٣٨، ومعجم الأدباء ١١/١٦٥، وغرر الخصائص ٣٦٣، ومجموعة المعاني ٤٣، والكامل في التاريخ ٥/٦١٠، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ١٠١، والأذكياء، له ١٥٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٨٥، ٩٠، ٩٦، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٠ ـ ٣٢٧، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨/٧٨٨ ومعاهد التنصيص ٢/٢١١ ـ ٢٤٠، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٨٣، ٤٨٤، ومرآة الجنان ١/٣٦٧، وشذرات الذهب ١/٢٤٩، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/١٨، ومعجم الشعراء في لسان العرب للدكتور الأيوبي ١٥٢ رقم ٣٤٧.

(١) في طبقات ابن المعتز «والله يصلح أمره»، وكذا في وفيات الأعيان ٢/٣٢٢.

(٢) البيتان في تاريخ بغداد ٨/٤٩١، والبيت الثاني في طبقات الشعراء لابن المعتز ٦١، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٢.

(٣) أنظر عنْ (أبي سلمة العاملي = الحكم بن عبد الله بن خُطّاف) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٩١، والجرح والتعديل ٩/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ١٧٩٥، والإكمال لابن ماكولا ٣/١٦٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٤٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦١١، والكاشف ٣/٣٠٢ رقم ١٩٩، والمغني في الضعفاء ٢/٧٨٨ رقم ٧٥٠٨، ١/١٨٣ رقم ١٦٥٦، وميزان الإعتدال ٤/٥٣٢، ٥٣٣٥ رقم ١٠٢٦٠، وانظر ١/٥٧٢ رقم ٢١٧٩، والكشف الحثيث ١٥٥ رقم ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ١٢/١١٨، ١١٩ رقم ٥٤٦، وتقريب =

عن: الزُّهْريّ، وعُبَادة بن نَسِيّ، وأُنَيْسَة بنت الحَسَن بن عليّ.

وعنه: الثَّوريّ، وشَيْبَان، وهما من جِيله، والوليد بن مسلم، وعبد الملك بن محمد الصَّنْعانيّ، وعبدالله بن عبد الجبّار الجزائريّ.

وقيل: إنّ هشام بن عمّار لحِقَه.

قال أبو حاتم[1]: كذّاب متروك.

وقال الجعابّي: هو الحَكَم بن عبدالله بن خطّاف أبو سَلَمَة.

قال: وأبو سَلَمَة العامليّ دمشقيّ.

قالَ ابن عساكر[2]: بل هما واحد.

٣٤٤ - أبو الشَّمْقَمَق[3] الشاعر.

اسمه مروان بن محمد؛ له في الجدّ والهَزْل أشياء.

وكان يكون ببغداد في عصر أبي دُلامة.

٣٤٥ - أبو شهاب الحنّاط[4] - خ. م. د. ت. ق. -

= التهذيب ١/١٩١ رقم ٤٨٧ و٢/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩ و ٤٥١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٨٠ رقم ٥٢٤.

(١) الجرح والتعديل ٩/٣٨٤ وفيه: «كذاب متروك الحديث، والحديث الذي رواه باطل».

(٢) في تاريخ دمشق ٢٤/٤٥٩.

(٣) أنظر عن (أبي الشمقمق الشاعر) في:
البخلاء للجاحظ ٦٤، ١١٤، والحيوان للجاحظ ٣/٣١٧، وعيون الأخبار ٢/٣٦ و٣/٢٤٧، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٢٥ - ١٢٩، والمثلّث لابن السيّد البطليوسي ٢/٢٣٢، والعقد الفريد ٣/٣٥، ٣٦، ٤٠ و٦/٢١٥، وتحسين القبيح ٣٥، وثمار القلوب ٩٧، ٥٤٨، وربيع الأبرار ٤/٤٣١، والبخلاء للخطيب ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١٧٣، ١٨٥، وشعراء عباسيون ١٣١، وديوان المعاني ١/١٨٧، وأمالي المرتضى ١/٢٦٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٣١٩، ٣٤٦، ٣٤٧، ومعاهد التنصيص ٤/٤٤ (في ترجمة سلْم الخاسر)، والمستطرف للأبشيهي ١/١٦٦.

(٤) أنظر عن (أبي شهاب الحناط) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٧٧٨ و٢/ رقم ٣٢٩٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٨١ رقم ١٧٧٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٠ رقم ١٩٦٥، والمعرفة والتاريخ ٢/١٧٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٩٧ رقم ١٠٧٠، والجرح والتعديل ٦/٤٢ رقم ٢١٧، والثقات لابن حبّان ٧/١٥٤، ومشاهير علماء الأمصار، له ٦٩ رقم ١٣٤٦، وتاريخ =

هو عبد رَبِّه بن نافع الكوفيّ، ثمّ المدائنيّ.

روى عن: العلاء بن المسيّب، وعاصم الأحول، وإسماعيل بن أبي خالد، وخالد الحذّاء، وطبقتهم.

وعنه: سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وسَعْدَوَيْه، وخَلَف بن هشام، ومحمد بن جعفر الوَرْكانيّ، وطائفة.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال يحيى القطّان: لم يكن بالحافظ[2].

قيل: مات سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين ومائة بالمَوْصِل وكان ذا ورع وفضل، رحِمه الله[3].

= أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٤ رقم ٨٧٦، ورجال صحيح البخاري ٢/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٧٥٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٩ رقم ١٠٤٣، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ١١ أ (رقم ٢٢٩ حسب ترقيم نسختي)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٦ ب، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٢٢ رقم ١٢٢١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٧١ و٣/١٦١٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٥٢، وميزان الإعتدال ٤/٥٣٦ رقم ١٠٢٩١، والكاشف ٢/١٣٧ رقم ٣١٦٩، وتهذيب التهذيب ٦/١٢٨ - ١٣٠ رقم ٢٦٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٩ رقم ١٥١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٣.

(١) تاريخ الثقات لابن معين، رقم ٨٧٦، الجرح والتعديل ٦/٤٢ وفيه قال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فأبو شهاب أحب إليك أو أبو بكر بن عياش؟ فقال: أبو شهاب أحبّ إليّ من أبي بكر في كل شيء.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٩٧، الجرح والتعديل ٦/٤٢، الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٦ ب.

(٣) وقال ابن عمّار: إنما كان يُطعن فيه من أجل أنه كان يشرب النبيذ، (الثقات لابن شاهين، رقم ٨٧٦).
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن أبي شهاب الحنّاط فقال: «ما بحديثه بأس». فقلت له: إن يحيى بن سعيد يقول: ليس هو بالحافظ، فلم يرض بذلك ولم يقرّ به. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٠٠ رقم ٣٢٩٩، الجرح والتعديل ٦/٤٢).
وقال أبو حاتم: أبو شهاب الحنّاط عبد ربّه بن نافع صالح الحديث. (الجرح والتعديل ٦/٤٢).
وقال الحاكم النيسابوري: ليس بالحافظ عندهم. (الأسامي والكنى ١/٢٧٦ ب).
وقال ابن سعد: «وكان ثقة كثير الحديث». (الطبقات الكبرى ٦/٣٩١).
ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين، وقال ابن حبّان: «كان متقناً ثبتاً». (مشاهير علماء الأمصار، رقم ١٣٤٦).

● - أبو عُبَيْدة الخزّاز.

هو عُبَيْس بن ميمون. مرَّ[1].

٣٤٦ - أبو عبد ربّ العِزَّة الدّمشقيّ[2].

يقال اسمه عبد ربّه.

روى عن: معاوية.

روى عنه: ابن جابر، وابن المبارك، ويحيى الوُحاظيّ.

وعُمِّر دهراً طويلاً[3].

٣٤٧ - أبو عَوَانَة[4] - ع. -

---

(١) في هذا الجزء، برقم (١٩٧).

(٢) أنظر عن (أبي عبد ربّ العزّة) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٦٥/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٧٢/٥ رقم ١١٧٨ و ١١٧٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٨، والمعرفة والتاريخ ٣٣٣/٢ ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ٧٠/٢، والجرح والتعديل ٢٥٧/٥ رقم ١٢١٥، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١١٨ رقم ٩١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٢١/٣، ١٦٢٢، والكاشف ٣١٣/٣ رقم ٢٥٨، وتهذيب التهذيب ١٥٢/١٢، ١٥٣ رقم ٧٢٦، وتقريب التهذيب ٤٤٦/٢ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٤.

(٣) جاء في الكاشف ٣١٣/٣ رقم ١٢٥٨ أنه مات سنة ١١٢!، وقد تابعه في ذلك ابن حجر في (تهذيب التهذيب ١٥٣/١٢) فإذا كان كذلك، فيُفتَرض أن تتقدّم هذه الترجمة كثيراً عن هذه الطبقة.

وقال ابن حبّان: «كان روميّاً إسمه قسطنطين، فلما أسلم تسمّى بعبد الرحمن وسكن دمشق، وبها مات. وكان من أيسر أهلها مالاً فتصدّق بماله كلّه». (مشاهير علماء الأمصار، رقم ٩١٣).

(٤) أنظر عن (أبي عوانة) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٧/٧، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٥٤٧ و ٥٦٨ و ٥٧٦ و ٥٨٢ و ٥٨٤ و ٦٧٤، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٦٢٩/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ١٠٥ و ٢/ رقم ٢٦٤٢، و ٣٠٤٠ و ٣٢١٢ و ٤٣٣٠/٣ و ٥٨٠٢، وتاريخ البخاري الصغير ٢٠١، والتاريخ الكبير، له ١٨١/٨ رقم ٢٦٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦٤ رقم ١٧٦٨، والمعارف ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٣١، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٧٨١٤/٣ ٨١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٤٧/٢، والجرح والتعديل ٤١٤٠/٩، رقم ١٧٣، والمجروحين لابن حبّان ٥٤/١، ١٤٥/١١٩، ١٨١، ومشاهير علماء الأمصار، له ١٦٠ رقم ١٢٦٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٣٩ رقم ١٤٤٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٦٦/٢، ٧٦٧ رقم

هو الوضّاح بن عبدالله البزّاز الواسطيّ الحافظ، مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُريّ، يقال: مِن سبْي جُرْجان.

رأى الحَسَن، وابن سِيرِين.

وروى عن: قَتادة، والحَكَم، وزياد بن عِلاقة، وأبي بِشْر، وسِماك بن حرب، وعمر بن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن، والأسود بن قيس، ومنصور، والسُّدّيّ، ومغيرة بن مِقْسَم، وطبقتهم فأكثر.

وعنه: حَبّان بن هلال، وعفّان، ويحيى بن حمّاد ختن أبي عَوَانَة، وأبو الوليد، وعارِم، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، ومُسَدّد، وخَلَف بن هشام، وقُتَيْبَة بن سعيد، ومحمدَ بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وشَيْبان، وعدد كثير.

قال عفّان: هو أصحّ حديثاً عندنا من شُعْبة[1].

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدَّث من حفظه ربما يهِمّ[2].

وقال عفَّان: كان صحيح الكتاب كثير العُجْم والنُّقَط، ثَبْتاً[3].

وقال ابن عديّ: كان مولاه يزيد قد خيَّرة بين الحرّيَّة وبين كتابة الحديث، فاختار كتابة الحديث. وفوّض إليه مولاه التّجارة، فجاءه سائل فقال: أعطِني دِرهمين فإنّي أنفعك. فأعطاه دِرْهمين. فدارَ السّائلُ على رؤساء البصرة بكذْبةٍ يقول: بكِّروا على يزيد، فإنّه قد أعتقَ أبا عَوَانة.

قال: فاجتمعوا إلى يزيد يُثْنَون عليه، فأَنِف مِن أن يُنْكِر ذلك، فأَعْتَقَه حقيقةً.

= ١٢٩٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣١١، ٣١٢ رقم ١٧٧١، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨١، ٤٨٢ رقم ٩٦٨، وانظر: ص ٢٢٢، ٥٠٥، وتاريخ بغداد ١٣/٤٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٢١٢٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٦١، ودول الإسلام ١/١١٥، والكاشف ٣/٢٠٧ رقم ٦١٥٧، وميزان الإعتدال ٤/٣٣٤ رقم ٩٣٥٠، وسير أعلام النبلاء ٨/١٩٣ ـ ١٩٨ رقم ٣٩، والعبر ١/٦٩، ٢٧١، وتذكرة الحفّاظ ١/٢٣٦، والبداية والنهاية ١٠/١٧١، ومرآة الجنان ١/٣٦٩، وتهذيب التهذيب ١١/١١٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٣١ رقم ٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٠.

(١) في الجرح والتعديل ٩/٤٠ «أصح حديثاً عندنا من هُشَيم».

(٢) الجرح والتعديل ٩/٤٠ وفيه «فربّما وهِم».

(٣) الجرح والتعديل ٩/٤٠.

وروى أبو عمر الضّرير، عن أبي عَوَانة قال:

دخلت على همّام بن يحيى أعوده وهو مريض، فقال لي: يا أبا عَوَانة، أدْعُ الله أن لا يُمِيتَني حتّى يبلغ ولَدِي الصِّغار.

فقلتُ: إنّ الأجل قد فُرِغ منه.

فقال لي: أنت بعدُ في ضلالك.

قلت: قد صحَّ «أنّ النبي ﷺ دعا لأَنَسٍ وغيره بطُول العُمر»[1].

قال يحيى بن سعيد: ما أشبه حديث أبي عَوَانة بحديث سُفْيان، وشُعْبة[2].

قال عفّان: سمعت شُعْبة يقول: إنْ حدَّثكم أبو عَوَانة، عن أبي هريرة، فصَدِّقوه، يعني على سبيل المبالغة في أنّه صدوق[3].

مات في ربيع الأول بالبصرة سنة ستٍّ وسبعين ومائة.

وقع لنا من عواليه.

قال ابن مهديّ: كتاب أبي عَوَانة أثبت من حِفْظ هُشَيْم[4].

وقال أبو حاتم[5]: ثقة، وكُتُبُه صحيحة. فإذا حَدَّث من حِفْظه غلط كثيراً. وهو أحفظ من حمّاد بن سَلَمَة[6].

---

(١) أخرج البخاري حديث دعاء النبي ﷺ لأنس بن مالك رضي الله عنه في صحيحه ١١/١٥٥ في الدعوات، باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة، ومسلم في صحيحه (٦٦٠) باب جواز الجماعة في النافلة، و(٢٤٨٠) باب من فضائل أنس، والترمذي في المناقب (٣٨٢٧) و(٣٨٢٨).

(٢) الجرح والتعديل ٩/٤٠.

(٣) وقال ابن سعد: «كان ثقة صدوقاً». (الطبقات ٧/٢٨٧).

وقال ابن معين: كان أبو عوانة أمّيّاً يستعين بإنسان يكتب له، وكان يقرأ الحديث. وكان أبو عوانة واسطياً، ولم يكن يرى القدر. (تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/٦٢٩).

وقال أحمد: في حديث أبي عوانة: أخطأ أو صحّف فرددنا عليه فرجع إلى ما قلنا له. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٦٩ رقم ٢٦٤٢).

وقال ابن معين: ثقة. (ثقات ابن شاهين، رقم ١٤٤٣).

وقال أيضاً: إسم أبي عوانة الوضّاح، وكان عبداً ليزيد بن عطاء، وحديث أبي عوانة جائز وحديث يزيد بن عطاء ضعيف، ثبت أبو عوانة وسقط مولاه يزيد. (الجرح والتعديل ٩/٤١).

(٤) الجرح والتعديل ٩/٤٠.

(٥) الجرح والتعديل ٩/٤١.

(٦) وقال ابن حبّان: «كان من أهل الفضل والنسك ممن عني بالعلم صغيراً، وانتفع به كبيراً، وكان ربّما يهمّ إذا حدّث من حِفظه». (مشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٦٤).

٣٤٨ - أبو المُحَيَّاة[١] - م. ت. ن. ق. -

يحيى بن يَعْلَى بن حرملة التَّيْميّ الكوفيّ.

عن: سَلَمَة بن كُهَيْل، ومنصور، وعبد الملك بن عُمَيْر، وطبقتهم.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفرّاء، وسُوَيْد بن سعيد، وعَبَّاد بن يعقوب، وهنّاد، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وعدة.

وثّقه ابن مَعِين[٢]، وغيره[٣].

٣٤٩ - أبو مسلم[٤].

---

(١) أنظر عن (أبي المحيّاة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٤/٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٦٦٦/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ١٦٥٧ و٣/ رقم ٤١٤٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣١١/٨ رقم ٣١٣٦، وتاريخه الصغير ٢٠٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٩، والمعرفة والتاريخ ١٤٥/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٠٧/٢، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٣٨٢ رقم ٥٧١، والجرح والتعديل ١٩٦/٩ رقم ٨١٩، والثقات لابن حبّان ٢٦١/٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٣ رقم ١٥١٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٥٢/٢ رقم ١٨٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٧، ٣٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٧٢/٢ رقم ٢٢٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٢٦/٣، والكاشف ٢٣٩/٣ رقم ٦٣٨٣، وميزان الإعتدال ٤١٥/٤ رقم ٩٦٥٨، وتهذيب التهذيب ٣٠٣/١٢، ٣٠٤ رقم ٥٨٦، وتقريب التهذيب ٣٦٠/٢ رقم ٢٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩.

(٢) في تاريخه ٦٦٦/٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، رقم ١٥١٩، والجرح والتعديل ١٩٦/٩.

(٣) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن أبي المحيّاة يحيى بن يعلى، فقال: هذا كوفي، وسكت عنه، ثم قال: ما أدري - يعني كيف حديثه -. (العلل ومعرفة الرجال ٩١/٢ رقم ١٦٥٧).
وسئل أحمد عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن أبي المحيّاة التيميّ، فقال: لا أُخْبُرُهما. (العلل ومعرفة الرجال ٥٦/٣ رقم ٤١٤٧).
ووقع في طبقات ابن سعد بياض عند تأريخ وفاة أبي المحيّاة، وفيه: «مات بالكوفة سنة ثمانٍ... ومائة في خلافة هارون، وهو ابن ستٍّ وتسعين سنة». (٣٨٤/٦). وفي تهذيب الكمال، توفي سنة ثمانين ومائة. (١٥٤٦/٣) وعلى هذا يكون ما وقع في طبقات ابن سعد غلط، فليُراجع.

(٤) أنظر عن (أبي مسلم قائد الأعمش) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٣٨٢/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٨٣/٥ رقم ١٢٢٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٤، والكنى والأسماء للدولابي ١١٢/٢، والضعفاء الكبير =

قائد الأعمش.

شيخ كوفيّ اسمه عُبَيْدالله بن سعيد.

له عن: الأعمش، وهشام بن عُرْوَة.

وعنه: حسين بن حفص الأصبهانيّ، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد.

قال البخاريّ[1]: في حديثه نظر.

٣٥٠ ـ أبو مَعْشَر البرّاء[2] خ. م. ـ

اسمه يوسف بن يزيد البصْريّ العطّار.

وكان أيضاً يَبْري النَّبْل[3].

روى عن: حنظلة السَّدُوسيّ، وأبي حازم الأعرج، وخالد بن ذَكْوان، ويونس بن عُبَيْد.

وعنه: سندان بن مُضَارب، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، وأبو كامل

= للعقيلي ٣/١٢١ رقم ١١٠٢، والجرح والتعديل ٥/٨٧٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٥ رقم ٣٩٢٦، وميزان الإعتدال ٤/٩/٥٩١٤، وتهذيب التهذيب ٦/١٦ رقم ٣٠، وتقريب التهذيب ١/٥٣٣ رقم ١٤٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٠.

(١) الضعفاء للعقيلي ٣/١٢١.

(٢) أنظر عن (أبي معشر البرّاء) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٨٦، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٠٤ و٦١١ و٢/ رقم ٣١١، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٨٥ رقم ٣٤١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٧ و٢/٧٨٢٦ والجرح والتعديل ٩/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٩٨٦، والثقات لابن حبّان ٧/٦٣٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨١٤ رقم ١٣٧٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٧٦ رقم ١٩١٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨١ رقم ٢٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٦٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٤ رقم ٧٢٥٣، وميزان الإعتدال ٤/٤٧٥ رقم ٩٨٩٠، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٥٥، وتهذيب التهذيب ١١/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٨٣٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٣ رقم ٤٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٠.

(٣) قال ابن محرز: سألت يحيى عن يوسف بن يزيد فقال: بصريّ. قلت: هو أبو معشر البرّاء؟ قال: نعم. قلت: كيف هو؟ قال: ليس به بأس. (معرفة الرجال ١/٨٧ رقم ٣٠٤) أما قوله: ضعيف، فهو في (الجرح والتعديل ٩/٢٣٥).
ووثّقه ابن أبي بكر المقدّمي، وقال أبو حاتم: بصريّ يُكتب حديثه. (الجرح والتعديل ٩/٢٣٥).

الجحدريّ، ولُوَيْن، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وآخرون.
ثقة.
ورُوي أنّ يحيى بن مَعِين ضعّفه[2]، فالله أعلم.

٣٥١ ـ أبو نوفل[1].
هو الكلبيّ، اسمه عليّ بن سليمان. الدّمشقيّ الدّار، الكوفيّ الأصل.
روى عن: قَتَادة، وعبد الملك بن عُمَيْر، وأبي إسحاق.
وعنه: أبو مُسْهِر، ويحيى الوُحَاظيّ، وأبو تَوْبة الحلبيّ، وهشام بن عمّار.
وثّقه هشام.

● ـ السيِّد الحِمْيَريّ.
مرّ في السّين[2].

---

(١) أنظر عن (أبي نوفل الكلبي) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٢.
(٢) برقم (١٢٨).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

١٨١ - ١٩٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة التاسعة عشر
سنة إحدى وثمانين ومائة

وفيها تُوُفّي:

إبراهيم بن عطيّة الثقفيّ،
وإسماعيل بن عيّاش الحمصيّ،
وأبو المليح الحَسَن بن عمر الرّقّيّ،
وحفص بن مَيْسَرة الصَّنعانيّ،
والحَسَن بن قَحْطَبَة الأمير،
وحمزة بن مالك[1]،
وضيغم بن مالك،
وسهل بن أسلم العدويّ،
وخَلَف بن خليفة الواسطيّ، بها،
وعبّاد بن عبّاد المُهَلّبيّ،
وعبد الله بن المبارك المَرْوَزِيّ،
ورَوْح بن المسيّب الكلبي، قيل: بن مَيْسَرة العِجْليّ،
وعبد الرحمن بن عبدْ الملك بن أبجر،
وعثمان بن سيّار قاضي جُرْجان[2]،
وعلي بن هاشم بن البريد الكوفيّ،

---

(١) لم يُفرد له المؤلّف ترجمة في وفيات هذه الطبقة. وهو في تاريخ الطبري ٨/٢٦٨.
(٢) لم يُفرد له المؤلّف ترجمة في وفيات هذه الطبقة.

وعيسى بن الخليفة المنصور[1]،
وقران بن تمّام الأسَديّ تخميناً،
ومحمد بن حجّاج الواسطيّ،
ومحمد بن سليمان الأصبهانيّ الكوفيّ،
ومُصْعَب بن ماهان المَرْوَزِيّ،
ومغازل بن فَضَالة قاضي مصر،
ويعقوب بن عبد الرحمن القاريّ،
وأمّ عُرْوَة بنت جعفر بن الزُّبَير بن مسلم[2]،

* * *

[فتح حصن الصفصاف]

وفيها غزا الرشيد بلادَ الروم، فافتتح حصن الصفصاف[3] عَنْوة.

[مسير عبد الملك بن صالح إلى أنقرة]

وسار عبد الملك بن صالح بن عليّ حتى بلغ أنقِرة من أرض الروم. وافتتح حصناً[4].

* * *

. وحجّ بالناس الرشيد[5].

* * *

---

(١) لم يُفرد له المؤلف ترجمة.
(٢) لم يُفرد لها المؤلّف ترجمة.
(٣) الصَّفْصاف: بالفتح والسكون. كورة من ثغر المصّيصة. (معجم البلدان ٣/٤١٣).
(٤) الخبر في تاريخ الطبري ٨/٢٦٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣١، والكامل في التاريخ ٦/١٥٨، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٦، والبداية والنهاية ١٠/١٧٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٥، ومآثر الانافة ١/١٩٥، والنجوم الزاهرة ٢/١٠٢، ودول الإسلام ١/١١٦، ونهاية الأرب ٢٢/١٣٢؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥، وتاريخ الخلفاء ٢٨٨.
(٥) تاريخ خليفة ٤٥٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، وتاريخ الطبري ٨/٢٦٨، ومروج الذهب ٤/٤٠٣، والعيون والحدائق ٣/٣٠١، والكامل في التاريخ ٦/١٥٩، ونهاية الأرب ٢٢/١٣٢، والبداية والنهاية ١٠/١٧٧، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣٤٢.

[استعفاء يحيى بن خالد بن برمك]

واستعفاه يحيى بن خالد بن برمك من الأمور، فعزله وأخذ منه الخاتم، وأذِن له في المجاورة فأقام بمكة[1].

[تولية العكّي على المغرب]

وفيها كتب الرشيد إلى هرثمة بن أَعْيَن يُعفيه من إمرة المغرب ويأذن له في القدوم، واستعمل على المغرب محمد بن مقاتل العكّي رضيع الرشيد. وكان أبوه مقاتل أحَدَ من قام بالدعوة العباسية وبذل جهده، وكان لا يفارق المنصور.

وكان جعفر البرمكيّ عظيم العناية بمحمد بن مقاتل، فوصل محمد إلى القيروان في رمضان[2]. والله أعلم.

---

(١) تاريخ الطبري ٢٦٨/٨، البداية والنهاية ١٧٧/١٠.

(٢) الخبر في: الكامل في التاريخ ١٥٤/٦، والبيان المغرب ٨٩/١، والحلّة السيراء ٨٨/١، ٨٩، ونهاية الأرب ٣٦١/٢٣.

سنة اثنتين وثمانين ومائة

فيها تُوُفِّي :

خالد بن عبد الله الطَّحّان،
وأبو سفيان الحميدي،
وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم،
وعبد الله بن عبد الرحمن الأشجعيّ[1]،
وعبّاد بن محمد ابن أخت الثَّوْريّ[2]،
وأبو سفيان محمد بن حُمَيد المعمريّ،
ومحمد بن أبي شَيْبة العبْسيّ والد أبي بكر،
ومحمد بن إبراهيم بن دينار المدنيّ،
ومروان بن أبي حفصة الشاعر،
ونـوح بن درّاج القاضي،
والوليد بن محمد الموقريّ،
ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة،
ويزيد بن زريع،
وقاضي القضاة أبو يوسف في ربيع الآخر،
ويعقوب بن المنصور.

* * *

(١) لم يترجم له المؤلف.
(٢) لم يترجم له المؤلف.

[الرشيد يأخذ البيعة لابنه المأمون]

وفيها أخذ الرشيد البيعة بولاية العهد من بعد ولده الأمين لولده الآخر عبد الله المأمون. وكان ذلك بالرَّقَّة، فسيَّره إلى بغداد وفي خدمته جعفر عمّ الرشيد، وعبد الملك بن صالح، وعليّ بن عيسى، وولاّه ممالك خُراسان بأسْرها، وهو يومئذ مراهق[1].

* * *

[تملُّك ريني على الروم]

وفيها وثبت الروم على مَلِكهم قسطنطين فسملوه واعتقلوه، وملَّكوا عليهم أمَّه، [ريني، وتُلَقَّب][3] أُغَسْطه[4].

* * *

وفيها حجّ بالناس موسى بن عيسى بن موسى العبّاسيّ[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٦٩، التنبيه والإشراف ٢٩٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٤١٥ (في سنة ١٨٣ هـ.)، الكامل في التاريخ ٦/١٦١، البداية والنهاية ١٠/١٧٩، خلاصة الذهب المسبوك ١٢٧، العيون والحدائق ٣/٣٠١، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢١، تاريخ مختصر الدول ١٢٩.

(٢) سملوه: فقأوا عينيه بحديدة مُحَمّاة.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل من: تاريخ الطبري ٨/٢٦٩، والكامل لابن الأثير ٦/١٦١، وقال المسعودي في التنبيه والإشراف ١٤٢: «تفسير «ريني» صلاح، ثم لُقِّب بعد ذلك أغسطه..». وفي تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٥ تحرّف الاسم إلى «ربى»، وفي تاريخ الزمان لابن العبري ١٥ «ايريني»، وكذا في تاريخ مختصر الدول له ١٢٩.

(٤) في الأصل «غطية»، والتصحيح من: الطبري، والمسعودي. وفي الكامل لابن الأثير ٦/١٦١ «عطسة»، وفي تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٥ «وتلقب عطشة»، وفي تاريخ خليفة ٤٥٧ «قصة» ويقال «غصّة»، والخبر أيضاً في: النجوم الزاهرة ٢/١٠٦، وتاريخ مختصر الدول ١٢٩، والأغاني ١٨/٢٣٩.

(٥) تاريخ خليفة ٤٥٦، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/٢٦٩، مروج الذهب ٤/٤٠٣، الكامل في التاريخ ٦/١٦١، البداية والنهاية ١٠/١٧٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤.

سنة ثلاث وثمانين ومائة

تُوُفّي فيها:

إبراهيم بن سعد،

وإبرهيم بن الزِّبرقان الكوفيّ[1]،

وأبو إسماعيل المؤدّب إبراهيم بن سلَيمان ظنّاً،

وأزهر بن سَلَمة المصريّ[2]،

وأنيس بن سوار الجَرْميّ[3]،

وحاتم بن وردان، في قَوْل.

وحَيْوة بن معن التُّجَيْبيّ.

وخالد بن يزيد الهداديّ،

وخُنَيْس بن عامر: يروي عن أبي قبيل المَعَافِريّ،

وداوود بن مهْران الرَّبَعيّ الحرّانيّ[4]،

وزياد بن عبد الله البكائيّ،

وسُفيان بن حبيب البصْريّ،

وسليمان بن سُليم الرفاء العابد[5]،

وعبّاد بن العوّام، في قوْل،

---

(١) لم يترجم له المؤلف.

(٢) لم يترجم له المؤلف.

(٣) لم يترجم له المؤلف.

(٤) لم يترجم له المؤلف.

(٥) لم يترجم له المؤلف.

وعبد الله بن مراد المراديّ،
وعفيف بن سالم المَوْصليّ،
وعمرو بن يحيى الهمْدانيّ[1]،
والماضي بن محمد الغافقيّ،
ومحمد بن السّماك الواعظ،
ومحمد بن أبي عُبَيْدة بن معن[2]،
وموسى الكاظم بن جعفر،
وموسى بن عيسى الكوفي القاريّ،
والنَّضر بن محمد المَرْوَزيّ،
والنُّعْمان بن عبد السلام الأصبهانيّ،
ونوح بن قيس البصريّ،
وهُشيم بن بشير،
ويحيى بن حمزة قاضي دمشق،
ويحيى بن أبي زائدة، في قَوْل،
ويوسف بن الماجِشُون، قاله الواقديّ،
ويونس بن حبيب صاحب العربيّة،

* * *

[خروج الخزر وإيقاعهم بالمسلمين]

وفيها كان خروج الخزر بسبب ابنة الخاقان، وقد كانت في العام الماضي حُملت إلى الفضل بن يحيى البرمكيّ وتزوّج بها؛ فما وصلت حتى ماتت ببَرْذَعَة[3]. فرجع منْ كان في خدمتها من العساكر إلى أبيها فأخبروه أنها قُتِلت غيلةً، فاشتدّ غضبه، وخرج للقتال بجيوشه من باب الأبواب[4]. فأوقعوا بأهل

(١) لم يترجم له المؤلف.
(٢) لم يترجم له.
(٣) بَرْذَعَة: بلد في أقصى أذربيجان، وقيل هي قصبتها. وقيل هي مدينة أرّان. ومعناه بالفارسية: موضع السبي. (معجم البلدان ١/٣٧٩).
(٤) باب الأبواب: على بحر طبرستان، وهو بحر الخزر، وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو=

الاسلام وبالذّمّة، وسفَكوا وسبوا، فيما قيل أزْيَدَ من مائة ألف نسمة. وفي الجملة جرى على الإسلام أمر عظيم لم يُسمع قبله بمثله أبداً[1].

فاستعمل الرشيد على أرمينية يزيد بن مَزْيَد مع أذْرَبَيْجَان وأمدّه بالجيوش، وأردفه بخُزَيمة بن قانع، وساروا فدفعوا الخزر عن أرمينية وأغلقوا باب الدَّرْبَنْد[2].

* * *

وحجّ بالناس العباس بن الخليفة الهادي[3].

* * *

[تمرُّد العكّي بالمغرب]

وأما المغرب فتمرّد متولّيها محمد بن مقاتل العكّي، وظَلَم وعَسَف، واقتطع من أرزاق الأجناد وآذى العامّة، فخرج عليه تمّام[4] بن تميم التميميّ ولقيه على تونس، فزحف إليه، وبرز لملتقاه العكّيّ، ووقع المصافّ، فانهزم العكّي وتحصّن بالقيروان في القصر. وغلب تمّام على البلد[5]، ثم نزل العكّي بأمان وانسحب إلى طرابلس، فنهض لنُصْرته إبراهيم بن الأغلب، فتقهقر تمّام إلى تونس، ودخل ابن الأغلب القيروانَ فصلّى بالناس وخطب

= ميلين في ميلين. ومعجم البلدان ١/٣٠٣).

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٦٩ و٢٧٠ (حوادث ١٨٢ و١٨٣ هـ.)، والعيون والحدائق ٣/٣٠١، ٣٠٢، والكامل في التاريخ ٦/١٦١ و١٦٣ (حوادث ١٨٢ و١٨٣ هـ.)، والبداية والنهاية ١٠/١٨٣، ونهاية الأرب ٢٢/١٣٣، ومرآة الجنان ١/٣٩٢، ٣٩٣، وتاريخ مختصر الدول ١٢٩.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٧٠، وانظر: الأخبار الطوال ٣٩٠.

(٣) تاريخ خليفة ٤٥٦، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/٢٧١، مروج الذهب ٤/٤٠٣، الكامل في التاريخ ٦/١٦٤، نهاية الأرب ٢٢/١٣٤، البداية والنهاية ١٠/١٨٣، تاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٤.

(٤) في الأصل «ثمامة» والتصويب من: الحلّة السيراء، ونهاية الأرب، والبيان المغرب، والكامل في التاريخ.

(٥) الحلّة السيراء ١/٨٩، نهاية الأرب ٢٤/٩٦، ٩٧، البيان المغرب ١/٩٠، تاريخ ابن خلدون ٤/١٩٥، النجوم الزاهرة ٢/١١٠.

وحضّ على الطاعة والجماعة. ثم التقى ابن الأغلب وتمّام، فانهزم تمّام، واشتدّت بغضة الناس للعكّي، وكاتبوا الرشيدَ فيه، فعزله وأمّر عليهم إبراهيمَ بنَ الأغلب[1].

(١) الحلّة السيراء ١/٨٩، ٩٠ و٩٣، نهاية الأرب ٢٤/٩٧ ـ ٩٩ و١٠١، الكامل في التاريخ ٦/١٥٤ ـ ١٥٦، تاريخ ابن خلدون ٤/١٩٦، البيان المغرب ١/٩٠ ـ ٩٢، تاريخ اليعقوبي ٢/٤١١، النجوم الزاهرة ٢/١١٠، مآثر الإنافة ١/٢٠١.

سنة أربعٍ وثمانين ومائة

فيها مات:

إبراهيم بن سعد الزُّهْريّ، في قَوْل،
وإبراهيم بن أبي يحيى المدني،
وحُمَيْد بن الأسود،
ورزين بن شُعيب الفقيه بمصر،
وصدقة بن خالد[1]، في قَوْل،
وعبد الله بن عبد العزيز الزّاهد العُمريّ،
وعبد الله بن مُصْعب الزُّبَيريّ،
وعبد الرحيم بن زيد العمّي،
وعبد الرحيم بن سليمان الرازيّ،
وعبد السلام بن شُعيب بن الحَبْحاب[2]،
وعبد العزيز بن أبي حازم، في قَوْل،
وعثمان بن عبد الرحمن الجُمَحيّ،
وعليّ بن غراب القاضي،
ومحمد بن يوسف الأصبهانيّ الزّاهد،
والمُعَافَى بن عمران المَوْصِليّ،
ومروان بن شجاع الجَزَريّ،

---

(١) لم يترجم له في هذه الطبقة.
(٢) لم يترجم له.

ويوسف بن الماجِشُون. قاله البخاريّ،
وأبو أُميّة بن يَعْلَى، قاله خليفة،

* * *

[خروج الشاري بشهرزور]

وفيها خرج بشَهْرَزُور أبو عمرو الشاري، فسار لحربه زهير الأمير فقتله[1].

* * *

[ولاية البربري والمهلّبي وابن الأغلب والرازي]

وفيها وُلّي حمّاد البربريّ مكة واليمن، ووُلّي داوود بن يزيد بن حاتم المهلّبيّ السند، وابن الأغلب المغرب، ومهرويه الرازيّ طبرستان[2].

* * *

[أمان ابن عيسى لأبي الخصيب]

وفيها طلب أبو الخصيب الخارج بخراسان الأمان، فأمّنه عليّ بن عيسى بن ماهان وأكرمه[3].

* * *

---

(١) تاريخ الطبري ٢٧٢/٨، البداية والنهاية ١٨٤/١٠، الكامل في التاريخ ١٦٦/٦؛ البدء والتاريخ ١٠٢/٦، ١٠٣، والنجوم الزاهرة ١١٦/٢.

(٢) تاريخ الطبري ٢٧٢/٨ وفيه أيضاً: «ويحيى الحرشيّ الجبل»، والكامل في التاريخ ١٦٦/٦، والمختصر في أخبار البشر ١٦/٢، ومآثر الإنافة ٢٠٠/١.

(٣) تاريخ الطبري ٢٧٢/٨، الكامل في التاريخ ١٦٦/٦، نهاية الأرب ١٣٤/٢٢، النجوم الزاهرة ١١٦/٢.

[غارة الشيباني إلى الروم]

وفيها سار أحمد بن هارون الشيباني فأغار على ممالك الروم، فغنِم وسلِم[1].

[مسير ابن بيهس للفداء]

وفيها سار ابن بيْهس الكلابيّ إلى ملكة الروم في الفِداء[2].

---

(١) تاريخ خليفة ٤٥٧، النجوم الزاهرة ٢/١١٦.
(٢) تاريخ خليفة ٤٥٧.

سنة خمسٍ وثمانين ومائة

فيها مات:

أبو إسحاق الفَزَاريّ، في قَوْل، إبراهيم بن محمد،
وخالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقيّ،
وزياد بن الربيع البصْريّ،
وسليمان بن عُتبة الدمشقيّ،
وصالح بن عمر الواسطيّ،
وضمام بن إسماعيل المصريّ،
وعبد الله بن صالح بن عليّ، بسَلَمية،
وعبد الصّمد عمّ المنصور،
وعبد الواحد بن مسلم العابد،
وعمر بن عُبيد الطنافسيّ،
ومحمد بن الإمام إبراهيم بن محمد ابن عمّ المنصور،
وقاضي مصر محمد بن مسروق الكِنْديّ،
والمُسَيّب بن شريك،
والمُطَّلب بن زياد،
والمُعَافَى بن عِمران، في قَولٍ قويّ،
ويزيد بن مَزْيد الشَّيبانيّ،
ويوسف بن الماجِشون، في الأصحّ،
ويقطين بن موسى الأمير[1].

* * *

(١) لم يترجم له.

[وثوب أهل طبرستان على متولّيهم]

وفيها وثب أهل طَبَرِسْتان على مُتَولّيهم مَهْرُوَيْه وقتلوه، فولّى الرشيد بدله عبدَ الله بنَ سعيد الحَرَشيّ[1].

* * *

[وثوب ابن عيسى على الشاري]

وفيها عاث حمزة الشاري بباذغيس فوثب به عيسى بن عليّ بن عيسى وأباد عشرة آلاف من أصحابه[2].

[خروج أبي الخصيب واستفحال أمره]

وفيها خرج أبو الخصيب ثانيةً وغدر وغلبَ على نَيْسَابور، وطُوس، وأبيوَرْد، وزحف بجيشه إلى مَرْو فالتقوه، فانكسر وتأخّر إلى سَرْخَس واستفحل أمره[3].

* * *

[ظهور ابن عيسى وطول اختفائه][4]

وفيها ظهر بعَبّادان أحمد بن عيسى بن زيد بن علي الحُسينيّ وبناحية البصرة، وبويع سرّاً. ثم عجز وهرب، فلم يزل مُسْتَخْفِياً إلى أن مات بعد دهرٍ طويل سنة سبعٍ وأربعين ومائتين بالبصرة. ولا أعلم أحداً في دولة الإسلام استقرّ في طُول هذه المدة أبداً مُسْتخفياً[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٧٣، الكامل في التاريخ ٦/١٦٨، نهاية الأرب ٢٢/١٣٤، النجوم الزاهرة ١١٨، البداية والنهاية ١٠/١٨٦.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٧٣، الكامل في التاريخ ٦/١٦٨، نهاية الأرب ٢٢/١٣٤، البداية والنهاية ١٠/١٨٦.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٢٧٣، الكامل في التاريخ ٦/١٦٨، نهاية الأرب ٢٢/١٣٤، البدء والتاريخ ٦/١٠٣.

(٤) في تاريخ اليعقوبي «يزيد».

(٥) أنظر تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٣، ٤٢٤.

سنة ستٍّ وثمانين ومائة

فيها مات:

جعفر بن المنصور،

وحاتم بن إسماعيل، فيها أو في سنة سبع،

والحوشب بن عبيدة، حمصيّ،

وحسّان بن إبراهيم الكرمانيّ،

وخالد بن الحارث،

ورشْدِين بن سعد المصريّ،

وصالح بن قُدامة الجُمَحيّ،

وطَيْفُور الأمير مولى المنصور،

وعبّاد بن العوّام، في قَوْل،

وعبّاس بن الفضل الواقفيّ المقريّ،

والعبّاس بن محمد بن علي الأمير،

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر المدنيّ،

وعيسى البخاري، غُنْجار،

والمُسَيّب بن شَرِيك، بخُلْف،

والمغيرة بن عبد الرحمن المخزوميّ،

* * *

[مقتل أبي الخصيب]

وفيها سار عليّ بن عيسى[1] بن ماهان من مَرْو لحرب أبي الخصيب،

(١) في البدء والتاريخ ٦/١٠٣ «عيسى بن علي».

فالتقاه بنسا، فقُتل أبو الخصيب، وتمزّقت جيوشه، وسُبيت حُرَمُه، واستقام أمر خُراسان[1].

* * *

[سجن ثمامة بن أشرس]

وفيها سجن الرشيد ثُمامة بن أشرس المتكلّم، لأنه وقف منه على شيء من إعانة أحمد بن عيسى بن زيد[2].

وحجّ الرشيد وابناه الأمين والمأمون، وفرّق الأموال بالحرمين[3].

* * *

[بيعة الرشيد لولده المؤتمن]

وفيها بايع الرشيد بولاية العهد لولده قاسم من بعد الأخوين الأمين والمأمون، ولقّبه المؤتمن، وولّاه الجزيرة والثغور وهو صبيّ[4].

فلما قسّم الرشيد الدنيا بين هؤلاء الثلاثة، قال بعض العقلاء: قد ألقى بأسَهم بينهم، وغائلة ذلك يضرّ بالرعيّة[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٧٥، تاريخ خليفة ٤٥٧، الكامل في التاريخ ٦/١٧٤، نهاية الأرب ٢٢/١٣٥، البداية والنهاية ١٠/١٨٧، النجوم الزاهرة ٢/١١٩، دول الإسلام ١/١١٨، البدء والتاريخ ٦/١٠٣.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٧٥، النجوم الزاهرة ٢/١٢٠.

(٣) تاريخ خليفة ٤٥٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٤١٥ و٤٣٠، المعارف ٣٨١، الأخبار الطوال ٣٩٠، تاريخ الطبري ٨/٢٧٥، مروج الذهب، ٣/٣٦٤ و٤/٤٠٣، الكامل في التاريخ ٦/١٧٣، نهاية الأرب ٢٢/١٣٤، البداية والنهاية ١٠/١٨٧، العيون والحدائق ٣/٣٠٣، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٠، البيان المغرب ١/٩٣، النجوم الزاهرة ٢/١١٩، شفاء الغرام ٢/٣٤٢ و٣٤٣، تاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٢٧٦، الأخبار الطوال ٣٩١، الكامل في التاريخ ٦/١٧٣، نهاية الأرب ٢٢/١٣٥، النجوم الزاهرة ٢/١١٩، خلاصة الذهب ١٤٠، البداية والنهاية ١٠/١٨٧، العيون والحدائق ٣/٣٠٤، البدء والتاريخ ٦/١٠٧، وتاريخ مختصر الدول ١٢٩.

(٥) تاريخ الطبري ٨/٢٧٦، الكامل في التاريخ ٦/١٧٣، مروج الذهب ٣/٣٦٤.

وقالت الشعراء في البيعة المدايح، ثم إنَه علّق نسخة البيعة في البيت العتيق[1].

وفي ذلك يقول إبراهيم المَوْصليّ:

خيرُ الأمور مَغَبَّةً وأحقُّ أمرٍ بالتمامِ
أمرٌ قضى إحكامه الرحمنُ في البيت الحرامِ[2]

---

(١) تاريخ الطبري ٢٧٨/٨، البيان المغرب ٩٣/١.

(٢) تاريخ الطبري ٢٨٦/٨، العيون والحدائق ٣٠٥/٣، البداية والنهاية ١٨٧/١٠ النجوم الزاهرة ١١٩/٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٩٠، البدء والتاريخ للمقدسي ١٠٦/٦ وفيه:

أمر قضى احكامه في الكعبة البيت الحرام

سنة سبعٍ وثمانين ومائة

فيها، أو في التي بعدها، تُوُفّي:
بِشْر بن المفضَّل،
وجعفر بن يحيى البرمكيّ، صُلِب،
ورباح بن زياد الصنعانيّ،
وزكريا بن يحيى الذارع،
وعبّاد بن العوّام، في قَوْل،
وعبد الرحيم بن سليمان الرازيّ، في آخرها،
وعبد السلام بن حرب المُلائيّ،
وعبد العزيز بن عبد الصمد العمّيّ،
وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْديّ، في رجب،
وعليّ بن نصر الجَهْضميّ، أبو نصْر،
ومحمد بن سَوَاء السَّدُوسيّ،
ومحمد بن عبد الرحمن الطفاويّ،
ومرحوم بن عبد العزيز البصْريّ،
ومُعاذ بن مسلم النَّحْويّ المعمّر،
ومُعتمر بن سليمان التَّيميّ،
ويوسف بن عطيّة الصّفّار،
وأبو إسحاق الفَزَاريّ، في قَوْل.

* * *

وفيها مقتل جعفر البرمكيّ[1]

وقد اختُلف في سبب قتْله على أقوال،

فقيل: إنّ جبريل بن بختيشوع[2] الطبيب قال: إنّي لقاعد عند أمير المؤمنين الرشيد، إذ أتى يحيى بن خالد بن بَرْمَك، وكان يدخل بلا إذْن، فلما قَرُب سلّم، فردّ عليه الرشيد ردّاً ضعيفاً، فعلم يحيى أنّ أمرهم قد تغيّر، فأقبل عليّ الرشيد وقال: يا جبريل، يدخل عليك أحدٌ منزلَك بلا إذْن؟ فقلت: لا! قال: فما بالُنا يُدْخَلُ علينا بلا إذْن؟

فوثب يحيى فقال: يا أمير المؤمنين، قدّمني الله قِبلك، واللّهِ ما هو إلّا شيء خَصَصْتَني به، والآن فأكون في الطبقة الثانية من أهل الإذْن إنْ أمرتني. فاستحيا الرشيد، وكان من أرقّ الخلفاء، وأطرق ثم قال: ما أردتُ ما تكره، ولكنّ الناس يقولون.

قال: فظننت أنه لم يسنح له جواب يرتضيه، ثم خرج يحيى[3].

وقيل: إن ثُمامة بن أشرس قال: أول ما أنكر يحيى بن خالد من أمره أنّ

---

(١) أنظر عن مقتل جعفر البرمكي في:
تاريخ خليفة ٤٥٨، وتاريخ الطبري ٢٨٧/٨ وما بعدها، والعيون والحدائق ٣٠٦/٣ وما بعدها، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٧٤/٧، ٧٥، والكامل في التاريخ ١٧٥/٦ وما بعدها، والبدء والتاريخ ١٠٤/٦، ١٠٥، ومروج الذهب ٣٨٤/٣ وما بعدها، والفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا ٢٠٥ ـ ٢١٠، وأمالي المرتضى ١٠١/١، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٧٩ وما بعدها، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج ٤٩٤، ووفيات الأعيان ٣٢٨/١ ـ ٣٤٦، والعقد الفريد ٥٨/٥ وما بعدها، والإمامة والسياسة لابن قتيبة ٢٠٣/٢ وما بعدها، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١٤٥ وما بعدها، ونهاية الأرب للنويري ١٣٥/٢٢ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ١٦/٢ وما بعدها، ومرآة الجنان لليافعي ٤٠٤/١ وما بعدها، والبداية والنهاية لابن كثير ١٨٩/١٠ وما بعدها، ومقدّمة ابن خلدون (مصوّرة دار إحياء التراث، بيروت) ١٣٦، وتاريخ بغداد ١٥٢/٧ ـ ١٦٠ رقم ٣٦٠٦، والنجوم الزاهرة ١٢١/٢. وستأتي ترجمته في الوفيات من هذا الجزء، مع مصادرها.

(٢) هو جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع. (تاريخ الزمان لابن العبري ١٨).

(٣) تاريخ الطبري ٢٨٧/٨، ٢٨٨، الكامل في التاريخ ١٧٧/٦، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٥، ١٤٦ وفيه أن القائل «بختيشوع».

محمد بن اللّيث رفع رسالة إلى الرشيد يَعِظُه ويقول: إنّ يحيى لا يُغْني عنك من الله شيئاً، وقد جعلتَه فيما بينك وبين الله، فكيف بك[1] إذا وقفت بين يدي الله[2]، فسألك عمّا عملت في عباده وبلاده؟.

فدعا الرشيد يحيى، وقد بَلَغَتْه الرسالة، فقال: تعرف محمد بن اللَّيث؟ قال: نعم، هو متَّهم على الإسلام، فأمر بابن اللَّيث فوُضع في المُطْبَق دهراً. فلما تنكّر الرشيد للبرامكة أمر بإخراجه، فأحضره وقال له: أتُحِبُّني؟ قال: لا واللهِ. قال: أتقول هذا؟ قال: نعم، وَضَعْتَ في رِجْليّ الأَكْبال، وحُلْت بيني وبين عيالي بلا ذنب، سوى قول حاسد يكيد الإسلام وأهله، ويحبّ الإلحاد وأهله. فأطلقه ثم قال: أتُحِبُّني؟ قال: لا، ولكنْ قد ذهب ما عندي. فأمر له بماية ألف، ثم قال: أتُحِبّني؟ قال: نعم، قد أحسنتَ إليّ. فقال: انتقم الله ممّن ظلمك وأخذ لك ممّن بعثني عليك.

قال: فقال الناس في البرامكة فأكثروا، وكان ذلك أول ما ظهر من تغيّر حالهم[3].

وقيل: إنّ يحيى بن خالد دخل بعدُ على الرشيد، فقام الغلمان له، وقال الرشيد لمسرور: مُرْهم لا يقومون. قال: فدخل، فما قام أحد، فاربَدَّ وجْه يحيى[4].

وقيل: إنّ سبب قتْل جعفر أنّ الرشيد سلّم له يحيى بن عبد الله بن حسن، فرقّ له بعد قليل وأطلقه. وكان ابن حسن مربوعاً، أجلح، بطيناً، حَسَن العينين، فأتى رجل بصفته وهيئته إلى الرشيد وأنّه رآه بحُلوان. فأعطى الرجل جائزة[5].

---

(١) عند الطبري ٢٨٨/٨ «أنت».

(٢) عند الطبري «بين يديه».

(٣) تاريخ الطبري ٢٨٨/٨، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للجريري ٥٨٠/١، ٥٨١.

(٤) تاريخ الطبري ٢٨٨/٨، الكامل في التاريخ ١٧٧/٦.

(٥) تاريخ الطبري ٢٨٩/٨، العيون والحدائق ٣٠٦/٣، الكامل في التاريخ ١٧٥/٦، ١٧٦، =

وقيل إنّ جعفر بنى داراً أنفق عليها عشرين ألف ألف دِرهم فأسرف[1].

وعن موسى بن يحيى بن خالد قال: اعتمر أبي في العام الذي نُكب فيه وأنا معه، فتعلّق بأستار الكعبة وجعل يقول: اللّهم ذنوبي عظيمة لا يُحصها غيرُك، إن كنتَ مُعاقبي فاجعل عقوبتي في الدنيا، وإن أحاط ذلك بسمعي وبصري ومالي وولدي حتى أبلغ رضاك، ولا تجعل عقوبتي في الآخرة[2].

وكان موسى هذا أحد الأبطال الموصوفين.

وقيل: إنّ عليّ بن عيسى بن ماهان قدح فيه عند الرشيد وأعلمه طاعة أهل خُراسان له ومحبّتهم إيّاه، وأنه يكاتبهم ويعمل على الذهاب إليهم، فاستوحش الرشيد منه[3].

ثم ركب موسى دَينٌ فاستتر من الغُرماء، فتوهّم الرشيد أنّه سار إلى خُراسان، ثم ظهر فحبسه، فكان ذلك أول نكْبتهم. فأتت زوجة يحيى بن خالد إلى الرشيد ولاطَفَتْه، فقال: يضْمنه أبوه. فضمِنه يحيى[4].

وكان الرشيد قد غضب على الفضل بن يحيى لتركِه الشُرْب معه. وكان الفضل يقول: لو علمت أنّ شُرْب الماء يُنقص من مروءتي ما شربته، وكان مشغوفاً بالسماع[5].

وأما جعفر فكان ينادم الرشيد، وأبوه يأمره بالإقلال من ذلك فيخالفه[6].

وقد كان يحيى قال: يا أمير المؤمنين، أنا واللهِ أكره مداخلة جعفر

= نهاية الأرب ٢٢/١٣٧، شرح البسّامة بأطواق الحمامة ٢٢٥ ـ ٢٢٧ (أو كمامة الزهر وصدفة الدرّ) ـ لعبد الملك بن عبد الله بن عبدون الحضرمي الإشبيلي ـ طبعة السعادة ١٣٤٠ هـ.، بالقاهرة، وفيات الأعيان ١/٣٣٤، ٣٣٥، مرآة الجنان ١/٤١٠، البداية والنهاية ١٠/١٨٩، الفخري ٢٠٩.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٢٩١، الكامل في التاريخ ٦/١٧٦، البداية والنهاية ١٠/١٨٩؛ وفيات الأعيان ١/٣٤٤.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٩٢، الكامل في التاريخ ٦/١٧٦، ١٧٧، وفيات الأعيان ١/٣٣٦.

(٣) الكامل في التاريخ ٦/١٧٧، تاريخ الطبري ٨/٢٩٣.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٢٩٣.

(٥) تاريخ الطبري ٨/٢٩٣.

(٦) تاريخ الطبري ٨/٢٩٣.

معك، لو اقتصرت به على الإمرة دون العِشْرة. قال: يا أبـه، ليس لعذابـك، ولكنّك تريد أن تقدّم الفضل عليه[1].

قال ابن جرير: حدّثني أحمد بن زهير، أظنّه عن عمّه، زاهر بن حرب، أنّ سبب هلاك البرامكة أنّ الرشيد كان لا يصبر عن جعفر، وعن أخته عبّاسة بنت المهديّ. قال وكان يُحضِرها مجلسَ الشراب، فقـال: أزوّجكُها على أن لا تَمَسّها. فكانا يثْمُلان من الشراب، وهما شابّان، ويقوم الرشيد، فوثب جعفر عليها، فولدت منه غُلاماً، فخافت الرشيد، فوجّهت بالطفـل مع حـواضن إلى مكـة واختفى الأمر. ثم ضـربت جاريـة لهـا فـوشت بهـا إلى الـرشيـد، فلمـا حجّ أرسل إلى الموضع الذي به الحـواضن، وهَمَّ بقتْل الصّبيّ، ثم تـأثّم من ذلك[2].

فلما رجع إلى الحيرة وناحية الأنبار أرسل ليلة السبت لانْسِـلاخ المحرَّم إلى مسرور الخادم ومعه أبو عصمة وأجناد، فأحاطوا بجعفر ليلاً، فدخـل عليه مسرور وهو في مجلس لَهْوِه، فأخرجه بعنف وقيّده بقيد حمار وأتى به، فأعلم الرشيد. فأمر بضرْب عنقه، ففعل[3].

وحـدّث مسـرور قـال: وقـع على رِجليّ يقبّلهـا، وقـال: دعني أدخـل فـأوصي، قِلت: لا سبيـل إلى ذلـك، فـأوْصِ بمـا شئت. فـأوصى وأعتق مماليكه، ثم ذبحته بعد أن راجعتُ الرشيد فيه، وأتيته برأسه[4].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٩٣.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٩٤، العيون والحدائق ٣/٣٠٧، مروج الذهب ٣/٣٨٤ ـ ٣٨٧، الفخري في الآداب السلطانية ٢٠٩، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٦، وفيات الأعيـان ١/٣٣٢، ٣٣٣ و ٣٤٤، البداية والنهاية ١٠/١٨٩.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٢٩٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٨١ ـ ٨٣، مروج الذهب ٣/٣٨٧، ٣٨٨، نشوار المحاضرة ٧/٧٤، ٧٥، وفيات الأعيان ١/٣٣٦، ٣٣٧، البدايـة والنهايـة ١٠/١٩٠، ومقاتل الطالبيين ٤٩٤.

(٤) تاريخ الـطبري ٨/٢٩٥، العيـون والحدائق ٣/٣٠٥، ٣٠٦، الكـامل في التـاريخ ٦/١٧٧، ١٧٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٨١ ـ ٨٣ (وفيه رواية مفصّلة)، البدء والتـاريخ ٦/١٠٤، ١٠٥ (وفيه أن العباسة حملت من جعفر وولدت تَوْأمين)، نهاية الأرب ٢٢/١٣٩، ١٤٠، الفخـري ٢١٠، خلاصـة الذهب المسبـوك ١٤٧، وفيـات الأعيـان ١/٣٣٨، ٣٣٩، الوافي بالوفيات ١١/١٦١.

ثم وجّه الرشيد جُنداً أحاطوا بأبيه وبجميع أولاده ومواليه، وأُخِذت أموالهم وأملاكهم. وكتب إلى سائر العمال بقبض مالهم[1].

وبُعثت جثّة جعفر إلى بغداد، فنُصبت على خشبة[2].

ونُودي ألا لا أمان لمن آوى أحداً من البرامكة[3].

[مقتل أنس بن أبي شيخ]

ثم أمر الرشيد يوم دخل الرَّقَّة بقتل انس بن أبي شيخ، فقُتل وصُلب على الزَّندقة، وكان من أصحاب البرامكة[4].

[حكاية ابن الصابيء عن جعفر البرمكي]

وذكر ابن الصابيء في كتاب الأماثل والأعيان[5] عن إسحاق المَوْصليّ، عن إبراهيم بن المهديّ قال: خلا جعفر بن يحيى يوماً بُندَمائه، وأنا فيهم، فلبس الحرير وتضمّخ بالطِّيب، وفعل بنا مثله. فقدِم عليه عبدُ الملك بن صالح بن عليّ[6]، فدخل في رصافيّته وسواده، فاربَدَّ وجه جعفر، فدَعا غلامه

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٢٩٦، العيون والحدائق ٣/٣٠٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٤، الكامل في التاريخ ٦/١٧٨، وفيات الأعيان ١/٣٤٥، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٧، البدء والتاريخ ٦/١٠٥، الفخري ٢١٠، نهاية الأرب ٢٢/١٤٠، البداية والنهاية ١٠/١٩٠، تاريخ مختصر الدول ١٢٩، ١٣٠.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٩٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٤، العيون والحدائق ٣/٣٠٦، البدء والتاريخ ٦/١٠٥، الكامل في التاريخ ٦/١٧٨، وفيات الأعيان ١/٣٣٧ و ٣٤٥، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٧، نهاية الأرب ٢٢/١٤٠، البداية والنهاية ١٠/١٩٠، تاريخ بغداد ٧/١٥٩ و ١٦٠، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢١.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٢٩٦، البدء والتاريخ ٦/١٠٥، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٧، البداية والنهاية ١٠/١٩٠.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٢٩٧، المعارف ٣٨٢، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٨.

(٥) اسمه الكامل: «الأماثل والأعيان ومنتدى العواطف والإحسان» (معجم الأدباء ٧/٢٥٥).

(٦) اختصر المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذا الخبر هنا، ورأيت أن أُثبتَ ما حَذَفَه نقلاً عن (وفيات الأعيان لابن خلّكان) لتوضيح أمرٍ قد يلتبس على القاريء، وهو أن جعفر «أمر بأن يُحجب عنه كل أحد إلا عبد الملك بن بحران قهرمانه، فسمع الحاجب: «عبد الملك» دون «ابن بحران»، وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في داره، فركب إليه، =

فناوله سواده وقَلَنْسُوَته، وأتى مجلسَنا، وقال: أَشْرِكونا معكم. فألبسوه حريراً، وأُحضر له طعام وشراب، فقال لجعفر: واللهِ ما شربته قبل اليوم، فلْيُخفِّف عليّ. ثم ضُمّخ بالخَلُوق، فنادَمَنَا أحسن منادمة، وسُرِّي عن جعفر.

فلما أراد الإنصراف قال له: أُذكر حوائجك، فإنّني ما أستطيع مقابلة ما كان منك.

قال: في قلب أمير المؤمنين عليّ مَوْجِدة فتُخْرجها؟.

قال: قد رضي عنك أمير المؤمنين.

قال: عليّ أربعة آلاف ألف درهم دَيْناً.

قال: قُضي دَيْنُك.

قال: وإبراهيم ابني أحبُّ أنْ أزوّجه.

قال: قد زوّجه أمير المؤمنين بالعالية[1] ابنته.

قال: ولو تراه يولّى بلداً.

قال: قد ولّاه أمير المؤمنين إمرة مصر.

فخرج ونحن متعجّبون من إقدام جعفر على هذه الأمور العظيمة من غير استئذان. وركب من الغد إلى الرشيد فدخل ووقفنا. فما كان بأسرع من أن دُعي بالقاضي أبي يوسف، وبمحمد بن الحسن، وإبراهيم بن عبد الملك بن صالح.

ثم خرج إبراهيم وعليه الخلَع، واللواء بين يديه، وقد زُوّج بالعالية وزُفّت اليه، وحُملت الأموال إلى دار عبد الملك.

وخرج جعفر فقال لنا: وقفت بين يدي أمير المؤمنين وعرّفته بأمر عبد الملك وعِلمه، وهو يقول: حَسن حَسن. ثم قال: فما صنعت معه؟

= فأرسل الحاجب: أن قد حضر عبد الملك! فقال: أدخِلْه، وعنده أنه ابن بحران، فما راعنا إلّا دخول عبد الملك بن صالح..». (ج ١/ ٣٣٠).

(١) في الأصل، ووفيات الأعيان هكذا بالعين المهملة. وفي: الفرج بعد الشدّة، والمستجاد من فعلات الأجواد، والعقد الفريد (الغالية) (بالغين المعجمة). وفي نهاية الأرب «عائشة» وهو تصحيف.

فعرّفته ما كان من قولي، فاستصوبه وأمضاه.

قال إبراهيم بن المهديّ: فوالله ما أدري أيّهم أعجب عملاً:

عبد الملك في شُرْبه النبيذ، ولباسه ما ليس من لبسه، وكان صاحب جدّ ووقار.

أو إقدام جعفر بما أقدم به.

أو إمضاء الرشيد لِما حكم جعفر به[1].

[ترجمة جعفر عند ابن خلّكان]

قال القاضي ابن خلكان[2] عن البرمكيّ: قد بلغ جعفر من عُلُوّ المرتبة ما لم يبلغه أحد. حتى أنّ الرشيد اتّخذ ثوباً له زيقان، فكان يلبس هو وجعفر معاً[3]. ولم يكن له عنه صبر[4].

وكان الرشيد شديد المحبّة لأخته عبّاسة، وهي أعزّ النساء عليه، فكان متى غاب أحد منهما لا يتمّ سرور الرشيد فقال: إنّي لا صبر لي عنكما، وإنّي سأزوّجُكُها لأجل النظر فقط، فاحْذَرْ أن تخلو بها. فزوّجه بها على هذا الشرط. ثم تغيّر عليه[5].

واختلفوا في سبب هذا التغيّر، فقيل إنّ عبّاسة أحبّت جعفراً وراودته فخاف، وأعْيتها الحيلة، فبعثت إلى أمّ جعفر: أن ابعثي بي إلى ابنك كأنّني

---

(١) وفيات الأعيان ١/٣٣٠، ٣٣١، الفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٦٢ ـ ٣٦٥، المستجاد من فعلات الأجواد ١٥٣ ـ ١٥٦، الكُتّاب والوزراء للجهشياريّ، العقد الفريد ٥/٧٢، ٧٣، نهاية الأرب ٢٢/١٤٢، ١٤٣، شرح البسّامة بأطواق الحمامة ٢٢٣ ـ ٢٢٦، الوافي بالوفيات ١١/١٥٧، ١٥٨.

(٢) وفيات الأعيان ١/٣٣٢.

(٣) قيل إنّ الرشيد أمر فخِيط له قميص ذو جَيْبَين يلبسه هو وجعفر لثقته به. (البدء والتاريخ ٦/١٠٤).

(٤) وفيات الأعيان، الوافي بالوفيات ١١/١٥٩

(٥) قارن برواية الطبري التي تقدّمت قبل قليل (٨/٢٩٤)، والعيون والحدائق ٣/٣٠٧، ٣٠٨، ومروج الذهب ٣/٣٨٤ ـ ٣٨٧، والفخري ٢٠٩، وخلاصة الذهب ١٤٦، والبداية والنهاية ١٠/١٨٩.

جارية لك تُتْحفيه بها. وكانت أمّه تُتحفه كلّ جمعة بجارية بِكْر، فيشرب ثم يفتضُّها، فأبت ... بها أم جعفر، فقالت: إلئِن لم تفعلي لأقولنّ أنّك خاطبتني بهذا، ولئِن اشتمت من ابنك على ولد ليكوننّ لكم الشرف. فأجابتها، وجاءتها عبّاسة فأدخلتها متنكّرة على جعفر، وكان لا يَثْبُتُ صورتها ولا يجسر أن يرفع طرفه إليها من الرشيد قال: فافتضّها، فلمّا فرغ قالت له: كيف رأيت، خديعة بنات الخلفاء؟ قال: ومن أنت؟ قالت: أنا مولاتك.

فطار السُّكْر من رأسه، وقام إلى أمّه وقال: بِعْتِنيْ واللهِ، رخيصاً. وعلقت منه العبّاسة، فلما ولدت وكّلت بالولد خادماً[1] ومُرضعاً[2]، ثم بعثت به إلى مكة[3].

ثم وَشَت بها زُبيدة إلى الرشيد، فحجّ وكشف عن الأمر وتحقّقه، فأضمر السوء للبرامكة.

ولأبي نُواس يشير إلى ذلك:

ألا قُلْ لأمين الله ... وابن القادة الساسهْ
إذا ما ناكِحٌ سَرَّ ... كَ أن تُعْدِمَه[4] راسهْ
فلا تقتله بالسيف ... وزوّجه بعبّاسَهْ[5]

وقيل إنّ الرشيد سلّم إليه يحيى بن عبد الله بن حسن كما ذكرنا، فقال له: اتّقِ الله فيّ، ولا تجعل خصمك غداً جَدّي. فرقّ له وأطلقه، وخَفَره إلى مأمنه[6].

---

(١) اسمه «رياش».
(٢) اسمها «بَرَّة».
(٣) في البدء والتاريخ ٦/١٠٥ ولدت له توأمين كأنهما لؤلؤتان!
(٤) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان «تُفْقده».
(٥) وفيات الأعيان ١/٣٣٢ - ٣٣٤، مرآة الجنان ١/٤٠٩، شرح البسّامة ٢٢٦، الوافي بالوفيات ١١/١٦٤.
(٦) تاريخ الطبري ٨/٢٨٩، العيون والحدائق ٣/٣٠٦، الكامل في التاريخ ٦/١٧٥، ١٧٦، الفخري في الآداب السلطانية ٢٠٩، نهاية الأرب ٢٢/١٣٧، شرح البسّامة ٢٢٦، وفيات

وسئل سعيد بن سالم عن جناية البرامكة، فقال: ما كان منهم بعض ما يوجب ما عمل الرشيد بهم، ولكن طالت أيامهم وكل طويل مملول[1].

وقيل رُفعت ورقة إلى الرشيد فيها:

قُل لأمين الله في أرضه ... ومَن إليه الحلّ والعَقْدُ
هٰذا ابن يحيى قد غدا مالكاً ... مثلك ما بينكما حَدُّ
أمرك مردودٌ إلى أمره ... وأمرُه ليس له ردُّ
وقد بنى الدارَ التي ما بنى الـ ... ـفُرْس لها مثلاً ولا الهندُ
الدرُّ والياقوتُ حَصْباؤها ... وتُرْبُها العنبرُ والنّدُّ
ونحن نخشى أنّه وارثٌ ... مُلْكَكَ إنْ غيَّبَك اللحدُ
ولن يضاهي[2] العبدُ أربابَه ... إلا إذا ما بَطِرَ العبدُ[3]

فلما قرأها أثّرت فيه.

وقيل إن أخت الرشيد قالت له: ما رأيت لك سروراً تامّاً منذ قتلت جعفراً، فلأيّ شيء قتلته؟ قال: لو علمتُ أنّ قميصي يعلم السبب لَمَزَّقته[4].

ولم يزل يحيى بن خالد وابنه الفضل وعدّة من الخدم محبوسين وحالهم حَسَن إلى أن سخط الرشيد على عبد الملك بن صالح، فعمّهم بسخطه، وجدّد لهم التُّهْمة وضيّق عليهم[5]. وبقيت جثّة جعفر معلّقة مُدة، وقُطّعت أعضاؤه وعُلّقت بأماكن. ثم بعد مدّة أُنزلت وأُحرقت[6].

= الأعيان ١/٣٣٤، ٣٣٥، مرآة الجنان ١/٤١٠، البداية والنهاية ١٠/١٨٩، الأغاني ١٨/٢٣٧، ٢٣٨، الوافي بالوفيات ١١/١٥٩، ١٦٠.

(١) وفيات الأعيان ١/٣٣٥، مرآة الجنان ١/٤١٠، الوافي بالوفيات ١١/١٦٠

(٢) هكذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان «يباهي».

(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ١/٣٣٥، ٣٣٦، ومرآة الجنان ١/٤١١.

(٤) وفيات الأعيان ١/٣٣٦، نهاية الأرب ٢٢/١٤٣ مرآة الجنان ١/٤١١، الوافي بالوفيات ١١/١٦٣، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٢ وفيه قال الرشيد: «لو علمت يميني بالسبب الذي له فعلت هذا لقطعتها».

(٥) تاريخ الطبري ٨/٢٩٧.

(٦) قيل إنّ جعفر قُطّع ثلاث قطع، وصلب على جسر بغداد، ولبغداد يومئذ ثلاثة جسور. (تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢١)، وقيل إن السنديّ قطّع بدن جعفر قطعتين وصلبه على ثلاثة جسور مع=

وحُبس يحيى وأولاده كلّهم سوى محمد وبنيه[1].

ولأبي العتاهية:

قُولا لمن يرتجي الحياة أما ... في جعفرٍ عِبرةٌ ويَحْياهُ
كانا وزيريْ خليفة الله هـ ... ـارونَ هما ما هما وزيراهُ[2]
فذاكُمُ جعفرُ برمّتِهِ ... في حالقٍ رأسُهُ ونصفاهُ
والشيخ يحيى الوزير أصبح قد ... نحّاه عن نفسه وأقصاهُ
شُتِّتَ بعد التجميع شملُهُمُ ... فأصبحوا في البلاد قد تاهوا

كذاك من يُسخِطِ الإلهَ بما ... يُرضي به العبدَ يَجْزه اللهُ
سُبْحانَ من دانت الملوك له ... أشهد أن لا إله إلا هو
طوبى لمن تاب قبل[3] غِرَّته ... فمات قبلَ الممات طُوباهُ[4]

* * *

[هياج القيسية واليمانية بالشام]

وفيها هاجت العصبيّة بين القَيْسية واليمانيّة بالشام، فوجّه الرشيد محمد بن منصور بن زياد فأصلح بينهم[5].

* * *

= رأسه. (الإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٤)، وانظر: تاريخ الطبري ٢٩٦/٨، والعيون والحدائق ٣٠٦/٣، والبدء والتاريخ ١٠٥/٦، والكامل في التاريخ ١٧٨/٦، وتاريخ بغداد ١٥٩/٧ و١٦٠، ووفيات الأعيان ٣٣٧/١ و٣٤٥، وخلاصة الذهب المسبوك ١٤٧، ونهاية الأرب ١٤٠/٢٢، والبداية والنهاية ١٩٠/١٠، والمختصر في أخبار البشر ١٦/٢، والنجوم الزاهرة ١٢١/٢ و١٢٣ والوافي بالوفيات ١٦١/١١.

وقال المقدسي إن الرشيد أمر بعبّاسة فحُطّت في صندوق ودُفنت في بئر وهي حيّة، وأمر بنيها كأنهما لؤلؤتان فأحضِرا فنظر إليهما مليّاً وشاور نفسه وبكى ثم رمى بهما البئر وطمّها عليهم. (البدء والتاريخ ١٠٥/٦).

(١) تاريخ الطبري ٢٩٦/٨، تاريخ اليعقوبي ٤٢١/٢، خلاصة الذهب ١٤٨، المختصر في أخبار البشر ١٦/٢، الكامل في التاريخ ١٧٨/٦.

(٢) في تاريخ الطبري «خليلاه»، الكامل في التاريخ ١٧٨/٦.

(٣) عند الطبري «بعد».

(٤) الأبيات في تاريخ الطبري ٣٠١/٨، ٣٠٢.

(٥) تاريخ الطبري ٣٠٢/٨، البداية والنهاية ١٩٣/١٠، الكامل في التاريخ ١٨٩/٦.

[القاسم يغزو الصائفة]

وفيها أغزى الرشيد ولده القاسم الصائفة، ووهبه الله تعالى، وولّاه العواصم[1].

[الرشيد يعتقل عبد الملك بن صالح]

وكان لعبد الملك بن صالح ولد وهو عبد الرحمن، فسعى هو ووزير أبيه[2] بابنه إلى الرشيد وقال إنه عاملٌ على الخلافة، فاعتقله الرشيد في مكان مليح و[بالغ] في إكرامه[3].

فما زال محبوساً حتى تُوُفّي الرشيد فأطلقه الأمين، وولّاه الشام[4].

ثم مات قبل الأمين. وكان من أشراف بيته وفُصحائهم ونُبلائهم.

مرّ الرشيد بمنبج فقال له، وبها إذ ذاك مقرّ عبد الملك: هذا منزلك؟ قال: هو لك يا أمير المؤمنين ولي بك. قال: كيف هو؟ قال: دون بناء أهلي وفوق منازل منبج. قال: كيف ليلها؟ قال: سَحَرٌ كلّه[5].

* * *

[نقفور يتملّك على الروم وينقض صلح المسلمين]

وفيها انتقض الصلح بين المسلمين وبين الروم، وملّكوا عليهم نِقْفور. والروم تذكر أنّ نِقفور هذا من ولد جَفْنة الغسّاني، وأنّه قبل المُلْك كان يلي

---

(١) تاريخ الطبري ٣٠٢/٨، الكامل في التاريخ ١٨٩/٦، تاريخ خليفة ٤٥٨، نهاية الأرب ١٤٨/٢٢، ١٤٩، تاريخ حلب ٢٣٥، تاريخ ابن خلدون ٢٢٥/٣، والنجوم الزاهرة ١٢١/٢.

(٢) في تاريخ الطبري «فنصب لأبيه عبد الملك وقُمامة فسعيا به إلى الرشيد».
وفي الكامل لابن الأثير «فسعى بأبيه هو وقمامة كاتب أبيه».

(٣) تاريخ الطبري ٣٠٢/٨، الكامل في التاريخ ١٨٣/٦، تاريخ حلب ٢٣٥.

(٤) تاريخ الطبري ٣٠٥/٨ البداية والنهاية ١٩٣/١٠، الكامل في التاريخ ١٨٣/٦، أمراء دمشق للصفدي ٥٣ رقم ١٧٢، نهاية الأرب ١٤٨/٢٢.

(٥) تاريخ الطبري ٣٠٧/٨، العقد الفريد ٢٢٢/٦، مروج الذهب ٤٠٥/٣.

ديوان خراجهم. وكان عقد الهدنة مع الملكة ريني[1]. فخلعها الروم وسلطنوا نقفور.

[كتاب نقفور إلى الرشيد والردّ عليه]

ثم ماتت ريني بعد أشهُر، فكتب:

من نِقْفور ملك الروم، إلى هارون ملك العرب، أما بعد فإنّ الملكة التي قبلي كانت أقامتك مقام الرُّخ[2] وأقامت نفسها مقام البَيْدَق[3]، فحملت إليك من أموالها أحمالاً، وذلك لضَعف النساء وحُمقهنّ[4]، فإذا قرأت كتابي فاردُدْ ما حصل قِبَلك من أموالها وافْتَدِ نفسَك[5]، وإلّا فالسيف بيننا وبينك[6].

قال: فلما قرأ الرشيد الكتاب استشاط غضباً حتى لم يمكن أحد أن ينظر إلى وجهه دون أن يخاطبه، وتفرّق جُلساؤه من الخوف، واستعجم الرأي على الوزير. فدعا الرشيد بدواة وكتب على ظهر كتابه: «بسم الله الرحمن

---

(١) في الأصل «زبني»، وقد تقدّم التعليق على هذا الاسم في حوادث سنة ١٨٢ هـ. من هذا الجزء.

(٢) الرُّخ: أقوى قطع الشطرنج عند العرب. كالقائد، وكصاحب الجيش، وهو فارس كالفَرس، وله فضل رياسة. (إنموذج القتال في نقل العوال، لابن أبي حجلة التلمساني ٨٠ و٨٦).

(٣) البَيْدَق: جمعه: البيادق: أضعف قطع الشطرنج. كالرَّجّالة تدفع ما بين أيديها، فإذا صار الرُّخّ خلفها واستدبرها أفناها، كفِعل الفرسان في الحرب بالرجّالة. (إنموذج القتال ٨٦) وقد استعمل العرب كلمة «بيدق» للدلالة على الرجل القصير القامة. فوصف ملكُ الروم الخليفة الرشيدَ بالرُّخّ وهو الطائر الضخم القويّ، والملكة بالبيدق الرجل القصير الضعيف.

(٤) النص عند الطبري: «فحملت إليك من أموالها ما كنت حقيقاً بحمل أمثالها إليها، لكن ذاك ضعف النساء وحمقهنّ».

(٥) عند الطبري زيادة: «بما يقع به المصادرة لك».

(٦) تاريخ الطبري ٨/٣٠٧، ٣٠٨، الكامل في التاريخ ٦/١٨٥، مآثر الإنافة ١/١٩٥، العيون والحدائق ٣/٣٠٩، ٣١٠، نهاية الأرب ٢٢/١٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧، البداية والنهاية ١٠/١٩٤، دول الإسلام ١/١١٨، ١١٩، و١٥٣ تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٨٨، تاريخ مختصر الدول ١٢٩، مرآة الجنان ١/٤٠٣.
وقد ورد نص الكتاب مختلفاً عند أبي الفرج في (الأغاني ١٨/٢٣٩): «من نقفور ملك الروم إلى الرشيد ملك العرب، أمّا بعد، فإنّ هذه المرأة كانت وضعتك وأباك وأخاك موضع الملوك ووضعت نفسها موضع السوقة، وإني واضعُك بغير ذلك الموضع، وعامل على تطرُّق بلادك والهجوم على أمصارك، أو تؤدّي إليّ ما كانت المرأة تُؤدّي إليك، والسلام».

الرحيم، من هارون أمير المؤمنين إلى نقْفور كلب الروم، قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه لا ما[1] تسمعه»[2].

[مسير الرشيد إلى هرقلة]

ثم سار ليومه، فلم يزل حتى نازَل مدينة هِرَقْلة، وكانت غزوةً مشهورةً وفتْحاً مبيناً. فطلب النقفور الموادَعة، والتزم بخراجٍ يحمله كلّ سنة، فأجيب. فلما رجع الرشيد إلى الرَّقّة نقض انكلب العهد لإياسه من كرّ الرشيد في البرد، فلم يجسر أحدٌ أن يبلِّغ الرشيدَ نقْضه، بل قال في ذلك عبد الله بن يوسف التَّيْميّ[3]:

نَقَضَ الذي أَعطيتَهُ نِقفورُ ... فعليه دائرةُ البَوار تَدورُ[4]
أبشِرْ أميرَ المؤمنين فإنّه ... غُنْمٌ أتاك به الإلٰه كبيرُ[5]

وقال أبو العتاهية أبياتاً[6]، وعُرضت على الرشيد، فقال: أَوَ قَدْ فعلها؟

فكرّ راجعاً في مشقّة شديدة حتى أناخ بفنائه، فلم يبرح حتى بلغ مُراده، وحاز جهاده، وفي ذلك يقول أبو العتاهية:

ألا نادت هِرَقْلة بالخراب ... من المَلِكِ الموفَّق للصوابِ

---

(١) عند الطبري وغيره: «ما تراه دون ما تسمعه»، وهنا مثل الأغاني.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣٠٨، العيون والحدائق ٣/٣١٠، الكامل في التاريخ ٦/١٨٥، نهاية الأرب ٢٢/١٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧، البداية والنهاية ١٠/١٩٤، دول الإسلام ١/١١٩، مآثر الإنافة ١/١٩٥، تاريخ الخلفاء ٢٨٨، تاريخ مختصر الدول ١٢٩، الأغاني ١٨/٢٣٩، مرآة الجنّان ١/٤٠٣.

(٣) يكنى أبا محمد، ويقال: هو الحجاج بن يوسف التيمي. (الطبري ٨/٣٠٨).

(٤) بعد هذا البيت أورد ابن الأثير:
فتح يزيد على الفتوح يؤمُّنا ... بالنصر فيه لواؤك المنصورُ

(٥) البيتان من أبيات كثيرة في تاريخ الطبري ٨/٣٠٨، ٣٠٩ ونهاية الأرب ٢٢/١٥٤، ١٥٥ ومروج الذهب ١/٣٣٠، ٣٣١، وأورد ابن الأثير في الكامل (٦/١٨٦) ثلاثة أبيات، وفي العيون والحدائق ٣/٣١٠ البيت الأول فقط، وفيه:
وعليه دائرة المنون تدور
وفي نهاية الأرب ٢٢/١٥٠ ثلاثة أبيات مثل الكامل، وفيه «فتح أتاك» بدل «غنم أتاك» وفي تاريخ الخلفاء ٢٨٩ بيتان.

(٦) أنظر الأبيات في: تاريخ الطبري ٨/٣٠٩، ٣١٠، والأغاني ١٨/٢٤٠.

غـدا هـارون يُـرْعِدُ بـالمنـايـا ويُبْـرِقُ بـالمـذكَّـرة القِضـابِ
ورايـاتٍ يَحِـلُّ النَّصـرُ فيهـا تمـرُّ كـأنَّهـا قِـطَعُ السحـابِ[1]

* * *

[الرشيد يأمر بقتل ابن نَهِيك]

وفيها أمر الرشيد بقتل إبراهيم بن عثمان بن نَهِيك، لأنّه بلغه عنه أنّه إذا شرب طلب سيفه وأخذه ويقول: لأقتُلنّ الرشيد أو لاقتُلَنّ قاتلَ جعفر بن يحيى، ثم يبكي حُزْناً على جعفر[2].

* * *

وحجّ وأقام الموسمَ عُبيد الله بن العبّاس ابن أبي المنصور[3].

[وقعة المُضَرية واليمانية بدمشق]

وولي دمشقَ شُعيب بن حازم بن خُزَيمة[4]، فهاجت الأهواء بين المُضَريّة واليَمَانية، وجَرَت بينهم وقعة مَهُولة، ظهرت فيها اليمانية، وقُتل نحوٌ من خمسمائة نفس. ثم عُزِل شُعيب بعد عام بمحمد بن منصور[5]. والله أعلم.

---

(١) زاد الطبري بيتاً في آخرها (٨/٣١٠)، وكذلك أبو الفرج في (الأغاني ١٨/٢٤٢):
أميرَ المؤمنين ظفِرتَ فاسْلَمْ وأبشِرْ بالغنيمةِ والإيابِ
وانظر الخبر في: العيون والحدائق ٣/٣١٠، والكامل في التاريخ ٦/١٨٦، ونهاية الأرب ٢٢/١٤٩، ١٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧، والبداية والنهاية ١٠/١٩٤، ودول الإسلام ١/١١٩ و١٥٣ ـ ١٥٥ وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٥، وتاريخ الخلفاء ٢٨٩ وفيه الأبيات الثلاثة، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٦، وتاريخ مختصر الدول له ١٢٩، ومرآة الجنان ١/٤٠٣، ٤٠٤ وفيه الأبيات الثلاثة.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣١٠، ٣١١، الكامل في التاريخ ٦/١٨٦، ١٨٧، تاريخ خليفة ٤٥٨، تاريخ حلب ٢٣٥، البداية والنهاية ١٠/١٩٣، النجوم الزاهرة ٢/١٢١.

(٣) تاريخ خليفة ٤٥٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠ وفيه (عبد الله)، تاريخ الطبري ٨/٣١٢، مروج الذهب ٤/٤٠٣ وفيه (عبد الله)، الكامل في التاريخ ٦/١٨٩ وفيه (عبد الله)، ونهاية الأرب ٢٢/١٥٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، والبداية والنهاية ١٠، ١٩٤ (وفيه عبد الله).

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/١٦٣، أمراء دمشق ٤١ رقم ١٣٣.

(٥) تاريخ الطبري ٨/٣٠٢، الكامل في التاريخ ٢٢/١٨٩، البداية والنهاية ١٠/١٩٣، ولم يذكر الصفدي اسم (محمد بن منصور) في أمراء دمشق.

سنة ثمانٍ وثمانين ومائة

فيها تُوُفّي:

إسحاق بن مسوّر المُراديّ المصريّ[1]،
وجرير بن عبد الحميد الضبّيّ،
والحسن بن الحسن البصْريّ،
ورشْدِين بن سعد المصريّ،
وسُليم أبو[2] عيسى المقرىء،
وعبد الملك بن ميسرة الصَدَفي[3]،
وعبده بن سليمان الكوفيّ،
وعتّاب بن بشير الحرّاني، بخُلْف،
وعُقبة بن خالد السَّكُونيّ،
وعمر بن أيّوب المَوْصِليّ،
وعيسى بن يونس السّبيعيّ،
ومحمد بن يزيد الواسطيّ، أو سنة تسعين ومائة،
ومرحوم بن عبد العزيز العطّار البصْريّ،
ومعروف بن حسّان الضّبّي[4]،
ومهْران بن أبي عمر الرّازيّ،

---

(١) لم يترجم له.
(٢) في الأصل «بن» والتصحيح مما سيأتي في ترجمته، وهو: سليم بن عامر الحنفي.
(٣) لم يترجم له.
(٤) لم يترجم له.

ويحيى بن عبد الملك بن أبي غُنْيَة.

* * *

[غزوة درب الصفصاف]

وفيها غزا المسلمون الصائفة ودخلوا من درب الصفصاف. فبرز نقفور بجُمُوعه، والتقوا فجُرح نِقفور ثلاث جراحات وانهزم، وقُتل من الروم مقتلة عظيمة، فقيل: بلغت القتلى أربعين ألفاً، وقيل: أربعة آلاف وسبعمائة[1].

* * *

وحجّ بالناس الرشيد[2].

---

(١) تاريخ خليفة ٤٥٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٣، تاريخ الطبري ٨/٣١٣، نهاية الأرب ٢٢/١٥٠، الكامل في التاريخ ٦/١٩٠، البداية والنهاية ١٠/١٩٩، ٢٠٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٦، البيان المغرب ١/٩٣، ٩٤، النجوم الزاهرة ٢/١٢٥، ١٢٦.

(٢) تاريخ خليفة ٤٥٨، الأخبار الطوال ٣٩١ المعارف ٣٨١، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/٣١٣، مروج الذهب ٣/٣٥٣ و ٤/٤٠٣، تاريخ حلب ٢٣٥، الكامل في التاريخ ٦/١٩٠، نهاية الأرب ٢٢/١٥٠، النجوم الزاهرة ٢/١٢٦، البداية والنهاية ١٠/٢٠٠، خلاصة الذهب المسبوك ١٥٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٧.

سنة تسعٍ وثمانين ومائة

فيها توفي:

حكّام بن سَلم الرازيّ[1]،

وأبو خالد الأحمر[2]،

وشُعيب بن إسحاق الدمشقيّ،

وعبد الأعلى بن عبد الأعلى[3] الشاميّ،

وعلي بن مُسْهر الكوفيّ،

وعمر بن أبي خليفة العبدي،

ومبشّر بن عبد الله بن رزين النَّيْسابوريّ،

ومحمد بن الحسن قاضي القضاة،

وعلي بن حمزة الكسائيّ، شيخ القُرّاء[4]،

وهارون بن المغيرة،

ويحيى بن يمان العِجْليّ،

ويوسف بن خالد السّمتيّ.

* * *

[مسير الرشيد إلى الريّ]

وفيها سار الرشيد إلى الرَّي بسبب أنّ أهل خُراسان كتبوا يَشْكون

---

(١) لم يترجم له.

(٢) هو سليمان بن حيّان.

(٣) في الأصل «الأعلا» في الموضعين.

(٤) من حقّ هذا الاسم أن يأتي في موضعه من حرف العين، وقد أبقينا على ترتيب المؤلّف.

علي بن عيسى بن ماهان وعَسْفَه وظُلمه، ويطلبون عزله. وتُحدّث بأنّ ابن ماهان على نيّة الخروج، فأقام الرشيد بالرّيّ أربعة أشهر حتى وافاه ابن ماهان بالأموال والجواهر والمسك والتُّحَف والخيل، ثم أهدى بعد ذلك إلى كبار القُوّاد، ورأى منه الرشيد ما أعجبه وأرضاه، فردّه إلى إمارة خُراسان وركِب مُشَيِّعاً له[1].

* * *

[فداء أسرى المسلمين]

وفيها كان الفداء حتى لم يبق بممالك الروم في الأسر مسلم[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٣١٤ ـ ٣١٦، الكامل في التاريخ ٦/١٩١، نهاية الأرب ٢٢/١٥٠، ١٥١، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٥، البداية والنهاية ١٠/٢٠١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٨، النجوم الزاهرة ٢/١٢٧.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣١٨، التنبيه والإشراف ١٦٠، ١٦١، الكامل في التاريخ ٦/١٩٣، البيان المغرب ١/٩٤، نهاية الأرب ٢٢/١٥١، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٦ (وفيه سنة ست وثمانين) وهو غلط، تاريخ الزمان ١٧، مرآة الجنان ١/٤٢١، البداية والنهاية ١٠/٢٠١، النجوم الزاهرة ٢/١٢٧، تاريخ الخلفاء ٢٨٩، دول الإسلام ١/١٢٠.

سنة تسعين ومائة

فيها مات:

أسد بن عَمرو البَجَليّ الفقيه،

وإسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مقريء مكـة، في قَوْل،

والحَكَـم بن سنان الباهليّ القَربيّ،

وحمّاد بن شعيب الحِمّانيّ،

وشُجاع بن أبي نصر البلْخيّ المقريء،

وعائـذ بن حبيب، بيّاع الهَرَويّ،

وعبد الله بن عمر بن غانم قاضي إفريقية،

وأبو علقمة عبد الله بن محمد الفرويّ المدنيّ،

وعبد الحميد بن كسب بن علقمة المصريّ[1]،

وعثمان بن عبد الحميد اللاّحقيّ[2]،

وعبيدة بن حُمَيد الكوفيّ الحذّاء،

وعطاء بن مسلم الحلبيّ الخفّاف،

وعمر بن علي المقدّميّ،

ومحمد بن بشير المعافريّ، بحلب[3]،

ومحمد بن يزيد الواسطيّ،

---

(١) لم يترجم له.

(٢) لم يترجم له.

(٣) لم يترجم له.

ومَخْلَد بن الحسين، في رواية[1]،
ومَسلمة بن عُلَيّ الجُهَنّي،
وميمون بن يحيى، مصريّ،
ووهْب بن واضح أبو الأخريط مقريء مكة،
ويحيى بن خالد بن بَرْمك، محبوساً،
ويحيى بن أبي زكريا[2] الغسّانيّ، بواسط،
ويحيى بن ميمون البغداديّ التّمّار،
وأبو بحر البكراوي عبد الرحمن بن عثمان،
وأبو عبيدة الحدّاد عبد الواحد بن واصل.

* * *

[رافع بن الليث يخلع الطاعة]

وفيها خلع الطّاعَة رافعُ بنُ اللّيث بن نصر بن سيّار بسمرقند، فوجّه ابنُ ماهان لحربه ابنه عيسى، فالتقوا، فانهزم عيسى[3].

[إسلام الفضل بن سهل]

[وفيها أسلم الفضل بن سهل المجوسيّ على يد المأمون بن هارون الرشيد[4].

[فتح الرشيد هرقلة]

وفيها افتتح الرشيد مدينة هِرقلة، وبثّ جيوشه بأرض الروم. وكان في

---

(١) لم يترجم له.
(٢) هو غير: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني.
(٣) تاريخ خليفة ٤٥٩، تاريخ اليعقوبي ٢٠/٤٢٥، الأخبار الطوال ٣٩١، المعارف ٣٨٢، تاريخ الطبري ٨/٣١٩، ٣٢٠، العيون والحدائق ٣/٣١١، الكامل في التاريخ ٦/١٩٥، البدء والتاريخ ٦/١٠٧، الفخري في الآداب السلطانية ١٩٦، ١٩٧، البداية والنهاية ١٠/٢٠٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٨.
(٤) أنظر الأقوال حول إسلامه في: الكامل في التاريخ ٦/١٩٧، النجوم الزاهرة ٢/١٣٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨، تاريخ الطبري ٨/٣٢٠.

مائة ألف فارس وخمسة وثلاثين ألفاً سوى المُطَّوِّعَة[1].

وجال في أرض الكُفْر الأمير داوود بن عيسى بن موسى[2] في سبعين ألفاً[3].

[فتح حصن الصقالبة]

وافتتح شَراحيل بن معن بن زائدة حصن الصقالبة[4].

وافتتح يزيد بن مخلد الصَّفْصاف ومَلَقُونية[5].

وكان فتح هِرَقْلة في شوّال، فأخربها وسبى أهلها، وكان الحصار ثلاثين يوماً[6].

[غزوة حميد بن معيوف إلى قبرس]

وولّى إمرة سواحل الشام إلى مصر حُميد بن مَعْيُوف، فسار في البحر

---

(١) تاريخ خليفة ٤٥٩، الأخبار الطوال ٣٩١، المعارف ٣٨٢، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٨ و ٤٣١، تاريخ الطبري ٨/٣٢٠ - ٣٢٢، العيون والحدائق ٣/٣١٢، تاريخ حلب ٢٣٦، الكامل في التاريخ ٦/١٩٦، تاريخ الزمان ١٧، نهاية الأرب ٢٢/١٥١، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨، مرآة الجنان ١/٤٢٤، تاريخ ابن الوردي ١/٢٠٩، البداية والنهاية ١٠/٢٠٣، وأعاد ذكر الخبر في حوادث ١٩١ هـ. (١٠/٢٠٦) تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٦، البيان المغرب ١/٩٤، مآثر الإنافة ١/١٩٦، النجوم الزاهرة ٢/١٣٣، تاريخ الخلفاء ٢٨٩، وانظر رواية مطوّلة في الأغاني ١٨/٢٣٩ - ٢٤٢.

(٢) في الأصل «داود بن موسى بن عيسى» والتصحيح من المصادر التالية.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٣٢٠، الكامل في التاريخ ٦/١٩٦، نهاية الأرب ٢٢/١٥١، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٦، النجوم الزاهرة ٢/١٣٣، تاريخ الخلفاء ٢٨٩.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٣٢٠، الكامل في التاريخ ٦/١٩٦، نهاية الأرب ٢٢/١٥١، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٦، النجوم الزاهرة ١٣٣.

(٥) هكذا في الأصل، والكامل في التاريخ ٦/١٩٦، أما في: نهاية الأرب ٢٢/١٥٢ «ملوقية»، وتاريخ الطبري ٨/٣٢٠ «ملقوبية»، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٦ «قونية»، وتاريخ الخلفاء ٢٨٩ كما هنا.

(٦) الطبري ٨/٣٢٠.

إلى قبرس فهدَم وحرّق وسبى من أهلها ستّة عشر ألفاً، وأُبيعوا في الرافقة[1]. وبلغ ثمن أُسْقُفّ قبرس ألفي دينار[2].

[اتخاذ الرشيد قلنسوة]

واتّخذ الرشيد قَلَنْسُوَة كان يلبسها مكتوب عليها بالرُّقَم «غازٍ حاجٌّ». وفي ذلك يقول أبو المُعلّى[3] الكلابيّ، وكان شخوص الرشيد إلى الروم في رجب:

فمنْ يطلبْ لقاءك أو يُرِدْهُ ... فبالحرمين أو أقصى الثغورِ
ففي أرض العدوّ على طِمِرٍّ ... وفي الأرض التَرفُّه فوق كُورِ[4]

---

(١) في الأصل «الرقّة». والرافقة: بلد متّصل البناء بالرُّقّة على ضفّة الفرات، ثم خربت الرّقّة وغلب اسمها على الرافقة، وصار اسم المدينة الرّقّة، وهي من أعمال الجزيرة، مدينة كبيرة.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣٢٠، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٢، الكامل في التاريخ ٦/١٩٦ وفيه: سبعة عشر ألفاً، نهاية الأرب ٢٢/١٥٢، العيون والحدائق ٣/٣١٢ (وفيه حميد بن معتوق) وهو تحريف، مرآة الجنان ١/٤٢٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٢٦ وفيه تحريف «معيوب» و«سبعة عشر ألفاً»، و«الواقعة» بدل «الرافقة»، وتاريخ الخلفاء ٢٨٩، وفي فتوح البلدان ٢٧٩ أن حميد غزا اقريطش، في عهد الرشيد، وذكر ابن كثير خبر قبرس في حوادث سنة ١٩١ هـ. (١٠/٣٠٦) وقد تولّى بيع الأسرى أبو البَخْتَرِيّ القاضي (الطبري، العيون والحدائق) ويقول محقّق هذا الكتاب، خادم العلم، عمر عبد السلام تدمري (الطرابلسي): إن أبا البختريّ القاضي هو: وهب بن وهب القرشي المدني، قاضي بغداد للرشيد، انتقل في آخر عمره إلى مدينة صيدا بساحل الشام، فكان يُعرف بصاحب صيدا. وقد اتخذ له بها ضيعة. وبقي موجوداً حتى سنة ١٩٣ هـ. وسأله الرشيد يوماً: أين اتخذت لولدك من بعدك؟ قال: بالشام. قال الرشيد: هذا مأواه الفِتَن وفيه العصبيّة. قال أبو البختريّ: إنه بلد أرضه ماء وسماؤه أدام. (تاريخ دمشق ٤٤/٢٨٤) أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ـ ج ٥/١٨٦ رقم ٨٠٢ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) في تاريخ الطبري: «أبو المعالي»، وفي البداية والنهاية «أبو المعلا».

(٤) زاد الطبري (٨/٣٢١) بيتاً ثالثاً:

وما حاز الثغورَ سواك خلقٌ ... من المتخلّفين على الأمورِ

وهي في: البداية والنهاية ١٠/٣٠٣.

[بعث نقفور بالخراج إلى الرشيد]

وفيها بعث نِقفور إلى الرشيد بالخراج وبالجزية عن رأسه أربعة دنانير[1].

[كتاب نقفور إلى الرشيد]

وكتب:

لعبد الله أمير المؤمنين من نِقفور ملك الروم، سلام عليك أمّا بعد،

فإنّ لي إليك حاجة لا تضرّك في دينك ولا دُنياك، أن تهب لابني جارية من بنات مدينة هِرَقْلة قد كنتُ خطبتُها على ابني. فإنْ رأيتَ أن تُسْعِفَني بها فعلت، والسلام»[2].

واستهداه أيضاً سُرادقاً وطِيباً. فأمر الرشيد فأحضرت الجارية فحُلّيت وزُيّنت وبُعِثت مع ما سأل من العطْر والطُرَف والسُّرادق. فوهب نِقْفور للرسول خمسين ألفاً[3]، وثلاثمائة ثوب[4]، واثني عشر بازِياً[5]، وأربعة أكلب، وثلاثة براذين[6].

وطلب من الرشيد أن لا يُخرب حصن ذي الكلاع[7] ولا صمله ولا

---

(١) تاريخ الطبري ٣٢١/٨، العيون والحدائق ٣١٢/٣، الكامل في التاريخ ١٩٦/٦، البداية والنهاية ٢٠٣/١٠، مرآة الجنان ٢٢٤/١، نهاية الأرب ١٥٢/٢٢، تاريخ خليفة ٤٥٩، تاريخ ابن خلدون ٢٢٦/٣، مآثر الإنافة ١٩٦/١، النجوم الزاهرة ١٣٣/٢، المختصر في أخبار البشر ١٨/٢، تاريخ ابن الوردي ٢٠٩/١، تاريخ الزمان ١٧.

(٢) النص عند الطبري ٣٢١/٨ وفيه ألفاظ يسيرة زيادة عمّا هنا، وانظر الخبر في: الكامل في التاريخ ١٩٦/٦، وتاريخ ابن خلدون ٢٢٦/٣، ونهاية الأرب ١٥٢/٢٢، ومرآة الجنان ٤٢٤/١، والعيون والحدائق ٣١٢/٣، والبداية والنهاية ٢٠٣/١٠.

(٣) في تاريخ الطبري ٣٢١/٨ «خمسين ألف درهم».

(٤) في تاريخ الطبري ٣٢١/٨: «مائة ثوب ديباج ومائتي ثوب بُزْيون».

(٥) في الأصل: «بازاً»، والأرجح أنها «بزّاً» كما في (دول الإسلام ١٢٠/١).

(٦) الطبري ٣٢١/٨، مرآة الجنان ٤٢٤/١.

(٧) قال البلاذري في فتوح البلدان ٢٠٢ رقم ٤٤٦: «والحصن المعروف بذي الكلاعْ إنما هو الحصن ذو القلاع لأنه على ثلاث قلاع. فحُرّف اسمه. وتفسير اسمه بالروميّة الحصن الذي مع الكواكب».

حصن سِنان، فاشترط عليه الرشيد أن لا يعمّر هِرَقْلة، وأن يحمل إليه ثلاثمائة ألف دينار[1].

[انتقاض أهل قبرس]

وفيها نقض أهل قُبرس، فغزاهم مَعْيُوف بن يحيى، فقَتَل وسبى[2]. والله أعلم.

---

(١) تاريخ الطبري ٣٢١/٨، ٣٢٢، العيون والحدائق ٣١٢/٣، البداية والنهاية ٢٠٣/١٠.

(٢) في الأصل «سبا»، والخبر في: تاريخ الطبري ٣٢٢/٨، الكامل في التاريخ ١٩٧/٦، تاريخ ابن خلدون ٢٢٦/٣، البداية والنهاية ٢٠٣/١٠، مآثر الإنافة ١٩٦/١، المختصر في أخبار البشر ١٨/٢ وفيه (معتوق بن يحيى) وهو تحريف، النجوم الزاهرة ١٣٣/٢.

تراجم أهل هذه الطبقة

[حرف الألِف]

١ - إبراهيم بن إسحاق الواسطيّ السّوّاق[1].

عن: منصور، وهشام بن حسّان، وعمران القصير، وسُفيان الثَّوْريّ.
وعنه: محمد بن حُمَيد، ومحمد بن وزير الواسطيّ، وغيرهما.
لم يُضَعَّف.

٢ - إبراهيم بن أَعْيَن الشّيْبانيّ[2] - ق. -

حدّث بمصر عن: مَعْمَر، وشُعبة، وإسماعيل بن يحيى الشّيبانيّ

وعنه: إسرائيل وهو شيخه، وهشام بن عمّار، وأبو سعيد الأشجّ، وغيرهم.

ضعّفه أبو حاتم[3].

---

(١) أنظر عن: (ابراهيم بن إسحاق الواسطي) في:
الجرح والتعديل ٢/٨٧ رقم ٢٠٨، وكتاب المجروحين لابن حبّان ١/١١٣ وميزان الاعتدال ١/١٨ رقم ٣٠، والمغني في الضعفاء ١/٩ رقم ٢٨، ولسان الميزان ١/٢٩، ٣٠ رقم ٥٠.

(٢) أنظر عن: (إبراهيم بن أعين الشيباني) في:
الجرح والتعديل ٢/٨٧ رقم ٢١٠ و ٢١١، والثقات لابن حبّان ٨/٥٧، والمغني في الضعفاء ١/١٠ رقم ٤٢، وميزان الاعتدال ١/٢١ رقم ٤٥، والكاشف ١/٣٤ رقم ١٢٠، ولسان الميزان ١/٣٦ رقم ٦٩، وتهذيب التهذيب ١/١٠٨ رقم ١٨٩، وتقريب التهذيب ١/٣٢ رقم ١٧٦.

(٣) أقول: ذكر ابن أبي حاتم اثنين باسم (إبراهيم بن أعين) فنسب الأول: الشيباني العجليّ، وقال: بصريّ سكن مصر، وذكر شيوخاً له غير الذين هنا، فقال: روى عن: عزرة بن ثابت الأنصاري، والحكم بن أبان. روى عنه: الليث، وأبو صالح كاتبه، وهشام بن عمّار. سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: هذا شيخ بصريّ ضعيف الحديث منكر الحديث، وقع =

٣ - إبراهيم بن أبي بكر بن المُنْكَدر التَّيْميّ المدنيّ[1].

عن: عمّه محمد بن المُنْكَدِر، وصَفْوان بن سُلَيم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وعنه: ابن وهْب، والحُمَيْديّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وعبد الملك بن مُسْلَمة المصريّ.

ضعّفه الدارَقُطْنيّ[2].

٤ - ابراهيم بن جعفر بن محمود بن مَسْلَمة الأنصاري المدينيّ[3].

عن: أبيه وعمّه سليمان، وصالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وعنه: عبدالله بن عبد الوهاب، وذُؤيب بن عمامة، وعبد العزيز الأوسي، وعليّ بن بحر، وإبراهيم بن حمزة الزُّبيريّ.

= إلى مصر. قال أبو محمد: روى عن السريّ بن يحيى، وصالح المرّي. روى عنه: إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، والوليد بن شجاع السكوني.

ثم ذكر ثانية (إبراهيم بن أعين) دون أن ينسبه، وقال: روى عن الثوري، روى عنه أبو سعيد الأشج، فقال عنه إنه كان من خيار الناس.

وقال البخاري في التاريخ الكبير ١/٢٧٢ رقم ٨٧٥): إبراهيم بن أعين البصري العجلي، عن: الحكم بن أبان، وعمر العبدي.. فيه نظر في إسناده.

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١/١٠٨ «فيظهر لي أن الذي روى عنه الأشج غير الشيباني، وقد فرّق بينهما ابن حبان في «الثقات» فقال في العجلي: «بصري». روى عنه: أبو همام بن أبي بدر شجاع بن الوليد، فهذا هو شيخ الأشج. وقد أخرج له ابن خزيمة في صحيحه. ثم قال ابن حبان: «إبراهيم بن أعين الشيباني». عداده في أهل الرملة. روى عنه: هشام بن عمّار. يغرب. فهذا هو الذي ضعّفه أبو حاتم الرازي، والله أعلم».

(١) أنظر عن: (إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر) في:
التاريخ الكبير ١/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٨٨٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٤٦، ٤٧ رقم ٣٤، والجرح والتعديل ٢/٩٠ رقم ٢٢٧، والثقات لابن حبّان ٦/١٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٧ رقم ١٦، وميزان الاعتدال ١/٢٤ رقم ٥٧، والمغني في الضعفاء ١/١١ رقم ٥٢.

(٢) ولم يتعرّض له أبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٣) أنظر عن: (إبراهيم بن جعفر بن محمود الأنصاري) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٧٨ رقم ٨٩٤، والجرح والتعديل ٢/٩١ رقم ٢٣٤، والثقات لابن حبّان ٦/٧، والأسامي والكنى، للحاكم (مخطوطة دار الكتب المصرية) ج ١ ورقة ١٢ ب.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث[2].

٥ - إبراهيم بن أبي حيّة أبو إسماعيل المكّيّ[3].

واسم أبيه: اليَسَعُ بنُ أشعث[4].

روى عن: هشام بن عُرْوَة، وجعفر بن محمد، وابن جُرَيْج، وحُمَيد الأعرج، وعدّة. وقرأ القرآن على حُمَيد الأعرج.

روى عنه: الحُمَيْديّ، وقُتَيبة، وأحمد بن عيسى، ونُعَيم بن حمّاد، وابن أبي مَسَرّة والد أبي يحيى، وداوود بن حمّاد.

ضعّفه ابن عَدِيّ[5]، والنّسائيّ.

وقال الدارَقُطْنيّ: متروك[6].

ومن مناكيره، قُتَيبة، نا إبراهيم، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أنها استأذنت رسولَ الله ﷺ في كنيفٍ بمِنَى، فلم يأذن لها[7].

وقُتَيْبة: عنه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً: «يوم

(١) في الجرح والتعديل ٢/٩١.

(٢) أرّخ ابن سعد وفاته بسنة ١٩١ هـ.

(٣) أنظر عن: (إبراهيم بن أبي حيّة المكي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٨٣ رقم ٩١٣، والتاريخ الصغير له ٢٠٦، والضعفاء الصغير له ٢٥١ رقم ٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢ ب، ٢٣ أ وفيه: (إبراهيم بن أبي يحيى) والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٦، والجرح والتعديل ٢/٩٥، ٩٦ رقم ٢٦٠، وكتاب المجروحين لابن حبّان ١/١٠٣، ١٠٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٧ رقم ١٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٣٨، ٢٣٩، وميزان الاعتدال ١/٢٩ رقم ٧٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٠ رقم ٢١٢، ولسان الميزان ١/٥٢، ٥٣ رقم ١٢٧، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ٣٨ رقم ٦.

(٤) هكذا في: ميزان الاعتدال، والكامل في الرجال، ولسان الميزان، والكشف الحثيث. وعند البخاري في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، وعند ابن حبّان في المجروحين، «اليَسَع بن أسعد».

(٥) قال: «منكر الحديث» (الكامل ١/٢٣٨).

(٦) وقد وثّقه ابن معين، (الجرح والتعديل ٢/٩٦).

(٧) الحديث في: المجروحين لابن حبّان ١/١٠٤، والكامل في الضعفاء ١/٢٣٨، والموضوعات لابن الجوزي ٣/١٢٨، وميزان الاعتدال ١/٢٩، ولسان الميزان ١/٥٢.
ولفظه عند ابن حبّان: «عن عائشة أنها استأذنت رسول الله ﷺ في كنيف أن تبنيها بمِنًى فلم يأذن لها».

الأربعاء يومُ نَحْسٍ مستمرّ»[1].

٦ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْريّ، الإمام[2] أبو إسحاق القُرَشيّ المدنيّ. - ع -

سمع: أباه، والزُّهْريّ، وصَفْوان بن سُلَيم، وصالح بن كَيْسان، ويزيد بن الهاد، وابن إسحاق، والوليد بن كثير، وطائفة.

عنه: ابناه يعقوب وسعد، وأحمد بن حنبل، ومنصور بن أبي مُزاحم، ومحمد بن الصبّاح الدُّولابيّ، ولُوَيْن، والحسين بن سيّار الحرّانيّ، وهو آخر من مات من أصحابه، وقد حدّث عنه شُعبة، واللّيث بن سعد، وقيس بن الربيع، وهم أكبر منه.

وكان من العلماء الثقات. عاش خمساً وسبعين سنة.

وولي قضاء المدينة، وقد كان أبوه أيضاً قاضيها.

(١) ولفظه في (الكامل لابن عديّ ١/٢٣٨): «عن النبي ﷺ قال: أتاني جبريل فأمرني أن أقضي باليمين مع الشاهد، وقال: يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ». المنكر فيه قوله: «يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ»، ولا يرويه غير إبراهيم بن أبي حيّة.

(٢) أنظر عن: (إبراهيم بن سعد الزهري) في:
الطبقات الكبرى ٧/٣٢٢، وتاريخ خليفة ٤٥٦، وطبقات خليفة ٢٧٥ و٣٢٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٧٨ و٥٥١ و٦٦٨ و٦٨٤ و١٢٢٧ و٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٢٥٠ و٢٢٥١ و٢٤٧٥ و٢٥٢٠ و٣٤٢٢ و٣٥٢١ و٣٥٢٣ و٤٧٠٩، والتاريخ لابن معين ٢/٩، والتاريخ الكبير ١/٢٨٨ رقم ٩٢٨، والتاريخ الصغير ٢٠٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٢ رقم ٢٣، وتاريخ اليعقوبي. ٢/٤٠٣ و٤٣١، والجرح والتعديل ٢/١٠١ رقم ٢٨٣، ورجال صحيح مسلم ١/٣٨ رقم ٢٧، ورجال صحيح البخاري ١/٥١، ٥٢ رقم ٣٨ والمعرفة والتاريخ ١/١٧٤، والثقات لابن حبّان ٦/٧، وتاريخ الطبري ٤/١٩٥ و٢٠٧ و٧/١٦٠، وتاريخ بغداد ٦/٨١ - ٨٦ رقم ٣١١٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٢٤٥ - ٢٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٦، وتهذيب الأسماء واللغات ١ ق ١/١٠٣ رقم ٣٤، وتهذيب الكمال ٢/٩٤، ٩٥ رقم ١٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٤ رقم ٦٣٤، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٧٠ - ٢٧٥، رقم ٨١، وتذكرة الحفاظ ١/٢٥٢، والعبر ١/٢٨٨، والكاشف ١/٣٧ رقم ١٣٧، وميزان الاعتدال ١/٣٣ - ٣٥ رقم ٩٧، ودول الإسلام ١/١١٨، والوافي بالوفيات ٥/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٤٢٨، وتهذيب التهذيب ١/١٢١ - ١٢٣ رقم ٢١٦، وتقريب التهذيب ١/٣٤ رقم ٢٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧.

وكان إبراهيم أسود اللون[1].

قال عُبيد الله بن سعيد بن عُفَير، عن أبيه قال: قدِم إبراهيم بن سعد العراقَ سنة أربعٍ وثمانين ومائة، فأكرمه الرشيد وأظهر برّه، وسُئل عن الغناء فأفتى بتحليله. وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه، فسمعه يتغنّى فقال: لقد كنت حريصاً على أن أسمع منك، فأمّا الآن فلا أسمع منك. فقال: إذاً لا أفقد إلا شخصك، وعليَّ وعليَّ إن حدّثت ببغداد حديثاً حتى أُغَنّي قبله. وشاعت هذه عنه ببغداد، وبلَغَتْ الرشيدَ، فدعا به وسأله عن حديث المخزوميّة التي قطعها رسول الله ﷺ في السَّرقة[2]، فدعا بعُود، فقال الرشيد: أعود البخور؟[3] قال: لا ولكن عُود الطَّرَب. فتبسّم، وفهمها إبراهيم بن سعد فقال: لعلّك بلغك يا أمير المؤمنين حديث السفيه الذي آذاني بالأمس وألجأني إلى أن حلفت؟ قال: نعم. ودعا له الرشيد بعود، فغنّاه:

يا أمَّ طلْحة إنّ البَيْن قد أزفا[4] قلّ الثواء لئن كأن الرحيل غدا[5]

وقال له الرشيد: مَن كان مِن فقهائكم يكره السماع؟ قال: من ربطه الله.

قال: فهل بلغك عن مالك في هذا شيء؟

قال: أخبرني أبي أنّهم اجتمعوا في مَدْعاة كانت في بني يربوع، وهم يومئذٍ جِلّة[6]، ومعهم دفوف ومغان[7] وعِيدان يغنّون ويلعبون، ومع مالك دفّ مُربّع وهو يغنّيهم:

سُليمى أجمعت بينا فأين لقاؤها أينا

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ٥٢.
(٢) في تاريخ بغداد «في سرقة الحليّ».
(٣) في تاريخ بغداد «المجمر».
(٤) في تاريخ بغداد «قد أفدا».
(٥) البيت لعمر بن أبي ربيعة (الديوان ١٥٧ و ٢٣٠ ـ طبعة ليبزغ ١٩٠١).
(٦) زاد الخطيب في تاريخه: «ومالك أقلّهم من فقهه وقدره».
(٧) عند الخطيب «معازف».

وقد قالت لأترابٍ لها زهر تلاقينا
تعالَين فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصله بمال عظيم[1].

رواها غير واحد، عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصّفّار، عن عليّ ابن الحسين بن خلف بمصر، عن عُبيد الله، فذكرها.

قال أحمد العِجْليّ[2]: كان إبراهيم بن سعد ثقة، يقال كان أسود.

وقال إبراهيم بن حمزة الزُّبَيريّ: كان عند إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، نحوٌ من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام، سوى المغازي[3].

قلت: وكان عنده عنه مغازيه، رواه عن إبراهيم: أحمد بن محمد بن أيوب.

ومات سنة أربعٍ وثمانين ومائة.

وقيل: سنة ثلاثٍ[4]، وهو من صغار أصحاب الزُّهْريّ، وقع لي من عواليه.

وقد روى عنه: سليمان بن داوود الهاشميّ، حدّثه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: الحُمىً من فيْح جهنّم فأَبْرِدوها بالماء». ثم قال إبراهيم بن سعد: لم أسمع من هشام سواه[5]

قال أبو عُبَيد الآجُرّيّ: سمعت أبا داوود يقول: ولي إبراهيم بن سعد بيتَ المال ببغداد[6].

قال عبد الله بن أحمد: مولد إبراهيم سنة ثمانٍ ومائة[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٨٤.
(٢) في تاريخ الثقات ٥٢.
(٣) تاريخ بغداد ٦/٨٣.
(٤) الطبقات لابن سعد ٧/٣٢٢، تاريخ خليفة ٤٥٦، التاريخ الكبير ١/٢٨٨.
(٥) تاريخ بغداد ٦/٨١.
(٦) تاريخ بغداد ٦/٨٢.
(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٢٥٢٠، تاريخ بغداد ٦/٨٢.

وقال صالح جزَرة: سَماعه من الزُّهْريّ ليس بذاك لأنّه كان صغيراً[1].

وقال ابن مَعِين: هو أثبت من الوليد بن كثير وابن إسحاق، وهو أحبّ إليّ من أبي ذئب في الزُّهْريّ[2].

وقال أحمد بن حنبل: إبراهيم بن سعد ثقة[3].

وقال عبد الرحمن بن خِراش: صَدُوق[4].

٧ - إبراهيم بن عطيّة الثقفيّ البغداديّ، ثمّ الواسطيّ[5]، أبو اسماعيل.

عن: منصور بن المعتمر، ويونس بن خبّاب.

وعنه: الربيع بن تغلب، ويوسف بن عدِيّ.

وقيل: إن هشيماً روى عنه.

ضعّفه ابن مَعِين[6]،

وقد كتب عنه أحمد ثم تركه[7].

وقال البخاريّ[8]: له مناكير.

قيل: مات سنة إحدى وثمانين ومائة[9].

---

(١) حين سمع من الزهري. (تاريخ بغداد ٨٢/٦).

(٢) تاريخ بغداد ٨٢/٦.

(٣) العلل ومعرفة الرجال، رقم ٢٤٧٥، تاريخ بغداد ٨٣/٦.

(٤) تاريخ بغداد ٨٣/٦.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن عطيّة الثقفي) في:
التاريخ الكبير ٣١١/١ رقم ٩٨٨، والتاريخ الصغير ٢٠٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٣ رقم ٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٦٠ رقم ٥٥، والمجروحين لابن حبّان ١٠٨/١ - ١١٠، والجرح والتعديل ١٢٠/٢ رقم ٣٦٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٥ رقم ٨، وتاريخ بغداد ١١٤/٦، ١١٥ رقم ٣١٤٥، والكامل في الضعفاء ٢٤٤/١، ٢٤٥، وميزان الاعتدال ٤٨/١، ٤٩ رقم ١٤٨، والمغني في الضعفاء ٢٠/١ رقم ١٢٧، ولسان الميزان ٨٠/١ - ٨٢ رقم ٢٢٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ ب، ٢٤ أ، والكنى والأسماء للدولابي ٩٦/١.

(٦) في تاريخ بغداد ١١٥/٦ عن ابن معين قال: «كان إبراهيم هذا لايساوي شيئاً».

(٧) قال ابن خليل: قد كنا كتبنا عنه، ولكنه ممن لا ينبغي أن يروى عنه ولا يكتب من حديثه شيء. (تاريخ بغداد ١١٥/٦).

(٨) في تاريخه الكبير ٣١١/١.

(٩) تاريخ بغداد ١١٥/٦.

٨ ـ أبو إسحاق الفَزَاريّ[1] ـ ع . ـ

هو الإمام إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حُذيفة بن بدر الكوفيّ.

أحد الأعلام، سكن المصِّيصة مُرابطاً في سبيل الله، وروى عن: عبد الملك بن عُمَير، وعطاء بن السّائب، وسُهيل بن أبي صالح، وعُبيد الله بن عمر، والأعمش، وسليمان التَّيْميّ، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وحُمَيد الطَّويل، وخلق كثير من صغار التابعين.

وعنه: الأوزاعيّ، والثَّوْرِيّ، وهما من شيوخه، وعيسى بن يونس، وبقّيّة، والوليد بن مسلم، وموسى بن أيّوب الرَّحْبيّ، والمسيّب بن وضّاح، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، وعبد الله بن عون الخزّاز، وأبو نُعَيم الحلبيّ، ومحمد بن سلام البيكَنْديّ، وطائفة.

حدّث بدمشق وبالثغور،

قال ابن سعد[2]: كان ثقة فاضلاً صاحب سُنّة وغزو، كثير الخطأ في حديثه.

---

(٤) أنظر عن (أبي إسحاق الفزاري) في:
طبقات ابن سعد ٤٨٨/٧، والتاريخ لابن معين ١٣/٢، وطبقات خليفة ٣١٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رقم ٣٠١٤ و٦٠٩٣ والتاريخ الكبير ٣٢١/١ رقم ١٠٠٥، والتاريخ الصغير ٢٣٨/٢، والمعرفة والتاريخ ١٧٧/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٤ رقم ٣٧، والجرح والتعديل ١٢٨/٢، ١٢٩ رقم ٤٠٢، والثقات لابن حبّان ٢٣/٦، والكنى والأسماء للدولابي ٩٩/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤ أ، ورجال صحيح مسلم ٤٥/١ رقم ٤٣، ورجال صحيح البخاري ٥٧/١ رقم ٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١٧/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٥٢/٢ ـ ٢٥٦، والكامل في التاريخ ١٧٤/٦، وتهذيب الكمال ١٦٧/١ ـ ١٧٠ رقم ٢٢٥، ومعجم الأدباء ٢٨٣/١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٦ و ٨٥، ومرآة الجنان ٣٩٦/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٤ رقم ٦٣٥، والكاشف ٤٤/١، ٤٥ رقم ١٨٥، وتذكرة الحفاظ ٢٧٣/١، والعبر ٢٩٠/١، وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/٨ ـ ٤٧٧ رقم ١٤٢، والوافي بالوفيات ١٠٤/٦ رقم ٢٥٣٧، وتهذيب التهذيب ١٥١/١ ـ ١٥٣ رقم ٢٧١، وتقريب التهذيب ٤١/١ رقم ٢٥٦، والنجوم الزاهرة ١١٩/٢، وطبقات الحفاظ ١١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠.

(٢) في طبقاته ٤٨٨/٧.

وقال النّسائيّ: ثقة مأمون، أحد الأئمة، روى عنه: ابن المبارك.

وقال أبو حاتم[1]: ثقة مأمون إمام.

وقال عليّ بن الحسن بن شقيق: ذُكر أبو إسحاق الفَزاريّ عند سفيان بن عُيينة فقال: ما ينبغي أن يكون رجل أبصر بالسُّنَّة منه.

وقال عبد الرحمن الخُرَيبيّ: قول أبي إسحاق الفَزَاريّ أحبّ إليّ من قول إبراهيم النَّخعيّ.

وقال ابن المبارك: ما رأيت رجلاً أفضل من أبي إسحاق.
وقال عبد الرحمن بن مهديّ: الأوزاعيّ والفَزَاريّ إمامان في السُّنَّة.

وقال الحسن بن الربيع: ما رأيت أورع من أبي إسحاق الفَزَاريّ، هو أفضل من مَعْمَر. حدّثني عليّ بن بكّار أنّه سمع أبا إسحاق يقول: كنت عند الأوزاعيّ، وذُكر سُفيان الثَّوريّ فقال: لو خُيِّرتُ لهذه الأمّة من ينظر لها ويختار لها، ما أختارُ لها إلّا سُفيان أو ابن عون.

فقلت في نفسي: وأنا لو خُيِّرتُ لهذه الأمّة من ينظر لها ويختار لها ما اخترتُ لها غيرَك، يعني الأوزاعيّ[2].

قال ابن بكّار: فقلتُ أنا في نفسي: لو خُيِّرتُ أنا ما اخترتُ لها غيرك، يعني أبا إسحاق الفَزَاريّ.

عُبيد بن جناد الحلبيّ: سمعت محمد بن يوسف الأصبهانيّ يقول: حَدَّث الأوزاعيّ بحديث، فقال له رجلٌ: من حدّثك يا أبا عمرو؟ قال: حدّثني به الصّادق المصدوق أبو إسحاق الفَزَاريّ[3].

محبوب بن موسى الفرّاء: سألت ابن عُيَيْنَة عن حديثٍ كنتُ سمعته من

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/١٢٨.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٦.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٦، تهذيب الكمال ٢/١٦٩.

أبي إسحاق الفزاريّ، فقال: واللهِ ما رأيتُ من أُقدِّمه على أبي إسحاق الفزاريّ.

وعن الأوزاعيّ أنّه قال لكاتبه: أكتب إلى أبي إسحاق الفَزَاريّ، وابدأ به، فإنّه واللهِ خيرٌ منّي[1].

وعن محبوب بن موسى قال: لقِيت الفضيل بن عِياض، فعزّاني بأبي إسحاق وقال: كان واللهِ كريماً، اشتقتُ إلى المصِّيصة، ما بي فضل الرباط إلّا لأرى أبا إسحاق[2].

قال محبوب: سمعت عليَّ بن بكّار يقول: لقِيتُ الذين لقِيهم أبو إسحاق، ابن عُون وغيره، واللهِ ما رأيت فيهم أفْقَهَ من أبي إسحاق[3].

إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: كان أبو إسحاق الفَزاريّ إماماً[4].

وقال نصر الجَهْضميّ: قال الخُرَيبيّ: كان الأوزاعيّ أفضل أهل زمانه، وكان بعده أبو إسحاق الفَزَاريّ أفضل أهل زمانه. قال نصر: وأنا أقول كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه[5].

قال أحمد العِجْليّ[6]: أبو إسحاق أَدَّبَ أهل الثغر وعلّمهم السُنَّة، وكان يأمر وينهى، وإذا دخلَ الثغر مبتدعٌ أخرجه. وكان كثير الحديث فقيهاً. وكان عربيّاً فَزَارِيّاً، أمَر سلطاناً يوماً ونهاه، فضربه مائتي سوط، فغضِب له الأوزاعيّ وتكلّم في أمره.

وقال ابن مهديّ: إذا رأيت الشاميّ يحبّ الأوزاعيّ وأبا إسحاق الفَزَاريّ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٦.
(٢) تهذيب الكمال ٢/١٦٩.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٦.
(٤) الجرح والتعديل ٢/١٢٨ تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٦.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٦، ٢٥٧.
(٦) في تاريخ الثقات ٥٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٧، وتهذيب الكمال ٢/١٦٩.

فهو صاحب سُنّة[1].

وقال مرّة: فاطمئنّ إليه.

سُفيان بن عُيَيْنَة: قال لي أبو إسحاق الفزاريّ. أُدخلت على هارون، فلمّا رآني رفع رأسه إليّ ثم قال: يا أبا إسحاق، إنّك في موضعٍ وفي شرفٍ. فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّ ذلك لا يُغني عنّي في الآخرة شيئاً[2].

ابن الأنباريّ، عن ابن المرزبان، عن يزيد بن محمد المهلّبي، عن الأصمعيّ قال: كنت جالساً بين يدي الرشيد وأبو يوسف جالس، فأدخل أبو إسحاق الفَزَاريّ وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال: لا سلّم الله عليك ولا قرّب دارك ولا حَبَى مَزَارك. قال: لِم؟

قال: أنت الذي تحرّم السواد؟ قال: من أخبرك بهذا يا أمير المؤمنين؟ لعلّ ذا أخبرك، وأشار إلى أبي يوسف وذكر كلمةً، واللهِ يا أمير المؤمنين، لقد خرج إبراهيم بن عبد الله على جدّك المنصور، فخرج أخي معه، وعزمت على الغزو، فأتيت أبا فلان فذكرت ذلك له، فقال لي: مخرج أخيك أحبّ إليّ مما عزمت عليه من الغزو، واللهِ ما حرّمت السواد.

فقال الرشيد: سلّم الله عليك، وقرّب دارك وحبا مزارك، اجلس يا أبا إسحاق. يا مسرور، ثلاثة الآف دينار لأبي إسحاق. فأتى بها فوضعها في يده وخرج. فانصرف ولقِيه ابنُ المبارك فقال: أنا عن هذه الدنانير غنيّ. فقال: إنْ كان في نفسك منها شيء فتصدَّقْ بها.

فما خرج من سوق الرافقة حتى تصدّق بها[3].

إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، عن أبي أسامة: سمعتُ فضيل بن عِياض يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، وإلى جنبه فُرْجة، فذهبت لأجلس فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفَزَاريّ[4].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٧.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٧.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٧، ٢٥٨.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٨.

وقيل: قدِم ابنُ المبارك المصِّيصَة، فزار أبا إسحاق الفَزَاريّ، فأتى ابنَ المبارك رجلٌ يسأله فقال: سَلْ أبا إسحاق[1].

عثمان الدارميّ: سألت ابن مَعِين عن أبي إسحاق الفزاريّ فقال: ثقة، ثقة[2].

نُعيم بن حمّاد وغيره، عن مَخْلَد بن الحسين قال: رأيت كأنّ الناس قد جُمعوا في صحراء، فغشِيتهمْ غبرةٌ، فماج الناس. فمسعتُ مُنادياً ينادي من السماء: إتبعوا إبراهيمَ بن محمد الفزاريّ. فلما أصبحتُ أتيته وأخبرته، فقال: أنشدك الله لا تُخبر به حتى أموت[3].

قال أبو مُسْهِر: قدِم الفَزَاريّ دمشقَ، فاجتمع الناس ليسمعوا منه، فقال لمولى: أخرج إلى الناس وقل لهم: مَن كان يرى القدَر فلا يحضر مجلسَنَا. فخرجتُ وأخبرتُ الناس.

ورُوي أنّ الرشيد أخذ زِنديقاً وأمر بقتله، فقال: أين أنت من ألف حديثٍ وضعتُها على رسول الله؟ قال: وأين أنت يا عدوّ الله من أبي إسحاق الفَزَاريّ وابن المبارك يتخلّلانها فيُخرجانها حرفاً حرفاً[4]؟.

نصر بن علي الجهضميّ: رأيت أبا داوود يقول: مات أبو إسحاق الفَزَاريّ، وليس على وجه الأرض أفضل منه.

في «صحيح البخاريّ» في غزو البحر، حديث لأبي إسحاق الفَزَاريّ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاريّ، سمع أنساً، فذكر حديث أمّ حرام[5]. وقد قال ابن مَرْدَوَيْه الحافظ وغيره. لم يسمع أبو إسحاق من عبد الله

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/١٢٩.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٨، ٢٥٩.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٧.

(٥) الحديث في كتاب الجهاد ٣/٢٢١ باب غزوة المرأة في البحر، عن عبد الله بن محمد، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال: سمعت أنساً رضي الله عنه يقول: دخل رسول الله ﷺ على ابنة مِلحان فاتّكأ عندها ثم

أبي طوالة، والصواب ما رواه المسيّب بن واضح، عن أبي إسحاق، عن زائدة، عن عبد الله بن عبد الرحمن.

قال أبو صالح الفرّاء، وأحمد بن حنبل[1]، وجماعة: مات أبو إسحاق الفَزَاريّ سنة خمسٍ وثمانين ومائة.

وقال ابن سعد[2] وخليفة[3]، وسليمان بن عمر الرُّقّيّ، ومحمد بن فضيل: سنة ثمانٍ وثمانين.

وقال أحمد في رواية، والبخاريّ، وابن أبي السَّريّ: سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

وقيل غير ذلك، رحِمه الله.

٩ - إبراهيم بن ماهان بن بَهْمَن، أبو إسحاق المَوْصِليّ[4].

= ضحك، فقالت: لم تضحك يا رسول الله؟ فقال: أُناس من أمّتي يركبون البحر الأخضر في سبيل، مَثَلُهم مَثَلُ الملوك على الأسِرَّة. فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: اللهمّ اجعلها منهم، ثم عاد فضحك، فقالت له مثل أو مِمَّ ذلك؟ فقال لها مثل ذلك. فقالت: ادْعُ الله أن يجعلني منهم. قال: أنتِ من الأوّلين ولست من الآخرين. قال: قال أنس: فتزوّجتْ عبادة بن الصامت فركبتِ البحرَ مع بنت قَرَظة، فلما قفلت ركبت دابّتها فَوَقَصَتْ بها فسقطت عنها فماتت.

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/٤٨٩ رقم ٦٠٩٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٤٨٨.

(٣) في الطبقات ٣١٧.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن ماهان الموصلي) في:
الأغاني ٥/٢٦٥ - ٢٦٧، والعقد الفريد ٢/١٤١ و ٥/٣٧٧ و ٦/٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٤٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٣٩٧ و ٤٠٢ و ٤/٣٣٧ و ٣٩٤ و ٤١٦، ونشوار المحاضرة ٥/٢٨٤ - ٢٨٦ و ٦/١٦، وثمار القلوب للثعالبي ٦٥٩ رقم ١١١٨، وتاريخ بغداد ٦/١٧٥ - ١٧٨ رقم ٣٢٣١، وأمالي المرتضى ٢/١٥٢، ووفيات الأعيان ١/٤٢، ٤٣ رقم ١٠، والتذكرة الفخرية للإربليّ ٣٧٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٥٥، ٥٦ و ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٧٩، ٨٠ رقم ٢٢، والعبر ١/٤٢٠، والأذكياء لابن الجوزي ١٥٠، ١٥١، وخلاصة الذهب المسبوك ١٥٥، ١٥٦، ومرآة الجنان ١/٤٢٠، ٤٢١، والبداية والنهاية ١٠/٢٠٠، والنجوم الزاهرة ٢/١٢٦، وشذرات الذهب ١/٣١٨، والوافي بالوفيات ٦/٩٩، ١٠٠ رقم ٢٥٢٩.

كبير أهل الغناء، فارسيّ من أهل أَرَّجان[1]، ولاؤه للحنظليّين. لُقّب بالموصليّ لغَيبته وقتاً بالموصل، ثم قدِم منها.

صحِب فتياناً بالكوفة في طلب الغناء، فاشتدّ عليه أخواله، ففرّ إلى الموصل مُدَيدة. وكان قدِم ماهان بزوجته من أَرَّجان وهذا حَمَل، فولدته بالكوفة في سنة خمسٍ وعشرين ومائة، فبرَع في الشعر والآداب، وتتبّع عربيَّ الغناء وعجمته، وسافر فيه إلى البلاد، ثمّ اتّصل بالخلفاء والملوك ببغداد.

قال الزُّبير بن بكّار: حدّثني إسحاق المَوْصليّ، عن أبيه قال: جاءني غلامي وقال: بالباب حائك يطلبك: قلتُ: ويلك، مالي وله؟ قال: قد حلف بالطلاق لا ينصرف حتّى يكلّمك بحاجته؛ قلت: إئذن له. فدخل، قلت: ما بك؟ قال: جعلني الله فِداك، أنا رجلٌ حائك، وكان عندي جماعة فتذاكَرْنا الغناء، وأجمعَ من حضر أنّك رأس القوم وسيّدهم وبُنْدارهم، فحلفت بطلاق بنت عمّي ثِقةً بكرمك أنْ تشرب عندي غداً وتغنّيني، فمُنَّ عليّ بذلك.

فقال: أين منزلك، وصِفْ للغلام الموضع وانصرف فإنّي رائحٌ إليك. قال: فصلّيتُ الظُّهر، وأمرت غلامي أن يحمل معه قنّينةً وقدحاً وخريطة العود، وأتيتُه ودخلت. فقام إليّ الحاكة، فأكبّوا وقبّلوا أطرافي، وعرضوا عليّ الطعام، فقلت: شَبْعان، وشربت من نبيذي، ثم تناولت العود وقلت: اقترحْ. فقال: غنّني.

يقولون لي: لو كان بالرمل لم تمت ... نُسَيْبة والطرّاق تكذب قَبلها

فغنّيت، فقال: أحسنتَ والله.

ثم قلت: اقترح. ثم غنّيت له. ثم قلت: يا ابن اللَّخْناء أنت بابن سُرَيْج أشبه منك بالحاكة. فغنّيته ثم قلت: إنّك إنْ عدتَ والله ثانيةً حَلّت امرأتك لغلامي قبل أن تحلّ لك. ثم انصرفت، وجاء رسول الرشيد يطلبني،

---

(١) مدينة بين فارس والأهواز.

فدخلت عليه. فقال: اين كنت يا إبراهيم؟ قلتُ: وليَ الأمان؟ قال: نعم- فأخبرته، فضحِك وقال: هذا أنْبلُ الحيّاك، والله لقد كرُمت في أمره وأحسنت. وبعث إلى الحائك فاستنطقه وساءله فأجاب. فاستطرفه واستطابه، وأمَر له بثلاثين ألف درهم[1].

وروى الصُّوليّ بإسنادٍ له أنّ الرشيد حبس إبراهيم المَوْصِليّ لشيءٍ جرى بينه وبين ابن جامع في مجلسه، فتاب إبراهيم من الغناء. فأمر بحبْسه حتى يغنّي، فكتب أبو العتاهية إلى سَلْم الخاسر:

سلمُ يا سلم ليس دونك سرُ ... حُبس المَوْصِليُّ فالعيشُ مُرُّ
ما استطابَ اللّذّات قد سكن المُـ ... ـطبَق راس اللّذات في الأرض حُرُّ
حُبس اللَّهْو والسرور فما في الأ ... رضِ شيءٌ يُلهى به ويُسَرُّ[2]

قال عمر بن شَبَّة: مات إبراهيم المَوْصليّ في سنة ثمانٍ وثمانين ومائة.
وقال أحمد بن كامل: قيل مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[3].

١٠ - إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شُرَحْبيل القُرَشيّ العبْدَريّ الحَجَبيّ المكّيّ[4].

عن: أبيه، وشَرِيك بن أبي نَمِر، وعمرو بن أبي عمرو، وعثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، وغيرهم.

وعنه: ابن وهْب، ومحمد بن سِنان العَوفيّ، ويعقوب بن حُمَيد، ويحيى بن يحيى التّميميّ، وغيرهم.
صالح الحديث، وله مناكير.

---

(١) الحكاية في تاريخ بغداد ٦/١٧٦، ١٧٧.
(٢) تاريخ بغداد ٦/١٧٧.
(٣) تاريخ بغداد ٦/١٧٧.
(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن ثابت العبدري) في:
التاريخ الكبير ١/٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٠٠٤، والجرح والتعديل ٢/١٢٥ رقم ٣٨٩، والكامل في الضعفاء ١/٢٦٠، ٢٦١، والمغني في الضعفاء ١/٢٤ رقم ١٦١، وميزان الاعتدال ١/٥٦ رقم ١٨٧، ولسان الميزان ١/٩٨ رقم ٢٩٢.

١١ - إبراهيم بن محمد بن مالك[١] الهمْدانيّ الخَيْوانيّ[٢].

عن: زياد بن علاقة، وعليّ بن الأقمر، وعديّ بن ثابت، والسُدّيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن عبد الله بن نُمَير، وأبو سعيد الأشجّ، وهارون بن إسحاق.

قال أبو حاتم[٣]: لا بأس به.

١٢ - إبراهيم بن المختار الرازيّ[٤] - ت. ق. -

أبو إسماعيل، ولقبه حَبّويه، بمهمَلَة ثم بموحَّدة.

روى عن: ابن جُرَيْج، وابن إسحاق، وشُعبة،

وعنه: فروة بن أبي المَغراء، ومحمد بن حُمَيد، وغيرهما.

قال أبو حاتم[٥]: صالح الحديث[٦].

ومن كلامه، قال: عليكم باللّبان فإنّه يشجّع القلب ويُذْهِب النّسْيان.

قيل: تُوَفّي قريباً من سنة اثنتين وثمانين ومائة.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن مالك) في:
التاريخ الكبير ١/٣١٨ رقم ٩٩٧، والجرح والتعديل ٢/١٢٩ رقم ٤٠٥، والثقات لابن حبّان ٦/٢٢.

(٢) الخَيْوانيّ: بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الواووبعد الألف نون. هذه النسبة إلى خَيْوان بن زيد بن مالك بن جُشم.. واسم خَيْوان: مالك، وإليه يُنسَب الخيوانيون كلهم.

(٣) في الجرح والتعديل ٢/١٢٩.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن المختار الرازي) في:
التاريخ الكبير ١/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٠٣٧، والجرح والتعديل ٢/١٣٨ رقم ٤٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٦٠، والكامل في الضعفاء ١/٢٥١، وتاريخ بغداد ٦/١٧٤، ١٧٥ رقم ٣٢٣٠، وتهذيب الكمال ٢/١٩٤ - ١٩٦ رقم ٢٤٠، والكاشف ١/٤٧ رقم ٢٠٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٥ رقم ١٧٤، وميزان الاعتدال ١/٦٥ رقم ٢١٣، وتهذيب التهذيب ١/١٦٢ رقم ٢٨٨، وتقريب التهذيب ١/٤٣ رقم ٢٧٣.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/١٣٨.

(٦) قال ابن معين: ليس بذاك، وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو غسان زُنَيْج: تركته. وقال أبو داود: لا بأس به. (ميزان الاعتدال ١/٦٥).

١٣ ـ إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدنيّ[١].

من موالي سعد بن أبي وقّاص.

روى عن: عمر بن حفص بن ذكوان، وصَفْوان بن سُليم.

وعنه: معن بن عيسى، وإبراهيم بن منذر الحِزاميّ.

قال ابن عديّ[٢]: لم أجد له أنكَرَ من حديث: «قرأ طَه وياسين»، وباقي أحاديثه صالحة.

وقال البخاريّ[٣]: مُنكَر الحديث.

وروى عثمان بن سعد، عن ابن مَعِين: صالح ليس به بأس[٤].

١٤ ـ إبراهيم بن أبي يحيى الفقيه المدنيّ[٥] ـ ق. ـ

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن مهاجر بن مسمار) في:
التاريخ الكبير ١/٣٢٨ رقم ١٠٣٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٣ رقم ٨ والجرح والتعديل ٢/١٣٣ رقم ٤٢٢، والكامل في الضعفاء ١/٢١٨، ٢١٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٧ رقم ١٨٨، وميزان الاعتدال ١/٦٧ رقم ٢٢٤، ولسان الميزان ١/١١٤، ١١٥ رقم ٣٤٩، وتهذيب التهذيب ١/١٦٨، ١٦٩ رقم ٣٠٢، وتقريب التهذيب ١/٤٤ رقم ٢٨٥.

(٢) في الكامل في الضعفاء ١/٢١٩.

(٣) في التاريخ الكبير ١/٣٢٨.

(٤) وقال النسائي: ضعيف (الضعفاء والمتروكين ٢٨٣).

(٥) أنظر عن «إبراهيم بن أبي يحيى» في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٠٩ رقم ١١٩٠ و٢/٢٩٠ رقم ٢٢٩١ و٢/٥٣٥ رقم ٣٥٣٣ و٢/٥٠٣ رقم ٣٣١٧ و٣/٧٠ رقم ٤٢١٨، والتاريخ لابن معين ٢/١٣، والتاريخ الصغير ١٠٧، والتاريخ الكبير ١/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٠١٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٢٨ رقم ٢١٢، والضعفاء للنسائي ٢٨٣ رقم ٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٦٢ ـ ٦٤ رقم ٥٩، والجرح والتعديل ٢/١٢٥ رقم ٣٩٠، ومناقب الشافعي ١/٥٣٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١٠٥ ـ ١٠٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٧ رقم ١٤، والكامل في الضعفاء ١/٢١٩ ـ ٢٢٧، وتهذيب الكمال ٢/١٨٤ ـ ١٩١ رقم ٢٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٣٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٣ و٥٥، والفهرست لابن النديم ٣، والفهرست للطوسي ٣، وتذكرة الحفاظ ١/٢٤٦، والعبر ١/٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٩٧ ـ ٤٠٠ رقم ١١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٤ رقم ٦٣٦، والكاشف ١/٤٦، ٤٧ رقم ١٩٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٣ رقم ١٥٧، وميزان الاعتدال ١/٥٧ ـ ٦١ رقم ١٨٩، والكشف الحثيث ٤٧، ٤٨ رقم ٢٣، والموضوعات لابن الجوزي ١/٤٨، ولسان الميزان ١/١٠٨ رقم ٣٢٥، وتهذيب التهذيب ١/١٥٨ ـ ١٦١ رقم ٢٨٤، وتقريب التهذيب ١/٤٢ رقم ٢٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١.

أحد الأعلام، وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلميّ.

روى عن: الزُّهْريّ، وابن المُنْكَدِر، وصَفْوان بن سُليم، وموسى بن وردان، وصالح مولى التوءمة وطبقتهم.

وعنه: الشافعيّ، وإبراهيم بن موسى الفَزَاريّ، والحسن[1] بن عَرَفَة، وطائفة.

«مَطْلَب إذا قال الشافعيّ أخبرني من لا أتّهم».

وهو الذي يروي عنه الشافعيّ فيدلّسه ويقول: أخبرني من لا أتّهم.

قال الشافعيّ[2]: كان قَدَرِيّاً،

ونهى ابنُ عُيَيْنة عن الكتابة عنه[3].

وقال أبو يحيى هارون بن عبد الله الزُّهْريّ، عن إبراهيم بن سعْد، قال: كُنّا نُسمّي إبراهيمَ بنَ أبي يحيى ونحن نطلب الحديث: خُرافة[4].

وقال بِشْر بن عمر الزهرانيّ: نهاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى، فقلتُ: مِن أجل القَدَر تنهاني؟ فقال: ليس هو في حديثه بذاك[5].

أبو هَمّام الوليد بن شجاع: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف[6].

سُفيان بن عبد الملك: سألت إبن المبارك: لِم تركتَ حديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: كان مجاهراً بالقَدَر، وكان إسم القَدَر يغلب

---

(١) في الأصل «الحسين» وهو تحريف.

(٢) مناقب الشافعي ١/٥٣٢، الكامل في الضعفاء ١/٢٢١.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٩٠ رقم ٢٢٩١ قال أبو جعفر الحذّاء لسفيان بن عُيينة: «إن هذا يتكلّم في القدر ـ أعني إبراهيم بن أبي يحيى ـ قال: عرِّفوا الناس بِدْعته وسلوا ربكم العافية». وانظر: المجروحين لابن حبّان ١/١٠٦.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٦٢.

(٥) الضعفاء الكبير ١/٦٢ وفي نسخة منه «ليس هو في دينه بذاك»، التاريخ الكبير ١/٣٢٣، الكامل في الضعفاء ١/٢١٩ و ٢٢٠، الجرح والتعديل ٢/١٢٦.

(٦) الضعفاء الكبير ١/٦٢.

عليه، وكان صاحب تدليس[1].

إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سألت مالكاً عن إبراهيم بن أبي يحيى: أَثِقَةٌ في الحديث؟ قال: لا، ولا في دِينه[2].

عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يذكر، عن المُعَيْطيّ، عن يحيى بن سعيد قال: كنّا نتّهمه بالكذِب، يعني إبراهيم بن أبي يحيى. قال أبي: قَدَريّ جَهْميّ كلّ بلاء فيه، يعني إبراهيم[3].

وسمعت أبي يقول: أنكر الناسُ حديثه، وأبوه ثقة[4].

وعن ابن مَعِين[5] قال: ليس بثقة.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[6] قال: كان قَدَريّاً رافضيّاً،

أحمد بن علي الأبّار: عن محمد بن عبد الرحمن القَرْمَطيّ، عن يحيى الأسديّ، عن إبراهيم بن أبي يحيى، وأملى على رجلٍ غريبٍ ثلاثين حديثاً فجاء بها من الحُسْن شيئاً عَجَباً[7]، وقال للغريب: لو ذهبتَ إلى ذاك الحمار فحدّثك بثلاثة أحاديث لفرِحْت بها، يعني مالك[8].

عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقنديّ: سمعت يزيد بن هارون يكذّب: [خالد بن مخدوج][9] وزيادَ بنَ

---

(١) الضعفاء الكبير ١/٦٣.

(٢) الضعفاء الكبير ١/٦٣، «ولا ثقة في دينه»، الكامل في الضعفاء ١/٢١٩، الجرح والتعديل ٢/١٢٦.

(٣) الضعفاء الكبير ١/٦٣، الكامل في الضعفاء ١/٢١٩ و ٢٢٠، المجروحين لابن حبّان ١/١٠٥.

(٤) قال الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٠٣ رقم ٣٣١٧: «سألته عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي فقال: ثقة، ولكن ابنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ترك الناس حديثه، وكان قدريّاً».

(٥) في تاريخه ١٣.

(٦) في تاريخه: «كان كذّاباً، وكان رافضيّاً»، الكامل في الضعفاء ١/٢٢٠، ٢٢١، المجروحين ١/١٠٧

(٧) في الأصل «شيء عجيب»، والتصحيح من الضعفاء للعقيلي.

(٨) الضعفاء الكبير ١/٦٤.

(٩) إضافة من الضعفاء الكبير ١/٦٤.

ميمون، وإبراهيم بن أبي يحيى.

وقال البخاريّ[1]: قَدَريّ جَهْميّ، تركه ابن المبارك والناس.

وقال يحيى القطّان: لم يُترك للقَدَر بل للكذِب.

ابن خُزَيْمة، عن ابن عبد الحَكَم: سمعت الشافعيّ يقول: كان ابن أبي يحيى أحمق، أو قال أبله. كان لا يمكنه جماع النساء، فأخبرني من رآه، معه فأس وقال: بلغني أنّه مَن بال في ثُقْب فأسٍ أمكنه الجماع، فدَخل خربةً فبال في الفأس[2].

وقال مؤمّل بن إسماعيل: سمعت يحيى بن القطّان يقول: أشهد على إبراهيم بن أبي يحيى أنّه يكذب.

وقال محمد بن البَرْقيّ في «الضعفاء» له: إبراهيم بن أبي يحيى كان يرى القدر والتشيُّع والكذِب.

وقال النّسائيّ[3]: متروك الحديث.

وأما ابن عديّ[4] فصلَّحه وقال: لم أجد له حديثاً منكراً إلّا عن شيوخ يُجْهَلون. وقد حدّث عنه ابن جُرَيْج، والثّوريّ، والكبار، وله كتاب «الموطّأ»، هو أضعاف «موطّأ مالك»، وأحاديث كثيرة.

وقال أبو إسحاق الجَوْزَجانيّ[5]: فيه ضُروب من البِدَع، ولا يُشتَغَل بحديثه فإنّه غير مقنع[6].

قلت: اسم جدّه أبو يحيى: سمعان. وقد تقرّر أنّ إبراهيم من الضعفاء بلا ريب. وهل هو متروك أم لا؟ فيه قولان.

---

(١) في التاريخ الكبير ١/٣٢٣ ولفظه: «كان يرى القدر وكلام جهم»، الكامل في الضعفاء ١/٢٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٤٠٠.

(٣) في الضعفاء ٢٨٣

(٤) في الكامل في الضعفاء ١/٢٢٦، ٢٢٧.

(٥) في أحوال الرجال ١٢٨ رقم ٢١٢.

(٦) وزاد «ولا حُجّة».

مات سنة أربعٍ وثمانين ومائة.

١٥ ـ إسحاق بن عبد الرحمن بن المغيرة بن حُمَيد بن عبد الرحمن بن عَوف الزُّهْريّ المدنيّ[١].

من الأجواد النبلاء، يُعرف بابن غُرَيْر، كان ببغداد.

١٦ ـ أسد بن عمرو أبو المنذر البَجَلّي الكوفيّ الفقيه[٢].

صاحب أبي حنيفة، من كبار أصحاب الرأي.

سمع من: يزيد بن أبي زياد، وحجّاج بن أرطأة، وربيعة الرأيْ، ومطرّف بن طريف.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ،

قال ابن مَعِين[٣]: كان قد سمع من ربيعة وجماعة، ولم يكن به بأس.

وقال البخاريّ[٤]: ضعيف.

وقال غيره: ليس بقويّ.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن عبد الرحمن بن المغيرة) في:
جمهرة نسب قريش وأخبارها ١/١٢٩، والأخبار الموفقيّات ٢٨٦، ٢٨٧، ونسب قريش ٢٧٠، وتاريخ بغداد ٦/٣١٦ ـ ٣١٨ رقم ٣٣٦٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١٥٦، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٦٢.

(٢) أنظر عن (أسد بن عمرو البجلي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣١، وتاريخ خليفة ٤٥٩، والتاريخ لابن معين ٢/٢٧، ٢٨، والتاريخ الكبير ٢/٤٩ رقم ١٦٤٦، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٥٤ رقم ٣٣، والضعفاء للنسائي ٢٨٥ رقم ٥٣، والجرح والتعديل ٢/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١٢٧٩، والمجروحين لابن حبّان ١/١٨٠، والكامل في الضعفاء ١/٣٨٩، وتاريخ بغداد ٧/١٦ ـ ١٩ رقم ٣٤٨٤، والكامل في التاريخ ٦/١٩٨، والمغني في الضعفاء ١/٧٦ رقم ٦٠٩، وميزان الاعتدال ١/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٨١٤، والكشف الحثيث ٩٦، ٩٧ رقم ١٣٤، والموضوعات لابن الجوزي ٢/١٣٦، ولسان الميزان ١/٣٨٣ ـ ٣٨٥ (دون رقم)، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨، والبداية والنهاية ١٠/٢٠٣.

(٣) في تاريخه ٢٨، وقال: كان أسد بن عمرو قد سمع من يزيد بن أبي زياد، ومن مطرِّف، ومن ربيعة الرأي، ولم يكن به بأس. ولما أنكر بصره ترك القضاء.

(٤) في الضعفاء الصغير ٢٥٤ رقم ٣٣، وقال في التاريخ الكبير ٢/٤٩ رقم ١٦٤٦: «صاحب رأي ليّن».

وقال ابن عدِيّ[1]: لأسد أحاديث كثيرة، ولم أر له شيئاً منكَراً، وليس في أصحاب الرأي بعد أبي يوسف أكثر حديثاً منه.

قلت: قد ولي قضاء بغداد، وكان فقيهاً علاّمة بارعاً كبير الشأن.

قيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين ومائة.

وقيل: تُوُفّي سنة تسعين ومائة.

وقد ذكره الخطيب[2] وقال: ضعّفه ابن المَدِينيّ، وعثمان بن أبي شَيْبَة.

قال الخطيب[3]: وتولّى أيضاً قضاء واسط.

قال: وكان ثقة إن شاء الله[4].

١٧ - إسماعيل بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس الهاشميّ العبّاسيّ[5].

أمير الدّيار المصرية، ثمّ أمير قِنَّسْرِين.

روى عن: أبيه.

وعنه: ابنه طاهر، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وُلد بحلب وبها تُوُفّي، وله بها ذُرّية.

قال سعيد بن عُفَيْر: ما رأيت أخطب منه على هذه الأعواد[6].

كان جامعاً، أهل سُؤْدُد، ويعرف الفلسفة والنجوم وضرْب العُود.

قلت: عَيْبُه عُلومهُ.

---

(١) في الكامل في الضعفاء ١/٣٨٩.

(٢) في تاريخ بغداد ٧/١٦ و١٧.

(٣) في تاريخه ٧/١٦.

(٤) وهو قول ابن سعد في طبقاته ٧/٣٣١، تاريخ بغداد ٧/١٦.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن صالح بن عليّ العباسي) في:
ولاة مصر للكندي ١٣٨، والولاة والقضاة له ١٣٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٤٢١ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٤، ٢٥، والوافي بالوفيات ٩/١٢٢ رقم ٤٠٣٨، وسير أعلام النبلاء ٨/٣١٨ رقم ١٠٣، والنجوم الزاهرة ٢/١٠٥.

(٦) الولاة والقضاة للكندي ١٣٨.

وقيل: كان الرشيد يُجلُّهُ ويحترمه. وقيل: كان شاعراً، محسناً، رأساً في الغناء. استوعب أبو القاسم بن العديم أخباره في «تاريخ حلب»[1].

وناوله الرشيد عوداً فيه عشر جوهرات، ثمنها ثلاثون ديناراً، ثم قال له: كفِّر بهذه يمينك. فغنّاه، فلما فرغ دعا الرشيد برمح وعقد له لواء على إمرة مصر. وكان ذلك في سنة اثنتين وثمانين ومائة[2]. فَوَلِيَها ستَّ سنين، فعدَل وحصّل خمسمائة ألف دينار، ثم تحوّل إلى إمرة حلب.

وقد ذكره «ابن عساكر»[3] مختصراً.

١٨ ـ إسماعيل بن عبد الله بن سماعة الدمشقيّ الفقيه[4].

ـ د. ت. ن. ـ مولى العُمَرَيْن.

صحِب الأوزاعيَّ ولازَمَه، وروى عنه، وعن موسى بن أعْيَن.

وعنه: أبو مُسْهِر، وعمران بن يزيد القُرَشيّ، وهشام بن إسماعيل العطّار.

قال أبو حاتم[5]: كان من أجلّ أصحاب الأوزاعيّ وأقدمهم[6].

---

(١) المعروف بـ «بغية الطلب في تاريخ حلب».

(٢) في الولاة والقضاة ١٣٨ قدِم اسماعيل إلى مصر من قِبَل الرشيد في شهر رمضان سنة ١٨١ هـ. فوليها إلى أن صُرف عنها في جمادى الآخرة سنة ١٨٢ هـ.
والمؤلّف ـ رحمه الله ـ أثبت هنا رواية ابن عساكر، وليس فيها سنة تولية إسماعيل على مصر، ولا سنة عزله عنها.

(٣) في تاريخ دمشق ٢/٤٢١ ب.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله بن سماعة) في:
التاريخ الكبير ١/٣٦٣ رقم ١١٥١، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٥ رقم ٨٨، والجرح والتعديل ٢/١٨٠ رقم ٦١٠، والثقات لابن حبّان ٨/٩٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣، ٢٤، وتهذيب الكمال ٣/١٢٣، ١٢٤ رقم ٤٥٨، والمعجم الصغير للطبراني ١/٨٤، ٨٥، والكاشف ١/٧٤ رقم ٣٩٠، وتهذيب التهذيب ١/٣٠٩ رقم ٥٦٦، وتقريب التهذيب ١/٧١ رقم ٥٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (من تأليفنا) ج ١/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣١١.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/١٨٠.

(٦) زاد بعد ذلك: «وهو أحبّ إليّ من عبد السلام بن مكلبة». وابن مكلبة من أصحاب الأوزاعي، ويأتي.

وقال أبو مُسْهِر: كان من الفاضلين[1].
ووثّقه النَّسائيّ.

١٩ - إسماعيل بن عبدالله بن قُسطنطين[2].
مقريء مكّة.
مات سنة تسعين ومائة. وقيل قبلها.
وقد مرّ في الطبقة الماضية.

٢٠ - إسماعيل بن عيّاش بن سُليم، الإمام أبو عُتْبة العَنْسيّ، بالنّون، الحمصيّ الحافظ[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/١٨٠، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣.
(٢) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين) في:
الجرح والتعديل ٢/١٨٠ رقم ٦١١، والعبر ١/٣٠٥، ومعرفة القراء الكبار ١/١٤١ - ١٤٤ رقم ٥٣، والوافي بالوفيات ٩/١٤٦ رقم ٤٠٤٩، والعقد الثمين للقاضي الفاسي ٣/٣٠٠، ٣٠١، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٦٥، ١٦٦ رقم ٧٧١، وشذرات الذهب ١/٢٣٦.
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن عيّاش الحمصي) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٨٠ رقم ٢٣٨ و٢/١٩٣ رقم ٦٤١ و٢/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٨٢٥ والتاريخ لابن معين ٢/٣٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد٣/٩ رقم ٣٩٠٩، وطبقات خليفة ٣١٦، وتاريخ خليفة ٣٢، والتاريخ الكبير ١/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١١٦٩، والتاريخ الصغير ٩٩، والضعفاء للنسائي ٢٨٤ رقم ٣٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٨٨ - ٩٠ رقم ١٠٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٧٣ - ١٧٥ رقم ٣١١، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٥، والجرح والتعديل ٢/١٩١، ١٩٢ رقم ٦٥٠، والمجروحين لابن حبّان ١/١٢٤ - ١٢٦، وتاريخ الطبري ١/٢١٠ و٢٢٤ و٢/٢٩١، وتاريخ بغداد ٦/٢٢١ - ٢٢٨ رقم ٣٢٧٦، والكامل في الضعفاء ١/٢٨٨ - ٢٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩، ٤٠، وتهذيب الكمال ٣/١٦٣ - ١٨١ رقم ٤٧٢، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٣، وميزان الاعتدال ١/٢٤٠ رقم ٩٢٣، والعبر ١/٢٢٧ و٢٧٨ و٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٧٧ - ٢٩١ رقم ٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦ رقم ٦٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٨٥ رقم ٦٩٧، والكاشف ١/٧٦، ٧٧ رقم ٤٠٣، ودول الإسلام ١/١١٦، ومرآة الجنان ١/٣٧٨، والوافي بالوفيات ٩/١٨٤ رقم ٤٠٩٣، وتهذيب التهذيب ١/٣٢١ - ٣٢٦ رقم ٥٨٤، وتقريب التهذيب ١/٧٣ رقم ٥٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥، وشذرات الذهب ١/٢٩٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٣١٦، تاريخ أبي زرعة ١/٢١٥ و٢٢٧ و٢٣٧ - ٢٣٩ و٢٧٧ وراجع الفهرس، وروضة الرّيا ٢٨، ٣١، وفضائل الشام للربعي ٢٨، ٧٦، وكتاب الشكر لابن أبي =

أحد الأعلام، وُلد بعد المائة، وروى عن: شُرَحْبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألْهانيّ، وأبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، وتميم بن عطيّة، ويحيى بن سعد، وعَمرو بن قيس السَّكُونيّ، وعدد كثير من الشاميّين والحجازيّين. وعن: الأعمش، وحجّاج بن أرطأة، والكوفيّين.

وعنه: سُفيان الثَّوْريّ مع تقدُّمه، وابن إسحاق، وهما من شيوخه، واللَّيث بن سعد وهو أكبر منه، وابن المبارك، وابن وهْب، ويزيد بن هارون، ويحيى بن حسّان، وهشام بن عمّار، ويحيى بن مَعِين، وأبو اليَمَان، وداوود بن رشيد، والحَسَن بن عَرَفَة، وخلق كثير.

وكان صدْراً مُعَظَّماً نبيلاً، حجّ بضع عشرة حَجَّة، وبعثه المنصور إلى دمشق فعدَّل أرضَها للخراج[1].

قال أبو خَيْثَمَة: كان أحول[2].

وقال أحمد بن حنبل، ويزيد بن عبد ربّه: وُلد سنة ستٍّ ومائة.

وقال بقيّة: وُلد سنة خمسٍ ومائة[3].

وقيل: وُلد سنة اثنتين ومائة[4]. فإنّ ابن عُيَيْنَة يقول: مولدي سنة ثمانٍ ومائة، وُولد إسماعيل قبلي بستّ سنين[5].

يزيد بن هارون: شهدتُ شُعبة سمع من فرج بن فَضَالة، عن إسماعيل بن عيّاش[6].

= الدنيا ١١٣، ١٢٦، ١٥٤.

(١) ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق أن المنصور بعث بالمعدّلين إلى كُوَر الشام سنة ١٤٠ و ١٤١ منهم عبد الله بن يزيد إلى حمص، وإسماعيل بن عيّاش إلى بعلبك في أشياء لهم فعدّلوا تلك الأشرية على من اتّصلت إليه بشراءٍ أو ميراث أو مهر فعدّلوا ما بقي بيد الأنباط من بقية الأرض على تعديلٍ مُسمّى. (التهذيب ١/١٨٢) والخبر في ترجمة ابن عياش عند ابن عساكر ٣/٤٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢.

(٣) الكامل في الضعفاء ١/٢٩٠.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٢٢٨.

(٥) تاريخ بغداد ٦/٢٢٧.

(٦) الجرح والتعديل ٢/١٩١، وتاريخ بغداد ٦/٢٢٣، والكامل في الضعفاء ١/٢٩١.

وقال أبو اليَمَان: كان منزل إسماعيل إلى جانب منزلي، فكان يُحيي الليل، فكان ربّما قرأ ثم قطع، ثم رجع. فلقِيتُه يوماً، فسألته عن ذلك، فقال: يا بُنَيَّ إنّي أصلّي فأقرأ، فأذكر الحديثَ في الباب، فأقطع الصلاة وأكتب الحديث في الباب، ثم أرجع إلى صلاتي، فأبتديء من الموضع الذي قطعت منه[1].

قال يعقوب الفَسَوِيّ[2]: كنت أسمعهم يقولون: عِلْم الشام عند إسماعيل بن عيّاش، والوليد بن مسلم. وسمعت أبا اليَمَان يقول: كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلب شديد بالشام والحجاز. وكانوا يقولون: نَجْهد في الطلب ونتعب، فإذا جئنا وجدْنا كلَّ ما كتبنا عند إسماعيل بن عيّاش.

قال يعقوب[3]: فتكلّم قوم في إسماعيل وإسماعيل ثقة عدْل، أعلم الناس بحديث أهل الشام؛ أكثر ما يتكلّمون فيه قالوا: يُغرب عن ثِقات الحجازيّين.

قال يحيى الوحاظِيّ: ما رأيت رجلاً أكبر معيناً من إسماعيل بن عيّاش. كنّا إذا أتيناه إلى مزرعته لم يرضَ لنا إلا بالخروف والخَبيص.

سمعته يقول: ورثت عن أبي أربعة آلاف دينار، فأنفقتها في طلب العلم[4].

عثمان بن صالح قال: كان المصريّون ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم اللّيث فحدّثهم بفضائل عثمان فكفّوا. وكان أهل حمص ينتقصون عليّاً حتى نشأ فيهم إسماعيل فحدّثهم بفضائل علي، فكفّوا عن ذلك[5].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢، تهذيب الكمال ٣/١٦٩، ١٧٠.

(٢) في المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٣، تاريخ بغداد ٦/٢٢٤، تهذيب الكمال ٣/١٧١.

(٣) في المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٤، وتاريخ بغداد ٦/٢٢٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٣، وتهذيب الكمال ٣/١٧١، ١٧٢.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٢٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢، تهذيب الكمال ٣/١٧٠.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٧٠.

عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يسأل داوود بن عَمرو قال: نعم ما رأيت معه كتاباً قطّ. فقال: لقد كان حافظاً، كم كان يحفظ؟ قال: كان يحفظ شيئاً كثيراً. قال: فكان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف، وعشرة آلاف، وعشرة آلاف.

فقال أبي: هذا مثل وكيع[1].

روى الفضل بن زياد، عن أحمد: ليس أحداً أروى لحديث الشاميّين من ابن عيّاش والوليد[2].

وقال سليمان بن أحمد الواسطيّ: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأينا شاميّاً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عيّاش[3].

وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل، ما أدري ما سُفيان الثَّوريّ[4]؟

وقال الجَوْزجانيّ[5]: سألت أبا مُسْهِر، عن إسماعيل وبقيّة فقال: كُلٌّ كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذتَ حديثَهم عن الثقات فهو ثقة[6].

عبّاس، عن ابن مَعِين[7]: إسماعيل بن عيّاش[8] ثقة، وكان أحبَّ إلى أهل الشام من بقيّة. وقد مضيت إلى إسماعيل بن عيّاش فرأيته عند دار الجوهريّ على غرفة ومعه رجلان ينظران في كتاب، فيحدّثهم خمسمائة في اليوم، أقلّ أو أكثر، وهم أسفل وهو فوق، فيأخذون كتابه فينسخون من غدوةٍ

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٢٤، تهذيب الكمال ٣/١٧٠، ١٧١، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢، ٤٣.
(٢) أي الوليد بن مسلم. (تاريخ بغداد ٦/٢٢٣) وتهذيب الكمال ٣/١٧١.
(٣) الجرح والتعديل ٢/١٩١، تهذيب الكمال ٣/١٧٢.
(٤) تهذيب الكمال ٣/١٧٢، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٣.
(٥) في أحوال الرجال ١٧٣ ـ ١٧٥، الكامل في الضعفاء ١/٢٩١.
(٦) تهذيب الكمال ٣/١٧٨، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٣.
(٧) في تاريخه ٣٦.
(٨) في الأصل «اسماعيل بن أبي عياش» وهو غلط.

إلى الليل. فرجعت ولم أسمع منه شيئاً، ولكنّي شهِدْتُه يُملي إملاءً، فكتبت عنه[1].

وقال النَّسائيّ في «الكنى» عن سليمان بن الأشعث: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: إسماعيل بن عيّاش ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن مَعِين: أكتبتَ عن ابن عيّاش؟ قال: نعم[2].

وعنه قال: عن إسماعيل بن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم، عن أبي أمامة عن النبيّ ﷺ قال: «الزعيم غارم»[3].

وروى الدارميّ، عن ابن مَعِين قال: أرجو أن لا يكون به بأس[4].

وروى محمد بن عثمان، والغلابيّ، وغيرهما، عن ابن مَعِين قال: إسماعيل بن عيّاش ثقة فيما روى عن الشاميّين، وأما عن غيرهم ففيه شيء[5].

وقال أبو زُرعة الرازيّ: صَدُوق يغلط في حديث الحجازيّين والعراقيّين[6].

وقال أحمد بن الحسن التِّرمذيّ: قال أحمد: هو أصلح من بقيّة، لبقيّة

---

(١) عبارة ابن معين في تاريخه: «كان اسماعيل بن عيّاش يقعد، ومعه ثلاثة أو أربعة، فيقرأ كتاباً وهم معه. والناس مجتمعون: ثم يُلقيه إليهم فيكتبون جميعاً، ولم ينظر في الكتاب إلا أولئك الثلاثة أو الأربعة.. شهدت اسماعيل بن عيّاش وهو يحدّث هكذا، فلم أكن آخذ منه شيئاً، ولكنّي شهدتُه يُملي إملاءً، فكتبت عنه».
والرواية في: تاريخ بغداد ٢٢٢/٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٣/٣، والكامل في الضعفاء ٢٨٩/١.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٩٠/١.

(٣) أخرجه الترمذي (٢١٢١)، وأبو داود (٢٥٦٥)، وأحمد في المسند ٢٦٧/٥، وابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٢٨٩/١، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٤٣/٣)، وكلهم من طريق اسماعيل بن عياش بسنده مرفوعاً، ولفظه بتمامه: «العارية مؤدّاة، والمنحة مردودة، والدَّين مَقْضيّ، والزعيم غارم».

(٤) تاريخ بغداد ٢٢٥/٦، تهذيب تاريخ دمشق ٤٣/٣.

(٥) الضعفاء الكبير ٨٩/١، تاريخ بغداد ٢٢٦/٦، تهذيب تاريخ دمشق ٤٣/٣.

(٦) الجرح والتعديل ١٩٢/٢.

مناكير عن الثِّقات[1].

زكريا بن عديّ: قال لي أبو إسحاق الفَزَاريّ: لا تَكتب عن إسماعيل بن عيّاش شيئاً، واكتب عن بقيّة ما روى عن المعروفين[2].

وقال ابن مَعِين: ما سمعت عبد الرحمن بن مهديّ يحدّث عن إسماعيل بن عيّاش شيئاً قطّ[3].

وقال ابن خِراش، والنَّسائيّ[4]: إسماعيل بن عيّاش ضعيف.

وقال ابن خُزَيْمة: لا يُحتَجّ به.

وقال ابن عدِيّ[5]: يغلط في حديث الحجازيّين. إمّا حديثاً برأسه، أو مُرْسلاً يُوصله، أو موقوفاً برفعه، ويُحْتَجُّ به في الشاميّين.

قلتُ: لم يذكره البخاريّ في «الضُعَفاء».

وقال الدولابيّ[6]: قال البخاريّ[7]: إسماعيل بن عيّاش ما روى عن لشاميّين فهو أصحّ.

وقال العُقَيْليّ [8]: إذا حدّث عن غير أهل الشام اضطّرب وأخطأ.

أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت عليَّ بنَ المَدِينيّ يقول: رجلان صاحبا حديث بلدهما: إسماعيل بن عيّاش، وابن لَهِيعة[9].

وقال ابن المبارك: بقيّة أحبّ إليّ[10].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٧٥.

(٢) معرفة الرجال لابن معين ٢/٢٣٩ رقم ٨٢٥، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٩٠، تهذيب الكمال ٣/١٧٨.

(٣) في معرفة الرجال لابن معين ٢/١٩٣: «كان عبد الرحمن يحدّث عن إسماعيل بن عيّاش، ثم تركه قبل موته»، والخبر في: الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٩٠، وانظر تاريخ بغداد ٦/٢٢٦.

(٤) في الضعفاء ٢٨٤ رقم ٣٤، وتاريخ بغداد ٦/٢٢٧، والكامل في الضعفاء ١/٢٩٠.

(٥) في الكامل في الضعفاء ١/٢٩٦.

(٦) تحرّف اسم إسماعيل بن عياش في الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٥: «اسماعيل بن عباس».

(٧) في التاريخ الكبير ١/٣٦٩، ٣٧٠، الكامل في الضعفاء ١/٢٩٠.

(٨) في الضعفاء الكبير ١/٨٨.

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٨٩، تاريخ بغداد ٦/٢٢٢.

(١٠) الضعفاء للعقيلي ١/٨٩.

الفلّاس: سمعت أبا قُتَيبة يقول ليحيى يوماً، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن، بَحِير [بن سعد][1] عن خالد بن مَعْدان، عَن عائشة قالت: آخر طعامٍ أكله النبيّ ﷺ [طعام] فيه بصل، فقال بَحير: ما هذه الأزِقّة يا أبا قُتيبة؟

ثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء بن جابر: نهى رسول الله عن البصل والكُرّاث[2].

قلت: خرّج أبو داوود[3]، والنَّسائيّ الأول من حديث بقيّة، عن بَحير، فأدخل بين خالد وبينها: خيارَ بنَ سَلَمة.

قال عبد الله بن أحمد: عرضت على أبي حديثَ «لا تقرأ الحائضُ ولا الجُنُبُ شيئاً»، فقال: هذا باطل. يعني أنّ إسماعيل وهم[4].

أخبرنا أحمد بن سلامة، ومسعود بن عبد الله كتابةً، عن ابن كُلَيب، نا ابن بَيان أنا ابن مَخْلَد، أنا الصّفّار، ثنا ابن عَرَفة، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن موسى بن عُقْبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تقرأ الحائض ولا الجُنُبُ منْ القرآن شيئاً»[5].

قال مُضَر بن محمد الأسَديّ: سألت يحيى بن مَعِين، عن إسماعيل بن

---

(١) إضافة عن الضعفاء للعقيلي.

(٢) الضعفاء للعقيلي ١/٨٩ وفيه تحرّف «بَحِير» إلى «يحيى»؛ وفي الكامل في الضعفاء ١/٢٩٠ تحرّف إلى «بجير»، والتصحيح من سنن أبي داود.

(٣) أخرجه في كتاب الطعام (٣٨٢٩) باب في أكل النوم.

(٤) أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/٩٠).
وأخرجه ابن عديّ في الكامل في الضعفاء ١/٢٩٤ عن: جعفر بن محمد الفريابي، ومحمد بن جعفر بن رزين، قالا: ثنا إبراهيم بن العلاء، قال: ثنا ابن عيّاش، ثنا عبيد الله، وموسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «لا يقرأ الجُنُبُ ولا الحائض شيئاً منْ القرآن».
قال الشيخ: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه غير ابن عيّاش، وعامّة من رواه عن ابن عيّاش، عن موسى بن عقبة، عن ابن عمر، وزاد في هذا الإسناد عن ابن عيّاش: إبراهيم بن العلاء وسعيد بن يعقوب الطالقاني، فقالا: عبيد الله وموسى بن عقبة.
قال الشيخ: وليس لهذا الحديث أصل من حديث عبيد الله.

(٥) أخرجه الترمذي في الطهارة (١٣١) باب ما جاء في الجُنُب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن.
وابن ماجة في الطهارة وسُننها (٥٩٥) و(٥٩٦) باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة.

عيّاش فقال: إذا حدّث عن الشاميّين فحديثه صحيح. وإذا حدّث عن العراقيين والمدنيّين خلّطه ما شئت[1].

وقال ابن حبّان[2]: كان إسماعيل من الحُفَّاظ المُتْقِنين في حَدَاثته، فلما كبِر تغيّر حِفْظُه.

قلت: روى عن إسماعيل من شيوخه: الأعمش. وقدِم بغدادَ فولّاه المنصور خزانة الكسْوة[3].

وقال يزيد بن عبد ربّه، وابن مُصَفًّى، وأحمد بن حنبل، وحَيوة بن شُرَيْح: مات سنة إحدى وثمانين ومائة[4]. وزاد ابن مُصَفًّى: لثَمَانٍ خَلَوْن من ربيع الأول.

وقال خليفة[5] وأبو عُبَيد، والزّياديّ: سنة اثنتين[6].

٢١ - إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمْدانيّ الكوفيّ، أبو عمر[7] - خ. ت. - نزيل بغداد.

روى عن: أبيه، وسِماك بن حرب، وعبد الملك بن عُمَير، وبيان بن بشْر.

---

(١) المجروحين لابن حبّان ١/١٢٤.
(٢) في المجروحين ١/١٢٥.
(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٢١ و٢٢٨.
(٤) تاريخ بغداد ٦/٢٢٨.
(٥) في الطبقات ٣٢.
(٦) تاريخ بغداد ٦/٢٢٨.
(٧) أنظر عن (إسماعيل بن مجالد الهمداني) في:
التاريخ لابن معين ٣٧، والتاريخ الكبير ١/٣٧٤ رقم ١١٨٧، والضعفاء للنسائي ٢٨٤ رقم ٣٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٦ رقم ٩١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٨، ٩ رقم ٣٩٠٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٤ رقم ٩٢، والجرح والتعديل ٢/٢٠٠ رقم ٦٧٦، والثقات لابن حبّان ٦/٤٢، ورجال صحيح البخاري ١/٧٠، ٧١ رقم ٦٦، وتاريخ بغداد ٦/٢٤٥ - ٢٤٧ رقم ٣٢٨١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٨، والكامل في الضعفاء ١/٣١٣، والكامل في التاريخ ٦/٧٣، وتهذيب الكمال ٣/١٨٤ - ١٨٧ رقم ٤٧٥، وميزان الاعتدال ١/٢٤٦ رقم ٩٣٠، والكاشف ١/٧٧ رقم ٤٠٦، والمغني في الضعفاء ١/٨٦ رقم ٧٠١، وتهذيب التهذيب ١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٥٨٨، وتقريب التهذيب ٧٣ رقم ٥٤٤، وهدي الساري ٣٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦.

وعنه: ابنه عمر، وشُرَيْح بن يونس، ويحيى بن مَعِين، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال النّسائيّ[2]: ليس بالقويّ.

وروى الحاكم، عن الدارقُطْنيّ قال: ليس فيه شكّ أنه ضعيف[3].

٢٢ ـ إسماعيل بن يَعْلَى.

هو أبو أميّة. يأتي بكنيته.

٢٣ ـ أغلب بن تميم المسعوديّ البصْريّ[4].

عن: قَتَادة، ويونس بن عُبَيد، ومُعَلَّى بن زياد.

وعنه: زيد بن الحُباب، ومحمد بن وزير الواسطيّ، وزياد بن يحيى، ويحيى بن حمّاد.

قال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

٢٤ ـ أيّوب بن جابر اليَماميّ الحنفيّ، أبو محمد[6] ـ د. ت. ـ

---

(١) في تاريخه ٢/٣٧.

(٢) في الضعفاء ٢٨٤ رقم ٣٥.

(٣) أخرج له البخاري في صحيحه، وقال: صدوق.، وأخرج له الترمذي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال العجلي: ليس بالقويّ، وقال الجوزجاني: غير محمود، وقال أحمد: سألت أبي فقال: ما أراه إلاّ صدوقاً. (العلل ٣/٩)، وقال أبو حاتم: هو كما شاء الله، وسُئل أبو زُرعة عنه فقال: ليس هو ممّن يكذب بمرّة هو وسط، وقال ابن عديّ: هو خير من أبيه مجالد يُكتب حديثه.

(٤) أنظر عن (أغلب بن تميم المسعودي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٢، والتاريخ الكبير ٢/٧٠ رقم ١٧٢٠، والتاريخ الصغير ١٩٦، والضعفاء للنسائي ٢٨٥ رقم ٦١، والجرح والتعديل ٢/٣٤٩ رقم ١٣٢٣، والمجروحين لابن حبّان ١/١٧٥ وفيه: (السعدي)، والكامل في الضعفاء ١/٤٠٦، ٤٠٧ وفيه (السعودي)، وميزان الاعتدال ١/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٠٤١، والمغني في الضعفاء ١/٩٣ رقم ٧٧٨، ولسان الميزان ١/٤٦٤ رقم ١٤٢٩ وفيه (الشعوذي).

(٥) في تاريخه ٢/٤٢.

(٦) أنظر عن (أيوب بن جابر اليمامي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٩، والتاريخ الكبير ١/٤١٠ رقم ١٣٠٩، والضعفاء للنسائي ٢٨٤|=

عن: سِماك بن حرب، وآدم بن عليّ، وحمّاد بن أبي سليمان الكوفيّين.

وعنه: قُتَيبة بن سعيد، ومحمد بن جعفر الوركانيّ، ولُوَيْن، وعليّ بن حُجْر، وخالد بن مرداس.

قال الفلّاس: صالح الحديث.

وقال النّسائيّ[1]: ضعيف.

وقال ابن عدِيّ[2]: سائرُ حديثه صالح.

وقال محمد بن عثمان: سألت ابنَ مَعِين عنه، فقال: كتبت عنه وليس بشيء[3].

وروى عبّاس، عن يحيى مثله.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى: ضعيف[4].

وقال أبو زُرْعة[5]: واهي الحديث[6].

٢٥ - أيّوب بن مُدرك بن العلاء، أبو محمد الحنفيّ الدمشقيّ[7].

= رقم ٢٥، وطبقات خليفة ٢٩٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٤ رقم ١٣٢، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٦٠، والجرح والتعديل ٢/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٨٦٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١٦٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٥ رقم ١٦١، والكامل في الضعفاء ١/٣٤٧، وتهذيب الكمال ٣/٤٦٤ - ٤٦٧ رقم ٦٠٩، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٤٨، وميزان الاعتدال ١/٢٨٥ رقم ١٠٦٨، والكاشف ١/٩٣ رقم ٥١٨، والمغني في الضعفاء ١/٩٥ رقم ٨٠٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٧٣٥، وتقريب التهذيب ١/٨٩ رقم ٦٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣.

(١) في الضعفاء ٢٨٤ رقم ٢٥.

(٢) في الكامل في الضعفاء ١/٣٤٧.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٤٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٤، والمجروحين لابن حبّان ١/١٦٧.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٢٤٣.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/٢٤٣ وفيه: «واهي الحديث ضعيف وهو أشبه من أخيه».

(٦) قال المؤلف - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء ٨/٢١٠: «بقي إلى نحو الثمانين ومئة».

(٧) أنظر عن (أيوب بن مدرك بن العلاء) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٠، ومعرفة الرجال له ١/٦٢ رقم ١٠١، والتاريخ الكبير ١/٤٢٣ رقم ١٣٥٨، والضعفاء للنسائي ٢٨٤ رقم ٢٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٥ رقم =

قرأ القرآن على يحيى الرمّانيّ. وروى عن: مكحول، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ.

قرأ عليه: الربيع بن ثعلب؛ وروى عنه: سبطه العلاء بن عمرو، وروّاد بن الجرّاح، وأبو إبراهيم التّرجمانيّ، وعليّ بن حُجْر، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: متروك.

وقال أبو زرعة[2]: ضعيف.

وقال البخاريّ[3]: حديثه عن مكحول مرسَل[4].

٢٦ ـ أيّوب بن النّجّار بن زياد الحنفيّ[5] ـ خ. م. س. ـ

قاضي اليَمامة أبو إسماعيل.

روى عن: يحيى بن أبي كثير، والجُريريّ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

= ١٣٤، والجرح والتعديل ٢/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٩٢٥، والمجروحين ١/١٦٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٥ رقم ١١٠، والكامل في الضعفاء ١/٣٥٤٠، ٣٤١، والمغني في الضعفاء ١/٩٨ رقم ٨٣١، وميزان الاعتدال ١/٢٩٣ رقم ١١٠٠، والكشف الحثيث ١٠٨ رقم ١٦٢، والموضوعات لابن الجوزي ٢/١٠٥، وتاريخ بغداد ٧/٦، ٧ رقم ٣٤٦٨، وغاية النهاية ١/١٧٣ رقم ٨٠٩، ولسان الميزان ١/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٥١٢.

(١) في الجرح والتعديل ٢/٢٥٩.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) في التاريخ الكبير ١/٤٢٣.

(٤) قال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: كذاب. وقال النسائي: متروك. وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن حبّان: يروي المناكير عن المشاهير ويدّعي شيوخاً لم يرهم ويزعم أنه سمع منهم، روى عنه مكحول نسخة موضوعة ولم يره، وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن عديّ: أيوب بن مدرك فيما يرويه عن مكحول وغيره، يتبيّن على رواياته أنه ضعيف.

(٥) انظر عن (أيوب بن النجّار الحنفي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٥٦، والتاريخ لابن معين ٢/٥١، وطبقات خليفة ٢٩٠، والتاريخ الكبير ١/٤٢٥ رقم ١٣٦٤، والجرح والتعديل ٢/٢٦٠ رقم ٩٣١، والثقات لابن حبّان ١٢٤، ورجال صحيح مسلم ١/٦٤ رقم ٨٧، ورجال صحيح البخاري ١/٨٣ رقم ٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥ رقم ١٣٢، وتهذيب الكمال ٣/٤٩٩ ـ ٥٠١ رقم ٦٢٩، والكاشف ١/٩٥ رقم ٥٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٤ رقم ٦٤٥، والوافي بالوفيات ١٠/٥٣ رقم ٤٤٩٥، وتهذيب التهذيب ١/٤١٣ رقم ٧٦٠، وتقريب التهذيب ١/٩١ رقم ٧١٢، وهدي الساري ٣٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، ومحمد بن قُدامة الجوهريّ، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقريء، ومحمد بن مهران الرازيّ، وطائفة.

قال محمد بن مهران: كان يقال إنّه من الأبدال[1].

ووثّقه ابن مَعِين[2] وقال: ثقة صدوق.

وقال أحمد: صالح، ثقة، عفيفٌ[3].

قلت: ليس له في الكتب سوى حديث[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٦٠.

(٢) في التاريخ ٢/٥١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٢٦٠.

(٤) على هامش الأصل: «في الأصل بخط سوى هذا الحديث المذكور، ولم يذكره».
أقول: قال الكلاباذي في رجال صحيح البخاري: روى عنه قتيبة بن سعيد في سورة طه. وقال ابن منجويه في رجال صحيح مسلم: روى عن يحيى بن كثير في القدر. وقال ابن معين: كان يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً: «التقى آدم وموسى».

[حرف الباء]

٢٧ ـ بُخْتِيْشُوع بن جرجس النَّصْرانيّ[١] الخبيث.

رأس الأطباء وابن شيخهم.

قدِم [على] الرشيد وتقدّم في أيامه.

وبُخْتِيْشُوع بالسُّريانية أبي عبد المسيح[٢].

وقد ذكرنا أنّ أباه طبّب المنصور ورجع مُكرماً إلى جُنْدَيْسابور؛ ولما مرض الهادي سنة سبعين ومائة أمر بإقدام بُخْتِيْشُوع، وأُحضر، فمات الهادي قبل مجيئه.

وامتحنه الرشيد أول ما قَدِم بأنْ قَدَّم له قارورة فيها بَوْل حمار، وقال: ما يصلح لصاحب هذه القارورة؟ قال: شعير جيّد. فضحكوا[٣].

وله من المصنَّفات «كتاب التذكرة» ألّفه لولده جبريل.

قلت: يؤخّر إلى الطبقة الآتية، فإنّه شهِد موتَ الرشيد.

---

(١) أنظر عن (بختيشوع بن جرجس الطبيب) في:
الفهرست لابن النديم ٢٩٦، وثمار القلوب للثعالبي ٤٠٦ رقم ٦٤٦ ص ٦٧٢ رقم ١١٥٤، وتاريخ الحكماء للقفطي ١٠٠ تحقيق جوليوس ليبرت، ليبسيك ١٩٠٣، والعقد الفريد ١/٨٥، ٨٦، وتاريخ الزمان ١٧، ١٨، وتاريخ مختصر الدول ١٣٠، ١٣١، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/١٢٥، والوافي بالوفيات ١٠/٨٩ رقم ٤٥٣٣، وزهر الآداب للحصري ١/٢٣٢ طبعة الأزهرية، المحاسن والمساويء للبيهقي ٥٨٩.
وبختيشوع ثلاثة أطباء نصارى هم: بختيشوع بن جرجس، وبختيشوع بن جبريل، وبختيشوع بن يوحنا.

(٢) عيون الأنباء ١/١٢٥.

(٣) تاريخ الزمان لابن العبري ١٧، عيون الأنباء ١/١٢٥.

٢٨ - بَزِيع بن عبد الله أبو حازم اللّحامّ[١].

مولى أبي بسطام من سبْي بُخَارى.

روى عن: الضّحّاك بن مُزاحم.

وعنه: أبو معاوية الضرير، ويحيى بن سلام، وإسحاق بن موسى الخطميّ، وأبو سعيد الأشَجّ.

قال أبو حاتم[٢]: هو قريب من الأجلح في اللِّين.

وقال النّسائيّ[٣] وغيره: ضعيف.

٢٩ - بِشْر بن عُمارة الخثْعميّ المؤدّب[٤].

عن: أحْوَص بن حكيم، وأبي رَوْق.

وعنه: محمد بن الصَّلْت، ويوسف بن عدِيّ، ومِنْجاب بن الحارث.

قال أبو حاتم[٥]: ليس بقويّ.

وقال النّسائيّ[٦]: ضعيف.

---

(١) أنظر عن (بزيع بن عبد الله اللّحّام) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٧، ٥٨، والتاريخ الكبير ٢/١٣٠ رقم ١٩٣٦، والتاريخ الصغير ٢٥٤ رقم ٤٢، والضعفاء للنسائي ٢٨٦ رقم ٩٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٥٥، ١٥٦ رقم ١٩٧، والجرح والتعديل ٢/٤٢٠ رقم ١٦٦٤، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩٩، ٢٠٠، والكامل في الضعفاء ٢/٤٩٢، وميزان الاعتدال ١/٣٠٧ رقم ١١٦٠، والمغني في الضعفاء ١/١٠٣ رقم ٨٧٥، ولسان الميزان ٢/١٢ رقم ٣٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٤٢٠.

(٣) في الضعفاء ٢٨٦ رقم ٩٠.

(٤) أنظر عن (بشر بن عُمارة الخثعميّ) في:
التاريخ الكبير ٢/٨٠ رقم ١٧٥٩، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٥٤ رقم ٤٠، والضعفاء للنسائي ٢٨٦ رقم ٧٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤٠ رقم ١٧٠، والجرح والتعديل ٢/٣٦٢ رقم ١٣٨٦، والمجروحين لابن حبّان ١/١٨٨، ١٨٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٨ رقم ١٢٧، والكامل في الضعفاء ٢/٤٤٢، ٤٤٣، وتهذيب الكمال ٤/١٣٧، ١٣٨ رقم ٧٠٠، وميزان الاعتدال ١/٣٢١ رقم ١٢٠٩، والمغني في الضعفاء ١/١٠٦ رقم ٩٠٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٥٥ رقم ٨٣٦، وتقريب التهذيب ١/١٠٠ رقم ٦٧ (وفيه بشر بن عمار)، ولسان الميزان ٢/٢٧ رقم ٩٩ (وفيه: بشر بن عمار).

(٥) في الجرح والتعديل ٢/٣٦٢.

(٦) في الضعفاء ٢٨٦ رقم ٧٧.

وقال البخاريّ[1]: يُعرَف، وتَنَكَّره مِنْجاب بن الحارث.

عن بِشْر بن عُمارة، عن أبي رَوْق، عن عطيّة، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ في قوله: ﴿لا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ﴾[2]. قال: «لو أنّ الإنس والجِنّ والشياطين مُذْ يوم خُلِقوا إلى يوم نَفْنى صفاً واحداً، ما أحاطوا بالله أبداً»[3].

وهذا حديث مُنْكَر، لا يُعرف إلّا بِبِشْر، وفيه عطيّة ضعيف أيضاً[4].

٣٠ - بِشْر بن المفضَّل بن لاحق الحافظ[5]، أبو إسماعيل الرَّقاشيّ، مولاهم - ع. - البصْريّ.

---

(١) في التاريخ الكبير ٢/٨٠، والضعفاء الصغير ٢٥٤.

(٢) سورة الأنعام الآية ١٠٣.

(٣) أخرجه ابن عديّ في (الكامل في الضعفاء ٢/٤٤٣)، والعقيلي في (الضعفاء الكبير ١/١٤٠) وقال: ولا يتابع عليه لا يُعرف إلّا به.

(٤) قال ابن حبّان: كان يخطيء حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد، ولم يكن يعلم الحديث ولا صناعته. وقال الدارقطني: متروك.

(٥) أنظر عن (بشر بن المفضل بن لاحق) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٠، والتاريخ لابن معين ٢/٥٩ ومعرفة الرجال له ١/١٠٨ رقم ٥٠٣ و٢/١٨٦ رقم ٦١٤ و٢/٢٠٩ رقم ٦٩٨، وتاريخ خليفة ٤٥٨، والطبقات له ٢٢٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٤٢٣ رقم ٩٢٨ و٢/١٨٩ رقم ١٩٥٨ و٢/٢٠٦ رقم ٢٠٢٥ و٢/٢١٣ رقم ٢٠٤٨ و٢/٣٠٢ رقم ٢٣٤١ و٣/٩٣ رقم ٤٣٣٨ و٣/٢٣٠ رقم ٥٠٠٨ و٣/٤٤٧ رقم ٥٩٠٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٨٤ رقم ١٧٦٩، والتاريخ الصغير له ٢٠٣ و٢٠٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٥ و١٧٩ و٢/١٥٥ و١٦٨ و٢٣٨ و٢٤٩ و٧٨٧ و٣/٨ و٢٢، والجرح والتعديل ٢/٣٦٦ رقم ١٤١٠، والثقات لابن حبّان ٦/٩٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٦٨ و٨٨ و١١٥ و١٤٣ و١٤٥، و٣/١٤٧، ورجال صحيح البخاري ١/١١٢، ١١٣ رقم ١٣٣، ورجال صحيح مسلم ١/٨٥، ٨٦ رقم ١٣٤، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٦١ رقم ١٢٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، وتهذيب الكمال ٤/١٤٧ - ١٥١ رقم ٧٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٤٧، والكاشف ١/١٠٤ رقم ٦٠١، وتذكرة الحفاظ ١/٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٦ - ٣٩ رقم ٩، والمعارف لابن قتيبة ٥١٣، والوافي بالوفيات ١٠/١٥٦ رقم ٤٦٢٠، والكامل في التاريخ ٦/١٧٤، وتهذيب التهذيب ١/٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٨٤٤، وتقريب التهذيب ١/١٠١ رقم ٧٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٦، والأسامي والكنى للحاكم ج ١/٢٣ ب، ومرآة الجنان ١/٤٠٤.

عن: سعيد الجُريريّ، وسُهيل بن أبي صالح، وحُمَيد الطويل، وخالد الحذّاء، وطائفة من صغار التابعين.

وعنه: ابن المَدِينيّ، وأحمد بن حنبل، وابن رَاهَوَيْه، ونصر بن عليّ، وأبو حفص الفلّاس، وأحمد بن المقدام، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: إليه المنتهَى في التثبُّت بالبصرة[1].

وقال عليّ بن المَدِينيّ: كان يصلّي كلَّ يومٍ أربعمائة رَكْعة، ويصوم يوماً، ويُفطر يوماً.

وذكروا عنده بعض الجَهْميّة فقال: لا تَذكروا ذاك الكافر[2].

قلت: تُوُفّي بِشْر، رحِمه الله، سنة ستٍّ أو سبْعٍ وثمانين ومائة،

٣١ - بَشِير بن ميمون، أبو صَيْفيّ الواسطيّ[3] - ن. -

خُراسانيّ الأصل.

روى عن: سعيد المَقْبُريّ، ومجاهد، وعِكْرمة، والحَكَم بن عُتَيبة، ومنذر الثوريّ، وأشعث بن سوّار، وعطاء الخُراسانيّ، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن موسى الرازيّ، وأحمد بن عاصم العبّاديّ، والحسن بن عرفة، وعليّ بن حُجْر، وطائفة.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٣٦٦.

(٢) تهذيب الكمال ٤/١٥٠.

(٣) أنظر عن (بشير بن ميمون الواسطي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/١٠٥ رقم ١٨٤٧، والتاريخ الصغير له ٢٠٧، والضعفاء الصغير له ٢٥٤ رقم ٤١، والضعفاء للنسائي ٢٨٦ رقم ٧٨، وتاريخ واسط لبحشل ١١٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٢ رقم ٢٦٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٧٨، والجرح والتعديل ٢/٣٧٩ رقم ١٤٧، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٩ رقم ١٢٩، وتاريخ بغداد ٧/١٢٩ - ١٣١ رقم ٣٥٦٧، والإكمال لابن ماكولا ١/٢٨٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٤٥٢، ٤٥٣، وتهذيب الكمال ٤/١٧٨ - ١٨١ رقم ٧٢٩، وميزان الاعتدال ١/٣٣٠ رقم ١٢٤٥، والمغني في الضعفاء ١/١٠٨ رقم ٩٣٩، والكاشف ١/١٠٦ رقم ٦١٩، والكشف الحثيث ١١١، ١١٢ رقم ١٦٩، والموضوعات ٢/٥٢، وتهذيب التهذيب ١/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٨٦٩، وتقريب التهذيب ١/١٠٤ رقم ٩٩.

وكتب عنه أحمد وتركه[1].

قال البخاريّ[2]: يُتَّهَم بالوضع.

وقال النَّسائيّ[3]: ليس بثقة.

٣٢ ـ بكّار بن سُقير[4] المازنيّ .

عن: أبيه، والحَسَن البصْريّ، وأبي رجاء العُطارِدِيّ، وعاصم الجَحْدَرِيّ.

وعنه: أبو سَلَمة التَّبُوذَكيّ، وعليّ بن المَدِينيّ، وعُبيد الله القواريريّ، ونُعَيم بن حمّاد، وآخرون.

ما علمت فيه جَرْحاً.

٣٣ ـ بكّار بن محمد بن الجَارَسْت المَدنيّ المقريء النَّحْويّ[5].

من قراء أهل المدينة.

روى عن: موسى بن عُقبة.

وعنه: يحيى بن محمد بن قيس، وابن أبي فديك، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ.

قال أبو زُرْعة: لا بأس به[6].

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال، رقم ٥٣٢٣.

(٢) في تاريخه الصغير ٢٠٧، وقال في التاريخ الكبير ٢/١٠٥، والضعفاء الصغير ٢٥٤: «منكر الحديث».

(٣) لفظه في الضعفاء والمتروكين ٢٨٦ «متروك الحديث».

(٤) في الأصل اضطراب: «وهمام بن بكار بن سفيان»، والتصحيح من تاريخ البخاري وغيره.
أنظر عن (بكار بن سُقير) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/١٢٢ رقم ١٩٠٨، والثقات لابن حبّان ٦/١٠٧، والجرح والتعديل ٢/٤٠٨ رقم ١٦٠٧.

(٥) أنظر عن (بكّار بن محمد بن الجارست) في:
التاريخ الكبير ٢/١٢٢ رقم ١٩١٠، والجرح والتعديل ٢/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ١٦٠٥، والثقات لابن حبّان ٦/١٠٩، والمغني في الضعفاء ١/١١٠ رقم ٩٤٧ وفيه (بكار بن حارست)، وميزان الاعتدال ١/٣٤٠ رقم ١٢٥٤، ولسان الميزان ٢/٤٢ رقم ١٤٩.

(٦) في الجرح والتعديل ٢/٤٠٨.

وقال ابن الجوزيّ: بكّار بن جارست، اسم أبيه عبد الرحمن[1]. ثم ليَّنه ابن الجوزيّ.

٣٤ - بكر بن بِشْر السُلَميّ التِّرْمِذيّ[2].

إمام مسجد عَسْقَلان.

سمع: عبد الحميد بن سوّار.

وعنه: محمد بن أبي السَّرِيّ.

وقال: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

٣٥ - البُهْلول بن راشد، أبو محمد الزّاهد المغربيّ القيروانيّ الفقيه[3].

قيل كان ثقة، صادقاً مجتهداً، خيّراً، مجاب الدعوة، واسع العلم.

سمع من: يونس بن يزيد الأَيْليّ، وحنظلة بن أبي سفيان، والثَّوْريّ، ومالك، واللَّيث، وابن أنعم الإفريقيّ، وغيرهم.

وأقبل على العبادة، فلما احتيج إليه سمع «الموطَّأ» من أقرانه ابن غانم، وعليّ بن زياد؛ وسمع «جامع الثَّوريّ» من أبي الخطّاب، وأبي خارجة. ودوّن الناس عنه جامعاً، وقام بفتياهم.

سمع منه: سحنون، والقَعْنَبيّ، وعَوْن، والحَكَم، ويحيى بن سلّام.

---

(١) وذكر البخاري، وابن أبي حاتم اسم أبيه «محمد».

(٢) أنظر عن (بكر بن بشر السُلميّ) في:
التاريخ الكبير ٢/٨٨ رقم ١٧٨٣، والجرح والتعديل ٢/٣٨٢ رقم ١٤٩١، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٨، والمغني في الضعفاء ١/١١٢ رقم ٩٦٧، وميزان الاعتدال ١/٣٤٣ رقم ١٢٧٣، ولسان الميزان ٢/٤٨ رقم ١٧٧ وفيه (بكر بن بشير).
قال الحافظ ابن حجر: كذا سمّاه البخاري في التاريخ، وقال أبو حاتم إنه انقلب فإنّ الصواب بشر بن بكر.
يقول خادم العلم عمر عبد السلام تدمري محقّق هذا الكتاب: ليس في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ما يفيد هذا القول. فليُراجع.

(٣) أنظر عن (البهلول بن راشد المغربيّ) في:
التاريخ الكبير ٢/١٤٥ رقم ١٩٩٠، والجرح والتعديل ٢/٤٢٩ رقم ١٧٠٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٤٩٩، وميزان الاعتدال ١/٣٥٥ رقم ١٣٢٨، والوافي بالوفيات ١٠/٣٠٩ رقم ٤٨٢٣، ولسان الميزان ٢/٦٦، ٦٧ رقم ٢٥٤.

وقيل: إنّ مالكاً نظر إليه وقال: هذا عابد أهل بلده.

وعن بُهْلُول بن عمر قال: ما رأيت أتقى لله عزَّ وجَلّ من البُهْلُول بن راشد.

ويُقال إنّ العكّيّ أمير إفريقيا بلغه أنّ البُهْلول يقع في سلطانه ويتكلّم فيه، فهمّ به، فتحاشد الناس يمنعونه منه، فزاده ذلك حُنْقاً، وبعث إليهم الأجناد، فأحضره وضربه بالسياط، فرمى جماعةٌ أنفسهم عليه يَقُونه، فضُربوا، وكانوا نحو العشرين. ثم مات بعدُ من ذلك الضَّرْب[1].

قيل: تُوُفّي بعد عليّ بن زياد الفقيه بشهر وأيام، وذلك في، ما ذُكر، سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة رحمه الله.

٣٦ ـ بُهْلُول بن عُبَيد الكِنْديّ[2].

يُكَنَّى: أبا عُبَيد.

روى عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ، وسَلَمة بن كُهيل، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جُرَيْج، وغيرهم.

وعنه: موسى بن مروان، والحسين بن أبي زيد، والربيع بن سليمان الجيزيّ، والحَسَن بن عَرَفة.

قال ابن حِبّان[3]: كان يسرق الحديث.

وقال ابن عدِيّ[4]: له أحاديث لا يتابعه عليها الثِّقات.

---

(١) لسان الميزان ٢/٦٦ و٦٧.

(٢) أنظر عن (بهلول بن عبيد الكندي) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٢٩ رقم ١٧٠٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٠٢، والكامل في الضعفاء ٢/٤٩٨، والمغني في الضعفاء ١/١١٧ رقم ١٠١١، وميزان الاعتدال ١/٣٥٥ رقم ١٣٣٩، ولسان الميزان ٢/٦٧ رقم ٢٥٥، والكشف الحثيث ١١٥ رقم ١٧٧.

(٣) في المجروحين ١/٢٠٢ وزاد: «لا يجوز الاحتجاج به بحال».

(٤) في الكامل في الضعفاء ٢/٤٩٨ وعبارته: «أحاديثه عمّن روى عنه فيه نظر. وحديثه عن أبي إسحاق أنكر منه عن غيره، وإنما ذكرته لأبيّن أنّ أحاديثه مما يتابعه الثقات عليها إذ لم أر لمن تكلّم في الرجال فيه كلاماً».

٣٧ ـ البُهْلُول المجنون[١].

هو البُهْلُول بن عمرو، أبو وُهَيْب الصَّيْرفيّ الكوفيّ.

وُسْوِس في عقله، وما أظنّه اختلط، أو قد كان يصحو في وقت. فهو معدود في عُقلاء المجانين.

له كلام حسن وحكايات، وقد حدّث عن: عَمرو بن دينار، وعاصم بن بهدلة، وأيْمن بن نابُل. وما تعرّضوا له بجرح ولا تعديل. ولا كتب عنه الطلبة.

كان حيّاً في دولة الرشيد. طوّل ترجمتَه «ابن النجّار»[٢] وذكر أنه أتى بغداد.

وعن الأصمعيّ قال: خرجت من عند الرشيد من باب الرّصافة، فإذا بُهْلول يأكل خبيصاً، فقلت: أطعمني. قال: ليس هو لي. قلت: لمن هو؟ قال: لحمدونة بنت الرشيد أعطَتْنيه آكُلُهُ لها[٣].

وعن الأشهليّ قال: بكَّرْتُ في حاجة، فلقِيت البُهْلول، فقلت: ادْعُ لي. فرفع يديه وقال: يا من لا تُختزل الحوائجُ دونه، اقضِ له حوائج الدنيا والآخرة. فوجدت لدعائه راحةً. فناولته دِرهمين، فقال لي: يا أبا محمد، تعلم أنّي آخذ الرغيف ونحوه؟ لا واللهِ، لا آخذ على دعائي أجراً.

قال: فقُضِيَتْ حاجتي[٤].

ويُروَى أنّ البُهْلول مرّ به الرشيد، فقام وناداه ووعظه، فأمر له بمال، فقال: ما كنت لأسوّد وجه الموعظة.

---

(١) أنظر عن (البهلول المجنون) في: عقلاء المجانين لابن حبيب ١٣٩ ـ ١٦٠، والبيان والتبيين ٢/٢٣٠، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٦/١٥٠ و١٥١، وفات الوفيات لابن شاكر الكتبي ١/٢٢٨ ـ ٢٣١ رقم ٨٤، والوافي بالوفيات ١٠/٣٠٩ ـ ٣١٢ رقم ٤٨٢٤، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٢/٢٨٧ رقم ١٢١٧، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٨١، ٨٢؛ وصفة الصفوة ٢/٥١٩.

(٢) له ذيل تاريخ بغداد ولم يصلنا منه سوى قسم من تراجم حرف العين.

(٣) الوافي بالوفيات ١٠/٣٠٩، ٣١٠، وفوات الوفيات ١/٢٢٩، والخبر أيضر في: العقد الفريد ٦/١٥١ وفيه «لعاتكة» بدل «لحمدونة».

(٤) عقلاء المجانين لابن حبيب ١٤١، ١٤٢ رقم ٢٤٠.

وقيل له: قد غلا السعر، فادْعُ الله. قال: ما أبالي ولو حبّة[1] بدينار، إنّ لله علينا أن نعبده كما أمرنا، وعليه أن يرزقنا كما وعدنا[2].

وعن حسن بن سهل قال: رأيت الصّبْيان يرمون البُهْلول بالحصى، فأدْمَتْه حصاة فقال:

رُبّ رامٍ لي بأحجار الأذى ... لم أجد بُدّاً من العطف عليه

فقلت: تعطف عليهم وهم يرمونك؟ قال: اسكت! لعلّ الله يرى غمّي ووجَعي وشدّة فرحهم، فيهَبُ بعضَنا لبعض[3].

وممّا نُقل عنه قال: من كانت الآخرة أكبر همّه أتته الدنيا راغمة.

ثم قال:

يا خاطبَ الدنيا إلى نفسه ... تَنَحَّ عن خُطْبتها تَسْلمِ

إنّ التي تخطُبُ غرّارةٌ ... قريبة العُرسِ إلى المأتمِ[4]

وقد ساق أبو القاسم المفسّر في كتاب «عقلاء المجانين»[5] له حكايات وأشعار. ولم أجد له وفاة.

٣٨ - بُهْلول بن مُؤَرّق، أبو غسّان[6]

عن: موسى بن عَبِيدة.

وعنه: أبو خيثمة، والفلّاس، ومحمد بن المثنّى، وغيرهم.

قال أبو حاتم[7]: لا بأس به.

---

(١) في الأصل «جُبّة»، والتصحيح من: فوات الوفيات، والوافي بالوفيات.

(٢) عقلاء المجانين ١٥٥، وفوات الوفيات ١/٢٢٩، والوافي بالوفيات ١٠/٣١٠.

(٣) عقلاء المجانين ١٤٣، و فوات الوفيات ١/٢١٢٩، والوافي بالوفيات ١٠/٣١٠، بزيادة بيتين.

(٤) عقلاء المجانين ١٥٠.

(٥) من صفحة ١٣٩ حتى صفحة ١٦٠ من المطبوع.

(٦) أنظر عن (بهلول بن مورّق) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١٧١٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٢، وتهذيب الكمال ٤/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٧٧٦، والكاشف ١/١١٠ رقم ٦٥٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٩٩ رقم ٩٢٥، وتقريب التهذيب ١/١٠٩ رقم ١٥١.

(٧) في الجرح والتعديل ٢/٤٣٠.

[حرف الثاء]

٣٩ ـ ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُمَيع[١].

أبو جبلة الكوفيّ.

عن: أبيه.

وعنه: يحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن موسى الفرّاء.

قال أبو حاتم[٢]: صالح الحديث[٣].

---

(١) أنظر عن (ثابت بن الوليد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٩ (دون ترجمة)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/١٧١ رقم ٢٠٩٣، والجرح والتعديل ٢/٤٥٨ رقم ١٨٥٢، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٨، والكامل في الضعفاء ٢/٥٢٢، وميزان الاعتدال ١/٣٦٩ رقم ١٣٨٠، ولسان الميزان ٢/٧٩، ٨٠ رقم ٣١٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٤٥٨.

(٣) وذكره ابن عدي في ضعفائه ولم يغمزه، ووثّقه ابن حبّان.

[حرف الجيم]

٤٠ ـ جابر بن سُليم الزُرقيّ المدنيّ[١].

عن: عثمان بن صفوان، وعباد بن أبي صالح، وعبد الله بن عبد العزيز.

وعنه: قُتيبة بن سعيد، ومنصور بن أبي مزاحم، وأحمد بن حنبل، وسُنيد بن داوود.

وثّقه أحمد[٢].

٤١ ـ جابر بن نوح[٣]، أبو بشير، الحِمّانيّ[٤] الكوفيّ[٥] ـ ت. ـ

---

(١) أنظر عن (جابر بن سُليم الزّرقي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٢٨٢ رقم ٤٥٠ و٣/١٩٠ رقم ٤٨٢٠، والجرح والتعديل ٢/٥٠١ رقم ٢٠٥٨، وميزان الاعتدال ١/٣٧٧ رقم ١٤١٣، والمغني في الضعفاء ١/١٢٥ رقم ١٠٧٢، ولسان الميزان ٢/٨٦ رقم ٣٥٣.

(٢) قال في العلل ومعرفة الرجال ٣/١٩٠ «شيخ ثقة مديني حسن الهيئة». وقال الأزدي: منكر الحديث.

(٣) أنظر عن (جابر بن نوح) في:
التاريخ لابن معين ٢/٧٩، والتاريخ الكبير ٢/٢١٠ رقم ٢٢٢٠، والضعفاء للنسائي ٢٨٧ رقم ٩٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٩٦ رقم ٢٤١، والجرح والتعديل ٢/٥٠٠ رقم ٢٠٥٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٢١٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٩٠أ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٤٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٨٤، وتاريخ بغداد ٧/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٧٣٠، وتهذيب الكمال ٤/٤٥٩ ـ ٤٦٣ رقم ٨٧٦، والكاشف ١/١٢٢ رقم ٧٤٥، والمغني في الضعفاء ١/١٢٦ رقم ١٠٧٨، وميزان الاعتدال ١/٣٧٩ رقم ١٤٢١، وتهذيب التهذيب ٢/٤٥، ٤٦ رقم ٧٢، وتقريب التهذيب ١/١٢٣ رقم ١٤.

(٤) الحِمّاني: بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها نون. نسبة إلى حِمّان، وهي قبيلة من تميم، وهو: حِمّان بن عبد العزيز بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، نزلوا الكوفة. (اللباب لابن الأثير ١/٣٨٦).

(٥) يقول خادم العلم عمر عبد السلام تدمري محقّق هذا الكتاب، إن جابر بن نوح صاحب هذه =

عن: الأعمش، وحُـرَيْث بن السّـائب، وإسمـاعيـل بن أبي خـالـد، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو كُرَيْب، وأحمد بن بُديل، وآخرون.

قال النَّسائيّ[1]: ليس بالقويّ.

وقال ابن مَعِين[2]، وأبو حاتم الرازيّ[3]: ضعيف[4].

٤٢ ـ جرير بن عبد الحميد الحافظ[5] ـ ع. ـ

= الترجمة توفي سنة ٢٠٣ هـ. وهذا ما يؤكّده المؤلّف نفسه في (الكاشف ١/١٢٢)، وقبله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/٢٣٨) ولذلك فإن هذه الترجمة كان يجب أن تؤخّر إلى الطبقة الحادية والعشرين.

(١) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧ رقم ٩٩.

(٢) في تاريخه ٢/٧٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٢/٥٠٠.

(٤) قال ابن حبّان: يروي عن الأعمش وابن أبي خالد المناكير الكثيرة كأنه كان يخطىء حتى صار في جملة من سقط الاحتجاج بهم إذا انفردوا. وذكره العقيلي في الضعفاء، وكذلك ابن عديّ، وأخرج من طريقه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «إن من تمام الحج أن تخرج من دُوَيرة أهلك». قال ابن عديّ: وجابر بن نوح هذا ليس له روايات كثيرة. وهذا الحديث الذي ذكرته، لا يُعرف إلا بهذا الإسناد، ولم أر له أنكر من هذا.

(٥) أنظر عن (جرير بن عبد الحميد الحافظ) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٨١، والتاريخ لابن معين ٢/٨١، ٨٢ ومعرفة الرجال له ١/١١٩ رقم ٥٨٤، و٢/١٢٩ رقم ٣٩٩ و٢/٢٠٨ رقم ٦٩٤، و٢/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٨٠٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٢١ رقم ١٢٢٥، و١/٥٤٣ رقم ١٢٨٩ و٢/٣٣٥ رقم ٢٤٨٣ و٣/٤٨٤ رقم ٦٠٧١، وطبقات خليفة ١٧٠ و٣٢٥، والتاريخ الكبير ٢/٢١٤ رقم ٢٢٣٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٦ رقم ٢٠٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢٨٦ و٢٩٣ و٣٠٤ و٣٥٤ و٤٤٤ و٤٨٣ و٤٩٩ و٥٠٤ و٥٢٦ و٧١٥ و٢/١٦٧ و١٨٣ و٢٧٧ و٦٥٤ و٦٧٧ و٦٨٠ و٧٩٤ و٧٩٦ و٨٢٢ و٨٢٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٨٤ و٥٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٠٠ رقم ٢٤٤، والجرح والتعديل ٢/٥٠٥ ـ ٥٠٧ رقم ٢٠٨٠، والثقات لابن حبّان ٦/١٤٥، ورجال صحيح البخاري ١/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٧٩، ورجال صحيح مسلم ١/١١٦، ١١٧ رقم ٢١٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠٩٤، والمعارف ٦٢٤، والبيان والتبيين ٣/١٥٦، وعقلاء المجانين لابن حبيب ٩٩، ١٤٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٤، وتاريخ بغداد ٧/٢٥٣ ـ ٢٦١ رقم ٣٧٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٤، والكامل في التاريخ ٦/١٩٠، وتهذيب الكمال ٤/٥٤٠ ـ ٥٥١ رقم ٩١٨، وسير أعلام النبلاء =

أبو عبد الله الضَّبّيّ الكوفيّ، ثم الرّازيّ، أحد الأئمّة.

مولده سنة عشرٍ ومائة بالكوفة.

سمع: منصور بن المُعْتَمِر، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عُمَير، وبيان بن بِشْر، وسُهيل بن أبي صالح، ومغيرة بن مِقْسَم، والأعمش، وأئمّة من طبقتهم. وقرأ القرآن على حمزة الزّيّات.

وعنه: ابن المبارك، وهو من طبقته، والطيالسيّ، وسليمان بن حرب، وعليّ بن المَدِينيّ، ، وقُتَيبة، وابن مَعِين، وأبو خَيْثَمة، وإسحاق، وعليّ بن حُجْر، وعثمان بن أبي شَيبة، ومحمد بن حُمَيد، وإبراهيم بن موسى، ويعقوب الدَّوْرقيّ، والحسن بن عَرَفَة، ويوسف بن موسى القطّان، وموسى بن نصر، وعدد كثير.

وقدِم في آخر عُمره بغداد، وحدّث بها.

ويُقال: إنه وُلد سنة سبعٍ ومائة.

قال يعقوب السَّدُوسيّ: سمعت ابن المَدِينيّ يقول: كان جرير صاحبَ ليل، وكان له رَسَنٌ. يقولون: إذا أُعْيَىٰ تعلّق به[1].

قال يعقوب: وذُكر لأبي خَيْثَمة إرسال جرير فقال: لم يكن يدلّس، لأنّا كنّا إذا أتيناه وهو في حديث الأعمش أو منصور أو مغيرة ابتدأ فأخذ الكتاب فقال: عن فلان، ثم يحدّث عنه مُبْهماً في حديثٍ واحد، يقول: منصور

= ٩/٩ ـ ١٨ رقم ٣، ودول الإسلام ١/١١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٠، والكاشف ١/١٢٧ رقم ٧٨٠، وميزان الاعتدال ١/٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ١٤٦٦، والوافي بالوفيات ١١/٧٧ رقم ١٢٧، ومرآة الجنان ١/٤٢٠، ومعجم البلدان ١/٥٧، واللباب ٢/٧١، وتذكرة الحفاظ ١/٢٥٠، وغاية النهاية ١/١٩٠ رقم ٨٧٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٠١، والنجوم الزاهرة ٢/١٢٧، وشذرات الذهب ١/٣١٩، وتاج العروس ١٠/٤٠٨، وتهذيب التهذيب ٢/٧٥ ـ ٧٧ رقم ١١٦، وتقريب التهذيب ١/١٢٧ رقم ٥٦، وهدي الساري ٢٩٤، وخلاصة تهذيب التهذيب ٦١.

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٥٧، تهذيب الكمال ٤/٥٤٧.

منصور حتى يفرغ المجلس[1].

قال الخطيب[2]: هو جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قرط بن هلال الضّبّي.

قلت: كان الناس يرحلون إليه لعِلمه وإتقانه.

قال سُفْيان بن عُيَيْنَة: قال ابن سلامة: عَجَباً لهذا الرازيّ عرضْتُ عليه أن أُجريَ عليه مائة دِرهم في الشهر صَدَقَةً فقال: أيأخذ المسلمون كلّهم مثلَ هذا؟ قلت: لا! قال: لا حاجة لي فيه، يعني جرير بن عبد الحميد[3].

وقال ابن مَعِين[4]: سمعت جريراً يقول: عُرِضَتْ عليَّ بالكوفة ألفا درهم يُعطوني مع القُراء فأبيتُ، ثم جئت اليوم أطلب ما عندهم[5].

قال ابن مَعِين[6]: طلب جرير الحديث خمسَ سِنين فقط.

قال ابن سعد[7]: وكان جرير ثقة، كثير العلم، يُرحَل إليه.

قال محمد بن عمرو زُنَيْج[8]: سمعت جريراً يقول: رأيت ابن أبي نَجِيح ولم أكتب عنه. فقال رجل: ضيّعتَ يا أبا عبد الله.

---

(١) قال يعقوب الفسوي في (المعرفة والتاريخ ٢/٦٨٠): حدّثنا أحمد بن الخليل وإسحاق قال: حضرت جرير بن عبد الحميد وهو يقرأ علينا كتاب منصور، فقال له يحيى بن معين: يا أبا عبد الله إن عبد العزيز بن أبان يزعم إنما قرأت هذه على منصور قراءة؟ قال جرير: إن كان كاذباً فاستدركه الله، والله ما كنت أحفظها عنده، إلا خمسة أحاديث لم يحدّثني بها إلا مرة، وإني حفظت أربعين حديثاً في مجلس حدّثني بها.
والخبر في تاريخ بغداد ٧/٢٥٩، ٢٦٠، وتهذيب الكمال ٤/٥٤٧.

(٢) في تاريخ بغداد ٧/٢٥٣،

(٣) التاريخ لابن معين ٢/٨١، تاريخ بغداد ٧/٢٥٨، تهذيب الكمال ٤/٥٤٩.

(٤) في تاريخه ٢/٨١.

(٥) زاد ابن معين: «أو ما في أيديهم». والخبر أيضاً في: المعرفة والتاريخ ٢/٦٧٩، وتاريخ بغداد ٧/٢٥٨.

(٦) في تاريخه ٢/٨١.

(٧) في طبقاته ٧/٣٨١.

(٨) في الأصل «رنج» والتصحيح من الجرح والتعديل ٢/٥٠٦، وتاريخ بغداد، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ١/٣٠٧ وهو لقب الحافظ أبي غسان محمد بن عمرو.

فقال: لا، أمّا ابن أبي نَجِيح فكان يرى القَدَر، وأمّا جابر فكان يؤمن بالرجعة، وأمّا ابن جُرَيْج فإنّه أوصى بنيه بستّين امرأة قال: لا تتزوّجوا بهنّ فإنّهن أمّهاتكم، وكان يرى المتْعة[1].

قال زُنَيْج: وُجد لجرير عن الكوفيّين عشرةُ آلاف حديث.

وقال يعقوب بن شيبة: حدّثني عبد الرحمن بن محمد: سمعت سليمان بن حرب يقول: كان جرير بن عبد الحميد وأبو عَوَانَة يتشابهان في رأي العين، ما كانا يصلحان إلّا أن يكونا راعِيَيْ غَنَم. كتبتُ عنه بمكة أنا وابن مهديّ[2].

قال ابن شَيبة: وسمعت عبد الرحمن بن محمد: سمعت أبا الوليد الطّيالسيّ يقول: قدِمتُ الرّيّ ومعي أبو داوود الطّيالسيّ بعقِب موت شُعبة، فكان جرير يُجالسنا، فسمِعَنَا نتذاكر، ولم يكن له حِفْظ، فسمعني أذكر حديثاً فقال: أكتبه لي، فكتبته وحدّثته به وقلت له: حدّثنا، فقال: لست أحفظ وكُتُبي غائبة، وأنا أرجو أن أؤتَى بها. قد كتبت في ذلك. فأتته، فنظرنا فيها[3].

وقال إبراهيم بن هاشم: ما قال لنا جرير قطُّ ببغداد: حَدَّثَنَا[4].

وقلت: تراه لا يغلط مرّة. وكان ربما نعس فنام، ثم ينتبه، فيقرأ من الموضع الذي انتهى إليه[5].

وذكر البَيْهقيّ أنّ جريراً تغيّر قبل موته قليلاً. قال: والمعروف بذلك جرير بن حازم.

وتأكّد العُقيليّ بذِكر جرير الضبّيّ في «الضعفاء»[6]، وقال: عن

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٥٥.
(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٥٧، تهذيب الكمال ٤/٥٤٤.
(٣) راجع تاريخ بغداد ٧/٢٥٦ ففيه رواية مفصّلة.
(٤) زاد في تاريخ بغداد: «ولا في كلمة واحدة».
(٥) تاريخ بغداد ٧/٢٥٧.
(٦) الضعفاء الكبير ١/٢٠٠.

محمد بن عيسى الهاشميّ، حدّثني جعفر بن عامر: سمعت أحمد بن حنبل يقول: جرير بن عبد الحميد لا يَفصِل بين مغيرة [عن] إبراهيم، كان يكره[1].

فذكرتُ ذلك لخلف بن سالم، قال: أحمد: اشتكت عينه، فحلفت[2] عليه أُمّه أن لا يجيء إلى جرير مثل جرير، يقال[3] له هذا.

حدّثنا عبد الله بن أحمد[4]: سمعت أبي يقول: لم يكن جرير الرازي بالذّكيّ في الحديث. قلت: أَرَوَى عن أشعث بن سوّار شيئاً؟ قال: نعم، كان اختلط عليه حديث أشعث، وعاصم الأحول، حتى قدِم عليه بَهْز[5]، وقال له: [هذا][6] حديث عاصم، وهذا حديث أشعث. قال: فعرفها فحدّث بها الناس[7].

قلت: كانوا لا يكتبون على النسخة طبقة سماع، ولا اسم الشيخ، فكتب جرير عن هذا كتاباً، وعن هذا كتاباً. وَفَاته أن يرقِّم على كل كتاب اسم من كتبه عنه. وطال العهد فاشتُبه عليه. وبكلّ حالٍ هو ثقة، نحتجّ به في كتب الإسلام كلها.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة بالرّيّ. رحمه الله.

---

(١) في الأصل «لا يفصل بين مغيرة وإبراهيم، كان نكرةً»، والتصحيح من الضعفاء للعقيلي.
(٢) في الأصل «فخافت»، والتصحيح من الضعفاء للعقيلي.
(٣) في الأصل «وقال» والتصويب من الضعفاء.
(٤) في العلل ومعرفة الرجال ١/٥٤٣ رقم ١٢٨٩.
(٥) في الضعفاء الكبير ١/٢٠٠ «بهن» وهو غلط، وما أثبتناه عن الأصل فهو يتفق مع (تاريخ ابن معين ٢/٨١) حيث قال: «قال جرير بن عبد الحميد، وذكر أحاديث عاصم الأحول: اختلطت عليّ، فلم أفصل بينهما، وبين أحاديث أشعث، حتى قدِم علينا بَهز البصري فخلّصها، فحدّث بها. قلت ليحيى: فكيف تكتب هذه عن جرير وهي هكذا؟ فقال: ألا تراه قد بيّن لهم أمرها وقصّتها؟». وكرّر ابن معين هذا الخبر ثانية في (معرفة الرجال ٢/١٢٩ رقم ٣٩٩) وعبارته: «قال (جرير): اضطرب عليّ حديث أشعث وعاصم، فقلت لبَهْز ـ يعني ابن أسد ـ خلّصْها لي، فخلّصها لي، وكانت في «دفتر واحد».
(٦) ساقطة من الأصل، والإضافة من العلل لأحمد.
(٧) العلل ومعرفة الرجال ١/٥٤٣، والضعفاء الكبير ١/٢٠٠، التاريخ لابن معين ٢/٨١، معرفة الرجال له ٢/١٢٩، المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦٧٨.

قال يحيى بن مَعِين: جرير أعلم بمنصور من شَرِيك[1].
وقال أبو حاتم[2]: جرير ثقة يُحْتَجُّ به.

وقال يعقوب السَّدُوسيّ: سمعت إبراهيم بن هاشم قال: قدِم جرير بغدادَ، فنزل على بني المسيّب الضّبّي، فلمّا عبر إلى الجانب الشرقيّ جاء المَدّ، فقلت لأحمد بن حنبل: تعبُر؟ قال: أمّي لا تدعني، فعبرت أنا، فلزِمتُه، وكتبتُ عنه ألفاً وخمسمائة حديث. وكتبتُ عنه قبل أن يخرج إلى مكة[3].

قال يوسف بن موسى القطّان: مات جرير ليومٍ خلا من جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وثمانين ومائة، وهو ابن ثمانٍ أو تسعٍ وسبعين سنة. وصلّى عليه ابنه عبد الله[4].

٤٣ ـ جعفر البَرْمَكيّ[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٥٠٦.
(٢) في الجرح والتعديل ٢/٥٠٦.
(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٥٧، تهذيب الكمال ٤/٥٤٦، ٥٤٧.
(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٦١، وقيل مات سنة ١٨٧ هـ. (تاريخ البخاري ٢/٢١٤).
(٥) أنظر عن (جعفر البرمكيّ) في:
تاريخ خليفة ٤٥٨ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤١٠ و٤٢١ و٤٢٩، والمحبّر لابن حبيب ٤٨٧، والبرصان والعرجان للجاحظ ٣٦ و٢١٨، والحيوان له ١/٢٣٨ و٢٦٣، والشعر والشعراء ٢/٦٩٧ و٧٠٢ و٧٦٠، والأخبار الطوال ٣٩١، والمعارف ٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٦، والإمامة والسياسة ٢/٢٠٣ وما بعدها، وعيون الأخبار ١/١٣ و٩٣ و٢٣٢ و٢٧٣ و٢٩٩ و٣١١ و٢/١٧٣ و١٧٤ و٢٠٩ و٣/١٠٠ و١٠٤، وتاريخ الطبري ٦/١٨٦ و٨/١٣٧ و٢٣٨ و٢٤٧ و٢٥٢ و٢٥٥ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٨٦ ـ ٢٨٩ و٢٩١ ـ ٣٠١ و٣١٧ و٣٤٧ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٨٥ و٩/١٢٧ و٤٠٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٦٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٧٤ و٢٥٢٩ و٢٥٥٩ و٢٥٦٣، و٢٥٦٤ و٢٥٨٨ ـ ٢٦٠٠ و٢٦٠٢ و٢٦٠٩ و٢٦١٦ و٣٣٧٤، والكُتّاب والوزراء للجهشياري (أنظر فهرس الأعلام). والجليس الصالح الكافي ١/٥٨٠، ٥٨١، والعيون والحدائق (لمؤرّخ مجهول) ٣/٣٠١ و٣٠٥ ـ ٣٠٩ و٣١٩، والعقد الفريد ٥/٧٢، ٧٣ و١١٨ و٦/٢٢٢، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٤٥ و١٢٥ و١٣٠ و٢٠٢ و٢٠٤ و٢١٣ و٢٤٢، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض والأنبياء للأصفهاني ١٦٥، والأغاني ١٨/٢٠١ ـ ٢٠٣ و٢١٧ ـ ٢٢٠ و٢٢٣ ـ ٢٢٦ و٢٢٨ و٢٣٠=

الوزير جعفر بن يحيى بن بَرْمَك، أبو الفضل. أصله من الفُرس. كان مليحاً، جميلاً، لَسِناً، بليغاً، عالماً، أديباً، يُضرب بجوده المثل، وكان مسرفاً على نفسه، غارقاً في بحر اللّذّات والمعاصي.

تمكّن من الرشيد، وبلغ من الجاه والرِّفْعة ما لا مَزِيد عليه. وولي هو وأبوه وإخوته الأعمال الجليلة، وكثُرَت عليهم الأموال.

وقد مرّ في الحوادث من أخباره، وأنّه قُتل في صَفَر سنة سبعٍ، وقد وُلّي نيابة المُلْك على دمشق[1]، فقدِمها في سنة ثمانين ومائة.

ومن ألفاظه: قال مرّة للرشيد: إذا أقبلت الدنيا عليك، فأعْطِ، فإنّها لا تفنى، وإذا أدبَرَتْ فأعْطِ، فإنّها لا تبقى.

= و٢٣٤ و٢٣٧، ٢٣٨ و٣٠٣ و٢٣٦/١٩ و٢٧٩ و٢٨٥ و٢٨٦ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٥ و٢٢٧/٢٠ و٣٤١، ٣٤٢ و٥٩/٢١ و١٥٥/٢٣، وربيع الأبرار للزمخشري ١٦٣/٤ و٢٥٦ و٣٦٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣١١/١ و٣٦١ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٦ و٤٧/٢ و١٥٩ و١٣/٣ و١٤ و٢١ و٥١ و١٠٨ و١٢٦ ـ ١٢٨ و١٦٦ و١٧٣ ـ ١٧٧ و٣٠٢ و٣٠٤ و٣٠٥ و١١/٤ و١١٤ و١١٥ و٢٩٥ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٩ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٩٧ و٣٩٨، ونشوار المحاضرة له ٧٤/٧، ٧٥، وتاريخ بغداد ١٥٢/٧ ـ ١٦٠ رقم ٣٦٠٦، وثمار القلوب للثعالبي ٧٣ و١٥٥ و١٨٩ و٢٠٤، والأذكياء لابن الجوزي ١٤٦، وبدائع البدائه لابن ظافر ١٢٣، ومرآة الجنان لليافعي ٤٠٤/١ ـ ٤١٥، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١٤٥ ـ ١٥٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، ومقاتل الطالبيين ٤٩٤، والبدء والتاريخ ١٠٤/٦، ١٠٥، وأمالي المرتضى ١٠١/١، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٧٩ وما بعدها، والكامل في التاريخ ٤٦٠/٥ و١١٩/٦ و١٢٦ و١٤٠ و١٥١ و١٦١ و١٦٨ و١٧٥ ـ ١٧٩ و١٨٦ و١٩٢ و٢١٥ و٢١٨ و٢٣٣ و٤٤٠/٧، والفخري في الآداب السلطانية ٢٠٥ ـ ٢١٠، ووفيات الأعيان ٣٢٨/١ ـ ٣٤٦ رقم ١٣٢، وشرح البسّامة ٢٢٢ وما بعدها، ونهاية الأرب ١٣٥/٢٢ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر ١٦/٢ وما بعدها، والبداية والنهاية ١٨٩/١٠ وما بعدها، والوافي بالوفيات ١٥٦/١١ ـ ١٦٥ رقم ٢٤٧، والعبر ٢٩٨/١، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٤، وفوات الوفيات ١٩٦/١ و٩١٧ و٣٩٠/٢ و١٨٣/٣، والتذكرة الحمدونية ١٤٣/٢ و١٨٩ و١٩٦ و٢٥٩ و٢٧٥، ومحاضرات الأدباء ٥٩/١ والبصائر والذخائر ٦ رقم ٧٣٥، ونثر الدر ٣٣/٥، و٤٥، والنجوم الزاهرة ١٢٣/٢، وحسن المحاضرة ٥٩١/١، وشذرات الذهب ٣١١/١، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخي ١٥٧/١، والأعلام للزركلي ١٢٦/٢، والمستجاد من فعلات الأجواد للتنوخي ١٥٣ ـ ١٥٦، والمحاسن والمساويء ١٩٩ و٣٧٣ و٤٤٣ و٥١١.

(١) أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٢٤.

قال محمد بن جرير[1]: هاجت العصبية بالشام وتفاقم الأمر. واغتمّ الرشيد، فعقد وقال: إمّا أن تخرج أنت أو أخرج أنا. فسار إليهم جعفر، فأصلح بينهم، وقتل فيهم، ولم يدع لهم رمحاً ولا قَوْساً، فهمد الأمر، واستخلف على دمشق عيسى بن العكّيّ، وانصرف.

قال الخطيب[2]: كان جعفر عند الرشيد بحالة لم يشاركه فيها أحد. وجُوده وسخاؤه أشهر من أن يُذكر، وكان من ذوي اللسان والبلاغة.

يُقال: إنه وقّع بحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع، ونَظَر في جميعها، فلم يُخرِج شيئاً منها عن موجب الفقه[3].

وكان أبوه يحيى قد ضَمّهُ إلى أبي يوسف القاضي حتى علّمه وفقّهه[4].

وعن ثُمامة بن أشرس قال: ما رأيت أبلغ من جعفر بن يحيى، والمأمون[5].

قيل: اعتذر رجلٌ إلى جعفر فقال: قد أغناك الله بالعُذر منّا عن الاعتذار إلينا، وأغنانا بالمودّة لك عن سؤ الظّنّ بك[6].

قال محمد بن عبد الله بن طَهْمان: حدّثني أبي قال: كان أبو علقمة[7] الثقفيّ صاحب «الغريب» عند جعفر بن يحيى، فقال، وقد أقبلت

---

(١) في تاريخه ٢٦٢/٨ (حوادث ١٨٠ هـ.).

(٢) في تاريخ بغداد ١٥٢/٧، وعنه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٢٨/١، والوافي بالوفيات ١٥٦/١١.

(٣) تاريخ بغداد ١٥٢/٧، وفيات الأعيان ٣٢٨/١، ٣٢٩، الوافي بالوفيات ١٥٦/١١.

(٤) تاريخ بغداد ١٥٢/٧، وفيات الأعيان ٣٢٩/١، الوافي بالوفيات ١٥٦/١١.

(٥) قال ثمامة بن أشرس: كان جعفر بن يحيى أنطَق الناس، قد جمع الهدوء والتمهّل، والجزالة والحلاوة، وإفهاماً يغنيه عن الإعادة، ولو كان في الأرض ناطق يستغني بمنطقه عن الإعادة.
وقال مرة: ما رأيت أحداً كان لا يتحبّس ولا يتوقف، ولا يتلجلج ولا يتنحنح، ولا يرتقب لفظاً قد استدعاه من بعد، ولا يلتمس التخلّص إلى معنى قد تعصّى عليه طِلبه، أشدّ اقتداراً، ولا أقلّ تكلُّفاً، من جعفر بن يحيى. (البيان والتبيين ٧٥/١، ٧٦).
والخبر المذكور في المتن أورده الخطيب في تاريخ بغداد ١٥٢/٧.

(٦) عيون الأخبار ١٠٤/٣، وتاريخ بغداد ١٥٣/٧، الوافي بالوفيات ١٥٦/١١.

(٧) هكذا في الأصل، وتاريخ بغداد، وفي وفيات الأعيان «أبو عبيد».

عليه خُنْفساء: أليس يُقال إنّ الخُنْفساء إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيراً؟

قالوا: بلى. فقال: يا غلام أعطه ألفَ دينار، . فأعطاه ونحّوها عنه.

قال: فعادت إليه، فقال: يا غلام أعطه ألفاً أخرى[1].

قال جحظة: حدّثني الرشيديّ: حدّثني مهذّب حاجب العبّاس بن محمد: أنّ العبّاس نالته إضاقة، وكثُرَ الغُرماء، فأخرج سِفْطاً فيه جوهر شراه ألف ألف درهم، فحمله إلى جعفر بن يحيى. والتقاه جعفر فقال: أريد على هذا خمسمائة ألف حتى تأتي الغلّة. فقال: أفْعَل، ورفع السِفْط.

فلمّا رجع العبّاس بن محمد إلى منزله، وجد السِّفْطَ قد سبقه، ومعه ألف ألف درهم. ثم من الغد دخل جعفر إلى الرشيد فكلّمه فيه، فأمر له بثلاثمائة ألف دينار.

قال ابن المرزبان: نا أبو يعقوب النَّخَعيّ، نا عليّ بن زيد كاتب العبّاس بن المأمون: حدّثني إسحاق المَوْصِليّ، عن أبيه قال: حجّ الرشيد ومعه جعفر، وأنا معهم. فلمّا حضرنا إلى المدينة، قال لي جعفر: أحبّ أن تنظر لي جاريةً لا يكون مثلها في الغناء والظُّرْف. فأُرشِدتُ إلى جاريةٍ لم أرَ مثلها، وغنّت فأجادت. وقال لي صاحبها: لا أبيعها بأقلّ من أربعين ألف دينار. قلت: قد أخذتُها، وأشترِط عليك نظرة. قال: لك ذلك.

فأتيت جعفراً وقلت: أصبت صاحبتك على غاية الكمال، فاحمِلِ المال. فحملنا المال على حمّالين، وجاء جعفر مستخفياً، فدخلنا على الرجل وأخرجها، فلما رآها جعفر أُعجب بها، فغنّت، فازداد بها عجباً وقال: إفصلْ في أمرها. فقلت لمولاها: خُذِ المالَ. فقالت الجارية: يا مولاي في أيّ شيء أنت؟ قال: قد عرفتِ ما كنّا فيه من النّعمة، وقد نَقَصت عن ذلك، فقدّرتُ أن تَصيري إلى هذا الملك، فتنبسطي في شهواتك. فقالت: لو ملكتُ منك ما ملكتَ منّي ما بعتك بالدنيا، فاذكر العهدَ. وقد كان حلف أن لا يأكل لها ثمناً. فتغرغرت عين الرجل بالدموع وقال: اشهدوا أنّها حُرّة لوجه

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٣/٧، وفيات الأعيان ٣٣١/١، ٣٣٢.

الله، وأنّي قد تزوَّجتها وأمهرتها داري. فقال جعفر بن يحيى: انهض بنا. فدعوتُ الحمّالين ليحملوا الذهب، فقال جعفر: واللهِ لا يَصحبُنَا منه درهم. وقال لمولاها: أنفِقْه عليكما[1].

وقيل لما نُكب البرامكة وُجد في خزائن جعفر جرّة فيها ألف دينار في الدينار مائة دينار سكّته.

وأصفرُ من ضرب دار الملو ك، يلوح على وجهه جعفرُ
يزيد على مائة واحداً متى يُعْطَه معسرٌ يوسرُ[2]

مثنّى بن محمد، عن أبي عبد الرحمن مؤدّب البرامكة قال: أمر جعفر أن يضرب له دنانير، زِنة الدينار ثلاثمائة مثقال، ويصوّر عليه صورته. وهو مراد أبي العتاهية بقوله:

يلوح على وجهه جعفرُ[3].

قال صاحب «الأغاني» أنا عبد الله بن الربيع الربيعيّ: حدّثني أحمد بن إسماعيل، عن محمد بن جعفر بن يحيى قال: شهدت أبي وهو يحدّث جدّي يحيى، وأنا صغير، عن بعض خلواته مع الرشيد فقال: يا أبه، أخذ أمير المؤمنين بيدي، ثم أقبل في الحُجَر يخترقها، حتى انتهى إلى حُجرة ففُتِحت له، ورجع من كان معنا. ثم صرْنا إلى حُجرة، ففتحها بيده، ودخلنا معاً، وأغلقها من داخل، ثم صرنا إلى رِواقٍ، وفي صدره مجلس مُغْلَق، فقعد على بابه ونقره، فسمعنا حسّاً، ثم نقر، فسمعت صوت عُودٍ، فغنّت جارية، ما ظننت أنّ الله خلق مثلها في حُسْن الغناء، فقال لها: غنّي صوتي، فغنّت:

ومحبَّب شهِدَ الرفاقُ مَقْتَلَه غنّى الجواري حاسراً ومُنَقَّبا
لبس الدلالَ وقام ينقر دفّه نقْراً أقرّ به العيونَ وأطربا

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٤/٧، ١٥٥.
(٢) تاريخ بغداد ١٥٦/٧، خلاصة الذهب المسبوك ١٥٠.
(٣) تاريخ بغداد ١٥٦/٧.

إنّ النّســاء رأينَــه فعـشِقْـنَــه وشَكَـوْنَ شدّةَ مـا بهنّ فكذّبـا

فطرِبْتُ واللهِ. ثم غنّت فرقصنا معاً. ثم قال لي: انهض بنا. فلما صرنا في الـدهليز، قـال: أتعرفُ هـذه؟ قلت: لا! قال: هي عُلَيّـة بنت المهـديّ، واللهِ لئن لَغَطْتَ به لأقتُلَنَّك.

فقال له جَدّي: وقد واللهِ لَغَطْتَ به، واللهِ لَيقتُلَنَّك.

* * *

قيل: أنشدت جعفراً امرأةٌ، كلابية:

إنّـي مــررتُ على الـعَقـيـق وأهـلُهُ يَشْكُـون من مـطر الـربيـع نُـزورا
ما ضرَّهم إذ مــرّ فـيـهـم جـعـفـرٌ أن لا يـكــون ربيـعُهـم ممــطورا[1]

وروى الإسكافيّ، عن إسحاق المَوْصليّ قال: قال لي الرشيد بعد قتـل جعفر وصلبه: أخرجْ بنا ننظر إليه. فلمّا عاينه أنشأ يقول:

تـقــاضــاكَ دهــرُكَ مــا أســلفــا وكــدّر عـيـشــك بـعــد الـصـفــا
ولا تــعــجــبــنّ فــإنّ الــزّمــانَ رَهــيــنٌ بــتــفــريــق مــا ألّــفــا

الحارث بن أبي أسامة، عن إسماعيل بن محمد ـ ثقة ـ قال: لمـا بلغ ابنَ عُيَيْنَة قتْلُ جعفر البرمكيّ حَوّل وجهه إلى الكعبة وقال: اللّهم إنّـه كان قـد كفاني مؤونة الدنيا، فاكْفِه مؤونة الآخرة[2].

ابن المرزبانيّ، عن هاشم بن سعيد البلديّ، عن أبيه قال: لمـا صُلب جعفر وقف الرُقاشيّ الشاعر وأنشأ يقول:

أمــا واللهِ لــولا خــوفُ واشٍ وعــيــنٍ لــلخــلــيــفــة لا تــنــام
لَــطُفْنـا حــول جـذْعــكَ واستلَمْنـاً كمــا للنّــاسِ بــالحَجَــرِ استــلامُ
فمــا أبصــرتُ قَبلكَ يــا ابنَ يحيى حُــســامــاً فلّه الـسيفُ الـحســامُ
عـلى اللّذّات والــدنـيــا جميـعــاً لــدولــة آلِ بَــرْمَــكٍ الــسـلامُ

---

(١) وفيات الأعيان ١/٣٢٩، ٣٣٠ وفيه: «ما ضرَّهم إذ جعفر جارٌ لهم».
(٢) تـاريخ بغـداد ٧/١٦٠، خلاصـة الذهب المسبوك ١٥١، وفيات الأعيـان ١/٣٤٠، الـوافي بالوفيات ١١/١٦٥.

فطلبه الرشيد فأُحضر، فقال: كم كان يعطيك جعفر؟ قال: في السنة ألف دينار. فأمر له بألفي دينار[1].

وقال الكوكبيّ: حدّثني أبو بكر وَجْهُ الهرّة: حدّثني غسّان بن محمد القاضي، عن محمد بن عبد الرحمن الهاشميّ صاحب صلاة الكوفة قال: دخلت على أميّ يوم النحر، وعندها امرأة بَرْزَة جَلْدة في أثواب رثّة، فقالت لي: أتعرف هذه؟ قلت: هذه عبّادة أمّ جعفر البرمكيّ. فسلّمتُ عليها ورحّبت بها، وقلت: فلانة حدّثينا ببعض أموركم.

قالت: أذكر لك جملة فيها عبرة. لقد هجم عليّ مثل هذا العيد، وعلى رأسي أربعمائة جارية، وأنا أزعم أنّ جعفراً عاقّ لي. وقد أتيتكم يقنّعني جلد شاتيْن، أجعل أحدهما شعاراً، والآخر دِثاراً[2].

قال عبد الله بن رَوْح المدائنيّ: وُلدت يوم قُتل جعفر البرمكيّ، وهو أول صفر سنة سبعٍ وثمانين ومائة.

قال ابن جرير[3]: وعاش سبعاً وثلاثين سنة[4].

وقد ذكرنا من أخباره في حوادث السنة المذكورة، رحمه الله وسامحه.

٤٤ ـ جرول بن حِنْفل، وقيل ابن حَيفل النُّمَيْريّ[5].

أبو توبة الحرّانيّ المعلّم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٨/٧، وفيات الأعيان ٣٤٠/٧، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٨، الوافي بالوفيات ١٦٢/١١.

(٢) مروج الذهب ٣٩٢/٣، وتاريخ بغداد ١٥٦/٧، ١٥٧، وفيات الأعيان ٣٤١/١، الوافي بالوفيات ١٦٤/١١.

(٣) في تاريخه ٣٠٠/٨.

(٤) وفي مروج الذهب ٣٩٥/٣: «وقتل جعفر بن يحيى وهو ابن خمسٍ وأربعين سنة، وقيل أقلّ من ذلك».

(٥) أنظر عن (جرول بن حنفل) في:
الجرح والتعديل ٥٥١/٢ رقم ٢٢٨٩، والثقات لابن حبّان ١٦٦/٨، وميزان الاعتدال ٣٩١/١ رقم ١٤٥٧، والمغني في الضعفاء ١٢٩/١ رقم ١١١٠، ولسان الميزان ١٠١/٢ رقم ٤٠٩.

عن: خُليد بن دَعْلج، وعمر بن قيس سندل، والنضر بن عربيّ، وابن لَهِيعة.

وعنه: بقيّة بن الوليد، وهو أكبر منه سنّاً، والمُعَافَى بن عِمران، وموسى بن أَعْيَن، وأبو المغيرة عبد القُدّوس، ويحيى الحمّانيّ، وأبو كُرَيْب، وسليمان بن عبد الرحمن، وإسحاق الفراديسيّ، وعدّة.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

وقال ابن المَدِينيّ: روى أحاديث منكَرَة.

٤٥ ـ جُميع بن عمر، أبو بكر العِجليّ الكوفيّ[2].

عن: رجلٍ من آل أبي هالة في صفة النبيّ ﷺ،

وعن: داوود بن أبي هند، ومجالد.

وعنه: يحيى الحِمّانيّ، وأبو هشام الرفاعيّ، وسُفيان بن وكيع، وآخرون.

وثّقه ابن حبّان[3].

وقال أبو نُعَيم: فاسق.

وقال أبو داوود: أخشى أن يكون خبره في الصفة موضوعاً.

قلت: روى له التِّرمِذيّ في كتاب الشمائل»[4].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٥٥١.

(٢) أنظر عن (جميع بن عمر) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٤٢ رقم ٢٣٣٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٩ رقم ٢١٨ وفيه (جميع بن عمير)، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٨٤، والجرح والتعديل ٢/٥٣٢ رقم ٢٢١٠، والثقات لابن حبّان ٨/٦٦، والكامل في الضعفاء ٢/٥٨٩، ونسبه إلى جدّه عبد الرحمن وتهذيب الكمال ٥/١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ٩٦٤، وميزان الاعتدال ١/٤٢١ رقم ١٥٤٩ و ١٥٥٠، والمغني في الضعفاء ١/١٣٥ رقم ١١٧٦ و ١/١٣٦ رقم ١١٧٧، وتهذيب التهذيب ٢/١١١ رقم ١٧٥، وتقريب التهذيب ١/١٣٣ رقم ١٠٩ وفيه (ابن عمير)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٤ وفيه (ابن عمير).

(٣) في كتاب الثقات ٨/١٦٦.

(٤) تهذيب الكمال ٥/١٢٤ وفيه أنه روى أكثر حديث صفة النبيّ ﷺ مقطّعاً في مواضع منه. وهو في الشمائل للترمذي برقم (٣٢٩) و (٣٤٤).

٤٦ ـ جُنادة بن سَلْم بن خالد بن جابر بن سَمُرة السُّوائيّ[١] أبو الحكم الكوفيّ، والد أبي السّائب سلْم بن جُنادة.

روى عن: هشام بن عُروة، وحجّاج بن أرطأة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعنه: ولده، ومنْجاب بن الحارث، ونوح بن حبيب.

ضعّفه أبو زُرْعة[٢].

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»[٣].

وأبو زُرعة أعْرَف.

٤٧ ـ جُنَيد بن عبد الله، أبو محمد الكوفيّ الحَجَّام[٤].

عن: زيد بن أبي أسامة الحجّام، ومختار بن صُبَيح.

وعنه: أبو نُعَيم، وسعْدويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، والأشجّ، وعليّ بن محمد الطنافسيّ.

قال أبو زُرْعة: ثقة[٥].

---

(١) أنظر عن (جنادة بن سَلْم) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٣٤ رقم ٢٣٠٠، والجرح والتعديل ٢/٥١٥، ٥١٦ رقم ٢١٣٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٥٢، وميزان الاعتدال ١/١٥٧٢، والمغني في الضعفاء ١/١٣٧ رقم ١١٩٢، والكاشف ١/١٣٢ رقم ٨٢٥، وتهذيب الكمال ٥/١٣٥، ١٣٦ رقم ٩٧٢، وتهذيب التهذيب ٢/١١٦، ١١٧ رقم ١٨٥، وتقريب التهذيب ١/١٣٤ رقم ١١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٤.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٥١٦.

(٣) ج ٨/١٦٥.

(٤) أنظر عن (جُنَيد بن عبد الله الحجّام) في: معرفة الرجال لابن معين ١/١٠١ رقم ٤٤١، والتاريخ الكبير ٢/٢٣٦ رقم ٢٣٠٤، والجرح والتعديل ٢/٥٢٨ رقم ٢١٩٤، وتهذيب الكمال ٥/١٥٢ ـ ١٥٤ رقم ٩٧٨، والكاشف ١/١٣٣ رقم ٨٢٩، وميزان الاعتدال ١/٤٢٥ رقم ١٥٨١، وتهذيب التهذيب ٢/١٢٠ رقم ١٩٣، وتقريب التهذيب ١/١٣٥ رقم ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٤.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٥٢٨، ووثّقه ابن معين (معرفة الرجال ١/١٠١).

[حرف الحاء]

٤٨ ـ حاتم بن إسماعيل[1] ـ ع . ـ

الحافظ أبو إسماعيل المدنيّ، مولى بني عبد المدان، وأصله كوفيّ.

روى عن: هشام بن عُروة، ويزيد بن أبي عبيد، وخَيْثم بن عِراك، وجعفر بن محمد، والجُعَيد بن عبد الرحمن، ومعاوية بن أبي مزرد، وعمران القصير.

وعنه: القَعْنَبيّ، وإسحاق بن راهَوَيْه، وهناد بن السَّريّ، وقُتَيبة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كُرَيب، وخلق سواهم.

---

(١) أنظر عن (حاتم بن إسماعيل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٢٥، والتاريخ لابن معين ٢/٩١، وطبقات خليفة ٢٧٦، والعلل ومعرفة الرجال ١/٣٠٤، والتاريخ الكبير ٣/٧٧، ٧٨ رقم ٢٧٨، والتاريخ الصغير ٢٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠١ رقم ٢٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/٢٤٨، وتاريخ واسط لبحشل ٢١١، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٢١، والجرح والتعديل ٣/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ١١٥٤، والمراسيل لابن أبي حاتم ٥١ رقم ٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٠، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٤٩، ورجال صحيح البخاري ١/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٢٧٤، والأسامي والكنى للحاكم ـ ج ١ ورقة ٢٢ ب، ورجال صحيح مسلم ١/١٧٤، ١٧٥ رقم ٣٥٦، والسابق واللاحق للخطيب البغدادي ١٦٥، وموضّح أوهام الجمع والتفريق، له ٢/٥١، ٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٧ رقم ٤١٦، ومعجم البلدان ٤/٢٤ و ٧٥٩، وتهذيب الكمال ٥/١٨٧ ـ ١٩١ رقم ٩٩٢، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٥٥ رقم ١٣٨، والعبر ١/٢٩٢، ٢٩٣، والكاشف ١/١٣٥ رقم ٨٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥١، وميزان الاعتدال ١/٤٢٨ رقم ١٥٩٥، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ١٨٩ رقم ١٠٨، والوافي بالوفيات ١١/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٣٤، وتهذيب التهذيب ٢/١٢٨ رقم ٢٠٩، وتقريب التهذيب ١/١٣٧ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١/١٢٠، وهدي الساري ٣٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٦، وشذرات الذهب ١/٣٠٩.

قال أحمد بن حنبل: هو أحبّ إليّ من الدَّراوَرْديّ[1].
وقال غير واحد: ثقة[2].

يقال: مات سنة ستٍّ أو سبعٍ وثمانين، والثاني أصحّ، فإن ابن حبّان قال[3]: مات في تاسع جُمادى الأول سنة سبعٍ وثمانين ومائة.

٤٩ ـ حاتم بن وَرْدان، أبو صالح السَّعديّ[4] ـ خ. م. ن. ت. ـ
شيخ بصْريّ صَدوق.
عن: أيّوب السّخْتيانيّ، وعليّ بن جُدْعان، والجُرَيريّ، وغيرهم.

وعنه: ابنه صالح، وإسحاق بن راهَوَيْه، وزياد بن يحيى الحسّانيّ، ونصر بن عليّ، وجماعة.
مات سنة أربعٍ وثمانين.
قال أبو حاتم[5]: لا بأس به.

٥٠ ـ الحارث بن عَبِيدة، أبو وهْب المصريّ[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٢٥٩.
(٢) وثّقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: هو أحبّ إليّ من سعيد بن سالم، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث، ووثّقه العجلي، وابن حبّان.
(٣) في الثقات ٨/٢١٠.
(٤) أنظر عن (حاتم بن وردان السعدي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٩١، والتاريخ الكبير ٣/٧٧ رقم ٢٧٥، والتاريخ الصغير ٢٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠١ رقم ٢٢٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٧ و ١٢٠ و ١٣٠ و ١٣٣، وتاريخ واسط ٢٨٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٣، والجرح والتعديل ٣/٢٦٠ رقم ١١٦٠، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٥٦ رقم ١٢٣٦، والثقات له ٦/٣٣٧، وأسماء التابعين للدارقطني رقم ٢٥٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٠٣ رقم ٢٦٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٧٥ رقم ٣٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٨ رقم ٤١٨، والكاشف ١/١٣٦ رقم ٨٤٨، وتهذيب الكمال ٥/١٩٧، ١٩٨ رقم ٩٩٩، وتهذيب التهذيب ٢/١٣١ رقم ٢١٨، وتقريب التهذيب ١/١٣٨ رقم ١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٦.
(٥) في الجرح والتعديل ٣/٢٦٠، ووثّقه ابن معين، والنسائي، وابن حبّان، والعجلي.
(٦) أنظر عن (الحارث بن عبيدة) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٤٤٠، والتاريخ الصغير ٢٠٢، والجرح والتعديل ٣/ =

يُقال هو الحارث بن عُميرة الكلاعيّ[1].
عن: هشام بن عُروة. والمصريّين.
وعنه: عمرو بن عثمان الحمصيّ، وطائفة.
قال ابن حِبّان في «الثّقات»[2]: مات سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

٥١ ـ الحارث بن موسى الطّائيّ البصْريّ[3].
شيخ معمَّر، روى عن: حبيب العجميّ.
وعنه: معتمر بن سليمان، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ.

٥٢ ـ الحارث بن وجيه الراسبيّ[4] ـ د. ت. ق. ـ

= ٨١، ٨٢ رقم ٣٧٢، والثقات لابن حبّان ٦/١٧٦ و٨/١٨٢ ومشاهير علماء الأمصار ١٨٧ رقم ١٤٩٤، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٢٤، ٢٢٥، والكامل في الضعفاء ٢/٦١١، وميزان الاعتدال ١/٤٣٨ رقم ١٦٣١، والمغني في الضعفاء ١٤٢ رقم ١٢٣٨، ولسان الميزان ٢/١٥٤ رقم ٦٧٩، وتعجيل المنفعة ٧٨، ٧٩ رقم ١٦١.

(١) ذكره البخاري باسم «الحارث بن عبيدة الحمصي» ثم كناه ونسبه فقال: «أبو وهب الحارث بن عبيدة الكلاعي». (التاريخ الكبير ٢/٢٧٤، ٢٧٥)، وفي الثقات لابن حبّان ٦/١٧٦ «الحارث بن عبيدة المصري، كنيته أبو وهب الساوي».. وهو الذي يقال له: الحارث بن عميرة الكلاعي»، وفي (مشاهير علماء الأمصار): «الحارث بن عبيدة الشاوي». وذكره ثانية في طبقة من روى عن أتباع التابعين ٨/١٨٢ فقال: «الحارث بن عبيدة، شيخ، يروي عن الزبيدي..»
وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ٣/٨١، ٨٢: «الحارث بن عبيدة الحمصي الكلاعي قاضي حمص... قلت لأبي ـ رحمه الله ـ: البخاري جعلهما اثنين؟ فقال: هما واحد. سألت أبي عنه فقال: هو شيخ ليس بالقويّ».
قال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر قول ابن أبي حاتم: «ولم أر في تاريخ البخاري إلّا واحداً».

(٢) ج ٦/١٧٦، وكذا في مشاهير علماء الأمصار ١٨٧، وقد تناقض ابن حبّان بين توثيق الحارث بن عبيدة، وتوهينه، حين ذكره في المجروحين ١/٢٢٤، ٢٢٥ فقال: روى عنه أهل بلده، يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. ثم ذكر حديث التجار من طريقه، وقال: وهذا ليس له أصل صحيح يرجع إليه.
وحين ذكره ابن حبّان للمرّة الثانية في (الثقات ٨/١٨٢ قال: «شيخ»، ولم يزد.

(٣) أنظر عن (الحارث بن موسى الطائي) في:
الجرح والتعديل ٣/٨٨ رقم ٤٠٧.

(٤) أنظر عن (الحارث بن وجيه الراسبي) في:

له عن مالك بن دينار بحديث «تحت كل شعرة جَنابة»[1].

وعنه: مسلْم بنَ إبراهيم، وأبو كامل الجحدريّ، ومحمد بن أبي بكر المقدَّميّ، ونصر بن عليّ.

ضعّفه النَّسائيّ[2]،

وقال ابن مَعِين[3]: ليس بشيء[4].

٥٣ ـ حبيب بن خالد الأَسَديّ الكاهليّ الكوفيّ[5].

عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ، وعبد الله بن الحسن، والأعمش.

= التاريخ لابن معين ٢/٩٥، والتاريخ الكبير ٢/٢٨٤ رقم ٢٤٨٤، والتاريخ الصغير ١٩١، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٥٦ رقم ٦٢، والجامع الصحيح للترمذي، ١/١٧٨، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٠ و٣/٦٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ١١٨، والضعفاء الكبير ١/٢١٦ رقم ٢٦٤، والجرح والتعديل ٣/٩٢ رقم ٤٢٧، والعلل لابن أبي حاتم ٥٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٢٤، والكامل في الضعفاء ٢/٦١١، ٦١٢، وتهذيب الكمال ٥/٣٠٤ ـ ٣٠٦ رقم ١٠٥١، وميزان الاعتدال ١/٤٤٥ رقم ١٦٥٣، والمغني في الضعفاء ١/١٤٤ رقم ١٢٥٥، والكاشف ١/١٤١ رقم ٨٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/١٦٢ رقم ٢٨٢، وتقريب التهذيب ١/١٤٥ رقم ٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة (٢٤٨: باب الغسل من الجنابة، والترمذي في الطهارة (١٠٦) باب: ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة، وابن ماجة في الطهارة (٥٩٧) باب: تحت كل شعرة جنابة، وابن عديّ في الكامل في الضعفاء، والعقيلي في الضعفاء الكبير، وهو: قال الحارث بن وجيه، عن مالك بن دينار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تحت كل شعرة جنابة فبلّوا الشَّعَر وانْقُوا البَشَر». قال أبو داود: الحارث بن وجيه حديثه منكر، وهو ضعيف. وقال الترمذي: هو شيخ ليس بذاك، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة، وقد تفرّد بهذا الحديث عن مالك بن دينار. وقال العقيلي: لا يُتابع عليه، وله غير حديث منكر، وله إسناد غيرهما فيه لين أيضاً، ونحوه قال ابن عديّ.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧ رقم ١١٨.

(٣) في تاريخه ٢/٩٥.

(٤) قال البخاري: فيه بعض المناكير، وذكره في ضعفائه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث في حديثه بعض المناكير، وقال ابن حبّان: كان قليل الحديث، ولكنه يتفرّد بالمناكير عن المشاهير في قلّة روايته. وقال يعقوب الفسوي: بصْريّ ليّن الحديث.

(٥) أنظر عن (حبيب بن خالد الأسدي) في:
التاريخ الكبير ٢/٣١٧ رقم ٢٦٠٢، والضعفاء الكبير ١/٢٦٤ رقم ٣٢٣، والجرح والتعديل ٣/٩٩، ١٠٠ رقم ٤٦٥، والثقات لابن حبّان ٦/١٨١، وميزان الاعتدال ١/٤٥٤ رقم ١٧٠٢، والمغني في الضعفاء ١/١٢٩٤، ولسان الميزان ٢/١٧٠ رقم ٧٥٨.

وعنه: إبراهيم بن موسى، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وعبد الله بن عمر مُشْكدانة، وأبو سعيد الأشجّ، وغيره.

أنكر ابن المبارك عليه حديثاً، وقال: هو صالح في كلّ شيء إلاّ في هذا الحديث.

وقال العُقَيليّ[1]: حبيب المالكيّ كوفيّ: نا محمد بن سعيد الرازيّ، سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير يذكر عن نوفل قال: كان بالكوفة رجل يُقال له حبيب المالكيّ، كان له صحّة وفضل، وذكر لابن المبارك فأثنى عليه. فقلت عنده، عن الأعمش، عن زيد بن وهْب قال: سألت حُذَيفة عن الأمر بالمعروف. قال: إنّه لَحَسَن، ولكن ليس من السُنّة أن يُخْرَج على المسلمين بالسيف.

وقال ابن المبارك: ليس بشيء، فقلت: إنه وإنّه، فأبى، فلمّا أكثرت عليه في شأنه قال: عافاه الله في كلّ شيء إلاّ في هذا.

وهذا الحديث كنّا نستحسنه من حديث حبيب بن أبي ثابت، عن [أبي] البَخْتَرِيّ، عن حُذَيفة[2].

وقال أبو حاتم[3]: لم يكن صاحب حديث، وليس بالقويّ[4].

٥٤ ـ حُبيب ـ مصغَّر ـ ابن حبيب الكوفيّ[5].

أخو حمزة الزّيّات، يروي عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ.

وروى عنه: محمد بن الحسن التَّغْلبيّ، وسُوَيد بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة، وأخوه أبو بكر.

---

(١) في الضعفاء الكبير ١/٢٦٤، والمؤلّف ـ رحمه الله ـ يحذف بعض عباراته هنا.
(٢) أنظر التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣١٧.
(٣) في الجرح والتعديل ٣/٩٩، ١٠٠.
(٤) ذكره ابن حبّان في الثقات.
(٥) أنظر عن (حُبيب بن حبيب الكوفي) في:
التاريخ الكبير ٣/١٢٦ رقم ٤٢٣، والجرح والتعديل ٣/٣٠٩ رقم ١٣٧٣.

وهّاه أبو زُرْعة[1].

٥٥ ـ حُجْر بن الحارث الغسّانيّ، أبو خَلَف الرمليّ[2].

عن: عبد الله بن عَوْف القاريء.

وعنه: أبو سعيد مولى بني هاشم، وسعيد بن منصور، وأبو توبة الحلبيّ، وآخرون.

ولم يضعّف[3].

٥٦ ـ حَجْوَة بن مُدرك الغسّانيّ[4].

شيخ كوفيّ نزل دمشق. كان من الشعراء المحسنين.

روى عن: هشام بن عُروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعنه: عيسى غُنْجار، وأبو الجماهر محمد بن عثمان، وهشام بن عمّار، والحكم بن موسى القنطريّ.

قال أبو حاتم: محلّه الصدق.

٥٧ ـ حرب بن ميمون[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٠٩، وقال الدارميّ: سألت يحيى بن معين عن حُبيب بن حبيب، فقال: من يروي عنه؟ قلت: ابن أبي شيبة. قال: لا أعرفه.

(٢) أنظر عن (حُجْر بن الحارث الغسّاني) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/١٠١ رقم ١٠١، والتاريخ الكبير ٣/٧٣، ٧٤ رقم ٢٦٢، والجرح والتعديل ٣/٢٦٧ رقم ١١٩٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٢.

(٣) وثّقه ابن معين، وابن حبّان.

(٤) أنظر عن (حجوة بن مدرك الغسّاني) في:
الجرح والتعديل ٣/٣١٩ رقم ١٤٢٨.

(٥) أنظر عن (حرب بن ميمون) في:
التاريخ الكبير ٣/٦٤ رقم ٢٣٠، والجرح والتعديل ٣/٢٥١ رقم ١١١٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٣، والكامل في الضعفاء ٢/٨٢٤ (في ترجمة: حرب بن ميمون أبي الخطاب البصري)، وموضح أوهام الجمع ١/٩٦، وتهذيب الكمال ٥/٥٣٢ ـ ٥٣٨ رقم ١١٦٠، وميزان الاعتدال ١/٤٧١ رقم ١٧٧٣، والمغني في الضعفاء ١/١٥٣ رقم ١٣٤٨، والكاشف ١/١٥٣ رقم ٩٨١ (في ترجمة أبي الخطاب حرب بن ميمون، وهو الأكبر)، وسير أعلام النبلاء ٧/١٩٣ رقم ٦٧، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٤١٩، وتقريب التهذيب ١/١٥٨ رقم ١٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٤.

صاحب الأَغْمِيَة[1].

هو الصّالح الزّاهد أبو عبد الرحمن العَبْديّ البصْريّ.

روى عن: عوف الأعرابيّ، وخالد الحذّاء، وحجّاج بن أرطأة، والجلد بن أيّوب، وغيرهم.

وعنه: حُميدة بن مَسْعَدة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والصَّلْت بن مسعود، وأحمد بن عبده، ونصر بن عليّ، وعدّة.

قال الفلّاس وغيره: حرب بن ميمون الأصغر، ضعيف الحديث، وحرب بن ميمون الأكبر: ثقة.

قلت: الأكبر تقدّم، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وقد جعلهما واحداً أبو عبد الله البخاريّ، ومسلم. والذي لا شكّ فيه ولا مِرْية أنّهما رجلان.

قال عبد الغني الأزْديّ[2]: هذا مما وَهِمَ فيه البخاريّ، أوّل من نبّهني

---

(١) الأغمية: جمع غَماء، بوزن كَساء.

(٢) في تعقّبه واستدراكه على البخاري في تاريخه الكبير، وهو ملحق مطبوع في آخر الجزء الثامن من التاريخ - ص ٤٥٣، ٤٥٤ قال:

«ومنه ما روى حرمي بن حفص، نا حرب بن ميمون الأنصاريّ، نا النضر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قلت يا رسول الله، خُوَيْدمك أنس اشفعْ له يوم القيامة، قال: أنا فاعل. قلت: فأين أطلبك؟ قال: اطلبني أول ما تطلبني عند الصراط، فإنْ وجدتني وإلّا فأنا عند الميزان، فإنْ وجدتني وإلّا فأنا عند حوضي، لا أخطي هذه الثلاثة المواضع.

وروى حُميد بن مسعدة، نا حرب بن ميمون، أنا خالد وهو الحذّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أتى النبيّ ﷺ على رجل وهو يصلّي فسجد على جبهته ولا يضع أنفه، فقال: ضع أنفك يسجد معك.

قال عبد الغني: حرب بن ميمون الأول الذي يروي عنه حرمي بن حفص، ويروي عن النضر بن أنس هو الأكبر يكنى أبا الخطاب، والثاني الذي يروي عنه حُميد بن مسعدة؛ وروى عن: خالد الحذّاء هو الأصغر يكنى أبا عبد الرحمن يقال له «صاحب الأغمية»، وهذا أيضاً مما وهم فيه البخاري، وأوّل من نبّهني عليه عليّ بن عمرو، قال: إنّ مسلماً تبعه على ذلك وجعل الاثنين واحداً، وقال لي: من ها هنا يُستدلّ على أنّ مسلماً تبِع البخاري وأنه نظر في علمه فعمل عليه» (انتهى).

وقد علّق العلّامة (عبد الرحمن بن يحيى اليماني) على تعقيب الحافظ عبد الغني في الحاشية رقم (١) على الترجمة رقم (٢٣٥) من الجزء الثالث من التاريخ الكبير للبخاري، =

= (حرب بن ميمون يقال: أبو الخطاب البصري) فقال:
«تقدّم رقم (٢٣٠) رجل آخر: حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن صاحب الأغمية»، وفي تعقُّبات عبد الغني المصري المطبوعة آخر هذا الكتاب اعتراض على المؤلّف بأنه جمعهما، وحكى عن المؤلّف ما لا يوجد في هذه الترجمة ولا في ترجمة صاحب الأغمية، وحكى المزّي عبارة عبد الغني ولم يتعقّبها، وكذلك ابن حجر، وكنت أتعجب من ذلك، ثم راجعت الميزان [أي: ميزان الاعتدال للذهبي ـ أنظر ج ١/ ٤٧٠ رقم ١٧٧٢ وج ١/ ٤٧١ رقم ١٧٧٣ من المطبوع] فتبيّن منه أنهم اعتمدوا صنيع المؤلّف في كتاب الضعفاء الكبير، فكأنّ المؤلّف رحمه الله جمعهما أولاً ثم أصلح ذلك في التاريخ ولم يتفرّغ لإصلاحه في كتاب الضعفاء، وقد كان عليهم أن ينبّهوا على ما وقع في التاريخ من الإصلاح. أما ابن أبي حاتم ففي نسختنا من كتابه ترجمة واحدة لصاحب الأغمية، ولم يذكر هذا الأنصاريّ، والله أعلم».
يقول خادم العلم عمر عبد السلام تدمري، محقّق هذا الكتاب، غفر الله له، وقبل أن أذكر بقيّة تعليقات العلاّمة اليماني على تاريخ البخاري، أرى أن أذكر الترجمتين اللتين ذكرهما البخاري مدار التعليق:
الأولى برقم (٢٣٠) وهي لصاحب الترجمة المذكورة في المتن أعلاه: «حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن صاحب الأغمية البصري، كناه علي بن أبي هاشم، قال محمد بن عُقبة: كان حرب مجتهداً. سمع حبيب بن حجر، وهشام بن حسان، وقال ابن أبي الأسود: حدّثنا حبّان قال: حدّثنا حرب بن ميمون، عن خالد، عن أبي إياس، قال محمد: قدمت فأتيت النبيّ ﷺ فصافحني. مرسل».
الثانية برقم (٢٣٥):
«حرب بن ميمون، يقال: أبو الخطّاب البصري، مولى النضر بن أنس الأنصاري، عن أنس. سمع منه يونس بن محمد، قال سليمان بن حرب: هذا أكذب الخلق».
وقد حشد العلاّمة اليماني تعليقاته على الترجمة الثانية رقم (٢٣٥)، فتقدّم تعليقه الأول قبل سطور. أما تعليقه الثاني، فهو عن رواية حرب بن ميمون مولى النضر بن أنس الأنصاري، عن أنس. فقال:
«كذا، والذي في تهذيب المِزّي [أي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أنظر المطبوع، بتحقيق صديقنا البحّاثة الدكتور بشّار عوّاد معروف ـ ج ٥/ ٥٣٢ وما بعدها] وتهذيبه لابن حجر [أي: تهذيب التهذيب ـ أنظر المطبوع، ج ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧] أنّ حرباً يروي عن النضر بن أنس، عن أنس، وكذلك ذكره عبد الغني في تعقّباته عن المؤلّف».
أما تعليقه الثالث فهو عن قول سليمان بن حرب: هذا أكذب الخلق. فقال:
«في تهذيب المزّي، وتهذيبه لابن حجر حكاية هذه العبارة عن المؤلّف في ترجمة صاحب الأغمية المتقدّم رقم (٢٣٠) وفي الميزان، فقال البخاريّ: حدّثني علي بن نصر قال: قلت لسليمان بن حرب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حرب بن ميمون قال: شهدت الحسَن ومحمد بن سيرين يغسّلان النضر بن أنس، فقال سليمان بن حرب: هذا من أكذب الخلق. حدّثني حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: قيل لمحمد: لِمَ لم تشهد جنازة الحسن؟ قال: مات أعزّ أهلي عليّ، النضر بن أنس، فما أمكنني أن أشهده. وذكر ابن أبي حاتم مسلم بن =

عليه الدارَقُطْنيّ. وخلطهما ابن عدِيّ[1] أيضاً، فوَهِمَ.

وكونهما اثنين أوضح شيء، لأنّ الأكبر من أصحاب عطاء، والثاني من أصحاب خالد الحذّاء وذويه، ولأنّ الأكبر يُكنَى أبا الخطّاب مولى النَّضر بن أنس الأنصاريّ، وهذا يخالفه في كنيته وفي نسبته.

٥٨ ـ حِزام بن هشام بن حُبَيش بن خالد بن الأشعر الخُزاعيّ القُرَيريّ[2].

= إبراهيم في الرواة عن صاحب الأغمية، وكذلك صنع المزّي، ولكن ما ندري على ماذا اعتمد ابن أبي حاتم، مع أنه ليس عنده إلاّ ترجمة واحدة كما مرّ، فأمّا المزّي فلعلّه قلّده، والذي يظهر أنّ الحامل لهم على صرف هذه العبارة إلى صاحب الأغمية أنّ ابن المديني وعمرو بن عليّ قد ليّناه ووثّقا هذا الأنصاري. ولكن رأى البخاري بعد أن تبيّن له أنهما اثنان أنّ القصّة التي حكاها عليّ بن نصر، عن حرب بن ميمون تتعلّق بالنضر بن أنس، فكان ذلك مُشعِراً بأنّ حرب بن ميمون الذي حكاها هو مولى النضر بن أنس، وقد يُجاب عن تكذيب سليمان له بأنه اعتمد على ما حكاه عن ابن سيرين أنه لم يشهد النضر بن أنس، ولعلّه شهد غُسْله ثم عرض له شُغل فانصرف ولم يشهد الصلاة والدفن، فقوله «فما أمكنني أن «أشهده» أي أنّ أشهد الصلاة عليه لأنه إنما سئل عن عدم شهوده جنازة الحسن أي الصلاة عليه ودفنه كما هو المتبادر، فتأمّل».

هذا، وقد علّق الصديق الدكتور بشّار عوّاد معروف في تحقيقه لتهذيب الكمال (ج ٥/ ٥٣٥ بالحاشية) على تعليقات العلامة اليَماني بما يزيد على الصفحة، ملخّصه أنّ العلاّمة اليماني صرف كلامه إلى غير وجهه وبناه على أساس أنّ البخاري قد ذكر ترجمتين في تاريخه الكبير، ولو تدبّر الأمر أكثر من ذلك لوجد أن وجود هاتين الترجمتين في تاريخ البخاري الكبير فيه نظر، ثم عدّد عدّة أوجُه، فلتُراجع هناك.

(١) أثبت ابن عديّ ترجمة «حرب بن ميمون أبو الخطاب البصري» مولى النضر بن أنس، عن أنس. سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاريّ: حرب بن ميمون أبو الخطاب مولى النضر بن أنس، عن أنس، سمع منه يونس بن محمد، قال سليمان بن حرب: هذا أكذب الخلق.

ورأيت البخاري في تاريخه الكبير: حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن البصري، صاحب الأغمية مولى النضر بن أنس الأنصاريّ، سمع عطاء، والنضر بن أنس، وخالد بن أيوب. روى عنه حبّان، وحرميّ بن عمارة، وعبد الله بن أبي الأسود، ومحمد بن بلال. قال محمد بن عقبة: كان حرب مجتهداً.

ثم ذكر ابن عديّ حديثين من طريق «حرب بن ميمون» الأول عن: حُميد بن أنس ـ والثاني عن النضر بن أنس، عن أبيه.

وقال: «حرب بن ميمون هذا ليس له كـ ـديث، ويشبه أن يكون من العُبّاد والمجتهدين من أهل البصرة والصالحين في حديثهم بعض ما فيه، إلاّ أنه ليس بمتروك الحديث». (الكامل ٢/ ٨٢٤).

(٢) أنظر عن (حزام بن هشام الخزاعي) في: =

وَفَد مع أبيه على عمر بن عبد العزيز.

وروى عنه، وعن أبيه، وأخيه عبد الله بنَ هشام.

وعنه: وكيع، والواقديّ، ويحيى بن يحيى التميميّ، والقَعْنبيّ، وداوود بن عمرو الضّبّي، وآخرون.

وبقي إلى قريب الثمانين ومائة.

قال أحمد: ليس به بأس.

وقال ابن سعد[1]: ثقة[2].

قلت: هو راوي حديث أمّ مَعْبَد[3].

٥٩ ـ حسّان بن إبراهيم الكِرمانيّ[4] ـ خ. م. د. ـ

الفقيه، أبو هشام[5]، قاضي كِرْمان.

= الطبقات الكبرى ٥/٤٩٦، ومعرفة الرجال ١/٨٩ رقم ٣٢٠، والتاريخ الكبير ٣/١١٦ رقم ٣٩٠، والجرح والتعديل ٣/٢٩٨ رقم ١٣٢٧، والثقات لابن حبّان ٦/٢٤٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٣١٠.

(١) في طبقاته ٥/٤٩٦.

(٢) وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، محلّه الصدق، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) تقدّم الحديث في الجزء الخاص بالسيرة النبوية من هذا الكتاب ـ راجع ص ٤٣٧ وما بعدها.

(٤) أنظر عن (حسّان بن إبراهيم الكرماني) في:
معرفة الرجال ١/٨٠ رقم ٢٣٦، والتاريخ الكبير ٣/٣٥ رقم ١٤٨، والضعفاء للنسائي ٢٨٩ رقم ١٥٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٥٥ رقم ٣٠٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٨ و ٣١، والجرح والتعديل ٣/٢٣٨ رقم ١٠٥٦، والثقات لابن حبّان ٦/٢٢٤، ورجال صحيح البخاري ١/١٨٥ رقم ٢٣٩، ورجال صحيح مسلم ١/١٦٧، ١٦٨ رقم ٣٣٦، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢١٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٩٤ رقم ٣٦٢، والسابق واللاحق ١٧٧، وتاريخ بغداد ٨/٢٦٠، ٢٦١ رقم ٤٣٦٠، ومعجم البلدان ٢/٤٨٦، وتهذيب الكمال ٦/٨ ـ ١٢ رقم ١١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٠ ـ ٤٢ رقم ١١، والكاشف ١/١٥٦ رقم ١٠٠٣، والمغني في الضعفاء ١/١٥٦ رقم ١٣٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٢، وميزان الاعتدال ١/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ١٨٠١، والوافي بالوفيات ١١/٣٦٣ رقم ٥٢٩، واللباب ٣/٣٧، وتهذيب التهذيب ٢/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٤٤٧، وتقريب التهذيب ١/١٦١ رقم ٢٢٥، وهدي الساري ٣٩٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٣، وشذرات الذهب ١/٣٠٩.

(٥) في الأصل «أبو هاشم»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

عن: سعيد بن مسروق الثَّوريّ، وعاصم الأحول، ويونس الأَيْليّ، وطائفة.

وعنه: الأزرق بن عليّ، وعليّ بن المَدِينيّ، وعليّ بن حُجْر، وإسحاق بن شاهين، وأحمد بن عبدة، وخلق.

قال ابن مَعِين[1]: لا بأس به.
واستنكر له أحمد غيرَ حديث.
وقال النَّسائيّ[2]: ليس بالقويّ.
وقال الدارَقُطْنيّ: ثقة.

وذكره العُقَيْلي في «الضعفاء»[3] فقال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّث أبي بحديث لحسّان بن إبراهيم، عن عاصم، عن عبد الله بن حسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أنّ النبيّ ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله، اللهم اغفِرْ لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك». وقال أبي: ما هذا من حديث عاصم الأحول، هذا من طريق ليث. وذكرتُ لأبي، عن حسّان، عن عبد الملك الكوفيّ: سمعتُ العلاء، سمع مكحولاً، عن أبي أُمامة، وواثلة، كان نبي الله «إذا قام في الصلاة لم يلتفت، ورمى ببصره إلى موضع سجوده»، فأنكره وقال: اضرب عليه[4].

---

(١) في: معرفة الرجال ١/ ٨٠ وزاد: إذا حدّث عن ثقة.
(٢) في الضعفاء والمتروكين ٨٩، رقم ١٥٨.
(٣) ج ١/ ٢٥٥.
(٤) رواه الترمذي في أبواب الصلاة (٣١٣) باب ما جاء ما يقول عند دخوله المسجد، من طريق ليث، عن عبد الله بن الحسين، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن جدّتها فاطمة الكبرى.
وأخرجه في الحديث (٣١٤) قال: وقال عليّ بن حُجْر: قال إسماعيل بن إبراهيم: فلقِيتُ عبد الله بن الحسن بمكة فسألتُه عن هذا الحديث فحدّثني به. قال: «كان إذا دخل قال: ربّ افتح باب رحمتك، وإذا خرج قال: ربّ افتح لي باب فضلك».
وفي الباب عن أبي حُمَيد، وأبي أُسَيْد، وأبي هريرةَ.
قال أبو عيسى: حديث فاطمة حديثٌ حسن، وليس إسنادُه بمُتَّصل، وفاطمة ابنة الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى، إنما عاشت فاطمةُ بعد النبيّ ﷺ أشْهُراً.

قلت: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائة[1].

٦٠ ـ حسّان بن سِياه البصْريّ الأزرق[2].

عن: ثابت البُنانيّ، وعاصم بن بَهْدلة، ، والحسن بن ذكوان، وغيرهم.

وعنه: لُوَيْن، وعمرو بن الحُصَين، وقاسم بن زيد الكلابيّ، ومحمد بن موسى الجُرَشيّ، وآخرون.

له مناكير ساقها ابن عَدِيّ[3].

وقال الدارَقُطْنيّ[4]: ضعيف.

وقال ابن حِبّان[5]: منكَر الحديث جدّاً.

٦١ ـ الحسن بن ثابت التغلبيّ، أبو الحسن الكوفيّ الأحول[6].

عن: هشام بن عُروة، والأعمش، وعبد الله بن الوليد المُزَنّي،

وعنه: ابن المبارك وهو قرينه، ويحيى بن آدم، وهارون بن فلان،

---

(١) وثّقه أحمد بن حنبل فقال: لا بأس به، وحديثه حديث أهل الصدق. وقال أبو زُرعة: لا بأس به. ووثّقه ابن حبّان.

(٢) أنظر عن (حسّان بن سِياه البصري) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨١ رقم ١٨٤، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٦٧، والكامل في الضعفاء ٢/٧٧٩ ـ ٧٨١، وميزان الاعتدال ١/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ١٨٠٦، والمغني في الضعفاء ١/١٥٦ رقم ١٣٧١، ولسان الميزان ٢/١٨٧، ١٨٨ رقم ٨٥٣.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٢/٧٧٩ ـ ٧٨٣ ساق له ثمانية عشر حديثاً مناكير. (ميزان الاعتدال ١/٤٧٩).

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٨١ رقم ١٨٤.

(٥) في المجروحين ١/٢٦٧ وزاد: «يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه».

(٦) أنظر عن (الحسن بن ثابت التغلبي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٥، والتاريخ لابن معين ٢/١٠٨، ومعرفة الرجال له ١/٨٩ رقم ٣١٨، والتاريخ الكبير ٢/٢٨٨ رقم ٢٤٩٨، وفيه (الحسن بن ثابت بن الزرقاء أبو علي)، والجرح والتعديل ٣/٣، ٤ رقم ١٣، والثقات لابن حبّان ٦/١٦٢، وتهذيب الكمال ٦/٦٤ ـ ٦٧ رقم ١٢٠٧، وميزان الاعتدال ١/٤٨١ رقم ١٨٢٣، والمغني في الضعفاء ١/١٥٧ رقم ١٣٨٣، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٨ رقم ٤٧٨، وتقريب التهذيب ١/١٦٤ رقم ٢٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.
وهو المعروف بابن الروزجار، وكنيته أبو علي.

وإبراهيم بن موسى الرازيّ، وأبو سعيد الأشجّ.

وثقه محمد بن عبد الله بن نُمَير[1].

٦٢ ـ الحسن بن قَحْطبة بن شبيب الطائيّ[2].

من أكبر قوّاد الرشيد، وأبوه هو الذي انتُدب لأخذ العراق من جيوش بني أميّة، فغرِق وقام بالأمر بعده حُميد بن قَحْطبة. وكان الحسن بن قَحطبة كبير الدولة في وقته.

مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

قال الخطيب[3]: كان من رجالات الناس، وقد رُوي عنه حديث، يرويه عن أبي جعفر المنصور[4].

قلت: لكنه موضوع؛ وآخذه ممن بعد ابن قَحْطبة.

ورّخه نِفْطَوَيْه.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٤، ووثّقه ابن معين، وقال ابن سعد: روى عن الأعمش وغيره ثم امتنع من الحديث فلم يحدّث حتى مات، وكان معروفاً بالحديث. ووثّقه ابن حبّان.

(٢) أنظر عن (الحسن بن قحطبة) في:
تاريخ خليفة ٣٩٦ و٣٩٨ و٤٠٠ ـ ٤٠٢ و٤٠٦ و٤٢٤ و٤٣٧ و٤٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٣٤٣/٢ و٣٤٥ و٣٥٤ و٣٥٨ و٣٧٢ و٣٨٤ و٣٩٨ و٤٠٢، والمعارف ٣٧١، ٣٧٢ و٥٨٢، والأخبار الطوال ٣٦٩ و٣٧٤، والمعرفة والتاريخ ١٥٠/١، وأخبار القضاة لوكيع ١٥٧/٣، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٨٤، وفتوح البلدان ٢٠٠ و٢٢٠ و٢٢٣ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٤٧، وتاريخ الطبري ٢٦٨/٨، وانظر فهرس الأعلام ٢٢٣/١٠، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٦٤، والعقد الفريد ٢١٣/٤ و١٤٤/٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٨٧/٤، ٨٨ و٢٧٢ و٢٧٣، والخراج وصناعة الكتابة ٣١٠ و٣١٦ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٣٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٢٩٦ و٢٤٦٤، والعيون والحدائق ١٩٢/٣ ـ ١٩٦ و٢٠١ و٢٠٩ و٢١٨، وتاريخ بغداد ٤٠٣/٧، ٤٠٤ رقم ٣٩٤٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٢٨، والكامل في التاريخ ١٥٩/٦ وانظر فهرس الأعلام ٩٦/١٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٥٨، ووفيات الأعيان ٣١٤/٦، ٣١٥ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢١، والنجوم الزاهرة ١٠٤/٢، وشذرات الذهب ٢٥٥/١ و٢٩٥، ولسان الميزان ٢٤٧/٢، والوافي بالوفيات ٢٠٨/١٢ رقم ١٨٣، والعبر ٢٨٠/١، والبداية والنهاية ١٧٧/١٠.

(٣) في تاريخ بغداد ٤٠٣/٧، ٤٠٤.

(٤) وهو عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الجبن داء، فإذا أكل الجوز فهو شفاء». وهو حديث منكر. والقزويني المذكور في إسناده محمد بن علي مجهول..

٦٣ ـ الحسن بن يزيد الأصمّ[١].

له حديث عن إسماعيل السُّدّيّ،

رواه عنه: محمد بن بكّار بن الرّيّان، وسريج بن يونس، وسعيد بن منصور.

قال أبو حاتم[٢]: لا بأس به.

وقال غيره: خبره مُنْكَر.

وقال أحمد[٣]، وابن مَعِين: ثقة[٤].

يُكَنّى أبا عليّ، وهو كوفيّ ترك بغداد.

٦٤ ـ الحسن بن الحكم بن طهمان الحنفيّ البصْريّ، أبو سعيد[٥].

وهو الحسن بن عزّة[٦] الدّبّاغ، سكن الرّيّ.

وروى عن: هشام الدستوائيّ، وشُعبة، وحمّاد بن سَلَمة.

وعنه: هشام بن عُبيد الله، وعبد الله بن الجهم، ويوسف بن موسى القطّان، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن يزيد الأصمّ) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٧٦٤، والتاريخ الكبير ٢/٣٠٩ رقم ٢٥٧٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٤، والجرح والتعديل ٣/٤٣ رقم ١٨٣، والثقات لابن حبّان ٦/١٧٠، وتاريخ بغداد ٧/٤٥٠، ٤٥١ رقم ٤٠٢١، وتهذيب الكمال ٦/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٢٨٧، وميزان الاعتدال ١/٥٢٦ رقم ١٩٦٢، والمغني في الضعفاء ١/١٦٩ رقم ١٤٩٣، وتهذيب التهذيب ٢/٣٢٨ رقم ٥٧١.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٤٣.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ١/٣٧٨ وقال: «ثقة ليس به بأس، إلّا أنه حدّث عن السُّدّي، عن أوس بن ضبعج، كذا كان يقول، قلت: فأوس بن ضبعج من يحدّث عنه؟ قال: إسماعيل بن رجاء الزبيدي، وأبو إسحاق الهمداني، والسُّدّي، وابن أبي خالد».

(٤) وقال الدارقطني: كوفيّ لا بأس به ثقة مستقيم الحديث. ووثّقه ابن حبّان.

(٥) أنظر عن (الحسن بن الحكم بن طهمان) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٩١ رقم ٢٥٠٧ (دون ترجمة)، والجرح والتعديل ٣/٧، ٨ رقم ٢٥، والكامل في الضعفاء ٢/٧٣٧، وميزان الاعتدال ١/٤٨٦ رقم ١٨٣٨، والمغني في الضعفاء ١/١٥٨ رقم ١٣٩٥، ولسان الميزان ٢/٢٠٢ رقم ٩١٢.

(٦) في الأصل «ابن أبي عزة» والتصويب من المصادر.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث، ليس بذاك، مضطّرب، وبالبصرة لا يعرفونه لأنّه مات قديماً[2].

٦٥ ـ الحسن بن عليّ بن الحسن، أبو عليّ المدينيّ البرّاد[3].

عن: الزُّبير بن أبي أسيد، وأبي مودود، ووالده.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وقُتَيبة بن سعيد، ويعقوب بن حميد[4]، وإسحاق بن موسى.

٦٦ ـ الحسين بن الحسن بن يَسَار بن مالك، أبو عبد الله البصْريّ[5]

-خ. م. ن. -

عن: ابن عَوْن.

وعنه: أحمد بن حنبل، وبُنْدار، ومحمد بن المثنَّى.

وثّقه أحمد[6]، والنّسائيّ.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٧، ٨.

(٢) ساق له ابن عديّ حديثين، وقال: والحسن بن الحكم هذا ليس له من الحديث إلاّ القليل، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته، (الكامل ٢/٧٣٧).

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي البرّاد) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٩٨ رقم ٢٥٣١، والجرح والتعديل ٣/٢٠ رقم ٧٨.

(٤) في الأصل «يعقوب بن كاسب» والتصحيح من الجرح والتعديل.

(٥) أنظر عن (الحسين بن الحسن بن يسار) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٥٨ رقم ٢٥٨٣، وطبقات خليفة ٢٢٥، والتاريخ الكبير ٢/٣٨٥ رقم ٢٨٦٣ و٢/٣٨٦ رقم ٢٨٦٥، والجرح والتعديل ٣/٤٨، ٤٩ رقم ٢١٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٥، ورجال صحيح البخاري ١/١٧١ رقم ٢١٦، ورجال صحيح مسلم ١/١٣٦، ١٣٧ رقم ٢٦٢، والإكمال لابن ماكولا ١/٣١٧، ٣١٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٦ رقم ٣٣٣، وتهذيب الكمال ٦/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ١٣٠٥، والكاشف ١/١٦٩ رقم ١٠٩٢، والوافي بالوفيات ١٢/٣٥٣ رقم ٣٣٢، وتهذيب التهذيب ٢/٣٣٥ رقم ٥٩٥، وتقريب التهذيب ١/١٧٥ رقم ٣٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٢، وهدي الساري ٣٩٨.

(٦) قال: حسين بن حسن من أصحاب ابن عون من المعدودين من الثقات المأمونين، ابن مهدي دلّهم عليه، كان يحفظ عن ابن عون، وكان حسن الهيئة، ما علمته ثقة، كتبنا عنه أحاديث. (العلل لأحمد ٢/٣٥٨).

وآخر من حدّث عنه الحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ.

مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

٦٧ ـ الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[١]

ـ ق. ـ

أبو عبد الله المدنيّ، ثم الكوفيّ الزَّيديّ.

روى عن: أبيه، وعمّه أبي جعفر الباقر، وابن عمّه جعفر الصادق، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، وغيرهم.

وعنه: نُعيم بن حمّاد، وأبو مُصعب الزُّهْريّ، وعبّاد الرَّواجنيّ، وإسحاق بن موسى الخطْميّ، وأبو عُبيد الله سعيد المخزوميّ.

قال ابن عدِيّ[٢]: وجدتُ في بعض حديثه بعض النُّكْرَة، وأرجو أنّه لا بأس به.

وقال أبو حاتم الرازي[٣]: يُعرف ويُنكر.

قلت: بقي إلى حدود التسعين ومائة، وكان بقيّة أهل بيته.

٦٨ ـ الحسين بن عيسى، أبو عبد الرحمن الكوفيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن زيد بن عليّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٤، وطبقات خليفة ٢٦٩، والتاريخ الصغير ١٩٦، والجرح والتعديل ٣/٥٣ رقم ٢٣٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٠٤، والمعارف ٢١٦، وتاريخ الطبري ٧/٥٤٠ و٦٠٤، والكامل في الضعفاء ٢/٧٦٢، وجمهرة أنساب العرب ٥٧، والتبيين في أنساب القرشيين ١٨٠ و٣٥٢، ومقاتل الطالبيين ٤٦ و٢٧٧، والكامل في التاريخ ٥/٤٢٣ و٥٥٢، وتهذيب الكمال ٦/٣٧٥ ـ ٣٧٨ رقم ١٣١٠، وميزان الاعتدال ١/٥٣٥ رقم ٢٠٠٢، والمغني في الضعفاء ١/١٧١ رقم ١٥٢٥، والكاشف ١/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٠٩٦، والوافي بالوفيات ١٢/٣٦٧ رقم ٣٥٢، وتهذيب التهذيب ٢/٣٣٩ رقم ٦٠٠، وتقريب التهذيب ١/١٧٦ رقم ٣٦٠، وطبقات المفسّرين ١/١٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٣.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٢/٧٦٢.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٥٣.

(٤) أنظر عن (الحسين بن عيسى الكوفي) في:
الجرح والتعديل ٣/٦٠ رقم ٢٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٥، والكامل في الضعفاء =

أخو سُلَيم القاريء.

عن: الحَكَم بن أبان، ومَعْمَر بن راشد.

وعنه: عثمان بن أبي شَيْبَة، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشجّ.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ، له مناكير[2].

٦٩ ـ حُصين بن جعفر الفَزَاريّ الدمشقيّ[3].

عن: مكحول، وعُمير بن هانيء، وعمرو بن مهاجر.

وعنه: محمد بن وهْب بن عطيّة، وهشام بن عمّار، وغيرهما.

ما أظنّ به بأساً.

٧٠ ـ حُصين بن عمر الأحْمَسِيّ الكوفيّ، أبو عمر[4] ـ ت. ـ

عن: أبي الزُّبير المكّيّ، ومُخارق الأحْمَسِيّ، وسليمان الأعمش.

= ٧٦٦/٢، تهذيب الكمال ٤٦٣/٦، ٤٦٤ رقم ١٣٢٩، وميزان الاعتدال ٥٤٥/١ رقم ٢٠٣٩، والمغني في الضعفاء ١٧٤/١ رقم ١٥٥٩، والكاشف ١٧٢/١ رقم ١١١١، وتهذيب التهذيب ٣٦٤/٢ رقم ٦٢٢، وتقريب التهذيب ١٧٨/١ رقم ٣٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤.

(١) في الجرح والتعديل ٦٠/٣.

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عديّ: عامّة حديثه غرائب، وفي بعض حديثه مناكير.

(٣) أنظر عنْ (حُصين بن جعفر الفزاري) في:
الجرح والتعديل ١٩٠/٣ رقم ٨٢٥.

(٤) أنظر عن (حُصَين بن عمر الأحمسي) في:
التاريخ الكبير ١٠/٣ رقم ٣٨، والتاريخ الصغير ٢٠٧، والضعفاء الصغير ٢٥٧ رقم ٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٣ رقم ٣٠٠، والمعرفة والتاريخ ٣٧٧/٣ و ٤٠٤، والجامع الصحيح للترمذي ٣٨١/٥ رقم ٤٠٢٠، وتاريخ أبي زرعة ٥١٣/١ و ٦١١، والكنى والأسماء للدولابي ٤٠/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣١٤/١، ٣١٥ رقم ٣٨٦، والجرح والتعديل ١٩٤/٣ رقم ٨٤٢، والمجروحين لابن حبّان ٢٧٠/١، ٢٧١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٠ رقم ١٨٠، والكامل في الضعفاء ٨٠٣/٢، ٨٠٤، وتاريخ بغداد ٢٦٣/٨، ٢٦٤ رقم ٤٣٦٣، وموضح أوهام الجمع ٣١٥/١، ومعجم البلدان ٣٠٨/٣ و ٢٣٨/٤، وتهذيب الكمال ٥٢٦/٦ ـ ٥٢٩ رقم ١٣٦٣، والإكمال ١٣٦/١، والأنساب ١٤٦/١، ١٤٧، وميزان الاعتدال ٥٥٣/١ رقم ٢٠٨٧، والمغني في الضعفاء ١٧٧/١ رقم ١٥٩١، والكاشف ١٧٥/١ رقم ١١٣٤، وتهذيب التهذيب ٣٨٥/٢، ٣٨٦ رقم ٦٦٨، وتقريب التهذيب ١٨٣/١ رقم ٤١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٦.

وعنه: عُبيد الله بن عبد الله بن الأسود، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف القَطِيعيّ، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزيّ، ومنجاب بن الحارث، ويحيى الحِمّانّي، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم[2]: متروك الحديث.

وقال ابن عدِيّ[3]: عامّة أحاديثه معاضيل.

ورماه بعضهم بالكذب.

وقال البخاريّ[4]: منكر الحديث، قدِم بغداد سائلاً يسأل.

قلت: خرّج له التِّرمذيّ[5]: «مَن غشَّ العرب لم يدخل في شفاعتي».

٧١ ـ حُصين بن نُمَير الواسطيّ، أبو محصن الضرير[6]

ـ خ. د. ت. ن. ـ

كوفيّ الأصل.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/١٩٤.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) في الكامل ٢/٨٠٣، ٨٠٤.

(٤) في التاريخ الكبير والصغير والضعفاء.

(٥) في أبواب المناقب (٤٠٢٠) باب في فضل العرب، من طريقه، عن مخارق بن عبد الله، عن طارق بن شهاب، عن عثمان بن عفّان قال: «قال رسول الله ﷺ: «من غشّ العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودّتي».
قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث حصين بن عمر الأحمسيّ، عن مخارق، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القويّ.

(٦) أنظر عن (حُصَين بن نُمَير الواسطي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٠، والتاريخ الكبير ٣/١٠ رقم ٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٣ رقم ٣٠٣، وتاريخ واسط لبحشل ١١١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٧، والجرح والتعديل ٣/١٩٧، ١٩٨ رقم ٨٥٩، والثقات لابن حبّان ٦/٢١٣، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٢٠، ورجال صحيح البخاري ١/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٢٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٩، وتهذيب الكمال ٦/٥٤٦، ٥٤٧ رقم ١٣٧٥، وميزان الاعتدال ١/٥٥٤ رقم ٢٠٩٨، والكاشف ١/١٧٦ رقم ١١٤٣، وشرح علل الترمذي ٢٢ و ٤٠٠، وتهذيب التهذيب ٢/٣٩١، ٣٩٢ رقم ٦٨٢، وتقريب التهذيب ١/١٨٤ رقم ٤٢٥، والوافي بالوفيات ١٣/٩٢ رقم ٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٦.

عن: حُصَين بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن جُحَادة، وسفيان بن حُسَين.

وعنه: حُميد بن مَسْعَدة، والحسن بن قَزَعَة، ومُسَدَّد، وابن المَدِينيّ، وعدّة.

وثّقه أبو زُرْعة[1]،

وقال أبو حاتم[2]: صالح[3].

٧٢ - حفص بن عمر بن حفص بن أبي السّائب المخزوميّ المدنيّ[5].

قاضي عمّان[5].

عن: الزُّهْريّ، وعمّار بن يحيى، والأوزاعيّ.

وعنه: ابنه أحمد، وحفيده السّائب بن أحمد بن حفص، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمّار، وسليمان ابن بنت شُرحْبيل.

صالح الحديث[6].

---

(١) الجرح والعديل ٣/١٩٧، ١٩٨.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) وقال ابن معين: ليس بشيء، ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٤) أنظر عن (حفص بن عمر بن حفص المخزومي) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٧٨٤، والجرح والتعديل ٣/١٨٢ رقم ٧٨٢، و ٦/١٠٣ رقم ٥٤٣ (عمر بن حفص قاضي عمان)، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٨٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٠٠ رقم ١٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٧٩ رقم ٥٢٢، ولسان الميزان ٤/٣٠٠ رقم ٨٣٤، ومعجم البلدان ١/٤٨٩.

(٥) في التاريخ الكبير: «قاضي البلقاء مدينة الشراة»، وذكره ياقوت في مادّة «البلقاء». وذكره ابن أبي حاتم مرتين، في الأولى (٣/١٨٢ رقم ٧٨٢) وقال: حفص بن عمر بن حفص.. قاضي عمّان البلقاء مدينة الشراة. وفي الثانية (٦/١٠٣ رقم ٥٤٣) وقال: عمر بن حفص قاضي عمّان... سألت أبي عنه فقال: ليس بمعروف وإسناده مجهول. وقال ابن عساكر (تاريخ دمشق ١١/٢٨٨): حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب، ويقال: حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السايب المخزومي القرشي العمّاني. قاضي عمّان.

(٦) قال ابن عساكر: حديثه مستقيم، وقلّب ابن أبي حاتم اسمه، وقد أثبته ابن حجر في لسان الميزان ٤/٣٠٠ رقم ٨٣٤ باسم (عمر بن حفص قاضي عمّان) وقال: وهذا مما انقلب اسمه على ابن أبي حاتم، والصواب أنه حفص بن عمر.

٧٣ ـ حفص بن عمر بن أبي العطّاف المدنيّ[١] ـ ق. ـ

مولى بني سَهْم.

عن: أبي الزِّناد.

وعنه: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وعليّ بن بحر القطّان، وأبو ثابت محمد بن عُبيد الله، وإبراهيم بن المنذر، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٢]: منكر الحديث.

وضعّفه النّسائيّ[٣]، وجماعة.

واتّهمه يحيى بالكذِب[٤].

٧٤ ـ حفص بن عمر بن راشد التميميّ المُجاشِعيّ، مولاهم[٥].

الكوفيّ المؤدّب.

عن: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وابن أبي ليلى، وجماعة.

وعنه: محمد بن عبد الله بن نُمير، وأبو سعيد الأشجّ.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس به بأس.

---

(١) أنظر عن (حفص بن عمر بن أبي العطّاف) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٦٧ رقم ٢٧٨٧، والتاريخ الصغير ٢٠٧، والضعفاء ٢٥٧ رقم ٧٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٣٦، والجرح والتعديل ٣/١٧٧ رقم ٧٦٤، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٥، والكامل في الضعفاء ٢/٧٩١، ٧٩٢، وتهذيب الكمال ٧/٣٨ ـ ٤١ رقم ١٤٠٣، والكاشف ١/١٧٩ رقم ١١٦٦، والمغني في الضعفاء ١/١٨٠ رقم ١٦١٩، وميزان الاعتدال ١/٥٦٠ رقم ٢١٢٨، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٧١٦، وتقريب التهذيب ١/١٨٧ رقم ٤٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/١٧٧ وزاد: «يُكتب حديثه على الضعف الشديد».

(٣) الكامل لابن عديّ ٢/٧٩١، ٧٩٢.

(٤) ضعّفه العقيلي، وقال ابن حبّان: يأتي بأشياء كأنها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عديّ: ولحفص بن عمر أحاديث وليس بالكثير، وأحاديثه أفراد عن من يروي عنهم، وليس له حديث منكر المتن فأذكره.

(٥) أنظر عن (حفص بن عمر بن راشد) في:
الجرح والتعديل ٣/١٧٩ رقم ٧٧١.

٧٥ ـ حفص بن عمر[١].

• قاضي حلب.

عن: المختار بن فلفل، وهشام بن حسّان، ويحيى بن أبي غَنِيّة، وابن إسحاق، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن المحاربيّ، وعُبَيد بن جُنادة، وداوود بن رشيد، ومحمد بن أبي السَّريّ.

ضعّفه أبو حاتم[٢]، وآخرون.

وقال أبو زُرْعة: منكَر الحديث[٣].

وقال ابن حِبّان[٤]: لا يحلّ الاحتجاج به[٥].

٧٦ ـ حفص بن ميسرة، أبو عمر العُقيليّ الصَّنْعانيّ[٦]

ـ خ. م. ن. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (حفص بن عمر ـ قاضي حلب) في:
الجرح والتعديل ٣/١٧٩، ١٨٠ رقم ٧٧٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٩، والكامل في الضعفاء ٢/٧٩٧، ٧٩٨، وميزان الاعتدال ١/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٢١٣٥، والمغني في الضعفاء ١/١٨١ رقم ١٦٢٩، والوافي بالوفيات ١٣/١٠١ رقم ١٠١، ولسان الميزان ٢/٣٢٦ رقم ١٣٢٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/١٧٩، ١٨٠.

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) في المجروحين ١/٢٥٩.

(٥) ساق له ابن عديّ خمسة أحاديث وقال: لحفص بن عمر أحاديث غير ما ذكرته ولم أجد له أنكر مما ذكرته.

(٦) أنظر عن (حفص بن ميسرة العقيلي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٢، ومعرفة الرجال له ١/١٣٩ رقم ٧٣٩ و٢/١٥١، ١٥٢ رقم ٤٨١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٧٩ رقم ٣١٤٢، وتاريخ الدارمي ٢٦٧، والتاريخ الكبير ٢/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٢٨٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧٠، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٢ و٢/٢٩٩، و٣/٣٧٦، وتاريخ واسط لبحشل ١٤٠ و١٩٤ و٢١٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٠، والجرح والتعديل ٣/١٨٧ رقم ٨٠٩، والثقات لابن حبّان ٦/٢٠٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٥ رقم ١٤٧٥، ورجال صحيح مسلم ١/١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٨٤، وموضح أوهام الجمع ٢/٤٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٩٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٨٨، ٣٨٩، ومعجم البلدان ٢/٢٢٣ و٣/٤٢٦ و٤٣٣، والكامل في التاريخ ٦/١٦٠، =

نزيل عسقلان.

عن: زيد بن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن، وموسى بن عُقبة.

وعنه: آدم بن أبي أياس، وسعيد بن منصور، وسُوَيد بن سعيد، ومحمد بن أبي السَّريّ، وآخرون.

وثّقه أحمد[1]، وغيره[2]،

وروى عنه: سُفيان الثَّوريّ مع تقدُّمه، وكان من الصلحاء الأتقياء، له مواعظ.

مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

٧٧ ـ حفص بن النَّضْر السُلَميّ[3].

شيخ بصْريّ له عن: أمّه رَملة، وعامر بن خارجة.

وعنه: قُتَيبة، وعُبيد الله بن عائشة، وابن المَدِينيّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء.

قال ابن مَعِين[4]: صالح.

٧٨ ـ حَكَّام بن سَلْم الكِنانيّ الرّازيّ[5] ـ م. ٤ ـ

= وتهذيب الكمال ٧/٧٣ ـ ٧٧ رقم ١٤١٧، والعبر ١/٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٤٤، والكاشف ١/١٨٠، ١٨١ رقم ١١٧٦، والمغني في الضعفاء ١/١٨٢ رقم ١٦٤٣، وميزان الاعتدال ١/٥٦٨، ٥٦٩ رقم ٢١٦٤، وتهذيب التهذيب ٢/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٢٨، وتقريب التهذيب ١/١٨٩ رقم ٤٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٨، وشذرات الذهب ١/٢٩٥.

(١) قال في العلل ٢/٤٧٩: حفص بن ميسرة، ليس به بأس، فقلت: إنهم يقولون: عَرَض على زيد بن أسْلم فقال: ألا ترضى، ثقة.

(٢) وثّقه ابن معين، وقال أيضاً ليس به بأس. ووثّقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبّان، والفَسَوي.

(٣) أنظر عن (حفص بن النضر السُّلَميّ) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٦٩ رقم ٢٧٩٧، والجرح والتعديل ٣/١٨٨ رقم ٨١٢، وميزان الاعتدال ١/٥٦٩ رقم ٢١٦٥، والمغني في الضعفاء ١/١٨٢ رقم ١٦٤٤، ولسان الميزان ٢/٣٣٠ رقم ١٣٥٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣/١٨٨.

(٥) أنظر عن (حكّام بن سَلْم) في: =

أبو عبد الرحمن.

حدّث ببغداد، ومات بمكّة قبل الوقفة.

سمع: إسماعيل بن أبي خالد، وحُميد الطويل، وعبد الملك بن أبي سلميان، وعدّة.

رعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن مَعِين، والحسن الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وزَنّيج[1]، ومحمد بن حُمَيد، وموسى بن نصر الرازيّون.

وثّقه أبو حاتم[2] وغيره، وكان من نُبلاء الرجال.

مات سنة تسعين ومائة[3].

٧٩ ـ الحَكَم بن سِنان الباهليّ البصْريّ القِرَبيّ[4].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨١/٧، والتاريخ لابن معين ١٢٣/٢، والعلل لأحمد ٣٠٣/١، والتاريخ الكبير ١٣٥/٣ رقم ٤٥٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٦ رقم ٣١١، والمعرفة والتاريخ ٨٣/٣ و٢٣٣، وتاريخ الطبري ٥٩/١ و١٣٦ و٢٩٤ و٣٥٧ و٣٩٧ و٤٥٩ و٣٠٧/٢، والجرح والتعديل ٣١٨/٣، ٣١٩ رقم ١٤٢٧، والثقات لابن حبّان ٢٤٢/٦ و٢١٦/٨، ورجال صحيح مسلم ١٤٣/١ رقم ٢٨٠، وتاريخ بغداد ٢٨١/٨، ٢٨٢، رقم ٤٣٧٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٨/١، وتهذيب الكمال ٨٣/٧ ـ ٨٥ رقم ١٤٢١، وسير أعلام النبلاء ٨٨/٩ رقم ٢٦، والكاشف ١٨١/١ رقم ١١٨٠، والوافي بالوفيات ١٠٩/١٣ رقم ١١٥، والعبر ٣٠٣/١، واللباب ٥٢/٣، والعقد الثمين ٣١٤/٤، وتهذيب التهذيب ٤٢٢/٢ رقم ٧٣٥، وتقريب التهذيب ١٨٩/١ رقم ٤٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩، وشذرات الذهب ٣٢٥/١.

(١) في الأصل «زنج»، وقد تقدّم تصحيحه.

(٢) في الجرح والتعديل ٣١٨/٣، ٣١٩.

(٣) وثّقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والفسوي، ويعقوب بن شيبة، وابن حبّان، والحاكم. وقال أحمد بن حنبل: كان حسن الهيئة، قدِم علينا ها هنا مرًّ بنا، وكان يحدّث عن عنبسة بن سعيد أحاديث غرائب.

(٤) أنظر عن (الحكم بن سنان الباهليّ) في.
الطبقات الكبرى ٢٩٢/٧، والتاريخ الكبير ٣٣٥/٢ رقم ٢٦٥٦، والضعفاء الصغير ٢٥٦ رقم ٦٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٢٦، والضعفاء الكبير ٢٥٧/١ رقم ٣١٣، والجرح والتعديل ١١٧/٣ رقم ٥٤٥، والمجروحين لابن حبّان ٢٤٩/١، والكامل في الضعفاء ٦٢٤/٢، والإكمال لابن ماكولا ١٤٣/٧، والأنساب ٨٨/١٠، وتهذيب الكمال ٩٦/٧ ـ ٩٨ رقم ١٤٢٨، والمغني في الضعفاء ١٨٣/١ رقم ١٦٥٣، وميزان الاعتدال =

عن: ثابت البُنانيّ، وأيّوب السّختيانيّ، ويزيد الرَّقاشيّ.

وعنه: عبد الله المَرْوَزيّ، وسُوَيد بن سعيد، وزياد بن يحيى الحسّانيّ.

ضعّفوه لكثرة وهْمه.

روى معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين[1]: ضعيف.

وقال ابن حِبّان[2]: يتفرّد عن الثّقات بالموضوعات، لا يُشتغل به.

مات سنة تسعين ومائة.

يروي عن: داوود بن أبي هند، ومالك بن دينار[3].

٨٠ ـ الحَكَم بن هشام الثَّقَفيّ الكوفيّ[4] ـ ن. ق. ـ

نزيل دمشق.

عن: قَتَادة، وحمّاد بن أبي سُليمان، وعبد الملك بن عُمَير، وطبقتهم.

وعنه: الهيثم بن خارجة، وأبو مُسْهِر، وطائفة.

قد ذُكر.

= ٥٧١/١ رقم ٢١٧٦، والوافي بالوفيات ١١٢/١٣ رقم ١٢١، وتهذيب التهذيب ٤٢٦/٢ رقم ٧٤٥، وتقريب التهذيب ١٩٠/١ رقم ٤٨٣، واللباب ٢٥٠/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩.

(١) الكامل في الضعفاء ٦٢٤/٢.

(٢) في المجروحين ٢٤٩/١.

(٣) وضعّفه النسائي، والبخاري، والعقيلي، وقال أبو حاتم، عنده وهم كثير وليس بالقويّ، ومحلّه الصدْق يُكتب حديثه.

(٤) أنظر عن (الحكم بن هشام الثقفي) في:
التاريخ لابن معين ١٢٧/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٢٨/٢، ٢٢٩ رقم ٢٠٩٥، والتاريخ الكبير ٣٤١/٢ رقم ٢٦٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٧، ١٢٨ رقم ٣١٨، والجرح والتعديل ١٣٠/٣.رقم ٥٨٨، والثقات لابن حبّان ١٨٧/٦، وجمهرة أنساب العرب ٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٥/٤، وتهذيب الكمال ١٥٥/٧ ـ ١٥٩ رقم ١٤٤٩، وميزان الاعتدال ٥٨٢/١ رقم ٢٢٠٦، والكاشف ١٨٤/١ رقم ١٢٠٣، والمغني في الضعفاء ١٨٦/١ رقم ١٦٨٠، وتهذيب التهذيب ٤٤٣/٢ رقم ٧٦٩، وتقريب التهذيب ١٩٣/١ رقم ٥٠٦، والوافي بالوفيات ١٢١/١٣، ١٢٢ رقم ١٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٠.

٨١ ـ الحَكَم بن يَعْلَى بن عطاء المُحاربيّ[١].

كوفيّ نزل دمشق، وروى عن: مجالد بنْ سعيد، وعَمرو بن الحارث[١] المصريّ.

وعنه: منْجاب بن الحارث، وعثمان بن أبي شيبة، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال أبو حاتم[٢] وغيره: متروك الحديث.

٨٢ ـ حَكيم بن خِذَام الأزديّ البصْريّ[٣].

عن: عبد المَلك بن عُمَير، وثابت البُنانيّ، والأعمش، وعليّ بن زيد.

وعنه: عُبيد الله القواريريّ، ومحمد بن عبد الله بن بُزَيْع، ولُوَين، وأحمد بن المقدام.

كُنْيَتُهُ: أبو سمير.

قال أبو حاتم[٤]: متروك الحديث.

---

(١) أنظر عن (الحكم بن يعلى المحاربي) في:
التاريخ الكبير ٣٤٢/٢، ٣٤٣ رقم ٢٦٨٤، والتاريخ الصغير ٢١٠، والضعفاء الكبير ٢٦٠/١ رقم ٣١٧، والجرح والتعديل ١٣٠/٣، ١٣١ رقم ٥٨٩، والمجروحين لابن حبان ٢٥١/١، والكامل في الضعفاء ٦٢٨/٢ ـ ٦٣٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٦/٤، وميزان الاعتدال ٥٨٣/١ رقم ٢٢١١، والمغني في الضعفاء ١٨٦/١ رقم ١٨٣، ولسان الميزان ٣٤١/٢ رقم ١٣٨٧.

(٢) في الجرح والتعديل ١٣٠/٣ ومنكر الحديث، وضعّفه أبو زُرعة، والعقيلي، وابن حبّان، وابن عديّ. قال ابن حبّان: يروي عن العراقيّين والشاميّين المناكير الكثيرة التي يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها لا يُحتجّ بخبره. وقال البخاري: عنده عجائب ذاهب، تركت أنا حديثه.

(٣) أنظر عن (حكيم بن خِذام الأزدي) في:
التاريخ الكبير ١٨/٣ رقم ٧٤، والضعفاء للنسائي ٢٨٨ رقم ١٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣١٧/١ رقم ٣٩٠ وفيه (حكيم بن خذام أبو سمير كوفي)، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٥٢، والجرح والتعديل ٢٠٣/٣ رقم ٨٨٢، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ٢٧٠ أ، والكنى والأسماء للدولابي ٢٠١/١، والكامل في الضعفاء ٦٣٧/٢ ـ ٦٣٩، وميزان الاعتدال ٥٨٥/١ رقم ٢٢١٨، والمغني في الضعفاء ١٨٧/١ رقم ١٦٨٨، ولسان الميزان ٣٤٢/٢ رقم ١٣٩٣ وفيه (حزام) وهو غلط من الطباعة.

(٤) في الجرح والتعديل ٢٠٣/٣.

وقال ابن عدِيّ[1]: يُكْتَب حديث، منكَر الحديث[2].

٨٣ ـ حمّاد بن شعيب الحِمّانيّ الكوفيّ[3].

يُكَنَّى أبا شعيب بن أبي زياد.

قد ذُكر في الطبقة السالفة، ثم وجدت أنّه تُوُفّي سنة تسعين ومائة.

وقد قرأ القرآن على: عاصم بن بهدلة.

قرأ عليه: يحيى بن محمد العُلَيميّ[4].

٨٤ ـ حمّاد بن عبد الرحمن الكلْبيّ الظاميء[5] ـ ق. ـ

عن: إدريس الأَوْدِيّ، وسِماك بن حرب، وأبي إسحاق، وغيرهم.

وعنه: هشام بن عمّار، وصالح بن محمد التِّرْمِذِيّ، وغيرهما.

قال أبو زُرْعة الرازيّ[6]: روى أحاديث مناكير.

---

(١) في الكامل في الضعفاء ٢/٦٣٩.

(٢) وقال البخاري: منكر الحديث، وضعّفه النسائي، والعقيلي، وقال: كان يرى القَدَر.

(٣) أنظر عن (حمّاد بن شعيب الحِمّاني) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٥٨ رقم ٦٥، والتاريخ له ٢/١٣٢، ١٣٣، والتاريخ الكبير ٣/٢٥، والضعفاء للنسائي ٢٨٨ رقم ١٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣١١، ٣١٢ رقم ٣٨١، أحوال الرجال للجوزجاني ٧٣ رقم ٩٠، والجرح والتعديل ٣/١٤٢ رقم ٦٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٥٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٥ ب، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥١، والكامل في الضعفاء ٢/٦٥٩ ـ ٦٦١، وميزان الاعتدال ١/٥٩٦ رقم ٢٢٥٤، والمغني في الضعفاء ١/١٨٩ رقم ١٧١٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٤٧ رقم ١٥٦، وغاية النهاية ١/٢٥٨ رقم ١١٧٠، ولسان الميزان ٢/٣٤٨ رقم ١٤١٣، وتعجيل المنفعة ١٠٢ رقم ٢٢٤، وأعيان الشيعة ٢٨/١٨ رقم ٥٧٣٧.

(٤) قال ابن معين: ليس بشيء، وضعّفه، وقال البخاري: فيه نظر، وضعّفه النسائي، والعقيلي، والجوزجاني، وأبو زرعة، وسئل عنه أحمد فقال: لا أدري كيف هو؟ وضعّفه ابن حبّان، وابن عديّ، وقال: وهو ممّن يُكتب حديثه مع ضعفه.

(٥) أنظر عن (حمّاد بن عبد الرحمن الكلبي) في:
الجرح والتعديل ٣/١٤٣ رقم ٦٢٨، والكامل في الضعفاء ١/٦٥٩، والأنساب للسمعاني ١٠/٢٤٤، وتهذيب الكمال ٧/٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٤٨٥، وميزان الإعتدال ١/٥٩٧ رقم ٢٢٥٦، والمغني في الضعفاء ١/١٨٩ رقم ١٧١٤، والكاشف ١/١٨٨ رقم ١٢٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٢.

(٦) الجرح والتعديل ٣/١٤٣.

٨٥ ـ حمّاد بن عمرو بن سَلَمة، أبو إسماعيل[١] الكوفيّ النَّصِيبيّ[٢].

عن: زيد بن رُفَيع، والأعمش، والثَّوْريّ.

وعنه: المطَّلب بن زياد مع تقدُّمه، وإسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن سعد، وعليّ بن حُجْر.

قال البخاريّ[٣]: هو مُنكَر الحديث.

ضعّفه عليّ بن حُجْر[٤].

وقال ابن مَعِين[٥]: يكذِب.

وقال الفلّاس: متروك.

وقال ابن حِبّان[٦]: يضع الحديث[٧].

وسيُعاد بعد المائتين.

---

(١) في الأصل «أبو سلمة» والتصحيح من المصادر.

(٢) أنظر عن (حمّاد بن عمرو بن سلمة) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٦٣ رقم ١١٢ و ١/٦٧ رقم ١٢٩، والتاريخ الكبير ٣/٢٨ رقم ١١٧، والتاريخ الصغير ٢١٦، والضعفاء الصغير للبخاريّ ٢٥٧ رقم ٨٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٣٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣٠٨ رقم ٣٧٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٧٩ رقم ٣٢١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٦، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ ب، والجرح والتعديل ٣/١٤٤ رقم ٦٣٤، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٢، والضعفاء والمتروكين ٧٧ رقم ١٦٤، والكامل في الضعفاء ٢/٦٥٧، وميزان الاعتدال ١/٥٩٨ رقم ٢٢٦٢، والمغني في الضعفاء ١/١٨٩ رقم ١٧٢٠، ولسان الميزان ٢/٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٤٢٠.

(٣) في التاريخ الكبير، والصغير، والضعفاء.

(٤) الأسامي والكنى ـ ج ١ ورقة ٢٣ ب.

(٥) قال في معرفة الرجال ١/٦٧ رقم ١٢٩: «شيخ ضعيف، لم يكن يكذب». وفي موضع آخر (١/٦٣ رقم ١١٢) قال: إسحاق بن نجيح المَلَطي ضعيف كَذّاب، ليس بثقة ولا مأمون. وحمّاد بن عمرو النصيبي مثله.

(٦) قال في المجروحين ١/٢٥٢: يضع الحديث وضعاً على الثقات، روى عنه ابن كاسب، لا تحلّ كتابة حديثه إلّا على جهة التعجّب.

(٧) وضعّفه النسائي، والعقيلي، وقال الجوزجاني: كان يكذب، لم يدعْ للحليم في نفسه منه هاجساً. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث جداً، وقال أبو زُرعة: واهي الحديث. وضعّفه الدارقطني، وقال ابن عديّ: وعامّة حديثه ما لا يتابعه أحد من الثقات عليه.

٨٦ ـ حمّاد بن سعيد الخُزاعيّ[١].

كوفيّ، عن: سُفيان، وشُعبة.

وعنه: الحُسين بن عليّ الصُدائيّ، والحسن بن عَرَفَة.

قال أبو حاتم[٢]: شيخ.

٨٧ ـ حُمَيد بن الأسود الكرابيسيّ البصْريّ[٣] ـ ع. خ. ق. ن. ـ

عن: حبيب بن الشهيد، وسُهَيل بن أبي صالح، وحسين المعلّم، وعدّة.

وعنه: حفيده عبدالله بن محمد بن أبي الأسود، ومُسَدَّد، وعليّ بن المديني، وحُمَيد بن مَسْعَدة، والجَهضميّ، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم[٤].

وكان عفّان يحمل عليه[٥].

وقال أحمد بن حنبل: سبحان الله ما أنكر ما يجيء به.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفّرة.

(٢) لم أجده عنده.

(٣) أنظر عن (حُمَيد بن الأسود الكرابيسي) في:

العلل لأحمد ١/٦٣، والتاريخ الكبير ٢/٣٥٧ رقم ٢٧٣٦، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٦٨ رقم ٣٣٠، والجرح والتعديل ٣/٢١٨ رقم ٩٦٠، والثقات لابن حبّان ٦/١٩٠ و٨/١٩٦، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٨٥، ورجال صحيح البخاري ٢/٨٧١ رقم ١٤٨٢، والثقات لابن شاهين ٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٩١، والأسامي والكنى للحاكم ج ١/٤٠ أ، وتهذيب الكمال ٧/٣٥٠ ـ ٣٥٢ رقم ١٥٢٣، وميزان الاعتدال ١/٦٠٩ رقم ٢٣١٩، والمغني في الضعفاء ١/١٩٣ رقم ١٧٦٤، والكاشف ١/١٩١ رقم ١٢٥٥، والوافي بالوفيات ١٣/١٩٩ رقم ٢٣١، واللباب ٣/٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/٣٦ رقم ٦١، وتقريب التهذيب ١/٢٠١ رقم ٥٨٦، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٤، وأعيان الشيعة ٢٨/٦١ رقم ٥٨٤٩.

(٤) في الجرح والتعديل ٣/٢١٨.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٦٨.

قلت: خرّج له البخاريّ مقروناً بغيره[1].

٨٨ ـ حُمَيد بن عبد الرحمن بن حُمَيد، أبو عوف الرُّؤَاسيّ الكوفيّ[2]. ـ ع. ـ

أحد الأثبات.

عن: أبيه، وهشام بن عُرْوة، والأعمش، وابن أبي ليلى، وعدّة.

وعنه: أحمد، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شَيْبَة، وأبو خَيْثمة عليّ بن حرب، وجماعة.

قال الأثرم: أثنى عليه أحمد بن حنبل ووصفه بخير[3].

وروى الكَوْسَج، عن يحيى بن مَعِين[4]: ثقة.

وهو ابن أخي إبراهيم بن حُمَيد بن عبد الرحمن الرؤاسيّ.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: قلّ من رأيت مثله[5].

قيل: تُوُفّي في آخر سنة تسعٍ وثمانين ومائة[6].

---

(١) قرنه البخاري بيزيد بن زريع في حديثين رواهما له. أنظر: مقدّمة فتح الباري لابن حجر.

(٢) أنظر عن (حُمَيد بن عبد الرحمن بن حُمَيد) في:
الطبقات الكبرى ٣٩٨/٦، والتاريخ لابن معين ١٣٦/٢، وطبقات خليفة ١٧٠، وتاريخ خليفة ٤٥٩، ٤٦٠، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٤٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٥٢٤/١ رقم ١٢٢٧، والتاريخ الكبير ٣٤٦/٢ رقم ٢٦٩٨، والتاريخ الصغير ٢٠٤، والمعارف ٦٢٤، والكنى والأسماء للدولابي ٤٧/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٤ رقم ٣٣٨، والجرح والتعديل ٢٢٥/٣ رقم ٩٩١، والثقات لابن حبّان ١٩٤/٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٢ رقم ١٣٦٢، ورجال صحيح البخاري ١٧٩/١، ١٨٠ رقم ٢٢٩، ورجال صحيح مسلم ١٦٢/١ رقم ٣٢٣، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٨٦، وجمهرة أنساب العرب ١٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٩/١، والكامل في التاريخ ١٩٤/٦، وتهذيب الكمال ٣٧٥/٧ ـ ٣٧٨ رقم ١٥٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٥، والكاشف ١٩٢/١ رقم ١٢٦١، والعبر ٣٠٦/١، وتذكرة الحفّاظ ٢٨٨/١، ومرآة الجنان ٤٢٤/١، والوافي بالوفيات ٢٠٠/١٣ رقم ٢٣٢، وتهذيب التهذيب ٤٤/٣ رقم ٧٥، وتقريب التهذيب ٢٠٣/١ رقم ٦٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٤، وشذرات الذهب ٣٢٧/١.

(٣) الجرح والتعديل ٢٢٥/٣ رقم ٩٩١.

(٤) لم يتعرّض له في تاريخه.

(٥) الجرح والتعديل ٢٢٥/٣، ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٦) التاريخ الكبير ٣٤٦/٢.

٨٩ ـ حنظلة بن عمرو بن حنظلة بن قيس الزُرَقيّ المدنيّ[١].

عن: أبي الحُوَيرث عبد الرحمن بن معاوية، وأبي حَزْرة يعقوب بن مجاهد.

وعنه: عبد العزيز الأُوَيْسِيّ، وهشام بن عمّار، ويعقوب بن كاسب، ومحمد بن مِهران الحمّال.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

٩٠ ـ حيّان بن عبد الله، أبو جبلة الدارميّ، قيل المازنيّ[٣].

شيخ بصْريّ.

عن: قَتَادة، والجُريريّ، وهشام بن عُروة.

وعنه: أبو الوليد الطّيالِسيّ، وأبو حفص الفلّاس، وبُنْدار، ومحمد بن المثنّى.

قال أبو حاتم[٤]: شيخ.

وقال الفلّاس: كذّاب.

---

(١) أنظر عن (حنظلة بن عمرو بن حنظلة) في:
التاريخ الكبير ٣/٤٥ رقم ١٧١، والجرح والتعديل ٣/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٠٧٦، والثقات لابن حبّان ٦/٢٢٦، وتهذيب الكمال ٧/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ١٥٦٤، وتهذيب التهذيب ٣/٦٣ رقم ١١٤، وتقريب التهذيب ١/٢٠٦ رقم ٦٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٢٤٢، ووثّقه ابن حبّان.

(٣) أنظر عن (حبّان بن عبد الله المازني) في:
التاريخ الكبير ٣/٥٩ رقم ٢١٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٧، والجرح والتعديل ٣/٢٤٧ رقم ١٠٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٤ (وفيه: حِبّان بن جبلة)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٨ أ، والكامل في الضعفاء ٢/٨٣٠ وفيه (حيّان بن عبيد الله)، وميزان الاعتدال ١/٦٢٢، ٦٢٣ رقم ٢٣٨٦، والمغني في الضعفاء ١/١٩٨ رقم ١٨١٦ وفيه (أبو حَبلة)، ولسان الميزان ٢/٦٩ رقم ١٥٢٤.

(٤) في الجرح والتعديل ٣/٢٤٧.

[حرف الخاء]

٩١ ـ خالد بن الحارث بن عُبَيد الهُجَيْميّ التميميّ البصْريّ[1].

الحافظ، أحد الأئمّة.

روى عن: عُبيد [الله] بن عمر، وأيّوب السَّختيانيّ، وحُمَيد الطَّويل، وابن عَوْن، وهشام بن عُرْوَة، وابن جُرَيْج، وابن أبي عَرُوبة، وابن عَجْلان، وطبقتهم.

---

(١) أنظر عن (خالد بن الحارث بن عبيد الهجيميّ) في:
الطبقات الكبرى ٢٩١/٧، والتاريخ لابن معين ١٤٢/٢، ومعرفة الرجال له ١٠٨/١ رقم ٥٠٣ و١٥٢/١ رقم ٨٣٦، وتاريخ خليفة ٢٨ و٤٥٧، وطبقات خليفة ٢٢٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١٤٨/٣ رقم ٤٦٥٣ و٣١٧/٣ رقم ٥٤١٤ و٣٦٥/٣ رقم ٥٦٠٥، والتاريخ الكبير ١٤٥/٣ رقم ٤٩٠، والتاريخ الصغير ١٩٤، والمعرفة والتاريخ ١٧٨/١ و٢١٨ و٢١٩ و٣٤٦ و٧٢٠ و٤٤/٢ و١٣٨ و١٤٥ و١٦٨ و٢٠٢ و٢٤٩ و٣٧٢ و١٦/٣، والجامع الصحيح للترمذي ٣١١/٤، وأخبار القضاة لوكيع ٢٨٠/١ و١٠٨/٢ و١١٩ و١٢٠ و١٣٨ و١٥٣، وتاريخ الطبري ١٨٢/٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢٧/٢، والجرح والتعديل ٣٢٥/٣ رقم ١٤٦٠، والثقات لابن حبّان ٢٦٧/٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٦١ رقم ١٢٧، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٧٥، والثقات لابن شاهين، رقم ٣١٤، ورجال صحيح البخاري ٢٢٣/١ رقم ٢٩٤، ورجال صحيح مسلم ١٨٨/١ رقم ٣٩٣، والسابق واللاحق ٢٩١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، ومعجم البلدان ٥٠٨/١، والكامل في التاريخ ١٧٤/٦، وتهذيب الكمال ٣٥/٨ ـ ٣٩ رقم ١٥٩٨، والعبر ٢٩٣/١، وتذكرة الحفاظ ٣٠٩/١، وسير أعلام النبلاء ١٢٦/٩ ـ ١٢٨ رقم ٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٦، والكاشف ٢٠١/١ رقم ١٣١٧، ودول الإسلام ١١٨/١، ومرآة الجنان ٤٠٣/١، والوافي بالوفيات ٢٥٠/١٣ رقم ٣٠٥، واللباب ٢٨٥/٣، وتهذيب التهذيب ٨٢/٣ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ٢١١/١ رقم ١٥، وطبقات الحفاظ ١٣٧ رقم ٢٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، وشذرات الذهب ٣٠٩/١، والأعلام ٢٩٥/٢.

وعنه: أحمد، وإسحاق، والفلّاس، والقواريريّ، وأحمد بن المِقْدام، والحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن المثنّى، وخلْق.

وحدّث عنه من شيوخه شعبة.

قال أحمد بن حنبل: إليه المُنْتَهَى في التثبُّت بالبصْرة[1].

وقال أبو حاتم[2]: إمام ثقة.

وقال التِّرْمذِيّ: ثقة مأمون، سمعت محمد بن المثنَّى يقول: ما رأيت بالبصرة مثلَ خالد بن الحارث، ولا بالكوفة مثلَ عبد الله بن إدريس.

وقال يحيى القطّان: ما رأيت أحداً خيراً من سُفيان وخالد بن الحارث.

وقال النَّسائيّ: ثقة، ثَبْت[3].

قلت: تُوُفّي خالد سنة ستٍّ وثمانين ومائة بالاتّفاق، وعاش ستّاً وستّين سنة.

٩٢ ـ خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأُمَويّ[4]

أخو إسحاق بن سعيد.

عن: أبيه.

وعنه: ابن المبارك، وعبد الله بن عمر مُشكدانه، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٢٥.

(٢) في الجرح والتعديل. وفيه: سئل أبو زرعة، عن خالد بن الحارث فقال: كان يقال له خالد الصدق.

(٣) ووثّقه ابن سعد، وابن معين، وابن حبّان، وابن شاهين.

(٤) أنظر عن (خالد بن سعيد بن عمرو الأمويّ) في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/٩٤، والتاريخ الكبير ٣/١٥٢ رقم ٥٢٢، والجرح والتعديل ٣/٢٣٤ رقم ١٥٠٠، والثقات لابن حبّان ٦/٢٥١، ورجال البخاري ١/٢٢٦ رقم ٢٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢٢ رقم ٤٧٥، وتهذيب الكمال ٨/٨١، ٨٢ رقم ١٦١٨، والكاشف ١/٢٠٤ رقم ١٣٣٤، وتهذيب التهذيب ٣/٩٥ رقم ١٧٩، وتقريب التهذيب ١/٢١٤ رقم ٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠١.

٩٣ ـ خالد بن عبد الله الطّحّان المُزَنّي[١] ـ ع . ـ

وقيل: تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائة، حكاه يعقوب السَّدُوسيّ، ومحمد بن سعد[٢]، وخليفة بن خيّاط[٣]، وغيرهم.

وأمّا من قال: تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين ومائة، فعبد الحميد بن بيان[٤]، ويعقوب الفسويّ[٥].

وهو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المُزَنّي، مَوْلاهُم الواسطيّ الحافظ.

يقال: إنّه من مَوالي صاحب رسول الله ﷺ النُّعمان بن مُقَرِّن المُزَنّي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأبي بِشْر، وحُصَيْن بن

---

(١) أنظر عن (خالد بن عبد الله الطحّان) في:
الطبقات الكبرى ٣١٣/٧، والعلل لابن المديني ٦٠، وتاريخ خليفة ٤٥٦، وطبقاته ٣٢٦، والعلل ومعرفة الرجال ٢٨٦/١ رقم ٤٦٠ و٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٩٦٧ و٩٦٨، والتاريخ الكبير ١٦٠/٣ رقم ٥٥٠، والمعرفة والتاريخ ١٧١/١ و٣٤١ و٤٧٨ و٤٩٩ و٥٣٦/٢ و٥٤٩ و٨٢١ و٨٠/٣، والجامع الصحيح للترمذي ٤٣/١، وتاريخ أبي زرعة ١٤٣/١ و١٦٣، وتاريخ واسط لبحشل ٥٥ و١٣٢ و١٥١، ١٥٢ و١٧٠ وغيرها، وأخبار القضاة لوكيع ٣٠٧/٢ و٣١٢/٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١١٦، والكنى والأسماء للدولابي ٩٥/٢ و١٥٦، والجرح والتعديل ٣٤٠/٣، ٣٤١ رقم ١٥٣٦، والمراسيل ٥٤ رقم ٧٥، والثقات لابن حبّان ٢٦٧/٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٧ رقم ١٤٠٣، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٧٦، ورجال صحيح البخاري ٢٢٦/١، ٢٢٧ رقم ٣٠٠، ورجال صحيح مسلم ١٨٤/١، ١٨٥ رقم ٣٨٢، والثقات لابن شاهين ٧٧، وتاريخ الطبري ٤٣/١ و٢٦٩ و٢٧٩، وتاريخ بغداد ٢٩٤/٨، ٢٩٥ رقم ٤٣٩٧، والسابق واللاحق ٣٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٩/١، والأنساب ٢١٤/٨، وتهذيب الكمال ٩٩/٨ ـ ١٠٤ رقم ١٦٢٥، وتذكرة الحفاظ ٢٥٩/١، والعبر ٢٧٣/١ و٤٠٧ و٤٤٣، والكاشف ٢٠٥/١ رقم ١٣٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٤٦/٨ ـ ٢٤٨ رقم ٧١، وجامع التحصيل ٢٠٥ رقم ١٦٣، وشرح علل الترمذي ٣٩٦، وتهذيب التهذيب ١٠٠/٣، ١٠١ رقم ١٨٧، وتقريب التهذيب ٢١٥/١ رقم ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠١، وشذرات الذهب ٢٩٢/١.

(٢) في الطبقات الكبرى ٣١٣/٧.

(٣) في تاريخه ٤٥٦، وطبقاته ٣٢٦.

(٤) تاريخ بغداد ٢٩٥/٨.

(٥) في المعرفة والتاريخ ١٧١/١.

عبد الرحمن، والجُرَيْريّ، وسُهَيل بن أبي صالح، ومُغيرة بن مِقْسَم، وخَلْقٍ من طبقتهم.

وعنه: ابن مهديّ، وعفّان، ويحيى القطّان، ومُسَدَّد، وقُتَيْبة، ووهْب بن بقيّة، وعبد الحميد بن بَيَان، وإسحاق بن شاهين، وخلْق.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: كان خالد الطّحّان ثقةً صالحاً من أفاضل المسلمين، اشترى نفسَه من الله أربَعَ مرّات، فتصدّق بوزْن نفسِه فضّةً أربَعَ مرّات[1]. هذه رواية.

وجاء عن عبد الله أيضاً[2]، عن أبيه: اشترى نفسَه من الله ثلاث مرّاتٍ، وهو أحبّ إلينا من هُشَيْم.

وقال أبو زُرْعَة[3]، وأبو حاتم[4]، والنَّسائيّ، وغيرهم: ثقة.
وقال التِّرْمِذِيّ: ثقة، حافظ.
قلت: يقع لي من عالي روايته.

٩٤ ـ خالد بن مِهران، أبو الهيثم الكوفيّ[5]

ويُعرف بالبَلْخيّ.
عن: علقمة بن مَرْثَد، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد.
وعنه: إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ.
ورآه ابن مَعِين ووثَّقه.
عنده عن هشام حديث: (الخَرَاج بالضمان)[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٩٤.
(٢) في العلل ومعرفة الرجال ١/٤٣٤ رقم ٩٦٨ وفيه: كان ثقة رجلاً صالحاً، له في دينه صلاح... لم يتلبّس من السلطان بشيء. والخبر في: الجرح والتعديل ٣/٣٤١.
(٣) الجرح والتعديل ٣/٣٤١.
(٤) في الجرح والتعديل،
(٥) أنظر عن (خالد بن مهران الكوفي) في:
تاريخ بغداد ٨/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤٣٩٩، ولسان الميزان ٢/٣٨٧ رقم ١٥٩٠.
(٦) أخرجه الخطيب من طريقه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٩٥ ـ خالد بن نافع الأشعريّ الكوفيّ[١].

حَدَّث ببغداد عن: أبي بكر بن أبي موسى الأشعريّ، وحمّاد بن أبي سليمان، وسعيد بن أبي بردة.

وعنه: مُسَدَّد، ويَسَار بن موسى، وعبد الله مُشْكدانة، وأحمد بن حنبل، وشُرَيْح بن يونس.

قال أبو داوود: متروك[٢].

وقال النَّسائيّ[٣] وغيره: ضعيف[٤].

وهو من أولاد أبي موسى.

٩٦ ـ خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، أبو هاشم الهَمْدانيّ الشاميّ الفقيه[٥]. ـ ق. ـ.

---

(١) أنظر عن (خالد بن نافع الأشعريّ) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٦١ رقم ٩٨ و٢/٢٢٧ رقم ٧٨٠، والتاريخ الكبير ٣/١٧٧ رقم ٦٠٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٦٩، والجرح والتعديل ٣/٣٥٥ رقم ١٦٠٤، والثقات لابن حبّان ٦/٢٦٤ و٨/٢٢١، والكامل في الضعفاء ٣/٨٩٧، ٨٩٨، وتاريخ بغداد ٨/٢٩٨ رقم ٤٤٠٠، وميزان الاعتدال ١/٦٤٣، ٦٤٤ رقم ٢٤٦٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٧ رقم ١٨٨٥، ولسان الميزان ٢/٣٨٨ رقم ١٥٩٢.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٩٨.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٦٩.

(٤) قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضاً: ليس يتعمَّد يكذب، ولكن ليس يحفظ شيئاً، وهو ضعيف الحديث ذاهب، كتبنا عنه، عن أبي بكر بن موسى أحاديث وكانت في كتبي ما نسختها. ولم يتعرّض له البخاريّ بجرح، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقويّ يُكتب حديثه وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. ووثّقه ابن حبّان، وذكره ابن عديّ في ضعفائه.

(٥) أنظر عن (خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الهمداني) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٤٦، والتاريخ الكبير ٣/١٨٤ رقم ٦٢٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٧٠، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٧٨، وتاريخ أبي زرعة ١/١٩٩ و٢٢٤ و٢٥٦ و٢٧٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٩٩ و٢٠١ و٢٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٧ رقم ٤٢٧، والجرح والتعديل ٣/٣٥٩ رقم ١٦٢٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٨٤، والكامل في الضعفاء ٣/٨٨٣ ـ ٨٨٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٤ رقم ١٩٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١١٩، وتهذيب الكمال ٨/١٩٦ ـ ١٩٩ رقم ١٦٦٣، وميزان الاعتدال ١/٦٤٥ رقم ٢٤٧٥، والمغني في الضعفاء =

عن: أبيه، وخلف بن حَوْشَب، وأبي حمزة ثابت بن أبي صفيّة الثُّماليّ.

وعنه: سُوَيْد بن سعيد، وأحمد بن أبي الحواريّ، وسُلَيمان ابن بنت شُرَحْبيل، وهشام بن خالد الأزرق.

وثّقه أبو زُرْعة[1] وضعّفه أحمد، وابن مَعِين[2]، والدارَقُطْنيّ[3].

وقال النَّسائيّ[4]: ليس بثقة.

وتردّد ابن حِبَّان[5] في أمره.

وكان مفتياً إماماً[6]. مات سنة خمسٍ وثمانين ومائة.

٩٧ ـ خالد بن يزيد الهدّاديّ البصْريّ[7] ـ د. ت. ـ

عن: قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وبِشْر بن حرب.

وعنه: إبراهيم بن موسى، ونصر بن عليّ، و. . . بن عاد، والفلّاس، ومحمد بن وزير الواسطيّ.

قال أبو حاتم[8]: هو أثبت من عامر بن يساف.

= ٢٠٧/١ رقم ١٨٩٠، والكاشف ٢١٠/١ رقم ١٣٧٤، وسير أعلام النبلاء ٤١٣/٩ رقم ١٣٧، وتهذيب التهذيب ١٢٦/٣ ـ ١٢٨ رقم ٢٣٢، وتقريب التهذيب ٢٢٠/١ رقم ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣.

(١) الجرح والتعديل ٣٥٩/٣.

(٢) في تاريخه ١٤٦/٢.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٨٤ رقم ١٩٩.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٧٠.

(٥) فقال: كان صدوقاً في الرواية ولكنه كان يخطيء كثيراً، وفي حديثه مناكير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد عن أبيه. وما أقربه في نفسه إلى التعديل، وهو ممّن أستخير الله عزّ وجلّ فيه.

(٦) ضعّفه العُقَيليّ، وأبو حاتم، وابن عديّ.

(٧) أنظر عن (خالد بن يزيد الهدادي) في:
التاريخ الكبير ١٨٣/٣ رقم ٦١٩، والجرح والتعديل ٣٥٨/٣ رقم ١٦٢٠، والثقات لابن حبّان ٢٦٦/٦.

(٨) في الجرح والتعديل ٣٥٨/٣.

٩٨ ـ خطّاب بن القاسم[١] ـ د. ن. ـ

أبو عمر، قاضي حَرَّان.

عن: زيد بن أسلم، وخُصَيْف، وعبد الحكيم الجَزَريّ.

وعنه: أبو جعفر النُّفَيْليّ، والمُعَافَى بن سُليمان، وعَمرو بن خالد.

وثّقه أبو زُرْعة[٢] وغيره.

وقال أبو حاتم[٣]: يُكْتَب حديثه.

٩٩ ـ خلف بن خليفة بن صاعد[٤] ـ خ. م. متابعة ـ

---

(١) أنظر عن (خطّاب بن القاسم) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٣٠٣، والتاريخ الكبير ٢٠١/٣ رقم ٦٨٧، والجرح والتعديل ٣٨٦/٣ رقم ١٧٦٨، والثقات لابن حبّان ٢٣٢/٨، وتهذيب الكمال ٢٦٩/٨ ـ ٢٧١ رقم ١٦٩٩، وميزان الاعتدال ٦٥٦/١ رقم ٢٥٢٠، والكاشف ٢١٤/١ رقم ١٤٠٥، وتهذيب التهذيب ١٤٦/٣، ١٤٧ رقم ٢٨١، وتقريب التهذيب ٢٢٤/١ رقم ١٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٣٨٦/٣.

(٣) في الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (خلف بن خليفة بن صاعد) في:
الطبقات الكبرى ٣١٣/٧، والتاريخ لابن معين ١٤٩/٢، ومعرفة الرجال له ٨٣/١ رقم ٢٦٧ و ١٢٤/١، ١٢٥ رقم ٦١٩ و ١٦٠/١ رقم ٨٩١، وتاريخ خليفة ٤٥٦، وطبقات خليفة ٦٧٠ و ٣٢٦، والتاريخ الكبير ١٩٤/٣، ١٩٥ رقم ٦٥٨، والتاريخ الصغير ٢٠٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١١٢/٣ رقم ٤٤٥٨ و ١٢٩/٣ رقم ٤٥٥٤، و ٣٧٦/٣ رقم ٥٦٥١، و ٤٧٥/٣ رقم ٦٠٣٢ و ٤٧٧/٣ رقم ٦٠٣٨، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦، والمعرفة والتاريخ ٧٤/٢ و ٧٥ و ٥٦٥ و ٧٩٨ و ٢٤٥/٣، وتاريخ واسط لبحشل ١٥٤، وأخبار القضاة لوكيع ١٤/١ و ٥٣، والكنى والأسماء للدولابي ١١/١، والضعفاء للعقيلي ٢٢/٢، ٢٣ رقم ٤٤١، والجرح والتعديل ٣٦٩/٣ رقم ١٦٨١، والثقات لابن حبّان ٢٦٩/٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٥ رقم ١٣٨٧، والأسامي والكنى للحاكم ج ١/ورقة ٣ ب، والثقات لابن شاهين، رقم ٣٢٧، ورجال صحيح مسلم ١٨٩/١ رقم ٣٩٥، وتاريخ بغداد ٣١٨/٨ ـ ٣٢٠ رقم ٤٤١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٥/١، ومعجم البلدان ١٠٠/٤، وتهذيب الكمال ٢٨٤/٨ ـ ٢٨٩ رقم ١٧٠٧، والعبر ٢٨٠/١، وميزان الاعتدال ٦٥٩/١، ٦٦٠ رقم ٢٥٣٧، والمغني في الضعفاء ٢١٢/١ رقم ١٩٣٣، والكاشف ٢١٤/١، ٢١٥ رقم ١٤١٠، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/٨، ٣٠٣ رقم ٩١، والوافي بالوفيات ٣٥٧/١٣ رقم ٤٤١، وتهذيب التهذيب ١٥٠/٣ رقم ٢٨٩، وتقريب التهذيب ٢٢٥/١ رقم ١٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥، وشذرات الذهب ٢٩٥/١.

أبو أحمد الأشجَعيّ، مولاهم الكوفيّ، نزيلُ واسط ثم بغداد، من بقايا صغار التّابعين، رأى عمرو بن حُريث رضي الله عنه.

وروى عن: أبيه، ومحارب بن دِثار، وأبي مالك الأشجعيّ سعد بن طارق، وحفص ابن أخي أنس، وأبي بِشْر، وأبي هاشم الرُّمّانيّ، وجماعة.

وعنه: قُتَيْبَة، وعليّ بن حُجْر، وشُرَيْح بن يونس، والحَسَن بن عَرَفَة، وخلْق.

ورآه أحمد بن حنبل، وحَدَّث عنه من القُدَماء هُشَيْم.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال ابن عدِيّ[2]: أرجو أنّه لا بأس به.

وقد كذَّبه ابنُ عُيَيْنَة[3] في قوله: رأيت عَمْرو بن حُريث.

وقال ابن سعد[4]: تغيّر قبل موته واختلط.

قلت: وقع لنا من عواليه في جزء ابن عَرَفة.

قال أحمد[5]: رأيته. وضعه إنسان من يده فصاح، يعني من الكِبَر، فقال له رجل: يا أبا أحمد حدّثكم محارب بن دِثار وقصّ الحديث، فتكلّم بكلام خفِيّ لم أفهمْهُ، فلم أكتب عنه.

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُسأل: رأى خلف بن خليفة عَمرو بن حُريث؟ قال: لا، ولكنّه عندي شُبّه عليه. فهذا شُعبة، وحَجّاج لم يَرَوا عَمراً. خلف رأيته، وكان لا يفهم وهو مفلوج[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٣٦٩.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٣/٩٣٤.

(٣) قال ابن عُيَيْنة: كَذَبَ، لعلّه رأى جعفر بن عمرو بن حُويث. (العلل ومعرفة الرجال ٣/١١٢ رقم ٤٤٥٨ و٣/٣٧٦ رقم ٥٦٥٢ و٣/٤٧٥ رقم ٦٠٣٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٣.

(٤) في طبقاته ٧/٣١٣.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٣/١٢٩ رقم ٤٥٥٤، والضعفاء الكبير ٢/٢٣.

(٦) تاريخ بغداد ٨/٣٢٠.

قال ابن مَعِين[1]: ليس به بأس.

وقال زكريّا بن يحيى زَحْمَوَيه، عن خلف بن خليفة قال: فرض لي عمر بن عبد العزيز وأنا ابن ثمانِ سِنين[2].

قلت: فعلى قوله هذا يُقْتضى أنّه وُلد بعد التسعين، ولم يُدرك عمرو بن حُريث. وقد قال أحمد بن حنبل[3]: قال رجل لابن عُيَيْنَة: يا أبا محمد، عندنا رجل يُقال له خَلَف بن خليفة زعم أنّه رأى عَمرَو بن حُرَيْث، فقال: كَذب، لعلّه رأى جعفر بن عَمْرو بن حريث.

وقال ابن المقري، نا صَدَقة بن منصور بَحرّان، نا محمد بن بكّار، نا خلف بن خليفة قال: رأيت عمرو بن حُريث يخرج من داره وأنا ابن سبْعِ سِنين[4].

وروى قُتَيْبَة، عن خلف قال: مرّ بي فارس على بغلةٍ دَهْماء، فقالوا: هذا عَمرو بن حُريث.

قلت: مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

وقيل إنّه جاوز المائة.

وقال البخاريّ[5]: يُقال مات وله مائة سنة وسنة.

١٠٠ ـ الخليل بن موسى الباهليّ[6].

البصْريّ، نزيل دمشق.

عن: حُمَيْد الطويل، وهشام بن عُرْوَة، وسُليمان التَّيْميّ.

---

(١) في التاريخ ٢/١٤٩، ومعرفة الرجال ١/٨٣ رقم ٢٦٧.

(٢) الكامل في الضعفاء ٣/٩٣٢.

(٣) تقدّم قوله، والمصدر.

(٤) الكامل في الضعفاء ٣/٩٣٢، تاريخ بغداد ٨/٣١٩.

(٥) في التاريخ الصغير ٢٠٠ مات هشام سنة ثلاث وثمانين، ومات خلف بن خليفة قبل هشيم.

(٦) أنظر عن (الخليل بن موسى الباهلي) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٨٠، ٣٨١ رقم ١٧٣٩، وميزان الاعتدال ١/٦٦٨ رقم ٢٥٧٣، والمغني في الضعفاء ١/٢١٤ رقم ١٩٦٣، ولسان الميزان ٢/٤١٠ رقم ١٦٨٨.

وعنه: سُوَيْد بن سعيد، وهشام بن عمّار، وسُليمان بن عبد الرحمن.
قال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْق.
وقال أبو زُرْعَة[2]: لا يُحْتَجُّ به.

١٠١ ـ خُنَيْس بن عامر بن يحيى بن جُشَيْب المَعَافِرِيّ المصريّ[3].

عن: أبي قَبِيل المَعَافِرِيّ.
وعنه: عبد الله بن الحكم، ويحيى بن بُكَير، وجماعة.
وكان من الصالحين.
قيل: مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٣٨٠، ٣٨١.
(٢) الجرح والتعديل.
(٣) أنظر عن (خُنَيس بن عامر) في:
التاريخ الكبير ٣/٢١٦ رقم ٧٣٥، والجرح والتعديل ٣/٣٩٤ رقم ١٨١٤، والثقات لابن حبّان ٦/٢٧٥.

[حرف الدال]

١٠٢ ـ داوود بن الزِّبْرِقان الرَّقاشِيّ البصْريّ[١] ـ ت. ق. م. ـ

نزيل بغداد.

عن: ثابت البُنَانيّ، وعليّ بن زيد، وأيّوب، وعطاء بن السّائب، وعدّة.

وعنه: سعيد بن عَرُوبة، وشُعْبة، وهما من شيوخه، وإسماعيل بن موسى، وعليّ بن حُجْر، وأحمد بن مَنِيع، والحَسَن بن عَرَفَة، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: ضعيف الحديث.

وقال الجَوْزَجانيّ[٣]: كذّاب.

---

(١) أنظر عن (داود بن الزبرقان الرقاشي) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٣٢٢، والتاريخ لابن معين ١٥٢/٢، ومعرفة الرجال له ٦١/١ رقم ٩٩، والتاريخ الكبير ٢٤٣/٣ رقم ٨٣٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٨١، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١١ رقم ١٧٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٩١/١ و٤٢٨، وسؤالات الآجرّي لأبي داود ١٥٨/٣ و١٦٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٤/٢ رقم ٤٥٦، والجرح والتعديل ٤١٢/٣، ٤١٣ رقم ١٨٨٥، والمجروحين لابن حبّان ٢٩٢/١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٩٦١/٣ ـ ٩٦٥، وتاريخ بغداد ٣٥٧/٨ ـ ٣٥٩ رقم ٤٤٥٧، والسابق واللاحق ١٩٦، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٩١/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٠٢/٥، ومعجم البلدان ١٠٠٢/٤، وتهذيب الكمال ٣٩٢/٨ ـ ٣٩٦ رقم ١٧٥٩، وميزان الاعتدال ٧/٢ رقم ٣٦٠٦، والمغني في الضعفاء ٢١٧/١ رقم ١٩٩٠، والكاشف ٢٢١/١ رقم ١٤٥١، وتهذيب التهذيب ١٨٥/٣، ١٨٦ رقم ٣٥١، وتقريب التهذيب ٢٣١/١ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٤١٢/٣، ٤١٣.

(٣) في أحوال الرجال ١١١ رقم ١٧٦.

وقال أبو داوود[1] وجماعة: متروك الحديث.

وقال البخاريّ[2]: حديثه مقارب.

وقال ابن عدِيّ[3]: ضعيف، يُكتَب حديثه.

وقال النَّسائيّ[4]: ليس بثقة.

١٠٣ ـ داوود بن عبد الجبّار الكوفيّ المؤذّن[5].

أبو سليمان.

عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ، وإبراهيم بن جرير بن عبد الله، وسَلَمَة بن المجنون صاحب لأبي هريرة.

وعنه: سُوَيْد بن سعيد، ويحيى الحِمّانيّ، وأبو الربيع الزّهْرانيّ، وسعيد بن محمد الجرميّ، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[6]: يكذب.

وقال أبو داوود والنَّسائيّ[7]: ليس بثقة.

وقال غيرهم: متروك[8].

---

(١) في سؤالات الآجُرّي ٣/رقم ١٦٧.

(٢) في التاريخ الكبير ٣/٢٤٣.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٣/٩٦٥.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٨١.

(٥) أنظر عن (داود بن عبد الجبار الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٥٣، ومعرفة الرجال له ١/٥٩ رقم ٧٨، والتاريخ الكبير ٣/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٨٢٢، والتاريخ الصغير ١٩٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٨٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣، ٣٤ رقم ٤٥٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٧ رقم ٢٠٩، والجرح والتعديل ٣/٤١٨ رقم ١٩١٠، والمجروحين ١/٢٩٠، والكامل في الضعفاء ٣/٩٥٢، وتاريخ بغداد ٨/٣٥٥ ـ ٣٥٧ رقم ٤٤٥٦، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ٢٤٦ أ، وميزان الاعتدال ٢/١٠، ١١ رقم ٢٦٢٢، والمغني في الضعفاء ١/٢١٩ رقم ٢٠٠٥، ولسان الميزان ٢/٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٧٣٦.

(٦) في التاريخ ٢/١٥٣.

(٧) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٨٢.

(٨) قال البخاري: منكر الحديث، وضعّفه العقيلي، وابن حبان، والدارقطني، وأبو حاتم، وابن عديّ.

١٠٤ ـ داوود بن عطاء المُزَنيّ[١]، مولاهم ـ ق. ـ

المدنيّ.

عن: زيد بن أسلم، وصالح بن كَيْسان، وزيد بن عبد الحميد، وهشام بن عُرْوَة.

وعنه: الأوزاعيُّ وهو شيخه، وإسماعيل بن محمد الطّلْحيّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزاميّ، وعبد الله بن محمد الأدرميّ.

قال أحمد بن حنبل[٢]: رأيته قبل أن يموت بأيّام، وقال: لاتحدّث عنه.

وقال البخاريّ[٣]: منكَر الحديث.

وقال آخر: متروك[٤].

١٠٥ ـ دُرُسْتُ بنُ زياد البصْريّ القزّاز[٥] ـ د. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (داود بن عطاء المُزَني) في:
العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧ رقم ١٥٠٩ و٣/٢٩٧ رقم ٥٣٢٠، والتاريخ الكبير ٣/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٨٣٦، والتاريخ الصغير ٢١٦، والضعفاء الصغير ٢٥٩ رقم ١٠٩، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٨٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤، ٣٥ رقم ٤٥٧، والجرح والتعديل ٣/٤٢٠، ٤٢١ رقم ١٩١٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٨٩، والكامل في الضعفاء ٣/٩٥٣، ٩٥٤، وتهذيب الكمال ٨/٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٧٧٥، وميزان الاعتدال ٢/١٢ رقم ٢٦٣١، والمغني في الضعفاء ١/٢١٩ رقم ٢٠١١، والكاشف ١/٢٢٣ رقم ١٤٦٦، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٢٠٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ٣٧٠، وتقريب التهذيب ١/٢٣٣ رقم ٢٨، ولسان الميزان ٢/٤٢١ رقم ١٧٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٤١ رقم ٥٧٦.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧ رقم ١٥٠٩، والجرح والتعديل ٣/٤٢١.

(٣) في التاريخ الكبير، والصغير، والضعفاء.

(٤) قال أبو حاتم وقد سأله ابنه: هل يُكتب حديثه؟ قال: من شاء كتب حديثه زحفاً. وسئل أبو زرعة عنه فقال: منكر الحديث، وضعّفه العقيلي، وابن حبّان، وابن عديّ، وابن معين.

(٥) أنظر عن (درست بن زياد البصري) في:
التاريخ الكبير ٣/٢٥٣ رقم ٨٧٣، والتاريخ الصغير ٢١٦، والضعفاء الصغير ٢٥٩ رقم ١١١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٨٦، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٤، والجرح والتعديل ٣/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١٩٨٨، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٩٣، ٢٩٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/٩٦٨، ٩٦٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٨ رقم ٢١٣، =

عن: يزيد الرَّقاشيّ، وعليّ بن جُدْعان، وأبان بن طارق، وحُمَيد الطَّوِيل.

وعنه: داهر بن نوح، ومُسَدَّد، وحفص الرَّباليّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وخلْق.

قال أبو زُرْعَة[1]: واهي الحديث.

وقال البخاريّ[2]: ليس حديثه بالقائم.

وقوّاه ابن عَدِيّ[3].

وكلٌّ قال: ما هو بحُجَّة[4].

= والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٢٣، وتهذيب الكمال ٨/٤٨٠ ـ ٤٨٥ رقم ١٧٩٨، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٨٤، وميزان الاعتدال ٢/٢٦ رقم ٢٦٧٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٢٢ رقم ٢٠٤٢، والكاشف ١/٢٢٦ رقم ١٤٨٧، وتهذيب التهذيب ١٣/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٩٨، وتقريب التهذيب ١/٢٣٦ رقم ٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٢ (وفيه تحرّف إلى: درسب).

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٣٧، ٤٣٨.

(٢) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٣/٩٦٩.

(٤) وضعّفه النسائيّ، وابن حبّان، والدارقطني.

[حرف الراء]

١٠٦ ـ رباح بن زيد الصَّنْعَانيّ[1] ـ د. ن. ـ

مولى قريش.

عن: مَعْمَر بن راشد، وعبد الملك بن خُشْك، وعبد الله بن سعيد بن أبي عاصم.

وعنه: إبراهيم بن خالد الصَّنْعانيّ، وعبد الرّزّاق، وأحمد بن نصر الخُزاعيّ الشّهيد.

قال أحمد بن حنبل: كان خياراً.

قال أبي: في زمانه ما كان خيراً منه، انقطع وجلس في بيته.

وعن أحمد قال: إنّي لأُحِبُّ رَباحاً، وأحبُّ حديثه، وأُحبُّ ذِكْرَه.

وقال ابن المبارك: حدّثني رَباح، ورَباح رباح[2].

---

(١) أنظر عن (رباح بن زيد الصنعاني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٤٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/١٧٤ رقم ٤٧٧٥، والتاريخ الكبير ٣/٣١٥ رقم ١٠٧٤، والتاريخ الصغير ٢٠٣، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٩، والجرح والتعديلُ ٣/٤٩٠ رقم ٢٢١٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤١، وتصحيفات المحدّثين ٢/٦٢٣، والسابق واللاحق ٢٥٤، والإكمال لابن ماكولا ٤/٩، وتهذيب الكمال ٨/٤٣ ـ ٤٥ رقم ١٨٤٤، والعبر ١/٢٩٦، والكاشف ١/٢٣٣ رقم ١٥٢٨، وتهذيب التهذيب ٣/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٤٥٢، وتقريب التهذيب ١/٢٤٢ رقم ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٤٩٠.

وقال أبو حاتم[1]: جليل ثقة.

قلت: مات سنة سبعٍ وثمانين ومائة.

١٠٧ ـ الربيع بن زياد الضَّبّيّ[2].

أبو عمر الكوفيّ ثمّ الهَمْدانيّ. كان يجلب الغنم إلى الكوفة.

روى عن: يحيى بن سعيد، والأعمش، وخُصَيْف، ولَيْث بن أسلم، وخلْق.

وعنه: أصرم بن حَوْشَب، ومحمد بن عُبَيد الأسَدِيّ، وعثمان بن أبي شَيْبَة.

لم أر فيه جَرْحاً لأحد.

١٠٨ ـ الربيع بن سهل بن الرُّكَيْن بن الربيع بن عُمَيْلَة الفَزَاريّ الكوفيّ[3].

عن: جدّه، وسعيد بن عُبَيد، وهشام بن عُرْوَة.

وعنه: ابن عمّار، ونُعَيم بن حمّاد، وجماعة.

وثّقه دُحَيْم[4].

١٠٩ ـ رِشْدِين بن سعد بن مُفْلح بن هلال[5] ـ ن. ت. ق. ـ أبو

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٤٩٠.

(٢) أنظر عن (الربيع بن زياد الضبّي) في: الثقات لابن حبّان ٢٩٨، والكامل في الضعفاء ٣/٩٩٦، ٩٩٧، وميزان الاعتدال ٢/٤٠ رقم ٢٧٣٦، ولسان الميزان ٢/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ١٨٢٢.

(٣) أنظر عن (الربيع بن سهل بن الركين) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٦١، والتاريخ الكبير ٣/٢٧٨ رقم ٩٥١، والتاريخ الصغير ١٨٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ١٩٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٥١ رقم ٤٨٢، والجرح والتعديل ٣/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٢٠٨١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩٠ رقم ٢١٩، والكامل في الضعفاء ٣/٩٩٦، وميزان الاعتدال ٢/٤١ رقم ٢٧٤٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٢٨ رقم ٢٠٩٣، ولسان الميزان ٢/٤٤٦ رقم ١٨٢٧.

(٤) وقال ابن معين: ليس هو بشيء، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال البخاري: يخالف في حديثه، وضعّفه النسائي، والعقيلي، والدارقطني، وابن عديّ.

(٥) أنظر عن (رشدين بن سعد) في: =

الحَجَّاج المَهْرِيّ المصريّ.

عن: زَبّان بن فائد، وأبي هاني حُميد بن هانيء، وعُقَيْل بن خالد، ويونس، وعَمرو بن الحارث، وخلْق.

وكان مولده في سنة عَشْرٍ ومائة.

روى عنه: ابن المبارك وهو من أقرانه، وقُتَيْبَة، وعيسى بن حمّاد، وأبو كُرَيْب، وأبو الطّاهر بن السَّرْح، وآخرون.

وكان من الصالحين الأخيار، لكنْ سيّء الحِفْظ، لا يُبالي عمَّن روى.

وقد قال أحمد بن حنبل[1]: أرجو أنّه صالح.

وقال أبو حاتم[2]: هو أضعف من ابن لَهِيعة.

وقال أبو زُرْعة[3] وغيره: ضعيف.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٧/٧، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٢٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٤٧٩/٢ رقم ٣١٤٥، وطبقات خليفة ٢٩٧، والتاريخ الكبير ٣٣٧/٣ رقم ١١٤٥، والتاريخ الصغير ٢٠٤، والضعفاء الصغير ٢٦٠ رقم ١٢٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٠٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٦ رقم ٢٧٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٩، والجامع الصحيح للترمذي ٧٦/١ رقم ٥٤ و٣٨٩/٢ رقم ٥١٣ و٧٠٥/٤ رقم ٢٥٨١ و٧٠٦/٤ رقم ٢٥٨٤ و٧١٤/٤ رقم ٢٥٩٩، والمعرفة والتاريخ ١٨٠/١ و٣٨٧ و١٨٦/٢ و٤١١ و٤٤٩ و٦٦/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٣٥/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٤/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٦٦/٢، ٦٧ رقم ٥٠٩، والجرح والتعديل ٥١٣/٣ رقم ٢٣٢٠، والمجروحين لابن حبّان ٣٠٣/١، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ١٥٥ أ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٠٠٩/٣ - ١٠١٦، والثقات لابن شاهين، رقم ٣٦٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩١ رقم ٢٢٠، والسنن له ١١٤/٤، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١٠٠/٢، ١٠١، والسابق واللاحق ١٥٥، وتهذيب الكمال ١٩١/٨ - ١٩٥ رقم ١٩١١، والولاة والقضاة للكندي ٣٠ و٣٧، والأنساب للسمعاني ٥٣٩/١١، ٥٤٠، واللباب ٢٧٥/٣، والعبر ٢٩٩٠/١، والكاشف ٢٤١/١ رقم ١٥٨٨ وفيه (رشد)، وميزان الاعتدال ٤٩/٢ رقم ٢٧٨٠، والمغني في الضعفاء ٢٣٢/١ رقم ٢١٢٣، وشرح علل الترمذيّ، رقم ٥١٥، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/٣ - ٢٧٩ رقم ٥٢٦، وتقريب التهذيب ٢٥١/١ رقم ٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٧، وشذرات الذهب ٣١٩/١، والمغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ١١١.

(١) قال في العلل ومعرفة الرجال ٤٧٩/٢ رقم ٣١٤٥: رشدين بن سعد كذا وكذا.

(٢) في الجرح والتعديل ٥١٣/٣.

(٣) الجرح والتعديل.

وأرّخ ابن يونس مولده ثم قال: كان رجلاً صالحاً، فأدركَتْهُ غَفْلَةُ الصّالحين.

آخر من حدّث عنه عيسى بن مَثْرُود.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء[1]، ليس من جمال المَحَامل[2].

١١٠ ـ رفاعة بن إياس بن نُذَيْر الضّبّيّ الكوفيّ[3].

عن: أبيه، عن جدّه، وعن الحارث العُكْليّ، وعُمارة بن القعقاع.

وعنه: حسين بن حسن الأشقر، وأحمد بن إشْكاب، ويحيى بن سُليمان الجُعْفيّ.

قال أبو حاتم[4]: يُكتَب حديثه.

وقال أبو زُرْعَة[5]: شيخ.

قيل: عاش تسعين سنة.

---

(١) الجرح والتعديل، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٠٣.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٦٠٧، وفيه قال عبد الله: رشدين ليس يبالي عمّن روى، ولكنه رجل صالح يوثّقه هيثم بن خارجة، وكان في المجلس فتبسّم من ذلك أبو عبد الله. ثم قال أبو عبد الله: رشدين بن سعد ليس به بأس في حديث الرقائق. وقال الجوزجاني: مُشاكِل له، عنده معاضيل ومناكير كثيرة، سمعت ابن أبي مريم يُثني عليه في دينه، فأما حديثه ففيه ما فيه. وضعّفه البخاري، والنسائي، وقال ابن حبّان: كان ممّن يجيب في كل ما يُسأل ويقرأ كل ما يُدفع إليه سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، ويقلب المناكير في أخباره على مستقيم حديثه. وضعّفه الدارقطني، وقال ابن عديّ: عامّة أحاديثه عن من يرويه عنه ما أقلّ فيها ممن يتابعه أحد عليه وهو مع ضعفه يُكتَب حديثه.

(٣) أنظر عن (رفاعة بن إياس الضبّي) في:
الجرح والتعديل ٣/٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٢٢٤٠، وتهذيب الكمال ٨/١٩٩، ٢٠٠ رقم ١٩١٣، وتهذيب التهذيب ٣/٢٨٠ رقم ٥٢٨، وتقريب التهذيب ١/٢٥١ رقم ٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٨.

(٤) في الجرح والتعديل ٣/٤٩٣، ٤٩٤.

(٥) الجرح والتعديل.

١١١ - رِفْدة بن قُضَاعة الغسّانيّ الدِّمَشقيّ[١].

عن: ثابت بن العَجْلان، والأوزاعيّ، وصالح بن راشد.

وعنه: مروان الطّاطَرِيّ، وهشام بن عمّار.

قال البخاريّ[٢]: لا يُتابَع على حديثه.

وقال أبو حاتم[٣]: مُنْكَر الحديث[٤].

١١٢ - رَوْح بن المسيّب، أبو رجاء الكَلْبيّ[٥].

عن: ثابت البُنانيّ، ويزيد الرَّقاشيّ، وعَمْرو بن مالك النُّكْرِيّ، وعبّاس الجريريّ.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأحمد بن عَبْدَة، ونصر بن عليّ، وأحمد بن

---

(١) أنظر عن (رِفدة بن قُضاعة الدمشقي) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٤٣ رقم ١١٥٨، والتاريخ الصغير ٢٠٧، والضعفاء الصغير ٢٦٠ رقم ١٣١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ١٩٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٦٥ رقم ٥٠٦، والجرح والتعديل ٣/٥٢٣ رقم ٢٣٦٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٠٤، والكامل في الضعفاء ٣/١٠٣٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣/٤٨٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٢٦، وتهذيب الكمال ٨/٢١٢ - ٢١٤، رقم ١٩٢١، وميزان الاعتدال ٢/٥٣ رقم ٢٧٨٩، والكاشف ١/٢٤٢ رقم ١٥٩٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٢ رقم ٢١٢٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ١/٢٥٢ رقم ١٠٤، والأنساب للسمعاني ٤٠٩ أ، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٩، وموسوعة علماء المسلمين ٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٥٨٨.

(٢) في التاريخ الكبير، والصغير، والضعفاء.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٥٢٣.

(٤) وضعّفه النسائي، والعقيلي، وابن حبّان، قال: كان ممّن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يُحتَجّ به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالأشياء المقلوبات؟ وقال أبو مُسهِر: لم يكن عنده شيء. وقال ابن عديّ: لم أر له إلّا حديثاً يسيراً.

(٥) أنظر عن (رَوح بن المسيب الكلبي) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٠٩ رقم ١٠٥٠، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٧، والجرح والتعديل ٣/٤٩٦ رقم ٢٢٤٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٩٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٩ ب، والكامل في الضعفاء ٣/١٠٠٣، وميزان الاعتدال ٢/٦١ رقم ٢٨١٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٤ رقم ٢١٤٩، ولسان الميزان ٢/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ١٨٨٦.

عبد الله بن صخر الغُدانيّ.

قال ابن مَعِين: صُوَيْلح[1].

وقال أبو حاتم[2]: ليس بقويّ، هو صالح.

ووهّاه ابن حبّان[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٩٦.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) فقال: كان روح ممّن يروي عن الثقات الموضوعات ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات، وهو أنكر حديثاً من غُطَيف، لا تحلّ الرواية عنه ولا كتابةُ حديثه إلّا للاختبار.

[حرف الزاي]

١١٣ ـ زافر بن سُليمان الإياديّ القُهُسْتانيّ[١] ـ ت. ق. ـ

أبو اليَمَان الفقيه، نزيل الرَّيّ، ثم نزيل بغداد.

عن: ليث بن أبي سُلَيم، وابن جُرَيْج، وشُعبة، وجماعة.

وعنه: محمد بن بكّار بن الرّيّان، وعليّ بن مسلم الطُّوسيّ، والحَسَنَ بن عَرَفَة، وإسماعيل بن موسى السُّدّيّ، ومحمد بن حُمَيد.

قال أبو داوود: كان ثقة، رجلاً صالحاً.

وقال البخاريّ[٣]: له مَرَاسيل ووَهْم.

---

(١) أنظر عن (زافر بن سليمان الإيادي) في:
التأريخ لابن معين ٢/١٧٠، ومعرفة الرجال له ١/٨١ رقم ٢٥٠ و ١/١١٢ رقم ٥٣٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٨١ رقم ٢٦٩٩، و ٣/١٣٠ رقم ٤٥٥٨، والتاريخ الكبير ٣/٤٥١ رقم ١٥٠٦، والضعفاء الصغير ٢٦١ رقم ١٢٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢١٤، وتاريخ واسط لبحشل ١٦٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٩٥ رقم ٥٥٥، والجرح والتعديل ٣/٦٢٤، ٦٢٥ رقم ٢٨٢٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٣١٥، والكامل في الضعفاء ٣/١٠٨٧ ـ ١٠٨٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٤ رقم ٣٣٠، وتاريخ بغداد ٨/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٤٦٠٨، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٦١، والأنساب للسمعاني ١٠/٢٦٤، وتهذيب الكمال ٨/٢٨٧ ـ ٢٧٠، رقم ١٩٤٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٣، ٧٤ رقم ٢٨١٩، والكاشف ١/٢٤٦ رقم ١٦١٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٦ رقم ٢١٥٤، وتهذيب التهذيب ٣/٣٠٤ رقم ٥٦٨، وتقريب التهذيب ١/٢٥٦ رقم ٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٠.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٤٩٤.

(٣) في الضعفاء الصغير ٢٦١ رقم ١٢٩، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٠٨٧، تاريخ =

وقال أحمد[1]: ثقة، رأيته.

ووثّقه أيضاً ابن مَعِين[2].

١١٤ ـ الزبير بن خُبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَير بن العوّام[3].

الأَسَدِيّ المدنيّ.

عن: هشام بن عُرْوَة، وطبقته.

وعنه: [يعقوب بن حُمَيْد، وعتيق بن يعقوب][4].

وهو ضعيف مُقِلّ، كان منقطعاً بقريته بوادي القُرَى.

له فضلٌ وتعبُّد. وقد وَفَد على الرشيد فاحترمه وأعطاه أربعة آلاف دينار[5].

١١٥ ـ زكريّا بن عبد الله بن يزيد الصُّهْبانيّ النَّخَعيّ[6].

عن: أبيه.

وعنه: فَرْوَة بن أبي المُغْراء، ويحيى بن يحيى، وقُتَيبة، وداوود بن رشيد، وغيرهم.

١١٦ ـ زكريا بن منظور بن ثعلبة[7] ـ ق. ـ

= بغداد ٨/٤٩٤.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٨١ رقم ٢٦٩٩.

(٢) في تاريخه ٢/١٧٠، ومعرفة الرجال ١/٨١ رقم ٢٥٠ و١/١١٢ رقم ٥٣٨.

(٣) أنظر عن (الزبير خبيب بن ثابت) في: نسب قريش للمصعب الزبيري ٢٤٢، ٢٤٣، والتاريخ الكبير ٣/٤١٤ رقم ١٣٧٨، والجرح والتعديل ٣/٥٨٤ رقم ٢٦٥٦، والثقات لابن حبّان ٦/٣٣١، وتاريخ بغداد ٨/٤٦٦ رقم ٤٥٨٤، والكامل في الضعفاء ٣/١٠٨١ وفيه (حبيب)، وميزان الاعتدال ٢/٦٧ رقم ٢٨٣٢، وفيه (حبيب)، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٧ رقم ٢١٦٥، ولسان الميزان ٢/٤٧١ رقم ١٨٩٧ وفيه (حبيب).

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من الجرح والتعديل، وفي الأصل بياض.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٤٦٦.

(٦) أنظر عن (زكريا بن عبد الله الصهباني) في:
التاريخ الكبير ٣/٤٢٤ رقم ١٤٠٥، والجرح والتعديل ٣/٥٩٨ رقم ٢٧٠٤، وميزان الاعتدال ٢/٧٣ رقم ٢٨٧٩، ولسان الميزان ٢/٤٨١ رقم ١٩٣٥.

(٧) أنظر عن (زكريّا بن منظور بن ثعلبة) في: =

أبو يحيى القُرَظيّ الأنصاريّ.

روى: عن زيد بن أسلم، وأبي حازم.

وأرسل عن: أبي سَلَمَة، ونافع العُمَريّ.

وعنه: الحميدي، وهارون بن معروف، وابراهيم بن المنذر، وأبو ثابت محمد بن عُبيد الله، وداوود بن رشيد، وخلق.

ضعّفه أبو حاتم[1] وغيره.

وقال الدارَقُطْنيّ: متروك[2].

وقيل: كان طُفَيْلياً[3].

١١٧ - زكريّا بن يحيى بن عُمارة[4] - د. ن. ق. -

أبو يحيى الأنصاريّ البصْريّ الذّارع.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٣٧/٥، والتاريخ لابن معين ١٧٤/٢، ومعرفة الرجال له ٧٣/١ رقم ١٨٤، وتاريخ الدارمي رقم ٣٤٠، والتاريخ الكبير ٤٢٤/٣ رقم ١٤٠٨، والتاريخ الصغير ٢٠٦، والمعرفة والتاريخ ٤٣/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٥/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٨٤/٢ رقم ٥٣٦، والجرح والتعديل ٥٩٧/٣ رقم ٢٧٠١، والمجروحين لابن حبّان ٣١٤/١، والكامل في الضعفاء ١٠٦٧/٣ - ١٠٦٩ وفيه (زكريا بن يحيى بن منظور)، والثقات لابن شاهين، رقم ٤١٠، وتاريخ بغداد ٤٥٢/٨ - ٤٥٥ رقم ٤٥٦٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٨٥/٥، وتهذيب الكمال ٣٦٩ - ٣٧٣ رقم ١٩٩٦، وميزان الاعتدال ٧٤/٢، ٧٥ رقم ٢٨٨٦، والكاشف ٢٥٢/١، ٢٥٣ رقم ١٦٦٢، والمغني في الضعفاء ٢٤٠/١ رقم ٢١٩٩، وتهذيب التهذيب ٣٣٢/٣، ٣٣٣ رقم ٦٢٠، وتقريب التهذيب ٢٦١/١ رقم ٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٢.

(١) في الجرح والتعديل ٥٩٧/٣.

(٢) تاريخ بغداد ٤٥٥/٨.

(٣) التاريخ لابن معين ١٧٤/٢، تاريخ بغداد ٤٥٤/٨، وقال ابن معين: ليش بشيء، وضعّفه. وضعّفه العقيلي، والبخاري، وابن حبّان، وابن عديّ.

(٤) أنظر عن (زكريا بن يحيى بن عمارة) في:
التاريخ الكبير ٤١٨/٣ رقم ١٣٩٠، والتاريخ الصغير ٢٠٣، والجرح والتعديل ٦٠١/٣ رقم ٢٧١٤، والثقات لابن حبّان ٣٣٤/٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٢ رقم ١٢٨١، وتهذيب الكمال ٣٨١/٨ - ٣٨٣ رقم ٢٠٠١، وميزان الاعتدال ٧٥/٢ رقم ٢٨٨٨، والكاشف ٢٥٣/١ رقم ١٦٦٧، والمغني في الضعفاء ٢٤٠/١ رقم ٢٢٠٠، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/٣ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ٢٦٢/١، ٢٦٣ رقم ٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٢.

عن: ثابت البُنانيّ، وعبد الملك بن عُمير، وعبد العزيز بن صُهَيب.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وعبد الله بن محمد بن أبي الأسود، ونصر بن عليّ، والفلّاس، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

وقال ابن قانع: تُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين ومائة[2].

١١٨ - زياد بن راشد، أبو سُفيان المَدِينيّ[3].

يُعرف بالمكاتب.

عن: داوود بن فراهيج له حديثان.

وعنه: عليّ بن المُثَنَّى، وأحمد بن عُبيد الله الغُدانيّ، وعبد الرحمن بن جَبلة الباهليّ.

وثّقه أبو حاتم[4].

١٩٩ - زياد بن الرَّبيع اليُحْمَديّ، أبو خِداش البصْريّ[5]

- خ. ت. ق. -

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٦٠١.

(٢) التاريخ الكبير ٣/٤١٨، وفي التاريخ الصغير للبخاري ٢٠٣ (تسعٍ وثمانين).

(٣) أنظر عن (زياد بن راشد المديني) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٥٣ رقم ١١٩٢، والجرح والتعديل ٣/٥٣١ رقم ٢٤٠٢، والثقات لابن حبّان ٦/٣٢٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٦ ب.، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٨.

(٤) في الجرح والتعديل ٣/٥٣١.

(٥) أنظر عن (زياد بن الربيع الحميدي) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٥٣ رقم ١١٩٣، والتاريخ الصغير ٢٠١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٤، والمعرفة والتاريخ ٢/١٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٧٦ رقم ٥٢٣، والجرح والتعديل ٣/٥٣١ رقم ٢٤٠١، والثقات لابن حبّان ٦/٣٢٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٥ رقم ١٢٢٠، والكامل في الضعفاء ٣/١٠٥٢، ١٠٥٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٩٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٠ ب، ورجال صحيح البخاري ١/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٧، وتهذيب الكمال ٨/٤٥٨ - ٤٦٠ رقم ٢٠٤٠، وميزان الاعتدال ٢/٨٨، ٨٩ رقم ٢٩٣٧، والكاشف ١/٢٥٨ رقم ١٧٠١، والمغني في الضعفاء ١/٢٤٢ رقم ٢٢٢٨، وتهذيب التهذيب ٣/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٦٧٠، =

عن: أبي عمران الجَوْنيّ، وواصل مولى أبي عُيَيْنَة، وعَمرو بن دينار القهرمان، وعاصم بن بَهْدلَة.

وعنه: أحمد، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، ونصر بن عليّ، ومحمد بن المُثَنَّى، والفلّاس.

وثّقه أبو داوود.

مات سنة خمسٍ، وقيل: سنة ستٍّ وثمانين ومائة[1].

١٢٠ ـ زياد بن سيّار الكِنانيّ، مولاهم[2].

عن: أبي قِرْصافة، كأنّه مُنْقطع، وعن ضمرة، عن أبي قِرْصافة.

وعنه: أيّوب بن عليّ، والطّيّب بن زَبّان العسقلّانيّان.

قاله أبو حاتم[3] وما ضعّفه.

١٢١ ـ زياد البكّائيّ[4] ـ خ. م. ت. ق. ـ

= وتقريب التهذيب ١/٢٦٧ رقم ١٠٤، وهدي الساري ٤٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

(١) ضعّفه العقيلي، ووثّقه ابن حبّان، وابن شاهين، وقال ابن عديّ: لا أرى بأحاديثه بأساً.

(٢) أنظر عن (زياد بن سيّار الكِناني) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٥٧ رقم ١٢٠٥، والجرح والتعديل ٣/٥٣٤ رقم ٢٤١٠، والثقات لابن حبّان ٤/٢٥٥.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٥٣٤.

(٤) أنظر عن (زياد البكائي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٦، والتاريخ لابن معين ٢/١٧٩، ومعرفة الرجال له ١/٧٣ رقم ١٨٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٦ رقم ١٥٠٧ و٢/٣٣١ رقم ٢٤٦٧ و٣/٢٩٨ رقم ٥٣٢٥، وطبقات خليفة ١٧١، وتاريخ خليفة ١٦ و١٧ و٢٨ و٣٩ و٤٥٧، والتاريخ الكبير ٣/٣٦٠ رقم ١٢١٨، والجامع الصحيح للترمذي ٣/٩٥، والمعرفة والتاريخ ١/٤٤٤ و٣/٢٧٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٧٩، ٨٠ رقم ٥٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٦، وتاريخ الطبري ٥/١٣٩، ١٤٠ و١٦٠ و١٦٥، والجرح والتعديل ٣/٥٣٧، ٥٣٨ رقم ٢٤٢٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٠٦، والكامل في الضعفاء ٣/١٠٤٨ ـ ١٠٥٠، ورجال صحيح البخاري ١/٢٦٦ رقم ٣٦١، ورجال صحيح مسلم ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٤٨٠، وتاريخ بغداد ٨/٤٧٦ ـ ٤٧٨ رقم ٤٥٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٧، والأنساب للسمعاني ١/٢٧٠، واللباب ١/١٦٩، ووفيات الأعيان ٢/٣٣٨، ٣٣٩، وتهذيب الكمال ٨/٤٨٥ ـ ٤٩٠ رقم ٢٠٥٣، =

هو الحافظ أبو محمد زياد بن عبد الله بن الطُّفَيْل البكّائيّ المَعَافِريّ الكوفيّ. صاحب رواية «السّيرة النّبويّة» عن إبن إسحاق[1]، وهو أتقن من روى عنه السّيرة.

وروى أيضاً عن: حُصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السّائب، وعبد الملك بن عُمير، ومنصور بن المُعْتَمِر، والأعمش، وعاصم الأحوال، وعدّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعبد الملك بن هشام السَّدُوسيّ، وزياد بن أيّوب، وعَمرو بن عليّ الصَّيْرفيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وعدّة.

قال أحمد: ليس به بأس[2].

وقال عبد الله بن إدريس: ما أحد في ابن إسحاق أثبت من زياد البكّائيّ لأنّه أملى عليه مرّتين[3].

وقال ابن مَعِين[4]: ثقة في ابن إسحاق، وأمّا في غيره فلا.

وقال صالح جَزْرَة: هو في نفسه ضعيف، لكنّه من أثبت النّاس في هذا الكتاب، يعني المغازي، وذاك أنّه باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق[5].

وقال محمد بن يحيى، عن ابن المَدِينيّ: لا أدري عن زياد بن عبد الله شيئاً[6].

= وميزان الاعتدال ٢/٩١، ٩٢ رقم ٢٩٤٩، والكاشف ١/٢٦٠ رقم ١٧١٢، والمغني في الضعفاء ١/٤٢٣ رقم ٢٢٣، والعبر ١/٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٥ ـ ٧ رقم ١، والوافي بالوفيات ١٥/١٦ رقم ١٨، وشرح علل الترمذي ١٠٢، وتهذيب التهذيب ٣/٣٧٥ ـ ٣٧٧ رقم ٦٨٥، وتقريب التهذيب ١/٢٦٨ رقم ١١٨، وهدي الساري ٤٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٥.

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٣١ رقم ٢٤٦٧.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٥٣٧.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٥٣٨.

(٤) في التاريخ ٢/١٧٦، وقال: في حديثه ضَعْف (معرفة الرجال ١/٧٣ رقم ١٨٦)، تاريخ بغداد ٨/٤٧٧.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٤٧٨، الجرح والتعديل ٣/٥٣٨.

(٦) تاريخ بغداد ٨/٤٧٨.

وقال محمد بن عثمان: سألت ابن مَعِين، عن البكّائيّ، فضعّفه[1].

وروى عبّاسَ: سمعت يحيى[2] يقول: ليس بشيء، قد كتبت عنه المغازي.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: كان البكّائي يحدّث بحديث منصور، عن قيس بن أبي ثابت، عن سعيد بن المسيّب في دِية اليهوديّ، والنَّصْرانيّ. وإنّما هو عن ثابت الحدّاد، أخطأ فيه[3].

وعن وكيع قال: هو أشرف من أن يكذب[4].

وعَدَّه وهِمَ فيها التِّرْمِذِيّ، وقال: عن البخاريّ، قال وكيع: زياد على شرفه يكذِب[5].

وقال النَّسائيّ[6]: ليس بالقويّ.

وقال أبو حاتم[7]: لا يُحْتَجّ به.

وقال التِّرْمِذِيّ[8]: كثير المناكير.

وقال أبو زُرْعَة: صَدُوق[9].

وقال ابن حِبّان[10]: فاحش الخطأ، كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بمفرده يُعتَبر به.

ثنا الحسن بن سفيان، نا زكريّا زَحْمَوَيْه، نا زياد، عن إدريس الأَوْدِيّ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفَة، عن أبيه قال: أذّن بلال لرسول الله ﷺ مَثْنَى،

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٧٨.

(٢) التاريخ ٢/١٧٦، تاريخ بغداد ٨/٤٧٧، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٨٠.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٨٠.

(٤) ضعفاء العقيلي، التاريخ الكبير للبخاري.

(٥) في التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٦٠ رقم ١٢١٨: «هو أشرف من أن يكذب».

(٦) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٢٦.

(٧) في الجرح والتعديل ٣/٥٣٧، ٥٣٨.

(٨) في الجامع الصحيح ٣/٩٥.

(٩) الجرح والتعديل ٣/٥٣٨.

(١٠) في المجروحين ١/٣٠٧.

وأقام مثلَ ذلك. قال ابن حِبّان[1]: وهذا باطل. وقد رواه الثَّورِيّ، والنّاس، عن عَوْن، ولم يذكروا تثنية الإقامة.

مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.

١٢٢ ـ زياد، أبو السَّكَن الباهليّ، مولاهم[2].

الصُغْديّ[3].

سمع: الشَّعْبيّ، وعَلْقَمة بن مَرْثَد، وطلحة بن مُصَرِّف.

وعنه: بِشْر بن الحَكَم النَّيْسابوريّ، وإسحاق بن راهَوَيْه.

قال ابن مَعِين[4]: ليس بشيء.

وقال النَّسائيّ[5]: ليس بثقة[6].

١٢٣ ـ زياد، أبو سُفيان الزُّهْريّ، مولاهم[7].

المدنيّ.

عن: داوود بن فراهيج

---

(١) في المجروحين ١/٣٠٧.

(٢) أنظر عن (زياد أبي السكن الباهلي) في: التاريخ لابن معين ٢/١٧٩، والتاريخ الكبير ٣/٣٥٨ رقم ١٢٠٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٢٤، والكنى لمسلم، الورقة ٥٠، والجرح والعديل ٣/٥٣٧ رقم ٢٤٢٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٨، وتاريخ بغداد ٨/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٤٥٩١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٩ أ، والكامل في الضعفاء ٣/١٠٤٦، وميزان الاعتدال ٢/٩٥ رقم ٢٩٧٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٤٥ رقم ٢٢٥٠، ولسان الميزان ٢/٤٩٨، ٤٩٩ رقم ١٩٩٧.

(٣) في تاريخ البخاري «سغدي»، وفي الجرح والتعديل «السعدي»، والمثبت يتفق مع تاريخ بغداد.

(٤) في التاريخ ٢/١٧٩، الجرح والتعديل ٣/٥٣٧، تاريخ بغداد ٨/٤٧٥، الكامل في الضعفاء ٣/١٠٤٦.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٢٤، تاريخ بغداد ٨/٤٧٦.

(٦) وثّقه ابن حبّان، وقال ابن عديّ: لا أعرف له شيئاً من المسند وإنما له حكايات عن الشعبي يرويها عنه.

(٧) أنظر عن (زياد أبي سفيان الزهري) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٥٣ رقم ١١٩٢، والجرح والتعديل ٣/٥٣١ رقم ٢٤٠٢، والثقات لابن حبّان ٦/٣٢٤، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ٢٥٦ ب.

وعنه: يعقوب بن محمد الزُّهْريّ، وعليّ بن المَدِينيّ، وأحمد الغُدانيّ.

وثَّقه أبو حاتم[1].

١٢٤ ـ زياد بن المغيرة بن زياد العِجْليّ المَوْصِليّ الفقيه[2].

سمع: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وأبا حنيفة، وجماعة.

وعنه: ابنه الخضِر.

قال أبو زكريّا الأزْديّ: تُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين ومائة.

١٢٥ ـ زياد بن عبد الله بن حُمَيْد بن زياد بن ثابت، أبو حُمَيْد الأنصاريّ[3].

عن: إسحاق بن عبد الله بن خارجة.

وعنه: عبد العزيز بن عبد الله، وإبراهيم بن حمزة، وإيراهيم بن عبد الله الهَرَويّ.

له حديث أو حديثان.

١٢٦ ـ زين بن شُعيب المَعَافِريّ المصريّ[4].

أبو عبد الله.

عن: أسامة بن زيد اللَّيْثيّ، ومالك بن أنس.

وعنه: ابن وهْب مع جلالته، ومُرّة البُرُلُّسيّ، ويحيى بن بُكَيْر، وسعيد بن تليد، وغيرهم.

مات كهْلاً سنة أربعٍ وثمانين ومائة. وكان فقيهاً كبير القدر، عابداً، عابراً للرؤيا.

قال الحارث بن مسكين: كان من علْيَة أصحاب مالك.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٥٣١.

(٢) أنظر عن (زياد بن المغيرة العجلي) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٤٣ رقم ٢٤٥٧.

(٣) لم أجده في المصادر المتوفرة.

(٤) أنظر عن (زين بن شعيب المعافري) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢٥٧.

[حرف السين]

١٢٧ ـ سابق بن عبد الله المَوْصِليّ[١].

الحجّام الزّاهد. أحد البكّائين من خشية الله.

قال محمد بن عبد الله بن عمّار: رأيته وكانت لا تجفّ عينه من البكاء.

وقال رباح بن الجرّاح: كان سابق من أفضل الناس، ومن أكثر الناس بُكاءً.

وقيل: إنّ المُعَافَى بن عمران روى عنه شيئاً.

وقد ذكره ابن عَدِيّ، وإنّما ذاك (سابق الرَّقّيّ)[٢] الذي روى عنه المُعَافَى حديثَه، عن أبي خَلَف، عن أنس: «إذا مُدِح الفاسق اهتزّ العرش».

تُوُفّي سابق المَوْصِليّ سنة تسعٍ وثمانين ومائة.

١٢٨ ـ سالم الدَّوْرقيّ[٣].

من عُبّاد أهل المَوْصِل.

قيل: إنّ فتْحاً المَوْصِليّ كان يجلس إليه.

روى سهل. . . .[٣] القطان، عن سالم، عن أبي خَلَف، عن أنس.

---

(١) لعلّه سابق البربري الزاهد. (أنظر لسان الميزان ٢/٣).

(٢) أنظر عنه في: الجرح والتعديل ٣٠٧/٤، ٣٠٨ رقم ١٣٤١، والكامل في الضعفاء ١٣٠٧/٣، ١٣٠٨، والثقات لابن حبّان ٤٣٣/٦، والمغني في الضعفاء ٢٥٠/١ رقم ٢٢٩٥، وميزان الاعتدال ١٠٩/٢ رقم ٣٠٤١، ولسان الميزان ٢/٣، ٣ رقم ١ وفيه ترجيحات مفيدة، فلتُراجع.

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة.

تُوُفّي سالم سنة أربعٍ وثمانين ومائة.

١٢٩ ـ سَحْبَل[١]، واسمه عبد الله بن محمد بن أبي يحيى سَمْعان الأسلميّ المدنيّ، أخو إبراهيم بن أبي يحيى الفقيه. ولكنّ سَحْبَل هو الثّقة.

روى عن: أبي صالح السّمّان، وسعيد بن أبي هند، وبُكَيْر بن الأشجّ، وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، وعدّة.

طال عُمره، كان أسنّ من أخيه.

روى عنه: القَعْنَبيّ، وقُتَيْبَة، والواقديّ، وسُفيان بن وكيع، وغيرهم.

وثقه أحمد بن حنبل[٢]، وابن مَعِين[٣]، وهو مُقِلّ[٤].

١٣٠ ـ سَعْدان بن يحيى بن صالح اللّخْميّ[٥] ـ خ. ن. ق. ـ

واسمه سعيد، أبو يحيى الكوفيّ، نزيل دمشق.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عَمرو، وعبد الملك بن أبي سُليمان، وطبقتهم من الكوفيّين.

---

(١) أنظر عن (سَحْبل الأسلميّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٢٠، والتاريخ لابن معين ٢/٣٢٩، ٣٣٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٠٩ رقم ١١٩٠، وطبقات خليفة ٢٧٤، والتاريخ الكبير ٥/١٨٨ رقم ٥٩١، والجرح والتعديل ٥/١٥٦ رقم ٧١٧، والثقات لابن حبّان ٧/٥٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٣٩، والكاشف ٢/١١٤ رقم ٣٠٠٦، والوافي بالوفيات ١٧/٤٢٧ رقم ٣٦٧، وتهذيب التهذيب ٦/٢٠ رقم ٢٦، وتقريب التهذيب ١/٤٤٨ رقم ٦١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٣.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ١/٥٠٩ رقم ١١٩٠.

(٣) في التاريخ لابن معين ٢/٣٢٩.

(٤) ووثّقه أبو حاتم، وابن حبّان، والفَسَوي.

(٥) أنظر عن (سعدان بن يحيى اللخميّ) في:
التاريخ الكبير ٤/١٩٦ رقم ٢٤٧٣، والجرح والتعديل ٤/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١٢٥٠، والثقات لابن حبّان ٦/٤٣١ وفيه (سعدان بن نصر بن يحيى بن صالح)، ورجال صحيح البخاري ١/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٥١٩، وميزان الاعتدال ٢/١١٩ رقم ١٣٠١ وفيه (سعدان بن يحيى الحلبي)، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٣ رقم ٢٣٣١، والوافي بالوفيات ١٥/١٩٠ رقم ٢٦٥، ولسان الميزان ٣/١٥ رقم ٥٤، وهدي الساري ٤٠٦.

وعنه: هشام بن عمّار، وعليّ بن حُجْر، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال أبو حاتم[1]: محلّه الصِّدْق.

وقال الدارَقُطْنيّ: ليس بذاك.

١٣١ ـ سعيد بن خُثَيْم، أبو مَعْمر الهلالّي الكوفيّ[2] ـ ت. ن. ـ

عن: أيمن بن نابل، وعبد الله بن شُبْرُمَة، وحنظلة بن أبي سُفيان.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعَمرو النّاقد، وأبو سعيد الأشجّ، وأحمد بن رشد بن خُثَيْم، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[3].

وقال الأزْديّ: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن عَدِيّ[4]: مقدار ما يرويه غير محفوظ[5].

١٣٢ ـ سعيد بن عبد الجبّار الزُّبَيْديّ، أبو عثمان الحمصيّ[6] ـ ق. ـ

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٢٨٩، ٢٩٠.

(٢) أنظر عن (سعيد بن خثيم الهلالي) في:
معرفة الرجال لأحمد ١/١٠٣ رقم ٤٥٤، والعلل لأحمد ١/٣٥٠، والتاريخ الكبير ٣/٤٧٠ رقم ١٥٦٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٨٣ رقم ٥٤١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٩، والجرح والتعديل ٤/١٧ رقم ٦٧، والثقات لابن حبّان ٦/٣٥٩، والكامل في الضعفاء ٣/١٢٤٤، ١٢٤٥، وتهذيب الكمال ١٠/٤١٣ ـ ٤١٦ رقم ٢٢٦٢، وميزان الاعتدال ٢/١٣٣ رقم ٣١٦٢، والكاشف ١/٢٨٤ رقم ١٨٩٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٧ رقم ٢٣٧٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٢، ٢٣ رقم ٣٢، وتقريب التهذيب ١/٢٩٤ رقم ١٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٧.

(٣) في معرفة الرجال ١/١٠٣، والجرح والتعديل ٤/١٧.

(٤) في الكامل في الضعفاء ٣/٢٤٤، و ١٢٤٥.

(٥) ووثّقه العجلي، وأبو زرعة، وابن حبّان.

(٦) أنظر عن (سعيد بن عبد الجبار الزبيدي) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٥٨ رقم ٦٩، والتاريخ الكبير ٣/٤٩٥ رقم ١٦٥٣، والتاريخ الصغير ١٩٢، والضعفاء الصغير ٢٦١ رقم ١٣٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٦٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١١٠، ١١١ رقم ٥٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٨، والجرح والتعديل ٤/٤٣، ٤٤ رقم ١٨٦، والكامل في الضعفاء ٣/١٢٢٢، ١٢٢٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٢ رقم ٢٧٣، والثقات لابن حبّان ٦/٣٦٥، وسنن الدارقطني ١/٣٧، وتهذيب الكمال ١٠/٥٢٢، ٥٢٣، وميزانه =

عن: وحشيّ بن حرب بن وحشيّ، ورَوْح بن جَناح، وصَفوان بن عمرو[1]، وغيرهم.

وعنه: يحيى بن آدم، وابن شابور، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ.

قال قُتَيبة: رأيته بالبصْرة، وكان جرير يكذِّبُه[2]

وقال النَّسائيّ[3]، وغيره[4]: ضعيف.

١٣٣ ـ سعيد بن الفضل، أبو عثمان القُرَشيّ[5].

مولاهم البصْريّ.

عن: عاصم الأحول، وحُمَيْد الطَّويل، وابن عَوْن، وعدّة.

وعنه: أبو النَّضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسيّ، وهشام بن عمّار، وصَفْوان بن صالح، وطالوت بن عُبادة، وأحمد بن عَبدة.

قال أبو حاتم[6]: ليس بالقويّ، مُنْكَر الحديث.

وقال الحَسَن بن سَلَمَة: ثقة، سمعت منه.

٣٣٤ ـ سُفيان بن حبيب البصْريّ البزّاز[7].

= الاعتدال ٢/١٤٧ رقم ٣٢٢٣، والكاشف ١/٢٨٩ رقم ١٩٣٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٢ رقم ٢٤٢٠، وتهذيب التهذيب ٤/٥٣ رقم ٨٧، وتقريب التهذيب ١/٢٩٩ رقم ٢٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٠.

(١) في الأصل «عمير».

(٢) التاريخ الكبير ٣/٤٩٥، والتاريخ الصغير ١٩٢، والضعفاء الصغير ٢٦١.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ٢٦٦.

(٤) ضعّفه العقيلي، وابن معين، وأبو حاتم، وابن عديّ، والدارقطني، ولكن ابن حبّان وثّقه.

(٥) أنظر عن (سعيد بن الفضل القرشي) في:
التاريخ الكبير ٣/٥٠٧ رقم ١٦٨٥، والجرح والتعديل ٤/٥٥ رقم ٢٤٢، والثقات لابن حبّان ٦/٣٧٠، وميزان الاعتدال ٢/١٥٤ رقم ٣٢٥٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٥ رقم ٢٤٤٢.

(٦) في الجرح والتعديل ٤/٥٥.

(٧) أنظر عن (سفيان بن حبيب البصري) في:
الطبقات الكبرى ٧/٢٩١ (دون ترجمة)، والعلل لابن المديني ٧٥، وطبقات خليفة ٢٢٥، وتاريخ خليفة ٤٥٦، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/٢٠٨ رقم ٦٩٢، والتاريخ الكبير ٤/٩٠ رقم ٢٠٦٨، والتاريخ الصغير ١٩٩ و٢٠٢، والمعرفة والتاريخ ١/٥١٤ و٢/١٣٤ و١٣٩

عن: عاصم الأحول، وخالد الحذّاء، وسليمان التَّيْميّ، وحجّاج الصَّوَّاف.

وعنه: الحَسَن بن قَزَعَة، وحُمَيدُ بن مَسْعَدَة، والفلّاس، ونصر بن عليّ، وجماعة.

وكان أحد الحُفّاظ.

قال صاعقة: سمعت عليّاً قال: لم يكن من أصحابنا ممّن طلب الحديث وعُنِي به وحفِظَه وأقام عليه ولم يَزِلّ فيه إلّا ثلاثة:

يحيى بن سعيد، وسُفيان بن حبيب، ويزيد بن زُرَيْع، هؤلاء لم يدعوه ولم يشتغلوا عنه إلى أنْ حدّثوا[1].

وقال أبو حاتم[2]: ثقة، أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عَرُوبة.

وقال خليفة[3]: مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.

وقيل سنة ستٍّ[4].

١٣٥ ـ سُفيان بن موسى البصْريّ[5].

= و ٢٤٢ و ٣/٣٢، والجرح والتعديل ٤/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٩٧٩، والثقات لابن حبّان ٦/٤٠٥، وتهذيب الكمال ١١/١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ٢٣٩٨، والعبر ١/٢٩٣، والكاشف ١/٣٠٠ رقم ٢٠٠٨، وسير أعلام النبلاء ٨/١٠ رقم ٩٥، وتهذيب التهذيب ٤/١٠٧ رقم ١٨٩، وتقريب التهذيب ١/٣١٠ رقم ٣٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥، وشذرات الذهب ١/٣٠٩.

(١) معرفة الرجال لابن معين ٢/٢٠٨ رقم ٢٩٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٢٢٩.

(٣) في الطبقات ٢٢٥، والتاريخ ٤٥٦، ٤٥٧.

(٤) قال البخاري في التاريخ الكبير ٤/٩٠: مات قبل خالد بن الحارث، ومات خالد بن الحارث سنة ست وثمانين ومائة، وقال نصر بن علي: أظنّه مات سنة اثنتين وثمانين.

(٥) أنظر عن (سفيان بن موسى البصري) في:
الجرح والتعديل ٤/٢٢٩ رقم ٩٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٨، ورجال صحيح مسلم ١/٢٨٨ رقم ٦١٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٦، وتهذيب الكمال ١١/١٩٧، ١٩٨ رقم ٢٤١٥، وسير أعلام النبلاء ٨/٣١٠، ٣١١ رقم ٩٦، وميزان الاعتدال ٢/١٧٢ رقم ٣٣٣١، والكاشف ١/٣٠٢ رقم ٢٠٢٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٩ رقم ٢٤٨٨، وتهذيب التهذيب ٤/١٢٢ رقم ٢٠٧، وتقريب التهذيب ١/٣١٢ رقم ٣٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦.

عن: أيّوب السّخْتيانيّ، وغيره، وعن سيّار أبي الحَكَم.

وعنه: الصَّلْت بن مسعود، وعبد الله بن عمر بن أبان، والفلّاس، والجَهْضَميّ، وجماعة.

وُثِّق.

أورده ابن حبّان في «تاريخ الثّقات»[1].

وقال أبو حاتم[2]: مجهول.

١٣٦ - سَلَمَة بن بِشْر بن صَيْفيّ الدّمشقيّ[3].

وهو سَلَمَة بن صَيْفيّ.

روى عن: ابنة واثلة[4]، وحُجْر بن الحارث الغسّانيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن يوسف الفِريابيّ، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وداوود ابن رُشَيد، وعبد الرحمن بن نافع دُرخت.

له في السُّنَن حديث[5].

١٣٧ - سَلَمة بن رجاء، أو عبد الرحمن التميميّ الكوفيّ[6]

-خ. ت. ق. -

---

(١) ج ٨/٢٨٨.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٢٢٩.

(٣) أنظر عن (سلمة بن بشر الدمشقي) في:
التاريخ الكبير ٤/٨٣ رقم ٢٠٣٩ و(سلمة بن بشير الدمشقي) رقم ٢٠٤٠، والجرح والتعديل ٤/١٥٧ رقم ٦٩٠ و ٦٩١. والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٦ و ٦/٤٠٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢١٦، وتهذيب الكمال ١١/٢٦٦ - ٢٦٨ رقم ٢٤٤٦، والكاشف ١/٣٠٥ رقم ٢٠٤٥، وميزان الاعتدال ٢/١٨٨ رقم ٣٣٨٧، وتهذيب التهذيب ٤/١٤٢ رقم ٢٤٢، وتقريب التهذيب ١/٣١٥ رقم ٣٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٧.

(٤) هي خُصَيلة بنت واثلة بن الأسقع، ويقال: فُسَيْلة.

(٥) رواه عن خصيلة بنت واثلة بن الأسقع أنها سمعت أباها يقول: قلت: يا رسول الله، ما المعصية؟ قال: «أن تُعين قومك على الظُّلْم».
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١١٩) باب في العصبية، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٩٨.

(٦) أنظر عن (سلمة بن رجاء التميمي) في:

عن: هشام بن عُرْوة، ومحمد بن عَمْرو، وأبي سعد البقّال، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيم، وعُقْبة بن مُكرم، وابن نُمَير، ومحمد بن موسى الجُرَشيّ.

قال أبو زُرْعَة: صَدُوق[1].

وقال أبو حاتم[2]: ما بحديثه بأس[3].

١٣٨ ـ سَلَمَة بن صالح الأحمر[4].

حدّث ببغداد عن: علقمة بن مَرْثَد، وحمّاد بن أبي سليمان، وابن المُنْكَدِر، وأبي إسحاق.

=

التاريخ لابن معين ٢/٢٢٤، والتاريخ الكبير ٤/٨٣ رقم ٢٠٤٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٤٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٤٩، ١٥٠ رقم ٦٤٩، وتاريخ الطبري ٨/١٤١ و١٤٣، والجرح والتعديل ٤/١٦٠ رقم ٧٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٦ و٢٨٧، والكامل في الضعفاء ٣/١١٧٨، ١١٧٩، ورجال صحيح البخاري ١/٣٢٢ رقم ٤٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٢، والكامل في التاريخ ٦/٥٦ و٥٨، وتهذيب الكمال ١١/٢٧٩ ـ ٢٨١ رقم ٢٤٥١، والكاشف ١/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٢٠٤٩، وميزان الاعتدال ٢/١٨٩، ١٩٠ رقم ٣٣٩٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٥ رقم ٢٥٢٤، وتهذيب التهذيب ٤/١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٤٨، وتقريب التهذيب ١/٣١٦ رقم ٣٦١، وهدي الساري ٤٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٨.

(١) الجرح والتعديل ٤/١٦٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/١٦٠.

(٣) وقال ابن معين: ليس بشيء، وضعّفه العقيلي، وقال ابن عديّ: أحاديثه أفراد وغرائب. ويحدّث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليه. وكَرَّر ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (سلمة بن صالح الأحمر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٣، والتاريخ لابن معين ٢/٢٢٥، ومعرفة الرجال له ١/٥٥ رقم ٥٠، وتاريخ خليفة ٤٥١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٣، ٥٤ رقم ١٥٣٢ و٢/٥٢٨ رقم ٣٤٨٦، والتاريخ الكبير ٤/٨٤، ٨٥ رقم ٢٠٤٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٤٧، ١٤٨ رقم ٦٤٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٣ و٤٣١، وأحوال الرجال للجوزجاني ٥٩ رقم ٥٣، والمجروحين والضعفاء والمتروكين لابن حبّان ١/٣٣٨، ٣٣٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩٦ رقم ٢٤٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣١٢ و٣٢٢، والجرح والتعديل ٤/١٦٥ رقم ٧٢٦، والكامل في الضعفاء ٣/١١٧٧، ١١٧٨، وتاريخ بغداد ٩/١٣٠ ـ ١٣٤ رقم ٤٧٤٨، وميزان الاعتدال ٢/١٩٠، ١٩١ رقم ٣٤٠٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٥ رقم ٢٥٤٠، ولسان الميزان ٣/٦٩، ٧٠ رقم ٢٦٠.

وعنه: بِشْر بن الوليد، وأحمد بن مَنيع، وإبراهيم بن مجشّر، ومحمد بن الصّباح، وغيرهم.

ولي قضاء واسط، وهو جُعْفيّ كوفيّ، يُكَنّى: أبا إسحاق.

قال أحمد[1]: ليس بشيء.

وقال أبو داوود وغيره: متروك الحديث[2].

ومن بلاياه عن حمّاد عن إبراهيم أنّ أصحاب النبيّ ﷺ أحرموا في المورَّد[3].

مات سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

ويقال: سنة ثمان[4].

١٣٩ ـ أبو خالد الأحمر، سليمان بن حَيّان الأزْديّ الكوفيّ.

الأحمر الحافظ[5].

(أ) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٤ و ٥٢٨ رقم ٣٤٨٦.

(٢) قال ابن معين: ليس بشيء، وليس بثقة، وقال البخاريّ: غلّطوه في حمّاد بن أبي سليمان، وذكره العقيلي في الضعفاء، وضعّفه الجوزجاني، وقال ابن حبّان: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات لا يحلّ ذكر أحاديثه ولا كتابتها إلّا على جهة التعجب. وذكره الدارقطنيّ في الضعفاء والمتروكين، وذكر له ابن عديّ أحاديث وقال: ولسلمة أحاديث حِسان غير ما ذكرته. وقرأ علينا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، عن جدّه محمد بن الصباح، عن سلمة الأحمر، نسخة طويلة عن مشايخه، وهو حسن الحديث، ولم أر له متناً منكراً إنما أرى ربّما يهمّ في بعض الأسانيد. وقال السوسي: ليس بشيء، وقال ابن المديني: كان يروي عن حمّاد بن أبي سليمان فيقلبها ولا يضبطها، وضعّفه.

(٣) روى أحمد: حدّثني أبي، عن أبي عمران الوركاني قال: مررت بهُشيم فقلت: يا أبا معاوية، أصحاب النبيّ ﷺ أحرموا في المورَّد. فقال هشيم: هذا حديث الكذّابين. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٣، ٥٤ رقم ١٥٣٢)، والضعفاء الكبير ٢/١٤٨، والكامل في الضعفاء ٣/١١٧٧، وتاريخ بغداد ٩/١٣٢.

(٤) تاريخ بغداد ٩/١٣٣، ١٣٤.

(٥) أنظر عن (سليمان بن حيّان الأزدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩١، والتاريخ لابن معين ٢/٢٢٩، ومعرفة الرجال له ١/٨٥ رقم ٢٩١ و ١/٩٦ رقم ٣٨٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٤٩٧ رقم ٦١٣٤، وطبقات خليفة ١٧٢، وتاريخ خليفة ٤٥٨، وتاريخ الدارمي، رقم ٤١٠ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٩٤١، والتاريخ الكبير ٤/٨ رقم ١٧٨٠، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٢، وتاريخ =

مولده بجُرجان سنة أربَعَ عشرةَ ومائة[1].

وروى عن: سليمان التَّيْميّ، وحُمَيْد الطّويل، وهشام بن عُرْوة، وأبي مالك الأشجعيّ، وليث بن أبي سُلَيم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن نُمَير، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشَجّ، ويوسف بن موسى القطّان، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، والحسن بن حمّاد الحضرميّ سَجّادة، والحسن بن حمّاد الضّبّي، والحَسَن بن حمّاد المُراديّ، ومحمد بن سلّام البِيْكَنْدِيّ، وهَنّاد بن السَّرِيّ، وحُمَيْد بن الربيع.

قال أحمد بن عبد الله العِجليّ[2]: كان ثقة يؤآجر نفسه من التجّار.

= الثقات للعجلي ٢٠١ رقم ٦٠٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢٧٦/١ و٧٢٧ و١٨٧/٢ و٧١٣ و٨٧١ و١٤٢/٣ و١٤٣ و٢١٩ و٢٢٦، وتاريخ واسط لبحشل ١٤٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٢/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٢٤/٢، ١٢٥ رقم ٦٠٤، والجامع الصحيح للترمذي ١٦٦/٣، وتاريخ الطبري ٩٦/١ و١٥٥ و٢٩٦ و٤٤٦، والجرح والتعديل ١٠٦/٤، ١٠٧ رقم ٤٧٧، والثقات لابن حبّان ٣٩٥/٦، ومشاهير علماء الأمصار، له ١٧١ رقم ١٣٦١، والكامل في الضعفاء ١١٢٩/٣ ـ ١١٣١، والثقات لابن شاهين، رقم ٤٦٠، والسُنن للدارقطني ١٥٧/٢، وتاريخ جرجان ٢١٦، ٢١٧ رقم ٣٣٩، ورجال صحيح البخاري ٣١٣/١، ٣١٤ رقم ٤٣٦، ورجال صحيح مسلم ٢٦٧/١ رقم ٥٧٤، وحلية الأولياء ١٤٢/١٠ رقم ٥٠٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٣ ب، وتاريخ بغداد ٢١/٩ ـ ٢٤ رقم ٤٦١٥، والسابق واللاحق ٢١٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١٨١/١، والأنساب ١٤٤/١، وتهذيب الكمال ٣٩٤/١١ ـ ٣٩٨ رقم ٢٥٠٤، وميزان الاعتدال ٢٠٠/٢ رقم ٣٤٤٣، والكاشف ٣١٢/١، ٣١٣ رقم ٢١٠٠، والمغني في الضعفاء ٢٧٨/١ رقم ٢٥٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٩ ـ ٢١ رقم٥٠، والعبر ٣٠٣/١، وتذكرة الحفاظ ٢٧٢/١، وتهذيب التهذيب ١٨١/٤، ١٨٢ رقم ٣١٣، وتقريب التهذيب ٣٢٣/١ رقم ٤٢٥، وهدي الساري ٤٠٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥١، وشذرات الذهب ٣٢٥/١.

وأقول: ذكر الصديق الدكتور بشار عوّاد معروف في مصادر ترجمته: المعجم المشتمل، لابن عساكر، وهو غلط، فالمترجم هناك هو: سليمان بن حيّان أو إسماعيل بن حيان بن واقد، أبو إسحاق الثقفي الواسطي (رقم ٣٩٠)، كما أن المعجم المشتمل لا يترجم إلّا للمتوفين في القرن الثالث الهجري. (أنظر حاشية رقم ١ من تهذيب الكمال ٣٩٤/١١ بتحقيقه).

(١) تاريخ جرجان ٢١٦.

(٢) في تاريخ الثقات، رقم ٦٠٧.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

ووثَّقه غير واحد.

وقال ابن مَعِين[2]، وابن عَدِيّ[3]: صَدُوق، وليس بحجّة.

وقال أبو نُعَيم: سُئل الثَّوْريّ، عن أبي خالد الأحمر فقال: ابن نُمَير رجل صالح[4].

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين: قال لي حجّاج الأعور، وكان قد نزل عند أبي خالد الأحمر، قال حَجّاج: كان أبو خالد يأخذ كتابي، عن اللَّيث، عن ابن عَجْلان يقرأها على سُفيان بن عُيَيْنَة[5].

وقال معاوية بن صالح: سمعت ابن مَعِين يقول: أبو خالد الأحمر ثقة. وليس بثَبْت.

قلت: أبو خالد مُحْتَجٌّ به في الكُتُب، ولكن ما هو في الثَّبْت مثل يحيى القطّان. وله هفْوة في شَيْبته، خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن[6].

مات سنة تسعٍ وثمانين ومائة[7].

وكان مذكوراً بالخير والدِّين.

١٤٠ ـ سليمان بن سالم، أبو داوود القُرَشيّ[8].

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/١٠٦.

(٢) قال في تاريخه: في حديث أبي خالد الأحمر، حديث ابن عجلان، إذا قرأ فأنصتوا. قال: ليس بشيء، ولم يثبّته، ووهّنه. وقال في معرفة الرجال: ليس به بأس، ثقة، ثقة (١/٩٦ رقم ٢٨٧).

(٣) في الكامل في الضعفاء ٣/١١٢٩.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٢٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٢٤.

(٥) الضعفاء الكبير ٢/١٢٤.

(٦) تاريخ بغداد ٩/٢٢.

(٧) تاريخ بغداد ٩/٢٤، تاريخ جرجان ٢١٧، وقيل مات سنة ١٩٠ هـ.

(٨) أنظر عن (سليمان بن سالم القرشي) في:
التاريخ الكبير ٤/١٨٠ رقم ١٨١٧، والتاريخ الصغير ١٩٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٥، والجرح والتعديل ٤/١٢٠ رقم ٥٢١، والثقات لابن حبّان ٦/٣٨٩، والكامل في الضعفاء ٣/١١١٩، ١١٢٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٦ أ، وميـ

مولاهم المدنيّ القطّان.

شيخ قليل الحديث.

روى عن: الزُّهْريّ، وعليّ بن جُدْعان، وعبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن العَوْفيّ.

وعنه: يعقوب بن كاسب، وأبو مُصْعَب، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، وإبراهيم بن المنذر.

قال ابن عَدِيّ[1]: ما أرى بمقدار ما روى بأساً.

وقال أبو حاتم[2]: شيخ.

وقال البخاريّ[3]: أتى بخبر لا يُتابَع عليه.

١٤١ ـ سليمان بن عُتْبة بن ثور، أبو الربيع الدمشقيّ الدّارانيّ[4].

عن: يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس.

وعنه: إسحاق الفراديسيّ، وهشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرحمن، وجماعة.

وثّقه دُحَيْم.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء[5].

= الاعتدال ٢/٢٠٨ رقم ٣٤٦٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٠ رقم ٢٥٨٨.

(١) في الكامل في الضعفاء ٣/١١٢٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/١٢٠.

(٣) في التاريخ الصغير ١٩٣.

(٤) أنظر عن (سليمان بن عتبة بن ثور) في:
التاريخ الكبير ٤/٣٠ رقم ١٨٦٤، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٧٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٨٩ و٣٨٢، والجرح والتعديل ٤/١٣٤ رقم ٥٨٤، والثقات لابن حبّان ٦/٣٨٧ و٨/٣٧٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩٤ أ، وتهذيب الكمال ١٢/٣٧ ـ ٤٠ رقم ٢٥٤٨، وميزان الاعتدال ٢/٢١٤ رقم ٣٤٩١، والمغني في الضعفاء ١/٢٨١ رقم ٢٦٠٥، والكاشف ١/٣١٨ رقم ٢١٣٦، وتهذيب التهذيب ٤/٢١٠ رقم ٣٥٨، وتقريب التهذيب ١/٣٢٨ رقم ٤٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٣.

(٥) الجرح والتعديل ٤/١٣٤، وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: لا أعرفه. وقال أبو=

مات سنة خمسٍ وثمانين ومائة[1]

١٤٢ ـ سليمان بن داوود بن قيس الفرّا المدنيّ[2].

عن: عبد الله بن يزيد بن هَرِم، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وموسى بن عُقْبة.

وعنه: ابن وَهْب، ومحمد بن إسحاق المسيِّبي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وغيرهم[3].

١٤٣ ـ سليمان بن عمرو.

هو أبو داوود النَّخَعيّ، يأتي.

١٤٤ ـ سليمان بن مسلم أبو المُعَلَّى الخُزاعيّ[4].

ويقال العِجْليّ، الكوفيّ، نزيل البصرة.

روى عن: الشَّعْبيّ، وابن أَشْوَع، وأبيه مسلم.

وعنه: أبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، والقواريريّ، وأحمد بن عَبدة، وأبو حفص الفَلّاس.

= حاتم: ليس به بأس، وهو محمود عند الدمشقيين. ووثّقه أبو مُسْهِر (تاريخ أبي زرعة ١/٢٨٩ رقم ٤٨٦ و ١/٣٨٢ رقم ٨٤٣)، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٢٨٩.

(٢) أنظر عن (سليمان بن داود بن قيس) في:
التاريخ الكبير ٤/١١ رقم ١٧٩٥، والجرح والتعديل ٤/١١١ رقم ٤٨٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٥، وميزان الاعتدال ٢/٢٠٦ رقم ٣٤٥٤، ولسان الميزان ٣/٨٩ رقم ٢٩٧ وفيه (الفزاري).

(٣) قال أبو حاتم: لا أفهمه كما ينبغي. وقال الأزدي: تُكُلّم فيه.
وقال ابن حجر: وقد خلط المؤلّف (أي الذهبي) ترجمته بترجمة أبيه. قال ابن حبّان في «الثقات» في الطبقة الرابعة: يروي عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، وزيد بن أسلم. روى عنه المسيّبي. فهذا يدلّ على أنه لا يروي عن يحيى وطبقته إلا بوساطة أبيه، وأما ابن وهب، وابن أبي أويس فإنهما يرويان عن أبيه، والله أعلم. (لسان ٣/٨٩)

(٤) أنظر عن (سليمان بن مسلم الخزاعي) في:
التاريخ الكبير ٤/٣٧ رقم ١٨٨٤، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٩ رقم ٦٣٠، والجرح والتعديل ٤/١٤٢، ١٤٣ رقم ٦١٨، والثقات لابن حبّان ٦/٣٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٤.

قال أبو حاتم[1]: ما كان به بأساً[2].

١٤٥ ـ سُليم بن عامر الحنفيّ[3].

مولاهم الكوفيّ أبو عيسى المقريء المجوِّد، صاحب حمزة وبقيّة الحُذّاق.

فإنّه جَوَّد على حمزة الزّيّات عشْر ختْمات. وكان الكِسائيّ يهابُهُ ويتأدّب معه.

---

(١) لم يتعرّض أبو حاتم إليه بجرح أو تعديل. (٤/١٤٣).

(٢) اقتصر البخاري في ترجمته على «العجلي»، فقال: حدّثني عمرو بن علي، حدّثني سليمان بن مسلم أبو المعلّى العجلي أخو هارون رأى الشعبي وابن أشوع يقضيان. ـ زاد الدولابي في «الكنى والأسماء»: في المسجد.

وقال محقق «الجرح والتعديل» (حاشية ٥ ـ ص ١٤٢ ج ٤): والعجلي والخزاعي لا يجتمعان في حلق النسب. وزاد في «الثقات» ثالثة، وقع في النسخة (سليمان بن مسلم النخعي) كذا. ويأتي في باب مسلم (مسلم العجلي) وفي الترجمة ما يظهر منه مخالفة لما هنا والتباس شديد.

وفي باب مسلم ذكر ابن أبي حاتم اثنين في الجرح والتعديل ٨/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٨٨١: مسلم العجلي: روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسمرة بن جندب. روى عنه ابنه هارون بن مسلم صاحب الحِنّاء. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: قلت لأبي الظفر عبد السلام بن مطهر: مسلم العجليّ لقي عليّاً رضي الله عنه؟ قال: كذا يقولون. قال أبو محمد: كان البخاري جعلهما اسمين مسلم العجلي عن عليّ على حِدة، ومسلم العجلي عن سَمُرة على حِدَة، فقال أبي: هما واحد، وجعل رواية أحدهما عن سليمان، فقال أبي: هو هارون بن مسلم. (انتهى).

أقول: وقد تقدّم في باب سليمان: سليمان بن مسلم أبو المعلّى الخزاعي، العجلي.. وهو أخو هارون.

ثم ذكر ابن أبي حاتم ترجمة ثانية ٤/٢٠٢ رقم ٨٨٧ باسم مسلم الخزاعي، روى عن زياد. روى عنه ابنه سليمان. سمعت أبي يقول ذلك.

(٣) أنظر عن سليم بن عامر الحنفي) في:

العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٤٧ رقم ٢٥٣٦ و٣/١٢١ رقم ٤٥٠٨، . والتاريخ الكبير ٤/١٢٧ رقم ٢١٩٨، والجرح والتعديل ٤/٢١٥ رقم ٩٣٣، ومعرفة القراء الكبار ١/١٣٨ ـ ١٤٠ رقم ٥١، وميزان الاعتدال ٢/٢٣١ رقم ٣٥٤٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٥ رقم ٢٦٤١، وغاية النهاية ١/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٣٩٧، والوافي بالوفيات ١٥/٣٣٥ رقم ٤٧٧.

انتصب للإقراء مدّة، فقرأ عليه: أبو حمدون الطَّيِّب بن إسماعيل، وخَلَف بن هشام، وخلّاد بن خالد الصَّيْرفيّ، وأبو عمر الدُّوريّ، وإبراهيم بن زَرْبَى، وأحمد بن جُبَير الأنطاكيّ، وتُرْك الحذّاء، وطائفة.

وحدّث عن سُفيان الثَّوريّ، وحمزة.

وروى عنه: ضِرار بن صُرَد، وأحمد بن حُمَيْد الكوفيّ، وأبو صالح راتب الليث، وأبو هشام الرفاعيّ.

وقد سقتُ من أخباره في «تاريخ طبقات القُرّاء»[1].

قال خليفة: مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة[2].

١٤٦ ـ سنان بن هارون البُرْجُمِيّ[3] ـ ت. ـ

أخو سيف.

عن: حُمَيْد الطَّويل، ومغيرة بن مقسم، وطبقتهما.

وعنه: وكيع، وأبو نُعَيم، وعُبَيد بن إسحاق العطّار، وآخرون.

قال ابن مَعِين[4]: صالح.

---

(١) ج ١/١٣٨ ـ ١٤٠ رقم ٥١ (سليم بن عيسى بن سليم).

(٢) وقيل سنة ١٨٩ وقيل سنة ٢٠٠ عن سبعين سنة وستة أشهر. (غاية النهاية ١/٣١٩).

(٣) أنظر عن (سنان بن هارون البرجمي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٧، والتاريخ لابن معين ٢/٢٤٠، ومعرفة الرجال له ١/٧٠ رقم ١٦٦، والعلل ومعرفة الرجال ٣/١٦، ١٧ رقم ٣٩٤٨، والتاريخ الكبير ٤/١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٣٤٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٠٨ رقم ٦٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٧١ رقم ٦٨٨، والجرح والتعديل ٤/٢٥٣ رقم ١٠٩٧، وعلل الحديث، رقم ١٢٥٢، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٤، والكامل في الضعفاء ٣/١٢٧٦، وكشف الأستار، رقم ١٩٨٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٤ رقم ٢٨٢ وفيه (سيف بن هارون) وهو غلط، والأنساب للسمعاني ٢/١٢٩، وتهذيب الكمال ١٢/١٥٥ ـ ١٥٧ رقم ٢٥٩٨، وميزان الاعتدال ٢/٢٣٥ رقم ٣٥٦٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٧ رقم ٢٦٥٧، والكاشف ١/٣٢٤ رقم ٢١٨٠، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٤٢٩، ٤٣٠، وتهذيب التهذيب ٤/٢٤٣ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ١/٣٣٤ رقم ٥٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٦.

(٤) قال في تاريخه ٢/٢٤٠: «سنان أخوه أحسنهما حالاً». (أخوه: يوسف). وقال في معرفة الرجال ١/٧٠ رقم ١٦٦: ضعيف. أما قوله عن سنان: صالح، فهو في: الجرح والتعديل ٤/٢٥٣.

وقال مرّة: ليس بشيء[1].

وقال أبو حاتم[2]: شيخ.

١٤٧ ـ سهل بن أسلم العَدَويّ البِصْريّ[3] ـ ت. ـ

عن: الحسن، وحُمَيْد بن هلال، ويونس بن عُبَيد، وغيرهم.

وعنه: سيّار بن حاتم، وأسود بن سالم، والصَّلْت بن مسعود، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وأحمد بن المقدام، ونصر بن عليّ.

قال أبو حاتم[4]: لا بأس به.

وقال أبو داوود: ثقة[5].

وقد سمع سهل بإفريقيا من يزيد بن أبي منصور، عن أَنَس حديثاً خرّجه التِّرْمِذِيّ[6].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/١٦، ١٧ رقم ٣٩٤٨ وفيه: سألت يحيى عن سنان بن هارون وسيف بن هارون فقال: سنان بن هارون أوثق من سيف وهو فوقه، فقلت: إنّ سيفاً حدّث عن التيميّ، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبيّ ﷺ في القِرَى، فقال: ليس بشيء سيف.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٢٥٣.

(٣) أنظر عن (سهل بن أسلم العدوي) في:
التاريخ الكبير ٤/١٠٢ رقم ٢١٠٩، وتاريخ واسط ١٨٨، والجرح والتعديل ٤/١٩٣، ١٩٤ رقم ٨٣٤، والثقات لابن حبان ٨/٢٩١، والكاشف ١/٣٢٤ رقم ٢١٨٣، وتهذيب الكمال ١٢/١٦٨ ـ ١٧١ رقم ٢٦٠٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٤٦ رقم ٤٢١، وتقريب التهذيب ١/٣٣٥ رقم ٥٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧.

(٤) في الجرح والتعديل ٤/١٩٤.

(٥) الجرح والتعديل ٤/١٩٤.

(٦) في الزهد (٢٣٧١) باب معيشة أصحاب النبيّ ﷺ. قال سهل بن أسلم العدوي: حدّثنا يزيد بن أبي منصور، عن أنس بن مالك، قال: رأى أبو طلحة رسول الله ﷺ عاصباً بطنه بحجر من الجوع، فقال: يا أمّ سُلَيم، إني رأيت رسول الله ﷺ عاصباً بطنه بحجر من الجوع، فاتّخذي له طعاماً. فاتّخذت قرصاً مثل القطاة، فدعا النبيّ ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ القرص، ثم أتته أم سليم بعُكّة فعصَر منها مثل النواة من السمن فأدَمَ بها القُرْص ثم دعا فيه بالبركة، ثم قال: ادعُ أهل المسجد. فدعاهم، فأكل من ذلك القرص سبعون رجلاً، ثم أكل رسول الله ﷺ ومَن في البيت، ثم بعث إلى أزواجه من ذلك وبقي أكثر مما كان.

١٤٨ ـ سِيْبَوَيْه.

شيخ العربية.

في وفاته أقوال، وقد مرّ.

١٤٩ ـ سيف بن محمد الثَّوريّ الكوفيّ[1] ـ ت. ـ

أخو عمّار بن محمد.

عن: منصور، ولَيْث، وعاصم الأحول، والأعمش، وخاله سُفيان بن سعيد.

وسكن بغداد.

وروى عنه: محمد بن الصباح الجَرْجرائيّ، ومحمود بن خِداش، والحَسَن بن عَرَفَة.

قال ابن مَعِين[2]: كذّاب.

وقال أحمد[3]: كان يضع الحديث، لا يُكْتَب حديثه.

---

(١) أنظر عن (سيف بن محمد الثوري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٤٦، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٦٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٢٤٥ رقم ٣٢٦ و٢/٣٧٠ رقم ٢٦٤٤، والتاريخ الكبير ٤/١٧٢ رقم ٢٣٨٠، والتاريخ الصغير ١٩٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٥٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨٧ رقم ١٢١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٣٩، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٢٩٤ رقم ٣١١٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٧٢، ١٧٣ رقم ٦٩٠، والجرح والتعديل ٤/٢٧٧ رقم ١١٩٣، والعلل، رقم ١٧٣٣، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٣٤٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢٦٧ ـ ١٢٧١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٣ رقم ٢٨١، وتاريخ بغداد ٩/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٤٨٠١، وتهذيب الكمال ١٢/٣٢٨ ـ ٣٣٢ رقم ٢٦٧٨، والكاشف ١/٣٣٣ رقم ٢٢٤٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٢ رقم ٢٧١٨، وميزان الاعتدال ٢/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٣٦٣٩، والكشف الحثيث ٢٠٥ رقم ٣٣٦، والموضوعات لابن الجوزي ١/٢١٧، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٥٠٨، تقريب التهذيب ١/٣٤٤ رقم ٦٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦١.

(٢) في تاريخه ٢/٢٤٦: ليس بثقة، وضعيف، وليس بشيء،
أما قوله عن سيف: كذّاب، فهو في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٧٠ رقم ٢٦٤٤، والجرح والتعديل ٤/٢٧٧.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ١/٢٤٥ رقم ٣٢٦.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[1]: ليس بثقة.

الحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ، نا سيفُ بن محمد، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير قال: كنت معه بالبواريج، فلمّا انتهينا نظر إلى قنطرة الصراة، فركض دابَّته، فركضتُ على أثره وقلت: لأيّ شيء ركَضْتَ؟ قال: هذا المكان [الذي][2] يُخسَفَ به. سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبْنَى مدينة يجتمع فيها جبابرة أهل الأرض يخسف بها». الحديث[3].

قال أحمد بن حنبل[4]: ليس لهذا الحديث أصل[5].

١٥٠ ـ سيف بن هارون البُرْجُميّ.

من أهل هذه الطبقة هو، لكنّه قد ذُكر.

---

(١) في تاريخه ٢/٢٤٦.

(٢) ساقطة من الأصل، والإضافة من ضعفاء العقيلي.

(٣) أكمله العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/١٧٢: «فَلَهِيَ في الأرض أشدّ ذهاباً من السكة تُوتَدُ في الأرض».

(٤) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٧٠ رقم ٢٦٤٤، وانظر الحديث بلفظ مختلَف في: الموضوعات لابن الجوزي، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٦٤، والكامل لابن عديّ ٣/١٢٦٨.

(٥) قال البخاريّ: ذكر حديثاً في دجلة وصراة لا يُتابع عليه، وهو أخو عمّار بن محمد، ضعّفه أحمد. (التاريخ الكبير، والصغير)، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، متروك، وقال الجوزجاني: سيف وعمّار ابنا أخت سفيان الثوري، ليسا بالقويّين في الحديث ولا قريباً. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعّفونهم، منهم سيف بن محمد بن أخت سفيان. وقال ابن حبّان: كان شيخاً صالحاً متعبّداً، إلّا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير، كان ممّن يُدْخَل عليه فيجيب، إذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع. وذكر ابن عديّ عدّة أحاديث له وقال: ولسيف أحاديث غير ما ذكرت يشبه بعضها بعضاً عن الثوري وغيره، وعن كل من روى عنه سيف فإنه يأتي عنه بما لا يتابعه عليه أحد وهو بيّن الضعف جداً. وضعّفه الدارقطني.

[حرف الشين]

١٥١ ـ شبيب بن سعيد الحَبَطيّ[١] ـ خ. ن. ـ

أبو سعيد البصْريّ.

عن: أبان بن أبي عَيّاش، ويونس بن يزيد، وشُعْبَة.

وعنه: ابنه أحمد بن شبيب، وابن وهْب، وزيد بن بِشْر.

قال أبو حاتم[٢]: كان عنده كُتُب يونس، وهو صالح الحديث.

وقال ابن يونس: قدِم مصرَ للتجارة[٣].

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائة، وله غرائب[٤].

---

(١) أنظر عن (شبيب بن سعيد الحبطي) في:
التاريخ الكبير ٤/٢٣٣ رقم ٢٦٢٨، والمعرفة والتاريخ ١/٤٣٤ و ٦٢٩، والجرح والتعديل ٤/٣٥٩ رقم ١٥٧٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٠، والكامل في الضعفاء ٤/١٣٤٦، ١٣٤٧، ورجال صحيح البخاري ١/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٤٩٥ وفيه (شبيب بن سعد) وهو تحريف، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١٢، والأنساب ٤/٤٨، ٤٩ وتهذيب الكمال ١٢/٣٦٠ ـ ٣٦٢ رقم ٢٦٩٠، وميزان الاعتدال ٢/٢٦٢ رقم ٣٦٥٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٥ رقم ٢٧٣٦ وفيه (شبيب بن سعد)، والكاشف ٢/٤ رقم ٢٢٥٦، والوافي بالوفيات ١٦/١٠٣ رقم ١١٧، وتهذيب التهذيب ٤/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٥٢٤، وتقريب التهذيب ١/٣٤٦ رقم ١٢، وهدي الساري ٤٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٣٥٩ وزاد: لا بأس به.

(٣) الكامل في الضعفاء ٤/١٣٤٧.

(٤) وقال أبو زرعة: شبيب بن سعد لا بأس به، بصريّ كتب عنه ابن وهب بمصر. وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن المديني: ثقة كان يختلف في تجارة إلى مصر، وكتابه كتاب صحيح. وقال ابن عديّ: ولشبيب بن سعيد نسخة الزهري عنده، عن يونس، عن الزهري، =

١٥٢ ـ شُجاع بن أبي نصر البلْخيّ[١].

أبو نُعَيم المقرىء العابد، صاحب أبي عَمرو بن العلاء، وله عنه رواية مشهورة رواها عنه أبو عُبيد القاسم بن سلّام، ومحمد بن غالب. وقد حدَّث عن الأعمش، وجماعة.

وعنه: أبو عُمر الدُّوريّ، والحَسَن بن عَرَفة، وسُريج بن يونس، وهارون الحمّال.

وثّقه أبو عُبَيد[٢].

وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال: بَخٍ بَخٍ، وأين مثل شجاع اليوم[٣]؟

قلت: مات ببغداد سنة تسعين ومائة.

١٥٣ ـ شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القُرَشيّ[٤] مولاهم الدمشقيّ الحنفيّ ـ خ. م. د. ن. ق. ـ

= وهي أحاديث مستقيمة. وحدّث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير، وحدّثني روح بن القاسم الذي أمليتهما يرويهما ابن وهب، عن شبيب بن سعيد، وكان شبيب إذا روى عنه ابنه أحمد بن شبيب نسخة يونس، عن الزهري إذ هي أحاديث مستقيمة ليس هو شبيب بن سعيد الذي يحدّث عنه ابن وهب بالمناكير الذي يرويها عنه، ولعلّ شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهمّ، وأرجو أن لا يتعمّد شبيب هذا الكذِب.

(١) أنظر عن (شجاع بن أبي نصر البلخيّ) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٦٥٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٣، وتهذيب الكمال ١٢/٣٨١، ٣٨٢ رقم ٢٧٠١، وغاية النهاية ١/٣٢٤ رقم ١٤١٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣١٣ رقم ٥٣٥، وتقريب التهذيب ١/٣٤٧ رقم ٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣.

(٢) وقال: كان صدوقاً مأموناً. (تهذيب الكمال ١٢/٣٨٢).

(٣) غاية النهاية ١/٣٢٤.

(٤) أنظر عن (شعيب بن إسحاق القرشي) في:
الطبقات الكبرى ٧/٤٧٢، والتاريخ لابن معين ٢/٢٥٧، والعلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٧ رقم ٣١٢٧، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٢٣، وطبقات خليفة ٣١٦، والتاريخ الكبير ٤/٢٢٣ رقم ٢٥٨٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٨٠ و٢/٦٤١ و٧٨٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٦٢ و٤٥٢ و٤٧٠ و٢/٧٠٥، والجرح والتعديل ٤/٣٤١ رقم ١٤٩٨، والثقات لابن حبّان ٦/٤٣٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٦ رقم ١٤٨٦، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٤٤، ورجال صحيح البخاري ١/٣٤٨ رقم ٤٩٢، ورجال صحيح مسلم ١/٣٠٣ رقم =

عن: هشام بن عُرْوَة، وعُبَيد الله بن عُمر، وأبي حنيفة.
وكان يذهب في فروع الفِقْه مذهبَ أبي حنيفة.
وروى عن: الأوزاعيّ، وابن جُرَيْج.
حَدَّث عنه: ابن رَاهَوَيْه، وداوود بن رُشَيد، ودُحَيْم، ومحمد بن عائذ، وعبد الوهاب الجوبريّ، وآخرون.

وهو ثقة مشهور[1]، مات في رجب سنة تسعٍ وثمانين ومائة[2]، وله اثنتان وسبعون.

وهو معدود في كبار الفقهاء، ولم يلْحَقْه ولده شُعيب بن شُعيب.

١٥٤ ـ شعيب بن حازم[3].

وُلّي إمرة دمشق في سنة سبْعٍ وثمانين ومائة، فهاجت العَصَبيّة بين المُضَرِيّة واليَمَانية، وقُتل في الوقعة نحو الخمسمائة.

= ٦٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١٠، ومعجم البلدان ٢/١٤٦، وتاريخ بغداد ١٢/٧٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/١٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٢٣، وتهذيب الكمال ١٢/٥٠١ ـ ٥٠٥ رقم ٢٧٤٢، وسير أعلام النبلاء ٩/١٠٣ رقم ٣٤، والكاشف ٢/١٠، ١١ رقم ٢٣٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٦ رقم ٦٦٢، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٤١٨، والوافي بالوفيات ١٦/١٥٩، ١٦٠ رقم ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٤/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٥٨٣، وتقريب التهذيب ١/٣٥١ رقم ٧٠، والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ٢/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٦٤٤، ورسالة أصحاب الفتيا، لابن حزم (مع جوامع السيرة) ٣٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٦، والطبقات السنيّة في تراجم الحنفية، رقم ٩٧١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليفنا) ٢/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٦٧٤، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٥٠٧.

(١) وثّقه ابن معين، وقال أحمد: ما أرى به بأساً ولكنه جالَسَ أصحاب الرأي، كان جالس أبا حنيفة. ووثّقه أبو داود، وقال: وهو مرجيء، وأبو مسهر لم يصلِّ عليه. ووثّقه ابن سعد، والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حزم في باب الفقهاء بالشام، بعد الصحابة، في طبقة الأوزاعي، والوليد بن مسلم. وروى له الشيخان. وقال الوليد بن مسلم: رأيت الأوزاعيّ يقرّب شعيب بن إسحاق ويُدْنيه.

(٢) وقيل سنة ١٩٨ هـ.

(٣) أنظر عن (شعيب بن حازم) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/١٦٢، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٤١ رقم ١٣٣ وص ١٢٢ رقم ٧٠ وهو شعيب بن حازم بن خزيمة.

١٥٥ ـ شُقْران بن عليّ[1].

الإفريقيّ المغربيّ، الفقيه، الفَرَضيّ، العبد الصالح.
قال ابن يونسٍ: يُضرب بعبادته المَثَلُ بالمغرِب.
مات سنة ستٍ وثمانين ومائة.

---

(١) أنظر عن (شُقْران بن عليّ) في:
الكامل في التاريخ ٦/١٧٤.

[حرف الصاد]

١٥٦ ـ صالح بن عمر، أبو عمر الواسطيّ[١] ـ م. ـ

نزيل حُلْوان.

عن: أبي مالك الأشجعيّ، ويزيد بن أبي زياد، وسليمان الأعمش، ونحوهم.

وعنه: داوود بن رُشيد، ولُوَيْن، وعليّ بن حُجْر، وجماعة.

وثّقه أبو زُرْعَة[٢].

وقال أحمد بن حنبل: صار إلى الرّيّ، لا بأس به[٣].

قيل: تُوُفّي قريباً من سنة ستٍّ وثمانين ومائة[٤].

١٥٧ ـ صالح بن قُدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب المدنيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (صالح بن عمر الواسطي) في:
العلل لأحمد ١/٤٠٨، والتاريخ الكبير ٤/٢٨٧ رقم ٢٨٤٥، والتاريخ الصغير ٢٠٣، وتاريخ واسط ١٤١ ـ ١٥٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٦ رقم ٦٨٧، والجرح والتعديل ٤/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ١٧٩٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٨ رقم ١٤٠٧، ورجال صحيح مسلم ١/٣١٤ رقم ٦٨٠، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٢، وتهذيب الكمال ١٣/٧٥ ـ ٧٧ رقم ٢٨٣١، والكاشف ٢/٢١ رقم ٢٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٤/٣٩٨ رقم ٦٧٩، وتقريب التهذيب ١/٣٦٢ رقم ٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٤٠٩.

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) أو سنة ١٨٧ هـ. (الثقات لابن حبّان ٨/٣١٦، رجال صحيح مسلم ١/٣١٤).

(٥) أنظر عن (صالح بن قدامة المدني) في:

أخو عبد الملك.

صَدُوق.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن دينار.

وعنه: الحُمَيْديّ، وإسحاق، ونُعَيم بن حمّاد، وأبوه مُصْعَب.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس[1].

١٥٨ ـ صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عُبَيد الله التَّيْميّ الطَّلْحيّ الكوفيّ[2] ـ ت. ق. ـ

عن: عبد العزيز بن رُفَيع، وعاصم بن بَهْدَلَة، ومنصور، وعبد الملك بن عُمير، وعدّة.

وعنه: سعيد بن منصور، وقُتَيبة، وسُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن عُبَيد المُحاربيّ، ومِنْجاب بن الحارث، وداوود بن عَمرو الضَّبّيّ، وطائفة.

= التاريخ الكبير ٤/٢٨٨ رقم ٢٨٤٧، والجرح والتعديل ٤/٤١٠ رقم ١٨٠٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٤١ رقم ١١١٨، والثقات لابن حبّان ٦/٤٦٢، وتهذيب الكمال ١٣/٧٧، ٧٨ رقم ٢٨٣٢، وميزان الاعتدال ٢/٢٩٩ رقم ٣٨٢٠، والكاشف ٢/٢١ رقم ٢٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٤/٣٩٨ رقم ٦٨٠، وتقريب التهذيب ١/٣٦٢ رقم ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧١.

(١) تهذيب الكمال ١٣/٧٨، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (صالح بن موسى بن إسحاق الطلحي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٦٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٩١ رقم ١٦٥٦، والتاريخ الكبير ٤/٢٩١ رقم ٢٨٦٤، والتاريخ الصغير ١٩٣، والضعفاء الصغير ٢٦٤ رقم ١٦٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٩٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٣ رقم ٩١ وص ٨٩ رقم ١٢٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٠٣ رقم ٧٣٠، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٢، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٦٤٤ رقم ٣٧٣٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٧٦، والجرح والتعديل ٤/٤١٥ رقم ١٨٢٥، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٣٦٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٣٨٦ ـ ١٣٨٩، وسنن الدارقطني ٢/١٢٨ و ٤/٢٠٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٧ رقم ٢٩١، والأنساب للسمعاني ٨/٢٤٦، وأنساب القُرشيّين ٢٦٩، وتهذيب الكمال ١٣/٩٥ ـ ٩٩ رقم ٢٨٤١، والكاشف ٢/٢٢ رقم ٢٣٨٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٥ رقم ٢٨٤٥، وميزان الاعتدال ٢/٣٠١، ٣٠٢ رقم ٣٨٣١، وسير أعلام النبلاء ٨/١٦١ رقم ٢٥، وتهذيب التهذيب ٤/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٦٩٠، وتقريب التهذيب ١/٣٦٣ رقم ٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٢.

قال ابن مَعين[1]: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم[2]: مُنْكَر الحديث جدّاً.

وقال النَّسائيّ[3]: لا يُكْتَب حديثه.

وقال ابن عَدِيّ[4]: عامّة ما يرويه لا يُتابعه عليه أحد.

وقال الجَوْزَجانيّ[5]: ضعيف الحديث على حُسْنه[6].

١٥٩ ـ الصَّبّاح بن محارب التَّيْميّ الكوفيّ[7] ـ ق. ـ

نزيل الرّيّ.

عن: زياد بن علاّقة، وحُمَيْد الأعرج، وهشام بن عُرْوة، وحَجّاج بن أرطأة،

وعنه: عبد السلام بن عاصم، ومحمد بن حُمَيْد، وسهل بن زَنْجَلَة، ومحمد بن مُقاتل، وموسى بن نصر الرازيّ.

---

(١) في التاريخ ٢/٢٦٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٤١٥.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٩٨.

(٤) في الكامل في الضعفاء ٤/١٣٨٨ وزاد: إمّا يكون غلطاً في الإسناد أو متن يرويه بإسناد لا يرويه غيره، وهو عندي ممّن لا يتعمّد الكذِب ولكن يُشَبَّه عليه ويخطيء، وأكبر ما يلحقه في أحاديثه ما يرويه في جدّه طلحة من الفضائل فيما لا يتابعه أحد عليه.

(٥) في أحوال الرجال ٧٣ رقم ٩١ وص ٨٩ رقم ١٢٧.

(٦) وسئل أحمد عنه فقال: ما أدري، كأنه لم يرضه. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا على غير شيء من حديثه. وقال ابن حبّان: عِداده في أهل المدينة، روى عنه أهلها، كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج بها. وذكره الدارقطني في الضعفاء.

(٧) أنظر عن (الصباح بن محارب) في:
التاريخ الكبير ٤/٣١٣ رقم ٢٩٥٩ (دون ترجمة)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢١٤ رقم ٧٥١، والجرح والتعديل ٤/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ١٩٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢٣، وسؤالات البرقاني للدارقطني، رقم ٢٢٩، ومعجم البلدان ٢/٥٤٩، وتهذيب الكمال ١٣/١٠٨، ١٠٩ رقم ٢٨٤٧، وميزان الاعتدال ٢/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٣٨٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٦ رقم ٢٨٥٧، والكاشف ٢/ رقم ٢٣٩٠، وتهذيب التهذيب ٤/٤٠٨ رقم ٦٩٩، وتقريب التهذيب ١/٣٦٤ رقم ٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٢.

قال أبو حاتم[1] صَدُوق.

وأثنى عليه أبو زُرْعة[2].

وقال العُقَيْليّ[3]: يخالف في بعض حديثه.

أخبرنا عمر بن القوّاس، أنا ابن الحَرَسْتَاني حُضوراً، أنا عليّ بن المسلم، أنا ابن طلّاب، أنا ابن جُمَيع، أنا أحمد بن عليّ بن عيسى الرازيّ ببغداد، نا موسى بن نصر، نا الصباح بن مُحارب، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكنْ يقبضه بقبْض العلماء. فإذا لم يُبق عالماً اتّخذ الناس رؤساء جُهّالاً فسُئلوا فأفتوا بغير عِلْم، فضلّوا وأضلّوا»[4].

وقد روى الصبّاح عن حمزة حروفه.

وعنه محمد بن عيسى التَّيْميّ.

١٦٠ ـ صَدَقَة بن بشير المدنيّ[5].

مولى العُمريّين.

عن: قُدامة بن إبراهيم الجُمَحّي، عن ابن عمر في الحمْد[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٤٤٣.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) في الضعفاء الكبير ٢/٢١٤.

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٧٣)، والترمذي (٢٧٩٠)، وابن ماجه (٥٢)، والدارمي (٢٤٥)، والطيالسي (١٠٢)، وابن عبد البرّ في: جامع بيان فضل العلم ١/١٨٠ و١٨١ و١٨٢ و١٨٣، والشهاب القضاعي في مسنده ٢/١٦٣، ١٦٤ رقم ١١٠٧، وابن جميع الصيداوي في: معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ٢٠٠ رقم ١٥٦، وابن حمزة الحسيني في: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ١/١٨٧.

(٥) أنظر عن (صدقة بن بشير المدني) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ١٩٠٨، وتهذيب الكمال ١٣/١٢٧، ١٢٨ رقم ٢٨٦٠، والكاشف ٢/٢٤ رقم ٢٤٠٣، وتهذيب التهذيب ٤/٤١٤ رقم ٧١٤، وتقريب التهذيب ١/٣٦٥ رقم ٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٣.

(٦) رواه ابن ماجة (٣٨٠١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/٣٤٣ رقم ١٣٢٩٧ حدّث إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدّثنا صدقة بن بشير مولى العمريين قال: سمعت قدامة بن إبراهيم الجُمَحي يحدّث أنه كان يختلف إلى عبد الله بن عمر، قال: فحدّثنا =

وعنه: إبراهيم بن المنذر، وإبراهيم بن عَرْعَرَة، وإسماعيل بن ابي أُوَيس، وغيرهم.

١٦١ ـ صَدَقَة بن عُبَيد الله المازنيّ[١].

عن: الحارث بن غنْية، وخالد الحذّاء، ومحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزوميّ.

وعنه: سعيد بن عَون، وحُميد بن مَسْعَدَة، وعبد الله بن محمد بن الربيع المصِّيصيّ. قال أبو حاتم[٢]: ما أرى بحديثه بأساً.

١٦٢ ـ الصَّلْت بن عبد الرحمن الزُبَيديّ الكوفيّ[٣].

نزيل دمشق.

عن: ليث بن أبي سُلَيم، وعطاء بن السّائب، ومحمد بن سُوقة، وجماعة.

وعنه: يحيى الوحاظيّ، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال العُقَيْليّ: لا يُتَابَع على حديثه.

= عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ﷺ حدّثهم: أنّ عبداً من عباد الله قال: يا ربّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظم سلطانك، فأعْضَلَتْ بالملكيْن، فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعِدا إلى السماء فقالا: يا ربّنا إنّ عبدك قال مقالة لا ندري كيف نكتبها، فقال الله عزّ وجلّ وهو أعلم بما قال عبده: ماذا قال عبدي؟ قالا: يا ربّ إنه قال: يا ربّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعِظم سلطانك. فقال الله عزّ وجلّ لهما: اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني عبدي فأجزيه بها.

(١) أنظر عن (صدقة بن عبيد الله المازني) في:
التاريخ الكبير ٤/٢٩٨ رقم ٢٨٩٥، والجرح والتعديل ٤/٤٣٢ رقم ١٨٩٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٣٢٠، وكذا قال ابن معين.

(٣) أنظر عن (الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢١٠ رقم ٧٤٤.

[حرف الضاد]

١٦٣ ـ ضِرار بن عَمرو الغَطَفانيّ المُعْتَزِليّ[1].

كان في هذا العصر من رؤوس البِدَع. وقد ذكرتُ ترجمتَه فيما بعد.

١٦٤ ـ ضِمام بن إسماعيل[2].

هو الإمام أبو إسماعيل المَعَافِريّ المِصْريّ. تزوّج بابنة أبي قَبِيل المَعَافِريّ.

وروى عن: أبي قَبِيل حُيَيّ بن هانيء، وموسى بن وَرْدان، وخير بن

---

(١) ستأتي ترجمته في الطبقة التالية.

(٢) أنظر عن (ضِمام بن إسماعيل المعافري) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٩١ رقم ٣٤٣، وسؤآلات ابن طهمان لابن معين رقم ٢٨٨، وسؤالات ابن محرز لابن معين رقم ٣٥٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٧٨ رقم ٣١٣٤ و٣/٢٣٥ رقم ٥٠٣٣، والتاريخ الكبير ٤/٣٤٣ رقم ٣٠٦٧ وفيه (صمام) وهو خطأ من الطباعة، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٣٢ رقم ٧١٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٧ و٤٧٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٦، والجرح والتعديل ٤/٤٦٩ رقم ٢٠٦٠، والثقات لابن حبّان ٦/٤٨٥، والقضاة والولاة للكندي ٦٧ و٨٣ و١٦٤ و٣٠٧ و٣٤٨ و٣٥١، وولاة مصر له ٨٨ و١٠٥ و١٨٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ أ، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٤/١٤٢٤، ١٤٢٥، وسؤآلات البرقاني للدارقطني رقم ٢٣٧، والثقات لابن شاهين رقم ٥٩٩، والإكمال لابن ماكولا ٥/٢٢٥، ومعجم البلدان ١/٢٨٣ و٢/٢٢٤، وتهذيب الكمال ١٣/٣١١ ـ ٣١٤ رقم ٢٩٣٥، وميزان الاعتدال ٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٣٩٥٦، والمغني في الضعفاء ١/٣١٣ رقم ٢٩٢٢، والعبر ١/٢٩١، والوافي بالوفيات ١٦/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٣٩٩، وتهذيب التهذيب ٤/٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٧٩١، وتقريب التهذيب ١/٣٧٤ رقم ٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٨، وشذرات الذهب ١/٣٠٨.

نُعَيم، ويزيد بن أبي حبيب، وجماعة.

وعنه: سعيد بن أبي مريم، وقُتَيْبة، ونُعَيم بن حمّاد، وسُوَيْد بن سعيد، ويحيى بن بُكَير، وأبو شَرِيك يحيى بن يزيد المُراديّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: كان صَدُوقاً متعبِّداً.

وقال ابن يونس: وُلد بأشمون سنة سبْعٍ وتسعين، ومات بالإسكندرية سنة خمسٍ وثمانين ومائة[2].

ومن مناقبه أنْ فاتته الصلاةُ في جماعة، فألزم نفسه أن لا يخرج من المسجد حتى تخرج جنازتُه، إلّا لحاجة الإنسان. فمات رحِمه الله في المسجد[3].

له حديث في «الأدب» للبخاريّ[4].

وقال أحمد بن حنبل[5] صالح الحديث.

وقال ابن مَعِين[6]: ضِمام مثل أبي قَبِيل، لا بأس به.

وقال عبد الرحمن بن أبي الغَمْر: كان ضِمام لا يقدر أن يمشي، وإذا أراد هُدِّيَ بين رجُلَين حتى يقوم. فإذا اعتدل قائماً لم يبالِ ما قام في طول صلاته.

وقال سُوَيْد بن سعيد: نا أحمد بن عيسى التّسْتريّ. ثنا ضِمام، عن أبي قَبِيل، عن عبد الله بن عَمرو قال: ما زلنا نسمع «زُرْ غبّاً تَزْدَدْ حُبّاً» حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك[7].

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٤٦٩.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/١٧٧.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٣٥ رقم ٥٠٣٣.

(٤) الأدب المفرد، رقم ٥٩٤ والحديث من طريق: علي بن أحمد بن سليمان المصري، عن أبي الشريك يحيى بن يزيد بن ضِماد، حدّثنا ضِمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تهادوا تحابّوا». ورواه ابن عدي في الكامل ٤/١٤٢٤.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٨ رقم ٣١٣٤، الجرح والتعديل ٤/٤٦٩.

(٦) قال في معرفة الرجال ١/٩١ رقم ٣٤٣: كان لا بأس به، شُويخ كان بالإسكندرية، وهو قليل الحديث.

(٧) أخرجه ابن عديّ في الكامل ٤/١٤٢٤ وقد سقط من سنده، أحمد بن عيسى التستري.

قلتُ: ضِمام صادق، حَسَن الحديث[1].

١٦٥ ـ ضَيْغم بن مالك[2].

الزاهد العابد، أبو بكر الراسبيّ البصْريّ.

أخذ عن التابعين.

روى عنه: ابنه أبو غسّان مالك بن ضَيْغم، وسَيّار بن حاتم، وأبو أيّوب مولى ضَيْغم.

قال عبد الرحمن بن مهديّ: ما رأيت مثله في الصلاح والفضل[3].

وقال ابن الأعرابيّ في «طبقات النُّسّاكُ»: كان من المجتهدين في العبادة، وكان وِرْده في اليوم والليلة أربعمائة ركعة. وصلّى حتى بقي راكعاً لا يقدر على السجود فوقع، وقال: قُرّة عيني، ثم خرّ ساجداً. حكاها عنه سيّار بن حاتم[4].

وقال القواريريّ: رأيتُ نداً في موضعين، فقال لي رجلٌ: هذا والله من عينَيْ ضَيْغم البارحة[5].

وعن عيسى بن بسطام أنّه سمع ضَيْغماً يقول: رأيت المجتهدين إنّما قَووا على الاجتهاد بما يدخل قلوبَهم من الحلاوة في الطّاعة.

وقال عليّ بن المَدِينيّ: كان ضَيْغم قد دفن كُتُبَه، وكان ينام ثُلث الليل ويتعبّد ثُلُثَيْه.

قيل: مات ضَيْغم وصديقه بِشْر بن منصور في يومٍ واحد. فإنْ صحّ هذا فأقول إلى ثمّ، فإنّ بِشْراً مات سنة ثمانين ومائة.

---

(١) وكذا وثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين.

(٢) أنظر عن (ضيغم بن مالك) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٧٠ رقم ٢٠٦٨، والثقات لابن حبّان ٦/٤٨٦، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٣٥٧ ـ ٣٦٠ رقم ٥٥١، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٧٢ رقم ١١٣، والوافي بالوفيات ١٦/٣٧٤ رقم ٤٠٧.

(٣) الجرح والتعديل ٤/٤٧٠.

(٤) صفة الصفوة ٣/٣٥٧.

(٥) صفة الصفوة ٣/٣٥٧، ٣٥٨.

[حرف الطاء]

١٦٦ ـ طلحة بن زيد.

١٦٧ ـ وطلحة بن يحيى؛ قد ذُكرا في الطبقة الماضية، ينبغي أن يُحَوَّلا.

١٦٨ ـ طلحة بن سِنان بن الحارث بن مُصَرِّف اليامِيّ الكوفيّ[1].

عن: ليث بن أبي سُلَيم، وعاصم الأحول، وابن أبجر.

وعنه: عبد الله بن عمر مُشْكَدَانَة، وأبو سعيد الأشجّ.

قال أبو حاتم[2]: محلّه الصِّدْق.

---

(١) أنظر عن (طلحة بن سِنان اليامِيّ) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٨٤ رقم ٢١٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٤٨٤.

[حرف العين]

١٦٩ ـ عاصم بن سُوَيْد الأوسيّ المدنيّ[١] ـ ن. ـ

عن: أبيه سُوَيْد بن عامر، وابنَيْ عمّه محمد بن إسماعيل بن مجمّع، ومجمّع بن يعقوب؛ ويحيى بن سعيد الأنصاريّ.

وعنه: عليّ بن حُجْر، وأبو مُصْعَب، ومحمد بن الصَّبّاح الجَرْجَرائيّ، ويعقوب بن حُمَيد، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: محلّه الصِّدق.

وكان إمام مسجد قُباء.

١٧٠ ـ عاصم بن هلال، أبو النّصر البارقيّ، ويقال العنبريّ البصْريّ[٣].

---

(١) أنظر عن (عاصم بن سويد الأوسي) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٥٩٢، والتاريخ الكبير ٦/٤٨٩ رقم ٣٠٧٢، والتاريخ الصغير ١/١٩٠، والجرح والتعديل ٦/٣٤٤ رقم ١٩٠٣، والثقات لابن حبّان ٧/٣٥٩، والكامل في الضعفاء ٥/١٨٧٩، ١٨٨٠، وتهذيب الكمال ١٣/٤٩١ ـ ٤٩٥ رقم ٣٠٠٩، وميزان الاعتدال ٢/٣٥٢ رقم ٤٠٤٨، والكاشف ٢/٤٥ رقم ٢٥٢٥، وتهذيب التهذيب ٥/٤٤ رقم ٧٤، وتقريب التهذيب ١/٣٨٤ رقم ١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٣٤٤.

(٣) أنظر عن (عاصم بن هلال البارقي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٨٤، والعلل لابن المديني ٨٦، والعللأحمد١/١٤٢، والتاريخ الكبير ٦/٤٩٠ رقم ٣٠٧٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٣٧ رقم ١٣٦٠، والجرح والتعديل ٦/٣٥١ رقم ١٩٣٨، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/١٢٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٨٧٣، ١٨٧٤، وسؤآلات البرقاني للدارقطني، رقم ٣٤٠، وتهذيب =

إمام مسجد أيّوب السّخْتيانيّ،
عن: قَتَادة، وغاضِرة بن عُرْوَة، والفُقَيْميّ. شيخ له.

وعنه: أيّوب شيخه، ومحمد بن حجارة؛ وعنه: سُوَيْد بن سعيد، وعليّ بن المدينيّ، ومحمد بن القُطَعيّ، وزياد بن يحيى الحَسّانيّ، والفلّاس، وعدّة.

قال أبو داوود: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[1]: محلّه الصدق.

وقال النّسائيّ، وغيره: ليس بالقويّ.

قال الفلّاس: سمعت منه سنة ثمانين ومائة، من كبار الأئمة[2].

١٧١ ـ عائذ بن حبيب، أبو أحمد الكوفيّ[3].

بيّاع الهَرَوِيّ.

= الكمال ١٣/٥٤٦ ـ ٥٤٨ رقم ٣٠٣٠، وميزان الاعتدال ٢/٣٥٨ رقم ٤٠٧٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٢ رقم ٢٩٩٦، والكاشف ٢/٤٨ رقم ٢٥٤٦، وتهذيب التهذيب ٥/٥٨، ٥٩ رقم ٩٧، وتقريب التهذيب ١/٣٨٦ رقم ٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٣.

(١) في الجرح والتعديل ٦/٣٥١.

(٢) ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: صالح هو شيخ، ما أدري ما أقول لكم، حدّث عن أيوب بأحاديث مناكير وقد حدّث الناس عنه، وقال ابن حبّان: كان ممّن يقلب الأسانيد توهُّماً لا تعمُّداً حتى بطل الاحتجاج به. وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه ليس يتابعه عليه الثقات.

(٣) أنظر عن (عائذ بن حبيب الكوفي) في:
الطبقات الكبرى ٦/٣٩٧، والتاريخ لابن معين ٢/٢٩٠، وتاريخ الدارمي، رقم ٦٤١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٦١ رقم ٢٦٠٢ و٣/٤٥٥ و٤٥٦ رقم ٥٩٣٦ و٥٩٣٧، والتاريخ الكبير ٧/٦٠، ٦١ رقم ٢٧٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦٤ رقم ٦٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤١١ رقم ١٤٤٩، والجرح والتعديل ٧/١٧ رقم ٨٣، والثقات لابن حبّان ٧/٢٩٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٩٩٣، والثقات لابن شاهين رقم ١١١٠، والإكمال لابن ماكولا ٦/٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٣ ب، وتهذيب الكمال ١٤/٩٥ ـ ٩٨ رقم ٣٠٧٠، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٣ رقم ٤٠٩٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٤ رقم ٣٠٢٠، والكاشف ٢/٥٣ رقم ٢٥٨٠، والوافي بالوفيات ١٦/٥٩٥ رقم ٦٤٢، وتهذيب التهذيب ٥/٨٨ رقم ١٤٣، وتقريب التهذيب ١/٣٩٠ رقم ٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦، ومجمع الرجال ٣/٢٤٢.

عن: أشعث بن سوار، وحُمَيد الطّويل، وهشام بن عُرْوة، وعدّة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأبو خَيْثَمة، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشجّ.

وثّقه ابن مَعِين[1].

مات سنة تسعين ومائة.

١٧٢ ـ عائشة بنت الزُّبير بن هشام بن عُروة بن الزُّبير[2].

الأسَدِية، الزُّبَيريّة، المدنيّة.

روت عن جدّها.

وعنها: معاوية بن عبد الله الزُّبيريّ، وغيره.

قال ابن أبي حاتم في «العِلل»: سألت أبا زُرْعَة: ما حال عائشة؟ قال: حَدَّث عنها المدنيّون.

١٧٣ ـ عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلّب بن أبي صُفْرة[3] ـ ع. ـ

---

(١) في التاريخ ٢/٢٩٠ وقال: يقال إنه زيدي. وقال الجوزجاني: غالٍ زائغ. وقال أحمد: ليس به بأس، وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عديّ: سائر أحاديثه مستقيمة.

(٢) أنظر عن (عائشة بنت الزبير بن هشام) في:
الثقات لابن حبّان ٧/٣٠٧.

(٣) أنظر عن (عبّاد بن عبّاد بن حبيب) في:
الطبقات الكبرى ٧/٢٩٠ و٣٣٧، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٩٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٣٧٨ رقم ٧٢٧ و٧٢٨ و١/٣٧٩ رقم ٧٣٠ و١/٥٢٢ رقم ١٢٢٥ و٢/٨١ رقم ١٦١٥ و٢/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٢٥٨٢، والتاريخ الكبير ٦/٤٠ رقم ١٦٢٦، والتاريخ الصغير ١٩٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٩٩ و١٠٠ و١٩٧ و١٩٨ و٢٤٨، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٩ رقم ٢٦١١، والجرح والتعديل ٦/٨٢، ٨٣ رقم ٤٢٣، والثقات لابن حبّان ٧/١٦١، ورجال صحيح البخاري ٢/٥٠١ رقم ٧٧١، ومشاهير علماء الأمصار ١٦١ رقم ١٢٧٥، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٣ رقم ١٠٥٠، وتاريخ بغداد ١١/١٠١ ـ ١٠٤ رقم ٥٧٩٨، وأخبار القضاة ٣/٧٣، وتاريخ الطبري ٣/٢٠٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١١٧، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢١٨٨، والمعارف ٥١٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣٣، والكامل في التاريخ ٦/١٤٧، وتهذيب الكمال ١٤/١٢٨ ـ ١٣٢ رقم ٣٠٨٣، والعبر ١/٢٨٠، والكاشف ٢/٥٤ رقم ٢٥٩٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٦ رقم ٣٠٣٨، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٤١٢٣، وسير أعلام=

الأزْديّ، العَتَكيّ، المهلَّبيّ، البصْريّ، أبو معاوية.

عن: أبي جمـرَة الضُّبَعيّ، وعـاصم الأحـول، وهشـام بن عُـرْوة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبـل، وقُتَيبة، ومُسَـدَّد، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن مَنِيع، والحَسَن بن عَرَفَة، وطائفة.

وكان شريفاً، جليلاً، ثقة، نبيلاً من عُقلاء الأشراف وعلمائهم.

وقد تعنّت أبو حاتم[1] كعادته وقال: لا يُحْتَجّ به.

وقال ابن سعد[2]: لم يكن بالقويّ في الحديث.

قلت: حديثه في الكُتُب كلّها.

تُوُفّي في ثامن عشر رجب سنة إحـدى وثمانين ومـائة[3]، وكـان ابنه من أُمراء البصْرة الأجواد[4].

١٧٤ ـ عبّاد بن عبّاد الرمليّ الأُرْسُوفيّ[5] ـ د. ـ

= النبلاء ٨/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٧٧، وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٠، والـوافي بالـوفيات ١٦/٦١٣ رقم ٦٦٥، وتهـذيب التهـذيب ٥/٩٥، ٩٦ رقم ١٦١، وتقـريب التهـذيب ١/٣٩٢ رقم ٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦، وشذرات الذهب ١/٢٩٥. وقد ذكر الدكتور بشار عوّاد كتاب تاريخ الدوري (أي تاريخ ابن معين) بين مصادر صـاحب الترجمـة، وهو ليس مـذكوراً فيـه، وقـد اختلط عليه، عبـاد بن عباد بن علقمـة المـازني، وهـو غيـر عبـاد بن عبـاد بن حبيب بن المهلّب. (أنظر حاشية رقم (٣) من تهذيب الكمال ١٤/١٢٨.

(١) في الجرح والتعديل ٦/٨٣.

(٢) في الطبقات الكبرى ٧/٢٩٠ و ٣٣٧.

(٣) وقيل سنة ١٩٩ هـ.

(٤) قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (عبّاد بن عبّاد الرملي) في:

تاريخ الدارمي، رقم ٤٩٥، والتاريـخ الكبير ٦/٤١ رقم ١٦٢٧، والكنى والأسمـاء لمسلم، الـورقة ٨٥، وتـاريخ الثقـات للعجلي ٢٤٧ رقم ٧٦٣، والمعرفـة والتـاريـخ ٢/٢٩٨ و ٣٦٨ و ٤٣٧، وتـاريخ أبي زرعـة ١/٢٢٤ و ٣١١ و ٣٣٤ و ٣٧٤، والجرح والتعـديـل ٦/٨٣ رقم ٤٢٤، والمجروحين والضعفاء لابن حبّـان ٢/١٧٠، وتهذيب الكمـال ١٤/١٣٤ ـ ١٣٦ رقم ٣٠٨٥، والكـاشف ٢/٥٥ رقم ٢٥٩٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٦ رقم ٣٠٣٩، وميـزان الاعتـدال ٢/٣٦٨ رقم ٤١٢٤، وتهـذيب التهـذيب ٥/٩٧ رقم ١٦٣، وتقـريب التهـذيب ١/٣٩٢ رقم ٩٧، وخلاصة تـذهيب التهذيب ١٨٦، ومـوسوعـة علماء المسلمين في تـاريخ =

أبو عُتْبة الخوّاص، الزّاهد العابد الذي كتبَ إليه سُفيان الثَّوْريّ بتلك الرسالة المَرْوِيّة في الأدب والوعظ[1].

روى عن: ابن عون، ويونس بن عُبَيد، ويحيى بن أبي عمرو السِّيبانيّ، وحريز بن عثمان، والأوزاعيّ، وجماعة.

وعنه: ضمرة بن ربيعة، وآدم بن أبي إياس، وأبو مُسْهِر، وفُدَيك بن سليمان، وآخرون.

روى عثمان الدارميّ[2]، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال يعقوب الفَسَويّ[3]: ثقة من الزهّاد العُبّاد.

وقال العِجْليّ[5]: ثقة، رجلٌ صالح.

وقال أبو حاتم[6]: من العبّاد، رحمه الله.

وأما ابن حِبّان[7] فقال: كان يأتي بالمناكير فاستحقّ التَّرْك.

قلتُ: بل العبرة بمن وثّقوه.

قال محمد بن عَمرو الغزّيّ: سمعتُ أبا موسى الصُّوريّ قال: كتب عبّاد بن عبّاد الخوّاص إلى أصحابه يعِظُهُم: اعقِلُوا. والعقل نعمة، وإنّه يوشك أنْ يكون حَسْرة، فَرُبّ ذي عقلٍ قد شغل قلبه بالتعمّق فيما هو عليه ضرر حتى صار عن الحقّ ساهياً، كأنّه لا يعلم. إخوانكم إن أرضوكم لم تُناصحوهم، وإن أسخطوكم أغنيتموهم، فهم في زمنٍ قد رقّ[7] في الورع، وقَلّ فيه الخُشُوع، وحمل العلم مُفْسِدوه، وأحبّوا أن يُعرَفوا بحمْله،

= لبنان الإسلامي (من تأليفنا) ٣/١٠ رقم ٧٢٣.

(١) أنظر نص الرسالة في: تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٨٦ ـ ٨٩.

(٢) تاريخ الدارمي، رقم ٤٩٥.

(٣) في المعرفة والتاريخ ٢/٤٣٧.

(٤) في تاريخ الثقات ٢٤٧ رقم ٧٦٣ وليس فيه (رجل صالح).

(٥) في الجرح والتعديل ٦/٨٣.

(٦) في المجروحين ٢/١٧٠.

(٧) في الأصل «توفي»، والتحرير من تهذيب الكمال.

وكرهوا أن يُعرفوا بإضاعة العمل به. فنطقوا فيه بالهدى[1]. فذنوبهم ذنوبٌ لا يُستغفر منها[2]. وكيف يهتدي السائل إذا كان الدليل حائراً[3].

١٧٥ ـ عبّاد بن العوّام بن عمر بن عبد الله بن المنذر الكلابيّ[4] ـ ع. ـ

أبو سهل الواسطيّ.

عن: أبي مالك الأشجعيّ، وأبي إسحق الشَّيبانيّ، وعبد الله بن أبي نَجِيح، والجُرَيْريّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعمْرو النّاقد، والحَسَن بن عَرَفة، وزياد بن

---

(١) زاد في تهذيب الكمال: «ليُزَيِّنوا ما دخلوا فيه من الخطأ».

(٢) زاد في التهذيب: «وتقصيرهم تقصير لا يعترف به».

(٣) زاد في تهذيب الكمال ١٤/١٣٦: «أحَبُّوا الدنيا، وكرِهوا منزلة أهلها، فشاركوهم في العيش، وزايلوهم بالقول».

(٤) أنظر عن (عبّاد بن العَوَّام بن عمر) في:
الطبقات الكبرى ٧/٣٣٠، والتاريخ لابن معين ٢/٢٩٢، ومعرفة الرجال له ١/١٠٤ رقم ٤٧٤ و٢/٢٦ رقم ٢٣، وطبقات خليفة ٣٢٨، وتاريخ خليفة ٤٥٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد١/٣٣٨ رقم ٦١٦ و١/٥٢١ رقم ١٢٢٥ و١/٥٣٣ رقم ١٢٥٦ و١٢٥٧ و١/٥٤٢ رقم ١٢٨٢ و١٢٨٤ و١٢٨٦، ٢/٥٦ رقم ١٥٣٧ و٢/٣٢٣ رقم ٢٤٣٢ و٢/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٢٤٥٠ و٢٤٥١ و٣/١٣٤ رقم ٤٥٨٢ و٣/١٣٧، ١٣٨ رقم ٤٦٠٢، والتاريخ الكبير ٦/٤١، ٤٢ رقم ١٦٣٢، والتاريخ الصغير ٢٠٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٧ رقم ٧٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/٤٢٧ و٢/٢٧١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٥٨ و٤٩١ و٥٧٧ و٥٨٩ و٥٩٠ و٦٢٦، وتاريخ واسط (أنظر فهرس الأعلام)، والجرح والتعديل ٦/٨٣ رقم ٤٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧، وتاريخ الطبري ١/٣٢ و٢٠٩ و٣٧٦ و٥/٣٩١، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٧ رقم ١٤٠٤، والثقات لابن حبّان ٧/١٦٢، والثقات لابن شاهين، رقم ١٠١٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤١ أ، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، وتاريخ بغداد ١١/١٠٤ ـ ١٠٦ رقم ٥٧٩٩، والسابق واللاحق ٢٧٥، ورجال صحيح البخاري ٢/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٧٧٢، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٣ رقم ١٠٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣٣، والكامل في التاريخ ٥/٥٦٣، وتهذيب الكمال ١٤/١٤٠ ـ ١٤٤ رقم ٣٠٨٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٦ رقم ٣٠٤٦، والكاشف ٢/٥٥ رقم ٢٥٩٦، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٣٤، والعبر ١/٢٠٣ و٢٩٣، والوافي بالوفيات ١٦/٦١٤ رقم ٦٦٦، وتذكرة الحفاظ ١/٢٦١، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٤٠٥، وتهذيب التهذيب ٥/٩٩، ١٥٥ رقم ١٦٨، وتقريب التهذيب ١/٣٩٣ رقم ١٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٧، وشذرات الذهب ١/٣١٠.

أيُّوب، وعليّ بن مسلم، وآخرون.

وثّقه أبو داوود[1]، وغيره.

وقال سَعْدوَيْه: كان من نُبلاء الرجال في كلّ أمره.

وقال ابن سعد[2]: كان يتشيّع فحبسه الرشيد زماناً، ثم خلّى عنه، فأقام ببغداد.

قلتُ: في وفاته أقوال: سنة ثلاثٍ، وسنة خمسٍ، وسنة ستٍّ، وسنة سبْع وثمانين ومائة[3].

١٧٦ ـ عبّاد بن قيس القيسيّ البصْريّ الكرابيسيّ ـ ت. د. ق. ـ

عن: عبد المجيد بن وهْب، وبَهْز بن حُكَيم.

وعنه: عثمان بن طالوت بن عبّاد، وقَيس بن حُمَيد بن حفص الدّارميّ، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وطائفة.

قال أحمد، وابن مَعِين: ليس بشيء.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ.

وحسّن التِّرْمِذِيّ حديثاً من طريقه.

١٧٧ ـ العبّاس بن الفضل بن عَمرو بن عُبَيد بن الفضل بن حنظلة[4] ـ ن. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٠٥.

(٢) في الطبقات الكبرى ٧/٣٣٠.

(٣) أنظر تاريخ بغداد ١١/١٠٥، ١٠٦.
وقد وثّقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وابن حبّان، وابن شاهين.

(٤) أنظر عن (العباس بن الفضل الواقفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٩٤، ٢٩٥، ومعرفة الرجال له ١/٥٩ رقم ٧٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣١٨ رقم ٢٤٠٩ و ٢/٣٣٧ رقم ٢٤٩٢، و ٣/٧ رقم ٣٩٠١، والتاريخ الكبير ٧/٥ رقم ١٢، والتاريخ الصغير ٢١٠، والضعفاء الصغير ٢٧٢ رقم ٢٨٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٣٠٦، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٩٠، وتاريخ واسط ٢١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٩ رقم ٧٧٤، والجرح والتعديل ٦/٢١١، ٢١٣ رقم ١١٦٦، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/١٨٩، والكامل في الضعفاء ٥/١٦٦٤، =

أبو الفضل الأنصاريّ، الواقفيّ، المَوْصِليّ، المقريء.

قرأ القرآن على: أبي عَمْرو، وجوّد الإدْغام الكبير.

مولده سنة خمسٍ ومائة.

وسمع من: يونس بن عُبَيد، وداوود بن أبي هند، وخالد الحذّاء، ورأى نافعاً مولى ابن عمر في صغره، وقرأ عليه «الفتح» عامر بن عمر، وغيره.

وروى عنه: عبد الغفّار بن الزُّبير المَوْصليّ، وبِشْر بن سالم، وابراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وزكريّا بن يحيى رَحْمَوَيْه، وطائفة من المَوَاصِلة.

وقيل إنّه ناظر الكِسائيّ في الإقالة، وولي قضاءَ المَوْصِل.

بَلَغَنا عن أبي عَمرو بن العلاء قال: لو لم يكن من أصحابي إلاّ عَبّاس لكفاني.

وهو واهي الحديث.

قال ابن مَعِين[1]، والنّسائيّ[2]: ليس بثقة.

وقال أحمد بن حنبل[3]: ما أنكرت عليه إلاّ حديثاً واحداً، وما بحديثه بأس[4].

= ١٦٦٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٨ رقم ٤٢٥، والثقات لابن شاهين رقم ٨٢٤، وتاريخ بغداد ١٢/١٣٧ رقم ٦٥٨٨، وتهذيب الكمال ١٤/٢٣٩ ـ ٢٤٢ رقم ٣١٣٥، والكاشف ٢/٦١ رقم ٢٦٣٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٩ رقم ٣٠٨٠، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٥ رقم ٤١٧٦، والوافي بالوفيات ١٦/٦٣٧، وغاية النهاية ١/٣٥٣ رقم ١٥١٤، وتهذيب التهذيب ٥/١٢٦، ١٢٧ رقم ٢٢٠، وتقريب التهذيب ١/٣٩٨ رقم ١٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩.

(١) في تاريخه ٢/٢٩٤، وفي معرفة الرجال ١/٥٩ رقم ٧٦ قال: لم يكن بثقة... وضع حديثاً لهارون، يعني، الرشيد، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس في الأمراء. لم يكن به بأس لولا أنه وضع هذا الحديث. ولو أنّ رجلاً حتى يهمّ في الحديث بكذب حرفٍ لهتك الله ستره.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٨ رقم ٤٠٦ ولفظه: «متروك الحديث».

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣١٨، ٣١٩ رقم ٢٤١٢.

(٤) في العلل زيادة قال: «ما أنكرت من حديث عباس الأنصاريّ إلا حديثاً واحداً، عن سعيد، عن قتادة، عن عكرمة أو جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن كعب، قال: قال لي: يا ابن =

قلت: أتى بشيء باطل. وهو عن ابن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن أبي الشَّعْثاء، عن ابن عبّاس مرفوعاً: إذا جاءت سنة كذا وكذا يكون كذا وكذا، وإذا كانت سنة مائتين، تم كذا[1].

قال أحمد بن أصرم المُزَنِّي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: العبّاس بن الفضل روى حديثاً شبْه الموضوع[2].

وقال البخاريّ[3]: مُنْكَر الحديث[4].

قلت: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

١٧٨ ـ العبّاس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس الأمير[5].

= عباس يلي من ولدك رجل، وقصّ الحديث. قال أبي: ما حدّثه عن يونس وخالد وداود وشعبة صحيح، ما أرى بحديثه بأس، إلا هذا الحديث حديث سعيد، هو عندي كذب باطل. وانظر: الجرح والتعديل ٦/٢١٢، والكامل في الضعفاء ٥/١٦٦٤، ١٦٦٥، والتاريخ الصغير ٢١٠.

(١) رواه ابن معين في تاريخه ٢/٢٩٤، ٢٩٥، الجرح والتعديل ٦/٢١٣، والكامل في الضعفاء ٥/١٦٦٤.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣/٧ رقم ٣٩٠١.

(٣) في تاريخه الكبير ٧/٥ رقم ١٢، والضعفاء الصغير ٢٧٢ رقم ٢٨٥، وفي التاريخ الصغير ٢١٠ قال: «لا يتابع عليه».

(٤) وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن المديني: ذهب حديثه، وقال أبو زُرعة: كان لا يُصدَّق، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال ابن عديّ: أُنْكِرتْ في رواياته أحاديث معدودة، وهو مع ضعفه يُكتب حديثُه، وقال ابن حبّان: كان إذا حدّث عن: خالد الحذّاء، ويونس بن عبيد، وشُعبة بن الحجّاج أتى عنهم بأشياء تشبه أحاديثهم المستقيمة. وإذا روى عن: عنبسة بن عبد الرحمن، والقاسم بن عبد الرحمن، وأهل الكوفة أتى بأشياء لا تشبه حديث الثقات، كأنه كان يحدّث عن البصريين من كتابه، وعن الكوفيين من حِفظه فوقع المناكير فيها من سوء حفظه، فلما كثُر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره.

(٥) أنظر عن (العباس بن محمد بن عليّ الأمير العباسي) في:
تاريخ خليفة ٤١٨ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٣٣ و٤٤٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٥٠ و٣٨٤ و٣٨٧ و٣٩٠ و٤٠٢ و٤٠٥ و٤٢٩، وتاريخ الطبري ٧/١٦٠ و٤٩٧ و٥٠٠ و٥٠٢ و٥١٤ و٥٢٤ و٦٢١ و٨/١٢ و٢٨ و٤٦ و٤٧ و٥١ و٦٠ و٦١ و٨٩ و١١٠ و١١٣ و١١٦ و١٢٢ و١٣٩ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٨ و١٧٣ و١٨٨ و١٩٦ و١٩٧ و١٩٩ و٢٠٩ و٢٢٣ و٢٤٣ و٢٧٥ و٣٤٦ و٣٤٩، ونسب قريش ٤٢٨، وتاريخ الموصل ١/٣٠٣، وجمهرة =

أبو الفضْل الهاشميّ العبّاسيّ. ولي إمرة الشام لأخيه المنصور، وقدِمَها مع ابن اخيه المَهْديّ.

روى عنه: ولده صالح، ومبارك الطبريّ، وخالد بن إسماعيل.

ولي امرة الجزيرة لابن ابن أخيه هارون الرشيد، وحجّ بالناس مرّات، وغزا الروم مرّة في ستّين ألفاً.

قال خليفة[1]: دخل الروم وبثّ سراياه فغنِم وسلم في سنة تسعٍ وخمسين ومائة.

وذكر غير واحد أنّ العبّاس كان من رجالات قريش، ذا رَأيٍ وسخاء وجُود، وكان الرشيد يُجِلّهُ ويُعظِّمهُ. وكان شيخ بني العبّاس في عصره.

قال خليفة[2]: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائة، ووُلد سنة عشرين ومائة.

١٧٩ ـ عبدالله بن أبي جعفر الرازيّ[3] ـ د. ـ

= أنساب العرب ٣٣، ٣٤، وأنساب الأشراف ٣/١١٤، وفتوح البلدان ٢٢٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٥٧ و١٥٧ و١٥٨ و١٥٩، والعيون والحدائق ٣/٢٢٥ و٢٢٧ و٢٦٥ و٢٧٥ و٢٨٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٧٤ و٣٦٤٢ و٣٦٤٤، والمعارف ٣٧٦ و٣٧٧ و٣٨١، والمعرفة والتاريخ ١/١٢٠ و١٣٤ و١٤٢ و١٦٠ و١٩٦، وبغداد لابن طيفور ١٦٧، وتاريخ بغداد ١٢/١٢٤، ١٢٥ رقم ٦٥٨٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٥٦ ـ ٢٥٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٢١ و٢٢٧ و٢٢٨، والكامل في التاريخ ٥/٤٨٨ و٤٩٧ و٥١١ و٥٧٨ و٥٩٠ و٦/٦ و١١ و٢٢ و٣٢ و٤٠ و٤٤ و٥٣ و٦٠ و٦١ و٨٣ و٩٢ و٩٣ و٣٥٣، والمحبّر لابن حبيب ٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٤٣، ووفيات الأعيان ٤/٣٠٦، والعقد الفريد ١/١٩٢ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٢٦ و٣١١، وعيون الأخبار ٣/١٣٦، والتذكرة الحمدونية ١/٤١٤ رقم ١٠٨٠ و٢/٢٧٣ رقم ٧٢٤، ومحاضرات الأدباء ١/٣٠٠ و٤٤٧، ونثر الدر ٣/٢٩، وخلاصة الذهب ١٠٧ و١٠٩، وربيع الأبرار ٤/١٧٢ و٤٠٥، والعبر ١/١٩٢، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٦٩ رقم ١٤٠، والوافي بالوفيات ١٦/٦٣٨ رقم ٦٨٤، والبداية والنهاية ١٠/١٨٨، وأمراء دمشق ٤٧، والنجوم الزاهرة ٢/١٢٠.

(١) في تاريخه ٤٢٩.

(٢) لم يؤرّخ خليفة لوفاته أو ولادته في تاريخه.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أبي جعفر الرازي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٣٠٨ رقم ٥٢١، والتاريخ الكبير ٥/٦٢ رقم ١٥١، والجرح والتعديل ٥/١٢٧ رقم ٥٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٥، والكامل في الضعفاء =

عن: أبيه، وابن جُرَيج، وموسى بن عُبَيدة، وعِكْرمة بن عمّار، وشُعبة، وجماعة.

وعنه: ابنه محمد بن عبد الله، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن عَمرو زُنَيْج[1]، وحامد بن آدم.

وثّقه أبو حاتم، وأبو زُرْعة[2].

وأما محمد بن حُمَيد الحافظ فَفَسَّقهُ، وقال: رميتُ بما سمعتُ منه[3].

١٨٠ ـ عبد الله بن الحارث الجُمَحيّ الحاطبيّ المدنيّ[4].

أبو الحارث.

عن: زيد بن أسلم، وسُهيل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: إبراهيم بن موسى، ومحمد بن مهران الحمّال، ونُعَيم بن حمّاد، وهشام بن عمّار.

قال أبو حاتم[5]: صالح الحديث، والمخزومي أحبّ إليّ منه، يعني سَميّه[6].

= ٤/١٥٣٢، ١٥٣٣، وتهذيب الكمال ١٤/٣٨٥ ـ ٣٨٧ رقم ٣٢٠٨، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٤ رقم ٤٢٥٢، والكاشف ٢/٧٠ رقم ٢٦٩٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٤ رقم ٣١٣١، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٦، ١٧٧ رقم ٣٠٠، وتقريب التهذيب ١/٤٠٧ رقم ٢٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤.

واسم أبي جعفر: عيسى بن ماهان.

(١) في تهذيب الكمال ١٤/٣٨٦ بتحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف «ربيح» وهو تحريف.

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٢٧.

(٣) الكامل في الضعفاء ٤/١٥٣٢.

وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عديّ: وبعض حديثه مما لا يُتابَع عليه.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن الحارث الجمحي) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٤٠، والتاريخ الكبير ٥/٦٧ رقم ١٦٧، والجرح والتعديل ٥/٣٣ رقم ١٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤٥ أ، وتهذيب الكمال ١٤/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٣٢١٥، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٥ رقم ٤٢٦١، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٩، ١٨٠ رقم ٣٠٩، وتقريب التهذيب ١/٤٠٨ رقم ٢٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤.

(٥) في الجرح والتعديل ٥/٣٣.

(٦) ذكره ابن حبّان في ثقاته.

١٨١ ـ عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزوميّ[1] ـ م. ع. ـ المكّيّ.

عن: ابن جُرَيْج، وسيف بن سُليمان، ويونس الأَيْليّ، وثَوْر بن يزيد.

وعنه: الشافعيّ، والحُمَيْديّ، وإسحاق، وأحمد.

قال أحمد: ما كان به بأس[2].

وقال أبو يوسف محمد بن أحمد الصَّيْدلانيّ: مات عبد الله بن الحارث المخزوميّ سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

قلت: الظاهر بقاؤه إلى سنة بضْعٍ وتسعين، فقد روى عنه أيضاً حامد بن يحيى البلْخيّ، وأبو قُدامة السَّرخسيّ[3].

١٨٢ ـ عبد الله بن حفص الأَرْطَبانيّ البصريّ[4] ـ ت. ـ

عن: ثابت البُنانيّ، وعاصم الجَحْدَريّ.

وعنه: حسين بن محمد الذَّراع، وحسين بن محمد المَرْوَزِيّ، وحبّان بن

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن الحارث المخزومي) في:
التاريخ الكبير ٥/٦٧ رقم ١٦٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٨٢٥، والجرح والتعديل ٥/٣٣ رقم ١٤٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٦، ورجال صحيح مسلم ١/٣٥٣ رقم ٧٦٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧١، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١/ق ١/٢٦٤ رقم ٢٩٣، وتهذيب الكمال ١٤/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٣٢١٤، والكاشف ٢/٧٠ رقم ٢٧٠١، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٥ رقم ٤٢٦٠، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٩ رقم ٣٠٨، وتقريب التهذيب ١/٤٠٧ رقم ٢٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٣.

(٣) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الله بن الحارث المخزومي المكّي أحبّ إليك، أو عبد الله بن الحارث الحاطبي؟ فقال: المخزوميّ أحبّ إليّ من الحاطبي. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن حفص الأرطباني) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٥٩ رقم ٢٥٩٠ و٣/٤٣٤ رقم ٥٨٤٥ و٥٨٤٦، والتاريخ الكبير ٥/٧٦ رقم ٢٠١، والجرح والتعديل ٥/٣٦ رقم ١٥٩، والثقات لابن حبّان ٧/٣٠، وكشف الأستار، رقم ٢٣١٧، والثقات لابن شاهين رقم ٦١٣، وتهذيب الكمال ١٤/٤٢٥ رقم ٣٢٢٩، والكاشف ٢/٧٢ رقم ٢٧١٥، وتهذيب التهذيب ٥/١٨٩ رقم ٣٢٥، وتقريب التهذيب ١/٤٠٩ رقم ٢٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

هلال، وأحمد بن عليّ الجَهْضميّ.
فيه ضعْفٌ يسير[1].

١٨٣ ـ عبد الله بن الزُّبَير بن مَعْبَد الباهليّ البصْريّ[2].

عن: ثابت البنانيّ، وأيّوب السّخْتيانيّ.
وعنه: نصر بن عليّ، وزيد بن الحُرَيْش، وغيرهما.
قال أبو حاتم[3]: مجهول.

١٨٤ ـ عبد الله بن سعد[4] ـ د. ت. ن. ـ

أبو عبد الرحمن الدَّشْتكيّ[5] المَرْوَزِيّ، نزيل الرّيّ.
عن: أبيه، ومقاتل بن حيّان، وإبراهيم الصّايغ، وهشام بن حسّان.
وعنه: ابنه عبد الرحمن، وعمْرو بن رافع القزْوينيّ، وأبو الوليد الطّيالسيّ، ومحمد بن عيسى الدّامغانيّ، ومحمد بن حُمَيد.
صَدُوق[6].

١٨٥ ـ عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم[7]

---

(١) قال أحمد: ما أرى به بأساً. ووثّقه ابن حبّان، وابن شاهين.
(٢) أنظر عن (عبد الله بن الزبير بن معبد) في:
الجرح والتعديل ٥/٥٦ رقم ٢٦٢، والكامل في الضعفاء ٤/١٤٩٢، وتهذيب الكمال ١٤/٥١٦، ٥١٧ رقم ٣٢٧١، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٨ رقم ٣١٧٣، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٣ رقم ٤٣٢٠، والكاشف ٢/٧٧ رقم ٢٧٥٠، وتهذيب التهذيب ٥/٢١٦ رقم ٣٧٣، وتقريب التهذيب ١/٤١٥ رقم ٣٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧.
(٣) في الجرح والتعديل ٥/٥٦ رقم ٢٦٢.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن سعد الدشتكي) في:
التاريخ الكبير ٥/١٠٧ رقم ٣١٤، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٨، والجرح والتعديل ٥/٦٤ رقم ٢٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٨، والأنساب ٥/٣١٣، وتهذيب الكمال ١٥/١٩ رقم ٣٢٩٧، والكاشف ٢/٨١ رقم ٢٧٧٥، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٤ رقم ٤٠٣، وتقريب التهذيب ١/٤١٩ رقم ٣٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.
(٥) دَشْتَك: قرية من قرى الريّ.
(٦) ذكره ابن حبّان في الثقات.
(٧) أنظر عن (عبد الله بن سعيد بن عبد الملك) في: =

-خ. م. د. ت. ن. - أبو صَفْوان الأُمَويّ.

ما زال في ذهني أنّه معدود في هذه الطبقة، لكنّ وجدتُ ما يدلّ على بقائه إلى حدود المائتين، فكرّرتُ ذكره.

قُتل أبوه عند زوال مُلْك بني أُميَّة، وكان هذا طفلاً، ففرّت به أمه إلى مكّة.

روى عن: ابن جُرَيْج، ويونس بن يزيد، ومُجالد بن سعيد، وثَور بن يزيد.

طلب العَلم في حدود خمسين ومائة.

روى عنه: الشافعيّ، وأحمد، وابن المَدِينيّ، وأبو خَيْثَمَة، وعدّة.

وثّقه ابن مَعِين، وغيره[1].

وقد بقي وسمع منه أبو السُّكَّين الطّائيّ بعد المائتين.

١٨٦ - عبد الله بن سِنان الكوفيّ[2].

= التاريخ الكبير ٥/١٠٤ رقم ٣٠١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٥٦، والجامع الصحيح للترمذي ٢/٤٧٥ رقم ٥٨١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢، والجرح والتعديل ٥/٧٢ رقم ٣٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٦ رقم ٦٢٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٦ ب، ورجال صحيح البخاري ١/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٥٨٢، ورجال صحيح مسلم ١/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٧٩١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٥٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٩/١٨٠ ب، ومعجم البلدان ٢/٥٧٥، وتهذيب الكمال ١٥/٣٥ - ٣٧ رقم ٣٣٠٦، والكاشف ٢/٨٢ رقم ٢٧٨٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٠ رقم ٣١٩٥، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٩ رقم ٤٣٥٤، والوافي بالوفيات ١٧/١٩٥ رقم ١٨٠، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٨ رقم ٤١٣، وتقريب التهذيب ١/٤٢٠ رقم ٣٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩، وهدية العارفين ١/٤٣٨، ومعجم بني أمية ٨١ رقم ١٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٣٨، ٤٣٩.

(١) وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات. وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ولكنه قال: من الثقات.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن سنان الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣١٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦٣ رقم ٨١٦، والجرح والتعديل ٥/٦٨ رقم ٣٢٤، والكامل في الضعفاء ٤/١٥٦٠، ١٥٦١، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٤٣٧٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٤١ رقم ٣٢٠٩، ولسان الميزان ٣/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٢٤١.

عن: أبيه، وزيد بن أسلم، وهشام بن عُرْوة، ومحمد بن المُنْكَدِر.
وعنه: داوود بن رُشَيد، وأحمد بن حاتم الطَّويل، وجماعة.
ضعّفه أبو حاتم[1].
وقال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء[3].

١٨٧ ـ عبد الله بن سُويد بن حيّان الحمراويّ المصريّ[4].
عن: عيّاش بن عبّاس القِتْبانيّ، وحُمَيد بن زياد.
وعنه: سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَير، وسعيد بن عُفَير.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائة في جُمادى الأولى[5].

١٨٨ ـ عبد الله بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس الأمير[6].
ولي الثغور للرشيد مدّة.
وله كلمة نفيسة وهي:
لا يكبرنّ عليك ظُلْمٍ من ظَلَمك، فإنّه يسعى في مضرّته ينفعك.
مات بسَلَميّة سنة ستّ وثمانين ومائة[7].

١٨٩ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزْديّ الدمشقيّ[8]

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/٦٨.
(٢) في تاريخه ٢/٣١٢، والضعفاء للعقيلي ٢/٢٦٣.
(٣) ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن سويد الحمراوي) في:
التاريخ الكبير ٥/١٠٩ رقم ٣٢٤، والجرح والتعديل ٥/٦٦ رقم ٣١٠، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٣، وتهذيب الكمال ١٥/٧٣، ٧٤ رقم ٣٣٢٦، وتهذيب التهذيب ٥/٢٤١، ٢٤٩ رقم ٤٣٥، وتقريب التهذيب ١/٤٢٢ رقم ٣٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠.
(٥) سئل عنه أبو زرعة فقال: هو صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٦) أنظر عن (عبد الله بن صالح بن عليّ الأمير) في:
تاريخ خليفة ٤٤١ و٤٥٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٥٠ و٣٨٤، وتاريخ الطبري ٨/١٢١ و١٤٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٠٠ و٢٥٥٠، والمعارف ٣٧٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٢، والكامل في التاريخ ٦/١٧٤.
(٧) تاريخ خليفة ٤٥٧.
(٨) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد) في: =

ـ م. ت. ن. ق. ـ أبو إسماعيل.

عن: أبيه، وإسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر، وعطاء الخُراسانيّ.

وعنه: مروان بن محمد الطّاطَرِيّ، وهشام بن عمّار، ومحمد بن عائذ، وعليّ بن حُجْر، وسليمان بن عبد الرحمن.

قال ابن مَعِين: لا بأس به[1].

١٩٠ ـ عبد الله العُمريّ الزّاهد[2].

هو السيّد القُدْوة أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب العدويّ العُمريّ المدنيّ الزّاهد أحد

= التاريخ الكبير ١٣٤/٥ رقم ٣٩٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٦٤/١، والكنى والأسماء للدولابي ٩٦/١، والجرح والتعديل ٩٨/٥، ٩٩ رقم ٤٥٦، والثقات لابن حبّان ٣٣٥/٨ و٣٤٣، ورجال صحيح مسلم ٣٧٢/١ رقم ٨١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٤/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ أ، وتهذيب الكمال ٢٢١/١٥ ـ ٢٢٦ رقم ٣٣٨٧، والكاشف ٩٣/٢ رقم ٢٨٥٧، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٥ رقم ٥٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٤ و ٢٠٥.

(١) الجرح والتعديل ٩٨/٥، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (عبد الله العمري الزاهد) في:

الطبقات الكبرى ٤٣٥/٥، ونسب قريش ٣٥٩، والتاريخ الكبير ١٤٠/٥ رقم ٤٢١ (دون ترجمة)، والتاريخ الصغير ٢٠١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٩، والمعرفة والتاريخ ٥٥٦/١ و ٦٨٤، والجرح والتعديل ١٠٣/٥، ١٠٤ رقم ٤٧٧، والثقات لابن حبّان ١٩/٧ و ٣٤٢/٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٢٩ رقم ١٠٠٩، وحلية الأولياء ٢٨٣/٨ ـ ٢٨٧ رقم ٤١٠، وتاريخ الطبري ٣٥٤/٨ ـ ٣٥٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٩٩٠، والحيوان ٦٢/١، والمعارف ١٨٦، والعقد الفريد ١١٠/٢، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٩٤ و ٢١٥، والكامل في التاريخ ١٦٦/٦، والتذكرة الحمدونية ١٨٧/١، وربيع الأبرار ٧٦٩/١، وتقييد العلم ١٤٢، وصفة الصفوة ١٨١/٢ ـ ١٨٤ رقم ١٩٠، وتهذيب الكمال ٢٤١/١٥، ٢٤٢ رقم ٣٣٩٦، والعبر ٢٨٩/١، وميزان الاعتدال ٤٥٧/٢ رقم ٤٤٣٠، والمغني في الضعفاء ٣٤٥/١ رقم ٣٢٤٨، ودول الإسلام ١١٨/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٦ رقم ٦٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٨ ـ ٣٣٦ رقم ١١١، والوافي بالوفيات ٢٩٢/١٧، ٢٩٣ رقم ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٨٥/١٠، ومرآة الجنان ٣٩٦/١، وتهذيب التهذيب ٣٠٢/٥، ٣٠٣ رقم ٥١٥، وتقريب التهذيب ٤٣٠/١ رقم ٤٤٢، والنجوم الزاهرة ١٠٦/٢، وشذرات الذهب ٣٠٦/١، والكواكب الدرية للمناوي ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٥.

الأعلام.

روى القليل عن أبيه، وعن: أبي طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن.

وعنه: ابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، وعبد الله بن عِمران العابديّ، وغيرهم. وثّقه النَّسائيّ، وكان من العلماء العاملين، قانتاً لله حنيفاً منعزلاً عن الناس إلّا من خير. وكان يُنكر على مالك اجتماعه بالدولة.

وقد قال سُفيان بن عُيَيْنَة: هو عالم المدينة الذي ورد فيه الحديث؛ والناس على خلاف سُفيان في هذا.

قال نُعيم بن حمّاد: سمعت سُفيان أكثر من ثلاثين مرة يقول: إن كان أحد فهو العُمَريّ.

قال ذلك لما ثنا عن أبي الزُّبَير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يضرب الناسُ أكبادَ الإبل، فلا يجدون عالماً أعلمَ من عالِم المدينة»[1].

وأخبرنا به عالياً عليّ بن عبد الغنيّ، نا الموفَّق عبد اللطيف، أنا ابن البَطّي، أنا عليّ بن محمد الأنباريّ، نا أبو عمر بن مَهْديّ، نا محمد بن مَخْلَد، نا محمد بن سعيد بن غالب، ثنا سُفيان بن عُيَيْنَة بهذا.

قلت: هذا الخبر منطبقٌ على من اتّصف بأنّه عالم زمانه، وهو سعيد بن المُسَيِّب في وقته، ومالك بن أنس في وقته.

وروى الطّبريّ في «تاريخه»[2] بإسنادٍ عن بعض أولاد عبد الله بن

---

(١) أخرجه الترمذي في العلم (٢٨٢١) باب: ما جاء في عالم المدينة. من طريق: سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رواية: «يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة».
قال: هذا حديث حسن صحيح، وهو حديث ابن عُيينة. وقد رُوي عن ابن عُيينة أنه قال في هذا من عالم المدينة أنه مالك بن أنس. قال إسحاق بن موسى: وسمعت ابن عُيَينة قال: هو العمريّ الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله (كذا). وسمعت يحيى بن موسى يقول: قال عبد الرزاق: هو مالك بن أنس.
وأخرجه أحمد في المسند ٢/٢٩٩.

(٢) ج ٨/٣٥٤، ٣٥٥.

عبد العزيز العُمريّ، إنّ الرشيد قال: واللهِ ما أدري ما آمُرُ في هذا العُمريّ. أكرهُ أن أقدمَ عليه وله سَلَفٌ أكرمهم[1]، وإنّي أحبّ أن أعرف رأيه[2]؛ يعني فينا.

فقال عمر بن بزيع، والفضل بن الربيع: نحن له. فخرجنا من العَرْج[3] إلى موضعٍ يُقال له خَلْص[4]، حتى ورد عليه بالبادية في مسجدٍ له، فأناخا راحلتيهما. بمن معهما، وأتياه على زِيّ الملوك في حشمة. فجلسا إليه وقالا: يا أبا عبد الرحمن نحن رُسُلُ مَن وراءنا من أهل المشرق يقولون لك: اتّق الله، وإنْ شئتَ فانهض.

فقال: وَيْحكما، فيمن ولمن؟ قالا: أنت! قال: واللهِ ما أحبّ أنّي لقيت الله عزّ وجلّ بمحجمة دمِ مسلمٍ، وأنّ لي ما طَلَعَتْ عليه الشمس.

فلمّا آيسا منه قالا: إنّ معنا عشرين ألفاً تستعين بها.

قال: لا حاجة لي بها.

قالا: أعطِها مَن رأيت.

قال: أعطياها أنتما.

فلما آيسا منه ذَهَبَا ولحِقا بالرشيد، فقال: ما أبالي ما أصنعُ بعد هذا.

قال: فحجّ العُمريّ في تلك السنة، فبينما هو في المَسْعَى اشترى شيئاً، فإذا بالرشيد يسعى على دابّته، فتعرّض له العُمَريّ وأتاه حتى أخذ بلجام الدّابّة، فأهْوَوْا إليه، فكفَّهم الرشيد، وكلّمه، يعني وعظه، فرأيت دموع الرشيد تسيل على مَعْرفة دابّته، ثم انصرف[5].

وروى عليّ بن حرب الطّائيّ، عن أبيه قال: مضى هارون الرشيد على

---

(١) في تاريخ الطبري «وله خَلَف أكرههم».

(٢) في تاريخ الطبري «طريقه».

(٣) العَرْج: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم. قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الرُّويثة أربعة عشر ميلاً. (معجم ما استعجم ٣/٩٣٠).

(٤) خَلْص: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالصاد المهملة: وادٍ من أودية خيبر. (معجم ما استعجم ٢/٥٠٧).

(٥) الخبر باختصار شديد في صفة الصفوة ٢/١٨٣.

حمار ومعه غلام إلى العُمَريّ فوعظه، فبكى الرشيد وحُمِلَ مَغْشِيّاً عليه[1].

قال إسماعيل بن أبي أُوَيْس: كتب عبد الله العُمَريّ إلى مالك، وابن أبي ذيب، وغيرهما بكُتُب أغلَظَ لهم فيها، وقال: أنتم علماء تميلون إلى الدنيا وتَلْبَسون، وتَدَّعُون التَّقَشُّف. فكتب له ابن أبي ذيب كتاباً أغلظ لـه، وجاوَبـه مالك جوابَ فقيه.

وقيل إن العُمريّ وعظ الرشيد، فتلقّى قوله بنعم يا عمّ[2]. فلما ذهب أتْبعه الأمين والمأمون بكيسين فيهما ألف دينار، فلم يأخذها. وقال: هو أعلم بمن يفرّقها عليه، ثم أخذ من الكيسين ديناراً وقال: كرهتُ أن أجمع عليه سوء القول وسوء الفعل.

وشخص إليه بعد ذلك إلى بغداد، فكره الرشيد مجيئَه، وجمع العُمريّين وقال: ما لي ولابن عمّكم، احتَمَلْتُه بالحجاز فأتى إلى دار ملكي يُريد أن يُفسد عليَّ أوليائي. رُدُّوه عنّي. قالوا: لا يقبل منّا.

فكتب إلى الأمير موسى بن عيسى أن يرفَق به حتى يردّه.

أحمد بن زهير: ثنا مُصْعَب الزُّبَيْريّ قال: كان العُمَريّ جسيماً أصفر، لم يكن يقبل من السلطان ولا من غيره، ومَن وُلّي من معارفه وأقاربه لا يكلّمه.

وقد وُلّي أخوه عمر المدينة وكرْمان واليمامة، فهجره حتى مات. ما أدركت بالمدينة رجلاً أهْيَبَ عند السلطان والعامّة منه.

وكان ابن المبارك يَصِلُه فيقبل منه.

قال: وقدِم الكوفة يريد أن يخوّف الرشيد بالله. فرجفت لقدومه الدولة، حتّى لو كان نزل بهم مائة ألف من العدوّ، ما زاد من هيبته، فرجع من الكوفة، ولم يصل إليه.

قال يحيى بن أيّوب العابد: حَدَّثني بعض أصحابنا قال: كتب مالك بن

---

(١) أنظر: صفة الصفوة ٢/١٨٢ و١٨٣.
(٢) صفة الصفوة ٢/١٨٢ و١٨٣.

أنس إلى العُمَريّ: إنَّك بَدَوْت[1]، فلو كنتَ عند مسجد رسول الله ﷺ؟ فكتب إليه: إنّي أكره مجاورة[2] مثلك[3]، إنّ الله لم يرك متغيّر الوجه فيه ساعة قطّ.

وقيل: كانت أمّ العُمريّ أنصاريّة[4]، (لم يكن يقبل من أحد شيئاً، ومن وُلّي دمشقياً من معارفه وأقاربه لا يكلّمه. وقد وُلّي أخوه عمر بن عبد العزيز المدينة وكرْمان واليَمامة فهجره.

ولم يكن أحد بالمدينة أهْيب عند السلطان والعامّة منه)[5].

وكان زاهداً، قوّالاً بالحقّ، متألّهاً، متعبّداً، منعزلاً بناحيةٍ غربيّ المدينة.

ويُروَى أنّ العُمريّ كان يلزم المقبرة كثيراً، ومعه كتاب ينظر فيه، وقال: ليس شيء أوعظ من قبر، ولا آنَسَ من كتاب[6]

عمر بن شَبّة، ثنا أبو يحيى الزُّهْريّ قال: قال عبد الله بن عبد العزيز عند موته: بنعمة ربّي أحدّث، لو أنّ الدُّنيا تحت قدمي ما يمنعني من أخْذها إلاّ أن أزيلَ قدمي، ما أزلْتُها. إنّي لم أصبح أملك إلاّ سبعة دراهم ثمن لحا شجرٍ فَتَلْتُهُ بيدي[7].

قال المسيّب بن واضح: سمعتُ العُمريّ الزّاهد بمسجد مِنَى يُشير بيده ويقول:

لله دَرُّ ذوي العقول والحرص في طلب الفضول

---

(١) في حلية الأولياء «إنك بدوي».
(٢) في الحلية «محاورة».
(٣) الخبر حتى هنا في الحلية ٨/٢٨٣.
(٤) وأمّه هي: أمة الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بُلَيْل بن بلال بن أُحَيحة بن الجُلاح.
(نسب قريش ٣٥٩).
(٥) ما بين القوسين تقدّم قبل قليل، ولعلّه مُقحَم هنا.
(٦) حلية الأولياء ٨/٢٨٣، صفة الصفوة ٢/١٨١.
(٧) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/٨٣ أ وهو باختصار في حلية الأولياء ٨/٢٨٣.

سُلَّاب أكسية[1] الأرامل والميتامى والكهول
والجامعين المكثرين من الحيازة[2] والغلول
وَضَعوا عقولهم من الدنيا بمُدْرَجَةِ[3] السيول
ولَهَوْا بأطراف الفروع وأغفَلُوا علم الأصول
وتتبَّعوا جمْعَ الحُطام وفارقوا أثر الرسول
ولقد رأوا غِيلان رَيْبِ[4] الدهر غُولاً بعد غُول[5].

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن أبي الفضائل الكاغديّ، أنا أبو عليّ الحدّاد، أنا أبو نُعَيم، ثنا أحمد بن جعفر، نا أحمد بن الأبّار، نا عبد الرحمن بن بِشر بن الحَكَم، نا سُفيان قال: دخلتُ على العُمريّ الصّالح فقال: ما أحد يدخل عليّ أحبّ إليّ منك، وفيك عَيْب. قلت: ما هو؟ قال: حُبُّ الحديث، أما إنّه ليس من زاد الموت أو من إبزار الموت[6].

وقال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: سمعت أبا عبد الرحمن العُمريّ الزّاهد يقول: إنّ من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله بأن ترى ما يُسخطه، فتجاوزه، ولا تأمر ولا تنهى [عن المنكر][7] خوفاً ممّن لا يملك لك ضرّاً ولا نَفْعاً[8]، من ترك الأمر بالمعروف [والنهي عن المنكر][9] مخافة المخلوقين نُزعت منه[10] الهيبة، فلو أمر بعض ولده لاستخفّ به[11].

---

(١) في حلية الأولياء: «بثلاث أكسبه».
(٢) في الحلية «الخيانة»، وفي سير أعلام النبلاء «الجناية».
(٣) في الحلية «بملودجة».
(٤) في الحلية «غيلان وياسن».
(٥) حلية الأولياء ٨/٢٨٤، سير أعلام النبلاء ٨/٣٣٤.
(٦) هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ٨/٣٣٣، وفي حلية الأولياء: «أو من أنذر الموت». (ج ٨/٢٨٤).
(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، أضفته من الحلية.
(٨) حتى هنا في صفة الصفوة ٢/١٨١.
(٩) زيادة من الحلية. وفي الأصل: «بالمعروف من مخافة».
(١٠) في الحلية «ترغيب منه» وهو تحريف.
(١١) في حلية الأولياء ٨/٢٨٤: «فلو أمر ولده أو بعض مواليه لا يستحق به».

قال محمد بن حرْب المكّيّ: قدِم العُمريّ فاجتمعنا إليه، فلمّا نظر إلى القصور المحروقة بالكعبة نادى بأعلى صوته: يا أصحاب القبور المشيَّدة اذكروا ظُلْمة القُبُور المُوحِشة، يا أهل التنعُّم والتلذُّذ اذكروا الدُّودَ والصَّديد، وبلاء الأجسام في التراب. ثم غلبه عيّه فنام[1].

أخبرنا إسحاق الأسَديّ، أنا ابن جميل، أنا الكاغديّ، أنا أبو عليّ، أنا أبو نُعَيم، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق الخُزاعيّ، نا الزُّبَير بن بكّار، ثنا سليمان بن محمد بن يحيى: سمعت عبد الله بن عبد العزيز العُمريّ يقول: قال لي موسى بن عيسى: يُنهى إلى المؤمنين أنك تشتمه وتدعو عليه، فبأيّ شيء استجزتَ ذلك؟.

قلت: أمّا شَتْمُهُ فهو واللهِ أكرم عليّ من نفسي، لقرابته من رسول الله ﷺ، وأمّا الدُّعاء عليه فوالله ما قلت اللّهم إنّه قد أصبح عِبْئاً ثقيلاً على أكتافنا، ولا تطيقُهُ أبداننا، وقَذَىً في جُفُوننا، لا تطرف عليه جفوننا، وشجىً في أفواهنا لا تسيغه[2] حُلُوقَنا، فاكفنا مؤونته[3]، وفرِّقْ بيننا وبينه. ولكن قلت:

اللّهمّ إنْ كان تَسَمَّى بالرشيد ليُرشِدْ[4] فارشِدْهُ، أو لغير ذلك فراجِعْ به. اللّهم إنّ له في الاسلام بالقياس على كلّ مؤمن حقّاً، وله بنبيّك قرابة ورحِم، فقرّبْه من كلّ خير، وباعِدْه من كلّ سوء. وأسْعِدْنا به، وأصْلِحْه لنفسه ولنا.

فقال موسى: رحِمك الله أبا عبد الرحمن كذلك لَعَمْري[5] الظّنُّ بك[6].

أنبأنا ابن سلامة، عن أبي الفضائل عبد الرحيم بن محمد، أنّ أبا عليّ الحدّاد أخبرهم، أنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن

---

(١) هكذا في الأصل: وفي حلية الأولياء ٨/٢٨٥ وسير أعلام النبلاء ٨/٣٣٣ «فغلبته (ثم غلبته) عينه (عيناه) فنام».

(٢) في الحلية: «تسفه».

(٣) في الحلية: «باكفنا موته» وهو تحريف.

(٤) في الحلية «لرشد».

(٥) في الحلية «كذلك يا عمري».

(٦) حلية الأولياء ٨/٢٨٥، ٢٨٦.

محمد بن كثير الشرينيّ، نا عبد الملك بن إبراهيم الجُدّيّ، نا عبد الله بن عبد العزيز العُمريّ، عن أبي طُوالة، عن أَنس، عن النّبيّ ﷺ قال: «الزبانية أسرع الى فَسَقة[1] القرآن منهم إلى عَبَدة الأوثان، فيقولون: يُبدأ بنا قبل عَبَدَة الأوثان. فيُقال: ليس مَن علم كمن لم يعلم»، تفرّد به العُمريّ[2]، وهو خبر مُنْكَر، وشيخ الطبرانيّ لا أعرفه.

قال مُصْعَب الزُّبيريّ: مات العُمريّ سنة أربعٍ وثمانين ومائة، وله ستٌّ، وسُتُّون سنة.

١٩١ ـ عبد الله بن عبد القُدّوس التميميّ السَّعديّ الرازيّ[3]

ـ س. ت. ـ

عن: عبد الملك بن عُمير، وجابر الجُعْفيّ، وليث بن أبي سُلَيم، وسُليمان الأعمش.

وعنه: عَبّاد بن يعقوب الرواجِنيّ، وأحمد بن حاتم الطّويل، ومحمد بن حُمَيد، وعبد الله بن طاهر الرازيّان، وجماعة.

قال ابن مَعِين[4]: رافضيّ خبيث.

---

(١) في الحلية «ضعة».

(٢) حلية الأولياء ٨/٢٨٦.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عبد القدّوس التميمي) في:
سؤآلات ابن محرز، رقم ٢١٤، ومعرفة الرجال لابن معين ١/٧٦ رقم ٢٠٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٦٠١، ٦٠٢ رقم ٣٨٥٨، والتاريخ الكبير ٥/١٤١ رقم ٤٢٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٢١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٨٤٣، والجرح والتعديل ٥/١٠٤ رقم ٤٧٩، والثقات لابن حبّان ٧/٤٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥١٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٤ رقم ٣٢٠، وتهذيب الكمال ١٥/٢٤٢ ـ ٢٤٤ رقم ٣٣٩٧، والكاشف ٢/٩٤ رقم ٢٨٦٤، وميزان الاعتدال ٢/٤٥٧ رقم ٧٤٤٣١ والمغني في الضعفاء ١/٣٤٦ رقم ٣٢٥١، والكشف الحثيث ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٣٩١، وتهذيب التهذيب ٥/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٥١٦، وتقريب التهذيب ١/٤٣٠ رقم ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٥.

(٤) في معرفة الرجال ١/٧٦ رقم ٢٠٧.

وقال محمد بن مهران: لم يكن يعلم، وكان شبْه المجنون، تصيح به الصِّبْيان[1].

وقال النَّسائي[2]، وغيره: ضعيف.

وقال أحمد بن عديّ[3]: عامّة ما يرويه في فضائل أهل البيت.

١٩٢ ـ عبد الله بن عمر بن غانم الرُّعَيْنيّ المغربيّ[4].

أبو عبد الرحمن قاضي إفريقيا.

روى: عن عبد الرحمن بن زياد، وإسرائيل بن يونس، وداوود بن قيس الفرّاء، ومالك بن أنس.

وعنه: القَعْنبيّ.

قال أبو داوود: أحاديثه مستقيمة.

قلت: مولده سنة ثمانٍ وعشرين ومائة، ولم أظفر له بوفاة.

قال ابن حِبّان[5]: يروي عن مالك ما لم يحدّث به قطّ. لا يحلّ ذِكر حديثه إلّا على سبيل الاعتبار.

روى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «الشيخ في بيته كالنّبيّ في قومه».

وبه مرفوعاً: «ما من شجرة أحبّ إلى الله من الحِنّاء». حَدَّثنا بهما عليّ بن حاتم القُومِسيّ، ثنا عثمان بن محمد بن حشيش القَيْروانيّ، نا

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٠٤.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٥ رقم ٣٢١.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٤/١٥١٤.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن عمر بن غانم الرُعيني) في:
الجرح والتعديل ٥/١١٠ رقم ٥٠٣، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/٣٩، وأنساب السمعاني ١/٣٢٧، وتهذيب الكمال ١٥/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٣٤٤٣، والكاشف ٢/١٠٠ رقم ٢٩٠٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٨ رقم ٣٢٧٨، وميزان الاعتدال ٢/٤٦٤ رقم ٤٤٧٠، وتهذيب التهذيب ٥/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٥٦٧، وتقريب التهذيب ١/٤٣٥ رقم ٤٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٧.

(٥) في المجروحين والضعفاء ٢/٣٩.

عبد الله بن عمر بن غانم.

قلت: فلعلّ البليّة من عثمان.

١٩٣ - عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظليّ[1]، مولاهم التركيّ، ثم المَرْوَزِيّ - ع. - الحافظ، فريد الزمان وشيخ الإسلام.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن المبارك) في:
الطبقات الكبرى ٣٧٢/٧، والتاريخ لابن معين ٣٢٨/٢، ٣٢٩، ومعرفة الرجال له ١٠٩/١ رقم ٥٠٤ و١١٥/١، ١١٦ رقم ٥٥٦، و١١٩/١ رقم ٥٨١، و١٣١/١ رقم ٦٦٨ و١٤٧/١ رقم ٨٠٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٧٢/١ رقم ٤٢٠ و١٠٢/٢، ١٠٣ رقم ١٧٠٨ و٣٦١/٢ رقم ٢٥٩٩ و٣٦٥/٢ رقم ٢٦٢٢ و٤٢٩/٢ رقم ٢٨٩٣ و٥٥٩/٢ رقم ٣٦٤١ و١٦/٣ رقم ٣٩٤٦ و٥٤/٣، ٥٥ رقم ٤١٣٩ و٧٢/٣ رقم ٤٢٣٠ و٢٦٩/٣ رقم ٥١٩٤ و٤٨٣/٣، ٤٨٤ رقم ٦٠٧٠ و٤٨٥/٣ رقم ٦٠٧٥ و٦٠٧٧ و٦٠٧٨ و٤٨٦/٣ رقم ٦٠٧٩ و٦٠٨٠ و٦٠٨١ و٦٠٨٢ و٤٨٩/٣ رقم ٦٠٩١، وطبقات خليفة ٣٢٣، والتاريخ الكبير ٢١٢/٥ رقم ٦٧٩، والتاريخ الصغير ١٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٨٧٦، وبغداد لابن طيفور ٦٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٦٢/١ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٢٩ و٤١٨ و٤٣١ و٥٠٦ و٥٣٧ و٥٥٧ و٥٨٠ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٥ و٦١٤ و٦٢٩ و٦٥٨ و٦٦٥ و٦٦٩ و٦٧٠ و٦٨١/٢، ٦٨٢، وتاريخ خليفة ١٤٦، والمعارف ٥١١، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣١٣/١٠، والمعرفة والتاريخ ٢٢٠/١ - ٢٢٢ و٥٨٤ - ٥٨٦ و٥٨٨ - ٥٩١ و٧٥/٢ - ٧٧ و٥٦٨ - ٥٧١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٠١، والبيان والتبيين ٢٤/٢، والحيوان ٢٧٩/١، والبدء والتاريخ ١٥٣/٢، والعيون والحدائق ٢٩٧/٣، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢٦٢/١ - ٢٨١، والجرح والتعديل ١٧٩/٥ - ١٨١ رقم ٨٣٨، والولاة والقضاة ٣٦٨، وحلية الأولياء ١٦٢/٨ - ١٩٠ رقم ٣٩٧، وطبقات الفقهاء ٦١ و٧٦ و٨٥ و٩٤ و١٣٧، والإنتقاء ١٣٢، وتاريخ بغداد ١٥٢/١٠ - ١٦٩ رقم ٥٣٠٦، والفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ١٣١، والفوائد المنتقاة والغرائب الحسان (بتحقيقنا) ٥٠ - ٥٢، والفهرست ٢٢٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٤، ١٩٥ رقم ١٥٦٤، والثقات لابن حبّان ٧/٧، وأخبار القضاة لوكيع ١٢/٢ و٣١ و٩٤ و١١٤ و١٢٣ و١٣٣ و١٦٣ و١٦٩ و٢٤٦ و٢٤٧ و١٩٥/٣ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٢٤ و٢٤١ و٢٤٦ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٦٢ و٢٦٤ و٢٦٩ و٢٧٥ و٢٧٦ و٢٨٩ و٢٩٢ و٣١٢ و٣١٤ و٣١٨ و٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٨ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٧٦ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٩٣ و٣٩٥ و٤٠٠ و٤٠٦، والعقد الفريد ٢٢١/٢ و٢٨٥/٥، وترتيب المدارك ٣٠٠/١، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٦٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٨٥/١ - ٢٨٧ رقم ٣٢٩، ورجال صحيح البخاري ٤٢٩/١، ٤٣٠ رقم ٦٢٦، ورجال صحيح مسلم ٣٨٩/١، ٣٩٠ رقم ٨٦٠، وصفة الصفوة ١٣٤/٤ - ١٤٧ رقم ٦٩٥، وخلاصة صفة الصفوة ١٩٤، ووفيات الأعيان ٣٢/٣ - ٣٤ رقم ٣٢٢، وانظر أيضاً: ٥٤/٢ = .

وكانت أمُّه خوارزميّة.

مولده سنة ثمان عشرةَ ومائـة، وطلب العلم وهو ابن بضـع عشـرة سنـة، وأقدمُ شيخٍ له الربيع بن أنس الخُراسانيّ. ورحل سنـة إحدى وأربعين ومـائة فلقي التابعين، وأكثر التَّرْحـال والتَّـطْواف إلى الغايـة في طلب العلم والجهاد والحجّ والتّجارة.

روى عن: سليمان التّميميّ، وعـاصم الأحـول، وحُمَيـد، وهشـام بن عُرْوة، والجُريّريّ، وإسماعيل بن أبي خالـد، والأعمش، وبُريـد بن عبد الله، وخـالـد الحـذّاء، ويحيى بن سعيـد الأنصـاريّ، والأجلح الكِنْديّ، وحسين المعلّم، وحنـظلة السَّدُوسيّ، وحَيْـوَة بن شُرَيْـح، وابن عَوْن، وابن جُـرَيْـج، وموسى بن عُقبة، وخلْق من طبقتهم.

= و٣١٧ و٣٨٧ و٤٦٤ و٣/٣٩ و١٢٧ و١٤٨ و٤/٤٩ و١٢٩ و٢٠٢ و٥/٢٥٦ و٤٠٦ و٤١٠ و٤١١ و٦/٨١ و١٤٠ و١٤١ و١٤٧ و٣٨٨ و٤٠١، والأذكياء ٧٧، والجمع بين رجـال الصحيحين ١/٢٥٩، ٢٦٠، وخـلاصـة الـذهب المسبـوك ١٢٦، ١٢٧، والسـابق واللاحق ٢٥٢ ـ ٢٥٤ رقم ٩٩، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ٢/٧٣٠، والعبـر ١/٢٨٠، ٢٨١، وتـذكـرة الحفـاظ ١/٢٧٤ ـ ٢٧٠، وسير أعـلام النبـلاء ٨/٣٣٦ ـ ٣٧١ رقم ١١٢، والكـاشف ٢/١٦٠ رقم ٢٩٧٨، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٦٦ رقم ٦٦٩، والتـذكـرة الحمدونية ١/١٨٦ و٢٠٦ و٢١٨ و٢/٩٤، ومحاضرات الأدباء ١/١٣٣، والحكمة الخالدة ١٦٨، والـوافي بالـوفيات ١٧/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٣٥٩، وتـاريـخ دمشق (مخـطوطـة المكتبـة الأزهـرية، رقم ١٠١٧٠) ورقـة ٣٧ أ ـ ٦٨ أ، ومرآة الجنـان ١/٣٧٨ ـ ٣٨٢، ودول الإسلام ١/١٣ أ والبداية والنهاية ١٠/١٧٧ ـ ١٧٩، والديباج المذهب ١/٤٠٧ ـ ٤٠٩، وغاية النهاية ١/٤٤٦ رقم ١٨٥٨، والجواهر المضيّة ١/٢٨١، ٢٨٢، وتهذيب التهـذيب ٥/٣٨٢ ـ ٣٨٧ رقم ٦٥٧، وتقريب التهذيب ١/٤٤٥ رقم ٥٨٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٧، وخلاصـة تذهيب التهذيب ٢١١، والطبقات الكبرى للشعراني ٥٠، وشذرات الذهب ١/٢٩٥ ـ ٢٩٧، ومناقب أبي حنيفـة للكـردي ٤٤١ ـ ٤٥٥، والأعـلام ٤/٢٥٦، ومعجم المؤلّفين ٦/١٠٦، وتـاريـخ التراث العربي ١/٣٧٠، وعبد الله بن المبارك ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبعـة حيدر أبـاد ١٣٨٦ هـ.، وعبد الله بن المبـارك، للدكتور عبـد المجيـد المحتسب ـ منشـورات وزارة الأوقاف بالأردن، عمّان ١٩٧٢، وموسوعة علمـاء المسلمين في تاريـخ لبنان الإسـلامي (من تأليفنا) ٣/٢٠٧ ـ ٢١٣ رقم ٨٩٧، والكامل في التـاريخ ٥/٤٧٩ و٨/٨٢، وانـظر له كتـاب الـزهـد بتحقيق حبيب الـرحمن الأعـظمي، والـزهـد الكبيـر للبيهقي رقم ٧٣ و١٣٣ و٥٢٩ و٩٤٨ و٩٦٦ وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٥٢ و٤١٩ و٤٢٠ و٤٥٦ و٤٥٧ و٤٥٨، والرحلة في طلب الحديث ٩٠ رقم ١٦ و٩١ رقم ١٧ و١٥٦، ١٥٧ رقم ٦٢.

ثم عن: الأوزاعيّ، والثَّوريّ، وشُعْبة، ومالك، واللَّيث، وابن لَهِيعَة، والحمّادَين، وطبقتهم.

ثم عن: هُشَيم، وابن عُيَيْنَة، وخلْق من أقرانه.
وصنّف التصانيف النافعة.

وعنه: مَعْمر، والثَّوريّ، وأبو إسحاق الفَزَاريّ، وهم من شيوخه؛ وبقيّة، وعبد الرحمن بن مَهْديّ، وأبو داوود، وعبد الرزّاق، ويحيى القطّان، وعفّان، وحبّان بن موسى، ويحيى بن مَعِين، وأبو بكر بن شيبة، وأحمد بن منيع، وعليّ بن حُجْر، والحَسَن بن عيسى، والحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ، والحَسَن بن عَرَفَة.

وقع لنا حديثه عالياً من جزئه، وأقرب ذلك وأعلاه اليوم من جزء ابن عَرَفَة.

قال ابن مهديّ: الأئمّة أربعة: مالك، والثَّوْريّ، وحمّاد بن زيد، وابن المبارك[1].

وقال ابن مهديّ: ابن المبارك أفضل من الثَّوريّ[2].
وقال ابن مهديّ: ثنا ابن المبارك، وكان نسيج وحده[3].

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه[4]

وعن شُعيب بن حرب قال: ما لقي ابنُ المبارك مثلَ نفسه[5].

---

(١) تقدمة المعرفة للجرح والتعديل ٢٦٥، والجرح والتعديل ٥/١٨٠، وتاريخ بغداد ١٠/١٦٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨٦.
(٢) تقدمة المعرفة ٢٦٦، والجرح والتعديل ٥/١٧٩، وتاريخ بغداد ١٠/١٦١.
(٣) تقدمة المعرفة ٢٦٨، والجرح والتعديل ٥/١٨٠، وتاريخ بغداد ١٠/١٦١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨٦.
(٤) تقدمة المعرفة ٢٦٢، ٢٦٣، الجرح والتعديل ٥/١٨٠، الرحلة في طلب الحديث ٩١ رقم ١٧، مرآة الجنان ١/٣٨١.
(٥) مرآة الجنان ١/٣٨١.

وقال شُعبة: ما قدِم علينا مثل ابن المبارك[1].

وقال أبو إسحاق الفَزَاريّ: ابن المبارك إمام المسلمين[2].

وقال يحيى بن مَعِين: كان ثقة متثبّتاً، وكُتُبُهُ نحوٌ من عشرين ألف حديث[3].

وقال يحيى بن آدم: كنت إذا طلبت الدّقيقَ من المسائل فلم أجده في كتب ابن المبارك آيَسْتُ منه[4].

وعن إسماعيل بن عيّاش قال: ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك[5].

قال العبّاس بن مُصْعَب المَرْوَزيّ: جمع ابن المبارك الحديثَ، والفِقْهَ، والعربيّة، وأيامَ النّاس، والشجاعةَ، والسّخاءَ، ومحبّة الفِرَق له[6].

وقال أبو أسامة: ما رأيت رجلاً أطْلَبَ للعلم في الآفاق منه.

وقال شُعيب بن حرب: سمعت سُفيان الثّوريّ يقول: لو جهدت جهْديّ أن أكون في السَّنَة ثلاثة أيّام على ما عليه ابنُ المبارك لم أقدر[7].

وقال ابن مَعِين: سمعت عبدَ الرحمن يقول: كان ابن المبارك أعلمَ من الثّوريّ[8].

---

(١) تقدمة المعرفة ٢٦٥.

(٢) تقدمة المعرفة ٢٦٥ وفيه «إمام العالمين»، الجرح والتعديل ٥/١٨٠، تاريخ بغداد ١٠/١٦٣ وفيه «إمام المسلمين أجمعين»: ورواية أخرى دون «أجمعين»، حلية الأولياء ٨/١٦٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨٦، مرآة الجنان ١/٣٨١.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٦٤، مناقب أبي حنيفة ٤٤٧: مرآة الجنان ١/٣٨١.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٥٦، مناقب أبي حنيفة للكردري ٤٤٦.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/١٥٧.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/١٥٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨٥، مناقب أبي حنيفة ٤٥٣، تهذيب الكمال ٢/٧٣١.

(٧) تقدمة المعرفة ٢٢٦، حلية الأولياء ٨/١٦٣، واجتمع أصحاب الحديث على عبد الرحمن بن مهدي فقالوا له: جالست سفيان الثوري وسمعت منه، وسمعت من عبد الله، فأيّهما أرجح؟ فقال: ما تقولون؟ لو أنّ سفيان جهد جهده على أن يكون يوماً مثل عبد الله لم يقدر. (تاريخ بغداد ١٠/١٦١) وانظر الخبر بصيغة أخرى ١٠/١٦١، ١٦٢، وصفة الصفوة ٤/١٢٨، ومناقب أبي حنيفة للكردي ٤٤٦ وقد سقط منه (سفيان الثوري)، ومرآة الجنان ١/٣٨٢.

(٨) تاريخ بغداد ١٠/١٦١.

وقال أبو أسامة: ابن المبارك في المحدّثين مثل أمير المؤمنين في الناس[1].

قال أسود بن سالم: إذا رأيت من يغمز ابنَ المبارك فاتَّهمه على الإسلام[2].

وقال الحسن بن عيسى بن ماسرجس: اجتمع جماعة مثل الفضل بن موسى، ومَخْلَد بن الحسين، ومحمد بن النَّضر وقالوا: تعالَوا حتى نَعُدَّ خِصَال ابنِ المبارك من أبواب الخير، فقالوا: العِلْم، والفقه، والأدب، والنَّحو، واللغَة، والزُّهْد، والشِّعر، والفَصاحة، وقيام الليل، والعبادة، والحجّ، والغزو، والشجاعة، والفُرُوسيّة، والقوّة، وترْك الكلام فيما لا يعنيه، والإنصاف، وقلّة الخلاف على أصحابه[3].

قال نُعيم بن حمّاد: قال رجلٌ لابن المبارك: قرأتُ البارحة القرآن في ركعة.

فقال ابن المبارك: لكنّي أعرف رجلاً لم يزل البارحة يردّد «ألهاكُم التكاثُر» إلى الصُّبْح ما قدِر أن يتجاوزها، يعني نفسَه.

قال نُعَيم: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب «الرقاق» يصير كأنّه ثور يَخُور من البكاء[4].

روى العبّاس بن مُصْعب الحافظ، عن إبراهيم بن إسحاق البُنانيّ، عن ابن المبارك قال: حملتُ العلم عن أربعة آلاف شيخ، ورويت عن ألف. قال العباس: فتتبّعتُهم حتى بقي لي ثمانمائة شيخ له.

وقال حبيب الجلّاب: سألت ابنَ المبارك: ما خيرُ ما أُعطي الإنسان؟، قال: غريزة عقل.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٥٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨٦.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٦٩.
(٣) تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨٥، تهذيب الكمال ٢/٧٣١.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٦٧، صفة الصفوة ٤/١٢٨.

قلت: فإن لم يكن؟
قال: حُسْنُ أدب.
قلت: فإن لم يكن؟
قال: أخٌ شفيق يستشيره.
قلت: فإن لم يكن؟
قال: صمتٌ طويل.
قلت: فإن لم يكن؟
قال: موتٌ عاجل.

وقال عَبَدان بن عثمان: قال عبد الله: إذا غَلَبَتْ محاسنُ الرجل على مساوئه لم تُذكر المساويء، وإذا غلبت المساويء على المَحاسن لم تُذكر المحاسن.

قال نُعَيم: سمعت ابنَ المبارك يقول: عجِبت لمن يطلب العلمَ كيف تدعوه نفسُه إلى مكرُمة.

وقال عَبَدان بن عثمان: سمعته يقول: وُلدتُ سنة تسع عشرة ومائة.

قال العبّاس بن مُصْعَب: كان عبد الله لرجلٍ تاجرٍ من همدان من بني حنظلة، فكان إذا قدِم همدان يخضع لولده ويَعِظُهم.

وقال: وعن ابن المبارك قال: لنا في صحيح الحديث شُغل عن سقيمه.

وقال عبد الله بن إدريس: كلّ حديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه بُراء[1].

نُعَيم بن حمّاد: سمعت ابنَ المبارك يقولُ: قال لي أبي: أين وجدتُ كُتُبك حَرَّقْتُها. قلت: وما عليّ من ذلك وهو في صدري[2].

---

(١) مناقب أبي حنيفة ٤٤٥.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٦٦.

وقال عليّ بن الحسن بن شقيق: قُمتُ لأخرج مع ابن المبارك في ليلة باردة من المسجد، فذاكَرَني عند الباب بحديثٍ، أو ذاكَرْتُه، فما زال يذاكرني وأذاكره حتى جاء المؤذّن لصلاة الصُّبْح.

وقال فَضالة الفَسَويّ: كنت أجالسهم في الكوفة، فإذا تشاجروا في حديثٍ قالوا مرّوا إلى هذا الطبيب حتى نسأله، يعنون ابنَ المبارك[1].

قال وهْب بن زَمْعة: حدّث جرير بن عبد الحميد بحديثٍ عن ابن المبارك، فقالوا له: يا أبا عبد الحميد، تُحدِّث عن عبد الله، وقد لقيت منصور بن المعتمر، فغضب وقال: أين مثل عبد الله، حَمَلَ عِلمَ خُراسان، وأهل العراق، وأهل الحجاز، وأهل اليمن، وأهل الشام؟.

أحمد بن علي الحَواريّ قال: جاء رجل من بني هاشم إلى ابن المبارك ليسمع منه، فأبى أن يُحَدّثه، فقال الهاشميّ لغلامه: يا غلام قُم، أبو عبد الرحمن لا يرى أن يحدِّثنا. فلما قام ليركب، جاء ابن المبارك ليمسك بركابه، فقال: يا أبا عبد الرحمن لا ترى أن تحدّثني وتُمسك بركابي؟ فقال: أذلُّ لك بدني ولا أذلّ لك الحديث.

المسيّب بن واضح: سمعت ابن المبارك؛ وسأله رجلٌ: عمّن نأخذ؟ فقال: قد تَلْقَى الرجلَ ثقة يحدّث عن غير ثقة. وتَلْقَى الرجلَ غيرَ ثقةٍ يحدّث عن ثقة. ولكن ينبغي أن تكون ثقةً عن ثقة.

قال عليّ بن إسحاق بن إبراهيم: قال سُفيان بن عُيَيْنَة: تذكّرتُ أمر الصّحابة وأمر عَبدِ الله بنِ المبارك، فما رأيت لهم عليه فضلاً إلاّ بالصُّحْبة وبجهادهم[2].

عن محمد بن أَعْيَن: سمعت الفضيل بن عِياض يقول: وربّ هذا البيت ما رأت عيناي مثلَ عبد الله بن المبارك.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٥٦، مناقب أبي حنيفة ٤٥٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٦٣، مناقب أبي حنيفة ٤٤٦، خلاصة الذهب المسبوك ١٢٧، تهذيب الكمال ٢/٧٣١.

عثمان الدّارميّ: سمعت نُعَيم بن حمّاد قال: ما رأيتُ ابن المبارك يقول قطّ: حدّثنا، كان يرى «أنا»[1] أوسع، وكان لا يَرُدّ على أحدٍ حرفاً إذا قرأ.

وقال نُعَيم: ما رأيت أعْقَلَ من ابن المبارك، ولا أكثر اجتهاداً في العبادة منه.

عبد الله بن سِنان قال: قدِم ابنُ المبارك مكّةَ وأنا بها، فلمّا أن خرج شيَّعهُ ابنُ عُيَيْنَة والفضيل وودّعاه، وقال أحدهما: هذا فقيه أهل المشرق، فقال الآخر: وفقيه أهل المغرب[2].

الحسن بن الربيع قال: قال ابن المبارك في حديث ثَوْبان «استقيموا لقريش ما استقاموا لكم»[3]: يُفَسِّره حديث أمّ سَلَمَة «لا تقتلوهم ما صَلُّوا»[4].

وعن ابن المبارك في الإرجاء قال: عن ابن شَوْذَب، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن هُزَيل بن شُرَحْبيل قال: قال عمر بن الخطّاب: لو وُزِن إيمانُ أبي بكر بإيمان أهل الأرض لَرَجَح، بلى إنّ الإيمان يزيد.

نُعَيم بن حمّاد: سمعت ابنَ المبارك يقول: السيف الذي كان بين الصّحابة كان فتنة، ولا أقول لأحدٍ منهم مَفْتُون.

قال عبد العزيز بن أبي رَزْمة: لم تكن خصلة من خِصال الخير إلّا

---

(١) أنا: اختصار لكلمة: أخبرنا.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٦٢.

(٣) أخرجه الطبراني في معجمه الصغير ٧٤ من طريق شعبة، عن الأعمش، عن سالم. وتكملته: «فإذا زاغوا عن الحقّ فضَعُوا سيوفكم على عواتقكم، ثم أبيدوا خضراءهم». وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد ٥/٢٢٨) وقال: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه، ومعنى الحديث: أطيعوهم ما داموا مستقيمين على الدّين وثبتوا على الإسلام. وخضراؤهم: سوادهم، ودَهماؤهم.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٦/٢٩٥ و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٢١ من حديث أم سلمة أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنه يُستعمل عليكم أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد بريء، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما صلّوا».
وأخرجه مسلم (١٨٥٤) في الإمارة، والترمذي (٢٢٦٦) وأبو داود (٤٧٦٠).

جُمعت في ابن المبارك[1]: حُسن خُلُق، وحسن صُحبة، والزُّهد، والورع، وكلّ شيء.

وقيل: سُئل ابن المبارك: مَن السِّفْلة؟ قال: الذي يدور على القُضاة يطلب الشهادات[2].

وعنه قال: إنّ البُصَراء لا يَأْمنون من أربع خِصال: ذنبٌ قد مضى لا يُدرَى ما يصنع الربُّ فيه، وعُمرٍ قد بقي لا يُدرَى ما فيه من الهلكات، وفضلٍ قد أُعطي لعلّه مَكْرٌ واستدراجٌ، وضلالةٌ قد زُيِّنت له يراها هُدىً، وزَيغ قلب ساعةٍ، فقد يُسلبُ دِينُه ولا يشعر.

وعنه قال: لا أفضل من السَّعْي على العِيال حتّى ولا الجهاد[3].

أبو صالح: سمعت ابن المبارك يقول: لا يستحبّ على عالم إلّا بذَنب.

محبوب بن موسى الأنطاكيّ: سمعت ابن المبارك يقول: من يبخل بالعِلم ابتُلي بثلاث: إمّا أن يموت فيذهب عِلْمه، أو ينسى، أو يتبع السلطان[4].

منصور بن نافع، صاحبٌ لابن المبارك، قال: كان عبد الله يتصدّق لمقامه ببغداد كلّ يوم بدينار.

وعن عبد الكريم السُّكَّريّ قال: كان عبد الله يعجبه إذا قرأ القرآنَ أن يكون دُعاؤه في السجود.

إبراهيم بن نوح المَوْصِليّ قال: لما قدِم الرشيد عين زَرْبَة[5] أمر أبا

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٥٧، خلاصة الذهب المسبوك ١٢٧.

(٢) وسئل: من السفلة؟ قال: الذين يعيشون بدينهم. وسئل من سفلة الناس؟ فقال: من يأكل بدينه. (حلية الأولياء ٨/١٦٨، وصفة الصفوة ٤/١٤٠).

(٣) صفة الصفوة ٤/١٢٩.

(٤) حلية الأولياء ٨/١٩٥ وفيه بدل (يتبع السلطان): «وإما يصحب فيذهب علمه»، وانظر مناقب أبي حنيفة ٤٥٢، وتهذيب الكمال ٢/٧٣٢.

(٥) بلد بالثغر من نواحي المصّيصة.

سُلَيم أن يأتيه بابن المبارك. قال أبو سُليمان: فقلت: لا آمن أن يُجيب الرشيدَ بما يكره فيقتله، فقلت: يا أمير المؤمنين هو رجلٌ غليظ الطباع، جِلْف، فأمسك الرشيد.

الفضل الشَّعْرانيّ: ثنا عَبَدةُ بنُ سليمان: سمعت رجلاً يسأل ابنَ المبارك عن الرجل: يصوم يوماً ويُفْطر يوماً. قال: هذا رجلٌ يُضيع نصف عمره وهو لا يدري، أي لِمْ لا يصومُها.

قلت: فلعلّ عبد الله لم يمرّ له حديث «أفضل الصَّوم صومُ داوود»[1].

وقال أبو وهْب: سألت ابنَ المبارك: ما الكِبر؟.

قال: أنْ تزدري الناس.

وسألته عن العُجْب؟.

قال: أن ترى أنّ عندك شيء ليس عند غيرك، لا أعلم في المصلّين شيئاً شرّاً من العُجْب.

وقال إبراهيم بن شمّاس: قال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض[2].

حاتم بن الجرّاح: سمعت عليَّ بنَ الحَسَن بن شقيق: سمعت ابنَ المبارك. وسأله رجلٌ قال: قُرْحةٌ خرجتْ في رُكْبتي مذ سبْعِ سنين وقد عالجتُها بأنواع العِلاج، وسألت الأطبّاء، فلم أنتفع به.

قال: إذهب واحفر بئراً في مكان حاجة إلى الماء، فإنّي أرجو أن يُنْبع هناك عيناً ويُمسك عنك الدَّم.

---

(١) أخرجه البخاري في التهجُّد ١٣/٣ و١٤ باب من نام عند السَحَر. ومسلم في الصيام (١٨٩/١١٥٩) باب النهي عن صوم الدهر، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أحب الصيام إلى الله صيام داود. وأحبّ الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سُدُسَه، وكان يصوم يوماً ويُفطر يوماً».

(٢) أنظر حلية الأولياء ١٦٨/٨.

قال: ففعل الرجل، وبرأ.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن المبارك يحدّث من كتاب، فلم يكن له سَقَطٌ كبير[1]، وكان وكيع يحدّث من حفْظه، فكان يكون له سَقط، كم يكون حفظ الرجل.

وروى غير واحد أنّ ابن المبارك سُئِل: إلى متى تكتب العِلم؟ قال: لعلّ الكلمة التي أنتفع بها لم أكتُبْها بعد[2].

أخبرنا اليُونينيّ، وابن الفرّاء قالا: أنا ابن صباح، وأنا يحيى بن الصّوّاف، أنا محمد بن عماد قالا: أنا ابن رفاعة، أنا الخُلَعيّ، أخبرنا ابن الحاجّ، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن الرَّمْليّ، نا العبّاس بن الفضل الأسفاطيّ، نا أحمد بن يونس:

سمعت ابنَ المبارك قرأ شيئاً من القرآن ثم قال: من زعم أنّ هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم.

قال عَمرو النّاقد: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: ما قدِم علينا أحدٌ يُشبه ابنَ المبارك، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة.

قال المسيّب بن واضح: سمعت أبا إسحاق الفَزَاريّ يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين[3].

وقال موسى التَّبُوذكيّ: سمعتُ سلّام بن عطيّة يقول لابن المبارك: ما خلّف بالشرق مثله[4].

وقال القَواريريّ: لم يكن عبد الرحمن بن مهديّ يقدّم أحداً في الحديث على مالك، وابن المبارك.

---

(١) تقدمة المعرفة ٢٨٠، صفة الصفوة ٤/٢٨، مناقب أبي حنيفة ٤٥٣.
(٢) تهذيب الكمال ٢/٧٣١.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٦٣.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٦٤.

وهْب بن زَمْعَة: نا مُعاذ بن خالد قال: تعرّضت إلى إسماعيل بن عيّاش بابن المبارك فقال: ما على وجه الأرض مثله. ولا أعلم أنّ الله خلق خِصلةً من خصال الخير إلّا وقد جعلها في ابن المبارك. ولقد حدّثني أصحابي أنّهم صحِبوه إلى مكّة من مصر، فكان يُطعمهم الخبيص وهو الدّهر صائم[1].

وقال المسيّب: سمعت مُعتَمر بن سليمان يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك، تُصيب عنده الشيءَ الذي لا يُصاب عند أحد[2].

وقال جعفر الطَّيالسيّ: سألت ابن مَعِين عن ابن المبارك فقال: ذاك أمير المؤمنين.

وقال النَّسائيّ: أثبت أصحاب الأوزاعيّ ابنُ المبارك.

سُوَيد بن سعيد: رأيتُ ابن المبارك أتى زمزم فملأ إناءً، ثم استقبل الكعبة وقال: اللّهمّ إنّ ابن أبي المَوَّال، ثنا، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر أنّ النّبيّ ﷺ قال: «ماءُ زَمْزم لما شُرب له». وهذا أشربه لعطشي يوم القيامة، كذا[3].

والمحفوظ ما رواه الحَسَن بن عيسى وقال فيه: «اللهم إنّ عبد الله بن المُؤَمَّل، عن أبي الوضيء، عن جابر، فذكر نحوه[4].

محمد بن النّضر بن مُساوِر، نا أبي: قلت لابن المبارك: هل تحفظ الحديث؟ قال: ما تحفَّظت حديثاً قطّ، إمّا آخذ الكتاب فأنظر، فما اشتهيتُه علِق بقلبي[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٥٧، صفة الصفوة ٤/١٤٤، البداية والنهاية ١٠/١٧٨، خلاصة الذهب المسبوك ١٢٧، تهذيب الكمال ٢/٧٣١.

(٢) تقدمة المعرفة ٢٦٣، الجرح والتعديل ٥/١٨٠، تهذيب الكمال ٢/٧٣١.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٦٦، صفة الصفوة ٤/١٢٧، مناقب أبي حنيفة للكردري ٤٤٥.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٣/٣٥٧، وابن ماجه (٣٠٦٢) من طريق عبد الله بن المؤمّل، وهو ضعيف.

وللحديث شاهد، عن ابن عباس، أخرجه الدارقطني في سُننه، وأخرج مسلم حديثاً طويلاً لأبي ذرّ (٢٤٧٣) وفيه قوله ﷺ: «إنها مباركة، وإنها طعام طعم». وأخرج أبو داود الطيالسي حديثاً بلفظ «إنها المباركة، وهي طعام طعم وشفاء سقم». (٢/١٥٨).

(٥) تاريخ بغداد ١٠/١٦٥.

وقال عَبَدان: قال ابن المبارك في التدليس قولاً شديداً، ثم أنشد:

دلّس لـلنّـاس أحـاديـثَـه والله لا يـقـبـل تـدلـيـسـا

وعن ابن المبارك: من استخفّ بالعلماء ذهبت آخرته، ومن استخفّ بالأمر ذهبت دنياه، ومن استخفّ بالأخوان ذهبت مروءته.

عن أشعث بن شُعبة المَصِّيصيّ قال: قدِم الرشيد الرَّقَّةَ، فانجفل النّاس خلف ابن المبارك، وتقطّعت النِّعال، وأرتفعت الغبرة، فأشرفت أمُّ ولدٍ للخليفة فقالت: هذا واللهِ المُلْك لا مُلْك هارون الذي لا يجمع الناس إلاّ بشُرَط وأعوان[1].

أبو حاتم الرازيّ: سمعت عَبَدة بن سليمان المَرْوَزِيّ يقول: كنّا في سَرِيّةٍ مع ابن المبارك في بلاد الروم. فصادفنا العدوّ، ولمّا التقى الجَمْعان خرج رجلٌ للمبارزة، فبرز إليه رجلٌ فقتله، ثم آخر فقتله، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البِراز، فخرج إليه رجلٌ فطارده ساعةً، ثم طعنه فقتله، فازدحم الناس، فزاحمتُ فإذا هو ملثَّم وجهُهُ، فأخذت بطرف ثوبه فمددْتُه، فإذا هو عبد الله بن المبارك، فقال: [وأنت] يا أبا عَمرو ممّن يُشَنّع علينا؟[2].

وقال محمد بن المثنّى: ثنا عبد الله بن سِنان قال: كنت مع ابن المبارك، والمُعْتمر بن سليمان بطَرَسُوس، فصاح النّاس النّفير، فخرج ابن المبارك والناس، فلما اصطفّ المسلمون والعدوّ خرج روميٌّ وطلب البراز، فخرج إليه رجلٌ، فشدّ العِلْج على المسلم فقتله، حتّى قتل ستّة من المسلمين، وجعل يتبختر بين الصَّفّين يطلب المبارزة، ولا يخرج إليه أحد. قال: فالتفتَ إليّ ابنُ المبارك وقال: يا فلان، إنْ حَدَثَ بي الموت فافعل كذا وكذا. وحرّك دابّتهُ وبرز للعِلْج، فعالج معه ساعةً فقتل العِلْج، وطلب

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٥٦، ١٥٧، صفة الصفوة ٤/١٢٧، مناقب أبي حنيفة ٤٤٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨٦، البداية والنهاية ١٠/١٧٨، وفيات الأعيان ٣/٣٣، تهذيب الكمال ٢/٧٣٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٦٧، صفة الصفوة ٤/١٤٤، وانظر: آثار البلاد وأخبار العباد ٤٥٨، ومرآة الجنان ١/٣٨٠.

المبارزة، فبرز إليهِ علْج آخر فقتله، حتى قتل ستَّة عُلوج، وطلب البراز. قال: فكأنّهم كاعوا عنه فضربَ دابّته، وطردَ بين الصَّفَّين وغاب. فلم نشعر بشيء إذ أنا بابن المبارك في الموضع الذي كان[1]. فقال لي: يا أبا عبد الله، لإن حدَّثْتَ بهذا أحداً وأنا حيّ، وذكر كلمة.

قال الحاكم: أخبرني محمد بن أحمد بن عمر، نا محمد بن المنذر: حدّثني عمر بن سعيد الطّائيّ، نا عمر بن حفص الصُّوفيّ بمنبج قال: سار ابن المبارك من بغداد يريد المصِّيصة، فصحبه الصُّوفيّة فقال لهم: أنتم لكم أنفسٌ تحتشمون أن تنفق عليكم، يا غُلام، هات الطّسْت. فألقى على الطّسْت منديلاً ثم قال: يُلقي كلُّ رجلٍ منكم تحت المنديل ما معه. قال: فجعل الرجل يُلقي عشرة دراهم، والرجل يلقي عشرين درهماً. قال: فأنفق عليهم إلى المصِّيصة. فلما بلغ المصِّيصة قال: هذه بلاد نفير، وقَسَّم ما بقي، فجعل يعطي الرجل عشرين ديناراً، فيقول يا أبا عبد الرحمن: إنّما أعطيت عشرين درهماً، فيقول: وما تذكُر[2] أنّ الله يُبارك للغازي في نفقته[3].

أحمد بن الحسن المقريء: ثنا عبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ: سمعت محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق: سمعت أبي قال: كان ابن المبارك إذا كان وقت الحجّ اجتمع إليه إخوته من أهلِ مَرْو، ويقولون: نَصْحَبُك، فيقول: هاتوا نفقاتكم، فيجعلها في صندوق، ثم يكتري لهم ويُطعمهم أطيب الطّعام والحَلْواء، فإذا وصلوا إلى الحَرَمَيْن يقول لكلٍّ منهم: ما أمَرك عيالك أن تشتري لهم؟ فيقول: كذا وكذا. ثم لا يزال يُنفق عليهم حتى يصيروا إلى مَرْو. قال: فَيُجصّص دُورهم، ويصنع لهم وليمةً بعد ثلاث، ثم يكسوهم. فإذا أكلوا وشربوا دعا بالصُّنْدوق، ويدفع إلى كلّ رجلٍ منهم صُرّته عليها اسمه[4].

---

(١) مناقب أبي حنيفة ٤٥٤، ٤٥٥.

(٢) في تاريخ بغداد «وما تنكر».

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٥٧، ١٥٨.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٥٨، صفة الصفوة ٤/١٤٠، ١٤١، البداية والنهاية ١٠/١٧٨، مرآة الجنان ١/٣٨٠، تهذيب الكمال ٢/٧٣١.

وأخبرني خادمه أنّه عمل آخر سَفرة سافرها دَعوة، فقدّم إلى الناس خمسةً وعشرين خِواناً فالُوذَج[1].

قال عليّ بن خَشْرم: حدّثني سَلَمة بن سُليمان قال: جاء رجل إلى ابن المبارك وسَأله أن يقضي عنه دَيْناً، فكتب إلى وكيله؛ فلمّا وَرَدَ عليه الكتاب قال للرجل: كم دَيْنُك الذي سألت؟ قال: سبعمائة درهم!.

قال: فكتب إلى ابن المبارك: إنّ هذا سألكَ وفاء سبعمائة درهم، وقد كتبتَ إليّ بسبعة آلاف درهم، وقد فَنِيَتْ الغلّات. فكتب إليه عبد الله: إنْ كانت الغلّات فنِيَتْ فإنّ العمر أيضاً قد فني، فأَجْرِ له ما سبق به قلمي[2].

وروى مثلَها أبو الشيخ الحافظ: نا أحمد بن إبراهيم، نا عليّ بن محمد بن رَوح: سمعت المسيّب بن وضّاح قال: كنتُ عند ابن المبارك، فكلّموه في رجلٍ عليه سبعمائة درهم، وذكر الحكاية. وفيها أنّ كاتبه لما راجَعه في ذلك أضعفَ السَّبعة آلاف[3].

وفي حكاية أخرى أنّ ابن المبارك قضى عن شابٍّ عشرة آلاف درهم[4].

قال الفتح بن شَخْرَف: نا عبّاس بن يزيد، نا حِبّان بن موسى قال: عُوتب ابن المبارك فيما يفرّق من الأموال في البلدان، ولا يفعل في مَرْو؛ إنّي أعرف مكان قومٍ لهم فضل وصِدْق، طلبوا الحديث فأحسنوا الطَّلَب؛ يحتاج الناس إليهم، احتاجوا، فإنْ تركتُهُم ضاع عِلْمهم، وإنْ أَعَنّاهم بثّوا العِلم، ولا أعلم بعد النُّبُوَّة أفضل من بثّ العِلم[5].

إبراهيم بن بشّار الخُراسانيّ: سمعت عليَّ بن الفُضَيل يقول: سمعت

---

(١) صفة الصفوة ٤/١٤١، تهذيب الكمال ٢/٧٣١، ٧٣٢.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٥٨، ١٥٩، صفة الصفوة ٤/١٤٢.
(٣) صفة الصفوة ٤/١٤٣.
(٤) أنظر مناقب أبي حنيفة ٤٥١.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/١٦٠، صفة الصفوة ٤/١٢٨، تهذيب الكمال ٢/٧٣١.

أبي يقول لابن المبارك: تأمرنا بالزُّهْد والتَّعَلُّل، ونراك تأتي بالبضائع إلى البلد الحرام، كيف هذا؟

قال: إنّما أفعل ذلك لأصون به وجهي، وأُكرم به عِرْضي، وأستعين به على الطّاعة لا أرى لله حقّاً إلّا سارعتُ إليه[1].

فقال له أبي: ما أحسن ذا إنْ تمّ[2]

وقال نُعَيم بن حمّاد: كان ابن المبارك يُكثر الجلوسَ في بيته، فقيل له: ألا تستوحش؟

فقال: كيف أستوحش وأنا مع النّبيّ ﷺ وأصحابه[3].

قال عُبيد بن جنّاد: قال لي عطاء بن مسلم: رأيتَ ابنَ المبارك؟ قلت: نعم!

قال: ما رأيتَ ولا ترى مثلَه[4].

وقال عُبيد بن جنّاد: سمعت العُمَريّ يقول: ما في دهرنا مَن يصلُح لهذا الأمر إلّا ابن المبارك.

وقال شقيق البلْخيّ: قيل لابن المبارك: إذا صلّيتَ معنا لم تقف[5]. قال: أجلسُ مع الصحابة والتّابعين، فما أصنع معكم، أنتم تغتابون الناس[6].

وعن ابن المبارك: ليَكُنِ الذي تعتمدون عليه الأَثَر، وخُذوا من الرأي ما يفسّر لكم الحديث.

وكان قد تفقّه بأبي حنيفة، وغيره.

---

(١) في تاريخ بغداد زيادة: «متى أقوم به».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٦٠، تهذيب الكمال ٢/٧٣١.

(٣) الزهد الكبير للبيهقي ٩٦، ٩٧ رقم ١٣٣، تاريخ بغداد ١٠/١٥٤، وانظر: صفة الصفوة ٤/١٢٥ ففيه رواية أخرى. و ٤/١٢٦، ومناقب أبي حنيفة ٤٥٣.

(٤) صفة الصفوة ٤/١٢٦.

(٥) في صفة الصفوة «لم تجلس».

(٦) صفة الصفوة ٤/١٢٧ وهو أطول مما هنا.

وعنه قال: حُبُّ الدنيا في القلوب، والذنوبُ قد احتوشته، فمتى يصل إليه الخير[1]؟.

وعنه قال: لو أنّ رجلاً إتّقى مائة شيءٍ، ولم يتّقِ شيئاً واحداً، لم يكن من المتّقين، ولو تورّع عن مائة شيءٍ، سوى شيءٍ، لم يكن من الوَرِعين، ومن كانت فيه خِلَّة من الجهل، كان من الجاهلين. أما سمعت الله يقول لنوح عليه السلام في شأن إبنه: «إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين».

وسُئِل: مَن الناس؟

قال: العلماء!

قيل: فمن الملوك؟

قال: الزُّهّاد!

قيل: فمن الغَوْغاء؟

قال: خُزَيمة وأصحابه!

قيل: فمن السُّفَهاء[2]؟

قال: الذين يعيشون برأيهم[3]!

وعنه قال: ليكُنْ مجلسُك مع المساكين، وإيّاك أن تجلس مع صاحب بِدْعة.

وعنه قال: إذا عرف الرجل نفسه صار أذلّ من كلبٍ[4].

قال أبو أميّة الأسود: سمعتُ عبد الله يقول: أحبُّ الصالحين ولستُ منهم، وأبغض الطّالحين وأنا شرٌّ منهم. ثم أنشأ يقول:

---

(١) حلية الأولياء ٨/١٦٧.

(٢) في الحلية «فمن السفلة».

(٣) حلية الأولياء ٨/١٦٨ وفيه «يعيشون بدينهم»، وكذلك في: صفة الصفوة ٤/١٢٩، وانظر التذكرة الحمدونية ٢/٩٤، ٩٥ رقم ١٨٨ ففيه زيادة، والحكمة الخالدة (جاويدان خرد) لمسكويه ـ تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي ـ ص ١٦٨ ـ طبعة القاهرة ١٩٥٢، ومحاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني ١/١٣٣.

(٤) حلية الأولياء ٨/١٦٨.

الصَّمْتُ أزْيَنُ بالفتى ... من منطقٍ في غير حِينِهْ[1]
والصِّدْق أجملُ بالفتى ... في القول عندي من يمينِهْ[2]
وعِلْمُ الفتى بوَقارِهِ ... سِمَةٌ تَلُوحُ على جبينِهْ[3]
فمن الذي يخفى عليك[4] ... إذا نظرتَ إلى قرينِهْ
رُبَّ امرىءٍ مُتَيَقِّنٍ ... غلب[5] الشَّقاءُ على يقينِهْ
فأزاله عن رأيهِ ... فابتاع دُنياه بدينِهْ[6]

قال ابن المبارك: رُبَّ عملٍ صغير تُكبّره النيّة، ورُبَّ عمل كبير تصغّره النِّيّة[7].

وقال الحَسَن بن الربيع: لمّا احتضر ابن المبارك في السَّفَر قال: أشتهي سَوِيقاً، فطلبناه له، فلم نجدْه إلّا عند رجل كان يعمل للسلطان، فذكرناه لعبد الله فقال: دَعُوه. فمات ولم يشربْه.

قال العلاء بن الأسود: ذُكر جَهْمٌ عند ابن المبارك فقال:

عجِبتُ لشيطانٍ أتى الناسَ داعياً ... إلى النّار واشتُقَّ اسمُهُ من جَهنَّم

قال عليّ بن الحَسَن بن شقيق: سمعتُ ابن المبارك يقول: إنّا لنحكي كلامَ اليهود والنّصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجَهْميّة.

أخبرنا إسحاق بن طارق: أنا ابن خليل، نا عبد الرحيم بن محمد، نا أبو عليّ المقريء، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن

---

(١) في مناقب أبي حنيفة (حبيبه) وهو تحريف.
(٢) في المناقب (من تكذيبه).
(٣) في المناقب:

وعلى الفتى سمت يلوح على جبينه

(٤) في المناقب:

فمن ذا الذي يحيى

(٥) في المناقب: «متقن يغلب».
(٦) حلية الأولياء ٨/١٧٠، مناقب أبي حنيفة للكردري ٤٥٠، ٤٥١.
(٧) التذكرة الحمدونية ١/١٨٦ رقم ٤٢٩ وفيه «المنية» في الموضعين.

إسحاق: سمعت أبا يحيى: سمعتُ عليّ بن الحسن بن شقيق يقول: قلت لابن المبارك: كيف تعرفُ ربَّنا عزّ وجلّ؟ قال: في السماء على العرش، ولا نقول كما قالت الجَهْميّة: هو معنا ههنا.

قال أبو صالح الفرّاء: سألت ابنَ المبارك عن كتابة العِلم، فقال: لولا الكتاب ما حفِظْنا.

وسمعتُه يقول: الحِبْرُ في الثوب خُلُوقُ العُلماء.
وقال: تواطُؤُ الجِيران على شيءٍ أَحَبُّ إليّ من عَدْلَيْن.

ويقال: مَرَّ ابن المبارك براهبٍ عند مقبرةٍ ومزْبلةٍ، فقال: يا راهبُ عندك كنز الرجال، وكنز الأموال، وفيهما مُعْتَبرٌ.

وقد كان ابن المبارك غنيّاً شاكراً، رأسُ ماله نحوٌ من أربعمائة ألف.
قال حيّان بن موسى: رأيتُ سُفرة ابن المبارك حُملت على عَجَلَة.

وقال أبو إسحاق الطّالقانيّ: رأيتُ بعيرَين محمَّلَين دجاجاً مشْوِيّاً لسُفْرة ابن المبارك.

وروى عبد الله بن عبد الوهّاب، عن ابن سهم الأنطاكيّ قال: كنت مع ابن المبارك، فكان يأكل كلّ يوم، فيُشوى له جَدْيٌ، ويُتَّخَذُ له فالوذَج، فقيل له في ذلك، فقال: إنّي دفعتُ إلى وكيلي ألف دينار، وأمرته أن يوسّع علينا.

قال الحَسَن بن حمّاد: دخل أبو أسامة على ابن المبارك، فوجَدَ في وجهه أثر الضُرّ، فلمّا خرج بعث إليه أربعة آلاف دِرهم وكتب إليه:

وَفَتىً خلا من مالِه ... ومن المروءة غير خالي
أعطاك قبل سؤالِهِ ... فكفاك مكروهَ السؤالِ

قال المسّيب بن وضّاح: أرسل ابن المبارك إلى أبي بكر بن عيّاش أربعة آلاف درهم وقال: سُدّ بها فتنة القوم عنك.

وقال عليّ بن خَشْرَم: قلت لعيسى بن يونس: كيف فَضَلَكُم ابنُ

المبارك ولم يكن بأَسَنَّ منكم؟ قال: كان يَقْدَم ومعه الغِلْمان الخُراسانيّة، والبِزّة الحَسَنَة، فيصِل العلماءَ ويُعطيهم، وكنّا لا نقدر على ذلك.

وقال نُعَيم بن حمّاد: قدِم ابن المبارك ليلةً على يونس بن يزيد، ومعه غلامٌ مفرَّغ لضرب الفالوذَج، يتّخذه للمحدّثين[1].

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم، نا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، نا نُعَيم بن حمّاد، نا الوليد بن مسلم، نا ابن المبارك، عن خالد الحذّاء، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس: قال رسول الله ﷺ: «البركةُ مع أكابركم». فقلت للوليد: أين سمعته من ابن المبارك؟ قال: في الغزو[2].

وبه إلى أبي نُعَيْم: في أحمد بن جعفر بن حمدان البصْريّ، ثنا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقيّ، نا أحمد بن جميل، ثنا ابن المبارك: حدّثني صَفْوان بن عَمرو، أنّ أبا المُثَنَّى الملَيْكيّ حَدّثه، عن عُتْبة بن عبد رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ قال: «القتلى ثلاثة: رجلٌ مؤمن جاهَدَ بنفسِه ومالِه في سبيل الله، حتّى إذا لقي العدوّ قاتَلَهم حتّى يُقتل، فذلك المُمتَحن في خيمة الله تحت عرشه، لا يفضُلُه النَّبيُّون إلّا بدرجة النُّبُوَّة؛ ورجلٌ مؤمن فَرَقَ على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهَدَ بنفسِهِ ومالِه حتى إذا لقي العدوَّ قُتِل، فتلك مَضمضة أي مَطهرة محت ذنوبَه وخطاياه، إنّ السَّيف مَحَّاءٌ للخطايا، وأُدخل من أيّ أبواب الجنّةِ شاء، فإنّ لها ثمانية أبواب، ولجهنّم سبعة؛ ورجلٌ منافق جاهَد بنفسِهِ ومالِهِ، حتّى إذا لقي العدوّ قاتل فقُتِل، فذلك في النار، إنّ السيف لا يمحو النّفاق»[3].

---

(١) تقدمة المعرفة ٢٧٧.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/١٧١ من طريق عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن عبد الله، عن نعيم بن حماد (تحرَّف فيه إلى جياد)، عن الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك. وأخرجه ابن حبّان (١٩١٢) من طريق عمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك. وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/٦٢ من طريق أحمد بن سيار، عن وارث بن عبيد الله، عن ابن المبارك. وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٣) أخرجه الدارمي في الجهاد (١٩).

وبه قال أبو نُعَيم، وناه سليمان بن أحمد، ومحمد بن مَعْمر في جماعة قالوا: أنا أبو شُعيب الحرّانيّ، ثنا يحيى البابْلُتّيّ، ثنا صَفْوان بن عمر بهذا.

وقدْ كان عبد الله بن المبارك رضي الله عنه من فُحُول الشعراء المحسنين.

قال عبد الله بن محمد قاضي نصّيبين: حدّثني محمد بن إبراهيم بن أبي سُكينة: أملى عليَّ ابن المبارك بطَرَسُوس، وودَّعْتُه، وأنفذها معي إلى الفضيل بن عِياض في سنة سبعٍ وسبعين ومائة، هذه الأبيات:

يا عابدَ الحرمَيْن لو أبصَرْتَنا ... لعلِمْتَ أنّك في العبادة تلعبُ
مَن كان يخضب جِيدَه[1] بدمُوعهِ ... فنُحُورُنا بدِمائنا تتخَضّبُ
أو كان يُتعِبُ خَيْلَه في باطلٍ ... فخُيُولُنا يوم الصَّبيحة تتعبُ
ورِيحَ العبير لكمْ ونحنُ عبيرُنا ... رَهَجُ[2] السَّنابك والغُبارُ الأطيبُ[3]
ولقد أتانا من مقالِ نبيِّنا ... قولٌ صادقٌ لا يُكْذَبُ
لا يستوي وغُبارُ[4] خيلِ الله في ... أنف أمريء ودُخانُ نارٍ تَلْهَبُ[5]
هذا كتابُ الله ينطِقُ بيننا ... ليس الشهيدُ بميْتٍ[6] لا يُكْذَبُ[7]

فلقيتُ الفُضَيل بكتابهِ في الحَرَم، فلمّا قرأه ذرفت عيناه ثم قال: صدق

---

(١) في الفوائد المنتقاة «خدّه»، وكذلك في مناقب أبي حنيفة للكردري.
(٢) في المناقب «وهج».
(٣) في المناقب «الأصهب».
(٤) في المناقب «لا يجمعن غبار».
(٥) في البيت إشارة للحديث الذي رواه أبو هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنّم في جوف عبدٍ أبداً، ولا يجتمع الشُّحّ والإيمان في قلب عبدٍ أبداً».
أخرجه: أحمد في مسنده ٢/٢٥٦ و٣٤٢ و٤٤١، والنسائي ٦/١٢، ١٣، ١٤، والحاكم في المستدرك ٢/٧٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/١٦١.
(٦) في مناقب أبي حنيفة «كميت».
(٧) الأبيات في: الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان، لأبي عبد الله العلوي، بانتخاب الصوري، (بتحقيقنا) ٥٣، ٥٤، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٦٤، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٤٥٣، ٤٥٤. وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ـ ج ١/١٥١.

أبو عبد الرحمن ونَصَح.

وروى إسحاق بن سُنَين لعبد الله بن المبارك:

إنّي آمـرؤٌ ليس في ديني لِغـامِـزه ... لِينٌ ولستُ على الإسـلام طَعّـانـا
فـلا أسُـبُّ أبـا بكـرٍ ولا عُـمَـراً ... ولَـنْ أسُـبَّ مـعـاذ الله عُـثـمـانـا
ولا ابـنَ عـمِّ رسـول الله اشْـتُـمُ ... حتّى أُلَبَّسَ تحت التُّـرْبِ أكفـانـا
ولا الـزُّبَيـر حَـوَارِيَّ الـرَّسُـولِ ولا ... أُهْـدي لـطَلْحـةَ شتْمـاً عـزَّ أو هـانـا
ولا أقـولُ عليٌّ في الـسَّحـابِ إذاً ... قـد قُلتُ واللهِ ظلمـاً ثُمَّ عُـدْوانـا
ولا أقـول بـقَـول الجَـهْمِ إنَّ لـهُ ... قـولاً يُضـارعُ أهـلَ الشِّـركِ أحيـانـا
ولا أقـولُ تـخـلّى مـن خـليـقَـتـه ... ربُّ العبـادِ ووَلّى الأمـرَ شيـطانـا
مـا قـال فِـرعـونُ هـذا في تجبُّـرِهِ[1] ... فِـرْعَونُ مـوسى ولا هـامـانُ طغيـانـا

وهي قصيدة طويلة.

ومنها قوله:

الله يـدفـعُ بـالـسّلطانِ مُـعـضـلةً ... عن دِيننـا رحمـةً منـه ورِضْـوانـا
لـولا الأئمّـةُ لم تـأمَنْ لنـا سُبُـلٌ ... وكـان أضْعَفُنـا نَهْبـاً لأقْـوانـا[2]

قيل: إنّ الرشيد أعجبه هذا، فلمّا بلغه موتُ ابنِ المبارك بِهيْت[3] قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، يا فضل إئـذنْ للناس يُعَزّونا في ابن المبارك.

أليس هو القائل:

الله يدفعُ بالسلطان مُعضلةً.

وذكر البيتين؛

مَن الذي يسمع هذا من ابن المبارك ولا يعرف حَقَّنا.

قال ابن سَهْم الأنطاكيّ: سمعت ابنَ المبارك رضي الله عنه يُنشد:

وطـارت الصُّحُفُ في الأيدي مُنشَّـرةً ... فيهـا السـرائـرُ والجبّـارُ مُـطَّلِعُ

---

(١) في سير أعلام النبلاء «في تمرُّده».
(٢) هذان البيتان فقط في حلية الأولياء ٨/١٦٤، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٤٤٢.
(٣) هيت: مدينة على الفرات فوق الأنبار من أعمال العراق، بها قبر ابن المبارك.
(٤) حلية الأولياء ٨/١٦٤، سير أعلام النبلاء ٨/٣٦٥، ٣٦٦، مناقب أبي حنيفة ٤٤٢.

فكيف تهون والأنبَاء واقعةٌ عمّا قليلٍ ولا تدري بما تقعُ
إمّا الجِنانُ[1] وعَيْشٌ لا آنْقضاءَ له أم الجحيمُ فلا تُبقي ولا تَدَعُ
تَهْوي بساكنها طَوْراً وتَرفعُهُ إذا رَجَوْا مَخْرجاً من غَمِّها قُمِعوا
لينفَعَ العِلمُ قبلَ الموتِ عالِمهُ قد سالَ بها الرُّجْعَى فما رَجَعُوا

ومنها وهي طويلة:

فكيف قَرَّت لأهل العلم أعيُنُهُم؟ أوِ استَلَذُّوا لذيذ النَّوْم أو هَجَعُوا
والنّارُ ضاحيةٌ لا بُدّ مَوْرِدُها وليس يَدْرُون مَن يَنْجُو ومَن يَقَعُ.

قال سَلْم الخَوّاص: أنشدنا ابن المبارك:

رأيتُ الذُّنوبَ تُمِيتُ القلوبَ ويُتبعها الذُلَّ إدمانُهَا
وتَرْكُ الذُّنوب حياةُ القُلوب وخَيرٌ لنفسك عِصْيانُها
وهلْ بدّل الدِّين إلّا الملوكُ وأحْبارُ سوءٍ ورُهْبانُها
وباعوا النُّفوسَ ولم يربَحُوا ببَيْعِهِم النَّفْس أثمانُها
لقد رَتَعَ القومُ في جيفةٍ يَبِينُ لذي اللُّبِّ إنتانُها

قال أحمد بن جميل المَرْوَزيّ: قيل لابن المبارك: إنّ ابن عُلَيَّة قد وُلّي الصَّدَقَةَ، فكتب إليه:

يا جاعلَ العِلم له بَازِياً يصطادُ أموالَ المساكينِ
آحْتَلْتَ لِلدُّنيا ولَذّاتِها بحِيلَةٍ تَذْهَبُ بالدِّينِ
فَصِرتَ مجنوناً بها بعدما كُنتَ دواءً للمجانينِ
أين رِواياتُك في سَرْدِها عن ابنِ عونٍ وابنِ سِيرينَ[2]
أين رواياتك فيما مضى في تركِ أبوابِ السَّلاطينِ[3]

---

(١) في سير أعلام النبلاء «إمّا نعيم» (٨/٣٦٥).

(٢) في حياة الحيوان أثبت الشطر الثاني من البيت التالي هنا فقال:

أين رواياتك في سردها لترك أبواب السلاطين

(٣) في حياة الحيوان أثبت الشطر الثاني السابق فقال:

أين رواياتك فيما مضى عن ابن عوف وابن سيرين

وورد في صفة الصفوة:

=

إنْ قلتَ أُكْرِهْتُ فماذا كذا[3] زلّ حِمارُ العلمِ في الطِّينِ[2]

ولابن المبارك:

جَرَّبت نفسي فما وجدتُ لها من بعد تَقْوَى الإلٰهِ كالأدبِ
في كُلِّ حالاتِها وإنْ كَرِهَتْ أفْضَلَ من صَمْتِها عن الكذِبِ

أو غيبةِ النّاسِ إنَّ غِيبَتَهُم حَرَّمَها ذو الجَلال في الكُتُبِ
قلت لها طائِعاً وإكراهاً[3] الحِلْمُ والعِلْمُ زينُ ذي الحَسَب
إنْ كان مِن فضّةٍ كلامُكِ يا نَفْسُ فإنّ السُّكُوتَ من ذَهَبِ

قال السَّرّاج الثَّقفيّ: أنشدني يعقوب بن محمد لابن المبارك رضي الله عنه:

أبإذْنٍ نَزَلْتَ بي يا شَيْبُ؟ أيُّ عَيْشٍ وقد نزلْتَ يَطِيبُ
وكفى الشَّيْبُ واعِظاً غيرَ أنّي آمُلُ العيشَ والمَمَاتُ قريبُ
كم أُنادي الشَّبابَ إذ بانَ منّي ونِدائي مُوَلِّياً ما يُجيبُ

وله:

يا عائب الفقرِ ألا تَزْدَجِرْ عيْبُ الغِنَى أكثرُ لو تعتبرْ
مِن شَرَفِ الفَقْرِ ومِن فضْلِهِ على الغِنَى إنْ صحّ منْك النَّظَرْ
إنّك تعصي لِتَنالَ الغِنَى وليس تَعْصي الله كي تَفْتَقِرْ

وقال حِبان بن موسى: سمعت عبدَ الله بنَ المبارك ينشد:

كيف القرارُ وكيف يهدأُ مسلمٌ والمسلماتُ مع العدوّ المُعْتَدِي

= أين رواياتك والقول في لزوم أبواب السلاطين

(١) في حياة الحيوان: «فذا باطل».

(٢) الأبيات في: سير أعلام النبلاء ٨/٣٦٤، وحياة الحيوان، لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (٧٤٢ - ٨٠٨ هـ.) - ج ١/١٨١ - طبعة كتاب التحرير ١٩٩٦ - رقم ١٣٦ (مادّة البازي)، وصفة الصفوة ٤/١٤٠؛ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٩٨، ٢٩٩.

(٣) في السير: «وأكرهها».

الضّاربات خُدُودَهُنّ برَنَّةٍ ... الدّاعيات نَبِيَّهُنَّ محمّدِ
القائلاتُ إذا خَشَيْن فضيحةً ... جهْد المَقالَةِ لَيْتَنا لم نُولَدِ
ما تستطيعُ ومَالَهَا من حِيلةٍ ... إلّا التَّسَتُّر من أخيها باليدِ

وله:

كلّ عيشٍ قد أراه نُكْراً ... غيرَ رَكْز الرُّمْح في فِيّ الفَرَسْ
ورُكُوبي في ليالٍ في الدُّجَى ... أحرُسُ القَومَ وقد نام الحَرَسْ

أبو إسحاق الطّالقانيّ قال: كنّا عند عبد الله فانهدَّ القَهَنْدَز[1]، فأُتيَ بسِنَّيْن، فوُجِد وزْنُ أحدَيْهما مَنَوان[2]، فقال عبد الله بن المبارك رحِمَه الله[3]:

أُتِيتُ بِسِنَّيْنِ قد رُمِّتَا[4] ... من الحِصْنِ لمّا أثاروا الدَّفِينا
على وزْن مَنْوَيْنِ إحداهُما ... تُقِلُّ به الكَفُّ شيئاً رَزِينا[5]
ثلاثون سِنّاً[6] على قَدْرِها ... تباركْتَ يا أحسَنَ الخالِقينا

---

(١) القَهَنْدَز أو القُهُنْدُز: قال ياقوت في معجم البلدان، ٤/٤١٩: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وفتح الدال، وزاي. وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة، وأكثر الرواة يسمّونه قُهُنْدُز وهو تعريف كُهُنْدِز معناه القلعة العتيقة، وفيه تقديم وتأخير لأن كُهُن هو العتيق، ودِز: قلعة: ثم كثُر حتى اختصّ بقلاع المدن، ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة.
وضبطها السمعاني في الأنساب ١٠/٢٧٤ بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاء، هذه النسبة إلى قُهُنْدُز، بلاد شتى، وهي المدينة الداخلة المسوّرة.

(٢) مَنَوان: مثنّى مَنّ. وهو معيار قديم كان يوزن به أو يكال، ومقداره ٨١٠ غرامات تقريباً. أي أربع إواق ونيّف.

(٣) الخبر كما رواه الطالقاني قال: كنت على الزربق في مسجد العرب عند عبد الله بن المبارك، فانهار ركن من القهندز، فسقطت منها جماجم، فتناثرت من جمجمة أسنانها، فوُزِنت سِنّان منها فكان في كل واحدة منهما مَنَوان، فجعل عبدالله بن المبارك يقلبهما بيده ويتعجّب منهما ويقول: إذا كانت هذه سنّهم فكيف تكون بقيّة أعضاؤهم؟ (آثار البلاد وأخبار العباد ٤٥٦).

(٤) في آثار البلاد «قد قدُما».

(٥) في آثار البلاد:

على وزن منوين إحداهما ... لقد كان يسا صاح سِنّاً رزينا

(٦) في الآثار «ثلاثون أخرى». =

فـمـاذا يـقـومُ لأفـواهـهـا ... ومـا كـان يمـلأ تلك البـطونـا[1]
إذا مـا تـذكَّـرتُ أجـسـامـهـم ... تَصَـاغَـرَتِ النَّفسُ حتى تَهُـونـا
وكـلٌّ عـلى ذاك ذاقَ[2] الـرَّدَى ... فبـادُوا جميعـاً فهم هـامِـدُونـا[3]

ومن طُرُقٍ، عن ابن المبارك، ويُقال بل هي لُحمَيد النُّخْويّ:

اغـتنِمْ رَكْـعَـتَـيـنْ زُلْـفَـى إلـى الله ... إذا كُـنت فـارغـاً[4] مُـسْـتَـريـحـاً
وإذا مـا هَـمَمْتَ بالنُّـطْق[5] بالبـاطـلِ ... فـاجْـعَـلْ مـكـانـه تـسـبـيـحـا

---

(١) يوجد هنا في حاشية الورقة ٤١ ب تعليقة بقلم الحافظ السخاوي، عن النواجذ والأسنان، وقد غُمِض قراءة بعض الكلمات في أوائلها، وهي:

«.....

.....

...بتشديد النون... قرأ أكثر نُسَخ الوسيط في مسألة المقلتين، وذكره في المهذَّب في... الغُرر في مسائل.... والسِّنّ في عُرفه سنّاً على اللغة الفصيحة أسهل.

وقوله ثلاثون سنّاً لعلّه أراد مع اثنتين. فإنّ مجموع الأسنان والأضراس إثنان وثلاثون.

قال بعضهم:

ومـنـتـهـى مـا فـي فـم الإنـسـان ... مـن جـمـلـة الأضـراس والأسـنـان
اثـنـتـان مـن بـعـد ثـلاثـيـن تُـعَـدُّ ... عـلى اخـتـلافٍ جـاء فـي ثُـمـن الـعـدد
فـأربـع مـنـهـا بـالـثـنـايـا تُـعـرف ... وأربـع ربـاعـيّـات.... تـوصـف
وبـعـدهـا أربـعـة أنـيـاب ... وأربـع ضـواحـك أتـراب
ثـم اثـنـتـا عـشـر ضـرسـاً تُـعـلم ... فـي كـلّ شـقّ رُبـعـهـا مـنـتـظم
وبـعـدهـا أربـعـة نـواجـذ ... هـذا مُـصـاب بـالـقـلوب آخـذ

وعبارة أبي زيد: الأسنان أربع ثنايا وأربع رباعيات، الواحدة رباعية مخفّفة، وأربعة أنياب وأربعة ضواحك، واثنتا عشرة رَحَى، ثلاث في كل جانب، وأربعة نواجذ وهي أقصاها.

وقال بعضهم: الناجذ ضِرْس الخَلَل..... إذا حكم الأمور، وذلك مأخوذ من الناجذ والنواجذ للإنسان والفَرَس. والله أعلم.

وكتبه الحقير محمد بن أبي بكر السَّخاوي الشافعي خطيب الباسطية بالقاهرة عفا الله عنهم برحمته، آمين».

(٢) في الآثار: «لاقى».

(٣) في الآثار «وهم خامدونا».

أنظر الأبيات في: آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٥٦، ٤٥٧، وسير أعلام النبلاء ٣٦٨/٨.

(٤) في تهذيب الكمال: «خالياً».

(٥) في التهذيب: «بالزور».

فـاغْتِنـامُ الـسُّكُـوتِ أفـضـلُ من خَوْضٍ وإنْ كنتَ بالكـلام فصيحا[3]

عَبَدان بن عُثمان، عن ابن المبارك أنّه كان يتمثَّل:

وكـيف تـحبُّ أن تُـدعـى حَليـمـاً وأنـتَ لـكـلّ مـا تَـهْـوَى ركـوبُ
وتضحـكُ دائـمـاً ظَهْـراً لـبـطنٍ وتَـذْكُـرُ مـا عَمِلْتَ فـلا تَـتُـوبُ

وسُمع ابن المبارك وهو يُنشد فوق سور طَرَسُوس:

ومِـن الـبـلاءِ ولـلـبـلاءِ عـلامـةٌ أن لا يُـرَى لـك عن هَـوَاك نُـزُوعُ
العبـدُ عبـدُ النَّفْس في شَهَـواتهـا والـحُـرّ يـشـبـع مـرّةً ويَـجُـوعُ

قـال أحمد بن عبـد الله العِجْليّ[2]: حدّثني أبي قـال: لمـا احتضـر ابن المبارك جَعَل رجُلٌ يلقِّنُه: قل لا إله إلاّ الله، وأكْثَرَ عليه، فقال: لستَ تُحسِنُ وأخاف أن تؤذي مسلماً بعـدي إذا لقَّنْتني فقلت: لا إله إلاّ الله ثم لم أُحـدِث كـلاماً بعـدها فَـدَعْني، فإذا أحـدثْتُ كلامـاً بعْـدَهـا فلقِّني حتّى تكـون آخـر كَلامي.

وقيـل إنّ الرشيـد لما بَلَغَـه موتُ ابن المبـارك قـال: مـات اليـوم سيّـدُ العلماء.

قال عَبَدان بن عثمان: خرج عبـد الله إلى العراق أول شيء سنـة إحدى وأربعين ومـائـة، ومـات بِهِيْت وعَـانَـات[3] في رمضـان سنـة إحـدى وثمـانين ومائة[4].

وقـال حسن بن الربيـع: قال لي ابن المبـارك قبـل أن يمـوت: أنـا ابن ثلاثٍ وستّين[5].

---

(١) البيت في تهذيب الكمال ٢/٧٣٢:
فـاغتنـام السكـوت أفـضـل للمـرء وإن كـان في الـكـلام فـصـيـحـا
(٢) في تاريخ الثقات ٢٧٥، صفة الصفوة ٤/١٤٦.
(٣) عانات: بلد مشهور بين الرّقّة وهيت، يُعدّ في أعمال الجزيرة، وهو مشرف على الفرات.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٦٨.
(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٤٨٩ رقم ٦٠٩١، تاريخ بغداد ١٠/١٦٨.

وقال أحمد بن حنبل: ذهبتُ لأسمع من ابن المبارك فلم أُدْرِكْه. وكان قد قدِم فخرج إلى الثَّغْر ولم أره[1].

قال محمد بن فُضَيل بن عياض: رأيت ابنَ المبارك في النوم فقلت:
أيُّ العمل أفضل؟
قال: الأمر الذي كنتُ فيه.
قلتُ: الرباط والجهاد؟
قال: نعم.
قلت: فما صنع بك ربُّك؟
قال: غفر لي مغفرةً ما بعدها مَغْفِرة[2].
رواها اثنان عن محمد.

وقال العبّاس بن محمد النَّسَفيّ: سمعت أبا حاتم البربريّ يقول: رأيت ابنَ المبارك واقفاً على باب الجنّة بيده مُفتاح، فقلت: ما يُوقِفُك ههنا؟ قال: هذا مفتاح الجنّة دفعه إليّ محمد ﷺ وقال: حتى أزور الرَّبَّ تعالى، فكن أميني في السماء كما كنتَ أميني في الأرض.

وقال إسماعيل بن إبراهيم المصّيصيّ: رأيت الحارث بن عطيّة في النَّوم فسألته، فقال: غُفِر لي.
قلت: فابنُ المبارك؟
قال: بخٍ بخٍ، ذاك في عِلِّيِّين ممّن يلج على الله كلّ يومٍ مرّتين.

وقال أبو هشام الرفاعيّ: ثنا ليث بن هارون، عن نوفل قال: رأيت ابن المبارك في النَّوم، فقلت: ما فعل بك ربك؟
قال: غفر لي برحلتي في الحديث، عليك بالقرآن، عليك بالقرآن.

---

(١) قال أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٣/٧٢ رقم ٤٢٣٠: ذهبت إلى ابن المبارك لأسمع منه فلقيني رجل فقال: خرج اليوم فرجعت ورأيت الأشجعيّ ونحن عند أبي بدر ولم أسمع منه، تاريخ بغداد ١٠/١٦٨.

(٢) زاد الخطيب في تاريخ الخطيب ١٠/١٦٨، ١٦٩: «وكلّمتني امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحُور العين»، صفة الصفوة ٤/١٤٧.

قلت: ما فعل سُفيان الثَّوريّ؟
قال: ذاك عندهم في مكانٍ رفيع.

وقال عليّ بن أحمد السّوّاق: ثنا زكريّا بن عَدِيّ قال: رأيت ابنَ المبارك في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي برحلتي[1].

ولبعضهم، وهو الوزير ابن المغربيّ:

مررتُ بقبر ابن المبارك بكرةً ... فأوسَعَني وعْظاً وليس بناطقِ
وقد كنت بالعِلْم الّذي في جوانحي ... غنيّاً وبالشَّيْب الذي في مَفَارِقي
ولكنْ أرى الذِّكْرَى تُنبّه غافلاً[2] ... إذا هي جاءت من رجالِ الحقائقِ

١٩٤ ـ عبد الله بن محمد، أبو علقمة الفَرَويّ.
في الكنى.

١٩٥ ـ عبد الله بن مراد السَّلمانيّ المُراديّ الكوفيّ.
عن: أبي إسحاق الشَّيْبانيّ، والنُّعْمان بن قيس.
وعنه: داوود بن إسحاق العايديّ، وهارون بن حاتم.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.

١٩٦ ـ عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَير بن العوّام[3].

---

(١) أنظر: تاريخ بغداد ١٠/١٦٩.
(٢) في سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٠ «عاقلاً».
(٣) أنظر عن (عبد الله بن مصعب الزبيري) في:
الطبقات الكبرى ٥/٤٣٤، وتاريخ خليفة ٤٦١، والتاريخ الكبير ٥/٢١١ رقم ٦٧٨، والمعرْفة والتاريخ ١/١٧٣، ١٧٤، وتاريخ الطبري ٤/٢٠٥ و٤٣٢ و٤٥٣ و٤٧٦ و٥/٤٧٦ و٧/٦٠١ و٨/٧١ و١٦٦ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٩٧ و٣٤٦ و٣٥٣ و٣٦٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٣٢٦ و٢٥٠٣ ـ ٢٥٠٥، ونسب قريش ٢٤٢، والبيان والتبيين ١/٣٢٠، والوزراء والكُتّاب ١٤١، ١٤٢، والكامل في التاريخ ٥/٥٥٤ و٦/٧٦ و١٧١ و٢١٤، والإمتاع والمؤانسة ١/٤١ و٢/١٥٥، والثقات لابن حبّان ٧/٥٦، والجرح والتعديل ٥/١٧٨ رقم ٨٣٣، وميزان الاعتدال ٢/٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٤٦٠٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٨ رقم ٣٣٧٤، وتاريخ بغداد ١٠/١٧٣ ـ ١٧٦ رقم ٥٣١٣، ومجالس ثعلب ١/٨١، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٥٤ رقم ١٣٧، والبداية والنهاية ١٠/١٨٥، والوافي بالوفيات ١٧/٦١٨، ٦١٩ رقم ٥٢٢، وسمط اللآلي ٥٧٠، ولسان الميزان ٣/٣٦١، ٣٦٢ =

أبو بكر الزُّبَيريّ المدنيّ الأمير، والد مُصْعَب.

روى عن: هشام بن عُروة، وأبي حازم المَدِينيّ، وموسى بن عُقْبة، وطبقتهم.

وعنه: ابنه مُصْعَب، وهشام بن يوسف الصَّنْعانيّ، وإبراهيم بن خالد الصّنْعانيّ.

وُلّي إمرةَ المدينة، وإمرة اليمن. وحُمِدت سيرته. وكان وسيماً جميلاً فصيحاً مُفَوَّهاً من سَرَوات قريش. أول ما اتّصل بصُحبة المهديّ أحبّه، وصار من خواصّه[1].

قال مُصْعَب: كان أبي يكره الولاية فألزمه الرشيد، وأقام ثلاث ليالٍ يُلْزمه وهو يمتنع، ثم غدا عليه فدعا الرشيد بقناة وعِمامة، وعقد له اللّواء بيده، ثم قال: عليك سمع وطاعة.

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فناوله اللّواء وجعل له في العام اثني عشر ألف دينار، ووصله بعشرين ألف دينار، وولّاه المدينة ومعها اليمن، وزاده معها ولاية عَكّ[2].

قال الزُّبَير بن بكّار بن عبدالله: كان جدّي مِدْرَه قُريش، وخطيبها، وواحدها شَرَفاً وقَدْراً وصَوناً؛ وكان وسيماً جميلاً فصيحاً، قد عُرفت له مروءة وقُدرة بالبلد[3].

وقال عبد الله بن نافع بن ثابت الزُّبَيريّ: بعث الوزير أبو عُبيد الله إلى عبد الله بن مُصْعَب في أول ما صحِب المهديّ بألفَي دينار، فردّها وقال: لا

= رقم ١٤٥٤، ومقاتل الطالبيين ٢٨٥ و٢٨٦ و٣٠٦ و٣٠٧ و٤٧٢ و٤٧٤ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٧٩، والأغاني ١٩/١٣٨ و٢٤/٢٣٦ - ٢٤٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٦٩، ونهاية الأرب ٣/٣٠٣، ونثر الدر ٣/٨٦.

(١) نسب قريش ٢٤٢.

(٢) عَكّ: بفتح أوله. مخلاف باليمن ومقابله مرساها دَهْلَك. (معجم البلدان ٤/١٤٢) والخبر في تاريخ بغداد ١٠/١٧٥ وهو بأطول مما هنا.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٧٤.

أقبل صِلةً إلاّ من خليفة أو وليّ عهد[1].

قال يعقوب الفَسَويّ[2]: ولي بكار بن عبد الله المدينة وقدِم أبوه إلى بغداد.

وسُئِل ابن مَعِين عن عبد الله بن مصعب فقال: ضعيف الحديث لم يكن له كتاب[3].

وقال أبو حاتم[4]: هو بابَةُ عبد الرحمن بن أبي الزِّناد.

قيل: مات عبد الله بالرَّقَّة في سنة أربعٍ وثمانين ومائة، وله نحوٌ من سبعين سنة[5].

وقد وقع لنا من عواليه، أخبرنا يحيى بن أبي منصور كتابةً أنّ أبا محمد الرَّهاويّ الحافظ قال: أنا عبد الجليل بن أبي سَعْد (ح)، وأنا أحمد بن محمد الحافظ، ومحمد بن إبراهيم النَّحْويّ قالا: أنا عبد الله بن عمر الحرّاني، بحلب، أنا أبو الوقت السِّجْزيّ قالا: أخبرتنا بيبي الهَرْثَمِيَّة، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، أنا أبو القاسم البَغَويّ، نا مُصْعَب بن عبد الله: حدّثني أبي، عن هشام بن عُرْوة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم على مَن تحرمُ النّار غداً، على كلّ هيِّنٍ ليِّنٍ قريبٍ سهل»[6].

١٩٧ ـ عبد الله بن معاوية الزُّبَيريّ[7].

أبو معاوية، من ولد الزُّبير بن العوّام.

روى عن: هشام بن عُرْوة، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٧٤.

(٢) في المعرفة والتاريخ ١/١٧٤، وانظر: نسب قريش ٢٤٢، وتاريخ بغداد ١٠/١٧٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٧٦.

(٤) في الجرح والتعديل ٥/١٧٨.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/١٧٦.

(٦) الحديث مرفوع، قال أبو زرعة: وهِم في إسناده ولد مصعب. رواه الليث، وعبْدة بن سليمان، عن هشام، فقال: عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأزدي، عن ابن مسعود مرفوعاً. وهذا هو الصحيح. (ميزان الاعتدال ٢/٥٠٥، ٥٠٦).

(٧) أنظر عن (عبد الله بن معاوية الزبيري) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٣٧ رقم ٤٠٦٢، والتاريخ الكبير ٥/٢٠٩ رقم ٦٦٣، والتاريخ =

وعنه: أبو عاصم النَّبيل، وأبو الوليد، ويحيى بن مَعِين، وأبو حفص الفلّاس.

قال أبو حاتم[1]: مستقيم الحديث.

وقال البخاريّ[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال أيضاً في كتاب «الضعفاء الكبير»[3]: عبدالله بن معاوية من ولد الزُّبير بن العوّام بصريّ بعض أحاديثه مناكير[4].

قلت: العبارتان معناهما واحد، لأنّ مَن كان بعضُ أحاديثه مُنْكَرَة فهو أيضاً مُنْكَر الحديث. إذ قولُنا في الرجل مُنْكَر الحديث لا نعني به أنّ كل ما رواه مُنْكَر، فإذا روى الرجل جملةً وبعض ذلك مناكير، فهو مُنْكَر الحديث[5].

١٩٨ ـ عبد الله بن المُنيب الأنصاريّ الحارثيّ[6] ـ د. ن. ـ

عن: جدّه عبد الله بن أبي أُمامة، ووالده، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: مَعن بن عيسى، والواقديّ، وعبد الرحمن بن مهديّ، وسعيد بن أبي مريم، ومحمد بن خالد بن عثمة.

= الصغير ٢١٥، والضعفاء الصغير ٢٢٦ رقم ١٩٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٣٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٧ رقم ٨٨٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٩، والجرح والتعديل ٥/١٧٨ رقم ٨٣٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٧، والثقات لابن حبّان ٧/٤٦، والكامل في الضعفاء ٤/١٥١٢، وميزان الاعتدال ٢/٥٠٧ رقم ٤٦١٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٨ رقم ٣٣٨١، ولسان الميزان ٣/٣٦٣ رقم ١٤٥٨.

(١) في الجرح والتعديل ٥/١٧٨.

(٢) في التاريخ الصغير ٢١٥.

(٣) كذا، والصحيح «الضعفاء الصغير».

(٤) الضعفاء الصغير ٢٦٦ رقم ١٩٤، وكذا قال في تاريخه الكبير ٥/٢٠٩ رقم ٦٦٣.

(٥) وقد ضعّفه النسائيّ، وقال العقيلي: يحدّث عن هشام بن عروة بمناكير لا أصل لها. وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن عديّ: ليس حديثه بالكثير. وقال: أحاديثه مناكير. وقال الساجي: صدوق وفي بعض أحاديثه مناكير.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن المنيب الأنصاري) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٠٨ رقم ٦٦٢، والجرح والتعديل ٥/١٥٢ رقم ٧٠٠، والثقات لابن حبّان ٧/٥٥، والكاشف ٢/١٢٠ رقم ٣٠٤٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٥، وتهذيب التهذيب ٦/٤٣ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ١/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٦٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٦.

قال النَّسائيّ[1]: لا بأس به[2].

١٩٩ - عبد الله بن موسى بن إبراهيم التَّيْميّ الطَّلْحيّ[3] - ق. -

أبو محمد المدنيّ.

عن: صَفوان بن سُلَيم، وأسامة بن زيد، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحُزاميّ، وأثنى عليه، ويعقوب بن كاسب، ويعقوب بن محمد، وطائفة.

قال ابن مَعِين[4]: صَدُوق، كثير الخطأ.

قال ابن حِبّان[5]، وغيره: لا يُحْتَجّ به[6].

وجدّه هو إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيد الله.

٢٠٠ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى السّاميّ[7] - ع. -

---

(١) لم يذكره في ضعفائه.

(٢) قال الهسنجاني: ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن موسى التيميّ) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٦٤٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٧ رقم ٨٨٧، والجرح والتعديل ٥/١٦٦، ١٦٧ رقم ٧٦٩، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/١٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٦، وميزان الاعتدال ٢/٥٠٨ رقم ٤٦٣٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٩ رقم ٣٣٨٨، والكاشف ٢/١٢٠ رقم ٣٠٤٦، وتهذيب التهذيب ٦/٤٤، ٤٥ رقم ٨٢، وتقريب التهذيب ١/٤٥٤ رقم ٦٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٦.

(٤) لم يذكره في تاريخه، ولا في معرفة الرجال. والقول في: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٧.

(٥) قال في المجروحين: في أحاديثه رفع الموقوف، وإسناد المرسل كثيراً، حتى يخطر ببال مَن الحديث صناعته أنها معمولة من كثرتها. لا يجوز الاحتجاج به عند الإنفراد ولا الاعتبار عند الوفاق.

(٦) قال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً، وسأله ابنه: يُحْتَجّ بحديثه؟ قال: ليس محلّه ذاك. وذكره العقيلي في الضعفاء.

(٧) أنظر عن (عبد الأعلى بن عبد الأعلى) في:
الطبقات الكبرى ٧/٢٩٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/١٧٨ رقم ١٩٢٣ و ٢/٩٩. ٢٣٢٩، والتاريخ الكبير ٦/٧٣ رقم ١٧٤٨، والتاريخ الصغير ٢٠٤، وفي التاريخين ورد (الشامي) بالشين المعجمة، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٥٨، ٥٩ رقم ١٠٢٠ (بالمهملة)، والجرح والتعديل ٦/٢٨ رقم ١٤٧ (بالمعجمة)، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١١٧ (بالمهملة)، والثقات لابن حبّان ٧/١٣٠، ورجال صحيح البخاري ٢/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٧٤٣، ورجال صحيح مسلم ١/٤٤٥ رقم ٩٩٩ (وفي الرجالين بالسين المهملة)، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٠ (بالمعجمة)، وميزان =

الإمام أبو محمد القُرَشيّ البصْريّ.

عن: حُمَيد الطّويل، والجُرَيْريّ، وداوود بن أبي هند، ويونس بن عُبَيد، وابن أبي عَرُوبة، وخلْق.

وعنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وعَمرو بن عليّ الفلاّس، ونصر بن عليّ، وبُنْدار، وخلْق.

قال يحيى بن مَعِين: ثقة[1].

وقال عيّاش بن الوليد الرّقّام: ثنا عبد الأعلى أبو محمد وأبو هَمّام، يعني له كُنْيتان[2].

قلت: احتجّوا به في الكُتُب، وهو صَدُوق، لكن رُمي بالقَدَر[3].

وقال محمد بن سعد[4]: لم يكن بالقويّ[5].

توفي في شَعْبان سنة تسعٍ وثمانين ومائة[6].

٢٠١ - عبد الجبّار بن سليمان اليَحْصُبيّ المصريّ.

يُكَنّى أبا سُليمان.

روى عن: حَيَوة بن شُرَيْح، وغيره.

وعنه: ابن وهْب مع تقدُّمه، ويحيى بن بُكَير، وأبو الطّاهر بن السَّرْح.

ذكره ابن يونس وقال في ترجمته إنّه قال: أدركت مِصْرَ وليس فيها إلاّ سائل واحد، ثم طرق إلينا سائل آخر.

= الاعتدال ٢/٥٣١ رقم ٤٧٢٨ (بالمهملة)، والكاشف ٢/١٣٠ رقم ٣١١٨ (بالمهملة)، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٤ رقم ٣٤٤٥ (بالمهملة)، وتهذيب التهذيب ٦/٩٦ رقم ١٩٩، وتقريب التهذيب ١/٤٦٥ رقم ٧٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٠ (وكلها بالمهملة، فهو من بني سامة بن لؤيّ)، والكامل في التاريخ ٦/١٦٧

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٨.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٢٩٩ رقم ٢٣٢٩ وكان يغضب من أبي همام.

(٣) العلل ٢/١٧٨ رقم ١٩٢٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٥٨.

(٤) في الطبقات الكبرى ٧/٢٩٠.

(٥) قال أبو حاتم: صالح الحديث، وسئل أبو زرعة عنه فقال: ثقة، وحدّث محمد بن بشّار عن عبد الأعلى فقال: والله ما كان يدري عبد الأعلى بن عبد الأعلى أن طرفيه أطول أو أنّ رِجليه أطول. وذكره ابن حبّان في الثقات. وروى له البخاري، ومسلم في صحيحهما.

(٦) ويقال سنة ١٨٧ هـ. (التاريخ الكبير ٦/٧٣)، ويقال ١٩٨ هـ. (الثقات لابن حبّان، وتهذيب التهذيب).

قلت: لو كان هذا في قريةٍ لقضي منه العَجَب، فكيف في مثل عَظَمة مصر.

مات عبد الجبّار سنة تسعين ومائة.

٢٠٢ - عبد الحميد بن عديّ، أبو سِنان الجُهَنّي الدِّمشقيّ[١].

عن: الأوزاعيّ، وهشام بن الغاز، وجماعة.

وعنه: الهيثم بن خارجة، وهشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرحمن.

قال أبو حاتم[٢]: صالح الحديث.

٢٠٣ - عبد الحميد بن أبي العِشرين الدّمشقيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الحميد بن عديّ) في:
الجرح والتعديل ٦/١٦ رقم ٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٢١٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٤٢ رقم ٧٤٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/١٦

(٣) أنظر عن (عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٦٣ رقم ٢٦١٠، والتاريخ الكبير ٦/٤٥ رقم ١٦٥٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٣٩٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٦ رقم ٩٢٣، ٤٢ رقم ٩٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٤، والمعرفة والتاريخ ١/٨ و٥٨ و٢/٣٦٣ و٤٦٧، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١٨٥ و١٨٨، والجرح والتعديل ٦/١١ رقم ٤٩، وكتاب السُّنّة لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحّاك بن مخلد الشيباني (توفي ٢٨٧ هـ.) - طبعة المكتب الإسلامي - نشره الألباني ١٤٠٠ هـ. - ج ١/٢١٨ رقم ٤٩٧ و١/٢٥٨ رقم ٥٨٥ و١/٢٦٠ رقم ٥٨٧ و٢/٤٥٠ رقم ٩٢٤، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ.) - طبعة المعرفة، بيروت ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م. - ج ١/٣١ رقم ٥٨ و١/٢٢٢ رقم ٦٤٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٠، والسنن الكبرى للبيهقي ١/٥٥ و٣٩٨ و٤٢٣ و٢/٣٨٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٣ ب و٢٢٧ أ، والإلزامات والتتبُّع، للدارقطني - تحقيق أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي - طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م. - ص ١٥٣، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، للدارقطني ١/٢٣٣ رقم ٦٥٨، والمستدرك على الصحيحين ١/٢٢٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٥٩، والإرشاد في معرفة علماء البلاد للخليلي ٢/٣٧ - و٣٨، وصحيح ابن حبان ١/١٦٣ رقم ١، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١/٨٨ و٢/١٧٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/١٢٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/١٧١ - ١٨٤، والجوهر النقي (ملحق بالسنن الكبرى) لعلاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني=

أبو سعيد، كاتب الأوزاعيّ.

روى عن الأوزاعيّ فقط.

وعنه: أبو الجَمَاهر، ومحمد بن عثمان، وهشام بن عمّار، وجُنادة بن محمد المُرّيّ.

وثّقه أحمد[1]، وأبو حاتم[2].

وقال النَّسائيّ[3]: ليس بالقويّ.

وقال ابن مَعِين[4]: ليس به بأس.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة.

وقال ابن عدِيّ[5]: يُغْرِب عن الأوزاعيّ بأحاديث، وهو ممّن يُكْتَب حديثه.

وقال أبو حاتم[6]: لم يكن بصاحب حديث، كان كاتب ديوان[7].

= (توفي ٧٤٥ هـ.) ـ ج ١/٥٥، وتلخيص المستدرك ١/٢٢٩، والكاشف ٢/١٣٣ رقم ٣١٣٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٨ رقم ٣٤٨٦، وميزان الاعتدال ٢/٥٣٩ رقم ٤٧٦٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٥، ٧٦٦، وتهذيب التهذيب ٦/١١٢، ١١٣ رقم ٢٢٤، وتقريب التهذيب ١/٤٦٧ رقم ٨٠٨، وكشف الخفاء ومزيل الالتباس ٢/١٥٦، والمغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ٣٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٩ ـ ٤١ رقم ٧٤٣.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٦٣ رقم ٢٦١٠.

(٢) وقال: كان كاتب ديوان، لم يكن صاحب حديث.
(الجرح والتعديل ٦/١١، علل الحديث ١/٢٢٢ رقم ٦٤٥).

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٨ رقم ٣٩٨.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/١٧٢.

(٥) ولفظه: تفرّد عن الأوزاعي بغير حديث لا يرويه غيره.
وقال: ربّما يخالف في حديثه.

(٦) الجرح والتعديل ٦/١١، علل الحديث ١/٢٢٢ رقم ٦٤٥.

(٧) وقال البخاري: ربما يخالف في حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال العجلي في الثقات: لا بأس به، وقال دُحيم: ضعيف، وقال أبو زرعة: ثقة مستقيم الحديث، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: ربّما أخطأ، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.
وقال هشام بن عمّار: جلس يحيى بن أكثم ها هنا ـ وأشار إلى موضع في مسجد دمشق ـ عنده الناس ـ فسأل: من هم أصحاب الأوزاعيّ عندكم؟ فجعلوا يذكرون الوليد، وعمر بن عبد الواحد، والهقل، وغيرهم، وأنا ساكت. فقال: ما تقول يا أبا الوليد؟ فقلت: أوثق أصحابه كاتبه عبد الحميد بن أبي العشرين. فسكت. (تاريخ دمشق ٢٢/١٨٢).

وقال أبو أحمد الحاكم[1]: حديثه في سوق الجنّة لا أصل له في حديث أبي هريرة، ولا ابن المسيّب ولا حسّان بن عطيّة[2]، وقد تَابَعَه عليه سُوَيْد بن عبد العزيز[3].

---

(١) في الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٢٧ أ.

(٢) زاد في: الأسامي والكنى: «ولا في حديث الأوزاعي».

(٣) وزاد: لكنّ متابعته كَلَا متابعة، ويُحتمل أن يكون أخذه منه.

والحديث بطوله أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة (٢٦٧٣) باب ما جاء في سوق الجنة، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا هشام بن عمّار، أخبرنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، أخبرنا الأوزاعي، حدّثنا حسّان بن عطيّة، عن سعيد بن المسيّب: «أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنّة. فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ أنّ أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذَن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربَّهم ويبرز لهم عرشه ويتبدَّى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضّة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دنيّ على كُثبان المِسْك والكافور، ما يَرَوْن أنّ أصحاب الكراسيّ بأفضل منهم مجلساً. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله: وهل نرى ربَّنا؟ قال: نعم، هل تَتَمَارَوْن في رؤية الشمس والقمر ليلة البدْر؟ قلنا: لا، قال: كذلك لا تتمارَوْن في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلّا ما ضَرَبَهُ الله محاضرةً حتى يقول للرجل منهم: يا فلان بن فلان، أتذكر يوم قلتَ كذا وكذا، فيذكّره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا ربّ، أفلم تغفِرْ لي؟ فيقول: بلى، فبِسَعَة مغفرتي بلغْتَ منزلتك هذه، فبينا هم على ذلك غشِيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طِيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربّنا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقاً قد حفّت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم يسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، فيُحمَل إلينا ما اشتهينا، ليس يباع فيها ولا يُشْتَرَى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضُهُم بعضاً. قال: فيُقْبِلُ الرجلُ ذو المنزلة المرتفعة فيلقى مَن هو دونه وما فيهم من دنيّ فيَرُوعُهُ ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخرُ حديثه حتى يتخيّل عليه ما هو أحسنُ منه وذلك أنه لا ينبغي لأحدٍ أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا فتتلقّانا أزواجنا فيقُلْن: مرحباً وأهلاً لقد جئتَ وإنّ لك من الجمال أفضلَ ممّا فارقتنا عليه، فيقول: إنّا جالَسْنا اليومَ ربّنا الجبّار، ويَحِقّ لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا».

قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. (٤/٩٠، ٩١) وقد رواه مسلم في كتاب الجنة (٥١) باب في سوق الجنة (١٣) من طريق أنس بن مالك: وروى نحوه الدارمي في كتاب الرقاق ٢/٤٤ (١١٦) باب في سوق الجنة، من طريق أنس. وأحمد في مسنده ٣/٢٨٤، وابن حبّان في صحيحه ١/٨٠ بتحقيق قلعجي، والخليلي في الإرشاد في معرفة علماء البلاد ٢/٣٧ وقال: ورواه أصحاب الأوزاعي: الوليد بن مزيد، وغيره مرسَلاً: وذكر طرفاً من أوّله العقيلي في الضعفاء ٣/٤١.

٢٠٤ ـ عبد الرحمن بن بشير، أبو أحمد الدمشقيّ الشَّيْبانيّ[١].

عن: محمد بن إسحاق، وعمّار بن إسحاق.

وعنه: زُهير بن عَبّاد، ودُحَيْم، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

وثّقه دُحَيْم[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: مُنْكَر الحديث[٤].

٢٠٥ ـ عبد الرحمن بن الحارث السَّلاميّ[٥].

عن: الزُّهْريّ، وعُمَيْر بن هانيء، ومحمد بن المُنْكَدِر، وربيعة الرأي وغيرهم.

وعنه: هشام بن عمّار، والحَكَم بن موسى.

قال أبو حاتم[٦]: حديثه مُقَارِب.

٢٠٦ ـ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العَدَويّ العُمريّ المدنيّ[٧] ـ ت. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن بشير الدمشقي) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٦٣ رقم ٨٤٧، والجرح والتعديل ٥/٢١٥ رقم ١٠١٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٩١ و٣٠٨ و٤٧٨ و٥٨٦، وميزان الاعتدال ٢/٥٥٠ رقم ٤٨٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/٣٧٦ رقم ٣٥٣٢، ولسان الميزان ٣/٤٠٧ رقم ١٦٠٦.

(٢) قال صالح جزرة: لا يُدرَى من هو ولا يُعرف، حدّثنا عن دُحَيم. قال ابن حجر: بل روى عنه جماعة، فلا يضرّه عدم معرفة جزرة.

(٣) في الجرح والتعديل ٥/٢١٥.

(٤) ذكره محمد بن عائذ بخير. وقال أبو زرعة الدمشقي: حدّثنا أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن بشير قال: أنا أصلحت إعراب كتب محمد بن إسحاق. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحارث السلاميّ) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٢٥ رقم ١٠٥٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٥٤ رقم ٤٨٤١.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٠٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/١٣٥، ١٣٦ رقم ١٧٩٥ و٣/٢٧١ رقم ٥٢٠٣ و٥٢٠٤، وطبقات خليفة ٢٧٥، وتاريخ خليفة ٤٥٦، والتاريخ الكبير ٥/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٩٢٢، والتاريخ الصغير ١٩٩، والضعفاء الصغير ٢٦٧ رقم ٢٠٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٦ رقم ٣٦٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣١ ـ ٣٣٣ رقم=

مولى عـمر رضي الله عنه.

روى عن: أبيه، وصَفْوان بن سُلَيم، وابن حازم.

وعنه: ابن وهْب، والقَعْنَبيّ، وأبو مُصْعَب، وعبد الأعلى بن حمّاد، وهشام بن عمّار، وعليّ بن مسلم الطُّوسيّ، وخلق.

وحدّث عنه من شيوخه: يونس بن عُبَيْد.

ضعّفه أحمد[1]، وغيره.

وهو صاحب حديث: «أُحِلَّت لنا مِيتتان ودَمان»[2]. يرويه عن أبيه، عن

= ٩٢٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣١ رقم ٢٢٠، والجرح والتعديل ٥/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١١٠٧، وتاريخ الطبري ٤/٢٠٢، والمجروحين من المحدّثين لابن حبّان ٢/٥٧ ـ ٥٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٧ رقم ٣٣١، والكامل في الضعفاء ٤/١٥٨١ ـ ١٥٨٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٦ و ٤٢٩ و ٤٤٣٠ و ٣/٤٣ و ١٧١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥١٩، وطبقات علماء إفريقية ١٤٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٨، ٧٨٩، والفهرست لابن النديم ١/٢٢٥، وميزان الاعتدال ٢/٥٦٤ ـ ٥٦٦ رقم ٤٨٦٨، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٠ رقم ٣٥٦٨، والكاشف ٢/١٤٦ رقم ٣٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٠٩ رقم ٩٤، وتهذيب التهذيب ٦/١٧٧ ـ ١٧٩ رقم ٣٥٨، وتقريب التهذيب ١/٤٨٠ رقم ٩٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٧، وشذرات الذهب ١/٢٩٧.

(١) قال أحمد: كان أبي يضعّف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وذلك أنه روى حديث: «ثلاث لا يُفطرن الصائم: القيء، والاحتلام، والاحتجام» عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ، (العلل ومعرفة الرجال ٢/١٣٥، ١٣٦ رقم ١٧٩٥ و ٣/٢٧١ رقم ٥٢٠٣).

(٢) وهو حديث منكر. (العلل ٢/١٣٦ رقم ١٧٩٥ و ٣/٢٧١ رقم ٥٢٠٤).

أخرجه أحمد في المسند ٢/٩٧، وابن ماجة ٢/١١٠٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١/٢٥٤، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢/٣٣١، وابن حبّان في المجروحين ٢/٥٨، وابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٤/١٥٨٢ وكلهم من طريق: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعاً: «أُحِلَّت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالحوت والجراد، وأمّا الدمان فالكبد والطحال».

وعند العقيلي: حدّثنا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يحدّث عن أخيه أسامة بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر قال: أحِلّ لنا من الميتة ميتتان، ثم سمعته يحدّث به عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وأخرج البيهقي من طريق ابن وهب: حدّثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. وقال: هذا إسناد صحيح وهو في معنى المسند.

أنظر حول صحّة الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الألباني ٣/١١١ و ١١٢ رقم ١١١٨.

عمر. وعنه إسحاق بن الطّبّاع، بهذا.

قال الشافعيّ: ذُكر لمالك حديث منقطِع فقال: إذهب إلى عبد الرحمن بن زيد يحدّثك عن أبيه، عن نوح عليه السلام[1].

وقال البخاريّ[2]: عبد الرحمن بن زيد ضعّفه عليّ جداً.

قلت: أخواه أقوى منه وأحسن حالاً، عبد الله، وأسامة[3].

تُوُفّي عبد الرحمن سنة اثنتين وثمانين ومائة.

٢٠٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب[4] ـ ت. ـ

أبو القاسم العُمريّ المدنيّ، أخو قاسم.

---

(١) الضعفاء الكبير ٢/٣٣١، ٣٣٢.

(٢) في الضعفاء الصغير ٢٦٧ رقم ٢٠٨، والضعفاء للعقيلي ٢/٣٣٢.

(٣) قال أبو داود: أولاد زيد بن أسلم: عبد الله، وأسامة، وعبد الرحمن، كلهم ضعيف، وعبد الله أمثلهم، (الضعفاء للعقيلي ٢/٢٣٢) وسئل أحمد بن حنبل عن أسامة بن زيد بن أسلم، قال: أسامة، وعبد الرحمن، وعبد الله، هم ثلاثة، فأما أسامة وعبد الرحمن متقاربان ضعيفان، وعبد الله ثقة.

وقال السعدي: بنو زيد بن أسلم: أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن، ضعفاء في الحديث في غير خِزية في دينهم ولا زَيْغ عن الحق في بدعة ذُكِرت عنهم.

وقد ضعّف عبدَ الرحمن: النسائي، والجوزجاني، والدارقطني، وابن حبّان، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بقويّ الحديث كان في نفسه صالحاً وفي الحديث واعياً، ضعّفه عليّ (يعني) ابن المديني جداً، وسئل أبو زرعة فقال: ضعيف الحديث، وقال ابن عديّ: هو ممّن احتمله الناس وصدّقه بعضهم، وهو ممّن يُكتب حديثه.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر) في:

التاريخ لابن معين ٢/٣٥١، ومعرفة الرجال له ١/٦١ رقم ٩٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٧ رقم ١٥٠٨ و ٩٨/ رقم ٤٣٦٤ و ٣/١٨٦ رقم ٤٨٠٣، والتاريخ الكبير ٥/٣١٦ رقم ١٠٠٢، والتاريخ الصغير ٢٠٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٦ رقم ٣٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٩٣٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣١، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٣ رقم ٢٢٥، والجرح والتعديل ٥/٢٥٣ رقم ١٢٠٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٥٣، ٥٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٧ رقم ٣٣٢، والمعرفة والتاريخ ١/٤١٩، والكامل في الضعفاء ٤/١٥٨٧ ـ ١٥٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٠، والكاشف ٢/١٥٣ رقم ٣٢٨٤، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٢ رقم ٣٥٨٥، وميزان الاعتدال ٢/٥٧١، ٥٧٢ رقم ٤٩٠٠، وتهذيب التهذيب ٦/٢١٣، ٢١٤ رقم ٤٣١، وتقريب التهذيب ١/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ١٠١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠.

عن: أبيه، وعُبَيد الله، وسُهيل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: شُرَيْح بن يونس، وأبو الربيع الزَّهْرانيّ، ومحمد بن الصَّبّاح الجَرْجَرائيّ، والحَسَن بن عَرَفة، وجماعة.

مُتَّفَقٌ على وَهْنه، مَزّق أحمد ما سمع منه[1].

وقال أبو زُرْعَة[2]: متروك.

وقال أبو داوود: ليس بثقة[3].

قيل: مات في صَفَر سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

٢٠٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حبّان بن أبجر الهَمْدانيّ الكوفيّ[4] ـ م. ن. ـ

عنه: أبيه، وسُفْيان الثَّوْريّ.

وعنه: سعيد بن محمد الجرميّ، وشُرَيْح بن يونس، والوليد بن شُجاع السَّكُونيّ، وابن مهديّ، وجماعة.

---

(١) قال أحمد: كان ولي قضاء المدينة خرَّقت حديثه منذ دهر ليس بشيء حديثه، أحاديثه مناكير، كان كذّاباً وكان يقول: أبي: وعبيد الله سواء بسواء، كان يروي عن سهيل بن أبي صالح، وعبيد الله بن عمر. (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٩٨ رقم ٤٣٦٤).

(٢) لفظه: متروك الحديث، أضعف من أخيه القاسم، كان يكذّب، (الجرح والتعديل ٥/٢٥٣).

(٣) وقال ابن معين: ضعيف، وقد سمعت منه، كان يجلس في المجلس يقول: حدّثني أبي وعمّي عبيد الله بن عمر سواء بسواء، مثل بمثل، وهو الذي يروي عنه أحمد بن حاتم الطَّويل، حديث سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ الحديث الطويل. (التاريخ ٢/٣٥١) وقال في معرفة الرجال ١/٦١ رقم ٩٤: كذّاب ليس بشيء، وقال البخاري في تاريخه الصغير ٢٠٢: سكتوا عنه. وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء، وضعّفه الجوزجاني، والدارقطني، وابن حبّان، قال: كان مِمّن يروي عن عمّه ما ليس من حديثه، وذاك أنه كان يَهِم فيقلب الإسناد ويلزق المتن بالمتن، يفحُش ذلك في روايته، فاستحق الترك. وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه مناكير إمّا إسناداً وإمّا متناً.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٠، والتاريخ الكبير ٥/٣١٨ رقم ١٠٠٥، والجرح والتعديل ٥/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ١٢٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٥ رقم ٩٦٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٢، والكاشف ٢/١٥٥ رقم ٣٢٩٧، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢١ رقم ٤٤٦، وتقريب التهذيب ١/٤٨٩ رقم ١٠٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠.

وكان عبداً صالحاً، أَمَّ النّاسَ في الصلاة على الثَّوْريّ[1]، ما أعلم فيه مَغْمزاً.

مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

قال ابن مَعِين: صالح الحديث[2].

وذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[3].

وأخرج له مسلم حديثين عن أبيه[4].

٢٠٩ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الحاطبيّ المدنيّ[5].

له عن: أبيه عن ابن عمر، وعن عمّه.

وعنه: سَعْدُوَيْه الواسطيّ، وأبو مَعْمر القَطِيعيّ، وزكريّا بن يحيى بن صُبَيْح، وعثمان بن أبي شَيْبة.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ٢٩٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٥٩.

(٣) ج ٨/٣٧٤، ووثّقه العجليّ.

(٤) الحديث الأول رواه مسلم في كتاب الجمعة (٤٧/٨٦٩) باب تخفيف الصلاة والخطبة، عن شُرَيح بن يونس، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل بن حيّان. قال: قال أبو وائل: خَطَبَنا عمّار، فأوجز وأبْلَغ. فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان، لقد أبلغتَ وأوجزتَ، فلو كنتَ تنفَّسْت. فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ طول صلاة الرجل وقِصَر خُطبته، مَئِنَّةٌ من فقهه، فأطيلوا الصلاة وأقصِروا الخطبة، وإنّ من البيان سحراً».
الحديث الثاني، رواه في كتاب الزكاة (٤٠/٩٩٦) باب فضل النفقة على العيال والمملوك، وإثم من ضيّعهم أو حبس نفقتهم عنهم. قال: حدّثنا سعيد بن محمد الجرميّ، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الكِنانّي، عن أبيه، عن طلحة بن مصرّف، عن خيثمة قال: كنّا جُلُوساً مع عبد الله بن عمرو، إذ جاءه قهرمان له، فدخل، فقال: أعطيتَ الرقيقَ قُوتَهم؟ قال: لا. قال: فانطلِقْ فأَعطِهِمْ. قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمّن يملك قُوتَه».

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم) في:
التاريخ الكبير ٥/٣٣٠ رقم ١٠٥١، والجرح والتعديل ٥/٢٦٤ رقم ١٢٤٩، والثقات لابن حبان ٨/٣٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٣ رقم ٣٦٠٠، ولسان الميزان ٣/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٦٦٠.

قال أبو حاتم[1]: ضعيف الحديث يهولني كثرة ما يُسْنِد.

٢١٠ - عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل البَجَلّي الكوفيّ[2].

عن: أبيه، وهشام بن عُرْوة، والأعمش، ونحوهم.

وعنه: أبو إبراهيم التَّرْجُمانيّ، وعَمْرو النّاقد، ومحمد بن معاوية بن مَالَج، بفتح اللام.

قال الدَّارقُطْنيّ[3]، وغيره: متروك.

وقال أبو داوود: كان يضع الحديث[4].

وقال أحمد بن حنبل[5]: خرقنا حديثه من بعْد.

وقال ابن مَعِين[6]: رأيته، وليس بثقة[7].

٢١١ - عبد الرحمن بن القُطاميّ[8].

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/٢٦٤.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٥٧، ومعرفة الرجال له ١/٦١ رقم ٩٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٤٧، ٥٤٨ رقم ١٣٠٤ و٣/٤٥٤ رقم ٥٩٢٩، والتاريخ الكبير ٥/٣٤٩ رقم ١١٠٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٩٤٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ٩٣ رقم ١٣٧، والجرح والتعديل ٥/٢٨٦ رقم ١٣٦٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/٦١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٨ رقم ٣٣٤، والكامل في الضعفاء ٤/١٥٩٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٤٩٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٥ رقم ٣٦١٦، والكشف الحثيث ٢٥٩ رقم ٤٣٢، ولسان الميزان ٣/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ١٦٧٦.

(٣) ذكره في ضعفائه ١١٨ رقم ٣٣٤ ولم يذكر عنه شيئاً.

(٤) وقال مرّة: كذّاب.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ١/٥٤٧، ٥٤٨ رقم ١٣٠٤ و٣/٤٥٤ رقم ٥٩٢٩.

(٦) في التاريخ ٢/٣٥٧، وقال في معرفة الرجال ٦١ رقم ٩٦ «كذّاب».

(٧) وقال الجوزجاني: ضعيف جدّاً، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال العقيلي: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال ابن حبّان: كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات، وما لا أصل له عن الأثبات. وقال: منكر الحديث. لا يجوز الاحتجاج به. وذكره الساجي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء. وقال ابن عديّ: مع ضعفه يُكتَب حديثه.

(٨) أنظر عن (عبد الرحمن بن القطاميّ) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٧٩ رقم ١٣٢٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٤٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٦٢٠، ١٦٢١، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٢، ٥٨٣ رقم ٤٩٤٢، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٤ رقم ٣٦١١، ولسان الميزان ٣/٤٢٦ رقم ١٦٧٢.

بصْريّ، له عن: أبي المُهَزّم، ومحمد بن زياد الجُمَحّي، وعليّ بن جُدْعان.

وعنه: عبد الجبّار بن العلاء، وعمر بن شَبَّة، وعبد الرحمن بن مَعْبَد، وآخرون.

قال الفلّاس: لقيته وكان كذّاباً[1].

وذكره ابن حِبّان[2] ووهّاه، لكن غلط في قوله: روى عن أنس، إنّما يروي عن أصحاب أنس.

وأورد ابن عدِيّ[3] له أحاديث وقال: لعلّ الضَّعْف فيها من قِبَل أبي المُهَزّم، وابن جُدْعان.

٢١٢ - عبد الرحمن بن أبي الرجال[4] - ع. -

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النُّعْمان بن نافعْ الأنصاريّ النَّجّاريّ المدنيّ.

عن: أبيه، وعُمارة بن غَزِيّة، وعمر مولى عَفْرة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، ويعقوب بن محمد بن طحلاء، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيم، وقُتَيْبة، وهشام بن عمّار، ويحيى الوحاظيّ، وسُوَيْد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٧٩.

(٢) في المجروحين ٢/٤٨ وقال: روى عنه أهل البصرة مُنْكَر الحديث. يروي عن أنس بن مالك ما لا يُشبه حديثه وعن غيره من الأثبات ما لا يُشبه حديث الثقات، على أنه قليل الرواية يجب التنكّب عن روايته.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٤/١٦٢١.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي الرجال) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٤٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٧٦ رقم ٣١٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/٤٨٢، والتاريخ الكبير ٥/٣٤٦ رقم ١١٠١، والجرح والتعديل ٥/٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٣٤١، والثقات لابن حبّان ٧/٩١ و٨/٣٧٦، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٤/١٥٩٤ - ١٥٩٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٦، وميزان الاعتدال ٢/٥٦٠ رقم ٤٨٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٣٧٩ رقم ٣٥٦٣، والكاشف ٢/١٤٥ رقم ٣٢٣٢، وتهذيب التهذيب ٦/١٦٩ رقم ٣٤٨، وتقريب التهذيب ١/٤٧٩ رقم ٩٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٧.

سعيد، والحَكَم بن موسى.

وكان قد نزل بثغر الشام.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

وليّنه أبو حاتم[2] قليلاً[3].

٢١٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عُبَيد الله العَرْزميّ[4].

عن: أبيه، وجابر الجُعْفيّ، وعبد الملك بن أبي سليمان، وجُوَيْبر، وغيرهم.

وعنه: ابنه محمد، وعليّ بن جعفر الأحمر، وعبد الرحمن بن صالح الأزْدي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[5]: ليس بقويّ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[6]: ضعيف.

٢١٤ ـ عبد الرحمن بن مُسْهِر[7].

---

(١) في التاريخ ٢/٣٤٧.

(٢) قال في الجرح والتعديل ٥/٢٨٢: صالح هو مثل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. (وقد تقدّمت ترجمته).

(٣) وثّقه أحمد في العلل ٢/٤٧٦ رقم ٣١٢٢، وابن حبّان في الثقات، وقال ابن عديّ: أرجو أنه لا بأس به.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٨٢ رقم ١٣٤٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٩ رقم ٣٣٩، والثقات لابن حبّان ٧/٩١، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٥ رقم ٤٩٥١، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٥ رقم ٣٦٢١، ولسان الميزان ٣/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١٩٧٩.

(٥) في الجرح والتعديل ٥/٢٨٢.

(٦) قال في الضعفاء ١١٩ رقم ٣٣٩: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي أخو إسحاق، وإسحاق متروك أيضاً، ولهما أخ ثالث يُسمّى حسناً، له مقاطيع يُعتَبر به.

(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن مسهر) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٥٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٥٠ رقم ١٣١٠، والتاريخ الكبير ٥/٣٥١ رقم ١١١٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٦ رقم ٣٦٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤٦ ـ ٣٤٨ رقم ٩٤٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣١٧، ٣١٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/٥٦، ٥٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٨ رقم ٣٣٥، والجرح والتعديل ٥/٢٩١ رقم ١٣٨٤، وتاريخ بغداد ١٠/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٥٣٦٤، والكامل في الضعفاء =

أبو الهيثم الكوفيّ، قاضي جَبُّل، وهو أخو عليّ بن مُسْهِر.

روى عن: هشام بن عُرْوة، وعَمْرو بن شَمِر، وأشعث بن سَوّار.

وعنه: يحيى بن أيّوب العابد، وعبد الله المُخَرّميّ، والحسين بن أبي زيد الدّبّاغ، وغيرهم.

قال النّسائيّ[1]: متروك.

هو الذي ولّاه أبو يوسف القاضي قضاء جَبُّل، وأنّ الرشيد انحدر مرّة إلى البصرة، قال عبد الرحمن: فسألت أهل حَبُّل أن يُثْنوا عليّ، فوعدني ذلك. فلمّا قرُب إلينا الرشيد وأبو يوسف معه في الحرّاقة، فقلت: يا أمير المؤمنين نِعم القاضي قاضي جَبُّل، قد عَدَل، وفَعَل وفَعَل، وجعلتُ أُثني، فعرفني أبو يوسف فضحِك، ثم أخبر الرشيدَ، فضحِك حتى فحص برِجْلَيه، ثم قال: هـذا شيخ قليل العقل فاعزلْه، فعزلني[2].

قلت: ومن نقْص عقله كونه يحكي هذه الورطة عن نفسه.

قال ابن مَعِين[3]: ليس بشيء[4].

٢١٥ ـ عبد الرحمن بن ميسرة، أبو ميسرة الحضْرميّ المصريّ الفقيه[5].

= ١٦٠٣/٤، ١٦٠٤، وميزان الاعتدال ٥٩٠/٢، ٥٩١ رقم ٤٩٧٧، والمغني في الضعفاء ٣٨٧/٢ رقم ٣٦٣٦، ولسان الميزان ٤٣٧/٣ ـ ٤٣٩ رقم ١٧١٠.

(١) في الضعفاء ٢٩٦ رقم ٣٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ٢٣٩/١٠، وأخبار القضاة ٣١٧/٢.

(٣) في تاريخه ٣٥٧/٢.

(٤) وقال أحمد: كان لعلي بن مسهر أخ يقال له عبد الرحمن بن مسهر، قال: فكان أصحاب الحديث إذا جاؤا إلى علي يخرج إليهم عبد الرحمن فيحدّثهم، فكان عليّ يخرج وهو يحدّثهم، قال: فيقول: يا شقيق الوجه إنما جاؤا إليّ لم يجيئوا إليك. قال أبي: وبلغني أن أبا يوسف ولّاه القضاء لعبد الرحمن بن مسهر، قال: فخرج يثني على نفسه عند هارون. (العلل ومعرفة الرجال ٥٥٠/١ رقم ١٣١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٤٦/٢).

وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبّان: كان ممّن يخطيء حتى يأتي بالأشياء المقلوبة التي يشهد لها مَن الحديث صِناعتُه بالقلب، وهو الذي مدح نفسه عند هارون الرشيد فقال: نِعم القاضي قاضي جَبُّل. وذكره الدارقطني في الضعفاء. وقال ابن عديّ: لا يُعرف له كثير رواية، ومقدار ما له من الروايات لا يُتابع عليه.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي) في: =

من كِبار علماء المصريّين وقُرّائهم.

وُلد سنة عشرٍ ومائة، وكان أوّل من أقرأ بمصر بحرف نافع، وكان من شُهود القاضي العُمريّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين ومائة.

٢١٦ ـ عبد الرحيم بن زيد بن الحواريّ العَمّي البصْريّ[١] ـ ق. ـ

أبو زيد.

روى: عن أبيه، ومالك بن دينار.

وعنه: سُوَيد بن سعيد، ويحيى الحِمّانيّ، والمسيّب بن واضح، ومحمد بن يحيى العَدَنيّ، وجماعة.

قال البخاريّ[٢]: تركوه.

وقال أبو حاتم[٣]: ترك حديثه، مُنْكَر الحديث، كان يفسد أباه، يحدّث عنه بالطّامّات.

وقال ابن مَعِين[٤]: ليس بشيء.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٥٧/٧، والمعارف ٣٩٧، والمعرفة والتاريخ ٣٤٧/٢ و٤٢٩ و٤٣٠ و٧٥٥ و١٧٤/٣، والجرح والتعديل ٢٨٥/٥ رقم ١٣٦٢، والثقات لابن حبّان ١٠٩/٥.

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن زيد بن الحواري) في:
التاريخ لابن معين ٣٦٢/٢، والتاريخ الكبير ١٠٤/٦ رقم ١٧٤٤، والتاريخ الصغير ٢٠٦، والضعفاء الصغير ٢٦٩ رقم ٢٣٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٦ رقم ٣٦٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٧٨/٣، ٧٩ رقم ١٠٤٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٩٧ رقم ٣٦٠، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٠، والجرح والتعديل ٣٣٩/٥، ٣٤٠ رقم ١٦٠٣، والمجروحين لابن حبّان ١٦١/٢، ١٦٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٤ ب، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٤ رقم ٣٤٢، والكامل في الضعفاء ١٩٢٠/٥، ١٩٢١، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٠/١، والكاشف ١٧٠/٢ رقم ٣٤٠٣، والمغني في الضعفاء ٣٩١/٢ رقم ٣٦٧٥، وميزان الاعتدال ٦٠٥/٢ رقم ٥٠٣٠، وسير أعلام النبلاء ٣١٧/٨ رقم ١٠٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٢٧/٢، وتهذيب التهذيب ٣٠٥/٦ رقم ٥٩٩، وتقريب التهذيب ٥٠٤/١ رقم ١١٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧.

(٢) في التاريخ الكبير، والتاريخ الصغير، والضعفاء الصغير.

(٣) في الجرح والتعديل ٣٤٠/٥.

(٤) في تاريخه ٣٦٢/٢.

وقال أبو داوود: ضعيف.

وقال النَّسائيّ[1]: متروك الحديث[2].

مات سنة أربعٍ وثمانين ومائة.

٢١٧ - عبد الرحيم بن سليمان الرازي[3] - ع. د. م. -

أبو عليّ، نزيل الكوفة.

عن: عاصم الأحول، وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن سوار، وسليمان الأعمش، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن أبي شَيبة، وأبو كُرَيْب، وهنّاد، وأبو سعيد الأشجّ، وعدّة.

وهو رفيق حفص بن غِياث في طلب العلم، وله تصانيف.

وثّقه يحيى بن مَعِين[4]، وغيره.

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٦ رقم ٣٦٨.

(٢) ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الجوزجاني: غير ثقة. وقال أبو زرعة: واهي ضعيف الحديث.

وقال ابن حبّان: يروي عن أبيه العجائب لا يشك مَن الحديثُ صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها.. فأما ما روى عن أبيه فالجرح ملزق بأحدهما أو بهما. وهذا لا سبيل إلى معرفته إذ الضعيفان إذا انفرد أحدهما عن الآخر بخبر لا يتهيّأ حكم القدح في أحدهما دون الآخر، وإذا كان وجود المناكير في حديثٍ منهما معاً أو من أحدهما استحقّ الترك.

وقال ابن عديّ: وعبد الرحيم بن زيد يروي عن أبيه، عن شقيق، عن عبد الله غير حديث منكر وله أحاديث غير ما ذكرت كلها لا يتابعه الثقات عليها. وقال الحاكم: ذاهب الحديث.

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن سليمان الرازي) في:

التاريخ لابن معين ٢/٣٦٢، والتاريخ الكبير ٦/١٠٢ رقم ١٨٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٢ رقم ٩٩٨، والمعارف ٣٧٥، والجرح والتعديل ٥/٣٣٩ رقم ١٦٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٢، ورجال صحيح البخاري ٢/٤٨٨ رقم ٧٤٨، ورجال صحيح مسلم ٢/٦، ٧ رقم ١٠١٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٣ و٢/٣٠٦ و٣/١٢٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢٧، ٨٢٨، والكاشف ٢/١٧٠ رقم ٣٤٠٤، وسير أعلام النبلاء ٨/٣١٧ رقم ١٠١، وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٨، والعبر ١/٢٩٦، والوافي بالوفيات ١٦/٨٢، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٦ رقم ٦٠٠، وتقريب التهذيب ١/٥٠٤ رقم ١١٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧.

(٤) في تاريخه ٢/٣٦٢.

تُوُفّي في آخر سنة سبْعٍ وثمانين ومائة. ويقال سنة أربعٍ وثمانين.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث، صنَّف الكتب[2].

٢١٨ - عبد الرّزّاق بن عمر، أبو بكر الدّمشقيّ[3].

عن: الزُّهْريّ، وإسماعيل بن أبي المهاجر.

وعنه: حفيده إسحاق بن عَقِيل، وأبو مُسْهِر، وأبو الجَمَاهر محمد بن عثمان، ويسيرة بن صَفْوان، والحَكَم بن موسى، وجماعة.

قال البخاريّ[4]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائيّ[5]: ليس بثقة.

وقال الحَسَن بن عليّ: سألت هُشَيْماً، عن عبد الرّزّاق بن عمر فقال: ذَهَبَتْ كُتُبُهُ. خرج إلى بيت المقدس فجعل كُتبَه في خُرجٍ جديد وثيابه في خُرج خَلِق، فجاء اللّصوص فأخذوا الخرج الجديد، فذهبت كُتُبه.

فكان بعدُ إذا سمع حديثاً للزُّهْريّ قال: هذا ممّا سمعت[6].

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[7]: ليس بشيء[8].

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/٣٣٩.

(٢) وقد نظر وكيع في حديث عبد الرحيم بن سليمان فقال: ما أصحّ حديثه. ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٣) أنظر عن (عبد الرزاق بن عمر الدمشقي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٦٢، والتاريخ الكبير ٦/١٣٠، ١٣١ رقم ١٩٣٤، والتاريخ الصغير ١٨٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٧٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٦ رقم ١٠٨١، والمعرفة والتاريخ ١/٤٨٨ و٣/٤١ و٥٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦٢ رقم ٢٨٩، والجرح والتعديل ٦/٣٩، رقم ٢٠٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٥٩، ١٦٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٣ رقم ٣٥٤، والكامل في الضعفاء ٥/١٩٤٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢٩، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٨ رقم ٥٠٤١، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٢ رقم ٣٦٨٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٦٠٦، وتقريب التهذيب ١/٥٠٥ رقم ١١٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٨.

(٤) في التاريخ الكبير، وزاد: ليس بشيء. والتاريخ الصغير.

(٥) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٣٧٨.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٦، ١٠٧.

(٧) في تاريخه ٢/٣٦٣، والضعفاء الكبير ٣/١٠٧، وقال مرة: كذّاب.

(٨) قال الجوزجاني: سمعت من يُوَهّن حديثه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث لا=

٢١٩ ـ عبد السّلام بن حَرْب الملآئيّ[1] ـ خ . ع . ـ

كوفيّ أصله من البصْرة. وكان شريكاً لأبي نُعَيم في بيع المُلاءِ، وكان حافظاً معمَّراً.

روى عن: أيّوب السّخْتيانيّ، وإسحاق بن أبي فَرْوة، وعطاء بن السّائب، وخالد الحذّاء، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن أبي شَيبة، وهنّاد، وأبو سعيد الأشجّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وخلْق سواهم.

ومن الكِبار: ابن إسحاق، وقيس بن الربيع، وهما أكبر منه.

قال يعقوب بن شَيبة: ثقة، وفي حديثه لِين.

وقال التِّرمِذيّ: ثقة حافظ.

قال ابن شَيبة: وكان عَسِراً في الحديث: سمعت ابن المَدِينيّ يقول: كان يجلس في كلّ عام مَرّة مجلساً للعامّة. فقلت لعليّ: أكْثَرْتَ عنه؟ قال: نعم، حضرت له مجلسَ العامّة، وقد كنتُ أستنكر بعضَ حديثه حتى نظرت في

= يُكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، ولم يُقرأ علينا حديثه، روى عن الزهري أحاديث مقلوبة، وضعّفه الدارقطني، وقال ابن حبّان: كان ممّن يَقْلب الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهْمه، فلما كثُر ذلك في روايته استحقّ التَّرْك، وذكره ابن عديّ في الضعفاء.

(١) أنظر عن (عبد السلام بن حرب المُلائي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٦/٦، ومعرفة الرجال لابن معين ١٠٧/١ رقم ٤٩٢ و ٢١٦/٢ رقم ٧٢٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٥٧/٢ رقم ١٥٣٩ و ٤٨٥/٣ رقم ٦٠٧٥ و ٦٠٧٦ و ٦٠٧٧، وطبقات خليفة ١٧٠، وتاريخ خليفة ٤٥٨، والتاريخ الكبير ٦٦/٦ رقم ١٧٢٩، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٣ رقم ١٠٠١، والكنى والأسماء للدولابي ١١٩/١ والجرح والتعديل ٤٧/٦ رقم ٢٤٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢ رقم ١٣٦٦، والثقات لابن حبّان ١٢٨/٧، وأخبار القضاة لوكيع ١٠٨/٢ و ٤١٣/٣، ورجال صحيح البخاري ٤٨٧/٢ رقم ٧٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٤/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٣٠/٢، ٨٣١، وميزان الاعتدال ٦١٤/٢، ٦١٥ رقم ٥٠٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٩٧/٨، ٢٩٨ رقم ٨٧، والعبر ٢٩٧/١، وتذكرة الحفاظ ٢٧١/١، والكاشف ١٧١/٢، ١٧٢ رقم ٣٤١٣، وتهذيب التهذيب ٣١٦/٦، ٣١٧ رقم ٦١١، وتقريب التهذيب ٥٠٥/١ رقم ١١٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٨، وشذرات الذهب ٣١٦/١، ومرآة الجنان ٤٠٤/١.

حديث من يُكْثر عنه فإذا حديثه مُقارِب عن مغيرة والناس. وذلك أنّه كان عسِراً، فكانوا يجمعون عن أبيه في موضع، وكنت أنظر إليها مجموعةً فاستنكَرْتُها.

قال ابن مَعِين: هو ثقة[1]، والكوفيّون يُوَثّقونه.

وقال القواريريّ: أتيتُ عبدَ السلام بنَ حرب، قلت: حدِّثني فإنّي رجلٌ غريب من البصْرة.

فقال لي: كأنّك تقول جئت من السماء، ولم يحدّثْني[2].

وقال غيره: وُلد سنة إحدى وتسعين، ومات سنة سبع[3] وثمانين ومائة.

٢٢٠ ـ عبد السَّلام بن مَكْلَبة[4].

الفقيه البيروتيّ صاحب الأوزاعيّ.

روى عن: جُرَيْج، والأوزاعيّ، وأبي أميَّة الشّعبانيّ يُحمد.

وعنه: الوليد بن مسلم، والوليد بن مَزْيَد، وأبو مُسْهِر، وآخرون.

قال مروان بن محمد: أعلم النّاس بحديث الأوزاعيّ وفُتْياه عشرةٌ منهم: عبد السلام بن مَكْلَبَة[5].

٢٢١ ـ عبد الصَّمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب[6].

---

(١) معرفة الرجال ١/١٠٧ رقم ٤٩٢ وقال في موضع آخر: كان عبد السلام يعني ابن حرب الملائي يحدّث كل إنسانٍ بحديث شريف. (معرفة الرجال ٢/٢١٦ رقم ٧٢٨).

(٢) وقال أحمد: ذُكر لابن المبارك عبد السلام بن حرب، فقال: ما تحملني رجليّ إليه. وسئل ابن المبارك عنه فقال: قد عرفته، وكان إذا قال: قد عرفته فقد أهلكَه. وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث، وكان عسِراً. وقال العجليّ: هو عند الكوفيين ثقة، ثبت، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. ووثّقه ابن حبّان.

(٣) وقيل ١٨٦ هـ. (تاريخ البخاري).

(٤) أنظر عن (عبد السلام بن مكلبة) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٧ و٧٧، والجرح والتعديل ٦/٤٧، ٤٨ رقم ٢٥٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/١٢٨، ١٢٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٣٥ رقم ٨٠٥ (وفيه تحرّف إلى «مطلبة»).

(٥) أوّلهم: الهقْل، والثاني: يزيد بن السّمْط، والثالث: عبد السلام بن مكلبة. (الجرح والتعديل، وتاريخ دمشق).

(٦) أنظر عن (عبد الصمد بن عليّ الأمير الهاشمي) في: =

الأمير أبو محمد الهاشمي.

روى عن: أبيه.

عنه: المهديّ، ومات قبله بدهر.

وقد ورد أنّه تُوُفّي بأسنانه التي وُلد بها، وكانت ملتصقة[1]، وكان عظيم الخلْق، ضخْماً، ذا قُعْدُد في النَّسب، وقد خرج عند موت السّفاح مع أخيه عبد الله بن عليّ[2]، وحارب أبا مسلم، ثم تقلَّبت به الأيّام، وبقي إلى هذا الوقت.

وكان الرشيد يحترمه ويُجلُّه لأنّه عمّ جدّه المنصور[3].

= تاريخ خليفة ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٥٧، ٤٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٣٢٢/٢، ٣٥٠، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٨٣، ٣٩٠، ٤٠٨، ٤٢٩، والمعارف ١٢٦ و٣٧٤، والمعرفة والتاريخ ١١٩/١ و١٢٥ و١٣١ و١٣٢ و١٣٥ و١٣٦ و١٤١ و١٤٤ و١٤٦ و١٥٤ و١٥٥ و١٦٢ و١٧٧ و٧٢٤، وتاريخ الطبري ٢٩/٧ و٣٩ و٤٢٣ و٤٤٠ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٧٧ و٤٧٨ و٥١٤ و٦٣٦ و١٠/٨ و٢٦ و٢٨ و٣٢ و٤٩ و٥٣ و٩٩ و١١٥ و١١٦ و١٤٠ و١٤٣ و١٤٧ و١٤٨ و١٦٣ و١٧٥ و٢٠٩ و٢٣٥ و٢٤٣ و٣٤٦ و٣٢٦/٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٣٣ و٢٤٧٨ و٣٦٤٣ و٣٦٤٦، ونسب قريش ٢٩، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ١٠٣ و٢٠٣، والحيوان ٥٦/٤ و١٣٨/٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٨٤/٣ رقم ١٠٥٣، والجرح والتعديل ٥٠/٦ رقم ٢٦٦، وتاريخ بغداد ٣٧/١١ ـ ٣٩ رقم ٥٧١٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣١، والعيون والحدائق ٢٠٣/٣ و٢١٩، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤١، ٤٢، وأنساب الأشراف ٦٧/٣ و٧٢ و٩٣ و١٠١ و١٠٦ و١٠٨ و١٤٣ و١٧٠ و١٧٦ و١٧٨ و٢٢٤ و٢٣٠، والعقد الفريد ٧٨٨/٥ ٨٩ و٢٣١/٦، ووفيات الأعيان ١٩٥/٣، ١٩٦ رقم ٣٨٨، والتذكرة الحمدونية ١٦٦/١ و٣١/٢، وحلية الأولياء ٣٨/٧، والكامل في التاريخ ١٣٤/٥ و٤٠٩ و٤٢٥ و٤٣٣ و٥١٠ و٥٦٤ و٥٧٦ و٥٧٨ و٥٨٣ و٥٩٠ و٥٩٤ و٨/٦ و١٣ و٣٦ و٤١ و٥٦ و٥٨ و٧٤ و١١٥ و١٢٥ و١٢٨ و١٦٩ و٢١٥، والعبر ٢٩٠/١، وسير أعلام النبلاء ١٢٩/٩ ـ ١٣١ رقم ٤٣، وميزان الاعتدال ٦٢٠/٢ رقم ٥٠٧٤، ودول الإسلام ١١٨/١، وخلاصة الذهب المسبوك ١٣٩، والمختصر في أخبار البشر ١٦/٢، ومرآة الجنان ٣٩٩/١، ٤٠٠، ونكت الهميان ١٩٣، ولسان الميزان ٢١/٤، ٢٢ رقم ٥٧، وشذرات الذهب ٣٠٧.

(١) تاريخ بغداد ٣٨/١١، وفيات الأعيان ١٩٥/٣.

(٢) تاريخ بغداد ٣٨/١١.

(٣) تاريخ بغداد ٣٨/١١.

مَولدُه بالحُمَيْمَة من أرض البلْقاء[1]، وقد وُلّي إمرةَ دمشق[2]، ثم وُلّي إمرَة البصْرة، فكان في هذا العصر عبد الصّمد ولد عليّ، والفضل بن جعفر بن العبّاس بن موسى بن عيسى بن محمد ولد عليّ. وهذا من غريب الاتّفاق.

قال ابن عساكر[3]: وحدّث عنه اسماعيل ابنه، وعبد الواحد، ويعقوب ابنا جعفر بن سليمان.

قال عليّ بن معروف القاضي، ومحمد بن عمر بن بهتة، ومحمد بن عبد الله بن مجيب الرّقّاق، وعثمان بن منتاب، وابن الصَّلْت المجبّر: ثناه إبراهيم بن عبد الصَّمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الهاشميّ، نا أبي، نا عمّي إبراهيم بن محمد، عن عبد الصّمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا الشّهُود، فإنّ الله يستخرج بهم الحقوقَ ويدفع بهم الظُّلْم»[4]. أخبرناه القاضي محيي الدّين محمد بن إبراهيم الأسديّ، وابن عمّه أيّوب، والتّقيّ بن مؤمن، وابن الفرّاء، ومحمد بن فضل، وعبد الكريم بن محمد، وبيبرس التركيّ قالوا: أنا إبراهيم بن عثمان، أنا عليّ بن تاج القرّاء، وابن البَطّيّ (ح) وأنا سُنْقُر بن عبد الله، أنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد، وأنجب الحمّاميّ، وعليّ بن الفخّار، وابن السّمّاك محمد بن محمد، وابن بُغَا قالوا: أنا ابن البَطّيّ (ح) وأنا أبو المعالي الزّاهد، أنا محمد بن مَعالي، ومحمد بن أبي القاسم الخطيب، وعمر بن بركة، والأنجب الحمّاميّ، وسعيد بن ياسين، وصفيّة بنت عبد الجبّار قالوا: أنا ابن البَطّيّ: قال هود ابن تاج القرّاء: أنا مالك البَانياسيّ، أنا ابن الصّلْت، وذكره.

قال العُقَيليّ[5]: الحديث غير محفوظ، انفرد به عبد الصمد.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/١٩٦.

(٢) أمراء دمشق في الإسلام ٥٢ رقم ١٦٨.

(٣) في تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٤/١٥٢.

(٤) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٦٢٠: «هذا مُنكر، وما عبد الصمد بحُجّة، ولعلّ الحفّاظ إنّما سكتوا عنه مُداراة للدولة».

(٥) في الضعفاء الكبير ٣/٨٤.

قلت: ولا يروى عنه إلّا بهـذا الإسناد وعبد الصّمد بن موسى.
قال الخطيب[1]: قد ضعّفوه.

قال نِفْطَوَيْه: كان عبد الصّمد بن عليّ أقعد أهل دهره نَسَباً[2]، فبينه وبين عبد مَناف كما بين يزيد بن معاوية وبين عبد مَناف. قال: وكان أسنان عبد الصّمد وأضراسه قطعة واحدة.

وقال أحمد بن كامل القاضي: كان في القعدد يناسب سعيدَ بنَ زيد أحد العشرة، وكان عمّ جدّه الخليفة الهادي. وعاش بعد الهادي دهراً، وهو أعرق الناس في العَمَى، فإنّه عمي بآخره. فهو أعمى ابن أعمى ابن أعمى. كان طُرح ببيتٍ فيه ريش، فطارت ريشة فسقطت في عينه[3].

قال ثعلب: أخبرني عافية بن شبيب أنّ عبد الصّمت مات بـأسنانـه التي وُلد بها[4].

وأمّـه هي كثيـرة[5] التي كـان عبـد الله بن قيس الـرُّقَيّـات يشبِّب بهـا في قوله:

عـاد لـه من كثيـرة[5] الـطَّرَبُ فعَيْنُـهُ بـالـدُّمـوع تنسكبُ[6].

قال جعفر الفِـرْيابيّ: ثنـا محمد بن سعيـد الفِرْيـابيّ: سمعت سيف بن محمد ابن أخت الثَّوريّ يقول: مرِض خالـي سُفيان، فَعَـاده عبد الصّمـد بن عليّ، وكان سيّدَ بني هـاشم، فقال لنـا سُفيان: لا تـأذَنُوا لـه. قلنا: لا يمكن ذلـك. فحوّل وجهـه إلى الحائط. ودخـل فسلّم، فلم يردّ عليـه، وجلس مَلِيّاً

---

(١) القول ليس في تاريخه.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٧.
(٣) تاريخ بغداد ١١/٣٨، نكت الهميان ١٩٣، ولم يذكره الجاحظ في البرصان والعرجان والعميان مع أنه منهم.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٨.
(٥) في وفيات الأعيان ٣/١٩٦ «كبيرة».
(٦) في أبيات ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد ١١/٣٨، ٣٩، والبيت مطلع قصيدة في ديوان ابن الرقيّات ١ ـ ٦.

وقال: يا سيف، كأنّ أبا عبد الله نائم؟ فقلت: أحسب ذاك، أصلحك الله.

فقال سفيان: لا تكذِب، لستُ بنايم.

وقال عبد الصّمد: يا أبا عبد الله، ألَكَ حاجة؟

قال: نعم، لا تعود إليَّ، ولا تشهد جنازتي، ولا تترحّم عليّ.

فخجِل عبد الصّمد وخرج، وقال: لقد هممتُ ألّا أخرج إلّا ورأسُهُ معي.

قلت: سيف تالف.

مات عبد الصّمد بالبصْرة سنة خمسٍ وثمانين ومائة، عن ثمانين سنة.

٢٢٢ ـ عبد الصّمد بن مَعْقِل بن منبّه اليَمانيّ[١].

روى عن عمّه وهْب، وعن: طاووس، وعِكْرِمة.

وعنه: إبناه يحيى، ويونس، وابن أخته إسماعيل بن عبد الكريم، وعبد الرزّاق، ومحمد بن خالد الصّنْعانيّون.

قال أحمد بن حنبل: كان قد عُمِّر وأظنُّه مات أيّام هُشَيم، وهو ثقة.

وكذا وثّقه يحيى بن مَعِين[٢].

قال أحمد بن علي الأبّار وغيره: مات عبد الصَّمد بن معقل سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.

قال الأبّار: حدّثني بعض ولده أنّه عاش خمساً وتسعين سنة.

٢٢٣ ـ عبد العزيز بن أبي حازم[٣] ـ ع. ـ

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن معقل اليماني) في:
الطبقات الكبرى ٥/٥٤٧، وطبقات خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٦/١٠٤ رقم ١٨٤٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٣ رقم ١٠٠٤، والجرح والتعديل ٦/٥٠ رقم ٢٦٥، والثقات لابن حبّان ٧/١٣٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٢٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٤، وميزان الاعتدال ٢/٦٢١ رقم ٥٠٧٦، وتهذيب التهذيب ٦/٣٢٨ رقم ٦٣١، وتقريب التهذيب ١/٥٠٧ رقم ١٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٥٠، ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن أبي حازم) في:

واسم أبيه سَلَمَة بن دينار. الفقيه أبو تمّام المدنيّ.

روى: عن أبيه، وزيد بن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن، وسهيل بن أبي صالح، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وهشام بن عُرْوَة، وموسى بن عُقبة، وعدّة.

وعنه: الحُمَيْديّ، وأبو مُصْعَب، وعليّ بن حُجْر، وعَمْرو النّاقد، ويعقوب الدَّوْرقيّ، ويحيى بن أكثم، وخلْق سواهم.

وكان إماماً كبير الشأن.

قال يحيى بن مَعِين: صَدُوق[1].

وقال أحمد بن أبي خيثمة: قيل لمُصْعب بن عبد الله: ابن أبي حازم ضعيف في حديث أبيه. فقال: أَوَقَد قالوها؟ أمّا ابن أبي حازم فسمع مع سليمان بن بلال، فلمّا مات سليمان أوصى إليه بكُتُبه، فكانت عنده، فقال: بالَ عليها الفأر فذهب بعضُها. فكان يقرأ ما استبان، ويدع ما لا يعرف منها. أمّا حديث أبيه فكان يحفظ[2].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٢٤، وطبقات خليفة ٢٧٦، وتاريخ خليفة ٥١، والتاريخ الكبير ٦/٢٥، ٢٦ رقم ١٥٧١، والتاريخ الصغير ٢/٣٣٦، والمعارف ٤٧٩، والمعرفة التاريخ ٤٢٩ و ٦٨٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠، ١١ رقم ٩٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٤ رقم ١٠٠٨، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٧، والجرح والتعديل ٥/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ١٧٨٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٤١ رقم ١١١٩، والثقات لابن حبّان ٧/١١٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٣٩٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٩٣ أ و ب، ورجال صحيح البخاري ١/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٧١٦، ورجال صحيح مسلم ١/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٩٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٥، ٨٣٦، وتذكرة الحفاظ ١/٢٤٧، والعبر ١/٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٢١ ـ ٣٢٣ رقم ١٠٥، وميزان الاعتدال ٢/٦٢٦ رقم ٥٠٩٣، ودول الإسلام ١/١١٨، والكاشف ٢/١٧٤ رقم ٣٤٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٧٦، وتهذيب التهذيب ٦/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٦٤١، وتقريب التهذيب ١/٥٠٨ رقم ١٢١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩، وشذرات الذهب ١/٣٠٦، ومرآة الجنان ١/٣٩٦.

(١) الجرح والتعديل، وفيه عنه: صدوق، ثقة، ليس به بأس. (٥/٣٨٣).

(٢) ميزان الاعتدال ٢/٦٢٦.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه من عبد العزيز بن أبي حازم[1].

وقال أبو حاتم[2]: هو أفقه من الدّراوردي.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه. كذا قال.

قلت: بل هو حُجّة في أبيه وغير أبيه.

وقال أحمد بن حنبل: يرون أنّه سمع من أبيه، وأمّا هذه الكُتُب التي عن غير أبيه فيقولون إنّ كُتُب سليمان بن بلال صارت إليه[3].

وقال أحمد بن حنبل مرّة: لم يكن يُعرف بطلب الحديث، إلاّ كُتُب أبيه، فيقولون: سمعها[4].

وقال ابن سعد[5]: وُلد سنة سبْعٍ ومائة، وتُوُفّي ساجداً في سنة أربعٍ وثمانين ومائة[6].

٢٢٤ ـ عبد العزيز بن خالد التِّرْمِذيّ[7] ـ ن. ـ

روى عن: أبيه خالد بن زياد، عن حَجّاج بن أرطأة، وطلحة بن عَمْرو المكّي، وابن جريج، وأبي قُتَيْبة، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٨٢.
(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٨٣.
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠.
(٤) الجرح والتعديل ٥/٣٨٢.
(٥) في الطبقات الكبرى ٥/٤٢٤ وليس فيه لفظ «ساجد»، واللفظ في تاريخ البخاري ٦/٢٦.
(٦) وقال ابن سعد: كان كثير الحديث دون الدراوردي، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ابن أبي حازم أفقه من الدراوردي، والدراوردي أوسع حديثاً. وثّقه العجلي.
(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن خالد الترمذي) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٨٠، ٣٨١ رقم ١٧٧٩، والكاشف ٢/١٧٤ رقم ٣٤٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٦، وتهذيب التهذيب ٦/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٦٤٢، وتقريب التهذيب ١/٥٠٨ رقم ١٢١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩.

وعنه: أحمد بن يعقوب، وداوود بن حماد، والفضل بن مقاتل، ومحمد بن عصمة، ويحيى بن موسى البلْخيُّون، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

٢٢٥ ـ عبد العزيز بن عبد الصَّمد العَمّي البصْريّ[2] ـ ع. ـ

أبو عبد الصّمد. أحد الثِّقات الحُفّاظ.

روى عن: أبي عِمران الجَوْنيّ، ومنصور بن المعتمر، ومطر الورّاق، وحُصَيْن بن عبد الرحمن.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، والفلّاس، وبُنْدار، وزياد بن يحيى الحسّانيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وخلْق.

وثّقه أحمد بن حنبل[3]، وغيره.

وقال القواريريّ: نا عبد العزيز العَمِّيّ، وكان حافظاً[4].

وقال الفلّاس: سمعت عبدَ الرحمن بنَ مهديّ يقول يوم مات عبد العزيز بن عبد الصّمد: ما مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة مثله[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٨١.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الصمد العمّي) في:
طبقات خليفة ٢٢٥، والتاريخ الكبير ٦/٢٦ رقم ١٥٧٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٥ رقم ١٠١٣، والجرح والتعديل ٥/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ١٨٠٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧١، ورجال صحيح البخاري ١/٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٧٢١، ورجال صحيح مسلم ١/٤٢٩ رقم ٩٦٥، والثقات لابن شاهين ١٦٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣١٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٠، والكاشف ٢/١٧٧ رقم ٣٤٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٧٧، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٠٨، وتذكرة الحفّاظ ١/٢٧٠، والعبر ١/٢٩٧، ومرآة الجنان ١/٤٠٤، وتهذيب التهذيب ٦/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٦٦٤، وتقريب التهذيب ١/٥١٠ رقم ١٢٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠، وشذرات الذهب ١/٣١٦.

(٣) الجرح والتعديل ٥/٣٨٨.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٣٨٩.

(٥) الجرح ٥/٣٨٩.

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين ومائة[1].

٢٢٦ - عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ بن محمد بن عُبَيْد[2]

- م. ٤. خ. ق. ن. -

الإمام أبو محمد الجُهَنّي مولاهم المَدنيّ، أصله من دَرَاوَرْد، قرية بخُراسان فيما قيل.

وقال الطّبرانيّ: ثنا أحمد بن رِشْدِين: سمعت أحمد بن صالح يقول: كان الدَّرَاوَرْديّ من أهل إصبهان، ترك المدينة، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: أَنْدَرُون[3]، فلقّبه أهل المدينة الدَّراوَرْديّ.

روى عن: صَفْوان بن سُلَيم، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وأبي طُوَالة عبد الله بن عبد الرحمن، وثور بن زيد، وأبي حازم، وجعفر بن محمد، وشريك بن أبي نَمِر، والعلاء بن عبد الرحمن، وعَمْرو بن أبي عَمْرو، وسهيل بن أبي صالح، وعدّة.

وعنه: سُفيان، وشُعْبة، وهما أكبر منه، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعليّ بن

---

(١) وثّقه العجلي، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح، ووثّقه ابن حبّان، وابن شاهين.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز الدراوردي) في:
الطبقات الكبرى ٥/٤٢٤، والتاريخ لابن معين ٢/٣٦٧، ومعرفة الرجال له ١/٨٥ رقم ٢٨٤، وطبقات خليفة ٢٧٦، والتاريخ الكبير ٦/٥ رقم ١٥٦٩، والتاريخ الصغير ٢٠٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٦ رقم ١٠١٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٠، ٢١ رقم ٩٧٧، والمعارف ٥٢٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣١، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٥ و٣٤٤ و٣٤٩ و٤٢٦ و٤٢٨، و٢٤٩ و ٤٦٩ و٦٨٣ و٢/١٨٧ و ٤٨٥ و ٧٣٩ و٣/٣٢ و ٣٣ و ١٣٨ والجرح والتعديل ٥/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٨٣٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٢ رقم ١١٢٠، والثقات لابن حبّان ٧/١١٦، ورجال صحيح البخاري ٢/٨٦١، ٨٦٢ رقم ١٤٥٥، ورجال صحيح مسلم ١/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٩٦٦، والثقات لابن شاهين ١٦٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣١٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٢، وتاريخ الطبري ٢/٣٩١ و ٤/٣٩ و ١٩٧ و ٧/٥٦١ و ٦٠٥، والكامل في التاريخ ٦/١٦٢، وميزان الاعتدال ٢/٦٣٣، ٦٣٤ رقم ٥١٢٥، والكاشف ٢/١٧٨ رقم ٣٤٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٧٨، وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٩، ومرآة الجنان ١/٤٠٤، وتهذيب التهذيب ٦/٣٥٣ - ٣٥٥ رقم ٦٧٧، وتقريب التهذيب ١/٥١٢ رقم ١٢٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤١، وشذرات الذهب ١/٣١٦.

(٣) أَنْدَرُون: كلمة فارسية بمعنى باطن البيت.

خَشْرَم، وأحمد بن عَبْدة، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وأبو حُذافة السَّهْميّ، وخلْق سواهم.

قال مَعن بن عيسى: يصلُح أن يكون أميرَ المؤمنين.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: هو أثبت من فُلَيح بن سليمان.

وقال أبو زُرْعة: هو سيّء الحِفْظ[2].

وقال الفلّاس: كان عبد الرحمن بن مهديّ يحدّث عن الرجل بالحديث والشيء، لا يحدّث بحديثه كلّه: وأنّه حدّث عن الدَّراورديّ بحديث[3].

وقال الأثرم: قيل لأبي عبد الله الدَّراورديّ: «تروي عن عُبَيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النّبيّ ﷺ أنّه كان يُرْخي عمامته من خلْفه». فتبسّم وأنكره. وقال: إنّما هذا موقوف[4].

وعن أحمد قال: إذا حدّث من حفْظه يَهِمّ، ليس هو بشيء، وإذا حدّث من كتابه فنَعَم[5].

وقال أبو حاتم[6]: لا يُحْتَجُّ به.

قلت: أخرج له الأئمّة السّتّ، لكن قذفه البخاريّ بآخر.

مات سنة سبْعٍ وثمانين ومائة[7].

---

(١) في تاريخه ٢/٣٦٧.

(٢) وزاد: فربّما حدّث من حفظه الشيء فيخطيء. (الجرح والتعديل ٥/٣٩٦).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٠، ٢١.

(٤) الضعفاء الكبير ٣/٢١ وقال العقيلي: وهذا الحديث حَدَّثَناه أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، قال: حدّثنا يحيى بن محمد الجابري، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ كان إذا اعتمّ سَدَلَ عمامته بين كتفيه».
أخرجه الترمذي في الشمائل (١١٠) وفي الجامع الصحيح (١٧٣٦) من طريق هارون بن إسحاق الهمداني، عن يحيى بن محمد المدني، عن عبد العزيز الدراوردي، عن نافع، عن ابن عمر. وأخرجه أحمد في المسند ٦/١٤٨ و١٥٢، والحاكم في المستدرك ٤/١٩٣، ١٩٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٢٠.

(٥) الجرح والتعديل ٥/٣٩٥، ٣٩٦.

(٦) قوله ليس في الجرح والتعديل. وفيه: سُئل أبو حاتم عن عبد العزيز بن محمد ويوسف بن الماجشون فقال: عبد العزيز محدّث، ويوسف شيخ.

(٧) وفي تاريخي البخاري الكبير، والصغير، مات سنة ١٨٦ هـ. وقيل سنة ١٨٩ هـ. والمثبت =

٢٢٧ ـ عبد العزيز بن يعقوب بن أبي سَلَمة ميمون[١]

ويعقوب هو الماجشُون، أخو يوسف التَّيْميّ مولى آل المُنْكَدِر، أحد العلماء بالمدينة.

وهو ابن عمّ عبد العزيز بن عبد الله الماجشُون، يُقال: لُقِّب يعقوب بالماجشون لحُمرة خَدَّيْه.

يروي عن: ابن عمر، وعن الأعرج.

روى عبد العزيز عن أبيه، ومحمد بن المُنْكَدِر.

وعنه: أحمد، ومحمود بن خُداش، وشُرَيح بن يونس، والزَّعْفرانيّ، وعليّ بن هاشم الرّازيّ.

كنيته أبو الأصبغ، بقي إلى حدود سنة تسعين ومائة.
ويوسف أخوه أكبر منه وأشهر،
وهو صَدُوق، مُقِلّ.
قال أبو حاتم[٢]: لا بأس به.

٢٢٨ ـ عبد القاهر بن السَّرِيّ[٣] ـ د. ق. ـ

أبو رِفاعة السَّلَميّ البصْريّ.

= يتّفق مع طبقات ابن سعد ٥/٤٢٤.
وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يغلط. ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين، فيما ذكره العقيلي في الضعفاء.

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن يعقوب بن أبي سلمة) في
الجرح والتعديل ٥/٣٩٩ رقم ١٨٥١، والثقات لابن حبّان ٧/١١٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٥/٣٩٩ ووثّقه ابن حبّان.

(٣) أنظر عن (عبد القاهر بن السّريّ) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٦٨، والتاريخ الكبير ٦/١٢٩ رقم ١٩٢٩، والمعرفة والتأريخ ١/٢٩٥ و٣/٥٩، والجرح والتعديل ٦/٥٧ رقم ٣٠٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٦، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٢ رقم ٥١٥٤، والكاشف ٢/٣٤٦٦، وتهذيب التهذيب ٦/٣٦٨ رقم ٧٠١، وتقريب التهذيب ١/٥١٤ رقم ١٢٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٢.

عن: أبيه، وحُمَيد الطّويل، وعبد الله بن كِنانة بن عبّاس بن مِرْداس، وغيرهم.

وعنه: عيسى البِرَكّي[1]، ومحمد بن أبي بكر المقدَّميّ، والفلّاس، والجَهْضميّ، وغيرهم.

سُئل عنه يحيى بن مَعِين فقال: صالح[2].

٢٢٩ ـ عبد الغنيّ بن سَمُرة الرُّعَيْنيّ البصْريّ.

عن: أبيه، وابن عَوْن، وهشام بن حسّان.

وعنه: زيد بن أخزم، ونصر بن عليّ، ويزيد بن سنان القزّاز.

٢٣٠ ـ عبد القُدُّوس بن بكر بن خُنَيْس[3] ـ ت. ق. ـ

أبو الجَهْم الكوفيّ، أخو خُنَيس، وزيد.

روى عن: أبيه، وحبيب بن سُلَيم، وحجّاج بن أرطأة.

وعنه: أحمد بن منيع، وصالح بن الهيثم الواسطيّ.

وهو قليل الرواية. ما رأيت لأحد فيه كلاماً[4].

٢٣١ ـ عبد الكريم بن يعفور الجُعْفيّ[5].

---

(١) البِرَكّي: بكسر أوله، وفتح الراء، تليها كاف مكسورة. وهو عيسى بن إبراهيم، كان ينزل سكّة البِرَك بالبصرة، فنُسب إليها. (توضيح المشتبه ١/٤٦٩).

(٢) الجرح والتعديل ٦/٥٧، وفي تاريخه لم يزد على قوله: بصريّ.

(٣) أنظر عن (عبد القدُّوس بن بكر) في:
التاريخ الكبير ٦/١٢١ رقم ١٩٠٢، والجرح والتعديل ٦/٥٦ رقم ٢٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٩ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٦، والكاشف ٢/١٨٠ رقم ٣٤٦٨، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٢ رقم ٥١٥٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٦٩ رقم ٧٠٤، وتقريب التهذيب ١/٥١٥ رقم ١٢٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٢.

(٤) قال أبو حاتم: لا بأس بحديثه، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (عبد الكريم بن يعفور الجعفي) في:
التاريخ الكبير ٦/٩١ رقم ١٨٠٦، والكنى والأسماء، لمسلم، الورقة ١٢٣، والجرح والتعديل ٦/٦١ رقم ٣٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٩، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٧ رقم ٥١٧٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٣ رقم ٣٧٩٠، ولسان الميزان ٤/٥٣ رقم ١٥٢ وفيه=

أبو يعفور، شيخ كوفيّ من أجلاد الشيعة.
له عن: جابر الجُعْفيّ، ومُشَمْرِخ.
وعنه: قُتيبة، وإسحاق بن موسى الأنصاريّ.
قال أبو حاتم: كان من عتقى الشيعة[1]، وكان قزّازاً.

٢٣٢ ـ عبد المؤمن بن عبد الله بن خالد[2].

أبو الحسن العبْسيّ الكوفيّ.
عن: داوود بن أبي هند، والأعمش.
وعنه: قُتيبة، وأحمد بن حنبل.
قال أبو حاتم[3]: مجهول[4].

٢٣٣ ـ عُبيد الله بن شُمَيْط[5] ـ ت. ـ

ابن عَجْلان البصْريّ.
عن: أبيه، وعمّه الأخضر بن عَجْلان، وأيُّوب السَّخْتيانيّ.
وعنه: سليمان بن حرب، وعَبَدان بن عثمان، ومحمد بن أبي بكر المقدَّميّ، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وطائفة.

= تحرّف إلى: عبد الكريم بن يعقوب.
(١) في الجرح والتعديل ٦١/٦ وقال أبو حاتم: هو شيخ ليس بالمعروف.
(٢) أنظر عن (عبد المؤمن بن عبد الله بن خالد) في:
التاريخ الكبير ١١٦/٦، ١١٧ رقم ١٨٨٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٩٣/٣ ـ ٩٦ رقم ١٠٦٧، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٤، والجرح والتعديل ٦٦/٦ رقم ٣٤٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٣ أ، ورجال الطوسي ٢٣٧ رقم ٢٢٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٨/١، وميزان الاعتدال ٦٧٠/٢ رقم ٥٢٧٦، والمغني في الضعفاء ٤٠٩/٢ رقم ٣٨٦١، ولسان الميزان ٧٦/٤ رقم ١٢٣.
(٣) في الجرح والتعديل ٦٦/٦.
(٤) وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ.
(٥) أنظر عن (عبيد الله بن شميط) في:
التاريخ لابن معين ٣٨٣/٢، والتاريخ الكبير ٣٨٤/٥، ٣٨٥ رقم ١٢٣٥، والجرح والتعديل ٣١٩/٥ رقم ١٥١٤، والثقات لابن حبّان ٤٠٣/٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٧٨/٢، والكاشف ١٩٩/٢ رقم ٣٦٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٠، ٢٥١.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره[2].

يقال: تُوُفّي سنة إحدى وثمانين ومائة.

٢٣٤ - عُبَيْدُ الله بن عُبَيد الرحمن الأشجعيّ الكوفيّ[3]

-خ. م. ت. ن. ق. -

أحد الأئمّة يُكَنَّى أبا عبد الرحمن.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوة، والطبقة. وصَحِب الثَّوْريّ، وقال: سمعت منه ثلاثين ألف حديث[4].

قال يحيى بن مَعِين[5]: ما بالكوفة أعلم بسفيان من عُبيد الله الأشجعيّ.

روى عنه: يحيى بن آدم، وهاشم بن القاسم، ويحيى بن مَعِين، وأبو خيثمة، وأبو كُرَيْب، وعثمان بن أبي شَيْبَة، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وآخرون.

قال قبيصة: لمّا مات سُفيان الثَّوريّ قعد الأشجعيُّ موضِعَه.

قلت: نزل بغداد، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة[6].

---

(١) لم يتعرّض له بجرح أو تعديل في تاريخه. وهو في الجرح والتعديل ٥/٣١٩.

(٢) قال أبو حاتم: لا بأس به، كان سليمان بن حرب يثني عليه. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٧٢٨، ومعرفة الرجال لابن معين ١/١١٥ رقم ٥٥٣ و٢/١٥٥ رقم ٤٩١ و٢/٢٢٦ رقم ٧٧٥، والتاريخ الكبير ٥/٣٩٠، ٣٩١ رقم ١٢٥٥، وتاريخ الثقات ٣١٨ رقم ١٠٦٣، والجرح والتعديل ٥/٣٢٣، ٣٢٤، رقم ١٥٣٩، والثقات لابن حبّان ٧/١٥٠، ورجال صحيح البخاري ١/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٧٠٢، ورجال صحيح مسلم ٢/١٥ رقم ١٠٣١، والثقات لابن شاهين ١٦٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٧، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٨٤، والكاشف ٢/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٣٦٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٨٣، وتهذيب التهذيب ٧/٣٤، ٣٥ رقم ٦٤، وتقريب التهذيب ١/٥٣٦ رقم ١٤٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٢، ومرآة الجنان ١/٣٨٢.

(٤) معرفة الرجال لابن معين ٢/٢٢٦ رقم ٧٧٥.

(٥) في معرفة الرجال ١/١١٥ رقم ٥٥٣.

(٦) وثّقه العجلي، وأبو حاتم، وابن حبّان، وابن شاهين.

٢٣٥ ـ عُبَيد الله بن عمرو.

شيخ الرَّقَّة، وقد مرّ.

٢٣٦ ـ عُبَيد الله بن مالك الفِهْريّ.

أبو الأشعث، قاضي قُرْطُبَة في أواخر دولة عبد الرحمن بن معاوية الداخل. وقد وُلّي أيضاً قضاء إشبيلية.

مات في ذي القِعدة سنة اثنتين وثمانين.

٢٣٧ ـ عبدُ رَبِّهِ بنُ بارق الحنفيّ، ثمّ اليَماميّ الكوفيّ الكَوْسَج[1]

ـ ت. ـ

عن: جدّه لأمّه أبي زُميل سِماك الحنفيّ.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وزياد بن يحيى الحسّانيّ، وبِشْر بن الحَكَم بن الحَكَم، والفلّاس، ونصر بن عليّ، وجماعة.

قال أحمد[2]: ما به بأس.

وقال ابن مَعِين[3]: ضعيف.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[4].

٢٣٨ ـ عبدُ ربِّه بنُ صالح القُرَشيّ الدِّمشقيّ[5].

---

(١) أنظر عن (عبد ربّه بن بارق) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٩٧ (عبد الله بن بارق)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٧٧ رقم ٣١٢٨، والتاريخ الكبير ٦/٧٨، ٧٩ رقم ١٧٦٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٩٨ رقم ١٠٧١، والجرح والتعديل ٦/٤٣ رقم ٢٢٠، والثقات لابن حبّان ٧/١٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٧٠)، والكاشف ٢/٣٦، ٣٧ رقم ٣١٦٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٧٠ رقم ٣٥١١، وميزان الاعتدال ٢/٥٤٤ رقم ٤٧٩٧، وتهذيب التهذيب ٦/١٢٥ رقم ٢٦٠، وتقريب التهذيب ١/٤٧٠ رقم ٨٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٧ رقم ٣١٢٨.

(٣) قوله في تاريخه ٢/٢٩٧ «ليس بشيء».

(٤) وذكره العقيلي في الضعفاء، وابن حبان في الثقات.

(٥) أنظر عن (عبد ربّه بن صالح القرشي) في:
التاريخ الكبير ٦/٧٩، ٨٠ رقم ١٧٧١، والجرح والتعديل ٦/٤٤٠ رقم ٢٢٨، والثقات لابن حبّان ٧/١٥٥.

عن: مكحول، وعُرْوة بن رُوَيْم، ومحمد بن عبد الرحمن صاحب واثلة.

وعنه: الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وسليمان بن عبد الرحمن، وغيرهم.

٢٣٩ - عبدُ ربِّه بنُ ميمون[1].

أبو عبد الملك الأشعريّ النّحّاس، قاضي دمشق.

عن: يونس بن مَيْسَرة، والعلاء بن الحارث، وإسماعيل بن عُبَيد الله بن أبي المهاجر، وزُرعة بن إبراهيم، وعِدّة.

وعنه: أبو مُسْهِر، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمّار، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

وثّقه أبو زُرْعة الدِّمشقيّ.

٢٤٠ - عَبْدةُ بنُ سُليمان[2] - ع. -

أبو محمد الكِلابيّ الكوفيّ.

عن: عاصم الأحول، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعدّة.

---

(١) أنظر عن (عبد ربّه بن ميمون) في:
الجرح والتعديل ٦/٤٤ رقم ٢٣١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٢.

(٢) أنظر عن (عبده بن سليمان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٠، والتاريخ لابن معين ٢/٣٧٩، ٣٨٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٧٣ رقم ١٥٩٠، و٢/٤١٦ رقم ٢٨٦٢ و٢٨٦٢ و٢/٤٣٠ رقم ٢٨٩٧، وطبقات خليفة ١٧١، والتاريخ الكبير ٦/١١٥ رقم ١٨٧٩، والتاريخ الصغير ٢٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٥ رقم ١٠٤٨، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٩٨، وتاريخ الطبري ١/١١٧، والمعرفة والتاريخ ٢/١٦٧، والجرح والتعديل ٦/٨٩ رقم ٤٥٧، والثقات لابن حبّان ٧/١٦٤، ورجال صحيح البخاري ٢/٥٠٣ رقم ٧٧٥، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٢ رقم ١٠٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٧٢، والكاشف ٢/١٩٥ رقم ٣٥٧٤، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٤٩ رقم ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ١/٣١٢، والعبر ١/٢٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٨٢ وتهذيب التهذيب ٦/٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٩٤٦، وتقريب التهذيب ١/٥٣٠ رقم ١٤١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٩.

وعنه: ابن رَاهَوَيْه، وأبو خَيْثَمة، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشجّ، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل[1]: ثقة، ثقة وزيادة مع صلاح وشدّة. فقير، عليه فَرْوَة خلِقة لا تساوي كبير شيء.

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ[2] وثمانين في ثالث رجب، وصلّى عليه محمد بن ربيعة الكِلابيّ.

وقال العِجْليّ[3]: ثقة، صالح، صاحب قرآن، يُقرىء[4].

٢٤١ - عُبَيدة بن الأسود الهمْدانيّ الكوفيّ[5] - ت. ق. -

عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ، ومُجالد بن سعيد، والقاسم بن الوليد الهمْدانيّ.

وعنه: عثمان بن أبي شَيْبة، ويوسف بن عدي، وعبد الله بن عُمر مُشْكدانة، وآخرون.

قال أبو حاتم[6]: ما بحديثه بأس.

---

(١) قال في العلل ومعرفة الرجال ٢/٧٣ رقم ١٥٩٠: رأيت عبدة بن سليمان الكلابي عنده غلام يُملّ عليه الحديث في ألواحه، فلما فرغ قال له: اقرأه، فلم يُحسن، فقال له: امحُهُ، ثم أملى عليه حتى أحكم قراءتها، وأثنى عليه بخير.
وبعض القول المذكور في المتن من الجرح والتعديل ٦/٨٩.

(٢) في العلل ٢/٤١٦ رقم ٢٨٦٢ سنة سبع وثمانين، وكذلك في التاريخ الصغير للبخاري ٢٠٣، والمثبت عن طبقات ابن سعد ٦/٣٩١.

(٣) في تاريخ الثقات ٣١٥ رقم ١٠٤٨.

(٤) ووثّقه ابن سعد، وابن معين، وابن حبّان، وأبو حاتم.

(٥) أنظر عن (عبيدة بن الأسود) في:
التاريخ الكبير ٦/١٢٧ رقم ١٩٢٤، والجرح والتعديل ٦/٩٤، ٩٥ رقم ٤٨٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٩٩، والكاشف ٢/٢١٢ رقم ٣٧٠٣، وتهذيب التهذيب ٧/٨٦ رقم ١٨٨، وتقريب التهذيب ١/٥٤٨ رقم ١٦٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٧.

(٦) في الجرح والتعديل ٦/٩٥.

٢٤٢ - عَبِيدة بن حُمَيْد بن صُهَيْب[1] - خ . ع . -

أبو عبد الرحمن الكوفي الحذّاء النحوي.

روى عن: الأسود بن قيس، وسعد بن طارق الأشجعيّ، وعبد العزيز بن رفيع، وعبد الملك بن عُمَير، ومنصور، والأعمش، وطائفة سواهم.

وعنه: سُفيان الثَّوْريّ مع تقدُّمه وجلالته، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، والحسن بن الصّبّاح البزّار، والحسن بن محمد الصّبّاح الزَّعْفرانيّ، وعَمْرو النّاقد، ومحمد بن سعيد بن غالب العطّار، وآخرون.

وثَّقه أحمد[2]، ويحيى[3].

وكان حُجّة، ثَبْتاً، عالماً، صاحب حديث ونَحْوٍ وعربيّة وقرآن. أدّب محمداً الأمين.

قال أحمد: أتيته أنا وابن مَعِين فأملى علينا، ثم كثُر عليه النّاس حتّى غلبونا، وكثُر الزِّحام.

---

(١) أنظر عن (عبيدة بن حميد بن صهيب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٩/٧، والتاريخ لابن معين ٣٨٧/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٤٨/١ رقم ٣٣٦ و٤٦/٢ رقم ١٥٠٧ و٣٣٥/٢ رقم ٢٤٨٢، و٤١٤/٢ رقم ٢٨٤٨، وطبقات خليفة ٣٢٨، والتاريخ الكبير ٨٦/٦ رقم ١٧٨٨، والتاريخ الصغير ٢٠٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٤ ١٠٩٠، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٩، والجرح والتعديل ٩٢/٦ رقم ٤٧٩، والثقات لابن حبّان ١٦٢/٧، والمعرفة والتاريخ ١٧١/٢، ورجال صحيح البخاري ٥٠٥/٢، ٥٠٦ رقم ٧٧٩، والثقات لابن شاهين ١٧٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٧١ رقم ١٣٦٠، والكنى والأسماء للدولابي ٦٧/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٧/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٩٨/٢، والكاشف ٢١١/٢ رقم ٣٦٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٨٤ وتهذيب التهذيب ٨١/٧، ٨٢ رقم ١٨٠، وتقريب التهذيب ٥٤٧/١ رقم ١٥٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦، ومرآة الجنان ٤١٤/١.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢٤٨/١ رقم ٣٣٦ و٤٦/٢ رقم ١٥٠٧ و٣٣٥/٢ رقم ٢٤٨٢ و٤١٤/٢ رقم ٢٨٤٨.

(٣) قال: ما به المسكين بأس، ليس له بخت. (الجرح والتعديل ٩٢/٦) ولم يتعرّض له بجرح في تاريخه ٣٨٧/٢.

ثم قال: وهو أحبّ إليّ من زياد البكّائيّ وأصلح حديثاً[1].
وقال الأثرم: أحْسَنَ أبو عبد الله الثَّناء على عَبِيدة ورفَع أمرَهُ.
وقال: ما أدري ما للناس وله. كان قليل السَّقط.

وروى عثمان الدّارميّ، عن يحيى قال: ما به المسكين بأس، ليس له بَخْت[2]، عابوه بأنّه يقعد عند أصحاب الكُتُب.

وقال عبد الله بن عليّ بن المَدِينيّ، عن أبيه: أحاديثه صِحاح، وما رويت عنه شيئاً، وضعّفه. وقال في موضع آخر: ما رأيت أصحّ حديثاً منه.

وقال يعقوب بن شَيْبة: لم يكن من الحُفّاظ المتقِنين.
وقال زكريّا السّاجيّ: ليس بالقويّ في الحديث.
وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[3].

وقال هارون بن حاتم: سألت عَبِيدة بن حُمَيد: متى وُلدتَ؟ قال: سنة سبْعٍ ومائة.
ومات سنة تسعين.
قلت: مات سنة تسعين ومائة، ومولده قبل العشْر ومائة.

٢٤٣ ـ عَتّاب بن أَعْيَن[4].

أبو القاسم الكوفيّ، سكن الرَّيّ.

وروى عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومِسْعَر، وأبي العُمَيْس، وطائفة.

---

(١) العلل ١/٢٤٨ رقم ٣٣٦ و ٢/٤٦ رقم ٥٠٧، والجرح والتعديل ٦/٩٥.
(٢) حتى هنا في الجرح والتعديل ٦/٩٢.
(٣) وثّقه العجلي، وابن سعد، وابن حبّان، والدارقطني، وابن شاهين. وحديثه في صحيح البخاري.
(٤) أنظر عن (عتّاب بن أعين) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٣٢ رقم ١٣٥٣، والجرح والتعديل ٧/١٢ رقم ٥٢، والثقات لابن حبّان ٨/٥٢٣، وميزان الاعتدال ٣/٢٧ رقم ٥٤٦٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٢ رقم ٣٩٨٩، ولسان الميزان ٤/١٢٧ رقم ٢٨٢.

وعنه: جرير بن عبد الحميد وهو أكبر منه، وهشام بن عُبَيد الله، وعبد الصّمد بن عبد العزيز المقريء، ومحمد بن حُمَيد، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[1].

ولا شيء له في الكتب.

٢٤٤ ـ عتّاب بن بشير الأمويّ، مولاهم الحَرّانيّ[2]

ـ خ. د. ت. ن. ـ

عن: خُصَيْف بن عبد الرحمن، وثابت بن عَجْلان، وعُبيد الله بن أبي زِناد القدّاح، وغيرهم.

وعنه: أبو جعفر النُّفَيليّ، وإسحاق، وعليّ بن حُجْر، ومحمد بن سلّام البَيْكَنْديّ، وأبو نُعَيم الحلبيّ، وجماعة.

قال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس، أتى عن خُصَيْف بمناكير أراها من قِبل خُصَيف[3].

وقال يحيى بن مَعِين: ثقة[4].

---

(١) في الجرح والتعديل ١٢/٧، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال العقيلي: في حديثه وهْم. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (عتّاب بن بشير الأموي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٤٦/١، ٢٤٧ رقم ٣٣١، و٤٨١/٢ رقم ٣١٥٨، وطبقات خليفة ٣٢١، والتاريخ الكبير ٥٦/٧ رقم ٢٥٥، والتاريخ الصغير ٢٠٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٤، والضعفاء الكبير ٣٣١/٣ رقم ١٥٣٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٦ رقم ١٠٩٥، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٨/١، والجرح والتعديل ١٢/٧، ١٣ رقم ٥٦، والثقات لابن حبّان ٥٢٢/٨، ورجال صحيح البخاري ٥٩٨/٢ رقم ٩٥١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٩٩٤/٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٧/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٠٠/٢، ٩٠١، وميزان الإعتدال ٢٧/٣ رقم ٥٤٦٥، والمغني في الضعفاء ٤٢٢/٢ رقم ٣٩٩٠، والكاشف ٢١٣/٢ زقم ٣٧٠٧، وتهذيب التهذيب ٩٠/٧، ٩١ رقم ١٩٢، وهدي الساري ٤٢٣، وتقريب التهذيب ٣/٢ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٧٢/٣ رقم ٩٩١.

(٣) الجرح والتعديل ١٣/٨.

(٤) الجرح والتعديل ١٣/٧.

وقال مرّة: ضعيف[1].

وقال عثمان الدّارميّ: سمعت عليَّ بنَ المَدِينيّ يقول: ضربنا على حديث عَتَّاب بن بشير[2].

قلت: قوّاه غير واحد، وفيه شيء[3].

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة[4]. وقيل سنة تسعين[5].

٢٤٥ ـ عتّاب بن محمد بن شَوْذَب البَلْخيّ[6].

عن: هشام بن عُرْوة، وعاصم الأحول، وأبي حنيفة، وجماعة.

وعنه: يحيى بن موسى خت، ويونس بن يوسف البلْخيّان.

ما أعرفه[7].

٢٤٦ ـ عثمان بن حصن بن علّاق القُرَشيّ الدّمشقيّ[8] ـ ن. ـ

---

(١) الضعفاء الكبير ٣/٣٣١.

(٢) الضعفاء الكبير ٣/٣٣١.

(٣) قال النسائي: ليس بذاك في الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء، ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وسئل أبو زرعة: عتّاب بن بشير أحفظ أو محمد بن سلمة؟ قال: عتّاب أحبّ إليّ. وقال ابن عديّ: أرجو أنه لا بأس به.

(٤) هكذا في الكامل لابن عديّ.

(٥) التاريخ الصّغير للبخاري ٢٠٥.

(٦) أنظر عن (عتّاب بن محمد بن شوذب) في:
التاريخ الكبير ٧/٥٦ رقم ٢٥٤، والجرح والتعديل ٧/١٣ رقم ٦٠، والثقات لابن حبّان ٧/٢٩٥.

(٧) قال ابن حبّان في الثقات: يروي عن إسماعيل بن أبي خالد وكعب بن عبد الرحمن مستقيم الحديث.
ويقول محقّق هذا الكتاب، خادم العلم الشريف، عمرعبد السلام تدمري الطرابلسي، إنه ليس في المصادر الثلاثة واحد من شيوخ أو تلاميذ صاحب الترجمة المذكورين هنا!.

(٨) في اسم أبيه وجدّه خلاف، فيقال: عثمان بن حصن بن علاق، ويقال: ابن حصن بن عبيدة بن علاق، ويقال: عثمان بن عبيدة بن حصن بن علاق، ويقال: عثمان بن عبد الرحمن بن حصن بن عبيدة بن علاق، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله. ويقال: عثمان بن حصين بن علاق.
أنظر عنه في: =

عن: عُرْوَة بن رُوَيْم، وموسى بن يَسار، وثور بن زيد، وجماعة.

وعنه: هشام بن عمّار، وعليّ بن حُجْر، والحَكَم بن موسى، وأبو نُعَيم الحلبيّ.

قال أبو زُرْعة الرّازيّ: لا بأس به[1].

وقال أبو مُسْهِر: ثقة، من طَلَبَة العلم[2].

وفي «التهذيب»[3] قيل: هو عثمان بن حفص بن عُبَيدة بن علّاق، وقيل: عثمان بن عبد الرحمن بن علّاق، وقيل غير ذلك.

٢٤٧ ـ عثمان بن زائدة المقريء[4].

نزيل الرَّيّ، يُكَنَّى أبا محمد.

عرضَ القرآن على حَمزة.

وسمع: الزُّبَير بن عدِيّ، وعطاء بن السّائب، وعِمارة بن القَعْقَاع.

= التاريخ الكبير ٦/٢٣٨ رقم ٢٢٦٨ (عثمان بن عبد الرحمن بن علاق)، والجرح والتعديل ٦/١٥٧ رقم ٨٦٧ (عثمان بن عبد الرحمن بن حصين بن عبيدة بن علاق)، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٨٨ (عثمان بن حصن بن علاق)، والثقات لابن حبّان ٧/١٩٦، ١٩٧ (عثمان بن حصين بن عبيدة بن علاق) والإكمال ٧/٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٦ (عثمان بن حصن بن علاق، وانظر الأقوال فيه)، والكاشف ٢/٢١٧ رقم ٣٧٣٩ وعثمان بن حصن بن علاق)، وكذا في تهذيب التهذيب ٧/١١٠ رقم ٢٣٦، وتقريب التهذيب ٢/٧ رقم ٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٨، ٢٥٩ (عثمان بن حصين بن غلاق) وهو تحريف، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٧٨ رقم ١٠٠٠.

(١) الجرح والتعديل ٧/١٥٧.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٩٠٦.

(٣) أي تهذيب الكمال ٢/٩٠٦.

(٤) أنظر عن (عثمان بن زائدة المقريء) في:

التاريخ الكبير ٦/٢٢٢ رقم ٢٢٢٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٧ رقم ١١٠٣، والجرح والتعديل ٦/١٥٠، ١٥١ رقم ٨٢٦، والثقات لابن حبّان ٧/١٩٥، ورجال صحيح مسلم ٢/٤٦ رقم ١١١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٨، وميزان الاعتدال ٣/٣٣، ٣٤ رقم ٥٥٠٧، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٥ رقم ٤٠٢٠، والكاشف ٢/٢١٨ رقم ٣٧٤٨، وتهذيب التهذيب ٧/١١٥ رقم ٢٤٧، وتقريب التهذيب ٢/٨ رقم ٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٩.

روى عنه القراءة: عبد الصّمد بن عبد العزيز الرّازيّ. وحدّث عنه غير واحد منهم: عيسى بن أبي فاطمة، وأبو الوليد الطّيالسي، وإسحاق بن سليمان، وعيسى بن جعفر القاضي، وموسى بن داوود قاضي طَرَسُوس، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: عثمان بن زائدة من أفاضل المسلمين.

وقال بعض الحُفّاظ[2]: ما رأينا أورع منه.

وعن ابن عُيَيْنَة قال: ما جاءنا أحد أفضل من عثمان بن زائدة[3].

وقال أبو الوليد: ما رأيت رجلاً أفضل منه[4].

وقال العِجْليّ[5]: هو ثقة، رجل صالح[6].

٢٤٨ ـ عثمان بن عبد الرحمن الجُمحيّ البصْريّ[7] ـ ت. ق. ـ

عن: محمد بن زياد الجُمَحّي صاحب أبي هريرة، وعن نُعَيم المُجْمِر، وأيّوب، وعدّة.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن عَبْدَة الضّبّيّ، وبِشْر بن الحَكَم، ونصر بن عليّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[8]: لا يُحْتَجّ به.

---

(١) في الجرح والتعديل ١٥١/٧.

(٢) هو أبو أحمد الروذي صاحب الثوري قال: أدركت أربعة ما رأت عيناي مثلهم، ما رأيت رجلاً أورع من عثمان بن زائدة، وما رأيت رجلاً أعبد من وهيب بن الورد... (الجرح والتعديل).

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) الجرح والتعديل.

(٥) في تاريخ الثقات ٣٢٧ رقم ١١٠٣.

(٦) وقال هشام بن عبيد الله الرازي: كنّا لا نقدّم عليه في بلادنا أحداً. (الجرح) ووثّقه ابن حبّان.

(٧) أنظر عن (عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحي) في:
الجرح والتعديل ١٥٨/٦ رقم ٨٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨١٤/٢، وميزان الاعتدال ٤٧/٣ رقم ٥٥٣٧، والمغني في الضعفاء ٤٢٧/٢ رقم ٤٠٤٠، والكاشف ٢٢١/٢ رقم ٣٧٧٣، وتهذيب التهذيب ١٣٥/٧، ١٣٦ رقم ٢٨١، وتقريب التهذيب ١٢/٢ رقم ٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦١.

(٨) في الجرح والتعديل ١٥٨/٦.

٢٤٩ ـ عثمان بن عثمان، أبو عمْرو الغَطَفانيّ[١] ـ م. د. ن. ـ

قاضي البصْرة.

عن: زيد بن أسلم، وسليمان بن خَرَّبوذ، وعليّ بن زيد بن جُدْعان، وعمر بن نافع العُمريّ، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وعليّ بن المَدِينيّ، ومحمد بن المُثَنَّى، ونصر بن عليّ الجَهْضَميّ، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً، حَسَن الحديث، فيه شيء.

قال البخاريّ[٢]: مُضْطَرب الحديث.

وقال العُقَيْليّ[٣]: في حديثه نظر[٤].

٢٥٠ ـ عثمان بن كِنانة[٥].

الفقيه، أبو عمْرو المدنيّ، مولى آل عثمان رضي الله عنه.

قال يحيى بن بُكَير: لم يكن في حلْقة مالك أضبط ولا أدرس من ابن كِنانة، وكان ممّن يخصّه مالك بالإذن عند اجتماع الناس عليه على بابه.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن عثمان الغطفاني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٩٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/١٩٤، ١٩٥ رقم ١٩٨٣ و٣/١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٦٦٠، والتاريخ الكبير ٦/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٢٢٨٦، والتاريخ الصغير ٢٠٨، والضعفاء الكبير ٣/٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٢١٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٢٣، و١٤٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، والجرح والتعديل ٦/١٥٩، ١٦٠ رقم ٨٧٩، والثقات لابن حبّان ٧/٢٠٣، والكامل في الضعفاء ٥/١٨١٩، ١٨٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩١٤، ٩١٥، وميزان الاعتدال ٣/٤٨ رقم ٥٥٣٩ والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٧ رقم ٤٠٤٢، والكاشف ٢/٢٢٢ رقم ٣٧٧٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٢٨ رقم ١٥٥، وتهذيب التهذيب ٧/١٣٧، ١٣٨ رقم ٢٨٦، وتقريب التهذيب ٢/١٢ رقم ٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦١.

(٢) في التاريخ الكبير ٦/٢٤٤.

(٣) في الضعفاء الكبير ٣/٢٠٩.

(٤) وثّقه ابن معين، وقال أحمد: رجل صالح، ثقة من الثقات. وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عديّ: مضطرب الحديث.

(٥) أنظر عن (عثمان بن كنانة) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٦ ـ ١٤٨.

وقال ابن عبد البَرّ: كان من الفُقَهاء، وليس له في الحديث ذِكْر.
قال ابن مفرّج القُرْطبيّ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.
وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[1]: تُوُفّي بعد مالك بسنتين.
وهو عثمان بن عيسى بن كِنانة.
وقال يحيى بن بُكَيْر: تُوُفّي بمكة بعد مالك بعشْر سِنين.

٢٥١ ـ عديّ بن أبي عُمارة البصْريّ الذّارع القسّام[2].

عن: معاوية بن قُرَّة، وقَتَادة، وزياد النُّمَيْريّ، وعليّ بن جُدْعان.
وعنه: ابن المَدِينيّ، وإبراهيم بن موسى، وابنه.
قال أبو حاتم[3]: ليس به بأس[4].

٢٥٢ ـ عُرابي بن معاوية الحضْرميّ[5].

يُكنى أبا زمعة.
روى عن: أبي قَبِيل المَعَافِريّ، وعبد الله بن هُبَيْرة.
وعنه جماعة من أهل مصر.
مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائة.

٢٥٣ ـ عطاء بن مسلم الخفّاف[6] ـ ن. ق. ـ

---

(١) في طبقات الفقهاء ١٤٧.
(٢) أنظر عن (عديّ بن أبي عمارة) في:
التاريخ لابن معين ٣٩٨/٢، ومعرفة الرجال له ٧٦/١ رقم ٢٠٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١٣٣/٣ رقم ٤٥٧٤، والتاريخ الكبير ٤٦/٧ رقم ٢٠٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٧٠/٣، ٣٧١ رقم ١٤٠٩، والجرح والتعديل ٤/٧ رقم ١٥، والثقات لابن حبّان ٢٩٢/٧، وميزان الاعتدال ٦٢/٣ رقم ٥٥٩٢، ولسان الميزان ١٦٠/٤، ١٦١ رقم ٣٨١.
(٣) في الجرح والتعديل ٤/٧.
(٤) وهكذا قال ابن معين في تاريخه، وقال في معرفة الرجال ٧٦/١ رقم ٢٠٩ «لا أعرفه»! وقال أحمد: شيخ. وقال العقيلي: في حديثه اضطراب، وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٥) أنظر عن (عرابي بن معاوية) في:
الكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٢، والجرح والتعديل ٤٥/٧ رقم ٢٥٠.
(٦) أنظر عن (عطاء بن مسلم الخفّاف) في:
التاريخ الكبير ٤٧٦/٦ رقم ٣٠٢٣، والضعفاء الكبير ٤٠٥/٣ رقم ١٤٤٣، والجرح =

محدِّث كوفيّ، سكن حلب.

وروى عن: الأعمش، والمسيّب بن رافع، وجعفر بن بَرْقان، ومحمد بن سُوقة.

وعنه: ابن المبارك، وأبو نُعَيم الحلبيّ، ومحمد بن مِهران الجمّال، وموسى بن أيّوب النَّصِيبيّ، وأبو هَمَّام السَّكُونيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يُشبه يوسف بن أسباط، يعني في الخير.

قال: وكان قد دفنَ كُتُبَه[1].

وقال أبو زُرْعة: كان يَهِمّ[2].

وقال أبو داوود: ضعيف[3].

قلت: مات سنة تسعين ومائة.

٢٥٤ ـ عطْوان بن مُشْكان التميميّ الخيّاط[4].

عن مولاته جَمْرة اليَرْبُوعيّة، ولها صُحْبة.

وحدّث عنه: يحيى الحمّانيّ، وأبو مَعْمَر إسماعيل الهُذْليّ، ومُعَلَّى بن منصور الرازيّ، وبكر بن الأسود الكوفيّ.

= والتعديل ٦/٣٣٦ رقم ١٨٥٩، والثقات لابن حبّان ٧/٢٥٥، والكامل في الضعفاء ٥/٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ورجال الطوسي ٢٦٠ رقم ٦١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٣٩، وميزان الاعتدال ٣/٧٦ رقم ٥٦٤٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣٥ رقم ٤١٢٨، والكاشف ٢/٢٣٢ رقم ٣٨٥٩، وتهذيب التهذيب ٧/٢١١، ٢١٢ رقم ٣٩٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٢ رقم ١٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧.

(١) في الجرح والتعديل ٦/٣٣٦ وزاد: «فلا يثبت حديثه».

(٢) قال في الجرح والتعديل: كان من أهل الكوفة قَدِم حلب. روى عنه ابن المبارك. دفن كُتُبه، ثم روى من حفظه فيهم فيه وكان رجلاً صالحاً.

(٣) جهله البخاري فقال: لا أعرفه، وقال العقيلي: لا يُتَابَع على حديثه، ولا يُعرف إلاّ به، ووثّقه ابن معين، وابن حبّان، ووثّقه الفضل بن موسى، ووكيع، وقال ابن عديّ: في حديثه بعض ما ينكر عليه.

(٤) أنظر عن (عطولن بن مشكان) في:
الجرح والتعديل ٧/٤١ رقم ٢٣٢.

قال ابن أبي حاتم[1]: شيخ وليس بمُنْكَر الحديث.

قلت: وقع لنا من حديثه عالياً فيما قرُب سَنَدُه لأبي قاسم بن السمرقَنْديّ.

٢٥٥ ـ عفّان بن سَيَّار الباهليّ الجُرْجانيّ[2] ـ ن. ـ

أبو سعيد قاضي جُرْجان.

روى عن: أبي إسحاق، وعَنْبَسة بن الأزهر، وأبي حنيفة، ومِسْعَر بن كدام، وخارجة بن مُصْعَب.

وعنه: أحمد بن أبي طيبة الجُرْجانيّ، والحسين بن عيسى البسْطاميّ، وعبّاد بن يعقوب الرَّواجِنّي، وعبد الجبّار بن عاصم النَّسائيّ، وغيرهم.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين ومائة[3].

قال أبو زُرْعة الرّازيّ: وسئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ[4].

٢٥٦ ـ عفيف بن سالم[5].

---

(١) في الجرح والتعديل.

(٢) أنظر عن (عفان بن سيار الباهلي) في:
التاريخ الكبير ٧٢/٧ رقم ٣٢٩، والضعفاء الكبير ٤١٤/٣ رقم ١٤٥٥، والجرح والتعديل ٣٠/٧، ٣١ رقم ١٦٦، وتاريخ جرجان ٢٨٠ رقم ٤٧٨ وانظر ص: ٥٧ و ١٥٩ و ٢١٣ و ٣٢٩ و ٣٩٥ و ٥١٧، والثقات لابن حبّان ٥٢٢/٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٤١/٢، والكاشف ٢٣٦/٢ رقم ٣٨٨٣، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/٧، ٢٣٠ رقم ٤٢٢، وتقريب التهذيب ٢٥/٢ رقم ٢٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨.

(٣) تاريخ جرجان ٢٨١.

(٤) في الجرح والتعديل ٣١/٧ وقال البخاري: لا يُعرف بكبير حديث. وقال العقيلي: لا يتابع على رفع حديثه. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (عفيف بن سالم) في:
التاريخ لابن معين ٤٠٨/٢، وطبقات خليفة ٣٢١، والمعرفة والتاريخ ١٧٤/١ و ٤٥٢/٢، والتاريخ الكبير ٧٥/٧ رقم ٣٤٣ (دون ترجمة)، والجرح والتعديل ٢٩/٧، ٣٠ رقم ١٦١، والثقات لابن حبّان ٥٢٣/٨، والفقيه والمتفقّه ١٢/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٤٣/٢، وميزان الاعتدال ٨٤/٣ رقم ٥٦٨٠، والمغني في الضعفاء ٤٣٦/٢ رقم ٤١٤٨، وتهذيب التهذيب ٢٣٥/٧، ٢٣٦ رقم ٤٢٤، وتقريب التهذيب ٢٥/٢ رقم ٢٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٨٨/٣، ٢٨٩ رقم ١٠١٩.

أبو عمْرو البَجَليّ، مولاهم المَوْصِليّ الفقيه.

رحلَ وطوّف وروى عن: الأوزاعيّ، وعبد الله بن طاووس، وموسى بن عُبَيدة، ويونس بن أبي إسحاق، وقُرَّة بن خالد، وفِطْر بن خليفة، وشُعْبَة، وطائفة.

وعنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وحرب بن محمد الطّائيّ، وداوود بن رُشَيد، وعليّ بن حُجْر، ومحمد بن عبد الله بن عمّار المَوْصليّ، وسَعْدان بن نصر.

وثّقه أبو حاتم[1]، وغيره.

وقال ابن عمّار: كان أحفظ من المُعَافَى بن عِمران.

قلت: كان أحد علماء المَوْصِل، مات كهْلاً سنة ثلاثٍ أو أربع وثمانين، هكذا وجدت تاريخَ وفاته، ولم يلْحَقْه عليّ بن حرب.

وذكره الدارقُطنيّ فقال: ربَّما أخطأ ولا يُترك.

٢٥٧ ـ عُقْبة بن إسحاق السَّلُوليّ الكوفيّ[2].

عن: إسماعيل بن أبي خالد، وليث بن أبي سُليم، وأبي شراعة.

وعنه: إسحاق بن إدريس، وأبو نُعَيْم، وإسحاق بن منصور السَّلُوليّ.

قاله أبو حاتم[3] ولم يُضعَّف.

٢٥٨ ـ عقبة بن خالد السَّكونيّ[4] ـ ع. ـ

---

(١) في الجرح والتعديل ٧/٢٩، ٣٠.

(٢) أنظر عن (عقبة بن إسحاق السلولي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٠٨، والتاريخ الكبير ٦/٤٤٤ رقم ٢٩٣٣، وفيه (السلمي)، والجرح والتعديل ٦/٣٠٨ رقم ١٧١٨، والثقات لابن حبّان ٧/٢٤٧ (السلمي).

(٣) في الجرح والتعديل ٦/٣٠٨ وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (عقبة بن خالد السكوني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/١٠٦ رقم ٤٤١٦، والتاريخ الكبير ٦/٤٤٤ رقم ٢٩٤٠ (عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد)، والجرح والتعديل ٦/٣١٠ رقم ١٧٢٦، والثقات لابن حبّان ٧/٢٤٨، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠٤، =

أبو مسعود الكوفيّ.

عن: هشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي سعد البقّال سعيد، وعُبَيد الله بن عمر، وجماعة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وابن نُمَير، وأبو سعيد الأشَجّ.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

وقال التِّرمِذيّ: تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين ومائة[2].

٢٥٩ ـ عِكْرِمة بن سليمان[3].

شيخ القرّاء بمكة.

هو عِكْرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى آل شيبة العَبْدريّ الحَجَبيّ المكّيّ المقريء، أبو القاسم.

قرأ القرآن وجوّده على: شِبل بن عَبَّاد، ومعروف بن مِشْكان، وإسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين.

تلا عليه أبو الحسن أحمد بن موسى بن محمد البزّيّ، وغيره.

٢٦٠ ـ عليّ بن ثابت الجَزَريّ[4] ـ د. ت. ـ

= والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٣، ورجال الطوسي ١٤٨ رقم ٥٣٣، وتهذيب الكمال، (المصوّر) ٢/٩٤٤، ورجال صحيح البخاري ٢/٥٦٥ رقم ٨٩٠، ورجال صحيح مسلم ٢/١٠٨ رقم ١٢٦٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢ رقم ١٣٦٤، وميزان الاعتدال ٣/٨٥ رقم ٥٦٨٦، والكاشف ٢/٢٣٧ رقم ٣٨٩٣، وتهذيب التهذيب ٧/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٤٣٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٦ رقم ٢٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨.

(١) في الجرح والتعديل ٦/٣١٠.

(٢) سئل عنه الإمام أحمد: هو ثقة؟ فقال: أرجو إن شاء الله. وذكره ابن حبّان في ثقاته.

(٣) أنظر عن (عكرمة بن سليمان) في:
طبقات القراء الكبار ١/١٤٦، ١٤٧ رقم ٥٦، وغاية النهاية ١/٥١٥ رقم ٢١٣١.

(٤) أنظر عن (عليّ بن ثابت الجزري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤١٦، ومعرفة الرجال له ١/٨٠ رقم ٢٣٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٦٢ رقم ٢٦٠٦، و٣/٢٤ رقم ٣٩٨١، والتاريخ الكبير ٦/٢٦٤، ٢٦٥ رقم=

أبو أحمد نزيل بغداد.

عن: جعفر بن بَرْقان، وبُكَير بن مِسْمار، وابن عَوْن، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو عُبيد، وابن عَرَفَة، وحُمَيْد بن الربيع، والحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ.

وقال أحمد[1]: ثقة صَدُوق، يحدّث ببعض الحديث ثم يقطعه ويجيء بآخر.

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة.

وقال الأزْدِيّ: ضعيف[3].

٢٦١ ـ عليّ بن حمزة بن عبد الله بن بِهْمَن بن فيروز، مولى بني أسد، أبو الحَسن الأَسَديّ الكوفيّ الكِسائيّ[4].

= ٢٣٥٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٤ رقم ١١٧٨، والجرح والتعديل ٦/١٧٧ رقم ٩٦٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٦، وتاريخ بغداد ١١/٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٦٢١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٥٦، ٩٥٧، والكاشف ٢/٢٤٣ رقم ٣٩٤٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٤ رقم ٤٢٢٩، وميزان الاعتدال ٣/١١٦ رقم ٥٧٩٦، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٤٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٢ رقم ٣٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، ٢٧٢.

(١) قال في العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٤ رقم ٣٩٨١: ليس به بأس إذا حدّث عن الثقات. والقول المثبت في المتن عن تاريخ بغداد ١١/٣٥٧.

(٢) في التاريخ ٢/٤١٦، ومعرفة الرجال ١/٨٠ رقم ٢٣٧.

(٣) وثّقه العجلي، وابن حبّان، وهشام بن عمّار.

(٤) أنظر عن (علي بن حمزة الكِسائي النحوي) في:

التاريخ الكبير ٦/٢٦٨ رقم ٢٣٦٨، والتاريخ الصغير ٢٠٤، والمعارف ٥٤٥، وعيون الأخبار ٤/٢٦، والجرح والتعديل ٦/١٨٢ رقم ١٠٠٠، والزاهر للأنباري ١/١٢٣ و١٤٦ و١٨١ و٢٠٩ و٢٤٢ و٣٧٨ و٤١٣ و٤٣٥ و٤٣٦، و٢/٨٦ و٣١٤ و٣٥٩و٣٩٨، والعقد الفريد ٣/١٧٠، ومراتب النحويين ٧٤، ٧٥، وطبقات النحويين ١٣٨ و١٤٢، والفهرست لابن النديم ٢٩، وثمار القلوب ٥٦٩، وأمالي القالي ١/٩ و٥٩ و٦٧ و١٦٩ و١٩٣، والذيل ٤٣، ومروج الذهب (محمد محيي الدين عبد الحميد) ٣/٣٥٤، وتاريخ بغداد ١١/٤٠٣ ـ ٤١٥ رقم ٦٢٩٠، والمقتبس ٢٨٣ ـ ٢٩١، وإنباه الرواة ٢/٢٥٦، ونور القبس ٢٨٣، والأنساب ١٠/٤١٩، ونزهة الألِبّاء ٦٧ و٧٥، ومجالس العلماء ٩، ١٠ و٢٥٧ للزجّاجي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (توفي ٣٤٠ هـ.) ـ تحقيق محمد عبد السلام هارون ـ طبعة الكويت ١٩٦٢، وشرح أدب الكاتب ٢٠ و٢٩ و٣٠ و١٠٠ و١٠٨ و٢٥٥ و٣٤٨ و٤٠٠ و٤٠٧ والمثلّث لابن البطليوسي ٢/٦٨ و١٦٩ و١٩٦، ومعجم الأدباء =

شيخ القرّاء والنُّحاة، نزل بغداد وأدّب الرشيد، ثم ولده الأمين.

قرأ القرآن على حمزة الزيّات أربع مرّات، وقرأ أيضاً على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عرْضاً.

وروى عن: جعفر الصّادق، والأعمش، وسليمان بن أرقم، وأبي بكر بن عيّاش. وتلا أيضاً على عيسى بن عمر الهمْدانيّ.

واختار لنفسهِ قراءةً صارت إحدى القراءآت السَّبْع، وتعلّم النَّحْوَ على كِبَر سِنّه، وخرج إلى البصْرة، وجالَس الخليلَ فقال له: من أين أخذت؟ قال: ببَوادي الحجاز، ونجْد، وتِهامَة.

فخرج الكِسائيّ إلى أرض الحجاز، وغاب مدّةً، ثم قدم وقد أنفدَ خمسَ عشرةَ قَنّينة حِبْر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ في قلبه. ورجع والخليل قد مات، وجلس يونس بعده، فمرّت بين الكسائيّ وبين يونس مسائل أقرّ له فيها يونس[1].

قال عبد الرحيم بن موسى: سألته لِم سُمِّيت الكِسائيّ؟
قال: لأنّي أُحْرِمْتُ في كِساء[2].

= ١٣/١٦٧ ـ ٢٠٣ رقم ٢٤، ووفيات الأعيان ٣/٢٩٥ ـ ٢٩٧ رقم ٤٣٣، وبدائع البدائه ٤٦، والحمقى والمغفّلين ١٤١، والظُرَفاء ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٣، ولباب الأدباء ١٦٦ و ٣٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ١٥٧ ـ ١٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧، ودول الإسلام ١/١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٩/١٣١ ـ ١٣٤ رقم ٤٤، والعبر ١/٣٠٢، ومرآة الجنان ١/٤٢١، ٤٢٢، والبداية والنهاية ١٠/٢٠١ و ٢١٢، ومعرفة القراء الكبار ١/١٢٠ ـ ١٢٨ رقم ٤٥، وتهذيب التهذيب ٧/٣١٣، ٣١٤ رقم ٥٣٢، وغاية النهاية ١/٥٣٥ ـ ٥٤٠ رقم ٢٢١٢، والنجوم الزاهرة ٢/١٣٠، وبغية الوعاة ٢/١٦٢ ـ ١٦٥ رقم ١٧٠١، وطبقات المفسّرين ١/٣٩٩، وشذرات الذهب ١/٣٢١، وتخليص الشواهد لابن هشام الأنصاري ٥٨ و ١٧٥ و ١٩٤ و ٣٠٧ و ٣٣٦ و ٣٧٣ و ٤٨٥ و ٤٩٦ و ٥١١، وأمالي المرتضى ١/٣٣٥ و ٢/٢٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٦ (مذكور دون ترجمة)، وتاريخ الطبري ٨/٣٦٦، والكامل في التاريخ ٦/١٥٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٣ ب ـ ٣٤ أ، ونزهة الظرفاء للملك الأفضل الغساني ٦٨، ٦٩ و ٧٢ و ٧٣.

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٠٤، معجم الأدباء ١٣/١٦٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٠٤، وفيات الأعيان ٣/٢٩٦، ٢٩٧، معجم الأدباء ١٣/١٧٠.

وقال الشافعيّ: من أراد أن يتبحّر في النَّحوْ فهو عَيَّال على الكِسائي[1].

قال أبو بكر بن الأنباريّ: اجتمع في الكِسائيّ أمورٌ: كان أعلمَ النّاس بالنَّحْو، وواحَدَهم في الغريب. وكان أوحد النّاس في القرآن، وكانوا يَكْثُرون عليه حتى لا يضبط عليهم، فكان يجمعهم ويجلس على كرسيّ ويتلو القرآن من أوّله إلى آخره وهم يسمعون، ويضبطون عنه حتّى المقاطع والمباديء[2].

قال إسحاق بن إبراهيم: سمعتُ الكِسائيّ يقرأ القرآن على النّاس مرّتين.

وعن خَلَف بن هشام قال: كنت أحضر بين يدي الكِسائيّ وهو يقرأ على الناس، وينقّطون مَصَاحفَهم على قراءته[3].

قلت: وتلا على الكِسائيّ أبو عمر الدُّوريّ، وأبو الحارث اللَّيث بن خالد، ونُصير بن يوسف الرّازيّ، وقُتَيبة بن مِهران الأصبهانيّ، وأبو جعفر أحمد بن أبي سُرَيْج، وأحمد بن جُبير الأنطاكيّ، وأبو حمدون الطّيّب بن إسماعيل، وأبو موسى عيسى بن سليمان الشَّيْزَرِيّ.

وروى عنه: أبو عُبَيد القاسم بن سلّام، ويحيى الفرّاء، وخَلَف البزّار، وعدّة.

قال خَلَف: أولَمْتُ وليمةً فدعوت الكِسائيّ واليَزيديَّ، فقال اليَزيديّ: يا أبا الحسن، أمورٌ تبلُغُنا عنك نُنْكِر بعضَها. فقال الكِسائيّ:

أوَ مثلي يخاطَبُ بهذا؟ وهل مع العالم إلاّ فَضْل بُصاقي في العربية. ثم بَصَق، فسكت اليزيديّ[4].

ولِلكسائيّ كُتُبٌ مصنَّفة، منها: كتاب «معاني القرآن»، «ومختصر في النَّحْو»، وكتاب في القراءآت، وكتاب «النّوادر»الكبير، وتصانيف أُخَر.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٠٧.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٠٩.
(٣) تاريخ بغداد ١١/٤٠٩.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٠٩.

وقيل: إنّما عُرف بالكِسائيّ لأنّه أيّام قراءته على حمزة كان يلْتَفّ في كِساء، فلقّبه أصحاب حمزة بالكِسائيّ[1].

أبو العبّاس بن مسروق: نا سَلَمَة بن عاصم قال: قال الكِسائيّ: صلّيْتُ بهارون الرشيد، فأعجبتني قراءتي فغلطت في آيةٍ ما أخطأ فيها صبيٌّ قطّ، أردت أن أقول (لعلّهم يرجعون) فقلت (يرجعين) فَوالله ما اجترأ الرشيد أن يقول أخطأت، لكنّه لما سلّم قال: أيُّ لغةٍ هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين قد يعثُرُ الجَواد. قال: أمّا هذه فنعم[2].

وعن سَلَمَة: سمعت الفرّاء: سمعت الكِسائيَّ يقول: ربّما سبقني لساني باللَّحْن فلا يُمكنني أن أردّ لساني[3].

وذكر ابن الدَّوْرَقيّ قال: اجتمع الكِسائيّ واليزيديُّ عند الرشيد، فحضرت العِشاء فقدّموا الكِسائيّ، فارْتُجّ عليه قراءة ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[4] فقال اليزيديُّ: قراءة هذه السورة ترتجّ على قاريء أهل الكوفة! قال: فحضرت صلاةً فقدّموا اليزيديّ فارتُجّ عليه في الحمد؛ فلما سلّم قال:

إحْفَظْ لسانك لا يقول فتُبْلَى ... إنّ البلاء مُوكل بالمنطِق[5]

وعن خَلَف قال: كان الكِسائيّ يقرأ لنا على المنبر، فقرأ يوماً: ﴿أنا أكثرَ منك مالاً﴾. فسألوه عن العِلّة، فثُرْت في وُجوههم، فَمَحَوْه من كُتُبهم، ثم قال لي: يا خَلَف، يكون أحدٌ من بعدي يَسْلَم من اللَّحْن[6]؟

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٠٥، وفيات الأعيان ٣/٢٩٧، معجم الأدباء ١٣/١٧٠.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٠٧، ٤٠٨، إنباه الرواة ٢/٢٦٣، غاية النهاية ١/٥٣٨.
(٣) تاريخ بغداد ١١/٤٠٨.
(٤) أول سورة «الكافرون».
(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٠٨.
(٦) تفصيل الخبر في تاريخ بغداد ١١/٤٠٨: عن خلف قال: كان الكسائي إذا كان شعبان وُضع له منبر، فقرأ هو على الناس في كل يوم نصف سبع يختم ختمتين في شعبان، وكنت أجلس أسفل المنبر، فقرأ يوماً في سورة الكهف (أنا أكثرَ منك) فنصب: أكثر، فعلمت أنه قد وقع فيه، فلما فرغ أقبل الناس يسألون عن العلّة في أكثرَ لمَ نَصَبَه؟ فثرت في وجوههم أنه أراد =

قال الفرّاء: ناظرتُ الكِسائيَّ يوماً وزدت، فكأنّي كنت طائراً يشرب من بحر[1].

وعن الفرّاء قال: إنّما تعلّم الكِسائيّ النَّحْو على كِبَر، لأنّه جاء إلى قوم وقد أعيا، فقال: قد عَيَّيْتُ. فقالوا له: تُجالِسُنا وأنت تَلْحن؟

قال: وكيف؟

قالوا: إن أردت من التعب فقل أَعْيَيْتُ، وإنِ انقطعت الحيلةُ في الأمر فقل عَيِيت.

فأنِفَ من هذا وقام، وسأل عمَّن يعلّم النَّحْو، فأُرشِد إلى مُعاذ الهرّاء، فلزِمَه حتى أنفد ما عنده، ثم خرج إلى الخليل[2].

قلت: وقد كانت للكِسائيّ عند الرشيد منزلة رفيعة، وسار معه إلى الرّيّ، فمرض ومات بقرية رَنْبَوَيْه، فلما اعتلّ تمثّل وقال:

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النخيل وقد رأى ... وأبي، ومالك[3] ذو النخيل بدارِ
ألا كداركم[4] بذي بقر الحمى ... هيهات ذو بقرٍ من المزوارِ

ومات ومعه محمد بن الحسن الفقيه، فقال الرشيد لمّا رجع إلى العراق: دفنتُ الفقه والنَّحْو برَنْبَوَيْه[5].

وقال نُصير بن يوسف: دخلت على الكِسائيّ في مرض موته فأنشأ يقول: قَدَرٌ أَحَلَّك.

وذكر البيتين، فقلت: كلّا، ويُمتع الله الجميع بك.

= في فتحه أقلّ (إن ترن أنا أقلّ منك مالاً). فقال الكسائي: أكثرُ، فمحوه من كتبهم ثم قال لي: يا خلف يكون أحد من بعدي يسلم من اللحن؟ قال: قلت: لا، أما إذا لم تسلم أنت فليس يسلم أحد بعدك، قرأت القرآن صغيراً، وأقرأت الناس كبيراً وطلبت الآثار فيه والنحو.

(١) تاريخ بغداد ١١/٤١٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٠٤، معجم الأدباء ١٣/١٦٨، ١٦٩.

(٣) في الأصل «وقد ترى وأبي وأنا لك»، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد «كدركما».

(٥) تاريخ بغداد ١١/٤١٤، وانظر وفيات الأعيان ٣/٢٩٦، معجم الأدباء ١٣/٢٠٠.

فقال: أين قلتَ ذاك؟ لقد كنت أُقريء في مسجد دمشق، فأغفيت في المحراب، فرأيت النَّبيَّ ﷺ داخلاً من باب المسجد، فقام إليه رجلٌ، فقال: بحرف من نقرأ؟ فأومأ إليّ.

قال الدُّوريّ: تُوُفّي الكِسائيّ بقرية ارْنَبَوَيْه[1]، وكذا سمّاها أحمد بن جُبير، وزاد فقال: في سنة تسعٍ وثمانين ومائة. وكذا أرّخهُ جماعة.

وقيل إنّه عاش سبعين سنة.

وفي وفاته أقوال واهية، سنة إحدى وثمانين، وسنة اثنتين، وسنة ثلاثٍ وسنة خمسٍ وثمانين وقيل: سنة ثلاثٍ وتسعين، والأول أصحّ.

٢٦٢ ـ عليّ بن زياد التُّونِسيّ الفقيه[2].

أبو الحسن العبْسيّ، شيخ المغرب.

أصله من بلاد العجم، ومولده بأطرابلس، وكان إماماً ثقة متعبّداً، بارعاً في العلم.

رَحَل وسمع من: سُفيان الثَّوريّ، ومالك، واللَّيْث، وطبقتهم.

وسمِع قبل أن يرحل من قاضي إفريقيا خالد بن أبي عِمران، فهو أكبر شيخ له.

وصنّف في الفقه كتاباً سمّاه «خيراً من زِنَته»، يشتمل على البيوع والأنْكِحَة.

قال أسد بن الفرات: كان عليّ بن زياد من أكابر أصحاب مالك.

روى عنه: بُهْلول بن راشد، وسَمُرَة التونسيّ، وسَحْنُون، وأسد بن الفرات.

---

(١) وهي: رَنْبَوَيْه: بفتح الراء وسكون النون وبعدها الباء والواو بالفتح، وسكون الياء. قرية من قرى الريّ، وقيل كورة من كور الري.

(٢) أنظر عن (علي بن زياد التونسي) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٢، وترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض ـ تحقيق د. أحمد بكرمحمود ـ بيروت ١٩٦٧ ـ ج ٣٢٦/١، ومعجم المؤلّفين ٩٦/٧.

وسنذكر في الطبقة الآتية، إن شاء الله، عليّ بن زياد الإسكندريّ.

٢٦٣ ـ عليّ بن عُبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ العلويّ المدنيّ الطبيب[١].

قال أبو حاتم الرازيّ[٢]: سمعت داوودَ بنَ عبد الله الجعفريّ يقول: قال لي عليّ بن عُبَيد الله بن محمد، وكان أبصرَ الناسِ في الطِّبّ. وذكر حكايةً.

٢٦٤ ـ عليّ بن غُراب[٣] ـ ن. ق. ـ

أبو الحسن. ويُقال أبو الوليد الفَزَاريّ الكوفيّ القاضي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأحوص بن حكيم، وهشام بن عُرْوة، وعمر مولى عَفْرَة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وزياد بن أيّوب، والحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ، ومحمد بن عبد الله بن عمارة، وعدّة.

قال ابن مَعِين: صدوق[٤].

---

(١) أنظر عن (عليّ بن عبيد الله بن عمر الطبيب) في:
الجرح والتعديل ٦/١٩٤ رقم ١٠٦٦، ورجال الطوسي ٢٤١ رقم ٢٩٠، والفهرست للطوسي ١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٠٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/١٩٤.

(٣) أنظر عن (عليّ بن غراب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩١، والتاريخ لابن معين ٢/٤٢٢، ومعرفة الرجال له ١/٨٣ رقم ٢٧١ و ١/٩١ رقم ٧٣٤٤ والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٩٧ رقم ٥٣١٨، وطبقات خليفة ١٧٢، والتاريخ الكبير ٦/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٢٤٣٨، والتاريخ الصغير ٢١٦، والضعفاء الكبير ٣/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٢٤٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٤، والجرح والتعديل ٦/٢٠٠ رقم ١٠٩٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٠٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦١ رقم ٥٩، والفهرست للطوسي ١٢٥، ١٢٦ رقم ٤١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٣ أ، وتاريخ بغداد ١٢/٤٥ ـ ٤٧ رقم ٦٤١٨، والكامل في الضعفاء ٥/١٨٤٨، ١٨٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٨٧، ٩٨٨ والكاشف ٢/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٤٠١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٣ رقم ٤٣١٣، وميزان الاعتدال ٣/١٤٩، ١٥٠ رقم ٥٩٠٦، وتهذيب التهذيب ٧/٣٧١ ـ ٣٧٣ رقم ٦٠١، وتقريب التهذيب ٢/٤٢ رقم ٣٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٦، ٢٧٧، وشذرات الذهب ١/٣٠٦.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٠٠، وقال في تاريخه: ثقة، وفي معرفة الرجال: ليس به بأس، كان=

وضعّفه أبو داوود.

وقال ابن حِبّان[1]: كان غالياً في التشيُّع، كثير الخطأ.

وقال الجوزجانيّ[2]: ساقط.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[3].

عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا عليّ بن الحسن أبو الشَّعْثاء، نا عليّ بن غُراب، عن صالح بن حيّان، عن أبي بُرَيْدة، عن أبيه: «نهى رسول الله ﷺ أن يُسمَّى كلْب وكُلَيْب».

قال العُقيليّ[4]: لا يُتابع عليه[5].

قلت: تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين ومائة.

قال أحمد: سمعتُ منه مجلساً[6].

٢٦٥ ـ عليّ بن مجاهد الكِنْديّ الكابُليّ الرازيّ[7] ـ ت. ـ

= شيخاً صالحاً.

(١) في المجروحين ٢/١٠٥ وقال: كثير الخطأ فيما يروي، حتى وجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيراً، والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثقات، فبطُل الاحتجاج به وإن وافق الثقات.

(٢) في أحوال الرجال ٦١ رقم ٥٩.

(٣) في تاريخ بغداد ١٢/٤٧ «كوفيّ يُعتبر به».

(٤) في الضعفاء الكبير ٣/٢٤٨ وزاد: ولا يُعرف إلاّ به.

(٥) قال أحمد عن ابن غراب: ليس لي به خُبْر، سمعت منه مجلساً واحداً وكان يدلّس، وما أراه إلاّ صدوقاً. (العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٩٧ رقم ٥٣١٨، التاريخ الكبير ٦/٢٩٢، التاريخ الصغير ٢١٦، الجرح والتعديل ٦/٢٠٠) وقال ابن نمير: يعرفونه بالسماع وله أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وحكى عن يحيى بن معين أنه قال: ظلمه الناس حين تكلّموا فيه. وقال أبو سعيد: ليس بقويّ. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عديّ: هو ممّن يُكتب حديثه.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٤٦.

(٧) أنظر عن (علي بن مجاهد الكندي) في:
التاريخ الكبير ٦/٢٩٧ رقم ٢٤٥٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٥٢ رقم ١٢٥٤، والجرح والتعديل ٦/٢٠٥ رقم ١٠٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٩، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٠، وميزان الاعتدال ٣/١٥٢ رقم ٥٩١٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٤ رقم ٤٣٢٣، والكاشف ٢/٢٥٦ رقم ٤٠٢١، والكشف=

عن: ابن إسحاق، وموسى بن عُبَيدة، ومِسْعَر، وجماعة.
وعنه: أحمد بن حنبل، وزياد بن أيّوب، ومحمد بن حُمَيد الرّازيّ، وجماعة.

ووُلّي قضاءَ الرّيّ.
رماه بالكذِب يحيى بن الضُّرَيس، ومحمد بن مِهران الجمّال[1].
ووثّقه ابن حبّان[2] فالله أعلم.

٢٦٦ - عليّ بن مُسْهِر[3] - ع -

أبو الحسن القُرَشيّ مولاهم الكوفيّ الحافظ، قاضي المَوْصِل.
وهو أخو عبد الرحمن قاضي جَبُّل.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وداوود بن أبي هند، وعاصم

= الحثيث ٣٠٣ رقم ٥٢١، وتهذيب التهذيب ٣٧٧/٧، ٣٧٨ رقم ٦١٢، وتقريب التهذيب ٤٣/٢ رقم ٤٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٧.

(١) الجرح والتعديل ٢٠٥/٦.

(٢) في الثقات ٤٥٩/٨، وقد تركه أبو غسّان زنيج ولم يرضه. وذكره العقيلي في الضعفاء.

(٣) أنظر عن (عليّ بن مسهر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٨/٦، والتاريخ لابن معين ٤٢٤/٢، ٤٢٣، ومعرفة الرجال له ٩٦/١ رقم ٣٨٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣٨٢/١ رقم ٧٤٢ و ٤١٣/١ رقم ٨٧٨، و ٥٥٠/١ رقم ١٣١٠ و ٣٧٥/٢ رقم ٢٦٧٠، و ٤٧٨/٢ رقم ٣١٣٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥١ رقم ١١٩٩، وتاريخ اليعقوبي ٤٠٣/٢ و ٤٣١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٧٤/١، والمعرفة والتاريخ ٤٩٥/١ و ٥٥٤/٢ و ٥٦١ و ٧٦٤ و ١٩٣/٣ و ٢٥٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٧١ رقم ١٣٥٧، والثقات لابن حبّان ٢١٤/٧، والجرح والتعديل ٢٠٤/٦ رقم ١١١٩، ورجال صحيح البخاري ٥٣٣/٢ رقم ٨٣١، ورجال صحيح مسلم ٥٨/٢، ٥٩ رقم ١١٤٦، وأخبار القضاة لوكيع و ٣٠٠/١ و ٤٢٥/٢ و ٢١٩/٣، ٢٢٠ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣٢٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١، ورقة ١٣١ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٥/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٩١/٢، والكامل في التاريخ ٧٤/٦ و ١٢١، ووفيات الأعيان ٣٨٧/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٢٦/٨ - ٤٢٩ رقم ١٢٨، وتذكرة الحفاظ ٢٩٠/١، والكاشف ٢٥٧/٢ رقم ٤٠٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٨٦، والوافي بالوفيات ١٩٦/٢٢ رقم ١٤٦، ونكت الهميان ١٩، وتهذيب التهذيب ٣٨٣/٧، ٣٨٤ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ٤٤/٢ رقم ٤١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، وشذرات الذهب ٣٢٥/١.

الأحول، وزكريّا بن أبي زائدة، وأبي مالك الأشجعيّ، وخلْقٍ من هذه الطبقة.

وعنه: بِشْر بن آدم، وسُوَيد بن سعيد، وابنا أبي شيبة، وعليّ بن حُجْر، وهَنَّاد بن السَّرِيّ، وآخرون.

قال أحمد[1]: هو أثبت من أبي معاوية في الحديث.

وقال أحمد بن عبد الله العِجليّ[2]: كان ممّن جمع الفقه، والحديث، ثقة.

وروى عباس، عن ابن مَعِين[3]: كان ثَبْتاً.

وُلّي قضاء أرمينية، فلمّا قدِمَها اشتكى عينَه، فجعل يختلف اليه متطبّب، فقال قاضٍ كان بأرمينية للكحّال: أكحلْه بما يُذهب عينَه حتى أعطيك مالاً. ففعل، فذهبت عينُه. فرجع عليّ بن مُسْهِر إلى الكوفة أعمى[4].

وقال ابن نُمَير: دفنَ عليّ بن مُسْهِر كُتُبَه[5].

قلت: تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ومائة.

٢٦٧ ـ عليّ بن نصر بن عليّ بن صُهْبان[6] ـ ع. ـ

(أ) في العلل ومعرفة الرجال ١/٣٨٢ رقم ٧٤٢، والجرح والتعديل ٦/٢٠٤.

(٢) في تاريخ الثقات ٣٥١.

(٣) في التاريخ ٢/٤٢٢، وقال في معرفة الرجال: كان ثقة.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٤٢٣.

(٥) تاريخ ابن معين ٢/٤٢٣.

(٦) أنظر عن (علي بن نصر الجهضمي) في:
التاريخ الكبير ٦/٢٩٩ رقم ٢٤٦٤، والتاريخ الصغير ١٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٥ (على الهامش)، والجرح والتعديل ٦/٢٠٧ رقم ١١٣٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧١، ورجال صحيح البخاري ٢/٥٣٤ رقم ٨٣٣، ورجال صحيح مسلم ٢/٥٩، ٦٠ رقم ١١٤٨، وتاريخ الطبري ٢/٣٢٨ و٣٦٦ و٣٧٥ و٤٢١ و٣/٧٠ و٨٢ و١٦٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١١٩ و٢٥٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٣، ٩٩٤، والكاشف ٢/٢٥٨ رقم ٤٠٣٦، وغاية النهاية ١/٥٨٢ رقم ٢٣٦٤، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٧١ رقم ١٩٥،=

أبو الحسن الجَهْضَميّ البصْريّ والد الحافظ نصْر بن عليّ.

روى عن: حمزة الزّيّات، وقُرّة بن خالد، وهشام الدُّسْتَوائيّ، وشعبة، والخليل بن أحمد، وعدّة.

وعنه: ولده، وأبو نُعَيم، ومُعَلَّى بن أسد.

خرّج الستّة عن ولده نصْر، عن أبيه.

وقد روى القراءآت عن: أبي عمرو بن العلاء، وأبان بن يزيد العطّار، وهارون بن موسى، وشِبْل بن عبّاد[1].

حمل عنه ولده نصْر بن عليّ، وكان من كِبار أصحاب الخليل بن أحمد في العربية، وكان صديقاً لسِيبَوَيْه.

مات سنة سبْعٍ وثمانين ومائة وهو في عَشْر السبعين[2].

٢٦٨ ـ عليّ بن هاشم بن البَريد[3] ـ م. ع. ـ

أبو الحَسَن القُرَشيّ، مولاهم الخزّاز الكوفيّ.

= وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٦٣١، وتقريب التهذيب ٢/٤٥ رقم ٤٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٨.

(أ) غاية النهاية ١/٥٨٢.

(٢) قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (عليّ بن هاشم بن البريد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٢، والتاريخ لابن معين ٢/٤٢٣، ومعرفة الرجال له ١/١٦٠ رقم ٨٩٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٥٢ رقم ١٣١٥ و٢/٤٩٠ رقم ٣٢٢٥ و٣/٣٥٢ رقم ٥٥٥٦، والتاريخ الكبير ٦/٣٠٠ رقم ٢٤٦٥، والتاريخ الصغير ٢٠٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥١ رقم ١٢٠١، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٣ رقم ٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٤، والجرح والتعديل ٦/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١١٣٧، والثقات لابن حبّان ٧/٢١٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٧١ رقم ١٣٥٩، والمجروحين ٢/١١٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٢ أ، ورجال صحيح مسلم ٢/٦٠ رقم ١١٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦٠، ورجال الطوسي ٢٤١ رقم ٢٩٤، والكامل في الضعفاء ٥/١٨٢٨، ١٨٢٩، وتاريخ بغداد ١٢/١١٦ ـ ١١٨ رقم ٦٥٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٤، وميزان الاعتدال ٣/١٦٠ رقم ٥٩٦٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٦ رقم ٤٣٥٣، والكاشف ٢/٢٥٨ رقم ٤٠٣٩، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٧٩ رقم ٢٠٧، وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٢، ١٣٩٣، وتقريب التهذيب ٢/٤٥ رقم ٤٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٨.

عن: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن أبي ليلى، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن أبي شَيبة، وأخوه عثمان، وأحمد بن مَنِيع، والحسن بن حمّاد سَجَّادة، وعبد الله مُشْكدانة، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

وكان شيعيّاً بغيضاً.

قال أبو داوود: ثَبْتٌ يتشيَّع[2].

وقال أحمد بن حنبل[3]: سمعتُ منه مجلساً واحداً.

وقال ابن حِبّان[4]: روى المناكير عن المشاهير[5].

قلت: مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

٢٦٩ ـ عمّار بن محمد، أبو اليقظان الثَّوريّ[6] ـ م. ت. ق. ـ

أخو سيف، كوفيّ سكن بغداد.

وروى عن: الصَّلْت بن مؤيَّد، ومنصور بن المُعْتمِر، وليث، والأعمش.

---

(١) في تاريخه ٢/٤٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/١١٧.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ١/٥٥٢ رقم ١٣١٥.

(٤) في المجروحين ٢/١١٠.

(٥) وقال ابن المديني: كان صدوقاً، وكان يتشيّع. وقال الجوزجاني عنه وعن أبيه هاشم: غاليان في سوء مذهبهما. وقال النسائي: ليس به بأس. ووثّقه العجلي، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٦) أنظر عن (عمّار بن محمد الثوري) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٨ و٧/٣٢٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/١٩٧ رقم ٤٨٥٢، والتاريخ الكبير ٧/٢٩ رقم ١٣٠، والتاريخ الصغير ٢٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٢٣، والجرح والتعديل ٦/٣٩٣ رقم ٢١٩٠، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٩٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨٧ رقم ١٢١، ورجال صحيح مسلم ٢/٩٠، ٩١ رقم ١٢٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٩، وتاريخ بغداد ١٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٦٦٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٧، وميزان الاعتدال ٣/١٦٨ رقم ٦٠٠٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٩ رقم ٤٣٨٥، والكاشف ٢/٢٦١ رقم ٤٠٥٩، وتهذيب التهذيب ٧/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٦٥٩، وتقريب التهذيب ٢/٤٨ رقم ٤٥٠، ومرآة الجنان ١/٣٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٩.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعمْرو النّاقد، وزياد بن أيّوب، والحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن حاتم المؤدِّب.

قال ابن عَرَفَة: كان لا يضحك، وكنّا لا نشك أنّه من الأبدال[1].

وقال أبو حاتم[2]، وغيره: ليس به بأس.

وقال عليّ بن حُجْر: كان ثبْتاً، حُجَّة[3].

ورُوي عن سُفْيان الثَّوْريّ قال: إن نجا أحدٌ من أهل بيتي فَعمّار[4].

وقال ابن حِبّان[5]: كان ممّن فحش خلافه، وكثُر وضْعُه حتى استحقّ التَّرْك[6].

قلت: هو ابن اخت سُفيان. وقع لنا من عواليه في جزء ابن عَرَفة.

مات في المحرَّم سنة اثنتين وثمانين ومائة.

٢٧٠ ـ عمر بن أيّوب العَبْديّ المَوْصليّ[7] ـ م. د. ن. ق. ـ

أبو حفْص.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٥٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٣٩٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢٥٣ وفيه: كان ثبتاً ثقة.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٥٣.

(٥) في المجروحين ٢/١٩٥.

(٦) ذكره أحمد ولم يتعرّض له بشيء، وقال: حدّثنا عمّار بن محمد.. في سنة ثمانين. وقال ابن معين: ليس به بأس وأخوه سيف كذّاب، وعمّار أكبرهما. وقال الجوزجاني: سيف وعمّار.. ليسا بالقويّين في الحديث. وقال عمرو بن محمد: كان (عمّار) أوثق من سيف.

(٧) أنظر عن (عمر بن أيوب العبدي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٢٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٣٥ رقم ١٢٦٣، وطبقات خليفة ٣٢١، والتاريخ الكبير ٦/١٤٣ رقم ١٩٦٤، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٢، والجرح والتعديل ٦/٩٨، ٩٩ رقم ٥١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥١، والمعرفة والتاريخ ١/١٨٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٩، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٣ رقم ١٠٧٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٣ ب، وتاريخ بغداد ١١/١٨٥ ـ ١٨٧ رقم ٥٨٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٠٣، وميزان الاعتدال ٣/١٨٣ رقم ٦٠٥٩، والكاشف ٢/٢٦٥ رقم ٤٠٨٨، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٣٩ رقم ٣٠٩، وتهذيب التهذيب ٧/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٦٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٥٢ رقم ٣٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨١.

عن: جعفر بن برقان، وابن أبي ليلى، وأفلح بن حُمَيد، وإبراهيم بن نافع المكّيّ.

وعنه: أحمد بن حنبل، وداوود بن رُشَيد، وأبو سعيد الأشجّ، وأيّوب الوزّان، وعليّ بن حرْب، وجماعة.

قال يحيى بن مَعِين[1]: ثقة مأمون.

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار: ما رأيته يذكر الدُّنيا، وكان من أشدّ الناس حَياءً[2].

وذكره أحمد بن حنبل[3] فقال: كانت له هيئة، وجعل يُطْريه[4].

قيل: مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة[5].

٢٧١ ـ عمر بن أبي خليفة حجّاج بن عتّاب العبديّ البصْريّ[6] ـ ن. ـ أبو حفص.

عن: أبيه، ومحمد بن زياد الجُمَحّي، وأبي غالب حزوَّر، وعليّ بن زيد، وعدّة.

وعنه: خليفة بن خَيّاط، وعمرو بن عليّ، وابن مُثَنَّى، وبُنْدار، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، وجماعة.

---

(١) في تاريخه ٢/٤٢٥.

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٨٦.

(٣) ذكره في العلل وقال: ليس به بأس.

(٤) تاريخ بغداد ١١/١٨٦.

(٥) وثّقه أبو داود، والدارقطني، وابن حبّان، وقال أبو حاتم: صالح.

(٦) أنظر عن (عمر بن أبي خليفة حجّاج العبدي) في:
التاريخ الكبير ٦/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٠٠٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٥٦ رقم ١١٤٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٢، والجرح والتعديل ٦/١٠٦ رقم ٥٦٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٣ ب، والكامل في الضعفاء ٥/١٦٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٠٨، وميزان الاعتدال ٣/١٩٢ رقم ٦٠٩٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٥ رقم ٤٤٥٠، والكاشف ٢/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٤١١١، وتهذيب التهذيب ٧/٤٤٣ رقم ٧٢٩، وتقريب التهذيب ٢/٥٤ رقم ٤١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.
وقال العُقَيْليّ[2]: مُنْكَر الحديث.

روى عن: هشام بن حسّان، عن ابن سِيرِين، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ: «آخر كلام في القَدَر لشِرار أمّتي»[3].

ويُرْوَى من وجهٍ آخر، ليِّنٍ أيضاً[4].
تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين[5].

٢٧٢ - عُمر بن الدِّرَفْس الغَسَّانيّ الدِّمشقيّ[6] - ق. -

من رؤساء البلد.
عن: عبد الرحمن بن أبي قُسَيْمة، وزُرْعة بن إبراهيم.

وعنه: ابنه الوليد، والوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، وهشام، وابن بنت شُرَحْبيل، وغيرهم.
قال أبو حاتم[7]: صالح ما في حديثه إنكار.

٢٧٣ - عمر بن عبد الرحمن الأبّار.

يأتي بكنيته.

---

(١) في الجرح والتعديل ١٠٦/٦.
(٢) في الضعفاء الكبير ١٥٦/٣.
(٣) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير، وزاد في آخره: «في آخر الزمان».
(٤) الضعفاء للعقيلي.
(٥) قال أبو حاتم: هو صالح الحديث. وقال ابن عديّ: يحدّث عن محمد بن زياد القرشي ممّا لا يوافقه أحد عليه. وقال أيضاً: لم أر للمتقدّمين فيه كلاماً، إلّا أني لما رأيت له من الحديث وإنْ قلّ لم أجد بُدّاً من أن أذكره وأبيّن.
(٦) أنظر عن (عمر بن الدرفس الدمشقي) في:
الجرح والتعديل ١٠٧/٦ رقم ٥٦٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٢ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٠٨/٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠٢/٣١، والكاشف ٢٦٩/٢ رقم ٤١١٢، وتهذيب التهذيب ٤٤٣/٧، ٤٤٤ رقم ٧٣٠، وتقريب التهذيب ٥٤/٢ رقم ٤١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢.
(٧) في الجرح والتعديل ١٠٧/٦.

٢٧٤ ـ عمر بن عُبَيد الطَّنَافِسيّ الكوفيّ الحافظ[١] ـ ع . ـ

أخو يَعْلَى، ومحمد، وإبراهيم، وهو أسنّ إخوته.

روى عن: آدم بن عليّ، ومنصور، وسِمَاك، وعبد الملك بن عُمَيْر، وجماعة.

وعنه: أخواه يَعْلَى، وإبراهيم، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وزياد بن أيّوب، والحَسَن بن عَرَفَة، وجماعة.

وُثّق.

وقال أبو حاتم[٢]: محلُّه الصِّدْق.

قلت: تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين ومائة. وهو أكبر شيخ لقيه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر[٣].

٢٧٥ ـ عمر بن عُبيد الخَزَّاز[٤].

أبو حفص البصْريّ السّابريّ بيّاع الخُمُر.

---

(١) أنظر عن (عمر بن عبيد الطنافسي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٢٣ رقم ١٢٢٧، والتاريخ الكبير ٦/١٧٧ رقم ٢٠٨٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٩ رقم ١٢٤١، والجرح والتعديل ٦/١٢٣ رقم ٦٦٨، والثقات لابن حبّان ٧/١٨٩، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٩، ٤٠ رقم ١٠٩٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢ رقم ١٣٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٤١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١٩، وميزان الاعتدال ٣/٢١٣ رقم ٦١٦٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٠ رقم ٤٥٠٧، والكاشف ٢/٢٧٥ رقم ٤١٥٧، وتهذيب التهذيب ٧/٤٨٠، ٤٨١ رقم ٧٩٦ (والرقم خطأ ٨٩٦)، وتقريب التهذيب ٢/٦٠ رقم ٤٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/١٢٣.

(٣) وثّقه العجلي، وابن حبّان، وقال ابن معين: صالح.

(٤) أنظر عن (عمر بن عبيد الخزّاز) في:
التاريخ الكبير ٦/١٧٧ رقم ٢٠٨٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٨٠، ١٨١ رقم ١١٧٦، والجرح والتعديل ٦/١٢٣ رقم ٦٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٤١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٣ ب، والكامل في الضعفاء ٥/١٧١٨، ١٧١٩، وميزان الاعتدال ٣/٢١٢ رقم ٦١٦٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٠ رقم ٤٥٠٦، ولسان الميزان ٤/٣١٦ رقم ٨٩٩.

نزل مكّةَ وجاوَرَ.
وَحَدَّث عن سُهيل بن أبي صالح.
وعنه: أبو عبد الرحمن المقريء، والحُمَيْدِيّ، وغيرهما.
ضعَّفه أبو حاتم[1].
وقال العُقَيْليّ[2]: في حديثه اضطّراب[3].

٢٧٦ ـ عمر بن عليّ بن عطاء بن مقدَّم[4] ـ ع. ـ

أبو حفص المقدَّميّ، مولى بني ثقيف، بصْريٌّ حافظ.

وهو والد محمد، وعاصم، وعمّ محمد بن أبي بكر الحافظ.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوَة، وأبي حازم الأعرج، وخالد الحذّاء، وطبقتهم.

(أ) في الجرح والتعديل ٦/١٢٣.
(٢) في الضعفاء الكبير ٣/١٨٠.
(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: لم أر في القلب من حديثه إلّا ما حدّثنا أبو يعلى بالموصل، وذكر حديثاً. وذكر ابن عديّ الحديث فرواه عن أبي يعلى مثله، وروى عنه أيضاً حديثاً خولف فيه وقال: ما أظنّ له غيرهما.
(٤) أنظر عن (عمر بن علي بن عطاء) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٢، والتاريخ لابن معين ٢/٤٣٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/١٤ رقم ٣٩٣٣، و ٣٩٣٤ و ٣/١٢٤ رقم ٤٥٢٤، وطبقات خليفة ٢٢٥، وتاريخ خليفة ٦ و ٤٥٩، والتاريخ الكبير ٦/١٨٠ رقم ٢٠٩٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٧٩، ١٨٠ رقم ١١٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٠ رقم ١٢٤٤، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٦٩ و ٥٩٥ و ٦١٣ و ٦١٩ و ٢/٩٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥١، والجرح والتعديل ٦/١٢٤ رقم ٦٧٨، والثقات لابن حبّان ٧/١٨٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٦١ رقم ١٢٧٤، ورجال صحيح البخاري ٢/٥١٢، ٥١٣ رقم ٧٩٠، ورجال صحيح مسلم ٢/٤٠ رقم ١٠٩٩، وتاريخ الثقات لابن شاهين ٢٣١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ورقة ١٢٥ ب، والكامل في الضعفاء ٥/١٧٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٤١ والكامل في التاريخ ٦/١٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٢٠، والكاشف ٢/٢٧٦ رقم ٤١٦٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧١ رقم ٤٥١٤، وميزان الاعتدال ٣/٢١٤ رقم ٦١٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٨٨، وتهذيب التهذيب ٧/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٨٠٧، وتقريب التهذيب ٢/٦١ رقم ٤٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

وعنه: أحمد بن عَبْدَة، وأحمد بن المقدام، وخليفة بن خيّاط، وحفص الربالي، وبُنْدار، وعَمرو الفلاّس، وطائفة.

قال ابن مَعِين: ما به بأس[1].

وقال ابن سعد[2]: ثقة. كان يدلّس تدليساً شديداً، يقول: سمعت، وثنا، ثم يسكت ساعةً، ثم يقول: هشام بن عُرْوة، والأعمش.

قلت: قد أهمل تدليسَه الناسُ واحتجّوا به في الكُتُب السّتّة، مع أنّ أبا حاتم قال[3]: لا يُحْتَجّ به[4].

تُوُفّي في جُمادَى الأولى سنة تسعين ومائة.

٢٧٧ ـ عَمْرو بن جُمَيع، أبو المنذر[5].

قاضي حُلوان.

عن: ليث بن أبي سُلَيم، والأعمش، وجُوَيْبر، وابن جُرَيْج.

وعنه: الحَكَم بن سُليمان، وشُرَيْح بن يونس، والربيع بن ثعلب، وأبو إبراهيم التّرجمانيّ، وآخرون.

---

(١) قال في التاريخ ٢/٤٣٣، قد رأيته ولم أكتب عنه شيئاً، وكان يدلّس.

(٢) في الطبقات الكبرى ٧/٢٩٢.

(٣) في الجرح والتعديل ٦/١٢٤.

(٤) وأثنى عليه أحمد وقال: كان يدلّس. وقال مرة أخرى: رجل صالح عفيف، مسلم رجل عاقل، وكان به من العقل أمر عَجَب.. وكان من أعقل الناس. وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين، وقال ابن عديّ: أرجو أنه لا بأس به.

(٥) أنظر عن (عمرو بن جُمَيع) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٥٢ (عمرو بن مجمع)، والتاريخ الكبير ٦/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٦٧٩، (عمرو بن مجمع)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٢٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٦٤ رقم ١٢٧٠، والبرصان والعرجان للجاحظ ١٣٩، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠٣ (عمرو بن مجمّع)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣١، والجرح والتعديل ٦/٢٢٤ رقم ١٢٤٥، والضعفاء والمتروكين ١٣٠ رقم ٣٨٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٧٧، ٧٨، والثقات له ٧/٣٣٠، (عمرو بن مجمع)، وتاريخ بغداد ١٢/١٩١، ١٩٢ رقم ٦٦٥٤، والكامل في الضعفاء ٥/١٧٦٤، ١٧٦٥، وميزان الاعتدال ٣/٢٥١ رقم ٦٣٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٢ رقم ٤٦٣٩، والكشف الحثيث ٣٢٢ رقم ٥٦٣، ولسان الميزان ٤/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٠٥٠.

مُتَّفَقٌ على تركه.

قال يحيى بن مَعِين: كان كذّاباً خبيثاً[1].

وقال ابن عديّ[2]: يُتَّهم بوضْع الحديث[3].

٢٧٨ ـ عمرو بن صالح بن المختار الزُّهْريّ الفقيه[4].

قاضي رامَهُرْمُز.

سمع: أبا مالك الأشْجَعيّ، وعُبَيد الله بن عمر.

وعنه: محمد بن المثنى، واسماعيل بن عبد الله بن زرارة.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[5].

٢٧٩ ـ عمْرو بن قاسم بن حبيب[6].

أبو علي التّمّار الكوفيّ.

مُنْكَر الحديث.

روى عن: منصور، ويزيد بن أبي زياد.

وعنه: إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، ومحمد بن مروان، وعَبَّاد بن يعقوب الرَّواجِنيّ، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٢٤، تاريخ بغداد ١٢/١٩١.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٥/١٧٦٥.

(٣) وضعّفه النسائي، والعقيلي، وأبو حاتم، والدارقطني، ويبدو أنه اختلط على ابن حبّان فذكره باسم (عمرو بن جميع) في المجروحين، وباسم (عمرو بن مجمع) في الثقات.

(٤) أنظر عن (عمرو بن صالح الزهري) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٤٠ رقم ١٣٣٠، والكامل في الضعفاء ٥/١٧٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٥ رقم ٤٦٦٧، وميزان الاعتدال ٣/٢٦٩ رقم ٦٣٨٨، ولسان الميزان ٤/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١٠٧٩.

(٥) الجرح والتعديل ٦/٢٤٠، وذكر له ابن عديّ حديثاً وقال: وله غير هذا الحديث مما لا يُتابَع عليه.

(٦) أنظر عن (عمرو بن قاسم بن حبيب) في:
رجال الطوسي ٢٤٧ رقم ٣٩٠، والكامل في الضعفاء ٥/١٧٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٨ رقم ٤٦٩١، وميزان الاعتدال ٣/٢٨٤ رقم ٦٤٢٤، ولسان الميزان ٤/٣٧٣ رقم ١١٠٢.

ضعّفه ابن عَدِيّ[1].

٢٨٠ ـ عَمْرو بن قيس بن بُشَير الكوفيّ[2].

عن أبيه.

وعنه: أبو نُعَيم، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن مِهران الجمّال، وأبو سعيد الأشجّ.

وثّقه أبو حاتم[3].

وقال ابن مَعِين: لا شيء[4].

٢٨١ ـ عَمرو بن النُّعمان بن جَبَلَة الباهليّ البصْريّ[5] ـ ق. ـ

عن: عليّ بن الحَزَوَّر، وعُبَيد الله بن أبي زياد، وسُليمان التَّيْميّ، وجماعة.

وعنه: زيد بن الحُباب، وعيسى بن إبراهيم البركيّ، وحُمَيد بن مَسْعَدَة، وأحمد بن عَبْدة.

قال أبو حاتم[6]: صَدُوق لا بأس به[7].

---

(١) في الكامل في الضعفاء ٥/١٧٨٣.

(٢) أنظر عن (عمرو بن قيس بن بُشَير) في:
التاريخ الكبير ٦/٣٦٤ رقم ٢٦٤٨، والجرح والتعديل ٦/٢٥٥ رقم ١٤٠٨، والثقات لابن حبّان ٧/٢٢٠، والكامل في الضعفاء ٥/١٧٩٣، والمغني في الضعفاء ٥/٤٨٨ رقم ٤٦٩٢، وميزان الاعتدال ٣/٢٨٤ رقم ٦٤٢٥، ولسان الميزان ٤/٣٧٤ رقم ١١٠٣.

(٣) في الجرح والتعديل ٦/٢٥٥.

(٤) الجرح والتعديل. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (عمرو بن النعمان الباهلي) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٦٥ رقم ١٤٦٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٢، والكامل في الضعفاء ٥/١٧٧١، ١٧٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٠ رقم ٤٧١٧، وميزان الاعتدال ٣/٢٩٠ رقم ٦٤٥٩، والكاشف ٢/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٣٠٦، وتهذيب التهذيب ٨/١١٠ رقم ١٨١، وتقريب التهذيب ٢/٨٠ رقم ٦٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤.

(٦) في الجرح والتعديل ٦/٢٦٥.

(٧) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عديّ: ليس بالقويّ في الحديث.. روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث منكرة، فلا أدري البلاء منه أو من الضعيف الذي يروي هو عنه.

٢٨٢ ـ عِمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[١] ـ ن. ق. ـ

عن والده.

وعنه: ابنه محمد، وعثمان بن أبي شَيبة، وسَهْل بن عثمان.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٢]

٢٨٣ ـ عنبسة بن عبد الواحد بن أُميّة بن عبد الله بن سعيد بن العاص، أبو خالد الأمويّ الكوفيّ الأعور[٣] ـ د. ـ

عن: عبد الملك بن عُمَير، وبيان بن بِشْر، وهشام بن عُرْوَة، وطائفة.

وعنه: شُرَيح بن يونس، وعبد الله بن عمر بن أبان، وأبو عُبَيد، القاسم، وإبراهيم بن موسى الرازيّ، وأبو هَمَّام السَّكُونيّ.

وثّقه أبو حاتم[٤] وغيره[٥].

٢٨٤ ـ عُوَيْدُ بن أبي عِمران الجَوْنيّ[٦].

---

(١) أنظر عن (عمران بن محمد بن عبد الرحمن) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٠٥ رقم ١٦٩٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٦، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/١٠٥٨، والكاشف ٢/٣٠١ رقم ٤٣٤١، وتهذيب التهذيب ٨/١٣٧ رقم ٢٣٧، وتقريب التهذيب ٢/٨٤ رقم ٧٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦.

(٢) ج ٨/٤٩٦.

(٣) أنظر عن (عنبسة بن عبد الواحد بن أميّة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٦ (دون ترجمة)، والتاريخ لابن معين ٢/٤٥٨، ٤٥٩، ومعرفة الرجال له ١/١١١ رقم ٥٣٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٨١ رقم ٤٢٧٣، والتاريخ الكبير ٧/٣٨ رقم ١٦٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٢، والجرح والتعديل ٦/٤٠١ رقم ٢٢٤٢، والثقات لابن حبّان ٧/٢٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٤، والكاشف ٢/٣٠٥ رقم ٤٣٧٣، وتهذيب التهذيب ٨/١٦١، ١٦٢ رقم ٢٨٨، وتقريب التهذيب ٢/٨٨ رقم ٧٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨.

(٤) في الجرح والتعديل ٦/٤٠١.

(٥) ووثّقه ابن معين في تاريخه، وفي معرفة الرجال، وابن حبّان.

(٦) أنظر عن (عويد بن أبي عمران الجوني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٦٠، وفيه (عوبد) بالباء الموحّدة والدال المهملة، والتاريخ الكبير ٧/٩٢ رقم ٤١٣، وفيه (عويذ) بالياء والذال، والتاريخ الصغير ١٩٤، وفيه (عويد) بالياء والدال، والضعفاء الصغير ٢٧٢ رقم ٢٩٠، وفيه (عوبد) بالباء الموحّدة والدال المهملة، وكذلك في: الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٤٢، والضعفاء الكبير للعقيلي =

روى عن أبيه.

وعنه: أحمد بن أيّوب بن راشد، ومحمد بن المُثَنَّى، ونصر الجَهْضَميّ.

قال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء.

وقال أبو زُرْعَة: ضعيف الحديث[2].

وقال النَّسائيّ[3]: متروك الحديث[4].

٢٨٥ ـ عيسى بن حنيفة، أبو عَمرو الكِنْديّ[5].

عن: مالك بن دينار، ومحمد بن واسع، ويزيد الرّقاشيّ، وفَرْقَد السَّبْخيّ، وحُمَيْد الطَّويل.

وعنه: الحسين بن عمرو العَنْقَزِيّ، وأبو سعيد الأشجّ.

= ٤٢٣/٣، ٤٢٤ رقم ١٤٦٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٧ رقم ١٦٧، والجرح والتعديل ٤٥/٧ رقم ٢٥٣، والمجروحين لابن حبّان ١٩١/٢، ١٩٢، والثقات لابن حبّان ٥٢٦/٨ وفيه (عويذ) بالياء المثناء والذال المعجمة، والكامل في الضعفاء ٢٠١٨/٥، وفيه (عويد) بالياء المثنّاة، وميزان الاعتدال ٣٠٤/٣ رقم ٦٥٢٦ في المطبوع (عوبد) بالباء والدال، وفي نسخة مخطوطة (عويد)، والمغني في الضعفاء ٤٩٥/٢ رقم ٤٧٧٠ وفيه (عوبد)، ولسان الميزان ٣٨٦/٤، ٣٨٧ رقم ١١٦٨ وفيه (عويد).

وقد أثبتناه كما ورد في الأصل.

(١) في تاريخه ٤٦٠/٢.

(٢) الجرح والتعديل ٤٥/٧.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤٤٢.

(٤) وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: آية من الآيات. وذكره العقيلي في الضعفاء، وروى من طريقه، عن أبيه، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غبّاً تزدَدْ حبّاً»، فقال: لا يتابع عليه، والأحاديث في هذا الباب فيها لين. وقال ابن عديّ: حدّثناه محمد بن أحمد بن نجيب الموصلي: سألت عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني أبو الفضل البصريّ عن حديث عويد هذا (زر غباً) فقال: ما أصنع به لقّنه إيّاه ذاك الفاجر سليمان الشاذكوني. قال ابن عديّ: ليس في أحاديث عويد أنكر من هذا، والضعف على حديثه بيّن. وذكره ابن حبّان في (الثقات) بقلّة توفيق، مع أنه ذكره في المجروحين وقال: كان ممّن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهُّماً على قلّة روايته، فبطل الإحتجاج بخبره. وقال أبو داود في سؤآلات الآجُرّي: حديثه شبه البواطيل، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن أبيه أحاديث منكرة.

(٥) أنظر عن (عيسى بن حنيفة الكندي) في:
الجرح والتعديل ٢٧٤/٦ رقم ١٥١٩.

ذكره أبو حاتم وما تكلّم فيه، وكأنّ محلّه الصِّدْق.

٢٨٦ ـ عيسى بن سَوَادة بنَ الجعْد النَّخَعيّ الكوفيّ[١].

نزيل الرّيّ.

عن: الزُّهْريّ، ومحمد بن المُنْكَدِر، وعمْرو بن دينار، وليث بن أبي سُلَيم، وجماعة.

وعنه: هشام بن عُبَيد الله، وزُنَيج، وأبو سعيد الأشجّ، وعمْرو بن رافع، ويوسف بن واقد، وآخرون.

ضعَّفه أبو حاتم[٢].

٢٨٧ ـ عيسى بن موسى[٣] ـ ق. ـ

أبو أحمد البخاريّ الأزرق الحافظ، ولقَّبوه غُنْجاراً لحُمرة وجهه.

سمع: أبا حمزة السُّكَّريّ، وسُفيان الثَّوْريّ، وعيسى بن عُبَيد الكِنْديّ،

---

(١) أنظر عن (عيسى بن سوادة النخعيّ) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٧ رقم ١٥٣٩، والثقات لابن حبّان ٧/٢٣٦، ورجال الطوسي ٢٥٨ رقم ٥٧٧ وفيه: (ابن أبي الجعد)، وتاريخ بغداد ١١/١٥٦، ١٥٧ رقم ٥٨٤٨ وفيه (ابن أبي الجعد)، وميزان الاعتدال ٣/٣١٢ رقم ٦٥٦٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٨ رقم ٤٨٠١، ولسان الميزان ٤/٣٩٦ رقم ١٢١٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٢٧٧، وذكره ابن حبّان في الثقات. ونقل في موضع آخر عن أبيه أنه قال: عيسى بن سوادة كان ها هنا سمعت منه ببغداد، ليس حديثه بشيء. وقال في موضع آخر: ابن سوادة كان ها هنا يحدّث عن إسماعيل وعن هؤلاء كان كذّاباً، قد رأيته وكتبت عنه. (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (عيسى بن موسى البخاري) في:
التاريخ الكبير ٦/٣٩٤ رقم ٢٧٥١، والتاريخ الصغير ٢٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧، والجرح والتعديل ٦/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٥٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٢ ب.، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨٤، وميزان الاعتدال ٣/٣٢٥ رقم ٦٦١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠١ رقم ٤٨٣٢، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١٢٩، والكاشف ٢/٣١٨، ٣١٩ رقم ٤٤٧٠، وتهذيب التهذيب ٨/٢٣٢ ـ ٢٣٤ رقم ٤٣٣، وتقريب التهذيب ٢/١٠٢ رقم ٩٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٣، وشذرات الذهب ١/٣١٠، والفوائد المنتقاة (بتحقيقنا) ٦٩، والوافي بالوفيات ١/٤٨، ولسان الميزان ٤/٤٠٦ رقم ١٢٤٢.

وورقاء بن عمر، وخلْقاً.

وعنه: بُجَيْر بن النَّضْر، ومحمد بن أُمَيَّة السّاويّ، ومحمد بن سلّام البِيكَنْدِيّ، وإسحاق بن حمزة البخاريّ، وآخرون.

قال الحاكم: هو إمام عصره. طلب العلم على كِبَر سِنِّه، ورحل، وهو في نفسه صَدُوق. تتبَّعْتُ رواياته عن الثِّقات فوجدتُها مستقيمة.

قال: وروى عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين.

قلت: في «صحيح البخاريّ» في أوّل (بدْءِ الخلْق)[1] عقِيب حديث: «كان الله ولا شيء غيره».

وروى عيسى، عن رَقَبَة، عن قيس بن مسلم، عن طارق[2]: سمعتُ عمراً، كذا في الصحيح[3]. وقد سقط بين عيسى وبين رَقَبَة رجلٌ وهو أبو حمزة السُّكَّريّ، وبهذا الإسناد نسخة عند غُنْجار. ولم يلقَ رَقَبَة.

مات غُنْجار في آخر سنة ستٍّ وثمانين ومائة[4]، وله نسخة عند ابن طَبَرْزَد ليست بالعالية.

وقال الدَّارقُطْنيّ: عيسى غُنْجار لا شيء[5].

---

(١) ج ٤/٧٣ والحديث رواه البخاري، عن عمر بن حفص بن غياث، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعمش، حدّثنا جامع بن شدّاد، عن صفوان بن محرز أنّه حدّثه عن عِمران بن حصين رضي الله عنهما قال: دخلت على النبيّ ﷺ وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال: «اقبلوا البُشْرَى يا بني تميم» قالوا: قد بَشّرتنا فأعطِنا مرّتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلْها بنو تميم» قالوا: قبِلنا يا رسول الله قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر، قال: «كان الله ولم يكن شَيء غيره وكان عرشه على الماء وكَتَبَ في الذِكر كل شيء وخلق السماوات والأرضَ فنادى مُنادٍ ذَهَبَتْ ناقتُك يا ابن الحُصَين، فانطلقتُ فإذا هي يقطع دونها السرابُ، فَوَ اللهِ لودِدْتُ أنّي كنت تركتُها.

(٢) هو طارق بن شهاب.

(٣) ج ٤/٧٣.

(٤) التاريخ الكبير، والتاريخ الصغير.

(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات. ولم يتناوله أبو حاتم بجرح.

٢٨٨ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عَمرو بن عبدالله السَّبيعيّ[1] - ع. -

أبو عمرو الكوفيّ الحافظ.

أحد الأئمّة الأعلام، وشيخ الإسلام.

نزل الثَّغْر بالحَدَث[2] مُرابطاً في سبيل الله، وهو أصغر من أخيه إسرائيل.

---

(١) أنظر عن (عيسى بن يونس السبيعيّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٨٨/٧، والتاريخ لابن معين ٤٦٦/٢، ٤٦٧، ومعرفة الرجال لأحمد ١١٩/١ رقم ٥٨١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٥٥٩/١ رقم ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ٥٦٠/١ رقم ١٣٣٦ و ٣٨/٢ رقم ١٤٨١ و ٤٧٩/٢ رقم ٣١٤٦ و ٣٤٧/٣ رقم ٥٥٣٢، وطبقات خليفة ٣١٧، والتاريخ الكبير ٤٠٦/٦ رقم ٢٧٩٨، والتاريخ الصغير ٢٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٠ رقم ١٣٣٨، والمعارف ٤٥٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٦٨/١ و ٦٢٢ و ٦٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢٦١/١ و ٣٠٥ و ٥٣١ و ٧٠١ و ٢٩٥/٢ و ٥٥٥ و ٥٩٨ و ٦٠٠ و ٦٠٣ و ٦٠٧ و ٦٣٦ و ١٩٤/٣ و ٢٢٩ و ٢٧٩، وتاريخ الطبري ٦٣٤/٧، والجرح والتعديل ٢٩١/٦، ٢٩٢ رقم ١٦١٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٦ رقم ١٤٨٧، والثقات لابن حبّان ٢٣٨/٧، وأخبار القضاة لوكيع ٦٩/١ و ١٦٤ و ٣٧٩/٢، والزهد الكبير للبيهقي ٧٩، ورجال صحيح البخاري ٥٨٠/٢، ٥٨١ رقم ٩١٨، ورجال صحيح مسلم ١١٤/٢، ١١٥ رقم ١٢٨٨، ورجال الطوسي ٢٥٨ رقم ٥٧٩، والكنى والأسماء للدولابي ٤٣/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٢/١، وتاريخ بغداد ١٥٢/١١ - ١٥٦ رقم ٥٨٤٧، والكامل في التاريخ ٦٣/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٨٦/٢، ١٠٨٧، وتذكرة الحفاظ ٢٧٩/١، والعبر ٢٠٢/١ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٤٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤٣٠/٨ - ٤٣٥ رقم ١٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٩٠، والكاشف ٣١٩/٢ رقم ٤٠٧٨، وميزان الاعتدال ٣٢٨/٣ رقم ٦٦٢٩، وتهذيب التهذيب ٢٣٧/٨ - ٢٤٠ رقم ٤٣٩، وتقريب التهذيب ١٠٣/٢ رقم ٩٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨٥/٣٤ وما بعدها، وصفة الصفوة ٢٦٠/٤، ٢٦١ رقم ٧٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ٢ ج ٤٧/١، ٤٨ رقم ٤٩، ووفيات الأعيان ٤٠٠/٢ و ٤٥٨، وشذرات الذهب ٣٢٠/١، والفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ١٤٩، والسابق واللاحق ٢٨٧ رقم ١٥١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤١٠/٣، ٤١١ رقم ١١٩١؛ وكتاب الشكر لابن أبي الدنيا ١٠٢.

(٢) الحَدَث: بالتحريك، قلعة حصينة بين ملطية وسُمَيْساط ومرعش من الثغور، ويقال لها الحمراء لأنّ تُربتها جميعاً حمراء، وقلعتها على جبل يقال له الأحيدب، (معجم البلدان ٢٢٧/٢).

رأى جـدّه، وسمـع: أبـاه، وهشـام بن عُـرْوَة، وحُسينـاً المعلّم، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والجُـرَيْريّ، ومُجـالداً، وزكـريّا بن أبي زائدة، وعمرو بن سعيد بن أبي حسين، وعَمرو مولى عَفْرَة، وخلْقاً سواهم.

وعنـه: حمّاد بن سَلَمَـة أحد شيـوخه، وإسحـاق بن رَاهَوَيْـه، وأحمـد، وإبـراهيم بن مـوسى الفـرّاء، وأبـو بكـر بن أبي شيبـة، وسُفيـان بن وكيـع، وعليّ بن حُجْر، وعليّ بن خَشْرَم، ونصر بن عليّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وأمم.

سُئل عنه ابن المَدِينيّ فقال: بخٍ بخٍ، ثقة مأمون[1].

وقال يعقوب السَّدُوسيّ: نا إبراهيم بن هاشم: سمعت بِشْـر بن الحارث يقول: كان عيسى بن يونس يعجبُه خطّي، ويأخذ القِرْطاس فيقرأه.

فكتبت من نسخة قوم شيئاً كان ليس من حديثه، فكأنّهم لمّا رأوا إكرامه أدخلوا عليـه أحـاديث. فجعـل يقـرأ عليَّ ويضـرب على تلك الأحـاديث، فغمّني ذلك. فقال: لا يغمّك، لو كان واواً ما قَدروا أن يُدخلوا هذا عليّ[1].

وقال أحمد بن داوود الحرّانيّ: سمعتُ عيسى بن يونس يقول: لم يكن في أسناني[3] أحدٌ أبصر بالنَّحْو منّي. فدخلني منه نخْوةَ فتركته[4].

قال أحمد بن حنبل: الذي كنّـا نُخْبَر أنّ عيسى بن يـونس كان سنـةً في الغزو وسنةً في الحجّ، وقد قـدِم بغدادَ في شيءٍ من أمـر الحصون، فـأُمِرَ لـه بمال، فأبى أن يقبله[5].

وقـال أحمد بن جَنـاب: غـزا عيسى بن يـونس خَمْسـاً وأربعين غـزوة، وحجّ خمساً وأربعين حجّة[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١/٤٨، وتهذيب الكمال ٢/١٠٨٦.

(٢) زاد في تهذيب الكمال (المصوّر): «أو قال: لو كان واواً لعرفته»، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٣٤.

(٣) أو قال من أترابي.

(٤) تهذيب الكمال ٢/١٠٨٧.

(٥) تاريخ بغداد ١١/١٥٤.

(٦) تهذيب الكمال ٢/١٠٨٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١/٤٨.

وقال جعفر البرمكيّ: ما رأيت في القُرّاء مثل عيسى بن يونس[1].

وذُكر أنه عُرض عليه مائة ألف درهم فقال: والله لا يتحدّث أهل العلم أنّي أكلتُ للسُّنّة ثمناً[2].

قال الوليد بن مسلم: ما أبالي مَن خالفني في الأوزاعي، ما خلا عيسى بن يونس، فإنّي رأيت أخْذَه أخْذاً مُحْكَماً[3].

وقال ابن مَعِين[4]: رأيتُ عيسى بن يونس وعليه قِباءٌ محشُوّ وخُفّان أحْمَران، يعني أنّه كان بلباس الأجناد.

قال الوليد بن مسلم: أفضل مَن بقي من علماء العرب أبو إسحاق الفَزَاريّ، وعيسى بن يونس، ومَخْلَد بن الحسين[5].

وقال محمد بن عُبَيد الطَّنَافِسِيّ: يا أصحاب الحديث، ألا تكونون مثل عيسى بن يونس. كان إذا جاء إلى الأعْمش ينظرون إلى هَدْيه وسَمْتَه[6].

قال وكيع: وذكر عيسى: ذاك رجلٌ قد قهر العِلْم.

وقال أبو زُرْعة: حافظ[7].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١٠٨٧.

(٢) الخبر مع الذي قبله في تاريخ بغداد ١١/١٥٤ ونصّه كاملاً: عن جعفر بن يحيى بن خالد قال: ما رأينا في القرّاء مثل عيسى بن يونس، أرسلنا إليه فأتانا بالرّقّة، فاعتلّ قبل أن يرجع، فقلت له: يا أبا عمر قد أُمِر لك بعشرة آلاف، فقال: هيه، فقلت: هي خمسون ألفاً، قال: لا حاجة لي فيها، فقلت: ولِمَ؟ أما والله لاهنيتكها، هي والله مائة ألف، قال: لا والله لا يتحدّث أهل العلم أني أكلت للسُّنّة ثمناً، ألا كان هذا قبل أن ترسلوا إليّ؟ فأمّا على الحديث فلا والله ولا شربة ماء ولا هليلجة!! (وانظر: صفة الصفوة ٤/٢٦٠ و ٢٦١، وتهذيب الكمال ٢/١٠٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١/٤٨).
والهِليلَج أو الإهْلِيلَج: مفرده إهليلجة، شجر يَنبت في الهند والصين، ثمره على هيئة حَبّ الصنوبر الكِبار.

(٣) التاريخ الكبير ٦/٤٠٦، والجرح والتعديل ٦/٢٩٢، تاريخ بغداد ١١/١٥٥، تاريخ دمشق ٣٤/٢٨٨.

(٤) في التاريخ ٢/٤٦٧.

(٥) تهذيب الكمال ٢/١٠٨٦.

(٦) تهذيب الكمال ٢/١٠٨٦.

(٧) الجرح والتعديل ٦/٢٩٢.

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار: حُجَّة، هو أثبت من أخيه إسرائيل[1].
وقال ابن سعد[2]: ثِقة ثَبْت.

وسُئل أحمد بن حنبل عن عيسى بن يونس فقال: عيسى يُسأل عنه[3]؟ قال محمد بن المنذر الكِنْديّ إنّ المأمون جاء إلى عيسى بن يونس فسمع منه، وأعطاه عشرة آلاف دِرهم، فَردَّها وقال: ولا شُربة ماء على حديث رسول الله ﷺ[4].

قال أحمد بن جَنَاب: مات عيسى سنة سبْعٍ وثمانين ومائة[5]. وكذا أرّخه سليمان بن عمر الرَّقّيّ، وعليّ بن بحر، وعبد الله بن جعفر.

وقال محمد بن مُصَفًّى: مات في نصف شعبان سنة ثمانٍ وثمانين ومائة[6]. وفيها أرّخه المدائنيّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبو داوود.

وقال ابن سعد[7]، وغيره: مات سنة إحدى وتسعين ومائة.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٥٥.
(٢) في الطبقات الكبرى ٧/٤٨٨.
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٧٩ رقم ٣١٤٦، الجرح والتعديل ٦/٢٩٢.
(٤) تقدّم نحوه وتخريجه قبل قليل.
(٥) التاريخ الكبير ٦/٤٠٦، والتاريخ الصغير ٢٠٣.
(٦) تاريخ بغداد ١١/١٥٦.
(٧) في الطبقات ٧/٤٨٨، والتاريخ الكبير ٦/٤٠٦.

[حرف الغين]

٢٨٩ـ غسّان بن مُضَر الأزْديّ النَّمِريّ البصْريّ المكفوف[١] . ـ س . ـ

عن: أبي سَلَمة سعيد بن يزيد ليس إلّا.

وعنه: أحمد، وشباب، والفلّاس، ومحمد بن المُثَنَّى، ونصر بن عليّ، وعدّة.

قال: أحمد[٢]: ثقة، ثقة.

وقال: كان شيخاً عسِراً.

وقال أبو حاتم[٣]: لا بأس به، صالح الحديث[٤].

---

(١) أنظر عن (غسّان بن مُضر الأزدي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/١٩٣ رقم ١٩٧٩ و ٢/٥٤٣ رقم ٣٥٧٧ و ٣/١٤٩ رقم ٤٦٥٩، والتاريخ الكبير ٧/١٠٧ رقم ٤٧٦، والتاريخ الصغير ٢٠١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٠٠ و ٣٣١، والجرح والتعديل ٧/٥١ رقم ٢٨٩، والثقات لابن حبّان ٧/٣١٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٩ رقم ١٢٦١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨٩، ١٠٩٠، وميزان الاعتدال ٣/٣٣٥ رقم ٦٦٦٥، والكاشف ٢/٣٢٢ رقم ٤٤٩٥، وتهذيب التهذيب ٨/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٥٨، وتقريب التهذيب ٢/١٠٥ رقم ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٧ (وفيه غسان بن مطر الأزدي أبو مطر..)!.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/١٩٣ رقم ١٩٧٩ و ٣/١٤٩ رقم ٤٦٥٩، والجرح والتعديل ٧/٥١.

(٣) في الجرح والتعديل ٧/٥١.

(٤) ووثّقه ابن معين، وقال أبو زرعة: صدوق. ووثّقه ابن حبّان.

قيل: مات سنة أربعٍ وثمانين ومائة.
خرّج له (سَ)[1] «الصلاة في النَّعْلَين»[2].

---

(١) رمز للنسائي.
(٢) أخرج النسائي في سننه ٢/٧٤ كتاب القبلة، باب الصلاة في النعلين قال: أخبرنا عمرو بن علي، عن يزيد بن زُرَيع وغسّان بن مُضر قالا: حدّثنا أبو مسلمة واسمه سعيد بن يزيد ـ بصْريّ ثقة ـ قال: سألت أنس بن مالك: أكان رسول الله ﷺ يصلّي في النعلين؟ قال: نعم.

[حرف الفاء]

٢٩٠ ـ الفرج بن سعيد، أبو روح المأربيّ[١].

عن: عمّه ثابت، وعن خالد بن عمرو بن سعيد الأشدق.

وعنه: محبوب بن موسى الفرّا، والحُمَيْديّ، وغيرهما[٢].

٢٩١ ـ فَضَالة بن حُصين الضَّبّيّ، أبو معاوية[٣].

شيخ بصْريّ،

له عن: حُمَيد الطويل، ويزيد بن نَعَامة، ويونس بن عُبيد.

وعنه: نُعَيم بن حمّاد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وإبراهيم بن موسى.

---

(١) أنظر عن (الفرج بن سعيد المأربيّ) في:
الجرح والتعديل ٨٦/٧ رقم ٤٨٤، والثقات لابن حبّان ١٣/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩٢ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٩٣/٢، والكاشف ٣٢٦/٢ رقم ٤٥١٤، وتهذيب التهذيب ٢٦٠/٨ رقم ٤٨٤، وتقريب التهذيب ١٠٨/٢ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨.
وفي الأصل «الفرج بن سعد».

(٢) قال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (فضالة بن حصين الضبّي) في:
التاريخ الكبير ١٢٥/٧ رقم ٥٦٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٥٥/٣، ٤٥٦ رقم ١٥١٠، والجرح والتعديل ٧٨/٧ رقم ٤٤١، والمجروحين لابن حبّان ٢٠٥/٢، ٢٠٦، والثقات لابن حبّان ١٠/٩، وفيه: فضالة بن حسين، وهو تحريف.، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٠٤٦/٦، ٢٠٤٧ والمغني في الضعفاء ٥١٠/٢ رقم ٤٩٠٥، وميزان الاعتدال ٣٤٨/٣ رقم ٦٧٠٧، ولسان الميزان ٤٣٤/٤، ٤٣٥ رقم ١٣٢٨.

قال أبو حاتم[1]: مضطَّرب الحديث؛ وكذا قال البخاريّ[2].

٢٩٢ ـ الفضل بن عثمان، أبو محمد المُراديّ الكوفيّ الصَّيْرفيّ[3].

عن: الزُّهْريّ، وأبي الزُّبَيْر.

وعنه: أبو كُرَيْب، ومحمد بن عُبيد المُحاربيّ.

ما يكاد يُعرف.

٢٩٣ ـ فُضَيْل بن سُليمان النُّمَيريّ[4] ـ ع. ـ

---

(١) في الجرح والتعديل ٧/٧٨.

(٢) في تاريخه الكبير ٧/٨٦.

وقال ابن حبّان في (المجروحين): شيخ يروي عن محمد بن عمرو الذي لم يُتابع عليه وعن غيره من الثقات ما ليس من أحاديثهم.

روى عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وُضعت الحلوى بين يدي أحدكم فلْيُصِبْ منها ولا يردّها».

وفي الأفراد لابن شاهين من طريقه، عن محمد بن عمرو بهذا السند حديث: «من أطعم أخاه لقمة حلوة لم يذق مرارة يوم القيامة». وقد أورده المحبّ الطبري في أحكامه وقال: هذا غريب يُتَلَقّى بالقبول ويُعمل به، وما درى أنّ فَضَالة متَّهم بالوضع، فإن ابن عديّ أخرج له، عن أبي يعلى، عن ابن عرعرة، عنه، بهذا السند: ما عُرض على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم طِيبٌ قطّ فردّه. وقال: لا يرويه عن محمد إلّا فضالة، وكان عطّاراً فاتُّهم بهذا الحديث ليُنفق العطر.

وقال ابن حبّان في الثقات: كان راوياً لمحمد بن عمرو.

ويقول خادم العلم وطالبه عمر عبد السلام تدمري، محقّق هذا الكتاب: لقد أخطأ الحافظ ابن حجر في هذا، فابن حبّان لم يذكر محمد بن عمرو بين شيوخ فضالة في الثقات، وإنما ذكره في المجروحين، فقط. (أنظر: لسان الميزان ٤/٤٣٥).

وقال الساجي: صدوق فيه ضعف وعنده مناكير. وقال الحاكم والنقاش: روى عن عبيد الله بن عمر، ومحمد بن عمرو مناكير.

وذكره العقيلي، والدولابي، وابن الجارود، وغيرهم في الضعفاء.

وقال أبو نعيم: روى المناكير، لا شيء.

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة بين يديّ، وهو مما لا يكاد يُعرف فعلاً كما ذكر المؤلّف، رحمه الله.

(٤) أنظر عن (فضيل بن سليمان النُّميري) في:

التاريخ لابن معين ٢/٤٧٦، وطبقات خليفة ٢٢٥، والتاريخ الكبير ٧/١٢٣ رقم ٥٥١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠١ رقم ٣٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/٤٠٨ و٣/٣٢، والجرح والتعديل ٧/٧٢ رقم ٤١٣، والثقات لابن حبّان ٧/٣١٦، والأسامي والكنى=

أبو سُليمان البصْريّ.

روى عن: أبي حازم الأعرج، وعمْرو بن أبي عمرو، وموسى بن عُقْبة، وخَيْثم بن عِراك، وطبقتهم.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وخليفة بن خيّاط، وأحمد بن عَبْدة، وأحمد بن المقدام، ونصر الجَهْضَميّ، والفلّاس، ومحمد بن موسى الحَرَشيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ.

وقال ابن مَعِين[2]: ليس بثقة؛ رواه عبّاس الدُّوريّ، عنه.

وقال أبو زُرْعة: ليِّن[3].

وقال النَّسائيّ[4]: بصْريٌّ، ليس بالقويّ.

قلت: قد احتجّ به الجماعة[5].

مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، وقيل سنة ستٍّ وثمانين ومائة[6].

٢٩٤ ـ فُضَيل بن عِياض بن مسعود الأستاذ الإمام[7] ـ خ. م. د. ن. ـ

= للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٤ أ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٤٥ ٢٠٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٠٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٥ رقم ٤٩٥٨، وميزان الاعتدال ٣/٣٦١ رقم ٦٧٦٧، والكاشف ٢/٣٣١ رقم ٤٥٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٦٩٢، وتهذيب التهذيب ٨/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٥٣٤، وتقريب التهذيب ٢/١١٢ رقم ٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٠.

(١) في الجرح والتعديل ٧/٧٢.

(٢) في تاريخه برواية الدوري ٢/٤٧٦.

(٣) الجرح والتعديل ٧/٧٢.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٣٠١ رقم ٣٩٣.

(٥) ذكره ابن حبّان في ثقاته، وقال ابن عديّ: ولفُضيل بن سليمان رواية عن موسى بن عقبة، وعنده عن موسى، عن أبي حازم، عن أبي هريرة سبعون حديثاً. وقال عبدان: كان لعباس بن عبد العظيم، على أبي كامل مجلسان في حديث فضيل بن سليمان لا ينظر له في غيرها.

وقال الحافظ المؤلّف في ميزانه: حديثه في الكتب الستّة، وهو صدوق.

(٦) وفي طبقات خليفة ٢٢٥ توفي سنة ١٨٣ هـ.

(٧) أنظر عن (فضيل بن عياض الإمام) في:

شيخ الإسلام، أبو عليّ التّميميّ، ثمّ اليَرْبُوعيّ المَرْوَزِيّ، الزّاهد.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٠٠، والتاريخ لابن معين ٢/٤٧٦، ومعرفة الرجال له ٢/٢١٤ رقم ٧١٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/١٦٨ رقم ١٠١ و١/٥٦١ رقم ١٣٣٨ و٢/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٧٠٨ و٣/١٣٩ رقم ٤٦١١، وطبقات خليفة ٢٨٤، وتاريخ خليفة ٤٥٨، والتاريخ الكبير ٧/١٢٣ رقم ٥٥٠، والتاريخ الصغير ٢٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٤ رقم ١٣٥٧، والبيان والتبيين للجاحظ ١/٢٥٨ و٣/١٣٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤١٥، والمعارف ٥١١، وعيون الأخبار ١/٣٠٧ و٢/٣٠٠ و٣٥٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٦٨ و٥٥٧، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٩ و٢/١٤٦ و٢٦٩ و٥٣٨ و٣/٣٨٨، وتاريخ الطبري ١/٢٩٤ و٣٢٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٤، والجرح والتعديل ٧/٧٣ رقم ٤١٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٩ رقم ١١٧٩، والثقات لابن حبّان ٧/٣١٥، والجليس الصالح ٣/١٨٥، ومروج الذهب (طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد) ٣/٣٦٤، ٣٦٥، ورجال صحيح البخاري ٢/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٩٦٦، وطبقات الصوفية للسلميّ ٦ - ١٤، ٢٧، ٤٠، ٤٤، ١٣٧، وربيع الأبرار للزمخشري ١/٦٠ و٤/٢٨ و١٣١ و١٤٢ و١٦٨ و١٨٦ و٣٢٣، و٣٢٢، و٣٧٢، و٣٨٣، وحلية الأولياء ٨/٨٤ - ١٣٩ رقم ٣٩٧، ورجال صحيح مسلم ٢/١٣٤، ١٣٥ رقم ١٣٣٧، والفوائد المنتقاة والغرائب الحسان للعلوي (بتحقيقنا) ٥١، ٥٢، والسابق واللاحق للخطيب ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤١٤ رقم ١٥٨٤، والكامل في التاريخ ٦/١٨٩، وطبقات علماء إفريقية ١٦٦، والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٦٧ و٨٨، والعقد الفريد ٢/٢٢٧ و٢٣٦ و٤٢٢ و٣/١٦٩ و١٧٠ و١٧٩ و٢٠٣ و٢١٠ و٢٢١ و٢٢٥ و٢٣٣، ورجال الطوسي ٢٧١ رقم ١٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، والتذكرة الحمدونية ١/١٤٤ و١٧٨ و١٨٣ - ١٨٦ و٢٠٧ و٢١٩ و٢٢٠ و٢/٩١ و٩٥ و٢٢٤، وصفة الصفوة ٢/٢٣٧ - ٢٤٧ رقم ٢١٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤/٦٣٨ إلى آخر المجلّد، و١/٣٥ - ٩، والرسالة القشيرية ١١، والتوّابون للمقدسي ٢٧، ووفيات الأعيان ٤/٤٧ - ٥٠ رقم ٥٣١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١/٥١، ٥٢ رقم ٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٠٣ - ١١٠٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧، وخلاصة الذهب المسبوك ١٥٤ وقد تحرّف فيه اسم عياض إلى (عباس)، ودول الإسلام ١/١١٩، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٧٢ - ٣٩٠ رقم ١١٤، والعبر ١/٢٩٨، وتذكرة الحفاظ ١/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٣٢، وميزان الاعتدال ٣/٣٦١ رقم ٦٧٦٨، والكاشف ٢/٣٣١ رقم ٤٥٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٦٩٣، ومرآة الجنان ١/٤١٥ - ٤١٧، ورياض الرياحين لليافعي ٤١، والبداية والنهاية ١٠/١٩٨، ١٩٩، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٦ و٢٩ و١٠٩ و٢٢٥ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٧١ و٥٠٨ و٥٥٦، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٣٥ و٥٣ و٧٧ و١٢٩ و١٣١ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٦ و٢٤٠ و٢٤٥ و٢٥٤ و٢٧٠ و٢٩٠ و٢٩١ و٣٣٦ و٣٤٧ و٤١٠ و٤٦٧ و٤٧٥ و٤٨٤ و٥٤٨ و٩٣٢ و٩٤١، والتهذيب ٨/٢٩٤ - ٢٩٧ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ٢/١١٣ رقم ٦٧، والنجوم الزاهرة ٢/١٢١ =

عن: منصور، وبيان بن بِشْر، وأبان بن أبي عَيّاش، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، ويزيد بن أبي زياد، وعطاء بن السّائب، وعُبَيد الله بن عمر، وهشام بن حسّان، وصَفْوان بن سُليم، وأبي هارون العبْديّ، والأعمش.

وعنه: سُفيان الثَّوْريّ وهو أكبر منه، وابن عُيَيْنَة، وابن المبارك، ويحيى القطّان، وحسين الجُعْفيّ، وابن مهديّ، والشيزريّ، ومُسَدَّد، وقُتَيبة، ويحيى بن يحيى، وبِشْر الحافي، والقعنبيّ، ويحيى بن أيّوب، وأحمد بن المقدام العِجْليّ، وخلْق سواهم.

وكان إماماً، ثقة، حُجّةً، زاهداً، عابداً، نبيهاً، صمدانيّاً، كبير الشأن.

قال ابن سعد[1]: وُلد الفُضَيل بخُراسان بكورة أَبِيوَرْد، وقدِم الكوفةَ وهو كبير، فسمع من منصور، وغيره: ثم تعبَّد ونزل مكة، وكان ثقة نبيلاً، فاضلاً، عابداً، كثير الحديث.

وقال إبراهيم بن الأشعث[2] وغيره: سمعنا فُضَيْلاً يقول:

= و١٤٣، والبصائر والذخائر ٤/١٨٨، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣١٠، والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ٢/٧٠٠ ـ ٧٠٢ رقم ١١٠٨، والعقد الثمين ٧/١٣ ـ ١٩،د وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٤، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٦٨، ٦٩، والكواكب الذّرية للمناوي ١/١٤٨ ـ ١٥٠، والطبقات السنيّة، رقم ١٧١٠، وشذرات الذهب ١/٣١٦ ـ ٣١٨،وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/٢٣٥، وشرح نهج البلاغة ٢/٩٧ و٦/٣٣٩ و١١/١٠٠، والمستطرف ١/٦٨ و١/٧٩ ـ ٨١، وسراج الملوك ٥١، و٢٥٣، والذهب المسبوك ٢١٢، ومحاضرات الأدباء ١/٥١١ و٥٣٨، والمصباح المضيء ١٤٩ ـ ٢/١٥٢، ومحاضرات الأبرار ١/١٩٣، ١٩٤، ونثر الدر ٧/٦٥ رقم ٣٠ و٧/٦٦ رقم ٣٧، و٧/٦٨ رقم ٦١؛ والروضة الريّا ٣٧، وكتاب الشكر ٩٢ و٩٣ و١٢٤، وعقلاء المجانين ٣٥، ٣٣٤.

(١) في الطبقات الكبرى ٥/٥٠٠.

(٢) يقول خادم العلم وطالبه عمر عبد السلام تدمري، محقّق هذا الكتاب إن المؤلّف ـ رحمه الله ـ قد شطح به القلم، أراد «إبراهيم بن شمّاس» فقال «إبراهيم بن الأشعث»، فالذي روى عن الفضيل أنه وُلد بسمرقند هو «ابن شمّاس» وليس «ابن الأشعث».
وفي طبقات الصوفية للسلمي ما يوضح ذلك، حيث قال بعد أن ذكر اسم صاحب الترجمة: «كذلك ذكره إبراهيم بن الأشعث صاحبه، فيما أخبرنا به يحيى بن محمد العكرمي، بالكوفة قال: سمعت الحسين بن محمد بن الفرزدق بمصر، قال: سمّعت أحمد بن حَمُّوك قال: سمعت نصر بن الحسين البخاري قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث يذكر ذلك.
وذكر إبراهيم بن شمّاس، أنه وُلد بسمرقند، ونشأ بأبيوَرْد. كذلك سمعت أحمد بن محمد بن =

وُلدت بسمرقَنْد.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ[1]: أنا أبو بكر محمد بن جعفر: نا الحسين بن عبد العزيز العسكريّ، كذا قال وصوابه ابن عبد الله العسكريّ، قال: ثنا ابن أخي أبي زُرْعة: ثنا محمد بن إسحاق بن رَاهَوَيْه، نا أبو عمّار[2]، عن الفضل بن موسى قال: كان الفُضَيْل بن عِياض شاطراً يقطع الطريق بين أَبِيوَرْد وسَرْخَس. وكان سبب توبته أنّه عشق جاريةً، فبينا هو يرتقي الجُدران إليها سمع رجلاً يتلو ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾[3] فقال: يا ربّ قد آن. فرجع.

فآواهُ اللّيل إلى خَرِبةٍ، فإذا فيها رفقة، فقال بعضهم: نرتحل؟ وقال قوم: حتى نُصْبح، فإنّ فُضَيلاً على الطّريق يقطع علينا. فتاب الفُضَيل وأمّنهم[4]. وجاور بالحَرَم حتى مات.

إبراهيم بن اللَّيْث النَّخْشبيّ: نا عليّ بن خَشْرم: أخبرني رجل من جيران الفُضَيل من أَبِيوَرْد قال: كان الفُضَيل يقطع الطّريق وحده، فبينا هو ذات ليلةٍ وقد انتهت إليه القافلة، فقال بعضهم: اعدِلُوا بنا إلى هذه القرية، فإنّ الفُضَيْل يقطع الطريق. فسمع ذلك وأرعد، فقال: يا قوم جُوزوا، والله لأجتهدنّ أن لا أعصي الله.

وجاء نحوها من وجهٍ آخر فيه جَهْضَم، وهو ساقط.

وبالجملة فالشِّرْك أعظم من كلّ إفْك، وقد أسلَم خلقٌ صاروا أفضل هذه الأمّة. نسأل الله أن يأخذ بنواصينا إلى طاعته، فإنّ قلوب العباد بيده يصرّفها كيف يشاء.

= رُميح يقول: سمعت إبراهيم بن نصر الضبي بسمرقند يقول: سمعت محمداً بن عليّ بن الحسن بن شقيق يقول: سمعت إبراهيم بن شمّاس، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: وُلدت بسمرقند ونشأت بأبيورد، ورأيت بسمرقند عشرة آلاف جوزة بدرهم». (ص ٧، ٨).

(١) الخبر ليس في طبقاته.

(٢) هو: الحسين بن حُرَيث.

(٣) سورة الحديد، الآية ١٦.

(٤) الخبر في وفيات الأعيان ٤/٤٧، وتهذيب الكمال ٢/١١٠٣.

قال ابن عُيَيْنَة[1]، والعِجْليّ[2]، وغيرُهما: فُضَيْل ثقة.
وقال أبو حاتم[3]: صَدُوق.

وقال إبراهيم بن شمّاس: قال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفُضَيل بن عِياض[4].

وقال أحمد بن عبّاد التّميميّ المَرْوَزِيّ: سمعتُ النَّضْر بن شُمَيْل: سمعت هارون الرشيد يقول: ما رأيت في العلماء أهْيَبَ من مالك، ولا أورع من الفُضَيل[5].

وقال إبراهيم بن سعيد: قال لي المأمون: قال لي الرشيد: ما رأت عيناي مثل فُضَيل بن عِياض. دخلْت عليه فقال لي: يا أمير المؤمنين، فرّغ قلبَك للحزن والخوف حتّى يسكناه، فيقطعاك عن المعاصي، ويُباعداك من النار.

عن ابن أبي عمر العنسي قال: ما رأيت بعد الفُضَيل أعْبَدَ من وكيع[7].
وعن شريك قال: إنّ فُضَيل بن عِياض حُجَّة لأهل زمانه.
وقال الهيثم بن جميل نحوه.

قال إبراهيم بن الأشعث: رأيت سُفيان بن عُيَيْنَة يُقبّل يد الفُضَيل بن عِياض مرّتين[8].

وقال مَرْدَوَيْه الصّائغ: قال لي ابن المبارك: إنّ الفُضَيل صَدَق الله فأجرى الحكمة على لسانه، وهو ممّن نفعه الله بعِلْمه

---

(١) قوله في الجرح والتعديل ٧/٧٣.
(٢) في تاريخ الثقات ٣٨٤ رقم ١٣٥٧.
(٣) في الجرح والتعديل ٧/٧٣.
(٤) تهذيب الكمال ٢/١١٠٣.
(٥) تهذيب الكمال ٢/١١٠٣.
(٦) سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٦.
(٧) السير ٨/٣٨٧.
(٨) السير ٨/٣٨٧.

وقال مَرْدَوَيْه: وقال لي رَباح بن خالد: إنّ ابن المبارك قال له: إذا نظرتُ إلى فُضَيْل بن عِياض جدَّد لي الحزنَ ومَقَتُّ نفسي. ثم بكى[1].

وعن ابن المبارك قال: إذا مات الفُضَيل ارتفع الحُزْن[2].

وقال أبو بكر الصُّوفيّ: سمعتُ وَكِيعاً يقول يوم مات الفُضَيل: ذهب الحُزْن اليوم من الأرض[3].

وقال يحيى بن أيّوب: دخلت مع زافر بن سليمان على الفُضَيل بن عِياض بالكوفة. فإذا الفُضَيل وشيخ معه. فدخل زافر، وأقعدني على الباب.

قال زافر: فجعل الفُضَيل ينظر إليّ، ثم قال: يا أبا سليمان هؤلاء المُحَدِّثين يُعجبهم قُربُ الإسناد. ألا أخبرك بإسنادٍ لا شكّ فيه: رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله تعالى: ﴿**نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ**﴾[4] فأنا وأنتَ يا أبا سليمان من الناس.

قال: ثم غُشي عليه وعلى الشيخ، وجعل زافر ينظر إليهما، ثم تحرّج الفُضَيل فقمنا، والشيخ مَغْشِيٌّ عليه[5].

إبراهيم بن الأشعث: كنّا إذا خرجنا مع الفُضَيل في جنازة لا يزال يعِظ ويُذكِّر ويبكي لَكَأنّه مُوَدِّعٌ أصحابَه، ذاهبٌ إلى الآخرة، حتى يبلغ المقابر، فيجلس فَكَأنّه بين الموتى في الحُزْن والبكاء[6].

قال سهل بن رَاهَوَيْه: قلت لسُفيان بن عُيَيْنَة: ألا ترى إلى أبي عليّ،

---

(١) السير ٨/٣٨٧.

(٢) رواه أبو نُعيم في الحلية ٨/٨٧ عن محمد بن إبراهيم، عن المفضّل بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن المبارك، وهو في وفيات الأعيان ٤/٤٩.

(٣) تهذيب الكمال ٢/١١٠٥.

(٤) سورة التحريم، الآية ٦.

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٧.

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/٨٤ من طريق محمد بن جعفر، عن اسماعيل بن يزيد، عن إبراهيم بن الأشعث، وفيه: «فكأنه بين الموتى جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم، ولكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.»، تهذيب الكمال ٢/١١٠٤.

يعني فُضَيْلاً، لا تكاد تجفّ له دمعة. قال سُفيان: إذا قَرح القلب نَدِيَت العَيْنان[1]. ثم تنهّد سُفيان.

قال عبد الصَّمد مَرْدَوَيْه الصّائغ: سمعت الفُضَيل يقول: إذا علم الله من رجلٍ أنّه مُبْغِضٌ لصاحب بِدْعة رجوتُ أن يغفر الله له وإنْ قَلّ عملُه[2].

وقال: إنّ الله يَزْوي عن عبده الدنيا ويُمرّرها[3] عليه، مرةً يجوع، ومرّةً يَعْرَى، كما تصنع الوالدة بولدها، مرَّة صبراً، ومرّة بُغضاً[3]، ومرّة مراعاةً له، وبذلك ما هو خيرٌ له[4].

وفي «المجالسة» للدِّينَوَرِيّ: نا يحيى بن المختار: سمعت بشر بن الحارث يقول: كنتُ بمكة مع الفُضَيْل بن عِياض، فجلس معنا إلى نصف الليل ثم قام يطوف إلى أن قلت: يا أبا عليّ، ألا تنام؟

قال: ويْحك، وهل أحدٌ يسمع بذِكر النّار تَطِيب نفسُه أن ينام.

وقال الأصمعيّ: نظر الفُضَيل بن عياض أنّ رجلاً يشكو إلى رجل فقال: تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك[5].

وقيل سُئل الفُضَيْل: متى يبلغ المرءُ غاية حبّ الله؟ قال: إذا كان عطاؤك إيّاه ومنه سواء.

وعنه قال: تَرْك العمل من أجل النّاس رِياء، والعمل من أجل الناس شِرْك، والإخلاص أن تُعَافَى منهما[6].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٧.
(٢) حلية الأولياء ٨/١٠٣، ١٠٤.
(٣) في العقد الفريد «يمرمرها».
وفي الحلية: «كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها، تسقيه مرّة حضيضاً، ومرّة صَبِراً، وإنما تريد بذلك ما هو خير له».
(٤) حلية الأولياء ٨/٩٠، العقد الفريد ٣/٢٠٣ وفيه: «... مرّة بالجوع، ومرّة بالعُرَى، ومرّة بالحاجة، كما تصنع الأم الشفيقة بولدها، تَفْطِمه بالصبْر مرة، وبالحُضص مرّة، ...».
(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٧.
(٦) سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٧.

وقال يونس بن محمد المكّيّ: قال فُضَيل لرجل: لأُعلمنَّك كلمةً خير لك من الدنيا وما فيها. واللهِ لئن علِم الله منك إخراجكَ الآدميّين من قلبك حتى لا يبقى في قلبك مكان لغيره، ثم تسأله شيئاً إلاّ أعطاك.

وعن فُضَيْل قال: ما أدري ما أنا، أكذّابٌ أم مُرائي.

وروى عليّ بن عثام: قال الفُضَيل: ما دخلت على أحدٍ إلاّ خفتُ أن أتصنّع له، أو يتصنّع لي.

قال أحمد بن أبي الحواريّ: ثنا محمد بن إسحاق قال: أتينا فُضَيل بن عِياض نسمع منه، قال: لقد تعوّذتُ بالله من شرِّكم. قلنا: ولِم يا أبا عليّ؟ قال: أكره أن تزيّنوا لي وأتزيّن لكم.

قال ابن أبي الحواريّ، ونا أبو عبد الله الأنطاكيّ قال: اجتمع فُضَيْل، والثَّوْريّ فتذاكروا، فرقّ سُفيان وبكى، ثم قال لفُضَيل: أرجو أن يكون هذا المجلس علينا رحمة وبركة. فقال له الفُضَيل: لكنّي يا أبا عبد الله أخاف أن يكون أضرّ علينا من غيره. ألستَ تخلّصتَ إلى أحسن حديثك، وتخلّصتُ أنا إلى أحسن حديثي، فتزيّنتُ لك، وتزيّنتَ لي. فبكى سفيان وقال: أحْييتني أحياك الله[1].

وقال الفَيض بن إسحاق: قال لي الفُضَيل: لو قيل لك يا مُرائي غضبتَ وشُقَّ عليك وعسى ما قيل لك حقّ، تزيّنتَ للدنيا، وتصنّعت لها[2]، وقصّرت ثيابك، وحسّنتَ سمتك، وكففت أذاك حتّى يقولوا: أبو زيد عابد، ما أحسن سَمْتَه، فيُكرمونك، وينظرونك، ويُهدون إليك. مثل الدِّرْهم السُّتُّوق[3]، لا يعرفه كلّ أحد، فإذا قشروا، قشروا عن نحاس[4]. ويْحك، ما تدري في أيّ الأصناف تُدْعَى غداً.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٧.

(٢) حتى هنا في حلية الأولياء ٨/٩٤.

(٣) الدرهم السُّتُّوق: الرديء المزيَّف. (اللسان).

(٤) حتى هنا في سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٧، ٣٨٨، وهو باختصار أيضاً في: صفة الصفوة ٢/٢٤٠.

ابن مسروق: سمعت السَّرِيَّ بن المُغَلِّس: سمعت الفُضَيل بن عِياض يقول: من خاف الله لم يضرُّه شيء، ومن خاف غير الله لم ينفعْه أحد.

الفَيْض بن إسحاق الرَّقّي: سمعتُ الفُضَيل. وسُئل: ما الخلاص؟ قال: أخبرني، من أطاع الله هل تَهُمُّه مَعْصية أحد؟ قال: لا. قال: فمن يعصي الله تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا. قال: هذا الخلاص[1].

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعتُ الفُضَيل يقول: بلغني أنّ العلماء فيما مضى كانوا إذا تعلّموا عمِلوا، وإذا عمِلوا شُغِلوا، وإذا شُغِلوا فُقِدوا، وإذا فُقِدوا طُلبوا، فإذا طُلِبوا هربوا[2].

وقال مَرْدَوَيْه: سمعت الفُضَيل يقول: رحِم الله امرأً أخطأ وبكى على خطيئته قبل أن يُرزق بعمله.

وقال الفَيض بن إسحاق: قال الفُضَيل: أخلاق الدنيا والآخرة أن تصلَ مَن قَطَعَك، وتُعطي من حَرَمك، وتعفُوَ عمَّن ظلمك.

وعنه قال: ما أجدُ راحة ولا لذّة إذا خَلَوْتُ.

وعنه قال: كفى بالله محبّاً، وبالقرآن مؤآنساً، وبالموت واعظاً. اتّخذ الله صاحباً، ودَع النّاسَ جانباً. كفى بخشية الله عِلْماً، وبالاعتذار جهلاً.

رهبةُ المؤمن الله على قدْر علْمه بالله، وزهادتُه في الدنيا، على قَدْر شَوقه إلى الجنّة[3].

قال إبراهيم بن الأشعث خادم الفُضَيْل: سمعت الفُضَيل يقول: لو أنّ الدنيا عرضت عليّ حلالاً أحاسَب عليها لكُنْتُ أتقذَّرُها كما يتقذّر أحدكم الجِيفة.

وسمعته يقول: مَن سَاءَ خُلُقُه شان دِينه، وحَسَبُه، ومروءته[4].

---

(١) حلية الأولياء ٨/٧٨٨، تهذيب الكمال ٢/١١٠٤.
(٢) السير ٨/٣٨٨.
(٣) حلية الأولياء ٨/٨٩ بلفظ مقارب.
(٤) تهذيب الكمال ٢/١١٠٤.

وقال: لن يهلك عبد حتى يؤثر بشهوته على دينه[1].

خِصْلتان تقسّيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل.

أكْذَبُ النّاس العائد في ذَنْبه، وأجهلُ الناس المُدِلُّ بحَسَناته، وأعلم الناس بالله أخْوَفُهُم منه[2].

وعنه قال: أمْس مَنَلْ، واليوم عَمَلْ، وغداً أمَلْ.

قال فيْض بن إسحاق الرَّقّيّ: قال الفُضَيل: ما يَسُرُّني أن أعرف الأمرَ حقّ معرفته إذا طاش عقلي.

إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفُضَيل، وقال له رجل: كيف أمسيتَ، وكيف حالُك؟ قال له: عن أيّ حال تسأل؟ حال الدنيا، أو حال الآخرة؟.

أمّا الدنيا فإنّها مالت بنا، وذهبت كلَّ مَذْهب. والآخرة، فكيف ترى حال من كثُرت ذنوبُه، وضعُف عملُه، وفني عُمره، ولم يتزوّد لِمَعَاده[3].

الفيْض بن إسحاق. سمعت الفُضَيل يقول: إذا أراد الله أن يُتْحفَ العبدَ سلّطَ عليه من يظلمه.

الأصمعيّ: قال الفُضَيل: إذا قيل لك: أتخاف الله؟ فاسكُتْ. فإنّك إن قلت لا، أتيتَ بأمرٍ عظيم، وإن قلت: نعم، فالخائف لا يكون على ما أنت عليه.

وعن الفُضَيل: يا مسكين، أنت مُسيء، وترى أنّك محسِن، وأنت جاهل، وترى أنك عالِم، وأنت بخيل، وترى أنّك كريم، وأنت أحمق، وترى أنّك عاقل. وأجلُك قصير، وأمَلُك طويل.

قلت: صَدَقَ واللهِ.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١١٠٤.

(٢) حلية الأولياء ٨/٨٩، تهذيب الكمال ٢/١١٠٤.

(٣) حلية الأولياء ٨/٨٥، ٨٦ وفيه تكملة طويلة.

وأنت ظالم، وترى أنّك مظلوم، وأنت فاسق، وترى أنّك عدْل، وأنت آكِلٌ للحرام، وترى أنّك متورِّع.

محرز بن عَوْن: أتيت الفُضَيلَ وسلّمت عليه، فقال: وأنت أيضاً من أصحاب الحديث؟ ما فعلَ القرآن؟ واللهِ لو نزل حرف باليمن لكَان ينبغي أن تذهب حتى تَسمعه؛ واللهِ لأن تكون راعي الحُمُر وأنت طائع، خيرٌ لك من أن تطوّف بالبيت وأنت عاصٍ[1].

إسحاق بن إبراهيم الطبري: سمعت الفُضَيْل يقول: لو طلبت منّي الدنانير كان أيْسَرَ من أن تُطلب منّي الأحاديث.

فقلت: لو حدّثتني بأحاديث كان أحبّ إليّ من عِدّتها دنانير.

قال: أنت مفتون: أما واللهِ لو عملتَ بما سمعت لكان لك في ذلك مُنْشَغلٌ عمّا لم تسمع. سمعت سليمان بن مِهْران يقول: إذا كان بين يديك طعام فتأخذ اللُّقْمة وترمي بها خلفَ ظهرك، فمتى تشبع[2]؟.

عبّاس الدُّوريّ: ثنا محمد بن عبد الله الأنباريّ: سمعتُ فُضَيْلاً يقول: لما قدِم هارون الرشيد إلى مكة، قعد في الحِجْر هو وولده وقومٌ من الهاشميّين، وأحضروا المشايخ. فبعثوا إليَّ، فأردت أن لا أذهب، واستشرت جاري فقال: إذْهَب، لعلّه يريد أن تحدّثه أو تَعِظه. فدخلت المسجدَ فلمّا صرت إلى الحِجْر قلت لأدناهم إليَّ: أيُّكم أميرُ المؤمنين؟ فأشار إليه، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فردّ عليّ وقال: أقعد. ثم قال: إنّما دعوناك لتحدِّثنا بشيءٍ وتعِظنا.

قال: فأقبلت عليه وقلت: يا حَسَن الوجه، حِسَابُ الخلق كلّهم عليك.

قال: فجعل يبكي ويشْهق. فرددْت عليه وهو يبكي، حتّى جاء الخادم، فحملوني وأخرجوني، وقالوا: إذهب بسلام[3].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١١٠٤.

(٢) حلية الأولياء ٨/٨٧، تهذيب الكمال ٢/١١٠٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٨، ٣٨٩.

وقال محرز بن عَوْن: كنت عند الفُضيل، وأتى هارون، ويحيى بن خالد، وولده جعفر، فقال له يحيى: هذا أمير المؤمنين يا أبا عليّ يُسلّم عليك. قال: أيُّكم هو؟ قالوا: هذا قال: يا حسَن الوجه، لقد طُوِّقْتَ أمراً عظيماً[1]؛ وكرّرها. ثم قال: حدّثني عُبَيد المكتّب، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[2] قال: الأوصال التي كانت في الدنيا. وأَوْمَأ بيده إليهم.

قال مَرْدَوَيْه: سمعت الفُضَيل يقول: لو كانت لي دعوة مُسْتَجابة ما صيّرتها إلاّ في الإمام. لو صيّرتُها في نفسي لم تُنْجِدْني، ومتى صيّرتها في الإمام إصلاح العباد والبلاد[3].

وعنه قال: لو كان دخولي على الخليفة كلّ يوم لَكَلَّمْتُه في عُلماء السّوء، أقول: يا أمير المؤمنين لا بدّ للناس من راعٍ، ولا بدّ للراعي من عالِم يشاوره، ولا بدّ له من قاضٍ ينظر في أحكام المسلمين. وإذا كان لا بُدَّ من هذين فلا يأتِك عالِمٌ ولا قاضٍ إلاّ على حمار بأكافٍ، فبِالْحَرِيّ، أن يؤدّوا إلى الرّاعي النّصيحة. يا أمير المؤمنين متى تطمع العلماء والقضاة أن يؤدُّوا إليك النصيحة ومركبُ أحدِهم كذا وكذا.

قال فُضَيْل بن عبد الوهاب: سمعتُ الفُضَيل بمكّة يقول لهم: لا تُؤذوني ما خرجت إليكم. حتى بال نحواً من ستّين مرة.

قال محمد بن زنبور المكّيّ وغيره: أُحصِر بَوْلُ الفُضَيل، فرفع يديه وقال: اللّهُمّ بحبّي لك إلاّ ما أطلقته، فما رُحْنا حتى بال[4].

قال عبد الله بن خُبَيْق: قال الفضيل: تباعدْ من القُرّاء، فإنّهم إن أحبّوك

---

(١) حتى هنا في حلية الأولياء ٨/١٠٥.
(٢) سورة البقرة، الآية ١٩٩.
(٣) حلية الأولياء ٨/٩١ وفيه زيادة، ربيع الأبرار ٤/٢٢٣، الجليس الصالح ٣/١٨٥، وفيات الأعيان ٤/٤٨، المصباح المضيء ١/١٤٩.
(٤) حلية الأولياء ٨/١٠٩.

مدحوك بما ليس فيك، وإن غضِبوا[1] شهِدوا عليك وقُبِل منهم[2].

قال قُطْبة بن العلاء: سمعت الفُضَيْل يقول: آفة القُرّاء العُجْبُ.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفُضَيل يقول: أكذب الناس العائد في ذنْبه، وأجهل الناس المُدِلّ بحسَنَاته، وأعلم الناس أخْوَفُهم من الله[3].

قال مَرْدَوَيْه: سمعت الفُضَيل يقول: إذا علم الله من رجلٍ أنّه مبغِضٌ لصاحب بِدْعةٍ رجَوْتُ أن يغفر الله له وإنْ قلّ عملُه[4].

من جلس مع مُبتدع لم يُعط الحكمة[5].

قال المفضّل الجَنَدِيّ: نا إسحاق بن إبراهيم الطّبريّ: ما رأيت أحداً كان أخْوَف على نفسه ولا أرجى للناس من الفُضَيْل[6].

كانت قراءآته حزينة، شهيّة، بطيئة، مترسّلة، كأنّه يخاطب إنساناً، إذا مرّ بآيةٍ فيها ذِكْر الجنّة تردّد فيها وسأل. وكانت صلاته باللّيل، أكثر ذلك قاعداً، يُلقى له حصير، فيصلّي من أول اللّيل ساعة، ثم تغلبه عينُه، فينام[7] قليلاً ثم يقوم، فإذا غلبه النومُ نام، ثم يقوم، هكذا حتّى يصبح.

وكان دأبُه إذا نعس أن ينام، وكان شديد الهيبة للحديث إذا حدّث. وكان يثقل عليه الحديث جدّاً[8].

---

(١) في طبقات الصوفية «وإن أبغضوك».

(٢) طبقات الصوفية ١١.

(٣) حلية الأولياء ٨/٨٩، تهذيب الكمال ٢/١١٠٤ وقد تقدّم.

(٤) حلية الأولياء ٨/١٠٣، ١٠٤ وقد تقدّم قبل ذلك.

(٥) طبقات الصوفية للسلمي ١٠ عن أبي محمد عبد الله بن محمد الرازي، عن محمد بن نصر بن منصور الصائغ، قال: سمعت مردويه الصائغ..، حلية الأولياء ٨/١٠٣.

(٦) حلية الأولياء ٨/٨٦.

وأخرج أبو نعيم نحوه (٨/٨٤، ٨٥): عن عبد الله بن جعفر، حدّثنا أحمد بن الحسين الحذّاء، حدّثنا إبراهيم الثقفي، حدّثني محمد بن شجاع أبو عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: ما رأيت أحداً أخوفَ من الفضيل وأبيه. وهو في تهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج١/٥٢.

(٧) في الأصل «فيبكي»، وهو سبْق قلم.

(٨) حلية الأولياء ٨/٨٦، صفة الصفوة ٢/٢٣٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١/٥٢، =

وعن فُضَيْل قال: لو خُيِّرْتُ بين أن أُبعث فأُدخَل الجنّة وبين أن لا أُبعث، لاخترت أن لا أُبعث.

قال أبو الشيخ: نا أبو يحيى الداريّ، نا محمد بن عليّ بن شقيق، نا أبو إسحاق قال: قال الفُضَيل بن عِياض: لو خُيِّرْت بين أن أكون كلباً ولا أرى يوم القيامة، لاخترتُ ذلك[1].

إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفُضَيل يقول: الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.

وقال: من استوحش من الوَحدة وأنِس بالناس لم يَسلم من الرّياء.

وقال الفَيْض: سمعته يقول: لا حَجّ ولا جهاد أشدّ من حبْس اللّسان، وليس أحد أشدّ غمّاً ممّن سجنه لسانه.

قلت: للفُضَيل ترجمة في «تاريخ دمشق» وفي «الحلية». وكان يعيش من صلة ابن المبارك ونحوه من الإخوان، ويمتنع عن جوائز السلطان.

وعن هشام بن عمّار قال: تُوُفّي الفُضَيل رحِمه الله يوم عاشوراء سنة سبْعٍ وثمانين ومائة. وفيها أرّخه يحيى بن المَدينيّ، وجماعة.

وعن رجلٍ قال: كنّا جُلُوساً مع فُضَيل بن عِياض، فقلنا له: كم سِنُّك؟ فقال:

بلغت الثمانين أو جُزْتُها ... فماذا أُؤَمِّلُ أو[2] أنتظر
علّتني السِّنُون فأبْلَيْنَني ... فدقّ العظْم[3] وكَلَّ البصَرْ[4]

= تهذيب الكمال ٢/١١٠٤.

(١) حلية الأولياء ٨/٨٤، صفة الصفوة ٢/٢٣٨، ٢٣٩.

(٢) في الأصل «أو مالي»، والتصحيح من: صفة الصفوة، وسير أعلام النبلاء.

(٣) في صفة الصفوة «فرقّت عظامي»، وفي سير أعلام النبلاء «فدقّ العظام».

(٤) البيتان في: صفة الصفوة ٢/٢٣٩ وفيه زيادة بيت:

أتى ثمانون من مولدي ... وبعد الثمانين ما يُنْتَظَر؟

وهما أيضاً في كتاب الزهد الكبير للبيهقي ٢٥١ وفيه الزيادة:

أتت لي ثمانون من مولدي ... ودون الثمانين ما يعتبر =

٢٩٥ ـ فَضِيل بن عِياض الصَدفيّ المصريّ.

من طبقة الأعمش، وإنّما ذكرته هنا للتمييز.

حَدّث عن: أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن.

روى عنه: حَيْوَة بن شُرَيْح، وعبد الله بن لَهِيعة، وغيرهما.

= وهما أيضاً في تهذيب الكمال ٢/١١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٩٠.

(١) أنظر عن (فضيل بن عياض المصري) في:
تهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٠٥، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٢ رقم ٦٧٧٠، وتهذيب التهذيب ٨/٢٩٧ رقم ٥٤٠، وتقريب التهذيب ٢/١١٣ رقم ٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٠.

[حرف القاف]

٢٩٦ـ قُدامة بن شهاب المازنيّ البصْريّ[١] ـ ن. ـ

عن: بُرْد بن سِنان، ويحيى البكّاء، وأمّ داوود الوابشيّة التي رأت عليّاً رضي الله عنه، وعن جماعة.

وعنه: محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، ويوسف بن موسى، والحَسَن بن عَرَفَة، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[٢]: ليس به بأس[٣].

٢٩٧ ـ قُرّان بن تمّام الأسَديّ الكوفيّ[٤] ـ د. ت. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (قدامة بن شهاب) في:
التاريخ الكبير ١٧٩/٧ رقم ٨٠٦، والجرح والتعديل ١٢٨/٧ رقم ٧٣٣، والثقات لابن حبّان ٢١/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٢٥/٢، والكاشف ٣٤٢/٢ رقم ٤٦٢٧، وتهذيب التهذيب ٣٦٣/٨، ٣٦٤ رقم ٦٤٥، وتقريب التهذيب ١٢٤/٢ رقم ٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٥.

(٢) في الجرح والتعديل ١٢٨/٧.

(٣) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (قُرّان بن تمّام الأسدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٩٩/٦، والتاريخ لابن معين ٤٨٦، والتاريخ الكبير ٢٠٣/٧ رقم ٨٩٢، والجرح والتعديل ١٤٤/٧ رقم ٨٠٣، والثقات لابن حبّان ٣٤٦/٧ و ٢٣/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٢٦/٢، والكاشف ٣٤٣/٢ رقم ٤٦٣٣، والمغني في الضعفاء ٥٢٣/٢ رقم ٥٠٣٧، وميزان الاعتدال ٣٨٦/٣، ٣٨٧ رقم ٦٨٧٥، وتهذيب التهذيب ٣٦٧/٨ رقم ٦٥٢، وتقريب التهذيب ١٢٤/٢ رقم ٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٨، ٣١٩.

حدّث عن: جميل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة، وموسى بن عُبَيدة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن مَنيع، وعليّ بن حُجْر، وسعيد بن محمد الجرميّ، والحَسَن بن عَرَفَة.

وثّقه أحمد[1].

وكان يبيع الدّوابّ[2].

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين ومائة.

---

(١) وقال أيضاً: لا بأس به.

(٢) قاله ابن معين في تاريخه ٢/٣٨٦ ووثّقه، وزاد: وكان نخّاساً، وكان ينزل ناحية المخرم، ومات ها هنا.

ووثّقه أيضاً الدارقطني، وقال ابن سعد: كانت عنده أحاديث ومنهم من يستضعفه. وقال أبو حاتم: شيخ ليّن. وذكره ابن حبّان في الثقات.

له عند أبي داود، والنسائي. (تهذيب التهذيب).

[حرف الكاف]

٢٩٨ ـ كثير بن مروان الفِهْريّ[١].

عن: إبراهيم بن أبي عَبْلَة، والحَسَن بن عُمارة.

وعنه: النَّفَيليّ، وأحمد بن حنبل، والحَسَن بن عَرَفَة، ويعقوب الدَّوْرقيّ.

كذّبه يحيى بن مَعِين، وقال مرةً: ليس بشيء[٢].

---

(١) أنظر عن (كثير بن مروان) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٩٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥٠، والضعفاء الكبير ٤/٧ رقم ١٥٥٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٤ رقم ٤٤٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٢٥، ٢٢٦، والكامل في الضعفاء ٦/٢٠٨٩، ٢٠٩٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٣١ رقم ٥٠٨٩، وميزان الاعتدال ٣/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٦٩٥٠، ولسان الميزان ٤/٤٨٣، ٤٨٤ رقم ١٥٣٠*.
وهو: شاميّ في تاريخ ابن معين، والمعرفة والتاريخ للفسوي. وهو: المقدسي في الضعفاء للعقيلي، والضعفاء والمتروكين للدارقطني. وهو: السلمي من أهل فلسطين، في المجروحين لابن حبان. وهو: الفلسطيني في الكامل لابن عديّ.

(٢) في تاريخه ٢/٤٩٥، وقال الفسوي: ليس حديثه بشيء، وضعّفه العقيلي، والدارقطني، والساجي، وابن شاهين. وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدّاً، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلّا على جهة التعجّب. وقال ابن عديّ: ومقدار ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.
وقال محمود بن غيلان: أسقطه أحمد وابن معين وأبو خيثمة.
قال الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ٤/٤٨٤): وقال أبو حاتم: يكذب في حديثه ولا يحتجّ به.
ويقول خادم العلم وطالبه عمر عبد السلام تدمري: إن الموجود في (الجرح والتعديل ٧/١٥٧ برقم ٨٧٤): كثير بن مروان [دون نسبة] روى عن لقمان بن عامر، روى عنه ابنه محمد بن كثير بن مروان، نا عبد الرحمن قال: سمعت ابن الجنيد يقول: كثير بن مروان ليس =

. . . . . .

= بقويّ، نا عبد الرحمن قال: سئل أبي عنه فقال: يكتب حديثه ولا يُحتَجّ به.
وليس في المصادر التي ترجمت لكثير بن مروان الشامي المقدسي الفِهري الفلسطيني ما يدلّ على روايته عن لقمان بن عامر، فهو مشهور بروايته عن: إبراهيم بن أبي عبلة. كما ليس في المصادر ما يدلّ على رواية ابنه محمد عنه، إذ المشهور رواية أبي جعفر النفيلي عنه. والذي عند ابن حجر «يكذب في حديثه»، وعند ابن أبي حاتم «يكتب حديثه»! والله أعلم بصحة ذلك.

[حرف اللام]

٢٩٩ ـ اللَّيث بن عاصم بن العلاء الخَوْلانيّ المصريّ[1].

عن: الحسن بن ثَوْبان.

وعنه: ابن وهْب، وعبد الرحمن بن أبي السَّمْح.

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة[2].

---

(١) أنظر عن (الليث بن عاصم الخولاني) في:
المعرفة والتاريخ ١/١٧٣ (وفيه يكنى: أبا الحارث)، ويُكَنّى: (أبا زُرارة القِتباني) في: الثقات لابن حبان ٩/٢٩، أمّا في تهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٥، ١١٥٦ فهو: (أبو الحسن المصري)، وكذلك في: تهذيب التهذيب ٨/٤٦٩ رقم ٨٣٥، وتقريب التهذيب ٢/١٣٩ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٣.

(٢) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب عمر تدمري: لقد خلط ابن حبّان في (الثقات) بين الليث بن عاصم الخولاني أبي الحسن المتوفى ١٨٢ هـ. والليث بن عاصم أبي زرارة القتباني المتوفى سنة ٢١١ فقال في (باب اللام):
«قال أبو حاتم رضي الله عنه: وممن روى من الطبقة الرابعة عن أتباع التابعين ممّن ابتدأ اسمه على اللام:
الليث بن عاصم القتباني، أبو زرارة، من أهل مصر، يروي عن ابن جريج، روى عنه المصريون، كان مولده سنة ثلاثين ومائة، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكان ياسين بن عبد الأحد القتباني كثير الرواية عنه».
وأقول: إن الموجود في (الجرح والتعديل ٧/١٨١ برقم ١٠٢٣) غير هذا تماماً:
«ليث بن عاصم أبو زرارة القتباني، مصري، روى عن أبي قبيل، وأبي الخير الجيشاني. روى عنه ابن وهب، وأبو شريك يحيى بن يزيد المصري الذي كتب عنه أبي، وأبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح».
وقد جاء في (المعرفة والتاريخ ١/١٧٣): قال ابن بكير: ولد الليث بن عاصم ـ يكنى أبا الحارث الخولاني ـ سنة ثلاثين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
إذن، فالمتوفّى سنة ١٨٢ هـ. هو «الخولاني» وليس القتباني، وكنية الخولاني: أبو الحارث =

٣٠٠ ـ اللَّيث بن نصر بن سَيّار[1].

أبو هشام الكِنانيّ، أمير بُخارَى.

سمع: عبد الله بن عَون، وابن إسحاق، وسعيد بن أبي عَروبة.

وعنه: عمْرو بن مُصْعَب، وغيره.

وكان صَدُوقاً.

= أو أبو الحسن. بينما كنية القتباني: أبو زرارة وهو الذي توفي سنة ٢١١ هـ.

والملفت أن ترجمة الليث بن عاصم عند ابن حبّان تختلف تماماً عن ترجمة الليث بن عاصم عند ابن أبي حاتم، مع أنّ ابن حبّان ينصّ على أن ما كتبه هو عن أبي حاتم! وهو خلط واضح.

ويتّضح لنا أن المذكور في (الجرح والتعديل) هو غير صاحب الترجمة، وقد فرّق بينهما: المزي، والحافظ ابن حجر. وأشار المزّي إلى هذا الموضوع في ترجمة الليث بن عاصم الخولاني أبي الحسن المصري، فقال: ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال أبو سعيد بن يونس: توفي يوم السبت أول يوم من صفر سنة اثنتين وثمانين وماية، حدّثني بوفاته هذه أبو بكر أحمد بن علي بن رزاح بن رجب الخولاني، قال: توفي أبو الحسن الليث بن عاصم، وذكر هذه الوفاة، قال أبو سعيد: والليث بن عاصم هذا أخو أبي رجب العلاء بن عاصم وهو أسنّ من أبي رجب، وصلّى بالناس في الجامع قبل أخيه أبي رجب. وذكر غير أبي سعيد بن يونس أن مولده سنة ثلاثين وماية، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ليث بن عاصم أبو زرارة القتباني مصري، روى عن أبي قبيل، وأبي الخير الجيشاني. روى عنه ابن وهب، وأبو شريك يحيى بن يزيد المصري الذي كتب عنه أبي وأبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح. كذا قال ابن أبي حاتم. وما ذكره ابن يونس أولى، فإنه أخبر بأهل بلده. والله أعلم، ذكرناه للتمييز.

(١) أنظر عن (الليث بن نصر بن سيّار) في:
الكامل في التاريخ ٦/٣٩.

[حرف الميم]

٣٠١ ـ الماضي بن محمد[١] ـ ق. ـ

أبو مسعود الغافِقيّ المصريّ.

عن: ليث بن أبي سُلَيم، وهشام بن عُرْوة، وجُوَيْبر بن سعيد.
روى عنه ابن وهْب وحده.

وكان ورّاقاً نَسَخ المصاحف.

قال ابن عدِيّ[٢]: هو مُنْكَر الحديث[٣].

وقال ابن يونس، مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.

٣٠٢ ـ مبارك بن سُحَيْم.

قد تقدّم، وكونه هنا، أوْلَى.

---

(١) أنظر عن (الماضي بن محمد الغافقي) في:
الجرح والتعديل ٤٤٢/٨ رقم ٢٠٢١، والمجروحين لابن حبّان ٢٣١/٢ (في ترجمة: ليث بن أبي سُليم بن زنيم الليثي) وذكر نسبته في فهرس الكتاب بالفائقي!، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٤٢٥/٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٩٥/٣، والكاشف ٩٨/٣، ٩٩ رقم ٥٣٣١، والمغني في الضعفاء ٥٣٧/٢ رقم ٥١٣١، وميزان الاعتدال ٤٢٤/٣ رقم ٧٠٠٥، وتهذيب التهذيب ٢/١٠، ٣ رقم ١، وتقريب التهذيب ٢٢٣/٢ رقم ٨٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٤.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٢٤٢٥/٦ وذكر له ثلاثة أحاديث، وقال: وللماضي غير ما ذكرت قليل، وعامّة ما يرويه لا يُتابع عليه، ولا أعلم روى عنه غير ابن وهب.

(٣) قال أبو حاتم: لا أعرفه، والحديث الذي رواه باطل.

٣٠٣ ـ مُبَشَّر بن عبد الله بن رَزِين[١] ـ ن . ـ

أبو بكر الشَّمَنْدَرِيّ النَّيْسابوريّ، أخو عمر، ومسعود. وكان مبشّر أكبرهم، ولم يرحل من نَيْسابور.

روى عن: حَجّاج بن أرطأة، وابن إسحاق، وإبراهيم بن طَهْمان، وسُفيان بن حسين.

وعنه: أخوه عُمر، وعليّ بن سَلَمَة اللّبَقيّ، وعليّ بن الحسن الذُّهْليّ، وقال: ثقة، وبِشْر بن الحَكَم[٢].

مات سنة تسعٍ[٣] وثمانين ومائة.

٣٠٤ ـ محبوب بن محرز التّميميّ الكوفيّ القواريريّ[٤].

عن: داوود بن يزيد الأَوْديّ، وأسامة بن زيد، وكامل أبي العلاء، وجماعة.

وعنه: شُرَيح بن يونس، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وأبو سعيد الأشجّ، وأبن عَرَفَة، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٥]، يُكْتَب حديثه.

---

(١) أنظر عن (مبشر بن عبد الله بن رزين) في:
التاريخ الكبير ١١/٨ رقم ١٩٦١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٣، والجرح والتعديل ٣٤٤/٨ رقم ١٥٧٥، والثقات لابن حبّان ١٩٣/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٠٢/٣، والكاشف ١٠٤/٣ رقم ٥٣٧٣، وتهذيب التهذيب ٣٢/١٠ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ٢٢٨/٢ رقم ٩٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨.

(٢) لم يتعرّض له ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) وقيل مات سنة ١٨٨ هـ. (التاريخ الكبير، والثقات لابن حبان).

(٤) أنظر عن (محبوب بن محرز القواريري) في:
الجرح والتعديل ٣٨٨/٨ رقم ١٧٧٨، والثقات لابن حبّان ٢٠٥/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٠٧/٣، والكاشف ١٠٨/٣ رقم ٥٤٠٠، وميزان الاعتدال ٤٤٢/٣ رقم ٧٠٨٣، والمغني في الضعفاء ٥٤٣/٢ رقم ٥١٩٢، وتهذيب التهذيب ٥٢/١٠ رقم ٨٤، وتقريب التهذهب ٢٣١/٢ رقم ٩٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠.

(٥) في الجرح والتعديل ٣٨٨/٨.

وقال الدّارَقُطْنيّ[1]: ضعيف[2].

٣٠٥ ـ محمد بن إبراهيم بن دينار المدنيّ[3].

مولى جُهَيْنَة، أبو عبد الله الفقيه، صاحب مالك.

روى عن: يزيد بن أبي عُبَيد الأكْوَعيّ، وموسى بن عُقْبة، وابن أبي ذيب، وعدّة.

وعنه: ابن وهْب، ويعقوب بن محمد الزُّهْريّ، وذُؤَيب بن عمارة، وأبو مُصْعَب، وآخرون.

قال أشهب: ما رأيت في أصحاب مالك أفْقَهَ من ابن دينار[4].

وقال ابن مَعِين: ثقة.

وقال القاضي عِياض[5]: تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وقال ابن عبد البَرّ[6]: كان مفتي أهل المدينة مع مالك[7].

قلت: روى له البخاريّ حديثاً واحداً[8].

---

(١) لم يرد في المطبوع من كتابه (الضعفاء والمتروكين).

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات، ووثّقه شريح بن يونس. (تهذيب التهذيب).

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن دينار) في:
التاريخ الكبير ١/٢٥ رقم ٢٥، والمعرفة والتاريخ ١/٦٥٢، والجرح والتعديل ٧/١٨٤ رقم ١٠٤٤، والثقات لابن حبّان ٩/٣٩، ورجال صحيح البخاري ٢/٦٣٦ رقم ١٠٠٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥٦ رقم ٧٣٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٩، وترتيب المدارك ١/٢٩١، والانتقاء ٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٧، والكاشف ٣/١٤ رقم ٤٧٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٦٩٥، وتهذيب التهذيب ٩/٧، ٨ رقم ١١، وتقريب التهذيب ٢/١٤٠ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤.

(٤) طبقات الشافعية للشيرازي ١٤٦ والقول للشافعي.

(٥) في ترتيب المدارك ١/٢٩١.

(٦) في الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، طبعة القاهرة ١٣٥٠ هـ. ـ ص ٥٤.

(٧) قال البخاري في تاريخه الكبير: معروف الحديث. وقال أبو حاتم: كان من فقهاء المدينة نحو مالك، وكان ثقة. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٨) روى عنه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر في (العلم)، و (مناقب جعفر). وله حديث عند النسائي في: عمل اليوم والليلة.

٣٠٦ ـ محمد بن الإمام إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس العبّاسيّ الأمير[1].

وُلّي دمشقَ للمهديّ، وللرشيد، ووُلّي مكّة والموسم.
وكان كبير القدْر، معظَّماً.
روى عن: جعفر بن محمد، وعن المنصْور.
وعنه: ابنه موسى، وحفيده عبد الصّمد بن موسى الهاشميّ، وغيرهما.
وهو صاحب حديث: «أَكْرِموا الشهود»[2].
مات ببغداد سنة خمسٍ وثمانين ومائة وله: ثلاثٌ وستّون سنة.

٣٠٧ ـ محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبْسيّ الكوفيّ[3]
ـ ت. ـ

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الإمام) في:
تاريخ خليفة ٤٢٥ و٤٣١ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٥٠ و٤٦١ و٤٦٣، والمعارف ٣٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٥٠ و٣٨٤ و٣٩٠ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٣٠ و٤٣١، والمعرفة والتاريخ ١/١٣٤ ـ ١٣٦ و١٣٨ ـ ١٤٠ و١٤٢ ـ ١٤٤ و١٤٦ و١٤٧ و١٥٤ و١٦٩ و١٧٠ و٢٠٣، وتاريخ الطبري ٧/١٩١ و٤٢٣ و٥١٠ و٨/٢٨ و٣٢ و٤٠ و٤١ و٤٣ و٤٤ و٤٩ و٥٣ و٥٨ و٢٤٣ و٢٦٠ و٣٤٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٧٤ و٣٦٤٣ ـ ٣٦٤٦، وفتوح البلدان ٢٢٤ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨، والخراج وصناعة الكتابة ٣٢١، وتاريخ بغداد ١/٣٨٤ ـ ٣٨٧ رقم ٣٥٧، والعيون والحدائق ٣/٢٦٦، ٦٦٧، والوزراء والكُتّاب ١٩٥، ١٩٦، والمستجاد من فعلات الأجواد ٦٤، والمحاسن والمساويء ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية ٢/١١٦، ١١٧، وأنساب الأشراف ٣/٩٤ و١٢٧ و١٧٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٨٩ و١٨٤، وأمراء دمشق في الإسلام ٧٥ رقم ٢٣١، والوافي بالوفيات ١/٣٤١ رقم ٢١٩، والكامل في التاريخ ٦/١٧٦، والعبر ١/٢٩٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٨٨، ٨٩ رقم ٢٧، والعقد الثمين ١/٤٠١ ـ ٤٠٤، وشذرات الذهب ١/٣٠٩، ورجال الطوسي ٢٨٠ رقم ١١.

(٢) حديث منكر، وقد تقدّم في ترجمة (عبد الصمد بن علي بن عبد الله الأمير الهاشمي) من هذا الجزء.

(٣) أنظر عن (محمد بن القاضي أبي شيبة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٠٣، والتاريخ الصغير ١٩٩، والتاريخ الكبير ١/٢٥، ٢٦ رقم ٢٧، والجرح والتعديل ٧/١٨٥ رقم ١٠٤٧، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٨، والكاشف ٣/١٥ رقم ٤٧٦٩، وتهذيب التهذيب ٩/١٢ رقم ١٦، وتقريب التهذيب ٢/١٤١ رقم ١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤.

عن: أبيه، والأعمش، ومحمد بن عمْرو بن علقمة.

وعنه: إبناه الحافظان أبو بكر، وعثمان، ويزيد بن هارون.

ووُلّي قضاء بعض مملكة فارس وتُوُفّي هناك، وقد جاوز سبعين سنة، في سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وثّقه يحيى بن مَعِين[1].

له حديث ينفرد بروايته في ذِكر الموت[2].

٣٠٨ ـ محمد بن إبراهيم بن المطّلب بن السّايب بن أبي وداعة السَّهْميّ المدنيّ[3].

---

(١) لم يتعرّض له بجرح أو تعديل في تاريخه. بل ذكر أنه ولي قضاء بعض فارس. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أخرجه النسائي في كتاب الجنائز ٤/٤ باب كثرة ذكر الموت، أخبرنا الحسين بن حريث قال: أنبأنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، وأخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدّثنا يزيد قال: أنبأ محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثِروا ذكر هادم اللّذات». وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٢٤٥٨) باب ذكر الموت والاستعداد له، من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. والترمذي في الزهد (٢٤٠٩) باب ما جاء في ذكر الموت، من طريق الفضل بن موسى، وفيه «هازِم اللّذات» بالزاي، وقال: يعني الموت. هذا حديث غريب حسن، وفي الباب عن أبي سعيد. وأخرجه ابن حبّان (٢٥٥٩) و(٢٥٦٠) و(٢٥٦١)، والحاكم في المستدرك ٢٢١/٤، والشهاب القضاعي في المسند ٣٩١/١ رقم ٦٦٨ وفيه زيادة: «فما ذكره عبد قط وهو في ضيق إلّا وسّعه عليه، ولا ذكره وهو في سعة إلّا ضيّقه عليه». وأخرجه ابن جُميع الصيداوي في (معجم الشيوخ ـ بتحقيقنا) ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٢٠١ من طريق القاسم بن محمد الأسدي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا ذكر هاذم اللذات فإنه لا يكون في كثير إلّا قلّله ولا في قليل إلّا كثّره». وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣٨٤/١ من طريق محمد بن إبراهيم يعني أبا أبي بكر بن أبي شيبة، ولفظه «أكثروا ذِكر هادم اللّذات» و ٤٧٠/٩ بلفظ «هادم» بالدال المهملة، وإسقاط «من» بين (أكثروا) و(ذكر). قال السيوطي: هاذم اللذات: بالذال المعجمة، أي قاطعها، ويحتمل أن يكون بالدال المهملة، والمراد على التقديرين الموت فإنه يقطع لذّات الدنيا قطعاً.

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن المطّلب السهمي) في:
التاريخ الكبير ٢٥/١ رقم ٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٣، والجرح والتعديل ١٨٥/٧، ١٨٦ رقم ١٠٥٤، والثقات لابن حبّان ٦٢/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) =

أبو عبد الله.

عن: زُهْرة بن عمرو[1]، وعبد الله[2] بن موسى التَّيْميّ، وابنه.

وعنه: ابن أخته إبراهيم بن المنذر، وعبد الرحمن بن شيبة الحرَاميّان[3].

٣٠٩ ـ محمد بن إسحاق.

هو ابن محصَن، يأتي.

٣١٠ ـ محمد[4] بن أنس الكوفيّ[5] ـ د. ـ

نزيل الدِّينَوَر.

عن: حُصَيْن بن عبد الرحمن، وسُهيل بن أبي صالح، والأعمش.

وعنه: عليّ بن يحيى، وإبراهيم بن موسى الفرّا.

وثّقه أبو زُرْعة[6].

٣١١ ـ محمد بن الحجَّاج بن يوسف الدِّمشقيّ[7].

= ١١٥٩/٣، والكاشف ١٥/٣ رقم ٤٧٧٣، وتهذيب التهذيب ١٧/٩ رقم ٢٢، وتقريب التهذيب ١٤١/٢ رقم ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٥.

(١) في الأصل «زهرة بن عبد الرحمن» والتصويب من الجرح والتعديل، وتهذيب التهذيب.

(٢) في الجرح والتعديل «عبيد الله». وفي تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب «موسى بن عبد الله».

(٣) لم يتعرّض له ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) في الأصل «محمود» وهو خطأ.

(٥) أنظر عن (محمد بن أنس الكوفي) في:
ورقة ٩، والجرح والتعديل ٢٠٧/٧ رقم ١١٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٧٦/٣، والكاشف ٢١/٣ رقم ٤٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٦٨/٩ رقم ٨٠، وتقريب التهذيب ١٤٦/٢ رقم ٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

(٦) الجرح والتعديل ٢٠٧/٧، وقال الحافظ المِزّيّ في تهذيب الكمال ١١٧٦/٣: «ذكره ابن حبّان في كتاب الثقات وقال: يُغرب».
يقول: لم أجده في كتاب الثقات المطبوع:

(٧) أنظر عن (محمد بن الحجاج الدمشقي) في:
التاريخ الكبير ٦٣/١ رقم ١٣٩، والجرح والتعديل ٢٣٥/٧ رقم ١٢٨١، والثقات لابن حبّان ٣٤/٩، والمعارف ٣٩٨.

عن: ربيعة بن يزيد، وإسماعيل بن عُبيد الله، ويونس بن مَيْسَرة، والتابعين.

وعنه: بقيّة، والهيثم بن خارجة، وسُليمان بن عبد الرحمن.

قال أبو حاتم[1]: شيخ[2].

٣١٢ ـ محمد بن الحسن بن فرقد الشَّيْبانيّ مولاهم الكوفيّ[3].

الفقيه العلاّمة، مفتي العراقين، أبو عبد الله، أحد الأعلام.

---

(١) في الجرح والتعديل ٧/٢٣٥.

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣٦، والتاريخ لابن معين ٢/٥١١، ومعرفة الرجال له ١/١٥٥ رقم ٨٥٤ و٢/٢١ رقم ٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٩٩ رقم ٥٣٢٩، وطبقات خليفة ٣٢٨، وتاريخ خليفة ٤٥٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٥٥ رقم ١٦٠٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٩١، والمعارف ٥٠٠ و٥٤٥ و٦٢٥، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٤٦ و٢/٤٣٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٧ رقم ٩٨، وتاريخ الطبري ٨/٢٤٧ و٥٢٠، والجرح والتعديل ٧/٢٢٧ رقم ١٢٥٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٠٨ و٢٨٩٣ و٢٨٩٤ و٣١٩٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٧٥، ٢٧٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٦٦، والانتقاء لابن عبد البر ٢٤، والفهرست لابن النديم ٢٥٧، وتاريخ بغداد ٢/١٧٢ ـ ١٨٢ رقم ٥٩٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٦، والأنساب ٧/٤٣٣، واللباب ٢/٢١٩، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٩٨، والكامل في التاريخ ٦/١٢٥، والكامل في الضعفاء ٦/٢١٨٣، ٢١٨٤، ووفيات الأعيان ٤/١٨٤، ١٨٥ رقم ٥٦٧، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٠، والعيون والحدائق ٣/٣٥، ٣٥١، وترتيب المدارك ١/٣٩٤، وخلاصة الذهب المسبوك ١٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨، والعبر ١/٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٩/١٣٤ ـ ١٣٦ رقم ٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٧ رقم ٥٤٠٣، ودول الإسلام ١/١٢٠، وميزان الاعتدال ٣/٥١٣ رقم ٧٣٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٧٠١، ومرآة الجنان ١/٤٢٢ ـ ٤٢٤، والوافي بالوفيات ٢/٣٣٢ ـ ٣٣٤ رقم ٧٨٢، ولسان الميزان ٥/١٢١، ١٢٢ رقم ٤١٠، والجواهر المضيّة ٢/٤٢، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٥٦، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٨٠ ـ ٨٢ رقم ١٠، والنجوم الزاهرة ٢/١٣٠ و١٣١، وشذرات الذهب ١/٣٢١، والفوائد البهيّة للكنوي ٧٢، والطبقات السنيّة للغزّي (مخطوطة التيمورية) رقم ٥٤٠ تاريخ، ج ٣/٢٨٨، وكشف الظنون ٢/١٠١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٥٢ ـ ١٥٥ رقم ١٣٧٣، ومقدّمة كتاب السِيَر الكبير للشيباني، إملاء محمد بن أحمد السرخسي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ طبعة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، القاهرة ١٩٧١.

قيل أصله من حَرَسْتا من غُوطة دمشق، ومولده بواسِط، ثم إنّه نشأ بالكوفة.

سمع أبا حَنيفة وأخذ عنه بعضَ كُتُب الفِقْه، وسمع: مِسْعَراً، ومالك بن مِغْوَل، والأوزاعيَّ، ومالك بن أنَس. ولزِم القاضي أبا يوسف وتفقّه به.

أخذ عنه: الشافعيّ، وأبو عُبَيْد، وهشام بن عُبَيد الله، وعليّ بن مسلم الطُّوسيّ، وعمْرو بن أبي عمْرو الحرّانيّ، وأحمد بن حفص البُخاريّ، وخلْق سواهم.

وقد أفردتُ له ترجمة حسَنة في جزء[1].

قال ابن سعد[2]: أصله من الجزيرة، وسكن أبوه الشام، ثم قدِم واسطاً، فوُلد له بها محمد في سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وسمع الكثير ونظر في الرأي وغلب عليه، وسكن بغداد، واختلف الناس إليه فسمعوا منه.

وقال آخر: وُلّي محمد بن الحَسَن القضاءَ للرشيد بعد القاضي أبي يوسف، وكان إماماً مجتهداً من الأذكياء الفُصَحاء.

قال أبو عُبَيد: ما رأيت أعلم بكتاب الله منه[3].

وقال الشافعيّ: لو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلتُ لفصاحتِه[4]. وقد حملتُ عنه وقْر بُخْتِيّ كُتُباً[5].

وعن الشافعيّ قال: ما ناظرتُ سميناً أذكى من محمد. وناظرتُه مرّةً فاشتدّت مناظرتي له، فجعلتْ أوداجُه تنتفخ وأزراره تتقطّع زِرّاً زِرّاً[6].

---

(١) حقّقه ونشره الشيخ محمد زاهد الكوثري بعنوان: (بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني) ومعه ترجمة أبي حنيفة والقاضي أبي يوسف.

(٢) في الطبقات الكبرى ٧/٣٣٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٧٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٨١.

(٤) حتى هنا في تاريخ بغداد ٢/١٧٥.

(٥) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٥ وفيه «وقر بعير» وكذا في وفيات الأعيان ٤/١٨٤، والمثبت يتّفق مع: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ١/٨١ وفيه «وقْرَي بختي»، وتاريخ بغداد ٢/١٧٦.

(٦) تاريخ بغداد ٢/١٧٧، وفيات الأعيان ٤/١٨٥.

قال الشافعيّ: قال محمد بن الحسن: أقمتُ عند مالك ثلاث سنين وكسْراً، وسمعت من لفظه سبعمائة حديث[1].

وقال يحيى بن مَعِين[2]: كتبت «الجامع الصغير» عن محمد بن الحَسَن.

وقال: إبراهيم الحربيّ: قلت لأحمد بن حنبل: من أين لك هذه المسائل الدِّقاق؟

قال: من كُتُب محمد بن الحسن[3].

وقال عَمرو بن أبي عمرو الحرّانيّ: قال محمد بن الحسن: خلّف أبي ثلاثين ألف دِرهم، فأنفقت على النَّحْو والشِّعر خمسةَ عشرَ ألفاً، وأنفقت على الحديث والفِقه خمسة عشر ألفاً[4].

وقال ابن عديّ في «كامله»[5]: سمع محمد «الموطَّأ» من مالك.

وقال إسماعيل بن حمّاد: قال محمد بن الحسن: بلغني أنّ داوود الطّائيّ كان يسأل عنّي وعن حالي، ويقول: إنْ عاش فسيكون له شأن.

وعن الشافعيّ قال: ما ناظرتُ أحداً إلّا تغيّر[6] وجهه، ما خلا محمد بن الحَسَن[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٧٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٨١.

(٢) قال في معرفة (الرجال ١/١٥٥ رقم ٨٥٤) سمعت محمد بن الحسن صاحب الرأي وسأله رجل قال: سمعت هذه الكتب من أبي يوسف؟ قال: لا والله، ولكني أعلم الناس بها، وما سمعت منها إلّا جامع الصغير، والخبر في تاريخ بغداد ٢/١٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٨١.

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٧٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٨٢.

(٤) تاريخ بغداد ٢/١٧٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٨١.

(٥) ج ٦/٢١٨٤.

(٦) في تاريخ بغداد: تمعر».

(٧) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٥، وتاريخ بغداد ٢/١٧٧ وجاء في هامس المخطوط منه ما نصّه: «هذا شاهد بكذِب الحكاية التي بعدها لما بينهما من التناقض، فاعرف ذلك».
وأقول: إن الحكاية تقدّمت قبل قليل والتي جاء فيها «.. فجعلت أوداجه تنتفخ وأزراره تتقطّع..»، وانظر الخبر في تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٨٢، ووفيات الأعيان ٤/١٨٤.

قال بن أبي سُرَيْج: سمعت الشافعيّ يقول: أنفقتُ على كُتُب محمد بن الحسن ستّين ديناراً[1]، ثم تدبّرتُها فوضعت إلى جَنْب كلّ مسألة حديثاً.

وقال محمد بن الحسن فيما سمعه منه محمد بن سَمَاعة: هذا الكتاب، يعني كتاب «الحِيَل»، ليس من كُتُبنا، إنّما أُلقي فيها.

قال أحمد بن أبي عِمران: إنّما وضعه إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة.

الطّحاويّ: نا يونس قال: قال الشافعيّ: كان محمد بن الحسن إذا قعد للمناظرة والفِقه أقعدَ حَكَماً بينه وبين مَن يناظره، فيقول لهذا: زِدْتَ ولهذا: أنقصتَ.

أبو حازم القاضي، عن بكر بن محمد العَمّيّ، عن محمد بن سَمَاعة قال: كان سبب مخالطة محمد بن الحسن السلطانَ أنّ يوسف القاضي شُوِّرَ في رجل يُولّى قضاء الرَّقّة، فقال: يصلحُ محمد بن الحسن. فأشخصوه، فلما قدِم جاء إلى أبي يوسف، فدخل به على يحيى بن خالد، فولّوه قضاء الرَّقّة.

قلت: قد احتجّ بمحمدٍ أبو عبد الله الشافعيّ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: لا يستحق محمد عندي التَّرْكَ[2].

وقال النَّسائيّ: حديثه ضعيف، يعني من قِبَل حِفْظه.

وقال حنبل: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أبو يوسف منصفاً في الحديث، وأما محمد فكان مخالفاً للأثر[3]، يعني يخالف الأحاديث ويأخذ بعموم القرآن.

وكان رحمه الله تعالى آيةً في الذَّكاء، ذا عقلٍ تامّ، وسُؤْدُد، وكَثْرة تلاوة للقرآن.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٧٨.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٨١.

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٧٩.

وحكى أحمد بن أبي عمران قاضي مصر، عن بعض أصحاب محمد بن الحسن: أنّ محمداً كان حزبه في كلّ يوم وليلة ثُمْن القرآن.

وقال أبو حازم القاضي: سمعت بكراً العمّيّ يقول: إنّما أخذ ابن سَمَاعة، وعيسى بن أبان حُسْن الصّلاة من محمد بن الحَسَن.

وقال عليّ بن سعيد: حدّثني الرجل الرّازيّ الذي مات محمد بن الحسن في بيته قال: حضرتُهُ وهو يموت، فبكى. فقلت له: أتبكي مع العِلم؟ فقال لي: أرأيت إن أوقفني الله تعالى وقال: يا محمد ما أقدمك إليّ؟ الجهادُ في سبيلي، أم لابتغاء مرضاتي؟، ماذا أقول؟

وقال أحمد بن محمد بن أبي رجاء: سمعت أبي يقول: رأيتُ محمد بن الحسن في النوم، فقلتُ: إلى ما صرْتَ؟ قال: غُفِر لي.

قلتُ: بِمَ؟

قال: قيل لي لم نجعل هذا العِلْم فيك وإلاّ نحن نغفر لك[1].

قلت: تُوُفّي إلى رضوان الله في سنة تسعٍ وثمانين ومائة[2].

٣١٣ ـ محمد بن الحجّاج اللَّخْميّ الواسطيّ[3].

حَدَّث ببغداد عن: عبد الملك بن عُمير، ومُجالد.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٨٢ بنحوه، وكذا في تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٨٢.

(٢) قال ابن معينٍ: ليس بشيء، وقال أحمد: لا أروي عنه شيئاً، وذكره العقيلي في الضعفاء، وضعّفه الجوزجاني في أحوال الرجال، وقال ابن حبّان: كان عاقلاً ليس في الحديث بشيء، كان يروي عن الثقات ويهمّ فيها فلما فحش ذلك منه استحقّ تركه من أجل كثرة خطئه لأنه كان داعية إلى مذهبهم.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحجّاج الواسطي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥١٠، والتاريخ الكبير ١/٦٤ رقم ١٤٢، والتاريخ الصغير ١٩٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٤، ٤٥ رقم ١٥٩٤، والجرح والتعديل ٧/٢٣٤ رقم ١٢٧٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٩ رقم ٤٦٠، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٩٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢١٥٥، ٢١٥٦، وتاريخ بغداد ٢/٢٧٩ ـ ٢٨٢ رقم ٧٥٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٥ رقم ٥٣٨٣، وميزان الاعتدال ٣/٥٠٩ رقم ٧٣٥١، والكشف الحثيث ٣٥٨ رقم ٦٣٦، والموضوعات ١/٩٥، ولسان الميزان ٥/١١٦، ١١٧ رقم ٣٩٠.

وعنه: يحيى بن أيّوب، وشُرَيْح بن يونس.
قال الدَّارَقُطْنيّ[1]: كذّاب.

وقال ابن عديّ[2]: هو وضع حديث الهريسة[3].
وقال البخاريّ[4]: مُنْكَر الحديث[5].

قلت: مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

٣١٤ ـ محمد بن حُمران[6].

أبو عبد الله القيسيْ البصْريّ.
عن: داوود بن أبي هند، وخالد الحذّاء، والجُرَيْريّ.

وعنه: حُمَيد بن مَسْعَدَة، وخليفة بن خيّاط، ونصر بن عليّ، والقواريريّ.

قال أبو حاتم[7]. صالح.
وقال أبو زُرْعة: محلُّه الصِّدْق[8].

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ١٤٩ رقم ٤٦٠.
(٢) في الكامل في الضعفاء ٦/٢١٥٥.
(٣) أخرجه من طريق داود بن مهران الدبّاغ، عن محمد بن الحجّاج الواسطي، وكان ثقة عسيراً، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى وربعي بن خراش، عن حذيفة قال رسول الله ﷺ لجبريل: «أطعمني هريسة أشدّ بها ظهري لقيام الليل».
(٤) في تاريخيه الكبير والصغير.
(٥) وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال مرة: كذّاب، وضعّفه العقيلي، والدارقطني، وابن حبان.
(٦) أنظر عن (محمد بن حمران) في:
التاريخ الكبير ١/٧٠ رقم ١٦٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٣٦، والجرح والتعديل ٧/٢٣٩ رقم ١٣١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٩، والثقات لابن حبّان ٩/٤٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٥١، ٢٢٥٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٩، ١١٩٠، والكاشف ٣/٣١ رقم ٤٨٨٠، وميزان الاعتدال ٣/٥٢٨ رقم ٧٤٤٧، وتهذيب التهذيب ٩/١٢٦ رقم ١٧٧، وتقريب التهذيب ٢/١٥٦ رقم ١٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٣.
(٧) في الجرح والتعديل ٧/٢٣٤.
(٨) الجرح والتعديل.

وقال النَّسائيّ[1]: ليس بالقويّ[2].

٣١٥ ـ محمد بن زائـدة[3].

أبو هشام التّميميّ.

عن: ليث بن أبي سُليم، ورَقَبة بن مَصْقَلَة، وداوود بن يزيد.

وعنه: أبو سعيد الأشجّ، وإسحاق بن موسى الخطْميّ[4].

٣١٦ ـ محمـد بن سليمـان ابن الأصبهـانيّ، أبـو عليّ، الكـوفيّ[5].

ـ ت. ن. ق. ـ

عمّ محمد بن سعيد بن الأصبهانيّ.

روى عن: أبيـه، وسُهيـل بن أبي صـالـح، وعـطاء بن السّـائب، وأبي إسحاق الشَّيبانيّ، وطائفة.

وعنه: إبنا أبي شَيْبة، وقُتَيبة بن سعيد، ومحمد بن الصّبّاح الجرجرائيّ، ويحيى بن يحيى، ولُوَيْن، وآخرون.

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٣ رقم ٥٣٦.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن عديّ بعد أن أورد أحاديث له: ومحمـد بن حمران لـه غير ما ذكرت من الحديث إفرادات وغرائب، ما أرى به بأساً، وعامّة ما يرويـه مما يحتمـل له عمّن روى عنهم.

(٣) أنظر عن (محمد بن زائدة) في:
الجـرح والتعديـل ٧/٢٦٠ رقم ١٤٢٣، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ٣/١١٩٨، وتهـذيب التهـذيب ٩/١٦٦ رقم ٢٤٣، وتقـريب التهـذيب ٢/١٦١ رقم ٢١٨، وخـلاصـة تـذهيب التهذيب ٣٣٦.

(٤) قال أبو حاتم: ليس بمعروف.

(٥) أنظر عن (محمد بن سليمان بن الأصبهاني) في:
التـاريخ لابن معين ٢/٥١٩، والتـاريخ الكبيـر ١/٩٩ رقم ٢٧٨، وتاريـخ الثقـات للعجلي ٤٠٤ رقم ١٤٦١، والمعـرفة والتـاريخ ٣/٣١٨ و ٣٥٥، والجـرح والتعديـل ٧/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٤٦١، والثقـات لابن حبّان ٩/٥٢، ورجـال الـطوسي ٢٨٨ رقم ١٢٤، والكـامـل في الضعفـاء ٦/٢٢٣٤، وتهذيب الكمـال (المصـوّر) ٣/١٢٠٥، ١٢٠، والكـاشف ٣/٤٤ رقم ٤٩٦٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨٧ رقم ٥٥٧٨، وميزان الاعتـدال ٣/٥٦٩ رقم ٧٦١٩، وتهـذيب التهـذيب ٩/٢٠١ رقم ٣١٣، وتقـريب التهـذيب ٢/١٦٦ رقم ٢٧٤، وخـلاصـة تذهيب التهذيب ٣٣٩.

قال أبو حاتم[1]: لا يُحْتَجّ به.

قال ابن عدِيّ[2]: هو قليل الحديث. أخطأ في غير شيء[3].

قلت: مات سنة إحدى وثمانين.

٣١٧ ـ محمد بن سعدان بن عبد الله بن حيّان القُرَشيّ العامريّ[4].

عن: أبيه، ويزيد بن أبي عبيد، وابن عجلان.

وعنه: معن بن عيسى، والحميدي، وابراهيم بن المنذر الحزامي، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: شيخ.

٣١٨ ـ محمد بن سليمان بن مَسْمول المخزوميّ المكّيّ[6].

عن: نافع، وحزام بن هشام، وجعفر بن محمد بن عبّاد.

وعنه: محمد بن القاسم سُحَيم، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، ومحمد بن عَبّاد المكّيّ، وآخرون.

---

(١) في الجرح والتعديل ٢٦٨/٧.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٢٢٣٤/٦ وقال أيضاً: مضطرب الحديث.

(٣) وقال ابن معين: ليس بشيء، ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٤) أنظر عن (محمد بن سعدان العامري) في:
التاريخ الكبير ١٠٤/١ رقم ٢٩٣، والجرح والتعديل ٢٨٢/٧ رقم ١٥٢٣، والثقات لابن حبّان ٤١٠/٧.
وابن حيّان هو: ابن جابر.

(٥) في الجرح والتعديل ٢٨٢/٧.

(٦) أنظر عن (محمد بن سليمان بن مسمول) في:
التاريخ الكبير ٩٧/١ رقم ٢٦٩، والتاريخ الصغير ٢٠٦، والضعفاء الصغير ٢٧٥ رقم ٣٢١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥١٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٦٩/٤، ٧٠ رقم ١٦٢٤، والجرح والتعديل ٢٦٧/٧ رقم ١٤٥٨، والمجروحين لابن حبّان ٢٦٠/٢، والثقات لابن حبّان ٤٣٩/٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٢١٣/٦، ٢٢١٤، والمغني في الضعفاء ٥٨٨/٢ رقم ٥٥٨٣، وميزان الاعتدال ٥٦٩/٣، ٥٧٠ رقم ٧٦٢٢، ولسان الميزان ١٨٥/٥، ١٨٦ رقم ٦٤٢ وفيه: محمد بن سليمان بن مشمول المشمولي، بالشين المعجمة!.

ضعَّفه أبو حاتم[1].
وقال الحُمَيْديّ: يُتكلَّم فيه[2].

٣١٩ ـ محمد بن سُليم القُرَشيّ البلْخيّ ثمّ المكّيّ[3].

عن: الضحّاك، وابن أبي مُلَيْكة، وقَتَادة.
عُمِّر دهراً.

روى عنه: وكيع، وأبو عاصم، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، ومنصور بن أبي مُزاحم، وإبراهيم بن موسى الفرّا.

وكان ابن عُيَيْنَة يُكْرِمُه.
وروى الكَوْسَج، عن ابن مَعِين توثيقه[4].
وقال أبو حاتم[5]: صالح الحديث[6].

٣٢٠ ـ محمد بن سهل الأسَديّ الكوفيّ المُقعَد[7].

عن: عاصم بن بهدلة، وأبي حُصَين الأسَديّ.

---

(١) في الجرح والتعديل ٢٦٧/٧.
(٢) التاريخ الكبير ٩٧/١، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٧٥ رقم ٣٣١، والجرح والتعديل. وقال البخاري في الضعفاء: منكر. وضعّفه النسائي، والعقيلي، وقال ابن حبّان في المجروحين: كان كثير الخطأ فاحش الوهم، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وكان الحُمَيدي شديد الحمل عليه. وذكره ابن حبّان في الثقات، وابن شاهين، وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه.
(٣) أنظر عن (محمد بن سليم القرشي) في:
التاريخ لابن معين ٥١٩/٢، والتاريخ الكبير ١٠٥/١، ١٠٦ رقم ٢٩٨، والجرح والتعديل ٢٧٤/٧ رقم ١٤٨٥، والثقات لابن حبّان ٤٨/٩.
(٤) قال ابن معين في تاريخه: محمد بن سليم الذي روى عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: «اتقوا النّار ولو بشقّ تمرة». قال يحيى بن معين: هذا محمد بن سليم المكي.
(٥) في الجرح والتعديل ٢٧٤/٧.
(٦) ذكره ابن حبّان في الثقات.
(٧) أنظر عن (محمد بن سهل الأسدي المقعد) في:
التاريخ الكبير ١٠٨/١ رقم ٣٠٧، والجرح والتعديل ٢٧٧/٧ رقم ١٥٠٢، والثقات لابن حبّان ٥١/٩، ورجال الطوسي ٢٨٩ رقم ١٤٩.

وعنه: عليّ بن حمزة الكِسائيّ، ومنْجاب بن الحارث، وغيرهما[1].

٣٢١ ـ محمد بن سَوَاء بن عنبر السَّدُوسيّ[2] ـ خ. م. د. ن. ق. ـ

أبو الخطّاب البصْريّ المكفوف.

روى عن: حسين المعلّم، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وابن عَوْن، وطبقتهم. وأكثر عن سعيد.

روى عنه: ابن أخيه محمد بن ثَعْلبة، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، وأحمد بن المقدام، وخليفة، وأبو حفص الفلّاس، وجماعة.

وكان ثقة، نبيلاً، صاحب حديث[3].

أرّخ موته الفلّاس سنة سبْعٍ وثمانين ومائة.

٣٢٢ ـ ابن السمّاك[4].

---

(١) لم يتعرّض له ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (محمد بن سواء بن عنبر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٥٥ رقم ٢٥٦٧ و٢/٣٥٦ رقم ٢٥٧٦، والتاريخ لابن معين ٢/٥٢٠، والتاريخ الكبير ١/١٠٦ رقم ٣٠٠، والتاريخ الصغير ٢٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٣، والجرح والتعديل ٧/٢٨٢ رقم ١٥٢١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٦، والثقات لابن حبّان ٩/٤٢، ورجال صحيح البخاري ٢/٦٥٠، ٦٥١ رقم ١٠٤٢، ورجال صحيح مسلم ٢/١٧٩ رقم ١٤٤١، والثقات لابن شاهين ٢١١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٧ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٧، والكاشف ٣/٤٥ رقم ٤٩٦٩، وميزان الاعتدال ٣/٥٧٦ رقم ٧٦٥٨، وتهذيب التهذيب ٩/٢٠٨ رقم ٣٢٧، وتقريب التهذيب ٢/١٦٨ رقم ٢٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٠.

(٣) سئل ابن معين عن حديث رواه ابن سواء (فلما تجلّى ربّه للجبل) فقال: ما أدري، وما أنكره. وقال أحمد: محمد بن سواء هو عند أصحاب الحديث أحلى من الخفاف، إلّا أن الخفاف أقدم سماعاً.

(٤) أنظر عن (ابن السمّاك محمد بن صَبِيح) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٩٣ رقم ٧٨٣، والتاريخ الكبير ١/١١٨، ١١٩ رقم ٣٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٧١، والجرح والتعديل ٧/٢٩٠ رقم ١٥٧٣، والثقات لابن حبّان =

هـو محمد بن صَبيـح أبـو العبّـاس العِجْليّ، مـولاهم الكـوفيّ الـواعظ الزّاهد، أحد الأعيان.

سمع: هشام بن عُرْوة، وسُليمان الأعمش، ويزيد بن أبي زياد، ونحوهم.

وعنه: يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن أيّوب المقـابريّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وآخرون.

وقـال ابن نُمَير: كان صَدُوقاً[1].

قال الخطيب[2]: قدِم بغدادَ فمكث فيها مدّة ثم رجع.

وعنه قال: كم من شيء إذا لم ينفع لم يضرّ، ولكنّ العِلْم إذا لم ينفع ضرّ[3].

وعن مُغيرة بن شُعَيب قال: حضرتُ يحيى بنَ خالد البرمكيّ يقول لابن السّماك: إذا دخلت على أمير المؤمنين فأوجِزْ ولا تُكثِر عليه.

قال: فلما دخل عليه قال: يا أمير المؤمنين إنّ لك بين يدي الله مقاماً،

= ٣٢/٩، وحلية الأولياء ٢٠٣/٨ ـ ٢١٧ رقم ٣٩٩، وتـاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤، وصفة الصفوة ١٧٤/٣ ـ ١٧٧ رقم ٤٥٥، وتـاريخ بغـداد ٣٦٨/٥ ـ ٣٧٣ رقم ٢٨٩٥، والتـذكـرة الحمدونية ١٨٧/١ و ٢٢١، والبصائر والذخائر ١٠٩/٢، وربيع الأبـرار ٧٧٤/٢، ونثر الـدرّ ٧١/٤ و ٧٠/٧ رقم ٧٥، وشرح نهج البـلاغة ٩٩/٢، ودُرَر الحكمـاء ونـوادر العلماء (نُشـر ضمن كتاب رسائـل فلسفية) لعمـر بن ظفر السـراجي ـ تحقيق الدكتـور عبد الـرحمن بدوي، بيروت ١٩٨٠ ـ ص ٢٩٧، وخلاصـة الذهب المسبـوك ١٣٤، ١٣٥، ونزهـة الظرفـاء وتحفة الخلفـاء للملك الأشرف الغسـاني ٤٩، ومروج الـذهب (طبعة الجـامعـة اللبنـانيـة) ٢٥١٧، والبيان والتبيين ١٠٤/١، وتاريخ الطبري ٣٥٧/٨، والكامـل في التاريـخ ١٦٥/٦، والمغني في الضعفـاء ٥٩٣/٢ رقم ٥٦٣٣، وميزان الاعتـدال ٥٨٤/٣ رقم ٧٦٩٦، والعبر ٢٨٧/١، ووفيات الأعيان ٣٠١/٤، ٣٠٢ رقم ٦٢٩، وطبقات المعتزلة ٤٢، واللباب (مـادّة السمّاك)، وسير أعلام النبـلاء ٢٩١/٨ ـ ٢٩٣ رقم ٨٤، والوافي بـالوفيـات ١٥٨/٣ رقم ١١١٨، ومرآة الجنان ١٩٣/١، ١٩٤، والطبقات الكبرى للشعراني ٥٢، والكواكب الدرّية للمناوي ١٦٨، والنجوم الزاهـرة ٢١٢/٢، وشذرات الـذهب ٣٠٣/١، وكتاب الشكـر لابن أبي الدنيـا ١٠٦ و١٦٣، وعقلاء المجانين لابن حبيب ١٨٢.

(١) تاريخ بغداد ٣٧٣/٥ وفيه زيادة: ما علمته ربّما حدّث عن الضَّعْفَى.

(٢) في تاريخ بغداد ٣٦٩/٥.

(٣) تاريخ بغداد ٣٧٠/٥.

وإنّ لـك من مُقامـك منصرفـاً. فانـظر إلى أين مُنْصرفـك، إلى الجنّـة أم إلى النّار. فبكى الرشيد حتى كاد أن يموت[1].

وقال عبد الله بن صالح العِجْليّ: سمعت ابنَ السّمّـاك يقول: كتب إليّ رجل من إخواني من أهل بغداد: صِفْ ليَ الدّنيا. فكتبت إليه:

أمّـا بعد، فـإنّه حَفّهـا بالشّهَـوات، وملأهـا بـالآفـات. ومـزج حـلالهـا بالمؤونات، وحرامها بالتّبِعات. حلالُها حساب، وحرامها عذاب، والسلام[2].

وعنـه قال: همّـة العاقـل في النجاة والهـرب. وهمّـة الأحمق في اللّهْو والطّرب[3].

عَجَباً لعَيْن تلذّ بالرُّقاد ومَلَك الموت معه على الوسادة[4].

حتّى متى يبلّغنا الواعظون أعلامَ الآخرة، حتى كأنّ نفوسَنا عليها واقفة. وكأنّ العيون إليها ناظرة، ألا مُنْتَبهٌ من نومته، أو مستيقظ من غَفْلَته، ومُفِيق من سَكْرته، وخائف من صرعتـه. كَدْحـاً للدنيا كـدحاً، أمـا تجعل لـلآخرة منـك حَظّاً[5].

أُقسِم بـالله لو قـد رأيت القيامـة تخفق بزلـزال أهوالهـا[6]، والنّـارُ قـد عَلَتْ مُشْـرفة على أهلهـا، وقـد وُضـع الكتـاب، ونُصب الميـزان، وجيء بـالنّبيّين والشُّهـداء، لسَرَّك أن تكـون لك في ذلـك الجَمْـع منـزلـة. أَبَعْـدَ الـدنيـا دار

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٧٢، صفة الصفوة ٣/١٧٤.

(٢) حليـة الأولياء ٨/٢٠٤، تـاريخ بغـداد ٥/٣٧١، والبصائـر والذخـائر ٢/١/١٠٩، والتـذكـرة الحمدونية ١/١٨٧ رقم ٤٣٠.

(٣) حلية الأولياء ٨/٢٠٤ عن أبي حـامد أحمـد بن محمد بن الحسين، عن عبـد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبي بكر بن عُبيد، عن الحسين بن علي العجلي، قال: قال محمد بن السمّاك.

(٤) حلية الأولياء ٨/٢٠٤، ٢٠٥ عن أبي بكر محمد بن أحمـد المؤذّن، عن أحمد بن محمـد بر عمر، عن عبد الله بن محمد بن سفيان، عن علي بن محمد البصري، عن ابن السمّاك.

(٥) العبارة في حلية الأولياء «الرجا للدنيا يجعل للآخرة منك حظّاً».

(١) في حلية الأولياء «تخفف نزلاً لهدأ أهوالها».

محتمل، أم إلى غير الآخـرة مُنتقل؟ هيهـات، كلاّ واللهِ. ولكنْ صُمَّت الآذان عن المـواعظ، وذهلت القلوب عن المَنَافِـع، فلا الـواعظ ينتفع، ولا السـامع ينتفع[1].

وعنه قال: هَبِ الدُّنيا كلّها في يديك، ودنيا أخرى مثلها ضُمّت إليـك، وهَب المشرقَ والمغربَ يجيء إليك، فإذا جاءك الموت فمـاذا بين يـديـك؟

ألا مَن امتطى الصَّبر، قوي على العبادة، ومَن أجْمع اليأس استغفر عن الناس، ومَن أهَمَّـتْه نفسُه لم يولِّ مرمّتها[2] غيرَه، ومن أحبّ الخيـر وُفِّقَ له، ومَن كـرِه الشرّ جُنِّبه[3].

ألا متأهّبٌ فيما يوصف أمامـه، ألا مستعدٌّ ليـوم فَقْره وفـاقَته، ألا شيـخٌ مبادر انقضاء مدّته، وفَناء أَجَله[4].

ما ينتظر مَن ابيضَّتْ وفْرته بعد سَوَادهـا، وتكرّش وجهُـه بعد انبسـاطه، وتقوَّس ظهره بعد انتصابه، وكَلَّ بصرُه، وضعُف ركْنُه، وقَـلّ نومـه، وبُلِي منه شيء بعد شيء في حياته. فرحِم الله امرأً عَقَل الأمـر، وأَحْسَنَ النظر، واغتنم أيّامه.

قال عبد الحميد بن صالح: نا ابن السّمّاك، عن سُفيان الثَّوريّ قال: احتاجت امرأة العزيز فلبست ثيابها، فقال لها أهلها: إلى أين؟

قالت: أريد أسأل يوسف. قالوا: نخافه عليك. قالت: كلاّ، إنّه يخاف الله ولست أخاف ممّن يخاف الله.

قال: فجلَست على طريقه، وقامت إليـه لما أقبـل، فقالت: الحمـد لله

---

(١) حلية الأولياء ٥/٢٠٥ باختلاف بعض الألفاظ.
(٢) هكذا في الأصل وصفة الصفوة، وفي حلية الأولياء «مسرّتها».
(٣) صفة الصفوة ٣/١٧٥، وفي حلية الأولياء ٨/٢٠٦ «ومن كره الشرّ حبه» وهو تحريف.
(٤) كذا في الأصل، وفي حلية الأولياء ٨/٢١٠: «ألا شاب عادم مبادر لمنبّته ليس يغرّه شبابه ولا شدّة قوّته».

الـذي جعل العبيـد بطاعتـه ملوكاً، وجعـل الملوك بمعصيته عبيـداً، أصَابتنـا حاجةٌ.

قال: فأمر لها بما يُصلحها[1].

قـال ابن ثعلب: نـا ابن الأعـرابيّ قـال: كان ابن السّمّـاك يتمثّـل بهـذا الشِّعر:

إذا خـلا في القبـور ذو خـطرٍ فزُرْه يوماً وآنظرْ إلى خَـطَره[2]
أبـرزه الـدهـرُ من مسـاكنـهِ ومن مقـاصيـره ومن حُجُـره[3]

وعن ابن السّمّاك قال: الدُّنيا كلّها قليل، والـذي بقي منها في جنب مـا مضى قليل. والذي لـك من الباقي قليـل، ولم يبق من قليلك إلاّ قليل. وقـد أصبحت في دار الفناء والعزاء، وغداً تصـير إلى دار الجـزاء، فاشتـرِ نفسك لعلّك تنجو من عذاب ربّك.

تُوُفّي ابن السّمّاك رحِمه الله سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة وقد شاخ.

٣٢٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن ردّاد المدنيّ[4].

مـن ولد ابن أمّ مكتوم.

روى عن: عبد الله بن دينار، وسُهيل بن أبي صالح، ويحيى بن سعيد.

وعنه: بِشْر بن مُعاذ، ويعقوب بن كاسب.

---

(١) حلية الأولياء ٨/٢٠٩، ٢١٠.

(٢) البيت في حلية الأولياء:

الأجـل فـي الـقـبـور فـي خـطر فـرده يـومـاً وانـظر إلـى خـطره

(٣) في حلية الأولياء ٨/٢١٠:

أبـرزه الـمـوت مـن مـنـكـبـه ومـن مـعـاصـيـره ومـن حـجـره

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن ردّاد) في:
التـاريخ الكبيـر ١/١٦٠ رقم ٤٧٦، والجرح والتعـديل ٧/٣١٥ رقم ١٧٠٥، والثقـات لابن حبّـان ٧/٤٣١، والكامـل في الضعفـاء ٦/٢١٩٧، ٢١٩٨، والمغني في الضعفـاء ٢/٦٠٦ رقم ٥٧٤٧، وميـزان الاعتـدال ٣/٦٢٣ رقم ٧٨٤٨، ولسـان الميـزان ٥/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٨٦٢.

قال ابن عديّ[1]: عامّة ما يرويه غير محفوظ.
وقال المؤلّف في كتابه «المغني»[2]: ضعّفوه.
وقال أبو حاتم[3]: ليس بقويّ[4].

٣٢٤ـ محمد بن عبد الرحمن بن عمرو، أبو عبد الله بن الإمام أبي عَمرو الأوزاعيّ[5].

كان رجلاً صالحاً عابداً.
روى عن أبيه.
وعنه: أبو مُسْهِر، ومغيرة بن تميم، وجماعة من أهل بيروت.
قال العباس بن الوليد البيروتيّ: أدركته وأدركت زمانَه.
وكانوا لا يشكّون أنه من الأبدال[6].

٣٢٥ ـ محمد بن عبد الرحمن السَّهميّ الباهليّ[7].

يُكَنَّى: أبا عبد الرحمن.
روى عن: حُصَين بن عبد الرحمن، وغيره.

---

(١) في الكامل في الضعفاء ٢١٩٧/٦.
(٢) ٦٠٦/٢ رقم ٥٧٤٧.
(٣) في الجرح والتعديل ٣١٥/٧.
(٤) وقد وثّقه ابن حبّان.
(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي) في:
الجرح والتعديل ٣١٨/٧ رقم ١٧٢٢، والثقات لابن حبّان ٤٩/٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٢٧/٣٨، ٣٢٨، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ١٣، ١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢٥/٤ ـ ٢٢٧ رقم ١٤٧٢.
(٦) الجرح والتعديل ٣١٨/٧.
(٧) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن السهمي) في:
التاريخ الكبير ١٦٢/١ رقم ٤٨١، والتاريخ الصغير ٢٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٠١/٤، ١٠٢ رقم ١٦٥٦، والجرح والتعديل ٣٢٦/٧ رقم ١٧٥٧، والثقات لابن حبّان ٧٢/٩، ورجال الطوسي ٢٩٣ رقم ٢١٥، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢١٩٨/٦، ٢١٩٩، والمغني في الضعفاء ٦٠٤/٢ رقم ٥٧٢٧، وميزان الاعتدال ٦١٨/٣ رقم ٧٨٣١، ولسان الميزان ٢٤٥/٥ رقم ٨٤٩.
وقد مات سنة ١٨٧ هـ.

وعنه: نصر بن عليّ، ومحمد بن المُثَنَّى الغفريّ.
قال البخاريّ: لا يُتابع على حديثه[1].
قلت: له حديث واحد في الدعاء[2]، مضطّرب الإسناد[3].

٣٢٦ ـ محمد بن عبد الرحمن القُشَيريّ المَقْدسيّ[4].

عن: حُمَيد الطويل، وجعفر بن محمد، وخالد الحذّاء، وطبقتهم.
وعنه: بقيّة، وأبو بدر السَّكُونيّ، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.
قال أبو حاتم[5]: كان يكذب ويفتعل الحديث[6].

٣٢٧ ـ محمد بن عبد الرحمن الطُّفاويّ[7] ـ خ. د. ت. ق. ـ

أبو المنذر البصْريّ.

---

(١) في التاريخ الكبير ١/١٦٢.
(٢) التاريخ الكبير.
(٣) ذكره العقيلي في الضعفاء، وابن حبّان في الثقات. وقال أبو حاتم: ليس بمشهور. وقال ابن معين: ضعيف. وقال ابن عديّ: وهو عندي لا بأس به.
(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن القشيري) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٦٥٩، والجرح والتعديل ٧/٣٢٥ رقم ١٧٥٢، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/٢٢٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٦ رقم ٥٧٤٨، وميزان الاعتدال ٣/٦٢٣، ٦٢٤ رقم ٧٨٤٩، ولسان الميزان ٥/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٨٦٤.
(٥) في الجرح والتعديل ٧/٣٢٥.
(٦) وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، وهو مجهول، ولا يُتابع عليه وليس له أصل. وقال ابن عديّ: منكر الحديث.
(٧) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الطفاوي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٢٧، وطبقات خليفة ٢٢٥، والتاريخ الكبير ١/١٥٦ رقم ٤٦٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠٣، والجرح والتعديل ٧/٣٢٤ رقم ١٧٤٧، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤٢، ورجال صحيح البخاري ٢/٦٦٣ رقم ١٠٦٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٠٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٠٠ ـ ٢٢٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦١ رقم ١٧٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣٤، والكاشف ٣/٦٢ رقم ٥٠٨٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٤ رقم ٥٧٢٦، وميزان الاعتدال ٣/٦١٨ رقم ٧٨٣٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٥٠٩، وتقريب التهذيب ٢/١٨٥ رقم ٤٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٩.

سمع: أيّوب السّخْتيانيّ، وهشام بن عُرْوة، والأعمش.
وعنه: أحمد، وابن المَدِينيّ، وعمْرو النّاقد، وأحمد بن المقدام.
قال ابن مَعِين[1]: ما به بأس.
ووثّقه غير واحد[2].
وقال أبو زُرعة: مُنْكَر الحديث[3].
وقاله أبو حاتم[4].

مات سنة سبْعٍ وثمانين ومائة.

٣٢٨ ـ محمد بن عبد الملك الأنصاريّ[5].

أبو عبد الله.

عن: عطاء بن أبي رباح، ونافع، وابن المُنْكَدِر، وسالم بن عبد الله، والزُّهْريّ، وغيرهم.

وعنه: عامر بن سيّار، ويحيى بن صالح الوحاظيّ، ويحيى بن سعيد العطّار، وأبو المغيرة عبد القُدُّوس، وآخرون.

---

(١) في تاريخه ٢/٥٢٧.
(٢) مثل ابن حبّان، وابن شاهين.
(٣) الجرح والتعديل ٧/٣٢٤.
(٤) في الجرح والتعديل، وقال ابن عديّ: يُكتب حديثه، ولم أر للمتقدّمين فيه كلاماً.. لا بأس به.
(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الملك الأنصاري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٢٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢١٢ رقم ٤٩١٨، والتاريخ الكبير ١/١٦٤ رقم ٤٨٧، والتاريخ الصغير ١٩٦، والضعفاء الصغير ٢٧٥ رقم ٣٣١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٠٣ رقم ١٦٦٠، والجرح والتعديل ٨/٤ رقم ١٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٦٩، ٢٧٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٩، ورجال الطوسي ٢٩٤ رقم ٢٢٣، وتاريخ بغداد ٢/٣٤٠ ـ ٣٤٢ رقم ٨٤٥، والكامل في الضعفاء ٦/٢١٦٦ ـ ٢١٧٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٠ رقم ٥٧٨٣، وميزان الاعتدال ٣/٦٣١ رقم ٧٨٨٩، والكشف الحثيث ٣٨٧ رقم ٦٩٥، وبحر الدم، ليوسف بن عبد الهادي ـ نسخة مصوّرة عن مكتبة برلين ـ ورقة ٣٣ ب، ولسان الميزان ٥/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٩١٢.

وهو مدنيّ سكن حمص، وما بقي إلى هذا الوقت، كأنّه مات قبل السبعين ومائة، نعمْ. ثم وجدت أنّ الإمام أحمد[1] [قال]: قد رأيته وكان أعمى، وكان يضع الحديث ويكذِب.

وقال النَّسائيّ[2]: متروك.

ومِن بلاياه: يحيى الوحاظيّ، عنه، عن عطاء، عن ابن عبّاس: نهى رسول الله ﷺ أن يُتَخَلَّل بالقصب والآس، وقال «إنّهما يسقيان[3] عرق الجُذام»[4].

يزيد بن مروان الخلّال، عنه، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر مرفوعاً: «مَن قاد أعمى أربعين خطوة «وَجَبَت له الجنّة»[5].

٣٢٩ـ محمد بن عثمان بن صَفْوان الجُمَحّي المكّيّ[6] ـ ق. ـ

عن: حُمَيد بن قيس الأعرج، وهشام بن عُرْوة، والحَكَم بن أبان.

وعنه: الحُمَيْديّ، وأحمد بن حنبل، وشُرَيح بن يونس، وأحمد بن محمد بن عون النَّبّال. قال أبو حاتم[7]: مُنْكَر الحديث، ضعيف[8].

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٢١٢ رقم ٤٩١٨.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٣ رقم ٥٢٧.

(٣) هكذا في الأصل والكامل لابن عديّ، وتاريخ بغداد. وفي الضعفاء للعقيلي «يشفيان».

(٤) ذكره العقيلي في الضعفاء ٤/١٠٣، وابن عديّ في الكامل ٦/٢١٦٦، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/٣٤١.

(٥) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/١٦٤ رقم ٤٨٧ وقال: منكر الحديث. وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال عن أحاديثه: كلها لا يُتابع عليها من جهةٍ أوْهن من جهته. وذكره ابن عديّ في الكامل ٦/٢١٦٧ وقال: كل أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف جداً.
وقد أجمع أهل الحديث على ضعفه ووضعه للحديث.

(٦) أنظر عن (محمد بن عثمان بن صفوان) في:
التاريخ الكبير ١/١٨٠ رقم ٥٤٩، والجرح والتعديل ٨/٢٤، ٢٥ رقم ١٠٨، والثقات لابن حبّان ٧/٤٢٤، والكامل في الضعفاء ٦/٢٢١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤١، والكاشف ٣/٦٨ رقم ٥١٢٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٢ رقم ٥٨٠٩، وميزان الاعتدال ٣/٦٤١ رقم ٧٩٢٩، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣٧ رقم ٥٥٧، وتقريب التهذيب ٢/١٩٠ رقم ٥١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١.

(٧) في الجرح والتعديل ٨/٢٤.

(٨) ذكره ابن حبّان في الثقات، وابن عديّ في الكامل في الضعفاء.

٣٣٠ ـ محمد بن عمر الطّائي المحرّي الحمصيّ[١].

أبو خالد.

عن: ثابت بن سعد الطّائيّ، وعبد الله بن بسْر الحبرانيّ، وأبي الزِّناد، وابن عبد ربّه الزّاهد.

وعنه: بقيّة، ويحيى الوحاظيّ، وخطّاب الفوريّ، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال أبو حاتم[٢]: ما به بأس.

٣٣١ ـ محمد بن عمر بن صالح الكَلاعيّ الحمصيّ ثم الحَمَويّ[٣].

وحماه قريش من أعمال حمص ذاك الوقت، واليوم[٤] هي في قدْر حمص مرّتين:

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمر الطائي) في:
التاريخ الكبير ١/١٧٦ رقم ٥٣٥ وفيه (المحرَّري)، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٢ وقد أثبته أولاً: (المحوي)، ثم قيّده مضبوطاً فوقه (المحرّي) وكتب بجانبه (صح)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٠٤، ٦٠٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٢ وقد تحرّف فيه إلى (المخزومي)، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٠٧ وقد أثبته الدكتور أكرم ضياء العمري (المحرمي) معتمداً على ما جاء في الخلاصة، وهامش تهذيب التهذيب (أنظر المتن والحاشية رقم (٣)، والجرح والتعديل ٨/١٨ رقم ٧٩، والثقات لابن حبّان ٥/٣٨١ وفيه (المحرمي)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٣ أ، وتهذيب الكمال (المصوَّر) ٣/١٢٥١، وتهذيب التهذيب ٩/٣٦٩ رقم ٦٠٧ وفيه (الحربي)، وكذا في تقريب التهذيب ٢/١٩٤ رقم ٥٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٣ وفيه (المحرمي) وضبطه: بفتح الميم وإسكان المهملة الأولى، وبعد الثانية ياء نسبة.
ويقول خادم العلم عمر تدمري: لقد أثبتنا النسبة (المحرّي) كما جاءت في الأصل وكما صُحّحت في الكنى والأسماء لمسلم، وكما وردت في الجرح والتعديل، والأسامي والكنى للحاكم، وتهذيب الكمال للمزّي.
والملفِت أنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ لم يذكر صاحب الترجمة في كتبه: الكاشف، والمغني، والميزان، مع أن شرطه في الكاشف أن يذكر رجال تهذيب الكمال للمزّي.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/١٨ وزاد: صالح الحديث ـ وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر بن صالح الكلاعي) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/٢٩١، ٢٩٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢١٥ ـ ٢٢١٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٩ رقم ٥٨٦٤، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٦، ٦٦٧ رقم ٧٩٩٦، ولسان الميزان ٥/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٠٤٩.

(٤) أي في عصر المؤلّف، في النصف الأول من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي.

روى عن: الحسن، ومحمد بن سِيرِين، وقَتَادة، وإسحاق بن يزيد صاحب البراء.

وعنه: سُوَيد بن سعيد، والمسيّب بن وضّاح.

قال ابن عديّ[1]: مُنْكَر الحديث، ثم ساق له حديثاً باطلاً عن قَتَادة، عن أنس[2].

وقد وقع لي من عَوَاليه.

٣٣٢ ـ محمد بن الفُرات[3] ـ ق. ـ

أبو عليّ الكوفيّ.

عن: الحَكَم بن عُتَيْبة، وحبيب بن أبي ثابت، ومحارب بن دِثار.

وعنه: أبو توبة الحلبيّ، وقُتَيبة، وسُوَيد بن سعيد، وشُرَيْح بن يونس، ومحمد بن عُبيد المحاربيّ.

وهو واهٍ بالإتّفاق. عُمِّرَ دهراً، وجاوز المائة.

كذّبه أحمد، وابن أبي شَيْبة[4].

---

(١) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٢١٥ وزاد: «عن ثقات الناس».

(٢) أنظر الحديث بطوله في الكامل ٦/٢٢١٥، ٢٢١٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن الفرات) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٣٣، والتاريخ الكبير ١/٢٠٨ رقم ٦٥٦، والتاريخ الصغير ١٩٠، والضعفاء الصغير ٢٧٦ رقم ٣٣٩، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٤٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٢٣، ١٢٤ رقم ١٦٨١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٥، والجرح والتعديل ٨/٥٩، ٦٠ رقم ٢٧٠، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٨١، ٢٨٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/٢١٤٨ ـ ٢١٥٠، وتاريخ بغداد ٣/١٦٣، ١٦٤ رقم ١٢٠٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٧، والكاشف ٣/٧٨ رقم ٥١٩٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٣ رقم ٥٨٩٥، وميزان الاعتدال ٤/٣ رقم ٨٠٤٧، والكشف الحثيث ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٧١٥، وتهذيب التهذيب ٩/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٦٤٨، وتقريب التهذيب ٢/١٩٩ رقم ٦١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥.

(٤) قال ابن معين: ليش بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب الحديث، يروي عن أبي إسحاق أحاديث منكرة. وقال أبو زرعة: كوفي ضعيف الحديث، وقال ابن حبّان: كان ممن يروي المعضلات عن الأثبات حتى إذا سمعها مَن الحديثُ صناعته علم أنها موضوعة. لا يحلّ الاحتجاج به. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: هذا شيخ كذّاب. وقال ابن عديّ: =

قرأتُ على أحمد بن هبة الله، عن عبد المعزّ بن محمد البزّاز: أنا محمد بن إسماعيل: أنا محلِّم بن إسماعيل الضَّبّيّ: أنا الخليل بن أحمد القاضي: نا محمد بن إسحاق الثقفيّ: نا قُتَيبة بن سعيد، نا محمد بن الفرات: سمعت محارب بن دثار: سمعت ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شاهِد الزُّور لا تزول قدماه حتى يؤمر به إلى النّار».

أخرجه ابن ماجة[1]، عن سُوَيد عن محمد.

٣٣٣ ـ محمد بن الفضل بن عطيّة العبْسيّ مولاهم الكوفيّ[2]

ـ ت. ق. ـ

أبو عبد الله، نزيل بُخارَى.

وقد حدّث في آخر أيّامه بالعراق عن: أبيه، وزياد بن علاّقة، وعَمْرو بن دينار، وعاصم بن بَهْدَلة، ومنصور بن المُعْتَمِر، وجماعة.

وعنه: بقيّة، وأسد بن موسى، وعبّاد بن يعقوب، ويحيى بن يحيى،

= الضعف بيّن على ما يرويه عن ما روى عنه.

(١) برقم (٢٣٧٣) في كتاب الأحكام، باب شهادة الزور، وهو بلفظ: «لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار». وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٩٨، والبخاري في تاريخه الكبير، والعقيلي في الضعفاء، وابن عديّ في الكامل، والعلوي في الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان (بتحقيقنا) ٤٠، ٤١ رقم ٣، والخطيب في تاريخ بغداد ٣/١٦٤، ووكيع في أخبار القضاة ٣/٣٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٠٠ ونسبه للطبراني في (المعجم الأوسط)، وهو بألفاظ مختلفة.

وانظر: الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان للعلوي ـ ص ٤١ رقم ٤ ففيه إضافة للحديث في أوله.

(٢) أنظر عن (محمد بن الفضل بن عطية) في:

التاريخ لابن معين ٢/٥٣٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٤٩ رقم ٣٦٠١ و٣/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٥٧٤٤، والتاريخ الكبير ١/٢٠٨ رقم ٦٥٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٢٠، ١٢١ رقم ١٦٧٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٢ رقم ٣٧٢، والجرح والتعديل ٨/٥٦، ٥٧ رقم ٢٦٢، والكامل في الضعفاء ٦/٢١٧٠ ـ ٢١٧٤، وتاريخ بغداد ٣/١٤٧ ـ ١٥٢ رقم ١١٨٠، ورجال الطوسي ٢٩٧ رقم ٢٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٨، والكاشف ٣/٧٩ رقم ٥١٩٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٤ رقم ٥٩٠٣، وميزان الاعتدال ٤/٦، ٧ رقم ٨٠٥٦، وتهذيب التهذيب ٩/٤٠١، ٤٠٢ رقم ٦٥٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٠ رقم ٦٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٦.

ومحمد بن عيسى بن حبّان المدائنيّ، وآخرون.

قال أحمد[1]: حديثه حديث أهل الكذِب.

وقال يحيى بن مَعِين[2]: لا يُكْتَب حديثه.

وقال غير واحد: متروك الحديث[3].

وقيل إنّه حجّ بضعاً وثلاثين حَجَّة.

وقال محمد بن الفضل: كنتُ ابن خمس سنين حيث كان يذهب بي والدي إلى الفُقهاء[4].

قلت: مات سنة إحدى وثمانين أو بعدها أو قبلها. وقع لنا من عواليه.

٣٣٤ ـ محمد بن كثير، أبو إسحاق القُرَشيّ الكوفيّ[5].

نزيل بغداد.

عن: ليث بن أبي سُليم، وعمْرو بن قيس المُلائيّ، والأعمش.

وعنه: يحيى بن مَعِين، وقُتَيبة، ومحمد بن الصّبّاح الجَرْجرائيّ، والحَسَن بن عَرَفَة.

كان ابن مَعِين حَسَن الرأي فيه وقال[6]: لم يكن به بأس.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٤٩ رقم ٣٦٠١، وقال مرة: ليس بشيء.

(٢) قال في تاريخه: ليس بشيء.

(٣) رماه ابن أبي شيبة، وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال الجوزجاني: كان كذّاباً. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث ترك حديثه. وضعّفه أبو زرعة. وقال ابن عديّ: عامّة حديثه ما لا يتابعه الثقات عليه. وقال الخطيب: سكن بخارى وحدّث بها مناكير وأحاديث معضلة.

(٤) تاريخ بغداد ٣/١٤٨.

(٥) أنظر عن (محمد بن كثير القرشي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٣٦، ومعرفة الرجال له ١/٨٨ رقم ٣١٦، و٢/١٢٩ رقم ٣٩٣ و٢/٤١٢ رقم ٧١٠، والتاريخ الكبير ١/٢١٧ رقم ٦٨٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٨٢٩، ١٣٠ رقم ١٧٦٨٨، والجرح والتعديل ٨/٦٨، ٦٩ رقم ٣٠٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٨٧، والكامل في الضعفاء ٦/٢٢٥٧، ٢٢٥٨، وتاريخ بغداد ٣/١٩١ ـ ١٩٣ رقم ١٢٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٦ رقم ٥٩٢٥، وميزان الاعتدال ٤/١٧، ١٨ رقم ٨٠٩٨، والكشف الحثيث ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٧٢٢، والموضوعات ١/٣٤٩، ولسان الميزان ٥/٣٥١، ٣٥٢ رقم ١١٥٤.

(٦) في تاريخه ٢/٥٣٦ وقال: وهو شيعيّ، وقد سمعت منه أنا. وفي معرفة الرجال قال: كان =

وقال أبو حاتم[1]: ضعيف.
وقال البخاريّ[2]: مُنْكَر الحديث[3].

٣٣٥ ـ محمد بن كثير البصْريّ القصّاب[4].

له عن: عبد الله بن طاووس، ويونس بن عُبَيد.
وعنه: نُعَيم بن حمّاد، وعثمان بن أبي شَيْبة.
قال أبو حاتم[5]: مُنكَر الحديث، ضعيف.
وقال العُقَيْليّ[6]: لا يُتابع على حديثه.
وقال الفلّاس: ذاهب الحديث[7].

٣٣٦ ـ محمد بن مُجيب الثقفيّ الكوفيّ الصّائغ[8].

= يحدّث بالتفسير عن الكلبي.
(١) في الجرح والتعديل ٨/٦٩.
(٢) في تاريخه الكبير ١/٢١٧.
(٣) وسئل عنه أبو بكر بن أبي شيبة فقال: ليس بشيء، هو ضعيف. (معرفة الرجال لابن معين ٢/٢١٢ رقم ٧١٠) وقال أحمد: حرقنا حديثه ولم نرضه. وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال ابن حبّان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها مَن الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يُحتجّ به بحال. وقال ابن عديّ: منكر الحديث. والضعف على حديثه ورواياته بيِّن.
(٤) أنظر عن (محمد بن كثير البصري) في:
التاريخ الكبير ١/٢١٨ رقم ٦٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٣٠ رقم ١٦٨٩، والجرح والتعديل ٨/٧٠ رقم ٣١٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٢ رقم ٤٧٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٨٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٥٦، ٢٢٥٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٢٤، وميزان الاعتدال ٤/١٧ رقم ٨٠٩٧، ولسان الميزان ٥/٣٥١ رقم ١١٥٣.
(٥) في الجرح والتعديل ٨/٧٠ قال: ضعيف الحديث منكر الحديث.
(٦) في الضعفاء الكبير ٤/١٣٠.
(٧) وقال البخاري: منكر الحديث، قال لي عمرو بن علي: كان في الدبّاغين ذاهب الحديث. وقال ابن حبّان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد على قلّة روايته. وذكره الدارقطني في الضعفاء، وقال ابن عديّ: منكر الحديث.
(٨) أنظر عن (محمد بن مجيب الثقفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٣٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٤١ رقم ١٧٠٣، والجرح والتعديل ٨/٩٦ رقم ٤١٥، ورجال الطوسي ٣٠١ رقم ٣٣٤، والكامل في الضعفاء لابن =

عن: ليث بن أبي سُلَيم، وجعفر بن محمد.

وعنه: محمود بن خداش، وجُمهور بن منصُور، ومحمد بن إسحاق البلْخيّ، ومحمد بن عبد الله الأزريّ، ومحمد بن حسّان الأزرق.

قال أبو حاتم[1]: ذاهب الحديث.

وروى عباس، عن ابن مَعِين قال[2]: عدوٌّ لله كذّاب[3].

٣٣٧ - محمد بن مِحْصَن العُكّاشيّ[4].

وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عُكّاشة بن مِحْصَن الأسَديّ.

روى عن: إبراهيم بن أبي عَبْلة، والأوزاعيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن أبي خِراش المَوْصليّ، ومُعَلّل بن نُفَيل، وجماعة.

قال البخاريّ[5]: يقال له الأندلسيّ، مُنْكَر الحديث.

= عديّ ٦/٧٢٢٦٦ وتهذيب الكمال المصوّر) رقم ٣/١٢٦٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٨ رقم ٥٩٣٩، وميزان الاعتدال ٤/٢٤، ٢٥ رقم ٨١١٦، وتهذيب التهذيب ٩/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٦٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٤ رقم ٦٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب.٣٥٧.

(١) في الجرح والتعديل ٨/٩٦.

(٢) في التاريخ ٢/٥٣٧.

(٣) ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن عديّ: ليس له كثير حديث، ويحدّث عن جعفر بن محمد بأشياء غير محفوظة.

(٤) أنظر عن (محمد بن محصن العكّاشي) في:
التاريخ الكبير ١/٤٠ رقم ٦٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٩ رقم ١٥٧٩، والجرح والتعديل ٧/١٩٤ رقم ١٠٨٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٨٤، ٢٨٥، وجذوة المقتبس ٤٢، وتاريخ علماء الأندلس ٢/٤ رقم ١٠٩٩، وبغية الملتمس ٥٩ رقم ٥٦، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٣٦٠، ٣٦١، والأنساب ٣٩٦ أ، واللباب ٢/٣٥١، والكامل في الضعفاء ٦/٢١٢٦، ٢١٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٥، والكاشف ٣/٨٣ رقم ٥٢٢٣، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٣ رقم ٥٢٧٨، وميزان الاعتدال ٤/٢٥ رقم ٨١٢٠، والكشف الحثيث ٤٠٢ رقم ٧٢٤، وتهذيب التهذيب ٩/٤٣٠ رقم ٤٣١ رقم ٧٠١، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٦٧١، ولسان الميزان ٥/٦٧ رقم ٢١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧، ٣٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١١٥، ١١٦ رقم ١٣٢٤.

(٥) في تاريخه الكبير ١/٤٠.

وقال ابن مَعِين: كذّاب[1].

٣٣٨ ـ محمد بن مروان السُّدّيّ الصغير[2].

هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدّيّ الكوفيّ.

روى عن: الكلبيّ في تفسيره، وعن يحيى بن سعيد الأنصاريّ، والأعمش، وجُوَيْبر.

وعنه: الأصمعيّ، ومحمد بن عُبَيد المُحاربيّ، وأبو عمر الدُّوريّ، والحَسَن بن عَرَفَة.

تركوا حديثه، وقد اتُّهم.

قال البخاريّ[3]: سكتوا عنه.

وقال ابن مَعِين[4]: ليس بثقة.

وقال عبد الله بن نُمَيْر: كذّاب.

---

(١) الضعفاء الكبير ٤/٢٩ وقال ابن أبي حاتم: روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري، وسمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول وسليمان بن سلمة كان يكذب. وقال ابن عديّ: ومحمد بن إسحاق هذا الذي ذكره البخاري ليس له عن الأوزاعيّ إلّا الشيء اليسير وهو رجل مجهول لا يُعرف.

(٢) أنظر عن (محمد بن مروان السُّدّيّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٣٧، والتاريخ لابن معين ٢/٥٣٧، ومعرفة الرجال له ٢/٢٢٦ رقم ٧٧٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٨٢ رقم ٣١٧٠، والتاريخ الكبير ١/٢٣٢ رقم ٧٢٩، والضعفاء الصغير ٢٧٦ رقم ٣٤٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٣٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ٥٨ رقم ٥٠، والمعرفة والتاريخ ٣/١٨٦، والجرح والتعديل ٨/٨٦ رقم ٣٦٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٨٦، ٢٨٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٦٦، ٢٢٦٧، وتاريخ بغداد ٣/٢٩١ ـ ٢٩٣ رقم ١٣٧٧، والأنساب ٧/٦٣، واللباب ٢/١١٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣١ رقم ٥٩٦٦، وميزان الاعتدال ٤/٣٢، ٣٣ رقم ٨١٥٤، وتهذيب التهذيب ٩/٤٣٦، ٤٣٧ وتقريب التهذيب ٢/٢٠٦ رقم ٦٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨.

(٣) في تاريخيه الكبير والصغير.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٨٦ وقال ابن معين: ذُكِر السُّدّي عند إبراهيم النخعي فقال: إن كانت أحاديث السدّي كلها هكذا كذب قال: وكان يضعّفه. (معرفة الرجال ٢/٢٢٦ رقم ٧٧٦).

وقال أحمد بن حنبل[1]: أدركته قد كَبُر فتركْتُه[2].

٣٣٩ ـ محمد بن مسروق بن مَعْدان الكِنْديّ الكوفيّ[3].

الفقيه، أبو عبد الرحمن، من أصحاب الرازيّ.

روى عن: محمد بن عَمرو، ومِسْعَر، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: ابن وهْب، وسعيد بن أبي مريم، وهشام بن عمّار، وآخرون.

ووُلّي قضاءَ مصر ثمانية أعوام في دولة الرشيد، وصُرف سنة خمسٍ وثمانين ومائة.

وكان قد وُلّي بعد مفضَّل بن فَضَالة. وكان عَجَباً في التِّيه والصَّلف والتكبُّر[4].

قال سعيد بن عُفَير: قدِم علينا قاضياً وكان متجبّراً، فاعتدى على العمّال وأنصف منهم.

أرسل إليه الأمير عبد الله بن المسيّب يأمره يحضر مجلسه، فقال لرسوله: لو كنتُ تقدّمت إليه في هذا لفعلت به وفعلت. فانقطع ذلك عن القُضاة بعده[5].

قال سعيد: ولما قدِم مصرَ اتّخذ قوماً للشهادة، وأوقف سائر الشهود،

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٨٢ رقم ١٣٧٠.

(٢) وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الجوزجاني: ذاهب. وقال أبو حاتم: هو ذاهب الحديث متروك الحديث لا يُكتب حديثه البتّة. وضعّفه ابن حبّان، وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه غير محفوظ والضعف على رواياته بيِّن.

(٣) أنظر عن (محمد بن مسروق بن معدان) في:
فتوح مصر لابن عبد الحكم ٢٤٥، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٨، والجرح والتعديل ٨/١٠٤، ١٠٥ رقم ٤٤٧، والثقات لابن حبّان ٩/٦٨ و٧٧، والولاة والقضاة للكندي ٣٨٨ ـ ٣٩٤، والوافي بالوفيات ٥/٢١ رقم ١٩٨٠، ورفع الإصر عن قضاة مصر ١٢٧.

(٤) الولاة والقضاة ٣٨٨.

(٥) الولاة والقضاة ٣٨٨.

فوثبوا به وشتموه وشتمهم. وكانت منه هَنات إلى أشرافهم[1].

وقال يحيى بن بُكَيْر: ما كان بأحكامه بأس، ، لكنّه كان من أعظم الناس تكبُّراً[2].

٣٤٠ ـ محمد بن المُعَلَّى اليامّي الكوفيّ[3] ـ ت. ـ

هو ابن أخي زَبيد بن الحارث.

روى عن: زياد بن خيثمة، وزكريّا بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وأشعث بن سوار.

واستوطن الرَّيّ.

روى عنه: محمد بن عَمرو زُنَيج، ومحمد بن مِهران، ومحمد بن حُمَيد، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: صَدُوق.

٣٤١ ـ محمد بن يزيد الواسطيّ الزّاهد[5] ـ د. ت. ن. ـ

---

(١) الولاة والقضاة ٣٨٩.

(٢) الولاة والقضاة ٣٩٠، ٣٩١.

(٣) أنظر عن (محمد بن المعلّى اليامي) في:
التاريخ الكبير ١/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٧٧٤، والجرح والتعديل ٨/١٠١ رقم ٤٣٤، والثقات لابن حبّان ٩/٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٤، ١٢٧٥، والكاشف ٣/٨٧ رقم ٥٢٤٨، وميزان الاعتدال ٤/٤٥ رقم ٨١٩١، وتهذيب التهذيب ٩/٤٦٦ رقم ٧٥٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٩ رقم ٧٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠.

(٤) في الجرح والتعديل ٨/١٠١.

(٥) أنظر عن (محمد بن يزيد الواسطي): في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣١٤، والتاريخ لابن معين ٢/٥٤٢، ومعرفة الرجال له ١/١٣٣ رقم ٦٨٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٤، ٣٥ رقم ١٤٦٨، والتاريخ الكبير ١/٢٦٠ رقم ٨٣١، والتاريخ الصغير ٢٠٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٢، وتاريخ خليفة ٤٥٨، وأخبار القضاة لوكيع ١٠٣ و ٣٤٠ و ٢/١٩٤ و ٣/٣١٠، والجرح والتعديل ٨/١٢٦ رقم ٥٦٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٢ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩، والكاشف ٣/٩٦ رقم ٥٣١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧٠٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٠٢، ٢٠٣ رقم ٨٨، والعبر ١/٣٠٠، وتهذيب التهذيب=

أبو سعيد.

ويقال أبو إسحاق الخَوْلانيّ مولاهم. أصله شاميّ.

روى عن: أيّوب أبي العلاء القصّاب، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم بن رجاء بن حَيْوَة، والعوّام بن حَوْشَب، ومُجَالد بن سعيد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، وبِشْر بن مطر، وأبو عمارة الحَسَن بن حُرَيْث، ومحمد بن وزير، وشريح بن يونس، ويحيى بن مَعِين، وآخرون.

قال وكيع: إنْ كان أحدٌ من الأبدال فهو محمد بن يزيد.

وقال أحمد[1]: كان ثَبْتاً في الحديث.

وقال ابن مَعِين[2]، وأبو داوود، والنَّسائيّ: ثقة.

وقال محمد بن وزير[3]: مات سنة تسعين ومائة.

وقيل: مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة[4].

وقال مُطَيِّن: سنة إحدى وتسعين[5].

٣٤٢ ـ محمد بن يوسف بن مَعْدان[6].

= ٩/٥٢٧، ٥٢٨ رقم ٨٦٤، وتقريب التهذيب ٢/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٨٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٥، وشذرات الذهب ١/٣٢٠.

وقال يحيى بن معين: محمد بن يزيد يعني الواسطي أصله شامي وهو كلاعي، وليس هو بواسطي. (معرفة الرجال ١/١٣٣ رقم ٦٨٥).

(١) قال في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٤ رقم ١٤٦٨: ما كان بمحمد بن يزيد الواسطي بأس، كتبه صحاح.. أثبت من إسحاق الأزرق.

(٢) في تاريخه ٢/٥٤٢.

(٣) التاريخ الكبير ١/٢٦٠.

(٤) التاريخ الكبير ١/٢٦٠، التاريخ الصغير ٢٠٥.

(٥) قال علي بن حُجْر: نِعْم الشيخ كان. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

(٦) أنظر عن (محمد بن يوسف بن معدان) في:

الجرح والتعديل ٨/١٢١ رقم ٥٤٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٢١ ـ ٢٤ رقم ٨٣، وحلية الأولياء ٨/٢٢٥ ـ ٢٣٧ رقم ٤٠٠، وذكر أخبار أصبهان ٢/١٧١ ـ ١٧٣، وصفة الصفوة ٤/٨١ ـ ٨٢ رقم ٦٦٤، وسير أعلام النبلاء ٩/١٢٥، ١٢٦ رقم ٤٠، والبداية والنهاية ١٠/٣٨٩، والوافي بالوفيات ٥/٢٤٤ رقم ٢٣١٢، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٤٠٤ رقم ١١٠، والنجوم الزاهرة =

أبو عبد الله الأصبهانيّ الزّاهد، ويُلقّب بعَرُوس الزُّهّاد.

روى عن: الأعمش، ويونس بن عُبيد، وسُفيان الثّوريّ، والحمّادَين آثاراً ومقاطيع.

حدّث عنه: عبد الرحمن بن مهديّ، ويحيى القطّان، وابن المبارك، وسليمان الشّاذكُونيّ، وزُهير بن عبّاد، وعصام بن جبر، وصالح بن مِهران، وطائفة.

قال أبو الشيخ[1]: لم أره روى حديثاً مُسْنداً، إلّا حديثاً واحداً.

قلت: وهو حديث مُنْكَر.

قال الحَسَن بن عمْرو مولى ابن المبارك: ما رأيت ابنَ المبارك أعجبه أحدٌ ممّن كان يأتيه إعجابَه لمحمد بن يوسف الأصبهانيّ؛ كان كالعاشق له.

قلت: هو من أجداد الحافظ أبي نُعَيم لأمّه، وقد استوفى ترجمته[2].

قال يحيى بن سعيد: ما رأيت رجلاً خيراً من محمد بن يوسف[3]. فقال له: محمد بن حنبل: ولا الثّوريّ؟ فقال: كان الثوريّ شيئاً ومحمد بن يوسف شيئاً[4].

عُبيد بن جناد: نا عطاء بن سلْم الحلبيّ قال: كان محمد بن يوسف الأصبهانيّ يختلف إليّ عشرين سنة لم أعرفْه. يجيء إلى الباب فيقول: رجلٌ غريب يسأل. ثم يخرج، حتى رأيته يوماً في المسجد. فقيل لي: هذا محمد بن يوسف. فقلت: هذا يختلف إليّ منذ عشرين سنة لم أعرفه[5].

قلت: كان يرابط بالمصِّيصة مدّة.

قال أحمد بن عصام الأصبهانيّ: بلغني أنّ ابنَ المبارك كان يسميّ

= ٢/١١٧، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٧٠.

(١) في ذكر طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢١، ذكر أخبار أصبهان ٢/١٧١، صفة الصفوة ٤/٨٣.

(٢) في أخبار أصبهان، وحلية الأولياء.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٧٢، حلية الأولياء ٨/٢٢٥، صفة الصفوة ٤/٨١.

(٤) أنظر حلية الأولياء ٨/٢٢٥.

(٥) طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٧٢٢ ذكر أخبار أصبهان ٢/١٧٢، حلية الأولياء ٨/٢٢٥، صفة الصفوة ٤/٨١.

محمد بن يوسف «عروس الزُّهّاد»[1].

وقال أحمد الدَّورقيّ: حدّثني حكيم الخُراسانيّ قال: كان محمد بن يوسف الأصبهانيّ يأتيه من عند أهله في كلّ سنة سبعون ديناراً أو نحوها، فيأخذ على الساحل فيأتي مكّة، ثم يرجع إلى الثغر[2].

وقال عُبيد بن جناد: قال محمد بن يوسف: أَرُوني قبرَ أبي إسحاق الفَزَاريّ، فأَرَيتُه إيّاه. فقال: إن متّ فادفنُوني إلى جَنْبه[3].

وقال عبد الرحمن بن مهديّ: بايَنْتُ محمد بن يوسف في الشتاء والصيف، فلم يكن يضع جنْبه. وأما ليالي الشتاء، فكان حين يطلع الفجر يتمدّد وهو جالس، ثم يقوم ويتمسّح[4].

قلت: لعلّه بقي إلى المائتين.

٣٤٣ ـ مخلد بن خِداش الكوفيّ[5].

عن: الأعمش، وأبان بن ثعلب.

وعنه: أبو الصَّلْت عبد السلام الهَرَويّ، وأبو سعيد الأشجّ.

قال أبو حاتم[6]: صالح الحديث.

٣٤٤ ـ مُخَيّس بن تميم، أبو بكر الأشجعيّ[7].

---

(١) طبقات المحدّثين ٢/٢٣، حلية الأولياء ٨/٢٢٦، طبقات الأولياء ٤٠٤.

(٢) حلية الأولياء ٨/٢٢٨.

(٣) حلية الأولياء ٨/٢٢٩.

(٤) حلية الأولياء ٨/٢٣٤.

(٥) أنظر عن (مخلد بن خداش في):
الجرح والتعديل ٨/٣٤٨ رقم ١٥٩٤، والثقات لابن حبّان ٧/٥٠٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٢، والكاشف ٣/١١٣ رقم ٥٤٣٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٧٤ (دون رقم)، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٥ رقم ٩٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٢.

(٦) في الجرح والتعديل ٨/٣٤٨.

(٧) أنظر عن (مخيّس بن تميم) في:
التاريخ الكبير ٨/٧٢ رقم ٢٢٠٥، والجرح والتعديل ٨/٤٤٢ رقم ٢٠١٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٦٣ رقم ١٨٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤٩ رقم ٦١٤٣، وميزان الإعتدال =

عن: بهز بن حكيم، وحازم بن عطاء البَجَليّ، وجعفر بن عمر.

وعنه: هشام بن عمّار، وأحمد بن الضّحّاك إمام جامع دمشق. وهو شاميٌّ مُقِلّ.

قال العُقَيليّ[1]: لا يُتابع على حديثه.

٣٤٥ ـ مُدرك بن أبي سعد الفَزَاريّ الدمشقيّ[2].

أبو سعد.

عن: يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وحيّان بن أبي النَّضر.

وقرأ القرآن على يحيى بن الحارث.

قرأ عليه هشام بن عمّار.

وروى عنه: هشام، وعليّ بن حُجْر، وسعيد بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

٣٤٦ ـ مرحوم بن عبد العزيز البصْريّ العطّار[4] ـ ع. ـ

= ٤/٨٥ رقم ٨٣٩٩، ولسان الميزان ٦/١١ رقم ٣٥.

وقيّده الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٧/٢٢٠ بضمّ الميم وفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء مشدّدة وبعدها سين مهملة.

وقيل فيه: (مِخْيَس) بكسر الميم وسكون الخاء وتخفيف الياء.

(١) في الضعفاء الكبير ٤/٢٦٣.

(٢) أنظر عن (مدرك بن أبي سعد الفزاري) في:

التاريخ الكبير ٨/٢، ٣ رقم ١٩٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٩، والجرح والتعديل ٨/٣٢٨ رقم ٥١٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٦، والثقات لابن حبّان ٧/٥٠٥ والأسماء والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٠ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٣، والكاشف ٣/١١٤ رقم ٥٤٤٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٧٩، ٨٠ رقم ١٣٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٦ رقم ٩٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٥.

(٣) في الجرح والتعديل ٨/٣٢٨.

(٤) أنظر عن (مرحوم بن عبد العزيز البصري) في:

التاريخ لابن معين ٢/٥٥، والتاريخ الكبير ٨/٦٠ رقم ٢١٤٥، والتاريخ الصغير ٢٠٤، =

عن: أبي عمران الجَوْنيّ، وثابت البُنانيّ، ومالك بن دينار، وحبيب المعلّم، وأبي نَعَامة السَّعْديّ.

وعنه: ابنه عيسى، وحفيده بِشْر بن عُبَيْس بن مرحوم، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، ومسدَّد، وبكر بن خلف، والفلّاس، ونصر بن عليّ.

قال الخُريبي: ما رأيت بصْريّاً أفضلَ منه، ومن سليمان بن المغيرة.

ووثّقه أحمد وغيره[1].

مات سنة سبْعٍ وثمانين.

وقيل: سنة ثمانٍ وثمانين ومائة.

وروى البخاريّ عن حفيده بِشْر أنّ مولده سنة ثلاثٍ ومائة.

٣٤٧ ـ مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد بن عبد الله الأمويّ[2].

= وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٤ رقم ١٥٥٤، والمعارف ٥٢٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٠ و٣/ ١٣٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٢، والجرح والتعديل ٨/ ٤٣٦ رقم ١٩٩١، والثقات لابن حبّان ٧/ ٥٢١، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧٤٠، ٧٤ رقم ١٢٣٩، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٦٩٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٠ رقم ٢٠٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣١٤، ١٣١٥، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥ رقم ٨٥، والعبر ١/ ٢٩١، والكاشف ٣/ ١١٥ رقم ٥٤٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧١٢، ومرآة الجنان ١/ ٤٢٠، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٥ رقم ١٤٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٧ رقم ٩٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٦.

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٦، ووثّقه ابن معين، والعجلي، وابن حبّان.

(٢) أنظر عن (مروان بن أبي حفصة الأموي) في:

المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٣، والشعر والشعراء ٢/ ٦٤٩ ـ ٦٥١ رقم ١٨٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣١٨، و٣٩٦، وتاريخ الطبري ٨/ ١٥٣ و١٨١ و٢٢٥، والأغاني ١٠/ ٧١ ـ ٩٥، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٢ ـ ٥٤، وخاص الخاص ٧٦، وتاريخ الموصل ٥١، والحماسة البصرية ١/ ١٦٢، وحماسة ابن الشجري ١٠٩، ومقاتل الطالبيين ٤٧٠ و٤٩١ و٥٩٩، والجليس الصالح ١/ ٣٢٩، وأمالي القالي ٢/ ٧٢أ وأمالي المرتضى ١/ ٢٢٤ و٢٢٦ و٥١٨ ـ ٥٢٥ و٥٣٢ ـ ٥٣٦ و٥٤٠ ـ ٥٤٦ و٥٥٣ و٥٦٢ و٥٦٦ ـ ٥٧٤ و٥٧٨ ـ ٥٨٩، والموشح ٢٥١، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٤٢ ـ ١٤٥ رقم ٧١٢٧، ورغبة الأمل ٦/ ٨٢ و٧/ ٣٧ و٤٥، ولباب الآداب ٢٦٥، والمنازل والديار ١/ ٣٥٥، وديوان المعاني =

مولاهم الشاعر الشهير. يُكَنّى أبا السِّمْط، ويقال أبو الهِنْدام.

وولاؤه لمروان بن الحَكَم. مدح الخلفاء والأمراء. وسائر شِعرِه سائرٌ لحُسْنِه وفُحُولته، واشتهر اسمه.

حكى عنه خَلَف الأحمر، والأصمعيّ.

وقيل: كان مُوَلَّداً، قليل الخبرة باللُّغة.

وقد أجازه المهديّ على قصيدة واحدة مائة ألف[1]، وكذا أجازه الرشيد مرّةً بستّين ألف دِرهم.

وكان بخيلاً مقتّراً على نفسه. خرج مرّةً بجائزة المهديّ ثمانين ألف درهم، فسأله مسكين[2] فأعطاه ثُلُثَي دِرهم، وقال: لو كان حصل له مائة ألف لكمّلْت لك دِرهماً[3].

وقيل: إنّه كان لا يُسْرِج عليه[4]، وله حكايات في البُخْل.

وما أحلى قوله يمدح بني مطر:

هُمُ القَوْمُ إنْ قالوا أصابوا، وإن دُعُوا أجابوا، وإنْ أَعْطَوْا أطابوا وأَجْزَلُوا

= ٤٨/١، والتذكرة الحمدونية ١٥١/٢ و ٣٠٥ ـ ٣٠٧، و ٣٢٢ و ٣٢٣، والأذكياء لابن الجوزي ٤١، وبدائع البدائه ٩٢ و ١٤٨ و ٢٦٨، والفخري في الآداب السلطانية ٢٠١، وزهر الآداب ٨٤٣، والكامل في التاريخ ٢١٧/٦ و ٥٦/٧، ووفيات الأعيان ١٨٩/٥ ـ ١٩٣ رقم ٧١٦، والفهرست لابن النديم ١٦٠، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٧ و ١٢٩ (وفيه: مروان بن أبي سليمان)، والعقد الفريد ٢٧٦/١ و ٣٠٨ و ٣١١ و ٤٠/٣ و ٢١٣/٤ و ٢٧٢/٥ و ١٣١/٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٨٥، وعيون الأخبار ١٦/٤، ونهاية الأرب ١٨٧/٣، والمختصر في أخبار البشر ١٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/٨، ٤٢٣ رقم ١٢٤، ومرآة الجنان ٣٨٩/١ ـ ٣٩٢، والفلاكة والمفلوكون ٨٠، ومحاضرات الأدباء ٢٢٦/١ و ٤٠٥/٤، ومطالع البدور ٧٣/١، والمستطرف ١٣٥/١، ونزهة الظرفاء ٣٤، وثمرات الأوراق لابن حجّة ٢٠٨/٢، وشذرات الذهب ٣٠١/١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣١/٢، ومعجم الشعراء في لسان العرب (طبعة ثانية) ٣٨٦ رقم ٩٥٢، والكامل للمبرّد ٩٤/٢، وشعر مروان بن أبي حفصة ـ جمعه فحطان رشيد التميمي ـ طبعة النجف ١٩٧٢).

(١) تاريخ بغداد ١٤٤/١٣، ١٤٥.

(٢) في تاريخ بغداد «زمِن».

(٣) تاريخ بغداد ١٤٣/١٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٤٣/١٣.

هُمُ يمنعـون الجـارَ حتّى كـأنَّهم[1] لِجـازِهمُ بين السِّمـاكَيْنِ مَنْـزِلُ[2]

وعن الفضـل بن بـزيـع قـال: رأيت مـروانَ بنَ أبي حفصـة دخـل على المهـديّ بعد مـوت مَعْن بن زائدة، فـأنشده. فقـال: من أنت؟ قال: شـاعرك مروان. قال: أَلَسْتَ القائل:

وقـلنـا أين نَـرْحَـلُ بـعـد مَـعْـنٍ وقـد ذهـب النَّـوال فـلا نَـوَالا؟

وقد جئتَ تطلب نَوَالاً. خذوا برِجْلِه.

فلمّـا كان بعـد عـامٍ، تلطّف حتى دخـل مـع الشعـراء. وإنّمـا كـانت الشعراء تدخل على الخُلفاء في العام مرّةً، فأنشده:

طـرقَتْـكَ زائـرةٌ فحَيِّ خيـالَـهـا بيضـاءُ تخلِط بـالحيـاء[3] دلالَهـا
قـادت فؤآدك فـاستقـادو وقبْـلها[4] قـاد القلوبَ إلى الصِّبـا وأمـالهـا

منها:

هـل يطلبـون[5] من السماء نُجُـومَهـا بـأكُفِّهـم أو يَسْتُـرُون[6] هـلالَهـا
أو تـدفعُـون[7] مقـالـةً عـن ربّكـم جبـريـلُ بلغهـا النَّبيَّ فـقـالهـا
شـهِـدَتْ من الأنـفـال آخـرُ آيـةٍ ببـراءتهـم[8] فـأردتم إبـطالـهـا.

يعني بني العبّـاس وبني عليّ. فـرأيت المهـديَّ وقـد زحف من صـدر

---

(١) في المصادر «كأنما».

(٢) البيتان من قصيدة لاميّة في:
طبقـات الشعراء لابن المعتـز ٤٣، ٤٤، والشعر والشعـراء ٦٥٧٢، وحماسـة ابن الشجـري ١٠٩، ١١٠، والعقد الفريد ١/١٣٥، وأمالي المرتضى ١/٥٨٧، والأغاني ١٠/٩٠، وزهر الآداب ٨٤٣، ووفيـات الأعيان ٥/١٩٠، ولبـاب الآداب ٢٦٥ و٣٦٥، وسير أعـلام النبـلاء ٨/٤٢٣، والتـذكرة الحمـدونية ٢/١٥٢ (البيت الثـاني)، و٢/٣٠٧، ومحـاضـرات الأدبـاء ١/٢٢٦، والمستطرف ١/١٣٥، والعقد الفريد ١/٣٥٦، وشعر مروان ٢٥٧.

(٣) في الأغاني ١٠/٨١ و٨٧ «بالجمال».

(٤) في الأغاني «ومثلها».

(٥) في الأغاني وفي تاريخ بغداد «هل تطمسون».

(٦) في الأغاني وفي تاريخ بغداد «بأكفكم أو تسترون».

(٧) في الأغاني «أو تجحدون».

(٨) في الأغاني وفي تاريخ بغداد «بتراثهم».

مُصلاّه حتى صار على البساط إعجاباً. وقال: كم أبياتها؟ قال: مائة. فأمر له بمائة ألف درهم[1].

وروى عليّ بن محمد النَّوْفَليّ، عن أبيه قال: كان مروان بن أبي حفصة لا يأكل اللَّحْمُ بُخْلاً حتى يُقَدَّم إليه. فإذا قُدِّم بعث غلامه فاشترى له رأساً فأكله. فقيل له: لا نراك تأكل في الصيف والشتاء إلاّ الرؤوس. قال: نعم لِأنّي أعرف سِعْرَه فآمَنُ خيانةَ الغلام. وإنْ مسّ عينه أو خدّه وقفت على ذلك، وآكُلُ منه ألواناً، وأُكْفَى مؤونة الطبْخ[2].

وقال جَهْم بن خَلَف: أتينا اليَمامةَ، فنزلنا على مروان بن أبي حفصة، فأطعمنا تمراً، وأرسل غلامه بَفْلس وسُكُرُّجَة[3] يشتري به زيتاً. فلما جاءه بالزيت قال: خُنْتَني. قال: من فَلْسٍ كيف أخونك؟

قال: أخذتَ الفَلْس واستوهبت زيتاً[4].

قال الفَسَويّ[5]: مات مروان سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وقيل: مولده سنة خمسٍ ومائة.

٣٤٨ ـ مروان بن سالم الشّاميّ ثم الجَزَريّ[6] ـ ق. ـ

---

(١) الأغاني ١٠/٨٧ و ٨٨، وتاريخ بغداد ١٣/١٤٤، ١٤٥.

(٢) الأغاني ١٠/٧٧.

(٣) السُكُرُّجة: الصَّحْفَة.

(٤) الأغاني ١٠/٧٨.

(٥) في المعرفة والتاريخ ١/١٧٣.

(٦) أنظر عن (مروان بن سالم الشامي) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٥٥ رقم ٤٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢١٠ رقم ٤٩٠٩، والتاريخ الكبير ٧/٣٧٣ رقم ١٦٠٢، والتاريخ الصغير ١٨٥، والضعفاء الصغير ٢٧٧ رقم ٣٥٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٥٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٧٨٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٢ و ٥٠، والجرح والتعديل ٨/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ١٢٥٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٤ رقم ٥٢٩، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٣، والكامل في الضعفاء ٦/٢٣٨٠، ٢٣٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٦، والكاشف ٣/١١٦، ١١٧ رقم ٥٤٦٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥١ رقم ٦١٦٤، وميزان الاعتدال ٤/٩٠، ٩١ رقم ٨٤٢٥، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٥، ٣٦ رقم ٨، والكشف الحثيث ٤١٨ رقم ٧٦١، وتهذيب التهذيب ١٠/٩٣، ٩٤ رقم ١٧١، وتقريب=

عن: صَفوان بن سُلَيم، والأعمش، وعبد الملك بن أبي سُليمان، وجماعة.

وعنه: الوليد بن مسلم، ونُعَيم بن حمّاد، وأبو هَمّام السَّكُونيّ، وغيرهم.

تركه غير واحدٍ لأنّ عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه.

قال أحمد بن حنبل[1]: ليس بثقة.

وقال البخاريّ[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائيّ[3]: متروك[4].

٣٤٩ ـ مَرْوان بن شُجاع الجَزَريّ الحَرّانيّ[5] ـ خ. د. ت. ق. ـ

= التهذيب ٢/٢٣٩ رقم ١٠٢٠ وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٦٠، ٦١ رقم ١٦٦٤.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٢١٠ رقم ٤٩٠٩.

(٢) في تاريخه الكبير والصغير، وفي الضعفاء الصغير.

(٣) في الضعفاء والمتروكين.

(٤) وضعّفه ابن معين، والعقيلي، والدارقطني. وسأل ابن أبي حاتم أباه عن مروان بن سالم فقال: منكر الحديث جداً ضعيف الحديث ليس له حديث قائم. قلت: يُترك حديثه؟ قال: لا، بل يُكتب حديثه. وقال ابن حبّان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره. وقال ابن عديّ: عامّة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه.

(٥) أنظر عن (مروان بن شجاع الجزري) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٨ و ٤٨٥، والتاريخ لابن معين ٢/٥٥٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٢٤ رقم ١٢٢٧، و٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ٤٨٣٤، وطبقات خليفة ٣٢٠، والتاريخ الكبير ٧/٣٧٢ رقم ١٥٩٧، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، والجرح والتعديل ٨/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٢٤٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٩، والمجروحين له ٣/١٣، ١٤، وتاريخ بغداد ١٣/١٤٧ ـ ١٤٩ رقم ٧١٢٩، ورجال صحيح البخاري ٢/٧١٧ رقم ١١٩٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٢ رقم ١٩٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٦، والكاشف ٣/١١٧ رقم ٥٤٦٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥١ رقم ٦١٦٦، وميزان الاعتدال ٤/٩١ رقم ٨٤٢٨، والعبر ١/٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٤ رقم ٧، وتذكرة الحفاظ ١/٢٩٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٩٤ رقم ١٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٩ رقم ١٠٢٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٣.

أبو عَمرو مولى بني أُمَيَّة.

حدّث ببغداد عن خُصَيف فأكْثَرَ، وعن: عبد الكريم بن مالك، وسالم الأفطس.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن مَنِيع، وشُرَيْح بن يونس، وزياد بن أيّوب، ويحيى بن مَعِين، ويعقوب الدَّوْرقيّ، والحَسَن بن عَرَفَة.

قال أحمد[1]: لا بأس به.

وقال غيره: صَدُوق.

وقال أبو حاتم[2]: ليس بحُجَّة.

وقال ابن حِبّان[3]: يروي المقلوبات عن الثقات[4].

قلت: مات سنة أربعٍ وثمانين ومائة.

٣٥٠ ـ مَرْوان، أبو عبد الملك الرَّماديّ[5].

دمشقيٌّ من أعيان قُرّاء البلد.

قرأ على: يحيى الرَّماديّ، وزيد بن واقد، وحدّث عنهما، ووُلِّيَ قضاءَ دمشق.

روى عنه: مروان بن محمد، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن حسّان الأسديّ.

ما علِمْتُ فيه جَرْحاً.

٣٥١ ـ مَسْلَمَة بن علْقمة المازنيّ.

قد مرّ، فيحوّل إلى هنا، وإلاّ فقد نبَّهنا على طبقته.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٧٣.

(٢) قوله ليس في الجرح والتعديل وفيه (٨/٢٧٤): سألت أبي عن مروان بن شجاع فقال: صالح ليس بذاك القويّ في بعض ما يرويه مناكير، يُكتب حديثه.

(٣) في المجروحين ٣/١٣.

(٤) وثّقه ابن معين، وابن سعد، وابن حبّان، وقال أبو داود: لا بأس به.

(٥) أنظر عن (مروان الرمادي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣٢٧.

٣٥٢ ـ مَسْلَمَة بن عليّ بن خَلَف الخشنيّ الدِّمشقيّ الغُوطيّ البلاطيّ[١] ـ ق. ـ

والبَلاط قرية على فرسخ من البلد[٢]. يُكَنّى: أبا سعيد.

روى عن: يحيى الذِّماريّ، والأعمش، وابن عَجْلان، ومحمد بن الوليد الزُّبَيديّ، وابن جُرَيْج، وطائفة.

وعنه: بقيّة بن الوليد، وابن وهْب، وأبو توبة الحلبيّ، ومحمد بن رُمْح، وهشام بن عمّار، وآخرون.

قال البخاريّ[٣]: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم[٤]: هو في حدّ التَّرْك.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[٥]: متروك الحديث.

وسُئل ابن مَعِين[٦] عنه وعن الحسن بن يحيى الخشنيّ فقال: ليسا بشيء، والحسن أحبّهما إليّ.

---

(١) أنظر عن (مسلمة بن علي بن خلف) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٦٥، والتاريخ الكبير ٧/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ١٦٩٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٧٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢١١، ٢١٢ رقم ١٧٩٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦٣ رقم ٢٩١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦١، والمعرفة والتاريخ ٢/١٩١ و٣٠٨ و٣٠٩ و٤٤٩ و٣/٤٥، والجرح والتعديل ٨/٢٦٨ رقم ١٢٢٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٤ رقم ٥٢٦، والمجروحين لابن حبّان ٣/٣٣ ـ ٣٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٧ ب، والكامل في الضعفاء ٦/٢٣١٤ ـ ٢٣١٨ وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤١/٣٤٥ ـ ٣٤٩، ومعجم البلدان ١/٤٧٧ و٥١٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٢٩، ١٣٣٠، والكاشف ٣/١٢٧ رقم ٥٥٣٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٧ رقم ٦٢٣٦، وميزان الاعتدال ٤/١٠٩ ـ ١١٢ رقم ٨٥٢٧، والكشف الحثيث ٤٢٠ رقم ٧٦٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٤٦٩، وتهذيب التهذيب ١٠/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٩ رقم ١١٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٦٦، ٦٧ رقم ١٦٧٧.

(٢) معجم البلدان ١/٤٧٧ و٥١٩.

(٣) في التاريخ الكبير ٧/٣٨٩.

(٤) في الجرح والتعديل ٨/٣٢٦٨ وزاد: منكر الحديث.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ١٦٤ رقم ٥٢٦.

(٦) عبارته في التاريخ ٢/٥٦٥: مسلمة الشامي ليس بشيء.

قلت: ومِن مفـاريـده، عن الأوزاعيّ، عن يحيى بن أبي سَلمـة، عن صَفـوان بن عسّال قـال: حضّ رسول الله ﷺ على العِلم قبـل ذَهابـه. فقيل: كيف يـذهب وقد تعلّمنـا وعلّمنـاه أبنـاءنـا؟ فغضب وقـال: «أوَليست التَّوراة والإنجيل في يد اليهود والنَّصارى فما أغنيا عنهم».

ولمَسْلَمَة أحاديث عدّة مُنْكَرَة[1].

مات سنة تسعين ومائة.

٣٥٣ـ المُسيّب بن شَرِيك[2].

أبو سعيد التّميميّ الشَّقَرِيّ[3] الكوفيّ.

عن: هشام بن عُروة، والأعمش.

وعنـه: يحيى بن مَعِين، وأحمد بن منيـع، وأحمد بن حنبـل وقال: هـو

---

(١) راجع بعضها في: الضعفاء الكبير للعقيلي، والمجروحين لابن حبّان، والكامل لابن عديّ.

(٢) أنظر عن (المسيّب بن شريك) في.
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٧٣٢، ومعـرفة الـرجال لابن معين ١/٦٧ رقم ١٣٠، والعلل ومعرفة الـرجال لأحمـد ٢/٥٥٨ رقم ٣٦٣٨، وطبقات خليفـة ١٧٢ و٣٢٨، والتاريـخ الكبير ٧/٤٠٨ رقم ١٧٨٩، والتاريخ الصغيـر ٢٠٢، والضعفاء الصغيـر ٢٧٧ رقم ٣٦١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٧١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٨٣٧، وأحوال الرجال للجوزجـاني ١٩٥ رقم ٣٥٥، والجرح والتعديل ٨/٢٩٤ رقم ١٣٥٣، والكنى والأسمـاء للدولابي ١/١٨٧، والضعفاء والمتـروكين للدارقـطني ١٥٩، ١٦٠ رقم ٥٠٨، والمجـروحين لابن حبّـان ٣/٢٤، والأسـامي والكنى للحـاكم، ج ١ ورقة ٢٢٤ أ، والكـامل في الضعفـاء لابن عـديّ ٦/٢٣٨٢، وتـاريـخ بغـداد ١٣/١٣٧ ـ ١٤١ رقم ٧١٢٣، وموضح أوهام الجمع والتفـريق ٢/٤١٩ والأنساب ٧/٣٦٣، ٣٦٤، والمغني في الضعفـاء ٢/٦٥٩ رقم ٦٢٥٠، وميـزان الاعتـدال ٤/١١٤، ١١٥ رقم ٨٥٤٤، ولسان الميزان ٥/٣٨، ٣٩ رقم ١٥٤.

(٣) الشَقَريّ: بفتح الشين المعجمة، والقاف. وفي آخرها راء مهملة.
هـذه النسبة إلى بني (شَقِـرة) بكسر القـاف، وكذا جـاء هذا النسب بـالفتح، وهـو شقِـرة بن الحارث بن تميم بن مرّ. قـاله ابن الكلبي. وقـال غيره: شقِـرة هم بنو الحـارث بن عمرو بن تميم. وقـال ابن حبيب: في بني تميم بن مرّ: شقِـرة، وهو: معـاوية بن الحـارث بن تميم. وإنما سُمّي شقِرة ببيتٍ قاله:

وقـد أحمـل الـرمـحَ الأصمّ كُعُـوبُـه ... بـه مـن دمـاء الـقـوم كـالـشـقِـرات

(الأنساب ٧/٣٦١، ٣٦٢).

أول من كتبتُ عنه الحديث[1].

قال مسلم[2]، والدَّارَقُطْنيّ[3]: متروك الحديث.

قال ابن سعد[4]: وُلّي بيتَ المال للرشيد[5].

مات سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

٣٥٤ ـ مُصْعَب بن الزُّبَير العُذْريّ المصريّ.

مؤذّن جامع الفُسطاط.

عن: يزيد بن أبي حبيب.

وعنه: ابنه عُذْرة، ويوسف بن عديّ.

مات في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائة. قاله ابن يونس.

٣٥٥ ـ مُصْعَب بن سلّام التّميميّ الكوفيّ[6] ـ ق. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٣٨ وفيه زيادة: قيل له: فكيف حديثه؟ قال: حديث أهل الصدق، إلا أنه حدّث بحديث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. «اصطنع المعروف إلى كذا» لم يذكر الكلام. أراه من حديث أبي البختري، وروى أحاديث غرائب منها عن الأعمش، عن شيخ قال: رأيت ابن عمر نصب فخّاً فاصطاد، فرأيته يضحك.

وسأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه: تُرى المسيّب بن شريك كان يكذِب؟ قال: معاذ الله، ولكنه كان يخطيء. قال أبي: سمعته يدعو دعاءً حسناً وكان في دعائه بعض ما ينكره الجهميّة. سمعته يقول: نورٌ أشرق له وجهك. (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٥٨ رقم ٣٦٣٨).

(٢) في الكنى والأسماء، الورقة ٤٤.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ١٥٩، ١٦٠ رقم ٥٠٨.

(٤) في الطبقات الكبرى ٧/٧٣٢.

(٥) ذُكر المسيّب بن شريك، فقال أبو خيثمة: لم يكن يكذب. فقال يحيى بن معين: ولكنه كان مغفّلاً ضعيفاً. (معرفة الرجال ١/٦٧ رقم ١٣٠)، وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال النسائي: متروك الحديث. وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الجوزجاني: سكت الناس عن حديثه. وقال ابن حبّان: كان شيخاً صالحاً كثير الغفلة لم تكن صناعة الحديث من شأنه. يروي فيخطيء، ويحدّث فيهم من حيث لا يعلم، فظهر من حديثه المعضلات التي يرويها عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل التعجُّب. وقال الساجي: متروك الحديث يحدّث بمناكير.

(٦) أنظر عن (مصعب بن سلام التميمي) في: =

عن: زِبرقان السَّرّاج، ومحمد بن سوقة، وعبد الله بن شُبْرُمَة.

وعنه: إسحاق بن موسى الأَسَديّ، وزياد بن أيّوب.

قال ابن حِبّان[1]: كثير الغَلَط، لا يُحْتَجّ به.

وقال ابن عديّ[2]: أرجو أنّه لا بأس به، له غلط.

وقال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدْق.

وضعّفه عليّ بن المَدِينيّ.

وروى عنه أيضاً أحمد[4]، والأشجّ[5].

٣٥٦ ـ مُصْعَب بن ماهان المَرْوَزِيّ ثم العسْقلاّنيّ[6].

عن: سُفْيان الثَّوْريّ، وعَبّاد بن كثير.

= التاريخ لابن معين ٢/٥٦٧، ومعرفة الرجال له ٢/٢١٣ رقم ٧١٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٥٣١٧، التاريخ الكبير ٧/٣٥٤ رقم ١٥٢٩، والتاريخ الصغير ٢٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٩٥ رقم ١٧٧٣، والجرح والتعديل ٨/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٤٢٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/٢٨، والكامل في الضعفاء ٦/٢٣٦٠، ٢٣٦١، وتاريخ بغداد ١٣/١٠٨ ـ ١١٠ رقم ٧٠٩٤، ورجال الطوسي ٣١٧ رقم ٥٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٣٢، ١١٣٣، والكاشف ٣/١٣٠ رقم ٥٥٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٠ رقم ٦٢٦٣، وميزان الاعتدال ٤/١٢٠ رقم ٨٥٦٢، وتهذيب التهذيب ١٠/١٦١ رقم ٣٠٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٥١ رقم ١١٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٨.

(١) عبارته في المجروحين ٣/٢٨: «روى عنه أهل العراق انقلبت عليه صحائفه فكان يحدّث ما سمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم وما سمع من ذاك عن هذا من حيث لا يفهم فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شُعبة إنما هو ما سمع من الحسن بن الحسن بن عمارة».

(٢) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٦١ وفيه زيادة: وأما ما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمُّد.

(٣) في الجرح والتعديل ٨/٣٠٨.

(٤) قال في العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٥٣١٧ انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب جعلها عن الزبرقان السراج وقدم ابن أبي شيبة مرة فجعل يذاكر عنه أحاديث عن شعبة هي أحاديث الحسن بن عمارة انقلبت عليه أيضاً.

(٥) قال ابن معين: ليس به بأس. وذكره العقيلي في الضعفاء.

(٦) أنظر عن (مصعب بن ماهان المروزي) في:

الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٩٨ رقم ١٧٧٦، والجرح والتعديل ٨/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٤٢٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٥، والكامل في الضعفاء ٦/٢٣٦٠، ٢٣٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٣٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦١ رقم ٦٢٦٧، وميزان الاعتدال ٤/١٢١ رقم ٨٥٦٨.

وعنه: أبو توبة الربيع بن نافع، وزُهير بن عبّاد، وسعيد بن نُضَير، وإبراهيم بن شمّاس السَّمَرقنديّ، وآخرون.

وكان عبداً صالحاً، وكان أُمّيّاً لا يكتب.

قال أبو حاتم[1]: شيخ[2].

قيل: مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

٣٥٧ ـ مطر بن العلاء الفَزَاريّ الدمشقيّ[3].

شيخ قليل الحديث.

روى عن: أبي سليمان الحَرَسْتانيّ، وعبد الملك بن يسار الثَّقَفيّ، ورَوْح بن القاسم.

وعنه: خَتَنُه يحيى بن الغمْر، وسليمان بن عبد الرحمن، وعليّ بن حُجْر.

قال أبو حاتم[4]: شيخ.

قال سليمان: نا مطر بن العلاء، نا عبد الملك بن يسار، نا أبو أُميّة الشعبانيّ، وكان جاهلياً: حدّثني مُعاذ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثون سنة نُبوّة وخلافة، وثلاثون سنة نُبوّة وملْك، وثلاثون سنة ملك وتجبُّر، وما وراء ذلك فلا خير فيه».

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/٣٠٩.

(٢) قال العقيلي: حدّثني الخضر بن داود قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: سمعت أبا عبد الله، وذكر مصعب بن ماهان صاحب الثوري، فأثنى عليه خيراً، وقال: جاءني إنسان مرة بكتاب عنه، فإذا كثير الخطأ، فإذا أخال من الذي كتب عنه، فلما نظرت بعد في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة، وفيها شيء من الخطأ.

وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن عديّ: حدّث عن الثوري وغيره بأسانيد ومتون لا تعرف ولا يرويها غيره.

(٣) أنظر عن (مطر بن العلاء الفزاري) في:

التاريخ الكبير ٧/٤٠١ رقم ١٧٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٦١، ٣/٣٦٠، والجرح والتعديل ٨/٢٨٩ رقم ١٣٢٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤١/٥٧٨.

(٤) في الجرح والتعديل ٨/٢٨٩.

رواه يعقوب الفَسويّ[1]، والطّبرانيّ. وفي السَنَد مجهولان.

٣٥٨ـ المطّلب بن زياد الكوفيّ[2] ـ ق. ـ

عن: زياد بن علاّقة، وزيد بن عليّ بن الحسين، وعبد الملك بن عُمَير، وإسماعيل السُّدّيّ، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وسعيد بن محمد الجرميّ، وشُرَيْح بن يونس، وابن نُمَيْر، ويحيى بن مَعِين، وسُفيان بن وكيع، وعدّة.

وثّقه أحمد[3]، ويحيى[4].

وقال أبو حاتم[5]: لا يُحْتَجّ به.

وقال أبو داوود: هو عندي صالح.

وقال ابن سعْد[6]: ضعيف.

وقال أحمد: لم ألقَ بالكوفة أحداً أسَنَّ منه[7].

قلت: تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين ومائة.

---

(١) في المعرفة والتاريخ ٢/٣٦١ و٣/٣٦٠، وهو في (الإصابة) ٤/١٤ ووقع فيه (الشيباني) بدل (الشعباني).

(٢) أنظر عن (المطّلب بن زياد الكوفي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٧، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧٠، و[illegible]اريخ الكبير ٨/٨ رقم ١٩٤٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣١ رقم ١٥٨٧، والمعرفة والتاريخ ٣/١٨٠، والجرح والتعديل ٨/٣٦٠ رقم ١٦٤٧، والمجروحين لابن حبان ٢/١٩٩، ورجال الطوسي ٣١٠ رقم ٦٤١، والكامل في الضعفاء ٦/٢٤٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٣٦، والكاشف ٣/١٣٣ رقم ٥٥٨٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٣ رقم ٦٢٨٧، وميزان الاعتدال ٤/١٢٨ رقم ٨٥٩١ وسير أعلام النبلاء ٨/٢٩٥ ـ ٢٩٧ رقم ٨٦، ومرآة الجنان ١/٣٩٩، وتهذيب التهذيب ١٠/١٧٧، ١٧٨ رقم ٣٣١، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٤ رقم ١١٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٩.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣٦٠.

(٤) في تاريخه ٢/٥٧٠.

(٥) في الجرح والتعديل ٨/٣٦٠.

(٦) في الطبقات الكبرى ٦/٣٨٧.

(٧) وثّقه العجلي، وقال ابن عديّ: للمطّلب أحاديث حسان وغرائب ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره وأرجو أنه لا بأس به.

٣٥٩ـ مُعاذ بن مسلم النَّحْويّ الكوفيّ[١].

الهرّاء، لأنّه كان يتّجر في الثياب الهَرَويّة.

روى عن: عطاء بن السّائب، وجعفر بن محمد، وغيرهما.

وصنّف في النّحْو في دولة بني أميّة. وعُمِّر دهراً طويلاً.

روى عنه: عبد الرحمن المحاربيّ، والحسن بن الحسين الكوفيّ.

وقال عثمان بن أبي شَيبة: رأيته يشدّ أسنانه بالذَّهب[٢].

وأخذ عنه الكِسائيّ جملةً من النَّحْو.

وفيه يقول سهل بن أبي غالب تِيك الأبيات السائرة:

إنّ مُعاذَ بْنَ مسلمٍ رجُلٌ ... ليس لِميقات عُمْره[٣] أَمَدُ[٤]

قد شاب رأسُ الزَّمان واكْتَهَلَ ... الدَّهْرُ وأثوابُ عُمره جُدُدُ

يا بِكْرَ حَوّاءَ كم تَعيشُ وكَمْ[٥] ... تَسْحَبُ ذَيْلَ[٦] الحياة يا لُبَدُ[٧].

---

(١) أنظر عن (معاذ بن مسلم النحوي) في:
تاريخ خليفة ٤٢٤ و٤٣٧ و٤٤١، والحيوان ٣٢٧/٦ و٥١/٧، وطبقات النحويين واللغويين ١٣٥، ١٣٦، وتاريخ الطبري ٢٩/٨ و١٢٨ و١٣٤ و١٤٩ و١٩٧ و٣٠٠، والعيون والحدائق ٢٠٣/٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٢٦٠، والفهرست لابن النديم ٩٦، ٩٧، ومجمع الأمثال ٥١٢/١، وثمار القلوب ٤٧٧، وإنباه الرواة ٢٨٨/٣ ـ ٢٩٥، ونزهة الألباء ٣٢، والكامل في التاريخ ١٨٩/٦، ووفيات الأعيان ٢١٨/٥، ٢١٩ رقم ٧٢٥، ونور القبس ٢٧٦، وعيون الأخبار ٥٩/٤، والعبر ١٩٨/١، وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/٨ ـ ٤٢٦ رقم ١٢٧، والمختصر في أخبار البشر ١٧/٢، ومرآة الجنان ٤٠٤/١، وتخليص الشواهد ١٥٩، وبغية الوعاة ٢٩٠/٢ ـ ٢٩٣ رقم ٢٠٠٦، ولسان الميزان ٥٥/٦ رقم ٢٠٦.

(٢) وفيات الأعيان ٢١٨/٥.

(٣) في عيون الأخبار «ليس يقيناً لعمره».

(٤) في بغية الوعاة:

إن معاذ بن مسلم رجل ... قد ضجّ من طول عمره الأبد

(٥) في عيون الأخبار، وحياة الحيوان، وبغية الوعاة:

يا نَسْر لقمان كم تعيش وكم

(٦) في عيون الأخبار: «تخدم ثوب الحياة»، وفي ثمار القلوب: «تُخْلِق ثوب الحياة».

(٧) لُبَدُ: كزُفَر، آخر نسور لقمان الحكيم. وفي الأساطير أن لقمان كان أطول الناس عمراً بعد الحضر، وأنه أُعطي عمر سبعة أنسُر، فجعل يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي =

الأبيات[1].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين ومائة.

وقيل: سنة تسعين. وعاش تسعين سنة.

ذكره ابن البخّارّ مختصراً، وقال: هو مولى محمد بن كعب القُرظيّ. ووُلد في دولة يزيد بن عبد الملك. وكان من أعيان النُّحاة. وكان له أولاد وأحفاد فماتوا وهو باقٍ. وله شِعرٌ جيّد.

٣٦٠ ـ المُعَافَى بن عِمران بن نُفَيل بن جابر بن جَبَلَة[2] ـ خ. د. ن. ـ

= هو في أصله فيعيش منه ما عاش، فإذا مات أخذ آخر فربّاه، حتى كان آخرها لُبَدا. (أنظر: المعمّرين للسجستاني ٣، وحياة الحيوان ٢/٤١٢ طبعة بولاق، ولسان العرب ـ مادة: لِبد).

(١) الأبيات في حياة الحيوان ٧/٥١ منسوبة إلى الخزرجي، وعيون الأخبار ٤/٥٩ وفيه ينسبها إلى بعض الشعراء، ونسبت في العقد الفريد ١/٣٢٣ إلى محمد بن مناذر، وثمار القلوب ٤٧٧، وفي إنباه الرواة ٣/٢٩٠ بدون نسبة، ونسبها ابن خلكان في وفيات الأعيان ٥/٢١٨ إلى أبي السري سهل بن أبي غالب الخزرجي الشاعر المشهور، وقال إنه نشأ بسجستان وادّعى رضاع الجنّ وأنه صار إليهم، ووضع كتاباً ذكر فيه أمرَ الجنّ وحكمتهم وأنسابهم وأشعارهم، وزعم أنه بايعهم للأمين بن هارون الرشيد وليّ العهد فقرّبه الرشيد وابنه الأمين وزبيدة أم الأمين، وبلغ معهم، وأفاد منهم، وله أشعار حِسان وضعها على الجنّ والشياطين والسعالي، وقال له الرشيد: إن كنتَ رأيتَ ما ذكرت لقد رأيت عجباً، وإن كنتَ ما رأيتَه لقد وضعت أدبا. وأخباره كلها غريبة عجيبة. (٥/٢٢١). والأبيات أيضاً في بغية الوعاة وهي لمحمد بن مناذر. ويؤكد ابن مكتوم أنها لمحمد بن مناذر، ولكنه لم يقلها في معاذ بن مسلم هذا، بل قالها في معاذ الحاجب. (الجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة).

(٢) أنظر عن (المعافى بن عمران بن نفيل) في:

معرفة الرجال لابن معين ١/١١٩ رقم ٥٨٠، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٨٧، والتاريخ الكبير ٨/٦٠ رقم ٢١٤٦، وطبقات خليفة ٣٢١، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٧ و ٥٢٤ و ٢/٧٨٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٢ رقم ١٥٩٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٥٠، والجرح والتعديل ٨/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ١٨٣٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٦ رقم ١٤٨٩، والثقات لابن حبّان ٧/٥٢٩، وتاريخ بغداد ١٣/٢٢٦ ـ ٢٢٩ رقم ٧٩٨، والعيون والحدائق ٣/٣٠٣، والأنساب ٨/٣٠٤، واللباب ٢/٣٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٤١، ١٣٤٢، وفهرست ابن خير ٢٠٨، والأذكياء ٢٠٢، والكامل في التاريخ ٦/١٦٦ و ٤٧٦، وخلاصة الذهب المسبوك ١٣٨، ودول الإسلام ١/١١٨، والعبر ١/٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٩/٨٠ ـ ٨٦ رقم ٢٣، وتذكرة الحفاظ ١/٢٨٧، والكاشف ٣/١٣٧ رقم ٥٦١١، وميزان الاعتدال ٤/١٣٤ رقم ٨٦١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧١٦، ومرآة الجنان ١/٣٩٩، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١١٦، وصفة الصفوة ٤/١٨٠، =

أبو مسعود الأزْديّ، المَوْصِليّ، الحافظ، القُدْوة، شيخ أهل المَوْصِل وعالمهم وزاهدهم.

مولده بعد العشرين ومائة.

سمع: ثور بن يزيد، وهشام بن حسّان، وابن جُرَيج، وجعفر بن بُرْقان، وحنظلة بن أبي سفيان، وسيف بن سليمان، وأفلح بن حُمَيد، وموسى بن عُبيدة، ومِسْعَر، والأوزاعيّ، وعبد الحميد بن جعفر، ومالك بن مِغْوَل، ويونس بن أبي إسحاق، وسُفيان الثَّوريّ، وطبقتهم.

وعنه: بقيّة، وابن المبارك، ووَكِيع، وموسى بن أَعْيَن، وهم من أقرانه، وبِشْر الحافي، والحسن بن بِشْر، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، ومحمد بن جعفر الوَرْكانيّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وعبد الله بن أبي خُداش، وآخرون.

وله ترجمة في «تاريخ يزيد بن محمد الأزديّ»[1] في بضْعٍ وعشرين ورقة.

وقال: ثنا موسى بن هارون الزّيّات: نا أحمد بن عثمان: سمعت محمد بن داوود الحرّانيّ: نا عيسى بن يونس قال: خرج علينا الأوزاعيّ ونحن ببيروت أنا والمُعَافَى بن عِمران، وموسى بن أَعْيَن، ومعه كتاب «السُّنَن» لأبي حنيفة. فقال: لو كان هذا الخطأ في أمّةٍ لأَوْسَعَه خطأً.

قال الأزديّ: صنّف المُعَافَى في الزُّهد، والسُّنَن، والفِتَن، والأدب، وغير ذلك.

---

١٨١ رقم ٧٢٢، والكامل في التاريخ ٦/١٦٦ و ٤٧٦، التهذيب ١٠/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣٧٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٨ رقم ١٢١٥، والنجوم الزاهرة ٢/١١٧، وطبقات الحفاظ ١٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠، وشذرات الذهب ١/٣٠٨، ومنية الأدباء ١١٩، ومعجم المؤلفين ٢/٣٠٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٧٢ ـ ٧٤ رقم ١٦٨٧.

(١) هو (تاريخ الموصل).

وقال أحمد بن يونس: كان سُفيان الثَّوْريّ يقول: المُعَافَى بن عِمران ياقوتة العلماء[1].

وقال بِشر بن الحارث: إنّي لَأذْكر المُعَافَى اليوم فأنتفع بذِكره، وأذكر رؤيته فأنتفع.

وقال وكيع: نا المُعَافَى وكان من الثِّقات.

وعن بِشْر الحافي قال: كان ابن المبارك يقول: حدّثني الرجل الصالح، يعني المُعَافَى[2].

أحمد بن عبد الله بن يونس، عن الثَّوْريّ قال: امتحنوا أهل المَوْصل بالمُعَافَى.

ورُوي عن الأوزاعيّ قال: لا أقدّم على المَوْصِليّ أحداً.

قال ابن سعد[3]: كان المُعَافَى ثقةً، خيِّراً، فاضلاً، صاحب سُنَّة.

بِشْر بن الحارث: سمعت المُعَافَى: سمعت الثَّوْريّ يقول: إذا لم يكن لله في العبد حاجة نبذه إلى السلطان.

قال بِشْر: كان المُعَافَى يحفظ الحديث والمسائل. سألته عن الرجل يقول للرجل: أقعدْ هنا ولا تَبْرَح. قال: يجلس حتّى يأتي وقت الصلاة ثم يقوم.

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار: سمعت المُعَافَى ولم أرَ أفضل منه. يُسأل عن تجصيص القبور فكرهه.

وقال عليّ بن مضاء: نا هشام بن بِهرام: سمعت المُعَافَى يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

قال الهيثم بن خارجة: ما رأيت رجلاً أأدب من المُعَافَى.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤٠٠، وتاريخ بغداد ١٣/٢٢٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٢٨.
(٣) في الطبقات الكبرى ٧/٤٨٧.

وورد أنّ المُعَافَى كان أحد الأسخياء الموصوفين. أفنى مالَه الجودُ والحُقوقُ. كان إذا جاءه مُغَلُّه، أرسل إلى أصحابه ما يكفيهم سنة، وكانوا أربعة وثلاثين رجلاً.

قال بِشْر: كان المُعَافَى في الفرح والحُزن واحداً. قتلت الخوارج له ولدين فما تبيّن عليه شيء؛ وجمع أصحابه وأطعمهم، ثم قال لهم: آجركم الله في فلان وفلان، رواها جماعة[1].

عن بِشْر: قال محمد بن عبد الله بن عمّار: كنتُ عند عيسى بن يونس فقال: أسمعتَ من المُعَافى؟ قلت: نعم. قال: ما أحسب أحداً رأى المُعَافَى وسمع من غيره يريد بعِلمه الله.

قال بِشْر: سمعت المُعَافَى يقول: أجمع العلماء على كراهة السُّكْنَى، يعني ببغداد.

وقيل لِبشْر الحافي: نراك تعشق المُعَافَى بن عِمران. فقال: ومالي لا أعشقه وقد كان سُفْيان يسمّيه الياقوتة[2].

قال عليّ بن حرب: رأيت المُعَافَى أبيض الرأس واللّحية، عليه قميص غليظ، وكُمّه تَبِين منه أطراف أصابعه.

وقال يحيى بن مَعِين: ثقة[3].

وقال بِشْر: كان المُعَافَى صاحب دنيا واسعة وضياع كثيرة.

قال رجلٌ: ما أشدُّ البرد اليوم، فالتفت اليه المُعَافَى وقال: استدفأتَ الآن؟ لو سكتَّ لَكان خيراً لك.

قلت: وقد وقع لي من عوالي المُعَافَى حديث: أخبرنا عليّ بن أحمد العلويّ، أنا محمد بن أحمد القَطِيعيّ: أنا أبو بكر بن الزَّاغونيّ (ح)، وأنا أحمد بن إسحاق الهمْدانيّ: أنا عمر بن محمد السَّهْرَوَرْدِيّ: أنا هبة الله بن

---

(١) صفة الصفوة ٤/١٨٠.

(١) صفة الصفوة ٤/١٨٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٤٠٠ وقال في معرفة الرجال ١/١١٩ رقم ٥٨٠: كان رجلاً صالحاً.

أحمد القصّار قالا: أنا محمد بن محمد الهاشمي: أنا أبو طاهر المخلّص: نا عبد الله بن محمد البَغَوِيّ: ثنا محمد، يعني ابن أبي سمينة، نا المُعَافَى بن عمران، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «كنت أسكب لرسول الله ﷺ وضوءه عن جميع أزواجه في الليلة الواحدة». تابعه وكيع، عن صالح.

أخرجه ابن ماجة[1] من طريق وكيع. وهو غريب.

قال عليّ بن حسين الخوّاصّ، وغيره: مات المُعَافَى بن عِمران سنة أربعٍ وثمانين ومائة.

وقال ابن عمّار، وسَلَمَة بن أبي نافع: مات سنة خمسٍ وثمانين.
وقال الهيثم بن خارجة وغيره: سنة ستٍّ.
وللمُعَافى تُرَيْجَمة في «حلية الأولياء»[2].

٣٦١ ـ مُعْتَمِر بن سُليمان بن طَرْخان[3] ـ ع. ـ

---

(١) في كتاب الطهارة وسُنَنها (٥٨٩) باب ما جاء فيمن يغتسل من جميع نسائه غسلاً واحداً.
(٢) لم أجدها في المطبوع. وله روايات في ترجمة بشر بن الحارث.
(٣) أنظر عن (معتمر بن سليمان بن طرخان) في:
الطبقات الكبرى ٧/٢٩٠، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧٥، ومعرفة الرجال له ١/١٠٨ رقم ٥٠٣ و١/١١٦ رقم ٥٥٨ و١/١٢٩ رقم ٦٥٢ و١/١٣٦ رقم ٧١٠ و١/١٤٦ رقم ٧٩٥ و١/١٤٩، ١٥٠ رقم ٨٢١ و١/١٥٠ رقم ٨٢٢ و٢/٢٦ رقم ٢٢ و٢/٣٠ رقم ٣٤ و٢/٣٩، ٤٠ رقم ٦١ و٢/١٣٣، ١٣٤ رقم ٤١٦ و٢/١٥٧ رقم ٤٩٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/١٧٤ رقم ١١٨ و١/٥٢٢ رقم ١٢٢٧ و٢/٢٩٨ رقم ٢٣٢٢ و٢/٣٤٢ رقم ٢٥١٦ و٢/٤٦٧ رقم ٣٠٦٥ و٣/٢٠ رقم ٣٦٥ و٣/٢١ رقم ٣٩٦٦ و٣/٩٣ رقم ٤٣٣٨ و٣/١١١ رقم ٤٤٥٤ و٣/١١٢ رقم ٤٤٥٥ و٣/٢٢٩ رقم ٥٠٠٥ و٣/٢٦٦ رقم ٥١٧٥ و٥١٧٧ و٣/٤٤٧ رقم ٥٩٠٢، وطبقات خليفة ٢٢٤، وتاريخ خليفة ٦ و٣٣٨ و٤٥٨، والتاريخ الكبير ٨/٤٩ رقم ٢١١٠، والتاريخ الصغير ٢٠٣ و٢٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣ رقم ١٦٠٢، والمعارف ٤٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٨ و١٧٩ و٢١٤ و٢٢٣ و٢٢٥ و٤٤٧ و٤٩٠ و٥٢٧ و٧٠٩ و٧١١ و٧٢٥ و٧٢٦ و٢/٥٠ و١٦٦ و٦٥٢ و٣/١٣٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٧ و٢٧٩ و٣٢٧ و٣٣٢ و٢/١٣ و١٨ و١٣٨ و٣/١٣٣ و٢٨٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٢، وتاريخ الطبري ١/١٤ و١٦٠ و٢٤٣ و٣٦٣ و٢/٤١٥ =

الإمام أبو محمد التَّيميّ البصْريّ. وإنّما ولاؤه لبَني مُرَّة.
وقيل له التَّيميّ لنُزوله في بني تَيْم بالبصْرة.

روى عن: أبيه، وعن: عبد الملك بن عُمَير، ومنصور بن المُعْتَمر، وأيّوب السّخْتيانيّ، وعمْرو بن دينار القهرمان، والدُّكَيْن بن الربيع، وليث بن أبي سُليم، وحُمَيد الطّويل، وخلْق.
وقد روى عمّن هو أصغر منه.

روى عن: عبد الرّزّاق، وعاشَرَ أصحاب عبد الرّزّاق بعد مُعْتَمر مائة سنة.

روى عنه: ابن المهديّ، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، والفلّاس، وأبو كُرَيْب، وخليفة، ويعقوب الدَّوْرقيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وخلْق.
وكان إماماً حُجَّةً، زاهداً، عابداً، كبير القدْر.

قال قُرَّة بن خالد: ما مُعْتَمِر عندنا بدون والده وسُليمان التَّيميّ.

وقال محمد بن سعد[1]: أنا أحمد بن إبراهيم العبْديّ: حدّثني عبّاس البصْريّ، حدّثني الأصمعيّ: حدّثني مُعْتَمِر بن سليمان قال: قال أبي عُدّ لنفسك من سنة ستٍّ ومائة.

= و ٤/٣٥٤ و ٣٨٣ و ٤٩٩، والجرح والتعديل ٨/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٨٤٥ أ ومشاهير علماء الأمصار ١٦١ رقم ١٢٧١، والثقات لابن حبّان ٧/٥٢١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٧٢، والبيان والتبيين ١/٢٣ و ٣٠٧ و ٢/٣٣٣، وفتوح البلدان ٢٠٠ و ٢٢٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣١٠، ورجال صحيح البخاري ٢/٧٣٩، ٧٤٠ رقم ١٢٣٧، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٧١، ٢٧٢ رقم ١٦٧٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٢٠ رقم ٢٠٢٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، والعقد الفريد ٣/٤١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧١٧، ودول الإسلام ١/١١٩، والكاشف ٣/١٤٢ رقم ٥٦٤٥، وميزان الاعتدال ٤/١٤٢ رقم ٨٦٤٨، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٢٠ - ٤٢٢ رقم ٢٣أ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٤٥، ومرآة الجنان ١/٤٠٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٤١٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٣ رقم ١٢٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧، والرسالة المستطرفة ٨٢، وشرح ألفيّة العراقي ٣/٨٤، وشذرات الذهب ١/٣١٦.

(١) في الطبقات الكبرى ٧/٢٩٠.

وقال سعيد بن عيسى الكُـرَيزيّ: مـات مُعْتَمِر يـوم قُتل زبّـان الطّليقيّ، وكان الناس يقولون: مات اليوم أعبدُ الناس، وقيل: أشطر النّاس[1].

قلت: تُوُفّي مُعْتَمِر في صَفَر سنة سبْعٍ وثمانين ومائة عن إحدى وثمانين سنة.

٣٦٢ ـ مَعَدَّى بن سليمان البصْريّ[2] ـ ت. ق.ـ

صاحب الطعام.

روى عن: علي بن زيـد بن جـدعـان، وعمـران القصيـر، ومحمـد بن عجلان،

وعنـه: بدلُ بن المحبَّـر، وبُندار، ومحمـد بن المثنَّى، ونصـر بن علي الجهضمي، وغيرهم.

قـال سُليمـان الشّـاذكُـونيّ: كـان يُعـدُّ من الأبـدال، وكـان من أفضـل الناس[3].

وروى عمر بن يزيد السّيّاريّ، عنه قال: مـررت بوادي القُـرى فإذا بهـا رجل يقال له شُعيب بن مُطَير[4]، فقلنا له: أَدْخِلْنا على أبيـك. فأدخلنـا وقال: يا أبَهْ حدِّث هؤلاء بحديث ذي اليدين. قال: وكـان شيخاً كبيـراً فأبى وقـال: اذكره أنت يا بُنيّ. فقـال: حدَّثْتَنَـا يا أبَـهْ أنّك مـررت بذي خُشُب، فلقيت ذا اليـدين رضي الله عنه، فحـدّثك أنّ رسـول الله ﷺ سلَّم من الركعتين: وذكـر الحديث[5].

---

(١) تهذيب الكمال ١٣٥١/٣.

(٢) أنظر عن (مَعَدَّى بن سليمان) في:
الجـرح والتعـديـل ٤٣٨/٨ رقم ١٩٩٧، والمجـروحين لابن حبّـان ٤٠/٣، ٤١، وتهـذيب الكمال (المصوّر) ١٣٥١/٣، والمغني في الضعفـاء ٦٦٨/٢ رقم ٦٣٣٧، وميزان الاعتـدال ١٤٢/٤، ١٤٣ رقم ٨٦٥٢، وتهـذيب التهـذيب ٢٢٩/١٠ رقم ٤١٨، وتقـريب التهـذيب ٢٦٣/٢ رقم ١٢٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧.

(٣) تهذيب الكمال ١٣٥١/٣.

(٤) تحرّف في الإصابة ٤٨٩/١ إلى «مطين».

(٥) رواه الـطبـراني في المعجم الكبيـر ٢٧٦/٤ رقم ٤٢٢٤ قـال: حـدّثنـا الحسين بن إسحـاق=

مَعْدِيّ: ضعّفه النَّسائيّ.

وقال ابن حِبّان[1]: لا يجوز الإحتجاج به.

٣٦٣ ـ مُعَلّى بن راشد، أبو اليَمَان البصْريّ[2] ـ ق. ـ

القوّاس، النّبّال.

عن: الحسن البَصْريّ، وميمون بن سِياه، وجدّته أمّ عاصم. روت له، عن نبيشة، عن النّبيّ ﷺ: «مَن كَثُر مضْغُه استغفرتُ له»[3].

= التُستري، ثنا محمد بن المثنّى، ثنا معدى بن سليمان، ثنا شعيب بن مطير، عن أبيه مطير، ومطير حاضر يصدّقه بمقالته، فقال: كيف كنت أخبرتك؟ قال: يا أبتاه أخبرتني أنه لقيك ذو اليدين بذي خشب فأخبرك أن رسول الله ﷺ صلّى بهم إحدى صلاتي العشيّ وهي العصر فصلّى ركعتين ثم سلّم وخرج سَرَعانُ الناس وهم يقولون: قُصِرت الصلاة، وقام رسول الله ﷺ وأتبعه أبو بكر وعمر رحمهما الله فلحِقه ذو اليدين فقال: يا رسول الله أَقُصِرَت الصلاة أم نَسيتَ؟ فقال: «ما قُصِرت الصلاة وما نَسيت» ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «ما يقول ذو اليدين»؟ فقالا: صدق يا رسول الله، فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلّى ركعتين ثم سلّم ثم سجد سجدتي السهو.

ورواه أحمد في المسند ٤/٧٧ وتحرّف فيه «معدي» إلى «معدل». وأخرجه التنوخي في الفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ـ ص ٨٨ ـ ١٠٣ من عدّة طرق، رقم (٢) و(٣) و(٤) وقال: هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، اتفق الشيخان: البخاري ومسلم على إخراجه.

وذو خُشُب: بضمّ أوله وثانيه، وبالباء المعجمة بواحدة. موضع يتّصل بالكُلاب. وهو على مرحلة من المدينة، على طريق الشام. (معجم ما استعجم ٢/٤٩٩، ٥٠٠).

وذو اليدين: يسمّى الخرباق، ويُكنى أبا العريان، من بني سليم. وقيل الخرباق لقبه. واسمه: عمير بن عبد عمرو. (أنظر عنه في: المعارف ٣٢٢، والاستيعاب ١/٤٩١ ـ ٤٩٤، والمعجم الكبير للطبراني ٤/٢٧٥ ـ ٢٧٧، وأسد الغابة ٢/١٤٥، ١٤٦، والمرصّع ٣٥٠، ٣٥١، وثمار القلوب ٢٨٨، ٢٨٩، والإصابة ١/٤٨٩ رقم ٢٤٨١).

(١) في المجروحين ٣/٤٠.

(٢) أنظر عن (مُعَلّى بن راشد) في:
التاريخ الكبير ٧/٣٩٥ رقم ١٧٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٢٢، والجرح والتعديل ٨/٣٣٣ رقم ١٥٣٨، والثقات لابن حبّان ٧/٤٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٥٣، ١٣٥٤، والكاشف ٣/١٤٤ رقم ٥٦٦٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٧ رقم ٤٣٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٥ رقم ١٢٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٣٣٣ بلفظ: «من لحس قصعة استغفرت له=

روى عنه: إبراهيم بن موسى، وعُبَيد الله بن عمر القواريريّ، ورَوْح بن عبد المؤمن، ونصر الجَهْضميّ، وجماعة.

لم أرَ فيه مقالاً بجرح ولا توثيق. وهو شيخ[1].

٣٦٤ـ المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة[2] ـ خ. د. ت. ق. ـ

واسم أبي ربيعة عمْرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، الإمام أبو هاشم المخزوميّ المدنيّ الفقيه.

سمع: هشام بن عُروة، ويزيد بن عُبَيد، وابن عَجْلان، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وغيرهم.

وعنه: ولده عيّاش، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وأبو مُصْعَب، وأحمد بن عَبْدَة، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب، وغيرهم.

وكان أحد الفقهاء الأعلام، وثّقه ابن مَعِين[3].

= القصعة». وهو في تهذيب الكمال ٣/١٣٥٤ بلفظ: «من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة».

رواه الترمذي من طريق المعلّى بن راشد في كتاب الأطعمة (١٨٦٤) باب ما جاء في اللقمة تسقط، وابن ماجة في كتاب الأطعمة (٣٢٧١) و(٢٣٧٢) باب تنقية الصحفة. والدارمي في الأطعمة ٧، وأحمد في المسند ٥/٧٦.

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٣٣، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث) في:

التاريخ لابن معين ٢/٥٨١، وطبقات خليفة ٢٤٥، والتاريخ الكبير ٧/٣٢١ رقم ١٣٧٨، والتاريخ الصغير ٢٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١١٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٠٨، والجرح والتعديل ٨/٢٢٥ رقم ١٠١٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٣٤ رقم ١٠٥٣، والثقات لابن حبّان ٧/٤٦٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٦ و١٤٧ و١٤٨ و١٥٠، والانتقاء ٥٣، وترتيب المدارك ١/٢٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٦٢، والكاشف ٣/١٤٩ رقم ٥٦٩٤. والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٣ رقم ٦٣٨٤، وميزان الاعتدال ٤/١٦٤ رقم ٨٧١٦، ومرآة الجنان ١/٤٠٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٤٧٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٩ رقم ١٣٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٥.

(٣) في تاريخه ٢/٥٨١.

قال الزُّبَير بن بكّار: عَرض عليه الرشيد قضاءَ المدينة فامتنع، فأعفاه ووصله بألفَي دينار[1].

قال: وكان فقيه المدينة بعد مالك[2].

وقال محمد بن سَلَمَة المخزوميّ: قال المغيرة بن عبد الرحمن: نحن أعلم الناس بالقرآن وأجهلهم به. صيّرنا العِلم بعظيم قدرِه إلى الجهل بكثير من معانيه.

وقال ابنه عيّاش: مات أبي في سابع صفر سنة ستٍّ وثمانين ومائة[3].

قلت: عاش اثنتين وستّين سنة، وقد وثّقه جماعة، وضعّفه أبو داوود وحده.

٣٦٥ـ المغيرة بن [أبي] المغيرة، أبو هارون الرَّبعيّ الرملّي[4].

عن: أبي زُرعة يحيى السّيبانيّ، وعُرْوة بن رُوَيْم، وجماعة.
وعنه: أبو مُسْهر، ومحمد بن عائذ، وهشام بن عمّار، وجماعة.
قال أبو حاتم الرازيّ[5]: لا بأس به.

٣٦٦ ـ المغيرة بن موسى، أبو عثمان البصْريّ[6].

مولى عائذ بن عَمْرو المُزَنّي رضي الله عنه.

---

(١) تهذيب الكمال ١٣٦٢/٣.
(٢) طبقات الفقهاء ١٤٦، تهذيب الكمال ١٣٦٢/٣.
(٣) التاريخ الكبير ٣٢١/٧، التاريخ الصغير ٢٠٢.
(٤) أنظر عن (المغيرة بن أبي المغيرة الرملي) في:
الجرح والتعديل ٢٣٠/٨ رقم ١٠٣٨.
(٥) في المصدر نفسه.
(٦) أنظر عن (المغيرة بن موسى البصري) في:
التاريخ الكبير ٣١٩/٧ رقم ١٣٧٠، والتاريخ الصغير ٢٠٥، والضعفاء الصغير ٢٧٦ رقم ٣٤٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٧٦/٤، ١٧٧ رقم ١٧٥٣، والجرح والتعديل ٢٣٠/٨ رقم ١٠٣٧، والمجروحين لابن حبّان ٧/٣، والثقات له ١٦٩/٩، والكامل في الضعفاء ٢٣٥٦/٦، ٢٣٥٧، والمغني في الضعفاء ٦٧٣/٢ رقم ٦٣٨٨، وميزان الاعتدال ١٦٦/٤ رقم ٨٧٢٤، ولسان الميزان ٧٩/٦، ٨٠ رقم ٢٨٨.

سمع: هشام بن حسّان، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وغيرها.
وحدّث ببلد خوارِزْم.

روى عنه: يعقوب بن الجرّاح الخوارزميّ، وبُكَير بن جعفر الجُرْجانيّ، وعمّار بن عيسى النَّسَويّ.
قال البخاريّ[1]: مُنْكَر الحديث.
وقال ابن عديّ[2]: ثقة، لا أعلم له حديثاً مُنْكَراً[3].

٣٦٧ ـ المفضَّل بن عبد الله الكوفيّ[4]. ـ ق. ـ

عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ، وجابر الجُعْفيّ.
وعنه: سُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن أبي السَريّ العسقلّانيّ.
ضعّفه أبو حاتم[5].
وقوّاه ابن حِبّان[6].

٣٦٨ ـ المفضَّل بن فَضَالة القِتْبانيّ المصريّ[7] ـ ع. ـ

---

(١) في التاريخ الكبير، والصغير، والضعفاء الصغير.
(٢) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٥٧.
(٣) وذكره العقيلي، والدولابي، وابن الجارود، والساجي في الضعفاء، وذكره ابن حبّان في المجروحين فقال: منكر الحديث، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات.
ثم ذكره في كتاب الثقات!
(٤) أنظر عن (المفضل بن عبد الله الكوفي) في:
الجرح والتعديل ٨/٣١٩ رقم ١٤٦٨.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الموجود في الثقات لابن حبّان ٩/١٨٤: مفضل بن عبيد الله الكوفي: يروي عن أبان بن ثعلب، وعمرو بن عامر. روى عنه أبو معمر القطيعي، حدّثنا السراج، ثنا أبو معمر، ثنا المفضل بن عبيد الله، عن عمرو بن عامر، عن الحجاج بن الحجاج، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يصلّي على ناقته حيث وجَّهَتْ.
«أقول»: الذي في الثقات «ابن عبيد الله»، وهو يروي عن أبان بن ثعلب، وعمرو بن عامر، وهذان لم يذكرهما أبو حاتم في الجرح والتعديل. وفي الثقات: روى عنه أبو معمر القطيعي، وهو لم يذكره أبو حاتم أيضاً. وهذا يجعلنا نميل إلى التفريق بينهما. والله أعلم بالصواب.
(٧) أنظر عن (المفضّل بن فضالة القتباني) في: =

القاضي أبو معاوية، أحد الأعلام.

روى عن: عيّاش بن عبّاس القِتْبانيّ، ويزيد بن أبي حبيب، وعبد الله بن سليمان الطَّويل؛ ويونس، وعَقِيل الأَيْلِيّين، وطائفة.

وعنه: حسّان بن عبد الله الواسطيّ ثم المصريّ، وأبو صالح الكاتب، وزكريّا بن يحيى كاتب العُمريّ، ومحمد بن رُمْح، ويزيد بن مَوهب الرَّمْليّ، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.
وشذَّ ابن سعْد فقال[2]: مُنْكَر الحديث.
قال ابن يونس في تاريخه: كان من أهل الدِّين والوَرَع والفضْل.
وقال أبو داوود: كان مُجاب الدَّعوة.
لم يحدّث عنه ابن وهْب لأنّه قضى عليه بقضيّة.

وروى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَم، عن بعض

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٧/٧، والتاريخ لابن معين ٥٨٢/٢، ٥٨٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٤٤٣/٣ رقم ٥٨٨٤، وطبقات خليفة ٢٩٨، والتاريخ الكبير ٤٠٥/٧ رقم ١٧٧٤، والتاريخ الصغير ١٩٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٦٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠١، والمعارف ١٩٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣/٣ و٢٣٧ و٢٣٨ و٣٢٥، وتاريخ اليعقوبي ٤٠١/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١١٧/٢، والجرح والتعديل ٣١٧/٨ رقم ١٤٦١، والثقات لابن حبّان ١٨٤/٩، والمجروحين له ٤٦/٢ و٣٠٨، ورجال صحيح البخاري ٧٤٠/٢ رقم ١٢٣٨، ورجال صحيح مسلم ٢٥٣/٢ رقم ١٦٢٥، وتاريخ أسماء الثقات ٢٣٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٤٠٤/٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٥١١/٢، ٥١٢ رقم ١٩٩٦، والولاة والقضاة للكندي ٣٧٧ ـ ٣٨٥، وحلية الأولياء ٣٢١/٨ ـ ٣٢٣ رقم ٤٢٧، وتهذيب الكمال (المصوَّر) ١٣٦٥/٣، والكاشف ١٥١/٣ رقم ٥٧٠٨، والمغني في الضعفاء ٦٧٥/٢ رقم ٦٣٩٨، وميزان الاعتدال ١٧٠/٤ رقم ٨٧٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٥٣/٨، ١٥٤ رقم ١٧، والعبر ٢٨٢/١، وتذكرة الحفاظ ٢٥١/١، ومرآة الجنان ٣٧٨/١، والبداية والنهاية ١٧٩/١٠، وتهذيب التهذيب ٢٧٣/١٠، ٢٧٤ رقم ٤٩١، وتقريب التهذيب ٢٧١/٢ رقم ١٣٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٦، وشذرات الذهب ٢٩٧/١.

(١) قال في تاريخه ٥٨٢/٢: رجل صِدْق.
(٢) في الطبقات الكبرى ٥١٧/٧.

مشائخه أنّ رجلاً لقي المُفَضَّل بن فَضَالة بعدما عُزل من القضاء فقال: قضيت عليّ بالباطل، وفعلتَ وفعلتَ. فقال له: ولكنّ الذي قضيتُ له يُطيبُ الثناء عليّ[1].

وقال عيسى بن حمّاد: كان المُفَضَّل قاضياً علينا، وكان مُجاب الدَّعوة. وكان مع ضعف بدنه طويل القيام[2] رحمه الله.

وقال يحيى بن مَعِين[3]: كان مصرياً ورَجُلَ صِدْق. كان إذا جاءه من انكسرت يده أو رِجْله جَبَرها. وكان يصنع الأرحية.

وقال لَهِيعة بن عيسى: كان المُفَضَّل قد دعا الله تعالى أن يُذهِب عنه الأملَ، فأذهبه الله عنه، فكاد أن يختلس عقله ولم يهنّه شيء من الدنيا، فدعا الله أن يردّ إليه الأملَ فردّه، فرجع إلى حاله[4].

قال ابن يونس: وُلد سنة سبْعٍ ومائة، وتُوُفّي سنة إحدى وثمانين ومائة.

وقد مرّ المُفَضَّل بن فَضَالة البصْريّ أخو مبارك.

٣٦٩ـ مُلازم بن عَمْرو الحنفيّ اليَماميّ[5] ـ ع. ـ

عن: موسى بن نجدة، وعن جدّه عبد الله بن بدر اليماميّ، وعبد الله بن النُّعمان السُّحَيْميّ، وغيرهم.

ولم أجد له شيئاً عن يحيى بن أبي كثير.

---

(١) الولاة والقضاة ٣٨٢.

(٢) حلية الأولياء ٨/٣٢١.

(٣) في تاريخه ٢/٥٨٢، ٥٨٣.

(٤) حلية الأولياء ٨/٣٢١.

(٥) أنظر عن (ملازم بن عمرو الحنفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٨٥، والتاريخ الكبير ٨/٧٣ رقم ٢٢١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٩ رقم ١٦٣٠، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧٥ و٢/١١٩ و١٧١، والجرح والتعديل ٨/٤٣٥، ٦٣٦ رقم ١٩٨٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٩٦، والكاشف ٣/١٦٩ رقم ٥٨٥٣، وميزان الاعتدال ٤/١٨٠ رقم ٨٧٥٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٦٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٩١ رقم ١٥٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨، ٣٩٩.

روى عنه: عليّ بن المَدِينيّ، ومُسدَّد، ويحيى بن مَعِين، وهنّاد، وأحمد بن المقدام، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره[2].

وما علمتُ فيه مقالاً.

له في مسّ الذَّكَر[3].

٣٧٠ ـ المِنْهال بن بحر، أبو سَلَمة القُشَيريّ العُقَيْليّ[4].

عن: ابن عون، وهشام بن حسّان، وابن أبي عَرُوبة، وقُرَّة بن خالد، وعدّة.

---

(١) في تاريخه ٢/٥٨٥.

(٢) ووثّقه أحمد بن حنبل، وقال: حاله مقارب. وقال أبو حاتم: لا بأس به، صدوق. وقال أبو زرعة: ثقة. ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٣) رواه الترمذي في كتاب الطهارة (٨٥) باب ما جاء في ترك الوضوء من مسّ الذَكَر، قال: حدّثنا هنّاد: حدّثنا ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلْقِ بن عليّ هو الحنفيّ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «وهل هو إلاّ مُضْغة منه؟ أو بَضْعة منه؟».
قال: وفي الباب: عن أبي أمامة.
قال أبو عيسى: وقد رُوي عن غير واحد من أصحاب النبيّ ﷺ وبعض التابعين أنهم لم يروا الوضوء من مسّ الذكَر. وهو قول أهل الكوفة وابن المبارك.
وهذا الحديث أحسن شيء رُوي في هذا الباب.
وقد روى هذا الحديث أيوب بن عتبة، ومحمد بن جابر، عن قيس بن طَلْق، عن أبيه.
وقد تكلّم بعض أهل الحديث في محمد بن جابر وأيوب بن عتبة.
وحديث ملازم بن عمرو عن عبد الله بن عمرو أصحّ وأحسن.

(٤) أنظر عن (المنهال بن بحر) في:
التاريخ الصغير ٢٢٧، والجرح والتعديل ٨/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٦٣٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣٦ أ، ٢٣٦ ب.
ويقول خادم العلم وطالبه عمر عبد السلام تدمري محقق هذا الكتاب: جاء في التاريخ الكبير للبخاري ـ ج ٨/١٢ رقم ١٩٦٥ ما نصّه:
«منهال بن بحر البصري (العقيلي) أبو سلمة. مات سنة عشرين ومائتين (سمع أبا الحواري)».
ولا شك أن ترجمة المنهال بن بحر اختلطت هنا بغيرها. فهو لم يمت في سنة ٢٢٠ بل هو متقدّم الوفاة عن ذلك، كما أنه لم يسمع أبا الحواري!.
إذن، فالترجمة حتى قوله: «أبو سلمة» صحيحة. وما بعد ذلك فهو مقحم من ترجمة =

وعنه: أبو الوليد، وعليّ بن المَدِينيّ، وأبو حفص الفلّاس، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[1].

ولا شيء له في الكُتُب.

٣٧١ ـ مهران بن أبي عمر الرازيّ العطّار[2] ـ ق. ـ

عن: أبي حيّان يحيى بن سعيد التَّيْميّ، وإسماعيل بن أبي خالد، وسعيد بن سِنان، وسعيد بن أبي عَرُوبة.

وعنه: عبد الله بن الجرّاح القَهَسّتانيّ، ومحمد بن عمرو زُنَيْج، ويحيى بن مَعِين، ويحيى بن أكثم، ويوسف بن موسى القطّان، وغيرهم.

قال أبو حاتم[3]: ثقة صالح الحديث.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ.

وقال ابن مَعِين: كتبتُ عنه وعنده غلط كثير في حديث سُفيان الثَّوريّ[4].

وقال البخاريّ[5]: في حديثه اضطّراب[6].

= أخرى سقطت من النسخة المطبوعة. ويؤيّد قولنا ما جاء في التاريخ الصغير للبخاري ـ ص ٢٢٧ حيث ذكر صاحب الترجمة دون أيّ ذِكر لتاريخ أو تعليق، فقال: «والمنهال بن بحر البصري أبو سلمة العقيلي». ثم ذكر بعده: محمد بن مخلد الحضرمي، وعثمان بن الهيثم بن جهم، وخلف بن موسى بن خلف، والحسن بن الربيع، وخلاد القاري أبو عيسى سنة عشرين ومائتين. فليراجع.

(١) في الجرح والتعديل ٨/٣٥٧.

(٢) أنظر عن (مهران بن أبي عمر الرازي) في.
التاريخ الكبير ٧/٤٢٩ رقم ١٨٨١، والضعفاء الصغير ٢٧٧ رقم ٣٦٦، والجرح والتعديل ٨/٣٠١ رقم ١٣٩١، والثقات لابن حبّان ٧/٥٢٣ و ٩/٢٠٥، والكامل في الضعفاء ٦/٢٤٥٣، ٢٤٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٠، ١٣٨١، والكاشف ٣/١٥٨ رقم ٥٧٦٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨١ رقم ٦٤٦٧، وميزان الاعتدال ٤/١٩٦ رقم ٨٨٢٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٥٧٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٩ رقم ١٤١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٨/٣٠٢.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٣٠١.

(٥) في تاريخه الكبير والصغير.

(٦) ذكره ابن حبّان في الثقات.

٣٧٢ ـ موسى الكاظم[1] ـ ت. ق. ـ

هو الإمام أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب العلويّ الحُسَينيّ. والد عليّ بن موسى الرِّضا.

وببغداد مشهد موسى، والجواد.

روى عن: أبيه، وعن: عبد الملك بن قُدامة الجُمَحّي.

روى عنه: بنوه: عليّ، وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين. وأخوَاه: محمد، وعليّ إبنا جعفر.

مولده كان في سنة ثمانٍ وعشرين ومائة.

قال أبو حاتم[2]: ثقة إمام.

وقال غيره: حجّ الرشيد فحمل معه موسى من المدينة إلى بغداد وحبَسه إلى أن تُوُفّي غير مُضَيَّق عليه[3].

وكان صالحاً، عالماً، عابداً، متألِّهاً.

---

(١) أنظر عن (موسى الكاظم) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٣٨٣ و٤١٤ و٤١٥، وتاريخ الطبري ٧/٤٢٢ و٤٣٦ و٨/١٧٧ و٢٧١، والعيون والحدائق ٣/٣٠١، ٣٠٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية / ١٩٠٩، و١٥١٢، ١٥١٣ و٢٥٣٢ و٢٧٩٨ و٢٨٠٠، والجرح والتعديل ٨/١٣٩ رقم ٩٢٥، والتذكرة الحمدونية ١/١١٢ رقم ٢٢٤ و١/٢٦٩ رقم ٢١٥، ورجال الطوسي ٣٤٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤، وخلاصة الذهب المسبوك ١٣٥، ١٣٦، والكامل في التاريخ ٦/٨٥ و١٦٤ و٤٥٥، وتاريخ بغداد ١٣/٢٧ ـ ٣٢ رقم ٦٩٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥، ١٦، ومرآة الجنان ١/٣٩٤، ٣٩٥، ودول الإسلام ١١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٤، ١٣٨٥، والكاشف ٣/١٦١ رقم ٥٧٨٧، وميزان الاعتدال ٤/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٨٨٥٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٥٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٢ رقم ١٤٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٠، وشذرات الذهب ١/٣٠٤، والأئمة الإثني عشر لابن طولون ٨٧ ـ ٩٣، ووفيات الأعيان ٥/٣٠٨ ـ ٣١٠ رقم ٧٤٦، وصفة الصفوة ٢/١٨٤ ـ ١٨٧ رقم ١٩١، ومنهاج السنّة ٢/١١٥ و١٢٤، والعبر ١/٢٨٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/١١٥، ومقاتل الطالبيين ٤٩٩ ـ ٥٠٥، والفخري في الآداب السلطانية ١٧٦، ١٧٧، والبداية والنهاية ١٠/١٨٣، ونهاية الأرب ٢٢/١٣٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٤.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/١٣٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٧.

بلغنا أنّه بعث إلى الرشيد برسالة يقول: إنّه لن ينقضي عنّي يومٌ من البلاء إلّا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نقضي جميعاً إلى يومٍ ليس له انقضاء يخسر فيه المُبْطِلُون[1].

قال عبد الرحمن بن صالح الأزْديّ: زار الرشيد قبرَ النّبيّ ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عمّ، يفتخر بذلك. فتقدّم موسى بن جعفر فقال: السلام عليك يا أبَه. فتغيّر وجه الرشيد وقال: هذا الفخر حقّاً يا أبا حسن[2].

وقال النسّابة يحيى بن جعفر العلويّ المدنيّ، وكان موجوداً بعد الثلاثمائة: كان موسى يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده. وكان سخيّاً، يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصُرّة فيها الألف دينار. وكان يُصَرِّر الصُّرَرَ مائتي دينار وأكثر ويرسل بها. فمن جاءته صُرّة استغنى[3].

قلت: هذا يدلّ على كثرة إعطاء الخلفاء العباسيين له. ولعلّ الرشيد ما حبسه إلّا لقولته تلك: السلام عليك يا أبَهْ. فإنّ الخلفاء لا يحتملون مثل هذا.

روى الفضل بن الربيع، عن أبيه: أنّ المهديّ حبسَ موسى بن جعفر، فرأى في المنام عليّاً وهو يقول: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾[4].

قال: فأرسل إليَّ ليلاً، فَرَاعَني ذلك، وقال: عليَّ بموسى. فجئته به، فَعَانَقَهُ وقصّ عليه الرؤيا، وقال: تُؤَمِّنني أن تخرج عليّ أو على ولدي.

فقال: واللهِ لا فعلت ذاك، ولا هو من شأني. قال: صدقت، وأعطاه ثلاثة آلاف دينار وجهّزهُ إلى المدينة[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٣٢، صفة الصفوة ٢/١٨٧.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٣١، الكامل في التاريخ ٦/١٦٤، الأئمة الإثنا عشر ٩٠، ٩١.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٧، ٢٨.
(٤) سورة محمد، الآية ٢٢.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٣٠، ٣١، صفة الصفوة ٢/١٨٤، ١٨٥، وفيات الأعيان ٥/٣٠٨، ٣٠٩، الأئمة الإثنا عشر ٨٩، ٩٠.

عبد الله بن أبي سعْد الورّاق: حدّثني محمد بن الحسين الكِنانيّ: حدّثني عيسى بن مغيث القُرَظيّ قال: زرعتُ بِطّيخاً وقِثّاءً في موضع بالجوّانيّة على بئر. فلما استوى بيَّته الجرادُ فأتى عليه كلَّه. وكنتُ عرضت عليه مائة وعشرين ديناراً. فبينما أنا جالس إذ طلع موسى بن جعفر فسلّم ثم قال: أيْش حالُك؟ فقلت: أصبحت كالعديم، بيّتني الجراد. فقال: يا عَرَفة، غُلامهُ، زِنْ له مائة وخمسين ديناراً. ثم دعا لي فيها. فبعث منها بعشرة آلاف درهم[1].

مات موسى رضي الله عنه في شهر رجب سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.

وقيل: سنة ستٍّ، والأول أصحّ.

وعاش بِضْعاً وخمسين سنة كأبيه وجدّه وجدّ أبيه، وجدّ جدّه، ما في الخمسة مَن بلغ الستّين.

٣٧٣ ـ موسى بن شيبة بن عَمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك السَلميّ[2].

الأنصاريّ المدنيّ.

عن: عمومة أبيه: خارجة، ونعمان، وعُمَيرة بني عبد الله.

وعنه: الحُمَيديّ، وأبو مُصْعَب، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيديّ.

قال أبو حاتم[3]: صالح الحديث[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٩.

(٢) أنظر عن (موسى بن شيبة السلمي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/١١٦، ١١٧ رقم ٤٤٨٨، والتاريخ الكبير ٧/٢٨٦ رقم ١٢١٩، والجرح والتعديل ٨/١٤٦، ١٤٧ رقم ٦٦٤، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٤ رقم ٦٤٩٧، وميزان الاعتدال ٤/٢٠٧ رقم ٨٨٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤٩ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٤ رقم ١٤٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩١.

(٣) في الجرح والتعديل ٨/١٤٧.

(٤) وقال أحمد: أحاديثه مناكير. وذكره ابن حبّان في الثقات.

٣٧٤ ـ موسى بن ربيعة، أبو الحَكَم الجُمَحّي مولاهم المصريّ[١].

الزاهد، العابد، أحد الأولياء.

قال أبو الطاهر بن السَّرْح: كان إذا قدِم الإسكندريَّة يُصلّي الليلَ أجمع، ويصوم النهار، ويُكثر الذِّكْر.

وكانت الأساقفة يسمّونه «راهب المسلمين».

وقال غيْره: كان وصيّ الإمام عَمرو بن الحارث.

روى عن: يزيد بن الهاد، ويحيى بن سعيد، وجماعة.

روى عنه: موسى بن أَعْيَن، ويحيى بن بُكَير، وسعيد بن عُفَيْر، وأحمد بن عمْرو بن السَّرْح، وسعيد بن أبي مريم.

قال أبو زُرعة الرازيّ: كان ثقة[٢].

وقال أحمد بن السّرْح: مات في آخر سنة تسعٍ وثمانين ومائة.

وقيل: مات سنة تسعين ومائة.

وعاش ثمانين سنة رحمه الله.

٣٧٥ ـ موسى بن عيسى البُسْتي الكوفيّ[٣] ـ م. ـ

القاريء.

روى عن: زائدة وغيره.

وعنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، وسُفيان بن وكيع.

وثّقه مُطَيِّن.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة كَهْلاً.

---

(١) أنظر عن (موسى بن ربيعة المصري) في:
الجرح والتعديل ٨/١٤٢، ١٤٣ رقم ٦٤٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/١٤٣ وزاد: ليس به بأس.

(٣) أنظر عن (موسى بن عيسى البُستي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٠.

وله في الصحيح حديث واحد أخبَرَنَاه أحمد بن تاج الأمناء، عن زينب الشغرية، والقاسم الصَّفّار، وإسماعيل بن عثمان قالوا: أنا وجيه الشاميّ، أنا أبو القاسم القُشَيريّ، أنا أحمد بن محمد القَنْطَريّ، نا محمد بن إسحاق الثَّقفيّ: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا موسى القاريء، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن كُرَيْب، عن ابن عبّاس، عن ميمونة قالت: وضعتُ للنبي ﷺ ماءً وسترته فاغتسل.. وساق الحديث. أخرجه مسلم[1]، فوافقْناه بعُلُوّ.

٣٧٦ ـ موسى بن منصور بن هشام بن أبي رقبة اللَّخْمي البصْريّ.

أبو العلاء.

عن: أبيه.

وعنه: ابنه العلاء، وابن وهْب، والقاسم بن هانيء، وغيرهم.

قال ابن يونس: مُنْكَر الحديث.

يقال مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.

٣٧٧ ـ مُؤَمَّل بن أَمْيَل المُحاربيّ الكوفيّ[2]:

كان شاعراً مُحسناً، مدح المهديَّ مرَّةً فأجازه بألف دينار.

ذكره الخطيب.

٣٧٨ ـ المؤمّل بن أبي حفصة الشاعر[3].

هو ابن عمّ مروان بن أبي حفصة.

---

(١) في كتاب الحيض (٣٣٧/٧٣) باب تستُّر المغتسل بثوب ونحوه.

(٢) أنظر عن (مؤمّل بن أميل المحاربي) في:
تاريخ الطبري ٧٣/٨، والزاهر للأنباري ١٣٧/١ و١٨٧، وتاريخ بغداد ١٧٧/١٣ ـ ١٨٠ رقم ٧١٥٦، وخلاصة الذهب المسبوك ٦٢ و٩٩، وأمالي المرتضى ١٠٠/١ و٥٨٠، والأضداد ٣٧٣، (نشر في ثلاثة كتب في الأضداد وهي للأصمعي، وابن الأنباري، والسجستاني ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ طبعة الكويت ١٩٦٠).

(٣) هو (المؤمّل بن جميل بن يحيى بن أبي حفصة)،
ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٨٠/١٣ رقم ٧١٥٧.

كان من أعيان شعراء المهديّ.

٣٧٩ـ ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشجّ[١].

أبو أميّة المدنيّ.
حدّث بمصر عن مَخْرمَة بن بُكَير.
وعنه: يحيى بن بُكَير، وأحمد بن سعيد الهمْدانيّ، وغيرهما.
مات سنة تسعين ومائة.

٣٨٠ ـ ميمون بن زيد[٢].

أبو إبراهيم البصْريّ السّقّاء.
عن: ليث بن أبي سُليم، والحسن بن ذَكْوان.
وعنه: شُرَيح بن النُّعمان، وعمْرو الفلّاس، ونصر بن عليّ، وغيرهم.
قال أبو حاتم[٣]: ليِّن الحديث.

---

(١) أنظر عن (ميمون بن يحيى الأشجّ) في:
التاريخ الكبير ٣٤٢/٧ رقم ١٤٧٥، والثقات لابن حبّان ١٧٤/٩، والجرح والتعديل ٢٣٩/٨ رقم ١٠٧٨.
(٢) أنظر عن (ميمون بن زيد) في:
التاريخ الكبير ٣٤١/٧ رقم ١٤٦٦، والجرح والتعديل ٢٣٩/٨، ٢٤٠ رقم ١٠٨١، والثقات لابن حبّان ١٧٣/٩.
(٣) في الجرح والتعديل ٢٤٠/٨.

[حرف النون]

٣٨١ـ نُصَيْر بن زياد الطّائيّ الكوفيّ[١].

عن: أبي اليقظان عثمان بن عُمَير، وأبي هارون العبْديّ، وصلْت الدَّهّان.

وعنه: حسين الأشقر، ومعاوية بن هشام، وإسماعيل بن أبان الورّاق، ويحيى الحِمّانيّ، وأبو سعيد الأشجّ.

ذكره بصادٍ مِهملة البخاريّ، ومُطَيِّن، وابن أبي حاتم.

وأمّا الدّارَقُطْنيّ فقال: هذا وهمٌ، بل هو بمُعْجَمَة (نُضَيْر).

قال الأزديّ: مُنْكَر الحديث.

٣٨٢ ـ النَّضْر بن إسماعيل[٢] ـ ت. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (نُصير بن زياد الطائي) في:
التاريخ الكبير ١١٦/٨ رقم ٢٤٠٥، والجرح والتعديل ٤٩٢/٨ رقم ٢٢٥٣، والثقات لابن حبّان ٢١٩/٩، والمغني في الضعفاء ٦٩٩/٢ رقم ٦٦٤٩ وفيه (نضير) بالضاد المعجمة، وكذلك في ميزان الاعتدال ٢٦٤/٤ رقم ٩٠٨٩، والمشتبه في أسماء الرجال ٦٤٣/٢، وفي لسان الميزان ١٦٦/٦ رقم ٥٨١.

(٢) أنظر عن (النضر بن إسماعيل) في:
التاريخ لابن معين ٦٠٥/٢، والتاريخ الكبير ٩٠/٨ رقم ٢٢٩٨، والتاريخ الصغير ٢٠٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٥٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠٢، والضعفاء الكبير ٢٩٠/٤، ٢٩١ رقم ١٨٨٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٩ رقم ١٦٩٠، والمعرفة والتاريخ ٥٥/٣، والجرح والتعديل ٤٧٤/٨ رقم ٢١٧٧، والمجروحين لابن حبّان ٥١/٣، والكامل في الضعفاء ٢٤٩١/٧، ٢٤٩٢، وتاريخ بغداد ٤٣١/١٣ ـ ٤٣٤ رقم ٧٣٠٥، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٥/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤١١/٣،

أبو المغيرة البَجَليّ الكوفيّ القاصّ. إمام جامع الكوفة.

عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن سُوقة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو عُبيد، وأحمد بن منيع، وزياد بن أيّوب، والحَسَن بن عَرَفَة.

ضعّفه ابن مَعِين[1].

وقال البخاريّ[2]، وأحمد[3]: لم يكن يحفظ الإسناد.

وقال ابن عديّ: أرجو أنّه لا بأس به[5].

٣٨٣ ـ النَّضْر بن محمد المَرْوَزِيّ[6] ـ ن. ـ

أبو عبد الله مولى بني عامر.

روى عن: محمد بن المنكدر، وعبد العزيز بن رفيع، ويزيد بن أبي

= والكاشف ١٧٩/٣ رقم ٥٩٣٠، والمغني في الضعفاء ٦٩٧/٢ رقم ٦٦٢٨، وميزان الاعتدال ٢٥٥/٤ رقم ٩٠٥٧، وتهذيب التهذيب ٤٣٤/١٠، ٤٣٥ رقم ٧٩١، وتقريب التهذيب ٣٠١/٢ رقم ٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠١.

(١) قال في تاريخه: ليس بشيء. وهو في الجرح والتعديل ٤٧٤/٨.

(٢) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير.

(٣) الجرح والتعديل ٤٧٤/٨.

(٤) في الكامل في الضعفاء ٢٤٩٢/٧.

(٥) وقال أبو زرعة: ليس بقويّ، وكذا قال النسائي. وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال ابن حبّان: كان ممن فحُش خطؤه وكثُر وهْمه، واستحقّ الترك من أجله. ووثّقه العجلي، وقال يعقوب الفسوي: صدوق ضعيف الحديث. وقال الدارقطنيّ: كوفيّ صالح.

(٦) أنظر عن (النضر بن محمد المروزيّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٣/٧، ومعرفة الرجال لابن معين ٧٧/١ رقم ٢١٥، وطبقات خليفة ٣٢٣، والتاريخ الكبير ٨٩/٨ رقم ٢٢٩٤ وفيه (المروي) وهو كالمروزي نسبة واحدة، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٧٧، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٤، والجرح والتعديل ٤٧٨/٨ رقم ٢١٩١، والثقات لابن حبّان ٥٣٥/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤١٣/٣، ١٤١٤، والكاشف ١٨٠/٣ رقم ٩٥٤٤، والمغني في الضعفاء ٦٩٨/٢ رقم ٦٦٤٣، وميزان الاعتدال ٢٦٢/٤ رقم ٩٠٨٢، وتهذيب التهذيب ٤٤٤/١٠، ٤٤٥ رقم ٨٠٩، وتقريب التهذيب ٣٠٣/٢ رقم ١٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٢، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٥١١، ٥١٢.

زياد، والعلاء بن المسيّب، وأبي حنيفة.

وعنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، والحسن بن عيسى بن ماسرجس.

وثّقه النَّسائيّ[1].

مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.

٣٨٤ ـ النَّضْر بن منصور الكوفيّ[2] ـ ت. ـ

عن: أبي الجَنُوب، عن عليّ، وعن سهل الفَزَاريّ.

وعنه: أبو هشام الرفاعيّ، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشجّ، وآخرون.

ضعّفه النّسائيّ[3]، وغيره[4].

٣٨٥ ـ النُّعمان بن عبد السَّلام بن حبيب التَّيْميّ[5].

---

(١) سئل عنه ابن معين فقال: لا أعرفه! وضعّفه البخاري، ومسلم، وذكره ابن حبّان في الثقات.
والمعروف أن رأي رجال الحديث في الفقهاء وأصحاب الرأي يميل في الغالب إلى تضعيفهم.
وقال ابن سعد فيه: كان مقدَّماً عندهم في العلم والفقه والعقل والفضل.

(٢) أنظر عن (النضر بن منصور الكوفي) في:
التاريخ الكبير ٨/٩١ رقم ٢٣٠٢، والتاريخ الصغير ٢٠٩، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٧٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٥٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٨٨٩، والجرح والتعديل ٨/٤٧٩ رقم ٢١٩٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٩، والمجروحين لابن حبّان ٣/٥٠، والكامل في الضعفاء ٧/٢٤٨٩، ٢٤٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤١٤، والكاشف ٣/١٨١ رقم ٥٩٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٩ رقم ٦٦٤٨، وميزان الاعتدال ٤/٢٦٤ رقم ٩٠٨٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤٥ رقم ٨١٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٣ رقم ١٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٢.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٥ رقم ٥٩٦.

(٤) وضعّفه البخاري، والعقيلي، وأبو حاتم، وابن معين، وابن حبّان، وابن عديّ.

(٥) أنظر عن (النعمان بن عبد السلام بن حبيب) في:
التاريخ الكبير ٨/٨٠ رقم ٢٢٥١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠٣، والجرح والتعديل ٨/٤٤٩ رقم ٢٠٦١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣١، وطبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ ٢/٥ ـ ١٥ رقم ٨١، وذكر أخبار أصبهان ٢/٣٢٨، ٣٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤١٨، ١٤١٩، والكاشف ٣/١٨٢ رقم ٥٩٥٣، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ١١٨، والعبر ١/٢٨٧ والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٢٤، ومرآة الجنان ١/٣٩٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٥٤ رقم ٨٢٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٤ رقم ١١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٢، ٤٠٣، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٥٠٩، وشذرات الذهب ١/٣٠٥.

تَيْمُ الله بنُ ثعلبة، أبو المنذر الأصبهانيّ الفقيه، شيخ أصبهان وعالمها. وأصله نيسابوريّ.

قدِم أصبهانَ في فتنة ظهور أبي مسلم الخُراسانيّ وهو صغير مع أبيه. ثم رحل وطلب العلم. وكان من كبار الزُّهّاد الورِعين. وله تصانيف نافعة.

روى عن: جُرَيْج، وأبي حنيفة، ومِسْعَر، وشُعْبة، والثَّوْريّ، وطبقتهم.

وعنه: ابن مهديّ، وعفّان، وعامر بن إبراهيم، وصالح بن مِهْران، ومحمد بن المغيرة الأصبهانيّان، ومحمد بن مبارك، ومحمد بن المِنْهال، وسليمان بن داوود الشّاذكُونيّ.

قال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْق.

وقال أبو نُعَيم الحافظ[2]: كان أحد العُبّاد والزُّهّاد. زَهد في ضياع أبيه لمُلامسته للسلطان، وكان يتفقّه على مذهب سُفيان. وجالسَ أبا حنيفة.

قال: وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة[3].

٣٨٦ - نُعَيم بن المُوَرّع بن توبة العَنْبريّ البصْريّ[4].

عن: هشام بن عُروة، والأعمش، وابن جُرَيج.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن يَسار الواسطيّ، ومحمد بن أيّوب البجليّ.

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/٤٤٩.

(٢) في ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٢٨، ٣٢٩، وطبقات المحدّثين لأبي الشيخ.

(٣) في المطبوع من أخبار أصبهان ٢/٣٢٩ (سنة ثلاث وثلاثين ومائة) وهو غلط من الطباعة. (وقيل سنة سبعين).

(٤) أنظر عن (نعيم بن المورّع بن توبة) في: الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٥٨٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ١٨٩١، والجرح والتعديل ٨/٤٦٤ رقم ٢١٢٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٠ رقم ٥٥٢، والمجروحين لابن حبّان ٣/٥٧، ورجال الطوسي ٣٢٦ رقم ٣٤، والكامل في الضعفاء ٧/٢٤٨١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠١ رقم ٦٦٦٥، وميزان الاعتدال ٤/٢٧١ رقم ٩١١١، ولسان الميزان ٦/١٧٠، ١٧١ رقم ٦٠٠.

قال س[1]: ليس بثقة.

وقال ابن عديّ[2]: يسرق الحديث[3].

٣٨٧ - نوح بن دَرّاج[4].

أبو محمد النَّخَعيّ، مولاهم الكوفيّ الفقيه، أحد المجتهدين.

تفقّه وبرع على الإمام أبي حنيفة، وعلى عبد الله بن شُبْرُمَة؛ وروى عنهما، وعن: الأعمش، وابن أبي ليلى.

وعنه: سعيد بن منصور، وأبو نُعَيم ضِرار بن صُرَدْ، وعليّ بن حُجْر، ومحمد بن الصّبّاح الجَرْجرائيّ، وآخرون.

وُلّي قضاء الكوفة مدّة، ثم وُلّي قضاء الجانب الشرقيّ ببغداد[5].

---

(١) النسائي في الضعفاء والمتروكين ٣٠٥ رقم ٥٨٨.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٢٤٨١/٧ وضعيف.

(٣) قال العقيلي: حديثه غير محفوظ إلّا عن أبي مسعد السدّي، وفيه نظر. وقال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني، وابن حبّان فقال: شيخ يروي عن الثقات العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

(٤) أنظر عن (نوح بن درّاج) في:
التاريخ لابن معين ٦١١/٢، ٦١٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٤٥٧/٢ رقم ٣٠٢٩، وطبقات خليفة ١٧١، وتاريخ خليفة ٤٦٤، والتاريخ الكبير ١١٢/٨ رقم ٢٣٨٦، والتاريخ الصغير ١٩٩، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٧٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٥٩١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٥/٤ رقم ١٩٠٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٣ رقم ١٧٠٥، والمعرفة والتاريخ ٦١٢/٢ و٥٥/٣، ٥٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ٥٧ رقم ٤٦، وأخبار القضاة لوكيع ٩١/٣ و١٠٧ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ و٣٢٥، والجرح والتعديل ٤٨٤/٨، ٤٨٥ رقم ٢٢١٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٧ رقم ٥٤٠، والمجروحين لابن حبّان ٤٦/٣، ٤٧، والعقد الفريد ٤١٧/٣، والكامل في الضعفاء ٢٥٠٩/٧، ٢٥١٠، ورجال الطوسي ٣٢٣ رقم ٣، وتاريخ بغداد ٣١٥/١٣ - ٣١٨ رقم ٧٢٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٢٥/٣، ١٤٢٦، والمغني في الضعفاء ٧٠٢/٢ رقم ٦٦٧٦، وميزان الاعتدال ٢٧٦/٤ رقم ٩١٣٣، والكشف الحثيث ٤٤٣ رقم ٨١٠، وتهذيب التهذيب ٤٨٢/١٠ - ٤٨٤ رقم ٨٧١، وتقريب التهذيب ٣٠٨/٢ رقم ١٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٤، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٥٠٢.

(٥) تاريخ بغداد ٣١٥/١٣.

ضعّفه في الحديث النَّسائيّ[1]، وغيره.
وكان من كبار أصحاب أبي حنيفة.
يُقال إنه أضرَّ، وبقي يحكم نحْواً من ثلاث سنين حتّى فطِنوا به[2].
وقد كذّبه يحيى بن مَعِين[3].
وقال ابن حِبّان[4]: روى موضوعات[5].
مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

٣٨٨ - نوح بن قيس الحُدّانيّ الطّاحيّ البصْريّ[6] - م. ع. -

أبو رَوْح.

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٥ رقم ٥٩١.
(٢) التاريخ لابن معين ٢/٦١٢.
(٣) في تاريخه.
(٤) في المجروحين ٣/٤٦.
(٥) وضعّفه البخاري، والنسائي، والعقيلي، والجوزجاني قال: زائغ، والدارقطني، وابن عديّ. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، أرى حديثه في أيدي الناس، فيعتبر بحديثه، أمسك الناس عن رواية حديثه. وقال أبو زرعة: أرجو أن لا يكون به بأس. وقال الساجي: كان صاحب رأي ممن أخذ عن أبي حنيفة، حدّث عن محمد بن إسحاق بأحاديث لم يتابع عليها ليس هو عندهم بشيء.
(٦) أنظر عن (نوح بن قيس الحدّاني) في:
الطبقات الكبرى ٧/٢٨٩، والتاريخ لابن معين ٢/٦١٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٧٨ رقم ٣١٣٩، والتاريخ الكبير ٨/١١١، ١١٢ رقم ٢٣٨٥، والتاريخ الصغير ٢٠١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٣ رقم ١٧٠٦، والمعارف ٤٥٣ و ٦٢٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٧٨، وفيه تحرّف إلى (الحرّاني)، والجرح والتعديل ٨/٤٨٣ رقم ٢٢٠٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢١٠ وفيه (الحرّاني)، والأنساب ٤/٧٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩١ ب، و ١٩٢ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٢٦، ١٤٢٧، والكاشف ٣/١٨٦ رقم ٥٩٩٦، وميزان الاعتدال ٤/٢٧٩ رقم ٩١٤٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٨٧٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٨ رقم ١٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٤ وقيّده (الجذامي) وقال: بالجيم والذال المعجمة، وهو غلط.
فقد أكّد السمعاني أنه (الحُدّاني): بضم الحاء، وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حُدّان وهم من الأزد وعامّتهم بصريون وهم: حُدّان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب.

روى عن: محمد بن زياد الجُمَحيّ فيما قيل، وعن: أبي هارون عمارة بن جُوَين العبْديّ، وأيّوب السّخْتيانيّ، ومحمد بن واسع، ويزيد الرّقاشيّ، ويزيد بن كعب، وجماعة.

وهو أخو خالد بن قيس.

روى عنه: خليفة بن خيّاط، وقُتَيبة، وحُميد بن مسعدة، وأحمد بن المقداد، وزياد الحسّاني، ونصر الجَهضميّ، وخلْق سواهم.

روى عثمان الدارميّ، عن ابن مَعِين[2]: ثقة.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس[3].

قلت: تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وثمانين ومائة، رحمه الله.

٣٨٩ - نوح بن أبي مريم الجامع.

وقد ذُكر في الطبقة الماضية، والله أعلم.

---

(١) في التاريخ ٢/٦١٢.

(٢) ووثقه الإمام أحمد، والعجلي، وابن حبان.

[حرف الهاء]

٣٩٠ ـ هارون بن مسلم بن هُرْمُز[١].

أبو الحسن صاحب الحِنّاء.

روى عن: أبيه، وعُبيد الله بن الأخنس، ودَفّاع، والقاسم بن عبد الرحمن.

وعنه: عبد العزيز بن المغيرة، وقُتَيبة، وسُوَيْد، ونصر بن عليّ الجَهْضَميّ، وعبد السلام بن مظهر.

قال أبو حاتم[٢]: ليِّن.

وقال الحاتَم: ثقة. وخرّج له في «مُسْتَدْرَكه»، وهو بصْريّ.

٣٩١ ـ هارون بن المغيرة البَجَليّ الرازيّ الحافظ[٣] ـ د. ت. ـ

---

(١) أنظر عن (هارون بن مسلم بن هرمز) في:
التاريخ الكبير ٨/٢٢٤ رقم ٢٨٠١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٨، والجرح والتعديل ٩/٩٤ رقم ٣٩٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤٠ ب، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٥ رقم ٦٧٠٧، وميزان الاعتدال ٤/٢٨٦ رقم ٩١٧٢، وتهذيب التهذيب ١١/١١ رقم ٢٣، وتقريب التهذيب ٢/٣١٢ رقم ٢٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/٩٤.

(٣) أنظر عن (هارون بن المغيرة البجلي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦١٤، ومعرفة الرجال له ٢/١٦٧ رقم ٥٣٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٧١ رقم ٢٦٤٩ و٣/٥ رقم ٣٨٨٩، والتاريخ الكبير ٨/٢٢٥ رقم ٢٨٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٧، والجرح والتعديل ٩/٩٥، ٩٦ رقم ٣٩٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥١ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣١، والكاشف ٣/١٩٠ رقم ٦٠٢٤، =

عن: عُبيد الله بن عمر، وحجّاج بن أرطأة، وعَمْرو بن أبي قيس الرازيّ، وغيرهم.

وعنه: ابنه إبراهيم، ويحيى بن مَعِين، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن حُمَيد، وزُنَيْج، وآخرون.

قال أبو داوود: ليس به بأس[1].

٣٩٢ ـ هزال بن سعيد السَّبأيّ.

أبو مروان المصريّ.

عن: يزيد بن أبي حبيب، وخير بن نُعَيم، وبكر بن عَمرو.

وعنه: حجّاج بن ريّان، وسعيد بن عُفَير، وغيرهما.

وكان ضريراً، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

وقد سمع هزال من أم الصَّعْبة قالت: ثنا أبو الدرداء.

٣٩٣ ـ هشام بن لاحق المدائنيّ[2].

عن: عاصم الأحول، وغيره.

وعنه: أحمد بن حنبل، وهشام بن بهرام.

قال النّسائيّ: ليس به بأس[3].

= ؛ وميزان الاعتدال ٤/٢٨٧ رقم ٩١٧٣، وتهذيب التهذيب ١١/١٢، ١٣ رقم ٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٣١٣ رقم ٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧.

(١) وثّقه ابن معين، وقال أحمد: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال جرير بن عبد الحميد: لا أعلم في هذه البلدة رجلاً أصحّ حديثاً من هارون بن المغيرة. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (هشام بن لاحق المدائني) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٤٥ رقم ٢٥٣١ و٣/٣٠٠ رقم ٥٣٣٤، والتاريخ الكبير ٨/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٧٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٣٧ رقم ١٩٤٢، والجرح والتعديل ٨/٦٩، ٧٠ رقم ٢٦٨، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩٠، ٩١، والثقات له ٧/٥٦٧، والكامل في الضعفاء ٧/٢٥٦٨، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٢ رقم ٦٧٦٣، وميزان الاعتدال ٤/٣٠٦ رقم ٩٢٤٧، ولسان الميزان ٦/١٩٨ رقم ٧٠٧.

(٣) قال الإمام أحمد: كان يحدّث عن عاصم أحاديث لم يكن به بأس. رفع عن عاصم أحاديث لم تُرفع، أسندها إلى سليمان، وأنكر شبابة حديثاً حدّثنا به هشام، عن نعيم بن حكيم، عن =

٣٩٤ ـ هُشَيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار[٣] ـ ع . ـ

= أبي مريم، عن عليّ (في الحج سجدتين) فقال شبابة: أنا قد سمعت منه حديث هذا الشيخ، وأنكر يعني حديث نعيم. (العلل ٣/٣٠٠ رقم ٥٣٣٤) وقال مرة أخرى: تركت حديثه. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به. وذكره العقيلي في الضعفاء وقال البخاري: هو مضطرب الحديث عنده مناكير، أنكر شبابة أحاديثه. وقال الساجي: وهو لا يُتابع. وقال ابن عديّ: أحاديثه حِسان وأرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(١) أنظر عن (هُشَيم بن بشير) في:

الطبقات الكبرى ٣١٣/٧ و ٣٢٥، والتاريخ لابن معين ٢/٦٢٠ ـ ٦٢٢، ومعرفة الرجال لأحمد ١٣١/١ رقم ٦٧١ و ١٣٢/١ رقم ٦٧٤ و ٢٦/٢ رقم ٢٣ و ١٤٠/٢ رقم ٤٣٩ و ١٦١/٢ رقم ٥٠٨ و ٢٤٣/٢ رقم ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١٣٨/١ رقم ٢١ و ١٤٦/١ رقم ٣٧ و ٢٥٥/١ رقم ٣٦٣ و ٣٣٣/١ رقم ٦٠١ و ٣٣٨/١ رقم ٦١٦ و ٣٤٢/١ رقم ٦٣١ و ٣٤٧/١ رقم ٦٤٦ و ٣٥١/١ رقم ٦٦٢ و ٣٧٠/١ رقم ٧١٢ و ٤٢٤/١ رقم ٩٣١ و ٤٣٤/١، ٤٣٥ رقم ٩٦٨ و ٤٣٦/١ رقم ٩٧٢ و ٤٣٨/١، ٤٣٩ رقم ٩٧٩ و٩٨٠، وانظر فهرس الأعلام ٣٤٢/٤ ـ ٣٤٥، وتاريخ خليفة ٤٦٥، وطبقات خليفة ٣٢٦، والتاريخ الكبير ٢٤٢/٨، ٢٤٣ رقم ٢٨٦٧، والتاريخ الصغير ٢٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٩ رقم ١٧٤٥، والمعرفة والتاريخ ١١٧٤/١ و١٧٨ و٢٢٧ و٢٣٢ و٢٣٤ و٢٩١ و٤٢٧ و٤٤٠ و٥١٥ و٥١٨ و٢٢/٢ و٢٣ و٣٣ و١٠٠ و١١٠ و١١٩ و١٢٦ و١٣٩ و١٦٩ و٢٠١ و٢٧١ و٤٥٨ و٤٧٠ و٥٤٨ و٦١٠ و٦٢٣ و٦٥٦ و٦٦٦ و٦٩٤ و٧٦٧ و٨١٠ و٨٣٢ و٣٦/٣ و٤٣ و٥٠ و٧٣ و٧٧ و٨٠ و١٢٤ و١٢٦ و١٣٣ و١٤١ و٢٠٥ و٣٨٢، وأخبار القضاة ١٠٨/١ و٢٧٨ و ٢٩١ و ٣٧٢ و ٧/٢ و ٩ و ١١ و ٥٠ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٥ و ٢٢٩ و ٢٣٧ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٥٦ و ٢٦٤ و ٢٦٩ و ٢٧٩ و ٢٨٤ و ٢٩٢ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣١٣ و ٣٧٤ و ٣٧٦ ـ ٣٧٩ و ٣٩١ و ٤٠٠ و ٤٤/٣ و ٤٥ والكنى والأسماء للدولابي ١١٧/٢، والجرح والتعديل ١١٥/٩، ١١٦ رقم ٤٨٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٧ رقم ١٤٠٢، والثقات لابن حبّان ٥٨٧/٧، ورجال صحيح البخاري ٧٨٢/٢، ٧٨٣ رقم ١٣١٢، ورجال صحيح مسلم ٣٢٦/٢، ٣٢٧ رقم ١٨٠٣، وتاريخ الطبري ٨٧/١ و ١٨٦ و ٢١٦/٣، ومقاتل الطالبيين ٣٥٩ ـ ٣٧٧، والفهرست لابن النديم ٢٨٨/١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٥٩٥/٧ ـ ٢٥٩٨، وتاريخ بغداد ٨٥/١٤ ـ ٩٤ رقم ٧٤٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٥٦/٢ رقم ٢١٦٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤، والكامل في التاريخ ١٦٥/٦، والتذكرة الحمدونية ١٥٩/١، والبيان والتبيين ١٧١/٣، وربيع الأبرار ٨٠٨/١، ومحاضرات الأدباء ٤١٢/٢، ووفيات الأعيان ٢٠٣/١ و ١٢٩/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١٣٨/١ ـ ١٣٩ رقم ٢١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٤٦/٣ ـ ١٤٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٢٨، والكاشف ١٩٨/٣ رقم ٦٠٨٥، والمغني في الضعفاء ٧١٢/٢ رقم ٦٧٦٥، وميزان الاعتدال ٣٠٦/٤ ـ ٣٠٨ رقم ٩٢٥٠، ودول الإسلام ١١٧/١، والعبر ٢٨٦/١، وسير أعلام النبلاء

الحافظ، أبو معاوية السَّلميّ الواسطيّ، أحد الأعلام.

عن: الزُّهْريّ، وعمْرو بن دينار، وأيّوب، وأبي بِشْر، وحُصَين بن عبد الرحمن، ومنصور بن زاذان، وخلْق سواهم.

وعنه: شُعبة مع تقدُّمه، وابن المبارك، ويحيى القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، وقُتَيْبَة، وأحمد بن حنبل، ويعقوب الدَّوْرقيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وزياد بن أيّوب، وإبراهيم بن مُجَشَّر، وخلْق كثير.

سكن بغداد، وانتهت إليه مَشْيَخة العِلم ببغداد في زمانه.

مولده سنة أربعٍ ومائة.

قال عمرو بن عون: كان هُشيم قد سمع من الزُّهْريّ، وعَمرو بن دينار، وابن الزُّبَير بمكة أيّام الحجّ[1].

وقال يعقوب الدَّورقيّ: كان عند هُشيم عشرون ألف حديث[2].

وقال أحمد[3]: لم يسمع هُشَيم من يزيد بن أبي زياد ولا من الحَسَن بن عُبيد الله، ولا من أبي خالد ولا من سيّار، ولا من موسى الجُهَنّي، ولا من عليّ بن زيد. ثم سمّى طائفة كبيرة. يعني حدّث عنهم بصيغة عن.

وكان من كبار المدلِّسين[4] مع حِفْظه وصِدْقه[5].

= ٢٥٥/٨ ـ ٢٦١ رقم ٧٦، وتذكرة الحفاظ ١٤٨/١، ١٤٩، ومرآة الجنان ٣٩٣/١، وخلاصة الذهب المسبوك ١٣٦، وتهذيب التهذيب ٥٩/١١ ـ ٦٤ رقم ١٠٠، وتقريب التهذيب ٣٢٠/٢ رقم ١٠٣، وطبقات المدلّسين ١٨، وطبقات المفسّرين ٣٥٢/٢، ٣٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٤، وشذرات الذهب ٣٠٣/١.

(١) تاريخ بغداد ٨٧/١٤.

(٢) تاريخ بغداد ٨٨/١٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١٣٩/١، تهذيب الكمال ١٤٤٧/٣.

(٣) العلل ومعرفة الرجال، رقم ٤٥٩ و ٢٢٣٨.

(٤) قال ابن الصلاح في مقدّمته ١٧١: إن ما رواه المدلّس بلفظ محتمل لم يبيّن فيه السماع، والاتصال، حكمه حكم المرسل وأنواعه، وما رواه بلفظ مبيّن للاتصال نحو: سمعت، وحدّثنا، وأخبرنا... وأشباهها فهو مقبول محتجّ به. وفي الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة من حديث هذا الضرب كثير جداً، كـ: قتادة، والأعمش، والسفيانيين، وهشيم بن بشير وغيرهم، وهذا لأن التدليس ليس كذباً وإنما هو ضرب من الإيهام بلفظ محتمل..».

(٥) العلل ٢٢٥٧ و٢٢٦١ ـ ٢٢٦٨، و ٤٩٠٦ وانظر فهرس الأعلام (٣٤٢/٤) عن تدليسه.

قال إبراهيم الحربيّ: كان والد هُشيم صاحب صِحْناة وكامُخٍ[1]، وكان يمنع هُشَيماً من الطَّلَب، فكتب العِلم حتّى جالَس أبا شَيبة القاضي وناظره في الفِقْه.

قال: فمرض هُشَيم، فجاء أبو شَيبة يعوده، فمضى رجل إلى بشير، قال: إلْحَقْ ابنَك، فقد جاء القاضي يعودُه، فجاء، فوجد القاضي في داره، فقال: متى أمَّلْتُ أنا هذا؟ قد كنتُ أمنعك، أمّا اليوم فلا بقيتُ أمنعُك[2].

قال وهْب بن جرير: قلنا لشُعْبة: تكتب عن هُشَيم؟ قال: نعم، ولو حدّثكم عن ابن عمر فصدّقوه[3].

وقال أحمد بن حنبل: لزِمْت هُشَيماً أربع سنين، ما سألته عن شيء إلاّ مرّتين هيبةً له. وكان كثير التسبيح بين الحديث. يقول بين ذلك: لا إله إلاّ الله، يمدُّ بها صوتَه[4].

وعن عبد الرحمن بن مهديّ قال: كان هُشَيم أحفظ للحديث من سُفيان الثَّوريّ[5].

وقال يزيد بن هارون: مارأيت أحداً أحفظ للحديث من هُشيم إلاّ سُفيان إن شاء الله[6].

قال أحمد العِجليّ[7]: هُشَيم ثقة. يُعَدّ من الحُفَّاظ. وكان يدلّس.

وقال ابن أبي الدنيا: حدّثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث

---

(١) الصِّحْناه: بكسر الصاد المهملة وسكون الحاء المهملة إدامٌ يُتَّخذ من السمك يُمدّ ويقصر. والكامخ: ما يؤتدم به، أو المخلّلات الفاتحة للشهيّة، والكلمتان معرَّبتان. (القاموس). وقيل له ذلك لأنه كان طبّاخاً للحجّاج بن يوسف. (تاريخ بغداد ١٤/٨٦).

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٨٧، تهذيب الكمال ٣/١٤٤٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٨٨.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٩٧٩ و ١/٣٤٢ رقم ٦٣١، تاريخ بغداد ١٤/٨٩.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٩٠، تهذيب الكمال ٣/١٤٤٧.

(٦) تاريخ بغداد ١٤/٩٠، الكامل في الضعفاء ٧/٢٥٩٧.

(٧) في تاريخ الثقات ٤٥٩ رقم ١٧٤٥.

هُشَيم يصلّي الفجرَ بوضوء العشاء قبل أن يموت عشر سنين[1].

وعن حمّاد بن زيد قال: ما رأيت في المحدّثين أنبل من هُشَيم. سمعها عَمرو بن عون، منه[2].

وسُئِل أبو حاتم الرازيّ، عن هُشَيم فقال: لا يُسأل عنه في صِدقه وأمانته وصلاحه[3].

وقال ابن المبارك: من غيَّر الدهرُ حِفظه، فلم يغيّر حِفْظَ هُشَيم.

وقال يحيى بن أيّوب العابد: سمعت نصرَ بن بسّام وغيره من أصحابنا قالوا: أتينا معروفاً الكَرْخيّ فقال: رأيتُ النبيّ ﷺ في المنام وهو يقول لهُشَيم: «جزاك الله عن أمَّتي خيراً».

فقلت لمعروف: أنت رأيت؟ قال: نعم، هُشَيم خير مما تظنّ[4].

قال أحمد بن أبي خَيْثمة: نا سليمان بن أبي شيخ، نا أبو سُفيانِ الحميْديّ، عن هُشَيم قال: قدِم الزُّبَير رضي الله عنه الكوفة في خلافة عثمان، وعلى الكوفة سعيد بن العاص، فبعث إليه بسبعمائة ألف وقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا لبعثت به إليك: فقبِلها الزُّبَير. قال أحمد: فحدَّثت بهذا مُصْعَبَ بنَ عبد الله، فقال: ما كان الذي بعث به إليه عندنا إلاّ الوليد بن عُقْبة، وكنّا نشكرها لهم. وهُشَيم أعلم.

قال أبو سفيان: سألت هُشَيماً عن التفسير: كيف صار فيه اختلاف؟ فقال: قالوا برأيهم فاختلفوا.

قال إبراهيم بن عبد الرحمن الهَرَويّ: سمع هُشيم، وابنُ عُيَيْنَة من الزُّهْريّ سنة ثلاثٍ وعشرين في ذي الحِجَّة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٩٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١/١٣٩. وفي الأصل «عشرين سنة».
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٨٨، تهذيب الكمال ٣/١٤٤٧.
(٣) في الجرح والتعديل ٩/١١٦ قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن هشيم ويزيد بن هارون فقال: هشيم أحفظهما.
(٤) تاريخ بغداد ١٤/٩٣، تهذيب الكمال ٣/١٤٤٨.

قال سفيان: أقام عندنا إلى عُمرة المُحَرّم، ثم خرج إلى الجِعْرانة فاعتمر منها، ثم نَفَر ومات من سنته.

قال إبراهيم بن عبد الله: كتبت حديثاً لم يسمعه هُشَيم من الزُّهْريّ، ولم يرو عنه سوى أربعة أحاديث سماعاً. منها: «حديث السقيفة»[1]، و«حديث المضامين والملاقيح»[2]، و «حديث ما استيسر من الهَدْي»[3]، و «حديث اعتكف، فأتته صفيّة»[4].

---

(١) حديث سقيفة بني ساعدة، ذكره البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ ٤/١٩٣ ـ ١٩٥ من طريق هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. وعبد الرزاق في المصنّف ٥/٤٣٩ ـ ٤٤٥ عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عتبة، عن ابن عباس (رقم ٩٧٥٨). وابن هشام في السيرة (بتحقيقنا) ج ٤/٣٠٨ ـ ٣١٢ من طريق ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود. ورواه الطبري في تاريخه ٣/٢٠٣ ـ ٢٠٦ عن عليّ بن مسلم، عن عبّاد بن عبّاد، عن عبّاد بن راشد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس. وأحمد في المسند ١/٥٥، ٥٦ من حديث مالك بن أنس، عن الزهري. وكلها ليس فيها: هشيم بن بشير عن الزهري.

(٢) قال الإمام مالك في الموطّأ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٣٥١ في كتاب البيوع، باب ما لا يجوز من بيع الحيوان: عن سعيد بن المسيّب أنه قال: لا ربا في الحيوان، وإنما نُهي من الحيوان عن ثلاثة: عن المضامين، والملاقيح، وحَبَل الحَبَلَة. والمضامين: بيع ما في بطون إناث الإبل. والملاقيح: بيع ما في ظهور الجمال. قال مالك: لا ينبغي أن يشتري أحد شيئاً من الحيوان بعينه إذا كان غائباً عنه وإن كان قد رآه ورضيه على أن ينقُد ثمنه لا قريباً ولا بعيداً. قال مالك: وإنما كره ذلك لأن البائع ينتفع بالثمن، ولا يُدْرَى هل توجد تلك السلعة على ما رآها المبتاع أم لا، فلذلك كُرِه ذلك، ولا بأس به إذا كان مضموناً موصوفاً.
والحديث في (زوائد مسند البزار) رقم (١٢٦٧) من طريق: محمد بن المثنى، عن سعيد بن سفيان، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ نهى عن بيع الملاقيح والمضامين.

(٣) ذكره الطبري في التفسير ٢/٢١٦ قال: حدّثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم، قالا: حدّثنا هشيم، قال الزهري: أخبرنا، وسئل عن قول الله جلّ ثناؤه: ﴿فَما ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ سورة البقرة آية ١٩٦ قال: كان ابن عباس يقول: من الغنم.

(٤) أخرجه البخاري في الاعتكاف ٢/٢٥٧ باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد. من طريق: الزهري، عن علي بن الحسين، عن صفية بنت حُيَيّ. وأخرجه بهذا السند كلٌ من: مسلم في كتاب السلام (٢١٧٥) باب بيان أنه يُستحب لمن رؤي خالياً بامرأة وكانت زوجته أو محرماً له أن يقول: هذه فلانة. ليدفع ظن السَّوْء به. وابن ماجة في الصيام (١٧٧٩) باب في المعتكف يزوره أهله في المسجد، وأحمد في المسند ٦/٣٣٧ ولفظه =

قال أحمد بن حنبل:[1] ليس أحد أصحّ حديثاً من هُشيم، عن حُصَين.

وقال ابن مهديّ: حِفْظُ هُشَيم عندي أثبت من حفْظ أبي عَوَانة، وكتاب أبي عَوانة أثبت[2].

قال عبد الله بن أحمد[3]: سمعت أبي يقول: الذين رأيتهم يَخْضِبون:

هُشَيم، مُعْتَمر، يحيى بن سعيد، مُعاذ بن مُعَاذ، ابن إدريس، ابن مهديّ، إسماعيل بن إبراهيم، عبد الوهاب الثَّقفيّ، يزيد بن هارون، أبو معاوية، خِضابٌ جَيِّدٌ قانٍ.

حفص بن غياث، عبّاد بن العوّام إلى السَّواد.

جرير بن نُمَير، ابن فضيل، غُنْدَر البُرسانيّ، عبد الرّزّاق، عبّاد بن عبّاد ابن ابي زائدة، الوليد بن مسلم خِضاباً خفيفاً.

مرحوم العطّار، حَجّاج، سعد ويعقوب إبنا إبراهيم، أبو داوود، أبو النَّضْر، أبو نُعَيم، خِضاباً خفيفاً.

محمد ويَعْلَى ابنا عُبيد، أخوهما عمر، خِضاباً خفيفاً.

أبو قَطَن، أبو المغيرة، عليّ بن عيّاش، أبو اليَمَان، عصام بن خالد، بِشْر بن شُعيب القُرَشي، يحيى بن أبي بُكَيْر، غنّام بن عليّ، مروان بن شُجاع، شُجاع بن الوليد، حُمَيد الرؤاسيّ، إبراهيم بن خالد، رأيتُ هؤلاء يخضِبون.

= عن صفية بنت حُيَيّ قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً فحدّثته ثم قمت فانقلبت فقام معي يقلبني، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد، فمرّ رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبيَّ ﷺ أسرَعَا، فقال النبيّ ﷺ: «على رِسلكما، إنها صفيّة بنت حيَيّ» فقالا: سبحان الله يا رسول الله. فقال: «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرّاً» أو قال: «شيئاً».

ومعنى يقلبني: يردّني إلى منزلي.

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/٣٧٠ رقم ٧١٢.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٧.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٢١ رقم ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٧.

وحديث هُشَيم من أعلاه يقع اليوم: أخبرنا أحمد بن أبي الخير، وأحمد بن أبي عصرون، والخضر بن حمويه في كتابهم، عن ابن كُلَيب، أنا ابن بيان، أنا ابن مَخْلَد، أنا الصَّفّار، نا ابن عَرَفَة، ثنا هُشَيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: إنْ كنتُ لأجدُهُ[1] في ثوب رسول الله ﷺ فأحُتُّه عنه.

أخرجه مسلم[2]، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن هُشَيم، فوقع بدلاً عالياً بدرجتين.

قالوا: تُوُفّي في شعبان سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وكتب عن الزُّهْريّ نسخة كبيرة فضاعت. علّق، على وَهْنَه، منها.

٣٩٥ ـ هُشَيم بن أبي ساسان[3].

أبو عليّ الكوفيّ.

إسم أبي ساسان: هشام.

عن: أُمَيّ الصَّيرفيّ، وابن جُرَيْج، وعُبيد الله بن عمر.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن خلّاد الباهليّ، وقُتيبة، وأبو سعيد الأشجّ، وأحمد بن حنبل.

سُئِل أبو حاتم[4] عنه فقال: صالح الحديث.

---

(١) أي تجد المَنيَّ.

(٢) في كتاب الطهارة (١٠٧/٢٨٨) باب حكم المني.
والحَتّ: هو الحَكّ بطرف حجر أو عود. وفي لفظ «أفركه» وفي لفظ «أحُكُّه»، وفي لفظ «أغسله».

(٣) أنظر عن (هشيم بن أبي ساسان) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٢٢، والتاريخ الكبير ٨/٢٤٣ رقم ٢٨٦٨، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦٠ رقم ١٧٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/١٩٩، والجرح والتعديل ٩/١١٦ رقم ٤٨٨، والثقات لابن حبّان ٧/٥٨٧.

(٤) في الجرح والتعديل ٩/١١٦.

وقال أبو داوود: لا بأس به[1].

٣٩٦ـ الهيثم بن حُميد الغسّانيّ[2] ـ ع . ـ

مولاهم أبو أحمد، ويقال: أبو الحارث.

روى عن: العلاء بن الحارث، وتميم بن عطيّة، وأبي وهْب الكَلاعيّ، وثَوْر بن يزيد، ومُطْعِم بن المِقْدام، وزيد بن واقد، والأوزاعيّ، ويحيى الذّماريّ، وداوود بن أبي هند.

وعنه: الوليد بن مسلم، وعبد الله بن يوسف، وهشام بن عمّار، وعليّ بن حُجْر، ومحمد بن عائذ، وعدّة.

قال دُحَيم: كان أعلَم الأوّلين والآخرين، بقول مكحول.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس.

وقال أبو داوود: قَدَرِيٌّ ثقة[3].

---

(١) ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٢) أنظر عن (الهيثم بن حميد الغسّاني) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٥٣/٣ رقم ٤١٢٩، والتاريخ الكبير ٢١٥/٨ رقم ٢٧٦٥، والمعرفة والتاريخ ٣٩٥/٢ و١٣/٣ و٢٦١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٢١/١ و٢٣٩ و٣٢٧ و٣٩٦ و٧٠١/٢، والجرح والتعديل ٨٢/٩ رقم ٣٣٤، والثقات لابن حبّان ٢٣٥/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٥٥/٣، والكاشف ٢٠٣/٣ رقم ٦١٢٢، والمغني في الضعفاء ٧١٦/٢ رقم ٦٧٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٣٠، وميزان الاعتدال ٣٢١/٤ رقم ٩٢٩٨، وسير أعلام النبلاء ٣١٢/٨، ٣١٣ رقم ٩٨، وتذكرة الحفاظ ٢٨٥/١، وتهذيب التهذيب ٩٢/١١، ٩٣ رقم ١٥٤، وتقريب التهذيب ٣٢٦/٢ رقم ١٦٤، ولسان الميزان ٤٢٢/٧ رقم ٥١٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٥٤/٥ رقم ١٧٧٥.

(٣) قال فيه أحمد: ما علمت إلّا خيراً. وقال ابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبّان في الثقات. وضعّفه أبو مسهر، وقال: وكان صاحب كتب ولم يكن من الأثبات ولا من أهل الحفظ، وقد كنت أمسكت عن الحديث عنه، استضعفته. وقال أبو زرعة الدمشقي: أعلم أهل دمشق بحديث مكحول: الهيثم بن حميد ويحيى بن حمزة. وكان مروان بن محمد الطاطري يقدّم الهيثم على يحيى بن حمزة في الحديث.
وستأتي ترجمة يحيى بن حمزة في حرف الياء، من هذا الجزء.

[حرفَ الواو]

٣٩٧ - وكيع بن محرز النّاجيّ السّاميّ البصْريّ[١] - ق. -

عن: زيد العمّيّ، وعثمان بن الجَهْم، وعبّاد بن منصور.

وعنه: محمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، ونصر الجَهْضَميّ، والعبّاس بن يزيد البحرانيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: لا بأس به.

وقال البخاريّ: عنده عجائب[٣].

٣٩٨ - الوليد بن بُكَير التّميمي الطُّهَويّ[٤] - ق. -

---

(١) أنظر عن (وكيع بن محرز الناجي) في:
التاريخ الكبير ١٧٨/٨ رقم ٢٦١٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٢٨/٤ رقم ١٩٣٣، والجرح والتعديل ٣٧/٩ رقم ١٦٦، والثقات لابن حبّان ٥٦١/٧ و ٢٣٠/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٦٦/٣، والكاشف ٢٠٩/٣ رقم ٦١٦٦، والمغني في الضعفاء ٧٢١/٢ رقم ٦٨٤٤، وميزان الاعتدال ٣٣٦/٤ رقم ٩٣٥٧، وتهذيب التهذيب ١٣١/١١ رقم ٢١٣، وتقريب التهذيب ٣٣٢/٢ رقم ٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٣٧/٩.

(٣) القول ليس في تاريخه، وهو في ضعفاء العقيلي ٣٢٨/٤.
وقد ذكره ابن حبّان في موضعين من كتابه الثقات.

(٤) أنظر عن (الوليد بن بكير) في:
التاريخ الكبير ١٤١/٨ رقم ٢٤٨٧ (دون ترجمة)، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٥، والجرح والتعديل ٢/٩ رقم ٤، والثقات لابن حبّان ٢٢٣/٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٦/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٤ أ، والمؤتلف لعبد الغني بن سعيد ٤١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٦٦/٣، والكاشف ٢٠٩/٣ رقم ٦١٦٧، وميزان =

أبو خَبَّاب[1] الكوفيّ.

عن: الأعمش، وعمر بن نافع الثَّقَفيّ، وسلام الخرّاز.

وعنه: سعيد بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، وعُبَيد بن يعيش، والحَسَن بن عَرَفَة، والحسن بن محمد الطّنافسيّ.

قال أبو حاتم[2]: شيخ.

٣٩٩ ـ الوليد بن محمد المُوَقَّرِيّ البَلْقاويّ[3] ـ ت. ق. ـ

= الاعتدال ٤/٣٣٦ والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٠٤، وتهذيب التهذيب ١١/١٣١، ١٣٢ رقم ٣١٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٢ رقم ٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٥.

والطُّهَويّ: بضم الطاء المهملة، وفتح الهاء. هذه النسبة إلى بني (طُهَيَّة) وهم بطن من تميم، وطُهيّة بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

وقد تُسكَّن الهاء فيقال: طُهْوي.

وقد تُفتح الطاء مع إسكان الهاء، فيقال: طَهْويّ. ثلاث لغات.

قال أبو علي الغسّاني: هكذا قيّدناه في «غريب المصنّف» لأبي عبيد. (الأنساب ٨/٢٧٨).

(١) في الأصل، والكاشف، وتهذيب التهذيب، والتقريب، والخلاصة «أبو جناب»، وقال في التقريب: أبو جَنَاب: بفتح الجيم، ثم نون. وقال في الخلاصة: أبو جناب: بجيم. وقد تحرّف في المطبوع من الكاشف إلى «أبو جنياب» وهو غلط من الطباعة.

والصحيح «أبو خبّاب» كما أثبتناه، وكما قيّده عبد الغني بن سعيد في المؤتلف، ومسلم في الكنى، وكذلك الحاكم في الأسامي، والبخاري، وابن أبي حاتم، والدولابي، هذا فضلاً عن المؤلّف الذهبي في كتابه المشتبه. فليُراجع.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/٢.

(٣) أنظر عن (الوليد بن محمد الموقري) في:

معرفة الرجال لابن معين ١/٥٢ رقم ١٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٤٩ رقم ٢٥٤٣ أ و٢/٤٨٦ رقم ٣١٩٧، والتاريخ الكبير ٨/١٥٥ رقم ٢٥٤٢، والتاريخ الصغير ١٩٢، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٨٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٦٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٥، والضعفاء والمتروكين للعقيلي ٤/٣١٨ رقم ١٩١٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦١ رقم ٢٨٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٤٩، والجرح والتعديل ٩/١٥ رقم ٦٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٢ رقم ٥٥٨، والمجروحين لابن حبّان ٣/٧٦ ـ ٧٨ والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٢ أ، والكامل في الضعفاء ٧/٢٥٣٤ ـ ٢٥٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٣، ١٤٧٤، والأنساب ١١/٥٢٥، ٥٢٦، واللباب ٣/٢٧٠، ٢٧١، ومعجم البلدان ٥/٢٢٦، وفيه مات سنة ٢٨١، وهو غلط، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٤، والكاشف ٣/٢١٣ رقم ٦١٩٩، وميزان الاعتدال ٤/٣٤٦ رقم ٩٤٠٠، وتهذيب التهذيب ١١/١٤٨ ـ ١٥٠ رقم ٢٥١، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٥ رقم =

أبو بشير[1]، مولى بني أُميّة.
عن: الزُّهْريّ، وعطاء الخُراسانيّ.

وعنه: أبو مُسْهِر، وسُوَيد بن سعيد، وصاحب بن الوليد، والحَكَم بن موسى، وعليّ بن حُجْر، ومحمد بن عائذ.

قال أبو حاتم[2]: ضعيف الحديث.
وقال ابن المَدِينيّ: لا يُكْتَب حديثه[3].
وقال ابن خُزَيْمة: لا أحتجّ به.
وقال ابن مَعِين: يكذِب[4].
وقال النّسائيّ: ليس بثقة[5].

سليمان ابن بنت شُرَحْبيل: استحسنت الوليد المُوَقَّريّ في كُتُب الزُّهْريّ فقال: أنت تريد أن تأخذ في مجلسٍ ما قد أقمت أنا فيه مع الزُّهْريّ عشرَ سِنين[6]!

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقيّ: لم يزل حديث الوليد بن محمد مقارباً حتى ظهر أبو طاهر المقدّسي لا جُزي خيراً. فقال له سليمان بن عبد الملك:

= ٨٦، ولسان الميزان ٤٢٧/٧ رقم ٥١٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٧، وشذرات الذهب ٢٩٨/١.
والمُوقَّرِيّ: بضم الميم، وفتح الواو، وتشديد القاف، وفتحها، وكسر الراء المهملة. (الأنساب ٥٢٥/١١) هذه النسبة إلى المُوَقّر، وهو حصن بالبلقاء من نواحي دمشق. قال جرير:

أشاعت قريشٌ للفرزدق خَزْيةً ... وتلك الوفودُ النازلون الموقّرا

(معجم البلدان ٢٢٦/٥).

(١) ويقال «أبو بِشْر» وهو الأكثر.
(٢) في الجرح والتعديل ١٥/٩.
(٣) وسئل ابن المديني عن الوليد فقال: يروي عنه أهل الشام، وأرى أن كُتُبه من نسخ الزهري من الديوان. (الجرح والتعديل).
(٤) الجرح والتعديل. وفي معرفة الرجال ٥٢/١ رقم ١٨ قال: ليس بشيء.
(٥) في الضعفاء له ٣٠٥ رقم ٦٠٣: «متروك الحديث».
(٦) تهذيب الكمال ١٤٧٤/٣.

ويْحك، أهلكت علينا الوليد بن محمد[1].

قال أبو زُرْعَة: وظهرت له بخمص أحاديث أُنكرت أيضاً. وظهرت أحاديث بخُراسان يُستَوْحَش منها[2].

قال عبد الله بن أحمد[3]: قلت لأبي: المُوَقَّريّ يروي العجائب عن الزُّهْريّ،

فقال: آهٍ ليس ذاك بشيء.

وقال أبو حاتم[4]: سألت ابن المَدِينيّ، عن المُوَقَّريّ، فقال: يروي عنه أهلُ الشام. أرى كُتُبه من نُسَخ الزُّهْريّ من الديوان.

وقال أبو زُرْعة: ليِّن في الحديث[5].

قال محمد بن مُصَفّى: تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وقيل: مات سنة إحدى[6].

٤٠٠ ـ وهْب بن إسماعيل الأسَديّ الكوفيّ[7] ـ ق. ـ

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٤٧٤.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٤٧٤.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٤٩ رقم ٢٥٤٣ أ، وفي موضع آخر ٢/٤٨٦ رقم ٣١٩٧ قال: ما أظنّه، أي، بثقة، ولم أره يحمده.

(٤) في الجرح والتعديل ٩/١٥.

(٥) الجرح والتعديل.

(٦) قال البخاري: منكر الحديث. وقال علي بن حُجْر: كان لا يقرأ من كتابه وإذا دُفع إليه كتاب قرأه. وقال العقيلي: له عن الزهري مناكير لا يُتابع عليها ولا تُعرف إلاّ به. وقال الجوزجاني: غير ثقة، يروي عن الزهري أحاديث ليس لها أصول. وذكره الدارقطني في الضعفاء، وقال ابن حبّان: كان ممّن لا يبالي ما دُفع إليه قراءة، روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يحدّث بها الزهريّ قطّ كما رُوي عنه. وكان يرفع المراسيل ويُسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال ابن عديّ: كل أحاديثه غير محفوظة. وقال الحاكم: في حديثه بعض المناكير، كتبنا له كتاباً بالشام عن المسيب بن واضح أحاديث مستقيمة، لكن حاجب بن الوليد وعلي بن حجر حدّثنا عنه بأحاديث معضلة..

(٧) أنظر عن (وهب بن إسماعيل الأسدي) في:

العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥١٧، ٥١٨ رقم ٣٤١٤، والتاريخ الكبير ٨/١٦٩ رقم ٢٥٧٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٢٣ رقم ١٩٢٦، والجرح والتعديل ٩/٢٧ رقم ١١٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٦٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٢٨، والكامل في الضعفاء =

عن: جدّه محمد بن قيس، وعمر بن ذَرٍّ، والأوزاعيّ.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن نُمَير، وأبو سعيد الأشجّ.

قال أحمد[1]: له مناكير.

٤٠١ ـ وهْب بن راشد الرَّقّيّ[2].

ويقال: بصْريّ.

عن: ثابت، وفَرْقَد السَّبخيّ، ومالك بن دينار، وهشام الدَّسْتَوائيّ.

وعنه: سليمان بن عُمَر، وعليّ بن سعيد بن شدّاد، وداوود بن رشيد، وغيرهم.

قال ابن عديّ[3]: ليس بالمستقيم.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[4]: متروك[5].

٤٠٢ ـ وهْب بن واضح[6].

أبو الإخريط المكّيّ، شيخ القرّاء، ويُكنّى أبا القاسم. من موالي

= ٢٥٢٩/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٧٧/٣، والكاشف ٢١٤/٣ رقم ٦٢٠٩، والمغني في الضعفاء ٧٢٦/٢ رقم ٦٩٠٠، وميزان الاعتدال ٣٥٠/٤ رقم ٩٤٢٢، وتهذيب التهذيب ١٥٨/١١، ١٥٩ رقم ٢٦٩، وتقريب التهذيب ٣٣٧/٢ رقم ١٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٨٥/٥ رقم ١٨٠٠.

(١) عبارته في العلل ومعرفة الرجال ٥١٧/٢، ٥١٨ رقم ٣٤١٤: روى بعدنا أحاديث مناكير عن وقاء بن إياس.

(٢) أنظر عن (وهب بن راشد الرقّي) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٢٢/٤، ٣٢٣ رقم ١٩٢٤، والجرح والتعديل ٢٧/٩ رقم ١٣، والمجروحين لابن حبّان ٧٥/٣ ٧٦، والكامل في الضعفاء ٢٥٢٩/٧، ٢٥٣، والمغني في الضعفاء ٧٢٧/٢ رقم ٦٩٠٥، وميزان الاعتدال ٣٥١/٤، ٣٥٢ رقم ٩٤٢٨، ولسان الميزان ٢٣٠/٦، ٢٣١ رقم ٨٢٣.

(٣) لفظه في الكامل ٢٥٢٩/٧: عن ثابت، ومالك بن دينار، وفرقد السبخي ليست روايته عنهم بالمستقيمة. وزاد في آخر ترجمته ٢٥٣٠/٧: أحاديثه كلها فيها نظر.

(٤) قوله ليس في كتابه الضعفاء.

(٥) قال العقيلي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث حدّث بأحاديث بواطيل. وقال ابن حبّان: لا يحلّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به.

(٦) أنظر عن (وهب بن واضح) في:
معرفة القراء الكبار ١٤٦/١ رقم ٥٥، وغاية النهاية ٣٦١/٢ رقم ٣٨١٤.

عبد العزيز بن أبي روّاد.

قرأ على إسماعيل بن عبد الله القِسْط، وعلى: شِبْل بن عبّاد، ومعروف ابن مُشْكان.

وتصدّر للإقراء.

وأخذ عنه جماعة منهم: أبو الحسن أحمد بن محمد النّبّال، وأبو الحسن البزّيّ، وغيرهما.

مات سنة تسعين ومائة.

[حرف الياء]

٤٠٣ ـ يحيى بن بُرَيد بن عبدالله بن أبي بُرْدَة[١].

ابن أبي موسى الأشعريّ.

عن: أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعنه: العلاء بن عَمرو، وعُبيد الله القواريريّ.

وسمع منه يحيى بن مَعِين[٢] وضعّفه[٣].

٤٠٤ ـ يحيى بن حمزة بن واقد الحضْرَميّ[٤] ـ ع. ـ

---

(١) أنظر عن (يحيى بن بريد الأشعري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٤٠، ٦٤١، ومعرفة الرجال لـه ٢/٢٢٣ رقم ٧٦٢، والتاريخ الكبير ٨/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٢٩٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤١١ رقم ٢٠٣٧، والجرح والتعديل ٩/١٣١، ١٣٢ رقم ٥٥٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٨١، ٢٦٨٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣١ رقم ٦٩٣٥، وميزان الاعتدال ٤/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٩٤٦٤، ولسان الميزان ٦/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٨٥٣.

(٢) في التاريخ ٢/٦٤١ وقيل له: كيف هو؟ قال: ليس به بأس، وقال في معرفة الرجال ٢/٢٢٣ رقم ٧٦٢: ليس بشيء.

(٣) وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالمتروك ويُكتب حديثه. وضعّفه الساجي وابن الجارود، وقال صالح جزرة: ضعيف روى عشرة أحاديث مناكير. وقال ابن حبّان في الثقات: يُغرب ويخطيء.

(٤) أنظر عن (يحيى بن حمزة بن واقد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٦٩، والتاريخ لابن معين ٢/٦٤١، ٦٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٥٩ رقم ٣٠٣١، وطبقات خليفة ٣١٦ و٣١٧، والتاريخ الكبير ٨/٢٦٨ رقم ٢٩٥٦، والتاريخ الصغير ١٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٩٧ رقم ٢٠١٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٠ رقم ١٨٠١، وتاريخ أبي زرعة =

مولاهم السُّلَميّ الدمشقيّ أبو عبد الرحمن الفقيه قاضي دمشق.
وُلد سنة ثلاث ومائة. قاله أبو مُسْهِر.
وقال مُفَضَّل الغُلابيّ: سنة ثمانٍ ومائة.
قرأ القرآن على يحيى الذّماريّ.

وروى عن: عُرْوَة بن رُوَيْم، وعَمْرو بن مهاجر، وعطاء الخُراسانيّ، وأبي وهْب عُبيد الله الكَلاعيّ، ومحمد بن يزيد، والزُّبَيديّ، ويزيد بن أبي بُكَير، وعدّة.

قرأ عليه: الربيع بن ثعلب، وحدّث عنه: أبو مُسْهِر، وولده محمد بن يحيى، وعبد الرحمن بن مهديّ، ومحمد بن عائذ، ومحمد بن المبارك الصُّوريّ، وهشام بن عمّار، وعليّ بن حُجْر، والحَكَم بن موسى.

قال دُحَيْم: ثقة عالم[1].

= الدمشقي ١/٦٦ و١٧٣ و١٧٤ و٢٠٤ و٢٠٦ و٢١٨ و٢٢٢ و٢٢٥ و٢٧٧ و٣٢٥ و٣٢٨ و٣٣٢ و٣٣٩ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٩٦ و٤٤٧ و٤٤٨ و٥٦٩-٥٧١ و٥٩٤ و٦٣٧ و٢/٦٨٩ و٧٠٤ و٧١١ و٧١٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٤ و٢٥٥ و٣٢٧ و٣٢٩ و٥٧٨ و٥٧٩ و٥٨٧ و٥٨٨ و٢/٢٨٨ و٢٩٠ و٢٩٦ و٢٩٧ و٣٠٢ و٣٠٤ و٣٢٩ و٣٥٧ و٤٣٩ و٤٠٠ و٤٥٩ و٧٨٤ و٧٨٦ و٣/٢٧ و١٦٤ و٢٦٠ و٣٠٦ و٤٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٩، والجرح والتعديل ٩/١٣٦، ١٣٧ رقم ٥٨٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٠، والمجروحين لابن حبّان ٣/٧٣ و١٤٤، والثقات لابن حبّان ٧/٦١٤، ورجال صحيح البخاري ٢/٧٨٨، ٧٨٩ رقم ١٣١٨، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٨٢٢، وسنن الدارمي ١/٣٦، والسنن الكبرى للبيهقي ٢/٤٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٨، ٥٥٩ رقم ٢١٧١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/١١٤ وما بعدها، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٣٣، والكاشف ٣/٢٢٣ رقم ٦٢٦٩، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٣ رقم ٦٩٥٢، وميزان الاعتدال ٤/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٩٤٨٦، وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٤، والعبر ١/٢٢٢ و٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ٨/٣١٤، ٣١٥ رقم ٩٩، ومرآة الجنان ١/٣٩٦، وتهذيب التهذيب ١١/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٣٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٦ رقم ٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٢، وشذرات الذهب ١/٣٠٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٨١٤.

(١) تاريخ دمشق ٤٦/١١٥، تهذيب الكمال ٣/١٤٩٤ وفيهما: ثقة عالم عالم لا أشك إلا أنه لقي علي بن يزيد، وقد لقيه محمد بن شعيب وكان أصغر منه.

وقال أحمد: ليس به بأس[1]. وقال أبو حاتم[2]: عاش ثمانين سنة.
وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[3]: يُرمَى بالقَدَر.
وقال مرّةً[4]: كان قدرياً.

وقال أبو زُرْعة الدمشقيّ[5]: وُلّي يحيى بعد سَلَمَة بن عمرو، فحدّثني أحمد بن أبي الحواريّ، عن مروان قال: لما قدِم المنصور دمشق سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة استعمل يحيى بن حمزة على القضاء، وقال له: يا شابّ، أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك، فإيّاك والهديّة؛ فلم يزل قاضياً حتى مات.

قال أبو زُرْعة: وأعلم الناس مكحول، والهيثم بن حُمَيد، ويحيى بن حمزة.

قال دُحيم، وجماعة: مات يحيى سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة[6].

٤٠٥ - يحيى البرمكيّ[7].

---

(١) الجرح والتعديل ١٣٧/٩.
(٢) في الجرح والتعديل.
(٣) في تاريخه ٦٤٢/٢.
(٤) في تاريخه أيضاً.
(٥) في تاريخه ٢٠٤/١، ٢٠٥ رقم ١٦٢.
(٦) قال ابن سعد: كان كثير الحديث صالحه، ووثّقه العجلي، وابن حبّان، والغُلابي، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً. ووثّقه أبو داود، والنسائي، وقال ابن سيار: لا بأس به. ووثّقه ابن شيبة. وذكره العقيلي في الضعفاء.
(٧) أنظر عن (يحيى البرمكيّ الوزير) في:
تاريخ خليفة ٤٦٥، وتاريخ اليعقوبي ٤٠٦/٢ و٤١٩ و٤٢١ - ٤٢٣ و٤٢٩، والمعارف ٣٨١، ٣٨٢، وعيون الأخبار ٢٤/١ و٢٥ و٥١ و٢٣٢ و٢٥٩ و٢٦٥ و٢٦٨ و٢٨١ و٢٨٤ و٣٠٠ و٣١١ و١٠/٢ و١٣٠ و٣٢٩ و٨٠/٣ و٩٨ و٢٦٩ و٢٩٤ و١١٠/٤، وأخبار القضاة ٢٤٩/١، و١٤٣/٢ - ١٤٥، و١٧/٣ و١٨٢ و٢٦٣ و٢٧١ و٣٠٤، وتاريخ الطبري ١٨٦/٦ و٥١٩/٧ و٥٤/٨ و٥٦ و١٤١ و١٤٦ و١٤٨ و١٨٧ و١٨٨ و٢٠٦ - ٢١٢ و٢٣٠ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٤٣ و٢٥١ و٢٥٦ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٧٣ و٢٨٧ و٢٨٨ و٢٩٣ و٢٩٦ و٢٩٩ و٣٠٥ و٣١٤ و٣٥١ و٣٥٢ و١٢٦/٩، ١٢٧، والعيون والحدائق ٢٨٢/٣ و٢٨٣ و٢٨٥ و٢٤٨٦ و٢٤٩٤ و٢٥٠٨ و٢٥١٠ و٢٥٢٥ و٢٥٥٩ و٢٥٦١ و٢٥٦٢ و٢٥٦٥ - ٢٥٧٨ و٢٥٨٨ و٢٥٩٣ و٢٥٩٤ و٢٦٠٩ و٢٦١٢ و٢٦١٣ و٣٢٢٢ و٣٣٧٤، والعقد الفريد ٣/١ و٢٧٨ و١٢٤/٢ و٢٥١ و٢٦٦ و٢٧٣ =

هو الوزير يحيى بن خالد بن برمك، أبو عليّ.

كان المهديّ قد ضمّ إليه هارون الرشيد وجعله في حُجْره، فأحسن

= و٤٤٨ - ٤٥٩ و٤٦٠ و٣/٢٤٩ و٤/١٦٥ و١٧٠ و٢١٥ و٥/٥٨ و٦٠ و٦١ و٦٣ - ٧٠ و٦/١٨١ و٢٠٣ و٢٢٢ و٣٨٢ و٣٨٥ و٣٨٦، وتاريخ جرجان ١٧٥ رقم ٢٢٥ (في ترجمة جعفر بن أحمد البرمكي)، وبغداد لابن طيفور ٥ و٩، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٣ و٤٦ و١٠٠ - ١٠٢ و١٢٥ و١٣١ و١٣٢ و٢١٣ و٢٤٠ و٢٥٦ - ٢٥٨ و٤٢١ و٤٣٥، وخاص الخاص ٧ و٥٦ و٩٠، وربيع الأبرار ١/٣١٦ و٤/٥٠ و١٢٢ و١٥٩ و١٩١ و٤٧٨، وأمالي القالي ٣/٢١٢، والوزراء والكتّاب للجهشياري (في صفحات متفرقة)، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٨٨، والأغاني ١٨/٦٥ - ٦٨ و٢٠١ و٢٢٩ و٢٤٠ و٣٠٣ و٢٠/٢٢٧ و٢٢/٤٨، ٤٩ و٢٣/١٥٥، ١٥٦، والفرج بعد الشدّة ١/٢٢٩ و٢٧٠ و٢٨٢ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣٦٦ و٢/٢٣٥ و٢٣٦ و٣٣٣ و٣٦٨ و٣/١٩ و٢٢ و١٢٦ و١٦٩ و١٧٠ و١٧٣ و١٧٦ و٢٤١ و٢٤٣ و٢٤٦ - ٢٤٩ و٢٥١ و٢٥٤ - ٢٥٦ و٣٢٦ و٣٥٨ و٤/١٠ - ١٢ و٢٢ - ٢٤ وژ ٩٤ و٩٨ و١١٦ و١١٧ و٢٧٠ و٣٣٩ و٣٤١ و٣٤٢ و٥/٢١، ونشوار المحاضرة ٦/١٧٦ رقم ١١٢ و٧/٢١٩، ٢٢٠، و٨/١٩٤، ١٩٥ و٢٤٥ - ٢٤٨، وفضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ١١، وأمالي المرتضى ١/١٠٢ و٢٨٣ و٢٩٠ و٥٢٤ و٦٠٩، وتحفة الوزراء ٧٧ و١١٥ و١١٨ و١٣٩ و١٤٥ - ١٤٧ و١٦١، وثمار القلوب ١٥٢ و١٦٢ و٣١٦ و٣٦٠، وتاريخ بغداد ١٤/١٢٨ - ١٣٢ رقم ٧٤٥٩، والهفوات النادرة ١٥٧ و١٩٣، ونزهة الأنباء ٦٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٣ و٧٥ و٨٢ و٨٤ - ٨٦ و٩٥، والتذكرة الحمدونية ٢٢٧ و٢٤٩ و٤١٩ و٤٤٢ و٢/٤٩ و٧٨ و١١٧ و١٣٢ و١٨٢ و١٨٨ و١٨٩ و٢٣٩ و٢٥٩ و٢٦٤ و٢٧٣ و٢٧٥ و٣٤٦ و٣٧١، والمحاسن والأضداد ١١٨، والتمثيل والمحاضرة ١٤٥، والبصائر والذخائر ١/١٥٩ و٧/٤١ وغرر الخصائص ٣٥٣، ونثر الدرّ ١/٤٤٧ و٣/٣٧، و٥/٢٢ و٤٥، ومحاضرات الأدباء ٢/٥٩٨، و٣/٣٠٠ و١/٢٥١، وشرح نهج البلاغة ١٩/٢٧١، وزهر الآداب ٦٢٠ و٦٦٠ وسراج الملوك ٥٩، والمستطرف ١/٦٦٥ و١٨٨، والأجوبة المسكتة، رقم ٢٥٨، وتحسين القبيح ٤٦، ٤٧، والمستجاد من فعلات الأجواد ١٣٨ - ١٤٠، والبخلاء للخطيب البغدادي ٧٧، والمحاسن والمساويء ١٥٦ و١٧٠ و١٩٤ - ١٩٩ و٣٢٤ و٣٢٥ و٣٨٧ و٣٨٨ و٤٣٧ و٤٤٧ و٥١٠ و٥١١ و٥٣٥ - ٥٣٨، وبدائع البدائه ٩١، ومعجم الأدباء ٢/٢٥٩ و٣/٦٢ و١١/٢٤١ و١٣/١٧٨ و١٨٥ و١٥/٢٥٣ و١٦/١١٩ و١٧/٢٨ و١١٨ و٢٠/٥، ووفيات الأعيان ٦/٢١٩ - ٢٢٩ رقم ٨٠٦، وتاريخ إربل ١/١٠٣، والفخري في الآداب السلطانية ٦٤ و١٨٧ و١٩٧ - ٢٠٠ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢٢١، وخلاصة السذهب المسبوك ١٦٠ - ١٦٣، والكامل في التاريخ ٦/١٥ و١٦ و٥٦ و٦٠ و٨٨ و٩٦ و٩٩ و١٠٠ و١٠٦ و١٤٥ و١٥٢ و١٧٧ و١٧٩ و١٨٣ و١٩٧ و١٩٨ و٢١٨، والعبر ١/٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٨٩ - ٩١ رقم ٢٨، ومرآة الجنان ١/٤٢٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٠٤، والبيان المغرب ١/٨٠، وشذرات الذهب ١/٢٨٨ و٣٢٧.

سياسته وأدّبه، فلمّا استُخْلِف نوّه بذِكره ورفع محلّه، فكان يقول: قال أبي. وردّ إصدار الأمور وإيرادها إليه. فلما قَتل إبنه جعفراً خلّد يحيى في السجن[1].

قال الأصمعيّ: سمعته يقول: الدنيا دُوَل، والمال عارية، ولنا بمن قبلنا أسْوَة، ولِمَن بعدنا عِبرة[2].

قال إسحاق المَوْصليّ: كانت صِلات يحيى إذا ركب لمن تعرّض له مائتي درهم[3].

وقال المَوْصليّ: قال أبي: أتيت يحيى بنَ خالد فشكوتُ ضيقة،

فقال: ما أصنع لك؟ ليس عندي شيء. ولكن أدلُّك على أمر فكن فيه رجلاً.

قد جاءني خليفة صاحب مصر يسألني أن أستهدي صاحبه شيئاً، وقد أبيت فألَحّ؛ وقد بلغني أنّك أعطيت بجاريتك ثلاثة آلاف دينار[4]. فهوَذا، استهديه إيّاها، وإيّاك أن تُنقصها عن ثلاثين ألف دينار شيئاً، وانظر كيف تكون.

قال: فَوَاللهِ ما شعرت بالرجل إلاّ وقد وافاني، فساومني بالجارية، فلم يزل حتى بذل لي عشرين ألفاً. فلما سمعتها ضعُف قلبي عن ردّها، فبِعْتُها. فلمّا صرت إلى يحيى قال: إنّك لخسيس. كنتَ صبرت، وهذا خليفة صاحب فارس قد جاءني في مثل هذا. فخذ جاريتك، فإذا ساومك لا تُنقصها عن خمسين ألف دينار.

قال: فجاءني فبعتها بثلاثين ألف دينار.

ولما صرت إلى يحيى قال: ألم نؤدّبْكَ؟ خُذْ جاريتك إليك.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٢٨، و ١٢٩، وفيات الأعيان ٦/٢٢١.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٢٩ وفيه «ونحن لمن بعدنا عبرة».

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٢٩، وفيات الأعيان ٦/٢٢٣.

(٤) في تاريخ بغداد «ثلاثة آلاف دنانير»، وفي وفيات الأعيان «فلانة ثلاثة آلاف دينار».

فقلت: جارية قد أفدت بها خمسين ألف دينار ثم تعود إليّ؟ أُشْهِدُك أنّها حُرَّة، وأنّي قد تزوّجتها[1].

وقيل إن ولد يحيى قال له وهم في السجن والقيود: يا أبَهْ، بعد الأمر والنَّهيْ والأحوال صرنا إلى هذا؟ فقال: يا بُنيّ، دعوة مظلوم غفِلْنا عنها، لم يغفل الله عنها[2].

مات يحيى سنة تسعين ومائة في حبْس الرَّقَّة، وله سبعون سنة.

٤٠٦ - يحيى بن أبي زائدة[3] - ع -

هو يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، أبو سعيد الهمْدانيّ الوادعيّ، مولاهم الكوفيّ، الفقيه، أحد الأئمّة والأعلام.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٣١، وفيات الأعيان ٦/٢٢٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٣٢.

(٣) أنظر عن (يحيى بن أبي زائدة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٣، والتاريخ لابن معين ٢/٦٤٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٤٢٣ رقم ٩٢٥ و ١/٥٢٢ رقم ١٢٢٥ و ٣/١٦٣ رقم ٤٧٢٨، وطبقات خليفة ١٧٠، وتاريخ خليفة ٤٥٧، والتاريخ الكبير ٨/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٢٩٧٤، والتاريخ الصغير ٢٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧١ رقم ١٨٠٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٢١٥ و ٥٩٥ و ٥٩٧ و ٧٩٢ و ٣/٥١ و ٢٠١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨، وتاريخ الطبري ١/٧٧، والجرح والتعديل ٨/١٤٤، ١٤٥ رقم ٦٠٩، والثقات لابن حبّان ٧/٦١٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٤ رقم ١٣٨١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٣ أ، ورجال صحيح البخاري ٢/٧٩١ رقم ١٣٢٢، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١٨٢٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦١، والفهرست لابن النديم ١/٢٢٦، وتاريخ بغداد ١٤/١١٤ - ١١٩ رقم ٧٤٥٤ - وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٩ و ٢/٢٠٥، وتاريخ جرجان ٣٣٣ و ٤٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٩٦، ١٤٩٧، والكامل في التاريخ ٦/١٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٣٤، والكاشف ٣/٢٢٤ رقم ٦٢٧٨، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٤ رقم ٦٩٦٣، وميزان الاعتدال ٤/٣٧٤ رقم ٩٥٠٥، والعبر ١/٢٨٣ و ٤١٥، وتذكرة الحفاظ ١/١٤٦، ودول الإسلام ١/١١٧، ومرآة الجنان ١/٣٨٢، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٩٩ - ٣٠٢ رقم ٩٠، وتهذيب التهذيب ١١/٢٠٨ - ٢١٠ رقم ٣٤٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٧ رقم ٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، ومفتاح السعادة ٢/١١٩، والجواهر المضيّة ٢/٢١١، وشذرات الذهب ١/٢٩٨، وهدية العارفين ٢/٥١٣، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٤٨٥، ٤٨٦.

روى عن: أبيه، وعاصم الأحول، وداوود بن أبي هند، وهشام بن عُروة، وعُبيد الله بن عَمرو، وأبي مالك الأشجعيّ، وليث بن أبي سُليم، وطائفة كبيرة.

وتفقّه بأبي حنيفة، ولزِمه مدّة حتّى برع في الرأي، وصار من أكبر أصحابه، مع الحِفْظ للحديث والإتقان له.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن موسى، وأبو كُرَيب، وابن مَعِين، وهَنّاد، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن مَنِيع، وابن المَدِينيّ، وابنا أبي شَيْبة، وعليّ بن مُسلم الطُّوسيّ، وزياد بن أيّوب، ويعقوب الدَّوْرقيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وخلْق كثير.

قال عليّ بن المَدِينيّ: لم يكن بالكوفة بعد الثَّوْريّ أثبت منه[1].

وقال ابن المدِينيّ أيضاً: انتهى العلم إلى يحيى بن زكريّا في زمانه[2].

قلت: وُلّي قضاءَ المدائن[3].

وقال عَمرو النّاقد: سمعت ابنَ عُيَيْنَة يقول: ما قدِم علينا أحدٌ يُشبه هذين الرجلين: ابن المبارك، وابن أبي زائدة[4].

وقال يحيى القطّان: ما بالكوفة أحد يخالفني أشدّ عليّ من ابن أبي زائدة[5]، .

وقال: إنه ما غلط قطّ[6].

وأمّا قول أبي نُعَيم المُلائيّ: ما هو بأهلٍ أن أحدِّث عنه، فما ذَكَر

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١١٥، تهذيب الكمال ٣/١٤٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١١٥، تهذيب الكمال ٣/١٤٩٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١١٧ «أربعة أشهر ثم مات»، تهذيب الكمال ٣/١٤٩٧، مناقب أبي حنيفة للكردري ٤٨٥.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١١٧، مناقب أبي حنيفة ٤٨٦.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/١١٦، وتهذيب الكمال ٣/١٤٩٦، مناقب أبي حنيفة ٤٨٥.

(٦) قال ابن معين: كان يحيى بن زكريا كيِّساً، ولا أعلمه أخطأ إلاّ في حديث واحد، حدّث عن سفيان، عن أبي إسحاق، وقال الغلابي: عن حصين، ثم اتفقا عن قبيصة بن بُرْمة. (التاريخ لابن معين ٢/٦٤٣، تاريخ بغداد ١٤/١١٧، وتهذيب الكمال ٣/١٤٩٧).

مستندَ ذلك فلا يُلتفت إلى ذلك، ولا إلى كثيرٍ من كلام الأقران بعضهم في بعض.

قال ابن نُمير: كان ابن أبي زائدة في الإتقان أكبرَ من ابن إدريس[1].

وقال النَّسائيّ: ثِقة، ثَبْت.

وقال العِجْليّ[2]: كان يُعدّ من الحُفّاظ، مُفْتِياً، ثَبْتاً، صاحب سُنّة، ووكيع إنّما صنّف كُتُبه على كُتُب يحيى.

وقال عبّاس، عن يحيى: ما أعلم يحيى بن أبي زائدة أخطأ إلّا في حديث واحدٍ[3].

وقال إسماعيل بن حمّاد: يحيى بن زكريّا في الحديث مثل العَروس العَطِرة[4].

وقال زياد بن أيّوب: كان يحيى بن أبي زائدة يُحَدّث من حِفْظه[5].

ويقال: إنّ يحيى أوّل من صنّف الكُتُب بالكوفة[6].

مرّ أنّه مات بالمدائن سنة اثنتين وثمانين ومائة.

ويقال: سنة ثلاثٍ وثمانين، وله ثلاثٌ وستّون سنة[7].

٤٠٧ ـ يحيى بن راشد المازنيّ البصْريّ[8] ـ ق. ـ

البرّاء.

---

(١) تهذيب الكمال ١٤٩٧/٣.

(٢) في تاريخ الثقات، ٤٧١، تاريخ بغداد ١١٦/١٤، مناقب أبي حنيفة ٤٨٥.

(٣) تاريخ بغداد ١١٧/١٤، تهذيب الكمال ١٤٩٧/٣.

(٤) تاريخ بغداد ١١٦/١٤، تهذيب الكمال ١٤٩٧/٣، مناقب أبي حنيفة ٤٨٦ وفيه (المعطّرة).

(٥) تاريخ بغداد ١١٨/١٤.

(٦) تاريخ بغداد ١١٦/١٤، مناقب أبي حنيفة ٤٨٦.

(٧) وثّقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن حبّان، وغيرهم.

(٨) أنظر عن (يحيى بن راشد المازني) في:
التاريخ لابن معين ٦٤٢/٢، والتاريخ الكبير ٢٧٢/٨ رقم ٢٩٧١، والتاريخ الصغير ٢٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٩٤/٤، ٣٩٥ رقم ٢٠١٤، والمعرفة والتاريخ ٣٣٦/١ و٣٥٨/٣، والجرح والتعديل ١٤٢/٩، ١٤٣ رقم ٦٠٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٨ رقم ٥٨٤، والمجروحين لابن حبّان ٩٧/١، والثقات له ٦٠١/٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٦٧/٧ ـ ٢٦٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٩٦/٣، والكاشف =

عن: أبي الزُّبَير المكّيّ، وخالد الحِذَّاء، وداوود بن أبي هند، وجماعة.

وعنه: نُعَيم بن حمّاد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وأبو حفص الفلّاس.

ضعّفه أبو حاتم[1].

وقال أبو زُرْعة: واهي الحديث[2].

وقال ابن مَعِين[3]: ليس بشيء[4].

قلت: سكن مصر وحَدَّث بها.

٤٠٨ - يحيى بن أبي زكريّا الغسَّانيّ الواسطيّ[5] - خ. -

أبو مروان. أصله شاميّ.

روى عن: هشام بن عُرْوة، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم، ويونس بن عُبَيد.

وعنه: عبد الوهاب بن عيسى التّمّار، ومحمد بن حرب النسائي، وغيرهما.

ضعّفه أبو داوود.

= ٢٢٤/٣ رقم ٦٢٧٦، والمغني في الضعفاء ٧٣٤/٢ رقم ٦٩٦٠، وميزان الاعتدال ٣٧٣/٤ رقم ٩٤٩٩، وتهذيب التهذيب ٢٠٦/١١، ٢٠٧ رقم ٣٤٦، وتقريب التهذيب ٣٤٧/٢ رقم ٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣.

(١) في الجرح والتعديل ١٤٣/٩.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) الجرح والتعديل. ولم يتعرّض له بجرح أو تعديل في تاريخه، الضعفاء الكبير ٣٩٤/٤.

(٤) ذكره العقيلي في الضعفاء، وضعّفه الدارقطني، وذكره ابن حبّان في الثقات، وضعّفه النسائي. وقال ابن عديّ: هو ممّن يُكتب حديثه.

(٥) أنظر عن (يحيى بن أبي زكريا الغساني) في:
التاريخ الكبير ٢٧٤/٨ رقم ٢٩٧٥، والتاريخ الصغير ٢٠٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٥/١، والجرح والتعديل ١٤٦/٩ رقم ٦١٤، والمجروحين لابن حبّان ١٢٦/٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٩٧/٣، والكاشف ٢٢٤/٣ رقم ٦٢٧٩، والمغني في الضعفاء ٧٣٥/٢ رقم ٦٩٦٦، وميزان الاعتدال ٣٧٦/٤ رقم ٩٥٠٨، وتهذيب التهذيب ٢١١/١١ رقم ٣٥١، وتقريب التهذيب ٣٤٧/٢ رقم ٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣.

وقال أبو حاتم[1]: شيخ.
قلت: قد خرّج له البخاريّ حديثاً واحداً.

٤٠٩ ـ يحيى بن سابق المدنيّ[2].

عن: أبي حازم، وزيد بن أسلم.
وعنه: قُتيبة، وعليّ بن حُجْر، وحُجَين بن المُثَنَّى.
فيه لِين[3].
وقال أبو حاتم[4]: ليس بقويّ[5].

٤١٠ ـ يحيى بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ الحَسَنيّ[6].

أخو اللَّذَين خرجا على المنصور، وهما محمد بالمدينة، وإبراهيم

---

(١) في الجرح والتعديل ١٤٦/٩ وقال: شيخ ليس بمشهور. وسئل عنه ابن معين فقال: لا أدري. وضعّفه ابن حبّان في المجروحين.
(٢) أنظر عن (يحيى بن سابق المدني) في:
التاريخ الكبير ٢٨٠/٨ رقم ٢٩٩٧، والجرح والتعديل ١٥٣/٩، ١٥٤ رقم ٦٣٥، والمجروحين لابن حبّان ١١٤/٣، ١١٥، ورجال الطوسي ٤٤٣ رقم ١٦، والمغني في الضعفاء ٧٣٥/٢ رقم ٦٩٦٨، وميزان الاعتدال ٣٧٧/٤ رقم ٩٥١٢، ولسان الميزان ٢٥٦/٦ رقم ٩٠٣.
(٣) الجرح والتعديل ١٥٤/٩.
(٤) الجرح والتعديل ١٥٣/٩.
(٥) قال ابن حبّان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة.
(٦) أنظر عن (يحيى بن عبد الله بن حسن الهاشمي) في:
تاريخ اليعقوبي ٤٠٨/٢، وتاريخ الطبري ١٩٣/٨ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٤١ ـ ٢٥٠ و٢٨٠ و٢٩٠، والعيون والحدائق ٢٩٢/٣ و٢٩٣ و٣٩٤ و٣٠٦ و٣٠٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٠٥ ـ ٢٤٠٦، ونسب قريش ٥٤، والمعرفة والتاريخ ١٥٩/١ و١٦٨، وتاريخ بغداد ١١٠/١٤ ـ ١١٢ رقم ٧٤٥٠، ورجال الطوسي ٣٣٢ رقم ٢، والكامل في التاريخ ٩٠/٦ و١٢٢ و١٢٥ و١٧٥، والفخري في الآداب السلطانية ٢٩٤ و٢٩٥، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٤٥، ومقاتل الطالبيين ٤٤٣ و٤٤٤ و٤٤٦ و٤٤٨ و٤٥٦ و٤٦٣ ـ ٤٧٢ و٤٧٤ ـ ٤٧٦ و٤٧٨ ـ ٤٨٦ و٦٢٤، وشرح نهج البلاغة ٣٠٢/٤، ٣٠٣، وشرح شافية أبي فراس ١٥٨، وشذرات الذهب ٣٣٨/١، ٣٣٩.

بالبصرة، ولمّا هلكا إلى عفو الله ورحمته هرب هذا إلى جبال الدَّيْلم في نحوٍ من سبعين رجلاً[1].

ثمّ إنّ الرشيد أمّنه بعد، وأشهد عليه بذلك، ووصله بمائة ألف دينار[2].

ثم خاف من غائلته فحبسه إلى أن مات في سنة بضعٍ وثمانين ومائة.

٤١١ - يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أُنَيْس، أبو زكريّا الأنصاريّ المدنيّ[3].

عن: طلحة بن خِراش، وعبد الرحمن، ومحمد ابنا جابر بن عبدالله، وعيسى بن سبْرَة.

وعنه: أبو جعفر النُّفَيليّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، ويحيى بن مَعِين، وعَمرو بن رافع، وجماعة.

قال ابن مَعِين: لم يكن به بأس[4].

٤١٢ - يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، أبو زكريّا الخُزاعيّ الكوفيّ[5]
- م. ت. ن. مد. خ. ق. -

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١١٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١١٠ وفيه «وأجازه بمائتي ألف دينار»، والمثبت يتفق مع ما جاء في تاريخ الطبري ٨/٢٥١.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الله بن يزيد) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٩٣ رقم ٤٣٣٧، والتاريخ الكبير ٨/٢٨٧ رقم ٣٠٢٦، والجرح والتعديل ٩/١٦٣ رقم ٦٧٦، والثقات لابن حبّان ٧/٦١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٠ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٠٧، وتهذيب التهذيب ١١/٢٤٢، ٣٤٣ رقم ٣٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٢ رقم ١١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٥.

(٤) الجرح والتعديل ٩/١٦٣ والقول فيه للإمام أحمد وأثنى عليه. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيّة) في: =

عن: أبيه، والعلاء بن المسيّب، وهشام بن عُرْوة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأبو سعيد الأشجّ، وزياد بن أيّوب، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وجماعة.

قال أحمد[1]: هو رجلٌ صالح، له هيئة.

وقال أبو داوود: ثقة.

وقال أحمد العِجْليّ[2]: قيل له إنّ دواء عينيك تَرْكُ البُكاء، قال: فما جَبْرُهما إذن؟!.

قلت: خرّج له البخاريّ مقروناً بآخر، وهو قليل الحديث[3].

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة.

٤١٣ ـ يحيى بن عُبيد الله الجُرَشِيّ[4].

شيخ بصْريّ.

عن: أبيه، وزاجر بن الهيثم.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٢٣٨ رقم ٣٠٨ و٣/١٨٩ رقم ٤٨١٥ و٤٨١٦ و٣/٣١٠ رقم ٥٣٨٣، والتاريخ الكبير ٨/٢٩١ رقم ٣٠٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٤ رقم ١٨١٧، والجرح والتعديل ٩/١٧١ رقم ٦٩٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٩، والثقات لابن حبّان ٧/٦١٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٩ أ، ورجال صحيح البخاري ٢/٨٨٤، ٨٨٥ رقم ٥٨٨ أ، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٤٥ رقم ١٨٣٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٦٥، ٢٦٦٦، ورجال الطوسي ٣٣٥ رقم ٣٧ وفيه تحرّف إلى (ابن أبي عتبة)، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٣ رقم ٢١٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١٠، والكاشف ٣/٢٣٠ رقم ٦٣١٦، وميزان الاعتدال ٤/٣٩٤ رقم ٩٥٧٨، وتهذيب التهذيب ١١/٢٥٢ رقم ٤٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٣ رقم ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٦.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ١/٢٣٨ رقم ٣٠٨.

(٢) في تاريخ الثقات ٤٧٤ رقم ١٨١٧.

(٣) قال ابن سعد: كان ثقة صالح الحديث، ووثّقه أحمد فقال: رجل صالح، هو ثقة، هو وأبوه متقاربان في الحديث، وقال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (يحيى بن عبيد الله الجُرَشي) في:
التاريخ الكبير ٨/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٣٠٥٥، والجرح والتعديل ٩/١٦٨ رقم ٦٩٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٤.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد الخُزاعيّ، ومحمد بن المُثَنَّى[1].

٤١٤ - يحيى بن عُقْبة بن أبي العَيْزار، أبو القاسم الكوفيّ[2].

عن: ابن أبي ليلى، ومحمد بن جحادة، وإدريس الأَوْديّ، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: محمد بن بكّار بن الرّيّان، والربيع بن ثعلب.

قال البخاريّ[3]: مُنْكَر الحديث.

وكذّبه ابن مَعِين[4].

وقال النَّسائيّ[5]: ليس بثقة[6].

٤١٥ - يحيى بن مُضَر، أبو زكريّا القَيْسيّ الشاميّ، ثم القُرْطُبيّ[7].

سمع من: سُفيان الثَّوريّ، ومالك يسيراً.

---

(١) لم يتناولوه بشيء، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (يحيى بن عقبة الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٥١، ومعرفة الرجال له ١/٦١ رقم ٩٣، والتاريخ الكبير ٨/٢٩٧ رقم ٣٠٧٠، والتاريخ الصغير ٢٠٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٢١، ٤٢٢ رقم ٢٠٤٨، والجرح والتعديل ٩/١٧٩ رقم ٧٤٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٦ رقم ٥٧٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١١٧ و٣/١١٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٧٩، ٢٦٨٠، وتاريخ بغداد ١٤/١١٢، ١١٣ رقم ٧٤٥٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤١، وميزان الاعتدال ٤/٣٩٧ رقم ٩٥٩٠، والكشف الحثيث ٤٦٠ رقم ٨٣٩، ولسان الميزان ٦/٢٧٠ رقم ٩٤٨.

(٣) في التاريخ الكبير والصغير.

(٤) قال في التاريخ: ليس بشيء. وفي معرفة الرجال قال: كذّاب خبيث، عدوّ لله، كان يُسْخَر به، ليس ممن يكتب حديثه.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٦ رقم ٦٢٨.

(٦) ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يفتعل الحديث. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وذكره الدارقطني في الضعفاء، وابن حبّان في المجروحين وقال: لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه.

(٧) أنظر عن (يحيى بن مُضَر القيسي) في:
البيان المغرب ٢/٧١.

وروى عليه مالك أيضاً شيئاً، وعبد الله بن وهْب، ويحيى بن يحيى الأندلُسيّ.

وكان فقيهاً، مُفْتِياً.

ورُوي عن عبد الملك بن حبيب الفقيه قال: صُلِب يحيى بن مُضَر وأصحابه سنة تسعٍ وثمانين ومائة. كانوا أرادوا خَلْعَ الحكَم صاحب الأندلس، فحدّثني محمد بن عيسى أنّ الجذوع التي للمصلّبين مائة وأربعين جذعاً.

٤١٦ - يحيى بن ميمون التمّار[١] - د. -

نزيل بغداد.

عن: ليث بن أبي سُلَيم، وغيره.

وعنه: الحسن بن الصّبّاح البزّار، وعليّ بن مسلم الطُّوسيّ.

تَرَكه الدَّارَقُطْنيّ[٢]، وغيره[٣].

وقال أحمد: حذفنا حديثه[٤].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن ميمون التمّار) في:
التاريخ الكبير ٣٠٣/٨ رقم ٣٠٩٣، والتاريخ الصغير ٢٠٧، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٢٦/٤ رقم ٢٠٥٤، والجرح والتعديل ٨٨/٩ أ ١٨٩ رقم ٧٨٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٧ رقم ٥٨٠، والمجروحين لابن حبّان ١٢١/٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٨٢/٧، ٢٦٨٣، وتاريخ بغداد ١٢٤/١٤ - ١٢٦ رقم ٧٤٥٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٠ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٢٣/٣، والكاشف ٢٣٦/٣ رقم ٦٣٦٧، والمغني في الضعفاء ٧٤/٢ رقم ٧٠٥٨، وميزان الاعتدال ٤١١/٤ رقم ٧٩٦٤٠ وتهذيب التهذيب ٢٩٠/١١، ٢٩١ رقم ٥٦٦، وتقريب التهذيب ٣٥٩/٢ رقم ١٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٨.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ١٧٧ رقم ٥٨٠.

(٣) قال البخاري في تاريخه الصغير ٢٠٧: قدم بغداد سنة تسعين ومائة. قال لي عمرو بن عليّ: كذّاب يروي عن عبد الله بن مثنّى. وقال مسلم: منكر الحديث. وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال ابن حبّان: لا تحلّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال. وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه ليس بمحفوظ.

(٤) في الضعفاء للعقيلي ٤٢٦/٤: حدّثني عبد الله قال: سألت عن أيوب البخاري يحدّث عن ثابت، وعلي بن زيد، فقال: ليس بشيء حذفنا حديثهم كان يتلقّن الأحاديث.
أقول في المطبوع تحريف، والصحيح: سألت عن أبي أيوب التمّار. فليراجع.

٤١٧ - يحيى بن يَعْلَى الأسلميّ القَطَوانيّ الكوفيّ[١].

عن: حُمَيد بن عطاء الأعرج، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويونس بن خبّاب، وناجح المُحَلّميّ.

وعنه: قُتَيبة، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن إشْكاب، وأبو هشام الرفاعيّ.

قال المحاربيّ: مضطّرب الحديث[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: ضعيف[٤].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن يعلى الأسلمي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٩١ رقم ١٦٥٧، و٣/٥٦ رقم ٤١٤٧، والتاريخ الكبير ٨/٣١١ رقم ٣١٣٨، والتاريخ الصغير ٢٠٦، والكنى والأسماء ولمسلم، الورقة ٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٣٥ رقم ٢٠٦٦، والجرح والتعديل ٩/١٩٦ رقم ٨٢٠، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٢٠، ١٢١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٣٦٨٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٩ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٢٦، والكاشف ٣/٢٣٩ رقم ٦٣٨٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٦ رقم ٧٠٧٢، وميزان الاعتدال ٤/٤١٥ رقم ٩٦٥٧، وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٤ رقم ٥٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٦١ رقم ٢٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩.
والقَطوانيّ؛ بالتحريك. قال ابن طاهر المقدسي: موضع بالكوفة.. يُنسب إليه: .. يحيى بن يعلى أبو زكريا الأسلمي القطواني... وقطوان أيضاً: قرية من قرى سَمرقند. (معجم البلدان ٤/٣٧٥)، وفي الأنساب للسمعاني ١٠/١٩٨: وأبو زكريا يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني من قَطَوان الكوفة. قال أبو حاتم بن حبّان: وقطوان موضع بالكوفة، وليس هو يحيى بن يعلى المحاربي، ذاك ثقة، وانظر أيضاً: الأنساب المتفقة لابن القيسراني - ص ١٢٢.
وهذا يصحّح ما جاء في حاشية تهذيب التهذيب ١١/٣٠٤ حاشية (١) من أن صاحب الترجمة منسوب إلى قطوان من قرى سمرقند، نقلاً عن المشتبه للذهبي.
ونقول: ليس في متن المشتبه ذكر لصاحب الترجمة، وهو مذكور في الحاشية ٢/٥٣٢ رقم ٢ منسوباً إلى قطوان الكوفة. فليراجع ويُصحّح.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم.

(٣) في الجرح والتعديل ٩/١٩٦.

(٤) سكت عنه أحمد، ثم قال: ما أدري - يعني كيف حديثه - وقال البخاري في تاريخه الصغير مضطرب الحديث. وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال ابن حبّان: روى عن الثقات الأشياء المقلوبات، فلست أدري وقع ذلك في روايته منه أو من أبي نعيم لأن أبا نعيم ضرار بن صُرَد سيّء الحفظ كثير الخطأ، فلا يتهيّأ إلزاق الجرح بأحدهما فيما رويا دون الآخر ووَجَب

وأمّا: يحيى بن يعلى، أبو المحيّاه التَّيْميّ فقد ذُكِر.

٤١٨ ـ يحيى بن اليمان العِجْليّ الكوفيّ، أبو زكريّا الحافظ[١] ـ د. م. ـ

عن: هشام بن عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والمِنْهال بن خليفة، وسُفيان الثَّوْريّ، وجماعة.

وقرأ القرآن على حمزة، وكان من العلماء العاملين.

روى عنه: ابنه داوود بن يحيى، وبِشْر الحافي، وأبو كُرَيب، وسُفيان بن وكيع، والحَسَن بن عَرَفَة، وعليّ بن حرب، وطائفة.

قال أحمد[٢]: ليس بحُجّة.

وقال ابن المَدِينيّ: هو صَدُوق، فُلِج فتغيّر حِفظه[٣].

وذكره أبو بكر بن عيّاش فقال: ذاك راهبٌ[٤].

= التنكُّب عمّا رويا جملة وترك الاحتجاج لهما على كل حال. وقال الحاكم في الأسامي والكنى: ليس بالمتين عندهم . . . ووجدت في كتابي عن محمد بن سليمان ولم أر عليه أثر السماع. وقال ابن عديّ: هو في جملة شيعتهم.

(١) أنظر عن (يحيى بن اليمان العجلي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩١، والتاريخ لابن معين ٢/٦٦٧، ومعرفة الرجال له ١/٦٨ رقم ١٣٧ و ١/٨١ رقم ٢٥٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٢٤٧ رقم ٣٣٤، وطبقات خليفة ١٧٢، وتاريخ خليفة ٤٥٨، والتاريخ الكبير ٨/٣١٣ رقم ٣١٤٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٧ رقم ١٨٣٠، والمعرفة والتاريخ ١/٦٨١ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٧ و ٢/٢٢٥، والجرح والتعديل ٩/١٩٩ رقم ٨٣٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٠ أ، والثقات لابن حبان ٩/٢٥٥ تاريخ جرجان ٢٤١ و ٣٤٠، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٥٣ رقم ١٨٦١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٩١، ٢٦٩٢، وتاريخ بغداد ١٤/١٢٠ ـ ١٢٤ رقم ٧٤٥٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٧٢ رقم ٢٢٣٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٢٧، والكاشف ٣/٣٣٩ رقم ٦٣٨٦، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٦ رقم ٧٠٧٥، وميزان الاعتدال ٤/٤١٦ رقم ٩٦٦١، وسير أعلام النبلاء ٨/٣١٥، ٣١٦ رقم ١٠٠، والعبر ١/٣٠٤، وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٥٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٦١ رقم ٢١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩، وشذرات الذهب ١/٣٢٥.

(٢) قال في العلل ومعرفة الرجال: في حديث يحيى، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن إبراهيم: (ولا يُبدين زينتهنّ) قال: أخطأ يحيى بن يمان، إنما هو عن علقمة بن مرثد، عن ابراهيم، وقال مرة: يحيى يضطرب في بعض حديثه.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٢٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٢١.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، نا موسى بن عبد القادر، أنا سعيد بن أحمد، أنا عليّ بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلّص، نا يحيى بن محمد، نا سفيان بن وكيع، نا يحيى بن يَمان، عن شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن سعيد بن جُبَير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من طاف بالبيت خمسين مرّة يخرج من ذنوبة كيوم ولدته أُمُّه».

رواه التِّرْمِذِيّ[1]، عن ابن وكيع.

وعن وكيع قال: ما كان أحدٌ من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يَمان.

كان يحفظ في المجلس خمسمائة حديث، ثم نسي[2].

وقال يحيى بن مَعِين[3]: أرجو أن يكون صدوقاً.

وقال مرةً: ليس به بأس[4].

وقال مرةً[5]: ضعيف.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[6].

وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: كان سريع الحِفْظ سريع النِّسْيان.

وقال يعقوب بن شَيبة: كان يُعدّ في الكثرة عن سفيان مع الأشجعيّ؛ وإنّما أنكروا عليه كثرة الغلط[7].

---

(١) في الحج (٨٦٧) باب ما جاء في فضل الطواف. وفي الباب عن أنس وابن عمر.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٢١.

(٣) لفظه في معرفة الرجال في موضعين: «ليس به بأس، صدوق، ليس هو بذاك القويّ». وقال في تاريخه: ربّما عارضت بأحاديث يحيى بن يمان أحاديث الناس فما خالف فيها الناس ضربتُ عليه، وقد ذكر لوكيع شيئاً من حديثه، عن سفيان، فقال وكيع: ليس هذا سفيان الذي سمعنا نحن منه. أمّا اللفظ المثبت في المتن فهو في تاريخ بغداد ١٤/١٢٣.

(٤) معرفة الرجال ١/٦٨ و ٨١.

(٥) معرفة الرجال: تاريخ بغداد ١٤/١٢٣.

(٦) تاريخ بغداد ١٤/١٢٤.

(٧) تاريخ بغداد ١٤/١٢٣، ١٢٤.

وقال أبو داود: يخطيء في الأحاديث ويقلبها. وقال الساجي: ضعّفه أحمد بن حنبل، قال حدّث عن الثوريّ بعجائب لا أدري لم يزل هكذا أو تغيّر حين لقيناه أو لم يزل الخطأ في كتبه. وروى من التفسير عن الثوريّ عجائب، وذكره العجليّ، وابن حبّان في الثقات. وقال الحاكم: تغيّر بآخِره. وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه غير محفوظ وابن يمان في نفسه لا يتعمّد الكذب إلا أنه يخطيء ويشتبه عليه.

قيل مات سنة تسعٍ وثمانين ومائة.
وقيل سنة ثمانٍ.

٤١٩ - يزيد بن زُرَيْع[1] - ع. -

الإمام، أبو معاوية العَيْشيّ[2] البصْريّ الحافظ.

عن: أيّوب، وحبيب المعلّم، وحسين المعلّم، والجُرَيْريّ، وخالد

---

(١) أنظر عن (يزيد بن زريع) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٩/٧، والتاريخ لابن معين ٦٧٠/٢، ومعرفة الرجال له ١٠٢/١ رقم ٤٥١ و ١٠٨/١ رقم ٥٠٣ و ١٤٦/١ رقم ٧٩٣ و ٢٠٨/٢ رقم ٦٩٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣٥٥/١ رقم ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٣٩١/١ رقم ٧٧٥ و ٣٤٢/١، ٣٤٣ رقم ٢٥١٩ و ٣٥٥/٢ رقم ٢٥٧٠ و ٣٥٧/٢ رقم ٢٥٨١ و ٤٦٠/٢ رقم ٣٠٣٧ و ٤٦١/٢ رقم ٣٠٣٩ و ١١٨/٣ رقم ٤٤٩٥ و ١٤٧/٣ رقم ٤٦٤٧، وطبقات خليفة ٢٢٤، وتاريخ خليفة ٦ و ٢٤ و ٣٢٩ و ٤٥٦ و ٥٧٩، والتاريخ الكبير ٣٣٥/٨ رقم ٣٢٢٣، والتاريخ الصغير ٢٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٨ رقم ١٨٤١، وتاريخ اليعقوبي ٤٣٢/٢، والمعارف ٥٠٨، والمعرفة والتاريخ ١٧٣/١ و ٣٧١ و ٤١٩ و ١٢٧/٢ و ١٣٤ و ١٣٩ و ١٩٩ و ٢٤٢ و ٢٥٥ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٧٤ و ٢٨٧ و ٥٧٤ و ٥٧٩ و ٦٤٠ و ٧١١ و ٨٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١١٨/٢، والجرح والتعديل ٢٦٣/٩ - ٢٦ رقم ١١١٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٥٧/١ و ٤٣٠ و ٦٣٣ و ٦٨٤/٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٢ رقم ١٢٨٠، والثقات لابن حبّان ٦٣٢/٧، وأخبار القضاة لوكيع ٤٦/١ و ٣٠٣، ورجال صحيح البخاري ٨٠٧/٢ رقم ١٣٥٥، ورجال صحيح مسلم ٣٥٨/٢ رقم ١٨٧٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥٦، وتاريخ الطبري ٧٦/١ و ٧٧ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١٣٢ و ١٨٨ و ٢٠٩ و ٢٨٥ و ٣٤٩ و ٣٥٤ و ٣٦٠ و ٤٠٥ و ٤٣٦ و ١٩/٢ و ٣٩٨ و ٤٣٣ و ٦٣٠ و ٥٠٣/٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٧٣/٢، ٥٧٤ رقم ٢٢٣٧، والكامل في التاريخ ١٦٠/٦، وتاريخ جرجان ٤٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٣٢/٣، ١٥٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧١ رقم ٧٣٩، ودول الإسلام ١١٧/١، والكاشف ٢٤٣/٣ رقم ٦٤١٣، والعبر ٢٨٤/١، وتذكرة الحفاظ ٢٥٦/١، وسير أعلام النبلاء ٢٦٣/٨ - ٢٦٦ رقم ٧٨، ومرآة الجنان ٣٨٢/١، وتهذيب التهذيب ٣٢٥/١١ - ٣٢٨ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ٣٦٤/٢ رقم ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧١، وشذرات الذهب ٢٩٨/١.

(٢) العَيْشيّ: بفتح العين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى «عايشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي».. وهكذا يقول المحدّثون: بنو عيش. وقال خليفة بن خياط وغيره: هو منسوب إلى بني عايش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. (الأنساب ١٠٦/٩ و ١٠٨) وهي في الثقات لابن حبان «العبسي».

الحذّاء، ويونس، وابن أبي عَرُوبة، وخلْق.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وبَهْز بن أسد، والقَعْنَبيّ، وعفّان.

وقال بعضهم: كان أبوه زُرَيع والي الأُبُلّة[1]، مات عن خمسمائة ألف ما أخذ منها يزيد حبة. قاله ابن حِبّان[2].

تُوُفّي يزيد سنة اثنتين وثمانين ومائة، ومولده سنة إحدى ومائة.

قال أحمد بن أبي خيثمة: نا أحمد بن محمد الصّفّار: سمعت يزيد بن زُرَيع وسُئِل عن التدليس فقال: التَّدْليس كَذِب.

وقال: ثنا عفّان، نا يزيد بن زُرَيْع قال: أملى عليّ سعيد هذه المسائل من كتابه، يعني مسائل الحَكَم، وحمّاد[3].

وعن القطّان: أنّه كان لا يُقَدّم على يزيد بن زُرَيْع أحداً في سعيد[4].

قلت: لم يرحل في الحديث، وكان من بحُور العلم.

قال ابن المَدِينيّ: لم يزل مشتغلاً بإتقان الحديث.

قلت: أقدم شيوخه أيّوب[5]، وعمْرو الفلّاس، وقُتَيبة، ومُسَدَّد، ويحيى بن يحيى، وبُنْدار، وأُمَيَّة بن بِسْطام، ومحمد بن المِنْهال الضَّرير، ومحمد بن المِنْهال أخو حَجَّاج، وأحمد بن المِقْدام، ونصر بن عليّ، وأحمد بن عَبْدَة، وخلْق كثير.

قال أحمد بن حنبل[6]: كان رَيْحانة البصرة، ما أتْقنه وما أحفظه.

---

(١) الأُبُلّة: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها. بلد على شاطيء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة. (معجم البلدان ١/٧٦، ٧٧).

(٢) في الثقات ٧/٦٣٢.

(٣) قال أحمد في العلل ٢/٣٥٧ رقم ٢٥٨١: كان يزيد بن زريع يحفظ أصناف سعيد بن أبي عَروبة.

(٤) الجرح والتعديل ٩/٢٦٣، معرفة الرجال لابن معين ١/١٠٢ رقم ٤٥١.

(٥) وثّقه ابن معين، والعجلي، وأحمد، وابن حبّان، وابن شاهين، وابن سعد، وغيرهم.

(٦) في العلل ومعرفة الرجال ١/٣٥٥ رقم ٦٧٦ و ٢/٣٥٥ رقم ٢٥٧٠، والجرح والتعديل ٩/٢٦٤، وتهذيب الكمال ٣/١٥٣٣.

وقال أبو حاتم[1]: ثقة، إمام.

وقال أبو عَوَانة: صحِبت يزيدَ بنَ زُرَيع أربعين سنةً يزداد في كلّ سنة خيراً[2].

وقال بِشْر الحافي: كان يزيد بن زُرَيْع مُتْقِناً حافظاً. ما أعلم أنّي رأيت مثله ومثل صحّة حديثه، رحمه الله[3].

وقال يحيى القطّان: لم يكن ههنا أحدٌ أثبت منه[4].

وقال نصر الجَهْضميّ: رأيتُ يزيدَ بنَ زُرَيْع في النوم، فقلت: ما فَعل الله بك؟

قال: دخلتُ الجنّة. قلتُ: بماذا؟ قال: بكثرة الصلاة[5].

٤٢٠ ـ يزيد بن عبد الله، أبو خالد القُرَشيّ[6].

ويُقال له البَيْسَريّ، قيّده ابن نُقْطة بموحّدة وبسين مهمَلَة.

روى عن: ابن جُرَيْج، وأبي مالك الأشجعيّ، وإبراهيم الخوزيّ، وعمر بن محمد العُمريّ.

وعنه: عليّ بن أبي هاشم الطبراني، وقَطَن بن نُسَير، وغيرهما، والقواريريّ، وأبو كامل الجحدريّ.

وبقي إلى بعد الثمانين ومائة.

قال ابن عديّ[7]: ليس بالمُنْكر الحديث.

---

(١) في الجرح والتعديل ٩/٢٦٥.

(٢) الثقات لابن حبّان ٧/٦٣٢، تهذيب الكمال ٣/١٥٣٣

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٥٣٣.

(٤) الجرح والتعديل ٩/٢٦٤، تهذيب الكمال ٣/١٥٣٣.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٥٣٣.

(٦) أنظر عن (يزيد بن عبد الله القرشي) في:
التاريخ الكبير ٨/٣٤٦ رقم ٣٢٦٦، والجرح والتعديل ٩/٢٧٦ رقم ١١٦١١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٧٣٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٤ أ، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥١ رقم ٧١٢١ وتوضيح المشتبه ١/٥١٥، وميزان الاعتدال ٤/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٩٧٢٢، ولسان الميزان ٦/٢٩٠ رقم ١٠٣٢.

(٧) فى الكامل ٧/٢٧٣٤.

قلت: تُكلِّم فيه ولم يُتْرَك[1].

٤٢١ - يزيد بن مَزيد بن زايدة[2].

الأمير، أبو خالد الشَّيبانيّ، أحد الأبطال المذكورين، والأجواد المُمَدَّحين، وهو ابن أخت معن بن زائدة.

وُلّي إمرةَ اليمن للرشيد، ووُلّي أرمينية. وأذْرَبيْجان مَعاً للرشيد سنة ثلاثٍ وثمانين.

ولصريع الغواني قصيدةٌ فيه[3] يقول فيها:

---

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (يزيد بن مزيد بن زائدة) في:
تاريخ خليفة ٤٣٢ و٤٥١ و٤٥٢ و٤٥٧ و٤٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٨٥ و٣٩٧ و٤١٠ و٤٢٦ - ٤٢٨، والمعارف ١٠٠ و٣٨٢ و٤١٣ و٤١٤، والأخبار الطوال ٢٩٠، وعيون الأخبار ١/٣١٨، وفتوح البلدان ٢٤٧، وأنساب الأشراف ٣/٢٣٨، وتاريخ الطبري ٨/١٢٤ و١٥٢ و١٦٤ و٢٠٧ و٢٢٧ و٢٣٦ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧٣ و٣١٥ و٣٥٣، وأمالي القالي ٢/٨٤ و٩١، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢١٧ و٢٣٥، والخراج وصناعة الكتابة ٣٣٤ و٣٩٩، والعيون والحدائق ٢٨٥ و٢٩٦ و٢٩٧ و٣٠٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥١٩، والبيان والتبيين ١/٤٣٢ و٣/٢٣٨ و٤/٨٥، وحياة الحيوان ٤/٢٨٣، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ١٧٤، وديوان أبي الشمقمق ٢٦٤ و٢٨١، والكامل للمبرّد ٤٧٠ و٧٦١، والأغاني ١٨/٢١٣ و٢٤٣ و١٩/٣١ و٣٥ و٤٢ و٤٩ و٥٢ و٥٥ و٢٦٨ و٢٨٦ و٢٠/٤٤ و٤٧، و٢٣/٩٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٤٠١، وأمالي المرتضى ١/١٤٦، وديوان مسلم بن الوليد (في مواضع عدّة)، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٢، والتذكرة الحمدونية ١/٤١٩ و٢/١٤١ و٤٨٢، ونثر الدر ٣/٣٧، وربيع الأبرار ١/٧٤٤، والمستطرف ١/١٩١، والأخبار الموفقيات ٣٨١، ووفيات الأعيان ٦/٣٢٧ - ٣٤٢ رقم ٨٢٠، وتاريخ بغداد ١٤/٣٣٤ - ٣٣٧ رقم ٧٦٦٠، والعقد الفريد ١/١٠٨ و١٠٩ و٢٥٣ و٢/١٣٠ و١٤٨ و٣/١٩٨ و٢٨٧ و٢٩٣ و٤/٣٥ و٤٥ و٥/٣٤٢ و٦/٢٤٨، والكامل في التاريخ ٥/٢٠٦ و٦/٤٣ و٦٦ و٧٥ و٩٦ و١٤١ و١٤٣ و١٦٣ و١٦٦ و١٦٩ و٣٠٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٧١ - ٧٣ رقم ١٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦ وفيه تحرّف (مزيد) إلى (مرثد)، ومرآة الجنان ١/٤٠٠ - ٤٠٣، وخزانة الأدب ٣/٥٤، وهبة الأيام للبديعي ٢١١ و٢١٥، وشذرات الذهب ١/٣٠٨ وفيه (ابن مرثد)، ولباب الآداب ١١٠ و١١١ و١٣٨ - ١٤١، ومعجم الشعراء للمرزباني ٧٥، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٣٣٧ و٨٠٨.

(٣) هي من ٧٩ بيتاً، أنظر ديوان مسلم بن الوليد - ص ٢ - ٢٠ طبعة ليدن، و٥٨ - ٦٢ طبعة مصر. وبعضها في لباب الآداب ١٣٩، ١٤٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٣٥، ٢٣٦.

قد عوَّد الطَّيرَ عاداتٍ وثِقْنَ بها فهنَّ يتْبَعْنَه في كلِّ مُرْتَحَلِ[1].

يعني وقائعه، وأنّ الطَّير تفترس أشلاء القتلَى.

قال: فأمر يزيد حاجبه أن يبيع ضيعةً له، ويعطي الشاعر خمسين ألفاً. فبلغ ذلك الرشيد، فأرسل إليه بمال عظيم. وقال: زده خمسين ألفاً[2].

وقيل إنّ سَلْماً الخاسر هجاه فقال:

فليت الأميرَ أبا خالدٍ يزيدَ، يزيدُ كما ينتقصُ[3].

فحلف ليقتُلَنَّه، فمدحه بقوله:

إنّ لله في البريّة سَيْفَـ ـين يزيداً وخالدَ بنَ الوليدِ
ذاك سيف الرسول[4] في سالف الدَّهـ ـر وهذا سيف الإمام الرشيدِ[5].

قال خليفة[6]: مات يزيد سنة خمسٍ وثمانين ومائة.

وله إبنان، أحدهما خالد ممدوح أبي تمّام الطّائيّ، والآخر محمد أحد الأجواد.

ومن «كامل» المبرِّد[7]: أنّ يزيد بن مزيد نظر إلى لحيةٍ عظيمة مخضوبة، فقال لصاحبها:

أما إنّك من لحيتك في مؤونة. فقال: أجل، ولذلك أقول:

لها درهمٌ للدهنِ في كلِّ ليلةٍ[8] وآخر للحنّاء يبتدرانِ

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٣٦، وتاريخ بغداد ١٤/٣٣٤، وفيات الأعيان ٦/٣٣١ وقبله:

لا يُعبِقُ الطيبَ كفَّيْهِ ومَفْرِقه ولا يُمَسِّحُ عينيه من الكُحْلِ

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٣٤، ٣٣٥، وفيات الأعيان ٦/٣٣١.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٣٥.

(٤) في تاريخ بغداد ١٤/٣٣٦ «سيف النبي».

(٥) زاد في تاريخ بغداد بيتاً:

ما مقامي على الثماد وقد فا ضت بحور الندى يكفّي يزيدِ

(٦) في تاريخه ٤٥٧.

(٧) ج ٢/١٢٨.

(٨) في الكامل: «في كل جمعة»، والمثبت يتفق مع وفيات الأعيان.

ولــولا نـوال من يــزيـد بن مَــزْيـد لصـوّت في حـافـاتهـا الجَلَمـانِ[1].

وفي «الأغاني»[2] أنّ يزيد بن مَزْيد أُهدِيت له جاريـة، فلمّا رفـع يده من طعـامه وطِئهـا، فلم ينـزل عنهـا إلاّ ميتـاً. وذلـك ببلد بَـرْذَعَـة. وكـان عنـده مسلم بن الوليد صريـع الغواني فرثاه، وقال:

قبـرٌ ببَـرْذَعَـة استَسَـرَّ ضـريحُـهُ خَـطَراً تـقـاصَـرَ دُونَـهُ الأخـطار
أبقى الـزَّمـانُ على ربيعـه بعـده حُـزْنـاً لَـعمْـر[3] اللهِ لـيس يُـعـارُ
سلكت بك العُربُ السبيلَ إلى العُلى حتّى إذا استبق الردى[4] بـك صـاروا
نَفَضَتْ بـك الإفلاسَ[5] آمـالُ الغِنَى واستـرجعـت زُوَّارَهـا الأمصـارُ[6]
فـاذهبْ كمـا ذَهَبَتْ غـوادي مُـزْنَـةٍ أثْنَى عليهـا السَّهْـلُ والأمـر عـارُ[7]

وقيل: إنّما رثى مسلم بهذه يزيدَ بنَ أحمد السّلَميّ[8]، فالله أعلم.

وعن عمر بن المتوكّل، عن أمّه قـالت: كان «ذو الفقـار» مع محمـد بن عبد الله بن حسن يوم قُتِل بالمدينة. فلمّا أحسّ بالمـوت دفع «ذا الفقـار» إلى رجُلٍ معه كان له عليه أربعمائـة دينار، وقـال: خُذْه فـإنّك لا تلقى طـالبيّاً إلاّ أخذه منك وأعطاك حقّك[9].

فلما وُلّي جعفر بن سليمان العبّاسيّ المـدينةَ واليمن دعـا الرجـل وأخذ

---

(١) الكـامل ٢/١٢٨، الفـرج بعد الشـدّة ٢/٤٠١ (بالحـاشية)، وفيـات الأعيـان ٦/٣٣٦ وفيـه: الجَلَمان: بفتح الجيم واللام، تثنية جَلَم، وهو المقصّ. وقد ورد في الأصل «الحكمان».
(٢) ج ١٩/٤٢، ٤٣.
(٣) في الأغاني ١٩/٤٣ (كعُمر) والمثبت يتفق مع وفيات الأعيان.
(٤) في الأصل «الردا»، وفي الأغاني: «حتى إذا بلغوا المدى بك»، وفي وفيات الأعيان «حتى إذا سبق الردى»، وكذا في رواية أخرى في الأغاني.
(٥) هكذا في الأصل، وفي الأغاني والوفيات «الأحلاس».
(٦) البيت في الأغاني:

نُـفِضَـت بـك الأحـلاس نفْضَ إقـامـة واسـتـرجـعـتْ روّادهـا الأمـصـار

(٧) الأغاني ١٩/٤٣، وفيات الأعيان ٦/٣٣٩.
(٨) وفيات الأعيان ٦/٣٤٠.
(٩) وفيات الأعيان ٦/٣٣٠.

منه السيف، وأعطاه أربعمائة دينار، فلم يزل عنده حتى وُلّي المهديّ، فبلغه خبرُه، فأخذه منه، ثم صار إلى الرشيد[1].

وقال الأصمعيّ: رأيت الرشيد متقلِّداً سيفاً، فقال: ألا أُريك ذا الفقار؟
قلتُ: بلى. فقال: استلّ سيفي.
قال: فاستلَلْتُه، فرأيتُ فيه ثماني عشرة فقارة[2].
ولمنصور بن سَلَمة النَّمريّ[3]:

لـو لم يكن لبني شَيبـانَ من حَسَبٍ ... سـوى يزيـد لفاتـوا الناسَ بـالحَسَبِ
مـا أَعْرفَ النـاسَ أنّ الجودَ مَـدْفَعَـةٌ ... للذَّمّ لكـنّـه يـأتي عـلى النَـشَبِ[4]

وهو الذي ظفر بالوليد بن طريف رأس الخوارج[5].

وكان يزيد مع كمال شجاعته من دُهاة العرب، ما زال يُقابل ابنَ طـريف بالجيوش ويقـاتله إلى أن أهلكه بعـد أن بارزه بنفسـه. وبقيت مبارزتهمـا نحو سـاعتين من النهار أو أكثـر، حتّى تعجَّب منهمـا الجَمْعـان ـ ثم أمكنت يـزيـدَ الفرصةُ فضرب رِجْلَ ابن طـريف فسقط[6]. وكان من بني شيبـان أيضاً. فلمّـا قدِم يزيد على الرشيد، قال: يا يزيد ما أكثر أُمراء المؤمنين في قومك. قـال: نعم، إلّا أنّ مَنابرهم الجُذُوع[7].

وقيل فيما حكاه ابن خلّكان: إنّ الرشيد لما جهّزه إلى حرب ابن طريف الشيبـانيّ أعطاه «ذا الفقـار» سيفَ النبيّ ﷺ، وقال: خُـذْه فإنّـك ستُنصر بـه.

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٣٣٠.
(٢) وفيات الأعيان ٦/ ٣٣٠.
(٣) في الأصل: «النميري»، والتصويب من طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٤١، والشعـر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٧٣٦، والأغاني ١٣/ ١٤٠، وتاريخ بغداد ١٣/ ٦٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٣٦، والعقد الفريد ٣/ ٢٨٧.
(٤) وفيات الأعيان ٦/ ٣٣٦.
(٥) أنظر: تاريخ الطبري ٨/ ٢٥٦ و ٢٦١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١٠.
(٦) وفيات الأعيان ٦/ ٣٢٨.
(٧) وفيات الأعيان ٦/ ٣٢٩، وفي العقد الفريد ٢/ ١٣٠: قال المـأمون ليـزيد بن مـزيد: مـا أكثر الخلفاء في ربيعة... وأعاد الخبر عن الرشيد في ج ٤/ ٣٥ وج ٦/ ٢٤٨.

وفي ذلك يقول مسلم بن الوليد:

أذكـرتَ سيفَ رسـول الله سنتـه وبـأْسَ أوَّلَ من صلَّى ومن صـامـا.

ويُريد بأْسَ عليّ رضي الله عنه[1].

٤٢٢ - يزيد بن يحيى، أبو خالد القُرَشيّ الدمشقيّ[2].

عن: يحيى بن يحيى الغسّانيّ، وثور بن يزيد، وموسى بن سيّار، وعمْرو بن مهاجر.

وعنه: هشام بن عمّار، والهيثم بن خارجة، وسليمان بن عبد الرحمن، وغيرهم.

ما ذكره البخاريّ، ولا ابنُ أبي حاتم[3].

٤٢٣ - الْيَسَع بن طلحة بن أبزوذ المكّيّ[4].

عن: طاووس، ومجالد، وعطاء.

وعنه: سِبْطُه عبد الوهاب بن فُلَيح، وفيض الرَّقّيّ، ونُعيم بن حمّاد، والوليد بن عطاء بن الأغرّ.

قال أبو حاتم[5]: ليس بقويّ، مُنْكَر الحديث.

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٣٢٩.

(٢) أنظر عن (يزيد بن يحيى القرشي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٧١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٢.

(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (الْيَسع بن طلحة) في:
التاريخ الكبير ٨/٤٢٥ رقم ٣٥٧٧، والضعفاء الصغير ٢٨٠ رقم ٤١٤، والضعفاء الكبير ٤/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٢٠٩٦، والجرح والتعديل ٩/٣٠٩ رقم ١٣٣٣، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٤٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٧٤٤، ٢٧٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٦ رقم ٧١٦٩، وميزان الاعتدال ٤/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٩٧٨٦، ولسان الميزان ٦/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ١٠٧٤.
وورد «أبرود» في الأصل، وفي الجرح، والميزان أبزوذ.

(٥) في الجرح والتعديل ٩/٣٠٩ وزاد: كان الحميدي يحمل عليه.

وقال ابن عديّ[1]: أحاديثه غير محفوظة[2].

قلت: وقع لنا من عواليه في المخلصات[3].

٤٢٤ ـ يعقوب بن داوود[4].

وزير المهديّ.

مرّت أخباره في حوادث سنة ستٍّ وستّين ومائة. وبقي إلى هذا الوقت معزولاً مجاوراً مكة.

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

٤٢٥ ـ يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري المدنيّ الزُّهْريّ، حليفهم[5]. ـ س. ق. ـ

---

(١) في الكامل ٧/٢٧٤٥.

(٢) وقال البخاري: منكر الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن حبّان: روى عنه العراقيون منكر الحديث، يروي عن عطاء ما لا يشبه حديثه، لا يجوز به بحال لما في روايته من المناكير..

(٣) أنظر: ميزان الاعتدال ٤/٤٤٥، ٤٤٦.

(٤) أنظر عن (يعقوب بن داود الوزير) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٠، وتاريخ خليفة ٤٤٤، وعيون الأخبار ١/٢٥٤ و٢/٢٤، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٩٥، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ١٥٨ ـ ١٦٣، وتاريخ الطبري ٦/١٨٣ و٧/٦٠٧ و٨/١١٧ و١١٨ و١٣٣ و١٣٦ و١٣٩ و١٥٤ ـ ١٦٢ و١٨١ و٣٠٢، ومروج الذهب طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٤٠، وحماسة أبي تمّام ١/٣٩٩، ٤٠٠، والعيون والحدائق ٣/٢٧٠ ـ ٢٧٣ و٢٧٥ ـ ٢٧٨ و٢٨١، ومقاتل الطالبيين ٤١١، وتحفة الوزراء للثعالبي ٢٥ و١١٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء للعمراني ٧٢، والفخري في الآداب السلطانية ١٨٥ و١٨٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٠، والكامل في التاريخ ٦/٣٧ و٤١ و٤٩ و٥٥ و٦٩ ـ ٧٢ و٨٦ و١٠٣ و١٦٠، ووفيات الأعيان ١/٢٧٣ و٢٧٤ و٤٢٧ و٤٢٨ و٣/٢٣١ و٧/١٩ ـ ٢٦ رقم ٨٣٠، وتاريخ بغداد ١٤/٢٦٢ ـ ٢٦٥ رقم ٧٥٥٩، وتاريخ حلب للعظيمي ١٣٥، وأمالي المرتضى ١/١٤١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/١٥٠ و١٧٦ و٢٣٣ و٣/٢٤١ و٤/١٠٤ ـ ١٠٦ و٥/٩٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٤، ٢٥، وبدائع البدائة ٣٥، ٣٦، وخلاصة الذهب المسبوك ١٣٣، والعقد الفريد ٢/١٤٧ و٤/١٧٠، وأخبار القضاة ٣/٢٥١، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٠٦ ـ ٣٠٩ رقم ٩٣، والعبر ١/٢٤٧، ومرآة الجنان ١/٤١٧، والبداية والنهاية ١٠/١٤٧، ونكت الهميان ٣٠٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢١١، وشذرات الذهب ١/٢٦١.

(٥) أنظر عن (يعقوب بن عبد الرحمن القاري) في:

نزل في الآخر الإسكندرية.

وحدّث عن: زيد بن أسلم، وسُهيل بن أبي صالح، وعَمرو بن أبي عمرو، وأبي حازم.

وعنه: يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، ويحيى بن بُكَير، وقُتَيبة، وأبو شَرِيك يحيى بن يزيد المُراديّ، وطائفة.

وهو ثقة[1]، عالم.

مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

٤٢٦ - يعقوب بن الوليد، أبو يوسف الأزديّ المدنيّ[2].

عن: أبي حازم، وهشام بن عُرْوة، وجعفر الصادق.

وعنه: محمد بن الصّبّاح الجرجرائيّ، ويحيى المَقَابِريّ، ومحمود بن

= التاريخ لابن معين ٢/٦٨١، والتاريخ الكبير ٨/٣٩٨ رقم ٣٤٧١، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٨ و٢٢٣ و٢٣٦ و٢٤٦ و٥٥٢ و٥٥٤ و٥٦٠ و٥٦٢ - ٥٦٤ و٥٦٨ - ٥٧٠ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨٣ و٥٩٥ و٥٩٦ و٦١١ و٦٣٣ و٦٧٦ و٦٧٨، والجرح والتعديل ٩/٢١٠ رقم ٨٧٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٩١ رقم ١٥٣٥، والثقات لابن حبّان ٧/٦٤٤، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٧٢ رقم ١٩٠٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٨ رقم ٢٢٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٥٢، ٥٥٣ أ والكاشف ٣/٢٥٥ رقم ٦٥١٠، وتهذيب التهذيب ١١/٣٩١، ٣٩٢ رقم ٧٥٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٦ رقم ٣٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٦، ٤٣٧، وشذرات الذهب ١/٢٩٧.

(٢) وثّقه ابن معين، وابن حبّان، وابن شاهين.

(١) أنظر عن (يعقوب بن الوليد الأزدي) في:

التاريخ لابن معين ٢/٦٨١، ومعرفة الرجال له ١/٥٥ رقم ٤٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٤٨ رقم ١٣٠٥ و٢/٥٣٢ رقم ٣٥١٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٢٠٧٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٤ رقم ٢٢٦، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٢، والجرح والتعديل ٩/٢١٦، ٢١٧ رقم ٩٠٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٠ رقم ٥٩٧، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٣٧، ١٣٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٠٤ - ٢٦٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٥٥، والكاشف ٣/٢٥٧ رقم ٦٥٢١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٩ رقم ٧٢٠٥، وميزان الاعتدال ٤/٤٥٥ رقم ٩٨٢٩، وتهذيب التهذيب ١١/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٧٦٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٧ رقم ٣٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٧.

خِداش، وأحمد بن منيع، والحَسَن بن عَرَفَة.

قال أحمد بن حنبل[1]: حرقنا حديثه.

وكذّبه أبو حاتم[2].

وقال النَّسائيّ، وغيره: متروك[3].

٤٢٧ ـ يَعلى بن الأشدق العُقيليّ[4].

أحد المتروكين. أصله من بادية الطائف.

روى عن: عبد الله بن جراد، وزِياد بن ربيعة، وكُليب بن جُريّ. وزعم أنّ لهم صُحبة وسكن الرَّقَّة.

وعنه: داوود بن رشيد، وإسماعيل بن عبد الله الرَّقّيّ، وأيّوب بن محمد الوزّان، وطائفة.

وحَدَّث بَحَرَّان، وطال عُمره، وصار يسال الناس.

قال البخاريّ[5]: لا يُكْتَب حديثه.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٥٣٢/١ رقم ٣٥١٨ وفيه: كتبت عنه وخرقنا حديثه منذ دهر، وكان من الكذّابين وكان يضع الحديث، يحدّث عن أبي حازم وهشام بن عروة وابن أبي ذئب.

(٢) في الجرح والتعديل ٢١٦/٩ فقال: منكر الحديث، ضعيف الحديث، كان يكذب، والحديث الذي رواه موضوع، وهو متروك الحديث.

(٣) قال ابن معين: لم يكن بشيء. وكذّبه مرة أخرى، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وترك حديثه. وقال ابن حبّان: كان ممّن يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجّب. وقال ابن عديّ: هو بيِّن الأمر في الضعفاء. وقال الجوزجاني: غير ثقة ولا مأمون، هو صاحب حديث سهل بن سعد في الرُطَب والقثاء.

(٤) أنظر عن (يعلى بن الأشدق العقيلي) في:
التاريخ الكبير ٤١٩/٨ رقم ٣٥٥٤، والتاريخ الصغير ١٨٩، والمعرفة والتاريخ ٢٥٧/١، والجرح والتعديل ٣٠٣/٩، ٣٠٤ رقم ١٣٠٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٢ رقم ٦٠٥، والمجروحين لابن حبّان ١٤١/٣، ١٤٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٧٤٢/٧، ٢٧٤٣، والمغني في الضعفاء ٧٦٠/٢ رقم ٧٢٠٨، وميزان الاعتدال ٤٥٦/٤، ٤٥٧ رقم ٩٨٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/٨، ٢٤٢ رقم ٦٥، ولسان الميزان ٣١٢/٦ رقم ١٢٢٥.

(٥) في التاريخ الصغير ١٨٩.

وقال ابن حِبّان[1]: لا تحلّ الرواية عنه.

وقال ابن عديّ[2]: بلغني عن أبي مسهر قال: قلت ليَعْلَى بن الأشدق: ما سمع عَمُّك عبدُ الله بنُ جراد من النبيّ ﷺ؟ قال: «جامع» سُفيان، و «موطّأ» مالك.

وسُئِل عنه أبو زُرْعة فقال: لا يُصَدَّق[3].

قلت: لا ينبغي التشاغل بتخريج عواليه فإنّها ممّا لا يُفرح به[4].

٤٢٨ ـ يَعْلَى بن شبيب المكّيّ[5] ـ ت. ـ ق. ـ

مولى آل الزُّبَيْر.

عن: عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: الحُمَيديّ، وقُتَيبة، وإبراهيم بن بشّار الرّماديّ.

روى اليسير، ومحلُّه الصِّدْق.

٤٢٩ ـ يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر البصْريّ[6].

---

(١) في المجروحين ١٤٢/٣.

(٢) في الكامل ٢٧٤٣/٧ وزاد: «وشيئاً من الفوائد، فإن كانت الحكاية عن أبي مسهر صحيحة فرواية يعلى لهذه النسخة لا يجوز الاشتغال بها».

(٣) الجرح والتعديل ٣٠٣/٩ وفيه قال: هو عندي لا يصدق، ليس بشيء، قدِم الرقّة فقال: رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له عبد الله بن جراد، فأعطوه على ذلك فوضع أربعين حديثاً، وعبد الله بن جراد لا يُعرف، وقرأ علينا كتاب الدلالات فانتهى إلى حديثه فترك قراءته.

(٤) قال أبو حاتم: قال أبو مسهر: قدِم علينا يعلى بن الأشدق دمشق وكان أعرابيّاً، فحدّث عن عبدالله بن جراد سبعة أحاديث. فقلنا: لعلّه حقّ. ثم جعله عشرة، ثم جعله عشرين، ثم جعله أربعين، فكان هو ذا يزيد، وكان سائلاً يسأل الناس. وقال أيضاً: كنا نسخر بيعلى بن الأشدق، وكان يدور الآفاق.

(٥) أنظر عن (يعلى بن شبيب المكي) في:
التاريخ الكبير ٤١٨/٨، ٤١٩ رقم ٣٥٥١، والجرح والتعديل ٣٠٤/٩ رقم ١٣١١، والثقات لابن حبّان ٦٥٢/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٥٦/٣، والكاشف ٢٥٨/٣ رقم ٦٥٢٩، وتهذيب التهذيب ٤٠١/١١ ٤٠٢، رقم ٧٧٦، وتقريب التهذيب ٣٧٨/٢ رقم ٤٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨

(٦) أنظر عن (يغنم بن سالم) في:

له نسخة عن أنس بن مالك كأنّها موضوعة.

حَدَّث بمصر.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، وعبد الغنيّ بن رفاعة المصريّان، وإبراهيم بن صدقة العامريّ، ومحمد بن مَخْلَد الرُّعَينيّ، وعيسى بن مُساور، وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد، وغيرهم.

قرأتُ على أبي المعالي أحمد بن إسحاق: أخبركم المبارك بن أبي الجود ببغداد، أنا أحمد بن أبي غالب الزّاهد، أنا عبد العزيز بن عليّ، أنا أبو طاهر المخلّص، ثنا محمد بن هارون، ثنا عيسى بن مساور، ثنا يَغْنَم بن سالم قال: قال لي أنس: قال لي رسول الله ﷺ: «مَن قادَ أعمى أربعين خطوة لم تمسّ وجهَهُ النّار»[1].

يَغْنَم مُجْمَعٌ على تَرْكه فلا يُفْرَح بعَوالِيه.

قال أبو سعيد بن يونس: روى عن أنس فكُذِّب.

وقال أبو حاتم[2]: هو مجهول، ضعيف الحديث.

وقال ابن عدِيّ[3]: عامّة ما يرويه غير محفوظ.

قال الطَّحاويّ: سمعتُ يونس بن عبد الأعلى يقول: قدِم علينا يَغْنَم بن سالم مصر، فجئته فسمعته يقول: تزوّجت إمرأةً من الجنّ. فلم أرجع إليه[4].

وقال إبن حبّان[5]: كان يضع الحديث على أنس.

= الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٦٦ رقم ٢١٠١، والجرح والتعديل ٩/٣١٤ رقم ١٣٦، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٤٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٧٣٨، ٢٧٣٩، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٠ رقم ٧٢١٦، وميزان الاعتدال ٤/٤٥٩ رقم ٩٨٤٥، ولسان الميزان ٦/٣١٥ رقم ١١٣١، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في (نعيم بن تمام) ٦/١٦٩ رقم ٥٩٣ ورقم ٥٩٤ (باسم: نعيم بن سالم).

(١) حديث منكر، ورد في جزء ابن الطلّاية (ميزان الاعتدال ٤/٤٥٩).

(٢) في الجرح والتعديل ٩/٣١٤.

(٣) في الكامل ٧/٢٧٣٩.

(٤) ميزان الاعتدال ٤/٤٥٩.

(٥) في المجروحين ٣/١٤٥.

قلت: بقي إلى حدود التسعين ومائة.

٤٣٠ ـ يوسف بن خالد بن عُمير السَّمتي البصْريّ[1] ـ ق. ـ

الفقيه.

عن: عاصم الأحول، ويونس بن عُبَيد، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عَمرو، ولزِم أبا حنيفة الإمام حتّى برِع وصار من نُجباء أصحابه.

روى عنه: ابنه خالد بن يوسف، وداهر بن نوح، وزيد بن الحُرَيش وخليفة بن خيّاط، ومحمد بن أبي يعقوب الكِرْمانيّ، ونصر بن عليّ الجَهْضَميّ.

رماه ابن مَعِين بالكِذب[2].

وقال أبو حاتم[3]: رأيتُ له كتاباً ألّفه في التجهُّم يُنكر فيه الميزان والقيامة.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن خالد بن عُمير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٢/٧، والتاريخ لابن معين ٦٨٤/٢، ٦٨٥، ومعرفة الرجال له ٦٢/١ رقم ١٠٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١٤/٣ رقم ٣٩٣٢، وطبقات خليفة ٢٢٥، وتاريخ خليفة ٢٢ و٢٣ و٤٥٩، والتاريخ الكبير ٣٨٨/٨ رقم ٣٤٢٦ والتاريخ الصغير ٢٠٤، والضعفاء الصغير ٢٨٠ رقم ٤١١، وجزء ابن التَّمّار (الملحق بالضعفاء والمتروكين للنسائي) ص ٣١٠ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٥٣/٤ رقم ٢٠٨٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٧ رقم ١٦٥، والمعرفة والتاريخ ٦٦٥/٢ و٣٢/٣، والجرح والتعديل ٢٢١/٩، ٢٢٢ رقم ٩٢٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨١ رقم ٦٠٠، والمجروحين لابن حبّان ٢٧٨/١ و١٧٣/٢ و٢٣٧ و١٣١/٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦١٦/٧ ـ ٢٦١٩، والأنساب ١٣٢/٧، ١٣٣، واللباب ١٣٦/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٥٩/٣، والكاشف ٢٦٠/٣ رقم ٦٥٤٩، والمغني في الضعفاء ٧٦٢/٢ رقم ٧٢٣٢، وميزان الاعتدال ٤٦٣/٤، ٤٦٤ رقم ٩٨٦٣، وتهذيب التهذيب ٤١١/١١ ـ ٤١٣ رقم ٨٠٣، وتقريب التهذيب ٣٨٠/٢ رقم ٤٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨، ٤٣٩.
والسَّمْتي: بفتح السين المهملة، وسكون الميم، والتاء المثنّاة من فوق. هذه النسبة إلى السمت والهيئة.

(٢) في التاريخ ٦٨٤/٢، ٦٨٥: زنديق كذّاب لا يُكتب عنه شيء، وقال: كان يكذب ويخاصم اليهود والنصارى.
وقال في معرفة الرجال ٦٢/١ رقم ١٠٢: كان كذّاباً، عدوّاً لله، خبيثاً. من يحدّث عنه؟.. ما ظننت أن مسلماً يحدّث عن ذاك، كان كذّاباً خبيثاً.

(٣) في الجرح والتعديل ٢٢٢/٩.

وقال ابن سعد[1]: كان بصيراً بالفتوى ضعيفاً.
وقال النّسائيّ: ليس بثقة[2].
قلت: مات في رجب سنة تسعٍ وثمانين ومائة.
خرّج له (ق.)[3] حديثاً.

٤٣١ - يوسف بن عطيّة بن ثابت الصّفّار[4].

أبو سهل السَّعْديّ ثم الأنصاريّ، مولاهم البصْريّ.
رأى ابنَ سِيرِين؛
وروى عن: قَتادة، وثابت، ومحمد بن واسع، وفرقد السّبْخيّ، وجماعة.

وعنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، وأحمد بن مَنِيع، وعبد الله بن عون الخرّاز، وزياد بن يحيى، وعمر بن شبَّة، والحَسَن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وغيرهم.

---

(١) في الطبقات الكبرى ٢٩٢/٧.
(٢) قال أحمد في العلل ١٤/٣ رقم ٣٩٣٢: سمعت يحيى وذكر يوسف بن خالد السمتي، كذّاب خبيث، عدوّ الله رجل سَوء يخاصم للدّين، لا يحدّث عنه أحد فيه خير. رأيته ما لا أحصي بالبصرة. (الجرح والتعديل ٢٢١/٩)، وضعّفه العقيلي، والجوزجاني، والدارقطني، وابن حبّان، وابن عديّ. وقال ابن التمّار في جزئه: كذّاب..
(٣) رمز لابن ماجة.
(٤) أنظر عن (يوسف بن عطية بن ثابت) في:
التاريخ لابن معين ٦٨٥/٢، ومعرفة الرجال له ٦٠/١ رقم ٨٧، والتاريخ الكبير ٣٨٧/٨ رقم ٣٤٢٤، والتاريخ الصغير ١٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٥٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦١٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٥٥/٤ رقم ٢٠٨٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٨ رقم ١٩٣، والمعرفة والتاريخ ١٢١/٢ و٦٠/٣، والجرح والتعديل ٢٢٧/٩ رقم ٩٥٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨١ رقم ٦٠٢، والمجروحين لابن حبّان ١٣٤/٣، ١٣٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٠٩/٧، ٢٦١٠، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٧/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤١ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٦١/٣، والمغني في الضعفاء ٧٦٣/٢ رقم ٧٢٤٤، وميزان الاعتدال ٤٦٨/٤، ٤٦٩ رقم ٩٨٧٧، والكشف الحثيث ٤٦٨ رقم ٨٥٧، وتهذيب التهذيب ٤١٨/١١، ٤١٩ رقم ٨١٥، وتقريب التهذيب ٣٨١/٢ رقم ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩.

قال البخاريّ[1]: مُنْكَر الحديث.
وقال أبو حاتم[2] والدّارقُطْنيّ[3]: ضعيف الحديث.
وقال أبو داوود: ليس بشيء.
وقال الفلّاس: كان يَهِمّ، وما علمته يكذِب.
وقال النَّسائيّ[4]: متروك.
قلت: روى له ابن ماجة في تفسيره، ومات سنة سبعٍ وثمانين ومائة[5].

٤٣٢ - يوسف بن عطيّة الباهليّ، أبو المنذر الكوفيّ الورّاق[6].
صاحب مناكير.
روى عن: عمْرو بن شمير، وغير واحد.
وعنه: عمْرو بن عليّ، وزيد بن مَوهب الرَّمْليّ، وغيرهما.
قال الفلّاس: هو أكذب من الصّفّار[7].
وقال الدارَقُطْنيّ[8] وغيره[9]: ضعيف.

---

(١) في تاريخه الكبير والصغير.
(٢) في الجرح والتعديل ٢٢٧/٩.
(٣) في الضعفاء والمتروكين ١٨١ رقم ٦٠٢.
(٤) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٦ رقم ٦١٧.
(٥) قال ابن معين: ليس بشيء. وضعّفه العقيلي، والجوزجاني وابن حبّان وقال: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويحدّث بها، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عديّ: عامّة حديثه مما لا يتابع عليه. وقال الحاكم: منكر الحديث. وقال عمرو بن علي: كثير الوهم والخطأ، سمعته يقول: حدّثنا قتادة، عن أنس قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني»، وكان يهمّ وما علمته كان يكذب وقد كتبت عنه.
(٦) أنظر عن (يوسف بن عطية الباهلي) في:
التاريخ الكبير ٣٨٧/٨ رقم ٣٤٢٥، والجرح والتعديل ٢٢٧/٩ رقم ٩٥٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨١ رقم ٦٠٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦١١/٧، ٢٦١٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٣١/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٦١/٣، والمغني في الضعفاء ٧٦٣/٢ رقم ٧٢٤٥، وميزان الاعتدال ٤٧٠/٤ رقم ٩٨٧٨، والكشف الحثيث ٤٦٧ رقم ٨٥٦، وتهذيب التهذيب ٤١٩/١١، ٤٢٠ رقم ٨١٦، وتقريب التهذيب ٣٨١/٢ رقم ٤٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩.
(٧) الجرح والتعديل ٢٢٧/٩.
(٨) في الضعفاء والمتروكين ١٨١ رقم ٦٠٢.
(٩) ضعّفه البخاري، وابن عديّ.

٤٣٣ ـ يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفيّ بن صُهيب بن سِنان الروميّ المدنيّ[١].

روى عن ابن عمّهِ عبد الحميد بن زياد، وعن أبيه.

وعنه: هشام بن عمّار، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وجماعة.

قال البخاريّ[٢]: فيه نظر.

وقال أبو حاتم[٣]: لا بأس به[٤].

٤٣٤ ـ يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون المدني.[٥]

أبو سَلَمَة، مولى آل المُنْكَدِر التَّيْميّ.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن محمد بن يزيد الرومي) في:
التاريخ الكبير ٣٧٩/٨، ٣٨٠ رقم ٣٣٩٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٥٠/٤، ٤٥١ رقم ٢٠٧٩، والجرح والتعديل ٢٢٨/٩، ٢٢٩ رقم ٩٥٩، والمجروحين لابن حبّان ٢٦١/٢، والثقات له ٢٧٨/٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٢٦/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٦٢/٣، والكاشف ٢٦٢/٣ رقم ٦٥٦٤، والمغني في الضعفاء ٧٦٤/٢ رقم ٧٢٥١، وميزان الاعتدال ٤٧٣/٤، ٤٧٤ رقم ٩٨٨٦، وتهذيب التهذيب ٤٢٢/١١ رقم ٨٢٣، وتقريب التهذيب ٣٨٢/٢ رقم ٤٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩.

(٢) في تاريخه الكبير.

(٣) في الجرح والتعديل ٢٢٩/٩.

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات، وابن عديّ في الكامل.

(٥) أنظر عن (يوسف بن يعقوب الماجشون) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٥/٥، والتاريخ لابن معين ٦٨٦/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٣٥/٢، رقم ٢١١١، والتاريخ الكبير ٣٨١/٨، ٣٨٢ رقم ٣٣٩٩، والتاريخ الصغير ٢٠١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٧ (وقد قُلب فيه إلى: يعقوب بن يوسف بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون)، والمعارف ٤٦١، ٤٦٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٩١/١، والجرح والتعديل ٢٣٤/٩ رقم ٩٨٤، ومشاهير علماء الأمصار ١٢٩ رقم ١١٠٤، والثقات لابن حبّان ٢٧٩/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣٥ ب، ورجال صحيح البخاري ٨١٤/٢ رقم ١٣٧١، ورجال صحيح مسلم ٣٧٧/٢ رقم ١٩٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٨٠/٢، ٥٨١ رقم ٢٢٦٦، والكامل في التاريخ ١٦٥/٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٦٤/٣، والكاشف ٢٦٤/٣ رقم ٦٥٧٦، والعبر ٢٩٢/١، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/٨، ٣٣١ رقم ١١٠، ومرآة الجنان ٣٩٦/١، وتهذيب التهذيب ٤٣٠/١١، ٤٣١ رقم ٨٣٧، وتقريب التهذيب ٣٨٣/٢ رقم ٤٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٠، وشذرات الذهب ٣٠٩/١.

عن: أبيه، والزُّهْريّ، ومحمد بن المُنْكَدِر، وصالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوف.

وعنه: أبو مُصْعَب، وأحمد بن حنبل، وعليّ بن المَدِينيّ، وشُرَيْح بن يونس، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وعليّ بن مسلم الطُّوسيّ، وخلْق سواهم.

وثّقه يحيى بن مَعِين[1]، وأبو داوود.

وقَال يحيى بن أيّوب المقابريّ: سمعت يوسف بن الماجشون يقول: وُلدتُ في عهد سليمان بن عبد الملك ففرض لي في المقاتلة. فلمّا قام عمر بن عبد العزيز مَرَّ باسمي، وكان بنا عارفاً، فقال: ما أعْرَفَني بمولد هذا الغلام. فنحّاني من المقاتلة وردّني عَيِّلاً[2].

قال يحيى بن مَعِين: كنّا نأتي يوسفَ بنَ الماجشون يحدِّثنا وجواريه في بيت آخر يَضْرِبْنَ بالمعزفة[3].

قلت: أهل المدينة معروفون بالترخّص في الغناء.

تُوُفّي يوسف بن الماجشون سنة خمسٍ وثمانين ومائة، وله ثمانٍ وثمانون سنة.

٤٣٥ ـ يونس بن حبيب[4].

---

(١) في تاريخه ٢/٦٨٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٢٣٦ رقم ٢١١١.

(٣) تهذيب التهذيب ١١/٤٣١.

(٤) أنظر عن (يونس بن حبيب الضبيّ) في:
التاريخ الكبير ٨/٤١٣ رقم ٣٥٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٩، والجرح والتعديل ٩/٢٣٧ رقم ٩٩٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢٩٠، والمعارف ٥٤١، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٣٢، ٣٣، والبيان والتبيين ١/٧٧، وتاريخ الطبري ٧/٢٣، ومراتب النحويين ٢١، وطبقات النحاة للزبيدي ٤٨، والفهرست لابن النديم ٤٢، ونزهة الألبّاء ٣١، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٤ ـ ٦٧ رقم ٣٩، والكامل في التاريخ ٦/١٦٥، ووفيات الأعيان ٧/٢٤٤ ـ ٢٤٩ رقم ٨٥٢، والزاهر للأنباري ١/١٢٨ و ٢٢٥ و ٢٤٤ و ٢٦٨ و ٤١٦ و ٥٥٣ و ٦٠٤، والمثلّث للبطليوسي ٢/٢٩٧ و ٣٠١، وغريب الحديث ٣/٢٨٧، ومعجم مقاييس =

العلّامة، أبو عبد الرحمن الضّبّيّ مولاهم البصْريّ.
إمام أهل النَّحْو.
أخذ عن: أبي عمرو بن العلاء، وحمّاد بن سَلَمة، وغيرهما.
أخذ عنه: الكِسَائيّ، وسِيبَوَيْه، والفرّاء.
وله مصنَّفات في العربية، وطال عمره، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.
قال خليفة بن خيّاط[1]: مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة.

= اللغة ٤/٢٨٤، وعيون الأخبار ١/٢٤٥ و٢/١٢١ و٤/٣٢٠ و٣٢٧، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٩٦، وثمار القلوب ١٧٠ و٢٦٠، وشرح أدب الكاتب ١٤٣ و١٧٢ و١٩١ و٣٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦، وسير أعلام النبلاء ٨/١٧١ رقم ٢٩، ومرآة الجنان ١/٣٨٨، ٣٨٩، ونور القبس ٤٨ ـ ٥٥، والعقد الفريد ٤/٥ و٥/٣٠٦ و٣٠٧ و٦/٢٦٧، وتخليص الشواهد ١٥٩ و٢٦٨ و٤٠٨ و٤٢١، وهمع الهوامع ١/٩١، والمقتضب ٣/١٦٧، والتسهيل لابن مالك ٦٨، وخزانة الأدب ٢/١١٢، والمزهر ٢/٢٣١، وبغية الوعاة ٢/٣٦٥ رقم ٢٢٠٦.

(١) لم أجده في طبقاته ولا في تاريخه.

الكنى

٤٣٦ - أبو إسحاق الفَزَاريّ - ع. -

هو إبراهيم بن محمد[1].

٤٣٧ - أبو إسماعيل المؤدّب[2] - ق. -

هو إبراهيم بن سليمان بن رَزِين البغداديّ مؤدّب أولاد الوزير أبي عُبَيد الله.

له عن: عطيّة العَوْفيّ، وعاصم بن بَهْدلة، وعبد الملك بن عُمْر، وعاصم الأحول، وطائفة.

وعنه: يحيى بن مَعِين، وعثمان بن أبي شَيبة، وأخوه وأبو بكر،

---

(١) تقدّم في (إبراهيم) من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (أبي إسماعيل المؤدّب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٧، (دون ترجمة)، ومعرفة الرجال لابن معين ١/١٥٢ رقم ٨٣٤ و٢/١٧١ رقم ٥٥٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٩٠ رقم ٣٢٢٦، والتاريخ الكبير ١/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٩٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٥٠ رقم ٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٢ رقم ٢٥، والجرح والتعديل ٢/١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٨٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٥، ١٧٦ رقم ١٣٩٣، والثقات لابن حبّان ٦/١٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢ أ، والكامل في الضعفاء ١/٢٤٩، ٢٥٠، وتاريخ بغداد ٦/٨٦ - ٨٨ رقم ٣١٢١، وتهذيب الكمال ٢/٩٩ - ١٠١ رقم ١٧٨، والكاشف ١/٣٧، ٣٨ رقم ١٤١، والمغني في الضعفاء ١/١٦ رقم ٩٢، وميزان الاعتدال ١/٣٦ رقم ١٠٤، و٤/٤٩١ رقم ٩٩٥٩، وتهذيب التهذيب ١/١٢٥، ١٢٦ رقم ٢٢٠، وتقريب التهذيب ١/٣٥، ٣٦ رقم ٢٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨.

ومحمد بن الصَّبّاح الدُّولابيّ، وأبو عمر الدُّوريّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وآخرون.

وثقه يحيى بن مَعِين[1].

وقال مَرّة: ضعيف[2].

وقال مَرةً: ليس به بأس[3].

وكذا قال أحمد[4].

وقال أبو داوود: ثقة. رأيتُ ابن حنبل يكثر أحاديثه بنزول[5].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[6].

قيل: مات قريباً من سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة[7].

٤٣٨ ـ أبو أُميّة بن يَعْلَى الثَّقفيّ[8].

يقال اسمه إسماعيل.

---

(١) تاريخ بغداد ٨٧/٦.

(٢) الضعفاء الكبير ٥٠/١، الكامل في الضعفاء ٢٤٩/١.

(٣) الجرح والتعديل ١٠٣/٢، تهذيب الكمال ١٠٠/٢.

(٤) في العلل ومعرفة الرجال ٤٩٠/٢ رقم ٣٢٢٦، الجرح والتعديل ١٠٢/٢، ١٠٣.

(٥) تاريخ بغداد ٨٨/٦ وفيه (يكتب أحاديثه).

(٦) تاريخ بغداد ٨٧/٦، تهذيب الكمال ١٠١/٢.

(٧) ذكره العقيلي في الضعفاء، ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وقال ابن عديّ: لم أجد في ضعفه إلّا ما حكاه معاوية بن صالح، عن يحيى. وهو عندي حسن الحديث ليس كما رواه معاوية، عن يحيى، وله أحاديث كثيرة غرائب حساناً تدلّ على أن أبا إسماعيل من أهل الصدق وهو ممن يكتب حديثه.

(٨) أنظر عن (أبي أميّة بن يعلى) ي:
التاريخ الكبير ٣/٩ رقم ٥، والتاريخ الصغير ٢٠١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣٣٥/٢ رقم ٢٤٨٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٨ رقم ٦٥٦، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٩٥/٤، ٩٦ رقم ١١٠، والمعرفة والتاريخ ١٢٠/١ و١٢١ و١٧٣/٢ و٧١٨ و٧٢٩ و٧٣٨ و٢٧٩/٣، والجرح والتعديل ٢٠٣/٢ رقم ٦٨٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٨ رقم ٧٨، والمجروحين لابن حبّان ١٢٦/١، والكامل في الضعفاء ٣٠٩/١ ـ ٣١١، والكنى والأسماء للدولابي ١١٣/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٦ ب. وفيه (إسماعيل بن يحيى) وهو غلط، والمغني في الضعفاء ٨٩/١ رقم ٧٣٧ و٧٧١/٢ رقم ٧٣١١، وميزان الاعتدال ٢٥٤/١، ٢٥٥ رقم ٩٧١، و٤٩٣/٤ رقم ٩٩٧٣، ولسان الميزان ٤٤٥/١ رقم ١٣٨٢، و١٢/٧ رقم ٧٢.

مدنيّ، معمِّر.
له عن: نافع، وسعيد المَقْبُرِيّ، وأبي الزِّناد، وهشام بن عُرْوة.
وحَضَر جنازة سالم بن عبد الله.

روى عنه: زيد بن الحُباب، ومحمد بن أبان، ومحمد بن عُقْبة السَّدُوسيّ، وشَيبان بن فَرُّوخ، وداهر بن نوح، والقواريريّ، وسعيد بن هُبَيْرة.
قال البخاريّ: سكتوا عنه[1].
وقال الدَّارقُطْنيّ[2]: بصْريّ متروك.
وكذا تركه النّسائيّ[3].
وقال ابن عَدِيّ[4] بعد أن ساق له أحاديث: هو ممّن يُكْتَب حديثه.
وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقويّ.
وقال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.
وقال شُعبة: اكتبوا عنه فإنّه شريف لا يكذب[6].

٤٣٩ ـ أبو بحر البكراويّ[7] ـ د. ت. ـ

---

(١) الضعفاء الكبير ١/٩٥.
(٢) في الضعفاء والمتروكين ٥٨ رقم ٧٨.
(٣) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٨ رقم ٦٥٦.
(٤) في الكامل في الضعفاء ١/٣١١.
(٥) الجرح والتعديل ٢/٢٠٣.
(٦) في سؤآلات الآجُرّي لأبي داود، قلت لأبي داود: حكى رجل عن سفيان الأيلي أنه سمع شعبة يقول: اكتبوا عن أبي أميّة بن يعلى فإنه شريف لا يكذب، واكتبوا عن الحسن بن دينار فإنه صدوق، فكذّب أبو داود الذي حكى هذا. قال الآجرّي: غلام خليل حكى هذا. قال الحافظ ابن حجر: وغلام خليل كما تقدم مجمع على تكذيبه فكيف جزم المؤلف أن شعبة قال: اكتبوا عنه! (لسان الميزان ١/٤٤٥) وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث أحاديثه منكرة. قال أبو زرعة: واهي الحديث ضعيف الحديث ليس بقويّ. وقال ابن حبّان: كثير الخطأ فاحش الوهم.
(٧) أنظر عن (أبي بحر البكراوي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٥٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/١٠١ رقم ٤٣٨٣، والتاريخ الكبير ٥/٣٣١ رقم ١٠٥٤، والتاريخ الصغير ٢١٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٦ رقم ٣٥٧، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٥ رقم ٩٣٢، والجرح والتعديل ٥/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٢٥٢، والكامل في الضعفاء ٤/١٦٠٥، ١٦٠٦، =

هو عبد الرحمن بن عثمان بن أُميَّة بن عبد الرحمن بن أبي بَكرة الثقفيّ البصْريّ.

عن: حسين المعلّم، وداوود بن أبي هند، ومحمد بن عَمرو، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عَبْدة، وحفص الرَبالِيّ، وخليفة بن خيّاط، وبُنْدار، وعدّة.

ضعّفه ابن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[2]: يُكْتَب حديثه.

ونقل بن الجوزيّ أنّ أحمد بن حنبل قال[3]: طرحَ الناسُ حديثه[4].

مات سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

٤٤٠ ـ أبو حفص الأبّار[5] ـ د. ن. ق. ـ

= والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٤ ب، ٨٥ أ، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٣ رقم ٣٦٠١، وميزان الاعتدال ٢/٥٧٨ رقم ٤٩١٨ و ٤/٤٩٤ رقم ٩٩٨٣.

(١) في تاريخه ٢/٢٥٣، والجرح والتعديل ٥/٢٦٥، الضعفاء الكبير ٢/٣٣٥، والأسامي والكنى ١/٨٥ أ.

(٢) في الجرح والتعديل ٥/٢٦٥.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٣/١٠١ رقم ٤٣٨٣، والتاريخ الكبير ٥/٣٣١، والتاريخ الصغير ٢١٢ وقال البخاري: لم يتبين طرحه؟ الجرح والتعديل ٥/٢٦٥، الضعفاء الكبير ٢/٣٣٥، الكامل في الضعفاء ٤/١٦٠٦.

(٤) وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سألت علي بن المديني، عن أبي بحر البكراوي فسكت، فظننت أنه لا يجسر أن يذكره بسوء لأن له عشيرة وأهل بيت، قيل لأبي: ما حاله؟ قال: ليس بقويّ يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به. وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال البخاريّ: بعضهم يكتب عنه، إلا أنه بلغني عن عليّ أنه تُكُلّم فيه. وضعّفه النسائي. وقال ابن عديّ: هو ممّن يُكتب حديثه.

(٥) أنظر عن (أبي حفص الأبّار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٩، والتاريخ لابن معين ٢/٤٣١، ٤٣٢، ومعرفة الرجال له ١/١٠٤ رقم ٤٦٨ و ٢/١٢٦ رقم ٤٢٤ و ٢/١٦٠ رقم ٥٠٤، والتاريخ الكبير ٦/١٧٤ رقم ٢٠٧٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٩ رقم ١٢٣٩، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٢٢، والجرح والتعديل ٦/١٢١، ١٢٢ رقم ٦٦١، والمعرفة والتاريخ ٣/٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٧١ رقم ١٣٥٨، والثقات لابن حبّان ٧/١٨٩، وتاريخ بغداد ١١/١٩١، ١٩٢ =

هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس.

كوفيّ ثقة.

نزل بغداد وروى عن: منصور، وليث بن أبي سُلَيم، والأعمش، وعمّار الدُّهْنيّ، وعدّة.

وعنه: يحيى بن مَعِين، وداوود بن رشيد، وعثمان بن أبي شَيبة، وشُرَيْح بن يونس، والحَسَن بن عَرَفَة، وآخرون.

وكان له غلمان يحملون الإِبَر وهو معلِّمُهم[1].

أضرَّ بآخِرِه.

وثّقه ابن مَعِين[2]، وغيره[3].

٤٤١ ـ أبو خالد الأحمر ـ ع. ـ

هو سليمان بن حيّان. مَرَّ.

٤٤٢ ـ أبو داوود النَّخَعيّ[4].

= رقم ٥٩٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٢ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١٦ و٣/٥٩٩ أ والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٨٧، والكاشف ٢/٢٧٤ رقم ٤١٥١، وتهذيب التهذيب ٧/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٧٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٥٩ رقم ٤٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٤.

(١) تاريخ بغداد ١١/١٩٢.

(٢) في التاريخ ٢/٤٣١ وفيه: كان يعمل الإِبَر بمِطْرَقته (٢/٤٣٢)، وسئل: هل ينقمون عليه شيئاً؟ فقال: لا (معرفة الرجال ١/١٠٤ رقم ٤٦٨).

(٣) وثّقه العجلي، وابن سعد، وابن أبي شيبة، وقال أحمد: ما كان به بأس. ووثّقه الدارقطني، وابن حبّان.

(٤) أنظر عن (أبي داود النخعي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٣٢، ومعرفة الرجال له ١/٥١ رقم ٩ و٢/٢٤٥ رقم ٨٤٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٤٢ رقم ٣٥٦٩، والتاريخ الكبير ٤/٢٨ رقم ٨٥٣ أ والتاريخ الصغير ٢١٦، والضعفاء الصغير ٢٦٢ رقم ٤٣ أ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٤٧، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٤، ١٣٥ رقم ٦٢٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٩٤ رقم ٣٥٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٩، والجرح والتعديل ٤/٢٣٢، ١٣٣ رقم ٥٧٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٤ رقم ٦١٤، والمجروحين لابن حبّان ١/٦٥ و٣٣٣، والأسامي =

هو سُليمان بن عَمْرو، وهو ابن عمّ شريك القاضي.

روى عن: أبي طُوالة، وعبد الملك بن عُمَيْر، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والمختار بن فُلفُل، وغيرهم.

وعنه: آدم بن أبي اياس، ويحيى بن أيّوب المقابريّ، وعبّاد بن يعقوب، والمسيّب بن وضّاح، وطائفة.

قال أبو مَعْمَر الهُذَليّ: كان بِشْر المريسي قد أخذ رأي جهْم من أبي داوود النَّخَعيّ، وكان أبو داوود كذّاباً[1].

قلت: كان وقِحاً، جريئاً، قَدَريّاً من الخير بريئاً.

قال عليّ بن المَدِينيّ: كان من الدّجّالين[2].

وقال يحيى بن مَعِين[3]: هو كذّاب النَّخَع.

وقال البخاريّ[4]: معروف بالكذِب. قاله قُتَيبة، وإسحاق.

وقال أحمد بن حنبل[5]: كذّاب.

وروى عبّاس، عن يحيى[6] قال: أبو داوود النَّخَعيّ رجل سَوْء، كذّاب، خبيث، قَدَرِيّ. لم يكن ببغداد رجلٌ إلاّ وهو خير من النَّخَعيّ. كان يضع الحديث.

= والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٦ أ، والكامل في الضعفاء ١٠٩٦/٤ - ١١٠٠، وتاريخ بغداد ١٥/٩ - ٢١ رقم ٤٦١٣، والمغني في الضعفاء ٢٨٢/٢، وميزان الاعتدال ٢١٦/٢ - ٢١٨ رقم ٣٤٩٥، والكشف الحثيث ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٣٣١، ولسان الميزان ٩٧/٣ - ٩٩ رقم ٣٣٢.

(١) تاريخ بغداد ١٧/٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٧/٩.

(٣) في معرفة الرجال ٥١/١ رقم ٩، وقال مرّة ٢٤٥/٢ رقم ٨٤٣: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال: كان حفص بن غياث لا يقطع على أحد بالكذب إلا على أبي داود النخعي.

(٤) في التاريخ الكبير ٢٨/٤ رقم ١٨٥٣، والصغير ٢١٦، والضعفاء الصغير ٢٦٢ رقم ١٤٣.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٥٤٢/٢ رقم ٣٥٦٩.

(٦) في التاريخ ٢٣٢/٢، وتاريخ بغداد ١٨/٩.

سمعته يقول: سمعت خصيف وخصّاف ومخصّف. وكان من أكذب الناس[1].

٤٤٣ ـ أبو رُويم[2].

هو طلّاب بن حَوْشَب الرَّبعيّ، أخو العَوَّام بن حَوْشَب.
عُمِّر دهراً،
وحدَّث عن: مُجالد، وإسماعيل بن أبي خالد.
وعنه: موسى بن عبد الرحمن المسروقيّ، والحُسين بن عليّ الصُدائيّ.
لا يُدرى مَن ذا[3].

٤٤٤ ـ أبو سُفيان المَعْمَرِيّ[4] ـ م. ن. ق. ـ

اسمه محمد بن حُمَيْد، شيخ بصْريّ ثَبْت، سكن بغداد.

---

(١) تركه النسائي، والحاكم، وذكره العقيلي في الضعفاء، وضعّفه الدارقطني، وابن حبّان، وابن عديّ، وقال الحاكم: متروك الحديث. قال الجوزجاني: كان يضع الحديث. سمعت أحمد بن حنبل يقول: أتَوْه، فقال: فلان عن إبراهيم، وفلان عن الشعبي، ويزيد بن أبي حبيب عن مكحول، فقالوا له: يا أبا داود: يزيد بن أبي حبيب أين كنت رأيته؟ فقال: يا أحمق، تراني قلته، ولم أُعِدّ له جواباً، رأيته بالباب والأبواب. ثم يقول أحمد: يزيد ما كان يصنع بالباب والأبواب. فانظر إلى جسارته وجُرأته وتهاونه ببليّته. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: قَدَريّ، رجل سَوْء، كذّاب، كان يكذّب مجاويه... وكان هو وأبو البختريّ يضعون الحديث. وقال أبو زُرْعة: كان آية، وذكر عنه أشياء منكرة وغلّظ القول فيه جداً.

(٢) أنظر عن (أبي رُوَيم) في:
الجرح والتعديل ٥٠٢/٤ رقم ٢٢٠٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠١ ب.

(٣) قال أبو حاتم الرازي: صالح.

(٤) أنظر عن (أبي سفيان المعمري) في:
التاريخ لابن معين ٥١٢/٢، ومعرفة الرجال له ٨٣/١ رقم ٢٦٩ و ١٢٥، ١٢٦ رقم ٦٢٣، والتاريخ الكبير ٦٩/١ رقم ١٦٦، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٤٨، والجرح والتعديل ٢٣١/٧ رقم ١٢٧٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٩/١، والثقات لابن حبّان ٦٣/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٧ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٩١/٣، والكاشف ٣٢/٣ رقم ٤٨٨٤، وميزان الاعتدال ٥٢٩/٣ رقم ٧٤٥٢، وتاريخ بغداد ٢٥٧/٢ ـ ٢٥٩ رقم ٧٣٢، وتهذيب التهذيب ١٣١/٩، ١٣٢ رقم ١٨١، وتقريب التهذيب ١٥٦/٢ رقم ١٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٣.

وإنّما لُقِّب بالمَعْمَريّ لرحلته إلى مَعْمَر باليمن[1]. وكان من الصُّلَحاء العُبّاد.

روى عن: مَعْمر، وهشام بن حسّان، وسُفيان الثّوريّ، وغيرهم.

وعنه: شُرَيح بن يونس، وأبو خَيْثَمة، وأبو سعيد الأشجّ، والنُّفَيليّ، وابن نُمَير، وعَمرو النّاقد، وسُفيان بن وكيع، وحُمَيد بن الربيع.

وثّقه يحيى بن مَعِين[2]، وأبو داوود.

ولم يُخرّج له البخاريّ، بل خرّج لأبي سفيان الحِمْيَريّ. وفيه شيء.

قال الخطيب[3]: محمد بن حُمَيد البكْريّ المعمريّ، كان مذكوراً بالصلاح والعبادة.

وقال ابن مَعِين أيضاً: عبد الرزّاق أحبّ إليّ منه[4].

قال ابن قانع: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة[5].

* * *

وسيأتي أبو سفيان الحِمْيَريّ بعدُ.

* * *

٤٤٥ ـ أبو سُليمان الدّارانيّ الكبير[6] ـ ق.

وما هو بالزّاهد الشهير. اسم الكبير عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن العنْسيّ، بتون، الدِّمشقيّ.

له رحلة في الحديث.

---

(١) الأسامي والكنى ١/٢٥٧ ب.

(٢) في تاريخه ٢/٥١٢، وقال في معرفة الرجال: صدوق.

(٣) في تاريخ بغداد ٢/٢٥٧.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٢٥٨ وفيه أيضاً رواية مقلوبة: المعمري أحبّ إليّ من عبد الرزاق.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٥٩.

(٦) أنظر عن (أبي سليمان الدارني الكبير) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٨٩ رقم ٩٤٠، والجرح والتعديل ٥/٢٤٠ رقم ١١٣٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٩٦، ١٥٩٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٩٢، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨١ رقم ٣٥٧٦، وميزان الاعتدال ٢/٥٦٧، ٥٦٨ رقم ٤٨٨٢، وتهذيب التهذيب ٦/٨٨ أ ١٨٩ رقم ٣٨١، وتقريب التهذيب ١/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٩٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨.

روى عن: الأعمش، وليث بن أبي سُلَيم، وإسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وعمْرو بن شراحيل الدَّارانيّ، وجماعة.

روى عنه: إسماعيل بن عيّاش وهو أكبر منه، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، وأبو تَوبة الحلبيّ، ومحمد بن عائذ، وصَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، وعدّة.

وثّقه دُحَيم.

وقال أبو حاتم[1]: لا يُحْتَجّ به.

وقال ابن عديّ[2]: أرجو أنّه لا بأس به.

قلت: بقي إلى قريب التسعين ومائة.

٤٤٦ ـ أبو عاصم العبّادانيّ[3] ـ ق. ـ

اسمه عبد الله، وقيل عُبيد الله بن عُبيد.

شيخ بصْريّ الأصل.

روى عن: عليّ بن زيد بن جدعان، والفضل بن عيسى الرقاشيّ، وفايد أبي الورقاء، وغيرهم.

وعنه: سُوَيد بن سعيد، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، وعليّ بن المَدِينيّ، والفلّاس، وغيرهم.

قال أبو حاتم[4] وغيره: ليس به بأس.

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/٢٤٠.

(٢) في الكامل ٤/١٥٩٧.

(٣) أنظر عن (أبي عاصم العبّاداني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٧١٣، والتاريخ الكبير ٥/١٣٩، ١٤٠ رقم ٤١٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٨٣٧ والجرح والتعديل ٥/١٠٠، ١٠١ رقم ٤٦٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢١، والثقات لابن حبّان ٧/٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦١٨، والكاشف ٣/٣١٦ رقم ٢٤٠، والمغني في الضعفاء ٢/٧٩٣ رقم ٧٥٦٣، وميزان الاعتدال ٢/٤٥٨ رقم ٤٤٣٧ و ٤/٥٤٣ رقم ١٠٣٤٣، وتهذيب التهذيب ١٢/١٤٢، ١٤٣ رقم ٦٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٤٣ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٣.

(٤) في الجرح والتعديل ٥/١٠٠.

وقال العُقَيْليّ[1]: مُنْكَر الحديث[2].

٤٤٧ ـ أبو عبد الرحمن الزّاهد[3].

اسمه عبد الله بن محمد.

روى عن: الأعمش، وأبي عقال، وخلّاد بن زيد، وإبراهيم بن أدهم.

وعنه: أسود بن سالم، وسَعْدُوَيْه[4] الواسطيّ، ومهديّ بن جعفر، وداوود بن مِهْران، وهشام بن عمّار، ويحيى بن أيّوب الزّاهد.

لم أرَ لهم فيه كلاماً.

٤٤٨ ـ أبو عبد الرحمن الفرّاء.

من أفضل مشايخ المَوْصِل.

اسمه سعيد، وقيل نوح.

حدَّث عن: عوف الأعرابيّ، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وهشام بن حسّان.

وعنه: القاسم بن يزيد الجَرْميّ، ومُعَلَّى بن مهديّ.

قال يزيد الأزديّ: مات سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

٤٤٩ ـ أبو عُبَيدة الحدّاد[5] خ. د. ت. ن. ـ

---

(١) في الضعفاء ٢/٢٧٤ وزاد: وكاد أن يغلب على حديثه الوهم.

(٢) قال ابن معين: لم يكن به بأس، صالح الحديث. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (أبي عبد الرحمن الزاهد) في:
الجرح والتعديل ٥/١٥٧ رقم ٧٢١.

(٤) في الجرح والتعديل «سعيد بن سليمان الواسطي».

(٥) أنظر عن (أبي عبيدة الحداد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٩ (دون ترجمة)، والتاريخ لابن معين ٢/٣٧٧، ومعرفة الرجال له ٢/١٦٦ رقم ٥٣١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٣١٠ رقم ٥٣٠ و ٢/١٧٨ رقم ١٩٢٤ و ٣/٢٠٨ رقم ٤٨٩٦ و ٤٨٩٧ و ٣/٢٥٩ رقم ٥١٤٣، والتاريخ الكبير ٦/٦١ رقم ١٧١١، والمعرفة والتاريخ ٢/٩٠ و ١١٤ و ١٦٣ و ٣/١٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٤ رقم ٠٤٥ أ والجرح والتعديل ٦/٦/٢٤ رقم ٢٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٦، ورجال صحيح البخاري ٢/٤٨٥ رقم ٧٤٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٦١، والجمع بين رجال الصحيحين

هو عبد الواحد بن واصل السَّدُوسيّ، مولاهم البصْريّ.
نزيل بغداد.

روى عن: بَهْز بن حكيم، وعَوْف، ويونس بن إسحاق، وعثمان بن أبي رَوّاد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وزُهير بن حرب، وعَمْرو النّاقد، وزياد بن أيّوب.

وثّقه أبو داوود.

وقال أحمد: لم يكن صاحب حِفْظ، إلاّ أنّ كتابه كان صحيحاً[1]

وقال عليّ بن الحسين بن حبّان: وجدتُ بخطّ أبي: ذُكر ابن مَعِين أبا عُبيدة الحدّاد فقال: كان متثبّتاً، ما أعلم أنّا أخذنا عليه خطأً البَتّة، جيّد القراءة لكتابه[2]

وقال أبو قلابة الرقاشيّ: مات سنة تسعين ومائة.

٤٥٠ ـ أبو عُبَيدة العُصْفُريّ[3].

بصْريٌّ فاضل، اسمه إسماعيل بن سِنان.

له عن: عِكْرِمة بن عمّار، وغيره.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وخليفة بن خيّاط.

٤٥١ ـ أبو عَلقمة الفَرْويّ[4] ـ م. د. ن. ـ

= ١/٣٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦٧ و٣/١٦٢٤، ١٦٢٥، والكاشف ٢/١٩٢ رقم ٣٥٥٦، وميزان الاعتدال ٣/٦٧٧ رقم ٥٣٠٣، ومرآة الجنان ١/٤٢٤، وتهذيب التهذيب ٦/٤٤٠ رقم ٩٢٠، وتقريب التهذيب ١/٥٢٦ رقم ١٣٩٢ وفيه (عبد الواحد بن واصله) وهو غلط مطبعي، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٧.

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٤.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٦٧.

(٣) أنظر عن (أبي عبيدة العصفري) في:
التاريخ الكبير ١/٣٥٨، ٣٥٩، رقم ١١٣٤ والجرح والتعديل ٢/٢١٧٦ رقم ٥٩٢، والثقات لابن حبّان ٦/٣٩.

(٤) أنظر عن (أبي علقمة الفروي) في: =

هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة المدنيّ.

عن: عمّه إسحاق بن أبي فروة، وعن: صَفوان بن سُليم، ومحمد بن المُنْكَدِر، ويزيد بن خُصَيفة.

ورأى سعيد المَقْبُريّ.

روى عنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، وإبراهيم بن المنذر، وأحمد بن عَبْدة الضَّبّيّ، ويحيى بن يحيى التَّميمي، وآخرون.

وقال ابن سعد[1]: إنّه لقي نافعاً، وسعيد المَقْبُريّ، والصَّلْت بن زُبيد، وروى عنهم. وعُمّر حتى لقيناه في سنة تسعٍ وثمانين ومائة، وكان ثقة.

وقال يحيى بن مَعِين[2]: ثقة.

قلت: ما أدري لِمَ لم يُخَرِّج البخاريّ له.

مات في المحرّم سنة تسعين ومائة.

٤٥٢ ـ أبو المليح الرقّيّ[3] ـ د. ت. ـ

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٢٤، والتاريخ لابن معين ٢/٣٢٩، ومعرفة الرجال له ١/١٠٠ رقم ٤٣٥، و٢/١٠٧ رقم ٣٠٠ و٢/١٧١ رقم ٥٥١ و٢/١٨٦ رقم ٦١٤، وطبقات خليفة ٢٧٦، والتاريخ الكبير ٥/١٩٠ رقم ٥٩٩، والتاريخ الصغير ٢٠٥، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٨٤، والجرح والتعديل ٥/١٥٥، ١٥٦ رقم ٧١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٢ رقم ١١٢٣، والثقات لابن حبّان ٧/٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٣٥، والكاشف ٢/١١٣ رقم ٢٩٩٦، وتهذيب التهذيب ٦/١٠، ١١ رقم ١٤، وتقريب التهذيب ١/٤٤٧ رقم ٦٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٣.

(١) في طبقاته ٥/٤٢٤.

(٢) في التاريخ ٢/٣٢٩، ومعرفة الرجال ١/١٠٠ رقم ٤٣٥ و١٠٧٢ رقم ٣٠٠.

(٣) أنظر عن (أبي المُلَيح الرقّي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٨٤، والتاريخ لابن معين ٢/١١٦، ومعرفة الرجال له ١/١٣٩ رقم ٧٤٠ و١/١٤٤ رقم ٧٨٣ و٢/٨٤ رقم ٢٠٠، وتاريخ الدارمي، رقم ٩٣٨، وطبقات خليفة ٣٢١، والتاريخ الكبير ٢/٢٩٩ رقم ٢٥٣٧، والتاريخ الصغير ١٩٩، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٠٧، والمعارف ٤٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٢ و٢/٤٢٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٤٧ ـ ٢٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٩، والجرح والتعديل ٣/٢٤، ٢٥ رقم ١٠٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٦ رقم ١٤٨٥، والثقات لابن =

اسمه الحَسَن بن عمر، ويُقال الحسن بن عمْرو.

حجّ ورأى عطاء بن أبي رباح.

وروى عن: ميمون بن مِهْران، والزُّهْريّ، وزياد بن بيان الرَّقّيّ، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن جعفر الرَّقّي، وعَمرو بن خالد الحرَّانيّ، وإبراهيم بن مهديّ المَصِّيصيّ، وأبو جعفر النُّفَيليّ، وأبو نُعَيم عُبَيد بن هشام، وعبد الجبّار بن عاصم، وآخرون.

وثّقه أحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة[1].

مات في عشر المائة في سنة إحدى وثمانين ومائة.

وقع لي من عواليه.

٤٥٣ ـ أبو الهَوْل الحِمْيَريّ[2].

الشاعر المشهور.

اسمه عامر بن عبد الرحمن. كان آيةً في الهجاء المُقْذِع.

وله مدائح في المهديّ والرشيد.

٤٥٤ ـ أبو الهَيْذام المُرّيّ[3].

= حبّان ٦/٦٦ أ ومعجم البلدان ١/٧٢٩، وتهذيب الكمال ٦/٢٨٠ ـ ٢٨٣ رقم ١٢٥٥، والكاشف ١/١٦٥ رقم ٠٦ أ والعبر ١/٢٧٩، وتهذيب التهذيب ٢/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٥٣٥، وتقريب التهذيب ١/١٦٩ رقم ٣٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٠.

(١) الجرح والتعديل ٣/٢٥.

(٢) أنظر عن (أبي الهول الحميريّ) في:
طبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٥٣، ١٥٤، وثمار القلوب ٦٢٢، ٦٢٣، والحيوان ٥/٨٧، ٨٨، وتاريخ بغداد ١٢/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٦٦٨٢، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٦٨ و ٤٧١ رقم ١٢٠٣، ووفيات الأعيان ٤/٢٩، ٣٠، والفخري في الآداب السلطانية ٢٠٢.

(٣) أنظر عن (أبي الهيذام المُرّي) في:
الأخبار الموفقيّات ٣٨١، والشعر والشعراء ٢/٧٣١، وأنساب الأشراف ٣/١٩٥، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٢٩٣ و ٤٠٢، والأمالي للقالي ١/٢٦٧، وتاريخ الطبري ٧/٩٤ و ٨/٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/١٧٩، ١٩٦، والتذكرة الحمدونية ١/٤٥٥، والبيان والتبيين ١/٣٠١، والكامل في التاريخ ٥/١٨٢ =

أمير عرب الشام، وزعيم قيس وفارسها الشهير. وهو قائد العرب المُضَريّة في الفتنة العظمى الكائنة بدمشق بين القيسيّة واليمانيّة في دولة الرشيد. حتى تفاقم الأمر وكثُر القتل.

وله شِعرٌ جيّد مشهور.

وقد خرج على الرشيد لكونه قتل أخاه، ثم ظُفِر بأبي الهيذام، وحُمِل مقيّداً إلى الرشيد. فلما مثل بين يديه أنشده أبياتاً يستعطفه، فمنّ عليه وعفا عنه[1].

اسمه عامر بن عمارة بن خُرَيْم، وهو والد المحدّث موسى بن عامر صاحب الوليد بن مسلم، وراوي كُتُبه.

قال المَرْزُبانيّ: قتل عامِل الرشيد بسجستان أخاً لأبي الهَيذام، فخرج أبو الهيذام بالشام، وجمع جمْعاً عظيماً. ورثا أخاه، وغلُظ أمره، وأعْيَت الرشيدَ الحيلةُ فيه، فاحتال عليه بأخٍ له أرغبه، فشدّ على أبي الهيذام وقيّده، وسار به إلى الرشيد.

وهو القائل:

فاحسنْ أمير المؤمنين فإنّه ... أبى الله إلّا أنْ يكون لك الفضلُ.

فمنّ عليه وأطلقه[2].

أنشد الزُّبير بن بكّار لأبي الهَيْذام:

سأبكيكَ بالبِيض الرِّقاق وبالقَنَا ... فإنّ بها ما يطلُب الماجدُ[3] الوِتْرا

= و ٦/١٢٧ ـ ١٣٢، وأمراء دمشق في الإسلام ٤٧ و ٩٠، ونثر الدرّ ٦/١١١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤١٠.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٧٩، الكامل في التاريخ ٦/١٢٨.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٧٩.

(٣) في أمالي القالي: «ما يدرك الماجد»، وفي تهذيب تاريخ دمشق «ما يدرك الطالب»، وكذا في الكامل في التاريخ.

ولستُ[1] كمن يبكي أخـاه بعَبْـرَةٍ[2] يُعصِّـرهـا في جَفْن[3] مُقْلَتِـهِ عَصْـرا
وإنّـا أُنـاسٌ مـا تَفِيضُ دُمـوعُنـا على هالكٍ منّا وإنْ قَصَم الظَّهَـرا[4]

قيل: تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائة[5].

٤٥٥ ـ القاضي أبو يوسف[6].

---

(١) في تهذيب تاريخ دمشق، والكامل في التاريخ «ولسنا»، والمثبت يتفق مع أمالي القالي.

(٢) هذا الشطر وقع فيه تحريف في الكامل في التاريخ.
«ولسنا كما ينعى أخاه بغيره»!

(٣) في تهذيب تاريخ دمشق، والكامل في التاريخ: «يعصِّرها من ماء مقلته».

(٤) الأبيات في أمالي القالي ١/٢٦٧، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٧٩، والكامل في التاريخ ٦/١٢٧، ١٢٨ بزيادة بيت رابع:

ولـكـنـني أشـفـي الـفـؤاد بـغـارةٍ أُلَـهِّبُ في قَـطَرَيْ كـتـائـبـهـا جَـمـرا

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٩٦.

(٦) أنظر عن (القاضي أبي يوسف) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣٠، ٣٣١، والتاريخ لابن معين ٢/٦٨٠، ومعرفة الرجال له ٢/٢١ رقم ٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٣٥٦ رقم ٦٧٩، و٢/٣٥٦ رقم ٢٥٧٥، وطبقات خليفة ٣٢٨، وتاريخ خليفة ٤٥٦، والتاريخ الصغير ١٩٩، والتاريخ الكبير ٨/٣٩٧ رقم ٣٤٦٣، والضعفاء الصغير ٢٨٠ رقم ٤١٣، وجزء ابن التمار (الملحق بالضعفاء والمتروكين للنسائي) ٣١٠، والكنى والأسماء لمسلم،الورقة ٢٢ أ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٣٨ ـ ٤٤٤ رقم ٢٠٧١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣١، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٦ رقم ٩٧، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٣ و٢/٢٢٩ و٧٨٢ ـ ٧٨٤ و٧٨٩ ـ ٧٩١ و٤/٣، ٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٤٥ و١٥٤ و١٧٤، و٣/٩٥ و١٥٨ ـ ١٦٠ و١٧٤ و٢٥٣ ـ ٢٦٤، وتاريخ الطبري ٤/٢٢٥ و٥/٥٧٣ و٥٨٣ و٦/٧٤ و٨/١٦٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٩، والمعارف ٤٨٩ و٤٩٩ و٦٢٥، والجرح والتعديل ٩/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٨٤١، والجليس الصالح ٣/٢٦٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٧٥ و٣/٨ و١٥ و٦٥ و٧١، ومشاهير علماء الأمصار ١٧١ رقم ١٣٥٦، والثقات لابن حبّان ٧/٦٤٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٠٢ و٢٥٥٢ و٢٩٧٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٠٢ ـ ٢٦٠٤، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٣ و٢٦١، والعقد الفريد ١/٢٦٨ و٣٠٨ و٢/٢٠٨ و٥/٧٣ و٦/٥ و١١، وأمالي المرتضى ١/٢٥٢، والفهرست لابن النديم ٢٠٣، ونشوار المحاضرة ١/٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٤ و٢/٢٣٤ و٢٣٨ و١٧٦ و٢٠٢ و٢٠٥ و٨/١٥١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٦٥ و٢/٢٢٣ و٢٢٨ و٢٣١ و٣٨٧، وشرح أدب الكاتب ١٣ و٨٠، والانتقاء لابن عبد البر ١٧٢، وتاريخ بغداد ١٤/٢٤٢ ـ ٢٦٢ رقم ٧٥٥٨، وتاريخ جرجان ٤٤٤، ٤٤٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية ١/٣٤٨ و٢/٢١٩، وربيع الأبرار ١/٨١٨، والبيان =

هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبَيْش بن سعد بن بُجَيْر بن معاوية الأنصاريّ.

وسعد بن بُجَيْر هو سعد بن قُتَيبة. وحَبْتَةُ أمُّهُ ابنةُ خوَّات بن جُبَير.

شهد سعد الخندق، ونسبُهُ في بُجَيلة. وإنّما حالف الأنصار.

وُلد أبو يوسف بالكوفة سنة ثلاثَ عشرة ومائة، وطلب العلم سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وسمع من: هشام بن عُرْوة، وعطاء بن السّائب، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن أبي زياد، والأعمش، وأبي إسحاق الشيبانيّ، وحَجَّاج بن أرطأة، وعُبيد الله بن عُمَر، وطائفة.

وتفقّه بالإمام أبي حنيفة حتّى صار المقدَّم في تلامذته.

تفقّه بهِ: محمد بن الحسن، وهلال الرائيّ، ومُعَلَّى بن منصور، وعدد كثير.

وروى عنه: ابن سماعة، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل، وعليّ بن الجَعْد، وأحمد بن مَنِيع، وعليّ بن مسلم الطُّوسيّ، وإبراهيم بن الجرّاح،

= والتبيين ٢/٨٩ أ، وبهجة المجالس ١/٣٦٥، والأذكياء لابن الجوزي ٧٧ و٨١، والحمقى والمغفّلين له ٢٣ و٣٧، ومجالس العلماء ٢٥٧، ووفيات الأعيان ٦/٣٧٨ ـ ٣٩٠ رقم ٨٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١/٢٧٣ رقم ٤٤٦، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٧٣، والكامل في التاريخ ٦/٧٣ و١٥٢ و١٥٩ و٢١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٩ ـ ١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٧٠ ـ ٤٧٣ رقم ١٤١، والعبر ١/٢٨٤، ٢٨٥، ودول الإسلام ١/١١٧، ومرآة الجنان ١/٣٨٢ ـ ٣٨٨، والبداية والنهاية ١٠/١٨٠، وتذكرة الحفاظ ١/٢٩٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٩ و١٣٣، ونزهة الظرفاء ٢٦، ٢٧ و٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٦، ٧٥٧ رقم ٧١٧٦، وميزان الاعتدال ٤/٤٤٧ رقم ٩٧٩٤، وتاج التراجم ٦٠، وألفيّة العراقي ٢/١٦٣، ومناقب أبي حنيفة للمكي ٤٦٣ ـ ٥٠٨، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢/٣٨٩ ـ ٤١٨، ولسان الميزان ٦/٣٠٠، ٣٠١ رقم ١٠٨١، والعيون والحدائق ٣/٢٩٠، والجواهر المضيّة ٢/٢٢٠، والفوائد البهيّة ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٢/١٠٧، ومفتاح السعادة ٢/١٠٠ ـ ١٠٧، وشذرات الذهب ١/٣٨٩ ـ ٣٠١، وهدية العارفين ٢/٥٣٦، وتاريخ الأدب العربي ٣/٢٤٥؛ وعقلاء المجانين لابن حبيب ٧٩ و١٦٥.

وأسد بن الفُرات، وعَمْرو بن أبي عَمرو الحرّانيّ، وعمْرو النّاقد، وخلْق سواهم.

وكان والده إبراهيم فقيراً، فكان أبو حنيفة رضي الله عنه يتعاهد أبا يوسف بالمائة دِرهم بعد المائة، يُعينه على طلب لعلم.

فروى عليّ بن حَرْمَلَة، عن أبي يوسف قال: كنتُ أطلب الحديث والفقه وأنا مُقِلّ. فجاء أبي يوماً وأنا عند أبي حنيفة، فقال: لا تَمُدَّنّ يا بُنيّ رِجْلك مع أبي حنيفة فأنت محتاجٌ إلى المَعَاش. فآثرت طاعة أبي. فتفقّدني أبو حنيفة، فجعلتُ أتعاهده، فدفعَ لي مائة درهم وقال لي: إلزَمْ الحَلْقة، فإذا نفذت هذه فأَعْلِمْني. ثم أعطاني بعد أيام مائة أخرى، وكان يتعاهدني[1].

ويُقال إنّ أمَّه هي التي لامته، وأنّ أباه مات وأبو يوسف صغير، فأسْلَمته عند قصّار[2]. فالله أعلم.

قال محمد بن الحسن: مرض أبو يوسف، فعاده أبو حنيفة، فلمّا خرج قال: إنْ يَمُتْ هذا الفتى فهو أعلمُ مَن عليها. وأومأ إلى الأرض[3].

قال عبّاس الدَّوْرقيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أول ما كتبتُ الحديث اختلفت إلى أبي يوسف فكتبت عنه، ثم اختلفتُ بعدُ إلى الناس[4].

وكان أبو يوسف أَمْيَل إلى المحدِّثين من أبي حنيفة ومحمد[5].

إبراهيم بن أبي داوود البُرُلُّسِيّ: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: ما رأيتُ في

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٤٤، ووفيات الأعيان ٦/٣٨٠، ومناقب أبي حنيفة للمكي ١/٤٦٩، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢/٣٩٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٤٤، ووفيات الأعيان ٦/٣٨٠، ومناقب أبي حنيفة للمكي ١/٤٧٠، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢/٣٩٣.

(٣) نشوار المحاضرة ٦/٢٠٢، وتاريخ بغداد ١٤/٢٤٦، ووفيات الأعيان ٦/٣٨٢، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢/٣٩٨ بنحوه.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢٥٥، مناقب أبي حنيفة للكردري ٢/٣٩٦.

(٥) التاريخ لابن معين ٢/٦٨٠، الجرح والتعديل ٩/٢٠٢، تاريخ بغداد ١٤/٢٥٥.

أصحاب الرأي أثبتَ في الحديث، ولا أحفظ، ولا أصحّ روايةً من أبي يوسف[1].

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين قال: أبو يوسف صاحب حديث، صاحب سُنّة[2].

محمد بن سَمَاعة، عن يحيى بن خالد البرمكيّ قال: قدِم علينا أبو يوسف وأقلّ ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه ما بين الخافقين.

وقال الخُريبيّ: كان أبو يوسف قد أطلع الفِقه والعِلم إطلاعاً، يتناوله كيف شاء.

قال عَمرو النّاقد: كان أبو يوسف صاحب سُنّةٍ[3].

قال أحمد: كان أبو يوسف منصِفاً في الحديث[4].

بِشْر بن غِياث: سمعت أبا يوسف يقول: صحِبت أبا حنيفة سبْعَ عشرةَ سنة، ثم رتعتُ في الدنيا تسع عشرة سنة[5]، وأظنُّ أَجَلي قد قَرُب. فما نجد إلّا يسيراً حتى مات[6].

وروى بُكَير[7] العمّيّ، عن هلال الرائي قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير، والمغازي، وأيّامَ العرب. وكان أحد علومه الفقه[8].

وروى أحمد بن عطيّة، عن محمد بن سَمَاعة قال: كان أبو يوسف، بعدما وُلّي القضاء يُصلّي كلّ يوم مائتي ركعة[9].

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢٦٠٣/٧، وتاريخ بغداد ٢٥٩/١٤.
(٢) الكامل في الضعفاء ٢٦٠٣/٧، مناقب أبي حنيفة للكردري ٣٩٦/٢.
(٣) تاريخ بغداد ٢٥٣/١٤.
(٤) تاريخ بغداد ٢٦٠/١٤.
(٥) في تاريخ بغداد: «ثم قد انصبت على الدنيا سبع عشرة سنة»، ولعلّ الصواب: «انصبت».
(٦) تاريخ بغداد ٢٥٢/١٤.
(٧) هكذا الأصل، وفي تاريخ بغداد ٢٤٦/١٤ «بكر».
(٨) تاريخ بغداد ٢٤٦/١٤، ٢٤٧ وفيه: «وكان أقلّ علومه الفقه»، وكذا في وفيات الأعيان ٣٨٢/٦، ومناقب أبي حنيفة للمكي ٤٨٨/١.
(٩) تاريخ بغداد ٢٥٥/١٤، مناقب أبي حنيفة للمكي ٤٨٩، وفي مناقب أبي حنيفة للكردري =

وقال عليّ بن المَدِينيّ: ما أُخِذ على أبي يوسف إلّا حديثه في الحَجْر، عن هشام بن عُرْوة. وكان صدوقاً[1].

وقال يحيى بن يحيى التّميميّ: سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته: كُلُّ ما أَفْتيتُ بهِ فقد رجعت عنه، إلّا ما وافق الكتاب والسُّنَّة.

وفي لفظٍ: إلّا ما في القرآن واجتمع عليه المسلمون.

وقال بِشْر بن الوليد: سمعت أبا يوسف يقول: مَن تتبَّع غريب الحديث كُذِّب، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب الدِّين بالكلام تَزَنْدَق[2].

وقال محمد بن سَماعة: سمعتُ أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول: اللّهم إنّك تعلم أنّي لم أَجُر في حُكْمٍ حكمتُ به. ولقد اجتهدت في الحُكم بما وافق كتابَك وسُنَّة نبيّك[3].

قال الفلّاس: أبو يوسف صدوق، كثير الغلط[4].

وقال ابن عَدِيّ[5]: لا بأس به.

= ٢/٤٠٩ «مائة ركعة»، ثم ذكر ما يتفق مع الرواية أعلاه (٢/٤١٠).

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٥٥.

(٢) القول في: الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٠٣.
وفي أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٥٨: «أخبرني علي بن إشكاب قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا يوسف يقول: من طلب العلم بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيمياء افتقر، ومن طلب الحديث بالغرائب كذب».
وفي تاريخ بغداد ١٤/٢٥٣: «لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فتُرمى بالكذِب، ولا تطلب الدنيا بالكيمياء فتفلس، ولا تحصل بيدك شيء، ولا تطلب العلم بالكلام فإنك تحتاج تعتذر كل ساعة إلى واحد»، وهو في مناقب أبي حنيفة للمكي ١/٤٨٩ وانظر ١/٤٩٢، والمناقب للكردري ٢/٤٠٩.
وفي العقد الفريد ٢/٢٠٨: «وثلاثة لا يسلمون من ثلاثة: من طلب الدِّين بالفلسفة لم يسلم من الزندقة، ومن طلب المال بالكيمياء لم يسلم من الفقر، ومن طلب غرائب الحديث لم يسلم من الكذب».

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢٥٤، ووفيات الأعيان ٦/٣٨٨، ومناقب أبي حنيفة للمكي ١/٥٠٣، والمناقب للكردري ٢/٤١٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢٦٠.

(٥) في الكامل في الضعفاء ٧/٢٦٠٤ وفيه قال: «ولأبي يوسف أصناف، وليس من أصحاب=

وقال أبو حاتم[1]: يُكْتَب حديثه.

قلت: وأبو يوسف هو أوّل من لُقِّب قاضي القضاة، وكان عظيم الرُّتبة عند هارون الرشيد.

قال الطّحاويّ: نا بكّار بن قُتَيبة: سمعتُ أبا الوليد الطّيالسيّ[2] يقول: لمّا قدِم أبو يوسف البصرةَ مع الرشيد، اجتمع أصحاب الرأي وأصحاب الحديث على بابه. فأشرف عليهم ولم يأذَن لفريقٍ منهم؛ وقال: أنا من الفريقين جميعاً. ولا أُقَدِّم فِرْقة على فِرْقة. لكنّي أسأل عن مسألة، فمن أصاب دخلوا. ثم قال: رجلٌ مضغ خاتمي هذا حتى هشمه، مالي عليه؟

فاختلف أصحاب الحديث، فلم يُعجبه قولهم.

وقال فقيه: عليه قيمته صحيحاً، ويأخذ الفضّة المهشومة إلّا أن يشاء [صاحب] الخاتم أن يمسكه لنفسهِ، ولا شيءَ على هاشِمهِ. فقال أبو يوسف: يدخل أصحاب هذا القول، فدخلتُ معهم. فسأله المستملي، فأملى حديثاً، عن الحسن بن صالح[3].

وقال[4]: ما أخاف على رجلٍ من شيء خوفي عليه من كلامه في الحسن بن صالح. فوقع لي أنّه أراد شُعبة، فقمتُ وقلت: لا أجلس في مجلسٍ يُعرَّض فيه بأبي بِسْطام. ثم خرجت، فرجعت إلى نفسي، فقلت: هذا قاضي الآفاق، ووزير أمير المؤمنين، وزميله في حجِّهِ، وما يضُرُّه

= الرأي أكثر حديثاً منه إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن عمارة وغيره، وهو كثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبراً مسنداً، وإذا روى عنه ثقة ويروي هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته».

(١) في الجرح والتعديل ٢٠٢/٩ وزاد: «وهو أحبّ إليّ من الحسن اللؤلؤي».

(٢) في مناقب أبي حنيفة للمكي ٤٨٢/١: «بكار بن قتيبة: سمعت هلال الرائي»، وفي آخر الرواية يتّضح أن القائل هو هلال، حيث يسأله أبو يوسف عن اسمه: فقلت هلال، قال: ستصير قمراً».

(٣) مناقب أبي حنيفة للمكي ٤٨٢/١، ٤٨٣.

(٤) هنا يعود السند إلى أبي بكرة بكار بن قتيبة، حدّثني أبو الوليد الطيالسي. (في مناقب أبي حنيفة للمكي).

غضبي؛ فرجعتُ وجلست حتى فرغ المجلس. فأقبل عليّ إقبالَ رجُلٍ ما كان له همٌّ غيري، فقال: يا هشام، وإذا هو يُثنيني لأنّي كنت عنده ببغداد، واللهِ ما أردتُ بأبي بِسْطام سوءاً. وله في قلبي أكبر منه في قلبك فيما أرى. ولكنْ، لا أعلم أنّي رأيت رجلاً مثل الحسن بن صالح[1].

قال بكّار: فذكرتُ هذا لهلال الرائي فقال: أنا واللهِ أجبتُ أبا يوسف عن مسألة الخاتم.

محمد بن شجاع: سمعت الحسن بن أبي مالك: سمعت أبا يوسف يقول: القرآن كلام الله، مَن قال كيف؟ ولِمَ؟ تعاطى مِرَاءً ومجادلةً استوجبت الحبْس والضَّرْبَ المُبْرِح. ولا يُفلح من استحلى شيئاً من الكلام. ولا يُصَلّى خلف مَن قال: القرآن مخلوق.

أبو حازم القاضي: نا الحسن بن موسى قاضي هَمَذَان، ثنا بِشْر بن الوليد قال: كان أبو يوسف يقول: إذا ذُكِر محمد بن الحسن: أيّ سيف هو، غير أنّ فيه صَدَأ يحتاج إلى جلاء. وإذا ذُكر الحَسَن بن زياد اللؤلؤيّ يقول: هو عندي الصَّيْدلانيّ إذا سأله رجلٌ أن يعطيه ما يُسْهِله أعطاه ما يُمْسكه[2].

وإذا ذكر بِشْراً[3] يقول: هو كإبرة الرَّفَّاء، طرفها دقيق، ومدخلها لطيف، وهي سريعة الإنكسار[4].

وإذا ذكر الحسن بن أبي مالك قال: هو كَجَمَلٍ حُمِّلَ حمْلاً في يوم مَطِير، فتذهب يدُه مَرّةً هكذا، ومَرَّةً هكذا، ثم يسلم[5].

أبو سليمان الجَوْزجانيّ: سمعت أبا يوسف يقول: مَن طلب المال

---

(١) مناقب أبي حنيفة للمكي ١/٤٨٣.
(٢) مناقب أبي حنيفة للمكي ١/٤٩٥، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢/٤١٢.
(٣) في مناقب أبي حنيفة: «وكان يقول: الريسي (؟) عندي كإبرة الرفّا..»، وكذا في المناقب للكردري ٢/٤١٣.
(٤) مناقب أبي حنيفة للمكي ١/٤٩٥.
(٥) مناقب أبي حنيفة للمكي ١/٤٩٥، والمناقب للكردري ٢/٤١٣.

بالكيمياء أفلس، ومن طلب العلم بالكلام تَزَنْدق[1].

محمد بن سَعْدان: سمعت أبا سليمان الجَوْزجانيّ: سمعتُ أبا يوسف يقول: دخلتُ على الرشيد وفي يده دُرَّتان يقلِّبهما، فقال: هل رأيتَ أحسنَ منهما؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين!.

قال: وما هو؟ قلت: الوعاء الذي هما فيه. فرمى بهما إليّ وقال: شأنك بهما.

قال المؤلّف: قد أفردتُ سيرة القاضي أبي يوسف. رحمه الله في جُزء.

قال بِشْر بن الوليد: مات أبو يوسف يوم الخميس لخمس خَلَوْن من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وقال غيره في ربيع الآخر.

وعاش سبعين سنة إلّا سنة.

وقد قال عبّاد بن العوّام يوم جنازته: ينبغي لأهل الإسلام أن يُعزّي بعضهم بعضاً بأبي يوسف رحمه الله.

* * *

(بعون الله وتوفيقه انتهى تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام» للحافظ الذهبي، على يد خادم العلم وطالبه الفقير إليه تعالى أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية الدكتور الحاج أبو غازي عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسي مولداً وموطناً، وكان الفراغ منه بمنزله بساحة النجمة بطرابلس الشام حرسها الله، وذلك في الأصيل من يوم الإثنين الواقع في العشرين من شهر المحرّم الحرام ١٤١٠ هجرية، الموافق للحادي والعشرين من شهر آب (أغسطس) ١٩٨٩ ميلادية، والحمد لله وحده).

يتلوه

(حوادث ووفيات ١٩١ ـ ٢٠٠ هـ.)

---

(١) تقدّم مثل هذا القول قبل قليل، وانظر تخريجه.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

١٩١ - ٢٠٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة العشرون

سنة إحدى وتسعين ومائة
وَمَن تُوُفِّي فيها

خالد بن حيّان الرَّقّي الخرّاز،
سَلَمَة بن الفضل الأبرش، بالرَّيّ،
عبد الرحمن بن القاسم المصريّ الفقيه،
عيسى بن يونس، في قول خليفة، وابن سعْد،
الفضل بن موسى السّينانيّ المَرْوَزِيّ،
محمد بن سَلَمة الحرّاني الفقيه،
محمد بن الحسن المهلَّبيّ[2]، بالمصّيصة،
مُطَرِّف بن مازن، قاضي صنعاء،
مُعمّر بن سليمان النَّخَعيّ الرَّقّي.
وتُوُفّي فيها جماعة مُخْتَلَفٌ فيهم، وسيُذكرون.

* * *

[خروج ثروان بن سيف بحولايا]

وفيها خرج ثَرْوان بن سيف بحَوْلايا[3]، فسار إليه طَوْق بن مالك؛ فهزمه طَوْق وقتل أصحابه، وهرب مجروحاً[4].

---

(١) لم يترجم له في هذه الطبقة.
(٢) لم يترجم له في هذه الطبقة.
(٣) حَوْلايا: بفتح الحاء، وسكون الواو، وبعد الياء ألف. قرية كانت بنواحي نهروان. (معجم البلدان ٢/٣٢٢).
(٤) تاريخ الطبري ٨/٣٢٣، الكامل في التاريخ ٦/٢٠٥، البداية والنهاية ١٠/٢٠٦.

[خروج أبي النداء بالشام]

وفيها خرج أبو النداء[1] بالشام، فتوجّه لقتاله يحيى بن مُعَاذ[2].

[استغلاظ أمر رافع بن الليث]
ومقتل عيسى من ولد علي

وفيها غلُظ أمر رافع بن اللَّيْث بسَمرقند، وكتب إليه أهل نَسَف بالطاعة، وأن يُوجّه إليهم من يُعينهم على قتال عليّ بن عيسى بن ماهان. فوجّه صاحب الشاش[3] في أتراكه وقائداً من قُوّاده، فأحدقوا بعيسى ولد عليّ وقتلوه في ذي القِعدة[4].

[ولاية حَمُّويه بريد خراسان]

وفيها ولّى الرشيد حَمُّوَيهَ الخادم [بريد][5] خُراسان.

[غزوة يزيد بن مخلد الروم]

وفيها غزا يزيد بن مخلد[6] الروم في عشرة آلاف، فأخذت الروم عليه المضيق، فقُتل بقرب طَرَسُوس، وقُتِل معه سبعون[7] رجلاً[8].

---

(١) في الأصل «الفداء» وهو تحريف، والتصحيح من تاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير.
(٢) تاريخ الطبري ٣٢٣/٨، الكامل في التاريخ ٢٠٥/٦، البداية والنهاية ٢٠٦/١٠.
(٣) في الأصل «الباس»، والتصحيح من تاريخ الطبري، وفيه «صاحب الشاش في أتراكه قائداً».
(٤) تاريخ الطبري ٣٢٣/٨، العيون والحدائق ٣١٣/٣، تاريخ خليفة ٤٥٩، المعارف ٣٨٢ الكامل في التاريخ ٢٠٥/٦، الأخبار الطوال ٣٩١، تاريخ حلب للعظيمي ٢٣٦، تاريخ اليعقوبي ٤٢٥/٢.
(٥) زيادة من تاريخ الطبري ٣٢٣/٨، النجوم الزاهرة ١٣٦/٢.
(٦) في الأصل «خالد» والتصويب عن الطبري، وابن الأثير، وغيره.
(٧) عند الطبري، وابن الأثير، وابن كثير «قتلوه في خمسين» والمثبت يتفق مع: النجوم الزاهرة.
(٨) تاريخ الطبري ٣٢٣/٨، العيون والحدائق ٣١٢/٣، ٣١٣، الكامل في التاريخ ٢٠٥/٦، تاريخ حلب ٢٣٦، البداية والنهاية ٢٠٦/١٠، النجوم الزاهرة ١٣٦/٢، وفي تاريخ خليفة ٤٥٩ غزا يزيد بن مخلد فسلم وغنم!

[تولية هرثمة بن أعيَن الصائفة]

فولّى الرشيد غزْو الصّائفة هَـرْثَمَة بنَ أَعْيَن، وضمّ إليـه ثلاثين ألفـاً من جُنْد خُراسان ومعه مسرور الخادم إليه النفقات وجميع الأمر خَلا الرئاسة[1].

[مُضِيّ الرشيد إلى درب الحدث]

ومضى الرشيد إلى درْب الحَدَث فرتّب الأمـور، ثم انصرف بعـد ثلاثـة أيام في رمضان، فنزل الرَّقّة، وأمر بهدم الكنائس في الثُّغور[2].

[عزل علي بن عيسى]

وعزل عليَّ بنَ عيسى بن ماهان عن خُراسان بهَرْثَمَة بن أَعْيَن[3].

وقد ذكرنا سبب هلاك ولده عيسى، فلما قُتِـل ولده خـرج عن بلْخ فأتى مَرْو خوفاً من رافع أن يأتي مَرْوَ فيملكها.

وكان ابنه دَفَن في بستان داره أموالاً، نحـو ثلاثين ألف ألف، ولم يَـدْر بها علي. فأعلمت جارية لعيسى بعضَ الخدم، وتحدّث بـه الناس، فـاجتمع أعيان البلد وانتهبوا المـال هم والعامّـة. فعلم الرشيـد فغضب، وعزلـه وأخذ أمواله، فبلغت ثمانين ألف ألف[4].

وكان عليّ بن عيسى قد عَتا وتجبّر على القوّاد، وكانت كُتُبٌ قـد وردت

---

(١) الأخبار الطوال ٣٩١، تاريخ الـطبري ٣٢٣/٨، العيـون والحدائق ٣١٣/٣، البـدء والتاريـخ ١٠٧/٦، الكامل في التاريخ ٢٠٦/٦، البداية والنهاية ٢٠٦/١٠، النجوم الزاهرة ١٣٦/٢، تاريخ حلب ٢٣٦.

(٢) تاريخ الـطبري ٣٢٤/٨، الكـامل في التـاريخ ٢٠٦/٦، العيـون والحدائق ٣١٢/٣، ٣١٣، البداية والنهاية ٢٠٦/١٠، النجوم الزاهرة ١٣٦/٢، تاريـخ اليعقوبي ٤٣١/٢، تـاريخ حلب ٢٣٦، المعارف ٣٨٢.

(٣) تاريخ خليفة ٤٥٩، تاريخ اليعقوبي ٤٣١/٢، الأخبار الطوال ٣٩١، تاريخ الـطبري ٣٢٤/٨، العيون والحدائق ٣١٣/٣، البـدء والتاريـخ ١٠٧/٦، الكامـل في التاريـخ ٢٠٦/٦، تاريـخ حلب ٢٣٦، النجوم الزاهـرة ١٣٦/٢، نهايـة الأرب ١٥٨/٢٢، البدايـة والنهايـة ٢٠٦/١٠ وفيه (علي بن موسى)!

(٤) تاريخ الـطبري ٣٢٤/٨، العيـون والحدائق ٣١٣/٣، ٣١٤، الكـامل في التـاريخ ٢٠٣/٦، ٢٠٤.

على الرشيد أنّ رافقاً لم يخلع، ولا نزع السواد، ولا مَن شايعه، وأنّ غايتهم عزْل عليّ بن عيسى الذي قد سامهم المكروه[1].

* * *

[حجّ هذا العام]

وحجّ بالنّاس أمير مكة الفضل بن العبّاس بن محمد بن عليّ[2].

* * *

[امتناع الصائفة]

ولم يكن للمسلمين بعد هذا السنة صائفة إلى سنة خمس عشرة ومائتين[3].

---

(١) العيون والحدائق ٣/٣١٣.

(٢) تاريخ خليفة ٤٥٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/٣٣٧، الكامل في التاريخ ٦/٢٠٦، نهاية الأرب ٢٢/١٥٨، البداية والنهاية ١٠/٢٠٦، النجوم الزاهرة ٢/١٣٦.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٣٣٧.

سنة اثنتين وتسعين ومائة.

تُوُفّي فيها:
صعصعة بن سلّام خطيب قُرْطبة،
عبد الله بن إدريس الأوْديّ، أبو محمد،
عبد الرحمن بن عبد الحميد المصريّ،
عرعرة بن البرْند الشامي البصْريّ،
علي بن ظبيان العبْسي الكوفيّ،
الفضل بن يحيى البرمكيّ، تُوُفّي مسجوناً،
يحيى بن كُرَيْب، الرُّعَينيّ المصريّ[1]،
يوسف ابن القاضي أبي يوسف.

[شخوص هرثمة إلى خراسان]

* * *

وفيها شخص هَرْثَمَة إلى خُراسان، ووجّه إلى عليّ بن عيسى في الظاهر أموالاً وخلَعاً وسلاحاً. فلما نزل نيْسابور جمع وُجوه أصحابه فخلا بكُلٍّ منهم وأخذ عليه العهد والميثاق أن يكتم أمره، وولّى كلَّ رجلٍ بلداً ودفع إليه عهده وجهّزه سرّاً إلى بلده. فعل هذا خوفاً من ثورة عليّ بن عيسى.

ثم سار، فلمّا كان على مرحلة من مَرْو دعا ثِقات أصحابه وكتب أسماء

---

(١) لم يترجم له في هذه الطبقة.

ولد عليّ بن عيسى وأهل بيته، ودَفَع إلى كلّ رجل رقعة باسم من وكّله بحِفْظه إذا دخل مَرْو.

ثم وجّه إلى عليّ: إنْ أحبّ الأمير أن يوجّه ثِقاته لقبْض ما معي فعل، فإنّه إذا تقدّمت الأموال أمام دخولي كان أقوى للأمير وأَفَتّ في عَضُد أعدائه. فوجّه عليٌّ جماعةً لقبض الأموال؛ فقال هَرْثَمة: اشغلوهم الليلة. ففعلوا.

ثم سار إلى مَرْو، فلمّا صار منها على ميلين تلقّاه عليّ بن عيسى وولده وقوّاده؛ فلما وقعت عين هَرْثمة عليه ثنى رِجْله لينزل، فصاح عليّ: والله لئن نزلتَ لأنزلنّ. فثبت ودَنا[1]، فاعتنقا، ثم سارا إلى قَنْطرة لا يجوزها إلّا فارس. فحبس هَرْثمة لِجام الفرس وقال لعليّ: سِرْ، فقال: لا والله. فقال هَرْثمة: لا واللهِ، أنت أميرُنا. ثم نزل بمنزل عليّ، وأكلا من السّماط. ثم دفع الخادم كتاب الرشيد إلى عليّ، فلما رأى أوّل حرفٍ منه سُقِط مِن يده. ثم أمر هَرْثمة بتقييده وتقييد ولده وعمّاله. ثم صار إلى الجامع فخطب وبسط من آمال الناس، وأخبر أنّ الرشيد ولّاه ثغورهم بما بلغَهُ من سوء سيرة الفاسق عليّ بن عيسى، وإنّي مُنْصِفكُم منه.

فأظهروا السرور وضجّوا بالدعاء. ثم انصرف ودعا بعليّ وآله فقال: اعفوني من الإقدام بالمكروه عليكم. ونُودي ببراءة الذّمّة من رجلٍ عنده لعليّ وديعة فأخفاها. فأحضر الناس شيئاً كثيراً إلّا رجلٌ واحد. واستصفى هرثَمة حتى حُلِيّ النساء والثياب، وبالغ في ذلك. ثم بعد ذلك أقامهم لمظالم الناس وشدّد عليهم. ثم حمل عليّاً إلى الرشيد[2].

* * *

[توجُّه الرشيد لحرب رافع]

وفيها توجّه الرشيد نحو خُراسان لحرب رافع. فذكر محمد بن الصّباح

---

(١) في الأصل «ثبت ودعا ودنا».

(٢) الخبر مطوّلاً في: تاريخ الطبري ٨/٣٢٨ - ٣٣٧ (حوادث ١٩١ هـ.)، وهو باختصار في: تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٥، والعيون والحدائق ٣/٣١٤، ٣١٥، والكامل في التاريخ ٦/٢٠٤، ٢٠٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٠٦، والمعارف ٣٨٢، وسنيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٦٦.

الطبريّ أنّ أباه شيّع الرشيد إلى النّهروان، فجعل يحادثه في الطريق إلى أن قال: يا صبّاح، لا أحسبك تراني بعدها. فقلت: بل يُردّك الله سالماً. ثم قال: ولا أحسبك تدري ما أجد. فقلت: لا واللهِ. فقال: تعالى حتى أريك. وانحرَف عن الطريق، وأومأ إلى الخواصّ فتنحّوا، ثم قال: أمانة الله يا صبّاح أن تكتم عَلَيّ. وكشف عن بطنه، فإذا عصابةُ حرير حول بطنه، فقال: هذه علّةٌ أكتمها الناسَ كلَّهم. ولكلّ واحدٍ من ولدي عليَّ رقيبٌ، فمسرورٌ رقيبُ المأمون، وجبريلُ بنُ بختيشوع رقيبُ الأمين وَنسِيتُ الثالث ـ ما منهم أحدٌ إلّا وهو يُحصي أنفاسي ويَعُدُّ أيّامي ويستطيل دهْري. فإنْ أردتَ أن تعرف ذلك فالسّاعة أدعو ببرذَوْن، فيجيئون به أعْجَفَ ليَزيد في عِلّتي. ثم دعا ببرذَوْن، فجاؤوا به كما وصف، فنظر إليّ ثم ركبه وانصرف[1].

* * *

[تحرُّك الخُرَّميّة]

وفيها تحرّك الخُرَّمِيّة ببلاد آذَرْبَيْجان، فسار لحربهم عبد الله بن مالك في عشرة آلاف، فأسرَ وسبى[2].

* * *

[قتْل أبي النداء]

وفيها قدِم يحيى بن معاذ على الرشيد ومعه أبو النّداء، فقتله[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٣٣٨، ٣٣٩، الكامل في التاريخ ٦/٢٠٧، ٢٠٨، خلاصة الذهب المسبوك ١٦٨، ١٦٩ (حوادث سنة ١٩٣ هـ.).

(٢) في الأصل: «سبا» وهو غلط. والخبر في: تاريخ الطبري ٨/٣٣٩، الأخبار الطوال ٣٩١، ٣٩٢، الكامل في التاريخ ٦/٢٠٨، البداية والنهاية ١٠/٢٠٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٧، النجوم الزاهرة ٢/١٣٩.
وفي تاريخ خليفة ٤٦٠: «خرج الخرميّة بالجبل، فأغزاهم أمير المؤمنين هارون: خزيمة بن خازم، فقتل وسبى».

(٣) تاريخ الطبري ٨/٣٣٩، الكامل في التاريخ ٦/٢٠٨، النجوم الزاهرة ٢/١٣٩.

[تحرُّك ثروان الحَرُوريّ]

وفيها تحرّك ثَرْوان الحَرُورِيّ فقتل عامل الطَّفّ[1].

[حبْس عليّ بن عيسى]

وقُدِم بعليّ بن عيسى بغدادَ، فحُبس في داره[2].

وقتل فيها الرشيد هيثماً اليمانيّ، وكان قد خرج[3]. والله أعلم.

---

(١) الطَّفّ: بالفتح، والفاء مشدّدة. سُمّي بذلك لأنه مشرف على العراق. وهو طفّ الفُرات أي الشاطيء. وقيل: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البريّة فيها كان مقتل الحسين بن علي، رضي الله عنه. (معجم البلدان ٤/٣٦) والمقصود هنا: طفّ البصرة.
والخبر في: تاريخ الطبري ٨/٣٤٠، والكامل في التاريخ ٦/٢٠٨، والبداية والنهاية ١٠/٢٠٧، وتاريخ خليفة ٤٦٠.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣٤٠.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٣٤٠، الكامل في التاريخ ٦/٢٠٩، البداية والنهاية ١٠/٢٠٧، النجوم الزاهرة ٢/١٣٩ وفيها كلها (الهيصم) بالصاد.

سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة.

تُوُفّي فيها:

إسماعيل بن عُلَيَّة، أبو بِشْر البصْريّ[1]،
زياد بن عبد الرحمن شَبَطـون، سعيد بن عبد الله المصري الفقيه،
العبّاس بن الأحنف الشاعر المشهور،
العبّاس بن الحسين العلويّ الشاعر،
العبّاس بن الفضل بن الربيع الحاجب،
عبد الله بن كُلَيب المراديّ، بمصر،
عَوْن بن عبد الله المسعوديّ،
محمد بن جعفر البصْريّ، غُنْدَر،
مَخْلَد بن يزيد الحرّانيّ،
مروان بن معاوية الفَزَاريّ، نزيل دمشق،
أبو بكر بن عيّاش المقريء، بالكوفة.

* * *

[موافاة الرشيد جُرْجان]

وفيها وافى الرشيد جُرجان، فأتتـه بها خـزائن عليّ بن عيسى على ألفٍ

---

(١) لم يترجم له.

وخمسمائة بعير، ثم رحل منها في صفر وهو عليل إلى طُوس، فلم يزل بها إلى أن تُوُفّي[1].

* * *

[الوقعة بين هرثمة وأصحاب رافع بن الليث]

وفيها كانت وقعة بين هَرْثمة وأصحاب رافع بن الليث، فانتصر هَرْثمة وأسر أخا رافع، وملك بُخارى، وقدِم بأخي رافع على الرشيد، فسبّه، ودعا بقصّاب وقال: فصّل أعضاءه، ففصّله[2].

* * *

[غلط جبريل بختيشوع في تطبيب الرشيد]

وذكر بعضهم أنّ جبريل بن بختيشوع غلط على الرشيد في علّته في علاجٍ عالجه به كان سبب منيّته، فهَمّ الرشيدُ بأنْ يفصّله كما فعل بأخي رافع، ودعا به فقال: أنتظر إلى غدٍ يا أمير المؤمنين، فإنّك تصبح في عافية، فمات ذلك اليوم[3].

وقيل إنّ الرشيد رأى مناماً أنه يَؤُم بطوس، فبكى وقال: احفروا لي قبراً. فحفروا له، ثم حُمِل في قبّة على جملٍ وسِيق به حتى نظر إلى القبر

---

(١) تاريخ خليفة ٤٦٠، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٩، المعارف ٣٨٢، الأخبار الطوال ٣٩٢، العيون والحدائق ٣/٣١٨، التنبيه والإشراف ٢٩٩، مروج الذهب ٣/٣٧٥، تاريخ الطبري ٨/٣٤١، البدء والتاريخ ٦/١٠٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٦، تاريخ حلب ٢٣٧، الفخري في الآداب السلطانية ١٩٦، مختصر تاريخ الدول ١٣٠، تاريخ الزمان ١٧، الكامل في التاريخ ٦/٢١١، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٧، خلاصة الذهب المسبوك ١٧٠، نهاية الأرب ٢٢/١٥٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨، مرآة الجنان ١/٤٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٠٩، دول الإسلام ١/١٢١، البداية والنهاية ١٠/٢١٢، مآثر الإنافة ١/١٩٣، البيان المغرب ١/٩٤، تاريخ الخميس ٢/٣٧١، النجوم الزاهرة ٢/١٤١، ١٤٢، تاريخ الخلفاء ٢٩٠، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٦٦.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣٤٢، العيون والحدائق ٣/٣١٧، الكامل في التاريخ ٦/٢١٢، البداية والنهاية ١٠/٢١٢، ٢١٣، النجوم الزاهرة ٢/١٤٢.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٣٤٤.

فقال: يا ابن آدم تصير إلى هذا. وأمرَ قوماً فنزلوا فختموا فيه ختمةً، وهو في محفّةٍ على شفير القبر[1].

[الرشيد يقتفي أخلاق المنصور]

قال ابن جرير[2]: وكان يقتفي أخلاق المنصور، ويطلب العمل بها. إلاّ في بذل المال، فإنه لم يُرَ خليفة قبله أعطى منه للمال[3]. وكان يحبّ الشِّعرَ، ويميل إلى أهل الأدب والفقه، ويكره المِراء في الدِّين، ويقول: هو شيء، لا نتيجة له، وبالحريّ أن لا يكون فيه ثواب. وكان يحبّ المديح ويشتريه بأغلى[4] ثمن.

[إجازة الرشيد مروان بن أبي حفصة]

أجاز مرّةً مروانَ بن أبي حفصة على قصيدةٍ خمسة آلاف دينار، وخلعة، وعشرة من رقيق الروم، وفَرَساً من مراكبه[5].

[صحبة ابن أبي مريم المضحاك للرشيد]

وقيل إنّه كان مع الرشيد ابن أبي مريم المدنيّ، وكان مضحكاً فكِهاً إخباريّاً، فكان الرشيد لا يصبر عنه ولا يملّ منه لحُسن نوادره ومُجُونه[6].

[موعظة ابن السّمّاك للرشيد]

ورُوي أنّ ابن السّماك دخل على الرشيد يوماً فاستسقى، فأُتي بكوز، فلما أخذه قال: على رِسْلك يا أمير المؤمنين، لو مُنِعتَ هذه الشربة بكم كنت تَشتريها؟ قال: بنصف ملكي. قال: اشرب هنّاك الله. فلما شربها قال:

---

(١) تاريخ الطبري ٣٤٤/٨، الكامل في التاريخ ٢١٢/٦، ٢١٣.
(٢) في تاريخه ٣٤٧/٨.
(٣) في الأصل «لولي» والتحرير من الطبري.
(٤) في الأصل «بأغلا».
(٥) تاريخ الطبري ٣٤٧/٨ ـ ٣٤٩ وانظر قصيدة ابن أبي حفصة فيه، الكامل في التاريخ ٢١٧/٦، نهاية الأرب ١٦٣/٢٢.
(٦) تاريخ الطبري ٣٤٩/٨، الكامل في التاريخ ٢١٧/٦، ٢١٨.

أسألك لو مُنِعْتَ خروجها من بدنك، بماذا كنت تشتري خروجها؟ قال: بجميع ملكي. فقال: إنّ ملكاً قيمته شرْبة ماء لجديرٌ أن لا يُنافَس فيه. قال: فبكى هارون[1].

وقد ذكرتُ الرشيدَ في الأسماء أيضاً.

[البيعة للأمين]

وبويع لابنه الأمين محمد في العسكر صبيحة الليلة التي تُوُفّي فيها الرشيد. وكان المأمون حينئذٍ بمَرْو، والأمين ببغداد. فأتاه الخبر، فصلّى بالناس الجمعة وخطب، ونعَى الرشيدَ إلى الناس وبايعه الناس؛ وأمر للجُنْد برزق سنتين[2].

[مسير رجاء الخادم بالخلع إلى الأمين][3]

وأخذ رجاء الخادم البُرْدَ والقضيب والخاتم. وسار على البريد في اثني عشر يوماً من مَرْو حتّى قدِم بغدادَ في نصف جُمَادى الآخرة، فدفع ذلك إلى الأمين.

وبلغ الخبر المأمون فبايع لأخيه ثم لنفسه، وأعطى الجُنْد عطاء سنة، وأخذ يتألّف أمراءه وقوّاده ويُظْهر العدل، فأحبّوا المأمون[4].

[بناء الأمين لميدان الكرة]

أما الأمين فإنه بعد بيعته بيوم أمر ببناء ميدانٍ جوار قصر المنصور للعب الكُرة. ثم قدِمت أمُّ جعفر زبيدة في شعبان، فتلقّاها ابنها الأمين.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٣٥٧، الكامل في التاريخ ٦/٢١٩، ٢٢٠.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣٦٥، الكامل في التاريخ ٦/٢٢١، نهاية الأرب ٢٢/١٦٤، البداية والنهاية ١٠/٢٢٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٠.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٣٧٠، الكامل في التاريخ ٦/٢٢١، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٩، نهاية الأرب ٢٢/١٦٤، البداية والنهاية ١٠/٢٢٢: خلاصة الذهب ١٧٤.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٣٧٠.

قدِمت من الرَّقَّة ومعها جميع الخزائن[1].

[المأمون يهدي الأمين التُحَف]

وأقام المأمون على خُراسان وإمْرتها، وأهدى للأمين تُحفاً ونفائس[2].

* * *

[دخول هرثمة سمرقند]

وفيها دخل هَـرْثَمة حـائطَ سمرقنـد، فلجأ رافـع إلى المدينـة الداخلة. وراسـل رافع التُّـرْكَ فوافـوه، فصار هَـرْثَمة في الـوسط. ثم لطف الله بـه وردّ التُّرْك، فضعُف أمرُ رافع[3].

* * *

[مقتل نِقفور ملك الروم]

وفيها قُتِل نِقْفور ملك الروم في حرب بُرْجـان، وبقي في المملكة تسـع سنين، وملك بعده ابنه إستبـراق شهرين وهلك، فملك ميخـائيل بن جـرجس زوج أخته[4].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٣٧٣، الكامل في التاريخ ٦/٢٢٥، ٢٢٦، نهاية الأرب ٢٢/١٦٤، البداية والنهاية ١٠/٢٢٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٠، خلاصة الذهب ١٧٤.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣٧٣، الكـامل في التـاريخ ٦/٢٢٥، العيـون والحدائق ٣/٣٢١، البـداية والنهاية ١٠/٢٢٣، نهاية الأرب ٢٢/٣٦٩.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٣٧٣، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٥، ٤٣٦.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٣٧٣، العيون والحدائق ٣/٣١٥ (وفيه مات سنة ١٩٢ وملك بعده ابن عمه ميخائيل)، التنبيه والإشراف ١٤٣، الكامل في التاريخ ٦/٢٢٦، تاريخ الـزمان ١٩، البـداية والنهاية ١٠/٢٢٣.

سنة أربعٍ وتسعين ومائة

تُوُفّي فيها:
حفص بن عِثمان النَّخَعيّ، في آخرها،
الحَكَم بن عبد الله البصْريّ،
سَلْم بن سالم البلْخيّ العابد، ضعيف،
سُوَيد بن عبد العزيز، قاضي بعلبك.
شقيق بن إبراهيم البلْخيّ الزّاهد،
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفيّ،
عُبَيد الله بن المهديّ محمد بن المنصور،
عمر بن هارون البلْخيّ، أبو حفص،
محمد بن حرب الخَوْلانيّ الأبرش،
محمد بن سعيد بن أبان الأمويّ الكوفيّ،
محمد بن أبي عَدِيّ، بصْريٌّ ثقة،
يحيى بن سعيد بن أبان الأمويّ، أخو محمد،
القاسم بن يزيد الجرميّ[1].

* * *

(١) من حقِّ هذا الإسم أن يأتي في موضعه حسب الترتيب الأبجدي، وقد أبقينا عليه في موضعه كما رتّبه المؤلّف.

[ثورة أهل حمص بعاملهم]

وفيها ثار أهل حمص بعاملهم إسحاق بن سليمان، فخرج إلى سَلَمْيَة، فولّى عليهم الأمين عبدَ الله بنَ سعيد الحرشيّ، فحبس عدّةً من وجوههم وقتل عدّة، وضرب النّار في نواحي حمص، فسألوه الأمان فأمّنهم. وسكنوا ثم هاجوا فقتل طائفة منهم[1].

* * *

[عزل الأمين لأخيه القاسم عن الولايات]

وفيها عزل الأمين أخاه القاسم عن ما كان الرشيد ولّاه، وذلك إمرة الشام وقِنَّسْرين والثغور، وولّى مكانه خُزَيمة بن خازم[2].

[الأمر بالدعاء لموسى ابن الأمين]

وفيها أمر الأمين بالدعاء لابنه موسى على المنابر بالإمرة، بعد ذِكر المأمون والقاسم[3].

[تنكُّر الأمين للمأمون]

وتنكّر كلّ واحدٍ من الأمين والمأمون لصاحبه، وظهر الفساد بينهما[4].

[الفضل بن الربيع يؤلّب الأمين على المأمون]

وقيل إنّ الفضل بن الربيع علم أنّ الخلافة إذا أفضت إلى المأمون لم يُبقِ عليه، فأعدى الأمين به، وحثّه على خلْعه، وأن يولي العهدَ لابنه موسى. وأعانه على رأيه عليّ بن عيسى بن ماهان، والسِّنْديّ[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٣٧٤، الكامل في التاريخ ٦/٢٢٧، نهاية الأرب ٢٢/١٦٥، البداية والنهاية ١٠/٢٢٤، النجوم الزاهرة ٢/١٤٥، مآثر الإنافة ١/٢٠٧.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣٧٤، الكامل في التاريخ ٦/٢٢٦، البداية والنهاية ١٠/٢٢٣، العيون والحدائق ٣/٣٢٢، خلاصة الذهب ١٧٥.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٣٧٤، الكامل في التاريخ ٦/٢٢٧، البداية والنهاية ١٠/٢٢٤.

(٤) الطبري ٨/٣٧٤.

(٥) الطبري ٨/٣٧٥، الكامل في التاريخ ٦/٢٢٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٦، الفخري ٢١٢، =

ولما بلغ المأمونَ عزْلُ أخيه القاسم عن الشام قطع البريديّة عن الأمين، وأسقط اسمه من الطرز والضرب[1].

[التحاق رافع بن الليث بالمأمون]

وكان رافع بن اللَّيث بن نصر بن سيّار لما انتهى إليه حُسن سيرة المأمون في عمله وإحسانه إلى الجيش، بعث في طلب المأمون لنفسه، فسارع إلى ذلك هَرْثَمة، ولحق رافع بالمأمون فأكرمه.

[قدوم هرثمة على المأمون]

وقدِم هَرْثَمة بمن معه من الجيوش من سمرقند على المأمون. وكان معه طاهر بن الحسين، فتلقّاه المأمون وولّاه حَرَسه[2].

[إرسال الأمين وجوهاً إلى المأمون]

ثم إنّ الأمين أرسل وجوهاً إلى الأمين يطلب منه أن يقدّم موسى على نفسه، ويذكر أنه قد سمّاه الناطق بالحقّ، فردّ المأمون ذلك وأباه[3].

[مبايعة العباس بن موسى المأمون سرّاً]

وكان الرسول إليه العبّاس بن موسى بن عيسى بن موسى، فبايع المأمون بالخلافة سراً، ثم كان يكتب إليه بالأخبار ويُناصحه من العراق[4].

[إسقاط اسم المأمون من ولاية العهد]

ورجع وأخبرَ الأمين بامتناع المأمون. فأسقط اسمه من ولاية العهد، وطلب الكتاب الذي كتبه الرشيد وجعله بالكعبة لعبد الله المأمون على

= ٢١٣، البداية والنهاية ١٠/٢٢٤، خلاصة الذهب ١٧٥.

(١) الطبري ٨/٣٧٥، العيون والحدائق ٣/٣٢٢، خلاصة الذهب ١٧٥، البدء والتاريخ ٦/١٠٨.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣٧٥، الكامل في التاريخ ٦/٢٢٩، العيون والحدائق ٣/٣٢٢.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٣٧٥، ٣٧٦، الكامل في التاريخ ٦/٢٢٩، العيون والحدائق ٣/٣٢٢.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٣٧٦.

الأمين، فأحضره فمزّقه وقويت الوحشة[1].

[إرسال المأمون الرسول بالبقاء على عهده للأمين]

وأحضر المأمون رُسُلُ الأمين إليه وقال: إن أمير المؤمنين كتب إليّ في أمرٍ كتبتُ اليه جوابَهُ، فأبلِغوه بالكتاب، واعلموا أنّي لا أزال على طاعته حتى يضطّرني بترك الحقّ الواجب إلى مخالفته. فخرجوا وقد رأوا جِدّاً غير مشوبٍ بهزْل[2].

[نصائح أولي الرأي للأمين]

ونصح الأمينَ أولو الرأي فلم ينتصح، وأخذ يستميل القُوّاد بالعطاء. وقال له خازم بن خُزَيمة: يا أمير المؤمنين، لن ينصحك مَن كَذَبَك، ولن يغشّك مَن صَدَقَك. لا تُجَرّيء القُوّاد على الخلْع فيخلعوك، ولا تحملهم على نكْث العهد فينكثوا بَيعَتَك وعهدك، فإنّ الغادر مغلُولٌ، والناكث مخذول[3].

[بيعة الأمين لابنه موسى بولاية العهد]

وفي ربيع الأول[4] بايع الأمين بولاية العهد لابنه موسى، ولقّبه الناطق بالحقّ، وجعل وزيره عليّ بن عيسى بن ماهان[5].

* * *

---

(١) الطبري ٨/٣٧٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٦.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣٨٠، ٣٨١.

(٣) الكامل في التاريخ ٦/٢٢٨ وفيه «فإن الغادر مخزول، والناكث مغلول» وكذلك في مروج الذهب ٣/٣٩٨، الأخبار الطوال ٣٩٦، خلاصة الذهب ١٧٥.

(٤) من سنة ١٩٥ هـ. (الكامل في التاريخ ٦/٢٣٤)، تاريخ الطبري ٨/٣٨٧ (١٩٤ هـ.)، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٦.

(٥) تاريخ الطبري ٨/٣٨٧، الكامل في التاريخ ٦/٢٣٥، خلاصة الذهب ١٧٦، البدء والتاريخ ٦/١٠٧ و١٠٨، مروج الذهب ٣/٤٠٥.

[وثوب الروم على ملكهم]

وفيها وثب الروم على ميخائيل صاحب الروم فهرب وترهّب، وكان ملكه سنتين، فملّكوا عليهم ليون القائد[1].

(١) الطبري ٣٨٧/٨، ٣٨٨، الكامل في التاريخ ٢٣٧/٦، التنبيه والإشراف ١٤٣، تاريخ الزمان ٢٠، البداية والنهاية ٢٢٥/١٠، تاريخ ابن خلدون ٢٣١/٣، تاريخ حلب ٢٣٨ (حوادث ١٩٥ هـ.).

سنة خمس وتسعين ومائة

تُوُفّي فيها:
إسحاق بن يوسف الأزرق، واسطيّ،
بِشْر بن السّريّ الواعظ، بمكة،
عبد الرحمن بن محمد المحاربيّ الكوفيّ،
عُبَيدالله [بن] المهديّ، فيها في قَوْل،
غنّام بن عليّ الكوفيّ[1]، وقيل سنة أربعٍ،
مُؤرّج بن عمرو السَّدُوسيّ النَّحْويّ،
محمد بن فُضَيْل الضَّبِّيّ الكوفيّ.
الوليد بن مسلم، في أوّلها بذي المروة،
يحيى بن سُلَيْم الطّائفيّ، بمكة،
أبو معاوية الضَّرير محمد بن خازم[2].

* * *

[بعض الشعر الذي قيل في ولاية العهد لموسى]

وفيها قال بعض الشعراء فيما جرى من ولاية العهد لموسى وهو طفل، وذلك برأي الفضل كما تقدّم، ورأي بكر بن المعتمر.

أضاعَ الخلافة غِشُّ الوزيرِ ... وفِسْقُ الأميرِ وجَهْلُ[3] المشيرْ

(١) لم يترجم له.
(٢) ذكره في المحمَّدين وقال: «سيأتي»، ولم يترجم له!.
(٣) في مروج الذهب: «ورأي».

ففضْـلٌ وزيـرٌ وبَكْـرٌ مشيـرٌ يُـريدان مـا فيـه حتفُ الأميـرْ
لِـواطُ الخليفـة أعجـوبـةٌ وأعجبُ منه خـلاقُ الـوزيـرْ
فهـذا يـدوسُ وهـذا يُـداس وهـذا لعَمْـري خـلاف الأمورْ
ولـو يستعينـان هـذا بـذاك لَكـانـا بعُـرضـةِ آمـرٍ سَتِيْـر
وأعـجـبُ مـن ذا وذا أنّـنـا نبـايـعُ للطّفـل فينـا الصغيـرْ
ومَن لم[1] يُحْسِن غَسل أستِهِ[2] ومَن لم يَخْلُ من بَوْلِهِ[3] حِجْرظِيرْ[4]

* * *

[تسمية المأمون بإمام المؤمنين]

ولما تيقّن المأمون خَلْعَه تسمّى بإمام المؤمنين، وكُوتِبَ بذلك.

[عقد الأمين الولايات لعليّ بن عيسى]

وفي ربيـع الآخـر عقـد الأمين لعليّ بن عيسى بن مـاهـان على بلد الجبـال: همدان، ونهـاوند، وقُمّ، وأصبهـان، وأقر لـه فيما قيـل بمائتي ألف دينار، وأعطى لجُنده مالاً عظيماً[5].

[جَمْع الأمين أهل بغداد لقراءة العهد لابنه]

ولما جمع الأمين الملأ لقراءة العهد على ابنه موسى قال:

يا معشر خُراسان، يعني الذين ببغداد، إنّ الأمير موسى قد أمَرَ لكم من صُلب مالـه بثلاثة آلاف ألف درهم[6].

---

(١) عند الطبري «ومن ليس»، وكذلك في مروج الذهب.
(٢) في مروج الذهب «مسح أنفه».
(٣) في مروج الذهب «نتن».
(٤) ذكـرها الـطبري في تـاريخه ٨/٣٩٦ وكـان ذكر منهـا البيتين الأولين فقط ٨/٣٨٩، وذكر ابن الأثير ٦/٢٤٥ ثلاثة أبيات فقط، وقـال إنه تـرك بقيتها «لمـا فيها من القـذف الفاحش، ولقـد عجبتُ لأبي جعفر حيث ذكرها مع ورعه»، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٩٨ ثمانيـة أبيات، وفي مروج الذهب ثمانية أبيات أيضاً (٣/٤٠٥، ٤٠٦).
(٥) تاريخ الـطبري ٨/٣٨٩، ٣٩٠، الكـامل في التـاريخ ٦/٢٤٠، العيـون والحدائق ٣/٣٢٣، البداية والنهاية ١٠/٢٢٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٣.
(٦) الطبري ٨/٣٩٠.

[شخوص عليّ بن عيسى للقبض على المأمون]

وشخص عليّ بن عيسى في نصف جُمادى الآخرة من بغداد، وأخذ معه قيد فضّة ليقيّد به المأمون بزعمه. وسار معه الأمينَ إلى النهروان، فعرض بها الجُنْدَ الذين جهّزهم مع عليّ.

[استعمال ابن حُميد على همدان]

وسار حتى نزل همدان، فاستعمل عليها عبد الله بن حُميد بن قَحْطبة.

[لقاء جيش علي بن عيسى بجيش طاهر بن الحسين]

ثم شخص عليّ منها حتى بلغ الرّيّ وهو على أُهبة الحرب فلقِيه طاهر بن الحسين وهو في أقلّ من أربعة آلاف[1]، وكان قد جهّزه المأمون، فأشرف على جيش عليّ وهم يلبسون السلاح، وامتلأت بهم الصحراء بياضاً وصُفرة من السلاح المذهّب[2]. فقال طاهر بن الحسين: هذا ما لا قِبل لنا به، ولكن نجعلها خارجية، نقصد القلب.

فهيّأ سبعمائة من الخوارزمية[3].

[رفع نسخة البيعة على الرمح]

قال أحمد بن هشام الأمير: فقلنا لطاهر: نُذكّر عليَّ بنَ عيسى البيعةَ التي كانت، والبيعةَ التي أخذها هو للمأمون علينا معشر أهل خُراسان. قال: نعم. فعلّقناهما على رُمْحين، وقمتُ بين الصَّفَّيْن، فقلت: الأمان، ثم قلت: يا عليّ بن عيسى ألا تتّقي الله؟ أليس هذه نسخة البيعة التي أخذتَها أنت خاصّة؟ اتّقِ الله، فقد بلغتَ بابَ قبرك.

قال: من أنت؟

---

(١) تاريخ الطبري ٣٩١/٨، الكامل في التاريخ ٢٤٢/٦، العيون والحدائق ٣٢٣/٣، تاريخ اليعقوبي ٤٣٧/٢ وفيه أن جند طاهر كانوا خمسة آلاف، البداية والنهاية ٢٢٦/١٠، تاريخ ابن خلدون ٢٣٣/٣، مروج الذهب ٣٩٩/٣، الفخري ٢١٤، تاريخ الخلفاء ٢٩٨.

(٢) تاريخ الطبري ٣٩٢/٨، العيون والحدائق ٣٢٤/٣، مروج الذهب ٣٩٩/٣.

(٣) الطبري ٣٩٢/٨.

قلت: أحمد بن هشام!

وكان عليّ ضربه أربعمائة سوط. فصاح عليّ: يا أهل خُراسان، من جاء به فله ألف دِرهم. وكان معنا قوم بُخاريّة، فرموه وزنّده وقالوا: نقتلك ونأخذ مالك[1].

[مقتل عليّ بن عيسى]

وخرج من عسكر عليّ العبّاس بن اللّيث ورجل آخر، فشدّ عليه طاهر فضربه قتله، وشدّ داوود سياه على عليّ بن عيسى فصرعَه وهو لا يعرفه[2]. فقال طاهر بن التّاجيّ: أعَليٌّ بن عيسى أنت؟ قال: نعم! وظنّ أنه يُهاب فلا يقدم عليه أحد. فشدّ عليه وذبحه بالسيف، ثم انهزم جيشه[3].

[انهزام البخارية]

قال أحمد: فتبِعناهم فرسخين، وأوقفونا اثنتي عشر مرّة؛ كل ذلك نهزمهم. فلحقني طاهر بن التاجيّ ومعه رأس عليّ[4]، فصلّيت ركعتين شكراً. ووجدنا في عسكره سبعمائة كيس، في كلّ كيس ألف درهم. ووجدنا عدّة بِغال عليها له خَمْر سَوَاديّ. فظنّت البُخاريّة أنّه مال، فكسروا تلك الصناديق فرأوه خمراً، فضحكوا وقالوا: عملنا العمل[5] حتى نشرب.

[التسليم بالخلافة للمأمون]

وأعتق طاهر من كان بحضرته من غلمانه شكراً. فلما وصل البريد إلى المأمون سلّموا عليه بالخلافة، وطيف بالرأس في خُراسان[6].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٣٩٣، الكامل في التاريخ ٦/٢٤٣، ٢٤٤.

(٢) الطبري ٨/٣٩٣، الكامل ٦/٢٤٤، العيون والحدائق ٣/٣٢٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٣، مروج الذهب ٣/٣٩٩، مرآة الجنان ١/٤٤٧.

(٣) الطبري ٨/٣٩٣، العيون والحدائق ٣/٣٢٤، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٧، الأخبار الطوال ٣٩٨، تاريخ الخلفاء ٢٩٨.

(٤) مروج الذهب ٣/٤٠٠، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٧.

(٥) في تاريخ الطبري ٨/٣٩٤ «عملنا الجدّ».

(٦) تاريخ الطبري ٨/٣٩٤، العيون والحدائق ٣/٣٢٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٤.

[إنشغال الأمين بصيد السمك]

وجاء الخبر بقتْله إلى الأمين وهـو يتصيّد السمـك، فقال للذي أخبـره ويلك دعني، فإنّ كوثراً قد صاد سمكتين وأنا ما صدت شيئاً بعد[1].

[شعر في مقتل عليّ بن عيسى]

وقال شاعر من أصحاب عليّ:

لقِينـا اللَّيثَ مُفترشـاً يـديـه[2] وكنـا مـا يُنَهْنِهُنـا[3] اللقـاءُ
نخوض الموتَ والغمراتِ قِدْما إذا مـا كَـرَّ ليس بـه خفـاءُ
فضعضَـعَ رُكْنَنا[4] لمّـا التقينـا وراح الموتُ وانكشف الغِطاءُ
وأودَى[5] كَبْشَنـا والـرأسَ منّـا كـأنّ بكَفّـه كـان القضـاءُ[6]

[توجيه الأمين للأبناوي]

ثم وجّـه الأمين عبدَ الـرحمن بنَ جَبَلَة الأبناويّ وأميـر الـدِّينَـوَر بـالعُـدّة والقوّة، فسار حتّى نزل هَمَدان[7].

[قلّة تدبير الأمين مع كثرة الجيش]

وعن عبد الله بن خازم أنّه قال: يريد محمد إزالة الجبـال وفلّ العسـاكر بالفضل وتدبيره، وهيهات. وهو واللهِ كما قيل:

---

(١) الطبري ٨/٣٩٥، الكامل في التاريخ ٦/٢٤٥، العيون والحدائق ٣/٣٢٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٩٠ وفيه إن (كوثر اصطاد ثلاث سمكات وما اصطدت إلا سمكتين)، البداية والنهاية ١٠/٢٢٦، نهاية الأرب ٢٢/١٧٤، الفخري في الآداب السلطانية ٢١٤، مرآة الجنان ١/٤٤٨، تاريخ الخلفاء ٢٩٨، ٢٩٩، النجوم الزاهرة ٢/١٤٩، ١٥٠، تاريخ مختصر الدول ١٣٤.

(٢) عند الطبري «مفترساً لديه».

(٣) في الأصل «يهنهنا»، والتصحيح من الطبري.

(٤) عند الطبري «رَكْبنا».

(٥) عند الطبري «وأردى».

(٦) تاريخ الطبري ٨/٣٩٥.

(٧) تاريخ الطبري ٨/٤١٢، الكامل في التاريخ ٦/٢٤٦ وفيه (الأنباري) وهو تحريف، وكذا في العيون والحدائق ٣/٣٢٤، الأخبار الطوال ٣٩٨.

قد ضيّع اللهُ ذَوْداً أنت راعيها[1].

وقيل إنّ الجيش الذي كانوا مع عليّ بن عيسى أربعون ألفاً في حمية لم يُر مثلها[2].

[مقتل عليّ بن عيسى بسهم]

وروى عبد الله بن مجالد أنّ الوقعة اشتدّ فيها القتال، وأنّ عليّ بن عيسى قُتل بسهم جاءهُ. وأنّ طاهراً بعث بالأسرى والرؤوس إلى المأمون[3].

[شغب الجُنْد ببغداد على الأمين]

وذكر عبد الله بن صالح الجرميّ أنّ عليّاً لما قُتِل أرجف الناس ببغداد إرجافاً شديداً. وندِم محمد على خلعه أخاه. وطَمَعَ الأمراء فيه، وشغّبوا جُندهم بطلب الأرزاق من الأمين، وازدحموا على الجسر يطلبون الأرزاق والجوائز؛ فركب إليهم عبد الله بن خازم في طائفة من قوّاد الأعراب فترامو بالنّشّاب واقتتلوا. فسمع الأمين الضّجّة، وأرسل يأمر ابن خازم بالانصراف، وأنزلهم بأرزاق أربعة أشهر وزاد في عطائهم، وأمر للقوّاد بالجوائز[4].

[استعداد الأبناوي لمحاربة طاهر]

وجهّز عبد الرحمن الأبناوي في عشرين ألفاً، فسار إلى هَمَدان وضبط طُرُقها، وحَصّن سورها، وجمع فيها الأقوات، واستعدّ لمحاربة طاهر[5].

[حبْس يحيى بن علي للمنكسرين من جيش أبيه]

وقد كان يحيى بن عليّ بن عيسى لما قُتِل أبوه أقام بين الرّيّ وهَمَدَان،

---

(١) الطبري ٨/٣٩٥.

(٢) الكامل في التاريخ ٦/٢٤٠، ٢٤١، وفي الأخبار الطوال ٣٩٦ كان معه ستون ألف رجل. و٣٩٧، الفخري في الآداب السلطانية ٢١٣، ٢١٤ وفيه: خمسون ألفاً، تاريخ الخلفاء ٢٩٨.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٤١١.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٤١٢، العيون والحدائق ٣/٣٢٥، الكامل في التاريخ ٦/٢٤٦.

(٥) تاريخ الطبري ٨/٤١٣، العيون والحدائق ٣/٣٢٦، البداية والنهاية ١٠/٢٢٦.

فكان لا يمرّ به أحدٌ من المنكسرين إلّا حبسَه عنده بناء منه أنّ الأمين يولّيه مكان أبيه. فكتب إليه الأمين يأمره بالمقام مع عبد الرحمن الأبناوني. فلما سار يحيى إلى قرب همدان تفرّق أكثر أصحابه[1].

[تراجع الأبناء أمام طاهر بن الحسين]

وأمّا طاهر فقصد مدينة همدان وأشرف عليها. فالتقى الجيشان وصبر الفريقان وكثُرت القتلى. ثم إنّ عبد الرحمن الأبناويّ تقهقر ودخل مدينة همدان فأقام بها يلمّ شعث أصحابه[2].

[حصار طاهر لهمدان]

ثم زحف إلى طاهر، وقد خَنْدَق طاهر على عسكر، فاقتتلوا قتالاً شديداً. وجعل عبد الرحمن يحرّض أصحابه، ويقاتل بيده، وحمل حملات منكرة ما منها حملة إلّا وهو يكثر القتل في أصحاب طاهر. فشدّ رجل على صاحب عَلَم عبد الرحمن فقتله. وحَمَل أصحاب طاهر حملةً صادقةً حتى ألجأوهم إلى مدينة هَمَدان، ونزل طاهر محاصراً لها[3].

[طاهر يؤمّن الأبناوي]

وكان عبد الرحمن يخرج كلّ يوم فيقاتل على باب المدينة. وتضرّر بهم أهل البلد وجُهدوا، فطلب عبد الرحمن من طاهر الأمان فآمنه ووفى له[4].

* * *

[ظهور أبي العميطر السفياني بدمشق]

وفيها ظهر بدمشق السُّفياني أبو العُمَيْطِر عليّ بن عبد الله بن خالد بن

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤١٣، العيون والحدائق ٣/٣٢٥، ٣٢٦، البداية والنهاية ١٠/٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤١٣، ٤١٤، الكامل في التاريخ ٦/٢٤٦، الأخبار الطوال ٣٩٨.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٤١٤، الكامل في التاريخ ٦/٢٤٦، ٢٤٧، العيون والحدائق ٣/٣٢٦.

(٤) الطبري ٨/٤١٤، ٤١٥، الكامل ٦/٢٤٧، العيون والحدائق ٣/٣٢٦، البداية والنهاية ١٠/٢٢٦.

يزيد بن معاوية فدعا إلى نفسه، وطردَ عنها سليمان بن أبي جعفر بعد حصْره إيّاه بالبلد. وكان عامل الأمين، فلم يُفلت منه إلاّ بعد اليأس. فوجّه الأمين لحربه الحسين بن عليّ بن عيسى بن ماهان فلم ينفذ إليه، ولكنّه وصل إلى الرّقّة فأقام بها[1].

[أبو العميطر يضبط دمشق وما حولها حتى الساحل]

وعن صالح بن محمد بن صالح بن بيْهَس قال: ضبط أبو العُمَيْطر[2] دمشقَ وانضمّت إليه اليَمَانية من كلّ ناحية، وبايعه أهل الغُوطة والساحل وحمص وقِنَّسْرين، واستقام له الأمر؛ إلاّ أنّ قَيْساً لم تُبايعْه وهربوا من دمشق[3].

وجاء عن عبد الله بن طاهر أنّه لما قدِم دمشقَ قال لمحمد بن حنظلة: عندك مِن عظام أبي العُميطر شيء؟ قال: هو أقلّ عندنا من هذا. ولكن هربَ إلينا وخلع نفسَه فسترناه.

* * *

[غَلَبَة طاهر على كُوَر الجبال]

وغلب طاهر بن الحسين على قزوين وطرد عنها عاملَ الأمين وغلب على سائر كُوَرِ الجبال[4].

---

(١) الطبري ٨/٤١٥، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٨، ٤٣٩، الكامل في التاريخ ٦/٢٤٩، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/١١٣ و٣٥/١١٠ و٣٨/١٠٥ و٣٥٥ و٤٥/٥١٨ و٥٣١، خلاصة الذهب المسبوك ١٧٦، نهاية الأرب ٢٢/١٦٥ ـ ١٦٧، تاريخ حلب للعظيمي ٢٣٩ (حوادث سنة ١٩٧ هـ.)، البداية والنهاية ١٠/٢٢٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٤، ٢٣٥، مرآة الجنان ١/٤٤٨، النجوم الزاهرة ٢/١٤٧، ١٤٨ و١٥٩.

(٢) كان أبو العميطر يقول: أنا من شِيْئَيْ صفّين، يعني عليّاً ومعاوية. وكان يلقّب بأبي العميطر لأنه قال يوماً لجُلسائه: أيّ شيء كنية الحرذون؟ قالوا: لا ندري. قال: هو أبو العميطر، فلقّبوه به. (الكامل في التاريخ ٦/٢٤٩).

(٣) الكامل في التاريخ ٦/٢٤٩.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٤١٥.

[غدْر الأبناوي بجنود طاهر]

وذكر عبد الله بن صالح أنّ الأمين لما وجّه عبد الرحمن الأبناويّ إلى هَمَدان أتبعه بعبد الله وأحمد ابني الحرشيّ في جيش مدداً له. فلما خرج بالأمان هو وأصحابه، أقام يُري طاهراً وجُنْده أنّه لهم مُسالم راضٍ بعهودهم، ثم اغترّهم وهم آمنون فركب في أصحابِهِ، ولم يشعر طاهر وأصحابُه بهم إلّا وقد هجموا عليهم فوضعوا فيهم السيف. وردّت عنهم بالأثر سوء حالتهم حتى أخذت الفُرسان عُدّتها وصدقوهم القتال حتى تقطّعت السيوف بين الفريقين[1].

[مقتل الأبناوي]

ثمّ هرب أصحاب عبد الرحمن فترجّل هو وجماعة فقاتل حتى قُتِل. ووصل المنهزمة الى عسكر ابني الحَرَشيّ، فداخَلَهم الرعب فولّوا منهزمين من غير قتال حتى أتوا بغداد[2].

[طاهر يُخندق على جُنده قرب حُلوان]

وسار طاهر بن الحسين وقد خَلَتْ له البلاد حتى قارب حُلْوان فعسكر بها وخندق على جُنده[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤١٦.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤١٦، ٤١٧، الكامل في التاريخ ٦/٢٤٨، الأخبار الطوال ٣٩٩، العيون والحدائق ٣/٣٢٧، البداية والنهاية ١٠/٢٢٧.

(٣) الطبري ٨/٤١٧، الكامل ٦/٢٤٨، الأخبار الطوال ٣٩٩.

سنة ستٍّ وتسعين ومائة

تُوُفّي فيها:
الحسين بن علي بن عيسى، قُتِل كما يأتي،
سعد بن الصَّلت، قاضي شيراز،
عبد الله بن كثير الطويل الدمشقيّ،
عبد الملك بن صالح بن علي الأمير،
عتّاب بن بشير الجَزريّ، في قَوْل،
مخلّد بن الحسين، في قول، وكِلاهما مَرّ،
مُعاذ بن مُعاذ العنبريّ القاضي،

الوليد بن خالد بالشام[1]، قاله ابن قانع،
أبو نُوَاس الشاعر، هو الحسن بن هانيء.

* * *

[الفضل بن الربيع يحثّ أسد بن يزيد على نُصرة الأمين]

وفيها رُوي عن عبد الرحمن بن وثّاب قال: حدّثني أسد بن يزيد بن مَزْيد، أنّ الفضل بن الربيع الحاجب بعث إليه بعد مقتل عبد الرحمن الأبناوي قال: فأتيته فوجدته مُغْضباً، فقال: يا أبا الحارث أنا وإيّاك نجري إلى غاية إنْ قصّرنا عنها ذُمِمْنا، وإن اجتهدنا في بلوغها انقطعنا. وإنّما نحن

---

(١) لم يترجم له.

شعرة من أصلٍ، إنْ قوي قوينا، وإنْ ضَعُف ضَعُفْنا، إنّ هـذا الرجـل، يعني الأمين، قـد ألقى بيـده إلى الأمَـة الـوَكْعـاء، يشـاور النّسـاء ويعتـرض على الرؤساء[1]، وقد أمكن مسامعـه من اللّهو والجسـارة[2] فهم يكبّدونـه[3] الظَّفَـر. والهـلاك أسرع إليـه من السَّيْل إلى قِيْعـان الرمـل، وقد خشِيتُ واللهِ أن نَهْلَك بهَلاكه، ونَعْطب بعطبه، وأنت فارس العرب وابنُ فارسهـا، قد فـزع إليك في لقـاء هذا الـرجل، وأطمعـه فيما قبلك أمـران. أمّا أحـدهما فصِـدق طاعتـك وفضل نصيحتك، والثاني يُمن نقيبتك وشدّة بأسك. وقد أمرني بإزاحـة علّتك وبسْط يدك فيما أحببت، فعجّل المبادرة إلى عدوّك، فإنّي أرجو أن يولّيك الله تعالى شرف هذا الفتح، ويَلُمَّ بك شعثَ هذه الخلافة.

[أسد بن يزيد يطلب نفقة سنة لجُنْده]

فقلت: أنـا لطاعـة أمير المؤمنين مُقْـدم، ولكل مـا أدخل الـوهن والذُلّ على عـدوّه حريص. غيـر أنّ المحارب لا يعمـل بالغـدر[4]، ولا يفتتـح أمـرَه بالتقصير والخَلَل. وإنّما ملاك المحارب الجنود، وملاك الجنود المـال. وأمير المؤمنين فقد [ملأ][5] في أيـدي مَن عنده من العسكـر، وتابـع عليهم بالأرزاق والصِّلات. فإنْ سرت بأصحابي وقلوبهم متطلّعـة إلى من خلفهم من إخوانهم لم أنتفع بهم في لقاء. وقد فضل أهل السّلم على أهل الحرب. والذي أسأله أن يؤمَـر لأصحـابي بـرزق سنـة، ويُحمـل معهم أرزاق سنـة، ولا أُسـأل عن محاسبة ما افتتحت من المدن.

فقال: قد اشتططت، ولا بدّ من مناظرة أمير المؤمنين.

---

(١) في تاريخ الطبري ٨/٤١٩ «ويعتزم على الرؤيا»، وفي الكامل ٦/٢٥٣ «ويعتزم على الرياء».
(٢) في الأصل «الخسارة»، والتصحيح من الطبري، وابن الأثير.
(٣) عند الطبري، وابن الأثير «يعدونه».
(٤) في تاريخ الطبري ٨/٤١٩ «بالغرور»، والمثبت يتفق مع ابن الأثير ٦/٢٥٤.
(٥) إضافة من الطبري.

[حبْس الأمين لأسد بن يزيد]

ثم ركب معي إليه فدخلتُ، فما دار بيني وبينه إلاّ كلمتان حتّى غضب وأمر بحبسي[1].

[اختيار أحمد بن مَزْيد لقتال طاهر بن الحسين]

وذكر زياد [بن عليّ][2] قال: ثم قال الأمين: هل في أهل بيت هذا مَن يقوم مقامه؟ فأنا أكره أن أستفسدهم مع سابقتهم وطاعتهم.

قالوا: نعم، فيهم أحمد بن مَزْيد عَمُّهُ؛ وأثنوا عليه، فاستقدمه على البريد.

قال أحمد: فبدأت بالفضل بن الربيع، فإذا عنده عبد الله بن حُمَيد بن قَحْطبة، وهو يريده على الشخوص إلى طاهر بن الحسين؛ وعبد الله يشتطّ في طلب المال والإكثار من الرجال. فلما رآني رحّب بي وصيّرني معه إلى صدر المجلس، فكلّمني ثمّ قام معي حتّى دخلنا على الأمين، فلم يزل يأمرني بالدُّنُوّ حتى كدتُ ألاصقه، فقال: إنه قد كثُر عليّ تخليط ابن أخيك وتنكُّره، وطالَ خِلافهُ. وقد وُصفتَ لي بخير، وأحببت أن أرفع قدرك وأُعْلي منزلتك. وأنْ أُوَلّيك جهاد هذه الفئة الباغية.

فقلت: سأبذل في طاعتكم مهجتي.

[وصيّة الأمين لأحمد بن مزيد]

قال: وانتخبت الرجال، فبلغ عدّة من صحّحتُ اسمَه ألف رجل، ثم سرت بهم إلى حُلْوان. ودخلتُ عليه قبل ذلك وقلت: أوصِني. قال: إيّاك والبغْي، فإنه عِقال النصر. ولا تُقدّم رِجلاً إلا بالاستخارة، ولا تُشْهِر سيفاً إلاّ بعد إعذار، ومهما قدرتَ عليه باللّين فلا تتعدّه بالحرب، في كلام طويل.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤١٨ - ٤٢٠، الكامل في التاريخ ٦/٢٥٢ - ٢٥٤، العيون والحدائق ٣/٣٢٧.

(٢) إضافة من الطبري.

وأطلق له ابن أخيه أسداً[1].

[احتيال طاهر على جيوش الأمين حتى تقاتلوا وتفرّقوا]

وذكر يزيد بن الحارث أنّ الأمين وجّه معه عشرين ألفاً من الأعراب، ومع عبد الله بن حُميد عشرين ألفاً من الأبناء، وأمرهم أن ينزلوا حُلْوان ويدفَعوا طاهراً عنها، وينصبا له الحرب. فنزلا في خانِقين[2]، فدَسَّ طاهر العيون إلى عسكرهما، فكانوا يأتون الجيش بالأراجيف ويخبرونهما أنّ الأمين قد وضَع العطاء لأصحابه، وقد أمر لهم بالأرزاق. ولم يزل يحتال في وقوع الاختلاف والشغْب بينهم حتى اختلفوا، وانتفض أمرهم وقاتلوا بعضهم بعضاً، ورجعوا[3].

[تسليم ما احتواه طاهر إلى هرثمة بن أعيَن]

ثم دخل طاهر حُلوان، وأتاه هَرْثَمة بن أعَيْن بكتابيْ المأمون والفضل بن سهل يأمرانه بتسليم ما حوى من المدن إلى هَرْثَمة، والتَّوجُّه إلى الأهواز.

فسلّم ذلك إليه، وأقام هَرْثَمَة بحُلْوان فحصّنها وأحكم أموره. ومضى طاهر إلى الأهواز[4].

[تولية المأمون للفضل بن سهل على جميع المشرق]

ودعا المأمون الفضل بن سهل فولاه على جميع المشرق من هَمَدان إلى جبل سِقْينان[5] والتَّبت طولاً، ومن بحر فارس والهند إلى بحر الدَّيْلم

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٢٠ ـ ٤٢٣، الكامل في التاريخ ٦/٢٥٥، ٢٥٦.

(٢) خانِقين: بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد. (معجم البلدان ٢/٣٤٠).

(٣) تاريخ الطبري ٨/٤٢٣، العيون والحدائق ٣/٣٢٧، الكامل في التاريخ ٦/٢٥٦، نهاية الأرب ٢٢/١٧٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩، البداية والنهاية ١٠/٢٣٥، ٢٣٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٥، ٢٣٦.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٤٢٣، الكامل في التاريخ ٦/٢٥٦، العيون والحدائق ٣/٣٢٧.

(٥) في الأصل «سفيان»، والتصحيح من تاريخ الطبري ٨/٤٢٤، وفي: البدء والتاريخ ٦/١٠٨ (جبل سِقين).

وجُرجان عرضاً، وقرّر له عُمالة ثلاثة آلاف [ألف] درهم[1]، ولقّبه ذا الرياستين.

[تولية الحسن بن سهل ديوان الخراج]

ثم ولّى أخاه الحسن بن سهل ديوان الخراج[2].

* * *

[إطلاق عبد الملك بن صالح من الحبس]

وكان في حبْس الرشيد عبد الملك بن صالح بن عليّ، فأطلقه الأمين وقرّبه، فدخل عليه أحد الأيام وقال: يا أمير المؤمنين إنّي أرى الناس قد طمعوا فيك، وقد بذلت سماحتك، فإنْ بقيت على أمرك أبطَرْتهم، وإنْ كَفَفْت عن البذْل سخطْتَهم، ومع هذا فإنّ جُنْدك قد داخَلَهم الرعبُ وأضْعَفَتْهُمُ الوقائع، وهابوا عدوَّهم. فإنْ سيّرتهم إلى طاهر غلب بقليلِ مَنْ معه كثيرَهم.

وأهل الشام قوم قد مرّستهم الحرب وأدَّبَتْهم الشدائد، وجُلُّهم مُنْقادُ إليّ، مُسارعٌ إلى طاعتي. فإنْ وجّهتني اتّخذت لك منهم جُنْداً تعظمُ نكايته في عدوّه. فولّاه الشام والجزيرة واستحثّه على الخروج[3]،

فلمّا بلغ الرَّقّة أقام بها، وأنفذ رُسُلَه وكُتُبَه إلى رؤساء الأجناد بجمع الأمداد والرجال والزواقيل والأعراب من كلّ فَجّ، وخلع عليهم. ثم إنّ بعض جُنْده الخُراسانيّة نظر إلى فرسٍ كانت أُخِذت منه في وقعة سليمان بن أبي جعفر بالشام تحت بعض الزَّواقيل. فتعلّق بها، فتنازعا الفَرَس، واجتمع

---

(١) زيادة من: الطبري ٨/٤٢٤، والكامل ٦/٢٥٧، والمنتقى من تاريخ الإسلام لابن الملا.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤٢٤، الكامل في التاريخ ٦/٢٥٦، ٢٥٧، العيون والحدائق ٣/٣٢٧، ٣٢٨، البدء والتاريخ ٦/١٠٨، ١٠٩، نهاية الأرب ٢٢/١٧٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠، البداية والنهاية ١٠/٢٣٦، النجوم الزاهرة ٢/١٥١، مآثر الإنافة ١/٢١٥، تاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٦٦، ١٦٧.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٤٢٤، الكامل في التاريخ ٦/٢٥٧، النجوم الزاهرة ٢/١٥١.

الناس وتأهّبوا، وأعان كلٌ منهم صاحبه، وتضاربوا بالأيدي. فاجتمعت بعض الأبناء إلى محمد بن أبي خالد الحربيّ وقالوا: أنت شيخنا، وقد ركب الزواقيلُ منّا ما سمعت، فاجمع أمرنا وإلّا استذلّونا، فقال: ما كنتُ لأدخل في شَغْب، ولا أشاهدكم[1] على مثل هذه الحال. فاستعدّ الأبناء وأتوا الزّواقيل وهم غارّون، فوضعوا فيهم السيف، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة. فتنادى الزواقيل ولبسوا لأمَة الحرب. ونشبت الحرب بينهم، فوجّه عبد الملك رسولاً يأمرهم بالكَفّ. فرموه بالحجارة. وكان عبد الملك مريضاً مُدْنَفاً، وقال: واذُلّاه! تُستضام العربُ في دُورها وبلادها وتُقتل. فغضِب من كان أَمْسك عن الشرّ من الأبناء، وتفاقم الأمرُ. وقام بأمر الأبناء الحسين بن عليّ بن عيسى بن ماهان، وأصبح الزواقيل وقد جَيَّشوا بالرَّقّة، واجتمع الأبناء والخُراسانيّة بالرافقة. وقام رجلٌ من أهل حمص فقال: يا أهل حمص، الهربُ أهون من العَطب، والموت أهْوَن من الذُلّ، النفير النفير قبل أن ينقطع الشمل[2] ويعسر المهرب[3]،

ثم قام نمر بن كلب[4] فقال نحو ذلك، فسار معه عامّة أهل الشام ورحلوا[5].

وأقبل نصر بن شبت في الزّواقيل، وهو يقول:

فرسانَ قيسٍ اصبري[6] للموت ... لا تُرْهِبُنّي عن لقاء الفَوْت
دعي التَّمنّي بعسى وليت[7].

ثُم حَمَل هو وأصحابه، فقاتل قتالاً شديداً، وكثُر القتل والبلاء في

---

(١) في الأصل «اساعدكم»، والتصحيح من الطبري.
(٢) عند الطبري ٨/٤٢٦ «ينقطع السبيل»، وكذلك في الكامل ٦/٢٥٨.
(٣) عند الطبري ٨/٤٢٦ «المذهب»، والمثبت يتفق مع ابن الأثير ٦/٢٥٨.
(٤) عند الطبري وابن الأثير «رجل من كلب».
(٥) في الأصل «هللوا»، والخبر في تاريخ الطبري ٨/٤٢٦، ٤٢٧، والكامل في التاريخ ٦/٢٥٨.
(٦) عند الطبري «اصْمُدُنّ».
(٧) تاريخ الطبري ٨/٤٢٧.

الزّواقيل، وحملت الأبناء فانهزمت الزّواقيل[1].

[وفاة عبد الملك وعودة الرجّالة]

ثم تُوُفّي عبد الملك في هذه الأيام. فنادى الحسين بن عليّ بن عيسى في الجُنْد، وصَيّر الرَّجّالة في السفن، والفُرسان على الظَّهْر، ووصّلهم حتى أخرجهم من بلاد الجزيرة في رجب، ودخل بغداد[2].

فلمّا كان في جوف الليل طلبه الأمين، فقال للرسول: ما أنا مُغَنٍّ ولا مُسامِر ولا مُضْحك، ولا وليتُ له عملاً، فلأيّ شيءٍ يريدني؟ انصرف فَمِن الغد آتيه.

[خطبة الحسين بن عليّ في الأبناء]

قال: فأصبح الحسين فوافى باب الجسر، واجتمع إليه النّاس، فأمر بإغلاق الباب الذي يخرج منه إلى عبيد الله[3] بن عليّ وباب سوق يحيى، وقال: يا معشر الأبناء، إنّ خلافة الله لا تُجاوَر بالبَطر، ونِعَمةٌ لا تُسْتَصْحب بالتجبُّر، وإنّ محمداً يريد أن يزيغ[4] أديانكم، وينكث بيعتكم، ويفرّق أمركم. وتاللهِ إنْ طالت يده[5]، وراجعه من أمره قوّة، ليَرجعنّ وَبالُ ذلك عليكم، ولتعرفنّ ضرره. فاقْطعوا أثرَه قبل أن يقطع آثاركم، وضَعُوا عزّه قبل أن يضع عزّكم.

[بيعة الحسين المأمون وخلعه الأمين]

ثم أمر الناس بعبور الجسر، فعبروا حتى صاروا إلى سكّة باب خُراسان، واجتمعت الحربيّة وأهلُ الأرباض ممّا يلي بابَ الشام، فتسرّعت

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٢٧، الكامل في التاريخ ٦/٢٥٩، العيون والحدائق ٣/٣٢٨، البداية والنهاية ١٠/٢٣٦، البداية والنهاية ١٠/٢٣٦.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤٢٨، الكامل في التاريخ ٦/٢٥٩، البداية والنهاية ١٠/٢٣٦.

(٣) هكذا، وعند الطبري ٨/٤٢٨ «عبد الله» وفي نسخة أخرى «عبيد الله»، أنظر الحاشية.

(٤) عند الطبري ٨/٤٢٩ «يونغ»، وعند ابن الأثير ٦/٢٥٩ «يوقع».

(٥) عند الطبري وابن الأثير «إن طالت به مدّة».

خيولٌ من خيول الأمين من الأعراب وغيرهم إلى الحسين، فاقتتلوا اقتالاً شديداً، ثم استظهر عليهم الحسين وتَفَرّقوا. فخلع الحسينُ محمداً لإحدى عشرة ليلةٍ خَلَت من رجب، وبايع المأمونَ من الغد، ثم غدا إلى محمد.

[حبس الأمين وأمّه في قصر المنصور]

فوثب العبّاس بن موسى بن عيسى الهاشميّ فدخل قصر الخُلْد وأخرج منه محمداً إلى قصر المنصور، فحبسه هناك إلى الظُهر. وأخرج أمّه، أمّ جعفر، بعد أنْ أبت، وقنعها بالسَّوط وسَبَّها[1]، وأُدخلت إلى قصر المنصور[2].

[خطبة محمد بن أبي خالد لاعتزال الحسين بن عليّ]

فلمّا أصبح الناسُ من الغد طلبوا من الحسين بن عليّ بن عيسى بن ماهان الأرزاق، وقد ماج الناس بعضهم في بعضٍ. وقام محمد بن أبي خالد كبير الأبناء بباب الشام فقال: أيّها الناس، واللهِ ما أدري بأيّ سبب تَأمّر الحسين علينا؟ واللهِ ما هو بأكبرنا سنّاً، ولا أكرمنا حسباً، ولا أعظمنا منزلة وغَناء. وإنّ فينا من لا يرضى بالدَّنِيَّة، ولا ينقاد بالمخالفة، وإني أوّلكُم نقَضَ عهده، وأنكر فِعله، فمن كان رأيُه رأيي فلْيعتزلْ معي[3].

وقام أسد الحربيّ فقال نحو مقالته[4].

[خطبة الشيخ الكوفي وإخراج الأمين من حبسه]

وأقبل شيخ كبير من أبناء الكوفة فصاح: اسكتوا أيّها النّاس؛ فسكتوا له، فقال: هل تعتدون[5] على محمدٍ بقطع أرزاقكم؟ قالوا: لا! قال: فهل قصّر بأحدٍ من أعيانكم؟ قالوا: ما علِمْنا! قال: فهل عزل أحداً من قُوّادكم؟

---

(١) عند الطبري ٨/٤٢٩ «وساءها».

(٢) خلاصة الذهب ١٨١، نهاية الأرب ٢٢/١٧٨، البداية والنهاية ١٠/٢٣٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٦، الكامل في التاريخ ٦/٢٦٠ التنبيه والإشراف ٣٠١.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٤٢٨ ـ ٤٣٠، الكامل في التاريخ ٦/٢٥٩، ٢٦٠، العيون والحدائق ٣/٣٢٨، ٣٢٩، المعارف ٣٨٥.

(٤) الطبري ٨/٤٣٠، ابن الأثير ٦/٢٦٠.

(٥) هكذا في الأصل، وتاريخ الطبري، والكامل. وفي العيون والحدائق ٣/٣٢٩ «تغدرون».

قالوا: لا! قال: فما بالكم خذلتموه وأَعَنْتُم عدوّه على اضطّهاده وأسْره؟ واللهِ ما قتل قوم خليفتهم إلاّ سلّط الله عليهم السيف. انهضوا إلى خليفتكم فادفعوا عنه، وقاتِلوا من أراد خلعه. فنهضت الحربيّة، ونهض معهم عامّة أهل الأرباض، فقاتلوا الحسين وأصحابه قتالاً شديداً، وأكثروا في أصحابه الجراح، وأُسِر الحسين. فدخل أسد الحربيّ[1] على الأمين، فكسر قيودَه وأقعده في مجلس الخلافة. فنظر محمد إلى قومٍ ليس عليهم لباس الجُنْد، ولا عليهم سلاح، فأمرهم فأخذوا من الخزائن حاجتهم من السلاح، ووعدهم ومَنّاهم.

[الصفح عن الحسين بن عليّ]

وأحضروا الحسين، فلامَه على خِلافه وقال: ألم أقدّم أباك على الناس، وأُشرّف أقداركم؟ قال: بلى!.

قال: فما الذي استحققتُ به منك أن تخلع طاعتي، وتؤلّب النّاس على قتالي؟

قال: الثقة بعفو أمير المؤمنين وحُسْن الظّنّ بصفحه. قال: فإنّي قد فعلت ذلك، وولّيْتُك الطلب بثأر أبيك. ثم خلع عليه وأمرَه بالمسير إلى حُلوان، فخرج[2].

[هرب الحسين بن عليّ وقتله]

فلما خفَّ النّاس قطع الجسر، وهرب في نفرٍ من حَشَمه ومواليه. فنادى الأمين في الناس فركبوا وأدركوه. فلما بصُر بالخيل نزل فصلّى ركعتين ثم تهيّأ، فلقِيهم وحمل عليهم حملات في محلّها يهزمهم، ثم عثر به فرسه

---

(١) هكذا في الأصل، وتاريخ الطبري ٨/٤٣٠. وفي العيون والحدائق ٣/٣٢٩ «الحرميّ» (بالميم).

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤٣٠، ٤٣١، الكامل ٦/٢٦٠، ٢٦١، العيون والحدائق ٣/٣٢٩، الفخري ٢١٥، نهاية الأرب ٢٢/١٧٨، البداية والنهاية ١٠/٢٣٦، ٢٣٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٦، ٢٣٧، النجوم الزاهرة ٢/١٥١.

فسقط فابتدره الناس فقتلوه، وذلك على فرسخ من بغداد لستٍّ من رجب. وأتوا برأسه[1].

وقيل إنّ الأمين لما عفى عنه استوزره ودفع إليه خاتمه[2].

[تجديد البيعة للأمين]

وصبيحة قتله جدّد الجُنْد البيعةَ للأمين[3].

[هرب الفضل بن الربيع]

وليلة قتله هرب الفضل بن الربيع[4].

[مسير طاهر بن الحسين لقتال محمد بن يزيد المهلّبي]

ولما سار طاهر إلى الأهواز بلغه أنّ محمد بن يزيد بن حاتم المهلَّبيّ عامل الأمين عليها قد توجّه في جمعٍ عازماً النزول بجُنْدَيْسابور وهو ما بين حَدّ الأهواز، والجبل، ليحمي الأهواز من أصحاب طاهر، فدعا طاهر عدّة أمراء من جُنْده بأن يكمّشوا السير[5].

ثمّ سارت عساكره حتى أشرفوا على عسكر مُكْرَم، وبه محمد بن يزيد، فرجع ودخل الأهواز. ثم عبّى أصحابه على بابها والتقوا، وطال الحرب بينهم[6].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٣١، الكامل في التاريخ ٦/٢٦١، العيون والحدائق ٣/٣٢٩، ٣٣٠، الفخري ٢١٥، نهاية الأرب ٢٢/١٧٨، البداية والنهاية ١٠/٢٣٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٧، التنبيه والإشراف ٣٠١. المعارف ٣٨٥، تاريخ الزمان ٢١.

(٢) الطبري ٨/٤٣١، الكامل ٦/٢٦١، نهاية الأرب ٢٢/١٧٨، التنبيه والإشراف ٣٠١، تاريخ الزمان ٢١.

(٣) الطبري ٨/٤٣٢، الكامل ٦/٢٦١، البداية والنهاية ١٠/٢٣٧.

(٤) الطبري ٨/٤٣٢، الكامل ٦/٢٦١، نهاية الأرب ٢٢/١٧٨، البداية والنهاية ١٠/٢٣٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٧.

(٥) كمّش السير: أسرع وجَدّ فيه.
والخبر في تاريخ الطبري ٨/٤٣٢، والكامل في التاريخ ٦/٢٦٢.

(٦) الطبري ٨/٤٣٢، ٤٣٣، الكامل ٦/٢٦٢.

[مصرع محمد بن يزيد وما قيل في رثائه]

ثم نزل محمد بن يزيد هو وغلمانه عن خيلهم وعرقبوهم، وقاتلَ حتى طعنه رجل برمح[1].

وذكر بعضهم مصرعَه ورثاه فقال:

من ذاق طعم الرُّقادِ من فرحٍ ... فإنّي قد أَضَرَّ بي سَهَري
ولىّ فتى الرُّشْد فافتقدتُ به ... قلبي وسمعي وغرَّني بصري
كان غِياثاً لدى المُحُول فقد ... ولّى غمامُ الرّبيع والمطرِ[2]

[تولية طاهر العمال على البحرين وأخذ الطاعة من الكوفة والموصل وغيرها]

وأقام طاهر بالأهواز، وولّى عمّاله على اليَمامة والبحرين. ثمّ أخذ على طريق البر متوجهّاً إلى واسط، وبها يومئذٍ السّنْدي بن يحيى الحَرَشيّ. وجعلت المسالح كلّما قرُب طاهر من واحدة هرب من يحفظها. فجمع السّنْديّ والهيثم بن شُعبة أصحابهما وهَمّا بالقتال، ثم هربا عن واسط، فدخلها طاهر، ووجّه إلى الكوفة أحمد بن المهلّب القائد، وعليها يومئذٍ العبّاس بن موسى الهادي، فبلغه الخبر، فخلع الأمين، وكتب بالطّاعة إلى طاهر. ونزلت خيله واسط ثم فم النيل، وكتب عاملُ البصرة، منصور بن المهدي، إلى طاهر بالطّاعة. ثم نزل طاهر جرجرايا[3] وخندق عليه[4].

وكتب بالطّاعة أمير الموصل المطّلب بن عبد الله بن مالك للمأمون. كلّ ذلك في رجب[5].

---

(١) الطبري ٨/٤٣٣، الكامل ٦/٢٦٣، النجوم الزاهرة ٢/١٥٢.
(٢) الأبيات في تاريخ الطبري ٨/٤٣٤ بزيادة ثلاثة أبيات أخرى.
(٣) هكذا في الكامل ٦/٢٦٤ وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٧، وعند الطبري ٨/٤٣٥ «طرنايا»
(٤) تاريخ الطبري ٨/٤٣٥، الكامل ٦/٢٦٤، العيون والحدائق ٣/٣٣٠.
(٥) الطبري ٨/٤٣٦، الكامل ٦/٢٦٤، العيون ٣/٣٣٠، نهاية الأرب ٢٢/١٧٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٧.

[إقرار العمّال على أعمالهم]

ولمّا كتب هؤلاء إلى طاهر بالطّاعة، أقرّهم على أعمالهم، واستعمل على مكّة والمدينة داوود بن عيسى بن موسى الهاشميّ، وعلى اليمن يزيد بن جرير القسْريّ[1].

[هزيمة محمد البربريّ عند جسر صرصر]

ثم غلب طاهر على المدائن، ثم صار منها إلى نهر صَرْصَرْ، فعقد عليه جسراً[2]، فوجّه الأمين محمد بن سليمان القائد، ومحمد بن حمّاد البربريّ[3] لِيُبيّتا يَزَكَ[4] طاهر، فكانت بينهم وقعة شديدة، فانهزم محمد القائد[5].

[إنهزام الفضل بن موسى عن الكوفة]

ووجّه الأمين على الكوفة الفضل بن موسى بن عيسى الهاشميّ وولّاه عليها، فالتقاه محمد بن العلاء ببعض قوّاد طاهر، فاقتتلوا وانهزم أصحاب فضل، وهمّ في أقفيتهم قتلاً وأسراً، فأسروا إسماعيل بن محمد القُرَشيّ وجمهور النّجّاريّ[6].

[إدبار أمر الأمين]

وبقي أمرُ الأمينْ كلّ يوم في إدبار، والناس معذورون في خلْعه، لكونه نكث وخلع أخويه المأمون والمؤتمن. وأقام بَدَلَهما ابنَه طفلاً رضيعاً، مع ما هو فيه من الانهماك على اللّهو والجهل.

* * *

---

(١) الطبري ٨/٤٣٦، الكامل ٦/٢٦٤، ولم يقف على اسمه القلقشندي (مآثر الإنافة ١/٢٠٧).
(٢) الطبري ٨/٤٣٦، الكامل ٦/٢٦٥، العيون ٣/٣٣٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٧.
(٣) في (مآثر الإنافة) ١/٢٠٧ (حمّاد اليزيدي)، والمثبت عن الأصل، والطبري ٨/٤٣٦، والكامل ٦/٢٦٤.
(٤) اليَزَك: بالفتح. الحرس.
(٥) تاريخ الطبري ٨/٤٣٦، ٤٣٧، الكامل ٦/٢٦٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٧.
(٦) الطبري ٨/٤٣٧.

[ذكر خبر خلع داوود بن عيسى الأمين][1]

وأما داوود بن عيسى الهاشميّ فإنه كان على الحرمين، فأسرع في خلع الأمين[2]. وبايع للمأمون وجوهُ أهل الحرمين، فاستخلف عليهما ولده سليمان[3]، وسار في حظيرة من أقاربه يريد المأمون بمَرْو. فلما قدِم عليه تيمّن المأمون ببركة مكّة والمدينة، إذ كانوا أوّل مَن بايعه بعد خُراسان[4]. ووصل داوودَ بخمسمائة ألف درهم، ثم رجع مسرعاً ليقيم موسم الحجّ، ومعه ابن أخيه العبّاس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ، فمرّا بالعراق على طاهر، فبالغ في إكرامهما، ووجّه معهما يزيد بن جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القَسْريّ، وقد عقد له طاهر على ولاية اليمن[5].

* * *

[إقامة الموسم]

وأقام الموسمَ العبّاس بن موسى المذكور[6].

وأحسن يزيد السيرة باليمن.

* * *

[انهزام عليّ بن نهيك أمام هرثمة]

وفي شَعبان عقد الأمين لعليّ بن محمد بن عيسى بن نَهِيك الإمرة على

---

(١) العنوان ليس في الأصل.

(٢) الطبري ٨/٣٤٨، الكامل ٦/٢٦٦، العيون ٣/٣٣٠، ٣٣١، نهاية الأرب ٢٢/١٧٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٧.

(٣) الطبري ٨/٤٤٠، الكامل ٦/٢٦٦، العيون ٣/٣٣١، نهاية الأرب ٢٢/١٧٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٨.

(٤) الطبري ٨/٤٤٠، الكامل ٦/٢٦٦، ٢٦٧، العيون ٣/٣٣١، نهاية الأرب ٢٢/١٧٩.

(٥) تاريخ الطبري ٨/٤٤٠، ٤٤١، الكامل ٦/٢٦٦، ٢٦٧، العيون ٣/٣٣١، ٣٣٢، نهاية الأرب ٢٢/١٧٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٨.

(٦) تاريخ خليفة ٤٦٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٢، تاريخ الطبري ٨/٤٤١، مروج الذهب ٤/٤٠٤، الكامل في التاريخ ٦/٢٦٩، البداية والنهاية ١٠/٢٣٧، تاريخ حلب ٢٣٨.

نحو أربعمائة قائد، وأمرَه بالمسير إلى هَرْثَمة. فساروا بحُلوان[1] في رمضان، فهزمهم هَرْثَمة وأسر أمير الجيش عليّ بن محمد، وبعث به إلى المأمون. وزحف هَرْثَمة فنزل النهروان[2].

[شغب الجُنْد على طاهر وقتالهم له]

وأقام طاهر [على][3] نهر صَرْصَرْ، فكان لا يأتيه جيش من جهة الأمين إلّا هزمه. وأخذ الأمين يدسّ الجواسيس إلى قوّاد طاهر يعِدهم ويمنّيهم، فشغبوا على طاهر، واستأمَن خلقٌ إلى الأمين فأسنى عطاياهم، ثم كرّوا إلى صَرْصَرْ لحرب طاهر. فالتقوا ودام القتال،.

[تفريق الأمين الخزائن والذخائر على الناس

ثم انهزم جيش بغداد، وانتهَب أصحاب طاهر أثقالهم وأموالهم. فبلغ الأمينَ الخبرُ، فأخرج خزائنه وذخائره، وفرّق الصِلات، وجمَع أهل الأرباض. واعترض الناس على عينه، فكان لا يرى أحداً وسيماً حسن الرّواء إلّا خلع عليه وأمّره، وغلّف لحيته بالغالية، فسُمّوا قوّاد الغالية. وأعطى كلَّ واحدٍ خمسمائة درهم وقارورة غالية[4].

[مكاتبة طاهر لقوّاد الأمين واستمالتهم]

ثم كاتب طاهرُ قوّادَ الأمين فاستمالهم، فشغبوا على الأمين، وذلك لستٍّ خَلَون من ذي الحجّة. فشاور قوّاده، فقيل له: تدارك أمرهم. فبذل

---

(١) في تاريخ الطبري ٨/٤٤١ «فساروا فالتقوا بجَلُلْتا»، وكذلك في العيون والحدائق ٣/٣٣٢، وفي الكامل ٦/٢٦٧ «فالتقوا بنواحي النهروان».

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤٤١، الكامل ٦/٢٦٧، العيون ٣/٣٣٢، نهاية الأرب ٢٢/١٨٠، البداية والنهاية ١٠/٢٣٧.

(٣) زيادة من الطبري.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٤٤٢، ٤٤٣، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٠، الكامل ٦/٢٦٨، مروج الذهب ٣/٤٠٩، نهاية الأرب ٢٢/١٨٠، البداية والنهاية ١٠/٢٣٧.

فيهم بالعطا وأسرف. ونزل معسكراً بالبستان، ففتح أهل السجون السجون وخرجوا، ووثب على العامّة السواد، وساءت حال الناس وعظُم الشرّ، وتواكل الفريقان[1].

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٤٣، ٤٤٤، الكامل ٦/٢٦٨، ٢٦٩، العيون ٣/٣٣٢، البدء والتاريخ ٦/١٠٩، مروج الذهب ٣/٤٠٩، نهاية الأرب ٢٢/١٨٠، البداية والنهاية ١٠/٢٣٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٨.

سنة سَبع وتسعين ومائة

تُوُفّي فيها:

أحمد بن بشير، أبو بكر الكوفيّ،
بقيّة بن الوليد، أبو يُحْمد الكلاعيّ،
إبراهيم بن عُيَيْنَة[1]، أخو سُفيان،
بهز بن أسد، مصريّ ثقة،
ربعيّ بن عُلَيَّة[2]، أبو الحسن أخو إسماعيل،
الحسن بن حبيب بن نَدْبه، بصْريّ،
زيد بن أبي الزرقاء المَوْصليّ،
سلامة بن رَوْح الأيليّ، عن عُقيل،
شُعيب بن حرب المدائنيّ الزّاهد،
عبد الله بن وهْب، أبو محمد، بمصر،
عبد العزيز بن حمران الزُّهْريّ المدنيّ،
الفضل بن عَنْبَسَة الواسطيّ، ثقة،
القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدّم، حدّث فيها،
محمد بن فُلَيْح بن سليمان المدنيّ،
هشام بن يوسف الصّنْعانيّ الفقيه،

---

(١) من حقّه أن يتقدّم على الذي قبله.
(٢) من حقّه أن يتأخر إلى ما بعده، وهو ربعيّ بن إبراهيم الأسدي.

ورش المقريء، واسمه عثمان بن سعيد،
وكيع بن الجرّاح الرّؤآسيّ الإمام،
أبو سعيد مولى هاشم، هو عبد الرحمن.

* * *

[التحاق المؤتمن ومنصور بالمأمون]

وفيها لحِق القاسم الملقّب بالمؤتمن، وهو أخو الأمين، ومنصور بن المهديّ بالمأمون[1].

* * *

[شكوى المسلمين من أعمال زهير بن المسيّب]

وفيها نزل زُهير بن المسيّب الضّبّي بكَلْواذَى[2]، ونصب المجانيق، واحتفر الخندق.

وجعل يخرج في الأوقات عند اشتغال الجُند بحرب طاهر، فيرمي بالمجانيق والعرّادات من أقبل وأدبر، ويعشّر أموال التّجّار. وجعل يرمي المسلمين، فأتوا طاهراً يشكون منه. وبلغ ذلك هَرْثَمَة بن أَعْيَن، فأمدّه بالجنود[3].

[اشتداد الحصار على الأمين ببغداد]

ثم نزل هَرْثَمَة نهر بين[4] وبنى عليه حائطاً وخندقاً، وأعدّ المجانيق، وأنزل

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٤٥، خلاصة الذهب ١٨٣، البداية والنهاية ١٠/٢٣٨.

(٢) في الأصل «بكلواذا» وكذا في مروج الذهب ٣/٤١١، والذي أثبتناه عن الطبري، وابن الأثير، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٤١، ومعجم البلدان ٤/٤٧٧ وقال: آخره ألف تُكتب ياء مقصورة. وهو طسّوج قرب مدينة السلام بغداد، وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها، وناحية الجانب الغربي من نهر بوق.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٤٤٥، الكامل ٦/٢٧١.

(٤) في الأصل «تير»، والمثبت عن الطبري ٨/٤٤٦، والكامل ٦/٢٧١.
وجاء في معجم البلدان ٥/٣١٨ «نهربيل»: بكسر الباء وياء ساكنة ولام. طسّوج من سواد=

عُبيد الله بن الوضّاح الشمّاسيّة. ونزل طاهر بن الحسين البستان الذي بباب الأبناء، فضاق الأمين ذَرْعاً، وتفرّق ما كان في يده من الأموال العظيمة. فأمر ببيع ما في الخزائن من الأمتعة، وضربَ آنية الذهب والفضّة دنانير ودراهم لينفقها[1].

[دَرْس محاسن بغداد]

ثم أمر برمي الحربيّة بالنِّفط والمجانيق، وهلك جماعة، وكثُر الخراب والهدْم حتّى دُرست محاسن بغداد، وعُمِلت فيها المراثي[2].

[تَسلُّم طاهر لقصر صالح]

ولم يزل طاهر مُصابراً للأمين وجُنده، حتى ملّ أهل بغداد قتاله، فاستأمن إلى طاهر الموكّلون للأمين بقصر صالح، وسلّموا إليه القصر بجميع ما فيه في جُمادى الآخرة في منتصفه. ثم استأمن إلى طاهر صاحب شُرَطة الأمين محمد بن عيسى. فضعُف ركن الأمين واستسلم[3].

[مقتل جماعة في قصر صالح]

وقُتِل داخل قصر صالح: أبو العباس يوسف بن يعقوب الباذغيسي وجماعة من القوّاد، وقُتِل خلق من أصحاب طاهر[4].

[إلتحاق جماعة من القادة والعباسيين بطاهر]

ثم لحِق بطاهر عبد الله بن حُمَيد الطّائيّ، وإخوته، وابن الحسن بن قَحْطَبة، ويحيى بن عليّ بن ماهان، ومحمد بن أبي العباس[5] الطّائيّ. وكاتَبهُ

= بغداد متّصل بنهربوق. أما في تاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٠ «نهريين».

(١) نهاية الأرب ٢٢/١٨١، البداية والنهاية ١٠/٢٣٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٣٨.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤٤٦، العيون والحدائق ٣/٣٣٢، الكامل في التاريخ ٦/٢٧١، مروج الذهب ٣/٤١٢.

(٣) تاريخ الطبري٨/٤٥٤، ٤٥٥، الكامل في التاريخ ٦/٢٧٢.

(٤) الطبري ٨/٤٥٥، الكامل ٦/٢٧٣.

(٥) في تاريخ الطبري ٨/٤٥٦ «محمد بن أبي العاص»، والمثبت يتفق مع الكامل ٦/٢٧٣، =

قوم في السّرّ من العباسيّين[1].

[إقبال الأمين على اللهو والشرب وسؤ حال أهل بغداد]

ولما كانت وقعة يوم قصر صالح أقبل محمد على اللّهو والشرب، ووكّل الأمر إلى محمد بن عيسى بن نَهِيك وإلى الهِرْش. فأقبل أصحاب الهِرْش يؤذون الرعيّة وينهبونهم، فلجأ خلق ولاذوا إلى طاهر، فرأوا من أصحابه الأمن والخير. وبقي الناس في بغداد بأسوأ حال، وطال الأمر[2].

ولبعضهم:

بكيتُ دماً على[3] بغداد لمّا ... فقدتُ غَضارة العيش الأنيقِ
أصابتها[4] من الحسّاد عينٌ ... فأفْنَتْ أهلَها بالمنجنيق

وهي طويلة[5].

[قتال الغوغاء والعيّارين والحرافيش عن الأمين وما قيل فيهم]

وبقي يقاتل عن الأمين غوغاء بغداد والعيّارون والحرافشة وأنكوا في أصحاب طاهر. وكانوا يقاتلون بلا سلاح، فقال بعض الشعراء:

خرّجت هذه الحروب رجالاً ... لا لقحطانها ولا لنزارِ[6]
مَعْشَراً في جواشنِ الصوف يَغْدو ... ن إلى الحرب كالأُسود[7] الضَّواري
وعليهمْ مَغافرُ الخُوصِ تُجزيـ ... ـهم عن البِيض والتِّراسُ البَوارِي[8]

= ونهاية الأرب ٢٢/١٨١.

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٥٦، الكامل ٦/٢٧٣.

(٢) الطبري ٨/٤٥٦، الكامل ٦/٢٧٣.

(٣) في مروج الذهب: «بكت عيني على».

(٤) في المروج «أصابتنا»، وكذلك في الكامل (٦/٢٧٣).

(٥) ذكر الطبري ١٥ بيتاً (٨/٤٥٧)، والمسعودي في مروج الذهب ٣/٤١٤ (١٢ بيتاً)، وابن الأثير (٦/٢٧٣، ٢٧٤) (١٤ بيتاً)، والبيتان في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٩٩.

(٦) في مروج الذهب: «لا لقحطان، لا، ولا لنزار».

(٧) في المروج «كالليوث».

(٨) البَواري: مفردها بارية، وهي الحصيرة.

لـيس يـدرون مـا الفـرارُ إذا الأبـ ـطال عـاذوا مـن القَـنـا بـالفـرارِ
واحـدٌ مـنـهـم يُـشـدّ عـلى ألْـ ـفين[1] عُـرْيـانٌ مـا لَـهُ من إزارِ[2]
كم شـريفٍ قـد أخملَتْـهُ وكم قـد رفـعـتْ مـن مُـقـامـرٍ عـيّـارِ[3].

وقال آخر في غوغاء البغاددة:

إذا حضـروا قـالـوا بمـا يعـرفـونـه[4] وإن لم[5] يروا شيئاً قبيحـاً تخرّصـوا
تـرى البطلَ المشهـورَ في كـلّ بلدةٍ إذا ما رأى العريـان يومـاً يُبَصْبِصُ[6]

* * *

[وقعة درب الحجارة]

ثم كـانت بينهم وقعة درب الحجـارة، وكانت لأصحـاب محمـد الأمين على أصحاب طاهر، فقُتل فيها خلق كثير[7].

[وقعة باب الشّماسية]

ثم كانت وقعة باب الشّماسيّة، وأُسِر فيها هَرْثَمة، وانتصر فيهـا أصحاب محمـد. وأَسَرَ هَـرْثَمَة رجـلٌ من العُراة، ولم يعـرفه، فحمـل بعض أصحـاب هَرْثَمة على الرجل فقطع يده وخلّصه، فمرّ منهـزماً، وبلغ خبـرهُ أهلَ عسكـره

---

(١) في خلاصة الذهب «الباقين».
(٢) زاد الطبري بعده، وهو أيضاً في المروج، والخلاصة:
ويـقـول الـفـتـى إذا طـعـن الـطعـ ـنـة: خُـذْهـا مـن الـفـتـى الـعـيّـارِ
(٣) في تاريخ الطبري ٤٥٨/٨ «طرّار»، والأبيات كلها في مروج الذهب ٤١٥/٣ ما عدا البيت الأخير، وهي كلها أيضاً في خلاصة الذهب المسبوك ١٨٤ وفيه «مغامر طرار»، وقد تحرّفت إلى «طراد» في الطباعة.
(٤) في مروج الذهب «يبصرونه»، والمثبت يتفق مع الطبري، وابن الأثير.
(٥) «لم» ساقطة من تاريخ الطبري، وهي في الأصل، والمروج، والكامل.
(٦) هذا البيت ليس في مروج الذهب ٤١٥/٣، ولا الكامل ٢٧٥/٦، ٢٧٦، وقد أورد الطبري في تاريخه ٤٥٩/٨، ٤٦٠ (١٤ بيتاً)، والمسعودي (٦ أبيات)، وابن الأثير (٨ أبيات).
(٧) تاريخ الطبري ٤٦٣/٨، الكامل في التاريخ ٢٧٦/٦، البداية والنهاية ٢٣٩/١٠.

فتقوّض بما فيه، وهرب أهله نحو حُلوان. وكان على العُراة حاتم بن الصّقْر[1].

[وقعة العُراة وما قيل فيهم]

ثم نَجَدَ هَرْثَمَةَ وأصحابَه طاهرُ بنُ الحسين وأصحابُه، وقتلوا من العُراة خلائق، فأيقن محمد بالهلاك، وهرب من عنده عبد الله بن خازم بن خُزَيمة إلى المدائن في السُفن بعياله[2].

وقيل في قتل العُراة:

كم قتيلٍ قد رأينا ... ما سألنا لأَيْش
دارعاً تلقاه وعُريا ... نٌ بجهلٍ وطيش
حبشيّاً يقتل النا ... سَ على قطعة خَيْش
مُرتدٍ بالشمس راضٍ ... بالمُنَى من كلّ عيش
يحمل الحملةَ لا يقـ ... ـتُلُ إلّا رأس الجيش
احْذَرِ الرّميةَ يا طا ... هرُ من كفِّ الحُبَيش[3]

ودام حصار بغداد خمسة عشر شهراً، هكذا، فلا قوّة إلّا بالله.

* * *

[ظهور السفيانيّ بالشام]

وفيها أوفى السّفيانيّ بالشام، واستولى على سائرها باليَمانية، وهربت القيسيّة من الغوطة.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٦٤، ٤٦٥، الكامل ٦/٢٧٦، البداية والنهاية ١٠/٢٣٩، النجوم الزاهرة ٢/١٥٤.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤٦٦ و٤٦٧، الكامل ٦/٢٧٦، ٢٧٧.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٤٦٩ وفيه بزيادة بيتين.

[حصار ابن بَيْهس لدمشق]

ثم إنّه توثّب عليه مسلمة بن يعقوب الأمويّ المـروانيّ، وقبض عليه في أثناء السنة، وقيّده. واستبدّ بالأمر وبايع لنفسه[1]، فلم يبلع رِيقَه حتى حـاصره ابن بَيْهَس بدمشق أياماً، ثم نصب على السور السلالم، كما يأتي.

(١) تاريخ دمشق (مخـطوطة الـظاهريـة) ج ١٦/ ورقة ٢٣١، أمـراء دمشق ٨٣ رقم ٢٥١، معجم بني أميّة ١٦٦ رقم ٣٤٧.

سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

تُوُفّي فيها:

إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السّبِيعيّ،
أيّوب بن تميم التّميميّ المقريء، بدمشق،
سُفيان بن عُيَيْنَة، أبو محمد الهلاليّ،
صَفْوان بن عيسى الزُّهْريّ، والأصحّ بعد ذلك،
عبد الرحمن بن مهديّ، أبو سعيد،
عمر بن حفص العبديّ، في قَوْل،
عمرو بن الهيثم، أبو قطن، بصْريٌّ ثِقة،
عَنْبَسة بن خالد الأَيْليّ،
مالك بن سُعير بن الخمس الكوفيّ،
محمد بن شعيب بن شابور، في قَوْل،
محمد بن معن الغِفَاريّ المدنيّ، تقريباً،
مسكين بن بُكَيْر الحرّانيّ الحدّاد،
محمد بن هارون الأمين الخليفة، قُتِل،
معن بن عيسى القزّاز المدنيّ،
يحيى بن سعيد القطّان،
يحيى بن عبّاد الضُّبَعيّ البصْريّ، ببغداد.

* * *

[ذكر استيلاء طاهر على بغداد]

وفيها الحصار كما هو على بغداد، ففارق محمداً خزيمة بن خازم من كبار قوّاده.

وقفز إلى طاهر بن الحسين هو ومحمد بن عليّ بن عيسى بن ماهان، فوثبا على جسر دِجلة في ثامن المحرَّم فقطعاه، وركّزا أعلامهما، وخلعا الأمين، ودعيا للمأمون. فأصبح طاهر بن الحسين وألحّ في القتال على أصحاب محمد الأمين، وقاتل بنفسه. فانهزم أصحاب محمد، ودخل طاهر قسْراً بالسيف، ونادى مناديه: من لَزِم بيته فهو آمِن[1].

ثم أحاط بمدينة المنصور، وبقصر زُبيدة، وقصر الخُلْد، فثبت على قتال طاهر حاتم بن الصَّقْر والهِرْش والأفارقة. فنصب المجانيق خلف السّور وعلى القصرين ورماهم. فخرج محمد بأُمّه وأهله من القصر إلى مدينة المنصور، وتفرّق عامة جُنْده وغلمانه، وقلّ عليهم القُوت والماء، وفنيت خزائنه على كثْرتها[2].

[ذِكر غناء الجارية ضَعْف]

وذُكِر عن محمد بن راشد: أخبرني إبراهيم بن المهديّ أنّه كان مع محمد بمدينة المنصور في قصر باب الذهب، فخرج ليلةً من القصر من الضِّيق والضَّنْك، فصار إلى قصر القرار فطلبني، فأتيتُ، فقال: ما ترى طِيبَ هذه الليلة، وحُسن القمر، وضوءه في الماء، هل لك في الشراب؟ قلت: شأنك.

فدعا برطلٍ من نبيذ فشرِبه، ثم سُقيتُ مثله، وابتدأتُ أُغنّيه من غير أن يسألني، لِعِلمي بسوء خُلُقهِ، فغنّيت. فقال: ما تقول فيمن يضرب عليك؟ فقلت: ما أحْوَجني إلى ذلك.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٧٢ ـ ٤٧٤، العيون والحدائق ٣/٣٣٥، الكامل في التاريخ ٦/٢٧٨، ٢٧٩، نهاية الأرب ٢٢/١٨١، ١٨٢.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤٧٤، العيون والحدائق ٣/٣٣٥، الكامل في التاريخ ٦/٢٧٩، ٢٨٠، نهاية الأرب ٢٢/١٨٢.

فدعا بجاريةٍ اسمها ضَعْف، فتطيّرتُ من اسمها. ثم غَنَّتْ بشِعر النّابغة الجَعْديّ:

كُليبٌ لَعَمْري كان أكثَرَ ناصراً وأيْسَرَ ذَنباً منك ضُرّج بالدَّم[1]

فتطيّر من ذلك، وقال: غنّي غيرَ هذا، فغنّت:

أبكَى فِراقُهُمُ عيني فأرّقها[1] إنّ التفرُّقَ للأحباب بَكّاءُ
ما زال يعدو عليهم رَيْبُ دهرهمُ حتى تفانَوْا وريْبُ الدَّهْر عَدَّاءُ
فاليوم أبكيهمُ جَهْدي وأندُبهم حتى أأوب وما في مُقلتي ماءُ[2]

فقال لها: لعنكِ اللهُ، أما تعرفين غير هذا؟ فقالت: ظننتُ أنّك تحبّ هذا! ثم غنّت:

أما وَرَبِّ السُّكُون والحَرَكِ إنّ المنايا كثيرةُ الشَّرَكِ
ما اختلف الليلُ والنهار ولا وارت نجومُ السماء في الفلكِ[3]
الّا لنقل السلطان عن ملْكٍ قد زال سلطانه الى مَلَكِ[4]

---

(١) البيت في ديوان النابغة الجعديّ ١٤٣، وتاريخ الطبري ٨/٤٧٦، والعيون والحدائق ٣٣٦ وفيه (وأيسر حزماً منك)، وكذلك في نهاية الأرب ٢٢/١٨٦ وقيّد: ضرّج «ضرَح»، وفي الكامل في التاريخ ٦/٢٨٠ (وأيسَرَ جُرْماً). وفي نسخة (حزماً)؛ وفي مروج الذهب ٣/٤٠١ (وأكثر حزماً منك)، تاريخ الخلفاء ٢٩٩، والهفوات النادرة ١٠، والأغاني ٤/٤٢٧.

(٢) في تاريخ الطبري «وأرّقها»، وكذلك في العيون والحدائق، والهفوات النادرة، والمثبت يتّفق مع الإنباء في تاريخ الخلفاء، والكامل لابن الأثير، ونهاية الأرب، وتاريخ الخلفاء.

(٣) البيتان الأولان فقط في كل من: تاريخ الطبري ٨/٤٧٧، والعيون والحدائق ٣/٣٣٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٩٢، والكامل في التاريخ ٦/٢٨١، ونهاية الأرب ٢٢/١٨٦، والهفوات النادرة ١١، والأبيات كلها في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٩٩، ٣٠٠.

(٤) في العيون والحدائق «في فلك».

(٥) البيت في تاريخ الطبري والهفوات النادرة:

إلا لنقل النعيم من ملِكٍ عانٍ بحُبّ الدنيا إلى ملِكِ

وفي العيون والحدائق:

إلا لنقل السلطان عن ملكٍ عاتٍ بسلطانه إلى ملكِ

وفي الإنباء بتاريخ الخلفاء:

إلا بنقل النعيم من ملك عاتٍ بسلطانه إلى ملِك

وفي الكامل في التاريخ: =

ومُـلْكُ ذي الـعـرش دائـمٌ أبـداً لـيس بـفـانٍ ولا بـمـشـتَـركِ[1]

فقـال لها: قـومي لعنك الله. فقـامت فتَعَثّـرت في قـدح بِلّور لـه قيمـة فكسرته[2]، فقال: ويْحك يـا إبراهيم، أمـا ترى، واللهِ مـا أظنّ أمري إلاّ وقـد قرُب. فقلت: بل يُطيل الله عُمرك، ويُعزّ مُلكَـك. فسمعتُ صوتـاً من دجلة: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾[3]. فوثب محمد مغتمّاً، ورجع إلى موضعه بالمدينة، وقُتِل بعد ليلةٍ أو ليلتين[4].

[حكاية المسعودي عن مقرطة الأمين]

وحكى «المسعودي» في«المروج»[5] قال: ذكر إبراهيم بن المهديّ قـال: استأذنتُ على الأمين في شدّة الحصار، فإذا هو قد قطع دِجلة بالشِباك، وكان في القصرِ برْكة عظيمة، يدخُل من دجلة إليها الماءُ في شُبّاك حديد. فسلّمتُ وهـو مقيم على الماء، والخَـدَم قد انتشـروا في تفتيش الماء، وهـو كالـوَالِه، فقـال: لا تؤذيني يـا عمّ، فـإنّ مقْـرطتي قـد ذهبت من البـركـة إلى دجلة. والمقرطة سمكة كانت قد صِيدت لـه، وهي صغيرة، فقـرطها بحلقتَيْ ذَهَب،

= إلا لـنـقـل الـنـعـيـم مـن مـلك قـد زال سـلطانـه إلـى مـلكِ

وفي البداية والنهاية:

إلا لـنـقـل الـسـلطان مـن مـلكٍ قـد انـقـضـى مُـلْكـهُ إلـى مـلكِ

(١) الأبيات في: تاريخ الطبري ٤٧٧/٨، والعيون والحدائق ٣٣٦/٣، ٣٣٧، والإنباء في تـاريخ الخلفـاء ٩٢، ٩٣، والكامـل في التاريـخ ٢٨١/٦، والبدايـة والنهـايـة ٢٤٠/١٠، وتـاريـخ الخلفـاء ٣٠٠، والهفوات النـادرة ١١ وورد البيت الأول فقط في: مـروج الـذهب ٤٠٢/٣، ونهاية الأرب ١٨٦/٢٢.

(٢) تُجمـع المصادر كلهـا على ذكر هـذه الروايـة، باستثنـاء ابن العمراني في الإنبـاء في تـاريـخ الخلفاء ٩٣ حيث قال إن الأمين «كان بين يديه قدح بلّور اسمـه زب رباح وكـان يحبه ويحب الجارية حبّاً شديداً فضربها به فانكسر وأدمى ساقها..».

(٣) سورة يوسف ـ الآية ٤١.

(٤) تـاريخ الـطبري ٤٧٧/٨، العيـون والحدائق ٣٣٧/٣، مـروج الـذهب ٤٠٢/٣، الإنبـاء في تـاريخ الخلفـاء ٩٣، الكامـل في التاريـخ ٢٨١/٦، ٢٨٢، نهايـة الأرب ١٨٦/٢٢، كمامـة الزهر ٢٤٦، ٢٤٧، البداية والنهاية ٢٤٠/١٠، تاريخ الخلفـاء ٣٠٠، الهفوات النـادرة ١٠، ١١، أخبار الحمقى ٤٨، ثمرات الأوراق ١٨٦.

(٥) مروج الذهب ٤٠٢/٣، ٤٠٣.

فيها جوهرتان، وقيل ياقوتتان، فخرجت وأنا آيس من فَلاحه.

[شدّة بطش الأمين]

وكان محمد فيما نقل «المسعوديّ، في نهاية الشدّة والبـطْش والحُسْن، إلاّ أنّه كان مَهيناً، عاجز الرأي، ضعيف التدبير[1].

وحُكي أنّـه آصطبـح يومـاً، فأُتي بسبْـعٍ هائـلٍ على جمل في قفص، فوُضع بباب القصر، فقال: افتحوا القفص وخلّوه.

فقيل: يا أمير المؤمنين، إنّه سبعٌ هائل أسود كالثور، كثير الشَّعْر.

قال: خلّوا عنه.

ففعلوا، فخـرج فزأر وضـرب بذَنَبـه الأرضَ، فتهارب النـاس، وأغلقت الأبـواب، وبقي الأمين وحده غيـر مكترِث. فـأتاه الأسـد وقصَده ورفـع يده، فجذبه الأمين وقبض على ذنبه، وغمزه وهـزّه ورماه إلى الخلف، فـوقع السَّبُـع على عجـزِه ميتـاً. وجلس الأمين كـأنّـه لم يعمـل شيئـاً. وإذا أصـابعـه قـد تخلّعت. فشقّوا بطن الأسد فإذا مرارته قد انشقّت على كبده[2].

[الإشارة على الأمين بالخروج إلى الجزيرة والشام]

وعن محمـد بن عيسى الجُلُوديّ قـال: دخـل على محمـد بن زُبيـدة: حاتمُ بنُ صقْر، ومحمد بن الأغلب الإفريقيّ، وقوّاده، فقالوا: قد آلت حـالُنا إلى ما ترى، وقد رأينا أن تختـار سبعةَ آلافِ رجـلٍ من الجُنْد فتحملهم على هذه السبعة آلاف فَـرَس التي عندك، وتخـرج ليلاً، فـإنّ الّليل لأهله، فتلحق بالجزيرة والشام، وتصيـر في مملكةٍ واسعـة يتسارع إليـك الناس. فعـزم على ذلـك، فبلغ الخبـر إلى طـاهـر، فكتب إلى سليمـان بن المنصـور، وإلى محمد بن عيسى بن نَهِيك، والسِّنْديّ بن شاهك: لئن لم تَرُدُّوه عن هذا الرأي لا تـركتُ لكم ضيعة. فـدخلوا على محمد، وخـوّفوه من الـذين أشاروا عليـه أنّهم يأخذونه أسيراً، ويتقرّبون به إلى المأمـون. وضربـوا له الأمثـال، فخاف

---

(١) مروج الذهب ٣/٤٠٣.

(٢) مروج الذهب ٣/٤٠٣، وانظر: كمامة الزهر ٢٤٨، ونهاية الأرب ٢٢/١٨٧، ١٨٨.

ورجع إلى قبول ما يبذلونه له من الأَيْمان، ويخرج إلى هَرْثَمة[1].

[النصح للأمين بالإستسلام لهرثمة]

وعن عليّ بن يزيد قال: وفارق محمداً: سليمان بنُ المنصور، وإبراهيم بن المهديّ ولحِق بعسكر المهديّ. وقوي الحصار على محمد يوم الخميس والجمعة والسبت، وأشار عليه السِّنْديّ بأنّه ليس له فرج إلّا عند هَرْثَمَة. فقال: وكيف لي بهَرْثَمَة وقد أحاط الموتُ بي من كلّ جانب؟ فلما همّ بالخروج إليه من دون طاهر، اشتدّ ذلك على طاهر وقال: هو في جُنْدي، وأنا أخرجته بالحرب، ولا أرضى أن يخرج إلى هَرْثَمَة دوني.

فقالوا له: هو خائف منك، ولكن يدفع إليك الخاتم والقضيب والبُردة، فلا يفسُد هذا الأمر. فرضي بذلك[2].

[وقوع الأمين في الأسر]

ثم إنّ الهِرْش لمّا علم بذلك أراد التقرُّب إلى قلب طاهر، فقال في كتاب إليه: الذي قالوه لك مَكْرٌ، ولا يدفعون إليك شيئاً. فاغتاظ وكَمَن حول قصرأمّ جعفر في السلاح والرجال، وذلك لخمسٍ بقين من المحرّم. فلما خرج محمد وصار في الحرّاقة رموه بالنّشّاب والحجارة، فانكفأت الحرّاقة، وغرِق محمد وهَرْثَمَة، ومن كان بها. فسبح محمد حتى صار إلى بستان موسى، فعرفه محمد بن حُمَيد الطّاهريّ، فصاح بأصحابه، فنزلوا ليأخذوه، فبادر محمد الماء، فأُخذ برِجْله وحُمِل على برْذَوْن، وخلْفه من يُمسكه كالأسير[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٧٨، ٤٧٩، العيون والحدائق ٣/٣٣٧، الكامل في التاريخ ٦/٢٨٢، ٢٨٣، خلاصة الذهب المسبوك ١٨٤.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤٨٠ ـ ٤٨٢، العيون والحدائق ٣/٣٣٨، الكامل في التاريخ ٦/٢٨٤، خلاصة الذهب المسبوك ١٨٤، ١٨٥، تاريخ مختصر الدول ١٣٣.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٤٨٢، ٤٨٣، خلاصة الذهب ١٨٥، البدء والتاريخ ٦/١١٠.

[ما رُوي حول أسر الأمين]

وعن خطّاب بن زياد أنّ محمداً وهَرْثَمَة لما غرِقا أتانا محمد بن حُمَيد، فأَسَرَّ إلى طاهر أنّه أسَرَ محمداً. فدعا طاهر بمولاه قريش الدَّنْدانيّ، وأمره بقتل محمد[1].

وأمّا المدائنيّ فروى عن محمد بن عيسى الجُلُوديّ: أنّ محمداً دعا بعد العِشاء بفَرَس أدهم كان يسمّيه الزُّهَيريّ، وقبّل ولَدَيْه، ودمعت عيناه. ثم ركب وخرجنا بين يديه، فركِبْنا دوابَّنا، وبين يديه شمعة، وأنا أقِيه بيدي خوفاً من أن تَجيئه ضربةُ سيف بغتَةً. ففُتح لنا باب خُراسان، وخرجنا إلى المُشْرَعَة، فإذا حرّاقة هَرْثَمَة، فنزلنا ورجعنا بالفَرَس وغلّقنا باب المدينة، ثم سمعنا الضَّجّة، فصعدنا إلى أعلى الباب[2].

وذُكِر عن أحمد بن سلّام صاحب المظالم قال: كنت فيمن كان مع هَرْثَمة من القُوّاد في الحرّاقة، فلما دخل محمد الحرّاقة قمنا له، وجثا هَرْثَمَة على رُكبتيه فقال: يا سيّدي، لم أقدر على القيام لمكان النِّقْرس. ثم قبّل يديه ورِجْلَيه، وجعل يقول: يا سيّدي ومولاي، وابن مولاي. وجعل يتصفّح وجوهنا، ونظر إلى عُبيد الله بن الوضّاح، فقال: أيُّهم أنت؟ قال: عُبَيد الله. قال: جزاك الله خيراً، فما أشكرني لِما كان منك في أمر الثلج.

فشدّ علينا أصحاب طاهر في الزواريق والحرّاقات، وصَبّحوا، وتعلّق بعضهم بالحرّاقة، وبعضهم يسوقها، وبعضهم يرمي بالآجُرّ والنّشّاب، فنُقبت الحرّاقة، ودخلها الماء وغرِقت. فعلِق الملّاح بشَعر هَرْثَمَة، فأخرجه وخرجنا. وشقّ محمد عنه ثيابه ورمى بنفسه. فطلعتُ فعلِق بي رجلٌ من أصحاب طاهر، وذهب بي إليه، فقال: ما فعل محمد؟ قلت: قد رأيته حين شقّ ثيابَه وقذف بنفسه. فركِب، وأُخِذتُ معهم وفي عنقي حبل، وأنا أعدو، فتعبتُ. فقال الذي يجنُبني: هذا ليس يُصَاد. فقال: إنزل فجُزَّ رأسه.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٨٣، خلاصة الذهب ١٨٥.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤٨٣، ٤٨٤، العيون والحدائق ٣/٣٣٨، مروج الذهب ٣/٤١٩.

فقلت: جُعلتُ فِداك، ولِمَ؟ وأنا رجلٌ من الله في نعمة، ولم أقدر على العَدْوِ، وأنا أفدي نفسي بعشرة آلاف درهم.

فقال: وأين هي؟

فقلت: حتى نُصبح أنا أرسلُ من ترى أنتَ إلى وكيلي في منزلتي بعسكر المهديّ، فإنْ لم يأتِكَ بالعشرة آلاف فاقتلني.

فأمر بحملي فحُملت رِدفاً، وردّوني إلى منزلتهم. وبعد هُوِيٍّ من الليل إذا نحن بحركة الخَيْل، ثم دخلوا وهم يقولون: «يُسَرِ زُبيدة»[1]. فأدخِل عليّ رجلٌ عُريان عليه سراويل وعمامة ملثَّم بها، وعلى كتِفَيْه خرقة خَلقة، وصيّروه معي، ووكّلوا بنا. فلما حسَر العمامة عن وجهه إذا هو محمد. فاستعبرتُ واسترجعتُ في نفسي. ثم قال: من أنت؟

قلت: أنا مولاك أحمد بن سلّام.

فقال: أعرفكَ كنتَ تأتيني بالرَّقّة.

قلت: نعم.

قال: كنت تأتيني وتُلْطفني كثيراً، لستَ مولاي بل أنتَ أخي ومنّي. أُدْنُ منّي، فإنّي أجدُ وحشةً شديدة.

فضممته إليّ، ثم قال: يا أحمد، ما فعل أخي؟

قلت: هو حيّ.

قال: قبّح الله صاحب البريد ما أكذبه، كان يقول لي قد مات.

قلت: بل قبّح الله وزراءك.

قال: لا تقُل، فما لَهُم ذنب، ولست أول من طلب أمراً فلم يقدر عليه.

ثم قال: ما تراهم يصنعون بي؟ يقتلوني أو يَفُون لي بأمانهم؟

قلت: بل يَفُون لك يا سيّدي.

وجعل يمسك الخِرْقة بعضُدَيْه، فنزعتُ مبطَّنةً عليّ وقلت: أَلْقِها.

فقال: ويْحك! دعني، فهذا من الله لي في هذا الموضع خير كثير.

---

(١) أي: ابن زبيدة.

[ذكر خبر قتل الأمين]

ثم قمت أوتِر، فلما انتصف الليل دخل الدار قوم من العجم بالسيوف، فقام وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ذَهَبَتْ واللهِ نفسي في سبيل الله، أما من حيلةٍ، أما من مُغيث. فأحجموا عن التقدُّم، وجعل بعضهم يقول لبعض: تقدَّم، ويدفع بعضُهم بعضاً، فقمت وصرتُ وراء الحُصُر المُلَفَّفة.

وأخذ محمدٌ بيده وسادة وقال: ويْحكم إنّي ابن عمّ رسول الله، أنا ابن هارون، أنا أخو المأمون، اللهَ اللهَ في دَمي. فوثب عليه خمارويه، غلام لقريش الدنْدانيّ، فضربه بالسيف على مقدَّم رأسه، فضربه محمد بالوسادة واتّكى عليه ليأخذ السيف من يده. فصاح خمارويه: قتلني قتلني، فتكاثروا عليه فذبحوه من قفاه، وذهبوا برأسه إلى طاهر[1].

وذُكِر عن أحمد بن سلاّم في هذه القصّة قال: فلقَّنْته لما حدَّثته ذِكرَ الله والاستغفارَ، فجعل يستغفر.

قال: ونُصِب رأسه على حائط بستان. وأقبل طاهر يقول: هذا رأس المخلوع محمد. ثم بعث به مع البُرْد والقضيب والمصلّى، وهو من سَعَفٍ مُبطّن، مع ابن عمّه محمد بن مُصْعَب، فأمر له بألف درهم. ولما رأى المأمون الرأس سَجَد[2].

---

(١) الخبر بطوله في: تاريخ الطبري ٨/٤٨٤ ـ ٤٨٧، العيون والحدائق ٣/٣٣٩، ٣٤٠، مروج الذهب ٣/٤٢١، ٤٢٢، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٩٣، ٩٤، الكامل في التاريخ ٦/٢٨٥ ـ ٢٨٧، خلاصة الذهب المسبوك ١٨٥، زهرة العيون وجلاء القلوب، للمصري ـ مخطوطة لايدن رقم OR — 2610، ورقة ١٠٧ ب، شرح قصيدة ابن عبدون، لابن بدرون، نشره دوزي، طبعة لايدن ١٨٤٦ ـ ص ٢٦٠، ريحان الألباب وريعان الشباب في مراتب الآداب، للمواعيني ـ مخطوطة لايدن، رقم Or. 415، ورقة ٢١٦ ب.، نهاية الأرب ٢٢/١٨٤، ١٨٥، البداية والنهاية ١٠/٢٤١، مختصر تاريخ الدول ١٣٣، ١٣٤، تاريخ الزمان ٢١، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٤٠، ٢٤١.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٤٨٨، العيون والحدائق ٣/٣٤٠، ٣٤١، الكامل في التاريخ ٦/٢٨٧، خلاصة الذهب ١٨٥، ١٨٦، نهاية الأرب ٢٢/١٨٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٩٧، ٩٨.

[رثاء إبراهيم بن المهديّ للأمين]

ولما بلغ إبراهيمَ بنَ المهدبّ قتْلُ محمـد، وأنّ جثته جُـرَّت بحبلٍ بكى طويلاً، ثم قال:

عُـوجـا بمغْنَى طللٍ[1] داثـرٍ ... بـالخُلْد ذات الصخر والأجُـرِ
والمَرْمَر المسنـونِ[2] يُطلَى بـه ... والبابِ باب الذَّهَب الناضـرِ[3]
وأبلِغـا عنّـي مقـالاً إلـى الـ ... ـمـولى عن[4] المأمـور والآمِرِ
قولا له: يـا ابنَ وليّ الهُدى[5] ... طهّـر بـلاد الله من طـاهـرِ
لم يكفـه أن جَـزَّ[6] أوداجَـه ... ذَبْـحَ الهدَايـا بمُـدَى الجـازرِ
حتى أتى تُسحبُ[7] أوصـاله[8] ... في شَـطَنٍ يُفْنِي به السّـائِـرِ[9]
قـد برَّد المـوتُ على جفنه[10] ... فـطرفُـه منكسِـرُ النـاظـرِ[11]

وبلغ ذلك المأمونَ فاشتدّ عليه.

[وثوب الجند بطاهر]

ثم إنّ طاهراً صلّى بالناس يوم الجمعة، وخـطبهم خطبـةً بليغة. ثم إنّ الجُنْـد وثبوا بـه للأرزاق، ولم يكن في يـديه مـال، وضاق بـه أمـره، فخشي وهرب من البُستان، وانتهبوا بعض متاعه، وأحرق الجُند باب الأنبـار، وحملوا السلاح يومهم. ومن الغد نادوا: «موسى يا منصور». ثم تعبّى طاهـر ومَن معه

---

(١) هكذا عند الطبري، وفي الكامل «الطلل».
(٢) في الكامل «المنسوب»، وفي نسخة «المنصوب».
(٣) زاد الطبري، وابن الأثير بعده بيتاً هو:
عـوجـا بـهـا فـاستيقـنـا عـنـدهـا ... عـلى يـقـيـنٍ قُـدْرةَ الـقـادِرِ
(٤) عند الطبري، وابن الأثير: «على».
(٥) في الكامل: «قولا له يا ابن أبي الناصري».
(٦) في تاريخ الطبري، والكامل «حزّ»، وفي نسخة للكامل مثل ما هنا.
(٧) عند الطبري وابن الأثير «يَسْحَب».
(٨) في الكامل «أوداجه».
(٩) في تاريخ الطبري: «في شطن يُفني مدى السائر» وفي الكامل «في شطن هذا مدى السائر».
(١٠) عند الطبري، وابن الأثير: «جنبه».
(١١) الأبيات في تاريخ الطبري ٨/٤٨٩، والكامل ٦/٢٨٨.

لقتالهم، فأتاه الوجوه، واعتذروا بأنّ ما جرى من فعل السُّفَهاء الأحداث، فأمرَ لهم برزق أربعة أشهر، ووصل البريد إلى المأمون في ستّة عشر يوماً وهو بمَرْو[1].

[ما قيل في رثاء الأمين]

وممّا قيل في الأمين:

لِمْ نُبَكّيك لماذا لِلطَّرَبْ ... يا أبا موسى وتَرْويج اللُّعَبْ
ولِتَرْك الخَمْس في أوقاتها ... حرصاً مِنك على ماء العِنَبْ
وشَنيفٍ أنا لا أبكي لهُ ... وعلى كوثَر لا أخشى العَطَبْ
لم تكن تصلُح للمُلْك ولم ... تُعْطكَ الطّاعةَ بالمُلك العَرَبْ
لِمْ نُبَكّيكَ لما عرَّضْتَنا ... للمجانيق وطَوْراً للسَّلَبْ[2]

وساق ابن جرير[3] عدّة قصائد في مراثيه.

ولخُزَيْمة بن الحَسَن على لسان أمّ جعفر قصيدة يقول فيها:

أتى طاهرٌ لا طهّر اللهُ طاهراً ... فما طاهرٌ فيما أتى بمُطهَّرِ[4]
قد[5] خرّجني[6] مَكشوفَةَ الوجه حاسراً ... وأَنْهَبَ أموالي وأحرقَ[7] آدُري
يَعُزُّ على هارون ما قد لقِيتُهُ ... وما مرّ بي[8] من ناقص الخلق أعور
تَذَكَّرْ أميرَ المؤمنينَ قَرابتي ... فَدَيْتُكَ من ذي حُرمةٍ مُتذكّرِ[9]

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٤٩٥، ٤٩٦، الكامل في التاريخ ٦/٢٩٦، المعارف ٣٨٥.
(٢) تاريخ الطبري ٨/٥٠٠، الكامل في التاريخ ٦/٢٩٢ وفيهما زيادة.
(٣) في تاريخه ٨/٥٠٠ ـ ٥٠٧.
(٤) في مروج الذهب: «وما طاهر في فعله بمطهّر».
(٥) كذا في الأصل، وعند الطبري وابن الأثير: «فأخرجني».
(٦) في مروج الذهب «فأبرزني».
(٧) في مروج الذهب، والكامل «وأخرب».
(٨) في مروج الذهب «وما نالني».
(٩) تاريخ الطبري ٨/٥٠٦، مروج الذهب ٣/٤٢٤، الكامل في التاريخ ٣/٢٩٠، ٢٩١.

[ذكر إسراف الأمين في اللهو والإنفاق]

قال ابن جرير[1]: ذُكِر عن حُميد بن سعيد بن بحر قال: لما ملك محمد، ابتاع الخِصْيان، وغالَى بهم وصيّرهم لخلْوته، ورفض النّساء والجواري.

وقال حُميد: لما ملك وجَّه إلى البُلدان في طلب المُلهِين[2]، وأجرى لهم الأرزاق، واقتنى الوحوش والسباع والطيور، واحتجب عن أهل بيته وأمرائه، واستخفّ بهم. ومَحَقَ ما في بيوت الأموال، وضيّع الجواهر والنفائس. وبني[3] عدّة قصور للَّهْو في أماكن. وعمل خمس حرّاقات على خِلْقة الأسد والفيل والعُقاب والحيّة والفَرَس، وأنفق في عملها أموالاً. فقال أبو نُواس:

سَخَّر الله للأمين مطايا ... لم تُسخَّر لصاحب المحرابِ
فإذا ما رِكابُه سِرْنَ برّاً ... سار في الماء راكباً ليث غابِ
أسداً باسِطاً ذراعيه يهوي[4] ... أهْرَتَ الشِّدْق كالحَ الأنيابِ[5]

وعن الحسين بن الضّحّاك قال: ابتنى الأمين سقيفةً عظيمة، أنفق في عملها نحو ثلاثة آلاف ألف درهم[6].

وعن أحمد بن محمد البرمكيّ، أنّ إبراهيم بن المهديّ غنّى محمد بن زُبيدة:

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٥٠٨.
(٢) في الأصل «الملهيين».
(٣) في الأصل «بنا».
(٤) في الديوان «يعدو».
(٥) ديوان أبي نواس ٢١٦، تاريخ الطبري ٨/٥٠٩ وفيه زيادة، والكامل في التاريخ ٦/٢٩٤ وفيه زيادة دون البيت الأخير، وفي تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٣٤ بيتان غير الأبيات التي هنا.
(٦) تاريخ الطبري ٨/٥٠٩.

هجرتُكِ حتى قلتِ[1]: لا يعرف الهوى[2] وزُرْتك حتى قيل[3]: ليس له صبرُ[4]

فطرِب محمد وقال: أوقِروا له زَورقه ذَهَباً[5].

وجاء عنه أخبار في مثل هذا، وكان كثير الأكل.

* * *

[رجاء ابن حنبل الرحمة للأمين]

قال أحمد بن حنبل: إنّي لأرجو أن يرحم الله الأمين بإنكاره على إسماعيل بن عُلَيَّة، فإنّه أُدخل عليه فقال له: يا ابنَ الفاعلة، أنت الذي تقول: كلام الله مخلوق[6]؟!.

* * *

[استيلاء ابن بَيْهس على دمشق]

وفيها قوي محمد بن صالح بن بَيْهس الكلابيّ، وظهر على السُّفيانيّ الذي خرج بدمشق، وحاصرها، ثم نصب عليها السلالم وتسوّرها أصحابه.

وكان قد تغلّب على دمشق مَسْلَمة بن يعقوب الأُمويّ، فهربَ وعمد إلى أبي العُمَيْطر، وكان في حبْسه، ففكّ قيده، ثم خرجا بزيّ النّساء في السرّ إلى المِزَّة. واستولى ابن بَيْهَس على البلد. ثم جرى بينه وبين أهل

---

(١) في تاريخ الطبري «قيل».
(٢) في الأمالي، وتاريخ الطبري «القِلَى».
(٣) في الأمالي «قلت».
(٤) البيت لأبي صخر الهذليّ، وهو في أمالي القالي ١/١٥٠، تاريخ الطبري ٨/٥٢١
(٥) تاريخ الطبري ٨/٥٢١.
(٦) قال الإمام أحمد بن حنبل أن ابن عُلَيَّة أُدخِل على محمد بن هارون، فلما رآه زحف إليه وجعل يقول له: يا بن.. يا بن.. تتكلم في القرآن!؟ قال: وجعل اسماعيل يقول له: جعله الله فداه زلّة من عالم جعله الله فداه زلّة من عالم، وردّده في غير مرة وفخّم كلامه. ثم قال ابن حنبل: لعلّ الله أن يغفر له لإنكاره على اسماعيل. (تاريخ بغداد ٦/٢٣٨).

المِزّة ودَارَيّا حرب. وبقي حاكماً على دمشق مدّة من جهة المأمون إلى سنة ثمانٍ ومائتين[1].

* * *

[ذكر خروج ابن الهِرش في سِفْلة الناس]

وفي ذي الحجّة خرج الحسن الهِرش في سِفْلة الناس وخلْق من الأعراب يدعو إلى الرضا من آل محمد. وأتى النّيل، وجبى الخراج، وصادر التّجّار، ونهب القرى والمواشي[2].

* * *

[استعمال المأمون للحسن بن سهل على جميع البلاد المفتوحة]

وفيها استعمل المأمون الحسن بن سهل أخا الفضل على جميع ما افتتحه طاهر بن الحسين من كُوَر الجبال والعراق والحجاز واليمن[3].

* * *

[ولاية طاهر الجزيرة والشام ومصر والمغرب]

وكتب إلى طاهر أن يسير إلى الرَّقّة لحرب نصر بن شبث، وولاه الجزيرة والشام ومصر والمغرب[4].

وأمرَ هَرْثَمَة أن يردّ إلى خُراسان[5].

* * *

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥/١١٠ و٣٨/١٠٥ و ٣٥٥ و ٤٥/٥١٨ و ٥٣١، أمراء دمشق للصفدي ٧٨ رقم ٢٣٩، الوافي بالوفيات ٣/١٥٦ رقم ١١١١، البدء والتاريخ ٦/١١٠، النجوم الزاهرة ٢/١٥٩.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٥٢٧، الكامل في التاريخ ٦/٣٠١.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٥٢٧، الكامل في التاريخ ٦/٢٩٧، العيون والحدائق ٣/٣٤٤، خلاصة الذهب ١٨٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٤١، مآثر الإنافة ١/٢١٥.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٥٢٧، الكامل ٦/٢٩٨، العيون والحدائق ٣/٣٤٤، خلاصة الذهب ١٨٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٤١.

(٥) الطبري ٨/٥٢٧ الكامل ٦/٢٩٨، العيون والحدائق ٣/٣٤٤.

[ذِكر ثورة أهل قرطبة]

وفي رمضان ثار أهل قرطبة بأميرهم الحَكَم بن هشام الأمويّ وحاربوه لجوره وفسْقه، وتُسمّى وقعة الرَّبَض. وخرج عليه أهل رَبَض البلد، وشهروا السلاح، وأحاطوا بالقصر، واشتدّ القتال، وعظُم الخطْب، واستظهروا على أهل القصر. فأمر الحَكَم أمراءه فحملوا عليهم، وأمر طائفةً فَنَقبوا السُّور، وخرج منه عسكر، فأتوا القوم من وراء ظهورهم، وقتلوا منهم مقتلةً عظيمة، ونهبوا الدُّور، وأسَروا وعملوا كلّ قبيح، ثم لقوا الحَكَم، فانتقى من الأسرى ثلاثمائة من وجوه البلد، فصُلبوا على النهر مُنَكَّسِين. وبقي النَّهْب والسَّلْب والحريق في أرباض قُرطبة ثلاثة أيام ثم أمّنهم، فهجّ أهل قرطبة وتفرّقوا أيادي سبأ في الطُرُق، ومضى خلق منهم إلى الإسكندريّة فسكنها[1].

---

(١) الكامل في التاريخ ٦/٢٩٨ ـ ٣٠٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٧٠ ـ ٢٧٢، الحلّة السيراء ١/٤٤، ٤٥، النجوم الزاهرة ٢/١٥٨.

سنة تسعٍ وتسعين ومائة

تُوُفّي فيها:

إسحاق بن سليمان الرّازيّ، أبو يحيى،

إبراهيم بن عُيَيْنَة، في قَوْل، وقد مرّ،

حفص بن عبد الرحمن قاضي نَيْسَابور،

الحَكَم بن عبد الله، أبو مطيع البلْخيّ،

سليمان بن المنصور[1] أبي جعفر، في صفر،

سيّار بن حاتم،

شُعيب بن اللَّيْث بن سعد، في صفر،

عبد الله بن نُمَيْر الخارفيّ الكوفيّ،

عمر بن حفص العبْديّ، بصْريّ،

عمرو بن محمد العنقزيّ الكوفيّ،

محمد بن شُعيب بن شابور، ببيروت،

الهيثم بن مروان العنْسيّ الدمشقيّ،

يونس بن بُكَيْر الكوفيّ، راوي المغازي.

* * *

وفيها قدِم الحسن بن سهل من عند المأمون إلى بغداد، ففرّق عماله في البلاد[2].

---

(١) في الأصل «منصور».

(٢) تاريخ الطبري ٥٢٨/٨، العيون والحدائق ٣٤٤/٣، خلاصة الذهب ١٩٧، تاريخ خليفة=

وجهّز أزهر بن زهير بن المسيّب إلى الهِرش في المحرّم فقتل الهِرش[1].

* * *

[خروج ابن طباطبا بالكوفة]

وفي جُمادى الآخرة خرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن طباطبا واسمه إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب يدعو إلى الرضا من آل محمد، والعمل بالكتاب والسُّنَّة. وكان القائم بأمره أبو السرايا سريّ بن منصور الشيبانيّ. فهاجت الفِتَن، وتسرّع الناس إلى ابن طباطبا، واستوسقت له الكوفة. وأتاه الأعراب وأهل النواحي، فجهّز الحسن بن سهل لحربه زهير بن المسيّب في عشرة آلاف، فالتقوا، فَهُزِم زُهير واستباحوا عسكره، وغنِموا السلاح والخيل، وقووا في ذلك في سلخ جُمادى الآخرة.

[ذكر أمر أبي السرايا]

فلمّا كان من الغد أصبح محمد بن إبراهيم بن طباطبا ميتاً فجأة. وقيل إنّ أبا السرايا سمّه لكون ابن طباطبا أحرز الغنيمة ولم يُحسن جائزة أبي السرايا، أو لغير ذلك.

وأقام أبو السرايا في الحال مكانه شاباً أمرد اسمه محمد بن زيد[2] بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[3].

ثم جهّز الحسن بن سهل جيشاً، عليهم عبدوس بن محمد المَرْوَرُوذيّ لحرب أبي السرايا. فالتقوا في رجب، فقُتل عبدوس، وأُسِر عمّه هارون بن

= ٤٦٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٥، تاريخ حلب ٢٤٠، البداية والنهاية ١٠/٢٤٤.

(١) الطبري ٨/٥٢٨، البداية والنهاية ١٠/٢٤٤، النجوم الزاهرة ٢/١٦٤.

(٢) في مروج الذهب ٤/٢٦ «محمد بن محمد بن يحيى بن زيد».

(٣) تاريخ الطبري ٨/٥٢٨، ٥٢٩، الكامل في التاريخ ٦/٣٠٤، ٣٠٥ المعارف ٣٨٧، ٣٨٨، العيون والحدائق ٣/٣٤٥، ٣٤٦، تاريخ خليفة ٤٦٨، ٤٦٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٥، نهاية الأرب ٢٢/١٩١ ـ ١٩٣، البداية والنهاية ١٠/٢٤٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٤٢، ٢٤٣ النجوم الزاهرة ٢/١٦٤.

أبي خالد، وقُتل أكثر جيشه وأُسِروا. وقوي الطالبيّون، وضربَ أبو السرايا على الدراهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً﴾[1]. الآية[2].

ثم سار أبو السرايا قُدُماً حتى نزل بقصر ابن هُبَيرة، وجهّز جيوشاً إلى البصرة وإلى واسط فدخلوها، وأوقعوا أمير واسط من جهة الحسن بن سهل فهزمه، وانحاز إلى بغداد، وعظُم ذلك على الحسن، فبعث بردّ هَرْثَمَة بن أَعْيَن من حُلوان لحرب أبي السرايا، فامتنع، فأرسل إليه ثانياً يلاطفه، فرجع هَرْثَمَة، وعقد له الحسن بن سهل على حرب أبي السرايا، وجهّز معه منصور بن المهديّ. فَعَسكر بنهرصَرْصَر بإزاء أبي السرايا، والنهر بينهما. ثم تقهقر أبو السرايا فطلبه هَرْثَمَة، وقتل من تطرّف من جُنْده.

[وقعة قصر ابن هبيرة]

ثم كانت وقعة عند قصر ابن هبيرة، قُتِل فيها خلق من أصحاب أبي السرايا، فتحيّز إلى الكوفة، وعمد محمد بن محمد والطالبيّون إلى دُور العباسيّين بالكوفة وضياعهم، فأحرقوا ونهبوا أموالهم، وأخرجوهم من الكوفة[3].

[توجيه أبي السرايا عمّاله على المدينة ومكة]

ثم وجّه أبو السرايا على المدينة محمد بن سليمان بن داوود بن الحسن بن الحسين[4] بن عليّ بن أبي طالب، فدخلها ولم يقاتلْه أحد. ووجّه على مكة والموسم حُسين بن حسن الأفطس بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[5]، فلما قرُب توقّف عن مكّة هيبةً لمن فيها، وأميرها داوود بن

---

(١) سورة الصف ـ الآية ٤.

(٢) تاريخ الطبري، الكامل، البدء والتاريخ ٦/١٠٩، تاريخ خليفة ٤٦٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٧، نهاية الأرب ٢٢/١٩٣، ١٩٤، البداية والنهاية ١٠/٢٤٤.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٥٣٠، ٥٣١، الكامل في التاريخ ٦/٣٠٥، العيون والحدائق ٣/٣٤٦، ٣٤٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٧، نهاية الأرب ٢٢/١٩٤، ١٩٥، البداية والنهاية ١٠/٢٤٥.

(٤) في مروج الذهب «الحسن» (٤/٢٦).

(٥) البدء والتاريخ ٦/١٠٩، ١١٠، تاريخ حلب ٢٤٠، البداية والنهاية ١٠/٢٤٥، تاريخ ابن=

عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ العباسيّ، فلما بلغ أميرَها داوودَ ذلك، جمع موالي بني العباسي وعبيد حوائطهم[1].

[ذكر خروج داوود بن عيسى من مكة]

وكان مسرور الخادم قد حجّ في تلك السنة في مائتي فارس، فقال لداوود: أقِم لي شخصك أو شخص بعض ولدك، وأنا أكفيك قتالهم.

فقال داوود: لا أستحلّ القتال في الحرم، ولئن دخلوا من هذا الفجّ لأخرجنّ من الفجّ الآخر. فقال: تُسلِّم مكة وولايتك إلى عدوّك؟ فقال داوود: أيّ حال لي؟ والله لقد أقمت معكم حتى شختُ، فما وُليتُ ولايةً؛ حتى كبرتُ وفني عُمري، فولّوني من الحجاز ما فيه القوت. وإنّما هذا الملك لك ولأشباهك، فقاتلْ عليه أو دَعْ.

ثم انحاز داوود إلى جهة المُشاش بأثقاله، فوجّه بها على درب العراق، وافتعل كتاباً من المأمون بتولية ابنه محمد بن داوود على صلاة الموسم؛ وقال له: أخرج فَصَلِّ بالناس بمِنى الظُّهر والعصر والمغرب والعشاء، وبتْ بمنى، وصلِّ الصبح، ثم اركب دوابّك فانزل طريق عَرَفَة، وخُذ على يسارك في شِعْب عمرو حتى تأخذ طريق المُشاش، حتى تلحقني ببستان ابن عامر.

ففعل ذلك، فخاف مسرور وخرج في أثر داوود راجعاً إلى العراق، وبقي الوفد بعَرَفَة. فلمّا زالت الشمس حضرت الصلاة، فتدافعها قوم من أهل مكة، فقال أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقيّ[2]، وهو المؤذّن وقاصُّ الجماعة: إذا لم تحضر الوُلاة يا أهل مكة، فليُصَلِّ قاضي مكة محمد بن عبد الرحمن المخزوميّ، ولْيخطُبْ بهم.

قال: فلمن أدعو، وقد هرب هؤلاء، وأطلّ هؤلاء على الدخول؟

قال: لا تَدْعُ لأحد.

= خلدون ٣/٢٤٣.

(١) أي عبيد مزارعهم وبساتينهم.

(٢) في تاريخ الطبري ٨/٥٣٢ «الردميّ».

قال: بل تقدّم أنت.

[دخول حسين بن حسن مكة وظُلم أهلها]

فأبى الأزرقيّ، حتى قدّموا رجلاً فصلّى الصلاة بلا خطبة، ثم مضوا فوقفوا بعَرَفَة. ثم دفعوا بلا إمام. وحسين بن حسن متوقّف بسَرف، فبلغه خُلُوّ مكة، وهروب داوود، فدخلها قبل المغرب في نحو عشرة، فطافوا وسَعَوا، ومضوا بعد المغرب فأتوا عَرَفَة ليلاً، فوقفوا ساعة، وأتى مُزْدلفة فصلّى بالناس الفجر[1].

ثم إنه أقام بمكة وعسَف وظلم وصادر التجار، وكانت أعوانه تهاجم بيوت التجار لأجل الودائع، فيتّهمون البريء ويعذّبونه؛ وأخذ ما في خزائن الكعبة من مال[2].

[ذكر انهزام أبي السرايا]

وأما هَرْثَمَة فواقَع أبا السرايا ثانياً فانكسر، ثم ثبت وانهزم أصحاب أبي السرايا، ثم أخذ هَرْثمة يكاتب رؤساء الكوفة[3].

* * *

[وثوب علي بن محمد بالبصرة]

وفيها وثب عليّ بن محمد بن جعفر الصّادق بالبصرة، واستولى عليها من غير حرب[4].

* * *

---

(١) تاريخ الطبري ٥٣٢/٨، ٥٣٣، الكامل في التاريخ ٣٠٦/٦، ٣٠٧، مروج الذهب ٢٧/٤، تاريخ خليفة ٤٦٩، ٤٧٠، البداية والنهاية ٢٤٥/١٠، تاريخ ابن خلدون ٢٤٣/٣، مقاتل الطالبيين ٥٣٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٧/٨، العيون والحدائق ٣٤٨/٣، نهاية الأرب ١٩٥/٢٢ و١٩٧، تاريخ ابن خلدون ٢٤٣/٣.

(٣) تاريخ الطبري ٥٣٣/٨، الكامل في التاريخ ٣٠٧/٦، تاريخ خليفة ٤٧٠.

(٤) البدء والتاريخ ١٠٩/٦، مروج الذهب ٢٦/٤، تاريخ خليفة ٤٦٩.

[ظهور إبراهيم بن علي باليمن]

وظهر باليمن إبراهيم بن عليّ بن موسى[1] الرضا، فنفى عاملها عنها، وسبى، وأخذ الأموال. وكان يقال له الجزّار لكثرة ما قتل[2]. والله أعلم.

---

(١) في تاريخ الطبري «إبراهيم بن موسى»، وكذلك في العيون والحدائق، والبدء والتاريخ، ومروج الذهب، وتاريخ اليعقوبي.

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٦/٨، العيون والحدائق ٣٤٧/٣، ٣٤٨، البدء والتاريخ ١١٠/٦، مروج الذهب ٢٦/٤، وفي تاريخ خليفة ٤٦٩: وأتى إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي اليمن، ونفى عنها إسحاق بن موسى بن عيسى، تاريخ اليعقوبي ٤٤٥/٢، تاريخ ابن خلدون ٢٤٤/٣، مآثر الإنافة ٢١٦/١، نهاية الأرب ١٩٦/٢٢، المختصر في أخبار البشر ٢٢/٢، الكامل في التاريخ ٣١٠/٦، ٣١١.

سنة مائتين

تُوُفّي فيها:

أسباط بن محمد الكوفيّ، في المحرَّم،

أُميَّة بن خالد البصْريّ، أخو هدْبة،

أيّوب بن المتوكّل البصْريّ المقريء،

أنس بن عِياض، أبوَ حمزة اللَّيْثيّ،

سَلْم بن قُتَيْبة الخُراسانيّ، بالبصرة،

سيّار بن حاتم العَقديّ، فيها بخُلْف،

صَفْوان بن عيسى الزُّهْريّ البصْريّ،

عمر بن عبد الواحد السُّلَميّ الدمشقيّ،

عبد الملك بن الصّبّاح المسمعيّ، بصْريّ،

عِمارة بن بِشْر، فيها، حدّث بدمشق،

قَتَادة بن الفضيل الرَّهاويّ،

مبشّر بن إسماعيل الحلبيّ،

محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك المدنيّ،

محمد بن الحسن الأسديّ ابن التَلّ،

محمد بن حُمَيد السُليحيّ الحمصيّ،

محمد بن شُعيب بن شابور[1]، قاله دُحَيْم،

---

(١) تكرّر ذكره أكثرُ من مرة.

مُعاذ بن هشام الدَّسْتُوائيّ،
معروف الكرْخيّ العابد، على الأصحّ،
المغيرة بن سَلَمة المخزوميّ، بصْريّ،
أبو البَخْتري القاضي وهْب بن وهْب.

* * *

[مقتل أبي السرايا]

وفيها هرب أبو السرايا والطالبيّون من الكوفة في المحرَّم إلى القادسيّة، فدخلها هَرْثَمة ومنصور بن المهديّ وأمّنوا أهلها. ثم أتى أبو السرايا إلى ناحية واسط، ثم مضى حتى أتى السُّوس وأنفق الأموال. فجاءهم الحسن بن عليّ الباذغيسيّ فأرسل إليهم: اذهبوا حيث شئتم، فلا حاجة لي في قتالكم، ولست بتابعكم. فأتى أبو السرايا إلى قتاله، فالتقوا، فهزمهم الحسن واستباح عسكرهم، وجُرِح أبو السرايا، وهرب هو ومحمد بن محمد، وأبو الشوك، وطلبوا رأس العين والجزيرة. فلما انتهوا إلى جَلُولا عثر بهم حمّاد الكُنْدُغُوش[1] فأخذهم، وجاء بهم إلى الحسن بن سهل وهو بالنهْروان، فقتل أبا السرايا في عاشر ربيع الأول، وبعث محمد بن زيد بن عليّ إلى مَرْو إلى المأمون[2].

* * *

[افتتاح البصرة واختفاء الطالبيين]

وسار عليّ بن أبي سعيد إلى البصرة فافتتحها، وكان بها زيد بن

---

(١) في تاريخ خليفة ٤٧٠ «الأندغوش»، والمثبت يتفق مع الطبري، وابن الأثير، والمسعودي.

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٤/٨، ٥٣٥، تاريخ خليفة ٤٧٠، مروج الذهب ٢٧/٤، تاريخ حلب ٢٤٠، الكامل في التاريخ ٣٠٩/٦، نهاية الأرب ١٩٥/٢٢، المختصر في أخبار البشر ٢١/٢، البداية والنهاية ٢٤٥/١٠، تاريخ ابن خلدون ٢٤٤/٣، دول الإسلام ١٢٦/١، تاريخ ابن الوردي ٢١٢/١، النجوم الزاهرة ١٦٦/٢ وانظر عن أبي السرايا في: مقاتل الطالبيين ٥١٨ - ٥٣٦ و ٥٤٢ - ٥٥٩، والمحبّر ٤٨٩، والمعارف ٣٨٧، ٣٨٨ ولطف التدبير للإسكافي ١٨١، ١٨٢..

موسى بن جعفر أخو عليّ بن موسى الرضا، وهو الذي يُقال له زيد النار، لكثرة ما حرّق من دُور العباسيّين بالبصرة. وكان يأتي بالرجل من المُسَوِّدَة فيحرّقه بالنار. وانتهب تُجّار البصرة، فأسره عليّ بن أبي سعيد، واختفى الطالبيّون[1].

ذِكر
[ما فعله الأفطس بمكة]

وأما حُسين بن حسن الأفطس فبدّع بمكة حتى تردّه طائفة من أهلها، فهدم دُورهم، وأخذ أبناءهم، وجعل أصحابه يَحلّون ما على الأساطين من الذَّهَب اليسير، ويقلعون الشبابيك. فبلغهم قتْلُ أبي السرايا، فأتى حسين إلى محمد بن جعفر الصّادق، وكان شيخاً فاضلاً مُحبَّباً إلى الناس، تاركاً للخروج، قد روى العلم عن أبيه، فقال: قد تعلم ما لك في الناس، فابرز نبايعك بالخلافة، فلا يختلف عليك اثنان، فأبى ذلك. فلم يزل به ابنه عليّ وحسين بن حسن حتى غلبا على رأيه، وأقاموه يوم الجمعة في ربيع الآخر، فبايعوه، وحشروا الناسَ لمبايعته طَوْعاً وكرهاً. فأقام كذلك أشهراً[2].

ووثب حُسين على امرأة قُرَشِيّة بارعة الحُسن، فأخذها قهراً من بيت زوجها، وبقيت عنده أياماً، ثم هربت[3].

ووثب عليّ بن محمد على أمْرَدٍ بديع الجمال، فأخذه من دارهم، وأركبه فَرَسه في السَّرْج، وركب على الكفل، وذهب به في السّوق حتى خرج به إلى بئر ميمون في طريق مِنى. فاجتمع أهل مكة والمجاورون، وأغلقت

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٥٣٥، تاريخ خليفة ٤٧٠، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٧، العيون والحدائق ٣/٣٤٧، تاريخ حلب ٢٤٠، الفخري ٢٢٠، الكامل في التاريخ ٦/٣١٠، نهاية الأرب ٢٢/١٩٥، ١٩٦، البداية والنهاية ١٠/٢٤٦، مقاتل الطالبيين ٥٣٤.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٥٣٣، ٥٣٧، العيون والحدائق ٣/٣٤٨، الكامل التاريخ ٦/٣١١، ٣١٢، نهاية والأرب ٢٢/١٩٧، البداية والنهاية ١٠/٢٤٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٤٤.

(٣) الطبري ٨/٥٣٧، الكامل ٦/٣١٢، نهاية الأرب ٢٢/١٩٨.

الأسواق، وأتوا محمدَ بنَ جعفر وقالوا: واللهِ لنخلعنّك، ولنقتلنّك، أو لتُردنّ هذا الغلام الذي أخذه ابنك جهرةً.

فقال: واللهِ ما علمتُ.

وأمَرَ حُسَيْناً أن يذهب إلى ابنه، فقال: إنّك واللهِ لَتعلم أنّي لا أقوى على إبنك، وأخاف محاربته.

فقال محمد بن جعفر لأهل مكة: أمّنوني حتى أركب إليه، فأمّنوه، فركب حتى صار إلى ابنه وأخذ الغلام، فسلّمه إلى أهله[1].

وبعد قليل أقبل إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العبّاسيّ فارّاً عن اليمن، لِتَغَلُّب إبراهيم بن موسى بن جعفر عليها، فنزل المُشَاش؛ فاجتمع العلويّون إلى محمد بن جعفر فقالوا: قد رأينا أن نُخَنْدِق علينا بأعلى مكّة. ثم حشدوا الأعراب، فقاتلهم إسحاق أياماً، ثم كرِه الحربَ وطلب العراق. فلقِيه ورقاء[2] بن جميل في جُنْدٍ، فقال: إرجعْ بنا إلى مكّة، فرجع.

واجتمع إلى محمد غَوْغاءَ أهل مكة، وسُودان أهل المياه والأعراب، فعَبّأهم ببئر ميمون، وأقبل ورقاء وإسحاق بن موسى بمن معهم من القُوّاد والجُنْد فالتقوا وقُتِل جماعة. ثم تحاجزوا؛ ثم التقوا من الغد، فانهزم محمد وأهل مكّة. وطلب محمد الأمان، فأجابوه إليه، ثم نزح عن مكة، ودخلها إسحاق وورقاء في جُمادى الآخرة[3].

[ذكر تفرُّق الطالبيّين عن مكة]

وتفرّق الطالبيّون عن مكّة كلّ قوم ناحية، فأخذ محمد ناحية جُدّة، ثم

---

(١) تاريخ الطبري ٥٣٨/٨، الكامل في التاريخ ٣١٢/٦، نهاية الأرب ١٩٨/٢٢، تاريخ ابن خلدون ٢٤٤/٣.

(٢) هكذا في الأصل، وتاريخ الطبري ـ أما في: الكامل في التاريخ، وتاريخ ابن خلدون وغيرهما: «رجاء».

(٣) تاريخ الطبري ٥٣٨/٨، ٥٣٩، العيون والحدائق ٣٤٩/٣، نهاية الأرب ١٩٨/٢٢، الكامل في التاريخ ٣١٢/٦.

طلب الجُحْفة. فخرج عليه محمد بن حكيم من موالي آل العبّاس. وقد كان الطالبيّون انتهبوا داره بمكة، وبالَغوا في عذابه. فجمع عبيداً ولحِق محمداً بقرب عُسفان، فانتهب جميع ما معه حتى بقي في وسط سراويل. وهمّ بقتله، ثمّ رحِمَه وطرح عليه ثوباً وعمامة، وأعطاه دُريهمات. فمضى وتوصّل إلى بلاد جُهَينة على الساحل، فأقام هناك أشهراً يجمع الجُمُوع، فكان بينه وبين والي المدينة هارون بن المسيّب وقعات عند الشجرة وغيرها. فهُزم محمد، وفُقئت عينه بسهم، وقُتِل خلق من أصحابه، ورُدَّ الى موضعه. ثم طلب الأمان من الجُلُوديّ، ومن ابن عمّ[1] الفضل بن سهم رجاء، ورُدّ إلى مكّة في آخر السنة[2]. فصعد عيسى بن يزيد الجُلُوديّ المنبرَ بمكة، وصعِد دونه محمد بن جعفر، عليه قِباء أسود؛ فخلع نفسه، واعتذر عن خروجه بأنّه بلغه موت المأمون. وقد صحّ عنده الآن أنّه حيّ، وخلع نفسه، واستغفر من فِعْله[3].

ثم خرج به عيسى الجُلُوديّ إلى العراق، واستخلف على مكّة ابنه محمد بن عيسى.

فبعث الحسن بن سهل بمحمد إلى المأمون[4].

* * *

[ذكر الحج هذا العام]

وأقام الحجَّ أبو إسحاق المعتصم بن الرشيد[5].

* * *

---

(١) هكذا في الأصل، وتاريخ الطبري، وفي المطبوع من الكامل ٦/٣١٣ «ابن عمّة». وفي نسخة منه: «عم».

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٨، تاريخ الطبري ٨/٥٣٩. نهاية الأرب ٢٢/١٩٨ أ، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٤٥، الكامل في التاريخ ٦/٣١٢، ٣١٣.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٥٣٩، الكامل في التاريخ ٦/٣١٢، ٣١٣، نهاية الأرب ٢٢/١٩٨، ١٩٩، البداية والنهاية ١٠/٢٤٦.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٥٣٩.

(٥) تاريخ خليفة ٤٧٠، تاريخ الطبري ٨/٥٤٥، مروج الذهب ٤/٤٠٤، نهاية الأرب ٢٢/٢٠١، الكامل في التاريخ ٦/٣٢٠، البداية والنهاية ١٠/٢٤٦.

[مقتل هرثمة]

وأمّا هَرْثَمة، فلما فرغ من حرب أبي السرايا سار نحو خُراسان، فأتته الكتب من المأمون أن يرجع فَيلَي الشام أو الحجاز. فقال: لا أرجع حتى آتي أمير المؤمنين. إدلالاً منه عليه، وليُشافِهه بمصالح، وليؤذي الفضلَ بن سهل بأنّه ليس بناصح له. ففهم الفضل مُراده، فقال للمأمون: إنّ هرثمة قد ظاهَرَ عليك عدوّك، وعادى وليّك، وخالف كُتُبك. وإن خلّيته كان ذلك مفسدةً لغيره. فتوحَّشَ عليه.

وأبطأ هَرْثَمة، ثم قدِم في أواخر السنة، فقال له المأمون: مالأْتَ علينا العلويّين، وداهَنْتَ، وحسّنت في السّرّ لأبي السرايا الخروج؟

فذهب هَرْثَمة ليتكلّم ويدفع عن نفسه، فلم يُقبل منه. وأُمِر به، فَوُجِيء على أنفه، ودِيس بطْنُه، وسُحِب وحُبس. ودسّ الفضل إلى الأعوان الغِلْظَةَ عليه، ثم قتلوه، وقيل مات[1].

* * *

[ذكر فتنة الجُنْد ببغداد]

وفيها هاج الجُنْد ببغداد، لكون الحسن بن سهل لم يُنصفهم في العطاء، وبقيت الفتنة أياماً[2].

* * *

[ذكر توجيه رجاء بن أبي الضحّاك لإشخاص عليّ الرضا]

وفيها وجّه المأمون رجاء بن أبي الضحّاك، وهو الذي قدِم عليه

---

(١) تاريخ الطبري ٥٤٢/٨، ٥٤٣، تاريخ اليعقوبي ٤٤٩/٢، ٤٥٠، العيون والحدائق ٣٤٩/٣، ٣٤٠، الكامل في التاريخ ٣١٤/٦، ٣١٥، نهاية الأرب ١٩٩/٢٢، ٢٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢٢/٢، البداية والنهاية ٢٤٦/١٠، تاريخ ابن خلدون ٢٤٥/٣، دول الإسلام ١٢٦/١، تاريخ ابن الوردي ٢١٢/١.

(٢) تاريخ الطبري ٥٤٣/٨، العيون والحدائق ٣٥١/٣، الكامل في التاريخ ٣١٥/٦، نهاية الأرب ٢٠٠/٢٢، تاريخ ابن خلدون ٢٤٥/٣، النجوم الزاهرة ١٦٦/٢.

محمد بن جعفر ومعه قرناس الخادم، لإشخاص عليّ بن موسى الرضا[1].

[ذكر إحصاء ولد العباس]

وفيها أُحْصي وَلَدُ العباس، فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفاً ما بين ذكرٍ وأنثى[2].

* * *

[ذكر قتل الروم ملكهم اليون]

وفيها قتلت الروم ملكها اليون[3]، وكان قد تملّك عليهم سبْع سنين ونصفاً. ثم ملّكوا عليهم ميخائيل بن جورجس ثانية[4].

* * *

[ذكر قتل يحيى بن عامر]

وفيها قتل المأمون يحيى بن عامر بن إسماعيل، لكونه أغلظ له وقال له: يا أمير الكافرين[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٥٤٤، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٨، مروج الذهب ٤/٢٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٩٨، الكامل في التاريخ ٦/٣١٩.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٥٤٥، مروج الذهب ٤/٢٨، العيون والحدائق ٣/٣٥١، الكامل في التاريخ ٦/٣١٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢، البداية والنهاية ١٠/٢٤٦، مآثر الإنافة ١/٢١٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢١٢، النجوم الزاهرة ٢/١٦٦.

(٣) في تاريخ الطبري «ليون»، والمثبت يتفق مع ابن الأثير.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٥٤٥، تاريخ حلب ٢٤٠، التنبيه والإشراف ١٤٤، تاريخ الزمان ٢٤، الكامل في التاريخ ٦/٣١٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢، البداية والنهاية ١٠/٢٤٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٥٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢١٢، النجوم الزاهرة ٢/١٦٦.

(٥) تاريخ الطبري ٨/٥٤٥، الكامل في التاريخ ٦/٣٢٠، البداية والنهاية ١٠/٢٤٦، النجوم الزاهرة ٢/١٦٦.

تراجم الأعيان في هذا العَشْر

[حرف الألِف]

١ ـ أحمد بن بشير الكوفيّ[1] ـ خ. ت. ق. ـ

أبو بكرٍ مَوْلى بني مخزوم.

عن: هاشم بن هاشم الزُّهْريّ، والأعمش، وعبد الله بن شُبْرُمة، ومجالد، وغيرهم.

وعنه: محمد بن سلّام البيكَنْديّ، وسلْم بن جُنادة، والحَسَن بن عَرَفَة، وغيرهم[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن بشير الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٤٩٥ رقم ٦١٢٥، والتاريخ الكبير ٢/١ رقم ١٤٧٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٢٨ رقم ١٥٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٨ و ٥٥٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٩، والجرح والتعديل ٢/٤٢ رقم ١٤، والمجروحين لابن حبّان ١/١٤٠، والكامل في الضعفاء ١/١٦٩، وتاريخ بغداد ٤/٤٦ ـ ٤٨ رقم ١٦١٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١/٦٥ ب، وتهذيب الكمال ١/٢٧٣ ـ ٢٧٦ رقم ١٤، والكاشف ١/١٣ رقم ١١، والمغني في الضعفاء ١/٣٤ رقم ٢٤٨، وميزان الاعتدال ١/٨٥ رقم ٣٠٨، وتهذيب التهذيب ١/١٨، ١٩ رقم ١٦، وتقريب التهذيب ١/١٢ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤.

(٢) قال ابن معين: كان يقيِّن وليس بحديثه بأس. وقال عبد الله بن ميسرة: إني لأحسبه خير أهل الأرض (العلل ٣/٤٩٥) وقال العقيلي: حدّثني أحمد بن محمود الهروي، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين: عطاء بن المبارك تعرفه؟ قال: من روى عنه؟ قلت: ذاك الشيخ الضعيف: أحمد بن بشير. قال: مَهْ! كأنه يتعجّب من ذكري أحمد بن بشير. قال: لا أعرفه.
=

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٢ ـ أحمد بن موسى بن أبي مريم[١].

أبو بكر، وقيل أبو عبد الله الخُزاعيّ البصْريّ اللّؤلؤيّ المقريء.

سمع: ابن عَوَانة، وأبان بن تَغْلِب، وعامر الجُحْدُريّ.

وروى القراءة عن: عيسى بن عَمرو، وعاصم الجُحْدُريّ، وأبي عَمرو بن العلاء، وإسماعيل القسْط.

وروى عنه: رَوْح بن عبد المؤمن، ومحمد بن يحيى القطعيّ، وخليفة بن خيّاط، ونصر الجَهْضَميّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وطائفة.

قال أبو زُرْعة الرازيّ: صَدُوق قَدَريّ.

وكنّاه مسلم[٢]: أبا بكر.

٣ ـ ابراهيم بن الأغلب بن سالم التميميّ القيرواني الشهيد[٣] أمير المغرب.

= قال عثمان: أحمد بن بشير كان من أهل الكوفة ثم قدم بغداد، وهو متروك. وقال أبو حاتم: محلّه الصدق. وقال: أبو زرعة: صدوق. وقال ابن حبّان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير. وقال ابن عديّ: له أحاديث صالحة. .وهو في القوم الذين يُكتب حديثهم. وقال الخطيب: ليست حاله الترك، وإنما له أحاديث تفرّد بروايتها، وقد كان موصوفاً بالصدق. وقال ابن نمير: كان صدوقاً حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفَهْم، وكان رأساً في الشعوبية أستاذاً يخاصم فيها، فوضعه ذاك عند الناس، وكتب الدارقطنيّ بخطّه: كوفيّ ضعيف يُعتبر بحديثه، وقال النسائي: ليس بذاك القويّ.

(١) أنظر عن (أحمد بن موسى بن أبي مريم) في:
التاريخ الكبير ٢/١ رقم ١٤٧٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والجرح والتعديل ٧٥/٢ رقم ١٥٤، والثقات لابن حبّان ٣/٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٧ أ، وغاية النهاية ١٤٣/١ رقم ٦٦٦.

(٢) في الكنى والأسماء، ورقة ١٣.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن الأغلب) في:
تاريخ خليفة ٤٦٤، وفتوح البلدان ٢٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٤١٢/٢ وتاريخ الطبري ١٩٨/٨ و٢٧٢، والعيون والحدائق ٣٠٢ و٣٠٣ و٣٥٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٨ ـ ٣٥٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٤١١ و٣١٠٥ و٣٣٩٣، والحلّة السيراء ٥٢/١ و٥٥ و٦٩ و٧٦ و٧٧ و٨٩ ـ ١١٢ و١٦٣ و١٦٦ و١٦٨ و١٧٥ و٣٦١/٢ و٣٨٤، وإعتاب=

كان من وجوه جُنْد مصر، فوثب، بعد موت أبيه، هو واثنا عشر رجلاً بمصر، فأخذوا من بيت المال مقدار أرزاقهم، لم يزيدوا على ذلك، وهربوا فلحقوا بالزّاب من نواحي قيروان. فاعتقد إبراهيم بن الأغلب على من كان في تلك الناحية من الجُند وغيرهم الرياسة. وأقبل يُهدي إلى هَرْثَمة ين أَعْيَن أمير القَيروان يومئذٍ ويُلاطفه، ويُعلمه أنّي على الطاعة، وأنّني ما دعاني إلاّ الحاجة ومَطَل الدِّيوان لي. فاستعمله هَرْثَمَة على ناحية الزّاب، فكفاه أمرَها وضبطها.

وقدِم على المغرب محمد بن مقاتل العكّي، فأساء إلى الناس وظَلَمَ، فقاموا عليه، فَنَجَدَه ابنُ الأغلب وأعاده إلى القيروان بعد أن طردوه منها[1]. ثم كاتبوا الرشيدَ يستقيلونه من ابن مقاتل. فاستعمل عليهم ابنَ الأغلب لمّا رأى نهضته وحُسْن طاعته وانقيادَ أهل القيروان له[2].

وكان فقيهاً، دَيِّناً، خطيباً، شاعراً، ذا رأي وحزم وبأس ونجدة، وسياسة، وحُسن سيرة. قَلَّ أنْ ولي أفريقيةَ أحدٌ مثله في العدل والسياسة[3].

وقد طلب العِلم وأخذ عن: الليث بن سعد، وغيره[4]. وكان الليث يُكْرمه، وأعطاه جارية حسناء هي أمّ ابنه زيادة الله.

وكان له بمصر أخ اسمه عبد الله، محتشم نبيل. وأرسل أولاده إلى عند

= الكُتّاب، لابن الأبّار ـ تحقيق الدكتور صلاح الأشتر ـ طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦١ ـ ص ١٠٥ ـ ١٠٧، والاستقصا ١/٦٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤، والكامل في التاريخ ٦/١٣٩ و ١٥٥ ـ ١٥٧ و ١٦٦ و ٢٣٥ و ٣٣٢، والعقد الفريد ١/٢٧٥، ووفيات الأعيان ٢/١٩٣، ١٩٤، ونهاية الأرب ٢٤/١٠٠ ـ ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٩/١٢٨، ١٢٩ رقم ٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢١١ وفيه وفاته سنة ١٩٧ هـ ـ، والوافي بالوفيات ٥/٣٢٧ ـ ٣٢٩ رقم ٢٤٠٠، والبيان المغرب ١/٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٩٦، ومآثر الإنافة ١/٢٠١ و ٢٠٧، وكنز الدرر (الدرّة المضيّة) ٤٠ ـ ٤٣.

(١) الحلّة السيراء ١/٨٩ و ٩٠.

(٢) الحلّة السيراء ١/٩٠ و ٩٣.

(٣) الحلّة السيراء ١/٩٣، ونهاية الأرب ٢٤/١٠٥.

(٤) الحلّة السيراء ١/٩٣، ونهاية الأرب ٢٤/٢١٠٥.

عمّهم إبراهيم[1].

وكان مما رفع منزلة ابراهيم بن الأغلب عند [الرشيد][2] ظَفَرُهُ بإدريس بن عبد الله بن حسن الحَسَنيّ نزيل المغرب وقتْله[3]. وأشار هَرثمة بن أَعْيَن على الرشيد أيضاً بتوليته. وبالغ في وصفه، فولّاه في أثناء سنة أربعٍ وثمانين ومائة[4].

وردّ محمد العَكّي إلى المشرق، وانقمع الشرّ بالمغرب، وحسُنت حال إفريقية. وبنى مدينة سمّاها العباسية. وكان يتولّى الصلاة بنفسه في جامع القَيروان[5].

وكان عالماً عاملاً بعِلْمه، عَثَر يوماً في حصيرة المسجد، فدخل وقال لرؤساء الدولة: استنكهوني. ففعلوا. فقال: إنّي خشيت أن يقع لأحدكم أنّي سَكْران.

وخرج عليه بتونس حمديس بن عبد الرحمن الكِنْديّ، فحاربه وظفر به، وقتل عشرة آلاف من عسكر حمديس في سنة ستٍّ وثمانين، وبعث برأس حمديس إلى الرشيد.

وكان قائد جيوشه عِمران بن مَخْلَد[6]، وكان نازلاً عنده في قصره، ثم خرج على ابن الأغلب وحشد، واستولى على أكثر بلاد إفريقية. وخَنْدَق إبراهيم على نفسه. وأقامت الحرب بينهما سنة[7]، وهما كفَرسَي رِهان، فأمدّه الرشيد بخزانة مالٍ مع جماعة قُوّاد. فقوي ابن الأغلب، وتقلّل الجُنْد عن

---

(١) الحلّة السيراء ١/٩٣.
(٢) مكان «الرشيد» بياض في الأصل.
(٣) الحلّة السيراء ١/١٠٠.
(٤) الكامل في التاريخ ٦/١٥٥.
(٥) الكامل في التاريخ ٦/١٥٦، نهاية الأرب ٢٤/١٠٢.
(٦) كذا في الكامل لابن الأثير ٥/١٠٤، وفي بعض نُسخه «ابن مخالد» وكذلك في تاريخ ابن خلدون ٤/٤٢٠، وفي الحلّة السيراء ١/١٠٢ - ١٠٦ «ابن مجالد»، وكذا في نهاية الأرب ٢٤/١٠٣.
(٧) الحلّة السيراء ١/١٠٥.

ابن مَخْلَد، والتفُّوا على ابن الأغلب لأخْذ أُعطياتهم.

تُـوُفّي ابن الأغلب على إمرة المغـرب لثمانٍ بقين من شـوّال سنـة ستٍّ وتسعين ومـائة. ولـه ستٌّ وخمسـون سنـة. وولي بعـده ابنـه عبـد الله، فـأمّن عِمران وأكرمه وصيّره معه في قصره. ثـم خاف غائلته فقتله.

واشتغل الأمين والمأمون بأنفسهما واختبط أمر المغرب وغيرهما.

٤ ـ أبان بن عبد الحميد الرّقاشيّ[١].

مولاهم البصْريّ الشاعر الشهير.

مقـدَّم في الشعر والأدب، ولـه بَصَرٌ بـالعِلم والفِقـه. وكـان ديِّنـاً خيِّـراً مُتَألِّهاً، مُتَهَجِّداً.

نـظم للبرامكـة كتـاب «كليلة ودِمْنَـة» أُرجـوزة في أربعـة آلاف بيت[٢]، فأجازه الوزير يحيى بن خالد بعشرة آلاف دينار، فتصدّق بنصفها[٣].

أثنى عليه الخطيب، وذكره في «تاريخه»[٤].

---

(١) أنظر عن (أبان بن عبد الحميد الرقاشي اللاحقي) في:
البـرصان والعـرجان للجـاحظ ٨٩، وتاريـخ الطبـري ٢٤٢/٨، وطبقات الشعـراء لابن المعتزّ ٢٠٢ و٢٠٤ و٢٤٠ و٢٤١، وتحفـة الوزراء للثعـالبي ٤٣، ومروج الـذهب (طبعة الجـامعة اللبنانية) ٤٣٨، والأغاني ١٠١/٨ و١٥٥/٢٣ ـ ١٧٦، وإعتاب الكُتّاب لابن الأبّار ٧٧، والعقد الفـريـد ٢٠٥/٤، وأمـالي المـرتضى ١٣١/١ و١٨٧، والبـدء والتـاريـخ للمقـدسي ٤٣/٤ و١٠٤/٦، وتاريخ بغداد ٤٤/٧، ٤٥ رقم ٣٥٠٠، وبدائع البدائه لابن ظافـر ١٤٩ و٢٤٢، والفهـرست لابن النـديم ٧٢ و٢٣٢، وخـلاصـة الـذهب المسبـوك لـلإربلي ١٩٨، وعيـون التواريخ، لابن شاكر الكتبي (مخطوطة المكتبـة الوطنيـة بباريس رقم ١٥٨٨) ـ ص ٢٠ وفيـه زعم أن وفـاتـه كـانت سنـة ٢٢٠ هـ. وهـذا غلط، والـوافي بـالـوفيـات ٣٠٢/٥، ٣٠٣ رقم ٢٣٦٥، والنجوم الزاهرة ١٦٧/٢، وذيل تـاريخ الأدب العـربي لبروكلمـان ٢٣٨/١، وعصر المأمون ٤٢٩/١ و٣١٧/٢ ـ ٣٢٦، وقد جمع المـرحوم محمـد فريـد غازي أشعـار أبان في أطروحة تكميلية بباريس سنة ١٩٥٨ ولكنها لم تُنشر.

(٢) كـذا في الأصل، وفي تـاريخ بغـداد «أربعة عشـر ألف بيت»، وكذلـك في: خلاصـة الذهب المسبوك ١٩٨.

(٣) في تاريخ بغداد «فتصدق بثلث المال».

(٤) تاريخ بغداد ٤٤/٧، ٤٥ رقم ٣٥٠٠.

٥ ـ إبراهيم بن صدقة[١].

أبو عامر الأنصاريّ، بصْريّ، قليل الرواية.

سمع: قيس بن عُبَيد، وسُفيان بن حسين.

وعنه: محمد بن المُثَنَّى العنْبريّ، وأحمد بن نصر المقريء.

٦ ـ إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجُمَحيّ المكّيّ[٢] ـ عخ، ت، س ـ

عن: جدّه، وأبيه.

وعنه: الشافعيّ، والحُمَيْديّ، وجماعة[٣].

٧ ـ إبراهيم بن عُيَيْنَة بن أبي عِمران الهلاليّ[٤] ـ د. س. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن صدقة) في:
التاريخ الكبير ١/٢٩٤ رقم ٩٤٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٨، والجرح والتعديل ٢/١٠٦ رقم ٣٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٣، وتهذيب الكمال ٢/١٠٨ رقم ١٨٤، والكاشف ١/٣٨ رقم ١٤٦، وتهذيب التهذيب ١/١٢٨ رقم ٢٢٩، وتقريب التهذيب ١/٣٦ رقم ٢١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك) في:
التاريخ الكبير ١/٣٠٤ رقم ٩٦٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤، والجرح والتعديل ٢/١١٣ رقم ٣٣٨، والثقات لابن حبّان ٦/٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١ ب، ٢٢ أ، وتهذيب الكمال ٢/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٠٧، والكاشف ١/٤٢ رقم ١٦٨، وتهذيب التهذيب ١/١٤١ رقم ٢٥٢، وتقريب التهذيب ١/٣٩ رقم ٢٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩.

(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: يخطيء. وقال الحافظ المزّي: روى له البخاري في كتاب «أفعال العباد»، والترمذي، والنسائي. وقال الحافظ ابن حجر: نُقل عن ابن معين تضعيفه.
وقال الأزدي: إبراهيم بن أبي محذورة وإخوته يُضَعَّفون.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن عيينة) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٧٣ رقم ١٨٥ و ١/٨٢ رقم ٢٥٩، والتاريخ الكبير ١/٣١٠ رقم ٩٨٣، والتاريخ الصغير ٢١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٣ رقم ٣٣، والجرح والتعديل ٢/١١٨، ١١٩ رقم ٣٦٢، والثقات لابن حبّان ٨/٥٩، والكنى والأسماء للحاكم، ج ١ ورقة ١٥ ب، وتهذيب الكمال ٢/١٦٣ ـ ١٦٥ رقم ٢٢٣، والكاشف ١/٤٤ رقم ٨٣ أ وميزان الاعتدال ١/٥١ رقم ١٦٤، والمغني في الضعفاء ١/٢١ =

مولاهم الكوفيّ، أخو سُفيان، وعِمران، وآدم، ومحمد. يُكَنَّى أبا إسحاق.

روى عن: أبي حيّان يحيى بن سعيد التَّيميّ، ومِسْعَر بن كَدَام، وعَمرو بن منصور الهَمْدانيّ.

وعنه: أحمد بن بُديل، ويحيى بن مَعِين، وعليّ بن محمد الطَّنَافسيّ، والحسن بن عليّ بن عفّان العامريّ، وهو آخر أصحابه.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ[1] وتسعين أيضاً.

قال النّسائيّ[2]: ليس بالقويّ.

٨ - إبراهيم بن هُدْبة، أبو هُدْبة البصْريّ[3].

= رقم ١٤١، وتهذيب التهذيب ١/١٤٩، ١٥٠ رقم ٢٦٩، وتقريب التهذيب ١/٤١ رقم ٢٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠.

(١) في تاريخ وفاته أقوال، ففي التاريخ الكبير للبخاري ١/٣١٠ «وقال لي أحمد بن أبي رجاء: مات سنة تسع وتسعين ومائة أو سبع وتسعين، شك محمد» (والصحيح: شك أحمد)، وفي تاريخه الصغير ٢١٤ قال: «مات عمرو بن محمد العنقزي سنة تسع وتسعين ومائة، حدّثني أحمد بن أبي رجاء قال: مات فيها ابن نُمير، وإبراهيم بن عيينة». وقال ابن حبّان في الثقات ٨/٦٠: «مات سنة تسع وتسعين ومائة بعد سفيان»، وكان قد ذكر وفاة أخيه سفيان بن عيينة سنة ١٩٨ هـ. (٦/٤٠٣)، وذكر المزّي، عن محمد بن عبد الله الحضرمي قال: مات سنة سبع وتسعين ومائة. وقال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة تسع وتسعين ومائة، وقال الخطيب: حدّث عنه حمزة الزيات، والحسن بن علي بن عفان وبينهما مائة وأربع عشرة، وقيل: مائة واثنتا عشرة سنة. (تهذيب الكمال ٢/١٦٤، ١٦٥)، وذكر المؤلّف وفاته في (الكاشف ١/٤٤) سنة ١٩٩ هـ. وقال في (ميزان الاعتدال ١/٥١): «مات قبل أخيه بعام» (أي أخيه: سفيان، وقد سبق القول إن سفيان مات سنة ١٩٨ هـ.)، ونقل ابن حجر قول الحضرمي بوفاته سنة ١٩٧، وقول ابن أبي عاصم سنة تسع، يعني بتقديم التاء. (التهذيب ١/١٥٠).

(٢) لم يذكره في الضعفاء، وقال ابن معين وقد سئل عن: عمران بن عيينة فقال: ضعيف، سمعت منه. قيل: وأخوهم إبراهيم؟ قال: لم يكن بذاك، كان ضعيفاً. وقال مرة أخرى: إبراهيم بن عيينة أخو سفيان بن عيينة كان صدوقاً. (معرفة الرجال ١/٧٣ و٨٢) وقال أبو حاتم: شيخ يأتي بمناكير. وذكره العجلي، وابن حبّان في الثقات. فقال العجليّ: صدوق. وقال المؤلّف في (الميزان): «وحديثه صالح».

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن هدبة) في:

التاريخ لابن معين ٢/١٤، ١٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٣ رقم ٩، والضعفاء=

يحدّث عن أَنَس بالبواطيل.

روى عنه: حُميد بن الربيع، ومحمد بن عُبَيد الله بن المنادي، وسَعْدان ابن نصرة، والخَضِر بن أبان، وله عنه نسخة، ورُسْتَة[1].

قال أبو نُعَيم الحافظ[2]: قدِم أصبهان فحدَّث على المنبر، عن أنس، فرُفع ذلك إلى جرير بن عبد الحميد، فصدّقه.

قال: وكان المأمون أيضاً يُصدّقه فيها.

وتصديقهما لا ينفعه، فإنّه ذاهب الحديث، مُتَّهمٌ عندَ الحُفّاظ بالكذِب.

ولمحمد بن سُلَيم المقريء عنه نسخة.

قال عبّاس: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: قدِم أبو هُدْبة، فاجتمع عليه الناس وقالوا له: اخْرِجْ رِجْلَك. خافوا أن تكون رِجْلُه رجلَ حمار أو شيطان[3]. وقال أحمد بن سيّار القطّان: سمعت محمد بن بلال الكِنْديّ يقول: كان أبو هُدْبة عدوَّ الله يُحَفِّل النَّغَم[4] عندنا بواسط.

وقال أبو حاتم الرازيّ[5]: كذّاب[6].

= الكبير للعقيلي ١/٦٩ رقم ٧٠، والجرح والتعديل ٢/١٤٣، ١٤٤ رقم ٤٧١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٦ رقم ١٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١١٤، ١١٥، وذكر أخبار أصبهان ١/١٧٠، ١٧١ والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٢١١، ٢١٢، وتاريخ بغداد ٦/٢٠٠ ـ ٢٠٢ رقم ٣٢٥٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٩ رقم ١٩٩، وميزان الاعتدال ١/٧١، ٧٢ رقم ٢٤٢، والكاشف الحثيث ٤٨ رقم ٢٤، ولسان الميزان ١/١١٩ ـ ١٢١ رقم ٣٧٠.

(١) رُسْتَة: هو: عبد الرحمن بن عمر. (لسان الميزان ١/١١٩).

(٢) في ذكر أخبار أصبهان ١/١٧٠.

(٣) التاريخ لابن معين ٢/١٥، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٦٩، الكامل لابن عدي ١/٢١١.

(٤) في الأصل «يجفّل الغنم» وما أثبتناه عن: المجروحين ١/١١٥، وحفّل الشاة: بالتشديد: جمع اللبن في ضرعها ليُرى حافلاً وهو استعمال يصلح للمغنّين، لأنه كان يرقص ويغنّي في الأعراس. وفي الجرح والتعديل ٢/١٤٤ «يحفل الغنم»، وكذا في رواية أخرى في المجروحين.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/١٤٤.

(٦) أقول: لم يأت البخاريّ على ذكره لا في تاريخيه، ولا في الضعفاء. وقال النسائي: متروك=

قلت: بقي إلى سنة مائتين.

٩ - إبراهيم بن يزيد بن مَرْدانبَة الكوفيّ[1].

مولى عَمْرو بن حُرَيْث.

= الحديث. وذكره العقيلي في الضعفاء، والدارقطني، وقال ابن حبّان في المجروحين: كان رقّاصاً بالبصرة، يُدعى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبُر جعل يروي عن أنس، ويضع عليه. وقال أيضاً: ولم يكن أبو هدبة يُعرف بالحديث ولا يكتبه، إنما كان يلعب ويُسخر به في المجالس والأعراس ولم يزل على هذا يحُفّلُ النغم ويرقص في المجالس حتى شاخ، فلما كبُر زعم أنه سمع أنس بن مالك، وجعل يضع عليه مثل ما ذكرت، فلا يحلّ لمسلم أن يكتب حديثه ولا يذكره إلا على وجه التعجب.

وقال ابن عديّ: هو متروك الحديث بيِّن الأمر في الضعف جدّاً. وذكره برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن يزيد بن مردانبة) في:

التاريخ الكبير ١/٣٣٦ رقم ١٠٥٦ وفيه (ابن مردانية)، ويقال: ابن مردانبه، والجرح والتعديل ٢/١٤٥ رقم ٤٧٦، والثقات لابن حبّان ٨/٦٠، وتهذيب الكمال ٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٢٦٦، والكاشف ١/٥١ رقم ٢٢١، والمغني في الضعفاء ١/٢٩ رقم ٢٠٦، وميزان الاعتدال ١/٧٤ رقم ٢٥٠، وتهذيب التهذيب ١/١٧٩ رقم ٣٢٦، وتقريب التهذيب ١/٤٦ رقم ٣٠٢.

و (مَرْدَانْبَه): بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون ساكنة. هكذا ضبطه المؤلّف في (الكاشف)، وفي (المغني في الضعفاء) ضبطه ناشره بفتح النون (١/٢٩ رقم ٢٠٦ د. نور الدين العتر)، وكذا فعل ناشر (ميزان الاعتدال ١/٧٤ رقم ٢٥٠) الأستاذ علي محمد البجاري، وناشر (تقريب التهذيب ١/٤٦ رقم ٣٠٢) الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف.

ونقل الدكتور بشار عوّاد معروف في حاشيته على (تهذيب الكمال، رقم ١ - ص ٢٤١ من الجزء ٢) عن صاحب (الخلاصة ٢٣): «إبراهيم بن يزيد يزرانبه بفتح التحتانية والمهملة وبينهما زاي ساكنة ثم نون بعد الألف وموحّدة»، وعلّق الدكتور بشّار على ذلك بقوله: «ولا أدري من أين جاء بهذا الضبط الغريب فضلاً عن سقوط لفظة «ابن» بعد «يزيد» ولم ينبّه على ذلك الشيخ الفاضل أبو غدّة في تصحيحاته».

ويقول خادم العلم عمر عبد السلام تدمري: إن «إبراهيم بن يزيد يزرانبه» المذكور في الخلاصة هو: «إبراهيم بن يزيد بن يزرانبة القرشي»، وقد ذكره البخاري في تاريخه الصغير ١٧٣ وذكر أنه يروي عن محمد بن عبّاد، وعمرو بن دينار، وسمع منه وكيع.

فهو غير (إبراهيم بن يزيد بن مردانبه) مولى عمرو بن حريث، المترجم له هنا.

ومن الواضح أن «إبراهيم بن يزيد بن يزرانبة» قد رُكب على ترجمة «إبراهيم بن يزيد بن مردانبة» ولم يتنبّه إلى ذلك ناشر (تهذيب التهذيب) ولا ناشر (تقريب التهذيب) ولا ناشر (الخلاصة) ولا الدكتور بشّار في (تهذيب الكمال).

عن: رَقَبَة بن مَصْقَلَة[1]، وإسماعيل بن أبي هالة.

وعنه: أبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشجّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وجماعة[2].

١٠ - إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عَمْرو بن عبد الله الهَمْدانيّ السَّبِيعيّ الكوفيّ[3] - س. ت. ق. -

عن: أبيه وجدّه.

وعنه: أبو كُرَيْب، وإسحاق بن منصُور السَّلُوليّ، وأبو عُبَيدة ابن أبي السَّفَر.

ضعّفه ابن مَعِين[4].

وقال أبو حاتم[5]: حَسَن الحديث.

وقال النَّسائيّ[6]: ليس بالقويّ[7].

قلت: حديثه في الصحيحيْن[8].

---

(١) في التاريخ الكبير «مسقلة» بالسين المهملة، وهو بالصاد، مشهور.

(٢) قال أبو حاتم: هو شيخ يُكتب حديثه ولا يُحْتَجّ به. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن يوسف بن إسحاق) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٨، والتاريخ الكبير ١/٣٣٧ رقم ١٠٦٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٣ رقم ١٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٧١ رقم ٧٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٢٥، والجرح والتعديل ٢/١٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/٦١، ورجال صحيح البخاري ١/٦١، ٦٢ رقم ٥٣، ورجال صحيح مسلم ١/٤٨ رقم ٥١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٢٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩ رقم ٦٣، وتهذيب الكمال ٢/٢٤٩ - ٢٥١ رقم ٢٦٩، والكاشف ١/٥١ رقم ٢٢٤، والمغني في الضعفاء ١/٣٠ رقم ٢١٤، وميزان الاعتدال ١/٧٦ رقم ٢٥٨، وتهذيب التهذيب ١/١٨٣، ١٨٤ رقم ٣٣٣، وتقريب التهذيب ١/٤٧ رقم ٣٠٥، وهدي الساري ٣٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣، ٢٤.

(٤) قال في تاريخه: ليس بشيء، والضعفاء الكبير ١/٧١.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/١٤٨.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٣ رقم ١٦.

(٧) ذكره العقيلي في الضعفاء، وابن حبّان في الثقات، وقال ابن عديّ: وابراهيم بن يوسف هذا روى عنه: أبو غسان مالك بن إسماعيل، وشريح بن مسلمة، وأبو كريب، وغيرهم بأحاديث صالحة وليس هو بمنكر الحديث، يُكتب حديثه.

(٨) عند البخاري في: الوضوء، وصفة النبيّ ﷺ، ومناقب ابن مسعود، وغيره. وعند مسلم في: الحج، وصفة النبيّ ﷺ، وغيرهما.

وتُوُفِّي في سنة ثمانٍ وتسعين.

١١ ـ أسامة بن حفص المدنيّ[١].

عن: هشام بن عُرْوة، وموسى بن عُقبة، ويحيى بن سعيد.

وعنه: أبو ثابت محمد بن عُبَيد الله المدنيّ، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيريّ، وغيرهما.

روى له البخاريّ حديثاً[٢]، وأغفله في تاريخه[٣]، وكذا إبن أبي حاتم[٤].

١٢ ـ أسباط بن محمد، أبو محمد بن أبي عَمرو الكوفيّ[٥] ـ ع. ـ

---

(١) أنظر عن (أسامة بن حفص المدني) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٣ رقم ١٥٦٣، وتهذيب الكمال ٢/٣٣٢، ٣٣٣، والكاشف ١/٥٧ رقم ٢٦٠، والمغني في الضعفاء ١/٦٦ رقم ٥١٨، وميزان الاعتدال ١/١٧٤ رقم ٧٠٤، وتهذيب التهذيب ١/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٨٩، وتقريب التهذيب ١/٥٢ رقم ٣٥٥.

(٢) في كتاب الذبائح، باب ذبيحة الأعراب ونحوهم، هو عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: إن قوماً قالوا للنبي ﷺ: إن قوماً يأتونا باللحم لا ندري أذُكِر اسم الله عليه أم لا، فقال: «سَمُّوا عليه أنتم وكُلُوه». قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر.

(٣) وكذا قال المزّي في تهذيب الكمال ٢/٣٣٣، بل ذكره البخاري في آخر من اسمه «أسامة» ج ٢/٢٣ برقم ١٥٦٣.

(٤) لم يذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولا ابن حبّان في: المجروحين، أو الثقات، أو المشاهير.

(٥) أنظر عن (أسباط بن محمد الكوفي):
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٣، والتاريخ لابن معين ٢/٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٣٠٢ رقم ٥٣٤٣، وطبقات خليفة ١٧٢، والتاريخ الكبير ٢/٥٣ رقم ١٦٥٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٠ رقم ٦١، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٥٢، والجرح والتعديل ٢/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٢٦٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٣ رقم ١٣٧٨، والثقات لابن حبّان ٦/٨٥، ورجال صحيح البخاري ١/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٢١، ورجال صحيح مسلم ١/٧٣ رقم ١٠٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٧٢ رقم ٩٦، وتاريخ بغداد ٧/٤٥ ـ ٤٧ رقم ٣٥٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٥ رقم ١٦٨، وتهذيب الكمال ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٧ رقم ٣٢٠، ورجال الطوسي ١٥٣ رقم ٢٢١، والكاشف ١/٥٧، ٥٨ رقم ٢٦٦، والمغني في الضعفاء ١/٦٦ رقم ٥٢١، وميزان الاعتدال ١/١٧٥ رقم ٧١١، والعبر ١/٣٣٢، والوافي بالوفيات ٨/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٣٨٢٢، وتهذيب التهذيب ١/٢١١ رقم ٣٩٥، وتقريب التهذيب ١/٥٣ رقم ٣٦١، وهدي الساري ٣٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦.

والد عُبَيد بن أسباط.

عن: الأعمش، وأبي إسحاق الشيبانيّ، وعَمرو بن قيس المُلائيّ، وزكريّا بن أبي زائدة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، والحسن الزَّعْفَرانيّ، والحَسَن بن عليّ بن عفّان.

وثّقه ابن مَعِين[1].

تُوُفّي سنة مائتين في المحرَّم.

قال ابن عمّار المَوْصليّ: قال لنا وكيع: إنّ لأسباط بن محمد القرشي ألف حديث، فاسمعوا منه[2].

١٣ - إسحاق بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين الهاشميّ الحُسَينيّ المدنيّ[3] - ت. ق. -

عن: عبد الله بن جعفر المَخْرميّ، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكيّ.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، ويعقوب بن حُمَيد.

قال ابن مَعِين[4]: ما أراه إلّا كان صادقاً[5].

---

(١) في تاريخه ٢/٢٣.

(٢) وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إلا أن فيه بعض الضعف، وقد حدّثوا عنه. وسئل أحمد: أيّما أحبّ إليك في سعيد الخفّاف أو أسباط بن محمد؟ فقال: أسباط أحبّ إليّ لأنه سمع بالكوفة. ووثّقه العجليّ فقال: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبّان في الثقات، وابن شاهين، عن عثمان بن أبي شيبة: أرجو أنه يكون صادقاً. وقال أبو زكريا الساجي: ثقة والكوفيّون يضعّفونه.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن جعفر الهاشمي الحسيني) في:
التاريخ الكبير ١/٣٨٣ رقم ١٢٢٥، والتاريخ الصغير ٢١٦، والجرح والتعديل ٢/٢١٥ رقم ٧٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/١١١، ورجال الطوسي ١٤٩ رقم ١٢٧، وتهذيب الكمال ٢/٤١٦، ٤١٧ رقم ٣٤٧، والكاشف ١/٦١ رقم ٢٩١، وتهذيب التهذيب ١/٢٢٩ رقم ٤٢٤، وتقريب التهذيب ١/٥٦ رقم ٣٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٢١٥.

(٥) قال البخاري في تاريخه الصغير ٢١٦: كان أوثق من أخيه محمد وأقدم سنّاً، وذكره ابن حبّان =

١٤ ـ إسحاق بن إسماعيل[١].

أبو يزيد الرّازيّ حيَّوَيْه.

عن: عمرو بن أبي قُبَيس، ونُعيم بن مَيْسَرة، ونافع بن عمر الجُمَحيّ.

وعنه: محمد بن سعيد بن الأصبهانيّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأخوه عثمان، وآخرون.

قال ابن مَعِين: أرجو أن يكون صدوقاً[٢].

١٥ ـ إسحاق بن الربيع العُصْفُريّ الكوفيّ[٣].

عن: الأعمش، وداوود بن أبي هند، ومِسْعَر، وأبي مالك النَّخَعيّ.

وعنه: محمد بن عمر بن الوليد الكِنْديّ، وأحمد بن بُدَيْل، ومحمد بن إسماعيل الأحْمُسيّ، وغيرهما.

ولا جَرْح فيه[٤].

= في الثقات، وقال: كان يخطيء.

(١) أنظر عن (إسحاق بن إسماعيل ـ حيّويه) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨١/٧، والتاريخ الكبير ٣٨٠/١ رقم ١٢١٤، والجرح والتعديل ٢١٢/٢ رقم ٧٢٤، والثقات لابن حبّان ١١٠/٨.

(٢) الجرح والتعديل ٢١٢/٢.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن الربيع العُصفُري) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥، والكنى والأسماء للدولابي ٩٦/١، والجرح والتعديل ٢٢٠/٢ رقم ٧٥٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ أ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣٣٤/١، وتهذيب الكمال ٤٢٥/٢ رقم ٣٥٢، والمغني في الضعفاء ٧١/١ رقم ٥٥٧، وميزان الاعتدال ١٩١/١ رقم ٧٥٥، وتهذيب التهذيب ٢٣٢/١ رقم ٤٣١، وتقريب التهذيب ٥٧/١ رقم ٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨.
ويقول خادم العلم عمر عبد السلام تدمري محقّق هذا الكتاب:
وفي كتاب «الثقات ١٠٧/٨» لابن حبّان: «إسحاق بن الربيع بصري يروي عن داوود بن أبي هند، ويغرب، روى عنه عبد الله بن أبي زياد القطواني».
أقول: لعلّ هذه الترجمة دخلت في غيرها، لأن إسحاق بن الربيع البصري هذا هو أبو حمزة العطار، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن عديّ، وغيرهم، ولم يذكروا بين شيوخه: داوود بن أبي هند، فهو شيخ إسحاق بن الربيع الكوفي العصفري الذي يكنّى أبا إسماعيل، وهذا يجعلنا نميل إلى أن هناك سقطاً في (الثقات) لابن حبّان. والله أعلم.

(٤) ذكر ابن عديّ حديثين من طريقه، هما: «كل معروف صدقة» و«ليس منا من لطم الخدود=

١٦ ـ إسحاق بن سليمان الرازيّ[1] ـ ع . ـ

أبو يحيى الكوفيّ. نزل الرَّيّ.

عن: حنظلة بن أبي سُفيان، وابن أبي ذيب، وحَريز بن عثمان، وطبقتهم.

وعنه: محمد، وأحمد، ومحمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسج، وأحمد بن الأزهر، وخلْق آخرهم الحَسَن بن مُكْرَم البزّاز.

وكان سيّداً صالحاً خاشعاً ثقة حُجّة[2].

قال أحمد بن الفُرات: رأيته يروي حديثاً، فضحك غلام فأخرجه.

قال: ويقال إنّه كان من الأبدال.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين، وقيل سنة مائتين.

= وشقّ الجيوب ودعا بدعوى أهل الجاهلية»، وقال: وهذان الحديثان عن العلاء بن المسيّب لا أعلم يرويهما عن العلاء غير إسحاق بن الربيع.

(١) أنظر عن (إسحاق بن سليمان الرازي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨١/٧، وطبقات خليفة ٣٢٥، والتاريخ الكبير ٣٩١/١ رقم ١٢٤٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٦١ رقم ٦٤، والمعرفة والتاريخ ١٦١/١ و١٦٢ و٣٨٦ و٤٣٠ و٦٣٠/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٥/٢، والجرح والتعديل ٢٢٣/٢، ٢٢٤ رقم ٧٧٣، والثقات لابن حبّان ١١١/٨، ورجال صحيح البخاري ٧٥/١ رقم ٧٥، ورجال صحيح مسلم ٥٣/١، ٥٤ رقم ٦٣، وتاريخ بغداد ٣٢٤/٦ ـ ٣٢٦ رقم ٣٣٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٩/١ رقم ١٠٩، وتهذيب الكمال ٤٢٩/٢ ـ ٤٣١ رقم ٣٥٦، والكاشف ٦٢/١ رقم ٢٩٧. والعبر ٣٢٩/١، والوافي بالوفيات ٤١٣/٨ رقم ٣٨٧١، وتهذيب التهذيب ٢٣٥/١ رقم ٤٣٧، وتقريب التهذيب ٥٨/١ رقم ٤٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨.

(٢) وثّقه ابن سعد فقال: كان ثقة له فضل في نفسه وورع. ووثّقه العجليّ، وابن حبّان. وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به. ووثّقه النسائي، ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني. وقد روى له الجماعة.
وقد ذكر الدكتور بشار عوّاد معروف في حاشيته على تهذيب الكمال (٤٣١/٢ رقم ٩) بين المصادر التي وثّقت صاحب الترجمة كتاب «المعجم المشتمل» لابن عساكر.
ويقول خادم العلم عمر عبد السلام تدمري: ليس في المعجم المشتمل أيّ ذِكر لإسحاق بن سليمان الرازي، فضلاً عن أن الكتاب المذكور لا يترجم إلا للمتوفين بعد المائتين للهجرة.

قال إسحاق الكَوْسَج: ما كان أَبْيَنَ خشوعه. كان يبكي كلّ ساعة[1].

١٧ - إسحاق بن عيسى البغدادّي[2].

أبو هاشم سبط داوود بن أبي هند.

سمع: الأعمش، وابن أبي ذيب، والثّوريّ.

وعنه: الحسن بن الصّبّاح البزّار، وإسحاق بن بُهْلُول التَّنُوخيّ.

قال الخطيب[3]: وكان ثقة. جاور بمكة.

١٨ - إسحاق بن نَجِيح المَلَطيّ[4].

أبو صالح نزيل بغداد.

عن: هشام بن حسّان، وابن جُـريْج، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٢٥، تهذيب الكمال ٢/٤٣١.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن عيسى البغدادي) في:
التاريخ الكبير ١/٣٩٩ رقم ١٢٦٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٨، والجرح والتعديل ٢/٢٣٠ رقم ٨٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٨، وتاريخ بغداد ٦/٣١٨ رقم ٣٣٦٤، وتهذيب الكمال ٢/٤٦٤ - ٤٦٦ رقم ٣٧٥، وتهذيب التهذيب ١/٢٤٥ رقم ٤٦٠، وتقريب التهذيب ١/٦٠ رقم ٤٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩.

(٣) في تاريخ بغداد ٦/٣١٨، وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/١٠٨ وقال: ربّما أخطأ.

(٤) أنظر عن (إسحاق بن نجيح الملطي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٧، ومعرفة الرجال له ١/٥١ رقم ٧ و٥٢ رقم ٢٢ و٦٣ رقم ١١٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٠ رقم ١٤٥٤، والتاريخ الكبير ١/٤٠٤ رقم ١٢٩٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٠٥ رقم ١٢٣، أحوال الرجال للجوزجاني ١٧٨ رقم ٣٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦١ رقم ٩٣، والجرح والتعديل ٢/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٨٣٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١٣٤، ١٣٥، وتاريخ جرجان ٢٠٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٢٣ - ٣٢٥، وتاريخ بغداد ٦/٣٢١ - ٣٢٤ رقم ٣٣٦٦، واللباب ٣/٢٥٥ وتهذيب الكمال ٢/٤٨٤ - ٤٨٧ رقم ٣٨٧، والكاشف ١/٦٥ رقم ٣٢٤، والمغني في الضعفاء ١/٧٤ رقم ٥٨٩، وميزان الاعتدال ١/٢٠٠ - ٢٠٢ رقم ٧٩٥، والكشف الحثيث ٩٤ رقم ١٢٧، والأنساب ١١/٤٦٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٤٧٦، وتقريب التهذيب ١/٦٢ رقم ٤٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٦٢ رقم ٢٩٥.

وعنه: سُوَيد بن سعيد، وعليّ بن حُجْر.

قال ابن مَعِين[1]: كذّاب عدوّ الله.

وقال أبو حاتم بن حِبّان[2]: هو دجّال من الدَّجاجلة.

وقال الفلّاس: يضع الحديث[3].

١٩ ـ إسحاق بن يوسف بن مرداس[4] ـ ع. ـ

أبو محمد القُرَشيّ الواسطيّ الأزرق الحافظ.

عن: الأعمش: وابن عَوْن، وفُضَيْل بن غَزْوان، ومِسْعَر.

وعنه: أحمد، وابن مَعِين، وأحمد بن مَنِيع، ومحمد بن المُثَنَّى، وسَعْدان بن نصر، وآخرون.

---

(١) في معرفة الرجال ١/٥١ رقم ٧ وزاد «رجل سَوْء، خبيث».
وقال مرة: ضعيف كذّاب، ليس بشيء، ولا مأمون.

(٢) في المجروحين ١/١٣٤.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٢٤، وقال أحمد: هو من أكذب الناس، يحدّث عن النبيّ، عن ابن سيرين، برأي أبي حنيفة (العلل ومعرفة الرجال ١/٣٠ رقم ١٤٥٤)، وقال البخاري: منكر الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الجوزجاني: غير ثقة ولا من أوعية الأمانة، وضعّفه النسائي، والدارقطني، وابن عديّ، وغيرهم.

(٤) أنظر عن (إسحاق بن يوسف بن مرداس) في:
الطبقات الكبرى ٧/٣١٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٠٤ ٥٠٥ رقم ١١٧٧، ١/٥٢٢ رقم ١٢٢٧ و٢/٣٤، ٣٥ رقم ١٤٦٨، وطبقات خليفة ٣٢٧، وتاريخ خليفة ٤٦٦، والتاريخ الكبير ١/٤٠٦ رقم ١٣٠٠، والتاريخ الصغير ٢١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٢ رقم ٧٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٠٣ و ٦٢١، وأنساب الأشراف ٣/٣٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٣، والجرح والتعديل ٢/٢٣٨ رقم ٨٤١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٢٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٧ رقم ١٤٠٥، والثقات لابن حبّان ٦/٥٢، وتاريخ واسط ١٥٦، ورجال صحيح البخاري ١/٧٩، ٨٠ رقم ٨٣، ورجال صحيح مسلم ١/٥٤ رقم ٦٤، وتاريخ جرجان ٥١١، وتاريخ بغداد ٦/٣١٩ ـ ٣٢١ رقم ٣٣٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠ رقم ١١٣، وتهذيب الكمال ٢/٤٩٦ ـ ٥٠٠ رقم ٣٩٥، والكاشف ١/٦٦ رقم ٣٣٢، ودول الإسلام ١/١٢٣، والعبر ١/٣١٨ وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ٩/١٧١، ١٧٢ رقم ٥١، ومرآة الجنان ١/٤٤٨، والوافي: بالوفيات ٨/٤٣١ رقم ٣٩٠٩، وغاية النهاية ١/١٥٨ رقم ٧٣٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٤٨٦، وتقريب التهذيب ١/٦٣ رقم ٤٥٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠، وشذرات الذهب ١/٣٤٣.

وكان ثقةً ثَبْتاً من العابدين[1].

وُلد سنة بضْعَ عشرة ومائة.

وقيل: إنّه مكث عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء[2].

تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين[3].

وكان أعلم الناس بشَرِيك.

وقد قرأ القرآن على حمزة، وسمع الحروف من أبي بكر بن عيّاش، وله اختيار في القراءة يروي عن جملة.

عنه: إسماعيل بن هُود الواسطيّ، وعبد الله بن هانس، وغيرهما[4].

٢٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم[5] ـ ع. ـ

---

(١) قال ابن سعد: كان ثقة، وربّما خلّط. وقال أحمد: محمد بن يزيد أثبت من إسحاق الأزرق، الأزرق كثير الخطأ عن سفيان، وكان الأزرق حافظاً إلّا أنه كان يخطيء. ووثّقه العجلي، وأبو حاتم وقال: هو صحيح الحديث صدوق لا بأس به. وقال ابن حبّان: هو من متقني الواسطيين. وقال الخطيب: وكان من الثقات المأمونين، وأحد عباد الله الصالحين.
وهو كذلك إن شاء الله، فقد روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٢٠.

(٣) وقيل سنة ١٩٤ هـ. (التاريخ الكبير ١/٤٠٦).

(٤) غاية النهاية ١/١٥٨.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٥، ٣٢٦، والتاريخ لابن معين ٢/٢٩ ـ ٣١، ومعرفة الرجال له ١/١٠٤ رقم ٤٧١ و١/١٠٨ رقم ٥٠٣ و١/١١٩ رقم ٥٨١ و١/١٥٢ رقم ٨٣٥ و١/١٥١ رقم ٨٤٠ و٢/٢٨ رقم ٣٠ و٢/٣٩ رقم ٦٠ و٢/٥٢ رقم ٨٩ و٢/٢٠٨ رقم ٦٩٣ و٢/٢٣٧ رقم ٨١٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٢٣ و١/٣٥٦ رقم ٦٨١ و١/٣٧٧ رقم ٧٢٤ و١/٤٣٨ رقم ٩٧٦ و١/٤٦١ رقم ١٠٥١ و١/٥٢١ رقم ١٢٢٤ و١/٥٣٥ رقم ١٢٦٦ و١/٥٤٥ رقم ١٢٩٤ و٢/٥٧ رقم ١٥٣٩ و١٥٤١ و٢/٦٨ رقم ١٥٧٤ و٢/٣٤٤ رقم ٢٥٢٦ و٢/٣٤٥ رقم ٢٥٢٩ و٢/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٢٥٦٢ و٢/٣٦٣ رقم ٢٦٠٨ و٢٦٠٩ و٢/٣٧٢ رقم ٢٦٥٣ و٢٦٥٤ و٢/٣٨٨ رقم ٢٧٣١ و٢/٤٠٧ رقم ٢٨٢٤ و٢/٤٢٥ رقم ٢٨٨١ و٢/٥٣٩ رقم ٣٥٥٥ و٢/٥٤٠ رقم ٣٥٦١ و٢/٥٤٢ رقم ٣٥٦٨ و٣/١١٦ رقم ٤٤٨٦ و٣/١١٨ رقم ٤٤٩٥ و٣/١٨٢ ـ ١٨٥ من رقم ٤٧٨٤ إلى رقم ٤٧٩٥ و٣/٢٥٦ رقم ٥١٣١ و٣/٢٩٥، ٢٩٦=

أبو بِشْر الأسديّ، مولاهم البصْريّ، الامام ابن عُلَيّة، وهي أمّه.
أصله كوفيّ.

سمع: أيّوب السّخْتيانيّ، وإسحاق بن سُوَيد العَدويّ، وحُمَيد الطويل، وعليّ بن زيد، وعطاء بن السّائب، ومحمد بن المُنْكَدِر، وعبد الله بن أبي نَجِيح، ويونس بن عُبَيد، وسُهيل بن أبي صالح، والجُريريّ، وأبا التّيّاح الضُّبعيّ، وعبد العزيز بن صُهَيب، وليث بن أبي سُلَيم، وابن عَوْن، وطائفة.

وعنه: شُعبة، وابن جُرَيج، وحمّاد بن زيد وهم أكبر منه. وعبد الرحمن بن مهديّ، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وعليّ بن المَدِينيّ،

= رقم ٥٣١٤ و٣/٣١٧ رقم ٥٤١٢، وطبقات خليفة ٢٢٤ و٣٢٧، وتاريخ خليفة ٤٦٦، والتاريخ الكبير ١/٣٤٢ رقم ١٠٧٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥ أ، والبرصان والعرجان للجاحظ ١٣١، وأنساب الأشراف ٣/٣٥ و٣٧ و١٧٣، والمعرفة والتاريخ ١/١٨١ و١٨٢ و٢١٤ و٢١٧ و٢٢٤ و٤٢٧ و٤٣٨ و٥٤٢ و٢/٥٣ و٦١ و٨٨ و٨٩ و١٢٨ و١٣٠ ـ ١٣٤ و١٥٩ و١٦٨ و١٩٩ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٥٨ و٢٨٢ و٢٨٧ و٥٨٩ و٦٩٤ و٣/٢٢ و٤٧ و٩٦ و١٢٥ و٢٣٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٤٣ و٣٠٢ و٤٤٤ و٤٦٧، والمعارف ٣٧٤ و٣٨٤ و٥٠٧ و٥٢٠ و٥٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٧، وتاريخ الطبري ١/٩١ و١٣٤ و٢٤٠ و٢٤٧ و٢٥٥ و٢٦٨ و٢٨٥ و٢٩٥ و٣٢٤ و٢/٢٣٦ و٣٣٧ و٤/٢٠١ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٢٦ و٣٧١ و٥/٨١ و٣٠٣ و٨/١٣٦ و٦٣٧ و٦٣٩، والجرح والتعديل ٢/١٥٣ ـ ١٥٥ رقم ٥١٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٦١ رقم ١٢٧٧ والثقات لابن حبّان ٦/٤٤، ورجال صحيح البخاري ١/٦٣، ٦٤ رقم ٥٥، وتاريخ جرجان ١٢٨ و٣١٤ و٣٢١ و٥٤٣، ورجال صحيح مسلم ١/٥٤، ٥٥ رقم ٦٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩ رقم ١٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨١ ب، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٤١١، ٤١٢، وتاريخ بغداد ٦/٢٢٩ ـ ٢٤٠ رقم ٣٢٧٧، وطبقات ابن أبي يعلى ١/٩٩، ومرآة الجنان ١/٤٤٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣ رقم ٨٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٧، والكامل في التاريخ ٦/٢٢٦ و٧/٥٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٢٠، ١٢١رقم ٥٥،وخلاصة الذهب المسبوك ١٧٤، وتهذيب الكمال ٣/٢٣ ـ ٣٣ رقم ٤١٧، ودول الإسلام ١/١٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٤ رقم ٦٤٠، والكاشف ١/٦٩ رقم ٣٥٢، وميزان الاعتدال ١/٢١٦ ـ ٢٢٠ رقم ٨٤٣، والعبر ١/٣١٠، وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٢، وسير أعلام النبلاء ٩/١٠٧ ـ ١٢٠ رقم ٣٨، والوافي بالوفيات ٩/٧٠ رقم ٣٩٨٨ والوفيات لابن قنفذ ١٥٦ رقم ١٩٢ وتهذيب التهذيب ١/٢٧٥ ـ ٢٧٩ رقم ٥١٣، وتقريب التهذيب ١/٦٥، ٦٦ رقم ٤٧٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٤٤، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢، وشذرات الذهب ١/٣٣٣

وبُنْدار، وخلْق كثير آخرهم موسى بن سهل الوشّاء.

وكان حُجّة حافظاً فقيهاً.

وُلد سنة عشرٍ ومائة.

وكان يقول: مَـن قال ابن عُلَيّة فقد اغتابني[1].

قال مؤمّل بن هشام: سمعته يقول: لقيت محمد بن المُنْكَدِر، وسمعت منه أربعة أحاديث. فقلت: ذا شيخ. فلما قدمت البصرة إذا أيّوب يقـول: ثنا محمد بن المُنْكَدِر[2].

وقـال غُنْـدَر: نشـأت في الحديث يوم نشـأن ولـيس أحـدٌ يُقَـدَّم في الحديث على ابن عُليّة[3].

وقال أبو داوود: ما أحدٌ من المحدّثين إلّا أخطأ، إلّا ابن عُلَيَّة، وبِشْر بن المُفَضَّل[4]،

وقال ابن مَعِين[5]: كان ابن عُلَيَّة ثقة ورِعاً تقيّاً.

وقال يونس بن بُكَيْر: سمعت شُعبة يقول: ابن عُلَيَّة سيّد المحدّثين[6].

وقال عمْرو بن زُرارة: صحِبْتُ ابنَ عُلَيَّة أربَعَ عشرةَ سنة فمـا رأيته تبسّم فيها[7].

---

(١) العلل ومعرفة الـرجال لأحمـد ٢/٣٧٢ رقم ٢٦٥٣ وفيه: كـان إسماعيـل بن إبراهيم يكـره أن يقال له: ابن عُلَيَّة.
والقول المثبت أعلاه، في (تاريخ بغداد ٦/٢٣١).

(٢) تاريخ ابن بغداد ٦/٢٣١.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٣١.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٢٣٣.

(٥) في معـرفة الـرجـال ١/١٠٤ رقم ٤٧١ وزاد: صـدوقـاً، مسلمـاً. وهـو في: تـاريـخ بغـداد ٦/٢٣٤.

(٦) تاريخ بغداد ٦/٢٣٤.

(٧) تاريخ بغداد ٦/٢٣٥ والعبارة فيه: «صحبت ابن عُلَيَّة أربع عشرة سنة فما رأيته ضحك فيهـا، وصحبته سبع سنين فما رأيته تبسّم فيها». وانظر: العلل ومعرفة الـرجال لأحمـد ٢/٤٢٥ رقم ٢٨٨١.

قال عفّان: نا خالد بن الحارث قال: كنّا نُشبّه ابن عُلَيَّة بيونس بن عُبَيد[1].

وقال إبراهيم بن عبدالله الهروي: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: دخلت البصرة وما بها خلقٌ يفضل على ابن عُلَيَّة في الحديث[2].

وقال زياد بن أيوب: ما رأيتُ لابن عُلَيّة كتاباً قطّ[3].

وكان يُقال ابنُ عُلَيّة يَعُدّ الحروف[4].

وقال حَمّاد بن سلمة: ما كنا نُشبّه شمائل إسماعيل إلّا بشمائل يونس بن عُبيد، حتى دخل فيما دخل فيه[5].

قلت: وقد ولّي القضاء ولعثَ إليه ابن المبارك يُعنّفه بأبياتٍ حسنة لدخوله في الصَّدَقات[6].

وروى الخطيب في «تاريخه»[7]: إنّ الحديث الذي أُخِذ عليه شيء يتعلّق بالكلام في القرآن.

دخل على محمد بن هارون الأمين فشتمه، فقال: أخطأت[8].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٧، ٥٨ رقم ١٥٤١ و٣/٣٦٥ رقم ٥٦٠٣، والجرح والتعديل ٢/١٥٣، وتاريخ بغداد ٦/٢٣٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢/١٥٤، تاريخ بغداد ٦/٢٣١.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٣٢.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٢٣٢.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٧، ٥٨ رقم ١٥٤١ و٣/٣٦٥ رقم ٥٦٠٣، والجرح والتعديل ٢/١٥٣، وتاريخ بغداد ٦/٢٣٧.

(٦) الأبيات في: تاريخ بغداد ٦/٢٣٦، وحياة الحيوان لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (٧٤٢ ـ ٨٠٨ هـ.) ـ طبعة سلسلة كتاب التحرير، بالقاهرة ١٩٦٦ ـ ١/١٨١ (رقم العدد ١٣٦) ـ مادّة البازي.

وأولها:

يا جاعل الدينَ له بازِياً ... يصطاد أموال المساكين
احتلت للدنيا ولذّاتها ... بحيلة تذهب بالدِّين

وقيل: يا جاعل العلمَ..

(٧) ج ٦/٢٣٧.

(٨) روى ابن حنبل قال: «أخبرني رجل أنّ ابن عُلَيَّة لما تكلّم في القرآن دخل على محمد بن=

وكان حدّث بهذا: تجيءُ البقرة وآل عمران كأنّهما غمامتان يُحَاجّان عن صاحبهما. فقيل لابن عُلَيَّة: أَلَهُما لسان؟ قال: نعم.

فقالوا: إنّه يقول القرآن مخلوق؛ وإنّما غلط.

وقال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل عن وُهيب وابن عُلَيّة: أيُّهما أحبّ إليك إذا اختلفا؟ قال: وُهيب، ما زال إسماعيل وضيعاً من الكلام الذي تكلّم فيه إلى أن مات. قلتُ: أليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس؟ قال: بلى، ولكنْ ما زال لأهل الحديث بعد كلامه ذلك مبغضاً[1].

وكان لا يُنْصف في الحديث. كان يحدّث بالشفاعات[2].

وكان معنا رجلٌ من الأنصار يختلف إلى الشيوخ فأدخلني عليه، فلمّا رآني غضب، وقال: مَن أدخل هذا عليَّ؟[3]

قال أحمد[4]: وبلغني أنّه أُدخِل على الأمين، فلما رآه زحف إليه وقال: يا ابن - يا ابن تتكلّم في القرآن؟

وجعل إسماعيل يقول: جعلني اللهُ فِداك، زَلّةٌ من عالم.

ثم قال أحمد: إن يغفر اللهُ له فيها، يعني الأمين.

ثم قال: وإسماعيل ثَبْت.

وقال الفضل بن زياد: قلت يا أبا عبد الله إنّ عبد الوهاب قال: لا يحبّ قلبي إسماعيل أبداً. لقد رأيته في المنام وكان وجهه أسود.

فقال: عافى الله عبد الوهاب[5].

= هارون، وكان جالساً على سرير ملكه فلما رأى ابنَ عُلَيّة قال: يا ابن كذا وكذا - ذكر الزاي - تركت كل شيء حتى تكلّمت في القرآن! قال: فقال ابن عُلَيّة: جُعِلت فداك، زلّة من عالم».

وانظر: المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١٣٢.

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٣٨.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٢٣٩.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٣٨.

(٤) الرواية في تاريخ بغداد ٦/٢٣٨ وقد مرّ مثلها قبل قليل.

(٥) تاريخ بغداد ٦/٢٣٨.

ثم قال أحمد: لقد لزِمتُ إسماعيلَ عشرَ سِنين إلّا أن أُغيب. ثم جعل يحرّك رأسه كأنه يتلهّف، ثم قال: وكان لا يُنْصِف في التحديث، ويحدّث بالشفاعات[1].

قال المؤلّف: لا ينبغي إلّا تعظيم ابن عُلَيَّة، فقد كانت منه هفوة ثم تاب منها. فكان ماذا[2]؟

مات ابن عُلَيَّة في ذي القِعدة سنة ثلاثٍ وتسعين.

وحديثه بعُلُوّ درجتين في «الغيلانيّات».

٢١ - إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسيّ البصْريّ[3] - ق. -

صاحب القُوهيّ.

عن: ابن عَوْن، وسُليم القاصّ.

وعنه: محمد بن عبد الله بن حفص الأنصاريّ، وحفص بن عَمرو الربالي، ومُثَنَّى بن مُعَاذ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

وثّقه (حد)[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٣٨، ٢٣٩، وفي العلل ومعرفة الحديث لأحمد ٢/٣٤٥ رقم ٢٥٢٩ قال: «لزِمنا إسماعيل بعدما مات هُشيم عشر سنين كل يوم لا نُخِلّ إلا أن تكون الحاجة. رآني إسماعيل يوماً وقد دخلت عليه مع صاحب شفاعة مع رجل من الأنصار فتكلم بكلمة وقال له رجل من أصحاب الحديث، أظنّه أبا مسلم أو غيره: هذا من أصحابنا، يعني ممّن يلزم الباب».

(٢) أنظر للمؤلّف: ميزان الاعتدال ١/٢٢٠.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي) في:
التاريخ الكبير ١/٣٤٢ رقم ١٠٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٩٤، ٩٥، وتهذيب الكمال ٣/٣٧، ٣٨ رقم ٤٢١، والكاشف ١/٧٠ رقم ٣٥٦، والمغني في الضعفاء ١/٧٨ رقم ٦٢٦، وميزان الاعتدال ١/٢١٤ رقم ٨٣٤، وتهذيب التهذيب ١/٢٨٠، ٢٨١ رقم ٥١٧، وتقريب التهذيب ١/٦٦ رقم ٤٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢.

(٤) هكذا في الأصل، ويعني: ابن حبّان، وهو الذي أرّخ وفاة الكرابيسي وذكره في ثقاته. ولا ذِكر له في الجرح والتعديل.

٢٢ - إسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التَّيْميّ الكوفيّ الأحْوَل[١]
- ت. ن. -

عن: عطاء بن السّائب، والأعمش، ومُخارق الأحمسيّ، ومطر، وطائفة.

وعنه: أبو سعيد الأشجّ، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن عُبَيد المحاربيّ، وآخرون.

ضعّفه (ن)[٢]، وغيره[٣].

وقال ابن نُمَير: ضعيف جدّاً[٤].

٢٣ - إسماعيل بن حكيم[٥].

صاحب الزيّاديّ. بصْريّ.

روى عن: محمد بن المُنْكَدِر، والفضل بن عيسى الرّقاشي، والجُرَيريّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم التيميّ الأحول) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣١، والتاريخ الكبير ١/٣٤٢ رقم ١٠٨٢ والتاريخ الصغير ٢٠٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٤ رقم ٣٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٧٣، ٧٤ رقم ٧٧، والجرح والتعديل ٢/١٥٥ رقم ٥١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٥، والمجروحين لابن حبّان ١/١٢٢، والكامل في الضعفاء ١/٣٠٢، ٣٠٣، وتهذيب الكمال ٣/٣٨ - ٤٠ رقم ٤٢٢، والكاشف ١/٧٠ رقم ٣٥٧، والمغني في الضعفاء ١/٧٧ رقم ٦٢١، وميزان الاعتدال ١/٢١٣ رقم ٨٢٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٨١ رقم ٥١٨، وتقريب التهذيب ١/٦٦ رقم ٤٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢.

(٢) رمز للنسائي. أنظر: الضعفاء والمتروكين ٢٨٤ رقم ٣٠.

(٣) ضعّفه إبن المديني، وذكره العقيلي في الضعفاء، وضعّفه أبو حاتم، وابن حبّان. وقال ابن عديّ: ولأبي يحيى التيميّ هذا أحاديث حسان وليس فيما يرويه حديث منكر المتن، ويُكتب حديثه.

(٤) في تاريخ البخاري، الكبير، والصغير، والضعفاء الكبير للعقيلي، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والمجروحين لابن حبّان، والكامل في الضعفاء لابن عديّ.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن حكيم) في:
الجرح والتعديل ٢/١٦٥ رقم ٥٥١.

وعنه: عُقبة بن مُكْرَم، وأزهر بن جميل، وعبد الرحمن بن عمر رسْتة.
كذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يُضعّفْه.

٢٤ ـ إسماعيل بن زياد[1] ـ ت. ـ

أو ابن أبي زياد السَّكُونيّ قاضي المَوْصِل[2].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن زياد) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٩ رقم ٨٥، والمجروحين لابن حبّان ١/١٢٩، والفهرست للطوسي ٤٠، ٤١ رقم ٣٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٠٨، ٣٠٩، والموضوعات لابن الجوزي ١/١١١ (طبع بمطبعة المجد بالقاهرة، ونشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنوّرة)، وتهذيب الكمال ٣/٩٦، ٩٧ رقم ٤٤٦، والكاشف ١/٧٣ رقم ٣٧٩، والمغني في الضعفاء ١/٨١ رقم ٦٦٠، وميزان الاعتدال ١/٢٣٠ رقم ٨٨١، والكشف الحثيث ٩٨، ٩٩ رقم ١٣٨ و ١٠٠ رقم ١٤٢، وتهذيب التهذيب ١/٢٩٨ ـ ٣٠١ رقم ٥٥٢، وتقريب التهذيب ١/٦٩ رقم ٥١٢ وفيه تحرّف «السكوني» إلى «الكوفي» وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤، . وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة ١٨ برقم ١٤.

(٢) أقول: ذكره الخطيب في (موضّح أوهام الجمع والتفريق ١/٤٠٧ ـ ٤١٠) باسم: اسماعيل بن أبي زياد السكوني الشامي، الذي يروي عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس. وقال: وهو إسماعيل بن مسلم الذي روى عنه عيسى بن عثمان الأجُرّي الكوفي.
وقال: يقال له إسماعيل الكندي الذي روى عنه بقيّة بن الوليد.
وقال: وقيل هو فافاه الذي روى عنه ابن جريج. ثم قال في آخر ترجمته: «أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصيمريّ، حدّثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: واسماعيل مولى كِندة يحدّث عنه بقيّة، قيل هو اسماعيل بن مسلم السكوني، وهو ابن أبي زياد، وهو فافاه الذي يحدّث عن الأعمش، هكذا ذكر أبو العباس، يعني ابن عُقدة».
وقال ابن ماكولا في (الإكمال ١/١٦٢، ١٦٣): «وأمّا فافاه بفاء مكرّرة فهو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير» وذكر حديثاً عنه، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة، وقال بعده: وكذا ذكر أحمد أنه محمد بن خازم، ولعلّه على الظنّ لما رأى روايته عن الأعمش. وفافاه إسماعيل بن أبي زياد مسلم مولى السَّكون، قال المظفّر بن الحسن، أنا ابن لال، أنا أحمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي، ثنا محمد بن عمر الجعابي، حدّثني أحمد بن زياد بن عجلان، ثنا عمر بن عثمان بن عيسى الأجُرّي، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل ـ هو ابن أبي زياد ـ وهو إسماعيل بن مسلم مولى السكون، وهو فافاه الذي يحدّث عنه ابن جريج، وهو اسماعيل الكندي الذي يحدّث عنه بقيّة، عن عبيد الله بن عمر بن حفص، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كنت أقرىء عبدَ الرحمن بنَ عوف ـ وساق حديث السقيفة قال الأمير: فدلّ هذا على أنّ الأول الذي روى عنه ابن جريج هو هذا، إذ قد بيّنه في هذا الحديث، ولم يبيّن في ذلك أنه أبو معاوية، وإنما =

. . . . . .

= قال أحمد بن عبد الرحمن أنه أبو معاوية لروايته عن الأعمش».

وقال ابن حجر في (تهذيب التهذيب ١/٢٩٩، ٣٠٠): «الذي وقع في ابن ماجة: اسماعيل بن زياد، غير منسوب، ولفظ الاسم لا الكنية، وقد فرّق الخطيب بين اسماعيل بن زياد وبين إسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل، وبيّن أن قاضي الموصل قيل فيه أيضاً ابن زياد، والصواب بلفظ الكنية. وقد ذكر الدارقطنيّ أن اسم أبي زياد: مسلم، وسيأتي بيان ذلك في اسماعيل بن مسلم. وذكر الخطيب أن الأزدي قال في قاضي الموصل إنه اسماعيل بن أبي زياد، يروي عن نصر بن طريف، وضعّفه، وساق الخطيب من طريق مسعود بن جويرية الموصلي، عن اسماعيل بن زياد قاضي الموصل: حدّثنا عن شعبة، وروح بن مسافر، كذا وقع: ابن زياد. ثم ترجم لقاضي الموصل بأنه ابن أبي زياد، وأنه شاميّ سكن خراسان، وسيأتي من كلام المِزّي أنه: السَّكونيّ. وكلام ابن عديّ إنّما ذكره في قاضي الموصل وذكر الاختلاف في اسم أبيه وساق له الحديث الذي أخرجه ابن ماجة. قال: ثنا أبو عَرُوبة، وأحمد بن حفص قالا: ثنا أبو بكر العطّار، وهو عبد القدّوس شيخ ابن ماجة فيه فقال أحمد بن حفص: اسماعيل بن زياد، كما وقع عند ابن ماجة. وأمّا أبو عَرُوبة فقال: اسماعيل بن أبي زياد وهو الراجح. وذكر ابن حبّان: اسماعيل بن زياد فقال: شيخ دجّال لا يحلّ ذِكره في الكتب إلاّ على سبيل القدح فيه، روى عن غالب القطان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أبغض الكلام إلى الله الفارسية، وكلام الشياطين الخوزية، وكلام أهل النار البخارية، وكلام أهل الجنة العربية». رواه عنه أبو عصمة عامر بن عبد الله البلخي. قال ابن حبّان: هذا حديث موضوع لا أصل له عن رسول الله ﷺ، ولا حدَّث به أبو هريرة ولا المقبري ولا غالب القطان، كذا قال، واتّهم به إسماعيل هذا. واسماعيل هذا بلخيّ من شيوخ البخاري خارج الصحيح. ذكره الخطيب فقال: روى عن حسين الجعفي وزيد بن الحباب. ثم أسند من طريق التاريخ الكبير للبخاري قال: حدّثنا إسماعيل بن زيد أبو إسحاق البلخي، ثنا حسين الجعفي، فذكر حديثاً موقوفاً على عليّ رضي الله عنه في زكاة الركاز، ثم قال البخاري: مات سنة ٢٤٧ (انتهى)، فلعلّ الآفة في الحديث ممّن دون البلخي، وهذا دون طبقة قاضي الموصل. وذكر الخطيب ممن يقال له اسماعيل بن زياد ثلاثة منهم كوفيّ يروي عن جعفر الصادق وهذا من الطبقة، والآخر يروي عن جرير بن عبد الحميد وهذا من طبقة دونها، وذكر آخر يقال له الفافا من الطبقة، وذكر آخر أُبُليّ بضمّ الهمزة والموحّدة وتشديد اللام يروي عنه جنيد بن حكيم ولم يذكر في واحد منهم جرحاً. وذكر ممن يقال له: اسماعيل بن أبي زياد بالكنية ثلاثة، اثنين مختَلَفٌ في أبيهما هل هو زياد أو أبو زياد أحدهما قاضي الموصل، والآخر السكوني. وذكر غيرهما ممّن وافقهما في اسم الأب في من اسمه اسماعيل بن مسلم. وتبيّن لي أن الذي تكلم فيه أبو زُرعة، والدارقطني، هو السكوني. وفي سؤآلات سعيد بن عمرو البرذعي لأبي زرعة الرازي أن اسماعيل بن أبي زياد روى أحاديث مفتعلة. قلت: في أين هو؟ قال: كوفي. قلت: فهذا هو السكوني. فقد قال الخطيب: أنا البرقاني قال: سألت الدارقطني عن اسماعيل بن أبي زياد فقال: هو السكوني، متروك يضع الحديث. والثالث مجزوم به وهو: اسماعيل بن أبي زياد مولى الضحاك، وهو جدّ محمد بن ماهان، روى عن يونس بن عبيد، وهشام بن حسّان، ولم يذكر له راوياً سوى=

عن: ثور بن يزيد، وابن جُرَيج، والثَّوريّ، وشُعْبة.

وعنه: مسعود بن جُوَيْرية، ونائل بن نَجيح، ومحمد بن الحسين البُرْجُلانيّ، وآخرون.

قال ابن عديّ[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن حِبّان[2]: لا يحلّ ذكره في الكُتُب إلاّ على سبيل القدْح فيه[3].

٢٥ ـ إسماعيل بن قيس بن سعد[4] بن زيد بن ثابت، أبو مُصْعَب الأنصاريّ نافلة كاتب الوحي رضي الله عنه.

= حفيده المذكور ولم يذكر فيه جرحاً».

ويقول خادم العلم عمر عبد السلام تدمري: إن في التاريخ الكبير للبخاري اثنان:

الأول: اسماعيل بن زياد أبو إسحاق البلخي، وهو مات سنة ٢٤٦ (١/٣٥٥ رقم ١١٢٢).

والثاني: اسماعيل بن أبي زياد ـ يرفعه مرسل ـ روى عنه شعيب بن ميمون. (١/٣٥٦ رقم ١١٢٣).

وفي الجرح والتعديل ثلاثة:

أولهم: اسماعيل بن زياد أبو إسحاق البلخي. قال عنه أبو حاتم: مجهول. (الجرح والتعديل ٢/١٧٠ رقم ٥٧٢).

ثانيهم: اسماعيل بن زياد الفافا. كوفي، روى عن الأعمش حكايات. روى عنه يحيى بن مصعب الكلبي. (الجرح ٢/١٧١ رقم ٥٧٥).

ثالثهم: اسماعيل بن أبي زياد بن مقدم، روى عنه شعيب بن ميمون. قال أبو حاتم: مجهول. (الجرح ٢/١٧١ رقم ٥٧٧).

وليس في الجميع من يعرف بالسكوني أو يُنسب إلى الموصل، حسب الظاهر، والله أعلم.

(١) في الكامل في الضعفاء ١/٣٠٨.

(٢) في المجروحين ١/١٢٩ ووصفه بالشيخ الدّجّال.

(٣) وقال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ٥٩ رقم ٨٥: «إسماعيل بن أبي زياد هو إسماعيل بن مسلم السكوني ويقال: الشُعَيريّ. كوفي. عن داوود بن أبي هند، وابن عون. يضع الحديث، كذّاب متروك».

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن قيس بن سعد) في:

التاريخ الكبير ١/٣٧٠ رقم ١١٧٢، والتاريخ الصغير ٢٢٢، والضعفاء الصغير ٢٥٢ رقم ١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٩١ رقم ١٠٣، والمعرفة والتاريخ ١/٥٠٤ و٣/٧٠، وأنساب الأشراف ٣/٤، والمجروحين لابن حبّان ١/١٢٧ ١٢٨، والكامل في الضعفاء ١/٢٩٦، ٢٩٧، والمغني في الضعفاء ١/٨٦ رقم ٦٩٩، وميزان الاعتدال ١/٢٤٥ رقم ٩٢٧، ولسان الميزان ١/٤٢٩، ٤٣ رقم ١٣٢٩.

روى عن: أبيه، وأبي حازم الأعرج.

وعنه: إبراهيم بن حمزة الزُّبَيريّ، وأبو بكر عبد الرحمن بن شَيبة الحزاميّ.

قال أبو حاتم[1]: مدنيّ ضعيف الحديث[2].

وقال غيره: إنّه عُمّر إحدى وتسعين سنة[3].

٢٦ - إسماعيل بن محمد بن جُحادة الكوفيّ العطّار الضّرير[4].

عن: أبيه، وداوود بن أبي هند، وأبي مالك الأشجعيّ، وغيرهم.

وعنه: الأشجّ، وسُفيان بن وكيع، ونصر الجَهْضَميّ، وأحمد بن بُدَيْل، وجماعة.

قال أبو حاتم[5]: صَدُوق.

٢٧ - إسماعيل بن يحيى بن عُبَيد الله التَّيميّ البكْريّ الكوفيّ[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/١٩٣ وزاد: منكر الحديث يحدّث بالمناكير لا أعلم له حديثاً قائماً. وأتعجّب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه عن ابن عبد الملك بن شيبة في فوائده ولا يعجبني حديثه.

(٢) وقال البخاري: منكر الحديث، وكان عنده كتاب عن أبي حازم فضاع منه ولم يكن عنده كتاب إلا عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قاله لي عبد الرحمن بن شيبة. وضعّفه النسائي، والعقيلي، وابن حبّان وقال: في حديثه المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته. وقال ابن عديّ: وعامّة ما يرويه منكر.

(٣) تاريخ البخاري، الكبير، والصغير، الضعفاء. والمجروحين لابن حبّان.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن محمد بن جحادة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٧، والتاريخ الكبير ١/٣٧١ رقم ١١٧٦، والمعرفة والتاريخ ٢/١٩٩، والجرح والتعديل ٢/١٩٥ رقم ٦٥٩، والثقات لابن حبّان ٨/٩٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥١ رقم ١١، وتهذيب الكمال ٣/١٨٨، ١٨٩ رقم ٤٧٧، والكاشف ١/٧٧ رقم ٤٠٨، والمغني في الضعفاء ١/٨٦ رقم ٧٠٣، وميزان الاعتدال ١/٢٤٦ رقم ٩٣٣، وتهذيب التهذيب ١/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٥٩١، وتقريب التهذيب ١/٧٣ رقم ٥٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/١٩٥ وزاد: صالح الحديث. وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن معين: «لم يكن به بأس».

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله) في: =

أبو عليّ.

عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأبي حنيفة، وغيرهما.

وعنه: محمد بن حرب النسّائيّ، وسَعْدان بن نصر.

قال صالح جزرة وغيره: كان يضع الحديث[1].

وقال ابن حِبّان[2]: لا تحلّ الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال.

وقال[3]: يروي عن مِسْعَر، وفِطْر بن خليفة أيضاً[4].

٢٨ ـ أشجع بن عَمْرو السُّلَميّ[5].

الشاعر، بصْريّ.

= الجرح والتعديل ٢/٢٠٣ رقم ٦٨٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٨ رقم ٨١، والمجروحين لابن حبّان ١/١٢٦، ١٢٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٢٩٧ ـ ٣٠٢، وتاريخ بغداد ٦/٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٣٢٨٤، والمغني في الضعفاء ١/٨٩ رقم ٧٣٢، وميزان الاعتدال ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٩٦٥، ولسان الميزان ١/٤٤١، ٤٤٢ رقم ١٣٧٣.

(١) ميزان الاعتدال ١/٢٥٣.

(٢) في المجروحين ١/١٢٦.

(٣) في المجروحين.

(٤) وقال الدارقطني: متروك كذّاب. وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب لا تحلّ الرواية عنه. وقال أبو عليّ النيسابوري: كذّاب. وقال ابن عديّ: تحدّث عن الثقات بالبواطيل.

(٥) أنظر عن (أشجع بن عمرو السلمي) في:
أمالي القالي ٢/١١٨ و٣/١٦٥، والشعر والشعراء ٢/٧٥٨ ـ ٧٦٢ رقم ٢٠٦، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٥٠ ـ ٢٥٣، وكتاب الأوراق للصولي (قسم أخبار الشعراء) ص ٧٤، وتاريخ الطبري ٨/٧٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٦٠٣ و٢٦٠٧ و٢٦٠٨ و٢٦٤٢، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ١٩٢ و٢١٥ و٢٦٧، وخاصّ الخاصّ للثعالبي ٨٨، وثمار القلوب له ١٥٢، وعيون الأخبار ١/١٢ و٣١ و٩٠، ومعاني الشعر للعسكري ١/١٧ و٦٣ و٩٢ و١٤٥ و٢/١٨٥، وحماسة أبي تمّام ١/٣٥٤ و٣٨٩، والأغاني ١٨/٢١٢ ـ ٢٥٢، ومقاتل الطالبيّين ٤٩١ و٥٦٨، وأمالي المرتضى ١/٥٢٥، والموشح ٢٩٥، ومجالس ثعلب ٤٤٧، والزهرة ١٥٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٦٩، ٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٦٢ ـ ٦٦، وتاريخ بغداد ٧/٤٥ رقم ٣٥٠١، والمنازل والديار ١/١٣ و١١٠ و٢/٤٠، ووفيات الأعيان ١/٢٢١ و٢٢٢ و٣٢٩ و٣٣٦ و٤٧٥ و٤/٨٩، والتذكرة الفخرية ٣١٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٩، والبداية والنهاية ٣/٨٧، والوافي بالوفيات ٩/٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ٤١٨٨، ومعاهد التنصيص ٤/٦٢ ـ ٨٧، وخزانة الأدب ١/١٤٣ ـ ١٤٥، وديوان المعاني ١/١٤٥، ومعجم الشعراء في لسان العرب (طبعة ثانية) ٤٠ رقم ٤٣.

له نَظْم بديع، مدح الرشيد وغيره؛ وكان جعفر البرمكيّ يُجري عليه في الجمعة مائة دينار[1].

٢٩ ـ أشعث بن عبد الرحمن بن زُبَيْد اليامِيّ الكوفيّ[2] ـ ت. ـ

عن: مجالد، وعُبيدالله بن عمر.

وعنه: أحمد بن مَنِيع، وأبو سعيد الأشجّ، والحَسَن بن عَرَفَة.

قال أبو زُرْعة: ليس بالقويّ[3].

وقال أبو حاتم[4]: محلُّه الصِّدْق[5].

٣٠ ـ أشعث بن عبد الله الخُراسانيّ السّجَسْتانيّ[6] ـ د. ـ

نزيل البصرة.

عن: إسماعيل بن أبي خالد، وعوف، وشُعْبة.

وعنه: محمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، ومحمد بن عمر المقدَّميّ،

---

(١) الأغاني ١٨/٢١٩.

(٢) أنظر عن (أشعث بن عبد الرحمن بن زيد اليامي) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٦٥ رقم ١٢٢، والتاريخ الكبير ١/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ١٣٩١، والضعفاء المتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٥٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٨٢٠، والجرح والتعديل ٢/٢٧٤ رقم ٩٨٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٨، والكامل في الضعفاء لابن عدي ١/٣٧٠، وتهذيب الكمال ٣/٢٧٤ ـ ٢٧٦ رقم ٥٢٩، والكاشف ١/٨٣ رقم ٤٤٨، والمغني في الضعفاء ١/٩١ رقم ٧٥٩، وميزان الاعتدال ١/٢٦٦ رقم ١٠٠٠، وتهذيب التهذيب ١/٣٥٦ رقم ٢٥٠، وتقريب التهذيب ١/٨٠ رقم ٦٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٢٧٤.

(٤) في الجرح والتعديل.

(٥) وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، كان يكذب. وقال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن عديّ: له أحاديث ولم أر في متون أحاديثه شيئاً منكراً. ولم أجد في أحاديثه كلاماً إلا من النسائي، وعندي أن النسائي أفرط في أمره حين قال: ليس بثقة، فقد تبحّرت حديثه مقدار ما له، فلم أر له حديثاً منكراً.

(٦) أنظر عن (أشعث بن عبد الله الخراساني) في:
التاريخ الكبير ١/٤٣٣ رقم ١٣٩٣، والجرح والتعديل ٢/٢٧٤ رقم ٩٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٨، وتهذيب الكمال ٣/٢٧٤ رقم ٥٢٨، والكاشف ١/٨٣ رقم ٤٤٧، وتهذيب التهذيب ١/٣٥٦ رقم ٦٤٩، وتقريب التهذيب ١/٨٠ رقم ٦٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩.

ونصر بن عليّ الجَهْضَميّ، والفلّاس.

وثّقه أبو داوود[1].

روى له حديثاً.

٣١ ـ أشعث بن شُعْبة[2] ـ د. ـ

أبو أحمد المِصِّيصيّ.

أصله خُراسانيّ، سكن الثَّغْر.

روى عن: إبراهيم بن أدهم، وأرطأة بن المنذر، والمِنْهال بن خليفة، وورقاء بن عمر.

وعنه: محمد بن عيسى بن الطّبّاع، والمسيّب بن وضّاح، وأبو الطّاهر ابن السَّرْح، ويعقوب بن كعب الأنطاكيّ.

قال أبو زُرْعة: ليِّن[3].

وذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[4].

٣٢ ـ أُميّة بن خالد القَيْسيّ[5] ـ م. د. ن. ـ

---

(١) تهذيب الكمال ٣/٢٧٤، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (أشعث بن شعبة) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٩٨١، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٩، وتهذيب الكمال ٣/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٥٢٥، والكاشف ١/٨٣ رقم ٤٤٤، والمغني في الضعفاء ١/٩١ رقم ٧٥٧، وميزان الاعتدال ١/٢٦٥ رقم ٩٩٧، وتهذيب التهذيب ١/٣٥٤ رقم ٦٤٦، وتقريب التهذيب ١/٧٩ رقم ٦٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٢٧٣.

(٤) ج ٨/١٢٩.

(٥) أنظر عن (أميّة بن خالد القيسي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠١ (دون ترجمة)، والتاريخ الكبير ٢/١٠ رقم ١٥٢٤، والتاريخ الصغير ٢١٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٥٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٢ رقم ١١٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٣ و٢/٥٥ و١٠٩، وأنساب الأشراف ٣/٨٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٩١، ٥٩٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٣، والجرح والتعديل ٢/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١١٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٣، ورجال صحيح مسلم ١/٧١ رقم ١٠١، والجمع بين رجال =

أبو عبد الله، أخو هُدْبة. بصْريّ، ثَبْت.
روى عن: شُعبة، والثَّوريّ، وأبي الجارية العبْديّ، وطائفة.
وعنه: أبو حفص الفلّاس، وبُنْدار، ومحمد بن مُثَنَّى، وطبقتهم.
وثّقه أبو حاتم[1].

مات في آخر سنة مائتين على الصحيح[2].

قال الأثرم: سمعتُ أبا عبد الله يُسأل عن أُميّة بن خالد فلم أره يحمده في الحديث وقال: إنّما كان يحدِّث من حِفْظه ولا يُخْرِج[3].

٣٣ - أنس بن عِياض اللَّيْثيّ[4] - ع. -

= الصحيحين ١/٤٧ رقم ١٧٤، وتهذيب الكمال ٣/٣٣٠ - ٣٣٢ رقم ٥٥٤، والكاشف ١/٨٦ رقم ٤٧١، وميزان الاعتدال ١/٢٧٥ رقم ١٠٢٩، والوافي بالوفيات ٩/٤٠٧ رقم ٤٣٣٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٦٧٦، وتقريب التهذيب ١/٨٣ رقم ٦٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠.

(١) في الجرح والتعديل ٢/٣٠٣.

(٢) أرّخ البخاري وفاته سنة ٢٠١ هـ. في التاريخين الكبير والصغير، وكذلك ابن حبّان في الثقات.

(٣) أي لا يُخرج كتاباً. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٢٨).

(٤) أنظر عن (أنس بن عياض الليثي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٦، والتاريخ لابن معين ٢/٤٣، وطبقات خليفة ٢٧٦، والتاريخ الكبير ٢/٣٣ رقم ١٥٩١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٧، والمعرفة والتاريخ ١/١٩٠ و٣١٧ و٤٤٢ و٥١٣ و٦٥٠ و٦٥١ و٢/١٦٥ و٨٢٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٧ و٤١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥، وتاريخ الطبري ١/١٤ و٣/٢٢٣ و٢٢٥ و٢٦٢ و٤٩٥ و٥٨٧ و٦١٥ و٤/٦٥ و٧/٣٧٦ و٣٩٤، والجرح والتعديل ٢/٢٨٩ رقم ١٠٥٥، والعيون والحدائق ٣/٣٥٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٢ رقم ١١٢٢، والجرح والتعديل ٢/٢٨٩ رقم ١٠٥٥، والعيون والحدائق ٣/٣٥٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٢ رقم ١١٢٢، والثقات لابن حبّان ٦/٧٦، والإحسان في صحيح ابن حبان ١/٢٧٢ رقم ١٠٨ والفهرست للطوسي ٦٧ رقم ١٢٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٧٢ رقم ٩٧، ورجال صحيح مسلم ١/٦٧، ٦٨ رقم ٩١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٩٣، وتاريخ جرجان ٤٩١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦، ٣٧ رقم ١٣٧، والكامل في التاريخ ٦/١٥٣، وتهذيب الكمال ٣/٣٤٩ - ٣٥٣ رقم ٥٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٤ رقم ٦٤٤، والكاشف ١/٨٨ رقم ٤٨٢، ودول الإسلام ١/١٢٦، والوافي بالوفيات ٩/٤١٧ رقم ٤٣٤٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٦٨٩، =

أبو ضَمْرة المدنيّ، بقيّة المُسْنِدين الثِّقات.
وُلد سنة أربعٍ ومائة.

وروى عن: شَرِيك بن أبي نَمِر، وسُهَيل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة، وأبي خازم الأعرج، وربيعة الرأي، وصَفْوان بن سُلَيم، وطبقتهم من صغار التّابعين.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن المَدِينيّ، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وخلْق كثير.
وروى عنه من أقرانه بقيّة بن الوليد.
قال أبو زُرعة[1]، والنّسائيّ: لا بأس به[2].

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أحداً أحسنَ خُلُقاً من أبي ضَمْرة، ولا أسمح بعِلْمه منه. قال لنا: والله لو تهيّأ لي أن أحدّثكم بكلّ ما عندي في مجلسٍ لَفَعَلْتُ[3].
قلت: مات سنة مائتين[4]، وله ستٌّ وتسعون سنة.

٣٤ - أوس بن عبد الله بن بُريدة بن الحُصَيْب الأسلميّ المَرْوَزِيّ[5].

= وتقريب التهذيب ١/٨٤ رقم ٦٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠، وشذرات الذهب ١/٣٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٣٢٥.
(١) الجرح والتعديل ٢/٢٨٩.
(٢) تهذيب الكمال ٣/٣٥٢.
(٣) تهذيب الكمال ٣/٣٥٢.
وقد وثّقه ابن سعد، فقال: كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٤) التاريخ الكبير ٢/٣٣.
(٥) أنظر عن (أوس بن عبد الله بن بُريدة) في:
التاريخ الكبير ٢/١٧ رقم ١٥٤٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٥٩، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٥٤، والجرح والتعديل ٢/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١١٤٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٧ رقم ١٢١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٢٤، ١٢٥ رقم ١٤٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٤٠١، ٤٠٢، والمغني في الضعفاء ١/٩٤ رقم ٧٠٢، وميزان الاعتدال ١/٢٧٨ رقم ١٠٤٦، ولسان الميزان ١/٤٧٠، ٤٧١=

روى عن: أخيه سهل، والحسين بن واقد. ولم يدرك أباه، لعلّه مات وأوس حَمْل.

روى عنه: سليمان بن عُبَيد الله، ومحمد بن مقاتل، والحسين بن حُرَيْث المَرْوَزِيُّون.

قال أبو حاتم[1]: سألنا المَرَاوِزة عنه فعرفوه وقالوا: تَقَادَمَ موتُه[2].

٣٥ ـ أوس بن عبد الله السَّلُوليّ البصْريّ[3].

عن: بُرَيْد بن أبي مريم[4].
وعنه: مسلم بن إبراهيم، ومُعَلَّى بن أسد، ومُسَدّد، وغيرهم.
وهو قديم الوفاة.

٣٦ ـ أيّوب بن تميم، أبو سليمان التّميميّ الدِّمشقيّ[5].

مقريء أهل الشام.
قرأ على: يحيى الذِّماريّ، وأبي عبد الملك الذِّماريّ.
تلا عليه: ابن ذَكْوان، والوليد بن عُتْبة.

= رقم ١٤١٥، وتعجيل المنفعة ٤٣ رقم ٦٩.

(١) في الجرح والتعديل ٢/٣٠٦.

(٢) وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة. وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الدارقطني: متروك. وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان ممن يخطيء، فأما المناكير في روايته فإنها من قِبَل أخيه سهل لا منه. وقال ابن عديّ: في بعض أحاديثه مناكير.

(٣) أنظر عن (أوس بن عبد الله السلولي) في:
التاريخ الكبير ٢/١٩ رقم ١٥٥١، والجرح والتعديل ٢/٣٠٥ رقم ١١٣٩ وفيه (أوس بن عبيد الله)، والثقات لابن حبّان ٦/٧٣، وتعجيل المنفعة ٤٣، ٤٤ رقم ٧٠.

(٤) قال ابن حبّان في الثقات ٦/٧٣: «كلما كان من رواية العراقيين فهو: بريد بن أبي مريم، وكلما كان من رواية الشاميين فهو: يزيد بن مريم، وهما اثنان».

(٥) أنظر عن (أيوب بن تميم الدمشقي) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٢٨، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١/٢٠٥، والثقات لابن حبّان ٦/٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠٥، ومعرفة القراء الكبار ١/١٤٨ رقم ٥٨، وغاية النهاية ١/١٧٢ رقم ٨٠٤، والوافي بالوفيات ١٠/٣٨ رقم ٤٤٨١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٣٢٨.

وحمل عنه الحروف: أبو مُسْهِر، وهشام بن عمّار.
وقد روى الحديث عن: الأوزاعيّ، وعثمان بن أبي العاتكة، وغيرهما.
حدّث عنه: هشام، ودُحَيْم، وآخرون.
وهو ثقة، في الحديث والقراءة[1].
مات بعد التّسعين ومائة[2].

٣٧ ـ أيّوب بن حسّان الجُرشيّ الدِّمشقيّ[3].

أبو حسّان.
عن: هشام بن عُرْوة، ويونس بن يزيد، والأوزاعيّ، وثور بن يزيد، وطائفة.
وعنه: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، وسليمان الشُّرَحْبيليّ.
قال أبو حاتم[4]: صالح الحديث.
وقال أبو زُرْعة الدمشقيّ[5]: مقارِب.

٣٨ ـ أيوب بن المتوكّل البصْريّ الصَّيْدلانيّ[6].

---

(١) كان قاريء الجُنْد. وقال عبد الله بن ذكوان: قال لي عبيد بن أبي السائب: إذا حدّثك أيوب بن تميم عن الأوزاعيّ فشدّ يدك به. (تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١/٢٠٥، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠٥).
(٢) في تهذيب تاريخ دمشق: مات في سنة بضع وتسعين ومائة، وقال المؤلّف في (معرفة القراء الكبار ١/١٤٨) توفي أيوب سنة ثمان وتسعين ومائة، وهكذا أرّخه ابن الجزري في غاية النهاية ١/١٧٢، وقال أيضاً: قال القاضي أسد بن الحسين: سنة تسع عشرة ومائتين في أيام المعتصم وله تسع وتسعون سنة وشهران.
(٣) أنظر عن (أيوب بن حسّان الجرشي) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٧١٣، والجرح والتعديل ٢/٢٤٤ رقم ٨٦٩، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٣٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠٥، ٢٠٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٣١٩.
(٤) في الجرح والتعديل ٢/٢٤٤.
(٥) في تاريخ أبي زرعة ٢/٧١٣.
(٦) أنظر عن (أيوب بن المتوكل الصيدلاني) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/١١٣، ١١٤ رقم ٥٤٩، والتاريخ الكبير ١/٤٢٤ رقم ١٣٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٤٧، والجرح والتعديل ٢/٢٥٩ رقم ٩٢٦، والثقات لابن حبّان=

المقريء الامام.

سمع: فُضَيل بن سليمان، وطبقته.

وتلا على: الكِسائيّ، وعلى: سلاّم الطّويل، وحُسين الجُعْفيّ. واختار لنفسه مَقْرءاً.

روى عنه: عليٌّ بن المَدِينيّ، ويحيى بن مَعِين، ومحمد بن يحيى القُطَعيّ.

وأَجَلُّ من تلا عليه القُطَعيّ.

قال ابن المَدِينيّ: نا أيّوب بن المتوكّل، عن عبد الرحمن بن مهديّ قال: لا يكون إماماً من أخذ بالشاذّ من العِلْم، ولا من روى عن كلّ أحد، ولا من روى كلّ ما سمِع[1].

ويقال: إنّ يعقوبَ الحضرميّ وقف على قبر أيّوب لما دُفِن،

وقال: يرحمك الله يا أيّوب، ما تركْتَ خَلَفاً أعلمَ بكتاب الله منك[2].

وعن أيّوب قال: ما غلبتُ يعقوبَ إلاّ بالأثر.

وقال إسحاق بن إبراهيم الشهيديّ: دخلت الكوفة فأتيتُ ابنَ إدريس الأَوْديّ، فأوّل ما سألني عن أيّوب، ما فعل أيّوب؟ قلت: بخير، قال: يُقريء؟.

قلت: نعم! قال: ذاك أقرأ الناس.

وقال أحمد بن سِنان القطّان: سمعت أيّوب بن المتوكّل يقول: قرأت على يحيى القطّان، وطلب منّي كتاب الحروف، فسمِعه منه.

قال أبو حاتم السّجسْتانيّ: أيّوب بن المتوكّل من أقرأ القرّاء وأرواهم للآثار في القرآن.

= ١٢٦/٨، وتاريخ بغداد ٧/٧، ٨ رقم ٣٤٦٩، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٨، ومعرفة القراء الكبار ١٤٨/١، ١٤٩ رقم ٥٩، وغاية النهاية ١٧٢/١، ١٧٣ رقم ٨٠٨.

(١) أنظر نحوه في التاريخ الكبير ٤٢٤/١.

(٢) غاية النهاية ١٧٣/١.

قلت: وثّقه ابن المَدِينيّ[1].
ومات سنة مائتين كهْلاً.

٣٩ ـ أيّوب بن واصل البصْريّ[2].

سمع: ابن عَوْن.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، وعبد الله بن محمد المسنِديّ، ومحمد بن أسد الخشنيّ، وجماعة.

وهو قليل الحديث.
قال أبو حاتم[3]: يُكْتَب حديثه[4].

٤٠ ـ أيّوب بن واقد الكوفيّ[5] ـ ت. ـ

أبو الحسن، ويُقال أبو سهل.

سكن البصرة وحدّث عن: هشام بن عُرْوة، ومحمد بن عَمرو، وعثمان بن حكيم.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٧، وقال ابن معين: أيوب بن المتوكل من القرّاء البُصَراء. ووثّقه الدارقطني.
(٢) أنظر عن (أيوب بن واصل البصري) في:
التاريخ الكبير ٤٢٥/١ رقم ١٣٦٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦، والجرح والتعديل ٢٦١/٢ رقم ٩٣٥، والثقات لابن حبّان ١٢٤/٨، وميزان الاعتدال ٢٩٥/١ رقم ١١١٥، ولسان الميزان ٤٩١/١ رقم ١٥٢٠.
(٣) في الجرح والتعديل ٢٦١/٢.
(٤) قال البخاري: قال علي: جهِدْنا به فلم يحدّثنا. وقال ابن معين: ما أعرفه.
(٥) أنظر عن (أيوب بن واقد الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٥٢/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣١٨/٣ رقم ٥٤١٦، والتاريخ الكبير ٤٢٦/١ رقم ١٣٧٠، والتاريخ الصغير ٢٠٩، والضعفاء الصغير ٢٥٣ رقم ٢٨، والكنى والأسماء لمسلم ٢٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٤ رقم ٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١١٥/١، ١١٦ رقم ١٣٦، والجرح والتعديل ٢٦٠/٢، ٢٦١ رقم ٩٣٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٥ رقم ١١١، والمجروحين لابن حبّان ١٦٩/١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣٤٧/١، ٣٤٨، ورجال الطوسي ١٥١ رقم ١٧٣، والمغني في الضعفاء ٩٩/١ رقم ٨٤١، وميزان الاعتدال ٢٩٥/١ رقم ١١١٤.

وعنه: بِشْر بن مُعَاذ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وداهر بن نوح، وجماعة.

قال أحمد[1]: ضعيف الحديث.

وقال ابن عديّ[2]: عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه[3].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/٣١٨ رقم ٥٤١٦، والجرح والتعديل ٢/٢٦١.

(٢) في الكامل ١/٣٤٨.

(٣) وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري في التاريخ الكبير، وفي الضعفاء: حديثه ليس بالمعروف، ومنكر الحديث. وضعّفه النسائي، والعقيلي. وقال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث وحديثه ليس بمعروف، منكر. وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبّان: كان يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمّد لها، لا يجوز الاحتجاج بروايته.

[حرف الباء]

٤١ ـ بشّار بن قيراط[١].

أبو نُعَيم النَّيْسابوريّ نزيل الرَّيّ. وهو أخو حمّاد بن قيراط.

روى عن: هشام بن حسّان، وابن جُرَيْج، وبكر بن معروف، والثَّوريّ، وجعفر بن محمد، وشُعْبة، وطبقتهم.

وعنه: عبد الله بن الوليد بن مِهْران، وعَمرو بن رافع القَزْوينيّ، ونوح بن أنس.

قال أبو حاتم[٢]: لا يُحتَجّ به.

وقال أبو زُرعة: يكذب، وأخوه حمّاد صَدُوق[٣].

وقال ابن عديّ[٤]: هو إلى الضَّعْف أقرب[٥].

٤٢ ـ بَزِيع بن حسّان[٦].

---

(١) أنظر عن (بشّار بن قيراط) في:
الجرح والتعديل ٢/٤١٧، ٤١٨ رقم ١٦٥٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩١، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/٤٥٦، والمغني في الضعفاء ١/١٠٤ رقم ٨٨٦، وميزان الاعتدال ١/٣١٠ رقم ١١٧٨، ولسان الميزان ٢/١٧ رقم ٦٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٤١٨.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٤١٨، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩١.

(٤) في الكامل في الضعفاء ٢/٤٥٦.

(٥) وقال ابن حبّان: كان ينتحل مذهب الرأي.

(٦) أنظر عن (بزيع بن حسّان) في:
التاريخ الكبير ٢/١٣١ رقم ١٩٤٢، والضعفاء الكبير ١/١٥٦، ١٥٧ رقم ١٩٨، والكنى =

أبو الخليل البصْريّ الخصّاف.

عن: الأعمش، وهشام بن عُرْوة، وثابت البُنانيّ.

وعنه: عبد الرحمن بن المبارك، وأزهر بن جميل، ومحمد بن بكّار، ويحيى بن سعيد العطّار، ومُحمد بن صُدران.

وهو متروك، اتّهمه ابن حِبّان[1]، وغيره[2]، أتى بعجائب لا تُحتَمل.

٤٣ - بِشْر بن إبراهيم الأنصاريّ المفلوج[3].

عن: ثور بن يزيد، والأوزاعيّ، وأبي مرة الرّقاشيّ، ومبارك بن فَضَالة.

وعنه: داهر بن نوح، وعبد الله بن يوسف الجُبيريّ، ويوسف بن بحر، ومحمد بن عبد الله بن بَزيع، وجماعة.

ضعّفه أبو حاتم[4]، وغيره[5]،

= والأسماء للدولابي ١/١٦٥، والجرح والتعديل ٢/٤٢١ رقم ١٦٦٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٩ رقم ١٣٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩٨، ١٩٩، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/٤٩٣، والمغني في الضعفاء ١/١٠٣ رقم ٨٧٤، وميزان الاعتدال ١/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١١٥٩، ولسان الميزان ٢/١١، ١٢ رقم ٣٨.

(١) في المجروحين ١/١٩٩ قال: «يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمّد لها».

(٢) ذكره العقيلي في الضعفاء. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث. وقال الدارقطني: متروك (يروي) بواطيل. وقال ابن عديّ: هو قليل الحديث.

(٣) أنظر عن (بشر بن إبراهيم الأنصاري) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٤٢ رقم ١٧٤، والجرح والتعديل ٢/٣٥١ رقم ١٣٣٣، والمجروحين لابن حبّان ١/١٨٩، ١٩٠، والكامل في الضعفاء ٢/٤٤٦، ٤٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٧، وتاريخ دمشق (تحقيق دهمان ١٠/٢٨)، والمغني في الضعفاء ١/١٠٤ رقم ٨٨٩، وميزان الاعتدال ١/٣١١، ٣١٣ رقم ١١٨١، ولسان الميزان ٢/١٨ - ٢٠ رقم ٧٦٦ وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٠، ١١ رقم ٣٣٧، والكشف الحثيث ١١٠ رقم ١٦٦، والموضوعات ١/٣٠.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/٣٥١.

(٥) ذكره العقيلي في الضعفاء ٢/١٤٢ وقال: «عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يتابع عليها».
وقال ابن حبّان: «يضع الحديث على الثقات لا يحلّ ذكره في الكتب إلّا على سبيل القدح فيه».

وقال ابن عديّ[1]: هو عندي ممّن يضع الحديث.

٤٤ ـ بِشْر بن الحَسَن[2] ـ ن. ـ

أبو مالك البصّري، أخو حسين بن الحسن.

عن: ابن عَون، وأشعث بن سوار، وابن جُرَيْج.

وعنه: عمر بن شُعبة، وهارون الحمّال، وعثمان بن أبي صفْوان، ومحمد بن عبد الله المخرميّ.

قال هارون الحمّال: ثقة ثقة[3].

وقيل: كان يحافظ على الصّفّ الأول خمسين سنة بجامع البصرة[4].

٤٥ ـ بِشْر بن السَّرِيّ[5] ـ ع. ـ

---

(١) في الكامل في الضعفاء ٢/٤٤٧.

(٢) أنظر عن (بشر بن الحسن) في:
التاريخ الكبير ٢/٧٢ رقم ١٧٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٣، والجرح والتعديل ٢/٣٥٥ رقم ١٣٥١، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٩، وتهذيب الكمال ٣/١١٣ رقم ١١٣، ١١٤ رقم ٦٨٤، والكاشف ١/١٠١ رقم ٥٨١، وتهذيب التهذيب ١/٤٤٧ رقم ٨٢٠، وتقريب التهذيب ١/٩٨ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١١٣.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١١٣.

(٥) أنظر عن (بشر بن السريّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٠٠ (دون ترجمة)، والتاريخ لابن معين ٢/٥٩، ومعرفة الرجال له ٢/٢٧ رقم ٢٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٦٢٥ و٣/١٣١ رقم ٤٥٦٤ و٤٥٦٦ و٣/٣٠٥ رقم ٥٣٥٣. وتاريخ الدارمي، رقم ١٩٥، وطبقات خليفة ٢٨٤، والتاريخ الكبير ٢/٧٥ رقم ١٧٤١، والتاريخ الصغير ٢١٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٤٣ رقم ١٧٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٠ رقم ١٥٠، والمعرفة والتاريخ ١/٧١٨ و٧٢٤ و٢/٢٠ و٦٩١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، والجرح والتعديل ٢/٣٥٨ رقم ١٣٦٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٩، والكامل في الضعفاء ٢/٤٤٠٩، ٤٥٠، ورجال صحيح البخاري ١/١٠٩، ١١٠ رقم ١٢٩، ورجال صحيح مسلم ١/٨٦ رقم ١٣٦، وتاريخ جرجان ٥٢١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٢ رقم ١٩٨، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٤ وتهذيب الكمال ٣/١٢٢ ـ ١٢٦ رقم ٦٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٤ رقم ٦٤٦، والكاشف=

أبو عَمرو البصْريّ الواعظ العابد الملقَّب بالأَفْوَه.

نـزيل مكـة، سمع: مِسعَـراً، والثَّوْريّ، وزائـدة، ومالكـاً، وحمّـاد بن سَلَمَة، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن المَدِينيّ، والفلّاس.

قال أحمد بن حنبل[1]: كان متقناً للحديث عَجَباً.

وقال أبو حاتم[2]: ثَبْتٌ صالح.

وقال يحيى بن مَعِين[3]: ثقة.

وقال ابن عديّ[4]: يقع في حديثه ما يُنْكَر، وهو في نفسه لا بأس به.

وقال العُقَيْليّ[5]: هو في الحديث مستقيم.

حدثنا أحمد الأبّار، نا عوّام قال: قال الحُميـديّ: كان بِشْـر بن السَّرِيّ جَهْميّاً، لا يحلّ أن يُكْتَب حديثه[6].

قلت: قد صحّ رجوعه عن التجهُّم[7].

حدّثنا جعفر الفِرْيابيّ، ثنا أحمد بن محمد المُقَـدَّميّ[8]، ثنا سليمـان بن حرب قال: سأل بِشْر بن السّريّ حمّادَ بنَ زيـد فقال: الحـديث الذي جـاء أنّ الله ينزل إلى سماء الدنيا يتحوّل من مكان إلى مكـان؛ فسكت حمّاد ثم قـال:

= ١٠٢/١ رقم ٥٨٦، والمغني في الضعفـاء ١٠٥/١ رقم ٩٠٢، وميـزان الاعتـدال ٣١٧/١، ٣١٨ رقم ١١٩٥، وتـذكـرة الحفـاظ ٣٥٥/١، والعبـر ٣١٨/١، والعقـد الثمين ٣٩٦/٣، والـوافي بـالـوفيـات ١٤٩/١٠ رقم ٤٦٠٨، وتهـذيب التهـذيب ٤٥٠/١، ٤٥١ رقم ٨٢٥، وتقريب التهذيب ٩٩/١ رقم ٥٦، وطبقـات الحفاظ ١٥٠، وخـلاصة تـذهيب التهذيب ٤٨، وشذرات الذهب ٣٤٣/١.

(١) في العلل ومعـرفـة الـرجـال ٣٤٠/١، ٣٤١ رقم ٦٢٥ و١٣١/٣ رقم ٤٥٦٦ و٣٠٥/٣ رقم ٥٣٥٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٣٥٨/٢.

(٣) الجرح والتعديل ٣٥٨/٢.

(٤) في الكامل في الضعفاء ٤٥٠/٢.

(٥) في الضعفاء الكبير ١٤٣/٢.

(٦) الضعفاء الكبير ١٤٣/١.

(٧) أنظر سؤآلات البرقاني الدارقطني ٧٠.

(٨) في الضعفاء الكبير للعقيلي تحرّف «المقدَّمي» إلى «المقري».

هو في مكانه يقربُ من خلْقه كيف شاء[1].

قلت: كان من حمّاد أن يزجر السائل ويقول: الله ورسولُه أعلم، فإنّ الخوض في هذا لا ينبغي، بل تمرّ الأحاديث كما جاءت ولا يُعترض عليها.

وقال: حدثنا عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: بِشْر بن السَّريّ تكلّم بمكّة بشيء، فوثب عليه ابن الحارث بن عُمَير، يعني حمزة؛ فلقد ذُلّ بمكّة حتى جاء فجلس إلينا ممّا أصابه من الذُّل.

قال عبد الله: يعني تكلّم في القرآن[2].

ثم قال: سمعت أبي يقول: كان الثَّوريّ يستقله. قلتُ: لِمَ؟ قال: سأله عن شيء، يعني عن أطفال المشركين، فقال له سُفيان: ما أنت وذا يا صَبي؟[3] قلت: مات في سنة خمسٍ وتسعين ومائة، أو سنة ستٍّ.

٤٦ ـ بِشْر بن سَلْم بن المسيّب البَجَليّ[4].

كوفيّ، روى عن: إسماعيل بن خالد، ومِسْعَر.

وعنه: ابنه الحسن، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ.

قال أحمد بن حنبل: قد رأيته ولم أسمع منه[5].

٤٧ ـ بِشْر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأُمويّ[6].

روى عن: عمّه عبد العزيز بن عمر.

وعنه: محمد بن معاوية الأنماطيّ، ويحيى بن مَعِين.

---

(١) الضعفاء ١/١٤٣.

(٢) الضعفاء ١/١٤٣.

(٣) الضعفاء ١/١٤٣ وزاد في آخره: «فكان يختلف إلى سفيان شبه المختفي».

(٤) أنظر عن (بشر بن سلم بن المسيّب) في:
الجرح والتعديل ٢/٣٥٨ رقم ١٣٦٥، ورجال الطوسي ١٥٥ رقم ٢ وفيه (بشر بن مسلم)، وتاريخ بغداد ٧/٥٤ رقم ٣٥١٣ وفيه (بشر بن سالم).

(٥) تاريخ بغداد ٧/٥٤.

(٦) أنظر عن (بشر بن عبد الله بن عمر الأموي) في:
التاريخ الكبير ٢/٧٧ رقم ١٧٤٩، والجرح والتعديل ٢/٣٦١ رقم ١٣٧٧.

وقال يحيى[1]: لا بأس به.

٤٨ ـ بقيّة بن الوليد بن صائد[2] ـ م. أ.

الحافظ، أبو يُحْمِد[3] الكَلاعيّ الحِمْيَريّ الميْتميّ الحمصيّ. أحد أعلام الحديث.

---

(١) لم يذكره في تاريخه، ولا في معرفة الرجال، ولم يتعرّض له ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل.

(٢) أنظر عن (بقيّة بن الوليد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٦٩، والتاريخ لابن معين ٢/٦١، ومعرفة الرجال له ١/٧٩ رقم ٢٣٥ و١/٨٤ رقم ٢٧٣ و١/٩٩ رقم ٤٢٥ و٢/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٨٢٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٣٩ رقم ٥٠٠ و٢/٣٦٦ رقم ٢٦٢٤، و٢/٤٧٩ رقم ٣١٤١، و٣/٥٣ رقم ٤١٢٨، وطبقات خليفة ٣١٧، والتاريخ الكبير ٢/١٥٠ رقم ٢٠١٢، والتاريخ الصغير ١٩٩ و٢١٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٦٢، ١٦٣ رقم ٢٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٣ رقم ١٦٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٧٤، ١٧٥ رقم ٣١٢، وتاريخ الدارمي، رقم ١٩٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٩ و١٩٥ و٢١٤ و٢٦٣ و٢٧٩ و٢٨٠ و٣٤١ و٣٥٠ و٣٥٣ و٣٥٧ و٣٨٩ و٣٩٨ ـ ٤٠٠ و٤٠٧ و٤٠٩ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٣٥ و٥٠٥ و٥٨٥ و٦٠٣ و٦٠٥ و٦٢١ و٦٤٧ و٧٠٥ و٧٠٦ و٧١٥ و٧٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/١١٧ و١٢٠ و١٨٥ و٢٧٨ و٢٨٧ و٣١٢ و٣١٤ و٣٤٠ و٣٦١ و٣٨٣ و٤٣٠ و٤٧٩ و٦١١ و٦٣٦ و٧١٢ و٢/١٦٢ و٢٨٦ و٣٠٤ و٣٤٣ و٣٤٦ و٣٤٨ و٣٥١ ـ ٣٥٧ و٣٨٢ ـ ٣٨٥ و٣٨٧ و٤٠٨ و٤٢٤ و٤٢٩ و٤٣١ و٤٣٢ و٤٥٠ و٤٥٦ و٤٦٠ و٤٨٠ و٨٢٦ و٣/٣٦٨ و٣٨٩ و٣٩٠، وأنساب الأشراف ٣/٣٥، والمراسيل ١٩ رقم ٢٩، والجرح والتعديل ٢/٤٣٤ ـ ٤٣٦ رقم ١٧٢٨، وطبقات أبي العرب القيرواني ١٧٦ و١٩٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٠٠ ـ ٢٠٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٩ و٣١ و٦٤ و٦٩ و٣١٨ و٣٢٧ و٢/٢٠١ و٢١٥ و٢٧٧، والكامل في الضعفاء ٢/٥٠٤ ـ ٥١٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٨٠ رقم ١٣٣، ورجال صحيح مسلم ١/٩٩ رقم ١٧٠، وتاريخ جرجان ١٠٤ و١٨٦ و٢٦٥ و٣١٩ و٤٧٧، و٤٧٨، وتاريخ بغداد ٧/١٢٣ ـ ١٢٧ رقم ٣٥٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٣ رقم ٢٤١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧٣ ـ ٢٧٧، والعيون والحدائق ٣/٣٥٠، وتهذيب الكمال ٤/١٩٢ ـ ٢٠٠ رقم ٧٣٨، والعقد الفريد ٣/٢٠١، ودول الإسلام ١/١٢٤، والمعين في طبقات المحدِّثين ٦٥ رقم ٦٤٩، والكاشف ١/١٠٦، ١٠٧ رقم ٦٢٦، والمغني في الضعفاء ١/١٠٩ رقم ٩٤٤، وميزان الاعتدال ١/٣٣١ ـ ٣٣٩ رقم ١٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٥٥ ـ ٤٦٩ رقم ١٣٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٢٦٦، ومرآة الجنان ١/٤٥٧، وجامع التحصيل ١٧٨، ١٧٩ رقم ٦٤، والوافي بالوفيات ١٠/١٨٤ رقم ٤٦٦٦ وتهذيب التهذيب ١/٤٧٣ ـ ٤٧١ رقم ٨٧٨، وتقريب التهذيب ١/١٠٥ رقم ١٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٠ ـ ٢٣ رقم ٣٤٤.

(٣) هكذا ضُبطت في الأصل بضم الياء، وكسر الميم.

روى عن: محمد بن زياد الألْهانيّ، وبَحير بن سعد، وثور بن يزيد، وعبد الله بن عمر، والزُبيديّ، والأوزاعيّ، وابن جُرَيْج، وصَفوان بن عَمرو، ويونس بن يزيد، وخلْق لا يُحصَون، تسعة أعشارهم عامّة مجهولون.

وعنه: من شيوخه: الأوزاعيّ، وشُعبة.

ومن أقرانه: ابن المبارك، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عيّاش، وطائفة.

وأبو مُسْهِر، وحَيوة بن شُرَيْح، وهشام بن عمّار، ومحمد بن مُصَفًّى، وداوود بن رُشَيْد[1]، وكثير بن عُبَيْد، وعَمْرو بن عفّان، وأبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازيّ، وخلْق، فالحجازيّ آخرُهم موتاً.

قال يحيى بن مَعِين[2]، وأبو زُرْعة[3]، وغيرها: إذا روى عن ثقة فهو ثقة حُجَّة.

وقال ابن المبارك: أعياني بقيّة، يسمّي الكنَى ويُكَنّي الأسامي[4].

وقال أبو حاتم[5]: سألت أبا مُسْهِر عن حديثٍ لبقيّة فقال:

احذَرْ حديثَ بقيّهْ وكن منها على تقيّهْ
فإنّها غير نقيّهْ

وقال النَّسائيّ: إذا قال: ثنا وحدّثنا فهو ثقة، وإن قال: عن، فلا[6].

= وفي (تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧٧): أبو يحمد بفتح الياء المثنّاة التحتيّة والحاء ساكنة والميم مفتوحة.

(١) هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ٨/٤٥٦، وفي تهذيب الكمال ٤/١٩٤ «رُشْد».

(٢) في معرفة الرجال ١/٧٩ رقم ٢٣٥: «إذ حدّث عن ثقة فليس به بأس». و ١/٨٤ رقم ٢٧٣: «إذا حدّث عن ثقة فهو صدوق». و ١/٩٩ رقم ٤٢٥: «إذا حدّث عن ثقة فهو صدوق ثقة».

(٣) قال أبو زرعة: «بقيّة أحبّ إليّ من إسماعيل بن عيّاش، ما لبقيّة عيب إلّا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق، وإذا حدّث عن الثقات فهو ثقة».

(٤) تاريخ بغداد ٧/١٢٤.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/٤٣٥، وتاريخ بغداد ٧/١٢٤، والكامل في الضعفاء ٢/٥٠٤.

(٦) تاريخ بغداد ٧/١٢٦.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن القاسم الصّفّار، أنا هبة الرحمن القُشَيريّ، أنا عبد الحميد البُحْتُريّ، نا عبد الملك بن الحسن، نا أبو عَوَانة، ثنا عطيّة بن بقيّة، وسعيد بن عَمرو السَّكُونيّ، وأبو عُتْبة قالوا: ثنا بقيّة، نا الزُّبَيديّ، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من دُعي إلى عُرْسٍ أو نحوه فلْيُجبْ». خرّجه مسلم، عن إسحاق، عن عيسى بن المنذر، عن بقيّة[1]، وليس له في «الصحيح» عن بقيّة سواه.

قال يزيد بن عبد ربّه: سمعت بقيَّة يقول: وُلدت سنة عشر ومائة[2].

قال ابن مَعِين: كان شُعبة مبجِّلاً لبقيّة حيث قدِم عليه[3].

وقال حَيوة بن شُرَيْح: سمعت بقيَّة يقول: لما قرأت على شُعبة نسخة بَحِير بن سعد، قال لي: يا أبا يُحْمِد، لو لم أسمع هذا منك لطرْت[4].

وقال زكريا بن عديّ: قال لنا أبو إسحاق الفَزَاريّ: خُذوا عن بقيّة ما حدّث عن الثِّقات، ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عيّاش ما حدّث عن الثقات وغير الثقات[5].

إبراهيم بن موسى الفرّاء، عن رباح، عن ابن المبارك، قال: إذا اجتمع بقيّة وإسماعيل بن عيّاش فبقيّة أحبّ إليّ[6].

ورواه سُفيان بن عَبد الملك، عن ابن المبارك، وقال: كان صدوق اللّسان، ولكن يأخذ عمّن أقبل وأدبر.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب النكاح (١٤٢٩/١٠١) باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة.
(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٥٠٥، تاريخ بغداد ٧/١٢٦.
(٣) الجرح والتعديل ٢/٤٣٥.
(٤) الجرح والتعديل ٢/٤٣٥، ٤٣٦، تاريخ بغداد ٧/١٢٣، الكامل في الضعفاء ٢/٥٠٦.
(٥) الرواية في: معرفة الرجال لابن معين ٢/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٨٢٥ قال: «حدّثنا ابن محرز قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن زكريا بن عديّ، عن أبي (في المطبوع «بن» وهو غلط) إسحاق الفزاري قال: سألته عن إسماعيل بن عيّاش فقال: إذ حدّثك عمّن يُعرف فاكتب عنه، وقال: وسألته عن بقيّة بن الوليد، فقال: إذا حدّثك عمّن تعرف وعمّن لا تعرف فلا تكتب عنه».
(٦) تاريخ بغداد ٧/١٢٥.

وعن ابن المبارك: نِعم الرجل بقيّة، لولا أنّه يُكنّي الأسامي ويُسمّي الكنَى. كان دهْراً يحدّثنا عن أبي سعيد الوحاظيّ فنظرنا فإذا هو عبد القُدُّوس[1].

وقال أحمد بن حنبل[2]: بقيّة أحبّ إليّ من إسماعيل، وإذا حدّث عن المجهولين فلا تقبلوه.

وقال أحمد، روى بقيّة عن عُبَيد الله مناكير[3].

عثمان الدارميّ، عن ابن مَعِين: بقيّة ثقة. قلت له: هو أحبّ إليك أو محمد بن حرب؟ فقال: ثقة وثقة[4].

وقال أحمد العِجليّ[5]، ويعقوب بن شَيْبة: بقيّة ثقة عن المعروفين[6].

وقال أبو إسحاق الجَوْزجانيّ[7]: رحِم الله بقيَّة، ما كان يبالي إذا وجد خُرافة عمّن يأخذه. فإذا حدّث عن الثقات فلا بأس.

قلت: شرط أنْ يصرّح بالإخبار ولا يقول: عن فلان. فإنّه قد دلّس عن ابن جُرَيْج، وعن الأوزاعيّ بطامّات.

وقال ابن عديّ[8]: ولبقيّة حديث صالح، وفي بعض رواياته يخالف الثقات. وإذا روى عن أهل الشام فهو ثَبْت، وإذا روى عن غيرهم خلّط كإسماعيل بن عيّاش.

وقال أحمد بن الحسن التِّرْمِذيّ، عن أحمد بن حنبل: لبقيّة مناكير عن الثقات[9].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٤، وتاريخ بغداد ٧/١٢٤.
(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٥٣ رقم ٤١٢٨.
(٣) تاريخ بغداد ٧/١٢٥.
(٤) في المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٢٠١.
(٥) في تاريخ الثقات ٨٣ رقم ١٦٠.
(٦) تاريخ بغداد ٧/١٢٦.
(٧) في أحوال الرجال ١٧٥.
(٨) في الكامل في الضعفاء ٢/٥١٢.
(٩) المجروحين لابن حبّان ١/٢٠٠.

وقال حجّاج بن الشاعر: سُئِل ابن عُيَيْنَة عن حديثٍ من هذه المُلَح، فقال: أبو العَجَب: أنا، أَبَقيَّةُ بنُ الوليد أنا!؟[1].

وقال ابن خُزَيْمة: لا أحتجّ ببقيّة[2].

قلت: وكان في بقيّة دُعابة وحُسن خلق.

قال أبو التّقيّ اليَزَنيّ: سمعت بقيَّة يقول: ما أرحمني ليوم الثلاثاء ما يصومه أحد.

وقال بركة بن محمد الحلبيّ: كنّا عند بقيّة في غُرْفة، فسمع الناس يقولون: لا لا، فأخرج رأسه من الطاقة وجعل يصيح معهم: لا لا؛ فقلنا: يا أبا يُحمد، سبحان الله أنت إمام يُقتدَى بك.

قال: أَسْكُتْ هذه سُنّة بلدنا[3].

وعن قَثَم بن أبي قَتَادة قال: سمعت من يسأل بقيّة: كيف يُقال للعروس إذا دخلت على زوجها؟

قال: ما زلنا نسمع عجائز الحيّ يقُلْنَ: ادخلي رجْلَك اليمنى على المال والبنين[4].

وقال عطيّة بن بقيّة: قال أبي: دخلت على الرشيد، فقال لي: يا بقيّة إنّي لأُحبّك؛ فقلت: ولأهل بلدي؟ قال: لا، إنهم جُنْد سَوْءٍ، لهم كذا وكذا غَدْرَة. ثم قال: حدِّثْني، فقلت: ثنا محمد بن زياد الأَلْهانيّ، عن أبي أُمامة: قال رسول الله ﷺ: «أنا سابق العرب إلى الجنّة، وسَلْمان سابق الفُرْس، وصُهَيْب سابق الروم، وبلال سابق الحَبَشَة»[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/١٢٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧٩.

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٠.

(٤) الكامل في الضعفاء ٢/٥٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٠.

(٥) رواه ابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٢/٥٠٧) وقال: وليس يُعرف هذا الحديث إلا لبقيّة، عن محمد بن زياد.، وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧٩.

وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٨/٤٦٥: «وهذا حديث منكر فرد، والأظهر=

وحدّثني محمد بن زياد، عن أبي أُمامة مرفوعاً: «وعدني ربّي أن يُدخِل الجنةَ من أمّتي سبعين ألفاً، مع كلّ ألف سبعين ألفاً، وثلاث حثَيات من حَثَيَاتِ ربّي».

قال: فامتلأ من ذلك فرحاً وقال: يا غلام ناولني الدَّوَاة. وكان القيّم بأمره الفضل بن الربيع ومرتبته بُعَيْدَة، فناداني وقال: يا بقيّة ناوِلْ أميرَ المؤمنين الدَّواة بجانبك.

قلت: ناوِلْه أنت يا هامان.

فقال: سمعتَ ما قال لي يا أمير المؤمنين؟

قال: اسكتْ، فما كنتَ عنده هامان حتّى أكون عنده فرعون[1].

قال يعقوب الفَسَويّ[2]: بقيّة يُذْكَر بحِفْظ، إلاّ أنّه يشتهي المُلح والطرائف فيروي عن الضُّعفاء.

وروى عبد الرحمن بن الحَكَم بن بشير، عن وكيع قال: ما سمعت أحداً أجرأ على أن يقول: قال رسول الله ﷺ، من بقيّة.

قلت: قد خرّج له مسلم حديثاً توبع فيه، واستشهد به البخاريّ، وله نسخة عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عبّاس منها: «تَرِّبوا الكتاب»[3].

ومنها: «من أدمن على حاجبه المُشْط عوفي من الوباء»[4].

= أن بلالاً ليس بحبشيّ، وأما صُهَيب فعربيّ من النمر بن قاسط.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٠.

(٢) في المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٤، وتاريخ بغداد ٧/١٢٤.

(٣) ذكره ابن عديّ في الكامل ٢/٥٠٥ ونصُّه من طريق: أحمد بن أبي يحيى البغدادي قال: سألت أحمد بن حنبل في السجن، عن حديث يزيد بن هارون، عن بقية، عن أبي أحمد، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبيّ ﷺ قال: «إذا كتبتَ كتاباً فتربّه فإنه أنجح للحاجة والتراب مبارك».
وذكره ابن حبّان في (المجروحين ١/٢٠٢) بلفظ: «تربّوا الكتاب وسَجُّوه من أسفله فإنه أنجح للحاجة».

(٤) رواه ابن حبّان في المجروحين ١/٢٠٢: «عن سليمان بن محمد الخزاعي بدمشق، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا بقية، عن ابن جريج».

ومنها: «إذا جامع أحدكم زوجتَه فلا ينظر إلى فَرْجها، فإنّه يُورِثُ العَمَى»[1].

قال ابن حِبّان: وهذه النسْخَة كلّها موضوعة. يشبه أن يكون بقيّة سمعها من إنسانٍ ضعيف، عن ابن جُرَيْج، فدلّس عنه[2].

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَجّ ببقيّة.

قال يزيد بن عبد ربّه، وأحمد، وأبو عُبَيد، وخليفة[4]، وابن مُصَفًّى، وابن سعد[5]: تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين ومائة.

وقال الوليد بن عتبة: سنة ستٍّ، وقيل: سنة ثمانٍ.

٤٩ - بكّار بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَير بن العوّام الأسَديّ[6].

الأمير أبو بكر، وُلّي المدينةَ للرشيد اثنتي عشرة سنة وأشهُراً[7].

وكان به مُعْجَباً وعنده وجيهاً[8]. أخرج على يديه أُعطية جليلة ضخمة

---

(١) المجروحين ١/٢٠٢، والكامل في الضعفاء ٢/٥٠٧؛ بقية: عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

(٢) المجروحين ١/٢٠٢، الكامل في الضعفاء ٢/٥٠٧.

(٣) في المجروحين ١/٢٠١.

(٤) في طبقاته ٣١٧.

(٥) في الطبقات الكبرى ٧/٤٦٩.

(٦) أنظر عن (بكار بن عبد الله بن مصعب) ويعرف بـ (أبي بكر بن عبد الله) في:
نسب قريش ٢٤٢، وجمهرة نسب قريش وأخبارها ١٥٦ رقم ٢٩٤ و١٦٣ - ١٩٧ من رقم ٣٠٣ حتى ٣٤٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٤ و١٧٥ و١٧٨، وتاريخ الطبري ٨/٢٤٤ و٢٤٦ و٢٤٧ و١٢٤٦، والعيون والحدائق ٣٥٢، وجمهرة أنساب العرب ١٢٣، والعقد الفريد ٤/٢١٤، ومقاتل الطالبيين ٤٧٢ و٤٧٩ و٤٩٥ و٤٩٧، ووفيات الأعيان ٦/٣٧، والوافي بالوفيات ١٠/١٨٧ رقم ٤٦٧١، والنجوم الزاهرة ٢/١٤٨، والأعلام ٢/٣٤.

(٧) في جمهرة نسب قريش وأخبارها: أقام عليها اثنتي عشرة سنة،وثلاثة أشهر وأحد عشر يوماً.
وفي نسب قريش لمصعب: أقام والياً على المدينة ثلاث عشرة سنة.
والأصح ما قاله ابنه الزبير في الجمهرة رقم (٣٠٤) وكانت ولايته سنة ١٨٣ هـ. (المعرفة والتاريخ ١/١٧٤).

(٨) جمهرة نسب قريش ١٦٣ رقم ٣٠٥.

لأهل المدينة في ثلاث مرّات[1]، مجموع ذلك ألف ألف دينار ومائتا ألف دينار[2].

وكان يكتب إليه: من عبد الله هارون، إلى أبي بكر بن عبد الله[3]. ذكر هذا ولده الزُّبير بن بكّار[4].

ثم قال: وكان جواداً ممدَّحاً، قويّ الولاية، متفقِّداً لمصالح العوامّ، شديداً على المُبْتَدِعَة. أمِنَت أعمالُ المدينة في أيامه[5].

مات سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

وقد طَوّل الزُّبَير ترجمة أبيه وبالَغَ فيه[6].

٥٠ ـ بكّار بن عبد الله بن عُبَيدة الرَّبَذيّ[7].

عن: عمّه موسى بن عُبَيدة.

وعنه: أبو جعفر بن نُفَيل، ومحمد بن مِهران الحمّال، وحفص بن عمر الجَنَدِيّ، وأبو حُصَين الرازيّ.

ذكره ابن أبي حاتم[8].

---

(١) مرة في سنة ١٨١ ومرّتان في سنة ١٨٦ هـ. (ص ١٦٣ رقم ٣٠٥) والأرجح سنة ١٨٣ و ١٨٦ كما جاء في الحاشية رقم (٣).

(٢) جمهرة نسب قريش ١٦٤ (رقم ٣٠٦) قيمة كل عطاء أربعمائة ألف دينار.

(٣) الجمهرة ١٦٤ رقم ٣٠٨.

(٤) في جمهرة نسب قريش ١٦٣، ١٦٤.

(٥) جمهرة نسب قريش ١٦٤ و ١٦٥ رقم ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١.

(٦) في الجمهرة، من صفحة ١٦٣ إلى ١٩٧.

(٧) أنظر عن (بكار بن عبد الله بن عبيدة) في:
التاريخ الكبير ٢/١٢١ رقم ١٩٠٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤٩، ١٥٠ رقم ١٨٦، والجرح والتعديل ٢/٤٠٩ رقم ١٦١٠، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٤٧٦، والمغني في الضعفاء ١/١١١ رقم ٩٥٤، والأنساب ٦/٧٤، ٧٥، وميزان الاعتدال ١/٣٤١ رقم ١٢٦٠، ولسان الميزان ٢/٤٣ رقم ١٥٧.
والرَّبَذيّ: بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وفي آخرها ذال منقوطة، هذه النسبة إلى الربذة وهي من قرى المدينة على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد إلى مكة. بها قبر أبي ذرّ الغفاريّ. وكان يسكنها وتوفي بها. (الأنساب ٦/٧٣).

(٨) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد فات المؤلّف ـ رحمه =

. . . . . .

الله ـ حين كتب قوله: «ذكره ابن أبي حاتم»، أن البخاريّ ذكره، وكذلك العقيلي، وابن حبّان، وابن عديّ، والسمعاني، ولهذا اكتفى في (المغني في الضعفاء) بقوله: «وبكار بن عبد الله الربذي، عن موسى بن عبيدة الربذي، وهو عمّه، فما نعلم فيهما جرحاً» (ج ١/١١١ رقم ٩٥٤).

ويبدو أن هذا القول كان منه قديماً، وقد استدرك بعض ما فاته في (ميزان الاعتدال ١/٣٤١ رقم ١٢٦٠) حيث ذكر ما نصّه:

«وبكار بن عبد الله الربذي. عن عمّه موسى بن عبيدة، فما علمت بهما بأساً، بلى، ضُعِّف الربَذيّ، وعمُّه أوهى عنه.

قال البخاري: بكار بن عبد الله الربذي تُرك من أجل عمّه موسى بن عبيدة».

يقول خادم العلم «عمر تدمري»: قال البخاري في تاريخه الكبير ٢/١٢١ رقم ١٩٠٣: «بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي، عن عمّه موسى بن عبيدة. قاله عليّ، عن يحيى بن سعيد: كنّا نتقي موسى تلك الأيام، هو الحميري».

وذكره العقيلي في الضعفاء ٢/١٤٩، ١٥٠ رقم ١٨٦ ونقل رواية البخاري، ووقع في المطبوع: «قال علي بن يحيى بن سعيد».

ثم قال: «ومن حديثه ما حدَّثنا به محمد بن إسماعيل قال: حدّثنا جعفر بن عمر الجُدّيّ، قال: حدّثنا بكار بن عبد الله، عن موسى، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن أبي ذَرّ، قال: بينما النبي عليه السلام واقف، إذ أقبل رجل يتخلّل الناس على راحلة، فأثنى عليه النبيّ عليه السلام ثناء غير طائل، ثم أقبل آخر كأنه يحكي صاحبه يتخلّل الناس، فأثنى عليه النبي ﷺ ثناء غير طائل، وذكر الحديث بطوله.

قال فيه كلام دار بين عثمان وأُبَيّ، ولا يُحفظ إلّا عن بكار هذا».

وقال ابن حبّان في (المجروحين ١/١٩٧): «بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي ابن أخي موسى بن عبيدة، يروي عن عمّه موسى بن عبيدة بأشياء مناكير لا يتابع عليها، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من عمّه أو منهما معاً؟ لأن موسى ليس في الحديث بشيء، وأكثر رواية بكار عنه. فمن هنا احترزنا عنه لئلّا نطلق على مسلم شيئاً بغير علم فيكون خصْمنا في القيامة، نعوذ بالله من ذلك».

وقال ابن عديّ: «ثنا أحمد بن عبد الرحمن التيمي بحرّان، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي، حدّثني عمّي موسى بن عبيدة، أخبرني أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «اليوم الموعود يوم القيامة، والمشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة، ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة، فيه ساعة لا يسألُ الله عزّ وجلّ واحدٌ فيها خيراً إلا استجاب له، ولا يستعيذ فيها من شيء إلا أعاذه».

قال الشيخ: وهذا الحديث العهد فيه على موسى بن عبيدة، ليس على بكار لأن هذا قد رواه عن موسى جماعة، وإنما روى بكار عن موسى لأن بكار لا يروي إلا عن موسى».

ثم روى ابن عديّ حديثين آخرين من طريقه، أحدهما: عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «من قضى نُسُكَه وسلِم المسلمون من لسانه ويده غُفر له ما تقدّم من ذنبه». =

٥١ ـ بكر بن سليمان[١].

أبو يحيى البصْريّ.

عن: ابن إسحاق، وغيره.

وعنه: خليفة بن خيّاط، وشهاب بن معمّر، ومحمد بن عبّاد الهُذَلي.

قال البخاريّ: معروف[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: مجهول.

٥٢ ـ بكر بن سُلَيم الصّوّاف الطّائفيّ ثم المدنيّ[٤] ـ ق. ـ

عن: زيد بن أسلم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبي طَوَالة، وسُهيل، وابن المُنْكَدِر، وأبي صخر حُمَيد بن زياد.

= قال الشيخ ولبكار بن عبد الله غير ما ذكرت أحاديث، ولم أر له رواية إلاّ عن موسى بن عبيدة عمّه، وموسى أضعف منه.

قال الشيخ: وهذا الحديث الذي هو «من قضى نُسُكه» البلاء فيه من موسى بن عبيدة أيضاً، ليس من بكار، وموسى قد يقبل بأخيه، يروي عن أخيه؟ أبداً الأحاديث. وأخوه عبد الله بن عبيدة، عن جابر. ويقال: إن عبد الله لم يلق جابراً. وإذا كان صورة بكار بن عبد الله ما وصفت الأحاديث التي ذكرها عن عمّه، البلاء من غيره. فبكار هذا لا يكون به بأس، لأني لم أجد له شيئاً أنكر مما ذكرته، وهو إنما يروي عن عمّه موسى، فالبلاء من عمّه لا منه». (انتهى).

(١) أنظر عن (بكر بن سليمان البصري) في:
التاريخ الكبير ٢/٩٠ رقم ١٧٩٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، والجرح والتعديل ٢/٣٨٧ رقم ١٥٠٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٨، والمغني في الضعفاء ١/١١٣ رقم ٩٧٧، وميزان الاعتدال ١/٣٤٥ رقم ١٢٨٣، ولسان الميزان ٢/٥١ رقم ١٩٢.

(٢) ليس في تاريخ البخاري هذا القول.

(٣) في الجرح والتعديل ٢/٣٨٧.

(٤) أنظر عن (بكر بن سُليم الصّوّاف) في:
تاريخ الدارمي، رقم ١٩٦، والتاريخ الكبير ٢/٩٠ رقم ١٧٩٢، والجرح والتعديل ٢/٣٨٦، ٣٨٧ رقم ١٥٠٥ وبيان خطأ البخاري في تاريخه ١٦ رقم ٦٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٤٦٢، ٤٦٣، وتهذيب الكمال ٤/٢١٢ ـ ٢١٤ رقم ٧٤٥، والكاشف ١/١٠٧ رقم ٦٣٣، والمغني في الضعفاء ١/١١٣ رقم ٩٧٦، وميزان الاعتدال ١/٣٤٥ رقم ١٢٨٢، وتهذيب التهذيب ١/٤٨٣ رقم ٨٨٧، وتقريب التهذيب ١/١٠٥ رقم ١١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥١.

وعنه: إسحاق الخَطْميّ، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وأبو الطّاهر أحمد بن السرْح، وآخرون.

وعُمِّر دهراً.

قال أبو حاتم[1]: يُكتَب حديثه.

وذكره ابن حبّان في «الثقات»[2].

وقال ابن عديّ[3]: ضعيف ينفرد بما لا يُتابع عليه.

٥٣ ـ بكر بن الشَّرُود[4].

وهو بكر بن عبد الله بن الشَّرُود الصّنعانيّ.

عن: مَعْمَر، وسُفيان الثَّوريّ، ومالك، وعبد الله بن عمر العُمريّ، ويحيى بن مالك بن أنس، وغيرهم.

وعنه: محمد بن السَّرِيّ العسقلانيّ، ومَيمون بن الحَكَم، ومحمد بن يحيى بن جَميل، وآخرون.

قال ابن مَعِين: ليس بشيء[5].

وقال النَّسائيّ[6]، وغيره: ضعيف.

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٣٨٦.

(٢) ج ٨/١٤٩.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٢/٤٦٣.

(٤) أنظر عن (بكر بن الشرود) في:
التاريخ الكبير ٢/٩٠ رقم ١٧٩٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤٩ رقم ١٨٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٤١، بكر بن الشروس الصنعاني ٣/٥٣، والجرح والتعديل ٢/٣٨٨ رقم ١٥١ وهو بكر بن عبد الله بن شروس ويقال: ابن شرود الصنعاني، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٩ رقم ١٣١، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٤٥٩، ٤٦٠، والمغني في الضعفاء ١/١١٣ رقم ٩٧٩ و ٩٨٠ بكر بن شرْوَس وبكر بن عبد الله بن الشرود، وميزان الاعتدال ١/٣٤٦ رقم ١٢٨٥ و ١٢٨٦ مثل الذي قبله، ولسان الميزان ٢/٥٢ ـ ٥٤ رقم ١٩٦ و ١٩٧.

(٥) في التاريخ الكبير للبخاري ٢/٩٠ رقم ١٧٩٤: قال ابن معين: رأيته، ليس بثقة. والمثبت في الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤٩، وفيه أيضاً عن ابن معين: بكر بن الشرود كذّاب. والجرح والتعديل ٢/٣٨٨.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٦ رقم ٨٦، والكامل لابن عديّ ٢/٤٥٩.

وقال ابن حِبّان[1]: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل[2].

٥٤ ـ بكر بن يزيد الحمصيّ الطّويل[3].

سكن بغداد،

وحدّث عن: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبي بكر بن أبي مريم.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن حنبل، وأبو سعيد الأشجّ. صالح الحديث[4].

٥٥ ـ بكر بن النّطّاح[5].

أبو وائل الحنفيّ البصْريّ.

شاعر بديع القول، مدح الرشيد، وغيره.

---

(١) في المجروحين ١/١٩٦.

(٢) وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وذكره الدارقطني في الضعفاء، وذكر ابن عديّ بعض الأحاديث وقال: «ولبكر غير ما ذكرت من الروايات مما لا يتابعه الثقات عليه، وكلها غير محفوظة ما ذكرتها، وما لم أذكرها».

(٣) أنظر عن (بكر بن يزيد الحمصي الطويل) في:
الجرح والتعديل ٢/٣٩٤ رقم ١٥٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٦، وتاريخ بغداد ٧/٩٢ رقم ٣٥٢٧.

(٤) قال أبو سعيد الأشجّ: كتبت عنه ببغداد. (الجرح والتعديل ٢/٣٩٤)، وقال ابن المديني: كان صدوقاً.

(٥) أنظر عن (بكر بن النطّاح) في:
طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٢١٧ ـ ٢٢٥ و ٤٣٥، والأغاني ١٩/١٠٥ ـ ١٢٠، وثمار القلوب ١٨٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٦٧، وأمالي المرتضى ٢/٩٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٨٢٤، والفهرست لابن النديم ٢٣٢، والحيوان للجاحظ ٣/١٩٦، و ٤/٣٣٢، والمحاسن والمساويء ٢٠٩، والعقد الفريد ٣/١٩٤، وتاريخ بغداد ٧/٩٠، ٩١ رقم ٣٥٢٦، ولباب الآداب ٢٠٩، ومعجم الأدباء ٣/٩٢، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٥٣ ـ ٤٥٥ و ٤٨٣، والجامع الكبير لضياء الدين بن الأثير ٩٢، ومحاضرات الأدباء ١/٨٨ و ٤٩٣، ٤٩٤، والمستطرف ١/٢٢٥، ٢٢٦، وربيع الأبرار ٣/٣٣٤، وأمالي القالي ١/٢٤٧، والتذكرة السعدية ١٣٩ و ٢٩٧ و ٣٢٩، وفوات الوفيات ١/٢١٩ ـ ٢٢١ رقم ٨٠، والوافي بالوفيات ١٠/٢١٨ ـ ٢٢١ رقم ٤٧٠٤، والموشح ٢٩٨، والنهاية ٢/١٨، والتشبيهات ١٠٢ و ٣٩٠، وخلاصة الذهب المسبوك ١٦٤، ١٦٥.

ولما تُوُفّي رثاه أبو العَتَاهية بأبيات[1].

٥٦ ـ بكر بن يونس بن بُكَير بن واصل الشيبانيّ الكوفيّ[2] ـ ت. ق. ـ

عن: موسى بن عليّ بن رباح، وعبد الله بن لَهِيعة.

وعنه: أبو كُرَيْب، وعُبَيد بن يَعِيش.

قال ابن عديّ[3]: عامَّة ما يرويه لا يُتابع عليه[4].

٥٧ ـ بَهْز بن أسد[5] ـ ع. ـ

---

(١) أولها:

مات ابن نطّاح أبو وائل ... بكرٌ فامسى الشعر قد بانا

(تاريخ بغداد ٧/٩١).

(٢) أنظر عن (بكر بن يونس الشيباني) في:

التاريخ الصغير ٢١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٥ رقم ١٦٦، والجرح والتعديل ٢/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٥٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٧، والكامل في الضعفاء ٢/٤٦٤، وتهذيب الكمال ٤/٢٣٢ ـ ٢٣٤ رقم ٧٥٩، والكاشف ١/١٠٩ رقم ٦٤٦، والمغني في الضعفاء ١/١١٤ رقم ٩٨٨، وميزان الاعتدال ١/٣٤٨ رقم ١٢٩٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٩٠٢، وتقريب التهذيب ١/١٠٧ رقم ١٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٢.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٢/٤٦٤.

(٤) وقال البخاري في تاريخه الصغير: «منكر الحديث». وقال العجلي: «لا بأس به، وبعض الناس يضعّفونهما يعني هو وأبوه وهم الأكثرون». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث». وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (بهز بن أسد) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/٦٤، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٠٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٢٦٦ رقم ٣٩٤، و٢/١٨، ١٩ رقم ١٤٠٥ و٢/٣٤٤ رقم ٢٥٢٧، والتاريخ الكبير ٢/١٤٣ رقم ١٩٨٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٧ رقم ١٧٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٥٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٦ و٢/١٤٠ و٢٠٢ و٦٣٣ و٦٧٨ و٣/١٥٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٧، والجرح والتعديل ٢/٤٣١ رقم ١٧١٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٠ أ، والإكمال ١/٣٨٠، ورجال صحيح البخاري ١/١٢٥ رقم ١٥٤، ورجال صحيح مسلم ١/٩٨، ٩٩ رقم ١٦٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٨٠ رقم ١٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٢، ٦٣ رقم ٢٣٦، رقم ١٣٤، والأنساب ٩/٦٤، وتهذيب الكمال ٤/٢٥٧ ـ ٢٥٩ رقم ٧٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٥٦، والكاشف ١/١١٠ رقم ٦٥٧، وميزان الاعتدال ١/٣٥٣ رقم =

أبو الأسود العمّـيّ[1] البصْريّ، أخو مُعَلَّى بن أسد.

ثقة مشهور.

يروي عن: شُعبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وأبي بكر بن النَّسائيّ.

وعنـه: أحمد بن حنبـل، وبُنْدار، وأحمـد بن سِنان، وعبـد الرحمن بن هاشم الطُّوسيّ، وعبد الرحمن بن بِشْر العبْديّ، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن بِشْر: ما رأيت رجلاً خيراً منه[2].

يقال: مات سنة سبْعٍ وتسعين ومائة[3].

= ١٣٢٤، وتهذيب التهذيب ١/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٩٢٣، وتقريب التهذيب ١/١٠٩ رقم ١٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٣.

(١) العَمّي: بفتح العين المهملة، وتشديد الميم. هذه النسبة إلى العم، وهو بطن من تميم. وقد ذكره جرير في شعره فقال:

سيـروا بني العمّ، فـالأهـواز منـزلـكـم ونـهـر تِيـرَى: فـلم تـعـرفْـكـم الـعـربُ

(الأنساب ٩/٦٢).

وفي طبقات ابن سعد ٧/٢٩٨ وردت نسبته «من بَلْعَم».

(٢) في الأنساب والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٠ أ.

(٣) وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حُجّـة. وقال العجلي: «بصـريّ ثقة ثبت في الحـديث رجل صالح صاحب سُنّة»، وقال أبو زُرعة الدمشقي: رفع أحمد من قدر بهز. وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبُّت. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: إمام، صـدوق، ثقة. ووثّقه النسائي، وابن حبّان، وابن شاهين، وغيرهم. وروى له الجماعة.

[حرف التاء]

٥٨ ـ تَلِيد بن سليمان المُحَاربيّ الكوفيّ[١] ـ ت. ـ

عن: أبي الجحّاف داوود، وعبد الملك بن عُمَير، وعطاء بن السّائب، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن موسى، وابن نُمَيْر، وأبو سعيد الأشجّ. قال أحمد بن حنبل: كان مذهبه التشيّع، ولم نر به بأساً[٢].

وقال داوود وغيره: رافضيّ خبيث[٣].

وقال يحيى بن مَعِين[٤]: قَعَد مع مولى لعثمان رضي الله عنه، فتذاكروا

---

(١) أنظر عن (تَلِيد بن سليمان المحاربي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٤٥٥ رقم ٥٩٣٥، والتاريخ الكبير ٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٠٥٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٩١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٧١ رقم ٢١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٨ رقم ١٧٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٤ رقم ٩٣، والجرح والتعديل ٢/٤٤٧ رقم ١٧٩٩، المجروحين لابن حبّان ١/٢٠٤، ٢٠٥، والكامل في الضعفاء ٢/٥١٦، ٥١٧، ورجال الطوسي ١٦٠ رقم ١، وتهذيب الكمال ٤/٣٢٠ ـ ٣٢٣ رقم ٧٩٨، وتاريخ بغداد ٧/١٣٦ ـ ١٣٨ رقم ٣٥٨٢، والكاشف ١/١١٣ رقم ٦٧٧، والمغني في الضعفاء ١/١١٨ رقم ١٠١٧، وميزان الاعتدال ١/٣٥٨ رقم ١٣٣٩، والكشف الحثيث ١١٧ رقم ١٨٠، والتبيين لأسماء المدلّسين ١٧ رقم ٧، وتعريف أهل التقديس ١٣٩ رقم ١٣٢، وتهذيب التهذيب ١/٥٠٩، ٥١٠ رقم ٩٤٨، وتقريب التهذيب ١/١١٢ رقم ٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٦.

(٢) تاريخ بغداد ٧/١٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ٧/١٣٨.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٦٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٧١، والكامل في الضعفاء=

أمر عثمان، فتناوله تَلِيد، فقام إليه المولى فرماه من أعلى سطحٍ، فانكسرت رِجْلُه، فكان يمشي على عصا.

وكان مقيماً ببغداد. سمعت منه وليس بشيء[1].

وكذا ضعّفه ابن عديّ[2].

وكذّبه الجَوْزَجانيّ[3].

= ٥١٦/٢، وتاريخ بغداد ١٢٧/٧.

(١) قال ابن معين في تاريخه: «تليد كذّاب، كان يشتم عثمان، وكل من يشتم عثمان، أو طلحة، أو أحداً من أصحاب النبي ﷺ، دجّال لا يُكتب عنه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

(٢) في الكامل ٥١٦/٢ و٥١٧.

(٣) في أحوال الرجال ٧٤ رقم ٩٣.

وضعّفه النسائي، والعقيلي، وابن حبّان. وذكره العجلي في الثقات فقال: روى عنه أحمد بن حنبل، لا بأس به، وكان يتشيّع ويدلّس.

[حرف الجيم]

٥٩ ـ الجرّاح بن مليح[1] ن. ت. ـ

أبو عبد الرحمن البَهْرانيّ الحمصيّ.

عن: الزُّبَيْديّ، وحَجَّاج بن أرطأة، وبكر بن زُرْعة، وغيرهم.

وعنه: الحسن بن خُمَير الحَرازيّ، وهشام بن عمّار، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، وموسى بن أيّوب النَّصِيبيّ، وغيرهم.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

وقال ابن مَعِين[3]: لا أعرفه.

---

(١) أنظر عن (الجراح بن مليح) في:
التاريخ لابن معين ٢/٧٨، وتاريخ الدارمي، رقم ٢١٤، والتاريخ الكبير ٢/٢٢٨ رقم ٢٢٨٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٥، والجرح والتعديل ٢/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٢١٧٦، والثقات لابن حبّان ٦/١٤٩ و٨/١٦٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٨٣، ٥٨٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٠ رقم ١٧٣، وتهذيب الكمال ٤/٥٢٠ ـ ٥٢٢ رقم ٩١١، والكاشف ١/١٢٦ رقم ٧٧٥، والمغني في الضعفاء ١/١٢٨ رقم ١١٠٤، وميزان الاعتدال ١/٣٩٠ رقم ١٤٥٢، والكشف الحثيث ١٢٣ رقم ١٨٨، وتهذيب التهذيب ٢/٦٨، وتقريب التهذيب ١/١٢٦ رقم ٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٥٢٤.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٥٢٤، بينما قال في تاريخه ٢/٧٨: «ليس به بأس» وقال ابن عديّ في الكامل ٢/٥٨٤. «وقول يحيى بن معين: لا أعرفه، كان يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته يقول: لا أعرفه. والجراح بن مليح هو مشهور في أهل الشام، وهو لا بأس به في رواياته وله أحاديث صالحة جياد نسخ نسخة يرويها عن الزبيدي، عن الزهري، =

وقوّاه النّسائيّ[1].

= وغيره. لإبراهيم بن ذي حمابة، وأرطأة بن المنذر، مقدار عشرين حديثاً، حدّثناه بالنسخة أحمد بن عبد الله بن زياد بن زكريا الأعرج بجبلة. ثنا يزيد بن قيس، عن الجراح بذلك. وقد روى الجراح، عن شيوخ الشام جماعة منهم أحاديث صالحة مستقيمة، وهو في نفسه صالح».

(١) تهذيب الكمال ٤/٥٢١، وذكره ابن حبّان في الثقات مرّتين، ووثّقه ابن شاهين.

[حرف الحاء]

٦٠ ـ الحارث بن مرّة بن مُجَّاعة الحنفيّ اليَمانيّ[١] ـ د. ـ

أبو مرّة.

قدِم بغداد، وحدّث عن: كُلَيْب بن منفعة، ويزيد الرقاشيّ، وجماعة فيهم نَكارة وجَهَالة.

وعنه: ابن المَدِينيّ، وأحمد، ونصر بن عليّ، ويعقوب الدَّوْرقيّ، ويحيى بن أكثم، وآخرون.

قال ابن مَعِين[٢]: ليس به بأس[٣].

قلت: روى له أبو داوود حديثاً عن كُلَيب، عن جدّه[٤].

---

(١) أنظر عن (الحارث بن مُرّة الحنفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٩٤، والتاريخ الكبير ٢/٢٨٣ رقم ٢٤٧٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٧، والجرح والتعديل ٣/٩٠ رقم ٤١٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠٧ رقم ٢٦٦، وتهذيب الكمال ٥/٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٠٤٣، وتاريخ بغداد ٨/٢٩٨ رقم ٤٣٢٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٦٤، والعلل لابن المديني ٨٩، والكاشف ١/١٤٠ رقم ٨٨٣، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٦ رقم ٢٧٢، وتقريب التهذيب ١/١٤٤ رقم ٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

(٢) في تاريخه ٢/٩٤، والجرح والتعديل ٣/٩٠ وقال مرة: صالح.

(٣) قال أبو حاتم: يُكتب حديثه. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) الحديث «عن جدّه أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أَبَرُّ؟ قال: «أمَّكَ، وأباك، وأختك، وأخاك، ومولاك الذي يلي، ذاك حقّ واجب ورحِمٌ موصولة». رواه أبو داوود في الأدب، (٥١٤٠) باب: في برّ الوالدين.

٦١ ـ الحارث بن عَبِيدة[1]:

أبو وهْب الكَلاعيّ الحمصيّ، قاضي حمص.

روى عن: هشام بن عُروة، ومحمد بن الوليد الزّبيْديّ، وسعيد بن غَزْوان، والعلاء بن عُتبة، وإسماعيل بن رافع، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن عبد ربّه، وعبد الله بن عبد الجبّار الخبايريّ، وعَمرو بن عثمان، وآخرون.

وقيل إنه روى عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم. وقد فُرّق بينه وبين صاحب ابن خُثَيْم أبو عبد الله البخاري[2].

وقال أبو حاتم: هما واحد[3].

---

(١) أنظر عن (الحارث بن عَبِيدة الكلاعي) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٤٤٠، والتاريخ الصغير ٢٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٤، والجرح والتعديل ٣/٨١، ٨٢ رقم ٣٧٢، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٢٤، ٢٢٥، والثقات له ٦/١٧٦ باسم (الحارث بن عبيدة المصري، كنيته: أبو وهب الساوي)، و٨/١٨٢ (باسم الحارث بن عبيدة، شيخ)، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/٦١١، والمغني في الضعفاء ١/١٤٢ رقم ١٤٣٨، وميزان الاعتدال ١/٤٣٨ رقم ١٦٣١، ولسان الميزان ٢/١٥٤ رقم ٦٧٩، وتعجيل المنفعة ٧٨، ٧٩ رقم ١٦١.

(٢) ليس في تاريخ البخاري سوى ترجمة واحدة لابن عبيدة الكلاعي الحمصي.

(٣) قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل): «الحارث بن عبيدة الحمصي الكلاعي قاضي حمص. روى عن الزبيدي، وسعيد بن غزوان، والعلاء بن عتبة اليحصبي، روى عنه: الربيع بن روح، ويزيد بن عبد ربّه، وعبد الله بن عبد الجبّار، وعمرو بن عثمان. سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: وروى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، والنضر بن شفيّ. حدّثنا عبد الرحمن قال: قلت لأبي رحمه الله: البخاري جعلهما اثنين؟ فقال: هما واحد. سألت أبي عنه فقال: هو شيخ ليس بالقويّ».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن قوله: «قال أبو محمد: وروى عن عبد الله بن عثمان ابن (كذا) خثيم، والنضر بن شفي» هو جملة مقحمة ليست من أصل الترجمة» ومن هنا جاء سؤآل ابن أبي حاتم إن كانا اثنين.
وفي تاريخ البخاري وردت ترجمة واحدة هي: «الحارث بن عَبِيدة الحمصي، سمع الزبيدي، قال لي إسحاق: أخبرنا يزيد بن عبد ربّه الزبيدي قال: حدّثنا أبو وهب الحارث بن عبيدة الكلاعي، سمع الزبيدي، وقال يزيد بن عبد ربّه: مات الحارث بن عبيدة أبو وهب سنة ست=

قال: وليس بالقويّ[1].

وقال الدّارَقُطْنيّ[2]: ضعيف.

٦٢ ـ حَجَّاج بن سليمان الرُّعَيْنيّ[4].

أبو الأزهر المصريّ. ويُعرف بابن القَمْريّ[5].

= وثمانين في ذي القعدة يعني ومائة».

ووجدت في الكنى للبخاري (٧٨/٩ رقم ٧٥٠): «أبو وهب الكلاعي. عن عبد الله بن عمرو. روى عنه عبد الرحمن بن مرزوق». والظاهر أن هذا غير صاحب الترجمة، فشيخه وتلميذه لا ذِكر لهما في ترجمة الحارث بن عبيدة.

وقد علّق العلاّمة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني على قول ابن أبي حاتم: «قلت لأبي رحمه الله: البخاري جعلهما اثنين؟ فقال: هما واحد» بقوله: «كذا قال، فكأنه كان في نسخته: ففي الطبقة الثالثة من الثقات «الحارث بن عبيد (كذا ـ والصحيح ابن عبيدة كما وردت في المطبوع من الثقات لابن حبّان ١٧٦/٦) المصري، كنيته أبو وهب... مات في ذي القعدة سنة ست وثمانين ومائة وهو الذي يقال له الحارث بن عميرة الكلاعي عداده في أهل الشام سكن مصر». وقال في الطبقة الرابعة «الحارث بن عبيدة شيخ يروي عن الزبيدي». (أنظر ج ١٨٢/٨).

وقال الحافظ ابن حجر في (تعجيل المنفعة ٧٨ رقم ١٦١): «قال ابن حبّان، يعني في الضعفاء: روى عنه أهل بلده وأتى عن الثقات بما ليس من أحاديثهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. قلت: وقد تناقض ابن حبّان فذكره في كتاب الثقات وقال: روى عنه أهل مصر وهو الذي يقال له الحارث بن عميرة الكلاعي عداده في أهل الشام. سكن مصر. وقال ابن أبي حاتم: الحارث بن عبيدة الكلاعي قاضي حمص فذكره شيوخه والرواة عنه، ثم قال: قلت لأبي: جعله البخاري اثنين فقال: هما واحد، وسألته عنه فقال: شيخ ليس بالقوي. قلت: ولم أر في تاريخ البخاري إلا واحداً». انتهى.

يقول «عمر تدمري»: لقد أصاب الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في بيان التناقض الذي وقع فيه ابن حبّان حين ذكر صاحب الترجمة في (المجروحين) وفي (الثقات)، وفات ابن حجر أن ابن حبّان ذكره مرتين في الثقات. وتنبّه إلى ذلك العلاّمة اليماني في حاشيته على البخاري (٢٧٤/٢، ٢٧٥ رقم (١)).

(١) في الجرح والتعديل ٨٢/٣.

(٢) لم يذكره في الضعفاء.

(٣) أنظر عن (حجّاج بن سليمان الرعيني) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١١٠/١، والجرح والتعديل ١٦٢/٣ رقم ٦٨٧ و٦٨٨، والثقات لابن حبّان ٢٠٢/٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦٥١/٢، ٦٥٢، والمغني في الضعفاء ١٥٠/١ رقم ١٣١٩، وميزان الاعتدال ٤٦٢/١، ٤٦٣ رقم ١٧٣٧، ولسان الميزان ١٧٧/٢ رقم ٧٩٥ و٧٩٦.

(٤) فرّق ابن أبي حاتم بين (الرعيني) والذي يعرف بـ(ابن القمري) فجعلهما اثنين، في الجرح =

روى عن: حَرْملة بن عِمران، واللَّيْث، ومالك، وابن لَهِيعَة.
وعنه: محمد بن سَلَمَة المُراديّ، وغيره.
قال ابن يونس: في حديثه خطأ ومناكير.
تُوُفّي فجأةً على حماره سنة سبْعٍ وتسعين ومائة.

٦٣ ـ حجّاج بن سليمان الحضرميّ المصريّ.

أبو الأسود.
روى أيضاً عن: الليث، ومالك، وغيرهما.
وعنه: ابنه محمد.

٦٤ ـ حُذيفة المَرْعَشيّ.

الزّاهد القُدْوَة، صاحب سُفيان الثَّوريّ.
سيأتي بعد المائتين.

٦٥ ـ الحسن بن حبيب بن نَدَبَة[1] ـ ن. ـ

= والتعديل ١٦٢/٣ رقم ٦٨٧ و٦٨٨)، وقد أفردهما ابن عديّ في (الكامل في الضعفاء ٦٥١/٢، ٦٥٢) فقال: «حجاج بن سليمان الرعيني، مصري، يكنى أبا الأزهر. يحدّث عن الليث وابن لهيعة أحاديث منكرة» ثم ذكر حديثاً فقال: «حجّاج بن سليمان المعروف بابن القَمْري، عن ابن لهيعة».
وقد نبّه الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ إلى أنهما واحد في (لسان الميزان ١٧٧/٢ رقم ٧٩٥ و٧٩٦) فبعد أن ذكر «حجاج بن سليمان الرعيني أبو الأزهر» وترجم له برقم (٧٩٥) ذكر حجاج بن سليمان المعروف بابن القمري برقم (٧٩٦) فقال: «عن ابن لهيعة، عن مشرح عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «إذا تمّ فجور العبد ملِك عينيه فبكى بهما ما شاء». وبه مرفوعاً: لعن الله القَدَريّة الذين يؤمنون بقَدَر ويكفرون بقدر. انتهى. وقد أوهم سياق المؤلف أنهما اثنان وليس كذلك بل واحد. وقد أورد ابن عديّ هذين الحديثين في ترجمة الرعيني أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبيه عن محمد بن سلمة به، وقال: لم يكن هذا الحديث عند أحد إلّا عند حجّاج، ولم يكن في كتب الليث. حجّاج: شيخ معروف. وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات. وقال الحاكم في المستدرك: ثقة مأمون. وأورد الدارقطني له في غرائب مالك حديثاً عن مالك خولف في سنده وسمّى جدّه أفلح».

(١) أنظر عن (الحسن بن حبيب بن نَدَبَة) في:
التاريخ الكبير ٢٩٢/٢ رقم ٢٥١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٧/١، وتاريخ الطبري ٢٨٨/٣، والجرح والتعديل ٨/٣ رقم ٢٧، والثقات =

أبو سعْد البصْريّ.

عن: زكريّا بن أبي زائدة، وأبي خَلْدة خالد بن دينار، وهشام بن عُروة، وجماعة.

وعنه: يعقوب الدَّوْرقيّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وعليّ بن الحسين الدِّرْهميّ، وجماعة.

قال أحمد: ما به بأس[1].

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين ومائة.

٦٦ ـ الحسن بن عليّ بن عاصم بن صُهَيْب الواسطيّ[2].

مات قبل والده، وقد أدرك التّابعين.

وروى عن: أيمن بن نابل، وعن الأوزاعيّ.

روى عنه: أخوه عاصم بن عليّ، وأحمد بن حنبل.

قال ابن عديّ[3]: أرجو أنّه لا بأس به[4].

= لابن حبّان ٨/١٦٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٤ رقم ١٩٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٥ أ، وتهذيب الكمال ٦/٧٨ ـ ٨٠ رقم ١٢١٢، والكاشف ١/١٥٩ رقم ١٠٢٥، والوافي بالوفيات ١١/٤١٥ رقم ٥٩٦، وتهذيب التهذيب ٢/٢٦١ رقم ٤٨٤، وتقريب التهذيب ١/١٦٤ رقم ٢٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٧.

وقد ذكره ابن شاهين في ثقاته باسم «الحسن بن ندبه» فأسقط اسم أبيه. ولم يعرفه ناشر الكتاب الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي.

(١) الجرح والتعديل ٣/٨ ومثله قال أبو زرعة. وذكره ابن حبّان في الثقات، وابن شاهين في ثقاته، وقال: ما كان به بأس.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عليّ الواسطي) في:

العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٢٤ رقم ١٢٢٨ و٢/٥٤٣ رقم ٣٥٧٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٣٥ رقم ٢٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٧٣٤، وتاريخ بغداد ٧/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٣٨٨٢، والمغني في الضعفاء ١/١٦٣ رقم ١٤٣٧، وميزان الاعتدال ١/٥٠٤ رقم ١٨٩٣، ولسان الميزان ٢/٢٢٦ رقم ٩٧٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١١٧ رقم ٤٣٧.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٢/٧٣٤.

(٤) قال ابن معين: علي بن عاصم ليس بشيء، ولا ابنه الحسن.

٦٧ ـ الحسن بن محمد البلْخيّ[1].

الفقيه أبو محمد، قاضي مَرْو.

متروك الحديث.

روى عن: حُمَيد الطويل، وعوف الأعرابيّ، وهشام بن حسّان.

وعنه: وارث بن الفضل، وإبراهيم بن مهديّ، وأحمد بن عبد الله الفِرْيانانيّ. وغيرهم.

قال ابن عديّ[2]: كلّ أحاديثه مناكير[3].

● ـ الحسن بن هانيء.

أبو نُوَاس، في الكنَى.

٦٨ ـ الحسن بن يحيى الخُشَنيّ الدِّمشقيّ الغُوطيّ البَلاطيّ[4].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد البلخي) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٤٢ رقم ٢٨٨، والجرح والتعديل ٣/٣٥ رقم ١٤٨، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٣٨، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/٧٣٤، ٧٣٥، والمغني في الضعفاء ١/١٦٦ رقم ١٤٧١، وميزان الاعتدال ١/٥١٩، ٥٢٠ رقم ١٩٣٧، ولسان الميزان ٢/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٠٤٣.

(٢) في الكامل ٢/٧٣٥.

(٣) وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات، لا يحَلّ الرواية عنه. وقال ابن حجر في (لسان الميزان ٢/٢٤٩): «وقد غفل ابن حبّان فذكره في الثقات». وذكره العقيلي في الضعفاء فقال: منكر الحديث. وقال أبو نعيم: لا شيء، حدّث عن حميد مناكير. وقال أبو سعيد النقاش: حدّث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة.

(٤) أنظر عن (الحسن بن يحيى الخشني) في:
التاريخ لابن معين ٢/١١٦، والتاريخ الكبير ٢/٣٠٩ رقم ٢٥٨٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٥٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٢٩٢، والجرح والتعديل ٣/٤٤ رقم ١٨٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٣٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٧٣٦، ٧٣٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٢ رقم ١٩٠ والأسامي والكنى للحاكم، ج ١١ ورقة ٢٣٧ ب، والإكمال ٣/٢١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٣، وتهذيب الكمال ٦/٣٣٩ ـ ٣٤٢ رقم ١٢٨٣، والكاشف ١/١٦٧ رقم ١٠٨١، والمغني في الضعفاء ١/١٦٨ رقم ١٤٩١، وميزان الاعتدال ١/٥٢٤، ٥٢٥ رقم ١٩٥٨، وتهذيب التهذيب ٢/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٥٦٧، وتقريب التهذيب ١/١٧٢ رقم ٣٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٣١، ١٣٢ رقم ٤٦٢.

أبو عبد الملك.

عن: زيد بن واقد وهشام بن عُروة، وابن جُرَيْج، وعُمَر بن قيس، والأوزاعيّ، وغيرهم.

وعنه: سليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمّار، والحَكَم بن موسى، وهشام بن خالد الأزرق، وآخرون.

قال دُحَيْم: لا بأس به[1].

وقال أبو حاتم[2]: صَدُوق سيء الحِفْظ.

وقال النَّسائيّ[3] وغيره: ليس بثقة.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[4]: متروك.

وقال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

قال الفِرْيابيّ: نا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الحسن بن يحيى، نا بِشْر بن حيّان قال: أقبل واثلة بن الأسقع حتّى وقف علينا، ونحن نبني مسجدنا هذا، يعني مسجد البَلاط، فقال، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة أفضل منه»[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٤.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٨ رقم ١٥٠.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٨٢ رقم ١٩٠.

(٥) في تاريخه ٢/١١٦، والضعفاء الكبير ٢/٢٤٤.

(٦) أخرجه العقيلي في الضعفاء وقال: «ولا يتابع عليه فهذا المتن فيه أحاديث عن جماعة من أصحاب النبيّ ﷺ بأسانيد صالحة».

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الصلاة ١/١٢٢ من طريق يحيى بن سليمان، عن ابن وهب، عن بُكير، عن عاصم، ولفظه: «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة».

وأخرجه مسلم في كتاب المساجد (٥٣٣)، من طريق هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى، عن ابن وهب، وفي صلاة المسافرين، من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن أبي بكر الحنفي، وعبد الملك بن الصباح. وفي الزهد، من طريق زهير بن حرب ومحمد بن المثنى، كلاهما عن الضحاك بن مخلد، ثلاثتهم عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن لبيد، عن عثمان بن عفان. =

٦٩ ـ الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[1] ـ ق. ـ

أبو عبد الله العلويّ الكوفيّ، أحد الأشراف النُّبلاء.

روى عن: أبيه، وعن عمّه أبي جعفر الباقر، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وابن جُرَيْج، وجعفر بن محمد.

وعنه: أبو مُصْعَب الزُّهْريّ، ونُعَيْم بن حمّاد، وإسحاق بن موسى الخَطْميّ، وعبّاد بن يعقوب، وسعيد بن عبد الرحمن المخزوميّ.

قال ابن عديّ[2]: وجدت في حديثه بعض النّكْرة، وأرجو أنّه لا بأس به[3].

قلت: كان شيخ الطالبيّة في عصره.

وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة (٣١٧) باب: ما جاء في فضل بنيان المسجد، من طريق: عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن لبيد، عن عثمان بن عفان.
وأخرجه ابن ماجة في كتاب الإقامة. وأبو داوود في التطوّع، والنسائي في المساجد، والدارمي في الصلاة. وهو حديث صحيح بأسانيده القويّة.

(١) أنظر عن (الحسين بن زيد ابن علي) في:
الطبقات الكبرى ٥/٤٣٤، وطبقات خليفة ٢٦٩، والتاريخ الصغير ١٩٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٠٤، وتاريخ الطبري ٧/٥٤٠ و٦٠٤، والجرح والتعديل ٣/٥٣ رقم ٢٣٧، والكامل في الضعفاء ٢/٧٦٢، ورجال الطوسي ١٦٨ رقم ٥٥، وجمهرة أنساب العرب ٥٧، والتبيين في أنساب القرشيين ١٨٠ و٣٥٢، والمرصّع لابن الأثير ١٧٥، والكامل في التاريخ ٥/٤٢٣ و٥٥٢، وتهذيب الكمال ٦/٣٧٥ ـ ٣٧٨ رقم ١٣١٠، وميزان الاعتدال ١/٥٣٥ رقم ٢٠٠٢، والمغني في الضعفاء ١/١٧١ رقم ١٥٢٥، والكاشف ١/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٠٩٦، والوافي بالوفيات ١٢/٣٦٧ رقم ٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٢/٣٣٩ رقم ٦٠٠، وتقريب التهذيب ١/١٧٦ رقم ٣٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٣.
وقد أضاف الدكتور بشّار عوّاد معروف في تحقيقه لتهذيب الكمال ٦/٣٧٥ إلى مصادر ترجمته بالحاشية رقم (١) كتاب «طبقات المفسّرين» الجزء ١ ـ ص ١٤٩، وهذا تَسَرُّع منه لأن صاحب الترجمة في المصدر المذكور هو «الحسين بن زيد المفسّر الحلبي التنبيّ»، (رقم الترجمة ١٤٦) وشتّان بين هذا وذاك، فاقتضى التنويه.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٢/٧٦٢.

(٣) قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ما تقول فيه؟ فحرّك يده وقلبها، يعني: تُعرف وتُنْكَر (أحاديثه ـ عمر).

أحسبه عاش بضعاً[1] وثمانين سنة.

٧٠ ـ حفص بن نُبَيْل المرْهبيّ الهمْدانيّ ـ د. ـ

روى عن: الثَّوريّ، وزائدة، وداوود الطّائيّ.
وعنه: أبو كُرَيْب، وأحمد بن بُدَيْل، وجماعة.
محلُّه الصِّدْق.

٧١ ـ حفص بن عبد الرحمن[2] ـ ن. ـ

الإمام أبو عمر البلْخيّ الفقيه المشهور بالنَّيْسابوريّ.
أحد الأعلام،

روى عن: عاصم الأحول، وداوود بن أبي هند، وابن عَوْن، وأبي حنيفة، وابن أبي عَرُوبة، وسُفيان الثَّوريّ، وعيسى بن طهمان، وإسرائيل، وطائفة.

وعنه: الحسين بن منصور، ومحمد بن رافع القُشَيريّ، وسَلَمَة بن شبيب، ومحمد بن عقيل الخُزاعيّ، ومحمد بن يزيد السُلَميّ، وإبراهيم بن عبد الله السَّعْديّ، وإسحاق بن عبد الله بن رَزِين، وعليّ بن الحَسَن الذُّهْليّ، وخلْق.

قال الحاكم: كان أبوه عبد الرحمن بن عمر بن فَرُّوخ بن فَضَالة البلْخيّ

---

(١) في الأصل «بضع» وهو غلط نحوي.
(٢) أنظر عن (حفص بن عبد الرحمن البلخي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧١/٧، والتاريخ الكبير ٣٦٧/٢ رقم ٢٧٨٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١، والجرح والتعديل ١٧٦/٣ رقم ٧٥٨، والثقات لابن حبّان ١٩٩/٨، وتهذيب الكمال ٢٢/٧ ـ ٢٥ رقم ١٣٩٥، والعبر ٣٢٩/١، وميزان الاعتدال ٥٦٠/١ رقم ٢١٢٦، والمغني في الضعفاء ١٨٠/١ رقم ١٦١٨، والكاشف ١٧٨/١ رقم ١١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٣١٠/٩، ٣١١ رقم ٩٦، ومرآة الجنان ٤٦٠/١، والوافي بالوفيات ١٠١/١٣ رقم ١٠٢، وتهذيب التهذيب ٤٠٤/٢، ٤٠٥ رقم ٧٠٦، وتقريب التهذيب ١٨٦/١ رقم ٤٤٨، ولسان الميزان ٣٢٤/٢ رقم ١٣٢٥، والنجوم الزاهرة ١٦٥/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧، وشذرات الذهب ٣٥٦/١.

قد وُلّي قضاء نَيْسابور في أيام قُتَيبة بن مسلم الباهليّ الأمير، وهو في الكوفة.

وحفص هذا أفقه أصحاب أبي حنيفة الخُراسانيّة[1]. وكان ولي القضاء ثم ندم وأقبل على العبادة.

وكان ابن المبارك يزوره.

وقال فيه ابن المبارك: هذا اجتمع فيه الفقه، والوقار، والورع.

قال الحاكم: سكّة حفص بنيسابور منسوبة إليه.

وكان أبو عبد الله البخاريّ إذا قدِم نَيْسابور يحدّث في مسجده.

قلت: ثم ساق له الحاكم عدّة أحاديث غرائب وأفراد.

وقد احتجّ به النّسائيّ.

وقال أبو حاتم[2]: مضطّرب الحديث[3].

قال إبراهيم بن حفص: مات أبي في ذي القِعدة سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

٧٢ ـ حفص بن عمر[4].

---

(١) تهذيب الكمال ٧/٢٤.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/١٧٦.

(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «كان مرجئاً».

(٤) أنظر عن (حفص بن عمر) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٦٧ رقم ٢٧٨٨، والتاريخ الصغير ٢١٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨١، وتاريخ واسط لبحشل ٣٥ و٦٧ و٧٣ و٩٤ و١٤٨ و١٥٤ و١٧٦ و٢٥٧، والضعفاء لأبي زرعة، رقم ٤٨٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧٦ رقم ٣٤٠، والجرح والتعديل ٣/١٨٠، ١٨١ رقم ٧٧٨ و١٨٤ ربم ٧٩٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٧٩٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٨ رقم ١٦٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٨، وتهذيب الكمال ٧/٤٩ ـ ٥١ رقم ١٤١١، والمغني في الضعفاء ١/١٨١ رقم ١٦٣٢، وميزان الاعتدال ١/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٢١٤٥، وتهذيب التهذيب ٢/٤١٣، ٤١٤ رقم ٧٢١، وتقريب التهذيب ١/١٨٨ رقم ٤٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٨.
وقد ذكر الدكتور بشّار عوّاد معروف في تحقيقه لتهذيب الكمال ٧/٤٩ في جملة مصادر الإمام أبي عمران الرازي (الحاشية رقم ٣)، كتاب «المعجم المشتمل» لابن عساكر، الترجمة ٢٩٥، وهذا خطأ لسببين، الأول: إن صاحب الترجمة في «المعجم المشتمل» هو: =

الإمام أبو عِمران الرازيّ الواسطيّ، نزيل البصرة.

عن: العَوّام بن حَوْشَب، وقُرَّة بن خالد، وعبد الحميد بن جعفر، وابن المبارك.

وعنه: حفص الرَّبَاليّ، والعلاء بن سالم الطَّبريّ.

قال أبو حاتم[1] والدارَقُطْنيّ[2]: ضعيف.

وقال البخاريّ[3]: يتكلّمون فيه.

قال ابن عدِيّ[4]: ليس به حديث مُنْكَر المتن.

ومنهم من يفرّق بين الرازيّ وبين الواسطيّ، ولا فَرْق[5].

٧٣ - حَفْصُ بنُ غِياث بن طَلْق[6] - ع. -

= حفص بن عمر، أبو عمر الرازي المِهْرقاني، وهو غير: أبي عمران الواسطي الإمام. ولم يتنبّه الدكتور الفاضل أن «المهرقاني» مرّت ترجمته في «تهذيب الكمال» بتحقيقه (ج ٣/٧ رقم ١٤٠٠) ولم يذكر «المعجم المشتمل» بين مصادر الترجمة. والسبب الثاني: إن كتاب «المعجم المشتمل» لا يترجم للمتوفين في سنة ٢٠٠ هـ. وما قبلها، بل هو يترجم للمتوفين من سنة ٢٠١ هـ. وما فوق.

(١) في الجرح والتعديل ١٨١/٣.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٧٨ رقم ١٦٩.

(٣) في تاريخه الكبير، والصغير.

(٤) في الكامل في الضعفاء ٧٩٢/٢.

(٥) فرّق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، فذكر الإمام الواسطي الذي يقال له النّجار، برقم ٧٧٨، وذكر الرازي من سكة الباغ، برقم ٧٩٤، فضعّفه أبوه في الأولى، وقال في ترجمته الثانية: كان يكذب.

(٦) أنظر عن (حفص بن غياث بن طلق) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٩/٦، ٣٩٠، والتاريخ لابن معين ١٢١/٢، ١٢٢، ومعرفة الرجال له ١٦٠/١ رقم ٨٩٣ و١٦١/١ رقم ٨٩٨، والعلل لابن المديني ٦٩، ٧٠، وطبقات خليفة ١٧٠، وتاريخ خليفة ٤٦٤ و٤٦٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٩٢/١ رقم ٤٦٩ و٣٠٨/١ رقم ٥٢٣ و٥٢١/١ رقم ١٢٢٥ و٥٦٧/١ رقم ١٣٥٩ و١٨٣/٢ رقم ١٩٣٩ و١٨٤/٢ رقم ١٩٤١ و٤٥٧/٢ رقم ٣٠٢٩ و٥٠٤/٢ رقم ٣٣٢٤ و٢٧٧/٣ رقم ٥٢٣١ و٤٩٢/٣ رقم ٦١١٠، والتاريخ الكبير ٣٧٠/٢ رقم ٢٨٠٤، والتاريخ الصغير ٢١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١، وعيون الأخبار ٢٦٧/١ و١٣٧/٢، والمعارف ٥١٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٥ رقم ٣١٠، والمعرفة والتاريخ ١٨٣/١ و٢٢٩ و٢٧٣ و٣٢٤ و٤٩٥ و٤٩٦ و٥٦٣ و٧٢٦ و٢٤/٢ و٦١ و١٦٧ و٤٦٠ و٥٣٧ و٥٤٠ و٥٥٤ و٥٥٧ =

الإمام أبو عمر النَّخَعيّ القاضي. أحد الأعلام.
مولده سنة سبْعَ عشرة ومائة.

وروى عن: جَدّه طَلْق بن معاوية، وعن عاصم الأحول، وليث بن أبي سُلَيم، وهشام بن عُرْوة، والأعمش، وداوود بن أبي هند، وأبي إسحاق الشيبانيّ، وابن أبي خالد، وعُبيد الله بن عمر، وخلقْ سواهم.

= و٦١٨ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٤٦ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٧٠ و٧٧١ و٧٨٩ و٨٠١ و٨٠٣ و٨٠٧ و٩/٣ و٨٥ و١٢٠ و١٢٨ و١٤٤ و١٤٧ و١٤٨ و١٥٠ و١٩٥ و٢٢٢ - ٢٢٧ و٣٦٠ و٣٦٢ و٣٦٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٢٢/١ و١٢٣ و٢٩٣ و٤٩٤ و٥٥٢ و٥٦١ و٦١٦ و٦٤٥ و٦٥١ - ٦٥٣ و٦٥٥ و٦٦٦ و٦٦٧ و٦٧١ و٦٧٥، وتاريخ واسط لبحشل ٤١ و٦٨، وأنساب الأشراف ٣٨/٣، وأخبار القضاة لوكيع ٦٠/١ و٣/٢ و٥١ و٥٤ و٢٦١ و٢٦٨ و٣١٦ و٣٧٠ و٨/٣ و١٦٣ و١٧٢ و١٨٥ و١٨٨ و٢٨٥، وتاريخ الطبري ٧٩/٨، والاشتقاق لابن دريد ٤٠٤ رقم ٢٤٢، والكنى والأسماء للدولابي ٤٠/٢، والجرح والتعديل ١٨٥/٣، ١٨٦ رقم ٨٠٣، والثقات لابن حبّان ٢٠٠/٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢ رقم ١٣٧٠، وأسماء التابعين للدارقطني رقم ٢٣٨، والسنن له ٣١٧/١ رقم ٢ و٣، والمؤتلف والمختلف له، ورقة ٨٩أ، ورجال الطوسي ١١٨ رقم ٥٠ و١٧٥ رقم ١٧٦ و٣٤٧ رقم ١٦، والفهرست له ٩٠ و٩١ و٢٤٣، والعيون والحدائق ١٨٠/٣ - ١٩٩، وطبقات الصوفية للسلمي ٣٦٦، والرجال للنجاشي ٩٧، والعقد الفريد ٣٥٣/٦، وربيع الأبرار ٦٩٦/١، ٦٦/٤، ٦٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١٨١/١، ١٨٢ رقم ٢٣٣، ورجال صحيح مسلم ١٤٤/١ رقم ٢٨٣، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤١٥، وتاريخ جرجان ٤٨٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧، وتاريخ بغداد ١٨٨/٨ - ٢٠٠ رقم ٤٣١٣، والسابق واللاحق ١٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٩٢/١، ٩٣ رقم ٣٥٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٧، التذكرة الحمدونية ١٦٢/٢، والأنساب لابن السمعاني ٦١/١٢، ٦٢، ومعجم البلدان ٣٢٧/٤، والكامل في التاريخ ٢٣٧/٦، ووفيات الأعيان ١٩٧/٢ - ٢٠١ و٤٠٠، والاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد ٤/٣، وتهذيب الكمال ٥٦/٧ - ٧٠ رقم ١٤١٥، ودول الإسلام ١٢٢/١، وتذكرة الحفاظ ٢٩٧/١، ٢٩٨، والعبر ٣١٤/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٣، والكاشف ١٨٠/١ رقم ١١٧٤، وميزان الاعتدال ٥٦٧/١، ٥٦٨ رقم ٢١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٩ - ٣٤ رقم ٦، والوافي بالوفيات ٩٨/١٣، ٩٩ رقم ٩٨، الجواهر المضية ١٣٨/١، ١٣٩ رقم ٥٣٠، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٤٨١ - ٤٨٣، والتبيين لأسماء المدلّسين ٢٢ رقم ١٦، وتهذيب التهذيب ٤١٥/٢ - ٤١٨ رقم ٧٢٥، وتقريب التهذيب ١٨٩/١ رقم ٤٦٥، وشرح علل الترمذي ٢٢ و٤١٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٢٤، وأعلام الأخبار، رقم ٨٨، وذيل الجواهر المضية ٥٤١/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٨، والطبقات السنية، رقم ٧٩٥، وشذرات الذهب ٣٤٠/١، والفوائد البهية ٦٨.

وعنه: ابنه عمر بن حفص، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن المَدِينيّ، والحسن بن حمّاد سَجّادة، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وأخوه عثمان، وعَمْرو الناقد، ومحمد بن مُثَنَّى، ويعقوب الدورقي، ويحيى بن مَعِين، والحَسَن بن عَرَفَة، وأحمد العُطارديّ، وخلْق.

وقد وُلّي قضاء الجانب الشرقيّ ببغداد، ثم بُعِث على قضاء الكوفة بعد شَرِيك[1].

روى عبّاس، عن ابن مَعِين[2]: حفص أثبت من عبد الواحد بن زياد، وهو أثبت من عبد الله بن إدريس.

وقال العِجْليّ[3]، وغيره: ثقة، مأمون، فقيه.

وقال داوود بن رُشَيد: حفص كثير الغَلَط[4].

وقال يعقوب بن شَيْبة: هو ثَبْتٌ إذا حدَّث من كتابه ويُتَّقَى بعض حِفْظه[5].

وقال ابن عمّار: عسِرٌ في الحديث جدّاً[6].

روى سعيد بن سعيد الجاريّ، عن طلْق بن غنّام قال: خرجت مع حفص بن غِياث في زُقاق. فأتت إمرأة حسناء، فقالت: أيُّها القاضي زوِّجني فإنّ إخوتي يضرّون بي. فالتفت إليّ فقال: يا طلْق اذهب فزوِّجْها إن كان الذي يخطبها كَفُؤاً، فإن كان يسكر من النّبيذ أو رافضياً فلا تزوّجْه. فإنّ الذي يسكر يطلِّق وهو لا يدري، والرافضيّ فالطلاق عنده واحدة[7].

وقيل: إن أبا يوسف القاضي قال لأصحابه: تعالَوا نكتب نوادر

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٨٩.
(٢) في تاريخه ٢/١٢٢، وتاريخ بغداد ٨/١٩٨.
(٣) في تاريخه ١٢٥.
(٤) تاريخ بغداد ٨/١٩٨.
(٥) تاريخ بغداد ٨/١٩٨.
(٦) تاريخ بغداد ٨/١٩٩.
(٧) أخبار القضاة لوكيع ٣/١٨٥، و١٨٨ تاريخ بغداد ٨/١٩٣ و ١٩٤.

حفص بن غِياث في القضاء. فلما وردت أحكامُه على أبي يوسف قيل له: فأين النوادر التي زعمت؟ قال: ويْحكم، إن حَفْصاً أراد الله فوفّقه[1]..

وقال أحمد بن زهير: نا محمد بن زيد: سمعت حفص بن غِياث قال: كنّا ببغداد يجيئنا أصحاب الحديث، فيقول لهم ابن إدريس: عليكم بالشِّعْر والعربيّة. فقلت: ألا تتّقي الله؟ قوم يطلبون آثار رسول الله ﷺ تأمرهم يطلبون هذا. لئِن عُدت لأسوءَنَّك[2].

قال بِشْر الحافي: قال حفص بن غِياث: لو رأيت أني أُسَرّ بما أنا فيه لهلكت[3].

ثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي قال: سمعت عمر بن حفص قال: لما أحتضر أبي بكيت، فقال: ما يُبكيك؟ قلت: لفراقك ولد خولك في هذا الأمر.

قال: لا تبكِ، فما حللت سراويلي على حرام، ولا جلس إليّ خصمان فباليت مَن توجّه له الحكم[4].

قال حفص: مرض أبي خمسة عشر يوماً، فردّ معي مائة درهم إلى العامل وقال: هذه لا حظّ لي فيها، لم أحكم هذه الأيام[5].

قال يحيى القطّان: هو أوثق أصحاب الأعمش[6].

وقال ابن مَعِين: جميع ما حدّث به حفص بن غِياث ببغداد وبالكوفة إنّما هو من حفظه، ولم يُخْرج كتاباً[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٩٣.
(٢) تاريخ بغداد ٨/١٩٠.
(٣) تاريخ بغداد ٨/١٩٠.
(٤) تاريخ بغداد ٨/١٩٠.
(٥) تاريخ بغداد ٨/١٩٠، ١٩١.
(٦) تاريخ بغداد ٨/١٩٧.
(٧) تاريخ بغداد ٨/١٩٥.

كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث[1].

وقال إبراهيم بن مهديّ: سمعتُ حفْصاً يقول لرجلٍ يسأله عن مسائل القضاء: لعلّك تريد أن تكون قاضياً. لأنْ يُدخل الرجلُ إصبَعه فيقلع عينه خيرٌ من أن يكون قاضياً[2].

قال أبو جعفر المسنديّ: كان حفص بن غِياث من أسخى العرب.

وكان يقول: من لم يأكل طعامي لا أحدّثه[3].

وإذا كان له يوم ضيافة لا يبقى رأس في الرواسين.

قال الحسن سَجّادة: كان يُقال: ختم القُضاةَ حفصُ بنُ غِياث.

وقال حفص: واللهِ ما وَلِيت القضاء حتى حلّت لي الميتة[4].

ومات وعليه تسعمائة درهم[5].

قال أحمد بن حنبل[6]: رأيت مقدَّم فم حفص، مضبَّبة أسنانُه بذَهَب.

أخبرنا المؤمّل البالِسيّ إجازة: أنا الكِنْديّ، أنا القزّاز، أنا أبو بكر الخطيب، أنا العشامي، أنا عليّ بن عمر، أنا ابن مَخْلَد: سمعتُ عبد الله بن أحمد، سمعتُ أبا مَعْمَر يقول: لما جيء بحفص بن غِياث وابن إدريس ووكيع إلى القضاء طرّى حفصُ خضابَه حين قرُب إلى بغداد، فالتفت ابن إدريس إلى وكيع: أمّا هذا فقد قَبِل[7].

قال ابن أبي شيبة: ولي القضاء ببغداد سنتين، وولي بالكوفة ثلاث عشرة سنة[8].

قال أبو داوود: كان عبد الرحمن بن مهديّ لا يقدّم بعد الكِبار من

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٩٥.
(٢) تاريخ بغداد ٨/١٩٠.
(٣) تاريخ بغداد ٨/١٩٤.
(٤) تاريخ بغداد ٨/١٩٣.
(٥) تاريخ بغداد ٨/١٩٣.
(٦) ١ في العلل ومعرفة الرجال ١/٣٠٨ رقم ٥٢٣، وتاريخ بغداد ٨/١٩٩.
(٧) تاريخ بغداد ٨/١٨٩.
(٨) تاريخ بغداد ٨/١٩٣.

أصحاب الأعمش غير حفص بن غِياث، وقال حفص[1].

قلت: مات في آخر سنة أربعٍ وتسعين ومائة. وفي هذا العام أرّخه أحمد بن عبد الجبّار، وجماعة.

قال سَلْم بن جنادة: سنة خمسٍ وتسعين[2]، وقيل سنة ستٍّ، والأول الصحيح.

٧٤ ـ الحَكَم بن أيّوب العبْديّ[3].

مولاهم الأصبهانيّ الفقيه، أبو محمد، من كبار أهل بلده.

روى عن: سعيد بن أبي عَرُوبة، والثّوريّ، زُفَر بن الهُذَيل، وإسرائيل بن يونس.

روى عنه: محمد بن المغيرة، وغيره.

وحفيده هو محمد بن أحمد بن الحَكَم الأصبهانيّ من مشيخة أبي الشيخ.

٧٥ ـ الحَكَم بن بشير[4] ـ ت. ق. ـ

حدّث عن: أبيه، وعَمرو بن قيس المُلائي، وخلاد بن عيسى الصّفّار.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن زُنَيْج، ومحمد بن حُمَيد، وموسى بن نصر الرازيّون.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٠٠.

(٣) أنظر عن (الحكم بن أيوب العبدي) في:
ذكره أخبار أصبهان ١/٢٩٧، ٢٩٨.

(٤) أنظر عن (الحكم بن بشير) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٤٣ رقم ٢٦٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٧٧ و ٣٠٤، وتاريخ الطبري ٤/٢٢٧، والجرح والتعديل ٣/١١٤ رقم ٥٣٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٤، وتهذيب الكمال ٧/٨٩، ٩٠ رقم ١٤٢٣، والكاشف ١/١٨١ رقم ١١٨٢، وتذيب التهذيب ٢/٤٢٤ رقم ٧٣٩ وفيه (الحكم بن بشر) وهو تحريف، وتقريب التهذيب ١/١٩٠ رقم ٤٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩.

وكان من علماء الرّيّ.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٧٦ - أبو مطيع البلْخيّ، هو الحَكَم بن عبد الله الفقيه[3].

صاحب كتاب «الفقه الأكبر». تفقّه بأبي حنيفة وروى عنه.

وعن: ابن عون، وهشام بن حسّان، وعُبَيد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن حَرْمَلَة، وأبي الأشهب جعفر العُطارِديّ، وإبراهيم بن طهمان، والحسن بن دينار، وطبقتهم.

وتفقّه به أهل خُراسان، وولي قضاء بلْخ، وكان بصيراً بالرأي، حافظاً للمسائل[4].

كان ابن المبارك يعظّمه ويُجلُّه[5].

روى عنه: أحمد بن منيع، وأيّوب بن الحسن الفقيه، وعقيق بن محمد، وعليّ بن الحسين الذُّهْليّ، ونصر بن زياد، والخُراسانيّون.

وقدِم بغدادَ مرّات.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/١١٤.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (الحكم بن عبد الله أبي مطيع البلخي) في:
الطبقات الكبرى ٧/٣٧٤، والتاريخ لابن معين ٢/١٢٤، وطبقات خليفة ٣٢٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٥٣٣١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٣١٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٧، والجرح والتعديل ٣/١٢١، ١٢٢ رقم ٥٦٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٠، والكامل في الضعفاء ٢/٦٣١، ٦٣٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٧ رقم ١٦٢، وتاريخ جرجان ٣٥٠، وتاريخ بغداد ٨/٢٢٣ - ٢٢٥ رقم ٤٣٣٦، والموضوعات لابن الجوزي ١/١٣١، والعبر ١/٣٣٠، والمغني في الضعفاء ١/١٨٣ رقم ١٦٥٨، وميزان الاعتدال ١/٥٧٤، ٥٧٥ رقم ٢١٨١ ودول الإسلام ١/١٢٦، والوافي بالوفيات ١٣/١١٣ رقم ١٢٢، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٥١٥، والكشف الحثيث ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٥٤ ولسان الميزان ٢/٣٣٤ رقم ١٣٦٩، وشذرات الذهب ١/٣٥٧.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٣٢٣.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٢٢٤.

قال محمد بن الفُضَيْل البلْخيّ: سمعت حاتماً السَّقَطيّ: سمعت ابن المبارك يقول: أبو مطيع له المنّة على جميع أهل الدنيا[1].

قلتُ: حاتم لا يُعرف، وما اعتقدُ في ابن المبارك أنّه يُطلق مثل هذه العبارة.

قال محمد بن الفُضَيْل البلْخيّ: وقال حاتم: قال مالك بن أنس لرجل: من أين أنت؟

قال: من بلْخ.

قال: قاضيكم أبو مطيع إنّه قام مقام الأنبياء[2].

قال محمد بن الفُضَيْل: سمعت عبد الله بن محمد العابد يقول: جاء كتابٌ، يعني من الخلافة، وفيه لوليّ العهد: ﴿وآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيّاً﴾[3] ليُقْرأ على الناس.

فسمع أبو مطيع فدخل على الوالي وقال: بلغ من خطر الدُّنيا أنّا نكفر بسببها. وكرّر هذا مراراً حتى أبكى الأمير وقال له: إنّي معك ولكن لا أجتريء بالكلام، فتكلّم وكنْ منّي آمناً[4].

وكان أبو مطيع قاضياً فذهب [الناس إلى الجمعة]. وذهب أبو مُعاذ متقلِّداً سيفاً. وأخّر يوم الجمعة، فارتقى أبو مطيع المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم أخذ لحيته وبكى وقال: يا معشر المسلمين بلغ من خطر الدنيا أن تجرّ إلى الكُفر. من قال ﴿وَآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيّاً﴾ لغير يحيى بن زكريّا فهو كافر.

قال: فرجّ أهل المسجد بالبكاء وهرب اللّذان أتيا بالكتاب[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٢٤.
(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٢٤.
(٣) سورة مريم، الآية ١٢.
(٤) تاريخ بغداد ٨/٢٢٤.
(٥) تاريخ بغداد ٨/٢٢٤.

وعن النّضْر بن شُمَيل: قال أبو مطيع: نزل الإيمان والإسلام في القرآن على وجهين، وهو عندي على وجهٍ واحد. فقلتُ له: ممّن ترى الغلط منك، أم من الرسول عليه السلام، أو من جبريل، أو من الله تعالى؟

فبقي باهتاً[1].

وقد كان أبو مطيع فيما نقل الخطيب[2] من رؤوس المُرْجِئة.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أبي مطيع فقال: لا ينبغي أن يُروى عنه. ذكروا عنه أنّه كان يقول: الجنّة والنّار خُلِقتا وسَتَفْنَيان، وهذا كلام جَهْم[3].

وقال ابن مَعِين: هو ضعيف[4].

وقال أبو داوود: تركوا حديثه، كان جَهْمياً[5].

قلت: وممّن روى عنه: محمد بن القاسم البلْخيّ، وخلاد بن أسلم الصّفّار، ومحمد بن يزيد السُّلَميّ.

ومات سنة تسعٍ وتسعين ومائة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٧٧ ـ الحَكَم بن عبد الله[6] ـ خ. م. ت. ن. ـ

أبو النُّعمان البصْريّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٢٥.

(٢) في تاريخه ٨/٢٢٥.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢٢٥.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٥٧، تاريخ بغداد ٨/٢٢٥، وقال في تاريخه: ليس بشيء.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٢٢٥.

(٦) أنظر عن (الحكم بن عبد الله البصري) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٤٢ رقم ٢٦٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٩، والجرح والتعديل ٣/١٢٢ رقم ٥٦٢، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٤، ورجال صحيح البخاري ١/١٩٧، ١٩٨ رقم ٢٥٦، ورجال صحيح مسلم ١/١٤١ رقم ٢٧٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠١ رقم ٣٩٣، وتهذيب الكمال ٧/١٠٤ ـ ١٠٦ رقم ١٤٣٢، والكاشف ١/١٨٢ رقم ١١٨٨، وميزان الاعتدال ١/٥٧٥، ٥٧٦ رقم ٢١٨٢، والوافي بالوفيات ١٣/١١٣ رقم ١٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/٤٢٩ رقم ٧٥٠، وتقريب التهذيب ١/١٩١ رقم ٤٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩.

عن: سعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبة.

وعنه: أحمد بن محمد البزّي[1]، ومحمد بن المِنْهال، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبو قُدامة السَّرْخَسيّ، وغيرهم.

وكان ثِقةً من الحُفّاظ[2].
مات سنة أربعٍ وتسعين ومائة.

٧٨ ـ الحَكَمُ بنُ مروان الكوفيّ[3].

أبو محمد.

قال الخطيب[4]: حدّث عن: كامل أبي العلاء، وأزهر بن سِنان، وفُرات بن السّائب، وزُهير بن معاوية.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أيّوب المخرميّ، والعبّاس بن الفضل، ورُشَيد الطّبريّ.

قال أبو حاتم[5]: لا بأس به.
وقال ابن مَعِين[6]: ضرير ليس به بأس.

---

(١) هكذا في الأصل وتهذيب التهذيب. وفي تهذيب الكمال «بن أبي بزّة». (٧/١٠٥).
(٢) قال البخاري: كان يحفظ، سمع شعبة، حديثه معروف، وقال ابن أبي حاتم في ترجمته: كان يحفظ، ثم قال إنه سأل أباه عنه فقال: مجهول! وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان حافظاً ربّما أخطأ. وقد روى له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.
(٣) أنظر عن (الحكم بن مروان الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٦، والجرح والتعديل ٣/١٢٩ رقم ٥٨٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٤، وتاريخ بغداد ٨/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤٣٣٧، وميزان الاعتدال ١/٥٧٩ رقم ٢١٩٨، ولسان الميزان ٢/٣٣٨ رقم ١٤٧.
(٤) في تاريخه ٨/٢٢٥.
(٥) في الجرح والتعديل ٣/١٢٩.
(٦) في تاريخه ٢/١٢٦.

٧٩ ـ حمّاد بن خالد الخيّاط المدنيّ[١] ـ م . ع . ـ

عن: ابن أبي ذئب، ومعاوية بن صالح، وأفلح بن حُمَيد.

وعنه: ابن مَعِين، وأحمد بن حنبل، والحسن الزَّعْفرانيّ، وإسحاق بن بُهْلُول. وكان أُمّيّاً، لا يكتب[٢]، بل كان يتحفّظ. وهو صَدُوق.

قال أحمد[٣]: كان حافظاً[٤].

٨٠ ـ حمّاد بن دُلَيل المدائنيّ[٥] ـ د . ـ

---

(١) أنظر عن (حمّاد بن خالد الخياط) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٩، ومعرفة الرجال له ١/١١٨ رقم ٥٧٧ و٢١٨٢ رقم ٧٣٣، والعلل لأحمد ١/٨٢ و٢٩٣، والتاريخ الكبير ٣/٢٦ رقم ١٠٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/٦٨٦ و٣/١٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٤، والجرح والتعديل ٣/١٣٦ رقم ٦١٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٦، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٣٠٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠٢، رقم ٢٤١ ورجال صحيح مسلم ١/١٦٠ رقم ٣١٩، وتاريخ جرجان ٦٦، وتاريخ بغداد ٨/١٤٩ ـ ١٥١ رقم ٤٢٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٥ رقم ٤٠٥، وتهذيب الكمال ٧/٢٣٣ ـ ٢٣٦ رقم ١٤٧٩، والكاشف ١/١٨٧ رقم ١٢٢٦، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٥٠ رقم ١٥٩، وتهذيب التهذيب ٣/٧ رقم ١٠، وتقريب التهذيب ١/١٩٦ رقم ٥٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩١.

(٢) تاريخ ابن معين ٢/١٢٩ وفيه «ثقة»، وفي معرفة الرجال ١/١١٨ رقم ٥٧٧: «يقرأ ولا يكتب». وفي الجرح والتعديل عن ابن معين قال: حماد بن خالد الخياط ثقة، وهو مدني، وكان أميّاً لا يكتب، وكان يقرأ الحديث.

(٣) تاريخ بغداد ٨/١٥٠.

(٤) وقال أبو حاتم: لا أعرفه بأنه أمّيّ، وهو صالح الحديث ثقة. وقال أبو زرعة: شيخ ثقة. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (حمّاد بن دُليل المدائني) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٣٠٤ و٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٠، والجرح والتعديل ٣/١٣٦، ١٣٧ رقم ٦١٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٦٦٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠١ رقم ٢٣٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٥ ب، وتاريخ بغداد ٨/١٥١ ـ ١٥٣ رقم ٤٢٥٣، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٣١، ٣٣٢ بالحاشية، وتهذيب الكمال ٧/٢٣٦ ـ ٢٣٨ رقم ١٤٨٠، والكاشف ١/١٨٧ رقم ١٢٢٧، والمغني في الضعفاء ١/١٨٩ رقم ١٧٠٨، وميزان الاعتدال ١/٥٩٠ رقم ٢٢٤٧، وتهذيب التهذيب ٣/٨ رقم ١١، وتقريب التهذيب ١/١٩٦ رقم ٥٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٢. =

قاضي المدائن.

نزل مكة وترك القضاء وصار يتّجِر.

روى عن: أبي حنيفة، والحَسَن بن عِمارة، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: الحُمَيْديّ، وأسد بن موسى، وأحمد بن أبي الحواريّ.

وثّقه يحيى بن مَعِين[1].

٨١ ـ حمّاد بن واقد الصّفّار[2] ـ ت. ـ

شيخ بصْريّ.

عن: ثابت البُناني، وابن التَّيّاح، وأبان بن أبي عيّاش، وعبد العزيز بن صُهَيب.

وعنه: أحمد بن المقدام، وبِشْر بن مُعاذ، وعمر بن شَبَّه، وحفص الرَّباليّ، وعبد الرحمن بن عمر رسْتَة، ومحمد بن عبد الله الأُرُزِّيّ، وابنه فِطْر بن حمّاد الصّفّار.

قال البخاريّ[3]: مُنْكر الحديث.

وقال يحيى بن مَعِين[4]: ضعيف[5].

= ودُلَيْل: بالتصغير، بضم الدال المهملة، وفتح اللام الأولى.

(١) في تاريخه ٢/١٢٩، ووثّقه أبو حاتم، وابن حبّان.

(٢) أنظر عن (حمّاد بن واقد الصفّار) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٣٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٩٥ رقم ١٦٧٧، والتاريخ الكبير ٣/٢٨ رقم ١١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١، والضعفاء لأبي زرعة الرازي، رقم ٧٦٠، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٥٦٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٣١٢ رقم ٣٨٢، والجرح والتعديل ٣/١٥٠ رقم ٦٥٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٦٦٥، ٦٦٦، وتهذيب الكمال ٧/٢٨٩ ـ ٢٩٢ رقم ١٤٩١، والكاشف ١/١٨٩ رقم ١٢٣٥، والمغني في الضعفاء ١/١٩١ رقم ١٧٣٢، وميزان الاعتدال ١/٦٠٠، ٦٠١ رقم ٢٢٧٧، وتهذيب التهذيب ٣/٢١ رقم ٢٣، وتقريب التهذيب ١٩٨ رقم ٥٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٢.

(٣) في تاريخه ٣/٢٨ رقم ١١٨.

(٤) في تاريخه ٢/١٣٣.

(٥) وقال أحمد بن حنبل: لا أعرفه، وضعّفه أبو زرعة، والعقيلي، وابن حبان، وابن عديّ، وليّنه أبو حاتم، وأبو زرعة.

٨٢ ـ حُمَيْد بن حمّاد بن خَوَار[١] ـ د. ـ

ويقال: ابن أبي الخُوَار، أبو الجَهْم الكوفيّ.

عن: حمّاد بن أبي سليمان الفقيه، وسماك بن حرب، والأعمش، وجماعة.

وعنه: زيد بن الحُبَاب، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن مَعْمر البَحْرانيّ، ومحمود بن غيلان.

ضعّفه أبو داوود[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: يُكْتَب حديثه[٤].

٨٣ ـ حَنَان بن سَدِير الصَّيْرفيّ[٥].

عن: جعفر بن محمد، وأُمَيّ الصَّيْرفيّ، وعَمرو بن قيس المُلاَئيّ، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف.

---

(١) أنظر عن (حميد بن حمّاد بن خوار) في:
التاريخ الكبير ٢/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٢٧٣٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩ (بالهامش)، والجرح والتعديل ٣/٢٢٠ رقم ٩٦٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٦٩٣، ٦٩٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦٣ أ، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٠١، والأنساب ٥/١٩٧، وتهذيب الكمال ٧/٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ١٥٢٤، والكاشف ١/١٩١، ١٩٢ رقم ١٢٥٦، والمغني في الضعفاء ١/١٩٤ رقم ١٧٦٨، وميزان الاعتدال ١/٦١١ رقم ٢٣٢٤، وتهذيب التهذيب ٣/٣٧، ٣٨ رقم ٦٤، وتقريب التهذيب ١/٢٠١ رقم ٥٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٤.

(٢) تهذيب الكمال ٧/٣٥٣.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٢٢٠ وزاد: «وليس بالمشهور».

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربّما أخطأ. وقال ابن عديّ: يحدّث عن الثقات بالمناكير، وقال في موضع آخر: قليل الحديث، وبعض حديثه على قلّته لا يُتابع عليه. وقال أبو زرعة: شيخ.

(٥) أنظر عن (حَنَان بن سَدِير الصيرفي) في:
الجرح والتعديل ٣/٢٩٩ رقم ١٣٣١، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٩، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٢٤، والمؤتلف والمختلف الدارقطني، ورقة ٤٨ ب، ٤٩ أ، والفهرست للطوسي ٩٣ رقم ٢٥٦، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣١٧، ٣١٨، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣١، ولسان الميزان ٢/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١٥١٠.

وعنه: العلاء بن عَمرو الحنفيّ، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، ومحمد بن ثواب الهَبَّاريّ، وعيسى بن سعيد الرّازيّ، ومحمد بن الجُنَيد العابد.

وثّقه ابن حِبّان[1].

(١) في الثقات ٨/٢١٩، وكذا وثّقه الطوسي وقال: روينا كتابه بالإسناد.

[حرف الخاء]

٨٤ ـ خالد بن حَيّان الرَّقّيّ[١] ـ ن. ـ

أبو يزيد الكِنْديّ مولاهم الخرّاز. مُهْمَل الأوسط.

عن: سالم بن أبي المهاجر، وعليّ بن عُرْوة الدِّمشقيّ، وجعفر بن بُرْقان.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وأبو كُرَيب، وابن عَرَفَة.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس.

مات بالرَّقَّة في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين.

وقال أحمد[٢]: لم يكن به بأس. كتبت عنه غرائب.

ووثّقه ابن مَعِين[٣].

---

(١) أنظر عن (خالد بن حيّان الرقّي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٨٦/٧، والتاريخ الكبير ١٤٥/٣ رقم ٤٩١، والتاريخ الصغير ٢١٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٢/٢، والجرح والتعديل ٣٢٦/٣ رقم ١٤٦٢، والثقات لابن حبّان ٢٢٣/٨، ومشاهير علماء الأمصار له ٧٩ رقم ٥٧١ (فيه خالد بن أبي حيّان)، وتاريخ بغداد ٢٩٥/٨ ـ ٢٩٧ رقم ٤٣٩٨، والإكمال لابن ماكولا ١٨٦/٢، وتهذيب الكمال ٤٢/٨ ـ ٤٥ رقم ١٦٠١، والكاشف ٢٠٢/١ رقم ١٣١٩، والمغني في الضعفاء ٢٠١/١ رقم ١٨٣٩، وميزان الاعتدال ٦٢٩/١ رقم ٢٤١٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١٦٠/١، وتهذيب التهذيب ٨٤/٣، ٨٥ رقم ١٥٩، وتقريب التهذيب ٢١٢/١ رقم ١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٠.

(٢) الجرح والتعديل ٣٢٦/٣، تاريخ بغداد ٢٩٦/٨.

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٦/٨.

وأما الفلّاس فقال[1]: ضعيف[2].

٨٥ ـ خالد بن سليمان[3].

أبو مُعاذ البلْخيّ، فقيه أهل بلْخ[4].

مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة. كذا وجدته.

٨٦ ـ خالد بن عَمرو القُرشيّ الأُمويّ الكوفيّ[5].

أبو سعيد. أحد المتروكين.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٩٧.

(٢) وسئل علي بن ميمون الرقّي عن خالد بن حيّان فقال: كان منكراً، وكان صاحب حديث. قال الخطيب: قلت: قوله كان منكراً يعني في الضبط والتحفُّظ، وشدّة التَّوَقّي، والتَّحَرُّز. وقال الدارقطني: لا بأس به.

(٣) أنظر عن (خالد بن سليمان البلخي) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٣٥ رقم ١٥١٠ وفيه (الخراساني الحدّاني)، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٣ رقم ١٨٤٩، وميزان الاعتدال ١/٦٣١ رقم ٢٤٢٧، ولسان الميزان ٢/٣٧٧ رقم ١٥٦١.

(٤) ضعّفه ابن معين ومشّاه غيره. وقال الخليلي في الإرشاد: «تُعرف روايته وتُنكر. حدّث بأحاديث من حديثه مستقيمة ومنها ما لا يتابع عليه ومنها ما يرويه عن الضعفاء». (لسان الميزان ٢/٣٧٧).

(٥) أنظر عن (خالد بن عمرو القرشي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٤٤ ومعرفة الرجال له ١/٦٠ رقم ٨٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٥٤ رقم ٥١٢٢، والتاريخ الكبير ٣/١٦٤ رقم ٥٦٣، والتاريخ الصغير ٢١٣، والضعفاء الصغير ٢٥٩ رقم ١٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣ رقم ١١٢، وتاريخ واسط لبحشل ٢٣٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٦٨، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٣٤ و٤٤٦ و٦١٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠، ١١ رقم ٤١٣، والجرح والتعديل ٣/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ١٥٥١، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٨٣، والثقات له ٨/٢٢٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/٩٠٠ ـ ٩٠٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٥ رقم ٢٠١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٤ ب، ٢٢٥ أ، وتاريخ بغداد ٨/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤٤٠١، وتهذيب الكمال ٨/١٣٨ ـ ٣٤١ رقم ١٦٣٨، والكاشف ١/٢٠٦ رقم ١٣٥٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٥ رقم ١٨٦٦، وميزان الاعتدال ١/٦٣٥، ٦٣٦ رقم ٢٤٤٧، والكشف الحثيث ١٦٢ رقم ٢٦٦، وتهذيب التهذيب ٣/١٠٩، ١١٠ رقم ٢٠٣، وتقريب التهذيب ١/٢١٦ رقم ٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢.

عن: هشام الدَّسْتُوائيّ، وسُفيان الثَّوْريّ.
وعنه: يوسف بن عديّ، وأبو عُبَيد القاسم.
قال أحمد: متروك الحديث[1].
وقال صالح جَزْرَة: كان يضع الحديث.
وقال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء.
وقال البخاريّ[3]: مُنْكَر الحديث[4].
وهو مذكور أيضاً بعد المائتين.

٨٧ ـ خالد بن يزيد العَتَكيّ[5].

---

(١) قال في العلل ومعرفة الرجال: «ليس بثقة، وهو ابن عمّ عبد العزيز بن أبان يروي أحاديث بواطيل».
(٢) في تاريخه ٢/١٤٤، وقال في معرفة الرجال ١/٦٠ رقم ٨٥: «لم يكن بشيء كان يكذب».
(٣) في تاريخيه الكبير والصغير، والضعفاء.
(٤) وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: هو متروك الحديث ضعيف. وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث. وقال ابن حبّان: كان ممّن ينفرد عن الثقات بالموضوعات لا يحلّ الاحتجاج بخبره. وقد ناقض ابن حبّان نفسه فذكره في الثقات، وقال ابن عديّ: روى عن الليث بن سعد وغيره أحاديث مناكير.
(٥) أنظر عن (خالد بن يزيد العتكي) في:
التاريخ الكبير ٣/١٨٢ رقم ٦١٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٢، والجرح والتعديل ٣/٣٦١ رقم ١٦٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٣، وتهذيب الكمال ٨/٢١٠ ـ ٢١٣ رقم ١٦٦٧، والكاشف ١/٢١٠ رقم ١٣٧٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٨ رقم ١٨٩٥، وميزان الاعتدال ١/٦٤٨ رقم ٢٤٨٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٤١٥ رقم ١٤٣، وتهذيب التهذيب ٣/١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٣٦، وتقريب التهذيب ١/٢٢٠ رقم ٩٤ وفيه (صاحب اللواء)، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٤.
والعَتَكيّ: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف. هذه النسبة إلى «عَتِيك» وهو بطن من الأزد. وهو عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث.. (الأنساب ٨/٣٨٧).
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ذهب الحافظ المزّي في (تهذيب الكمال ٨/٢١١ ـ ٢١٣) وتابعه الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب ٣/١٢٩) إلى أن خالد بن يزيد الأزدي العتكي، يقال له الهَدَادي أبو يزيد، ويقال أبو حمزة، ويقال أبو سلمة صاحب اللؤلؤ، والعَتِيك، وهَدَاد: من الأزد.
وقد استند «المزّيّ» في الجمع بين (العتكي) و(الهدادي) إلى حديث رواه الترمذيّ في كتاب العلم (٢٧٨٥) باب فضل طلب العلم، من طريق نصر بن علي، عن خالد بن يزيد العتكي =

. . . . . .

= (تحرّف في المطبوع إلى «العتلي - باللام بدل الكاف) - وسمّاه المزّي «خالد بن يزيد الهدادي» بدل «العتكي» - عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».
قال المزّي: «رواه الترمذيّ، عن نصر بن علي، فوافقناه فيه بعُلُوّ. وقال: حسن غريب، وقد رواه بعضهم فلم يرفعه. وقال: خالد بن يزيد العتكي.
ورواه غير واحد عن نصر بن علي، فقال: خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ، فدلّ أنّ الجميع لواحد، والله أعلم».
وتابعه الحافظ ابن حجر. وتعقّبه العلاّمة الشيخ اليماني في حاشية رقم (٢) من (الجرح والتعديل ٣/٣٥٨) فأشار تعليقاً على ترجمة «خالد بن يزيد الهدادي» (ج ٣/٣٥٨ رقم ١٦٢٠) إلى أنه: «يؤخذ من التهذيب أن هذا، والراوي عن شريك، وصاحب اللؤلؤ، وسيأتيان فيما بعد، واحد».
وقد أخذ الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتهذيب الكمال بالجمع بين (خالد بن يزيد الهدادي برقم ١٦٢٠) و (خالد بن يزيد أبو يزيد صاحب اللؤلؤ برقم ١٦٣٥) - أنظر (تهذيب الكمال ٨/٢١٠ حاشية رقم ٥).
يقول «عمر تدمري»: إن في النفس شيئاً من مقولة الجمع بين (العتكي) و (الهدادي) لعدّة أوجه، منها:
- إن البخاريّ فرّق بين الاثنين في تاريخه الكبير فذكر (خالد بن يزيد اللولي) برقم (٦١٦) و (خالد بن يزيد بن جابر الهدادي) برقم (٦١٩)، وفرّق ابن أبي حاتم بينهما. فذكر الهدادي) برقم (١٦٢٠) و (صاحب اللؤلؤ) برقم (١٦٣٥)، وفرّق ابن حبّان بينهما أيضاً في الثقات فذكر (الهدادي) الذي يُكنى أبا حمزة في أول كتاب أتباع التابعين (ج ٦/٢٦٦) وذكر (الأزدي) وكناه بأبي حمزة أيضاً في من روى عن أتباع التابعين (ج ٨/٢٢٣).
- إن مسلم ذكر ترجمة واحدة في الكنى والأسماء (١٢١) (أبو يزيد خالد بن يزيد اللؤلؤي). ومثله فعل الدولابي في (الكنى والأسماء ٢/١٦٢).
أما الحاكم فذكر في (الأسامي والكنى ج ١ ورقة ١٥١ أ) (أبو حمزة خالد بن يزيد الأزدي الهدادي)، وقال: يُعَدّ في البصريين، وكان أوثق من أخيه الوليد بن يزيد. فلم يذكر أبا يزيد العتكي ولا أبا سلمة. ومثله فعل ابن السمعاني حيث ذكر (أبا حمزة خالد بن يزيد بن جابر الأزدي الهَدَادي) في (الأنساب ١٢/٢١١) ولم يذكر (العتكي أو صاحب اللؤلؤ، أو اللؤلؤي).
- إن الحافظ ابن حجر فرّق بين (العتكي) و(الهدادي) في (التقريب ١/٢٢٠ و ٢٢١ رقم ٩٤ و ٩٥) وذكر في آخر ترجمة الثاني: «وقيل هو الذي قبله».
- إن الترمذي ذكر في سنده في حديث فضل طلب العلم رقم (٢٧٨٥) «خالد بن يزيد العتكي» ولم يذكر «الهدادي»، بينما أثبته المزّي في سنده «الهدادي» وقال: رواه الترمذي.. وقال: خالد بن يزيد العتكي.
- إن خالد بن يزيد الهَدَادي توفي سنة ١٨٢ هـ. كما أرّخ وفاته ابن حبّان في (الثقات ٦/٢٦٦)، والمؤلّف «الذهبي» يترجم الآن للمتوفين بين سنة ١٩١ و ٢٠٠ هـ. فلو كان هو =

أبو يزيد البصْريّ اللُّؤلؤيّ.

عن: أبي جعفر الرازي، وورقاء اليشْكُريّ.

وعنه: أبو حفص الفلّاس، ونصر الجَهْضميّ.

قال أبو زُرْعَة[1]: ليس به بأس.

٨٨ ـ خَلَف بن أيّوب العامريّ البلْخيّ[2] ـ ت. ـ

أبو سعيد. من علماء أهل بلْخ.

روى عن: عوف الأعرابيّ، ومَعْمَر بن راشد، وإسرائيل، وقيس بن الربيع.

وعنه: أحمد بن حنبل، وزكريّا بن يحيى اللؤلؤيّ، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزِيّ، وطائفة.

ذكره ابن حِبّان[3] في «الثّقات» وقال: كان مُرْجِئاً غالياً يبغض من ينتحل السنن.

= الهَدَادي لاقتضى ذِكره في الطبقة الماضية. والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٦١.

(٢) أنظر عن (خلف بن أيوب العامري) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٥، والتاريخ الكبير ٣/١٩٦ رقم ٦٦٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٠١ رقم ٤٨٦٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤ رقم ٤٤٣، والجرح والتعديل ٣/٣٧٠ رقم ١٦٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٧، وتهذيب الكمال ٨/٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ١٧٠١، والعبر ٤/٣٦٧، والكاشف ١/٢١٤ رقم ١٤٠٧، رقم ١٧٠١، والعبر ٤/٣٦٧، والكاشف ١/٢١٤ رقم ١٤٠٧، والمغني في الضعفاء ١/٢١١ رقم ١٩٣٠، وميزان الاعتدال ١/٦٥٩ رقم ٢٥٣٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٤١ ـ ٥٤٣ رقم ٢١١، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٢٧ وفيه: مات سنة ٢٠٥ و ٢١٥ وقيل: ٢٢ هـ.، والوافي بالوفيات ١٣/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٤٤٠، والجواهر المضيّة ٢/١٧٠ ـ ١٧٢ رقم ٥٦٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٤٣، وتهذيب التهذيب ٣/١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٨٣، وتقريب التهذيب ١/٢٢٥ رقم ١٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥، وأعلام الأخيار، رقم ١٠٨، وشذرات الذهب ٤/٣٤، والطبقات السنية، رقم ٨٤٥، والفوائد البهية ٧١، وإيضاح المكنون ١/٤٨، وهدية العارفين ١/٣٤٨، ومعجم المؤلفين ٤/١٠٤.

(٣) ج ٨/٢٢٧

وقال ابن مَعِين[1]: ضعيف[2].

قلت: هو مُعادٌ في طبقة مكّي بن إبراهيم البلْخيّ. والذي تحرّر لي أنّه يُحوّلُ من هناك ومن هنا فيُقرَّر في طبقة الشافعيّ رحِمه الله.

٨٩ ـ الخليل بن أحمد بن بِشْر بن المستنير السُّلَميّ البصْريّ[3].

قليل الرؤية.

سمع: المستنير بن أخضر بن معاوية بن قُرَّة.

وعنه: محمد بن أبي سمينة، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، والعبّاس العنبريّ، وعبد الله بن محمد الجُعْفيّ[4].

وثّقه ابن حبّان[5].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤.

(٢) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كنت سألت أبي عن هذا الشيخ خلف بن أيوب فلم يُثْبته. (العلل ٣/٢٠١ رقم ٢٨٦٧) وقال ابن سعد: رُوي عنه. وقال العقيلي: حدّث عن قيس وعوف بمناكير لم يتابع عليها وكان مرجئاً. وقال أبو حاتم: يروى عنه.

(٣) أنظر عن (الخليل بن أحمد بن المستنير) في:
التاريخ الكبير ٣/٢٠٠ رقم ٦٨٤، والجرح والتعديل ٣/٣٨٠ رقم ١٧٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣١، وتهذيب الكمال ٨/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ١٧٢٦، وتهذيب التهذيب ٣/١٦٤ ـ ١٦٦ رقم ٣١٣، وتقريب التهذيب ١/٢٢٨ رقم ١٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧.

(٤) جزم البخاري أن الجعفيّ هذا سمع من: الخليل بن أحمد الفراهيدي. صاحب علم العَرُوض. (أنظر تاريخه الكبير ٣/٢٠٠ رقم ٦٨١) ثم ذكر أنه سمع الخليل بن أحمد بن بِشْر صاحب الترجمة هذا.
وقد توقّف الخطيب عند هذا التضارب في كتابه (المتفق والمفترق) فقال: رأيت شيخاً يُشار إليه بالفهم والمعرفة جمع أخبار الخليل العَرُوضيّ وأدخل فيه أحاديث هذا ـ أي الخليل بن أحمد المُزَني ويقال السُلمي ـ ولو أمعن النظر لعلِمَ أنّ المسندي (قال عمر: هو الجعفي) وابن أبي سمينة، والعنبري يصغرون عن إدراك العروضيّ. (انتهى).
وتعقّب الحافظ ابن حجر قول الخطيب فقال: «وقد جزم البخاري في التاريخ بأن عبد الله المسندي سمع من الخليل بن أحمد النحوي ولم يترجم البخاري للمُزَني، وفرّق بينهما النسائي وابن أبي حاتم وابن حبّان وغيرهم، وهو الصواب. وأما قول الخطيب أن المسنديّ ما أدرك الخليل النحويّ فهو ظاهر بالنسبة إلى ما أرّخ به الخطيب وفاة الخليل، فإنّ أقدم شيخ للمسندي وهو فضيل بن عياض مات بعد الخليل بمدة طويلة تزيد على عشر سنين، لكن البخاري أعلم بمشيخة المسندي من غيره». (التهذيب ٣/١٦٥).

(٥) في الثقات ٨/٢٣١.

٩٠ ـ خيران بن العلاء الكَيْسانيّ الأصمّ[1].

عن: الأوزاعيّ، وحمّاد بن سَلَمَة.

وعنه: عبد العزيز الأويْسيّ، وعليّ بن حُجْر، وأحمد بن عيسى التُّسْتَريّ.

سكن مصر وروى اليسير[2].

---

(١) أنظر عن (خيران بن العلاء) في:
التاريخ الكبير ٣/٢٢٩ رقم ٧٦٩ وفيه (خيران الدمشقي الكلبي)، وكذا في الجرح والتعديل ٣/٤٠٥ رقم ١٨٥٤، وفي ترجمة قال: هو (خيران بن العلاء الكسائي) بدل (الكيساني)، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٢، وفيه (خيران الدمشقي (الكلبي)، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٢/٥٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٨٥، وفيهما (الكسائي)، وميزان الاعتدال ١/٦٦٩ رقم ٢٥٨٥ (الكيساني)، ولسان الميزان ٢/٤١٢ رقم ١٦٩٩ (الكيساني)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٣٥ رقم ٥٦٨.

(٢) قال أحمد بن عيسى المصري: كان خِيران من خيار أصحاب الأوزاعي (تاريخ دمشق ١٢/٥٨٤) وقد روى عنه الأوزاعي وهو شيخه. وروى خيران خبر وفاة الأوزاعي.

[حرف الراء]

٩١ - رِبْعيّ بن إبراهيم الأَسَديّ[1].

أبو الحَسَن البصْريّ، أخو الإمام إسماعيل بن عُلَيَّة لأبويه.

عن: داوود بن أبي هند، وسعيد بن مسروق، ويونس بن عُبَيد، وعوف الأَعرابيّ.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وعبد الرحمن بن بشر النَّيْسابوريّ، والحَسَن الزَّعْفرانيّ، وآخرون.

وحدّث عنه من القدماء عبد الرحمن بن مهديّ. وقال: كنّا نَعُدُّه من بقايا شيوخنا[2].

وقال أحمد الدَّورقيّ: كان يفضَّل على أخيه إسماعيل[3].

---

(١) أنظر عن (رِبعي بن إبراهيم) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/١٠٩ رقم ٥٠٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/١٧١ رقم ١٩٠٢ و٣/٣٦٤ رقم ٥٥٩٩، والتاريخ الكبير ٣/٣٢٨ رقم ١١٠٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والجرح والتعديل ٣/٥٠٩، ٥١٠ رقم ٢٣١١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣٠، ١٣١ رقم ٣٥٧، وتهذيب الكمال ٩/٥٢ - ٥٤ رقم ١٨٤٩، والكاشف ١/٢٣٤ رقم ١٥٣٣، وتهذيب التهذيب ٣/٣٣٦ رقم ٤٥٧، وتقريب التهذيب ١/٢٤٣ رقم ٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٥١٠، وفي العلل ومعرفة الجرال ٢/١٧١ رقم ١٩٠٢ قال عبد الرحمن بن مهدي - وجاءه ربعيّ بن عُليّة - فقال: بقي من أشياخنا هذا، وسعيد بن عامر.

(٣) ورد هذا القول في سند حديث من طريقه في مسند أحمد ٢/٢٥٤.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: ثقة مأمون.

أخبرنا إسماعيل بن الفرّاء وغيره قالوا: أنا الحسن بن يحيى الكاتب، أنا ابن رفاعة، أنا الخُلَعيّ، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن الأعرابيّ، ثنا الحَسَن بن محمد بن الصَّبّاح، نا رِبْعيّ بن عُلَيّة، عن داوود بن أبي هند، عن عامر، عن النُّعمان بن بشير قال: جاء بي أبي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله اشهدْ أنّي قد نَحَلْتُ النُّعمان من مالي كذا وكذا. قال: «كلّ بنيك نَحَلْتَ مثل الذي نَحَلْتَ النُّعمان»؟ قال: لا.

قال: «فأَشْهِدْ على هذا غيري، أليس يَسُرُّك أن يكونوا إليك في البِرِّ سواء»؟

قال: بلى! قال: «فلا إذاً»[2].

هذا حديث مُخَرَّج في الصِّحاح، من طريق حُصَين، وداوود بن أبي هند، وجماعة، عن عامر الشَّعبيّ.

مات رِبْعيّ سنة سبْعٍ وتسعين ومائة.

٩٢ ـ رَيْحان بن سعيد بن المُثَنّى الشاميّ[3].

---

(١) في معرفة الرجال ١/١٠٩ رقم ٥٠٥، الجرح والتعديل ٣/٥١٠ وزاد «مأمون»، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣١ وفيه أيضاً: «هو صالح».

(٢) أخرجه مسلم في الهبات (١٦٢٣/١٧) باب: كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة، عن محمد بن المثنّى، حدّثنا عبد الوهاب وعبد الأعلى. وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم، ويعقوب الدورقي، جميعاً عن ابن عُلَيَّة (واللفظ ليعقوب) قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داوود بن أبي هند. . والنسائي في النحل ٦/٢٥٨ باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر النعمان بن بشير في النحل، من طرق مختلفة، وابن ماجة في أول كتاب الهبات (٢٣٧٥) باب الرجل ينحل ولده، من طريق: يزيد بن زريع، عن داوود بن أبي هند، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير. وأحمد في المسند ٤/٢٦٩.

(٣) أنظر عن (ريحان بن سعيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٢ رقم ٣٩٧٥، والتاريخ الكبير ٣/٣٣٠ رقم ١١١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٦، وسؤالات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ٢٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣١، والجرح والتعديل ٣/٥١٧ رقم ٢٣٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣١ =

شيخ بصْريّ.

عن: عبّاد بن منصور.

وعنه: أبو خَيْثَمَة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ.

قال يحيى بن مَعِين[1]: ما أرى به بأساً[2].

= رقم ٣٦٠، وتاريخ بغداد ٤٢٧/٨ رقم ٤٥٣٢، والإكمال لابن ماكولا ٣٧٨/٤، وتاريخ جرجان ٨٣، وتهذيب الكمال ٢٦٠/٩، ٢٦١ رقم ١٩٤٣، والكاشف ٢٤٥/١ رقم ١٦١٤، والمغني في الضعفاء ٢٣٤/١ رقم ٢١٥٢، وميزان الاعتدال ٦٢/٢ رقم ٢٨١٥، وتهذيب التهذيب ٣٠١/٣ رقم ٥٦٣، وتقريب التهذيب ٢٥٥/١ رقم ١٢٨.

(١) الجرح والتعديل ٥١٧/٣، ثقات ابن شاهين ١٣١.

(٢) وقال أبو حاتم: شيخ لا بأس به، يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذلك ابن شاهين.

[حرف الزاي]

٩٣ ـ زاجر بن الصَّلْت[١] الطاحي[٢] النَّمِريّ.

عن: الحارث بن مالك، وجماعة.

وعنه: أبو حفص الفلّاس، ومحمد بن مِهران الجمّال، وعثمان بن أبي شَيبة، ومحمد بن مرزوق الباهليّ.

قال أبو زُرْعة: لا بأس به[٣].

٩٤ ـ زياد بن الحسن بن الفُرات التميميّ الكوفيّ القزّاز[١] ـ ت. ـ

روى عن: جدّه فُرات القزّاز، وأبان بن تَغْلِب، ومِسْعَر.

وعنه: أبو سعيد الأشجّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، وعبد الله بن بَرَّاد

---

(١) أنظر عن (زاجر بن الصلت) في:
التاريخ الكبير ٣/٤٤٦ رقم ١٤٩٢، والجرح والتعديل ٣/٦٢٠، ٦٢١ رقم ٢٨١٠، والثقات لابن حبّان ٤/٢٦٩، والأنساب ٨/١٧٠.

(٢) الطاحي: بفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى بني طاحية، وهي محلّة بالبصرة. وطاحية قبيلة من الأزد نزلت هذه المحلّة فنُسبت إليهم. (الأنساب ٨/١٦٩).

(٣) الجرح والتعديل ٣/٦٢١.

(٤) أنظر عن (زياد بن الحسن بن الفرات) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٥٠ رقم ١١٨٦، والجرح والتعديل ٣/٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٢٣٩٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٨، ورجال الطوسي ١٩٨ رقم ٣٩، وتهذيب الكمال ٩/٤٥٢ ـ ٤٥٤ رقم ٢٠٣٦، والكاشف ١/٢٥٨ رقم ١٦٩٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٤٢ رقم ٢٢٢٦، وميزان الاعتدال ٢/٨٨ رقم ٢٩٣٥، وتهذيب التهذيب ٣/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٦٦٥، وتقريب التهذيب ١/٢٦٦ رقم ٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

الأشعريّ، وجماعة.

ذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[1].

٩٥ - زياد بن عبد الرحمن بن زياد[2] بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة.

الفقيه الأندلسيّ شَبَطُون اللَّخْميّ، عالم الأندلس، وتلميذ مالك.

كان أول من أدخل مذهب مالك إلى الجزيرة الأندلُسيّة. وقبل ذلك كانوا يتفقّهون للأوزاعيّ، وغيره.

قال ابن القاسم الفقيه: سمعتُ زياداً فقيه الأندلس يسأل مالكاً.

قلت: وعليه تفقّه يحيى بن يحيى اللَّيثيّ قبل أن يرحل.

وسمع زياداً من معاوية بن صالح وتزوّج بابنته[3]، وحدّث عنه،

وعن: مالك، واللَّيث، وسليمان بن بلال، ويحيى بن أيّوب، وموسى بن عليّ بن رباح، وأبي مَعْشَر السِّنْديّ، وطبقتهم[4].

وكان أحد النُّسّاك الوَرِعِين. أراده هشام صاحب الأندلس على القضاء فأبى وهرب[5].

وكان هشام يُكْرمه ويحترمه ويسأله.

قال: عبد الملك بن حبيب: كنّا جُلُوساً عند زياد، إذ جاء كتاب من

---

(١) ج ٢٤٨/٨، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث».

(٢) أنظر عن (زياد بن عبد الرحمن = شبطون الأندلسي) في:
تاريخ علماء الأندلس ١٥٤/١، ١٥٥ رقم ٤٥٨، وجذوة المقتبس للحميدي ٢١٨، ٢١٩ رقم ٤٣٩، وبغية الملتمس للضبي ٢٩٤ رقم ٧٥١، وقضاة قرطبة ١٤ رقم ٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٢، وترتيب المدارك للقياضي عياض ٣٤٩/٦، ووفيات الأعيان ١٤٣/٦، ١٤٤، والعبر ٣١٣/١، والوافي بالوفيات ١٦/١٥، ١٧ رقم ١٩، والديباج المذهب ١١٨، ١١٩، ونفح الطيب ٣٤٤/١.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١٥٤/١.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١٥٥/١.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١٥٤/١.

بعض الملوك، فكتب فيه وختمه، فذهب به الرسول. فقال لنا زياد: أتدرون عمّا يسأل هذا؟ سأل عن كفَّتَيْ الميزان، أمِنْ ذَهَبٍ هي أمْ من فِضَّة؟ فكتبتُ إليه هذا الحديث: ثنا مالك، عن الزُّهْريّ أنّ رسول الله ﷺ قال: «من حُسْن إسلام المرء ترْكُهُ ما لا يعنيه»[1].

وكان الأمير هشام يقول: صحبتُ الناسَ وبَلَوْتُهُم، فما رأيت رجلاً يُسِرّ الزُّهْدَ أكثر ممّا يُظْهِر إلاّ زياد بن عبد الرحمن[2].

قال ابن يونس: كنية زياد أبو عبد الله.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة.

قال: وقيل مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة[3].

٩٦ ـ زيد بن الحسن القُرَشيّ الكوفيّ[4] ـ ت. ـ

أبو الحسين صاحب الأنماط.

---

(١) أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤١٩) من طريق الأوزاعي، عن قُرّة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه. و(٢٤٢٠) من طريق مالك بن أنس، عن الزهري، عن علي بن الحسين. وقال: هكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ نحو حديث مالك.
وأخرجه ابن ماجة في الفتن (٣٩٧٦) باب كفّ اللسان في الفتنة، من طريق قُرَّة بن عبد الرحمن بن حَيْوَئيل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
وأخرجه مالك في الموطأ (١٦٢٩) باب ما جاء في حسن الخلق، عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٥٤.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/١٥٥ وقيل سنة ١٩٢ هـ. (الديباج المذهب).

(٤) أنظر عن (زيد بن الحسن القرشي) في:
التاريخ الكبير ٣/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ١٣٠٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٨، والجرح والتعديل ٣/٥٦٠ رقم ٢٥٣٣، والثقات لابن حبّان ٦/٣١٤، ورجال الطوسي ١٩٧ رقم ٢٧، والأنساب لابن السمعاني ١/٣٧٦، والتبيين في أنساب القرشيين ١٠٦، وتهذيب الكمال ١٠/٥٠، ٥١ رقم ٢٠٩٨، والكاشف ١/٢٦٥ رقم ١٨٤٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٤٦ رقم ٢٢٦٩، وميزان الاعتدال ٢/١٠٢ رقم ٣٠٠١، وتهذيب التهذيب ٣/٤٠٦ رقم ٧٤١، وتقريب التهذيب ١/٢٧٣ رقم ١٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٧.

روى: عن جعفر بن محمد، وعليّ بن المبارك الهُنائيّ، ومعروف بن خَرَّبُوذ.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وابن رَاهَوَيْه، ونصر الوشّاء، وسَعْدُوَيْه.

قال أبو حاتم[1]: مُنْكَر الحديث.

وذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[2].

٩٧ - زيد بن أبي الزَّرقاء المَوْصليّ[3] - د. ن. -

أبو محمد.

روى عن: جعفر بن بُرْقان، وعيسى بن طَهْمان، وشُعبة، وعدّة.

وعنه: عليّ بن سهل، وأبو عُمَير عيسى الرَّمليّان، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وسعيد بن أسد بن موسى، وابنه هارون بن زيد.

قال ابن مَعِين[4]: ليس به بأس. كان عنده جامع سُفيان عنه.

قلت: سكن الرملة قبل موته سَنةً. وكان أحد العُبّاد والنسّاك من أصدقاء المُعَافَى بنِ عمران.

ويُقال: إنّه غزا فأُسر ومات في الأسر[5].

مات سنة سبْع وتسعين ومائة. وقيل مات سنة أربعٍ وتسعين ومائة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٥٦٠.

(٢) ج ٦/٣١٤.

(٣) أنظر عن (زيد بن أبي الزرقاء) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٨٣، والتاريخ الكبير ٣/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ١٢٩٤ و ٣٩٥ رقم ١٣١٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٦١، والجرح والتعديل ٣/٥٧٥ رقم ٢٦٠٥، وتاريخ الموصل ٣٢٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣٥ رقم ٣٧٤، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١١٨، وتاريخ جرجان ٢١٣، وتهذيب الكمال ١٠/٧٠ - ٧٥ رقم ٢١٠٩، والكاشف ١/٢٦٦ رقم ١٧٥٥، وميزان الاعتدال ٢/١٠٣ رقم ٣٠٠٨، وسير أعلام النبلاء ٩/٣١٦، ٣١٧ رقم ٩٩، والوافي بالوفيات ١٥/٤٤، رقم ٥٢، وتهذيب التهذيب ٣/٤١٣ رقم ٧٥٤، وتقريب التهذيب ١/٢٧٤ رقم ١٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨.

(٤) قاله في تاريخه ٢/١٨٣، والجرح والتعديل ٣/٥٧٥: «ثقة».

(٥) تاريخ الموصل ٣٢٢.

وقال ابن حِبّان في «الثِّقات»[1]: يُغرب.

وقال ابن عمّار: لم أر في الفضل مثل زيد، والمُعَافَى، وقاسم الجَرْميّ[2].

وروى بِشْر الحافي، عن زيد قال: ما سألتُ، إنساناً شيئاً منذ خمسين سنة[3].

وسمعتُ زيد بن أبي الزَّرقاء يقول: إذا كان للرجل عِيال وخاف على دينه فليهرُب[4].

وروى زيد، عن اللَّيث، عن عبد الله بن بي جعفر قال: خير النّاس مَن كان مِن نفسه في عَناء، والناسُ منه في راحة[5].

---

(١) ج ٨/ ٢٥٠.
(٢) تهذيب الكمال ١٠/ ٧٣.
(٣) تهذيب الكمال ١٠/ ٧٣.
(٤) تهذيب الكمال ١٠/ ٧٣.
(٥) تهذيب الكمال ١٠/ ٧٣.

[حرف السين]

٩٨ ـ سالم بن نوح العطّار البصْريّ[1].

أبو سعيد.

عن: يونس بن عُبَيد، وسعيد الجُرَيريّ، وعبد الله بن عمر، وعمر بن عامر، وسعيد بن أبي عَرُوبة.

وعنه: بكر بن خَلَف، ومحمد بن بشّار، وابن مُثَنَّى، وإسحاق بن إبراهيم الصَّوّاف.

قال أحمد بن حنبل[2]: ما أرى به بأساً، وقد كتبت عنه.

---

(١) أنظر عن (سالم بن نوح) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٨٨، ومعرفة الرجال له ١/٦١ رقم ٩٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٠٨ رقم ٣٣٥١، والتاريخ الكبير ٤/١٢٠ رقم ٢١٧٣، والتاريخ الصغير ٢١٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ٣٣٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٦٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٠٧، والجرح والتعديل ٤/١٨٨ رقم ٨١٣، والثقات لابن حبّان ٦/٤١١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١٨٣ ـ ١١٨٥، والسنن للدارقطني ١/٣٣٠ رقم ١٦، ورجال صحيح مسلم ١/٢٦١ رقم ٥٦٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٥ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٠ رقم ٧١٣، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٦، وتهذيب الكمال ١٠/١٧٢ ـ ١٧٥ رقم ٢١٥٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٣٠٩، والكاشف ١/٢٧٢ رقم ١٨٠٠، وميزان الاعتدال ٢/١١٣ رقم ٣٠٥٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٢٥ رقم ١٠٦، وتهذيب التهذيب ٣/٤٤٣ رقم ٨١٧، وتقريب التهذيب ١/٢٨١ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٠٨ رقم ٣٣٥١ وفيه: «قد كتبت عنه عن عمر بن عامر حديثاً واحداً، وكان عطاراً».

وقال أبو حاتم[1]: يُكتَب حديثه ولا يُحتجّ به.
وقال أبو زُرْعَة[2]: صَدُوق ثقة.
وقال ابن مَعِين[3]: ليس بشيء.
وقال النَّسائيّ[4]: ليس بالقويّ.
وقال الدَّارَقُطْنيّ: فيه شيء[5].

٩٩ ـ سَبْرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرة الجُهَني[6] ـ د. ـ

أخو حَرْمَلَة بن عبد العزيز.
يروي عن: أبيه، وعمّه عبد الملك.
وعنه: ابن وهْب، وهشام بن عمّار، ويعقوب بن كاسِب، والحَكَم بن موسى، وآخرون.
وُثِّق[7].

١٠٠ ـ سَعْد بن سعيد بن أبي سعيد كيْسان المَقْبُرِيّ المدنيّ[8] ـ ق. ـ

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/١٨٨.
(٢) الجرح والتعديل، وزاد: لا بأس به.
(٣) في تاريخه ٢/١٨٨ ومعرفة الرجال ١/٦١ رقم ٩٥، وقال في تاريخه أيضاً: «ليس بحديثه بأس».
(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٢٨.
(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن عديّ: حدّث عنه من أهل البصرة جماعة، ولم يختلفوا في الرواية عنه عنده غرائب وإفرادات، وأحاديثه محتملة متقاربة».
(٦) أنظر عن (سبرة بن عبد العزيز) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٣٨٧، والتاريخ الكبير ٤/١٨٩ رقم ٢٤٣٧، والجرح والتعديل ٤/٢٩٦ رقم ١٢٨٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠١، وتهذيب الكمال ١٠/٢٠١ رقم ٢١٧٩، والكاشف ١/٢٧٤ رقم ١٨١٧، وتهذيب التهذيب ٣/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٨٤٥، وتقريب التهذيب ١/٢٨٣ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٣.
(٧) قال ابن معين: «ليس به بأس» (الجرح والتعديل)، وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٨) أنظر عن (سعد بن سعيد المقبري) في:
التاريخ الكبير ٤/٥٦ رقم ١٩٤٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١١٧ رقم ٥٩٣، والجرح والتعديل ٤/٨٥ رقم ٣٧١، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١٩٠، ١١٩١، والضعفاء والمتروكين=

عن: أخيه عبد الله، ولم يدرك أباه.

وعنه: الحُميديّ، وإبراهيم بن المنذر، وإسحاق بن موسى، والزُّبير بن بكّار.

عداده في الضعفاء، وقد رُمي بالقَدر[1].

١٠١ ـ سَعْد بن الصلت بن بُرْد بن أسلم البَجَليّ الكوفيّ[2].

الفقيه قاضي شيراز.

ولاؤه لجرير بن عبد الله البَجَليّ. سكن شيراز مدّة.

وروى عن: هشام بن عُرْوة، وأبان بن تغلِب، ومطرِّف بن طريف، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، ويحيى الحِمّانيّ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وسبْطه إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسيّ.

سأل عنه سُفيان الثّوريّ فقال: ما فعل سعد؟

قالوا: وُلّي قضاءَ شيراز.

= للدارقطني ١٠١ رقم ٢٦٨، وتهذيب الكمال ١٠/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٢٢٠٧، والكاشف ١/٢٧٧ رقم ١٨٤٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٤ رقم ٢٣٤١، وميزان الاعتدال ٢/١٢٠ رقم ٣١١٠، وتهذيب التهذيب ٣/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٧٧٥، وتقريب التهذيب ١/٢٨٧ رقم ٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٤.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١١٧، وقال أبو حاتم: «في نفسه مستقيم، وبَلِيَّتُه أنه يحدّث عن أخيه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن سعيد ضعيف الحديث ولا يحدّث عن غيره فلا أدري منه أو من أخيه.

وقال ابن حبّان: «يروي عن أخيه وأبيه عن جده بصحيفة لا تشبه حديث أبي هريرة يتخايل إلى المستمع لها أنها موضوعة أو مقلوبة أو موهومة، لا يحلّ الاحتجاج بخبره». وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه غير محفوظ، ولم أر للمتقدّمين فيه كلاماً إلا أني ذكرته لأبيّن أن رواياته عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة عامّتها لا يتابعه أحد عليها».

(٢) أنظر عن (سعد بن الصلت) في:

التاريخ الكبير ٣/٤٨٣، ٤٨٤ رقم ١٦١٦ وفيه «سعيد»، والتاريخ الصغير ١٥، والجرح والتعديل ٤/٨٦ رقم ٣٧٧، والثقات لابن حبّان ٦/٣٧٨، ورجال الطوسي ٢٠٢ رقم ٢، والعبر ١/٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٣١٧ ـ ٣١٩ رقم ١٠٠، ومرآة الجنان ١/٤٤٩، وشذرات الذهب ١/٣٤٥.

قال: دُرّة وقعت في الحُشّ[1].
قلت: ما رأيت لأحدٍ فيه جرحاً فمحلُّه الصِّدْق.

أخبرنا عليّ بن محمد الحافظ، أنا أحمد بن محمد المحموديّ، أنا أبو طاهر السِّلَفيّ، أنا أبو عبد الله الثقفيّ، ثنا عثمان بن أحمد البُرْجيّ، ثنا محمد بن عمر بن حفص، نا إسحاق بن إبراهيم شاذان، نا سعيد بن الصَّلْت، نا عيسى بن عمر، نا عطاء بن أبي رباح، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «من حج عن أبويه ولم يَحُجّا جزأ عنهما وعنه، ونُشِرت أرواحُهُما في السماء وكُتب عند الله بَرّاً[2]».

هذا حديث غريب فرد، لا نعرفه إلّا بهذا الإسناد. وقد حدّث به أبو الشيخ الحافظ، عن محمد بن عمر بن حفص، ووقع لنا عالياً.

وعيسى بن عمر هو الكوفيّ المقريء، صدوق.

مات سعد بن الصَّلْت سنة ستٍّ وتسعين ومائة.

١٠٢ ـ سعيد بن زكريّا القُرَشيّ المدائنيّ[3] ـ ت. ن. ـ

---

(١) الحُشّ: هو بيت الخلاء خارج المضارب لقضاء الحاجة.

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٥/٢٢٦ رقم ٥٠٨٣ عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا المحاربي، عن سلام بن مسكين، عمّن حدّثه، عن عطاء بن أبي رباح، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حجّ عن أبيه أو عن أمّه أجزأ ذلك عنه وعنهما».
وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد ٢/٢٨٣) وقال: فيه راوٍ لم يُسَمّ.

(٣) أنظر عن (سعيد بن زكريا القرشي) في:
سؤالات ابن محرز لابن معين، رقم ٢٧٢ و٣٩٣، ومعرفة الرجال لابن معين ١/٨٣ رقم ٢٦٢، و ١/٩٥ رقم ٣٨٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٣٠١ رقم ٥٣٣٧، والتاريخ الكبير ٣/٤٧٤ رقم ١٥٨٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٩ رقم ٥٨١، والجرح والتعديل ٤/٢٣ رقم ٩٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٣ رقم ٤١٥، وتاريخ بغداد ٩/٦٩ ـ ٧١ رقم ٤٦٥٥، وتهذيب الكمال ١٠/٤٣٥ ـ ٤٣٩ رقم ٢٢٧٢، والكاشف ١/٢٨٥ رقم ١٩٠٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٩ رقم ٢٣٩٠، وميزان الاعتدال ٢/١٣٧ رقم ٣١٧٩، وتهذيب التهذيب ٤/٣٠، ٣١ رقم ٤٦، وتقريب التهذيب ١/٢٩٥ رقم ١٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٨.

أبو عثمان[1].

عن: الزُّبَير بن سعيد الهاشميّ، وحمزة الزّيّات، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، والزَّعْفرانيّ، ومحمد بن سعيد بن غالب العطّار، وطائفة.

وثّقه صالح جزْرة، وغيره.

وقد لُيّن[2].

١٠٣ ـ سعيد بن سالم القدّاح المكّيّ[3].

---

(١) ويقال: أبو عمر، كذا قال البخاري: كناه أحمد بن سليمان.

(٢) قال ابن معين: «ليس به بأس»، وقال في موضع آخر: «شيخ صالح». (معرفة الرجال)، وقال أحمد بن حنبل: «ما به بأس إن شاء الله، كتبنا عنه أحاديث زمعة ثم عرضتها بعد على أبي داوود الطيالسيّ فحدّثني بها كلها إلاّ شيء من يسير أربعة أحاديث أو خمسة أو أقل أو أكثر». (العلل ومعرفة الرجال). وقال البخاري: «صدوق». وقال العقيلي في (الضعفاء): «حدّثني الخضر بن داوود، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: قلت لأبي عبد الله: سعيد بن زكريا. قال: المدائنيّ؟ قلت: نعم. فقال: هذا قد كتبنا عنه، ثم تركناه، قلت له: لِمَ؟ قال: لم يكن به ـ أرى في نفسه ـ بأس، ولكن لم يكن بصاحب حديث».
وقال أبو حاتم: «هو مدائني صالح ليس بذاك القويّ». وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذلك ابن شاهين، وذكر أن عثمان بن أبي شيبة قال فيه: «لا بأس به، صدوق، ولكنه لم يكن يعرف الحديث».
وضعّفه زكريا الساجي، وقال الخطيب: «خالف زكريا في هذا القول جماعة من الأئمة فوصفوا سعيداً بالصلاح والثقة». ووثّقه صالح بن محمد الأسدي، ووصفه النسائي بالصلاح.

(٣) أنظر عن (سعيد بن سالم القدّاح) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٠٠، ومعرفة الرجال له ١/٨٠ رقم ٢٤٣ و ١/٩٠ رقم ٣٣٠، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٦٣، وسؤآلات ابن محرز، رقم ٢٥٣ و ٣٤٢، وطبقات خليفة ٢٨٤، والتاريخ الكبير ٣/٤٨٢ رقم ١٦١١، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٦١ رقم ١٣٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦٢، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٨ رقم ٥٧٩، وأنساب الأشراف ٣/٣٢، والجرح والتعديل ٤/٣١ رقم ١٢٨، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٢٠، ٣٢١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢٣٣ ـ ١٢٣٥، والسابق واللاحق ٢١٩ رقم ٨٣، وتاريخ جرجان ٣٢٧، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٧٢، واللباب لابن الأثير ٣/١٧، وتهذيب الكمال ١٠/٤٥٤ ـ ٤٥٧ رقم ٢٢٧٩، وميزان الاعتدال ٢/١٣٩ رقم ٣١٨٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٠ رقم ٢٣٩٥، والكاشف ١/٢٨٦ رقم ١٩١١، وسير أعلام النبلاء ٩/٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٠١، والعقد الثمين ٤/٥٦٤، وتهذيب التهذيب ٤/٣٥ رقم =

أبو عثمان.

عن: ابن جُرَيج، وعُبيد الله بن عمر، ويونس بن إسحاق، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: الحسين بن حُرَيث، وأسد بن موسى، وعليّ بن حرب الطّائيّ.

وحدّث عنه من الكبار: بقيّة بن الوليد، وسُفيان بن عُيَيْنَة، والشافعيّ.

قال يحيى بن مَعِين[1]: ليس به بأس.

وقال عثمان بن سعيد الدّارميّ[2]: ليس بذاك[3].

وقال محمد بن أبي عبد الرحمن المقرىء: قد كتبت عنه. وكان مُرْجِئاً[4].

وقال الحُمَيديّ: ثنا يحيى بن سُليم قال: قال سعيد بن سالم لابن عَجْلان: أرأيتَ إن أنا لم أرفع الأذى عن الطريق أكون ناقص الإيمان؟ فقال ابن عَجْلان: من يعرف هذا؟ هذا مرجيء[5].

قال يحيى: فلمّا قمنا عاتبته، فردّ عليَّ القول. فقلت له: هل لك أن أقف أنا وأنت على الطَّواف، فتقول أنت: يا أهل الطَّواف إنّ طوافكم ليس

= ٥٤، وتقريب التهذيب ١/٢٩٦ رقم ١٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٨.

(١) في تاريخه ٢/٢٠٠، وقال فيه أيضاً: «ثقة». وفي معرفة الرجال قال: «لم يكن به بأس، صدوقاً»، وفي موضع آخر منه قال: «ليس به بأس، إنما كان يتكلم في رأي أبي حنيفة، ولكنه صدوق».

(٢) في تاريخه، رقم ٣٦٣.

(٣) وقال البخاري: «يرى الإرجاء»، وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: «كان له رأي سوء، وكان داعية، مرغوب عن حديثه وروايته». وقال أبو حاتم: «محلّه الصدوق».
وقال أبو زرعة: «هو عندي إلى الصدق ما هو». وقال ابن حبّان: «كان يرى الإرجاء وكان يهمّ في الأخبار حتى يجيء بها مقلوبة حتى خرج بها عن حَدّ الاحتجاج به».
وقال ابن عديّ: «هو حسن الحديث، وأحاديثه مستقيمة، ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه، كتب عنه بمكة، عن ابن جريج، والقاسم بن معن وغيرهما، وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث».

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٨.

(٥) الضعفاء الكبير ٢/١٠٨.

من الإيمان. وأقول أنا: طوافكم من الإيمان، فننظر ما يصنعون؟ قال: تُريدُ أن تُشَهِّرني؟

فقلت: ما تريدُ إلى قولٍ إذا أنت أظهرته شهَّرَك[1].

١٠٤ ـ سعيد بن سَلَمَة بن عطيّة[2] ـ ن. ـ

عن: مَعْمَر.

وعنه: محمد بن عثمان بن أبي صَفْوان.

وقال: كان خير أهل زمانه[3].

قلت: خرّج له النّسائيّ في الإستعاذة[4].

١٠٥ ـ سعيد بن عبد الله بن سعْد[5].

الفقيه؛ من علماء المصريّين.

---

(١) الضعفاء الكبير ٢/١٠٨.

(٢) أنظر عن (سعيد بن سلمة) في:
سنن النسائيّ ٨/٢٥٨.

(٣) قال فيه النسائي: «شيخ ضعيف».

(٤) ج ٨/٢٥٨ باب الإستعاذة من الحزن. قال النسائي: أخبرنا أبو حاتم السجستاني قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدّثني سعيد بن سلمة، قال: حدّثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلب، عن عبد الله بن المطّلب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا قال: «اللهم إنّي أعوذ بك من الهَمّ والحَزَن والعجز والكسل والبُخْل والجُبْن وضَلَع الدَّين وغَلَبة الرجال».

قال أبو عبد الرحمن: سعيد بن سلمة شيخ ضعيف، وإنّما أخرجناه للزيادة في الحديث.

(٥) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لم أجد ترجمة لسعيد بن عبد الله بن سعد الفقيه، وإنما وجدت اثنين قد يحتمل أن يكونا هو أو يكون أحدهما هو، وقد لا يكون.

ففي التاريخ الكبير ترجمتان باسم «سعيد بن عبد الله بن سعيد الأيلي» (ج ٣/٤٨٨ و ٤٨٩ رقم ١٦٢٧ و١٦٣٢) وجمع بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بترجمة واحدة (ج ٤/٣٧ رقم ١٥٨) وذكر اسمه «سعيد بن عبد الله بن سعد الأيلي»، غير أن ابن حبّان تابع البخاري في الترجمتين وفي اسم الجد «سعيد» بدل «سعد» (أنظر: الثقات ج ٨/٢٦٠ و ٢٦١).

وفي التاريخ الكبير أيضاً ٣/٤٨٩ رقم ١٦٣٠ «سعيد بن عبد الله الجُهني»، روى عنه ابن وهب. وكذا في الجرح والتعديل ٤/٣٧ رقم ١٥٩ وقال أبو حاتم: هو مجهول. وكذا في الثقات لابن حبّان ٨/٢٦١، والله أعلم أيّهما هو، أو غيرهما.

تفقّه عليه: ابن وهْب، وابن القاسم بمصر.

وكان معدوداً من زُهّاد الفقهاء.

قال ابنُ شعبان: هو الذي أعان ابنَ وهْب على تأليفه.

مات بالإسكندرية سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة.

١٠٦ ـ سعيد بن عمرو الزُّبَيريّ[١].

روى عن: أبي الزِّناد.

وعنه: ابن أخيه محمد بن الوليد، وأحمد بن عبده الضَّبّيّ، وإبراهيم بن المنذر، والزُّبَير بن بكّار[٢].

قاله ابن أبي حاتم[٣].

١٠٧ ـ سعيد بن محمد الثَّقفيّ الورّاق[٤] ـ ت. ق. ـ

أبو الحسن الكوفيّ، نزيل بغداد.

روى عن: يحيى بن سعيد، وموسى الجُهَنّي، وفُضَيل بن غَزْوان،

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عمرو الزبيري) في:
التاريخ الكبير ٣/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ١٦٦٥ وقد تحرّفت نسبته إلى «الزبيدي» (بالدال) ثم صُحّحت في آخر الترجمة، والجرح والتعديل ٤/٥٠، ٥١ رقم ٢١٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٤ وفيه تحرَّفت النسبة أيضاً إلى «الزبيدي» (بالدال).

(٢) بسببه رجّحنا نسبة سعيد بن عمرو بالزُبيري.

(٣) في الجرح والتعديل ٤/٥٠.

(٤) أنظر عن (سعيد بن محمد الثقفي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٩، والتاريخ لابن معين ٢/٢٠٦، والتاريخ الكبير ٣/٥١٥ رقم ١٧١٤، والتاريخ الصغير ٢١٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٩٩ رقم ٣٦٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٧٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١١٧ رقم ٥٩١، والجرح والتعديل ٤/٥٨، ٥٩ رقم ٢٦٠، والثقات لابن حبّان ٦/٣٧٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١٢٣٨، ١٢٣٩، وتاريخ بغداد ٩/٧١ ـ ٧٣ رقم ٤٦٥٦، وتهذيب الكمال ١١/٤٧ ـ ٥٠ رقم ٢٣٤٩، وميزان الاعتدال ٢/١٥٦ رقم ٣٢٦٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٥ رقم ٢٤٤٨، والكاشف ١/٢٩٥ رقم ١٩٧١، والكشف الحثيث ١٩٣ رقم ٣١١، وتهذيب التهذيب ٤/٧٧ رقم ١٣٥، وتقريب التهذيب ١/٣٠٤ رقم ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢.

وبسّام الصَّيرفيّ، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن عَرَفَة، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وعليّ بن حرب، وآخرون.

وآخرون.

ضعّفه جماعة[1].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: متروك[2].

١٠٨ ـ سُفْيان بن عبد الملك المَرْوَزِيّ[3] ـ د. ت. ـ

صاحب ابن المبارك وتلميذه[4].

روى عنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَبْدان بن عثمان مع تقدُّمه، ووهْب بن زمعة، وحِبّان بن موسى المَرْوَزِيُّون.

قال البخاريّ[5]: مات قبل المائتين.

١٠٩ ـ سُفْيان بن عُيَيْنَة بن أبي عِمران[6] ـ ع. ـ

---

(١) منهم ابن سعد في طبقاته، وابن معين في تاريخه فقال: ليس حديثه بشيء. ونقل البخاري في تاريخه قول ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: ليس بثقة. وقال النسائي: ليس بثقة. وضعّفه العقيلي، وقال أبو حاتم: ليس بقويّ. وذكره الفسوي في باب «من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعّفونهم». (المعرفة والتاريخ ٣/٤٥) وقال ابن عديّ: «يبين على رواياته ضَعفُه».
وانفرد ابن حبّان فذكره في الثقات.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٧٣.

(٣) أنظر عن (سفيان بن عبد الملك) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٧، والتاريخ الكبير ٤/٩٥ رقم ٢٠٨٣، والتاريخ الصغير ٢١٥، والجرح والتعديل ٤/٢٣٠ رقم ٩٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٨، وتهذيب الكمال ١١/١٧٣، ١٧٤ رقم ٢٤١٠، والكاشف ١/٣٠١ رقم ٢٠١٨، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٥٥، وتهذيب التهذيب ٤/١١٦ رقم ٢٠٢، وتقريب التهذيب ١/٣١١ رقم ٣١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥.

(٤) قال ابن سعد في طبقاته: «كان عبد الله بن المبارك يثق به ويرفع إليه كتبه». كذا بالراء، ولعلّها «يدفع» (بالدال).

(٥) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير.

(٦) إن مصادر ترجمة (سفيان بن عُيينة) أكثر من أن تُحصى، وأخباره مبثوثة في مئين الكتب،=

= نذكر منها:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٩٧، ٤٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/٢١٦ - ٢٢٠، ومعرفة الرجال له ١/رقم ٥٨٧ و٥٩٢ و٦٢٩ و٢/١٥٩ و٤٤٣ و٧٤٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٨٧ و٩٦ و٩٧ و٩٩ و١٠٣ و١٣٢ و١٣٥ و١٦٣ و١٦٦ و١٧٦ و١٧٧ و١٧٨ و١٨٧ و١٩٤ و١٩٧ و٤٠٧ و٤٩٣ و٥٦٨ و٧٢٢ و٧٥٠ و٩٦٤ و١٠٠١ و١٠٢٢ و١٠٢٦ و١٠٤٦ و١١٣٦ و٢/١٤١٣ و١٥٤٦ و١٥٦١ و١٦٥٣ و١٨٣٣ و٢٠٨٠ و٢١٧٥ و٢١٩٠ و٢٤٣٩ و٢٤٤١ و٢٤٥٨ و٢٥١٩ و٢٦٦١ و٢٦٨٢ و٢٩٥٤ و١٨٣٣ و٣٠٢٠ و٣٥٨٨ و٣٧٩٦ و٣/٤٢٢٣ و٤٦١٠ و٤٦١١ و٤٦٦٦ و٤٦٦٧ و٤٧٣٧ و٤٩٩٧ و٥٠١٥ و٥١٣١ و٥١٣٦ و٥١٣٧ و٥٦٥٣ و٥٦٨٣ و٥٩٠٦ و٦٠١٢ و٦٠٣٢ و٦٠٦٢ و٦١٥٩، وتاريخ الدارمي، رقم ٤ و٦٧ و٦٨ و٣٦٢، والعلل لابن المديني ٣٨ و٤٤ و٤٧ و٥٧ و٥٩ و٦٧ و٧١ و٧٥ و٧٨ و٨٠ و٩٦ و٩٩، وطبقات خليفة ٢٨٤، والتاريخ له ٤٦٨، والتاريخ الكبير ٤/٩٤ رقم ٢٠٨٢، والتاريخ الصغير ٢١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٩٤، ١٩٥ رقم ٥٧٧، وسؤالات الآجُرّي لأبي‌داوود ٣/رقم ١٣٢ و١٣٣، والمعارف ٥٠٦، والمعرفة والتاريخ ١/١٨٥ - ١٨٧ وانظر فهرس الأعلام (٣/٥٦٠ - ٥٦٢)، وأنساب الأشراف ١/١٨٦ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٦ و٣٤٢ و٤٠٣ و٤٠٥ و٤١١ و٤٤٦ و٥٠٧ و٥١٨ و٥٤٠ و٥٨٩ و٣/٢٧ و٣١ و٣٢ و٤٦ و٤٨ و٥٠ و٩١، وق ٤ ج ١/٢٩ و٢٧٩ و٤٣٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٤٥ وانظر فهرس الأعلام (٢/٨٧٢، ٨٧٣)، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣١ و٤٤٣، والبرصان والعرجان ٧٥، والورع لابن حنبل ٨ و٩ و٥٠ و٨٠ و١٣٥، وعيون الأخبار ١/٣٣٧ و٢/١١٢ و١٣٥ و٢١٠ و٣١٧ و٣/٢٦، وتاريخ الطبري ١/١٠ - ١٢ و١٢٩ و٢٥٢ و٢٦٦ و٣٣٧ و٣٩٩ و٤٣١ و٢/٢١ و٣/١٩٢ و٤٢١ و٤٢٩ و٥/٣٣٧ و٩/١٣٨، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٦١، وتقدمة المعرفة ١/٣٢ - ٥٤ وهي ترجمة حافلة، والجرح والتعديل ٤/٢٢٥ - ٢٢٧ رقم ٩٧٣، والمراسيل ٨٥، ٨٦ رقم ١٣٦، والثقات لابن حبّان ٦/٤٠٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٩، ١٥٠ رقم ١١٨١، والعيون والحدائق ٣/٣٤٥، والولاة والقضاة للكندي ٢٣ و٣٩ و٥٧٦، وأمالي القالي ٢/٣٠٢ و٣/٤٨ و١٧٤، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٢٠، وأخبار القضاة لوكيع (أنظر فهرس الأعلام ١/١٦ و٢/٤٧٦، ٤٧٧ و٣/٣٥١)، ومن حديث خيثمة (بتحقيقنا) ١٣٠ و١٩٨ ووربيع الأبرار ١/٦١ و٤ و٨٠٥، ٨٠٦، ٥٩ و١٢٥ و١٣٩ و١٤٢ و٢٢٤ و٢٦١ و٣٧٢، وأمالي المرتضى ١/٦٣٢، والفوائد المنتقاة والغرائب الحسان (بتحقيقنا) ٤٨ و٦٥ و٨٠ و٨١ و٨٥ و٨٦، وتحفة الوزراء ١٤١، وثمار القلوب ٥٩٤، ورجال الطوسي ٢١٢ رقم ١٦٣، والفهرست لابن النديم ٣١٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٣١، وتاريخ جرجان (أنظر فهرس الأعلام ٧٠٦)، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٨٧ و١٤٥ و١٤٦ و٢٠٠ و٤/٣٨٧، وحلية الأولياء ٧/٢٧٠ - ٣١٨ رقم ٣٩٠، والعقد الفريد ٢/١٤٠ و٢١٤ و٢٣٠ و٢٩٠ و٤٥٥ و٣/١٨٨ و٢٢١ و٦/٩ و١٠، وأخبار مكة ١/١٢ و٣١ و٢/٩٧، ورجال صحيح البخاري ١/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٦٣، ورجال صحيح مسلم =

واسم أبي عِمران ميمون مولى محمد بن مُزاحم الهلاليّ أخي الضحّاك المفسّر. أبو محمد الكوفيّ ثم المكّيّ. الإمام شيخ الإسلام.

مولده سنة سبْعٍ ومائة، في نصف شعبان.

= ١/٢٨٥ ـ ٢٨٧ رقم ٦١٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٤، ١٥٥ رقم ٤٧٦، وطبقات الصوفية للسلمي ٩٨ و١٢٤ و٣٦٣ و٤٢٧، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٢ و٥٩ و٦٣ و٦٥ و٧٣ و١٩٤ و٢١٩ و٢٣٨ و٤٤١ و٥٩٨ و٦٣٦، والفوائد العوالي المؤرّخة ١٠١ و١١٢ و١١٣ و١١٤ و١٢٩ و١٣١ و١٥٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٤ و٧٠ و٧٢ و٧٣ و٨٤ و٨٦ و٩٤ و١٠٠، وجمهرة أنساب العرب ١٨ و١١٧ و١٤٣ و١٦٧ و١٩١ و٤٢٥، وتاريخ بغداد ٩/١٧٤ ـ ١٨٤ رقم ٤٧٦٤، والسابق واللاحق ٢٢٧ ـ ٢٣١ رقم ٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٥ رقم ٧٣١، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٤٩، والتذكرة الحمدونية ١/١٨١ و١٨٣ و٢٠٧ و٢/٩٣ و٢١٦، وسرح العيون ٢٦٢، وترتيب المدارك ٢/١٩ و٢٠ و٢٣ و٢٤، والبصائر والذخائر ١/٧٧، وسراج الملوك ٥١، ومحاضرات الأدباء ١/٥٣٨، والذهب المسبوك ٢١٢، والمصباح المضيء ٢/١٥٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٩، والمستطرف ١/٦٨، وشرح السير الكبير ١/١٧، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٨٨، والأذكياء لابن الجوزي ٩٨، وآثار البلاد للقزويني ٢٨٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢١٧، ووفيات الأعيان ١/٢٠٠ و٢٠٣ و٣٧٧ و٣٤٠ و٢/٥٦ و٧٣ و٢٤٣ و٣١١ و٣٨٦ و٣٨٩ و(٣٩١ ـ ٣٩٣) و٤٦٩ و٣/٢١٧ و٢٩٦ و٤/٤٧ و٤٨ و١٦٤ و١٧٧ و٢٧٦ و٣٥١ و٣٩٨ و٥/٢٥٦ و٦/٨٠ و١٤٠ و١٤١ و١٤٤ و١٤٧ و٧/٢٥٠، والإلمام بالإعلام للنويري السكندري ١/١٤٤، وتهذيب الكمال ١١/١٧٧ ـ ١٩٦ رقم ٢٤١٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٤ ـ ١٩٦، والتقييد لابن الصلاح ٤٥٨، ٤٥٩، والمقدّمة له ٣٥٥، والتبصرة ٣/٢٧١، ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٠٠ ـ ٤١٨ رقم ١٢٠، وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٢، وميزان الاعتدال ٢/١٧٠، ١٧١ رقم ٣٣٢٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٢٤٨٥، والكاشف ١/٣٠١ رقم ٢٠٠٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٨، وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٢، والعبر ١/٢٠٨، ٢٠٩، وملء الغيبة للسبتي ٢/١٤٠ و٢٦٣ و٢٦٦ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨١ ـ ٢٨٣ و٢٨٧ و٢٩٠ و٣٦٧، ودول الإسلام ١/١٢٥، ومرآة الجنان ١/٤٥٩، والوفيات لابن قنفذ ١٤٩ رقم ١٩٠، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٩١، وجامع التحصيل ٢٢٦ رقم ٢٥٠، والإغتباط بمعرفة من رُمي بالاختلاط ٦٤، ٦٥ رقم ٤٨، والاقتراح لابن دقيق العيد ٨ و٢٠٢ و٣٠٤ و٣٠٥، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٧٠، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٦٩، والعقد الثمين ٤/٥٩١، وغاية النهاية ١/٣٠٨ رقم ١٣٥٨، وتهذيب التهذيب ٤/١١٧ ـ ١٢٢ رقم ٢٠٥، وتقريب التهذيب ١/٣١٢ رقم ٣١٨، وطبقات المدلّسين ٢٢، والتبيين لأسماء المدلّسين ٥، وتدريب الراوي ٢/٣٧٧، وفتح المغيث ٢/٣٤٣ ـ ٣٤٥، وطبقات المفسّرين ١/١٩٠ ـ ١٩٢ رقم ١٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥، وشذرات الذهب ١/٣٥٤، والكواكب الدرية للمناوي ١١٧، والطبقات الكبرى للشعراني ٤٠، وإيضاح المكنون ٢٠٣، والرسالة المستطرفة ٣١، وأعيان الشيعة ٣٥/١٥١ ـ ١٥٤.

وقيل: هو مولى عبد الله بن رُوَيْبة الهلاليّ.

طلب الحديث وهو غلام. لقي الكبار، وسمع من: قاسم الرحّال في سنة عشرين ومائة.

وسمع من: الزُّهْريّ، وعَمرو بن دينار، وزياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وعاصم بن أبي النَّجُود، وأبي إسحاق، وزيد بن أسلم، وعبد الله بن أبي نَجِيح، وسالم أبي النَّضْر، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وعبد الله بن دينار، ومنصور بن المُعْتمر، وسُهيل بن أبي صالح، وخلْق كثير.

وانفرد بالرواية عن أكثرهم. ورُحِل إليه من الآفاق.

روى عنه: الأعمش، وابن جُرَيْج، وشُعبة، وهم من شيوخه، وابن المبارك، وابن مَهديّ، والشافعيّ، وابن المَدِينيّ، والحميديّ، وسعيد بن منصور، ويحيى بن مَعِين، وأحمد، وإسحاق، وأحمد بن صالح، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن مَنِيع، وأبو خَيْثَمة، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وابن نُمَير، وأبو كُرَيْب، ويحيى بن يحيى، والنُّفَيْليّ، ومحمد بن يحيى العَدنيّ، وعَمْرو النّاقد، والفلّاس، وأحمد بن شيبان، وبِشْر بن مطر، وزكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ، وسَعْدان بن نصر، وعليّ بن حرب، وعبد الرحمن بن بِشْر، ومحمد بن عاصم الثَّقفيّ، ومحمد بن عيسى المدائنيّ، والزَّعْفرانيّ، والزُّبير بن بكّار، ويونس بن عبد الأعلى، وأُمَم سواهم.

وقد كان طلبة العلم يحجّون وما همّهم إلّا لُقيّ سُفيان، فيزدحمون عليه في الموسم ازدحاماً عظيماً إلى الغاية لإمامته وعُلُوّ إسناده وحِفْظه، كان من بُحور العِلم.

قال الشافعيّ: لولا مالك وسُفيان بن عُيَيْنة لذهب عِلم الحجاز[1].

وعنه قال: تطلّبت أحاديث الأحكام، فوجدتها كلّها سوى ثلاثين حديثاً عند مالك، ووجدتها كلّها سوى ستّة أحاديث عند ابن عُيَيْنَة.

---

(١) تقدمة المعرفة ١/٣٢، تاريخ بغداد ٩/١٧٩، تهذيب الكمال ١١/١٨٩.

وقال عبد الرحمن بن مهديّ: كان ابن عُيَيْنَة من أعلم الناس بحديث الحجاز[1].

وقال التِّرْمذِيّ: سمعتُ محمداً، يعني البخاريّ، يقول: ابن عُيَيْنَة أحفظ من حمّاد بن زيد.

وقال حَرْمَلة: سمعتُ الشافعيَّ يقول: ما رأيت أحداً فيه من آلة العلم ما في سُفيان. وما رأيت أكفّ عن الفُتيا منه[2]. وما رأيتُ أحداً أحسن لتفسير الحديث منه[3].

وقال ابن وهْب: لا أعلم أحداً أعلم بالتفسير من ابن عُيَيْنَة[4].

وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسُّنَن منه[5].

قال وكيع: كتبنا عن ابن عُيَيْنَة أيّام الأعمش[6].

وقال ابن المَدِينيّ: ما في أصحاب الزُّهْريّ أتقن من سُفيان[7].

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان بن عُيَيْنَة على معن بن زائدة باليمن، ولم يكن سُفيان تلطّخ بشيء بعدُ من أمر السلطان، فجعل يعِظُه[8].

وقال سُفيان بن عُيَيْنَة: حجّ بي أبي وعطاء حيّ[9].

قال أحمد بن عبد الله العِجليّ[10]: كان ابن عُيَيْنَة ثبْتاً في الحديث، وكان حديثه نحواً من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٤٨٢/٣ رقم ٦٠٦٢، وتقدمة المعرفة ٣٢/١، الجرح والتعديل ٢٢٧/٤.

(٢) تهذيب الكمال ١٩٠/١١.

(٣) تقدمة المعرفة ٣٢/١، ٣٣.

(٤) تقدمة المعرفة ٣٣/١، الجرح والتعديل ٢٢٧/٤، تاريخ بغداد ١٨٣/٩، تهذيب الكمال ١٩٠/١١.

(٥) تقدمة المعرفة ٣٣/١، تاريخ بغداد ١٨٣/٩.

(٦) تقدمة المعرفة ٥٠/١، تاريخ بغداد ١٧٦/٩.

(٧) قارن بتاريخ الثقات للعجلي ١٩٥، وتهذيب الكمال ١٨٩/١١.

(٨) تقدمة المعرفة ٥٣/١.

(٩) تاريخ بغداد ١٧٦/٩.

(١٠) في تاريخ الثقات ١٩٥، تهذيب الكمال ١٨٩/١١.

وقال بَهْز بن أسد: ما رأيت مثل سُفيان بن عُيَيْنَة. فقيل له: ولا شُعبة؟ قال: ولا شُعبة[1].

وقال ابن مَعِين[2]: هو أثبت الناس في عَمرو بن دينار.

وقال ابن مهديّ: عند ابن عُيينَة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند سُفيان الثَّوريّ[3].

وقال عليّ بن حرب الطّائيّ: سمعت أبي يقول: كنت أحبّ أن تكون لي جارية في غُنْج ابن عُيَيْنَة إذا حدّث.

وقال رباح بن خالد، كوفيّ ثقة، إنّه سأل ابنَ عُيَيْنَة: يا أبا محمد، أبو معاوية يحدّث عنك بشيءٍ ليس تحفظ اليوم، وكذلك وكيع.

فقال: صدِّقْهم، فإنّي كنت قبل اليوم أحفَظَ منّي اليوم.

قال محمد بن المُثَنَّى: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول ذلك لرباح في سنة إحدى وتسعين ومائة.

وقال حامد البلْخيّ: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: رأيتُ كأنّ أسناني سقطت، فذكرتُ ذلك للزُّهْريّ، فقال: تموت أسنانك وتبقى أنت، فمات أسناني وبقيتُ أنا. فجعل الله كلّ عُدُولي محدّثاً[4].

قال غِياث بن جعفر: سمعتُ ابن عُيَيْنَة يقول: أول من أسندني إلى إسطوانة مِسْعَر. فقلت: إنّي حَدَث. قال: إنّ عندك الزُّهْريّ، وعَمرو بن دينار[5].

وقال الرّامَهُرْمُزِيّ: نا موسى بن زكريّا، نا زياد بن عُبيد الله بن خُزاعي:

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٠.

(٢) في تاريخه ٢/ ٢١٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ ١٨٨ رقم ١٦٦، والجرح والتعديل ٤/ ٢٢٦، وتاريخ بغداد ٩/ ١٨١ و١٨٢.

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٢، وانظر: تقدمة المعرفة ١/ ٣٣، ٣٤.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ١٧٨، تهذيب الكمال ١١/ ١٨٨، ١٨٩.

(٥) تاريخ بغداد ٩/ ١٧٦.

سمعتُ سُفيان يقول: كـان أبي صيرفيّاً بالكـوفة، فـركِبَه الـدَّين، فَحَمَلَنا الى مكة، فصرتُ إلى المسجد، فإذا عَمرو بن دينار، فحدّثني بثمانية أحاديـث. فأمسكتُ له حماره حتّى صلّى وخرج، فعرضت الأحاديث عليـه. فقال: بـارك الله فيك.

وقـال مجاهـد بن موسى: سمعت ابن عُيَيْنَـة يقول: مـا كتبتُ شيئـاً إلاّ حفِظته قبل أن أكتبه[1].

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً أعلم بالسُّنَن من سُفيان بن عُيَيْنَة[2].

رواها صالح، عن أبيه.

وقال ابن المبارك: سُئل الثَّوْريّ، عن سُفيـان بن عُيَيْنَة فقـال: ذاك أحد الأَحَدَين ما أغربه[3].

وقـال ابن المَـدِينيّ: قـال لي القـطّان: مـا بقي من مُعَلِّميَّ أحـدٌ غيـر سُفيان بن عُيَيْنَة. سُفيان إمامٌ منذ أربعين سنة[4].

وقال ابن المَدِينيّ: سمعت بِشْر بن المُفَضّل يقـول: ما بقي على وجـه الأرض أحد يشبه ابنَ عُيَيْنَة[5].

وذكر حَرْمَلة بن يحيى أنّ ابن عُيَيْنَة قال له وأراه خبز شعير: هذا طعامي منذ ستّين سنة[6].

الحُمَيْديّ: سمعتُ سُفيان يقول: لا تدخل هذه المحابرُ بيتَ رجـلٍ إلاّ أشقى أهلَه وولَده.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/١٧٩.
(٢) تقدمة المعرفة ١/٣٣.
(٣) تقدمة المعـرفة ٢/٣٣، الجـرح والتعديـل ٤/٢٢٦، تاريـخ بغداد ٩/١٨٠، تهـذيب الكمال ١١/١٨٩.
(٤) تهذيب الكمال ١١/١٨٩.
(٥) تهذيب الكمال ١١/١٨٩.
(٦) حلية الأولياء ٧/٢٧٢، تهذيب الكمال ١١/١٩١.

وقال سُفيان لرجل: ما حاجتك؟ قال: طلب الحديث!
قال: بشّر أهلك بالإفلاس.

قال أبو مسلم المُسْتَمليّ، عنه: سمعت من عَمرو بن دينار ما لبث نوح في قومه[1].

وقال عليّ بن الجَعْد: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: من زِيد في عَقْله نقص من رزقه[2].

وروى سعيد بن داوود، عن ابن عُيَيْنَة قال: من كانت معصيته في الشهوة فأرجِ له، ومن كانت معصيته في الكِبْر فأخش عليه. فإنّ آدم عصا مشتهياً فغُفر له، وإبليس عصا متكبّراً فلُعن[3].

وقال ابن عُيَيْنَة: الزُّهد: الصبر وارتقاب الموت[4].

وقال: العِلْم إذا لم ينفعك ضرّك[5].

قال عثمان بن زائدة: قلت للثوريّ: ممّن أسمع؟
قال: عليك زائدة بن قُدامة، وسُفيان بن عُيَيْنَة[6].

وقال ابن المبارك: سُئِل الثَّوريّ، عن ابن عُيَيْنَة، فقال: ذاك أحد الأحَدَيْن يقول: ليس له نظير[7].

قال نُعَيم بن حمّاد: ما رأيتُ يحدآ أجمع لمُتَفَرِّقٍ من ابن عُيَيْنَة[8].

وقال عليّ بن نصر الجَهْضميّ: نا شُعبة قال: رأيت ابن عُيَيْنَة غلاماً معه ألواح طويلة عند عَمرو بن دينار، وفي أُذُنه قِرْط، أو قال: شَنْف[9].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/١٨١، تهذيب الكمال ١١/١٩٠.
(٢) حلية الأولياء ٧/٢٧١، وتهذيب الكمال ١١/١٩١.
(٣) حلية الأولياء ٧/٢٧٢.
(٤) حلية الأولياء ٧/٢٧٢ وتهذيب الكمال ١١/١٩١.
(٥) حلية الأولياء ٧/٢٧٧ وتهذيب الكمال ١١/١٩٢.
(٦) تقدمة المعرفة ١/٣٣، الجرح والتعديل ٤/٢٢٦.
(٧) تقدمة المعرفة ١/٣٣.
(٨) تقدمة المعرفة ١/٣٣، ٣٤.
(٩) تقدمة المعرفة ١/٣٤، والشَنْف: بفتح الشين وسكون النون: ما يُعَلّق في أعلى الأُذُن من الحُليّ.

ابن المَدِينيّ: سمعتُ سُفيان يقول: جالست عبد الكريم الجَزَريّ سنتين وكان يقول لأهل بلده: أُنظروا إلى هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألوني[1].

وقال ذؤيب السَّهْميّ: سألت ابن عُيَيْنَة: أسَمِعتَ من صالح مولى التَّوْءمة؟

قال: نعم! هكذا وهكذا. وأشار بيديه، يعني كثرة[2].
وسمعتُ منه ولُعابه يسيل[3].

قال أبو محمد بن أبي حاتم:[4] ولا نعلمه روى عنه شيئاً.
كان منتقداً للرُّواة.

قال ابن المَدِينيّ: سمعت سُفيان يقول: كان عَمرو بن دينار أكبر من الزُّهْريّ، سمع من جابر، والزُّهْريّ لم يسمع منه.

قال أحمد بن سَلَمَة النَّيْسابوري: ثنا سليمان بن مطر قال: كنّا على باب سُفيان بن عُيَيْنَة فاسْتأذَنّا عليه، فلم يأذن لنا. فقلنا: ادخلوا حتى نهجم عليه.

قال: فكسرنا بابه ودخلنا، وهو جالسٌ، فنظر إلينا فقال: سُبحانَ الله، دخلتم داري بغير إذني، وقد حدّثنا الزُّهْريّ، عن سهل أنّ رجلاً اطّلع في حُجْرٍ من باب النّبيّ ﷺ، ومع النّبيّ ﷺ مدْرَعاً يحكّ به رأسه، فقال: «لو علمت أنّك تَنْظُرني لَطعنتُ بها في عينك. إنّما جُعل الاستئذان من أجل النَّظر»[5].

---

(١) تقدمة المعرفة ١/٣٤.
(٢) تقدمة المعرفة ١/٣٥.
(٣) تقدمة المعرفة ١/٣٥.
(٤) في تقدمة المعرفة ١/٣٥.
(٥) الحديث أخرجه البخاري في الديات ٨/٤٤، ٤٥ باب: من اطّلع في بيت قوم ففقئوا عينه فلا دية له، وفي اللباس، باب الإمتشاط، وفي الاستئذان، باب الاستئذان من أجل البصر. ومسلم في الآداب (٢١٥٦) باب تحريم النظر في بيت غيره، وعبد الرزاق في «المصنّف» (١٩٤٣١)، والحميدي في «المسند» (٩٢٤).

قال: فقلنا له: ندِمْنا يا با محمد. فقال: ندِمتم.

حدَّثنا عبد الكريم الجَزَريّ، عن زياد، عن عبد الله بن مَعْقل، عن ابن مسعود أنّ النّبيّ ﷺ قال: «النَّدم توبة»[1]. أخرجوا فقد أخذتم رأس مال ابن عُيَيْنَة.

سليمان هو أخو قَتَادة بن مطر صدوق إن شاء الله.

وزياد هو ابن أبي مريم.

قال الفِريابيّ: كنت أمشي مع سُفيان بن عُيَيْنة، فقال لي: يا أبا محمد ما يزهدني فيك إلاّ طلبُك الحديث.

قلت: أنت يا أبا محمد أيّ شيء كنتَ تعمل إلاّ طلب الحديث؟

قال: كنت إذْ ذاك صبيّاً لا أعقِل.

قال عبد الكريم بن يونس: نا ابن عُيَيْنَة قال: أول ما جالست عبد الكريم أبو أُميّة، جالسته وأنا ابن خمس عشرة سنة.

قال: وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة.

قال يحيى بن آدم: ما رأيتُ أحداً يختصر الحديث إلاّ وهو يخطيء، إلا سُفيان بن عُيَيْنَة.

قال أحمد بن خَيثمة: ثنا الحسن بن حمّاد الحضْرميّ، نا سُفيان قال: قال حمّاد، يعني ابن أبي سليمان، ولم نسمعه منه، إذا قال لامرأته: أنتِ طالِق، أنتِ طالِق، أنتِ طالِق، بانت الأولى، وبطُلَت الإثنتين.

قال ابن عُيَيْنَة: رأيت حمّاد بن أبي سليمان جاء إلى طبيب على فَرَس.

قال إبراهيم بن محمد الشافعيّ: ربّما سمعت ابن عُيَيْنَة وقد بلغ إحدى وتسعين سنة، ولم أر فقيهاً أكثر تمثُّلاً بالشِّعر منه، ينشد:

سَئِمتُ تكاليفَ الحياةِ ومَن يعشْ ثمانينَ عاماً لا أباً لك يَسْأمِ

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٢٥٢) باب ذكر التوبة، وأحمد في المسند ١/٣٧٦ و٤٢٣ و٤٣٣.

وقال أبو قِدامة السَّرْخسيّ: سمعت ابن عُيَيْنَة كثيراً ما يقول:

ذهبَ الزّمان فسُدْتُ غير مُسَوَّد ومن العنآء تفرّدي بالسؤددِ[1].

قال أبو حاتم[2]: ابن عُيَيْنَة إمام ثقة. وكان أعلم بحديث عَمرو بن دينار من شُعبة. وأثبت أصحاب الزُّهْريّ: مالك، وابن عُيَيْنَة.

وقال عبد الرزّاق: ما رأيت بعد ابن جُرَيْج مثلَ ابن عُيَيْنَة في حُسن المنطق[3].

وروى الكَوْسَج، عن ابن مَعِين: ثقة[4].

وقال يحيى بن سعيد القطّان: اشهدوا أنّ ابن عُيَيْنَة اختلط سنة سبْعٍ وتسعين ومائة. فمن سمع منه في هذه السنة فسَماعه لا شيء[5].

قلت: أنا أستبعد صحّة هذا القول. فإنّ القطّان مات في صفر سنة ثمانٍ وتسعين بُعَيد قدوم الحَجّاج بقليل. فمن الذي أخبره باختلاط سُفيان؟ ومتى لحِق يقول هذا القول؟ فسُفيان حُجّة مطلَقاً بالإجماع من أرباب الصِّحاح.

وقد حجّ سُفيان سبعين حَجّة، وكان يقول ليلة الموقف: اللّهمّ لا تجعله آخر العهد منك. فلمّا كان عام موته لم يقُلْ ذلك، وقال: قد استحييت من الله تعالى[6].

---

(١) رواه أبو نُعيم من طريق محمد بن عمرو الباهلي عن ابن عيينة في الحلية ٧/٢٧٤ و ٢٩٠ و ٢٩١.

خلت الديار فسدت غير مسوّد ومن الشقاء تفرُّدي بالسؤدد

وكذلك في تاريخ بغداد ٩/١٧٨، ووفيات الأعيان ٢/٣٩٢، وتهذيب الكمال ١١/١٨٨، والعقد الفريد ٢/٢٩٠ والبيت في تقدمة المعرفة ١/٥١.

ذهب الزمان فصرت غير مسوَّد ومن الشقاء تفرُّدي بالسودد

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٢٢٧، وتقدمة المعرفة ١/٥٢.

(٣) تقدمة المعرفة ١/٥٣.

(٤) تقدمة المعرفة ١/٥٢.

(٥) تاريخ بغداد ٩/١٨٣.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٩٨، وانظر: تاريخ بغداد ٩/١٨٣ و ١٨٤، ووفيات الأعيان ٢/٣٩٢، ٣٩٣، وتهذيب الكمال ١١/١٩٦.

وروى سليمان بن أيّوب، عن سُفيان قال: سمعته يقول: شهدت ثمانين موقفاً[1].

قلت: هذا أشبه.

قال أحمد بن عَبْدة الضَّبّي: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: الزُّهْد في الدنيا هو الصبر وارتقاب الموت[2].

وعن ابن عُيَيْنَة قال: الورع طلب العلم الذي يُعرف به الورع[3].

وكان له تسعة إخوة، حدّث منهم أربعة: عِمران، ومحمد، وآدم، وإبراهيم[4].

قال عليّ بن المَدِيني: كان سُفيان لا يكاد يقول: حدّثنا الزُّهْريّ[5].

قلتُ: ابن عُيَيْنَة معروف بالتدليس، لكنّه لا يدلّس إلاّ عن ثقة.

وقد وقع لنا من عواليه جملة وافرة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن غالية قالا: أنا أبو نصر موسى بن عبد القادر، أنا سعيد بن أحمد، أنا عليّ بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن المخلّص، ثنا عبد الله البَغَويّ، نا عثمان بن أبي شيبة، نا سُفيان، عن عَمرو بن دينار، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: شهدت النبي ﷺ يخطب يقول: «إنّكم مُلاقوا الله يَوم القيامة حُفاة عُراة غُرْلاً»[6]. مُتَّفَقٌ عليه.

تُوُفّي سُفيان في جُمادى الآخرة، وقيل في شهر رجب سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

---

(١) تهذيب الكمال ١١/١٩٥.

(٢) تهذيب الكمال ١١/١٩١ وقد تقدّم. وانظر نحوه في الزهد الكبير للبيهقي ٧٧ رقم ٦٥.

(٣) تهذيب الكمال ١١/١٩٤.

(٤) تاريخ بغداد ٩/١٧٤.

(٥) أنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/١٨٧ رقم ١٦٣.

(٦) أخرجه البخاري في الرقاق ٧/١٩٤ باب: كيف الحشر. ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢٨٦٠) باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة. وأحمد في المسند ١/٢٢٠.

قال الواقدي[1]: في أول رجب، رحِمه الله.

١١٠ ـ سُقلاب بن شُنَيْنَة[2].

أبو سعيد المصريّ المقريء.
قرأ على: نافع بن أبي نُعَيْم.
أخذ عنه: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.
تُوُفِّي سنة إحدى وتسعين ومائة.
وشُنَيْنَة: بشين معجمة.

١١١ ـ السَّكَن بن إسماعيل البصْريّ الأصمّ[3].

عن: يونس بن عُبَيد، وهشام بن حسّان، وحُمَيد الطويل، وطائفة.
وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، ومُسدّد، ويحيى بن مَعِين، وعَمرو النّاقد.
وثّقهُ أبو داوود[4]،
ولم يُخرِّجوا له شيئاً[5].

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٤٩٨
(٢) أنظر عن (سُقلاب بن شُنينة) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٦٤، ومعرفة القراء الكبار ١/١٦٠ رقم ٦٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٥٣، وغاية النهاية ١/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٣٠٨ وفيه (سقلاب بن شيبة) وهو تحريف، وحسن المحاضرة ١/٤٨٥ وفيه تحرّف إلى (شيبة)، وقد قيّده الذهبي في (المشتبه) وقال: «بشين ونونين: سقلاب بن شنينة المقريء صاحب نافع».
وقال ابن ماكولا: «وشُنينة بطن من عقيل منهم جماعة من أمرائها».
(٣) أنظر عن (السكن بن إسماعيل) في:
التاريخ الكبير ٤/١٨٣ رقم ٢٤١٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٣، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ٢٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٩٥ رقم ٥٨١، والجرح والتعديل ٤/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٢٣٩ و٢٨٨ رقم ١٢٤٢، والثقات لابن حبّان ٦/٤٢٨ وفيه (السكن بن أبي السكن البُرْجُمي)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٦ و١٥٧ رقم ٤٨٢ و٤٨٣، وتهذيب الكمال ١١/٢٠٧ ـ ٢٠٩ رقم ٢٤٢١، وتهذيب التهذيب ٤/١٢٥، ١٢٦ رقم ٢١٣، وتقريب التهذيب ١/٣١٣ رقم ٣٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦
(٤) سؤآلات الآجُرّي، رقم ٢٧٩.
(٥) وثّقه أبو حاتم، وابن معين. (الجرح والتعديل ٤/٢٨٨) وابن حبّان، وابن شاهين، والعجلي وقال: «ثقة، لا بأس به».

١١٢ ـ سلامة بن رَوْح الأَيْلِيّ[١] ـ ن. ق. ـ

روى عن: عمّه عُقَيل بن خالد الأَيْلِيّ كتابه عن الزُّهْرِيّ.

وحدّث عنه: أحمد بن صالح، وأبو الطّاهر بن السَّرْح، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عُزَيزي الأَيْلِيّ، وغيرهم.

ضعّفه أبو زُرْعَة وقال: مُنْكَسر الحديث[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: ليس بالقويّ. محلّه عندي محلّ الغَفْلة.

وقال أحمد بن صالح: أخبرني ثقة بأَيْلَة أنّ سلامة لم يسمع من عُقيل بل حدّث عن كتب عُقيل[٤].

له حديث مُنْكَر تفرّد به:

أخبرنا محمد بن حُسين القُرَشيّ، أنا محمد بن عمار، أنا ابن رِفاعة، أنا الخُلَعيّ، أنا أحمد بن محمد بن الحاجّ، نا أحمد بن محمد بن السّنديّ إملاءً، نا محمد بن عُزيز، نا سلامة، نا عُقَيل، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر أهل الجنّة البُلْه»[٥]. رواه عدد كثير، منهم ابن عديّ، عن محمد بن سلامة.

ثمّ رواه ابن عديّ[٦] عن اثنين، عن إسحاق بن إسماعيل الأَيْلِيّ أحد مشيخة النَّسائيّ، عن سلامة.

ولسلامة أحاديث مناكير منها عن الزُّهْرِيّ، عن أنس: قال رسول

---

(١) أنظر عن (سلامة بن رَوْح الأيليّ) في:
التاريخ الكبير ٤/١٩٥ رقم ٢٤٦٩، والجرح والتعديل ٤/٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٣١١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١٦٠ ـ ١١٦٢، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٣١٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٢ رقم ٢٥١٢، وميزان الاعتدال ٢/١٨٣، ١٨٤ رقم ٣٣٦١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٣٠٢ وقال في أول كلامه: «ضعيف».

(٣) في الجرح والتعديل ٤/٣٠١، ٣٠٢.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٣٠١.

(٥) الجرح والتعديل ٤/٣٠٢.

(٦) في الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١٦٠.

الله ﷺ «املكوا العجين فإنّه أعظم للبركة»[1].

وبه إنّ جبريل قال: «بشّر أُمّتك أنّ مَن قال: لا إلٰه إلاّ الله دخل الجنّة»[2].

وبه: «إنّي والسّاعة كهاتَين»[3].

١١٣ ـ سلام بن أبي خُبزة البصْريّ[4].

عن: ثابت البُناني، وابن جُدْعان، ويونس بن عُبَيد، ومحمد بن المُنْكَدِر، وعاصم القاريء، وجماعة.

وعنه: صالح بن حرب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وسعيد بن محمد الجَرْميّ، وأبو كامل الجحدريّ، وعبد الرحمن بن عُبيد الله الحلبيّ، وآخرون.

وهو والد سعيد بن سلام العطّار.

قال أبو حاتم[5]: ليس بقويّ.

وقال النّسائيّ[6]: متروك الحديث.

وقال البخاريّ[7]: سلام بن أبي خُبزة أبو سعيد ضعّفه قُتَيْبة.

---

(١) الكامل لابن عديّ ٣/١١٦٠.

(٢) الكامل لابن عديّ ٣/١١٦١.

(٣) الكامل لابن عديّ ٣/١١٦١.

(٤) أنظر عن (سلام بن أبي خبزة) في:
التاريخ الكبير ٤/١٣٤ رقم ٢٢٢٦، والتاريخ الصغير ١٩٦، والضعفاء الصغير ٢٦٣ رقم ١٥٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٦٠ رقم ٦٦٧، والجرح والتعديل ٤/٢٦٠، ٢٦١ رقم ١١٢٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٤٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١٤٩ ـ ١١٥١، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد ٢٥، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٩٥، وتاريخ جرجان ٣٣٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٨٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٠ رقم ٢٦٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٠ رقم ٢٤٩٣، وميزان الاعتدال ٢/١٧٤ رقم ٣٣٤٠، والكشف الحثيث ١٩٨ رقم ٣٢٢، ولسان الميزان ٣/٥٧ رقم ٢١٦.

(٥) في الجرح والتعديل ٤/٢٦١.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٣٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١٤٩.

(٧) في التاريخ الكبير ٤/١٣٤ رقم ٢٢٢٦ ولفظه: «سلام بن أبي خبزة بصريّ، ضعّفه قتيبة=

وقال ابن عديّ[1]: عامّة ما يرويه ليس يُتابَع عليه.

١١٤ ـ سلمة بن عَقَّار البغداديّ[2].

عن: حمّاد بن زيد، وفضيل بن عِياض.
وعنه: سَعْدان بن يزيد، وأحمد وهو الدَّوْرقيّ.
وثّقه ابن مَعِين[3].

١١٥ ـ سَلَمَة بن سليمان المَرْوَزِيّ[4] ـ خ. م. س. ـ

المؤدّب أحد الأئمّة، وصاحب ابن المبارك.
أخذ عنه: ابن رَاهَوَيْه، ومحمد بن عبد الله بن قُهْزَاد، وجماعة.

= جداً، لم يحدّث عنه»، وكذا في التاريخ الصغير ١٩٦، والضعفاء الصغير، والجرح والتعديل ٤/٢٦٠، والكامل في الضعفاء ٣/١١٤٩ وليس فيه «جداً»، وكذلك في الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٦٠.

(١) في الكامل ٣/١١٥١.

(٢) أنظر عن (سلمة بن عَقَّار) في:
الجرح والتعديل ٤/١٦٧ رقم ٧٣٦، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٨٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٨٥ أ، والإكمال لابن ماكولا ٦/٢٢٢، وتاريخ بغداد ٩/١٣٤ رقم ٤٧٤٩، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٦٥.
وقد ورد في الأصل «غفار» بالغين المعجمة، والفاء، وهكذا ورد في نسخة خطية من (الجرح والتعديل) فأفرد في (باب الغين) «سلمة بن غفار». وأثبتناه بالقاف كما قيّده: العسكري، والدارقطني، حيث قال العسكري: «بعد العين قاف مشدَّدة»، وقال الدارقطني: «عَقّار: بالعين والقاف والراء» وذكر سلمة بن عقّار وابن أخيه الحسن بن هرون. وكذا قيّده ابن ماكولا، والمؤلّف في (المشتبه).

(٣) تاريخ بغداد ٩/١٣٤.

(٤) أنظر عن (سلمة بن سليمان المروزي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٨، والتاريخ الكبير ٤/٨٤ رقم ٢٠٤٨، والتاريخ الصغير ٢١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦، والجرح والتعديل ٤/١٦٣ رقم ٧١٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٦٠ رقم ١٤٥٢، ورجال صحيح مسلم ١/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٥٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٢ رقم ٧١٩، وتهذيب الكمال ١١/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٢٤٥٤، والكاشف ١/٣٠٦ رقم ٢٠٥٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٣٣ رقم ١٦٠، وتهذيب التهذيب ٤/١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٥١، وتقريب التهذيب ١/٣١٦ رقم ٣٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٨ وفيه (سلمة بن سليم) وهو تحريف.

وثّقه النَّسائيّ[1].

قيل: تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين ومائة[2].

١١٦ ـ سَلَمَة بن الفضل الأبرش الرّازيّ[3] ـ د. ت. ـ

أبو عبد الله قاضـــي الريّ.

روى المغازي عن: إبن إسحاق.

وروى عن: أعين بن نـابِل، وحَجّـاج بن أرطأة، وعَمـرو بن أبي قيس، وسُفيان الثَّوْريّ، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمـد المُسْنَديّ، وعثمـان بن أبي شَيبة، ويحيى بن مَعِين، ويوسف بن موسى القطّان، وابن حُمَيْد، وعدّة.

---

(١) تهـذيب الكمـال ٢٨٣/١١، وقـال أبـو حـاتم: «سلمـة بن سليمـان من أجلّة أصحـاب ابن المبارك». وقال أحمد بن منصور المـروذي: «حدّث سلمـة بن سليمان بنحـو من عشرة آلاف حـديث فقال للنـاس: قد حـدّثتكم بعشرة آلاف حـديث من حفظي فهـل أحد منكم يقـول: غلطت في شيء»؟.
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) وقيل مات سنة ثلاثٍ ومائتين (التاريخ الكبير).

(٣) أنظر عن (سلمة بن الفضل الأبرش) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨١/٧، والتاريخ لابن معين ٢٢٦/٢، ومعرفة الرجال له ٨٣/١ رقم ٢٦٨، وسؤآلات ابن محـرز، رقم ٢٧٩، والعلل لأحمـد ٢٤٧/١ و ٤١٠، والتـاريـخ الكبيـر ٨٤/٤ رقم ٢٠٤٤، والتـاريـخ الصغيـر ٢١٠، والضعفـاء الصغيـر ٢٦٢ رقم ١٤٩، والكنى والأسمـاء لمسلم، ورقـة ٦٣، والضعفـاء لأبي زرعـة الـرازي ٣٦٢، وتـاريـخ واسط لبحشل ٧٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٤١، ٣٠٠ و ٣٠٦ و ٣٠٩، والمعرفة والتـاريـخ ٢٣٥/١ و ٥٠٥ و ٥٠٧ و ٥٥٧ و ٧٧٤/٢ و ٢٩١/٣ و ٢٩٣ والكنى والأسمـاء للدولابي ٥٦/٢، والضعفـاء الكبيـر للعقيلي ١٥٠/٢ رقـم ٦٥٠، والجـرح والتعـديـل ١٦٨/٤ ـ ١٧٠ رقم ٧٣٩، والمجـروحين لابن حبّان ٣٣٧/١، ٣٣٨، والثقـات لابن حبّـان ٢٨٧/٨، وتـاريخ جـرجـان ٢٩٦، وتهـذيب الكمـال ٣٠٥/١١ ـ ٣٠٩ رقم ٢٤٦٤، والعبـر ٣٠٧/١، والكـاشف ٣٠٨/١ رقم ٢٠٦٣، والمغني في الـضعـفـاء ٢٧٥/١ رقم ٢٥٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٩، وميـزان الاعتدال ١٩٢/٢ رقم ٣٤١٠، وسيـر أعلام النبلاء ٤٩/٩، ٥٠ رقم ١٤، وتذكرة الحفـاظ ٣١٦/١، والوافي بـالوفيـات ٣٢٢/١٥ رقم ٤٥٣، وتهـذيب التهـذيب ١٥٣/٤، ١٥٤ رقم ٢٦٥، وتقـريب التهـذيب ٣١٨/١ رقم ٣٧٧، وطبقات الحفاظ ١٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨، وشذرات الذهب ٣٢٩/١.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحتَجّ به.

وقال البخاريّ[3]: عندَه مناكير.

وضعّفه النَّسائي[4].

وقال أبو زُرْعة[5]: كان أهل الرّيّ لا يرغبون فيه لسوء رأيه وظُلمٍ فيه.

وقال ابن مَعِين: كان يتشيّع، وكان معلّم كُتّاب[6].

وقال أبو حاتم أيضاً[7]: محلّه الصِّدْق. في حديثه إنكار لا يمكن أن أُطلق لساني فيه بأكثر من هذا.

وقال محمد بن سعد[8]: ثقة.

كان يقال: إنّه من أخشع الناس في صلاته[9].

قلت: وورد عنه أنّه من الحُفّاظ الذين يحفظون الشيء على البديهة.

وقال عليّ بن المَدِينيّ: ما خرجنا من الرّيّ حتى رَمَينا بحديث سَلَمة الأبرش[10].

---

(١) قال في تاريخه ٢/٢٢٦: «كان يتشيّع، قد كتبت عنه، وليس به بأس». وقال في معرفة الرجال: «قاضي الريّ صاحب المغازي، ليس به بأس» ولم يذكر شيئاً عن تشيُّعه أو الكتابة عنه».

(٢) في الجرح والتعديل ٤/١٦٩ وسيعيده بعبارة أطول.

(٣) في تاريخه الكبير. وقال في (الضعفاء الصغير): «عنده مناكير، وفيه نظر».
وقال في (التاريخ الصغير): «قال عليّ: رمينا بحديثه قبل أن يخرج من الريّ، وضعّفه إسحاق بن إبراهيم».

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٤١.

(٥) في الضعفاء ٣٦٢.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٥٠، الجرح والتعديل ٤/١٦٩.

(٧) في الجرح والتعديل ٤/١٦٩.

(٨) في الطبقات الكبرى ٧/٣٨١.

(٩) الطبقات الكبرى ٧/٣٨١.

(١٠) التاريخ الصغير للبخاري ٢١٠، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٥٠، الجرح والتعديل ٤/١٦٩.

قلت: كان قويّاً في ابن إسحاق[1].

أتى عليه مائة وعشر سنين.

قلت: إنْ صحّ هذا فكان يمكنه لقاء الصحابة وكبار التّابعين.

مات سلمة بن الفضل سنة إحدى وتسعين ومائة.

١١٧ ـ سَلْم بن جعفر البَكْراويّ الأعمى[2] ـ د. ت. ـ

روى عن: الجُرَيْريّ، والحَكَم بن أبان.

وعنه: يحيى بن كثير العنْبريّ، ونُعَيم بن حمّاد.

ذكره ابن حِبّان في «تاريخ الثّقات»[3].

١١٨ ـ سَلْم بن سالم البلْخيّ[4].

أبو محمد الزّاهد العابد.

---

(١) وقال ابن حبّان في (المجروحين ١/٣٣٧): «ضعّفه ابن راهويه وقال: في حديثه بعض المناكير».
وقال ابن عديّ: «ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحدّ في الإنكار وأحاديثه مقاربة مجملة». (المجروحين ١/٣٣٨).

(٢) أنظر عن (سلمة بن جعفر البكراوي) في:
التاريخ الكبير ٤/١٥٨ رقم ٢٣١٧، والجرح والتعديل ٤/٢٦٥ رقم ١١٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥١ رقم ٤٦٠، وتهذيب الكمال ١١/٢١٤ ـ ٢١٧ رقم ٢٤٢٥، والكاشف ١/٣٠٢ رقم ٢٠٢٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٣ رقم ٢٥١٨، وميزان الاعتدال ٢/١٨٤ رقم ٣٣٦٨، وتهذيب التهذيب ٤/١٢٧، ١٢٨ رقم ٢١٧، وتقريب التهذيب ١/٣١٣ رقم ٣٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢.

(٣) ج ٨/٢٩٧، وقال يحيى بن كثير العنبري: «سلم بن جعفر، وكان ثقة» (الجرح والتعديل ٤/٢٦٥).

(٤) أنظر عن (سلم بن سالم البلخي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٤، والتاريخ لابن معين ٢/٢٢٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٥٤٦٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٨ رقم ٣٨٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٦٥ رقم ٦٧٨، والجرح والتعديل ٤/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٠٤٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٤٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٠ رقم ٢٦٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١٧٣، ١١٧٤، وتاريخ بغداد ٩/١٤٠ ـ ١٤٥ رقم ٤٧٥٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٣ رقم ٢٥٢١، وميزان الاعتدال ٢/١٨٤ رقم ٣٣٧١، والوافي بالوفيات ١٥/٣٠٠ رقم ٤١٩.

حدّث ببغداد عن: عُبَيد الله بن عمر، وحُميد الطّويل، وابن جُرَيْج، وسُفيان.

وعنه: أحمد بن منيع، والحَسَن بنَ عَرَفة، وسَعْدان بن نصر، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وغيرهم.

وقال أبو مقاتل السّمرقنديّ: سَلْم في زماننا كعمر بن عبد العزيز في زمانه.

وقال ابن سعد[1]: كان أمّاراً بالمعروف، وكان مطاعاً، فأقدمه الرشيد وحبسه، حتى مات الرشيد فأطلقوه.

قال[2]: وكان مُرْجِئاً ضعيفاً.

قال الخطيب[3]: كان مذكوراً بالعبادة والزُّهْد، ويذهب إلى الأرجاء.

وقال يحيى بن ماهان: سمعت محمد بن إسحاق اللّؤلؤيّ يقول: رأيت سَلْم بن سالم مكث أربعين سنةً لم يرفع رأسه إلى السماء، ولم يُر له فراش، ولم يُر مُفْطِراً إلاّ في العيد[4].

وقيل: إنّ الرشيد إنّما حبسه لأنّه قال: لو شئت ان أضرب الرشيد بمائة ألف سيف لفعلت[5].

وعن سَلْم قال: ما يَسُرّني أن ألقي الله بعمل من مضى، وأن أقول: الإيمان قول وعمل[6].

وقال ابن المَدِينيّ: أخبرني أبو يحيى قال: صحِبْت سَلْم بن سالم في طريق مكّة، فما رأيته وضع جبينه في المحمل، إلاّ مرّة مدّ رِجْلَه وجلس[7].

---

(١) في الطبقات ٧/٣٧٤.
(٢) في الطبقات ٧/٣٧٤.
(٣) في تاريخ بغداد ٩/١٤١.
(٤) تاريخ بغداد ٩/١٤١.
(٥) تاريخ بغداد ٩/١٤٢.
(٦) تاريخ بغداد ٩/١٤٣.
(٧) تاريخ بغداد ٩/١٤١.

وقال أبو معاوية: دعاني الرشيد لأحدّثه، فقلت: سَلْم هَبْهُ لي. فعرفت منه الغضب، وقال: إنّ سَلْماً ليس على رأيك ورأي أصحابك في الإرجاء، وقد جلس في مكة وقال: لو شئت أن أضرب أمير المؤمنين بمائة ألف سيفٍ لَفَعَلْت.

قال: فكلّمته فيه، فخفّف عنه من قيوده[1].

وقال أحمد بن حنبل: رأيته أتى أبا معاوية، وكان صديقاً له، وكان عبداً صالحاً ولم أكتب عنه. كان لا يحفظ ويخطيء[2].

وقال النَّسائيّ[3]: ضعيف.

وقال ابن مَعِين[4]: ليس بشيء.

أخبرنا غنّام بن محاسن، أنا عبد الله بن أبي نصر القاضي سنة عشرين وستّمائة، أنا عيسى بن أحمد الهاشميّ، أنا الحسين بن عليّ بن أحمد، أنا عبد الله بن يحيى السُّكَّريّ، أن إسماعيل الصّفّار، نا سَعْدان، نا سَلْم بن سالم البلْخيّ، عن عليّ بن عُرْوة الدِّمشقيّ، عن ابن المُنْكَدِر، عن ابن عُمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «من قاد أعمى أربعين ذراعاً وجبت له الجنّة»[5].

قلت: اتُّهِم به ابن عُرْوة[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/١٤٢.

(٢) تاريخ بغداد ٩/١٤٣.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٣٥.

(٤) في تاريخه ٢/٢٢٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٦٥.

(٥) الحديث منكر.

(٦) وقال الجوزجاني: سلم بن سالم البلخي، غير ثقة، وقال عباس بن صالح ذكرت لأسود بن سالم: سلم بن سالم البلخي، فقال: لا تذكره لي. وقال أحمد بن حنبل: ليس بذاك في الحديث، كأنه ضعّفه. (الضعفاء الكبير للعقيلي) وقال ابن المبارك: اتّقِ حيّات سلْم بن سالم لا تلسعك. وقال أبو زرعة: «ما أعلم أني حدّثت عن سلم بن سالم إلا أظنّه مرة. وسئل: كيف كان في الحديث؟ فقال: لا يُكتب حديثه، كان مرجئاً وكان لا ـ وأومى بيده إلى فيه ـ يعني لا يَصْدُق. (الجرح والتعديل).

وقال ابن حبّان: «حجّ فكتب عنه أهل بغداد منكر الحديث يقلب الأخبار قلباً، وكان مرجئاً شديد الإرجاء داعية إليها، كان ابن المبارك يكذّبه».

ومات سَلْم سنة أربعٍ وتسعين ومائة.

١١٩ ـ سَلْم بن قُتَيبة[1] الخُراسانيّ الفِرْيابيّ الشَّعِيريّ[2]. ـ خ. ع. ـ

= وقال ابن عديّ: «لسلم بن سالم أحاديث إفرادات وغرائب» وقال: «وأرجو أن يُحتمل حديثه».

(١) أنظر عن (سَلْم بن قتيبة الشعيري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٣ رقم ٣٩٧٧، والتاريخ الكبير ٤/١٥٩ رقم ٢٣٢٠، والتاريخ الصغير ٢١٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٦٦ رقم ٦٨٠، والجرح والتعديل ٤/٢٦٦ رقم ١١٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥١ رقم ٤٦٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٤٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٨ رقم ٧٣٩، والأنساب لابن السمعاني ٧/٣٥٢، واللباب لابن الأثير ٢/٢٠٠، وتهذيب الكمال ١١/٢٣٢ ـ ٢٣٥ رقم ٢٤٣٣، والعبر ١/٣٣٢، وميزان الاعتدال ٢/١٨٦ رقم ٣٣٧٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٠٣٤، وتهذيب التهذيب ٤/١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٢٥، وتقريب التهذيب ١/٣١٤ رقم ٣٣٨، وهدي الساري ٤٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦، ١٤٧، وشذرات الذهب ١/٣٥٨.
يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد أضاف محقّق الجزء التاسع من كتاب «سير أعلام النبلاء» ـ ص ٣٠٨ الأستاذ كامل الخراط، بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، إلى مصادر ترجمة «سلم بن قتيبة الشعيري» كُلًّا من المصادر التالية: «طبقات خليفة» و«تاريخ خليفة» و«المعارف» و«تهذيب ابن عساكر»، فجعلها من مصادر ترجمته، وهي ليست له، وإنما لأمير البصرة الذي يتفق مع صاحب هذه الترجمة باسمه واسم أبيه، ولكنه يختلف عنه بالنسبة وتاريخ الوفاة، فهو «سلم بن قتيبة الباهلي» أمير البصرة الذي قُتل سنة ١٤٩ هـ. بينما «سلم بن قتيبة الشعيري» المترجم هنا مات سنة ٢٠٠ هـ. وقيل ٢٠١ هـ.
وقد أخطأ الدكتور بشار عوّاد معروف أيضاً، فذكر بين مصادر ترجمة «الشعيري» كتاب «تهذيب تاريخ دمشق» ولم يتنبّه أن المترجم في «تاريخ دمشق» هو الأمير الباهلي، والذي لا تتفق قائمة شيوخه وتلاميذه مع قائمة شيوخ وتلاميذ «الشعيري»، كما يختلف تاريخ وفاة الاثنين وظروفها كثيراً عن بعضهما البعض. (أنظر الحاشية رقم (٣) من الجزء ١١ ـ ص ٢٣٢ من تهذيب الكمال).
ويمكن أن نلتمس للمحقّقين الفاضلين العذر، لأن الحافظ الذهبي نفسه سها في كتابه «ميزان الاعتدال» فكتب «سَلْم بن قتيبة الباهليّ» بدل أن يكتب «سلم بن قتيبة الشعيري» وذكر أقوال العلماء من جرح وتعديل فيما يتعلّق بصاحب الترجمة «الشعيري». فقال: «سلم بن قتيبة =

(٢) الشَّعيري: بفتح الشين المعجمة، وكسر العين المهملة، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بيع الشعير. (الأنساب ٧/٣٥٢).
وفي الثقات لابن حبّان قيّد اسمه: (سلم بن قتيبة الشعير) بحذف ياء النسبة من آخره.

= الباهلي. صدوق مشهور، وهم في سند حديث. قال فيه يحيى بن سعيد القطان: ليس من جمال المحامل. وقال أبو حاتم: كثير الوهم، ليس به بأس. وقال أبو داوود وأبو زُرعة: ثقة» (أنظر ميزان الاعتدال ـ ج ٢/١٨٦ رقم ٣٣٧٧) ولم يتنبّه الحافظ ابن حجر إلى هذا الوهم مع تحرّيه في مثل هذه الحالات، فمشّاه وذكر عن «الرشاطي في الأنساب: العَرماني، بالعين المفتوحة والراء والميم والنون، نسبة إلى عرمان من الأزد، منهم سلم بن قتيبة. انتهى. فيحتمل أن قولهم: الفريابي، تصحيف». (أنظر: تهذيب التهذيب ٤/١٣٣، ١٣٤) وأفرد ابن حجر ترجمتين، الأولى لسلم بن قتيبة الشعيري، برقم (٢٢٥)، والثانية لسلم بن قتيبة الباهلي الأمير، برقم (٢٢٦) وكذا فعل في «تقريب التهذيب» رقم (٣٣٨) و (٣٣٩) وقال في آخر ترجمة الثاني ـ الباهلي ـ : «ولم يذكره المِزّي».

كذلك فرّق بين الترجمتين: البخاري في تاريخه الكبير، فقدّم «الباهلي» برقم (٢٣١٩) وثنّى بـ «الشعيري» برقم (٢٣٢٠)، وتعقّبه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) فذكر «الباهلي» برقم (١١٤٧) و «الشعيري» برقم (١١٤٨).

وممّن أخطأ في نسبة صاحب الترجمة أيضاً: «العقيلي» في «الضعفاء الكبير»، وتابعه «المزّي» في «تهذيب الكمال»، فقد ذكر العقيلي اسمه فقال: «سلم بن قتيبة أبو قتيبة الباهلي بصري»، وذكر حديثاً من طريقه، ونقل «المزّي» الحديث عن «العقيلي» في ترجمة «سلم بن قتيبة الشعيري» دون أن يشير إلى أنّ العقيلي نسبه بالباهلي، وكذلك مشّاه الدكتور بشّار عوّاد معروف فلم يتحقّق إن كان الحديث للباهلي أم للشعيري، مع أنهما اثنان.

قال المزّي في «تهذيب الكمال ١١/٢٣٤، ٢٣٥»: في ترجمة «الشعيري»:

«وقال أبو جعفر العقيلي: حدّثنا محمد بن أحمد المطرّز، قال: حدّثنا أبو حفص عمرو بن عليّ، قال: حدّثنا سلم بن قتيبة، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك أن النبيّ ﷺ صلّى في نعليه. قال أبو حفص: فقلت لأبي قتيبة: إنما هذا حديث أبي مسلمة. فقال: حدّثناه شعبة، عن أبي عمران، وعن أبي مسلمة. قال أبو حفص: فأتيت يحيى بن سعيد القطان فقلت له: تحفظ عن شعبة، عن أبي عمران، عن أنس أن النبيّ ﷺ صلّى في نعليه؟ قال: حدّثناه شعبة، عن أبي مَسلمة، عن أنس. قلت: حُدِّثنا عن شعبة، عن أبي عمران وأبي مسلمة، عن أنس. قال: مَن يقول هذا؟ قلت: أبو قتيبة. قال: ليس أبو قتيبة من الحمال (في الضعفاء: الجمال) التي تحمل المحامل».

وزاد المزّي فذكر بعد الحديث مباشرة ما نصّه:

«وقال محمد بن إسحاق الثقفي: سمعت أبا يعلى الثقفي يقول: جرى ذِكر رجل في مجلس سَلْم بن قتيبة، فتناوله بعض أهل المجلس، فقال سلْم: يا هذا، أوْحَشْتَنا من نفسك وآيَسْتَنا من مَوَدَّتك، ودَلَلْتَنا على عَوْرَتك.

قال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة مائتين.

وقال غيره: مات بعد المئتين».

وقال خادم العلم «عمر تدمري»: وهنا يناقض الحافظ المزّي نفسه، فهو ينقل حكاية الرجل=

= في مجلس سام بن قتيبة عن «تاريخ دمشق» لابن عساكر (أنظر تهذيبه ٦/ ٢٤٠) ثم يعقبها بذكر تاريخ وفاته بسنة ٢٠٠ أو بعدها. مع أن ابن عساكر يذكر الحكاية في ترجمة «سلم بن قتيبة الباهلي» أمير البصرة، الذي مات سنة ١٤٩ بالريّ وصلّى عليه المهديّ لعِظم شأنه! (التهذيب ٦/ ٢٤٠ و ٢٤١).

من هنا يظهر الخلط بين ترجمة الباهلي والشعيري عند الحافظ المزّي، ولم يتنبّه إليه الحافظ الذهبي، ولا الحافظ ابن حجر، ولا الدكتور بشّار، ولا محقّق سير أعلام النبلاء.

ومثلهم، خلط الدكتور أحمد محمد نور سيف في تحقيقه لكتاب «التاريخ لابن معين»، حيث ذكر في المتن (ج ٢/ ٢٢٣): «سلم بن قتيبة بن سلم»، وأشار إلى الحاشية رقم (٣) فقال: «صدوق، من السابعة ١٤٩/تمييز. تقريب ٣١٤».

وهكذا خلط أيضاً بين الباهلي والشعيري، فالذي في متن تاريخ ابن معين هو «الشعيري» فهو الذي قال فيه «ليس به بأس». أما الذي أحال إليه المحقّق الدكتور أحمد سيف في الحاشية فهو: «الباهلي» الذي مات سنة ١٤٩ والذي ذكر (ابن حجر) في آخر ترجمته رقم (٣٣٩) تمييز. (التقريب ١/ ٣١٤).

والذي يؤيّد ما ذهبت إليه من أن «الباهلي» غير «الشعيري» غير كل الذي ذكرته، هو أنني لم أجد في جميع المصادر التي بين يديّ من أضاف إلى «سلم بن قتيبة الشعيري» نسبة «الباهلي» أو العكس، وهذا يقطع بأنهما اثنان، وبذلك يكون الإمام البخاري، وابن أبي حاتم قد أصابا حين فرّقا بين الاثنين. والله أعلم.

ويجدر أن أشير هنا إلى المحدّث «شعبة بن الحَجّاج العتكي»، فهو قاسم مشترك بين الباهلي والشعيري، ولكنه قاسم يفرّق بينهما ولا يجمع، فـ« سَلْم بن قتيبة الشعيري»، يروي عن «شعبة» فهو شيخه، بينما «شعبة» نفسه يروي عن «سلم بن قتيبة الباهلي» فهو تلميذه. وبهذا يتّضح الفرق أيضاً. ونُحيل في هذا المجال إلى ترجمة «شعبة بن الحجّاج» في (تهذيب الكمال ١٢/ ٤٧٩ وما بعدها بتحقيق الدكتور بشّار).

وللوقوف على ترجمة «سلم بن قتيبة الباهلي» أحيل إلى جملة مصادر هي:

الأخبار الموفقيات ١١٦ و ١٢٨، وتاريخ خليفة ٣٨ و ٤٠٣ و ٤٠٥ و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤٢٣ و ٤٣٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٧ و ١٦٨ و ١٧٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٥٨ رقم ٢٣١٩، وأنساب الأشراف ٣/ ٩٤ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥٤ و ١٧٢ و ١٧٨ و ٢١٠ و ٢١٩ ـ ٢٢١، والمعارف ٣٧١ و ٤٠٧ و ٦٠٢، والشعر والشعراء ٢/ ٤٩٦، وعيون الأخبار ١/ ٢٦ و ٤٤ و ٢٢٥ و ٢٩٠ و ٢/ ٢٢٠ و ٣/ ١٠١ و ١٧٦ و ١٧٨ و ٢٢٨ و ٤/ ٧٥، والجرح والتعديل ٤/ ٢٦٦ رقم ١١٤٧، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٣٣ و ٦/ ٤٧٦ و ٧/ ١٥٤ و ١٥٦ و ١٩٤ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٥٦٥ و ٦٣٩ و ٦٤٤ و ٦٤٩ و ٦٥٥ و ٨/ ٢٤، والعيون والحدائق ٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٤، والوزراء والكُتّاب ١١١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٨٦، وثمار القلوب ٦٠، وربيع الأبرار ٤/ ٢٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٣٩ ـ ٢٤١، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٥٠، ووفيات الأعيان ٣/ ١٥٣، وتاريخ جرجان ٣١٧، والعقد الفريد ١/ ٨٠ و ٢٣٣ و ٣/ ٩ و ٥/ ٧٧ و ٧٨ و ٦/ ١١٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ١١ و ٤٤ و ٨١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠ هـ.) ـ بتحقيقنا ـ ص ١٥٤، وتهذيب التهذيب =

أبو قُتَيبة نزيل البصرة.

روى عن: يونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن طَهْمان، وعِكْرمة بن عمّار، وشُعبة، وطبقتهم.

وعنه: زيد بن أَخْرم، وأبو حفص الفلّاس، وبُنْدار، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ، وهارون بن سُليمان الأصبهانيّ، وآخرون.

وثّقه أبو داوود[1].

تُوُفّي سنة مائتين.

١٢٠ ـ سليمان بن الخليفة أبي جعفر[2] عبد الله بن محمد بن عليّ العبّاسيّ.

أبو أيّوب. نائب دمشق للرشيد وللأمين. وقد وُلّي أيضاً البصْرة.

روى عن: أبيه.

= ٤/١٣٤ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ١/١/٣١٤ رقم ٣٣٩، وغيره.

(١) تهذيب الكمال ١١/٢٣٤، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس. ووثّقه أبو زرعة. وقال أبو حاتم: «ليس به بأس، كثير الوهم، يُكتب حديثه». وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكر نسبه «الباهلي» خطأ، وذكره ابن حبّان في الثقات. وابن شاهين في ثقاته.

(٢) أنظر عن (سليمان ابن الخليفة أبي جعفر المنصور) في:
تاريخ خليفة ٤٤٥ لأ ٤٤٧ ـ ٤٤٩ و ٤٦١ و ٤٦٣، وعيون الأخبار ٣/٥٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٠ لأ ١٦٢ لأ ١٦٧، وأنساب الأشراف ٣/٢٧٦، ٢٧٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٩ و ٤١٩ و ٤٣٠ و ٤٤١، وتاريخ الطبري ٨/٦٣ و ١٠٢ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٥٤ و ٣٠٤ و ٣٤٦ لأ ٣٦٠ و ٣٦٥ و ٤١٥ و ٤٧٨ و ٤٨٠ و ٥١٨ و ٥٢٩، والعيون والحدائق ٣/٢٦٨ و ٢٨٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠٥١ و ٢٤٣٣ و ٢٤٧٤ و ٢٦٣١ و ٢٦٤٧ و ٢٦٨٣ و ٣٦٤٥ و ٣٦٤٦، والوزراء والكُتّاب ٢٩٥، ٢٩٦، والمعارف ٣٧٩، وأولاد الخلفاء ١٠ ـ ١٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٢٨٦ و ٤/٢٩٥، والعقد الفريد ١/١٦٦ و ٤/٢١٤، وتاريخ بغداد ٩/٢٤ رقم ٤٦١٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨١، والكامل في التاريخ ٦/٢١٥ و ٢٥٨، ووفيات الأعيان ٣/١٩٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٧، والفخري ١٩٠، وخلاصة الذهب المسبوك ١٠٨ و ١٧٧، والوافي بالوفيات ١٥/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٥٤١، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٨ رقم ١٢٥.

وعنه: ابنته زينب، وابن أخيه إبراهيم بن عيسى.
مات في صفر سنة تسعٍ وتسعين ومائة، وله خمسون سنة.
ذكره ابن عساكر مختصراً[1].

١٢١ ـ سليمان بن عامر الكِنْديّ المَرْوَزِيّ[2].

عن الربيع بن أنس فقط.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَمرو بن رافع القَزْوينيّ، ومحمد بن يحيى بن أيّوب الثَّقفيّ، وغيرهم.
قال أبو حاتم[3]: صَدُوق حسن الحديث[4].

* * *

● ـ سُلَيم: هو صاحب حمزة الزّيّات[5].

١٢٢ ـ سُلَيم بن عيسى بن سُلَيم بن عامر بن غالب[6].

---

(١) في تاريخ دمشق (التهذيب ٦/٢٨١).
(٢) أنظر عن (سليمان بن عامر الكندي) في:
الجرح والتعديل ٤/١٣٣ رقم ٥٧٧، والثقات لابن حبّان ٦/٣٨٣، ومعجم البلدان ١/٥٦٢، وتهذيب الكمال ١٢/١٣، ١٤ رقم ٢٥٣٢، والكاشف ١/٣١٦ رقم ٢١٢٤، وتهذيب التهذيب ٤/٢٠٣ رقم ٣٤٢، وتقريب التهذيب ١/٣٢٦ رقم ٤٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٢.
(٣) في الجرح والتعديل ٤/١٣٣.
(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٥) هكذا في الأصل، وهو التالي. أنظر تعليقنا بعد المصادر.
(٦) أنظر عن (سُليم بن عيسى بن سليم) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٣٤٧ رقم ٢٥٣٦ و٣/١٢٠ رقم ٤٥٠٧، والتاريخ الكبير ٤/١٢٧ رقم ٢١٩٨، والجرح والتعديل ٤/٢١٥ رقم ٩٣٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٥، ورجال الطوسي ٢١١ رقم ١٤٤، ومعرفة القراء الكبار ١/١٣٨ ـ ١٤٠ رقم ٥١، وميزان الاعتدال ٢/٢٣١ رقم ٣٥٤٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٥ رقم ٢٦٤١، والوافي بالوفيات ١٥/٣٣٥ رقم ٤٧٧، وغاية النهاية ١/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٣٩٧.
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ذكر العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/١٦٣، ١٦٤ رقم ٦٧٤): «سليم بن عيسى: مجهول في النقل، حديثه منكر غير محفوظ. حدّثناه يحيى بن عثمان، قال: حدّثنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدّثنا سليم بن =

أبو عيسى الحنفي، مولاهم الكوفيّ المقريء، أحد الأعلام، وأخصّ تلامذة حمزة به، والمقدَّم في الحِذْق بحروفه.

مولده سنة ثلاثين ومائة، ومات سنة مائتين. هكذا أرّخه محمد بن سعْد.

وأما خَلَف القزّاز فقال: وُلد سنة تسع عشرة ومائة، ومات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة. وهذا أشبه كما تقدّم.

١٢٣ ـ سُلَيم بن مسلم الجُمَحيّ المكّيّ الخشّاب[1].

= عيسى أبو يحيى، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أبغض العباد إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ من كان ثوباه خير من عمله أن يكون ثيابه ثياب الأنبياء وعمله عمل الجبّارين».

وقد شكّ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في كون الذي ذكره العقيلي هو صاحب الترجمة هذا فقال في (ميزان الاعتدال ٢/٢٣١ رقم ٣٥٤٠): «سليم بن عيسى الكوفي القاريء إمام في القراءة. روى عن الثوري خبراً منكراً ساقه العقيلي، ولعلّ هذا الرجل غير القاريء»، ثم ذكر الحديث نقلاً عن العقيلي وقال في آخره: «هذا باطل».

وفي (المغني في الضعفاء ١/٢٨٥ رقم ٢٦٤١) جزم الذهبي بأن الذي ذكره العقيلي هو القاريء صاحب الترجمة، فقال: «سليم بن عيسى، عن الثوري. قال العقيلي: مجهول، وحديثه منكر. قلت ـ أي الذهبي ـ: بل إمام في القراءة، جائز الحديث».

ويقول خادم العلم «عمر»: الله أعلم بصحّة ذلك. فصاحب الترجمة هنا يكنى: أبو عيسى. أمّا الذي في ضعفاء العقيلي، فكنيته: أبو يحيى.

ولعلّ اسم «عيسى» تصحّف إلى «يحيى» وهو أشبه.

وبسبب هذا الإشكال ذكر المؤلّف هنا اسم «سليم» مفرداً، وقال: هو صاحب حمزة الزيات. ثم، أعاد اسمه كاملاً. وكأنه جزم بأن الذي عند العقيلي هو هذا نفسه. وهذا ما نرجّحه، خصوصاً أن البخاري يذكر أن سليم القاريء سمع الثوريّ، وحمزة الزيات. (التاريخ الكبير ٤/١٢٧ رقم ٢١٩٨) ومثله قال ابن أبي حاتم، وابن حبّان.

(١) أنظر عن (سليم بن مسلم الجمحي) في:

التاريخ لابن معين ٢/٢٣٨، ومعرفة الرجال له ١/٥٨ رقم ٧٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٣٩٣ رقم ٥٧٢٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٤٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٨ و٥١ و٥٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٦٤ رقم ٦٧٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٣/١١٦٥ ـ ١١٦٧، والأنساب لابن السمعاني ٥/١١٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٥ رقم ٢٦٤٨، وميزان الاعتدال ٢/٣٢٢ رقم ٣٤٥٧، ولسان الميزان ٣/١١٣ رقم ٣٧٦.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: وفي الرجال آخر اسمه =

روى عن: النَّضْر بن عربي[1]، وابن أبي ليلى، وابن جُرَيْج، ويونس بن يزيد الأَيْليّ، وموسى بن عبيدة.

وعنه: يحيى بن حكيم المقدَّم، وابن راهَوَيْه، ومحمد بن مِهران الجمّال، ويعقوب بن كاسب، وجعفر بن مِهْران، والمسيّب بن واضح[2]، ومحمد بن بحر البصْريّ.

قال يحيى بن مَعِين[3]: جهْميٌّ خبيث.

وقال النَّسائيّ[4]: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم[5]: ضعيف مُنْكَر الحديث[6].

= «سليمان بن مسلم الخشّاب» ولكنه بصريّ، ويقال كوفي، ذكره ابن عدي، وقال: «وأظنّه يكنى أبا المعلّى»، وهو يروي عن سليمان التيميّ أحاديث منكرة جدّاً، (الكامل في الضعفاء ١١٣٤/٣، ١١٣٥) وذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال ٢٢٣/٢ رقم ٣٥١٣) والعقيلي في (الضعفاء الكبير ١٣٩/٢ رقم ٦٣٠) واسمه: «سليمان بن مسلم الخزاعي أبو المعلى»، وابن حبّان في (المجروحين ٣٣٢/١)، وابن حجر في (لسان الميزان ١٠٦/٣ رقم ٣٥٠) باسم «سليمان بن مسلم الخشاب» و (١١٢/٣ رقم ٣٦٩) باسم «سليم بن محمد الخشاب». وقيل إنهما واحد.

قال ابن حجر (١١٣/٣ رقم ٣٧٦): «وممّن فرّق بينهما ابن عديّ فقال في «سليم الخشاب» ولم يقله في «سليمان» قال ـ أي ابن عديّ ـ: لا أعلم للمتقدّمين فيه كلاماً، إلى آخر كلامه. واختُلف في سين سليم، فقيل بفتحها، وقيل بالتصغير، وكنيته أبو مسلم».

يقول خادم العلم «عمر»: الأرجح أنهما اثنان كما قال ابن حجر.

(١) في الكامل في الضعفاء ١١٦٦/٣ «والنضر بن عزيز» وهو تصحيف. أنظر عن النضر في (تهذيب التهذيب ٤٤٢/١٠ رقم ٨٠٥).

(٢) في الأصل «وضاح» وهو غلط. والصواب ما أثبتناه.

(٣) في تاريخه ٢٣٨/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٦٤/٢ رقم ٦٧٦، والكامل لابن عديّ ١١٦٦/٣ وفي معرفة الرجال ٥٨/١ رقم ٧٠ قال: «كذّاب». وقال مرة «ليس بثقة» (الكامل في الضعفاء لابن عديّ ١١٦٦/٣).

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ٢٤٤.

(٥) لم يذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، بل ذكر «سليمان بن مسلم أبو المعلّى الخزاعي» (ج ١٤٢/٤، ١٤٣ رقم ٦١٨) ولم يقل فيه شيئاً، وهو غير صاحب الترجمة كما أوضحنا قبل قليل.

أما أبو حاتم بن حبّان فقال في (المجروحين ٣٥٤/١): «يروي عن الثقات الموضوعات الذي يتخايل إلى المستمع لها ـ وإن لم يكن الحديث صناعته ـ أنها موضوعة، كان يحيى بن معين يزعم أنه كان جهميّاً خبيثاً».

(٦) وقال أحمد بن حنبل: «قد رأيته بمكة، ليس يسوى حديثه شيئاً، ليس بشيء. وكان يُتَّهم =

١٢٤ - سهل بن زياد البصْريّ الطّحّان[1].

عن: سليمان التَّيميّ، وداوود بن أبي هند، وشَرِيك.

وعنه: أحمد بن حنبل، ونُعَيم بن حمّاد، وحفص الرَّباليّ، وبِشْر بن يوسف. صَدُوق.

قال أبو حاتم: تُكلِّم فيه، وما رأينا إلّا خيراً[2].

= برأي جهم». (العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٩٣ رقم ٥٧٢٦).

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: «وسليم بن مسلم المكي الخشاب، مولى بني عبد الدار، وابن له قد رأيته لم يكن موضعاً للحديث ولم يكتب عنه، مرض مرضة فدخل عليه الناس وأقرانه، كان يحدّث ما لم يسمع، ثم صحّ، فعاد يحدّث تلك الأحاديث التي قال في مرضه لم يسمع منهم». (المعرفة والتاريخ ٣/٣٨).

وقال في موضع آخر (٣/٥١، ٥٢): كان يحيى بن سليم الطائفي السُّنّي وسعيد بن سالم القدّاح شهدا «على سليم الخشاب مولى الشيبيين ونزل بسليم مكروه وشدّة، فقال سليم: أما يحيىّ فرجل سليم لم يدر ما قلت ولا ما شهد به فهو في حل، ولكنّ القدّاح شهد عليّ بالباطل، على علم ومعرفة فحكم الله بيني وبينه».

وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه غير محفوظ».

(١) أنظر عن (سهل بن زياد البصري) في:

التاريخ الكبير ٤/١٠٢، ١٠٣ رقم ٢١١٢، والجرح والتعديل ٤/١٩٧ رقم ٨٥٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩١، وميزان الاعتدال ٢/٢٣٧ رقم ٣٥٧٦، ولسان الميزان ٣/١١٨ رقم ٤٠٥.

وقد ورد في الأصل «سهاف» وهو غلط.

(٢) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: الموجود في (الجرح والتعديل ج ٤/١٩٧) ترجمتان، الأولى برقم (٨٥٠) لـ «سهل بن زياد الطحان يُعَدّ في البصريّين. روى عن داوود بن أبي هند. روى عنه بشر بن يوسف، وأحمد بن حنبل. سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: وروى عن الأزرق بن قيس، وروى عنه نعيم بن حمّاد».

والثانية برقم (٨٥١): «سهل بن زياد القطان، وهو ابن زياد بن مسلم أبو علي الباهلي الرازي. روى عن شريك، وابن المبارك، وأبي بكر بن عيّاش، ويحيى بن الضريس، وعبد الرحمن بن مغراء. روى عنه أبي، وسألته عنه فقال: تكلّموا فيه وما رأيت فيه إلا خيراً».

فيتّضح ممّا تقدّم أن قول أبي حاتم: «تكلّموا فيه» هو عن سهل بن زياد القطان الباهلي الرازي ويُكنى أبا علي. مع أن المؤلّف الذهبي ذكر قوله في «سهل بن زياد البصري الطحّان»، فكأنه جمع بينه وبين «القطان الباهلي الرازي» دون أن يذكر أنّ ابن أبي حاتم فرّق بينهما. مع أنّه فرّق بين الاثنين في (ميزان الاعتدال ٢/٢٣٧ و٢٣٨) فقال في الأول (رقم ٣٥٧٦): «سهل بن زياد، أبو زياد. عن أيوب. ما ضعّفوه. له ترجمة في تاريخ الإسلام».

١٢٥ ـ سهل بن هاشم بن بلال الحبشيّ الواسطيّ ثمّ البَيْروتيّ[١] ـ ن . ـ

عن: الأوزاعيّ، وشُعبة، وسُفيان، وجماعة.

وعنه: مروان بن محمد الطّاطَرِيّ، وهشام بن عمّار، ودُحَيْم، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: لا بأس به.

١٢٦ ـ سهل بن يوسف البصْريّ الأنماطيّ[٣] ـ خ . ٤ . ـ

= وقال في الثاني برقم (٣٥٧٧): «سهل بن زياد، أبو علي القطان. حدّث عن شريك. وتَكَلّم فيه ولم يُترك وقال أبو حاتم: ما رأيت إلا خيراً».
وفرّق بينهما أيضاً ابن حجر فقال برقم (٤٠٥): «سهل بن زياد أبو زياد. عن أيوب. ماضعّفوه. وله ترجمة في تاريخ الإسلام انتهى. وفي ثقات ابن حبّان سهل بن زياد من أهل البصرة. يروي عن داوود بن أبي هند. وعنه بشر بن يوسف. فالظاهر أنه هو. وقال الأزدي: سهل بن زياد الطحان أبو زياد عن سليمان التيمي وطبقته. منكر الحديث».
وقال برقم (٤٠٦): «سهل بن زياد أبو علي القطان. حدّث عن بشر. تُكلّم فيه ولم يُترك. وقال أبو حاتم: ما رأيت إلا خيراً. انتهى. وهذا اسم جده سلم وهو الباهلي. وروى أيضاً عن ابن المبارك، وأبي بكر بن عياش روى عنه أبو حاتم».
قال خادم العلم «عمر تدمري»: يظهر بعد كل هذا أن قول أبي حاتم: «تُكُلِّم فيه، وما رأينا إلاّ خيراً» هو بحقّ «سهل بن زياد بن مسلم القطان الباهلي الرازي» الذي يكنى أبا عليّ، وليس في حقّ «سهل بن زياد البصري الطحان» كما قيّده المؤلّف الذهبي هنا. لأن ابن أبي حاتم هو تلميذ «القطّان الباهلي» وليس الطحان» وهو أدرى بذلك.
والخلاصة أن جملة (قال أبو حاتم: تُكُلِّم فيه..) هي مقحمة في الترجمة هنا، ويجب أن تحوَّل. والله أعلم.

(١) أنظر عن (سهل بن هاشم البيروتي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٤١، ومعرفة الرجال له ٢/١٠٠ رقم ٢٧٠، والمعرفة والتاريخ ١/٤٧٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٠٣ و٢/٦٨٣، والجرح والتعديل ٤/٢٠٥ رقم ٨٨٤، والسنن للنسائي ١/١٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٦ أ، وتهذيب الكمال ١٢/٢٠٩ ـ ٢١٢ رقم ٢٦٢٢، والكاشف ١/٣٢٦ رقم ٢١٩٩، وميزان الاعتدال ٢/٢٤١ رقم ٣٥٩٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٩ رقم ٤٤٣، وتقريب التهذيب ١/٣٣٧ رقم ٥٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٣٠ رقم ٦٦٨.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٢٠٥.

(٣) أنظر عن (سهل بن يوسف الأنماطي) في: =

عن: حُمَيد الطَّويل، وعَوْف، والعَوَّام بن حَوْشَب، وعدّة.
وعنه: أحمد، والفلّاس، وبُنْدار، ونصر بن عليّ.
قال النَّسائيّ: ثقة[1].

١٢٧ ـ سُوَيْد بن عبد العزيز بن نُمَيْر[2] ـ ت. ق. ـ

= التاريخ لابن معين ٢/٢٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/١٨٤، ١٨٥ رقم ١٩٤٤، والتاريخ الكبير ٤/١٠٢ رقم ٢١١٠، والتاريخ الصغير ٢٠٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٢، والجرح والتعديل ٤/٢٠٥ رقم ٨٨٦، والثقات لابن حبّان ٦/٤٠٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٢٥ رقم ٤٥٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٨ رقم ٤٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٧ رقم ٧٠١، وتهذيب الكمال ١٢/٢١٣، ٢١٤ رقم ٢٦٢٣، والكاشف ١/٣٢٦ رقم ٢٢٠٠، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٤٤٤، وتقريب التهذيب ١/٣٣٧ رقم ٥٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٨.

(١) تهذيب الكمال ١٢/٢١٤، وقال يحيى بن معين: «ثقة، سمعت منه»، وقال أحمد: «أملى عليّ من كتابه في سنة ستٍّ وثمانين في رجب. وهي أول سنة دخلت فيها البصرة، وسمعت منه بعد ذلك أيضاً في السنة الثانية سنة تسعين، ولم أسمع منه بعد سنة تسعين شيئاً، أراه كان قد مات».
وقال أبو حاتم: «لا بأس به».
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٢) أنظر عن (سُوَيْد بن عبد العزيز) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٧٠، والتاريخ لابن معين ٢/٢٤٣، ٢٤٤، ومعرفة الرجال له ١/٥١ رقم ١١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٧٧ رقم ٣١٢٦، والتاريخ الكبير ٤/١٤٨ رقم ٢٢٨٢، والتاريخ الصغير ٢٠٨، والضعفاء الصغير ٢٦٣ رقم ١٥١، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٩٨ و٦٢٣، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ٢٨٣ و٣٠٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٨٣ و٢/٣٠٧ و٣١٦ و٣٩٩ و٤١٢ و٤٥١ و٤٥٣ و٧٨٠ و٣/٣٩٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٨ و٦٤٥ و٢/٦٨٩ و٧٠٥ و٧١٤، وتاريخ واسط لبحشل ٩١ و١٠٦ و١١١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٥٩، والسنن لابن ماجة ٢/رقم ٤١١٥، والأوائل لابن أبي عاصم ٨١ رقم ١٨٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٦، وتاريخ الطبري ٣/١٥٩ و٥/١٠٥ و٢٣٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٥٧، ١٥٨ رقم ٦٦٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٧٢ و٧٤ و٧٦ و٨٤ و٨٦ و١٣٨ و٢٠٠، والمعجم الكبير للطبراني ١/رقم ٥٨ و٢/ رقم ١٢١٩ و١٨٣٥ و٥/ رقم ٤٨٣٨ و٧/ رقم ٧١٥٧ و٨/ رقم ٨١١٩، و٩/ رقم ٩٠٧٣ و١٠/ رقم ٩٩٤٨ و١٠٦٩٥ و١١/ رقم ١١٠٩١ و١٢/١٢٤٤٥ و١٢٩٩٤ و١٣٠٨٣ و١٣٣٣٣ و١٨/ رقم ٢٨٥ و٥١٧ و١٩/ رقم ٦ و١٩ و٢٥٧ و٦٤٣ و٦٨٢ و٢٠/ رقم ١٥٩ و٢٢/ رقم ٨٩ و٢٣/ رقم ١٦١ و٢٥/ رقم ٣٩٩، والمعجم الصغير ١/١٥٧ و١٥٨، والجرح والتعديل ٤/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٠٢٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٠، ٣٥١، والكامل في الضعفاء لابن=

أبـو محمد السلميّ، مـولاهم الدِّمشقيّ القـاضي. وُلّي قضاءَ بَعْلَبَـكّ، وشارك في قضاء دمشق يحيى بن حمزة في وقت.

وكان من كبار العلماء، قرأ القرآن على يحيى الذِّماريّ، وغيره.

أخذ عنه: أبو مُسْهِر، وهشام، والربيع بن ثعلب القراءة.

وقد روى الحديث عن: أيّوب، وأبي الزُّبَير، وحسين بن عبد الرحمن، وثابت بن عَجْلان، وعاصم الأحْوَل، وحُمَيْد الطّويل، وطائفة.

وقرأ أيضاً على الحسن بن عِمران تلميذ عطيّة بن قيس، وقـد قرأ عـطيّة على أُمّ الدَّرْداء.

روى عنـه: دُحَيْم، ومحمد بن عـائذ، وداوود بن رشيـد، وابن ذَكْوان، ومحمد بن أبي السّريّ، وعدّة.

قـال: أبو نُعَيم الحلبيّ: نا سُوَيْـد، عن عاصم الأَحْـوَل، عن أنس: أنّ النّبيّ ﷺ «نهى عن بيع السُّنبل حتى يَيْبَس»[1].

روى دُحَيْم، عن سُوَيد قال: وُلِدْت سنة ثمانٍ ومائة.

= عـديّ ٣/١٢٦٠ ـ ١٢٦٣، وسنن الـدارقـطني ٢/١٩٩ رقم ٤ و ٤/٢٨٤ رقم ٤٧، ومسنـد الشهـاب للقضـاعي ٢/٨٣ رقم ٩٣١، والسنن الكبـرى للبيهقي ٧/٤٤٨، والمستـدرك على الصحيحين للحـاكم ١/٤٤٠، ومعجم البـلدان ١/٦٧٥ و ٢/٢٧ و ٣٣ و ١٥٠ و ٤/٧٥٨، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٧/٦٤٨ وما بعـدها، وتهـذيب الكمال ١٢/٢٥٥ ـ ٢٦٢ رقم ٢٦٤٤، والكـاشف ١/٣٢٩ رقم ٢٢١٦، والمغني في الضعفـاء ١/١٩٤ رقم ٢٧٠٨، وميزان الاعتدال ٢/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣٦٢٣، والعبـر ١/٣١٤، وسير أعـلام النبلاء ٩/١٨، ١٩ رقم ٤، وغاية النهاية ١/٣٢١ رقم ١٤٠٧، والوافي بالوفيات ١٦/٥٢ رقم ٧٠، وتهذيب التهذيب ٤/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٤٧٣، وتقريب التهذيب ١/٣٤٠ رقم ٥٩٩، وخلاصـة تذهيب التهـذيب ١٥٩، وشذرات الـذهب ١/٣٤٠، وموسـوعـة علمـاء المسلمين في تـاريـخ لبنـان الإسلامي ٢/٣٣١ ـ ٣٣٦ رقم ٦٦٩.

(١) أخـرجه مسلم في البيـوع (١٥٣٥) باب النهي عن بيـع الثمار قبـل بدوّ صـلاحها بغيـر شـرط القطع، من طريق: أيوب، عن نافـع، عن ابن عمر، أن رسـول الله ﷺ نهى عن بيع النخـل حتى يـزهو وعن السُّنبُـل حتى يَبْيَضّ ويأمن العـاهة. نهى البـائع والمشتـري. والتـرمـذي في البيوع (١٢٤٥) باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة. والنسائي في البيوع ٧/٢٧٠، ٢٧١ باب بيع السنبل حتى يبْيضّ ـ وأبو داوود في البيوع(٣٣٦٨) باب في بيـع الثمار قبـل أن يبدو صلاحها، وأحمد في المسند ٢/٥.

وقال ابن مَعِين[1]: سُوَيد واسطيّ، انتقل إلى دمشق. ليس حديثه بشيء، كان يقضي بين النَّصارَى.

وروى محمد بن عوف، عن ابن مَعِين قال: سُوَيْد لا يجوز في الضحايا[2].

وقال أحمد[3]: متروك.

وقال البخاري[4]: في حديثه نظر لا يُحتَمَل[5].

وقال النّسائيّ[6]: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم[7]: ليس بالقويّ.

وقال الدّارَقُطْنيّ: يُعْتَبَر به.

قال عليّ بن حُجْر: قُلت لهُشَيْم: شيخ من أهل واسط بدمشق يُقال له سُوَيدة فأثنى عليه[8].

وقال ابن سعْد[9]: أنا أبو عبد الله الشاميّ قال: وُلّي سُوَيد قضاءَ بَعْلَبَكّ، وكان محتاجاً، فلقِيه داوود بن أبي شَيْبان فقال: يا أبا محمد وُلِّيت القضاءَ بعد العِلم والحديث؟ قال: نعم، نَشَدْتُكَ بالله أَتَحْت جُبّتك شِعار؟

فقال داوود: نعم! فرفع سُوَيد جُبّته فإنّما تحتها ثوب.

ثم قال: أنْشُدُكَ الله هل هذا الطَّيْلَسان لك؟ قال: نعم!

قال: فوالله ما هذا الطَّيْلسان لي، أفلا ألي القضاءَ؟ فواللهِ لو وُلِّيت بيتَ

---

(١) في تاريخه ٢/٢٤٤، وقال أيضاً: ليس حديثه بشيء. وفي معرفة الرجال ٢/٥١ رقم ١١ قال: «ليس بثقة».

(٢) تهذيب الكمال ١٢/٢٥٩.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٧ رقم ٣١٢٦ «متروك الحديث».

(٤) في الضعفاء الصغير ٢٦٣ رقم ١٥١.

(٥) وفي تاريخه الكبير قال: «عنده مناكير، أنكرها أحمد».

(٦) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ٢٥٩.

(٧) في الجرح والتعديل ٤/٢٣٩ لم يقل: «ليس بالقويّ» بل قال: «سويد بن عبد العزيز هو سلمي قاضي دمشق، في حديثه نظر، هو ليّن الحديث».

(٨) تهذيب الكمال ١٢/٢٦١.

(٩) في طبقاته ٧/٤٧٠.

المال لوليته.

قلت: قد روى عنه من البعالكة[1]: إبراهيم بن النَّضْر[2]، وعبد الحميد بن حمّاد القُرَشيّ[3]، وأبو سُليم عبد الرحمن بن ضحّاك[4]، ومحمد بن هاشم[5].

وقد وثّقه دُحَيْم وحده[6].

مات سنة أربعٍ وتسعين ومائة.

١٢٨ ـ سيّار بن حاتم[7] ـ ت. ن. ق. ـ

أبو سَلَمَة البصْريّ العَنَزيّ العابد.

روى عن: جعفر بن سُليمان، وصَحِبَه مُدة، وعن: الحارث بن نَبْهان، وعبد الواحد بن زياد، وطائفة.

---

(١) هكذا في الأصل، وهي نسبة إلى بعلبك تفرّد بها المؤلّف ـ والمشهور في النسبة إليها: بعلبكي، أو بَعْليّ.

(٢) هكذا في الأصل. وفي تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٤٦٠ «إبراهيم بن النضير» ويكنى أبا إسحاق البعلبكي. روى عنه ابن أخيه حميد بن محمد بن النضير. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ بتأليفنا ـ ج ١/٢٦٤ رقم ٦٤).

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/١٩٠ «القرني التعليلي»، ويكنى: أبا الوليد. أنظر: (موسوعة علماء المسلمين ٣/٤١، ٤٢ رقم ٧٤٤).

(٤) يُكنّى: أبا سليم، الفارسي البعلبكي ويُعرف بابن كسرى.
(موسوعة العلماء ٣/٥٢، ٥٣ رقم ٧٦٣).

(٥) هو أبو عبد الله القرشي البعلبكي، من كبار محدّثيها.
أنظر عنه في (موسوعة العلماء ٤/٢٧ ـ ٣١ رقم ١٦٢٩).

(٦) المعرفة والتاريخ ١/١٨٣.

(٧) أنظر عن (سيّار بن حاتم العَنَزي) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/٩٦ رقم ٣٨٨، والتاريخ الكبير ٤/١٦١ رقم ٢٣٣٤، والتاريخ الصغير ٢١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٨، والمعرفة والتاريخ ٢/١٤٥ و٣/٢٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩١، والجرح والتعديل ٤/٢٥٧ رقم ١١١١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١/٢٣٦ أ، وتهذيب الكمال ١٢/٣٠٧ رقم ٢٦٦٦، والكاشف ١/٣٣٢ رقم ٢٢٣٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٩١ رقم ٢٧١١، والعبر ١/٣٣١، وميزان الاعتدال ٢/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٣٦٢٨، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٠ رقم ٤٩٧، وتقريب التهذيب ١/٣٤٣ رقم ٦٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٠.

ويغلب على حديثه القَصَص والرقائق.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وهارون الحمّال، وعليّ بن مسلم الطُّوسيّ، ومؤمِّل بن إهاب، وعبد الله بن الحكم القَطَوانيّ، وآخرون.

ذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[1].

وقيل: كان من الصُّلَحاء السَّليمي الباطن.

قال أبو داوود: سألت القواريريّ عنه فقال: لم يكن له عقل. كان معي في الدُّكّان. قلت: أيتهم بكَذِب؟ قال: لا![2].

وقال الحاكم: كان عابد عصره. أَكْثَر عنه أحمد بن حنبل[3].

وقال الأزديّ: عنده مناكير[4].

قيل: مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

وقيل: سنة مائتين.

---

(١) ج ٨/٢٩٨.

(٢) تهذيب الكمال ١٢/٣٠٨.

(٣) وقال الحاكم في (الأسامي والكنى): «في حديثه بعض المناكير».

(٤) قال يحيى بن معين: «يتكلم فيه القواريري. كان صدوقاً ثقة ليس بهِ بأس، ولم أكتب عنه شيئاً قط». (معرفة الرجال).

[حرف الشين]

١٢٩ ـ شبيب بن سُلَيم[١] الأَسَديّ البصْريّ.

رأى الحَسَن البصْريّ سَلَّمَ واحدةً[٢].

وروى عن: مِقْسَم، وعن أبي هانيء.

وعنه: إبراهيم بن مهديّ، والفلّاس، ومحمد بن المُثَنَّى، ونُعَيم بن حمّاد، وَرُسْتَه، ضعّفه الفلّاس، والدَّارَقُطْنيّ[٣].

١٣٠ ـ شعيب بن حرب[٤] ـ خ. د. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (شبيب بن سليم) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٥٩ رقم ١٥٧٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٣٤٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٥ رقم ٢٨٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٥ رقم ٢٧٣٧، وميزان الاعتدال ٢/٢٦٢ رقم ٣٦٥٩، ولسان الميزان ٣/١٣٨ رقم ٤٨١.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٣٥٩: «روى عن الحسن أنه رآه سلّم من الصلاة تسليمة واحدةً».

(٣) في الضعفاء والمتروكين رقم ٢٨٥.
وقال ابن عديّ: «لم يحضرني لشبيب بن سليم هذا حديثاً مسنَداً فأذكره».

(٤) أنظر عن (شعيب بن حرب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٠، والتاريخ لابن معين ٢/٢٥٧، ومعرفة الرجال له ١/رقم ٣٧٠، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٢٢، والورع ٦ و ٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ٧٥٠ و ٧٥٣ و ٣/٥١٣٦ و ٥٨٣٨، والتاريخ الكبير ٤/٢٢٢ رقم ٢٥٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/٤٤٤ و ٧٢٢، وتاريخ واسط لبحشل ٨٩، والجرح والتعديل ٤/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٥٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥١٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٢ ب، وتاريخ بغداد ٩/٢٣٩ ـ ٢٤٢ رقم ٤٨١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١١ رقم ٧٨٨، ووفيات الأعيان ٢/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٢٩٣ وصفة الصفوة =

أبو صالح المدائنيّ البغداديّ الزّاهد العابد، نزيل مكة.

روى عن: عِكْرمة بن عمّار، ومالك بن مِغْوَل، وشُعبة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، والحسن بن الصّبّاح البزّار، ويعقوب الدَّوْرقيّ، ومحمد بن عيسى المدائنيّ، وطائفة سواهم.

وثّقه أبو حاتم[1]، وغيره[2].

وكان منعوتاً بالعبادة والورع، أمّاراً بالمعروف[3].

أثنى عليه سَرِيّ السَّقَطيّ[4].

وقال أحمد: شعيب حمل على نفسه في الورع[5].

وقال عبد الله بن خبيق: سمعت شُعيب بن حرب يقول: أكلتُ في عشرة أيام أكلة[6].

وقال أبو حمدون الطّيّب بن إسماعيل: ذهبنا إلى شُعيب إلى المدائن وقد بنى له كوخاً، وعنده خبز يابس[7] يبلّه، وهو جلْد وعظْم[8].

= ٣/٧ ـ ١٠ رقم ٣٧٢، وتهذيب الكمال ١٢/٥١١ ـ ٥١٦ رقم ٢٧٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٦ رقم ٦٦٣، والكاشف ٢/١١ رقم ٢٣٠٧، والعبر ١/٢٦٣ و ٢٨١ و ٣٢٣، وسير أعلام النبلاء ٩/١٨٨ ـ ١٩١ رقم ٥٤، ومرآة الجنان ١/٤٥٧، والوافي بالوفيات ١٦/١٦٢ رقم ١٨٨، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٨٢ و ١٥٩، وغاية النهاية ١/٣٢٧ رقم ١٤٢٤، والعقد الثمين ٥/١١، وتهذيب التهذيب ٤/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٥٨٧، وتقريب التهذيب ١/٣٥٢ رقم ٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٦، وشذرات الذهب ١/٣٤٩.

(١) قال في الجرح والتعديل ٤/٣٤٣: «ثقة مأمون».

(٢) قال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة له فضل. ووصفه أحمد بالرجل الصالح، وكذا قال العجليّ ووثّقه. وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٣٩، وفيات الأعيان ٢/٤٧٠.

(٤) قال السريّ: «أربعة كانوا في الدنيا أعملوا أنفسهم في طلب الحلال، ولم يُدخِلوا أجوافهم إلا الحلال، فقيل له: من هم يا أبا الحسن؟ قال: وهيب بن الورد، وشعيب بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخوّاص». (تاريخ بغداد ٩/٢٤١).

(٥) تاريخ بغداد ٩/٢٤٠، ٢٤١، صفة الصفوة ٣/٧.

(٦) تاريخ بغداد ٩/٢٤١، صفة الصفوة ٣/٨.

(٧) في الأصل: «وعنده خبزاً يابساً» وهو غلط نحوي.

(٨) تاريخ بغداد ٩/٢٤٠، صفة الصفوة ٣/٧.

وقد كان قرأ القرآن غير مرّة على حمزة الزّيّات وصحِبَه.

قال عبد الله بن أيّوب المخرميّ: قال شُعيب بن حرب: من طلب الرئاسة ناطَحَتْه الكِباش. ومن رضي أن يكون ذَنَباً أبى الله إلاّ أن يجعله رأساً[1].

قلت: تُوُفّي سنة سبْع وتسعين ومائة[2].

١٣١ ـ شُعَيب بن العلاء الرّازيّ[3].

أبو محمد السّرّاج، ولَقَبُه أبو هُرَيرة.
روى عن: حَجّاج بن أرطأة، وابن جُرَيْج، وجُوَيْبر، وسُفيان الثّوْريّ.
وعنه: عَمرو بن رافع، ومحمد بن عَمرو زُنَيْج.
صَدُوق[4].

١٣٢ ـ شُعَيب بن اللّيْث بن سعد الفَهْميّ[5] ـ م. د. ن. ـ

مولاهم المصريّ.

---

(١) صفة الصفوة ٣/١٠.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٢٤٢ وفيه قيل سنة ١٩٩ هـ. وكذا أرّخ وفاته ابن خلّكان (٢/٤٧١)، وجزم ابن الجوزي بوفاته سنة ١٩٧ هـ.
(٣) أنظر عن (شعيب بن العلاء) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٥٠ رقم ١٥٣٥، والثقات لابن حبّان ٤/٣٥٧.
(٤) قال أبو حاتم: «صالح الحديث».
(٥) أنظر عن (شعيب بن الليث) في:
التاريخ الكبير ٤/٢٢٤ رقم ٢٥٩٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٠، والمعرفة والتاريخ ١/١٦٧ و١٨٨ و٢/٤٤١ و٤٤٤، والجرح والتعديل ٤/٣٥١ رقم ١٥٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٩، والولاة والقضاة للكندي ٤١٠، والسنن للدارقطني ١/٣٠٥ رقم ١٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٦٦، ١٦٧ رقم ٥١٨، ورجال صحيح مسلم ١/٣٠٢ رقم ٦٥٢، والسابق واللاحق ١٢١، وتاريخ جرجان ١٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١١ رقم ٧٨٩، والكاشف ٢/١٢ رقم ٢٣١٥، والعبر ١/٣٣٠، والوافي بالوفيات ١٦/١٦١ رقم ١٨٧، وتهذيب التهذيب ٤/٣٥٥ رقم ٥٩٧، وتقريب التهذيب ١/٣٥٣ رقم ٨٣، وحسن المحاضرة ١/١٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧، وشذرات الذهب ١/٣٥٧.

عن: أبيه، وموسى بن عليّ بن رباح.

وعنه: ولده عبد الملك، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

وكان إماماً مُفْتياً ثقة[1].

قال ابن وهْب: ما رأيت إبناً لعالم أفضل من شُعيب بن اللَّيث[2].

قال ابن يونس: مات في رمضان سنة تسعٍ وتسعين ومائة، وله أربعٌ وستّون سنة.

١٣٣ - شقيق البلْخيّ[3].

---

(١) قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه قلت: هو أحب إليك أو عبد الله بن عبد الحكم؟ فقال: شعيب أحلى حديثاً». (الجرح والتعديل ٤/٣٥١) وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن شاهين: «قال أحمد بن صالح في شعيب بن الليث: ثقة. قيل لأحمد: سمع شعيب الكتب من أبيه؟ فقال: كان يقول: سمعت بعضاً وفاتني بعض، وهذا من ثقته، قيل له: سمعت منه شيئاً؟ فقال: أخذت منه كتاب التاريخ لأبيه، سمعت منه شيئاً قريء عليه وأنا حاضر».

(٢) تهذيب الكمال ١٢/٥٣٣.

(٣) أنظر عن (شقيق البلخي) في:

الزهد لابن المبارك ٣٤٩ رقم ٩٨٢، وعيون الأخبار ٢/١٤٠، والجرح والتعديل ٤/٣٧٣ رقم ١٦٢٣، وطبقات الصوفية للسلمي ٦١ - ٦٦ رقم ٧، وحلية الأولياء ٨/٥٨ - ٧٣ رقم ٣٩٥، والزهد الكبير للبيهقي ٢١١ رقم ٥٣٠، وصفة الصفوة ٤/١٥٩، ١٦٠ رقم ٧٠٣، والرسالة القشيرية ١٣، والتذكرة الحمدونية ١/١٧٤ و ١٨١ و ١٨٢، وربيع الأبرار ١/٦٩٦، ٦٩٧، والمستطرف ١/٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٢٩ - ٣٣٥، ووفيات الأعيان ١/٣٢ و ٢/٢٦ و (٤٧٥ و ٤٧٦) و ٧/٣١٨، والعبر ١/٣١٥، وسير أعلام النبلاء ٩/٣١٣ - ٣١٦ رقم ٩٨، ودول الإسلام ١/١٢٣، وميزان الاعتدال ٢/٢٧٩ رقم ٣٧٤١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٦٢، ومرآة الجنان ١/٤٤٥، ونزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء لابن رسول الغساني ٤٨، ٤٩، وفوات الوفيات ٢/١٠٥، والجواهر المضيّة ٢/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٦٤٧، والكامل في التاريخ ٦/٢٣٧، والوافي بالوفيات ١٦/١٧٣، ١٧٤ رقم ٢٠٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٠ رقم ٢٧٨٩، وطبقات الأولياء ٨/٩ و ١١ - ١٥ و ١٧٨ و ٢٤٤ و ٤٠١ و ٤٦٨ و ٤٩٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢١ و ١٤٦، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٧٦، وذيل الجواهر المضيّة ٢/٥٥٥، والطبقات السنية، رقم ٩٧٥، وشذرات الذهب ١/٣٤١، والكواكب الدريّة للمناوي ١/١٢١، ١٢٢، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/٤٢، ولسان الميزان ٣/١٥١، ١٥٢ رقم ٥٤٤.

وقد أخطأ محقق (سير أعلام النبلاء) الأستاذ كامل الخراط فذكر تاريخ ابن معين في أول مصادر الترجمة وهو خطأ.

هو أبو علي شقيق بن إبراهيم الأزديّ الزّاهد، أحد الأعلام، صاحب إبراهيم بن أدهم.

حدّث عن: إسرائيل، وعبّاد بن كثير، وكثير بن عبد الله الأَيْليّ.

وعنه: حاتم الأصمّ، وعبد الصَّمد بن يزيد مَرْدَوَيْه، ومحمد بن أبان المستملي، والحسين بن داوود البلْخيّ، وغيرهم.

عن عليّ بن محمد بن شقيق البلْخيّ قال: كانت لجدّي ثلاثمائة قرية، ثم مات بلا كفن. وسيفه إلى الساعة يتبرّكون به[1].

وخرج إلى التُّرْك تاجراً، فدخل على عَبَدة الأوثان، فرأى عالِمهم قد حلق لِحْيته، فقال: هذا باطل، ولكم خالق وصانع قادر على كلّ شيء.

فقال له: ليس يوافق قولك فِعلك.

قال: وكيف؟

قال: زعمت أنّه قادر على كلّ شيء، وقد تعنّيت[2] إلى هنا تطلب الرزق، فلو كان كما تقول، كان الذي يرزقك هنا يرزقك هناك وتريح العناء.

قال: فكان هذا سبب زهدي[3].

وعن شقيق قال: كنتُ شاعراً فرزقني الله التوبة. وخرجتُ من ثلاثمائة ألف درهم، وكنتُ مُرابياً[4]. لبستُ الصُّوف عشرين سنة وأنا لا أدري، حتّى لقيت عبدَ العزيز بن أبي رَوّاد فقال: ليس الشأن في أكل الشعير ولبس الصوف. الشأن أن تعرف الله بقلبك لا تُشْرِكْ به شيئاً.

والثانية: الرضى عن الله، والثالثة: تكون بما في يدي الله أوثق منك بما في أيدي الناس[5].

---

(١) حلية الأولياء ٨/٥٩، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣١، صفة الصفوة ٤/١٥٩.

(٢) في الحلية «تغيبت».

(٣) حلية الأولياء ٨/٥٩، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٠، الرسالة القشيرية ١٣، صفة الصفوة ٤/١٥٩، وفيات الأعيان ٢/٤٧٦

(٤) هكذا في الأصل والحلية، وفي تهذيب تاريخ دمشق: «مرائياً».

(٥) حلية الأولياء ٨/٥٩، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣١، صفة الصفوة ٤/٥٩ أ، ١٦٠.

وعن شقيق قال: عملت في القرآن عشرين سنة حتى ميّزت بين الدنيا والآخرة، فأصبته في حرفين. قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا﴾[1] ﴿وَمَا عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾[2].

وعن حاتم الأصمّ، عن شقيق قال: لو أنّ رجلاً عاش مائتي سنة لا يعرف هذه والأربعة لم يَنْجُ: أوّلها معرفة الله تعالى، الثاني: معرفة النفس، الثالث: معرفة أمر الله ونَهْيه، الرابع معرفة عدوّ الله وعدوّ النفس[3].

قال أبو عقيل الرَّصافيّ: نا أحمد بن عبد الله الزّاهد: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: ثلاث خِصال هي نتاج الزُّهْد:

الأولى: أن تميل عن الهوى.

الثانية: تنقطع إلى الزُّهد بقلب.

الثالث: أن يذكر إذا خلا كيف مدخله ومخرجه، كيف يدخل قبره؟ ويذكر الجوع، والعطش والحساب والصراط والعري والفضيحة وطول القيام[4].

وقد ذُكِر عن شقيق مع انقطاعه وزُهده أنّه من كبار المجاهدين في سبيل الله. وكذا فَلْيكن زُهد الأولياء رضي الله عنهم.

روى محمد بن عِمران، عن حاتم الأصمّ قال: كنّا مع شقيق ونحن مُصافُّوا العدوّ والتُّرك، في يوم لا أرى فيه إلّا رؤوساً تُنْدَر، وسيوفاً تُقطع، ورِماحاً تُقصف. فقال لي: كيف ترى نفسك؟ هي مثل الليلة التي زُفّت فيها إليك امرأتك؟ قلت: لا والله! قال: ولكنّي أرى نفسي كذلك. ثم نام بين الصَّفَّيْن ودَرَقَتُه[5] تحت رأسه حتى سمعت غطيطهُ. فأخذني يومئذ تركيّ

---

(١) سورة الشورى، الآية ٤٦.

(٢) سورة القصص، الآية ٦٠، وسورة الشورى، الآية ٣٦.
والخبر في حلية الأولياء ٨/٦٠، وطبقات الصوفية للسلمي ٦٤.

(٣) باختصار عن الحلية ٨/٦٠، ٦١.

(٤) باختصار عن الحلية ٨/٦٢.

(٥) الدَرَقة: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب.

وأضجعني للذَّبْح. فبينا هو يطلب السِّكّين من خُفّه إذ جاء. سهمٌ عَائر، فذبحه وألقاه عنّي[1].

وعن حاتم، عن شقيق قال: مَثَلُ المؤمن مثل رجلٍ غرس نخلةً فخاف أن تحمل شوكاً، ومثل المنافق كَمَثل رجلٍ زرع شوكاً يطمع أن يحمل تمراً. . هيهات[2].

وعن شقيق قال: ليس شيء أحبّ إليّ من الضَّعيْف لأنّ رُزْقه على الله، وأجره لي[3].

وقال الحسين بن داوود: نا شقيق: الزّاهد في الدنيا الراغب في الآخرة، المداوم على العبادة قال: ثنا أبو هاشم الأَيْليّ فذكر حديثاً.

وعن شقيق قال: لقِيت سُفيان الثَّوريّ فأخذتُ منه لباسَ الدُّون، رأيت له إزاراً ثمنه أربعة دراهم إذا جلس متربّعاً أو مدَّ رِجْلَيه يخاف أن تبدو عورته[4].

وأخذت الخشوع من إسرائيل[5].

وقال محمد بن أبان المستمليّ: سمعت شقيقاً يقول: أخذت العبادة من عَبَّاد بن كثير[6]، والفِقْه من زُفَر.

قال ابن أبي الدنيا: ثنا محمد بن الحسين قال: سُئِل شقيق: ما علامة التوبة؟ قال: إدمان البكاء على ما سلف من الذُّنوب، والخوف المُقْلِق من الوقوع فيها، وهجران إخوان السُّوء، وملازمة أهل الخير[7].

---

(١) حلية الأولياء ٨/٦٤، الرسالة القشيرية ١٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٥، صفة الصفوة ٤/١٦٠، طبقات الأولياء ١٣ باختصار شديد.

(٢) حلية الأولياء ٨/٧١، صفة الصفوة ٤/١٦٠.

(٣) حلية الأولياء ٨/٧١، طبقات الصوفية للسلمي ٦٥ رقم ٢١، طبقات الأولياء لابن الملقّن ١٤.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣١.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣١.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٢، صفة الصفوة ٤/١٦٠.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٤، طبقات الأولياء لابن الملقّن ١٣.

وقال ابن أبي الدنيا: نا أحمد بن سعيد: قيل لشقيق: ما علامة العبد المباعَد المطرود؟ قال: إذا رأيته قد ضيّع الطاعة، واستوحش قلبه منها؛ وحَلَتْ له المعصية، واستأنس بها؛ ورغِب في الدنيا وزهِد في الآخرة[1].

وعن شقيق قال: ما للعبد صاحب خير من الخوف والهمّ فيما مضى من ذنوبه وما ينزل به[2].

وعنه قال: من شكا مصيبة نزلت به إلى غير الله، لم يجد حلاوة الطاعة أبداً[3].

قال الحاكم في تاريخه: قدِم شقيق نيسابورَ عند خروجه راجلاً، في ثلاثمائة من زُهّاد خُراسان معه، أيّام المأمون، يعني أيّام ولايته خُراسان.

قال: فطلب المأمون الاجتماع به، فامتنع حتّى تشفّع إليه المأمون.

روى عنه من أهل نَيْسابُور: أيّوب بن الحسن الزّاهد، وعليّ بن الحسن الأفطس، وغيرهما.

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعد، وجماعة قالوا: أنا محمد بن إبراهيم، أنا يحيى بن ثابت، أنا عليّ بن أبي عمر البزّاز عُرف بابن الخال، أنا أحمد بن عبد الله المَحَامِليّ سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعيّ، ثنا الحسن بن داوود البلْخيّ، نا شقيق بن إبراهيم البلْخيّ، نا أبو هاشم الأيْليّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابنَ آدم لا تزول قدماك يوم القيامة بين يدي الله عزّ وجلّ حتّى تُسأل عن أربع: عُمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما أبليته، ومالُك من أين اكتسبه وأين أنفقته»[4]. إسناده واهٍ، ومعناه صحيح.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٤، طبقات الأولياء لابن الملقّن ١٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٤.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٤، طبقات الأولياء لابن الملقّن ١٣.

(٤) أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤١٧) من طريق: عبد الله بن عبد الرحمن، عن الأسود بن عامر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل =

ذكر أبو يعقوب القرّاب أنّ شقيق بن إبراهيم رحِمه الله تعالى قُتِل في غزوة كُولان[1] سنة أربعٍ وتسعين ومائة[2].

= عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/٧٣، والدارمي ١/١٣٥.

(١) كُولان: بالضم، وآخره نون. بُليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بما وراء النهر. (معجم البلدان ٤/٤٩٤).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٥، وفي وفيات الأعيان ٢/٤٧٦ كانت وفاته سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكذا جزم ابن الجوزي.

[حرف الصاد]

١٣٤ ـ صالح بن بَيان الثقفيّ[١].

ويُقال العبْديّ، قاضي بلد سِيراف من أعمال فارس.
ويُعرف بالسّاحليّ.
حكى عن: شُعبة، وسُفيان، وفُرات بن السّائب.
وعنه: محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، وأحمد بن مطهّر، وغيرهما.
قال الدَّارَقُطْنيّ[٢]: متروك الحديث[٣].

١٣٥ ـ صالح بن موسى بن عبد الله[٤] بن إسحاق بن طلحة بن عُبَيد الله

---

(١) أنظر عن (صالح بن بيان الثقفي) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٠٠ رقم ٧٢٤، والكامل في الضعفاء ٤/١٣٨٤، وتاريخ بغداد ٩/٣١٠، ٣١١ رقم ٤٨٤٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٢ رقم ٢٨١٨، وميزان الاعتدال ٢/٢٩٠ رقم ٣٧٧٥، ولسان الميزان ٣/١٦٦، ١٦٧ رقم ٦٧٤.

(٢) في تاريخ بغداد ٩/٣١١.

(٣) ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: «الغالب على حديثه الوهم، ويحدّث بالمناكير عمّن لم يحتمل». وقال محمد بن مطهر المصّيصي: «كان شيخاً صالحاً». وقال ابن عديّ: وصالح بن بيان لا أعرف له إلا الشيء اليسير. وقال الخطيب: «كان ضعيفاً يروي المناكير عن الشيوخ الثقات».

(٤) أنظر عن (صالح بن موسى بن عبد الله) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٦٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ١٦٥٦، والتاريخ الكبير ٤/٢٩١ رقم ٢٨٦٤، والتاريخ الصغير ١٩٣، والضعفاء الصغير ٢٦٤ رقم ١٦٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٣ رقم ٩١ و ٨٩ رقم ١٢٧، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦٢٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٧٦، والضعفاء والمتروكين =

التَّيْميّ الطَّلْحيّ الكوفيّ ـ ت. ق. ـ

عن: عبد العزيز بن رُفيع، وسُهَيل بن أبي صالح، ومعاوية بن إسحاق، وهشام بن عُرْوَة.

وعنه: داوود بن عَمرو الضّبّيّ، وسُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن عُبيد المُحاربيّ.

قال البخاريّ[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال س[2]: متروك الحديث[3].

= للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٩٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٠٣ رقم ٧٣٠، والجرح والتعديل ٤/٤١٥ رقم ١٨٢٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٦٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٣٨٦ ـ ١٣٨٩، ورجال الطوسي ٢١٩ رقم ٨، والسنن للدارقطني ٢/١٢٨ رقم ١ و ٤/٢٠٨ رقم ١٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٧ رقم ٢٩١، والأنساب لابن السمعاني ٨/٢٤٦، والضعفاء لأبي نعيم، رقم ٩٩، والتبيين في أنساب القرشيّين ٢٦٩، وتهذيب الكمال ١٣/٩٥ ـ ٩٩ رقم ٢٨٤١، والكاشف ٢/٢٢ رقم ٢٣٨٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٥ رقم ٢٨٤٥، وميزان الاعتدال ٢/٣٠١ رقم ٣٨٣١، وسير أعلام النبلاء ٨/١٦١ رقم ٢٥، وتهذيب التهذيب ٤/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٦٩٠، وتقريب التهذيب ١/٣٦٣ رقم ٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٢.

(١) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٣٨.

(٢) أي النسائي، في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٩٨، وفي موضع آخر قال: «لا يُكتب حديثه، ضعيف» (تهذيب الكمال ١٣/٩٧).

(٣) وقال الجوزجاني (رقم ٩١): «ضعيف الحديث»، وقال أيضاً (رقم ١٢٧): «يُضعَّف حديثه».

وقال ابن معين: «صالح بن موسى ليس بشيء». (تاريخ ابن معين ٢/٢٦٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٠٣).

وذكر العقيلي حديثاً من طريقه عن الصلاة في الرجال، وقال: «لا يتابع عليه ولا على غير شيء من حديثه».

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث جدّاً، كثير المناكير عن الثقات.. ليس يعجبني حديثه».

وقال ابن حبّان: «كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به».

وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إما يكون غلطاً في الإسناد أو متن يرويه =

١٣٦ ـ صَعْصَعَةُ بنُ سلاّم[1].

ويقال ابن عبد الله الدِّمشقيّ.

روى عن: الأوزاعيّ، وسعيد بن عبد العزيز، ومالك. ثم دخل الأندلس وصار عالِمها ومُفتيها، وولي خطابةَ قُرْطُبَة.

حدّث عنه: عبد الملك بن حبيب، وعثمان بن أيّوب القُرْطُبيّ، وموسى بن ربيعة.

قال ابن يونس: كنْيته أبو عبد الله. وكان أول من أدخل الحديث الأندلس.

قال: وتُوُفّي سنة اثنتين وتسعين ومائة.

وقيل سنة ثمانين ومائة[2].

١٣٧ ـ صُغْدِيُّ بن سِنان[3].

= بإسناده لا يرويه غيره، وهو عندي ممّن لا يتعمّد الكذب ولكن يشبّه عليه ويخطيء، وأكبر ما يلحقه في أحاديثه ما يرويه في جدّه طلحة من الفضائل فيما لا يتابعه أحد عليه».
وذكره الدارقطني في الضعفاء.

(١) أنظر عن (صعصعة بن سلاّم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٦١٠، وجذوة المقتبس للحُمَيدي ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٥١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٥، وبغية الملتمس للضبّي ٣٢٤ رقم ٨٥٣، ومرآة الجنان ١/٤٣٠، والعبر ١/٣٠٩، والوافي بالوفيات ١٦/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٣٣٦، وشذرات الذهب ١/٣٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٩٨.

(٢) ذكرت مصادره التاريخين لوفاته. وقيل: هو فقيه من أصحاب الأوزاعي، وهو أول من أدخل مذهب الأوزاعيّ في الأندلس. وكانت الفتيا دائرة عليه في الأندلس أيام عبد الرحمن بن معاوية، وصدراً من أيام هشام، وولي الصلاة بقرطبة، وفي أيامه غُرِست الأشجار في المسجد الجامع، وهو مذهب الأوزاعي والشاميين، ويكرهه مالك وأصحابه.

(٣) أنظر عن صُغديّ بن سنان) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٧٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٤ رقم ٣٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢١٦ رقم ٧٥٥، والجرح والتعديل ٤/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٢٠٠٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٧٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٤٠٩، ١٤١٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٧ رقم ٥٦٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٨ رقم ٢٩٧، =

أبو معاوية البصْريّ.

عن: يونس بن عُبَيد، وابن جُرَيْج، وجعفر بن الزُّبير، ومحمد بن مضاء.

وعنه: محمد بن صالح البغداديّ، وزيد بن الحُرَيْش، والوليد بن عَمرو بن سُكَين، ومحمد بن هشام بن أبي خيرة السَّدُوسيّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء.

وقال غيره[2]: ضعيف[3].

١٣٨ - صَفْوان بن عيسى[4]، أبو محمد الزُّهْريّ البصْريّ القسّام - م.ع. -

---

= والأنساب ٨/٧٠، واللباب ٢/٢٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٩ رقم ٢٨٨٥، وميزان الاعتدال ٢/٣١٦ رقم ٣٨٩٤، وفيه تحرّف إلى «صغذي»، ولسان الميزان ٣/١٩٠ رقم ٨٦٠ وتحرّف إلى «صفدي» بالفاء.

قال الدارقطني: اسمه عمر، وصُغْدي لقب. وكنّاه ابن الأثير: أبا يحيى.

(١) في تاريخه ٢/٢٧٠، والجرح والتعديل ٤/٤٥٣، والكامل لابن عدي ٤/١٤٠٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين رقم ٥٦٦.

(٢) النسائي في الضعفاء والمتروكين ٢٩٤ رقم ٣٠٩.

(٣) وقال العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/٢١٦ رقم ٧٥٤):

«حديثه غير محفوظ ولا يُعرف إلّا به».

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ليس بقويّ».

وقال ابن حبّان: «كان صدوقاً في الرواية غير أنه كان يخطيء في الرواية كثيراً حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد».

وقال ابن عديّ: «يتبيّن على حديثه ضَعفه».

وذكره الدارقطني في الضعفاء.

(٤) أنظر عن (صفوان بن عيسى) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٤، وطبقات خليفة ٢٢٧، وتاريخ خليفة ٣٠ و٤٧٣، والتاريخ الكبير ٤/٣٠٩ رقم ٢٩٣٨، والتاريخ الصغير ٢١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٨ رقم ٧٠١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٨، والجرح والتعديل ٤/٤٢٥ رقم ١٨٦٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢١، والولاة والقضاة للكندي ٥٠٥، وتاريخ الطبري ٣/٥٩١، والسنن للدارقطني ١/٥٨ رقم ١، ورجال صحيح البخاري ٢/٨٧٧ رقم ١٤٩٨، ورجال صحيح مسلم ١/٣١٨ رقم ٦٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٨٢٩، والكامل في التاريخ ٦/٣٢٠، وتهذيب الكمال =

عن: ثور بن زيد، وابن عَجْلان، ويزيد بن أبي عُبيد، ومَعْمَر، وجماعة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، والفلّاس، وأبو قُدامة السَّرْخَسيّ، ومحمد بن يحيى، وطائفة.

قال ابن سعد[1]: كان ثقة صالحاً.

وقال البخاريّ[2]: مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

وقيل[3]: سنة مائتين[4].

١٣٩ ـ صِلةُ بنُ سليمان الواسطيّ العطّار[5].

نزل بغداد وحدّث عن: ابن جُرَيج، وهشام بن حسّان، وأشعث بن عبد الملك.

وعنه: محمد بن حرب النّسائيّ، وسليمان بن أحمد الواسطيّ، وصمدون بن عبد الله الطّحّان.

كذّبه ابن مَعِين[6].

= ١٣/٢٠٨ ـ ٢١٠ رقم ٢٨٩٠، والكاشف ٢/٢٨ رقم ٢٤٢٧، والعبر ١/٣٣٣، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٠٩ رقم ٩٤، والوافي بالوفيات ١٦/٣١٩ رقم ٣٥١، وتهذيب التهذيب ٤/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٧٤٣، وتقريب التهذيب ١/٣٦٨.رقم ١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤، وشذرات الذهب ١/٣٥٩.

(١) في طبقاته ٧/٢٩٤.

(٢) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير،.

(٣) في تاريخ البخاري الكبير والصغير.

(٤) وثّقه العجلي، وابن حبّان. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

(٥) أنظر عن (صلة بن سليمان الواسطي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٧١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، والتاريخ الكبير ٤/٣٢٢ رقم ٢٩٨٨، والضعفاء الصغير ٢٦٤ رقم ١٧٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٤ رقم ٣٠٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢١٥ رقم ٧٥٣، والجرح والتعديل ٤/٤٤٧ رقم ١٩٦٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٧٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٤٠٦، ١٤٠٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٧ رقم ٢٩٤، والمغني في الضعفاء ١/٣١٠ رقم ٢٨٩٨، وميزان الاعتدال ٢/٣٢٠ رقم ٣٩١٨، ولسان الميزان ٣/١٩٨، ١٩٩ رقم ٨٨٣.

(٦) في تاريخه ٢/٢٧١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢١٥ رقم ٧٥٣، والجرح والتعديل ٤/٤٤٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٤٠٦.

وقال أبو حاتم[1]: متروك الحديث.

وقال البخاريّ[2]: ليس بذاك القويّ.

قال سليمان بن أحمد: نا صَلة العطّار، نا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن جابر بن مُعاذ، سمع النَّبي ﷺ يقول: «من أمّن رجلاً ثم قتله وُجبت له النار، وإن كان المقتول كافراً»[3].

ويروي عن عَمْرو بن الحَمِق بإسناد صالح[4].

١٤٠ ـ صَيْفيّ بن رِبْعيّ الأنصاريّ[5].

كوفيّ.

عن: أبيه، وابن أبي ذئب، وشُعْبة، وطبقتهم.

وعنه: أبو كُرَيْب، ومحمد بن منصور العِجْليّ، والحسين بن يزيد الطّحّان، وغيرهم.

قال أبو حاتم[6]: صالح الحديث ما أرى بحديثه بأساً[7].

قلت: له حديث مُنْكَر في الترمذيّ[8]، عن عبد الله بن عمر العُمريّ.

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٤٤٧.

(٢) في الضعفاء الصغير ٢٦٤ رقم ١٧٥.

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/٢١٥ وقال: لا يتابع عليه.

(٤) رواه العقيلي، فقال: يروى عن عمرو بن الحمق، عن النبيّ عليه السلام بأسانيد صالحة، قال: «من أمّن رجلاً على دمه فقتله، فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً».
أخرجه أحمد في المسند من طريق عمرو بن الحمق (٥/٢٢٣، ٢٢٤ و٤٣٧).

(٥) أنظر عن (صيفي بن ربعيّ) في: الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٨، والجرح والتعديل ٤/٤٤٨ رقم ١٩٧٤ و١٩٧٥، والثقات لابن حبّان ٦/٤٧٦ و٨/٣٢٣، وتهذيب الكمال ١٣/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٢٩٠٩، والكاشف ٢/٣٠ رقم ٢٤٤٣، وتهذيب التهذيب ٤/٤٤٠، ٤٤١ رقم ٧٦٤، وتقريب التهذيب ١/٣٧١ رقم ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥.

(٦) في الجرح والتعديل ٤/٤٤٨ رقم ١٩٧٥.

(٧) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٨) في كتاب الفتن، باب: ما جاء في الخسف، برقم (٢٢٨٥) وهو من طريق: أبي كريب قال: أخبرنا صيفي بن ربعي، عن عبد الله بن عمر، عن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر هذه الأمّة خسف ومسْخ وقذْف» قالت: قلت: يا رسول الله أنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا ظهر الخُبْث».
قال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وعبد الله بن عمر تكلّم فيه يحيى بن سعيد من قِبَل حفظه.

[حرف الضاد]

● ـ ضمرة بن ربيعـة.
شيخ الرملة.
سيأتي بعد المائتين.

[حرف العين]

١٤١ ـ عاصم بن حُميد الكوفيّ الحنّاط[١]

عن: سِماك بن حرب، وأبي حمزة ثابت الثُّماليّ.
وعنه: يحيى بن عبد الحميد، وابن نُمَيْر، ومحمد بن مِهْران الجَمَّال.
وثَّقه أبو زُرْعة[٢].

١٤٢ ـ عاصم بن سليمان[٣].

أبو محمد العبْديّ، ثم الكُوزيّ[٤] الحذّاء.

---

(١) أنظر عن (عاصم بن حميد) في:
الجرح والتعديل ٣٤٢/٦ رقم ١٨٩٢ وفيه (الخياط)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢٠ رقم ٧٩٤، وفيه (الخياط)، ورجال الطوسي ٢٦٢ رقم ١٥١، وتهذيب الكمال ٤٨٢/١٣ رقم ٣٠٠٥، وتهذيب التهذيب ٤١/٥ رقم ٧٠، وتقريب التهذيب ٣٨٣/١ رقم ٦ وفيه: «الحنّاط»: بمهملة ونون، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢ وفيه (الخياط).

(٢) الجرح والتعديل ٣٤٢/٦، وقال أبو حاتم: «شيخ» وسكت عنه.
وقال أبو نعيم: «ما كان بالكوفة ممّن يتشيّع أوثق من: عاصم بن حميد الخياط» كذا، بالخاء المعجمة. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٩، ٢٢٠.

(٣) أنظر عن (عاصم بن سليمان العبدي) في:
الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٣٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٧/٣ رقم ١٣٦٢، والجرح والتعديل ٣٤٤/٦ رقم ١٩٠١، والمجروحين لابن حبّان ١٢٦/٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٨٧٧/٥ ـ ١٨٧٩، والضعفاء والمتروكين للدراقطني ١٣٥ رقم ٤١١، ورجال الطوسي ٢٦٣ رقم ٦٥٣، والأنساب لابن السمعاني ٤٩٣/١٠، ٤٩٤، واللباب ١١٧/٣، والمغني في الضعفاء ٣٢٠/١ رقم ٢٩٨٢، وميزان الاعتدال ٣٥٠/٢ ـ ٣٥٢ رقم ٤٠٤٧، والكشف الحثيث ٢١٩ رقم ٣٦٠، ولسان الميزان ٢١٨/٣، ٢١٩ رقم ٩٨٠.

(٤) قال ابن السمعاني في الأنساب: الكوزي: نسبة إلى الكوز. =

شيخ بصْريّ،
ضعيف.
عن: عاصم الأحول، وداوود بن أبي هند، وهشام بن حسّان.
وعنه: محمد بن موسى الحَرَشيّ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، والحَسَن بن عَرَفَة.
كذّبه الفلاّس[1].
وقال ابن حِبّان[2]: يروي الموضوعات عن الأثبات.
ابن الطّبّاع: ثنا عاصم بن سليمان، عن إسماعيل بن أمِيّة، عن أبي الزُّبَير، عن جابر: ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾[3] قال: المنابر[4].

١٤٣ ـ عاصم بن عبد العزيز الأشجعيّ[5] ـ ت. ق. ـ

المدنيّ، أبو عبد الرحمن.

= وقال المؤلّف في (المغني في الضعفاء): والكوز قبيلة. وقال ابن عديّ: قبيلة في البصرة.

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٤٤/٦: «رآه عمرو بن علي، نا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم أنه حدّثه عمرو بن علي أن عاصماً الكوزيّ كان كذّاباً يحدّث بأحاديث ليس لها أصول، كذب عن رسول الله ﷺ وأصحابه».
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث متروك الحديث».

(٢) في المجروحين ١٢٦/٢.

(٣) سورة الشعراء الآية ٥٨، وسورة الدخان، الآية ٢٦.

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣٣٧/٣ وقال: «لا يُعرف إلا به».
وقال في أول ترجمته: «غلب على حديثه الوهم».
وقال النسائي: «متروك الحديث».
وقال الدارقطني: «كذّاب عن هشام وغيره».
وقال ابن عديّ: «يُعدّ فيمن يضع الحديث».

(٥) أنظر عن (عاصم بن عبد العزيز الأشجعي) في:
التاريخ الكبير ٤٩/٦ رقم ٣٠٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٤، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٨٩، والكنى والأسماء للدولابي ٧٢/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٨/٣، ٣٣٩، رقم ١٣٦٤، والجرح والتعديل ٣٤٨/٦ رقم ١٩١٩، والثقات لابن حبّان ٥٠٥/٨، والسنن للدارقطني ٣٣١/١ رقم ١٩، وتهذيب الكمال ٤٩٩/١٣، ٥٠٠ رقم ٣٠١٣، والكاشف ٤٥/٢ رقم ٢٥٢٩، والمغني في الدارقطني ٣٢١/١ رقم ٢٩٨٦، وميزان الاعتدال ٣٥٣/٢ رقم ٤٠٥٤، وتهذيب التهذيب ٤٦/٥ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ٣٨٤/١ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢.

عن: الحارث بن عبد الرحمن بن أبي دياب، وهشام بن عُرْوة، وسعد بن إسحاق.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، وإسحاق بن موسى الخطميّ، ومحمد بن المُثَنَّى وقال: هو ثقة.

وقال النَّسائيّ[1]، والدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[2].

١٤٤ ـ عامر بن صالح بن عبد الله[3] بن عُرْوة بن الزُّبَير الأَسَديّ المدنيّ ـ ت. ـ

نزل بغداد، وحدّث عن عمّ أبيه هشام بن عُرْوة، وابن أبي ذئب،

---

(١) في السنن ١/٣٣١ رقم ١٩ وذكر حديثاً من طريقه. عن أبي سهيل، عن عون، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «تكفيك قراءة الإمام خافت أو جهر». وقال: «عاصم ليس بالقويّ، ورفعه وهم».

(٢) وقال البخاري: فيه نظر.
وقال العقيلي: «ليس له من حديث أبي سهيل أصل».
وقال إسحاق بن موسى الخطمي: سألت معن بن عيسى عن عاصم بن عبد العزيز الأشجعي فقال: أكتب عنه وأثنى عليه خيراً.
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (عامر بن صالح بن عبد الله) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٥، والتاريخ لابن معين ٢/٢٨٨، ومعرفة الرجال له ١/رقم ١٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ٨٥٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٦، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٢٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٣٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٠٩ رقم ١٣٢٢، والجرح والتعديل ٦/٣٢٤ رقم ١٨٠٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٨٧، ١٨٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٣٧، ١٧٣٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢٦ رقم ٨٣٣، وتاريخ بغداد ١٢/٢٣٤ ـ ٢٣٧ رقم ٦٦٨١، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٣٢، وتهذيب الكمال ١٤/٤٥ ـ ٤٩ رقم ٣٠٤٦، والكاشف ٢/٥٠ رقم ٢٥٦٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٣ رقم ٣٠٠٨، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٠ رقم ٤٠٨١، وتهذيب التهذيب ٥/٧٠ رقم ١١٣، وتقريب التهذيب ١/٣٨٨ رقم ٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٤.
أقول: ذكره ابن حبّان باسم: «عامر بن صالح المديني من آل الزبير بن العوّام، وقد قيل: إنه عامر بن صالح بن عبد الله بن عُروة بن الزبير بن العوّام، وهو الذي يقال له: عامر بن أبي عامر الخزّاز، يروي عن هشام بن عروة. روى عنه خلف بن هشام البزّار والعراقيون».

ويونس بن يزيد.

وعنه: أحمد بن حنبل، والصَّلْت الجَحْدَرِيّ، ويعقوب الدَّوْرقيّ، ومحمد بن حاتم الزِّمِّيّ.

وكان فقيهاً إخبارياً علاّمة لكنّه واهٍ.

قال أبو داوود: قيل ليحيى بن مَعِين: إنّ أحمد بن حنبل حدّث عن عامر بن صالح.

فقال: ما لهُ، جُنّ؟[1].

وضعّفه غير واحد.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: يُتْرَك عندي[2].

وروى أحمد بن زهير، عن ابن مَعِين قال: كان كذّاباً[3] يروي عن هشام كلّ حديث سمعه.

وقال أحمد بن محمد بن محرز، عن ابن مَعِين: كذّاب، عدوّ لله.

قال لي حجّاج: إنّ هذا أتاه، فكتب عنه حديث هشام بن عُرْوة، حدّثه به عن اللَّيْث بن سعد، وابن لَهِيعَة، عنه[4].

وقال س[5]: ليس بثقة.

وقال ابن عَدِيّ[6]: عامّة حديثه مسروق من الثِّقات[7].

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٣٧، تاريخ بغداد ١٢/٢٣٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٣٦.

(٣) المجروحون لابن حبّان ٢/١٨٨.

(٤) في معرفة الرجال ١/٥٢ رقم ١٩ وفيه: «كذّاب خبيث، عدوّ لله، هو زُبَيريّ، قد كتبت عنه، فقلت ليحيى: إن أحمد بن حنبل يحدّث عنه، فقال له: ما له؟ وهو يعلم أنّا تركنا هذا الشيخ في حياته. فقلت: ولِمَ؟ قال: قال لي حجّاج يعني ابن محمد الأعور: جاءني فكتب عنّي حديث هشام بن عروة، عن ابن لهيعة، وليث بن سعد، ثم ذهب فادّعاها فحدّث بها عن هشام».

(٥) هو النسائي في الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤٣٧.

(٦) في الكامل في الضعفاء ٥/١٧٣٨.

(٧) قال ابن سعد في طبقاته: «وكان عامر شاعراً عالماً بأمور الناس».
وقال ابن معين في تاريخه: «لم يكن حديثه بشيء» «كان ضعيفاً».

١٤٥ ـ عامر بن صالح بن رستم الخزّاز[١] ـ ت. ـ

أبو بكر البصْريّ.

وهو عامر بن أبي عامر.

روى عن: أبيه، ويونس بن عُبَيد، وأيّوب بن موسى.

وعنه: عُبيد الله القواريريّ، وخَلَف البزَّار، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، والفلّاس، وابن مُثَنَّى، ونصر بن عليّ، وعدّة.

قال أبو حاتم[٢]: ليس بقويّ.

وقال ابن عديّ[٣]: لم أر له حديثاً مُنْكَراً[٤].

= وقال أحمد في العلل: «ثقة، لم يكن صاحب كذب».

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير: «في حديثه وهْم».

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، ما أرى بحديثه بأساً، كان يحيى بن معين يحمل عليه وأحمد بن حنبل يروي عنه».

وقال ابن حبّان في المجروحين: «كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات. لا يحلّ كتابة حديثه إلّا على جهة التعجُّب».

وذكره ابن شاهين في ثقاته، واقتبس قول أحمد بن حنبل فيه: «ثقة، لم يكن صاحب كذب».

(١) أنظر عن (عامر بن صالح بن رستم) في:
تاريخ خليفة ٢٩، والتاريخ الكبير ٦/٤٥٩ رقم ٤٩٨٧، وفيه (الخرّاز)، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٤ رقم ٧٥٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢ وفيه: (أبو بكر عامر بن أبي عامر الخزاز)، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/ رقم ٢٣، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٦ و ٧٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٣٢١، والجرح والتعديل ٦/٣٢٤ رقم ١٨٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/٥٠١، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٨٧، ١٨٨ في ترجمة (عامر بن صالح المديني)، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٤٠، ١٧٤١، وموضّح أوهام الجمع ٢/٣١٥، وتهذيب الكمال ١٤/٤٣ ـ ٤٥ رقم ٣٠٤٥، والكاشف ٢/٥٠ رقم ٢٥٥٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٣ رقم ٣٠٠٧، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٠ رقم ٤٠٨٢، وتهذيب التهذيب ٥/٧٠ رقم ١١٣، وتقريب التهذيب ١/٣٨٧ رقم ٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٤.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٣٢٤.

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/١٧٤١.

(٤) ووثّقه العجلي.
وقال العقيلي في الضعفاء: «لا يُتابَع على حديثه، ولا يُعرف إلّا به».
وقال ابن معين: «ليس بشيء». =

١٤٦ ـ عامر بن عبدالله[1].

أبو وهْب المصريّ.

عن: عَمْرو بن شراحيل المَعَافِريّ.

وعنه: سعيد بن عُفَير، وأحمد بن سعيد الهمْدانيّ.

مات سنة مائتين.

١٤٧ ـ العبّاس بن الأحنف[2].

شاعر زمانه، له أخبار كثيرة مع الرشيد وغيره.

وكان طريفاً كيساً حلو النادرة مجيداً في الغزل.

= وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه، ليس بقويّ».

وذكره ابن حبّان في الثقات. واضطرب عليه في المجروحين فاعتبره مع (عامر بن صالح الزبيري) الذي تقدّم قبله واحداً.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة.

(٢) أنظر عن (العبّاس بن الأحنف الشاعر) في:

البرصان والعرجان للجاحظ ٣ و٦، والشعر والشعراء ٢/٧٠٧ ـ ٧١١ رقم ١٩٥، والهفوات النادرة ٣٥٩، ومقدّمة ديوان أبي نواس (طبعة البابي الحلبي) ٣٥، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٢٢٨ و٢٥٣ ـ ٢٥٦، والأغاني ٨/٣٥٢ ـ ٣٧٥، والموشح للمرزباني ٢٩٠، وتاريخ بغداد ١٢/١٢٧ ـ ١٣٣ رقم ٦٥٨٢، وسمط اللآلي ٣١٣ و٤٩٧، وثمار القلوب ٤٨ و٥٣ و٥٦٦ و٥٨٦ و٦٦٧، وبدائع البدائه لابن ظافر ٩٣ و٢٣١، والحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٥١، ومعجم الأدباء ١٢/٤٠ ـ ٤٤ رقم ١٧، ووفيات الأعيان ٣/٢٠ ـ ٢٧ رقم ٣١٩، وخلاصة الذهب المسبوك ١٦٥، ١٦٦، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٩٢، ومرآة الجنان ١/٤٤٢، ٤٤٣، والعبر ١/٣١٢، ومعاهد التنصيص ١/٥٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٠٩، والوافي بالوفيات ١٦/٦٣٨ ـ ٦٤٤ رقم ٦٨٥، وسير أعلام النبلاء ٩/٩٨ رقم ٣٢، وتخليص الشواهد ١٤١، وشرح الشواهد للعيني ١/٤٣١، وهمع الهوامع ١/٩١، والدرر اللوامع ١/٦٩، وشرح الأشموني ١/١٥١، والتصريح بمضمون التوضيح ١/١٣٣، ١٣٤، والتذكرة الحمدونية ١/٢٥٥، وربيع الأبرار ٣/٩١، والمنازل والديار ٢/٩، والأمالي للقالي ١/١٠١ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢/٢٨٧ والذيل ٦٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤١٢ و٢٩٣٠ و٢٩٣٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٥/١٥ و٤٣ و٤٥، وأمالي المرتضى ١/٤٠٠ و٤٣٧ و٤٥٩ و٤٦٠ و٥٧٤ و٢/٦٤، والتذكرة الفخرية للإربلي ٦٧٧ و٢١٥ و٣٣٧، والتذكرة السعدية للعبيدي ٣٣١، وشذرات الذهب ١/٣٣٤، وديوانه، طبعة اسطنبول ١٢٩٨، ونُشر بتحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي، القاهرة ١٩٥٤، والعقد الفريد ٥/٣٧٧ و٦/٣٨٢ و٣٨٥ ـ ٣٨٧، وخاص الخاص ١١٧.

ومن شعره:

يـا أيهـا الـرجـل المعـذِّب نفسَـهُ ... أقـصِـرْ فـإنّ شـفـاءك الإقـصـارُ
نَـزَف البكاءُ دمـوعَ عينـك فـاستَعِـرْ ... عينـاً يُـعينـك دمعُـهـا المِـدرارُ
مَن ذا يُعيـرك عينـهُ تبكي بـهـا ... أرأيـت عـيـنـاً لـلبـكـاءِ تُـعـارُ[1]

ومن شعره:

وحـدَّثْتني يـا سعـدُ عنهـا فـزِدْتَني ... جُنُـوناً فـزِدْني من حديثـك يا سَعـدُ
هـواها هـوىً لم يعرف القلبُ غيـرَه ... فليس لـه قبـلٌ وليس لـه بعـدُ[2]

ومن شعره:

قـد سحب الناسُ أذيـالَ الظُّنُـون بنا ... وفـرّق النـاسُ فينـا قـولَهم فِـرَقـا
فكاذبٌ قد رمـى في الحبّ غيـركم ... وصـادق ليس يَـدْري أنّـه صَـدَقـا[3]

مات العباس بن الأحنف سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة.

وقيل: مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، قبل أبي نُؤآس.

١٤٨ ـ العبّـاس بن الحسين بن عُبيد الله[4] بن عبّـاس ابن أميـر المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

أبو الفضل العلويّ المدنيّ.

قدِم بغدادَ في دولـة الرشيـد، وبقي في صحبته، ثم صحِب بعـده ولدَه المأمون. وكان شاعراً بليغاً مفوّهاً حتّى قيل إنّه أشعر آل أبي طالب كلّهم.

---

(١) ديوانه ١١٦، وفيات الأعيان ٣/٢٠، الوافي بالوفيات ١٦/٦٣٩، ٦٤٠.

(٢) البيتان في: وفيات الأعيان ٣/٢١.

(٣) البيتـان في الأغاني ٨/٣٦٧، وتـاريخ بغـداد ١٢/١٢٩، ووفيات الأعيـان ٣/٢٤، وخلاصـة الذهب المسبوك ١٦٥.

(٤) أنظر عن (العباس بن الحسين بن عبيد الله) في:
عيـون الأخبار ٢/١٧٠، وتـاريخ بغـداد ١٢/١٢٦، ١٢٧ رقم ٦٥٨١، والبصائـر والـذخـائـر ٣/١/٣٢٥، وزهـر الآداب ٩١، ٩٢، والتـذكـرة الحمـدونيـة ٢/١٩٤، ١٩٥ رقم ٤٧١، والكـامـل في التـاريـخ ٦/١١٤، والـوافي بـالـوفيـات ١٦/٦٤٨ رقم ٦٨٨، ونثـر الـدرّ ١/٣٨٤ ـ ٣٨٦.

١٤٩ ـ العبّاس بن الفضل بن الربيع بن يونس[١].

مولى المنصور.

من كبار الأمراء، وُلي حجابة الأمين، وكان من الشعراء والفصحاء.

توفي في حياة أبيه.

١٥٠ ـ عبد الله بن الأجلح الكِنْديّ الكوفيّ[٢] ـ ت. ق. ـ

أبو محمد.

روى عن: أبيه، ومنصور بن المعتمر، ويزيد بن أبي زياد، وعاصم الأحول، وعطاء بن السّائب، والأعمش.

وعنه: أبو كُرَيب، ويحيى بن جعفر البِيْكَنْدِيّ، وعبد الله بن عامر بن زُرَارة.

قال أبو حاتم[٣]: لا بأس به[٤].

١٥١ ـ عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن[٥] ـ ع. ـ

---

(١) أنظر عن (العباس بن الفضل بن الربيع) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤١٩، وتاريخ الطبري ٨/٦٣ و٨٤ و٢٠٦ و٢٩٧، والعيون والحدائق ٣/٣٤٢، والعقد الفريد ٥/١١٩، والوزراء والكُتّاب ٢٨٩، وتاريخ بغداد ١٢/١٣٣، ١٣٤ رقم ٦٥٨٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١١٣، والوافي بالوفيات ١٦/٦٥١ رقم ٦٩٠.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن الأجلح) في:
التاريخ الكبير ٥/٤٥ رقم ٨٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٢ و٧١٢ و٢/٦٤٨ و٦٤٩ و٧١٠، والجرح والتعديل ٥/١٠ رقم ٥١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٤، وتهذيب الكمال ١٤/٢٧٨ ـ ٢٨٠ رقم ٣١٥٤، والكاشف ٢/٦٣ رقم ٢٦٤٨، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٩، ١٤٠ رقم ٢٤٢، وتقريب التهذيب ١/٤٠١ رقم ١٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠.

(٣) في الجرح والتعديل ٥/١٠.

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن إدريس بن يزيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٩، والتاريخ لابن معين ٢/٢٩٥ ـ ٢٩٧، ومعرفة الرجال له ١/رقم ٥٥٦ و٢/ رقم ٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٣ و٤٧ و٤٨ و٦١١ و٦٩٨ و٧٢٦، وتاريخ الدارمي، رقم ٥١، وسؤآلات ابن محرز ٣٩ و٥٦٨، وطبقات خليفة ١٧٠، وتاريخ خليفة ٤٦٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٧١٤ و٩٧٣ و١٢٢٥ و٢/ رقم ٢٦٤٧ و٣/ رقم ٤٦٥٥ و٦١٠٨ و٦١٠٩، والتاريخ الكبير ٥/٤٧ رقم ٩٧، والتاريخ الصغير=

أبو محمد الأَوْدِيّ الكوفيّ.

أحد الأئمّة الأعلام. مولده سنة عشرين ومائة.

وروى عن: أبيه، وسهيل بن أبي صالح، وأبي إسحاق الشيبانيّ، وحُصين بن عبد الرحمن، وهو أقدم شيخ لقِيَه، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وابن جُرَيْج، وطائفة.

= ٢١٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، والمعارف ٥١، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٢ و١٨١ و٢١٨ و٢١٩ و٢٣١ و٢٦٥ و٣١٦ و٣٩٥ و٤٠٦ و٤٤٤ و٤٨١ و٤٩٠ و٥٠٥ و٥٠٦ و٥٠٧ و٥١٢ و٥١٩ و٢/٢٤ و٣٥ و٢٢٩ و٢٧٧ و٥٣٦ و٥٥٧ و٥٥٨ و٥٨٣ و٦٠٢ و٦٠٦ و٦٤٧ و٦٦٨ و٦٨٢ و٧٦٣ و٧٨١ و٧٨٥ و٧٩٥ و٧٩٩ و٨٠٣ و٨٠٧ و٣/٤ و٦ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٥٨ و١٥٢ و١٥٤ و١٦٠ و١٩٢ و٢٢٢ و٢٢٦ و٢٣٨ و٢٦٤ و٣٤٨، وأنساب الأشراف ٣/٣٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٠٦ و٤٣٢، ٤٧٠، وتاريخ واسط ٢١٨ و٢٣١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣١، والجرح والتعديل ٥/٨، ٩ رقم ٤٤، والمراسيل ١١٥ رقم ١٩٢، وتاريخ الطبري ٢/٦٤٩ و٤/٣٦٧ و٥/٩٣، وتاريخ الموصل للأزدي ٣١٣، والثقات لابن حبّان ٧/٥٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٣ رقم ١٣٧٦، وكشف الأستار عن زوائد البزّار ٣١٩٤، وسنن الدارقطني ٤/٢٢٤ رقم ٧٦، وأخبار القضاة لوكيع ١٢٨ و١٣٥ و١٦٧ و٢/٢٣٧ و٢٤٥ و٢٥٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨٨ رقم ٦١٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٥٦١، ورجال صحيح مسلم ١/٣٥٦ رقم ٧٦٨، ورجال الطوسي ٢٢٩ رقم ٥٩، والفهرست له ١٤٥ رقم ٤٥٩، وجمهرة أنساب العرب ٤١١، وتاريخ جرجان ٤٢٤، والعقد الفريد ٦/١٤٨ و١٤٩ و٣٧١، وتاريخ بغداد ٩/٤١٥ ـ ٤٢١، رقم ٥٠٢٨، والسابق واللاحق ٢٥٥ رقم ١٠٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٩٠١، والتبيين في أنساب القرشيين ٢١٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٧، والتذكرة الحمدونية ١/١٦٩، وحلية الأولياء ٧/٣٤٣، في ترجمة (داود بن نصير الطائي)، وصفة الصفوة ٣/١٦٧ ـ ١٧٠ رقم ٤٥٢، ومعجم البلدان ٤/٤٢ و٣٢٧، وتهذيب الكمال ١٤/٢٩٣ ـ ٣٠٠ رقم ٣١٥٩، والكاشف ٢/٦٤ رقم ٢٦٥٣، ودول الإسلام ١/١٢١، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٢ ـ ٤٨ رقم ١٢، والعبر ١/٣٠٨، وتذكرة الحفاظ ١/٢٨٣، والمغني في طبقات المحدّثين ٦٦ رقم ٦٦٧، ومرآة الجنان ١/٤٣٠، والوافي بالوفيات ١٧/٦٤، ٦٥ رقم ٥٦، والبداية والنهاية ١٠/٢٠٨، ٢٠٩، وجامع التحصيل ٢٥٢ رقم ٣٣٧، وغاية النهاية ١/٤٠٩ رقم ١٧٤٢، والجواهر المضيّة ٢/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٦٩٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٤، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٤ ـ ١٤٦ رقم ٢٤٨، وتقريب التهذيب ١/٤٠١ رقم ١٨١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٢٨١، والأنساب لابن السمعاني ١/٣٨٢، ٣٨٣، وطبقات الحفاظ ١١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠، ١٩١، وشذرات الذهب ١/٣٣٠، والطبقات السنيّة، رقم ١٠٤٩.

وكان من جِلّة المقرئين. قرأ على الأعمش، وعلى نافع.
وأقرأ القرآن.

روى عنه: مالك مع تقدُّمه، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وابنا أبي شَيبة، والحَسَن بن عَرَفَة، وأحمد بن عبد الجبّار العُطارِديّ، وخلْق.

وقد أقدمه الرشيد ليُوَلّيه قضاءَ الكوفة فامتنع[1].

قال بِشْر الحافي: ما شرب أحد ماء الفرات فَسَلِم إلاّ عبد الله بن إدريس[2]

وقال أحمد بن حنبل[3]: كان نسيج وحده.

وقال يعقوب بن شَيبة: كان عابداً فاضلاً. كان يسلك في كثير من فتاياه ومذاهبه مسلك أهل المدينة. يخالف الكوفيّين، وكان بينه وبين مالك صداقة[4].

ثم قال: إنّ جميع ما يرويه مالك في «الموطّأ» بلغني عن عليّ رضي الله عنه فيرسلها أنّه سمعها من ابن إدريس[5].

قال أبو حاتم الرازيّ[6]: هو إمام من أئمّة المسلمين، حُجّة.

وقيل: لم يكن بالكوفة أعبد لله منه.

قال الحَسَن بن عَرَفَة: لم أر بالكوفة أفضل منه[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤١٦.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٤١٨.
(٣) في العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٩٧٣، والجرح والتعديل ٥/٩، وتاريخ بغداد ٩/٤١٨، وصفة الصفوة ٣/١٦٧.
(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٢٠.
(٥) تاريخ بغداد ٩/٤٢٠.
(٦) في الجرح والتعديل ٥/٩.
(٧) تاريخ بغداد ٩/٤١٩.

وروى أبو داوود، عن إسحاق بن إبراهيم، عن الكِسائيّ قال: قال لي الرشيد: مَن أقرأ الناس؟

قلت: عبد الله بن إدريس!.

قال: ثم مَن؟

قال: قلتُ: حسين الجُعْفيّ!.

قال: ثم مَن؟

قلت: رجل آخر![1].

وعن حسين العَنْقزيّ قال: لما نزل بابن إدريس الموت بَكَت ابنتُه فقال: لا تبكي يا بُنيّة، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة[2].

قال ابن عمّار: كان ابن إدريس إذا لَحَن أحدٌ في كلامه لم يحدّثه[3].

وقال ابن مَعِين[4]: سمعت ابن إدريس يقول: عندي قَوْصَرَّة ملكاية، وراوية من حوض الرّبّابين، ودبَّة زيت، ما أحدٌ أغنى منّي.

وكان ابن إدريس يحرّم النبيذ.

وقال: قلت لحفص بن غِياث: اترك الجلوس في المسجد.

فقال: أنتَ قد تركتَ ذلك ولم تُتْرَك.

قلتُ: يأتيني البلاء وأنا فارّ، أحبّ إليّ من أن يأتيني وأنا متعرّض له.

قال أبو خيثمة: سمعت ابن إدريس يقول: كلّ شرابٍ مُسْكِرٍ كثيرُهُ فإنّه

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤١٨.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٢١، صفة الصفوة ٣/١٧٠.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤١٩.

(٤) في معرفة الرجال ٢/٣٢ رقم ٣٩ وفيه قال ابن إدريس: «عندنا راوية من حوض الزّبابين وقوصَرَّة ملكاي ودَبَّة فيها زيت ونحن من الله بكل نعمة. قال يحيى بن معين: يحمد الله ويشكره، ويعظم أمره على شيء لعلّ قيمته أربعة دوانيق، راوية بقيراط وقَوْصَرَّة ملكاي لعلّ ثمنها دانق ونصف، وزيت في دبّة لعل ثمنه دانقان».
وفي تاريخ ابن معين ٢/٢٩٦: «الحمد لله، عندنا دَبَّة من زيت، وقوصرَّة ملكايا، وراوية من ماء من الربّابين. الحمد لله».

محرَّمٌ يسيرُه، إنّي لكم منه نذير.

أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت ابن إدريس قال: كتبت حديث أبي الحوراء، فخفتُ أن يتصحّف بأبي الجوراء، فكتبت تحته: حورٌ عِين.

وقال يعقوب السَّدُوسيّ: ثنا عُبيد بن نُعَيم، ثنا الحسن بن الربيع الثورانيّ قال: قُريء كتاب الخليفة إلى ابن إدريس وأنا حاضرٌ: من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى عبد الله بن إدريس. قال: فشهق ابن إدريس شهقة، وسقط بعد الظهر، فقمنا إلى العصر وهو على حاله، وانتبه قُبَيل المغرب، وقد صَبَبْنا عليه الماء، فلا شيء.

قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، صار يعرفني حتّى يكتب إليّ. أيّ ذَنْبٍ بلغ بي هذا؟

قلت: وقد وثّقه ابن مَعِين[1]، وعبد الرحمن بن خراش، والناس[2].

وقيل: بل وُلد سنة خمس عشرة ومائة[3].

ووقع لي من عالي حديثه.

تُوُفّي في شهر ذي الحجّة سنة اثنتين وتسعين ومائة بالكوفة[4].

١٥٢ ـ عبد الله بن إسماعيل بن خالد الكوفيّ[5] ـ ت. ق. ـ

---

(١) في معرفة الرجال ١/١١٦ رقم ٥٥٦، والجرح والتعديل ٥/٩.

(٢) ومنهم ابن المديني، والنسائي، وابن حبّان، وغيرهم، ويكفيه أن الجماعة رووا عنه في الصِحاح.

وفي تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٨٨ رقم ٦١٧ و٦١٨): أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثني عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث، قال: كنت عند محمد بن عبد الله بن نمير، فجاء رجل، فسأله: أيُّما أثبت: حفص بن غياث أو ابن إدريس؟ فجعل ينظر إليّ، ثم أقبل على الرجل، إذا حدّثك حفص بن غياث من كتابه، فحسبك به. فعلمت أنه يقدّم ابن إدريس، يعني عبد الله بن إدريس.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤١٩، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٩٧، ورجال صحيح مسلم ١/٣٥٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/٣٨٩، التاريخ الكبير ٥/٤٧، تاريخ بغداد ٩/٤٢١، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٩٧، رجال صحيح مسلم ١/٣٥٦.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن إسماعيل بن خالد) في:

عن: أبيه، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ومُجالد.
وعنه: أبو كُرَيْب[1].

١٥٣ ـ عبد الله بن خِراش الشَّيْبانيّ الكوفيّ[2] ـ ق. ـ

أخو شهاب بن خِراش.
عن: عمّه العَوّام، وموسى بن عُقْبَة.
وعنه: أبو سعيد الأشجّ، وزيد بن الحُرَيش، والحَسَن بن قَزَعَة، وأحمد بن المِقْدام، وقيس بن حفص الدّلاميّ، وآخرون.
ضعّفوه.
قال البخاريّ[3]: مُنْكَر الحديث.
وقال الدَّارَقُطْنيّ[4]: ضعيف[5].

= التاريخ الكبير ٥/٤٤ رقم ٨٤، والجرح والتعديل ٥/٣ رقم ١٤، والثقات لابن حبّان ٧/١٨، وتهذيب الكمال ١٤/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٣١٦٤، وميزان الاعتدال ٢/٣٩٣ رقم ٤٢١٣، والكاشف ٢/٦٤ رقم ٢٦٥٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٨ رقم ٢٥٣، وتقريب التهذيب ١/٤٠٢ رقم ١٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩١.

(١) قال أبو حاتم: «مجهول»، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن خراش) في:
التاريخ الكبير ٥/٨٠ رقم ٢١٩، والتاريخ الصغير ١٨٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٧٩٧، والجرح والتعديل ٥/٤٥، ٤٦ رقم ٢١٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٠، ٣٤١، والكامل في الضعفاء ٤/١٥٢٥، ١٥٢٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٦ رقم ٣٢٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٦ رقم ٣١٥٠، وميزان الاعتدال ٢/٤١٣ رقم ٤٢٨٧.
وفي الأصل: «عبد الله بن إسماعيل بن خراش» وهو وهم.

(٣) في تاريخه الكبير ٥/٨٠، وتاريخه الصغير ١٨٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤٤.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ١١٦ رقم ٣٢٥

(٥) وذكر العقيلي من طريقه ثلاثة أحاديث وقال: «كلها غير محفوظة ولا يتابعه عليها إلا من هو دونه أو مثله».
وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ذاهب الحديث، ضعيف الحديث».
وقال أبو زرعة: «ليس بشيء ضعيف الحديث».
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما أخطأ».
وقال ابن عديّ: «لا أعلم أنه يروي عن غير العوّام أحاديث، وعامّة ما يرويه غير محفوظ».

١٥٤ ـ عبد الله بن داوود التَّمّار[1] ـ ت. ـ

أبو محمد الواسطيّ.

عن: ابن جُرَيْج، وحَنْظلة بن أبي سفيان، والحمَّادَيْن.

وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وأحمد بن سِنان القطّان، وهارون بن سليمان الأصبهانيّ، وآخرون.

وكان صاحب سُنّة.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.

وقال البخاريّ[2]: فيه نظر.

قلت: روى أحاديث موضوعة فكأنّه آفَتَها[3].

١٥٥ ـ عبد الله بن رجاء المكّيّ[4] ـ م. د. ن. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن داوود التمار) في:
تاريخ خليفة ٤٧٤، والتاريخ الكبير ٥/٨٢ رقم ٢٢٦، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٩٨، وتاريخ واسط ٤٧ و١٩٢ و٢٤٣ و٢٩٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٨٠٣، والجرح والتعديل ٥/٤٨ رقم ٢٢٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٣٤، ٣٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٥٦، ١٥٥٧، وتهذيب الكمال ١٤/٤٦٧ ـ ٤٦٩ رقم ٣٢٤٩، والكاشف ٢/٧٥ رقم ٢٧٣٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٦ رقم ٣١٥٥، وميزان الاعتدال ٢/٤١٥، ٤١٦ رقم ٤٢٩٤، والكشف الحثيث ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٨٥، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٤٦، وتقريب التهذيب ١/٤١٣ رقم ٢٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٦.

(٢) في التاريخ الكبير ٥/٨٢، وضعفاء العقيلي، والكامل لابن عديّ.

(٣) ضعّفه أبو زرعة الرازي، والنسائي، والعقيلي، وقال عبّاد بن الوليد الغبري: ليس بقويّ، حدّث بحديث منكر عن حنظلة بن أبي سفيان، وفي حديثه مناكير.
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمّد لها، لا يجوز الاحتجاج بروايته».
وقال ابن عديّ: «وهو كما قال أبو موسى صاحب سُنّة، ويروي في السُّنّة أحاديث، وهو ممّن لا بأس به».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن رجاء المكي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٠٠، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٥٨٣٩، والتاريخ الكبير ٥/٩١ رقم ٢٤٩، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٢ و١٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٨٠٧، والجرح والتعديل ٥/٥٤، ٥٥=

بصْريّ الأصل.

عن: أيّوب السّخْتيانيّ، وإسماعيل بن أُميّة، وعُبيد الله بن عمر، وابن عَجْلان، وعبد الله بن عثمان بن خَيْثَم، وموسى بن عُقْبة، وابن جُرَيْج.

وما في هؤلاء أحد أدركهم، عبد الله بن رجاء الغُدّانيّ[1].

وعنه: أحمد، وإسحاق، وشُرَيح بن يونس، والحَسَن بن الصّبّاح البزّار، وابن مَعِين، وبُنْدار، وعَمْرو النّاقد.

كنْيته أبو عِمران.

وثّقه ابن مَعِين[2]، وغيره[3].

١٥٦ ـ عبد الله بن أبي رِفاعة راشد.

أبو عبد الرحمن الخَوْلانيّ، مولاهم المصريّ الزّاهد القُدْوة.

كان يقال هو أجلّ أهل الإسكندريّة.

مات سنة مائتين، وعاش ثمانياً وستّين سنة.

= رقم ٢٥٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين. ١٨٥ رقم ٦٠٣ و ١٩٠ رقم ٦٢٨، ورجال الطوسي ٢٢٨ رقم ٩٧، وتاريخ جرجان ١٣١ و ٤٢٦ و ٤٦٥، وتهذيب الكمال ١٤/٥٠٠ ـ ٥٠٤ رقم ٣٢٦٣، والكاشف ٢/٧٧ رقم ٢٧٤٥، وميزان الاعتدال ٢/٤٢١ رقم ٤٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٧٠٩، ٣٨٠ رقم ١٠٠، والعقد الثمين ٥/١٣٦، ١٣٧، وتهذيب التهذيب ٥/٢١١ رقم ٣٦٤، وتقريب التهذيب ١/٤١٤ رقم ٢٩٧، وطبقات الحفاظ ١٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧.

(١) قال هذا ليفرّق بينه وبين المكي صاحب هذه الترجمة.

(٢) في تاريخه ٢/٣٠٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨٥.

(٣) وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وسمع منه الإمام أحمد حديثين. (العلل ومعرفة الرجال ٣/٤٣٣ رقم ٥٨٣٩).

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير فقال: حدّثني الخضر بن داوود، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن هانيء، قال: قلت لأبي عبد الله: تحفظ عن عبد الله بن رجاء، عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: الحلال بيّن، والحرام بيّن، فقال: هذا حديث منكر ما أرى هذا بشيء، وقال لي أبو عبيد الله: إن ابن رجاء هذا زعم أن كتبه كانت ذهبت، فجعل يكتب من حفظه، ولعلّه توهّم هذا».

وقال أبو حاتم: «شيخ صالح، هو صدوق».

وقال ابن شاهين: «شيخ ثقة، مبرّز» (رقم ٦٢٨).

ذكره ابن يونس مختصراً.

١٥٧ ـ عبد الله بن سعيد[١] خ. ـ

أبو بُكَير النَّخَعيّ الكوفيّ.

روى عن العلاء بن المسيّب، وأجلح بن عبد الله، وحَجَّاج بن أرطأة.

وعنه: ابن راهَوَيْه، وأبو سعيد الأشَجّ.

لم يذكره ابن أبي حاتم[٢].

١٥٨ ـ عبد الله بن سُفيان[٣] **بن عُقْبة اللَّيْثيّ.**

مولاهم المدنيّ، أبو سُفيان.

عن: جدّه عُقْبة بن أبي عائشة، وأبي طُوَالة، وغَنْم بن نِسْطاس، وجماعة.

وعنه: نُعَيم بن حمّاد، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وأبو مُصْعَب، وإسحاق بن موسى.

قال أبو حاتم[٤]: ليس به بأس.

١٥٩ ـ عبد الله بن سَلَمَة[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن سعيد النخعي) في:
التاريخ الكبير ١٠٤/٥ رقم ٣٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٤/١، والجرح والتعديل ٧٢/٥ رقم ٣٤٠، والثقات لابن حبّان ٣٣٨/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٧ ب و ٨٨ أ.

(٢) بل ذكره باسم «عبد الله بن سعيد» فحسب، وقال: روى عن الأجلح. روى عنه محمد بن سلام.
ولم يذكر كنيته، لا البخاري، ولا ابن حبّان.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن سفيان) في:
التاريخ الكبير ١٠١/٥ رقم ٢٩٠، والجرح والتعديل ٦٦/٥، ٦٧ رقم ٣١٤، والثقات لابن حبّان ٣٣٨/٧.

(٤) في الجرح والتعديل ٦٧/٥.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن سلمة الأفطس) في:
التاريخ لابن معين ٣١٢/٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٢٥٦ و ٤٣٨٤/٣ =

أبو عبد الرحمن البصْريّ الأفطس.

عن: الأعمش، وفُضَيْل بن غَزْوان، وابن أبي ليلى، وموسى بن عُقْبة.

وعنه: الفلاّس، وأبو كامل الجَحْدَريّ، وعمر بن شَبَّة، وآخرون.

قال يحيى القطّان: ليس بثقة[1].

وقال أحمد بن حنبل[2]: تركوا حديثه.

وقال ابن عديّ[3]: يُكتب حديثُه مع ضَعْفه[4].

قلت: كان يستخف بالأئمّة، قال: يكذِب سُفيان. وتكلّم في غُنْدَر.

وقال عن القطّان: ذاك الأحول. وكذا سُنّة الله في كلّ مَن ازدرى العلماء بقي حقيراً[5].

= و ٤٥٤٥، والتاريخ الكبير ٥/١٠٠ رقم ٢٨٨، والتاريخ الصغير ١١٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٤٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٨١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٨، والجرح والتعديل ٥/٦٩ رقم ٣٢٠، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥١٢، ١٥١٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٣ رقم ٣١٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٤١ رقم ٣٢٠٠، وميزان الاعتدال ٢/٤٣١ رقم ٤٣٦١، ولسان الميزان ٣/٢٩٢ رقم ١٢٣٢.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥١٢.
وفي الجرح والتعديل ٥/٦٩ قال عليّ بن المديني ليحيى بن سعيد القطّان: ان عبد الله بن سلمة الأفطس يزعم أنه كان يسأل المحدّثين، فقال يحيى: ما سأل عنه أحد وأنا معه، وأنا كنت أسأل وأكتب، ثم ينسخها منّي.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٢٥٦ و ٣/ رقم ٤٣٨٤ و ٤٥٤٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٠٠، والجرح والتعديل ٥/٦٩.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٤/١٥١٣.

(٤) وقال ابن معين: «ليس بثقة».
وقال مسلم: «متروك الحديث».
وقال النسائي مثله.
وقال ابن حبّان: «كان سيّء الحفظ فاحش الخطأ كثير الوهم، تركه أحمد ويحيى».

(٥) قال أحمد: ترك الناس حديثه، ثم قال: كان يجلس إلى أزهر، فيحدّث أزهر، فيكتب على الأرض: كذب، كذب، وكان خبيث اللسان.
وقال أيضاً: كان من أصحاب يحيى، وكان سيّء الخُلُق، تركنا حديثه، وتركه الناس، خاصم الأفطس يحيى بن معين بمكة، فقال: دعوني، فأنا له قرن، هذا قول الأفطس. (أنظر العلل ٣/ رقم ٤٥٤٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦٢ والجرح والتعديل ٥/ ٦٩).

١٦٠ ـ عبد الله بن عبد القُدُّوس الكوفيّ ثم الرازيّ[١].

عن: الأعمش، وغيره.

وعنه: محمد بن حُمَيد، وعبد الله بن داهر، وعَبَّاد بن يعقوب الرَّواجنيّ.

قال ابن مَعِين: ليس بشيء، رافضيّ خبيث[٢].

وقال غير واحد: ضعيف[٣].

١٦١ ـ عبد الله بن عبد الله بن أبي عُبَيدة[٤] بن عبد الله بن مسعود الهُذْليّ المسعوديّ الكوفيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عبد القدّوس الرازي) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٢٠٧، وسؤالات ابن محرز، رقم ٢١٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٨٥٨، والتاريخ الكبير ١٤١/٥ رقم ٤٢٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٢١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٧٩/٢ رقم ٨٤٣، والجرح والتعديل ١٠٤/٥ رقم ٤٧٩، والكامل في الضعفاء ١٥١٤/٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٤ رقم ٣٢٠، وتهذيب الكمال ٢٤٢/١٥ ـ ٢٤٤ رقم ٣٣٩٧، والكاشف ٩٤/٢ رقم ٢٨٦٤، والمغني في الضعفاء ٣٤٦/١ رقم ٣٢٥١، وميزان الاعتدال ٤٥٧/٢ رقم ٤٤٣١، والكشف الحثيث ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٩١، وتهذيب التهذيب ٣٠٣/٥، ٣٠٤ رقم ٥١٦، وتقريب التهذيب ٤٣٠/١ رقم ٤٤٣، ولسان الميزان ٣١١/٣ رقم ١٢٨٦ في ترجمة عبد الله بن عبد القدوس الكرخي، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٥.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٦٠١/٢، ٦٠٢ رقم ٣٨٥٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٧٩/٢، وفي الجرح والتعديل ١٠٤/٥ بدون قوله: رافضي خبيث. والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٥١٤/٤.
وفي معرفة الرجال لابن معين ٧٦/١ رقم ٢٠٧: قال عنه: «شيخ كان يَقْدَم الريّ، لا أعرفه».

(٣) قال النسائي: ليس بثقة.
وقال زُنَيج: «تركته، لم أكتب عنه شيئاً» ولم يرضه.
وقال أبو جعفر الجمّال: لم يكن عبد الله بن عبد القدّوس بشيء، كان يُسخر منه، يشبه المجنون، يصيح الصبيان في أثره.
وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه في فضائل أهل البيت».
وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وأهمله ابن حبّان فلم يذكره.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة) في:
التاريخ الكبير ١٤١/٥ رقم ٤٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٨، والجرح والتعديل ١٠٥/٥ رقم ٤٨٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٧٥/٢ رقم ٨٣٨، وميزان الاعتدال ٤٥٧/٢ رقم ٤٤٣٤، ولسان الميزان ٣١٢/٣ رقم ١٢٩٠.

أبو عبد الرحمن.

عن: الحارث بن حصيرة، والأعمش.

وعنه: أحمد بن يعقوب، وهارون بن حاتم، وآخرون.

لم أر به بأساً[1].

١٦٢ - عبد الله بن عيسى الخزّاز[2] - ت. -

أبو خَلَف البصْريّ الحريريّ.

روى عن: يحيى البكّاء، ويونس بن عُبَيد، وداوود بن أبي هند.

وعنه: عُقْبة بن مُكْرَم، وعُمر بن شَبَّة، وغيرهم.

له في «جامع أبي عيسى» حديث واحد.

وهو ضعيف عندهم[3].

---

(١) قال العقيلي: «فيه نظر».

وقال أبو حاتم: «هو حسن الحديث، لا بأس به عنده غرائب عن الأعمش».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عيسى الخزّاز) في:

العلل لابن المديني ٨٦، والعلل لأحمد ١/١٠٠ و٤١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٣، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٥٢٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٨٥٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٥، والجرح والتعديل ٥/١٢٧ رقم ٥٨٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٦٤ - ١٥٦٦، ومشتبه النسبة (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٤ أ، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٨ أ، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢٠٠، وتهذيب الكمال ١٥/٤١٦، ٤١٧ رقم ٣٤٧٤، والكاشف ٢/١٠٤ رقم ٢٩٣٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٠ رقم ٣٢٩٥، وميزان الاعتدال ٢/٤٧٠ رقم ٤٤٩٦، وتهذيب التهذيب ٥/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٦٠٥، وتقريب التهذيب ١/٤٣٩ رقم ٥٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩.

(٣) قال أبو زرعة: «منكر الحديث».

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه.

وقال ابن حبّان في الثقات: «يخطيء ويخالف».

وقال ابن عديّ: «يروي عن يونس بن عبيد، وداوود بن أبي هند ممّا لا يوافقه عليه الثقات».

وقال أيضاً: «وهو مضطرب الحديث، وأحاديثه إفرادات كلها وتختلف عليه لاختلافه في رواياته، ألا ترى أنه قال مرة: عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة، وقال مرة: عن داوود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس في الحديث الذي ذكر فيه: جعلني الله فِداك، وقد أمليت الروايتين جميعاً، وليس هو ممّن يُحتجّ بحديثه».

١٦٣ ـ عبد الله بن كثير الدّمشقيّ الطّويل[١].

المقريء، إمام جامع دمشق.

روى عن: الأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وشَيبان النَّحْويّ، وغيرهم.

وعنه: هشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرحمن، ومحمود بن خالد، والعبّاس بن الوليد الخلّال.

قال محمد بن الفَيْض: سمعت أبي يقول: صلّى بنا عبد الله بن كثير القاريء فقرأ ﴿وَإِذَ قَالَ إِبْراهِيمُ﴾[٢] فقال: إبراهام. فبعث إليه والي دمشق نصر بن حمزة فخفقه بالدِّرَّة وعزله عن الصَّلاة.

قال أبو زُرْعة الدمشقيّ: كان لا بأس به[٣].

وقال أبو حفص بن شاهين: تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين ومائة[٤]، روى بدمشق.

١٦٤ ـ عبد الله بن قُبَيْصة[٥].

أبو قُبَيْصة الفَزَاريّ، كوفيّ.

روى عن: الأعمش، وهشام بن عُرْوة، وغيرهما.

وعنه: أبو سعيد الأشجّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن كثير الدمشقي الطويل) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٥٠ و٢/٦٩٥ و٧٢٥، والجرح والتعديل ٥/١٤٤ رقم ٦٧٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٦، والمعجم الكبير للطبراني ٣/٢٨٤، ٢٨٥، وتاريخ دمشق (تحقيق دهمان) ١٠/٩٨، وتهذيب الكمال ١٥/٤٧١ ـ ٤٧٣ رقم ٣٥٠٠، وتهذيب التهذيب ٥/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٦٣٥، وتقريب التهذيب ١/٤٤٢ رقم ٥٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٨٩٦.

(٢) سورة الزخرف، الآية ٢٦.

(٣) الجرح والتعديل ٥/١٤٤، تاريخ دمشق ١٠/٩٩.

(٤) تاريخ دمشق ١٠/١٠٠.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن قبيصة) في:
الجرح والتعديل ٥/١٤٢ رقم ٦٦٢.

قال أبو حاتم: شيخ[1].

١٦٥ ـ عبد الله بن كُلَيْب[2] بن كَيْسان المُراديّ المصريّ.

أبو عبد الملك.

وُلد سنة مائة، وعُمِّر دهراً.

تفقّه على ربيعة الرأي، وروى عن: يزيد بن أبي حبيب، وقيس بن الحَجَّاج.

روى عنه: أبو صالح، ويحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن سَوّاد، ومحمد بن سَلَمة المراديّ، وأحمد بن السَّرْح.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

قلت: مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة.

١٦٦ ـ عبد الله بن مُعَاذ بن نَشِيط[4] الصَّنْعَانيّ ـ ت. ق. ـ

نزيل مكة.

عن: يونس بن يزيد، ومَعْمَر بن راشد.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بن أبي عُمر العَدَنيّ،

---

(١) إنفرد بذكره وسكت عنه الآخرون.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن كليب) في:
تاريخ خليفة ٢٤٦، والتاريخ الكبير ٥/١٨٠ رقم ٥٦٦ (وفيه مجرّداً)، والمعرفة والتاريخ ١/١٨١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٣ رقم ٨٧١، والجرح والتعديل ٥/١٤٣، ١٤٤ رقم ٦٧٢، والثقات لابن حبّان ٧/٥٧، وتهذيب الكمال ١٥/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٣٥٠٤، وتهذيب التهذيب ٥/٣٧٠ رقم ٦٣٩، وتقريب التهذيب ١/٤٤٣ رقم ٥٦٥.

(٣) في الجرح والتعديل ٥/١٤٤، وكذا قال العجلي في ثقاته.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن مُعاذ) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٤٥٥٩، والتاريخ الكبير ٥/٢١٢ رقم ٦٨٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٨ رقم ٨٨٨، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٥، والجرح والتعديل ٥/١٧٣ رقم ٨٠٩، والثقات لابن حبّان ٧/٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٤، والكاشف ٢/١١٨ رقم ٣٠٣١، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٨ رقم ٣٣٧٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٠٦ رقم ٤٦١٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٧، ٣٨ رقم ٦٢، وتقريب التهذيب ١/٤٥٢ رقم ٦٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥.

والزُّبَير بن بكّار، وجماعة.

وثّقه مسلم[1]، وغيره، حتى يحيى بن مَعِين[2]، وأمّا عبد الرّزّاق فكان يكذِّبه[3].

قال أبو حاتم[4]: هو أوثق من عبد الرّزّاق[5].

١٦٧ ـ عبد الله بن موسى بن إبراهيم[6] بن طلحة التَّيْميّ الطَّلْحيّ المدنيّ

ـ ق. ـ

عن: صَفْوان بن سُلَيْم، وأُسامة بن زيد اللَّيْثيّ، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وأثنى عليه، ويعقوب بن محمد، ويعقوب بن كاسِب، وجماعة.

قال ابن مَعِين: صَدُوق، كثير الخطأ[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٧٣ وفيه قال: «الثقة الصدوق».

(٢) التاريخ الكبير ٥/٢١٢.

(٣) التاريخ الكبير ٥/٢١٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٨.

(٤) قوله ليس في الجرح والتعديل. وفي تهذيب ابن حجر ٦/٣٨ قال أبو زرعة وأنا أقول: هو أوثق من عبد الرزاق.
والموجود في الجرح والتعديل: قلت لأبي: عبد الله بن مُعاذ الصنعاني أحبّ إليك أو محمد بن ثور؟ فقال: ابن ثور أحبّ إليّ.

(٥) قال أحمد بن حنبل: «رأيت عبد الله بن معاذ الصنعاني بمكة ولم أكتب عنه شيئاً». (العلل ومعرفة الرجال ٣/١٣٠ رقم ٤٥٥٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٨).
وقال هشام بن يوسف: «صدوق».
وذكره ابن حبّان في الثقات.
وقال ابن عديّ: «أرجو أنه لا بأس به».
ذكر ابن خلفون أنه مات سنة ١٨١ هـ.

(٦) عبد الله بن موسى بن إبراهيم) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٦٤٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨١ رقم ٨٩٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٧ رقم ٨٨٧، والجرح والتعديل ٥/١٦٦، ١٦٧ رقم ٧٦٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٦، والكاشف ٢/١٢٠ رقم ٣٠٤٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٩ رقم ٣٣٨٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٠٨ رقم ٤٦٣٠، وتهذيب التهذيب ٦/٤٤، ٤٥ رقم ٨٢، وتقريب التهذيب ١/٤٥٤ رقم ٦٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٦.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٧.

وقال بعض الحُفّاظ: ليس بحُجَّة[1].

١٦٨ ـ عبد الله بن ميمون بن داوود القدّاح المخزوميّ[2] ـ ت. ـ مولاهم المكّيّ.

عن: يحيى بن الأنصاريّ، وجعفر الصّادق، وعُبَيد الله بن عُمر.

وعنه: إبراهيم الحزاميّ، ومُؤَمَّل بن إهاب، وأحمد بن شَيْبان الرَّمْليّ، وأحمد بن الأزهر، وعبد الوهّاب بن فُلَيح.

قال البخاريّ[3]: ذاهب الحديث.

وقال أبو زُرْعة[4]: واهي الحديث.

وقال أبو حاتم[5]: متروك[6].

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: «ما أرى بحديثه بأساً، قلت: يُحتجّ. بحديثه؟ قال: ليس محلّه ذاك».

وقال ابن حبّان: «في حديثه رفْع الموقوف وإسناد المرسل كثيراً حتى يخطر ببال من الحديث صناعته أنها معمولة من كثرتها. لا يجوز الاحتجاج به عند الإنفراد ولا الاعتبار عند الوفاق».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن ميمون القدّاح) في:

التاريخ الكبير ٢٠٦/٥ رقم ٦٥٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٣٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٢/٢ رقم ٨٧٧، والمعرفة والتاريخ ١٩٥/٢، ١٩٦، والجرح والتعديل ١٧٢/٥ رقم ٧٩٩، والمجروحين لابن حبّان ٢١/٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٥٠٤/٤ ـ ١٥٠٦، ورجال الطوسي ٢٢٥ رقم ٤٠، والفهرست له ١٣٣ رقم ٤٤٣، وتاريخ جرجان ٣٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٤٧/٢، والكاشف ١٢١/٢ رقم ٣٠٥٢، والمغني في الضعفاء ٣٥٩/١، ٣٦٠ رقم ٣٣٩٢، وميزان الاعتدال ٥١٢/٢ رقم ٥٦٤٢، وتهذيب التهذيب ٤٩/٦ رقم ٩١، وتقريب التهذيب ٤٥٥/١ رقم ٦٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٦.

(٣) في تاريخه الكبير ٢٠٦/٥ رقم ٦٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٢/٢، والكامل في الضعفاء ١٥٠٤/٤.

(٤) الجرح والتعديل ١٧٢/٥.

(٥) الموجود في الجرح والتعديل ١٧٢/٥: «هو منكر الحديث».

(٦) وقال النسائي: «ضعيف».

وقال ابن حبّان: «يروي عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات. لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

وقال ابن عديّ: «وعامّة ما يرويه لا يتابع عليه».

قلت: مات في حدود المائتين.

١٦٩ - عبد الله بن نُمَيْر[1] - ع. -

أبو هشام الهَمْدانيّ ثم الخارفيّ الكوفيّ الحافظ.

روى عن: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وأشعث بن سوار، وابن أبي خالد، وزكريّا بن أبي زائدة، وإبراهيم بن الفضل المخزوميّ، وعُبَيد الله بن عمر، ويزيد بن أبي زياد، وطائفة كبيرة.

وعنه: أحمد، وابن مَعِين، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن الفُرات، وعليّ بن حرب، والحسن بن عليّ بن عفّان، وأبو عُبَيدة بن أبي السّفر، وآخرون.

وثّقه يحيى بن مَعِين[2]، وغيره[3].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن نُمير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٤، والتاريخ لابن معين ٢/٣٣٤، ٣٣٥، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٣٢٧، وطبقات خليفة ١٧٢، وتاريخ خليفة ٣٢ و ٤٧٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٦٢١ و ١٢٢٥ و ١٣٣٥ و ٣/ رقم ٥٣٧٧، والتاريخ الكبير ٥/٢١٦ رقم ٧٠٠، والتاريخ الصغير ٢١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٢ رقم ٩٠١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٣، والمعرفة والتاريخ ١/٤٩٦ و ٢/٢٢٨ و ٣٦٣ و ٥٤٢ و ٥٥٥ و ٦٥٦ و ٧٦٣ و ٧٦٥ و ٨٠١ و ٣/١٤٩ و ١٦١ و ١٨٨ و ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٣٥ و ٣٦١، وأنساب الأشراف ٣/٣٠ و ٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٧٦، والجرح والتعديل ٥/١٨٦ رقم ٨٦٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٣ رقم ١٣٧٧، والثقات لابن حبّان ٧/٦٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٦٣٠، ورجال صحيح مسلم ١/٣٩٤ رقم ٨٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٦٠ رقم ٩٥٤، وتاريخ جرجان ٥٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٩، والكاشف ٢/١٢٢ رقم ٣٠٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٦ رقم ٦٧٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٧٠، والعبر ١/٣٣٠، وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١، والوافي بالوفيات ١٧/٦٥٤ رقم ٥٥٤، وتهذيب التهذيب ٦/٥٧، ٥٨ رقم ١٠٩، وتقريب التهذيب ١/٤٥٧ رقم ٦٩٨، والاغتباط بمعرفة من رُمي بالاختلاط ٧٣ رقم ٦٣، والنجوم الزاهرة ٢/١٦٥، وطبقات الحُفّاظ ١٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٧، وشذرات الذهب ١/٣٥٧.

(٢) قال في معرفة الرجال ١/٨٩ رقم ٣٢٧: «ليس به بأس». وقال في تاريخه ٢/٣٣٥: «وكان ابن نمير يروي عن عبيد الله بن عمر أربعمائة حديث، أو أكثر، كتبتها كلها عنه».

(٣) وكان ابن حنبل يختار ابن نُمير على عيسى بن يونس. وقال أحمد في موضع آخر: قال =

وكـان مولـده في سنة خمس عشـرة ومائـة. ومـات سنـة تسـعٍ وتسعين ومائة.

وقع لنا من عَوَاليه.

١٧٠ ـ عبد الله بن وهْب بن مسلم[1] ـ ع. ـ

= عبد الله بن نمير: كل شيء حدّثتكم أخبرنا به الأعمش يعني أحاديث الأعمش.
وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث صدوقاً».
ووثّقه العجلي.
وقال أبو حاتم: «هو مستقيم الأمر».
وقال أبو خالد الأحمر: «نعم الرجل عبد الله بن نُمير».
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(١) أنظر عن (عبد الله بن وهْب بن مسلم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٨/٧، والتاريخ لابن معين ٣٣٦/٢، ومعرفة الرجال له ١/رقم ٨١٣، وطبقـات خليفـة ٢٩٧، والعلل ومعـرفـة الـرجـال لأحمـد ٢/ رقم ١٧٨٤ و٢٣٦٢ و٣/ رقم ٤٥٥٦ و ٥١٩٠، والتـاريخ الكبيـر ٢١٨/٥ رقم ٧١٠، والكنى والأسمـاء لمسلم، ورقـة ٩٨، وتـاريـخ الثقـات للعجلي ٢٨٣ رقم ٩٠٦، والمعـرفـة والتـاريـخ ٥٤٤/١ ـ ٥٥١ و٥٩٦ ـ ٥٩٩ و ٦٥١ ـ ٦٥٦ و٦٦٧ ـ ٦٧٧ وانـظر فهرس الأعـلام ٦٥٥/٣، ٦٥٦، وتاريـخ أبـي زرعـة ١٤٦/١ و١٥٤ و١٧٦ و ١٨٠ و١٨٤ و١٨٥ و١٩٥ و٢٠٥ و٢١٤ و٢١٧ و٢١٧ و٢٨٦ و ٢٩٠ و٣٠٦ و٣٢٧ و٣٧٩ و ٣٨٠ ٣٨٦ و٤٠٥ و٤٠٦ و٤١٠ و٤١٢ و٤١٨ و٤٢١ ـ ٤٢٤ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٣٥ و٤٤٠ و٤٩٣ و٤٩٨ و٤٩٩ و٥٠٣ ٥٠٤ و٥١٧ و٥٤٢ و٥٦٧ و٥٧٣ و٦٠٨ و٦١٨ و٦٤٢ و٦٤٤ و٦٤٩، والـكـنـى والأسـمـاء للدولابي ٩٨/٢، والجـرح والتعـديـل ١٨٩/٥، ١٩٠ رقم ٨٧٩، والثقـات لابن حبّـان ٣٤٦/٨، وولاة مصـر للكندي ١٦٧، ومـروج الـذهب (طبعـة الجـامعـة اللبنـانيـة) ٣١٧٨، والكـامل في الضعفـاء لابن عديّ ١٥١٨/٤ ـ ١٥٢١، وتـاريخ أسمـاء الثقـات لابن شـاهين ١٨٧، ١٨٨ رقم ٦١٦، والفهرست لابن النديم ١٩٩، وتاريخ جـرجان ١٤٠ و٢٩٨ و٣٠١ و٤٠٢ و٤٨٥ و ٤٩٥، ورجال صحيح البخاري للكلابـاذي ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٦٣٢، ورجال صحيـح مسلم ٣٩٦/١، ٣٩٧ رقم ٨٧٧٧، والجمع بين رجـال الصحيحين ٢٦٠/١، ٢٦١ رقم ٩٥٥، وطبـقـات الفـقهـاء لـلشيـرازي ٦٨ و٧٨ و ٩٩ و ١٥٠ و١٥٣ و١٥٧ و ١٦١ و١٦٣، وترتيب المدارك ٤٢١/٢، ووفيات الأعيان ٢٤٠/١ و(٣٦/٣، ٣٧) و ١٨٠ و ١٨١ و١٢٧/٤ و ١٣٠ و١٣٥ و ١٩٤ و١٤٤/٦ و٣٩٣، و٦١/٧ و ٢٥٠، والانـتـقـاء لابـن عبـد البرّ ٤٨، وتهـذيب الكمال (المصـوّر) ٧٥٣/٢، ودول الإسـلام ١٢٤/١، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٦٦ رقم ٦٧١، والكـاشف ١٢٦/٢ رقم ٣٠٨٦، والمغني في الضعفـاء ٣٦٢/١ رقم ٣٤١٦، وميـزان الاعتـدال ٥٢١/٢ ـ ٥٢٣ رقن ٤٦٧٧، وسيـر أعـلام النبـلاء ٢٢٣/٩ ـ ٢٣٤ رقم ٦٣، والعبـر ٣٢٢/١، ومـرآة الجنـان ٤٥٨/١، والـوافي بـالـوفيـات =

الإمـام أبو محمـد الفِهْريّ، مـولاهم المصريّ. أحـد الأعلام، وعـالم الديّار المصريّة.

قال أبو سعيد بن يونس: وُلد سنة خمس وعشرين ومائة.

قال: وقيل إنّه من موالي الأنصار.

طلب العلم وله سبع عشرة سنة، فعن ابن وهب قال: دعوت يـونس بن يزيد لوليمة عُرسي.

قلت: روى عن: يـونس، وابن جُرَيـج، وحُبَي بن عبد الله المَعَـافِريّ، وحنظلة بن أبي سُفيان، وعَمْرو بن الحارث، وأسامة بن زيـد اللَّيْثيّ، وعمر بن محمـد العُمـريّ، وعبـد الحميـد بن جعفـر، وأبي صخـر حُمَيـد بن زيـاد، وعبد الله بن عامر الأسْلميّ، وموسى بن عليّ، واللَّيْث، ومالك، وخلائق.

وتفقّه: بمالك، واللّيث.

وعنه قال: رأيتُ عُبيد الله بن عمر قد عَمي وقطع الحديث.

ورأيت هشـام بن عُروة جـالساً في مسجـد النبي ﷺ، فقلت: آخذ عن ابن سمعان وأصير إلى ابن هشام، فلما فرغت قمتُ إلى منزل هشـام فقالـوا: قد نام. فقلت: أحجّ وأرجع، فرجعتُ فوجدته قد مات[1].

قـال محمد بن سَلَمـة: سمعتُ ابن القاسم يقـول: لو مـات ابن عُيَيْنَـة لَضُرِبَت إلى ابن وهْب أكباد الإبِل. ما دَوَّن العلمَ أحدٌ تدوينَه[2].

قـال يونس بن عبـد الأعلى، عن ابن وهْب قال: أقـرأني نـافـع بن أبي نُعَيم.

= ١٧/٦٦٥، ٦٦٦ رقم ٥٦٣، وصفـة الصفـوة ٤/٣١٣، ٣١٤ رقم ٨٣٧، وتـذكـرة الحفـاظ ١/٣٠٤ ـ ٣٠٦، وغـاية النهـايـة ١/٤٦٣ رقم ١٩٢٧، وتهـذيب التهـذيب ٦/٧١، ٧٢ رقم ١٤٠، وتقـريب التهذيب ١/٤٦٠ رقم ٧٢٨، وحسن المحـاضـرة ١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٣٦، وطبقات الحفّاظ ١٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨، وشذرات الذهب ١/٣٤٧، ٣٤٨، والديباج المذهب ١/٤١٣ ـ ٤١٧.

(١) ترتيب المدارك ٢/٤٢٧.

(٢) ترتيب المدارك ٢/٤٢٥.

وقال أبو زُرعة: نظرتُ في نحو ثلاثين ألف حديث لابن وهْب لا أعلم أنّي رأيت له حديثاً لا أصل له. وهو ثقة. وقد سمعتُ يحيى بن بُكَير. يقول: هو أفقه من عبد الرحمن بن القاسم[1].

قلت: وله «مُوَطَّأ» كبير إلي الغاية، وله كتاب «الجامع»، وكتاب «البَيْعَة»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «المغازي»، وكتاب «الرِّدّة»، وكتاب «تفسير غريب الموطّأ»، وغير ذلك.

روى عنه: اللّيث بن سعد، وأصبغ بن الفَرَج، وأبو صالح، وأحمد بن صالح، وحَرْمَلَة، والحارث بن مِسْكين، ويحيى بن أيّوب المقابريّ، وبحر بن نصر الخولانيّ، والربيع بن سليمان المُراديّ، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو الماهر بن السَّرْح، وبحر بن نصر، وعبد الله بن محمد بن رُمْح، وعليّ بن خَشْرَم، وعَمرو بن سَوَّاد، وعيسى بن مَثْرُود، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وهارون بن سعيد الأَيْليّ، وعبد الملك بن شُعيب بن اللّيث، وعيسى بن أحمد العسْقلانيّ، وأحمد بن عيسى التُّسْتَريّ، وإبراهيم بن منقذ الخَوْلانيّ، وسُحْنُون بن سعد القَيْروانيّ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهْب ابن أخيه، وأمَم سواهم.

وكان ثقة ثبْتاً من كبار الزُّهاد.

قال أحمد بن صالح: حدّث ابن وهْب بمائة ألف حديث، ما رأيت أحداً أكثر حديثاً منه. وقد وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث[2].

وقال يحيى بن بُكَيْر: ابن وهْب أفقه من ابن القاسم[3].

وقال عليّ بن الجُنَيْد: سمعت أبا مُصْعَب يعظِّم ابنَ وهْب ويقول: مسائله عن مالك صحيحة.

وقال أبو حاتم[4]: صالح الحديث، صدوق.

---

(١) الانتقاء لابن عبد البرّ ٤٩.

(٢) الانتقاء لابن عبد البرّ ٤٩، الجرح والتعديل ٥/١٨٩.

(٣) تقدّم هذا القول. (الانتقاء لابن عبد البرّ ٤٩).

(٤) في الجرح والتعديل ٥/١٩٠.

وقال ابن عديّ في «كامله»[1]: ابن وهْب من الثِّقات. لا أعلم له حديثاً مُنْكَراً.

إذا حدّث عنه ثقة.

وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ابن وهْب يفصل السَّماعَ من العرْض. ما أصحّ حديثه وأثبته. وقد كان يُسيء الأخْذ، لكن ما رواه وحدّثه صحيحاً[2].

وقال ابن مَعِين[3]: ثقة.

قال خالد بن خِداش: قُرِيءَ على ابن وهْب كتاب «أهوال يوم القيامة» - تأليفه - فخرّ مَغْشِيّاً عليه. فلم يتكلّم بكلمةٍ، حتّى مات بعد أيّام، رحمه الله[4].

وعن سُحْنُون قال: كان ابن وهْب قد قسّم دَهره أثلاثاً: ثُلْثاً في المَرَابط، وثُلْثاً يُعلّم الناس بمصر، وثُلْثاً في الحجّ.

وقيل إنّه حجّ ستّاً وثلاثين حجَّة.

وكان مالك يكتب إليه: إلى عبد الله بن وهْب مفتي أهل مصر، ولم يفعل هذا مع غيره[5].

وقد ذُكر ابن وهْب وابن القاسم عند مالك، فقال مالك: ابن وهْب عالِم، وابن القاسم أفقيه[6].

وقال أحمد بن سعيد الهمْدانيّ: دخل ابن وهْب الحمّام، فسمع قارئاً

---

(١) ج ٤/١٥٢١.

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٨٩، ١٩٠.

(٣) في تاريخه ٢/٣٣٦، والجرح والتعديل ٥/١٩٠، والكامل في الضعفاء ٤/٢٥٢٠، وفي موضع آخر منه (٤/١٥١٨) قال ابن معين: عبد الله بن وهب المصري ليس بذاك، وابن جُرَيج كان يستصغره. وفي موضع آخر (٨/ ١٥٢٠) قيل لابن معين: فعبد الله بن وهب كيف هو عندك؟ قال: أرجو أن يكون صدوقاً.

(٤) الانتقاء ٤٩، صفة الصفوة ٤/٣١٤، وفيات الأعيان ٣/٣٧.

(٥) الانتقاء ٤٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٠، وفيات الأعيان ٣/٣٦.

(٦) وفيات الأعيان ٣/٣٦.

يقرأ: ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي ٱلنَّارِ﴾[1]، فغُشِي عليه[2].

قال أبو زيد بن أبي الغَمْر: كنّا نسمّي ابنَ وهْب: ديوان العِلْم.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زُرْعة يقول: نظرت في حديث ابن وهْب نحو ثمانين ألف حديث[3].

قلت: مرّ هذا. وقال: ثلاثين ألف حديث. فالله أعلم.

قال أبو عمر بن عبد البَرّ[4]: جَدُّ ابن وهْب هو مُسْلم مولى رَيْحانة مولاة عبد الرحمن بن يزيد بن أنس الفِهْريّ.

وقال ابن أخي ابن وهْب: طلب عبّاد بن محمد الأمير عمّي ليولّيه القضاء، فتغيّب، فهدم عبّاد بعض دارنا. فقال الصّبّاحي لعبّاد: متى طمع هذا الكذا وكذا أن يلي القضاء؟ فبلغ ذلك عمّي، فدعا عليه بالعَمَى، فعَمي بعد جمعة.

وقال حَجّاج بن رِشْدِين: سمعت ابن وهْب يتذمّر ويصيح، فأشرفت عليه من غرفتي، فقلت: ما شأنك يا أبا محمد؟

قال: يا أبا الحسن، بينما أنا أرجو أن أُحشر في زُمْرة العلماء أُحشرُ في زُمْرة القُضاة. فتغيّب في يومه، فطلبوه.

قال ابن الطّاهر بن عَمْرو: جاء نَعي ابن وهْب، ونحن في مجلس سُفيان، فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أُصيبَ المسلمون به عامّة، وأُصِبتُ به خاصّة[5].

وقال النّسائيّ: ابن وهْب ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً مُنْكَراً.

---

(١) سورة غافر، الآية ٤٧.

(٢) صفة الصفوة ٤/٣١٣، ٣١٤ وفيه زيادة: «فغُسِلت عنه النُّورة وهو لا يعقل».
والنُّورة: حجر الكلس الممزوج بأخلاط أخرى تُستعمل لإزالة الشَعر.

(٣) الجرح والتعديل ٥/١٩٠.

(٤) في الانتقاء ٤٨.

(٥) ترتيب المدارك ٢/٤٢٣، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٢٠.

قلت: بعض الأئمّة تَمَعْقَل على ابن وهْب في أخْذه للحديث، وأنّه كان يترخّص في الأخْذ. وابن وهْب فحُجّة باتّفاق. يكفيه قولُ الإمامين أبي زُرْعة والنّسائيّ فيه.

وما مَن يروي مائة ألف حديث ولا يُستلحق عليه في شيء إلاّ وهو ثَبْت حافظ. واللهِ لو غلط في المائة ألف في مائتي حديث لما أثّر ذلك في ثقته.

قال أحمد بن صالح: كان ابن وهْب يتساهل في المشايخ، ولو أخذ مأخذ مالك في ذلك لكان خيراً له[1].

قال يونس بن عبد الأعلى: مات في شعبان سنة سبْعٍ وتسعين ومائة.

قال: وكانوا أرادوه على القضاء فتغيّب.

قلت: وقع لي جملة من عَوَاليه.

١٧١ - عبد الحكيم بن منصور الخزاعيّ الواسطيّ[2] - ت. -

عن: عبد الملك بن عُمَير، وعطاء بن السّائب.

وعنه: عبد الله بن عَون الخرّاز، وإسحاق بن شاهين، ومحمد بن

---

(١) قال المؤلّف - رحمه الله - في (سير أعلام النبلاء ٩/٢٢٨): «هكذا والله كان العلماء، وهذا هو ثمرة العلم النافع، وعبد الله حُجّة مطلقاً، وحديثه كثير في الصحاح، وفي دواوين الإسلام، وحسبُك بالنسائي وتعنُّته في النقد حيث يقول: وابن وهب ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً.

قلت: أكثَرَ في تواليفه من المقاطيع والمعضلات، وأكثر عن ابن سمعان وبابته، وقد تمعقل بعض الأئمة على ابن وهب في أخذه الحديث، وأنه كان يترخّص في الأخذ. وسواء ترخّص ورأى ذلك سائغاً، أو تشدّد، فمن يروي مائة ألف حديث، ويَنْذُرُ المنكرُ في سَعَة ما روى، فإليه المنتهى في الإتقان».

(٢) أنظر عن (عبد الحكيم بن منصور الخزاعي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣١٤، والتاريخ لابن معين ٢/٣٤١، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ١٢٦، والتاريخ الكبير ٦/١٢٥ رقم ١٩١٥، والتاريخ الصغير ٢٠٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٣٩٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٤ رقم ١٠٧٨، والجرح والتعديل ٦/٣٥ رقم ١٨٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٤٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٧٢ وفيه (عبد الحكم) وهو تصحيف، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٨ رقم ٣٤٧٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٣٧ رقم ٤٧٦٠.

عبد الله بن بَزِيع، ومحمد بن حرب النَّشَاسْتجيّ[1]، وآخرون.

وليس هو بقويّ.

كذّبه يحيى بن مَعِين[2]، وقال مرّة: ليس حديثه بشيء.

وقال أبو داوود: ضعيف.

وقال النّسائيّ[3]، وغيره: متروك الحديث[4].

١٧٢ ـ عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقيّ[5]

عن: أبيه، والوضين بن عطاء، وغيرهما.

وعنه: نُعَيم بن حمّاد، وصَفْوان بن صالح، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال الدَّارَقُطْنيّ[6]: متروك الحديث.

---

(١) النشاستجي: بفتح النون والشين المعجمة بعدها الألف ثم السين المهملة والتاء المفتوحة ثالث حرف وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى النشاستَج، وهو شيء يؤخذ من الحنطة، ويقال له: النشا، والنسبة إليه نشَائي ونشاسْتجي، (الأنساب ١٢/٨٤).

(٢) في تاريخه ٢/٣٤١، والجرح والتعديل ٦/٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٤، وقال في معرفة الرجال ١/٦٦ رقم ١٢٦: «ليس بشيء، سرق حانوتاً بواسط، فقيل له: يا أبا زكريّا! كيف سرقه؟ قال: كان إلى جنب منزله حانوت لرجل فنقب إليه باباً من داره من الليل، وسدّ بابه من ناحية الطريق، وأدخله في داره».

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٨ رقم ٣٩٩.

(٤) وقال البخاريّ: «فيه نظر».
وقال ابن سعد: «وكان ضعيفاً في الحديث».
وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير.
وقال أبو حاتم: «لا يكتب حديثه».
وقال ابن حبّان: «كان شيخاً مغفّلاً، يحدّث بما لا يعلم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

(٥) أنظر عن (عبد الخالق بن زيد بن واقد) في:
التاريخ الكبير ٦/١٢٥ رقم ١٩١٨، والتاريخ الصغير ١٩٤، والضعفاء الصغير ٢٦٩ رقم ٢٤١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٤٠٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٥، ١٠٦ رقم ١٠٨٠، والجرح والتعديل ٦/٣٧ رقم ١٩٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٤٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٨٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٤ رقم ٣٥٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٧٠ رقم ٣٥٠٧، وميزان الاعتدال ٢/٥٤٣ رقم ٤٧٩١، ولسان الميزان ٣/٤٠٠، ٤٠١ رقم ١٥٨٣.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ١٢٤.

وقال النَّسائيّ[1]: ليس بثقة[2].

١٧٣ ـ عبد الرحمن بن سعد بن عمّار[3].

ابن مؤذِّن النّبيّ ﷺ سَعْد القَرِظ، أبو محمد القُرَشيّ المخزوميّ المَدِينيّ المؤذّن.

روى عن: أبيه، وأعمامه، وعن: صَفْوان بن سُلَيم، وأبي الزِّناد، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، وهشام بن عمّار، والحُمَيْديّ، ويعقوب بن كاسِب، وإبراهيم بن المنذر، وجماعة.

ضعّفه يحيى بن مَعِين[4]، وغيره[5]، وصلّحه بعضهم.

١٧٤ ـ عبد الرحمن بن سعيد الخُزاعيّ.

مولاهم المصريّ، أبو سعد.

عن: نافع بن يزيد، ومالك، واللَّيْث.

مات كهْلاً.

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٨ رقم ٤٠٠.

(٢) وقال البخاري: «منكر الحديث»، واقتبس عنه العقيلي وذكره في الضعفاء، وكذلك ابن عديّ.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس بقويّ منكر الحديث. قلت: يُكتب حديثه؟ قال: زحفاً.
وقال ابن حبّان: «يروى المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المستمع شهد أنها مقلوبة أو معمولة، لا يجوز الاحتجاج به».

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن سعد بن عمّار) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٨٧ رقم ٩٣٣، والجرح والتعديل ٥/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١١٢٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٦٢١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٩٠، وميزان الاعتدال ٢/٥٦٦ رقم ٤٨٧٤، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٠ رقم ٣٥٧٠، والكاشف ٢/١٤٧ رقم ٣٢٤٤، وتهذيب التهذيب ٦/١٨٣ رقم ٣٦٧، وتقريب التهذيب ١/٤٨١ رقم ٩٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٧.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٣٨.

(٥) وقال البخاري: «فيه نظر».

روى عنه: يحيى بن بُكَيْر، ويونس بن عبد الأعلى.
مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

١٧٥ ـ عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن[١] العَنْسي الدّارانيّ الدمشقيّ ـ ق. ـ

عن: إسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، ولَيث بن أبي سُلَيم، ومحمد بن صالح المدنيّ، والأعمش، وراشد بن سعد المقرئي.

وعنه: إسماعيل بن عيّاش وهو أكبر منه، ومحمد بن عائذ، وهشام بن عمّار، وصَفْوان بن صالح، وعدّة.

قال دُحَيْم: لا أعلمه إلاّ ثقة.

وذكره ابن حبّان في «الثّقات»[٢].
وقال أبو حاتم[٣]: لا يُحْتَجّ به[٤].

قلت: هذا أكبر من زاهد الشام أبي سليمان الدّارانيّ.

١٧٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله.

أبو سعيد، مولى بني هاشم.
سيأتي بكنيته.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٨٩ رقم ٩٤٠، والجرح والتعديل ٥/٢٤٠ رقم ١١٣٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧١، والكامل في الضعفاء ٤/١٥٩٦، ١٥٩٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٢ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٩٢، والكاشف ٢/١٤٨ رقم ٣٢٥٣ وفيه (عبد الرحمن بن سلمان)، وهو خطأ، وميزان الاعتدال ٢/٥٦٧، ٥٦٨ رقم ٤٨٨٢، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨١ رقم ٣٥٧٦، وتهذيب التهذيب ٦/١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٨١، وتقريب التهذيب ١/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٩٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب.
(٢) ج ٨/٣٧١.
(٣) في الجرح والتعديل ٥/٢٤٠.
(٤) وقال ابن عديّ: «عامّة أحاديثه مستقيمة وفي بعضها بعض الإنكار. وقد روى عنه الوليد بن مسلم ونظراؤه من الناس من أهل دمشق، وأرجو أنه لا بأس به».

١٧٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الحميد المَهْريّ[١] ـ د. ن. ـ

مولاهم المصريّ، أبو رجاء المكفوف.

من فُضلاء المصريّين.

روى عن: عُقَيْل بن خالد، وبكر بن عمْرو المَعَافِريّ، وغيرهما.

وعنه: ابن أخته أبو الطّاهر بن السَّرْح، وعبد الله بن وهْب مع تقدُّمه، ويونس بن عبد الأعلى.

وثّقه أبو داوود[٢].

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة.

١٧٨ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن أُميّة[٣] بن عبد الرحمن بن أبي بَكْرة. ـ د. ن. ق. ـ

أبو يحيى، الثَّقفيّ البَكْراويّ البصْريّ.

روى عن: حُمَيد الطّويل، وحسين المعلّم، وداوود بن أبي هند، ومحمد بن عَمرو، ومحمد بن السّائب الكلبيّ، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٣، والجرح والتعديل ٥/٢٦١ رقم ١٢٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠١، والكاشف ٢/١٥٤ رقم ٣٢٩٣، وميزان الاعتدال ٢/٥٧٧ رقم ٤٩١٢، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٣ رقم ٣٥٩٦، وتهذيب التهذيب ٦/٢١٩ رقم ٤٤١، وتقريب التهذيب ١/٤٨٩ رقم ١٠٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٠١.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عثمان بن أميّة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٥٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤٣٨٣، والتاريخ الكبير ٥/٣٣١ رقم ١٠٥٤، والتاريخ الصغير ٢١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٦ رقم ٣٥٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٥ رقم ٩٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٥، والجرح والتعديل ٥/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٢٥٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٦٠٥، ١٦٠٦، ورجال الطوسي ٢٣٢ رقم ١٢٦ وفيه (البكرواني)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٤ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٣، ٨٠٤، والكاشف ٢/١٥٦ رقم ٣٣٠٤، وميزان الاعتدال ٢/٥٧٨ رقم ٤٩١٨، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٣ رقم ٣٦٠١، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٤٥٦، وتقريب التهذيب ١/٤٩٠ رقم ١٠٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١.

وعنه: أبو بكر بن أبي شَيبة، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، ويحيى بن حكيم، والفلّاس، وخلْق كثير.

قال ابن المَدِينيّ: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه. وحدّث عنه وأنا فلا أحدّث عنه[٢].

وقال ابن مَعِين[٣]: ضعيف.

وقال: أحمد بن حنبل[٤]: طرح الناس حديثه. هكذا راويه عبد الله، عن أبيه.

وأمّا أبو داوود فقال: سمعت أحمد يقول: لا بأس به[٥].

وقال النّسائي[٦]: ضعيف[٧].

قال الجرّاح بن مَخْلَد: تُوُفّي في صَفَر أو المحرَّم سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

وقال ابن المَدِينيّ أيضاً: ذهبَ حديثه[٨].

١٧٩ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة[١] ـ خ. ن. ـ

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٨٠٤.

(٢) في تاريخه ٢/٣٥٢، والكامل لابن عديّ ٤/١٦٠٥.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٤٣٨٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٥، والجرح والتعديل ٥/٢٦٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٦٠٥ و١٦٠٦.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٨٠٤.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٦ رقم ٣٥٧.

(٦) وقال البخاري: «طرح الناس حديثه».
ونقل العقيلي، عن البخاري أنه قال: «بعضهم يكتب عنه، إلّا أنه بلغني عن عليّ أنه تُكُلّم فيه».
وقال أبو حاتم: «سألت علي بن المديني عن أبي بحر البكراوي فسكت، فظننت أنه لا يجسر أن يذكره بسوء لأن له عشيرة وأهل بيت».
وقال ابن أبي حاتم: قيل لأبي: ما حاله؟ قال: «ليس بقويّ يُكتب حديثه ولا يُحْتَجّ به».
وقال ابن عديّ: «له أحاديث غرائب عن شعبة وعن غيره من البصريين، هو ممّن يُكتب حديثه».

(٧) الجرح والتعديل ٥/٢٦٥.

(٨) أنظر عن (عبد الرحمن بن القاسم العُتقي) في:
المعرفة والتاريخ ١/١٨١ و٤٧٧ و٦٩٩، والجرح والتعديل ٥/٢٧٩ رقم ١٣٢٥، والثقات =

الإمام أبو عبد الله العُتَقيّ[1]. مولاهم المصريّ الفقيه. أحد الأعلام، وأكبر أصحاب مالك القائمين بمذهبه. سمع منه ومن: نافع بن أبي نُعَيم، وعبد الرحمن بن شُرَيْح، وبكر بن مُضَر، وجماعة.

وعنه: أصْبَغ بن الفرج، وأبو الطّاهر بن السّرْح، والحارث بن مِسْكين، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وعيسى بن مَثْرُود، وآخرون.

وقد أنفق أموالاً جمَّة في طلب العلم.

قال النَّسائيّ: ثقة مأمون. أحد الفُقَهاء[2].

وعن مالك أنّه ذُكر عنده ابن القاسم فقال: عافاه الله، مثله كمثل جراب مملوءٍ مِسكاً.

وقيل إنّ مالكاً سُئل عن ابن القاسم، وابن وهْب فقال: ابن وهْب رجل

= لابن حبّان ٨/٣٧٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٤ (بدون ترقيم)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٥٢ رقم ٦٧٤، والانتقاء لابن عبد البرّ ٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٩٣ رقم ١١٠٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٧ و ١٤٩ و (١٥٠) و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦١ و ١٦٣، وترتيب المدارك ٢/٤٣٣، والولاة والقضاة للكندي ٥٠٣، والأنساب لابن السمعاني ٨/٣٨٥، واللباب لابن الأثير ٢/٣٢١، ووفيات الأعيان ١/٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢/٥٦ و ٣/٣٦ و (١٢٩) و ١٨٠ - ١٨٢ و ٢٢٢ و ٣٢٠ و ٦/١٤٤، ١٤٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨١١، والكاشف ٢/١٦٠ رقم ٣٣٣٣، والعبر ١/٣٠٧، وسير أعلام النبلاء ٩/١٢٠ - ١٢٥ رقم ٣٩، وتذكرة الحفاظ ١/٣٥٦، ودول الإسلام ١/١٢١، والديباج المذهب ١٤٦، ١٤٧، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ١/٢٩٧ و ٢/٢٠٢، وتهذيب التهذيب ٦/٢٥٢ - ٢٥٤ رقم ٥٠٠، وتقريب التهذيب ١/٤٩٥ رقم ١٠٧٩، وطبقات الحفاظ ٥٠، وحسن المحاضرة ١/١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣، وشذرات الذهب ١/٣٢٩ وقد حشد محقّق الجزء ٩ من سير أعلام النبلاء، السيد كامل الخراط بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط في مصادر صاحب الترجمة - ص ١٢٠: طبقات خليفة، وتاريخ خليفة، والمعارف، وتهذيب الأسماء واللغات، على أنها من مصادر ترجمته، وهي ليست كذلك، إذ لا ذِكر له فيها، ووقع الوهم بينه وبين «عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق»، وشتّان بينهما.

(١) العُتَقيّ: بضم العين المهملة، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وكسر القاف. هذه النسبة إلى «العُتَقيين» و «العُتَقاء»، ليسوا من قبيلة واحدة، وهم جماعة من قبائل شتّى، منهم من حَجْر حِمْيَر، ومن كنانة مُضَر، ومن سعد العشيرة، وغيرهم. (الأنساب ٨/٣٨٥).

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨١١.

عِلْم، وابن القاسم فقيه.

وعن أسد بن الفُرات قال: كان ابن القاسم يختم كلّ يومٍ وليلة ختمتين، فنزل لي حين جئت إليه عن ختمةٍ رغبةً في إحياء العِلم.

وبَلَغَنا عن ابن القاسم أنّه قال: خرجت إلى الحجاز اثنتي عشرة مرةً، أنفقتُ كلَّ مرة ألف دينار[1].

ورُوي عن ابن القاسم أنّه كان لا يقبل جوائز السلطان.

وكان يقول: ليس في قُرب الوُلاة ولا الدُّنُوِّ منهم خير.

قال أحمد بن عبد الرحمن بن وهْب: سمعت عمّي يقول: خرجت أنا وعبد الرحمن بن القاسم بِضع عشرة سنة إلى مالك. سنةً أسأل أنا مالكاً، وسنةً ابن القاسم.

فما سألت أنا، كان عند ابن القاسم: سمعتُ مالكاً. وما سأل هو، كان عندي: سمعت مالكاً. إلّا أنّ ابن القاسم ترك من قوله ما خالف الأصل، وتركته أنا على حاله، أو كما قال.

وقال الحارث بن مسكين: أخبرني أبي قال: كان ابن القاسم وهو حَدَث في العبادة أشهر منه في العِلم.

قال الحارث: كان في ابن القاسم: العبادة والسّخاء والشجاعة والعِلم والورع والزُّهد.

قال ابن وضّاح: أخبرني ثقة ثقة.

عن عليّ بن مَعْبَد قال: رأيت ابن القاسم في النَّوم، فقلت: كيف وجدت المسائل؟ فقال: أُفٍ أُفّ: قلت: فما أحسَنَ ما وجدتَ؟

قال: الرِّباط بالإسكندرية.

قال: ورأيت ابن وهْب أحسن حالاً منه.

وقد حدّث سُحْنُون أنّه رأى ابن القاسم في النَّوم، فقال: ما فعل الله بك؟

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٨١١.

قال: وجدت عنده ما أحببت!

قال: فأيّ عملٍ وجدت أفضل؟.

قال: تلاوة القرآن!.

قال: قلتُ: فالمسائل؟ فكان يُشِير بإصبعه يُكشّيها[1].

قال: فكنتُ أسأله عن ابن وهْب، فيقول: هو في عِلِّيين.

قال أبو جعفر الطَّحاويّ: بَلَغَني عن ابن القاسم أنّه قال: ما أعلم في فلان عَيْباً إلّا دخوله إلى الحُكّام، ألا اشتغل بنفسه؟.

قال الحارث بن مسكين: سمعت ابن القاسم يقول في دعائه: اللّهم امنع الدنيا منّي، وامنعني منها.

قال الحارث: فكان في الورع والزُّهْد شيئاً عَجَباً.

قال أبو سعيد بن يونس: وُلد ابن القاسم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وتُوُفّي في صفر سنة إحدى وتسعين ومائة.

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وجماعة، قالوا: أنا ابن الزُّبَيديّ، أنا أبو الوقت السِّجْزيّ، أنا الداوودي، أنا ابن حَمُّوَيْه، أنا الفِرَبْرِيّ، ثنا البخاريّ، نا سعيد بن تَلِيد، نا ابن القاسم عن بُكَير بن مُضَر، عن عَمرو بن الحارث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيِّب، وأبي سَلَمَة (ح).

وأنا أحمد بن العماد عالياً، وهذا لفظُه: أنا ابن قُدامة، أنا ابن البَطِّيّ، أنا الحسين بن أحمد، أنا عليّ بن محمد، أنا محمد بن عَمرو، نا يحيى بن جعفر، نا عبد الوهّاب بن عطاء، أنا محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم». وقال: «لو لبِثْت في السجن مثل ما لبثه يوسف، ثم جاءني الدّاعي لأَجَبْتُه». وقال: «رحمة الله على لوط إنْ كان لَيَأْوي إلى رُكنٍ شديد، فما بعث الله نبيّاً بعد إلّا في ثروة قومه».

---

(١) ترتيب المدارك ٢/٤٤٦ وفيه: فقال: لا، وأشار بيده، أي وجدناها هباءً.

لم يذكر البخاريّ الفصل الأول منه[1]، وهو: إنّ الكريم. وقد رواه مسلم أيضاً[2].

ومن حيث العدد إلى أبي سَلَمة، كأنّ شيخاً لقي الفِرَبْريّ، وسمعه منه.

● - عبد الرحمن بن محمد المُحَاربيّ - ع. -

ذُكر بنسبته.

١٨٠ - عبد الرحمن بن مسعود بن أشرس الإفريقيّ.

مولى الأنصار.

روى عن: مالك، وعبد الله بن عمر.

وعنه: ابن وهْب، وسعيد بن تَلِيد، ومهديّ بن جعفر، وعِمران بن هارون.

لقوه بمصر.

١٨١ - عبد الرحمن بن مَغْراء[3] - ع. -

---

(١) في صحيحه ٦/٢١٧ في تفسير سورة يوسف، باب قوله: فلما جاء الرسول قال ارجع إلى ربّك فاسأله.. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «يرحم الله لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبتُ الداعي، ونحن أحقّ من إبراهيم إذ قال له: أو لم تؤمن؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي».
أما الفصل الأول، فقد أخرجه البخاري في باب قوله: ويُتمّ نعمته عليك وعلى آل يعقوب.. من طريق: عبد الصمد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبيّ ﷺ قال: «الكريم ابنُ الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم».

(٢) في الفضائل (١٥١/١٥٢) باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ. من طريق: يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «نحن أحقّ بالشكّ من إبراهيم، إذ قال ربّ أرِني كيف يحيى. قال: أو لم تؤمن؟ قال: بلى ولكن ليطمئنّ قلبي. ويرحم الله لوطاً. لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبث في السجن طول لَبْثِ يوسف لأجبت الداعي». وأخرج جزءاً من طريق أخرى (١٥٣).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن مغراء) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٣٤٧ و٢/ رقم ٥٦٨، والتاريخ الكبير ٥/٣٥٥ رقم ١١٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٣ وفيه =

أبو زُهير الدَّوْسيّ الرّازيّ.

عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وجماعة.

وعنه: محمد بن عائذ الكاتب، وسليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن حُمَيد، وزُنَيْج، ويوسف بن موسى القطّان، وإسحاق بن الفَيْض الأصبهانيّ، وعدّة.

وولي في أواخر عمره قضاء الأردنّ.

قال أبو زُرْعَة: صَدُوق[1].

وضعّفه ابن عديّ[2].

وفي حديثه عن الأعمش مناكير.

وكان طلّابةً للعِلْم، حسن الحديث[3].

مات قبل المائتين.

١٨٢ ـ عبد الرحمن بن مهديّ[4] ـ ع. ـ

= (عبد الرحمن بن معن) وهو تصحيف، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٩، والجرح والتعديل ٥/٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٣٨٣، والثقات لابن حبّان ٧/٩٢، وتاريخ جرجان ٤٧ و١٣٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/١٥٩٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٨ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨١٨، والكاشف ٢/١٦٥ رقم ٣٣٦٣، وميزان الاعتدال ٢/٥٩٢ رقم ٤٩٨٠، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٨ رقم ٣٦٤١، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٨٥، وتهذيب التهذيب ٦/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٥٤٢، وتقريب التهذيب ١/٤٩٩ رقم ١١١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٥.

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٩١.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٤/١٥٩٩ وفيه يقول: «إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه الثقات عليها، وله عن غير الأعمش غرائب، وهو من جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثهم».

(٣) قال ابن معين في (المعرفة ١/٩٢ رقم ٣٤٧): «لم يكن به بأس، مات قبل أن ندخل نحن الريّ، فلم نكتب عنه شيئاً».
وقال وكيع: «طلب الحديث قبلنا وبعدنا».
وقال أبو جعفر محمد بن مهران: «ذاك صاحب سَمَر».
وذكره ابن حبّان في الثقات.
وقال علي بن عبد الله المديني: «عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير ليس بشيء، كان يروي عن الأعمش ستماية حديث تركناه، لم يكن بذاك».

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن مهدي) في: =

ابن حسّان بن عبد الرحمن العنبريّ، مولاهم.

وقيل مولى الأزْد، أبو سعيد البصْريّ اللّؤلؤيّ الحافظ، أحد الأئمّة الأعلام.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٧/٧، والتاريخ لابن معين ٣٥٩/٢، ٣٦٠، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٥٣ و٨٣١ و٢/ رقم ١٦٢ و٤٢٢ و٥٢٦، و٦١٠ و٦٤١، وطبقات خليفة ٢٦٧، وتاريخ خليفة ٤٦٨، والعلل لابن المديني ٤٠ و٤٥ و٤٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٨٦ و٢٧٩ و٧٩٠ و٩٢٥ و٩٢٨ و٩٤ و١١٠٩ و١١١٩ و١١٣٦ و١٢١٠ و١٢٢٤ و١٢٧٧ و١٣٦٨/٢ و١٣٧٢ و١٤٠٤ و١٤٩٤ و١٦٨٦ و٢٤٢٣ و٢٤٢٦ و٢٦٠٧ و٢٩٩٦ و٣٢٨٩ و٣٣٣٣ و٣٥٨٢ و٣٦١٦ و٣٧٩٦ و٤١٠٩/٣ و٤٢١١ و٤٢٤١ و٤٢٧٩ و٤٣٢٩ و٤٣٨١ و٤٣٩٠ و٤٥٧٩ و٤٦٩٥ و٤٧٨٣ و٤٨٢٦ و٥١٥٨ و٥١٥٩ و٥٣٥٠ و٥٣٨٤ و٥٨٤٧ و٦٠٦٩، والتاريخ الكبير ٣٥٤/٥ رقم ١١٢٣، والتاريخ الصغير ٢١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٩ رقم ٩٨٥، وأنساب الأشراف ٣٦/٣، والمعرفة والتاريخ ١٨٦/١ ـ ١٨٨ و٧١٤ ـ ٧١٨ و١٣٧/٢ ـ ١٤٠ وانظر فهرس الأعلام ٦٢٢/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٠٣/١ و٤١١ و٤٣٨ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٧٢ و٥٠٧ و٥٤٠ و٥٥٣ و٥٥٩ و٦٢٥ و٦٨١/٢ و٦٨٦ و٦٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٧/١ و١٩٠، والمعارف ٥١٣، وأخبار القضاة لوكيع ٥٣/١ و٢٦٠، و١٢/٢ و١٨ و٩٠ و٢١٩ و٢٣٢ و٢٥٢ و٢٧٠ و٤١٥ و١٩/٣ و٧٣ و٢٤٥، وتقدمة المعرفة ٢٥١/١ ـ ٢٦٢، والجرح والتعديل ٢٨٨/٥ ـ ٢٩٠ رقم ١٣٨٢، والثقات لابن حبّان ٣٧٣/٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٣ رقم ٧٦٠، وحلية الأولياء ٣/٩ ـ ٦٣ رقم ٤١٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٥ أ، ب، وتاريخ بغداد ٢٤٠/١٠ ـ ٢٤٨ رقم ٥٣٦٦، والسابق واللاحق ٢٦٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٥٤/١، ٤٥٥ رقم ٦٧٩، ورجال صحيح مسلم ٤٢٠/١، ٤٢١ رقم ٩٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٨٨/١ رقم ١٠٨٤، وتاريخ جرجان ٨٣ و١٢٧ و١٣٩ و٢٤٦ و٢٨٣ و٣٩٢ و٥٥٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ٣٢١/١٠، ٣٢٢)، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٥٩٥ و٧٨٦، والورع لأحمد ٨٨ و١٢٢ و١٢٤، والتذكرة الحمدونية ١٦٧/١، وصفة الصفوة ٥/٤ ـ ٧ رقم ٥٦٦، والكامل في التاريخ ٣٠١/٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٠٤/١، ٣٠٥ رقم ٣٦٢، ووفيات الأعيان ٣٨٧/٢، ٣٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨١٩/٢ ـ ٨٢١، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٠٦/١، ٢٠٧ رقم ٢٧٧، والعبر ٣٢٦/١، وتذكرة الحفاظ ٣٢٩/١، ودول الإسلام ١٢٥/١، والكاشف ١٦٥/٢ رقم ٣٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ ـ ٢٠٩ رقم ٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٦ رقم ٦٧٥، ومرآة الجنان ٤٦٠/١، وشرح العلل لابن رجب ١٩٦/١، ١٩٧، وتهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ ـ ٢٨١ رقم ٥٤٩، وتقريب التهذيب ٤٩٩/١ رقم ١١٢٦، والنجوم الزاهرة ١٥٩/٢، وطبقات الحفاظ ١٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٥، وشذرات الذهب ٣٥٥/١

وُلد سنة خمسٍ وثلاثين ومائة. قاله أحمد.

سمع: أيمن بن نابِل، وعُمر بن أبي زائدة، وهشام بن أبي عبد الله، ومعاوية بن صالح، وإسماعيل بن مسلم العبْديّ قاضي جزيرة قيس، وعبد الله بن بُدَيل المكّيّ، وعبد الجليل بن عطيّة، وأبا خَلْدة خالد بن دينار السّعديّ، وشُعْبة، وسُفيان، والمسعوديّ، وخلقاً كثيراً.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهْب، وأحمد، وإسحاق، وعليّ، ويحيى، وابن أبي شَيبة، وأبو خَيْثَمَة، وبُنْدار، وأحمد بن سِنان، وعبد الرحمن رُسْتَة، والقَوَاريريّ، وأبو ثور، وأبو عُبَيد، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ، وأُمم سواهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أفقه من يحيى بن سعيد[1].

وقال: إذا اختلف هو ووكيع، فابن مهديّ أثبت، لأنّه أقرب عهْداً بالكتاب[2].

واختلفا في نحو خمسين حديثاً للثّوريّ، فنظرنا، فإذا عامَّةُ الصَّواب في يد عبد الرحمن[3].

وقال أيّوب بن المتوكّل: كنّا إذا أردنا أن ننظر إلى الدُّنيا والدِّين ذهبنا إلى دار عبد الرحمن بن مهديّ[4].

قال إسماعيل القاضي: سمعت ابن المَدِينيّ يقول: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهديّ[5].

قلت له: قد كنتَ كتبت حديث الأعمش، وكنتُ عند نفسي أنّي قد بلغت

---

(١) حلية الأولياء ٣/٩، تاريخ بغداد ٢٤٢/١٠.
(٢) تاريخ بغداد ٢٤٣/١٠.
(٣) تاريخ بغداد ٢٤٤/١٠.
(٤) تاريخ بغداد ٢٤٧/١٠.
(٥) تقدمة المعرفة ٢٥٣/١، الجرح والتعديل ٢٨٩/٥، تاريخ بغداد ٢٤٤/١٠ و ٢٤٥، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٠٥/١.

فيها. فقلتُ: ومَن يفيدني عن الأعمش؟.

قال: فقال لي: مَن يفيدك عن الأعمش؟ قلت: نعم!

فأطرق، ثم ذكر ثلاثين حديثاً ليست عندي. تتبّع أحاديث الشيوخ الذين لم ألقهم أنا لم أكتب حديثهم نازلاً[1].

قال إسماعيل القاضي: أحفظ أنّ ممّن ذكره منصور بن أبي الأسود[2].

وقال محمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ: ما رأيت أحداً أتقن لِما سمع، ولِما لم يسمع، ولحديث الناس من عبد الرحمن بن مهديّ[3]. إمام ثَبْت، أثبت من يحيى بن سعيد، واتْقن من وَكيع[4].

كان عرض حديثه على سُفيان[5].

قال القواريريّ: أملى عليّ عبد الرحمن بن مهديّ عشرين ألف حديث حفظاً[6].

وقال عُبيد الله بن سعيد: سمعت ابن مهديّ يقول: لا يجوز أن يكون الرجل إماماً حتى يعلم ما يصحّ ممّا لا يصحّ[7].

وقال ابن المَدِينيّ: كان عِلم عبد الرحمن بن مهديّ في الحديث كالسِّحْر[8].

وقال أبو عُبَيد: سمعت عبد الرحمن يقول: ما تركت حديث رجل إلاّ دعوت الله له وأسمّيه[9].

وقال إبراهيم بن زياد سبلان: قلت لعبد الرحمن بن مهديّ: ما تقول

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٤٥.

(٣) تقدمة المعرفة ١/٢٥٣، الجرح والتعديل ٥/٢٩٠، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٣.

(٤) تقدمة المعرفة ١/٢٥٥، الجرح والتعديل ٥/٢٩٠، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٣.

(٥) تقدمة المعرفة ١/٢٥٥، الجرح والتعديل ٥/٢٩٠.

(٦) حلية الأولياء ٩/٣.

(٧) حلية الأولياء ٩/٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٠٥.

(٨) حلية الأولياء ٩/٤، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٦.

(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٥٤٤ رقم ٣٥٨٢.

فيمن يقول القرآن مخلوق؟

فقال: لو كان لي سلطان لقمت على الجسر، فلا يمرّ بي أحد إلّا سألته، فإذا قال: مخلوق ضربت عُنُقَه وألْقيته في الماء[1].

وقال أبو داوود السّخْتيانيّ: التقى وكيع وعبد الرحمن في الحَرَم بعد العشاء، فتواقَفَا حتّى سمعا أذان الصُّبْح.

وعن ابن مهديّ قال: لولا أنّي أكره أن يُعْصَى الله تعالى لَتَمنَّيت أن لا يبقى أحدٌ في المِصر إلّا اغتابني. وأيّ شيء أهنأ حَسَنَةً يجدها الرجل في صحيفته لم يعمل بها[2].

وعنه قال: كنت أجلس يوم الجمعة، فإذا كثُرَ الخلْق، فرحْتُ، وإذا قَلُّوا حزِنْت. فسألت بِشْر بن منصور، فقال: هذا مجلس سوءٍ، فلا تعُد إليه، فما عدت إليه[3].

قال رُسْتَة: نا يحيى بن عبد الرحمن بن مهديّ أنّ أباه قام ليلةً، وكان يُحيي اللَّيلَ كلّه. قال: فلمّا طلع الفجر رمى بنفسه على الفراش حتّى طلعت الشمس، ولم يُصلِّ الصُّبْحَ، فجعل على نفسه أن لا يجعل بينه وبين الأرض شيئاً شهرين، فقرّح فخذاه جميعاً[4].

قال عبد الرحمن بن عمر رُسْتَة: سمعت ابن مهديّ يقول لفتى من ولد الأمير جعفر بن سليمان: بلغني أنّك تتكلم في الرّبّ وتَصِفُه وتُشَبِّهُهُ؟ قال: نعم، نظرنا فلم نر من خلق الله شيئاً أحسن من الإنسان. وأخذ يتكلّم في الصفة والقامة، فقال: رُوَيْدك يا بُنَيّ حتّى تتكلّم أول شيء في المخلوق، وإن عجزنا عنه، فنحن عن الخالق أعجز. أخبرني عمّا حدّثني شَعبة، عن الشَّيْبانيّ، عن سعيد بن جُبير، عن عبدالله: لقد رأى آية من آيات ربّه الكبرى؟

---

(١) الورع لأحمد ٨٨، حلية الأولياء ٧/٩.

(٢) حلية الأولياء ١١/٩، صفة الصفوة ٥/٤، ٦.

(٣) حلية الأولياء ١٢/٩.

(٤) حلية الأولياء ١٢/٩.

قال: رأى جبريل له ستّمائة جَناح.

ثم قال عبد الرحمن: فصِفْ لي مخلوقاً له ستّمائة جناح؟

فبقي الغلام ينظر، فقال: أنا أهون عليك، صِفْ لي خلْقاً بثلاثة أجنحة، وركِب الجناحُ الثالث منه موضعاً حتّى أعلم؟

قال: يا أبا سعيد، عجِزْنا عن صفة المخلوق، فأُشْهِدُك أنّي قد عجزت ورجعت[1].

قال أبو حاتم[2]: سُئل أحمد بن حنبل عن يحيى، وعبد الرحمن، فقال: عبد الرحمن أكثر حديثاً.

قال أحمد بن عبد الله العِجليّ: شرب عبد الرحمن بن مهديّ البلاذُر، وكذا الطَّيالسيّ، فبرصَ عبد الرحمن، وجذِم الآخر.

قال: وقال رجل لعبد الرحمن: لو قيل لك: يُغفر لك ذنب أو تحفظ حديثاً، أيّما أحبُّ إليك؟ قال: أحفَظُ حديثاً[3]!.

قال أبو الربيع الزَّهْرانيّ: سمعت جريراً الرازيَّ يقول: ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهديّ، ووصف بصره بالحديث وحِفْظه[4].

وقال نُعَيم بن حمّاد: قلت لابن مهديّ: كيف تعرف الكذّاب؟
قال: كما يعرف الطبيب المجنون[5]!.

قال أبو حاتم[6]: ثنا محمد بن أبي صَفْوان: سمعت عليّ بن المَدِينيّ يقول: لو أُخذتُ فأحلفتُ بين الركن والمقام لحَلَفْت بالله أنّي لم أر أحداً قطّ

---

(١) حلية الأولياء ٨/٩.
(٢) في تقدمة المعرفة ٢٦١/١.
(٣) تاريخ الثقات للعجلي ٢٩٩، تاريخ بغداد ٢٤٢/١٠.
(٤) تاريخ بغداد ٢٤٢/١٠.
(٥) تقدمة المعرفة ٢٥٢/١، حلية الأولياء ٤/٩، تاريخ بغداد ٢٤٦/١٠ و٢٤٧، تهذيب الأسماء واللغات.
(٦) ق ١ ج ٣٠٥/١ تقدمة المعرفة ٢٥٢/١، تاريخ بغداد ٢٤٤/١٠.

أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهديّ.

قال ابن المَدِينيّ: ثم كان بعد مالك عبد الرحمن بن مهديّ، يذهب مذهب تابعي أهل المدينة، ويقتدي بطريقتهم[1].

وقال: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستّة، ثم صار عِلمهم إلى اثني عشر، ثم صار عِلْمهم إلى ستّة: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهديّ، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، ووكيع، وابن المبارك، ويحيى بن آدم[2].

وقال عليّ: أوثق أصحاب سُفيان يحيى القطّان، وعبد الرحمن[3].

وقال أحمد بن حنبل: ابن مهديّ ثقة، خيار، من معادن الصِّدق، صالح، مسلم[4].

وقال ابن مهديّ: أبو الأسود يتيم عُرْوة، أخٌ لهشام بن عُرْوة من الرّضاعة.

وقد قال هشام بن عُروة: حدّثني أخي عبد الرحمن بن نَوْفل، عن أبي قال: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم. فقالوا فيهم بالرأي، فضلّوا وأضلّوا.

قال أيّوب بن المتوكّل: كان حمّاد بن زيد إذا نظر إلى عبد الرحمن بن مهديّ في مجلسه تهلّل وجهه[5].

قال صدقة بن الفضل المَرْوَزِيّ: أتيت يحيى بن سعيد أسأله، فقال لي: إلْزَم عبدَ الرحمن بن مهديّ، وأفادني عنه أحاديث. فسألت عبد الرحمن عنها، فحدّثني بها[6].

---

(١) تقدمة المعرفة ١/٢٥٢. ومنه جزء في تاريخ بغداد ١٠/٢٤٣ وسيعيده المؤلّف.

(٢) تقدمة المعرفة ١/٢٥٢، ٢٥٣.

(٣) تقدمة المعرفة ١/٢٥٣.

(٤) تقدمة المعرفة ١/٢٥٤، العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٤١٠٩ و٥٨٤٧، الجرح والتعديل ٥/٢٩٠، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٣.

(٥) تقدمة المعرفة ١/٢٥٦، الجرح والتعديل ٥/٢٨٩.

(٦) تقدمة المعرفة ١/٢٥٦، الجرح والتعديل ٥/٢٨٩، تاريخ بغداد ١٠/٢٤١.

أحمد بن سِنان قال: سمعت مهديَّ بن حسّان قال: كان عبد الرحمن يكون عند سُفيان عشرة أيّام وخمسة عشر يوماً بالليل والنّهار، فإذا جاءنا ساعةً جاء رسول سُفيان في أثره يطلبه، فَيَدَعُنا ويذهب إليه[1].

قال أحمد بن سِنان: وسمعت ابن مهديّ يقول: أفتى سُفيان في مسألة، فرأى كأنّي أنكرتُ فُتْياه، فقال: أنت ما تقول؟ قلت: كذا وكذا، خلاف قوله، فسكت[2].

عليّ بن المَدِينيّ: ثنا عبد الرحمن. قال: قال لي سُفيان: لو أنّ عندي كُتُبي لأفدتك علماً[3].

قال أحمد بن سِنان: كان عبد الرحمن بن مهديّ لا يُتحدَّث في مجلسه، ولا يُبرا قلم، ولا يُتبسّم، ولا يقوم أحد قائماً كأنّ على رؤوسهم الطّير، وكأنهم في صلاة. فإذا رأى أحداً منهم تبسّم أو تحدّث، لبس نَعْله وخرج[4].

قال أحمد بن سِنان: سمعت عبد الرحمن يقول: عندي عن المغيرة بن شُعبة في المسح على الخُفَّين ثلاثة عشر حديثاً[5].

وقال بُنْدار: سمعت ابن مهديّ: لو استقبلت من أمري ما استدبرت كتبتُ تفسيرَ الحديث إلى جنبه، وَلأتيتُ المدينةَ، حتّى أنظر في كتب قومٍ سمعت منهم[6].

قال صاعقة: سمعت عليّاً يقول: وذكر الفقهاء السبعة فقال: كان أعلم الناس بقولهم وحديثهم ابن شهاب، ثم بعده مالك. ثم بعد مالك عبد الرحمن بن مهديّ[7].

---

(١) تقدمة المعرفة ١/٢٥٦.
(٢) تقدمة المعرفة ١/٢٥٦.
(٣) تقدمة المعرفة ١/٢٥٧.
(٤) أنظر نحوه في حلية الأولياء ٩/٦.
(٥) تقدمة المعرفة ١/٢٦١.
(٦) تقدمة المعرفة ١/٢٦٢.
(٧) تاريخ بغداد ١٠/٢٤٣.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدّث عبد الرحمن عن رجل فهو ثقة[1].

وقال عليّ: كان وِرْد عبد الرحمن كلّ ليلة نصف القرآن[2].

وقال محمد بن يحيى الذُّهْليّ: ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهديّ كتاباً قطّ[3].

وقال رُسْتَة: سمعت عبد الرحمن بن مهديّ يقول: كان يقال إذا لقي الرجلُ الرجلَ فوقه في العلم كان يوم غنيمة، وإذا لقي مَن هو مثله دارسَهُ وتعلّم منه، وإذا لقي مَن هو دونه تواضع له وعلّمه. ولا يكون إماماً في العلم من حدّث بكلّ ما سمع، ولا يكون إماماً من حدّث عن كلّ أحد، ولا من يحدّث بالشّاذّ. والحفظ الإتقان[4].

وقال ابن نُمَيْر: قال عبد الرحمن بن مهديّ: معرفة الحديث إلهامٌ.

قال يوسف بن ضحّاك: سمعت القواريريَّ يقول: كان ابن مهديّ يعرف حديثه وحديث غيره[5].

وكان يحيى القطّان يعرف حديثُه[6].

وسمعت حمّاد بن زيد يقول: إنْ عاش عبد الرحمن بن مهديّ ليُخرجنّ رجل من أهل البصرة[7].

أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت ابن مهديّ يقول ويحيى القطّان جالس وذكر الجَهْميّة فقال: ما كنت لأُنَاكِحهم ولا أصلّي خلفهم[8].

وقال عبد الرحمن رُسْتَـة: سمعت عبد الرحمن بن مهديّ يقول: الجَهْميّة يريدون أن ينفوا عن الله الكلام، وأن يكون القرآن كلام الله، وأنّ الله كلّم

---

(١) طبقات الحنابلة ١/٢٠٧ وفيه «فهو حجّة».
(٢) صفة الصفوة ٤/٥، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٧، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٠٥.
(٣) حلية الأولياء ٩/٤، صفة الصفوة ٤/٥.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/٢٤٧.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/٢٤٥.
(٦) حلية الأولياء ٩/٥.
(٧) حلية الأولياء ٩/٥.
(٨) حلية الأولياء ٩/٧.

موسى، وقد وكّده الله فقال ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً﴾[1].

قال رُسْتَة: سألت ابنَ مهديّ عن الرجل يبني بأهله، يترك الجماعة أياماً؟ قال: لا، ولا صلاةً واحدة.

وحضرت ابن مهديّ صبيحة بنى على ابنيه، فخرج فأذّن، ثم مشى إلى بابهما، وقال للجارية: قولي لهما يخرجان إلى الصلاة. فخرج النّساء والجواري فقلن: سُبحان الله، أيّ شيء هذا؟ فقال: لا أبرح حتّى يخرجا إلى الصلاة، فخرجا بعدَ ما صلّى، فبعث بهما إلى مسجد خارج من الدَّرْب.

قلت: هكذا كان السلف رضي الله عنهم[2].

قال رُسْتَة: وكان عبد الرحمن يحجّ كلّ عام، فمات أبوه وأوصى إليه، فأقام على أيتامه، فسمعته يقول: ابتُليت بهؤلاء الأيتام، فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربعمائة دينار احتجت إليها في مصلحة أرضهم[3].

وقد طوّل أبو نُعَيم الحافظ ترجمة عبد الرحمن في «الحلْية»[4]، بحيث أنّه روى فيها مائتين وثمانين حديثاً ونيّفاً. وقال: أدرك من التّابعين عدَّة منهم: المثنّى بن سعيد، وأبو خلدة، ويزيد بن أبي صالح، وداوود بن قيس، وصالح بن دِرهم، وجرير بن حازم.

قلت: كان قد ذهب إلى أصبهان في آخر عمره وحدّث بها.

تُوُفّي بالبصرة في شهر جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

١٨٣ ـ عبد السّلام بن عبد القُدُّوس بن حبيب الوُحَاظيّ الشاميّ[5] ـ ن. ـ

---

(١) سورة النساء ـ الآية ١٦٤

(٢) حلية الأولياء ٧/٩.

وقد قال الإمام أحمد: «سمعت الرحمن بن مهديّ يقول: من زعم أنّ الله تبارك وتعالى لم يكلّم موسى يُستتاب، فإنْ تاب وإلاّ ضُربت عنقه». (العلل ومعرفة الرجال ١٨١/٣ رقم ٤٧٨٣ ي).

(٣) حلية الأولياء ١٤/٩.

(٤) من أول الجزء التاسع حتى صفحة ٦٣ منه.

(٥) أنظر عن (عبد السلام بنُ عبد القدّوس الوحاظي) في:

الضعفاء الكبير للعقيلي ٦٧/٣ رقم ١٠٣١، والجرح والتعديل ٤٨/٦ رقم ٢٥٣، =

أبو محمد.

عن: هشام بن عُرْوة، وثَوْر بن يزيد، وإبراهيم بن أبي عبلة.

وعنه: كثير بن عُبَيد، وأبو التَّقيّ هشام اليَزَنيّ، والعبّاس بن الخلّال، وجماعة.

وهو ضعيف كأبيه.

قال العُقَيليّ[1]: لا يُتابع على شيء من حديثه.

وقال ابن حِبّان[2]: يروي الموضوعات[3].

١٨٤ ـ عبد العزيز بن عِمران بن عبد العزيز[4] بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْريّ الأعرج ـ ت. ـ

= والمجروحين لابن حبّان ٢/١٥٠، ١٥١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٦٧، وحلية الأولياء ٥/٢٢٤ و٢٢٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/١٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٢، ٨٣٣، والكاشف ٢/١٧٢ رقم ٣٤١٩، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٤ رقم ٣٦٩٧، وميزان الاعتدال ٢/٦١٧ رقم ٥٠٥٤، وتهذيب التهذيب ٦/٦٢٣، ٣٢٤ رقم ٦١٩، وتقريب التهذيب ١/٥٠٦ رقم ١١٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلاميّ ٣/١٢٧، ١٢٨ رقم ٧٩٩.

(١) في الضعفاء الكبير ٣/٦٧ وزاد: «وليس من يقيم الحديث».

(٢) في المجروحين ٢/١٥١.

(٣) وقال أبو حاتم: «هو وأبوه ضعيفان».
وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه غير محفوظ، وقد روى عن الأعمش أحاديث مناكير».

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٥٣٢١، والتاريخ الكبير ٦/٢٩ رقم ١٥٨٥، والتاريخ الصغير ٢٠٧، والضعفاء الصغير ٢٦٨ رقم ٢٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٧ وفيه (عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٣٩٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٣، ١٤ رقم ٩٦٩، والجرح والتعديل ٥/٣٩٠، ٣٩١ رقم ١٨١٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٣٩، ١٤٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٢٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢١ رقم ٣٤٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٩٥ أ، وتاريخ بغداد ١٠/٤٤٠ ـ ٤٤٢ رقم ٥٦٠٣. وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤١، والكاشف ٢/١٧٧ رقم ٣٤٥٢، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٩ رقم ٣٧٤٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٣٢، ٦٣٣ رقم ٥١١٩، وتهذيب التهذيب ٦/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ١/٥١١ رقم ١٢٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠.

عن: جعفر بن محمد، وأفلح بن سعيد، وعبد الله بن جعفر المَخْرَميّ، وجماعة.

وعنه: أبو مُصْعَب، وإبراهيم بن المنذر الخزاميّ، وأحمد بن إسماعيل السَّهْميّ، وآخرون.

وكان شاعراً نَسّابة.

وهو عبد العزيز بن أبي ثابت.

اتّفقوا على تضعيفه.

وقال النَّسائيّ[1]: متروك الحديث.

وقال البخاريّ[2]: لا يُكْتَب حديثه، مُنْكَر الحديث.

وقال ابن مَعِين: لم يكن صاحب حديث، كان نسّابة لم يكن بثقة[3].

وقال الخطيب[4]: قدِم بغداد، واتّصل بصُحبة يحيى البرمكيّ، وكان ذا بِرٍّ وإفضال[5].

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين ومائة.

١٨٥ ـ عبد العزيز بن أبي عثمان الكوفيّ[6].

خَتَنُ عثمان بن زائدة.

يروي عن: موسى بن عُبَيدة، وسُفيان الثَّوريّ، وجماعة.

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٨ رقم ٢٩٣.

(٢) في تاريخه، الكبير، والصغير، والضعفاء الصغير.

(٣) وقال أيضاً: «ليس بثقة إنما كان صاحب شعر».

(٤) في تاريخه ١٠/٤٤٠.

(٥) قال العقيلي: «حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلاّ به».
وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً».
وقال ابن حبّان: ممّن يروي المناكير عن المشاهير، فلما أكثر مما لا يشبه حديثه الأثبات لم يستحقّ الدخول في جملة الثقات فكان الغالب عليه الشعر والأدب دون العلم».
وقال ابن عديّ: «حدّث عنه جماعة من الثقات أحاديث غير محفوظة».
وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين.

(٦) أنظر عن عبد العزيز بن أبي عثمان الكوفي) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١٨١١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٥.

وعنه: زُهير بن عبّاد، وعليّ بن ميسرة، وهارون بن إسحاق الهمْدانيّ أبو هشام الرفاعيّ.

وكان كبير الشأن.

قال الرفاعيّ: قال لنا وكيع: إذهبوا فاسمعوا منه، فهو أثبت مَن بقي في جامع سُفيان[1].

وقال عبد الرحمن بن الحَكَم بن بشير: ثنا عبد العزيز ابن أبي عثمان، ولم أر مثله[2].

وقال أبو حاتم[3]: كان ثقة.

١٨٦ ـ عبد الكريم بن محمد الجُرجانيّ[4].

الفقيه أبو سهل.

روى عن: أبي حنيفة، والصَّلْت بن دينار، وزُهير بن محمد، وقيس بن الربيع، وسليمان بن هَوْذه، وجماعة.

وعنه: أبو يوسف القاضي مع تقدُّمه، والشافعيّ، وقُتَيبة بن سعيد. وُلّي قضاء جُرْجان، ثم كرِه القضاء وتركه. وحجّ وجاور بمكة.

ذكره حمزة السَّهميّ في «تاريخه» ولم يذكر وفاةً.

١٨٧ ـ عبد الملك بن صالح بن عليّ[5] بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٨٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٩٠.

(٣) في الجرح والتعديل ٥/٣٩٠.

(٤) أنظر عن (عبد الكريم بن محمد الجرجاني) في:
تاريخ جرجان ٢٣٩ ـ ٢٤١ رقم ٣٨٩.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن صالح بن علي العباسي) في:
تاريخ خليفة ٤٤١ و٤٤٩ و٤٥٠ و٤٥٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤١٠ و٤٢٣ و٤٢٤ و٤٣١ و٤٣٤ و٤٣٩، وعيون الأخبار ١/٢١ و١٠٩ و١١٧ و٢٨٣، والمعارف ٣٧٠ و٣٧٤، والحيوان للجاحظ ٤/٤٢٣، وفتوح البلدان ١٥٦ و١٨٣ و٢٠١، وأنساب الأشراف ٣/٥٠، =

الأمير أبو عبد الرحمن الهاشميّ العبّاسيّ.

ولي المدينة والصّوائف للرشيد. ثم ولي الشام والجزيرة للأمين.

وحدّث عن: أبيه، ومالك بن أنس.

روى عنه: ابنه عليّ، والأصمعيّ، وفُلَيح بن إسماعيل، وغيرهم حكايات[1].

وقد كان الرشيد بلغه أنّ عبد الملك على نيّة الخروج عليه، فخاف منه وطلبه ثم حبسه. ثم لاح له بُطْلان ذلك، فأطلقه وأنعم عليه[2].

وعن عبد الرحمن مؤدّب أولاد عبد الملك بن صالح قال: قال عبدالملك: لا تُطْريني في وجهي، فأنا أعلم بنفسي منك، ولا تُعينني على ما يقبح، ودع: كيف أصبح الأمير؟ وكيف أمسى؟. واجعل مكان التعريض لي صواب الإستماع منّي[3].

= والمعرفة والتاريخ ١/١٦٢ و١٦٩، وتاريخ الطبري ٨/١٤٥ و١٨٨ و٢٣٩ و٢٤١ و٢٥٦ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٦ و٢٩٧ و٣٠٢ و٣٤٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٠٩ و٢٥١٠ و٢٥٥٣ و٢٦٢٥ و٢٦٤٤، والعيون والحدائق ٣/٣٠١ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٢٨، وتحسين القبيح ٤٦ و٤٧ و٩٥، والعقد الفريد ١/٢٥٤ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢/١٢٩ و١٣٠ و١٥٢ - ١٥٤ و٤٢٥ و٣/٣٠٩ و٤/٩٩ و٥/٧٢ و٧٣ و٦/٢٢٢، وأمالي المرتضى ١/٢٩٠، وخاص الخاص ٥١، والفرج بعد الشدّة ١/٣١٦ و٢/٢١ و٣/١٨٠ و٤/٨ و٩ و٢٧٢ و٣٧٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٥١ و٧٧ و٧٨ و١٨١ و١٨٢ و٤١٩، ومحاضرات الأدباء ١/٢٣٠، ٢٣١ و٢٥١، والبيان والتبيين ٢/١٠٩، وربيع الأبرار ٣/٣١٧، وغرر الخصائص ٣٤٦، وشرح نهج البلاغة ١/٣١٧ و١٥/١١٥، والأجوبة المسكتة، رقم ٢٥٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٨ و٢٣٩، وزهر الآداب للحُصَري ٦٦٠، وديوان المعاني ١/١٣٢، ونثر الدر ١/٤٤٤ و٤٤٧ و٤٥٨ و٣/٣٦، و٦٦٣، والأذكياء لابن الجوزي ١٥٣، ١٥٤، والكامل في التاريخ ٦/٤٠ و٦٠ و٩٥ و١٠٩ و١١٣ و١١٨ - ١٢٢ و١٤٠ و١٤١ و١٥٨ و١٧٣ و١٧٩ و١٨٠ - ١٨٣ و٢١٤ و٢٥٧ - ٢٥٩ و٧/٣٧٢، ووفيات الأعيان ١/٣٣٠ و٣٣١ و٣٤٢ و٣٤٣ و(٦/٣٠) و٣٢٧ و٧/٥٤، ٥٥، وخلاصة الذهب المسبوك ١٤٥ و١٦٨، والفخري في الآداب السلطانية ٢٠٥، وأمراء دمشق في الإسلام ٥٣ رقم ١٧٢، وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٧٤، ومعجم ما استعجم ٣/٩٧١، وذيل تاريخ بغداد ١٥/٤٨ - ٧٨ رقم ٢١.

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥/٤٩.

(٢) ذيل تاريخ بغداد ١٥/٧٠.

(٣) أنظر موعظة عبد الملك بأطول من هذا في: عيون الأخبار ١/٢١.

روى إسحاق بن إبراهيم النّديم، عن أبيه قال: كنت بين يدي الرشيد، والناسُ يعزُّونه في طفل، ويهنّونه بمولودٍ وُلد تلك الليلة، فقال عبد الملك بن صالح: يا أمير المؤمنين آجَرَكَ الله فيما ساءك. ولا ساءك فيما سرّك. وجعل هذه بهذه جزاءً للشاكر، وثواباً للصابر[1].

الرياشيّ: ثنا الأصمعيّ قال: كنتُ عند الرشيد، فأُتي بعبد الملك بن صالح يرفُل في قُيُوده، فلمّا مثُل بين يدي الرشيد، التفت الرشيد يحدّث يحيى بن خالد، وتمثّل ببيت عَمْرو بن مَعْدِيّ كرب:

أريدُ حياتَه ويُريدُ قَتْلي عَذِيرَكَ من خليك من مُرادِ[2]

ثم قال: يا عبد الملك، لَكأنّي، واللهِ، أنظر إلى شُؤبُوبها[3] قد هَمَع[4]، وإلى عارضها قد لمع، وكأنّي بالوعيد قد أورى ناراً، فأبرزَ عن[5] بَراجم[6] بلا مَعَاصم. ورؤوس بلا غلاصم[7]، فمهلاً مهلاً بني هاشم بي. والله، سَهُل لكم الوَعر، وصفا لكم الكَدَر، وأَلْقَتْ إليكم الأمور أزِمَّتَها، فيه اربدادٌ لكم من حُلول داهية، أو خَبُوط باليد والرِّجل[8].

فقال: أتكلّم يا أمير المؤمنين؟ قال: قل!.

قال: اتّقِ الله فيما ولّاك، واحفظْه في رعاياك الّتي استرعاك، ولا

---

(١) العقد الفريد ٣/٣٠٩ وفيه زيادة، والأذكياء لابن الجوزي ١٥٣، ١٥٤، وذيل تاريخ بغداد ١٥/٥٣، وفوات الوفيات ٢/٢٨.

(٢) البيت من قصيدة لعمرو بن معد يكرب في وصف الحرب. وهو في العقد الفريد ٢/١٥٢، وفي الكامل في الأدب للمبرّد ٥٥٠، وذيل تاريخ بغداد ١٥/٦٤ «أريد حباءه».

(٣) الشُؤبوب: الدفعة من المطر.

(٤) همع: سال وانصبّ.

(٥) في العقد الفريد: وكأني بالوعيد قد وقع، فأقلع عن».

(٦) البَراجم: مفاصل الأصابع، واحدتها: بُرْجُمة. (بضم أولها).

(٧) في العقد: «وجماجم بلا غلاصم»، والغلاصم: جمع غَلصمة (بالفتح)، وهي رأس الحُلْقُوم، والموضع الناتيء في الحلق.

(٨) العبارة في العقد: «فمهلاً مهلاً، بني والله يَسْهُل لكم الوعر، ويصفو لكم الكدر، وألقت إليكم الأمور مقاليد أزِمّتها، فالتدارُكَ التدارك قبل حلول داهية خَبوط باليد لَبُوط بالرجل».
وانظر النص في: وفيات الأعيان ٧/٥٥، وذيل تاريخ بغداد ١٥ ـ ٦٤، ٦٥.

تجعل الكفرَ بموضع الشُّكر، والعقابَ بموضع الثواب. فقد، واللهِ، سهلت لك الوعور، وجُمعت على خوفك ورجائك الصُّدُور. وشددت أَوَاخي مُلكك بأوثق من رُكني يَلَمْلَم[1].

فأعاده إلى محبسه، ثم أقبل علينا وقال: واللهِ لقد نظرت إلى موضع السيف من عُنقه مراراً، فمنعني من قتله إبقائي على مثله.

قال: فأراد يحيى بن خالد أن يضع من عبد الملك إرضاءً للرشيد، فقال له: يا عبد الملك بلغني أنّك حقود. قال: أيُّها الوزير إنْ كان الحِقْد هو بقاء الخير والشّرّ، إنّهما لَبَاقيان في قلبي[2].

فقال الرشيد: ما رأيت أحداً أقبحَ للحقد بأحسن من هذا[3].

ويقال إنّه إنّما حبسه لمّا رآه نظيراً له في أشياء من النُّبْل والفصاحة.

مات بالرَّقَّة سنة ستٍّ وتسعين ومائة. قاله خليفة بن خيّاط[4].

١٨٨ - عبد الملك بن الصَّبّاح المسْمعيّ[5] الصَّنْعانيّ ثم البصْريّ

- خ. م. ن. ت. -

---

(١) يَلَمْلَم: بفتح أوله وثانيه، جبل على ليلتين من مكة، من جبال تِهامة، وأهله كنانة، تنحدر أوديته إلى البحر، وهو في طريق اليمن إلى مكة، وهو ميقات من حجّ من هناك. (معجم ما استعجم ١٣٩٨/٤) فركن يلملم هو الركن اليماني.
وقارن النص بما في العقد الفريد ١٥٢/٢، ١٥٣ ففيه زيادة.

(٢) تحسين القبيح ٤٦، ٤٧، ووفيات الأعيان ٥٥/٧، والأجوبة المسكتة، رقم ٢٥٨، ومحاضرات الأدباء ٢٥١/١، وديوان المعاني ١٣٢/١، ونثر الدر ٤٤٧/١، وتاريخ الموصل ٢٦٥، وزهر الآداب ٦٦٠، والتذكرة الحمدونية ١٨١/٢، ١٨٢ رقم ٤٣٣، والكامل في التاريخ ٧٣٢/٦، والشريشي ٤٢/١، ٤٣، وذيل تاريخ بغداد ٦٤/١٥، ٦٥، وتاريخ اليعقوبي ٢٢٤/٢.

(٣) وفيات الأعيان ٥٥/٧.

(٤) في تاريخه.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن الصبّاح المسمعي) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/رقم ٤١٦، والتاريخ الكبير ٤٢٠/٥ رقم ١٣٦١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ٩٩/٢، والجرح والتعديل ٣٥٤/٥ رقم ١٦٧٤، والثقات لابن حبّان ٣٨٥/٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٥٤/٢، والكاشف ١٨٥/٢ رقم ٣٥٠٤، وميزان الاعتدال ٦٥٦/٢ و ٦٥٧ رقم ٢١٦ و ٥٢١٧، وتهذيب =

أبو محمد.

عن: ثور بن يزيد، وابن عَون، وهشام بن حسّان، وشُعبة، وجماعة.

وعنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، وبُنْدار، ورُسْتَة، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وآخرون.

مات سنة مائتين.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

١٨٩ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن الصَّنْعانيّ الذِّماريّ[2] ـ د. ن. ـ

وذِمار من قُرى صنعاء.

روى عن: إبراهيم بن أبي عَبْلة، وسُفيان بن سعيد، والأوزاعيّ، ومحمد بن جابر السُّحَيْميّ.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأحمد بن صالح، والفلّاس، ونوح بن حبيب القومسيّ.

= التهذيب ٦/٣٩٩ رقم ٨٥٠، وتقريب التهذيب ١/٥١٩ رقم ١٣١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٣٧ رقم ٩٣٥.

(١) في الجرح والتعديل ٥/٣٥٤.

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري) في:
التاريخ الكبير ٥/٤٢٢ رقم ١٣٧١ و١٣٧٢، والتاريخ الصغير ٢٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٢، والمعرفة والتاريخ ١/٤٦٠ و٧١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٧، ٢٨ رقم ٩٨٢ (وهو أبو العباس الشامي)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٤، والجرح والتعديل ٥/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٦٨٥ و١٦٨٦، وهو (الأبناوي)، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٦، والمجروحين له ٢/١٣٣، ١٣٤ وفيه (عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس الشامي المرواني الذي يقال له: المصليّ، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٥٥، والكاشف ٢/١٨٥ رقم ٣٥٠٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٥٧ رقم ٥٢٢١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٦ رقم ٣٨٢٤، وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٠ ـ ٤٠٢ رقم ٨٥٤، وتقريب التهذيب ١/٥٢٠ رقم ١٣٢٢ و١٣٢٣، ولسان الميزان ٤/٦٦ رقم ١٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٣٨ رقم ٩٣٦.
وانظر حاشية الإكمال لابن ماكولا ١/١٤١ رقم (٢).

وثّقه الفلّاس[1].

وقال أبو حاتم[2]. ليس بالقويّ.

وقال أبو داوود: ضُربت عُنق عبد الملك الذِّماريِّ صَبْراً. قَضَى بقَوَدٍ، فدخلت الخوارج فقتلته[3].

وقال ابن عديّ[4]: كان قد نزل البصرة.

وقال البخاريّ[5]: هو شاميّ نزل البصْرة.

وأمّا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، ونوح بن حبيب فسَمَّياه عبد الملك بن هشام[6]، فلعلّهما اثنان.

١٩٠ ـ عبد الملك بن محمد[7] البَرْسَميّ الصَّنْعانيّ الدّمشقيّ
ـ د. ن. ق. ـ

عن: ثابت بن عَجْلان، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، ومَعْمَر بن راشد، والأوزاعيّ، وأبي سَلَمة العامليّ، وعدّة.

وعنه: زيد بن المبارك الصَّنْعانيّ، وهشام بن عمّار، وعَمرو بن عثمان

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٥٦.
(٢) في الجرح والتعديل ٥/٣٥٦.
(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٥٥.
(٤) في الكامل في الضعفاء ٥/.
(٥) في تاريخه الكبير ٥/٤٢٢ رقم ١٣٧٢.
(٦) الجرح والتعديل ٥/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ١٧٤٩.
(٧) أنظر عن (عبد الملك بن محمد البرسميّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٧٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٢، والجرح والتعديل ٥/٣٦٩ رقم ١٧٢٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٣١٥ و٣٦٣ و٧٥٧ و٣/٢٩٢ و٢٩٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٧٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٤٥٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٣٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٤ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦١، ٨٦٢، والكاشف ٢/١٨٨ رقم ٣٥٢٦، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٣٨٣٨، وميزان الاعتدال ٢/٦٦٣ رقم ٥٢٤٢، وتهذيب التهذيب ٦/٤٢١، ٤٢٢ رقم ٨٧٦، وتقريب التهذيب ١/٥٢٢ رقم ١٣٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٣٩ رقم ٩٣٨.

الحمصيّ، وداوود بن رشيد، وسليمان بن عبد الرحمن، وجماعة.

وثّقه سليمان بن عبد الرحمن، وابنه دُحَيْم[1].

وقال أبو حاتم[2]: يُكْتَب حديثه[3].

١٩١ ـ عبد الملك بن مهْران[4].

أبو هاشم الرفاعيّ المَوْصِليّ المَغَازِليّ.

روى عن: عَمْرو بن دينار، وسُهَيل بن أبي صالح، وزيد بن أسلم، وجماعة.

وعنه: بقيّة، وأحمد بن أبي الحَواريّ، وسُلَيمان بن عبد الرحمن، وموسى بن أيّوب النَّصيبيّ.

قال العُقَيْليّ[5]: صاحب مناكير.

وقال ابن عديّ[6]: مجهول[7].

قلت: كذا ذكره أبو القاسم بن عساكر.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٦٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٥/٣٦٩.

(٣) وضعّفه ابن حبّان فقال: «كان ممن يجيب في كل ما يُسأل حتى تفرّد عن الثقات بالموضوعات، لا يجوز الاحتجاج بروايته». (المجروحون ٢/١٣٦).

(٤) أنظر عن (عبد الملك بن مهران) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٤، ٣٥ رقم ٩٨٩، والجرح والتعديل ٥/٣٧٠ رقم ١٧٣٣، والثقات لابن حبّان ٧/١٠٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٤٤، ١٩٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٨ رقم ٣٨٤٥، وميزان الاعتدال ٢/٦٦٥ رقم ٥٢٥٤، ولسان الميزان ٤/٦٩ رقم ٢٠٨.

(٥) في الضعفاء الكبير ٣/٣٤ وزاد: «غلب على حديثه الوهم، لا يقيم شيئاً من الحديث». وذكر له ثلاثة أحاديث، وقال: «كلها ليس لها أصل، ولا يُعرف منها شيء من وجه يصحّ».

(٦) في الكامل في الضعفاء ٥/١٩٤٥، وكذا جهله أبو حاتم، وذكر له حديثاً باطلاً.

(٧) ذكره ابن حبّان في الثقات ٧/١٠٣، ١٠٤ وقال: «يُعتبر حديثه من غير رواية سهل بن عبد الله عنه».

١٩٢ ـ عبد المنعم بن نُعَيْم[١] الأَسْواريّ[٢] البصْريّ.

أبو سعيد صاحب السّقاء.

عن: الجريريّ، ويحيى بن مسلم البَكَّاء.

وعنه: يونس بن محمد المؤدِّب، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وعُقبة بن مُكْرَم العمّي، وغيرهم.

قال البخاريّ[٣]: مُنْكَر الحديث.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[٤]: ضعيف[٥].

١٩٣ ـ عبد الواحد بن سليمان الأزْديّ البصْريّ البرّاء[٦].

عن: ابن عَوْن، وحُمَيد الطّويل.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وعبد الصَّمد، ومحمد بن جعفر المدائنيّ، وإبراهيم بن عبد الله بن خالد المصِّيصيّ، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (عبد المنعم بن نعيم الأسواري) في:
التاريخ الكبير ٦/١٣٧، ١٣٨ رقم ١٩٥٠، والتاريخ الصغير ١٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١١١، ١١٢ رقم ١٠٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٧، والجرح والتعديل ٦/٦٧ رقم ٣٥٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٥٧، ١٥٨، والكامل في الضعفاء ٥/١٩٧٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٤ رقم ٣٦١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٦ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦٤، والكاشف ٢/١٩٠ رقم ٣٥٤٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٩ رقم ٣٨٥٩، وميزان الاعتدال ٢/٦٦٩ رقم ٥٢٧٢، وتهذيب التهذيب ٦/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٩٠٦، وتقريب التهذيب ١/٥٢٥ رقم ١٣٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

(٢) الأسواريّ: بالفتح، نسبة إلى قرية بأصبهان.

(٣) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والكامل في الضعفاء ٥/١٩٧٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ورقة ٢٢٦ أ.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ١٢٤ رقم ٣٦١.

(٥) وقال العقيلي: «منكر الحديث»، وكذا قال أبو حاتم، وابن حبّان الذي زاد: «لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابده».
وقال ابن عديّ: «هو قليل الحديث».

(٦) أنظر عن (عبد الواحد بن سليمان الأزدي) في:
الجرح والتعديل ٦/٢١ رقم ١١٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٥.

محلُّه الصِّدْق.

قال أبو حاتم[1]: مجهول[2].

١٩٤ ـ عبد الوهاب بن حُمَيد اليَحْصُبيّ.

عن: طلحة بن عمر، وعبد الجليل بن حُمَيد.

وعنه: عِمران الصّوفيّ، وأحمد بن السَّرْح.

تُوُفّي قريباً من سنة خمسٍ وتسعين ومائة بمصر.

١٩٥ ـ عبد الوهاب الثَّقَفيّ[3] ـ ع. ـ

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/٢١.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب الثقفي) في:
الطبقات الكبرى ٧/٢٨٩، والتاريخ لابن معين ٢/٣٧٨، ٣٧٩، ومعرفة الرجال له ١/رقم ٨٥٨، والعلل لابن المديني ٨٦، وطبقات خليفة ٢٢٥، وتاريخ خليفة ٤٦٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١١٨ و٢٥٨ و ٧٤٠ و ١٢٢٥ و٣/ رقم ٤٠٣٥ و ٥٩٠٥، والتاريخ الكبير ٦/٩٧ رقم ١٨٢٢، والتاريخ الصغير ٢١١، والمعارف ٥١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٤ رقم ١٠٤٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٧٥، ٧٦ رقم ١٠٤٠، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٧ و٥١٨ و ٦٥٠ و٧١٧ و٢/١٠٤ و ١٣٠ و١٣٢ و ١٣٣ و ٢٣٩ و٢٧٢ و٧٤٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٩، وتاريخ الطبري ١/٩١ و١٢٧ و٣٦٣ و٢/٢٩٢ و٤٤٧ و٣/٢١٥، والجرح والتعديل ٦/٧١ رقم ٣٦٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٠ رقم ١٢٦٩، والثقات لابن حبّان ٧/١٣٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٢ رقم ٩٣١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٧٥٧، ورجال صحيح مسلم ٢/٥ رقم ١٠٠٧، ورجال الطوسي ٢٣٨ رقم ٢٤٧ و٢٦٧ رقم ٧٢١، وتاريخ جرجان ٦٤، وتاريخ بغداد ١١/١٨ ـ ٢١ رقم ٥٦٨٧، وأمالي المرتضى ١/١٨٧، وعيون الأخبار ٣/٥٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٤٠، والكامل في التاريخ ٦/١٦٧ و٢٣٨، ومقدّمة ابن الصلاح ٣٥٥، والتقييد ٤٥٨، والتبصرة ٣/٢٦٩، ٢٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٧٠، والعبر ١/٣١٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٣٧ ـ ٢٤٠ رقم ٦٧، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٢١، وميزان الاعتدال ٢/٦٨٠، ٦٨١ رقم ٥٣٢١، ودول الإسلام ١/١٢٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٢ رقم ٣٨٩٤، والكاشف ٢/١٩٤ رقم ٣٥٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٨٠، والاغتباط ٧٩ رقم ٧٢ و ٨٠ رقم ٧٣، وتهذيب التهذيب ٦/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٩٣٤، وتقريب التهذيب ١/٥٢٨ رقم ١٤٠٥، وفتح المغيث ٣/٣٤٠، وتدريب الراوي ٢/٣٧٧، وطبقات الحفاظ ١٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٨، وشذرات الذهب ١/٣٤٠.

هو ابن عبد المجيد بن الصَّلْت بن عُبيد الله بن الحَكَم بن أبي العاص. أبو محمد البصْريّ الحافظ، أحد الأئمّة.

روى عن: أيّوب السّخْتيانيّ، وخالد الحذّاء، ومالك بن دينار، وحُمَيد الطّويل، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، والشّافعيّ، وأبو حفص الفلّاس، وبُنْدار، وحفص الرِّباليّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وخلْق كثير.

رُوي عن الفلّاس قال: كانت غلّة عبد الوهاب الثقفيّ في السنة نحو أربعين ألفاً، يُنفقها كلّها على أصحاب الحديث[1].

وقال الحافظ: ذُكر عبد الوهاب الثقفيّ عند النَّظّام فقال: هو واللهِ أحلى من أمْنٍ بعد خوف، وبُرْءٍ بعد سَقَم، وخِصْب بعد جَدْب، وغِنًى بعد فَقْر، ومن طاعة المحبوب، وفرج المكروب[2].

وقال عليّ بن المَدِينيّ، وابن مَعِين[3]: ثقة.

وقال قُتَيبة: ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأربعة. مالك، واللَّيث، وعبّاد بن عبّاد، وعبد الوهاب الثقفيّ.

وقال ابن المَدِينيّ: ليس في الدُّنيا كتاب عن يحيى بن سعيد أصحّ من كتاب عبد الوهّاب الثقفيّ[4].

وقال أحمد العِجْليّ[5]: ثقة.

وقال العُقَيليّ[6]: نا محمد بن زكريّا، ثنا عُقْبة بن مُكْرَم قال: كان

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٠.

(٢) أمالي المرتضى ١/١٨٧، ١٨٨، تاريخ بغداد ١١/١٩ مع زيادة: «ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم».

(٣) الجرح والتعديل ٦/٧١.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٢٠.

(٥) في تاريخ الثقات ٣١٤ رقم ١٠٤٧.

(٦) في الضعفاء الكبير ٣/٧٥.

عبد الوهّاب الثقفيّ قد اختلط قبل موته بثلاث سِنين أو أربع.

قال[1]: وثنا الحسين بن عبد الله الذّارع، نا أبو داوود. قال: جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفيّ تغيّرا، فحُجب الناس عنهم.

الحُمَيديّ: نا عبد الوهّاب الثقفيّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أنّ رسول ﷺ قضى باليمين مع الشاهد[2].

قال العُقَيْليّ[3]: قال مالك، وابن جُرَيْج، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن المطّلِب، والدَّرَاوَرْدِيّ، وإسماعيل بن جعفر، وأبو ضَمْرة، ويحيى القطّان، وعبد العزيز بن أبي حازم، ويحيى بن سُليم، عن جعفر، عن أبيه، مرسَلاً:

قلت: عبد الوَهّاب ثقة[4]. والثّقة يهمّ في الشيء بعد الشيء. وأما اختلاطه فما ضرّ حديثَه، لأنّه حُجِب، فبقي بمنزله من مات.

وكان مولده في سنة عشر ومائة[5]، ومات في سنة أربعٍ وتسعين ومائة.

---

(١) في الضعفاء الكبير ٣/٧٥.

(٢) أخرجه مرفوعاً من هذا الطريق: ابن ماجة في الأحكام (٢٣٦٩) باب القضاء بالشاهد واليمين، والترمذي في الأحكام (١٣٥٩) باب ما جاء في اليمن مع الشاهد، وأحمد في المسند ٣/٣٠٥.
والحديث له شواهد على صحّته، فقد أخرجه الإمام مالك في الموطّأ، كتاب الأقضية (١٤٠٤) باب القضاء باليمين مع الشاهد، وهو مُرسَل. (ص ٥١١) ومسلم في صحيحه (١٧١٢)، وأبو داوود في الأقضية (٣٦٠٨) و(٣٦١٠) باب القضاء باليمين والشاهد. وأحمد ١/٣١٥، وابن ماجة (٢٣٦٨)، والترمذي (١٣٥٨) وقال: حسن غريب.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٣٥٧ من رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن طريق بلال بن الحارث، وانظر ج ٥/١٦٧ رقم ٤٩٠٩ و٦/١٩ و ٢٠ رقم ٥٣٦١ و٥٣٦٢ بزيادة: «الواحد في الحقوق».
وأخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ١٨٠ رقم ١٢٩ من طريق مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلاً.

(٣) في الضعفاء الكبير ٣/٧٦.

(٤) وقال ابن سعد: «كان ثقة وفيه ضعف».
ووثقه الإمام أحمد، وقال هو أثبت من عبد الأعلى بن عبد الأعلى الشامي.
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.

(٥) قال ابن سعد: وُلد سنة ثمان ومائة. والمثبت يتفق مع تاريخ بغداد ١١/٢١ وغيره.

١٩٦ ـ عُبَيد الله بن المهديّ بن المنصور العباسيّ[١].

وأُمُّه رائطة بنت السّفّاح.

مات سنة أربعٍ أو خمسٍ وتسعين ومائة. وله عَقِب.

وكان عظيم الجلالة في دولة أخيه الرشيد.

١٩٧ ـ عُبَيد الله بن سُهيل بن صخر الغُدّانيّ[٢].

أبو صخر.

عن: عُقبة بن أبي جُبيرة، وغيره.

وعنه: ابنه أحمد، وعليّ بن المَدِينيّ، ومحمد بن يحيى القطعيّ. قاله ابن أبي حاتم.

١٩٨ ـ عُبَيد بن سعيد بن أَبان[٣].

أبو محمد القُرَشيّ الأمويّ الكوفيّ، أخو يحيى، وعَنْبَسَة، ومحمد، وعبد الله.

حدّث عن: الأعمش، وكامل أبي العلاء، وسُفيان، وشُعبة.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن المهديّ بن المنصور) في:
تاريخ خليفة ٤٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٢ و ٤١٩، وأنساب الأشراف ٣/٢٧٧، ٢٧٨، وتاريخ الطبري ٨/٢٣٦، والعيون والحدائق ٣/٢١٤ و ٢٨١، وتاريخ بغداد ١٠/٣١١ رقم ٥٤٥٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣١، والكامل في التاريخ ٦/١١٨.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن سُهيل) في:
التاريخ الكبير ٥/٣٨٤ رقم ١٢٣٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٦، والجرح والتعديل ٥/٣١٨ رقم ١٥١٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٩ أ.

(٣) أنظر عن (عُبيد بن سعيد بن أبان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٣٩٠٣ و ٣٩٥٥، والتاريخ الكبير ٦/٤٥٠ رقم ١٤٦٥، والتاريخ الصغير ٢١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٠، والجرح والتعديل ٥/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ١٨٨٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٠ رقم ٩١٦، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٧ رقم ١٠٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣١، ٣٣٢ رقم ١٢٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٩٣، ٨٩٤، والكاشف ٢/٢٠٨ رقم ٣٦٧١، وتهذيب التهذيب ٧/٦٦ رقم ١٣٦، وتقريب التهذيب ١/٥٤٣ رقم ١٥٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٥.

وعنه: ابن رَاهَوَيْه، وابنا أبي شَيْبة، وأبو كُرَيْب، وعليّ بن محمد الطَّنافِسِيّ.

وثّقه أبو حاتم[1].

وقال ابن حبّان[2]: مات سنة مائتين[3].

١٩٩ ـ عُبيد بن القاسم الأسديّ الكوفيّ[4] ـ ن. ـ

عن: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وداوود بن رشيد، وأحمد بن المقدام.

قال ابن حبّان[5]: حدّث عن هشام بنسخة موضوعة.

وقال البخاريّ[6]: ليس بشيء، لا يُعرف.

ثم قال: حدّثني عبد الله، نا الصَّلْت بن مسعود، نا عُبَيد بن القاسم، نا هشام، عن أبيه، عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يأكل من كلّ طعامٍ ممّا

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/٤٠٨.

(٢) في الثقات ٨/٤٣٠.

(٣) ووثّقه أحمد وقال: ليس به بأس.
وقال ابن معين: «ثقة ليس به بأس قد رأيته».
وقال أبو زُرعة «ثقة».
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٤) أنظر عن (عبيد بن القاسم الأسدي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٨٦، ٣٨٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٤٠٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١١٦ رقم ١٠٩٣، والمعرفة والتاريخ ٣/٦٤، والجرح والتعديل ٥/٤١٢ رقم ١٩١٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٧٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٨٧، ١٩٨٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣١ رقم ٣٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٩٥، والكاشف ٢/٢٠٩ رقم ٣٦٨٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٠ رقم ٣٩٧٢، وميزان الاعتدال ٣/٢١، ٢٢ رقم ٥٤٣٦، وتهذيب التهذيب ٧/٧٢، ٧٣ رقم ١٥٢، وتقريب التهذيب ١/٥٤٤ رقم ١٥٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٥ وفيه (عبيد بن الأَسَيدي).

(٥) في المجروحين ٢/١٧٥.

(٦) لم يذكره في تاريخه.

يليه. فإذا أُتي بالتَّمْر جالت يده[1].

قال يحيى بن مَعِين[2]: سمعنا منه، وكان كذّاباً[3].

٢٠٠ ـ عُبَيد بن واقد القَيْسيّ[4] ـ ت. ـ

بصْريّ، يقال اسمه عبّاد.

حدّث عن: سعيد بن عطيّة اللّيْثيّ، وزَربيّ أبي يحيى، وجماعة من الغرباء الذين لا يكادون يُعرفون.

وعنه: نصر بن عليّ، وابن مُثَنَّى، وعَمْرو بن شَبَّة، وعبد الله بن عمر الأصبهانيّ أخو رُسْتَة.

ضعّفه أبو حاتم[5].

٢٠١ ـ عُتْبة بن حمّاد[6] ـ ق. ـ

---

(١) الحديث في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٨٧، وهو ليس بمحفوظ.

(٢) في تاريخه ٢/٣٨٧، وقال أيضاً: «ليس بثقة».

(٣) وقال النسائي: «متروك الحديث».
وذكره العقيلي في الضعفاء، واقتبس قول ابن معين بأنه كذّاب.
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث ولم يحدّثني بحديثه».
وقال أبو زرعة: «حدّث بأحاديث منكرة، لا ينبغي أن يُحدَّث عنه».
وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين.

(٤) أنظر عن (عبيد بن واقد القيسيّ) في:
الجرح والتعديل ٦/٥ رقم ١٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٨٩، ١٩٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٩٧، والكاشف ٢/٢١٠ رقم ٣٦٨٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢١ رقم ٣٩٧٩، وميزان الاعتدال ٣/٢٤ رقم ٥٤٤٨، وتهذيب التهذيب ٧/٧٧، ٧٨ رقم ١٦٦، وتقريب التهذيب ١/٥٤٦ رقم ١٥٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦.

(٥) في الجرح والتعديل ٦/٥ وزاد: «يُكتب حديثه».
وذكره ابن عديّ في الكامل وقال: «عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه».

(٦) أنظر عن (عُتبة بن حمّاد) في:
التاريخ الكبير ٦/٥٢٩ رقم ٣٢١٨، والكنى والأسماء لِمسلم، ورقة ٣٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٦٧ و ٢٧١ و ٤٣٩ و ٢/٧٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٤، والجرح والتعديل ٦/٣٧٠ رقم ٢٠٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٥٠٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٤ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٢، والكاشف ٢/٢١٤ رقم ٣٧١٥، =

أبو خُلَيْد الحَكَميّ الدمشقيّ القاريء. إمام جامع دمشق.

حدّث عن: الزُّبَيْديّ، والأوزاعيّ، وابن ثَوْبان، والوضين بن عطاء، وسعيد بن عبد العزيز، ومنيب بن مُدْرك.

وعنه: ابنه خُلَيد، وسليمان بن أحمد الواسطي، ومحمد بن وهْب بن عطيّة.

وثّقه أبو عليّ النّيسابوريّ، وأبو بكر الخطيب.

وقال أبو حاتم[1]: شيخ.

٢٠٢ ـ عَثّام بن عليّ[2] بن هُجَيْر الكلابيّ العامريّ الكوفيّ ـ خ. ٤ ـ

والد عليّ بن عَثّام.

روى عن: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وغيرهما.

وعنه: ابنه، وأبو سعيد الأشجّ، وأحمد بن بُدَيْل، وخليفة بن خيّاط، وعليّ بن حرب، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: صدوق[4].

= وتهذيب التهذيب ٧/٩٥، ٩٦ رقم ٢٠٢، وتقريب التهذيب ٢/٤ رقم ١٢، وخلاصة التهذيب ٢٥٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٧٤ رقم ٩٩٤.

(١) في الجرح والتعديل ٦/٣٧٠.

(٢) أنظر عن (عثّام بن عليّ بن هُجَير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٢، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٣٦٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٢٢٧، والتاريخ الكبير ٧/٩٣ رقم ٤١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٤١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٥ وفيه (غنام بن علي) وهو تحريف، والجرح والتعديل ٧/٤٤ رقم ٢٤٧، والثقات لابن حبّان ٧/٣٠٥، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٩١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥٩ رقم ١٠٥٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٩٢ أ، وتاريخ جرجان ١٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٥، والكاشف ٢/٢١٦ رقم ٣٧٣٠، وتهذيب التهذيب ٧/١٠٥، ١٠٦ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٦ رقم ٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.
وضبطه الدارقطني: «عَثّام: بالعين غير معجمة والتاء معجمة بثلاث».

(٣) في الجرح والتعديل ٧/٤٤.

(٤) ووثّقه أبو زرعة الرازي. وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات. وقال ابن معين: «ليس به =

وقال غيره: مات سنة خمسٍ وتسعين ومائة.
وقيل سنة أربع.

٢٠٣ ـ عثمان بن فَرْقَد البصْريّ العطّار[1] ـ خ ـ ت ـ

عن: هشام بن عُرْوة، وجعفر بن محمد.
وعنه: ابن المَدِينيّ، وزيد بن أخْزَم، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد شيخ البخاريّ. وكنيته أبو مُعَاذ.
وُثِّق، وقد لَيَّنَه بعضهم يسيراً[2].

٢٠٤ ـ عِراك بن خالد بن يزيد[3] بن صالح بن قُبَيح المُرّيّ.

أبو الضّحّاك، الدِّمشقيّ المقريء.
قرأ على يحيى الذِّمَاريّ.
وحدّث عن: أبيه، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وعثمان بن عطاء الخُراسانيّ، وغيرهم.
وأقرأ النّاس مدّةً، فقرأ عليه: هشام بن عمّار، والربيع بن ثعلب.

= بأس». وقال عثمان: «كان صدوقاً».

(١) أنظر عن (عثمان بن فرقد) في:
التاريخ الكبير ٢٤٥/٦ رقم ٢٢٩٤، والجرح والتعديل ١٦٤/٦ رقم ٨٩٩، والثقات لابن حبّان ١٩٥/٧ و٤٥٠/٨، ورجال صحيح البخاري ٨٦٥/٢ رقم ١٤٦٥، ورجال الطوسي ٢٥٩ رقم ٥٩٤ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥١/١ رقم ١٣٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩١٨/٢، ٩١٩، والكاشف ٢٢٣/٢ رقم ٣٧٨٧، والمغني في الضعفاء ٤٢٨/٢ رقم ٤٠٥٣، وميزان الاعتدال ٥٢/٣ رقم ٥٥٥٣، وتهذيب التهذيب ١٤٨/٧ رقم ٢٩٥، وتقريب التهذيب ١٣/٢ رقم ١٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٢.

(٢) قال أبو حاتم: شيخ بصريّ. وذكر حديثاً من طريقه وقال إنه حديث منكر.
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «مستقيم الحديث». (١٩٥/٧).

(٣) أنظر عن (عِراك بن خالد) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١٥٩/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧٢/١ و٢٧٦ و٣٤٩ والجرح والتعديل ٣٨/٧ رقم ٢٠٥، والثقات لابن حبّان ٥٢٥/٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٢٥/٢، والمغني في الضعفاء ٤٣١/٢ رقم ٤٠٨٧، ومعرفة القراء الكبار ١٥٠/١ رقم ٦٠، وميزان الاعتدال ٦٣/٣ رقم ٥٥٩٧، وغاية النهاية ٥١١/١ رقم ٢١١٣، وتهذيب التهذيب ١٧١/٧، ١٧٢ رقم ٣٣٨، وتقريب التهذيب ١٧/٢ رقم ١٤٤.

وحدّث عنه: ابن ذَكْوان، ومحمد بن وهْب، وموسى بن عامر المُرِّيّ، وطائفة.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به.

وقال أبو حاتم[1]: مُضْطَرب بالحديث[2].

قلت: روى له أبو داوود في كتاب القَدر له.

٢٠٥ ـ عَرْعَرَة بن البِرِند[3] بن النُّعمان بن عَلَجَة ـ ن ـ

أبو محمد القُرَشيّ السّاميّ[4] النّاجيّ البصْريّ، والد محمد، وسليمان، وإسماعيل.

روى عن: خاله عبّاد بن منصور، وهشام بن عُرْوة، وابن عَوْن، ومحمد بن عَمرو بن عَلْقمة.

وعنه: حفيده إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، وإسحاق بن رَاهوَيْه، والفلّاس، ومحمد بن المُثَنَّى، وحُمَيد بن الربيع.

ضعّفه ابن المَدِينيّ،

وقوّاه ابن حِبّان[5]، وغيره[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٣٨/٧ وزاد: «ليس بالقويّ».

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «ربّما أغرب وخالف».

(٣) أنظر عن (عَرْعَرَة بن البِرِنْد) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٢/٧، والتاريخ لابن معين ٣٩٩/٢، والعلل ومعرفة الرجال لمسلم، ورقة ٩٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٣٠/٣ رقم ١٤٧٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣٢٢/١ و٣٢٣ و٣٣٢، والجرح والتعديل ٤٦/٧ رقم ٢٦٠، والثقات لابن حبّان ٥٢٦/٨، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٣٣، والإكمال لابن ماكولا ٢٥٢/١، و٥٥٧/٤، والأنساب لابن السمعاني ١٦/٧، واللباب لابن الأثير ٩٥/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٢٦/٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٦٦٨/٢، والكاشف ٢٢٨/٢ رقم ٣٨٢٣، والمغني في الضعفاء ٤٣١/٢ رقم ٤٠٨٩، وميزان الاعتدال ٦٣/٣ رقم ٥٦٠٠، وتهذيب التهذيب ١٧٥/٧، ١٧٦ رقم ٣٤٣، وتقريب التهذيب ١٨/٢ رقم ١٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

والبِرِنْد: بكسر الباء الموحّدة المكسورة، والراء المكسورة، وسكون النون، وفي آخره الدال.

(٤) السامي: سامة من قريش.

(٥) في الثقات ٥٢٦/٨.

(٦) وثّقه ابن معين في تاريخه. =

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة.

٢٠٦ ـ عِصْمةُ بنُ محمد بن فَضَالة[١] بن عُبَيد الأنصاريّ المدنيّ.

عن: موسى بن عُقْبة، وسُهيل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وجماعة.

وعنه: سعيد بن سَلَمَة الأنصاريّ، ومحمد بن سعْد، وعبد الله بن إبراهيم الغِفَاريّ، والسَّرِيّ بن عاصم.

قال ابن مَعِين: كذّاب[٢].

وقال العُقَيْليّ[٣]: يحدّث بالبواطيل.

قلت: له عن موسى بن عُقبة، عن كُرَيْب، عن ابن عبّاس مرفوعاً: «كُلُوا التمر على الرِّيق فإنّه يقتل الدُّود»[٤]. هذا موضوع.

قال الدّارَقُطْنيّ: متروك الحديث[٥].

٢٠٧ ـ عطاء بن جَبَلَة الفَزَاريّ[٦].

شيخ بغدادي واهٍ، له عن: عبّاد بن منصور، والأعمش، وليث بن أبي سُلَيم، وابن جُرَيْج.

= وقال أحمد: «كنّا بالبصرة وعَرعَرة حيّ فلم نقدر نكتب عنه شيئاً».

(١) أنظر عن (عصمة بن محمد بن فضالة) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٤٠ رقم ١٣٦٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٩ والجرح والتعديل ٧/٢٠ رقم ١٠٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/٢٠٠٩، ٢٠١٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣٣ رقم ٤١١٤، وميزان الاعتدال ٢/٦٨ رقم ٥٦٣١، والكشف الحثيث ٢٨٩ رقم ٤٨٩، ولسان الميزان ٤/١٧٠ رقم ٤١٨.

(٢) الضعفاء الكبير ٣/٣٤٠: «كذّاب يضع الحديث».

(٣) في الضعفاء الكبير، وزاد: «عن الثقات، ليس ممن يُكتب حديثه إلا على جهة الاعتبار».

(٤) ذكره ابن عديّ في الكامل ٥/٢٠٠٩.

(٥) وقال أبو حاتم: «ليس بقويّ».
وقال ابن عديّ: «كل حديثه غير محفوظ وهو منكر الحديث».

(٦) أنظر عن (عطاء بن جبلة الفزاري) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٣١ رقم ١٨٤٢، وتاريخ بغداد ١٢/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٦٧٤١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣٣ رقم ٤١١٩، وميزان الإعتدال ٣/٦٩ رقم ٥٦٣٧.

وعنه: محمد بن الصَّبّاح الجرجرائيّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: منكر الحديث[1].

وقال أبو حاتم[2]: ليس بالقويّ[3].

٢٠٨ ـ عليّ بن أبي بكر الرّازيّ[4] الأَسْفَذْنيّ[5] ـ ت. ق. ـ

وأسْفَذْن بذال مُعْجَمَة.

له عن: فُضَيْل بن مرزوق، ومحمد بن إسحاق، ومهديّ بن ميمون، وسُفيان الثَّوْريّ.

وعنه: مَخْلَد بن مالك الحمّال، ومحمد بن حُمَيد، ومحمد بن عُبيد الهمْدانيّ، وغيرهم.

وكان رجلاً صالحاً ورِعاً.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٣٣١.

(٣) وقال ابن معين: «ليس بشيء». (تاريخ بغداد ١٢/٢٩٥).

(٤) أنظر عن (عليّ بن أبي بكر الرازي) في:
التاريخ الكبير ٦/٢٦٣ رقم ٢٣٥١، والجرح والتعديل ٦/١٧٦ رقم ٩٦٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦١، والأنساب لابن السمعاني ١/٢٣٥، واللباب ١/٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٥٦، والكاشف ٢/٢٤٣ رقم ٣٩٤٣، وميزان الاعتدال ٣/١١٥، ١١٦ رقم ٥٧٩٢، وتوضيح المشتبه ١/٢٢٧، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٤٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٢ رقم ٣٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١.

(٥) الأَسْفَذْني: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والذال المعجمة وفي آخرها النون.
هذه النسبة إلى إسفَذْن وهي من قرى الريّ. (الأنساب ١/٢٣٥، اللباب ١/٥٤، ٥٥).
وفي توضيح المشتبه ١/٢٢٧: «الأسفذني: بفاء مفتوحة بدل العين، ثم ذال معجمة ساكنة، تليها نون مكسورة. وقد وقع في ذلك ابن ماكولا في نسب أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي شيخ الطبراني، فذكره في ترجمة الأسعدي، بالعين والدال المهملتين، وقال: لا أعلم إلى أيّ شيء نُسِب، فقال أبو بكر بن نقطة: وهو وهم، ولا أدري كيف وقع هذا، وقد وقع إليّ خمس نُسَخ بمعجم الطبراني الصغير، منها نسخة بخط الشيخ أبي بكر بن الخاضبة الحافظ، وأخرى بخط عبد الوهاب الأنماطي، وفي كلها: الأَسْفَذْني».
وقد ضبط ياقوت (إسفذن) بالكسر، في (معجم البلدان ١/١٧٧) وهو الصحيح.

وثّقه أبو حاتم[1].

وقال مَخْلد الحمّال: ما رأيت أحداً أورع منه[2].

وقال القاسم بن زكريّا: كان عند محمد بن حُمَيد الرّازيّ، عن عليّ بن أبي بكر عشرة آلاف حديث.

وقيل كان من الأبدال[3].

٢٠٩ ـ عليّ بن حَرْمَلَة التَّيْميّ[4].

تيم الرّباب. ولي قضاء القُضاة بعد محمد بن الحسن. وكان من جِلّة أصحاب أبي حنيفة، وأبي يوسف.

ذكره الخطيب[5].

٢١٠ ـ علي بن زياد.

الفقيه أبو الحسن السَّهْميّ مولاهم الإسكندرانيّ، يُعرف بالمحتسب.

روى عن: مالك وغيره.

وعنه: سعيد بن أبي مريم، ويونس بن عبد الأعلى.

وكان زاهداً عابداً.

قال ابن عبد الحَكَم: قام عليُّ بن زياد إلى الرشيد وهو يخطب الناس بمكة، فقال: ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ ٱللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَالَا تَفْعَلُونَ﴾[6]، فأمر به، فضُرب مائة سَوْط. فكان في البيت يتأوّه ويقول: الموت الموت. ثم أرسل إليه الرشيد يطلب أن يُحالِلَه، فأَحَلّه.

وعن ابن وهْب قال: ما تشبّه عليّ بن زياد إلّا بنوحٍ عليه السلام في

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/١٧٦.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٩٥٦، وزاد: «إلا وكيعاً».

(٣) تهذيب الكمال ٢/٩٥٦.

(٤) أنظر عن (عليّ بن حرملة) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٨٨ و٢٩٤ و٣٢٢ ـ ٣٢٤، وتاريخ بغداد ١١/٤١٥ رقم ٦٢٩١.

(٥) ووكيع أيضاً.

(٦) سورة الصف، الآية ٣.

قومه، لا يَمَـلّ ولا يَفْتَر من الموعظة والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة، رحمه الله تعالى.

٢١١ ـ عليّ بن ظَبْيان أبو الحسن العَبْسيّ الكوفيّ[١] ـ ق. ـ

قاضي القُضاة للرشيد.

يقـال وُلّي بعد مـوت محمد بن الحسن، وقبـل ذلـك كـان على قضـاء الجانب الشرقيّ ببغداد.

روى عن: إسماعيل بن أبي خـالد، وعُبَيـد الله بن عمر، وأبي حنيفـة، وعدّة.

وعنـه: عليّ بن المَـدِينيّ، وداوود بن رشيـد، وعثمـان بن أبي شَيبـة، وعليّ بن مسلم الـطّوسيّ، ومحمد بن قُـدامة المصِّيصيّ، ومحمـد بن قُـدامـة الجوهريّ، وجماعة.

قال ابن مَعِين[٢]: ليس بشيء.

وقال النَّسائيّ[٣]: ليس بثقة.

وقال الخطيب[٤]: كان جليلاً ديِّناً متواضعاً فقيهاً من أصحاب الإمام أبي

---

(١) أنظر عن (علي بن ظبيان) في:
الـطبقات الكبـرى لابن سعد ٦/٤٠٢، والتـاريخ لابن معين ٢/٤٢٠، ومعـرفـة الـرجـال لـه ١/ رقم ١ و ٥٥، وطبقات خليفة ١٧٢، وتاريخ خليفة ٤٦٠، والضعفاء والمتـروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٣٣، وتـاريخ اليعقـوبي ٢/٤٣٢، والمعرفـة والتاريـخ ٣/٥٦، والضعفاء الكبيـر للعقيلي ٣/٢٣٤ رقم ١٢٣٥، وأخبـار القضـاة لـوكيـع ٣/٢٣ و ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩٤ و ٣٢٢ و ٣٢٤، والجـرح والتعديـل ٦/١٩١ رقم ١٠٥٤، وتاريـخ الطبـري ٨/٣٣٩، والمجروحين لابن حبّـان ٢/١٠٥، والكـامـل في الضعفـاء لابن عـديّ ٥/١٨٣٢ ـ ١٨٣٤، والضعفـاء والمتروكين للدارقطني ١٣٥ رقم ٤١٠، وتاريخ بغداد ١١/٤٤٣ ـ ٤٤٦ رقم ٦٣٤٧، وتاريـخ للعـظيمي ٢٣٧، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ٢/٩٧٥، ٩٧٦، والكـاشف ٢/٢٥١ رقم ٣٩٩٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٠ رقم ٤٢٨٨، وميزان الاعتـدال ٣/١٣٤ رقم ٥٨٧١، وتهذيب التهذيب ٧/٣٤١ ـ ٣٤٣ رقم ٥٦٩، وتقـريب التهذيب ٢/٣٩ رقم ٣٦٤، وخـلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٥.

(٢) في تاريخه ٢/٤٢٠.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٩٧٥، وفي الضعفاء له قال: متروك الحديث.

(٤) في تاريخ بغداد ١١/٤٤٥.

حنيفة، محمودَ الأحكام.

تُوُفِّي سنة اثنتين وتسعين، ومائة بقَرْمِيسين[1].

قال البخاريّ[2]: منكر الحديث.

وممّا انفرد به عن عُبيد الله بن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً قال: المُدَبَّر من الثُلُث[3]. أخرجه ابن ماجة[4]، عن عثمان بن أبي شَيبة، عنه: وقال: ليس له أصل.

وقد رواه الشافعيّ، عن عليّ بن ظبيان، فلم يرفعه، ثم قال: قال ابن ظبيان: كنتُ أرفعه، فقال أصحابنا: ليس بمرفوع، فوقفته[5].

قال أبو زُرْعة: هو واهي الحديث جدّاً[6].

وروى أحمد بن محمد بن محرز، عن ابن مَعِين قال: كذّاب خبيث[7].

وقال ابن عديَ[8]: الضَّعْف على رواياته بيّن.

وأمّا الحافظ أبو عليّ النَّيْسابوريّ فقال: لا بأس به[9].

٢١٢ ـ عليُّ بن عيسى بن ماهان[10].

---

(١) قَرْمِيسِين: بالفتح ثم السكون، وكسر الميم، وياء مثنّاة من تحت، وسين مهملة مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون، وهو تعريب كرمان شاه: بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدِّينَوَر وهو بين همذان وحُلْوان على جادّة الحاجّ. (معجم البلدان ٤/٣٣٠).

(٢) سكت عنه فلم يذكره في تاريخه الكبير، ولا تاريخه الصغير، ولا الضعفاء الصغير، والقول في تهذيب الكمال ٢/٩٧٥.

(٣) المدبَّر: هو اصطلاح فقهيٌّ يقصد به العبد المملوك، ويعني به هنا أنه اعتبره كالوصيّة، لا ينفذ عُتْقُه إلا من ثُلُث المال.

(٤) في كتاب العتق من سننه (٢٥١٤) باب المدبَّر، وهو في: معرفة الرجال لابن معين ١/٥٦ رقم ٥٥، وتاريخ بغداد ١١/٤٤٤ و٤٤٥.

(٥) تهذيب الكمال ٢/٩٧٥.

(٦) تهذيب الكمال ٢/٩٧٥.

(٧) معرفة الرجال ١/٥٠ رقم ١.

(٨) في الكامل في الضعفاء ٥/١٨٣٤.

(٩) تاريخ بغداد ١١/٤٤٥.

(١٠) أنظر عن (عليّ بن عيسى بن ماهان) في:

تاريخ خليفة ٤٤٧ و٤٥٧ و٤٥٩ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٥ و٤٦٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٦ =

الأمير، من كبار قُوّاد الدولة، وهو الذي أشار على الأمين بخلع أخيه المأمون من ولاية العهد، فأمّره الأمين على أصبهان والجبال، فسار في جيش لَجْبٍ، وقدّم جيش المأمون عليهم طاهرَ بنَ الحسين، فالتقى الجمعان، فكان عليّ بن عيسى أول قتيل. وذلك في سنة خمسٍ وتسعين ومائة. وكان قد شاخ، وكان مقتله بظاهر الرّيّ[1].

٢١٣ ـ عليّ بن القاسم الكِنْديّ الكوفيّ[2].

عن: عاصم الأحول، وعاصم بن رجاء بن حَيْوَة، ومعروف بن خَرَّبُوذ.

وعنه: سعيد بن محمد الجَرْميّ، وأبو سعيد الأشجّ، وعُبيد بن إسحاق العطّار.

= و ٤٢٥ و ٤٢٨ و ٤٣٥ و ٤٣٦ ـ ٤٣٨، والأخبار الطوال. ٣٩ و ٣٩١ و ٣٩٦ ـ ٣٩٨، وتاريخ الطبري ٨/٦٠ و ١١٢ و ١١٣ و ١٤٤ و ١٦٤ و ١٨٩ و ٢٠٧ و ٢١٧ و ٢٦٦ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧٥ و ٢٨٦ و ٢٩٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢٤ ـ ٣٣٦ و ٣٤٠ و ٣٤٧ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٨٧ و ٣٨٩ ـ ٣٩٧ و ٤٠٥ ـ ٤٠٨ و ٤١١ و ٤١٥ و ٤٢٤ و ٤٩٣، والعيون والحدائق ٣/٢٨٥ و ٣١١ و ٣١٢ ـ ٣١٥ و ٣٢٢ ـ ٣٢٥ و ٣٤٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٦٠١ و ٢٦٢٦ ـ ٢٦٢٨ و ٢٦٤٥ و ٢٦٤٦، والبيان والتبيين ٣/١٩٥، والوزراء والكُتّاب (أنظر فهرس الأعلام)، والبدء والتاريخ ٦/١٠٥ و ١٠٦، والهفوات النادرة ٥٢ و ١٣٩، وربيع الأبرار ٤/٣٦٣، وثمار القلوب ٢٠ و ١١٤ و ١٩٥، وتحسين القبيح ٣٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٧ و ٢٤٠ و ٢٧٨، والتذكرة الحمدونية ٤٢٢، والكامل في التاريخ ٦/٣٤ و ٧٥ و ١٠٣ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٦٣ و ١٦٦ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٨٤ و ١٩١ و ١٩٥ و ٢٠٣ ـ ٢٠٥ و ٢١٥ و ٢٣٧ ـ ٢٣٠ و ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٣٩ ـ ٢٤٦ و ٢٥٦، ووفيات الأعيان ١/٣٤٠ و ٤/٣٩ و ٤٢ و ٧٦ و ٧٧ و ٢/٥١٧ و ٥١٨ و ٥٢٢، والفرج بعد الشدّة ٣/١٩٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٤ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٧، وخلاصة الذهب المسبوك ١٧٤ و ١٧٦، والفخري في الآداب السلطانية ٢١٣، ٢١٤، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٣٣، وشذرات الذهب ١/٣٠٩ و ٣٢١ و ٣٤٢.

(١) تاريخ خليفة ٤٦٦.

(٢) أنظر عن (علي بن القاسم الكندي) في:
التاريخ الكبير ٦/٢٩٣ رقم ٢٤٤٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٢٤٦، والجرح والتعديل ٦/٢٠١ رقم ١١٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٣ رقم ٤٣١٧، وميزان الاعتدال ٣/١٥١ رقم ٥٩١٠، ولسان الميزان ٤/٢٤٩، ٢٥٠.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ.

٢١٤ ـ عليُّ بن المبارك الأحمر[2].

شيخ العربيّة وتلميذ الكِسائيّ.
كان مؤدّب الأمين بتعيين الكِسائيّ له[3].
جرت بينه وبين سِيبَوَيْه مناظرة[4].

قال ثعلب: كان الأحمر يحفظ سوى ما يحفظ أربعين ألفَ بيتٍ من الشِعر. شاهداً في النّحو[5].

وقال الأحمر: قعدتُ ساعة، فوصل إليّ فيها ثلاثمائة ألف درهم.

وقيل إنّه كان في أول أمره من رجّالة النَّوْبة[6] بباب الخلافة[7]، وكان يتوقَّد ذكاء. فرأى الكِسائيُّ يغدو ويروح، فأحبّ العربيَّة، ولزِم الكِسائيّ إلى أن برِع، وصيّره الكِسائيُّ يُعلّم أولادَ الرشيد عِوَضاً عن نفسه.

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/٢٠١.
(٢) أنظر عن (علي بن المبارك الأحمر) في:
الزاهر للأنباري ١/١٥٦ و١٥٧ و٢٠٣ و٦٢٤ و٢/١٥، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٠٨، وطبقات النحويّين للزبيدي ٩٥، وأمالي المرتضى ١/٣٥٤، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٤، ١٠٥ رقم ٦٥٤٤، والأنساب لابن السمعاني ١/١٤٥، ومعجم الأدباء ١٣/٥ ـ ١١ رقم ١ و١٤/١٠٧، وإنباه الرواة للقفطي ٢/٣١٣ ـ ٣١٧، ووفيات الأعيان ٦/١٧٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٩٢، ٩٣ رقم ٣٠، والمزهر للسيوطي ٢/٤١٠، وبغية الوعاة ٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ١٦٩٤.
وقد جعل محقّق (سير أعلام النبلاء ـ ج ٩/٩٢) السيد كامل الخراط: كتابي: العلل للإمام أحمد، والتاريخ لابن معين، في مقدّمة مصادر صاحب هذه الترجمة، وهو خطأ بيِّن، فعليّ بن المبارك المذكور في المصدرين السابقين هو: الهنائي البصريّ، المحدّث، وهو غير علي بن المبارك الأحمر اللغوي النحوي. وهذا نتيجة التسرّع في حشد المصادر دون التأكّد من صاحب الترجمة إن كان هو المقصود أو غيره ممّن يشبهه في التسمية.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/١٠٤، معجم الأدباء ١٣/٧.
(٤) تاريخ بغداد ١٢/١٠٤، الأنساب ١/١٤٥.
(٥) تاريخ بغداد ١٢/١٠٤، الأنساب ١/١٤٥، إنباه الرواة ٢/٣١٤، معجم الأدباء ١٣/١١.
(٦) النَّوْبة: بفتح النون المشدَّدة وسكون الواو: الحراسة.
(٧) معجم الأدباء ١٣/٦.

وللأحمر عدّة تلامذة.

أخذ عنه: إسحاق النّديم، وسَلَمَة بن عاصم.

وقيل: إنّ محمد بن الجَهْم[1] أدركه، فقال: كنّا إذا أتينا الأحمرَ تلقّانا الخَدَمُ، فندخل قصراً من قصور الملوك، ثم يخرج لنا، عليه ثياب الملوك، ينفح منه المِسْك وهو يبتسم. ونصير إلى الفَرّاء، فيخرج إلينا مُعبِّساً، فيجلس على بابه، ونجلس على الأرض بين يديه، فيكون أحلى عندنا من الأحمر[2].

وقال سَلَمَة بن عاصم: كان الفرّاء بينه وبين الأحمر متباعداً. فمات الأحمر بطريق مكّة، فاسترجع الفرّاء وتوجّع له[3].

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين ومائة.

ويقال: اسمه عليّ بن الحسن، فالله أعلم.

٢١٥ ـ عُمارةُ بن بِشْر الدّمشقيّ[4] ـ ن. ـ

عن: الأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وعنه: عليّ بن سهل الرمليّ، ونُصَير بن الفرج.

ويوسف بن سعيد بن مسلم[5].

حدّث عام مائتين[6].

---

(١) هو السِّمَّرِيّ، كما عند ياقوت في معجم الأدباء.

(٢) معجم الأدباء ١٣/٩، ١٠.

(٣) معجم الأدباء ١٣/١٠.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/١٢٧ و ٣٠/٢١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٠٠، والكاشف ٢/٢٦٢ رقم ٤٠٦٣، وفيه (عمارة بن بشير)، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٠ رقم ٤٣٩٣ وفي الحاشية (عمارة بن بشير)، وميزان الاعتدال ٣/١٧٣ رقم ٦٠١٥، وتهذيب التهذيب ٧/٤١١، ٤١٢ رقم ٦٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٤٩ رقم ٤٥٨ وفيه (عمارة بن بشير)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٧٠ رقم ١١٣٣.

(٥) تاريخ دمشق ٣/١٢٧.

(٦) قال الأزدي: متروك الحديث.

٢١٦ ـ عُمر بن حفص العبْديّ البصْريّ[١].

عن: ثابت البُنانيّ، ومالك بن دينار، ومطر الورّاق.
وعنه: العلاء بن سالم، وأحمد بن بشّار.
ضعّفه مسلم، وغيره[٢].
مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة. وقيل سنة تسعٍ وتسعين[٣].

٢١٧ ـ عُمر بن حفص بن عمر بن ثابت الأنصاريّ[٤].

أبو سعْد.

---

(١) أنظر عن (عمر بن حفص العبديّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٤/٧، والتاريخ لابن معين ٤٢٦/٢، والتاريخ الكبير ١٥٠/٦ رقم ١٩٩٣، والتاريخ الصغير ٢١٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٠ رقم ٤٦١، وأحوال الرجال للجوزجاني ٩٧ رقم ١٤٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٥٥/٣ رقم ١١٤٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٥١/١، والجرح والتعديل ١٠٣/٦ رقم ٥٤٢، والمجروحين لابن حبّان ٨٤/٢، ٨٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٧٠٥/٥، ١٧٠٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٦ رقم ٣٧٠، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣١ أ، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٣ ب، وتاريخ بغداد ١٩٢/١١ ـ ١٩٤ رقم ٥٩٠١، وميزان الاعتدال ١٨٩/٣، ١٩٠ رقم ٦٠٧٥، ولسان الميزان ٢٩٨/٤، ٢٩٩ رقم ٨٣٢.

(٢) قال ابن سعد: «كان ضعيفاً عندهم في الحديث، كتبوا عنه ثم تركوه».
وقال ابن معين: «ليس بشيء».
وقال البخاري: «ليس بقويّ».
وقال الجوزجاني: قريب من عمارة بن جُوَين، يُرفض حديثه.
وقال النسائي: «ليس بثقة».
وقال أحمد: «تركنا حديثه وحرقناه».
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث ليس بقويّ، هو على يدي عدل».
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يشتري الكتب ويحدّث بها من غير سماع، ويجيب فيما يُسأل وإن لم يكن ممّا يحدّث به».
وقال ابن عديّ: «الضعف بيِّن على رواياته».
وضعّفه: العقيلي، وعبد الغني بن سعيد، والدارقطني.

(٣) وفي تاريخ البخاري: يقال مات بعد المائتين.

(٤) أنظر عن (عمر بن حفص بن عمر الأنصاري) في:
التاريخ الكبير ١٤٩/٦ رقم ١٩٩٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٦/١، والجرح والتعديل ١٠٢/٦ رقم ٥٣٥، والثقات لابن حبّان ٤٣٩/٨، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ٢٥١ أ.

عن: أبيه، وأبي حُمَيد السّاعديّ.

وعنه: يعقوب بن كعب الحلبيّ، وداوود بن رشيد، وهشام بن عمّار.

كنّاه الحاكم[1].

٢١٨ ـ عمر بن حفصُ المعيطيّ[2].

عن: أبي حيّان التّيميّ، وهشام بن عُرْوة، وعبد الملك بن أبي سليمان.

وعنه: أحمد بن حنبل، وغيره.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

٢١٩ ـ عُمر بن زُرعة الخارَفيّ[4].

عن: محمد بن سالم، وعيسى بن عمر.

وعنه: قُتَيبة، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وابن نُمَير، وأبو سعيد الأشجّ[5].

٢٢٠ ـ عمر بن صالح بن أبي الزّاهريّة[6] الأزْديّ البصْريّ الأوقص.

نزيل دمشق.

عن: أبي جَمْرَة الضُّبَعيّ، وأيّوب السّخْتيانيّ، ومالك بن دينار.

(أ) في الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٥١ أ.

(٢) أنظر عن (عمر بن حفص المعيطي) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١٥٢/١، والجرح والتعديل ١٠٣/٦ رقم ٥٤١.

(٣) في الجرح والتعديل ١٠٣/٦.

(٤) أنظر عن (عمر بن زُرْعة الخارفي) في:
التاريخ الكبير ١٥٧/٦ رقم ٢٠١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٢، والجرح والتعديل ١١٠/٦ رقم ٥٨١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٧٠٩/٥.
والخارَفي: بفتح الراء.

(٥) قال البخاري: «فيه نظر».

(٦) أنظر عن (عمر بن صالح بن أبي الزاهرية) في:
الضعفاء الصغير للبخاري ٢٦٩ رقم ٢٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٧٤/٣ رقم ١١٦٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٠ رقم ٢٦٥، والجرح والتعديل ١١٦/٦ رقم ٦٢٨، والثقات لابن حبّان ١٨٣/٧، والمغني في الضعفاء ٤٦٩/٢ رقم ٤٤٩١، وميزان الاعتدال ٢٠٥/٣ رقم ٦١٤٣، ولسان الميزان ٣٠٠/٤ رقم ٨٣٣.

وعنه: داوود بن رشيد، وسليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن مُصَفًّى، وموسى بن عامر.

قال أبو حاتم[1]: ضعيف.

وقال النَّسائيّ[2]: متروك[3].

٢٢١ ـ عمر بن عبد الواحد بن قيس[4] ـ د. ن. ق. ـ

أبو حفص السُّلَميّ الدّمشقيّ.

عن: يحيى بن الحارث الذِّماريّ وتلا عليه كتابَ الله.

وروى عن: الأوزاعيّ، وعمر بن محمد العُمريّ، وعبد الرحمن بن ثَوْبان، والنُّعْمان بن المنذر، وجماعة.

قرأ عليه هشام بن عمّار، وروى عنه: هو، ودُحَيْم، وإسحاق بن راهَوَيْه، ومحمود بن خالد، وموسى بن عامر، وأبو عُتْبة الحجازيّ، وعدّة.

وثّقه أحمد العِجْليّ[5]، وغيره[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ١١٦/٦.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٠ رقم ٢٦٥.

(٣) وقال البخاري في الضعفاء: «منكر الحديث».
وقال العقيلي في الضعفاء: «لا يتابع على حديثه، ولا يُعرف إلّا به»، واقتبس قول البخاري.

(٤) أنظر عن (عمر بن عبد الواحد بن قيس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٧١/٧، والتاريخ الكبير ١٧٦/٦ رقم ٢٠٨٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٩ رقم ١٢٤٠، والمعرفة والتاريخ ١٩٠/١ و٧٠١ و٤٨٣/٢ و٧٨٨ و٤/٣ و٢٦٣ و٣٨٦ و٣٩٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٠/١ و٧٥ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٧٩ و٣٤٤ و٣٥٨ و٣٧٩ و٤١٥ و٤٥٩ و٥٧٥ و٧٠٥/٢ و٧١٨ و٧٢٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٥١/١، والجرح والتعديل ١٢٢/٦ رقم ٦٦٦، والثقات لابن حبّان ٤٤١/٨، والمعجم الصغير للطبراني ١٤٠/٢، والفقيه والمتفقّه للخطيب ١٨/١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢٩/٢٤ و٩٠/٣٢ ـ ٩٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠١٨/٢، والكاشف ٢٧٥/٢ رقم ٤١٥٥، وتهذيب التهذيب ٤٧٩/٧ رقم ٧٩٤، وتقريب التهذيب ٦٠/٢ رقم ٤٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٨٣/٣، ٣٨٤ رقم ١١٥٨.

(٥) في تاريخه ٣٥٩ رقم ١٢٤٠.

(٦) ووثّقه ابن سعد في طبقاته ٤٧١/٧.

=

وُلد سنة ثمان عشرة ومائة، وتُوُفّي سنة مائتين.

ولم يلْحق الأخذَ عن والده، مات قديماً.

٢٢٢ ـ عمر بن هارون البلْخيّ[1] ـ ت. ق. ـ

أبو حفص الثقفيّ مولاهم.

عن: جعفر بن محمد، وابن جُرَيْج، وأسامة بن زيد، وأيمن بن نَابِل، وطائفة.

وعنه: قُتَيبة، وعثمان بن أبي شَيْبة، وأبو سعيد الأشجّ، وشُرَيْح بن يونس، ومحمد بن حُمَيد الرّازيّ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن موسى، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وجماعة سواهم.

وكان قد جاور بمكة، وتزوّج ابن جُرَيْج بأخْته فيما قيل.

ضعّفه ابن مَعِين[2]، والنّاس.

= وقال مروان بن محمد الطاطريّ: «نظرنا في كُتُب أصحاب الأوزاعيّ، فما رأيت أحداً يصحّ حديثاً عن الأوزاعيّ، من عمر عبد الواحد». (الجرح والتعديل ٦/١٢٢).

وذكره ابن حبّان في الثقات.

(١) أنظر عن (عمر بن هارون البلْخي) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٤، والتاريخ لابن معين ٢/٤٣٥، ومعرفة التاريخ له ١/ رقم ٣٦ وطبقات خليفة ٣٢٤، والعلل لأحمد ٣٦٨، والتاريخ الكبير ٦/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٢١٧٧ (عمر بن أبي هوذة)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٠ رقم ٤٧٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٨ رقم ٣٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٩٤، ١٩٥ رقم ١١٩٢، والجرح والتعديل ٦/١٤٠، ١٤١ رقم ٧٦٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٩٠، ٩١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٦٨٨ ـ ١٦٩٠، ورجال الطوسي ٢٥٣ رقم ٤٨٦، وتاريخ جرجان ١٠٤ و٢٤١ و٣١٦، وتاريخ بغداد ١١/١٨٧ ـ ١٩١ رقم ٥٨٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٢٤، ١٠٢٥، والكاشف ٢/٢٧٩ رقم ٤١٨٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٥ رقم ٤٥٦٨، وميزان الإعتدال ٣/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٦٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٦٧ ـ ٢٧٦ رقم ٧٥، والعبر ١/٣١٦، وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٠، وغاية النهاية ١/٥٩٨، ٥٩٩ رقم ٢٤٣٧، وتهذيب التهذيب ٧/٥٠١ ـ ٥٠٥ رقم ٨٣٩، وتقريب التهذيب ٢/٦٤ رقم ٥٢١، وطبقات الحفاظ ١٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٦، وشذرات الذهب ١/٣٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/٣٨٧ ـ ٣٩٠ رقم ١١٦٦.

(٢) قال في تاريخه ٢/٤٣٥: «ليس بشيء»، وفي معرفة الرجال ١/٥٤ رقم ٣٦ قال: «ليس هو ثقة».

وقال النَّسائيّ[1]، وجماعة: متروك؛ وبعضهم كذَّبه.

قال محمد بن عَمرو زُنَيْج: قال عمر بن هارون: ألقيتُ من حديثي سبعين ألفاً لأبي جُزْءٍ عشرين ألفاً، ولعثمان البُرِّيّ كذا وكذا.

فسئل زُنَيْج عنه فقال: قال بَهْز: لدى يحيى بن سعيد القطّان خسارة. قال: أكثر عن ابن جُرَيْج، مَن يلازم رجلاً اثنتي عشرة سنة لا يريد أن يُكثر عنه؟.

قال زُنَيْج: وبلغني أنّ أُمّه كانت تُعينه على الكتاب[2].

قلت: قد طوّل شيخنا أبو الحَجّاج[3] ترجمته، وهو مع ضَعفه حافظ وإمام مُقريء مُكْثِر.

قال فيه قُتَيبة: كان شديداً على المُرْجِئَة؛ من أعلم الناس بالقراءات[4].

وقال غيره: مات ببلْخ في أوّل يومٍ من رمضان سنة أربعٍ وتسعين ومائة[5].

ومن مناكيره: قال هنّاد السّريّ: نا عمر بن هارون، عن أسامة بن زيد، عن عَمْرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه أنّ النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها. فهذا لا يُعرف إلّا به[6].

ويخالفه ما ثبت من قوله عليه السلام: «اعْفُوا اللِّحَى[7].

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٠ رقم ٤٧٥.

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٨٧، ١٨٨.

(٣) في تهذيب الكمال ٢/١٠٢٤، ١٠٢٥.

(٤) تاريخ بغداد ١١/١٨٩.

(٥) تاريخ بغداد ١١/١٩١.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٩٥.

(٧) حديث: «اعْفُوا اللِّحَى واحْفُوا الشوارب» مشهور، أخرجه مسلم في الطهارة (٥٢) باب خصال الفطرة، من طريق: عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر. وأبو داوود في الترجّل (٤١٩٩) من طريق: عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن أبي بكر، عن نافع، عن ابن عمر. والترمذي في الأدب (٢٧٦٣) باب: ما جاء في إعفاء اللحية، من طريق: الحسن بن علي الخلّال، عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.

قال ابن سعْد[1]: كتب عنه الناس كثيراً وتركوا حديثه.

وقال أحمد بن سيار: كان أبو رجاء، يعني قُتَيبة، يُطْريه ويُوثِّقه ويقول: كان شديداً على المُرْجِئة، وكان من أعلم الناس بالقراءات. كان القرّاء يقرأون عليه ويختلفون إليه في الحروف، فسألت عبدَ الرحمن بنَ مهديّ عنه وقلت: قد أكثر عنه، وبلغنا أنّك تذكره. فقال: أعوذ بالله ما قلتُ فيه إلّا خيراً. ما هو عندنا بمُتَّهَم[2].

وقال ابن الجُنَيْد: سمعت ابن مَعِين يقول: كذّاب[3]، قدِم مكّة وقد مات جعفر بن محمد، فحدّث عنه[4].

٢٢٣ ـ عمران بن عُيَيْنَة بن أبي عمران[5].

---

(١) في طبقاته ٣٧٤/٧ وفيه: «كتب الناس عنه كتاباً كبيراً».

(٢) تاريخ بغداد ١٨٩/١١.

(٣) المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٩١/٢، وتاريخ بغداد ١٨٩/١١ و ١٩٠.

(٤) وقال الجوزجاني: «لم يقنع الناس بحديثه».

وقال يحيى بن المغيرة: «سمعت ابن المبارك يغمز عمر بن هارون في سماعه من جعفر بن محمد وكان عمر يروي عنه ستين حديثاً أو نحو ذلك».

وقال أبو سعيد الأشجّ: «هو ضعيف الحديث نخسه ابن المبارك نخسة، فقال: إن عمر بن هارون يروي عن جعفر بن محمد وقد قدِمت قبل قدومه وكان قد توفي جعفر بن محمد».

وقال أبو زرعة: «سمعت إبراهيم بن موسى ـ وقيل له: لِمَ لا تحدّث عن عمر بن هارون؟ ـ فقال: الناس تركوا حديثه».

وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي عن الثقات المعضِلات ويدّعي شيوخاً لم يرهم، وكان ابن مهديّ حسن الرأي فيه».

وقال أبو حاتم: «كان عمر بن هارون صاحب سُنَّة وفضل وسخاء، وكان أهل بلده يبغضونه لتعصُّبه في السُّنَّة والذَّبّ عنها، ولكن كان شأنه في الحديث ما وصفت وفي التعديل ما ذكرت، والمناكير في روايته تدل على صحّة ما قال يحيى بن معين فيه، وقد حسّن القول فيه جماعة من شيوخنا كان يصِلهم في كل سنة بصِلات كثيرة من الدراهم والثياب وغيرها، يبعث إليهم من بلخ إلى بغداد». (المجروحين ٩١/٢).

وقال أحمد بن حنبل: «عمر بن هارون لا أروي عنه شيئاً، وهو من أهل بلخ، وقد أكثرت عنه، ولكن كان عبد الرحمن بن مهديّ يقول: لم تكن له قيمة عندي، وبلغني أنه قال: حدّثني بأحاديث فلما قدم مرة أخرى حدّث بها عن اسماعيل بن عياش، عن أولئك، فتركت حديثه». (الكامل لابن عديّ ١٦٨٨/٥، ١٦٨٩).

(٥) أنظر عن (عمران بن عُيَيْنة) في: =

أبو الحسن الهلاليّ الكوفيّ، أخو سُفيان الإمام.

روى عن: حُصَين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السّائب، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ، وعبد الملك بن عُمَير.

وعنه: زيد بن الحراش، وعبده بن عبد الرحيم المَرْوَزِيّ، وأبو سعيد الأشجّ، وعَمرو بن عليّ الباهليّ، وآخرون.

قال يحيى بن مَعِين[1]: صالح الحديث.

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحْتَجّ به، يأتي بالمناكير.

وقال العُقَيليّ[3]: له وهْم وخطأ.

وضعّفه أبو زُرْعة[4]، وقوّاه غيره.

٢٢٤ - عَمْرو بن بكر السَّكْسَكيّ الشاميّ[5].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٩٨/٦، والتاريخ لابن معين ٤٣٨/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ١٤٨ و ١٨٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٥٤٥١، والتاريخ الكبير ٤٢٧/٦ رقم ٢٨٧٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠١/٣، ٣٠٢ رقم ١٣١٠، والجرح والتعديل ٣٠٢/٦ رقم ١٦٨٠، والثقات لابن حبّان ٢٤٠/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥٦ رقم ١٠٢٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ بن، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٥٨/٢، والكاشف ٣٠١/٢ رقم ٤٣٤٠، والمغني في الضعفاء ٤٧٩/٢ رقم ٤٦١٠، وميزان الاعتدال ٢٤٠/٣ رقم ٣٣٠١، وتهذيب التهذيب ١٣٦/٨، ١٣٧ رقم ٢٣٥، وتقريب التهذيب ٨٤/٢ رقم ٧٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦.

وقد كناه ابن سعد: «أبا إسحاق».

(١) في تاريخه ٤٣٨/٢ وقال في معرفة الرجال ٦٩/١ رقم ١٤٨: «ليس بشيء، ضعيف».

(٢) في الجرح والتعديل ٣٠٢/٦.

(٣) في الضعفاء الكبير ٣٠١/٣.

(٤) قال: «بصْريّ ليّن». (الجرح والتعديل ٣٠٢/٦).

(٥) أنظر عن (عمرو بن بكر السكسكي) في:

الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٥٨/٣ رقم ١٢٦٤، والجرح والتعديل ٢٢٢/٦ رقم ١٢٣٣، والمجروحين لابن حبّان ٧٨/٢، ٧٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٧٩٥/٥، والأنساب لابن السمعاني ٩٨/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٢٧/٢، والكاشف ٢٨٠/٢ رقم ٤١٩٦، والمغني في الضعفاء ٤٨١/٢ رقم ٤٦٣٤، وميزان الاعتدال ٢٤٧/٣ رقم ٦٣٣٧، وتهذيب التهذيب ٨/٧ رقم ٩، وتقريب التهذيب ٦٦/٢ رقم ٥٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٧.

عن: إبراهيم بن أبي عَبْلة، وأبن جُرَيْج، وثور بن يزيد.

وعنه: إبراهيم بن محمد الفِرْيابيّ، وأبو الدرداء هاشم بن محمد المَقْدِسيّان.

اتّهمه ابن حِبّان[1] بالوضع[2].

٢٢٥ ـ عَمْرو بن حُمران[3].

شيخ بصْريّ نزل الرّيّ.

له عن: عوف، وهشام بن حسّان، وابن عَوْن.

وعنه: يوسف بن موسى القطّان، ومحمد بن عيسى الدّامغانيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

٢٢٦ ـ عَمْرو بن خليفة البَكْراويّ[4].

أخو هَوْذة، يُكَنّى أبا عثمان. شيخ بصْريّ صَدُوق.

روى عن: محمد بن عَمرو، واشعث الحُمْرانيّ.

وعنه: محمد بن المُثَنّى، ومحمد بن بشّار، وغيرهما.

٢٢٧ ـ عَمْرو بن مُجمّع الكوفيّ[5].

---

(١) في المجروحين ٢/٧٩.

(٢) وقال العقيلي: «حديثه غير محفوظ»، وقال ابن عديّ: «له أحاديث مناكير عن الثقات».

(٣) أنظر عن (عمرو بن حُمران) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٢٧ رقم ١٢٦٣.

(٤) أنظر عن (عمرو بن خليفة البكراوي) في:
الثقات لابن حبّان ٧/٢٢٩.

(٥) أنظر عن (عمرو بن مجمّع) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٥٢، والتاريخ الكبير ٦/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٢٦٧٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٤٦، وفيه (عمرو بن جميع)، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣١، والجرح والتعديل ٦/٢٦٥ رقم ١٤٦١، والمجروحين لابن حبّان ٢/٧٧، ٧٨ وفيه (عمرو بن جُمَيع)، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٨٢، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٤، ١٩٥ رقم ٦٦٥٧، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٩ رقم ٤٧٠٤، وميزان الاعتدال ٣/٢٨٦ رقم ٦٤٤٠، والكشف الحثيث ٣٢٢ رقم ٥٦٣، =

عن: إسماعيل بن أبي خالد، ويونس بن خبّاب، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن أبي شُرَيْح، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن هشام المَرْوزِيّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ضعيف[2].

٢٢٨ - عَمْرو بن محمد[3] العَنْقَزِيّ[4] - م. ٤ -

أبو سعيد الكوفي.

محدّث مشهور، والعَنْقَز: هو المرْزَنْجوشَ[5].

= ولسان الميزان ٤/٣٧٥ رقم ١١٠٩، وتعجيل المنفعة ٣١٥ رقم ٨٠٤.

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٩٥، وفي تاريخه ٢/٤٥٢ قال ابن معين: «عمرو بن مجمع أو جميع أيضاً - لم يكن به بأس».

(٢) وقال النسائي: «متروك»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث».

وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات والمناكير عن المشاهير لا يحلّ كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلّا على سبيل الاعتبار».

وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه، إمّا إسناداً وإمّا متناً».

(٣) أنظر عن (عمرو بن محمد العنقزي) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٣، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٣١٣ و ٢/ رقم ٧٢٥، والتاريخ الكبير ٦/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٢٦٨٠، والتاريخ الصغير ٢١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٠ رقم ١٢٨٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٠، والجرح والتعديل ٦/٢٦٢ رقم ١٤٥٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢٤ رقم ٨١٥، ورجال صحيح مسلم ٢/٨٠ رقم ١٢٠٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ١٤٣٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٥ ب، والأنساب لابن السمعاني ٩/٨١، والإكمال لابن ماكولا ٦/٩٧، واللباب ٢/٣٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٤٩، والكاشف ٢/٢٩٥ رقم ٤٢٩٤، وتهذيب التهذيب ٨/٩٨، ٩٩ رقم ١٥٨، وتقريب التهذيب ٢/٧٨ رقم ٦٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣.

(٤) العَنْقَزيّ: بفتح العين المهملة، والقاف، بينهما النون الساكنة، وفي آخرها الزاء المعجمة. (الأنساب).

(٥) التاريخ الكبير ٦/٣٧٤، ٣٧٥.

وهو الشاهسفرم، ويقال الرَّيحان. قال الأخطل:

ألا أسلم سلمتَ أبا مالك ... وحيّاك ربُّك بالعَنْقَز

(الإكمال ٦/٦٧).

=

حـدّث عن: ابن جُـرَيْـج، وأبي حنيفـة، وحنـظلة بن أبي سُفيـان، وعيسى بن طهمان، والثَّوْريّ، وإسرائيل.

وعنـه: قُتَيبة، وابن رَاهَـوَيْـه، وأبـو سعيـد الأشـجّ، ومحمـد بن يحيى الذُّهْليّ، وجماعة.

وثّقه أحمد بن حنبل[1]، وغيره[2].

مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

٢٢٩ ـ عمْرو بن هاشم الجَنْبيّ[3] ـ د. ن. ـ

أبو مالك الكوفيّ.

عن: هشـام بن عُرْوة، وإسمـاعيل بن أبي خـالـد، وأشعث بن سَـوّار، وابن إسحاق، وطبقتهم.

وعنـه: يحيى بن مَعِين، وإسحـاق بن مـوسى الحَكَميّ، والحسن بن

= واعتبر ابن سعد (العَنْقَز) متاعاً كان يبيعه.

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٦٢.

(٢) وقال ابن معين: «ليس به بأس». وفي معرفة الرجال ٢/٢١٦ رقم ٧٢٥ قال أبو بكر: سمعت أباداوود الحَفَريّ يقول لعمرو العنقزي: هاه، ويشير بإصبعه السبّابة إلى فيه، أي ليُسْكته، يعني أنه يكذب.
ووثّقه العجليّ، وابن حبّان، وابن شاهين.
وقال أبو حاتم: «محلّه الصدق».

(٣) أنظر عن (عمرو بن هاشم الجنبي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٢، والتاريخ لابن معين ٢/٤٥٥، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٢٩٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤١٤٦، والتاريخ الكبير ٦/٣٨١ رقم ٢٧٠٢، والتاريخ الصغير ٢٠٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٩٤ رقم ١٢٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٣، والجرح والتعديل ٦/٢٦٧ رقم ١٤٧٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/٧٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٧٩٢، والأنساب لابن السمعاني ٣/٣١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٣، والكاشف ٢/٢٩٧ رقم ٤٣٠٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٤٧١٩، وميزان الاعتدال ٣/٢٩٠ رقم ٦٤٦١، وتهذيب التهذيب ٨/١١١، ١١٢ رقم ١٨٤، وتقريب التهذيب ٢/٨٠ رقم ٦٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤.
والجَنْبيّ: بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى جَنْب، قبيلة من اليمن. (الأنساب).

حمّاد، والحضْرميّ، وعبدالله بن الوضّاح، ومحمد بن أبي السَّريّ، ويعقوب الدَّوْرقيّ.

قال ابن عديّ[1]: هو صَدُوق إن شاء الله.

وقال ابن حِبّان[2]: كان ممّن يقلب الأخبار. لا يجوز الإحتجاج به.

وقال أحمد[3]: صدوق.

وقال النّسائيّ: ليس بالقويّ[4].

أخبرنا أبو المعالي الأبَرْقُوهيّ، أنا الفتح بن عبد السّلام، أنا هبة الله الحاسب، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن عليّ، إملاءً قال: قُرِيءَ على يحيى بن صاعد وأنا أسمع: حدّثكم الحسن بن حمّاد سَجَّادة، وعبد الله بن الوضّاح اللّؤلُؤيّ قالا: ثنا عَمْرو بن هاشم أبو مالك الجَنْبيّ، عن عُبَيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كانت امرأة تأتي قوماً فتستعير منهم الحُلِيّ، ثم تمسكهُ، فرُفع ذلك إلى النّبيّ ﷺ فقال: «لتَتُبْ هذه المرأة إلى الله وإلى رسوله وتردّ على النّاس متاعهم، قم يا فُلان فاقطع يدها».

هذا حديث غريب من العوالي أخرجه النَّسائيّ[5]، عن عثمان بن عبد الله بن خُرّزاذ، عن الحسن بن حمّاد، فوقع بدلاً عالياً بدرجتين[6].

● - عَمْرو بن الهيثم - م. ٤ -

أبو قَطَن. يأتي بالكنية.

---

(١) في الكامل في الضعفاء ٥/١٧٩٢.

(٢) في المجروحين ٢/٧٧.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٥٥ رقم ٤١٤٦ وزاد: «ولم يكن صاحب حديث».

(٤) تهذيب الكمال ٢/١٠٥٣.

(٥) في كتاب السارق ٨/٧١ باب ما يكون حرزاً وما لا يكون.

(٦) قال ابن سعد عن الجَنْبي: «كان صدوقاً ولكنه كان يخطيء كثيراً».
وقال ابن معين: «كتبت عنه أحاديث من أحاديث الحجّاج».
وقال البخاريّ: «فيه نظر».
وذكره العقيلي في الضعفاء، واقتبس قول أحمد، والبخاري.
وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه».

٢٣٠ ـ عُمير بن عبد المجيد[١].

أبو المغيرة الحنفيّ ـ هو أخو أبي بكر الحنفيّ.

روى عن: عبد الحميد بن جعفر.

وعنه: أبو خيثمة، وبُنْدار، ومحمد بن مَعْمَر، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: ليس به بأس.

٢٣١ ـ عَنْبَسَةُ بنُ خالد بن يزيد الأَيْلِيّ[٣] ـ د. خ مقروناً ـ

عن: عمّه يونس، وابن جُرَيْج، ورجاء بن جميل.

يُكنّى أبا عثمان.

روى عنه: ابن وهْب مع تقدُّمه، ومحمد بن مهدي الأصمعيّ، وأحمد بن صالح المصريّ.

قال أبو داوود: عنبسةُ أحبُّ إلينا من اللَّيْث، كأنّه يعني في يونس بن يزيد خاصّة[٤].

قلت: غمزه يحيى بن بُكَير، وقال: ما كان أهلاً للأخذ عنه[٥].

---

(١) أنظر عن (عمير بن عبد المجيد) في:
التاريخ الكبير ٥٤٤/٦ رقم ٣٢٦٥، والجرح والتعديل ٣٧٧/٦ رقم ٢٠٨٧، والثقات لابن حبّان ٥٠٩/٨.

(٢) في الجرح والتعديل ٣٧٧/٦.

(٣) أنظر عن (عنبسة بن خالد) في:
التاريخ الكبير ٣٨/٧ رقم ١٦٨، والتاريخ الصغير ٢١٣، والمعرفة والتاريخ ٦٥/٢ و ١٧٥ و ٤/٣ و ٣٣٣ و ٣٦٧، والجرح والتعديل ٤٠٢/٦ رقم ٢٢٤٦، والثقات لابن حبّان ٥١٥/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٦٥/٢ رقم ١٤٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٠١/١ رقم ١٥٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٦٣/٢، والكاشف ٣٠٤/٢ رقم ٤٣٦٥، وميزان الاعتدال ٢٩٨/٣ رقم ٦٤٩٩، وتهذيب التهذيب ١٥٤/٨ رقم ٢٧٦، وتقريب التهذيب ٨٨/٢ رقم ٧٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧.

(٤) تهذيب الكمال ١٠٦٣/٢، وقال ابن أبي حاتم: سمعت محمد بن مسلم يقول: روى ابن وهب عن عنبسة بن خالد، قلت لمحمد بن مسلم: فعنبسة بن خالد أحبّ إليك أو وهب الله بن راشد؟ فقال: سبحان الله! ومن يُقرن عنبسة إلى وهب الله، ما سمعت بوهب الله إلاّ الآن منكم.

(٥) تهذيب الكمال ١٠٦٣/٢.

وقال أبو حاتم[1]: كان على الخراج، فكان يعلّق النّساء بالثَّدْي.
مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة[2].

٢٣٢ ـ عون بن عبد الله بن عون[3] بن عُتْبة بن مسعود الهُذْليّ الكوفيّ.

وُلّي القضاء ببغداد في أيّام المهديّ، ويقال في أيّام الرشيد.
أخذ عن: الأعمش، وغيره.
ولا يُحفظ عنه شيء مُسنَد[4].
قال الخطيب[5]: مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة.

٢٣٣ ـ عون بن كَهْمَس[6] بن الحسن البصْريّ التيميّ.

عن: أبيه، وسليمان التَّيميّ، وهشام بن حسّان.

---

(١) في الجراح والتعديل ٦/٤٠٢.
(٢) وقيل مات سنة ١٩٧ هـ. (رجال صحيح البخاري).
(٣) أنظر عن (عون بن عبد الله بن عون) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣١٣، والتاريخ الكبير ٧/١٣، ١٤ رقم ٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٧ رقم ١٣٢٣، والمعرفة والتاريخ ١/٥٥٠ و٥٦٤ و٢/١٥٧ و٦١٦ و٧١٤ و٣/٣٩٨، والجرح والتعديل ٦/٣٨٤ رقم ٢١٣٨، والثقات لابن حبّان ٥/٢٦٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥٧ رقم ١٠٣٧، وتاريخ جرجان ٢٤٠ و٤٠٩، وتاريخ بغداد ١٢/٢٩٢ رقم ٦٧٣٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٦٠ و٢٦٧ و٣٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٦، والكاشف ٢/٣٠٧ رقم ٤٣٨٦، وجامع التحصيل ٣٠٥ رقم ٥٩٨، وتهذيب التهذيب ٨/١٧١ ـ ١٧٣ رقم ٣١٠، وتقريب التهذيب ٢/٩٠ رقم ٨٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨.
(٤) وثّقه العجلي في تاريخه.
وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الإرسال».
وقال ابن معين: «ثقة».
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.
(٥) في تاريخ بغداد ١٢/٢٩٢.
(٦) أنظر عن (عون بن كهمس) في:
التاريخ الكبير ٧/١٨ رقم ٨٢، والجرح والتعديل ٦/٣٨٨ رقم ٢١٥٩، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٦٧، والكاشف ٢/٣٠٧ رقم ٤٣٨٨، وتهذيب التهذيب ٨/١٧٣، ١٧٤ رقم ٣١٢، وتقريب التهذيب ٢/٩٠ رقم ٨٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨.

وعنه: خَلَف بن خليفة، ومحمد بن بشّار، وأحمد، وعبد الله بن ميمون، وآخرون.

قال أبو داوود: لم يبلغني إلّا خير[1].

٢٣٤ ـ العلاء بن الحُصَين الكوفيّ الوضين[2].

الفقيه، قاضي الرَّيّ.

روى عن: عائذ بن شُرَيح، والثَّوريّ، واللَّيث، وخالد بن إياس، وطائفة.

وعنه: عبد الله بن الجَهْم، ويوسف بن واقد، ومحمد بن الحسن بن المختار، ومحمد بن حُمَيد الحافظ.

وكان يقضي بحصن الأردان[3].

قال أبو حاتم[4]: كوفيّ، صالح الحديث.

٢٣٥ ـ عيسى بن شُعيب[5].

أبو الفضل البصْريّ النَّحْويّ الضّرير.

عن: مطر الورّاق، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأبو مُرَّة واصل، ورَوْح بن القاسم.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١٠٦٧، وقال أحمد: لا أعرفه.

(٢) أنظر عن (العلاء بن الحصين) في:
التاريخ الكبير ٦/٥١٨ رقم ٣١٧٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٩، والجرح والتعديل ٦/٣٥٤ رقم ١٩٥٤، والثقات لابن حبّان ٨/٥٠٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٦ ب.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٥٤.

(٤) في الجرح والتعديل ٦/٣٥٤.

(٥) أنظر عن (عيسى بن شعيب) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٠، والجرح والتعديل ٦/٢٧٨ رقم ٢٥٤٦، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٩، ١٠٨٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٨ رقم ٤٨٠٣، وميزان الاعتدال ٣/٣١٣ رقم ٦٥٧١ وتهذيب التهذيب ٨/٢١٣ رقم ٣٩٥، وتقريب التهذيب ٢/٩٨ رقم ٨٧٤، وبغية الوعاة ٢/٢٣٥ رقم ١٨٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٢.

وعنه: عَمْرو الفلّاس، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن موسى الحَرَشيّ، وعبّاس بن يزيد البحْرانيّ، وآخرون.

صدَّقه الفلّاس[1]، وتركه غيره.

قال ابن حِبّان[2]: فَحُشَ خطؤه فاستحقّ التَّرْك.

قلت: وممّا نقموا على عيسى بن شُعيب حديث: «قُدّس العَدَسُ على لسان سبعين نبيّاً[3]» وهذا باطل. سمعه منه عُبَيد بن سعيد.

ولم أجد له ذِكراً في كثير من كُتُب المجروحين. وما ذكره العُقَيْليّ بل ذكر آخر، قال[4]:

٢٣٦ - عيسى بن شعيب بن ثَوْبان المدنيّ.

عن: فُلَيْح، لا يُتابع على حديثه[5].

رواه عنه إبراهيم بن المنذر الخزاميّ، ثم ساق له العُقَيْليّ[6] خبراً مُنْكَراً.

---

(١) كونه روى عنه. (الجرح والتعديل ٦/٢٧٨، المجروحين ٢/١٢٠).

(٢) في المجروحين ٢/١٢٠.

(٣) وتمامه في المجروحين ٢/١٢٠: «منهم عيسى بن مريم يُرَقّق القلب ويُسرع الدمع».

(٤) في الضعفاء والكبير ٣/٣٨٠ رقم ١٤١٧.

(٥) وله ترجمة في:

التاريخ الكبير ٦/٣٨٧ رقم ٢٧٢٨، والجرح والتعديل ٦/٢٧٨ رقم ١٥٤٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨٠، وميزان الاعتدال ٣/٣١٣، ٣١٤ رقم ٦٥٧٢، وتهذيب التهذيب ٨/٢١٤، ٢١٥ رقم ٣٩٦، وتقريب التهذيب ٢/٩٨ رقم ٨٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٢.

(٦) في الضعفاء الكبير ٣/٣٨٠، ٣٨١.

[حرف الغين]

٢٣٧ ـ الغازي بن قيس[١].

أبو محمد الأندلسّي، أحد الأئمّة المشاهير. ارتحل إلى المشرق، وروى عن: ابن جُرَيْج، والأوزاعيّ، ومالك وأخذ عنه «الموطّأ» وحفِظه[٢].

وكان كبير الشأن، مُجاب الدَّعوة. وكان يقول: ما كذبت منذ احتلمت[٣].

روى عنه: عبد الملك بن حبيب صاحب «الواضحة».

وقال القاضي عِياض[٤]: كان من أفقه أهل إفريقيّة. قرأ القرآن على نافع.

حدّث عنه: عثمان بن أيّوب، وأَصْبغ بن خليل، وغيرهما.

وعن أصبغ قال: سمعت الغازي يقول: واللهِ ما كذبتُ كِذبةً قطّ منذ اغتسلت، ولولا أنّ عمر بن عبد العزيز رحِمه الله قاله ما قلته[٥].

---

(١) أنظر عن (الغازي بن قيس) في:
طبقات النحويين للزبيدي ٢٧٦ ـ ٢٧٨، وتاريخ علماء الأندلس ١/٣٤٥ رقم ١٠١٥، وجذوة المقتبس ٣٢٤ رقم ٧٤٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٢٥، وبغية الملتمس ٤٣٩ رقم ١٢٧٢، والحلّة السّيراء ١/٨٨، وترتيب المدارك ١/٣٤٧، والديباج المذهب ٢/١٣٦، وغاية النهاية ٢/٢ رقم ٢٥٣٤، وبغية الوعاة ٢/٢٤٠ رقم ١٨٨٦، وشجرة النور الزكية ١/٦٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٧ رقم ١١٩٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٤٥.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٤٥.

(٤) في ترتيب المدارك ١/٣٤٨.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٤٥.

قال أبو عَمْرو الدالي: الغازي بن قيس الأمويّ القُرطبيّ، قرأ على نافع وضبط عنه اختياره، وسمع من ابن أبي ذئب، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطّأ مالك الأندلس.

وعنه قال: عرضت مُصْحَفي هذا، مُصْحَف نافع بن أبي نُعَيم ثلاث عشرةَ مرّة.

روى عن الغازي القراءة: ابنُه عبد الله.

[وكان] صالحاً عابداً كثير التهجُّد بالليل، رحمه الله.

مات الغازي سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

٢٣٨ ـ غالب بن فائد[١] الأسديّ الكوفيّ المقريء.

عرض على حمزة.

وسمع من: سُفيان، وإسرائيل.

وعنه: أبو سعيد الأشجّ، وسهل بن عثمان، وغيرهما.

قال أبو حاتم: ليس به بأس[٢].

٢٣٩ ـ غسّان بن عُبيد[٣] المَوْصِليّ الأزْديّ.

عن: ابن أبي ذئب، وعِكْرِمة بن عمّار، وغيرهما.

وعنه: عبد الجبّار بن عاصم، وسعدان بن نصر، وغيرهما.

ضعّفه أحمد[٤].

---

(١) أنظر عن (غالب بن فائد) في:
الجرح والتعديل ٧/٤٩ رقم ٢٧٩.

(٢) وجهله أبو زرعة.

(٣) أنظر عن (غسان بن عبيد) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٦٩، والعلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٦٠٥، والجرح والتعديل ٧/٥١ رقم ٢٩٣، والثقات لابن حبّان ٩/١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦١ رقم ١٠٥٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠٦ رقم ٤٨٦٩، وميزان الاعتدال ٣/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٦٦٦١، ولسان الميزان ٤/٤١٨، ٤١٩ رقم ١٢٨٢.

(٤) قال في العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٥٠ رقم ٣٦٠٥: «كتبنا عن غسان بن عبيد الموصلي، قدم علينا ها هنا، وكان قد سمع من سفيان أحاديث يسيرة فكتبت منها أحاديث وخرقت حديثه مُذ حين، وإنما كان سمع من سفيان شيئاً يسيراً وأنكر أن يكون سمع «الجامع» من سفيان».

واختلف قول ابن مَعِين[1] فيه.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: صالح.

وقال ابن عمّار: كان يعالج الكيمياء.

قلت: هذا يدلّ على قلّة ورعِه.

٢٤٠ ـ غسّان بن مُضَر الأزديّ البصْريّ[2] ـ ن. ـ

سمع من: سعيد بن يزيد حديثاً واحداً.

رواه عنه: أحمد بن حنبل، وخليفة بن خيّاط، وأبو حفص الفلّاس، ومحمد بن يحيى القطعيّ.

وثّقوه.

---

(١) وثّقه في تاريخه ٢/٤٦٩، وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٢) جاء في هامش الأصل بجانبه عبارة: «تقدّم ذكره في الطبقة الماضية».

وانظر عنه في:

التاريخ الكبير ٧/١٠٧ رقم ٤٧٦، والتاريخ الصغير ٢٠١، والجرح والتعديل ٧/٥١ رقم ٢٨٩، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٠٠ و ٣٣١، والثقات لابن حبّان ٧/٣١٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦١ رقم ١٠٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨٩، ١٠٩٠، والكاشف ٢/٣٢٢ رقم ٤٤٩٥، وميزان الاعتدال ٣/٣٣٥ رقم ٦٦٦٥، وتهذيب التهذيب ٨/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٥٨، وتقريب التهذيب ٢/١٠٥ رقم ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٧ وفيه (غسان بن مطر).

وهو توفي سنة ١٨٤ هـ.

[حرف الفاء]

٢٤١ - الفُراتُ بن خالد الرازيّ[1] - ع. -

والد الحافظ أحمد.

روى عن: أسامة بن زيد اللَّيثيّ، ومِسْعَر بن كُدام، ومالك بن مِغْوَل، ويونس بن أبي إسحاق.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن حُمَيد.

وثّقه أبو حاتم[2]. وما أحسب ابنه أدرك الأخذ عنه.

٢٤٢ - فرج بن سعيد بن عَلْقَمة[3] - د. ن. -

أبو رَوْح المأرِبيّ السّبأي اليَمَانيّ.

عن: عمّ أبيه ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمّال، وخالد بن سعيد الأمويّ.

---

(١) أنظر عن (فرات بن خالد) في:
التاريخ الكبير ١٢٩/٧ رقم ٥٨١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والجرح والتعديل ٨٠/٧ رقم ٤٥٦، والثقات لابن حبّان ١٣/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٩٢/٢، وتهذيب التهذيب ٢٥٨/٨ رقم ٤٨٠، وتقريب التهذيب ١٠٧/٢ رقم ١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨.

(٢) في الجرح والتعديل ٨٠/٧.

(٣) أنظر عن (فرج بن سعيد بن علقمة) في:
التاريخ الكبير ١٣٤/٧ رقم ٦٠٠، والجرح والتعديل ٨٦/٧ رقم ٤٨٤، والثقات لابن حبّان ٣٢٤/٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩٢ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٩٣/٢، والكاشف ٣٢٦/٢ رقم ٤٥١٤، وتهذيب التهذيب ٢٦٠/٨ رقم ٤٨٤، وتقريب التهذيب ١٠٨/٢ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨.

وعنه: الحُمَيْديّ، ومحمد بن يحيى العدنيّ، وسهل بن عاصم.
قال أبو زُرْعة: لا بأس به[1].

٢٤٣ ـ الفضل بن حبيب المدائنيّ السّرّاج[2].

عن: عبد الله بن العلاء بن زَبْر، وجماعة.
وعنه: ابن مَعِين، ويزيد بن عُمر المدائنيّ.
قال ابن مَعِين: لم يكن به بأس.

٢٤٤ ـ الفضل بن عبد الصّمد الرّقاشيّ البصْريّ[3].

من فُحُول الشُّعَراء، مدح الخلفاء الكِبار، وكان بينه وبين أبي نُؤاس مُهَاجات ومُباسطات.

٢٤٥ ـ الفضل بن العلاء[4] ـ ن. خ. مقروناً ـ

أبو العبّاس الكوفيّ، نزيل البصْرة.
عن: ليث بن أبي سُليم، وإسماعيل بن أُميَّة، وأشعث بن سَوّار، وجماعة.
وعنه: أحمد بن حنبل، وخليفة بن خيّاط، والفلّاس، ومحمد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٨٦/٧.
(٢) أنظر عن (الفضل بن حبيب المدائني) في:
الجرح والتعديل ٦٠/٧ رقم ٣٤٧.
(٣) أنظر عن (الفضل بن عبد الصمد الرقاشي) في:
الشعر والشعراء ٦٩٥/٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٢٦ و٢٢٧ و ٤٣٥، وتاريخ بغداد ٣٤٥/١٢، ٣٤٦ رقم ٦٧٨٦، وديوان أبي نؤاس ١٧٩، وتحسين القبيح للثعالبي ١٠٢، والمنازل والديار لابن منقذ ٤٩/١.
(٤) أنظر عن (الفضل بن العلاء) في:
التاريخ لابن معين ٤٧٤/٢، والتاريخ الكبير ١١٧/٧ رقم ٥٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢٤/٢، والجرح والتعديل ٦٥/٧ رقم ٣٦٨، والثقات لابن حبّان ٣١٨/٧ و ٥/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٦٦/٢ رقم ١٤٦٨، ورجال الطوسي ٢٧٠ رقم ٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٠٠/٢، والكاشف ٣٢٩/٢ رقم ٤٥٤١، وتهذيب التهذيب ٢٨٢/٨، ٢٨٣ رقم ٥١٨، وتقريب التهذيب ١١١/٢ رقم ٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٩.

عبد الله الرُّزّيّ، وجماعة.

أخرج له البخاريُّ مقروناً بآخر[1].

وقال النَّسائيّ[2]: ليس به بأس[3].

٢٤٦ - الفضلُ بنُ عَنْبَسَة الواسطيّ الخزّاز[4] - خ. س -.

أبو الحسن.

عن: شُعبة، ويزيد بن إبراهيم، وهُشَيْم.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن سِنان القطّان، ومحمد بن عبد الله المخرميّ، وجماعة.

قرنه البخاريُّ بآخر.

وقال فيه أحمد بن حنبل[5]: ثقة من كبار أصحاب الحديث[6].

---

(١) في كتاب التوحيد ١٦٤/٨ باب ما جاء في دعاء النبيّ ﷺ أمّته إلى توحيد الله تبارك وتعالى.
قال البخاريّ: حدّثني عبد الله بن أبي الأسود، حدّثنا الفضل بن العلاء، حدّثنا إسماعيل بن أُميّة...

(٢) تهذيب الكمال ١١٠٠/٢.

(٣) وقال ابن معين: «لا بأس به».
وقال أبو حاتم: «هو شيخ يُكتب حديثه».
وذكره ابن حبّان في الثقات مرّتين.

(٤) أنظر عن (الفضل بن عنبسة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣١٥/٧، وطبقات خليفة ٣٢٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٥٧٢٨، والتاريخ الكبير ١١٧/٧ رقم ٥٢٤، والتاريخ الصغير ٢١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٤، وتاريخ واسط لبحشل، والجرح والتعديل ٦٥/٧ رقم ٣٦٩، والثقات لابن حبّان ٦/٩، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٣٠٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٤ رقم ١٠٧٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٦٦/٢ رقم ١٤٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٤١٣/٢ رقم ١٥٨٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٠٠/٢، والكاشف ٣٢٩/٢ رقم ٤٥٤٠، وتهذيب التهذيب ٢٨١/٨، ٢٨٢ رقم ٥١٧، وتقريب التهذيب ١١١/٢ رقم ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٩.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٣٩٣/٣ رقم ٥٧٢٨، والجرح والتعديل ٦٥/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٤ رقم ١٠٧٣.

(٦) وقال ابن سعد: «كان ثقة معروفاً».
وذكره ابن حبّان في الثقات.

قلت: مات سنة سبْعٍ وتسعين ومائة.
وقيل سنة ثلاثٍ ومائتين[1].

٢٤٧ ـ الفضل بن مساور البصري[2] - خ. -

خَتَن أبي عَوَانة.
روى عن: أبي عَوَانة، وعوف الأعرابيّ، وحَجَّاج بن أرطأة.
وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وبُنْدار، وجماعة.
صَدُوق.

٢٤٨ ـ الفضل بن موسى[3] - ع. -

---

(١) وقيل مات سنة إحدى ومائتين. (طبقات خليفة ٣٢٧).

(٢) أنظر عن (الفضل بن مساور) في:
التاريخ الكبير ١١٨/٧ رقم ٥٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٠، والكنى والأسماء للدولابي ١١٤/٢، والجرح والتعديل ٦٨/٧ رقم ٣٨٨ ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٠٦/٢ رقم ٩٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ٤١٣/٢ رقم ١٥٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٠٠/٢، والكاشف ٣٣٠/٢ رقم ٤٥٤٥، وتهذيب التهذيب ٢٨٥/٨ رقم ٥٢٣، وتقريب التهذيب ١١١/٢ رقم ٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٩.

(٣) أنظر عن (الفضل بن موسى) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٢/٧، والتاريخ لابن معين ٤٧٥/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٨١٩، وطبقات خليفة ٣٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٦٤١، والتاريخ الكبير ١١٧/٧ رقم ٥٢٣، والتاريخ الصغير ٢١٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٦٣، والمعارف ٤٢٢، والمعرفة والتاريخ ٣٥٧/١ و٥١٨ و١٨/٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٠٥/١ و٥٤٥ و٥٤٦ و٦٣٠ و٦٦٥ و٦٦٦، والكنى والأسماء للدولابي ٥٩/٢، والجرح والتعديل ٦٨/٧، ٦٩ رقم ٣٩٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٧ رقم ١٥٨٦، والثقات لابن حبّان ٣١٩/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٤ رقم ١٠٧٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٠٥/٢، ٦٠٦ رقم ٩٦٠، ورجال صحيح مسلم ١٣٢/٢، ١٣٣ رقم ١٣٣٣، وتاريخ جرجان ٣٥٨ و٤٨٧، والسابق واللاحق ٣٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٤١١/٢، ٤١٢ رقم ١٥٧٦، والأنساب لابن السمعاني ٢٣٠/٧، واللباب لابن الأثير ١٦٩/٢، ومعجم البلدان ٣٠٠/٣، والكامل في التاريخ ٢٠٦/٦، وتهليب الكمال (المصوّر) ١١٠١/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٩١، ودول الإسلام ١٢١/١، والكاشف ٣٣٠/٢ رقم ٤٥٤٦، وميزان الاعتدال ٣٦٠/٣ رقم ٦٧٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/٩ ـ ١٠٥ رقم ٣٥، والعبر ٣٠٧/١، وتذكرة الحفاظ ٢٩٦/١، وتهذيب التهذيب ٢٨٦/٨، ٢٨٧ رقم ٥٢٥، وتقريب التهذيب ١١١/٢، ١١٢ رقم ٥٤، =

أبو عبد الله السِّينانيّ المَرْوزِيّ، أحد الأئمّة الأعلام.
وسِينان: من قرى مَرْو.

رحل وسمع من: هشام بن عُرْوة، وخُثَيم بن عِراك، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وحسين المعلّم، ومَعْمَر بن راشد، وآخرين.

وعنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، وعليّ بن حُجْر، ويحيى بن أكثم، والحسين بن حُرَيْث، وعليّ بن خَشْرم، ومحمود بن غَيْلان، ومحمود بن آدم، وطائفة سواهم.

قال أبو نُعَيْم: هو أثبت من ابن المبارك[1].
وقال وكيع: أعرفه ثقة، صاحب سُنّة[2].

وقال الأبّار: ثنا عليّ بن خشرم، نا الفضل بن موسى قال: كان علينا عامل بمَرْو، وكان نَسَّاءً، فقال: اشتروا لي غلاماً وسمّوه بحضرتي حتى لا أنسى اسمه. وقال: ما سمَّيتموه؟ قالوا: واقد. قال: فَهَلاَّ آسْماً لا أنساه أبداً، قم يا فرقد.

قال الحسين بن حُرَيْث: سمعت السِّينَانيّ يقول: طلبُ الحديث حِرْفةُ المَفَاليس. ما رأيتُ أذلَّ من أصحاب الحديث.

قال إسحاق بن راهَوَيْه: كتبتُ العلم، فلم أكتب لأحدٍ أوثق في نفسي من هذين: الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى.
قال غيره: مولد الفضل سنة خمس عشرة ومائة.

وقال محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِيّ: مات ليلة دخل هَرْثَمةُ بنُ أَعْيَن والياً على خُراسان، لإحدى عشرة ليلة من ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائة[3].

= وطبقات الحفاظ ١٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٩، وشذرات الذهب ١/٣٢٩.
(١) تهذيب الكمال ٢/١١٠١.
(٢) تهذيب الكمال ٢/١١٠١.
(٣) وثّقه ابن سعد، وابن معين، وابن حبّان، وابن شاهين.

٢٤٩ ـ الفضل البَرْمَكيّ[1].

هو الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البغداديّ الوزير. أحد رجال الدّهر سُؤْدُداً وحزْماً وعزْماً وخبرةً ورأياً. ولي الأعمال الجليلة من الوزارة

---

(١) أنظر عن (الفضل بن البرمكي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٧٥، ٤٧٦، وتاريخ خليفة ٤٥٥ و٤٦٢ و٤٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٧ و٤٢٦ و٤٢٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٦٨، ١٦٩، وعيون الأخبار ١/٢٥ و٢/٢٩ و٣/٢١٠، والمعارف ٣٨١، ٣٨٣٢، والشعر والشعراء ٢/٧١٥، والأغاني ١٨/٢١٩ و٢٣٧ و٣٣٦ ـ ٣٣٨ و١٩/٥٩ و٦٠ و٢١٦ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٢ و٢٨٣ و٢٩١ و٢٩٢ و٢٠/٥١ و٥٢ و١٤٠ و٢٤٠ ـ ٣٤٣ و٢١/٦٠ و٦١، و٢٢/٢٥٣ و٢٣/١١ ـ ١٤ و١٩ و٢٠ و١٥٤ و١٥٥ و١٦٠ و١٦١، وربيع الأبرار ٤/٥٠ و٩١ و١١٣ و٣٥٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٢٥ و١٣١ و١٣٢ و١٣٥ و١٥٣ و١٥٥ و١٥٧ و٢١٣ و٢١٧ و٢٣٧ و٢٥٦ ـ ٢٦٠ و٢٩١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٠٧، ٣٠٨ و٢/٢٥١ و٣/٥١ و١٢٦ و١٧١ و١٧٣ و١٧٦ و٤/١٠ و١١ و٢٢، ونشوار المحاضرة ١/١٩ و٥/٥٣ و٨/٢٤٥، وأمالي المرتضى ٢/٩ و١٣، وبدائع البدائه لابن ظافر ١١٨، وثمار القلوب ٢٠٣ و٣٧٠، ومقاتل الطالبيين ٤٦٥ و٤٦٧ ـ ٤٧١ و٤٩٣ و٥٠٢ و٥٠٣، ونزهة الألباء ٨٦، وأمالي القالي ١/١٢٤ و٢/١٧٢ و٣/٩٩، وتحفة الوزراء ١١٩ و١٤٠ و١٤٢ و١٦١ و١٦٣، والإعجاز والإيجاز ٩٩، والهفوات النادرة ١٩٣ و٢٥٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٥ و٧٩ و٨٣ و٨٤، والتذكرة الحمدونية ١/٤٤٢، ٢/١١٦ و١١٧ و١٨٩ و٢٢٦ و٢٧٥ و٣٤٦ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٦٤ و٣٧١، ووفيات الأعيان ١/٣٣٣ ـ ٣٣٥ و٣٣٧ و٣٤٠ و٣٤٤ و٢/١٢١ و(٤/٢٧ ـ ٣٦) و٤٥ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢٤ و٢٢٧ و٢٢٨ و٧/٣٢٥، وتاريخ الطبري ٨/٢١٠ و٢١٢ و٢٣٠ و٢٤٠ و٢٤٢ و٢٥٥ و٢٥٧ ـ ٢٦١ و٢٦٦ و٢٦٩ و٢٩٣ و٢٩٦ و٢٩٩ و٣٤١ و٣٤٧ و٣٥١ و٩/١٣٢٧، والعيون والحدائق ٣/٢٩٢ و٢٩٦ و٣٠٢ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٥٩ و٢٥٦١ و٢٥٨٨ و٢٦٠٢ و٢٦٠٣ و٢٦٠٩ و٦١٣ ـ ٢٦١٥، والبدء والتاريخ ٦/١٠١ ـ ١٠٣، والعقد الفريد ١/١٧٢ و٢٧٠ و٣١٣ و٢/١٢٤ و٢٧٢ و٤/٢٠٣ و٢٠٥ و٥/٣١٠ و٣١٢ ـ ٣١٤ و٣١٦ و٣١٧ و٦/٢١١ و٣٨٢، والكامل في التاريخ ٥/٥٨٥ و٦/٨٩ و١٠٦ و١٢٢ و١٢٥ و١٤٠ و١٤٥ و١٤٦ و١٥٢ و١٦١ و١٧٦ و١٧٨ و١٨٤ و٢١٠ و٢١٥ و٢٢١ و٧/١١، والفخري ١٩٣ و١٩٤ و٢٠١ ـ ٢٠٤ و٢٠٩ و٢٣٢، وخلاصة الذهب المسبوك ١٦٦ ـ ١٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨، والعبر ١/٣٠٩، ودول الإسلام ١/١٢١، ومرآة الجنان ١/٤٣٠ ـ ٤٤٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٩١، ٩٢ رقم ٢٩، وشذرات الذهب ١/٣٣٠، والوزراء والكُتّاب ١٩٥، ١٩٦، و١٩٨، والمستجاد ٦٤، و١٣٥، والمستطرف ١/١٦٢ و٢/١٠، والأجوبة المسكتة، رقم ١٢٠٢، ونثر الدر ٣/٩٠، وتاريخ بغداد ١٢/٣٣٤ ـ ٣٣٩ رقم ٦٧٨٢، وزهر الآداب ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٢/١٤٠.

والإمارة بخُراسان وغيرها لهارون الرشيد. فلما قتل أخاه جعفر بن يحيى سجن هذا وأباه حتّى تُوُفِّيا في الحبْس[1].

قيل: إنّ الفضل بن يحيى كان أندى كفّاً، وأسمح من جعفر، لكنّه كان ذا كِبْرٍ مُفْرِط، وتيهٍ زائد.

رُوي أنّه مرَّ بعَمْرو بن جميل التَّيميّ وهو يُطعم الناسَ، فلمّا نزل قال: ينبغي أن نعين عَمْراً على مروءته، فبعث إليه بألف درهم[2]. فعطايا هذا الرجل كانت من هذا النَّحو.

وكان أخاً للرشيد من الرَّضاعة[3].

مولده سنة سبْعٍ وأربعين ومائة، وأُمُّه بربريّة اسمُها زُبَيدة، من مولّدات المدينة النبويّة[4].

مات في آخر سنة اثنتين وتسعين ومائة[5].

٢٥٠ ـ فَيَّاض بن محمد الرَّقّيّ[6].

عن: جعفر بن بُرقان، وأبي جَنَاب الكلبيّ، ومحمد بن إسحاق.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو يوسف محمد بن أحمد بن الحَجّاج الرّقّيّ، وغيرهما.

* * *

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٣٤.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٣٥، ٣٣٦.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٣٤.
(٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٣٤، وفيات الأعيان ٤/٢٧.
(٥) تاريخ بغداد ١٢/٣٣٩.
(٦) أنظر عن (فيّاض الرقّي) في:
التاريخ الكبير ٧/١٣٥ رقم ٦١١، والجرح والتعديل ٧/٨٧ رقم ٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٩/١١.

فأمّا.

● - فيّاض بن محمد البصْريّ الرّاوي[1].

عن يحيى بن أبي كثير، ففيه جَهَالة.

---

(١) أنظر عن (فيّاض البصريّ الراوي) في:
التاريخ الكبير ١٣٥/٧ رقم ٦١٠، والجرح والتعديل ٨٧/٧ رقم ٤٩١، والثقات لابن حبّان ١١/٩، والمغني في الضعفاء ٥١٦/٢ رقم ٤٩٧٣، وميزان الاعتدال ٣٦٦/٣ رقم ٦٧٨٦، ولسان الميزان ٤٥٥/٤ رقم ١٤٠٨.

[حرف القاف]

٢٥١ ـ القاسم بن مالك المُزَنيّ[١] ـ خ. م. ت. ن. ق. ـ

أبو جعفر الكوفيّ.

عن: حُصَين بن عبد الرحمن، وعاصم بن كُلَيب، والمختار بن فلفل، وأيّوب بن عائذ.

وعنه: أحمد، وأبو خَيْثمة، وعَمْرو النّاقد، وسعيد الجَرْميّ، ويعقوب الدَّورقيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وجماعة.

وثّقه أحمد العِجْليّ[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: لا يُحْتَجّ به.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن مالك) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٠، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٤١٨، والتاريخ الكبير ٧/١٧١ رقم ٧٦٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٧ رقم ١٣٦٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٢، والمعرفة والتاريخ ١/٧٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٤، والجرح والتعديل ٧/١٢١ رقم ٦٩٣، والثقات لابن حبّان ٧/٣٣٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٨ رقم ١٠٩٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦١٨ رقم ٩٨١، ورجال صحيح مسلم ٢/١٤١ رقم ١٣٥٥، وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٦٨٦٤، وتاريخ جرجان ١٠٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٢٠ رقم ١٦٠٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١١٥، والكاشف ٢/٣٣٨ رقم ٤٥٩٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢١ رقم ٥٠٠٨، وميزان الاعتدال ٣/٣٧٨ رقم ٦٨٣٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٢٤ رقم ١٠٥، وتهذيب التهذيب ٨/٣٣٢ رقم ٥٩٩، وتقريب التهذيب ٢/١١٩ رقم ٤٦، وهدي الساري ٤٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٣.

(٢) في تاريخ الثقات ٣٨٧ رقم ١٣٦٩.

(٣) قوله في الجرح والتعديل ٧/١٢٢: «صالح الحديث ليس بالمتين».

وضعّفه السّاجيّ[1].

٢٥٢ ـ القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدّم[2] ـ خ ـ .

أبو محمد الهلاليّ المُقَدَّميّ الواسطيّ.

روى عن: أيّوب بن خُوط، وعن: داوود بن أبي هند، وسُليمان الأعمش، وعُبيد الله بن عُمر.

وعنه: ابن أخيه مقدَّم بن محمد، ومحمد بن موسى الدُّولابيّ.

حدّث في سنة سبْعٍ وتسعين[3].

٢٥٣ ـ القاسم بن يزيد الجَرْميّ المَوْصِليّ[4] ـ ن . ـ

العابد الزّاهد، أحد العلماء.

روى عن: أفلح بن حُمَيد، وابن أبي ذئب، وثور بن يزيد، وإبراهيم بن نافع، وجرير بن عثمان، وشِبْل بن عَبَّاد، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: صالح وعبد الله ابنا عبد الصّمد بن أبي خِداش، وأحمد وعليّ ابنا حرب الطّائيّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار المَوَاصِلَة.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١١١٥، ووثّقه ابن معين. (معرفة الرجال ١/٩٩ رقم ٤١٨)، والعجلي، وابن حبّان، وابن شاهين. وقال ابن سعد: كان ثقة صالح الحديث.

(٢) أنظر عن (القاسم بن يحيى بن عطاء) في:
التاريخ الصغير ٢١٤، والثقات لابن حبّان ٧/٣٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١١٨، والكاشف ٢/٣٣٩ رقم ٤٦٠٨، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٦١٧، وتقريب التهذيب ٢/١٢١ رقم ٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤.

(٣) التاريخ الصغير ٢١٤.

(٤) أنظر عن (القاسم بن يزيد الجرمي) في:
معرفة الرجال لابن معين ٢/ رقم ٦٨٧، والتاريخ الكبير ٧/١٧٠ رقم ٧٦٤، والجرح والتعديل ٧/١٢٣ رقم ٧٠٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٦، وتاريخ بغداد ١٢/٤٢٦ رقم ٦٨٧٣ وفيه (القاسم الحربي)، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٣٣، وتاريخ جرجان ١٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١١٨، والكاشف ٢/٣٤٠ رقم ٤٦٠٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٨١ ـ ٢٨٣ رقم ٧٨، وتذكرة الحفاظ ١/٣٥٢، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٦١٨، وتقريب التهذيب ٢/١٢١ رقم ٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤.

وثّقه أبو حاتم[1].

وقال يزيد بن محمد الأزديّ في تاريخه: كنيته أبو يزيد.

قال: وكان زاهداً ورعاً من أصحاب سُفيان. رحل وكتبَ عمّن لحِق من الحجازيّين والكوفيّين والبصْريّين والشّاميّين والمَوَاصِلة[2].

وكان حافظاً للحديث متفقّهاً[3].

قال بِشْر بن الحارث: كان يقال إنّ قاسماً الجَرْميّ من الأبدال، كان لا يشبههم في الزّيّ، يعني أنّ لباسه وحاله دون حال المُعَافَى بن عِمْران، وزيد بن أبي الزَّرقاء[4].

قال عليّ بن حرب: دخلت منزل قاسم بن يزيد، فرأيتُ خَرْنُوباً في زاوية البيت كان يتقوّت منه، وسيفاً ومُصْحَفاً[5].

قال: ورأى قاسمُ الجَرْميّ في النَّوم كأنّ المَوْصِل على كتِفه، قد أخذها من على كتِف فتح المَوْصِليّ، ففسّرها قاسم على رجلٍ فقال: المَوْصِل تَقوم بفتح فيموت، وتقوم بك بعد[6].

قال بِشْر الحافي: كان قاسم يحفظ المسائل والحديث. قال لنا المُعَافى: اسمعوا منه فإنّه الأمين المأمون[7].

وقال يزيد الأزْديّ: نا عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم، عن بِشْر الحافي، أنّه ذُكر عنده أصحاب سُفيان، فأجمعوا على تفضيل المُعَافَى. فقال بِشْر: رُزق المُعَافَى شهرةً، وما رأت عيناي مثل قاسم الجَرْميّ[8]، رحمه الله.

---

(١) في الجرح والتعديل ١٢٣/٧.
(٢) تهذيب الكمال ١١١٨/٢.
(٣) تهذيب الكمال ١١١٨/٢.
(٤) تهذيب الكمال ١١١٨/٢.
(٥) تهذيب الكمال ١١١٨/٢.
(٦) تهذيب الكمال ١١١٨/٢.
(٧) تهذيب الكمال ١١١٨/٢.
(٨) تهذيب الكمال ١١١٨/٢

وقال هشام بن بَهْرام: سمعتُ قاسماً الجَرْميّ يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق[1].

وقال: عليّ الخوّاصّ: تُوُفّي قاسم الجَرْميّ سنة أربعٍ وتسعين ومائة. ولم أشهد جنازته.

قلت: وقع لنا من عَوَاليه.

٢٥٤ ـ قبيصة بن اللَّيث الأَسَديّ[2] ـ ت. ـ

أبو عيسى الكوفيّ.

عن: عطاء بن السّائب، ويزيد بن أبي زياد، ومطَرِّف بن طريف، واسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

وعنه: عثمان بن أبي شَيبة، وسعيد بن محمد الجَرْميّ، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن عُبيد المُحَاربيّ.

قال أبو حاتم[3]: شيخ محلُّه الصِّدق.

قلت: له في «الجامع» فرْدُ حديث[4].

٢٥٥ ـ قَتَادة بن الفُضَيْل الرُّهاويّ[5].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١١١٨.

(٢) أنظر عن (قبيصة بن الليث) في:
الجرح والتعديل ٧/١٢٦ رقم ٧٢٠، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٢٠، والكاشف ٢/٣٤١ رقم ٤٦١٧، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٦٣١، وتقريب التهذيب ٢/١٢٢ رقم ٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٥.

(٣) في الجرح والتعديل ٧/١٢٦.

(٤) أخرجه الترمذي في البرّ والصلة (٢٠٧١) باب ما جاء في حُسْن الخُلُق، قال: حدّثنا أبو كريب، حدّثنا قبيصة بن الليث، عن مطرِّف، عن عطاء، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حُسْن الخُلُق، وإنّ صاحب حُسْن الخُلُق ليبْلُغ به درجة صاحب الصوم والصلاة». وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

(٥) أنظر عن (قتادة بن الفضيل) في:
التاريخ الكبير ٧/١٨٧ رقم ٨٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ٦/١٥٩، والجرح والتعديل ٧/١٣٥ رقم ٧٦٠ وفيه (قتادة بن الفضل)، والثقات لابن حبّان ٩/٢٢ (وفيه قتادة بن =

أبو حُمَيد.

عن: الأعمش، وثور بن يزيد، وإبراهيم بن أبي عبلة.

وعنه: عليّ بن بحر القطّان، وأحمد بن سليمان الرُّهَاويُ.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

قيل: مات سنة مائتين.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»[2].

= الفضل)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٧ رقم ١٠٩٢، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٩ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٢٢، والكاشف ٢/٣٤١ رقم ٤٦٢٢، وتهذيب التهذيب ٨/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٦٣٦، وتقريب التهذيب ٢/١٢٣ رقم ٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٥ وفيه (قتادة بن الفضل).

والرُّهاوي: بضم الراء المشدّدة، نسبة إلى مدينة الرُّها.

(١) في الجرح والتعديل ٧/١٣٥.

(٢) ج ٩/٢٢، وقال عبد الغني: أخرجه أبو عروبة في تاريخ الجزريين.

[حرف الكاف]

٢٥٦ ـ كُرَيْد بن رَوَاحة القَيْسيّ[1].

شيخ بصْريّ.

عن: شُعبة، وأبي هلال محمد بن سُلَيم، وهشام بن حسّان.

وعنه: حسّان بن إبراهيم، والهيثم بن المهلّب البلديّ والد إبراهيم، وعبد الغفّار بن عبد الله شيخ أبي يَعْلَى.

قال ابن عديّ[2]: في أحاديثه غرائب إفرادات. ثم ساق له عن شُعبة، عن قَتَادة، عن عِكْرِمة قال: كان ابن عبّاس يَحدُر سورة البقرة وهو جُنُب يقول: القرآن في جوفي. رواه حسّان بن إبراهيم، عنه.

---

(١) أنظر عن (كُرَيْد بن رواحة) في:
الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٠٩٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٣٢ رقم ٥٠٩٥، وميزان الاعتدال ٣/٤١١ رقم ٦٩٥٩.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٠٩٩.

[حرف الميم]

٢٥٧ ـ مالكُ بنُ سُعَيْر[١] بن الخِمْس[٢] التميميّ الكوفيّ

ـ ت. ن. ق. ـ

عن: هشام بن عُرْوة، وابن أبي ليلى، والأعمش.

وعنه: زياد بن الأزهر، وعبد الرحمن بن بِشْر العبْديّ، وآخرون.

قال أبو زُرْعة: صدوق[٣].

قلت: خرّج له البخاريّ متابعةً.

وضعّفه أبو داوود[٤].

مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

٢٥٨ ـ مبشِّر بن إسماعيل الحلبيّ[٥] ـ م. ٤. خ مقروناً ـ

---

(١) أنظر عن (مالك بن سعير) في:
التاريخ الكبير ٣١٥/٧ رقم ١٣٤١، والمعارف ١٣٤، والجرح والتعديل ٢٠٩/٨، ٢١٠ رقم ٩٢٤، والثقات لابن حبّان ٤٦٢/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٩٩/٣، والكاشف ١٠١/٣ رقم ٥٣٤٦، والمغني في الضعفاء ٥٣٥/٢ رقم ٥١٤١، وميزان الاعتدال ٤٢٦/٣، ٤٢٧ رقم ٧٠١٨، وتهذيب التهذيب ١٧/١٠ رقم ٢٠، وتقريب التهذيب ٢٢٥/٢ رقم ٩٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٧.

(٢) الخِمْس: بكسر الخاء المعجمة من فوق.

(٣) الجرح والتعديل ٢١٠/٨.

(٤) تهذيب الكمال ١٢٩٩/٣.

(٥) أنظر عن (مبشّر بن إسماعيل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٧١/٧، وطبقات خليفة ٣١٧، والتاريخ الكبير ١١/٨ رقم ١٩٥٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤، والمعرفة والتاريخ ٢٣٦/١ و٣٦٤/٢، وتاريخ =

أبو إسماعيل مولى بني كَلْب.

عن: جعفر بن بَرْقان، وتمّام بن نجيح، وحسّان بن نوح، والأوزاعيّ، وحريز بن عثمان.

روى عنه: أحمد بن حنبل، والحسن بن الصّبّاح البزّار، ودُحَيْم، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام، وطائفة.

قال ابن سعْد[1]: كان ثقة مأموناً[2].

قال: ومات سنة مائتين.

قلت: تكلّم فيه بعضهم بلا حُجّة.

٢٥٩ ـ محرزُ بنُ الوضّاح المَرْوَزِيّ[3] ـ ن. ـ

عن: إسماعيل بن أُميَّة، ومحمد بن ثابت قاضي مَرْو.

وعنه: محمد بن عليّ بن حرب المَرْوَزِيّ، ومحمد بن يحيى بن أيّوب، ومحمود بن غيلان المَرَاوِزة.

وثّقه ابن حِبّان.

= أبي زرعة الدمشقي ٢٤٨/١ و ٣٤٠ و ٥٢٠ و ٦٥٩، والكنى والأسماء للدولابي ٩٦/١، وتاريخ الطبري ٤١/١، والجرح والتعديل ٣٤٣/٨، ٣٤٤ رقم ١٥٧٤، والعيون والحدائق ٣٥٢/٣، والثقات لابن حبّان ١٩٣/٩، والمعجم الصغير للطبراني ١٤٦/١، ١٤٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٨٣/٢ رقم ١٥١٥، ورجال صحيح مسلم ٢٨٠/٢ رقم ١٦٩٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٢١/٢ رقم ٢٠٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٠٢/٣، والكاشف ١٠٤/٣ رقم ٥٣٧٢، والمغني في الضعفاء ٥٤٠/٢ رقم ٥١٦٧، وميزان الاعتدال ٤٣٣/٣ رقم ٧٠٥١، وسير أعلام النبلاء ٣٠١/٩، ٣٠٢ رقم ٨٦، والعبر ٣٣٤/١، وتهذيب التهذيب ٣١/١٠، ٣٢ رقم ٥١، وتقريب التهذيب ٢٢٨/٢ رقم ٩٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨، وشذرات الذهب ٣٥٩/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٤٧/٤، ٤٨ رقم ١٢٣٨.

(١) في الطبقات ٤٧١/٧.

(٢) ووثّقه ابن معين. (الجرح والتعديل ٣٤٤/٨) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (محرز بن الوضاح) في:
الثقات لابن حبّان ١٩١/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٠٩/٣، والكاشف ١٠٩/٣ رقم ٥٤١٠، وتهذيب التهذيب ٥٨/١٠ رقم ٩٤، وتقريب التهذيب ٢٣٢/٢ رقم ٩٤٦.

٢٦٠ ـ محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك دينار الدّيليّ[١]

-ع. -

مولاهم المدنيّ الحافظ، أبو إسماعيل.

عن: سَلَمَة بن وَرْدان، وابن أبي ذئب، والضحّاك بن عثمان، وإبراهيم بن الفضل المخزوميّ، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، وأحمد بن الأزهر، وسَلَمة بن شبيب، وعبد بن حُمَيد، وأبو عُتْبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن عبد الله بن الحَكَم، وهارون بن عبد الله الحمّال، والحسين بن عيسى البِسْطاميّ، ومحمد بن مُصَفًّى. وخلْق سواهم.

وكان ثقة صاحب حديث، لكنّه لا رحلة له.

قال أبو داوود: قد سمع من محمد بن عَمرو بن علْقمة حديثاً واحداً[٢].

قال ابن سعْد[٣] وحده: ليس بحُجَّة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسماعيل الديلي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٧، والتاريخ لابن معين ٢/٥٠٥، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٢٤١ و٤٤٧، والتاريخ الكبير ١/٣٧ رقم ٥٨، والتاريخ الصغير ٢١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٥ و٢٨٠ و٣٢٩ و٣٧٩ و٤٢٢ و٤٣٥ و٤٥٤ و٢/١٦٥ و٣/٤١ و٥٣ و٤٠٨، وأنساب الأشراف ٣/٧ و٢٩٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٧٦ و٦١٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٦، والجرح والتعديل ٧/١٨٨، ١٨٩ رقم ١٠٧١، والثقات لابن حبّان ٩/٤٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٦ رقم ١١٧٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٣٧ رقم ١٠١٠، ورجال صحيح مسلم ٢/١٦٤، ١٦٥ رقم ١٤٠٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢ ب، وتاريخ جرجان ٢٢٠ و٢٢١ و٤٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٦٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٦٩٧، والكاشف ٣/٢٠ رقم ٤٧٩٨، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٦ رقم ٥٣٠٢، وميزان الاعتدال ٣/٤٨٣ رقم ٧٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٨٠، وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٥، والعبر ١/٣٣٣، ومرآة الجنان ١/٤٦٠، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٥ رقم ٥٨٦، وتهذيب التهذيب ٩/٦١ رقم ٦٢، وتقريب التهذيب ٢/١٤٥ رقم ٥٢، وطبقات الحفاظ ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨، وشذرات الذهب ١/٣٥٩.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١١٧٥.

(٣) في طبقاته ٥/٤٣٧.

قال[1]: وتُوُفِّي سنة تسعٍ وتسعين ومائة.
وقال البخاريّ[2]: تُوُفِّي سنة مائتين[3].

٢٦١ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأَسَديّ العُكاشيّ[4].

عن: يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، والأوزاعيّ، وجعفر بن بُرقان، وابن زياد الإفريقيّ.

وعنه: هاشم بن القاسم الحَرّانيّ، وسليمان بن سلمة الخبايريّ، وغيرهما.

كذّبه أبو حاتم[5]، وغيره.[6].

---

(١) في الطبقات. وكذلك في الثقات لابن حبّان.
(٢) في تاريخه الكبير ١/٣٧ رقم ٥٨، وثقات ابن حبّان.
(٣) وثّقه ابن معين في تاريخه ٢/٥٠٥، وقال في معرفة الرجال ١/٨٠ رقم ٢٤١: «ليس به بأس».
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربما أخطأ». وذكره ابن شاهين في ثقاته.
(٤) أنظر عن (محمد بن إسحاق العُكاشي) في:
التاريخ الكبير ١/٤٠ رقم ٦٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٩ رقم ١٥٧٩، والجرح والتعديل ٧/١٩٤ رقم ١٠٨٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٨٤، ٢٨٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢١٢٦، ٢١٢٧، وتاريخ علماء الأندلس ٢/٤ رقم ١٠٩٩، وتاريخ جرجان ٨٥، وجذوة المقتبس ٤٢، ٤٣ رقم ٢٠، والأنساب لابن السمعاني ٣٩٦ أ، وبغية الملتمس ٥٩ رقم ٥٦، واللباب ٢/٣٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٢٦٥ (باسم: محمد بن محصن العكاشي)، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٣ رقم ٥٢٧٨، والكاشف ٣/٨٣ رقم ٥٢٢٣ (محمد بن محصن)، وميزان الاعتدال ٤/٢٥ رقم ٨١٢٠ (محمد بن محصن)، والكشف الحثيث ٣٥١ رقم ٦٢١، و٤٠٢ رقم ٧٢٤، وتهذيب التهذيب ٩/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٧٠١ (محمد بن محصن)، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٦٧١ (محمد بن محصن)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧، ٣٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١١٥، ١١٦ رقم ١٣٢٤.
وهو المعروف بالأندلسي الغنوي.
(٥) في الجرح والتعديل ٧/٩٤ .
(٦) وقال البخاري في تاريخه الكبير ١/٤٠: «منكر الحديث».
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يضع الحديث على الثقات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب عند أهل الصناعة».
وقال ابن عديّ: «محمد بن إسحاق هذا الذي ذكره البخاري ليس له عن الأوزاعي إلا الشيء =

له أحاديث بواطيل.

٢٦٢ ـ محمد بن ثور الصَّنْعانيّ[١] ـ د. ت. ـ

أبو عبد الله العابد.

عن: عوف الأعرابيّ، ومَعْمَر، وابن جُرَيْج.

وعنه: نُعَيم بن حمّاد، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن عُبَيد المُحَاربيّ، ومحمد بن عُبَيد بن حساب، وطائفة.

وثّقه ابن مَعِين[٢]، وغيره.

وكان صوّاماً قوّاماً قانتاً لله[٣].

قال ابن أبي حاتم[٤]: سألت أبي عنه فقال: الفضلُ والعبادة والصّدق، رحمه الله[٥].

٢٦٣ ـ محمد بن جعفر[٦] ـ ع. ـ

= اليسير وهو رجل مجهول لا يُعرف».

وقال الدارقطني: «يضع الحديث».

(١) أنظر عن (محمد بن ثور) في:

طبقات خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٥٢/١ رقم ١٠٨، والمعرفة والتاريخ ١٧٩/١ و٤١٨ و٤٣٤ و٥٠٧ و٧١٣ و٢٢٣/٢ و١٦/٣ و٢٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤١٥/١، والجرح والتعديل ٢١٧/٧، ٢١٨ رقم ١٢٠٨، والثقات لابن حبّان ٥٧/٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٥ رقم ١٢١٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٨١/٣، والكاشف ٢٤/٣ رقم ٤٨٣٢، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/٩ رقم ٨٧، وتهذيب التهذيب ٨٧/٩ رقم ١١٤، وتقريب التهذيب ١٤٩/٢ رقم ٩٤. وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٠.

(٢) الجرح والتعديل ٢١٨/٧.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٥٢/١ رقم ١٠٨.

(٤) في الجرح والتعديل ٢١٨/٧.

(٥) وقد ذكره ابن حبّان، وابن شاهين في ثقاتهما.

(٦) أنظر عن (محمد بن جعفر ـ غندر) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٦/٧، والتاريخ لابن معين ٥٠٨/٢، ٥٠٩، ومعرفة الرجال ١/ رقم ٩٠٣ و٩٠٨ و٢/ رقم ٦٥، وتاريخ خليفة ٤٦٦، وطبقات خليفة ٢٢٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١١٨ و٥١٤ و٥٩٩ و١١٣٧ و٢/ رقم ١٣٨٣ و١٨٨١ و١٩١٨ و١٩٣١ و١٩٣٦ و٤٧٩٥/٣ و٤٧٩٧ و٤٨٠٢ و٥١٦٣، والتاريخ الكبير ٥٧/١، =

أبو عبد الله بن غُنْدَر البصْريّ التاجر الكرابيسيّ الطّيالسيّ الحُجّة الثَّبْت، مولى هُذَيل، أحد الحُفّاظ الأعلام.

سمع: حُسَيناً المعلّم، وابن أبي عَرُوبة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعوفاً الأعرابيّ، ومَعْمَر بن راشد، وابن جُرَيْج، وشُعبة، فأكثر عنه.

روى عنه: أحمد، وابن المَدِينيّ، وإسحاق، وابن مَعِين، وأبو خَيْثَمة، والفلّاس، وابن شَيْبة، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، وخلْق سواهم.

قال يحيى بن مَعِين[1]: كان أصحّ الناس كتاباً.

وأراد بعض الناس أن يُخَطِّيء غُنْدَراً فلم يقدر.

وقال أحمد بن حنبل: قال غُنْدر: لزِمتُ شُعبة عشرين سنة.

قلت: وابن جُرَيْج هو الذي سمّاه غُنْدراً لكونه شغب على ابن جُرَيْج أهلُ الحجاز. وذلك لأنّ ابن جُرَيْج تعنّت في الأخْذ.

قال ابن مَعِين[2]؛ أخرج الينا غُنْدَر ذات يوم جُراباً فيه كُتُب وقال:

= ٥٨ رقم ١١٩، والتاريخ الصغير ٢١١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٢ رقم ٤٤٤ أ والمعرفة والتاريخ ١/١٨٢ و١٨٨ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٣٤ و٢/١٠١ و١٠٣ - ١٠٥ و١٠٧ - ١١٢ و١٢٠ و١٥٦ و١٥٧ و٢٠١ - ٢٠٣ و٢٧٢ - ٢٧٦ و٢٩٦ و٥٥١ و٣/٢٩ و٤٨ و٨٠ و١٧٨ و٢٨٠ و٣٨٥ و٣٩١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٦١ و٥٦٧ و٦٠٨ و٢/٦٨٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٩، وتاريخ الطبري ١/١٣ و١٤ و٩١ و١٢٧ و١٤١ و١٥٧ و٢٦٤ و٢٦٨ و٢/٢٩٣ و٣١٠ و٣/١١ و١١٢ و١٥٨، والجرح والتعديل ٧/٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٢٢٣، والثقات لابن حبّان ٩/٥٠، وتاريخ جرجان ٧١ و٧٣ و٢٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٣، والكاشف ٣/٢٦ رقم ٤٨٤٣، ودول الإسلام ١/١٢٢، وميزان الاعتدال ٣/٥٠٢ رقم ٧٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٩٨ - ١٠٢ رقم ٣٣، والعبر ١/٣١١، وتذكرة الحفاظ ١/٣٠٠، وخلاصة الذهب المسبوك ١٧٤، ١٧٥، ومرآة الجنان ١/٤٤٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٠٢ رقم ٧٤١، وتهذيب التهذيب ٩/٩٦ - ٩٨ رقم ١٢٩، وتقريب التهذيب ٢/١٥١ رقم ١٠٨، وطبقات الحفاظ ١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٠، وشذرات الذهب ١/٣٣٣.

(١) في تاريخه ٢/٥٠٨.

(٢) قال في (معرفة الرجال ٢/٤١ رقم ٦٥): «قال لي غُنْدر مرة: أنتم تقولون إن غُندراً ضبط هذه الأحاديث عن شعبة لكثرة ما دارت عليه، هذا ابن عُيَينة قد كتبت جرابين فانظر فيهما، =

اجْهدوا أن تُخْرجوا فيه خطأ. فما وجدنا فيه شيئاً.

وكان يصوم يوماً ويُفطر يوماً منذ خمسين سنة[1].

قال عبد الرحمن بن مهديّ: كنّا نستفيد من كتب غُنْدر في حياة شُعبة[2].

قلت: وكان يتَّجِر في الطَّيالسة والكرابيس، وكان من خيار المحدّثين، على تغفُّلٍ فيه في غير العِلم.

قال الحسين بن منصور النَّيْسابُوريّ: سمعت عليَّ بن هشام يقول: أتيت غُنْدَراً فذُكر من فضله وعِلمه بحديث شُعبة. فقال: هاتِ كتابك، فأبيت إلّا أن يُخرج كتابه، فأخرج وقال: يزعم النّاس أنّي اشتريت سمكاً فأكلوه ولطّخوا به يدي وأنا نائم، فلمّا استيقظت طلبته، فقالوا: أكلت فشُمّ يدك. أفما كان يَدلُّني بطني[3]؟.

قال ابن عَثّام: وكان مغفَّلاً.

وقال ابن المَدِينيّ: هو أحبّ إليّ في شُعبة من ابن مهديّ[4].

وقال ابن مهديّ: غُنْدر في شُعبة أثبت منّي[5].

وروى سَلَمة بن سليمان، عن ابن المبارك قال: إذا اختلف الناس في شُعبة فكتاب غُنْدر حَكَم بينهم[5].

= فإن أخرجت حديثاً واحداً خطأً فأنت أنت. قال: فقلت له: هات، أو كما قال يحيى. قال: فأخرج إليّ جرابين عن ابن عُيينة، قال: فنظرت في أحدهما وأنا مقتدر أو كما قال يحيى بن معين، حتى انتهيت إلى آخره، فلم أر شيئاً، ثم نظرت في الآخر حتى قاربت أن أفرغ منه فلم أجد عليه فيه شيئاً، فكدت أن أخجل، ثم إنه مرّ بي حديث ذكره يحيى بن معين وأنسيته، فقلت: ها هو ذا واحد، فقال لي: أيّ شيء هو؟ هو حديث كذا وكذا. قلت: نعم، قال: ذاك من ابن عيينة، لا منّي، هل مرّ بك قبل؟ قلت: لا. قال: فإنه سيمرّ بك في موضع آخر على الاستواء، قال: ففتّشت ما بقي، أو كما قال يحيى، فإذا الحديث ـ قد مرّ بي ـ صحيح، فعلمت أنه كما قال، أو كما قال يحيى في هذا الكلام كله».

(١) في معرفة الرجال ١/١٦٢ رقم ٩٠٣: «صام غندر أربعين سنة، يوم، ويوم لا»، وانظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١١٣٧ و٣/ رقم ٤٢٢٥.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١/٥٧.

(٣) تاريخ ابن معين ٢/٥٠٩.

(٤) التاريخ الكبير ١/٥٧.

(٥) الجرح والتعديل ٧/٢٢١.

وقال أبو حاتم: كان غُنْدر صَدُوقاً مؤدّباً، وفي حديث شُعبة ثقة.

وقال: في غير حديث شُعبة، يُكْتَب حديثه ولا يُحْتَجّ به[2].

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[3]: كان غُنْدر يجلس على رأس المنارة يفرّق زكاته.

فقيل له: لِمَ تفعل هذا؟ قال: أُرَغِّبُ الناسَ في إخراج الزّكاة.

واشترى سمكاً وقال لأهله: أصْلِحُوه، ونام، فأكل عياله السّمك ولطّخوا يده. فلمّا انتبه قال: هاتوا السّمك. قالوا: قد أكلت! قال: لا.

قالوا: فشُمّ يدك. ففعل ثم قال: صدقتم ولكنْ ما شبِعت[4].

وقال الدِّينَوَرِيّ: ثنا جعفر بن أبي عثمان: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: دخلنا على غُنْدر فقال: لا أحدّثكم بشيء حتى تجيئوا معي إلى السّوق، فيراكم الناس فيُكرِموني.

قال: فمشينا خلفه إلى السّوق، فجعل الناس يقولون: مَن هؤلاء يا أبا عبد الله؟

فيقول: هؤلاء أصحاب الحديث جاءوني من بغداد يكتبون عنّي[5].

قال يحيى بن مَعِين: والتفت يوماً إليّ فقال: إعلم أنّي منذ خمسين سنة أصوم يوماً وأُفطِر يوماً[6].

قلت: تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة في عَشْر الثمانين.

---

(١) في الجرح والتعديل ٢٢٢/٧.

(٢) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن هذه العبارة ليست في ترجمة (غندر)، بل هي في ترجمة «محمد بن جعفر المدائني» الذي روى عن شعبة، وقد ذكره ابن أبي حاتم بعد ترجمة (غندر) مباشرة، فظنّ المؤلّف رحمه الله ـ أن ما جاء في (المدائني) هو في (غندر)، وليس هو كذلك. أنظر: (الجرح والتعديل ٢٢٢/٧ رقم ١٢٢٤).

(٣) في تاريخه ٥٠٩/٢، ومعرفة الرجال ١٦٣/١، ١٦٤ رقم ٩٠٨.

(٤) تاريخ ابن معين ٥٠٩/٢ وقد تقدّم نحوه.

(٥) تاريخ ابن معين ٥٠٩/٢.

(٦) تاريخ ابن معين ٥٠٨/٢.

٢٦٤ ـ محمد بن الحارث بن زياد الحارثيّ[١] ـ ت . ـ

شيخ بصْريّ .

روى عن : أبي الزِّناد، ومحمد بن عبد الرحمن بـن البيلمانيّ .

وعنه : عفّان، وسُوَيْد بن سعيد، وعمر بن شَبّة، وبُنْدار.

قال أبو زُرْعة : متروك[٣].

وقال ابن مَعِين[٤] : ليس بشيء .

وقال ابن عديّ[٥] : عامّة ما يرويه غير محفوظ[٦].

٢٦٥ ـ محمد بن حرب الخولانيّ الحمصيّ الأبرش[٧] ـ ع . ـ

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحارث الحارثي) في :
التاريخ لابن معين ٢/٥٠٩، ٥١٠، والتاريخ الكبير ١/٦٥ رقم ١٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٨ رقم ١٥٩٩، والجرح والتعديل ٧/٢٣١ رقم ١٢٧٠، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٩٣، والثقات لـه ٩/٥٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢١٨٥، ٢١٨٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩١ رقم ١٢٠٤، وتاريخ جرجان ٤١٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٥، والكاشف ٣/٢٧ رقم ٤٨٥٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٣ رقم ٥٣٦٧، وميزان الاعتدال ٣/٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٧٣٤١، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٥ رقم ١٤٠، وتقريب التهذيب ٢/١٥٢ رقم ١١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٣١ .

(٣) في تاريخه ٢/٥٠٩، والجرح والتعديل ٧/٢٣١، وقال مرة: «ليس بثقة».

(٤) في الكامل في الضعفاء ٦/٢١٨٦ .

(٥) وقال عمرو بن علي : «روى أحاديث منكرة وهو متروك الحديث».
وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث.
وقال ابن حبّان : «منكر الحديث جداً، فأما ما روى عن ابن البيلماني، عن مالك في الصحيفة فالبليّة فيها ممّن فوقه إلا أنه أكثر عن ابن البيلماني حتى يسبق إلى القلب القدح فيه لكثرته، وإن كان البيلماني في نفسه ليس بشيء في الحديث فقد روى عن غير ابن البيلماني أيضاً مناكير مما تشبه حديث الثقات».
ومع هذا، فقد ذكره ابن حبّان في الثقات! وذكره في الثقات أيضاً ابن شاهين، فقال: «ثقة، قاله عبيد الله بن عمر القواريري».

(٦) أنظر عن (محمد بن حرب الخولاني) في :
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٧٠، وطبقات خليفة ٢١٧، والتاريخ الكبير ١/٦٩ رقم ١٦١، والتاريخ الصغير ٢١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٢ رقم ١٤٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/٣٨٥ و٢/٣١٦ و٣/٤، ٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٤٠ و٤١٥ و٥٦٤ و٥٦٨ و٦١٣، ٦٢٨، والكنى والأسماء للدولابي، =

كاتب الزُّبَيديّ، يُكَنَّى أبا عبد الله.

حدّث عن: الزُّبَيديّ، وبُجَيْر بن سعد، ومحمد بن زياد الألهانيّ، وعمر بن روبة، والأوزاعيّ، وصَفْوان بن عمرو، وعدّة.

وعنه: أبو مُسْهِر، ومحمد بن وهْب بن عطيّة، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، وكثير بن عُبَيد، ومحمد بن مُصَفًّى، وأبو التَّقيّ هشام بن عبد الملك، وأبو عُتْبة أحمد بن الفرج، وخلْق.

ذكر ابن سعْد[1] أنّه ولي قضاء دمشق.

وثّقه ابن مَعِين[2]، وغيره[3].

قال يزيد بن عبد ربّه: مات سنة أربعٍ وتسعين ومائة[4].

قال أبو حاتم[5]: صالح الحديث.

٢٦٦ ـ محمد بن الحسن بن الزُّبَير الأسَديّ الكوفيّ[6] ـ خ. ن. ق. ـ

= ٢/٥٩، والجرح والتعديل ٧/٢٣٧ رقم ١٢٩٩، والثقات لابن حبّان ٩/٥٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٤٤ رقم ١٠٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٣٧ رقم ١٦٧٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٣٣٠، ٣٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٨٦، والمغني في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٧٠٠، والكاشف ٣/٢٨ رقم ٤٨٥٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٧ ـ ٥٩ رقم ١٧، والعبر ١/٣١٥، وتذكرة الحفاظ ١/٣٦٠، والوافي بالوفيات ٢/٣٢٧ رقم ٧٧٢، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٩، ١١٠ رقم ١٤٨، وتقريب التهذيب ٢/١٥٣ رقم ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٢/١٤٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٢، وشذرات الذهب ١/٣٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٤٧، ١٤٨ رقم ١٣٦٣.

(١) في طبقاته ٧/٤٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٣٧.

(٣) ووثّقه العجلي في تاريخه، وابن حبّان في ثقاته.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ١/٦٩.

(٥) في الجرح والتعديل ٧/٢٣٧.

(٦) أنظر عن (محمد بن الحسن الأسدي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥١١، والتاريخ الكبير ١/٦٧ رقم ١٥٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٣ رقم ١٤٤٩، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٥٠ رقم ١٦٠٢، والجرح والتعديل ٧/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٢٤٩، والكامل في الضعفاء ٦/٢١٨١ ـ ٢١٨٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٣ رقم ١٢١٢، والسابق واللاحق ١١٤، ١١٥، =

ويقال له ابن التلّ، بمُثَنَّاة.

عن: أبان بن عبد الله البَجَليّ، ومَطَر بن خليفة، وسُفيان، وإبراهيم بن طَهْمان، وطائفة.

وعنه: ابنه عمر، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شَيبة، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

وذكره ابن عديّ في «الكامل»[2] وقال: لم أر بحديثه بأساً.

وقال العُقَيْليّ[3]: لا يُتَابع على حديثه.

وروى عبّاس، عن يحيى[4] قال: قد أدركته وحدّثنا، وليس بشيء.

وقال البخاريّ[5]: مات سنة مائتين أو نحوها.

* * *

قلت:

٢٦٧ ـ ومحمد بن الحسن الأَسَديّ.

عن الأعمش،

وعنه: داوود بن عَمرو الضّبيّ.

قال فيه ابن مَعِين أيضاً[6]: ليس بشيء.

٢٦٨ ـ محمد بن الحسن بن أبي سارة[7].

= وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٨، والكاشف ٣/٢٩ رقم ٤٨٦٨، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٧ رقم ٥٣٩٨، وميزان الاعتدال ٣/٥١٢، ٥١٣ رقم ٧٣٧٢ والكشف الحثيث ٣٥٩ ـ ٣٦١ رقم ٦٣٩ وتهذيب التهذيب ٩/١١٧، ١١٨ رقم ١٦١، وتقريب التهذيب ٢/١٥٤ رقم ١٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٢.

(١) في الجرح والتعديل ٧/٢٢٦.

(٢) ج ٦/٢١٨٣.

(٣) في الضعفاء الكبير ٤/٥٠.

(٤) في تاريخه ٢/٥١١.

(٥) في تاريخه الصغير ٢١٥.

(٦) في تاريخه ٢/٥١١.

(٧) انظر عن (محمد بن الحسن الرؤآسي) في:

أبو جعفر الرُّؤآسيّ الكوفيّ المقـريء.

روى عن: أبي عَمْرو حروفَه، وله في القراءآت اختيار.

وسمع من: الأعمش، وغيـره.

أخذ عنه: الكِسائيّ، ويحيى الفرّاء، وخلّاد بن خالـد، وعليّ بن محمد الكِنْديّ.

ذكره أبو عَمْرو الدّانيّ في طبقات المقرئين.

ولم يذكره ابن أبي حاتم؛ وهو شيخ.

٢٦٩ ـ محمد بن الحسن بن عِمران المُزَنّي الواسطيّ[١] ـ خ. ت. ق. ـ

قاضي واسط.

روى عن: إسمـاعيل بن أبي خـالد، والعـوَّام بن حَوْشَب، وفُضَيْـل بن غَزْوان، وعَوف الأعرابيّ، وجماعة.

وعنـه: أحمـد، ومحمـد بن سـلام البِيْكَنْـديّ، وزيـد بن الحُـرَيْش، ومحمد بن إسماعيل الأحمسيّ، ومحمد بن إسماعيل الحسّانيّ، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[٢].

٢٧٠ ـ محمد بن الحسن بـن أبي يزيد الهمْدانيّ الكوفيّ[٣] ـ ت. ـ

= رجال الطوسي ٢٥٤ رقم ٦٢، وغاية النهـاية ٢/١١٦، ١١٧ رقم ٢٩٢٤، والـوافي بالـوفيات ٢/٣٣٤ رقم ٧٨٣.

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن المزني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣١٥، والتاريخ الكبيـر ١/٦٧ رقم ١٥٥، والمعرفـة والتاريـخ ٢/٨٢٨، والجـرح والتعديـل ٧/٢٢٦ رقم ١٢٥٠، والثقات لابن حبّـان ٧/٤١١، وتـاريـخ أسمـاء الثقـات لابن شـاهين ٢٨٨ رقم ١١٨٩، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ٣/١١٨٨، والكـاشف ٣/٣٠ رقم ٤٨٧٠، وسيـر أعـلام النبـلاء ٩/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٨٩، وتهـذيب التهذيب ٩/١١٨، ١١٩ رقم ١٦٣، وتقريب التهذيب ٢/١٥٤ رقم ١٤١، وخلاصـة تذهيب التهذيب ٣٣٢.

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٢٦، وقال أحمد: ليس به بـأس. وقال أبـو حاتم: لا بـأس به. وذكـره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن بن أبي يزيد) في:
التاريخ الكبيـر ١/٦٦ رقم ١٥٠، والضعفاء والمتـروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٣٧، والضعفـاء =

نزيل واسط.

عن: الأعمش، وثور بن يزيد، وجعفر بن محمد، وعَمرو بن قيس المُلائيّ.

وعنه: أحمد بن منيع، وشُرَيْح بن يونس، والحسن بن حمّاد، وعَمرو بن زُرارة، وجماعة.

قال النَّسائيّ[1]، وغيره: متروك.

وقال ابن مَعِين: كان يكذب[2].

وقال غير واحد: ضعيف[3].

٢٧١ ـ محمد بن حمزة[4].

أبو وهْب الأسَديّ الرّقّيّ، ويُعْرَفُ بخَتَن حبيب بن أبي مرزوق.

حدّث عن: الخليل بن مُرّة، وجعفر بن بُرْقان، وزيد بن رُفَيع، والثَّوريّ.

وعنه: بقيّة وهو من أقرانه، وداوود بن رُشيد، وسليمان بن عمر الأقطع، وسعيد بن يحيى الأمويّ، وموسى بن أيّوب، وآخرون.

= الكبير للعقيلي ٤/٤٨، ٤٩ رقم ١٦٠٠، والجرح والتعديل ٧/٢٢٥ رقم ١٢٤٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢١٨١، ورجال الطوسي ٢٨٤ رقم ٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٨، ١١٨٩، والكاشف ٣/٣٠ رقم ٤٨٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٨، ٥٦٩ رقم ٥٤١٣، وميزان الاعتدال ٣/٥١٤، ٥١٥ رقم ٧٣٨٢، والكشف الحثيث ٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٦٤٤، وتهذيب التهذيب ٩/١٢٠، ١٢١ رقم ١٦٤، وتقريب التهذيب ٢/١٥٤ رقم ١٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٣.

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٣ رقم ٥٣٧.

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٢٥، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٩.

(٣) ضعّفه أحمد وقال: ما أرى يسوى شيئاً. وقال أبو حاتم: ليس بالقويّ. وذكره العقيلي، وابن عديّ في الضعفاء. وقال ابن عديّ: ومع ضعفه يكتب حديثه.

(٤) أنظر عن (محمد بن حمزة) في:
التاريخ الكبير ١/٥٩ رقم ١٢٨، والجرح والتعديل ٧/٢٣٦ رقم ١٢٩٠، والثقات لابن حبّان ٩/٤٩ و٧٣، والمغني في الضعفاء ٢/٥٧٣ رقم ٥٤٤٨، وميزان الاعتدال ٣/٥٢٩ رقم ٧٤٤٩، ولسان الميزان ٥/١٤٨ رقم ٥٠٠.

قال أبو عبد الله بن مَنْدَة: في حديثه مناكير[1].

٢٧٢ - محمد بن حِمْيَر بن أنيس السَّليحيّ الحمصيّ[2] - خ. ن. ق. -

وسليح بطن من قُضَاعة. يُكَنّى أبا عبد الله. وقيل: كنيته أبو عبد الحميد.

روى عن: محمد بن زياد الألهانيّ، وثابت بن عَجْلان، وعَمْرو بن قيس الكِنْديّ، والزُّبَيديّ، إبراهيم بن أبي عَبْلة، وطائفة.

وعنه: حطّان بن عثمان، ومحمد بن مُصَفًّى، وهشام بن عمّار، وكثير بن عُبَيد، وأحمد بن الفرج، وطائفة.

وقد حدّث عنه من شيوخه عبد الله بن لَهِيعة.

وثّقه دُحَيم، ويحيى بن مَعِين[3].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[4].

وقال أبو حاتم[5]: لا يُحْتَجّ به. بقيّة أحبُ إليّ منه.

---

(١) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عنه غير الخليل بن مُرّة لأنه ضعيف».

(٢) أنظر عن (محمد بن حِمْيَر) في:
التاريخ الكبير ١/٦٨ رقم ١٥٩، والتاريخ الصغير ٢١٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٠٨، ٣٠٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٦٦ و٣٧٠ و٢/٧٢٤، والجرح والتعديل ٧/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٣١٥، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٥ رقم ١٢٢٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٥١٦، والسابق واللاحق ٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٧٣ وتلخيص المتشابه ١/٢٧٠ رقم ٤٢٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٧٠٣، والكاشف ٣/٣٢ رقم ٤٨٨٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٧٤ رقم ٥٤٥٤، وميزان الاعتدال ٣/٥٣٢ رقم ٧٤٥٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٦٤، والعبر ١/٣٣٤، والوافي بالوفيات ٣/٢٩ رقم ٩٠٤، وتهذيب التهذيب ٩/١٣٤، ١٣٥ رقم ١٨٥، وتقريب التهذيب ٢/١٥٦ رقم ١٦٣ وفيه (السلمي) وضبطه: بفتح أوله ومهملتين، ومقدّمة فتح الباري ٤٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٧٢، ١٧٣ رقم ١٣٩٦.

(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٤٠.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١١٩١.

(٥) في الجرح والتعديل ٧/٢٤٠.

وقال يعقوب الفَسَويّ[1]: ليس بالقويّ.

قلت: انفرد بحديثه، عن محمد بن زياد، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ: «من قرأ آية الكرسيّ دُبُرَ كلّ صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين دُخول الجنّة إلّا أن يموت».

رواه ابن حِبّان في صحيحه.

قلت: مات في صفر سنة مائتين[2].

● ـ محمد بن خازم ـ ع. ـ

أبو معاوية. سيأتي.

٢٧٣ ـ محمد بن خالد بن محمد الوَهْبيّ الكِنْديّ الحمصيّ[3]

ـ د. ت. ـ

أخو أحمد بن خالد.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وابن جُرَيْج، وأبي حنيفة، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وطائفة.

وعنه: محمد بن مُصَفًّى، وعَمْرو بن عثمان، وكثير بن عُبَيد، وعمر بن أيّوب الحمصيّون.

قيل: إنّه مات قبل بقيّة بقليل[4].

قال أبو داوود: لا بأس به[5].

---

(١) في المعرفة والتاريخ ٢/٣٠٩.

(٢) قال فيه أحمد: «ما علمت إلّا خيراً»، وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٣) أنظر عن (محمد بن خالد الوهبي) في:
التاريخ الكبير ١/٧٤ رقم ١٨٨، والجرح والتعديل ٧/٢٤٣ رقم ١٣٣٥، والثقات لابن حبّان ٩/٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٣، والكاشف ٣/٣٤ رقم ٤٨٩٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٤٠، ٥٤١ رقم ٢١٠، وتهذيب التهذيب ٩/١٤٣ (دون رقم)، وتقريب التهذيب ٢/١٥٧ رقم ١٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٤.

(٤) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: مات قبل التسعين والمائة.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١١٩٣.

٢٧٤ ـ محمد بن خالد[١] الجَنَديّ[٢] الصَّنْعانيّ ـ ق. ـ

مؤذّن الجَنَد.

روى عن: أبان بن صالح، وعبد الصّمد بن معقل، وشبل بن عبّاد المكّيّ.

وعنه: الشّافعيّ، وزيد بن السَّكَن، ومنصور بن البلْخيّ العابد.

قال أبو الفتح الأزديّ: مُنْكَر الحديث[٣].

وقال الحاكم: مجهول.

قلت: هو صاحب ذاك الحديث المنكر: «لا مهديّ إلّا عيسى بن مريم»[٤].

٢٧٥ ـ محمد بن ربيعة الكلابيّ الرّؤآسيّ الكوفيّ[٥] ـ ٤. ـ

أبو عبد الله ابن عمّ وكيع.

روى عن: الأعمش، وهشام بن عُرْوة، وابن أبي خالد، وكامل أبي العلاء.

---

(١) أنظر عن (محمد بن خالد الجَنَدي) في:
مشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠ أ، والأنساب لابن السمعاني ٣/٣٢٠، ومعجم البلدان ٢/١٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٣، والكاشف ٣/٣٤ رقم ٤٨٩٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٧٦ رقم ٥٤٦٨، وميزان الاعتدال ٣/٥٣٥، ٥٣٦ رقم ٧٤٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/١٤٣ ـ ١٤٥ رقم ٢٠٠، وتقريب التهذيب ٢/١٥٧ رقم ١٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٤.

(٢) الجَنَدي: بفتح المعجمتين، نسبة إلى الجَنَد، بفتح الجيم والنون، وفي آخرها الدال. بلدة من بلاد اليمن مشهورة. (الأنساب).

(٣) وثّقه ابن معين وقال: إمام أهل الجَنَد وهو ثقة. وقال ابن السمعاني: «وقد تكلّموا فيه».

(٤) أخرجه ابن ماجة، كما قال المؤلّف في ميزانه.

(٥) أنظر عن (محمد بن ربيعة الكلابي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥١٥، والتاريخ الكبير ١/٧٩، ٨٠ رقم ٢٠٨، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣٠٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠، والجرح والتعديل ٧/٢٥٢ رقم ١٣٨٣، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٦ رقم ١١٧٧ و٢٩٨ رقم ١٢٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٧، والكاشف ٣/٣٧ رقم ٤٩١٩، وميزان الاعتدال ٣/٥٤٥ رقم ٧٥١٥، والوافي بالوفيات ٣/٦٩ رقم ٩٦٩، وتهذيب التهذيب ٩/١٦٢، ١٦٣ رقم ٢٣٥، وتقريب التهذيب ٢/١٦٠ رقم ٢١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٦.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وزياد بن أيّوب، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وأحمد بن حرب الطّائيّ، والحسين بن محمد بن أبي معْشر.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث[2].

٢٧٦ ـ محمد بن الزِّبرِقان[3] ـ خ. م. د. ن. ـ

أبو همّام الأَهْوازيّ.

طوّف الأقاليم ولقي الكبار.

وحدّث عن: سليمان التَّيْميّ، وابن عَوْن، وموسى بن عُقْبة، وثور بن يزيد.

وعنه: زُهير بن حرب، وخلاد بن أسلم، وزيد بن الحُرَيْش، وعبد الله بن محمد المُسْنديّ، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وآخرون.

وهو ثقة[4].

٢٧٧ ـ محمد بن سعْد الأنصاريّ الأشهليّ المدنيّ[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢٥٢/٧.

(٢) وقال ابن معين في تاريخه: ثقة، وقال أيضاً: ليس به بأس، وقد روى عن المستقيم، والمستقيم رجل من أهل مكة، ليس به بأس. وما رأينا أحداً يحدّث عنه إلّا ابن ربيعة، ورجل آخر.
وقال أيضاً: ثقة صدوق. (الجرح والتعديل) وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٣) أنظر عن (محمد بن الزبرقان) في:
التاريخ لابن معين ٥١٥/٢، ٥١٦، ومعرفة الرجال له ٨٦/١ رقم ٣٠١، والتاريخ الكبير ٨٧/١ رقم ٢٣٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٧، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٥/٢، والجرح والتعديل ٢٦٠/٧ رقم ١٤١٩، والثقات لابن حبّان ٤٤١/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٧ رقم ١١٨٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٤٩/٢ رقم ١٠٣٨، ورجال صحيح مسلم ١٧٨/٢ رقم ١٤٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٨/٢ رقم ١٦٨٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٩٨/٣، والكاشف ٣٨/٣ رقم ٤٩٢٥، والوافي بالوفيات ٧٥/٣ رقم ٩٨٣، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٩ رقم ٢٤٤، وتقريب التهذيب ١٦١/٢ رقم ٢١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٦.

(٤) قال ابن معين في تاريخه ٥١٦/٢: «لم يكن صاحب حديث، ولكن لا بأس به». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث صدوق»، وقال أبو زرعة: «صالح هو وسط». وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٥) أنظر عن (محمد بن سعد الأنصاري) في: =

نزل بغداد.

عن: ابن عَجْلان، وغيره.

وعنه: محمد بن عبد الله المخرميّ.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال البخاريّ[2]: مات قبل المائتين.

٢٧٨ ـ محمد بن سعْد المقدسيّ[3].

عن: ابن لَهِيعة، ورُديح بن عطيّة.

وعنه: صَفْوان بن صالح.

قال أبو حاتم[4]: مجهول.

قلت: ليس ذِكر هذا من شرط كتابنا.

٢٧٩ ـ محمد بن سعيد بن أبان الأُمويّ الكوفيّ[5].

حدّث ببغداد عن: عبد الملك بن عُمَير، وأبي إسحاق الشَّيبانيّ؛ وكان مصاحباً للدولة، فَقَلّ من كتب عنه.

روى عنه: ابن أخيه سعيد بن يحيى، وله عدّة إخوة.

= التاريخ لابن معين ٢/٥١٨، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٣١٠، والتاريخ الكبير ١/٩٠ رقم ٢٥٠، وأنساب الأشراف ٣/١٧٦، والجرح والتعديل ٧/٢٦١ رقم ١٤٢٩، والثقات لابن حبّان ٩/٤١، وتاريخ بغداد ٥/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٢٨٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٢، والكاشف ٣/٤١ رقم ٤٩٤٥، وتهذيب التهذيب ٩/١٨٤ رقم ٢٧٦، وتقريب التهذيب ٢/١٦٤ رقم ٢٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨.

(١) قال: «ليس به بأس» (الجرح والتعديل ٧/٢٦١).
وذكره ابن حبّان في الثقات. ووثّقه النسائي. (تاريخ بغداد ٥/٣٢١).

(٢) في تاريخه ١/٩٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن سعد المقدسي) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٦٢ رقم ١٤٣٣، والمغني في الضعفاء ٣/٥٨٤ رقم ٥٥٥٠، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٠ رقم ٧٥٨٦، ولسان الميزان ٥/١٧٥ رقم ٦٠٧.

(٤) في الجرح والتعديل ٧/٢٦٢.

(٥) أنظر عن (محمد بن سعيد بن أبان) في:
التاريخ الكبير ١/٩٢ رقم ٢٥٣، والمعرفة والتاريخ ١/١٨٢ و٢/٣٠، والجرح والتعديل ٧/٢٦٤ رقم ١٤٤٣، والثقات لابن حبّان ٧/٤٢٦.

قال يحيى بن سعيد، وغيره: مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة عن إحدى وثمانين سنة[1].

٢٨٠ ـ محمد بن سَلَمَة الحرّانيّ[2] ـ ت. م. ـ

أبو عبد الله محدّث حَرَّان.

روى عن: خاله أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، وعن ابن عَجْلان، وابن إسحاق، وخصيف، وهشام بن حسّان.

وعنه: النُّفَيْليّ، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصَّبّاح الجَرجرائيّ، وخلْق كثير.

قال ابن سعد[3]: كان ثقة، فاضلاً[4].

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٩٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن سلمة الحرّاني) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٨٥، وطبقات خليفة ٣٢١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٢٢٧ و٣/ رقم ٤٢٥٥ و٥٨٦٧، والتاريخ الكبير ١/١٠٧ رقم ٣٠٢، والتاريخ الصغير ٢١٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/٣٨٧ و٥٠٦ و٥١١ و٥١٣ و٣/١٦٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٥٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠، والجرح والتعديل ٧/٢٧٦ رقم ١٤٩٤، والثقات لابن حبّان ٩/٥١، ورجال صحيح مسلم ٢/١٨١ رقم ١٤٤٥، والسابق واللاحق ١١٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧١، ٤٧٢ رقم ١٨١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٧٠٥، والكاشف ٣/٤٣ رقم ٤٩٥٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٩ رقم ١٣، والعبر ١/٣٠٧، وتذكرة الحفاظ ١/٣١٦، ومرآة الجنان ١/٤٢٩، والوافي بالوفيات ٣/١٢١ رقم ١٠٥٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٩٦، وتقريب التهذيب ٢/١٦٦ رقم ٢٦٥، وطبقات الحفاظ ١٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨، وشذرات الذهب ١/٣٢٩.
وقد زاد السيد (كامل الخراط) في تحقيقه لسير أعلام النبلاء، كتاب التاريخ لابن معين، واعتبره من مصادر ترجمته، وهو ليس كذلك، وقد اشتبه عليه بمحمد بن سلمة بن كهيل، وهو غير الحرّاني هذا. (أنظر تاريخ ابن معين ٢/٥١٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٩ بالحاشية).

(٣) في طبقاته ٧/٤٨٥، وزاد له رواية وفتوى.

(٤) قال أحمد في (العلل ومعرفة الرجال ٣/٧٧ رقم ٤٢٥٥): «حدّثنا محمد بن سلمة بحديث فقال: عن بُشر بن سعيد، فقلت له: إنما هو بُسر بن سعيد، فقال لي هكذا: بشر بن سعيد مرتين وأبى أن يرجع. وقال: لم يكن من أصحاب الحديث ولم يكن به بأس أراه رجلاً صالحاً وأثنى عليه خيراً». =

تُوُفّي في آخر سنة إحدى وتسعين.
وقال النُّفَيليّ: مات في أول سنة اثنتين وتسعين ومائة[1].

٢٨١ ـ محمدُ بنُ شُجاع بن نَبْهان المَرُّوذِيّ[2].

عن: حسن المعلّم، وزيد العَمّيّ، وأبي هارون العبْديّ.
وعنه: عيسى غُنْجار، ونُعَيم بن حمّاد، وهُدْبة بن عبد الوهاب، وغيرهم.
قال البخاريّ[3]: سكتوا عنه.
وقال ابن المبارك: ليس بشيء[4].
وقال غير واحد: متروك[5].

٢٨٢ ـ محمد بن شُعيب[6] بن شابور[7] ـ ٤ . ـ

= وقال أيضاً: صدوق. (الجرح والتعديل ٧/٢٧٦).
وقال أبو حاتم: «كان له فضل ورواية».
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(١) في طبقات ابن سعد، وتاريخ البخاري: مات في آخر سنة إحدى وتسعين ومائة.

(٢) أنظر عن (محمد بن شجاع) في:
طبقات خليفة ٣١٦، والتاريخ الكبير ١/١١٥ رقم ٣٣١، والتاريخ الصغير ٢٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٨٤، ٨٥ رقم ١٦٤٠، والجرح والتعديل ٧/٢٨٦ رقم ١٥٤٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٢٢، ورجال الطوسي ٢٩١ رقم ١٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٩، والكاشف ٣/٤٦ رقم ٤٩٧٨، وميزان الاعتدال ٣/٥٧٧ رقم ٧٦٦٣، وتهذيب التهذيب ٩/٢١٩ رقم ٣٤٢، وتقريب التهذيب ٢/١٦٩ رقم ٣٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤١.

(٣) في تاريخه الكبير ٧/١١٥، والضعفاء للعقيلي ٤/٨٤.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٨٤ وزاد: «ولا يعرف الحديث».

(٥) وضعّفه نعيم بن حمّاد فقال: «محمد بن شجاع ضعيف، أخذ ابن المبارك كتبه، وأراد أن يسمع منه فرأى منكرات فلم يسمع منه». (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٨٤).
وقال أبو حاتم: «سكتوا عنه».
وذكره ابن حبّان في الثقات.
وقال ابن عديّ: «لم يرو من الحديث إلاّ الشيء اليسير».

(٦) أنظر عن (محمد بن شعيب) في: =

(٧) يقع التحريف كثيراً في (شابور) فيرد «سابور بالسين المهملة. وهو في الأصل «شاهبور» وهي تسمية أعجمية، وقيل «شابور» تخفيفاً.

. . . . . .

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٧٥، والتاريخ الكبير ١/١١٣ رقم ٣٢٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٥ رقم ١٤٦٥، والمعرفة والتاريخ ١/١٩٠ و٢٥١ و٢/١٠٢ و٣٤٠ و٣٤٩ و٤٠٠ و٨٢٣ و٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٧٤ و٧٥ و٢٢٧ و٢٣٠ و٢٦٢ و٢٧٨ و٣٠٥ و٣٢٠ و٣٦٢ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٩ و٣٨٨ و٤٠٠ و٤٤٥ و٤٩٢ و٥٠٢ و٥٦٦ و٦٠٥ ـ ٦٠٧ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٢٤ و٦٣٦ و٦٣٧ و٦٤٠ و٢/٦٩٠ و٦٩٥ و٧٠٥ و٧٢٠ و٧٢٢، والجرح والتعديل ٧/٢٨٦ رقم ١٥٤٨، والثقات لابن حبّان ٩/٥٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٢ رقم ١٢٠٩، والسابق واللاحق ٣١٧، ٣١٨ رقم ١٦٧، وموضح أوهام الجمع ٢/٢٠٠، ٢٠١، وتاريخ بغداد ١٠/٢٦٥ و١١/١٨٠ و٢٠٠، والإكمال ١/٢٦٤ و٤/٢٤٩ و٦/٥٢ و١٤١ و٧/٣٤٧ و٢٧٢، وحلية الأولياء ٣/٢١٧ و٥/١٤٩ و١٥٣ و١٨٢، والأنساب لابن السمعاني ١٢٣ ب، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١١، والمعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٤، و١٠٥، ومسند أمير المؤمنين عمر ١٦٤، ومن أمالي ابن مندة، من الجزء الثالث (مخطوطة الظاهرية) ـ مجموع ٣٥ حديث، ورقة ٣١ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٢٥ وما بعدها، ومعجم البلدان ١/١١٦ و٢/١٠٩، و٤/٤٦٩، وبغية الطلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات بالقاهرة) ٢/٢٥٤، وتقدمة المعرفة ١/١٨٥، وسنن ابن ماجة، رقم ١٠ و٢٨٠ و٢٨٩ و٢٣٩٩ و٢٧١٤ و٢٧٧٠ و٣١٢٩ و٣٩٥٢ و٣٩٧٦، وسنن النسائي ٣/٦ و٥/٥، و٤/١٤٩ و١٧٨، وسنن أبي داوود، رقم ٩٠٧ و٣٥٥١ و٣٨٣٩ و٤٦٨١، وسنن الدارقطني ١/١٣٥ و١٣٦ و٣/٥٢ و٢٨٧، والمعجم الكبير للطبراني ٤/ رقم ٤٢٣٣ و٧/ رقم ٧١٩٨ و٨/ رقم ٧٤٦٧ و٧٧٣٩ و٧٨٠٢ و٧٨٨٤ و٧٨٨٦ و١٠/ رقم ١٠١٢٨ و١١/رقم ١١١٤٢ و١٢/ رقم ١٣٢١٢ و١٣٢١٦ و١٧/ رقم ٢٩٦ و٢٩٧ و٥٠٦ و١٨/ رقم ٥٥٦ و١٩/ رقم ١٦٨ و١٠٥١ و٢٢/ رقم ١٨٧ و١٨٨ و١٩٦ و٥٩٢ و٧٧٣ و٧٧٤ و٨٨٢، وسنن الدارمي ١/١٢٩ و٢٣٠، وبيان خطأ البخاري ٩/٢٥ رقم ١٠٥، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ١/٧٧، ٧٨ رقم ٢٠٧ و٢/٣٧٣ رقم ٢٦٣٤، والسنة لابن أبي عاصم ١/١٤١ رقم ٣٢٢ و١٤٢ رقم ٣٢٣ و٢/٦٣٢ رقم ١٤٩٥، وصحيح ابن حبّان ١/٣٨٧ رقم ٢٢١، و٣٩٦ رقم ٢٢٩، والدعاء للطبراني ٢/٩٣٥، ٩٣٦ رقم ٣١٠، والجليس الصالح ١/١٦٨، والسنن الكبرى للبيهقي ١/٣٣ و١٠٥ و١٠/١٣ و٢٤١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٥٣، ٥٤، و٢/٤١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١/٢٥٢ أ، ومشكل الآثار للطحاوي ٣/١١٩، والمستدرك على الصحيحين ١/١١٣ و١٤٣ و١٥٥ و٥٢٠، وتقييد العلم ٩٥، والمعجم الأوسط ٢/٤٤٨، ٤٤٩ رقم ١٧٧٤، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٨٨، والأسماء والصفات للبيهقي ٢/٧٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٣، وتلخيص المتشابه ١/٢٧٩ رقم ٤٣٥، وروضة المحبّين ونزهة المشتاقين لابن قيّم الجوزية ٤٢٢، ٤٢٣ و٤٣٢ ـ ٤٣٤، وتهذيب الكمال (المصّور) ٣/١٢١٠، ١٢١١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٧٠٦، والكاشف ٣/٤٧ رقم ٤٩٨٢، وأهل المئة فصاعداً (نشر في مجلّة المورد العراقية ـ عدد ٣ سنة ١٩٧٣ ـ ص ١٢١)، وميزان الاعتدال ٣/٥٨٠ رقم ٧٦٧٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٧٦ ـ ٣٧٨ رقم ١٢٢، وتذكرة =

أبو عبد الله الدّمشقيّ، أحد علماء الحديث؛ من موالي بني أُميّة.
سكن بيروت.

روى عن: عُـرْوة بن رُوَيْم، ويحيى بن الحارث الـذِّمـاريّ، ويحيى بن أبي عَمرو السّيبانيّ، وعثمـان بن أبي العاتكـة، والأوزاعيّ، وعبد الـرحمن بن حسّـان الكِنانيّ، وشَيْبـان النَّحْويّ، وعمـر مولى عَفْـرة، ويزيـد بن أبي مـريم السّاميّ، وقُرَّة بن جبريل، وعَمرو بن الحارث المصريّ، وطائفة.

وعنه: سليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ودُحَيم، وكثيـر بن عُبَيد، ومحمـد بن مُصَفًّى، ومحمـد بن هـاشم البعليّ[1]، ومحمـود بن خـالـد السُّلَميّ، وخلْق سواهم.

وثَّقه دُحَيم.

وقال أحمد[2]: ما أرى به بأساً. كان رجلاً عاقلاً.

وقال أبو عَمرو الدّانيّ: أخذ القراءة عرْضاً عن يحيى الـذِّماريّ، وكـان يفتي في مجلس الأوزاعيّ[3].

= الحفـاظ ١/٣١٥، والعبر ١/٣٣١، والـوافي بالـوفيات ٣/١٥٣ رقم ١١٠٦، وغـاية النهـاية ٢/١٥٤ رقم ٣٠٦٦، ومـوارد الـظمـآن للهيثمي ٣١ رقم ٨ و١١٢ رقم ٣٨٠ و٤٠١ رقـم ١٦٦٦، والبداية والنهاية ١٠/١١٧، وتهـذيب التهذيب ٩/٢٢٢ ـ ٢٢٤ رقم ٣٤٩، وتقـريب التهـذيب ٢/١٧٠ رقم ٣٠٨، والنجوم الـزاهرة ٢/١٦٥، وطبقـات الحفاظ ١٣٢، وخـلاصة تـذهيب التهذيب ٣٤١، وشـذرات الذهب ١/٣٧٥، ومـوسوعـة علماء المسلمين في تـاريخ لبنـان الإسلامي ٤/١٩٧ ـ ٢١٠ رقم ١٤٤٣، ومن حـديث خيثمة بن سليمـان (بتحقيقنا) ١١ و٦٥ و٦٧ و١٨٥ و١٨٩ و٢٠٢.

(١) في الأصل «البيلي»، والبعلي اختصار «البعلبكيّ» نسبة إلى مدينة بعلبك.
(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٨٦.
(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٨٦.
وذكر ابن معين أنه كان مرجئاً، وليس به في الحديث بأس.
وكـان عبد الله بن المبـارك عندمـا يروي عن محمـد بن شعيب يقول: أخبـرنـا الثقـة من أهـل العلم.
وقال مروان الطاطري: كان يفتي في مجلس الأوزاعي وهو الرابع من العشرة الذين كانوا أعلم الناس بالأوزاعي وبحديثه وفتياه.
وقد أحصيت في «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» أكثر شيوخه وتلاميذه.

قال ابن مُصَفًّى: مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

وقال هشام بن عمّار: سنة ثمانٍ.

وقال دُحَيم: سنة مائتين.

٢٨٣ ـ محمد بن طلحة بن عبد الرحمن[١] بن طلحة التَّيْميّ القُرَشيّ المدنيّ.

أبو عبد الله، ويقال له ابن الطَّويل.

يروي عن: عبد الرحمن بن ساعدة، وأبي شُمَيل نافع بن مالك، وعبد الله بن مسلم بن جندب.

وعنه: الحُميْديّ، وعليّ بن المَدِينيّ، ودُحَيْم، وأحمد بن صالح المصريّ.

قال أبو حاتم[٢]: محلُّه الصِّدق يُحْتَجّ به.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»[٣]، ولكنّه غلط في تاريخ موته حيث قال: تُوُفّي سنة ثمانين ومائة.

٢٨٤ ـ محمد بن عبد الله الكوفيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن طلحة بن عبد الرحمن) في:
التاريخ الكبير ١/١٢٠، ١٢١ رقم ٣٥٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٣ و٥٠٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٦٠، والجرح والتعديل ٧/٢٩٢ رقم ١٥٨٢، والثقات لابن حبّان ٩/٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١٤، والكاشف ٣/٤٩، ٥٠ رقم ٥٠٠١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٥ رقم ٥٦٥٠، وميزان الاعتدال ٣/٥٨٨ رقم ٧٧١٦، وتهذيب التهذيب ٩/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٧٨، وتقريب التهذيب ٢/١٧٣ رقم ٣٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٧/٢٩٢.

(٣) ج ٩/٥٣ وقال: «ربما أخطأ»، ولم يؤرّخ لوفاته، ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري: «إن المؤلّف رحمه الله نقل هذا القول عن (تهذيب الكمال) للمزي، وليس في الثقات ذلك.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله الكوفي) في:
الجرح والتعديل ٧/٣١٠، ٣١١ رقم ١٦٩١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٠ رقم ٥٦٩٨، وميزان الاعتدال ٣/٦٠٣ رقم ٧٧٧٩، وغاية النهاية ٢/١٨٩ رقم ٣١٩٦.

المقريء. لقبُه داهرْ[1].

سكن الـرّيّ، وحـدّث عن: ليث بن أبي سُليم، وعَمْـرو بن شَمِـر، والأعمش.

وعنـه: ابنه عبـد الله بن داهـر، ومحمـد بن عَمْـرو زُنَيْـج، ومحمـد بن حُمَيد.

له مناكير. تكلّم فيه أبو حاتم[2].

٢٨٥ ـ محمد بن عبد الله بن رزين[3].

الشاعر المشهور، الملقَّب بأبي الشّيـص، وهـو ابن عمّ دِعْبِل الخُـزَاعيّ الشاعر.

وهو صاحب تيك القصيدة التي أوّلها:

أبقى الـزمـانُ بـه نُـدوبَ عِضَـاضِ ... ورمى سـوادَ قـرونـهِ ببيـاضِ[4]

٢٨٦ ـ محمد بن عيسى المَرْوَزِيّ[5].

رحل وسمع من: ثور بن يزيد، وهمّام بن يحيى، وابن عـون، وشُعْبة، وعبد الملك بن أبي سليمان، وطبقتهم.

وعنـه: حـامـد بن آدم، ومحمـد بن عَبْـدُويـه، ومحمـد بن تميـم، وغيرهم.

---

(١) في غاية النهاية «زاهر» وهو تصحيف.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أحاديث رواها داهر وعرضتُ عليه تلك الأحاديث فقال: ليس تدل هذه الأحاديث على صدقه. (الجرح والتعديل ٣١١/٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله المعروف بأبي الشيص) في:
الشعر والشعراء ٧٢١/٢ ـ ٧٢٦ و٧٢٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٩ و٧٢ ـ ٨٧ و٣٥٤ و٤١٣ و٤٦٤، والأغـاني ٤٠٠/١٦ ـ ٤٠٧، وثمار القلوب ٤٧ و٣٢٣، وأمـالي القـالي ٢١٨/١ والذيل ٦٧، وأمالي المرتضى ١٣٣/٢، ولباب الآداب ١٢١، والكامل في التاريخ ١٩٧/٦، ووفيات الأعيان ٢٧٠/٢ و٢٣٨/٣ و٢٠/٧/٦، والوافي بالوفيات ٣٠٢/٣، ٣٠٣ رقم ١٣٤١، ومعاهد التنصيص ٨٧/٤ ـ ٩٤.

(٤) طبقات الشعراء ٧٥.

(٥) لم أجد له ترجمة.

ذكره محمد بن حَمْدويه.

٢٨٧ ـ محمد بن عثمان بن صَفْوان الجُمَحيّ[١] ـ ق. ـ

عن: حُمَيد الأعرج، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: الحُمَيْديّ، ونُعَيم بن حمّاد، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزِيّ، ومحمد بن مِهْرَان الجمّال.

ضعّفه أبو حاتم[٢].

٢٨٨ ـ محمد بن أبي عديّ السُلَميّ[٣] ـ ع. ـ

مولاهم البصْريّ الحافظ. يُكَنَّى أبا عَمْرو.

وقيل: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عديّ، وقيل: أبو عديّ هو إبراهيم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عثمان بن صفوان) في:
تاريخ خليفة ٤٦٦ وطبقاته ٢٢٦، والتاريخ الكبير ١/١٨٠ رقم ٥٤٩، والجرح والتعديل ٨/٢٤، ٢٥ رقم ١٠٨، والثقات لابن حبّان ٧/٤٢٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤١، والكاشف ٣/٦٨ رقم ٥١٢٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٢ رقم ٥٨٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣٧ رقم ٥٥٧، وتقريب التهذيب ٢/١٩٠ رقم ٥١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٢٤ فقال: «هو منكر الحديث، ضعيف الحديث».
وذكره ابن حبّان في الثقات. وذكره ابن عديّ في الضعفاء.

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي عدي) في:
طبقات ابن سعد ٧/٢٩٢، والتاريخ لابن معين ٢/٥٠٣، والتاريخ الكبير ٦/٢٣ رقم ١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٠ رقم ١٤٨٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٩ و٢/١٠٠ و١٠٢ و١٠٣ و١٠٥ و١٠٦ و١١١ و٢٧٥ و٦١٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، والجرح والتعديل ٧/١٨٦ رقم ١٠٥٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٢ رقم ١٢٨٢، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٣٦ رقم ١٠٠٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٣٤ رقم ١٦٦٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٦٩٦، والكاشف ٣/١٥ رقم ٢٧٧٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٦١، والعبر ١/٣١٥، وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٤، وشرح العلل لابن رجب ٢/١٥٦٧، والنجوم الزاهرة ٢/١٤٦، وتهذيب التهذيب ٩/١٢، ١٣ رقم ١٧، وتقريب التهذيب ٢/١٤١ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤، وطبقات الحفاظ ١٣٦، وشذرات الذهب ١/٣٤١.

روى عن: حُمَيد الطّويل، وابن عون، وداوود بن أبي هند، وعوف الأعرابيّ، وحُسين المعلّم، وعدّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، والفلاس، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم[1]، وغيره.

مات سنة أربعٍ وتسعين ومائة[2].

٢٨٩ ـ محمد بن عيسى بن القاسم ابن سُميع الأُمويّ[3] ـ د. ن. ق. ـ

مولاهم الدِّمشقيّ المحدّث.

عن: حُمَيد الطَّويل، وهشام بن عُرْوة، والأوزاعيّ، وغيرهم.

وعنه: هشام بن عمّار ووثّقه، وهارون بن محمد بن بكّار، والعبّاس بن الوليد الخلّال، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: لا يُحْتَجّ به.

وذكره ابن عديّ في «الكامل»[5] وقال: لا بأس به.

٢٩٠ ـ محمد بن عيسى الوابشيّ[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ١٨٦/٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٩٢/٧، مشاهير علماء الأمصار ١٦٢ رقم ١٢٨٢، التاريخ الكبير ٢٣/١.

(٣) أنظر عن (محمد بن عيسى الأموي) في:
التاريخ الكبير ٢٠٣/١ رقم ٦٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٨، والجرح والتعديل ٣٧/٨، ٣٨ رقم ١٧٣، والثقات لابن حبّان ٤٣/٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٢٥٠/٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٧ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٥٦/٣، والكاشف ٧٧/٣ رقم ٥١٨٦، والمغني في الضعفاء ٦٢٢/٢ رقم ٥٨٨٨، وميزان الاعتدال ٦٧٧/٣ رقم ٨٠٣٣، وتهذيب التهذيب ١٩٨/٢ رقم ٦٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥.

(٤) في الجرح والتعديل ٣٨/٨.

(٥) ج ٢٢٥٠/٦.

(٦) أنظر عن (محمد بن عيسى الوابشي) في:
التاريخ الكبير ٢٠٣/١ رقم ٦٣١، والجرح والتعديل ٣٧/٨ رقم ١٧٠، والأنساب لابن السمعاني ١٩٠/١٢، واللباب لابن الأثير ٣٤٣/٣. =

عن: شَرِيك القاضي، وابن الأحْوَص، ووالده.

وعنه: يزيد بن عبد الرحمن المفتي، وشهاب بن عبّاد، وأحمد بن إبراهيم الدَّورقيّ، وآخرون.

صُوَيْلح.

● ـ محمد بن الفضل بن عطيّة.

قد ذُكِر.

٢٩١ ـ محمد بن فُضَيل بن غَزْوان[1] ـ ع. ـ

= والوابشي: بفتح الواو والباء الموحدة المكسورة وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى وابش بن زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان. (الأنساب).

(١) أنظر عن (محمد بن فضيل بن غزوان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٩، والتاريخ لابن معين ٢/٥٣٤، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٧٩٢، وتاريخ خليفة ٤٦٦، وطبقات خليفة ١٧١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٢٢٥ و٣/ رقم ٦٠٧، والتاريخ الكبير ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦٥٢، والتاريخ الصغير ٢١٢، وتاريخ الدارمي ٥٥١، والبرصان والعرجان ١٧٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦٢ رقم ٦٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١١ رقم ١٤٩٠، والمعارف ٥١٠ و٦٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٢٤ و١٧٢ و١٧٧ و١٨٠ ـ ١٨٤ و١٨٦ و١٩٥ ـ ١٩٧ و٢١٠ و٤٤٨ و٤٤٩ و٤٥٣ و٤٩٩ و٥٣٦ و٥٦٤ و٢/١٧٣ و٥٤٦ و٥٥١ و٥٩٣ و٦١٠ و٦١٤ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٥١ و٦٦٦ و٦٧٩ و٦٨٠ و٧٠٩ و٨٢٩ و٣/٦٨ و٨٠ و٨٥ و١١٢ و١٤٧ و٢٤١ و٢٤٢ و٣٥٥ و٣٦٩ و٣٧٢، وأنساب الأشراف ٣/١٧ و٢٤ و٢٩ و٢٩٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١١٨ ـ ١٢٠ رقم ١٦٧٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٨، وتاريخ الطبري ١/٣٣ و٥٠ و١٤٩ و٢٦٠ و٣٤٣، والجرح والتعديل ٨/٥٧، ٥٨ رقم ٢٦٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢ رقم ١٣٦٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩١ رقم ١٢٠٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٧٤ رقم ١٠٨٩، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٠١، ٢٠٢ رقم ١٤٩٩، ورجال الطوسي ٢٩٧ رقم ٢٨١، وفهرست ابن النديم ٢٢٦، والسابق واللاحق ٣١٩ رقم ١٧٠، وتاريخ جرجان ٤٧ و٧٧ و٢١٠ و٢٩٧ و٣٠٣ و٣٢٣ و٣٣٦ و٣٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ١٧٠٦، والكامل في التاريخ ٦/٢٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧٠٧، والكاشف ٣/٧٩ رقم ٥١٩٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٤ رقم ٥٩٠٧، وسير أعلام النبلاء ٩/١٧٣ ـ ١٧٥ رقم ٥٢، والعبر ١/٣١٩، وتذكرة الحفاظ ١/٣١٥، والوافي بالوفيات ٤/٣٢٢ رقم ١٨٧٠، ومرآة الجنان ١/٤٤٨، وغاية النهاية ٢/٢٢٩ رقم ٣٣٦٧ وفيه =

أبو عبد الرحمن الضّبّي، مولاهم الكوفيّ الحافظ.

عن: أبيه، وإبراهيم الهَجَريّ، وبَيَان بن بِشْر، وحبيب بن أبي عَمْرة، وعاصم الأحول، وحُصين بن عبد الرحمن، وعمارة بن القَعْقاع، وخلْق كثير.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأحمد بن بُدَيل، وعليّ بن حرب، وأخوه أحمد بن حرب، وأحمد بن سِنان القطّان، والحَسَن بن عَرْفَة، والأشجّ، وأبو كُرَيْب، وأبو حفص الفلّاس، وأحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ، وخلْق كثير.

وكان من أجلاس الحديث.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أحمد بن حنبل[2]: حسن الحديث شيعيّ.

وقال أبو داوود: كان شيعيّاً منحرفاً[3].

قلت: إنّما كان متوالياً فقط، مبجِّلاً للشيخين، وقد قرأ القرآن على حمزة. ودخل على منصور بن المعتمِر فوجده مريضاً، فسماعاته من هذا الوقت.

قال ابن سعد[4]: بعضهم لا يحتجّ به.

وكان أبو الأحوص يقول: أنشدُ الله رجلًا يجالس محمد بن فُضَيل، وعَمْرو بن ثابت أن يُجالسنا[5].

وقال يحيى الحِمّانيّ: سمعت فُضيل أو حدّثت عنه، قال: ضربتُ أبي البارحَة إلى الصباح أن يترحَّم على عثمان رضي الله عنه فأبى عليّ[6].

= (محمد بن فضل بن غزون) وتهذيب التهذيب ٩/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٦٥٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٦٢٨، والنجوم الزاهرة ٢/١٤٨، وطبقات الحفاظ ١٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٦، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٥٦٠، وشذرات الذهب ٢/٣٤٤.

(١) الجرح والتعديل ٨/٥٨.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٥٧.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٩.

(٤) في طبقاته ٦/٣٨٩.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٢١٩.

(٦) الضعفاء الكبير ٤/١١٩.

وقال الحسن بن عيسى بن ماسرجس: سألتُ ابن المبارك عن أسباط وابن فُضَيل، فسكت. فلمّا كان بعد ثلاثة أيام قال: يا حسن صاحبيك لا أرى أصحابنا يرضونهما[1].

قلتُ: مات سنة خمسٍ وتسعين ومائة[2].

وقيل: سنة أربعٍ.

٢٩٢ ـ محمد بن فُلَيح بن سليمان[3] ـ خ. ن. ق. ـ

أبو عبد الله المدنيّ.

عن: أبيه، وموسى بن عُقْبة، وهشام بن عُرْوة، وعُبيد الله بن عمر، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وهارون بن موسى الفرّاء، ومحمد بن إسحاق المسْلي.

قال أبو حاتم: ما به بأس، ليس بذاك القويّ.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعِين قال: ليس بثقة ولا ابنه[4].

---

(١) الضعفاء الكبير ٤/١١٩.
وقد وثّقه العجلي، وقال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٣٨٩، التاريخ الكبير للبخاري.

(٣) أنظر عن (محمد بن فليح) في:
التاريخ الكبير ١/٢٠٩ رقم ٦٥٧، والتاريخ الصغير ٢١٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٦ و١٧١ و٣٢٤ و٣٣٨ و٢/٧٨٦ و٣/٢٥٠ و٢٩٣ و٢٩٦ و٣٢٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٢٤، ١٢٥ رقم ١٦٨٢، والجرح والتعديل ٨/٥٩ رقم ٢٦٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٢ رقم ١١٢١، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٧٣ رقم ١٠٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦٣ رقم ١٧٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧٠٨، والكاشف ٣/٧٩ رقم ٥١٩٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٥ رقم ٥٩٠٨، والوافي بالوفيات ٤/٣٣٧ رقم ١٨٩٢، وتهذيب التهذيب ٩/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٦٥٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٠١ رقم ٦٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٦.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٥٩.

وقال العُقَيْليّ[1]: لا يُتَابع على بعض حديثه[2].

قلت: كثير من الثقات قد تفردوا، فيصحّ أن يقال فيهم: لا يُتابَعُون على بعض حديثهم.

قال البخاريّ[3]: مات سنة سبْعٍ وتسعين ومائة.

٢٩٣ ـ محمد بن القاسم الأسَديّ الكوفيّ[4] ـ ت ـ

عن: ثور بن يزيد، وجعفر بن محمد بن بُرْقان، وموسى بن عُبَيدة، والأوزاعيّ.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفرّاء، والحسين بن عيسى البَسْطاميّ، وعُبَيد بن يَعِيش، ومحمد بن مَعْمَر البحرانيّ، وجماعة.

ضعّفه أحمد، وابن عديّ[5].

---

(١) في الضعفاء الكبير ٤/١٢٤.

(٢) وقال ابن معين أيضاً: «ما به بأس ليس بذاك القويّ». (الجرح والتعديل ٨/٥٩).
وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال في مشاهيره: «من متقني أهل الحجاز».

(٣) في تاريخه الكبير ١/٢٠٩، والتاريخ الصغير ٢١٣.

(٤) أنظر عن (محمد بن القاسم الأسدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠١، والتاريخ لابن معين ٢/٥٣٤، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٣ و٢/ رقم ٨٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ١٨٩٩، والتاريخ الكبير ١/٢١٤ رقم ٦٧٢، التاريخ الصغير ٢٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٤٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١١ رقم ١٤٩١، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٢٦ رقم ١٦٨٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٥، والجرح والتعديل ٨/٦٥ رقم ٢٩٥، والكامل في الضعفاء لا بن عديّ ٦/٢٢٥٢ ـ ٢٢٥٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٢٣٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٤ رقم ٤٧٩، والسابق واللاحق ٣٢٠ رقم ١٧١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٦ أ، ورجال الطوسي ٢٩٨ رقم ٢٩٨، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/١٢٥٩، ١٢٦٠، والكاشف ٣/٨٠ رقم ٥٢٠٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٥ رقم ٥٩١٥، وتهذيب التهذيب ٩/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٦٦١، وتقريب التهذيب ٢/٢٠١ رقم ٦٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٥٧١.

(٥) قال في الكامل ٦/٢٢٥٤: «عامّة أحاديثه لا يتابع عليها».

وكنّاه العُقَيليّ[1] أبا إبراهيم وقال: لا يُتَابع على حديثه.
وقال أحمد أيضاً[2]: أحاديثه أحاديث سوءٍ، موضوعة[3].
وقال البخاريّ[4]: مات سنة سبْعٍ ومائتين، يُعرَف ويُنْكر.

٢٩٤ ـ محمد بن مروان العُقَيْليّ[5] ـ ت. ـ

أبو بكر.
شيخ بصْريّ يُعرف بالعِجْليّ.
له عن: سعيد المَقْبُريّ إنْ صحّ، وعن: داوود بن أبي هند، وعَمْرو بن قيس المُلائيّ، وهشام بن حسّان.
وعنه: يعقوب، وأحمد إبنا الدَّورقيّ، والفلّاس، ونصر بن عليّ،

---

(١) في الضعفاء الكبير ٤/١٢٦.
(٢) قال في العلل ومعرفة الرجال ٢/١٧١ رقم ١٨٩٩: «محمد بن القاسم يكذب، أحاديثه أحاديث موضوعة، ليس بشيء».
(٣) وقال ابن معين: «ثقة كتبت عنه».
وقال أبو حاتم: «ليس بالقويّ، لا يعجبني حديثه».
وقال أبو زرعة: شيخ.
وقال ابن سعد: «كانت عنده أحاديث».
وقال النسائي: «متروك الحديث».
ووثّقه العجلي في تاريخه، وابن شاهين في ثقاته. وضعّفه الدارقطني.
(٤) في تاريخه الكبير ١/٢١٤ رقم ٦٧٢، وفي تاريخه الصغير ٢٢١ قال إنه مات في سنة سبع ومائتين لأربع عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ست، كذّبه أحمد!
يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لو صحّ أنه تأخر إلى ما بعد المائتين لوجب تأخير ترجمته إلى الطبقة التالية، وليس هنا.
(٥) أنظر عن (محمد بن مروان العقيلي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٣٩٢٧ و٤٥٦٣، والتاريخ الكبير ١/٢٣٢ رقم ٧٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣ والمعرفة والتاريخ ١/٥٨٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٣٣ رقم ١٦٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٢، والجرح والتعديل ٨/٨٥، ٨٦ رقم ٣٦١، والثقات لابن حبّان ٧/٤٢٧ و٩/٤١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٧ رقم ١١٨٣ و٢٠٩٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١/٦٦ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٦، ١٢٦٧، والكاشف ٣/٨٤ رقم ٥٢٣٠، والكشف الحثيث ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٧٢٩، وتهذيب التهذيب ٩/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧١٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٦ رقم ٦٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨.

ويحيى بن مَعِين، وطائفة.

صدوق[1].

٢٩٥ ـ محمد بن معن الغِفاريّ المدنيّ[2] ـ خ. د. ت. ق. ـ

عن: جدّه محمد بن معن بن نضلة، وعن أبيه، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، وداوود بن خالد.

وعنه: ابن المَدِينيّ، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وأبو مُصْعَب، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة.

قال ابن سعد[3]: كان ثقة، قليل الحديث[4].

---

(١) قال أحمد في العلل ومعرفة الرجال ١٢/٣، ١٣، رقم ٣٩٢٧: «محمد بن مروان العقيلي شيخ بصري. حدّثنا عنه ابن أبي شيبة قال: ليس به بأس، قد كتبت عنه أحاديث عن عمارة بن أبي حفصة وعن غير عمارة، قلت له: كان عنده حديث عن عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد؟ قال: نعم، سمعت منه عن عبد الملك، عن أبيه، عن أبي سعيد ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى﴾.

وقال في موضع آخر (١٣١/٣ رقم ٤٥٦٣): «ورأيت محمد بن مروان العقيلي وحدّث بأحاديث وأنا شاهد فلم أكتبها وكتبها أصحابنا، وكان يروي عن عُمارة بن أبي حفصة، تركته على عمد، ولم أكتب عنه شيئاً، كأنه ضعّفه». (الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٣/٤).

وقال ابن معين: «ليس به بأس» (الضعفاء الكبير ١٣٣/٤) وقال مرة أخرى: «صالح». (الجرح والتعديل ٨٦/٨).

وقال أبو زرعة: «ليس عندي بذاك».

وذكره ابن حبّان في الثقات، وكرّر ذكره ابن شاهين في ثقاته.

(٢) أنظر عن (محمد بن معن الغفاري) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٣٦/٥، والعلل لابن المديني ٩٦، والتاريخ لابن معين ٥٣٩/٢، والتاريخ الكبير ٢٢٩/١ رقم ٧١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٨، والمعرفة والتاريخ ٦٦٨/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٢١/٢، وتاريخ الطبري ٥٦٠/٧، والجرح والتعديل ٩٩/٨، ١٠٠ رقم ٤٢٩، والثقات لابن حبّان ٥٩/٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩١ رقم ١٢٠٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٧٩/٢ رقم ١٠٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٦٣/٢ رقم ١٧٧٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٧٥/٣، والكاشف ٨٧/٣ رقم ٥٢٥٠، وتهذيب التهذيب ٤٦٨/٩ رقم ٧٥٦، وتقريب التهذيب ٢٠٩/٢ رقم ٧٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠.

(٣) في طبقاته ٤٣٦/٥.

(٤) وقال ابن معين في تاريخه ٥٣٩/٢: «ليس به بأس». =

مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة[1].

٢٩٦ ـ محمد بن ميمون الزَّعْفرانيّ الكوفيّ المفلوج[2] ـ د. ـ

عن: هشام بن عُروة، وجعفر بن محمد، وحنظلة بن أبي سفيان.
وعنه: إبراهيم بن موسى الفرّاء، وأبو كُرَيْب، ويعقوب الدَّورقيّ.
وثّقه أبو داوود[3]، وغيره[4].
ووهّاه ابن حبّان[5].

٢٩٧ ـ محمد الأمين[6].

= وقال عليّ بن المديني: «ثقة».
وقال أبو حاتم: صدوق.
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(١) التاريخ الكبير ١/٢٢٩ رقم ٧١٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن ميمون الزعفراني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٤١، والتاريخ الكبير ١/٢٣٤ رقم ٧٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٧ رقم ١٦٩٧، وتاريخ الطبري ٢/٢٩٢، والجرح والتعديل ٨/٨٠، ٨١ رقم ٣٣٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٨١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٢٦٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٧ رقم ١١٧٩، ورجال الطوسي ٣٠١ رقم ٣٣٢، وتاريخ بغداد ٣/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١٣٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٩، ١٢٨٠، والكاشف ٣/٩٠ رقم ٥٢٦٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٨ رقم ٦٠٣٢، وتهذيب التهذيب ٩/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٧٩١، وتقريب التهذيب ٢/٢١٢ رقم ٧٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٢٨٠.

(٤) وثّقه ابن معين في تاريخه. وقال أبو حاتم: «لا بأس به، كان كوفيّ الأصل، وليس هذا بمحمد بن ميمون المكي، ومن لا يفهم لا يميّز بينهما».

(٥) قال في (المجروحين ٢/٢٨١): «منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات بالأشياء المستقيمة، فكيف إذا انفرد بأوابد».
وقال البخاري في تاريخه الكبير ١/٢٣٤ رقم ٧٣٨: «منكر الحديث».
وذكره العقيلي في الضعفاء ٤/١٣٧ ونقل قول البخاري. وذكر حديثاً له وقال: لا يتابع عليه.
وقال أبو زرعة: «كوفيّ ليّن».
وذكره ابن عديّ في الضعفاء، ونقل قول البخاري أيضاً. وقال: «ليس له كثير حديث».

(٦) أنظر عن (محمد الأمين الخليفة) في:
تاريخ خليفة ٤٥٧ و٤٦٠ و٤٦٦ و٤٦٧ و٤٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/١٦١ و١٧٣ و١٨٢ و٢/١٣٢، وأنساب الأشراف ٣/٩٤ و٢٧٦ و٢٧٨ و٢٧٩، =

= وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٧ و٤٠٨ و٤١٦ - ٤٢١ و ٤٣٠ و٤٣٣، وعيون الأخبار ١/٥٨، و٣/٥٦، والأخبار الطوال ٣٩٢ - ٣٩٤ و٣٩٦ و٣٩٨ و ٣٩٩، والمعارف ٣٨١ و٤١٣ و ٥٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٥٤، وتاريخ الطبري ٨/٢٣٣ و ٢٤٠ و٢٦٧ و٢٧٥ - ٢٨٦ و٢٩٢ و ٣٠٥ و٣٣٨ و ٣٥٩ - ٣٦١ و٣٦٣ و ٣٦٥ - ٥٢٥ و ٩/٢٢٣، وربيع الأبرار ٣/٦٦٤ و ٤/٢٥٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٢ و ٧٧٠ و ٢٥٢٠ - ٢٥٢٩ و ٢٥٥٦ و ٢٥٩٧ و ٢٦١٣ - ٢٦٩٣ و ٣٤٢٧ و ٣٤٥١ و ٣٦١٧ و ٣٦٢٦، والعيون والحدائق ٣/٣١٩ و ٥٧٩، والعقد الفريد ١/١٦٦ و ٢/١٥٤ و ٣/١٩٦ و ٢٥٤ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٧٧ و ٢٩٧ و ٤/١٦٥ و ٥/٦٥ و ٢٦٦ و ٣٤٠ و ٦/٤٦ و ٤٠٥، والشعر والشعراء ٢/٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٨ و ٧٢٧، والأغاني ١٧/٧٥، ٧٦ و ١٨/٧١ و ٧٢ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٣١٢ و ٣٦١ و ٣٦٤ و ١٩/٣٧٩ و ٢٠/٤٩ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٤ و ١٣١ و ١٧٩ و ٢٧٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٢٣ و ٢١/٦١ و ٦٦ و ٢٣/٣٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٧٥ و ١٤٩ و ٢٠٩ - ٢١٣ وز ٢٧٢ و ٢٩٩ و ٣٠٠، وثمار القلوب ٤٩ و ١٧٨ و ١٨٨ - ١٩٠ و ١٩٤ و ٢٩١ و ٥١٣، والفرج بعد الشدّة (أنظر فهرس الأعلام) ٥/١١٩، ١٢٠، ونشوار المحاضرة ٤/٩ و ٥/١٢ و ٤١ و ٤٣ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٨٠ و ٦/٩ و ٧٣ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٢ و ٧/٢١٣ و ٨/٤٥، ٤٦، وفتوح البلدان ١٧٣ و ١٩٩ و ٢٢٠ و ٣٦٣ و ٣٨٢، والبرصان والعرجان ٢٤٧، والتنبيه والإشراف ٣٠٠ - ٣٠٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣١٠ و ٣١٧، وبدائع البدائه ١٢٤، (وتاريخ حلب للعظيمي ١٣٦، وتحسين القبيح ٣٣، ومقاتل الطالبيين ٤٢٣ و ٥٠٩، ونزهة الألباء ٦١ و ٦٩ و ٨٠ و ٩٣ و ٩٦، وتحفة الوزراء ١١٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١ و ٦، و ٧٨ و ٨٧ - ٩٨ و ١٠٩، والهفوات النادرة ١٠ و ١٢ و ١٣٩ و ٣٧٢ و ٣٨٣، والفخري ٢١١ - ٢١٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥ و ١٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٠ - ١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٩، والتذكرة الحمدونية ١/٤٣٩ و ٤٥٣ و ٢/٥١ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٣ و ٢١٦٢، ومحاضرات الأدباء ١/٢٣٠، ٢٣١، و ٤٦٢، ونثر الدر ١/٤٥٨، والوزراء والكتّاب ٢٩٨، ٢٩٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢، والكامل في التاريخ ١/٣٣٦ و ٣/٣٩٧ و ٦/١٠٧ و ١٢٢ و ١٦١ و ١٧٣ و ١٨٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٦ و ٢٢١ - ٢٣٤ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٥ - ٢٦١ و ٢٦٦ - ٢٩٧ و ٣٠٣ و ٣٤٦ و ٣٦١ و ٤١٣ و ٤٢٠ و ٤٣٢ و ٧/١٥٣ و ١٨٩ و ١٠/١٨٧، ووفيات الأعيان ١/٣٣٨ و ٣٥٣ و ٣٨٦ و ٢/٩٨ و ٩٩ و ١٦٢ و ١٦٣ و ٢١٢ و ٢٩٧ و ٢٧٠ و ٣١٤ - ٣١٦ و ٣٥١ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٣/٢٩٥ و ٤٦٤ و ٤/١٤ و ٢٨ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤١ و ٤٢ و ١٢٢ و ٥/٢٢١ و ٦/١٨٤ و ٢٢٤ و ٣٣٩، وخلاصة الذهب المسبوك ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٢ و ١١٩ و ١٧٠، ومآثر الإنافة ١/٢٠٣ - ٢٠٨، وتاريخ بغداد ٣/٣٣٦ - ٣٤٢ رقم ١٤٥٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٣٤ - ٣٣٩ رقم ١١٠، ودول الإسلام ١/١٢٤، والعبر ١/٣٢٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٢٢، ومرآة الجنان ١/٤٥٨، ٤٥٩، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣١٤، وتاريخ الخلفاء ٢٩٧، والوافي بالوفيات ٥/١٣٥، وشذرات الذهب ١/٣٥٠، وغيره.

المنصور عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشميّ العباسيّ البغداديّ.

كان وليّ عهد أبيه، فولي الخلافة بعدَ موت أبيه. وكان من أحسن الشباب صورةً، أبيض، طويلاً، جميلاً[1]، ذا قوّة مُفْرِطة وبطْش وشجاعة معروفة، وفصاحة، وأدب، وفضيلة، وبلاغاً. لكن كان يسيء التدبير، كثير التبذير، ضعيف الرأي، أرعن، لا يصلُح للإمارة.

ومن شدّته قيل إنّه قتل مرّةً أسداً بيديه، وهذا شيء عجيب[2].

وَوَرَد أنّه كتب بخطّهِ رُقعة إلى طاهر بن الحسين فيها: يا طاهر، ما قام لنا منذ قمنا قائم بحقّنا، فكان جزاؤه عندنا إلاّ السيف، فانظر لنفسك أو دَعْ.

قال: فلم يزل طاهر يتبيّن موقع الرُّقعة منه.

قلت: وكان طاهر قد انتُدب لحربه من جهة أخيه المأمون، فكتب له هذه الورقة، وهي غاية في التخذيل، لأنه لوّح فيها بأبي مسلم وأمثاله الذين بذلوا نفوسهم في النُّصْح، فكان مآلُهم إلى القتل.

قال المسعوديّ[3]: إلى وقتنا هذا، ما وُلّي الخلافة هاشميّ ابن هاشميّة، سوى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ومحمد بن زُبَيْدة، يعني الأمين.

وقد مرّ في الحديث دولة الأمين وحروبه وما صار إليه.

وكنّاه بعضهم أبا موسى.

عاش سبْعاً وعشرين سنة. وآخر أمره خُلِع ثم أُسِر وقُتِل صبراً في المحرَّم سنة ثمانٍ وتسعين ومائة بظاهر بغداد، وطيف برأسه.

الصُّوليّ: ثنا أبو العَيناء: حدّثني محمد بن عَمْرو الرُّوميّ قال: خرج كوثر خادم الأمين ليرى الحرب فأصابته رجمة في وجهه، فجلس يبكي، وجعل

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٣٧.

(٢) أنظر حكايته مع الأسد وقتله في مروج الذهب ٣/٤٠٣.

(٣) في مروج الذهب ٣/٤٠٤، ٤٠٥.

الأمين يمسح الدم عن وجهه ثم قال:

ضربوا قُرَّةَ عيني ... من أجلي ضربوه
أخذ اللهُ لقلبي ... من أُناسٍ احرقوه

قال: ولم يؤآته طبعه لزيادة، فأحضر عبد الله بن أيّوب التَّيميّ الشاعر، وقال له:

قل عليهما. فقال:

ما لمن أهوى شَبيهُ ... فَبِهِ الدنيا تتيهُ
وَصْلُهُ حُلْوٌ ولكن ... هجرهُ مُرٌّ كريهُ
مَنْ رأى الناسُ له ... فضلاً عليهم حَسَدوهُ
مثل ما حسدَ القا ... ئمَ بالمُلْك أخُوهُ

فقال الأمين: أحسنَت والله. بحياتي يا عبّاسيّ، أنظر، فإنْ كان جاء على ظهرٍ فأوقِره له، وإن كان جاء في زورق فأوقره له.

قال: فأوقر له ثلاثة أبغال دراهم[1].

وقيل: إنّ سليمان بن منصور رفع إلى الأمين أنّ أبا نواس هجاه، فقال: يا عمّ، أأقتله بعد قوله:

أهدي الثَّناء إلى الأمينِ محمدٍ ... ما بعده بتجارةٍ متربِّصُ
صَدَقَ الثَّناءُ على الأمين محمدٍ ... ومِن الثناء تكذُّبٌ وتخرُّصُ
قد يَنْقُصُ البدرُ[2] المنيرُ إذا اسْتَوى ... وبهاءُ نورِ محمدٍ ما ينقُصُ
وإذا بنُوا المنصورِ عُدّ حَصَاهُم ... فمحمدٌ ياقوتُها المتخلِّصُ

فغضب سليمان، فقال الأمين: فكيف يا عمّ أعمل بقوله، ثم أنشده أبياتاً أُخَر، ثم أبياتاً. ثم أرضى سليمان بحبْس أبي نُواس[3].

وكانت خلافته أربع سنين وأياماً.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٣٩.
(٢) في تاريخ بغداد «القمر».
(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٤٠.

٢٩٨ ـ مَخْلَد بن الحسين[١] ـ ن. م. س ـ

أبو محمد الأزْديّ المُهَلَّبيّ البصْريّ، نزيل المِصِّيصة. وكان أحد أوعية العلم.

روى عن: موسى بن عُقْبة، وهشام بن حسّان، ويونس الأَيْليّ، والأوزاعيّ، وعدّة.

وعنه: حَجّاج الأعور، والحسن بن الربيع البُورانيّ، وأبو صالح محبوب الفرّاء، والمسيّب بن واضح، وموسى بن أيّوب النَّصيبيّ، وجماعة.

قال أحمد العِجْليّ[٢]: ثقة، رجل صالح عاقل.

وقال أبو داوود[٣]: كان أعقل أهل زمانه.

ورُوي أنّ هارون الرشيد قال له: ما قرابة بينك وبين هشام بن حسّان؟

قال: هو والد إخوتي[٤]، يعني لم يقُل زوج أمّي.

قال سُنيد بن داوود: سمعت مَخْلَد بن الحسين يقول: ما ندب الله العباد إلى شيء إلّا اعترض فيه إبليس بأمرين، ما يُبالي بأيّهما أُظْفِر: إمّا غُلُوٌّ فيه، وإمّا تقصيرٌ عنه.

---

(١) أنظر عن (مخلد بن الحسين) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٨٩/٧، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٣٨١ و ٥٨١، وطبقات خليفة ٣١٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٦٠٩٣، والتاريخ الكبير ٣٤٧/٧ رقم ١٩١١، والتاريخ الصغير ٢١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٢ رقم ١٥٤٧، والمعرفة والتاريخ ١٨١/١ و٣٩٠/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤١١/١ و ٤٤٩ و ٥٥٨، وأخبار القضاة لوكيع ٢٧٦/١ و٢١٠/٣، والجرح والتعديل ٣٤٧/٨ رقم ١٥٩٢، والثقات لابن حبّان ١٨٥/٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٥ رقم ١٣٦٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٨ رقم ١٠٣٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣١٢/٣، والكاشف ١١٢/٣ رقم ٥٤٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣٦/٩٠ رقم ٦٥، وتهذيب التهذيب ٧٢/١٠، ٧٣ رقم ١٢٤، وتقريب التهذيب ٢٣٥ رقم ٩٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧١، وموسوعة علماء المسلمين ٥/ ٥٧، ٥٨ رقم ١٦٦٠.

(٢) في تاريخه ٤٢٢ رقم ١٥٤٧، ومعرفة الرجال لابن معين ١١٩/١ رقم ٥٨١.

(٣) تهذيب الكمال ١٣١٢/٣.

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ٤٢٢.

مات مَخْلَد سنة إحدى وتسعين ومائة[1].

وعن بعضهم أنّه تُوُفّي سنة ستّ[2] وتسعين ومائة.

٢٩٩ ـ مَخْلد بن يزيد الحرّانيّ[3] ـ خ. م. د. ن. ق. ـ

عن: يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وابن جُرَيْج، وجعفر بن بُرْقان، وحنظلة بن أبي سُفيان، والأوزاعيّ.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابنا أبي شَيبة، وابن نُمَير، ومحمد بن سلام البِيْكَنْديّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

قلت: مُجْمَعٌ على ثقته[5].

مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة[6].

٣٠٠ ـ مُرَجّى بن وداع الراسبيّ البصْريّ[7].

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٩، الثقات لابن حبّان ٩/ ١٨٥.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٧.

(٣) أنظر عن (مخلد بن يزيد) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ٥٥٤، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١٩١٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٩، والجرح والتعديل ٨/ ٣٤٧ رقم ١٥٩١، والثقات لابن حبّان ٩/ ١٨٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٥ رقم ١٣٦٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٧٢٥ رقم ١٢٠٥، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٥٩ رقم ١٦٣٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٠ ب، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٧ رقم ١٩٧٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣١٣، والكاشف ٣/ ١١٣ رقم ٥٤٣٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٨٤ رقم ٨٣٩٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٧٧ رقم ١٣٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٥ رقم ٩٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/ ٥٨، ٥٩ رقم ١٦٦١.

(٤) في الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٧.

(٥) قال ابن معين: «ليس به بأس». ووثّقه. (الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٧).
وقال أحمد: «كان لا بأس به، كتبت عنه وكان يهمّ».
وذكره ابن حبّان في الثقات، وابن شاهين أيضاً.

(٦) الثقات لابن حبّان.

(٧) أنظر عن (مرجّى بن وداع) في:

عن: عطاء السُّلَميّ الزّاهد، وغالب القطّان، وأيّوب بن وائل، وجماعة.

وعنه: سَيَّار بن حاتم، وعارم، وأحمد بن حنبل، وعليّ بن الحسين الدِّرهميّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

وقال ابن مَعِين[2]: ضعيف[3].

٣٠١ - مَرْوانَ بنُ معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عُيَيْنَة بن حصن الفَزَاري الحافظ[4] - ع. -

---

= التاريخ لابن معين ٢/٥٥٥، وفيه (مرجّى بن رجاء، ومرجّى بن وداع)، والتاريخ الكبير ٨/٦٢ رقم ٢١٥٤، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٠، والضعفاء الكبير ٤/٢٦٥ رقم ١٨٧٠، والجرح والتعديل ٨/٤١٢، ٤١٣ رقم ١٨٨٣، والكامل في الضعفاء ٦/٢٤٣٨، ٢٤٣٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٠ رقم ٦١٥٦، وميزان الاعتدال ٤/٨٧ رقم ٨٤١٢، ولسان الميزان ٦/١٤ رقم ٤٨.

(١) في الجرح والتعديل ٨/٤١٣.

(٢) الجرح والتعديل، والتاريخ لابن معين ٢/٥٥٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٦٥، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٤٣٨.

(٣) أنظر عن (مروان بن معاوية الفزاري) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٩، والتاريخ لابن معين ٢/٥٥٦، ٥٥٧، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٥٣٦ و٥٣٧ و٨٢٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٢٥٨٨ و٣١٤٣، والتاريخ الكبير ٧/٣٧٢ رقم ١٥٩٨، والتاريخ الصغير ٢١١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٤ رقم ١٥٥٦، والمعرفة والتاريخ ١/١٨٣ و٣٠١ و٣٤٤ و٢/١٦٠ و١٨٩ و٢٢٩ و٢٧٠ و٢٧١ و٦٦٧ و٧٤٠ و٨٢٦ و٣/٩٧ و١٣١ و١٨٩ و٢٣٦ و٢٤١ و٢٤٢ و٤٠٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣١ و٤٦٢ و٥٦٠ و٦١٨ و٦٣٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٠٣ رقم ١٧٨٥، والجرح والتعديل ٨/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٢٤٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢ رقم ١٣٦٧، والثقات لابن حبّان ٧/٤٨٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٤ رقم ١٣٦٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧١٧ رقم ١١٨٩، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١٥٧٥، ورجال الطوسي ٣١٨ رقم ٦١٨، وتاريخ بغداد ١٣/١٤٩ - ١٥٢ رقم ٧١٣٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠١٥، وتاريخ جرجان ٧٣ و٥٥٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠١ رقم ١٩٥٣، والكامل في التاريخ ٦/١٣٠ و٢٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٧، والمغني في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧١٣، والكاشف ٣/١١٧ رقم ٥٤٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٢ رقم ٦١٧٤، وميزان الاعتدال ٤/٩٣، ٩٤ رقم ٨٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٥١ - ٥٣ رقم =

أبـو عبد الله الكـوفيّ نزيـل مكـة، ثم دمشق. وهـو ابن عمّ الإمـام أبي إسحاق الفَزَاريّ.

روى عن: حُمَيـد الطّويـل، وعاصم الأحـول، وابن أبي خـالـد، وأبي مالك سعد بن طارق الأشجعيّ، ومحمـد بن سُوقـة، وموسى الجُهَنّي، وخلْق كثيـر فيهم عدد من المجـاهيل، فـإنّه كـان طلّابـة للحـديث، يكتب عن كـل واحد.

روى عنـه: أحمـد بن حنبـل، وإسحـاق، وابن خَيْثَمـة، والحسين بن حُـرَيْث، والحَسَن بن عَـرَفَـة، ودُحَيْم، وأبـو كُـرَيْب، ومحمـد بن هشـام بن ملّاس، وأمم سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ثَبْت حافظ، كان يحفظ حديثه كله[1].

وقال ابن المَدِينيّ: ثقة فيما روى عن المعروفين[2].

وقال غيره: أكثَر عن المجهولين، فينبغي أن يُتَـأَمّل حـالُ شيوخـه، وهو في نفسه ثقة[3].

قال محمد بن عبد الله بن نُمَير: كان يلتقط الشيوخ من السِّكك[4].

وقـال يحيى بن مَعِين[5]: وجـدت عنـد مـروان بخـطّه: وكيـع رافضيّ. فقلت له: وكيع خيرٌ منك. فسَبَّني.

وقيل: كان مروان فقيراً مُعِيلاً، كان الناس يَبُرُّونه[6].

= ١٥، وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٥، والعبر ١/٣١١، وتهذيب التهذيب ١٠/٩٦ـ٩٨ رقم ١٧٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٩ رقم ١٠٢٦، وطبقـات الحفاظ للسيـوطي ١٢٣، وخلاصـة تذهيب التهذيب ٣٧٣، وشذرات الذهب ١/٣٣٣.

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٥١.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٥١.

(٣) أنظر تاريخ بغداد ١٣/١٥١.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٧٣.

(٥) في التاريخ ٢/٥٥٦.

(٦) تاريخ بغداد ١٣/١٥١.

قيل: مات فجأة في عشر ذي الحجّة سنة ثلاث وتسعين ومائة[1].

٣٠٢ ـ مُزاحم بن زُفَر التَّيْميّ الكوفيّ[2].

أخو عثمان بن زُفَر.

روى عن: فِطْر بن خليفة، وشُعْبة، وأيّوب بن خُوط.

وعنه: أبو مُسْهِر، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وهارون بن موسى، وأبو الربيع الزّهْرانيّ.

وكان من أشراف أهل الكوفة.

حدّث بدمشق، ولا رواية له في الكُتُب السّتّة.

وقد وثّقه ابن حِبّان[3].

* * *

وله سَميٌّ وهو:

● ـ مزاحم بن زُفَر.

من طبقة صغار التابعين،

قد ذُكِر.

٣٠٣ ـ مَسْعَدة بن اليَسَع الباهليّ البصْريّ[4].

---

(١) ويقال سنة ١٩٤ هـ. (تاريخ بغداد ١٣/١٥٢).

(٢) أنظر عن (مزاحم بن زفر التيمي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٠١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٨، والكاشف ٣/١١٨ رقم ٥٤٧٢ (في ترجمة مزاحم بن أبي مزاحم)، وتهذيب التهذيب ١٠/١٠٠، ١٠١ رقم ١٨٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٠ رقم ١٠٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٣.

(٣) في الثقات ٩/٢٠١.

(٤) أنظر عن (مسعدة بن اليسع) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٥١٧٩، والتاريخ الكبير ٨/٢٦ رقم ٢٠٢٩، والتاريخ الصغير ١٨٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٤٥ رقم ١٨٣٩، والجرح والتعديل ٨/٣٧٠، ٣٧١ رقم ١٦٩٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٣٨٦، ٢٣٨٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٩ رقم ٥٠٧، ورجال الطوسي ٣١٤ رقم ٥٤٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٩٦، وميزان الاعتدال ٤/٩٨، ٩٩ رقم ٨٤٦٧، ولسان الميزان ٦/٢٣ رقم ٨٤.

أحد الضعفاء.

عن: بَهْز بن حكيم، وجعفر بن محمد، ومحمد بن حُمَيد.

وعنه: عمر بن حفص، والحَسَن بن عَرَفَة، وأحمد بن أبي الحواريّ، ومُغيرة بن أحمد، ومحمد بن وزير الواسطيّ.

قال أحمد بن حنبل[1]: خرقنا حديثه من دهرٍ.

روى ذلك البخاريّ[2] عن أحمد.

وقال أبو حاتم[3]: يكذب على جعفر بن محمد.

وكذا كذّبه أبو داوود، ومحمد بن وزير[4].

نا مَسْعَدة بن اليَسَع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ كسا عليّاً عِمامة يقال لها السَّحاب، فأقبل وهي عليه، فقال عليه السلام: «ها عليٌّ قد أقبل في السّحاب». قال جعفر بن محمد: قال أبي: فحرَّفها هؤلاء وقالوا: عليٌّ في السّحاب[5].

٣٠٤ ـ مسكين بن بُكَير الحرّانيّ الحذّاء[6] ـ ع. ـ

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٣/ رقم ٥١٧٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٤٥، والكامل لابن عديّ ٦/٢٣٨٦.

(٢) في تاريخه الكبير ٨/٢٦.

(٣) في الجرح والتعديل ٨/٣٧١.

(٤) وقال ابن عديّ: «ضعيف الحديث كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره».

(٥) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٨٦.

(٦) أنظر عن (مسكين بن بكير) في:
التاريخ الكبير ٨/٣ رقم ١٩٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٨١٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٩، والجرح والتعديل ٨/٣٢٩ رقم ١٥٢١، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٤، ورجال صحيح البخارى للكلاباذي ٢/٧٤١ رقم ١٢٤١، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٨٠ رقم ١٦٩٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١١ رقم ١٣٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٢٠ رقم ٢٠٢٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤١/٣١٢ ـ ٣١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٢٣، والكاشف ٣/١٢٢ رقم ٥٥٠١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٥ رقم ٦٢٠٣، وميزان الاعتدال ٤/١٠١ رقم ٨٤٧٩، والعبر ١/٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٠٩ رقم ٥٧، وتهذيب التهذيب ١/١٢٠، ١٢١ رقم ٣١٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٤ رقم ١٠٦٩، وخلاصة =

أبو عبد الرحمن.

عن: ثابت بن عَجْلان، وأرطأة بن المنذر، وجعفر بن بُرْقان، والأوزاعيّ، وشُعْبة.

وعنه: العُقَيليّ، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن شُعيب الحرّانيّ، وولده الحسن بن أحمد، ومحمد بن وهْب بن أبي كريمة، وموسى بن أيّوب النَّصيبيّ، وآخرون

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به، صالح الحديث.
وقال غير واحد: صدوق.
وقيل: له عن شُعبة ما يُنكر[2].
وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة، كذا قال[3].
قيل: مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة[4].

٣٠٥ ـ مسلم بن الوليد[5].

= تذهيب التهذيب ٣٩٦، وشذرات الذهب ١/٣٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٦٤، ٦٥ رقم ١٦٧٢).

(١) في الجرح والتعديل ٨/٣٢٩.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٢١ و٢٢٢.

(٣) وقال العقيلي في الضعفاء: حدّثنا الخضر بن داوود قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله، وذكر أبا جعفر النفيلي، فأثنى عليه خيراً، وقال: كان يجيء معي إلى مسكين ابن بكير، وكأنه حسّن أمره، قلت لأبي عبد الله: نظرت في حديث مسكين عن شعبة فإذا فيها خطأ، فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبة؟.
وسئل أحمد عن مسكين بن بكير فقدّمه على مخلد بن يزيد وقال: حدّث عن شعبة بأحاديث لم يروها عنه أحد.
وقال ابن معين: لا بأس به.
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٤) الثقات لابن حبان ٩/١٩٤.

(٥) أنظر عن (مسلم بن الوليد الشاعر المعروف بصريع الغواني) في:
الشعر والشعراء ٢/٦٩٠ و٧٠٧ (و٧١٢ ـ ٧٢٠) و٧٢٨ و٧٤٥، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٠ و٧٢ و٧٣ و٨٦ و٢٠٧ و٢٣٤ و٢٤٠ و٢٥٤ و٣٥٤ و٣٦٩ و٤٣٧، ومعجم الشعراء للمزرباني ٣٧٢، والأغاني ١٩/٣١ ـ ٧٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٠٣ =

صريع الغَواني، شاعر.

مولى الأنصار أبو الوليد. أحد فُحُول الشعراء. مدح الرشيد وآل برمك، وسار شعره.

ويُقال إنّ الرشيد هو الذي لقّبه بصريع الغواني لقوله:

أديرا عليّ الكأسَ لا تَشْربا قبلي ... ولا تَطْلُبا من عند قاتلتي ذَحْلي[1]
هل العيشُ إلّا أن تَرُوحَ مع الصِّبا ... وتَغْدُو صريعَ الكأس والأَعْيُنِ النُّجْلِ[2]

وهو القائل:

أرادوا لِيُخْفُوا قبرَهُ عن عدوّهِ ... فطِيبُ تُرابِ القبرِ دلّ على القبرِ[3]

= و٣/٨٧، ٨٨، وخاصّ الخاصّ ١٠٠ و١١٤، وثمار القلوب ٣٣٩ و٤٦٠ و٥٠٣، وأمالي المرتضى ١/٤٣٨ و٤٨٨ و٥٢٢ و٥٥٤ و٥٦٨ و٦٠٧ و٦٠٨ و٢/٤١ و٢٥٠، وتاريخ بغداد ١٣/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٧٠٨٤، والموشح ٢٨٩، ولباب الآداب ١١٠ و١٣٧ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١، والكامل في التاريخ ٦/١٤٣، وبدائع البدائه ٤٢ و٤٤ و٤٥ و٩١ و٢٣١، والفخري ٢٢١، وخلاصة الذهب المسبوك ١٨١، والتذكرة السعدية ١٤٥، ١٤٦، ومعاهد التنصيص ٣/٥٥ ـ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٠٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٨٦.

وقد نشر دي خويه ديوان مسلم سنة ١٨٧٥ عن مخطوطة ليدن، ثم أعاد نشره، وتحقيقه الدكتور سامي الدهان ـ طبعة دار المعارف ـ سلسلة ذخائر العرب، رقم ٢٦.

وقد حشد السيد نذير حمدان تحت هذه الترجمة في تحقيقه لسير أعلام النبلاء ـ ج ٨/٣٢٣ بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الكتب التالية: التاريخ لابن معين، وطبقات خليفة، والتاريخ الكبير، والتاريخ الصغير، والضعفاء للعقيلي، والجرح والتعديل.

وهذه المصادر لا علاقة لها مطلقاً بترجمة الشاعر صريع الغواني، ولا أدري كيف لم يتنبّه المحقّق الفاضل والمشرف على التحقيق إلى أن هذه المصادر الحديثية والرجالية لا علاقة لها بالشعر والشعراء. وقد تبيّن لي أنها من مصادر «عبد العزيز بن محمد الدراوردي» صاحب الترجمة رقم ١٠٧ في سير أعلام النبلاء ٨/٣٢٤، فتكرّرت هنا وهناك.

(١) الذحل: الثأر.

(٢) ديوان مسلم ـ ص ٤٣ تحقيق د. الدهان. وفيه: «أروح وأغدو صريع الراح». وورد البيت الثاني في: الشعر والشعراء ٢/٧١٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٧٣ و٢٣٥، وخلاصة الذهب ١٨١، والبيتان في تاريخ بغداد ١٣/٩٧.

والبيت الأول في طبقات الشعراء ٢٣٥.

(٣) الأغاني ١٩/٣٤، تاريخ بغداد ١٣/٩٧، خاص الخاص ١١٤، معاهد التنصيص ٣/٥٦.

ومن هجائه ما قَزَع:

أمّا الهجاءُ فَدَقَّ عِرضك دونَه ... والمدحُ فيك كما علمتَ قليلُ[1]
فاذْهَبْ فأنت طليقُ عِرْضك إنّه ... عِرْضٌ عَزَزْتَ به وأنت ذليلُ[2]

قال الخطيب[3]: ومسلم بن الوليد كوفيّ نزل بغداد، وكان مدّاحاً مفوّهاً بليغاً.

قال بعضهم: لمسلم ثلاثة أبيات: أرثَى بيت، وأمدح بيت، وأهجى بيت.

فالأول: أرادوا ليُخْفُوا قبرَه..

والبيت الثاني، وهو أمدح بيت، قوله:

يجود بالنَّفسِ إذ ضنّ البخيلُ بها ... والجُودُ بالنَّفس أقصى غايةِ الجُودِ[4]

والثالث قوله:

قَبُحَتْ مَناظِرُهُ، فحِين خبَرتُهُ ... حُسنَتْ مَناظِرُهُ لقُبْح المُخبرِ[5]

وله في الشَّيب:

أكره شَيْبيْ وآسَى أن يُزايِلَني ... أعجبُ بشيءٍ على البغضاء مودودِ[6]

وله يمدح يزيد بن مَزْيَد الشَّيبانيّ من قصيدة:

يكسو السُّيوفَ نفوس[7] النّاكثين بها ... ويجعل الهام تِيجان القنا الذُّبُل
إذا انتضى سيفَه كانت مسالكُهُ ... مسالكَ الموت في الأبدان والقُلَلِ

---

(١) في الأغاني: «والمدح عنك كما علمت جليل».
(٢) الأغاني ١٩/٤٧ و٥٠، خاص الخاص ١١٤، ثمار القلوب ٥٠٤.
(٣) في تاريخ بغداد ١٣/٩٦.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٩٧، الأغاني ١٩/٣٤، معاهد التنصيص ٣/٥٦.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٩٧، الأغاني ١٩/٣٤، خاص الخاص ص ١١٤، معاهد التنصيص ٣/٥٦.
(٦) تاريخ بغداد ١٣/٩٧.
(٧) في الشعر والشعراء «رؤوس».
(٨) في الأصل «الذابل».

كالّليث إنْ هجَّهُ فالموتُ اراحتُهُ ... لا يستريح إلى الأيّام والدُّوَلِ
قد عوّد الطَّيرَ عاداتٍ وثِقْن بها ... فهُنَّ يَصْحَبْنَه[1] في كلّ مُرْتَحَلِ
لله من هاشمٍ في أرضه جبلٌ ... وأنت وابنُكَ رُكْنا ذلك الجبلِ[2]

وله في جعفر البرمكيّ:

كأنّه قمر أو ضَيْغَمٌ هَصِرٌ ... أو حيّةٌ ذَكَرٌ أو عارضٌ هَطِلُ
لا يضحك الدَّهرَ إلّا حين تسألُه ... ولا يُعبِّسُ إلّا حين لا يُسَلُ[3]

٣٠٦ ـ مسروح.

أبو شهاب الكوفيّ.
عن: الحسن بن عُمارة، وسُفيان الثَّوريّ، وعَمْرو بن خالد.
وعنه: يزيد بن مَوْهب الرَّمليّ، وعمر بن زُرَارة الحَدَثيّ.
قال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم.

٣٠٧ ـ مَسْلَمة بن يعقوب بن مَسْلَمة بن عبد الملك بن مروان الأُمويّ[4].

أحد أشراف الشاميّين. كان أحد من خرج على الدولة العباسية.

وذلك أنّ أبا العُميطر الأُمويّ السُّفْيانيّ لمّا ظهر وغلب على دمشق في سنة خمسٍ وتسعين ومائة، وبعدها تمكّن مَسْلَمة هذا من الأمور، وعمل على أبي العُميطر وقبض عليه، لأنّ أبا العُميطر كان شيخاً كبيراً، فقيّده ودعا لنفسه وبايعوه. ثم قام عليه محمد بن صالح بن بَيْهس الكلابيّ أمير العرب، فأخذ

---

(١) في الشعر والشعراء «يتبعنه».
(٢) الأبيات في الديوان ١١ ـ ١٤، وبعضها في الشعر والشعراء ٢/٧١٤، والأغاني ١٩/٣٥ و ٤٠ و٥٣، ومعاهد التنصيص ٣/٥٩.
(٣) البيتان في الديوان ٢٥٠.
(٤) أنظر عن (مسلمة بن يعقوب الأموي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦ ورقة ٢٣١، والكامل في التاريخ ٦/٢٥٠، ومعجم بني أميّة ١٦٦ رقم ٣٤٧.

منه دمشق. فبادر مَسْلَمة وفَكّ قيد أبي العُمَيطر، وخرجا هاربَيْن بزيّ النِّساء إلى المِزّة.

ثم إنّ مَسْلَمة جاءه الموت بالمِزّة، فصلّى عليه أبو العُمَيطر، ثم مات بعده بقليل، وعَمّوا قبرَه لئلاّ يُنبش، وذلك في حدود المائتين[1].

٣٠٨ ـ مُسْهِر بن عبد الملك بن مَلَع الهمْدانيّ الكوفيّ[2].

روى عن: أبيه، وعن: الأعمش، وعيسى بن عمر القاريء.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، والحسن بن عليّ الحلوانيّ، ومحمد بن عبد الله المخرميّ، وجماعة.

قال البخاريّ[3]: فيه بعض النظر[4].

٣٠٩ ـ مطرِّف بن مازن[5]

قاضي صنعاء.

---

(١) أخباره فصّلها ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(٢) أنظر عن (مسهر بن عبد الملك) في:
التاريخ الكبير ٧٣/٨ رقم ٢٢١٢، والتاريخ الصغير ٢١١، والجرح والتعديل ٤٠١/٨ رقم ١٨٤١، والثقات لابن حبّان ١٩٧/٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٤٤٩/٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٣٠/٣، ورجال الطوسي ٣٢١ رقم ٦٦٦، والمغني في الضعفاء ٦٥٨/٢ رقم ٦٤٤٣، وميزان الاعتدال ١١٣/٤ رقم ٨٥٣٤، وتهذيب التهذيب ١٤٩/١٠ رقم ٢٨٣، وتقريب التهذيب ٢٤٩/٢ رقم ١١٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٦.

(٣) في تاريخه الصغير ٢١١، والكامل في الضعفاء ٢٤٤٩/٦.

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يخطيء ويهمّ».
ووثّقه الحسين بن حمّاد الورّاق. (الكامل ٢٤٤٩/٦).

(٥) أنظر عن (مطرِّف بن مازن) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٤٨/٥، والتاريخ لابن معين ٥٧٠/٢، وطبقات خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٣٩٨/٧ رقم ١٧٣٧، والتاريخ الصغير ٢٠٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٠ رقم ٢٦٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٦٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢١٦/٤، ٢١٧ رقم ٨٠٥ أ، والمعرفة والتاريخ ٤٥/٣، والجرح والتعديل ٣١٤/٨ رقم ٤٥٢ أ والمجروحين لابن حبّان ٢٩/٣، ٣٠، والكامل في الضعفاء ٢٣٧٣/٦، ٢٣٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ٨٩/٣، والمغني في الضعفاء ٦٦٢/٢ رقم ٦٢٨٠، وميزان الاعتدال ١٢٥/٤، ١٢٦ رقم ٨٥٨٢، ومرآة الجنان ٤٢٩/١، ٤٣٠، ولسان الميزان ٤٧/٦، ٤٨ رقم ١٨٢

روى عن: ابن جُرَيْج، ومَعْمَر.
وعنه: الشافعيّ، وداوود بن رشيد.
وكان من الأخيار الصُّلَحاء، لكنّه واهٍ.
قال النَّسائيّ[1]: ليس بثقة.
وقال ابن مَعِين[2]: كذاب.
وأسقطه ابن حبّان[3]، وضعّفه آخرون.
وأما أبو أحمد بن عديّ فقال[4]: لم أر له شيئاً مُنْكراً[5].

وسمعتُ عمر بن سِنان: نا حاجب بن سليمان قال: كان مطرِّف بن مازن قاضي صنعاء، وكان رجلاً صالحاً، فأتاه رجلٌ وقال: حلفتُ بطلاق امرأتي ثلاثاً أنّي أخرا على رأسك. فقام ودخل ووضع على رأسه منديلاً، ثم قال للرجل: اصعد واقلل، أو كما قال[6].

٣١٠ ـ مُطَهَّرُ بنُ الهيثم الطّائيّ البصْريّ[7] ـ ق. ـ

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٤ رقم ٥٦٥.
(٢) قال في تاريخه ٢/٥٧٠: «قال لي هشام بن يوسف: جاءني مطرّف بن مازن، فقال: أعطني حديث ابن جُريج ومعمر حتى أسمعه منك، فأعطيته، فكتبها، ثم جعل يحدّث بها عن معمر نفسه، وعن ابن جُرَيج، فقال لي هشام: أنظر في حديثه، فهو مثل حديثي سواء، فأمرت رجلاً فجاءني بأحاديث مطرّف بن مازن، فعارضت بها، فإذا هي مثلها سواء، فعلمت أنه كذّاب». والخبر في المجروحين لابن حبّان ٣/٢٩، ٣٠.
(٣) قال في (المجروحين ٣/٢٩): «كان يحدّث بما لم يسمع، ويروي ما لم يكتب عمّن لم يره. لا تجوز الرواية عنه إلّا عند الخواصّ للاعتبار فقط».
(٤) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٧٤.
(٥) وقال الجوزجاني في (أحوال الرجال ١٥٠ رقم ٢٦٢): «يُتَثَبَّتُ في حديثه، حتى يُبلَى ما عنده».
(٦) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٧٣.
(٧) أنظر عن (مطهّر بن الهيثم الطائي) في:
التاريخ الكبير ٨/٥١ رقم ٢١١٦، والضعفاء الكبير ٤/٢٦١ رقم ١٨٦٣، والجرح والتعديل ٨/٣٩٦ رقم ١٨١٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٣٧، والكاشف ٣/١٣٣ رقم ٥٥٨٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٣ رقم ٦٢٩٠، وميزان الاعتدال ٤/١٢٩ رقم ٨٥٩٦، وتهذيب التهذيب ١٠/١٨٠ رقم ٣٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٤ رقم ١١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧.

روى عن: عَلْقمة بن أبي حمزة الضُّبَعيّ، وموسى بن عليّ بن رباح.

وعنه: عَبّاد بن الوليد الغُبْريّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور كزبران، وجماعة.

قال ابن حِبّان[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن يونس: متروك[2].

٣١١ ـ مُعاذُ بنُ مُعاذ بن نصر بن حسّان[3] ـ ع. ـ

الإمام أبو المُثَنَّى العنبريّ التَّيميّ البصْريّ الحافظ، قاضي البصرة.

روى عن: حُمَيد، وسليمان التَّيْميّ، وابن عَوْن، وبَهْز بن حكيم، وعوف، ومحمد بن عَمرو، وشُعبة، وآخرون.

وعنه: ابناه عُبَيد الله والمُثَنَّى، وأحمد، وإسحاق، وبُنْدار، وإسحاق بن

---

(١) في المجروحين ٣/٢٦.

(٢) وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٢٦١ «لا يصحّ حديثه».

(٣) أنظر عن (مُعاذ بن معاذ) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٧٢، (دون ترجمة)، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٠٣ و٨٣٦ و٢/ رقم ٦٥٢، وطبقات خليفة ٢٢٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٢٢٤، و٢/ رقم ٢٠٨١ و٢١٠٤ و٢٣٤٠ و٢٥٤٥ و٢٥٩٥ و٣/٥٢٩٣ و٦٠٥٠، والتاريخ الكبير /٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٥٧١، والتاريخ الصغير ٢١٢، والمعرفة والتاريخ ١/٧٢٠ و٢/٢٤ و١٥٣ و٢٠٢ و٢٣٨ و٢٤٥ ـ ٢٤٧ و٢٤٩ و٢٥٦ و٢٦٢ و٢٧٨ و٣٨٨ و٦٥٦ و٧٨٦ و٧٨٧ و٣/٧٦ و١٧٨ و٣١٥ و٣٩٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/١١٧ و٢٩٠ و٣٠٥ و٢/٨ و٥٥ و٨٢ و٨٣ و٨٦ و٨٧ و١٣٧ ـ ١٤٣ و٤٥ و١٤٧ و١٤٨ ـ ٢١٥٤ و٢٩٧ و٢٩٨، والجرح والتعديل ٨/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١١٣٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٠ رقم ١٢٧٠، والثقات لابن حبّان ٧/٤٨٢، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٥٧٣، وتاريخ بغداد ١٣/١٣١ ـ ١٣٤ رقم ٧١١٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ١٨٩٦، وتاريخ جرجان ٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٤٠، والكاشف ٣/١٣٦ رقم ٥٦٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧١٤، ودول الإسلام ١/١٢٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٤ ـ ٥٧ رقم ١٦، والعبر ١/٣٢٠، وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٤، ومرآة الجنان ١/٤٤٩، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩٤، ١٩٥ رقم ٣٦٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٧ رقم ١٢٠٩، وطبقات الحفاظ ١٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠، وشذرات الذهب ١/٣٤٥.

موسى، وعبد الله بن هاشم الطُّوسيّ، وسَعدان بن نصر، وخلْق كثير.

قال أحمد بن حنبل[1]: إليه المُنْتَهَى في التَّثَبُّت بالبصرة. ما رأينا أحداً أعقل منه.

وقال يحيى بن سعيد القطّان: ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من مُعاذ بن مُعاذ[2].

قلت: كان من أقران القطّان.

قال النَّسائيّ: ثقة ثَبْت[3].

وقال ابن مَعِين[4]، وأبو حاتم[5]: ثقة.

قلت: يحيى القطّان أسنّ منه بشهرين.

قال أحمد بن حنبل: وُلد مُعاذ بن مُعاذ سنة ستّ[6] عشرة ومائة.

وقال المدائنيّ: كان جدّهُ نصر والياً لخالد القسْريّ بإصْطَخْر، ومُعاذ بن نصر مات في حياة نصر سنة تسع عشرة ومائة.

قلت: مات مُعاذ بن مُعاذ في ربيع الآخر سنة ستٍّ وتسعين ومائة[7].

٣١٢ ـ مُعاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدُّسْتُوائيّ[8] ـ ع. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٤٩، تاريخ بغداد ١٣/١٣٣.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٢٤٩، تاريخ بغداد ١٣/١٣٣.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٤٠.

(٤) في معرفة الرجال ١/١٠٨ رقم ٥٠٣، والجرح والتعديل ٨/٢٤٩.

(٥) في الجرح والتعديل ٨/٢٤٩.

(٦) هكذا في الأصل. وفي التاريخ الكبير ٧/٣٦٥ «سنة تسع عشرة»، وفي نسخة أخرى منه «سبع عشرة»، وقال الحافظ ابن حجر في (التهذيب ١٠/١٩٥): «قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد قال: وُلدت في سنة عشرين ومائة في أولها، ووُلد مُعاذ في سنة تسع عشرة في آخرها كان أكبر مني بشهرين». وانظر: تاريخ بغداد ١٣/١٣١ و١٣٤.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/١٣٤.

(٨) أنظر عن (مُعاذ بن هشام الدستوائي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٥٧٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٧٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/١٤٩٣، والتاريخ الكبير ٧/٣٦٦ رقم ١٥٧٢، والتاريخ الصغير ٢١٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٨٨ و١٤٦ و٣/٢٦٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٥١ و٤٦٩، والجرح والتعديل ٨/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١١٣٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ=

البصْريّ الحافظ.

عن: أبيه، وابن عَون، وأشعث بن عبد الملك، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وبُنْدار، وابن المَدِينيّ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سُمَينة، وعَمرو الفلّاس، وأبو سعيد الأشجّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وإسحاق الكَوْسج، ويزيد بن سِنان البصْريّ، وجماعة.

قال ابن عديّ[1]: ربّما يغلط وأرجو أنّه صدوق.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[2]: صَدُوق، وليس بحجّة.

وقال عبّاس بن عبد العظيم الحافظ: كان عنده، عن أبيه، عشرة آلاف حديث[3].

قلت: وفاته في ربيع الآخر سنة مائتين[4].

٣١٣ ـ معروف الكَرْخيّ[5].

= ٢٤٢٦/٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٠٢/٢ رقم ١١٥٥، ورجال صحيح مسلم ٢٣٣/٢ رقم ١٥٧٤، وتاريخ جرجان ٢٤٧ و٣٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٨٨/٢ رقم ١٨٩٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٤١/٣، والكاشف ١٣٧/٣ رقم ٥٦٠٨، والمغنى في الضعفاء ٦٦٥/٢ رقم ٦٣٠٧، وميزان الاعتدال ١٣٣/٤ رقم ٨٦١٥، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/٩ ـ ٣٧٤ رقم ١١٩، والعبر ٣٣٤/١، وتذكرة الحفاظ ٣٢٥/١، وتهذيب التهذيب ١٩٦/١٠، ١٩٧ رقم ٣٦٧ (مكرّرة خطأ)، وتقريب التهذيب ٢٥٧/٢ رقم ١٢١١، وطبقات الحفاظ ١٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠، وشذرات الذهب ٣٥٩/١.

(١) في الكامل في الضعفاء ٢٤٢٧/٦.

(٢) في تاريخه ٥٧٢/٢، وقال في (معرفة الرجال ١١٨/١ رقم ٥٧٥): «وهشام ثقة، وأما ابنه يعني معاذ بن هشام فلم يكن بالثقة، إنما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد، وليس عند الثقات الذين حدّثوا عن هشام هذه الأحاديث».
وسأل الدارميّ يحيى بنَ معين: معاذ بن هشام في شعبة أثبت أو غُنْدر؟ فقال: ثقة، وثقة؟ (الجرح والتعديل ٢٥٠/٨).

(٣) معرفة الرجال ١١٨/١ رقم ٥٧٥.

(٤) التاريخ الكبير ٣٦٦/٧، والتاريخ الصغير ٢١٥.

(٥) أنظر عن (معروف الكرخي) في:
طبقات الصوفية للسُلمي ٨٣ ـ ٩٠، وحلية الأولياء ٣٦٠/٨ ـ ٣٦٨ رقم ٤٣٦، والثقات لابن حبّان ٢٠٦/٩، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٤٧٠ و٥٢٦، والرسالة القشيرية ٧٩/١، وربيع =

هو زاهد العراق، وشيخ الوقت.

أبو محفوظ معروف بن الفَيْرزان، وقيل ابن فيروز، من أهل كَرْخ بغداد.

وقيل: كنيته أبو الحسن.

وكان أبوه من أعمال واسط من الصّابئة.

وعن أبي عليّ الدّقّاق قال: كان أبواه نَصْرانيّين فأسلماه إلى مؤدّب نَصرانيّ، فكان يقول له: قل ثالث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحد. فيضربه. فهرب، فكان أبواه يقولان: ليته رجع. ثم أسلم أبواه[1].

وذكر السُّلَميّ[2] أن معروفاً صحِب داوودَ الطّائيّ، ولم يصحّ.

أنبأنا المسلم بن علّان، ومؤمّل البالسيّ قالا: أنا الكِنْديّ، أنا الشَّيْبانيّ، أنا الخطيب، أنا ابن رزْق، ثنا عثمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا معروف الكَرْخيّ: حدّثني الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن

= الأبرار ٤/٣٨١، والأنساب ١٠/٣٨٩، وتاريخ بغداد ١٣/١٩٩ ـ ٢٠٩ رقم ٧١٧٧، والأنساب المتفقة ١/١٢، والكامل في التاريخ ٦/٣٢٠ و ٩/٤١٥ و ١٠/٥٥ و ١٥٦ و ١٥٩ و ١٢/٣٠٨، وصفة الصفوة ٢/٣١٨ ـ ٣٢٤ رقم ٢٦٠، والتذكرة الحمدونية ١/١٨٩ و ١٩٠ و ٢٢٤، ونثر الدرّ ٧/٨٦ رقم ١٦٢، ومعجم البلدان ٤/٤٤٨، ٤٤٩، واللباب ٣/٩١، ووفيات الأعيان ٢/٣٥٧ و ٣/٢٩٨ و ٤/٣٣٠ و (٥/٢٣١ ـ ٢٣٣) و ٦/٥٠ و ٥٤ و ٦١ و ٢٣٩، وطبقات الحنابلة ١/٣٨١ ـ ٣٨٩ رقم ٤٩٨، والعبر ١/٣٣٥، ودول الإسلام ١/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٣٩ ـ ٣٤٥ رقم ١١١، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢، ومرآة الجنان ١/٤٦٠ ـ ٤٦٣، وآثار البلاد في أخبار العباد ٣٢٣ و ٤٤٥، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٨٤ ـ ٨٦ و ١٦٠ و ٢٣٣ و ٢٨٠ و ٢٨٥ و ٣٥٠ و ٤٩٣ و ٤٩٦ و ٥٠٤ و ٥٢٨، وشذرات الذهب ١/٣٦٠، والإشارات للهروي ٧٤، وثمرات الأوراق لابن حجة ٢٩٥ ـ ٢٩٧، والفرق بين الفِرَق للبغدادي ٥١.

وانظر: مناقب معروف الكرخي وأخباره، لابن الجوزي، بتحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥/٠ م.

(١) طبقات الصوفية ٨٣، ووفيات الأعيان ٥/٢٣١، ومرآة الجنان ١/٤٦٠، والرسالة القشيرية ١/٧٩، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٨١، وصفة الصفوة ٢/٣١٨، ٣١٩، والكواكب الدّرّية في تراجم السادة الصوفية، لعبد الرؤوف المناوي ١/٢٦٨.

(٢) في طبقات الصوفية ٨٥.

عائشة قالت: لو أدركت ليلة القدر ما سألتُ الله إلّا العفْوَ والعافية[1].

أخبرنا محمد بن عليّ السُّلَميّ، أنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أنا تجنّي الوَهْبانيّة، أنا الحسين بن طلحة، أنا أبو الحسن بن رزقويْه، أنا إسماعيل الصّفّار، نا زكريّا بن يحيى بن أسد المَرْوَزِيّ، ثنا معروف الكَرْخيّ قال: قال بكر بن خُنَيْس: إنّ في جهنّم لَوَاديا تتعوّذ جهنّم من ذلك الوادي كلّ يوم سبْع مرّات. وإنّ في الوادي لَجُبّاً يتعوّذ الوادي وجهنّمُ من ذلك الجُبّ كلّ يومٍ سبْع مرّات. وإنّ في الجُبّ لَحَيَّةً يتعوّذ الجُبُّ والوادي وجهنّمُ من تلك الحيّة كلّ يومٍ سبْعَ مرّات. يُبدأ بِفَسَقة حَمَلَة القرآن، فيقولون: أيْ ربّ بُديء بنا قبل عَبَدَة الأوثان؟!

قيل لهم: ليس من يعلم كمن لا يعلم[2].

وقد روى معروف عن بكر بن خُنَيْس، وابن السّمّاك شيئاً يسيراً، وعن: الربيع بن صُبَيْح.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٩٩، وقد أخرج الإمام أحمد نحوه في (المسند ٦/١٨٢) من طريق: يزيد بن هارون، عن سعيد بن إياس الحريري، عن عبد الله بن بريدة أن عائشة قالت: يا رسول الله، إن وافقتُ ليلةَ القدْر، فما أدعو؟ قال: «قولي: اللهم إنّك عَفُوٌّ تحبّ العفْو فاعْفُ عنّي». وهو عنده أيضاً في المسند ٦/١٧١ و١٨٣ و٢٠٨، وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٨٠) من طريق جعفر بن سليمان الضُبَعيّ، عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجة في الدعاء (٣٨٥٠)، والحاكم في المستدرك ١/٥٣٠ من طريق سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة، وتابعه الذهبي في تلخيصه. وانظر: حلية الأولياء ٦/٣١٢، وجامع الأصول ٤/٣٢٥، ومشكاة المصابيح ١/٦٤٦

(٢) أخرج الترمذيّ نحوه في الزهد (٢٤٩٠) باب ٣٦ من طريق: المحاربيّ، عن عمّار بن سيف الضبّي، عن أبي معان البصري، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوّذوا بالله من جُبّ الحَزْن». قالوا: يا رسول الله، وما جُبّ الحَزن؟ قال: «وادٍ في جهنّم يتعوّذ منه جهنّم كل يوم مائة مرة»، قيل: يا رسول الله، ومن يدخله؟ قال: «القرّاءون المراءون بأعمالهم». وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

وأخرجه ابن ماجة في المقدّمة (٢٥٦) باب الانتفاع بالعلم والعمل به. من الطريق نفسها: وفيه بلفظ: «وادٍ في جهنّم يتعوّذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة» قالوا: يا رسول الله، ومن يدخله؟ قال: «أُعِدّ للقرّاء المرائين بأعمالهم وإنّ من أبغض القرّاء إلى الله الذين يزورون الأمراء».

وانظر: التخويف من النار لابن رجب ٩٣، ومناقب معروف ٨٠.

روى عنه: خَلَف البزّار، وزكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ، ويحيى بن أبي طالب، وغيرهم.

وقد ذُكر معروف عند أحمد بن حنبل فقالوا: قصير العِلم. فقال للقائل: أمسِكْ، وهل يُراد من العِلم إلّا ما وصل إليه معروف؟[1].

قال إسماعيل بن شدّاد: قال لنا سُفيان بن عُيَيْنَة:

ما فعل ذلك الحَبْرُ الذي فيكم ببغداد؟.

قلنا: مَن هو؟.

قال: أبو محفوظ، معروف!.

قلنا: بخَير.

قال: لا يزال أهل تلك المدينة بخيرٍ ما بقي فيهم[2].

وقال السّرّاج، أنا أبو بكر بن أبي طالب قال: دخلت مسجد معروف، فخرج وقال: حيّاكم الله بالسّلام، ونَعِمْنا وإيّاكم بالأحزان. ثم أذّن، فارتعد ووقف شعره، وانحنى حتّى كاد يسقط[3].

وعن معروف قال: إذا أراد الله بعبدٍ شرّاً أغلق عنه باب العمل، وفتح عليه باب الجدل[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٠١، صيد الخاطر ٦٦، الكواكب الدرّية ١/٢٦٨، مناقب معروف ٦٠ و٨٧، طبقات الحنابلة ١/٣٨٢، طبقات الأولياء ٢٨٤.

(٢) حلية الأولياء ٨/٣٦٦، طبقات الحنابلة ١/٤٨٢، مناقب معروف ٨٣، ٨٤.

(٣) الخبر في (مناقب معروف ١٠٧، ١٠٨): «حدّثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، قال: «دخلت مسجد معروف، وكان في منزله، فخرج إلينا ونحن جماعة، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فردَدْنا عليه السلام، فقال: حيّاكم الله بالسلام في دار السلام، ونعِمْنا وإيّاكم في الدنيا بالأحزان، ثم أذّن، فلمّا أخذ في الأذان، اضطرب، وارتعد حين قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقام شعر حاجبيه ولحيته، واضطرب حتى خفْت أن لا يتمّ أذانه، وانْحنى حتى كاد يسقط».

(٤) طبقات الصوفية ٨٧، وفيه: «وأغلق عليه باب الفترة والكسل»، حلية الأولياء ٨/٣٦١، مناقب معروف ١٢٣، طبقات الحنابلة ١/٣٨٤، الزهد الكبير للبيهقي ٢١٠ رقم ٥٢٦، التذكرة الحمدونية ١/١٩٠ رقم ٤٤٠، ونُسب هذا القول للإمام الأوزاعي في: أدب الدنيا والدين ٥٤، والمستطرف للأبشيهي ٢/٦٢، وانظر: بهجة المجالس ١/٤٢٨.

وقال جُشَم بن عيسى: سمعت عمّي معروف بن الفيرُزان يقول: سمعت بكر بن خُنَيس يقول: كيف تتّقي وأنت لا تدري ما تتّقي؟

رواها أحمد الدورقي عن معروف قال: ثم يقول معروف: إذا كنت لا تُحسن تتّقي أكلت الرِّبا، ولقيت المرأة فلم تغُضّ طَرْفَك، ووضعت سيفك على عاتقك، إلى أن قال: ومجلسي هذا ينبغي أن يُتّقى، ومجيئكم معي من المسجد ينبغي لنا أن نتّقيه، فإنّه فتنةٌ للمتبوع، وذلّةٌ للتابع[1].

وعن معروف، وبعث إليه رجل بعشرة دنانير فلم يأخذها. ومرّ سائل فأعطاها له[2].

وقيل: كان يبكي ثم يقول: يا نفس كم تبكين، أَخْلِصي تَخْلُصي[3].

وقيل: سأله رجل: يا أبا محفوظ كيف تصوم؟ فبقي يغالطه ويقول: صوم نبيّنا ﷺ كان كذا، وصوم داوود كان كذا. فألحّ عليه فقال: أصبح دهري صائماً، فمن دعاني أكلت، ولم أقل إنّي صائم[4].

وقيل: قصّ إنسان شاربَ معروف وهو يُسبِّح فقال: كيف أقصّ وأنت تسبّح؟ فقال: أنت تعمل وأنا أعمل[5].

وقال رجل: حضرتُ معروفاً، فاغتاب رجلٌ رجلاً عنده، فقال: أذكر القُطْن إذا وُضع على عَيْنَيْك[6].

وعنه قال: ما أكثر الصالحين، وما أقلّ الصّادقين[7].

---

(١) حلية الأولياء ٨/٣٦٥، مناقب معروف ٧٩، ٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٥٧، مناقب معروف ٩٩ بأطول مما هنا.

(٣) صفة الصفوة ٢/٣٢٠، مناقب معروف ١٠٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٠٢، مناقب معروف ١١١، صفة الصفوة ٢/٣٢٠، طبقات الحنابلة ١/٣٨٦.

(٥) حلية الأولياء ٨/٣٦٢، ومناقب معروف ١١٢، وفيهما: «أنت تعمل وأنا لا أعمل».

(٦) حلية الأولياء ٨/٣٦٤، صفة الصفوة ٢/٣٢٠، مناقب معروف ١١٣ و ١١٤، صيد الخاطر ١٩٧.

(٧) طبقات الصوفية ٨٧، مناقب معروف ١١٧ وفيهما: «وأقلّ الصادقين في الصالحين».
وفي الكواكب الدريّة للمناوي ١/٢٦٩: «وما أقلّ الصادقين منهم».

وعنه قال: من كابر الله صَرَعه، ومن نازعه قَمَعه، ومن ماكَرَه خَدَعه، ومن توكَّل عليه مَنَعه، ومن تواضَعَ له رَفَعه[1]

وعنه: كلام العبد فيما لا يعنيه خِذْلان من الله[2].

وقيل جاءه ملهوف وقال: ادعُ لي أن يَرُدّ الله عليّ كيسي، سُرِق منه ألف دينار. فقال: ماذا أدعو ما زَوَيْتَه عن أنبيائك وأوليائك، فردّه عليه[3].

وقيل: إنّه أنشد مرّة في السَّحَر:

ما يضرّ الذُّنوب لو اعتقتني رحمةً لي، فقد علاني المَشِيب[4]

وعنه قال: مَن لعن إمامَهُ حُرِمَ عَدْلَهُ[5].

وعن محمد بن منصور الطُّوسيّ قال: قعدت مرّة إلى جَنْب معروف، فلعلّه قال: وَاغَوْثاه بالله عشرة آلاف مرّة. وتلا[6]: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾[7].

وعن ابن شيرويه: قلت لمعروف: بلغني أنّك تمشي على الماء. قال: ما وقع هذا، ولكنْ إذا هَمْمْتُ بالعُبور جُمع لي طرفا النَّهر فأتَخَطّاه[8].

أبو العبّاس بن مسروق: نا محمد بن منصور الطُّوسيّ قال: كنت عند معروف، ثم جئتُ وفي وجهه أثر. فسأله رجلٌ عن الأثر فقال: سلْ عمّا يعنيك عافاك الله. فألحّ عليه وأقسم عليه، فتغيّر ثم قال: صلَّيتُ البارحةَ هنا، واشتهيت أن أطوف بالبيت، فمضيت إلى مكّة فطفتُ، وجئت لأشرب من

---

(١) مناقب معروف ١١٩.

(٢) حلية الأولياء ٨/٣٦١، مناقب معروف ١٢٢، طبقات الحنابلة ١/٣٨٣، الكواكب الدريّة ١/٢٦٩ وفيه: «مقت من الله».

(٣) مناقب معروف ١٢٦.

(٤) صفة الصفوة ٢/٣٢١، مناقب معروف ١٢٩، طبقات الأولياء ٢٨٣.

(٥) مناقب معروف ١٣٢، طبقات الحنابلة ١/٣٨٦.

(٦) الخبر في: مناقب معروف ١٣٨، طبقات الحنابلة ١/٣٨٥.

(٧) سورة الأنفال ـ الآية ٩.

(٨) تاريخ بغداد ٣/٢٠٦، صفة الصفوة ٢/٣٢٢، مناقب معروف ١٤٨، ١٤٩.

زمزم، فزلقتُ، فأصاب وجهي هذا[1].

وقال ابن مسروق: نا يعقوب ابن أخي معروف قال: قالوا لمعروف: استسقِ لنا، وكان يوماً حاراً. فقال: ارفعوا ثيابكم. قال: فما استتمُّوا رفْعَ ثيابهم حتّى مُطِروا[2]. وقد استجاب الله لمعروف في غير ما قضيّة.

وقد أفرد ابن الجوزيّ كتاباً في مناقبه[3].

وقال عُبَيد بن محمد الورّاق: مرّ معروف وهو صائم بسقّاء يقول: رحم الله من شرب، فشربَ رجاء الرحمة[4].

وقد حكى السُّلَميّ[5] شيئاً منكراً، وهو أنّ معروفاً كان يحجب عليَّ بن موسى الرّضا، قال: فكسروا ضلْع معروفٍ فمات.

فهذا إنْ صحّ، يكون حاجبٌ اسمُهُ باسم معروف.

وعن إبراهيم الحربيّ قال: قبر معروف التّرياق المجرَّب[6].

يُريد الدّعاء عنده، لأنّ البقاع المباركة يُستجاب فيها الدّعاء. كما أنّ الدُّعاء في المساجد وفي السَّحَر أفضل. ودعاء المُضطَّر مُجابٌ في كلّ مكان.

قال محمد بن عُبَيد الله بن المنادي، وثعلب: مات معروف سنة مائتين[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٠٢، مناقب معروف ١٤٩، طبقات الحنابلة ١/٣٨٣، طبقات الأولياء ٢٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٠٧، مناقب معروف ١٥٢.

(٣) حقّقه الدكتور عبد الله الجبوري ببغداد، وكنت سبباً في حمل المسوَّدة ونقلتها إلى بيروت، حيث نشرته دار الكتاب العربي ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥/٠ م.

(٤) صفة الصفوة ٢/٣٢٢، مناقب معروف ١٧١.

(٥) في طبقات الصوفية ٨٥.

(٦) طبقات الصوفية ٨٥، مناقب معروف ٢٠٠، صفة الصفوة ٢/٣٢٤، وفيات الأعيان ٥/٢٣٢ و٦/٢٣٩، مرآة الجنان ١/٤٦١، ٤٦٢، طبقات الحنابلة ١/٣٨٢، طبقات الأولياء ٢٨١، الكواكب الدرّية ١/٢٦٩.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/٢٠٨، مناقب معروف ١٨٠، طبقات الحنابلة ١/٣٨٩.

وقال عبد الرّزّاق بن منصور: سنة إحدى ومائتين[1].

وشدّ يحيى بن أبي طالب فقال: مات سنة أربعٍ ومائتين[2].

وقال أبو بكر الخطيب[3]: الصحيح سنة مائتين، رحمه الله ورضي عنه.

٣١٤ ـ مُعَمَّر بن سليمان الرَّقّي[4] ـ د. ت. ن. ق. ـ

أبو عبد الله النَّخَعيّ.

عن: خُصَيف، وإسماعيل بن أبي خالد، وحَجّاج بن أرطأة، وزيد بن حِبّان الرّقّي، وطائفة.

وعنه: أبو عُبَيد، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وعليّ بن حُجْر، وأبو سعيد الأشجّ، وسَعدان بن نصر، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[5].

وذكره أحمد[6] فذكر من فضله وهيبته.

وقال أبو عُبَيد: كان من خير من رأيت[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٠٨، مناقب معروف ١٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٠٨، مناقب معروف ١٨١.

(٣) في تاريخ بغداد ١٣/٢٠٨.

(٤) أنظر عن (مُعمَّر بن سليمان الرقّي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٨٦، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧٨، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٢١٢ و ٣٧١ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٤ و ٩١٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٥٢٧ و ٣/ رقم ٤٣٨٩ و ٤٨٣٨، والتاريخ الكبير ٨/٤٧ رقم ٢١٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠، والجرح والتعديل ٨/٣٧٢، ٣٧٣ رقم ١٧٠٤، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٥ رقم ١٣٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٩ رقم ٧١٨، والكاشف ٣/١٤٦ رقم ٥٦٧٢، وميزان التعديل ٤/١٥٦ رقم ٨٦٩٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٢١٠ رقم ٥٨، والعبر ١/٣٠٨، ومرآة الجنان ١/٤٢٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٤٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤، وشذرات الذهب ١/٣٢٩.

(٥) في تاريخه ٢/٥٧٨، وقال في معرفة الرجال ١/٩٤ رقم ٣٧١: «ثقة صدوق».

(٦) في العلل ومعرفة الرجال ٣/١٩٤ رقم ٤٨٣٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٤٧ رقم ٤٧.

(٧) تهذيب الكمال ٣/١٣٥٧ وفيه زيادة.

قلت: مات في شعبان سنة إحدى وتسعين ومائة[1].

وقع لي من عواليه.

٣١٥ - معن بن عيسى بن يحيى بن دينار بن عبد الله الأشجعيّ[2] - ع. -

مولاهم المدني القزّاز الحافظ أبو يحيى، أحد الأعلام.

كان صاحب حانوت وأُجَراء ينسجون له القَزَّ.

روى عن: ابن أبي ذئب، ومالك، وأُبَيّ بن عبّاس بن سهل، وأبي الغصن ثابت بن قيس، وزُهير بن محمد، وسعيد بن السّائب الطّائفيّ، وهشام بن سعد، ومعاوية بن صالح، وموسى بن عليّ، وإبراهيم بن طَهْمان، وطبقتهم.

ولزِم مالكاً زماناً، وكان من خيار أصحابه ومتقنيهم ومُفتيهم.

روى عنه: أحمد بن خالد، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وأبو خَيْثَمة، وهارون الحمّال، ويونس بن عبد الأعلى، وخلْق سواهم.

قال أبو حاتم[3]: هو أوثق أصحاب مالك وأثبتهم.

---

(١) التاريخ الكبير ٤٧/٨، الثقات لابن حبّان ١٩٢/٩.

(٢) أنظر عن (معن بن عيسى الأشجعي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٣٧/٥، والتاريخ لابن معين ٥٧٨/٢، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٤٩٠ و ٨٠٠، وطبقات خليفة ٢٧٦، وتاريخ خليفة ٤٦٨، والتاريخ الكبير ٣٩٠/٧، ٣٩١ رقم ١٧٠٣، والتاريخ الصغير ٢١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، والمعرفة والتاريخ ٢٢٣/١ و٣٤٧ و٣٩٩ و٤٥٦ و٤٦٧ و٤٧٩ و٦٣٣ و٦٨٤ و٦٨٥ و٧١٤ و٣٣٥/٣ و٣٣٨ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٧١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٥٦/١ و٦١٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٥/٢، والجرح والتعديل ٢٧٧/٨، ٢٧٨ رقم ١٢٧١، والثقات لابن حبّان ١٨١/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧١١/٢، ٧١٢ رقم ١١٧٨، ورجال صحيح مسلم ٢٥٢/٢ رقم ١٦٢٢، وتاريخ جرجان ١١٥ و٢٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٩٧/٢، ٤٩٨ رقم ١٩٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٥٨/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٨٥٧، والكاشف ١٤٧/٣ رقم ٥٦٧٦، وسير أعلام النبلاء ٣٠٤/٩ - ٣٠٦ رقم ٩١، والعبر ٣٢٧/١، وتذكرة الحفاظ ٣٣٢/١، ومرآة الجنان ٤٦٠/١، والديباج المذهب ٣٤٧، وتهذيب التهذيب ٢٥٢/١٠، ٢٥٣ رقم ٤٥٢، وتقريب التهذيب ٢٦٧/٢ رقم ١٢٩٨، وطبقات الحفاظ ١٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤، وشذرات الذهب ٣٥٥/١.

(٣) في الجرح والتعديل ٢٧٨/٨.

وقال ابن سَعْدٍ[1]: كان يعالج القزّ بالمدينة، وله غلمان حاكة.

وقيل: كان مالك يتّكيء على يده في خروجه إلى المسجد، حتّى كان يقال له: عصا مالك.

وقال أبو حاتم[2] أيضاً: هو أحبّ إليّ من ابن وهْب.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد الله قال: أنا محمد بن عمر العاصي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا عليّ بن عمر الحربيّ، نا أحمد بن الحسن الصُّوفيّ، نا يحيى بن مَعِين، نا معن، عن مالك، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: إنّ رسول الله ﷺ لم يكن يصافح امرأةً قطّ. أخرجه النَّسائيّ في كتاب مالك من تأليفه، عن معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين. فوقع لنا عالياً جدّاً.

تُوُفّي معن في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

٣١٦ ـ المغيرة بن سَلَمة[3] ـ م. د. ن. ق. ـ

أبو هشام المخزوميّ البصْريّ.

عن: أبان العطّار، ونافع بن عُمَر، والقاسم بن المفضّل الحُدّانيّ.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وإسحاق الكَوْسج، وبُنْدار، وعليّ بن المَدِينيّ، ومحمد بن عبد الله المخرميّ.

قال ابن المَدِينيّ: ما رأيت قُرَشيّاً أفضل منه، ولا أشدّ تَوَاضُعاً. أخبرني

---

(١) في طبقاته ٥/٤٣٧.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٢٧٨.

(٣) أنظر عن (المغيرة بن سلمة) في:
التاريخ الكبير ٧/٣٢٣ رقم ١٣٨٧ (دون ترجمة)، والتاريخ الصغير ٢١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٣، والجرح والتعديل ٨/٢٢٣ رقم ١٠٠٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٩، ورجال صحيح مسلم ٢/٢٢٥ رقم ١٥٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٠ رقم ١٩٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٦٠، والكاشف ٣/١٤٨ رقم ٥٦٨٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٦١ رقم ٤٦٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٩ رقم ١٣١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٥.

بعض جيرانه: كان يصلّي طول الليل[1]، رضي الله عنه.

قلت: مات سنة مائتين.

ورّخه البخاريّ[2]، واستشهد به في «الصّحيح»[3].

وقال يعقوب بن شَيبة: كان ثقة ثبتاً[4].

٣١٧ ـ المفضّل بن صالح الكوفيّ[5].

أبو جميلة الدّلّال النّخّاس.

عن: زياد بن عِلاقة، وابن المُنْكدر، وعَمرو بن دينار، وجماعة.

وعنه: محمد بن عمر بن الوليد الكِنْديّ، ومحمد بن إسماعيل الأحمسيّ، وأحمد بن بُديل، ومحمد بن عُبيد المُحَاربيّ، وآخرون.

وعُمِّر دهراً.

قال البخاريّ[6]: منكر الحديث.

وقال ابن حِبّان[7]: يروي المقلوبات عن الثِّقات حتى يتّهمه القلبُ.

وقال التِّرمذِيّ[8]: ليس بذاك الحافظ[9].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٣٦٠.

(٢) في تاريخه الصغير ٢١٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٩.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٦٠.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٣٦٠، وكذا قال ابن الجُنَيد. (الجرح والتعديل ٨/٢٢٣).

(٥) أنظر عن (المفضّل بن صالح) في:
التاريخ الكبير ٧/٤٠٥ رقم ١٧٧٥، والتاريخ الصغير ٢٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٨٣٤، والجرح والتعديل ٨/٣١٦، ٣١٧ رقم ١٤٥٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٨، والمجروحين لابن حبّان ٣/٢٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ورجال الطوسي ٣١٥ رقم ٥٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٠ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٦٤، والكاشف ٣/١٥٠ رقم ٥٧٠٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٤ رقم ٦٣٩٥، وميزان الاعتدال ٤/١٦٧، ١٦٨ رقم ٨٧٢٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٤٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٧١ رقم ١٣٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٦.

(٦) في التاريخ الصغير ٢٠٩، والكامل لابن عديّ ٦/٢٤٠٥.

(٧) في المجروحين ٣/٢٢.

(٨) تهذيب الكمال ٣/١٣٦٤.

(٩) وقال أبو حاتم: «هو منكر الحديث».

٣١٨ ـ منصور بن عبد الحميد بن راشد[١].

أبو رياح.

عن: أنس بن مالك، وابن عمر، وأبي أُمامة.

وعن: طاووس اليَمَانيّ، وعدّة.

حدّث بمَرْو عنهم قُبَيل المائتين.

وعنه: مُعاذ بن أسد، وسَلَمة بن سليمان المَرْوَزِيّان، ويحيى بن خالد البلْخيّ، وعبد الله بن مُثَنَّى الحلميّ، وغيرهم.

ليس بثقة. وهّاه ابن حبّان[٢].

وقال ابن عساكر في سُباعيّاته: ذكر هبةُ الله بن فاخر السّجْزيّ هذا، وأنّ الرواية لا تحلّ عنه.

٣١٩ ـ منصور بن عمّار بن كثير[٣].

أبو السَّرِيّ السُلَميّ الخُراسانيّ.

= وقال ابن عديّ: «وأنكر ما رأيت له حديث الحسن بن علي حيث قال له: اكشف عن بطنك، وسائره غير ذاك، أرجو أن يكون مستقيماً».

(١) أنظر عن (منصور بن عبد الحميد) في:
الجرح والتعديل ٨/١٧٥، ١٧٦ رقم ٧٧٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/٣٩.

(٢) في المجروحين ٣/٣٩.

(٣) أنظر عن (منصور بن عمّار) في:
التاريخ الكبير ٧/٣٥٠ رقم ١٥٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٧٧١، والجرح والتعديل ٨/١٧٦ رقم ٧٧٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٣٨٩ ـ ٢٣٩١، وطبقات الصوفية للسلمي ١٣٠ ـ ١٣٦، وحلية الأولياء ٩/٣٢٥ ـ ٣٣١ رقم ٤٥٥، وربيع الأبرار ١/١٧٠ و ٤/١٠ و ٣١٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٩ ب، وتاريخ جرجان ٤٠٣، وتاريخ بغداد ١٣/٧١ ـ ٧٩ رقم ٧٠٥٢، والرسالة القشيرية ١٨، والتذكرة الحمدونية ١/١٩٠، ١٩١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٤٣٣ ـ ٤٣٥، وصفة الصفوة ٢/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢٥٦، ووفيات الأعيان ٤/١٢٧ و ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٩٣ ـ ٩٨ رقم ٣١، وميزان الاعتدال ٤/١٨٧، ١٨٨ رقم ٨٧٩٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٨ رقم ٦٤٣٨، ولسان الميزان ٦/٩٨ ـ ١٠٠ رقم ٣٤٠، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٣٤٠، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٩٦، ٩٧ رقم ١٧٠٨.

ويُقال إنّه بصْريّ.

كان زاهداً، واعظاً، كبير الشأن.

روى عن: اللّيث، وابن لَهِيعة، والمُنْكدر بن محمد، ومعروف الخيّاط، والهِقْل بن زياد، وبشير بن طلحة، وآخرين.

وعنه: ابناه سُليم، وداود، وزُهير بن عَبّاد الرُّؤآسيّ، ومحمد بن جعفر الأحْول، وأحمد بن منيع، وعليّ بن خشرم، ومنصور بن الحارث، وعبد الرحمن بن يونس الرَّقّيّ، وغيرهم.

وكان إليه المنتهى في بلاغة الموعظة وتحريك القلوب إلى الله.

أقام ببغداد مدّة، ووعظ بها وبالشّام ومصر. وسار ذِكْره وبَعُدَ صِيته.

قال أبو حاتم[1]: صاحب مواعظ ليس بالقويّ.

وقال ابن عديّ[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال الدّارَقُطْنيّ: له أحاديث لا يُتابَع عليها.

قال ابن يونس: قصّ بمصر على النّاس، وسمعه اللّيث فأعجبه ووصله بألف دينار[3].

وقد حدّث عنه أيضاً: يحيى بن بُكَيْر، وسعيد بن عُفَير.

ما قصّ على الناس أحدٌ مثله[4].

أبو شُعيب الحرّانيّ: نا عليّ بن خشرم: قال منصور بن عمّار: لما قدِمتُ مصر كانوا في قَحْط، فلمّا صلّوا الجمعة ضجّوا بالبكاء والدّعاء. فحضَرَتْني نيّةٌ، فصرتُ إلى الصَّحن وقلت: يا قوم تقرَّبوا إلى الله بالصَّدَقة، فما تُقرِّب إليه بأفضل منها. ثم رميت بكِسائي وقلت: اللّهمّ هذا كسائي وهو جَهْدي. فتصدّقوا حتى جعلت المرأة تُلقي خُرْصَها، حتى فاض الكِساء من

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/١٧٦.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٩١.

(٣) وفيات الأعيان ٤/١٢٧ و ١٣٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٧٢، صفة الصفوة ٢/٣٠٨.

أطرافه، ثم هطلت السماء ومُطِرنا. فخرج الناس في الطّين والمطر، فَدُفِعَت، يعني الصَّدقات، إلى اللّيث وابن لَهِيعة، فنظرا إلى كثرة المال فقال أحدهما لصاحبه: لا يُحَرِّك. ووكّلوا به الثِّقات حتى أصبحوا. فرحتُ أنا إلى الإسكندريّة، فبينا أنا أطوف على حصنها إذا رجلٌ يرمقني، فقلت: ما لك؟ قال: أنت المتكلّم يوم الجمعة؟ قلت: نعم! قال: إنّك صرتَ فتنة. قالوا: ذاك الخَضِر دعا، فاستُجيبَ له.

قلت: بل أنا العبد الخاطيء. فقدِمتُ مصرَ، فلقيت اللّيث فلمّا نظر إليّ قال: أنت المتكلّم يوم الجمعة؟ قلت: نعم!.

فأقطعني خمسة عشر فَدَّاناً، وصرت إلى ابن لَهِيعة فأقطعني خمسة فدادين[1].

عليّ بن خَشْرم: نا منصور (ح) وأبو داوود، عن قُتَيبة، عن منصور قال: قدِمت مصرَ وبها قحط، فتكلّمتُ، فبذلوا صدقات كثيرة. فأُتيَ بي إلى اللّيث فقال: ما حملك على أنْ تكلّمت ببلدنا بغير أمرنا.

قلتُ: أصلحك الله، أعرضُ عليك، فإنْ كان مكروهاً نهيتني.

قال: تكلّم. فتكلّمت، فقال: قم، لا يحلّ أن أسمع هذا وحدي.

قال: وأخرج إليّ بعد هذا حلْية قيمتها ثلاثمائة دينار.

ثم لمّا خرج النّاس ناولني كيساً فيه ألف دينار، وقال: لا تُعْلِم به ابني فتهون عليه[2].

وقال أبو حاتم: نا سُليم بن منصور، نا أبي قال: أعطاني اللّيث ألف دينار[3].

قال عليّ بن خَشْرَم: سمعت منصوراً يقول: المتكلّمون ثلاثة: الحَسَن البصْريّ، وعمر بن عبد العزيز، وعون بن عبد الله. قلتُ: فأنتَ الرابع[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٧٢، ٧٣، تاريخ دمشق ٤٣/٤٣٤، ٤٣٥.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٧٣، ٧٤، تاريخ دمشق ٤٣/٤٣٥.
(٣) وفيات الأعيان ٤/١٢٧.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٧٤.

وقيل: إنّ الرشيد لمّا سمع وعظه قال: من أين تعلّمت هذا؟

قال: تَفَلَ في فيَّ النبي ﷺ في النوم وقال: «يا منصور قُلْ»[1].

السّرّاج: نا أحمد بن موسى الأنصاريّ قال: قال منصور بن عمّار: حججتُ فَبِتُّ بالكوفة، فخرجت في الظَّلْماء فإذا بصارخٍ يقول: إلٰهي وعزّتك ما أردتُ بمعصيتي مخالفتك، ولقد عصيتك وما أنا بنَكالِك جاهل، ولكنْ خطيئة عرضت أعانني عليها شقائي، وغرّني ستْرُك، والآن من ينقذني؟ فتلوت هذه الآية ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلحِجَارَةُ﴾[2] فسمعت دكدكةً، فلمّا كان من الغد مررتُ هناك، فإذا بجنازةٍ، وإذا عجوز تقول: مرّ البارحة رجلٌ فَتَلا آيةً، فتفطّرت مرارته، فوقع مَيْتاً[3].

قال أبو بكر، وعثمان ابنا أبي شَيبة: كنّا عند ابن عُيَيْنَة فجاء منصور بن عمّار فسأله عن القرآن، فزبَره وأشار بالعُكّاز إليه. وانتهره. فقيل: يا أبا محمد إنّه عابد.

قال: ما أرى إلّا شيطاناً.

قال منصور: دخلت على سُفيان بن عُيَيْنة، فحدّثني ووعظته، فلمّا أثارت الأحزان دموعَهُ رفع رأسه وردّها في عينيه، فقلت: هلّا أسبلتها إسبالاً، وتركتها تجري سجالاً.

قال: إنّ الدمعة إذا بقيت كان أبقى للحزن في الجوف[4].

قال سُليم بن منصور: كتب بِشْر المريْسي إلى أبي: أخبرني عن القرآن. فكتب إليه: عافانا الله وإيّاك، وجعلنا من أهل السُنَّة، فإن يفعل فأعظم بها منّة، وإلّا فهي الهلكة. نحن نرى أنّ الكلام في القرآن بدعة تشارك فيها السّائل والمجيب. تعاطى السّائل ما ليس له، وتكلّف المجيب

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٧٤ وزاد: «فأُنطِقت بإذن الله».

(٢) سورة التحريم، الآية ٦.

(٣) الخبر مطوّل في الحلية ١/٣٢٨، ٣٢٩، والتذكرة الحمدونية ١/١٩١ رقم ٤٤٥.

(٤) حلية الأولياء ٩/٣٢٧.

ما ليس عليه. وما أعرفُ خالقاً إلاّ الله، وما دونه مخلوق، وَالقرآن كلام الله. فانْتَهِ بنفسك وبالمختلفين فيه معك إلى أسمائه الّتي سمّاه الله بها، ولا تُسَمِّ القرآنَ باسمٍ من عندك، فتكون من الضّالّين[1].

رواها أبو الحسن الميمونيّ، وغيره، عن سُليم.

أبو عليّ الكوكبيّ: نا حريز بن أحمد بن أبي داوود: حدّثني سلمويه بن عاصم قال: كتبَ بِشْر إلى منصور بن عمّار يسأله عن قوله: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[2] كيف استوى؟.

فكتب إليه: استواؤه غير محدود، والجواب فيه تكلُّف، مُسَاءلتُك عنه بدعة، والإيمان بجملة ذلك واجب[3].

عن عَبْدَك العابد قال: قيل لمنصور بن عمّار: تتكلّم بهذا الكلام، ونرى منك أشياء؟ قال: احسبوني دُرّة وجدتموها على كناسة[4].

وعن بِشْر الحافي أنّه كتب إلى منصور بن عمّار أنْ اكتب إليَّ بما مَنَّ الله علينا.

فكتب إليه: يا أخي، قد أصبحنا في نِعَمٍ لا نُحصيها في كثرة ما نعصي. فلا أدري كيف أشكره بجميل ما نَشَر، أو قبيح ما سَتَر[5].

قلت: ساق ابن عديّ[6] لمنصور تسعة أحاديث منكرة.

ورُوي أنّه رُئِيَ بعد موته فقيل: ما فعل الله بك؟.

قال: غفر لي وقال: يا منصور قد غفرتُ لك على تخليطك، إلاّ أنّك تحوش الناس إلى ذكري[7].

---

(١) حلية الأولياء ٩/٣٢٦، تاريخ بغداد ١٣/٧٥، ٧٦.
(٢) سورة طه، الآية ٥.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/٧٦.
(٤) حلية الأولياء ٩/٣٢٧.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٧٤ وفيه تتمّة.
(٦) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٨٩، ٢٣٩١.
(٧) حلية الأولياء ٩/٣٢٥، ٣٢٦، تاريخ بغداد ١٣/٧٩.

وقيل هذا لأبي العتاهية:

إنّ يومَ الحسابِ يومٌ عسيرٌ ... ليس للظّالمين فيه مُجيرُ
فاتّخذ عدّةً لمطلع القبـ ... ـر وهَوْلِ الصِّراط يا منصورُ[1].

٣٢٠ ـ منصور بن وردان الأَسَديّ الكوفيّ[2] ـ ت. ق. ـ

عن: أبان بن تَغْلِب، وعليّ بن عبد الأعلى الثَّعْلبيّ.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وابن نُمَير، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ.

وثّقه أحمد.

وله سَمِيّ في طبقة منصور بن المعتمر.

وقال بعض الحُفّاظ: إنّ صاحب الترجمة لا يُحْتَجّ به، بل هو صُوَيْلح[3].

٣٢١ ـ مؤرِّجُ بنُ عَمرو السَّدُوسيّ البصْريّ النَّحْويّ[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٧٦.

(٢) أنظر عن (منصور بن وردان) في:
التاريخ الكبير ٧/٣٤٧ رقم ١٤٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٩٠، رقم ١٧٦٧، والجرح والتعديل ٨/١٨٠ رقم ٧٨٤، والثقات لابن حبّان ٩/١٧١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٣٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٧٧، والكاشف ٣/١٥٦ رقم ٥٧٤٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٩ رقم ٦٤٤٤، وميزان الاعتدال ٤/١٨٩ رقم ٨٧٩٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٣١٦ رقم ٥٤٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٧ رقم ١٣٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٨.

(٣) قال البخاري: لا يُعرف له إسناد. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٩٠) و(الكامل لابن عدي ٦/٢٣٨٨).
وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه». (الجرح والتعديل ٨/١٨٠).
وذكره ابن حبّان في الثقات، وأورد له حديثاً منكراً.

(٤) أنظر عن (مؤرّج السدوسي) في:
التاريخ الكبير ٨/٧١ رقم ٢٢٠٠، والمعارف ٥٤٣، والشعر والشعراء ١/١٨١، والجرح والتعديل ٨/٤٤٣ رقم ٢٠٢٧، ومراتب النحويين للزبيدي ٦٧، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٥٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٩، وتاريخ بغداد ١٣/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٧٢١١، والأنساب لابن السمعاني ٧/٦٠، ٦١، ونزهة الألباء ١٧٩، ومعجم الأدباء ١٩/١٩٦ ـ ١٩٨ =

أبو فَيْد، أحد أئمّة العربية واللُّغة.

أخذ عن: أبي عَمرو بن العلاء، وشُعبة، والخليل بن أحمد.

وسكن نَيْسابور وبثّ بها علومه، وأخذ عنه أهلُها، وصنّف «غريب القرآن».

أخذ عن: أحمد بن خالد الذُّهْليّ، وخليل بن أسد، وغيرهما.

وكان يقول: اسمي وكنيتي غريبان. تقول العرب: أرّتّ بين القوم، إذا حَرّشت بينهم[1].

والفَيْد وَرْدُ الزَّعْفران، وفاد الرجل فَيْداً: مات[2].

تُوُفّي أبو فَيْد سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

٣٢٢ ـ موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاريّ الحَزَاميّ المدنيّ[3] ـ ت. ق. ـ

عن: طلحة بن خِراش، ويحيى بن عبد الله بن أبي قَتَادة.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحَزاميّ، وعَبده بن عبد الله الصّفّار، وعليّ بن المَدِينيّ، ودُحَيم، ويحيى بن حبيب بن عربيّ.

صدوق، مُقِلّ.

٣٢٣ ـ موسى بن طارق[4] ـ ن. ـ

= رقم ٦٥، وإنباه الرواة للقفطي ٣/٣٢٧، وأمالي القالي ٣/١١٣، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٦، ٢٤٧ و(٥/٣٠٤ ـ ٣٠٧)، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٩٥، ومرآة الجنان ١/٤٤٩ وفيه تصحّف الى (مروج)، والمزهر ٢/٢٣٢، وبغية الوعاة ٢/٣٠٥ رقم ٢٠٣٧، ونور القبس ١٠٤، وتخليص الشواهد ١٣٦.

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٨، وفيات الأعيان ٥/٣٠٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٨، وفيات الأعيان ٥/٣٠٧.

(٣) أنظر عن (موسى بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٨/١٣٣، ١٣٤ رقم ٦٠٤، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤٩، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١١ ب، وميزان الاعتدال ٤/١٩٩ رقم ٨٨٤٣.

(٤) أنظر عن (موسى بن طارق) في: =

ابو قرّة الزَّبِيديّ، قاضي زَبِيد وعالمُها.

روى عن: عُبَيد الله بن عُمَير، وموسى بن عُقْبة، وابن جُرَيْج، وأيمن بن نابِل، وأخذ القراءة عن: نافع بن أبي نُعَيم.

وصنّف السُّنَن.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، وصامت بن مُعاذ، وأبو جُمّة محمد بن يوسف الزَّبِيديّ.

قال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْق[2].

٣٢٤ ـ موسى بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب[3].

أبو الحسن الهاشميّ العلويّ المدنيّ.

أخو محمد وإبراهيم اللَّذين حاربا المنصور.

روى عن: أبيه.

وعنه: عبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ مع تقدُّمه، ومروان بن محمد الطَّاطَريّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، وسَلَمَة بن بِشْر، وولده عبد الله بن موسى.

اختفى مدّةً بالبصْرة بعد قتل أخَوَيه، ثم أُخِذَ فَحُمِلَ إلى المنصور،

= الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٦، والجرح والتعديل ٨/١٤٨ رقم ٦٦٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٩، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٠ ب، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٧، والكاشف ٣/١٦٣ رقم ٥٨٠٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٤٦ رقم ١١٢، وميزان الاعتدال ٤/٢٠٧ رقم ٨٨٨٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٦٢٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٤ رقم ١٤٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩١.

(١) في الجرح والتعديل ٨/١٤٨.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «كان ممّن جمع وصنّف وتفقّه وذاكَر، يُغرب».

(٣) أنظر عن (موسى بن عبد الله الهاشمي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/٣٨١، وطبقات خليفة ٢٥٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٣٣٣٤، والتاريخ الكبير ٧/٢٨٧، والجرح والتعديل ٨/١٥٠ رقم ٦٧٨، ورجال الطوسي ٣٠٧ رقم ٤٢٩، وتاريخ بغداد ١٣/٢٥ ـ ٢٧ رقم ٦٩٨٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٤ رقم ٥، ٦٥، وميزان الاعتدال ٤/٢١١ رقم ٨٨٨٩، ولسان الميزان ٦/١٢٣ رقم ٤٢٥

فضربه سبعين سَوْطاً، ثمّ عفا عنه[1].

قال أبو بكر الخطيب[2]: روى شيئاً كثيراً[3] عن أبيه.
وقال يحيى بن مَعِين[4]: قد رأيته وهو ثقة.

وقال البخاريّ[5]: فيه نظر.
وقيل: إنّه امتنع من التحديث[6]،

وله شِعْر حَسَنٌ سائر[7].

٣٢٥ - موسى بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك[8].

من كبار أمراء الدولة، ولّاه الرشيد إمرة الشام في أيام فتنة أبي الهيذام، فقدِم وأصلح بين القَيْسيّة واليَمَانية.

وكان شابّاً شجاعاً كافياً ذا دَهاء ورأي. عزم المأمون أن يولّيه ثغر السِّند لشجاعته.

حكى عنه: ابنه هارون، والأصمعيّ، وعليّ بن المَدِينيّ.
ولا أعلم متى تُوُفّي.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٥.
(٢) في تاريخ بغداد ١٣/٢٥.
(٣) في التاريخ: «شيئاً يسيراً».
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٧.
(٥) في تاريخه الكبير.
(٦) قال ابن معين: «دخلت على موسى ها هنا ببغداد - وتشفّع إليه رجل - فقال: قد مُنعت من الحديث، ولولا ذلك لحدّثتك، فلم نسمع منه شيئاً». (تاريخ بغداد ١٣/٢٧).
(٧) أورد الخطيب بعضه في تاريخه.
(٨) أنظر عن (موسى بن يحيى البرمكي) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٨، وتاريخ الطبري ٨/٢٥١ و٢٩٢ و٢٩٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٥٩، وفتوح البلدان ٥٤٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/١٧٠، وتحفة الوزراء ١٤٠، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٤٣٥، ٤٣٦، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٧٥ رقم ٧٣١، والوزراء والكُتّاب ١٩٨، والكامل في التاريخ ٦/٧٧ و١٧٨، ووفيات الأعيان ٦/٢٢٠ و٢٢٢، وأمراء دمشق في الإسلام ٩٠ رقم ٢٧١.

٣٢٦ ـ مؤمَّلُ بن عبد الرحمن بن العبّاس البصْريّ[١].

أبو العبّاس.

حدّث بمصر عن: حُمَيد الطّويل، وعَوْن، وابن عَجْلان، وأبي أميّة بن يَعْلَى.

وعنه: أبو يحيى الوتّار، وعبد الغني بن عبد العزيز العسّال، وعَمرو بن سَوّار، ومحمد بن عبد الله بن ميمون، وآخرون.

عِداده في الضُّعفاء.

قال أبو حاتم[٢]: ضعيف.

وقال ابن عديّ[٣]: عامّة حديثه غير محفوظ.

٣٢٧ ـ مَيْسَرةُ بنُ عبد ربّه التُّسْتَريّ[٤].

عن: سُفيان الثَّوريّ، وموسى بن عُبَيدة، وابن جُرَيْج.

وعنه: يحيى بن يزيد الخوّاص، وعمر بن مطر السَّكسكيّ.

قال البخاريّ[٥]: يُرمى بالكذِب.

---

(١) أنظر عن (مؤمّل بن عبد الرحمن) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ١٧١٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٤٩ و٢/١٧١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٤٣٢، ٢٤٣٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٩ رقم ٦٥٥٠، وميزان الاعتدال ٤/٢٢٩ رقم ٨٩٥٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٦٨٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٠ رقم ١٥٣٤.

(٢) في الجرح: «ليّن الحديث، ضعيف الحديث».

(٣) في الكامل ٦/٢٤٣٣.

(٤) أنظر عن (ميسرة بن عبد ربّه) في:
التاريخ الكبير ٧/٣٧٧ رقم ١٦٢٠، والتاريخ الصغير ١٨٧ و ١٩٥، والضعفاء الصغير ٢٧٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٤ رقم ٥٨٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٨٦٨، والجرح والتعديل ٨/٢٥٤ رقم ١١٥٧، والمجروحين لابن حبّان ٣/١١، ١٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٦/٢٤٢٢ ـ ٢٤٢٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٠ رقم ٥١٠، وتاريخ جرجان ١٣٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٩ رقم ٦٥٥٣، وميزان الاعتدال ٤/٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ٨٩٥٨، ولسان الميزان ٦/١٣٨ ـ ١٤٠ رقم ٤٨٠.

(٥) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء للعقيلي.

وقال النَّسائيّ[1]: متروك الحديث[2]

قلت: هو واضع كتاب «العقل»[3]، وقد تقدّم ذِكره أيضاً.

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٤ رقم ٥٨٠.

(٢) وقال العقيلي: «أحاديثه بواطيل غير محفوظة».

وقال أبو حاتم: كان يرمى بالكذب، وكان يفتعل الحديث، روى في فضل قزوين والثغور بالكذب.

وقال أبو زرعة: كان يضع الحديث وضعاً، قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثاً، كان يقول: إني أحتسب في ذلك.

وقال ابن حبّان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع المعضلات عن الثقات في الحثّ على الخير والزجر عن الشرّ، لا يحلّ كتابة حديثه إلّا على سبيل الاعتبار.

وقال ابن حمّاد: ميسرة الذي يحدّثون عنه تلك الأحاديث الطوال كان كذّاباً.

وقال ابن عديّ: عامّة حديثه يشبه بعضها بعضاً في الضعف.

(٣) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٠ رقم ٥١٠.

[حرف النون]

٣٢٨ ـ نَصْر بن باب[1].

أبو سهل الخُراسانيّ.

سمع: أبا إسحاق السَّبِيعيّ، وإسماعيل بن أبي خالد، وداوود بن أبي هند.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يزيد السُلَميّ، وعليّ بن سَلَمَة، وأهل نَيْسابور.

وثّقه أحمد[2].

---

(١) أنظر عن (نصر بن باب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٥ و٣٧٦، والتاريخ لابن معين ٢/٦٠٤، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥١، وطبقات خليفة ٣٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٥٣٣٨، والتاريخ الكبير ٨/١٠٥، ١٠٦ رقم ٢٣٥٧، والتاريخ الصغير ٢٠٩، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٧٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٩٧ رقم ٣٦٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٢ رقم ١٩٠٢، والجرح والتعديل ٨/٤٦٩ رقم ٢١٤٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/٥٣، والكامل في الضعفاء ٧/٢٥٠٠ ـ ٢٥٠٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٩ رقم ٥٤٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤١ أ، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٥ رقم ٦٦٠٦ وفيه (نصر بن ناب)، وميزان الاعتدال ٤/٢٥٠ رقم ٩٠٢٥، ولسان الميزان ٦/١٥٠، ١٥١ رقم ٥٣١ وفيه (نصر بن ثابت بن سهل الخراساني).

(٢) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في (العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٠١ رقم ٥٣٣٨): «سألت أبي عن نصر بن باب، فقال: إنما أنكر الناس عليه حين حدّث عن إبراهيم الصائغ وما كان به بأس، قلت له: إن أبا خيثمة قال: نصر بن باب كذّاب، قال: ما أجتريء على هذا أن أقوله، أستغفر الله».

وقال ابن مَعين[1]: ليس بشيء.
وقال ابن حِبّان[2]: لا يُحْتَجّ به.
وقال البخاريّ[3]: يرمونه بالكذِب.
وقال غير واحد: متروك[4].

٣٢٩ ـ النّضر بن كثير[5] ـ د. ن. ـ

---

(١) في تاريخه ٢/٦٠٤، وقال في (معرفة الرجال ١/٥٥، ٥٦ رقم ٥١): «أتيت نصرَ بنَ باب أنا وابن الحجّاج بن أرطأة، فخرج إلينا وجعل يقرأ من الكتاب وقد طوى رأسه.
أخبرنا أحمد، حدّثنا جعفر، حدّثنا أحمد بن محمد بن محرز قال: وسمعت يحيى بن معين مرة أخرى يقول، وذكرت عنده نصر بن باب فقال: كذّاب، خبيث، عدوّ لله. ذهبت إليه أنا وابن الحجاج بن أرطأة فأخرج إلينا كتباً كان فيها كتابُ عوف، فجعل يحدّثنا، فطوى رأس الكتاب، فاستربتُ به، فقلت: ناولني الكتاب ـ وظننتُ أنه قد خَنَس عنّا بعض الأحاديث ـ فأبى أن يعطيني، فوثبت عليه، فأخذت الكتاب منه، فنظرت فيه ـ وكان يحدّث عن عوف ـ فإذا أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم ـ حدّثني نوح بن أبي مريم أبو عصمة الخراساني، عن عوف»، فطرحت الكتاب من يدي وقمت وتركناه، فقلت له: كيف هذا؟ فقال: هاه كتبتها عن أبي عصمة، ثم سمعتها بعدُ، فقمنا وتركناه».
(٢) في المجروحين ٣/٥٣.
(٣) في تاريخه الكبير ٨/١٠٦، والضعفاء الصغير ٢٧٨، وقال في تاريخه الصغير ٢٠٩ ـ «سكتوا عنه».
(٤) قال ابن سعد في الطبقات ٧/٣٤٥ و٣٧٦: «حدّث عن إبراهيم الصائغ فاتّهموه فتركوا حديثه».
وقال الجوزجاني: «لا يسوى حديثه شيئاً».
وذكره العقيلي في الضعفاء، واقتبس قول أحمد، وابن معين، والبخاري. وذكر له حديثاً وقال: لا يُعرف إلّا به.
وقال أبو حاتم: «هو متروك الحديث».
وقال العباس بن مصعب: «لم يكن بثقة».
وقال النسائي: «متروك الحديث».
وقال ابن عديّ: «وهو مع ضعفه يُكتب حديث».
وذكره الدارقطني في الضعفاء.
(٥) أنظر عن (النضر بن كثير) في:
التاريخ الكبير ٨/٩١ رقم ٢٣٠٣، والتاريخ الصغير ٢٠٥، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٧٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٩٢ رقم ١٨٨٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧، والجرح والتعديل ٨/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٢١٩٢، والمجروحين لابن حبّان ٣/٤٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٤٩٢، والأسامي =

أبو سهل البصْريّ العابد.

عن: عبد الله بن طاووس، وداوود بن أبي هند، ويحيى بن سعيد، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعُقبة بن مكرم، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وعمر بن شَبَّه.

وقال الفلّاس: كان يُعَدّ من الأبدال[1].

وقال أحمد: ضعيف الحديث[2].

وقال البخاريّ[3]: عنده مناكير[4].

= والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٠ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤١٣/٣، والكاشف ١٨٠/٣ رقم ٥٩٤٢، والمغني في الضعفاء ٦٩٨/٢ رقم ٦٦٤٢، وميزان الاعتدال ٢٦٢/٤ رقم ٩٠٨١، وتهذيب التهذيب ٤٤٣/١٠، ٤٤٤ رقم ٨٠٧، وتقريب التهذيب ٣٠٢/٢ رقم ٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٢.

(١) تهذيب الكمال ١٤١٣/٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٤١٣/٣.

(٣) الكامل في الضعفاء ٢٤٩٢/٧، وفي تاريخ البخاري الكبير «فيه نظر».

(٤) وقال ابن الجنيد: «ضعيف الحديث». (الجرح والتعديل ٤٧٩/٨).

وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي الموضوعات عن الثقات على قلّة روايته، حتى إذا سمعها مَن الحديث صناعته شهد أنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال».

وقال ابن عديّ: «وهو ممّن يُكتب حديثه».

وقال الحاكم: «ليس بالقويّ عندهم» وذكر حديثاً له عن ابن عبد الله بن طاووس، في رفع اليدين إذا رفع رأسه من الركوع، وقال: هذا حديث منكر من حديث ابن طاووس.

[حرف الهاء]

٣٣٠ ـ هارون بن أبي عيسى[١] ـ ن. ـ

روى السِّيرة النَّبويَّة عن إبن إسحاق.

قال البخاريّ: يخطيء عن غير إبن إسحاق[٢].

قلت: حدّث عنه ابنه عبد الله، ومُعَلَّى بن أسد.

٣٣١ ـ هارون الرشيد[٣].

---

(١) أنظر عن (هارون بن أبي عيسى) في:
التاريخ الكبير ٢٢٤/٨ رقم ٢٨٠٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٥٨/٤، ٣٥٩ رقم ١٩٦٨، والجرح والتعديل ٩٣/٩ رقم ٣٨٧، والمجروحين لابن حبّان ٣٤١/١، والثقات لابن حبّان ٢٣٨/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٣٠/٣، والكاشف ١٨٩/٣ رقم ٦٠١٩، والمغني في الضعفاء ٧٠٥/٢ رقم ٦٧٠٢، وميزان الاعتدال ٢٨٥/٤ رقم ٩١٦٧، وتهذيب التهذيب ١١ ١٠ رقم ٢٠، وتقريب التهذيب ٣١٢/٢ رقم ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٥٨/٤، وليس في تاريخ البخاري هذا القول.
وقال العقيلي في الضعفاء: «لا يُتابَع على حديثه».
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أخبار (هارون الرشيد) كثيرة في مصادر لا حصر لها، أذكر بعضها:
تاريخ خليفة ٤٣٧ و٤٦١، والمعارف ٣٨١ و٣٨٣، والأخبار الطوال ٣٨٦، ٣٨٧، والمعرفة والتاريخ ١٦١/١ و١٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٣٨٧/٢ و٣٩٥ و٤٠٢ ـ ٤٠٤ و٤٠٥ ـ ٤٣٤ و٤٤٢ و٤٥٤، وأنساب الأشراف ٩٤/٣ و٩٥ و١٨١ و١٩١ و٢١٤ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٧٥ ـ ٢٧٨ و٢٨٠ و٢٨٢ و٢٩٦ و٣٠٩ و٣١٠، وتاريخ الطبري ٢٣٠/٨ وانظر فهرس الأعلام (٤٤٠/١٠)، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٧٥٧ ـ ٧٦٨ و٢٤٩٣ ـ ٢٥٥٨ و٢٥٨٨ ـ ٢٦٠٠ وانظر فهرس الأعلام (٣٣٩/١)، والتنبيه والإشراف ٢٩٩، ٣٠٠، وفتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام ٦٦٩)، والخراج وصناعة الكتابة ٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٦، والأخبار الموفقيّات ٣٦ و٧٠ و٧٤ و١٤٤ و١٤٥ و٢٨٣ و٣٦٨ و٣٨١، وطبقات الشعراء لابن =

. . . . . .

= المعتزّ ٧٣ - ٧٥ و ٨٠ و ٨٩ و ١١٠ و ١١٤ و ١٢١ و ١٤٩ - ١٥٢ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٥٩ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٤ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٤٢ - ٢٤٧ و ٢٥٠ - ٢٥٢ و ٢٥٥ - ٢٦٠ و ٤٣٨، وولاة مصر للكندي ١٥٤ - ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٥، والولاة والقضاة ١٣١ - ١٤٦ و ١٤٨ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٨ و ٣٩٠ و ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤٤٢ و ٥٠٣، والبدء والتاريخ ٦/١٠١ - ١٠٧، والعيون والحدائق ٣/٢٩٠ - ٣١٩ وانظر فهرس الأعلام (٦٠٧)، والفرج بعد الشدّة للتنوخي (أنظر فهرس الأعلام ٥/١٥٧)، ونشوار المحاضرة له (أنظر فهارس الأعلام ١/٣٧٤ و ٢/٣٨٥ و ٣/٥٩ و ٤/٣٠٢ و ٥/٣١٠ و ٦/٢٨٩ و ٧/٣٠٢ و ٨/٢٨٩)، وعيون الأخبار ١/١٧ و ١٩ و ٨٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٣١٨ و ٢/٣٦٧ و ٣/١٧ و ٥٤ و ٥٩ و ١١٧ و ٢٠٤ و ٣٠٠، وتحسين القبيح ٣٢ و ٦٤، وثمار القلوب ٦٨ و ٩٦ و ١١٣ و ١١٤ و ١٥٤ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٠ و ٣٣١ و ٥١٣ و ٥٩٠ و ٥٩٩ و ٦٣٥ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٦٩، وخاصّ الخاصّ ٥٠، وتحفة الوزراء ٦٥ و ١١٥ و ١١٨ و ١١٩ و ١٤٢، وبغداد لابن طيفور ١٤ و ١٥ و ٨٨ و ١٣٩ و ١٦٦، ولطف التدبير للإسكافي ٢٤ و ٢٥، ومقاتل الطالبيين (أنظر فهرس الأعلام) ٧٧٤، والأغاني ١٧/١٥٩ و ١٨/٦٥ و ٦٧ و ٦٨ و ١٨٤ و ١٩٨ و ٢٠١ - ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٣ - ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤٠ - ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٤٦ - ٢٤٩ و ٣٠٠ - ٣٠٤ و ٣٠٧ - ٣٠٩ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٤ - ٣١٦ و ٣١٩ و ٣٣٨ و ٣٤٠ و ٣٤٣ و ١٩/٣٥ و ٣٨ و ٣٩ و ٤١ و ٥٤ و ٥٩ و ٧٤ و ١٠٧ و ١٦٢ و ٢٢٣ و ٢٢٩ و ٢٣٦ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٦٢ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٩ - ٢٩١ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٨ و ٢٠/٩ و ٣٢ و ٤٧ و ٥٥ و ١١٥ و ١١٦ و ١٤٥ و ١٧٩ - ١٨١ و ٢١٣ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٦ و ٢٣٩ و ٣٠٢ و ٣٥٨ و ٢١/٦٠ و ٢٢/٢٥٢ و ٤٦ - ٤٨ و ٢١٢ و ٢٥٣ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٢٣/١ و ٢ و ٣٨ و ٩٠ و ٩٣ و ١٣٦ - ١٣٨ و ١٦١ و ١٧٦ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٤/١٣٧، والشعر والشعراء (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٧٨٩، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٨/٢٤٣ - ٢٨٦، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام ٧/١٥٩)، وربيع الأبرار ٤/٢٠ و ٢٤ و ٢٩ و ٩١ و ١٠٩ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٨٣ و ١٩٤ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٥٤ و ٣١٥ و ٣٢٧ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٧٧ و ٤٢٦ و ٤٥٠، والأوائل للعسكري ١٨٠ - ١٨٣، والجليس الصالح ١/٤٢٣، ٤٢٤ و ٥١٥ و ٥٨٠ و ٢/٧٣ و ٣/١٣ و ٥٣ و ١٢٧ و ١٤٧ و ٢٢٤ و ٢٤٥ و ٢٥٥ و ٢٩٥، وتاريخ بغداد ١٤/٥ - ١٣ رقم ٧٣٤٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٧١ و ٧٣ - ٧٧ و ٨٠ - ٨٥ و ٨٧ - ٨٩ و ٩٤ - ٩٧ و ١٠٠ و ١٠٣ و ١٠٧ و ١٠٩، والهفوات النادرة ١٦ و ١٧ و ٣٦ و ٤٥ و ٥٣ و ٧٦ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٧٤ و ١٧٦ - ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٩ و ١٩٣ و ٣٢٥ و ٣٤٨ و ٣٥٥ و ٣٧٥، والتذكرة الحمدونية ١/٣ و ١٨٣ - ١٨٦ و ٢١٢ و ٢٤٩ و ٣٠٨ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٤١٤ و ٤١٩ و ٤٢٥ و ٤٢٧ و ٤٣٩ و ٤٤٢ و ٢/٤٧ و ٤٩ و ٧٧ و ٧٨ و ٩٣ و ١١٦ و ١٤١ - ١٤٣ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٤ و ٢١٩ة و ٢٣٨ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٣٢٢ و ٣٣١ و ٤١٩ و ٤١٧ و ٤٦٩، والكامل في التاريخ ٦/١٠٦ وانظر فهرس الأعلام (١٣/٣٨٠)، =

أمير المؤمنين أبو جعفر بن محمد المهديّ ابن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس العبّاسيّ البغداديّ.

استُخْلِف بعهدٍ من أبيه سنة سبعين ومائة عند موت أخيه الهادي.

حدّث عن: أبيه، وجدّه المنصور، ومبارك بن فَضَالة.

روى عنه: ابنه المأمون، وغيره.

= ولباب الآداب ٨٤ و١٠٩ و١٤٠ و١٤١ و٢٠٠ و٣٤٣ و٣٩١، وبدائع البدائه ٤٥ و٤٦ و٧٩ و١١٠ و١٢٣ و١٤٨ و١٥٣ و١٥٥ و٢١٩ و٢٢٠ و٣٣٥ و٣٦٩، والفخري ١٩٣ - ٢١١ وانظر فهرس الأعلام ٣٥٧، ووفيات الأعيان ١/٣٣١ - ٣٣٩ و٢/٣٤٢ - ٣٤٥ و٢/٣١٤ - ٣١٧ و٣/١٧١ - ١٧٤ و٤/٣٥ - ٣٩ و٥/٢٣٥ - ٢٣٨ و٦/٣٢٦ - ٣٣٢ وانظر فهرس الأعلام (٨/٢٣٤)، وخلاصة الذهب المسبوك ٧٧ و٩٩ و١٠٠ و١٠٦ - ١٠٨، ونهاية الأرب ٢٢/١٥٨ - ١٦٣، والمختصر في أخبار البشر ١/٣٠٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (أنظر فهرس الأعلام ٣٤٥)، ومختصر تاريخ الدول لابن العبري ١٢٨ - ١٣٢، وأخبار الزمان له ١٣ - ١٨، وأمالي المرتضى ١/٨٢ - ٨٤ و١٤٢ و١٤٦ و١٤٧ و١٤٩ و٢٧٥ و٣٠٠ و٣٣٥ و٤٥٩ و٤٦٣ و٤٦٤ و٢/٩ - ١٣ و١٠٥ و٢٧٤ و٢٧٧، وأمالي القالي ١/٣١ و٦٦ و٧٤ و١٢٣ - ١٢٥ و٢٥٤ و٢/١٩١ و٣/١٨٣ والذيل ٦٧، والجامع الكبير لابن الأثير ٩٢ و١٠١ و١٢٨ و١٢٩، والأذكياء لابن الجوزي ٤٧ و٧٧ و٧٨ و٩٣ و١٣١ و١٣٢ و١٤٠ و١٤٦ و١٥٠ و١٥١ و١٥٣ و١٥٤ و١٧٤ - ١٧٦ و٢١٤ و٢١٧، والحمقى والمغفلين له ٢٣ و١٠١ و١٧٧، والوزراء والكتّاب (أنظر فهرس الأعلام)، وأخبار النساء لابن القيّم ١٢٦ و١٢٧ و١٨١ و١٩٨ و٢٤٩ - ٢٥٢، وحلية الأولياء ٨/١٠٥ - ١٠٨، وسراج الملوك ٥١، والذهب المسبوك للحميدي ٢١٢، والمصباح المضيء لابن الجوزي ٢/١٥٢، ومحاضرات الأبرار لابن عربي ١/١٩٣، ١٩٤، ومحاضرات الأدباء ٤٤٧، ١/٥٣٨، والبصائر والذخائر ١/١٥٩ و٢/٤٣٣، ونثر الدرّ ٢٩ - ٣٧ و٣/ و٣٥، والتمثيل والمحاضرة ١٤٥، وغرر الخصائص ٣٤٦، ٣٥٣، والبيان والتبيين و٣٧٧ و٣٧٨ ٣/٤٠ و٣٥٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٤٥، وأدب الدنيا والدين ٩١، وشرح نهج البلاغة ١٩/ وزهر الآداب ٦٦٣، وسرح العيون ٢٦٢، وترتيب المدارك ٢/١٩ و٢٠ و٢٣ و٢٤، والإلمام للنويري السكندري ١/١٤٤، والمستجاد ١٣٨ - ١٤٠، ومناقب أبي حنيفة للمكي ١٨١، والبخلاء للخطيب ٨٢، ومجموعة المعاني ٣٤، والعبر ١/٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٨٦ - ٢٩٥ رقم ٨١، ودول الإسلام ١/١١٣ - ١٢١، ومآثر الإنافة ١/١٩٢ - ٢٠٣، وتاريخ الخلفاء ٢٨٣، وثمرات الأوراق لابن حجّة ٢٣، و٥٥ و٥٦ و٦٦ و٦٧ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و٢٠٧ و٢٨٥ و٣٠٦ - ٣١٠ و٣٣٨ و٣٨٣ و٣٨٤، والنجوم الزاهرة ٢/١٤٢، وشذرات الذهب ١/٣٣٤، وآثار البلاد للقزويني ٦٣٣، وأخبار الدول للقرماني ١٤٩ - ١٥٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢١٧ - ٢٢٩، وغيره.

وكان من أَمْيَزِ الخلفاء، وأجَلّ ملوكِ الدنيا.

وكان كثير الغزو والحجّ كما قيل فيه:

فمن يطلب لقاك أو يُرِدْه فَبِالحرمينِ أو أقصى الثغورِ[1]

مولده بالرّيّ حين كان أبوه أميراً عليها وعلى خُراسان، في سنة ثمانٍ وأربعين ومائة. وأُمّه أُمّ ولد اسمها الخَيْزُران[2].

وكان أبيض طويلاً جميلاً مليحاً، مُسمَّناً، فصيحاً، له نظر في العلم والآداب، وقد وَخَطَه الشَّيْب[3].

أغزاه والده أرضَ الروم وهو ابن خمس عشرة سنة.

وبلغني أنّه كان يصلّي في خلافته في اليوم مائة ركعة إلى أن مات. ويتصدّق كلَّ يوم من صُلْب ماله بألف درهم[4]، فالله أعلم.

وكان يحبّ العِلم وأهله، ويُعظِّم حُرُمات الإسلام، ويبغض المِراء في الدّين، والكلامَ في معارضة النَّصّ[5].

وكان يبكي على نفسه وعلى إسرافه وذنوبه، سيّما إذا وُعِظ.

وكان يحبّ المديح ويُجيز عليه الأموال الجزيلة الجليلة[6].

وله: شعرٌ يروق.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٤، والبيت لأبي المعالي الكلابي، وهو في تاريخ بغداد (أبو الشغلي)، ويتبعه بيتان آخران:

ففي أرض العدوّ على طِمِرٍّ وفي أرض التَّرفُّهِ فوق كُورِ
وما حاز الثغورَ سواكَ خَلْقٌ من المتخلّفين على الأمورِ

(تاريخ الطبري ٨/٣٢١، تاريخ بغداد ٦/١٤) وفي: الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٧٥:

«وفي أرض الثنيّة».

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٤، ٦ وفيه وُلد سنة ١٤٩ هـ. والتاريخ في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٥.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٤، ٦.

(٤) تاريخ بغداد ٦/١٤، الفخري ١٩٣.

(٥) تاريخ بغداد ٧/١٤، الفخري ١٩٣.

(٦) تاريخ بغداد ٧/١٤.

دخل عليه مـرّةً ابن السَّمَّاك الـواعظ، فبالَـغَ في احترامـه، فقال لـه ابن السّمّاك: تواضُعك في شرفك أشرفُ من شَرَفك. ثم وعظه فأبكاه[1].

وقد وعظه الفضيل بن عِياض حتى جعل يشهق بالبكـاء. وكان هـو أتى بنفسه إلى بيت الفضيل[2].

ومن محاسنه أنّه لمّا بلغه موتُ ابن المبارك جلس للعزاء، وأمـر الأعيان أن يُعَزُّوه في ابن المبارك.

قال نِفْطَوَيْه في تاريخه: حكى بعض أصحاب الـرّشيد أنّ الـرشيد كـان يصلّي في اليوم مائـة ركعة، لم يتركهـا إلاّ لِعلّة. وكـان يقتفي آثار جـدّه أبي جعفر، إلاّ في الحرْص والبُخْل[3].

قال أبو معاوية الضّرير: ما ذكرت النّبي ﷺ بين يـدي الرشيـد إلاّ قال: صلى الله على سيّدي. وحدّثتـه بحديثـه ﷺ: وددتَ أنّي أقاتـل في سبيل الله فأُقتل ثم أُحْيَى ثم أُقتل»[4]، فبكى حتى انتحب[5].

وعن خُرَّزاذ القائد قال: كنت عند الرشيد، فدخل أبو معاوية الضّـرير، وعنـده رجـل من وجـوه قـريش، فـذكـر أبـو معـاويـة حـديث: «احتـجّ آدمُ وموسى»[6]، فقال القُرَشيّ: فأين لقِيه؟ فغضب الرشيد وقال: النِّطْع والسّيف،

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٨.

(٣) قارن بتاريخ بغداد ١٤/٦ و٧.

(٤) هذا الحديث جزء من حديث طـويل رواه البخـاري من حديث أبي هـريرة في الجهـاد، باب تمنّي الشهادة، وفي التمنّي، باب ما جاء في تمنّي الشهادة.
ورواه مسلم في الإمارة (١٠٣ و١٠٦/١٨٧٦) باب: فضل الشهادة.
وابن ماجة في الجهاد (٢٧٥٣).
وأحمد في المسند ٢/٢٣١ و٤٢٤.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٧.

(٦) الحديث أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٨٧ و٣١٤.
ورواه البخاري في القدر، باب: تحاجّ آدم وموسى.
ومسلم في القدر (٢٦٥٢) باب: حجاج آدم موسى.
ومالك (٢/٨٩٨) في القدر، باب النهي عن القول بالقدر.

زِنْديق يطعن في حديث النبيّ ﷺ. فما زال أبو معاوية يُسَكِّنه ويقول: يا أمير المؤمنين كانت منه بادرة، حتّى سكن[1].

وعن أبي معاوية قال: أكلت مع الرشيد يوماً، ثمّ صَبَّ على يديّ رجلٌ لا أعرفه. ثم قال الرشيد: تدري من يصبّ عليك؟

قلت: لا!.

قال: أنا، إجلالاً للعِلم[2].

وقال منصور بن عمّار: ما رأيت أغزر دمعاً عن الذِّكر من ثلاثة: الفضيل بن عِياض، والرشيد، وآخر[3].

وقال عُبَيد الله القَواريريّ: لمّا لقي الرشيد فضيلاً قال له: يا حَسَنَ الوجه، أنت المسؤول عن هذه الأمّة[4].

ثنا ليث، عن مجاهد: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾[5] قال: الوُصَلُ التي كانت بينهم في الدنيا. فجعل هارون يبكي ويشهق[6].

قال الأصمعيّ: قال لي الرشيد: يا أصمعيّ، ما أغفلك عنّا، وأجفاك لنا؟

قلت: واللهِ يا أمير المؤمنين، ما ألاقَتْني بلادٌ بعدك حتّى أتيتك. فسكتَ، فلمّا تفرّق الناسُ قال: اجلس، فلم يبق سوى الغِلمان، ما ألاقتني؟.

فقال الأصمعيّ:

= وأبو داود في السنّة (٤٧٠١) باب في القدر.
والترمذي في القدر (٢١٣٤).
وابن ماجة في المقدّمة (٨٠).

(١) تاريخ بغداد ١٤/٧، ٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٨، الفخري ١٩٤.
(٣) هو: أبو عبد الرحمن الزاهد، كما في تاريخ بغداد ١٤/٨.
(٤) تاريخ بغداد ١٤/٨.
(٥) سورة البقرة، الآية ١٩٩.
(٦) تاريخ بغداد ١٤/٨.

كفّاك كفّ ما تُليق بدرهم[1] جوداً وأخرى تُعْطِ بالسّيف الدّما

فقال: أحسنتَ، وهكذا فكنْ، وقِّرْنا في المَلأ، وعَلِّمْنا في الخلاء. وأمر لي، بخمسة آلاف دينار. رواها أبو حاتم عنه[2].

قال الثعالبيّ في كتاب «لطائف المعارف»: قال الصُّوليّ: خَلَّفَ الرشيد مائة ألف ألف دينار.

قال الثعالبيّ: وحكى غيره أنّ الرّشيد خَلّفَ من الأثاث والعَين والوَرِق والجواهر والدّوابّ ما قيمته مائة ألف ألف دينار وخمسة وعشرون ألف دينار.

وفي «مروج» المسعوديّ قال: رام الرشيد أن يوصل ما بين بحر الروم وبحر القُلْزُم ممّا يلي الفَرَما[3]، فقال له يحيى بن خالد البرمكيّ: كانَ يختطف الرومُ الناسَ من المسجد الحرام وتدخل مراكبهم إلى الحجاز، فتركه.

ورُوي عن إسحاق المَوْصِليّ أنّ الرشيد أجازه مرّة بمائتي ألف درهم[4].

وعن العبّاس بن الأحنف أنّ الرشيد قال في خَطّيّة له من أشعاره:

أما يكفيك أنّكِ تملكيني وأنّ الناس كلّهم عبيدي
وأنّكِ لو قطعت يدي ورِجلي لقلتُ من الهوى أحسنتِ زِيدي[5].

قال عبد الرّزّاق بن همّام: كنتُ مع الفُضَيل بمكّة، فمرّ هارون، فقال فُضَيْل: النّاسُ يكرهون هذا، وما في الأرض أعزّ عليّ منه، لو مات لرأيت أموراً عظاماً[6].

---

(١) في تاريخ بغداد «درهماً».
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٩.
(٣) الفَرَما: بالتحريك، مدينة على الساحل من ناحية مصر، بين العريش والفسطاط. (معجم البلدان ٤/٢٥٥، ٢٥٦).
(٤) تاريخ بغداد ١٤/١١.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/١٢.
(٦) تاريخ بغداد ١٤/١٢.

قال الجاحظ: اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره: وزراؤه البرامكة، وقاضيه أبو يوسف، وشاعره مروان بن أبي حفصة، ونديمه العباس بن محمد عمّ أبيه، وحاجبه الفضل بن الربيع أَتْيَه الناسِ وأعظمهم، ومغنّيه إبراهيم المَوْصليّ، وزوجته زُبَيدة[1].

ويُروَى أنّ الرشيد أعطى سُفْيان بن عُيَيْنَة مرّة مائة ألف. وأخبارُ الرشيد يطول شرحها. ومحاسنها جَمَّة، وله أخبار في اللّهْو واللَّذّات المحظورة والغناء، والله يسامحه.

قال أبو محمد بن حزم: أُراه كان لا يشرب النّبيذ المختَلف فيه إلاّ الخمر المتَّفق على تحريمها، ثم جاهر بها جهاراً قبيحاً.

قلتُ: تُوُفّي في الغزو بمدينة طُوس من خُراسان في ثالث شهر جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة، وصلّى عليه ابنه صالح، ودُفِن بطوس، رحمه الله.

عاش خمساً وأربعين سنة.

٣٣٢ ـ هاشم بن أبي بكر بن عبد الرحمن القُرَشيّ التَّيميّ البكْريّ[2].

أبو بكر المدنيّ الفقيه.

وُلّي قضاء مصر، فقدِمَها بعد انفصال العُمريّ عنها.

ولّاه الأمين في سنة أربع وتسعين ومائة[3].

وكان قد تفَقَّه بالكوفة على مذهب أبي حنيفة، وكان يتناول النّبيذ[4] ولم تطل ولايته.

ومات في المحرَّم سنة ستٍّ وتسعين ومائة[5]

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١١.

(٢) أنظر عن (هاشم بن أبي بكر) في:
كتاب الولاة والقضاة للكندي ٣٧٠ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤١١ ـ ٤١٧.

(٣) الولاة والقضاة ٤١١، ٤١٢.

(٤) الولاة والقضاة ٤١٦.

(٥) الولاة والقضاة ٤١٧.

٣٣٣ ـ هاشم بن القاسم التَّيميّ الكوفيّ.

روى عن: الأعمش.

وعنه: حُمَيد بن الربيع، والعبّاس بن يزيد البَحْرانيّ.

٣٣٤ ـ هُذَيل بن ميمون الجُعْفيّ الكوفيّ[١].

عن: يحيى بن أبي أنيسة، ومطرح الشّاميّ.

وعنه: محمد بن الصّبّاح الجرجرائيّ، وأحمد بن حنبل[٢].

٣٣٥ ـ هشام بن سليمان بن عِكرمة بن خالد المخزوميّ المكّيّ[٣]

ـ م. ق. ـ

عن: هشام بن عُرْوة، وابن جُرَيْج، ويونس بن يزيد الأَيْليّ.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، وسعيد بن عبد الرحمن المخزوميّ، وسُوَيد بن سعيد، ومحمد العَدَنيّ.

صَدُوق فيه أدنى شيء[٤]، وله أثر في «البيوع» من البخاريّ.

٣٣٦ ـ هشام بن عبد الله بن عِكرِمة بن خالد المخزوميّ المكّيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (هذيل بن ميمون) في:
الجرح والتعديل ٨/١١٣ رقم ٤٧٩.

(٢) قال أبو حاتم: لا أعرفه، لا أعلم روى عنه غير يحيى بن أيوب الزاهد.

(٣) أنظر عن (هشام بن سليمان) في:
التاريخ الكبير ٨/٢٠٠ رقم ٢٧٠٨، والجرح والتعديل ٩/٦٢ رقم ٢٤٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٣٨ رقم ١٩٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٤٠، والكاشف ٣/١٩٦ رقم ٦٠٧١، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٠ رقم ٦٧٥١، وميزان الاعتدال ٤/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٩٢٢٧، وتهذيب التهذيب ١١/٤١، ٤٢ رقم ٨٢، وتقريب التهذيب ٣١٩ رقم ٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٩، ٤١٠.

(٤) قال أبو حاتم: «مضطرب الحديث ومحلّه الصدق ما أرى به بأساً».
وقال العقيلي: «في حديثه عن غير ابن جُرَيج وهم».

(٥) أنظر عن (هشام بن عبد الله) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٤٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٤١ ـ ٢٤٣ والمجروحين لابن حبّان ٣/٩١، والمغني في الضعفاء ٢/٧١١ رقم ٦٧٥٣، وميزان الاعتدال ٤/٣٠٠ رقم ٩٢٢٨.

ابن عمّ الذي قبله من نُبَلاء الشُّرَفاء.

صحِب هشامَ بنَ عُرْوة، وكان من خاصّته، فأكثر عنه، إلّا أنّه لم يحدّث.

وكان جليل القدْر يحتسب، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المُنْكَر. ذكر هذا ابن سعْد[1]، ثم قال: دخل على الرّشيد، فدعا له، وكلّمه بكلامٍ أعجبه، ووعظه، فولّاه قضاء المدينة، وأجازه بأربعة آلاف دينار.

وكان سخيّاً، وَصُولاً لرَحِمِه.

قلت: كنيته أبو الوليد. وقد غمزه ابن حِبّان[2] لأجل الحديث الذي أخْبَرَنَاه أحمد بن محمد الحافظ، وجماعة قالوا: أنا أبو المُنَجّا عبد الله بن عمر. (ح)، وأنا أحمد بن المؤيّد، أنا زكريّا العُلَيّ قالا: أنا أبو الوقت، أنا يُبْنَى الهَرْثَميّة، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، ثنا البَغَويّ، نا مُصْعَب بن عبد الله إملاءً سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين: حدّثني هشام بن عبد الله، عن عِكْرِمة المخزوميّ، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «التمسوا الرّزْقَ في خبايا الأرض»[3]. هذا حديث غريب، تفرّد به مُصْعَب، عن هشام.

قال عبد الملك بن حبيب الفقيه: قال لي مطرِّف بن عبد الله: أُتيَ هِشامُ بن عبد الله وهو قاضي المدينة، ومن صالح قُضَاتِها بِرجلٍ خبيثٍ

---

(١) في طبقاته الكبرى ٥/٤٢٢.

(٢) في المجروحين ٣/٩١ فقال: «ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام، ولا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

(٣) الحديث رواه أبو يعلى، والطبراني في المعجم الأوسط، والبيهقي في السنن الكبرى، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي، ضعّفه ابن حبّان. وقال النسائي. ذو حديث منكر. وقال ابن طاهر: حديث لا أصل له، وإنما هو من كلام عروة.
وقد ذكره وكيع في أخبار القضاة ١/٢٤٢.

معروف باتّباع الصِّبْيان، قد لصق بصبيّ في زحمةٍ حتى أفضى. فجلده أربعمائة سَوْط وسجنه، فما لبث أن مات.

٣٣٧ ـ هشام بن يوسف الصَّنْعانيّ الفقيه[١] ـ خ. ٤. ـ

أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء وعالمها.

روى عن: ابن جُرَيْج، ومَعْمَر، والثَّوْريّ، والقاسم بن فيّاض، وجماعة.

وعنه: ابن المَدِينيّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وإسحاق بن راهَوَيْه، وابن مَعِين، وعبد الله بن محمد المُسنِديّ، وجماعة.

قال ابن مَعِين[٢]: هو أثبت من عبد الرزّاق في ابن جُرَيْج.

وقال أبو حاتم[٣]: ثقة متقنٌ[٤].

---

(١) أنظر عن (هشام بن يوسف) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٤٨، والتاريخ لابن معين ٢/٦١٩، ٦٢٠، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٨٤٥ و٩١٢ و٢/ رقم ٦٤، وطبقات خليفة ٢٨٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٣٨٨ و٢/ رقم ٢١٧٣ و٢٥٤٥ و٢٥٤٦ و٢٥٤٧ و٣/ رقم ٥٥٧٢، والتاريخ الكبير ٨/١٩٤ رقم ٢٦٧٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٩ رقم ١٧٤٤، والمعرفة والتاريخ ١/٤٩٧ و٧١٠ و٧٢١ و٢/٨٣٣ و٨٣٤ و٣/١٦ و١٦٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٧٢ و٥١٥ و٥١٦ و٥٥١، وتاريخ الطبري ٤/٣٥٣ و٤٧٦ و٥/٤٧٦، والجرح والتعديل ٩/٧٠، ٧١ رقم ٢٧١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٥٦٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٧٣ رقم ١٢٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٤٨ رقم ٢١٣٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٢٧، والكاشف ٣/١٩٨ رقم ٦٠٨٣، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٨٠ ـ ٥٨٢ رقم ٢٢١، والعبر ١/٣٢٤، وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٦، ومرآة الجنان ١/٤٥٧، وتهذيب التهذيب ١١/٥٧، ٥٨ رقم ٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٠ رقم ١٠٠، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٠، وشذرات الذهب ١/٣٤٩.

(٢) الجرح والتعديل ٩/٧١.

(٣) في الجرح والتعديل ٩/٧١.

(٤) في الأصل «متفنن»، والتصحيح من الجرح والتعديل.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه[1] قال: سمعت بعض أصحابنا قال مرةً: قال يحيى بن مَعِين: كتب لي عبد الرزّاق إلى هشام قال: إنّك تأتي رجلاً إن كان غيّره السلطان، فإنّه لم يغيّر حديثه.

وقال يحيى: مكثنا على باب هشام بن يوسف خمسين يوماً، لا يحدّثنا بحديث، نذهب معه إلى باب الأمير.

وقال أحمد: سمعت عبد الرزّاق قال: أتاه، يعني يحيى، فأجزَره شاةً، وفعلَ به وفعل.

قال أحمد: هشام ألأم من أن يُذْبَح له.

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين ومائة.

قال إبراهيم بن موسى الفرّاء: سمعت هشام بن يوسف يقول: قدِم الثَّوريُّ اليمنَ، فقال: اطلبوا لي كاتباً سريع الخطّ. فارتادوني، فكنت أكتب[2].

قال أبو زُرعة: هشام أصحّ اليَمانيّين كتاباً[3].

وقال عبد الرزّاق: إنْ حدّثكم القاضي فلا عليكم أن لا تكتبوا عن غيره[4].

٣٣٨ - الهيثم بن مروان العَنْسيّ[5].

أبو الحَكَم الدّمشقيّ.

عن: يونس بن مَيْسَرة.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٥٩ رقم ٥٥٧٢.

(٢) التاريخ لابن معين ٢/٦٢٠، الجرح والتعديل ٩/٧١.

(٣) الجرح والتعديل ٩/٧١.

(٤) الجرح والتعديل ٩/٧٠، ٧١.

(٥) أنظر عن (الهيثم بن مروان) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢١٣ و ٣٩/٣٤٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٥٦، ١٤٥٧، والكاشف ٣/٢٠٣ رقم ٦١٢٩، وتهذيب التهذيب ١١/٩٩ رقم ١٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٧ رقم ١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٥٦، ١٥٧ رقم ١٧٧٩.

وعنه: هشام بن عمّار، ومحمود بن خالد، وأبو همام السَّكُونيّ، وجماعة.

وعُمِّر دهراً، لم أر لأحدٍ فيه كلاماً.

محلُّه الصِّدْق[1].

مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

---

(١) قال النسائي: لا بأس به. وروى عنه أبو داوود في غير السُنَن.

[حرف الواو]

٣٣٩ ـ والبة بن الحُباب[1].

أبو أسامة الكوفيّ.
شاعر مشهور، مُحسِن النَّعْت للغزل والخمر على منهاج الشعراء.
وكان بينه وبين أبي العَتَاهية مُهَاجاة. وكان أبو نُواس يُثْني على شِعره.
ولما مات والبة رثاه أبو نُواس.

٣٤٠ ـ وَرْش المقريء[2].

عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عَمْرو بن سليمان.

وقيل: عثمان بن سعيد بن عديّ بن غَـزْوان بن داوود بن سابق القبـطيّ المصريّ المقريء.

---

(١) أنظر عن (والبة بن الحُباب) في:
الشعر والشعراء ٢/٦٨٠، ٦٨١، وطبقات الشعراء لابن المعتـزّ ٨٦ ـ ٨٩ و ١٩٤ و ٢٠١ و ٢٠٨ و ٢٦٩ و ٢٧١، وتاريخ الطبري ٨/١٨٢، وخاصّ الخاصّ ٦١ و ١١٤، وثمار القلوب ٣٧٨ و ٥١٤، وأمالي المرتضى ١/١٣١، ١٣٢، ووفيات الأعيان ٢/٩٥ و ٩٦ و ٦/١٩٨.

(٢) أنظر عن (ورْش المقريء) في:
الجرح والتعديل ٦/١٥٣ رقم ٨٣٦، ومعجم الأدباء ١٢/١١٦ ـ ١٢١ رقم ٣٤، ووفيات الأعيان ٥/٢٧٦ و ٣٦٨ و ٧/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٩٥ ـ ٢٩٩ رقم ٨٢، والعبر ١/٣٢٤، ومعرفة القراء الكبار ١/١٥٢ ـ ١٥٥ رقم ٦٣، ودول الإسلام ١/١٢٤، والوفيات لابن قنفذ ١٥٤ رقم ١٩٧، وغاية النهاية ١/٥٠٢، ٥٠٣ رقم ٢٠٩٠، والتحفة اللطيفة ٣/٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٢/١٥٥، وحسن المحاضرة ١/٤٨٥، وشذرات الذهب ١/٣٤٩، وتاج العروس ٤/٣٦٤.

إمام القُرّاء أبو سعيد، ويقال: أو عَمْرو، ويقال: أبو القاسم.

أصله من القَيْروان، وعِدادُه في مَوالي آل الزُّبَير بن العوّام. ويقال له الرّآس.

وشيخه نافع هو الذي لقّبه بِوَرْش لشدّة بياضه[1].

والوَرْش: شيء يُصنع من اللَّبِن[2].

وقيل: بل لقبه وَرْشان، باسم طائر معروف[3]. فكان يُعجبه هذا اللّقب ويقول: استاذي نافع سمّاني به. ويفتخر بذلك.

وكان في حداثته رأساً في ما قيل، ثم اشتغل وبرع في التلاوة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالدّيار المصرية.

وكان بصيراً بالعربية. وكان أبيض أشقر أزرق، سميناً مربوعاً، يلبس ثياباً، قصاراً[4].

مولده سنة عشر ومائة، وكذا أرّخه الأهوازيّ. وكانت قراءته على نافع في سنة خمسٍ وخمسين ومائة[5].

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: تلا على نافع ختْمات كثيرة، ثم رجع إلى مصر.

قلتُ: قرأ عليه: أبو يعقوب الأزرق، وأحمد بن صالح، وداوود بن أبي طيْبة، وأبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن العتَقيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وطائفة سواهم.

وقد وقع لي إسناد القرآن العظيم من طريقه في غاية العُلُوّ: تلوتُ كتابَ الله على سُحْنون الفقيه، عن قراءته على ابن الصَّفْراويّ، عن ابن عطيّة، عن

---

(١) معجم الأدباء ١٢/١١٨.
(٢) معجم الأدباء ١٢/١١٨.
(٣) معجم الأدباء ١٢/١١٧.
(٤) معجم الأدباء ١٢/١١٧.
(٥) معجم الأدباء ١٢/١١٧.

ابن الفحّام، عن ابن نفيس، عن أبي عديّ، عن أبي بكر ابن سيف، عن الأزرق، عن وَرْش، عن نافع، عن خمسةٍ من أصحاب أُبيّ بن كعب، وزيد، عن النّبيّ ﷺ.

وقد استوفيت أخبار وَرْش في «طبقات القرّاء»[1].

وهو ثَبْت حُجَّة في القراءة.

مات بمصر في سنة سبْعٍ وتسعين ومائة؛ ولا أعلمه روى حديثاً.

٣٤١ - وكيع بن الجرّاح بن مليح[2] - ع. -

---

(١) هو معرفة القراء الكبار ١/١٥٢ - ١٥٥.

(٢) أنظر عن (وكيع بن الجرّاح) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٤، والتاريخ لابن معين ٢/٦٣٠ - ٦٣٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٠٤ و٧٨٨ و٨٣٩، و٢/ رقم ٤٦ و١٢٦ و١٥٦ و٥٢٧ و٧٣٧، وطبقات خليفة ١٧٠، والعلل لابن المديني ٤٠ و٦٩ و٧٧، والورع ٩١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٤١ و٤٢ و٤٤ و٤٥ و٤٧ و٥٨ و١٤٥ و٢٢٨ و٣٣١ و٤٣٩ و٤٩٢ و٥٣٣ و٥٦٧ و٥٧٣ و٥٧٥ و٦٠٨ و٦٥١ و٧١٤ و٧٩٠ و٩٤٠ و١١٠٨ و١١٣٦ و١٢٠٧ و٢٤٥ و١٢٥٣ و١٣٦٦ و١٣٧٣ و١٣٨٢ و٢/ رقم ١٣٨٥ و١٣٨٩ و١٤٢٣ و١٤٤٩ و١٤٦٣ و١٦٠١ و١٦٠٣ و١٦٠٥ و١٦٧٨ و١٧٢٦ و١٧٣٧ و١٨٦٢ و٢٠٥٩ و٢٠٧٩ و٢٢٥٩ و٢٦٣٧ و٢٧٩٢ و٢٨٠٢ و٢٨٠٣ و٣٣٢٦ و٣٣٣٣ و٣٣٨٦ و٣٤٦٧ و٣٤٦٨ و٣٤٧٠ و٣٧٩٦ و٣/ رقم ٤٠٨٧ و٤١٠٧ و٤٢٢٢ و٤٦٩٥ و٥١٧٢ و٥٦٩٠ و٥٦٩١ و٦٠٩٦، والتاريخ الكبير ٨/١٧٩ رقم ٢٦١٨، والتاريخ الصغير ٢١٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦٤ رقم ١٧٦٩، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٨١٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٠٣ و٣١١ و٤٥٧ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٧٢ و٥٠٧ و٥٤٠ و٥٦١ و٥٦٥ و٥٧٨ و٥٨٠ و٦٣٦ و٦٥٢ و٦٥٥ و٢/٦٨٢ و٧٢٥، والمعارف ٥٠٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٢ و٤٤٣، وأنساب الأشراف ٦ و٧ و٣٦ و٥٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٨٤، وتاريخ الطبري ١/٣٣ و٥١ و١٤٤ و٢٦٧ و٣٤٦ و٣٦٠ و٢/٣٠٤ و٣١٠ و٣١٥ و٣/١٩٣ و١٩٧ و٤/١٩٦ و٢٢٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٩، والجرح والتعديل ٩/٣٧ - ٣٩ رقم ١٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٣ رقم ١٣٧٤، والثقات لابن حبّان ٧/٥٦٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٢٠ و٢٥٣، وحلية الأولياء ٨/٣٦٨ - ٣٩١ رقم ٤٣٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٩ ب، وفهرست ابن النديم ١/٢٢٦، وتاريخ بغداد ١٣/٤٦٦ - ٤٨١ رقم ٧٣٣٢، والسابق واللاحق ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٢٠٨، وربيع الأبرار ١/٢١٥ و٤/١٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٦٧، ٧٦٨ رقم ١٢٨٨، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٧٦٧، وتاريخ جرجان ٨٦ و١٢٧ و١٩١ و١٩٥ و١٩٦ و٢٢٢ و٢٢٩ و٣٢٨ =

الإمام أبو سُفيان الرُؤآسيّ الأعور الكوفيّ.
أحد الأعلام. ورُؤآس بطنٌ من قيس عَيْلان.
وُلد سنة تسعٍ وعشرين ومائة، وأصله من خُراسان.

سمع من: الأعمش، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن عَوْن، وابن جُرَيْج، وداوود بن يزيد الأَوْديّ، وأسود بن شَيْبان، ويونس بن أبي إسحاق، وهشام بن الغاز، والأوزاعيّ، وشُعْبَة، والثُّوريّ، وإسرائيل، وجعفر بن بُرْقان، وحنظلة بن أبي سُفيان، وزكريّا بن أبي زائدة، وطلحة بن عَمْرو المكّيّ، وطلحة بن يحيى التَّيْميّ، وفضيل بن غَزْوان، وموسى بن عليّ، وهشام الدُّسْتُوائيّ، وأبي جِناب الكلبيّ، وخلْق.

وعنه: ابن المبارك وهو أكبر منه، وعبد الرحمن بن مهديّ، ويحيى بن آدم، والحُميديّ، ومُسدَّد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن المَدِينيّ، وابن مَعِين، وأبو خَيْثمة، وابنا أبي شَيبة، وأبو كُرَيْب، وعبد الله بن هاشم

= و٣٨٧ و٤٦٩ و٤٩١ و٤٩٢ و٥٤٤ و٥٥٤، والعقد الفريد ٢/٢٢٢ و٤٤٦ و٤/٢٠١ و٦/١٤٩ و٣٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٤٦ رقم ٢١٢٦، والأنساب ٦/١٧٤، ١٧٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٧ ب، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٨ و٢/٩٤ و١٤٩، ومحاضرات الأدباء ٢/٣٢٣، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٢/٢٢١، والكامل في التاريخ ٦/٧٤ و٢٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق٢ ج ١/١٤٤، ووفيات الأعيان ٢/٧٣ و١٩٨ و٢٠١ و٣٣٩ و٤٠١ و٤٦٤ و٣/٢٦١ و٤٤٢ و٥/٢٥٦ و٤٠٦ و٦/٨٠ و١٤٠ و٣٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٦٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٩، ودول الإسلام ١/١٢٤، وتذكرة الحفاظ ١/٣٠٦، والعبر ١/٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٩/١٤٠ ـ ١٦٨ رقم ٤٨، وميزان الاعتدال ٤/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٩٣٥٦، والكاشف ٣/٢٠٨ رقم ٦١٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٣١، ومرآة الجنان ١/٤٥٧، ٤٥٨، وشرح العلل لابن رجب ١/٢٠٠، وتهذيب التهذيب ١١/١٢٣ ـ ١٣١ رقم ٢١١، وتقريب التهذيب ٢/٣٣١ رقم ٤٠، والنجوم الزاهرة ٢/١٥٣، وطبقات الحفاظ ١٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٥، ومفتاح السعادة ٢/١١٧ والجواهر المضيّة ٢/٢٨٠، وشذرات الذهب ١/٣٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٦٩ ـ ١٧١ رقم ١٧٨٧، وتقدمة المعرفة ٢١٩ ـ ٢٣٢، وطبقات الحنابلة ١/٣٩١، ٣٩٢، والأعلام ٩/١٣٥، ومعجم المؤلّفين ١٣/١٦٦، وتاريخ التراث العربي ١/٢٧٤، وصفة الصفوة ٣/١٧٠ ـ ١٧٢ رقم ٤٥٣.

الطّوسيّ، وإبراهيم بن عبد الله القصّار، وأُمَم سواهم.

وكان رأساً في العِلم والعمل.

وكان أبوه الجرّاح بن مليح بن عديّ بن فرس بن جُمجمة ناظراً على بيت المال بالكوفة[1].

وقد أراد الرشيد أن يُولّي وكيعاً القضاءَ فامتنع[2].

قال يحيى بن يَمَان: لما مات الثّوريّ، جلس وكيع موضعَه[3].

قال القَعْنَبيّ: كنا عند حمّاد بن زيد، فلمّا خرج وكيع قالوا: هذا راوية سُفيان.

فقال حمّاد: إن شئتم قلت: أرجح من سُفيان[4].

وعن يحيى بن أيوب المَقَابِريّ قال: ورث وكيع من أمّه مائة ألف درهم[5].

وقال الفضل بن محمد الشّعرانيّ: سمعت يحيى بن أكثم يقول: صحِبْت وكيعاً في الحَضَر والسَّفَر، وكان يصوم الدَّهر، ويختم القرآن كلّ ليلة[6].

---

(١) الثقات لابن حبّان ٥٦٢/٧، تاريخ بغداد ٤٦٧/١٣.

(٢) تاريخ بغداد ٤٦٧/١٣.

(٣) تاريخ بغداد ٤٦٩/١٣.

(٤) تاريخ بغداد ٤٦٩/١٣.

(٥) تاريخ بغداد ٤٦٩/١٣.

(٦) تاريخ بغداد ٤٧٠/١٣، الأنساب ١٧٥/٦، وصفة الصفوة ١٧١/٣، وقال المؤلف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٤٣/٩): «هذه عبادة يخضع لها، ولكنها من مثل إمام من الأئمة الأثرية مفضولة، فقد صحّ نهْيه عليه السلام عن صوم الدهر، وصحّ أنه نهى أن يُقرأ القرآن في أقل من ثلاث، والدّين يُسْر، ومتابعة السُّنّة أولى، فرضي الله عن وكيع، وأين مثل وكيع؟ ومع هذا فكان ملازماً لشُرب نبيذ الكوفة الذي يُسكِر الإكثار منه فكان متأوّلاً في شُربه، ولو تركه تَورُّعاً، لكان أولى به، فإنّ من توقّى الشُّبُهات فقد استبرأ لدينه، وعِرضه، وقد صحّ النهي والتحريم للنبيذ المذكور، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويُترك، فلا قدوة في خطأ العالِم، نعم، ولا يُوبَّخ بما فعله باجتهاد، نسأل الله المسامحة».

قال يحيى بن مَعِين: وكيع في زمانه كالأوزاعيّ في زمانه[1].

وقال أحمد بن حنبل[2]: ما رأيت أوعى للعِلم ولا أحفظ من وكيع.

وقال أحمد بن سهل بن بحر النَّيسابوريّ الحافظ: دخلت على أحمد بن حنبل بعد المِحنة، فسمعته يقول: كان وكيع إمام المسلمين في وقته[3].

وروى نوح بن حبيب، عن عبد الرّزّاق قال: رأيت الثّوريّ ومَعْمَراً ومالكاً، فما رأت عيناي مثل وكيع قطّ[4].

وقال ابن مَعِين: ما رأيت أفضل من وكيع. كان يحفظ حديثه، ويقوم الليل، ويسرُد الصوم، ويُفْتي بقول أبي حنيفة[5].

وكان يحيى القطّان يُفْتي بقول أبي حنيفة أيضاً[6].

وقال قُتَيْبة: سمعت جريراً يقول: جاءني ابن المبارك.

فقلت: مَن رجل الكوفة اليوم؟ فسكت عنّي ثم قال: رجل المصْرَين ابن الجرّاح، يعني وكيعاً[7].

قال سَلم بن جُنَادة: جالستُ وكيعاً سبْع سِنين، فما رأيته بَزَق، ولا مسَّ حَصاةً، ولا جلس مجلساً فتحرّك. ولا رأيته إلّا استقبل القِبلة، وما رأيته يحلف بالله[8].

وقد روى غير واحدٍ أنّ وكيعاً كان يترخّص في شُرب النَّبيذ.

---

(١) حلية الأولياء ٨/٣٧١، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٤، الأنساب ٦/١٧٥، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٥٨ و٥٦٧، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٤، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٤.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٤.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٠، صفة الصفوة ٣/١٧١.

(٦) تاريخ بغداد ١٣/٤٧١.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٦.

(٨) حلية الأولياء ٨/٣٦٩، صفة الصفوة ٣/١٧٢، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٦.

قال إسحاق بن بُهْلول الحافظ: قدِم علينا وكيع، يعني الأنبارَ، فنزل في المسجد على الفُرات. فصِرت إليه لأسمع منه. فطلب منّي نبيذاً، فجئته به، فأقبل يشرب وأنا أقرأ عليه. فلمّا نفذَ أطفأ السّراج، فقلتُ: ما هذا؟.

قال: لو زِدْتَنا لزِدْناك![1].

وقال أبو سعيد الأشجّ: كنّا عند وكيع، فجاءه رجل يدعوه، إلى عُرْسٍ فقال: أثَمَّ نبيذ؟ قال: لا! قال: لا نحضُر عرساً ليس فيه نبيذ.

قال: فإنّي آتيكم به. فقام.

قال ابن مَعِين: سأل رجل وكيعاً أنّه شربَ نبيذاً، فرأى في النّوم كأنّ رجلاً يقول له: إنّك شربت خمراً. فقال وكيع: ذاك الشيطان[2].

وقال نُعَيم بن حمّاد: سمعتُ وكيعاً يقول: هو عندي أحلّ من ماء الفُرات[3].

ويُروى عن وكيع أنّ رجلاً أغلظ له، فدخل بيتاً فعفّر وجهه ثم خرج إلى الرجل وقال: زِد وكيعاً بذنْبه. فلولاه ما سُلِّطتَ عليه[4].

وقال إبراهيم بن شِمَاس: لو تمنّيت كنت أتمنّى عقل ابن المبارك وورعه، وزُهد فُضيل ورِقّته، وعِبادة وكيع وحِفظه، وخشوع عيسى بن يونس، وصبر حُسين الجُعْفيّ[5].

وقال نصر بن المغيرة البخاريّ: سمعتُ إبراهيم بن شِماس يقول: رأيت أفقه الناس وكيعاً، وأحفظ الناس ابن المبارك، وأورع الناس فُضيل بن عِياض.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٢.
(٢) معرفة الرجال لابن معين ١/١٥٢ رقم ٨٣٩، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٢.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٢.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٣، صفة الصفوة ٣/١٧١، ١٧٢.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٣ وتتمّة القول: «صبر ولم يدخل في شيء من أمر الدنيا»، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٦.

وقال مروان بن محمد الطّاطَرِيّ: ما رأيتُ فيمن رأيت أخشع من وكيع. وما وُصِفَ لي أحدٌ قطّ إلّا رأيته دونَ الصّفة، إلّا وكيعاً، فإنّي رأيته فوق ما وُصِفَ لي[1].

قال سعيد بن منصور: قدِم وكيع مكّةَ، وكان سميناً، فقال له الفُضَيل بن عِياض: ما هذا السُّمْن وأنت راهبُ العراق؟.

قال: هذا من فرحي بالإسلام[2]! فأفحمه.

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه[3].

وقال أبو داوود: ما رُؤيَ لوكيع كتاب قطّ، ولا لهُشَيم، ولا لحمّاد، ولا لمَعْمَر[4].

قال أحمد بن حنبل: ما رأت عيني مثل وكيع قطّ. يحفظ الحديث، ويذاكر بالفقه، فيُحسن مع ورع واجتهاد. ولا يتكلّم في أحد[5].

قال حمّاد بن مَسْعَدة: قد رأيت سُفيان الثّوريّ، فما كان مثل وكيع.

وقال أحمد أيضاً: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع. كان حافظاً[6].

وقال ابن أبي خَيثمة، وغيره: سمعنا يحيى بن مَعِين يقول: مَن فضّلَ عبد الرحمن بن مهديّ على وكيع فعليه، وذَكَر اللعنة[7].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٤٦٦.

(٢) في حلية الأولياء ٨/٣٦٩ من طريق أبي الحريش الكلابي، ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: قيل لوكيع: أنت رجل تديم الصيام وأنت كذا (؟) فعلى ماذا؟ قال: بفرحي على الإسلام.
وقد ورد في المطبوع من الحلية بعد قوله: تديم الصيام وأنت كذا دن (؟)، وأعتقد أن المراد: «وأنت كذا سمين»، وهذا يؤيّده ما جاء في رواية سعيد بن منصور، أعلاه، والرواية في تهذيب الكمال ٣/١٤٦٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٥.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٥.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٤، صفة الصفوة ٣/١٧٠، ١٧١، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٤.

(٦) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٤، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٤.

(٧) المعرفة والتاريخ ١/٧٢٨، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٨.

قلت: ما أدري ما عُذر يحيى في هذا اللعن.

وقال أبو حاتم[1]: وكيع أحفظ من ابن المبارك.

وقال أحمد بن حنبل: عليكم بمُصَنَّفات وكيع[2].

وقال عليّ بن المَدِينيّ: كان وكيع يَلْحَن[3]، ولو حَدّثت عنه بألفاظه لكان عجباً.

كان يقول: عن عَيْثة[4].

وروى أبو هشام الرفاعيّ، وغيره، عن وكيع قال: مَن زعم أنّ القرآن مخلوق فقد كفر.

قال وكيع: الجهر بالبسملة بِدْعة[5]. سمعها أبو سعيد الأشجّ منه.

قال أحمد بن زُهير: نا محمد بن يزيد: حدّثني حُسين أخو زيدان قال: كنتُ مع وكيع، فأقبلنا جميعاً من المصِّيصة أو طَرَسُوس فأتينا الشامَ. فما أتينا بلداً، إلّا استقبلنا واليها، وشهِدْنا الجمعة بدمشق. فلمّا سلّم الإمام أطافوا بوكيع، فما انصرف إلى أهله. فحدّثت به مليحاً ولدَهُ فقال: رأيتُ في جسده آثاراً خضراء مما زُحِم.

قال الفضل بن عنبسة: ما رأيت مثل وكيع من ثلاثين سنة[6].

محمود بن غيلان: سمعتُ وكيعاً يقول: اختلفتُ إلى الأعمش سنتين[7].

قال ابن راهَوَيْه: حِفْظي وحِفْظ ابن المبارك تكلُّف، وحفظ وكيع

---

(١) في الجرح والتعديل ٩/٣٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٦.

(٣) وقيل كان في لسان وكيع عجمة. (العلل ومعرفة الرجال ٢/١٥٨ رقم ١٨٦٢).

(٤) ورد في هامش الأصل عبارة: «ث: هذه لغة مشهورة».

(٥) الإجماع على أن الرسول ﷺ، وصحابته أبا بكر، وعمر، وعثمان، لم يجهروا بالبسملة في الصلاة بعد تكبيرة الإحرام، والأحاديث كثيرة ومتواترة في هذا، عند البخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي، وابن حبّان، وغيرهم. ولذا فإن الجهر بها يُعتبر بدعة.

(٦) تقدمة المعرفة ٢٢٠.

(٧) تقدمة المعرفة ٢٢٠، وفي العلل ومعرفة الرجال لأحمد قال: سمعت الأعمش سنة خمسٍ وأربعين. (١/١٨٢ رقم ١٤٥)، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.

أصليٌّ. قام وكيع واستند وحدّث بسبعمائة حديث حفظاً[1].

وقال محمود بن آدم: تذاكر بِشْر بن السَّرِيّ ووكيع ليلةً وأنا أراهما من العشاء، إلى أن نُودي بالصُّبح. فقلت لِبِشْر: كيف رأيتَه؟.

قال: ما رأيت أحفظ منه.

وكذا قال سهل بن عثمان: ما رأيت أحفظ من وكيع[2].

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: وكيع مطبوع الحِفْظ، كان حافظاً حافظاً، كان أحفظ من عبد الرحمن بكثير[3].

وقال ابن نُمَير: كانوا إذا رأوا وكيعاً سكتوا. يعني في الحِفظ والإجلال[4].

وقال أبو حاتم: سُئِل أحمد عن وكيع، ويحيى، وابن مهديّ فقال: كانَ وكيع أسردهم[5].

قال أبو زُرعة الرازيّ: سمعت أبا جعفر الجمّال يقول: أتينا وكيعاً، فخرج بعد ساعة وعليه ثياب مغسولة، فلمّا بصُرنا به فزعنا من النّور الذي رأينا يتلألأ من وجهه. فقال رجل بجنْبي: أهذا مَلَك؟ فتعجّبنا من ذلك النّور[6].

قال أحمد بن سِنان القطّان: رأيتُ وكيعاً إذا قام في الصلاة ليس يتحرّك منه شيء، لا يزول ولا يميل على رِجلٍ دون الأخرى[7].

وقال أحمد بن أبي الحواريّ: سمعتُ وكيعاً يقول: ما نعيش إلّا في سُترة، ولو كُشِف الغطاء لكُشِف عن أمرٍ عظيم[8].

---

(١) تقدمة المعرفة ٢٢١.

(٢) تقدمة المعرفة ٢٢١.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٩٥ رقم ٥٧٣٦، وتقدمة المعرفة ٢٢١؛ والجرح والتعديل ٩/٣٨، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٤.

(٤) تقدمة المعرفة ٢٢١، الجرح والتعديل ٩/٣٨، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٦.

(٥) تقدمة المعرفة ٢٢١.

(٦) تقدمة المعرفة ٢٢٢.

(٧) تقدمة المعرفة ٢٢٢.

(٨) تقدمة المعرفة ٢٢٣.

وسمعته يقول: الصِّدْق النِّيّة[1].

قال صالح بن أحمد: قلت لأبي: أيُّهما أصلح، وكيع أو يزيد؟.

فقال: ما منهما والحمد لله إلاّ كلّ، ولكنّ وكيع لم يختلط بالسلطان[2].

قال الفلاّس: ما سمعت وكيعاً ذاكراً أحداً بسوءٍ قطّ[3].

وقال ابن عمّار: أحْرَمَ وكيع من بيت المقدس.

وقال ابن سعْد[4]: كان وكيع ثقة مأموناً رفيعاً كثير الحديث حُجّة.

وقال محمد بن خَلَف التَّيْميّ: أنا وكيع قال: أتيتُ الأعمش فقلت: حدّثني.

قال: ما اسمك؟.

قلت: وكيع!.

قال: اسمٌ نبيلٌ، وما أحسب إلاّ سيكون لك نبأ[5]. أين تنزل من الكوفة؟.

قلت: في بني رُؤآس!.

قال: أين من منزل الجرّاح؟.

قلت: هو أبي. وكان على بيت المال.

قال: اذهب فجئني بعطائي، وتعال حتّى أحدّثك بخمسة أحاديث.

فجئت أبي فقال: خذ نصف العطاء واذهب. فإذا حدّثك بالخمسة فخذ النصف الآخر، حتّى تكون عشرة. فأتيته بذلك، فأملى عليّ حديثين، فقلت: وعدتني خمسةً. قال: فأين الدراهم كلّها؟ أحسب أن أباك درّبك بهذا ولم يدرِ أنّ الأعمش مدرَّب قد شهد الوقائع.

---

(١) تقدمة المعرفة ٢٢٣.

(٢) تقدمة المعرفة ٢٢٣، الجرح والتعديل ٣٨/٩ وفيه «يتلطّخ بالسلطان».، وكذلك في تهذيب الكمال ١٤٦٤/٣.

(٣) تقدمة المعرفة ٢٢٣.

(٤) في طبقاته ٣٩٤/٦.

(٥) حتى هنا في تهذيب الكمال ١٤٦٥/٣.

قال: فكنت إذا جئته بالعطاء في كلّ شهر حدّثني بخمسة[1].

قال قاسم الحَرَميّ: كان سُفيان يتعجّب من حفظ وكيع ويقول: تعال يا رُؤآسيّ، ويتبسّم[2].

قال ابن عمّار: سمعتُ وكيعاً يقول: ما نظرت في كتابٍ منذ خمس عشرة سنة، إلاّ في صحيفة يوماً.

فقلت له: عَدّوا عليك بالبصرة أربعة أحاديث غلطت فيها.

قال: وَحدَّثتهم بعَبَّادان بنحوٍ من ألف وخمسمائة حديث. أربعة ما هي كثيرة في ذلك[3].

قال ابن مَعِين: سمعتُ وكيعاً يقول: ما كتبتُ عن الثَّوريّ: حدَّثنا قطّ. إنّما كنت أحفظ، فإذا رجعتُ كتبتها[4].

قال يحيى بن يَمَان: نظر سُفيان في عينيّ وكيع فقال: لا يموت هذا حتى يكون له شأن. فمات سُفيان وجلس وكيع مكانَه[5].

قال سليمان الشّاذكُونيّ: قال لنا أبو نُعَيم: ما دام هذا التِّنّين حيّاً ما يُفلح أحدٌ معه. يعني وكيعاً[6].

وقال يحيى بن أيّوب العابد: حدّثني صاحب لوكيع أنّ وكيعاً كان لا ينام حتّى يقرأ ثُلُث القرآن، ثم يقوم في آخر الليل فيقرأ المفصَّل، يجلس فيأخذ في الاستغفار حتى يطلع الفجر[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٤٦٨، الأنساب ٦/١٧٤، ١٧٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٥، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٥، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.

(٤) التاريخ لابن معين ٢/٦٣٠، والمعرفة والتاريخ ١/٧١٦، ٧١٧، وتاريخ بغداد ١٣/٤٧٥ و٤٧٦.

(٥) حلية الأولياء ٨/٣٦٩، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.

(٦) قارن بتاريخ بغداد ١٣/٤٧٩، وتهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/٤٧١، الأنساب ٦/١٧٥، صفة الصفوة ٣/١٧١، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٦.

قال إبراهيم بن وكيع: كان أبي يصلّي الليل، فلا يبقى في دارنا أحدٌ إلاّ صلّى، حتى جارية لنا سوداء[1].

ابن مَعِين: سمعت وكيعاً يقول: أيّ يَومٍ لنا من الموت[2].

وأخذ وكيعاً في قراءة كتاب «الزُّهد»، فلمّا بلغ حديثاً منه قام فلم يحدّث، وكذا فعل من الغد. وهو حديث: كن في الدنيا كأنّك غريب[3].

الدَّارَقُطْنيّ: نا القاضي أبو الحسن محمد بن عليّ بن أمّ شيبان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن بن سُفيان، عن وكيع، عن أبيه قال: كان أبي يجلس لأصحاب الحديث من بكرة إلى ارتفاع النهار، ثم ينصرف فيقبل، ثم يصلّي الظهر، ويقصد طريق المشرعة التي يصعد منها أصحاب الزوايا، فيريحون نواضحهم، فيعلّمهم من القرآن ما يؤدّون به الفَرْضَ إلى حدود العصر، ثم يرجع إلى مسجده، فيصلّي العصر، ثم يجلس يتلو ويذكر الله إلى آخر النهار. ثم يدخل منزله فيُفْطر على نحو عشرة أرطال نبيذ، فيشرب منها، ثم يصلّي وِردهُ، كلّما صلّى ركعتين شرب منها حتّى ينفذها ثم ينام[4].

قال نُعَيم بن حمّاد: تعشّينا عند وكيع، فقال: أيّ شيء تريدون أجيئكم بنبيذ الشيوخ أو نبيذ الفتيان؟ فقلت: تتكلّم بهذا؟!.

قال: هو عندي أحلّ من ماء الفُرات[5].

قلت: ماء الفرات لم يُختلف فيه، وقد اختُلف في هذا.

وقال الفسَويّ[6]: قد سُئِل أحمد إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن فقال: عبد الرحمن يوافق أكثر خاصّة في سفيان. وعبد الرحمن كان يسلّم عليه السَّلَف ويجتنب المسكِر، ولا يرى أن يزرع في أرض الفرات.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٤٧١، صفة الصفوة ٣/١٧١، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٦.
(٢) التاريخ لابن معين ٢/٦٣١، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٢.
(٣) التاريخ لابن معين ٢/٦٣١، ٦٣٢، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٢، ٤٧٣.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٤٧١.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٢.
(٦) في المعرفة والتاريخ ٢/١٧٠.

وقال عبّاس: قلت لابن مَعِين: إذا اختلف وكيع وأبو معاوية في حديث الأعمش، قال: يوقف حتى يجيء من يتابع أحدهما[1].

ثم قال: كانت الرحلة إلى وكيع في زمانه[2].

قال ابن مَعِين: لقيت عند مروان بن معاوية لوحاً فيه: فلان رافضيّ، وفلان كذا، ووكيع رافضيّ، فقلت لمروان: وكيع خيرٌ منك. فبلغ وكيعاً ذلك، فقال: يحيى صاحبنا. وكان بعد ذلك يعرف لي ويُرَحِّب[3].

قال أحمد بن سِنان: كان وكيع يكونون في مجلسه كأنّهم في صلاة. فإن أنكر من أحدٍ شيئاً قام[4].

وكان عبد الله بن نُمَير يغضب ويصيح، وإذا رأى من يبري قلماً تغيّر وجهه غضباً.

قال تميم بن محمد الطُّوسيّ: سمعت أحمد يقول: عليكم بمُصَنَّفات وكيع[5].

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: أخطأ وكيع في خمسمائة حديث[6].

قال أبو هشام الرفاعيّ: سمعتُ وكيعاً يقول: مَن زعم أنّ القرآن مخلوق فقد زعم أنّه مُحدَث، ومن زعم أنّ القرآن مُحدَث فقد كفر.

فيقول: احتجّ بعض المبتدعة بقول الله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ رَبِّهِمْ﴾[7] مُحْدَث، وبقوله تعالى: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْراً﴾[8]،

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٦٣٢، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.
(٢) التاريخ لابن معين ٢/٦٣٢.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٠، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.
(٤) تقدمة المعرفة ٢٣٢.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٤٧٦، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.
(٦) تهذيب الكمال ٣/١٤٦٤.
(٧) سورة الأنبياء ـ الآية ٢.
(٨) سورة الطلاق ـ الآية ١.

وهذا قال فيه علماء السلف معنا، وأنّه أحدث إنزاله إلينا، وكذا في الحديث الصحيح: «إنّ الله يُحدِث من أمره ما شاء». وإنّ ممّا أحدث أن لا تكلّموا في الصلاة. فالقرآن العظيم كلام الله ووحيه وتنزيله، وهو غير مخلوق.

قال أحمد بن الحواري: ذكرت لابن مَعِين وكيعاً، فقال: وكيع عندنا ثَبْت[1].

وقال عبد الرحمن بن الحَكَم بن بشير: وكيع، عن سُفيان غاية الإسناد، ليس بعده شيء. ما أَعدِلُ بوكيع أحداً.

فقيل له: أبو معاوية، فنفَر من ذلك[2].

نوح بن حبيب: ناوكيع، ثنا عبد الرحمن بن مهديّ قال: حضرت موت سُفيان، فكان عامّة كلامه: ما أشدّ الموت[3].

قال نوح: فأتيتُ ابن مهديّ وقلتُ: حدَّثنا وكيع عنك، وحَكيت له الكلام، وكان متّكئاً فقعَد وقال: أنا حدّثت أبا سفيان؟ جزى الله أبا سفيان خيراً، ومن مثل أبي سُفيان، وما يقال لمثل أبي سفيان[4].

عليّ بن خَشْرم: نا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله البهيّ[5]، أنّ أبا بكر الصِّدّيق جاء إلى النبي ﷺ بعد وفاته، فأكبّ عليه فقبّله

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٦٣ رقم ١١٨٦، تقدمة المعرفة ٢٣٠، الجرح والتعديل ٩/٣٨، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٥.

(٢) تقدمة المعرفة ٢٣٠.

(٣) تقدمة المعرفة ٢٣٠.

(٤) تقدمة المعرفة ٢٣١.

(٥) ورد السند في (المعرفة والتاريخ ١/١٧٥) هكذا: «حدّث وكيع بن الجراح بمكة عن إسماعيل بن أبي خالد البهيّ، أن رسول الله..».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد سقط من السند المذكور بين: ابن أبي خالد، وبين البهيّ: «عن عبد الله»، ويكون النص الصحيح: «عن اسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله البهيّ». وتجاه هذا السقط في أصل كتاب المعرفة، اضطرب الأمر على محقّق الكتاب الدكتور أكرم ضياء العمري، فعلّق في الحاشية رقم (٢) =

وقال: بأبي أنت وأمّي، ما أطيب حياتك ومماتك[1].

ثم قال البهيّ: وكان النبي ﷺ تُرِك يوماً وليلة حتى ربَا بطنُه، وآنْتَنت خِنْصراه[2].

قال ابن خشرم: فلمّا حدّث وكيع بهذا بمكة اجتمعت قريش وأرادوا صَلْبه، ونصبوا خشبةً ليصلبوه، فجاء ابن عُيَيْنَة، فقال لهم: الله، هذا فقيه أهل العراق وابن فقيهه، وهذا حديث معروف.

قال: ولم أكن سمعته، إلاّ أنّي أردت تخليص وكيع[3].

قال ابن خشرم: سمعتُه من وكيع بعدما أرادوا صلبه. فتعجّبت من جسارته.

وأُخْبِرتُ أنّ وكيعاً احتجّ فقال: إنّ عِدّةً من الصحابة منهم عمر قالوا: إنّ رسول الله ﷺ لم يمت، فأحبّ الله أن يُريهم آية الموت[4].

= على نسبة (البهيّ) فقال: «هكذا في الأصل، ولم أجد هذه النسبة في تبصير المنتبه، وفي ترجمة اسماعيل بن أبي خالد في كتب علم الرجال أنه «البجلي الأحمسي مولاهم» وذكر بعض مصادر الترجمة لإسماعيل، وقال أخيراً: «وأحسب أن «البهيّ» تصحيف، والصواب «البجلي»».

وأقول: لقد ذهب الدكتور العمري بعيداً في حسابه، ولم ينتبّه إلى السقط الحاصل في أصل كتاب المعرفة بحيث التصقت نسبة «البهيّ» باسماعيل بن أبي خالد، وهي ليست كذلك، و«البهيّ» هو عبد الله الذي يروي عن السيدة عائشة، رضي الله عنها. (تاريخ بغداد ٤/١٧ رقم ١٦١٠) في ترجمة حفيده (أحمد بن إبراهيم بن أحمد). فليُراجع.

(١) أنظر نحوه في طبقات ابن سعد من طريق عقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة. (٢/٢٦٥، ٢٦٦).

(٢) في المعرفة والتاريخ ١/١٧٥ «خنصره». وفي الأصل، والكامل لابن عدي ٥/١٩٨٣ «أنتنت» بالتاء المثنّاة.

(٣) أنظر: الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٨٣.

(٤) عقّب المؤلّف ـ رحمه الله ـ على هذا في (سير أعلام النبلاء ٩/١٦٤، ١٦٥) بقوله:

«قلت: فرضنا أنه ما فهم توجيه الحديث على ما تزعم، أفمالَك عقل وورع؟ أما سمعت قول الإمام عليّ: «حدّثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون، أتحبّون أن يُكذَّب الله ورسوله؟». أما سمعت في الحديث: «ما أنت محدّثٌ قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلاّ كان فتنة لبعضهم».

وقال في (ميزان الاعتدال ٢/٦٤٩، ٦٥٠) في ترجمة: «عبد المجيد بن عبد العزيز»:

رواها أحمد بن محمد بن عليّ بن رَزِين الباشانيّ، عن عليّ بن خشرم.

ورواها قُتَيبة، عن وكيع[1].

وهذه هفوة من وكيع، كادت تَذهب فيها نفسه. فما له ولرواية هذا الخبر المنكرَ المنقطع؛ وقد قال النبي ﷺ: «كفى بالمرء إثْماً أن يحدّث بكل ما سمع».

ولولا أنّ الحافظ ابن عساكر وغيره ساقوا القصّة في تواريخهم[2] لَتركتها ولَمَا ذكرتها، ولكنْ فيها عِبرة[5].

قال الفَسويّ في تاريخه[3]: وفي هذه السنة حدّث وكيع بمكة عن إسماعيل، عن البهيّ، وذكر الحديث.

= «قلت: النبيّ ﷺ سيّد البشر، وهو بشر، يأكل ويشرب وينام، ويقضي حاجته، ويمرض ويتداوى، ويتسوّك ليُطيّب فمه، فهو في هذا كسائر المؤمنين، فلما مات ـ بأبي هو وأمّي ﷺ ـ عُمِل به كما يُعمل بالبشر من الغُسْل والتنظيف والكفَن واللحد والدفن، لكن ما زال طيّباً مطيّباً، حيّاً وميتاً، وارتخاء أصابعه المقدّسة، وانثناؤها، وربْو بطنه ليس مَعَنا نصٌّ على انتفائه، والحيُّ قد يحصل له ريح وينتفخ منه جوفه، فلا يُعَدّ هذا ـ إن كان قد وقع ـ عيباً، وإنما مَعَنا نصّ على أنه لا يَبلى، وأنّ الله حرّم على الأرض أن تأكل أجسادَ الأنبياء عليهم السلام، بل ويقع هذا لبعض الشهداء رضي الله عنهم.

أمّا من روى حديث عبد الله البهيّ ليغُضّ به من منصب رسول الله ﷺ فهذا زنديق، بل لو روى الشخص حديث: إن النبيّ ﷺ سُحر، حاول بذلك تنقُّصاً كَفَرْ وتَزَندق، وكذا لو روى حديث أنه سلّم من اثنتين، وقال: ما دَرَى كم صلّى! يقصد بقوله شَيْنه، فالغلوّ والإطراء منهيّ عنه، والأدب والتوقير واجب، فإذا اشتبه الإطراء بالتوقير توقّف العالم وتورّع، وسأل من هو أعلم منه حتى يتبيّن له الحق، فيقول به، وإلاّ فالسكوت واسع له، ويكفيه التوقير المنصوص عليه في أحاديث لا تُحصَى، وكذا يكفيه مجانبة الغلُوّ الذي ارتكبه النصارى في عيسى، ما رضوا له بالنبوّة حتى رفعوه إلى الإلهيّة وإلى الوالديّة، وانتهكوا رُتبة الرُّبوبية الصمديّة، فضلّوا وخسروا، فإنّ إطراء رسول الله ﷺ يؤدّي إلى إساءة الأدب على الربّ. نسأل الله تعالى أن يعصمنا بالتقوى، وأن يحفظ علينا حُبّنا للنبيّ ﷺ كما يرضى».

(١) الكامل في الضعفاء ٥/١٩٨٣.

(٢) أنظر تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) في ترجمة وكيع ٤٥/٢٦٢ وما بعدها.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/١٧٥، ١٧٦.

قال: فرُفِع إلى العثمانيّ فحبَسه، وعزم على قتله، ونُصِبت خشبته خارج الحرم. وبلغ وكيعاً وهو محبوس.

قال الحارث بن صِدّيق: فدخلت عليه لمّا بلغني، وقد سَبقَ إليه الخبر.

قال[1]: وكان بينه وبين سُفيان بن عُيَينة يومئذٍ تَبَاعُد فقال: ما أرانا إلّا قد اضطُررنا إلى هذا الرجل واحتجْنا إليه، يعني سُفيان.

فقلت: دعْ هذا عنك، فإنْ لم يُدرك قُتِلْتَ.

فأرسل إليه وفزع إليه. فدخل سُفيان على العثمانيّ فكلّمه فيه. والعثمانيّ يأبى عليه، فقال له سفيان: إنّي لك ناصحٌ. إنّ هذا رجل من أهل العلم، وله عشيرة، وولده بباب أمير المؤمنين، فَتُشخَص لمناظرتهم.

قال: فعمل فيه كلام سُفيان، وأمر بإطلاقه. فرجِعتُ إلى وكيع فأخبرته. وأُخرِجَ، فركب حماراً، وحملناه ومتاعه، فسافر.

فدخلت على العثمانيّ من الغد وقلت: الحمد لله الذي لم تُبْلَ بهذا الرجل، وسلَّمك الله.

قال: يا حارث ما ندمت على شيء ندامتي على تَخْلِيته. خطر ببالي هذه الليلة حديث جابر بن عبد الله قال: حوّلت أبي والشهداء بعد أربعين سنة فوجدناهم رِطاباً يُثبتون[2]، لم يتغيّر منهم شيء.

قال الفَسَويّ[3]: فسمعت سعيد بن منصور يقول: كنّا بالمدينة، فكتب أهل مكة، إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع، وقالوا: إذا قدِم عليكم فلا تتّكلوا على الوالي، وارجموه حتى تقتلوه.

قال: ففرضوا عليَّ ذلك، وبلَغنا الذي هم عليه. فبعثنا بريداً إلى وكيع

---

(١) القائل هو: الحارث بن الصِّدّيق، كما في (المعرفة والتاريخ ١/١٧٥ و١٧٦) وكما سيأتي في السياق.

(٢) هكذا في الأصل. وفي المعرفة والتاريخ ١/١٧٦ «ينشُون»، وانظر تعليق المحقّق.

(٣) في المعرفة والتاريخ ١/١٧٦.

أن لا يأتي المدينة، ويمضي عن طريق الرَّبَذَة. وكان قد جاور مفرق الطريقين. فلما أتاه البريد ردَّ ومضى[1] إلى الكوفة.

وقد ساق ابنُ عديّ هذه الواقعة في ترجمة عبد المجيد بن أبي روّاد[2]، ونقل أنه هو الذي أفتى بقتل وكيع.

وقال: أخبرنا محمد بن عيسى المَرْوَزِيّ فيما كتب إليّ، ثنا أبو عيسى محمد، نا العباس بنُ مصْعَب، نا قُتَيبة، نا وكيع، نا ابن أبي خالد، فساق الحديث.

ثم قال قُتَيبة: حدّث وكيع بهذا سنة حجّ الرشيد، فقدّموه إليه، فدعا الرشيد سُفيان بن عُيَينة وعبد المجيد. فأمّا عبد المجيد فإنّه قال: يجب أن يُقْتَل، فإنّه لم يروِ هذا إلاّ مَن في قلبه غشٌّ للنبي ﷺ.

وقال سُفيان: لا قتْلَ عليه، رجلٌ سمع حديثاً فرواه. المدينة شديدة الحرّ. تُوُفّي النبي ﷺ فَتُرِك ليلتين لأنّ القوم كانوا في إصلاح أمر الأمّة. واختلفت قريش والأنصار، فمن ذلك تغيَّر.

قال قُتيبة: فكان وكيع إذا ذَكَر فِعل عبد المجيد قال: ذاك جاهلٌ سمعَ حديثاً لم يَعرف وجهه، فتكلَّم بما تكلَّم.

عن مليح، عن وكيع قال: لما نزل بأبي الموت أخرج يديه وقال: يا بُنيّ ترى يديّ ما ضربتُ بها شيئاً قطّ[3].

قال مليح: فحدّثني داوود بن يحيى بن يَمَان قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم، فقلت: يا رسولَ الله مَن الأبدال؟.

قال: الذين لا يضربون بأيديهم شيئاً، وإنّ وكيعاً منهم[4]

---

(١) تصحّفت في المطبوع من المعرفة والتاريخ ١/١٧٦ إلى «معتى».
(٢) في الكامل في الضعفاء ٥/١٩٨٣.
(٣) حلية الأولياء ٨/٣٧١، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٩، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٦.
(٤) حلية الأولياء ٨/٣٧١، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٩، ٤٨٠، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٦.

قلتُ: بل مَن ضربَ بيديه في سبيل الله فهو أفضل[1].

قال عليّ بن عَثّام: مرض وكيع فدخلنا عليه، فقال: إنّ سُفيان أتاني فبشّرني بجواره، فأنا مبادِرٌ إليه[2].

غُنْجار في تاريخه: نا أحمد بن سهل: سمعتُ قيس بن أنيف: سمعت يحيى بن جعفر: سمعت عبد الرزّاق يقول: يا أهل خُراسان، إنّه نُعِيَ لي إمام خُراسان، يعني وكيعاً.

قال: فاهتممنا لذلك. ثم قال: بُعْداً لكم يا معشر الكلاب، إذا سمعتم من أحدٍ شيئاً اشتهيتم موته.

قلتُ: ومن جسارة وكيع كونه حجّ بعد تيك المحنة.

قال أبو هشام الرفاعيّ: مات وكيع سنة سبْعٍ وتسعين ومائة يوم عاشوراء ودُفِنَ بفَيْد، يعني راجعاً من الحجّ.

وقال أحمد[3]: حجّ وكيع سنة ستٍّ وتسعين ومائة، ومات بفَيْد[4].

٣٤٢ ـ الوليد بن عُقبة بن المغيرة الشَّيْبانيّ الطّحّان الكوفيّ[5] ـ د. ـ

---

(١) وقد علّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على هذا في (سير أعلام النبلاء ٩/١٥٩) فقال: «محنة وكيع ـ وهي غريبة ـ تورَّط فيها، ولم يُرد إلّا خيراً، ولكن فاتته سكتة، وقد قال النبيّ ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحدّث بكل ما سمع، فليتّق عبد ربّه، ولا يخافنّ إلّا ذنْبه».

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٤٦٦.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ١/٤٩١ رقم ١١٣٦ و٢/٥٨٩ رقم ٣٧٩٦ و٣/٧١ رقم ٤٢٢٢، وكذا أرّخه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/١٨٤ برواية محمد بن فضيل، وأرّخه أيضاً أبو زرعة الدمشقي ١/٣٠٣ رقم ٥٤٦.

(٤) وأرّخ ابن المديني وفاته في سنة ١٩٩ هـ. (العلل ـ ص ٤٠ رقم ٣).
وفَيْد: بفتح أوله، وبالدال المهملة. كان فَلاةً في الأرض بين أسد وطيء في الجاهلية، فلما أقدم زيد الخيل على رسول الله ﷺ أقطعه فَيْد. وهو بشرقيّ سَلمى، وسَلمى أحد جبلي طيء. (أنظر: معجم ما استعجم ٣/١٠٣٢ و١٠٣٣).

(٥) أنظر عن (الوليد بن عقبة) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٣٣، والتاريخ الكبير ٨/١٥٠ رقم ٢٥٢٠، والجرح والتعديل ٩/١٢ رقم ٥٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٢، والكاشف ٣/٢١١ رقم ٦١٨٩، وتهذيب التهذيب ١١/١٤٤ رقم ٢٤١، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٤ رقم ٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٧.

أخو محمد.

روى عن: حنظلة بن أبي سُفيان، وحمزة الزّيّات، وزائدة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعليّ بن محمد الطنافسيّ، ومحمد بن رافع، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: صَدُوق.

وقال أبو داوود: ليس به بأس[2].

٣٤٣ ـ الوليد بن كثير المُزَنّي المدنيّ[3] ـ ن. ـ

نزيل الكوفة.

روى عن: ربيعة الرأي، وعُبَيد الله بن عمر، والضّحّاك بن عثمان.

وعنه: أبو سعيد الأشجّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، ويوسف بن عديّ، وأخوه زكريّا.

قال أبو حاتم[4]. يُكْتَب حديثه.

٣٤٤ ـ الوليد بن مسلم[5] ـ ع. ـ

---

(١) في الجرح والتعديل ١٢/٩: «صدوق لا بأس به صالح الحديث».

(٢) تهذيب الكمال ١٤٧٣/٣، ونحوه قال أبو زرعة، (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (الوليد بن كثير المزني) في:
التاريخ الكبير ١٥٢/٨ رقم ٢٥٢٧، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٧/١، والجرح والتعديل ١٤/٩ رقم ٦٣، والثقات لابن حبّان ٢٢٢/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٧٣/٣، والكاشف ٢١٢/٣ رقم ٦١٩٧، وميزان الاعتدال ٣٤٥/٤ رقم ٩٣٩٨، وتهذيب التهذيب ١٤٧/١١ رقم ٢٤٩، وتقريب التهذيب ٣٣٥/٢ رقم ٨٣.

(٤) في الجرح والتعديل ١٤/٩.

(٥) أنظر عن (الوليد بن مسلم الدمشقي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٧٠/٧، والتاريخ لابن معين ٦٣٤/٢ (٥٠٦١)، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٤٣٥ و ٤٤١، وطبقات خليفة ٣١٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٢٢٥، والتاريخ الكبير ١٥٢/٨، ١٥٣ رقم ٢٥٣٢، والتاريخ الصغير ٢١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦٦ رقم ١٧٧٨، والمعرفة والتاريخ ٤٢٠/٢ ـ ٤٢٤ وانظر فهرس الأعلام (٨١٧/٣، ٨١٨)، وأنساب الأشراف ١٤/٣ و ٥٢، وتاريخ اليعقوبي ٤٤٣/٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٦٨/١ و ١٧٠ ـ ١٧٣ و ١٧٥ ـ ١٧٨ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٩٠ و ١٩٩ ـ ٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٤ و ٢٢٦ =

الإمام أبو العبّاس الأُموي، مولاهم الدمشقيّ، أحد الأعلام.
قرأ القرآن على يحيى الذِّماريّ، وحدّث عنه،

وعن: ثور بن يزيد، وابن جُرَيْج، وابن عَجْلان، والمُثَنَّى بن الصَّبّاح، ويزيد بن أبي مريم، وصَفْوان بن عَمرو، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، والأوزاعيّ، والثَّوريّ، ومالك، واللَّيث، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبي بكر بن مريم، وعُفَير بن مَعْدان، ومروان بن جَناح، وعثمان بن أبي العاتكة، وخلْق.

وعنه: اللَّيث بن سعد شيخه، وبقيّة، وابن وهْب، وأحمد بن حنبل، ودُحَيم، وأبو خيثمة، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وإسحاق بن موسى الخطْميّ، وموسى بن عامر المُرّيّ، ومحمد بن مُصَفًّى، ومحمود بن غيلان، وعَمرو بن عثمان، وخلْق كثير.
وصنّف التصانيف.

= و٢٣١ و٢٣٧ و٢٥٦ و٢٦٣ ـ ٢٦٥ و٢٨٠ و٢٨٦ و٢٨٧ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٦ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٨ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٤ و٣٤٤ و٣٤٦ و٣٤٨ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٣ و٣٥٥ ـ ٣٥٧ و٣٦٠ و٣٦٢ ـ ٣٦٤ وانظر فهرس الأعلام (٢/١٠٣٥)، وتاريخ الطبري ١/٣٦١ و٤/٤٨١ و٤/١١١ و٢/٢٦٢ و٧/٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٤، والجرح والتعديل ٩/١٦، ١٧ رقم ٧٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٥٨، ٧٥٩ رقم ١٢٧٠، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٠٢ رقم ١٧٤٨، والأنساب ٨/١١٨، وتاريخ جرجان ٤١٣ و٤٧٦ و٤٩٣، والسابق واللاحق ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٢٠٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٣٧ رقم ٢٠٩٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٣١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٥/٤٨٧ ـ ٥٠٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٤ ـ ١٤٧٦، والعبر ١/٣١٩، وتذكرة الحفاظ ١/٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٢١١ ـ ٢٢٠ رقم ٦٠، ودول الإسلام ١/١٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٣٢، والكاشف ٣/٢١٣ رقم ٦٢٠٢، وميزان الاعتدال ٤/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٩٤٠٥، ومرآة الجنان ١/٤٤٨، ٤٤٩، وشرح العلل لابن رجب ٢/٦٠٨، والتبيين لأسماء المدلّسين لسبط ابن العجمي ٦٠ رقم ٨٣، وتعريف أهل التقديس ١٢٧ ـ ١٣٤، وتهذيب التهذيب ١١/١٥١ ـ ١٥٥ رقم ٢٥٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٦ رقم ٨٩، وغاية النهاية ٢/٣٦٠ رقم ٣٨٠٧، والوفيات لابن قنفذ ١٥٢ رقم ١٩٥، وشرح ألفيّة العراقي ٢/٢٣٥، ٢٣٦، وطبقات الحفاظ ١٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٧، وشذرات الذهب ١/٣٤٤، وهديّة العارفين ٢/٥٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٨٠ ـ ١٨٣ رقم ١٧٩٦.

قال محمد بن سَعْد[1]: كان الوليد ثقة كثير الحديث والعِلم. حجّ سنة أربعٍ وتسعين ومائة، ثم رجع فمات بالطّريق.

وقال دُحَيم: مولده سنة تسع عشرة ومائة[2].

قال ابن عساكر[3]: قرأ عليه: هشام بن عمّار، والربيع بن ثعلب.

وقال الفسَويّ[4]: سألت هشام بن عمّار عن الوليد، فأقبل يصف عِلمَه وورعه وتواضُعه. وقال: كان أبوه من رقيق الإمارة، وتفرّقوا على أنهم أحرار.

وكان للوليد أخ جلِف[5] متكبّر يركب الخيل، ويركب معه غلمان كثير ويتصَيَّد. وقد حُمِّلَ الوليد دِيةً فأدّى[6] ذلك في بيت المال، أخرجه عن نفسه إذ اشتبه عليه أمرُ أبيه. قال: فوقع بينه وبين أخيه في ذلك شغب وجفاء وقطيعة. وقال: فضحتنا، ما كان حاجَتُك إلى ما فعلت؟.

وقال أبو التُّقَى الحمصيّ، ثنا سعيد بن مَسلمة القُرَشيّ قال: أنا أعتقتُ الوليد بن مسلم، كان عبدي[7].

وقال ابن سعْد[8]، عن رجلٍ إنّ الوليد كان من الأخماس فصار لآل مَسلمة بن عبد الملك، فلمّا قدِم بنو هاشم في دولتهم قبضوا رقيق الأخماس وغيره، فصار الوليد وأهل بيته لصالح بن عليّ، فوهبهم لابنه الفضل فأعتقهم.

ثم إنّ الوليد اشترى نفسه منهم، فأخبرني سعيد بن مَسْلمة قال: جاءني الوليد فأقرّ لي بالرّقّ، فأعتقته.

---

(١) في طبقاته ٧/٤٧١.
(٢) تاريخ دمشق ٤٥/٤٨٨.
(٣) في تاريخ دمشق ٤٥/٤٨٨.
(٤) في المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٢ و٤٢٣.
(٥) في المعرفة والتاريخ «صلف».
(٦) في الأصل: «فأدا»:
(٧) الطبقات الكبرى ٧/٤٧١.
(٨) في طبقاته ٧/٤٧٠، ٤٧١.

وكان للوليد أخ اسمه جَبَلَة، كان له قَدْرٌ وجاه[1].

قال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميّين من الوليد، وإسماعيل بن عيّاش[2].

إبراهيم بن المنذر: قدِمتُ البصرة، فجاءني عليّ بن المَدِينيّ فقال: أول شيء أطلب، أخرجْ إليَّ حديثَ الوليد بن مُسلم.

فقلت: يا ابنَ أُمّ، سُبحان الله، وأين سماعي من سماعك؟ فجعلتُ أأبى ويُلِحّ، فقلتُ له: أخبرني عن إلحاحك ما هو؟.

قال: أُخْبِرك؛ الوليدُ رجلُ أهل الشام، وعنده علم كثير، ولم أستمكن منه، وقد حدّثكم بالمدينة في المواسم، ورفع عندكم الفوائد، لأنّ الحُجّاج يجتمعون بالمدينة من الآفاق، فيكون مع هذا بعض فوائده، ومع هذا شيء.

قال: فأخرجت إليه، فتعجّب مِن كتابه، كاد أن يكتبه عليّ[3].

. . .(؟) سمعنا الفَسَوي بن إبراهيم: قال أبو اليَمان: ما رأيتُ مثل الوليد بن مسلم.

وقيل لأبي زُرْعة: الوليد أفقه أم وكيع؟ فقال: الوليد بأمر المغازي، ووكيع بحديث العراقيّين.

وقال أبو مُسْهِر: كان الوليد من حُفّاظ أصحابنا.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال أبو أحمد بن عديّ: الثقات من أهل الشام مثل الوليد بن مسلم.

وقال ابن مؤمن: لم نزل فسمع أنّه من كتب مصنّفات الوليد صَلُح أن يلي القضاء.

ومصنّفاته سبعون كتاباً.

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٤٧١.

(٢) وفي المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٣: «وقال أبو يوسف: وكنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند اسماعيل بن عيّاش والوليد بن مسلم». والقول في تاريخ دمشق ٤٥/٤٩٢، وتهذيب الكمال ٣/١٤٧٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٢.

قلت: الكتاب منها جزء صغير، وجزء كبير، ونحو ذلك.

الفَسَويّ[1]: سمعتُ الحُميْديّ يقول: خرجتُ يوم القَدَر والوليد في مسجد مِنى وعليه زِحام كثير. وجئت في آخر الناس فوقفت بالبُعد، وعليّ بن المَدِينيّ بجنْبه، فجعلوا يسألونه ويحدّثهم، ولا أفهم. فجمعتُ جماعةً من المكّيين وقلت لهم: جلّبوا وأفسِدوا على مَن بالقرب منه. فجعلوا يصيحون ويقولون: لا نسمع.

وجعل ابن المَدِينيّ يقول: اسكتوا نُسمعكم. فاعترضتُ وصِحْتُ، ولم أكن بعد حَلَقتُ، فنظر ابن المَدِينيّ إليّ ولم يثبتني وقال: لو كان فيك خير لم يكن شَعْرك على ما أرى.

قال: فتفرّقوا ولم يحدّثهم بشيء.

قلت: وكان الوليد مع حفظه وثقته قبيح التدليس. يحملُ عن أُناسٍ كذّابين وتَلْفَى عن ابن جُرَيْج، وغيره، ثم يُسْقِط الذي سمع منه ويقول: عن ابن جُرَيْج. قال أبو مُسْهِر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السَّفَر حديثَ الأوزاعيّ، وكان ابن أبي السَفر كذّاباً، وهو يقول فيها: قال الأوزاعيّ.

قال صالح جَزرة. سمعت الهيثم بن خارجة يقول: قلت للوليد: قد أفسدتَ حديث الأوزاعيّ. قال: وكيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعيّ، عن نافع، وعن الأوزاعيّ، عن الزُّهْريّ، وعنه، عن يحيى. وغيرك يُدخل بين الأوزاعيّ، ونافع، عبدَ الله بنَ عامر الأسلميّ، وبينه وبين الزُّهْريّ مرّة وغيره. فما يحملك على هذا؟.

قال: أُنْبلُ الأوزاعيّ أن يروي عن مثل هؤلاء.

قلت: فإذا روى الأوزاعيّ عن هؤلاء الضُّعفاء مناكير، فاسقطتهم أنتَ وصيّرتها من رواية الأوزاعيّ عن الثقات ضعّفت الأوزاعيّ؛ فلم يلتفت إلى قولي.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت في الشّاميّين أعقل من الوليد.

---

(١) في المعرفة والتاريخ ٢/٤٢١، ٤٢٢.

وقال ابن المَدِينيّ: ما رأيت في الشّاميّين مثل الوليد. وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يَشْرُكْه فيها أحد.

وقال صدقة بن الفضل المَرْوَزِيّ: ما رأيت رجلاً أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد بن مسلم. وكان يحفظ الأبواب[1].

وقال أبو مُسْهِر: ربّما دَلّسَ الوليد عن الكذّابين.

قلت: إذا قال: حدّثنا، فهو ثقة. وصاحبا الصحيح ينقّبان حديثه إذا أخرجا له.

قال حَرملة بن عبد العزيز الجُهَنّي: نزل عليَّ الوليد بن مسلم بِذِي المَرْوَة قافلاً من الحجّ، فمات عندي بِذِي المَرْوَة.

قال محمد بن مُصَفًّى، وغيره: تُوُفّي في المحرَّم سنة خمسٍ وتسعين ومائة، رحمه الله[2].

٣٤٥ ـ وهْبُ بنُ عثمان المخزوميّ المدنيّ[3].

عن: أبي حازم الأعرج، وموسى بن عُقْبة.

وعنه: إبراهيم بن حمزة، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، ويعقوب بن كاسب.

وهو صَدُوق مُقِل.

استشهد به البخاريّ[4].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٤٢١.

(٢) ترجمته كلها منقولة عن تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/٤٨٧ ـ ٥٠٩.

(٣) أنظر عن (وهب بن عثمان) في:
التاريخ الكبير ٨/٧٠ رقم ٢٥٨٣، والجرح والتعديل ٩/٢٨ رقم ١٢٥، والثقات لابن حبّان ٧/٥٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٩، والكاشف ٣/٢١٥ رقم ٦٢٢١، وتهذيب التهذيب ١١/١٦٥ رقم ١٦٥ رقم ٢٨٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٩ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٩.

(٤) في تاريخه الكبير.

[حرف الياء]

٣٤٦ - يحيى بن زكريّا بن إبراهيم بن سُوَيد النَّخَعيّ[١].

عن: عبد الملك بن أبي سليمان، والحسن بن الحَكَم النَّخَعيّ.

وعنه: عثمان بن أبي شَيبة، وموسى بن عبد الرحمن المسروقيّ، وأبو سعيد الأشجّ.

قال أبو حاتم[٢]: ليس به بأس.

٣٤٧ - يحيى بن سعيد الأُمويّ[٣] - ع. -

---

(١) أنظر عن (يحيى بن زكريا) في:
الجرح والتعديل ٩/١٤٥ رقم ٦١٠، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٦.

(٢) في الجرح والتعديل، وزاد: «هو صالح الحديث».

(٣) أنظر عن (يحيى بن سعيد الأموي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٨ و٧/٣٣٩، والتاريخ لابن معين ٢/٦٤٤، والتاريخ الكبير ٨/٢٧٧ رقم ٢٩٨٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦، والمعارف ٥١٤، والمعرفة والتاريخ ٣/١٣٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٢، والجرح والتعديل ٩/١٥١، ١٥٢ رقم ٦٢٥، والثقات لابن حبّان ٧/٥٩٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٥ رقم ١٣٩١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٣ رقم ١٥٢١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٩٣، ٧٩٤ رقم ١٣٢٥، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٤٠ رقم ١٨٢٩، وتاريخ بغداد ١٤/١٣٢ - ١٣٥ رقم ٧٤٦٠، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٥٣ و ١٦٤ و ١٧١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣١ أ، وتاريخ جرجان ٣٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٢ رقم ٢١٨٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٩٧، ١٤٩٨، والكامل في التاريخ ٦/٢٣٨، والعبر ١/٣١٥، وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ٩/١٣٩ رقم ٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٣٥، والكاشف ٣/٢٢٥ رقم ٦٢٨٢، وتهذيب التهذيب ١١/٢١٣، ٢١٤ رقم ٣٥٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٨ رقم ٦٩، ومرآة الجنان ١/٤٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، وشذرات الذهب ١/٣٤١.

هـو ابن سعيد بن أبـان بن سعيـد بن العـاص بن سعيـد بن العـاص بن أُميَّـة بن عبد شمس. أبـو أيّوب القُـرشيّ الأمويّ الكـوفيّ الحافظ. ولـه عـدّة إخوة.

روى عن: بُرَيْد بن عبد الله بـن أبي بُردة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وهشام بن عُـروة، والأعمش، وابن أبي خالد، والثّوريّ، وخلْق.

وحمل المغازي عن ابن إسحاق.

حَدَّث عنه: أحمـد بن حنبل، وشُـرَيح بن يـونس، وحُميد بن الـربيع، وابنه سعيد بن يحيى، وجماعة كثيرة.

قال أحمد بن حنبل: عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس[1].

(وكذا قال غير واحد: إنّه لا بأس به)[2].

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن مَعِين: ثقة[3].

قلت: سكن بغداد، وكانوا يلقّبونه جَمَلايا[4].

مات سنة أربعٍ وتسعين ومائة وهو في عشر الثمانين.

ومات أخوه محمد بن سعيد قبله بعام.

وأخوهما عُبيد بن سعيد، يروي عن: إسرائيل، وعدّة.

وأخوهم عبد الله بن سعيد فَعَالِم باللُّغة والشِّعْر.

وأخـوهم الخامس عنبسـة بن سعيد روى عن: ابن المبـارك، وطائفـة، وهو أصغرهم ولهم أخ سادس سمع: زُهير بن معاوية، ومفضّل بن صَدَقَة.

ذكرهم الدَّارَقُطْنيّ.

٣٤٨ ـ يحيى القطّان[5] ـ ع. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٣٤.

(٢) ما بين القوسين تكرّر في الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٣٤.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٣٤.

(٥) أنظر عن (يحيى القطان) في:

الـطبقات الكبـرى لابن سعد ٧/٢٩٣، والتـاريخ لابن معين ٢/٦٤٥، ومعـرفـة الـرجـال لـه =

هو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ، مولى بني تميم.
الحافظ العَلَم أبو سعيد البصْريّ القطّان الأحول.
أحد الأئمّة الكِبار. مولده في أول سنة عشرين ومائة.

= ١/ رقم ٥٠٤ و٥٢١ و٥٥٣ و٨٤٤ و٨٨٠ و٢ رقم ٥٦ و١٥٧ و١٦٣ و٤٢١ و٤٢٢ و٦٩٢ و٧٢٩، وطبقات خليفة ٢٢٥، وتاريخ خليفة ٤٦٨، والعلل لابن المديني ٤٠ و٤٤ - ٤٨ و٥٧ و١٠٠، والتاريخ الكبير ٢٧٦/٨ رقم ٢٩٨٣، والتاريخ الصغير ٢١٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١١٨ و١٦١ و٢١٢ و٢٧٨ و٢٨٢ و٣١٨ و٤٥٢ و٧٣٤ و٧٤٦ و٩٢٥ و٩٤١ و٩٥٠ و١١٨١ و١١٨٧ و١٢١٨ و١٢٢٤ و١٢٢٧ و١٢٣١ و١٢٤٩ و١٤٨٢/٢ و١٦٧٣ و١٩٣٣ و٢٠٢٩ و٢٤٢٥ و٢٤٦٨ و٢٤٩٥ و٢٥٢٥ و٢٥٦٦ و٢٥٧١ و٢٦٣٠ و٢٦٦٨ و٢٦٨٣ و٢٩٩٢ و٣٠٨١ و٣٢٨٩ و٣٥٦٣ و٣٥٨١ و٣٦١٣ و٣٦١٥ و٤٢٢٣/٣ و٤٢٨٠ و٤٢٨٦ و٤٣١٩ و٤٣٢٠ و٤٣٢٣ و٤٤٥٦ و٤٥١٦ و٤٥٢٧ و٤٩٣٤ و٤٩٥٤ و٤٩٥٥ و٥٧٦٧ و٥٨٦٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٢ رقم ١٨٠٧، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام ٨٢٣/٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٤٥/١ و٢٩٨ و٣٠٣ و٣٠٦ و٣٠٧ و٤١٩ و٤٢٣ و٤٥٩ و٤٦٢ و٤٦٤ - ٤٦٦ و٤٧١ و٤٧٤ و٤٧٥ و٥٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٤٤٣/٢، والبرصان والعرجان ١١٦ و٣٥٥، والجرح والتعديل ١٥٠/٩، ١٥١ رقم ١٢٤، ومشاهير علماء الأمصار ٧٦١، ١٦٢ رقم ١٢٧٨، والثقات لابن حبان ٦١١/٧ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٥١٥، ورجال صحيح مسلم ٣٣٨/٢، ٣٣٩ رقم ١٨٢٧، وحلية الأولياء ٣٧٠/٨ - ٣٩١ رقم ٤٣٨، وتاريخ بغداد ١٣٥/١٤ - ١٤٤ رقم ٧٤٦١، والسابق واللاحق. ٣٧ رقم ٢٢٠، وتاريخ جرجان ٤٧ و٦١ و١٠١ و١٣٠ و١٤٢ و٣٣٥ و٥٥٣ و٥٦٠، وأخبار القضاة لوكيع ١٩/١ و٤٥ و٥٣ و٦٠ و١٣٩ و٢٢٣ و١٣/٢ و٤٨ و٥٤ و١٣٨ و١٣٩ و١٥٣ و٢٠٤ و٢٢٦ و٢٣٨ و٢٤٩ و٢٧٤ و٣٠٢ و٤١٥ و٧/٣ و٨ و١٣ و١٣٢ و١٣٣ و٢٠٠، ورجال الطوسي ٣٣٣ رقم ٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١/ ورقة ٢٢٤ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٦١/٢، ٥٦٢ رقم ٢١٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢/ ج ١٥٤/١، ١٥٥ رقم ٢٤٣، ووفيات الأعيان ٤١٩/٢ و٢٧٧/٤ و٨٠/٦، وصفة الصفوة ٣٦٥/٣ - ٣٦٧ رقم ٥٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٩٨/٣ - ١٥٠٠، ودول الإسلام ١٢٥/١، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/٩ - ١٨٨ رقم ٥٣، والعبر ٣٢٧/١، وتذكرة الحفاظ ٢٩٨/١، والكاشف ٢٢٥/٣ رقم ٦٢٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٠ رقم ٧٣، وميزان الاعتدال ٣٨٠/٤، رقم ٩٥٢٢، ومرآة الجنان ٤٦٠/١، وشرح ألفية العراقي ٥٣/١، ٥٤، والوفيات لابن قنفذ ١٥١ رقم ١٩٤، وتهذيب التهذيب ٢١٦/١١ - ٢٢٠ رقم ٣٥٨، وتقريب التهذيب ٣٤٨/٢ رقم ٧٢، وشرح العلل لابن رجب ١٩٢/١، وطبقات الحفاظ ١٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، وشذرات الذهب ٣٥٥/١، وقد أفرد له ابن أبي حاتم ترجمة نفيسة في تقدمة المعرفة ٢٣٢ - ٢٥١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٠٩/٥ رقم ١٨٣٧.

روى عن: سليمان التَّيميّ، وهشام بن عُرْوة، وعطاء بن السّائب، وحُسين المعلّم، وخيثم بن عِراك، وحُميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، واسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعُبيد الله بن عمر، وسُفيان، وشُعبة، وخلْق كثير.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وعفّان، ومسدّد، وأحمد، وإسحاق، وابن المَدِينيّ، ويحيى بن مَعِين، وأبو حفص الفلّاس، وبُنْدار، وإسحاق الكَوْسج، ويعقوب الدَّوْرقيّ، ومحمد بن شدّاد المُسْمِعيّ، وأمم سواهم.

وكان يقول: لزمتُ شُعبة عشرين سنة[1].

قال ابن عمّار: روى عبد الرحمن بن مهديّ في تصانيفه ألفي حديث عن يحيى القطّان، فحدّث بها عنه ويحيى حيٌّ[2].

قال أحمد بن حنبل: ما رأيتُ بعيني مثل يحيى بن سعيد القطّان[3].

وقال ابن المَدِينيّ: ما رأيتُ أحداً أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد[4].

وقال بُنْدار: ثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه.

وقال أحمد بن الحسن التِّرمِذيّ: سمعتُ أحمد، وسُئِل عن يحيى بن سعيد ووكيع فقال: ما رأيت بعيني مثل يحيى[5].

وقال ابن عمّار: كنت إذا نظرت إلى يحيى القطّان ظننت أنّه لا يُحسن شيئاً بزيّ التّجّار، فإذا تكلّم أنصتَ له الفقهاء[6].

وقال أحمد بن محمد بن يحيى القطّان: لم يكن جدّي يمزح ولا يضحك إلّا تَبَسُّماً، ولا دخل حمّاماً. وكان يَخْضِب[7].

---

(١) تقدمة المعرفة ٢٤٩، تاريخ بغداد ١٤/١٣٦، حلية الأولياء ٨/٣٨٠.
(٢) تاريخ بغداد ٩/١٣٨.
(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/٥٠٥ رقم ١١٨١، تقدمة المعرفة ٢٣٣ ـ، الجرح والتعديل ٩/١٥٠، تاريخ بغداد ١٤/١٣٩، صفة الصفوة ٣/٣٦٥.
(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٣٨.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/١٣٩.
(٦) تاريخ بغداد ١٤/١٤٠.
(٧) سيعيده بزيادة عمّا هنا.

وقال يحيى بن مَعِين: أقام يحيى بن سعيد عشرين سنةً يختم القرآن في كلّ ليلة[1].

وعن عليّ بن المَدِينيّ: كان يحيى يختم كلّ ليلة[2].

وقال بُنْدار: اختلفتُ إليه عشرين سنةً، فما أظنّ أنّه عصى الله قطّ[3].

قال عليّ بن المَدِينيّ: كنّا عند يحيى بن سعيد، فقرأ رجل سورة الدُّخان، فَصُعِقَ يحيى وغُشيَ عليه[4].

قال أحمد بن حنبل: لو قدر أحدٌ أن يدفَع هذا عن نفسه لدفعه يحيى، يعني الصَّعق.

قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطّان: ما أعلم أنّ جدّي قهقه قطّ، ولا دخل حمّاماً قطّ، ولا اكتحل ولا ادَّهَنَ. وكان يخضِبُ خضاباً حَسَناً[5].

وروى عباس، عن يحيى بن مَعِين قال: كان يحيى القطّان إذا قُرِيء عنده القرآن سقط حتّى يصيب وجهه الأرض[6].

وقال: ما دخلتُ كنيفاً قطّ إلاّ ومعي امرأة، يعني من ضعف قلبه[7].

قال ابن مَعِين[8]: وجعل جارٌ له يشتمه ويقع فيه ويقول: هذا الخوزيّ، ونحنُ في المسجد. قال: فجعل يحيى يبكي ويقول: صَدق، ومَن أنا وما أنا.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٤١، صفة الصفوة ٣/٣٦٦.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٤١.
(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٤١.
(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٤١.
(٥) تقدمة المعرفة ٢٥٠، ٢٥١، تاريخ بغداد ١٤/١٤١.
(٦) التاريخ لابن معين ٢/٦٤٧.
(٧) التاريخ لابن معين ٢/٦٤٦.
(٨) في تاريخه ٢/٦٤٦ و٦٤٧.

قال ابن مَعِين[1]: كان يحيى يجيء معه بمسباح، فيدخل يده في ثيابه فيُسبّح.

قال عبد الرحمن بن مهديّ: اختلفوا يوماً عند شُعبة فقالوا: اجعل بيننا وبينك حكماً.

قال: قد رضيت بالأحول، يعني القطّان. فجاء فقضى على شُعبة.

فقال شُعبة: ومَن يطيق نقدَك أصول[2].

وقال ابن سعد[3]: كان ثقة مأموناً رفيعاً حُجّة.

وقال النَّسائيّ: أُمناء الله على حديث رسوله: شُعبة، ومالك، ويحيى القطّان.

وقال محمد بن بُنْدار الجُرجانيّ: قلت لابن المَدِينيّ: مَن أنفع من رأيت للإسلام وأهله؟.

قال: يحيى بن سعيد القطّان[4].

قال عبد الرحمن بن عمر رُسْتة: سمعتُ عليَّ بن عبد الله يقول: كنّا عند يحيى بن سعيد، فلمّا خرج من المسجد خرَجنا معه، فلمّا صار بباب داره قام وقمنا معه، فانتهى إليه الروبيّ، فقال يحيى لما رآه: ادخلوا. فدخلنا.

فقال للروبيّ: إقرأ. فلما أخذ في القراءة نظرتُ إلى يحيى يتغيّر حتى بلغ: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[5] صُعِق يحيى وغُشي عليه، وارتفع صوته. وكان ببابٍ منه، فانقلب فأصاب الباب فِقار ظهره وسال الدَّم. فصرخ النّساء وخرجنا، ووقفنا بالباب حتّى أفاق بعد كذا وكذا. ثم دخلنا عليه، فإذا هو نائم على فراشه، وهو يقول: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾. فما

---

(١) في تاريخه ٢/٦٤٧.

(٢) تقدمة المعرفة ٢٣٢، الجرح والتعديل ٩/١٥٠، تاريخ بغداد ١٤/١٣٦ وفيه «فقدك».

(٣) في طبقاته ٧/٢٩٣.

(٤) تقدمة المعرفة ٢٤٦.

(٥) سورة الدخان، الآية ٤٠.

زالت به تلك القُرْحة حتى مات[1].

وروى أحمد بن عبد الرحمن العَنْبريّ، عن زُهير البابيّ قال: رأيت يحيى بن سعيد في النوم، عليه قميص بين كتفَيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، كتابٌ من الله العزيز العليم ببراءة ليحيى بن سعيد القطّان من النار[2].

وروى أبو بكر بن خلاد الباهليّ، عن يحيى بن سعيد القطّان قال: كنت إذا أخطأت قال لي سُفيان: أخطأت يا يحيى. فروى يوماً عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «الذي يشرب في آنية الذهب والفضّة إنّما يجرجر في بطنه نار جهنّم». فقلتُ: أخطأت يا با عبد الله.

قال: وكيف هو؟.

قلت: عُبيد الله، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أمّ سَلَمَة، عن النبي ﷺ[3]!.

فقال لي: صدقت يا يحيى، إعرض عليّ كُتُبَك.

قلتُ: تريد أن ألقى مثل ما لقي زائدة؟.

قال: وما لقي زائدة؟ أصلحت له كتبَه وذكّرته حديثه[4].

وقال أحمد: إلى يحيى القطّان المنتهى في الثَّبْت[5].

قال محمد بن أبي صَفوان: كان يحيى القطّان نفقته من غلّته. إنْ دخل من غلّته حنطة أكل حنطة، وإن دخل شعير أكل شعيراً، وإن دخل تمر أكل تمراً[6].

---

(١) حلية الأولياء ٨/٣٨٢، صفة الصفوة ٣/٣٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٤٢.

(٣) أخرجه مسلم في أول اللباس (٢٠٦٥)، وابن ماجة في الأشربة (٣٤١٣) باب الشرب في آنية الفضة.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٣٦، ١٣٧.

(٥) تقدمة المعرفة ٢٤٦ وزاد: «في البصرة»، وكذلك في الجرح والتعديل ٩/١٥٠، وتاريخ بغداد ١٤/١٣٩.

(٦) تاريخ بغداد ١٤/١٤٢.

قال ابن مَعِين[1]: إنّ يحيى بن سعيد لم يَفُتْه الزوال في المسجد أربعين سنة.

وقال عفّان: رأى رجل ليحيى بن سعيد قبل موته: أَنْ بَشِّر يحيى بن سعيد بأمانٍ من الله يوم القيامة[2].

وقال أحمد: ما رأيت أحداً أقلَّ خطأ من يحيى بن سعيد. ولقد أخطأ في أحاديث.

ثم قال: ومَن يُعَرَّى من الخطأ والتصحيف[3]؟.

قال أحمد العِجْليّ[4]: كان يحيى بن سعيد نقيّ الحديث، لا يحدّث إلّا عن ثقة.

قال أبو قُدامة السَّرخسيّ: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أدركت الأئمة يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص[5].

وسمعته يقول: أخافُ أن يضيق على الناس تتبّع الألفاظ، لأنّ القرآن أعظم حُرمةً، ووَسَعَ أن يُقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحداً.

قال شاذي بن يحيى: قال يحيى بن سعيد: مَن قال: أنْ قُل هو الله أحد، مخلوق، فهو زِنديق واللهِ الذي لا إله إلّا هو[6].

قال الفلّاس: كان هجير يحيى بن سعيد إذا سكت ثم تكلّم يقول: يُحيي ويُميت وإليه المصير.

وقلتُ له في مرضه: يعافيك الله إن شاء الله.

فقال: أحبُّه إليَّ أحبُّه إلى الله.

---

(١) في تاريخه ٢/٦٤٧، وتاريخ بغداد ١٤/١٤١، وصفة الصفوة ٣/٣٦٦.
(٢) التاريخ لابن معين ٢/٦٤٦، تاريخ بغداد ١٤/١٤٢.
(٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٢، ٣٥٣، تاريخ بغداد ١٤/١٤٠.
(٤) في تاريخ الثقات ٤٧٢ رقم ١٨٠٧، وتاريخ بغداد ١٤/١٤٢، ١٤٣.
(٥) حلية الأولياء ٨/٣٨١.
(٦) حلية الأولياء ٨/٣٨١.

وقال أبو حاتم[1]: إذا اختلف ابن المبارك والقطّان وابن عُيَينة في حديث، أُخِذَ بقول يحيى بن سعيد.

ابن المَدِينيّ: سألتُ يحيى بن سعيد، عن أحاديث عِكرِمة بن عمّار، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: ليست بصحاح[2].

الفلّاس: سمعت يحيى يقول: كنتُ أنا وخالد بن الحارث، ومُعاذ بن مُعاذ، وما تقدّماني في شيء ـ يعني من العلم ـ كنتُ أذهب معهما إلى ابن عَون، فيقعدان ويكتبان، وأجيء أنا فأكتبها في البيت[3].

قال محمد بن يحيى بن سعيد: قال أبي: كنتُ أخرج من البيت أطلب الحديث، فلا أرجع إلّا بعد العتمة[4].

قال عبد الله بن قَحْطبة: نا عبّاس العنبريّ: سمعتُ ابن مهديّ يقول: لما قدِم سُفيان الثّوريّ البصرة قال لي: جئني بمَن أُذاكره، فأتيته بيحيى بن سعيد. فلما خرج قال: قلتُ لك جئني بإنسان جئتني بشيطان!

وقال ابن مَعِين[5]: قال لي يحيى بن سعيد: لو لم أروِ إلّا عمّن أرضى، ما رويت إلّا عن خمسة.

قال ابن مَعِين[6]: وروى يحيى عن الأوزاعيّ حديثاً واحداً.

قلت: تفقّه يحيى بن سعيد في هذا الشأن بشُعبة، وسُفيان. ولزِم شُعبة دهْراً. وأخصّ أصحاب يحيى بن سعيد به عليّ بن المَدِينيّ. وإذا وثّق يحيى بن سعيد شيخاً فَتَمَسَّك به، أمّا إذا ليّن أحداً فتأنَّ في أمره، فإنّ الرجل متعنّت جدّاً. وقد ليّن مثل إسرائيل، وغيره من رجال الصّحيح. ولم أقِف

---

(١) في تقدمة المعرفة ٢٣٤.
(٢) تقدمة المعرفة ٢٣٦.
(٣) تقدمة المعرفة ٢٤٨، الجرح والتعديل ٩/١٥٠.
(٤) تقدمة المعرفة ٢٤٩، ٢٥٠.
(٥) في تاريخه ٢/٦٤٦.
(٦) في تاريخه ٢/٦٤٦.

على كتابه في الضُّعفاء، لكن يقع من كلامه في أسئلة ابن المَدِينيّ، والفلّاس، وابن مَعِين أشياء نافعة.

وكان رأساً في معرفة العِلل. أخذ ذلك عنه ابنُ المَدينيّ، وأخذ ذلك عن ابنِ المدينيّ أبو عبد الله البخاريّ.

(قال عُتبة: وأخذ عن البخاريّ الترمذيُّ عِلله الكبرى)[1].

وأعلى[2] شيء يقع من حديث يحيى ما وقع في الغَيْلانيات، أنبأناه جماعة: أنا عمر بن محمد، أنا ابن الحُصَين، أنا ابن غيلان، أنا أبو بكر الشافعيّ:

ثنا محمد بن شدّاد، نا يحيى بن سعيد القطّان: ثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «لا رحِم الله من لا يرحم الناس».

قال محمد بن عَمرو بن عُبيدة العنقزيّ: سمعت عليَّ بنَ المَدِينيّ قال: رأيت خالد بن الحارث في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟.

قال: غُفر لي على أنّ الأمر شديد.

قلت: فما فعل يحيى القطّان.

قال: نراه كما يُرى الكوكب الدُرّي في أُفق السماء[3].

قلت: قالوا مات يحيى بن سعيد في صفر سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

قبل موت ابن عُيَيْنة وابن مهديّ بأربعة أشهر[4]، رحمهم الله.

٣٤٩ - يحيى بن سعيد الأنصاريّ الحمصيّ العطّار[5].

---

(١) ما بين القوسين عن هامش الأصل.

(٢) في الأصل «وأعلا».

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٤٤، صفة الصفوة ٣/٣٦٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٤٣.

(٥) أنظر عن (يحيى بن سعيد العطار) في:
التاريخ الكبير ٨/٢٧٧ رقم ٢٩٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٠٢٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٤٥ و٥٠٩ و٥١٠ و٥١٧ و٥٢٥ و٥٢٨ و٥٧٦ و٦٢٨ و٦٣٥ و٢/٦٨٥ و٧١٨، والكنى والأسماء للدولابي =

أبو زكريّا المحدّث.

روى عن: يونس بن يزيد الأَيْليّ، وحَرِيز بن عثمان، ويحيى بن أيّوب المصريّ، وفُضَيل بن مرزوق، والمسعوديّ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عِرق اليَحْصُبيّ، وأبي غسّان محمد بن مطرِّف، وطائفة كبيرة بالحجاز والشام والعراق ومصر.

وعنه: عبد الوهاب بن نجدة، والوليد بن شجاع، ومحمد بن مُصَفًّى، وأبو تقيّ هشام بن عبد الملك، ومحمد بن عَمرو بن حبّان، وجماعة.

وثّقه ابن مُصَفًّى وحده.

وضعّفه ابن مَعِين[1]، والدَّارَقُطْنيّ، وغيرهما.

وقال ابن خُزَيْمة: لا يُحْتَجّ به.

وقال ابن عديّ[2]. له مصنّف في حفظ اللّسان.

وهو بيّن الضعف[3].

قلت: بقي إلى حدود المائتين، وسيُعاد بعد المائتين.

٣٥٠ - يحيى بن سعيد السعيديّ البصْريّ[4].

= ١/١٧٩، والجرح والتعديل ٩/١٥٢ رقم ٦٢٨، والمجروحين لابن حبّان ١/١٠٩ و١١٦ و١٢٥ و١٢٧ و١٢٩ و١٥١ و١٥٨ و٢٠٨ و٢٥٨ و٢/٧٥ و٣/١٤٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٥٠، ٢٦٥١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٩ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٠٠، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٥ رقم ٦٩٧٤، وميزان الاعتدال ٤/٣٧٩ رقم ٩٥١٩، وتهذيب التهذيب ١١/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٣٥٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٨ رقم ٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، ٤٢٤.

(١) فقال: «ليس بشيء». (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٠٤) وفي الجرح والتعديل ٩/١٥٢ قال محمد بن عوف الحمصي: سمعت يحيى بن معين يضعّف يحيى بن سعيد العطار صاحبنا، وذكر أنه احترق كتبه، وأنه روى أحاديث منكرة.

(٢) في الكامل في الضعفاء ٧/٢٦٥١.

(٣) قال العقيلي: «منكر الحديث» وقال أيضاً: «لا يتابع على حديثه وليس بمشهور النقل».

(٤) أنظر عن (يحيى بن سعيد) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٠٤ رقم ٢٠٢٧ (العبشمي)، والمجروحين لابن حبان ٣/١٢٩، ١٣٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٩٩، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٥ رقم ٦٩٧٠.

عن: ابن جُرَيْج.

وعنه: الحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن غالب تمتام، وجماعة.

واهٍ، وهو الأمويّ، والعبْشَميّ.

قال ابن حبّان[1]: يروي المقلوبات والمُلْزَقات، لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد[2].

* * *

وهو غير:

٣٥١ - يحيى بن سعيد التّميمي المدنيّ[3].

وغير:

٣٥٢ - يحيى بن سعيد قاضي شيراز[4]، وقيل التّميميّ هو قاضي شيراز[5].

أحد الضُّعفاء.

٣٥٣ - يحيى بن سلام البصْريّ[6].

---

(١) في المجروحين ١٢٩/٣ وفيه (يحيى بن سعيد الشهيد).

(٢) وقال العقيلي: «عن ابن جُريج، لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور النقل».

(٣) ترجمته في:
التاريخ الكبير ٢٧٧/٨ رقم ٢٩٨٦ (منكر الحديث)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٠٢/٤، ٤٠٣ رقم ٢٠٢٤، والجرح والتعديل ١٥٢/٩ رقم ٦٢٦ (قال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ولا أعرفه، هو مجهول)، والمجروحين لابن حبّان ١١٨/٣، ١١٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٥٢/٧، ٢٦٥٣، والمغني في الضعفاء ٧٣٥/٢ رقم ٦٩٧١ (وقال هو: قاضي شيراز)، وميزان الاعتدال ٣٧٨/٤ رقم ٩٥١٥ (قاضي شيراز)، ولسان الميزان ٢٥٨/٦ رقم ٩٠٧ و ٢٥٩ رقم ٩٠٩.

(٤) ترجمته في:
المجروحين لابن حبّان ١١٨/٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٥١/٧، ٢٦٥٢، ولسان الميزان ٢٥٨/٦ رقم ٩٠٨.

(٥) فرّق بينهما ابن حبّان، وابن عديّ، وابن حجر، الذي قال في لسان الميزان ٢٥٩/٦ رقم ٩٠٩ في ترجمة (يحيى بن سعيد التميمي المذكور قبل): «.. فالغالب على الظنّ أنهما اثنان، قاضي شيراز فارسيّ اصطخْريّ تميميّ مازنيّ أنصاريّ، والمازني أو الضبيّ بصْريّ أو جَزَريّ، ويُحتمل أن يكونا ثلاثة».

(٦) أنظر عن (يحيى بن سلام) في:
الجرح والتعديل ١٥٥/٩ رقم ٦٤٢.

عن: فِطْر بن خليفة، وشُعبة، والمسعوديّ، وابن أبي عَرُوبة، والثّوريّ.

وعنه: بحر بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: سيُعاد بعد المائتين. ثم ظفِرت بموته في صفر سنة مائتين.

نزل إفريقيّة ونشر بها العلم.

٣٥٤ - يحيى بن سُليم القُرَشيّ الطّائفيّ الخرّاز الحذّاء[1] - ع. -

نزيل مكة.

روى عن: عبد الله بن عثمان بن خَيْثم، وعُبَيد الله بن عمر، وإسماعيل بن أميّة القُرَشيّ، وموسى بن عُقبة، وابن جُرَيْج.

وعنه: الشّافعيّ، وإسحاق، والحَسَن الزَّعْفرانيّ، والحَسَن بن عَرَفة، وكثير بن عُبَيد، ومحمد بن يحيى العدنيّ، وآخرون.

روى أحمد بن حنبل عنه حديثاً واحداً[2].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن سليم الطائفي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٠٠ و٥٢٢، والتاريخ لابن معين ٢/٦٤٨، ٦٤٩، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٠٦، وطبقات خليفة ٢٨٤، والتاريخ الكبير ٨/٢٧٩ رقم ٢٩٩٥، والتاريخ الصغير ٢١٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦٣٣، والمعرفة والتاريخ ١/٤٣٥ و٧٥٦ و٣/٥١ و٢٧٦ و٢٧٧ و٣٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٠٦ رقم ٢٠٣٠، والجرح والتعديل ٩/١٥٦ رقم ٦٤٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٩٠ و٢/١٢٣، والثقات له ٧/٦١٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٧٥، ٢٦٧٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٣ رقم ١٥٢٠، و٣٥٤ رقم ١٥٢٨، ورجال الطوسي ٣٣٥ رقم ٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٠٢، ١٥٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٧ رقم ٦٩٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧١ رقم ٧٣٧، والكاشف ٣/٢٢٦ رقم ٦٢٩٠، وميزان الاعتدال ٤/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٩٥٣٨، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٩٢، والعبر ١/٣٢٠، وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٦، وتهذيب التهذيب ١١/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٣٦٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٩ رقم ٨١، وطبقات الحفاظ ١٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٤، وشذرات الذهب ١/٣٤٤.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٠٦.

قال ابن سعْد[1]: ثقة كثير الحديث.

وعن الشافعيّ قال: كان رجلاً فاضلاً، وكنّا نُعدّه من الأبدال. وكان إذا ركب حماراً أو دابّةً لا يقول له أُغْدُ إنّما يقول: لا إله إلّا الله.

وقال النَّسائيّ[2]: ليس بالقويّ.

وقال أحمد[3]: رأيته يخلط في الأحاديث فتركته.

وقال ابن مَعِين[4]: ثقة[5].

وقال البزّي المقريء: مات يحيى بن سُليم سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

٣٥٥ ـ يحيى بن الضُّرَيس بن يَسار[6] ـ م. ت. ـ

أبو زكريّا البَجليّ، مولاهم الرّازيّ الحافظ، قاضي الرَّيّ.

عن: ابن جُرَيْج، وابن إسحاق، وعِكْرمة بن عمّار، والثَّوريّ، وأبي

---

(١) في الطبقات ٥/٥٠٠.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٦ رقم ٦٣٣.

(٣) الضعفاء الكبير ٤/٤٠٦، وفيه أيضاً عن عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن يحيى بن سليم، فقال: كذا وكذا، ليس حديثه فيه شيء وكأنه لم يحمده، وقال: قد أتقن حديث ابن خيثم، كان عنده في كتاب.

(٤) في تاريخه ٢/٦٤٨، وقال (٦٤٩): «أتيت يحيى بن سليم الطائفي، وكان يعطي نسخته ويأخذ رهنها مصحفاً، فقلت له، فقال: إن شئت قرأتَ عليّ كما قرأت أنا على ابن خثيم».
وفي الكامل لابن عديّ ٧/٢٦٧٥ قال ابن معين: ليس به بأس يكتب حديثه.

(٥) وقال أبو حاتم: «شيخ محلّه الصدق ولم يكن بالحافظ، يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به».
وقال ابن عديّ (٧/٢٦٧٦): «وسائر مشايخه أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عنهم، وأحاديثه متقاربة، وهو صدوق لا بأس به».

(٦) أنظر عن (يحيى بن الضريس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٨٠، وطبقات خليفة ٣٢٥، والتاريخ الكبير ٨/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٠١١، والتاريخ الصغير ٢١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والجرح والتعديل ٩/١٥٨، ١٥٩ رقم ٦٥٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٢، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٤٣ رقم ١٨٣٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٠ أ، ب، وتاريخ جرجان ٧٤ و١٤٢ و٢١٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٧٠ رقم ٢٢١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٠٤، والكاشف ٣/٢٢٧ رقم ٦٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ١٨٩، وتهذيب التهذيب ١١/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٧٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٠ رقم ٩٢، وطبقات الحفاظ ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٤.

جعفر الرازيّ، وزائدة، وجماعة.

وعنه: ابن مَعِين، وإسحاق، ومحمد بن حُميد، وأبو غسّان زُنَيْج، وإسحاق بن الفيض، وجماعة.

وكان محدّث الرّيّ في زمانه.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[2]: كان عنده عن حمّاد بن سَلَمة عشرة آلاف حديث.

وقال وكيع: يحيى بن ضُرَيْس من حفّاظ الناس، لولا أنّه خلط في حديثين[3].

وقال إبراهيم بن موسى الفرّاء: تعلّمنا علم الحديث من يحيى بن ضُرَيس[4].

٣٥٦ - يحيى بن عَبَّاد الضُّبَعيّ البصْريّ[5] - خ. م. ت. ن. -

أبو عَبّاد، نزيل بغداد.

روى عن: هشام الدُّسْتُوائيّ، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعبة، والحَمَّادَيْن، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو ثَور، ومحمد بن حاتم السّمين، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وهارون بن سليمان الأصبهانيّ، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ١٥٩/٩.

(٢) في الجرح والتعديل ١٥٩/٩.

(٣) الجرح والتعديل ١٥٩/٩.

(٤) الجرح والتعديل ١٥٩/٩.

(٥) أنظر عن (يحيى بن عبّاد) في:
التاريخ الكبير ٢٩٢/٨ رقم ٣٠٤٤، والتاريخ الصغير ٢١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢٥/٢، والجرح والتعديل ١٧٣/٩ رقم ٧١٢، والثقات لابن حبّان ٢٥٦/٩، وتاريخ بغداد ١٤٤/١٤ - ١٤٦ رقم ٧٤٦٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٠٥/٣، والكاشف ٢٢٨/٣ رقم ٦٣٠١، وميزان الاعتدال ٣٨٧/٤ رقم ٩٥٥٠، وتهذيب التهذيب ٢٣٥/١١، ٢٣٦ رقم ٣٨٢، وتقريب التهذيب ٣٥٠/٢ رقم ٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٥.

قال ابن مَعِين: لم يكن بـذاك[1]، وكان صدوقاً.

وضعّفه زكريّا السّاجيّ، لكن احتجّ به الشيخان[2].

مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة[3].

٣٥٧ ـ يحيى بن كثير[4].

صاحب البصْريّ. يُكَنَّى أبا النَّضْر.

مـذكور في «تهـذيب الكمال»[5]: إنّـه روى عن: عـطاء بن أبي ربـاح، وهذا بعيد، وأحسبه سقط من بينها.

وروى عن: أيّـوب، وعطاء بن السّـائب، وعاصم الأحـول، ومحمد بن عَمرو، ويزيد الرقاشيّ، وسليمان التَّيميّ، والجُريريّ.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي الجرح والتعديل ١٧٣/٩: «قال أول ما رأيته في مجلس أسباط كان يذاكر الحديث، وكتبت عنه.. ما أعلم عليه حجّة». وفي تاريخ بغداد ١٤٥/١٤: «لم يكن بذاك».

(٢) قال الساجي: «لم يكن بذاك، قد سمع وكان صدوقاً. وقد أتيناه فأخرج كتاباً فإذا هو لا يُحسن يقرأه فانصرفنا عنه». وقال أيضاً: «ضعيف، حدّث عنه أهل بغداد». (تاريخ بغداد ١٤٥/١٤).
وقال الخطيب: ترك أهل البصرة الرواية عنه، لا يوجب ردّ حديثه، وحسبك برواية أحمد بن حنبل، وأبي ثور عنه. ومع هذا فقد احتجّ بحديثه محمد بن اسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأحاديثه مستقيمة لا نعلمه روى منكراً.
وقال الدارقطني: «يُحْتَجّ به».

(٣) التاريخ الصغير للبخاري ٢١٤.

(٤) أنظر عن (يحيى بن كثير) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٢٤/٤، ٤٢٥ رقم ٢٠٥٢، والجرح والتعديل ١٨٢/٩، ١٨٣ رقم ٧٥٩، والمجروحين لابن حبّان ١٣٠/٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٩٥/٧، ٢٦٩٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٦ رقم ٥٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥١٥/٣، والمغني في الضعفاء ٧٤٢/٢ رقم ٧٠٣٣، وميزان الاعتدال ٤٠٣/٤ رقم ٩٦٠٨، والكاشف ٢٣٣/٣ رقم ٦٣٤٦، وتهذيب التهذيب ٢٦٧/١١، ٢٦٨ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ٣٥٦/٢ رقم ١٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.

(٥) ج ١٥١٥/٣.

وعنه: شَيبان بن فرُّوخ، وحشيش بن أصرم، ومحمد بن يحيى القُطَعيّ، وعبّاس بن أبي طالب، وولده أبو مالك كثير بن يحيى صاحب البصْريّ.

قال أبو زُرْعة، وغيره: ضعيف الحديث[1].

وقال الدَّارَقُطْنيّ[2]: متروك[3].

٣٥٨ - يحيى بن المتوكّل الباهليّ[4].

عن: ابن جُرَيْج، وعن: عبد العزيز بن أبي رواد.

وعنه: سليمان الشّاذْكُونيّ، ومحمد بن حرب النَّسائيّ، ويعقوب بن كعب الحلبيّ، ومحمد بن سعيد بن غالب العطّار، والحسن بن الصّبّاح البزّار، وطائفة.

ما علمتُ به بأساً[5].

وهو أصغر من أبي عقيل يحيى بن المتوكّل صاحب بهيّة.

٣٥٩ - يحيى بن محمد بن قيس[6] - ت. ن. ق. م. -

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٣/٩.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ١٧٦ رقم ٥٧٨ لفظه: «ضعيف».

(٣) وضعّفه ابن معين. وقال عمرو بن علي: «كان لا يتعمّد الكذب، ويحدّث بكثير الغلط والوهم».
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث جدّاً.
وقال العقيلي: «منكر الحديث».
وقال ابن حبّان: «يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».
وقال ابن عديّ: «هو في جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثهم».

(٤) أنظر عن (يحيى بن المتوكل) في:
التاريخ الكبير ٣٠٦/٨ رقم ٣١٠٨، والجرح والتعديل ١٩٠/٩ رقم ٧٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥١٦/٣، والمغني في الضعفاء ٧٤٢/٢ رقم ٧٠٣٩، وتهذيب التهذيب ٢٧١/١١، ٢٧٢ رقم ٥٤١، وتقريب التهذيب ٣٥٦/٢ رقم ١٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.

(٥) قال في المغني: «صدوق».

(٦) أنظر عن (يحيى بن محمد بن قيس) في:
التاريخ الكبير ٣٠٤/٨ رقم ٣٠٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٢، والضعفاء الكبير =

أبو زُكَير المدنيّ ثم البصْريّ.
مؤدِّب جعفر بن سليمان الأمير.
طال عُمره وعَمي.

حدّث عن: زيد بن أسلم، وصالح بن كَيْسان، والعلاء بن عبد الرحمن، وأبي حازم، وهشام بن عُرْوة، وطائفة.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، والفلّاس، وبُنْدار، وحفص الربالّيّ، وعبد الرحمن بن عمر رسْتة، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: يُكتب حديثه. له حديث مُنْكَر في أكل البلح.

وقال ابن حبّان[2]. لا يُحتَجّ به.

وقال غيره: صدوق.

وروى الكوسج، عن يحيى: ضعيف[3].

وقال الفلّاس: ليس بمتروك[4].

قلت: تفرّد عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «كُلُوا البلح بالتمر[5]»، وذكر الحديث.

= للعقيلي ٤/٤٢٧ رقم ٢٠٥٥، والجرح والتعديل ٩/١٨٤ رقم ٧٦٤، والمجروحين لابن حبّان ٣/١١٩، ١٢٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٩٨، ٢٦٩٩، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٥٠ رقم ١٨٥٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٥ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٧٢ رقم ٢٢٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/٥١٧، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٣ رقم ٧٠٤٣، والكاشف ٣/٢٣٤ رقم ٦٣٥٣، وميزان الاعتدال ٤/٤٠٥ رقم ٩٦١٦، وتهذيب التهذيب ١١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٥٤٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٧ رقم ١٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.

(١) في الجرح والتعديل ٩/١٨٤.

(٢) في المجروحين ٣/١١٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩/١٨٤.

(٤) الكامل في الضعفاء ٧/٢٦٩٨.

(٥) ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٤٢٧، وتتمّته: «فإن الشيطان يغضب، ويقول: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخَلِق». وهو في الكامل لابن عديّ ٧/٢٦٩٨.
وهذا الحديث لا يُعرف إلا به. وهو لا يتابع على حديثه.
وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه».
وقال أبو زرعة: أحاديثه متقاربة إلّا حديثين حدّث بهما».

وروى عن محمد بن عَمرو بن علقمة، عن أنس سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لستُ من دَدٍ ولا الدَّدُ منّي»[1].

قلت: خرّج له مسلم متابعةً[2].

٣٦٠ - يحيى بن محمد بن عبّاد بن هاني الشجريّ المدنيّ[3].

عن: ابن إسحاق، وابن أخي الزُّهْريّ، وموسى بن يعقوب الزّمعيّ.

وعنه: ابنه إبراهيم، ومحمد بن عبد الله بن سعيد المساحقيّ، ومحمد بن منذر القابوسيّ. قال أبو حاتم[4]: ضعيف الحديث[5].

● - يحيى بن واضح.

أبو تُميلة.

سيأتي بكنيته.

٣٦١ - يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشميّ النَّوفليّ المدنيّ[6].

---

(١) ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٤٢٧، وقال: تابعه عليه من هو دونه. والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٩٨.
والدَّدُ: اللهو واللعِب.

(٢) أنظر: رجال صحيح مسلم ٢/٣٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٧٢.

(٣) أنظر عن (يحيى بن محمد بن عبّاد) في:
التاريخ الكبير ٨/٣٠٤ رقم ٣٠٩٦ و ٣٠٩٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٢٠٥٦، والجرح والتعديل ٩/١٨٥ رقم ٧٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١٧، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٣ رقم ٧٠٤٥، والكاشف ٣/٢٣٤ رقم ٦٣٥١، وميزان الاعتدال ٤/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٩٦١٨، وتهذيب التهذيب ١١/٢٧٣ رقم ٥٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٧ رقم ١٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.
والشَّجَري: نسبة إلى الشجرة قرية بالمدينة.

(٤) في الجرح والتعديل ٩/١٨٥.

(٥) وقال العقيلي: «في حديثه مناكير وأغاليط، وكان ضريراً. فيما بلغني أنه يلقّن».

(٦) أنظر عن (يحيى بن يزيد النوفلي) في:
الجرح والتعديل ٩/١٩٨ رقم ٧٢٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٤٥ و٣/١٠٢، ١٠٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٧٠٢، ٢٧٠٣، وجمهرة أنساب العرب ٧٠، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٥ رقم ٧٦٧، وميزان (الاعتدال ٤/٤١٤ رقم ٩٦٥١، ولسان الميزان =

روى عن: أبيه.

روى عنه: أحمد بن حنبل، والهيثم بن خارجة، ودُحَيم، ومحمد بن إسحاق المسيّبيّ، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: منكر الحديث.

وقال ابن عديّ[2]: ضعيف[3].

قلت: أبوه يروي عن سعيد المَقْبُريّ.

٣٦٢ - يزيد بن سَمُرة الرّهاويّ[4].

أبو هِزّان[5].

يروي عن: عطاء الخُراسانيّ، وأبي زُرْعة، ويحيى السّيبانيّ.

روى عنه: أبو مُسْهِر، ومحمد بن عائذ، ويحيى بن بُكَير.

قال أبو سعيد بن يونس: لم يذكروه بجرْح[6].

= ٦/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٩٨٨.

(١) في الجرح والتعديل ٩/١٩٨ وزاد: «لا أدري منه أو من أبيه، لا ترى في حديثه حديثاً مستقيماً».

(٢) في الكامل ٧/٢٧٠٣ وزاد: «ووالده يزيد ضعيف والضعف على أحاديثه التي أمليت والذي لم أُمْله بيّن وعامّتها غير محفوظة».

(٣) وقال أبو زرعة: «لا بأس به، إنما الشأن في أبيه، بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: يحيى بن يزيد لا بأس به، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه، ولو كان عنده غير حديث أبيه لتبيّن أمره».

وقال ابن حبّان: «كان ممّن ساء حفظه حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتجّ به لم أر بذلك بأساً. كان أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه».

(٤) أنظر عن (يزيد بن سمرة الرهاوي) في:

التاريخ الكبير ٨/٣٣٧ رقم ٣٢٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٠٢، والجرح والتعديل ٩/٢٦٨ رقم ١١٢٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٣، والإكمال لابن ماكولا ٧/٤١٤، ولسان الميزان ٦/٢٨٨ رقم ١٠٢٢.

(٥) في الثقات لابن حبّان، ولسان الميزان: «أبو هران» بالراء. وقد أكّد ابن ماكولا على أنه «أبو هِزّان» بالزاي.

(٦) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما أخطأ».

قلت: ويُحتمل أن يُصيَّر في رجال الطبقة الماضية.

٣٦٣ - يعقوب بن إسحاق[١].

أبو عُمارة.

بصْريّ نزل الرّيّ.

عن: يونس بن عُبَيد، وداوود بن أبي هند، وابن عَون.

وعنه: عَمْرو بن رافع، وعيسى بن إبراهيم البركيّ، ومحمد بن حُميد، والحَسَن بن عَرَفَة.

قال أبو حاتم[٢]: ما أرى بحديثه بأساً.

وقال ابن عديّ[٣]: روى ما لا يُتابع عليه.

٣٦٤ - يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ المدنيّ[٤].

روى القراءة عن: نافع بن أبي نُعَيم.

وعنه: حمزة بن القاسم، ومحمد بن سَعْدَان، وأبو عَمرو الدوريّ، وغيرهم.

٣٦٥ - يَمَان بن عديّ الحضرميّ الحمصي[٥].

---

(١) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق) في:
الجرح والتعديل ٢٠٣/٩ رقم ٨٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ٣٧/٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٠٩/٧.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) في الكامل.

(٤) أنظر عن (يعقوب بن جعفر) في:
غاية النهاية ٣٨٩/٢، ٣٩٠ رقم ٣٨٩٤.

(٥) أنظر عن (يمان بن عديّ) في:
التاريخ الكبير ٤٢٥/٨ رقم ٣٥٨٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٦٤/٤ رقم ٢٠٩٨، والجرح والتعديل ٣١١/٩ رقم ١٣٤٣، والمجروحين لابن حبّان ١٤٤/٣، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦٣٩/٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٣ رقم ٦١٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٥٨/٣، والمغني في الضعفاء ٧٦١/٢ رقم ٧٢٢٠، والكاشف ٢٥٩/٣ رقم ٦٥٤٠، وميزان الاعتدال ٤٦٠/٤ رقم ٩٨٤٩، والكشف الحثيث ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٨٥٢، وتهذيب التهذيب ٤٠٦/١١ رقم ٧٨٨، وتقريب التهذيب ٣٧٩/٢ رقم ٤٢٠، وخلاصة =

عن: الزُّبَيديّ، وبُرْدة بن سِنان، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفرّاء، وعَمرو بن عثمان الحمصيّ، وأخوه يحيى بن عثمان، وموسى بن أيّوب، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وضعّفه أحمد، والدَّارَقُطْنيّ[2].

٣٦٦ - يوسف بن أسباط الزّاهد[3].

أحد مشايخ القوم له مواعظ وحِكَم.

روى عن: مُحِلّ بن خليفة، وسُفيان الثَّوريّ، وزائدة، وطائفة سواهم.

روى عنه: المسيّب بن وضّاح، وعبد الله بن خُبَيْق الأنطاكيّ، وغيرهما.

= تذهيب التهذيب ٤٣٨.

(١) في الجرح والتعديل ٣١١/٩.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ١٨٣ رقم ٦١٠.

وقال البخاري في تاريخه الكبير: «فيه نظر». واقتبس قوله العقيلي في الضعفاء الكبير.

وقال ابن حبّان: «كان ممّن يخطيء، لم يَفحُش خطؤه حتى خرج به عن حدّ العدالة إلى الجرح، ولا اقتصر منه على ما لم يَنْفك منه البشر فيكون محتجاً به، فهو عندي يُترك الاحتجاج بما انفرد من الأخبار، وإن اعتبر بما وافق الثقات معتبراً لم أر بذلك بأساً».

وقال ابن عديّ: «لليمان أحاديث يروي عن الزبيدي وعن غيره من أهل حمص بأحاديث غرائب، وأرجو أنه لا بأس به».

(٣) أنظر عن (يوسف بن أسباط) في:

التاريخ لابن معين ٦٨٤/٢، والورع لأحمد ٨ - ١٠ و١٧ و٩٧ و١٩٢ و١٩٤ والتاريخ الكبير ٣٨٥/٨ رقم ٣٤١٤، والتاريخ الصغير ٢٠٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٥ رقم ١٨٧٣، وعيون الأخبار ٣٥٦/٢، والمعرفة والتاريخ ٧٢٧/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٥٤/٤ رقم ٢٠٨٤، والجرح والتعديل ٢١٨/٩ رقم ٩١٠، والثقات لابن حبّان ٦٣٨/٧، ومشاهير علماء الأمصار له ١٨٦، ١٨٧ رقم ١٤٩٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢٦١٤/٧ - ٢٦١٦، وحلية الأولياء ٢٣٧/٨ - ٢٥٣ رقم ٤٠١، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٣١٠ - ٣٢٠ و٤٠٤ و٩٣٦، وصفة الصفوة ٢٦١/٤ - ٢٦٦ رقم ٧٩٣، والتذكرة الحمدونية ١٨٧/١، وألف باء البلوي ٤٤٦/١، ووفيات الأعيان ٤٧١/٢، والمغني ٧٦١/٢ رقم ٧٢٣٧، وميزان الاعتدال ٤٦٢/٤ رقم ٩٨٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٦٩/٩ - ١٧١ رقم ٥٠، وآثار البلاد وأخبار العباد ٦٩.

وكان مُرابطاً بالثغور الشاميّة.

قال المسيّب: سألته عن الزُّهد فقال: أن تزهد في الحلال، فأمّا ما حرّم الله فإنِ ارتكبتَه عذَّبَك[1].

وقال تميم بن سَلَمة: سألت يوسف بن أسباط: ما غاية التواضع؟
قال: أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحداً إلاّ رأيت له الفضلَ عليك[2].

وقال ابن خُبيق: قال يوسف: خرجت من[3] فأتيتُ المصِّيصةَ وجُرابي على عُنقي، فقام ذا من حانوته يسلّم عليّ، وقام ذا يسلّم عليّ، فدخلت المسجد أركع، فأحدقوا بي، فتطلّع رجل في وجهي، فقلت في نفسي: كم بقاء قلبي[4] على هذا؟ فرجعتُ بِعَرَقي إلي، فما رجع إلىَ قلبي إلى سَنَتَين[5].

وقال يوسف بن أسباط: للصّادق ثلاث خصال: الحلاوة، والملاحة، والمهابة[6].

وعنه قال: خلق الله القلوبَ مساكن للذِّكْر، فصارت مساكن للشَّهَوات[7]، لا يمحوا الشهوات من القلوب إلاّ خوف مزعج، أو شوق مُغْلِق[8].

وعنه قال: الزُّهد في الرئاسة أشدّ من الزُّهد في الدنيا[9].

وقال ابن خُبَيق: قلت ليوسف: مالكَ لم تأذن لابن المبارك يُسلّم عليك؟.

---

(١) حلية الأولياء ٨/٢٣٧، الزهد الكبير للبيهقي ٧٠ رقم ٣٢.
(٢) حلية الأولياء ٨/٢٣٨، وفيه: «فلا تلقى أحداً إلاّ رأيت أنه خير منك»، وكذا في صفة الصفوة ٤/٢٦٥.
(٣) هكذا في الأصل، وفي الحلية «سنح»، ولم أتبيّن صحّتهما، والمثبت يتفق مع صَفة الصفوة.
(٤) في الحلية «كم يقابلني»، والمثبت يتفق مع صفة الصفوة.
(٥) حلية الأولياء ٨/٢٤٤ وفيه «سنين». والمثبت يتفق مع صفة الصفوة ٤/٢٦٢.
(٦) صفة الصفوة ٤/٢٦٤.
(٧) صفة الصفوة ٤/٢٦١.
(٨) حلية الأولياء ٨/٢٣٨، وفيه «مُفْلق» بالفاء، والمثبت يتفق مع صفة الصفوة ٤/٢٦٢
(٩) حلية الأولياء ٨/٢٣٨، صفة الصفوة ٤/٢٦٢.

قال: خشيت أن لا أقوم بحقّه وأنا أحبّه[1].

وقال لي: إنّي أخاف أن يعذّب الله الناسَ بذنوب العلماء[2].

قال: ونظر يوماً إلى رجل في يده كتاب، فقال: تزيّنوا بما شئتم، فلن يزيدكم الله إلّا اتّضاعاً[3].

وقال أحمد بن يوسف بن أسباط: قلت لأبي: أكان مع حُذَيفة المَرْعَشيّ علمٌ؟.

قال: كان معه العلم الأكبر: خشية الله[4].

وقال يوسف: سمعت الثَّوريّ يقول: لم يفقه من لم يعُدّ البلاء نعمة، والرخاء مصيبة[5].

وعن يوسف: إذا رأيت الرجل قد أشِر وبطِر فلا تَعِظْه، فليس للعِظة فيه موضع[6].

وعن يوسف قال: لي أربعون سنة، ما حلّ[7] في صدري شيء إلّا تركته[8].

قال شُعيب بن حرب: ما أقدّم على يوسف بن أسباط أحداً[9].

وقال سهل أبو الحسن: سمعت يوسف بن أسباط يقول: يُجزي قليل الورع من كثير العمل، وقليل التواضع من كثير الاجتهاد[10].

أخبرنا إسحاق الأسَديّ: أنا ابن خليل، أنا اللّبان، عن الحدّاد: أنا أبو

---

(١) حلية الأولياء ٨/٢٣٩، صفة الصفوة ٤/٢٦٤.
(٢) حلية الأولياء ٨/٢٣٩، صفة الصفوة ٤/٢٦٢.
(٣) حلية الأولياء ٨/٢٣٩.
(٤) حلية الأولياء ٨/٢٤٠.
(٥) حلية الأولياء ٨/٢٤٢.
(٦) حلية الأولياء ٨/٢٤٢، صصفة الصفوة ٤/٢٦٤.
(٧) هكذا في الأصل، وفي الحلية: «حاك»، وفي صفة الصفوة: «حكّ».
(٨) حلية الأولياء ٨/٢٤٤، صفة الصفوة ٤/٢٦٢.
(٩) صفة الصفوة ٤/٢٦٥.
(١٠) حلية الأولياء ٨/٢٤٣.

نُعَيم: نا محمد بن عليّ بن حُبيش، نا يوسف بن موسى المروحيّ، نا عبد الله بن خُبَيْق، نا يوسف بن أسباط، عن حبيب بن حسّان، عن زيد بن وهْب، عن ابن مسعود قال: ثنا رسول الله ﷺ وهو الصّادق المصدوق: «إنّ خلقَ أحدكم يُجمع في بطن أمّه أربعين ليلةً[1]». وذكر الحديث.

قلت: يوسف وثّقه يحيى بن مَعِين[2].

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَجّ به.

وقال البخاريّ[4]: كان قد دَفَنَ كُتُبه، فكان لا يجيء حديثُه كما ينبغي.

٣٦٧ - يوسف بن السَّفْر بن الفَيْض[5]

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق ٤/٧٨ باب ذكر الملائكة، من طريق: أبي الأحوص، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال عبد الله: حدّثنا رسول الله ﷺ. وهو الصادق المصدوق قال: «إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع كلمات ويقال له: اكتب عمله ورزقه وأجله وشقيّ أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح فإنّ الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة». وأخرجه في أول كتاب القدر ٧/٢١٠ من طريق: سليمان الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله.
وأخرجه في التوحيد ٨/١٨٨ باب: ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين.
وأخرجه مسلم في القدر (٢٦٤٣) باب كيفية الخلق الآدمي.
وأخرجه أبو داوود في السّنّة (٤٧٠٨) باب في القدر.
وأخرجه الترمذي في القدر (٢٢٢٠) باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم.
وأخرجه ابن ماجة في المقدّمة (٧٦) باب في القدر.

(٢) في تاريخه ٢/٦٨٤ وقال: رجل صدق. والجرح والتعديل.

(٣) في الجرح والتعديل ٩/٢١٨.

(٤) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير.

(٥) أنظر عن (يوسف بن السفر) في:
التاريخ الكبير ٨/٣٨٧ رقم ٣٤٢٣ (يوسف بن أبي السفر)، والتاريخ الصغير ١٩٨، والضعفاء الصغير ٢٨٠ رقم ٤١٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦٠ رقم ٢٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٥٢ رقم ٢٠٨١، والجرح والتعديل ٩/٢٢٣ رقم ٩٣٥ و ٩/٢٢٨ رقم ٩٥٦ (يوسف بن الفيض) وهو غلط، وفي أصل النسخة نقص (أنظر الحاشية)، تقدمة المعرفة ١/٢٠٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٣٣ و ١٣٦، ١٣٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦١٩ - ٢٦٢١، والضعفاء والمتروكين للدراقطني ١٨٠ رقم ٥٩٩، والأنساب ٤٧٠ أ، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٣ رقم ٧٢٣٩، وميزان=

أبو الفيض الدّمشقيّ، كاتب الأوزاعيّ.

روى عنه: الأوزاعيّ، وبكر بن خُنَيس، ومالك بن أنس.

وعنه: هشام بن عمّار، وموسى بن أيّوب، ومحمد بن وزير، ومحمد بن مُصَفًّى، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وعدّة.

وحدّث عنه: بقيّة وهو أكبر منه.

قال النَّسائيّ: ليس بثقة[1].

وقال الدّارَقُطْنيّ[2]: متروك يكذب.

وقال ابن عديّ[3]: روى أحاديث بواطيل.

وقال البيهقيّ: هو في عِداد من يضع الحديث.

وقال أبو بِشْر الدُّولابيّ: كذّاب.

وقال يحيى بن مَعِين، قال أبو مُسْهِر: كان ابن أبي السَّفْر كذّاباً[4]:

= الاعتدال ٤/٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٩٨٧١، والكشف الحثيث ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٨٥٦، والموضوعات ٢/٨٥، ولسان الميزان ٦/٣٢٢ - ٣٢٤ رقم ١١٥٣، وموسوعة علماء المسلمين ٥/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ١٨٦٩

(١) وفي الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/٢٦٢٠: «متروك الحديث».

(٢) في الضعفاء والمتروكين ١٨٠ رقم ٥٩٩.

(٣) في الكامل ٧/٢٦٢١.

(٤) وكذّبه أيضاً الجوزجاني في أحوال الرجال.

وقال البخاري، ومسلم: منكر الحديث.

وقال دُحيم: «ليس بشيء».

وقال أبو زرعة: «ذاهب الحديث».

وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جداً».

وقال سعد بن محمد البيروتي: سمعت إنساناً قال لدُحَيم: ما تقول في يوسف بن السفر الذي يروي عن الأوزاعي وكان ينزل بيروت؟ فقال له دُحيم: لا في السماء ولا في الأرض. (الضعفاء الكبير للعقيلي، والكامل في الضعفاء لابن عديّ).

وقال أبو مُسْهِر: قيل للأوزاعي: ابن السَّفْر يحدّث عنك. قال: كيف وليس يجالسني! (الكامل في الضعفاء ٧/٢٦١٩).

وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي عن الأوزاعي ما ليس من أحاديثه، من المناكير التي لا يشك عَوَام أصحاب الحديث أنها موضوعة، لا يحلّ الاحتجاج به بحال».

وقال في موضع آخر: (يوسف بن الفيض) شيخ يروي عن الأوزاعي المناكير الكثيرة، والأوهام الفاحشة كأنه كان يعملها تعمّداً، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

قلت: ومِن بلاياه، وسمعه منه أبو همّام السَّكُونيّ، وغيره: عن الأوزاعيّ، عن الزُّهْريّ، عن عُرْوة، عن عائشة مرفوعاً:

«ما جُبِلَ وليٌّ لله إلاّ على السخاء وحُسن الخُلُق».

٣٦٨ ـ يوسف بن الغَرِق بن لُمازة[١].

قاضي الأهواز.

عن: سُكَين بن أبي سراح، وأبي شَيبة إبراهيم بن عثمان العَبْسيّ، وعثمان التَّيْميّ، والدَّسْتُوائيّ.

وعنه: مروان الرَّقّيّ، ومحمود بن خِداش، وأحمد بن أبي سُرَيْج. ذكره ابن عديّ[٢]، وما رأيته ضعّفه.

وبلغني عن بعضهم تكذيبه، ولا أحقّق الآن من هو[٣].

وأمّا أبو حاتم[٤] فقال: ليس بالقويّ.

٣٦٩ ـ يوسف بن قاضي القضاة[٥] أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الفقيه.

وُلّي القضاء بالجانب الغربيّ من بغداد في أيّام والده[٦]،

وروى عن: يوسف بن أبي إسحاق، وغيره.

وعنه: أحمد بن منيع، والحسن بن شبيب.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن الغَرق بن لُمازة) في:
الجرح والتعديل ٢٢٧/٩، ٢٢٨ رقم ٩٥٥، والثقات لابن حبّان ٢٧٩/٩، والكامل في الضعفاء ٢٦٢٤/٧، ٢٦٢٥، وتاريخ بغداد ٢٩٧/١٤، ٢٩٨ رقم ٧٦٠٨، والمغني في الضعفاء ٧٦٣/٢ رقم ٧٢٤٦، وميزان الاعتدال ٤٧١/٤ رقم ٩٨٧٩، ولسان الميزان ٣٢٦/٦، ٣٢٧ رقم ١١٥٦.

(٢) في الكامل ٢٦٢٤/٧.

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله في ميزان الاعتدال ٤٧١/٤ كذّبه أبو الفتح الأزدي، وقال أبو علي الحافظ: منكر الحديث.

(٤) في الجرح والتعديل ٢٢٨/٩.

(٥) أنظر عن (يوسف ابن قاضي القضاة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٧/٧، والجرح والتعديل ٢٣٤/٩ رقم ٩٨٣، وأخبار القضاة ٢٥٥/٣ ـ ٢٥٧ و ٢٨٢ و ٣٢٦، وتاريخ بغداد ٢٩٦/١٤، ٢٩٧ رقم ٧٦٠٧.

(٦) طبقات ابن سعد ٣٣٧/٧، تاريخ بغداد ٢٩٦/١٤.

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة[1].

٣٧٠ - يونس بن بُكَيْر بن واصل[2] - م. ع. ت. د. ق. -

الحافظ أبو بكر الشَّيْبانيّ الكوفيّ الحمّال، صاحب المغازي.

روى عن: الأعمش، وابن إسحاق، وهشام بن عُرْوة، وكَهْمَس، وعمر بن ذَرّ الهمْدانيّ، وأقرانهم.

وعنه: ولده عبد الله، ويحيى بن مَعِين، وابن نُمَير، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشج، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن عبد الجبّار، وطائفة.

قال ابن مَعِين[3]: صدوق.

وقال أبو حاتم[4]: محلُّه الصِّدق.

وسُئِل أبو زُرعة عنه فقال: أمّا في الحديث فلا أعلم، فما يُنْكر عليه[5].

---

(١) طبقات ابن سعد، الجرح والتعديل، تاريخ بغداد.

(٢) أنظر عن (يونس بن بكير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٩، والتاريخ لابن معين ٢/٦٨٧، والتاريخ الكبير ٨/٤١١ رقم ٣٥٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٧ رقم ١٨٨١، والمعرفة والتاريخ ١/٧١١ و٣/١٤١ و٢٤٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦١٨ و٦٣٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٦١ رقم ٢٠٩٣، والجرح والتعديل ٩/٢٣٦ رقم ٩٩٥، والثقات لابن حبّان ٧/٦٥١، والكامل في الضعفاء ٧/٢٦٣٣ - ٢٦٣٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٢ رقم ١٥١٣ و٣٥٨ رقم ٥٥٤ أو ١٥٥٥، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٦٩ رقم ١٨٩٧، وتاريخ جرجان ٨٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٢٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٥ ب، ٦٦ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٦ رقم ٢٢٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٦٦، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٥ رقم ٧٢٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧١ رقم ٧٤١، والكاشف ٣/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٦٥٨١ وفيه (يوسف بن بكير) وهو خطأ مطبعي، وميزان الاعتدال ٤/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٩٩٠٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٤٥ - ٢٤٨ رقم ٧١، والعبر ١/٣٣١، وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٦، ومرآة الجنان ١/٤٦٠، وتهذيب التهذيب ١١/٤٣٤ - ٤٣٦ رقم ٨٤٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٤ رقم ٤٧٢، والنجوم الزاهرة ٢/١٦٥، وطبقات الحفاظ ١٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٠، وشذرات الذهب ١/٣٥٧.

(٣) في تاريخه ٢/٦٨٧.

(٤) في الجرح والتعديل ٩/٢٣٦.

(٥) الجرح والتعديل ٩/٢٣٦.

وقال أبو داوود: ليس بحُجَّة عندي. سمع وهو وزياد البكّائيّ من ابن إسحاق بالرَّيّ[1].

قلت: ومما يُنْقَم عليه التشيّع.

ورواية مسلم له[2]، ففي الشواهد لا في الأُصُول.

وقال يحيى بن مَعِين[3]: هو ثقة، إلّا أنّه مُرجيء.

وقال النَّسائيّ. ليس بالقويّ[4].

وقال أحمد العِجْليّ[5]: ضعيف الحديث عند بعضهم.

وقال النَّسائيّ في مكان آخر: ضعيف.

قلت: وقد استشهد البخاريّ به.

وأرّخ مُطَيِّن موته في سنة تسعٍ وتسعين ومائة[6].

---

(١) تهذيب الكمال ١٥٦٦/٣.

(٢) أنظر رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٦٩/٢ رقم ١٨٩٧.

(٣) في تاريخه ٦٨٧/٢.

(٤) تهذيب الكمال ١٥٦٦/٣.

(٥) في تاريخ الثقات ٤٨٧ رقم ١٨٨١.

(٦) طبقات ابن سعد ٣٩٩/٦.

الكُنَى

٣٧١ - أبو البَخْتَرِيّ[1].

القاضي وهْب بن وهْب بن كثير بن عبد الله القُرَشيّ المدنيّ الفقيه.

---

(١) أنظر عن (أبي البختريّ وهب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٢/٧، والتاريخ لابن معين ٦٣٧/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٨، وطبقات خليفة ٣٢٨، والتاريخ له ٤٦٤ و٤٦٦ و٤٦٨، والتاريخ الكبير ١٧٠/٨ رقم ٢٥٨١، والتاريخ الصغير ٢٢٣، والضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٨٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٤ رقم ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم ٦٠٥، والمعارف ٥١٦، وتاريخ اليعقوبي ٦/٢ و٨٨ و٤٣١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٢٤/٤، ٣٢٥ رقم ١٩٢٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٥/١، وتاريخ الطبري ٢٤٧/٨ و٣٢٠ و٣٤٦ و٤٩٨، ونسب قريش ٨٥ و٢٢٢، والجرح والتعديل ٢٥/٩، ٢٦ رقم ١١٦، والمجروحين لابن حبّان ٦٥/١ و٦٥/٣ و٧٤ و٧٥ و٨٠، والكامل في الضعفاء ٢٥٢٦/٧ - ٢٥٢٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧١ رقم ٥٥٧، والعيون والحدائق ٣٥٢/٣، ورجال الطوسي ٣٢٧ رقم ١٩، والفهرست له ٢٠٦ رقم ٧٧٨، وتاريخ بغداد ٤٥١/١٣ - ٤٥٧ رقم ٧٣٢٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠٧٨، والفهرست لابن النديم ١٤٦، ١٤٧، ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٩ رقم ٩٥، وطبقات علماء إفريقية ١٤٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٩٥، وعيون الأخبار ١٨٢/٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦١٨/٤٥ - ٦٢٠، والأنساب ١٩٩/٨، ووفيات الأعيان ٣٧/٦ - ٤٢ و٣٨٩، والكامل في التاريخ ١٢٦/٦، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٩، وأخبار القضاة ٢٤٣/١ - ٢٥٤ و٢٦٩/٢ و٣٢٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٦ أ، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٦، والمغني في الضعفاء ٧٢٧/٢ رقم ٦٩٠٩، وميزان الاعتدال ٣٥٣/٤، ٣٥٤ رقم ٩٤٣٤، وسير أعلام النبلاء ٣٧٤/٩، ٣٧٥ رقم ١٢٠، والعبر ٣٣٤/١، ومرآة الجنان ٤٦٣/١، ٤٦٤، والكشف الحثيث ٤٥٣ رقم ٨٢٨، ولسان الميزان ٢٣١/٦ - ٢٣٤ رقم ٨٣٠، وشذرات الذهب ٣٦٠/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٨٦/٥ رقم ١٨٠٢.

روى عن: هشام بن عُرْوة، وعُبَيد الله بن عمر، وجعفر بن محمد، وجماعة.

وعنه: جابر بن سهل الصَّنْعانيّ، ونوح بن هَيثم، والربيع بن ثعلب، والمُعَافَى بن سليمان بن واضح، وعبد الله بن محمد الأدرميّ، وآخرون.

سكن بغداد، وولّاه هارون الرشيد القضاء بعسكر المهديّ، ثم عزله[1].

ليس بثقة، وقد مدحه شاعرٌ مرّةً، فوصلة بخمسمائة دينار[2].

قال يحيى بن مَعِين: كان عدوّ الله، يكذب على رسول الله ﷺ.

وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنّه يُبعث يوم القيامة دجّالاً[3].

وهو الذي روى حديث: «لا سَبْق إلّا في خُفٍّ أو حافر». فزاد فيه: أو جَناح، ليُسرّ بذلك الخليفة[4].

عن أبي سعيد العُقَيليّ قال: لما قدِم الرشيد المدينةَ أعظم أن يَرْقى منبر النبي ﷺ في قِباء أسود ومِنْطقة، فقال أبو البَخْتَريّ: ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: نزل جبريل على النبي ﷺ في قِباء أسود، ومِنطقة، مُحتَجزاً، فيها خنجر. فقال المُعَافَى التَّيميّ:

ويْلٌ وعَوْلٌ لأبي البَخْتَريّ ... إذا تَوَافَى الناسُ للمحشرِ[5]
مِن قوله الزُّور وإعلانه ... بالكذِب في الناس على جعفرِ
واللهِ ما جالسَه ساعةً ... للقِقه في بدْوٍ ولا مَحْضَرِ
يزعم أنّ المصطفى أحمداً ... أتاه جبريل التّقيّ السَّرِي

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٤٥١.

(٢) الأبيات التي مُدح بها، في تاريخ بغداد ١٣/٤٥١.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٤٥٥.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٤٥٥.

(٥) في تاريخ بغداد: «إذا ثوى الناس في المحشر»، والمثبت يتفق مع أخبار القضاة، وفيه: إذا توافى الناس في المحشر».

عـليـه خُـفٌّ وقِـبـا أسـود مُمَنْطَقاً[1] في الحَقْو بـالخنجـرِ[2].

عمـر بن الحسن الأشنانيّ ـ وليس بثقـة ـ : ثنـا جعفـر الـطَّيـالسيّ، عن يحيى بن معِين أنّه وقف على حلقـة أبي البَخْتـريّ، فـإذا هـو يحـدّث بهـذا الحديث، فقال لـه: كذبْت يـا عدوّ الله. فـأخذني الشُّـرَط، فقلت لهم: هذا يزعم أنّ رسول ربّ العـالمين جبريـل نزل على النبي ﷺ وعليـه قِباء. فقـالوا لي: هذا واللهِ قاضٍ كذّاب. وأفرجوا عنّي[3].

قال أحمد بن حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أشكّ في كـذب أبي البَخْتريّ. إنّه يضع الحديث.

وقـال الكَوسَـج: قال أحمـد بن حنبل: أبـو البَخْتَريّ أكـذب الناس[4].
وقال أبو زُرْعة، وغيره: كذّاب[5]
وقال البخاريّ[6]: سكتوا عنه.

قال ابن عساكـر[7]: هو وهْب بن وهْب بن كثيـر بن عبد الله بن زَمعـة بن الأسود بن المطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كلاب الأسَديّ.

وقال ابن سعد[8]: تحـوّل من المدينـة إلى الشام، ثم قـدِم بغداد فـوُلي القضاء بعسكر المهديّ. ثم وُلّي المدينـة بعد والـد الزُّبيـر بن بكّار. ثم عُـزل وقدِم بغداد، فسكنها حتى مات سنة مائتين.

قال المبرِّد: روى لنا رجل[9] باد الهيئة، ودخل على قوم يشربون فحطّوا

---

(١) في تاريخ بغداد «مخنجراً»، وفي أخبار القضاة «محتجزاً».
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٤٥٢، ٤٥٣، أخبار القضاة ١/٢٤٨ وفيهما زيادة.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/٤٥٣.
(٤) الجرح والتعديل ٩/٢٦.
(٥) الجرح والتعديل ٩/٢٦.
(٦) في تاريخه الكبير، وزاد: كان وكيع يرميه بالكذب، التاريخ الصغير ٢٢٣، الضعفاء الصغير ٢٧٨ رقم ٣٨٦.
(٧) في تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٥/٦١٨.
(٨) في طبقاته ٧/٣٣٢.
(٩) في الأصل «رجلاً».

مرتبته في الشراب، فقال:

نبيذان في مجلسٍ واحدٍ ... لإيثار مُثْرٍ على مُقْتِرِ
ولو كنت تفعل ذا في الطعام[1] ... لزمت قياسَك في المُسْكِرِ
ولو كنتَ تفعلُ فِعلَ الكرامِ ... سلكتَ سبيلَ أبي البَخْتَري[2]
تتبَّعَ أصحابَه[3] في البلاد ... فأغْنَى المُقِلَّ عن المُكثِرِ[4]

قال: فبعث إليه أبو البَخْتريّ بألف[5] دينار.

٣٧٢ - أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسَديّ الحنّاط[6]، بالنّون.

-خ. م.-

---

(١) في الأغاني، ووفيات الأعيان: «فلو كان فعلك ذا في الطعام».

(٢) في عيون الأخبار:

فلو كنت تطلب شأوَ الكرام ... فعلتَ كفعل أبي البختري

وفي الأغاني، ووفيات الأعيان:

ولو كنت تطلب شأوَ الكرام ... صنعت صنيع أبي البختري

وفي تاريخ بغداد، وأخبار القضاة:

هلاّ فعلت ـ هداك المليـ ... ـك ـ فينا كفعل أبي البختري؟

(٣) في عيون الأخبار وأخبار القضاة، والأغاني، وتاريخ بغداد، ووفيات الأعيان: «إخوانه».

(٤) الأبيات في: الأغاني ٢٥٥/٨، ووفيات الأعيان ٣٨/٦، ومنها البيتان الأخيران في: عيون الأخبار ١٨٢/٣، وتاريخ بغداد ٤٥٢/١٣، وأخبار القضاة ٢٤٤/١.

(٥) في الأغاني ٢٥٦/٨، ووفيات الأعيان ٣٩/٦: «فبعث إليه بثلثمائة دينار»، وفي تاريخ بغداد ٤٥٢/١٣: «فبعث إليه مالاً». ولا شيء في عيون الأخبار.

(٦) أنظر عن (أبي بكر بن عياش) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٦/٦، والتاريخ لابن معين ٦٩٦/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ١٥٤ و٢٥٥ و٥٤٦ و٢/ رقم ٤٢٠ و٥٣٢ و٧١٥ و٨٢٩، وطبقات خليفة ١٧٠، وتاريخه ٤٦٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٧٦ و٦٤٣ و٩٦٣ و٢/ رقم ١٥٢٧ و٢٦٧٤ و٣١٥٥ و٣/ رقم ٤٨٧٥ و٦٠٧٣، والورع له ٨٨، والعلل لابن المديني ٩٢ و٩٩، والتاريخ الصغير ٢١١، والتاريخ الكبير ١٤/٩ رقم ١٠٠، والمعارف ١٧٤، والمعرفة والتاريخ ١٥٠/١ و١٨٢ و١٧٢/٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٩٢ رقم ١٩١٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٩٥/١ و٣٠٢ و٤٧٩ و٥٤١ و٦٥٧ و٦٦٠ و٦٦٢، وأخبار القضاة لوكيع ٩٣/١، ٩٤ و٣/٢ و٣٨ و١٩٩ و٢٢٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٤٠٤ و٤٢٣ و٣/٣ و٤ و٢٤ و٣١ و١٢٩ و١٤٤ و١٤٦ و١٨٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٣ رقم ١٣٧٣، والثقات لابن حبّان ٦٦٨/٧، ومروج الذهب

الكوفيّ، المقريء، العابد، أحد الأئمّة الكبار.

مولى واصل الأحدب.

في اسمه عدّة أقوال أشهرها: شُعبة.

قال: أنا هشام الرفاعيّ، وحسين بن عبد الأوّل سألاه عن إسمه فقال: شُعبة. وسأله يحيى بن آدم وغيره فقال: إسمي كنيتي.

وقال النّسائيّ: اسمه محمد؛ وقيل: مطرِّف؛ وقيل: رُؤبة، وعتِيق، وسالم، وغير ذلك.

وقال هارون بن حاتم: سألته عن مولده، فقال: سنة خمسٍ وتسعين.

قلت: هو أنبل أصحاب عاصم. قرأ القرآن على عاصم ثلاث مرات، وسمع منه، ومن: إسماعيل السُّدّيّ، وأبي إسحاق، وأبي حُصين عثمان بن عاصم، وحُصَين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عُمير، وصالح بن أبي

= ٣٩٨/٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٢٩/٢، ٨٣٠، رقم ١٤٠٣، ومشتبه النسبة لعبد الغني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١١ أ، وحلية الأولياء ٣٠٣/٨ - ٣١٣ رقم ٤٢١، والزهد الكبير للبيهقي ٦٦ رقم ١٨، وثمار القلوب للثعالبي ٦٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٣ ب، والسابق واللاحق ١٥٦ - ١٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٩٤/٢ رقم ٢٣١٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٠٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٥٣٨، والكامل في التاريخ ٢٢٦/٦، وصفة الصفوة ١٦٤/٣ - ١٦٧ رقم ٤٥١، والتذكرة الحمدونية ٣٥٨/١ رقم ٩٢٨، وعيون الأخبار ١٧٩/٢، ونور القبس ٦١، ٦٢، وربيع الأبرار ٧٨١/١، وبهجة المجالس ٨٠/١، وزهر الآداب ٩٨٤، والآداب ٤٩، والجوهر النفيس ٣٨، ومحاضرات الأبرار ٣٠٨/٢، ومختار الحِكم ٢٩٩، وتسهيل النظر ٥٩، والمحاسن والأضداد ١٧، والتمثيل والمحاضرة ٤٢٦، والمستطرف ٨٢/١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٧، ووفيات الأعيان ٢٤١/٢ و ٢٤٢ و (٣٥٣ - ٣٥٤)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٨٦/٣، ١٥٨٧، والعبر ٣٠٤/١، وتذكرة الحفاظ ٢٦٥/١، ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٤٣٥/٨ - ٤٤٦ رقم ١٣١، ومعرفة القراء الكبار ١٣٤/١ - ١٣٨ رقم ٥٠، والمغني في الضعفاء ٧٧٤/٢ رقم ٧٣٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧١ رقم ٧٤٢، والكاشف ٢٧٧/٣ رقم ٥٨، وميزان الاعتدال ٤٤٩/٤ رقم ١٠٠١٦، ودول الإسلام ١٢٢/١، ومرآة الجنان ٤٤٤/١، وغاية النهاية ٣٢٥/١ - ٣٢٧ رقم ١٣٢١، والاغتباط ١١١، ١١٢ رقم ١٢٦، وتهذيب التهذيب ٣٤/١٢ - ٣٧ رقم ١٥١، وتقريب التهذيب ٣٩٩/٢ رقم ٦٥، والنجوم الزاهرة ١٤٤/٢، وطبقات الحفاظ ١١٣، ١١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٥، وشذرات الذهب ٣٣٤/١.

صالح مولى عَمرو بن حُرَيْث حدّثه عن أبي هريرة.

ونقل أبو عَمرو الدّانيّ أنّ أبا بكر عرض القرآن أيضاً على: عطاء بن السّائب، وأسلم المِنْقريّ.

وقرأ عطاء، على أبي عبد الرحمن السُّلَميّ. ولكنْ ما رأينا من يُسنِد قراءةأبي بكر في مصنَّفات القراءآت إلاّ عن عاصم ليس إلاّ.

قرأ عليه: الكِسائيّ، ويحيى العُليميّ، ويعقوب الأعشى.

وحدّث عنه: ابن المبارك، وأبو داوود الطّيالِسيّ، وأحمد، وإسحاق، وابن نُمَير، وأبو كُرَيْب، والحَسَن بن عَرَفَة، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وأبو هشام الرّفاعيّ، وأحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ، وبَشَر كثير. فإنّه عُمّر دهراً حتّى قارب المائة. وساء حِفظه قليلاً ولم يختلط.

قال أحمد بن حنبل[1]: ثقة، ربما غلط. وهو صاحب قرآن وخير.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السُّنّة من أبي بكر بن عيّاش.

وقال عثمان بن أبي شيبة: أحضر الرشيد أبا بكر من الكوفة ومعه وكيع، فدخل وكيع يقوده لضعف بصره، فأدناه الرشيد وقال له: يا أبا بكر، أدركت أيام بني أميّة وأيّامنا، فأيّنا خير؟ قال: أولئك كانوا أنفع للناس، وأنتم أقْوَم بالصلاة.

قال: فصرفه الرشيد، وأجازه بستّة آلاف دينار. وأجاز وكيعاً بثلاثة آلاف دينار. رواها محمد بن عثمان، عن أبيه.

وعن أبي بكر بن عيّاش قال: الدخول في هذا الأمر يسير، والخروج منه إلى الله شديد. رواها أيّوب بن الأصبهانيّ الحافظ، عنه.

قال أبو هشام الرّفاعيّ: سمعت أبا بكر يقول: أبو بكر الصِّديق خليفة

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣١٥٥.

رسول الله (ﷺ) في القرآن. لأنّ الله يقول: ﴿لِلْفُقَرَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ﴾، إلى قوله، ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلصَّادِقُونَ﴾[1]. فمن سمّاه الله صادقاً ليس يكذب. وهم قالوا: يا خليفة رسول الله، يعني أنّهم اتّفقوا على خطابه بذلك.

قال يعقوب بن شيبة: كان أبو بكر بن عيّاش معروفاً بالصّلاح البارع. وكان له فِقْه وعلم بالأخبار. في حديثه اضّطراب.

وقال أبو نُعَيم: لم يكن في شيوخنا أكثر غلطاً من أبي بكر.

وأمّا أبو داوود فقال: ثقة.

وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر خيِّراً فاضلاً، لم يضع جنْبه إلى الأرض أربعين سنة[2].

وقال يحيى بن مَعِين: لم يُفرش له فراش خمسين سنة[3].

وقال يحيى الحِمّانيّ: حدّثني أبو بكر بن عيّاش قال: جئتُ ليلةً إلى زمزم، فاستقيت منها دلْواً لبناً وعسلاً[4].

وقد جاء من غير وجه، عن أبي بكر أنّه مكث أربعين عاماً يختم القرآن في كلّ يوم وليلة مرّة[5].

قال أبو العبّاس بن مسروق: نا يحيى الحِمّانيّ قال: لما حَضَرت أبا بكر الوفاةُ بكت أخته، فقال لها: ما يُبكيك؟ أنظري إلى تلك الزّاوية، ختمت فيها ثماني عشرة ألف ختمة[6].

وروى بِشْر بن الوليد عنه أنّه استقى دلْواً فطلع فيه عسل ولبن[7].

---

(١) سورة الحشر، الآية ٨.

(٢) صفة الصفوة ٣/١٦٦.

(٣) صفة الصفوة ٣/١٦٦.

(٤) حلية الأولياء ٨/٣٠٣، صفة الصفوة ٣/٦٤.

(٥) وفي رواية للهيثم بن خارجة أن أبا بكر مضى عليه ست وثمانون سنة. (حلية الأولياء ٨/٣٠٣) وفي (صفة الصفوة ٣/١٦٥): «ستون سنة».
وفي موضع آخر ١٦٦ «ست وثمانون سنة».

(٦) حلية الأولياء ٨/٣٠٤.

(٧) حلية الأولياء ٨/٣٠٣.

وقال يحيى الحمّانيّ: سمعته يقول: الخلْق أربعة: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور، فالمعذور: البهائم. والمخبور: ابن آدم.

والمجبور: الملائكة. والمثبور: إبليس[1].

وعن أبي بكر قال: أدنى نفع السكوت السلامة، وكفى بها عافية.

وأدنى ضرّ المنطق الشهرة، وكفى بها بليّة[2].

وقال أبو بكر: القرآن كلام الله، غير مخلوق[3].

وقال أبو داوود: ثنا حمزة بن سعيد المَرْوَزِيّ قال: سألت أبا بكر بن عيّاش عن القرآن فقال: من زعم أنّ القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زِنْديق[4].

وعن أبي بكر قال: إمامُنا يَهْمِز: (مُؤْصَدَة) فأشتهي أن أسُدّ أذني إذا هَمَزَها.

أحمد بن يونس: قلت لأبي بكر بن عيّاش: لي جار رافضيّ قد مرض. قال: عُدْهُ مثلما تعود اليهوديَّ والنَّصْرانيَّ، لا تنوي فيه الأجر.

وقال يوسف بن يعقوب الصّفّار: سمعت أبا بكر يقول: وُلدت سنة سبْعٍ وتسعين، وأخذت رزق عمر بن عبد العزيز، ومكثت خمسة أشهر ما شربت ماء، ما أشرب إلاّ النّبيذ.

وقال يوسف: ومات في جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وتسعون ومائة.

قلت: مناقبه كثيرة، وقد سُقْتُ منها في «طبقات القراء»[5].

وكان قد قطع الإقراء قبل موته بنحو عشرين سنة، لكنّه كان يروي الحروف.

وأثبت من حمل عنه قراءآته: يحيى بن آدم. وعليه دارت قَراءته، مع

---

(١) حلية الأولياء ٨/٣٠٣.

(٢) حلية الأولياء ٨/٣٠٣، ٣٠٤.

(٣) الورع ٨٨.

(٤) الورع ٨٨.

(٥) ج ١/١٣٤ ـ ١٣٨.

أنهـا سماع للحروف فقط، تلا بها على يحيى شعيب الصّريفيّ، وغيره.

وأعلى[1] ما يقع حديثه اليوم في جزء ابن عَرَفة، والله أعلم.

قـال يعقوب بن شَيبـة: سمعت أبا عبـد الله المُعيطيّ يقـول: رأيت أبا بكر بن عيّاش بمكة، فأتاه ابن عُيَيْنَة وبرك بين يدي أبي بكر، فجعل يقول: يا سُفيـان كيف أنت، وكيف عائلة أبيـك؟ فجاء رجـل سأل سُفيـان عن حـديث فقال: لا تسألني ما دام هذا الشيخ قاعداً.

٣٧٣ ـ أبو تُمَيْلة[2] ـ ع. ـ

يحيى بن واضح المَرْوَزِيّ الحافظ.

حَدّث عن: موسى بن عُبيدة، ومحمد بن إسحاق، وأبي طيبة عبد الله بن مسلم، وحسين بن واقد، والأوزاعيّ، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وسعيد بن محمـد الجَرميّ، وزيـاد بن أيوب، ومحمد بن عَمرو زُنَيْج، والحَسَن بن عَرَفَة، وعدد كثير.

قال أحمد: ليس به بأس إن شاء الله، كتبنا عنه على باب هُشَيم[3].

---

(١) في الأصل: «وأعلا».

(٢) أنظر عن (أبي تميلة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٥/٧، والتاريخ لابن معين ٦٦٦/٢، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٥٣٧ و٢/ رقم ٥٧٥ و٦٧٨، وطبقات خليفة ٣٢٣، والتاريخ الكبير ٣٠٩/٨ رقم ٣١٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٧، والجرح والتعديل ١٩٤/٩ رقم ـ ٧١، والثقات لابن حبّان ٦٠١/٧، والكنى والأسماء للدولابي ١٣١/١ وفيه (أبو تميمة)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٣ رقم ١٥١٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٠١/٢ رقم ١٣٤٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٥١/٢ رقم ١٨٥٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣٠٨/٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٩٤ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٤/٢، ٥٦٥ رقم ٢١٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٢٤/٣ و ١٥٩٠، والمغني في الضعفاء ٧٤٥/٢ رقم ٧٠٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٧١ رقم ٧٣٨، والكاشف ٢٣٧/٣ رقم ٦٣٧٢، وميزان الاعتدال ٤١٣/٤ رقم ٩٦٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢١٠/٩، ٢١١ رقم ٥٩، وتهذيب التهذيب ٢٩٣/١١، ٢٩٤ رقم ٥٧٣، وتقريب التهذيب ٣٥٩/٢ رقم ١٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٠٨/٥، ٢٠٩ رقم ١٨٣٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٥٢٤/٣.

وقال ابن مَعِين[1]: ثقة.

وقال ابن الجوزيّ في «الضُّعفاء» له: قد أدخله البخاريّ في كتاب الضعفاء.

قلت: لا، ما هو في الضعفاء، فعندي كتابا البخاري في الضعفاء وما هو فيهما[2].

وأيضاً فقد احتجّ به البخاريّ في صحيحه[3].

وقيل: كان أديباً شاعراً أيضاً نَعمْ. وكذا وهم أبو حاتم حيث حكى أنّ البخاريّ تكلّم في أبي تُمَيلة[4].

٣٧٤ ـ أبو سعيد[5] ـ خ. ن. ق. ـ

مولى بني هاشم.

هو عبد الرحمن بن عبد الله. شيخ بصْريّ حافظ.

جاور بمكة.

سمع: قُرّة بن خالد، وشُعبة، وزائدة، وصخر بن جُوَيْرية، وأبان بن وهْب.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وأبو قُدامة

---

(١) في تاريخه ٢/٦٦٦، ومعرفة الرجال ١/١١٢ رقم ٥٣٧ و٢/١٧٦ رقم ٥٧٥، وتاريخ أسماء الثقات لابْن شاهين ٣٥٣ رقم ١٥١٧.

(٢) صدق المؤلّف في هذا، رحمه الله.

(٣) أنظر: رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨١٠.

(٤) أنظر: تهذيب الكمال ٣/١٥٢٤.

(٥) أنظر عن (أبي سعيد مولى بني هاشم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٣٥١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٠١٣، والتاريخ الكبير ٥/٣١٦ رقم ١٠٠١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، والجرح والتعديل ٥/٢٥٤ رقم ١٢٠٥، وتاريخ الثقات لابن شاهين ٢١٦ رقم ٧٧٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٤٨ رقم ٦٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٤ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٩٨، والكاشف ٢/١٥٢ رقم ٣٢٨٠، وميزان الاعتدال ٢/٥٧٤ رقم ٤٩٠٦، وتهذيب التهذيب ٦/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٤٢٦، وتقريب التهذيب ١/٤٨٧ رقم ١٠٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٩، ٢٣٠.

عُبيد الله بن سعيد، ومحمد بن يحيى العَدَنيّ، وآخرون.

وثّقه أحمد[1]، وغيره.

مات في سنة سبْعٍ وتسعين ومائة.

٣٧٥ ـ أمّ عُمَر[2].

بنت أبي الغُصْن حسّان بن زيد الثَّقفيّة.

عن: أبيها، عن عليّ. وعن: زوجها سعيد بن يحيى بن قيس الثقفيّ.

وعنها: أحمد بن حنبل، ومحمد بن الصّبّاح الجرجرائيّ، وأبو إبراهيم التّرجمانيّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، وعليّ بن مسلم الطّوسيّ.

قال أحمد[3]: عجوز صدوق.

وروى أحمد بن محمد بن محرز، عن ابن مَعِين قال: قد سمعت منها وليست بشيء.

وكَنَّاها محمد بن الصّبّاح أمّ عَمْرو، والأول أصحّ.

٣٧٦ ـ أبو العُمَيْطر[4].

---

(١) قال في العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٠٣ رقم ٢٠١٣: «كان متهارماً جدّاً يعني في الحديث».
وهو في الجرح والتعديل ٥/٢٥٤: «ثقة».
وسئل أبو حاتم عن أبي سعيد فقال: كان أحمد يرضاه. قيل له: ما تقول فيه؟ فقال: ما كان به بأس.
وقال ابن معين في تاريخه: «ثقة».
وذكره ابن شاهين في الثقات.

(٢) أنظر عن (أم عمر) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤٧٢٥ و ٥٣٢٤، وميزان الاعتدال ٤/٦١٣ رقم ١١٠٢٧.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال.

(٤) أنظر عن (أبي العميطر) في:
تاريخ الطبري ٨/٤١٥، والكامل في التاريخ ٦/٢٤٩، ٢٥٠، ونهاية الأرب ٢٢/١٦٥ ـ ١٦٧، وتاريخ دمشق ٣٥/١١٠ و ٣٨/١٠٥ و ٣٥٥ و ٤٥/٥١٨ و ٥٣١، ومرآة الجنان ١/٤٤٨، والبداية والنهاية ١٠/٢٢٧، والنجوم الزاهرة ٢/١٥٩.
ولُقّب بأبي العُميطر لأنه قال يوماً لجلسائه: أيّ شيء كنية الحِرذون؟ قالوا: لا ندري. قال: =

هـو الأمير عليّ بن خـالد بن الخليفـة يـزيـد بن معاويـة بن أبي سفيـان الأمويّ السُّفيانيّ.

وأُمُّه هي نفيسة بنت عُبيـد الله بن عبّاس ابن أميـر المؤمنين عليّ بن أبي طـالب. ولذلـك كـان يفتخـر ويقـول: أنـا ابن شَيْخَيْ صِفّين. أنـا ابن العِيـر والنَّفير.

وكان يسكن قرية المِزّة. وداره بدمشق غَربيّ الرَّحبة.

خرج بالمِزّة طالبـاً المُلْك، وقد كبُـر وشاخ، فبُـويع بـالخلافـة، وغلب على دمشق في دولة الأمين، وتخلخلها في سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

وكان خيّراً في نفسه، ديّناً، محمود الطريقة، معتزلاً للدولة. وقد كتـب العِلم فأفسدوه. وما زالوا به حتّى خرج[1].

وكـان الذي نهض بـأعباء دولتـه خَـطَّاب بن وَجْـه الفَلْس الـدمشقيّ[2]، والقُرَشيّون والعرب اليَمَانية.

وكاد أن يتم له الأمر. وبقي مُديدة، فانتُدب لحربه محمد بن صالح بن بَيْهس الكـلابيّ الأمير في المُضَـريّة، وحـاصـروا دمشق في آخـر سنـة سبْـعٍ وتسعين ومـائـة. ثم تسـوّروا البلد وهجمـوه، وتخـاذل النـاسُ عن نصـر أبي العُميطر السُّفيانيّ، فبـادر ولبس زيّ امرأة، وخـرج بين الحُرمُ من الخضـراء، وذهب إلى المِزّة[3].

ثم جرت بينه وبين ابن بَيْهس حروب، وقام معه المِزّيّون وغيرهم.

ومات في حدود المائتين، وقد جاوز الثمانين.

قال موسى بن عامر: سمعت الوليد بن مسلم غير مرّة يقول:

لو لم يبق من سنة خمسٍ وتسعين ومائة إلّا يوم لخرج السُّفيانيّ.

= هو أبو العميطر، فلقّبوه به. (الكامل في التاريخ ٦/٢٤٩).

(١) الكامل ٦/٢٤٩.

(٢) كان قد تغلّب على مدينة صيد، كما في الكامل لابن الأثير ٦/٢٤٩.

(٣) الكامل ٦/٢٥٠.

قال موسى: فخرج أبو العُميطر فيها[1].

ورواه هشام بن عمّار عن الوليد.

وكان الوليد رأساً في الملاحم ومعرفتها. ولعلّه ظفر بأثر في ذلك.

وعن أحمد بن حنبل أنّه قال للهيثم بن خارجة: كيف كان مخرج السُّفيانيّ؟ فوصفه بهيئة جميلة واعتزالٍ للشرّ، ثم وصفه حين خرج بالظُّلم، وقال: أرادوه على الخروج مِراراً ويأبى، فحفرَ له خَطَّاب سَرَباً تحت الأرض إلى تحت بيته. ثم دخلوا ونادوه في الليل: أخرج فقد آن لك.

فقال: هذا شيطان.

ثم أتوه ثاني ليلة، فوقع في نفسه.

وأتوه ثالث ليلة فخرج.

فقال الإمام أحمد: أفسدوه.

قال أحمد بن تبوك بن خالد السُلَميّ: نا أبي قال: خرج أبو العُميطر إلى قرية الجُرجُلّة فأحرقها، وقتل في بني سُلَيم. ثم كان القُرَشيّون في أصحابه واليَمانية يمرّون بالدّار من دُور دمشق فتقول: ريح قيسيّ تُشَمّ من ههنا، فيضربونها بالنّار[2].

٣٧٧ ـ أبو القاسم بن أبي الزِّناد[3] ـ ق. ـ

---

(١) تاريخ دمشق ٥١٨/٤٥.

(٢) تاريخ دمشق ٣٥٥/٣٨.

(٣) أنظر عن (أبي القاسم بن أبي الزناد) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٦/٥، والتاريخ لابن معين ٧٢٠/٢، ومعرفة الرجال له ٢/ رقم ٨٢٩ و ٨٣١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٤٠٨١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٤ رقم ٨٠٠، والمعرفة والتاريخ ٣٠٠/١ و ٣٥٢ و ٣٥٤ و ٥٠١ و ٥٥١ و ٥٦٣ و ٥٧٩ و ٥٩٤ و ٦٣٣ و ٦٤٩ و ٦٦٠ و ٦٩٨ و ٧٤٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٦/١ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤٢٨ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٥٢١ و ٥٩٦ و ٦٦١ و ٧١٠/٢ و ٧١٦، والكنى والأسماء للدولابي ٨٦/٢، والجرح والتعديل ٤٢٧/٩ رقم ٢١٠٩، والثقات لابن حبّان ٦/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٣٧/٣، ١٦٣٨، والكاشف ٣٢٥/٣ رقم ٣٣٣، وتهذيب التهذيب ٢٠٣/٢ رقم ٩٤٣، وتقريب التهذيب ٤٦٣/٢ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٧.

عبد الله بن ذَكْوان المدنيّ.

لم يلحق أباه، فربّاه أخوه عبد الرحمن.

يروي عن سلمة بن وردان، ونوح بن نُمَير، وإسحاق بن خازم.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويعقوب بن محمد الزُّهْريّ، وإبراهيم بن المنذر، وعبد الرحمن بن يونس الرَّقّيّ.

قال يحيى بن مَعِين[1]: ليس به بأس.

قال سعيد بن يحيى الأمويّ: سألته عن اسمه فقال: اسمي كنيتي[2].

٣٧٨ - أبو قَطَن عَمْرو بن الهيثم القُطَعيّ[3] - م. ع. -

شيخ بصْريّ،

له عن: حمزة الزيّات، ومالك بن مِغْوَل، وأبو حُرّة واصل، وشُعبة، وطائفة.

وعنه: أحمد، وأبو ثور، وبُنْدار، وأحمد بن سِنان القطّان، ونصر الوشّاء.

قال أبو حاتم[4]: صدوق، صالح الحديث.

وقال ابن معين[5]: ثقة.

قيل: مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

---

(١) في تاريخه ٢/٧٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ٩/٤٢٧.

(٣) أنظر عن (أبي قطن القطعي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣٦، والتاريخ لابن معين ٢/٤٥٥، ٤٥٦، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٢٤٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٤٦ و٦٧٨ و١٢٢٧ و٢/ رقم ١٦٨٨ و٢٥٧٤ و٣/ رقم ٤٧١١، والتاريخ الكبير ٦/٣٨١ رقم ٢٧٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٧، والجرح والتعديل ٦/٢٦٨ رقم ١٤٨٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢٤ رقم ٨١٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٣، ١٥٤، والكاشف ٢/٢٩٧ رقم ٤٣١٢، وتهذيب التهذيب ٨/١١٤، ١١٥ رقم ١٨٨، وتقريب التهذيب ٢/٨٠ رقم ٦٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤.

(٤) في الجرح والتعديل ٦/٢٦٨.

(٥) في تاريخه ٢/٤٥٥.

٣٧٩ ـ أبو مسعود الزجّاج[1].

هو عبد الرحمن بن حسن التميميّ المَوْصليّ.

روى عن: مَعْمَر، وأبي سعد البقّال، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: يحيى بن آدم، ويحيى الحمّانيّ، وعبد الله بن عمر بن أبان، وأبو هاشم محمد بن أبي خِداش، وابن عمّار، وعليّ بن حرب، وإسحاق بن راهَوَيْه، وغيرهم.

صالح الأمر،

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحْتَجّ به.

٣٨٠ ـ أبو معاوية[3] ـ ع. ـ

---

(١) أنظر عن (أبي مسعود الزّجاج) في:
التاريخ الكبير ٢٧٦/٥ رقم ٨٩٦، والكنى والأسماء للدولابي ١١٣/٢، والجرح والتعديل ٢٢٧/٥ رقم ١٠٧١، والثقات لابن حبّان ٣٧٢/٨، والمغني في الضعفاء ٣٧٨/٢ رقم ٣٥٥٣، وميزان الاعتدال ٥٥٦/٢ رقم ٤٨٥١، ولسان الميزان ٤١١/٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٢٢٧/٥.

(٣) أنظر عن (أبي معاوية) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٩٢/٦، والتاريخ لابن معين ٥١٢/٢، ٥١٣، ومعرفة الرجال له ١/ رقم ٣٨٥ و٨٧٢ و٨٧٤ و٩٢١ و٩٢٥، وطبقات خليفة ١٧٠، والعلل لابن المديني ٧٤ و٧٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٢٩٨ و٦٨٨ و٧٢٦ و٩٩١ و١١٩٦ و١٢٢٥ و١٢٨١ و٢/ رقم ٢٦٦٤ و٢٦٨٠ و٣١٠٠ و٣٥١٧ و٣٥٥٢ و٣٥٥٨ و٣/ رقم ٤٠٩٠، والتاريخ الكبير ٧٤/١، ٧٥ رقم ١٩١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٣ رقم ١٤٥٠، والمعارف ٥١٠، والمعرفة والتاريخ ١٨٤/١ و٢٢٧ و٢٢٨ و٤٨٤، و١٠٥/٢، و١٤٤ و١٨١ و٢٢٥ و٤٨٤ و٥٤٥ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٣ و٥٥٧ و٥٧٢ و٥٧٦، و٥٨٥ و٦١٧ و٦٢٤ و٦٥٣ و٦٩١ و٧٦٢ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٩ و٨٠٣ و٥٩/٣ و١١٦ و١٢٠ و١٣٠ و١٤٣ و١٥٠ و٢١٦ و٢٣٦ و٢٤٤ و٣١٨ و٣٥٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٠٢/١ و٣٠٣، وتاريخ اليعقوبي ٤٤٣/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١١٧/٢، والجرح والتعديل ٢٤٦/٧، ٢٤٧ رقم ١٣٦٠، والثقات لابن حبّان ٤٤١/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢ رقم ١٨٦٣، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٤٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٤٦/٢ رقم ١٠٣١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٧٥/٢، ١٧٦ رقم ١٤٣٣، وتاريخ بغداد ٢٤٢/٥ ـ ٢٤٩ رقم ٢٧٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٧/٢، ٤٣٨ رقم ١٦٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٩٢/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٧٠٤، والكاشف ٣٣/٣ رقم ٤٨٨٩، وسير أعلام =

هو محمد بن خازم الكوفيّ الضرير الحافظ. أحد أئمة الأثر.

روى عن: هشام بن عُروة، والأعمش، وليث بن أبي سُلَيم، وأبي إسحاق الشيبانيّ، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وأبو خيثمة، والحسن بن عَرَفَة، وأحمد بن أبي الحواريّ، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وسعدان بن نصر، والحسن بن محمد الزَّعفرانيّ، وأحمد بن عبد الجبّار العُطارديّ، وخلق كثير.

مولده سنة ثلاث عشرة ومائة[1].

قال أبو نُعيم: سمعت الأعمش يقول لأبي معاوية: أمّا أنتَ فقد ربطت رأس كيسَك[2].

وكان شُعبة إذا حدّث بحضرة أبي معاوية يراجعه في حديث الأعمش ويقول: أليس كذا، أليس كذا[3]؟.

وقال أبو نُعَيم: لزِم أبو معاوية الأعمش عشرين سنةً[4]؛ كذا قال أبو نُعَيم، ولعلّه أراد عشر سنين.

قال أحمد: كان أبو معاوية إذا سُئِل عن حديث الأعمش يقول: قد صار في فمي علْقماً[5].

قال أحمد: وكان واللهِ حافظاً للقرآن، وكان يضطّرب في غير الأعمش[6].

= النبلاء ٩/٧٣ ـ ٧٨ رقم ٢٠، والعبر ١/٣١٨، ودول الإسلام ١/١٢٣، وتذكرة الحفاظ ١/٢٩٤، وميزان الاعتدال ٤/٥٧٥ رقم ١٠٦١٨، ومرآة الجنان ١/٤٤٨، ونكت الهميان ٢٤٧، والوافي بالوفيات ٣/٣٤ رقم ٩١٤، وشرح العلل لابن رجب ٢/٦٦٩، وتهذيب التهذيب ٩/١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ١٩١، وتقريب التهذيب ٢/١٥٧ رقم ١٦٧، والنجوم الزاهرة ٢/١٤٨، وطبقات الحفاظ ١٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٤.

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٤٤.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٤٤.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٤٥.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٢٤٥.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ٩٩١، تاريخ بغداد ٥/٢٤٦.

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٧٢٦، والجرح والتعديل ٧/٢٤٧، تاريخ بغداد ٥/٢٤٧.

قال ابن المَدِينيّ: كتبنا عن أبي معاوية، عن الأعمش ألفاً وخمسمائة حديث[1].

وقال جرير بن عبد الحميد: كنّا نرفع الحديث عند الأعمش، ثم نخرج، فلا يكون أحفظ منّا له من أبي معاوية[2].

وكان الرشيد يُبَجِّل أبا معاوية ويُحضره فيسمع منه[3].

أخبرنا المؤمّل بن محمد في كتابه: أنا الكِنْديّ، أنا أبو منصور القزّاز، أنا الخطيب، أنا ابن رزق، أنا الصّوّاف: نا عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان أبو معاوية إذا سُئِل عن حديث الأعمش يقول: قد صار في فمي علقماً، لكثرة ما يُردّد عليه[4].

قال يحيى بن مَعِين: كان عند أبي معاوية عن الأعمش ألف ومائتان[5].

وروى أبو عُبيد الآجُرّيّ، عن أبي داوود قال: وأبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطأه. يخطيء على هشام بن عُروة، وعلى إسماعيل، وعُبيد الله بن عمر[6].

وكذا قال عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش[7].

وروى عباس، عن ابن مَعِين[8] قال: روى عن عُبيد الله مناكير.

وقال أحمد بن داوود الحدّانيّ: سمعتُ أبا معاوية يقول: البُصَرآء كانوا عليّ عيالاً عند الأعمش[9].

وقال أحمد بن الحسن السُّكّريّ: أبو معاوية أعرف من سُفيان ومن

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٤٦.
(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ رقم ١٢٨١،
(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٤٣ وما بعدها.
(٤) تاريخ بغداد ٥/٢٤٥.
(٥) التاريخ لابن معين ٢/٥١٢، تاريخ بغداد ٥/٢٤٦.
(٦) تاريخ بغداد ٥/٢٤٨.
(٧) تاريخ بغداد ٥/٢٤٨.
(٨) في تاريخه ٢/٥١٢.
(٩) تاريخ بغداد ٥/٢٤٥.

شُعبة بالأعمش[1].

وقال عليّ بن حسن: قال لي وكيع: إنْ تركتَ أبا معاوية ذهب علم الأعمش، على أنّه مُرجيء.

فقلتُ: قد دعاني إلى الإرجاء[2].

وعن ابن المبارك: أبو معاوية مُرجيء كبير[3].

وقال يعقوب بن شيبة: أبو معاوية من الثقات، وربّما دلّس، وكان يرى الإرجاء.

قال: فيقال إنّ وكيعاً ما حضر جنازته لذلك[4].

قال الجماعة: مات سنة خمسٍ وتسعين ومائة[5]؛

وقيل: سنة أربع.

٣٨١ ـ أبو معاوية الأسود[6].

أحد الزهّاد، صحِب إبراهيم بن أدهم والثوري، وكان منقطعاً إلى العبادة.

حكى عنه: أحمد بن أبي الحواريّ، وقاسم الجوعيّ، ومحمد بن إسحاق العكّاويّ، وغيرهم.

قال قاسم الجوعيّ: إسمه يَمَان.

وقال يحيى بن يحيى النَّيسابوريّ: إن كان بقي أحد من الأبدال فحُسين الجُعْفيّ، وأبو معاوية الأسود. وكان بطَرَسُوس.

---

(١) الجرح والتعديل ٢٤٨/٧.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٣٥٥٢، تاريخ بغداد ٢٤٧/٥.

(٣) تاريخ بغداد ٢٤٧/٥.

(٤) تاريخ بغداد ٢٤٩/٥.

(٥) المعرفة والتاريخ ١٨٤/١.

(٦) أنظر عن (أبي معاوية الأسود) في:
حلية الأولياء ٢٧١/٨ ـ ٢٧٣ رقم ٤٠٥، وصفة الصفوة ٢٧١/٤ ـ ٢٧٣ رقم ٧٩٧ رقم، وسير أعلام النبلاء ٧٨، ٧٩ رقم ٢١.

وقال ابن مَعِين: رأيته يلتقط الخِرَق ويغسلها ويلبسها.

وأغلظ له رجل فقال: أستغفر الله من ذنبٍ سلّطَكَ به عليَّ.

قلت: ومن قول الفقراء: من جُنيَ عليه فليستغفر.

وفي الكرامات للالكائيّ أن أبا معاوية الأسود ذهبَ بصره، فكان إذا أراد أن يقرأ في المصحف ردّ الله عليه بصره[1].

قال ابن أبي الحواري: جاء جماعة إلى أبي معاوية الأسود فقالوا: ادْعُ لنا.

فقال: اللهم ارحمني بهم ولا تجرمهم بي.

عبد الرحمن بن عفّان: سمعت أبا معاوية يقول: من كانت الدنيا همّه طال في القيامة غمّه؛ ومن خاف الوعيد لها[2] عن الدنيا عمّا يريد؛ إن كنتَ تريد لنفسك الجزيل فلا تنم بالليل ولا تُقيل[3]؛ بادِرْ بادِرْ قبل أن ينزل بك ما تحاذر؛ أوه من يومٍ يتغيّر فيه لوني، ويتلجلج فيه لساني، ويقلّ فيه زادي[4].

٣٨٢ - أبو نُواس[5].

---

(١) صفة الصفوة ٤/٢٧٢.

(٢) في الأصل «لهى».

(٣) في الحلية «فلا تنامن الليل إلا القليل».

(٤) حلية الأولياء ٨/٢٧٢، ٢٧٣، صفة الصفوة ٤/٢٧١، ٢٧٢.

(٥) أنظر عن (أبي نواس) في:

الشعر والشعراء ٢/٦٨٠ - ٧٠٦ رقم ١٩٤، وعيون الأخبار ١/٣٠٣ و٢/١٣٠ و٣/٢٥٠ و٤/١١١، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٩ و٣١ و٧٢ - ٧٤ و٨٦ - ٨٨ و١٤٢ و١٤٨ و١٩٣ - ٢١٧ و٢٢٦ و٢٢٩ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٨ و٢٦٨ - ٢٧١ و٣٠٦ و٣٠٨ و٣٦٩ و٤٠٩ و٤٣٤ و٤٣٥ و٤٦٤، والموشح ٢٦٣، والزاهر للأنباري ١/٢٣٧، وتاريخ الطبري ١/١٩٤ و٥٠٨ و٨/٣٠٠ و٣١٦ و٣٦٤ و٥٠٩ و٥١٤ - ٥١٩ و٥٢٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٥٣٧ و٧٦٨ و١٢٨٦ و١٢٩٦ و٢٤٥٢ و٢٥٣٤ و٢٦٠٣ و٢٧٦٥ و٣٤٨٠ و٣٥٤٦ - ٣٥٤٩ و٣٥٦٦، والأغاني ٢٠/٦١ - ٧٣، وبغداد لابن طيفور ١٦٤ و١٦٥ و٩٦٦، وتحفة الوزراء ٧٧، و١١٢، وثمار القلوب ٣١، ٣٢ و٥٣ و١٠٠ و١١٦ و١٥٢ و١٦٦ و١٧٧ و١٨٨ و١٨٩ و٢٠٣ و٢١٦ و٢٤٢ و٢٦٦ و٢٧١ و٢٧٩ و٣٥٨ و٤٥٠ و٦٠٨ و٦١٣ و٦٣٢ و٦٣٣ و٦٩٢، وخاص الخاص ٢٢ و٦٠ و٦١ و٩٩ و١٠٨ و١١١ و١٥٠، وتاريخ بغداد ٧/٤٣٦ - ٤٤٩ رقم ٤٠١٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي =

هـو شاعـر العصر أبـو عليّ الحسن بن هـانيء، وقيـل الحسن بن وهْب الحَكَميّ.

مولده بالأهواز، ونشأ بالبصرة.

= ٣٩٦/١ و٤٨/٣ و٦٩/٥، وأمالي المرتضى ١٠٢/١ و١٣١ و١٣٢ و١٤٣ و١٧٢ و١٨٩ و١٩٧ و١٩٨ و٢٧٩ و٢٨٢ و٤٠٠ و٤١٥ و٥٢٥ و٥٧٣ و٥٧٣ و٥٩٦ و٥٩٧ و٦٠٧، والعقد الفريد ٢٣٨/٢ و٢٩٣/٣ و٢٠٥/٤ و٩١/٥ و٣٠٨ و٣٢٦ و٥٩/٦ و٦٤ و١٦١ و١٧٠ و١٩٨ و٢١٤ و٣٨١، وربيع الأبرار ٦٥/١، و٢٩/٤ و٤٧ و٥٥، و١١٥ و١٢٩ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٩ و٢٧٨، والعيون والحدائق ٣١٨/٣ و٣٤٣ و٣٦٦ و٤٥٧، والهفوات النادرة ٣٧ و٣٨ و٥٠ و١٧٠ و١٧١ و٣٥٩، والتذكرة الحمدونية ٢١٣/١ و٣٥٩، و٢٠٧/٢ و٣٢٥، والبيان والتبيين ٧٩/٢ و١٩٩، وبهجة المجالس ٨٥، وأدب الدنيا والدين ٢٩٩، وكتاب الآداب ١٠٩، وغرر الخصائص ١٨١، وتشبيهات ابن أبي عون ٣٩٩، ونثر الدرّ ١٠٣/٣، والبخلاء للجاحظ ١٩، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٥٣ و٦٥ - ٦٩ و٨٨ و١٦١ و١٩٢، والبخلاء للخطيب ٩٥ و١١١ و١٦٢ و١٦٣ و١٦٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٠٢، ولباب الآداب لابن منقذ ٢٧٤ و٢٧٦ و٣٤٠، والمنازل والديار ١٨/١ و١٠٥ و١٢٦ و١٥٦ - ١٥٨ و٢٤٤ و٣٠٣ و٣١٣ و٣٤/٢ و٩٩ و١٠٥ و٢٤٤، والجامع الكبير لابن الأثير ٤٦ و١٥٦ و١٨٨ و١٩٠، والكامل في التاريخ ٢٨٩/٥ و١٧٩/٦ و٢٥١ و٢٩٤ و٢٩٥، وبدائع البدائه ٣٩ - ٤٢ و٦١ و٩٢ و١٤٤ و١٤٨ و١٩٣ و٢٠٩ و٢٣١ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٩٠ و٣٣١ و٣٣٣ و٣٤٦، والفخري ١٩ و١٩٧ و١٣٤ و٢١١ و٢٢٢، ووفيات الأعيان ٦١/١ و٨٥ و١٣٥ و١٣٧ و٢٠٣ و٢٢٢ و٢٨٨ و٣٣٤ و٣٨٦ و(٩٥/٢ - ١٠٤) و١٢٦ و١٦٣ و٣٩٢ و٧٩/٣ و٩١ و١٧١ و١٨٥ و٢٧٠ و٣٥١ و١٤/٤ و١٥ و٣٥ و٣٨ - ٤٠ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٧ و٣٢٨ و٤٠٦ و٢٣٨/٥ و٢٤٢ و٣٠٦ و٩/٦ و١١١ و١١٢ و٣٣٤ و٣٣٩ و٣٥٤ و٧٠/٧ و١٣٨، وأخبار النساء ١٠٠ و١٠١ و١٥٥ - ١٦٥، والأذكياء ٢١٩، وخلاصة الذهب المسبوك ١٧٦ - ١٨٠، والتذكرة السعدية ٢٦٠ و٢٧٧ و٢٧٨ و٣٧٨ - ٣٩٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣١، ١٣٣، والتذكرة الفخرية ١٧ و٣٦ و٥٢ و٥٤ و٧١ و٧٩ و١٣١ و١٣٩ و١٤٣ و١٤٧ و١٦٥ و١٨١ و٢٨٣ و٢٨٥ و٢٩٩ و٣٠٤ و٣٠٧ و٣١٣ و٣٣٣ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٩ و٣٥٢ و٣٦٦ و٣٦٩ و٣٧٢ و٣٩٧ و٤٦٤، والعبر ٣٢١/١ ودول الإسلام ١٢٤/١، وسير أعلام النبلاء ٢٧٩/٩ - ٢٨١ رقم ٧٧، والمختصر في أخبار البشر ١٩/٢، ومرآة الجنان ٤٤٩/١ - ٤٥٧، والبداية والنهاية ٢٢٧/١٠ - ٢٣٥، والوافي بالوفيات ٢٨٣/١٢ - ٢٨٩ رقم ٢٦٠، والفهرست لابن النديم ٢٣٤، ومعاهد التنصيص ٨٣/١ وما بعدها، وآثار الدول ٣٢٧ و٣٢٨ و٤١٨، ومختار الأغاني لابن منظور ٥/٣ - ٣٠٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٥٧/٤ - ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥٦/٢، وشذرات الذهب ٣٤٥/١، وخزانة الأدب ١٦٨/١، وحسن المحاضرة ٢٤٠/١، وروضات الجنات ٢١٠، وأعيان الشيعة ٣/٢٤ وما بعدها، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤٣٢ رقم ١١١٠.

وسمع من: حمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد. وعرض القرآن على يعقوب الحضرميّ.

وأخذ اللغة عن أبي زيد الأنصاريّ، وأبي عُبيدة، ثم سكن بغداد فمدح الخلفاء والوزراء.

وكان رأساً في اللغة، وشِعره في الذِّرْوة.

قال شيخه أبو عُبيدة: أبو نُواس للمحدَثين مثل امرىء القيس للمتقدّمين[1].

وعن محمد بن مِسْعر قال: كنّا عند سُفيان بن عُيَينة، فتذاكروا شعر أبي نُواس، فقال ابن عُيينة: أنشِدوني له. فأنشدوه.

ما هوىً إلّا لهُ سببُ ... يبتدي منه وينشعبُ
فَتَنَتْ قلبي محبّتهُ[2] ... وجهُها بالحُسْنِ مُنْتقِبُ
تُركت والحُسنُ تأخذه ... تنتقي منه وتنتخِبُ
فاكتستْ منه طرائِفه[3] ... واستزادتْ بعضَ ما تهبُ[4]

فقال ابن عُيينة. آمنت بالّذي خلقها.

ولُقِّب أبو نُواس بهذا لذُؤآبتين كانتا تنوس على عاتقيه[5]، أي تضطّرب.

وهو من موالي الجرّاح بن عبد الله الحَكَميّ الأمير.

ومن شعره:

خلِّ حبيبك لرامي[6] ... وامضِ عنه بسلامِ
متْ بداء الصمتِ خيـ ... ـر لك من داء الكلام

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٤٣٧، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٨.
(٢) في ديوان أبي نواس «محجبة».
(٣) في تاريخ بغداد «طرائقه» بالقاف، والمثبت يتفق مع ما في الديوان.
(٤) الأبيات في الديوان، وتاريخ بغداد ٧/٤٣٨.
(٥) الوافي بالوفيات ١٢/٢٨٥.
(٦) هكذا في الأصل، وفي تهذيب تاريخ دمشق: «كرام».

إنّما العاقل من ألجَمَ فاهُ بلجام
شِبْتَ يا هذا وما تترك أخلاقَ الغلام
والمنايا آكلاتٌ شاربات للأنام[1]

ومن شعره:

سبحان ذي الملكوت أيَّةُ ليلةٍ مَخَضَت صبيحتُها بيوم الموقفِ
لو أنّ عينا وَهَّمتْها نفسُها ما في المَعاد مُحَصَّلاً لم تَطْرفِ[2].

قال الجمّاز: كان أبو نواس نجلس معه في حلقة يونس، فينتصف منّا في النّحو[3].

وقال أبو عَمرو الشيبانيّ: لولا أنّ أبا نواس أفسدَ شِعره بهذه الأقذار، يعني الخمور، لاحتججنا به في كُتُبنا[4].

ومن شعر أبي نواس:

يا قمراً أبْصَرتُ في مأتمٍ[5] يَنْدُب شَجْواً بين أترابِ
تبكي فتُذْري الدُّرَّ من نرجسٍ[6] وتلطم الوردَ بعُنّابِ
فقلت: لا تبكي على هالكٍ[7] وآبكِ قتيلاً لكِ بالبابِ
لا زال موتاً[8] دأب أحبابه ولم تزل رؤيته دأبي[9]

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٧٦.
(٢) البيتان غير موجودين في ديوانه، ولا في مختار الأغاني. وهما في: تهذيب تاريخ دمشق بزيادة بيت ثالث ٤/٢٧٨، وفيه:
ولو أنّ عيناً وهّمتها نفسها يوم الحساب ممثلاً لم تطرف
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٨.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٨.
(٥) في الأغاني: «يا قمراً أبرزه مأتمٌ»، ثم ذكره كما هنا.
(٦) في الأغاني: «يبكي فيذري الدُّرَّ من عينه».
(٧) في الأغاني: «لا تبك ميتاً حلّ في حُفرة».
(٨) في الأصل «موت».
(٩) الأبيات في الأغاني ٢٠/٦٨ و ٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٦٠.

ومن شعره في عليّ بن موسى الرضا رضي الله عنه:

قيل أنت أشعرُ الناسِ طُرّاً ... في رَوِيّ تأتي به وبَدِيهِ
فلماذا تركتَ مدحَ ابنِ موسَى ... والخِلال التي تجمّعن فيه
قلت: لا أهتدي لمدح إمامٍ ... كان جبريل خادماً لأبيه.

وله:

ألا كلّ حيّ هالكُ، وابنُ هالكٍ ... وذو نَسَب في الهالكين عريقِ
إذا امتحنَ الدُّنيا لبيب تكشَّفَت ... له عن عدوٍّ في ثياب صديقِ[1].

وله:

فتىً يشتري الثناء بماله ... ويعلم أنّ الدائرات تدورُ
فما جزاه[2] جُودٌ ولا حَلٌّ دونه ... ولكن يصيرُ الجودُ حيثُ يصير[3].

مات أبو نُواس سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.
وقيل: سنة ستٍّ؛ وقيل: سنة خمس.
وترجمته سبْع ورقات في «تاريخ بغداد»[4].
وأفرد له أبو العبّاس بن شاهين جزءاً في أخباره.

٣٨٣ ـ المُحاربيّ[5] ـ ع. ـ

---

(١) البيتان في الديوان ٤٦٥، وتاريخ بغداد ٤٤٣/٧، ووفيات الأعيان ٩٧/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٥٩/٤ و ٢٦٠، والبيت الثاني في: الشعر والشعراء ٦٩٧/٢.
(٢) في مختار الأغاني: «فما فاته».
(٣) ديوان أبي نواس ٤٨١، والبيت الثاني في مختار الأغاني ٣٧/٣.
(٤) ج ٤٣٦/٧ ـ ٤٤٩.
(٥) أنظر عن (المحاربي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٩٢/٦، والتاريخ لابن معين ٣٥٧/٢، وطبقات خليفة ١٧١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٦٤٤، و٣/ رقم ٥٥٩٧، والتاريخ الكبير ٣٤٧/٥ رقم ١١٠٢، والتاريخ الصغير ٢١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، وتاريخ أسماء الثقات ٢٩٩ رقم ٩٨١، والمعرفة والتاريخ ٢٣٨/١ و ٧١١/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٤٧/٢، ٣٤٨ رقم ٩٤٨، والجرح والتعديل ٢٨٢/٥ رقم ١٣٤٢، والكنى والأسماء للدولابي ٩٩/٢، والثقات لابن حبّان ٩٢/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٣ رقم ١٣٧٢، =

عبد الرحمن بن محمد بن زياد.

أبو محمد الكوفيّ الحافظ.

عن: عبد الملك بن عُمير، وليث بن أبي سُليم، وإسماعيل بن أبي خالد، وفُضَيل بن غَزْوان، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو كُرَيْب، وهنّاد، والحَسَن بن عَرَفَة، والأشجّ، وعليّ بن حرب، وخلْق.

قال وكيع: ما كان أحفظه للطوال[1].

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة.

وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال أبو داوود: ابنه عبد الرحيم المحاربيّ أحفظ منه[4].

وقال أبو نُعَيم: كنّا نكون عند الثوريّ، فإذا مرّ حديث من أحاديث الزُّهد قال: أين المحاربيّ؟ خُذ إليك هذا مِن بَابَتِك[5].

وقال أبو حاتم[6] أيضاً: يروي عن المجهولين.

= وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٥ رقم ٧٦٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٥٣/١ رقم ٦٧٦، ورجال صحيح مسلم ٤٢٢/١ رقم ٩٤٦، والسابق واللاحق ٤٩ والجمع بين رجال الصحيحين ٢٨٧/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨١٥/٢، والعبر ٣١٩/١، وميزان الاعتدال ٥٨٥/٢ رقم ٤٩٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٦ رقم ٦٧٤، والمغني في الضعفاء ٣٨٥/٢ رقم ٣٦٢٢، وتذكرة الحفاظ ٣١٢/١، والكاشف ١٦٣/٢ رقم ٣٣٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/٩، ١٣٨ رقم ٤٦، ومرآة الجنان ٤٤٨/١، وتهذيب التهذيب ٢٦٥/٦، ٢٦٦ رقم ٥٢٤، وتقريب التهذيب ٤٩٧/١ رقم ١١١٢، والنجوم الزاهرة ١٤٨/٢، وطبقات الحفاظ ١٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤، وشذرات الذهب ٣٤٣/١.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٤٨/٢.

(٢) في تاريخه ٣٥٧/٢.

(٣) في الجرح والتعديل ٢٨٢/٥.

(٤) تهذيب الكمال ٨١٥/٢.

(٥) تهذيب الكمال ٨١٥/٢.

(٦) في الجرح والتعديل ٢٨٢/٥.

وقال العُقَيليّ[1]: نا عبدالله بن أحمد قال: بَلَغَنا أنّ المحاربيّ كان يدلّس، ولا نعلم أنّه سمع من مَعْمر شيئاً. وأنكر أبي روايته عن مَعْمر.

قال: قيل لأبي إن المحاربيّ روى عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير حديث: «تُبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل». فقال أبي: كان المحاربيّ جليساً لسيف بن محمد ابن أخت الثوريّ، وكان سيف كذّاباً. وأظنّ المحاربيّ سمع هذا منه[2]

قلت: ما بين عبد الله وبين المحاربيّ منقطع، فما صحّ عن المحاربيّ هذا.

وقد مات المحاربيّ رحمه الله سنة خمسٍ وتسعين ومائة[3].

* * *

والحمد لله تمت الطبقة العشرون.
ومن خطّ مؤلّفها نُقِلت.
وحسْبُنا الله ونِعم الوكيل.
وأنهى المؤلّف تبييضها ثانياً في سنة ٧٣٦.
يتلوه في الذي يليه الطبقة الحادية والعشرون[4].
سنة ٢٠١ إحدى ومائتين.

---

(١) في الضعفاء الكبير ٢/٣٤٨، والعلل ومعرفة الرجال ٣/٥٥٩٧.
(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ رقم ٢٦٤٤، الضعفاء الكبير ٢/٣٤٨.
(٣) التاريخ الكبير ٥/٣٤٧.
(٤) في الأصل «الحادية عشر» وهو وهم.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٢٠١ - ٢١٠ هـ.

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والعشرون

سنة إحدى ومائتين

[بيعة المأمون لعليّ بن موسى الرضا بولاية العهد]

فيها[1] جعل المأمونُ وليَّ العهد من بعده عليَّ بنَ موسى الرِّضا، وخلع أخاه القاسم بن الرشيد. وأمر بترْك السَّواد ولِبْس الخُضْرة في سائر الممالك، وأقام عنده بخراسان. فعظم هذا على بني العبّاس، لا سيما في بغداد. وثاروا وخرجوا على المأمون، وطردوا الحسن بن سهل من بغداد.

وكتب المأمون إلى إسماعيل بن جعفر بن سليمان العبّاسي أمير البصرة بِلْبس الخُضْرة، فامتنع ولم يبايع بالعهد لعليّ الرِّضا. فبعث المأمون عسكراً لحربه، فسلّم نفسه بلا قتال، فَحُمِل هو وولده إلى خُراسان وبها المأمون، فمات هناك[2].

* * *

(١) من هنا عن «المنتقى» لابن المُلّا.

(٢) أنظر خبر بيعة المأمون للرضا بولاية العهد، في:
تاريخ خليفة ٤٧٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٨، ٤٤٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٩٢، وتاريخ الطبري ٨/٥٥٤ وما بعدها، والعيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ٣/٣٥٣، ومروج الذهب للمسعودي ٤/٢٨، والبدء والتاريخ للمقدسي ١١٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٩٨، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/٣٢٦، ونهاية الأرب للنويري ٢٢/٢٠٢، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/٢٢، والفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا ٢١٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤١، ومرآة الجنان لليافعي ٢/٢، والبداية والنهاية ١٠/٢٤٧، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢٠٩ و٢١١، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٠٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٤٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٣٤.

[خلع المأمون والدعوة لإبراهيم بن المهديّ]

وفيها عسكر منصور ابن المهديّ بكَلْوَاذا، ونصّب نفسه نائباً للمأمون ببغداد، فسمّوه المُرْتَضَى، وسلّموا عليه بالخلافة، فامتنع من ذلك وقال: إنّما أنا نائب للمأمون. فلمّا ضَعُف عن قبول ذلك عدلوا عنه إلى أخيه إبراهيم بن المهديّ فبايعوه. وجرت فتنة كبيرة، واختبط العراق[1].

* * *

[ولاية زيادة الله بن الأغلب على المغرب]

وفيها وُلّي المغربَ زيادة الله بنُ إبراهيم الأغلب التميميّ لبني العبّاسي بعد موت أخيه عبد الله. وبقي في الإمرة اثنتين وعشرين سنة[2].

* * *

[تحرُّك بابَك الخُرَّميّ]

وفيها تحرّك بابَكُ الخُرَّميّ[3].

---

(١) أنظر عن هذا الخبر وتفاصيله، في:
تاريخ خليفة ٤٧٠، وتاريخ الطبري ٥٤٦/٨ وما بعدها، والعيون والحدائق ٣٥٢/٣، والكامل في التاريخ ٣٢٧/٦، ونهاية الأرب ٢٠٣/٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٢٣/٢، ومرآة الجنان ٢/٢، والبداية والنهاية ٢٤٧/١٠، والنجوم الزاهرة ١٦٩/٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٣٢٨/٦، والعيون والحدائق ٣٥٥/٣، ونهاية الأرب ١٠٧/٢٤، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١٦٣/١، والبيان المغرب ٩٦/١، وتاريخ ابن خلدون ١٩٧/٤، والنجوم الزاهرة ١٦٩/٢.

(٣) تاريخ الطبري ٥٥٦/٨، الكامل في التاريخ ٣٢٨/٦، النجوم الزاهرة ١٧٢/٢.

سنة اثنتين ومائتين

[البيعة لإبراهيم بن المهديّ]

في أوّلها بايع العبّاسيّون وأهل بغداد إبراهيمَ بنَ المهديّ، وخلعوا المأمون لكونه أخرجهم من الأمر وبايع بولاية العهد لعليّ بن موسى الرِّضا، وأمرهم والدولة بإلغاء السَّواد ولبْس الخُضْرة.

فلمّا كان يوم الجمعة خامس المحرَّم صعِد إبراهيم بن المهديّ، الملقّب بالمبارك، المنبر. فأوّل من بايعه عُبيدُ الله بن العبّاس بن محمد بن عليّ بن منصور ابن المهديّ أخوه، ثم بنو عمّه، ثم القُوّاد[1].

وكان المطَّلِب بن عبد الله بن مالك الخُزاعيّ هو المتولّي لأجل البَيْعة. وسعى في ذلك، وقام به السِّنْديّ، وصالح صاحب المُصَلَّى، ونُصَيْر الوَصيف[2].

[خروج مهديّ الحروريّ على إبراهيم بن المهديّ]

ثم بايع أهل الكوفة والسَّواد. وعسكر بالمدائن، واستعمل على جانبي بغداد العبّاسَ بنَ موسى الهاشميّ، وإسحاقَ بنَ موسى الهادي. فخرج عليه مهديّ بن عُلْوان الحَرُورِيّ محكِّم[3]، فجهّز لقتاله أبا إسحاق بن الرشيد، وهو المعتصم، فهزم مَهْديّاً[4].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٥٥٧، الكامل في التاريخ ٦/٣٤١.
(٢) يضيف الطبري إلى المبايعين «منْجاب». (ج ٨/٥٥٧).
(٣) في الأصل «محكّما».
(٤) تاريخ الطبري ٨/٥٥٨، الكامل في التاريخ ٦/٣٤١.

وقيل: بل وجه لقتاله المطَّلِب.

* * *

[خروج أبي السرايا بالكوفة]

وخرج أخو أبي السّرايا بالكوفة، فلبس البياض، وتجمّع إليه طائفة، فلقِيَه غسّان بن [أبي] الفرج في رجب فقتله، وبعث برأسه إلى إبراهيم بن المهديّ[1]. فولّاه إبراهيم الكوفة.

وبَيَّتَ عسكرُ إبراهيم بعضَ أصحاب الحَسَن بن سهل.

وخامر حُمَيد بن عبد الحميد إلى الحَسَن بن سهل، ثم إنّه بعثه إلى الكوفة، فولّى عليها العبّاس بن موسى، وأمره أن يلبس الخُضْرة، وأن يدعو لأخيه عليّ الرِّضا بعد المأمون. وقال له: قاتِلْ عن أخيك عسكرَ ابن المهديّ، فإنّ أهل الكوفة شِيعتكم، وأنا معك[2].

فلمّا كان الليل خرج حُمَيد وتركه[3].

ثم تواقع بعضُ عسكر ابن المهديّ وأصحاب ابن سهل، فانكسر عسكر ابن سهل، وجرت أمورٌ وحُرُوبٌ بين أهل الكوفة؛ وأهل العراق عند إبراهيم بن المهديّ[4].

ثم أمر إبراهيم عيسى بن محمد بن أبي خالد، وهو أكبر قُوّاده، بالمسير إلى ناحية واسط، وبها الحَسَن بن سهل. وأمر ابن عائشة الهاشميّ، ونُعَيم بن خازم أن يسيرا، ولحِق بهم سعيد بن السّاجور، وأبو البطّ، ومحمد الإفريقيّ، فعسكروا بقُرب واسط، وأمير الكلّ عيسى[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٥٥٨.

(٢) أنظر الخبر مفصّلاً في تاريخ الطبري ٨/٥٥٩، والكامل في التاريخ ٦/٣٤٢، ٣٤٣، ونهاية الأرب ٢٢/٢٠٤، ٢٠٥.

(٣) الطبري ٨/٥٦٠، ابن الأثير ٦/٣٤٣.

(٤) راجع تفاصيل الخبر عند الطبري ٨/٥٦٠، ٥٦١، ابن الأثير ٦/٣٤٣، ٣٤٤.

(٥) تاريخ الطبري ٨/٥٦١، ٥٦٢، الكامل في التاريخ ٦/٣٤٤، نهاية الأرب ٢٢/٢٠٥، وانظر: تاريخ اليعقوبي ٢/٤٥١.

وأمّا الحَسَن بن سهل فكان متحصّناً بواسط، ومعه أصحابه، والتقوا في رجب، فاقتتلوا أشدّ قتال. ثم انهزم جيش إبراهيم بن المهديّ، وأخذ أصحاب الحَسَن أثقالهم وأمتعتهم وقَوُوا[1].

* * *

[ظفر إبراهيم بن المهديّ بسهل بن سلامة]

وفي السنة ظفِر إبراهيم بن المهديّ بسهل بن سلامة الأنصاريّ المطَّوّعيّ، فحبسه وعاقبه. وكان ببغداد يدعو إلى العمل بالكتاب والسُّنَّة، واجتمع له عامّة بغداد. فكانوا ينكرون بأيديهم على الدولة ويغيرون، ولهم شوكة، وفيهم كَثْرة، حتّى هَمّ إبراهيم بقتاله.

فلمّا جاءت الهزيمة أقبل سهل بن سلامة يقول لأصحابه: لا طاعة لمخلوق في معصِية الخالق. فكان كلّ من أجابه لذلك عمل على باب داره برجاً بآجُرٍّ وجَصّ، ينصب عليه السّلاح والمصحف. فلما وصل عيسى من الهزيمة أتى هو وإخوته وأصحابه نحو سهل، لأنّه كان يذكرهم بالفِسْق ويَسُبُّهم، فقاتلوه أيّاماً. ثم خذله أهل الدُّرُوب، لأنّ عيسى وَهَبهم حِمْلاً من الدَّراهم، فكفُّوا. فلما وصل القتال إلى دار سهل بن سلامة ألقى سلاحه واختلط بالنّظّارة، واختفى ودخل بين النّساء. فجعلوا العيون عليه، فأخذوه في الليل من بعض الدُّرُوب، وأتوا به إسحاقَ بن الهادي، وهو وليّ عهد بعد عمّه إبراهيم، وكلَّمهُ وحاجّهُ وقال: حرَّضْتَ علينا النّاس وعِبْتَنا! فقال: إنّما كانت دعواي عبّاسيّة؛ وإنّما كنت أدعو إلى الكتاب والسُّنَّة. وأنا على ما كنت عليه، أدعوكم إليه السّاعة. فلم يقبل منه وقال: أخرج إلى الناس وقل: ما كنت أدعوكم إليه باطل. فخرج إلى الناس وقال: يا معشر النّاس، قد علمتم ما كنت أدعوكم إليه من الكتاب والسُّنَّة، وأنا أدعوكم إلى ذلك السّاعة.

فوجأ الأعرابُ في رقبته ولطموه، فنادى: يا معشر الحربية، المغرور مَن غررتموه.

ثم قُيِّد وبُعِث به إلى المدائن، إلى إبراهيم بن المهديّ. فجرى بينه وبين

(١) الطبري ٨/٥٦٢، ابن الأثير ٦/٣٤٤، النويري ٢٢/٢٠٥.

إبراهيم كنحو ما جرى بين ابن الهادي وبينه. فأمر بسجنه[1].

وكانوا قد أخذوا رجلاً من أصحابه، يقال له محمد الرواعيّ، فضربه إبراهيم ونتف لحيته وقهره[2].

* * *

[هياج العامّة على بشر المريسي]

واستعمل إبراهيم على قضاء بغداد قيس بن زياد الخُراسانيّ الحنفيّ، فهاجت في أيّامه العامّة على بِشْر الْمَرِيْسيّ[3]، وسألوا إبراهيمَ بنَ المهديّ أن يستتيبه، فأمر قيس بذلك.

قال محمد بن عبد الرحمن الصَّيرفيّ: شهدتُ جامعَ الرّصافة وقد اجتمع النّاس، وقُتَيبة جالس. وأقام بِشْر المريسي على صُنْدوق، ومُستَمْلي سُفيان بن عُيَيْنَة أبو مسلم، ومستملي يزيد بن هارون يذكر أنّ أمير المؤمنين إبراهيم أمر قاضيه أن يستتيب بِشْراً من أشياء عدّدها. منها ذِكْر القرآن. فرفع بِشْر صوته يقول: مَعَاذَ اللّهِ لست بتائب.

وكثُر النّاس عليه حتّى كادوا يقتلونه، فأُدخل إلى باب الخَدَم.

* * *

[الحوار بين المأمون والرضا]

وأما المأمون، فذكِر أنّ عليّ بن موسى الرِّضا حدّث المأمون بما فيه الناس من القتال والفِتَن منذ قُتِل الأمين. وبما كان الفضل بن سهل يستره عنه من الأخبار. وأنّ أهل بيته والناس قد نَقَمُوا عليه أشياء، وأنّهم يقولون إنّك مسحور أو مجنون، وقد بايعوا عمّك إبراهيم.

فقال: لم يبايعوه بالخلافة. وإنّما صيّروه أميراً يقوم بأمرهم.

فبيّن له أنّ الفضل قد كتمه وغشّه.

فقال: من يَعلم هذا؟.

قال: يحيى بن مُعاذ، وعبد العزيز بن عِمران، وعدّة من أمرائك فأدخلهم

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٥٦٢، ٥٦٣، الكامل في التاريخ ٦/٣٤٥، ٣٤٦.

(٢) الطبري ٨/٥٦٣.

(٣) ستأتي ترجمته في الجزء التالي من هذا الكتاب، حرف الباء.

عليه[1]، فسألهم، فأبَوْا أن يُخْبروه إلاّ بأمانٍ من الفضل أن لا يَعْرِض لهم. فضمِن المأمون ذلك، وكتب لكلّ واحدٍ منهم بخطّه كتاباً. فأخبروه بما فيه النّاس من البلاء، ومن غضْبة أهل بيته وقُوّاده عليه في أشياء كثيرة. وما مَوَّه عليه الفضل من أمر هَرْثَمَة. وأنّ هَرْثَمَة إنّما جاءه لنُصْحه وهدايته إلى الأمر. وأنّ الفضل دسّ إلى هَرْثَمَة من قتله. وأنّ طاهر بن الحسين قد أبلى في طاعتك ما أبلى، وفتح الأمصار، وقاد إليك الخلافة مزمومة، حتّى إذا وطّأ الأمر أُخرِج من ذلك كلّه، وصُيِّر في زاويةٍ من الأرض بالرَّقّة. قد مُنِع من الأموال حتّى ضعُف أمره، وشغب عليه جُنْده. وأنّه لو كان على بغداد لضبط المُلْك بخلاف الحَسَن بن سهل. وقد تُنُوسِي طاهر بالرَّقّة لا يُستعان به في شيءٍ من هذه الحروب[2].

[خروج المأمون إلى العراق]

ثمّ سألوا المأمون الخروج إلى العراق، فإنّ بني هاشم والقُوّاد لو رأوا غرّتك سكتوا وأذعنوا بالطّاعة.

فنادى بالمسير إلى العراق. ولمّا علم الفضل بن سهل بشأنهم تعنّتهم حتّى ضرب البعض وحبس البعض. فعاود عليّ الرّضا المأمونَ في أمرهم، وذكّره بضمانه لهم. فذكر المأمون أنّه يُداري ما هو فيه.

ثم ارتحل من مرْو وقدِم سَرْخَس، فشدّ قوم على الفضل بن سهل وهو في الحمّام فضربوه بالسيوف حتّى مات في ثاني شَعْبان.

وكانوا أربعةً من حَشَم المأمون: غالب المسعوديّ الأسود، وقسطنطين الروميّ، وفرج الدَّيْلميّ، وموفّق الصّقلبي، فعاش ستين سنة، وهرب هؤلاء، فجعل المأمون لمن جاء بهم عشرة آلاف دينار. فجاء بهم العبّاس بن الهيثم الدِّينَوَريّ، فقالوا للمأمون: أنت أمرتنا بقتله. فضرب أعناقهم[3]. وقد قيل إنهم اعترفوا أنّ عليّ ابن أخت الفضل بن سهل دسّهم.

ثم إنّه طلب عبدَ العزيز بن عِمران، وعليَّ بن أخت الفضل، وخَلَفاً

(١) من هنا يعود النصّ إلى «تاريخ الإسلام» للمؤلّف.
(٢) تاريخ الطبري ٨/٥٦٤، ٥٦٥، ابن الأثير ٦/٣٤٦، ٣٤٧، العيون والحدائق ٣/٣٥٥.
(٣) الطبري ٨/٥٦٥، ابن الأثير ٦/٣٤٧، العيون والحدائق ٣/٣٥٦، ٣٥٧.

المصريّ، ومؤنساً، فقرّرهم، فأنكروا. فلم يقبل ذلك منهم، وضرب أعناقهم أيضاً، وبعث برؤوسهم إلى واسط، إلى الحسن بن سهل، وأعلمه بما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل، وأنّه قد صيّره مكانه. فتأخّر في المسير ليُحصّل مُغَلّ واسط. ورحل المأمون نحو العراق[1].

وكان عيسى بن محمد، وأبو البطّ، وسعيد يواقعون عسكر الحَسَن كلّ وقت.

[دعوة المطّلب بن عبدالله للمأمون سرّاً]

وأمّا المُطَّلِب بن عبد الله فإنّه قدِم من المدائن من عند إبراهيم، واعْتَلّ بأنّه مريض، وأخذ يدعو في السّرّ للمأمون، على أن يكون منصور بن المهديّ خليفة المأمون ويخلعون إبراهيم. فأجابه إلى ذلك منصور بن المهديّ وخُزَيمة بن خازم وطائفة، فكتب إلى حُمَيد بن عبد الحميد، وعليّ بن هشام أن يتقدّما إلى نهر صَرْصَر والنَّهْرَوان. ففهم إبراهيم بن المهديّ حركتهم، وبعث إلى المُطَّلِب ومنصور وخُزَيْمة ليحضروا. فتعلّلوا على الرسول. فبعث إبراهيم إلى عيسى بن محمد بن أبي خالد وإخوته.

فأمّا منصور وخُزَيْمة فأَعْطيا بأيديهم. وأمّا المُطَّلِب فغافل عنه أصحابه وعبر منزله حتّى كثُر عليهم النّاس. وأمر إبراهيم بنهْب دياره واختفى هو. ولمّا بلغ ذلك حُمَيداً وعليَّ بن هشام، بعث حُمَيد قائداً إلى المدائن ثم نزلاها. فندِم إبراهيم على ما صنع بالمُطَّلب ولم يقع به[2].

---

(١) الطبري ٨/٥٦٥، ٥٦٦، العيون والحدائق ٣/٣٥٧، ابن الأثير ٦/٣٤٧، ٣٤٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٢، نهاية الأرب ٢٢/٢٠٨ ـ ٢١٠.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٥٦٦، الكامل لابن الأثير ٦/٣٤٧، ٣٤٨.

سنة ثلاثٍ ومائتين

تُوُفّي فيها:

الحسين [بن عليّ][1] الجُعْفيّ.

وزيد بن الحُبَاب.

وعليّ بن موسى الرّضا.

وأبو داوود المقريء.

ومحمد بن بشر[2] العبْديّ.

ويحيى بن آدم.

والوليد بن مَزْيَد البيروتيّ.

* * *

[وفاة الرضا]

وإمّا وصل المأمون إلى طوس أقام بها عند قبر أبيه أيّاماً؛ ثم إنّ عليّ بن موسى الرّضا أكل عنباً فأكثر منه فمات فجأة في آخر صَفَرِها. فدُفن عند قبر الرشيد، واغتمّ المأمون لموته. ثم كتب إلى بغداد يُعلمهم إنّما نقموا عليه بيعته لعليّ بن موسى وها هو قد مات. فجاوبوه بأغلظ جواب[3].

ولما قدِم المأمون الرّيّ أسقط عنها ألف[4] ألف درهم.

* * *

(١) في الأصل: «بن الحسين الجعفي».

(٢) في الأصل: «وبشير العبدي»، والتصحيح من المعرفة والتاريخ ١/١٩٥.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٥٦٨، الكامل في التاريخ ٦/٣٥١، العيون والحدائق ٣/٣٥٧، نهاية الأرب ٢٢/٢١٠.

(٤) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ٨/٥٨٦: «ألفي ألف درهم».

وفيها مرض الحَسَن بن سهل مرضاً شديداً، وأعقبه السوداء، وتغيّر عقله حتّى رُبِط وحُبِس. وكتب قُوّاده بذلك إلى المأمون، فأتاهم الخبر أن يكون على عسكره دينار بن عبد الله، وها أنا قادم إليكم[1].

* * *

[الخلاف بين ابن المهديّ وعيسى بن محمد]

وأمّا عيسى بن محمد بن أبي خالد فشرع بمكاتبة حُمَيْد، والحَسَن بن سهل سرّاً. وبقي إبراهيم بن المهديّ كلّما لحّ عليه في الخروج إلى المدائن لقتال حُمَيد يعتلّ عليه بأرزاق الجُنْد مرّة، وحتّى يستغلّوا مرة. حتّى إذا توثّق بما يريد ممّا بينه وبين حُمَيد والحَسَن فارقهم، وكان قد ناوشهم بعض القتال في الصُّورة، ثم وعدهم أن يُسلّم إليهم إبراهيمَ بن المهديّ. فلما وصل بغدادَ قال للنّاس: إنّي قد سالمْتُ حُمَيداً وضمِنْتُ له أن لا أدخل عمله ولا يدخل عملي. ثم خنْدق على باب الجسر وباب الشّام. فبلغ إبراهيمَ ما هو فيه فَحَذِر[2].

وقيل: إنّ الذي نم إليه هارون أخو عيسى، فطلبه إبراهيم، فاعتلّ عليه عيسى. ثم ألحّ عليه في المجيء، فأتاه، فحبسه بعد مُعاتبةٍ بينهما، وبعد أن ضربه وحَبَسَ[3] معه عدّة من قُوّاده في آخر شوّال. فمضى بقيّة أصحابه ومَوَاليه بعضهم إلى بعض، وحرّضوا إخوته على إبراهيم بن المهديّ، فتجمّعوا، وكان رأسهم عبّاس نائب عيسى، فطردوا كلّ عاملٍ لإبراهيم في الكَرْخ وغيره. ثم كَثُرُوا على عامل باب الجسر وطردوه. فدخل إلى إبراهيم وقطع الجسر. ثم ظهر الأوباش والشُّطّار[4].

وكتب عيسى إلى حُمَيد يحثه على المجيء ليتسلّم بغداد. ولم يُصَلُّوا جُمعة بل ظُهْراً. فقدِم حُمَيد وخرج لِلُقِيّه عبّاس وقوّاد أهل بغداد، فوعدهم

---

(١) الطبري ٥٦٨/٨، ٥٦٩، العيون والحدائق ٣٥٧/٣، النجوم الزاهرة ١٧٤/٢.

(٢) تاريخ الطبري ٥٦٩/٨، الكامل في التاريخ ٣٥١/٦، ٣٥٢.

(٣) حتى هنا من «تاريخ الإسلام» للمؤلّف، والآتي من «المنتقى» لابن المُلّا، لوجود خرمٍ في نسخة الأصل للمؤلّف.

(٤) تاريخ الطبري ٥٦٩/٨، ٥٧٠، العيون والحدائق ٣٥٧/٣، الكامل في التاريخ ٣٥٢/٦، البداية والنهاية ٢٤٩/١٠.

ومنّاهم وأن يُنْجز لهم العطاء على أن يُصلُّوا الجمعة فيدعون للمأمون، ويخلعوا إبراهيم، فأجابوه.

فبلغ إبراهيمَ بنَ المهديّ الخبرُ، فأخرج عيسى من الحبْس، وسأله أن يكفِيَه أمرَ حُمَيد، فأبى عليه.

فلمّا كان يوم الجمعة بعث عبّاس إلى محمد بن أبي رجاء الفقيه فصلّى بالناس ودعا للمأمون؛ ووصل حُمَيد إلى الياسريّة[1]، فعرض بعض الجُنْد وأعطاهم الخمسين دِرهماً الّتي وعدهم بها، فسألوه أن يُنْقصهم عشرةً عشرة لأنهم تشاءموا لما أعطاهم عليّ بن هشام خمسين خمسين، فغدرهم وقطع العطاء عنهم. فقال حُمَيد: بل أزيدكم عشرةً عشرة وأعطيكم ستّين.

فدعا إبراهيم عيسى، وسأله أيضاً أن يُقابل حُمَيداً فأجابه، فخلّى سبيله وضمن عليه. فكلّم عيسى الجُنْدَ أن يُعطيهم كعطاء حُمَيْد فأَبَوْا عليه. فعبر إليهم هو وإخوته إلى الجانب الغربيّ وقال: أزيدكم عن عطاء حُمَيد. فسبّوه، وقالوا: لا نريد إبراهيم.

فدخل عيسى وأصحابه المدينة وأغلقوا الأبواب، وصعِدوا السّور وقاتلوا ساعة. ثم انصرفوا إلى ناحية باب خُراسان، فركبوا في السفن.

وردّ عيسى كأنّه يريد مقاتلتهم، ثم احتال حتّى صار في أيديهم شبه الأسير، فأخذ بعض قُوّاده فأتى به منزله، ورجع فرقة إلى إبراهيم فأخبروه بأسْر عيسى، فاغتمّ.

وكان قد ظفر في هذه الليالي بالمُطَّلِب بن عبد الله وحبسه ثلاثة أيّام، ثم إنّه خلّى عنه[2].

وكان الناس يذكرون أنّ إبراهيم قد قتل سهل بن سلامة المُطَّوّعيّ، وإنّما هو في حبْسه. فأخرجه إبراهيم، فكان يدعو الناس في مسجد الرّصافة إلى

---

(١) الياسريّة: قرية كبيرة على ضفّة نهر عيسى، بينها وبين بغداد ميلان. منسوبة إلى رجل اسمه ياسر. (معجم البلدان ٥/٤٢٥).

(٢) تاريخ الطبري ٨/٥٧٠، ٥٧١، الكامل في التاريخ ٦/٣٥٣، ٣٥٤.

إبراهيم بالنّهار. فإذا كان الليل ردّه إلى حبْسه. فأتاه أصحابه ليكونوا معه فقال: الزموا بيوتكم فإنّي أُداري إبراهيم.

ثم إن إبراهيم خلّى سبيله في أول ذي الحجّة، فذهب واختفى. فلما رأى إبراهيم تفرُّقَ الجيش عليه أخرج جميع من عنده للقتال فالتقوا على جسر نهر ديَالى فاقتتلوا، فهزمهم حُمَيد. فقطعوا الجسر وراءهم[1].

[إختفاء إبراهيم بن المهديّ]

ولما كان يوم الأضحى امر إبراهيم بن المهدي القاضي أن يصلّي بالناس في عِيساباذ[2]. فلما انصرف الناس من صلاتهم اختفى الفضل بن الربيع، ثم تحوّل إلى حُمَيد، وتبِعه على ذلك عليّ [بن] ريطة، وأخذ الهاشميّون والقُوّاد يتسلّلون إلى حُمَيد، فأُسقِط في يد إبراهيم وشُقّ عليه. وبلغه أنّ مَن بقي عنده من القُوّاد يعملون على قبْضه. فلمّا جنّه اللّيل اختفى لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجّة، وبقي مختفياً مدّة سنتين[3].

وأمّا سهل بن سلامة فأحضره حُمَيد بن عبد الحميد وأكرمه، وحمله على بغل وردّه إلى داره. فلمّا قدِم المأمون أتاه فأجازه ووصله، وأمره أن يجلس في منزله[4].

وكانت أيّام إبراهيم سنتين إلاّ بضعة عشر يوماً[5].

[وصول المأمون إلى همدان]

ووصل المأمون إلى همدان في آخر السنة[6].

---

(١) الطبري ٨/٥٧١، ٥٧٢، ابن الأثير ٦/٣٥٤، ٣٥٥.

(٢) عِيساباذ: معنى باذ العمارة، فكأن معناه عمارة عيسى، ويسمّون العامر أباذان. وهذه محلّة كانت بشرقيّ بغداد منسوبة إلى عيسى بن المهديّ. وبها بنى المهديّ قصره الذي سمّاه قصر السلام. (معجم البلدان ٤/١٧٢، ١٧٣).

(٣) تاريخ تاريخ الطبري ٨/٥٧٢، الكامل في التاريخ ٦/٣٥٤، ٣٥٥.

(٤) الطبري ٨/٥٧٢، ٥٧٣، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٤.

(٥) الطبري ٨/٥٧٣، الكامل ٦/٣٥٥.

(٦) الطَبري ٨/٥٧٣.

سنة أربعٍ ومائتين

[وصول المأمون إلى النهروان]

فيها وصل المأمون إلى النَّهروان، فتلقّاه بنو هاشم والقُوّاد.

[العودة إلى لبس السّواد]

وقدِم عليه من الرَّقَّة بإذنه طاهر بن الحسين، ودخل بغداد في نصف صفر. ولباسهم وأعلامهم خُضْر. فنزل الرّصافة، وبعد ثمانية أيّام كلّمه بنو هاشم العبّاسيون وقالوا له: يا أمير المؤمنين، تركت لبْس آبائك وأهل دولتك ولبست الخُضْرة. وكاتَبَه قُوّاد خُراسان في ذلك[1].

وقيل: إنّه أمر طاهر بن الحسين أن يسأله له حوائجه فقال: أسأل طَرْحَ الخُضْرة، ولبْس السّواد زيّ آبائك[2].

ثم جلس يوماً وعليه الثياب الخُضْر، فلمّا اجتمع الملأ دعا بسوادٍ فلبسه، ثم دعا بخلعة سوداء فألبسها طاهراً، ثم ألبس عدّة قُوّاده أقبية وقلانس سوداء. فطرح الناس الخُضْرة ومُزِّقت. وأسرعوا إلى لبس السَّواد[3].

* * *

---

(١) بغداد لابن طيفور ٢، تاريخ الطبري ٥٧٤/٨، ٥٧٥، العيون والحدائق ٣٥٨/٣، ٣٥٩، الكامل في التاريخ ٣٥٧/٦.

(٢) بغداد لابن طيفور ١٥، الطبري ٥٧٥/٨، نهاية الأرب ٢١١/٢٢.

(٣) تاريخ خليفة ٤٧٢، تاريخ اليعقوبي ٤٥٣/٢، ٤٥٤، بغداد لابن طيفور ٣، تاريخ الطبري ٥٧٥/٨، العيون والحدائق ٣٥٩/٣، مروج الذهب ٢٩/٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٩٩، البدء والتاريخ ١١١/٦، نهاية الأرب ٢١١/٢٢، الكامل في التاريخ ٣٥٧/٦، المختصر في أخبار البشر ٢٦/٢، البداية والنهاية ٢٥٠/١٠، الفخري ٢١٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٤٢، مآثر الإنافة ٢١١/١، ٢١٢، تاريخ ابن خلدون ٢٥٠/٣، النجوم الزاهرة ١٧٥/٢، تاريخ الخلفاء ٣٠٧.

[ولاية يحيى بن مُعاذ الجزيرة]

وفيها ولّى المأمون يحيى بن مُعاذ الجزيرةَ، فواقع بابَكَ الخُرَّميّ، فلم يظفر واحدٌ منهم بصاحبه[1].

[الولاية على الكوفة والبصرة]

واستعمل المأمون أبا عيسى، أخاه، على الكوفة[2]. واستعمل صالحاً أخاه أيضاً على البصرة[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٥٧٦/٨، الكامل في التاريخ ٣٥٨/٦.
(٢) تاريخ اليعقوبي ٤٥٤/٢، ٤٥٥.
(٣) تاريخ اليعقوبي ٤٥٤/٢، تاريخ الطبري ٣٧٦.

سنة خمسٍ ومائتين

[استعمال طاهر بن الحسين على خراسان]

فيهااستعمل المأمون على جميع خُراسان والمشرق طاهرَ بنَ الحسين[1]. فسار إلى عمله في ذي القِعدة، وأعطاه عشرة آلاف ألف درهم.

[ولاية ابن طاهر الجزيرة]

وكان ولده عبد الله بن طاهر قد قدِم على المأمون من الرَّقَّة بعد أبيه، فولّاه الجزيرة[2].

[ولاية عيسى بن محمد آذربيجان وأرمينية]

وولّى على آذَرْبَيْجان وأرمينية عيسى بن محمد بن أبي خالد، وأمره بقتال بابَك[3].

[استعمال بشر بن داوود على السند]

واستعمل على السِّنْد بِشْرَ بنَ داوود، على أنّه يحمل إليه في كلّ سنة ألف ألف درهم[4].

[استعمال الجُلُودي لمحاربة الزُّطّ]

واستعمل على محاربة الزُّطّ عيسى بن يزيد الجُلُوديّ[5].

* * *

---

(١) بغداد لابن طيفور ١٣، و١٧، و٢٩، تاريخ الطبري ٨/٥٧٧، الكامل في التاريخ ٦/٣٦٠. نهاية الأرب ٢٢/٢١١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٧، النجوم الزاهرة ٢/١٧٨.

(٢) بغداد لابن طيفور ١٨ و٢٩، تاريخ الطبري ٨/٥٨٠، العيون والحدائق ٣/٣٦٢ و٣٦٣، الكامل في التاريخ ٦/٣٦٢، نهاية الأرب ٢٢/٢١٢، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥، النجوم الزاهرة ٢/١٧٨، ١٧٩.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٥٨٠، الكامل في التاريخ ٦/٣٦٢، النجوم الزاهرة ٢/١٧٩.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٥٨٠، الكامل في التاريخ ٦/٣٦٢، وفيه «بشير بن داوود» وهو غلط.

(٥) تاريخ الطبري ٨/٥٨٠، الكامل في التاريخ ٦/٣٦٢، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥.

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس عُبَيد الله بن الحسن العلويّ أمير الحَرَمَيْن[1].

(١) تاريخ خليفة ٤٧٢، المعرفة والتاريخ ١/١٩٥، بغداد لابن طيفور ١٢، تاريخ الطبري ٨/٥٨٠، مروج الذهب ٤/٤٠٤، تاريخ حلب للعظيمي ٢٤٣ وفيه «عبد الله بن الحسن»، الكامل في التاريخ ٦/٣٦٢، نهاية الأرب ٢٢/٢١٢، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥، تاريخ أمراء الحجّ، للدكتور بدري محمد فهد، دراسة منشورة في مجلّة «المورد» العراقية، المجلّد ٩، العدد ٤، سنة ١٩٨١، ص ١٨٢.

سنة ستٍّ ومائتين

[المدّ يغرق سواد العراق]

فيها كان المدّ الذي غرق فيه السَّواد، وذهبت الغلّات.

وغرقت قطيعة أمّ جعفر، وقطيعة العبّاس[1].

* * *

[تغلُّب بابَكّ على عيسى بن محمد]

وفيها غلب[2] بابَكُ عيسى بن محمد بن أبي خالد وبيَّته.

* * *

[تعيين ابن طاهر لمحاربة نصر بن شبث]

وفيها، ويُقال في التي قبلها، دعاالمأمون عبدَ الله بنَ طاهر وقال: أستخير الله منذ شهر، وقد رأيت أنّ الرجل يصف ابنه ليُطْريه ويرفعه. وقد رأيتك فوق ما وضعك أبوك. وقد مات يحيى بن مُعاذ واستخلف ابنه أحمد وليس بشيء. وقد رأيت تَوْلِيَتَك مُضَر، ومُحاربةَ نصر بن شَبَث. فقال: السَّمعُ والطاعة، وأرجو أن يجعل الله الخيرة لأمير المؤمنين. فعقد له لواء مكتوباً عليه [بصُفْرة][3] وزاد فيه المأمون: «يا منصور».

وركب الفضل بن الربيع إلى داره مَكْرُمةً له[4].

[استعمال إسحاق بن إبراهيم على بغداد]

وفيها استعمل المأمون على بغداد إسحاقَ بنَ إبراهيم[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٥٨١، الكامل في التاريخ ٦/٣٧٩، البداية والنهاية ١٠/٢٥٩، النجوم الزاهرة ٢/١٨٠.

(٢) هكذا في الأصل، أمّا في تاريخ الطبري ٨/٥٨١، والكامل في التاريخ ٦/٣٧٩: «نكب».

(٣) زيادة من الطبري ٨/٥٨٢.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٥٨١، ٥٨٢.

(٥) الطبري ٨/٥٩٢، ابن الأثير ٦/٣٦٣.

سنة سبْعٍ ومائتين

[الدعوة للرضى في اليمن]

فيها، وقيل قبلها، خرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ببلاد عَكّ من اليمن يدعو إلى الرّضى من آل محمد ﷺ، لأنّ عامل اليمن أساء السّيرة. فبايع عبدَ الرحمن خلقٌ. فوجّه المأمون لحربه دينارَ بنَ عبد الله، وكتب معه بأمانه. وحجّ دينار، ثمّ سار إلى اليمن حتّى قرُب من عبد الرحمن، فبعث إليه بأمانه فقبِله، وجاء مع دينار إلى المأمون. وعند ظهوره منع المأمون الطّالبيّين من الدخول عليه، وأمرهم بلبْس السَّواد[1].

* * *

[موت طاهر بن الحسين]

وفيها أصابت طاهرَ بن الحسين حُمَّى وحرارة فوُجد على فراشه ميتاً[2].

وذُكر أنّ عمر بن عليّ بن مُصْعَب، وحُمَيد بن مُصْعَب عاداه [وهو] يُغَلّس[3]، فقال الخادم: هو نائم.

فانتظروا ساعة، فلمّا انبسط الفجر قالا للخادم: أيْقِظْه.

قال: لا أجسر.

فدخلا فوجداه ميتاً[4].

وقيل: إنّه قطع الدُّعاء يوم الجمعة للمأمون ولم يزد على: اللّهم أصْلِح أُمَّةَ محمد بما أصلحْتَ به أولياءك، واكْفِها مَؤُونة مَن بَغَى عليها. وطرح عنه

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٥٩٣، الكامل في التاريخ ٦/٣٨١، النجوم الزاهرة ٢/١٨٣.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٥٩٣، الكامل في التاريخ ٦/٣٨١، النجوم الزاهرة ٢/١٨٣.

(٣) يغلّس: أي يصلّي في الغَلَس وهو آخر الظُّلْمة.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٥٩٣، ٥٩٤، النجوم الزاهرة ٢/١٨٤.

السّواد. فعرض له عارضٌ فمات لليلته. وأتى الخبر إلى المأمون أوّل النّهار من النُّصَحاء، ووافى الخبر بموته ليلاً. وقام بعده ابنه طلحة بن طاهر، فأقرّه المأمون، فبقي على خُراسان سبْعَ سِنين، ثم تُوُفّي، فتولّى بعده أخوه عبد الله بن طاهر وهو يحارب بابَك، فسار إلى خُراسان، وولي حربَ بابَك عليّ بن هشام[1].

وقيل: لما جاء نعيُ طاهر بن الحسين قال المأمون: لليدين وللفم، الحمد لله الذي قدّمه وأخّرنا[2].

وقد كان في نفس المأمون منه شيء لكونه قتل أخاه الأمين لمّا ظفر به، ولم يبعث به إلى المأمون ليرى رأيه فيه.

ومات طاهر في جُمادى الأولى[3].

* * *

[ولاية موسى بن حفص]

وفيها وُلّي موسى بن حفص طَبَرِسْتان، والرُّويان، ودُنْباوَنْد[4].

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس أبو عيسى أخو المأمون[5].

* * *

[ظهور الصناديقي باليمن وهلاكه]

وفيها ظهر الصناديقيّ باليمن واستولى عليها وقتل النساء والولدان وادّعى النُّبُوَّة، وتبِعه خلق وارتدّوا عن الإسلام. ثم أهلكه الله بالطّاعون.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٥٩٤، ٥٩٥.

(٢) في الأصل: «قدّمه وأخّره» والتصويب من تاريخ الطبري ٨/٥٩٥، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٢، ونهاية الأرب ٢٢/٢١٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٠، والعيون والحدائق ٣/٣٦٥.

(٣) الطبري ٨/٥٩٥.

(٤) الطبري ٨/٥٩٦، الكامل في التاريخ ٦/٣٨٥.

(٥) تاريخ خليفة ٤٧٢، المعرفة والتاريخ ١/١٩٦، تاريخ الطبري ٨/٥٩٦، مروج الذهب ٤/٤٠٤، تاريخ حلب للعظيمي ٢٤٤، الكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، نهاية الأرب ٢٢/٢١٤، البداية والنهاية ١٠/٢٦١ وفيه «أبو علي بن الرشيد»، تاريخ أمراء الحج ١٨٣.

سنة ثمانٍ ومائتين

[امتناع الحسن بن الحسين على المأمون]

فيها سار الحسن بن الحسين أخو طاهر بن الحسين من خُراسان إلى كَرمان ممتنِعاً بها، فسار خلفه أحمد بن أبي خالد حتى أخذه وقدِم به على المأمون، فعفا عنه[1].

* * *

[ولاية قضاء عسكر المهديّ]

وفيها ولّى المأمون محمدَ بنَ عبد الرحمن المخزوميّ قضاءَ عسكر المهديّ[2].

* * *

[ولاية القضاء]

وفيها استعفى محمد بن سماعة من القضاء فأعفي، ووُلّي مكانه إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة، ثم عُزل المخزوميّ عن القضاء، ووُلّي بِشْر بن الوليد الكِنْديّ[3].

[الحجّ هذا الموسم]

وفيها حجّ بالنّاس صالح بن هارون الرشيد[4].

---

(١) تاريخ الطبري ٥٩٧/٨، الكامل في التاريخ ٣٨٦/٦، نهاية الأرب ٢١٤/٢٢، البداية والنهاية ٢٦١/١٠، النجوم الزاهرة ١٨٥/٢.

(٢) تاريخ الطبري ٥٩٧/٨، النجوم الزاهرة ١٨٥/٢.

(٣) تاريخ الطبري ٥٩٧/٨، الكامل في التاريخ ٣٨٦/٦، البداية والنهاية ٢٦١/١٠، النجوم الزاهرة ١٨٥/٢.

(٤) تاريخ خليفة ٤٧٣، المعرفة والتاريخ ١٩٦/١، تاريخ الطبري ٥٩٧/٨، مروج الذهب ٤٠٤/٤، الكامل في التاريخ ٣٨٦/٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٤٥، نهاية الأرب ٢١٤/٢٢، البداية والنهاية ٢٦٢/١٠، تاريخ أمراء الحج ١٨٣.

سنة تسعٍ ومائتين

[تقريب المأمون أهل الكلام]

فيها كان المأمون يقرّب أهل الكلام، ويأمرهم بالمُناظرة بحضرته، وينظر ما دلّ عليه العقل. ومجانسة بِشْر بن غياث المَرِيْسيّ، وثُمامة بن أشرس[1]، وهؤلاء الجُنُوس النُّحُوس[2].

* * *

[طلب نصر بن شبث الأمان]

وكان قد طال القتال بين عبد الله بن طاهر، ونصر بن شَبَث العُقَيْليّ. ثمّ إنّ عبد الله استظهر عليه وحصره في حصنٍ له، وضيّق عليه حتّى طلب الأمان. فقال المأمون لثُمامة بن أشرس: ألا تدُلُّني على رجلٍ من أهل الجزيرة له عقل وبيان يؤدّي عنّي رسالة إلى نصر بن شَبَث.

فقال: بلى يا أمير المؤمنين: جعفر بن محمد من بني عامر.

قال جعفر: فأحضرني ثُمامة، فكلّمني المأمونْ بكلامٍ كثير لأبلّغه نصْراً.

قال: فأتيته وهو بسَرُوج وأبلغته، فأذعن، وشرط أنْ لا يطأ له بساطاً. فأتيت المأمون وأخبرته. فقال: لا أجيبه والله حتّى يطأ بساطي. وما باله ينفر منّي؟.

قلت: لجُرْمه.

قال: أتراه أعظم جُرْماً عندي من الفضل بن الربيع، ومن عيسى بن أبي خالد؟ أتدري ما صنع الفضل؟ أخذ قُوّادي وأموالي وجنودي وذهب بذلك إلى

---

(١) ستأتي ترجمتهما في وفيات الجزء التالي من هذا الكتاب، باب: الباء، والثاء.

(٢) النجوم الزاهرة ٢/١٨٧.

أخي وتركني وحيداً، وأفسد عليَّ أخي حتّى جرى ما جرى. وعيسى طرد خليفتي عن بغداد، وذهب بخَراجي وفَيْئي، وأقعد إبراهيم في الخلافة.

قلت: الفضل وعيسى لهم سوابق، ولسلفهم وهم مواليكم. وهذا رجل لم يكن له يد قطّ يحتمل عليها ولا لسَلَفه. وإنّما كانوا جُنْد بني أُميّة.

قال: إنْ كان ذلك كما تقول فكيف بالحنْق والغيظ؟.

فأتيت نصراً وأخبرته بأنّه لا بدّ أن يطأ بساطه. فصاح بالخيل صيحة فجالت وقال: ويلي عليه! هو لم يقو على أربعمائة ضِفْدعٍ تحت جناحه يعني الزُّطّ يقوى على حَلْبة العرب[1]!.

ثمّ إنّ عبد الله بن طاهر حصره ونال منه فطلب الأمان، وخرج إلى عبد الله بن طاهر، وكتب له المأمون كتاباً أماناً. فهدم عبد الله كَيْسوم[2] وخرّبها[3].

* * *

[ولاية أرمينية وآذربيجان وحرب بابك]

وفيها ولى المأمون صدقة على أرمينيَة وآذَرْبَيْجان ومحاربة بابَك، وأعانه بأحمد بن الجُنَيد الإسكافيّ، فأسره بابَك. فولّى إبراهيم بن ليث آذَرْبَيْجَان[4].

* * *

[الحجّ هذا الموسِم]

وحجّ بالناس أمير مكّة صالح بن العبّاس بن محمد بن عليّ[5].

* * *

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٥٩٨، ٥٩٩، الكامل في التاريخ ٦/٣٨٨، ٣٨٩ وفيه: «يقوى عليّ بحلبة العرب».

(٢) كَيْسُوم: بالسين المهملة، وهو الكثير من الحشيش. يقال: روضةٌ أكسومٌ ويَكْسومٌ، وكيْسوم فَيْعُول منه. وهي قرية مستطيلة من أعمال سُميساط. (معجم البلدان ٤/٤٩٧).

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٩، الطبري ٨/٦٠١، الكامل في التاريخ ٦/٣٩٠، أخبار الزمان لابن العبري ٢٥.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٦٠١، الكامل في التاريخ ٦/٣٩٠.

(٥) تاريخ خليفة ٤٧٣، المعرفة والتاريخ ١/١٩٧، تاريخ الطبري ٨/٦٠١، مروج الذهب=

[موت ملك الروم]

وفيها مات طاغية الروم ميخائيل بن جورجس، وكان ملْكه تسع سِنين، وملك بعده ابنه توفيل[1].

= ٤/٤٠٤، الكامل في التاريخ ٦/٣٩٠، تاريخ حلب ٢٤٥، نهاية الأرب ٢٢/٢١٤، البداية والنهاية ١٠/٢٦٣، تاريخ أمراء الحج ١٨٣.

(١) تاريخ الطبري ٨/٦٠١، الكامل في التاريخ ٦/٣٩٠، البداية والنهاية ١٠/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٢٦، ٢٧، النجوم الزاهرة ٢/١٨٩.

سنة عشر ومائتين

[دخول نصر بغداد]

فيها في صفر دخل نصر بن شَبَث بغداد، فأنزله المأمون بمدينة أبي جعفر وعليه الحَرَس[1].

* * *

[ظهور المأمون بابن عائشة ورفاقه]

وفيها ظهر المأمون على إبراهيم بن عائشة، وهو إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام، ومحمد بن إبراهيم الإفريقيّ، وملك بن شاهي، وفرج البغواريّ، ومن كان معهم ممّن كان يسعى في البيعة لإبراهيم بن المهديّ ثانياً. فأَطْلعه عِمران القَطْرَبُّلسيّ، وأرسل إليهم المأمون في صفر، وأمر بابن عائشة أن يُقام ثلاثة أيّام في الشمس على باب المأمون، ثم ضربه بالسِّياط وحبسه في المُطْبَق. وضرب الباقين[2].

[الظفر بإبراهيم بن المهديّ]

وفي ربيع الآخر أُخذ إبراهيم بن المَهديّ وهو منتقب بين امرأتين. أخذه حارس الليل، وقال: أنتنَّ وأين تُرِدْنَ؟.

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٩، تاريخ الطبري ٨/٦٠٢، الكامل في التاريخ ٦/٣٩١.

(٢) بغداد لابن طيفور ٩٦ وما بعدها، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٩، تاريخ الطبري ٨/٦٠٢، الكامل في التاريخ ٦/٣٩١، مروج الذهب ٤/٣٥، ٣٦، البداية والنهاية ١٠/٢٦٤، نهاية الأرب ٢٢/٢١٤، ٢١٥، تاريخ الزمان ٢٦.

فأعطاه إبراهيم فيما قيل خاتم ياقوت له قيمة. فلما رأى الخاتم استراب وقال: هذا خاتم من له شأن، فرفعهنّ إلى صاحب الجسر، فبدت لحية إبراهيم فعرفه، وذهب به إلى المأمون. فلما كان في الغد، وحضر الأمراء أقعده والمقنعة في رقبته والملحفة على جسده يوهنه بذلك.

ثمّ إنّ الحسن بن سهل كلّمه فيه، فرضي عنه[1].

وقيل إنّ المأمون استشار الملأ في إبراهيم، فقال بعضهم: إقطَعْ أطرافه، وقال بعضهم: اصلُبْه.

وقال أحمد بن أبي خالد: إنْ قتلته وجدت مثلك قتل مثله كثيراً[2]، وإنْ عفوت لم تجد مثلك عفا عن مثله. وإنّما أحب إليك[3]. وكان سِنّه ثمانية[4] وستّين، فصيَّره عند أحمد بن أبي خالد في سَعَة، وعنده أُمّه وعياله. وكان يركب إلى المأمون ومعه قائدان يُحيطانه.

* * *

وأمّا إبراهيم بن عائشة ومن معه في الحبس فإنّهم همّوا بنقْب السجن، وسدّوا بابه من عندهم. فركب المأمون بنفسه، فدعا بإبراهيم وسأله[5] فأقرّ، وقتلهم صبراً وصُلِبوا على الجسر[6].

* * *

[زواج المأمون ببوران]

وفيها في رمضان سار الخليفة المأمون إلى واسط، ودخل ببُوران بنت

(١) تاريخ الطبري ٨/٦٠٣، العيون والحدائق ٣/٣٦٥، الكامل في التاريخ ٦/٣٩٢، نهاية الأرب ٢٢/٢١٥، البداية والنهاية ١٠/٢٦٤، وفي تاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٨ إن الظفر بإبراهيم بن المهديّ كان في أول سنة ٢٠٨ هـ؛ وانظر: البدء والتاريخ ٦/١١٣، وتاريخ مختصر الدول ١٣٥.

(٢) في الأصل «كثير».

(٣) أنظر تاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٨، ٤٥٩، وبغداد لابن طيفور ١٠٥.

(٤) في الأصل «ثمان».

(٥) في الأصل «وسئلته».

(٦) في الأصل «فقرّ».

(٧) تاريخ الطبري ٨/٦٠٣، ٦٠٤.

الحَسَن بن سهل[1]. وأقام عنده سبعة عشر يوماً. وخلع الحسن على القُوّاد على مراتبهم. وتكلّف هذه الأيام بكل ما ينوب جيش المأمون، فكان مبلغ النَّفقة عليهم خمسين ألف ألف درهم. ووصله المأمون بعشرة آلاف ألف درهم، وأعطاه مدينة فم الصِّلْح[2].

وذكر أحمد بن الحسن بن سهل قال: كان أهلنا يتحدّثون أنّ الحسن كتب رِقاعاً فيها أسماء ضِياع له ونثرها على القُوّاد والعبّاسيّين، فمن وقعت في يده رقعة باسم ضَيْعة تسلَّمها. ونثر صينيّة مَلأى جواهر بين يدي المأمون عندما زُفَّت إليه[3].

* * *

[شُخُوص عبد الله بن طاهر إلى مصر]

وفيها كتب المأمون إلى عبد الله بن طاهر بن الحسين أن يسير إلى مصر. فلما قرُب منها، وكان بها ابن السَّرِيّ[4]، خَنْدق عليها وتهيّأ للحرب. ثم التقوا فانهزم ابن السّريّ، وتساقط عامّة جُنْده في خندقه. ودخل هو الفُسْطاط وتحصَّن. ثم خرج إلى ابن طاهر بالأمان، وبذل له أموالاً[5].

---

(١) أنظر خبر زواج المأمون ببوران، في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٩، وبغداد لابن طيفور ١١٣ وما بعدها، وتاريخ الطبري ٨/٦٠٦ وما بعدها، والعيون والحدائق ٣/٣٦٥، ٣٦٦، ومروج الذهب ٤/٣٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٠١، ١٠٢، والكامل في التاريخ ٦/٣٩٥ وما بعدها، ونهاية الأرب ٢٢/٢٢٠ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٩، ومرآة الجنان ٢/٤٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٥، ومآثر الإنافة ١/٢١٢، وتاريخ الخلفاء ٣٠٨، والنجوم الزاهرة ٢/١٩٠.

(٢) فم الصِّلْح: بكسر الصاد المهملة. هو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جَبُّل عليه عدّة قرى. (معجم البلدان ٤/٢٧٦).

(٣) تاريخ الطبري ٨/٦٠٧، بغداد لابن طيفور ١١٥.

(٤) هو: «عُبيد الله بن السريّ».

(٥) وُلاة مصر للكندي ٢٠٤، ٢٠٥، والوُلاة والقُضاة له ٤٢٩، ٤٣٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٦٠، وتاريخ الطبري ٨/٦١٠، والعيون والحدائق ٣/٣٦٧، والكامل في التاريخ ٦/٣٩٦، ونهاية الأرب ٣٢/٢٢٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٦.

[فتح ابن طاهر للإسكندرية]

ثم فتح عبد الله بن طاهر الإسكندريّة، وكان قد تغلَّب عليها طائفة أتوا من الأندلس في المراكب، وعليهم رجلٌ يُكَنَّى أبا حفص. ثم إنّهم نزحوا عنها خوفاً من ابن طاهر، ونزلوا جزيرة أَقْرِيطش فسكنوها، وبها بقايا من أولادهم[1].

* * *

[ظفر عليّ بن هشام بأهل قمّ]

وفيها امتنع أهل قُمّ، فوجّه المأمون إليهم علي بن هشام فحاربهم وظفر بهم، وهدم سورها، واستخرج منهم سبعة آلاف ألف درهم[2].

والله أعلم

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٦١، وولاة مصر للكندي ٢٠٧، وتاريخ الطبري ٨/٦١٣، والعيون والحدائق ٣/٣٦٩، والكامل في التاريخ ٦/٣٩٨، ٣٩٩، ونهاية الأرب ٢٢/٢٢٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٦، وخطط المقريزي ١/٣١١، والنجوم الزاهرة ٢/١٩٢ و٢٠٤، وحسن المحاضرة ٢/١١.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٦١٤، الكامل في التاريخ ٦/٣٩٩، نهاية الأرب ٢٢/٢٢٨.

تراجم رجال هذه الطبقة

[حرف الألِف]

١ ـ أحمد بن عطاء الهُجَيْميّ البصْريّ العابد[١].

تلميذ عبد الواحد بن زيد.

قال ابن الأَعْرابيّ: برّز في العبادة والاجتهاد، وأخذ المعلوم من القوت. وذكر أنّ الطّريق إلى الله تعالى لا تكون إلّا من هذه الأبواب: الصّوم، والصّلاة، والجوع. وكان يميل إلى اكتساب القُوت نهارَه.

ولزِم طريق شيخه في اللُّطْف، فكان قَدَرِيّاً غير مُعْتَزِليّ. وكتب شيئاً من الحديث.

قال عبد الرحمن بن عمر رُسْتَة: مرّ بي عبد الرحمن بن مهديّ يوم جمعة، فرآني جالساً إلى جنْب أحمد بن عطاء، وكان من أهل البِدَع يتكلّم في القَدَر، وكان أزهَدَ من رأيت. فأتيت عبدَ الرحمن أَعْتذِر، فقال: لا تُجالِسْه، فإنّ أَهْوَن ما ينزلُ بك أن تسمع منه شيئاً يجب لله عليك أن تقول له كَذَبْتَ. ولعلّك لم تفعل.

وكان أحمد بن عطاء قد نصب نفسه للأُستاذيّة، ووقف داراً في بَلْهُجَيْم[٢]

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عطاء الهُجَيمي) في:
المغني في الضعفاء للذهبي ١/٤٧ رقم ٣٦٠، وميزان الاعتدال له ١/١١٩ رقم ٤٦٨، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ١٣٢، ولسان الميزان لابن حجر ١/٢٢١ رقم ٦٨٨.

(٢) بَلْهُجَيْم: كلمة مركّبة في الأصل من «بني الهُجَيْم»، والهُجَيْم: بضمّ الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها الميم. نسبة إلى محلّة بالبصرة نزلها بنو هُجَيْم فنُسبت المحلّة إليهم. (الأنساب ١٢/٣٠٩).

للمتعبّدين والمُرِيدين والمنقطعين يَقُصّ عليهم في العشيّات. وأحسبها أوّلَ دارٍ وُقفت بالبصْرة للعبادة.

وقد صحبه جماعة منهم: أحمد بن غسّان، وجلس بعده، ووقف داراً لنفسه أيضاً، وأبو بكر العَطَشيّ، وأبو عبد الله الحمّال.

قال الدّارَقُطْنيّ: أحمد بن عطاء الهُجَيْميّ يروي عن: خالد العبد وعن الضعفاء، وهو متروك.

قال السّاجيّ: وهو صاحب المضمار، وكان مجتهداً، يعني في العبادة. وكان مغفَّلاً يحدّث بما لم يسمع.

قال ابن المَدِينيّ: أتيته يوماً فوجدت معه دَرْجاً[1] يحدِّث به.

فقلت له: أَسَمِعْتَ هذا؟.

قال: لا، ولكن اشتريته وفيه أحاديث حِسان أحدِّث بها هؤلاء.

قلت: أما تخاف الله! تقرِّب العباد إلى الله بالكذِب على رسول الله.

٢ ـ أحمد بن أبي طيبة[2] عيسى بن سليمان الدارميّ الجُرْجانيّ.

عن: أبيه أبي طيبة، وحمزة الزّيّات، ومالك بن مِغْوَل، وعمر بن ذَرّ الهَمْدانيّ، وإبراهيم بن طَهْمان، ومالك بن أنس.

وعنه: الحسين بن عيسى البِسْطاميّ، ومحمد بن يزيد النَّيسابوريّ، وعمّار بن رجاء الأسْتَراباذيّ.

---

(١) الدَّرْج: بفتح الدال المهملة وسكون الراء، وهو الورق الموصول.

(٢) أنظر عن (أحمد بن أبي طيبة) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢١٨، والجرح والتعديل ٢/٦٤ رقم ١٠٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣، والإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي ٥٨، وتهذيب الكمال ١/٣٥٩ ـ ٣٦٢ رقم ٥٣، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ٢/٤٢٢، والكاشف ١/٢٠ رقم ٤٣ وفيه (أحمد بن طيبة)، وتهذيب التهذيب ١/٤٥ رقم ٧٤، وتقريب التهذيب ١/١٧ رقم ٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧. وفي التقريب، والخلاصة: «ابن أبي ظبية» بالظاء المعجمة، وتقديم الباء على الياء، وهو وَهْم، والتصويب من المصادر الأخرى المذكورة، وخاصّة كتاب «المشتبه» للمؤلّف، الذي أكّد أنه بالطاء المهملة وتقديم الياء على الباء.

كان عالماً زاهداً نبيلاً. ولّاه المأمون قضاء جُرْجان، ووثّقه ابن حِبّان[1].
وقال أبو حاتم[2]، يُكْتَب حديثه.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين[3] بقومِس[4] على قضائها[5].

٣ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم[6].
أبو إسحاق القاريّ، حليف بني زُهرة. قاضي مصر.
كان رجلاً صالحاً.
تُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة [خمس ومائتين][7].

٤ - إبراهيم بن أيّوب العنبريّ الفُرْسانيّ[8].
عن: الثَّوْريّ، ومبارك بن فَضَالة.
وعنه: هُذَيل بن معاوية، والنَّضْر بن معاوية، وأهل إصبهان.
وكان صاحب عبادة وليل.
قيل: لم يُعرف له فراش أربعين سنة[9].

٥ - إبراهيم بن بكر[10].

---

(١) في الثقات ٨/٣.
(٢) في الجرح والتعديل ٢/٦٤.
(٣) التاريخ الصغير للبخاري ٢١٨، الثقات لابن حبّان ٨/٣.
(٤) قومِس: بالضم ثم السكون، وكسر الميم. تعريب كومس. وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها، وقصبتها المشهورة دامغان. (معجم البلدان ٤/٤١٤).
(٥) قال أبو يعلى الخليلي في الإرشاد ٥٨: «ثقة.. يتفرّد بأحاديث».
(٦) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق القاري) في: الولاة والقضاة للكِنْدي ٤٢٧.
(٧) ما بين الحاصرتين عن كتاب: الولاة والقضاة، وفي الأصل بياض.
(٨) أنظر عن (إبراهيم بن أيوب العنبري) في:
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٨٩ رقم ٢٢٠، وذكر أخبار أصبهان ١/١٧٢، ١٧٣، وميزان الاعتدال ١/٢١ رقم ٤٦ وفيه. «البُرْساني»، وهو و«الفُرساني» سواء، حيث تُقلب الباء فاءً في الفارسية، فيقال: إصبهان وإصفهان.
(٩) ذكر أخبار أصبهان ١/١٧٢، ١٧٣.
وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٨٩: «سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه».
(١٠) ذكره ابن حجر في لسان الميزان ١/٤٠، نقلاً عن: المتّفق والمفترق للخطيب البغدادي، =

أبو الأصبغ البَجَليّ الدّمشقيّ. أخو بِشْر بن بكر.
عن: ثور بن يزيد، وزُرْعة بن إبراهيم.
وعنه: أبو بكر الرَّقّيّ، وجامع بن سَوّار.
تُوُفّي قريباً من سنة عشرٍ ومائتين.

٦ - إبراهيم بن بكر[١] الشَّيبانيّ[٢].
عن: شُعْبة.
وعنه: محمد بن الحسين البُرْجُلانيّ، ويحيى بن أبي طالب، وغيرهما.
وهو مُتَّهَمٌ، ساقط الحديث.
قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة[٣].
وقال الدَّارَقُطْنيّ[٤]: متروك[٥].

= والموضوعات لابن الجوزيّ، وقد تحرّفت كنيته وغيرها. (أنظر في ذلك تعليقنا على الترجمة التالية رقم ٦).
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
إن في (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٠٣، ٢٠٤) ما يحتمل أنه صاحب الترجمة «البجلي» هذا، ففيه: «إبراهيم بن بكير (كذا) أبو الأصبع (كذا) البجلي من أهل دمشق، أخذ الحديث عن أهل مصر...».
والأرجح أن «بكير» تحريف عن «بكر»، و «أبو الأصبع» تحريف لأبي «الأصبغ».
ولكن الذي يلفت هو أن ابن عساكر يؤرّخ لصاحب الترجمة عنده بوفاته في سنة «ستٍّ وسبعين ومائة»! فلعلّ من حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم على هذه الطبقة، خصوصاً وأن المؤلّف الذهبي لم يؤكّد تاريخ وفاته، بل قال: (توفي «قريباً» من سنة عشر ومائتين)، ولم يجزم بذلك، والله أعلم.

(١) في الأصل: «إبراهيم بن أبي الشيباني» والتصحيح من مصادره.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن بكر الشيباني) في:
الجرح والتعديل ٢/٩٠ رقم ٢٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٤٥، ٤٦ رقم ٣٢، والثقات لابن حبّان ٨/٦٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٥٦، وفيه هو: «إبراهيم بن بكر أبو إسحاق الكوفي الأعور»، وتاريخ بغداد ٦/٤٦، ٤٧ رقم ٣٠٦٩، والمغني في الضعفاء ١/١١ رقم ٥١، وميزان الاعتدال ١/٢٤ رقم ٥٦، ولسان الميزان ١/٤٠، ٤١ رقم ٨١.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٤٧.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٤٧.

(٥) وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ١/٤٥: «كثير الوهم».
وقال ابن عديّ في الكامل ١/٢٥٦: «كان ببغداد يسرق الحديث». وقال أيضاً: «وإبراهيم بن بكر هذا هو الشيباني يسرق هذا الحديث من الهذيل ولا أعلم له كبير رواية، وأحاديثه إذا روى، =

٧ ـ إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

أبو إسحاق البصْريّ[1].

عن: أبيه.

وعنه: ابنه إسحاق، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن عثمان بن أبي صَفْوان.

= إمّا أن تكون مُنكَرَة بإسناده، أو مسروقاً ممّن تقدّمه». وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الحافظ: «منكر الحديث». (تاريخ بغداد ٦/٤٧) وقال الأزدي: «تركوه».

وقال الذهبيّ: قال ابن الجوزيّ: «وإبراهيم بن بكر ستّة لا نعلم فيهم ضعفاً سوى هذا. قلت: لو سمّاهم لأفادنا، فما ذكر ابن أبي حاتم منهم أحداً». (ميزان الاعتدال ١/٢٤).

وقد ذكرهم الخطيب في (المتّفق والمفترق)، ومنه نقل ابن الجوزي، فأحدهم: إبراهيم بن بكر أبو الأخنع (كذا) أخو بشر بن بكر. عن أبي زرعة بن إبراهيم. وعنه ابن العرفي (كذا).

ثانيهم: عن مؤمّل بن سليمان. وعنه محمد بن مروان، وهو إبراهيم بن بكر بن خنيس.

ثالثهم: إبراهيم بن بكر المروزي. عن عبد الله بن بكر السهمي، وغيره. وعنه الأصمّ، وابن حسنويه.

رابعهم: إبراهيم بن بكر بن خلف المكي. عن أحمد بن أحمد بن عبد الله الصنعاني. وعنه أبو الحسن المادري.

وخامسهم: إبراهيم بن بكر بن الزبرقان الجوزجاني. عن الفضل بن محمد الجندي: وعنه الإسماعيلي.

سادسهم: صاحب الترجمة.

قال الحافظ ابن حجر: «ولهم سابع لم يذكراه جميعاً». وأمّا قول المؤلّف عن ابن عديّ قال: كان يسرق الحديث ففيه نظر، فإنّ لفظ ابن عديّ: حديثه إمّا مسروق وإمّا منكر وليس له كبير رواية، وهكذا الأزدي إنما قال فيه منكر الحديث، ولكن المصنّف تبع صاحب الحافل». (لسان الميزان ١/٤٠، ٤١).

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد جاء في (لسان الميزان ١/٤٠): «إبراهيم بن بكر أبو الأخنع». وهذه الكنية لا أصل لها، والصحيح «أبو الأصبغ» أو «أبو الإصبع» كما جاء في الترجمة السابقة مباشرة رقم (٥) من هذا الكتاب.

وجاء في (لسان الميزان ١/٤٠) أيضاً: «وعنه ابن العرفي»، وأشار ناشره في الحاشية رقم (١): «لعله ابن العربي». وأقول: هو أبو بكر الرقّي، كما جاء في ترجمة البجلي السابقة أيضاً.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن حبيب بن الشهيد) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٣ (دون ترجمة)، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٨١ رقم ٩٠٤، والجرح والتعديل ٢/٩٥ رقم ٢٥٥، والثقات لابن حبّان ٨/٦٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥أ، وتهذيب الكمال ٢/٦٧ ـ ٦٩ رقم ١٦٠، والكاشف ١/٣٤ رقم ١٢٥، وتهذيب التهذيب ١/١١٣ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ١/٣٣ رقم ١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦.

وثّقه النَّسائيّ[1].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين[2].

٨ - إبراهيم بن الحَكَم بن أبان العدنيّ[3].

أبو إسحاق.

عن: أبيه.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن راهَوَيْه، وسَلَمَة بن شبيب.

قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: في سبيل الله دراهم أنفقناها في الذَّهاب إلى عدن إلى إبراهيم بن الحَكَم[4].

وقال ابن معين[5]: ليس بشيء[6].

وقال النَّسائيّ[7]: لا يُكتَب حديثه.

وقال ابن عديّ[8]: عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه[9].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٦٧.

(٢) أرّخ وفاته البخاري في التاريخ الكبير ١/٢٨١، وابن حبّان في الثقات ٨/٦٣.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن الحكم بن أبان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٤٨ (دون ترجمة)، والتاريخ لابن معين (برواية الدُّوري) ٢/٨ رقم (٣٠٤)، ومعرفة الرجال له ١/٥٤ رقم ٣٥، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣/رقم ٣٩١٧ و٣٩١٨، وطبقات خليفة ٢٨٩، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٨٤ رقم ٩١٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٤٧ رقم ٢٥٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٣ رقم ١٢، والمعرفة والتاريخ للفَسَوي ٣/٤١ و٥٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٥٠ رقم ٣٦، والجرح والتعديل ٢/٩٤ رقم ٢٥٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١١٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٤١، ٢٤٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٤ رقم ٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٢٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٧٤ - ٧٦ رقم ١٦٤، والمغني في الضعفاء للذهبي ١/١٢ رقم ٦٤، وميزان الاعتدال له ١/٢٧ رقم ٧٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١/١١٥، ١١٦ رقم ٢٠٥، وتقريب التهذيب له ١/٣٤ رقم ١٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٩٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٤ رقم ٢.

(٥) في معرفة الرجال ١/٥٤ رقم ٣٥.

(٦) وقال ابن معين في تاريخه ٢/٨ رقم (٣٠٤): «ضعيف».

(٧) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٣ رقم ١٢ وزاد: ليس بثقة.

(٨) في الكامل في ضعفاء الرجال ١/٢٤٢.

(٩) وقال البخاريّ في تاريخه الكبير: «سكتوا عنه». =

٩ ـ إبراهيم بن خالد بن عُبَيد الصَّنْعانيّ المؤذّن[١].

عن: مَعْمَر، ورباح بن زيد، وسُفيان الثَّوريّ، وأبي وائل القاصّ عبد الله بن بحيْر، وأُميّة بن شِبْل.

وعنه: أحمد بن صالح المصريّ، وأحمد بن حنبل، وبكر بن خَلَف، وسَلَمَة بن شبيب، والرماديّ.

وثّقه ابن مَعِين[٢]، وأحمد[٣].

وقال ابن حِبّان[٤]: كان مؤذّن مسجد صنعاء سبعين سنة.

١٠ ـ إبراهيم بن رُسْتم[٥].

= ونقل الإمام أحمد عن ابن معين قوله: «ليس بشيء، ليس بثقة» (العلل ومعرفة الرجال ٣/١٠ رقم ٣٩١٧)،

وقال أحمد: وقت ما رأيناه لم يكن به بأس، ثم قال: كان حديثه يزيدُ بعدنا. ولم يحمده. (العلل ٣/١٠، ١١ رقم ٣٩١٨).

وقال الجوزجاني في أحوال الرجال: «ساقط». ونقل العقيلي في الضعفاء الكبير ما قاله أحمد، وابن معين، والبخاري.

ونقل ابن أبي حاتم قول ابن معين: لا شيء. وقال أبو زرعة: ليس بقويّ ضعيف. وقال ابن حبّان: كان يخطيء، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا أنفرد.

وقال الحاكم في الأسامي والكنى: ضعيف.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن خالد الصنعاني) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ١٢٢٧ و٢/رقم ٢٧٧٣ و٢٧٧٧ و٣٨٧٨، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٨٤ رقم ٩١٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٧٢١ و٢/٦ ـ ٨، والجرح والتعديل ٢/٩٧ رقم ٢٦٤، والثقات لابن حبّان ٨/٥٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٨، ٥٩ رقم ٤٠، وتاريخ جرجان للسهمي ١١٥ و٢٢٠ و٣٨٩، وتهذيب التهذيب ١/١١٧، ١١٨ رقم ٢١٠، وتقريب التهذيب ١/٣٥ رقم ١٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٩٧، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٨، ٥٩.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال له ٢/٣٩٨ رقم ٣٧٧٧ وفيه أثنى عليه خيراً، و٢/٦٠٥ رقم ٣٨٧٨ وقال: كان صديقاً لي وكان ثقة وما كتبت عنه حديثاً. وزاد أيضاً: ثقة، وأثنى عليه خيراً. (الجرح والتعديل ٢/٩٧).

(٤) في الثقات ٨/٥٩.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن رُسْتم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٧ (دون ترجمة) وفيه (ابن رُسَيْم)، وطبقات خليفة ٣٢٤ وفيه: (ابن رستم)، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٥٢، ٥٣ رقم ٤١، وكذلك في الجرح والتعديل =

أبو بكر المَرْوَزِيّ العَقَبيّ. أحد الأئمّة.
سمع: ابن أبي ذئب، وشُعْبة.
وعنه: أحمد بن حنبل، ويوسف القطّان.
وثّقه ابن مَعِين[1].

وكان نبيلاً جليلاً، قرّبه المأمون وعرض عليه القضاء فامتنع[2].
وكان قد تفقّه على محمد بن الحسن.
تُوُفّي سنة عشر ومائتين[3].

١١ ـ إبراهيم بن سليمان[4].

= ٢/٩٩ رقم ٢٧٤، والثقات لابن حبّان ٨/٧٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٦١، ٢٦٢، وتاريخ بغداد ٦/٧٢ ـ ٧٤ رقم ٣١٠٧ وفيه (المروذي)، والمغني في الضعفاء ١/١٤ رقم ٧٦، وميزان الاعتدال ١/٣٠، ٣١ رقم ٨٧، ولسان الميزان لابن حجر ١/٥٦ ـ ٥٨ رقم ١٤٣.

(١) الجرح والتعديل ٢/١٠٠.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كان يرى الإرجاء، قلت: ما حاله في الحديث؟ قال: ليس بذاك، محلّه الصدق، وكان آفته الرأي، وكان يُذكَر بستر وعبادة. وكان طاهر بن الحسين أراد أن يستقضيه على خراسان فدعا بسوادٍ فألبسه، وجعل إبراهيم يأبَى أن يدخل في القضاء ويمتنع منه، فلمّا أُلبس السواد امتخط في كُمّه، فغضب وقال: انزعوا عنه السواد فقد أعفيناه. (الجرح والتعديل ٢/٩٩).

(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٧٠ وقال: يخطيء.
وقال ابن عديّ في الكامل ١/٢٦١: حدّث عن يعقوب القمّي، وفضيل بن عياض وغيرهما مناكير.
وذكره العقيلي في الضعفاء ١/٥٢ وقال: كثير الوهم.
وقال الخطيب: كان إبراهيم أولاً من أصحاب الحديث فحفظ الحديث، فنُقِم عليه من أحاديث فخرج إلى محمد بن الحسن وغيره من أهل الرأي، فكتب كتبهم وحفظ كلامهم فاختلف الناس إليه، وعُرض عليه القضاء فلم يقبله، فدعاه المأمون فقرّبه منه وحدّثه، وأتاه ذو الرياسين إلى منزله مسلّماً، فلم يتحرّك له، ولا فرّق أصحابه عنه، فقال له أشكاب ـ وكان رجلاً متكلّماً ـ: عَجَباً لك، يأتيك وزير الخليفة فلا تقوم من أجل هؤلاء الدّباغين عندك؟! فقال رجل من أولئك المتفقّهة: نحن من دبّاغي الدّين الذي رفع إبراهيم بن رستم حتى جاءه وزير الخليفة، فسكت أشكاب. (تاريخ بغداد ٦/٧٣).

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن سليمان) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٦٧، ٦٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٦٤، والمغني في الضعفاء ١/١٦ رقم ٩٣، وميزان الاعتدال ١/٣٧ رقم ١٠٥، =

أبو إسحاق البلْخيّ الزّيّات.

عن: سعيد، وسُفْيان، وعبد الحَكَم[1] صاحب أنس.

وعنه: محمد بن أسلم الطُّوسيّ، ومحمد بن أشرس[2].

١٢ - إبراهيم بن عبد الحميد[3].

أبو إسحاق الجُرَشيّ.

عن: شُعبة، وسعيد بن بشير، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الوهّاب بن مجاهد.

وعنه: إبراهيم بن أيّوب الحورانيّ، وموسى بن عامر المُرِّيّ، ومحمد بن الحسين بن أبي الدَّرْداء.

قال أبو زُرْعة الرّازيّ: ما به بأس[4].

= ولسان الميزان ١/٦٥ رقم ١٦٣.

وذكر ابن حجر في اللسان، في الترجمة التالية رقم (١٦٤) من اسمه «إبراهيم» وقال: «أظنّهما واحداً. وقد أورد ابن حبّان في ترجمة بكر بن المختار في الضعفاء حديثاً منكراً من رواية إبراهيم بن سليمان الزيات الكوفي عنه. وقال الخليلي في «الإرشاد»: صدوق سمع بالعراق عبد الحكيم (كذا) صاحب أنس وينفرد عن الثوري بأحاديث. وسيأتي في ترجمة محمد بن أسامة أنّ المصنّف قال في ترجمة الراوي عنه: إبراهيم بن سليمان لا أعرفه، وقد كنت ظننت أنه هذا، ثم ظهر لي أنه غيره كما سأبيّنه».

(١) في لسان الميزان ١/٦٥ رقم (١٦٤) في ترجمة إبراهيم: «عبد الحكيم»، والمثبت يتّفق مع ثقات ابن حبّان، وتهذيب التهذيب ٦/١٠٧ رقم ٢١٦ وهو «القسملي».

(٢) قال ابن حبّان في اثقات ٨/٦٨: «مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وهو الذي يروي عن عبد الحكم، عن أنس بصحيفة، لم نُدْخِلْه في أتباع التابعين لأنّ عبد الحكم لا شيء، وأدخلناه في هذه الطبقة لأن أقل ما يصحّ بينه وبين النبيّ ﷺ ثلاث أنفُس، وهو أقرب من الضعفاء ممّن أستجيرُ (كذا) الله فيه».

وقال ابن عديّ في الكامل ١/٦٤: «ليس بالقويّ» وقال أيضاً: «وسائر أحاديث إبراهيم بن سليمان غير منكرة».

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الحميد) في:

الجرح والتعديل ٢/١١٣ رقم ٣٣٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠، رقم (١٩٧) حسب ترقيم نسختنا المصوّرة، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٦، ٢٢٧.

(٤) الجرح والتعديل ٢/١١٣، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٧.

١٣ - إبراهيم بن عليّ بن حسن بن عليّ بن أبي رافع الرافعيّ المدنيّ[١] مولى رسول الله ﷺ.

قدِم بغداد وبها مات.

عن: أبيه، وعمّه أيّوب، وكثير بن عبد الله بن عوف.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، وأحمد الدَّوْرقيّ، ومحمد بن إسحاق المسيَّبيّ.

ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ[٢]، وغيره[٣].

١٤ - إبراهيم بن قُرَّة الأَسديّ الأصمّ[٤].

من أهل قاشان[٥].

عن: الثَّوريّ، وصَحبَه.

وله صنّف الثَّوريّ كتاب «الجامع»، وقرأه في أُذُنه.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن علي الرافعي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣١٠ رقم ٩٨٥، والجرح والتعديل ٢/١١٥، ١١٦ رقم ٣٤٨، والمجروحين لابن حبّان ١/١٠٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٥٦، ٢٥٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٤٤ رقم ٣، وتاريخ بغداد ٦/١٣١ رقم ٣١٦١، والأنساب ٦/٤١، واللباب لابن الأثير ٢/٨، وتهذيب الكمال ٢/١٥٥، ١٥٦ رقم ٢١٦، والكاشف ١/٤٣ رقم ١٧٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٠ رقم ١٣٢، وميزان الاعتدال ١/٤٩، ٥٠ رقم ١٥٤، وتهذيب التهذيب ١/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٦٢، وتقريب التهذيب ١/٤٠ رقم ٢٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٤٤ رقم ٣ فقال: «مُقِلّ».

(٣) وقال البخاريّ: فيه نظر.
وقال ابن حبّان: «كان يخطيء حتى خرج عن حدّ من يُحْتَجّ به إذا انفرد، مرَّض يحيى بن معين القول فيه».
وقال الدارميّ: سألت يحيى بن معين قلت: إبراهيم بن علي الرافعي، من هو؟ فقال: شيخ مات بالقرب كان ها هنا ليس به بأس. (الجرح والتعديل ٢/١١٦، الكامل في الضعفاء ١/٢٥٦، تاريخ بغداد ٦/١٣١).
وقال ابن عديّ: هو وسط.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن قُرَّة) في:
طبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٣٧ - ٣٩ رقم ٨٧، وذكر أخبار إصبهان لأبي نُعَيم ١/١٧٢، والأنساب لابن السمعاني ١٠/١٩.

(٥) قاسان: (أو قاشان): بفتح القاف والسين المهمَلَة والمعجمة. (الأنساب ١٠/١٧).

سكن الرّيّ، وسمع منه: عَمرو بن بَزِيع، ومحمد بن حُمَيْد، وإبراهيم بن أيّوب[1].

١٥ ـ إبراهيم بن موسى[2].

أبو يحيى المَوْصِليّ الزّيّات.

رحل وسمع من: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوة، وعَوف الأعرابيّ، والجُرَيريّ، والأعمش.

وعنه: محمد بن جامع، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، ومحمد بن أحمد ابن أبي المُثَنَّى[3].

تُوُفّي سنة خمسٍ ومائتين[4].

١٦ ـ الأحنف بن حكيم[5].

أبو بحر[6].

حدّث بإصبهان عن: جرير بن حازم، وحمّاد بن سَلَمَة، وأبي ثعلبة الصابر. قال يونس بن حبيب: حدّثنا الأحنف، عن حمّاد بن سَلَمَة: سمع إياس بن معاوية يقول: أذكر الليلة التي وُلدت فيها، وضعت أمّي على رأسي جفْنة[7].

---

(١) أرّخ أبو نعيم وفاته بسنة ٢١٠ هـ.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن موسى الموصلي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٢٧ رقم ١٠٢٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/١٣٦، ١٣٧ رقم ٤٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٦٤، ٦٥، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/٣٦٢.

(٣) وروى عنه أيضاً: إسحاق بن عبد الواحد الموصلي. (الجرح والتعديل ٢/٢٢٩ رقم ٧٩٧).

(٤) أرّخ وفاته ابن الأثير في كامله ٦/٣٦٢.
وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٦٤، ٦٥ وقال: كان يخطيء. ونبّه إلى أنه ليس هو بإبراهيم بن سليمان الزيّات. (وقد تقدّم في الترجمة رقم ١١).

(٥) أنظر عن (الأحنف بن حكيم) في:
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٣٢٣ رقم ١٢٣٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٨٨ رقم ١٠٦، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٢٥، والمغني في الضعفاء ١/٦٣ رقم ٤٩٦، وميزان الاعتدال ١/١٦٦ رقم ٦٧٢، ولسان الميزان ١/٣٢٩ رقم ١٠٠٥.

(٦) ويقال: أبو محمد. (ذكر أخبار إصبهان).

(٧) طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٨٨، ذكر أخبار إصبهان ١/٢٢٥. =

قال صاحب الأصل: الأحنف مجهول[1]، وبهذه الحكاية تبيَّن كَذِبُه.

١٧ - إدريس بن محمد الرّازيّ[2].

أبو أحمد.

عن: الثَّوريّ، وعبد العزيز بن أبي روّاد، وعثمان بن زائدة.

وعنه: محمد بن عمرو زُنَيْج، وسَلَمة بن شبيب.

وثَّقه أبو حاتم[3].

١٨ - أزهر بن سعد السّمّان[4].

= وقال الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ١/٣٢٩): «هذه حكاية منكرة، ويؤيّد بُطْلانها ما روى ابن قتيبة عن أبي حاتم السجستاني، عن الأصمعيّ، عن معتمر بن سليمان قال: ردّ رجل جارية اشتراها فخاصَمَه البائع إلى إياس، فقال له: لِمَ تَرُدُّها؟ فقال: أردُّها بالحُمْق. فقال لها إياس: أيُّ رِجليكِ أطوَل؟ قالت: هذه. قال: أتذكرين ليلة وُلِدتِ؟ قالت: نعم. قال: ردّ، فَرُدّ. فهذا يجعله إياس من الحمق فيبعد أن يحكيه عن نفسه».

(١) وقال أبو حاتم: لا أعرفه وليس بالكرماني. (الجرح والتعديل ٢/٣٢٣).

(٢) أنظر عن (إدريس بن محمد الرازي) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٦٦ رقم ٩٦٠.

(٣) في الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (أزهر بن سعد السّمّان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٩٢١ و٣/رقم ٤٣٣٨ و٥١١٥، وطبقات خليفة ٢٢٦، وتاريخ خليفة ٤٧٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢، والمعارف لابن قتيبة ٥١٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٨ و٧٢ و٧٦ و٨٥ و١١٢ و٢٠٣ و٢٤١ و٣٨٨ و٣/٩٨، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٢٦٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٦٥ و١٠٤ و٣٣١ و٢/٤٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٣٢، ١٣٣ رقم ١٦٤، وتاريخ الطبري ٨/٧٧، والجرح والتعديل ٢/٣١٥ رقم ١١٨٧، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٦١ و٢٧٦٢، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٦٢ رقم ١٢٧٩، والثقات له ٦/٦٩، والعيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ٣/٣٦٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٩١ رقم ١٠٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٨٣ رقم ١٣٠، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٥٨٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١٩١ و٤٨٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٦ أ، والسابق واللاحق للخطيب ١٤٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٠ رقم ١٤٩، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، ووفيات الأعيان ١/١٩٤، وتهذيب الكمال ٢/٣٢٣ - ٣٢٥ رقم ٣٠٧، والعبر للذهبي ١/٣٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين له ٦٤ رقم ٦٣٧، والكاشف ١/٥٦ رقم ٢٥٣، وميزان الاعتدال ١/١٧٢ رقم =

أبو بكر الباهليّ، مولاهم البصْريّ.

عن: ابن عون، وسليمان التَّيميّ، ويونس بن عُبَيد.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وعليّ بن المَدِينيّ، وبُنْدار، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن المُثَنَّى، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن الفرات، والكُدَيْميّ.

ومن الكبار: عبد الله بن المبارك.

وكان ثقة نبيلاً، أوصى إليه ابن عون. وعُمِّر وعاش أربعاً وتسعين سنة[1].

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومائتين[2].

= ٦٩٦، وسير أعلام النبلاء ٤٤١/٩، ٤٤٢ رقم ١٦٦، وتذكرة الحفاظ ٣٤٢/١، ومرآة الجنان ١٠/٢، وجمع الجواهر للحصري ٨٢ و١٠٣، والوافي بالوفيات ٣٧٢/٨ رقم ٣٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٢٠٢/١، ٢٠٣ رقم ٣٨٢، وتقريب التهذيب ٥١/١ رقم ٣٤٨، وهدي الساري ٣٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥، وشذرات الذهب ٥/٢.

وقال الصديق الدكتور «بشّار عوّاد معروف» في تحقيقه لتهذيب الكمال ٣٢٤/٢ بالحاشية رقم (٢): «وذكره أبو حفص ابن شاهين في «الثقات» وروى أنّ حمّاد بن زيد كان يأمر بالكتابة عن أزهر السمّان (الورقة ١١)».

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن الذي كان حمّاد بن زيد يأمر بالكتابة عنه هو «أزهر بن القاسم» وليس «أزهر بن سعد السمّان». أنظر المطبوع من: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٦٩ رقم ٨٥، وهو ليس فيه ذكر لأزهر السمّان. قال ابن شاهين: «حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان، حدّثنا بهز بن أسد، قال: كان حمّاد بن زيد يأمرنا بالكتابة عن أزهر بن القاسم، أخبرنا عبد الله بن سليمان، أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: سألت عن أزهر بن القاسم، فقال: بصْريّ، سكن مكة، وكان ثقة».

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٤/٧.

(٢) أرّخ وفاته ابن حبّان في: الثقات، والمشاهير، ولكنه ذكر أن مولده في سنة ١١١ هـ. وعلى هذا يكون قد عُمّر ٩٢ سنة.

وقال الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٩٣/٣ رقم ٤٣٣٨: «حدّثنا أزهر بن سعد أبو بكر السمّان في سنة ستٍّ وثمانين ومائة، ومُعتمر، وبشر بن المفضّل، وزياد بن الربيع، كل هؤلاء أحياء».

وقال في موضع آخر (٢٥٢/٣، ٢٥٣ رقم ٥١١٥): «قرأ علينا أزهر مجلساً بالبصرة في سنة ست وثمانين، فيه نحو من سبعين حديثاً قال فيها كلها: أخبرنا ابن عون، أخبرنا ابن عون، قال: ثم لم أسمعه بعد ذلك يذكر الإخبار».

وقال الفَسَويّ في (المعرفة والتاريخ ٢٤١/٢): «وقال عليّ بن المدينيّ: كان يحيى [بن سعيد القطّان] يقدّم أزهر على سليمان [بن حرب]، وكان عبد الرحمن [بن مهديّ] يقول مثلهم، فكنت=

قيل: إنّه كان صاحباً لأبي جعفر المنصور قبل أن يُستَخْلف. فلما وُلّي جاء ليهنّيه فقال: أعطوه ألف دينار وقولوا له لا تَعُدْ.

فأخذها ثم عاد من قابل فحُجِب، ثم دخل عليه في مجلسٍ عام، فقال: ما جاء بك؟ قال: سمعت أنّك مريض فجئت أعودك.

فقال: أعطوه ألف دينار. قد قضيت حقَّ العيادة، فلا تَعُد فإنّي قليل الأمراض.

قال: فعاد من قابلٍ ودخل في مجلسٍ عامّ. فقال: ما جاء بك؟.

قال: دعاءٌ سمعته منك جئت لأتعلّمه.

فقال: يا هذا، إنّه غير مُستجاب. إنّي في كلّ سنة أدعو به أن لا تأتِيَني وأنت تأتيني!.

١٩ ـ أزهر بن القاسم[1].

= أقول ليحيى، فقال: أسكت، أزهر لم يكن منهم أحد ألزم منه ولا أصحّ».

وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/١٣٢، ١٣٣) وقال: «محمد بن جعفر بن محمد البغدادي، ابن أخي الإمام، قال: سمعت أبا حفص عمرو بن علي، قال: قلت ليحيى: حدّثنا أزهر، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله، قال: قال النبيّ ﷺ: «خيرُ الناس قَرْني»، قال لي محمد: ليس فيه عن عبد الله، إنما هو عن عَبيدة. قلت: أسمِعْته من ابن عون؟ قال: لا، حدّثني به سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَبِيدة، عن عبد الله، قال النبي ﷺ: «خير الناس قرْني»، قال: فقلت له: فأزهر، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن عَبِيدة، عن عبد الله؟ فقال لي: ليس في حديثه عبد الله. قال: قلت له: أسمعته منه؟ قال: لا، ولكن رأيت أزهر يحدّث به من كتابه لا يزيد عن عَبِيدة، ليس فيه: عن عبد الله، قال: فأتيت أزهر، فاختلفت إليه إياماً، فأخرج إليّ كتابه، فإذا فيه عن إبراهيم، عن عَبِيدة، كما قال يحيى.

حدّثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: ابن أبي عديّ أحبّ إليّ من أزهر السمّان، إذ هو كان إنما حدّث بالحديث فيقول: ما حدّثت به».

وقال يحيى بن معين: أروى الناس عن ابن عون وأعرفهم به أزهر.

وسأله عثمان بن سعيد الدارمي عن أزهر السمّان كيف حديثه؟ فقال: ثقة. (الجرح والتعديل ٢/٣١٥) وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

(١) أنظر عن (أزهر بن القاسم) في:

العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ١٠٩٣ و١٢٢٩، والجرح والتعديل ٢/٣١٤، ٣١٥ رقم ١١٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٣١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٦٩ رقم ٨٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٦، وتهذيب الكمال ٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٣١١، =

أبو بكر الراسبيّ البصْريّ.
نزيل مكة.
عن: هشام الدَّسْتُوائيّ، وزكريّا بن إسحاق المكّيّ.
وعنه: أحمد، وإسحاق، ومحمد بن رافع، ومحمود بن غَيْلان، وآخرون.
وثّقه النَّسائيّ[1].

٢٠ - إسحاق بن إبراهيم[2].
أبو عليّ السَّمَرْقَنْديّ، قاضي سَمَرْقند وبلْخ.
عن: ابن جُرَيْج، والحسين بن واقد.
وعنه: عَبَدة، وأحمد بن منصور زاج.
ذكره ابن أبي حاتم[3].

٢١ - إسحاق بن إدريس الأُسواريّ البصْريّ[4].

= والكاشف ١/٥٦ رقم ٢٥٧، والمغني في الضعفاء ١/٦٥ رقم ٥١٥، وميزان الاعتدال ١/١٧٣ رقم ٧٠١، وتهذيب التهذيب ١/٢٠٥ رقم ٣٨٦، وتقريب التهذيب ١/٥٢ رقم ٣٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥.

(١) تهذيب الكمال ٢/٣٢٩.
وقال أحمد: بصريّ سكن مكة وكان ثقة، كان يقول بشيءٍ من القدر. (العلل ومعرفة الرجال - الفهارس ٩١ وقد أعطى صانعه رقماً غير صحيح في الفهرس، فليُراجَع) وانظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٦٩ رقم ٨٥، وقد تقدّم أن أشرت إليه في التعليق على ترجمة أزهر السمّان.
وقال أبو حاتم: شيخ يُكتب حديثه ولا يُحتَجّ به. (الجرح والتعديل ٢/٣١٥).
وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/١٣١ وقال: كان يخطيء.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم السمرقندي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٧٨ رقم ١٢٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٢٠٧ رقم ٧٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٢/٢٠٧، وقال البخاري: «معروف الحديث».

(٤) أنظر عن (إسحاق بن إدريس الأُسواري) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٤ رقم (٤٢١٣) و(٤٦٧٧)، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٨٢ رقم ١٢٢٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٠٠، ١٠١ رقم ١١٧، والجرح والتعديل ٢/٢١٣ رقم ٧٢٩، والمجروحين لابن حبّان ١٣٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٢٧، ٣٢٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦١ رقم ٩١، والمغني في الضعفاء ١/٦٩ رقم ٥٤٢، =

عن: هَمّام، وسُوَيْد بن أبي حاتم، وأبي معاوية، وطائفة.
وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وعمر بن شَبَّة.
تركه عليّ بن المَدِينيّ.
وقال أبو زُرْعة: واهي الحديث[1].
وقال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء، يضع الأحاديث.
وقال البخاريّ[3]: تركه الناس[4].

٢٢ - إسحاق بن بِشْر بن محمد بن عبدالله بن سالم[5].
أبو حُذَيفة البخاريّ، مولى بني هاشم.

= وميزان الاعتدال ١/١٨٤ رقم ٧٣٤، ولسان الميزان ١/٣٥٢ رقم ١٠٨٨.

(١) الجرح والتعديل ٢/٢١٣ وزاد: «ضعيف الحديث، روى عن سويد بن إبراهيم وأبي معاوية أحاديث منكرة».

(٢) في تاريخه ٢/٢٤ رقم (٤٢١٣)، وقال أيضاً: «كذّاب» رقم (٤٦٧٧) وانظر الضعفاء للعقيلي ١/١٠١.

(٣) في تاريخه الكبير ١/٣٨٢ رقم ١٢٢٠، وقال في تاريخه الصغير (٢٢٢): «سكتوا عنه».

(٤) وقال النسائي: «متروك».
وقال الفَسَوي: «حدّثنا محمد بن المثنّى قال: حدّثنا إسحاق بن إدريس، وبلغني عن ابن معين أنه قال: ليس بشيء يصنع الأحاديث. ويشبه أن يكون كما قال».. (المعرفة والتاريخ ٢/٦٦٩).
وقال العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/١٠٠): «كان يذهب إلى القدر».
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل).
وقال ابن حبّان في (المجروحين ١/١٣٥): «كان يسرق الحديث، وكان يحيى بن معين يرميه بالكذب».
وقال ابن عديّ: «رواياته إلى الضعف أقرب». (الكامل في الضعفاء ١/٣٢٨).
وقال الدارقطني: «منكر الحديث».

(٥) أنظر عن (إسحاق بن بشر البخاري) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٠٠ رقم ١١٦، والمجروحين لابن حبّان ١/١٣٥ - ١٣٧، وفيه نسبته «الكاهلي» وهذا وهْم، والكامل في ضعفاء الرجال ١/٣٣١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦١ رقم ٩٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٧ ب، وتاريخ بغداد ٦/٣٢٦ - ٣٢٨ رقم ٣٣٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٣٤ - ٤٣٦، ومعجم الأدباء ٦/٧٠ - ٧٣ رقم ٥، والمغني في الضعفاء ١/٦٩ رقم ٥٤٥، وميزان الاعتدال ١/١٨٤ - ١٨٦ رقم ٧٣٩، والعبر ١/٣٤٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٩، والوافي بالوفيات ٨/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٨٥٤، ولسان الميزان ١/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١٠٩٦، وشذرات الذهب ٢/١٥.

صاحب كتاب «المبتدأ»[1].

عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وحجّاج بن أرطأة، وعبد الله بن طاوس، ومحمد بن إسحاق، وابن جُرَيْج، وجُوَيْبر، ومقاتل بن سليمان.

وعنه: أيّوب بن الحسن، وسَلَمَة بن شبيب، وأحمد بن حفص، ومحمد بن يزيد النَّيْسابوريّ، ومحمد بن قُدامة البخاريّ، وعليّ بن حرب النَّيْسابوريّ[1]، وإسماعيل بن العطّار، وطائفة.

قال مكّي بن عَبدان: ثنا محمد بن عمر الدّاربِجِرْديّ: ثنا أبو حُذَيفة البخاريّ، ثقة، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ: «من طاف بالبيت فلْيَسْتلِم الأركانَ كلَّها»[2].

تفرّد الدّاربجِرْديّ بتوثيق أبي حُذَيْفة، وما هو ممّن يُعبأ بتوثيقه. والحديث كما ترى ساقط.

وقال مسلم[3]: أبو حذيفة تركوا حديثه.

وقال عليّ بن المَدِينيّ: كذّاب، كان يحدّث عن ابن طاوس، فجاؤوا ابنَ عُيَيْنَة فأخبروه بسِنِّه، فإذا ابن طاوس قد مات قبل أن يُولَد[4].

وقال الدَّارقُطْنيّ[5]: متروك الحديث.

وقال أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ: كان يروي عمّن لم يُدْرك، فإذا سُئِل عن

---

(١) أي بدأ الخلق. (تاريخ بغداد ٦/٣٢٧).

(٢) حتى هنا ينتهي النقل من «المنتقى» لابن الملاّ، ويعود الاعتماد على نصّ المؤلّف الذهبي، في تاريخه.

(٣) ذكره ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٣٥).

(٤) وفي ميزان الاعتدال للمؤلّف ١/١٨٥: «تفرّد الداربجرديّ بتوثيق أبي حُذَيفة، فلم يلتفت إليه أحد، لأن أبا حُذَيفة بَيِّن الأمر لا يخفى حالُه على العميان».

(٥) في الكنى والأسماء، ورقة ٢٩، ولفظه: «ترك الناس حديثه».

(٦) وقال أبو رجاء قُتيبة بن سعيد: بلغني أن أبا حذيفة البخاري قدم ـ أراه مكة ـ فجعل يقول: حدّثني ابن طاوس، قال: فقيل لسفيان بن عُيينة: قدم إنسان من أهل بخارى وهو يقول: حدّثنا ابن طاوس؟ فقال: سلوه ابن كم هو؟ قال: فسألوه، فنظروا فإذا ابن طاوس مات قبل مولده بسنتين. (تاريخ بغداد ٦/٣٢٧).

(٧) في الضعفاء والمتروكين ٦١ رقم ٩١.

آخرين دونهم يقول: من أين أُدرك أنا هؤلاء. وكانت فيه ختلة مع أنّه كان يُزَنُّ بِحِفْظٍ[1].

وقال غُنْجار: تُوُفّي في رجب سنة ستٍّ ومائتين ببُخَارَى[2].

قلت: له عجائب أوردها ابن حبّان[3]، وابن عديّ[4]، وغير واحد[5]. نسأل الله السّتْر.

٢٣ ـ إسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عبّاس[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٨٣٢٧/٦

(٢) تاريخ بغداد ٣٢٨/٦، تهذيب تاريخ دمشق ٤٣٦/٢، ومعجم الأدباء ٧١/٦.

(٣) في المجروحين ١٣٥/١ ـ ١٣٧، وقد أخطأ فقال: إسحاق بن بشر الكاهلي كنيته أبو حُذيفة القُرشي. وليس هو الكاهلي، بل «البخاري»، أما «الكاهلي» فكنيته أبو يعقوب الكوفي، توفي سنة ٢٢٨ هـ.

وقال ابن حبّان في صاحب الترجمة «البخاري»: «كان يضع الحديث على الثقات، ويأتي بما لا أصل له عن الأثبات مثل مالك وغيره. يروي عنه البغداديّون وأهل خراسان، لا يحلّ كتب حديثه إلّا على جهة التعجُّب فقط. قال إسحاق بن منصور الكوسجي: قدِم علينا أبو حُذيفة فكان يحدّث عن ابن طاوس ورجالٍ كبار من التابعين ممّن ماتوا قبل حُمَيد الطويل، قال: فقلنا له: كتبت عن حميد الطويل؟ قال: ففزع، وقال: جئتم تسخرون بي، (حميد عن أنس) جدّي لم ير حُميداً، فقلنا: أنت تروي عمّن مات قبل حُميد بكذا وكذا سنة؟ قال: فعلِمْنا ضعفه، وأنه لا يعلم ما يقول».

(٤) في الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣١/١، وقال: روى عن ابن جُرَيج والثوري وغيرهما ما لا يرويه غيره. وقال أيضاً ـ بعد أن ذكر بعض حديثه ـ: وهذه الأحاديث مع غيرها ممّا يرويه إسحاق بن بشر هذا غير محفوظة كلها. وأحاديثه منكرة إمّا إسناداً أو متْناً لا يتابعه أحد عليها».

(٥) وذكره العُقيلي في الضعفاء الكبير ١٠٠/١ وقال: «مجهول، حدّث بمناكير».

وقال الخطيب: حدّث عن خلق من أئمة أهل العلم أحاديث باطلة. روى عنه جماعة من الخراسانيّين، ولم يرو عنه من البغداديّين فيما أعلم سوى إسماعيل بن عيسى العطار، فإنّه سمع منه مصنّفاته، ورواها عنه.

وذكر الحسن بن علوية القطان أنّ هارون الرشيد بعث إلى أبي حُذيفة فأقدمه بغداد، وكان يحدث في المسجد المنسوب إلى ابن رغبان. (تاريخ بغداد ٣٢٦/٦ و٣٢٧) وانظر: معجم الأدباء ٧١/٦، ٧٢.

وقال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث ساقط رُمي بالكذب. (تاريخ بغداد ٣٢٨/٦).

وقال الحاكم في (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ١٥٧ ب): «ذاهب الحديث».

(٦) أنظر عن (إسحاق بن عيسى الهاشمي الأمير) في:

المحبّر لابن حبيب ٦٠، وتاريخ خليفة ٤٦٢، وأنساب الأشراف للبلاذري ٥٢/٣ و٧٣ و٧٨ و٨٣ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و١٥٢ و١٥٥ و١٨٣ و١٨٦ و١٩٦ و١٩٨ و٢٦٨ و٢٧٧ و٢٨٣، وأخبار الدولة =

الأمير أبو الحسن الهاشميّ.
وُلّي إمرةَ دمشق للرشيد، ووُلّي البصرة، وغيرها.
وحدّث عن: أبيه، وعن المنصور.
وعنه: إبراهيم بن المهديّ، وغيره.

وبقي إلى بعد المائتين.
قال خليفة[1]: تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين.

وحكى المدائنيّ قال: تناظر قوم في مجلس إسحاق بن عيسى الهاشميّ، فألزم قومٌ دمَ عثمان عليّاً وعابوه بذلك، فردَّ قوم عليهم وعابوا عثمان، فتكلّم إسحاق وقال: أُعيذ عليّاً بالله أن يكون قتل عثمان، وأُعيذ عثمان بالله أن يكون قتله عليّ.
قال: فاستحسنوا كلامه[2].

٢٤ ـ إسحاق بن عيسى القُشَيريّ ابن بنت داوود بن أبي هند[3] ـ مد. ـ.
رأى جدّه.
وروى عن: الأعمش، وعبّاد بن راشد، وجماعة.
وعنه: الحسن بن الصّبّاح البزّار، وأبو كُرَيْب، وإسحاق بن بُهْلُول،

= العباسية لمؤلّف مجهول ١٦٣ و٢٢٩ تحقيق د. عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي ـ طبعة دار الطليعة، بيروت ١٩٧١، والمعارف لابن قتيبة ٣٧٤، وتاريخ الطبري ٦٤٥/٧ و٨٩/٨ و١٠٥، و١٦٥، ١٩٢ و٣٤٦ و٣٧٠ و٥١١، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٢ و٣٥، والعقد الفريد ٤٨٢/٢ و٤٨٣ و٣٠٤/٤، ومقاتل الطالبيين للأصفهاني ٤٤٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٥١/٢، ٤٥٢، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢٨/٦ و٧٦ و٢١٥، والوافي بالوفيات للصفدي ٤٢٠/٨ رقم ٣٨٨٦.

(١) في تاريخه ٤٦٢، وكذلك في تهذيب تاريخ دمشق ٤٥٢/٢.
(٢) العقد الفريد ٣٠٤/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٥١/٢.
(٣) أنظر عن (إسحاق بن عيسى القشيري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٩٩/١ رقم ١٢٦٧، وتاريخ واسط لبحشل ٧٨، والجرح والتعديل ٢٣٠/٢ رقم ٨٠٥، والثقات لابن حبّان ١٠٨/٨، وتاريخ بغداد ٣١٨/٦ رقم ٣٣٦٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٤٦٤/٢ ـ ٤٦٦ رقم ٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٢٤٥/١ رقم ٤٦٠، وتقريب التهذيب ٦٠/١ رقم ٤٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩.

ورزْقُ الله بن موسى، وعبد الله بن أبي زياد القَطَوانيّ، وآخرون[1].

٢٥ ـ إسحاق بن الفُرات المصريّ الفقيه[2] ـ ن. ـ.

قاضي مصر، مولى التُّجَيْبِيّين. كنْيته أبو نُعَيم.

كان من جِلّة أصحاب مالك.

حدّث عن: مالك، ويحيى بن أيّوب، واللَّيْث، وحُمَيد بن هانيء وهو أكبر شيخ له. ذكره ابن يونس هنا، وفي ترجمة حُمَيد. لكن قال ابن وزير: سمعت ابن الفرات يقول: وُلدت سنة خمس وثلاثين ومائة.

قلت: وذكر ابن يونس وفاة حُمَيد بن هانيء سنة اثنتين وأربعين ومائة، ويبعد أن يكون ابن الفرات سمع وله سبْعُ سنين.

وعنه: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبو الطّاهر بن السَّرْح، وبحر بن نصر، وأحمد ابن أخي ابن وهْب، وطائفة.

رُوي عن الشافعيّ قال: ما رأيت بمصر أحداً أعلم باختلاف العلماء من إسحاق بن الفرات[3].

---

(١) قال البخاريّ: جاور مكة سنين. ولم يتعرّض له بجرح أو تعديل. وكذلك فعل أبو حاتم، بل قال: شيخ.
وقال ابن حبّان في الثقات ٨/١٠٨: «ربّما أخطأ». ووثّقه الخطيب البغدادي في تاريخه ٦/٣١٨.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن الفرات المصري) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٨، ٢٣٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٨، والجرح والتعديل ٢/٢٣١ رقم ٨١٠، والولاة والقضاة للكندي ٣٠ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٩٢ ـ ٣٩٤، ووُلاة مصر له ٥٣، والثقات لابن حبّان ٨/١١٠، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٤٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٩٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٤٦٦ ـ ٤٦٨ رقم ٣٧٦، والعبر ١/٣٤٤، ٣٤٥، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٠٣ ـ ٥٠٥ رقم ١٩١، وميزان الاعتدال ١/١٩٥ رقم ٧٧٨، والكاشف ١/٦٤ رقم ٣١٤، ودول الإسلام ١/١٢٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٥، والوافي بالوفيات ٨/٤٢١ رقم ٣٨٨٩، والديباج المذهّب لابن فرحون ١/٢٩٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٤٦٢، وتقريب التهذيب ١/٦٠ رقم ٤٢٧، ورفع الإصر عن قُضاة مصر لابن حجر ٢٣، وحُسن المحاضرة للسيوطي ١/٣٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩، وشذرات الذهب ٢/١١.

(٣) الولاة والقضاة للكندي ٣٩٣ وفيه: «باختلاف الناس» بدل «العلماء».

وقال ابن يونس: تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين في ثاني ذي الحجّة، وله سبعون سنة.

وقال بحر بن نصر: سمعت ابن عُلَيَّة يقول: ما رأيت ببلدكم أحداً يُحسن العلم إلّا إسحاق بن الفُرات[1].

وقال ابن عبد الحَكَم[2]: ما رأيت فقيهاً أفضل منه.

وقال أحمد بن سعيد الهمذانيّ: قرأ علينا إسحاق بن الفرات «مُوَطّأ مالك»، ونحن بين يديه، فما يسقط حرفاً فيما أعلم.

وقال إسحاق: مولدي سنة خمسٍ وثلاثين ومائة. وهو إسحاق بن الفرات بن الجَعْد بن سُلَيْم مولى معاوية بن حُدَيْج. ولي قضاءَ مصر نيابة عن محمد بن مسروق[3]. سُئِل أبو حاتم عنه فقال[4]: شيخ ليس بالمشهور، يعني ليس بمشهور الحديث[5].

٢٦ ـ إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيّب[6] ـ د. ـ.

---

(١) الولاة والقضاة ٣٩٣، ترتيب المدارك ٢/٤٥٩.

(٢) في فتوح مصر.

(٣) الولاة والقضاة ٣٩٣، أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٨، وهو أول مولى ولي القضاء بها. (الولاة والقضاة). وكانت ولايته في سنة ١٨٤ وبقي إلى صفر سنة ١٨٥ هـ.

(٤) في الجرح والتعديل لابنه ٢/٢٣١.

(٥) وقال ابن قُدَيد: كان إسحاق بن الفرات من أكابر أصحاب مالك وكان قد لقي أبا يوسف وأخذ عنه.
وقال الشافعيّ: أشرت على بعض الولاة بأن يولّي إسحاق بن الفرات القضاءَ وقلت له: إنّه يتخيّر وهو عالم باختلاف من مضى. (الولاة والقضاة ٣٩٣). وزاد المزّي في (تهذيب الكمال ٢/٤٦٧): «وولي القضاء، وكان موفّقاً شديداً».
وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/١١٠ وقال: «ربّما أغرب».

(٦) أنظر عن (إسحاق بن محمد المسيّبي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٢٧ رقم (١٠٠٢)، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤٠١ رقم ١٢٨٠، والجرح والتعديل ٢/٢٣٤ رقم ٨٢٢، وتهذيب الكمال ٢/٤٧٣ رقم ٣٨١، والكاشف ١/٦٤ رقم ٣١٩، وميزان الاعتدال ١/٢٠٠ رقم ٧٩١، ومعرفة القراء الكبار ١/١٤٧ رقم ٥٧، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٥٧، ١٥٨ رقم ٧٣٤، وتهذيب التهذيب ١/٢٤٩ رقم ٤٦٧، وتقريب التهذيب ١/٦٠ رقم ٤٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠.

أبو محمد المُسَيَّبيّ المدنيّ المقريء.

صاحب نافع بن أبي نُعَيم.

قرأ عليه: ولده محمد بن إسحاق، وخَلَف بن هشام، ومحمد بن سَعْدان، وأبو حمدون الطّبيب.

وكان إماماً في القراءة مقبولاً.

تُوُفّي سنة ستٍّ ومائتين.

وقد روى عن: ابن أبي ذئب، ونافع بن عمر.

روى له: [أبو][1] داوود[2].

٢٧ ـ إسحاق بن مِرار[3].

أبو عَمْرو الشَّيبانيّ الكوفيّ صاحب اللّغة.

حدّث عن: ذكن الشاميّ، وغيره.

وأخذ العربيّةَ عن جماعة ونزل بغداد، وطال عمره.

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) قال المزّي: كان أحد القرّاء بالمدينة وهو جليل القدر.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن مِرار) في:
المعارف لابن قتيبة ٥٤٥، وطبقات النحويين للزبيدي ٢١١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني)، ورقة ١٠١ أ (من نسختنا المصوَّرة)، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٤ أ، رقم (٥٩٣) حسب ترقيمنا لتراجم نسختنا المصوّرة، وتاريخ بغداد ٦/٣٢٩ ـ ٣٣٢ رقم ٣٣٧٣، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٦/٧٧ ـ ٨٤ رقم ٨، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ٧٧ ـ ٨٠، والفهرست لابن النديم ٦٨، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٠، وإنباه الرواة للقفطي ١/٢٢١، ووفيات الأعيان لابن خلّكان ١/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٨٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/٢٦٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٨، ودول الإسلام ١/١٢٩، ومرآة الجنان ٢/٤٨ و٥٧ وفيه وفاته سنة ٢١٤ هـ.، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/٢٦٥، والوافي بالوفيات للصفدي ٨/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٣٨٩٦، ونور القبس ٢٧٧، ومراتب النحويين لأبي الطيّب اللغوي ١٤٨، وتهذيب التهذيب ١٢/١٨٢ ـ ١٨٤ رقم ٨٥٣، وتقريب التهذيب ٢/٤٥٥ رقم ١٧٩، والنجوم الزاهرة ٢/١٩١، وبغية الوعاة ١/٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٢٨٩٧. والمزهر ٢/٤١١ و٣١٩ و٤٦٣، ومقدّمة تهذيب اللغة ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠، وشذرات الذهب ٢/٢٣، وروضات الجنات للخوانساري ١٠٠.
قال الدارقطني في (المؤتلف والمختلف ١٠١): «مِرار بكسر الميم والراء مخفّفة».
أما عبد الغني بن سعيد الأزدي فقد خالفه في (مشتبه النسبة ٢٤ أ) فقيّده بفتح الميم.

وكان موثَّقاً فيما ينقله.

أخذ عنه: ابنه عَمْرو، وأحمد بن حنبل، وأبو عُبَيد، ومحمد بن حبيب.

وكان ثعلب يفضّله على أبي عُبَيْدة[1].

وكان صاحب أمْنٍ ونزاهة وصدْق.

قال ابنه: لمّا سمع أبي أشعار العرب، كانت نيفاً وثمانين قبيلة، فكان كلمّا عمل منها قبيلةً وأخرجها إلى الناس كتب مُصْحفاً وجعله في مسجد الكوفة، حتّى كتب بخطّه نيِّفاً وثمانين مُصْحَفاً[2].

وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يلزم مجالس أبي عَمْرو الشيباني ويكتب أماليه[3].

وقال ثعلب: دخل أبو عَمْرو البادية وأكْثَرَ عن العرب. إلّا أنّه كان مستهتراً بشُرْب النّبيذ[4].

وقال الجاحظ: إنّما قيل له الشَّيبانيّ لانقطاعه إلى أُناسٍ من بني شَيبان[5].

وقال الجاحظ: صنّف أبو عمرو كتاب «الحروف في اللّغة» وسمّاه «كتاب الجيم». ولم يذكر لِمَ سمّاه بذلك. ولا علم أحد من العلماء ذلك. وقد سُئل ابن القطّاع عن تسميته بذلك فأبى أن يخبر بذلك إلّا بمائة دينار[6].

---

(١) قال ثعلب: كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة. ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم. (تاريخ بغداد ٦/٣٣٠).

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٢٩، نزهة الألبّاء ٧٨، وفيات الأعيان ١/٢٠٢، معجم الأدباء ٦/٧٩، إنباه الرواة ١/٢٢١.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٣٠، نزهة الألبّاء ٨٠، إنباه الرواة ١/٢٢٢.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٣١، نزهة الألبّاء ٨٠، وفيات الأعيان ١/٢٠١ وفيه «مشتهراً» بدل «مستهتراً»، معجم الأدباء ٦/٨٣، إنباه الرواة ١/٢٢٤.

(٥) تاريخ بغداد ٦/٣٢٩، نزهة الألبّاء ٧٨، وفيات الأعيان ١/٢٠١، معجم الأدباء ٦/٧٨، وإنباه الرواة ١/٢٢١.

(٦) قال القفطي في (إنباه الرواة ١/٢٢٥): «لقد ذكر لي أبو الجود حاتم بن الكناني الصيداويّ نزيل مصر ـ وكان كاتباً يخالط أهل الأدب، وأَسَنَّ رحمه الله ـ قال: سُئل ابن القطّاع السَّعْديّ الصِّقِلّي اللُّغَويّ ـ نزيل مصر ـ عن معنى «الجيم» فقال: من أراد عِلْمَ ذلك من الجماعة فلْيُعْطِني مائة ديناراً، حتى أفيده ذلك، فما في القوم من نَبَس بكلمة، ومات ابن القطّاع ولم يُفِدْها أحداً.
ولمّا سمعت ذلك من أبي الجود ـ رحمه الله ـ اجتهدت في مطالعة الكتب والنظر في اللغة، إلى =

وله عدّة تصانيف في اللّغة.
تُوُفّي سنة عشْر ومائتين[1]، وله نيِّفٌ وتسعون سنة.
قيل: بل جاوز المائة[2].

٢٨ ـ إسحاق بن منصور[3].

أبو عبد الرحمن السَّلُوليّ مولاهم الكوفيّ.
عن[4]: عبد الله بن واقد الهَرَويّ، وإسرائيل، وهُرَيْم بن سُفيان.

وعنه: أبو كُرَيب محمد بن العلاء، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وعبّاس الدُّوريّ، وعَمْرو النّاقد، وجماعة.

= أن عَثَرت على الكلمة في مكان غامضٍ من أمكنة اللغة، فكنت أذاكر الجماعة، فإذا جرى اسم «الجيم» أقول: من أراد عِلْم ذلك فلْيُعطَ عشرة دنانير، فيسكت الحاضرون عند هذا القول. فانظر إلى قلّة همّة الناس وفساد طريق العلم، ونقض العزم! فلعن الله دنيا تُختار على استفادة العلوم!».
يقول خادم العلم «عمر» محقّق هذا الكتاب: رحِم الله القفطي فهو لم يُفصح أيضاً عن معنى «الجيم».
وقد جاء في (كشف الظنون ١٤١٠): «المشهور في وجه تسميته أنه بدأ من حرف الجيم، لكن قال أبو الطيّب اللُّغَويّ: وقفت على نسخة منه، فلم أجده مبدوءاً من الجيم، والله سبحانه وتعالى أعلم، روى أنه أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث، وكان ضنيناً به، ولم ينسخ في حياته، ففُقد بعد موته».

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٣٢، نزهة الألبّاء ٨٠، وفيات الأعيان ٦/٢٠٢، وانظر: إنباه الرواة ١/٢٢٤.
(٢) في وفاته وعمره روايات عدّة، فقتل مات سنة ٢٠٥ وقيل ٢٠٦ وقيل ٢١٣ وقيل ٢١٦ هـ. فقيل له مائة سنة وسنتان، وقيل بلغ مائة سنة وعشر سنين، وقيل مات وله مائة سنة وثماني عشرة سنة.
(٣) أنظر عن (إسحاق بن منصور) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤٠٣ رقم ١٢٨٦، والتاريخ الصغير له ٢١٨، ٢١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٢ رقم ٧١، والجرح والتعديل ٢/٢٣٤ رقم ٨٢٤، والثقات لابن حبّان ٨/١١٢، وتهذيب الكمال ٢/٤٧٨ ـ ٤٨٠ رقم ٣٨٤، والعبر ١/٣٤٧ وفيه (السكوني) وهو غلط، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٤٨، والكاشف ١/٦٥ رقم ٣٢٢، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٥، والوافي بالوفيات ٨/٤٢٦ رقم ٣٨٩٧، وتهذيب التهذيب ١/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٤٧٢، وتقريب التهذيب ١/٦١ رقم ٤٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠.
(٤) من هنا يعود النقص في نسخة الأصل من (تاريخ الإسلام) للمؤلّف، ونعتمد على (المنتقى) لابن االمُلّا.

وكان أحد الثِّقات الأعلام.

روى عنه من أقرانه: أبو نُعيم الفضل بن دُكَين.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس[1].

وقال البخاريّ[2]: تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين. والأصّح أنّه تُوُفّي سنة خمسٍ ومائتين[3].

٢٩ ـ إسحاق بن منصور بن حيّان الأسَدي الكوفيّ[4].

عن: عُقبة بن إسحاق السَّلُولي، وعاصم بن محمد العُمريّ.

وعنه: عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وسُفيان بن وكيع.

ذكره [ابن] أبي حاتم[5]، وغيره.

قال ابن سعد[6]: كان خيِّراً فاضلاً[7].

٣٠ ـ إسماعيل بن أَبَان[8].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٣٤.

(٢) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير. وكذا أرّخه ابن حبّان في (الثقات ٨/١١٢).

(٣) وهذا قاله ابن سعد في (الطبقات الكبرى ٦/٢٨٣)، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، وأبو داوود، والترمذي. (تهذيب الكمال ٢/٤٨٠).
وقد ذكره: العجلي، وابن حبّان في ثقاتهما.

(٤) أنظر عن (إسحاق بن منصور بن حيّان الأسدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٦، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ١٢٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٦١ رقم ٧٠، والجرح والتعديل ٢/٢٣٤ رقم ٨٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/١١٢.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/٢٣٤ ولم يتناوله بشيء.

(٦) في الطبقات الكبرى ٦/٤٠٦.

(٧) وقال العجلي في (تاريخ الثقات): «ثقة متعبّد، رجل صالح، وقد رأيته ولم أكتب عنه».
وقال ابن حبّان في (الثقات ٨/١١٢): «كان عابداً فاضلاً»، وأرّخ وفاته سنة ٤ أو ٢٠٥ هـ.

(٨) أنظر عن (إسماعيل بن أبان الغَنَوي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٤٩١٢، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٤٧ رقم ١٠٩٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٦، والضعفاء الصغير له ٢٥٢ رقم ١٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨٤ رقم ١١٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٤ رقم ٣١، =

أبو إسحاق الغَنَويّ[1] الكوفيّ الخَيّاط[2].

عن: هشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عَجْلان، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الوليد الفحّام، وأحمد بن أبي غَرَزَة[3]، وأحمد بن عُبَيْد بن ناصح.

قال ابن مَعِين[4]: كذّاب.

وقال البخاريّ[5]، وجماعة[6]: متروك الحديث.

= والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٧٧ رقم ٨٢، والجرح والتعديل ٢/١٦٠ رقم ٥٣٧، والثقات لابن حبان ٨/٩١ في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، والمجروحين لابن حبّان ١/١٢٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٣٠، ٣٠٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٧ رقم ٧٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٢ في ترجمة «إسماعيل بن أبان الوراق» رقم ١٢، وتاريخ بغداد ٦/٢٤٠ ـ ٢٤٢ رقم ٣٢٧٨، والموضوعات لابن الجوزي ١/٢٤٨، وتهذيب الكمال ٣/١١ ـ ١٣ رقم ٤١٢، والمغني في الضعفاء ١/٧٧، وميزان الاعتدال ١/٢١١، ٢١٢ رقم ٨٢٤، والكشف الحثيث ٩٧ رقم ١٣٥، وتهذيب التهذيب ١/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٥٠٧، وتقريب التهذيب ١/٦٥ رقم ٤٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢.

(١) الغَنَويّ: بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو. هذه النسبة إلى غني وهو غنيّ بن يعصر وقيل أعصر، واسمه منبّه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضَر. (الأنساب ٩/١٨٤).

(٢) في الأصل: «الحنّاط» بالحاء المهملة، والنون. وكذا جاء في (التاريخ الكبير للبخاري)، و(الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٠٣) و(المغني في الضعفاء للمؤلّف ١/٧٧).
أما بقيّة المصادر ـ وهي الأكثر ـ فقد جاء فيها كما أثبتناه «الخيّاط» بالخاء المعجمة والياء، خصوصاً وأن المؤلّف ـ رحمه الله ـ لم يدرجه في باب (الحناط) في كتابه (المشتبه في أسماء الرجال).

(٣) غَرَزَة: بتحريك حروفه، كما في المشتبه ٢/٤٥٧.

(٤) في الكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٠٣، وقد سُئل ابن معين عن إسماعيل بن أبان الغَنَوي فقال: وضع أحاديث على سفيان لم تكن. (المجروحون لابن حبّان ١/١٢٨).

(٥) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير.

(٦) قال مسلم، في (الكنى والأسماء): «متروك الحديث وقال س: ليس بثقة».
وقال الجوزجاني في (أحوال الرجال): «ظهر منه عليٌّ الكذِب».
وقد كتب عنه أحمد، عن هشام بن عروة، ثم تركه. (العلل ومعرفة الرجال ٣/رقم ٤٩١٢).
وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير) ونقل قول البخاري، وقول الإمام أحمد.
وقال ابن معين أيضاً: وضع حديثاً عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: السابع من ولد العباس يلبس الخضرة.
وقال أبو حاتم: متروك الحديث كان كذّاباً. =

تُوُفّي سنة عشرٍ ومائتين [1].

وأمّا **٣١ - إسماعيل بن أبان الورّاق.**

فبعد، سيأتي [2].

٣٢ - إسماعيل بن حَكَم [3].

شيخ بصْريّ من جهالة.

عن: يونس بن عُبَيد.

وعنه: محمد بن يونس الكُدَيْميّ [4].

٣٣ - إسماعيل بن سعيد بن عُبَيد الله بن جُبَير الثَّقفيّ البصْريّ [5].

= وقال أبو حاتم وأبو زرعة: تُرك حديثه. (الجرح والتعديل ٢/١٦٠).

وقال ابن حبّان في (المجروحين ١/١٢٨): «كان يضع الحديث على الثقات، وهو صاحب حديث السابع من ولد العباس يلبس الخضرة، كان أحمد بن حنبل رحمه الله شديد الحمل عليه».

ونقل ابن عديّ في (الكامل ١/٣٠٣، ٣٠٤) أقوال البخاري، وأحمد، والجوزجاني، وابن معين، ثم ذكر بعض حديثه، وقال: «ولإسماعيل بن أبان غير ما ذكرت من الروايات عن هشام بن عروة وغيره وعامّتها ممّا لا يتابع عليه إمّا إسناداً وإمّا متناً».

وقال الخطيب في (تاريخ بغداد ٦/٢٤٠): «كان سيء الحال في الرواية. وقدم بغداد وحدّث بها أحاديث تبيّن الناس كذِبه فيها فتجنّبوا السماع منه، واطّرحوا الرواية عنه».

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ضعيف الحديث، يحدّث عن ابن أبي خالد، وهشام بن عروة أدركناه ولم نكتب عنه شيئاً.

وقال زكريّا السّاجي: متروك الحديث، عنده مناكير. (تاريخ بغداد ٦/٢٤٢).

وقال المزّي في (تهذيب الكمال ٣/١٢): «وهو مُجْمَعٌ على ضَعفه».

(١) أرّخه محمد بن عبد الله الحضرمي. (تهذيب الكمال ٣/١٣).

(٢) في الطبقة التالية، رقم (٣٩).

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن حكم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٥٠ رقم ١١٠٥، والجرح والتعديل ٢/١٦٥ رقم ٥٥١ وفيه (إسماعيل بن حكيم)، ويُحتمل أنهما واحد.

(٤) إن كان صاحب الترجمة هو الموجود في تاريخ البخاري، فقد أثنى عليه محمد بن عُقبة خيراً.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن سعيد الثقفي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٥٧ رقم ١١٢٩، والجرح والتعديل ٢/١٧٣ رقم ٥٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٩٢، وفيه (إسماعيل بن سعيد بن زياد بن عبد الله)، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠ ب، رقم (٢٢٢) حسب ترقيم نسختنا المصوّرة، =

عن: أبيه.

وعنه: بشْر بن آدم الأصغر، وبُنْدار، وسعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ، والكُدَيْميّ.

قال أبو حاتم[1]: أدركته ولم أكتب عنه.

٣٤ - إسماعيل بن مرزوق[2].

أبو يزيد المُراديّ المصريّ.

عن: يحيى بن أيّوب، ونافع بن يزيد.

وعنه: محمد بن عبد الله بن عِبد الحَكَم.

٣٥ - إسماعيل بن الوزير أبي عُبيد الله معاوية بن عُبيد الله الأشعريّ[3].

أبو الحسن.

نزيل الرّيّ.

عن: شَرِيك، وابن أبي الزّناد، وهُشَيْم.

وعنه: عليّ بن مَيْسرة.

= والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٤، والأنساب لابن السمعاني ٣/١٨٨، وفيها كلها: سعيد بن عبيد الله بن زياد بن جبير، وكذلك في: اللباب لابن الأثير ١/٢٥٨، وفي تهذيب الكمال ٣/١٠٣، ٣٠٤ رقم ٤٤٩ بإسقاط زياد، والكاشف ١/٧٣ رقم ٣٨٢، وتهذيب التهذيب ١/٣٠٣ رقم ٥٥٦، وتقريب التهذيب ١/٧٠ رقم ٥١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - رحمه الله - في حاشيته على (الإكمال ٢/٢٥٤ رقم ٢) في تعليقه على قول ابن ماكولا: سعيد بن عبيد الله بن زياد بن جبير، وابنه إسماعيل بن سعيد، وعبيد الله بن يوسف الجبيريّ، وقد علّم فوق «زياد». وقال: «كذا، ووقع مثله لعبد الغني، وفي التوضيح [أي توضيح المشتبه لابن ناصر الدين] أن الصواب إسقاط «بن زياد» وأنه عبيد الله بن جبير وأن زياداً أخوه [أي أخو سعيد] لا أبوه، وهذا صحيح كما يُعلم من مراجعة تراجمهم في تاريخ البخاري وغيره. ولجُبير ابن ثالث اسمه «عبد الله» مكبَّراً».

هذا، وسيعيد المؤلّف ترجمته في الجزء التالي، الترجمة رقم (٤٤).

(١) في الجرح والتعديل ٢/١٧٣، وقد سأله ابنه عبد الرحمن عنه ما حاله؟ فقال: شيخ.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن مرزوق) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٠٠.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن الوزير أبي عبيد الله) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٠١ رقم ٦٧٨.

وأدركه أبو حاتم[1].

قال ابن مَعِين: قد سُمِع، ولكنه كان يشرب الخمر. ليس بشيء[2].

٣٦ - إسماعيل بن نصر[3].

عن: أبي بكر الهُذَليّ، وغيره.

وعنه: زياد بن أبي مسلم، وغيره.

قال أبو حاتم: قد رأيته[4]، ولا أرى بحديثه بأساً.

٣٧ - إسماعيل بن عبد الكريم بن مَعْقل بن مُنَبِّه اليَمَانيّ الصَّنْعانيّ[5].

عن: عمّه عبد الصّمد بن مَعْقِل، وابن عمّه إبراهيم بن عَقِيل.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعبد بن حُمَيْد، وأحمد بن الأزهر، والحارث بن أبي أسامة.

قال النّسائيّ: لا بأس به[6].

مات سنة عشْرٍ ومائتين[7].

٣٨ - إسماعيل بن عمر[8].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٠١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن نصر) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٠٢ رقم ٦٨٢.

(٤) في الجرح والتعديل: «هذا شيخ قد روى ولم أكتب عنه».

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الكريم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٤٨، وطبقات خليفة ٢٨٩، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٦٧ رقم ١١٦٤، والجرح والتعديل ٢/١٨٧ رقم ٦٣١، والثقات لابن حبّان ٨/٩٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٨١، وتهذيب الكمال ٣/١٣٨ - ١٤١ رقم ٤٦٣، والكاشف ١/٧٥ رقم ٣٩٥، وتهذيب التهذيب ١/٣١٥، ٣١٦ رقم ٥٧٤، وتقريب التهذيب ١/٧٢ رقم ٥٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥ ومن حق هذه الترجمة والتي بعدها أن تتقدّما عمّا هنا، وأبقينا على ترتيب المؤلّف.

(٦) تهذيب الكمال ٣/١٤٠.

(٧) أرّخه ابن سعد في الطبقات ٥/٥٤٨.

(٨) أنظر عن (إسماعيل بن عمر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ١٦٨٣، والتاريخ =

أبو المنذر الواسطي ثم البغداديّ.

عن: عيسى بن طَهْمان، ويونس بن أبي إسحاق، وداوود بن قيس الفرّاء.

وعنه: أحمد، وابن مَعِين، ومحمد بن رافع، وعبّاس الدُّوريّ.

وكان عبداً صالحاً.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال أحمد[2]: كان ربّما يصلّي حتّى تورم قدماه[3].

٣٩ ـ الأسود بن عامر، شاذان[4].

شاميّ ثقة. نزل بغداد.

عن: هشام بن حسّان، وشُعْبة، وسُفيان، وجرير بن حازم، وطلحة بن

= الكبير للبخاري ١/٣٧٠ رقم ١١٧٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢، والجرح والتعديل ٢/١٨٩ رقم ٦٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/٩٤، وتاريخ بغداد ٦/٢٤٢، ٢٤٣، رقم ٣٢٧٩، وتهذيب الكمال ٣/١٥٤ ـ ١٥٧ رقم ٤٦٨، والكاشف ١/٧٦ رقم ٤٠٠، وبحر الدم لابن عبد الهادي، ورقة ٦ أ، وتهذيب التهذيب ١/٣١٩ رقم ٥٧٩، وتقريب التهذيب ١/٧٢ رقم ٥٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥.

(١) في الجرح والتعديل ٢/١٨٩.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٩٧ رقم ١٦٨٣، وفي بحر الدم لابن عبد الهادي ٦أ: «حتى ترمّ».

(٣) وقال أحمد بن منصور المروزي: قلت لأحمد بن حنبل: عمّن أكتب من المشيخة؟ قال: أبو المنذر إسماعيل بن عمر وحُجَين بن المثنّى. (الجرح والتعديل ٢/١٨٩).
وقال الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ٦/٢٤٣): «كان ثقة».
وقال ابن معين: ليس به بأس. (تاريخ بغداد ٦/٢٤٣).

(٤) أنظر عن (الأسود بن عامر شاذان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ٦١٥١، وطبقات خليفة ٣٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤٤٨ رقم ١٤٣١، والتاريخ الصغير ٢٢١، والمعرفة والتاريخ ٢/١٧٢ و٦٠٩ و٧٨٩ و٣/٣١٧، والجرح والتعديل ٢/٢٩٤ رقم ١٠٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٨٥، ٨٦ رقم ٩٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٨١ رقم ١٢٤، والسابق واللاحق للخطيب ١٤٨، وتاريخ بغداد له ٧/٣٤، ٣٥ رقم ٣٤٩٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٨ رقم ١٤١، وتهذيب الكمال ٣/٢٢٦ ـ ٢٢٨ رقم ٥٠٣، والكاشف ١/٨٠ رقم ٤٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٥٢، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/٢٦٢، والوافي بالوفيات للصفدي ٩/٢٥٣ رقم ٤١٦٤، وتهذيب التهذيب ١/٣٤٠ رقم ٦١٩، وتقريب التهذيب ١/٧٦ رقم ٥٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١١٨، ١١٩ رقم ١٣٧.

عَمْرو، والحمَّادَيْن، وعبد العزيز الماجِشُون.

وعنه: أحمد، وابن المَدِينيّ، وأبو ثَوْر الكلبيّ، وأحمد بن الوليد الفحّام، وأحمد بن الخليل البُرْجُلانيّ، وعَمْرو النّاقد، والحارث بن أبي أُسامة، والدّارميّ، ويعقوب بن شَيْبة.

وثّقه ابن المَدِينيّ[1]، وغيره[2].

وروى عنه من القدماء بقيّة بن الوليد.

مات في أوّل سنة ثمانٍ ومائتين[3].

٤٠ ـ أشعثُ بنُ عَطَّاف الأَسَديّ الكوفيّ المقريء[4].

نزيل الرّيّ، أبو النَّضْر.

روى القراءة عن حمزة الزّيّات، والحديث عن الثَّوريّ.

وعنه: محمد بن عيسى التّيميّ، ومحمد بن مُقَاتِل، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وإبراهيم بن موسى.

سُئِل عنه أبو حاتم[5] فقال: صالح الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٩٤.

(٢) قال ابن سعد في (الطبقات الكبرى ٧/٣٣٦): «كان صالح الحديث».
وقال أبو حاتم: هو صدوق صالح.
وقال ابن معين: لا بأس به، (الجرح والتعديل ٢/٢٩٤).
وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول: أسود بن عامر ثقة. قلت له: ثقة؟ قال: وزاد. (تاريخ بغداد٧/٣٥).

(٣) في الأصل: «سنة ثمان عشرة ومائتين» وهو وهم، والتصويب من مصادر ترجمته، وقد وقع غلط في (الثقات ٨/١٣٠) لابن حبّان، حيث جاء فيه أنه مات ببغداد سنة ثمان وثمانين!.

(٤) أنظر عن (أشعث بن عطّاف) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٤٣٣ رقم ١٣٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، والجرح والتعديل ٢/٢٧٦ رقم ٩٩٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٧٠، ٣٧١، والمغني في الضعفاء ١/٩٢ رقم ٧٦١، وميزان الاعتدال ١/٢٦٨ رقم ١٠٠٣، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٧١ رقم ٧٩٧، ولسان الميزان ١/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ١٤٠٩.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/٢٧٦.

وقال أبو زُرْعة[1]: كان شيخاً صالحاً[2].

٤١ ـ أشهب بن عبد العزيز بن داوود بن إبراهيم[3].

أبو عَمْرو القَيْسيّ العامريّ المصريّ الفقيه.

قيل اسمه سُكَيْن، وأشهب لَقَبُه.

سمع: اللَّيث، ومالكاً، ويحيى بن أيّوب، وسليمان بن بلال، وداوود العطّار، وجماعة.

وعنه: الحارث بن مِسكين، وبحر بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن إبراهيم بن الموّاز الفقيه، وسُحْنُون بن سعيد، وعبد الملك بن حبيب، وهارون بن سعيد الأَيْليّ، وغيرهم.

قال الشّافعيّ: ما أخرجتْ مصرُ أَفْقَهَ من أشهب لولا طَيْشٍ فيه[4].

وكان أشهب على خَرَاج مصر، وله أموال وحِشْمة.

وقال سُحْنُون: رحِم الله أشهب ما كان يزيد في سماعه حرفاً واحداً[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٧٦.

(٢) وقال ابن عديّ في الكامل ١/٣٧١: «ولأشعث غيرما ذكرته عن الثوريّ. لا يُتابع عليها وكان قد تُقُبِّل بالثوريّ ولم أر له منكراً إلا أنه يخالف الثقات في الأسانيد، ولأشعث بن عطاف أحاديث حسان عن الثوريّ وغيره، وهو عندي لا بأس به».

(٣) أنظر عن (أشهب بن عبد العزيز) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٥٧ رقم ١٦٧٣، والمعرفة والتاريخ ١/١٩٥ و٤٧٧ و٥٥٦و٥٦٩ و٥٩١، والجرح والتعديل ٢/٣٤٢ رقم ١٢٩٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٨، والانتقاء لابن عبد البَرّ ٥١ و١١٢، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٤٤٧، والعيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ٣/٣٦١، ٣٦٢، ووفيات الأعيان ١/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٠٠، وتهذيب الكمال ٣/٢٩٦ ـ ٢٩٩ رقم ٥٣٣، والعبر ١/٣٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٥٣، ودول الإسلام ١/١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٠٠ ـ ٥٠٣ رقم ١٩٠، والكاشف ١/٨٤ رقم ٤٥٢، والديباج المذهّب لابن فرحون ١/٣٠٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٥، ومرآة الجنان ٢/٢٨، والوافي بالوفيات ٩/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٤٢٠٠، والوفيات لابن قنفذ ١٥٧، وتهذيب التهذيب ١/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٦٥٤، وتقريب التهذيب ١/٨٠ رقم ٦٠٩، وحسن المحاضرة ١/٣٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥، وشذرات الذهب ٢/١٢.

(٤) ترتيب المدارك ٢/٤٤٧، وفيات الأعيان ١/٢٣٨ و٢٣٩.

(٥) ترتيب المدارك ٢/٤٤٨.

وقال أبو عمر بن عبد البَرّ[1]: كان فقيهاً حَسَن الرأي والنَّظَر.

فضّله محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم على ابن القاسم في الرأي. فذُكر ذلك لمحمد بن عمر بن لُبَابة الأندلسيّ فقال: إنّما قال ذلك ابن عبد الحَكَم لأنّه لازم أشهب، وكان أخْذُهُ عنه أكثر. وابن القاسم عندنا أَفْقَهُ في البُيُوع وغيرها[2].

قال ابن عبد البَرّ[3]: أشهب شيخه، وابن القاسم شيخه، وهو أعلم بهما لكثرة امجالسته لهما وأخذِه عنهما.

قال[4]: ولم يدرك الشافعيّ حين قدِم مصرَ أحداً من أصحاب مالك إلاّ أشهب، وابنَ عبد الحَكَم.

قال سعيد بن مُعَاذ: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم يقول: أشهب أَفْقَهُ من ابن القاسم مائة مرّة[5].

وعن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال: سمعت أشهب في سجوده يدعو على الشافعيّ بالموت. فذكرتُ ذلك للشافعيّ، فأنشد:

تمنَّى رجال أن أموت وإنْ أَمُتْ ... فتلك سبيل لستُ فيها بأوحَدِ
فقُلْ للّذي تمنّى[6] خلافَ الّذي مضى ... تهيّأ[7] لأخرى مثلَها[8]، فكأنْ قدِ[9]

---

(١) في الانتقاء ١١٢.
(٢) ترتيب المدارك ٢/٤٤٨.
(٣) في الانتقاء ١١٢، وتهذيب الكمال ٣/٢٩٧.
(٤) في الانتقاء، والديباج المذهب ١/٣٠٧، ووفيات الأعيان ١/٢٣٩.
(٥) ترتيب المدارك ٢/٤٤٨.
(٦) هكذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان «يبغي»، وكذلك في: أمالي القالي، والوافي بالوفيات.
(٧) في أمالي القالي، ووفيات الأعيان: «تجهّز». وفي الوافي بالوفيات «تزوّد».
(٨) في وفيات الأعيان «غيرها»، وكذلك في الوافي.
(٩) البيتان مع بيت ثالث في: أمالي القالي ٢/٢١٨ وفيه أن يزيد بن عبد الملك كتب إلى هشام هذه الأبيات، فكتب إليه هشام بيتين. وعاد يزيد فكتب إليه أبياتاً كثيرة أخرى.
وذكر ابن عبد ربّه في (العقد الفريد ٤/٤٤٣) بيتين، الأول كما هنا، أما الثاني فهو:
لعلّ الذي يبغي رداي ويَرْتجي ... به قبل موتي أن يكون هو الرِدِي
وقد خرّج الدكتور إحسان عباس في حاشية (وفيات الأعيان ١/٢٣٩) البيتين فقال إنهما يُنسبان لعُبيد بن الأبرص، وقال الراجكوتي في ذيل السمط ١٠٤ إنه وجد الشعر في كتاب الاختيارين منسوباً لمالك بن القين الخزرجي. وأضاف إلى التخريج: مروج الذهب ٣/١٣٦، وقد =

قال: فمات الشافعيّ في رجب سنة أربعٍ ومائتين، ومات بعده أشهب بثمانية عشر يوماً[1].

واشترى أشهب من تركة الشافعيّ اسمه فتيان، اشتريته أنا من تَرِكة أشهب[2].

قال ابن يونس: وُلِد أشهب سنة أربعين ومائة لثمانٍ بَقِين من شعبان[3].

قال صاحب الأصل: وقول ابن عبد البَرّ: أشهب شيخه، وابن القاسم شيخه وهْمٌ، فإنّ محمداً لم يُدرك ابنَ القاسم، وإنَّ الذي أدركه أبوه عبد الله بن عبد الحَكَم. ولعلّه أراد عبدَ الله، بدليل ما قال بعد ذلك: لم يدرك الشافعيّ حين قدِم مصراً أحداً من أصحاب مالك إلا أشهب وابن عبد الحَكَم[4].

وكان أشهب من كبار أصحاب مالك، وما هو بدون ابن القاسم. وإنْ كان ابن القاسم أبصر بفقه مالك منه. لكنّ أشهب أعلم بالحديث من ابن القاسم.

٤٢ ـ أشهل بن حاتم الجُمَحيّ[5].

مولاهم البصْريّ أبو عَمْرو، وقيل أبو عمر.

= راجعت طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد فلم أهتد إلى البيتين حسب هذا الترقيم.
والبيتان أيضاً في (تهذيب الكمال ٣/٢٩٨) و(الوافي بالوفيات ٩/٢٧٨، ٢٧٩).

(١) وقيل بعده بشهر. (وفيات الأعيان ١/٢٣٨).

(٢) وفيات الأعيان ١/٢٣٩، تهذب الكمال ٣/٢٩٨.

(٣) التاريخ الكبير ٢/٥٧، المعرفة والتاريخ ١/١٩٥، الثقات لابن حبّان ٨/١٣٦، وفيات الأعيان ١/٢٣٩.

(٤) وفيات الأعيان ١/٢٣٩، تهذيب الكمال ٣/٢٩٧.

(٥) أنظر عن (أشهل بن حاتم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٦٨ رقم ١٧١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٠ رقم ١٠٧، والجرح والتعديل ٢/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٣١٩، والمجروحين لابن حبّان ١/١٨٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٠٥ رقم ١٢٢، والسابق واللاحق للخطيب ١٤٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٥١ رقم ١٩١، وتهذيب الكمال ٣/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٥٣٤، والكاشف ١/٨٤ رقم ٤٥٣، والمغني في الضعفاء ١/٩٢ رقم ٧٦٥، وميزان الاعتدال ١/٢٦٩ رقم ١٠٠٧، وتهذيب التهذيب ١/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٦٥٥، وتقريب التهذيب ١/٨٠ رقم ٦١٠، وهدي الساري ٣٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥.

عن: عبد الله بن عون، وكَهْمس بن الحَسَن، وقُرَّة بن خالد، وابن لَهِيعة، وغيرهم.

وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وعبد الله بن منير المَرْوَزِيّ، ومحمد بن إسحاق الصّاغانيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، والحارث بن أبي أُسامة، والكُدَيْميّ.

ومن القدماء: عبد الله بن وهْب. وقال: لا أعلم أحداً من أهل العلم سُمِّي بهذا الاسم غيره[1].

قال أبو زُرْعة: محلُّه الصِّدْق، وليس بقويّ[2].

مات سنة ثلاثٍ ومائتين[3].

٤٣ ـ أصْرَمُ بنُ حَوْشب[4].

أبو هشام الكِنْديّ الهمدانيّ.

أحد المتروكين.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/٣٠٠.

(٢) لم يقل أبو زُرعة سوى «ليس بقويّ» أمّا القول «محلّه الصدق» فهو لأبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٣٤٧، ٣٤٨، فهو قال: «محلّه الصدق وليس بالقويّ رأيته يُسند عن ابن عون حديثاً الناس يوقفونه».

ويظهر أنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ لم يرجع إلى كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم»، بل اكتفى بالنّقل عن «تهذيب الكمال» للمزّي، وهو صاحب الوهم.

وقد ذكره العجلي في «تاريخ الثقات» ولكنه قال إنه ضعيف!.

وقال ابن حبّان في «المجروحين»: في حديثه أشياء انفرد بها كأنه يخطيء حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد.

(٣) السابق واللاحق ١٤٨.

(٤) أنظر عن (أصرم بن حوشب) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٨٢، والتاريخ الصغير للبخاري ٢١٦، والضعفاء الصغير له ٢٥٤ رقم ٣٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٥ رقم ٣٧٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٦٦، وتاريخ الدارمي ١٦٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٨ رقم ١٤٢، والجرح والتعديل ٢/٣٣٦ رقم ١٢٧٣، والمجروحين لابن حبّان ١/١٨١ ـ ١٨٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٩٤ ـ ٣٩٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٦ رقم ١١٦، والفهرست للطوسي ٦٧ رقم ١٢١، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٤، والمغني في الضعفاء ٩٣٨ رقم ٧٧٤، وميزان الاعتدال ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٠١٧، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٠٧ رقم ١٦٠، ولسان الميزان ١/٤٦١، ٤٦٢ رقم ١٤٢٤.

عن: أبي جعفر الرّازيّ، وقُرَّة بن خالد، وهشام بن عُرْوة، ومالك. قيل: وعن الأعمش.

وعنه: أحمد بن الفرات، وأبو إسحاق الجَوْزَجانيّ، وعليّ بن الحسن الذُّهَليّ.

كذّبه يحيى بن مَعِين[1].

قيل: مات سنة اثنتين ومائة.

٤٤ - أصْرَمُ بنُ غِياث[2].

---

(١) تكلّم فيه، وقال: كذّاب خبيث. (الجرح والتعديل ٢/٣٣٦) وانظر: المجروحين لابن حبّان ١/١٨١، والكامل في الضعفاء ١/٣٩٤.
وقال البخاري: «متروك الحديث» (التاريخ الصغير، الضعفاء الصغير، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٨، الكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/ ٣٩٤).
وقد ضعّفه الجوزجاني في(أحوال الرجال) ولكنه وهِم في التأريخ له، فقال: «رأيته بهمذان، وكتبت عنه سنة ثلاثين ومائتين. ضعيف».
ولقد نقل ابن عديّ في (الكامل في الضعفاء) هذه العبارة عنه، ولم يتنبّه إلى التاريخ أو ينبّه عليه، كما لم يتنبّه محقّق (أحوال الرجال) السيد صبحي البدري السامرّائي إلى هذا الوهم الكبير.
ويظهر أن الجوزجاني أصلح هذا الغلط في نسخة أخرى من كتابه، وهي التي اعتمدها الحافظ ابن حجر، فقال في (لسان الميزان ١/٤٦١): «وقال السعدي: كتبت عنه بهمدان سنة اثنتين ومائتين، وهو ضعيف».
وهذا التاريخ يتّفق مع تاريخ وفاته كما قيل.
وقال مسلم في (الكنى والأسماء): متروك الحديث.
وقال النسائي في (الضعفاء والمتروكين): منكر الحديث.
وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير) وأورد حديثاً من طريقه (إذا كان الفَيء ذراعاً. .) وقال: لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلّا به.
وقال أبو حاتم: هو متروك الحديث فإنه ذكر أنه سمع من زياد بن سعد فأُنكر عليه. (الجرح والتعديل ٢/٣٣٦).
وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.
وقال ابن عديّ: عامّة رواياته غير محفوظة وهو بيّن الضعف.

(٢) أنظر عن (أصرم بن غياث) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ١٦١٢، والتاريخ الصغير للبخاري ٢١٦، والضعفاء الصغير له ٢٥٤ رقم ٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٦٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٨ رقم ١٤١، والجرح =

أبو غِياث النَّيْسابُوريّ.

عن: عاصم الأحول، وأبي حنيفة، ومقاتل بن حيّان.

وعنه: أحمد بن حرب الزّاهد، وأيّوب بن الحَسَن، وعليّ بن الحسن الدّارابِجِرديّ.

وهو متروك عند الجماعة[1].

٤٥ ـ أُمَيّة بن خالد القَيْسيّ البصْريّ[2].

= والتعديل ٢/٣٣٦ رقم ١٢٧٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١٨٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٩٤، والمغني في الضعفاء ١/٩٣ رقم ٧٧٥، وميزان الاعتدال ١/٢٧٣ رقم ١٠١٨، ولسان الميزان ١/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ١٤٢٥.

(١) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سمعت أبي يقول: شيخ من أهل نيسابور قدِم علينا فسمعته يحدّث عن مقاتل بن حيّان، عن الحسن، عن جابر: رأيت النبيّ ﷺ توضّأ فخلّل لحيته بأصابعه كأنها أنياب مشط. ثم قال أبي: ما أرى هذا الشيخ كان بشيء، ضعّفه جدّاً.
حدّثنا عبد الله قال: حدّثناه بعض المشايخ قال: حدّثنا أصرم النيسابوري، ذكر هذا الحديث».
(العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٧٩، ٨٠ رقم ١٦١٢).
وقد أخرج هذا الحديث ابن عديّ في (الكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٩٤) وقال: «وأصرم بن غياث هذا له أحاديث عن مقاتل مناكير. قاله البخاري والنسائي وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وليس له كثير حديث».
وقال البخاري: «منكر الحديث» (التاريخ الصغير، الضعفاء الصغير، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٨، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٩٤).
وقال النسائي: «متروك الحديث» (الضعفاء والمتروكون ٣٨٦ رقم ٦٥، الكامل في الضعفاء، لابن عديّ ١/٣٩٤).
وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وأورد حديثاً من طريقه (لا يمرّ السيف بذنب إلّا محاه) وقال: لا يتابع عليه وليس له من حديث عاصم أصل.
وقال: أبو زرعة: ليس بقويّ.
وقال أبو حاتم: منكر الحديث. (الجرح والتعديل).
وقال ابن حبّان: كان مرجئاً منكر الحديث. أخرج حديثه عن أصحاب الرأي لا يتابع على ما روى.

(٢) أنظر عن (أميّة بن خالد القيسيّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/١٠ رقم ١٥٢٤، والتاريخ الصغير له ٢١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٢ رقم ٧١٥، وتاريخ خليفة ٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٣٣ و٢/٥٥ و١٠٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٩١، ٥٩٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٥٨، والجرح والتعديل ٢/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١١٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١١٣ و٢٩١ و٣/٣٥٦، ورجال صحيح =

أخو هُدْبة.

عن: إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبَيد الله، وشُعْبة، والثَّوْريّ، والمسعوديّ، وأبي الجارية العَبْديّ.

وعنه: أحمد بن المِقدام، والفلّاس، وبُنْدار، ومحمد بن عثمان بن أبي صَفْوان الثَّقفيّ، ومُسَدَّد.

قال أبو زُرْعة: ثقة[1].

وقال البخاريّ[2]: مات سنة إحدى ومائتين.

٤٦ ـ أَوْس بن عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلميّ المَرْوَزِيّ[3].

عُمّر دهراً، ولم يدرك أباه.

عن: أخيه سهل، والحسين بن واقد.

وعنه: محمد بن مقاتل المَرْوَزِيّ، والحسين بن حُرَيْث، وسليمان بن عُبيد الله.

قال أبو حاتم الرازيّ[4]: سألت المَرَاوِزة عنه فعرفوه.

= مسلم لابن منجويه ١/٧١ رقم ١٠١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٧ رقم ١٧٤، وتهذيب الكمال ٣/٣٣٠ ـ ٣٣٢ رقم ٥٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٥٤، والكاشف ١/٨٦ رقم ٤٧١، وميزان الاعتدال ١/٢٧٥ رقم ١٠٢٩، والوافي بالوفيات ٩/٤٠٧ رقم ٤٣٣٥، ولسان الميزان ١/٤٦٦ رقم ١٤٣٧، وتهذيب التهذيب ١/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٦٧٦، وتقريب التهذيب ١/٨٣ رقم ٦٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠.

(١) الجرح والتعديل ٢/٣٠٣، وكذا قال أبو حاتم. وذكره العجلي، وابن حبّان في الثقات.
وقال أحمد بن محمد بن هانيء: سمعت أبا عبد الله يسأل عن أميّة بن خالد، فلم أره يحمده في الحديث، وقال: إنما كان يحدّث من حفظه لا يُخْرج كتاباً. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٢٨).

(٢) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير. وأرّخه ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (أوس بن عبد الله بن بُريدة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/١٧ رقم ١٥٤٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٥٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٣٥٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٢٤، ١٢٥ رقم ١٤٩، والجرح والتعديل ٢/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١١٤٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٤٠١، ٤٠٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٧ رقم ١٢١، والمؤتلف والمختلف له (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦١ أ، وتاريخ جرجان ٢٤١، والمغني في الضعفاء ١/٩٤ رقم ٧٩٢، وميزان الاعتدال ١/٢٧٨ رقم ١٠٤٦، وتعجيل المنفعة لابن حجر ٤٣ رقم ٦٩، ولسان الميزان ١/٤٧٠، ٤٧١ رقم ١٤١٥.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/٣٠٦، وزاد: «وقالوا تقادم موته».

وقال الدَّارَقُطْنيّ[1]: متروك.
تُوُفّي بعد خروج المأمون من مَرْو[2].

٤٧ - أيّوب بن خالد[3].
أبو عثمان الجُهَنيّ الحرّانيّ.
عن: الأوزاعيّ، وغيره.
وعنه: أحمد بن الأزهر، وسليمان بن سيف، وإسحاق الكَوْسج، وإبراهيم بن هانيء النَّيسابوريّ.
ووثّقه[4].

قال ابن عديّ: حدّث بالمناكير.
وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابَع على أكثر حديثه[5].

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٦٧ رقم ١٢١.
(٢) قال البخاري: «فيه نظر».
وقال النسائي: «ليس بثقة».
وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/١٢٤) ونقل قول البخاري.
وقال ابن حبّان في (الثقات ٨/١٣٥): «كان ممّن يخطيء، فأما المناكير في روايته فإنها من قِبَل أخيه سهل لا منه».
(٣) أنظر عن (أيوب بن خالد الجُهني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٤١٢ رقم ١٣١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٥٠، ٣٥١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠٧، وتهذيب الكمال ٣/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٦١٣، والمغني في الضعفاء ١/٩٦ رقم ٨٠٧، وميزان الاعتدال ١/٢٨٦ رقم ١٠٧٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٠١، ٤٠٢ رقم ٧٤٠، وتقريب التهذيب ١/٨٩ رقم ٦٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٣٣٠.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠٧.
(٥) في الكامل في الضعفاء ١/٣٥٠ وقال: سألت أبا عَروبة عنه فقال: ولي يزيد بيروت فسمع من الأوزاعيّ هناك، فجاء بأحاديث مناكير. وقال أيضاً: ولأيوب بن خالد غير ما ذكرت في أخباره قلّ أن يتابعه عليه أحد.
(٦) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «يخطيء».
وقال الحافظ المِزّي في (تهذيب الكمال) إنه ذكر صاحب الترجمة هذا تمييزاً بينه وبين أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس البخاري. فقال الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب ١/٤٠٢): «ولا =

٤٨ ـ أيّوب بن سُوَيد الرَّمْليّ[١].

أبو مسعود الحِمْيَريّ السَّيبانيّ.

عن: ابن جُرَيْج، ويونس الأَيْليّ، وأُسامة بن زيد اللَّيثيّ، ويحيى بن أبي عَمْرو السيبانيّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعيّ، وطائفة.

وعنه: أبو الطّاهر أحمد بن السّرْح، وعبد الرحيم بن إبراهيم دُحيم، وكثير بن عُبيد الحمصيّ، والربيع المُراديّ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

عن ابن مَعِين[٢]: ليس بشيء، يسرق الأحاديث.

وقال النَّسائيّ[٦]: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم[٣]: ليِّن الحديث.

= حاجة لذكره لأنهما لا يشتبهان بوجهٍ لا من طبقة واحدة ولا من بلدة، وهذا ضعيف وذاك ثقة، والله أعلم، ولو كان المزّي يلزم أن يذكر كل مشتبه في الاسم والأب خاصّة للزِمه أن يذكر في من اسمه أيوب بن سليمان جماعة نحو العشرة ولم يذكر أحداً منهم، والله الموفّق».

(١) أنظر عن (أيوب بن سُوَيد الرملي) في:
التاريخ لابن معين (برواية الدوري) ٢/٤٩، ٥٠ رقم (٥٢٤٨) و(٥٠٨٤)، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤١٧ رقم ١٣٣٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٥ رقم ٢٧٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٨٤ رقم ٢٩، وتاريخ الدارمي ١٣٥، والمعرفة والتاريخ ١/٦١٩ و٦٣٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤١٠ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٤٩ و٢/٧٢١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٣، ١١٤ رقم ١٣١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٣، والجرح والتعديل ٢/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٨٩١، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٥١ ـ ٣٥٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٤ أ، رقم ٥٩٥ حسب ترقيم نسختنا، والسابق واللاحق للخطيب ١٤٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر (تحقيق دهمان) ١٠/١٠٦، وتهذيب الكمال ٣/٤٧٤ ـ ٤٧٧ رقم ٦١٦، وميزان الاعتدال ١/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٠٧٩، والكاشف ١/٩٣، ٩٤ رقم ٧٥٢٤ والمغني في الضعفاء ١/٩٦ رقم ٨١١، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٣٠ ـ ٤٣٢ رقم ١٥٨، والبداية والنهاية ١٠/٢٤٩، والوافي بالوفيات ١٠/٥٢ رقم ٤٤٨٩، وفيه (البرمكي) بدل (الرملي) وهو غلط، وتهذيب التهذيب ١/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٧٤٥، وتقريب التهذيب ١/٩٠ رقم ٦٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٣٣١.

(٢) في التاريخ ٢/٤٩، وزاد: قال أهل الرملة: حدّث عن ابن المبارك بأحاديث، ثم قال: حدّثني أولئك الشيوخ الذين حدّث عنهم ابن المبارك.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٤ رقم ٢٩.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/٢٥٠.

وقال ابن عديّ[1]: يُكتَب حديثه في جملة الضُّعفاء.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2]، لكنْ قال: كان رديء الحِفْظ.

وقال البخاريّ[3]: يتكلّمون فيه[4].

وقد روى عنه من القدماء: بقيّة، والشّافعيّ، [ومحمد بن أبي الجسريّ][5].

قال ابن أبي عاصم: تُوُفّي سنة اثنتين ومائتين[6].

---

(١) في الكامل في الضعفاء ١/٣٥٤.

(٢) ج ٨/١٢٥، وزاد: «يُتَّقَى حديث من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه لأن أخباره إذا سُيِّرت من غير رواية ابنه عنه وُجد أكثرها مستقيماً».

(٣) في التاريخ الكبير ١/٤١٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٤.

(٤) ما بين الحاصرتين ليس في «المنتقى» لابن المُلّا، أضفناه من (سير أعلام النبلاء ٩/٤٣٢).

(٥) وقال الجوزجاني: واهي الحديث وهو بعد متماسك.
وقال عبد الله بن المبارك: أيّوب بن سُوَيد ارْمِ به.
وقال يحيى بن معين أيضاً: كان يدّعي أحاديث الناس. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١١٣). وقال أيضاً: كان يقلب حديث ابن المبارك والذي حدّث به عن مشايخه الذين أدركهم فيقلبه على نفسه. (الجرح والتعديل ٢/٢٥٠).

(٦) قال البخاري في (التاريخ الكبير ١/٤١٧): «وقال لي محمد بن إسحاق: سمعت عبد الله بن أيوب: غرق أيوب بن سويد في البحر سنة ثلاث وتسعين».
وقال ابن حبّان في (الثقات ٨/١٢٥): «حجّ ثم رجع وركب البحر، فلما أشرف على الرملة غرق، وذلك في سنة ثلاث وتسعين ومائة».
قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٩/٤٣٢ بعد أن ذكر روايتي ابن أبي عاصم، والبخاري: الأول هو الصحيح، أي مات سنة ٢٠٢ هـ.

[حرف الباء]

٤٩ - بِشْر بن بكر التِّنِّيسيّ[1] - خ. د. ن. ق. -

أبو عبد الله البَجَليّ الدِّمشقيّ الأصل.

عن: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعَبْدَة بنت خالد بن مَعْدان، والأوزاعيّ، وجماعة.

وعنه: ابنه أحمد، والحارث بن أسد الهمْدانيّ، ودُحَيْم، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، والربيع المُرَاديّ، وأبو الطّاهر بن السَّرْح، وخلْق.

ومن القدماء: الشافعيّ.

---

(١) أنظر عن (بشْر بن بكر التنّيسيّ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٧٠ رقم ١٧٢٤، والتاريخ الصغير له ٢١٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٠ رقم ١٤٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٣، وتاريخ الطبري ٢/٣٣٣، والجرح والتعديل ٢/٣٥٢ رقم ١٣٣٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٤١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٠٧، ١٠٨ رقم ١٢٦، والسابع واللاحق للخطيب ١٥٨، وتاريخ بغداد ٩/١٠٥، والسنن الكبرى للبيهقي ١/١١٢ و١١٤ و٤٤٢ و١٠/٦٠، وصحيح ابن حبّان ١/٢٧٤ رقم ١١٠، ومشكل الآثار للطحاوي ١/٢٥، والمستدرك على الصحيحين للحاكم ١/١٧٨ و٣٨٣ و٤٩٦ و٥٧٠، وسنن النسائي ٣/٢٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٣ رقم ٢٠٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/١٢٧، وتاريخ دمشق (بتحقيق محمد أحمد دهمان) ١٠/٣٠ - ٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣١، وتهذيب الكمال ٤/٩٥ - ٩٧ رقم ٦٧٩، والكاشف ١/١٠١ رقم ٥٧٨، وتلخيص المستدرك على الصحيحين ١/١٧٨ و٣٨٣ و٤٩٦، وميزان الاعتدال ١/٣١٤ رقم ١١٨٦، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٥، وتهذيب التهذيب ١/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٨١٥، وتقريب التهذيب ١/٩٨ رقم ٤٦، ولسان الميزان ٥/٩٣، وحسن المحاضرة ١/١١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (من تأليفنا) ٢/١١، ١٢ رقم ٣٣٨.

وثّقه أبو زُرْعة[1]، والدَّارَقُطْنيّ[2].

وقال محمد بن وزير: سمعته يقول: وُلدت سنة أربعٍ وعشرين ومائة[3].

وقال ابن يونس: كان أكثر مقامه بتِنِّيس ودِمْياط[4].

تُوُفّي بدمياط في ذي القعدة سنة خمسٍ ومائتين[5].

قال الخطيب[6]: حدّث عنه: عبد الله بن وهْب، وسليمان بن شُعيب الكَيْسانيّ، وبين وفاتيهما ستٌّ وسبعون سنة.

٥٠ ـ بِشْر بن ثابت البصْريّ البزّار[7] ـ د. ق. ـ

أبو محمد.

عن: أبي خَلَدَة خالد بن دينار، وشُعْبة، وموسى بن عليّ بن رباح، وعليّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٣٥٢.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/١٢٧، تاريخ دمشق (تحقيق دهمان) ١٠/٣٢، التهذيب ٣/٢٣١، تهذيب الكمال ٤/٩٦.

(٣) تاريخ دمشق (المخطوط) ٢٣/١٢٧، (دهمان) ١٠/٣٣، التهذيب ٣/٢٣١، تهذيب الكمال ٤/٩٦، ٩٧.

(٤) المصادر نفسها.

(٥) أرّخ وفاته: البخاري في التاريخ الصغير ٢١٩، فقال: في آخر سنة خمس ومائتين. وأرّخه أيضاً ابن حبّان في الثقات ٨/١٤١، والكلاباذي في رجال صحيح البخاري ١/١٠٨، والخطيب، وابن القيسراني، وابن عساكر.
وقال ابن عساكر: ويقال إنه توفي سنة مائتين، وهو خطأ. وهو قول حنبل بن إسحاق، عن دُحيم. (تهذيب الكمال ٤/٩٧).
أما في الكاشف للذهبي ١/١٠١ فقد وقع فيه أنه توفي سنة ٢٥٠، وهذا غلط.

(٦) في السابق واللاحق ١٥٨.

(٧) أنظر عن (بشر بن ثابت) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٤، والجرح والتعديل ٢/٣٥٢ رقم ١٣٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٤١، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٥ ب، رقم الترجمة (٨٩) حسب ترقيمنا لنسختنا المصوّرة، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٢٥، وتهذيب الكمال ٤/٩٧ ـ ٩٩ رقم ٦٨٠، والكاشف ١/١٠١ رقم ٥٧٩، والمغني في الضعفاء ١/١٠٥ رقم ٨٩٣، وميزان الاعتدال ١/٣١٤ رقم ١١٨٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٧١، وتهذيب التهذيب ١/٤٤٤ رقم ٨١٦، وتقريب التهذيب ١/٩٨ رقم ٤٧، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٤٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨.

وعنه: أبو عُبَيْدة بن أبي السَّفَر، وأبو داوود الحرّانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، والدّارميّ.

وثّقه ابن حِبّان[1].

٥١ - بِشْر بن الحسين الهلاليّ الإصبهانيّ[2].

أبو محمد.

عن: الزُّبَير بن عديّ، عن أَنَس، وعن: عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

وعنه: يحيى بن أبي بُكَير، وهو من أقرانه، ومحمد بن زياد الكلبيّ، وأحمد بن سليمان المَرْوَزِيّ، والحَجّاج بن يوسف بن قُتَيبة، وغيرهم.

قال أبو نُعَيم الحافظ[3]: تُوُفّي بعد المائتين.

قال: وجاء إلى أبي داوود الطَّيَالِسيّ فقال: حدّثني الزُّبير بن عديّ، فكذّبه أبو داوود، وقال: ما نعرف للزُّبَير، عن أَنَس إلّا حديثاً واحداً[4].

قال ابن حِبّان[5]: روى عن الزُّبير، عن أَنَس نسخةً موضوعة[6].

---

(١) في الثقات ٨/١٤١.
وسئل أبو حاتم عنه، فقال: مجهول. (الجرح والتعديل ٢/٣٥٢).
وقال بشر بن آدم: حدّثنا بشر بن ثابت، وكان ثقة. (تهذيب الكمال ٤/٩٨).

(٢) أنظر عن (بِشْر بن الحسين الهلالي) في:
التاريخ الكبير ٢/٧١ رقم ١٧٢٦، والتاريخ الصغير له ١٥١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٤١ رقم ١٧٢، والجرح والتعديل ٢/٣٥٥ رقم ١٣٥٠، والمجروحين لابن حبّان ١/١٩٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/٤٤٣، ٤٤٤، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ١/٣٨٤ - ٣٨٦ رقم ٤٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٨ رقم ١٢٦، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٣٢، والمغني في الضعفاء ١/١٠٥ رقم ٨٩٨، وميزان الاعتدال ١/٣١٥، ٣١٦ رقم ١١٩٢، ولسان الميزان ٢/٢١، ٢٢ رقم ٧٤.

(٣) في ذكر أخبار أصبهان ١/٣٨٤، وطبقات المحدّثين لأبي الشيخ ١/٣٨٤.

(٤) طبقات المحدّثين ١/٣٨٥.

(٥) في المجروحين ١/١٩٠.

(٦) عبارة ابن حبّان: «يروي عن الزبير بن عديّ بنسخة موضوعة: ما لكثير حديثٍ منها أصل، يرويها عن الزبير عن أنس شبيهاً بمائة وخمسين حديثاً مسانيد كلها، وإنما سمع الزبير، عن أنس حديثاً واحداً...».

وقال البخاريّ[1]: فيه نظر[2].

٥٢ ـ بِشْر بن عمر الزّهْرانيّ البصْريّ[3] ـ ع . ـ

أبو محمد.

---

(١) في تاريخه الكبير ٢/٧١، وتاريخه الصغير ١٥١.

(٢) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ونقل قول البخاري. (١/١٤١).
وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عن بشر بن حسين الإصبهاني فقال: لا أعرفه، فقيل له إنه ببغداد قوم يحدّثون عن محمد بن زياد بن زبار، عن بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس نحو عشرين حديثاً مسندة، فقال: هي أحاديث موضوعة ليس يُعرف للزبير، عن أنس، عن النبي ﷺ إلا أربعة أحاديث أو خمسة أحاديث، وأتيت محمد بن زياد بن زبار ببغداد وكان شيخاً شاعراً ولم يكن من البابة فلم نكتب عنه». (الجرح والتعديل ٢/٣٥٥).
وقال أبو الشيخ: «وكتب عنه يحيى بن أبي بُكير ـ وهو مارّ إلى الريّ ـ فكتب عنه ولم يعرفه». (طبقات المحدّثين بإصبهان ١/٣٨٤).
وسئل علي بن المديني عن بشر بن الحسين: روى عن الزبير بن عديّ، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا يبتاعنّ أحدكم على بيع أخيه» روى عنه ابن أبي بُكير؟ فضعّفه.
وقال ابن عديّ: «له قريب من مائة حديث مسند، ولا يصحّ منها شيء... وعامّة حديثه ليس بالمحفوظ. وليس للزبير بن عديّ سوى نسخة حجّاج بن يوسف الذى حدّثناه ابن عفير من الحديث غير ما ذكره إلا مقدار عشرة أو نحوها. حدّث عن الثوري وغيره. وأحاديثه سوى هذه النسخة التي ذكرتها مستقيمة، وإنما أتى ذلك من قبل بشر بن الحسين لأنه يبطل في روايته عن الزبير ما لا يتابعه أحد عليه، والزبير ثقة، وبشر ضعيف». (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٤٤٣، ٤٤٤).
وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ٦٨ رقم ١٢٤.

(٣) أنظر عن (بشر بن عمر الزهراني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٠، وتاريخ خليفة ٤٧٣، وطبقات خليفة ٢٢٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٤٥٥٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٨١ رقم ١٥٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٨٠ رقم ١٧٥٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، والمعارف لابن قتيبة ٥٢١، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٩٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٤، والجرح والتعديل ٢/٣٦١ رقم ١٣٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٤١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١١١ رقم ١٣١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٨٦ رقم ١٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥٢ رقم ١٩٩، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، وتهذيب الكمال ٤/١٣٨ ـ ١٤٠ رقم ٧٠١، والكاشف ١/١٠٣ رقم ٥٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٥٥، وتذكرة الحفاظ ١/٣٣٧، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/٢٦١، وتهذيب التهذيب ١/٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٨٣٧، وتقريب التهذيب ١/١٠٠ رقم ٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩.

عن: شُعبة، وعِكْرِمة بن عمّار، وهَمّام، وأبان العطّار، وعاصم بن محمد السّريّ، وجماعة.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وبِشْر بن آدم، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى، وبَهْز بن عليّ، ومحمد بن يحيى القُطَعيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

ووثّقه ابن سعد[2]، وقال: تُوُفّي بالبصْرة سنة سبْعٍ.

وقال غيره: تُوُفّي في آخر يومٍ من سنة ستّ[3].

٥٣ - بِشْر بن مبشّر[4].

أبو المسيّب الواسطيّ.

عن: شُعْبة، وأبي الأشهب، ومهديّ بن ميمون.

وعنه: أحمد بن سِنان، ومحمد بن وزير الواسطيّان، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطّان، ومحمد بن عبد الله المخرميّ، وغيرهم[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٣٦١.

(٢) في الطبقات الكبرى ٧/٣٠٠، «وكان ثقة راوية مالك بن أنس، وتوفي بالبصرة في شعبان تسع ومائتين، وصلّى عليه يحيى بن أكثم وهو يومئذٍ يلي القضاء بالبصرة».
وجاء في المعارف لابن قتيبة. أيضاً (ص ٥٢١) أنه توفي سنة ٢٠٩.
كذلك ذكر ابن حبّان في ثقاته أنه قد قيل: توفي سنة تسع في شعبان. (ج ٨/١٤١).
وهذا ينفي أن يكون لفظ «تسع» مصحّفاً عن «سبع» كما ذهب الدكتور بشار عواد معروف في حاشية (تهذيب الكمال رقم (١) ج ٤/١٣٩).

(٣) وفي ثقات ابن حبّان: «مات ليلة الأحد في آخر سنة ست ومائتين أو أول سنة سبع، وقد قيل سنة تسع في شعبان».
وقد وثّقه العجلي، وقال: «كتبت عنه». (تاريخ الثقات ٨١ رقم ١٥٢).

(٤) أنظر عن (بشر بن مبّشر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣١٦ (دون ترجمة)، وطبقات خليفة ٣٢٧، والتاريخ الكبير ٢/٨٤ رقم ١٧٦٨، والتاريخ الصغير له ٢١٤، ٢١٥، والجرح والتعديل ٢/٣٦١، ٣٦٧ رقم ١٤١١، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٨، والمغني في الضعفاء ١/١٠٧ رقم ٩٢٠، وميزان الاعتدال ١/٣٢٤ رقم ١٢١٩، ولسان الميزان ٢/٣٢ رقم ١٠٩.

(٥) لم يتناوله أحد بجرح أو تعديل، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات.
لم يؤرّخ خليفة لوفاته، بل ذكره في «الطبقة الرابعة» من أهل واسط، وكان قد ذكر المتوفين في =

٥٤ ـ بِشْر بن المُعْتَمِر[1].

أبو سهل.

شيخ المُعْتزِلة، وصاحب التّصانيف.

تُوُفّي سنة عشرٍ ومائتين.

ورّخه ابن النّجّار.

٥٥ ـ بكر بن بكّار[2].

أبو عَمْرو القيسيّ البصْريّ.

عن: ابن عَوْن، وعَبّاد بن منصور، وقُرَّة بن خالد، وهشام الدَّسْتُوائيّ، وحمزة الزّيّات، ومِسْعر، وشُعْبة، وغيرهم.

وعنه: أبو داوود الطَّيَالِسيّ، وهو من طبقته، والحسن بن عليّ الحلوانيّ، وإسماعيل بن أبي خالد، وإبراهيم بن سَعْدان، ومحمد بن إبراهيم الجَيْرانيّ[3]، وآخرون.

= الطبقة الثالثة وأقدمهم وفاة في سنة ١٦٣ وآخرهم وفاة سنة ٢٠٦ هـ.

وقال البخاري: «وقال محمد بن وزير: مات سنة تسع وتسعين». (التاريخ الكبير ٢/٨٤، والتاريخ الصغير ٢١٤، ٢١٥).

وقال ابن حبّان: «بشر بن مبشّر الواسطي. يروي عن الحكم بن فضيل. روى عنه محمد بن موسى الواسطي. مات سنة تسع وتسعين ومائة». (الثقات ٨/١٣٨).

وقال ابن حجر: «وذكره ابن حبّان في الثقات ونسبه واسطياً، مات سنة تسع وسبعين ومائة..».

أقول: «وسبعين» تصحيف «وتسعين». وقد ضعّفه الأزدي. (لسان الميزان ٢/٣٢).

(١) أنظر ترجمته في الجزء التالي برقم (٥٨) فهي أطول قليلاً من هنا.

(٢) أنظر عن (بكر بن بكار) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٢/٨٨ رقم ١٧٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٨٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٥٢ رقم ١٩٠، وفيه «القرشي» بدل «القيسي»، والجرح والتعديل ٢/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ١٤٩٢، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٦، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٥١ ـ ٥٥ رقم ٩٤، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٣٤، ٢٣٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٤٦٤، ٤٦٥، والمغني في الضعفاء ١/١١٢ رقم ٩٦٨، وميزان الاعتدال ١/٣٤٣ رقم ١٢٧٤، ولسان الميزان ٢/٤٨، ٤٩ رقم ١٧٨.

(٣) الجَيْراني: بفتح الجيم وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها الراء وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى جَيْران، وهي من قرى إصبهان على فرسخين منها، يُنسَب إليها محمد بن إبراهيم الجَيْراني، روى عن بكر بن بكار، آخر من حدّث عنه أبو بكر القبّاب الإصبهاني.

وثّقه أبو عاصم النّبيل[1].

وقال أبو حاتم[2]: ليس بالقويّ.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء[3].

وقال ابن حِبّان[4]: ثقة رُبّما يخطيء.

وقال أبو نُعَيم الحافظ[5]: قدِم أصبهان سنة ستٍّ ومائتين، وحدّث بها سنة سبْع[6].

٥٦ ـ بكر بن خِداش[7].

أبو صالح الكوفيّ.

نزل أصبهان، وحدّث عن: فِطْر بن خليفة، وعيسى بن المسيَّب البَجَليّ، وحبّان بن عليّ.

وعنه: أبو إسحاق الجَوزجانيّ، وأحمد بن يونس الضَّبّيّ، وسليمان بن توبة النَّهْرونيّ، وآخرون.

لا أعلم فيه ضَعْفاً[8].

٥٧ ـ بكر بن الخطيب الرام.

أبو يونس الباقلّانيّ.

عن: يونس الكُدَيْميّ، والنَّسَويّ.

---

(١) طبقات المحدّثين لأبي الشيخ ٢/٥٢، وذكر أخبار أصبهان ١/٢٣٤.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٣٨٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٣٨٣.

(٤) في الثقات ٨/١٤٦.

(٥) في ذكر أخبار إصبهان ١/٢٣٤، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٥١.

(٦) وسئل أشهل بن أبي حاتم الجُمحي عنه فقال: ثقة. (طبقات المحدّثين ٢/٥٢، أخبار إصبهان ١/٢٣٤).

(٧) أنظر عن (بكر بن خداش) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٥، والجرح والتعديل ٢/٣٨٥ رقم ١٤٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٨، والأسامي والكنى للحاكم ٢ ج ١ ورقة ٢٨٣ أ، وتاريخ بغداد للخطيب ٧/٩٢، ٩٣ رقم ٣٥٢٨.

(٨) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربما يخالف».

كنّاه الحاكم، وهو أخو خالد بن الخصيب الذي روى عنه أحمد، وخالد.
لم أر أحداً ذكره.

٥٨ ـ بكر بن عيسى الراسبيّ[١].

أبو بِشْر، صاحب البصْريّ.

عن: شُعْبة بن الحَجّاج.

وعنه: أحمد بن حنبل[٢]، وبُنْدار، وجماعة[٣].

تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين[٤].

٥٩ ـ بكر بن يحيى[٥] بن زَبّان[٦] البصْريّ.

---

(١) أنظر عن (بكر بن عيسى الراسبي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٩٢ رقم ١٨٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٥، والجرح والتعديل ٢/٣٩١ رقم ١٥١٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٦، ١٤٧ و١٤٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٢ أ، وتهذيب الكمال ٤/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٧٥٢، والكاشف ١/١٠٨ رقم ٦٤٠، وتهذيب التهذيب ١/٤٨٦ رقم ٨٩٥، وتقريب التهذيب ١/١٠٦ رقم ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٢.

(٢) قال الأثرم: «سمعت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل حدّث عن بكر بن عيسى بحديث فأحسن الثناء عليه». (الجرح والتعديل ٢/٣٩١)٨

(٣) وثّقه النسائي. وذكره ابن حبّان مرتين في ثقاته، قال في الأولى: «بكر بن عيسى الراسبي، من أهل البصرة، يروي عن جامع بن مطر الحبطي، عن معاوية بن قُرَّة قال معقل بن يسار: حُرِّمت الخمر ونحن نشرب الفضيخ ثنا ابن منيع، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا بكر بن عيسى». (الثقات ٨/١٤٦، ١٤٧).
والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٣/٢٢٧ من طريق: حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال. كنت ساقي القوم يوم حُرِّمت الخمر... فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾، (سورة المائدة، الآية ٩٣) قال: وكان خمرهم يومئذ الفضيخ البُسْر والتمر.
وقال ابن حبّان في المرة الثانية: «بكر بن عيسى أبو بشر، من أهل البصرة، يروي عن أبي عوانة. روى عنه أحمد بن محمد بن حنبل». (الثقات ٨/١٤٩).

(٤) أرّخ وفاته أبو أحمد بن عديّ. (تهذيب الكمال ٤/٢٢٥) ولم يذكره في الكامل في ضعفاء الرجال.

(٥) أنظر عن (بكر بن يحيى) في:
الجرح والتعديل ٢/٣٩٤ رقم ١٥٣٦، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٦٩، وتهذيب الكمال ٤/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٧٥٨، والكاشف ١/١٠٩ رقم ٦٤٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٣٨ رقم ٩٠١، وتقريب التهذيب ١/١٠٧ رقم ١٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٢.

(٦) زَبّان: بالزاي المعجمة والباء المشدَّدة. (تصحيفات المحدّثين ١٦٨ و١٦٩).

عن: أبيه، وشُعبة، وحِبّان بن عليّ.

وعنه: عَبّاد بن الوليد الغُبَريّ[1]، وأبو قِلابة الرَّقاشيّ، وأبو أُميَّة الطَّرَسوسي.

وثّقه ابن حِبّان[2].

٦٠ ـ بُكَير بن جعفر السّليميّ الجرجرائيّ الزّاهد[3].

قاضي جُرْجان.

روى عن: سُفيان الثّوريّ، وحَسَن بن فَرْقَد، ومُغيرة بن موسى.

وعنه: إبراهيم بن موسى، وأحمد بن يحيى السَّابَرِيّ، ومحمد بن بُنْدار السَّبَّاك، وآخرون.

قال ابن عديّ[4]: حدّث بمناكير عن المعروفين. وأرجو أنه لا بأس به.

---

(١) الغُبَريّ: بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحّدة وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى بني غُبَر وهم بطن من يشكر من ربيعة وهو غُبَر بن غنْم بن حُبَيِّب بن كعب بن يشكر. (الأنساب ٩/١٢٢ ـ ١٢٤).

(٢) كونه ذكره في ثقاته ٨/١٥٠ وقد تصحّف في المطبوع بشكل يصعب فيه التعرّف عليه لأول وهلة، فهو ورد باسم «بكر بن بحر العمري»! ولهذا كتب محقّقه في الحاشية رقم (١): «لم نظفر به».

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

لقد أكّد الحافظ المزّي في تهذيب الكمال ٤/٢٣٢ أن أبا حاتم بن حبّان ذكره في كتاب الثقات، ولكن صديقنا الدكتور بشّار لم يهتد إلى صاحب الترجمة في نسخته، فاكتفى بتوثيق الذهبي له في الكاشف وقول ابن حجر في التقريب أنه مقبول، وأن الذهبي ذكره في تاريخ الإسلام.

قال «عمر»: إن معرفة واحدٍ من شيوخ صاحب الترجمة، وواحد من تلاميذه كافية للدلالة عليه، وخصوصاً لمن كان التحقيق ومعرفة الرجال صنعته.

فقد ذكر ابن حبّان: «بكر بن بحر العمري، يروي عن شعبة، روى عنه أبو قلابة، وغيره من أهل العراق». (الثقات ٨/١٥٠).

وهكذا نرى أن «يحيى» تصحّف إلى «بحر» و«البصري» تصحّف إلى «العمري»، وشيخه «شُعبة»، وتلميذه «أبو قِلابة الرقاشي» كما في ترجمته.

(٣) أنظر عن (بُكير بن جعفر السليمي) في:

تاريخ جرجان للسهمي ١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٠٤ و٢٥٢ و٥٠٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٤٧٣، ٤٧٤، والمغني في الضعفاء ١/١١٤ رقم ٩٩١، وميزان الاعتدال ١/٣٤٩ رقم ١٣٠٢، ولسان الميزان ٢/٦١ رقم ٢٣٣.

(٤) في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٤٧٣ و٤٧٤ وزاد: «وله عن الثقات أحاديث وكذلك عن جماعة =

ومـن قوله: لو كان ما أخطأ فلان[1] جَوْزاً لاكتفى به ناسٌ كثير.

٦١ - بَهز بن أسد العَمِّيّ.

أحد الثّقات.

تقدّم سنة سبْعٍ وتسعين[2].

٦٢ - بُهْلُول بن حسّان بن سِنان[3].

أبو الهيثم التَّنُّوريّ الأنباريّ.

عن: سعيـد بن أبي عَرُوبـة، وابن أبي ذئب، وشُعْبة، وشَيْبـان، ووَرْقـاء، ومالك، وطائفة.

وعنه: ابنه إسحاق بن بُهْلُول الحافظ.

وقد كان أديباً لُغَوِيّاً إخباريّاً زاهداً.

تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين[4].

٦٣ - بُهْلُول بن مورِّق الشّاميّ البصْريّ[5].

= من الضعفاء مثل حسن بن فرقد، وغيره. وإذا روى عن ضعيف فيكون ضعيف الحـديث من جهة الضعيف الذي روى عنه وإنما أنكرت عليه إذا روى عن ثقة لا يتابعه عليه أحد».

(١) في تاريخ جـرجان ١٦٩، والكـامل في الضعفـاء لابن عديّ ٢/٤٧٣: «لـو كان مـا أخطأ بـه أبو حنيفة».

(٢) أنظر ترجمته في الطبقة الماضية من الجزء السابق من هذا الكتاب.

(٣) أنظر عن (بهلول بن حسّان) في:
تـاريخ بغـداد ٧/١٠٨، ١٠٩ رقم ٣٥٤٩، والمغني في أسماء الـرجال للهنـدي ٤٤، وهو ضبط «بُهلول» بضم الباء.

(٤) تاريخ بغداد ٧/١٠٩.

(٥) أنظر عن (بُهلول بن مورّق) في:
الجـرح والتعديـل ٢/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١٧١٠، والثقات لابن حبّـان ٨/١٥٢، وتهذيب الكمـال ٤/٢٦٣، ٢٦٤، رقم ٧٧٦، والكـاشف ١/١١٠ رقم ٦٥٩، وتهذيب التهـذيب ١/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٩٢٥، وتقـريب التهـذيب ١/١٠٩ رقم ١٥١، وفيـه «المصـري» بـدل «البصـري» وهـو تصحيف، وخـلاصة تـذهيب التهذيب ٥٤، ٥٥، ومـوسوعـة علماء المسلمين في تـاريـخ لبنـان الإسلامي ٢/٣١ رقم ٣٥٦ وقد تصحّف «مورّق» إلى «مورِة».
وذكر الدكتور «بشّار عـوّاد معروف» في آخـر الحاشيـة رقم (١) على تهذيب الكمـال ٤/٢٦٣ أن صاحب «الخلاصة» أَخَلّ به فلم يذكره هو واللَّذَيْن بعده.
قال خادم العلم «عمر تدمري»: =

أبو غسّان.

عن: ثور بن يزيد، وموسى بن عُبَيْدة، والأوزاعيّ.

وعنه: أبو خَيْثَمَة، وإسحاق الكَوْسَج، والفلّاس، والكُدَيْميّ، وأبو قِلابة، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به[2].

٦٤ - بَهيم العِجْليّ[3].

العابد.

من نُسّاك عَبّادان، ويُكَنَّى أبا بكر.

كان قد غلب عليه الخوف والبكاء والخشوع.

تُوُفّي سنة ستٍّ ومائتين رحمةُ الله عليه.

وروى عنه: عبد الله بن داوود الخُرَيْبيّ، وغيره.

= بلى قد ذكره صاحب الخلاصة في (فصل التفاريق) - ص ٥٤، ٥٥ فقال بعد أن رمز بأوله (ق): «بُهلول بن مورّق بكسر الراء، أبو غسان البصري. عن ثور بن يزيد والأوزاعي. وعنه أبو خيثمة، وإسحاق الكوسج. قال ابن معين: لا بأس به».

(١) في الجرح والتعديل ٢/٤٣٠.

(٢) وسُئل أبو زُرعة عنه فقال: أحاديثه مستقيمة لا بأس به.

(٣) أنظر عن (بهيم العجلي) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٣٦ رقم ١٧٣٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٣، ١٥٤، وصفة الصفوة ٣/١٠٩.

[حرف الثاء]

٦٥ ـ ثابت بن نصر بن مالك بن الهيثم الخُزاعيّ الأمير[١].

أخو الشهيد أحمد بن نصر.

وُلي إمرةَ الثغور [سبع عشرة][٢] سنة. ومات بالمصِّيصة سنة ثمانٍ ومائتين.

قال الخطيب[٣]: يُذكر عنه فضل وصلاح.

---

(١) أنظر عن (ثابت بن نصر الخزاعي) في:
المعارف لابن قتيبة ٥٤٩، وتاريخ الطبري ٣٣٨/٨، وتاريخ بغداد للخطيب ١٤٢/٧، ١٤٣ رقم ٣٥٩٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٧، والكامل في التاريخ ٢٠٨/٦، ٢٠٩.

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من تاريخ بغداد ١٤٣/٧، وقد سقط من الأصل، وزاد الخطيب: وحَسُن أثره فيها.

(٣) تاريخ بغداد ١٤٢/٧.

[حرف الجيم]

٦٦ ـ الجارود بن يزيد[١].

أبو عليّ العامريّ.

وقيل: أبو الضّحّاك الفقيه النَّيْسابوريّ، أحد أصحاب أبي حنيفة. وخُطبته بنَيْسابور مشهورة، ومسجده على رأس السّكّة.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التَّيْميّ، وعمر بن ذَرّ، وشُعْبة، وسُفْيان، وطائفة.

وعنه: أبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، وأحمد بن رجاء الهَرَويّ، والحسين بن عَرَفَة، وسَلَمَة بن شَبِيب، ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجُوَيْه، وطائفة.

قال أبو حاتم[٢]: لا يُكتَب حديثه.

وقال النَّسائيّ[٣]: متروك[٤].

---

(١) أنظر عن (الجارود بن يزيد) في:
التاريخ لابن معين ٢/٧٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٣٧ رقم ٢٣٠٨، والضعفاء الصغير له ٢٥٥ رقم ٥٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ١٠٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٠٢ رقم ٢٤٨، والجرح والتعديل ٢/٥٢٥ رقم ٢١٨٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٢٠، ٢٢١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٩٥، ٥٩٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١١٥ و٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٢٤ ـ ٤٢٦ رقم ١٥٢، وميزان الاعتدال ١/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٤٢٨، والمغني في الضعفاء ١/١٢٦ رقم ١٠٨١، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٢٠، ١٢١ رقم ١٨٤، ولسان الميزان ٢/٩٠، ٩١ رقم ٣٧١.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٥٢٥، وفيه زيادة: «منكر الحديث.. كذّاب».
وقال أبو حاتم أيضاً: كان أبو أسامة يرميه بالكذِب. (الجرح والتعديل ٢/٥٢٥).

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧ رقم ١٠٠.

(٤) وقال ابن معين: «ليس بشي».
=

مات سنة ثلاث. وقيل: سنة ستّ.

٦٧ ـ جابر بن نوح[١] ـ ت. ـ

أبو بِشْر الحِمّانيّ الكوفيّ.

عن: حُرَيْث بن السّائب، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ومحمد ابن عَمرو، وعبد الملك بن أبي سُليمان.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن بُدَيْل، ومحمد بن جعفر الفَيْديّ، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن آدم المِصِّيصيّ، ومحمد بن طرِيف البَجَليّ.

قال أبو حاتم[٢]: ضعيف الحديث.

وقال النّسائيّ[٣]: ليس بالقوي[٤].

= وقال البخاري: «منكر الحديث».

وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل قول ابن معين، والبخاري، وأبي أسامة، وأورد حديثاً من طريقه، عن بَهز بن حكيم «أترعوون عن ذكر الفاجر..»، وقال: ليس له من حديث بهز أصل، ولا من حديث غيره ولا يُتابع عليه.

وقال ابن حبّان: «يروي عن الثقات ما لا أصل له».

وذكره ابن عديّ في الكامل في الضعفاء، ونقل قول ابن معين، والبخاري، وأبي أسامة، والنسائي، وقد تصحفت فيه؛ «كان أبو أسامة يرميه بالكذب» إلى: «كان أبو أسامة يوصيه بالكذب».

وأورد له عدّة أحاديث، وقال: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكرها عن الجارود عن كل من روى الجارود من ثقات الناس ومن ضعفائهم فالبليّة فيهم من الجارود لا ممّن يروي عنه، فالجارود بيّن الأمر في الضعف».

(١) أنظر عن (جابر بن نوح) في:

التاريخ لابن معين ٢/٧٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢١٠ رقم ٢٢٢٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٥٨٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٧ رقم ٩٩، وتاريخ الطبري ١/٣٠٤ و٣٢٦ و٤٤٣ و٤٤٥ و٤٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٩٦ رقم ٢٤١، والجرح والتعديل ٢/٥٠٠ رقم ٢٠٥٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٢١٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٤٤، وتاريخ بغداد ٧/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٧٣٠، وتهذيب الكمال ٤/٤٥٩ ـ ٤٦٣ رقم ٨٧٦، والكاشف ١/١٢٢ رقم ٧٤٥، والمغني في الضعفاء ١/١٢٦ رقم ١٠٧٨، وميزان الاعتدال ١/٣٧٩ رقم ١٤٢١، وتهذيب التهذيب ٢/٤٥، ٤٦ رقم ٧٢، وتقريب التهذيب ١/١٢٣ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٥٠٠.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧ رقم ٩٩.

(٤) وقال ابن معين في تاريخه: «لم يكن بثقة، وكان أبوه نوح ثقة». =

وقال مُطَيِّن: مات سنة ثلاثٍ ومائتين.

جابر بن نوح الحِمّانيّ.

ذكرناه في الطبقة الماضية[1].

ويُقال إنّه مات سنة ثلاثٍ ومائتين، فيُحَوّل إلى هنا.

٦٨ - جعفر بن عَوْن بن جعفر بن عَمرو بن حُرَيْث[2] - ع. -

= وقال في موضع آخر: «ليس حديثه بشيء، كان حفص بن غياث يضعّفه». (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٩٦) و (الجرح والتعديل ٢/٥٠٠) وانظر: الكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٥٤٤.

وذكره العقيلي في الضعفاء، وأورد له حديثاً لا يُتابع عليه.

وقال ابن حبّان: «يروي عن الأعمش وابن أبي خالد المناكير الكثيرة، كأنه كان يخطىء حتى صار في جملة من سقط الاحتجاج بهم إذا انفردوا.

وروى ابن عديّ حديثه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن تمام الحجّ أن تُحرِم من دويرة أهلك».

وقال: ليس له روايات كثيرة، وهذا الحديث الذي ذكرته لا يُعرف إلا بهذا الإسناد، ولم أر له أنكر من هذا.

(١) أنظر ترجمته في الجزء السابق.

(٢) أنظر عن (جعفر بن عون) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٦، والتاريخ لابن معين ٢/٨٦، ٨٧، والعلل لابن المديني ٧٨، وطبقات خليفة ١٧٦، وتاريخه ٢٨ و٤٧٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٥٠٨١ و٥٥٩٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/١٩٧ رقم ٢١٧٩، والتاريخ الصغير له ٢٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨١، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٨ رقم ٢١٥، والمعارف لابن قتيبة ٥١٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٩٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٣٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥٤ و٢/٢١١ و٢٩٠ و٣٠٢ و٤٢٥ و٤٢٨ و٣/٤٨ و٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٨، وتاريخ الطبري ٢/٤٩٧ و٥٤٠ و٥٤١ و٤/١٨٦ و١٨٩ و١٩٠، والجرح والتعديل ٢/٤٨٥ رقم ١٩٨١، والثقات لابن حبّان ٦/١٤١، ومشاهير علماء الأمصار له ١٧٤ رقم ١٣٨٠، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٦٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٨٨ رقم ١٦٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٤٠ رقم ١٧٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٢٤ رقم ٢٣١، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٩ ب، رقم ٧٣٤ (حسب ترقيم نسختنا المصوّرة)، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٢١ و٥٣٥، والسابق واللاحق للخطيب ٢٠٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٧٠ رقم ٢٧٠، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، وتهذيب الكمال ٥/٧٠ - ٧٣ رقم ٩٤٨، والكاشف ١/١٣٠ رقم ٨٠٥، والعبر ١/٣٥١، وسير أعلام النبلاء =

أبو عَوْن المخزومي العَمْريّ الكوفيّ، أحد الأبدال.

وُلِد سنة نيِّفٍ وعشرة ومائة.

سمع: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوة، ويحيى بن سعيد، وأبي العُمَيْس عُتْبة بن عبد الله، وأبي حنيفة، وجماعة.

وعنه: ابن راهَوَيْه، وأبو إسحاق الجَوْزَجانيّ، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن الفُرات، وإبراهيم بن عبد الله القصّار، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال غيره: تُوُفّي في أول السنة راجعاً من الحجّ، وله نيِّفٌ وتسعون سنة[2].

وقال أحمد: رجل صالح ليس به بأس[3].

وقال محمد بن عبد الوهاب الفرّاء: قال لي أحمد بن حنبل: أين تريد؟.

قلت: الكوفة!.

قال: عليك بابن عَوْن[4].

= ٤٣٩/٩ ـ ٤٤١ رقم ١٦٥، ودول الإسلام ١٢٨/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٥٧، والبداية والنهاية ٢٦١/١٠، والوافي بالوفيات ١١٨/١١ رقم ٢٠٠، وتهذيب التهذيب ١٠١/٢ رقم ١٥٣، وتقريب التهذيب ١٣١/١ رقم ٩٠، والنجوم الزاهرة ٢٣٠/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٣، وشذرات الذهب ١٧/٢.

(١) في الجرح والتعديل ٤٨٥/٢.

(٢) هذا قول ابن حبّان في الثقات.

(٣) الجرح والتعديل ٤٨٥/٢، ونقله ابن شاهين في ثقاته ٨٨، وقال أحمد في موضع آخر: حدثنا محمد بن بشر سمع مِسْعراً وذكر جعفر بن عون فقال: ما يزيدك عليه شاب فضلاً. (العلل ومعرفة الرجال ٢٤٥/٣ رقم ٥٠٨١) وفي موضع آخر قال: «حدّثنا جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُريث أبو عون وكان عابداً من العُبّاد». (العلل ومعرفة الرجال ٣٦٤/٣ رقم ٥٥٩٨).

(٤) تهذيب الكمال ٧٢/٥، ٧٣.

وقال ابن معين: «حديث جعفر بن عون، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، يقال يوم القيامة: أين الذين كانوا ينزّهون أبصارهم وأسماعهم. قال يحيى: ليس هذا من حديث منصور، عن مجاهد. أظنّه شُبِّه لهم». (التاريخ ٨٦/٢، ٨٧ رقم ١٥٢٨).

وقال أيضاً: «قال أبو الفضل: سمعت جعفر بن عون بالكوفة، وتبعناه فجاء إلى القصّابين، فقال: لِمَ تتبعوني؟ ألم أقعد معكم منذ غُدْوة فحدّثتكم؟ قلنا: قد بقي معنا شيء، فقال: اذهبوا عنّي، لربّما اتبعتموني وأنا أريد أن أشتري شحماً أو لحماً بنصف درهم، فإذا رأيتكم اشتريت بدرهم =

قلت: مات في أول سنة سبْع[1].

وقال البخاريّ: مات سنة ستّ[2].

٦٩ ـ جُنَيْد الحجّام[3] ـ ن. ـ

عن: أستاذه أبي أُسامة زيد الحجّام.

عن: عِكرمة، وغيره.

وعنه: قُتَيْبَة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وهارون بن إسحاق، والحسن بن عليّ بن عفّان العامريّ.

قال أبو زُرْعة: ثقة[4].

وقال [النسائي][5]: ليس به بأس[6].

= استحيي منكم». (٢/٨٧ رقم ٢٦٤٣).

وقال العجلي في ثقاته: «ثقة وكان متعبّداً»

(١) المعارف ٥١٧.

(٢) الموجود في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير أنه مات سنة ٢٠٧ هـ. وقال ابن حبّان في الثقات ٦/١٤١ «مات منصرفاً من الحج في رجب أو شعبان سنة سبع ومائتين وهو ابن سبع وتسعين سنة».

وقد كرّر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ أن وفاة جعفر بن عون في سنة ٢٠٦ في كتابه الكاشف ١/١٣٠، ولم يذكر هذا التاريخ في كتابه «السير» بل نقل فقط ما قاله ابن حبّان في «الثقات».

وقد نقل الحافظ المزّي في (تهذيب الكمال ٥/٧٣) عن البخاري أنه قال: مات بالكوفة سنة ست ومائتين، وهكذا نقل الحافظ الذهبي عنه، ثم نقل الحافظ ابن حجر عنهما قول البخاري بوفاته سنة ٢٠٦، والموجود عند البخاري (٢٠٧ هـ.) حيث أكده في التاريخ الكبير، والتاريخ الصغير، وقاله ابن قتيبة، وأبو داوود، وابن حبّان، وهو الصحيح، إن شاء الله.

ووقع في (الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٦) أنه «توفي بالكوفة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة تسع ومائتين في خلافة المأمون».

و «سنة تسع» تصحيف، والصواب «سنة سبع».

(٣) أنظر عن (جُنَيد الحجّام) في:

معرفة الرجال لابن معين ١/١٠٤ رقم ٤٤١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٣٦ رقم ٢٣٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، والجرح والتعديل ٢/٥٢٨ رقم ٢١٩٤، وتهذيب الكمال ٥/١٥٢ ـ ١٥٤ رقم ٩٧٨، والكاشف ١/١٣٣ رقم ٨٢٩، وميزان الاعتدال ١/٤٢٥ رقم ١٥٨١، وتهذيب التهذيب ٢/١٢٠ رقم ١٩٣، وتقريب التهذيب ١/١٣٥ رقم ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٥.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٥٢٨.

(٥) ساقطة من الأصل، والإضافة من تهذيب الكمال ٥/١٥٣.

(٦) وقال ابن معين: «ثقة». (معرفة الرجال ١/١٠١ رقم ٤٤١).

[حرف الحاء]

٧٠ ـ حاتم بن عبد الله[١].

أبو عُبَيدة النُّمَيْريّ البصْريّ.

حدّث بإصبهان سنة بضْعٍ ومائتين عن: مبارك بن فَضَالة، والقاسم بن الفضل الحُدانيّ، وأبي هلال، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عُمر رُسْتَة، وإبراهيم بن راشد، وسَمُّوَيْه في فوائده.

قال أبو نُعَيم الحافظ[٢]: كان من الثِّقات[٣].

٧١ ـ الحارث بن أسد العَتَكيّ البصْريّ.

مات في ذي القعدة سنة عشر.

٧٢ ـ الحارث بن أسد الإفريقيّ.

صاحب مالك.

قال ابن يونس: مات سنة ثمانٍ ومائتين.

٧٣ ـ الحارث بن عطيّة البصْريّ[٤] ـ ن. ـ

---

(١) أنظر عن (حاتم بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٣/٢٦٠، ٢٦١ رقم ١١٦٣ وفيه (حاتم بن عبيد الله)، والثقات لابن حبّان ٨/٢١١، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٩٦، ٢٩٧، وفيه (حاتم بن عبيدالله)، ولسان الميزان ٢/١٤٥ رقم ٦٤٥.

(٢) في ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٩٦، ٢٩٧.

(٣) وقال أبو حاتم. «نظرت في حديثه فلم أر في حديثه مناكير». (الجرح والتعديل ٣/٢٦١).

(٤) أنظر عن (الحارث بن عطية) في: =

نزيل المِصِّيصة.

عن: هشام بن حسّان، وهشام بن أبي عبد الله، والأوزاعيّ، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن الحسين الأنطاكيّ، وحاجب بن سليمان المنبجيّ، والحسن بن الصّبّاح البزّار، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وكان من الزُّهّاد المذكورين[2].

٧٤ ـ الحارث بن عِمران الجعفريّ المدنيّ[3] ـ ق. ـ

عن: هشام بن عُرْوة، وجعفر الصّادق، ومحمد بن سُوقَة، وغيرهم.

وعنه: الأشجّ، وإبراهيم بن يوسف الصَّيرفيّ، وعبد الله بن هاشم الطُّوسيّ، ومحمود بن غَيْلان، وجماعة.

ضعّفه أبو زُرْعَة[4].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٩٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٧٨ رقم ٢٤٥٥، والجرح والتعديل ٣/٨٥ رقم ٣٩١، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٢، ١٨٣، وتاريخ بغداد ٤/٢٥٢، وتهذيب الكمال ٥/٢٦١، ٢٦٢ رقم ١٠٣١، والكاشف ١/١٣٩ رقم ٨٧٢، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٠، ١٥١ رقم ٢٥٦، وتقريب التهذيب ١/١٤٢ رقم ٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٧٥، ٧٦ رقم ٣٨٩.

(١) تهذيب الكمال ٥/٢٦١.

(٢) هذا قول عبد الرحمن بن خالد الرقّي. وذكره ابن حبّان في (الثقات) وقال: «كان من أصدقاء مَخْلَد بن الحسين، ربّما أخطأ».

(٣) أنظر عن (الحارث بن عمران الجعفري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٧٨ رقم ٢٤٥٤، والجرح والتعديل ٣/٨٤ رقم ٣٨٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٢٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٦١٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٥ رقم ١٥٤، وميزان الاعتدال ١/٤٣٩ رقم ١٦٣٧، والمغني في الضعفاء ١/١٤٢ رقم ١٢٤٤، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٣٠ رقم ٢٠٣.

(٤) فقال: «ضعيف الحديث، واهي الحديث».
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن الحارث بن عمران الجعفري فقال: ليس بقويّ، والحديث الذي رواه عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «تخيّروا نُطَفكم» ليس له أصل. وقد رواه مندل أيضاً. (الجرح والتعديل ٢/٨٤).
وقال ابن حبّان: «كان يضع الحديث على الثقات». (المجروحون ١/٢٢٥).
وذكره ابن عديّ في الكامل، وروى من طريقه، عن جعفر بن محمد حديث: توضّأ رسول الله ﷺ مرة مرة، وقال: وهذا الحديث لا أعلم رواه عن جعفر غير الحارث هذا، وللحارث عن =

٧٥ ـ الحارث بن مسلم المَرْوَزيّ المقريء[١].
عن: الربيع بن صُبَيْح، وسُفْيان الثَّوْريّ، وجماعة.
وعنه: محمد بن مِهران الجمّال، ومحمد بن حمّاد الطّهرانيّ.
نزل الريّ.
ذكره أبو هاشم وقال[٢]: ثقة عابد، صلّيت خلفه.

٧٦ ـ الحارث بن النُّعمان بن سالم[٣].
أبو النَّضر الطُّوسيّ الأكفانيّ[٤] البزّاز.
مولى بني هاشم. سكن بغداد.
وحدّث عن: سَمِيِّه الحارث بن النُّعْمان، وسالم اللَّيْثيّ ابن أخت سعيد بن جُبَير، وحَرِيز، وعثمان، وشُعْبة، والثَّوْريّ، وشَيْبان.
وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن حرب النَّسائيّ، والحسن بن الصَّبّاح البزّاز، وآخرون.

٧٧ ـ حَجّاج بن زيّان.
أبو محمد السَّهْميّ، مولاهم المصريّ.
عبدٌ صالح، مُجاب الدَّعوة، كبير القدْر.

= جعفر بهذا الإسناد غير حديث لا يُتابع عليه الثقات... والضعف بيّن على رواياته: (الكامل ٢/٦١٤) وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين.

(١) أنظر عن (الحارث بن مسلم المرْوَزي) في: الجرح والتعديل ٣/٨٨ رقم ٤٠٦.

(٢) لفظه في (الجرح والتعديل): «الحارث بن مسلم عابد شيخ ثقة صدوق، رأيته وصلّيت خلفه».
وسئل أبو زرعة عنه فقال: «صدوق لا بأس به كان رجلاً صالحاً».

(٣) أنظر عن (الحارث بن النعمان) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٧، وتاريخ بغداد ٨/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٤٣٢٦، وتهذيب الكمال ٥/٢٩٢ رقم ١٠٤٨ (وذكره للتمييز)، وميزان الاعتدال ١/٤٤٥ رقم ١٦٥١، وتهذيب التهذيب ٢/١٦٠ رقم ٢٧٨، وتقريب التهذيب ١/١٤٤ رقم ٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.
وقد أضاف الدكتور بشّار عوّاد معروف «كتاب الثقات» لابن حبّان، إلى مصادر «الحارث بن النعمان» في تحقيقه لتهذيب الكمال ـ ج ٥/٢٩٢، الحاشية رقم (١)، وقد التبس عليه وجود اثنين باسم «الحارث بن النعمان» فظنّ أنه واحد منهما.

(٤) الأكفاني: نسبة إلى الأكفان. قال الخطيب في تاريخه ٨/٢٠٧: «كان يبيع الأكفان بباب الشام». أي ببغداد.

روى عن: عزّان بن سعيد.

وعنه: أبو الطّاهر بن السَّرح.

مات سنة خمس ومائتين.

٧٨ ـ حَجّاجُ بنُ محمد[1]. ـ ع. ـ

أبو محمد المصِّيصيّ الأعور. مولى سليمان بن مُجالد.

تِرْمِذِيّ الأصل، سكن بغداد، ثم نزل المصِّيصَة.

سمع: حَريز بن عثمان، ويونس بن أبي إسحاق، وابن جُرَيْج، وعمر بن ذَرّ، وشُعْبة، وحمزة الزّيّات، وجماعة.

وعنه: أحمد، وابن مَعِين، وأبو عُبَيْدة بن أبي السَّفَر، وأحمد الرَّماديّ، والحَسَن الزَّعْفرانيّ، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد صاعِقَة، وهارون الحَمَّال، ويوسف بن

---

(١) أنظر عن (حجّاج بن محمد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٣/٧ و٤٨٩، والتاريخ لابن معين ١٠٢/٢، وتاريخ خليفة ٤٧٢، وطبقاته ٣١٨ و٣٢٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ٢٨١ و٣٥١ و٣٥٢ و٥٧٢ و١١٧ و٢/رقم ١٥٧٥ و٢٤٠٣ و٢٦٢٩ و٣٦١٠، والمحبَّر لابن حبيب ٤٧٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٨٠/٢ رقم ٢٨٤٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٨ رقم ٢٠٤، والمعرفة والتاريخ ١٩٥/١ و٢٣٢ و٧٢٧ و٩/٢ و١٦ و١٧ و٦٨ و٤٠١ و٦٠٩ و٨٣٢ و١٣/٣ و٢٠٦ ـ ٢٠٨ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٨٠/١ و٤٦١ و٦٤٧ و٦٦٩ و٦٧٦، وأخبار القضاة لوكيع ١٤٦/١، والكنى والأسماء للدولابي ٩٤/٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٢١٨/١٠، والجرح والتعديل ١٦٦/٣ رقم ٧٠٨، والثقات لابن حبّان ٢٠١/٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٥٨، والحدائق والعيون ٣١٣/٣، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٤٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١٩٤/١، ١٩٥ رقم ٢٥٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٥٤/١ رقم ٣٠٩، والفهرست لابن النديم ٥٦، وتاريخ بغداد للخطيب ٢٣٦/٨ ـ ٢٣٩ رقم ٤٣٤٢، والسابق واللاحق له ٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٩٩/١ رقم ٣٨٦، ومعجم البلدان لياقوت ١٤٩/٢، والكامل في التاريخ ٣٦٢/٦، وتهذيب الكمال ٤٥١/٥ ـ ٤٥٧ رقم ١١٢٧، والعبر ٣٤٩/١، وتذكرة الحفاظ ٣٤٥/١، وسير أعلام النبلاء ٤٤٧/٩ ـ ٤٥٠ رقم ١٦٩، والكاشف ١٤٩/١ رقم ٩٥٢، وميزان الاعتدال ٤٦٤/١ رقم ١٧٤٦، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٥٩/١٠، والوافي بالوفيات ٣١٧/١١، وغاية النهاية ٢٠٣/١ رقم ٩٣٦، والاغتباط لمعرفة من رُمي بالاختلاط ٤٧، ٤٨ رقم ٢١، وتهذيب التهذيب ٢٠٥/٢، ٢٠٦ رقم ٣٧١، وتقريب التهذيب ١٥٤/١ رقم ١٦١، ولسان الميزان ١٩٤/٧ رقم ٢٥٩١، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٥، ٣٩٦، والنجوم الزاهرة ١٨١/٢، وطبقات المفسّرين للداودي ١٢٧/١، ١٢٨ رقم ١٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٣، وشذرات الذهب ١٥/٢.

مُسلم، وهلال بن العلاء، وخلْق.

قال الإمام أحمد: ما كان أضْبَطه، وأصحّ حديثه، وأشدّ تعاهُدِه للحروف، ورَفَعَ أمرَه جدّاً وقال: كان صاحب عربيّة[1].

وكان يقول: ثنا ابن جُرَيْج، وإنّما قرأ عليه ثم ترك ذلك، فكان يقول: قال ابن جُرَيْج[2].

وقد قرأ الكُتُب كلّها على ابن جُرَيْج إلاّ «كتاب التَّفسير»، فإنّه سمعه منه إملاءً[3].

وقال أبو داوود: رَحَلَ أحمد ويحيى إلى الحَجَّاج الأعور.

قال: وبلغني أنّ يحيى كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث[4].

وقال ابن مَعِين: كان أثبت أصحاب ابن جُرَيْج[5].

وقال إبراهيم بن عبد الله السُّلَميّ الخُشْك: حَجَّاج بن محمد نائماً، أوثق من عبد الرزّاق يقظاناً[6].

وقال ابن سعد[7]: قدِم حَجّاج بغدادَ في حاجةٍ، فمات بها في ربيع الأول سنة ستّ[8]. وقد تغيّر في آخر عُمره حين رجع إلى بغداد، وكان ثقة إن شاء الله.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/١٦٦، وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: سئل أبي وأنا شاهد: أيّما أثبت عندك حجّاج الأعور أو الأسود بن عامر؟ فقال: حجّاج أثبت من الأسود. (الجرح والتعديل).

(٢) تهذيب الكمال ٥/٤٥٤.

(٣) قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: سمع حجّاج الأعور التفسير من ابن جُريج بالهاشمية، وهي التي دون الكوفة، سماعاً، سمع التفسير جميعاً، قال حجّاج: أحاديث طوال سمعتها منه سماعاً والباقي عرضاً وأحاديث أيضاً. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٦٩ رقم ١٥٧٥).

(٤) تهذيب الكمال ٥/٤٥٥.

(٥) أنظر: الجرح والتعديل ٣/١٦٦.

(٦) تهذيب الكمال ٥/٤٥٦.

(٧) في طبقاته الكبرى ٧/٣٣٣، وقال في موضع آخر منه (٧/٤٨٩): «وكان ثقة كثير الحديث».

(٨) وفي تاريخ البخاري الكبير ٢/٣٨٠: «قال الفضل: مات سنة خمس ومائتين ببغداد». وكذا أثبت قول فضل بن يعقوب في (التاريخ الصغير ٢٢٠) ثم أثبت قول الإمام أحمد.
ولهذا لم يؤكّد ابن حبّان سنة وفاته فقال: «مات ببغداد سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين يوم =

٧٩ ـ حُجَيْن بن المُثَنَّى.

في الطبقة الاتية[١].

٨٠ ـ حُذَيْفة بن قَتَادة المَرْعَشيّ الزّاهد[٢].

صاحب سُفْيان الثَّوْريّ.

قد ذكرناه في الطبقة العشرين، وكان موته سنة سبْعٍ ومائتين، فينقل.

له قدم في العبادة وكلام نافع. وهو القائل: إنْ لم تَخْشَ أن يعذّبك اللَّهُ على أفضل عملك فأنت هالك[٣].

قلت يعني: لِما يَعْتوره من الآفات.

وقال: لو وجدتُ من يبغضني في الله لأوجبت على نفسي حُبَّه[٤].

٨١ ـ حَرَميُّ بنُ عُمارة بن أبي حفصة[٥] ـ سوى ت. ـ.

= الإثنين ليومين مضيا من ربيع الأول»! (الثقات ٨/٢٠١).

قال خادم العلم «عمر تدمري»: لا شك أن لفظ «وثلاثين» لا أصل لها وهي مقحمة من الناسخ، أو هي من أوهام ابن حبّان. وقد قال ابن حجر في (التهذيب ٢/٢٠٦): «ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: مات في ربيع الأول»! واكتفى ابن حجر بهذا القدر، ولم يعلّق على تردّد ابن حبّان في التأريخ أو الوهم الحاصل في نسخته!.

ورجّح الكلاباذي قول ابن سعد بوفاته سنة ٢٠٦ هـ. بعد أن ذكر قول البخاري. وأثبت الخطيب في تاريخه قول ابن سعد، وهو الأرجح. والله أعلم.

(١) أنظر ترجمته في الجزء التالي، رقم (٨٠).

(٢) أنظر عن (حُذيفة بن قتادة) في:

حلية الأولياء ٨/٢٦٧ ـ ٢٧١ رقم ٤٠٤، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٧٢٢ و٩٣٩، وربيع الأبرار للزمخشري ١/٦٩٦، ٦٩٧، والتذكرة الحمدونية ١/١٨١، ١٨٢ رقم ٤٢٢، وصفة الصفوة ٤/٢٦٨ ـ ٢٧٠ رقم ٧٩٦.

(٣) حلية الأولياء ٨/٢٦٧، صفة الصفوة ٤/٢٦٨.

(٤) حلية الأولياء ٨/٢٦٨.

(٥) أنظر عن (حرميّ بن عمارة) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٣ (دون ترجمة)، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٠٦، والتاريخ له برواية الدارمي، رقم ١٠٧ و٢٧٤، والعلل لأحمد ١/١٣٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٢٢ رقم ٤١٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧٠ رقم ٣٣٤، والجرح والتعديل ٣/٣/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٣٦٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٦، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم =

أبو رَوْح العَتَكيّ. مولاهم البصْريّ لم يدرك الأخذ عن والده.

روى عن: قُرَّة بن خالد، وأبي خَلْدة خالد بن دينار، وشُعْبة، وهشام بن حسّان وهو آخر شيخ له.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وأبو حفص الفلّاس، وبُنْدار، وهارون الحمّال، والرَّماديّ، وطائفة.

قال ابن مَعِين[1]: صدوق[2].

قلت: تُوُفّي سنة إحدى ومائتين.

٨٢ ـ حَرْمَلَةُ بنُ عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرة[3].

= ٢٥٢، والسُنن له ١/١٨١ رقم ٢٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢١٠ رقم ٢٧٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه١/١٧٩ رقم ٣٦٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩١ رب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٣، ١١٤ رقم ٤٤١، وتهذيب الكمال ٥/٥٥٦ ـ ٥٥٨ رقم ١١٦٩، والعبر ١/٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٦١، وميزان الاعتدال ١/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ١٧٨٤، والمغني في الضعفاء ١/١٥٤ رقم ١٣٥٢ رقم ١٣٥٢، والكاشف ١/١٥٤ رقم ٩٨٨، والبداية والنهاية ١٠/٢٤٨ وقد تصحّف فيه إلى «حرسي»، والوافي بالوفيات ١١/٣٤٢ رقم ٥٠٤، وغاية النهاية ١/٢٠٣ رقم ٩٤٠، وتهذيب التهذيب ٢/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٤٢٩، وتقريب التهذيب ١/١٥٩ رقم ٢٠٦، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٦، والنجوم الزاهرة ٢/ج١٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٥، وشذرات الذهب ٢/٢.

(١) في تاريخه برواية الدارمي، رقم ٢٧٤، والجرح والتعديل ٣/٣٠٨.

(٢) وذكره العقيلي في الضعفاء (١/٢٧٠) وقال: «حدّثنا الخضر بن داوود قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: قال أبو عبد الله في حرميّ بن عمارة كلاماً معناه أنه صدوق، ولكنْ كانت فيه غفلة، فذكرت له عن عليّ بن المديني، عن حرميّ بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، وأنس: مَن كذَبَ، فأنكره، وقال عليّ أيضاً: حدّث عنه حديثاً آخر منكراً في الحوض، عن حارثة بن وهب، فقلت: حديث معبد بن خالد؟ قال: نعم، ترى هذا حقّاً، وتبسّم كالمتعجّب.
أنكرهما من حديث شعبة، وهما معروفان من حديث الناس».
وقال أبو حاتم: هو صدوق.
وقال عبد الرحمن: سئل أبي عن محلّ حرميّ بن عمارة، فقال: ليس هو في عداد يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر، وهو مع: عبد الصمد بن عبد الوارث، ووهب بن جرير، وأمثالهما. (الجرح والتعديل ٣/٣٠٧).
ووثّقه الدارقطني في سُنَنه ١/١٨١ رقم ٢٢.

(٣) أنظر عن (حرملة بن عبد العزيز) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٢٦١ و٢٦٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٦٩ رقم ٢٤٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨، وتاريخ الطبري ٦/٥٧٢، والجرح =

الجُهَنيّ الحجازيّ.

عن: أبيه، وعمّه عبد الملك.

وعنه: عليّ بن حُجْر، ودُحَيْم، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم الفقيه، وأبو عُتْبة أحمد بن الفرج الحمصيّ.

قال ابن مَعِين[1]، ليس به بأس[2].

مات سنة أربعٍ ومائتين.

٨٣ ـ الحسن بن زياد اللّؤلؤيّ الفقيه[3].

= والتعديل ٣/٢٧٤ رقم ١٢٢٣، والثقات لابن حبّان ٦/٢٣٣ و٨/٢١٠، وتهذيب الكمال ٥/٥٤٣ ـ ٥٤٥ رقم ١١٦٤، والكاشف ١/١٥٤ رقم ٩٨٤، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢٨ رقم ٤٢٤، وتقريب التهذيب ١/١٥٨ رقم ٢٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٤.

(١) في تاريخ الدارمي بروايته، رقم ٢٦١، والجرح والتعديل ٣/٢٧٤، وزاد أن الدارميّ سأل ابن معين: قلت: فيروي حرملة عن عثمان وعمر ابني مضرّس حديث عمرو بن مرة الجُهَني من هما؟ قال: ما أعرفهما.

(٢) قال خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
ذُكر حرملة مرتين في الثقات لابن حبّان، الأولى في أتباع التابعين ٦/٢٣٣، والثانية في من روى عن أتباع التابعين وشافههم من المحدّثين ٨/٢١٠، ولكن الثانية اختلطت بغيرها، ولم يتنبّه محقّق الكتاب المطبوع إلى هذا الخلط، فقد جاء في المرة الثانية ما نصّه: «حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، كنيته أبو سعيد، من أهل مصر، يروي عن أشعث بن سعد، وكان راوياً لابن وهب، حدّثنا عنه ابن مسلم وغيره من شيوخنا، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين»!.
قال «عمر»: إن المحقق أضاف على أصل النسخة [أبو سعيد]، وقال في الحاشية رقم (٦) إنه زادها من التاريخ الكبير (للبخاري) والتهذيب (لابن حجر)، فلم يُصِب في نقله. مما يدلّ على أنّ هناك خرماً في الأصل المخطوط ضاع معه الأسم الحقيقي لصاحب الترجمة، وهو حرملة بن يحيى المصري، وهو ابن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/٦٩ رقم ٢٤٥ بعد ترجمة «حرملة بن عبد العزيز» مباشرة، وكذلك فعل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٢٧٤ رقم ١٢٢٤)، وهو روى عن ابن وهب والشافعي..
وعلى هذا يقتضي تصحيح المطبوع من كتاب الثقات، فيما يتعلّق بهذه الترجمة، فمن حقّها أن يُحذَف منها: «حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، كنيته أبو سعيد»، ويوضع مكانها: «حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي».

(٣) أنظر عن (الحسن بن زياد اللؤلؤي) في:
البيان والتبيين للجاحظ ٣/٢٧٨ و٤/٧٥، والتاريخ لابن معين ٢/١١٤ رقم (١٧٦٥)، وتاريخ الدارمي ٨٢ رقم ١٨٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ٣٠٢٩، وأحوال الرجال =

أبو عليّ. مولى الأنصار، صاحب أبي حنيفة.
أخذ عنه: محمد بن شجاع الثَّلْجيّ، وشُعيب بن أيّوب الصَّرِيفينيّ.
وهو كوفيّ نزل بغداد.

قال محمد بن شُجاع: سمعته يقول ـ وقد سأله رجل ـ زُفَرُ قيّاساً؟.
فقال: وما قولك قيّاساً؟ هذا كلام الجُهّال. كان عالماً.
فقال الرجل: أكان زُفَرُ نظرَ في الكلام؟.
فقال: ما أسخفك. نقول لأصحابنا نظروا في الكلام وهم بيوت الفِقْه والعِلم.

إنما يقال: نظر في الكلام من لا عقل له، وهؤلاء كانوا أعلم بالله وبحدوده من أن يتكلّموا في الكلام الذي تعني. ما كان هَمُّهم إلّا الفِقْه.

قال محمد بن شجاع الثَّلْجيّ: سمعت الحسن بن أبي مالك يقول: كان الحسن بن زياد إذا جاء إلى أبي يوسف أهمّتْ أبا يوسف نفسُه من كثرة سؤآلاته.

= للجوزجاني ٧٧ رقم ٩٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٥٦ والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٢، ٢٢٨ رقم ٢٧٦، وتاريخ خليفة ٤٦٤، وبغداد لابن طيفور ٣٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٨٨ ـ ١٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٠، والجرح والتعديل ٣/١٥ رقم ٤٩، والعيون والحدائق ٣/٣٦٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٣١، ٧٣٢، والفهرست لابن النديم ٢٠٤، وتاريخ بغداد ٧/٣١٤ ـ ٣١٧ رقم ٣٨٢٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٦ و١٤٠، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٣١ ـ ١٣٣، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٣٢، ١٣٣ رقم ١٦٤، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/٤٢٠ رقم ١٠٩٤، ونثر الدرّ ٣/٣٦، والعقد الفريد ٣/٧، ومحاضرات الأدباء ١/١٨٧، ومناقب أبي حنيفة للموفق المكي ١/٤٦ و١٧٠ و١٧٣ و١٨٥ و٢٦٤ و٢/١٣٢، والأذكياء لابن الجوزي ٤٠، ونزهة الظرفاء للغساني ٣٠، والكامل في التاريخ ٦/٣٥٩، واللباب ٣/٧٢، ووفيات الأعيان ٥/٤١١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٧، والعبر ١/٣٤٥، وميزان الاعتدال ١/٤٩١ رقم ١٨٤٩، والمغني في الضعفاء ١/١٥٩ رقم ١٤٠٥، ودول الإسلام ١/١٢٧، ومرآة الجنان ٢/٢٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٥، والوافي بالوفيات ١٢/٢٢ رقم ١٥، وغاية النهاية ١/٢١٣ رقم ٩٧٥، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٥٦ و٢٢٩ و٣٥٣، والوفيات لابن قنفذ ١٥٧، ولسان الميزان ٢/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٩٢٧، وجامع المسانيد ٢/٤٣٣، والنجوم الزاهرة ٢/١٨٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ١٨ ـ ٢٠، ومفتاح السعادة ٢/١٢٠، والجواهر المضيّة ٢/٥٦، ٥٧ رقم ٤٤٨، وشذرات الذهب ٢/١٢، والفوائد البهيّة ٦٠، ٦١، والطبقات السنيّة، رقم ٦٨٦، وكشف الظنون ٢/١٤١٥ و١٤٧٠ و١٥٧٤.

قال ابن كاس النَّخعيّ: ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثيّ قال: ما رأيت أحسن خُلقاً من الحسن بن زياد، ولا أقرب مَأْخذاً منه، ولا أسهل جانباً، مع توفّر فِقْهه وعِلمه وزُهده ووَرَعه.

وكان يكسو مماليكه ككسْوةِ نفسَه[1].

وقال جعفر بن محمد بن عُبَيد الهمْدانيّ: سمعت يحيى بن آدم يقول: ما رأيت أفْقه من الحَسَن بن زياد.

وقال ابن كاس: نا محمد بن أحمد بن الحَسَن بن زياد، عن أبيه أنّ الحَسَن بن زياد سُئل عن مسألة فأخطأ فيها. فلمّا ذهب السّائل ظهر له الحقّ، فاكترى مُنادياً فنادى: إنّ الحسن بن زياد استُفتي فأخطأ في كذا، فمن كان أفتاه الحَسَن في شيءٍ فلْيرجِع إليه. فما زال حتّى وجد صاحب الفَتْوَى وأعلمه بالصّواب.

قال زكريّا السّاجيّ: يقال إنّ الُّلؤلؤيّ كان على القضاء، وكان حافظاً لقولهم، يعني أصحاب الرأي. فكان إذا جلس ليحكم ذهب عنه التّوفيق حتى يسأل أصحابه عن الحُكْم. فإذا قام عاد إليه حِفْظُه[2].

قال نِفْطُوَيْه: تُوُفّي حفص بن غِياث سنة أربعٍ وتسعين ومائة، فولي مكانه الحَسَنُ بنُ زياد الّلؤلؤيّ[3].

قال أحمد بن يونس: لمّا ولي الحسن بن زياد لم يُوفَّق، وكان حافظاً لقول أصحابه، فبعث إليه البكّائي: إنّك لم تُوَفَّق للقضاء، وأرجو أن يكون هذا لخيرةٍ أرادها الله بك، فاستَعْفِ. فاستعفى واستراح[4].

قال محمد بن سَمَاعة، سمعت الحَسَن بن زياد يقول: كتبتُ عن ابن جُرَيْج اثني عشر ألف حديث كلّها يحتاج إليها الفقهاء[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٣١٤/٧، ٣١٥، أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٣١.
(٢) تاريخ بغداد ٣١٤/٧.
(٣) تاريخ بغداد ٣١٤/٧.
(٤) تاريخ بغداد ٣١٤/٧.
(٥) تاريخ بغداد ٣١٤/٧.

وقال أحمد بن عبد الحميد الحارثيّ: ما رأيت أحسن خُلُقاً من الحسن بن زياد، ولا أسهل جانباً. وكان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه[1].

ضعفه ابن المَدينيّ[2].

وكان له كُتُبٌ في المَذْهب.

وقال محمد بن رافع: كان الحَسَن اللُّؤلؤيّ يرفع قبل الإمام ويسجد قبله[3].

قلت: قد ساق في ترجمة هذا أبو بكر الخطيب أشياء لا ينبغي ذِكْرها[4].

وتُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين[5].

وقد روى القراءة عن عيسى بن عمر، زكريّا بن سِياه.

روى عنه الحروف: الوليد بن حمّاد اللُّؤلؤيّ.

٨٤ ـ الحسن بن محمد بن أَعْيَن الحرّانيّ[6] ـ خ. م. ق. ـ

---

(١) أخبار أبي حنيفة للصيمري ١٣١، تاريخ بغداد ٣١٤/٧، ٣١٥ وقد تقدّم.

(٢) ذكره الجوزجاني مع «محمد بن الحسن» في (أحوال الرجال ٧٧ رقم ٩٩) وقال: «قد فرغ الله منهم». وقال ابن معين: «كذّاب». (التاريخ ١١٤/٢) وأخبار القضاة لوكيع ١٨٩/٣. وقال النسائي: «ليس بثقة ولا مأمون». (الضعفاء والمتروكون ٢٨٩ رقم ١٥٦).
وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٢٢٧/١، ٢٢٨، ونقل قول ابن معين عنه: كان ضعيف الحديث، وقوله: ليس بشيء. وقوله كذّاب. ونقل عن غيره كلاماً قبيحاً فيه.
وقال أبو حاتم مثل النسائي: «ليس بثقة ولا مأمون». (الجرح والتعديل ١٥/٣).
وذكره ابن عديّ في (الكامل في ضعفاء الرجال ٧٣١/٢، ٧٣٢) ونقل عنه أقوالاً قبيحة لا تجوز على عالم مثله. وقال: «وللحسن بن زياد أحاديث وليست صنعته الحديث فيدري ما يحدّث عن من حدّثه، والكلام فيه وعليه فضل، وهو ضعيف كما ذكره عن ابن نُمير وغيره أنه كان يكذب على ابن جريج».

(٣) أخبار القضاة لوكيع ١٨٩/٣، تاريخ بغداد ٣١٦/٧.

(٤) راجع تاريخ بغداد ٣١٤/٧ ـ ٣١٧ فقد حشد في معظم ترجمته أخباراً قبيحة تحطّ من قدره، أضرب عنها المؤلّف ـ رحمه الله ـ والمعروف أن أهل الحديث لا يوثّقون أهل الرأي والفقهاء بشكل مطّرد.

(٥) تاريخ بغداد ٣١٦/٧،

(٦) أنظر عن (الحسن بن محمد بن أعين) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٣٤/٢، والجرح والتعديل ٣٥/٣ رقم ١٥٠، والثقات لابن حبّان ١٧١/٨، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٩٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١٦٢/١ =

أبو عليّ. مولى بني أُميّة.

عن: عمّه موسى بن أَعْيَن، وزُهَير بن معاوية، ومغفّل بن عُبيد الله، وفُلَيْح بن سليمان، وفُضَيْل بن غَزْوان، وجماعة.

وعنه: لُوَيْن، وسَلَمَة بن شُعَيب، والفضل بن يعقوب الرُّخَاميّ، ومحمد ابن يحيى بن كثير، وأحمد بن سليمان الرُّهاويّ، وسليمان بن سيف الحرّانيّ، وطائفة.

مات سنة عشر.

ووثّقه ابن حِبّان[1].

٨٥ ـ الحسن بن محمد بن عُبيد الله بن أبي يزيد المكّيّ[2].

أبو محمد المقريء.

قرأ على: شِبل بن عَبّاد. عن: ابن كثير، وابن مُحَيْصن.

وسمع من: ابن جُرَيْج.

روى عنه القراءة: حامد بن يحيى البلْخيّ، وأحمد بن محمد البزّيّ[3]، وغيرهما.

٨٦ ـ الحسن بن موسى الأشيب[4].

= رقم ٢٠٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٣٣ رقم ٢٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨٢ رقم ٣٠٨، وتهذيب الكمال ٦/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٢٦٨، والعبر ١/٣٥٨، والكاشف ١/١٦٦ رقم ١٠٦٨، والوافي بالوفيات ١٢/٢١٤ رقم ١٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/٣١٧ رقم ٥٥٠، وتقريب التهذيب ١/١٧٠ رقم ٣١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٠، وشذرات الذهب ٢/٢٤.

(١) في الثقات ٨/١٧١، وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه. (الجرح والتعديل ٣/٣٥).

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن عبيد الله) في.
العلل لأحمد ١/٦٨، والعلل ومعرفة الرجال له ١/رقم ٤٠٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٢٨٩، والجرح والتعديل ٣/٣٦ رقم ١٥٢، وتهذيب الكمال ٥/٣١٣ ـ ٣١٥ رقم ١٢٧١، والكاشف ١/١٦٦ رقم ١٠٧٠، والمغني في الضعفاء ١/١٦٧ رقم ١٤٧٨، وميزان الاعتدال ١/٥٢٠ رقم ١٩٤٠، والعقد الثمين للتقيّ الفاسي ٤/١٨٠، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٣٢ رقم ١٠٥٨، وتهذيب التهذيب ٢/٣١٩ رقم ٥٥٣، وتقريب التهذيب ١/١٧٠ رقم ٣١٦ وفيه (الحسن بن محمد بن عبد الله)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٠.

(٣) في غاية النهاية ١/٢٣٢ «أحمد بن محمد بن أبي بزّ».

(٤) أنظر عن (الحسن بن موسى الأشيب) في:

أبو عليّ البغداديّ. قاضي المَوْصِل مرّة، وقاضي حمص، وقاضي طَبَرِسْتان.

سمع من: ابن أبي حبيب، والحَمَّادَيْن، وشُعْبة، وسُفْيان، وحَرِيز بن عثمان، وزُهير بن معاوية، وطائفة.

وعنه: أحمد، وأبو خَيْثَمَة، وأبو إسحاق الجَوْزَجانيّ، وأحمد بن مَنِيع، وحَجّاج بن الشّاعر، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن أحمد بن العوّام، والحارث بن أبي أسامة، وبِشْر بن موسى، وإسحاق الحَرْبيّ، وخلق.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

قال محمد بن عبد الله بن عمّار: وكان بالمَوْصِل بَيْعة قد خربت، فاجتمع النَّصارَى على الحسن الأشْيَب، وجمعوا له مائة ألف درهم، على أن يحكم لهم بها حتى تُبْنى. فقال: ادفعوا المال إلى بعض الشهود. فلما حضروا الجامع قال: اشهدوا عليّ بأنّي قد حكمت بأن لا تُبنى. فَنَفَرَ النّصارَى وردّ عليهم المال[2].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٧/٧، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٧٣، وطبقات خليفة ٣٢٩، وتاريخ خليفة ٤٧٣، والعلل لأحمد ٢٣/١ و١٢١ و٢٥٥ و٢٥٧ و٢٦٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٠٦/٢ رقم ٢٥٦٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٦١/٢ و٩٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣٦٠/١، والكنى والأسماء للدولابي ٣٤/٢، وتاريخ الطبري ٧٧/١ و١١٨ و١٨٧ و٢٧٦ و٢٩٥ و٣٢٧ و٣٢٨ و١٢/٢ و٢٩٣ و٤١٨/٤، والجرح والتعديل ٣٦/٣ رقم ١٦٠، والثقات لابن حبّان ١٧٠/٨، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٠١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٣٤/١ رقم ٢٥٦، وتاريخ بغداد ٤٢٦/٧، ٤٢٧ رقم ٤٠٠٠، والسابق واللاحق ٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٨٢/١ رقم ٣١١، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٣٩/١، ١٤٠ رقم ١٧٥، والكامل في التاريخ ٣٥٩/٦ و٣٧٩ و٣٨٧، واللباب ٥٤/١، وتهذيب الكمال ٣٢٨/٦ - ٣٣٣ رقم ١٢٧٧، والعبر ٣٥٧/١، ودول الإسلام ١٢٩/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٦٣، وتذكرة الحفّاظ ٣٦٩/١، وميزان الاعتدال ٥٢٤/١ رقم ١٩٥٦، والمغني في الضعفاء ١٦٨/١ رقم ١٤٨٨، وسير أعلام النبلاء ٥٥٩/٩، ٥٦٠ رقم ٢١٧، والكاشف ١٦٧/١ رقم ١٠٧٦، والوافي بالوفيات ٢٨٠/١٢ رقم ٢٥٤، والبداية والنهاية ٢٦٣/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٢٣/٢ رقم ٥٦٠، وتقريب التهذيب ١٧١/١ رقم ٣٢٣، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٥، وطبقات الحفّاظ ١٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨١.

(١) تاريخ الدارمي، رقم ٢٧٣، الجرح والتعديل ٣٨/٣، تاريخ بغداد ٤٢٨/٧.

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٧/٧.

قال أبو حاتم[1]: مات بالرّيّ وحضرت جنازته[2].

وقال ابن سعد[3]: ولي قضاء حمص والموصل لهارون الرشيد، ثم قدِم بغداد إلى أن ولّاه المأمون قضاء طَبَرِسْتان، فتوجّه إليها، فمات بالرّيّ في ربيع الأول سنة تسعٍ ومائتين.

٨٧ ـ الحسين بن الحسن بن عطيّة بن سعْد العَوْفيّ الكوفيّ[4].

أبو عبد الله. ولي قضاءَ الشرقية ببغداد. ثم ولي قضاء عسكر المهديّ[5].

وحدّث عن: أبيه، والأعمش، وأبي مالك الأشجعيّ، وعبد الملك بن أبي سُليمان.

وعنه: ابنه الحسن، وابن أخيه سعد بن محمد، وعمر بن شَبَّة، وإسحاق بن بُهْلُول، وبقيّة بن الوليد، وهو أكبرمنه.

ضعّفه أبو حاتم[6]، وغيره[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٨، وقال: «هو صدوق».

(٢) وقال أبو بكر بن أبي عتّاب: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الحسن بن موسى الأشيب من متثبّتي بغداد.
ووثّقه عليّ بن المدينيّ. (الجرح والتعديل ٣/٢٨).
وذكره ابن حبّان في الثقات (٨/١٧٠).

(٣) في الطبقات الكبرى ٧/٣٣٧.

(٤) أنظر عن (الحسين بن الحسن بن عطيّة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣١، والتاريخ لابن معين ٢/١١٧ رقم (٢٤٠٦)، وتاريخ خليفة ٤٥٨ و٤٦٥ و٤٧٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥٣، و٢/٢٦٥ ـ ٢٦٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٥٠ رقم ٢٩٨، والجرح والتعديل ٣/٤٨ رقم ٢١٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٤٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٧٣، وتاريخ بغداد ٨/٢٩ ـ ٣٢ رقم ٤٠٧٩، والمغني في الضعفاء ١/١٧٠ رقم ١٥١٦، وميزان الاعتدال ١/٥٣٢، ٥٣٣ رقم ١٩٩١، ولسان الميزان ٢/٢٧٨ رقم ١١٥٦.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/٣٣١، أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٦٥، تاريخ بغداد ٨/٢٩.

(٦) الجرح والتعديل ٣/٤٨.

(٧) ضعّفه ابن سعد. (الطبقات ٧/٣٣١).
ولم يكتب عنه ابن معين. (التاريخ ٢/١١٧).
وسُئل عنه فقال: ذاك العَوْفيّ ضعيف. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٥٠).
وقال ابن حبّان: «روى عنه البغداديون والكوفيون منكر الحديث، يروي عن الأعمش وغيره أشياء لا يتابع عليها كأنه كان يقلبها وربّما رفع المراسيل وأسند الموقوفات ولا يجوز الاحتجاج بخبره». =

قال ابن مَعِين، كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث[1].

وقال الحارث بن أبي أسامة: حدّثني بعض أصحابنا قال: جاءت امرأة إلى العَوْفيّ ومعها صبيّ ورجل، فقالت: هذا زوجي وهذا ابني منه.

فقال له: هذه امرأتك؟.

قال: نعم.

قال: وهذا ابنك؟.

قال: أصلح الله القاضي أنا خَصِيّ.

قال: فألزمه الولد، فأخذه على رقبته وانصرف، فلقِيه صديق له خصيّ.

فقال: ما هذا؟.

قال: القاضي يفرّق أولاد الزِّنا على الخصْيان[2].

وقال الحسين بن فهم: كانت لحية العَوْفيّ تبلغ إلى رُكْبته[3].

وعن زكريّا السّاجيّ قال: اشترى رجل من أصحاب القاضي العَوْفي جاريةً، فغاضَبَتْه، فشكا ذلك إلى العَوْفيّ. فقال: أنفِذْها إليّ. وقال لها العَوْفيّ: يا لَعُوب يا عَزُوب[4]، يا ذاتَ الجلاليب، ما هذا التمنُّع المُجانِب للخيرات والاختيار للأخلاق المشْنُوءآت؟.

قالت: أيّد الله القاضي، ليست لي فيه حاجة، فمُرْهُ يبيعني.

فقال: يا هُنْيَة[5] كل حكيم وبَحّاث عن اللّطائف عليم. أما علمتِ أنّ فرط الاعتياصات من المَوْمُوقات على طالبي المَوَدّات، والباذِلين الكرائم المَصُونات، مؤدّيات إلى عدم المفهومات؟.

= (المجروحون ١/٢٤٦).

وقال ابن عديّ: «للحسين بن الحسن أحاديث، عن أبيه، عن الأعمش، وعن أبيه، وعن غيرهما، وأشياء مما لا يتابع عليه». (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٧٣).

(١) تاريخ بغداد ٨/٣٠.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٠ وفي رواية «على الناس».

(٣) تاريخ بغداد ٨/٣١.

(٤) في تاريخ بغداد ٨/٣١ «يا عروب» بالراء المهملة.

(٥) في تاريخ بغداد: «يا مُنية».

فقالت له: ليس في الدنيا أصلح لهذه العُثْنُونات المنتشرات على صُدُور أهل الركاكات من المَوَاسي الحالقات. وضحِكَتْ، فضحِك مَن حضر.

وكان العوفيّ عظيم اللّحية[1].

ولبعضهم:

لِحْيَةُ العَوْفيّ أبْدَتْ ... ما اختفى من حُسْن شِعري
هي لو كانت شِراعاً ... لِذَوِي متجرٍ بحري[2]
جعلوا السَّيْر من الصّـ ... ـين إليها نصفَ شهرِ[2]

قال خليفة[3]: تُوُفّي سنة إحدى ومائتين[4].

وضعّفه النَّسائيّ[5].

وقيل: مات سنة اثنتين.

٨٨ ـ الحسين بن الحسن الأشقر[6] ـ ن. ـ.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٣١، ٣٢.

(٢) زاد الخطيب بيتاً:

هي في الطول وفي العـ ... ـرضِ تَعَدَّتْ كلَّ قَدرِ

وفي تاريخ بغداد ٨/٣١ حكاية أخرى عن لحية العوفي، وحكاية في أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٦٧.

(٣) في تاريخه ٤٧٠، وتاريخ بغداد ٨/٣٢.

(٤) وقال ابن سعد في طبقاته ٧/٣٣١: توفي سنة إحدى أو اثنتين ومائتين.

(٥) لم يذكره في الضعفاء والمتروكين، وقوله في تاريخ بغداد ٨/٣٠.

(٦) أنظر عن (الحسين بن الحسن الأشقر) في:

التاريخ لابن معين ٢/١١٧، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٧٦٤، والعلل لأحمد ١/١٣٨ و٣٦١، والعلل ومعرفة الرجال له ٢/رقم ٢٥٨٣ و٣/رقم ٦١٥١، وأحوال الرجال للجوزجاني ٧١ رقم ٨٥ والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٨٥ رقم ٢٨٦٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٤٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٩٧، والجرح والتعديل ٣/٤٩، ٥٠ رقم ٢٢٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٧١، ٧٧٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٣ رقم ١٩٥ وفيه (حسين بن خالد الأشقر)، وتهذيب الكمال ٦/٣٦٦ ـ ٣٦٩ رقم ١٣٠٧، والكاشف ١/١٦٩ رقم ١٠٩٣، والمغني في الضعفاء ١/١٧٠، رقم ١٥١٤، وميزان الاعتدال ١/٥٣١، ٥٣٢ رقم ١٩٨٦، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٣٧، وتهذيب التهذيب ٢/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٥٩٦، وتقريب التهذيب ١/١٧٥ رقم ٣٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٢.

أبو عبد الله الفَزَاريّ الكوفيّ.

عن: الحسن بن صالح بن حيّ، وقيس بن الربيع، وشَرِيك، ورفاعة بن إياس الضَّبّيّ، وزُهير بن معاوية.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن عَبَدَة، والفلّاس، والكديميّ، وطائفة.

قال البخاريّ[1]: عنده مناكير[2].

وقال أبو حاتم[3]: ليس بقويّ.

واتّهمه ابن عديّ[4].

وقال أبو زُرعة: مُنكر الحديث[5].

ومات سنة ثمانٍ ومائتين[6].

وله حديث في «ن»[7].

٨٩ ـ الحسين بن الحسن[8].

---

(١) قوله ليس في تاريخه، بل هو في (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٧١).

(٢) وقال في تاريخه الكبير ٢/٣٨٥: «فيه نظر»، ونقله العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/٢٥٠)، وابن عديّ في (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٧١).

(٣) الجرح والتعديل ٣/٤٩.

(٤) في الكامل ٢/٧٧٢ فقد ذكر عدّة أحاديث ضعيفة من طريقه، وقال: «والحسن الأشقر له غير هذا من الحديث، وليس كل ما يُروَى عنه من الحديث فيه الإنكار يكون من قِبَله، وربما كان من قِبَل من يروي عنه لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر، على أنّ حسيناً هذا في حديثه بعض ما فيه».

(٥) الجرح والتعديل ٣/٤٩، ٥٠.

(٦) الثقات لابن حبّان ٨/١٨٤.

(٧) أي عند النسائي في سننه الكبرى (أنظر: تحفة الأشراف للمزّي ٦/٣٠١ حديث رقم ٨٦٥٣).
وقال الجوزجاني في (أحوال الرجال ٧١ رقم ٨٥): «كان غالياً من الشتّامين للخِيَرَة».

(٨) هو (الحسين بن الحسن بن يسار) ويقال: (الحسين بن الحسن بن بشر بن مالك بن يسار)، ويقال: (الحسين بن الحسن أبو عبد الله البصري من آل مالك بن يسار مولى بني غلاب)، أنظر عنه في:
طبقات خليفة ٢٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٨٥ رقم ٢٨٦٣ و٢/٣٨٦ رقم ٢٨٦٥، والجرح والتعديل ٣/٤٨، ٤٩ رقم ٢١٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٧١ رقم ٢١٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٣٦، ١٣٧ رقم ٢٦٢، والإكمال لابن ماكولا ١/٣١٧، ٣١٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨٦ رقم ٣٣٣، وتهذيب الكمال ٦/٣٦٣ ـ ٣٦٥ رقم ١٣٠٥، والكاشف ١/٦٩ رقم ١٠٩٣، =

شيخ جليل.

عن: ابن عَون.

وعنه: أحمد بن حنبل، ونُعيم بن حمّاد، ومحمد بن بشّار، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: كان من الثِّقات المأمونين. دلَّهم عليه ابن مهديّ، وكان حَسَن الهيئة، يحفظ عن ابن عَوْن. كَتَبْنا عنه[1].

٩٠ ـ الحسين بن عُلْوان بن قُدامة[2].

أبو عليّ الكوفيّ. نزيل بغداد.

عن: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وابن عَجْلان، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن عيسى العطّار، وزيد بن إسماعيل الصّائغ، وأحمد بن

= وتهذيب التهذيب ٢/٣٣٥ رقم ٥٩٥، وتقريب التهذيب ١/١٧٥ رقم ٣٥٥، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٢.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

من حقّ هذه الترجمة أن تُنقل من هنا لتوضع في تراجم الطبقة التاسعة عشرة من المتوفين بين ١٨١ ١٩٠ هـ. لأن الحسين بن الحسن هذا توفي سنة ١٨٨ هـ. حيث أرّخ وفاته فيها خليفة بن خياط في طبقاته (ص ٢٢٥) ونقل المزّي قول أبي موسى بن المثنّى: مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة بعد معتمر بسنة (تهذيب الكمال ٦/٣٦٥) وكذا أرّخه المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (الكاشف ١/٦٩ رقم ١٠٩٣)، وهكذا فعل الحافظ ابن حجر في: التهذيب، والتقريب.

ولم أر أحداً نبّه على هذا، بل إن صديقنا الدكتور بشار عوّاد معروف توقف في مصادر صاحب الترجمة عند كتاب (الجمع لابن القيسراني)، فلم يذكر كتاب الكاشف للذهبي وما بعده لابن حجر، والخزرجي. (أنظر: تهذيب الكمال بتحقيقه ٥/٣٦٣ حاشية رقم ٤).

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٩، وقد أكّد البخاري في موضعين من تاريخه الكبير على حسن هيئة الحسين بن الحسن هذا. (ج ٢/٣٨٥ رقم ٢٨٦٣ و٢/٣٨٦ رقم ٢٨٦٥).

(٢) أنظر عن (الحسين بن علوان) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١١٨ رقم (٤٨٩٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ١٤٩٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣٠٢، والجرح والتعديل ٣/٦١ رقم ٢٧٧، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٤٤ ـ ٢٤٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٦٩ ـ ٧٧١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٣ رقم ١٩٢، والفهرست للطوسي ٨٤ رقم ٢٠٨، ورجال الطوسي ١٧١ رقم ١٠١، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٤ و٤٢ و٢٦٥، وتاريخ بغداد ٨/٦٢ ـ ٦٤ رقم ٤١٣٨، والمغني في الضعفاء ١/١٧٣ رقم ١٥٤٧، وميزان الاعتدال ١/٥٤٢، ٥٤٣ رقم ٢٠٢٧، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٥١، ١٥٢ رقم ٢٤٤، ولسان الميزان ٢/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٢٤٤.

عُبَيد بن ناصح، وغيرهم.

وهو كذّاب.

روى عن: هشام، عن أبيه، عن عائشة: كان النبيّ ﷺ إذا دخل الغائط أدخُل على أثره فلا أرى شيئاً[1]. فذكرت ذلك له، فقال: «يا عائشة، أما علِمْتِ أجسادُنا تنْبُت على أرواح أهل الجنّة[2]، فما خرج منّا من شيء ابتلعتْه الأرض».

سُئل ابن مَعِين عن هذا، فقال: كذّاب[3].

وقال صالح جَزْرة: كان يضع الحديث[4].

قلت: تُوُفّي بعد المائتين، لا بل في حدود بضع عشرة ومائتين، فإنّ أبا حاتم الرازيّ سمع منه وقال: ضعيف متروك[5].

وقال ابن أبي حاتم[6]: ثنا عنه صالح بن بِشْر الطَّبَرانيّ.

٩١ - الحسين بن عليّ بن الوليد الجُعْفيّ[7] - ع . -

---

(١) في المجروحين لابن حبّان ١/ ٢٤٥ هنا زيادة بعد «شيئاً»، هي: «إلّا أني أجد رِيح الطيب».

(٢) واللفظ في (المجروحين ١/ ٢٤٦) هو: «أما علمتِ أنّا معشر الأنبياء نبتت أجسادنا على أرواح أهل الجنة».
ورواه ابن عديّ في (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٧٧٠).

(٣) تاريخ ابن معين ٢/ ١١٨، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٢٥١، ٢٥٢، الجرح والتعديل ٣/ ٦١، الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٧٠).
وقال الدارقطني في الضعفاء ٨٣ رقم ١٩٢ مثل ابن معين: «كذّاب».

(٤) وكذا قال ابن عديّ في الكامل ٢/ ٧٦٩ و٧٧١.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ ٦١.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ ٦١ وزاد: «وسمع منه أبي ولم يحدّث عنه».

(٧) أنظر عن (الحسين بن علي بن الوليد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٩٦، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٧٢، وتاريخ خليفة ٤٧١، وطبقات خليفة ١٧١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٧١٦، و٣٦٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٨١ رقم ٢٨٤٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٠ رقم ٢٩٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ١٩٥ و٤٥٣ و٢/ ١٤٦ و٣/ ٢٤١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٤١١ و٣/ ٤ و٣١ و٣٢، والجرح والتعديل ٣/ ٥٥ رقم ٢٥٢، والثقات لابن حبّان ٨/ ١٨٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٦ رقم ٢٠٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/ ١٩٦، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢١٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ١٧١، ١٧٢ رقم ٢١٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ٢٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٧٤، والسابق واللاحق =

مولاهم الكوفيّ المقريء الزّاهد، أبو عبد الله، وأبو محمد.

عن: حمزة الزّيّات، وكان قد قرأ عليه.

وأخذ الحروف عن: أبي عَمْرو بن العلاء، وعن: أبي بكر بن عيّاش.

وسمع: الثَّوْريّ، والأعمش، وفُضَيْل بن مرزوق، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وزائدة، وجعفر بن بُرْقان، ومجمّع بن يحيى الأنصاريّ.

وصحِب: الفُضَيْل، وغيره.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن عمر الوكيعيّ، وعبد بن حُمَيْد، وهارون الحمّال، وعباس الدُّوريّ، ومحمد بن عاصم الثَّقفيّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيتُ أفضل[1] من حسين الجُعْفيّ[2].

وقال ابن مَعِين[3]: ثقة.

وقال قُتَيْبَة: قيل لسُفْيان بن عُيَيْنَة: قدِم حُسين الجُعْفيّ، فوثب قائماً وقال: قدِم أفضل رجلٍ يكون قطّ[4].

وقال موسى بن داوود: كنت عند ابن عُيَيْنَة، فجاء حسين الجُعْفيّ، فقام

= للخطيب ١٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨٧ رقم ٣٣٤، ومعجم البلدان لياقوت ١/٥٥٠ و٢/١٤٩، وتهذيب الكمال ٦/٤٤٩ ـ ٤٥٤ رقم ١٣٢٤، والعبر ١/٣٣٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٣١٨، ودول الإسلام ١/١٢٧، والكاشف ١/١٧١ رقم ١١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٩ ـ ٤٠١ رقم ١٢٩، ومعرفة القراء الكبار ١/١٦٤، ١٦٥ رقم ٧٢، ومرآة الجنان ٢/٨، والوافي بالوفيات ١٣/٢٠، ٢١ رقم ١١، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٤٧ رقم ١١٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/٣٥٧ ـ ٣٥٩ رقم ٦١٦، وتقريب التهذيب ١/١٧٧ رقم ٣٧٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٧٤، وطبقات الحفّاظ ١٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤، وشذرات الذهب ٢/٥.

(١) في الجرح والتعديل ٢/٥٦ «أتقن».

(٢) القول منسوب إلى «محمد بن عبد الرحمن الهروي» وليس إلى «أحمد بن حنبل»، قال ابن أبي حاتم: «حدّثنا عبد الرحمن، نا محمد بن عبد الرحمن الهروي قال: ما رأيت أتقن من حسين الجعفي، ورأيت في مجلسه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخَلَفاً المخرِّميّ بالكوفة، وجعل في الأسبوع مجلسين».

(٣) تاريخ الدارمي، رقم ٢٧٢، الجرح والتعديل ٣/٥٦.

(٤) تهذيب الكمال ٦/٤٥٢.

سفيان وقبّل يده[1].

وقال يحيى بن يحيى النَّيْسابوريّ: إنْ بقي من الأبدال أحد فحُسين الجُعْفيّ[2].

وسُئل أبو مسعود أحمد بن الفرات: مَن أفضل من رأيت؟ قال: الحَفَرِيّ وحسين الجُعْفيّ، وذكر آخرين[3].

وقال محمد بن رافع: ثنا الحسين الجُعْفيّ، وكان راهب أهل الكوفة[4].

وروى أبو هشام الرّفاعيّ، عن الكسائيّ قال: قال لي هارون الرشيد: من أقرأ الناس؟ قلت: حسين بن عليّ الجُعْفيّ[5].

وقال حُمَيد بن الربيع: رأى حسين الجُعْفيّ كأنّ القيامة قد قامت، وكأن منادياً ينادي: لِيَقُم العلماءُ فيدخلوا الجنّة، فقاموا وقمتُ معهم، فقيل لي: إجلس، لستَ منهم، فأنت لا تحدّث.

قال: فلم يزل يحدّث بعد أن لم يكن يحدّث حتّى كتبنا عنه أكثر من عشرة آلاف حديث[6].

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[7]: هو ثقة. وكان يُقرىء القرآن، رأساً[8] فيه. وكان رجلاً صالحاً، لم أر رجلاً قطّ أفضل منه.

وروى عنه سُفيان بن عُيَيْنَة حديثين، ولم يرَه إلا مُقْعداً[9].

ويقال إنّه لم ينحر، ولم يطأ أُنثَى قطّ.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٩٧/٦.
(٢) تهذيب الكمال ٤٥٢/٦.
(٣) تهذيب الكمال ٤٥٢/٦.
(٤) تهذيب الكمال ٤٥٢/٦، ونقل العجلي نحوه في (تاريخ الثقات ١٢٠) قال: وكان سفيان الثوريّ إذا رآه عانقه، وقال: هذا راهب جُعفيّ».
(٥) تهذيب الكمال ٣٥٢/٦، ٤٥٣.
(٦) تهذيب الكمال ٤٥٣/٦.
(٧) في تاريخ الثقات ١٢٠.
(٨) في الأصل «رأس»، والتحرير من تاريخ الثقات.
(٩) وزاد العجلي في ثقاته: «كان يُحمل في (محَفّة على مقعد في مسجد على باب داره، وربما دعا بالطشت، فبال مكانه».

وكـان جميلاً لبـاساً[1]، يَخْضِب إلى الصُّفـرة خِضابـه. وخلّف ثلاثـة عشر ديناراً.

وكان من أروى النّاس عن زائدة. كان زائدة يختلف إليه إلى منزله يحدّثه.

وكان سُفيان الثّوريّ إذا رآه عانـقـه، وقال: هذا راهب جُعْفيّ.

قيـل إنّه وُلـد سنة تسـع عشر ومـائـة، ومـات في ذي القعـدة سنـة ثـلاثٍ ومائتين[2].

٩٢ ـ الحسين بن عَيَّاش بن حازم[3] ـ ن. ـ

أبو بكر السُّلَميّ مولاهم اللُّغويّ الجَزَريّ الباجُدّائيّ[4] الرَّقّيّ.

عن: جعفر بن بُرْقان، وحَرَام بن عثمان، وزُهير بن معاوية، وغيرهم.

وعنـه: عليّ بن حُمَيـد الـرَّقّيّ، وعبـد الحميـد بن المُسْتـام الحـرّانيّ،

---

(١) هكذا، وعند العجلي: «وكان جميل اللباس».

(٢) أرّخ وفاته ابن سعد في الطبقات ٣٩٦/٦، فقال: «كـان عبد الله بن إدريس وأبـو أسامـة ومشايـخ أهل الكوفة يعظّمونه ويأتونه فيتحدّثون إليه، وكان مألفاً لأهل القرآن وأهل الخير. وتوفي بالكوفـة في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين في خلافة المأمون».
وأرّخـه فيهـا أيضـاً البخـاري في تـاريخـه الكبيـر ٣٨١/٢، وابن حبّـان في الثقـات ٧١٨٤/٨ والكلاباذي في رجال صحيح البخاري ١٧٢/١، وخليفة في طبقاته وتاريخه، وغيرهم.
وقد ذكره ابن حبّان في الثقات، وكذلك ابن شاهين، ونقل عن عثمـان بن أبي شيبة قـوله: «ثقـة صدوق». (تاريخ أسماء الثقات ٩٦ رقم ٢٠٦).

(٣) أنظر عن (الحسين بن عياش) في:
الكنى والأسمـاء للدولابي ١٢٠/١، والجرح والتعـديل ٦٢/٣ رقم ٣٧٩، والثقـات لابن حبّـان ١٨٥/٨، والأسـامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقـة ٦٥ ب، وتهذيب الكمـال ٤٥٩/٦، ٤٦٠ رقم ١٣٢٧، والمغني في الضعفـاء ١٧٤/١ رقم ١٥٥٨، والكـاشف ١٧١/١ رقم ١١٠٩، وميـزان الاعتدال ٥٤٥/١ رقم ٢٠٣٨، وتهذيب التهـذيب ٣٦٢/٢، ٣٦٣ رقم ٦٢٠، وتقريب التهـذيب ١٧٨/١ رقم ٣٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤.

(٤) الباجُدّائيّ: هكذا ضبطها المؤلّف الذهبي. بضمّ الجيم وتشـديد الـدال المهملة. ولم يذكـر ابن السمعاني، وابن الأثير هذه النسبة في كتابيهما، وكذلك لم يذكرها ابن ناصر الدين في توضيحه.
بل ذكر ابن السمعاني «الباجَدّائي»: بفتح الجيم. (الأنساب ١٧/٢) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١٠٢/١) وذلك نسبة إلى «باجَدّا»، وهي قرية كبيرة بين رأس عين والرقّـة، و«باجَـدّا» أخرى من قرى بغداد. (معجم البلدان ٣١٣/١).
والأرجح أن ابن عيّاش من «باجَدّا» القرية التي بين رأس عين والرّقّة، لأنه يُعـرف أيضاً بـالرقّي.
يبقى من المحتمل أن النسبة يجوز فيها فتح الجيم وضمّها والله أعلم.

وهلال بن العلاء، وهو آخر من روى عنه.

وثّقه النّسائيّ[1].

وله مصنّف في غريب الحديث[2].

قال هلال: مات بباجُدّا سنة أربعٍ ومائتين[3].

٩٣ ـ الحُسين بن الوليد القُرَشيّ[4] ـ ن. خ. ت. ـ

مولاهم النَّيْسابُوريّ، الفقيه أبو عبد الله، وأبو عليّ.

عن: ابن جُرَيْجَ، وعِكْرِمة بن عمّار، وشُعْبة، والثَّوْريّ، وإبراهيم بن طَهْمان، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن الغسيل، وطائفة.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن فَيض السُّلَميّ، وأحمد بن حنبل، وحُمَيد بن زَنْجُوَيْه، وسَلَمَة بن شَبِيب، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وخلْق.

وثّقه أحمد بن حنبل[5] وأثنى عليه خيراً.

وقال آخر: كان يُطْعِم أصحاب الحديث الفالوذَج، وكان يَصِلُهُم[6].

كان كريماً جواداً، متموّلاً فقيهاً، جليل القدر[7].

وذكره الحاكم فقال: الثقة المأمون، شيخ بلدنا في عصره.

---

(١) تهذيب الكمال ٦/٤٥٩.

(٢) تهذيب الكمال ٦/٤٦٠ ونقله عن الخطيب البغدادي.

(٣) أرّخه إبن حبّان في الثقات ٨/١٨٥.

(٤) أنظر عن (الحسين بن الوليد القرشي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٧، وطبقات خليفة ٣٢٤، والعلل لأحمد ١/٢٩ و٣٥٦، والعلل ومعرفة الرجال له ١/رقم ١٥٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٩١ رقم ٢٨٨٥، والتاريخ الصغير ٢١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، والجرح والتعديل ٣/٦٦، ٦٧ رقم ٣٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٦، وتاريخ بغداد للخطيب ٨/١٤٣ ـ ١٤٥ رقم ٤٢٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٨، ٣٦٩، ومعجم البلدان ٢/١٤٨، وتهذيب الكمال ٦/٤٩٥ ـ ٥٠٠ رقم ١٣٤٧، والكاشف ١/١٧٤ رقم ١١٢٤، والعبر ١/٣٣٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٢٠، ٥٢١ رقم ٢٠٢، وتهذيب التهذيب ٢/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٦٤٣، وتقريب التهذيب ١/١٨١ رقم ٣٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٥.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ١/١٨٥ رقم ١٥٢، وتاريخ بغداد ٨/١٤٤ و١٤٥.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٩.

(٧) تاريخ بغداد ٨/١٤٤.

وكان من أسخى النّاس وأوْرَعهم وأقرئهم للقرآن[1].

قرأ علي: الكِسائيّ[2].

وغزا التُّرْكَ مرات، وحَجّ مرات[3].

ومات سنة اثنتين ومائتين، قاله محمد بن عبد الوهاب الفرّاء[4].

وقال البخاريّ[5]: سنة ثلاث.

٩٤ ـ حفص بن سَلْم[6].

أبو مقاتل السَّمَرْقَنْديّ.

عن: هشام بن عُرْوَة، ومِسْعَر، وأبي حنيفة، وعُبَيْد الله بن عمر.

وقيل: روى عن: أيّوب، وله مناكير.

روى عنه، عليّ بن سَلَمَة اللَّبَقيّ، وعَتِيق بن محمد، وأيّوب بن الحسن النَّيْسابُوريّ.

سُئل عنه إبراهيم بن طَهْمان[7] فقال: خُذوا عنه عبادته وحَسْبَكم.

---

(١) تهذيب الكمال ٦/٤٩٩.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٤٤.

(٣) قال الخطيب: «كان يغزو في كل ثلاث سنين، ويحجّ في كل خمس سنين». (تاريخ بغداد ٨/١٤٤).

(٤) تاريخ بغداد ٨/١٤٥.

(٥) في تاريخه الكبير ٢/٣٩١، وتاريخه الصغير ٢١٨، وكذا أرّخه ابن حبّان في (الثقات ٨/١٨٦).

(٦) أنظر عن (حفص بن سلم) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٨، والجرح والتعديل ٣/١٧٤ رقم ١٤٨، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٦، ٢٥٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٨٠٠، ٨٠١، وميزان الاعتدال ١/٥٥٧، ٥٥٨ رقم ٢١٢٠، والمغني في الضعفاء ١/١٧٩ رقم ١٦١٤، ولسان الميزان ٢/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ١٣٢٢.

(٧) الموجود في (المجروحين لابن حبّان ١/٢٢٥٦): «سُئل ابن المبارك عنه فقال: خذوا عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم. وكان قُتَيبة بن سعيد يحمل عليه شديداً ويضعّفه بمرّة وقال: كان لا يدري ما يحدّث به، وكان عبد الرحمن بن مهديّ يكذّبه، قال نصر بن الحاجب المروزي: ذكرت أبا مقاتل لعبد الرحمن بن مهدي فقال: والله لا تحلّ الرواية عنه، فقلت له: عسى أن يكون كُتب له في كتابه وجهل ذلك، فقال: يكتب في كتابه الحديث، فكيف بما ذكرت عنه أنه قال: ماتت أمّي بمكة فأردت الخروج منها فتكاريت فلقيت عبيد الله بن عمر فأخبرته بذلك فقال: حدّثني نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبر أمّه كان كعُمرة» قال: فقطعت=

قال الحاكم في تاريخه: قد أفحش القولَ فيه قُتَيْبَة بن سعيد[1]، وغيره[2].
وتُوُفّي سنة ثمانٍ ومائتين.

٩٥ ـ حفص بن عبد الله بن راشد[3] ـ خ. د. ت. ق. ـ

أبو عمرو السُلميّ النَّيْسابُوريّ: ويقال: أبو سهل.
قاضي نَيْسابُور.
عن: إبراهيم بن طَهْمان وهو مُجَوَّدٌ عنه، وابن أبي ذئب، وعمر بن ذَرّ، وسُفْيان، ويونس بن أبي إسحاق، وجماعة.

وعنه: ابنه أحمد، وقَطَن بن إبراهيم، ومحمد بن عَقِيل الخُزَاعيّ، ومحمد بن عَمْرو قشمرد، ومحمد بن يزيد مَحْمش، وطائفة من أهل نَيْسابور.

= الكراء وأقمت، فكيف يكتب هذا في كتابه؟ وكذلك وكيع بن الجراح كان يكذّبه، وليس لهذا الحديث أصل يُرجع إليه».

(١) المجروحون لابن حبّان ١/٢٥٦.

(٢) وقال الجوزجاني: أبو مقاتل السمرقندي كان فيما حدّث ينشيء لكلام الحسن إسناداً. (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٨٠٠).
وقال أبو الدرداء المروزي: سألت أبا رجاء قتيبة بن سعيد عن حديث كور الزنابير فقال: ثنا أبو مقاتل السمرقندي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، سُئل عليّ عن كور الزنابير فقال: هم من صيد البحر لا بأس به، قال: قلت: يا أبا مقاتل هو موضوع؟ قال: بابا هو في كتابي وتقول هو موضوع؟ قال: قلت: نعم وضعوه في كتابك.
وروى ابن عديّ عدّة أحاديث له وقال: «وأبو مقاتل هذا له أحاديث كثيرة، ويقع في أحاديثه مثل ما ذكرته أو أعظم منه، وليس هو ممن يُعتمد على رواياته». (الكامل ٢/٨٠١).

(٣) أنظر عن (حفص بن عبد الله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٦١ رقم ٢٧٥٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، والجرح والتعديل ٣/١٧٥ رقم ٧٥٢، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٩، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٣٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٨٢ رقم ٢٣٤، والسابق واللاحق للخطيب ٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٩٣ رقم ٣٥٧، وتهذيب الكمال ٧/١٨ ـ ٢١ رقم ١٣٩٣، والعبر ١/٣٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٦٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٧٩، والكاشف ١/١٧٨ رقم ١١٥٧، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٣٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٠١ رقم ١٠٣، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٣ رقم ٤٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٠٣ رقم ٧٠٣، وطبقات الحفّاظ ١٥٨ رقم ٣٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧، وشذرات الذهب ٢/٢٢.

قال محمد بن عَقِيل: كان قاضياً عشرين سنة بالأثر، ولا يقضي بالرأي البَتَّة[1].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[2].

وقال ابنه أحمد: تُوُفّي لخمسٍ بقين من شعبان سنة تسعٍ ومائتين[3].

قلت: يقع لنا حديثه بعد.

٩٦ ـ حفص بن عمر.

أبو عمر الزُبيديّ المَوْصليّ.

سمع: أبا الأحوص، وشَرِيكاً، وعنبر بن القاسم، وجماعة.

روى عنه: عليّ بن حرب، وغيره.

مات سنة سبْعٍ ومائتين.

٩٧ ـ حفص بن عمر الحَبَطيّ الرَّمليّ[4].

نزيل بغداد.

حدّث عن: ابن جُرَيْج، وأبي زُرْعة يحيى الشَّيْبانيّ.

وعنه: محمد بن إسحاق الصّاغاني، ومحمد بن الفرج الأزرق، وجماعة.

قال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء[6].

---

(١) تهذيب الكمال ٧/٢٠.

(٢) تهذيب الكمال ٧/٢٠.

(٣) قال ابن حبّان: «ومن أصحابنا من زعم أن أبا سهل الخراساني الذي يروي عنه أبو نعيم الفضل بن دُكين، عن إبراهيم بن طهمان هو حفص بن عبد الله هذا، وما أراه بمحفوظ». (الثقات ٨/١٩٩).
وقال أبو حاتم: «هو أحسن حالاً من حفص بن عبد الرحمن».
وقال أحمد بن سلمة النيسابوريّ: كان حفص بن عبد الله كاتباً لإبراهيم بن طهمان كاتب الحديث. (الجرح والتعديل ٣/١٧٥).

(٤) أنظر عن (حفص بن عمر الحبطي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢١ رقم (٤٩٦٩)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٩٥، ٧٩٦ وتاريخ بغداد ٨/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٤٣١٤، والمغني في الضعفاء ١/١٨١ رقم ١٦٢٨، وميزان الاعتدال ١/٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٢١٣٣، ولسان الميزان ٢/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٣٢٨.

(٥) في تاريخه ٢/١٢١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٩٥.

(٦) وقال ابن عديّ: «وحفص بن عمر الحبطي هذا ليس له إلا اليسير من الحديث وأحاديثه غير=

وفي أتباع التّابعين

٩٨ ـ حفص بن عمر المدنيّ[١] ـ ق. ـ

اسم جدّه أبي العطّاف.

مُنْكر الحديث[٢].

روى عن: أبي الزِّناد، وغيره.

خرَّج له ابن ماجه في سُنَنه عن إبراهيم بن المنذر، عنه.

٩٩ ـ حفص بن عمر الرازيّ[٣] ـ ق. ـ

روى عن: ابن المبارك.

= محفوظة».

وقال علي بن الحسين بن حيّان: «وجدت في كتاب أبي بخط يده قال: أبو زكريا الحبطي جار سعيد بن مسلم صاحب الشيباني، قد رأيته ولم يكن بثقة ولا مأمون، أحاديثه أحاديث كذب». (تاريخ بغداد ٨/٢٠١).

(١) أنظر عن (حفص بن عمر المدني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٦٧ رقم ٢٧٨٧، والتاريخ الصغير ٢٠٧، والضعفاء الصغير له ٢٥٧ رقم ٧٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٣٦، والجرح والتعديل ٣/١٧٧ رقم ٧٦٤، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٥، ٢٥٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٩١، ٧٩٢، وتهذيب الكمال ٧/٣٨ ـ ٤١ رقم ١٤٠٣، والمغني في الضعفاء ١/١٨٠ رقم ١٦١٩، وميزان الاعتدال ١/٥٦٠ رقم ٢١٢٨، والكاشف ١/١٧٩ رقم ١١٦٦، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٧١٦، وتقريب التهذيب ١/١٨٧ رقم ٤٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

(٢) قاله البخاري في تاريخه الكبير ٢/٣٦٧، وتاريخه الصغير ٢٠٧، والضعفاء الصغير ٢٥٧ رقم ٧٤، ونقله العقيلي في الضعفاء الكبير ١/٢٧١، وابن عديّ في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٩١.
وقال البخاري: رماه يحيى بن يحيى النيسابوري بالكذب. (التاريخ الكبير ٢/٣٦٧).
وقال البخاري في موضع آخر: «حفص سمع أبا رافع عن أبي بكر، سمع منه موسى بن أبي عائشة، روى عنه حسين الأشقر، عن زهير في حديثه نظر». (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧١).
وقال النسائي: ضعيف. (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٩١).
وقال ابن عديّ: وحديثه كما ذكره البخاري، منكر الحديث. (٢/٧٩٢).

(٣) أنظر عن (حفص بن عمر الرازي) في:
الجرح والتعديل ٣/١٨٤ رقم ٧٩٤، والمغني في الضعفاء ١/١٨١ رقم ١٦٣٢، وميزان الاعتدال ٥٦٥ رقم ٢١٤٧، ولسان الميزان ٢/٣٢٨ رقم ١٣٣٩.

قال أبو حاتم: كان يكذب[1].
نقل له ابن ماجة في تفسيره.

١٠٠ ـ حفص بن عمر الشّاميّ البزّار[2].
من طبقة بقيّة، مجهول.
روى له ابن ماجة.

١٠١ ـ حفص بن عمر العدَنيّ المعروف بالفَرْخ.
يُذكر في الطبقة الآتية. واهٍ.

١٠٢ ـ حفص بن عمر بن عُبَيد الطّنافسيّ[3] ـ د. ت. ـ
مُقِلّ، مقبول[4].
خرّج له التِّرْمِذِيّ.

١٠٣ ـ حفص بن عمر الحَوْضيّ.
أبو عمر النَّمِريّ.
ثقة مشهور، سيأتي إن شاء الله.

١٠٤ ـ حفص بن عمر الضّرير.
أبو عَمْرو البصْريّ.
سيأتي أيضاً فيما بعد.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/١٨٤.
(٢) أنظر عن (حفص بن عمر الشامي) في:
الجرح والتعديل ٣/١٨١ رقم ٧٧٩، وتهذيب الكمال ٧/٤٨، ٤٩ رقم ١٤١٠، وميزان الاعتدال ١/٥٦٥ رقم ٢١٤٧، والمغني في الضعفاء ١/١٨٠ رقم ١٦٢١.
(٣) أنظر عن (حفص بن عمر بن عبيد الطنافسي) في:
تاريخ الثقات للعجلي ١٢٥ رقم ٣٠٨، والجرح والتعديل ٣/١٨١ رقم ٧٨١، وتهذيب الكمال ٧/٣٨ رقم ١٤٠٢، والكاشف ١/١٧٩ رقم ١١٦٥، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٩ رقم ٧١٥، وتقريب التهذيب ١/١٨٧ رقم ٤٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.
(٤) قال العجليّ: ثقة.

١٠٥ ـ حفص بن عمر بن جابان[١].

شيخ مجهول، روى عن: شُعْبة.

له ذِكرٌ.

١٠٦ ـ حفص بن عمر الرفّاء[٢].

يروي أيضاً عن شُعْبة.

قال أبو حاتم: كذّاب[٣].

١٠٧ ـ حفص بن عمر الواسطيُّ[٤].

النّجّار[٥] الإمام.

عن: العوّام بن حَوْشَب.

ضعّفوه.

قال ابن عديّ[٦]: روى عن شُعْبة، وعبد الحميد بن جعفر. يتكلّمون فيه[٧].

وقال أبو أحمد الحاكم: يُكَنّى أبا عِمران، ويقال له الإمام.

روى عنه: أحمد بن سليمان الرّهاويّ، وعَمْرو بن رافع القَزْوينيّ، ووهْب بن بيان، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (حفص بن عمر بن جابان) في:
الجرح والتعديل ٣/١٨٢ رقم ٧٨٤.

(٢) أنظر عن (حفص بن عمر الرفّاء) في:
الجرح والتعديل ٣/١٨٣ رقم ٧٩١، وميزان الاعتدال ١/٥٦٤ رقم ٢١٤٢، والمغني في الضعفاء ١/١٨٠ رقم ١٦٢٤، ولسان الميزان ٢/٣٢٧ رقم ١٣٣٦.

(٣) وقال أبو حاتم: هو ذاهب الحديث، كان يكذب، روى عن شعبة حديثاً واحداً كذب فيه.

(٤) أنظر عن (حفص بن عمر الواسطي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٦٧ رقم ٢٧٨٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٦٧٦ رقم ٣٤٠، والجرح والتعديل ٣/١٨٠، ١٨١ رقم ٧٧٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٩٢، والمغني في الضعفاء ١/١٨٠ رقم ١٦٢٥، وميزان الاعتدال ١/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٢١٤٥، ولسان الميزان ٢/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٣٣٧.

(٥) تحرّف «النجار» إلى «البخاري» في: ميزان الاعتدال ١/٥٦٤، ولسان الميزان ٢/٣٢٧.

(٦) في الكامل ٢/٧٩٢.

(٧) القول منقول عن البخاري في (الضعفاء الكبير ١/٢٧٦).

قال أبو حاتم[1]: ضعيف الحديث.

روى أيضاً: عن ثوربن يزيد، وهمّام بن يحيى، وأبان بن أبي سِنان الشَّيْبانيّ.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء[2].

وقال أبو زُرْعَة[3]: ليس بقويّ[4].

١٠٨ ـ حفص بن عُمَر البغداديّ العَدَويّ.

عن: معاوية بن سلّام، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، وعبد الله بن أبي سعيد الورّاق.

وهو مُقِلّ.

١٠٩ ـ حفص بن عُمَر الكَفْر.

روى الأباطيل.

يأتي فيما بعد، وهو كبير.

١١٠ ـ حفص بن عمر[5].

قاضي حلب. قديم الموت.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/١٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٣/١٨١.

(٣) قوله في الجرح والتعديل ٣/١٨١.

(٤) وقال عمّار بن رجاء: سمعت أبا داوود الطيالسي يقول: لا يروي عن حفص الإمام شيئاً.
وسمعت يزيد بن هارون يقول: حفص الإمام لا بأس به.
وقال أبو حاتم: قال لي أبو الوليد وذكر حفص الإمام فقال: لم يسمع من أبي سنان الشيباني إلّا حديثاً واحداً، ثم قدم البصرة فحدّثهم بأحاديث كثيرة عن أبي سنان. وذكره بذكر سيء وقال: بيننا وبينه سبب فلا يظهر هذا عنّي.
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن حفص الإمام فقال: هو ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل ٣/١٨١).
وقال ابن عديّ: «لحفص بن عمر أحاديث وليس بالكثير وأحاديثه أفراد عن من يروي عنهم. وليس له حديث منكر المتن فأذكره». (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٩٢).

(٥) أنظر عن (حفص بن عمر قاضي حلب) في:
الجرح والتعديل ٣/١٧٩، ١٨٠ رقم ٧٧٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٩، والكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٩٧، ٧٩٨، وميزان الاعتدال ١/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٢١٣٥، والمغني في الضعفاء ١/١٨١ رقم ١٦٢٩، ولسان الميزان ٢/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٣٢٩.

روى عن: هشام بن حسّان، ومحمد بن إسحاق، وصالح بن حسّان، والفضل بن عيسى الرَّقَاشيّ، وجماعة.

وعنه: يحيى بن صالح الوُحَاظيّ، ومحمد بن بكّار، وعامر بن سيّار الحلبيّ، وهو مُنْكَر الحديث، لم يُخَرّجوا له.

قال أبو حاتم[1]: ضعيف.

وقال ابن حِبّان[2]: لا يحلّ الاحتجاج به[3].

١١١ ـ حفص بن عمر بن مُرَّة الشَّنِّي[4].

أقدم من هؤلاء.

روى عنه: أبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ.

وهو صَدُوق. خرّج له أبو داوود، والتِّرْمِذيّ، وغيره.

ذكرناه استطراداً، والله أعلم.

١١٢ ـ حفص بن عمر بن حفص المخزوميّ[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/١٨٠، وفيه: «هو ضعيف الحديث، وهو دون حفص بن سليمان في الضعف».

(٢) في المجروحين ١/٢٥٩.

(٣) وسُئل أبو زرعة عنه فقال: «منكر الحديث».

(٤) أنظر عن (حفص بن عمر الشنّي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٦٥ رقم ٢٧٧٤، والجرح والتعديل ٣/١٨١ رقم ٧٨٠، وتهذيب الكمال ٧/٤١، ٤٢ رقم ١٤٠٤، وميزان الاعتدال ١/٥٦٤ رقم ٢١٤٤، والكاشف ١/١٧٩ رقم ١١٦٧، وتهذيب التهذيب ٢/٤١٠ رقم ٧١٧، وتقريب التهذيب ١/١٨٨ رقم ٤٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٨.

(٥) أنظر عن (حفص بن عمر المخزومي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٧٨٤، والجرح والتعديل ٣/١٨٢ رقم ٧٨٢، و٦/١٠٣ رقم ٥٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٨٤، ٣٨٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢٨٨، ولسان الميزان ٤/٣٠٠ رقم ٨٣٤ وفيه (عمر بن حفص قاضي عمّان)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٧٩ رقم ٥٢٢.
ذكره ابن أبي حاتم مرتين، فقلبه في الثانية إلى (عمر بن حفص قاضي عمّان)، وقال: «روى عن عمّار بن يحيى. روى عنه محمد بن وهب بن عطية، وسليمان بن شرحبيل (كذا)، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمّار. سألت أبي عنه فقال: ليس بمعروف وإسناده مجهول». (الجرح ٦/١٠٣ رقم ٥٤٣) وقد نبّه إليه الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ٤/٣٠٠ رقم ٨٣٤).

قاضي عَمّان.

عن: الزُّهْريّ، وغيره.

وعنه: الهيثم بن خارجة، وسليمان ابن بنت شرحبيل، وهشام بن عمّار.

أحاديثه مستقيمة. قاله ابن عساكر[1].

١١٣ ـ الحَكَم بن عبدالله[2] ـ خ. م. ت. ن. ـ

أبو النَّعْمان البصْريّ.

عن: سعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبة، وأبي عَوَانة.

وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وعُقْبة بن مُكْرَم، وأحمد البزّيّ المقرىء، وأبو قُدَامة عُبَيْد الله بن سعيد السَّرْخَسيّ.

وكان ثقة حافظاً[3].

---

(١) تاريخ دمشق (المخطوط) ١١/٢٨٨، التهذيب ٤/٣٨٥.

(٢) أنظر عن (الحكم بن عبد الله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٤٢ رقم ٦٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٩، والجرح والتعديل ٣/١٢٢ رقم ٥٦٢، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٩٧، ١٩٨ رقم ٢٥٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٤١ رقم ٢٧٤، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٦٣٢، ٦٣٣ وفيه: (الحكم بن عبد الله أبو مروان البصري البزّاز وقيل: أبو النعمان صاحب البصري)، والجمع بين رجال الصحيح لابن القيسراني ١/١٠١ رقم ٣٩٣، وتهذيب الكمال ٧/١٠٤ ـ ١٠٦ رقم ١٤٣٢، وميزان الاعتدال ١/٥٧٥ رقم ٢١٨٢، والمغني في الضعفاء ١/١٨٤ رقم ١٦٦٢، والكاشف ١/١٨٢، والوافي بالوفيات ١٣/١١٣ رقم ١٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/٤٢٩ رقم ٧٥٠، وتقريب التهذيب ١/١٩١ رقم ٤٨٨، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩.

(٣) يقول خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري»: إن قول المؤلّف: «كان ثقة حافظاً» ينقض ما ذكره في (المغني في الضعفاء ١/١٨٤ رقم ١٦٦٢) من أنه يروي عن ابن أبي عروبة بخبر منكر، وأن أبا حاتم قال: لا أعرفه.
مع أن البخاري قال: حديثه معروف، كان يحفظ، ووثّقه ابن حبّان، وقال: كان حافظاً ربّما أخطأ. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، يوصف بالحفظ.
ومن كانت هذه حاله من التوثيق والحفظ والحديث المعروف، كيف يكون مجهولاً؟!.
وفي الواقع، إن التناقض يرجع في الأساس إلى أبي حاتم الرازي فقد قال ابنه عبد الرحمن: «الحكم بن عبد الله أبو نعمان البصري كان يحفظ. روى عن شعبة. روى عنه أبو موسى محمد بن المثنى. سمعت أبي يقول ذلك. سألت أبي عنه فقال: مجهول. حدثنا عبد الرحمن، =

قال البخاريّ[1]: حديثه معروف، كان يحفظ.

١١٤ ـ الحَكَمُ بنُ مروان الكوفيّ[2].

عن: كامل أبي العلاء، وزُهير بن معاوية، وإسرائيل.
وعنه: أحمد بن حنبل، وعبد الله المُخَرَّميّ.
قال أبو حاتم[3]: لا بأس به[4].

= أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: نا عقبة بن مكرم البصري نا أبو النعمان الحكم بن عبد الله وكان من أصحاب شعبة من الثقات». (الجرح والتعديل ٣/١٢٢ رقم ٥٦٢) فهو يقول: «كان يحفظ» «كان من أصحاب شعبة من الثقات» فكيف يكون مجهولاً؟.
أما قول الذهبيّ ـ رحمه الله ـ في (المغني في الضعفاء) «عن ابن أبي عروبة بخبر منكر»، فهو منقول عن (الكامل في الضعفاء (لابن عديّ) أنظر: ج ٢/٦٣٢، وقد أشرت قبل قليل أن ابن عديّ يكنّي «الحكم»: (أبا مروان)، وروى حديثاً من طريقه، قال ابن أبي بزّة: ثنا الحكم بن عبد الله أبو مروان البصري البزاز، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي أخاه المسلم بما يحبّ ليسره به سرّه الله يوم القيامة».
قال ابن عديّ: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد.
ثم روى ابن عديّ من طريقه حديث «كل مسكر خمر..»، وحديث «من أدرك أحد والديه فلم يغفر له، فأبعده الله» وهو عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ.
قال ابن عديّ: «وهذا الحديث غريب عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، وهو عندي: من قال عن قتادة، عن أنس صحّف فإن قتادة يروي هذا عن زُرارة بن أوفى، عن أُبَيّ بن مالك، فصحّف وظنّ أنه أنس بن مالك، فقال: أنس بن مالك، وإنما ذُكر الحَكَم بهذه المناكير التي يرويها الذي لا يتابعه أحد عليها». (الكامل ٢/٦٣٢، ٦٣٣).
إذن، فكما صُحّف أُبَيّ بن مالك إلى «أنس بن مالك»، ـ كما قال ابن عديّ ـ فمن الأرجح أن «الحكم بن عبد الله» المُكَنّى أبا مروان هو غير «الحكم بن عبد الله أبي النعمان»، فهذا حافظ ثقة وحديثه معروف، وذاك ضعيف يروي المناكير، والنفس تميل إلى تأييد الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب ٢/٤٣٠) حيث قال: «ويهجس في خاطري أن الراوي عن سعيد هو أبو مروان، وهو غير أبي النعمان الراوي عن شعبة، فالله أعلم».

(١) في تاريخه الكبير ٢/٣٤٤.
(٢) أنظر عن (الحكم بن مروان) في:
الجرح والتعديل ٣/١٢٩ رقم ٥٨٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٤، وتاريخ بغداد ٨/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤٣٣٧، وميزان الاعتدال ١/٥٧٩ رقم ٢١٩٨، وتعجيل المنفعة لابن حجر ١٠٠ رقم ٢١٩.
(٣) في الجرح والتعديل ٣/١٢٩.
(٤) وقال ابن معين: ليس به بأس. =

١١٥ ـ الحَكَمُ بنُ هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان[١].

الأمير أبو العاص الأمويّ الأندلسيّ، ملك الأندلس.

ولي الأمر بعد والده. وامتدّت أيّامه، وأقام في الإمرة سبْعاً وعشرين سنة وشهراً. ولقّب نفسه بالمرتضى. وكان فارساً شجاعاً فاتكاً جبّاراً ذا حَزْمٍ ودهاء. وعاش خمسين سنة.

وهو الذي أوقع بأهل الرَّبَض الوقعةَ المشهورة[٢]. وكان الرَّبَض محلّة متّصلة بقصره، فهدمه ومساجِدَه. وفعل بأهل طُلَيْطلة أعظم من ذلك في سنة إحدى وتسعين ومائة.

وتظاهر في صدر ولايته بالخُمُور والفسْق، فقامت الفقهاء والكِبار فخلعوه في سنة تسعٍ وثمانين. ثم أعادوه لما تنصّل وتاب، فقتل طائفة من الكبار.

= وقال ابن حيّان: «وجدت في كتاب أبي بخط يده سُئل أبو زكريا عن الحكم بن مروان فقال: ما أراه إلّا كان صدوقاً. قلت له: ما أنكرتم عليه بشيء؟ قال: أما أنا فما أنكرت عليه بشيء. قلت له: إنه حدّث بحديث عن زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبيّ ﷺ كبّر غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق؟ فقال أبو زكريا: هذا باطل، ريح شُبِّه له»، (تاريخ بغداد ٨/٢٢٦).

(١) أنظر عن (الحكم بن هشام) في:
تاريخ الطبري ٦/٦٥ و٨٤، ومروج الذهب ٣/٤٠٢، والعيون والحدائق ٢٠٥ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١ و٣٦٣، والعقد الفريد ٤/٤٩٠، وجذوة المقتبس للحميدي ١١، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٩٥ ـ ٩٧، والكامل في التاريخ ٦/٣٧٧، وأخبار مجموعة ١٢٤، والمغرب في حلى المغرب ١/٣٨، والمعجب للمراكشي ٤٤، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/٤٣ ـ ٥٠ و٨٨ و١١٣ و١٢٣ و١٣٥ و١٣٦ و١٤٣ و١٤٥ و١٥٥ و١٦٠ و٢/٣٠ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٥٣، ونهاية الأرب للنويري ٢٣/٣٥٩ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥ ـ ٣٧٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٧، والبيان المغرب لابن عِذاري ٢/٧٠، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٢٥ ـ ٢٣١ رقم ٥٧، و٩/٥٢١، ٥٢٢ رقم ٢٠٣، وفوات الوفيات ١/٣٩٣ رقم ١٤١، والوافي بالوفيات ١٣/١١٧ ـ ١١٩ رقم ١٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٢، ونفح الطيب ١/٣١٨، ومعجم بني أميّة ٢٦، ٢٧ رقم ٦٩، والأعلام ٢/٢٦٧.

(٢) كانت في سنة ١٩٨ هـ.، ويقال سنة ٢٠٢ هـ. أنظر عنها في:
الكامل في التاريخ ٦/٢٩٨، والحلّة السيراء ١/٤٤، ٤٥، ونهاية الأرب ٢٣/٢٧٠ ـ ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٢/١٥٨.

قيل: بلغوا سبعين نفساً. وصلبهم بإزاء قصره. وكان يوماً شنيعاً ومنظراً فظيعاً، فلا قوّة إلاّ بالله. فمقتته القلوب وأضمروا له الشّرّ، وأسمعوه الكلام المُرّ، فتحصّن واستعدّ، وجرت له أمور يطول شرحُها.

قال الوزير الفقيه أبو محمد بن حزْم[1]: كان من المجاهرين بالمعاصي، سفّاكاً للدماء. كان يأخذ أولاد النّاس الملاح فيخْصيهم ثم يُمسكهم لنفسه.

وله أشعارٌ.

ولي الأمرَ بعده ابنُه أبو المُطَرِّف عبد الرحمن.

مات سنة ستٍّ.

١١٦ ـ حمّاد بن أُسامة بن زيد الحافظ[2].

---

(١) جمهرة أنساب العرب ٩٥، ٩٦.

(٢) أنظر عن (حمّاد بن أسامة الحافظ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٤، ٣٩٥، والتاريخ لابن معين ٢/١٢٨، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٤٢، وطبقات خليفة ١٧١، والعلل لأحمد ١/١١ و١٢٥ و١٤٠ و١٤٦ و١٨٥ و٤٠٩، والعلل ومعرفة الرجال له ١/رقم ٧٤٥ و٧٧٢ و١٢٢٢ و٢/رقم ١٧٢٦ و٣/رقم ٤٨٤ و٤٨٤٥ و٤٨٩١ و٤٩٠٣ و٥٣٩٧ و٥٩٨٠ و٥٩٨١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٨ رقم ١١٣، والتاريخ الصغير له ٢١٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٠ رقم ٣٢٨، والمعارف لابن قتيبة ٢١٨ و٥٩٧، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ١٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٦٣ و١٨٨ و٢٢٠، وانظر فهرس الأعلام ٣/٥٠٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٠٠، وتاريخ واسط لبحشل ٤١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٥، وتاريخ الطبري ١/٢٤٥ و٢٤٦ و٢٩٥ و٣٥٨ و٢/٢٩٢ و٣١٩ و٣٢٥ و٣/٧٩ و١٣٦ و٤/٢٠٧، والجرح والتعديل ٣/١٣٢ رقم ٦٠٠، والثقات لابن حبّان ٦/٢٢٢، ومشاهير علماء الأمصار له، رقم ١٣٧٩، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٢٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٥٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٥٨، ١٥٩ رقم ٣١٥، والسابق واللاحق للخطيب ١٨٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٩ ب، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٠٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤١، ومعجم البلدان ١/١٩١ و٨٣٥ و٢/٦ و/٣٨٥ و٤/٣٨٠، وتهذيب الكمال ٧/٢١٧ ـ ٢٢٤ رقم ١٤٧١، ودول الإسلام ١/١٢٦، والعبر ١/٣٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٤، وتذكرة الحفّاظ ١/٢٩٥ رقم ٧٦٩ وميزان الاعتدال ١/٥٨٨ رقم ٢٢٣٥، والكاشف ١/١٨٦ رقم ١٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٧٦، ومرآة الجنان ٢/٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٤٨، والوافي بالوفيات ١٣/١٤٨ رقم ١٥٧، وشرح العلل لابن رجب ٢/٦٧٩، وشرح ألفية العراقي ١/٣١٨، والوفيات لابن قنفذ ١٦١، وتهذيب التهذيب ٣/٣٢، رقم ١، =

أبو أسامة الكوفيّ، مولى بني هاشم.

عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وأسامة بن زيد اللَّيْثيّ، والأجلح الكِنْديّ، وإدريس الأَوْديّ، وبُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة، وحبيب بن الشَّهيد، وبَهْز بن حَكِيم، وحسين المعلّم، وزكريّا بن أبي زائدة، والجُرَيْريّ، وهشام بن عُرْوَة، وخلْق.

وعنه: عبد الرحمن بن مهديّ مع تقدُّمه ونُبْله، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وابن المَدِينيّ، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد الدَّوْرقيّ، والحَسَن الحلْوانيّ، وسَلَمَة بن شَبِيب، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّميّ، وأبو كُرَيْب، ومحمود بن غَيْلان، وأحمد بن عبد الحميد الحارثيّ، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح، والحسن بن عليّ العامريّ، وخلائق.

قال أحمد: أبو أسامة ثقة. كان أعلم النّاس بأمور النّاس وأخبار الكوفة. وما كان أرواه عن هشام بن عُرْوة[1].

وقال أيضاً: كان ثَبْتاً لا يكاد يُخطيء[2].

وقال عبد الله بن عمر بن أبان: سمعت أبا أسامة يقول: كتبتُ بإصبَعَيَّ هاتين مائة ألف حديث[3].

وقال ابن الفُرات: كان عنده ستّمائة حديث عن هشام بن عُرْوة[4].

= وتقريب التهذيب ١/١٩٥ رقم ٥٢٩، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٩، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩١، وشذرات الذهب ٢/٢، والأعلام ٢/٢٧١.

(١) تهذيب الكمال ٧/٢٢٢.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/٣٨٣ رقم ٧٤٥، وفيه روى عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: «سمعت أبي وذكر أبا أسامة قال: كان ثبتاً لا يكاد يخطى، ما كان أثبته. قال أبي: قال يحيى بن سعيد: وذاك أنه قيل له إن أبا أسامة يزعُم أن شعبة أملى عليه إملاءً فقال يحيى: كذب أبو أسامة، قال شعبة: ما أمليت على أحد إلاّ فلان، أراه ذكر ابن بزيع إنساناً كان مع المهديّ، قال: إن أمليت عليّ وإلاّ نِلْتُ منك ـ مكروهاً، قال: فأمليت عليه».
وانظر: الجرح والتعديل ٣/١٣٢.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣/٣١٣ رقم ٥٣٩٧.

(٤) تهذيب الكمال ٧/٢٢٣.

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار: كان أبو أسامة في زمن الثَّوْريّ يُعَدُّ مِنَ النُّسّاك[1].

وروى يحيى بن اليَمَان: عن سُفيان قال: ما بالكوفة شابٌ أَعْقَلَ من أبي أسامة[2].

قال البخاريّ[3]: مات في ذي القعدة سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين سنة، فيما قيل[4].

قال الفَسَويّ[5]: سمعت ابن نُمَير يوهن أبا أسامة، ثم يعجب من أبي بكر بن أبي شَيبة، مع معرفته بأبي أسامة، ثم هو يحدِّث عنه.

قال ابن نُمَير: وهو الذي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، نرى بأنّه ليس بابن جابر، بل هو رجل تَسَمَّى به.

قلت: تَلَقَّت الأئمّة حديث أبي أسامة بالقَبُول لحِفْظه ودِينه، ولم يُنْصفه ابن نُمَير.

قال محمد بن عثمان بن كرامة سمعت أبا أسامة يقول: وضعت بنو أُميّة على رسول الله ﷺ أربعةَ آلاف حديث[6].

قلت: هذه مجازفة من أبي أسامة وغُلُوّ. والكوفيّ لا يُسمع قولُه في الأُمويّ.

---

(١) تهذيب الكمال ٧/٢٢٣.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ١٣٠ رقم ٣٢٨، تهذيب الكمال ٧/٢٢٣.

(٣) في تاريخه الكبير ٣/٢٨، وتاريخه الصغير ٢١٦.

(٤) وقال ابن سعد في (الطبقات الكبرى ٦/٣٩٥): «وتوفي أبو أسامة بالكوفة يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوّال سنة إحدى ومائتين في خلافة المأمون، وكان ابن ثمانين سنة، وصلّى عليه محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، وكان حضر جنازته فقدّموه لسنّه ومكانه ولم يكن يومئذ بوالٍ. وكان ثقة مأموناً كثير الحديث يدلّس وتبيّن تدليسه، وكان صاحب سُنّة وجماعة». وأرّخه الفسوي أيضاً في سنة ٢٠١ هـ. (المعرفة والتاريخ ١/١٩٢).

(٥) في المعرفة والتاريخ ٢/٨٠١.

(٦) وذكر الفسوي خبراً آخر فيه اتّهامٌ بتشيُّعه، فقال: «قال عمر: سمعت أبي يقول: كان أبو أسامة إذا رأى عائشة في الكتاب حكّها فليته لا يكون إفراط في الوجه الآخر». (المعرفة والتاريخ ٢/٨٠١).

قال أحمد العِجْليّ[1]: أبو أسامة ثقة [وكان يُعَدّ][2] من حكماء أصحاب الحديث، شهِدْت جَنازته في شوّال سنة إحدى ومائتين[3].

١١٧ ـ حمّاد بن خالد[4] ـ م. ٤. ـ

أبو عبد الله القُرشيّ البصْريّ الخيّاط. نزيل بغداد.

عن: أفلح بن حُمَيد، وأفلح بن سعيد، وابن أبي ذئب، ومعاوية بن صالح الحضرميّ، وهشام بن سعد، وعدّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، والحسن الزَّعْفرانيّ، وإسحاق بن بُهْلُول، وعَمْرو النّاقد، وابن نُمَير، وجمْعٌ.

قال أحمد: كان حافظاً، وكان يحدّثنا وهو يَخِيط. كتبت عنه أنا ويحيى بن مَعِين[5].

وقال ابن مَعِين: كان أُمِّيّاً لا يكتب، ثقة. كان يقرأ الحديث[6].

---

(١) في تاريخ الثقات ١٣٠ رقم ٣٢٨.

(٢) إضافة على الأصل من ثقات العجلي.

(٣) هذا يؤكّد ما قاله ابن سعد في طبقاته.
والذي في (المغني ١/رقم ١٦٦٢): «الحكم بن عبد الله البصري البزاز، عن ابن أبي عروبة، بخبر منكر، وعنه ابن أبي بزة. قال أبو حاتم: لا أعرفه».

(٤) أنظر عن (حمّاد بن خالد) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٩، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/١١٨ رقم ٥٧٧ و٢/٢١٨ رقم ٧٣٣، والعلل لأحمد ١/٨٢ و٢٩٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٦ رقم ١٠٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٦٨٦ و٣/١٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٤، وفيه (الحناط أو الخياط)، والجرح والتعديل ٣/١٣٦ رقم ٦١٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٦، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١١ أ، رقم ٢٣٦ (حسب ترقيم نسختنا)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٦٠ رقم ٣١٩، وتاريخ بغداد ٨/١٤٩ ـ ١٥١ رقم ٤٢٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٥ رقم ٤٠٥، وتهذيب الكمال ٧/٢٣٣ ـ ٢٣٦ رقم ١٤٧٩، والكاشف ١/١٨٧ رقم ١٢٢٦، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٥٠ رقم ١٥٩، وتهذيب التهذيب ٣/٧ رقم ١٠، وتقريب التهذيب ١/١٩٦ رقم ٥٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩١.

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٥٠، تهذيب الكمال ٧/٢٣٥،

(٦) الجرح والتعديل ٣/١٣٦، وقد وثّقه ابن معين في تاريخه ٢/١٢٩، ومعرفة الرجال ١/١١٨ رقم ٥٧٧ و٢/٢١٨ رقم ٧٣٣.

وقال غيره: كان مدنيّاً يَخِيط على باب مالك[1].

١١٨ ـ حمّاد بن عيسى بن عَبِيْدَة الجُهَنيّ الواسطيّ[2].

وقيل البصْريّ.

عن: جعفر الصّادق، وابن جُرَيْج، وموسى بن عُبَيْدَة، وحنظلةبن أبي سفيان وغيرهم.

وعنه: عبد بن حُمَيد، وإبراهيم الجَوْزجانيّ، وأبو بكر الصّاغانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، والكُدَيْميّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين: شيخ صالح[3].

وقال أبو حاتم[4]: شيخ ضعيف الحديث[5].

قلت: يقال له غريق الجُحْفَة، لأنّه حجّ في سنةِ ثمانٍ[6] فغرق بوادي الجُحْفَة.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٥٠.
وقد وثّقه أبو زُرعة.
وقال أبو حاتم: لا أعرفه بأنه أُمّيّ وهو صالح الحديث ثقة.

(٢) أنظر عن (حمّاد بن عيسى) في:
سؤآلات الآجُريّ لأبي داوود ١٦، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٤٦٤، والجرح والتعديل ٣/١٤٥ رقم ٦٣٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٨ رقم ١٦٥، ورجال الطوسي ١٧٤ رقم ١٥٢، و٣٤٦ رقم ١، والفهرست له ٩٠ رقم ٢٤٢، ورجال الكشي ٢٦٨، وتهذيب الكمال ٧/٢٨١ ـ ٢٨٣ رقم ١٤٨٦، والكاشف ١/١٨٨ رقم ١٢٣٢، والمغني في الضعفاء ١/١٩٠ رقم ١٧٢١، وميزان الاعتدال ١/٥٩٨ رقم ٢٢٦٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٥١ رقم ١٦١، وتهذيب التهذيب ٣/١٨ رقم ١٨، وتقريب التهذيب ١/١٩٧ رقم ٥٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٢، وإيضاح المكنون ٢/٥٥٩، وأعيان الشيعة ٢٨/٢٠ رقم ٥٧٥١، والأعلام ٤/٧٣، ومعجم المؤلّفين ٤/٧٣.
و«عَبِيدة» بفتح العين وكسر الباء الموحّدة المنقوطة من تحت. (الإكمال ٦/٥٤).

(٣) تهذيب الكمال ٧/٢٨٢.

(٤) في الجرح والتعديل ٣/١٤٥.

(٥) وقال الآجُرّي، عن أبي داوود: ضعيف، روى أحاديث مناكير. (سؤآلات الآجُرّي ١٦).
وقال ابن حبّان: «شيخ يروي عن ابن جُرَيج وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة تتخايل إلى من هذا الشأن صناعته أنها معمولة. لا يجوز الاحتجاج به». (المجروحون ١/٢٥٣، ٢٥٤).

(٦) وقيل سنة ٢٠٩، وله نيّف وتسعون سنة. وقال الطوسي: غريق الجُحْفَة ثقة، له كتاب النوادر، وله كتاب الزكاة، وكتاب الصلاة. (رجال الطوسي ٩٠ رقم ٤٤٢).

١١٩ ـ حمّاد بن قيراط[١].

أبو عليّ النَّيسابوريّ. حدّث بالرّيّ.

عن: سعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعبة بن الحَجّاج.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفرّاء، وإسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِيّ.

نزيل الرّيّ، ثم خرج إلى الشام وتعبّد هناك.

قال أبو زُرْعة: صدوق[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: لا يُحْتَجّ به.

قلت: تُوُفّي سنة اثنتين ومائتين.

١٢٠ ـ حمّاد بن مَسْعَدَة[٤] ـ ع. ـ

---

(١) أنظر عن (حمّاد بن قيراط) في:
الجرح والتعديل ٣/١٤٥ رقم ٦٤٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٦، والمجروحين له ١/٢٥٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٦٦٧، ٦٦٨، والمغني في الضعفاء ١/١٩٠ رقم ١٧٢٣، وميزان الاعتدال ١/٥٩٩ رقم ٢٢٦٦، ولسان الميزان ٢/٣٥٢ رقم ١٤٢٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/١٤٥.

(٣) في الجرح والتعديل، ولفظه: مضطرب الحديث يُكتب حديثه ولا يحتج به.
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يخطيء.
وذكره في المجروحين ١/٢٥٤ فقال: «يقلب الأخبار على الثقات ويجيء عن الأثبات بالطّامّات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، وكان أبو زرعة الرازي يمرّض القول فيه».
وقال ابن عديّ في الكامل ٢/٦٦٨: وعامّة ما يرويه فيه نظر.

(٤) أنظر عن (حمّاد بن مسعدة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٤، وتاريخ خليفة ٤٧١، وطبقاته ٢٢٧، والعلل لأحمد ١/١٢٢، و١٤٧ و١٧٣ و١٨٥ و٢٥٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ١٢٢٧ و٢/رقم ١٧٤٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٦ رقم ١٠٦، والتاريخ الصغير ٢١٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، وتاريخ واسط لبحشل ١٧٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٠٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨، والجرح والتعديل ٣/١٤٨ رقم ٦٤٥، والثقات لابن حبّان ٦/٢٢٢، ومشاهير علماء الأمصار له ١٦٢ رقم ١٢٨٤، والعيون والحدائق ٣/٣٥٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٢٦٠، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٣٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠٢ رقم ٢٤٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٥٩ رقم ٣١٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٥ ب، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٠٤ رقم ٤٠١، وتهذيب الكمال ٧/٢٨٣ ـ ٢٨٥ رقم ١٤٨٨ =

أبو سعيد التّميميّ، ويقال الباهليّ، مولاهم البصْريّ.

عن: يزيد بن أبي عُبَيْدة، وهشام بن عُرْوة، وابن عَوْن، وابن جُرَيْج، وعُبَيد الله بن عمر، وسُليمان التَّيْميّ.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن الفُرات، وطائفة.

وثّقه أبو حاتم[1].

وتُوُفّي في رجب[2] سنة اثنتين ومائتين.

وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ.

١٢١ ـ حمّاد بن سليمان بن المرزبان الفقيه.

أبو سليمان النَّيْسابوريّ، صاحب محمد بن الحَسَن، ويلقَّب قيراط.

عن: شُعبة، وسعيد بن أبي عَرْوبة، وداوود بن أبي هند، والثَّوريّ.

قال الحاكم: لقي جماعةً من التّابعين، وتفقّه على كِبَر سِنّه عند محمد.

روى عنه: أحمد بن الأزهر، ومحمد بن عبد الوهّاب.

١٢٢ ـ حمّاد بن معقل[3].

أبو سَلَمَة البصْريّ.

= والعبر ١/٣٣٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٥٦ رقم ١١٧، والكاشف ١/١٨٩ رقم ١٢٣٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٥٣، والعبر ١/٣٣٦، والبداية والنهاية ١٠/٢٤٨، والوافي بالوفيات ١٣/١٥٠ رقم ١٦٠، وتهذيب التهذيب ٣/١٩ رقم ٢٠، وتقريب التهذيب ١/١٩٧ رقم ٥٤٨، والنجوم الزاهرة ٢/١٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٢.

(١) في الجرح والتعديل ٣/١٤٨، وسئل أبو حاتم عن حمّاد بن مَسْعَدَة ومحاضر فقال: حمّاد بن مَسْعدة أحبّ إليّ من محاضر.
وقال ابن سعد: «وكان ثقةً إن شاء الله». (الطبقات الكبرى ٧/٢٩٤).
وقال ابن شاهين: «ثقة ثقة، لا بأس به». (تاريخ أسماء الثقات ١٠٢ رقم ٢٤٠).

(٢) في طبقات ابن سعد ٧/٢٩٤: «توفي بالبصرة في جُمادى في سنة اثنتين ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون».

(٣) أنظر عن (حمّاد بن معقل) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩١، والجرح والتعديل ٣/١٤٨ رقم ٦٤٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٦ ب.

عن: مالك بن دينار، وغالب القطّان.

وعنه: عمر بن الصَّلْت، ومَسْلَمَة بن إبراهيم، وجعفر بن عليّ، وعبد الرحمن بن عمر رُسْتة.

قال أبو حاتم[1]: صَدُوق[2].

١٢٣ ـ حمزة بن الحارث بن عُمير[3] ـ ت. ق. ـ

أبو عُمَارة العَدَويّ، مولى آل عمر رضي الله عنه.

البصْريّ نزيل مكة.

روى عن: أبيه.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وأحمد بن أبي شُعَيب الحرّانيّ، وإسحاق بن أبي إسماعيل، وبكر بن خَلَف خَتَنُ المقّري، ورجاء بن السِّنْديّ الإسْفَرائينيّ.

قال ابن سعد[4]: كان ثقةً قليل الحديث

١٢٤ ـ حمزة بن زياد بن سعد الطُّوسيّ[5].

أبو محمد نزيل بغداد.

حدّث عن: شُعْبة، والثَّوْريّ، ومالك، وفُلَيْح بن سليمان.

---

(١) في الجرح والتعديل ١٤٨/٣.

(٢) وقال أبو زرعة الرازي: «لا بأس به». (الجرح والتعديل).
وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال الحاكم: «حديثه في البصريين» (الأسامي والكنى).

(٣) أنظر عن (حمزة بن الحارث) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٠١/٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٥٢/٣ رقم ١٩٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٧٨٧/٢ و٧٨٨، والكنى والأسماء للدولابي ٣٧/٢، والجرح والتعديل ٢١٠/٣ رقم ٩١٨، والثقات لابن حبّان ٢٠٩/٨، وتهذيب الكمال ٣١٣/٧، ٣١٤ رقم ١٥٠٠، والكاشف ١٩٠/١ رقم ١٢٤١، والعقد الثمين للتقيّ الفاسي ٢٢٦/٤، وتهذيب التهذيب ٢٦/٣، ٢٧ رقم ٣٦، وتقريب التهذيب ١٩٩/١ رقم ٥٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

(٤) في طبقاته ٥٠١/٥.

(٥) أنظر عن (حمزة بن زياد) في:
الجرح والتعديل ٢١١/٣، والثقات لابن حبّان ٢١٠/٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٨، وتاريخ بغداد ١٧٩/٨ رقم ٤٢٩٩، والمغني في الضعفاء ١٩٢/١ رقم ١٧٥١، وميزان الاعتدال ٦٠٧/١، ٦٠٨ رقم ٢٣٠٣، ولسان الميزان ٣٢٩/٢ رقم ١٤٦١.

وعنه: ابنه محمد، وموسى بن هارون الطُّوسيّ، وأحمد بن زياد السّمسار.

قال ابن مَعِين: لا بأس به[1].

وقال مهنّا الشّاميّ: سألت الإمام أحمد عنه فقال: لا تكتب عنه الخبيث[2].

١٢٥ ـ حمزة بن القاسم[3].

أبو عُمارة الأزْديّ الكوفيّ الأحْوَل المقريء.

قرأ على: حمزة مرَّتَين وروى عنه.

وعنه: أبو عُمر الدُّوريّ، وأبو الحارث اللَّيث بن خالد، وعبد الرحمن بن واقد.

١٢٦ ـ حُمَيد بن عبد الحميد[4].

الأمير.

من كبار قوّاد المأمون.

تُوُفّي سنة عشر.

١٢٧ ـ حنيفة بن مرزوق[5]

أبو الحسن.

عن: شُعْبة، وشَرِيك.

وعنه: خلّاد بن أسلم، وعبّاس الدُّوريّ، وعليّ بن شَيْبة السَّدُوسيّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٢١١، تاريخ بغداد ٨/١٧٩.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٧٩.

(٣) أنظر عن (حمزة بن القاسم) في:
غايةالنهاية ١/٢٦٤ رقم ١١٩٦.

(٤) أنظر عن (حُميد بن عبد الحميد) في:
المعارف ٣٨٧ و٣٨٩، والشعر والشعراء ٢/٧٤٢ ـ ٧٤٦ رقم ٢٠٢، وبغداد لابن طيفور ٢ و٣ و٩ و٥٥ و٥٧ و١٦١ و١٦٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٧٨ ـ ١٨٢، وتاريخ الطبري ٨/٦٠٩، والحيوان ٦/٤٢١، والأغاني (طبعة بولاق) ١٨/١٠٠، والعيون والحدائق ٣/٤٣٢ و٤٣٩ و٤٤٤ ـ ٤٤٧، والمحاسن والمساويء للبيهقي ١/٢٤٥، ووفيات الأعيان ١/٢٨٨ و٣/٣٥١ ـ ٣٥٤، والكامل في التاريخ ٦/٣٤٢ و٣٤٨ و٣٥٢ ـ ٣٥٥، والعبر ١/٣٨٩ (حوادث ٢٢٤ هـ.)، والوافي بالوفيات ١٣/١٩٧، ١٩٨ رقم ٢٢٨، والأعلام ٢/٢٨٣.

(٥) أنظر عن (حنيفة بن مرزوق) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢١٧، وتاريخ بغداد ٨/٢٨٣ رقم ٤٣٨١.

[حرف الخاء]

١٢٨ ـ خالد بن إسماعيل[١].

أبو الوليد المخزوميّ، أحد المتروكين.

روى عن: هشام بن عُرْوة، وابن جُرَيْج، وعُبَيد الله بن عمر، وابن أبي ذئب.

وعنه: الحسين بن الحسن الشَّيْلَمانيّ، والعلاء بن مَسْلَمَة، وسَعْدان بن نصر، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن المغيرة الشَّهْرَزُوريّ.

وقال ابن عديّ[٢]: يضع الحديث على الثّقات.

وقال ابن حِبّان[٣]: لا تجوز الرواية عنه.

قلت: من موضوعاته، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة ﴿وإِذْ أَسَرَّ النَّبيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾[٤] قال: أسرّ اليها أنّ أبا بكر خليفتي من بعدي[٥]. رواه عنه سَعْدان.

---

(١) أنظر عن (خالد بن إسماعيل) في:
المجروحين لابن حبّان ١/٢٨١، ٢٨٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩١٢، ٩١٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٦ رقم ٢٠٦، ورجال الطوسي ١٨٥ رقم ٤، وميزان الاعتدال ١/٦٢٧ رقم ٢٤٠٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٠١ رقم ١٨٢٧، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٦٠ رقم ٢٦٠، ولسان الميزان ٢/٣٧٢، ٣٧٣ رقم ١٥٤٠.

(٢) في الكامل ٣/٩١٢، وقال أيضاً: «وعامّة حديثه هكذا كما ذكرت وتبيّنت أنها موضوعات كلها ولم أر لمن تقدّم وتكلّم في الرجال تكلّم فيه على أنهم قد تكلّموا في من هو خير منه بدرجات». (الكامل ٣/٩١٣).

(٣) في المجروحين ١/٢٨١.

(٤) سورة التحريم، الآية ٢.

(٥) ذكره الكامل لابن عديّ ٣/٩١٢.

١٢٩ ـ خالد بن الحسين[١].

أبو الجُنَيد الضرير.

كان ببغداد، روى عن: يحيى بن القاسم، وحمّاد الرَّبعيّ، وعثمان بن مُقسم، وغيرهم.

وعنه: الحسن بن يزيد الجصّاص، وسليمان بن توبة، وأيوب الوزان.

قال ابن مَعِين: ليس بثقة[٢].

ووهّى ابن عديّ حديثه[٣].

١٣٠ ـ خالد بن عبد الرحمن[٤] ـ د. ت. ـ

أبو الهيثم الخُراسانيّ المَرْوَرُّوذِيّ. نزيل ساحل دمشق.

عن: ابن أبي ذئب، ومالك بن مِغْوَل، وشُعْبة، وطائفة.

سيأتي في الطبقة المقبلة.

١٣١ ـ خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سَلَمة المخزوميّ المكّيّ[٥].

شيخ.

---

(١) أنظر عن (خالد بن الحسين) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩١٠، ٩١١، والمغني في الضعفاء ١/٢٠١ رقم ١٧٣٨، وميزان الاعتدال ١/٦٢٩ رقم ٢٤١٥، ولسان الميزان ٣/٣٧٥ رقم ١٥٥٢.

(٢) الكامل لابن عديّ ٣/٩١٠.

(٣) قال: «وعامّة حديثه عن الضعفاء أو قوم لا يُعرفون فإذا كان سبيله هذا السبيل إذا وقع لحديثه نكرة يكون البلاء منه أو من غيره لا منه».

(٤) أنظر ترجمته في الجزء التالي، برقم (١١٠).

(٥) أنظر عن (خالد بن عبد الرحمن) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٨ رقم ٤٠٩، والجرح والتعديل ٣/٣٤٢ رقم ١٥٤١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٠٨ (متداخل في ترجمة خالد بن عبد الرحمن أبي الهيثم الخراساني ساكن ساحل الشام)، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٢ و٣٩٥، وتهذيب الكمال ٨/١٢٤، ١٢٥ رقم ١٦٣١، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٣ رقم ١٨٥٧، وميزان الاعتدال ١/٦٣٣ رقم ٢٤٣٩، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٦٠ رقم ٢٦٢، والعقد الثمين للتقي الفاسي ٤/٢٨٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٠٣، ١٠٤ رقم ١٩٢، وتقريب التهذيب ١/٢١٥ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠١.

روى عنه: أبو يحيى بن أبي مُرّة أيضاً، وأبو الدَّرْداء عبد العزيز بن مُنيب، ويحيى بن عَبْدل القزْوينيّ، وجماعة.

سمع: مُسْعَراً، والثَّوْريّ، ووَرْقاء.

قال البخاريّ[1]، وأبو حاتم[2]: ذاهب الحديث.

وقد جعله ابن عديّ والذي قبلَه واحداً[3]، وفرّق بينهما العُقيليّ، وهو الصّواب.

١٣٢ ـ خالد بن عمْرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة[4] ـ د. ق ـ

---

(١) لم يذكره في تاريخه الكبير، ولا الصغير، ولا الضعفاء. وقوله في: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٨.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٣٤٢ وزاد: «تركوا حديثه».

(٣) في الكامل ٣/٩٠٧ ـ ٩٠٩، وهو يُمَيِّز بشيخه وصاحبه الثوريّ (ص ٩٠٨)، فقد روى ابن عديّ من طريقه، عن سفيان الثوريّ، عن يحيى بن سعيد، عن سالم ونافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ أنه صلّى المغرب بعدما ذهب رُبع الليل.
وحديثاً من طريقه، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن أنس بن مالك، وعن مسروق قالا: «حج النبيّ ﷺ على رَحْل وقطيفة لا تساوي أربعة دراهم وقال في حجّته: اللهم حَجَّة لا رياء وسُمْعة».
وحديثاً من طريقه ـ وسمّاه: خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني ـ عن سفيان الثوري، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أنس قال: أمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.
قال الشيخ (ابن عديّ): وهذا عن الثوريّ، عن خالد مشهور، إلّا أن الذي يُستَغْرب من هذه الرواية قول أنس: أمر رسول الله ﷺ. وغير هذه الرواية يقولون: عن أنس: أمر بلال.
قال خادم العلم «عمر»: لقد وهم ابن عديّ هنا في «خالد بن عبد الرحمن المخزومي المكي» الذي يروي عن سفيان الثوري، فجعل كنيته «أبو الهيثم الخراساني»، وبهذا خلطه بالذي قبله، وهو غيره، فهذا «مخزوميّ» وذاك «خراساني».
وروى ابن عديّ حديثاً آخر من طريق صاحب الترجمة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الشرقي، ثنا خشنام بن صديق، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي بمكة، حدّثنا مِسْعر، عن محارب بن دثار، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «من مات لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله دخل النار».
قال الشيخ: وهذا عن مِسْعر لا أعلم يرويه عنه غير خالد.

(٤) أنظر عن (خالد بن عمرو بن محمد) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٤٤، ومعرفة الرجال له ١/٦٠ رقم ٨٥، والعلل ومعرفة =

أبو سعيد الأُمَويّ الكوفيّ، ابن عمّ عبد العزيز بن أَبان.

عن: هشام الدَّسْتُوائيّ، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعْبة، وسُفْيان، ومالك بن مغْوَل، وطائفة كبيرة.

وعنه: الحسن بن عليّ الخلّال، والرَّماديّ، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر، ويوسف بن مسلم، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل[1]: ليس بثقة.

وقال أبو زُرْعة: مُنْكَر الحديث[2].

وقال صالح جَزْرَة[3]: كان يضع الحديث[4].

= الرجال لأحمد ٣/رقم ٥١٢٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٦٤ رقم ٥٦٣، والتاريخ الصغير له ٢١٣، والضعفاء الصغير له ٢٥٩ رقم ١٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ١١٢، وتاريخ واسط لبحشل ٢٣٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٦٨، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٣٤ و٤٤٦ و٦١٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠، ١١ رقم ٤١٣، والجرح والتعديل ٣/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ١٥٥١، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٨٣، والثقات له ٨/٢٢٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٠٠ - ٩٠٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٥ رقم ٢٠١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٤ ب، ٢٢٥ أ، وتاريخ بغداد ٨/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤٤٠١، وتهذيب الكمال ٨/١٣٨ - ١٤١ رقم ١٦٣٨، وميزان الاعتدال ١/٦٣٥، ٦٣٦ رقم ٢٤٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٥ رقم ١٨٦٦، والكاشف ١/٢٠٦ رقم ١٣٥٣، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٦٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٠٩، ١١٠ رقم ٢٠٣، وتقريب التهذيب ١/٢١٦ رقم ٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٥٤ رقم ٥١٢٢ وزاد: «يروي أحاديث بواطيل».

(٢) الجرح والتعديل ٣/٣٤٣.

(٣) قوله في تاريخ بغداد ٨/٣٠٠.

(٤) وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء».

(تاريخ ابن معين ٢/١٤٤) وقال في (معرفة الرجال ١/٦٠ رقم ٨٥): «لم يكن بشيء، كان يكذب».

وقال البخاري: «منكر الحديث».

وقال أبو داوود: «ليس بشيء».

وقال النسائي: «ليس بثقة».

وضعّفه أبو زرعة، والعقيلي، وهو ينقل أقوال: أحمد، وابن معين، والبخاري.

وقال أحمد بن سنان: بعثت إلى أحمد بن حنبل رقعة أسأله عن حديث رواه خالد بن عمرو القرشي فوقّع فيها: نظرنا في هذا الحديث فلم نجد له أصلاً، وهذا الشيخ منكر الحديث.

١٣٣ ـ خالد بن نَجِيح[١].

أبو يحيى المصريّ، مولى آل الخطّاب.

عن: حَيْوَة بن شُرَيْح، وموسى بن عليّ، واللَّيث بن سعد، ومالك، وطائفة.

قال ابن يونس: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم الرازيّ[٢]: كذّاب، كان يضع الحديث. والأحاديث التي أُنكِرت على عبد الله بن صالح يُتَوَهَّم أنّها فِعْله. كان يَصْحَبُه.

تُوُفّي في شوّال سنة أربعٍ ومائتين[٣].

قلت: وهذا غير المدائنيّ، ذاك في الطبقة الآتية[٤].

١٣٤ ـ خالد بن يزيد بن الأمير خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القَسْريّ الدِّمشقيّ[٥].

= وقال أبو حاتم: «متروك الحديث ضعيف».

وقال أبو زُرعة: «منكر الحديث».

وقال ابن حبّان: «كان ممّن ينفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يحلّ الاحتجاج بخبره، تركه يحيى بن معين». (المجروحون ١/٢٨٣)، وذكره ابن حبّان في الثقات

وقال ابن عديّ: «أحاديثه مناكير» وقال أيضاً: أحاديثه كلّها أو عامّتها موضوعة، وهو بيِّن الأمر في الضعفاء.

وقال الحاكم: فيه نظر. ونقل قول البخاري.

وقال أبو زكريا الساجي: رأيت خالد بن عمرو هذا بالكوفة، وببغداد، وكتبت عنه، كان كذّاباً يكذب، حدّث عن شعبة أحاديث موضوعة.

وقال ابن الغلابي: سألت أبا زكريا عن خالد بن عمرو بن محمد.. فذمّه ذمّاً شديداً، ولم يوثّقه. (تاريخ بغداد ٨/٢٩٩، ٣٠٠).

(١) أنظر عن (خالد بن نجيح) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٥٥ رقم ١٦٠٥، والسابق واللاحق للخطيب ٩٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٧ رقم ١٨٨٦، وميزان الاعتدال ١/٦٤٤ رقم ٢٤٦٩، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٦٣، ١٦٤ رقم ٤٦٩، ولسان الميزان ٢/٣٨٨ رقم ١٥٩٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٣٥٥.

(٣) السابق واللاحق ٩٥.

(٤) يشير إلى: «خالد بن القاسم المدائني». أنظر ترجمته في الجزء التالي برقم (١١٢).

(٥) أنظر عن (خالد بن يزيد) في:

عن: هشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حيّان التَّيميّ، وابن عَوْن، وجماعة.

وعنه: الوليد بن مسلم، وهو أكبر منه، ودُحَيم، وأحمد بن بكر البالسيّ، وأحمد بن جناب المِصِّيصيّ، وآخرون.

قال ابن عديّ[1]: أحاديثه لا يُتابَع عليها لا إسناداً ولا مَتْناً، ولم أرَ لهم فيه قولاً[2].

وقال أبو حاتم[3]: ليس بقويّ[4].

١٣٥ ـ خالد بن أبي يزيد[5].

ويُقال ابن يزيد أبو الهيثم الفارسيّ القَرْنيّ. وقَرْنُ قرية من ناحية قُطْرُبُلّ.

عن: شُعْبة، ووَرْقاء، وأبي شهاب الحنّاط، وجماعة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وأبو بكر الصّاغانيّ، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

وعن ابن مَعِين قال: لم يكن به بأس[6].

= الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٥ رقم ٤٢٥، والجرح والتعديل ٣/٣٥٩ رقم ١٦٢٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٨٨٥ ـ ٨٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١١٧، ١١٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٨ رقم ١٨٩٤، وميزان الاعتدال ١/٦٤٧ رقم ٢٤٧٩، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٦٤، ١٦٥ رقم ٢٧١، ولسان الميزان ٢/٣٩١، ٣٩٢ رقم ١٦٠٢.

(١) في الكامل ٣/٨٨٨.

(٢) زاد ابن عديّ: ولعلّهم غفلوا عنه، وقد رأيتهم تكلّموا في من هو خير من خالد هذا، فلم أجد بدّاً من أن أذكره وأن أبيّن صورته عندي، وهو عندي ضعيف، إلّا أن أحاديثه إفرادات ومع ضعفه كان يكتب حديثه». (الكامل ٣/٨٨٨).

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٣٥٩.

(٤) وقال العقيلي: «لا يُتابَع على حديثه».

(٥) أنظر عن (خالد بن أبي يزيد) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٦٠ رقم ١٦٢٦ و٣/٣٦١ رقم ١٦٣٤، وتاريخ بغداد ٨/٣٠٤ رقم ٤٤٠٤، والأنساب لابن السمعاني ١٠/١١٥، ومعجم البلدان ٤/٧٣، وتهذيب الكمال ٨/٢١٥، ٢١٦ رقم ١٦٧١، وتهذيب التهذيب ٣/١٣١ رقم ٢٤٢، وتقريب التهذيب ١/٢٢١ رقم ١٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٤ وسيعيده المؤلّف في الجزء التالي، برقم (١١٦).

(٦) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد عن أحمد بن محمد الكاتب، عن محمد بن حميد، عن ابن حبّان، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا: وقد كتب عن خالد المزرقي ولم يكن به بأس. (٨/٣٠٤).

قلت: تُوُفّي قريباً من سنة عشر.

١٣٦ ـ خالد بن يزيد السُلَميّ الدّمشقيّ[١] ـ د. ق. ـ

والد محمود بن خالد،

عن: ليث بن أبي سُلَيْم، وعَمْرو بن قيس المُلائيّ، وابن أبي ليلى الفقيه، ومُطْعِم بن المِقْدام، وجماعة.

وعنه: ابنه، ودُحَيْم، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وأحمد بن بكرويه البالسيّ.

وثّقه ابن حبّان[٢].

١٣٧ ـ خُزَيْمَةُ بنُ خازم بن خُزَيْمة الخُراسانيّ الأمير[٣].

من كبار قُوّاد المأمون، ومن أبناء الدّولة العبّاسيّة.

له ذِكْر في الحروب.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين بعدما عَمي[٤].

وقد روى عن: ابن أبي ذئب.

---

(١) أنظر عن (خالد بن يزيد السلمي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٧٠٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٥٤، والجرح والتعديل ٣/٣٦٠ رقم ١٦٢٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٢، وفيه (خالد بن أبي خالد الأزرق)، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٢٣، ١٢٤، وتهذيب الكمال ٨/٢١٣، ٢١٤ رقم ١٦٦٨، والكاشف ١/٢١٠ رقم ١٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٤١٥ رقم ١٤٤، وتهذيب التهذيب ٣/١٣٠، ١٣١ رقم ٢٣٧، وتقريب التهذيب ١/٢٢١ رقم ٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٤.

(٢) ذكره في الثقات.

(٣) أنظر عن (خزيمة بن خازم) في:
تاريخ خليفة ٤٦٠ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٥، والمحبّر لابن حبيب ٢٩٨ و٣٧٥، والمعرفة والتاريخ ١/١٢٠، وبغداد لابن طيفور ١٥٧، ١٥٨، والمعارف ٤٠٧، والشعر والشعراء ٢/٧١٣، وتاريخ الطبري ٧/٣٦٠ و٣٨٦ و٨/٢٣٢ و٢٧٠ و٢٩٨ و٣١٦ و٣٤٦ و٣٧٣ و٣٧٤ و٤٠٠ و٤٣٥ و٤٧٢ و٤٨١ و٥٤٦ و٥٤٨ و٥٤٩، وفتوح البلدان ٢٤٧ و٤٠٥، والخراج وصناعة الكتابة ٧٩ و٣٣٤ و٣٨١، والعيون والحدائق ٣/٣٠٢ و٣١٥ و٣٢٢ و٣٥٨ و٤٣١ و٤٣٢ و٤٣٥ و٤٤٤ و٥٤٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٢١، والفرج بعد الشدّة ٢/٢٧٠ ـ ٢٧٥، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٤٤، ورجال الطوسي ١٨٩ رقم ١٥، والكامل في التاريخ ٦/٣٥٦، وخلاصة الذهب المسبوك ١٠٨ و١٧٥، وتاريخ بغداد ٨/٣٤١ رقم ٤٤٤٨، والنجوم الزاهرة ٢/٦٤٥، وشذرات الذهب ٢/٦.

(٤) البرصان والعرجان للجاحظ ٢٩٤.

وعنه: يعقوب بن يوسف.

١٣٨ ـ الخصيب بن ناصح الحارثيّ البصْريّ[١].

نزيل مصر.

عن: هشام بن حسّان، وشُعْبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ، ونافع بن عمر، وهَمَّام بن يحيى، وجماعة.

وعنه: الربيع المُراديّ، وبحر بن نصر الخَوْلانيّ، وعبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وسليمان بن شُعيب الكَيْسانيّ، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: ما به بأس إن شاء الله[٢].

لم يخرجوا له.

قال ابن يونس: تُوُفّي سنة ثمانٍ ومائتين، وقيل: سنة سبْع.

وقيل: أصله بلْخيّ[٣].

١٣٩ ـ خلّاد بن يزيد الجُعْفيّ[٤].

كوفيّ مُقِلّ.

روى عن: يونس بن أبي إسحاق، وزُهير بن معاوية، وشَرِيك.

وعنه: أبو كُرَيْب، وعُبيد بن يَعِيش، وابن نُمَيْر.

---

(١) أنظر عن (الخصيب بن ناصح) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٩٧ رقم ١٨٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٢، وتهذيب الكمال ٨/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٦٩٢، والوافي بالوفيات ١٣/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٣٩٧، وتهذيب التهذيب ٣/١٤٣ رقم ٢٧٤، وتقريب التهذيب ١/٢٢٣ رقم ١٢٥، وحسن المحاضرة ١/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٢١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٣٩٧.

(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما أخطأ».

(٤) أنظر عن (خلاد بن يزيد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٨٩ رقم ٦٣٩، والجرح والتعديل ٣/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ١٦٦٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٩، ورجال الطوسي ١٨٧ رقم ٣٠، وفيه (خلاد بن زيد)، وتهذيب الكمال ٨/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٧٤٢، والكاشف ١/٢١٨ رقم ١٤٣٦، وفيه (الجعفري ـ بدل الجعفي)، والمغني في الضعفاء ١/٢١١ رقم ١٩٢٨، وميزان الاعتدال ١/٦٥٧ رقم ٢٥٢٧، وتهذيب التهذيب ٣/١٧٥ رقم ٣٣٢، وتقريب التهذيب ١/٢٣٠ رقم ١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1]، وقال: ربّما أخطأ[2].

١٤٠ ـ خَلَفُ بنُ تميم بن أبي عتّاب مالك[3]. ـ ن. ق. ـ

أبو عبد الرحمن الكوفيّ، نزيل المِصِّيصة.

عن: سُفيان، وزائدة، وأبي بكر النَّهْشليّ، وإسرائيل، وجماعة.

وعنه: أبو إسحاق الفَزَاريّ مع تقدُّمه، وأحمد بن الخليل البُرْجلانيّ، وأحمد بن بكرويه البالسيّ، والحَسَن بن الصّبّاح البّزاز، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وعبّاس الدُّوري، ويعقوب بن شَيْبة، وخلْق.

وقال ابن شَيْبة: ثقة، صدوق، أحد النُّسّاك والمجاهدين، صحِب إبراهيم بن أدْهم[4].

وقال أبو حاتم[5]: ثقة.

قال ابن سعد[6]: تُوُفّي سنة ثلاث عشرة بالمِصِّيصة[7].

وقال أبو مسلم المُسْتَمليّ، وغيره: تُوُفّي سنة ستٍّ ومائتين[8].

---

(١) ج ٨/٢٢٩.

(٢) وقال البخاري: «لا يُتابع عليه». (التاريخ الكبير ٣/١٨٩).

(٣) أنظر عن (خلف بن تميم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٩١، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٤٩، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٠٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٩٧ رقم ٦٦٨، والتاريخ الصغير ٢٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦١١، والكنى والأسماء للدولابي ٦/٥٧١، وتاريخ الطبري ٦/٥٧١، والجرح والتعديل ٣/٣٧٠ رقم ١٦٨٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٨، وطبقات الصوفية للسلمي ٣٦، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ٥/ورقة ٢١١ ـ ٢١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧١، وتهذيب الكمال ٨/٢٧٦ ـ ٢٧٩ رقم ١٧٠٢، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٤٤ رقم ٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢١٢ رقم ٥١، والكاشف ١/٢١٤ رقم ١٤٠٨، والوافي بالوفيات ١٣/٣٥٦ رقم ٤٣٩، وتهذيب التهذيب ٣/١٤٨ رقم ٢٨٤، وتقريب التهذيب ١/٢٢٥ رقم ١٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٠٨ (في ترجمة إبراهيم بن أدهم).

(٤) تهذيب الكمال ٨/٢٧٨.

(٥) في الجرح والتعديل ٣/٣٧٠ وزاد: «صالح الحديث».

(٦) في الطبقات ٧/٤٩١.

(٧) وقيل: توفي بدمشق ودُفن بباب الصغير.

(٨) وهكذا أرّخه ابن حبّان في الثقات ٨/٢٢٩، وابن العديم في بغية الطلب ٥/ورقة ٢١٣.

١٤١ ـ خَلَفُ بنُ أيّوب الفقيه[١].

أبو سعيد العامريّ البلْخيّ الحنفيّ.

مفتي أهل بلْخ وزاهدهم وعابدهم.

أخذ الفقه عن أبي يوسف، وقيل إنّه أدرك محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وتفقّه عليه، وقد سمع منه.

ومن: عَوف الأعرابيّ، ومَعْمَر، وإبراهيم بن أدهم وصحِبه مدّة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وأبو كُرَيْب، وعليّ بن مَسْلَمة اللَّبَقيّ، وجماعة.

وكان من أعلام الأئمّة رحمه الله تعالى.

وقد ليّنه ابن مَعِين[٢].

وقد روى له (ت.)[٣] حديثاً في باب فضل الفِقه على العبادة[٤]: ثنا أبو كُرَيْب، ثنا خَلَف بن أيّوب، عن عَوْف، عن ابن سِيرِين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلتان لا يجتمعان في منافق: حُسْن سَمْت، ولا فِقْه في الدِّين».

---

(١) أنظر عن (خلف بن أيوب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٤٨٦٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٩٦ رقم ٦٦٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤ رقم ٤٤٣، والجرح والتعديل ٣/٣٧٠ رقم ١٦٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٧، وتهذيب الكمال ٨/٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ١٧٠١، والكاشف ١/٢١٤ رقم ١٤٠٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٤١ ـ ٥٤٣ رقم ٢١١، والعبر ١/٣٦٧، والمغني في الضعفاء ١/٢١١ رقم ١٩٣٠، وميزان الاعتدال ١/٦٥٩ رقم ٢٥٣٤، والوافي بالوفيات ١٣/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٤٤٠، والجواهر المضيّة للقرشي ٢/١٧٠ ـ ١٧٢ رقم ٥٦٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٨٣، وتقريب التهذيب ١/٢٢٥ رقم ١٣٤، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٢٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥، وشذرات الذهب ٢/٣٤، وأعلام الأخيار، رقم ١٠٨، والطبقات السنيّة، رقم ٨٤٥، والفوائد البهيّة ٧١، وإيضاح المكنون ١/٤٨، وهدية العارفين ١/٣٤٨، ومعجم المؤلفين ٤/١٠٤.

(٢) قال: ضعيف. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤).

(٣) رمز الترمذي.

(٤) في كتاب العلم، (٢٦٨٤).

قال (ت.): غريب، تفرّد به خَلَف. ولا أدري كيف هو[1].

قال الحاكم في تاريخه: سمعتُ محمد بن عبد العزيز المذكِّر: سمعت محمد بن عليّ البيكَنْديّ الزّاهد يقول: سمعت مشايخنا يذكرون أنّ السبب لثبات مُلْك آل سامان أنّ أسد بن نوح جدّ الأسير الماضي إسماعيل خرج إلى المعتصم، وكان شجاعاً عاقلاً، فتعجّبوا من حُسْنه وعقله. فقال له المعتصم: هل في أهل بيتك أشجع منك؟.

قال: لا.

قال: فهل في أهل بيتك أعقل وأعلم منك؟.

قال: لا.

فما أعجب الخليفةَ ذلك. ثم بعد ذلك سأله كذلك فأعاد قوله وقال: هلاّ قلت ولِمَ ذلك؟.

قال: ويْحك ولِمَ ذلك؟.

قال: لأنّه ليس في أهل بيتي من وطأ بساط أمير المؤمنين وشاهد طلعته غيري!

ثم سأل عن علماء بلْخ، فذكروا له خَلَف بن أيّوب ووصفوا له زُهده وعِلْمه. فتحيّن مجيئه للجمعة وركب إلى ناحيته. فلما رآه ترجّل وقصده. فقعد خَلَف وغطّى وجهه.

فقال: السلام عليكم.

فأجاب ولم يرفع رأسه. فرفع الأمير أسد رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إنّ هذا العبد الصالح يبغضنا فيك، ونحن نحبّه فيك. ثم ركب ومرَّ. فأخبر بعد ذلك أنّ خَلَف بن أيّوب مرض، فعاده وقال: هل لك من حاجة؟ قال: نعم!

---

(١) قال العقيلي: «ليس له أصل من حديث عوف، وإنما يُروَى هذا عن أنس بإسناد لا يثبت». (الضعفاء الكبير ٢/٢٤).
وأخرجه ابن حبّان في الثقات ٨/٢٢٧.

حاجتي أن لا تعود إليّ، وإنْ مِتُّ فلا تُصلِّ عليّ وعليك السّواد. فلمّا تُوُفّي شهِد أسد جنازته راجلاً، ثم نزع السَّواد وصلّى عليه، فسمع صوتاً بالليل: بتواضعك وإجلالك لخَلَفٌ ثبتت الدَّولة في عُنقك.

قال: عبد الصّمد بن الفضل: تُوُفّي في رمضان سنة خمس عشرة ومائتين. قلت: هذا يوضح لك أنّ وفادة أسد بن نوح لم تكن على المعتصم بل على المأمون، إنْ صحّت الحكاية.

تُوُفّي خَلَف سنة خمسٍ ومائتين في أول رمضان، وله تسع وستّون سنة[1].

١٤٢ ـ الخليل بن زكريّا البصْري الشَّيبانيّ العبْديّ[2] ـ ق. ـ

عن: حبيب الشهيد، وابن جُرَيْج، وابن عَون، وعَمْرو بن عُبَيْد، وهشام بن حسّان، ومُجَالد.

---

(١) روى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا صَفَر ولا هامة» فقال أعرابيّ: يا رسول الله ما بال الإبل تكون في الرمال كأنها الظِباء فيخالطها البعير الأجرب فتجرب كلها؟ فقال رسول الله ﷺ: «فمن أعدى الأول»؟.
قال عبد الله: حدّثني أبي قال: حدّثنا خلف بن أيوب العامري، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بهذا الحديث، نحوه، يعني خلف بن أيوب العامري، وقد كنت سألت أبي عن هذا الشيخ خلف بن أيوب فلم يُثْبته، فلما حدّثني بحديث عبد الأعلى، عن معمر قال لي في أثره: حدّثنا عنه حفظاً، وإنما ذكرته عند حديث عبد الأعلى، أو كما قال أبي. (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٠٠ و٢٠١ رقم ٤٨٦٥ و٤٨٦٧) وانظر (الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤).
وقال العقيلي: «حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا معاوية، قال: سمعت يحيى قال: خلف بن أيوب بلخيّ ضعيف».
قال: أما الحديث الأول فإسناده مستقيم، ولكن حدّث خَلَف هذا عن قيس، وعوف بمناكير يتابع عليها وكان مرجئاً (٢/٢٤).

(٢) أنظر عن (الخليل بن زكريا) في:
المعرفة والتاريخ ٢/١٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٠ رقم ٤٣٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٣٠، ٩٣١، والموضوعات لابن الجوزي ٣/٢٠٩، وتهذيب الكمال ٨/٣٣٤ ـ ٣٣٧ رقم ١٧٢٧، والكاشف ١/٢١٦ رقم ١٤٢٣، والمغني في الضعفاء ١/٢١٤ رقم ١٩٥٨، وميزان الاعتدال ١/٦٦٧ رقم ٢٥٦٧، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٨٠، والوافي بالوفيات ١٣/٣٩٤ رقم ٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٣/١٦٦، ١٦٧ رقم ٣١٤، وتقريب التهذيب ١/٢٢٨ رقم ١٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧.

وعنه: محمد بن عقيل النَّيْسابوريّ، وإبراهيم بن نصر الكِنْديّ، والحارث بن أبي أُسامة، وفضل بن أبي طالب، وأحمد بن الخلّال التّاجر، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزّاز.

قال أبو جعفر العُقَيْليّ[1]: يحدّث عن الثّقات بالبواطيل.

وقال ابن عديّ[2]: عامّة حديثه لا يُتابع عليه.

١٤٣ ـ خُنَيْس بن بكر بن خُنَيْس[3].

عن: أبيه، ومسْعَر، ومالك بن مِغْوَل، والثَّوْريّ.

وعنه: محمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ، وداوود بن سليمان السّامريّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وحمدان الورّاق، وابن الفُرات.

---

(١) في الضعفاء الكبير ٣/٢٠.

(٢) في الكامل ٣/٩٣١.

(٣) أنظر عن (خُنيس بن بكر) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٩٤ رقم ١٨١٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٣، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦٠ ب، وميزان الاعتدال ١/٦٦٩ رقم ٢٥٧٩، والمغني في الضعفاء ١/٢١٥ رقم ١٩٦٩، ولسان الميزان ٢/١١١ رقم ١٦٩٣.

[حرف الدال]

١٤٤ ـ داوود بن عيسى بن عليّ العبّاسيّ[١].

أمير الكوفة للرشيد.

روى عن: أبيه.

وعنه: حفيده محمد بن عيسى بن داوود، وسعيد بن عَمْرو، ومحمد بن عبد الرحمن المخزوميّ.

وقد ولي إمرةَ الحَرَمين[٢]. وأقام الموسم سنة إحدى ومائتين[٣].

قال وكيع[٤]: أهل الكوفة اليوم بخير أميرهم داوود بن عيسى، وقاضيهم حفص بن غياث، ومحتسبهم حَفْص الدَّوْرقيّ.

١٤٥ ـ داوود بن المُحَبَّر بن قَحْذَم بن سليمان[٥] ـ ن. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (داوود بن عيسى) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٥٦ و٣/١٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢١٠ ـ ٢١٥، والوافي بالوفيات ١٣/٤٩٣ رقم ٥٨٦.

(٢) في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢١٠.

(٣) في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢١١ حجّ بالناس سنة خمس وتسعين ومائة.

(٤) في أخبار القضاة ٣/١٨٤، ونقله ابن عساكر (التهذيب ٥/٢١١).

(٥) أنظر عن (داوود بن المحبّر) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٥٤، رقم (٤٩٢٠)، والعلل لأحمد ١/١٢٥، والعلل ومعرفة الرجال له ١/رقم ٧٦٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٤٤ رقم ٨٣٧، والتاريخ الصغير له ٢١٦ و٢٢٠، والضعفاء الصغير له أيضاً ٢٥٩ رقم ١١٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٩٨ رقم ٣٦٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٨٠٤، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٥٠٩ و٦١٥، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ٢٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٥ رقم ٤٥٨، والجرح والتعديل ٣/٤٢٤ رقم ١٩٣١، والعقد الفريد =

أبو سليمان الطّائيّ، ويقال الثَّقَفيّ البصْريّ، نزيل بغداد الذي جمع كتاب «العقل».

يروي عن: شُعْبة، وهَمّام، والربيع بن صَبِيح، والحَمَّادَيْن، ومُقاتِل بن سليمان، والأسود بن شَيْبان، وطائفة.

وعنه: محمد بن يحيى الأزْديّ، وعليّ بن إشْكاب، وأبو شُعَيب، وعبد الله بن أيّوب المُخَرِّميّ، والحُسين بن عيسى البسْطاميّ، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ، وإسماعيل بن أبي الحارث، ومحمد بن أحمد بن العوّام، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.

قال عبد الله بن أحمد[1]: سألت أبي عنه فضحك، وقال: شبْه لا شيء. كان لا يدري ما الحديث.

وقال عبّاس الدُّوريّ: سمعت ابن مَعِين[2]، وذكر داوود بن المحبّر. فأحسن الثّناء عليه، وقال: ما زال معروفاً يكتب الحديث، ثم ترك ذلك فصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه. وهو ثقة.

= ١٧٤/٣، والمجروحين لابن حبّان ٢٩١/١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٩٦٥/٣ - ٩٦٧، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠١ أ، والضعفاء والمتروكين له ٨٧ رقم ٢٠٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١١٧/١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٢٣ رقم ٣٣٣، والضعفاء لأبي نعيم، رقم ٦١، وذكر أخبار إصبهان ١٦٥/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٦ أ، وتاريخ بغداد ٣٥٩/٨ - ٣٦٢ رقم ٤٤٥٩، والإكمال لابن ماكولا ١٠١/٧ و٢٠٩، والأنساب لابن السمعاني ١٩٧/٨، والموضوعات لابن الجوزي ٩٦/٢، والاقتراح لابن دقيق العيد ١٨٥، وتهذيب الكمال ٤٤٣/٨ - ٤٤٩ رقم ١٧٨٤، وميزان الاعتدال ٢٠/٢ رقم ٢٦٤٦، والمغني في الضعفاء ٢٢٠/١ رقم ٢٠٢٤، والكاشف ٢٢٤/١ رقم ١٤٧٣، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٥٢٠، والبداية والنهاية ٢٥٩/١٠، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٧٤، ١٧٥ رقم ٢٨٧، وتهذيب التهذيب ١٩٩/٣ - ٢٠١ رقم ٣٨١، وتقريب التهذيب ٢٣٤/١ رقم ٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٠، ١١١.

(١) في العلل ١٢٥/١، ونقله العقيلي في الضعفاء الكبير ٣٥/٢ بلفظ: «كان يدرك ذاك ايش الحديث»!!. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٢٤/٣، والحاكم في الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٤٦ أ.

(٢) قول الدوري عن ابن معين ليس في في تاريخه، وهو في تاريخ بغداد ٣٦٠/٨ وقد أسقط المؤلّف الذهبي - رحمه الله - بعض الألفاظ.

وقال في موضع آخر[1]: كان ثقة، ولكنّه جفا الحديث.

(وكان يتنسّك، وجالس الصُّوفيّين بعَبَّادان، وكان يعمل الخوص. ثم قدِم بغداد. فلمّا أسنّ أتاه أصحاب الحديث فكان يحدّثهم، وكان يخطيء كثيراً ويصحّف)[2].

وقال أبو زُرْعة[3]: ضعيف.

وقال أبو حاتم[4]: ذاهب الحديث.

وقال أبو داوود[5]: ثقة، شبه الضعيف.

وقال النَّسائيّ[6]: ضعيف.

وقال الدَّارَقُطنيّ[7]: متروك الحديث.

وقال عبد الغني بن سعيد، عن الدَّارَقُطْنيّ: كتاب «العقل» وضعه أربعة: أولهم مَيْسَرة بن عبد ربّه، ثم سرقه منه داوود بن المُحَبَّر فركَّبه بأسانيد غير مَيْسَرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركّبه بأسانيد أُخَر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السّجْزيّ، فأتى بأسانيد أُخَر. أو كما قال[8].

---

(١) قال ابن معين برواية الدوري في تاريخه ٢/١٥٤ رقم (٤٩٢٠): «داوود بن مُحَبَّر، ليس بكذّاب. قال يحيى: وقد كتبت عن أبيه المحبَّر بن قَحْذَم، وكان داوود ثقة، ولكنه جفا الحديث، ثم حدّث».

(٢) ما بين القوسين جاء في تهذيب الكمال للمزّي (٨/٤٤٥، ٤٤٦) موصولاً برواية ابن معين، وهو غير موجود في تاريخه، ولا في تاريخ بغداد للخطيب الذي ينقل عنه، وهو في الكامل لابن عدي ٣/٩٦٥.

(٣) في الضعفاء ٥٠٩، وزاد: إلا أنه كان ثقة.

(٤) الجرح والتعديل ٣/٤٢٤ وزاد: «غير ثقة».

(٥) في سؤآلات الآجُرّي له ٣/رقم ٢٣٢ وفيه زيادة: «بلغني عن يحيى فيه كلام أنه يوثّقه».

(٦) لم يذكره في الضعفاء والمتروكين، وقوله في تاريخ بغداد ٨/٣٦١.

(٧) في الضعفاء والمتروكين ٨٧ رقم ٢٠٨ ولفظه: «يضع، متروك».
وقال في «المؤتلف والمختلف»: «منكر الحديث، صاحب كتاب العقل، وهو موضوع». (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠١ أ.

(٨) تاريخ بغداد ٨/٣٦٠، وذكره الدارقطني في (المؤتلف والمختلف) ورقة ١٠١ أ وقال: هو موضوع.

وقال الخطيب[1]: لو لم يكن له غير وضْعه كتاب «العقل» بأسره لكَان دليلاً كافياً على ما ذكرته من أنّه غير ثقة.

قلت: روى (ق.)[2]، عن ثقة، عن داوود: ثنا الربيع بن صَبِيح، عن يزيد الرّقاشيّ، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «تنفتح عليكم مدينة يُقال لها قزْوين، من رابط فيها أربعين ليلة كان له في الجنّة عامود من ذهب وزُمُرُّدَة خضراء، على ياقوتة حمراء، لها سبعون ألف مِصْراع». الحديث[3]. وهو حديث موضوع[4].

تُوُفّي في جُمَادى الأولى سنة ستٍّ ومائتين[5].

---

(١) في تاريخ بغداد ٨/ ٣٦٠.

(٢) رمز لابن ماجه.

(٣) أخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢٧٨٠) وتتمّته: لها سبعون ألف مصراع «من ذهب، كل باب فيه زوجة من الحُور العين».

(٤) قال المزّي: «هو حديث منكر لا يُعرف إلاّ من رواية داوود بن المحبّر».
وقال الحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ: «شان ابن ماجة سُننه بإدخاله هذا الحديث الموضوع فيها». (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠).

(٥) أرّخه ابن حبّان في المجروحين ١/ ٢٩١، وابن عديّ في الكامل ٣/ ٩٦٥، والخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٣٦٢.
وقال البخاري: «منكر الحديث، قال أحمد: شبه لا شيء لا يدري ما الحديث».
وقال الجوزجاني: «كان يروي عن كلٍّ، وكان مضطرب الأمر».
وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، ونقل قول أحمد، والبخاري فيه، وقال: «حدّثنا محمد بن عيسى قال: حدّثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى يقول: داوود بن المحبّر ليس بكذاب، ولكنه كان رجلاً قد سمع الحديث بالبصرة، ثم صار إلى عبّادان، فصار مع الصوفية فعمل الخوص والأسل، فنسي الحديث وجفاه، ثم قدم بغداد فجاء أصحاب الحديث، فجعل يخطيء في الحديث لأنه لم يجالس أصحاب الحديث، ولكنه كان في نفسه ليس يكذب». (٢/ ٣٥).
وقال علي بن المديني: «ذهب حديثه».
وقال فضل الأعرج: سألت ابن معين عن داوود بن المحبّر فقال: قد سمع إلا أنه لم يكن له بخت.
وسُئل أبو حاتم عن داوود بن المحبّر ورشدين بن سعد، فقال: ما أقربهما. (الجرح والتعديل ٣/ ٤٢٤).
وقال ابن حبّان: «كان يضع الحديث على الثقات ويروي عن المجاهيل المقلوبات. كان أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ يقول: هو كذّاب، وهو الذي روى عن همّام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت الدنيا همَّه وسَدَمَه لها يَشْخَصُ ولها يَنْصَب شتّت الله عزّ وجلّ عليه، وضيعته همّته وجعل الفقر بين عينيه ولم يأته منها إلاّ ما كُتِب له، =

١٤٦ ـ داوودُ بنُ يحيى بن يَمَان العِجْليّ الكوفيّ[١].

ثَبْتٌ حافظٌ ماهر.

روى عن: أبيه.

وكتب في حدود السبعين ومائة وبعدها.

سمع منه: معاوية بن عَمْرو الأزديّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين شابّاً. ولو عاش لكان له شأن.

١٤٧ ـ داوود بن يزيد[٢].

أمير السِّنْد.

تُوُفّي سنة خمسٍ ومائتين.

١٤٨ ـ دُبَيْس بن حُمَيد المُلائيّ[٣].

= ومن كانت الآخرة همَّه وسَدَمَه لها يَشْخَص ولها ينصب جعل الله في قلبه وجمع له أمره وأتته الدنيا وهي صاغرة».

حدّثناه الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، ثنا داوود بن المحبّر، ثنا همّام بن يحيى، عن قتادة».

وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: «ليس بكذّاب» (١٢٣ رقم ٣٣٣).

ذكره ابن عديّ في ضعفاء الكامل، ونقل قول: أحمد، والبخاري، وابن معين، وروى من طريقه عدّة أحاديث منكرة.

وقال: «وعند داوود كتاب قد صنّفه في فضائل العقل وفيه أحاديث مسندة وكل تلك الأخبار أو عامّتها غير محفوظات، وداوود له أحاديث صالحة خارج كتاب العقل ويشبه أن تكون صورته ما ذكره يحيى بن معين أنه كان يخطيء ويصحّف الكثير، وفي الأصل أنه صدوق كما ذكره». (الكامل ٩٦٧/٣).

وقال الحاكم: «ذاهب الحديث» (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٤٦ أ).

(١) أنظر عن (داوود بن يحيى العجلي) في:
الجرح والتعديل ٤٢٨/٣ رقم ١٩٤٥.

(٢) أنظر عن (داوود بن يزيد) في:
تاريخ خليفة ٤٦٣ و٤٦٤ و٤٧٠، وفتوح البلدان للبلاذري ٥٤٤، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٩ و٢٩٠، وتاريخ الطبري ٢٧٢/٨ و٥٨٠، والخراج وصناعة الكتابة ٤٢٣، والكامل في التاريخ ٦٠٢/٥ و١٠٨/٦ و١١٣ و١٢٤ و١٦٦ و٨٣٦٢

(٣) أنظر عن (دُبَيس بن حُمَيد) في:
الجرح والتعديل ٤٤٦/٣ رقم ٢٠٢١، ورجال الطوسي ١٩١ رقم ٣٣، والمغني في الضعفاء ٢٢١/١ رقم ٢٠٣٥، وميزان الاعتدال ٢٣/٢ رقم ٢٦٦٣، ولسان الميزان ٤٢٧/٢، ٤٢٨ رقم=

عن: سُفْيان الثَّوريّ، وحمزة الزّيّات، وعبد الحميد بن حُمَيد الرؤآسيّ.

وعنه: عليّ بن جعفر الأحمر، ومحمد بن الأصبهانيّ، وعليّ بن محمد الطنّافسيّ، وعبد المؤمن بن عليّ الزَّعْفرانيّ.

قال أبو حاتم[1]: ضعيف.

= ١٧٦٠.

(١) في الجرح والتعديل ٣/٤٤٦ «ضعيف الحديث».

[حرف الراء]

١٤٩ - رَوْحُ بنُ أسلم[١] - ت. -

أبو حاتم الباهليّ البصْريّ.

عن: زائدة، وحمّاد بن سَلَمَة، وجماعة.

وعنه: أبو محمد الدّارميّ، وحُمَيْد بن زَنْجُوَيْه، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: ليِّن الحديث.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٣].

وقال البخاريّ[٤]: يتكلّمون فيه[٥].

---

(١) أنظر عن (رَوْح بن أسلم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٢/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ١٦٨/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣١٠/٣ رقم ١٠٥٤، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والضعفاء الصغير له أيضاً ٢٦٠ رقم ١١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ١٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٤١/١، وتاريخ الطبري ١٦٠/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٥٦/٢، ٥٧ رقم ٤٩٢، والجرح والتعديل ٤٩٩/٣ رقم ٢٢٥٦، والثقات لابن حبّان ٢٤٣/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٠٠٢/٣
، ١٠٠٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩١ رقم ٢٢٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٢٩ رقم ٣٤٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٣ أ، وتهذيب الكمال ٢٣١/٩ - ٢٣٣ رقم ١٩٢٨، والكاشف ٢٤٣/١ رقم ١٦٠٤، والمغني في الضعفاء ٢٣٣/١ رقم ٢١٣٦، وميزان الاعتدال ٥٧/٢، ٥٨ رقم ٢٧٩٨، وتهذيب التهذيب ٢٩١/٣، ٢٩٢ رقم ٥٤٧، وتقريب التهذيب ٢٥٣/١ رقم ١١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٨.

(٢) في الجرح والتعديل ٤٩٩/٣ وزاد: يُتَكلَّم فيه.

(٣) ج ٢٤٣/٨.

(٤) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، والضعفاء الصغير. ونقله الحاكم في الأسامي والكنى ١٥٣/١ أ.

(٥) سُئل يحيى بن معين عن روح بن أسلم، فلم يقل إلّا خيراً. وقال: شيخ مسكين. وقد كان مُعاذ =

١٥٠ - رَوْحُ بنُ عُبادة بن العلاء بن حسّان[1] - ع. -

= أدخله في شيء من عمله. (التاريخ برواية الدوري ٢/١٦٨).
وقال النسائي: «ضعيف». (الضعفاء والمتروكون ٢٩٢ رقم ١٩٣).
وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/٥٦) ونقل قول البخاري. وروى: «ومن حديثه ما حدّثناه زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، قال: حدّثنا رَوح بن أسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البُناني، وعلي بن زيد، وعطاء بن السائب، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري: أن النبيّ ﷺ قال: ألا أدلّك على كنز من كنوز الجنة: لا حول ولا قوّة إلّا بالله».
ولا يُتابع عليه.
وحدّث ابن أبي الثلج قال: سمعت عفّان يقول: «رَوْح بن أسلم كذّاب».
وقال ابن معين: «ليس بذاك، لم يكن من أهل الكذب». (الجرح والتعديل ٣/٤٩٩).
وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذا فعل ابن شاهين، ونقل قول ابن معين: لم يكن من أهل الكذب. وقال فيه ابن أبي خيثمة: لم يزل أبي يحدّث عن رَوْح بن أسلم حتى مات.
وسُئل ابن معين عنه فلم يقل إلّا خيراً. (تاريخ أسماء الثقات ١٢٩ رقم ٣٤٩).
وذكره ابن عدي في ضعفاء الكامل، ونقل قول البخاري، وروى من طريقه ثلاثة أحاديث، وقال: «وهذه الأحاديث عن حمّاد غير محفوظة إلا حديث أُبَيّ، فإنه شورك فيه، وحديث يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير موقوف، وحديث أبي هاشم الرمّاني بإسناده معضل منكر». (الكامل ٣/١٠٠٣).
وقال الحاكم: «ليس بالقويّ عندهم».

(١) أنظر عن (رَوْح بن عُبادة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٦٨، ١٦٩، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٨٣٣، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٣٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٤ و١٢٢٥ و٢/رقم ٢٥٦٩ و٣٠٩٣ و٣/رقم ٥٤٢٧، والعلل له ١/٥٥ و٨٣ و١٠٩ و١٣٨ و١٤٢ و١٥٥ و١٦٢ و١٦٨ و١٨٤ و١٩٦ و٢٠٤ و٢٦٤ و٣٧٤، وتاريخ خليفة ١٧٦، وطبقات خليفة ٢٢٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٠٩ رقم ١٠٥٢، والتاريخ الصغير ٢١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٢ رقم ٤٤٧، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/٢٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٣٩ و٧١٥ و٢/٦١ و٣/٣٥٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥١٦، وتاريخ واسط لبحشل ١٢١ و١٢٧ و٢٦٥ و٢٦٨، وتاريخ الطبري ١/١١٥ و١٣٥ و٢٠٩ و٢/٢٩٢ و٣٨٥ و٣٨٧ و٣٩٠ و٤/٥٢٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٥٩ رقم ٤٩٦، والجرح والتعديل ٣/٤٩٩، ٤٩٩ رقم ٢٢٥٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٢٩ رقم ٣٥١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٣٣٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٢ ب، رقم ٨٣٧ (حسب ترقيمنا لنسختنا)، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ١/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٤٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨٢، والسابق واللاحق للخطيب ٢٠٠، وتاريخ بغداد ٨/٤٠١ رقم=

أبو محمد القَيْسيّ البصْريّ الحافظ.

سمع: ابن عَوْن، وأيْمَن بن نابِل، وحُسَيْناً المعلّم، وحاتم بن أبي صَغِيرة، وابن جُرَيْج، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأشعث بن عبد الملك الحُمرانيّ، وزكريّا بن إسحاق، وشُعْبة، وخلقاً.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وبُنْدار، وابن نُمَيْر، وهارون الحمّال، وإبراهيم الجَوْزجانيّ، وأحمد بن سعيد الرّباطيّ، وإسحاق الكَوْسَج، وعبد بن حُمَيْد، والحارث بن أبي أُسامة، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام، والكُدَيْميّ، وأبو قِلابة، وخلْق كثير.

قال الكُدَيْميّ: سمعت ابن المَدِينيّ يقول: نظرت لرَوْح بن عُبادة في أكثر من مائة ألف حديث، كتبتُ منها عشرة آلاف[1].

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان رَوْح أحد من يتحمّل الحَمالات، وكان سَرِيّاً، كثير الحديث جدّاً، سمعت عليَّ بنَ المَدِينيّ يقول: من المحدّثين قوم لمْ يزالوا في الحديث لم يُشْغَلُوا عنه. نشأوا، فطلبوا، ثم صنّفوا، ثم حدّثوا. منهم رَوْح بن عُبادة[2].

وقال أبو بكر الخطيب[3]: رَوْح بن عُبَادة قدِم بغداد وحدّث بها مدّة، ثم انصرف إلى البصْرة فمات بها، وكان كثير الحديث. صنّف الكُتُبَ في السُّنَن،

= ٤٥٠٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٩٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٣٣٤، ومعجم البلدان ٤/٥٢٣، وتهذيب الكمال ٩/٢٣٨ ـ ٢٤٥ رقم ١٩٣٠، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٤٩ رقم ٣٣٧، والعبر ١/٣٤٧، وميزان الاعتدال ٢/٥٨ ـ ٦٠ رقم ٢٨٠٢، والكاشف ١/٢٤٤ رقم ١٦٠٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٢١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٠٢ ـ ٤٠٧ رقم ١٣١، ودول الإسلام ١/١٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٧٢، ومرآة الجنان ٢/٢٩، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٤٠٣، والوافي بالوفيات ١٤/١٥٣ رقم ٢٠٣، وتهذيب التهذيب ٣/٢٩٣ رقم ٥٤٩، وتقريب التهذيب ١/٣٥٣ رقم ١١٤، ومقدّمة فتح الباري ٤٠٠، والنجوم الزاهرة ٢/١٧٩، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٤٦، وطبقات المفسّرين للداودي ١/١٧٣، ١٧٤ رقم ١٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٨، وشذرات الذهب ٢/١٣.

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٠١.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٤٠٣، ٤٠٤.

(٣) في تاريخ بغداد ٨/٤٠١.

والأحكام، وجمع التَّفسير. وكان ثقة.

وقال أبو مسعود الرازيّ: ضُعِّف على رَوْح بن عُبادة اثنا عشر أو ثلاثة عشر، فلم ينفد قولُهم فيه.

قلت: صدّقه ابن مَعِين[1]، وغيره. وما تكلَّم فيه أحدٌ بحُجّة. وتكلّم فيه ابن مهديّ، ثم رجع عن ذلك[2].

تُوُفّي في جُمادَى الأولى سنة خمسٍ ومائتين[3]، وغلطَ من قال سنة سبْع[4]. وحديثه في الكُتُب السّتّة ومسانيد الإسلام[5].

---

(١) في تاريخه برواية الدوري ٢/١٦٨، وقال في موضع آخر: «ليس به بأس صدوق، حديثه يدلّ على صدقه، يحدّث عن ابن عون، ثم يحدّث عن حمّاد بن زيد، عن ابن عون». (تاريخ بغداد ٨/٤٠٤).

وقال ابن محرز: «سمعت يحيى يقول: أتينا رَوح بن عُبادة يوم الروس أنا ونُعيم بن حمّاد فقال لنا: الحمد لله. كنت والله على أن أرسل إليكم. قال يحيى: وكان نُعَيم قد لزِمه، وكتب عنه كتاباً كثيراً. يريد يحيى يقول: رَوْح أرسل أي ليتغدّوا عنده» (معرفة الرجال ١/١٥١ رقم ٨٣٣).

وقال محمد بن عمر: قلت ليحيى: زعموا أنّ يحيى القطّان كان يتكلّم فيه؟ فقال: باطل، ما تكلّم يحيى القطّان فيه بشيء، هو صدوق. وقال جدّي: سمعت عليّ بن المديني يذكرهذه القصة فلم يضبطها عنه، فحدّثني عبد الرحمن بن محمد قال: سمعت عليّ بن المديني يذكر هذه القصة فلم يضبطها عنه، فحدّثني عبد الرحمن بن محمد قال: سمعت عليّ بن عبد الله قال: كانوا يقولون إن يحيى بن سعيد كان يتكلّم في رَوْح بن عُباد، قال عليّ: فإنّي لعِند يحيى بن سعيد يوماً إذ جاء رَوح بن عُبادة، فسأله عن شيء من حديث أشعث، فلما قام قلت ليحيى بن سعيد: أما تعرف هذا؟ قال: لا ـ يعني أنه لم يعرفه يحيى باسمه ـ قلت: هذا رَوح بن عُبادة، قال: هذا رَوْح؟ ما زلت أعرفه يطلب الحديث ويكتبه! قال علي: ولقد كان عبد الرحمن بن مهديّ يطعن على رَوح بن عُبادة وينكر عليه أحاديث ابن أبي ذئب، عن الزهري، مسائل كانت عنده، قال عليّ: فلما قدمت على معن بن عيسى بالمدينة سألته أن يخرجها لي ـ يعني أحاديث ابن أبي ذئب، عن الزهري، هذه المسائل ـ قال: فقال لي معن: وما تصنع بها؟ هي عندي بصْريٌّ لكم يقال له رَوْح، كان عندنا ها هنا حين قرأ علينا ابن أبي ذئب هذا الكتاب، قال عليّ: فأتيت عبد الرحمن بن مهديّ فأخبرته، فأحسبه قال: استحلّه لي». (تاريخ بغداد ٨/٤٠٤).

(٢) أرّخه خليفة في الطبقات ٢٢٦، والبخاري في تاريخه الكبير ٣/٣٠٩، وتاريخه الصغير ٢١٩، وثقات ابن حبّان ٨/١٤٣.

(٣) أرّخه محمد بن يونس الكديمي. (تاريخ بغداد ٨/٤٠٦).

(٤) قال ابن سعد: «ثقة إن شاء الله» (الطبقات ٧/٢٩٦).

=

١٥١ ـ رَيْحانُ بنُ سعيد بن المُثَنَّى[1] ـ د. ت. ـ

أبو عِصْمة القُرشيّ السّاميّ النّاجي، أخو المُثَنَّى، ورَوْح، والمغيرة.

كان إمام مسجد عَبّاد بن منصور بالبصْرة.

سمع: عَبّاد بن منصور، وشُعْبة، ورَوْح بن القاسم.

= وقال أحمد بن حنبل: سمعت عبد الوهاب الخفّاف قال: استعار منّي رَوْح كتاب ابن أبي ذئب فلم يردّه عليّ، قال أبي: فذكرت ذلك لرَوح، فقال: بلى، قد بعثت به مع أخيه أو ابن أخيه.

وقال: كانوا يقولون: إنّ رَوْحاً لا يعرف ـ يعني في الحديث ـ سمعت عثمان بن عمر قال: استعرت من رَوح كتاب هشام، فكان كتاباً تامّاً.

وقيل لأبي عاصم وسألوه عن رَوْح: هل تعرفه؟ قال: كيف لا أعرفه، كان يشفعنا عند ابن جُرَيج، وقال أبو زيد الهَرَوي يحكي عن شعبة: كنّا عنده فاستفهمه رجل فقال: لا تكن كأخي قيس بن ثعلبة ـ يعني رَوْح بن عُبادة ـ. (العلل ومعرفة الرجال ١/٣٥٤ رقم ٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٤) و(٢/٣٥٥ رقم ٢٥٦٩).

وسُئل أحمد عن: محمد بن سواء، ورَوْح في سعيد بن أبي عروبة، فقال: ما أقربهما. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٢ رقم ٣٠٩٣).

وقد وثّقه العجلي في تاريخه ١٦٢ رقم ٤٤٧ وابن حبّان في الثقات ٨/٢٤٣، وابن شاهين في تاريخه ١٢٩ رقم ٣٥١ وقال فيه: صدوق صالح، قاله يحيى بن معين، ووثّقه مرة أخرى.

وقال الدارمي في تاريخه ٣٣٢ عن ابن معين: «ليس به بأس».

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/٥٩ رقم ٤٩٦ وقال: «حدّثنا محمد بن يحيى بن الضريس، قال: أخبرنا حفص بن عمر، قال: سمعت أبا الوليد يقول: أعرف رَوْح بن عبادة منذ أربعين سنة، لم أره عند عالم قطّ، وكان ورّاقاً».

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن رَوْح بن عُبادة فقال: صالح محلّه الصدق. قلت: له فرَوْح، وعبد الوهاب الخفّاف، وأبو زيد النحوي أيُّهم أحبّ إليك في ابن أبي عَروبة؟ فقال: رَوْح أحبّ إليّ.

وقال محمد بن مسلم بن وارة: ذكر أبو عاصم النبيل رَوْح بن عُبادة فذكره بخير وقال: كتب عن ابن جُرَيْج الكتب. (الجرح والتعديل ٣/٤٩٨).

(١) أنظر عن (رَيْحان بن سعيد) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٣٩٧٥، والتاريخ الكبير ٣/٣٣٠ رقم ١١١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٦، وسؤالات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ٢٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣١، والجرح والتعديل ٣/٥١٧ رقم ٢٣٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣١ رقم ٣٦٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٣، وتاريخ بغداد ٨/٤٢٧ رقم ٤٥٣٢، والإكمال لابن ماكولا ٤/٣٧٨، وتهذيب الكمال ٩/٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٩٤٣، والكاشف ١/٢٤٥ رقم ١٦١٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٤ رقم ٢١٥، وميزان الاعتدال ٢/٦٢ رقم ٢٨١٥، وتهذيب التهذيب ٣/٣٠١ رقم ٥٦٣، وتقريب التهذيب ١/٢٥٥ رقم ١٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٩.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وإبراهيم الدَّوْرقيّ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، ومحمد بن حسّان الأزرق، وآخرون.

قال النَّسائيّ، وغيره: ليس به بأس[1].

قال ابن سعد[2]: تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ ومائتين[3].

---

(١) تهذيب الكمال ٩/٢٦١.

(٢) في طبقاته ٧/٢٩٩.

(٣) قال أحمد بن حنبل: سئل يحيى وأنا أسمع عن ريحان بن سعيد فقال: حدّث عن عبّاد بن منصور، فقيل له: ما تقول فيه؟ فحرّك رأسه ثم قال: ما أرى به بأس. (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٢ رقم ٣٩٧٥) و (الجرح والتعديل ٣/٥١٧).
وسُئل أبو حاتم عن رَيْحان بن سعيد فقال: شيخ لا بأس به، يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به». (الجرح والتعديل ٣/٥١٧).
وقال ابن حبّان في الثقات ٨/٢٤٥: «يُعتبر حديثه من غير روايته عن عبّاد بن منصور».
وذكره ابن شاهين في ثقاته، ونقل قول ابن معين فيه «ما أرى به بأساً». (١٣١ رقم ٣٦٠).

[حرف الزاي]

١٥٢ ـ الزَّحّاف بن أبي الزَّحّاف الإصبهانيّ[١].

أبو محمد.

عن: هشام بن حسّان، وابن جُرَيْج، والمُثَنّى بن الصّبّاح.

وله بإصبهان عَقِب.

وعنه: ابنه جعفر، وعقيل بن يحيى، وغيرهما.

١٥٣ ـ زُحَر بن حصْن الطّائيّ[٢].

يروي عن: أبيه، وعمّه.

وعنه: زكريّا بن يحيى الطّائيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين[٣].

١٥٤ ـ زُهَير بن نُعَيم البابيّ الزّاهد[٤].

---

(١) أنظر عن (الزحّاف بن أبي الزحّاف) في:
ذِكر أخبار أصبهان ١/٣٢١، ٣٢٢.

(٢) أنظر عن (زحر بن حصن) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٤٥ رقم ١٤٨٦، والجرح والتعديل ٣/٦١٩ رقم ٢٨٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٨، ٢٥٩.

(٣) أرّخه ابن حبّان في (الثقات ٨/٢٥٩).

(٤) أنظر عن (زهير بن نعيم) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٦، وحلية الأولياء ١٠/١٤٧ ـ ١٥٠ رقم ٥١٣، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٥، واللباب ١/١٠٢، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤/٨، ٩ رقم ٥٦٨ وفيه تحرّف إلى «الباني» بالنون، وتهذيب الكمال ٩/٤٢٦ ـ ٤٢٨ رقم ٢٠٢٠، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٢٩٥، وتهذيب التهذيب ٣/٣٥٣ رقم ٦٤٩، وتقريب التهذيب ١/٢٦٥ رقم = =

أبو عبد الرحمن.

نزل البصْرة وروى عن: سلاّم بن أبي مُطِيع، وبِشْر بن منصور السَّلِيميّ.

وعنه: عارم، والفلاّس، وأحمد الدَّوْرقيّ، وعبد الرحمن رُسْتَة، وأحمد بن عصام الأصبهانيّ، وطائفة.

قال سهل بن عاصم: سألت زُهير البابيّ: أَلَك حاجة؟.

قال: نعم، أنْ تَتّقي الله[1]!.

وعنه قال: جالستُ النّاسَ خمسين سنة، فما رأيت أحداً إلاّ وهو يتبع الهوى، حتّى أنّه ليُخطيء، فيحبّ أنّ النّاس قد أخطأوا[2].

وعنه: ودِدْت أنّ الخَلْق أطاعوا الله، وأنّي عُذبت بالمقاريض[3].

١٥٥ ـ زيدُ بن الحُباب بن الرَّيّان[4].

= ٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٣.

والبابي: نسبة إلى باب الأبواب موضع بالثغور وهي مدينة دربند المعروفة. (الأنساب ٢/١٥).

(١) حلية الأولياء ١٠/١٤٩، وزاد: «فوالله لأن تتّقي الله أحبّ إليّ من أن يصير هذا الحائط ذَهَباً». وانظر: صفة الصفوة ٤/٨.

(٢) حلية الأولياء ١٠/١٤٩.

(٣) حلية الأولياء ١٠/١٥٠، صفة الصفوة ٤/٩.

(٤) أنظر عن (زيد بن الحُباب) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٤٢، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٠٨ (في ترجمة عفان بن مسلم، أنظر رقم ٤٤٠٧)، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ٢/٢١٤ رقم ٧١٧، وتاريخ خليفة ٤٧١، وطبقات خليفة ١٧٢، والعلل لأحمد ١/١٧ و٢٨ و٦٤ و١٢٢ و١٨٤ و١٩٨ و٢٤٨ و٢٥١ و٣٠١ و٣٣٥ و٣٤٥ و٣٦٢ و٤١٣ و٤١٤، والعلل ومعرفة الرجال له برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٧٧ و٧٤٩ و٢/رقم ١٦٨٠ و١٧٠٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٩١ رقم ١٣٠٢، والتاريخ الصغير له ١٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧١ رقم ٤٨٦، والمعارف لابن قتيبة له ١٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧١ رقم ٤٨٦، والمعارف لابن قتيبة ٥١٧ و٦٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٣٨ و١٩٥ و٢٦٤ و٢/٦٤٧، وتاريخ واسط لبحشل ٢٣٩ و٢٥٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٠٨ و١١٠ و١٣١ و٣٢٩ و٣/٨ و٢٣١ و٢٤٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٩، وتاريخ الطبري ١/١٨٧ و٢١٨ و٢٦٣ و٣٢٩، والجرح والتعديل ٣/٥٦١ رقم ٢٥٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٠٦٥، ١٠٦٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣٥ رقم ٣٧٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤٥ و١٨٥ و٣٢٤، والسابق واللاحق للخطيب ٢٠٣، وتاريخ بغداد ٨/٤٤٢ رقم ٤٥٥٢، =

أبو رُومان.

وأبو الحسين[1] العُكْليّ الخُراسانيّ، ثم الكوفيّ.

والحُباب ضرْبٌ من الحَيَّات.

كان حافظاً زاهداً جوّالاً.

روى عن: أُسامة بن زيد اللَّيْثيّ، وأُسامة بن زيد بن أسلم، وأيمن بن نابِل، وسيف بن سليمان المكّيّ، وعِكْرمة بن عمّار، والضّحّاك بن عثمان، وقُرّة بن خالد، ومالك بن مِغْوَل، وموسى بن عليّ بن رَبَاح، وموسى بن عُبَيْدة، ويحيى بن أيّوب، ومعاوية بن صالح، والحسين بن واقد المَرْوَزيّ، وخلْق.

طلب العِلم بعد الخمسين ومائة.

وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثمة، ومحمد بن رافع، وأبو إسحاق الجَوْزجانيّ، وأحمد بن سليمان الرّهاويّ، والحسن بن عليّ الحلْوانيّ، وسَلَمَة بن شبِيب، وابن نُمَيْر، وأبو كُرَيْب، ويحيى بن أبي طالب.

ومن القدماء: يزيد بن هارون، وهو أكبر منه.

وثّقه ابن المَدِينيّ[2] وغيره.

وقال أحمد: كان صاحب حديث كَيِّساً، قد رحل إلى مصر وخُراسان في الحديث، وما كان أصبره على الفَقْر. كتبت عنهُ بالكوفة وههُنا. وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس. نقله المَرُّوذِيّ، عن أحمد[3].

= وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٠٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢١٦، ٢١٧ رقم ٤٦٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٤٥، ١٤٦ رقم ٥٦٩، والأنساب لابن السمعاني ٩/٣٢، وتهذيب الكمال ١٠/٤٠ ـ ٤٧ رقم ٢٠٩٥، والكاشف ١/٢٦٥ رقم ١٧٤٦، وميزان الاعتدال ٢/١٠٠، ١٠١ رقم ٢٩٩٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٩٣ ـ ٣٩ رقم ١٢٦، والعبر ١/٣٣٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٧٤، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٤٥٩، ومرآة الجنان ٢/٨، والوافي بالوفيات ١٥/٤٤ رقم ٥١، وتهذيب التهذيب ٣/٤٠٢ ـ ٤٠٤ رقم ٧٣٨، وتقريب التهذيب ١/٢٧٣ رقم ١٦٨، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٧، وشذرات الذهب ٢/٦.

(١) تحرّف في المعارف إلى «الخير».

(٢) الجرح والتعديل ٣/٥٦١.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٤٣.

قال الخطيب[1]: ظنّ أحمد أبو عبد الله أنّ زيداً سمع من معاوية بن صالح بالأندلس، وكان على قضائها، وهذا وَهْم. وأحسب أنّ زيداً سمع منه بمكة، فإنّ عبد الرحمن بن مهديّ سمع منه بمكّة.

وقال الخطيب[2]: روى عنه: عبد الله بن وهْب، ويحيى بن أبي طالب وبين وفاتَيْهما ثمان وسبعون سنة.

وقال مُطيِّن، وغيره: تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين[3].

وقال بعضهم، عن عليّ بن حرب قال: أتينا زيداً، فلم يكن له ثوب يخرج فيه إلينا، فجعل الباب بيننا وبينه حاجزاً، وحدَّثَنا من ورائه[4].

١٥٦ ـ زيد بن واقد[5].

أبو عليّ السّمتيّ البصْريّ. نزيل الرّيّ.

---

(١) في تاريخ بغداد ٨/٤٤٣.

(٢) في السابق واللاحق ٢٠٣.

(٣) أرّخه ابن سعد في الطبقات ٦/٤٠٢، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/٣٩١ رقم ١٣٠٢، وأرّخه ابن قتيبة في المعارف، والخطيب في تاريخ بغداد ٨/٤٤٤.

(٤) وقال ابن معين: كان عفان [بن مسلم الصفّار] أثبت من زيد بن حباب فيما رويا، (التاريخ برواية الدوري ٢/٤٠٨).

وقال عليّ بن المديني: «وسمعت أبا بكر بن أبي شيبة وذكروا عنده زيد بن حُباب فقال: كان والله خيراً من أبي نعيم، أعفّ عفّة، وأكثر صوماً، وأكثر صلاة، وأكثر صدقة». (معرفة الرجال ٢/٢١٤ رقم ٧١٧).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، أنه سمع أباه يقول: «كان رجل صالح ما نفذ في الحديث إلّا بالصلاح، لأنه كان كثير الخطأ، قلت له: من هو؟ قال: زيد بن الحباب». (العلل ومعرفة الرجال ٢/٩٦ رقم ١٦٨٠).

وقال أحمد: زيد بن حُباب ثقة ليس به بأس. (العلل والمعرفة ٢/١٠١ رقم ١٧٠٢).

ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين، وهو عن عثمان بن أبي شيبة (١٣٥ رقم ٣٧٥).

وقال أبو حاتم: هو صدوق صالح الحديث.

وقال ابن المديني: زيد بن الحباب.. ثقة.

وقال الدارمي: سألت يحيى بن معين، قلت: زيد بن الحباب؟ فقال: ثقة. (الجرح والتعديل ٣/٥٦٢).

(٥) أنظر عن (زيد بن واقد) في:

الجرح والتعديل ٣/٥٧٤، ٥٧٥ رقم ٢٦٠٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٤٨ رقم ٢٢٨٦، وميزان الاعتدال ٢/١٠٦ رقم ٣٠٢٩، ولسان الميزان ٢/٥١٢ رقم ٢٠٥٥.

عن: أبي هارون العَبْديّ، وإسماعيل السُدّيّ، وحُمَيْد الطَّويل.

وعنه: سهل بن زَنْجلة، وأبو حاتم الرازيّ وقال: كان شيخاً كبيراً فانياً[1].

وقال أبو زُرْعة: رأيته يحدّث، ليس بشيء[2].

قلت: هذا أكبر شيخ لأبي حاتم، وهو آخر من روى في الدُّنيا عن السُّديّ.

قال أبو حاتم: هو بصْريّ ثقة[3].

١٥٧ - زيد بن يحيى بن عُبَيد[4] - د. ن. ق. -

أبو عبد الله الخُزاعيّ الدِّمشقيّ.

عن: أبي سعيد حفص بن غَيْلان، وخُلَيْد بن دَعْلَج، والأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وعُفَيْر بن مَعْدان، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن الأزهر، وأيّوب بن محمد الوزّان، وشُعَيب بن شُعيب بن إسحاق، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وأبو محمد الدّارميّ، ويحيى بن عثمان الحمصيّ، وطائفة.

وثّقه أحمد[5]، وغيره.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٥٧٤ رقم ٢٦٠٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٥٧٥.

(٣) هذا اللفظ ليس في الجرح والتعديل، بل فيه: «بصريّ شيخ». وقد كرّر المؤلّف الذهبي - رحمه الله - توثيق أبي حاتم لصاحب الترجمة في المغني، والميزان، ولهذا تعقّبه ابن حجر فقال: لم أر توثيقه. (لسان الميزان ٢/٥١٢ رقم ٢٠٥٥).

(٤) أنظر عن (زيد بن يحيى بن عبيد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٠٩ رقم ١٣٥٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٢ رقم ٤٩١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٦٤٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٩/٢٥ و٢٨١ و٢/٧٠٦، والجرح والتعديل ٣/٥٧٥ رقم ٢٦٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٠، وتاريخ بغداد ٨/٤٤٤ - ٤٤٦ رقم ٤٥٥٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٤/٦٦١، وتهذيبه ٦/٣٨، ٣٩، وتهذيب الكمال ١٠/١١٨، ١١٩ رقم ٢١٣٣، والكاشف ١/٢٦٩ رقم ١٧٧٧، وتهذيب التهذيب ٣/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٧٨٣، وتقريب التهذيب ١/٢٧٧ رقم ٢١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٦٥ رقم ٦٠٢.

(٥) تهذيب الكمال ١٠/١١٩.

وشهد جنازته أبو زُرْعة الدّمشقيّ سنة سبْعٍ، ودُفن بباب الصغير[1].

قال أبو زُرْعة[2]: وكان من أهل الفتوى بدمشق.

وقال ابن مَعِين[3]: كتبتُ عنه، وكان صاحب رأي[4].

١٥٨ ـ زينب بنت الأمير سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس العبّاسيّة الهاشميّة[1].

كانت صغيرة مع أهلها بالحُمَيْمة في آخر أيّام بني أُميّة. ثم نشأت في السعادة والنّعمة، وأدركت عدّة خلفاء من بني عمّها، وعاشت إلى هذا الوقت.

وإليها يُنْسَب بنو العبّاس الزّينبيّون أولاد عبد الله ولدها ابن محمد بن إبراهيم الإمام.

روت عن: أبيها.

وعنها: عاصم بن عليّ، وأحمد بن الخليل بن مالك، ومحمد بن صالح القُرَشيّ، وعبد الصّمد الهاشميّ والد إبراهيم.

وحكى عنها المأمون، وكان يحترمها ويجلّها[6].

ويقال إنّها عاشت بعد المأمون، فالله أعلم.

ذكرها ابن عساكر[7].

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٨١ و٢/٧٠٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٦٤٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٠، وتاريخ بغداد ٨/٤٤٥، ٤٤٦.

(٢) في تاريخه ١/٢٨١.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٥٧٥.

(٤) وقد وثّقه العجلي، وقال الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري: ثقة مأمون. وقال الدارقطني: ثقة.

(٥) أنظر عن (زينب بنت الأمير سليمان) في:
المعارف لابن قتيبة ٣٧٥، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٢٩ و٩٤ و١٢٧ و١٨١ و١٨٢، وتاريخ الطبري ٧/٦٣٥ و٨/٨٦ و١٩٧ و٢٦٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٤٣ ـ ٢٤٤٦ و٣٤٩٢ و٣٤٩٤، ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٧٨٠٣، والأنساب لابن السمعاني (الزينبي)، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ١١٤ ـ ١٢٦ رقم ٣٢، واللباب لابن الأثير (الزينبي)، والكامل في التاريخ ٦/١٢٢، ومقاتل الطالبيين ٤٥٢، والفخري لابن طباطبا ٣٠٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢١٨.
وسيعيد المؤلّف ذكرها في تراجم الطبقة التالية، أنظر رقم (١٤٢).

(٦) أنظر: تاريخ بغداد ١٤/٤٣٤.

(٧) في تاريخ دمشق (تراجم النساء) ١١٤ ـ ١٢٦ رقم ٣٢.

[حرف السين]

١٥٩ ـ سالم بن نوح البصْريّ العطّار[١] ـ م. د. ت. ق. ـ

عن: سعيد الجُرَيْريّ، ويونس بن عُبَيد، وعُبَيد الله بن عمر.

وعنه: قُتَيْبة، وأحمد بن حنبل، وبُنْدار، وخليفة بن خيّاط، وعبد الرحمن بن بشْر بن الحكم، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن عبد الله بن حفص الأنصاريّ، وعُمر بن شبّة.

قال البخاريّ[٢]: تُوُفّي بعد المائتين.

ووثّقه أبو زُرْعة[٣].

---

(١) أنظر عن (سالم بن نوح) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٨٨، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/٦١ رقم ٩٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ٣٣٥١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٢٠ رقم ٢١٧٣، والتاريخ الصغير له ٢١٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ٣٣٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٣ رقم ٢٢٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٥٦٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨، والجرح والتعديل ٤/١٨٨ رقم ٨١٣، والثقات لابن حبّان ٦/٤١١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٨٣ ـ ١١٨٥، والسنن للدارقطني ١/٣٣٠ رقم ١٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٦١ رقم ٥٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٩٠ رقم ٧١٣، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٦، وتهذيب الكمال ١٠/١٧٢ ـ ١٧٥ رقم ٢١٥٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٣٠٩، والكاشف ١/٢٧٢ رقم ١٨٠٠، وميزان الاعتدال ٢/١١٣ رقم ٣٠٥٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٢٥ رقم ١٠٦، وتهذيب التهذيب ٣/٤٤٣ رقم ٨١٧، وتقريب التهذيب ١/٢٨١ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢.

(٢) في تاريخه الصغير ٢١٧، ونقله ابن حبّان في الثقات.

(٣) الجرح والتعديل ٤/١٨٨.

وقال أبو حاتم[1]: لا يُحْتَجّ به.

قال أحمد بن حنبل[2]: كتبنا عنه حديثاً واحداً لا بأس به[3].

١٦٠ ـ سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف[4]

ـ خ. ن. ـ

أبو إسحاق، أخو يعقوب، ووالد عبدالله، وعُبَيدالله الزُّهْريّ.

سمع: أباه، وابن أبي ذئب، وعَبِيدة بن أبي رائطة.

وعنه: ابناه، ومحمد بن سعْد الكاتب، ومحمد بن الحسين البُرجُلانيّ.

قال أحمد: لم يكن به بأس. ولكنّ يعقوب أقرأ للكُتُب وأحَدَّ رأساً منه[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ١٨٨/٤، وزاد: يكتب حديثه.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٥٠٨/٢ رقم ٣٣٥١، وزاد: «قد كتبت عنه عن عمر بن عامر حديثاً واحداً وكان عطّاراً».

(٣) وقال ابن معين في تاريخه ١٨٨/٢، وفي معرفة الرجال ٦١/١ رقم ٦٥: «ليس بشيء».
وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً قد كتبت عنه. (الجرح والتعديل ١٨٨/٤).
وقال النسائي: «ليس بالقويّ».
وقال ابن عديّ: «عنده غرائب وإفرادات، وأحاديثه محتملة متقاربة». (الكامل في ضعفاء الرجال ١١٨٥/٣).

(٤) أنظر عن (سعد بن إبراهيم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٣/٧، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١٤٨/١ رقم ٨١٤، وتاريخ الدارمي، رقم ٨٨٦، والعلل لأحمد ١٢١/١ و٢٧٨ و٢٨٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ١٥٨ و٣٧٣ و٢/رقم ١٨٧٥ و٢٣٤٦ و٣/٤٦٦٧ و٥٥٦١ و٦١٠٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٥٢/٤ رقم ١٩٢٩، والتاريخ الصغير ١٤٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٧ رقم ٥١٤، والمعرفة والتاريخ ٣١٤/١ و٤١١ و٤١٥ و٤٤٨ و٤٥٧ و٤٦١ و٤٦٨ و٥٦٧ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٧ و٢/٢٤ و٢٥ و١٥٦ و١٨٧ و٢١٣ و٢١٤ و٣٠٨ و٦٦٤ و٦٩٥ و٧٤١ و٣/٣١ وأخبار القضاة لوكيع ١٥٠/١ ـ ١٦٧ و١٧٨ و١٧٩، والجرح والتعديل ٧٩/٤، ٨٠ رقم ٣٤٣، والثقات لابن حبّان ٢٨٣/٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤١ رقم ٤٠٦، وتاريخ بغداد ١٢٣/٩، ١٢٤ رقم ٤٧٤١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٣٠٦/١ (في ترجمة سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رقم ٤٢٤)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١٦١/١ رقم ٦٢٠، وتهذيب الكمال ٢٣٨/١٠ ـ ٢٤٠ رقم ٢١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٤٩٣/٩، ٤٩٤ رقم ١٨٥، والعبر ٣٣٦/١، والكاشف ٢٧٦/١ رقم ١٨٣٥، وتقريب التهذيب ٢٨٦/١ رقم ٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٢٣/٩، ١٢٤، وزاد: وعند سعد شيء لم يسمعه يعقوب، كتاب عاصم بن محمد العمري.

وقال أحمد العجليّ[1]: لا بأس به، وكان على قضاء واسط.

وقال غيره: عُزِل عن القضاء، فلحِق بالحَسَن بن سهل، فولّاه قضاء عسكر بفَم الصِّلْح، ومات بالمبارك[2] سنة إحدى ومائتين. وله ثلاثٌ وستّون سنة[3].

١٦١ ـ سعيد بن زكريّا الآدم[4].

أبو عثمان المصريّ، مولى مروان بن الحَكَم الأُمويّ.

سمع: اللَّيْث، وشِهاب بن خِراش، ومُفَضَّل بن فَضَالة.

وعنه: الحارث بن مسكين، وأبو الطّاهر بن السَّرْح، وسليمان المَهْريّ، وسليمان بن شعيب الكَيْسانيّ.

قال سليمان المَهْريّ: كان سعيد الآدم لو قيل له إنّ القيامة تقوم غداً ما استطاع أن يزداد من العبادة[5].

وقال الحارث بن مسكين، عن عبد الرحمن بن القاسم: رأيتُ كأنّه يُقال لي إنّ الله يصلّي عليك وعلى سعيد بن زكريّا.

---

(١) في تاريخ الثقات ١٧٧ رقم ٥١٤.

(٢) المبارك بلدة كانت بين بغداد وواسط.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٤٣/٧، الثقات لابن حبّان ٢٨٣/٨، تاريخ بغداد ١٢٤/٩.
وسئل ابن معين عن سعد بن إبراهيم فقال: قد رأى ابن عمر، وكان يصوم الدهر، وكان يختم القرآن في كل ليلة أو في كل ليلتين. (معرفة الرجال ١٤٨/١ رقم ٨١٤).
وقال أحمد بن حنبل: «سعد بن إبراهيم أثبت من عمر بن أبي سلمة خمسين مرة». (العلل ومعرفة الرجال ١٦٢/٢ رقم ١٨٧٥).
وقال في موضع آخر: «سعد بن إبراهيم ثقة ولي قضاء المدينة وكان فاضلاً وكان الزهري يقول: سعد سعد».
وقال عليّ بن المديني: «كان سعد بن إبراهيم لا يحدّث بالمدينة فلذلك لم يكتب عنه أهل المدينة، ومالك لم يكتب عنه، وإنما سمع شعبة وسفيان عنه بواسط، وسمع منه ابن عيينة بمكة شيئاً يسيراً». (الجرح والتعديل ٧٩/٤).

(٤) أنظر عن (سعيد بن زكريا الآدم) في:
الجرح والتعديل ٣٣/٤ رقم ٩٢، وتهذيب الكمال ٤٣٤/١٠، ٤٣٥ رقم ٢٢٧١، وتهذيب التهذيب ٣٠/٤، ٣١ رقم ٤٦، وتقريب التهذيب ٢٩٥/١ رقم ١٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٨.

(٥) تهذيب الكمال ٤٣٤/١٠.

تُوُفّي سنة سبْعٍ ومائتين، وكانت له عبادة وفضل. تُوُفّي بإخميم. ورّخه ابن يونس.

١٦٢ ـ سعيد بن زكريّا المدائنيّ.

مرّ قبل المائتين[١].

١٦٣ ـ سعيد بن سُفْيان الجَحْدَرِيّ البصْريّ[٢] ـ ت. ـ

عن: داوود بن أبي هند، وابن عَوْن، وكَهْمَس، وشُعْبة، وعبد الله بن مَعْدان.

وعنه: بُنْدار، وزيد بن أخْرم، ومحمد بن المُثَنَّى، وعُقْبة بن مُكْرَم، وغيرهم.

تُوُفّي سنة أربعٍ أو خمسٍ ومائتين[٣].

قال أبو حاتم[٤]: محلُّه الصِّدْق.

وقال عليّ بن المَدِينيّ[٥]: سعيد بن سُفيان ذهَب حديثه[٦].

١٦٤ ـ سعيد بن سَلْم بن قُتَيبة بن مسلم[٧].

---

(١) أنظر ترجمته ومصادرها في الطبقة العشرين، من الجزء السابق، برقم (١٠٢).

(٢) أنظر عن (سعيد بن سفيان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٧٦ رقم ١٥٩٢، والتاريخ الصغير له ٢١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٨، والجرح والتعديل ٤/٢٧ رقم ١١١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٥، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/١٣٦، وتهذيب الكمال ١٠/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٢٢٨٥، وميزان الاعتدال ٢/١٤٠ رقم ٣١٩٢، والكاشف ١/٢٨٧ رقم ١٩١٦، وتهذيب التهذيب ٤/٤٠ رقم ٦٣، وتقريب التهذيب ١/٢٩٧ رقم ١٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٩.

(٣) أرّخه البخاري في تاريخه الكبير ٣/٤٧٦، وتاريخه الصغير ٢١٩؛ وابن حبّان في الثقات ٨/٢٦٥.

(٤) في الجرح والتعديل ٤/٢٧.

(٥) تهذيب الكمال ١٠/٤٧٤.

(٦) وقال ابن حبّان: «كان ممّن يخطيء، حمل عليه عليّ بن المديني، وليس من سلك مسلك الأثبات، ثم لم يتعرّ من الوهْم والخطأ، استحق الحمل عليه حتى يُعدل به عن مسلك الأثبات إلى غير حمل الثقات». (الثقات ٨/٢٦٥).

(٧) أنظر عن (سعيد بن سلم) في:
تاريخ خليفة ٢٠٩ و٤٣٠ و٤٥٦ و٤٦٣ و٤٧٥، والمعارف ٤٠٧، وتاريخ الطبري ٧/٦٣٩ =

الأمير أبو محمد الباهليّ الخُراسانيّ.

ولي بعض خُراسان، وكان بصيراً بالحديث والعربيّة.

سمع: ابن عَوْن، وأبا يوسف القاضي، وغيرهما.

وعنه: عليّ بن خَشْرم، وابن الأعرابيّ صاحب العربيّة، ومحمود بن غَيْلان.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعت أبي يقول: أتيته وكان عنده حديث عن ابن عَوْن، محلُّه الصِّدْق.

١٦٥ - سعيد بن الصّبّاح.

أبو سعيد النَّيسابوريّ الزّاهد.

أخو يحيى بن الصّبّاح وإليهما يُنْسَب بنَيْسابور محلّةٌ وخانٌ كبير.

رحل وسمع من: مالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر، وشُعْبة، وسُفيان.

وعنه: أحمد بن يوسف، وأحمد بن حفصْ، وعليّ بن سَلَمَة اللَّبَقيّ، وأحمد بن يحيى بن الصّبّاح، وآخرون.

قال أحمد بن حفص: لم أر أعبد ولا أزهد منه.

وقال ابن أبي حاتم[2]: ثنا يوسف بن إسحاق الرّازيّ[3]: ثنا أحمد بن الوليد، ثنا سعيد بن الصّبّاح: سمعت سُفيان الثَّوريْ، وذُكِر عنده رجل، فقال:

= و٨/٢١٤ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٦٦ و٢٦٩ و٣٢٤ و٣٦٢، وبغداد لابن طيفور ٧ و١٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٣٩، وعيون الأخبار ١/٣٠٧ و٢/٣٢ و٤/٣٧، والعقد الفريد ١/١٣٧ و٢٤٧ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢/١٢٩ و١٣٢ و١٥٥ و٤٣٢ و٣/٢٩٨ و٤٥٤، والتذكرة الحمدونية ٢/١٩٥ و٣١٩، وعين الأدب والسياسة ١٧٧، ١٧٨، والمستجاد من فعلات الأجواد ١٨٠، ونهاية الأرب ٣/٢٠٧، والفرج بعد الشدة ٤/٤٢٠، وتاريخ بغداد ٩/٧٤، ٧٥ رقم ٤٦٥٨، والكامل في التاريخ ٦/١٠٤ و١١٨ و١٥٢ و١٦٣ و٢٠٦، ووفيات الأعيان ٤/٨٨ و٥/١٠١، والبيان والتبيين ٢/٤٠ و٢٥٤.

وهو في: الجرح والتعديل ٤/٣١ رقم ١٢٩ باسم (سعيد بن سالم البصري)، وقال محققه في الحاشية رقم (٣): «لم أجد هذا الرجل». وهو في نسخة خطية من الجرح «سعيد بن سلم».

(١) في الجرح والتعديل ٤/٣١.

(٢) لم أجد قوله في الجرح والتعديل.

(٣) هو يوسف بن إسحاق بن الحجّاج الطاحوني الرازي السريّ، أبو يعقوب. (الجرح والتعديل ٩/٢١٩ رقم ٩١٢).

لقد شرع في الدّين ما لم يأذن به الله.

١٦٦ ـ سعيد بن عامر[1].

أبو محمد الضُّبَعيّ البصْريّ الزّاهد، مولى بني عُجَيْف. وأخوالُهُ بنو ضُبَيعة.

عن: حبيب بن الشهيد، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وابن أبي عَرُوبة، وحُمَيْد بن الأسود، ويونس بن عُبَيد، وهَمَّام بن يحيى، وصالح بن رُسْتم، وجماعة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وابن المَدِينيّ، وبُنْدار، وعبد، والدّارميّ، ومحمود بن غَيْلان، وعبد الله بن محمد بن مُضَر الثَّقَفيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام، وأحمد بن الفُرات، والحارث بن أبي أُسامة، وخلْق.

قال محمد بن الوليد البُسْريّ: سمعت يحيى بن سعيد يقول: هو شيخ المِصْر منذ أربعين سنة.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عامر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٦/٧، وتاريخ الدارمي رقم ٣٩٥، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ٢٣/٢ رقم ١٣، وطبقات خليفة ٢٢٦، وتاريخ خليفة ٤٧٣، والعلل لأحمد ٩٣/١ و٢٥٠ و٢٨١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥٠٢/٣ رقم ١٦٧١، والتاريخ الصغير له ٢٧ و٢٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ٣٥٧، والبيان والتبيين للجاحظ ١٤٢/٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٢٢/١ و١٢٤ و٤٨٦ و٥٦٦ و٦١٣ و٦١٥ و٦١٧ و٦١٩ و٦٣١ و٦٥٩ و١٨/٢ و٣٢ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٥٠ و٥١ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٦٤ و٦٦ و٨٦ و٢٣٩ و٢٥٢ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٧٤ و٤١٥ و٤١٦ و٥٥٢ و٦٠٣ و٦٠٩ و٧٩١ و٣٩٠/٣، والكنى والأسماء للدولابى ٩٦/٢ والجرح والتعديل ٤٨/٤، ٤٩ رقم ٢٠٨، والثقات لابن حبّان ٢٦٤/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٨٩/١ رقم ٣٩٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٤٢/١ رقم ٥١٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٩٤ و٤٩٧، والسابق واللاحق ٢١٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١٦٦/١ رقم ٦٣٥، وتهذيب الكمال ٥١٠/١٠ ـ ٥١٤ رقم ٢٣٠٠، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/٩ ـ ٣٨٧ رقم ١٢٤، وتذكرة الحفاظ ٣٥١/١، ودول الإسلام ١٢٨/١، والكاشف ٢٨٩/١ رقم ١٩٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٧٨، ومرآة الجنان ٤٢/٢، والبداية والنهاية ٢٦٢/١٠، والوافي بالوفيات ٢٣١/١٥ رقم ٣٢٢، وتهذيب التهذيب ٥٠/٤، ٥١ رقم ٧٩، وتقريب التهذيب ٢٩٩/١ رقم ١٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٩، ٤٠، وشذرات الذهب ٢٠/٢.

وقال أبو داوود[1]: قال يحيى بن سعيد: إنّي لأغبط[2] جيرانَ سعيد بن عامر.

وقال زياد بن أيّوب، وابن الفُرات: ما رأينا بالبصرة مثل سعيد بن عامر[3].

وقال ابن مَعِين: ثنا سعيد بن عامر الثّقة المأمون[4].

وقال أبو حاتم[5]: كان رجلاً صالحاً صدوقاً، في حديثه بعض الغَلَط.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل منه، ومن الحسين الجُعْفيّ.

وقال الخطيب[6]: حدّث عنه ابن المبارك، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، وبين وفاتَيْهما مائة وتسع سنين.

وقال ابن حِبّان[7]: مات لأربعٍ بقين من شوّال سنة ثمانٍ ومائتين، وهو ابن ستّ وثمانين سنة رحمه الله[8].

١٦٧ ـ سعيد بن هُبَيرة بن عُدَيْس بن أنس بن مالك الكعبيّ[9].

أبو مالك المَرْوَزِيّ.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وجرير بن حازم، وجُوَيْريه بن أسماء، وأبي عَوَانَة، وداوود بن أبي الفُرات.

وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، وأحمد بن منصور زاج، ورجاء بن مُرَجّا،

---

(١) في سؤالات الآجُرّي ٣/رقم ٣٥٧.

(٢) تحرّفت في تهذيب الكمال بتحقيق د. بشار عوّاد معروف ١٠/٥١٢ «لأغيظ».

(٣) تهذيب الكمال ١٠/٥١٢.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٤٩ وليس فيه «المأمون».

(٥) الجرح والتعديل ٤/٤٩.

(٦) السابق واللاحق ٢١٩.

(٧) في الثقات ٨/٢٦٤.

(٨) قال ابن سعد: كان ينزل في بني ضُبَيعة، ويكنى أبا محمد، وكان ثقة صالحاً، وقال عفّان: أُكتُبْ عنه الزهد، ومات بالبصرة في شوال سنة ثمانٍ ومائتين. (الطبقات ٧/٢٩٦).

(٩) أنظر عن (سعيد بن هبيرة) في: الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٣، والجرح والتعديل ٤/٧٠، ٧١ رقم ٢٩٨، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٢٦، ٣٢٧، والسابق واللاحق للخطيب ٨٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٧ رقم ٢٤٦٤، وميزان الاعتدال ٢/١٦٢ رقم ٣٢٨٩، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٩٥ رقم ٣١٤، ولسان الميزان ٣/٤٨، ٤٩ رقم ١٨١.

والسَّرِيّ بن خُزَيْمة.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ[2].

١٦٨ ـ سعيد بن مَسْلَمَة بن هشام بن عبد الملك بن مروان[3] ـ ت. ق. ـ

ومنهم من زاد في نسبه أُميَّة بين مَسْلَمَة، وهشام.

وكان بالجزيرة.

وروى عن: هشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أُميَّة، وابن عَجْلان، والأعمش، وجعفر الصّادق، وجماعة.

وعنه: محمد بن الصّبّاح الجَرْجرائيّ، وأيّوب بن محمد الوزّان، وعبد الله بن ذكوان القاريء، ودُحَيْم، ومحمد بن مسعود العجميّ، ويونس بن بحر قاضي جَبَلَة، وجماعة.

قال البخاريّ[4]: منكر الحديث، في حديثه نظر.

وضعّفه النّسائيّ[5].

وقال ابن عديّ[6]: أرجو أنّه ممّن لا يُترك حديثه[7].

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٧١ وزاد: «روى أحاديث أنكرها أهل العلم».

(٢) وقال ابن حبّان: «كان ممّن رحل وكتب، ولكن كثيراً ما يحدّث بالموضوعات عن الثقات كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها، لا يحلّ الاحتجاج به بحال». (المجروحون ١/٣٢٧).

(٣) أنظر عن (سعيد بن مسلمة) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٠٧، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٦٨، والتاريخ الكبير ٣/٥١٦ رقم ١٧٢٤، والضعفاء الصغير ٢٦٢ رقم ١٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١١١ رقم ٥٨٦، والضعفاء للرازي ٦٢١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٧٢، والجرح والتعديل ٤/٦٧ رقم ٢٨١، والمجروحون لابن حبّان ١/٣٢١، والثقات لابن حبّان ٦/٣٧٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢١٥، ١٢١٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٦ رقم ٦٢٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٤٢، والفهرست للطوسي ١٠٧ رقم ٣٢٧، وتهذيب الكمال ١٠/٦٣ ـ ٦٦ رقم ٢٣٥٧، والكاشف ١/٢٩٦ رقم ١٩٧٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٦ رقم ٢٤٥٤، وميزان الاعتدال ٢/١٥٨ رقم ٣٢٧٣، وتهذيب التهذيب ٤/٨٣، ٨٤ رقم ١٤٤، وتقريب التهذيب ١/٣٠٥ رقم ٢٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢.

(٤) في تاريخه الكبير ٣/٥١٦، والضعفاء الصغير ٢٦٢ رقم ١٤٠.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ٢٧٢.

(٦) في الكامل ٣/١٢١٦.

(٧) وقال ابن معين: كان عنده كتاب عن منصور، فقال له رجل: سمعت هذا من منصور؟ قال: حتى =

١٦٩ ـ سعيد بن واصل[١].

أبو عمر الحَـرَشيّ[٢] البصْريّ.

عن: شُعْبة، وجعفر بن برقان.

وعنـه: سعيد بن عَوْن، ومحمد بن المختار، ومحمـد بن يحيى الـذُّهَليّ، وعبّاس الدُّوريّ، وجماعة.

وقال ابن المَدِينيّ: ذهب حديثه[٣].

وقال النَّسائيّ[٤]: متروك.

وقال أبو حاتم[٥]: ليّن الحديث[٦].

= يجيء ابني فاسأله. (التاريخ ٢/٢٠٧) و (الجرح والتعديل ٤/٦٧).
وقال الدارميّ: سألت يحيى بن معين قلت: سعيد بن مسلمة الأموي؟ قال: ليس بشيء. (تاريخ الدارمي، رقم ٣٦٨، الجرح والتعديل ٤/٦٧، والمجروحون لابن حبّان ١/٣٢١).
وقال أبو حاتم: «ليس بقويّ، هو ضعيف الحديث، منكر الحديث». (الجرح والتعديل ٤/٦٧).
وقـال ابن حبّان في (الثقـات ٦/٣٧٥). «روى عنه النـاس». وقال في (المجـروحين ١/٣٢١): «روى عنه العراقيون والشاميون منكر الحديث جدّاً فاحش الخطأ في الأخبار».
وقال الدارقطني: «ضعيف يُعتبر به».

(١) أنظر عن (سعيد بن واصل) في:
التـاريخ الكبيـر للبخاري ٣/٥١٨ رقم ١٧٣٣، والكنى والأسمـاء لمسلم، ورقة ٧١، والضعفـاء والمتـروكين للنسـائي ٢٩٣ رقم ٢٧٩، والضعفـاء الكبيـر للعقيلي ٢/١١٦ رقم ٥٨٩، والجـرح والتعـديل ٤/٧٠ رقم ٢٩٦، والثقـات لابن حبّان ٨/٢٦٦، والمجـروحين لابن حبّان ١/٣٢٥، والكامل في ضعفـاء الرجـال لابن عديّ ٣/١٢٤٠، والضعفـاء والمتروكين للدارقـطني ١٠٢ رقم ٢٧٤، والمغني في الضعفـاء ١/٢٦٧، وميزان الاعتـدال ٢/١٦٢ رقم ٣٢٩٣، ولسـان الميـزان ٣/٤٩ رقم ١٨٤.

(٢) هكذا في الأصل وأكثر المصادر، وفي تاريخ البخاري، وثقات ابن حبّان «الجرشي» بالجيم.

(٣) قوله في (الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١).

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٣ رقم ٢٧٩.

(٥) في الجرح والتعديل ٤/٧٠.

(٦) وقال البخاري: «ذهب حديثه»، ونقل العقيلي قول البخاري في الضعفاء الكبير ٢/١١٦.
وقـال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقـول: تكلّم عليّ بن المديني فيـه قال: ذهب حـديثه، فقلت لأبي: ما قولك فيه؟ قـال: لا أتقن أمره، لا يمكنني الكـلام فيه، البصـريّون يـروون عنه، وليس بـالقـويّ عنـدي، ثم سمعت أبي يقـول: سعيـد بن واصـل ليّن الحـديث. (الجـرح والتعـديـل ٤/٧٠).
وقال ابن حبّان في (الثقـات ٨/٢٦٦): «ربّما أغـرب». وقال في (المجـروحين ١/٣٢٥): «كان =

١٧٠ ـ سعيد بن وهْب[١].

أبو عثمان السّاميّ مولاهم البصْريّ الشاعر المشهور.

وكان مختصّاً بآل بَرْمَك، ثم إنّه تنسّك وغسل أشعاره.

تُوُفّي سنة تسعٍ ومائتين.

وهو القائل:

قَـدَمَيَّ اعتورا رمل الكثيب.[٢]

الأبيـات.

١٧١ ـ سعيد بن يحيى[٣] ـ خ. ت. ـ

أبو سُفيان الْحِميَريّ الواسطيّ.

سمـع: مَعْمَـراً، والعَـوَّام بن حَـوْشَب، وعَـوْفـاً الأَعـرابيّ، والضّحّـاك بن حمزة، وجماعة.

= ممّن يخطيء كثيراً حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد».

وقال ابن عديّ: «ولسعيد أحاديث عن شعبة وغيره وأحاديثه عنهم، عامّته لا يتابعونه عليه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق». (الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٢٤٠).

(١) أنظر عن (سعيد بن وهب) في:

عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/١٢٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٠٢ و٢٥٦ ـ ٢٦١، والأغاني ٢٤/١ ـ ٣ و١٥، والفهرست لابن النديم ١٢٣، وتاريخ بغداد ٩/٧٣، ٧٤ رقم ٤٦٥٧، والوافي بالوفيات ١٥/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٨٠.

(٢) أنظر: تاريخ بغداد ٩/٧٤.

(٣) أنظر عن (سعيد بن يحيى) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣١٤، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٦٨٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٥٢١ رقم ١٧٤٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٨١، وتاريخ واسط لبحشل ٤٦ و٦٦ و٧٢ و٩١ و١٠٠، و١٠٤ و١٠٦ و١١٠ و١١١ و١١٦ و١١٧ و١٤٧ و١٤٨ و١٧٢ و١٧٤ و١٧٥ و١٨٤ و١٩١ و٢٠٣ و٢٠٩ و٢٣٢ و٢٦٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٩، والجرح والتعديل ٤/٧٤ رقم ٣١٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٠٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٧ ب، وتاريخ بغداد ٩/٧٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٧٣، ١٧٤ رقم ٦٥٨، وتهذيب الكمال ١٠/١٠٨ ـ ١١١ رقم ٢٣٧٩، وميزان الاعتدال ٢/١٦٣ رقم ٣٢٩٥، و٤/٥٣١ رقم ١٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ١٥٩، والكاشف ١/٢٩٨ رقم ١٩٩٥، وتهذيب التهذيب ٤/٩٩ رقم ١٦٦، وتقريب التهذيب ١/٣٠٨ رقم ٢٨١، ومقدّمة فتح الباري ٤٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٤.

وعنه: يعقوب الدَّوْرقيّ، وعبد الله المُخَرِّميّ، ومحمد بن وزير، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأحمد بن سِنان، وجماعة.

وثّقة أبو داوود[1]، وغيره.

تُوُفّي سنة اثنتين في شعبان، وله تسعون سنة[2].

وقد ضعّفه ابن سعد[3]

١٧٢ ـ سفيان بن حمزة بن سفيان بن عُروة الأسلميّ[4] ـ ق. ـ

المدنيّ، أبو طَلْحة، عمّ حمزة بن مالك.

عن: عُرْوة بن سُفيان، وكثير بن زيد.

وعنه: إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْديّ، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[5]: صالح الحديث[6].

١٧٣ ـ سُفْيان بن عُقبة السُّوائيّ الكوفيّ[7] ـ ٤. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ٧٦/٩.

(٢) أرّخه ابن سعد، والبخاري، وابن حبّان، ونقله الخطيب عن ابن سعد.
وقال بحشل: ولد أبو سفيان سنة ١١٢ وتوفي سنة ١٨٢ وقدم أبوه مع مسلمة إلى واسط وكان يُعرف بالقصير. (تاريخ واسط ١٧٥، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١٩٧/١).

(٣) في طبقاته ٣١٤/٧، وقال أبو زرعة: صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال الدارقطني: متوسط الحال ليس بالقويّ، وقال الخطيب: قدم بغداد وحدّث بها، وكان صدوقاً.

(٤) أنظر عن (سفيان بن حمزة) في):
التاريخ الكبير للبخاري ٩٠/٤ رقم ٢٠٦٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٧، والكنى والأسماء للدولابي ١٧/٢، والجرح والتعديل ٢٣٠/٤ رقم ٩٨٣، والثقات لابن حبّان ٢٨٨/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٩٥ أ، وتهذيب الكمال ١٤٢/١٠، ١٤٣ رقم ٢٤٠٠، والكاشف ٣٠٠/١، وتهذيب التهذيب ١٠٩/٤ رقم ١٩٢، وتقريب التهذيب ٣١٠/١ رقم ٣٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥.

(٥) في الجرح والتعديل ٢٣٠/٤.

(٦) وقال أبو زرعة: صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٧) أنظر عن (سفيان بن عقبة) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٣٧٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٩٥/٤ رقم ٢٠٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٩٤ رقم ٥٧٣، والجرح والتعديل ٢٣٠/٤ رقم ٩٨٥، والثقات لابن حبّان ٢٨٨/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٢٤٩/٣، ١٢٥٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٨، =

أخو قَبِيصَة.

عن: حسين المعلّم، ومِسْعَر، وحمزة الزّيّات، وسُفيان.

وعنه: أبو بكر بن أبي شَيْبة، وأبو كُرَيْب، ومحمود بن غَيْلان، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وطائفة.

قال ابن نُمَيْر[1]: لا بأس به[2].

١٧٤ ـ سَلْم بن سلّام الواسطيّ[3].

عن: شُعْبة، وشَيْبان، وبكر بن خُنَيْس.

وعنه: أحمد بن سِنان، وخَلَف بن محمد كُرْدُوس، ومحمد بن عبد الملك، وعليّ بن إبراهيم الواسطيّون، وغيرهم[4].

١٧٥ سَلَمَة بن سليمان المَرْوَزِيّ[5] ـ خ. ن. ـ

المؤدِّب.

= وتهذيب الكمال ١٠/١٧٤، ١٧٥ رقم ٢٤١١، والكاشف ١/٣٠١ رقم ٢٠١٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٣٥، ١٣٦ رقم ١٧، وميزان الاعتدال ٢/١٦٩ رقم ٣٣٢٥، وتهذيب التهذيب ٤/١١٦، ١١٧ رقم ٢٠٣، وتقريب التهذيب ١/٣١١ رقم ٣١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥.

(١) الجرح والتعديل ٤/٢٣٠.

(٢) وقال ابن معين: «لا أعرفه». (تاريخ الدارمي، رقم ٣٧٠) ووثّقه العجلي، وابن حبّان. وقال ابن عديّ: «لا بأس به ولا برواياته». (الكامل ٣/١٢٥٠).

(٣) أنظر عن (سلم بن سلّام) في:
تاريخ واسط لبحشل ١٠٤ و١٤٩ و١٩٣ و٢٧٦، والجرح والتعديل ٤/٢٦٨ رقم ١١٥٤، وتهذيب الكمال ١٠/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٢٤٢٩، وتهذيب التهذيب ٤/١٣١ رقم ٢٢١، وتقريب التهذيب ١/٣١٣ رقم ٣٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦.

(٤) لم يتعرّضوا له بجرح أو تعديل.

(٥) أنظر عن (سلمة بن سليمان) في:
الطبقات الكبرى ٧/٣٧٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٨٤ رقم ٢٠٤٨، والتاريخ الصغير ٢١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦، والجرح والتعديل ٤/١٦٣ رقم ٧١٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٢٢ رقم ٤٥٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٥٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٩٢، والكاشف ١/٣٠٦ رقم ٢٠٥٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٣٣ رقم ١٦٠، وتهذيب التهذيب ٤/١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٤٧، وتقريب التهذيب ١/٣١٦ رقم ٣٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٨ وفيه (سلمة بن سليم).

عن: أبي حمزة السُّكّريّ، وعبد الله بن المبارك.

وعنه: أحمد بن أبي رجاء الهَرَويّ، وأحمد بن سعيد الرِّباطيّ، وعَبَدة بن عبد الرحمن المَرْوَزِيّ، ومحمد بن أسلم الطُّوسيّ، ومحمد بن عبد الله بن قهزاد، وجماعة.

وكان من جِلّة العلماء.

قال أحمد بن منصور زاج: حدّثنا بنحوٍ من عشرة آلاف حديث من حِفْظه[1].

وقال النَّسائيّ: ثقة[2].

قيل: مات سنة ثلاثٍ أو أربعٍ ومائتين[3].

وأمّا البخاريّ فقال[4]: قال محمد بن اللَّيث: تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين ومائة.

١٧٦ ـ سَلَمَةُ بنُ سليمان الأزْدي المَوْصِليّ.

عن: عبد العزيز بن أبي رَوّاد، وخليل بن دَعْلَج، وسُفْيان الثَّوريّ.

وعنه: عليّ بن حرب، ومحمد بن يزيد الرِّياحيّ.

ليّنه ابن عديّ[5]، وأبو الفتح الأزْديّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ ومائتين.

١٧٧ ـ سَلَمَة بن عبد الملك العَوْصيّ الحمصيّ[6] ـ ت. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٤/١٦٣ وزاد: «فقال للناس: قد حدّثتكم بعشرة آلاف حديث من حفظي فهل أحد منكم يقول غلطت في شيء»؟.

(٢) تهذيب الكمال ١٠/٢٨٣.

(٣) الثقات لابن حبّان ٨/٢٨٧.

(٤) في تاريخه الكبير ٤/٨٤، وقال في تاريخه الصغير: مات سنة ٢٠٣ وقال بعضهم: مات قبل ذلك.

(٥) لم أجده عند ابن عديّ في الكامل.

(٦) أنظر عن (سلمة بن عبد الملك) في:
الجرح والتعديل ٤/١٧٨ رقم ٧٧٦، والثقات لابن عبد الملك ٨/٢٨٦، وتهذيب الكمال ١٠/٢٩٦ ـ ٢٩٨ رقم ٢٤٦٠، والكاشف ١/٣٠٧ رقم ٢٠٥٩، وميزان الاعتدال ٢/١٩١ رقم ٣٤٠٧، وتهذيب التهذيب ٤/١٤٩ رقم ٢٥٩، وتقريب التهذيب ١/٣١٧ رقم ٣٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩.

[1]شيخ ن[2]، أحد شيوخ الحديث.

سمع: إسرائيل، والحسن بن حيّ وأخاه عليّاً، وعُبَيد الله بن عمر، وعبد العزيز بن أبي رَوّاد.

وعنه: أحمد بن الفرج الحجازيّ، وأحمد بن أبي الحواريّ، وغيرهم.

له حديث في النّسائيّ[3].

ذكره صاحب الأصل في الطبقة الخامسة، وقد تحوّل إلى طبقة الشافعي[4].[5]

١٧٨ ـ سَلَمَةُ بنُ عقار[6].

وثّقه ابن مَعِين[7].

يروي عن: فُضَيْل بن عِياض، وحمّاد بن زيد.

وعنه: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وسَعْدان بن يزيد.

١٧٩ ـ سليمان بن الحَكَم بن عَوَانة الكلْبيّ[8].

حدّث عن: أبيه، والعلاء بن كثير الشاميّ، والقاسم بن الوليد الكوفيّ.

وعنه: محمد بن الصّبّاح الجرجرائيّ، ومحمد بن قُدامة المِصِّيصيّ،

---

(١) من هنا ساقط من «تاريخ الإسلام» والاستدراك من «المنتقى».

(٢) رمز للنسائي.

(٣) أخرجه في المجتبي (٨/٨٦)؛ في قطع السارق، باب: ما لا يقطع فيه. قال: أخبرنا محمد بن خالد بن خليّ الحمصي، قال: حدّثني أبي عن سلمة بن عبد الملك العَوْصيّ، عن الحسن بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن رافع بن خديج، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا قطْع في ثمرٍ ولا كَثَر».

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطأ».

(٥) إلى هنا ينتهي النقل من «المنتقى».

(٦) أنظر عن (سلمة بن عقار) في:
الجرح والتعديل ٤/١٦٧ رقم ٧٣٦، وتاريخ بغداد ٩/١٣٤ رقم ٤٧٤٩.

(٧) قال عنه: «ثقة مأمون». (تاريخ بغداد).

(٨) أنظر عن (سليمان بن الحكم) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٢٩ رقم (٣٢٧٠)، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٩ رقم ١٧٨٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٤٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٢٨ رقم ٦١١، والجرح والتعديل ٤/١٠٧ رقم ٤٧٩، والمتروكين للدارقطني ٦٧ رقم ٢٤٩، وميزان الاعتدال ٢/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣٤٤٢، ولسان الميزان ٣/٨٢، ٨٣ رقم ٢٩٤، وسيعيده المؤلّف في الطبقة التالية، أنظر رقم (١٧٠) في الجزء الآتي.

ومحمد بن أبي العوّام الرّياحيّ.

متروك[1].

١٨٠ ـ سليمان بن داوود بن الجارود[2].

---

(١) قال ابن معين في تاريخه: قال النفيلي: «لا بأس به».
وقال النسائي: «متروك الحديث».
وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ونقل قول ابن معين. وروى من طريقه حديث «الفخر والخيلاء والكبرياء..» وقال: لا يتابع عليه من حديث الأعمش.
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «كان يُزعم أنه ثقة».
وذكره ابن عديّ في الكامل ونقل قول ابن معين، والنسائي، وروى من طريقه حديثين، وقال: «ولسليمان بن الحكم بن عوانة أخبار مسندة ليس بكثير إلا أنه يروي من الأخبار أخباراً حساناً عن العوّام بن حوشب وغيره، ولم أر في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً فأذكره».

(٢) أنظر عن (سليمان بن داوود) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٨/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢٢٩/٢، ٢٣٠، وتاريخ الدارمي، رقم ١٠٧ و١١٠، وطبقات خليفة ٢٢٧، وتاريخ خليفة ٤٧٢، والعلل لأحمد ٦٩/١ و٣٥٣، والعلل ومعرفة الرجال له برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٨ و٢/رقم ٢٤١٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١٠/٤ رقم ١٧٨٨، والتاريخ الصغير له ٢١٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٦٠٩، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٥٦٧/١ و١٠١/٢ و١٠٣ و١٠٧ و١٠٨ و١١٠ و١٦٣ و٢٧٥ و٢٧٦ و٤٢٥ و٥٦٢ و٦٥٣ و٧٧١ و٧٧٢ و٩/٣ و٦٤ و١٧٠ و٢٠٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٥٦/١، وتاريخ واسط لبحشل ٦٢ و٧٤ و١٢٢ و١٢٣ و١٩٥ و٣٠٥ و٣١٣ ـ و٣١٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣٧/١ و٤٦ ـ ٤٨ و٥٢ و٩٩ و٢٩٣ و٢٠٣/٢ و٣١٧ و٢٤٥/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٧٠/١، وتاريخ الطبري ٩١/١ و١٥٨ و١٧٨ و٤٢١ و٢٣٥/٢ و٣٠٤ و٣٨٩ و٦٢١ و١٧٨/٣ و١٨١، والجرح والتعديل ١١١/٤ ـ ١١٣ رقم ٤٩١، والثقات لابن حبّان ٢٧٥/٨، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ الأنصاري ٤٨/١ ـ ٥٠ رقم ٩٣، والزاهر للأنباري ٣٢٨/٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٣٧، وذِكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٣٣٢/١، ٣٣٣، والعيون والحدائق ٣٥٨/٣ و٣٦٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١١٢٧/٣ ـ ١١٢٩، ورجال صحيح البخاري لابن منجويه ٢٩٩/١ رقم ٥٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٦ ب، وتاريخ بغداد ٢٤/٩ ـ ٢٩ رقم ٤٦١٧، والسابق واللاحق ٢١٥، وأدب القاضي للماوردي ١٣١/١ و١٥٣ و٢٤٠ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٩٠ و٤٠٥ و٤٥٥ و٥٠٦ و٦٥٢ و٢٠٧/٢ و٣٠٩، والإرشاد الخليلي ١٢/١ و٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١٨٤/١ رقم ٦٨٧، والأنساب لابن السمعاني ٢٨٢/٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٧٩/١٩، واللباب ٢٩٣/٢، والكامل في التاريخ ٣٥٩/٦، وتهذيب الكمال ٤٠١/١٦ ـ ٤٠٨ رقم ٢٥٠٧، ووفيات الأعيان ٢٨٠/١ و٢٤٣/٢، والمختصر في أخبار البشر ٢٧/٢، وتذكرة الحفّاظ =

أبو داوود البصْريّ، الفارسيّ الأصل.

مولى آل الزُّبَير الطّيالسيّ الحافظ مصنّف المُسْنَد المشهور.

سمع: هشاماً الدَّسْتُوائيّ، ومعروف بن خَرَّبُوذ، وأَيْمَن بن نَابِل، وشُعْبة، وسُفْيان، وبِسْطام بن مُسلم، وصالح بن أبي الأخضر، وأبو عامر الخزّاز، وطلحة بن عَمْرو، وخلْقاً سواهم.

وعنه: جرير بن عبد الحميد أحد شيوخه، وأبو حفص الفلّاس، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن سعد الكاتب، وبُنْدار، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وأخوه أحمد، والكُدَيْميّ، وهارون بن سليمان، وأحمد بن الفُرات، ويونس بن حبيب، وخلْق.

قال الفلّاس: ما رأيت أحفظ منه[1].

وقال عبد الرحمن بن مهديّ: هو أصدق النّاس[2].

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[3]: رحلت إلى أبي داوود فأصَبْته قد مات قبل قدومي بيوم.

قال: وكان قد شرب البلاذُر فجُذِم.

وقال سليمان بن حرب: كان شُعبة يحدّث، فإذا قام قعد أبو داوود وأملى من حفظه ما مَرّ في المجلس[4].

وقال عامر بن إبراهيم: سمعت أبا داوود يقول: كتبت عن ألف شيخ.

= ٣٥١/١، وميزان الاعتدال ٢٠٣/٢، ٢٠٤ رقم ٣٤٥٠، والكاشف ٣١٣/١ رقم ٢١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٣٧٨/٩ - ٣٨٤ رقم ١٢٣، والمغني في الضعفاء ٢٧٩/١ رقم ٢٥٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٨٢، ودول الإسلام ١٢٧/١، ومرآة الجنان ٢٩/٢، والبداية والنهاية ٢٥٥/١٠، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٧١، وطبقات المدلّسين ٣٠ رقم ٢٩، وتهذيب التهذيب ١٨٢/٤ - ١٨٦، وتقريب التهذيب ٣٢٣/١ رقم ٤٢٨، وتعريف أهل التقديس ٦٣ رقم ٥٣، وطبقات الحفاظ ٣٢٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥١، وشذرات الذهب ١٢/٢، والأعلام ١٨٧/٣، ومعجم المؤلفين ٢٦٢/٤، ٢٦٣، وتاريخ التراث ٢٧٥/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣١٩/٢، ٣٢٠ رقم ٦٥٨.

(١) تاريخ بغداد ٢٧/٩.

(٢) تاريخ بغداد ٢٨/٩.

(٣) في تاريخ الثقات ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٦٠٩.

(٤) تاريخ بغداد ٢٥/٩.

وجاء عنه أنّه كان يسرد من حِفْظه ثلاثين ألف حديث[1].

وحدّث عبد الرحيم بن أبي حاتم، عن يونس بن حبيب قال: قال أبو داوود: كنّا ببغداد، وكان شُعْبة وابن إدريس يجتمعان يتذاكرون، فذكروا باب المجذوم فقلت: ثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد قال: كان مُعَيْقيب يحضر طعام عمر، فقال له: يا مُعَيْقيب، كُلْ مما يليك.

فقال شُعبة: يا أبا داوود لم تجيء بشيء أحسن مما جئت به[2].

وقال وكيع: ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داوود.

قال: فذُكر ذلك لأبي داوود، فقال: قُلْ له ولا قصير[3].

وقال عليّ بن أحمد بن النّضْر: سمعت ابن المديني يقول: ما رأيت أحفظ من أبي داوود الطَّيَالسيّ[4].

وقال عمر بن شَبَّة: كتبوا عن أبي داوود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس معه كتاب[5].

وقال حفص بن عمر المِهْرقاني: كان وكيع يقول: أبو داوود جبل العِلم[6].

وقال إبراهيم بن سعيد[7] الجوهريّ: أخطأ أبو داوود في ألف حديث[8].

قال خليفة[9] وغيره: تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين.

وآخر من روى عن أبي داوود محمد بن أسد المَدِينيّ، سمع منه مجلساً

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧/٩.

(٢) تاريخ بغداد ٢٤/٩، ٢٥.

(٣) تاريخ بغداد ٢٧/٩.

(٤) تاريخ بغداد ٢٧/٩.

(٥) تاريخ بغداد ٢٧/٩.

(٦) تهذيب الكمال ٤٠٦/١١.

(٧) في الأصل: «سعيد بن إبراهيم» والتصويب من (الكامل لابن عديّ، وتهذيب الكمال).

(٨) تهذيب الكمال ٤٠٧/١٠، وفي تاريخ بغداد ٢٦/٩ قال الخطيب: قال الخلّال وحدّثني إسماعيل بن الفضل، حدّثنا محمد بن إبراهيم الإصبهاني قال: سمعت أبا مسعود قال: كتبوا إليّ من إصبهان أنّ أبا داوود أخطأ في تسعمائة ـ أو قالوا ألف ـ فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال: يُحتَمل لأبي داوود. قلت: كان أبو داوود يحدّث من حفظه، والحفظ خوّان فكان يغلط، مع أن غلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة.

(٩) في تاريخه ٤٧٢.

واحداً. وقد سمعنا «مُسْنَد أبي داوود» من أصحاب ابن خليل الآدميّ الحافظ.

وقد تكلّم فيه محمد بن المِنْهال الضَّرير، وقال: كنت أتّهمه. قال لي: لم أسمع من ابن عَوْن.

قال: ثم سألته بعد ذلك: أسمعتَ من ابن عَوْن؟.

فقال: نعم، نحو عشرين حديثاً[1].

١٨١ ـ سليمان بن صالح[2].

أبو صالح اللَّيْثيّ مولاهم المَرْوَزِيّ سَلْمُوَيْه، صاحب ابن المبارك أكثر عنه.

وسمع من: أَوْس بن عبد الله بن بُريدة.

وعنه: إسحاق بن راهوَيْه، وأحمد بن شَبّوَيْه، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة.

وعُمِّر دهراً.

قيل إنّه عاش نحواً من مائة سنة.

روى له خ مقروناً بغيره، وهو من أكبر أصحاب ابن المبارك.

١٨٢ ـ سليمان بن عيسى السّجْزيّ[3].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٢٨، تاريخ بغداد ٩/٢٥.

(٢) أنظر عن (سليمان بن صالح) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٠ رقم ١٨٢٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٢٩ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٥ و٦٥٨ و٦٥٩ و٦٦٩ و٦٧٠، والجرح والتعديل ٤/١٢٣، ١٢٤ رقم ٥٣٧، وتهذيب الكمال ١١/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٢٥٢٩، والكاشف ١/٣١٥، ٣١٦ رقم ٢١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٦١، وتهذيب التهذيب ٤/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣٣٨، وتقريب التهذيب ١/٣٢٦ رقم ٤٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٢.

(٣) أنظر عن (سليمان بن عيسى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٠ رقم ١٨٦٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٧ رقم ٣٨٤، والجرح والتعديل ٤/١٣٤ رقم ٥٨٦، والثقات لابن حبّان ٦/٣٩٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٣٦ ـ ١١٣٨، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٠ و٤٦٩، وميزان الاعتدال ٢/٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٤٩٦، والكشف الحثيث ٢٠٣ رقم ٣٣٢، ولسان الميزان ٣/٩٩، رقم ٣٣٣.

يروي عن: ابن عَوْن، وشُعْبة.

وعنه: أحمد بن يوسف، ومحمد بن أَشْرس، ومحمد بن يزيد السَّلَمِيُّون.

وكان مُتَّهَماً بالكذِب.

له عدّة أحاديث موضوعة، ساقها ابن عديّ[1] وقال: وضّاع.

وذكره الحاكم في تاريخه وقال: يُكَنَّى أبا يحيى، ويُقال: أبو الربيع، روى عن: عُبَيْد الله بن عمر، وابن عَوْن، وداوود بن أبي هند، وأكثر عن الثّوريّ، ومالك.

روى عنه جماعة من أكابر مشايخ الحديث عن غير معرفة فهم بحاله. إلى أن قال: وأكثر تَعَجُّبي من إمام أهل الحديث يحيى بن يحيى أنّه روى عنه وخفي عليه حاله[2].

١٨٣ ـ سُلَيْم بن عثمان الفَوْزيّ[3].

أخو خطّاب، حمصيّ.

زعم أنّه سمع من محمد بن زياد الألْهانيّ، فروى عنه أحاديث مُنْكَرَة.

روى عنه: محمد بن عَوْف، وأخوه خَطّاب، وأبو حُمَيْد أحمد بن محمد بن سيّار العَوْهيّ، وسليمان بن سَلَمَة.

---

(١) في الكامل في الضعفاء ٣/١١٣٦ ـ ١١٣٨.

(٢) وقال الجوزجاني: «كان يدّعي آداب سفيان كان كذّاباً مصرّحاً». (أحوال الرجال ٢٠٧ رقم ٣٨٤).

وقال أبو حاتم: «روى أحاديث موضوعة وكان كذّاباً». (الجرح والتعديل ٤/١٣٤) وذكره ابن حبّان في الثقات.

وقال ابن عديّ: «سليمان بن عيسى هذا ليس له حديث صالح وأحاديثه كلها أو عامّتها موضوعة، وهو في الدرجة الذي يضع الحديث، وله كتاب في تفضيل العقل يصنّف جزءاً ويروي منه أخباراً في فضل العقل عن شيوخ ثقات، يروي ذلك الكتاب عن سليمان بن عيسى، الخليل بن سعيد الفارسي، والخليل هذا وإن كان قد حدّثنا عنه غير واحد فليس هو بالمعروف».

(٣) أنظر عن (سليم بن عثمان) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٢٥ رقم ٢١٩١، والجرح والتعديل ٤/٢١٦ رقم ٩٤٠، والثقات لابن حبّان ٦/٤١٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٦٤، ١١٦٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٤ رقم ٢٦٣٩، وميزان الاعتدال ٢/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٥٣٧، ولسان الميزان ٣/١١١، ١١٢ رقم ٣٦٧.

قال ابن عَوْف: لم نكن نتّهمه[1].

قلت: روى ابن عديّ[2]، عن الغسَّانيّ، عن عبد الرحمن، فذكر حديثاً[3].

١٨٤ ـ السَّمَيْدَعُ بنُ واهب بن سَوَّار الجَرْميّ البصْريّ[4] ـ ت. ـ

عن: شُعْبة، ومُبارك بن فَضَالة.

قال أبو حاتم[5]: مات قديماً، سمع من شُعْبة سبعة آلاف حديث.

وروى عنه: صالح بن عديّ، وعُمر بن شَبَّة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ.

قال أبو حاتم[6]: صدوق[7].

---

(١) في الكامل في الضعفاء ٣/١١٦٤ قال ابن عديّ: «سمعت ابن جَوْصاء يقول: سألت أبا زرعة بن عمرو، عن أحاديث سليم بن عثمان الفوزي، عن محمد بن زياد، وعرضتها عليه فأنكرها وقال: لا تشبه حديث الثقات. عن محمد بن زياد، وقال مرة: مُسَوَّاة موضوعة. وقال لنا ابن جَوْصاء: قال ابن عوف، وسألت عن أحاديث سليم عن محمد بن زياد فقال: قد كان شيخاً صالحاً يحدّث بها من حفظه فكتبها الناس عنه، قلت: فتتّهمه فيها؟ قال: لم نكن نتّهمه وقد تحدّث الناس بها عنه».

(٢) في الكامل في الضعفاء ٣/١١٦٤.

(٣) رواه سليم بن عثمان الفوزي، ثنا محمد بن زياد الألهاني، ثنا أبو أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ خواتم الحشر في ليل أو نهار فمات من يومه أو من ليلته فقد أوجب الجنة». واللفظ للنسائي.

وقال البخاريّ في تاريخه الكبير: «عنده عجائب».

وقال أبو حاتم: «عنده عجائب وهم مجهولون».

وقال ابن حبّان في الثقات: «روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأعاجيب الكثيرة، ولست أعرفه بعدالة ولا جرح ولا له راوٍ غير سليمان، وسليمان ليس بشيء، فإن وُجد له راوٍ غير سليمان بن سلمة اعتُبر حديثه، ويلزق به ما يتأهّله من جرحٍ أو عدالة».

وقال ابن عديّ: «روى عن محمد بن زياد الألهاني مناكير... ومحمد بن زياد الألهاني هو من ثقات أهل الشام، روى عنه الثقات من الناس، وإنما أنكروها على سليم لأنه روى عن محمد بن زياد ومحمد من ثقاتهم، وسليم معروف بهذه الأحاديث، وما أظنّ أن له غيرها إلّا اليسير من الحديث».

(٤) أنظر عن (السميدع بن واهب) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٢٦ رقم ١٤٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٣، وتهذيب الكمال ١٢/١٤٣ ـ ١٤٥، والكاشف ١/٣٢٣ رقم ٢١٧٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٤٠٨، وتقريب التهذيب ١/٣٣٣ رقم ٥٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢.

(٥) في الجرح والتعديل ٤/٣٢٦.

(٦) في الجرح والتعديل ٤/٣٢٦.

(٧) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما أغرب».

قلت: له حديث في الغسَّانيّ [1] يقع بعُلُوّ في الغَيْلانيّات.

١٨٥ ـ السِّنْديُّ بنُ شاهِك[2].

الأمير أبو نصر، مولى أبي جعفر المنصور.

ولي إمرة دمشق للرشيد، ثم وليها بعد المائتين. وكان ذميم الخَلْق سِنْديّاً كإسْمه.

قال الجاحظ: كان لا يستحلف المكاري ولا الملّاح ولا الحائك، بل يجعل القول قول المُدَّعي[3].

ويروى أنّ السِّنْديّ هدم سُور دمشق.

وقد ضرب مرّة رجلاً طويل اللّحية، فجعل يقول: العفو يا ابن عمّ رسول الله؛ فقال: والَك أَهَاشِميٌّ أنا؟! فقال: يا سيّدي، تريد لحْيةً وعقلاً!.

وقال خليفة[4]: تُوُفّي السِّنْديّ سنة أربعٍ ومائتين ببغداد.

١٨٦ ـ السِّنْدِيُّ بنُ عَبْدُوَيْه الكلبيّ الرّازيّ[5].

---

(١) رواه في (السنن الكبرى)، ذكره المزّي في (تحفة الأشراف ١/٤٢١ رقم ١٦٤١).

(٢) أنظر عن (السندي بن شاهك) في:
المحبَّر لابن حبيب ٣٧٥، والمعارف لابن قتيبة ٣٨٨، وعيون الأخبار ١/٧٠، والبيان والتبيين للجاحظ ١/٣٣٥ و٣/١١٨ و٣٦٧، وبغداد لابن طيفور ٩ و١٥ و١٧ و٧٠ و١٩١، وتاريخ الطبري ٧/٥١٩ و٥٢٣ و٨/٢١٤ و٢٩٦ ـ ٢٩٨ و٣٢٤ و٣٦٥ و٤٧٩ و٤٨١ و٥٣٠ و٥٥٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٩٥ و٢٦٨١ و٢٦٨٣ و٢٨٩٥، والعيون والحدائق ٣/٢٤٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/٣٥٨، والهفوات النادرة ١٢٤ و١٩٢ و١٩٣، ومقاتل الطالبيّين ٢١١ و٥٠٣ و٥٠٤ و٥٣٥، وربيع الأبرار للزمشخري ٤/٤٢٨، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٢٣٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٨٣، ٨٤، والفخري لابن طباطبا ١٩٦، والعقد الفريد ٤/٢١٤ و٢٢١، ووفيات الأعيان ١/٣٣٧ و٣٣٨ و٢/١٩٩ و٥/٣١٠، والكامل في التاريخ ٦/١٦٤ و٢٨٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١٧٦ و١٨٥، وأمراء دمشق للصفدي ٣٩ رقم ١٢٩، والوافي بالوفيات ١٥/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٦٥٠.

(٣) عيون الأخبار ١/٧٠ وزاد: «مع يمينه، ويقول: اللهم إني أستخيرك في الجمّال ومعلّم الصّبيان».

(٤) لم يذكره في تاريخه.

(٥) أنظر عن (السندي بن عبدويه) في:
الجرح والتعديل ٤/٢٠١ رقم ٨٦٧ باسم (سهل بن عبد الرحمن) و٤/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٣٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨٢ و٣٨٥، والوافي بالوفيات ١٥/٤٨٨ =

أبو الهَيْثَم قاضي قزْوين وهَمَذان. واسمه سُهَيل بن عبد الرحمن.

روى عن: إبراهيم بن طَهْمان، وأبي بكر النَّهْشَليّ، وجرير بن حازم، وعَمرو بن أبي قيس.

وعنه: أحمد بن الفُرات، ومحمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ، ومحمد بن عمّار.

ورآه أبو حاتم[1] وسمع كلامه.

ورُوي أنّ أبا الوليد الطّيَالسيّ قال: ما رأيت بالريّ أعلم من السِّنْديّ بن عَبْدُوَيْه، ومن يحيى بن الضُّرَيْس[2].

قلت: وقع حديثه بعُلُوٍّ في جزء ابن ثابت، ويقال: اسمه سهل بن عبدُوَيْه[3].

١٨٧ ـ سَوْرة بن الحَكَم الكوفيّ[4].

الفقيه، نزيل بغداد.

يروي عن: شَيْبان النَّحْويّ، وسُليمان بن أرقم.

وعنه: محمد بن هارون، وعبّاس الدُّوريّ، وجماعة.

وكان من كبار الحنفيّة.

١٨٨ ـ سُوَيد بن عَمرو[5] ـ م. ت. ن. ق. ـ

= رقم ٦٥١، ولسان الميزان ٣/١١٦ رقم ٣٩٢.

(١) قال في الجرح والتعديل ٤/٣١٨: «رأيته مخضوب الرأس واللحية ولم أكتب عنه وسمعت كلامه».

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٠١ رقم ٨٦٧ و٤/٣١٩ رقم ١٣٨٦.

(٣) سُئل أبو حاتم عنه، فقال: شيخ. وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «يُغرب».

(٤) أنظر عن (سورة بن الحكم) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٢٧ رقم ١٤٣٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٠، وتاريخ بغداد ٩/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٤٨٠٢، والجواهر المضيّة للقرشي ٢/٢٤٢ رقم ٦٣٥، والطبقات السنيّة، رقم ٩٥٧.

(٥) أنظر عن (سُوَيد بن عمرو) في:
الطبقات لابن سعد ٦/٤٠٨، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٦٩، والعلل لأحمد ١/٣٧٤، والعلل ومعرفة الرجال له بروايةابنه عبدالله ٢/رقم ٢٥٦٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٤٨ رقم ٢٢٨١، وتاريخ الطبري ٣/٢٤٦ و٢٤٧ و٢٤٩ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٦٩ و٣٧٧ و٤/٢٣ و٨٣ و١١٦ و١٢٦ و١٢٨ و١٣٧ و١٣٩ و١٤٧ و١٥١ و١٥٣ و٢٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١١، ٢١٢ رقم ٦٤٢، والجرح والتعديل ٤/٢٣٩ رقم ١٠٢٢، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥١، وصحيح =

أبو الوليد الكلبيّ الكوفيّ العابد.

روى عن: داوود الطّائيّ، وعبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، وحمّاد بن سَلَمَة، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو كُرَيْب، وإسحاق بن بُهْلُول، وجماعة.

وكان ثقة[1].

١٨٩ ـ سهل بن حسام بن مِصَكّ[2].

عن: شُعبة، وغيره.

وعنه: محمد بن مرزوق.

تُوُفّي سنة اثنتين ومائتين.

١٩٠ ـ سهل بن حمّاد العَنْقَزيّ[3].

= مسلم لابن منجويه ١/٢٩٠ رقم ٦٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠٠ رقم ٧٤٨، والتبيين في أنساب القرشيين ٤٣٥، وتهذيب الكمال ١٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ٢٦٤٦، والكاشف ١/٣٢٩ رقم ٢٢١٧، وميزان الاعتدال ٢/٢٥٣ رقم ٣٦٢٤، والكشف الحثيث ٣٣٤، وتهذيب التهذيب ٤/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٤٧٥، وتقريب التهذيب ١/٣٤١ رقم ٦٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٩.

(١) وثّقه ابن معين، والنسائي، وقال العجلي: «ثقة ثبت في الحديث وكان رجلاً صالحاً متعبّداً» (وتصحّفت كلمة «متعبّداً» إلى «سعيداً» في المطبوع من ثقات العجلي، والتحرير من تهذيب الكمال ١٢/٢٦٤).

وقال ابن حبّان في المجروحين: «كان يقلب الأسانيد، ويضع الأسانيد الصحاح المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

وقال ابن حجر في التقريب: أفحش ابن حبّان القول فيه، ولم يأت بدليل.

وقال ابن سعد: مات بالكوفة سنة عشر ومائتين في خلافة المأمون.

(٢) أنظر (سهل بن حسام) في:

الجرح والتعديل ٤/١٩٧ رقم ٨٤٧.

(٣) أنظر عن (سهل بن حمّاد) في:

تاريخ الدارمي، رقم ٣٩١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٠٢ رقم ٢١١١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٧، والمعارف لابن قتيبة ٢٥٢، وفيه (المنقري) وهو غلط، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٥٤٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٠٩ رقم ٦٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٥، والجرح والتعديل ٤/١٩٦ رقم ٨٤٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢٨٢، ١٢٨٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٥٧ رقم ٥٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٨٧ رقم ٧٠٤، وتهذيب الكمال ١٢/١٧٩ ـ ١٨١ =

أبو عتّاب الدّلّال البصْريّ[1].

عن: عَبَّاد بن منصور، وقُرَّة بن خالد، وشُعْبة، وجماعة.

وعنه: الدّارميّ، وأبو إسحاق الجَوْزَجانيّ، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، وأبو قِلابة الرَّقَاشيّ، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به[2].

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ[3]، وهو بكُنْيته أشهر.

وقال أبو حاتم[4]: صالح الحديث.

١٩١ - سهل بن المغيرة[5].

أبو عليّ البزّاز، إمام مسجد عثمان ببغداد.

حدّث عن: أبي مَعْشَر السِّنْديّ، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبّاد بن عبّاد، وطائفة.

وعنه: ابنه عليّ، ويحيى بن مُعَلَّى بن منصور، ومحمد بن سهل بن عسكر.

= رقم ٢٦٠٨، والكاشف ١/٣٢٥ رقم ٢١٨٨، وميزان الاعتدال ٢/٢٣٧ رقم ٣٥٧٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٤٢٦، وتقريب التهذيب ١/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٥٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧ وفيه (العنبري) وهو غلط.

والعَنْقَزي: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح القاف. نسبة إلى العَنْقَز وهو نوع من النباتات ذات الرائحة المنعشة، فلعلّه كان يبيعه أو يزرعه.

(١) في المعارف ٢٥٢ تصحّف إلى «المصري».

(٢) تهذيب الكمال ١٢/١٨١.

(٣) أرّخه ابن قانع. (تهذيب الكمال ١٢/١٨١) وقال ابن حبّان: توفي بعد سنة ١٠٦ (الثقات).

(٤) الجرح والتعديل ٤/١٩٦، وكذا قال أبو زرعة.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن سهل بن حمّاد فقال: من سهل؟ قلت: هو الذي مات قريباً، الأزدي. ثنا عنه أبو مسلم وغيره، فقال: ما أعرفه. (تاريخ الدارمي، رقم ٣٩١).

قال ابن عديّ: «وقول يحيى بن معين إنه لا يعرفه، هو كما قال ليس بمعروف، وقول عثمان الدارمي ثنا عنه أبو مسلم فإنما يعني عبد الرحمن بن يونس المستملي، وسهل غير معروف ولم يحضرني له حديث فأذكره». (الكامل ٣/١٢٨٢، ١٢٨٣).

(٥) أنظر عن (سهل بن المغيرة) في:

تاريخ بغداد ٩/١١٤، ١١٥ رقم ٤٧٢٣.

محلُّه الصِّدْق.

١٩٢ ـ سيف بن عُبيد الله[١] ـ ن. ـ

أبو الحسن الجَرْميّ البصْريّ السّرّاج.

عن: شُعْبة، والأسود بن شَيْبان، والمسعوديّ، ووَرْقاء، وجماعة.

وعنه: عمرو بن الفلّاس، وعُمر بن الخطّاب السّجسْتانيّ، وحفص بن عمر السَّيّاريّ، وإسحاق بن يَسَار النَّصِيبيّ، وآخرون.

قال الفلّاس: كان من خِيار الخلْق[٢].

وقال عَمْرو بن يزيد الجَرْميّ: ثقة[٣].

---

(١) أنظر عن (سيف بن عبيد الله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٧٢ رقم ٢٣٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٠، وتهذيب الكمال ١٢/٣٢٣. رقم ٢٦٧٥، والكاشف ١/٣٣٢ رقم ٢٢٤٤، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٥ رقم ٥٠٥، وتقريب التهذيب ١/٣٤٤ رقم ٦٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦١.

(٢) تهذيب الكمال ١٢/٣٢٣.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/٣٢٣، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربّما خالف.

[حرف الشين]

١٩٣ - شَبَابةُ بنُ سَوّار[1] - ع . -

أبو عَمْرو الفَزَاريّ مولاهم المدائنيّ.

عن: ابن أبي ذئب، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعبة، وإسرائيل،

---

(١) أنظر عن (شبابة بن سوار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٠، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٤٧، وتاريخ الدارمي، رقم ١٠٨ و٤١٦، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٦٦٣، والعلل لابن المديني ٦٨، وطبقات خليفة ٣٢٥، وتاريخ خليفة ٤٧٢، والعلل لأحمد ١/٧١ و١٦٤ و٣٦٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٧٠ رقم ٢٧٧٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٤ رقم ٤٥١، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٥٣ و٣/١١٢، وتاريخ واسط لبحشل ٧٥ و١٠٣، وتاريخ الطبري ١/٣٥٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩٥، ١٩٦ رقم ٧١٩، والجرح والتعديل ٤/٣٩٢ رقم ١٧١٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٥٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٣٦٥، ١٣٦٦، وتاريخ الثقات لابن شاهين ١٧٠ رقم ٥٣٣، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ٧٩ ب، والسنن للدارقطني ١/٣٥٣ رقم ١٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٥٦ رقم ٤٠٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣١١، ٣١٢ رقم ٦٧٥، وتاريخ بغداد ٩/٢٩٥ - ٢٩٩ رقم ٤٨٣٩، ومقاتل الطالبيين ٢٧، والإكمال لابن ماكولا ٥/١٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢١٨، ٢١٩ رقم ٨٠٩، والأنساب لابن السمعاني ٩/٢٩٥، ومعجم البلدان ١/٢٥٣، والكامل في التاريخ ٦/٣٦٢، وتهذيب الكمال ١٢/٣٤٣ - ٣٤٩ رقم ٢٦٨٤، والعبر ١/٣٤٩ و٢/١٨ و٢١ و٥١ و٥٧، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٦١، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٤ رقم ٢٧٣٢، والكاشف ٢/٣ رقم ٢٢٥٠، وميزان الاعتدال ٢/٢٦٠، ٢٦١ رقم ٣٦٥٣، وسير أعلام النبلاء ٩/٥١٣ - ٥١٦ رقم ١٩٧، والوافي بالوفيات ١٦/٩٨ رقم ١١١، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٩، وتهذيب التهذيب ٤/٣٠٠ - ٣٠٢ رقم ٥١٨، وتقريب التهذيب ١/٣٤٥ رقم ٦، ومقدّمة فتح الباري ٤٠٩، والنجوم الزاهرة ٢/١٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨، وشذرات الذهب ٢/١٥.

وحَرِيز بن عثمان، وعبد الله بن العلاء بن زيد، وطائفة.

وعنه: أحمد، وابن راهوَيْه، وابن المَدِينيّ، وابن مَعِين، وأحمد بن الفُرات، والحسن الحلوانيّ، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بن عاصم الثَّقَفيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وخلْق.

قال ابن المَدِينيّ، وغيره: كان يرى الإرجاء[1].

وقال أحمد العِجْليّ[2]: قيل لشَبَابَة: أليس الإيمان قولاً وعملاً؟.

قال: إذا قال فقد عمل.

وقال أبو زُرْعة: رجع شَبَابة عن الإرجاء[3].

وقال أحمد بن حنبل: كان شُعبة يتفقّد أصحاب الحديث، فقال يوماً: ما فعل ذاك الغلام الجميل، يعني شَبَابة[4].

وقال ابن قُتَيْبَة[5]: خرج إلى مكّة فمات بها.

وقال جماعة[6]: تُوُفّي سنة ستٍّ ومائتين[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٢٩٩.

(٢) في تاريخ الثقات ٢١٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩٦.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٩٩.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٢٩٥.

(٥) في المعارف ٥٢٧.

(٦) أنظر: تاريخ بغداد ٩/٢٩٩.

(٧) وقال ابن سعد: «كان ثقة صالح الأمر في الحديث وكان مرجياً». (الطبقات ٧/٣٢٠).
وقال أحمد بن محمد بن هانيء لأبي عبد الله: شبابة أيّ شيء يقول فيه؟ فقال: شبابة كان يدعو إلى الإرجاء.
وحكى عن شبابة قولاً أخبث من هذه الأقاويل، ما سمعت عن أحد بمثله، قال: قال شبابة: إذا قال فقد عمل، قال: الإيمان قول وعمل، كما تقولون، فإذا قال فقد عمل بجارحته أي بلسانه حين تكلم به. قال أبو عبدالله: هذا قول خبيث، ما سمعت أحداً يقول، ولا بلغني. قلت: كيف كتبت عن شبابة؟ فقال لي: نعم كتبت عنه قديماً شيئاً يسيراً قبل أن نعلم أنه يقول بهذا. قيل له: كنت كلّمته في شيء من هذا؟ قال: لا.
قال: وحدّثني بعض الأشياخ أن شبابة قدم من المدائن قاصداً للذي أنكر عليه أحمد بن حنبل، فكانت الرسل تختلف بينه وبينه، قال: فرأيته تلك الأيام مغموماً مكروباً قال: ثم انصرف إلى المدائن قبل أن يصلح أمره عنده.
وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي ينكر حديث شبابة، عن شعبة، عن مسعر، كان ينتبذ لعبد الله =

١٩٤ ـ شجاع بن الوليد بن قيس[1].

أبو بدر السَّكُونيّ الكوفيّ العابد، نزيل بغداد.

= في جَرّ. (الضعفاء الكبير ٢/١٩٦).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: شبابة أحبّ إليك أو الأسود بن عامر؟ فقال: شبابة أحبّ إليّ، وقال: شبابة ثقة. (تاريخ الدارمي، رقم ١٠٨، الجرح والتعديل ٤/٣٩٢).

وقال أبو حاتم: «صدوق يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به». (الجرح والتعديل ٤/٣٩٢).

وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث». (٨/٣١٢).

وذكره ابن شاهين في «الثقات» ونقل قول ابن معين «صدوق» وقال: قال عثمان: شبابة صدوق، حسن العقل، ثقة، نذكر له الإرجاء عنه، فقال: كذب. (تاريخ أسماء الثقات ١٧٠).

وقال ابن عديّ: «شبابة عندي إنما ذمّه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحديث فإنه لا بأس به كما قال علي بن المديني والذي أنكر عليه الخطأ ولعلّ حدّث به حفظاً.

(١) أنظر عن (شجاع بن الوليد) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣٤، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٤٩، والعلل لأحمد ١/٥٣ و١٨٦، والعلل ومعرفة الرجال له ١/رقم ١٢٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٦١ رقم ٢٧٤٢، والتاريخ الصغير له ٢١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٥ رقم ٦٥٥ م، وقد تحرّف فيه إلى «شجاعة»، وتاريخ واسط لبحشل ٢٦٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٨٤، ١٨٥ رقم ٧٠٦، والجرح والتعديل ٤/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٦٥٤، والثقات لابن حبّان ٦/٤٥١، ومشاهير علماء الأمصار له ١٧٦ رقم ١٣٩٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٥٠ رقم ٤٩٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٠٨ رقم ٦١٧، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٨ و٤٧٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٩ ب، والسابق واللاحق للخطيب ٢٣٨، وتاريخ بغداد ٩/٢٤٧ ـ ٢٥٠ رقم ٤٨٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢١٣ رقم ٧٩٥، وتهذيب الكمال ١٢/٣٨٢ ـ ٣٨٨ رقم ٢٧٠٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٥٣ ـ ٣٥٥ رقم ١١٥، والعبر ١/٣٤٦، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٢٨، وميزان الاعتدال ٢/٢٦٤ رقم ٣٦٦٨، والكاشف ١/٥ رقم ٢٢٦٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٥ رقم ٢٧٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٦ رقم ٦٦١، ودول الإسلام ١/١٢٧، ومرآة الجنان ٢/٢٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٥، والوافي بالوفيات ١٦/١١٧ رقم ١٢٩، وتهذيب التهذيب ٤/٣١٣، ٣١٤ رقم ٥٣٦، وتقريب التهذيب ١/٣٤٧ رقم ٢٤، ومقدّمة فتح الباري ٤٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣، وشذرات الذهب ١/١٢.

وقد أضاف الدكتور «بشار عواد معروف» كتاب «المعجم المشتمل» لابن عساكر، إلى مصادر الترجمة في تحقيقه لتهذيب الكمال ١٢/٣٨٢ حاشية رقم (٣)، وهو وهم، فالمذكور في «المعجم المشتمل» هو «شجاع بن الوليد، أبو الليث البخاري مؤدّب الحسن بن العلاء الأمير، روى عنه البخاري»، أنظر المعجم، ص ١٤٠ رقم ٤٢١، فهو غير صاحب الترجمة الذي يكنّى أبا بدر السكوني.

عن: عطاء بن السّائب، وليث بن أبي سُلَيْم، ومغيرة بن مِقْسم، وقابوس بن أبي ظبيان، وخُصَيْف، والأعمش، وموسى بن عُقْبة، وهشام بن عُرْوة، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو همّام، والوليد بن شجاع، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وأبو عبيد، وعلي بن المديني، وأبو بكر الصنعاني، وسعدان بن نصر، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن المنادي، وعبد الله بن رَوْح، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: صدوق.

وقال ابن سعد[1]: كان أبو بدْر كثير الصّلاة وَرِعاً.

وقال الثوريّ: لم يكن بالكوفة أعبد منه[2].

وقال المَرُّوذِيّ: قال أبو عبد الله: كنت مع ابن مَعِين، فلقي أبا بدر فقال له: يا شيخ اتّق الله، وانظر هذه الأحاديث لا يكون ابنك يعطيك.

قال أبو عبد الله: فاستَحْيَيْت وتنحَّيْت. فبلغني أنّه قال: إن كنت كاذباً فعل الله بك وفعل[3].

قال أبو عبد الله: أرجو أن يكون صَدُوقاً[4].

ثم وثّقه ابن مَعِين[5] وأنصفه.

وروى عنه توثيقه أحمد بن زُهير، وغيره.

وأمّا أبو حاتم فقال[6]: ليِّن الحديث، لا يُحتجّ به، إلّا أنّ عنده عن محمد بن عَمْرو أحاديث صِحاح.

قال ابن سعد[7]، وأبو حسّان الزّيّاديّ: تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين[8].

---

(١) في الطبقات ٧/٣٣٤.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٢٤٨.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٤٩.
(٤) تاريخ بغداد ٩/٢٤٩.
(٥) في تاريخه ٢/٢٤٩.
(٦) في الجرح والتعديل ٤/٣٧٩.
(٧) في طبقاته ٧/٣٣٤.
(٨) تاريخ بغداد ٩/٢٥٠، وانظر التاريخ الصغير للبخاري ٢١٩.

وقال البخاريّ[1]: سنة خمس[2].

١٩٥ ـ شُرَيْح بن يزيد[3] ـ د. ن. ـ

أبو حَيْوَة الحضرميّ الحمصيّ. المقريء المؤذّن.

عن: صَفْوان بن عَمْرو، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي البَرّ هُشَيْم حُدَير بن مَعْدان، وجماعة.

وعنه: ابنه حَيْوَة بن شُرَيْح، وإسحاق بن راهَوَيْه، وأحمد بن الفرج الحجازيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين[4].

---

(١) في تاريخه الكبير ٤/٢٦١، وتاريخه الصغير ٢١٩.

(٢) وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: كنّا عند حفص بن غياث وذُكر عنده أبو بدر شجاع بن الوليد فقلت لحفص: حدّث عن مغيرة، وعطاء بن السائب، فقال لي حفص: إيش حدّث عن مغيرة؟ قلت: حدّث عن مغيرة بكذا وكذا، فسكت حفص، فما تكلّم بشيء، وإلى جانب حفص رجل كان يجالس حفصاً من كِندة، فجعل يقع في أبي بدر ويتكلّم فيه.
وسمعت أبي يقول: كنت أنا ويحيى بن معين، فلقينا أبا بدر في الطريق، فدنا إليه يحيى فقال له: يا شيخ كنت حدّثتنا عن خصيف بواحد، ثم قد حدّثت بآخر، أنظر لا يكون ابنك يجيئك بهذه الأحاديث؟ قال أبي: فدعا عليه، فقال: اللهم إن كان يبهتني فافعل به ودعا عليه، قال: ثم لم آته بعد، استحييت منه، وذهب إليه يحيى بعد ذلك.
قلت لأبي: وايش الذي حدّث به بعد عن خصيف؟ قال: قال أبو بدر: سأل زائدة خصيف، قال أبي: إنما كان يقول لنا ذكره سليمان بن مهران، ولم يكن يقول: الأعمش، وذكره مغيرة وذكره سعيد بن أبي عروبة، ولم يكن يكاد يقول لنا: حدّثنا، فقلت لأبي: فإن أبا خيثمة يروي عنه يقول: أخبرنا عاصم بن كليب فقال: أنا تركته حين لم آته، سماعي منه قديم، ثم كان بعد ذلك يقول: حدّثنا موسى بن عقبة، وحدّثنا فلان، ولم يكن يقول لنا إلاّ ذكره مغيرة. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٨٤).
وقال أبو عبد الله: وكان أبو بدر شجاع ـ يعني ابن الوليد ـ شيخاً صالحاً، صدوقاً كتبنا عنه قديماً.
قال: ولقيه يحيى بن معين يوماً فقال له: يا كذّاب، فقال له الشيخ: إن كنت كذّاباً فهتكك الله.
قال أبو عبد الله: فأظنّ دعوة الشيخ أدركته. (تاريخ بغداد ٩/٢٤٩)٨
وقال العجلي: كوفيّ لا بأس به.

(٣) أنظر عن (شُرَيح بن يزيد) في:
طبقات خليفة ٣١٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٣٦٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦١، والجرح والتعديل ٤/٣٣٤ رقم ١٤٦٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦٨ ب.

(٤) أرّخه ابن حبّان في «الثقات» ٨/٣١٣.

قرأ على الكِسائيّ، وله اختيار في القراءة شاذّ.

١٩٦ ـ شُعَيبُ بن بَيَان البصْريّ الصفّار.

عن: أبي ظِلال القَسْمَليّ، وشُعْبة، وغيرهما.

وعنه: سليمان بن سيف الحرّانيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وإبراهيم بن المُسْتَمرّ العُرُوقيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة بضعٍ ومائتين[٢].

---

(١) أنظر عن (شعيب بن بيان) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٨٣، ١٨٤ رقم ٧٠٥، وتهذيب الكمال ١٢/٥٠٧ ـ ٥٠٩ رقم ٢٧٤٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٨ رقم ٢٧٧٣، وميزان الاعتدال ٢/(٢٧٥ رقم ٣٧١٠، والكاشف ٢/١١ رقم ٢٣٠٥، وتهذيب التهذيب ٤/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٥٨٥، وتقريب التهذيب ١/٣٥٢ رقم ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٦.

(٢) قال العقيلي: «يحدّث عن الثقات بالمناكير، وكاد أن يغلب على حديثه الوهم». (الضعفاء الكبير ٢/١٨٣).

[حرف الصاد]

١٩٧ ـ صالح بن عبد الكريم البغداديّ العابد[١].

أخذ عن: سُفيان الثَّوريّ.

حكى عنه: عليّ بن المُوَفّق، ومحمد بن الحسين البُرْجُلانيّ.

وكان يقول: يا أصحاب الحديث ما ينبغي أن يكون أحدٌ أزهد منكم، إنّما تقلّبون دواوين الموتى ليس بينكم وبين النبي ﷺ أحدٌ إلاّ وقد مات[٢].

١٩٨ ـ صدقة بن سابق الكوفيّ[٣].

سمع: محمد بن إسحاق.

وعنه: أبو يحيى صاعقة، ومحمد بن أبي عتاب الأعين، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وسعدان بن نصر، وغيرهم.

وما علمت أحداً ضعّفه.

١٩٩ ـ صَفْوانُ بنُ هُبَيرة[٤] ـ ق. ـ

---

(١) أنظر عن (صالح بن عبد الكريم) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٠٨ رقم ١٧٩٥، وتاريخ بغداد ٩/٣١٢، ٣١٣ رقم ٤٨٤٨.

(٢) رواه الخطيب من طريق: خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، عن أبي العباس النسائي صاحب أبي ثور، عن بعض الأشياخ يقول: قال لي صالح بن عبد الكريم يوماً: إيش في كُمِّك يا أبا يوسف؟ قلت: حديث، قال: يا أصحاب الحديث... وذكره. (تاريخ بغداد ٩/٣١٢) قال الزيادي: مات سنة ٢٠٨ هـ.

(٣) أنظر عن (صدقة بن سابق) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٩٨ رقم ٢٨٩٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٢٩٥، والجرح والتعديل ٤/٤٣٤ رقم ١٩٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢٠.
وكنيته: أبو عمرو، وهو الذي يقال له: صدقة المُقْعَد مولى بني هاشم.

(٤) أنظر عن (صفوان بن هبيرة) في:

أبو عبد الرحمن التَّيْميّ العَيْشيّ البصْريّ.

عن: أبيه، وعيسى بن المسيّب البَجَليّ، وابن جُرَيْج، وأبي مَكِين نوح بن ربيعة، وغيرهم.

وعنه: الحسن بن عليّ الخلّال، ومحمد بن عمر المُقَدَّمي، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو قِلابة الرَّقَاشيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

له حديث واحد عند ابن ماجة[2] في المريض يشتهي شيئاً[3].

٢٠٠ - صِلَةُ بن سليمان[4].

أبو زيد العطّار.

عن: محمد بن عَمْرو، وهشام بن حَسّان.

= الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢١٢ رقم ٧٤٦، والجرح والتعديل ٤/٤٢٥ رقم (ورقم الترجمة ١٨٦١ وهو غلط، والصحيح ١٨٦٧)، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢١، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٩٦، وتهذيب الكمال ١٣/٢١٦ رقم ٢٨٩٣، والكاشف ١/٢٨ رقم ٢٤٣٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٩ رقم ٢٨٩٠، وميزان الاعتدال ٢/٣١٦ رقم ٣٩٠١، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣١ رقم ٧٤٦، وتقريب التهذيب ١/٣٦٩ رقم ١١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤.

(١) في الجرح والتعديل ٤/٤٢٥.

(٢) برقم (٣٤٤٠) وهو: عن أبي مكين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من الأنصار، فقال له: «أتشتهي شيئاً»؟ قال: نعم، خُبْزاً، فقال رسول الله ﷺ للقوم: «من كان عنده شيء من خبز فلْيأتني به، فجاء رجل بكِسْرة، فأطعمها إيّاه، ثم قال رسول الله ﷺ: «إذا اشتهى مريضٌ أحدكم شيئاً فلْيُطْعمه إيّاه». وهو في مجموع رقم ٨٢ ورقة ٢٨ أ. وب. من حديث خيثمة الأطرابلسيّ، بالظاهرية.

(٣) ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» وروى له حديث «إذا اشتهى مريض..»، وقال: لا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف إلّا به. (٢/٢١٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٤) أنظر عن (صلة بن سليمان) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٧١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد (أنظر فهرس الأعلام ٤/١٩٤) دون رقم، وطبقات خليفة ٣٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٢٢ رقم ٢٩٨٨، والضعفاء الصغير له ٢٦٤ رقم ١٧٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٤ رقم ٣٠٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢١٥ رقم ٧٥٣، والجرح والتعديل ٤/٤٤٧ رقم ١٩٦٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٧٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٤٠٦، ١٤٠٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٧ رقم ٢٩٤، وتاريخ بغداد ٩/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٤٨٨٢، والمغني في الضعفاء ١/٣١٠ رقم ٢٨٩٨، وميزان الاعتدال ٢/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٣٩١٨، ولسان الميزان ٣/١٩٨، ١٩٩ رقم ٨٨٣.

وعنه: محمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ، وغيره.

قال أبو داوود، وغيره: كذّاب[1].

وقد ذكره ابن عديّ[2]، وأورد له بلايا منها: محمد بن حرب النَّسائيّ: ثنا صِلة، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عبّاس مرفوعاً: «من حجّ عن والديه أو قضى عنهما مَغْرَماً بُعث مع الأبرار»[3].

وله عن أشعث الحُدّانيّ، وعنه أيضاً: القاسم بن عيسى الطّائيّ، وسليمان بن أحمد الواسطيّ.

وروى عبّاس الدُّوريّ، عن ابن مَعِين[4] قال: كان صلة ببغداد يكذب. ترك الناس حديثه[5].

٢٠١ - صَيْفيُّ بنُ رِبْعيّ الأنصاريّ الكوفيّ[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٣٧.

(٢) في الكامل ٤/١٤٠٦، ١٤٠٧.

(٣) الكامل ٤/١٤٠٦.

(٤) لفظه في «التاريخ» (٢/٢٧١): «صلة بن سليمان كان واسطياً، وكان ببغداد، وكان كذّاباً».

(٥) وقد سمع أحمد بن حنبل منه حديثاً واحداً. وقال البخاري: «ليس بذلك القويّ»، وروى في تاريخه الكبير حديثاً مرسلاً عنه.
وقال النسائي: «متروك الحديث».
وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ونقل قول يحيى بن معين: ليس بثقة، وقوله: كان كذّاباً، وقوله «ضعيف»، ونقل أيضاً قول البخاري: ليس بذاك القويّ. ثم ذكر له حديثين وقال: لا يتابع عليهما ولاعلى كثير من حديثه.
وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، أحاديثه عن أشعث منكرة». (الجرح والتعديل).
وقال ابن حبّان: «يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات». (المجروحون ١/٣٧٦).
وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه». (الكامل).
وقال الدارقطني: يُترك حديثه عن ابن جُريج، وشُعبة، ويُعتبر بحديثه عن أشعث بن عبد الملك الحمراني». (الضعفاء والمتروكون).

(٦) أنظر عن (صيفي بن ربعي) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٤٨ رقم ١٩٧٤ و١٩٧٥، والثقات لابن حبّان ٦/٤٧٦ و٨/٣٢٣، وتهذيب الكمال ١٣/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٢٩٠٩، والكاشف ٢/٣٠ رقم ٢٤٤٣، وتهذيب التهذيب ٤/٤٤٠، ٤٤١ رقم ٧٦٤، وتقريب التهذيب ١/٣٧١ رقم ١٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥.

عن: ابن أبي ذئب، وشُعْبة. والثَّوريّ، وجماعة.
وعنه: أبو كُرَيْب، والحسين بـن يزيد الطّحّان، وغيرهما.
قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث[2].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٤٨ رقم ١٩٧٥ وزاد: «ما أرى بحديثه بأساً».
(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء» (٦/٤٧٦) وقال أيضاً: «ربّما خالف» (٨/٣٢٣).

[حرف الضاد]

٢٠٢ ـ الضحّاكُ بنُ عثمان بن الضحّاك بن عثمان بن عبد الله الحزاميّ الصغير[١].

يروي عن: جدّه، ومالك.

وعنه: ابنه محمد، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وغيرهما.

وكان نسّابةَ قريش، عارفاً بالأخبار وأيّام النّاس.

٢٠٣ ـ ضمرة بن ربيعة[٢] ـ ٤ . ـ

---

(١) أنظر عن (الضحّاك بن عثمان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٢٢/٥ و٣٩٧/٩، وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٤٠١ ـ ٤٠٣، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١١ ب، رقم ١٢٤٢ (حسب ترقيم نسختنا المصوّرة)، وتهذيب الكمال ٢٧٥/١٣ رقم ٢٩٢٣ (ذُكر تمييزاً)، وميزان الاعتدال ٣٢٤/٢، ٣٢٥ رقم ٣٩٣٨، وتهذيب التهذيب ٤٤٧/٤، ٤٤٨ رقم ٧٧٨، وتقريب التهذيب ٣٧٣/١ رقم ١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦.

(٢) أنظر عن (ضمرة بن ربيعة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٧١/٧، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٤١، وطبقات خليفة ٣١٧، والعلل لأحمد ١٥٤/١ و٢٠٣ و٢٨٠، والعلل ومعرفة الرجال له ٢/رقم ٢٦٢٤ و٣٦٠٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٣٧/٤ رقم ٣٠٤٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٣٣/١، وانظر فهرس الأعلام (٥٩٤/٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (أنظر فهرس الأعلام) ٨٩٣/٢، ٨٩٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣١٦/١ و٤٢٦/٢ و٣١٩/٣، والكنى والأسماء للدولابي ٥٧/٢، وتاريخ الطبري ٢٣٠/١ و٢٦٥ و٢٢٦/٤ و٣٨١/٦، والجرح والتعديل ٤٦٧/٤ رقم ٢٠٥٢، والثقات لابن حبّان ٣٢٤/٨، ٣٢٥، والعيون والحدائق ٣٥٥/٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٨ رقم ٥٦٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢١٥/١٨، والتهذيب ٣٩/٧، ٤٠، واللباب ٣٩١/١، وتهذيب الكمال ٣١٦/١٣ ـ ٣٢١ رقم ٢٩٣٨، والعبر ٣٣٧/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٦ رقم ٦٦٥، وسير أعلام =

أبو عبد الله القُرَشيّ مولاهم الدِّمشقيّ. ثم الرمليّ.

سمع: عبد الله بن شَوْذَب، ويحيى بن أبي عَمْرو السَّيبانيّ، والأوزاعيّ، ومولاه عليّ بن أبي حملة، ورجاء بن أبي سَلَمَة، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وعثمان بن عطاء الخُراسانيّ، وسُفيان الثَّوريّ، وجماعة.

وعنه: يحيى بن بُكَيْر، ودُحَيْم، وأبو عُمَير عيسى بن النّحّاس، وعَمْرو بن عثمان، وهشام بن عمّار، وابن ذَكْوان، ومحمد بن عَمْرو بن حنان، وأحمد بن الفرج الحجازيّ، وخلق.

وكان عالماً نبيلاً، له غلطات، وهو من الثّقات المأمونين.

لم يكن بالشام رجل يشبهه[1].

وفي لفظ عن أحمد بن حنبل[2]: بقيّة أحب إليّ منه. والأول أصحّ عند أحمد.

قال ابن مَعِين[3]: ثقة.

قلت: تُوُفّي في رمضان سنة اثنتين ومائتين[4] عن سنٍّ عالية.

وقد روى عنه من شيوخه: إسماعيل بن عَيّاش.

وقال فيه آدم بن أبي أياس: ما رأيت أحداً أعقل لِما يخرج من رأسه منه[5].

= النبلاء ٩/٣٢٥ ـ ٣٢٧ رقم ١٠٧، وميزان الاعتدال ٢/٣٣٠ رقم ٣٩٥٩، والكاشف ٢/٣٤ رقم ٣٤٦٦، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٥٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٤٩، والوافي بالوفيات ١٦/٣٦٨ رقم ٤٠٢، وتهذيب التهذيب ٤/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٧٩٤، وتقريب التهذيب ١/٣٧٤ رقم ٢٧، وطبقات الحفّاظ ١٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٧، وشذرات الذهب ٢/١٣ وفيه تحرّف اسمه إلى «حمزة»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٧٠٥.

(١) العلل لأحمد ١/٣٨٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٨ رقم ٥٦٩.

(٢) في العلل ١/٣٨٠، والعلل ومعرفة الرجال ٢/٣٦٦ رقم ٢٦٢٤، والجرح والتعديل ٤/٤٦٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٨ رقم ٥٦٩.

(٣) تاريخ الدارمي، رقم ٤٤١، الجرح والتعديل ٤/٤٦٧.

(٤) أرّخه خليفة في الطبقات ٣١٧، وابن سعد في طبقاته ٧/٤٧١، أما ابن حبّان فقال: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (الثقات ٨/٣٢٥) وقيل مات سنة ٢٠٠ (تاريخ دمشق ٨/٢١٧).

(٥) تاريخ دمشق ١٨/٢١٦، تهذيبه ٧/٤٠.

وقال ابن سعد[1]: كان ثقة مأموناً خيِّراً. لم يكن هناك أفضل منه.
وقال: مات في أول رمضان سنة اثنتين.
وقال ابن يونس: كان فقيههم في زمانه[2] رحمه الله تعالى[3].

---

(١) في طبقاته ٧/٤٧١.
(٢) تاريخ دمشق ٨/٢١٧، التهذيب ٧/٤٠.
(٣) وقال أحمد: ضمرة بن ربيعة رجل صالح، ثقة ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٤٩ رقم ٣٦٠٤).
وقال أبو زرعة الدمشقي: «قلت لأحمد: فإن ضمرة يحدّث عن الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: من ملك ذا رحم فهو حرّ. فأنكره وردّه ردّاً شديداً، قلت له: فإنه يحدّث عن ابن شوذب، عن ثابت، عن أنس: رأيت القاتل يجرّ نسعته. قال: أخاف أن يكون هذا مثل هذا، وقال أحمد: بلغني أن ضمرة كان شيخاً صالحاً». (تاريخ أبي زرعة ١/٤٥٩، ٤٦٠).
وقال أبو حاتم: ضمرة بن ربيعة صالح.
وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذا ابن شاهين.

[حرف الطاء]

٢٠٤ ـ طاهر بن الحسين بن مُصْعَب بن زُرَيْق الأمير ذو اليَمِينَيْن[1].

---

(١) أنظر عن (طاهر بن الحسين) في:
تاريخ خليفة ٤٦٦ و٤٦٧ و٤٦٨ و٤٧٢، والمحبّر لابن حبيب ٣٧٥ و٤٨٨ و٤٩٣، والمعارف ٣٨٥ و٣٨١ و٣٩٠ و٤١٩، وعيون الأخبار ٤/٥٧، والبرصان والعرجان ٢٨٢، والبيان والتبيين ٢/٢٣٠، وبغداد لابن طيفور ١ و٢ و٧ و٨ و١٣ و١٨ و٢٨ و٢٩ و٣٥ و٦٧ و٦٨ و٧١ ـ ٧٣ و٨٤ و١٠٥ و١٢٥ و١٤٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٥ ـ ١٨٩ و٢٢٧ و٢٨٧ و٢٩١ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠٤ و٣٥٣ و٣٢٠ و٤٤٥، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٢٥١، ٢٥٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٩٤، ومروج الذهب ٤/٢٧٤، وطبعة الجامعة اللبنانية ٢٦٢٦ و٢٦٢٧ و٢٦٣٢ و٢٦٤١ و٢٦٤٦ و٢٦٤٧ و٢٦٤٩ ـ ٢٦٥٤ و٢٦٦٠ و٢٦٦٥ و٢٦٦٧ و٢٦٧٠ و٢٦٧٢ و٢٦٧٤ و٢٦٧٧ ـ ٢٦٨٦ و٢٦٨٨ و٢٦٩٢ و٢٦٩٤ و٢٧٤٨، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٢١ و٣٢٠، والجليس الصالح للجريري ١/٢٦٦ ـ ٢٦٨، والفهرست لابن النديم ١٧٠، والعيون والحدائق (أنظر فهرس الأعلام) ٥٩٥، ولطف التدبير للإسكافي ٤٢، وربيع الأبرار ٤/٢٥٠، والمحاسن والمساويء ٤٤٦، والعقد الفريد ١/٢٧١ و٢/١٣٠ و١٩٦ و٢٠٤ و٢٠٥ و٣٤١ و٣/٢١٦ و٤/١٢٤ و٢٢١ و٢٤١، وتحسين القبيح ٣٣، وخاص الخاص ٨٩، والهفوات النادرة ١٠ و١٣٩ و٢٥٢، وجمهرة أنساب العرب ١٨٤، وإعتاب الكُتّاب لابن الأبار ١٢٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨٣، والفرج بعد الشدّة ١/٢٨١ و٣٥٠ و٣٧١ و٣٨٢ و٢/١٢٥ و١٢٦ و١٥٤ و٣٥١ و٣٥٣ و٣/١٤٤ و١٩٨ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥٢ و٢٥٦ و٣٣٨ و٣٥٨، ومعجم ما استعجم ٤٩٠، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٦٧، وتاريخ بغداد ٩/٣٥٣ ـ ٣٥٥ رقم ٤٩١٣، ومقاتل الطالبيين ٥٣٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٢ و٢٤٤ و٢٥٤، والتذكرة الحمدونية ١/٤٢٢ و٢/٥٠، والوزراء والكتّاب ٢٩٠، ٢٩١، والبصائر والذخائر ٢/٢ رقم ٧١٥، ونثر الدرّ ٥/٢٨، ومحاضرات الأدباء ١/٤٢١، والمستطرف ١/١٣٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٩ ـ ٩٥ و٩٧ و٩٩، ولباب الآداب ٣٤١، ٣٤٢، والأذكياء ١٥٣، والديارات ٩١، والكامل في التاريخ ٦/٣٨١، وبدائع البدائه ١٢٤ و٢٨٩، ووفيات الأعيان ٢/٥١٧ ـ ٥٢٣ و٣/٨٤ و٨٩ و٤٧٩ و٤/٣٩ و٤١ و٤٢ و٦/٤٠٤، وتسهيل النظر ١٨٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٢ و١٦٧، والفخري ٢١٤ و٢١٥ و٢٢٤، وخلاصة الذهب المسبوك ١٧٢ و١٧٦ =

أبو طلحة الخُزاعيّ. أحد قوّاد المأمون الكِبار، والقائم بأعمال خلافته، فإنّه نَدَبَه، وهو معه بخُراسان، إلى محاربة أخيه الأمين. فسار بالجيوش وظفر بالأمين وقتله.

وكان جواداً مُمَدَّحاً من أفراد العالم.

روى عن: عبد الله بن المبارك، وعليّ بن مُصْعَب عمّه.

وعنه: ابناه: عبد الله أمير خُراسان، وطَلْحة.

وفيه يقول مقدّس الخلوقيّ الشاعر:

عجبت لحَرَّاقة ابن الحسيـ ـن كيف تعوم[1] ولا تغرقُ؟
وبَحْران من فوقها واحدٌ وآخر من تحتها[2] مُطبقُ،
وأعجب من ذاك عِيدانُها إذا مسّها كفّ لا تورّقُ[3]

وعن بعض الشعراء قال: كان لي ثلاث سنين أتردّد إلى باب طاهر بن الحسين فلا أصل. فركب يوماً للعب بالصَّوالجة، فصرتُ إلى الميدان، فإذا الوصول إليه مُتَعَذِّر. وإذا فُرجة من بُستان، فلما سمعت ضرْبَ الصّوالجة ألقيت نفسي منها، فنظر إليّ وقال: من أنت؟.

قلت: أنا بالله وبك وإيّاك قصدت، وقد قلت بيتي شِعْر.

قال: هاتِهما.

فأنشدته:

أصبحت بين فصاحة وتجمُّل والحُرُّ بينهما يموت هزيلا
فامْدُدْ إليّ يداً تعوّد بطنُها بذْلَ النّوال وظهرُها التَّقبيلا

فوصله بعشرين ألف درهم[4].

= و١٨٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣١٣، ٣١٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٠٨، ١٠٩ رقم ٧، والعبر ١/٣٥١، ودول الإسلام ١/١٢٨، ومرآة الجنان ٢/٣٤ - ٣٦، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٠، ٢٦١، والوافي بالوفيات ١٦/٣٩٤ - ٣٩٩ رقم ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٢/١٤٩، وشذرات الذهب ٢/١٦١، وعصرالمأمون ٣/١٧ - ٢٥.

(١) في تاريخ بغداد «كيف تسير».

(٢) في تاريخ بغداد: «ومن تحتها آخر».

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٥٣.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٣٥٤، ٣٥٥.

ويقال: إنّه وقّع يوماً بِصِلاتٍ بلغت ألف ألف وسبعمائة ألف درهم.
وكان مع شجاعته وفُرُوسيّته خطيباً بليغاً مُفَوَّهاً أديباً مَهِيباً.
تُوُفّي سنة سبْعٍ ومائتين، وهو في الكُهُولة[1]

٢٠٥ ـ طاهر بن رُشيد البزّاز.

أبو عبد الرحمن، قاضي هَمَدان.
عن: سليمان بن عَمْرو صاحب عبد الملك بن عُمَير، وغيره.
وعنه: عبدُوَيْه القوّاس، وحمدان بن المغيرة السَّكونيّ، وعبد الرحيم بن يحيى الدُّبَيْليّ.
ذكره شِيرَوَيْه.

٢٠٦ ـ طلاب بن حَوْشب الشَّيْبانيّ[2].

أخو العوّام بن حوشب. يُكَنَّى أبا يريم، ويقال: أبو رُوَيْم.
روى عن: أخيه، وعاش بعده دهراً.
وعن: جعفر الصّادق، وإسماعيل بن أبي خالد، ومُجالد، وغيرهم.
وعنه: عبد الله بن عُمر القُرَشيّ، وموسى بن عبد الرحمن المَسْروقيّ، ومحمد بن إسماعيل الأحْمُسيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وهو أكبر شيخٍ لعبّاس.
سُئِل عنه أبو حاتم، فقال[3]: صالح.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٥٥.
(٢) أنظر عن (طلاب بن حوشب) في:
الجرح والتعديل ٤/٥٠٢ رقم ٢٢٠٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠١ ب، ورجال الطوسي ٢٢٢ رقم ٤.
(٣) في الجرح والتعديل ٤/٥٠٢.

[حرف العين]

٢٠٧ ـ عابد بن أبي عابد البغداديّ.

أبو بِشْر المقريء.

قرأ على: حمزة الزّيّات.

وتصدّر للإقراء ببغداد زماناً.

قرأ عليه: خَلَف بن هشام، وأحمد بن جُبَير، ومحمد بن الجَهْم السّمريّ، وغيرهم.

٢٠٨ ـ عافية بن أيّوب بن عبد الرحمن[١].

مولى دَوْس. أبو عُبَيدة المصريّ.

روى عن: معاوية بن صالح، وحَيْوَة بن شُرَيْح، وسعيد بن عبد العزيز، والمحرز[٢] بن بلال بن أبي هُرَيرة، وجماعة.

روى عنه طائفة آخرهم موتاً بحر بن نصر الخَوْلانيّ.

تُوُفّي في شعبان سنة أربعٍ ومائتين[٣]. قاله ابن يونس[٤].

---

(١) أنظر عن (عافية بن أيوب) في:
الجرح والتعديل ٤٤/٧ رقم ٢٤٥، والإكمال لابن ماكولا ٢٤/٦، ٢٥، ولسان الميزان ٢٢٢/٣ رقم (٩٩٥).

(٢) في الإكمال «المحرر» بالراءين المهملتين.

(٣) الإكمال ٢٥/٦.

(٤) ذكره ابن حجر في ترجمة (عافية بن أيوب) الذي قيل إنه مجهول. وقال إن ابن ماكولا ذكره، «وهو يقتضي أن يكون له رواية عند بحر فليس هذا مجهول». (لسان الميزان ٢٢٢/٣).
وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عن عافية بن أيوب فقال: أبو عبيدة عافية بن أيوب هو مصري ليس به بأس. (الجرح والتعديل ٤٤/٧).

٢٠٩ ـ عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعريّ[١].

مولى أبي موسى رضي الله عنه. أبو إبراهيم الأصبهانيّ المؤذّن.

عن: مُبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن سَلَمَة، ومالك، ويعقوب القُمّيّ، وخطّاب بن جعفر بن أبي المغيرة، وأبي عُبَيد الله عِذَار بن عُبَيد الله الأصبهانيّ، والنُّعمان بن عبد السّلام، وجماعة.

وعنه: ابناه إبراهيم، ومحمد، وأبو حفص الفلّاس، وأُسَيْد بن عاصم، ويونس بن حبيب، وحفص بن عُمر المهرقانيّ، وآخرون.

قال الفلّاس: كان ثقة، من خِيار النّاس[٢].

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[٣]: خرج عامر إلى يعقوب القُمّيّ، فكتب عنه عامّة كُتُبه. وكان يبيع الخَشَب.

وقيل له: لِمَ لَمْ تكتب عن النُّعْمان بن عبد السّلام كُتُبَه؟.

قال: كانوا أغنياء، لهم ورّاقون، ولم يكن لي شيء[٤].

تُوُفّي سنة إحدى واثنتين ومائتين[٥].

٢١٠ ـ عامر بن خِداش[١].

أبو عَمْرو الضَّبّيّ النَّيْسابوريّ.

أحد الأئمّة والصالحين.

---

(١) أنظر عن (عامر بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٦/٣١٩ رقم ١٧٨٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ الأنصاري ١/٨٣ رقم ١٠٣، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٣٦، وتهذيب الكمال ١٤/١١، ١٢ رقم ٣٠٣٤، والكاشف ٢/٤٨ رقم ٢٥٤٨٩، والوافي بالوفيات ١٦/٥٨٧ رقم ٦٢٨، وتهذيب التهذيب ٥/٦١ رقم ١٠١، وتقريب التهذيب ١/٣٨٦ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٣، ١٨٤.

(٢) تهذيب الكمال ١٤/١٢.

(٣) في ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٦، وفي طبقات المحدّثين لأبي الشيخ الأنصاري ١/٨٣.

(٤) طبقات المحدّثين ١/٨٣، ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٦.

(٥) الطبقات ١/٨٣، الأخبار ٢/٣٦، وقال حفص بن عمر المهرقاني: قال لي أبو داوود الطيالسي: اكتبوا عن عامر بن إبراهيم مؤذّن مسجد إصبهان، وفي حديث أبي زيادة، فإنه ثقة، قاله ابن أبي حاتم، في (الجرح والتعديل ٦/٣١٩).

(٦) أنظر عن (عامر بن خداش) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٠١، ٥٠٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٢ رقم ٣٠٠٢، وميزان الاعتدال ٢/٣٥٩ رقم ٤٠٧٦، ولسان الميزان ٣/٢٢٣ رقم ٩٩٨.

سمع: شرِيكاً القاضي، وفرج بن فَضَالة، وعبّاد بن العوّام.
وعنه: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، والحسين بن منصور، وغيرهما.
تُوُفّي سنة خمسٍ ومائتين.
فيه لِين[1].

٢١١ ـ عَبّادُ بن يوسف الكِنْديّ الحمصيّ الكرابيسيّ[2].
عن: أرطأة بن المنذر، وصَفْوان بن عَمْرو، وغيرهما.
وعنه: يزيد بن عبد ربّه الجُرْجُسيّ، وإبراهيم بن العلاء الزُّبَيْديّ، وعَمْرو بن عثمان، وغيرهم.
وقد روى عنه الوليد بن مسلم، وهو أكبر منه.
وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[3]، وقال: مات سنة ستٍّ ومائتين[4].

٢١٢ ـ عَباءةُ بن كُلَيْب[5] ـ ق. ـ
أبو غسّان اللَّيْثيّ الكوفيّ.
عن: مبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن سَلَمة، وداوود الطّائيّ العابد،

---

(١) قال الحاكم: فقيه عابد، وقال ابن حجر: له ما ينكر وحديثه مقارِب. ونقل المنذري عن ابن المفضل أنه قال: له مناكير. (لسان الميزان ٣/٢٢٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات».
(٢) أنظر عن (عبّاد بن يوسف) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٣٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٥١، ١٦٥٢، وتهذيب الكمال ١٤/١٧٩ ـ ١٨١ رقم ٣١٠٥، والكاشف ٢/٥٧ رقم ٢٦٠٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٨ رقم ٣٠٥٩، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٠ رقم ٤٥١٠، وتهذيب التهذيب ٥/١١٠، ١١١ رقم ١٨٤، وتقريب التهذيب ١/٣٩٥ رقم ١١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٧.
(٣) ج ٨/٤٣٥.
(٤) وثّقه إبراهيم بن العلاء.
وقال ابن عديّ: روى عن أهل الشام وهو شاميّ حمصيّ، وروى عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث ينفرد بها. (الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٦٥١ و١٦٥٢).
(٥) أنظر عن (عباءة بن كُلَيب) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤١٧ رقم ١٤٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٦، والجرح والتعديل ٧/٤٥ رقم ٢٥٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٠ رقم ٣٠٨٨، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٧ رقم ٤١٨٧، والكاشف ٢/٦٢ رقم ٢٦٤١، وتهذيب التهذيب.

وجُوَيْرية بن أسماء، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن الوضّاح اللُّؤلؤيّ، وأبو كُرَيْب عليّ بن محمد الطّنافسيّ، ومحمد بن عُمارة الواسطيّ، وإسحاق بن بُهْلُول، والحسن بن عليّ بن عفّان، وطائفة.

حدّث بالعراق والريّ.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وليّنه غيره[2].

٢١٣ - عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كَيْسان[3] - د. ن. -

أبو يزيد الصَّنْعانيّ.

عن: أبيه، وعمَّيْه: حفص، ووهْب، ونُوَيْسٍ قليلٍ يَمانيّين.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصريّ، وعليّ بن المَدِينيّ، وسَلَمَة بن شَبِيب، والرَّماديّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[4]: صالح الحديث.

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[5].

قلت: أخرج له د. ن.[6] هذا الحديث فقط: عن أبيه، عن وهْب بن مَأْنُوس، عن سعيد بن جُبَير، عن أنس قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاةً برسول الله ﷺ من

---

(١) في الجرح والتعديل ٧/٤٥، وفيه: «قال أبو محمد: روى عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحسن، ومبارك بن فضالة، وداوود الطائي، وفي حديثه إنكار أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحوَّل من هناك».

(٢) وقال العقيلي: «لا يُتابع عليه».

(٣) أنظر عن (عبد الله بن إبراهيم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٤١ رقم ٧٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٧٠٢، والجرح والتعديل ٥/٢، ٣ رقم ١١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٣، وتهذيب الكمال ١٤/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣١٥١، والكاشف ٢/٦٣ رقم ٢٦٤٤، والمغني في الضعفاء ١/٣٣١ رقم ٣٠٩٢، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٩ رقم ٤١٩١، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٧ رقم ٢٣٧، وتقريب التهذيب ١/٤٠٠ رقم ١٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠.

(٤) في الجرح والتعديل ٥/٣.

(٥) تهذيب الكمال ١٤/٢٧٣.

(٦) رمزان لأبي داوود والنسائي.

هذا الفتى، يعني عمرَ بنَ عبد العزيز.

قال: فحزرنا في الركوع عشْرَ تسبيحات، وفي السُّجود عشْرَ تسبيحات[1].

٢١٤ ـ عبد الله بن إبراهيم بن أبي عَمْرو الغِفاريّ المدنيّ[2] ـ د. ن. ـ

أبو محمد.

عن: أبيه، وإسحاق بن محمد الأنصاريّ، ومالك، والمُنْكَدِر بن محمد وجماعة.

وعنه: سَلَمَة بن شَبِيب، والحَسَن بن عَرَفَة، وأبو قلابة الرَّقاشيّ، ويحيى بن زكريّا بن شَيْبان، والكُدَيْمي، وجماعة.

قال أبوداوود[3]، وغيره: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن عديّ[4]: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه الثّقات.

ونسبه ابنُ حِبّان[5] إلى وضع الحديث[6].

٢١٥ ـ عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب التّميميّ المغربيّ[7].

---

(١) أخرجه أبو داوود في سُننه، برقم (٨٨٨)، والنسائي في السنن الكبرى. (أنظر: تحفة الأشراف للمزّي، رقم ٦٣٤).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٣٣ رقم ٧٨٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٣٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٠٦ ـ ١٥٠٨، والفهرست للطوسي ١٣١ رقم ٤٣٧، وتهذيب الكمال ١٤/٢٧٤ ـ ٢٧٦ رقم ٣١٥٢، والكاشف ٢/٦٣ رقم ٢٦٤٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٠ رقم ٣٠٩١، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٤١٩٠، والكشف الحثيث ٣٧٤، وتنزيه الشريعة ١/٧١، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٧، ١٣٨ رقم ٢٣٨، وتقريب التهذيب ١/٤٠٠ رقم ١٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠.

(٣) في السُنن، رقم (٤٨٤٦).

(٤) في الكامل ٤/١٥٠٨.

(٥) في المجروحين ٢/٣٦.

(٦) وقال العقيلي: «كان يغلب على حديثه الوهم». (الضعفاء الكبير ٢/٢٣٣ رقم ٧٨٢).

(٧) أنظر عن (عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب) في:
تاريخ إفريقية للرقيق القيرواني ٢٣٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٤١١ و٣٣٩٣، والعيون والحدائق ٣/٣٥٥، والحلّة السيراء ١/١٦٨، ١٦٩ رقم ٦٢، ومعجم البلدان ١/٣٢٨ و٨١٥، والكامل في التاريخ ٦/١٥٧ و٢٦٩ و٢٧٠ و٣٢٨ و٣٢٩ و٧/٥٠٥ و٥٠٦ و٥٢٠ و٥٢١، =

الأمير، ولي إمرة القَيْروان بعد والـده سنة ستٍّ وتسعين ومـائة، وأنشـأ عدّة حصـون، وبنى القصر الأبيض بمـدينة العبّـاسيّة التي بنـاها أبـوه. وأنشأ جـامعـاً عظيماً بالعبّاسيّة طوله مائتا ذراع في مثلها. وعمل سقْفه بالآنك وزخرفه.

والعبّاسيّة على ميلين من القَيْروان.

مات عبد الله سنة إحدى ومائتين، وولي بعده أخوه الأمير زيادة الله.

٢١٦ ـ عبد الله بن بكر بن حبيب[1] ـ ع. ـ

أبو وهْب السَّهْميّ الباهليّ البصْريّ.

نـزيل بغـداد. وسمع: أبـاه، وحُمَيْـداً الـطّويـل، وابن عَـوْن، وهشـام بن حسّان، وحاتم بن أبي صغيرة، وجماعة.

وعنـه: أحمـد، وأبـو بكـر بن أبي شَيْبـة، وعليّ بن المَـدِينيّ، وإسحـاق الكَـوْسَج، وأبـو إسحاق الجَـوْزجانيّ، وعبـد الله بن منير المَـرْوَزِيّ، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن الفـرج الأزرق، والحارث بن أبي أُسـامة، وعبّـاس الدُّوريّ، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّم.

وثّقه أحمد[2]، وجماعة.

= ونهاية الأرب ٢٤/١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣، والبيان المغرب ١/٩٥، ٩٦، وكنز الدرر ٦/٢٧، والوافي بالوفيات ١٧/رقم ٥، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٩٧، وأعمال الأعلام لابن الخطيب ٣/١٥، ١٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٦٩.

(١) أنظر عن (عبد الله بن بكر) في:
الـطبقات الكبـرى لابن سعد ٧/٢٩٥، وتـاريـخ الـدارمي، رقم ٥٤١، وطبقـات خليفـة ٢٢٦، وتـاريخ خليفـة ٢٨ و٤٧٣، والعلل ومعرفـة الرجـال لأحمد بـرواية ابنـه عبد الله ٣/رقم ٥٣١٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٥٢ رقم ١١٤، والتاريخ الصغير له ٢٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقـة ١١٣، وتـاريـخ الثقـات للعجلي ٢٥١ رقم ٧٨٥، وسؤآلات الآجُـرّي لأبي داوود ٣/رقم ٢٢٣، والمعـرفـة والتـاريـخ للفسـوي ١/٥١٨ و٢/٥١، والكنى والأسمـاء للدولابي ٢/١٤٤، وتـاريخ الـطبـري ٦/٥٧٠، والجـرح والتعـديـل ٥/١٦ رقم ٧٢، والثقـات لابن حبّـان ٧/٦١، ومشـاهير علمـاء الأمصـار لـه ١٦٢ رقم ١٢٨٥، والكـاشف ٢/٦٧ رقم ٢٦٧٧، ودول الإسـلام ١/١٢٨، وتـذكرة الحفـاظ ١/٣٤٣، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٧٥ رقم ٧٨٨، والبـدايـة والنهاية ١٠/٢٦٢، وتهذيب التهذيب ٥/١٦٢، ١٦٣ رقم ٢٧٦، وتقريب التهذيب ١/٤٠٤ رقم ٢١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٦ وفيه: «أثنى على السهميّ خيراً».

وقال: وسمعت من سعيد بن أبي عَرُوبة سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة[1].

تُوُفّي في المحرَّم سنة ثمانٍ ومائتين[2].

وكان فقيهاً محدّثاً ثقة[3]. وكان أبوه رأساً في العربية.

اختلف أبو عَمْرو بن العلاء وعيسى بن عمر في سَطْر وسطَر فحكّما بكْراً عليهما.

٢١٧ ـ عبد الله بن حُمران بن عبد الله بن حُمران بن أبان[4].

أبو عبد الرحمن العثمانيّ، مولاهم البصْريّ.

عن: ابن عَوْن، وعَوْف، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاريّ، وابن أبي عَرُوبة، وجماعة.

---

(١) قال عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي قال: قلت للسهميّ: متى جالست سعيد بن أبي عروبة؟ قال: قبل الهزيمة بسنتين أوثلاث. قال أبي: وكانت الهزيمة سنة خمس وأربعين، وهذه هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن الذي كان خرج على أبي جعفر. (العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٩٦ رقم ٥٣١٥).

(٢) أرّخ وفاته ابن سعد في الطبقات ٧/٢٩٥، وخليفة في تاريخه ٤٧٣، والبخاري في تاريخه الكبير ٥/٥٢ رقم ١١٤، وتاريخه الصغير ٢٢١، وابن حبّان في الثقات ٧/٦٢.

(٣) قال ابن سعد: «كان ثقة صدوقاً». (الطبقات ٧/٢٩٥)، ووثّقه الدارمي في تاريخه (رقم ٥٤١)، والعجلي في تاريخ الثقات ٢٥١ رقم ٧٨٥، وابن حبّان، وسئل ابن معين عنه، فقال: صالح، وكذا قال أبو حاتم. (الجرح والتعديل ٥/١٦).
وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: «صالح. أخبرنا الحسن بن أبي خيثمة، أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، عن أبي عمرو الطائي، قال: عرض سوار علي عبدالله بن بكر السهمي أن يولّيه قضاء الأُبُلّة، فأبى، فقال له سوار: ترفع نفسك عن قضاء الأُبُلّة؟ قال: لا، ولكن أرفع علمي عن قضاء الأُبلّة. (تاريخ الثقات ١٩٤ رقن ٦٥٨) وانظر: تاريخ بغداد ٩/٤٢٢.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن حمران) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٧٣ رقم ١٩١، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٤، والجرح والتعديل ٥/٤١ رقم ١٩٠، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٢، ٣٣٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨٩ رقم ٦٢٣ و١٩٠ رقم ٦٢٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٥٩ رقم ٧٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٧٢ رقم ٩٩٧، وتهذيب الكمال ١٤/٤٣١ ـ ٤٣٣ رقم ٣٢٣٣، والكاشف ٢/٧٣ رقم ٢٧١٩، والوافي بالوفيات ١٧/١٥١ رقم ١٣٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٩١، ١٩٢ رقم ٣٢٩، وتقريب التهذيب ١/٤١٠ رقم ٢٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، ومحمد بن المُثَنَّى، وبُنْدار، وبكّار بن قُتَيبة، ويزيد بن سِنان البصْريّ، وإبراهيم بن مرزوق الذين سكنوا مصر، وأَسِيد بن عاصم الأصبهانيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: مستقيم الحديث، صدوق.

وقال ابن أبي عاصم[2]: مات سنة ستٍّ ومائتين[3].

٢١٨ ـ عبد الله بن خلف الكِلابيّ[4].

ويقال: الطُّفَاويّ. أبو محمد البصْريّ.

لم يذكره ابن أبي حاتم.

سمع من: هشام بن حسّان، وهو مُقِلّ.

روى عنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، وإبراهيم بن مرزوق المصريّ، وعثمان، وابن طالوت.

له حديث وقد خُولِف فيه.

قال العُقَيليّ[5]: في حديثه وهْم ونَكَارة.

٢١٩ ـ عبد الله بن سعيد الأُمويّ الكوفيّ[6].

أخو يحيى بن سعيد.

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/٤١.

(٢) تهذيب الكمال ١٤/٤٣٣.

(٣) سُئل عنه ابن معين فقال: صالح. (الجرح والتعديل) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء». وذكره ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات»، مرتين، فقال في الأولى: «صالح»، وفي الثانية: «شيخ ثقة مبرّز» قاله ابن المديني.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن خلف) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٨٠١، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٦ رقم ٣١٥٢، وميزان الاعتدال ٢/٤١٤ رقم ٤٢٨٩، ولسان الميزان ٣/٢٨١، ٢٨٢ رقم ١١٨٨.

(٥) في الضعفاء الكبير ٢/٢٤٦.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن سعيد) في:
التاريخ الكبير ٥/١٠٤ رقم ٣٠٣، والجرح والتعديل ٥/٧٢ رقم ٣٣٩، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢١١، وبغية الوُعاة للسيوطي ٢/٤٣ رقم ١٣٨٤.
وهذه الترجمة ساقطة من الأصل، والاستدارك من «المنتقى».

عن: زياد البَكّائيّ.
وكان ثقة علاّمة في اللُّغة والعربيّة.
حكى عنه أبو عُبَيد القاسم كثيراً.
تُوُفّي شابّاً بعد سنة ثلاث ومائتين.
وروى عن أبيه أيضاً.
حدّث عنه: ابن نُمَير، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ.

٢٢٠ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن مُلَيحة النّيْسابوريّ[١].

أبو محمد، مسجده بسكّة حرب.
أكثر عن: عِكْرِمة بن عمّار، وشُعْبة، والثّوريّ، ونَهْشَل بن سعيد.
وعنه: أحمد بن نصر المقريء، وأحمد بن حرب الزّاهد.
قال الحاكم: الغالب على حديثه المناكير.

٢٢١ ـ عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سَعْد بن أبي وقّاص[٢] ـ ت. ـ

الزُّهْريّ المدنيّ. كان ذا قُعْدُد في النَّسَب إلى سعد.
روى عن: جدّه لأُمّه مالك بن حمزة بن أُسَيْد السّاعديّ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم.
وعنه: إبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، وأحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهْب، ومحمد بن صالح بن النَّطّاح، والكُدَيْميّ، وغيرهم.
قال ابن مَعِين: لا أعرفه[٣].
وقال أبو حاتم[٤]: شيخ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في:
المغني في الضعفاء ١/٣٤٥ رقم ٣٢٣٩، وميزان الاعتدال ٢/٤٥٤ رقم ٤٤١٩، ولسان الميزان ٣/٣٠٨ رقم ١٢٧٣،

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عثمان) في:
تاريخ الدارمي رقم ٦٠٨، والجرح والتعديل ٥/١١٢ رقم ٥١١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٦٢، وتهذيب الكمال ١٥/٢٧٤ ـ ٢٧٦ رقم ٣٤١٥، والكاشف ٢/٩٦ رقم ٢٨٧٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٧ رقم ٣٢٦١، وميزان الاعتدال ٢/٤٦٠ رقم ٤٤٤٣، وتهذيب التهذيب ٥/٣١٢، ٣١٣ رقم ٥٣٤، وتقريب التهذيب ١/٤٣٢ رقم ٤٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٦.

(٣) تاريخ الدارمي، رقم ٦٠٨، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٦٢.

(٤) في الجرح والتعديل ٥/١١٢.

قلت: له حديث في فضل العبّاس وبنيه. رواه ابن ماجة[1].

٢٢٢ ـ عبد الله بن عصمة البُنانيّ النَّصيبيّ[2] ـ ق. ـ

شيخ مُقِلّ.

يروي عن: سعيد، عن نافع، وعن: حمّاد بن سَلَمة، وأبي القُطُوف الجرّاح بن منْهال، وأسد بن عَمْرو، ومحمد بن سَلَمَة البُنائيّ.

وعنه: عليّ بن الحسين البزّاز شيخٌ لمُطَيِّن، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، ومبارك بن عبد الله السّرّاج، وميمون بن الأصبغ، وغيرهم.

قال العُقَيْليّ[3]: يرفع الأحاديث ويزيد فيها.

وقال ابن عديّ[4]: لم أر للمتقدّمين فيه كلاماً. ورأيت له أحاديث أنكرها.

٢٢٣ ـ عبد الله بن عُطارد بن أُذَيْنة الطّائيّ البصْريّ[5].

عن: ثور بن يزيد، وهشام بن الغاز، ومِسْعَر بن كُدَام، وموسى بن عليّ بن رباح.

وعنه: عبد الغفّار بن عبد الله، والخليل بن ميمون، وصُهَيْب بن محمد بن عبّاد، وإسحاق بن عيسى الأَيْليّ.

وكان ضعيفاً.

---

(١) في سننه برقم (٣٧١١).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عصمة) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨٥ رقم ٨٥٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٢٦، ١٥٢٧، وتهذيب الكمال ١٥/٣١١ رقم ٣٤٢٨، والكاشف ٢/٩٨ رقم ٢٨٩١، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٧ رقم ٣٢٦٤، وميزان الاعتدال ٢/٤٦١ رقم ٤٤٥٠، وتهذيب التهذيب ٥/٣٢٢ رقم ٥٥٠، وتقريب التهذيب ١/٤٣٣ رقم ٤٧٨، ولسان الميزان ٣/٣١٥، ٣١٦ رقم ١٣٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٧.

(٣) في الضعفاء الكبير ٢/٢٨٥.

(٤) في الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٥٢٧.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن عُطارد) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/١٨، ١٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٣٠، ١٥٣١، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٧ رقم ٣٢٦٨، وميزان الاعتدال ٢/٤٦٢ رقم ٤٤٥٤، ولسان الميزان ٣/٣١٦، ٣١٧ رقم ١٣٠٥.

قال ابن حِبّان[1]: مُنْكَر الحديث جدّاً.

وقال ابن عديّ[2]: مُنْكَر الحديث.

٢٢٤ ـ عبد الله بن عَمرو بن عثمان بن أبي أميّة المَوْصِليّ[3].

أحد من عُني بالحديث.

روى الكثير عن: سُفيان الثَّوريّ، وشَرِيك القاضي.

روى عنه: أحمد بن عليّ السّمسار، وغيره.

فُقِد بطريق مكّة سنة ستّ ومائتين، رحمه الله.

ورَّخه يزيد بن محمد الأزديّ.

٢٢٥ ـ عبد الله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرّازيّ التّاجر[4] ـ د. ـ

عن: أبيه أبي جعفر، وشُعبة، وأيّوب بن عُتْبة اليَمانيّ، وقيس بن الربيع، وغيرهم.

وعنه: الحَسَن بن عُمر بن شقيق، وعمّار بن الحسن، وعبد الرحمن بن زُرَيْق، وشَبِيب بن الفضل، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وطائفة.

وقال محمد بن حُمَيْد: كان فاسقاً. سمعت منه عشرة آلاف حديث فرميت بها[5].

وقال ابن عديّ[6]: بعض حديثه لا يُتابَع عليه.

---

(١) في المجروحين ٢/١٨.

(٢) في الكامل ٤/١٥٣١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عمرو) في:
الكامل في التاريخ ٤/١٤ و٢٠٤ و٦/٣٨٠.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أبي جعفر) في:
العلل لأحمد ١/٨٨، والجرح والتعديل ٥/١٢٧ رقم ٥٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٣٢، ١٥٣٣، وتهذيب الكمال ١٤/٣٨٥ ـ ٣٨٧ رقم ٣٢٠٨، والكاشف ٢/٧٠ رقم ٢٦٩٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٤ رقم ٣١٣١، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٤ رقم ٤٢٥٢، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٦، ١٧٧ رقم ٣٠٠، وتقريب التهذيب ١/٤٠٧ رقم ٢٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٥٣٢.

(٦) في الكامل ٤/١٥٣٣.

وقال أبو زُرْعة[1]، وأبو حاتم[2]: صدوق[3].

٢٢٦ - عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ[4] - ق. -

مولاهم المدنيّ، أبو عمر ابن أخي إسماعيل بن جعفر.

يروي عن: أبيه، وكثير بن عبد الله المدنيّ، وسعد بن سعيد المَقْبُريّ.

وعنه: عبّاس العَنْبريّ، ويحيى بن أيّوب المَقَابِريّ، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، والزُّبَير بن بكّار.

وهو مُقِلّ[5].

٢٢٧ - عبد الله بن مُعَاذالصَّنْعانيّ[6] - ت. ق. -

مولى خالد بن غلّاب.

عن: مَعْمَر، ويونس بن يزيد.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، ومحمد بن يحيى العدنيّ، وعبد العزيز بن يحيى صاحب «الجيدة»، وأبو خَيثمة، والزُّبير بن بكّار، وطائفة.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٢٧.

(٢) قوله: «صدوق ثقة». (الجرح والتعديل).

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن كثير) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/١٠، وتهذيب الكمال ١٥/٤٦١ - ٤٦٣ رقم ٣٤٩٧، والكاشف ٢/١٠٧ رقم ٢٩٥٩ (عبد الله بن كثير الزرقي المدني)، والمغني في الضعفاء ١/٣٥١ رقم ٣٣١٢، وميزان الاعتدال ٢/٤٧٣ رقم ٤٥١٩، وتهذيب التهذيب ٥/٣٦٦ رقم ٦٣٢، وتقريب التهذيب ١/٤٤٢ رقم ٥٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.

(٥) قال ابن حبّان: «قليل الحديث، كثير التخليط فيما يروي، لا يُحتَجّ به إلا فيما وافق الثقات». (المجروحون ٢/١٠).

(٦) أنظر عن (عبد الله بن معاذ) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٤٥٥٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٢١٢ رقم ٦٨٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٨ رقم ٨٨٨، والجرح والتعديل ٥/١٧٣ رقم ٨٠٩، والثقات لابن حبّان ٧/٣٤، والكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٥٥٣، ١٥٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٤، والكاشف ٢/١١٨ رقم ٣٠٣١، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٨ رقم ٣٣٧٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٠٦ رقم ٤٦١٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٧، ٣٨ رقم ٦٢، وتقريب التهذيب ١/٤٥٢ رقم ٦٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥.

قال ابن مَعِين: هو ثقة إلّا أن عبد الرّزّاق كان يكذّبه[1].
وقال أبو زُرعة: أنا أقول هو أوثق من عبد الرّزّاق[2].
وقال ابن عديّ[3]: أرجو أنّه لا بأس به[4].

٢٢٨ ـ عبد الله بن ميمون بن داوود القدّاح المخزوميّ[5] ـ ت. ـ
مولاهم المكّيّ.

عن: يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وجعفر الصّادق، ومحمد بن أبي حُمَيد، وعُبَيد الله بن عمر، وجماعة.

وعنه: زياد بن يحيى الحسّانيّ، وإسماعيل بن أبي خالد المقدسيّ، وأحمد بن شَيْبان الرمليّ، وأحمد بن الأزهر النَّيْسابوريّ، ومؤمّل بن إهاب، وعبد الوهاب بن فُلَيْح المكّيّ، وآخرون.

قال البخاريّ[6]: ذاهب الحديث.

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٢١٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٨٠، الجرح والتعديل ٥/١٧٣، الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٥٥٣.
(٢) الجرح والتعديل ٥/١٧٣.
(٣) في الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٥٥٤.
(٤) وقال أحمد: رأيت عبد الله بن معاذ الصنعاني ولم أكتب عنه شيئاً. (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/١٣٠ رقم ٤٥٥٩).
وقال هشام بن يوسف: هو صدوق. (التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢١٢، الجرح والتعديل ٥/١٧٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٨، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٥٣).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: روى عنه هشام بن يوسف، قاضي صنعاء كأنه انتقل إليها.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن ميمون) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٠٦ رقم ٦٥٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٣٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١٩٥ و١٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠٢ رقم ٨٧٧، والجرح والتعديل ٥/١٧٢ رقم ٧٩٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٠٤ ـ ١٥٠٦، ورجال الطوسي ٢٢٥ رقم ٤٠، والفهرست له ١٣٣ رقم ٤٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٣٣٩٢، والكاشف ٢/١٢١ رقم ٣٠٥٢، وميزان الاعتدال ٢/٥١٢ رقم ٤٦٤٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٢٠ رقم ١٠٢، والعقد الثمين للتقيّ الفاسي ٥/٢٩٢، وتهذيب التهذيب ٦/٤٩ رقم ٩١، وتقريب التهذيب ١/٤٥٥ رقم ٦٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٦.
(٦) في تاريخه الكبير ٥/٢٠٦.

وقال أبو زُرْعة: واهي الحديث[1].

وقال ابن عديّ[2]: عامّة ما يرويه لا يُتَابَع عليه.

وقال التِّرمِذِيّ[3]: مُنكَر الحديث.

خرّج له في «الجامع» حديثاً في «القَدَر»[4].

٢٢٩ ـ عبد الله بن محمد بن المغيرة بن نشيط[5].

أبو الحسن، مولى جَعْدة بن هُبَيْرة المخزوميّ. كوفيّ متروك. سكن مصر وروى الطامّات.

عن: مالك بن مِغْوَل، والثّوريّ، ومِسْعَر، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد.

وعنه: محمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، ومحمد بن يوسف بن أبي معمر، ومِقْدام بن داوود الرُّعَيْنيّ، ومؤمّل بن إهاب، وآخرون.

قال النّسائيّ: روى عن الثّوْريّ، ومالك بن مِغْوَل أحاديث كانا أتقى لله من أن يحدّثا بها.

وقال ابن عديّ[6]: عامّة أحاديثه لا يُتَابَع عليها، ومع ضَعْفه يُكْتَب حَديثه.

وقال ابن يونس: مات في خامس رجب سنة عشرٍ ومائتين[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٧٢.

(٢) في الكامل ٤/١٥٠٦.

(٣) في الجامع الصحيح ٣/٣٠٦ رقم (٢٢٣١).

(٤) باب ما جاء أن الإيمان بالقَدَر خيره وشرّه. قال الترمذيّ: حدّثنا أبو الخطّاب زياد بن يحيى البصري، أخبرنا عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشرّه، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليُصيبه».

(٥) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في:
تاريخ الطبري ٢/٣٤٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٠١، ٣٠٢ رقم ٧٧٦، والجرح والتعديل ٥/١٥٨ رقم ٧٣٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/١٥٣٣ ـ ١٥٣٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٥ رقم ٣٣٤٥، ولسان الميزان ٣/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٣٧٨.

(٦) في الكامل ٤/١٥٣٥.

(٧) وقال: منكر الحديث. وقال ابن المديني: ينفرد عن الثوري بأحاديث. (لسان الميزان ٣/٣٣٢ و٣٣٣).
وقال العقيلي: «كان يخالف في بعض حديثه، ويحدّث بما لا أصل له». (الضعفاء الكبير ٢/٣٠١).

=

٢٣٠ ـ عبد الله بن محمد بن ربيعة بن قُدَامة بن مظعون[١].

أبو محمد القُداميّ المِصِّيصيّ.

عن: مالك، وإبراهيم بن سعد، وطائفة.

وعنه: صالح بن عليّ النَّوْفليّ، ومحمد بن أبان القلانِسيّ، وإبراهيم بن محمد الصّفّار، وإسحاق بن إبراهيم بن سهْم، وغيرهم.

قال ابن حِبّان[٢]: لا يحلّ ذِكره في الكُتُب إلّا على سبيل الاعتبار. وقال أبو عبد الله الحاكم: يروي عن مالك الموضوعات[٣].

٢٣١ ـ عبد الله بن محمد بن عُمارة[٤].

أبو محمد القدّاح الأنصاريّ المدنيّ.

عن: ابن أبي ذئب، وسليمان بن بلال، ومَخْرَمة بن بُكَيْر، وجماعة.

وعنه: عمر بن شَبَّة، ومحمد بن سعد، والفضل بن سهل، وآخرون.

وكان عالماً بالنَّسَب[٥]، ولم يضعّفْه أحد.

= وقال أبو حاتم: هو عمّ علان بن المغيرة المصري وليس بالقويّ. (الجرح والتعديل ٥/١٥٨).

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن ربيعة) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/٣٩، ٤٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/١٥٦٩ ـ ١٥٧١، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٨، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٧٥، واللباب لابن الأثير ٣/١٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٣ رقم ٣٣٢٧، وميزان الاعتدال ٢/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٤٥٤٤، والوافي بالوفيات ١٧/٣٤٨ رقم ٣٧٦، ولسان الميزان ٣/٣٣٤ ـ ٣٣٦ رقم ١٣٨٢.

(٢) في المجروحين ٢/٤٠.

(٣) وقال ابن عديّ: «وعامّة حديثه غير محفوظة وهو ضعيف على ما تبيّن لي من رواياته واضطرابه فيها ولم أر للمتقدّمين فيه كلاماً فأذكره». (الكامل ٤/١٥٧١).
وقال ابن عبد البرّ: «روى عن مالك أشياء انفرد بها لم يتابع عليها على أن القدماء ما رأيتهم ذكروه». وقد ضعّفه الدارقطني في «غرائب مالك» في مواضع بعبارات مختلفة، مرة قال ضعيف، ومرة قال: غيره أثبت منه. وقال الخليلي: أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري فرواها عن مالك. وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى المناكير. (لسان الميزان ٣/٣٣٤ ـ ٣٣٦).
وضعّفه ابن السمعاني نقلاً عن ابن حبّان في «المجروحين».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عمارة) في:
الجرح والتعديل ٥/١٥٨ رقم ٧٣١، وتاريخ بغداد ١٠/٦٢ رقم ٥١٨١.

(٥) له كتاب في نسب الأنصار خاصّة يرويه عنه مصعب بن عبد الله الزبيري. (تاريخ بغداد ١٠/٦٢).

ذكره الخطيب[1]، وغيره.

٢٣٢ ـ عبد الله بن نافع الصّائغ المدنيّ المخزوميّ[2] ـ ن. ء. ـ

مولاهم الفقيه.

عن: أسامة بن زيد اللَّيْثيّ، وابن أبي ذئب، وداوود بن قيس الفرّاء، وسليمان بن يزيد الكعْبيّ، ومحمد بن عبد الله بن حسن الذي ثار بالمدينة، ومالك بن أنس، واللَّيث بن سعد، وكثير بن عبد الله بن عَوْف، وخلْق.

وعنه: محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وسُحْنُون الفقيه، وأحمد بن صالح الحافظ، وسَلَمَة بن شَبِيب، والحَسَن بن عليّ الخلّال، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وأحمد بن الحسن التِّرمِذيّ، والزُّبير بن بكّار، وخلْق.

قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل[3]: كان صاحب رأي مالك. وكان يُفتي أهل المدينة. ولم يكن صاحب حديث؛ كان ضيّقاً فيه.

---

(١) في تاريخ بغداد ١٠/٦٢.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن نافع) في؛
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٢١٣ رقم ٦٨٧ وفيه (عبد الله بن نافع الصانع)، والتاريخ الصغير له ٢٢٠ و٢٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨١ رقم ٨٩٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣١١ رقم ٨٩٤، والجرح والتعديل ٥/١٨٣، ١٨٤ رقم ٨٥٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٥٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٥٥، ١٥٥٦، ورجال صحيح البخاري لابن منجويه ١/٣٩٥ رقم ٨٧٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٧ و٤٩١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٧، وترتيب المدارك للقاضي عياض ١/٣٥٦ ـ ٣٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٧٩ رقم ١٠٤٩، والكامل في التاريخ ٦/٣٦٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٣٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٨، والعبر ١/٣٤٩، وميزان الاعتدال ٢/٥١٣، ٥١٤ رقم ٤٦٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٧١ ـ ٣٧٤ رقم ٩٦، والكاشف ٢/١٢١ رقم ٣٠٥٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٠ رقم ٣٣٩٦، والوافي بالوفيات ١٧/٦٤٩ رق ٥٤٨، والديباج المذهب ١/٤٠٩، ٤١٠، وتهذيب التهذيب ٦/٥١ ـ ٥٣ رقم ٩٨، وتقريب التهذيب ١/٤٥٦ رقم ٦٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٦، وشذرات الذهب ٢/١٥، وشجرة النور الزكية ١/٥٥.

(٣) الجرح والتعديل ٥/١٨٤.

وقال البخاريّ[1]: يُعرف وينكر.

وقال أبو حاتم[2]: هو ليّن في حِفْظه، وكتابه أصحّ.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس[3].

وقال ابن عديّ[4]: روى عن مالك غرائب.

لكن لم يروِ ابن عديّ في ترجمته إلّا حديثاً واحداً فوهِم فيه وهْماً مُنْكَراً. ذلك أنّه روى بإسناده، عن عبد الوهّاب بن بخْت، أحد القُدماء الذين ماتوا في خلافة هشام بن عبد الملك، عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، فذكر حديثاً[5].

ثم قال: وإذا روى عن عبد الله مثل عبد الوهاب بن بخْت يكون ذلك دليلاً على جلالته. وهو من رواية الكِبار عن الصِّغار.

قلت: لم يولد صاحب التّرجمة إلّا بعد موت عبد الوهّاب بدهر. وإنّما عبد الوهاب بن نافع هذا ابن مولى ابن عمر قديم الموت. وأمّا الصّائغ فمتأخّر.

وقال ابن سعد[6]: كان قد لزم مالكاً لُزُوماً شديداً، وهو دون معْنى. وتُوُفّي في رمضان سنة ستٍّ ومائتين[7].

---

(١) في تاريخه الكبير ٥/٢١٣، ولفظه: «يعرف حفظه وينكر وكتابه أصحّ». ونقله العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/٣١١، وقال البخاري في تاريخه الصغير (٢٢٠): «في حفظه شيء».

(٢) الجرح والتعديل، ولفظه: «ليس بالحافظ هو ليّن تعرف حفظه وتنكر، وكتابه أصحّ».

(٣) تهذيب الكمال ٢/٧٤٨.

(٤) في الكامل ٤/١٥٥٦.

(٥) رواه في الكامل ٤/١٥٥٦.

(٦) في الطبقات ٥/٤٣٨.

(٧) وأرّخ وفاته البخاري في تاريخه الصغير، في موضعين ٢٢٠ و٢٢٦، وابن حبّان في «الثقات» ٨/٣٤٨، وقال: «كان صحيح الكتاب وإذا حدّث من حفظه ربّما أخطأ».
ووثّقه ابن معين، وقال أبو زرعة: لا بأس به. (الجرح والتعديل ٥/١٨٤).
وقال الشيرازي: «كان أصمّ أمّيّاً لا يكتب. روى عنه سحنون قال: صحبت مالكاً أربعين سنة ما كتبت عنه شيئاً وإنما كان حفظاً أتحفّظه. قال أحمد: وهو صاحب رأي مالك، وكان مفتي المدينة وتفقّه بمالك ونُظَرائه. مات سنة ست ومائتين، وجلس مجلس مالك بعد ابن كنانة». (طبقات الفقهاء ١٤٧).

٢٣٣ ـ عبد الله بن واقد[١].

أبو قَتَادة الحرّانيّ. أحد الضُّعَفاء.

عن: ابن جُرَيْج، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وحَنْظَلة بن أبي سُفيان، وفايد أبي الورقاء.

وعنه: إسحاق بن راهوَيْه، وإسحاق بن الصيف، وسَعْدان بن نصر، ومحمد بن يحيى الحرّانيّ، وغيرهم.

قال البخاريّ[٢]: تركوه. مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائيّ[٣]: متروك الحديث.

وأمّا ابن مَعين فاختلف قولُه فيه[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن واقد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٨٦/٧، والتاريخ لابن معين برواية ٢٣٥/٢، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ١٣١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ٢١٦ و٢/رقم ١٥٣٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١٩/٥ رقم ٧١٣، والتاريخ الصغير له ٢٢١، والضعفاء الصغير له ٢٦٦ رقم ١٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٨٠ رقم ٣٢٥، وطبقات خليفة ٣٢١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٣٧، والكنى والأسماء للدولابي ٨٨/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣١٢/٢، رقم ٨٩٨، والجرح والتعديل ١٩١/٥، ١٩٢ رقم ٨٨٣، والمجروحين لابن حبّان ٢٩/٢ ـ ٣٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٥٠٩/٤ ـ ١٥١١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩٥ و١٦٠ رقم ٦٦٢ و٦٦٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٢ رقم ٣١٢، والإكمال لابن ماكولا ٦٤/٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٥١/٢، ٧٥٢، والكاشف ١٤٠/٢ رقم ٣٠٧٦، وميزان الاعتدال ٥١٧/٢ ـ ٥١٩ رقم ٥٦٧٢، والمغني في الضعفاء ٣٦١/١ رقم ٣٤١١، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٤١٨، والاغتباط لمعرفة من رُمي بالاختلاط ٧٤ رقم ٦٤، وتهذيب التهذيب ٦٦/٦ ـ ٦٨ رقم ١٣١، وتقريب التهذيب ٤٥٩/١ رقم ٧١٩، وطبقات المدلّسين ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨.

(٢) في تاريخه الكبير ٢١٩/٥، وفي الضعفاء الصغير اكتفى بلفظ: «تركوه» (٢٦٦ رقم ١٩٨) أما في التاريخ الصغير (٢٢١) فقال: «سكتوا عنه».

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٥ رقم ٣٣٧.

(٤) فقال في تاريخه (٣٣٥/٢): «ليس به بأس، إلّا أنه كان يغلط في الحديث». وقال أيضاً: «ثقة». وفي (معرفة الرجال ٦٧/١ رقم ١٣١) قال: «لم يكن يكذب، ولكنه كان يخطيء».

وقال أحمد[1]: ما به بأس. يشبه أهل النُّسُك والخير[2].

---

(١) قال عبد الله بن أحمد: «سمعت أبي، وذكر أبا قتادة الحرّاني فقال: ما كان به بأس، رجل صالح يشبه أهل النُسك والخير، إلّا أنه كان ربّما أخطأ، قيل له: إن قوماً يتكلّمون فيه، قال: لم يكن به بأس. قلت: إنهم يقولون: إنه لم يكن يفصل بين سفيان ويحيى بن أبي أنيسة، فقال: باطل، كان ذكّياً. قال أبي: ما كان في أبي قتادة شيء أكرهه، إلا أنه كان يلبس الثوب فلا يغسله حتى يتقطّع». (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٢١٦).
وقال عبد الله أيضاً: «قلت لأبي: كان يعقوب بن إسماعيل بن صبيح ذكر أن أبا قتادة الحرّاني كان يكذب، فعظُم ذلك عنده جداً، قال: هؤلاء ـ يعني أهل حرّان ـ يحملون عليه، كان أبو قتادة يتحرّى الصدق، لربّما رأيته يشك في الشيء، وأثنى عليه وذكره بخير.
قلت له: إنهم زعموا أعني يعقوب وغيره أنه دفع إليهم كتاب مسعر لأبي نعيم أو غيره فقرأ عليهم حتى بلغ موضعاً في الكتاب فيه شك أبو نعيم أو غير أبي نعيم فرمى بالكتاب، قال: لقد رأيته وهو يشبه أصحاب الحديث أو يشبه الناس وأنكر هذا ودفعه.
ثم قال: لعلّه كبر واختلط الشيخ وقت ما رأيناه، كان يشبه الناس، ما علمته كان يتحرّى الصدق، ثم قال: خرج أبو قتادة إلى الأوزاعي، فلما صار في بعض الطريق لقيه قوم قد رجعوا من عند الأوزاعي، فقال لهم أبو قتادة: أسماع أم عرض؟ فقالوا له: لتعلمن. أظنّ مسكيناً أو غيره، الذي قال لأبي قتادة هذا.
قال أبي: كان إذا حدّثنا يقول في رجل قال لرجل حتى ذكر الزاي من شدّة ورعه يقول حين ذكر الزاي. وقال أبي: أظن أبا قتادة كان يدلّس. والله أعلم». (العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٤، ٥٥ رقم ١٥٣٣). وانظر: الجرح والتعديل ٥/١٩١، ١٩٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣١٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٠٩، ١٥١٠).
وقد علّق السيّد (رضيّ الله عباس) محقّق كتاب (العلل ومعرفة الرجال لأحمد) ج ١/٢١٦ حاشية (٤) على رواية أحمد الأولى بقوله: «هذا ولم أجد من الأئمة أحداً وافق الإمام أحمد في توثيق أبي قتادة ووصفه بالتدليس والاختلاط..».
وقال خادم العلم «عمر تدمري»: لقد ذكره الحافظ سبط ابن العجمي في كتاب الاغتباط بمعرفة من رُمي بالاختلاط ٧٤ رقم ٦٤ وقال: قال الإمام المحدّث الشريف الحسين في رجال مسند أحمد كلاماً آخره: ولعلّه كبر فاختلط. وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم عن أحمد: ولعلّه اختلط، وفي كلام آخر لأحمد: ولعلّه كبر فاختلط.
وقال محقّقه الشيخ فواز ازمرلي في الحاشية رقم (٤): قال أحمد اختلط ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فصحيح، وهو ثقة. وقال ابن المديني: ثقة يغلط، قال ابن نمير: ثقة اختلط في آخره. وقال ابن سعد: اختلط في آخر عمره. وقال أبو هاشم: تغير قبل موته.
أما عن تدليسه فقد عدّه الحافظ ابن حجر مدلّساً وأدرجه في كتابه «طبقات المدلّسين» ص ٤١.

(٢) وقال ابن سعد: «كان له فضل وعبادة ولم يكن في الحديث بذاك» (الطبقات ٧/٤٨٦).
وقال الجوزجاني: «غير مقنع لأنه برك فلم ينبعث». (أحوال الرجال ١٨٠ رقم ٣٢٥)
وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» ونقل قول البخاري، وابن معين، وأحمد.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن أبي قتادة الحرّاني قلت: ضعيف الحديث؟ قال: نعم، =

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ[1] ومائتين، وقيل: سنة عشر[2].

٢٣٤ ـ عبد الله بن الوليد بن ميمون العَدَنيّ[3] ـ د. ت. ن. ـ

أبو محمد. مولى عثمان رضي الله عنه.

وكان يقول: أنا مكّيّ، فلِمَ يُقال لي العَدَنيّ؟.

قلت: هو لقب له.

روى عن: سُفيان الثَّوريّ، ومُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَير،

= لا يُحدَّث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه. قال أبو زرعة: سمعت ابن نُفيل الحرّاني يقول: دُفع إلى أبي قتادة كتاب أبي نعيم، عن مسعر، فقرأه حتى انتهى إلى شك أبي نعيم، فقال: ما هذا؟ (الجرح والتعديل ٥/١٩٢).

وقال يحيى بن كثير: قدم أبو قتادة الحرّاني على الليث بن سعد، وكان عليه جُبّة صوف، وهو يكتب في كتف وقد وضع صوفة في قشرة جوز يكتب منها، فلما ذهب إلى منزله بعث إليه الليث سبعين ديناراً فردّها أبو قتادة، فلا أدري أيّهما كان أنبل: الليث بن سعد حين وجّه إليه؟ أو أبو قتادة حين ردّها؟.

قال أبو حاتم بن حبّان: كان أبو قتادة من عُبّاد أهل الجزيرة وقُرّائهم ممّن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان، فكان يحدّث على التوهّم، فيرفع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروي عن الثقات حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره، وإن اعتبر بما وافق الثقات من الأحاديث معتبر فلم أر بذلك بأساً من غير أن يحكم له أو عليه فيجرّح العدل بروايته أو يعدّل المجروح بموافقته. (المجروحون ٢/٢٩).

وذكره ابن عديّ في «الكامل» فنقل أقوال البخاري، وابن معين، وأحمد، والجوزجاني، والنسائي، وقال: سمعت الحسين بن أبي معشر يقول: أبو قتادة عبد الله بن واقد مولى بني تميم من أهل خراسان كان ينزل حرّان يحمل على حفظه فيغلط.

وقال ابن عديّ: «وليس هو ممّن يتعمّد الكذب إلا أنه يحمل على حفظه فيخطيء وله أحاديث غير ما ذكرت وغرائب غير ما ذكرت، عن الثوري وابن جريج وسائر شيوخه، وهو عندي كما قال فيه أحمد بن حنبل». (الكامل ٤/١٥١٠ و١٥١١).

(١) أرخه فيها البخاري. (التاريخ الكبير ٥/٢١٩، التاريخ الصغير ٢٢١).

(٢) ذكر التاريخين ابن حبّان في «المجروحين» ٢/٢٩.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن الوليد) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢١٧، ٢١٨ رقم ٧٠٧، والمعرفة والتاريخ ١/٧١٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٨، والجرح والتعديل ٥/١٨٨ رقم ٨٧٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٦١، ١٥٦٢، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٧ و٢٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥٣، والكاشف ٢/١٢٥ رقم ٣٠٨٤، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٢ رقم ٣٤١٤، وميزان الاعتدال ٢/٥٢٠، ٥٢١ رقم ٤٦٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٧٩٩، وتهذيب التهذيب ٦/٧٠ رقم ١٣٨، وتقريب التهذيب ١/٥٤٩ رقم ٧٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨.

وزَمْعة بن صالح، وإبراهيم بن طَهْمان، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن نصر النَّيْسابوريّ، وإسماعيل بن أبي خالد المَقْدِسيّ، ومؤمّل بن إهاب، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح[1].

وقال أبو زُرْعة: صدوق[2].

قلت: واستشهد به البخاريّ في «الصّحيح».

٢٣٥ ـ عبد الأعلى بن سليمان[3].

أبو عبد الرحمن العبدي الزرّاد.

سمع: هشام بن حسان، وهشاماً الدستوائي، وغالباً القطان.

وعنه: علي بن حرب، والرمادي، ويعقوب السدوسي، ومحمد بن سعد العوفي، وجماعة.

وهو مستور.

٢٣٦ ـ عبد الحميد بن أبي أُوَيْس عبد الله بن عبد الله بن مالك بن أبي عامر[4].

---

(١) قوله في (الجرح والتعديل ٥/١٨٨): قال حرب بن إسماعيل لأحمد بن حنبل: «عبد الله بن الوليد العدني كيف حديثه؟ قال: قد سمع من سفيان وجعل يصحّح سماعه، ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربّما أخطأ في الأسماء وقد كتبت أنا عنه كثيراً».

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٨٨، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: عبد الله بن الوليد العدني، فقال: لا أعرفه، لم أكتب عنه شيئاً. وقال أبو حاتم: شيخ يُكتب حديثه ولا يحتجّ به.
وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث». (الثقات ٨/٣٤٨).
وقال ابن عديّ: «ما رأيت في أحاديثه شيئاً منكراً فأذكره». (الكامل ٤/١٥٦٢).

(٣) أنظر عن (عبد الأعلى بن سليمان) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٧، وتاريخ بغداد ١١/٧١ رقم ٥٧٤٩.

(٤) أنظر عن (عبد الحميد بن أبي أويس) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٥٠، ٥١ رقم ١٦٧٣، والتاريخ الصغير له ٢١٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٨١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٩، والجرح والتعديل ١٥ رقم ٧٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٧٣٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٤ ب، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣١٨ رقم ١٢٠٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٧، والكاشف ٢/١٣٤، ١٣٥ رقم =

أبو بكر الأصبحيّ المدنيّ الأعشى، أخو إسماعيل.

عن: أبيه، وسليمان بن بلال، وابن أبي ذئب، وسُفْيان الثَّوريّ، ومحمد بن أبي حُمَيد، والربيع بن مالك عمّ جدّه، وجماعة.

وقيل إنّه روى عن ابن عَجْلان.

وعنه: أخوه، وأيّوب بن سليمان بن بلال، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وإسحاق بن راهوَيْه، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وهو آخر من حدّث عنه.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

ومات سنة اثنتين ومائتين[2]. قاله أخوه.

وقد قرأ القرآن على نافع.

روى عنه القراءة: أحمد بن صالح، وإبراهيم بن محمد المدنيّ[3].

٢٣٧ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن[4] ـ خ. د. ت. ق. ـ

= ٣١٥٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٨ رقم ٣٤٨١، وميزان الاعتدال ٢/٥٣٨ رقم ٤٧٦٤، والكشف الحثيث ٢٥٤ رقم ٤٢٣، وتهذيب التهذيب ٦/١١٨ رقم ٢٣٧، وتقريب التهذيب ١/٤٦٨ رقم ٨٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٢.

(١) الجرح والتعديل ٦/١٥.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٦/٥١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٨.

(٣) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يتفرّد». وقال الكلاباذي: «روى عنه أخوه إسماعيل، وأيوب بن سليمان، وإبراهيم بن المنذر، في العلم، والهبة، والتعبير، وبدء الخلق، والصلاة، ومواضع.

(٤) أنظر عن (عبد الحميد بن عبد الرحمن) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٩، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٤٣، وطبقات خليفة ١٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٥ رقم ١٦٥٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٥، والجرح والتعديل ٦/١٦ رقم ٧٩، والثقات لابن حبّان ٧/١٢١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٥٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٢ رقم ٨٦٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٨٣ رقم ٧٣٨، وتاريخ بغداد ١٤/١٦٩ في ترجمة ابنه يحيى (٧٤٨٣)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣١٨ رقم ١٢١٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٨، والكاشف ٢/١٣٥ رقم ٣١٥٤، وميزان الاعتدال ٢/٥٤٢ رقم ٤٧٨٤، وتهذيب =

أبو يحيى الحِمانيّ الكوفيّ.

ولاؤه لحِمّان. وهم بطن من تميم. وأصله خوارزميّ، ولقبه «بَشْمين».

روى عن: الأعمش، وبُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة، والحَسَن بن عُمارة، وأبي حنيفة، وطلحة بن يحيى بن طلحة التَّيميّ، وطلحة بن عمْرو المكّيّ، وجماعة.

وعنه: ابنه يحيى، وأحمد بن عمر الوكيعي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثيّ، والحسن بن عليّ الخلّال، وعبّاس الدّوريّ، ومحمد بن عاصم الثّقفيّ، والحَسَن بن عليّ بن عفّان، وخلْق. والبخاريّ، عن محمد بن خَلَف، عنه.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[2].

وقال أبو داوود: كان داعيةً في الإرجاء[3].

وقال هارون الحمّال: مات سنة اثنتين ومائتين[4].

= التهذيب ٦/١٢٠ رقم ٢٤١، وتقريب التهذيب ١/٤٦٩ رقم ٨٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٢.

(١) في تاريخه ٢/٣٤٣ ٦/١٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٢.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٧٦٨، وفيه: وقال في موضع آخر: «ثقة». ولم يذكره النسائي في الضعفاء والمتروكين.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٧٦٨، وكان يحيى بن معين يقول: «الحمّاني وأبوه ثقات». (الثقات لابن حبّان ٧/١٢١) وقال ابن سعد: «كان ضعيفاً». (الطبقات ٦/٣٩٩)، وذكره ابن عديّ في الضعفاء، ونقل قول ابن معين: «ضعيف ليس بشيء» وقوله: «ثقة وأبوه ثقة». وقال ابن عديّ: «وقد ضعّفه أحمد بن حنبل وضعف ابنه يحيى، وابن معين يوثّقه ويوثّق ابنه، وهما ممّن يكتب حديثهما». (الكامل ٥/١٩٥٨) وانظر تاريخ بغداد ١٤/١٦٩، وقال أبو حفص الأبّار: «رأيتهم يستثقلون أبا يحيى الحِمّاني ويتحفّظون من حديثه»، وقال الفسوي: «وأما الحِمّاني فإن أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه، وأبو عبد الله متحرٍّ في مذهبه، مذهبُه أحمدُ من مذهب غيره»، (المعرفة والتاريخ ٣/٨٢، تاريخ بغداد ١٤/١٧٤).

(٤) جاء في فهرس الأعلام لكتاب «معرفة الرجال» لابن معين، ج ٢/٣١٤ ما يلي: «عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ١/٤٣٣»، وقد وقع فيه خطآن، أحدهما مطبعي وهو (١/٤٣٣) والصحيح (٢/٤٣٣)، أما الثاني فهو من غلط المحقّقَيْن محمد مطيع الحافظ وغزوة بدر، إذ اعتبرا أن صاحب الترجمة «عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني»، والصحيح هو «يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني» فقد جاء في الترجمة برقم (٢/٤٣٣) ما يلي برواية ابن محرز قال: =

٢٣٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عطيّة[١].

أبو سليمان الدّارنيّ الزّاهد، شيخ أهل الشام في زمانه.

قال أحمد بن أبي الحواريّ: مات سنة خمسٍ ومائتين.

وقال أبو يعقوب القرّاب، وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ: سنة خمس عشرة ومائتين.

ستأتي ترجمته في الطبقة التالية.

٢٣٩ ـ عبد الرحمن بن أبي حمّاد التّميميّ الكوفيّ المقرىء[٢].

واسم أبيه شُكَيْل[٣]، يُكَنَّى أبا محمد.

قرأ على حمزة، وكان من جِلّة أصحابه. ثم قرأ على: أبي بكر بن عيّاش.

وروى الحروف عن: نافع، وشَيبان النَّحْويّ، وعيسى بن عمر.

وسمع من: إسرائيل بن يونس، ويحيى بن سَلَمَة بن كُهَيْل، وفِطْر بن خليفة، وطائفة.

روى عنه: الحسن بن جامع، ومحمد بن جُنَيد، وإسحاق بن الحَجّاج، ومحمد بن عيسى، وهارون بن حاتم، ومحمد بن الهَيْثم، وآخرون[٤].

= «سمعت يحيى بن معين يقول: مات ابن الحمّاني أول من أمس، وذلك يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين، فقلت ليحيى بن معين عند ذلك: كيف كان؟ قال: كان ثقة لا بأس به رجل صدق».

قال خادم العلم: «عمر تدمري»: يظهر من هذا النص أن الحِماني الذي ذكره ابن معين توفي سنة ٢٢٨، وليس سنة ٢٠٢ كما ذكر المؤلّف الذهبي في ترجمة «عبد الحميد بن عبد الرحمن»، ومن هنا يتّضح أن المترجم له عند ابن معين هو «يحيى بن عبد الحميد الحماني» وهذا يتّفق مع (تاريخ بغداد للخطيب ١٤/١٧٧) فليُراجع.

(١) أنظر ترجمته ومصادرها في الجزء التالي، برقم (٢٢٦).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي حمّاد) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/رقم ١٩٤، وتاريخ الطبري ١/٣٣٤، والجرح والتعديل ٥/٢٤٤ رقم ١١٦٢، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١٥٧٢.

(٣) هكذا في (الجرح والتعديل)، أما في (غاية النهاية) فهو «سكين».

(٤) قال ابن محرز: وسألت يحيى بن معين عن عبد الرحمن بن أبي حمّاد الأسدي الكوفي، وكان حدّثنا عنه محمد بن جعفر العلّاف الذي كان يفيد، فقال: لا أعرفه. (معرفة الرجال ١/٧٤، ٧٥ رقم ١٩٤).

٢٤٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن سعْد الدَّشْتَكيّ[١].

أبو محمد الرازيّ المقريء. ودَشْتَك محلّة بالرّيّ.

روى عن: أبيه، وعمر بن أبي قيس الرازيّ، وأبي جعفر الرازيّ، وزُهير بن معاوية، وإبراهيم بن طَهْمان، وأبي حمزة السُّكّريّ، وجماعة.

وعنه: ابنه أحمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن سعيد الرباطيّ، وأحمد بن الفرات، وعبد بن حُمَيْد، وأحمد بن الأزهر، وعامّة أهل الرّيّ.

وقد رآه أبو حاتم وسمع كلامه. وقال[٢]: كان رجلاً صالحاً صدوقاً.

وقال ابن مَعِين[٣]: لا بأس به[٤].

٢٤١ ـ عبد الرحمن بن علقمة[٥].

أبو يزيد السَّعْديّ المَرْوَزيّ.

سمع: أبا حمزة السُّكّريّ، وحمّاد بن زيد، وجماعة.

وكان فقيهاً بصيراً بالرأي والحديث.

أخذ الفقه عن: محمد بن الحَسَن.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوَيْه، ويحيى بن أبي طالب، وجعفر الصّائغ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣١٥/٥ رقم ٩٩٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٤١٢/٣، والكنى والأسماء للدولابي ٩٩/٢، والجرح والتعديل ٢٥٤/٥، ٢٥٥ رقم ١٢٠٦، والثقات لابن حبّان ٣٧٢/٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٩٧/٢، ٧٩٨، والكاشف ١٥١/٢ رقم ٣٢٧٧، وتهذيب التهذيب ٢٠٧/٦ رقم ٤٢٢، وتقريب التهذيب ٤٨٦/١ رقم ١٠٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٢٥٥/٥.

(٣) الجرح والتعديل ٢٥٥/٥.

(٤) وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أخبرنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقريء قال: سمعت محمد بن سعيد بن سابق يقول: لو حضرت مع عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد محدّثاً وسمعنا منه فخالفني عبد الرحمن وأنا أحفظ سماعي من الشيخ لتركت حفظي لحفظه. (الجرح والتعديل).

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن علقمة) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٢٩٦ رقم ٩٦٨، والجرح والتعديل ٢٧٣/٥ رقم ١٢٩٤، والثقات لابن حبّان ٣٧٥/٨.

أُكرِهَ على قضاء سَرْخَس فحكم مدّةً، ثم هرب فراراً بدِينه، رحمه الله[1].

٢٤٢ ـ عبد الرحمن بن غَزْوان[2] ـ خ. د. ت. ن. ـ

أبو نوح الخُزاعيّ. ويقال الضَّبّيّ مولاهم الملقّب بقراد.

سكن بغداد، وحدّث عن: عوف الأعرابيّ، ويونس بن أبي إسحاق، وعِكْرِمة بن عمّار، وشُعْبة، وجرير بن حازم، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن عبد الله المخرّميّ، وعبد الله بن أبي مَسَرَّة، ومحمد بن سعْد العَوْفيّ، ومحمد بن إسحاق الصَّنعَانيّ، والحارث بن أبي أسامة، وخلْق.

وروى عنه من القُدماء: أبو معاوية.

قال مُجاهد بن موسى: ما كتبتُ عن شيخٍ كان أحرّ رأساً منه، وإنّما كان يهدِر: ثنا شُعبة، ثنا شُعْبة[3].

وقال ابن المَدِينيّ، وابن نُمَيْر: ثقة[4].

---

(١) وثّقه العجلي، وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن غزوان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣٥، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٥٥، والعلل لأحمد ٢٥٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦١٥، ٦١٦ و٣/٤٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤١، والجرح والتعديل ٥/٢٧٤، رقم ١٣٠١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧٥، والمجروحين له ٢/٣٠٥ (في ترجمة ابنه محمد بن عبد الحميد بن غزوان)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٧ رقم ٧٧٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٥١ رقم ٦٧٢، وتاريخ بغداد ١٠/٢٥٢ ـ ٢٥٤ رقم ٥٣٦٩، والسابق واللاحق ٢٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٩٣ رقم ١١٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨١٠، والعبر ١/٣٥٢، وميزان الاعتدال ٢/٥٨١، ٥٨٢ رقم ٤٩٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٤ رقم ٣٦٠٨، والكاشف ٢/١٦٠ رقم ٣٣٣١، وسير أعلام النبلاء ٩/٥١٨، ٥١٩ رقم ٢٠١، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٤٩٥، وتقريب التهذيب ١/٤٩٤ رقم ١٠٧٥، والنجوم الزاهرة ٢/١٨٥، وطبقات الحفاظ ١٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣، وشذرات الذهب ٢/١٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٢٥٣.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٨١٠.

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس[1].

وقال أحمد بن حنبل: كان عاقلاً من الرجال[2].

وقال ابن حِبّان[3]: كان يخطيء فيتخالج في القلب منه لروايته عن اللّيث، عن الزُّهْريّ، عن عُرْوة، عن عائشة، قصّة المماليك وضرْبِهم[4].

تُوُفّي سنة سبْع[5].

٢٤٣ ـ عبد الرحمن بن قلوقا الكوفيّ القاريء[6].

قرأ على: حمزة، ثم على سُلَيم.

قرأ عليه: رجاء بن عيسى الجوهريّ، وغيره[7].

٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن قيس[8].

أبو معاوية الزَّعْفرانيّ البصْريّ، ثم البغداديّ. نزيل نَيْسابور.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٧٤، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٧ رقم ٧٧٨، تاريخ بغداد ١٠/٢٥٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٥٣.

(٣) في «الثقات» ٨/٣٧٥.

(٤) وقال ابن معين، وذكر حديث ليث بن سعد، عن مالك بن أنس ـ الحديث الطويل ـ أن رجلا كان له مملوكان، الذي يرويه قراد. قال أبو الفضل: وقد سمعته أنا من قراد بطوله، فوهّن أمره جداً. (التاريخ ٢/٣٥٥).

(٥) وقال أبو حاتم: صدوق.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن قلوقا) في:
غاية النهاية لابن الجزري ١/٣٧٦ رقم ١٦٠١.

(٧) قال ابن الجزري: «ويقال أقلوقا الكوفي، راوٍ معروف ضابط».

(٨) أنظر عن (عبد الرحمن بن قيس) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية عبد الله ١/رقم ٧٤٨ و٢/رقم ٢٦٧١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٣٩ رقم ١٠٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٦ رقم ٣٦٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤٢ رقم ٩٤١، والجرح والتعديل ٥/٢٧٨ رقم ١٣٢٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/٥٩، ٦٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٠٠ ـ ١٦٠٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٧ رقم ٣٣٣، وتاريخ بغداد ١٠/٢٥٠ ـ ٢٥٢ رقم ٥٣٦٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨١٣، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٥ رقم ٣٦١٣، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٣ رقم ٤٩٤٤، وتهذيب التهذيب ٦/٢٥٨ رقم ٥١٠، وتقريب التهذيب ١/٤٩٦ رقم ١٠٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣.

عن: حُمَيْد الطَّويل، وعبدالله بن عَوْن، والثَّوريّ، وجماعة.
وعنه: أحمد بن الفُرات، ومحمد بن إسحاق الصَّنعَانيّ، وجماعة.
وهو مُجْمَعٌ على ضَعْفه.
روى له التِّرْمِذيّ حديثاً في «الشّمائل».
وقال أبو زُرْعة: كذّاب[1].
وكذّبه عبد الرحمن بن مهديّ[2].

أنبأني يحيى الصَّيْرفيّ: أنا عبد القادر الرّهاويّ الحافظ: أنا مسعود الثقفيّ، أنا عبد الوهاب بن مَنْدَة، أنا أبي، أنا عبد الرحمن بن يحيى بن مَنْدة: ثنا أحمد بن الفُرات، ثنا عبد الرحمن بن قيس، ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن أبي العُشَراء الدّارميّ، عن أبيه قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن العتيرة فحسّنها. تفرّد به عبد الرحمن بن قيس.

قال ابن أبي داوود: ثنا أبي، ثنا محمد بن عَمرو زُنْيَجْ[3]، ثنا عبد الرحمن بن قيس، فذكره.

قال أبي: ذكرته لابن حنبل فاستحسنه. وقال: هذا من حديث الأعراب، إمْلِه عليّ. فكتبه عنّي[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٧٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٥١.
(٣) في (ميزان الاعتدال): «زبنّج».
(٤) ميزان الاعتدال ٢/٥٨٣، وقال عبد الله بن أحمد: «سألت عن عبد الرحمن بن قيس الزعفراني، فقال: كان جاراً لحمّاد بن مسعدة، يحدّث عن ابن عون، قال: رأيته بالبصرة، وقدم علينا بغداد، وكان واسطياً، ولم يكن بشيء، حديثه حديث ضعيف، ثم خرج إلى نيسابور، ولم يكن بشيء متروك الحديث». (العلل ومعرفة الرجال ١/٣٨٤ رقم ٧٤٨) وانظر ٢/٣٧٥ رقم ٢٦٧١، والجرح والتعديل ٥/٢٧٨.
وقال البخاري: «ذهب حديثه» (التاريخ الكبير).
وقال مسلم: «ذاهب الحديث» (الكنى والأسماء).
وقال النسائي: «متروك الحديث» (الضعفاء والمتروكون).
وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير) ونقل قول أحمد، وروى من طريقه حديثين ضعيفين.
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يقلب الأسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات. تركه أحمد بن حنبل». (المجروحون ٢/٥٩).
وذكره ابن عدي في ضعفائه، ونقل قول البخاري، وأحمد، وقال: «وعامّة ما يرويه لا يتابعه=

٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام[١] ـ خ. د. ـ

أبو القاسم الأَسَديّ الحزاميّ المدنيّ.

عن: أبيه، ومالك، وعبد الرحمن بن عيّاش السَمْعيّ، والدَّراوَرْديّ، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن حمزة الزُّبَيريّ، وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شَبَّة، والزُّبَير بن بكّار، وآخرون[٢].

٢٤٦ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن مَعْدان الأصبهانيّ[٣].

أخو الزّاهد محمد بن يوسف.

روى عن: عثمان بن زائدة.

روى عنه: صالح بن مهران، وعبد الرحمن بن عمر رُسْتَة، ومحمد بن عاصم الثقفيّ.

تُوُفّي سنة عشرين[٤].

= الثقات عليه». (الكامل ٤/١٦٠٢) وضعّفه الدارقطني.

وقال زكريّا بن يحيى الساجي: «ضعيف، كتبت عن حوثرة المنقري، عنه، كان قد أكثر عنه». (تاريخ بغداد ١٠/٢٥٢).

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن المغيرة) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٥٤ رقم ١١٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩١، والجرح والتعديل ٥/٢٨٨ رقم ١٣٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٥٥ رقم ٦٨٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٩٣ رقم ١١٠٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨١٨، والكاشف ٢/١٦٥ رقم ٣٣٦٥، وتهذيب التهذيب ٦/٢٧٦ رقم ٥٤٤، وتقريب التهذيب ١/٤٩٩ رقم ١١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩.

(٢) ذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن يوسف) في:

طبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ الأنصاري ٢/٢٥ ـ ٢٧ رقم ٨٤، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٠٨، وحلية الأولياء له ٨/٢٣٦ (في ترجمة أخيه محمد بن يوسف).

(٤) قال رُستة: سمعت عبد الرحمن بن يوسف يقول: ما رأيت أحداً قطّ أفضل من أبيك، صحِبته ستين سنة ما تعيّبت عليه في شيء قط، رحمه الله.

وحُكي عن أبي أيوب الشاذكوني، أنه سمع في مجلسه ضجّة، فقال: ما لهم؟ قال: أهل اليهودية والمدنية، فقال الشاذكوني: اسكتوا فإن لهم ثلاثة أناسٍ لم يكن في زمانهم مثلهم: =

٢٤٧ ـ عبد الرحيم بن حمّاد الثقفيّ البصْريّ[١].

عن: الأعمش.

قال العُقَيْليّ[٢]: حدّث عن الأعمش ممّا ليس من حديثه.

وعنه: يزيد بن محمد العُقَيليّ. جَدّي.

وحدّث عن عَمْرو بن عُبَيد أيضاً.

٢٤٨ ـ عبد الرحيم بن هارون الغسّانيّ الواسطيّ[٣].

أبو هشام، نزيل بغداد.

عن: عبد الله بن عَوْن، وعَوْف، وهشام بن حسّان، وشُعْبة، وعبد العزيز بن أبي رَوّاد.

وعنه: يحيى بن موسى ختّ، وعَبْد بن حُمَيْد، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ، وأحمد بن سليمان الرّهاويّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: متروك الحديث يكذب[٤].

= محمد بن يوسف، وعبد الرحمن بن يوسف، وأبو سفيان.

وعن سليمان الشاذكوني قال: أخرجت إصبهان ثلاثة أناس لم أر مثلهم: محمد بن يوسف في زُهده، وعبد الرحمن بن يوسف في عقله، وأبو سفيان في رقّته. (طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢٥، ٢٦).

أرّخ وفاته أبو نعيم في (ذكر أخبار إصبهان ٢/١٠٨).

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن حمّاد) في:

الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٨١، ٨٢ رقم ١٠٥٠، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩١ رقم ٣٦٧٢، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٣، ٦٠٤ رقم ٥٠٢٦، ولسان الميزان ٤/٥ رقم ٦.

(٢) في الضعفاء الكبير.

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن هارون) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٠٣ رقم ١٨٤٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٣، والجرح والتعديل ٦/٣٤٠ رقم ١٦٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٢١، ١٩٢٢، وتاريخ بغداد ١١/٨٥ رقم ٥٧٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢٨، والكاشف ٢/١٧١ رقم ٣٤٠٨، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٢ رقم ٣٦٨٢، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٧، ٦٠٨ رقم ٥٠٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٦٠٤، وتقريب التهذيب ١/٥٠٥ رقم ١١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٨٥.

وقال أبو حاتم الرازيّ[1]: لا أعرفه[2].

وحسّن ت. حديثه[3].

٢٤٩ ـ عبد السّلام بن هاشم[4].

أبو عثمان البصْريّ البزّار.

سمع: شُعْبة، وحنبل بن عبد الله البصْريّ، وعثمان بن سعد الكاتب، والعلاء بن المغيرة، وخالد بن بُرد، وطائفة.

وعنه: أبو الربيع الزّهْرنيّ، وعثمان بن طالوت، ومحمد بن عمر المقدَّسيّ، وهلال بن بِشْر.

شهد عليه أبو حفص الفلّاس بالكذِب[5].

٢٥٠ ـ عبد الصّمد بن حسّان[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٤٠، وفيه قال ابن أبي حاتم: «وكتب لأبي ـ رحمه الله ـ إبراهيم بن أورمة بخطه عن شيخ بسامرّا يقال له إبراهيم بن جابرالمروزي، عن عبد الرحيم بن هارون نحو ورقة فلم يأته ولم يسمع منه».

(٢) وقال ابن حبّان: «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات من كتابه فإنّ فيما حدّث من غير كتابه به بعض المناكير» (الثقات ٨/٤١٣).
وقال ابن عديّ: «لم أر للمتقدّمين فيه كلاماً وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات». (الكامل ٥/١٩٢٢).

(٣) روى له في كتاب البرّ (٢٠٣٩) باب ما جاء في الصدق والكذب. قال: حدّثنا يحيى بن موسى قال: قلت لعبد الرحيم بن هارون الغسّاني: حدّثكم عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا كذب العبد تباعد عنه المَلَك مَيْلاًمن نتن ما جاء به». قال يحيى: فأقرّ به عبد الرحيم بن هارون وقال: نعم. هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه تفرّد به عبد الرحيم بن هارون.

(٤) أنظر عن (عبد السلام بن هاشم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٦٦ رقم ١٧٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٦، والجرح والتعديل ٦/٤٧ رقم ٢٥١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٧، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٥ رقم ٣٧٠٤، وميزان الاعتدال ٢/٦١٩ رقم ٥٠٦٣، ولسان الميزان ٤/١٨، ١٩ رقم ٤٥.

(٥) قوله في الجرح والتعديل ٦/٤٧، وقال أبو حاتم: «ليس بقويّ عندي».

(٦) أنظر عن (عبد الصمد بن حسّان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٠٥ رقم ١٨٤٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، وطبقات خليفة ٣٢٤، والجرح والتعديل ٦/٥١ رقم ٢٧٢، =

أبو يحيى المَرُّوذيّ.

عن: سُفيان الثَّوريّ، وزائدة، وإسرائيل، وخارجة بن مُصْعَب، ومالك بن أنس.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وأحمد بن مُعاذ السُّلَميّ، وأيّوب بن الحَسَن الزّاهد، ومحمد بن عبد الوهّاب العبْديّ الفرّاء.

وكان إماماً فقيهاً، ولي قضاء هَراة، وغيرها.

وتُوُفّي سنة عشر ومائتين[1].

لم يُخْرِجوا له شيئاً في الكُتب. وهو من مَرْو الرُّوذ.

قال عليّ بن قُدامة: ثنا عبد الصّمد بن حسّان قال: سمعت الثَّوريّ يقول: مرّ شيخ فظننته صاحب حديث، فقلت: عندك حديث؟ فقال: ما عندي حديث ولكن عندي عتيق.

قال: وكان يهوديّاً خمّاراً.

رُوي عن أحمد بن حنبل أنّه ترك حديث عبد الصّمد[2].

وقال السُّليمانيّ: روى عنه البخاريّ في «المبسوط»[3].

٢٥١ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذَكْوان[4] ـ ع. ـ

= والثقات لابن حبّان ٨/٤١٥، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٥ رقم ٣٧١٠، وميزان الاعتدال ٢/٦٢٠ رقم ٥٠٧١، وسير أعلام النبلاء ٩/٥١٧ رقم ١٩٩، ولسان الميزان ٤/٢٠ رقم ٥٣، وتعجيل المنفعة ٢٦٠ رقم ٦٥٨.

(١) قال البخاري في تاريخه الكبير: «مات سنة اثنتي عشرة ومائتين»، وقال ابن حبّان: «مات يوم الخميس للنصف من المحرَّم سنة إحدى عشرة ومائتين».

(٢) قال الذهبيّ في (ميزان الاعتدال): «صدوق إن شاء الله، تركه أحمد بن حنبل ولم يصحّ هذا».

(٣) قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال ابن سعد: كان قاضياً بخراسان ونيسابور وهراة وكان ثقة، توفي في خلافة المأمون. وذكره ابن حبّان في الثقات. وذكر الذهبي، وتعقّبه ابن حجر أن البخاري قال: كتبت عنه وهومقارب. ولم يذكر البخاري هذا القول في ترجمته

(٤) أنظر عن (عبد الصمد بن عبد الوارث) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٦٤، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٣٢٢ و٧٨٩ و٢/رقم ٣٣ و٦٤٨ و٦٥٠ و٧٠٥، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٠٥ رقم ١٨٤٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، =

أبو سهل التَّميميّ العنْبريّ، مولاهم البصْريّ التَّنُّوريّ.

عن: أبيه، وعِكْرِمة بن عمّار، وهشام الدَّسْتُوائيّ، وهَمَّام بن يحيى، وأبان العطّار، وأبي خلدة خالد بن دينار، وربيعة بن كُلْثُوم، وإسماعيل بن مسلم العبْديّ، وحرب بن شدّاد، وحرب بن أبي العالية، وحرب بن ميمون، وخلْق.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن مَعِين، وإسحاق الكَوْسَج، وحَجّاج بن الشاعر، وبُنْدار، وهارون بن عبد الله، وعبْد بن حُمَيْد، وابنه عبد الوارث بن عبد الصّمد، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وخلْق.

وكان من ثقات البصْريّين وحُفَّاظهم.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

وقال محمد بن سعْد[3] وجماعة[4]: تُوُفّي سنة سبْعٍ ومائتين.

= وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٣ رقم ١٠٠٣، والمعرفة والتاريخ ١/١٤٢ و٢٣٧ و٥٤٢ و٧٠١ و٢/١٣٠ و٢٤٣ و٢٨٠ و٣/٦٢ و٦٣ و٧١ و١٢٥ و٢١١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧، وتاريخ الطبري ١/١٧ و٣٥ و٢/٣٢٨ و٣٦٦ و٣٧٥ و٤٢١ و٣/٧٠ و٨٢، والجرح والتعديل ٦/٥٠، ٥١ رقم ٢٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٧٥٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٧ رقم ١٠١١، وتاريخ جرجان للسهمي ١١٤ و٢٢١ و٤٣٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤١ ب، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٢٨ رقم ١٢٤١، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٥، والعبر ١/٣٥٢، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٤٤، والكاشف ٢/١٧٣ رقم ٣٤٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨٠٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٦١، وتهذيب التهذيب ٦/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٦٢٩، وتقريب التهذيب ١/٥٠٧ رقم ١٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٢/١٨٤، وطبقات الحفّاظ ١٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩، وشذرات الذهب ٢/١٠٧.

(١) الصحيح أنه قال: «شيخ مجهول»، (الجرح والتعديل ٦/٥١).

(٢) وقال ابن معين: «كتبت عن عبد الصمد، ولكن لا أحكي». (معرفة الرجال ١/٨٩ رقم ٣٢٢)، وقال: سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يقول في كتبه كلها: حدّثنا حدّثنا ولم يكن في كتابه حدّثنا، رأيت كتابه فلم يكن فيه حدّثنا وكان يقول هو: وكان والله ثقة. (معرفة الرجال ١/١٤٥ رقم ٧٨٩).

وقال العجليّ: «ثقة، وكان أبو قدريّاً، ثقة في حديثه». (تاريخ الثقات ٣٠٣ رقم ١٠٠٣).

(٣) في الطبقات ٧/٣٠٠.

(٤) وقال البخاري: مات سنة ست أو سبع ومائتين. وكذا قال ابن حبّان. وقال الكلاباذي: مات آخر سنة سبع ومائتين.

● ـ عبد الصَّمد بن النُّعْمان.

من الطبقة الآتية.

٢٥٢ ـ عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص بن أبي أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أميّة[١].

أبو خالد القُرَشيّ الأمويّ السّعيديّ الكوفيّ. نزيل بغداد. وأحد المتروكين.

عن: هشام الدَّسْتُوائيّ، ومِسْعَر، وفِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَل، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعْبَة، والثَّوريّ، وطائفة كبيرة.

وعنه: الحَسَن بن مُكْرَم، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن الجَهْم السّمريّ، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام الرّياحيّ، وإدريس بن جعفر العطّار، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل[٢]: لما حدّث بحديث المواقيت تركته.

---

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن أبان) في)
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٤، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٦٤، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٥ و٨٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ١٥١٩ و٢٤٨٣ و٣/رقم ٥٣٢٦، وتاريخ خليفة ٤٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٠ رقم ١٥٨٧، والتاريخ الصغير له ٢٢١، والضعفاء الصغير له ٢٦٨ رقم ٢٢٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٩٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦٨٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٥٥ و٤٠٥ و٤١٣ و٣/١٧ و٣٠ و٣٠ و٣٥ و٤٠ و٥٥ و٣٠٧ و٣١٣ و٣٢٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٢، وتاريخ الطبري ١/١٨١ و١٨٧ و٣٣٣ و٣٤٤ و٣٥٣ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣/١٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٦، ١٧ رقم ٩٧٢، والجرح والتعديل ٥/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٧٦٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٤٠، ١٤١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٢٦، ١٩٢٧، والعيون والحدائق ٣/٣٦٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢١ رقم ٣٤٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٣ ب، والسابق واللاحق للخطيب ٢٧٢، وتاريخ بغداد له ١٠/٤٤٢ ـ ٤٤٧ رقم ٥٦٠٤، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٤، ٨٣٥، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٦ رقم ٣٧١٩، وميزان الاعتدال ٢/٦٢٢، ٦٢٣ رقم ٥٠٨٢، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٤٤٢، وتهذيب التهذيب ٦/٣٢٩ ـ ٣٣١ رقم ٦٣٤، وتقريب التهذيب ١/٥٠٧، ٥٠٨ رقم ١٢٠٦، وتنزيه الشريعة ١/٨٠.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٠ رقم ١٥١٩ و٣/٢٩٨ رقم ٥٣٠٦ وقال: «لم أخرج عنه في =

وقال ابن مَعِين[1]: كذّاب خبيث، حدّث بأحاديث موضوعة.

وقال أبو حاتم[2]: متروك، لا يُكتَب حديثه.

وقال البخاريّ[3]: تركوه.

وقال ابن سعد[4]: وُلّي قضاءَ واسط، ثم عُزل. فقدِم بغداد وبها تُوُفّي في رابع عشر من رجب سنة سبْعٍ ومائتين.

وقال الحارث بن أبي أسامة: كان كثير العيال شديد الفقر[5].

٢٥٣ ـ عبد العزيز بن أبي رِزْمة غَزوان[6] ـ د. ت. ـ

= المسند شيئاً». والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٦، والجرح والتعديل ٥/٣٧٧، والكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٩٢٦، وتاريخ بغداد ١٠/٤٤٥.

(١) قال في (معرفة الرجال) ١/٥٠ رقم ٥: «ليس حديثه بشيء، كان يكذب». وقال ١/٦٠ رقم ٨٥: «السعيدي الأعور، لم يكن بشيء، كان يكذب، كان من ولد سعيد بن العاص». وقال في تاريخه ٢/٦٤: «ليس بشيء».
وفي موضع آخر، قال معاوية بن صالح: سمعت يحيى يقول: عبد العزيز بن أبان كذّاب يدّعي ما لم يسمع، وأحاديث لم يخلقها الله قط.
وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سمعت يحيى يقول: عبد العزيز بن أبان ليس بثقة، قيل: فمن أين جاء ضعفه؟ قال: كان يأخذ أحاديث الناس فيرويها. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٧).
وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: وسئل عن عبد العزيز بن أبان القرشي، فقال: وضع أحاديث عن سفيان الثوري لم تكن.
وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد العزيز بن أبان والله إنه كان كذّاباً. (الجرح والتعديل ٥/٣٧٧، المجروحون ٢/١٤٠، الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٩٢٦).
وقال أحمد بن زهير: سئل يحيى بن معين عن عبد العزيز بن أبان القرشي فقال: وضع حديثاً عن فِطر، عن أبي الطُفيل، عن علي: «السابع من ولد العباس يلبس الخضرة». (المجروحون ٢/١٤٠).

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٧٧، وزاد فيه: «لا يُشتغل به.. سألت أبا زرعة، عن عبد العزيز بن أبان فقال: ضعيف، قلت: يُكتب حديثه؟ قال: ما يعجبني إلا على الاعتبار، وترك أبو زرعة حديثه، وامتنع من قرآءته علينا، وضربنا عليه».

(٣) في الضعفاء الصغير ٢٦٨ رقم ٢٢٤، وفي التاريخين الكبير، والصغير: «تركه أحمد».

(٤) في طبقاته ٦/٤٠٤.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٤٤٧، وقد ضعّفه النسائي، والعقيلي، وأبو حاتم، وابن حبّان، وابن عديّ، والدارقطني، والحاكم، وقال: منكر الحديث.

(٦) أنظر عن (عبد العزيز بن أبي رِزمة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٩ رقم ١٥٨٣، والكنى =

أبو محمد اليَشْكُريّ مولاهم المَرْوَزِيّ.

عن: شُعبة، وإسرائيل، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعوديّ، وجُوَيْبِر بن سعيد، وأبي المُنِيب عبد الله العَتَكيّ، ومالك بن مِغْوَل، وجماعة.

وعنه: ابنه محمد بن عبد العزيز، وأحمد بن منصور زاج، وعبد بن حُمَيْد، وأبو وهْب محمد بن مزاحم، وجماعة من المَرَاوِزَة.

وكان قد حجّ في سنة خمسٍ وخمسين ومائة، وسمع من جماعة.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين ومائة، ومات في المحرَّم سنة ستٍّ ومائتين.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1].

٢٥٤ ـ عبد العزيز بن النُّعمان المَوْصِليّ[2].

روى عن: شُعبة، وكثير بن سُليم.

وعنه: الحسن بن محمد الزَّعْفَرانيّ، وعليّ بن حرب. قاله ابن أبي حاتم[3].

ثم قال: سُئل أبي عنه، فقال: مجهول.

٢٥٥ ـ عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السّائب القُرَشيّ الدِّمشقيّ[4].

= والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٩، والجرح والتعديل ٥/٣٩٢ رقم ١٨٢٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٧، والكاشف ٢/١٧٥ رقم ٣٤٣٣، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٠٥ رقم ١٩٢، وتهذيب التهذيب ٦/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٦٤٨، وتقريب التهذيب ١/٥٠٩ رقم ١٢١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩.

(١) ج ٨/٣٩٥، ووثّقه ابن سعد في الطبقات ٧/٣٧٦.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن النعمان) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٩٨ رقم ١٨٤٤، وتعجيل المنفعة ٢٦٣ رقم ٦٦٥ في ترجمة (عبد العزيز بن النعمان الذي يروي عن عائشة).

(٣) في الجرح والتعديل ٥/٣٩٨.

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن الوليد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٧ رقم ١٥٧٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٣٨٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٦ و٧٤ و٣٢٩ و٣٣٦ و٣٦٥ و٤٤٦ و٤٤٧ و٢/٦٩٥ و٧١٧، والجرح والتعديل ٥/٣٩٩ رقم ١٨٤٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٢ و٣٩٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٢٦٣.

روى عن: أبيه، والأوزاعيّ، وأيّوب بن تميم.

وعنه: بقيّة، ودُحَيْم، وهشام بن عمّار، ومحمود بن خالد، وأحمد بن أبي الحواريّ، وأحمد بن إبراهيم الدَّورقيّ، وآخرون.

ويُعرف بعُبَيد الزّاهد. وكان كبير القدر.

قال هشام بن عمّار: ما أدركنا أعبد منه.

وقال الوليد بن عُتْبة: ما أدركنا أفضل منه[1].

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ[2]: كان أورع أهل زمانه، وهو الذي يُعرف بعُبَيْد.

٢٥٦ ـ عبد الغفّار[3].

أبو حازم. خُراسانيّ رابط بعكّا.

وروى عن: محمد بن منصور، عن ابن المُنْكَدر.

وروى عن: مالك بن مِغْوَل، وسُفْيان الثَّوريّ، وجماعة من المجاهيل.

وعنه: محمد بن وزير الدّمشقيّ، وأبو الطّاهر بن السَّرْح، وإسماعيل بن حصن الجُبَيْليّ[4].

قال أبو حاتم[5]: لا بأس به[6].

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٤٦ رقم ١١٠٦ و٢/٧١٧ رقم ٢٢٨٨، برواية وليد بن عُتبة، عن مروان بن محمد.

(٢) في تاريخه ١/٤٤٧ رقم ١١١٠.

(٣) أنظر عن (عبد الغفار الخراساني) في: الكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٢، والجرح والتعديل ٦/٥٤ رقم ٢٨٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٢ أ، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٦٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠١ رقم ٣٧٦٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٣٩ رقم ٥١٤٥، والكشف الحثيث ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٤٥٠، ولسان الميزان ٤/٤٠، ٤١ رقم ١١٩.

(٤) تحرّف في (الجرح والتعديل ٦/٥٤) إلى: «إسماعيل بن حصين الحنبلي»، وهو «إسماعيل بن حصن الجُبَيْليّ» نسبة إلى مدينة جُبيل على ساحل الشام بين طرابلس وبيروت، وهو أشهر المحدّثين في تاريخها، توفي سنة ٢٦٤ هـ. ترجمته في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٤٩١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (من تأليفنا) ١/٤٦٨ ـ ٤٧٠ رقم ٣٠٧ وفيها مصادر ترجمته.

(٥) الجرح والتعديل ٦/٥٤، وقال ابن عديّ: لا يُعتبر بحديثه.

(٦) وقال الحاكم: «من الثقات» ونسبه إلى البخاري. (الأسامي والكنى ١/١٨٢ أ) ولم أجده في =

٢٥٧ ـ عبد الكبير بن عبد المجيد[١] ـ ع . ـ

أبو بكر الحنفيّ البصْريّ. أخو أبو عليّ الحنفيّ.

عن: أسامة بن زيد اللَّيْثيّ، وخَيْثَم بن عِراك، وأفلح بن حُمَيد، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاريّ، ويونس بن أبي إسحاق، وسعيد بن أبي عَرُوبة، والضّحّاك بن عثمان، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهوَيْه، وابن المَدِينيّ، وبُنْدار، ومحمد بن المُثنَّى، وإسحاق الكَوْسَج، والذُّهَليّ، وخلْق آخرهم الكُدَيْميّ.

وثّقه أحمد[٢]، وغيره[٣].

وقال ابن سعد[٤]: مات سنة أربعٍ ومائتين.

٢٥٨ ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد الأزديّ المكّيّ[٥]. ـ د. م. ـ

= تاريخ البخاري الكبير ولا الصغير.

(١) أنظر عن (عبد الكبير بن عبد المجيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٩، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٣١٥ و٢/رقم ٣٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٤٣٧٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٢٦ رقم ١٩٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ٦/٦٢، ٦٣ رقم ٣٣١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٨ رقم ١٠١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٦ أ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٢٨ رقم ١٢٤٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٧، والكاشف ٢/١٨٠ رقم ٣٤٧١، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٨٩، ٤٩٠ رقم ١٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨١١، وتهذيب التهذيب ٦/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٧٠٧، وتقريب التهذيب ١/٥١٥ رقم ١٢٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٩٣.

(٣) ووثّقه ابن سعد في طبقاته ٧/٢٩٩، وقال ابن معين: «ليس به بأس». (معرفة الرجال ١/٨٨ رقم ٣١٥) وقال في موضع آخر: «ليس به بأس هو صدوق» وقال أبو حاتم: «لا بأس به صالح الحديث» (الجرح والتعديل ٦/٦٣).

(٤) في الطبقات ٧/٢٩٩، وكذا في تاريخ البخاري ٦/١٢٦.
وقال ابن حبّان: هم إخوة أربعة: أبو بكر، وأبو علي، وأبو المغيرة، واسمه عُمير، وشريك بنو عبد المجيد، مات أبو بكر أولهم سنة سبع ومائتين، ثم مات بعده عمير بقليل، ثم شريك، بعدهم أبو علي، (الثقات لابن حبّان ٨/٤٢٠).

(٥) أنظر عن (عبد المجيد بن عبد العزيز) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٠٠، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٧٠، ومعرفة=

أبو عبد الحميد، مولى المهلّب بن أبي صُفْرَة.

عن: أبيه، وابن جُرَيْج، ومَعْمَر، وعثمان بن الأسود، ومروان بن سالم الجَزَريّ، وأيْمن بن نابل، وجماعة.

وكان أعلم النّاس بحديث ابن جُرَيْج[1].

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر الحُمَيْديّ، ومحمد بن يحيى العَدَنيّ، وحاجب بن سليمان المَنْبجيّ، وأحمد بن شَيْبان الرمليّ، والزُّبَيْر بن بكّار، وخلْق كثير.

وثّقه ابن مَعِين[2]، وأحمد.

وقال أحمد: كان فيه غُلُوٌّ في الإرجاء، ويقول: هؤلاء الشُكّاك[3].

وقال ابن مَعِين[4]: كان أعلم النّاس بحديث ابن جُرَيْج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث. ثم ذكر من نُبْله وهيئته.

وقال مرّةً: كان صدوقاً، ما كان يرفع رأسه إلى السماء. وكانوا يعظّمونه[5].

= الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٢٩٥، وطبقات خليفة ٢٨٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١١٢/٦ رقم ١٨٧٥، والضعفاء الصغيرله ٢٦٩ رقم ٢٣٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٣ رقم ٢٦٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٤٢/٣ و٥٠ و٥٢، والكنى والأسماء للدولابي ٧٢/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٩٩/٣ رقم ١٠٦٨، والجرح والتعديل ٦٤/٦، ٦٥ رقم ٣٤٠، والمجروحين لابن حبّان ١٦٠/٢، ١٦١، والكامل في ضعفاء الرجال ١٩٨٢/٥ ـ ١٩٨٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٢ رقم ٨٦٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٦/١ رقم ١٢٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٤٩/٢، ٨٥٠، وميزان الاعتدال ٦٤٨/٢ ـ ٦٥١ رقم ٥١٨٣، والكاشف ١٨٢/٢ رقم ٣٤٨٢، والمغنى في الضعفاء ٤٠٣/٢ رقم ٣٧٩٣، وسير أعلام النبلاء ٤٣٤/٩ ـ ٤٣٦ رقم ١٦٢، ومناقب أبي حنيفة للكردري ١٠٢، ١٠٣، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٦٦٢/٢، وتهذيب التهذيب ٨١/٦ ـ ٣٨٣ رقم ٧٢١، وتقريب التهذيب ٥١٧/١ رقم ١٢٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣.

(١) هذا من قول ابن معين برواية الدوري في تاريخه (٣٧٠/٢) وبرواية ابن محرز في (معرفة الرجال ٨٦/١ رقم ٢٩٥) وفي الجرح والتعديل ٦٤/٦.

(٢) في تاريخه ٣٧٠/٢.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٩٨٢/٥.

(٤) في تاريخه ٣٧٠/٢، ومعرفة الرجال ٨٦/١ رقم ٢٩٥ وفيه: «كان والله ما علمتُ رجلاً صدوقاً سِكّيتاً، إن سُئل عن شيء حدّث، وإلاّ فهو ساكت، وكان من أعلم الناس بابن جُرَيج». والجرح والتعديل ٦٤/٦، والكامل في ضعفاء الرجال ١٩٨٣/٥.

(٥) تهذيب الكمال ٨٤٩/٢.

وقال عبد الله بن أيّوب المخرّميّ: لو رأيتَ عبدَ المجيد لرأيتَ رجلاً جليلاً من عبادته.

وقال الحسين بن عبد الله الرَّقّيّ: ثنا عبد المجيد، ولم يرفع رأسه أربعين سنة إلى السماء. وكان أبوه أعبد منه.

وقال أبو داوود: كان رأساً في الإرجاء[1].

وقال يعقوب الفسويّ[2]: كان مبتدعاً داعية.

وقال سَلَمَة بن شَبِيب: كنتُ عند عبد الرّزّاق، فجاءنا موت عبد المجيد، وذلك في سنة ستٍّ ومائتين، فقال عبد الرّزّاق: الحمد لله الذي أراح أمّة محمد من عبد المجيد. وقال ابن عديّ[3]: عامّةُ ما أُنكِر عليه الإرجاء.

قال هارون الحمّال: ما رأيت أخشع لله من وكيع، وكان عبد المجيد أخشع منه[4]

وقال أبو نُعَيْم: مات سنة سبْعٍ وتسعين ومائة[5]. قلت: هذا غلط[6].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٨٤٩.

(٢) في المعرفة والتاريخ ٣/٥٢ وفيه: «كان مبتدعاً عنيداً داعية، سمعت حمّاد بن حفص يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطّان يقول: كذّاب ـ يعني عبد المجيد ـ».

(٣) في الكامل ٥/١٩٨٤.

(٤) الكامل ٥/١٩٨٢.

(٥) وقال ابن حبّان: مات قبل المائتين بقليل. (المجروحون ٢/١٦١) وقد جزم المؤلّف الذهبي أنه مات سنة ستٍّ ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/٦٥١).

(٦) وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث ضعيف مُرْجئاً». (الطبقات ٥/٥٠٠).
وقال البخاري: «يرى الإرجاء عن أبيه، وكان الحميدي يتكلّم فيه». (التاريخ الكبير ٦/١١٢، والضعفاء الصغير ٢٦٩ رقم ٢٣٩).
وقال الجوزجاني: «كان أبوه عابداً غالياً في الإرجاء وابنه كذلك». (أحوال الرجال ١٥٣ رقم ٢٦٩).
وقال مسلم: «كان بمكة يرى الإرجاء». (الكنى والأسماء ٨٦).
وقال أحمد بن علي: سألت محمد بن يحيى بن أبي عمر عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: ضعيف. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٩٦).
وقال أبو حاتم: «ليس بالقويّ يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلّم فيه» (الجرح والتعديل ٦/٦٥).
وقال ابن حبّان: «يروي عن مالك وأبيه منكر الحديث جداً، يقلب الأخبار ويروي المناكير عن =

٢٥٩ ـ عبد الملك بن إبراهيم[١].

أبو عبد الله القُرَشيّ الجُدّيّ المكّيّ. مولى بني عبد الدّار.

عن: شُعْبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، والقاسم بن الفضل الحدّانيّ، وإبراهيم بن طَهْمان، وسُفْيان الثَّوْريّ، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن منير المَرْوَزِيّ، ومحمود بن غَيْلان، وأحمد بن منصور زاج، وسليمان بن منصور الحرّانيّ، وأحمد بن محمد البزّيّ القاريء، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، وخلْق كثير.

قال أبو زُرْعة: لا بأس به[٢].

وقال البزّيّ: ثقة مأمون[٣].

وقال أبو عبد الرحمن المقريء: هو أحفظ منّي[٤].

قال البخاريّ[٥]: مات سنة أربعٍ أو خمسٍ ومائتين.

٢٦٠ ـ عبد الملك بن بَزِيع[٦].

أبو مروان الدّمشقيّ. الرجل الصالح نزيل تِنِّيس.

روى عن: يحيى الذِّماريّ، والأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعة.

= المشاهير فاستحقّ الترك، وقد نقل عن أنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء». (المجروحون ٢/١٦٠، ١٦١).

(١) أنظر عن (عبد الملك بن إبراهيم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٠٦ رقم ١٣١٣، والتاريخ الصغير له ٢١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٣٦، والجرح والتعديل ٥/٣٤٢ رقم ١٦١٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٥٠، والكاشف ٢/١٨٢ رقم ٣٤٨٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٢٢٥، وتقريب التهذيب ١/٥١٧ رقم ١٢٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٤٢.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٥٠.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٨٥٠.

(٥) في تاريخه الكبير، والصغير، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٧.

(٦) أنظر عن (عبد الملك بن بزيع) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٤٤ رقم ١٦٢٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٣٧٠ ـ ٣٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٩٣٢

وعنه: عبد العزيز بن الوليد، وجعفر بن مسافر، والحسن بن عبد العزيز الجَرَويّ، وقال: كان أفضل من رأيته رحمه الله[1].

٢٦١ ـ عبد الملك بن الحَكَم الرَّمْليّ[2].

عن: جعفر بن بُرْقان، وابن ثَوْبان، وطلحة بن زيد، وشُعْبة، وابن لَهِيعة، وطائفة.

وعنه: موسى بن سهل الرَّمْليّ، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابيّ المَقْدِسيّ.

٢٦٢ ـ عبد الملك بن عَمْرو القَيْسيّ[3] ـ ع. ـ

أبو عامر العَقَديّ البصْريّ.

عن: زكريّا بن إسحاق المكّيّ، وهشام الدَّسْتُوائيّ، ومحمد بن أبي حُمَيْد، وقُرّة بن خالد، وعمر بن أبي زائدة، وعِكْرِمة بن عمّار، ورباح بن أبي معروف، وأفلح بن حُمَيْد، وأفلح بن سعيد، وأَيْمَن بن نابِل، وشُعْبة، وإبراهيم بن طَهْمان، وخلْق.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٤/٣٧٢.

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن الحكم) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٤٨ رقم ١٦٤٦.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن عمرو) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٩، وتاريخ خليفة ٤٧٢، وطبقات خليفة ٢٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٢٥ رقم ١٣٨٢، والتاريخ الصغير له ٢١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٨، والمعارف ٥٢١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٠ رقم ١٠٣٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٣٣٢ و٢/١١١ و١٤٥ و١٤٦ و٥٠٢ و٣٩٩ و٣/٧٤، والجرح والتعديل ٥/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١٦٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٨٠، ٤٨١ رقم ٧٣٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٣٦ رقم ٩٨١، والجمع بين رجال الصحيحين /٣١٤، ٣١٥ رقم ١١٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٥٧، ٨٥٨، والعبر ١/٣٤٧، والكاشف ٢/١٨٦ رقم ٣٥١٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٦٩ ـ ٤٧١ رقم ١٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨٠٨، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٤٧، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٩٦٣، وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٩ ـ ٤١٣ رقم ٨٦١، وتقريب التهذيب ١/٥٢١ رقم ٣٣٠، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٥، وشذرات الذهب ٢/١٤.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوَيْه، وأبو خَيْثَمة، وإسحاق الكَوْسج، وأحمد بن الفُرات، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن شدّاد المِسْمَعيّ.

ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، والكُدَيْميّ، وخلْق.

قال النَّسائيّ: ثقة مأمون[1].

وقال محمد بن سِنان القزّاز: هو مولىٰ للعَقَديّين من بني قيس. وكان لا يَخْضِب[2].

وقال غيره: كان من حُفّاظ أهل البصرة[3].

قال ابن سعد[4]، ونصْر الجَهْضميّ: مات سنة أربعٍ ومائتين[5].

قلت: وقع حديثه عالياً في «الغَيْلانيّات»[6].

٢٦٣ ـ عبد الملك بن أبي كريمة الأنصاريّ[7] ـ د. ـ

مولاهم المغربيّ أبو يزيد.

يروي عن: عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقيّ، وعُبَيد بن ثُمامة المُراديّ، ويقال عُتْبة بن ثُمامة، ومالك بن أنس، وخالد بن حُمَيْد المِهْريّ.

وعنه: أبو الطّاهر أحمد بن السَّرْح: وعبد الرحمن بن زياد الرضابيّ، وقاضي تونس أبو زيد شجرة بن عيسىٰ التُّونسيّ.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٨٥٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٥٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٥٨.

(٤) في الطبقات ٧/٢٩٩.

(٥) وفي تاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٢٥ مات سنة خمس ومائتين. وفي تاريخه الصغير ٢١٩ قال: «مات أبو عامر العقدي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي سنة خمس ومائتين في يوم واحد». وقال ابن حبّان: «مات سنة خمس ومائتين في جُمادى الأولى». (الثقات ٨/٣٨٨).

(٦) الغيلانيات: أجزاء في الحديث سمعها أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان البزّار المتوفى سنة ٤١٤ هـ. من أبي بكر بن محمد بن عبد الله البغدادي الشافعي البزار المتوفي سنة ٣٥٤ هـ. خرّجها الدارقطني في أحد عشر جزءاً، وتُعتبر من أعلى الحديث وأحسنه.

(٧) أنظر عن (عبد الملك بن أبي كريمة) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٢، والجرح والتعديل ٥/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٧١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦٠، ٨٦١، والكاشف ٢/١٨٧ رقم ٣٥٢١، وتهذيب التهذيب ٦/٤١٨ رقم ٨٧٠، وتقريب التهذيب ٢/٥٢٢ رقم ١٣٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٥.

قال ابن السَّرْح: كان من خِيار المسلمين.

وقال ابن يونس: تُوُفِّي سنة أربعٍ ومائتين.

أُنْبِيتُ عن الصَّيْدلانيّ أنّ فاطمة أخبَرَتْه، أنا ابن رَيْدة، أنا الطَّبرانيّ، ثنا عَمْرو بن أبي الطّاهر بن السّرْح، ثنا أبي، ثنا عبد الملك بن أبي كريمة المغربيّ: حدّثني عُتْبة بن ثُمامة قال: قدِم علينا مصرَ عبدُ الله بن الحارث بن جَزْء، فسمعته يحدّث في مسجد مصر، وسُئِل عن ما مَسَّت النّارُ[1]، الحديث.

٢٦٤ ـ عبد الوهّاب بن حبيب بن مهران العبْديّ[2].

أبو عِصْمة النَّيْسابوريّ الفَراء الزّاهد، والد محمد بن عبد الوهّاب.

قال الحاكم في «تاريخه»: إمام في الدِّين والفِقْه والأدب والوَرَع، غَزّاء، حَجّاج، صَوَّام، يُقاس بعبد الله بن المبارك في عصره. كنيته أبو عصمة المُطَّوِّعيّ.

قرأ القرآن على نافع بن أبي نُعَيم القاريء، والأدب على الأصمعيّ، وأخذ الفقه عن مالك، والثَّوريّ.

وسمع من: ابن أبي ذئب، وعبد العزيز الماجِشُون، وزائدة بن قُدامة، وذكر جماعة.

وروى عنه: ابنه، وسَلَمَة بن شَبِيب، وأيّوب بن الحَسَن الزّاهد، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، وغيرهم.

قال ابنه أبو أحمد: مات أبي في شوّال سنة ستٍّ ومائتين وأنا بالكوفة.

٢٦٥ ـ عبد الوهّاب بن عطاء[3].

---

(١) رواه الحافظ المزّي من الطريق نفسها، وفيه: «فقال: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ في دار رجل فمرّ بلال فنادى بالصلاة، فخرجنا فمررنا برجل وبرمته على النار، فقال رسول الله ﷺ: «أطابت برمتك»؟ قال: نعم، بأبي وأمي، فتناول منها بضعة، فلم يزل يعالجها حتى أحرم بالصلاة وأنا أنظر إليه». (تهذيب الكمال ٢/٨٦١).

(٢) ترجمة (عبد الوهاب بن حبيب) في «تاريخ نيسابور» للحاكم النيسابوري، ولم يصلنا.

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن عطاء) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣٣، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٧٩، وطبقات خليفة ٣٢٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ٢٥٥٨ و٢٥٦١ و٢٥٦٦=

أبو نصر البصْريّ الخفّاف. مولىٰ بني عِجْل.

سكن بغداد، وحدّث عن: حُمَيْد الطويل، وسعيد الجُرَيْريّ، وخالد الحذّاء، وثور بن يزيد، وسعيد بن أبي عَرُوبة وكان مكثراً عنه، وابن عَوْن، وسليمان التَّيْميّ، ومحمد بن عَمْرو بن علقمة.

وروى القراءة عن أبي عَمْرو بن العلاء.

روى عنه الحروف: خَلَف البزّاز، وأحمد بن جُبَيْر الأنطاكيّ.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعَمْرو النّاقد، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، والحارث بن أبي أسامة، وخلْق كثير.

قال ابن سعْد[1]: كان كثير الحديث. لزِم ابن أبي عَرُوبة وعُرف بصُحبته.

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة.

وقال البخاريّ[3]: ليس بالقويّ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[4]: ثقة.

= و٢٥٦٨ و٢٥٦٩ و٢٥٧٦ و٥٣٤٤/٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٩٨/٦ رقم ١٨٢٤، والتاريخ الصغير له ٢١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٠/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٧٧/٣ رقم ١٠٤٣، والجرح والتعديل ٧٢/٦ رقم ٣٧٢، والثقات لابن حبّان ١٣٣/٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦/٢ رقم ١٠٠٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٢ رقم ٩٣٢، وتاريخ بغداد ٢١/١١ ـ ٢٥ رقم ٥٦٨٨، والسابق واللاحق ٢٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٧/١ رقم ١٢٣٨، والموضوعات لابن الجوزي ١٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٧٠/٢، ٨٧١، والعبر ٣٤٦/١، وميزان الاعتدال ٦٨١/٢، ٦٨٢ رقم ٥٣٢٢، والكاشف ١٩٤/٢ رقم ٣٥٦٨، وسير أعلام النبلاء ٤٥١/٩ ـ ٤٥٤ رقم ١٧١، وتذكرة الحفاظ ٣٣٩/١، والمغني في الضعفاء ٤١٣/٢ رقم ٣٨٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٨١، والبداية والنهاية ٢٥٥/١٠، والتبيين لأسماء المدلّسين لسبط ابن العجمي ٤٠، ٤١ رقم ٤٨، وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٦ ـ ٤٥٣ رقم ٩٣٥، وتقريب التهذيب ٥٢٨/٢ رقم ١٤٠٦، وتعريف أهل التقديس ٩٦ رقم ٨٥، وطبقات الحفّاظ ١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٨، وشذرات الذهب ١٣/٢.

(١) في طبقاته ٣٣٣/٧.

(٢) في تاريخه ٣٧٩/٢.

(٣) تاريخ بغداد ٢٣/١١.

(٤) تاريخ بغداد ٢٤/١١.

وقال غيره: كان صالحاً «بكّاء»[1] رحمه الله.

قلت: مات في آخر سنة أربعٍ ومائتين[2]، وكان قد سمع من سعيد تصانيفه.

قال أحمد بن حنبل[3]: كان عبد الوهاب يقرأ عند ابن أبي عَرُوبة تصانيفه، فكان عبد الله الأفطس يقول: يا عبد الوهاب طَرِّبْ طَرِّبْ.

قال[4]: وكان يحيىٰ بن سعيد حَسَن الرأي فيه.

وقال المَرُّوذِيّ: قلت لأحمد: عبد الوهاب ثقة. قال: تدري ما تقول؟ الثقة يحيىٰ القطّان[5].

وروى أثرم، عن أحمد قال: كان عبد الوهّاب عالماً بسعيد[6].

وقال يحيىٰ بن أبي طالب: بلغنا أنّ عبد الوهاب كان مُستَمْلي سعيد، وكان عبد الوهّاب أكثر النّاس بكاء. ما كان يقوم من مجلسه حتّى يبكي[7].

وقال أبو حاتم[8]: يُكْتَب حديثه.

وقال أبو زُرْعة[9]: هو أصلح من عليّ بن عاصم. روى عن ثَورٍ حديثين ليسا من حديثه.

قلت: أحدهما في العبّاس «اللّهمّ أَخْلُفْه في ولده»[10].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٢.

(٢) أرّخه البخاري في تاريخه الصغير ٢١٨، وابن حبّان في «الثقات» ٧/١٣٣ وقال: «لثلاث عشرة بقيت من المحرّم».

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٥٣ رقم ٢٥٦١.

(٤) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٥٤ رقم ٢٥٦٦.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٢٣.

(٦) تاريخ بغداد ١١/٢٢.

(٧) تاريخ بغداد ١١/٢٢.

(٨) الجرح والتعديل ٦/٧٢.

(٩) الجرح والتعديل ٦/٧٢.

(١٠) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٥١) باب مناقب أبي الفضل عمّ النبيّ ﷺ وهو العباس بن عبد المطّلب رضي الله عنه. قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدَك، =

حسّنه[1] التِّرْمِذيّ[2].

٢٦٦ ـ عُبيد الله بن سُفيان بن رَوَاحة البصْريّ[3].

عن: ابن عَوْن، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ.

قال يحيىٰ بن مَعِين[4]: كذّاب[5].

= فغدا، وغدونا معه، فألبَسَنا كِساءً ثم قال: اللهمّ اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً، اللهم أحفظه في ولده».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(١) في الأصل: «ضعّفه» وهو وهم، والتصويب من الجامع الصحيح للترمذي، وسير أعلام النبلاء.

(٢) قال ابن سعد: لزم سعيد بن أبي عَروبة وعُرف بصُحبته وكتب كُتُبه... وكان كثير الحديث معروفاً صدوقاً إن شاء الله، ثم قدم بغداد فنزلها وأوطنها ولزم السوق بالكَرْخ، ولم يزل بها حتى مات. (الطبقات الكبرى ٧/٣٣٣).

وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث مضطرب. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٧٧).

وقال أحمد أيضاً: لما أراد الخفّاف أن يحدّثهم بحديث هشام الدستوائي أعطاني كتابه فقال لي: أنظر فيه، فنظرت فيه فضربت على أحاديث منها فحدّثهم فكان صحيح الحديث. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٥٥ رقم ٢٥٦٨).

وقال أيضاً: محمد بن سواء هو عند أصحاب الحديث أحلى من الخفّاف إلّا أن الخفّاف أقدم سماعاً. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٥٦ رقم ٢٥٧٦).

وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: أيّما أحبّ إليك: الخفّاف أو أبو قطن في سعيد؟ فقال: الخفّاف أقدم سماعاً من أبي قطن. (العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٠٢ رقم ٥٣٤٤).

وذكره ابن حبّان في الثقات، وابن شاهين في ثقاته، ونقل توثيق ابن معين له، وقال: قال عثمان: «ليس بكذاب ولكنه ليس هو ممّن يُتّكل عليه». (تاريخ أسماء الثقات ٢٤٢ رقم ٩٣٢).

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن سفيان) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٨٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٧٦، والجرح والتعديل ٥/٣١٨ رقم ١٥١٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٦٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٣٨، ١٦٣٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٦ رقم ٣٩٢٨، وميزان الاعتدال ٣/٩ رقم ٥٣٦٦، ولسان الميزان ٤/١٠٤، ١٠٥ رقم ٢٠٣.

(٤) في تاريخه ٢/٣٨٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٦٦، والكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٦١٩.

(٥) وقال أبو حاتم: «هو شيخ ليس بالقويّ». (الجرح والتعديل ٥/٣١٨).

وقال ابن حبّان: «كان ممّن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات ويأتي عن الثقات بالمعضلات». (المجروحون ٢/٦٦).

وقال ابن عديّ: «سمعت الساجي يقول: أبو سفيان الصوفي يقال ابن رواحة يروي عن ابن عون ما سمعت أحداً من أصحابنا البصريين لا بُندار ولا ابن المثنى حدّثوا عنه بشيء».

وقال ابن عديّ: «وفي بعض أحاديثه بعض النكرة». (الكامل ٤/١٦٣٨ و١٦٣٩).

وهو أبو سُفيان الصّوفيّ.

٢٦٧ - عُبَيدُ الله بن عبد المجيد[١] - ع. -

أبو عليّ الحنفيّ، أخو أبو بكر الحنفيّ. ولهما أَخَوانُ عُمَيْر، وشَرِيك ليسا بالمشهورَيْن.

روى عن: هشام الدَّسْتُوائيّ، وقُرَّة بن خالد، وإسماعيل بن مسلم العبْديّ، ومالك بن مِغْوَل، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وعِكْرِمة بن عمّار، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن بشّار، ومحمد بن يحيىٰ، وعبد الله الدّارميّ، وإسحاق الكَوْسَج، ونصر بن عليّ الجَهْضَميّ، وابنه عليّ بن نصر، وسليمان بن سيف، والكُدَيْميّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[٢]، وغيره: ليس به بأس[٣].

وقال الكُدَيْميّ: مات سنة تسعٍ ومائتين[٤].

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن عبد المجيد) في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٩١ رقم ١٢٥٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٨ رقم ١٠٦٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٢٣ رقم ١١٠٥، والجرح والتعديل ٥/٣٢٤ رقم ١٥٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٦٦ رقم ٧٠٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٦ رقم ١٠٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٠٢ رقم ١١٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٨٣، ٨٨٤، والكاشف ٢/٢٠١ رقم ٣٦٢٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٦ رقم ٣٩٣٦، وميزان الاعتدال ٣/١٣ رقم ٥٣٨١، والعبر ١/٣٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨١٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٨٧ - ٤٨٩ رقم ١٨١، وتهذيب التهذيب ٧/٣٤ رقم ٦٣، وتقريب التهذيب ١/٥٣٦ رقم ١٤٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٢، وشذرات الذهب ٢/٢٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٢٤.

(٣) وقال ابن سعد: «وهو ثقة إن شاء الله». (الطبقات ٧/٢٩٩)، ووثّقه العجلي، وقال الدارمي: قلت ليحيى: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أخو أبي بكر، ما حاله؟ قال: ليس بشيء. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٢٣). وقال أبو حاتم: «صالح ليس به بأس». (الجرح والتعديل ٥/٣٢٤).

(٤) أرّخ وفاته ابن حبّان في «الثقات» ٨/٤٠٤.

ووقع حديثه عالياً في «القَطِيعيّات»[1].

٢٦٨ ـ عُبَيدُ بن عَقِيل بن صُبَيْح[2].

أبو عَمرو الهلاليّ البصْريّ الضّرير المقريء المؤدّب.

عن: أبي عَمْرو بن العلاء، وقُرّة بن خالد، وهارون بن موسىٰ الأعور، وسعيد بن الحَجّاج، ويونس بن أبي إسحاق، وأبي خلدة خالد بن دينار، وأبان بن تَوْبة، ومُصْعَب بن ثابت، وطائفة.

وعنه: حفيده محمد بن عبد الله بن عُبَيد بن عَقِيل، ومحمد بن يحيىٰ القَطَعيّ، وأبو قِلابة الرَّقاشيّ، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ، ومحمد بن الجَهْم السّمريّ، وأبو حاتم السَّجَسْتانيّ، والحارث بن أبي أسامة، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال ابن حبّان[4]: مات في شعبان سنة سبْعٍ.

٢٦٩ ـ عُبَيد بن أبي قُرَّة البغداديّ[5].

عن: مالك، واللّيث، وابن لَهِيعة، وسُليمان بن بلال، وعبد الجبّار بن الورد، وطبقتهم.

---

(١) هي خمسة أجزاء منسوبة لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي من قطيعة الرقيق ببغداد. توفي سنة ٣٦٨ هـ.

(٢) أنظر عن (عُبيد بن عَقيل: في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٥٤ رقم ١٤٧٦، والتاريخ الصغير له ٢٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٧، والجرح والتعديل ٥/٤١١ رقم ١٩٠٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٩٤، ٨٩٥، والكاشف ٢/٢٠٩ رقم ٣٦٧٨، وتهذيب التهذيب ٧/٧٠ رقم ١٤٦، وتقريب التهذيب ١/٥٤٤ رقم ١٥٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٥.

(٣) في الجرح والتعديل ١٥/٤١١.

(٤) في الثقات ٨/٤٣٠.

(٥) أنظر عن (عبيد بن أبي قُرّة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٢٤ (دون ترجمة)، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢ رقم ١٤٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١١٦ رقم ١٠٩٢، والجرح والتعديل ٥/٤١٢ رقم ١٩١٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣١، والكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٩٨٨، ١٩٨٩، وتاريخ بغداد ١١/٩٥ ـ ٩٧ رقم ٥٧٨٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٠ رقم ٣٩٧٣، وميزان الاعتدال ٣/٢٢ رقم ٥٤٣٧، ولسان الميزان ٤/١٢٢، ١٢٣ رقم ٢٦٣، وتعجيل المنفعة ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٧٠٥.

وعنه: أحمد بن حنبل في مُسْنَده، ومُسدَّد، وأبو خَيْثَمة، وأحمد بن محمد بن يحيىٰ القطّان، وحَجّاج بن الشّاعر، وآخرون.

قال ابن مَعِين: ما به بأس[1].

وقال البخاريّ[2]: لا يُتابع على حديثه في قصّة العبّاس.

قلت: الحديث في «المُسْنَد»[3]، وهو مُنْكَر[4].

قال: ثنا اللّيث، عن أبي قَبِيل، عن أبي مَيْسَرة مولىٰ العبّاس، عن العبّاس. قال: كنت عند النبيّ ﷺ ذات ليلة فقال: «أنظر». قلت: أرى الثُّرَيّا.

قال: «أما إنّه يملك هذه الأمّة بعددها من صُلْبِك»[5].

---

(١) قوله في تاريخ بغداد ١١/٩٦ وفيه زيادة: «كان من التجار في القطيعة، وكان من أهل الهيئة والكرم، وكان عنده كتاب عن عبد الجبار بن الورد وكتاب لسليمان بن بلال، ما سمعت منه عن الليث إلا ذاك الحديث الواحد».

(٢) في تاريخه الكبير ٦/٢.

(٣) مسند أحمد ١/٢٠٩، ولفظه فيه: عن العباس قال: كنت عند النبيّ ﷺ ذات ليلة فقال: «أنظر هل ترى في السماء من نجم» قال: قلت: نعم. قال: «ما ترى»؟ قال: قلت: أرى الثريّا. قال: «أما إنّه يلي هذه الأمّة بعددها من صلبك اثنين في فتنة».

(٤) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (ميزان الاعتدال ٣/٢٢): «هذا باطل». وقد تعقّبه الحافظ ابن حجر فقال: «وزعم الذهبي في (الميزان) أنّ حديث الليث المذكور، باطل، وفي كلامه نظر فإنه من أعلام النبوّة. وقد وقع مصداق ذلك، واعتمد البيهقي في (الدلائل) عليه. وقد أخرجه الحاكم في (المستدرك) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن عبيدة بسنده. وقال ابن أبي حاتم: حدّثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان: ثنا عبيد بن أبي فروة فذكره، قال: فسمعت أبي يقول: هذا الحديث لم يروه إلا عقبة بن أبي فروة وكان عند أحمد بن حنبل، وقال يحيى بن معين وكان يقرّبه، قال: وكان أبي يستحسن هذا الحديث و[سُرَّ به حين] وجده عند يحيى القطان. وقال عبد الله بن أبي داوود: ثنا أبي، حدّثنا حجاج بن الشاعر، ثنا عبيد، فذكر هذا الحديث، ثم قال: كتب أحمد بن صالح هذا الحديث عن أبي، والله أعلم. ثم تذكّرت أنّ للحديث علّة أخرى غير تفرُّد عبيد به تمنع إخراجه في الصحيح، وهو ضعف أبي قبيل لأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة، فإخراج الحاكم له في الصحيح من تساهله وفيه أيضاً الذين ولوا الخلافة من ذريّة العباس أكثر من عدد أنْجم الثريّا إلّا إن أريد التقييد فيهم بصفةٍ ما. وفيه مع ذلك نظر. (تعجيل المنفعة ٢٧٧).

قال خادم العلم «عمر تدمري»: المذكور بين الحاصرتين تُرك بياضاً في (تعجيل المنفعة) استدركته من تاريخ بغداد ١١/٩٧.

(٥) وقد ذكر العقيلي صاحب الترجمة في (الضعفاء الكبير ٣/١١٦) وقال: «حديثه غير محفوظ ولا =

٢٧٠ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن مُسلم الحرّانيّ الطّرائقيّ المؤدّب[١].

مولىٰ بني أُميّة، وقيل هو مولىٰ بني تميم. وفي كنيته أقوال.

روى عن: عُبَيْد الله بن عمر، وهشام بن حسّان، وجعفر بن بُرْقان، وابن أبي ذئب، وأَيْمن بن نابِل، ومعاوية بن سلّام، وأشعث بن عبد الملك، وطائفة.

وعنه: بقيّة بن الوليد وهو أكبر منه، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، وأبو كُرَيْب، وقُتَيْبة، وعليّ بن ميمون الرّقّيّ، وأبو شُعَيْب السُّوسيّ، وأحمد بن سليمان الرّهَاويّ، وخلْق.

وكان أبيض الرأس واللّحية[٢].

قال ابن مَعِين: صادق[٣].

وقال أبو عَرُوبَة: متعبّد لا بأس به، يحدّث عن قوم مجهولين بالمناكير[٤].

وقال ابن عديّ[٥]: كنيته أبو عبد الرحمن، عنده عجائب عن المجهولين، وهو في الجَزَريّين كَبَقيّة في الشّاميّين.

= يُعرف إلا به».

(١) أنظر عن (عثمان بن عبد الرحمن) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/٢٠٧ رقم ١٢١٠، والجرح والتعديل ٦/١٥٧، ١٥٨ رقم ٨٦٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/٩٦ ـ ٩٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٣٨ رقم ٢٢٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٠٧ رقم ١٢١٠، والجرح والتعديل ٦/١٥٧، ١٥٨ رقم ٨٦٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/٩٦ ـ ٩٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٢٠، ١٨٢١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٧١٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩١٤، والكاشف ٢/٢٢١ رقم ٣٧٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٦ رقم ٤٠٣٦، وميزان الاعتدال ٣/٤٥، ٤٦ رقم ٥٥٣٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ١٥٣، والعبر ١/٣٤٠، وتهذيب التهذيب ٧/١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٨٠، وتقريب التهذيب ٢/١١، ١٢ رقم ٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦١، وشذرات الذهب ٢/٦.

(٢) المجروحون ٢/٦.

(٣) قوله في الجرح والتعديل ٦/١٥٧: «ثقة».

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٢٠.

(٥) في الكامل ٥/١٨٢١.

وقال ابن أبي حاتم[1]: أنكر أبي على البخاريّ إدخاله في كتاب «الضعفاء».

وقال محمد بن يحيىٰ بن كثير الحرّانيّ: مات سنة ثلاثٍ ومائتين[2].

وقال غيره، سنة اثنتين[3].

٢٧١ ـ عثمان بن خالد بن عَمْرو بن عبد الله بن الوليد بن الشهيد عثمان بن عفّان[4].

أبو عفّان الأمويّ العثمانيّ المدنيّ.

عن: مالك، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وغيرهما.

وعنه: ابنه أبو مروان محمد بن عثمان العثمانيّ، والحسين بن أبي زيد

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/١٥٨.

(٢) أرّخه فيها ابن حبّان في (المجروحين ٢/٩٧).

(٣) تهذيب الكمال ٢/٩١٤، وجاء في (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٠٣، ٢٠٤): «ثقة ثقة، إلا أنه كان يروي عن الضعاف والأقوياء. قال ابن عمّار: كتبت عنه سنة أربع وثمانين ومائة، ثم كتبت عن النفيلي، عنه، في سنة أربع عشرة ومائتين».
وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه أنه سُئل عن الطرائفي عثمان بن عبد الرحمن، فقال: لم أسمع منه وما أخبره. (العلل ومعرفة الرجال ٣/٥١ رقم ٤١٢١).
وقال البخاري: «يروي عن قوم ضِعاف». (التاريخ الكبير ٦/٢٣٨) وقال في موضع آخر: «كان يسمع أحاديث طرائف، فسُمّي بذلك، يروي عن قوم ضعاف». (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٠٧).
وقال أبو حاتم: حدّثني بعض الحرّانيّين، عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي أنه قال: كنت بالريّ، فكتبت عن أبي جعفر الرازي ونُعيم بن ميسرة. (الجرح والتعديل ٦/١٥٨).
وقال ابن حبّان: «يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلّسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشكّ في وضعها، فلما كثر ذلك في أخباره أُلزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات» (المجروحون ٢/٩٧).

(٤) أنظر عن (عثمان بن خالد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٢٠ رقم ٢٢٢١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٩٨ رقم ١٩٨، والجرح والتعديل ٦/١٤٩ رقم ٨١٤، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٠٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٢٢، والإكمال لابن ماكولا ٦/٢٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٧، والكاشف ٢/٢١٧ رقم ٣٧٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٤ رقم ٤٠١٥، وميزان الاعتدال ٣/٣٢ رقم ٥٤٩٨، وتهذيب التهذيب ٧/١١٤ رقم ٢٤٣، وتقريب التهذيب ٢/٨ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٩.

الدّبّاغ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ.

قال البخاريّ[1]: عنده مناكير.

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة[2].

وقال ابن عديّ[3]: كلّ أحاديثه غير محفوظة[4].

٢٧٢ ـ عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط بن قيس العَبْديّ البصْريّ[5].

يقال أصله من بُخَارَى. أبو محمد أو أبو عديّ.

عن: هشام بن حسّان، ويونس بن يزيد، وقُرَّة بن خالد، وأُسامة بن زيد اللَّيْثيّ، وعليّ بن المبارك الهُنَائيّ، وابن أبي ذئب، وشُعبة، ومالك، وخلْق.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثمة، والفلّاس، وبُنْدار، وأحمد بن منصور

---

(١) في تاريخه الكبير.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٩٠٧.

(٣) في الكامل ٥/١٨٢٢.

(٤) وقال العقيلي: «الغالب على حديثه الوهم». (الضعفاء الكبير ٣/١٩٨)، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث». (الجرح والتعديل ٦/١٤٩)، وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي المقلوبات عن الثقات، ويروي عن الأثبات أسانيد ليس من رواياتهم، كأنه كان يقلب الأسانيد، لا يحلّ الاحتجاج بخبره». (المجروحون ٢/١٠٢)، وقال ابن ماكولا: «ضعّفوا حديثه». (الإكمال ٦/٢٢٠).

(٥) أنظر عن (عثمان بن عمر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٦٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٤٠ رقم ٢٢٧٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٨، وتاريخ خليفة ٤٧٣، وطبقات خليفة ٢٢٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١٢٩ و٣/٧٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٩ رقم ١١١٠، وتاريخ الطبري ٢/٣٠٣، والجرح والتعديل ٦/١٥٩ رقم ٨٧٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٢٠، ٥٢١ رقم ٨٠٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٤٦، ٤٧ رقم ١١١٧، وتاريخ بغداد ١١/٢٨٠ ـ ٢٨٢ رقم ٦٠٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٤٨ رقم ١٣١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩١٧، ٩١٨، والكاشف ٢/٢٢٢ رقم ٣٧٨١، وميزان الاعتدال ٣/٤٩ رقم ٥٥٤٥، ودول الإسلام ١/١٢٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٥٧ ـ ٥٥٩ رقم ٢١٦، والعبر ١/٣٥٧، وتذكرة الحفاظ ١/٣٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨١٤، ومرآة الجنان ٢/٤٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٣، وتهذيب التهذيب ٧/١٤٢، ١٤٣ رقم ٢٩٠، وتقريب التهذيب ٢/١٣ رقم ٩٨، ومقدّمة فتح الباري ٤٢٤، وطبقات الحفّاظ ١٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩١٧، ٩١٨، وشذرات الذهب ٢/٢٢.

الرماديّ، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وخلْق.

قال أحمد: رجل صالح، ثقة[1].

وقال العِجْليّ[2]: ثقة ثبت[3].

وقال يحيىٰ بن حكيم القوّام: مات ليلة الأحد لثمانٍ بقين من ربيع الأول سنة تسع[4]. وكذا ورّخه الفلّاس. وغلط أبو أميّة فقال: سنة ثمانٍ[5].

وغلط آخر[6] فقال: سنة سبْعٍ.

٢٧٣ ـ عثمان بن كُلَيب القُضاعيّ المصريّ الحرَسيّ[7].

والحَرَس قرية من قرى مصر.

روى عن: عَمْرو بن الحارث، ونافع بن يزيد.

وعنه: زكريّا كاتب العُمريّ، وأبو يحيىٰ الوتّار.

قتلته البُجَهْ بالحَرَس سنة سبْعٍ.

٢٧٤ ـ عثمان بن اليَمَان[8].

أبو محمد البصْريّ ثم المكيّ.

سمع: سُفيان الثَّوريّ، وزَمْعة بن صالح، وغيرهما.

وعنه: أحمد الدَّورقيّ، وأحمد بن الوليد البغداديّ.

كنّاه الحاكم.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٩١٧.

(٢) في تاريخ الثقات ٣٢٩.

(٣) ووثّقه ابن سعد في طبقاته ٧/٢٩٦، وقال عثمان بن سعيد الدارمي ليحيى بن معين: عثمان بن عمر كيف حديثه؟ قال: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو صدوق، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه. (الجرح والتعديل ٦/١٥٩).

(٤) وأرّخه فيها ابن حبّان. فقال: صلّى عليه يحيى بن أكثم وهو على قضاء البصرة يومئذ. (الثقات ٨/٤٥١).

(٥) تهذيب الكمال ٢/٩١٧.

(٦) هو خليفة بن خياط في تاريخه ٤٧٣.

(٧) أنظر عن (عثمان بن كليب) في:
مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠ أ. والحرسيّ: بالحاء والسين غيرالمعجمتين نسبة إلى الحرس من شرقيّ مصر. قاله عبد الغني بن سعيد.

(٨) ستعاد ترجمة (عثمان بن اليمان) في الجزء التالي، برقم (٢٦٦).

٢٧٥ ـ عصام بن يزيد بن عَجْلان[١].

أبو سعيد جَبْر الأصبهانيّ، خادم سُفيان الثَّوريّ.

يروي عن: سُفيان، وشُعبة، وحمزة الزّيّات، ومالك.

وعنه: ابناه محمد، ورَوْح، وعبد الرحمن بن عمر رُسْتَه، وآخرون.

ومن القُدماء: النُّعمان بن عبد السّلام، وهو أكبر منه.

وقيل[٢]: إنّ عَجْلان مولىٰ لمُرَّة الطيّب.

٢٧٦ ـ عُقْبةُ بنُ عَلْقَمة بن خُدَيْج البيروتيّ[٣].

أبو عبد الرحمن، ويقال أبو يوسف، وأبو سعيد.

عن: أرطأة بن المنذر، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وعثمان بن عطاء الخُراسانيّ، ويونس الأَيْليّ، والأوزاعيّ، وجماعة.

وعنه: أبو مُسْهِر، ونُعَيم بن حمّاد، وعيسىٰ بن يونس الفاخوريّ،

---

(١) أنظر عن (عصام بن يزيد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٢٠.

(٢) القول لابن حبّان، وزاد: «يتفرّد ويخالف، وكان صدوقاً، حديثه عند الأصبهانيين».

(٣) أنظر عن (عُقبة بن علقمة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٢٩٣٨، وسنن النسائي ٤/٢٠٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٧٦ و٣١٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٨، و٨٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٥٤ رقم ١٣٨٨، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢/٧٣ رقم ١٧١٢، وتقدمة المعرفة ١/٢٠٢ و٢٠٩، ٢١٠، والجرح والتعديل له ٦/٣١٤ رقم ١٧٤٤، والثقات لابن حبّان ٧/٢٤٥ و٨/٥٠٠، وكتاب الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٥٦٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٩ رقم ٩٨١، والسنن الكبرى للبيهقي ١/١٠٦ و١١٢ و٣٦٩، وحلية الأولياء ٥/١٥٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩١٨، ١٩١٩، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٣٧، والمعجم الكبير له ٥/٢٨١، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٩، ٢٦٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٦، والأنساب لابن السمعاني ١٢٣ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/١٧، ١٥٨ وفي مواضع منه ٧/٣١٢ و١٧/٣٢٠ و٢٠/١٧٣ و٢٥/١٧٢ و٣٢/٣٠٥، و٣٣/٤٠، و٤٤/٥٧٠، و٤٦/٣٢٤، ومعجم البلدان ٢/١٠٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٨١ رقم ٢٣٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٤٥، والكاشف ٢/٢٣٨ رقم ٣٩٠٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣٧ رقم ٤١٥٣، وميزان الاعتدال ٣/٨٧ رقم ٥٦٩٤، وتهذيب التهذيب ٧/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٤٤٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٧ رقم ٢٤٧، ولسان الميزان ٦/٦٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩ وفيه تصحّف «خديج» إلى «جريج»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٨٩ ـ ٢٩٣ رقم ١٠٢٠.

وعَمرو بن عثمان الحمصيّ، وأبو عُتْبة الحجازيّ، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وخلْق.

وثّقه عبد الرحمن بن خِراش، وغيره.

وقال ابن عديّ[1]: روى عن الأوزاعيّ ما لم يوافقه عليه أحد[2].

وقال عبّاس البيروتيّ: مات سنة أربع ومائتين.

وممّن روى عنه ابنه محمد بن عُقْبة.

وفي التّابعين:

● ـ **عُقْبة بن عَلْقَمة، أبو الجَنْوب**[3].

يروي عن عليّ رضي الله عنه.

* * *

---

(١) في الكامل ٥/١٩١٨.

(٢) وقال العقيلي: «عن الأوزاعي ولا يتابع عليه»، وروى من طريقه حديثين غير محفوظين. (الضعفاء الكبير ٣/٣٥٤).
وقال ابن أبي حاتم: أنا أبو بكر بن خيثمة فيما كتب إليّ قال: أخبرني أبو محمد من بني تميم صاحب لي ثقة قال: قال أبو مسهر: حدّثني عقبة بن علقمة المعافري من أصحاب الأوزاعي من أهل المغرب سكن الشام وكان خياراً ثقة. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عقبة بن علقمة فقال: هو أحبّ إليّ من الوليد بن مزيد. (الجرح والتعديل ٦/٣١٤).
وذكره ابن حبّان في موضعين، وقال في الثاني منهما: «يُعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه لأن محمداً كان يُدخل عليه الحديث ويجيب فيه». (الثقات ٨/٥٠٠).
وذكره ابن شاهين باسم: «عقبة بن أبي علقمة» وهو وهْم، وقال: «ثقة من أهل طرابلس المغرب سكن الشام وكان خياراً» (تاريخ أسماء الثقات ٢٤٩ رقم ٩٨١).
وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ٢/١٨١ رقم ٢٣٣٠.
وقال المفضّل الغلابي، عن ابن معين: دمشقي لا بأس به.
وقال الحاكم: ثقة مأمون.
وقال ابن قانع: صالح.
وقال عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد: عُقبة هو بيروتيّ من أصحاب الأوزاعيّ، ثقة. (تاريخ دمشق ٢٨/١٥٧، ١٥٨).

(٣) أنظر عن (أبي الجنوب عقبة) في:
الجرح والتعديل ٦/٣١٣ رقم ١٧٤٣، وقال فيه ابن أبي حاتم إنه سأل أباه عنه فقال: ضعيف الحديث، وهو مثل أصبغ بن نُباتة، وأبي سعيد بن عقيصا متقاربين في الضعف، ولا يُشتغل به.

٢٧٧ - عليُّ بنُ بكّار[١].

أبو الحسن البصْريّ، نزيل المِصِّيصة والثُّغور، الزّاهد العارف.

صحِب إبراهيمَ بـنَ أدهم مدّة.

وروى عن: محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وابن عَوْن، وهشام بن حسّان، والأوزاعيّ، وحسين المعلّم، وجماعة.

وعنه: هَنَّاد السَّرِيّ، ويوسف بن مَسْلَمَة، والفَيْض بن إسحاق، وسَلَمَة بن شَبِيب، وبركة بن محمد الحلبيّ، وعبد الله بن خُبَيْق الأنطاكيّ، وآخرون.

قال يوسف بن مسلم: بكى عليّ بن بكّار حتّى عَمِي، وكان قد أثّرت الدّموع على خَدَّيْه[٢].

قلت: وكان فارساً مجاهداً في سبيل الله، مُرابطاً بالثغور. وبَلَغَنا عنه أنّه قال: واقعنا العدوّ فانهزم المسلمون وقصّر بي فَرَسي، فقلت: عليّ فلانة في علفي. فضمنت أن لا يليَه غيري[٣].

وعنه قال: لأن أُلْقَى الشَّيطانَ أحبّ إليّ من أن ألقى حُذَيفة المَرْعَشِيّ، أخاف أن أتصنّع له فأسقط من عين الله[٤].

وقال موسىٰ بن طريف: كانت الجارية تفرش له فتلمسه بيدها وتقول[٥]:

---

(١) أنظر عن (علي بن بكار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٩٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٦٢ رقم ٢٣٥٠، والجرح والتعديل ٦/١٧٦ رقم ٩٦٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٣ و٤٧٤، وحلية الأولياء ٩/٣١٧ - ٣٢٢ رقم ٤٥٢، والسابق واللاحق ١٠٨، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤/٢٦٦ - ٢٦٨ رقم ٧٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٥٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٢٢٣، والكاشف ٢/٢٤٣ رقم ٣٩٤١، وتهذيب التهذيب ٧/٥٨٦، ٢٨٧ رقم ٤٩٦ و٤٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٢ رقم ٢٩٨، ٢٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١.

(٢) صفة الصفوة ٤/٢٦٧.

(٣) حلية الأولياء ٩/٣١٨.

(٤) حلية الأولياء ٩/٣١٨، ٣١٩.

(٥) في سِيَر أعلام النبلاء ٩/٥٨٥ القول لعليّ بن بكار.

والله إنّك لطيّب، والله إنّك لَبارد، والله لأعْلُوَنَّك[1] الليلةَ. وكان يصلّي الفجر بوضوء العَتَمَة.

قال مُطَيِّن: مات سنة سبْعٍ ومائتين.

قلت: غلط من قال إنّه مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة[2].

* * *

أمّا عليّ بن بكار المصّيصيّ الصّغير، فيأتي بعد الأربعين.

٢٧٨ - عليُّ بنُ جعفر الصّادق بن محمد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين[3] - ت. -

العلويّ الحُسَيني أخو موسىٰ، وإسماعيل، وإسحاق، ومحمد، وعبد الله، وعبّاس، وفاطمة، وأسماء، وأم فَرْوة، وفاطمة الصُغرى رحمهم الله. وأُمّه أمّ ولد.

روى عن أبيه شيئاً يسيراً، وعن: أخيه موسىٰ الكاظم، وسُفيان الثّوريّ، وغيرهم.

وعنه: ابناه محمد وأحمد، وحفيده عبد الله بن الحسن بن عليّ، وابن ابن أخيه إسماعيل بن محمد بن إسحاق، وأحمد البَزّيّ صاحب القراءة، وسَلَمَة بن شَبِيب، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وجماعة.

روى له التِّرْمِذِيّ حديثاً في حبّ آل محمد، عن نصر الجَهْضميّ[4]، وقع

---

(١) في السِيَر: «لا عَلَوْتك».

(٢) أرّخه فيها ابن الجوزي في (صفة الصفوة ٤/٢٦٨).

(٣) أنظر عن (علي بن جعفر الصادق) في:
رجال الطوسي ٢٤١ و٣٥٣ و٣٧٩ رقم ٢٨٩ و٥ و٣، والفهرست له ١١٧، ١١٨ رقم ٣٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٥٨، ٩٥٩، والكاشف ٢/٢٤٤ رقم ٣٩٤٧، وميزان الاعتدال ٣/١١٧ رقم ٥٧٩٩، ومرآة الجنان ٢/٤٨، وتهذيب التهذيب ٧/٢٩٣ رقم ٥٠٢، وتقريب التهذيب ٢/٣٣ رقم ٣٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٢.

(٤) رواه الترمذي في المناقب (٣٨٧٤) باب مناقب أهل بيت النبيّ ﷺ، قال: حدّثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، أخبرنا زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن =

موافقةً في جزء العَطُوف. قال التِّرمِذيّ: غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه.

وقال ابن ابن أخيه المذكور: تُوُفّي سنة عشرٍ ومائتين[1].

٢٧٩ ـ عليُّ بنُ حفص المدائنيّ[2] ـ ـ م. د. ت. ن. ـ

أبو الحسن.

عن: عِكْرمة بن عمّار، وَحَرِيز بن عثمان، وشُعْبة، وورقاء، وسُفْيان الثَّوريّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثمة، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن إسْحاق، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانيّ، ومحمد بن رافع، ويعقوب بن شَيْبة، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[3]، وغيره[4].

٢٨٠ ـ عليُّ بن عاصم بن صُهَيب[5] ـ د. ت. ق. ـ

= عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ في حَجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول: «يا أيها الناس إني تركت فيكم من ما إن أخذتم به لن تضِلّوا كتاب الله وعِترتي أهل بيتي».

وفي الباب عن: أبي ذرّ، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم، وحُذيفة بن أُسَيْد.

(١) تهذيب الكمال ٢/٩٥٨.

(٢) أنظر عن (عليّ بن حفص) في:
معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٤٠٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٦٩ رقم ٢٣٧١، والجرح والتعديل ٦/١٨٢ رقم ٩٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٥، والكاشف ٢/٢٤٦ رقم ٣٩٦٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٦ رقم ٤٢٥٣، وميزان الاعتدال ٣/١٢٥ رقم ٥٨٢٩، وتهذيب التهذيب ٧/٣٠٩ رقم ٥٢٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٥ رقم ٣٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٣.

(٣) في معرفة الرجال ١/٩٧ رقم ٤٠٦.

(٤) ووثّقه علي بن المديني، وقال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: علي بن حفص، فقال: المدائني؟ ليس به بأس. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن علي بن حفص المدائني فقال: صالح الحديث يُكتب حديثه ولا يحتج به. (الجرح والتعديل ٦/١٨٢)؛ وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «ربّما أخطأ». (الثقات ٨/٤٦٥).

(٥) أنظر عن (علي بن عاصم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣١٣، والتاريخ لابن معين ٢/٤٢١، ومعرفة الرجال له برواية ابن =

مولىٰ قَرِيبة بنت محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق.

أبو الحسن الواسطيّ، وُلد سنة خمسٍ ومائة.

روى عن: سُهيل بن أبي صالح، وعطاء بن السّائب، ويزيد بن أبي زياد، ويحيىٰ البكّاء، وبيان بن بِشْر، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعبد الله بن عثمان بن خَيْثم، وأبي هارون العبْديّ، ولَيْث بن أبي سُلَيْم، وحُمَيْد الطّويل، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وعَبْد بن حُمَيْد، ويحيىٰ بن أبي طالب، ويعقوب بن شَيْبَة، والحَسَن بن مُكْرَم البزّار، والحارث بن أبي أسامة، وهو آخر من حدّث عنه.

ومن القدماء: يزيد بن زُرَيع، وعفّان بن مسلم، وآخرون.

قال يعقوب بن شَيْبَة: كان رحمة الله عليه من أهل الدِّين والصلاح والخير البارع. وكان شديد التَّوَقّي. ومنهم من أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ. ومنهم من أنكر عليه تماريه في ذلك وترك الرجوع. ومنهم من تكلّم في سوء حِفْظه[1].

وعن عَبّاد بن العَوّام قال: ليس يُنْكَر عليه أنّه لم يسمع. ولكنّه كان رجلاً

= محرز ١/رقم ٢ و٢/رقم ٧١٣ و٨٣٨ و٨٣٩ و٨٤٠ و٨٤١، وتاريخ خليفة ٤٧٠، وطبقات خليفة ٣٢٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٧٠ و٢/رقم ١٩٨٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٢٤٣٥، والتاريخ الصغير له ٢١٧، والضعفاء الصغير ٢٧٠ رقم ٢٥٤، والمعارف ٥١٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٦٤٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٣٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٤٥ - ٢٤٧ رقم ١٢٤٤، وتاريخ الطبري ١/٤٨٩ و٤٩١ و٤٩٢ و٢/١٩٢، والجرح والتعديل ٦/١٩٨، ١٩٩ رقم ١٠٩٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/١١٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدجي ٥/١٨٣٥ - ١٨٣٨، وتاريخ جرجان ٦٤ و٤٠٤، والسابق واللاحق ٢٧٦، وتاريخ بغداد ١١/٤٤٦ - ٤٥٨ رقم ٦٣٤٨، والموضوعات لابن الجوزي ١/٢٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٧٦ - ٩٧٨، ودول الإسلام ١/١٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٨٥، والعبر ١/٣٣٦، وتذكرة الحفّاظ ١/٣١٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٤٩ - ٢٦٢ رقم ٧٢، وميزان الاعتدال ٣/١٣٥ - ١٣٨ رقم ٥٨٧٣، والكاشف ٢/٢٥١ رقم ٣٩٩٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٠ رقم ٤٢٩٠، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٢/٧٨٦، والكشف الحثيث ٣٠٠ رقم ٥١٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٤٨، وتهذيب التهذيب ٧/٣٤٤ - ٣٤٨ رقم ٥٧١، وتقريب التهذيب ٢/٣٩ رقم ٣٦٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٧٠، وطبقات الحفاظ ١٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٥، وشذرات الذهب ٢/٢.

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٤٦، ٤٤٧.

مُوسِراً، وكان الورّاقون يكتبون له. فأُتي من كُتُبه التي كتبوها له[1].

وقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصِّحاح من حديثه ودَعُوا الغَلَط[2].

وقال عفّان: قدِمتُ أنا وبَهْز واسطَ، فدخلنا على عليّ بن عاصم فقال: ممّن أنتما؟

قلنا: من أهلِ البصرة. فقال: مَن بقي؟

فذكرنا حمّاد بن زيد ومشايخ البصْريّين. فلا نذكر له إنساناً إلّا استصغره، فلما خرجنا قال بَهْز: ما أرى هذا يفلح[3].

وقال أحمد بن أَعْيَن: سمعت عليّ بن عاصم يقول: دَفَعَ إليّ أبي مائة ألف درهم.

وقال: اذْهب فلا أرى لك وجهاً إلّا بمائة ألف حديث[4].

وقال وكيع: أدركت النّاسَ والحلقة لعليّ بن عاصم بواسط، فقيل له إنّه يغلط.

فقال: دَعُوه وغلطه[5].

وقال أحمد بن حنبل[6]: أمّا أنا فأحدّث عنه. كان فيه لَجَاج ولم يكن مُتَّهَماً.

وقال محمد بن يحيى: قلت لأحمد بن حنبل في عليّ بن عاصم فقال: كان حمّاد بن سَلَمَة يخطيء[7]، وأومأ أحمد بيده، أي كثيراً، ولم يَرَ بالرواية عنه بأساً.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٤٨.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٤٨.
(٣) تاريخ بغداد ١١/٤٥٠.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٤٧.
(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٨.
(٦) في العلل ١/١٦، والعلل ومعرفة الرجال ١/١٥٦ رقم ٧٠، والجرح والتعديل ٦/١٩٩، وتاريخ بغداد ١١/٤٤٨.
(٧) العلل ومعرفة الرجال ١/١٥٦ رقم ٧٠، شرح علل الترمذي ١/١١٣.

وقال الخطيب في تاريخه[1]: كان يستصغر الناس وَيَزْدَرِيهِم.

وقال عبد الله بن عليّ المَدِينيّ: سمعت أبي يقول: أتيت عليَّ بنَ عاصم فنظرت في أَثْلاثٍ كثيرة، فأخرجت منها مائتي طَرَف. فذهبت إليه فحدّث عن المغيرة، عن إبراهيم في التمتُّع. فقلت: إنّما هذا عن مغيرة رأى حمّاد.

فقال: مَن حدّثكم؟ قلت: جرير.

قال: ذاك الصّبيّ رأيته ما يعقل ما يقال له.

قال: ومرّ شيء آخر، فقلت: يخالفونك. قال: مَن؟ قلت: أبو عَوَانة.

قال: وضّاع ذاك العبد.

قال: ومرّ شيء آخر، فقلت: يخالفونك. قال: مَن؟ قلت: إبراهيم بن إسماعيل.

قال: ما رأيت ذاك يطلب حديثاً قطّ.

قال: وقال لشُعْبة: ذاك المسكين كنت أكلّم له خالد الحذّاء، فيحدّثه[2].

قال الخطيب[3]: وممّا أنكروا عليه حديث محمد بن سوقة.

قلت: هو الحديث الذي رواه العُقَيليّ[4]، والمَخْرَميّ عنه، عن محمد، عن إبراهيم النَّخَعيّ، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من عَزّى مُصَاباً فله مثل أجره».

والحديث عن ابن أبيّ، وأحمد بن محمد، عن شُعْبة وسُفيان، وإسرائيل عن محمد بن سوقة[5].

قال يعقوب بن شَيْبَة: وهو حديث مُنْكَر. يرون أنّه لا أصل له مُسْنَداً ولا موقوفاً[6]. ولا نعلم أحداً أسنده ولا وقفه غير عليّ. وهو من أعظم ما أنكره النّاس عليه.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٤٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٥٠.

(٣) في تاريخه ١١/٤٥٠.

(٤) في الضعفاء الكبر ٣/٢٤٧.

(٥) أنظر: تاريخ بغداد ١١/٤٥٠ ـ ٤٥٣.

(٦) تاريخ بغداد ١١/٤٥٣.

وقال المَخْرَميّ: ثنا حسن بن صالح، رجل من أهل العلم، أنّه رأى النبيّ ﷺ، فسأله عن هذا الحديث فقال: صَدق أنا قلته[1].

وقال الحارث بن أبي أسامة: ثنا محمد بن المُعَافَى العابد، وكان ثقة، أنّه رأى النبيَّ ﷺ فسأله: أهوَ لك؟ قال: نعم[2].

وقال محمد بن سليمان البَاغَنْديّ: سمعت أبا عليّ الزَّمِن يقول: رأيت النبيّ ﷺ، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، وعثمان أمامه، وعليّ خلفه، حتّى جاؤوا فجلسوا على رابية. فقال النبيّ ﷺ: أين عليّ بن عاصم؟ أين عليّ بن عاصم؟ فجيء به. فلما رآه قبّل بين عينيه ثم قال: أحييت سُنَّتي.

قالوا: يا رسول الله إنّهم يقولون إنّه أخطأ في حديث ابن مسعود: «من عزّى مُصاباً فله مثل أجره». فقال: أنا حدّثت به ابنَ مسعود[3].

قال الباغَنْديّ: فجئت إلى عاصم بن عليّ بن عاصم في سنة تسع عشرة ومائتين، فحدّثته بذلك، فركب إلى أبي عليّ فسمعه منه[4].

وقال محمد بن المِنْهال، وغيره: ثنا يزيد بن زُرَيع قال: لقيت عليَّ بنَ عاصم الواسطيّ، فأفادني أشياء عن خالد الحذّاء. فأتيتُ خالداً فسألته عنها فأنكرها كلَّها[5].

وقال الفلّاس: عليّ بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصِّدق.

وقال اللَّيث بن حَبْرويه: سمعت يحيىٰ بن جعفر البيكَنْديّ يقول: كان يجتمع عند عليّ بن عاصم أكثر من ثلاثين ألفاً. وكان يجلس على سطح. وكان له ثلاثة مُسْتَمْلِين[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٥٣.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٥٢.
(٣) تاريخ بغداد ١١/٤٥٢، ٤٥٣.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٥٣.
(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٥٤.
(٦) تاريخ بغداد ١١/٤٥٤.

قال هارون بن حاتم: سألته عن مولده، فقال: سنة خمس ومائة.

وقال تميم بن المنتصر: وُلِد عليّ بن عاصم سنة ثمانٍ ومائة.

قال: ومات سنة إحدى ومائتين[1].

وقال محمد بن سعد[2]: وُلِد سنة تسعٍ ومائة.

وقال: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى بواسط، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وأشهُر.

٢٨١ ـ عليُّ بنُ موسىٰ الرضا[3] ـ ق. د. ت. ـ

أحد الأعلام.

هو الإمام أبو الحسن بن موسىٰ الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمد الباقِر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ العَلَويّ الحُسَينيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٥٧.

(٢) في طبقاته ٧/٣١٣.

(٣) أنظر عن (علي بن موسى الرضا) في:
تاريخ خليفة ٤٧٠، ٤٧١، والمعارف ٣٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٣، وتاريخ الطبري ٧/٤٢٢ و٤٣٦ و٨/٥٤٤ و٥٥٤ و٥٥٨ و٥٦٤ و٥٦٦ و٩/١٤٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٠٦، ولطف التدبير للإسكافي ٢٠٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٠١ و٢٦٩٦ و٢٧٤٥ ـ ٢٧٤٧ و٢٧٩٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١١١ و٢٤١ و٢٩٥ و٣/٨٣ و٣٥٨ و٤/١١٥ و١٧٢ و١٧٣ و٢٢٧ و٢٣٠ و٤٢٠، والفرق بين الفرق للبغدادي ٦٤ و٣٦٠ و٣٦٢، ومقاتل الطالبيين ٥٦١ و٦٢٩ و٦٣٠، والأعلاق النفيسة لابن رسته ٢٧٧ و٣٠٦، والوزراء والكُتّاب ٣١٢، والأوائل للعسكري ١٨٣، ورجال الطوسي ٣٦٦، وأسماء المغتالين ٦٨ أ، وزهر الآداب ٩٢، والأنساب ٦/١٣٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٨٩ و٢٤١ و٢٤٢، والسابق واللاحق ٨٥، والتذكرة الحمدونية ١/١١٢ و١١٥ و٢٧٠ و٣٧٧ و٢/٢٥٨، والعقد الفريد ٢/٣٨٥ و٣٨٦ و٥/١٠١ و١٠٢، واللباب ٢/٣٠، والكامل في التاريخ ٥/١٩٣، و٦/٣٢٦ و٣٥١، ووفيات الأعيان ٣/٢٦٩، ومختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي ٤٠، وتاريخ مختصر الدول ١٣٤، والفخري ٢١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٢، والكاشف ٢/٢٥٨ رقم ٤٠٣٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٦ رقم ٤٣٤٥، وميزان الاعتدال ٣/١٥٨ رقم ٥٩٥٢، والعبر ١/٣٤٠، ودول الإسلام ١/١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٨٧ ـ ٣٩٣ رقم ١٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣، ٢٤، ونهاية الأرب ٢٢/٢١٠، ومرآة الجنان ٢/١١ ـ ١٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٠، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٤٨ ـ ٢٥٢ رقم ١٨١، وصبح الأعشى ٩/٣٩١، وتهذيب التذهيب ٢/٤٤، ٤٥ رقم ٤١٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٠٧، والأئمة الاثنا عشر لابن طولون ٨٦ ـ ٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٨، وشذرات الذهب ٢/٦.

روى عن: أبيه، وعُبَيد الله بن أرطأة.

وعنه: ابنه أبو جعفر محمد، وأبو عثمان المازنيّ، والمأمون، وعبد السّلام بن صالح، ودارم بن قبيصة، وطائفة.

وأمّه أمّ ولد. وله عدّة إخوة كلّهم من أمّهات أولاد وهم: إبراهيم، والعبّاس، والقاسم، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعُبَيد الله، وحمزة، وزيد، وعبد الله، وإسحاق، وحسين، والفضل، وسليمان. وعدّة بنات سمّاهم الزُّبَير في كتاب «النَّسَب»[1].

وكان سيّد بني هاشم في زمانه، وأجلّهم وأنبلهم. وكان المأمون يعظّمه ويخضع له، ويتغالى فيه، حتّى أنّه جعله وليّ عهده من بعده. وكتب بذلك إلى الآفاق. فثار لذلك بنو العبّاس وتألّموا لإخراج الأمر عنهم، كما هو مذكور في الحوادث.

وقيل إنّ دِعْبِلاً الخُزاعيّ أَنْشده مديحاً[2] فوصله بستّمائة دينار وبِجُبّة خَزّ بَذَلَ له فيها أهل قُمّ ألف دينار، فامتنع وسافر. فأرسلوا من قطع عليه الطريق وأخذ الجُبّة. فردّ إلى قُمّ وكلّمهم. فقالوا: ليس إليها سبيل ولكن هذه ألف دينار. وأعطوه خِرقةً منها[3].

وقال المبرّد، عن أبي عثمان المازنيّ قال: سُئِل عليّ بن موسىٰ الرضا: يُكلِّف الله العبادَ ما لا يطيقون؟

قال: هو أعدل من ذلك.

قيل: فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟

قال: هَم أعجز من ذلك[4].

ويروى أنّ المأمون هَمّ مرّةً أن يخلع نفسه من الأمر ويولّيه عليَّ بنَ موسىٰ

---

(١) أنظر: نسب قريش ٦٣.

(٢) أنظر الأبيات في معجم الأدباء لياقوت ١١/١٠٣ ـ ١١٠، وتهذيب الكمال ٢/٩٩٢.

(٣) وفيات الأعيان ٣/٢٧٠، الوافي بالوفيات ٢٢/٢٤٨، ٢٤٩.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٩٩٢، الوافي بالوفيات ٢٢/٢٤٩.

الرِّضا. ولمّا جعله وليّ عهده نزع السّواد العبّاسيّ وألبس النّاس الخُضْرة. وضُرب اسم الرّضا على الدّينار والدِّرْهم.

وقيل إنّه قال يوماً للرّضا: ما يقول بنو أبيك في جدّنا العبّاس؟

قال: ما يقولون في رجلٍ فرض الله طاعة نبيّه على خلْقه، وفرض طاعته على نبّيه[1]. فأمر له المأمون بألف درهم[2].

وبَلَغَنا أنّ زيد بن موسىٰ خرج بالبصْرة على المأمون وفتك بأهلها. فبعث إليه المأمون أخاه عليَّ بنَ موسىٰ الرّضا يردّه عن ذلك. فسار إليه فيما قيل وحَجَّه وقال له: ويلك يا زيد، فعلتَ بالمسلمين ما فعلتَ، وتزعم أنّك ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ. وآللّهِ لأشدّ النّاس عليك رسول الله ﷺ. ينبغي لمن أخذ برسول الله أن يعطي به.

فبلغ كلامه المأمونَ فبكى، وقال: هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت النّبُوَّة[3].

ولأبي نُوَاس في عليّ رحمة الله عليه:

قيل لي أنت أحسنُ النّاس طُرّاً ... في فنون من المقال النّبيه
لك من جيّد القَريضِ مديحٌ ... يُثْمر الدُّرُّ في يَدَي مُجْتَنيه
فعَلامَ تركتَ مدْحَ ابنِ موسىٰ ... والخصالِ الّتي تجمَّعْن فيه
قلت: لا أستطيع مدْحَ إمامٍ ... كان جبريلُ خادماً لأبيه[4]

قلت: هذا لا يجوز إطلاقه من أنّ جبريل عليه السلام خادمٌ لأبيه إلاّ

---

(١) في الهامش هنا: «هذا من الألغاز. والذي يُفهَم من الضمير في طاعته أنه للعباس، وليس كذلك، إنما هو عائد على الله تعالى، فاعرفه». وانظر نحوه في: سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٩١.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢٧١، الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٤٩.

(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٢٧١، الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٥٠.

(٤) الأبيات في: وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٠، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٤٩، وقيل كان سبب قول أبي نواس لهذه الأبيات أن بعض أصحابه قال له: ما رأيت أوقح منك، ما تركتَ خمراً ولا طرداً ولا معنىً إلاّ قلت فيه شيئاً، وهذا عليّ بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئاً!!، فقال: والله ما تركت ذلك إلا إعظاماً له، وليس قدْرُ مثلي أن يقول في مثله، ثم أنشد بعد ساعة هذه الأبيات. (وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٠، ٢٧١).

بنَصٍّ، والنصُّ معدومٌ فيه.

وقد كَذَبَت الرّافضةُ على عليّ الرّضا وآبائه رضي الله عنهم أحاديث ونُسَخاً هو بريء من عهدتها، ومُنَزَّهٌ من قولها.

وقد ذكروه من أجلها في كُتُب الرجال. من جملتها عن أبيه، عن جدّه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ رضي الله عنه مرفوعاً: «السَّبْتُ لنا والأحد لشِيعتنا، والاثنين لبني أُميّة، والثُّلاثاء لشِيعتهم، والأربعاء لبني العبّاس، والخميس لشِيعتهم، والجمعة للنّاس جميعاً».

فانظر ما أسمج هذا الكذِب، قبّح الله من وضعه.

وبالإسناد: «لمّا أُسْري بي سقط إلى الأرض من عَرَقي، فنبت منه الورد، فمن أحبّ أن يشمّ رائحتي فليشمّ الورد».

وبالسَّنَد: «إدْهِنوا بالبنفسَج، فإنّه بارد في الصَّيف حارٌّ في الشّتاء».

و: «من أكل رُمّانةً بقشرها أنار الله قلبه أربعين ليلة».

و: «الحِنّاء بعد النَّوْرة أمانٌ من الجُذام».

و: كان عليه السّلام إذا عطس قال عليّ له: رفع الله ذِكْرك. وإذا عطس عليّ قال له النبيّ ﷺ: «أعلى[1] آللَّهُ كعبك».

فأظنّ هذا من كذِب الزّنادقة[2].

نقل القاضي شمس الدين بن خلّكان[3]، أنّ سبب موته أنّه أكل عِنَباً فأكثر منه.

قال[4]: وقيل بل كان مسموما، فاعتلّ منه، فمات.

قلت: مات في صَفَر سنة ثلاثٍ ومائتين، عن خمسين سنة بطُوس.

ومشهده مقصودٌ بالزّيارة[5]، رحمه الله.

---

(١) في الأصل «أعلا».

(٢) أنظر هذه الأحاديث الباطلة في كتاب (المجروحين لابن حبّان ٢/١٠٦).

(٣) في وفيات الأعيان ٣/٢٧٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) أنظر: الإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٧ و٩٦.

٢٨٢ - عليُّ بنُ يزيد بن سُلَيم الصُّدائيّ الكوفيّ[١].

صاحب الأكفان.

عن: الأعمش، وهارون بن عَنْترة، وفِطْر بن خليفة، وزكريّا بن أبي زائدة، وفُضَيْل بن مرزوق، وجماعة.

وعنه: أحمد بن أبي شُرَيْح الرازيّ، وإسحاق بن بُهْلُول، وعبد الرحمن بن محمد بن سلّام الطَّرَسُوسيّ، وعبد الله بن أيّوب المُخَرّميّ، ومحمد بن حرب النَّسائيّ، وهارون الحمّال، وطائفة.

قال الحسن: قال أحمد بن حنبل[٢]: ما كان به بأس.

وقال أبو حاتم[٣]: ليس قويّ، مُنْكَر الحديث.

وقال ابن عديّ[٤]: عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.

قلت: لم يخرجوا له[٥].

٢٨٣ - عليُّ بنُ يونس البلْخيّ[٦].

العابد.

---

(١) أنظر عن (عليّ بن يزيد) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٥٣٣٩، والجرح والتعديل ٦/٢٠٩ رقم ١١٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٥٤، ١٨٥٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٧ رقم ٤٣٦١، وميزان الاعتدال ٣/١٦٢ رقم ٥٩٦٧، وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٦٤٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٦ رقم ٤٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٨.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٣/رقم ٥٣٣٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٦/٢٠٩.

(٤) في الكامل ٥/١٨٥٥، وقال ابن عرفة: حدّثنا أبو الحسن صاحب الأكفان ولا يسمّيه، وهو علي بن يزيد هذا، أظنّه بصريّاً، أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات، إما أن يأتي بإسنادٍ لا يُتابع عليه، أو بمتنٍ عن الثقات منكر، أو يروي عن مجهول. (الكامل ٥/١٨٥٤).

(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٦) أنظر عن (علي بن يونس البلخي) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٥٦ رقم ١٢٦١، والجرح والتعديل ٦/٢٠٩ رقم ١١٤٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٩، والإرشاد للخليلي ١/ورقة ١٩٠، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢/٢٤٢، ولسان الميزان ٤/٢٦٨ رقم ٧٥٠، وميزان الاعتدال ٣/١٦٣ رقم ٥٩٧٣، والطبقات السنيّة =

روى عن: سُفْيان الثَّوريّ، وهشام بن الغاز، وعبد العزيز بن أبي رَوّاد، ومالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وآخرين.

وعنه: يعقوب بن عُبَيد النَّهرتيريّ، وإبراهيم بن هارون البلْخيّ، وإسحاق بن عبد الله بن رَزِين النَّيْسابوريّ.

ذكره ابن أبي حاتم[1]، وما رأيت أحداً ضعّفه ولا مَن ذكره في أصحاب مالك.

أخبرتنا فاطمة بنت سليمان، عن أبي الوفاء محمود: أنا أبو الخير محمد، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، أنا أبي، أنا محمد بن عمر بن حفص النَّيسابوريّ: ثنا إسحاق بن عبد الله بن رَزِين، ثنا عليّ بن يونس البلْخيّ، ثنا مالك، والسُّفْيانان، وإسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الوَلاء وعن هِبَته»[2].

ثم ظفرت بذِكْره في «الضُّعَفاء»[3] للعُقَيْليّ وقال: لا يُتابع على حديثه. ثم ساق من رواية الفضل بن سهل الأعرج، عن عليّ بن يونس حديثاً[4]، معروف المَتْن، غريب السَنَدْ.

٢٨٤ ـ عُلَيَّةُ بنتُ أمير المؤمنين المَهْديّ[5].

= ١/٤٦٠، والفوائد البهيّة ١٠٦، ومشايخ بلخ ١/٨٢ و١٢٤ و١٣٢.

(١) في الجرح والتعديل ٦/٢٠٩.

(٢) أخرجه أبو داوود في الفرائض (٢٩١٩) باب في بيع الولاء.

(٣) ج ٣/٢٥٦.

(٤) قال البلخيّ: حدّثنا هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشدّ المصلي إلّا إلى ثلاثة مساجد، مسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى».

(٥) أنظر عن (عُليّة بنت المهديّ) في:
أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم للصولي ٥٥ ـ ٨٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٠٨٤، والأغاني ١٠/١٦٢ ـ ١٨٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٦٦ و٣٩٠ و٣/١٧٧ و٥/٤٣ و٤٥، والبصائر والذخائر للتوحيدي ١/٩١، وزهر الآداب للحصري ١٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٢، والمنازل والديار لأسامة بن منقذ ١/٣٥٣، والكامل في التاريخ ٦/٤٠١، والجواري المغنيّات للعمروسي ١٣٣ ـ ١٤٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢، وعقود=

أخت الرشيد. اشتُريت أمّها مكنُونة للمهديّ بمائة ألف درهم، فأولدها عُلَيَّة في سنة ستّين ومائة. وكانت عُلَيَّة من أحسن النّساء وأظرفهنّ وأعقلهنّ، ذات صيانة وأدب بارع.

تزوّجها موسىٰ بن عيسىٰ بن موسى بن محمد العبّاسيّ. وكان الرشيد يبالغ في إكرامها واحترامها.

ولها ديوان شعر معروف بين الأُدباء. عاشت خمسين سنة، وماتت في حدود العشر ومائتين.

٢٨٥ ـ عمّار بن عبد الجبّار السَّعديّ المَرْوَزِيّ[1].

أبو الحسن.

سمع: ابن أبي ذئب، وشُعْبة، وطبقتهما.

وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، ومحمد بن عَقِيل الخُزاعيّ.

وسيُعاد.

٢٨٦ ـ عمّار بن عبد الملك المَرْوَزيّ[2].

أبو اليَقْظان اليَرْبُوعيّ. مولاهم المستملي.

سمع: شُعبة، وابن لَهِيعة.

ذكره هكذا محمد بن حَمْدُوَيْه في «تاريخ مَرْو» وقال: مات ببغداد سنة خمسٍ ومائتين.

= الجمان للزركشي ٢٣٦ ب، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٩١ و١٤٧، وتتمة تاريخ ابن الوردي ١/٢١٧، وفوات الوفيات ٣/١٢٣ ـ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٨٧، ١٨٨ رقم ٣٦، والوافي بالوفيات ٢٢/٣٦٩ ـ ٣٧٤ رقم ٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٢/١٩١، ونزهة الجُلَساء في أشعار النساء ٨٠، وشذرات الذهب ٣/١١١، والدرّ المنثور في طبقات ربّات الخدور ٣٤٩، ٣٥٠.

(١) ستعاد ترجمته بأطول ممّا هنا في الجزء التالي برقم (٢٨٩).

(٢) أنظر عن (عمّار بن عبد الملك) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٩٣ رقم ٢١٩٢، وتاريخ بغداد ١٢/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٦٧٠٠، وميزان الاعتدال ٣/١٦٥ رقم ٥٩٩١، ولسان الميزان ٤/٢٧٢ رقم ٧٦٦.

وقال: وكان سيّء الحِفْظ مغفَّلاً. له صَلاح وعِبادة[1]. ثنا عنه محمد بن مَسْعَدَة.

٢٨٧ ـ عمّار بن مطر العنبريّ الرَّهاويّ[2].

أحد المتروكين المَعْنيّين بالحديث.

روى عن: ابن أبي ذئب، وزُهَير، وأبي هلال، ومالك بن أَنَس.

وعنه: عبد الله بن سالم، ومبارك بن عبد الله السّرّاج، ومحمد بن الخضر الرَّقّيّ، وأبو فَرْوة الرَّهَاويّ، وعبد الله بن سَلَمَة البلَديّ، وآخرون.

قال ابن عديّ[3]: متروك الحديث[4].

٢٨٨ ـ عُمَارة بن بِشْر الدّمشقيّ[5] ـ ت. ـ

عن: الأوزاعيّ، ومعاوية بن يحيىٰ الصَّدَفيّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٥٤.

(٢) أنظر عن (عمّار بن مطر) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٢٧ رقم ١٣٤٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٩٦، والكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٧٢٧، ١٧٢٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٩ رقم ٤٣٨٧، وميزان الاعتدال ٣/١٦٩، ١٧٠ رقم ٦٠٠٤، ولسان الميزان ٤/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٧٧٧ وسيعيده المؤلّف في الجزء التالي، برقم (٢٩٠).

(٣) في الكامل ٥/١٧٢٧.

(٤) وقال العقيلي: «يحدّث عن الثقات بمناكير». (الضعفاء الكبير ٣/٣٢٧).
وقال ابن حبّان: «يروي عن ابن ثوبان وأهل العراق المقلوبات، يسرق الحديث ويقلبه. لا اعتبار بما يرويه إلا للإستئناس إليه عند الوفاق من هو مثله في الإتقان. أخبرنا القاسم بن عيسى العصّار بدمشق قال: حدّثنا الوزير بن محمد قال: حدّثنا عمّار بن مطر قال: حدّثنا ابن ثوبان بنسخة كبيرة أكثرها مقلوبة كرهت ذِكرها لئلاّ يطول على المتبحّر الوقوف عليها لشُهرتها عند أصحابنا». (المجروحون ٢/١٩٦).

(٥) أنظر عن (عمارة بن بشر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/١٢٧ و٣٠/٢١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٠٠، والكاشف ٢/٢٦٢ رقم ٤٠٦٣، وميزان الاعتدال ٣/١٧٣ رقم ٧٦٠١٥ وتهذيب التهذيب ٧/٤١١، ٤١٢ رقم ٦٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٤٩ رقم ٤٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٧٠ رقم ١١٣٣.

وعنه: عليّ بن سهل الرَّمْليّ، ونصر بن الفرج شيخ النَّسائيّ، ويوسف بن سعيد بن مُسلم.

وحدّث سنة مائتين[1].

تُوُفّي بعد ذلك.

٢٨٩ ـ عِمران بن أَبان الواسطيّ[2].

أخو محمد بن أَبان.

روى عن: حمزة الزّيّات، وشُعْبة.

وعنه: حُمَيد بن زَنْجُوَيْه، وسليمان بن سيف الحرّانيّ، وآخرون.

وهو ضعيف الحديث[3].

٢٩٠ ـ عمر بن حبيب العدويّ البصْريّ القاضي[4].

---

(١) قال ابن عساكر: «أظنّه من أهل دمشق.. لم يذكره البخاريّ في تاريخه، ولا ابن أبي حاتم في كتابه، وهو شيخ من أهل البصرة». (تاريخ دمشق ٣٠/٢١٣).

(٢) أنظر عن (عمران بن أبان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٠٩ رقم ٢٨٠٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٤٠٠ رقم ٤٧٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٩٧ رقم ١٣٠٣، والجرح والتعديل ٦/٢٩٣ رقم ١٦٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧٤٤، وتاريخ جرجان ٢٩٩ و٣٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٧ رقم ٤٥٨٤، وميزان الاعتدال ٣/٢٣٣ رقم ٦٢٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥، وسيعيد ترجمته، برقم (٢٩٣).

(٣) ضعّفه النسائيّ، وقال العقيلي: «لا يُتابَع عليه ولا على شيء من حديثه». (الضعفاء الكبير ٣/٢٩٧)، وقال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل ٦/٢٩٣ و٢٩٤)، وقال ابن عديّ: «سمعت ابن حمّاد يقول: عمران بن أبان ليس بالقويّ، قاله أحمد بن شعيب. وقال ابن عديّ: وعمران هذا له أحاديث غرائب، ويروي عن محمد بن مسلم الطائفي خاصّة ولا أرى بحديثه بأساً، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً فأذكره». (الكامل ٥/١٧٤٤).

(٤) أنظر عن (عمر بن حبيب) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٢٦، وتاريخ خليفة ٤٦٤ و٤٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٤٨ رقم ١٩٨٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٤٠٠ رقم ٤٧١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٥ رقم ١٢٢١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٤٢، وتاريخ الطبري ٧/٤٢٠ و٨/١٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٥٢، ١٥٣ رقم ١١٣٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٤٥، وبغداد لابن طيفور ١٩٢، والجرح والتعديل ٦/١٠٤، ١٠٥ رقم ٥٥٣، والثقات لابن حبّان ٧/١٧٢، والمجروحين له ٢/٨٩، ٩٠، ومشاهير علماء الأمصار له ١٩٢ رقم ١٥٤٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن =

قيل: هو ابن حبيب بن محمد بن مُجَالد بن سُليمان، من بني عديّ بن عبد مَنَاة.

روى عن: حُمَيْد الطّويل، وخالد الحذّاء، ومحمد بن عَجْلان، وهشام بن عُرْوة، ويونس بن عُبَيْد، وطائفة.

وعنه: إسحاق بن إبراهيم شاذان، وحفص الرُّبَاليّ، وحمّاد بن الحَسَن بن عَنْبَسَة، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن سِنان القزّاز، وأبو قِلابة الرَّقَاشيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وخلْق.

قال عبّاس، عن يحيىٰ بن مَعِين[1]: ضعيف يكذب.

وقال البخاريّ[2]: يتكلّمون فيه.

وقال النَّسائيّ[3]: ضعيف.

وقال ابن عديّ[4]: حَسَنُ الحديث، يُكتَب حديثُهُ مع ضَعْفه.

قلت: ولي قضاءَ البصْرة، ثم ولي قضاء الجانب الشرقيّ ببغداد للمأمون[5].

وهو جَدّ أبي رفاعة عبد الله بن محمد بن عمر العدويّ.

ويُروى أنّه حضر مجلسَ الرشيد، فتنازع الفقهاء في الإحتجاج بأبي هريرة، فقال عمر بن حبيب: هو صَدُوق صحيح النَّقْل. فهمّ الرشيد بقتْله لكونه

= عديّ ٥/١٦٩٥، ١٦٩٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٧٣، وتاريخ بغداد ١١/٩٦ - ٢٠٠ رقم ٥٩٠٣، والأنساب ٨/٤١٠، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٠٤، ١٠٠٥، والعبر ١/٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٩٠، ٤٩١ رقم ١٨٣، وميزان الاعتدال ٣/١٨٤ رقم ٧٠٦٧، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٣٢٤، والعقد الثمين ٦/٢٨٦، والجواهر المضيّة ٢/٦٤٣ رقم ١٠٤٦، وتهذيب التهذيب ٧/٤٣١ - ٤٣٣ رقم ٧٠٦، وتقريب التهذيب ٢/٥٢ رقم ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٢/١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨١، والطبقات السنية، رقم ١٦٢٢، وشذرات الذهب ٢/١٧.

(١) في تاريخه ٢/٤٢٦.

(٢) في تاريخه الكبير ٦/١٤٨.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٤٠٠ رقم ٤٧١.

(٤) في الكامل ٥/١٦٩٦.

(٥) تاريخ بغداد ١١/١٩٦.

ردّ عليه، وطَلبه. ثم دفع الله عنه[1].

قال غير واحد: تُوُفّي سنة سبْعٍ ومائتين بالبصرة[2].

٢٩١ ـ عُمر بن سعد[3] ـ ع. ـ

أبو داوود الحَفَريّ الكوفيّ العابد. والحَفَر: مكانٌ بالكوفة. وذِكره بالكنية أولى.

عن: مالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر، وسُفْيان الثَّوريّ، وصالح بن حسّان، وبدر بن عثمان، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمود بن غَيْلان، وإسحاق الكَوْسَج، وعليّ بن حرب، ومحمد بن رافع، وعبد بن حُمَيْد، وطائفة.

قال عبّاس: سمعت يحيىٰ بن مَعِين يقدّمه في حديث سفيان على محمد بن يوسف وَقَبِيصَة[4]

---

(١) أنظر تفاصيل الرواية في تاريخ بغداد ١٩٧/١١.

(٢) وقد ذكره العجلي في تاريخ الثقات، وقال: «ليس بشيء». وذكره ابن حبّان في «الثقات» في ترجمة سميّه «عمر بن حبيب القاضي من أهل مكة» الذي سكن اليمن، وقال: وليس هذا بعمر بن حبيب القاضي الذي كان على قضاء البصرة، داك ضعيف» (الثقات ١٧٢/٧ و١٧٣) وقال عنه في (المجروحين ٢/ ٨٩): «كان ممّن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات حتى إذا سمعها المبتديء في هذه الصناعة شهد أنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به».

(٣) أنظر عن (عمر بن سعد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٠٣/٦، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ٢/رقم ١١ و٤٤ و٤٥، وطبقات خليفة ١٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ١٥٨/٦ رقم ٢٠١٩، والتاريخ الصغير له ٢١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٥، والمعرفة والتاريخ ١٩٥/١ و٧١٧ و٦٢٢/٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٦٧/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٨ رقم ١٢٣١، والكنى والأسماء للدولابي ١٧٠/١، والجرح والتعديل ١١٢/٦ رقم ٥٩٦، والثقات لابن حبّان ١٨٩/٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ٩ أ، رقم ١٧٨ (حسب ترقيم نسختنا المصوّرة)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٦/٢، ٣٧ رقم ١٠٨٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١٨٦/١ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠١٠/٢، ١٠١١، والعبر ٣٤٠/١، والكاشف ٢٧٠/٢ رقم ٤١٢٢، وسير أعلام النبلاء ٤١٥/٩ ـ ٤١٧ رقم ١٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٧ رقم ٨٢١، وتهذيب التهذيب ٤٥٢/٧، ٤٥٣ رقم ٧٤٧، وتقريب التهذيب ٥٦/٢ رقم ٤٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٣.

(٤) تهذيب الكمال ١٠١٠/٢، ١٠١١.

وقال وكيع: إن كان يُدْفَع بأحدٍ في زماننا فبأبي داوود[1].

وقال عليّ بن المَدِينيّ: لا أعلمني رأيت بالكوفة أعبدَ منه[2].

ووقال أبو حاتم[3]: صدوق، رجل صالح.

وقال الدّارَقُطْنيّ: كان من الصّالحين الثّقات.

حُكي أنّه أبطأ يوماً في الخروج إليهم، ثم خرج فقال: أعتذِر إليكم، فإنّه لم يكن لي ثوبٌ غيرُ هذا. صلّيت فيه، ثم أعطيتُهُ بناتي حتّى صَلَّيْن فيه، ثم أخذته وخرجت إليكم.

قال أبو حمدون المقريء: دَفَنّا أبا داوود الحَفَريّ رحِمه الله وتركنا بابه مفتوحاً. ما كان في البيت شيء[4].

قال ابن سعد[5]: مات في جُمَادى الأولى سنة ثلاثٍ ومائتين[6].

٢٩٢ ـ عُمرُ بنُ شَبِيب المُسْليّ[7] ـ ق. ـ

أبو حفص المَذْحِجيّ الكوفيّ. رأى أبا إسحاق السَّبِيعيّ.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١٠١١.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠١١.

(٣) الجرح والتعديل ٦/١١٢.

(٤) تهذيب الكمال ٢/١٠١١.

(٥) في طبقاته الكبرى ٦/٤٠٣.

(٦) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: مات وقد شاخ، أحسبه من أبناء السبعين، وحديثه عندنا متيسّر. (سير أعلام النبلاء ٩/٤١٧).

(٧) أنظر عن (عمر بن شبيب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨٨، والتاريخ لابن معين ٢/٤٣٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٤٠٠ رقم ٤٧٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٧١، ١٧٢ رقم ١١٦٣، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٨ و١١٣، والجرح والتعديل ٦/١١٥ رقم ٦٢١، والمجروحين لابن حبّان ٢/٩٠، ورجال الطوسي ٢٥٢ رقم ٤٦٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٦٩١، ١٦٩٢، وتاريخ بغداد ١١/١٩٤ ـ ١٩٦ رقم ٥٩٠٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١٣، والعبر ١/٣٣٨، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١٥٦، وميزان الاعتدال ٣/٢٠٤ رقم ٦١٣٦، والكاشف ٢/٢٧٢ رقم ٤١٣٦، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٩ رقم ٤٤٨٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٩٠ رقم ٤٣٦، وتهذيب التهذيب ٧/٤٦١، ٤٦٢ رقم ٧٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٥٧ رقم ٤٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٣، وشذرات الذهب ٢/٣.

عن: عبد الملك بن عُمَير، ولَيْث بنَ أبي سُلَيم، وعَمْرو بن قيس المُلائيّ، وإبراهيم بن مهاجر، وإسماعيل بن أبي خالد، وطائفة.

وعنه: إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعُمر بن شَبَّة، ومحمد بن طريف، والحَسَن بن عليّ بن عفّان العامريّ، وسعْدان بن نصْر، وخلْق.

قال ابن مَعِين[1]: ليس بثقة.

وقال أبو زُرعة: ليِّن الحديث[2].

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَجّ به.

وقال النَّسائيّ[4]: ليس بالقويّ.

وقال ابن حِبّان[5]: كان صَدُوقاً. ولكنّه كان يخطيء كثيراً على قلّة روايته[6].

قلت: له حديث واحد في «سُنَن ابن ماجة» في الطّلاق[7].

تُوُفّي سنة اثنتين.

٢٩٣ - عمر بن عبد الله بن رَزِين[8] - م. د. -

---

(١) في تاريخه ٢/٤٣٠، وقال أيضاً: «لم يكن بشيء، وقد رأيته».

(٢) وقال: ليس بثقة: (تهذيب الكمال ٢/١٠١٣).

(٣) في الجرح والتعديل ٦/١١٥.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٤٠٠ رقم ٤٧٢.

(٥) في المجروحين ٢/٩٠.

(٦) قال المؤلّف الذهبي - رحمه الله -: هذا فيه تناقض، فالصَّدُوق لا يكثُر خطؤه، والكثير الخطأ مع القلّة هو المتروك». (سير أعلام النبلاء ٩/٤٢٩).

(٧) برقم (٢٠٧٩) باب طلاق الأَمَة وعدّتها، من طريق عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى، عن عطيّة العوفي، عن ابن عمر، وأخرجه الدارقطني في سُننه ٤/٣٨ رقم (١٠٤) في كتاب الطلاق، وقال: تفرّد به عمر بن شبيب مرفوعاً، وكان ضعيفاً. ورواه ابن عديّ في الكامل ٥/١٦٩١.

(٨) أنظر عن (عمر بن عبد الله بن رزين) في:
الكنى والأسماء، ورقة ٨٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٩ رقم ١٠٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٣٠٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١٤، ١٠١٥، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٣٠ رقم ١٥٧، والعبر ١/٣٤١، والكاشف ٢/٢٧٣ رقم ٤١٤٤، وتهذيب التهذيب ٧/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٧٧٨، وتقريب التذهيب ٢/٥٨ رقم ٤٦٤، وخلاصة =

أبو العبّاس السُّلَميّ النَّيْسابوريّ. أخو مبشّر، وجعفر.

رحل وسمع: محمد بن إسحاق، وسُفيان بن حسين الواسطيّ، وإبراهيم بن طَهْمان، وسُفْيان الثَّوريّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وسهل بن عمّار، وأيّوب بن الحُسَين، وجماعة.

وقال سهل بن عمّار: لم يكن بخُراسان أنبل منه[1].

وقال الحاكم: خطّتهم أشهر خطّة بنَيْسَابور في أيّام عبد الله بن عامر بن كريز.

وروى أبو العبّاس: وفاته في سنة ثلاثٍ ومائتين.

٢٩٤ ـ عمر بن عبد الواحد[2].

قد مرّ.

وقال بعضهم: تُوُفّي سنة إحدى ومائتين.

٢٩٥ ـ عمر بن عثمان بن عمر بن موسىٰ بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر[3] ـ ت. ـ

أبو حفص التَّيْميّ المدنيّ.

عن: إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة بن عُبَيْد الله، وعُبَيْد الله بن عمر، ويونس بن يزيد، وأبيه.

= تذهيب التهذيب ٢٨٤.

(١) تهذيب الكمال ٢/١٠١٥.

(٢) تقدّمت ترجمة (عمر بن عبد الواحد) وهو أبو حفص السلمي الدمشقي في الطبقة الماضية، أنظر الجزء السابق، رقم (٢٢١).

(٣) أنظر عن (عمر بن عثمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٧٨ رقم ٢٠٩٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/٤٧٩ و٢/٢٤٥، والجرح والتعديل ٦/١٢٤ رقم ٦٧٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧٢٢، ١٧٢٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٥ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١٩، والكاشف ٢/٢٧٥ رقم ٤١٥٩ وفيه (التميمي)، وتهذيب التهذيب ٧/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٨٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٦٠ رقم ٤٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

وعنه: محمد بن الحَسَن بن زبالة، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، والزُّبَيْر بن بكّار[1].

٢٩٦ - عمر بن يونس اليماميّ[2] - ع. -

أبو حفص.

عن: عِكْرِمة بن عمّار، وأبيه يونس بن القاسم الحنفيّ، وعاصم بن محمد العُمريّ، وملازم بن عَمْرو، وعُمر بن أبي خَثْعَم، وحُبَاب بن فَضَالة صاحب أَنَس، وغيرهم.

وعنه: أبو ثور الفقيه، وأبو خَيْثَمَة، وإسحاق بن وهْب العلّاف، وعبد الرحمن بن عمر رُسْتَه، وعَمْرو النّاقد، وعَبْد بن حُمَيْد، وبُنْدار، وخلْق.

وثّقه ابن مَعِين[3]، والنَّسائيّ[4].

٢٩٧ - عمر بن أبي بكر[5].

---

(١) سئل أبو حاتم عنه، فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٦/١٢٤).
وقال الدارمي لابن معين: عمر بن عثمان، الذي يروي عن أبيه، عن ابن شهاب ما حالهما؟ قال: ما أعرفهما. وقال ابن عديّ: وقول يحيى بن معين في عمر بن عثمان هذا ووالده أنه لا يعرفهما، فهو كما قال. إنما حدّث عنه من أهل المدينة، إبراهيم بن المنذر، وابن أبي أويس بالشيء اليسير. (الكامل ٥/١٧٢٢ و١٧٢٣).

(٢) أنظر عن (عمر بن يونس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٥٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٤٤٩٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٠٦ رقم ٢١٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٢، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٨٣، والجرح والتعديل ٦/١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٧٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٤٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٤ أ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٤٢ رقم ١١٠٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٢ رقم ١٣٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٢٥، ١٠٢٦، والكاشف ٢/٢٧٩ رقم ٤١٨٧، وميزان الاعتدال ٣/٢٣٢ رقم ٦٢٥٤ في ترجمة (عمر بن يونس - شيخ)، وتهذيب التهذيب ٧/٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٨٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٦٤ رقم ٥٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٦.

(٣) الجرح والتعديل ٦/١٤٢، ١٤٣.

(٤) ووثّقه أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٣/رقم ٤٤٩٤ وقال: «ثقة ولم أسمع منه»، والجرح والتعديل ٦/١٤٢، وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٥) أنظر عن (عمر بن أبي بكر) في:
المعرفة والتاريخ ٣/٢٥٣، والجرح والتعديل ٦/١٠٠ رقم ٥٢٤، والأسامي والكنى للحاكم، =

أبو حفص المَوْصِليّ قاضي الأردنّ.

عن: سليمان بن بلال، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، والزُّبَير بن بكّار، وغيرهما.

ضعّفه أبو زُرْعة، وغيره.

وقال أبو حاتم[1]: ذاهب الحديث.

وقال سعيد بن نُمَيْر البرديّ: آفةٌ من الآفات.

وأمّا أخوه عَمْرو بن أبي بكر المَوْصِليّ أبو بكر فولي قضاءَ دمشق للرشيد ثم للأمين.

وتُوُفّي في حدود المائتين.

٢٩٨ - عَمرو بن الأزهر البصْريّ العَتَكِيّ[2].

نزيل واسط ثم بغداد.

عن: حُمَيْد الطّويل، وهشام بن عُرْوة، وبَهْز بن حكيم، وغيرهم.

وعنه: حسّان بن سيّار، وعبد الرحمن بن عبد الله الحلبيّ، وخالد بن عَمْرو.

قال ابن مَعِين: ليس بثقة[3].

وقال النَّسائيّ[4]: متروك.

= ج ١ ورقة ١٢٥ أ، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٣ رقم ٤٤٣٠ وفيه (المؤملي)، وميزان الاعتدال ٣/١٨٤ رقم ٦٠٦٣، ولسان الميزان ٤/٢٨٧ رقم ٨٢١.

(١) في الجرح والتعديل ٦/١٠٠.

(٢) أنظر عن (عمرو بن الأزهر) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٤٠، والتاريخ الكبير ٦/٣١٦ رقم ٢٥٠٧، والتاريخ الصغير ٢٠٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٨ رقم ١٧٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٤٠٠ رقم ٤٥٤، والضعفاء والكبير للعقيلي ٣/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٢٦٢، والجرح والتعديل ٦/٢٢١ رقم ٢٢٦، والمجروحين لابن حبّان ٢/٧٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧٨٣ - ١٧٨٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣١ رقم ٣٩٤، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٣، ١٩٤ رقم ٦٦٥٦، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨١ رقم ٤٦٢٩، وميزان الاعتدال ٣/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٦٣٢٨، والكشف الحثيث ٣٢١ رقم ٥٦١، ولسان الميزان ٤/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٠٣٧.

(٣) وقال في تاريخه: «ضعيف»، (٢/٤٤٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٥٧، والجرح والتعديل ٦/٢٢١ رقم ٢٢٦).

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٤٠٠ رقم ٤٥٤.

وكذبه بعضهم[1].

٢٩٩ - عَمْرو بن خالد[2].

أبو حفص الأعشىٰ. ويقال أبو يوسف. كوفيّ واهٍ.

روى عن: عاصم، وهشام بن عُرْوة، والأعمش، ومحلّ الضَّبّيّ.

وعنه: عَمْرو بن عبد الله الأَوْديّ، وأحمد بن حازم بن أبي عَزرَة، وجماعة.

قال ابن عديّ[3]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن حِبّان[4]: لا تحلّ الرواية عنه.

٣٠٠ - عَمرو بن محمد بن أبي رَزِين[5].

أبو عثمان الخُزاعيّ البصْريّ.

عن: ثور بن يزيد، وهشام بن حسّان، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبَة، والثَّوريّ.

وعنه: رجاء بن محمد العُذْريّ، ويحيىٰ بن مَعِين، ومحمد بن سِنان القزّاز، ومحمد بن بشّار، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وطائفة.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[6] فقال: ربّما أخطأ.

---

(١) وقال الجوزجاني: «غير ثقة». (أحوال الرجال ١٠٨ رقم ١٧٠).
وقال الدارقطني: «كذّاب عن البصريّين».

(٢) أنظر عن (عمرو بن خالد) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٧٧٩/٥، والمجروحين لابن حبّان ٧٩/٢، ورجال الطوسي ٢٤٨ رقم ٤٠٥، والفهرست له ١٤١ رقم ٤٩١، والمغني في الضعفاء ٤٨٣/٢ رقم ٤٦٤٨، وميزان الاعتدال ٢٥٦/٣، ٢٥٧ رقم ٦٣٥٨، والكشف الحثيث ٣٢٤ رقم ٥٦٧.

(٣) في الكامل ١٧٧٩/٥.

(٤) في المجروحين ٧٩/٢.

(٥) أنظر عن (عمرو بن محمد بن أبي رزين) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٥/٦ رقم ٢٦٨١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢٦/٢، والجرح والتعديل ٢٦٢/٦ رقم ١٤٤٩، والثقات لابن حبّان ٤٨٢/٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٤٩/٢، والكاشف ٢٩٤/٢ رقم ٤٢٩٣، وتهذيب التهذيب ٩٧/٨، ٩٨ رقم ١٥٧، وتقريب التهذيب ٧٨/٢ رقم ٦٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣.

(٦) ج ٤٨٢/٨.

وحدّث سنة ستٍّ ومائتين.

٣٠١ ـ عَمرو بن محمد العَنْقَزيّ البصْريّ[١].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين، وقيل سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

٣٠٢ ـ عَمرو بن عبد الغفّار الفقيميّ الكوفيّ[٢].

حدّث عن: عمّه الحَسَن بن عَمْرو الفقيميّ، وهشام بن عُرْوة، والأعمش، وابن أبي ليلىٰ.

وعنه: قُتَيْبة، وأحمد بن الفُرات، والحَسَن بن مكرم، ويحيىٰ بن أبي طالب، وآخرون.

قال عليّ بن المَدِينيّ: رميت بحديثه، وكان رافضيّاً[٣].

وقال أحمد العِجْليّ[٤]: متروك.

ومشّاه بعضهم[٥].

تُوُفّي سنة اثنتين ومائتين[٦].

٣٠٣ ـ عِمْران بن أبان بن عِمران بن زياد[٧].

---

(١) تقدّمت ترجمته في الطبقة الماضية، أنظر الجزء السابق، برقم (٢٢٨).

(٢) أنظر عن (عمرو بن عبد الغفّار) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٢/٦ رقم ٢٦١١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٨٦/٣، ٢٨٧ رقم ١٢٨٥، والجرح والتعديل ٢٤٦/٦ رقم ١٣٦٣، والثقات لابن حبّان ٤٧٨/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٧٩٥/٥ ـ ١٧٩٧، وتاريخ بغداد ٢٠١/١٢، ٢٠٢ رقم ٦٦٦٠، والمغني في الضعفاء ٤٦٧٧/٢، وميزان الاعتدال ٢٧٢/٣، ٢٧٣ رقم ٦٤٠٣، ولسان الميزان ٣٦٩/٤، ٣٧٠ رقم ١٠٨٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢٠٢/١٢.

(٤) لم يذكره في تاريخ الثقات، وهو في تاريخ بغداد ٢٠٢/١٢.

(٥) مثل ابن حبّان الذي ذكره في الثقات ٤٧٨/٨.

(٦) قال العقيلي: «منكر الحديث». (الضعفاء الكبير ٢٨٦/٦).
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، متروك الحديث». (الجرح والتعديل ٢٤٦/٦).
وقال ابن عديّ: «ليس بالثبت بالحديث، حدّث بالمناكير في فضائل عليّ رضي الله عنه». وهو مُتَّهَمٌ إذا روى شيئاً من الفضائل، وكان السلف يتّهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم». (الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٩٥/٥ و١٧٩٧).

(٧) تقدّمت ترجمته قبل قليل برقم (٢٨٩)، وفيها مصادر ترجمته.

أبو موسى الواسطيّ الطّحّان.

عن: حَرِيز بن عثمان، وحمزة الزّيّات، وشُعْبة، وشَرِيك، وجماعة.

وعنه: الحَسَن بن عليّ الخلّال، والحُسين بن عيسى البسطاميّ، وحُمَيْد بن زَنْجُوَيْه، وسليمان بن سيف الحرّانيّ، وعبد الله بن الحَكَم القَطَوانيّ.

قال أبو داوود: خرج مع أبي السّرايا وقذف قوماً.

وقال النّسائيّ[1]: ليس بالقويّ.

وقال ابن عديّ[2]: لا أرى بحديثه بأساً.

قال ابن حِبّان[3]: مات سنة خمسٍ ومائتين.

لم يُخَرِّجوا له.

٣٠٤ ـ عَنْبَسَةُ بنُ سعيد بن أبان الأمويّ الكوفيّ[4].

أبو خالد. أخو يحيىٰ، وعُبَيدالله، ومحمد، وعبدالله، وأبان.

روى عن: ابن المبارك.

وعنه: ابن أخيه سعيد بن يحيى، ومحمد بن حسّان الأزرقي.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ، وغيره[5].

مات شابّاً قبل أخيه عُبَيد الله المُتَوَفّى سنة ثلاثٍ ومائتين.

وقد ولي قضاء الرّيّ[6].

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٤٠٠ رقم ٤٧٧.

(٢) في الكامل ٥/١٧٤٤.

(٣) أنظر عن (عنبسة بن سعيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٧ و٧/٣٤٥، والتاريخ لابن معين ٢/٤٥٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٦ رقم ١٥٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٢، وتاريخ الطبري ٦/١٤٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٧٢ و٢٧٥ و٣٨٤ و٣٨٨، والجرح والتعديل ٦/٤٠٠ رقم ٢٢٣٤، والثقات لابن حبّان ٧/٢٩٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٢ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٦، وتاريخ بغداد ١٢/٢٨٤ ـ ٢٨٦ رقم ٦٧٢٥.

(٥) ووثّقه ابن معين في تاريخه ٢/٤٥٧، وقال ابن أبي حاتم: «كان صاحب حديث الكوفة هو ونوفل، ويحيى بن آدم، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: كان من حفّاظ أهل الكوفة، وكان من أصدق إخوته وأحفظهم». (الجرح والتعديل ٦/٤٠٠) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يروي المقاطيع». (٧/٢٩٠).

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٢٨٥.

٣٠٥ - عوفُ بنُ محمد[١].

أبو غسّان المراديّ البصْريّ.

عن: يوسف بن عَبْدة العَتَكيّ، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ.

وعنه: أبو حفص الفلاّس، وعَبْدة بن عبد الله الصّفّار، وبُنْدار، وغيرهم[٢].

٣٠٦ - العلاء بن عُصَيم[٣].

أبو عبد الله الجُعْفيّ. مؤذّن مسجد حسين[٤] الجُعْفيّ.

عن: زُهير بن معاوية، وأبي الأحْوَص سلاّم، وعنترة بن القاسم.

وعنه: أحمد بن سعيد الرباطيّ، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعليّ بن المَدِينيّ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدّارميّ، وآخرون.

قال مُطَيِّن: تُوُفّي سنة ثمانٍ ومائتين[٥].

---

(١) أنظر عن (عوف بن محمد) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٦، والجرح والتعديل ٦/١٦ رقم ٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٥٢١ و٥٢٣.

(٢) قال ابن أبي حاتم: «سمع منه أبي وروى عنه وسألته عنه فقال: هو ثقة». (الجرح والتعديل ٧/١٦).
وذكره ابن حبّان مرّتين في «الثقات» (ج ٨/٥٢١ و٥٢٣) ولم يتنبّه إلى ذلك محقّق الكتاب، فقال تعليقاً على الترجمة الأولى (٨/٥٢١ حاشية ٦): «لم نظفر ترجمته»! وقال عنه في الترجمة الثانية (٨/٥٢٣ الحاشية ٥): «له ترجمة في الجرح والتعديل ٣/١٦». وقد وضع المحقّق الترجمة الأولى كلها بين حاصرتين، مما يدلّ على أنها لم تكن في موضعها من أصل المخطوط، وفي هذه الترجمة: «مات في النصف من محرّم سنة تسع وعشرين ومائتين». وفي الترجمة الثانية: «مات للنصف من المحرّم يوم الخميس سنة تسع عشرة ومائتين»! فليُحرَّر.

(٣) أنظر عن (العلاء بن عُصيم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٥١٨ رقم ٣١٧٤، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، والجرح والتعديل ٦/٣٥٩ رقم ١٩٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٥٠٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٣، والكاشف ٢/٣١٠ رقم ٤٤٠٧، وتهذيب التهذيب ٨/١٨٩ رقم ٣٤٠، وتقريب التهذيب ٢/٩٣ رقم ٨٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٠ (وفيه: العلاء بن عُصَيب) وهو تحريف.

(٤) في الأصل «حسان»، والتصويب من المصادر.

(٥) تهذيب الكمال ٢/١٠٧٣، وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: مات سنة خمس ومائتين.

٣٠٧ - عيسىٰ بن إبراهيم القُرَشيّ الهاشميّ[١].

أحد الضُّعَفاء. قد دار أكثر أقاليم الإسلام.

وروى عن: موسىٰ بن أبي حبيب، شيخ تابعيّ، غيرَ حديثٍ مُنْكَر.

وروى عن: زُهير بن محمد.

روى عنه: بقيّة بن الوليد، وبِشْر بن القاسم، والحسين بن منصور السُّلَميّ، وعليّ بن الحسن الذُّهَليّ، وجماعة من النَّيْسابوريّين.

تركه غير واحد[٢].

وقال الحاكم: واهي الحديث بمرّة.

روى عنه من القُدماء: كثير بن هشام، وبقيّة.

٣٠٨ - عيسىٰ بن خالد[٣].

أبو عبد الله اليَمَاميّ.

قدِم دمشق، وحدّث عن: شُعْبة، وزُهير بن معاوية، ومبارك بن فَضَالة، واللَّيث بن سعد، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عيسى بن إبراهيم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٦٢، والتاريخ الكبير ٦/٤٠٧ رقم ٢٨٠٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٢٩، ٦/٢٧١، ٢٧٢ رقم ١٥٠٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٢١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٩٠، ١٨٩١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٦ رقم ٤٧٨٥، وميزان الاعتدال ٣/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٦٥٤٦، ولسان الميزان ٤/٣٩١، ٣٩٢ رقم ١١٩٣.

(٢) قال ابن معين في تاريخه ٢/٤٦٢: «ليس بشيء». وقوله في: الضعفاء الكبير ٣/٣٩٥.
وقال العقيلي: «حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلّا به». (الضعفاء الكبير ٣/٢٩٥).
وقال البخاري: «منكر الحديث». (التاريخ الكبير ٦/٤٠٧).
وقال أبو حاتم: «متروك الحديث». (الجرح والتعديل ٦/٢٧٢).
وقال ابن حبّان: «يروي المناكير عن جعفر بن بُرقان، قال: كأنه جعفر آخر، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». (المجروحون ٢/١٢١).
وقال النسائي: «متروك الحديث». (هكذا قال ابن عديّ في الكامل ٥/١٨٩٠) وفي: «الضعفاء والمتروكين للنسائي: «منكر الحديث».
وقال ابن عديّ: «هو منكر متروك الحديث.. وعامّة رواياته لا يتابع عليها». (الكامل ٥/١٨٩٠ و١٨٩١).

(٣) أنظر عن (عيسى بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٥ رقم ١٥٢٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩١.

وعنه: محمود بن خالد، ودُحَيْم، وأحمد بن أبي الحواري، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعيّ، وموسىٰ بن عامر، وعدّة.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس بحديثه[2].

٣٠٩ - عُيَيْنَة بن عبد الرحمن[3].

أبو المِنْهال المهْلَّبيّ اللُّغَويّ النَّحْويّ. صاحب الخليل بن أحمد، ومؤدّب الأمير عبد الله بن طاهر.

روى عن: داوود بن أبي هند، وسعيد بن أبي عَرُوبة.

وعنه: عليّ بن الحسْن الهلاليّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأهل نَيْسابور.

وكان من كبار أئمّة العربية.

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/٢٧٥ وزاد: «محلّه الصدق».

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٤٩١ وقال: «مستقيم الحديث، حدّثنا محمد بن المعافى بصيداء، ثنا هشام بن عمّار، ثنا عيسى بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس أن رسول الله ﷺ قام في الكعبة فسبّح وكبّر وعزّر الله واستغفر ولم يركع ولم يسجد».

(٣) أنظر عن (عُيينة بن عبد الرحمن) في:
معجم الأدباء ١٦/١٦٥ - ١٦٧ رقم ٢٦.

[حرف الغين]

٣١٠ - غالبُ بن فَرْقَد الأصبهانيّ[1].

عن: مُبارك بن فَضَالة، وكثير بن مسلم، وعمر بن الصبح.

وعنه: إسماعيل بن زيد القطّان، وعَقِيل بن يحيىٰ، ورَوْح بن جبر.

---

(١) أنظر عن (غالب بن فرقد) في:
طبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ الأنصاري ١/١٠٢، ١٠٣ رقم ١١٥، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٤٩، ومعجم البلدان ٢/٣٧٤، واللباب ١/٤٤٨.

[حرف الفاء]

٣١١ ـ فتيان بن أبي السَّمْح عبد الله بن السَّمْح[1].

أبو الخِيار المصريّ الفقيه.

ولِد سنة خمسين ومائة أو إحدى. وكان من أعيان أصحاب مالك.

قال محمد بن وزير: كان فتيان من أشغب الناس في البحث. وكان بينه وبين الشافعيّ مناظرة. فكان فتيان يقول: لا يباع الحُرّ في الدَّين.

وقال الشافعيّ: إن ثَبَتَّ على القول بعدُ أفعل بك كَيْتَ وكَيْت.

وكان الشافعيّ حليماً.

وقال ابن عبد الحَكَم: كان في فتيان عَجَلَة، فأغلظ مرّة للشافعيّ، فانتصر للشافعيّ سَرِيُّ بنُ الحَكَم وضرب فتيانَ وطَوَّق به.

وقال محمد بن وزير: حضرت الشافعيَّ وفتيانَ يتناظران، وجرى بينهما الكلام، إلى أن قال فتيان: سمعت مالكاً يقول: إنّ الإمام لا يكون إماماً إلّا على شرط أبي بكر فإنّه قال: وليتُكُم ولستُ بخيركم، فإن زغْتُ فَقَوِّموني.

فاحتجّ الشافعيّ بأشياء. فبلغ السَّرِيَّ ذلك، فضرب فتيان، ثم وثب أهل المسجد بالشافعيّ، فدخل منزله فلم يخرج منه إلى أن مات.

قال يونس بن عبد الأعلىٰ: قال السَّريّ: لو شهِد عندي آخر مثل الشافعيّ لضربت عُنُقه. وسمعت الشافعيّ يقول: وآللَّهِ ما شهِدتُ على فتيان قطّ. ولقد

---

(١) أنظر عن (فتيان بن أبي السمح) في:
كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ٣٦٢.

سمعت منه ما لو شهدت به عليه لحلّ دَمُه.

وقال ابن أخي فتيان: سمعت عمّي يقول: آلله بيني وبين الشافعيّ. أو لا حَلَّل الله الشافعيَّ.

وتُوُفّي سنة خمسٍ ومائتين. ذكره ابن عمر الكِنْدي في «الموالي».

٣١٢ - الفرّاء[1].

وهو أبو زكريّا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن منظور الأَسَديّ. مولاهم الكوفيّ النَّحويّ، صاحب التّصانيف.

سكن بغداد وأملى بها كتاب «معاني القرآن» وغير ذلك.

وحدّث عن: قيس بن الربيع، ومِنْدَل بن عليّ، وأبي الأحْوَص سلام بن سُلَيم، وأبي الحَسَن الكِسائيّ، وأبي بكر بن عيّاش.

وعنه: مَسْلَمَة بن عاصم، ومحمد بن الجَهْم السِّمْريّ، وغيرهما.

وكان ثقة.

---

(١) أنظر عن (الفرّاء = يحيى بن زياد) في:
المعارف ٥٤٥، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٩٢، ومراتب النحويين لأبيّ الطيب اللغوي ٨٦، وطبقات الزبيدي ١٤٣، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥١، والزاهر للأنباري (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٦١٨ - ٦٢٠)، والفهرست لابن النديم ٧٣، ٧٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٧٣، والحدائق والعيون ٣/٣٦٨، والفرق بين الفرق للبغدادي ٣١٦، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ١/٣١٥ و٣٢٥ و٣٣١ و٣٥٧ و٣٧٧ و٤٤١ و٤٥٥ و٢/٣٩ و١٦٩ و٢٩٨ و٤٣٧، ومعجم ما استعجم للبكري ١٨٦ و٤٣٢ و٥٠٢ و٧٣٤ و٨٢٠ و١٢٦٣ و١٣٣٤ و١٤٠٥ - ١٤٠٧، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٨ و٣٠ و٦٠ و١٠٥ و١٢٩ و١٣٣ و١٤٨ و١٥٣ و١٥٧ و١٦١ و١٦٣ و٣٢٤ و٣٣١ و٣٣٤ و٣٣٦ و٤١٢، وتاريخ بغداد ١٤/١٤٩ - ١٥٥ رقم ٧٤٦٧، والأنساب لابن السمعاني ٩/٢٤٧، ونزهة الألبّاء ٩٨، ومعجم الأدباء ٢٠/٩، والمرصّع لابن الأثير ١٨٤، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، وإنباه الرواة للقفطي، رقم ٨١٤، ووفيات الأعيان ٦/١٧٦ - ١٨٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٠، وتخليص الشواهد للأنصاري ٦١ و٨٢ و١٤٨ و١٩٠ و٢١١ و٢٥٧ و٣٠٢ و٣٠٤ و٣٨٠ و٣٨٥، ودول الإسلام ١/١٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/١١٨ - ١٢١ رقم ١٢ وتذكرة الحفاظ ١/٣٧٢، والعبر ١/٣٥٤، ومرآة الجنان ٢/٣٨ - ٤١، والبداية والنهاية ١٠/٢٦١، وغاية النهاية ٢/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٣٨٤٢، وتهذيب التهذيب ١١/٢١٢، ٢١٣ رقم ٣٥٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٨ رقم ٦٧، وروضات الجنات للخوانساري ٤/٢٣٥ - ٢٣٩، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/٣٣٣ رقم ٢١١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١/١٧٨ - ١٨٠.

وقد رُوي عن ثعلب أنّه قال: لولا الفَرّاء لما كانت عربيّة، ولَسَقَطَت، لأنّه خلّصها، ولأنّها كانت تُتَنازَع ويدّعيها كلُّ أَحَد[1].

وذكر أبو بُديل الوضّاحيّ قال: أمر المأمون الفرّاء أن يؤلّف ما يجمع به أصول النحو. وأمر أن يُفرد في حُجرة، ووكّل به خَدَماً وجواري يقمن بما يحتاج إليه. وصيَّر له الورّاقين. فكان على ذلك سنين[2].

قال: ولما أملى كتاب «المعاني» اجتمع له الخلق، فلم يضبط إلاّ القُضاة، وكانوا ثمانين قاضياً، وأملّ «الحمد» في مائة ورقة[3].

قال: وكان المأمون قد وكّل بالفرّاء ابنيه يلقّنهما النَّحْو. فأراد يوماً النُّهُوض فابتدرا إلى نَعْله فتنازعا أيُّهما يقدِّمه. ثمّ اصطلحا أن يقدّم كلّ واحدٍ فردة. فبلغ المأمونَ فقال: ليس يكبر الرجل عن تواضعه لسلطان ووالده ومعلّمه العِلْم[4].

وقال ابن الأنباريّ: لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربيّة إلاّ الكِسائيّ والفَرّاء لكان لهم بهما الافتخار على النّاس.

قال: وكان يُقال للفرّاء أمير المؤمنين في النَّحْو[5].

وعن هنّاد بن السَّرِيّ قال: كان الفرّاء يُطَوِّف معنا على الشيوخ فما رأيناه أثبت سوداءَ في بيضاء. فظننّا أنّه كان يحفظ ما يحتاج إليه[6].

قيل: إنّما سُمّي بالفرّاء لأنّه كان يَفْري الكلام[7].

قال سَلَمَة بن عاصم: إنّي لأَعْجَبُ من الفَرّاء كيف يعظّم الكِسائيّ وهو أعلم منه بالنَّحْو.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٤٩، والأنساب ٩/٢٤٧، ومعجم الأدباء ٢٠/١١ وفيه «حصلها» بدل «خلصها» وهو تحريف.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٤٩، ١٥٠ وفيه رواية أطول مما هنا، ومعجم الأدباء ٢٠/١٢، ١٣، ووفيات الأعيان ٦/١٧٧، ١٧٨.

(٣) المصادر نفسها.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٥٠.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/١٥٢، ومعجم الأدباء ٢٠/١٣.

(٦) تاريخ بغداد ١٤/١٥٢.

(٧) الأنساب ٩/٢٤٧.

تُوُفّي بطريق مكة سنة سبْعٍ ومائتين، وله ثلاث وستُّون سنة.

٣١٣ ـ الفضل بن الربيع بن يونس[1].

حاجب الرشيد، وابن حاجب المنصور.

---

(١) أنظر عن (الفَضْل بن الربيع) في:
المحبّر لابن حبيب ٢٦٠، وتاريخ خليفة ٤٤٧ و٤٦٥ و٤٧٣، والأخبار الموفقيّات ٥٧ و١٤٩ و٣٧٨، والأخبار الطوال للدينوري ٣٨٩ و٣٩٢، والمعارف ٣٨٤، ٣٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢٥١/١ و١١٧/٢ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٦ و٢٥٣/٣، وأنساب الأشراف للبلاذري ٢١٣/٣ و٢١٤ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٥٦ و٢٧٢، والبيان والتبيين ١٩٤/٢ و٢٢٤/٣ و٢٣٢، وتاريخ الطبري ٥٩٩/٨. وانظر فهرس الأعلام (٣٦٧/١٠)، وزهر الآداب للحصري ٥٤١ ـ ٥٤٥، والمحاسن والمساويء ٤٦٠، والجليس الصالح ٣٦٧/١ و٥١٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣٠٧/١ ـ ٣٠٩ و٣١٨ و٣٧٧ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٥/٢ و١٨٠ ـ ١٨٢ و٢/٣ و٧ و١٣ و٢١ و١٧٥ و٢١٨ و٢٥٨ و٣٦٠ و٣٦٥ و٣٦٣ و٢٩٣/٤ و٢٩٥ و٢٩٧ و٢٩٩ و٨٨/٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤١٧ و٢٤٣٠ و٢٤٣٦ و٢٤٣٧ و٢٥٠٣ ـ ٢٥٠٥ و٢٥٤٧ و٢٦١٩ و٢٦٤٥ و٢٦٤٦، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٢٦ و٢٤٥ و٢٥٥ و٢٥٦ و٣٣١، والمثلّث ٥٣/٢، وربيع الأبرار ١٢١/٤ و٢٠٠ و٢٦١ و٣٠٠ و٣٧٩ و٤٥٥، وبغداد لابن طيفور ٥ و٦ و١٠ و١١ و١٣ و١٥ و١٩ و٣٠ و٨٣ و٩٠ و١٢٥، والعقد الفريد ١٦٥/٤ و١٧٠ و١١٨/٥ و٢٢٩/٦، ومقاتل الطالبيين ٤٧٤ و٤٧٨ و٥٠٠ و٥٠٢ و٦٢٠ و٦٢١، وتحفة الوزراء ١١٩ و١٢٠، وتاريخ بغداد ٣٤٣/١٢، ٣٤٤ رقم ٦٧٨٥، والهفوات النادرة للصابي ١٣٥ و١٧٦ و١٧٨ ـ ١٨٢ و٢٥٧ و٢٧٤، والتذكرة الحمدونية ١٨٣/١ ـ ١٨٦ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٤٩ و٤٤١ و٤٥١ و٤٥٣ و١١٧/٢ و١٣٠ و١٣٢ و١٤٠ و١٤١، وحلية الأولياء ١٠٥/٨ ـ ١٠٨، وسراج الملوك ٥١، والذهب المسبوك للحميدي ٢١٢، ومحاضرات الأدباء ٥٣٨/١، والمصباح المضيء ١٥٢/٢، ومحاضرات الأبرار ١٩٣/١، ١٩٤، وعيون الأخبار ٢٢/١ والوزراء والكُتّاب ٢٩٤، ونثر الدرّ ٨٢/٤، و٤٥/٥، والتمثيل والمحاضرة ١٤٢، وغرر الخصائص ٣٨٢، والمستطرف ١٨٧/١، والكامل في التاريخ ٣٨٦/٦، والأذكياء ٤٧ و٩٣، وأخبار النساء ١٥٨، ونزهة الظرفاء ٢١ و٢٤، ونكت الوزراء للجاجرمي، ورقة ٣٩ أ، وتاريخ حلب للعظيمي ١٠٧ و١٠٨ و١٣٨ و١٩٦ و٢٣٩ و٢٤٤، ووفيات الأعيان ٣٧/٤ ـ ٤٠ رقم ٥٠١، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٦٢و٩٢ و١٠٥ و١٠٨ و١١٣ و١٧١ و١٧٣ و١٧٤ و١٩٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٤ و٨٠ و٨٥ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩١ و١٠٠، وبدائع البدائه ٦٦ و١٢٤، وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٢٧، والعبر ٣٥٥/١، ودول الإسلام ١٢٨/١، وسير أعلام النبلاء ١٠٩/١٠، ١١٠ رقم ٨، والمختصر في أخبار البشر ٢٨/٢، ومرآة الجنان ٤٢/٢، ٤٣، والبداية والنهاية ٢٦٣/١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٦٥/١ ـ ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ١٨٥/٢، ومفتاح السعادة ٣٠٣/٢ ـ ٣٠٦، وشذرات الذهب ٢٠/٢، والفخري ٤٥ و١٧٧ و١٨٢ و٢٠٤ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٥ و٢١٩ و٢٣٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٧ و١٢٠ و١٢٤ و١٢٩ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٧، وإعتاب الكُتّاب ٩٩، ورسوم دار الخلافة ١٩.

كان من رجال الدّهر رأياً وحزْماً ودَهاء ورياسة. وهو الذي قام بخلافة الأمين، وساق إليه الخزائن بعد موت والده، وسلّم إليه القضيب والخاتم[1]. وأتاه بذلك من طُوس. وكان هو الكلّ لاشتغال الأمين باللَّعِب واللَّهْو. ولمّا تَدَاعَت دولة الأمين ولاح عليها الإدبار اختفى الفضل مدّة طويلة.

ولمّا بُويع إبراهيم بن المهديّ ظهر الفضل، وساس نفسه، فلم يدخل معهم في شيء، ولهذا عفا عنه المأمون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ ومائتين[2] وهو في عُشر السَّبعين.

٣١٤ - الفضل بن عبد الحميد المَوْصليّ[3].

شيخ مُسِنّ، رحل وسمع من: الأعمش، وعَمْرو بن قيس المُلائيّ، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

روى عنه: سعيد بن المغيرة، وإسحاق بن إبراهيم لؤلؤ، وعُبَيْد بن حفص، وطائفة آخرهم موتاً محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى.

وما علمت أحداً ضعّفه.

قال الأزْديّ: تُوُفّي سنة تسع ومائتين[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٤٤.

(٢) وقيل: مات سنة سبع ومائتين. (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (الفضل بن عبد الحميد) في:
الجرح والتعديل ٧/٦٥ رقم ٣٧١، والكامل في التاريخ ٦/٣٩٠.

(٤) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لا أعرفه. (الجرح والتعديل).

[حرف القاف]

٣١٥ - القاسم بن الحَكَم بن كثير بن جُنْدب العُرَنيّ الكوفيّ[١] - ت. -

القاضي أبو أحمد قاضي همدان.

عن: زكريّا بن أبي زائدة، وأبي حنيفة، والقاسم بن معن المسعوديّ، ويونس بن أبي إسحاق، وعُبَيد الله بن الوليد الرَّصافيّ، ومِسْعَر، والثَّوريّ، وطائفة.

وعنه: إسحاق بن الفَيْض، وأحمد بن محمد بن سعيد بن أبان التَّبَعيّ، وزكريّا بن يحيىٰ البلْخيّ، ومحمد بن المغيرة الضَّبيّ، وعَمْرو بن رافع القزوينيّ، ومحمد بن حسّان الأزرق، والمستمرّ بن الصَّلْت، وخلْق.

وقد كان أحمد بن حنبل عزم على الرحلة إليه[٢].

وثّقه غير واحد.

وقال أبو زُرْعة: صدوق[٣].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن الحكم العُرَني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٧١/٧ رقم ٧٦٩، والكنى والأسماء للدولابي ١١/١، والجرح والتعديل ١٠٩/٧ رقم ٦٢٩، والثقات لابن حبّان ١٦/٩، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٦ أ، رقم ٩٣١ (حسب ترقيم نسختنا)، وتاريخ جرجان ٣٥٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٢ ب، ٣٣ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٠٨/٢، والكاشف ٣٣٥/٢ رقم ٤٥٧٧، والمغني في الضعفاء ٥١٨/٢ رقم ٤٩٨٦ وفيه (العُرَيني)، وميزان الاعتدال ٣٧٠/٣ رقم ٦٨٠١، وتهذيب التهذيب ٣١١/٨، ٣١٢ رقم ٥٦٣، وتقريب التهذيب ١١٦/٢ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٢.

(٢) الجرح والتعديل ١٠٩/٧.

(٣) الجرح والتعديل ١٠٩/٧، وقال أبو حاتم: «محلّه الصدق يُكتب حديثه ولا يُحتَجّ به». =

وقال أبو عليّ الرفّاء، عن محمد بن صالح الأشجّ: مات القاسم بن الحَكم سنة ثمانٍ ومائتين وحضرتُ جنازته. ووُلد سنة ثلاث عشر ومائة[1].

٣١٦ - القاسم بن الحَكَم بن أوس الأنصاريّ البصْريّ[2].

عن: مَعْمَر بن راشد، وغيره.

وعنه: عُبَيد الله بن عمر القواريريّ، ومحمد بن المُثَنَّى العنزيّ.

قال أبو حاتم[3]: مجهول.

٣١٧ - القاسم بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ العبّاسيّ المؤتمن بن الرشيد[4].

كان أبوه قد جعله وليَّ العهد بعد الأمين والمأمون. وشرط للمأمون إنْ شاء أن يُقِرّه أقرّه، وإنْ شاء أن يخلعه خلعه. فخلعه سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

وتُوُفّي سنة ثمانٍ ومائتين وله خمس وثلاثون سنة.

٣١٨ - قُدامة بن محمد بن خشرم الخشرميّ المدنيّ[5].

= وقال إبراهيم بن مسعود الهمداني: سألني أبو نعيم، عن القاسم بن الحكم الهمذاني، فقال فيه تلك الغفلة كما كانت. (الجرح والتعديل).

(١) تهذيب الكمال ١١٠٨/٢.

(٢) أنظر عن (القاسم بن الحكم البصري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٧١/٧ رقم ٧٧٠ (دون ترجمة)، والجرح والتعديل ١٠٩/٧ رقم ٦٢٨، والثقات لابن حبّان ٣٣٨/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٠٨/٢، وميزان الاعتدال ٣٧٠/٣ رقم ٦٨٠٣، وتهذيب التهذيب ٣١٢/٨ رقم ٥٦٤، وتقريب التهذيب ١١٦/٢ رقم ١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٢.

(٣) في الجرح والتعديل ١٠٩/٧.

(٤) أنظر عن (القاسم بن هارون) في:
تاريخ خليفة ٤٥٨ و٤٧٠ و٤٧٣ والأخبار الطوال ٣٩١، وفتوح البلدان ٢٠٣ و٣٩٦ و٣٩٧، وتاريخ الطبري ٢٧٦/٨ و٣٠٢ و٣٠٧ و٣١٣ و٣١٥ و٣١٨ و٣٣٨ و٣٦٠ و٣٦٧ و٣٧٣ و٣٧٧ و٣٨٩ و٤٣٩ و٤٤٥ و٤٩٩، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٣٠ و٢٥٩٧ و٢٧٤٠، والفرج بعد الشدّة ٣٤/٢، ٣٥، والوزراء والكُتّاب ٢٦٥، والمحاسن والمساويء ١٧٣ و١٩٣، والبدء والتاريخ ١٠٤/٦ و١٠٩ و١١٠، والكامل في التاريخ ٣٨٧/٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٩ و٧٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٨ و١٣٣.

(٥) أنظر عن (قُدامة بن محمد) في:

عن: أبيه، وأبوه مجهول، وعن: مَخْرَمَة بن بُكَيْر.

وعنه: عبد الله بن هارون بن موسىٰ الفَرَويّ، وسعد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

قال ابن حِبّان[1]: روى المقلوبات التي لا يُشَارَك فيها. لا يجوز الاحتجاج به.

قلت: وروى أيضاً عن: داوود بن المغيرة.

وعنه: ابن نُمَيْر، وابن شَيْبة الحزاميّ.

قال أبو حاتم[2]: ليس به بأس[3].

● قراد.

أبو نوح. اسمه عبد الرحمن.

تقدّم ذِكْره.

٣١٩ - قريش بن إبراهيم الصيدلانيّ[4].

بغداديٌّ ثَبْتٌ حافظ.

مات قبل الشيخوخة.

روى عن: عبد العزيز الدَّراوَرْديّ، ومُعْتَمر بن سليمان.

روى عنه رفيقاه أحمد بن حنبل، وسُرَيج بن يونس.

قال يعقوب بن شَيْبَة: كان من علية أصحاب الحديث.

= التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٧٩ رقم ٨٠٥، والجرح والتعديل ٧/١٢٩ رقم ٧٣٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢١٩، ٢٢٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٠٧٤، ٢٠٧٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٣ رقم ٥٠٣٤، وميزان الاعتدال ٣/٣٨٦ رقم ٦٨٧١.

(١) في المجروحين ٢/٢١٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٧/١٢٩.

(٣) وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت ابن معين عن قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم فقال: لا أعرفه. قال أبو محمد: يعني لا يَخْبره، وأمّا قُدامة فمشهور.
وقال أبو زرعة: لا بأس به. (الجرح والتعديل ٧/١٢٩).

(٤) أنظر عن (قريش بن إبراهيم) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٥، وتاريخ بغداد ١٢/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٦٩٤٣، وتعجيل المنفعة ٣٤٤ رقم ٨٨٥.

مات قبل أن يُكتب عنه[1].

٣٢٠ - قريش بن أَنَس البصْريّ[2] - خ.م.د.ت.ن. -

عن: حُمَيْد الطّويل، وابن عَوْن، وحبيب بن الشَّهيد، وعَوْف الدارمي، وجماعة.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، وبُنْدار، وبكّار بن قُتَيْبَة، والكُدَيْميّ، ومحمد بن أبي العوّام، وخلْق.

قال النَّسائيّ: ثقة إلّا أنّه تغيّر[3].

وقال عليّ بن المَدِينيّ: كان ثقة[4].

وقال البخاريّ[5]، عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب: مات سنة تسعٍ ومائتين.

قال: وكان قد اختلط ستّ سِنين في البيت[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٧١.
وقال البرقاني: قلت لأبي الحسن الدارقطني: قريش بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر؟ فقال: قريش بغداديّ لا بأس به. (تاريخ بغداد).

(٢) أنظر عن (قريش بن أنس) في:
طبقات خليفة ٢٢٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/١٩٥ رقم ٨٦٦، والجرح والتعديل ٧/١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٩٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٨٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٢٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٢٣، ٦٢٤ رقم ٩٩٠، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ٢/١٥٢ رقم ١٣٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٢٤ رقم ١٦٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٢٨، والكاشف ٢/٣٤٤ رقم ٤٦٤٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٥ رقم ٥٠٤٨، وميزان الاعتدال ٣/٣٨٩ رقم ٦٨٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٧ رقم ٨٣٠، وتهذيب التهذيب ٨/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٦٦٣، وتقريب التهذيب ٢/١٢٥ رقم ١٠٧، ومقدّمة فتح الباري ٤٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢/١١٢٨.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٩٥، الجرح والتعديل ٧/١٤٢، ١٤٣.

(٥) لم يؤرّخ البخاري لوفاته، والعبارة ذكرها الكلاباذي، عن البخاري في رجال الصحيح ٢/٦٢٣.

(٦) وقال ابن أبي حاتم: قريش بن أنس أبو أنس البصري يقال إنه تغيّر عقله، وكان سنة ثنتين ومائتين صحيح العقل ومات سنة ثمان ومائتين.
وقال: سئل أبي عنه فقال: لا بأس به. (الجرح والتعديل ٧/١٤٢ و١٤٣).

وقال أبو داوود، عن محمد بن عمر المُقَدّميّ: مات في رمضان سنة ثمانٍ[1].

٣٢١ - قُطرُب[2].

تلميذ سِيبَوَيْه.

هو أبو عليّ محمد بن المستنير البصْريّ النَّحْويّ، صاحب التّصانيف.

كان يؤدّب أولاد الأمير أبي دُلَف العِجْليّ. وكان أيّام اشتغاله يبكّر في تحصيل النَّوْبة على سِيبَوَيْه. فقال له: ما أنت إلاّ قطرب ليل.

فلزِمه هذا اللَّقب.

روى عنه: محمد بن الجَهْم السِّمْريّ، وغيره.

وكان موثَّقاً فيما ينقله.

تُوُفّي سنة ستٍّ ومائتين.

---

(١) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٢٣، ٦٢٤.

وقال ابن حبّان: «مات سنة تسع ومائتين، وكان سخيّاً صدوقاً إلاّ أنه اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدّث به، وبقي ستّ سنين في اختلاطه فظهر في روايته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميّز مستقيم حديثه من غيره لم يجُز الاحتجاج به فيما انفرد. فأما فيما وافق الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك». (المجروحون ٢/٢٢٠).

(٢) أنظر عن (قطرب) في:

البيان والتبيين ١/٢٣٠، والزاهر للأنباري ١/٥٥٣، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ١/٢٩٧ و٢/١٣٩ و١٥٤ و٢٢٧ و٣٨٠ و٤١٥، ومعجم ما استعجم ١٣٨٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٩٩٢، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١١٤، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٤٣١ و٥٧٦ و٥٧٧، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٠، وملء العيبة للفهري ٢/٦٦ و٥٤١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٥، وتخليص الشواهد للأنصاري ١٦٥، ونزهة الألباء ١١٠، والشوارد في اللغة للصغاني ٦١، ومعجم الأدباء ١٩/٥٣، ٥٤، وبغية الوعاة ١/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٤٤٤، ومرآة الجنان ٢/١١، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٩.

[حرف الكاف]

٣٢٢ - كثير بن هشام[١].

أبو سهل الكِلابيّ الرَّقّي. نزيل بغداد.

روى الكثير عن: جعفر بن بُرْقان.
وحدّث أيضاً عن: شُعْبَة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وعَمْرو النّاقد، ومحمد بن المُثَنَّى، وعبّاس الدُّوريّ، والحارث بن أبي أُسامة، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[٢]، وأبو داوود[٣].

---

(١) أنظر عن (كثير بن هشم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٤/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٤٩٥/٢، وطبقات خليفة ٣٢٨، وتاريخ خليفة ٤٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١٨/٧ رقم ٩٤٩، والتاريخ الصغير له ٢٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والمعرفة والتاريخ ٤٨٦/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٧/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٧ رقم ١٤١١، والجرح والتعديل ١٥٨/٧ رقم ٨٨٢، والثقات لابن حبّان ٢٦/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٥٥/٢ رقم ١٣٨٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤١ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٢٩/٢ رقم ١٦٤٥، والكامل في التاريخ ٣٨٥/٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٤٦/٣، والكاشف ٦/٣ رقم ٤٧٢١، والبداية والنهاية ٢٦١/١٠، وتهذيب التهذيب ٤٢٩/٨، ٤٣٠ رقم ٧٦٩، وتقريب التهذيب ١٣٤/٢ رقم ٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠.

(٢) في تاريخه ٤٩٥/٢، وقال: نحن أول من كتب عنه، كتبت عنه مرتين، مرة قبل أن يصنّف، ومرة بعد ما صنّف.

(٣) ووثقه ابن سعد فقال: «كان ثقة صدوقاً».

تُوُفّي في شعبان سنة سبْع[1]. ولمّا مات قالوا: اليوم مات جعفر بن بَرْقان.[2]
وقيل: إنّه روى عن جعفر الصّادق.
قال عبّاس الدُّوريّ: ثنا كثير بن هُشَيْم وكان من خيار المسلمين.

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٤/٧، وقال البخاريّ: مات سنة سبع ومائتين أو بعده قريباً.
(٢) وقال العجلي: «ثقة، رجل صدوق، يتوكّل للتجار، يحترف، من أروى الناس لجعفر بن بُرقان، روى عنه ألفاً ومائتي حديث، ويروي أيضاً عن شعبة». (تاريخ الثقات ٣٩٧ رقم ١٤١١).
وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن كثير بن هشام فقال: يُكتب حديثه. (الجرح والتعديل ١٥٨/٧).

[حرف الميم]

٣٢٣ - محمد بن إدريس بن العبّاس بن عثمان بن شافع بن السّائب بن عُبَيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطَّلِب بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ[1].

---

(١) أنظر عن (الإمام الشافعي محمد بن إدريس) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٠٥٣ و١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٨١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٢/١ رقم ٧٣، والتاريخ الصغير له ٢١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٥، وأخبار القضاة لوكيع ٤٩/٣ و٧٧ و٢٥٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢١٣/١ و١٣٨/٣، ونسب قريش ٩٦، والكنى والأسماء للدولابي ٥٩/٢، والجرح والتعديل ٢٠١/٧ - ١٠٤ رقم ١١٣٠، والثقات لابن حبّان ٣٠/٩، وحلية الأولياء ٦٣/٩ - ١٦١ رقم ٤١٥، وعيون الأخبار ٢١١/٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٨٦ و٢٧٣٥ - ٢٧٣٧ و٣١٧٨ و٣١٩٢، والعيون والحدائق ٢٦١/٣ و٣٥١ و٣٥٩ و٣٦٠، والفهرست لابن النديم ٢٦٣، والفرق بين الفِرق ٣٥٥، ٣٥٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٤٥/١ و٨٧ و١٦١/٢، وربيع الأبرار ٣٣٦/٤، وشرح أدب الكاتب ٧٨ و٨١ و٨٥، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ١٧٢ و٥٢٣ و٥٧٥، والانتقاء لابن عبد البرّ ٦٥ - ١٢١، وتاريخ جرجان ٩٠ و١٠٩ و١٣٩ و١٤٣ و١٤٩ و٢٣٩ و٢١٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧١ - ٧٣. وانظر فهرس الأعلام (٢٠٧)، وتاريخ بغداد ٥٦/٢ - ٧٣ رقم ٤٥٤، وترتيب المدارك ٣٨٢/٢، والسابق واللاحق ٥٣، وطبقات الحنابلة ٢٨٠/١، والإرشاد للخليلي ١٤ و٢٠ و٢٢ و٢٤ و٣٠ و٤٠ و٥١، والأنساب ٢٥١/٧ - ٢٥٤، ولباب الآداب ٨٤ و١٤٥، والأذكياء ٧٨ و٧٩ و١٧٠، وأخبار الحمقى ٧٥، وصفة الصفوة ٢٤٨/٢ - ٢٥٩ رقم ٢٠، ومعجم الأدباء ٢٨١/١٧ - ٣٢٧، وأدب القاضي (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٤/٢، ٥٠٥، والكامل في التاريخ ٣٥٩/٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١١ - ١٤، وتذكرة السامع لابن جماعة ٦٦، ٦٧، ونزهة الظرفاء ٢٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤٢ و٣٠١، وتهذيب الأسماء واللغات ٤٤/١ - ٦٧، ووفيات الأعيان ١٦٣/٤ - ١٦٩، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٣٣ و٣٥ و٣٦، والمحمَّدون رقم ١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٢٦/٢، ٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٦١/٣ - ١١٦٤، وآثار البلاد وأخبار العباد ٦٩ و٢١١ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٤٠ و٣٧٧ و٣٨٧ و٤١٤ و٤٧٦ و٥٩٩ و٦٠٢، ودول الإسلام ١٢٧/١، وتذكرة الحفّاظ ٣٦١/١ - ٣٦٣، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠ - ٩٩ رقم ١، =

الإمـام العَلَم أبـو عبـد الله الشـافعيّ المكّيّ المـطَّلبيّ الفقيـه، نسيب رسول الله ﷺ.

وُلِد بغُزَّة سنـة خمسين ومائـة. وحُمِل إلى مكّـة وهو ابن سنتين فنشـأ بها، وأقبل على الأدب والعربيّة والشِّعْر، فبرع في ذلك. وحُبِّب إليـه الرمي حتّى فـاق الأقران وصار يصيب من العشرة تسعة. ثم كتب العلم.

وروى عن: سلم بن خـالد الـزَّنْجيّ فقيـه مكّـة، وداوود بن عبـد الـرحمن العطّار، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجِشُون، وعمّه محمـد بن عليّ بن شافـع، ومالك بن أنس، وعَرض عليه «المـوطّأ» حِفْـظاً، وعطّاف بن خـالد، وسُفْيـان بن عُيَيْنَة، وإبراهيم بن سعْد، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ الأسلميّ الفقيه، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكيّ، وعبد العزيز الدَّراورديّ، ومحمـد بن عليّ الجَنَديّ، ومحمد بن الحَسَن الفقيه، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومُطَرِّف بن مازن قاضي صنعاء، وخلْق سواهم.

وعنه: أبو بكر الحُمَيْديّ، وأبو عُبَيْد القـاسم بن سلّام، وأحمـد بن حنبل، وأبـو ثور إبـراهيم بن خالـد الكلبيّ، وأبـو يعقـوب يـوسف بن يحيىٰ البُـوَيْـطيّ،

= والكـاشف ٣/١٦ رقم ٤٧٨١، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٧٨ رقم ٨٣٢، ومـرآة الجنـان ٢/١٣ ـ ٢٨، والوافي بالوفيات ٢/١٧١ ـ ١٨١ رقم ٥٣٢، والبداية والنهـاية ١٠/٢٥١ ـ ٢٥٤، وطبقـات الشافعيـة الكبرى للسبكي ـ الجزء الأول من أوله حتى ص ١٨٦، والديبـاج المـذهب لابن فـرحون ٢/١٥٦ ـ ١٦١، وغـايـة النهـايـة ٢/٩٥ ـ ٩٧ رقم ٢٨٤٠، وطبقـات النحـاة لابن قـاضي شبهة ١/٢١، وتهـذيب التهذيب ٩/٢٥ ـ ٣١ رقم ٣٩، وتقـريب التهـذيب ٢/١٤٣ رقم ٣١، والنجـوم الزاهـرة ٢/١٧٦، ١٧٧، وطبقات الحفّـاظ ١٥٢، وحسن المحـاضـرة ١/٣٠٣، ٣٠٤، وخلاصة تـذهيب التهذيب ٣٢٦، وطبقـات المفسّرين للداودي ٢/٩٨ ـ ١٠٠ رقم ٤٦١، ومفتاح السعادة ٢/٨٨ ـ ٩٤، وتاريخ الخميس للديـار بكري ٢/٣٣٥، وشـذرات الذهب ٢/٩ ـ ١١، والأنس الجليـل ١/٢٩٤، ومختصر طبقـات الحنابلة ٢٠، ٢١، وشـرح إحياء علوم الـدين ١/١٩١ ـ ٢٠١، والـرسالـة المستـطرفـة ١٧، والعقـد الفـريـد ٢/٢٠٨ و٣/٢٧ و٤٢٨ و٤٦٩، والتـذكـرةالحمـدونيـة ١/٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٥ و٣٥٤، و٢/٣٤٠، وعين الأدب والسيـاسـة ١٦٦، والمستـطرف ١/٢٣٨، والشريشي ٤/٩٢، ومنـاقب الشـافعي للبيهقي، وتقييـد العلم للخـطيب ١٩، ومحاضرات الأدباء ٢/١٩، ونثر الدر ٤/٦٧، والفوائد العوالي المؤرّخـة للتنوخي بتخـريج الصـوري (بتحقيقنـا) ١٩ و٣٠، وتبيين كـذب المفتـري لابن عسـاكـر ٢٥١، ٢٥٢، وطبقـات الشافعية للإسنوي ١/١١ ـ ١٤.

وحَـرْمَلَة بن يحيىٰ، وأبو إبـراهيم إسماعيـل بن يحيىٰ المُزَنيّ، والحسين بن عليّ الكرابيسيّ، والحَسَن بن محمد الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن عبد الله بن عبـد الحَكَم، والـربيـع بن سليمـان المـراديّ، ومـوسىٰ بن أبي الجـارود المكّيّ، ويـونس بن عبد الأعلىٰ، وأحمد بن سِنان القطّان، وأبـو الطّاهـر أحمد بن عَمْـرو بن السَّرْح، وبحـر بن نصـر الخَـوْلانيّ، وعبـد العـزيـز المكّيّ صـاحب «الحَيْـدة»[1]، وخلْق سواهم.

وممّن روى عن الشّـافعيّ: أحمـد بن محمـد الأزرقيّ شيـخ البخـاريّ، وأحمـد بن محمد بن سعيـد الصَّيْرفيّ البغـداديّ، وأحمد بن سعيـد الهمْـدانيّ، وأحمد بن أبي سُرَيْـح الرازيّ، وأحمـد بن خالـد البغداديّ الخـلّال، وأحمد بن يحيىٰ بن وزير المصريّ، وأحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهْب، وأحمد بن صالح، وإبراهيم بن محمد الشافعيّ، وإبراهيم بن المنذر، وإسحاق بن راهوَيْه، وإسحـاق بن بُهْلُول، وأحمـد بن يحيىٰ بن عبـد الـرحمن الشـافعيّ المتكلّم، والحسن بن عبد العزيـز الحرويّ، والحـارث بن شُرَيْـح البقّال، وداوود بن يحيىٰ البلْخيّ، وسليمـان بن داوود الـمصـريّ، وسـليمـان بـن داوود الهـاشـميّ، والأصمعيّ، وعبـد الغني بن عبـد الغني المصـريّ العسّـال، وعبـد العـزيـز بن عِمـران بن مقـلاص، وعليّ بن سعيـد الـرَّقّيّ، وعليّ بن سَلَمَـة الحنفيّ اللَّبَقيّ، وأبـو حنيفة قَحْـزَم بن عبد الله الأَسْـوانيّ، ومحمد بن يحيىٰ العـدنيّ، ومحمد بن سعيد بن خالـد العطّار، ومسعـود بن سهل المصـريّ الأسود، وهـارون بن سعيد الأَيْليّ، ويحيىٰ بن عبد الله، وغيرهم.

وهذا التاريخ يضيق عن ذِكر شمائل الإمام الشافعيّ رحمه الله تعالىٰ. وقـد أفرد له غير واحد من العلماء ترجمة في مجلّد تامّ. ولكنّا نذكر إن شاء الله تعالىٰ له ترجمة حسنة فنقول:

كان السّائب بن عُبَيد المطّلبيّ أحد من أُسِر يـوم بدر من المشـركين، وكان

---

(١) كتاب مطبوع متداول لعبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكناني المكي.

يُشَبَّه بالنّبيّ ﷺ، وأُمّه هي الشّفاء بنت أَرْقَم بن نَضْلَة أخي عبد المطَّلب ابنَيْ هاشم.

ويقال إنّه أسلم بعد أن فَدَى نفسه[1]. ولابنه شافع رؤية.

وعثمان بن شافع معدود من التّابعين. وكانت أمّ الشّافعيّ أزْدِيّة. فعن ابن عبد الحَكَم قال: لمّا حَمَلَتْ أمُّ الشّافعيّ به رأت كأنّ المشتري خرج من فَرْجها حتّى انقضّ بمصر، ثم وقع في كلّ بلدٍ منه شَظِيَّة. فتأوّل المعتبرون أنّه يخرج منها عالم يخصّ عِلْمُه أهلَ مصر، ثم يتفرّق في سائر البلدان[2].

وعن الشافعيّ قال: لم يكن لي مال، فكنت أطلب العلم في الحداثة أذهبُ إلى الدِّيوان استوهب الظُّهُور أكتب فيها[3].

وقال عَمْرو بن سوّاد: قال لي الشافعيّ: كانت نهمتي في شيئين: في الرَّمْي وطلب العِلْم. فنلت من الرَّمْي حتّى كنت أصيب عشرةً من عشرة. وسكَتّ عن العِلْم.

فقلت له: أنت والله في العِلم أكبر منك في الرَّمْي[4].

قال: ووُلدتُ بعقسلان فلمّا أتت عليّ سنتان حملتني أمّي إلى مكّة[5].

هذه رواية صحيحة.

وقال: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهْب: سمعت الشّافعيّ يقول: وُلدتُ باليمن فخافت أمّي عليَّ الضَّيْعة وقالت: إلْحَق أهلَك فتكون مثلهم. فجهّزتني إلى مكة فقدِمتُها وأنا ابنُ عَشْر. فصرتُ إلى قريبٍ لي وجعلت أطلب العلم فيقول لي: لا تشتغل بهذا وأَقْبِلْ

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٥٨، مناقب الشافعي للبيهقي ١/٧٩، ٨٠، وانظر: أسد الغابة ٢/٣١٧، والإصابة ٢/١١.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٥٨، ٥٩، مرآة الجنان لليافعي ٢/١٧.

(٣) حلية الأولياء ٩/٧٧، تاريخ بغداد ٢/٥٩، صفة الصفوة ٢/٢٤٨.

(٤) حلية الأولياء ٩/٧٧، تاريخ بغداد ٢/٥٩، ٦٠، مرآة الجنان ٢/٢٣.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٥٩، صفة الصفوة ٢/٢٤٨.

على ما ينفعك. فجعلت لذَّتي في هذا العِلم وطلبته حتّى رزق الله منه ما رزق[1].

كذا قال إنّه وُلد باليمن، وهذا غلط، أو لعلّه أراد باليمن القبيلة.

وقال أحمد بن إبراهيم الطّائيّ الأوقع، وهو مجهول: نا المُزَنيّ، سمع الشّافعيَّ يقول: حفظت القرآن وأنا ابنُ سبْع سِنين، وحفظت «الموطّأ» وأنا ابنُ عشر سِنين[2].

وقال أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الصَّمد بن أحمد المطَّلبيّ الشّافعيّ المكّيّ، شيخ لابن جُمَيع: قال أبي معاوية الأَيْليّ قال: سمعت الشافعيّ يقول: أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولُغَاتها، وحفِظْتُ القرآن، فما علِمْت أنّه مرّ بي حرفٌ إلاّ وقد علمت المعنى فيه، ما خلا حرفين، احدَيْهما: دَسّاها[3].

وعن حَرْمَلَة: سمعت الشّافعيّ يقول: أتيت مالكاً وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، وكان ابن عمٍّ لي والي المدينة، فكلّم لي مالكاً فأتيته. فقال: اطلب من يقرأ لك. فقلت: أنا أقرأ[4].

فقرأت عليه. فكان رُبّما قال لي لشيءٍ مرّ: أَعِدْه. فأُعيده حِفْظاً. وكأنّه أعجبه. ثم سألته عن مسألة فأجابني، ثم أخرى فقال: أنت تحبّ أن تكون قاضياً[5].

وقال ابن عبد الحَكَم: سمعت الشّافعيّ يقول: قرأت على إسماعيل بن قسطنطين.

وقال: قرأت على شِبْل. وقال: قرأت على عبد الله بن كثير، وهو على

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٥٩.
(٢) تاريخ بغداد ٢/٦٢، ٦٣، صفة الصفوة ٢/٢٥٠.
(٣) حلية الأولياء ٩/٧١٠٤ تاريخ بغداد ٢/٦٣.
(٤) حلية الأولياء ٩/٦٩، والانتقاء ٦٨، ٦٩، مرآة الجنان ٢/٢١.
(٥) مناقب الشافعي للبيهقي ١/١٠١، حلية الأولياء ٩/٦٩، الإنتقاء ٦٨، ٦٩.

مجاهد، [وأخبر] مجاهد أنّه قرأ على ابن عبّاس.

قال: وكان إسماعيل يقول القرآن اسمٌ وليس بمهموز. ولم يُؤخذ مِن «قرأت». ولو أُخِذ من «قرأت» كان كلّ ما قُرِيء قرآناً. ولكنّه اسمٌ للقرآن مثل التّوراة والإنجيل[1].

وقال محمد بن إسماعيل، أظنُّه السُّلَميّ: حدّثني حسين الكرابيسيّ قال: بِتُّ مع الشّافعيّ غير ليلة، وكان يصلّي نحو ثُلُثُ اللَّيْل، فما رأيته يزيد على خمسين آية فإذا أكثر فمائة. وكان لا يمرّ بآيةِ رحمةٍ إلّا سأل الله، ولا بآية عذابٍ إلّا تَعَوَّذ منها[2].

وقال إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهانيّ: ثنا الربيع قال: كان الشافعيّ يختم القرآن ستّين مرّة في رمضان[3].

وكان من أحسن النّاس قراءة. فروى الزُّبَيْر، عن عبد الواحد الأستراباذيّ، قال: سمعت عبّاس بن الحسين: سمعت بحر بن نصر يقول: كنّا إذا أردنا أن نبكي قلنا بعضنا لبعض: قوموا بنا إلى هذا الفتى المطّلبيّ يقرأ القرآن. فإذا أتيناه استفتح القرآن حتّى يتساقط النّاس ويكثر عجيجهم بالبكاء من حُسْن صوته. فإذا رأى ذلك أمسك عن القراءة[4].

وقال أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، وهو كذّاب: سمعت الربيع يقول: كان الشافعيّ يُفْتي وله خمس عشرة سنة[5]. وكان يُحْيي الليل إلى أن مات.

وقال محمد بن محمد الباغَنْديّ: حدّثني الربيع بن سليمان قال: ثنا الحُمَيْديّ قال: قال مسلم بن خالد الزَّنْجيّ وقد مرّ على الشّافعيّ فقال: يا

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي ١/٢٧٦، ٢٧٧، تاريخ بغداد ٢/٦٢.
(٢) تاريخ بغداد ٢/٦٣.
(٣) تاريخ بغداد ٢/٦٣.
(٤) تاريخ بغداد ٢/٦٤.
(٥) تاريخ بغداد ٢/٦٤.

أبا عبد الله أفتِ فقد آن لك أنْ تُفْتي[1].

قال أبو بكر الخطيب[2]: هكذا ذُكر في هذه الحكاية.

وليس ذلك بمستقيم، لأنّ الحُمَيديّ كان يَصْغُر إذ ذاك عن الشّافعيّ وله تلك السّنّ. والصّواب: ثنا عليّ بن المحسِّن، ثنا محمد بن إسحاق الصّفّار، ثنا عبد الله بن محمد القزوينيّ: سمعت الربيع بن سليمان: سمعت الحُمَيْديّ يقول: قال مسلم بن خالد الزَّنْجيّ للشافعيّ: أَفْتِ، فقد آن لك أنْ تُفْتي. وهو ابن دون عشرين سنة[3].

ورواها أبو نُعَيْم الإسْتِراباذيّ، عن الربيع، عن الحُمَيْديّ قال: قال مسلم الزَّنْجيّ.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ: ثنا عليّ، أنا أبو النَّضر: سمعت محمد بن العبّاس: سمعت إبراهيم بن مراد قال: كان الشافعيّ طويلاً نبيلاً جسيماً.

وقال الزَّعْفرانيّ: كان الشافعيّ يَخْضِب بالحِنّاء، خفيف العارضَيْن.

وقال المُزَنيّ: ما رأيت أحسن وجهاً من الشّافعيّ، وكان ربّما قبض على لحيته، فلا تفْضُلُ عن قبضته.

قال الربيع المؤذّن: سمعت الشافعيّ يقول: كنت ألزم الرميَ حتى كان الطبيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السُّلّ من كثرة وقوفك في الحَرّ، وكنت أصيب من العشرة تسعة[4].

وروى عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب «مناقب الشّافعيّ» له بإسنادَيْن، أنّ الشّافعيّ قال: كنت أكتب في الأكناف والعِظام[5].

وقال الحُمَيْديّ: سمعت الشّافعيّ يقول: كنت يتيماً في حَجْر أمّي ولم يكن لها ما تُعطي المعلّم، وكان المعلّم قد رضي منّي أن أقوم على الصِّبيان إذا

---

(١) الجرح والتعديل ٢٠٢/٧، والثقات لابن حبّان ٣١/٩، وحلية الأولياء ٩٣/٩، صفة الصفوة ٢٥٠/٢، وفيات الأعيان ١٦٤/٤، مرآة الجنان ٢٢/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٦٤/٢.

(٣) تاريخ بغداد ٦٤/٢، حلية الأولياء ٩٣/٩، صفة الصفوة ٢٥٠/٢.

(٤) مناقب الشافعي للبيهقي ١٢٨/٢، تاريخ بغداد ٦٠/٢.

(٥) تقدّم نحوه قبل قليل.

غاب، وأُخفّف عنه[1].

وقال الربيع: سمعت الشّافعيّ يقول: قدِمتُ على مالك وقد حفظت «الموطّأ» ظاهراً.

فقلت: أريد سماعه. فقال: أطلب من يقرأ لك.

فقلت: لا عليك أن تسمع قراءتي، فإنْ سهُل عليك قرأت لنفسي.

فقال: اطلب من يقرأ لك، وكرَّرتُ عليه، فلمّا سمع قراءتي قرأت لنفسي[2].

وقال جعفر ابن أخي أبي ثَوْر: سمعت عمّي يقول: كتب عبد الرحمن بن مهديّ إلى الشّافعيّ، وهو شابّ، أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع الأخبار فيه، وحُجّةَ الإجماع، وبيانَ النّاسخ والمنسوخ من القرآن والسُّنّة، فوضع له «كتاب الرسالة»[3].

قال عبد الرحمن بن مهديّ: ما أصلّي صلاةً إلّا وأنا أدعو للشافعيّ فيها[4].

قلت: وكان عبد الرحمن من كبار العلماء. قال فيه أحمد بن حنبل: عبد الرحمن بن مهديّ إمام.

وروى أبو العبّاس بن سُرَيْج، عن أبي بكر بن الجُنَيْد قال: حجّ بِشْر المريسي فرجع. فقال لأصحابه: رأيت شابّاً من قريش بمكّة ما أخاف على مذهبنا إلّا منه، يعني الشّافعيّ[5].

---

(١) حلية الأولياء ٩/٧٣، مناقب الشافعي للبيهقي ١/٩٢، مناقب الشافعي للرازي ٩، توالي التأسيس ٥٠.

(٢) أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي ١/١٠١، وحلية الأولياء ٩/٧٦٩ والمناقب للرازي ٩، ١٠، والانتقاء ٦٨، ٦٩، وتوالي التأسيس ٥١.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٦٤، ٦٥، مرآة الجنان لليافعي ٢/١٧، ١٨.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٦٥، وقال الحسن بن محمد بن الصباح: أُخبرت عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: إني لأدعو الله عزّ وجلّ للشافعي في كل صلاة أو في كل يوم، يعني لما فتح الله عزّ وجلّ عليه من العلم ووفّقه للسداد فيه. (الجرح والتعديل ٧/٢٠٢).

(٥) تاريخ بغداد ٢/٦٥.

وقال الزَّعْفرانيّ: حجّ المريسي، فلمّا قدِم قال: رأيت بالحجاز رجلاً ما رأيت مثله سائلاً ولا مُجيباً، يعني الشّافعيّ[1].

قال: فقدِم علينا، فاجتمع إليه النّاس وخفّوا عن بِشْر، فجئت إلى بِشْر.

فقلت: هذا الشافعيّ الذي كنت تزعمُ قد قدِم. فقال: إنّه قد تغيّر عمّا كان عليه.

قال: فما كان مَثَلُهُ إلاّ مَثَل اليهود في أمر عبد الله بن سلاّم[2].

وقال الميمونيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ستّة أدعو لهم سَحَراً، أحدهم الشّافعيّ[3].

وقال هارون الزَّنْجانيّ: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قلت لأبي: يا أَبَه، أيُّ رجلٍ كان الشّافعيّ؟ فإنّي سمعتك تُكثِر من الدّعاء له؟

فقال: يا بُنَيّ، كان الشافعيّ كالشمس للدنيا، وكالعافية للنّاس، فهل لهذين من خَلَفَ، أو منهما عِوَض[4]؟ الزَّنْجانيّ مجهول.

وقال أبو داوود: ما رأيت أحمد يميل إلى أحدٍ مَيْلَه إلى الشّافعيّ[5].

وقال أبو عُبَيْد: ما رأيت رجلاً أعقل من الشّافعيّ[6].

وقال قُتَيْبَة: الشّافعيّ إمام[7].

وقال أبو عليّ الصَّوّاف: حدّثني أحمد بن الحسن الحمّانيّ: سمعت أبا عُبَيْد يقول: رأيت الشافعيّ عند محمد بن الحَسَن، وقد دفع إليه خمسين ديناراً، وكان قد دفع إليه قبل ذلك خمسين درهماً وقال: إنِ اشتهيتَ العِلْم فالْزَم.

قال أبو عُبَيد: فسمعت الشّافعيّ يقول: كتبتُ عن محمد بن الحَسَن وِقْرَ

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٦٥.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٦٥.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٦٦، صفة الصفوة ٢/٢٥٠.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٦٦، صفة الصفوة ٢/٢٥٠، وفيات الأعيان ٤/١٦٣، ١٦٤.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٦٦.

(٦) حلية الأولياء ٩/٩٤، تاريخ بغداد ٢/٦٧.

(٧) تاريخ بغداد ٢/٦٧.

بعير، ولمّا أعطاه محمد قال: لا تَحْتَشِم. قال: لو كنتَ عندي ممّن أحتشمُك ما قبلت بِرَّك. تفرّد بها الحمّانيّ، وهو مجهول.

لكنّ قول الشّافعيّ: حملتُ عن محمد بن الحَسَن وِقْرَ بُخْتِيٍّ صحيح، رواه ابن أبي حاتم قال: ثنا الربيع قال: سمعت الشّافعيّ يقول: حملت عن محمد بن الحسن حمل بُخْتِيٍّ، ليس عليه إلاّ سَماعي[1].

وقال أبو حاتم: ثنا أحمد بن أبي سُرَيج الرازيّ: سمعت الشّافعيّ يقول: أنفقت على كُتُب محمد بن الحَسَن ستّين ديناراً، ثمّ تدبَّرتُها، فوضعت إلى جنْب كلّ مسألة حديثاً[2].

قلت: وكان الشّافعيّ مع فَرْط ذكائه يستعمل ما يزيده حِفْظاً وذكاءً.

قال هارون بن سعيد الأَيْليّ: قال لنا الشّافعيّ أخذت الكُتّان سنةً للحِفْظ، فأعقبني رَمْي الدَّم سنةً[3].

وقال يونس بن عبد الأعلىٰ: لو جُمعت أمّة ما وسِعهم عقْلُ الشّافعيّ[4].

وعن يحيىٰ بن أكثم قال: كنّا عند محمد بن الحَسَن في المُنَاظرة، وكان الشافعيّ رجلاً قُرَشيّ العَقْل والفَهْم والذِّهْن، صافي العقل والفَهْم والدّماغ، سريع الإصابة. ولو كان أكثر سماعاً للحديث لاستغنى أمّةُ محمدٍ ﷺ به عن غيره من الفُقَهاء.

رواها أبو جعفر التِّرمِذِيّ: حدَّثني أبو الفضل الوَاشْجِرْدِيّ[5]: سمعت أبا عبد الله الصّاغانيّ، عن يحيىٰ، فذكرها.

---

(١) حلية الأولياء ٩/٧٨، تاريخ بغداد ٢/١٧٦، الانتقاء ٦٩، توالي التأسيس ٥٤.
(٢) حلية الأولياء ٩/٧٨.
(٣) آداب الشافعي ٣٥، حلية الأولياء ٩/١٣٦.
(٤) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١٨٥، ١٨٦، توالي التأسيس ٥٨، البداية والنهاية ١٠/٢٥٣.
(٥) الوَاشْجِرْدي: نسبة إلى واشْجِرْد، بفتح الواو وسكون الشين وكسر الجيم وسكون الراء، من قرى وراء نهر جيحون.

وعن المأمون قال: قد امتحنت محمد بن إدريس في كلّ شيءٍ فوجدته كاملاً[1].

وقال أبو يحيىٰ المكّيّ الزّاهد: حدّثنا أحمد بن محمد ابن بنت الشافعيّ: سمعت أبي وعمّي يقولان: كان ابن عُيَيْنَة إذا جاءه شيء من التّفسير والفُتْيا التفتَ إلى الشافعيّ فيقول: سلوا هذا[2].

وقال أبو سعيد بن الأعرابيّ، عن تميم بن عبد الله: سمعت سُوَيْد بن سعيد يقول: كنّا عند سُفيان، فجاء الشّافعيّ، فروى سُفْيان حديثاً رقيقاً، فغُشِي على الشافعيّ، فقيل: يا أبا محمد مات محمد بن إدريس.

فقال: إن كان مات فقد مات أفضلُ أهلِ زمانه[3].

وقال الدّارَقُطْنيّ في ذِكر مَن روى عن الشّافعيّ: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل النَّابُلْسيّ الشهيد، ثنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابيّ: سمعتُ تميم بن عبد الله الرازيّ: سمعت أبا زُرْعة: سمعت قُتَيْبة يقول: مات الثَّوريّ ومات الورع، ومات الشّافعيّ فماتت السُّنَن، فيموت أحمد بن حنبل وتظهر البِدَع[4].

وقال الحارث بن سُريج البقّال: سمعت يحيىٰ القطّان يقول: أنا أدعو الله للشافعيّ أَخُصُّه به[5].

وقال أبو بكر بن خلّاد: وأنا أدعو الله في دُبُر صلاتي للشافعيّ.

وقال .... بن عليّ الظّاهريّ: سمعت إسحاق بن راهَوَيْه يقول: لقيني أحمد بن حنبل بمكّة فقال: تعال حتّى أُرِيك رجلاً لم تر عيناك مثله. قال:

---

(١) توالي التأسيس ٥٦.

(٢) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٤٠، حلية الأولياء ٩/٩٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٢، وفيات الأعيان ٤/١٦٤، مرآة الجنان ٢/٢٢.

(٣) حلية الأولياء ٩/٩٥، مناقب الشافعي للرازي ١٧، ١٨.

(٤) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٥٠، حلية الأولياء ٩/٩٥.

(٥) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٤٣، وانظر حلية الأولياء ٩/٩٣ وفيه قال يحيى بن سعيد القطان: أنا أدعو الله في صلاتي للشافعي منذ أربع سنين. وانظر: الجرح والتعديل ٧/٢٠٢.

فأقامني على الشّافعيّ[1].

وقال أبو ثور: ما رأيت مثل الشّافعيّ، ولا رأى هو مثل نفسه[2].

وقال أيّوب بن سُوَيْد صاحب الأوزاعيّ: ما ظننت أنّي أعيش حتّى أرى مثلَ الشّافعيّ[3].

وقال أحمد بن حنبل، وله طُرُقٌ عنه: «إنّ الله يُقيِّض للنّاس في رأس كلّ مائة سنة من يُعلِّمهم السُّنَن وينفي عن رسول الله ﷺ الكذِب. فنظرنا، فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشّافعيّ[4].

وقال حَرْمَلَة: سمعت الشافعيّ يقول: سُمِّيتُ ببغداد: «ناصر الحديث»[5].

وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحدٌ مسّ مَحْبَرَةً ولا قلماً إلّا وللشافعيّ في عُنقه مِنَّة[6].

وقال أحمد: كان الشافعيّ من أفصح النّاس[7].

وقال إبراهيم الحربيّ: سألت أحمد عن الشافعيّ فقال: حديثٌ صحيح، ورأيٌ صحيح[8].

وقال الزَّعْفرانيّ: ما قرأت على الشافعيّ حرفاً من هذه الكُتُب إلّا وأحمد حاضر[9].

وقال إسحاق بن راهَوَيْه: ما تكلّم أحدٌ بالرأي ـ وذكر الأوزاعيّ، والثّوريّ،

---

(١) حلية الأولياء ٩/٩٧، مرآة الجنان لليافعي ٢/١٧.
(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٤١١ ب.
(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٠٢، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٤٦، حلية الأولياء ٩/٩٤، توالي التأسيس ٥٥.
(٤) تاريخ بغداد ٢/٦٢، حلية الأولياء ٩/٩٧، ٩٨، صفة الصفوة ٢/٢٥٠، توالي التأسيس ٤٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٠٤، مرآة الجنان ٢/١٨.
(٥) حلية الأولياء ٩/١٠٧، تاريخ بغداد ٢/٦٨، تاريخ دمشق ١٤/٤١٤ أ.
(٦) تاريخ دمشق ١٤/٤١٥ أ، توالي التأسيس ٥٧.
(٧) تاريخ دمشق ١٤/٤١٥ أ، توالي التأسيس ٦٠.
(٨) تاريخ دمشق ١٤/٤١٥ ب.
(٩) تاريخ بغداد ٢/٦٨، تاريخ دمشق ١٤/٤١٦ أ.

وأبا حنيفة، ومالكاً ـ إلّا والشافعيّ أكثر اتّباعاً وأقل خَطَأً منه.

الشافعيُّ إمام[1].

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس[2].

وعن أبي زُرْعة قال: ما عند الشافعيّ حديثٌ فيه غَلَط[3].

وقال أبو داوود، ما أعلم للشافعيّ حديثاً خَطَأً[4].

وقال أبو حاتم[5]: صدوق.

وقال الربيع بن سليمان: لو رأيتم الشافعيَّ لقُلْتُم إنّ هذه ليست كُتُبه. كان، وآللَّهِ، لسانُهُ أكبر من كُتُبه[6].

وعن يونس بن عبد الأعلىٰ قال: ما كان الشافعيّ إلّا ساحراً، ما كنّا ندري ما يقول إذا قعدنا حوله، وكأنّ ألفاظَه سُكّرٌ[7].

وعن عبد الملك بن هشام النَّحْويّ قال: طالت مُجالستُنا للشافعيّ، فما سمعت منه لَحْنَةً قطّ[8].

وكان ممّن تؤخذ عنه اللُّغَة.

وقال أحمد بن أبي سُرَيج الرازيّ: ما رأيت أحداً أَفْوَهَ ولا أنْطَقَ من الشافعيّ[9].

وقال الأصمعيّ: أخذت شِعْرَ هُذَيْلٍ عن الشافعيّ[10].

وقال الزُّبَيْر: أخذت شِعْر هُذَيْل ووقائعها عن عمّي مُصْعَب الزُّبَيْريّ.

---

(١) آداب الشافعي ٨٩، ٩٠، حلية الأولياء ١٠٢/٩، تاريخ بغداد ٦٥/٢، مناقب الشافعي للرازي ٢١، تاريخ دمشق ٤١٦/١٤ ب، توالي التأسيس ٥٧.

(٢) حلية الأولياء ٩٧/٩.

(٣) تاريخ دمشق ٢/١٥ أ.

(٤) تاريخ دمشق ٢/١٥ أ.

(٥) لم يذكر ابنه هذا القول في الجرح والتعديل.

(٦) مناقب الشافعي للبيهقي ٤٩/٢، ٥٠ و٢٧٤، تاريخ دمشق ٥/١٥ أ.

(٧) مناقب الشافعي للبيهقي ٥٠/٢، تاريخ دمشق ٥/١٥ أ، توالي التأسيس ٦٠.

(٨) حلية الأولياء ١٢٨/٩، تاريخ دمشق ٥/١٥ أ، توالي التأسيس ٦٠.

(٩) آداب الشافعي ١٣٧، توالي التأسيس ٥٨.

(١٠) مناقب الشافعي للبيهقي ٤٤/٢، مناقب الشافعي للفخر الرازي ٨٧.

وقال: أخذتُها عن الشافعيّ حِفْظاً[1].

وقال موسىٰ بن سهل: ثنا أحمد بن صالح قال: قال لي الشافعيّ: تعبّد من قبل أن تَرَأَّس. فإنّك إنْ تَرَأَّسْتَ لم تقدر أن تتعبّد[2].

قال أحمد: وكان الشافعيّ إذا تكلّم كان صوته صوت صَنْجٍ أو جَرَس من حُسْن صوته[3].

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم: ما رأيت الشافعيَّ يُنَاظر أحداً إلّا ورحِمْتُهُ[4].

وقال: لو رأيت الشافعيّ يُناظر لظَنَنْتَ أنّه سَبْعٌ يأكلك، وهو الذي علّم النّاس الحُجَج[5].

وقال الربيع بن سليمان: سُئِل الشافعيّ في مسألة، فأُعْجِب بنفسه، فأنشأ يقول:

إذا المشكلات تَصَدَّتْني ... كَشَفْتُ دقائقها[6] بالنَّظَر
ولست بإمَّعَةٍ في الرِّجال ... أُسائِل هذا وذا ما الخَبَر
ولكنّي مِدْرَهُ الأَصْغَرين ... فَتَّاحُ خَيْرٍ وفَرَّاجُ شَرّ[7]

وعن هارون بن سعيد الأَيْليّ قال: لو أنّ الشافعيّ ناظَر على أنّ هذا العَمُود الحجر خشبٌ لغَلَبَ، لاقتداره على المناظرة[8].

وقال الزَّعْفَرانيّ: قدِم علينا الشافعيّ بغداد سَنة خمسٍ وتسعين، فأقام عندنا سنتين، ثمّ خرج إلى مكّة. ثم قدِم علينا سنة ثمانٍ وتسعين، فأقام عندنا

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٤٥، تاريخ دمشق ١٤/٤١١ أ و١٥/٦ أ.
(٢) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٥١، تاريخ دمشق ١٥/٦ أ، توالي التأسيس ٦٠.
(٣) المصادر نفسها.
(٤) تاريخ دمشق ١٥/٦ ب.
(٥) تاريخ دمشق ١٥/٦ ب.
(٦) وفي رواية «حقائقها».
(٧) الأبيات في: تاريخ دمشق ١٥/٦ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/٣٠٠، وتوالي التأسيس ٧٤.
(٨) حلية الأولياء ٩/١٠٣ و١١٥، تاريخ بغداد ٢/٦٧، تاريخ دمشق ١٥/٦ ب.

أشهراً، ثم خرج[1]. يعني إلى مصر.

قلت: وقد قدِم قبل ذلك بغداد قِدْمَته الأولى الّتي لقي فيها محمد بن الحسن.

وقال الربيع: سمعت الشافعيَّ يقول في حكايةٍ ذكرها:

لقد أصبحتْ نفسي تتوقُ إلى مِصْر ... ومن دونها أرضُ المَهَامِهِ والقَفْر
فَوَالله ما أدري أَلِلْفَوز[2] والغِنَى ... أُساق إليها، أم أُساقُ إلى قَبْري[3]

فسِيق، والله، إليهما جميعاً.

وقال ابن خُزَيمة، ويوسف بن عبد الأحد الرُّعَيْنيّ، ومحمد بن أحمد زُغْبَة، وأبو القاسم بن بشّار: سمعنا الربيع يقول: سمعت الشافعيّ يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق[4]. رواه ابن خُزَيْمة.

الدَّارَقُطْنيّ: ثنا الحسن بن رشيق، نا فُقَيْر بن موسىٰ بن فُقَير الأَسْوانيّ، نا أبو حنيفة قَحْزَم بن عبد الله الأَسْوانيّ، ثنا الشافعيّ، نا أبو حنيفة بن سِماك بن الفضل الخَوْلانيّ الشِّهَليّ، ثنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِيّ، عن أبي شُرَيْح الكعبيّ، أنّ رسول الله ﷺ قال يوم الفتح: «من قُتِل له قتيل فهو بخير النَّظَرَيْن: إنْ أحبّ العقل أخذ، وإنْ أحبّ فَلَه القَوَدُ»[5].

وقال عليّ بن محمد بن أبان القاضي: ثنا أبو يحيىٰ السّاجيّ، ثنا المُزَنيّ، قال: لما وافى الشافعيّ مصر، قلت في نفسي: إن كان أحدٌ يُخرج ما في

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٦٨.

(٢) وفي رواية «أَلِلْمال».

(٣) البيتان في مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١٠٨، والانتقاء لابن عبد البَرّ ١٠٢، وتاريخ بغداد ٢/٧٠، ومناقب الشافعي للفخر الرازي ١١٨، ١١٩، ومعجم الأدباء لياقوت ١٧/٣١٩، ٣٢٠.

(٤) تاريخ دمشق ١٤/٤٠٦ أ.

(٥) رواه الشافعي في: الرسالة ٤٥٠، والبيهقي في السُنن الكبرى ٥/٥٢، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٣٩، ٤٠، وأخرجه أحمد في المسند ٤/٣٢، وأبو داوود (٤٥٠٤)، والترمذي (١٤٠٦)، والدارقطني في السُنن ٣/٩٥، ٩٦، وانظر: سير أعلام النبلاء ١٠/٥١، ٥٢ بالحاشية.

ضميري وما تعلّق به خاطري من أمر التّوحيد فهو. فصرت إليه وهو في مسجد مصر، فلما جَثَوْت بين يديه قلتُ: إنّه هجس في ضميري مسألة في التّوحيد، فعلمتُ أنّ أحداً لا يعلم عِلْمَك، فما الذي عندك؟ فغضب ثم قال: أتدري أين أنت؟ قلت: نعم.

قال: هذا الموضع الذي غرِق فيه فِرْعون. أَبَلَغَك أنّ رسول الله ﷺ أمر بالسؤال عن ذلك؟ فقلت: لا.

فقال: هل تكلّم فيه الصّحابة؟ قلت: لا.

قال: تدري كم نجوم السماء؟ قلت: لا.

قال: فكوكبٌ منها تعرف جنسه، طلوعه، أفوله، مِمّ خُلِقَ؟

قلت: لا.

قال: فشيءٌ تراه بعينك من الخلق لست تعرفه، تتكلّم في خالقه.

ثم سألني عن مسألةٍ في الوضوء، فأخطأت فيها، ففرّعها على أربعة، أوجُهٍ، فلم أُجِبْ في شيءٍ منها.

فقال: شيءٌ تحتاج إليه في اليوم خمس مرّات، تَدَعُ عِلْمه، وتتكلّف عِلَم الخالق، إذا هَجَس في ضميرك ذلك، فارجِعْ إلى الله تعالىٰ، وإلى قوله: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[1] الآية، والآية بعدها[2]. فاسْتدِلّ بالمخلوق على الخالق، ولا تتكلَّفْ عِلْمَ ما لا يبلغه عقلُك.

قال: فتُبْتُ.

مدارُها على أبي عليّ بن حَمَكان، وهو ضعيف.

وقال ابن أبي حاتم: في كتابي عن الربيع بن سليمان قال: حضرت الشافعيّ، أو حدّثني أبو شُعَيب، إلّا أنّي أعلم أنّه حضر عبدُ الله بنُ عبد الحَكَم، ويوسف بن عَمْرو، وحفص الفرد، وكان الشافعيّ يسمّيه المُنْفَرد. فسأل حفصٌ عبدَ الله:

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٦٣ وتتّمتها: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾.
(٢) هي: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

ما تقول في القرآن؟ فأبى أن يُجِيبه. فسأل يوسف فلم يُجِبْه، وكِلاهما أشار إلى الشافعيّ. فسأل الشافعيّ، فاحتجّ عليه، وطالت المناظرة، فقام الشافعيّ بالحُجَّة عليه بأنّ القرآن كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ، وبكُفْر حَفْص.

قال الربيع: فلقيت حَفْصاً في المسجد، فقال: أراد الشافعيّ قَتْلي[1]!

وقال الربيع: سمعت الشافعيّ يقول: الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد ويَنْقُص[2].

وقال الربيع: قال الشافعيّ: تجاوز الله عمّا في القلوب، وكتب على النّاس الأفعال والأقاويل[3].

وقال المُزَنيّ: قال الشّافعيّ: يُقال لمن ترك الصّلاة: لا يعملُها. فإنْ صلَّيتَ وإلاّ اسْتَتَبْناكَ، فإنْ تُبْتَ وإلاّ قتلناك؛ كما تكفُر، فنقول: إنْ آمنتَ وإلاّ قتلناك.

وعن الربيع: قال الشافعيّ: ما أوردت الحُجّةَ، والحقَّ على أحدٍ فقبِله إلاّ هِبْتُه واعتقدت مَوَدَّتَه، ولا كابرني على الحقّ أحدٌ ودافع إلاّ سقط من عيني[4].

وقال ابن عبد الحَكَم، وغيره: قال الشافعيّ: ما ناظرتُ أحداً فأحببتُ أن يُخْطيء[5].

وقال أحمد بن حنبل: كان الشافعيّ إذا ثبت عنده الحديث قلّده وخَبِر خصَائله. لم يكن يشتهي الكلام، إنّما هِمَّتُهُ الفِقْه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل[6]، سمعت أبي يقول: قال الشافعيّ أنتم

---

(١) آداب الشافعي ١٩٤، ١٩٥، مناقب الشافعي للبيهقي ١/٤٥٥، الأسماء والصفات له ١/٣٨٩، وانظر: حلية الأولياء ٩/١١٢، وتوالي التأسيس ٥٦.

(٢) آداب الشافعي ١٩٢، الإنتقاء ٨١، تاريخ دمشق ١٤/٤٠٥ أ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٦٦، توالي التأسيس ٦٤.

(٣) أنظر: جامع العلوم والحِكَم لابن رجب الحنبلي ٣٣٤، ٣٣٥.

(٤) حلية الأولياء ٩/١١٧، تاريخ دمشق ١٥/٨ ب، توالي التأسيس ٧٣، صفة الصفوة ٢/٢٥١.

(٥) صفة الصفوة ٢/٢٥١.

(٦) في العلل ومعرفة الرجال ١/رقم ١٠٥٥.

أعلم بالأخبار الصِّحاح منّا، فإذا كان خبرٌ صحيح فأعْلِمْني حتّى أذهبَ إليه، كوفيّاً كان، أو بصْريّاً، أو شاميّاً.

وقال حَرْمَلةُ: قال الشافعيّ: كلُّ ما قلت فكان من رسول الله ﷺ خلاف قولي ممّا صحّ، فهو أَوْلَى، ولا تقلِّدوني[1].

وقال الربيع: سمعت الشافعيّ يقول: إذا وجدتم في كتابي خلافَ سُنّة رسول الله ﷺ فقولوا بها، ودَعُوا ما قُلْتُه[2].

وقال: سمعته يقول، وقال له رجل: يا أبا عبد الله، نأخذ بهذا الحديث؟

فقال: متى رويتُ عن رسول الله ﷺ حديثاً صحيحاً ولم آخُذْ به، فأُشْهِدُكُم أنَّ عقلي قد ذهب[3].

وقال الحُمَيْديّ: روى الشافعيّ يوماً حديثاً، فقلت: أَتَأْخُذُ به؟

فقال: رأيتُني خرجتُ من كنيسةٍ، أو عليّ زُنّار، حتّى إذا سمعتُ عن رسول الله ﷺ حديثاً لا أقول به[4]؟.

وقال الشافعيّ: إذا صحّ الحديثُ فهو مَذْهبي.

وقال: إذا صحّ الحديثُ فاضْرِبوا بقولي الحائط.

وقال الربيع: سمعته يقول: أيّ سماءٍ تُظِلُّني، وأيّ أرضٍ تُقِلُّني إذا رويت عن رسول الله ﷺ حديثاً، فلم أَقُلْ به[5].

---

(١) آداب الشافعي ٦٧، ٧٦٨، حلية الأولياء ١٠٦/٩، ١٠٧، مناقب الشافعي للبيهقي ٤٧٣/١، تاريخ دمشق ٩/١٥ ب، توالي التأسيس ٦٣.

(٢) مناقب الشافعي للبيهقي ٤٧٢/١، ٤٧٣، تاريخ دمشق ١٠/١٥ أ، توالي التأسيس ٦٣، صفة الصفوة ٢٥٧/٢.

(٣) آداب الشافعي ٦٧ و٩٣، حلية الأولياء ١٠٦/٩، مناقب الشافعي للبيهقي ٤٧٤/١، تاريخ دمشق ١٠/١٥ أ، كتاب العُلُوّ للذهبي ٢٠٤، صفة الصفوة ٢٥٦/٢.

(٤) حلية الأولياء ١٠٦/٩، مناقب الشافعي للبيهقي ٤٧٤/١، تاريخ دمشق ١٠/١٥ ب، توالي التأسيس ٦٣.

(٥) حلية الأولياء ١٠٦/٩، مناقب الشافعي للبيهقي ٤٧٥/١، تاريخ دمشق ١٠/١٥ ب، صفة الصفوة ٢٥٦/٢.

وقال أبو ثور: سمعته يقول: كلُّ حديث النبيّ ﷺ فهو قولي، وإنْ لم تسمعوه منّي[1].

وقال محمد بن بِشْر العَكَريّ، وغيره: ثنا الربيع قال: كان الشافعيّ قد جزّء الليل ثلاثة أجزاء: ثُلُثه الأوّل يكتُب، والثاني يُصلّي، والثالث ينام[2].

قلت: هذه حكاية صحيحة، تدلّ على أنّ ليله كلّه كان عِبادة. فإنّ كتابة العِلْم عبادة، والنّوم لحقّ الجسد عبادة. قال عليه السّلام: «إنّ لجَسَدَك عليك حقّاً»[3].

وقال مُعاذ: فأَحْتسِبُ نَوْمتي كما احتسبُ قَوْمتي.

وقال أبو عَوَانَة: ثنا الربيع: سمعت الشافعيّ يقول: ما شبعت منذ ستّ عشرة سنة إلّا مرّة، فأدخلتُ يدي فتقيَّأتها. رواها ابن أبي حاتم، فزاد بها: لأنّ الشَّبَع يُثْقلُ البَدَن، ويُزِيل الفطْنة، ويَجْلِب النَّوم، ويُضْعِف عن العبادة[4].

وعن الربيع: قال لي الشافعيّ: عليك بالزُّهْد، فإنّ الزُّهد على الزّاهد

---

(١) آداب الشافعي ٩٤، البداية والنهاية ١٠/٢٥٣، ٢٥٤.

(٢) حلية الأولياء ٩/١٣٥، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١٥٧، تاريخ دمشق ١٥/١١ أ، صفة الصفوة ٢/٢٥٥، التذكرة الحمدونية ١/٢٠٣.

(٣) الحديث مشهور، أخرجه البخاري في الصوم ٢/٢٤٥ باب حقّ الجسم في الصوم، من طريق الأوزاعي قال: حدّثني يحيى بن أبي كثير قال: حدّثني أبو سلمة بن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله ألَم أُخْبَر أنك تصوم النهار وتقوم الليل»؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال: «فلا تفعل، صُمْ وأَفْطِر، وقُم، ونَم، فإنّ لجسدك عليك حقّاً، وإن لعينك عليك حقّاً، وإنّ لزوجك عليك حقّاً، وإنّ لزَوْرك عليك حقّاً، وإنّ بحَسْبك أن تصوم كل شهرٍ ثلاثة أيام، فإنّ لك بكل حسنةٍ عشرُ أمثالها، فإنّ ذلك صيام الدهر كله فشدَّدْتُ فشُدِّد عليّ»، قلت: يا رسول الله، إني أجد قوّة. قال: فصُمْ صيام نبيّ الله داوودَ عليه السلام ولا تَزِد عليه». قلت: وما كان صيام نبيّ الله داوود عليه السلام؟ قال: «نصف الدهر». وكان عبد الله يقول بعدما كبِر: يا ليتني قبِلتُ رُخصة النبيّ ﷺ. وأخرجه في النكاح ٦/١٥٢ باب لزوجك عليك حق. وفي الأدب ٧/١٠٣ باب حق الضيف، وأخرجه مسلم في الصوم (١٨٢/١١٥٩) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرّر به أو فَوَّت به حقّاً..، و(١٩٣/١١٥٩)، والنسائي ٤/٢١١ في صوم يوم وإفطار يوم..

(٤) آداب الشافعي ١٠٦، حلية الأولياء ٩/١٢٧، تاريخ دمشق ١٥/١٢ أ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٥٤، توالي التأسيس ٦٦.

أحسن من الحُلِيّ على النّاهد[1].

وقال إبراهيم بن الحَسَن الصُّوفيّ: نا حَرْمَلَة: سمعت الشافعيّ يقول: ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً[2].

وقال أبو ثور: ما كان الشافعيّ يُمْسِك الشَّيءَ من سماحته[3].

وقال عَمْرو بن سوّاد: كان الشافعيّ أسخر النّاس على الدُّنيا والدِّرْهم والطّعام. قال لي: أفلستُ ثلاث مرّات، فكنت أبيع قليلي وكثيري حتّى حُلِيَّ ابنتي وزوجتي، ولم أَرْهَنْ قَطّ[4].

وقال الربيع: أخذ رجل بركاب الشّافعيّ فقال لي: أَعْطِه أربعةَ دنانير وآعذِرْني عنده[5].

وعن المُزَنيّ: إنّ الشّافعيّ وقف على رجلٍ رآه حَسَنَ الرَّمْي، فأعطاه ثلاثة دنانير، وقال له: أحسَنْت[6].

وقال أبو عليّ الحَصَائِريّ: سمعت الربيع يقول: مرَّ الشافعيّ على حمارٍ في الحذّائين، فسقط سَوْطُه، فوثب غلامٌ ومسح السَّوْطَ بكُمّه وناوله إيّاه، فقال لغلامه: أَعْطِه تلك الدّنانير.

قال الربيع: ما أدري كانت تسعة أو سبعة[7].

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٣٠، تاريخ دمشق ١٢/١٥ أ.

(٢) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١٦٤، تاريخ دمشق ١٢/٦٥ أ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٥٤، توالي التأسيس ٦٧، حلية الأولياء ٩/١٣٥ وفيه: «لا صادقاً ولا آثماً»، التذكرة الحمدونية ١/٢٠٣ رقم ٤٨٨.

(٣) آداب الشافعي ١٢٦، حلية الأولياء ٩/١٣٢.

(٤) آداب الشافعي ١٢٦، وحلية الأولياء ٩/٧٧ و١٣٢، ومناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٢٢، وتاريخ دمشق ١٥/١٣ أ، وتوالي التأسيس ٦٧.

(٥) حلية الأولياء ٩/١٣٠، الانتقاء لابن عبد البرّ ٩٤، تاريخ دمشق ١٥/١٣ ب، توالي التأسيس ٦٧.

(٦) آداب الشافعي ١٢٥، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٢٣، الانتقاء لابن عبد البَرّ ٩٤، حلية الأولياء ٩/١٣٢، تاريخ دمشق ١٥/١٣ ب.

(٧) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٢١، مناقب الشافعي للفخر الرازي ١٢٨، تاريخ دمشق ١٥/١٣ ب، التذكرة الحمدونية ٢/٣٤٠ رقم ٩٠٢، ربيع الأبرار ١/٦٠٣، عين الأدب والسياسة ١٦٦، المستطرف ١/١٣٨.

وقال: تزوّجتُ، فسألني الشافعيّ، كم أصْدَقْتَها؟
قلت: ثلاثين ديناراً، عجّلت منها ستّة.
فأعطاني أربعة وعشرين ديناراً[1].

وعن الربيع: أنّ رجلاً ناول الشافعيَّ رُقْعةً فيها: إنّي رجل بقّال، رأسُ مالي دِرْهَم. وقد تزوّجتُ فأَعِنّي.
فقال: يا ربيع، أَعْطِه ثلاثين ديناراً، واعذِرْني عنده.
فقلت: إنّ هذا رجل تكفيه عشرة دراهم.
فقال: ويْحك أَعْطِه[2].

وقال ابن أبي حاتم: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم: ثنا محمد بن رَوْح: ثنا الزُّبَير بن سُليمان القُرَشيّ، عن الشّافعيّ قال: خرج هَرْثَمَةُ فأقرأني سلامَ أميرِ المؤمنين هارون وقال: قد أمرَ لك بخمسة آلاف دينار. قال: فحُمل إليه المال، فدعا بحجّام فأخذ شَعْره، فأعطاه خمسين ديناراً. ثم أخذ رِقاعاً فَصرَّر صُرَراً، وفرّقها في القُرَشيّين، حتّى ما بقي معه إلّا نحو مائة دينار[3].

وقال أبو نُعَيْم بن عديّ، والأصمّ، والعَكَريّ، وآخرون: ثنا الربيع: أخبرني الحُمَيْديّ. قال: قدِم علينا الشّافعيّ صَنْعَاءَ، فضُرِبت له الخيمة، ومعه عشرة آلاف دينار، فجاء قومٌ فسألوه، فلما قُلِعت الخَيمة ومعه منها شيء[4].

وقال ابن عبد الحَكَم: كان الشّافعيّ أسخى النّاس بما يجد[5].

وقال إبراهيم بن محمود النَّيسابوريّ: ثنا داوود الظّاهريّ، ثنا أبو ثور قال:

---

(١) آداب الشافعي ١٢٥، حلية الأولياء ١٣٢/٩، مناقب الشافعي للبيهقي ٢٢٣/٢، الانتقاء ٩٤، تاريخ دمشق ١٣/١٥ ب.
(٢) تاريخ دمشق ١٣/١٥ ب.
(٣) آداب الشافعي ١٢٨، حلية الأولياء ١٣١/٩، ١٣٢، مناقب الشافعي للبيهقي ٢٢٦/٢، تاريخ دمشق ١٤/١٥ أ، توالي التأسيس ٦٨.
(٤) مناقب الشافعي للبيهقي ٢٢٠/٢، مناقب الشافعي للفخر الرازي ١٢٨، تاريخ دمشق ١٤/١٥ أ.
(٥) آداب الشافعي ١٢٥، ١٢٦، وحلية الأولياء ١٣٢/٩، ومناقب الشافعي للبيهقي ٢٢٢/٢، وتاريخ دمشق ١٤/١٥ ب، وتوالي التأسيس ٦٨.

وكان الشافعيّ من أسمح النّاس. كان يشتري الجاريَة الصَّنَّاع الّتي تطبخ وتعمل الحَلْوى، ويشترط عليها هو أنْ لا يَقْرَبَها، لأنّه كان عليلاً لا يمكنه أن يقرب النّساء لِباسُورٍ به إذ ذاك. فكان يقول لنا: اشتهوا ما أردتم[1].

قلت: هذا أصابه بآخِرة، وإلاّ فقد تزوّج وجاءته الأولاد.

وقال أبو عليّ بن حَمَكَان في «كتاب فضائل الشافعيّ»: ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المُزَنيّ، ثنا ابن خُزَيمة، ثنا الربيع قال: أصحاب مالك يفخرون فيقولون: كان يحضر مجلسَ مالك نحوٌ من ستّين مُعَمّماً. وآللّهِ لقد عددت في مجلس الشافعيّ ثلاثمائة مُعَمَّمٍ سوى من شَذّ عنّي[2].

وقال الحَسَن بن سُفْيان: ثنا أبو ثور: سمعت الشافعيّ، وكان من مَعَادن الفقه، ونُقّاد المعاني، وجَهَابذة الألفاظ يقول: حُكْم المعاني خلاف حُكْم الألفاظ: لأنّ المعاني مبسوطة إلى غير غاية، وأسماء المعاني معدودة محدودة، وجميع أصناف الدِّلالات على المعاني، لفظاً وغيْر لفظ، خمسة أشياء أوّلها اللّفظ، ثمَّ الإشارة، ثمّ العقْد، ثمّ الخطّ، ثمّ الذي يُسَمَّى النّصْبَة؛ والنَّصْبَة في الحال الدّلالة الّتي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصر على تلك الدِّلالات؛ ولكلّ واحدٍ من هذه الخمسة صورةٌ بائنةٌ من صورة صاحبتها، وحِلْيَةٌ مخالفةٌ لحِلْية أُختها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجُملة، وعن خَفَائها عن التّفسير، وعن أجناسها وأفرادها، وعن خاصِّها وعامِّها، وعن طِباعها في السّارّ والضّارّ، وعمّا يكون بَهواً بهرجاً وساقطاً مُدَحرجاً[3].

وقال الربيع: كنت أنا والمُزَنيّ والبُوَيْطيّ عند الشّافعيّ، فقال لي: أنت نموت في الحديث. وقال للمُزنيّ: هذا لو نَاظَرَه الشَّيطانُ قَطَعَه وجَدَلَه[4].

وقال للبُوَيْطيّ: أنت تموت في الحديد.

---

(١) حلية الأولياء ١٣٣/٩، مناقب الشافعي للبيهقي ٢٢٢/٢، تاريخ دمشق ١٥/١٥ أ، توالي التأسيس ٦٨.

(٢) تاريخ دمشق ١٥/١٥ ب.

(٣) تاريخ دمشق ٤١٦/١٤ ب.

(٤) حلية الأولياء ١٣٩/٩.

فدخلت على البُوَيْطيّ أيّام المِحْنة، فرأيته مقيَّداً مَغْلُولاً[1].

وقال أبو بكر محمد بن إدريس ورّاق الحُمَيْديّ: سمعت الحُمَيْديّ يقول: قال الشافعيّ: خرجت إلى اليمن في طلب كُتُب الفِرَاسة حتّى كتبتُها وجمعتُها[2].

وقد رُوي عن الشافعيّ عدّة إصابات في الفِرَاسَة.

وعن الشافعيّ قال: أقدرُ الفقهاء على المناظرة مَن عوَّد لسانه الرَّكْضَ في مَيْدان الألفاظ، ولم يتلعثم إذا رَمَقَتْه العيونُ بالألحاظ[3].

وعنه قال: بئس الزّاد إلى المَعاد العدوانُ على العِباد[4].

وعنه قال: العالِم يسأل عمّا يعلم وعمّا لا يعلم، فيُثْبت ما يعلم ويتعلم ما لا يعلم. والجاهل يأنف من التعليم ويأنف من التَّعلُّم[5].

وقال يونس: قال لي الشافعيّ: ليس إلى السلامة من النّاس سبيلٌ، فانظر الذي فيه صلاحُك فالْزَمْه[6].

وعنه قال: ما رفعتُ من أحدٍ فوق منزلته، إلّا وضع منّي بمقدار ما رفعت منه[7].

وعنه قال: ضياع الجاهل قلّة عقله، وضياع العالِم أن يكون بلا إخوان، وأضيعُ منهما من واخَى من لا عقل له[8].

وعنه قال: إذا خفتَ على عملك العُجْبَ، فاذْكُرْ رِضَى من تطلُب، وفي أيّ نعيمٍ ترغب، ومن أيّ عقابٍ تَرْهَب، فحينئذٍ يَصْغُر عندك عملُك[9].

وقال: آلات الرّئاسة خمس: صِدْق اللَّهْجة، وكتْمانُ السِّرّ، والوفاءُ

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١٣٦، تاريخ دمشق ١٥/١٦ أ.
(٢) حلية الأولياء ٩/٧٨، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١٣٦.
(٣) تاريخ دمشق ١٥/١٧ أ.
(٤) تاريخ دمشق ١٥/١٧ أ.
(٥) تاريخ دمشق ١٥/١٦ ب.
(٦) آداب الشافعي ٢٧٨، ٢٧٩، حلية الأولياء ٩/١٢٢، تاريخ دمشق ١٥/١٧ أ.
(٧) تاريخ دمشق ١٥/١٧ ب، تهذيب الأسماء واللغات ١/٥٧، توالي التأسيس ٧٢.
(٨) تاريخ دمشق ١٥/١٧ ب.
(٩) تاريخ دمشق ١٥/١٧ ب.

بالعهد، وابتداءُ النَّصيحة، وأداء الأمانة[1].

وقال: من استُغضِبَ ولم يَغْضَب فهو حمار، ومن استُرضي، ولم يَرْضَ فهو شيطان[2].

وقال: أيُّما رجالٌ أو أهلُ بيتٍ لم يخرج نساؤهم إلى رجالٍ غيرِهم، ورجالُهم إلى نساء غيرِهم، إلّا كان في أولادهم حُمْقٌ[3].

وقال الحَسَن بن سُفْيان: ثنا حَرْمَلَة قال: سُئِل الشافعيّ عن رجلٍ في فيه تمرة وقال: إنْ أكلتُها فامرأتي طالق، وإنْ طرحتُها فامرأتي طالق.

قال: يأكل نصفها، ويطرح النِّصْف[4].

قال حسّان بن محمد الفقيه: سمع منّي أبو العبّاس بن سُرَيْج هذه الحكاية وبنى عليها تفريعات الطّلاق.

قال الربيع: سمعت الشافعيّ يقول: إنْ لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله فما لله وليّ[5].

وقال الشافعيّ: طلبُ العِلم أفضلُ من صلاة النّافلة[6].

وقال: حُكمي في أصحاب الكلام أن يُطاف بهم في القبائل، ويُنادَى عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسُّنّة، وأقبل على الكلام.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم: ما رأيتُ أحداً أقلّ حبّاً للماء في تمام التطهُّر من الشافعيّ.

---

(١) تاريخ دمشق ١٥/١٧ ب.

(٢) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٠٢، مناقب الشافعي للفخر الرازي ١٢٣، حلية الأولياء ٩/١٤٣، تاريخ دمشق ١٥/١٧ ب، توالي التأسيس ٧٢.

(٣) آداب الشافعي ١٣٣، ١٣٤، حلية الأولياء ٩/١٢٥، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٠١، الانتقاء ٩٨.

(٤) حلية الأولياء ٩/١٤٣، تاريخ دمشق ١٥/٧ أ، الأذكياء لابن الجوزي ٧٩.

(٥) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١٥٥.

(٦) آداب الشافعي ٩٧، حلية الأولياء ٩/١١٩، الانتقاء ٨٤، جامع بيان العلم ١/٢٥، تهذيب الأسماء واللغات ١/٥٣، ٥٤، صفة الصفوة ٢/٢٥١.

وقال أبو ثور: سمعت الشافعيّ يقول: ينبغي للفقيه أن يضع التُّرابَ على رأسه تواضعاً لله، وشكراً له.

وقال الأصمّ: سمعت الربيع يقول: سأل رجل الشافعيَّ عن قاتل الوَزَغ هل عليه غُسْلٌ؟ فقال: هذا فُتْيا العجائز.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم: ما رأت عيني قطّ مثلَ الشافعيّ. لقد قدِمتُ المدينة فرأيت أصحاب عبد الملك الماجِشُون يَغْلُون بصاحبهم يقولون: صاحبنا الذي قطع[1] الشافعيّ.

فلقيتُ عبدَ الملك الماجِشون، فسألته عن مسألةٍ، فأجابني، فقلت: ما الحُجّة؟ قال: لأنّ مالكاً قال كذا وكذا.

فقلت في نفسي: هَيْهات أنْ أسألك عن الحُجّة فتقول: قال معلّمي؛ وإنّما الحُجَّة عليك وعلى معلّمك. رواها الحسن بن عليّ بن الأشعث المصريّ، عنه.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: سألت أبا قُدامة السَّرْخَسيّ، عن الشافعيّ، وأحمد، وأبي عُبَيْد، وإسحاق، فقال: الشافعيّ أفقههم.

وقال يحيىٰ بن منصور القاضي: سمعت محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة يقول، وقلت له: هل تعرف سُنّةً لرسول الله ﷺ في الحلال والحرام لم يُودِعْها الشافعيّ كتابَه؟ قال: لا.

وعن الشافعيّ قال: إذا رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث فكأنّي رأيت رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ جزاهم الله خيراً. حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا الفضل[2].

قال أبو نُعَيْم بن عديّ، وغيره: قال داوود بن سليمان، عن الحُسَين بن

---

(١) قطعه: أي أفحمه ومنعه من الكلام.
(٢) حلية الأولياء ٩/١٠٩.

عليّ: سمع الشافعيّ يقول: حكي في أهل الكلام حُكمُ عمر رضي الله عنه في صبيغ.

وقال محمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ: سمعت أبا ثور، وحسين بن عليّ الكرابيسيّ يقولان: سمعنا الشافعيَّ يقول: حُكْمي في أصحاب الكلام أن يُضْرَبُوا بالجريد ويُحمَلُوا على الإبل ويُطاف بهم في العشائر والقبائل؛ قد تقدّم هذا.

وقال البُوَيْطيّ: سمعت الشّافعيّ يقول: عليكم بأصحاب الحديث، فإنّهم أكثرُ النّاس صواباً.

وقال محمد بن إسماعيل: سمعت الحسين بن عليّ يقول: قال الشافعيّ: كلّ متكلّم على الكتاب والسُّنَّة فهو الجدّ، وما سواه فهو هَذَيان.

وقال حَرْمَلة: قال الشافعيّ: كنت أُقْري النّاسَ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، وحفِظْت «الموطّأ» قبل أن أحتلم. وكان ابن عمّي على المدينة، فسأل مالكاً أن أقرأ عليه «الموطّأ»[1].

وقال حَرْمَلة أيضاً: قال الشافعيّ: رحلت إلى مالك وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، فأعجبته قراءتي. رواها دُحَيْم بن هَمّام، عن حَرْمَلَة.

وقال الحسن بن عليّ الطُّوسيّ: ثنا أبو إسماعيل السُّلَميّ: سمعت البُوَيْطيّ يقول: سُئِل الشافعيّ: كم أطول الأحكام.

قال: خمسمائة.

قيل له: كم منها عن مالك؟

قال: كلّها، إلاّ خمسة وثلاثين.

قيل له: كم منها عن ابن عُيَيْنَة؟

قال: كلّها إلاّ خمسة[2].

---

(١) تقدّم مثل هذا الخبر في أوائل ترجمته، وانظر: وفيات الأعيان ٤/١٦٤.

(٢) مناقب الشافعي للبيهقي ١/٥١٩.

الأصمّ: نبا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم: سمعت الشّافعيّ يقول: ليس فيه من رسول الله ﷺ في التحليل والتحريم - يعني في الزَّجْر - عن إتيان النّساء في أدبارهنّ، حديثٌ ثابت. والقياس أنّه حلال. وقد غلط سُفيان في حديث ابن الهاد.

وقال زكريّا السّاجيّ: سمعت ابن عبد الحَكَم: سمعت الشافعيّ يقول في إتيان النّساء في مَحَاشِّهنّ[1]، فذكر مثله.

قال السّاجيّ: فذكرتُ ذلك للربيع فقال: كذِب. في كتاب الشافعيّ مسطور خلاف ما قال. وكان الشافعيّ يحرّم إتيان النّساء في أدبارهنّ[2].

قلت: حديث سُفيان بن عُيَيْنَة رواه النّاس عنه، عن يزيد بن الهاد، عن عُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «إنّ الله لا يستحيي من الحقّ، لا تأتوا النّساء في أدبارهِنّ»[3].

قال أبو حاتم الرازيّ: الصّحيح: ابن الهاد، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحُصَيْن، عن هَرَميّ بن عبد الله[4]، عن خُزَيْمة، عن النبيّ ﷺ[5].

قلت: رواه أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحُصَيْن الخطْميّ، عن عبد الملك بن عَمْرو بن قيس الخطْميّ، عن حَرَميّ بن عبد الله، عن خُزَيْمة مثله[6].

---

(١) المَحَاش: جمع محشة، وهي الدُّبُر.
(٢) أنظر آداب الشافعي ٢١٦.
(٣) رواه النسائي في (السنن الكبرى)، أنظر تحفة الأشراف ١٢٦/٣ رقم (٣٥٣٠).
وأخرجه ابن ماجة في كتاب النكاح (١٩٢٤) باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهنّ، من طريق: حجّاج بن أرطاة، عن عمر بن شعيب، عن عبد الله بن هرميّ، عن خزيمة بن ثابت. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: في إسناده حجاج بن أرطاة، وهو مدلّس، والحديث منكر لا يصحّ من وجه، كما ذكره واحد. ورواه الترمذي من حديث عليّ بن طلق. وانظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٧/١.
(٤) ويقال: «عبد الله بن هرميّ»، وهو مستور، كما في (تقريب التهذيب ٣١٦/٢، ٣١٧).
(٥) أنظر: تحفة الأشراف ١٢٧/٣.
(٦) تحفة الأشراف ١٢٧/٣.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم: ثنا أبو بكر بن أبي أُوَيْس: حدّثني سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن عِمران، أنّ رجلاً أتى امرأته، في دُبُرِها، فوجد في نفسه من ذلك وجْداً شديداً. فأنزل الله تعالىٰ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[1].

قلت: يعني أتاها في فرْجها وظَهرُها إليه.

وقال الربيع: قال الشافعيّ: لأنْ يلقى الله المرءُ بكلّ ذَنْبٍ ما خلا الشِّرْك بالله خيرٌ له من أن يلقاه بشيءٍ من الأهواء.

وقال: لما تكلّم حفص الفَرْد في مناظرته للشافعيّ: القرآن مخلوق.

قال له: كفرتَ بالله العظيم[2].

وقال: سمعت الشافعيّ يقول: من حلف باسمٍ من أسماء الله فحنث، فعليه الكَفّارة، لأنّ اسم الله غير مخلوق. ومن حلف بالكعبة والصَّفا والمَرْوَة، فليس عليه الكَفّارة، لأنّه مخلوق[3].

وقال يونس بن عبد الأعلىٰ: سمعت الشافعيّ يقول: ما صحّ أنّ رسول الله ﷺ قال: لا يقال فيه لِمَ ولا كيفَ[4].

وقال حَرْمَلَةُ: سمعت الشافعيّ يقول: الخُلَفاء خمس: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وعمر بن عبد العزيز[5].

وقال ابن عبد الحَكَم: كان الشافعيّ بعد أن ناظر حفصاً الفَرْد يكره الكلام.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٢٣.

(٢) آداب الشافعي ١/١٩٤، الأسماء والصفات للبيهقي ١/٣٨٩، حلية الأولياء ٩/١١٣.

(٣) آداب الشافعي ١/١٩٣، حلية الأولياء ٩/١١٢ و١١٣، الأسماء والصفات ١/٣٨٩، مناقب الشافعي للبيهقي ١/٤٠٣، معرفة السنن والآثار ١/١١٣.

(٤) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٣٠.

(٥) آداب الشافعي ١/١٨٩، مناقب الشافعي للبيهقي ١/٤٤٨، الإنتقاء ٨٢، ٨٣، تاريخ دمشق ١٤/٤٠٧ أ.

ويقول: ما شيء أبغض إليّ من الكلام وأهله[1].

وقال الربيع: دخلت على الشافعيّ وهو مريض فقال: وددت أنّ النّاس يعلموا هذه الكُتُب لا يُنْسَب إليّ منها شيءٌ.

وقال حَرْمَلة: سمعت الشافعيّ يقول: وددت أنّ كلّ عِلم أعْلمه يعلمه النّاس أؤجَرُ عليه ولا يَحْمَدُوني[2].

وقال محمد بن مسلم بن وَارَة: سألت أحمد بن حنبل قلت: ما ترى في كُتُب الشافعيّ التي عند العراقيّين؟ هي أحبّ إليك أو التي بمصر؟ قال: عليك بالكُتُب التي وضعها بمصر. فإنّه وضع هذه الكُتُب بالعراق ولم يُحْكِمْها. ثم رجع إلى مصر فأحكم تلك[3].

وقال ابن وَارَة: قلت لأحمد مرّة: ما ترى لي من الكُتُب أنْ أنظر فيه. أرى مالك، أو الثّوريّ، أو الأوزاعيّ؟ فقال لي قولاً أُجُلُّهُم أن أذكره، وقال: عليك بالشافعيّ، فإنّه أكثرهم صواباً، وأتْبَعُهُم للآثار[4].

وقال عبد الله بن ناجية: سمعت ابن وارة يقول: لما قدِمت من مصر أتيت أحمد بن حنبل، فقال لي: كتبتُ كُتُب الشافعيّ؟ قلت: لا.

قال: فرّطْت، ما عرفنا العموم من الخصوص، وناسخَ الحديث من منسوخه حتّى جالسنا الشافعيّ. فحملني ذلك على الرجوع إلى مصر[5].

وقال محمد بن يعقوب الفَرَجيّ: سمعت عليَّ بنَ المَدِينيّ يقول: عليكم بكُتُب الشافعيّ[6].

---

(١) أنظر حلية الأولياء ٩/١١١.

(٢) آداب الشافعي ١/٩٢، حلية الأولياء ٩/١١٩، تهذيب الأسماء ١/٥٤، البداية والنهاية ١٠/٢٥٣، توالي التأسيس ٦٢.

(٣) آداب الشافعي ٦٠، حلية الأولياء ٩/٩٧، و١٠٢، مناقب الشافعي للبيهقي ١/٢٦٣، الإنتقاء ٧٦.

(٤) المصادر نفسها.

(٥) مناقب الشافعي للبيهقي ١/٢٦٢، معجم الأدباء ١٧/٣١٢.

(٦) أنظر مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٤٨.

قلت: وكان الشافعيّ مع عَظَمته في عِلْم الشريعة وبراعته في العربية بصيراً في الطّبّ. نقل ذلك غيرُ واحد.

فعنه قال: عَجَباً لمن يدخل الحمّام ثمّ لا يأكل من ساعته، كيف يعيش؟ وعَجَباً لمن يحتجم ثم يأكل من ساعته، كيف يعيش[1]؟

وقال حَرْمَلَة عنه: من أكل الأُتْرُجّ ثمّ نام لم يأمن أن تصيبه ذِبْحَة.

وقال محمد بن عصمة الجَوْزجانيّ: سمعت الربيع، سمعت الشافعيّ يقول: ثلاثة أشياء دواء من لا دواءَ له، وأَعْيَت الأطباءَ مُدَاوَاتُهُ: العنب، ولبنُ التّفاح، وقصب السُّكّر. ولولا قَصَب السُّكّر ما أقمت ببلدكم[2].

وقال: سمعت الشافعيّ يقول: كان غلامي أعشى، فلم يكن يُبصر باب الدّار، فأخذت له زيادة الكبِد، فكحّلْتُهُ بها، فأبصر[3].

وعنه قال: عَجَباً لمن تعشّى البيضَ المسلوق ثم نام عليه كيف لا يموت[4]؟.

وقال: الفول يزيد في الدّماغ، والدّباغ يزيد في العقل[5].

وعن يونس، عنه قال: لم أر أنفع للوباء من البنفسج، يُدهَنُ به ويُشْرَب[6].

وقال صالح جَزْرة: سمعت الربيع: سمعت الشافعيّ يقول: لا أعلم عِلْماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطّبّ، إلّا أنّ أهل الكتاب قد غلبونا عليه.

وقال حرملة: كان الشافعيّ يتلهّف على ما صنع المسلمون من الطّبّ ويقول: ضيّعوا ثُلُث العِلْم، ووكّلوه إلى اليهود والنّصارى[7].

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٤٣، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١١٩.
(٢) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١٢٢.
(٣) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١٢٢.
(٤) حلية الأولياء ٩/١٤٣، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١١٨.
(٥) آداب الشافعي ٣٢٢، ٣٢٣، حلية الأولياء ٩/١٣٧ و١٤١، الإنتقاء ٨٧.
(٦) آداب الشافعي ٣٢٣، ٣٢٤، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١١٨.
(٧) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١١٦، توالي التأسيس ٦٦، وانظر حلية الأولياء ٩/١٣٦ و١٤٢.

وقيل إنّ الشافعيّ نظر في التنجيم، ثمّ تاب منه وهجره.

وقال أبو الشيخ، ثنا عَمْرو بن عثمان المكّيّ، ثنا ابن بنت الشافعيّ قال: سمعت أبي يقول: كان الشافعيّ وهو حَدَث ينظر في النّجوم، وما ينظر في شيء إلّا فاق فيه. فجلس يوماً وامرأتُهُ تَطْلُقُ، فحسَب وقال: تَلِدُ جاريةً عوراء، على فَرْجها خالٌ أسود، تموت إلى كذا وكذا. فولدت وكان كما قال، فجعل على نفسه أن لا ينظر أبداً. ودَفَنَ تلك الكُتُب[1].

وقال فوران: قسمتُ كُتُب أبي عبد الله أحمد بن حنبل بين ولديه، فوجدت فيها رسالَتَي الشافعيّ العراقيّ والمصريّ بخطّ أبي عبد الله.

وقال أبو بكر الصَّوْمعيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صاحب حديث لا يشبع من كُتُب الشّافعيّ.

وقال البَيْهقيّ: أنا الحاكم: سمعت أبا أحمد عليّ بن محمد المَرْوَزيّ: سمعت أبا غالب عليّ بن أحمد بن النَّضْر الأزْديّ يقول: سمعت أحمد بن حنبل، وسُئِل عن الشّافعيّ فقال: لقد مَنّ الله علينا به. لقد كنّا تعلّمنا كلامَ القوم، وكتبنا كُتُبَهم، حتّى قدِم علينا الشافعيّ، فلمّا سمِعنا كلامَه عَلِمْنا أنّه أعلم من غيره، وقد جالسناهُ الأيّامَ واللّيالي، فما رأينا منه إلّا كلَّ خير[2].

وقال له رجل: يا أبا عبد الله، فإنّ يحيىٰ بن مَعِين، وأبا عُبَيد لا يرضيانه، يعني في نسبتهما إيّاه إلى التَّشيُّع.

فقال أحمد: ما ندري ما يقولان. والله ما رأينا منه إلّا خيراً[3].

وقال ابن عديّ الحافظ: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزوينيّ: ثنا صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: سمعت «الموطّأ» من الشّافعيّ، لأنّي رأيته فيه ثَبْتاً، وقد سمعته من جماعة قبله.

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/١٢٦، مناقب الشافعي للفخر الرازي ١٢٠، توالي التأسيس ٦٥.
(٢) مناقب الشافعي للبيهقي.
(٣) مناقب الشافعي للبيهقي.

وقال الحاكم أبو عبد الله: سمعت الفقيه أبا بكر محمد بن عليّ الشّاشيّ يقول: دخلت على ابن خُزَيمة وأنا غلام، فقال: يا بُنَيّ على مَن درستَ الفِقْه؟

فسمَّيْت له أبا اللَّيث. فقال: على مَن درس؟ قلت: على ابن سُرَيْج، فقال: وهل أخذ ابن سُرَيْج العِلْم إلاّ من كُتُبٍ مُسْتَعَارَة.

وقال بعضهم: أبو اللّيث هذا مهجورٌ بالشّاش، فإنّ البلد للحنابلة.

وقال ابن خُزَيْمة: وهل كانَ ابن حنبل إلاّ غُلاماً من غِلْمان الشّافعيّ؟

وقال أبو داوود السّجستانيّ، وسأله زكريّا السّاجيّ: مَن أصحاب الشافعيّ؟ فقال: أوّلهم الحُمَيْديّ، وأحمد بن حنبل، وأبو يعقوب البَوَيْطيّ.

ومن غرائب الإتّفاق أنّ الإمام أحمد روى عن رجلٍ، عن الشافعيّ.

قال سليمان بن إبراهيم الحافظ: ثنا أبو سعيد النّقّاش، ثنا عليّ بن الفضل الحبوطيّ، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد (حَ)، وأنبأنا محمد بن محمد بن عبد الوهّاب الحسينيّ، عن محمد بن محمد بن غانم المقريء، أنا أبو موسىٰ الحافظ أنا أبو عليّ الحدّاد، أنا أبو سعد السّمّان، قدِم علينا: ثنا أحمد بن محمد بن محمود بتُسْتَر، نا الحسن بن أحمد بن المبارك قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدّثني أبي، ثنا سليمان بن داوود الهاشميّ، ثنا الشافعيّ، عن يحيىٰ بن سُلَيْم، عن عُبَيْد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ النبيّ ﷺ «صلّى صلاة الكُسُوف أربَعَ رَكَعَاتٍ وأربع سَجَدات»[1] واللّفظ للنّقاش.

قال أحمد بن سَلَمَة النَّيسابوريّ: تزوّج إسحاق بن راهَوَيْه بمَرْو بامرأةِ رجلٍ كان عنده كُتُب الشافعيّ، فتُوُفّي. لم يتزوّج بها إلاّ لحال الكتب، فوضع «جامع الكبير» على كتاب الشافعيّ، ووضع «جامع الصغير» على «جامع الثوريّ الصغير».

فقدِم أبو إسماعيل التِّرْمِذِيّ نَيْسابور، وكان عنده كُتُب الشافعيّ، عن البُوَيْطيّ.

---

(١) الحديث ضعيف لضعف يحيى بن سُلَيم، فهو سيّء الحفظ، منكر الحديث.

فقال له إسحاق: لا تحدّث بكُتُب الشّافعيّ ما دمت هنا. فأجابه، فلم يحدّث بها حتّى خرج[1].

قلت: تُرَى مَن كان يكتب عن رجلٍ، عن آخر، عن الشافعيّ، مع وجود إسحاق. وفي نفسي من صحّة ذلك.

وقال داوود الظّاهريّ: سمعت إسحاق بن راهَوَيْه يقول: ما كنتُ أعلم أنّ الشّافعيّ في هذا المحلّ، ولو علِمْتُ لم أُفارِقْه[2].

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ: قال إسحاق: قدِمتُ مكّةَ فقلت للشافعيّ: ما حالُ جعفر بن محمد عندكم؟

فقال: ثقة، كتبنا عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ، عنه، أربعمائة حديث[3].

وقال يونس بن عبد الأعلىٰ: سمعت الشافعيّ يقول: ما رأيت أفقه من ابن عُيَيْنَة، أمسكت عن الفُتْيا منه[4].

ونقل أبو الشيخ بن حِبّان وغيره من وجهٍ أنّ الشافعيّ لمّا دخل مصر أتاه جِلّةُ أصحاب مالك، وأقبلوا عليه، فلمّا رأَوْه يخالف مالكاً ويَنْقُضُ عليه تنكّروا له وجَفَوْه. فأنشأ يقول:

أَأَنْثُرُ دُرّاً بين سَارِحة النَّعَم؟ ... أَأَنْظُمُ منثوراً لراعية الغَنَمْ؟
لَعَمْري لَئِنْ ضُيِّعْتُ في شَرِّ بَلْدةٍ ... فلستُ مُضِيعاً بينهم غُرَرَ الكَلِمْ[5]
فإنْ فَرَّج آللّهُ اللّطيف بلُطْفِهِ ... وصادَفْتُ أهلاً للعلوم والحِكَمْ
بَثَثْتُ مُفِيداً واستَفَدْتُ وِدَادَهُمْ ... وإلّا فمخزونٌ لديّ ومُكْتَتَمْ
ومَنْ مَنَح الجُهّالَ عِلْماً أضاعَهُ ... ومَن مَنَعَ المُسْتَوجِبِينَ فقد ظَلَمْ

---

(١) آداب الشافعي ٦٤، ٦٥، مناقب الشافعي للبيهقي ١/٢٦٦، ٢٦٧، حلية الأولياء ٩/١٠٢، ١٠٣، تاريخ دمشق ١٥/٤ ب، توالي التأسيس ٧٦.
(٢) مناقب الشافعي للبيهقي ١/٢٦٥.
(٣) آداب الشافعي ١٧٧، الجرح والتعديل ٢/٤٨٧، مناقب الشافعي للبيهقي ١/٥٢٣.
(٤) آداب الشافعي ٢٠٦، مناقب الشافعي للفخر الرازي ١٧، تقدمة المعرفة ١/٣٢، ٣٣، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٢٤.
(٥) في سير أعلام النبلاء ١٠/٧١ «غرر الحِكَم».

وكـاتمُ عِلْم الـدِّين عمّن يُـرِيـدُهُ يَـبُـوء بـأَوْزارٍ[1] وآثِمٍ إذا كَـتَم[2]

وقال الحافظ ابن مَنْدَة: حَدَّث عن الربيع قال: رأيت أشهب بن عبد العزيز ساجداً، وهو يقول في سجوده: اللَّهم أمِتْ الشافعيّ ولا تُذْهِب عِلْم مالك.

فبلغ الشافعيَّ ذلك، فتبسّم وأنشأ يقول:

تمنّى رجـال أن أمـوت وإنْ أمُتْ فتلك سبيـلٌ لست فيها بـأوحـدِ
فقُلْ للّذي يبغي خِلاَف الذي مضى تهيّـأْ لأُخْـرى مثلَهـا فكـأنْ قـدِ
وقد علِموا لـو ينفع العِلْمُ عنـدهُمْ لئِن مِتُّ مـا الدّاعي عليّ بمُخلدِ[3]

وقـال المُبَرِّد: دخـل رجلٌ على الشـافعيّ فقـال: إنّ أصحـاب أبي حنيفـة لَفُصَحاء، فأنشد الشّافعيّ يقول:

فلولا الشِّعْـرُ بـالعُلَمـاء يُـزْري لكُنْـتُ اليَـومَ أَشْـعَـرَ من لَـبِيـدِ
وأَشْجَـعَ في الـوَغَى من كـلّ ليثٍ وآلِ مُـهَـلَّبٍ وأبـي يـزيـدِ
ولـولا خـشيـةُ الـرحـمـن ربّـي حَسِبْتُ النّـاس كُلَّهُمُ عـبِيـدي[4]

قال الحاكم: أخبرني الزُّبير بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو عُمارة حمزة بن عليّ الجَوهريّ، ثنا الربيـع بن سليمان قـال: حَجَجْنا مـع الشّافعيّ، فمـا ارتقى شُرُفاً، ولا هبط وادياً، إلاّ وهو يبكي وينشد:

يـا راكبـاً قفْ بـالمُحَصَّبِ من مِنَى واهتِفْ بقـاعـد خِيفِهـا والنّـاهِضِ
سَحَراً إذا فاض الحَجيـجُ إلى مِنَى فَيْضـاً كمُلْتَـطَم الفُـرات الفـائضِ

---

(١) في سير أعلام النبلاء «يبوء بإثم».

(٢) الأبيات ـ ما عدا الأخير ـ في: مناقب الشافعي للبيهقي، ومناقب الشافعي للرازي ١١١، وحلية الأولياء ٩/١٥٣، ومعجم الأدباء ١٧/٣٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٥٥.

(٣) الأبيات في: عيون الأخبار ٣/١١٤، وحلية الأولياء ٩/١٤٩، ١٥٠، ونوادر القالي ٣/٢١٨، ومناقب الشافعيّ للبيهقي ٢/٧٣، ومناقب الشافعي للفخر الرازي ١١٥، وتاريخ دمشق ١٥/٢١ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٦١، وتوالي التأسيس ٨٣، ومرآة الجنان ٢/٢٨.

(٤) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٦٢، ومناقب الشافعي للفخر الرازي ١١٩.

إنْ كـان رَفْضاً حُبُّ آلِ محمّـدٍ فلْيَشْهَـدِ الثَّقَـلان أنّي رافضي[1]

بهـذا الاعتبار قـال أحمد بن عبـد الله العِجْليّ في الشافعيّ: كـان يتشيَّع، وهو ثقة.

قلت: ومعنى هذا التشيُّع حُبُّ عليّ وبُغْضُ النَّواصِب، وأنْ يتّخذه مـولًى، عملاً بما تواتر عن نبيّنا ﷺ: «مَن كنتُ مولاهُ فعلـيٌّ مولاه»[2].

أمّا من تعرّض إلى أحدٍ من الصّحابة بسببٍ فهو شيعيّ غالٍ نَبْرأ منه.

وقال أبو عثمان الصّابـونيّ: أنشدني أبـو منصور بن جمشـاد قال: أنشـدت لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ في الشافعيّ رضي الله عنه:

ومن شُعَب الإيمـان حُبُّ ابن شـافِعٍ وفـرضٌ أكـيـدٌ حُـبُّـهُ لا تَـطَوُّعُ
وإنّـي حيـاتـي شـافعـيّ فـإنْ أمُتْ فتـوصيتي بعـدي بـأن تتشفّعـوا[3]

قلت: وللشافعيّ رحِمه الله أشعار كثيرة.

قـال الحافظ أبـو عبد الله محمـد بن محمد بن محمـد بن غانم في «كتـاب مناقب الشافعيّ». وهو مجلَّد: وقد جمعت ديوان شِعْرَ الشافعيّ كتاباً على حِدَة.

ثم قال بإسناده إلى ثعلب أنّه قال: الشافعيّ إمامٌ في اللُّغَة[4].

---

(١) الأبيات في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٥٨.

(٢) رواه الترمذي في المناقب (٣٧٩٧) باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن محمد بن بشار، عن غندر، عن سلمة بن كُهَيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث عن أبي سَرِيحـة أو زيد بن أرقم شكّ شعبة ـ فذكره، وقال: هذا حديث حسن غريب. وروى شعبة هذا الحـديث عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، عن النبيّ ﷺ نحوه، وأبو سـرِيحة هـو حُذيفـة بن أَسِيد صـاحب النبيّ ﷺ.
ورواه النسائي في السنن الكبرى، باب المناقب، عن محمد بن مثنّى، عن يحيى بن حمّاد، عن أبي عوانة، عن سليمـان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الـطفيل، عن زيـد بن أرقم له، أتمّ من الأول. أنظر: تحفة الأشراف للمزّي ٣/١٩٥ رقم (٣٦٦٧).

(٣) البيتان في مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٣٦٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠/٨٧٣

وقال أبو نُعَيْم بن عديّ: سمعت الربيع مِراراً يقول: لو رأيتَ الشافعيَّ وحُسْنَ بيانه وفَصَاحته لَعَجِبْتَ. ولو أنّه ألّف هذه الكُتُب على عربيّته التي كان يتكلّم بها معنا في المناظرة لم يُقدر على قراءة كُتُبه لفصاحته وغرائب ألفاظه. غير أنّه كان في تأليفه يوضح للعوامّ[1].

وقال أبو الحسن عليّ بن مهديّ الفقيه: ثنا محمد بن هارون، ثنا هُمَيْم بن هَمَّام، ثنا حَرْمَلة: سمعت الشافعيَّ يقول: ما جهل النّاس، وما اختلفوا إلّا لتركهم كلامَ العرب، أو قال لسان العرب، ومَيْلهم إلى أرِسطاطاليس.

الأصمّ: أنا الربيع قال: قال الشافعيّ: المُحْدَثَات من الأمور ضَرْبان.

أحدهما: ما أُحدث يخالف كتاباً أو سُنّة أو إجماعاً، فهذه البِدْعة ضلالة. والثاني: ما أُحدث من الخير لا خلافَ فيه. لو أُحْدِث هذا فهذه مُحْدَثَة غير مذمومة. وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام رمضان: نِعْمَت البِدْعة هذه. يعني أنّها مُحْدَثَة لم تكن. وإذ كانت فليس فيها ردٌّ لِما مَضَى.

رواه البيهقيّ[2]، عن الصّيرفيّ، عنه.

وقال مُصْعَب بن عبد الله: ما رأيت أحداً أعلم بأيّام النّاس من الشافعيّ[3].

وروى أبو العبّاس بن سُرَيْج، عن بعض النَّسّابين قال: كان الشافعيّ من أعلم النّاس بالأنساب. اجتمعوا معه ليلاً، فذَاكَرَهم بأنساب النّساء إلى الصّباح.

وقال: أنساب الرجال يعرفها كلُّ أحد[4].

وقال الحَسَن بن رشيق: أنا أحمد بن عليّ المدائنيّ قال: قال المُزَنيّ: قدِم علينا الشافعيّ، فأتاه ابن هشام صاحب «المغازي»، فذَاكَره أنسابَ الرجال، فقال له الشافعيّ بعد أن تذاكرا: دعْ عنك أنساب الرجال فإنّها لا تذهب عنّا

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٤٩، مناقب الشافعي للفخر الرازي، توالي التأسيس ٧٧.
(٢) في مناقب الشافعي ١/٤٦٨، ٤٦٩، وحلية الأولياء ٩/١١٣.
(٣) مناقب الشافعي للبيهقي ١/٤٨٨.
(٤) مناقب الشافعي للبيهقي ١/٤٨٨، ٤٨٩.

وعنك، وخُذ بِنا في أنساب النّساء. فلمّا أخذوا فيها بقي ابن هشام[1].

وقال يونس بن عبد الأعلىٰ: كان الشافعيّ إذا أخذ في أيّام النّاس يقول: هذه صناعته.

وقال أحمد بن محمد ابن بنت الشافعيّ: ثنا أبي قال: أقام الشافعيّ على العربيّة وأيّام النّاس عشرين سنة وقال: ما أردت بهذا إلّا الاستعانة على الفِقْه[2].

وقال أبو حاتم: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ: قال: ما شاهدت أحداً لقي من السَّقَم ما لقي الشافعيّ... فدخلت عليه فقال: اقرأ عليَّ ما بعد العشرين والمائة من آل عِمْران، فقرأت ولمّا قمت قال: لا تَغْفَل عنّي فإنّي مكروب.

قال يونس: عَنَى بقراءتي ما بعد العشرين والمائة ما لقي النبيّ ﷺ وأصحابُهُ أو نحوُهُ[3].

وقال ابن خُزَيْمَة، وغيره: ثنا المُزَنيّ قال: دخلت على الشافعيّ في مرضه الذي مات فيه، فقلت: يا أبا عبد الله كيف أصبحت؟ فرفع رأسه وقال: أصبحت من الدّنيا راحلاً، ولأخواني مُفَارِقاً، ولسوء عملي مُلاقياً، وعلى الله وارداً. ما أدري روحي تصير إلى جنّةٍ فأُهَنِّئُها، أو إلى نارٍ فأُعَزِّيها[4]. ثم بكى وأنشأ يقول:

ولما قسا[5] قلبي وضاقتْ مذاهبي ... جعلتُ رجائي دون عَفْوِك سُلَّما
تعاظَمَني ذَنْبي فلمّا قَرَنْتُهُ ... بعَفْوِكَ ربّي كان عفْوُكَ أَعْظَما
فما زِلتَ ذَا عَفْوٍ عن الذَّنْب لم تَزَلْ ... تجودُ وتَعْفُو مِنّةً وتَكَرُّما
فإنْ تنتقِمْ منّي فلستُ بآيِسٍ ... ولو دَخَلَتْ نفسي بجُرْمٍ جهنّما

---

(١) أي انقطع وتوقّف عن المذاكرة. (مناقب الشافعي للبيهقي ١/٤٨٨ و٢/٤٢، توالي التأسيس ٦٠).
(٢) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٤٢.
(٣) آداب الشافعي ٧٦، ٧٧، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٩٣، تهذيب الأسماء واللغات ١/٦٥، توالي التأسيس ٦٩ و٨٣.
(٤) حتى هنا في الزهد الكبير للبيهقي ٢٢٢ رقم ٥٧٥.
(٥) في الأصل «قسى»، وكذا في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٥٦.

ولـولاك لم يُغْـوَ بـإبليسَ عـابـدٌ فكيف وقـد أغـوى صَـفِيَّـكَ آدمـا
وإنّـي لآتـي الـذَّنْـب أعـرِفُ قَـدْرَهُ وأعـلَمُ أنّ الله يـعـفـو تـكـرُّمـا[1]

وقال الأصمّ: ثنا الربيع قال: دخلت على الشافعيّ وهـو مريض، فسألني عن أصحابنا، فقلت: إنّهم يتكلّمون.

فقال: ما نـاظرتُ أحـداً قطّ على الغَلَبَة. وبِـودِّي أنّ جميع الخلْق تعلّمـوا هذا الكتاب، يعني كُتُبه، على أن لا يُنْسَب إليّ فيه شيء[2].

قـال هذا يـومَ الأحـد، ومـات يـوم الخميس، وانصـرفنـا من جنـازتـه ليلة الجمعة، فرأينا هلالَ شَعْبان سنة أربعٍ ومائتين، وله نيِّفٌ وخمسون سنة[3].

وقال ابن أبي حاتم: ثنا الربيع: حدّثني أبو اللَّيث الخَفّاف، وكـان معدِّلاً: حدّثني العزيزيّ، وكان متعبّداً، قال: رأيت ليلةَ مات الشافعيّ، كأنّه يُقال: مات النبيّ ﷺ في هذه اللّيلة، فأصبحت، فقيل مات الشافعيّ رحِمه الله[4].

قال حَرْمَلَة: قدِم علينا الشافعيّ مصرَ سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

وقـال أبو عليّ بن حَمَكَـان: ثنا الـزُّبَيْـر بن عبـد الـواحـد، ثنـا الحَسَن بن سُفْيان، ثنا سُفْيان بن وكيع قال: رأيت فيما يـرى النّائم كـأنّ القيامـة قد قـامت، والنّاس في أمرٍ عظيم، إذ بَدَرَ لي أخي، فقلت: ما حالكم؟

قال: عُرِضنا على ربّنا.

قلت: فما حال أبي؟

قال: غُفِر له، وأُمِر به إلى الجنّة.

فقلت: ومحمد بن إدريس؟

---

(١) وفي روايـة: «يعفـو تـرحّمـاً». والأبيـات في: منـاقب الشـافعي للبيهقي ٢/١١١ و٢٩٣ و٢٩٤، وتـاريـخ دمشق ١٥/٢١ أ، ومعجم الأدبـاء ١٧/٣٠٣، وطبقـات الشـافعيـة الكبـرى للسبكي ١/١٥٦، وتوالي التأسيس ٨٣، وصفة الصفوة ٢/٢٥٨ وفيه ثلاثة أبيات.

(٢) حلية الأولياء ٩/١١٨، صفة الصفوة ٢/٢٥١، التذكرة الحمدونية ١/٢٠٥ رقم ٤٩٧.

(٣) مناقب الشافعي للبيهقي ٢/٢٩٧، ٢٩٨، تـاريخ دمشق ١٥/٢٣ أ، حليـة الأولياء ٩/٧٦٨ صفـة الصفوة ٢/٢٥٨.

(٤) حلية الأولياء ٩/١٠١، تاريخ دمشق ١٥/٢٣ أ.

قال: حُشِر إلى الرحمن وفْداً، وألبِس حُلَل الكرامة، وتُوِّج بتاج البَهَاء[1].

قال زكريّا بن أحمد البلْخيّ، وغيره: سمعنا أبا جعفر محمد بن أحمد بن نُصْر التِّرْمِذيّ. يقول: رأيت في المنام النبيَّ ﷺ في مسجده بالمدينة، كأنّي جئت إليه فسلّمت عليه، وقلت: يا رسول الله أكتب رأي أبي حنيفة؟ قال: لا.

فقلت: أكتب رأي مالك؟ قال: لا تكتب منه إلّا ما وافق حديثي.

فقلت: أكتب رأي الشافعيّ؟

فقال بيده هكذا، كأنّه ينتهرني، وقال: تقول رأي الشافعيّ. إنّه ليس رأي، ولكنه ردٌّ على من خالف سُنَّتي[2].

وقد رُوي عن جماعةعديدة نحو هذه القصّة والتي قبلها بأنّه غُفر له، وساق جملةً منها الحافظ ابن عساكر في ترجمة الشافعيّ، رحِمه الله تعالىٰ وأسكنه الجنّة. . . ، إنّه سميع مجيب.

٣٢٤ - محمد بن أبان بن الحَكَم العَنْبَرِيّ[3].

أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل إصبهان.

وهو عمّ محمد بن يحيىٰ بن أبان[4].

حدّث بعد المائتين عن: مِسْعَر بن كُدَام، وأبي حنيفة، وسُفيان، وشُعْبة، وعَمْرو بن شَمِر، وزُفَر بن الهُذَيْل، وجماعة.

وعنه: سهل بن عثمان، وأحمد بن معاوية بن الهُذَيْل، وسليمان بن سيف العَتَكيّ، ومحمد بن عمر الزُّهْريّ أخو رُسْتَة.

---

(١) تاريخ دمشق ١٥/ ٢٥ أ.

(٢) حلية الأولياء ٩/ ١٠٠، تاريخ دمشق، وتاريخ بغداد ٢/ ٦٩، مرآة الجنان ٢/ ٢٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن أبان) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٤ و٥ و٣٩، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠٠ رقم ١١٢٣، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/ ٢٨ - ٣٣ رقم ٨٥، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧٣، ١٧٤، واللباب ٢/ ٣٦٠.

(٤) سمع منه بعد المائتين. (طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/ ٢٨، ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧٣).

وهو مُنْكَر الحديث.

روى أبو نُعَيْم الحافظ في ترجمته[1] أحاديث ضعيفةً، ولم أرَ لأحدٍ فيه جَرْحاً.

وهو ضعيف الحديث.

قال أبو نُعَيْم: قال أحمد بن إسحاق الشعار: ثنا عبد الله بن محمد بن عيسىٰ المقرىء، ثنا محمد بن عامر، ثنا محمد بن أبان العَنْبريّ، ثنا سُفْيان الثَّوْريّ، عن هشام بن حسّان، عن حفصة بنت سِيرين، عن أمّ الحسين، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتَ الميّتَ فقُل: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَىٰ ٱلمُرْسَلِينَ، وَٱلحَمْدُلِلَّهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ[2]﴾[3]

هذا حديث مُنْكَر، ورُواته معروفون[4].

٣٢٥ ـ محمد بن إسماعيل الفارسيّ[5].

أبو إسماعيل، نزيل الكوفة.

روى عن: فِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَل.

وعنه: مَعْمَر بن سهل الأهوازيّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، والحسن بن عليّ بن عفّان، وغيرهم[6].

---

(١) في ذكر أخبار أصبهان ٢/١٧٣، ١٧٤.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٧٣، ١٧٤.

(٣) سورة الصافّات، الآيات ١٨٠ ـ ١٨٢.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده (أنظر: المقصد العليّ ١/٢٦)، وأبو الشيخ الأنصاري في طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٣١ من طريق محمد بن أبان، قال: ثنا سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ كان إذا فَرَغَ من صلاته، ـ قال سفيان: لا أدري قبل التسليم أو بعد التسليم ـ يقول: «سبحان ربّك..». وقال أبو الشيخ الأنصاري: هكذا رواه، وهو عند الناس، عن سفيان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد.
وأخرجه الهيثمي في (مجمع الزوائد ٢/١٤٧) من طريق أبي هارون، عن أبي سعيد مرفوعاً.
وقال الهيثمي: رجاله ثقات. وقد وهِم في ذلك لأن رجاله متروكون، وقد ذكره ابن كثر في تفسيره ٤/٣٥ وقال: إسناده ضعيف.

(٥) أنظر عن (محمد بن إسماعيل الفارسي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٧٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ ب.

(٦) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يغرب».

٣٢٦ - محمد بن بشْر بن الفَرَافِصة بن المختار بن رُدَيْح العَبْديّ[١] - ع. -

الحافظ، أبو عبد الله الكوفيّ.

عن: إسماعيل بن أبي خالد، وزكريّا بن زائدة، وهشام بن عُرْوَة، ومحمد بن عَمْرو بن عُبَيْد الله بن عمر، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وحَجّاج بن دينار، وحَجّاج بن أبي عثمان، وخلْق.

وعنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، وعليّ بن المَدِينيّ، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأبو كُرَيْب، وابن نُمَيْر، وأحمد بن الفُرات، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن عاصم الثَّقفيّ، وخلْق.

قال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: سألت أبا داوود، عن سَمَاع محمد بن بِشْر، من سعيد بن أبي عَرُوبة، فقال: هو أحفظ مَن كان بالكوفة[٢].

وقال الكُدَيْميّ، عن أبي نُعَيْم قال: لمّا خرجنا في جنازة مِسْعَر جعلت أتطاول [في المشي][٣]، قلت: يجيئوني فيسألوني عن حديث مِسْعَر، فذَاكَرَني

---

(١) أنظر عن (محمد بن بشر بن الفرافصة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٤، وطبقات خليفة ١٧١، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٠٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤٥ رقم ٨٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤٥ رقم ٨٧، والتاريخ الصغير له ٢١٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ٣٠٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠١ رقم ١٤٣٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٩٥ و٤٩٤ و٢/١٨٨ و٢٢٠ و٦٦٠ و٣/١٣٢ و٢٠١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٩، والجرح والتعديل ٧/٢١٠، ٢١١ رقم ١١٦٧، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤١، ومشاهير علماء الأمصار له ١٧٣ رقم ١٢٤٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٣٩ رقم ١١٦٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٦٦ رقم ١٤١٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٣ رقم ١٢١٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨٧ و٥٣٥، والكامل في التاريخ ٦/٣٥٦ وفيه (محمد بن بشير) وهو تحريف، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٣٥ رقم ١٦٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٨، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٦٥ - ٢٦٧ رقم ٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٨ رقم ٦٨٩، والعبر ١/٣٤١، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٢٢، والكاشف ٣/٢٢ رقم ٤٨١٤، والوافي بالوفيات ٢/٢٥٠ رقم ٦٥٨، ومرآة الجنان ٢/٨، وتهذيب التهذيب ٩/٧٣، ٧٤ رقم ٩٠، وتقريب التهذيب ٢/١٤٧ رقم ٧٣، وطبقات الحفّاظ ١٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨، وشذرات الذهب ٢/٧.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١١٧٨.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والاستدراك من (تهذيب الكمال).

محمد بن بِشْر بحديث مِسْعَر فأَغْرَب عَلَيَّ سبعين حديثاً، لم يكن عندي منها إلاّ حديثٌ واحد[1].

وثَّقه ابن مَعِين[2]، وغيره[3].

وقال البخاريّ[4]: مات سنة ثلاثٍ ومائتين.

٣٢٧ - محمد بن بكر بن عثمان البُرسانيّ البصْريّ[5] - ع. -

أبو عبد الله، ويقال أبو عثمان.

وبُرسان من الأزد.

روى عن: ابن جُرَيْج، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وأَيْمن بن نابِل، وهشام بن حسّان، ويونس بن يزيد، وعُبَيد الله بن أبي زياد القَدّاح، وشُعْبَة، وحمّاد بن سَلَمَة، وطائفة.

---

(١) تهذيب الكمال ١١٧٨/٣.

(٢) في تاريخه ٥٠٥/٢.

(٣) وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث». (الطبقات الكبرى ٣٩٤/٦).
ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين، وقال: «ثقة، ثَبْت إذا كان يحدّث من كتابه». (تاريخ أسماء الثقات، رقم ١٢١٤).

(٤) في تاريخه الكبير ٤٥/١، وتاريخه الصغير ٢١٧، ٢١٨، وفيها ورَّخه ابن سعد. (الطبقات الكبرى ٣٩٤/٦).

(٥) أنظر عن (محمد بن بكر البُرساني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٦/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٠٦/٢، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٨٣٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٥ و٣/رقم ٤٦٥٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٨/١، ٤٩ رقم ٩٦، والتاريخ الصغير له ٢١٨، وتاريخ خليفة ٤٧١، وطبقات خليفة ٢٢٦، والمعرفة والتاريخ ٢٧٧/٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٤١/١ و٤١٢ و٤٢٧ و٥٦٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢٧/٢، والجرح والتعديل ٢١٢/٧ رقم ١١٧٥، والثقات لابن حبّان ٣٨/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٣٩/٢، ٦٤٠ رقم ١٠١٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٦٧/٢ رقم ١٤١٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٧٦، وتاريخ بغداد ٩٢/٢ - ٩٤ رقم ٤٨٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٥/٢ رقم ١٦٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٧٨/٣، ١١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٣٤، والعبر ٣٤١/١، وسير أعلام النبلاء ٤٢١/٩، ٤٢٢ رقم ١٤٨، والكاشف ٢٢/٣ رقم ٤٨١٨، والمغني في ضعفاء ٥٦٠/٢ رقم ٥٣٣٤، وميزان الاعتدال ٤٩٢/٣ رقم ٧٢٧٧، وتهذيب التهذيب ٧٧/٩، ٨، رقم ٩٦، وتقريب التهذيب ١٤٧/٢، ١٤٨ رقم ٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩، وشذرات الذهب ٧/٢.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهَوَيْه، وإسحاق الكَوْسَج، وبُنْدار، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وهارون الحمّال، وعَبْد بن حُمَيْد، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، وعبد الله الدّارميّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين[1]: ثنا البُرْساني، وكان وآللَّهِ ظريفاً صاحبَ أدب، ثقة.

وقال ابن سعْد[2]: كان ثقة.

مات في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ ومائتين بالبصرة.

٣٢٨ - محمد بن جعفر المدائنيّ[3] - م. ت. -

أبو جعفر البزّاز.

عن: شُعْبة، وحمزة الزّيّات، ووَرْقاء، ومنصور بن أبي الأسود، وبكر بن خُنَيْس، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وحَجّاج بن الشّاعر، وعبّاس الدُّوريّ، والصَّنْعانيّ، وأحمد بن يونس الضَّبّيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام، وطائفة.

قال أحمد: لا بأس به[4].

---

(١) في تاريخه ٢/٥٠٦، وقال في معرفة الرجال ١/١٥١ رقم ٨٣٢: «ما أتيت البرساني، يعني: محمد بن بكر بن عثمان قط إلّا قال لي: إصبر فإنّ لي حاجة حتى أخرج إليك فيخرج إليّ ومعه طبق فيه تمر جيّد، فيقول: كُلْ. فلا يحدّثني شيئاً حتى آكل».

(٢) في طبقاته ٧/٢٩٦، وأرّخ وفاته.

(٣) أنظر عن (محمد بن جعفر المدائني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٥٨ رقم ١٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٤ رقم ١٥٩٣، والجرح والتعديل ٧/٢٢٢ رقم ١٢٢٤، والثقات لابن حبّان ٩/٥٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٧٠ رقم ١٤١٩، ورجال الطوسي ٢٨٣ رقم ٥١، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٩٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٣ أ، وتاريخ بغداد ٢/١١٦ رقم ٥٠٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٨٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٣، والكاشف ٣/٢٦ رقم ٤٨٤٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٢ رقم ٥٣٥٤، وميزان الاعتدال ٣/٤٩٩ رقم ٧٣١٠، وتهذيب التهذيب ٩/٩٨، ٩٩ رقم ١٣٠، وتقريب التهذيب ٢/١٥١ رقم ١٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

(٤) تاريخ بغداد ٢/١١٦.

وقال أبو حاتم[1]: يُكْتَب حديثه ولا يُحْتَجّ به.

قلت: له حديث واحد في «مسلم». أخبرناه أحمد بن عبد الله، عن هاشم الصّفّار، أنا وجيه، أنا أبو القاسم القُشَيْريّ، أنا الخَفّاف، نا السّرّاج، نا حَجّاج بن الشّاعر، ثنا محمد بن جعفر، نا ورقاء، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: «كنت مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فانتهينا إلى مُشْرَعَة[2]، فقال: ألا تُشْرِعْ يا جابر؟ قلت: بلى.

فنزل فأشْرَعْتُهُ، ثم ذهب لحاجته. فوضعت له وَضُوءاً، فجاء فتوضّأ، ثم قام فصلّى في ثوبٍ واحدٍ، مُخَالِفاً بين طَرَفَيه»[3]. رواه مسلم[4]، عن حَجّاج.

وقال مُطَيِّن: تُوُفي سنة ستٍّ ومائتين[5].

٣٢٩ ـ محمد بن جعفر الصّادق[6] بن محمد الباقر بن عليّ بن الحسين.

أبو جعفر الهاشميّ العَلَويّ الحُسينيّ المَدِينيّ.

الملقّب بالدِّيباج.

---

(١) في الجرح والتعديل ٧/٢٢٢.

(٢) المشرعة، أو الشريعة: الطريق إلى عبور الماء من حافّة نهر أو بحر أو غيره.

(٣) وتمامه: «فقمت خلفه، فأخذ بأذني فجعلني عن يمينه».

(٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها (١٩٦/٧٦٦) باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، وأخرجه أحمد في المسند ٣/٣٥١.

(٥) ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٤٤ وقال: قال أبو عبد الله: محمد بن جعفر ذاك الذي كان بالمدائن، وقد سمعت منه ولكن لم أرو عنه شيئاً قط أو لا أحدّث عنه بشيءٍ أبداً.
وذكره ابن حبّان في الثقات وورّخ وفاته.

(٦) أنظر عن (محمد بن جعفر الصادق) في:
تاريخ خليفة ٤٠٥ و٤٦٦ و٤٧٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٥٧ رقم ١١٧، والتاريخ الصغير له ٢١٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٨٩، ١٩٠، ونسب قريش لمصعب ٦٣، وتاريخ الطبري ٨/٥٣٧ ـ ٥٤٠ و٥٤٤ و٥٤٧، والجرح والتعديل ٧/٢٢٠ رقم ١٢١٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٧٧ و٢٣١٤ و٢٧٤١ و٢٧٤٢، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج ٥٣٧ ـ ٥٤١، ورجال الطوسي ٢٧٩ رقم ٣، وتاريخ بغداد ٣/١١٣ ـ ١١٥ رقم ٥٠٨، ومقالات الأشعريين للأشعري ٢٧ و٨٢، والكامل في التاريخ ٦/٣٥٦، والفخري في الآداب السلطانية ٣٠٣، والعبر ١/٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٠٤، ١٠٥ رقم ٥، ومرآة الجنان ٢/٨، والوافي بالوفيات ٢/٢٩١ رقم ٧٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٤٤، ولسان الميزان ٥/١٠٣، ١٠٤، وشذرات الذهب ٢/٧.

روى عن: أبيه، وهشام بن عُرْوة.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسِب، ومحمد بن يحيىٰ العَدَنيّ، وجماعة.

وله عدّة إخوة، خرج بمكّة في أوائل دولة المأمون، ودعا إلى نفسه، فبايعوه سنة مائتين. فحجّ حينئذٍ أبو إسحاق المعتصم، وندب عسكراً لقتاله فأخذوه. وقدِم في صُحْبة أبي إسحاق إلى بغداد، فبقي فيها قليلاً وتُوُفّي[1].

وكان بَطَلاً شُجاعاً عاقلاً، يصوم يوماً ويُفْطر يوماً[2].

وكان موته بجُرْجان في شَعْبان سنة ثلاثٍ ومائتين، فصلّى عليه المأمون ونزل في لَحْده وقال: هذه رحِمٌ وقُطِعَت من سِنين[3].

وقيل إنّ سبب موته أنّه جامَعَ ودخل الحمّام وافتصد في يومٍ واحدٍ، فمات فجأة، رحِمه الله.

٣٣٠ ـ محمد بن جَهْضم اليَمَاميّ[4].

ويُعْرف بالسّاسانيّ[5]. قد أخّرته إلى بعد العشرين لأنّني وجدت عبدَ الله بنَ شَبِيب يروي عنه.

وهو يروي عن محمد بن طلحة بن مصرِّف فأخَّرْتُهُ، وحديثه في الصَّحيحين بواسطة[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١١٣.

(٢) تاريخ بغداد ٣/١١٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣/١١٥ وفيه: «قصعت من مائتي سنة».

(٤) أنظر عن (محمد بن جهضم اليمامي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٥٨ رقم ١٢٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٣٢٠، والجرح والتعديل ٧/٢٢٣ رقم ١٢٢٩، والثقات لابن حبّان ٩/٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٤، والكاشف ٣/٢٦ رقم ٤٨٤٦ وفيه (الثمامي)، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٠ رقم ١٣٢، وتقريب التهذيب ٢/١٥١ رقم ١١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

(٥) هكذا في الأصل، وهو يُعرف بالخراساني.

(٦) قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن محمد بن جهضم فقال: صدوق لا بأس به. (الجرح والتعديل).

٣٣١ ـ محمد بن حرب المكّيّ[١].

عن: مالك، واللَّيْث، وابن لَهِيعَة، وجماعة.

وعنه: بكر بن خَلَف، والحسين بن عيسىٰ البسْطاميّ.

قال أبو حاتم[٢]: ليس به بأس. أصله بصْريّ[٣].

٣٣٢ ـ محمد بن الحسن بن آتَش الصَّنْعانيّ الأبناويّ[٤].

وقد يُنْسَب إلى جَدّه فيقال: محمد بن آتَش.

عن: إبراهيم بن عَمْرو الصّنْعانيّ، وأبي بكر بن أبي سَبْرَة، وجعفر بن سُليمان الضُّبَعيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن رافع، ونوح بن حبيب القُومِسيّ، وأحمد بن صالح المصريّ، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: ثقة[٥].

وأمّا النّسائيّ فقال: ليس بثقة[٦].

قلت: له حديث في «المراسيل» لأبي داوود[٧].

---

(١) أنظرعن (محمد بن حرب) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٧٩ رقم ١٦٢، والتاريخ الصغير له ٢١٢، والجرح والتعديل ٧/٢٣٧ رقم ١٣٠٠.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) وأرّخ البخاريّ وفاته بسنة ٢١٠ هـ.، وقال: «أحاديثه مشهورة».

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن آتش) في:
الزهد لأحمد ١١٧ و١٢٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ١٧٦٢، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٦٨ رقم ١٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٥٧ رقم ١٦١٨، والجرح والتعديل ٧/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٢٥٢، والثقات لابن حبّان ٩/٦٩ و٧/٢٢٨ رقم ١٢٥٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢١٨٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٣ رقم ٤٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٨ رقم ٥٤٠٦، و٢/٥٦٩ رقم ٥٤١٧، وميزان الاعتدال ٣/٥١٣ رقم ٧٣٧٦ وفيه (محمد بن الحسن اليمامي)، و٣/٥١٦ رقم ٧٣٨٦، وتهذيب التهذيب ٩/١١٣، ١١٤ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ٢/١٥٤ رقم ١٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٢.

(٥) الجرح والتعديل ٧/٢٢٧.

(٦) تهذيب الكمال ٣/١١٨٧.

(٧) ص ٢٣٢ رقم ٣٠١ قال أبو داوود: حدّثنا محمد بن رافع، حدّثنا محمد بن الحسن ـ يعني ابن=

وقد قال ابن أبي حاتم في ترجمته إنّه روى عن همّام بن مُنَبِّه[1].
قلت: لم يلحقه أبداً[2].

٣٣٣ ـ محمد بن الحَسَن.
لَقَبُهُ: محبوب.
يأتي بلَقَبه إن شاء الله.

٣٣٤ ـ محمد بن خالد[3].
أبو عبد الله الحَنْظَليّ الرازيّ الفقيه ممّوَيْه، ويقال مَتُّوَيْه.
شيخ أسْتَراباذ[4] وعالمها والّذي بنى الجامع بها. وأوّل من فَقَّه الناس بها.

= آتش ـ حدّثنا إبراهيم بن عمرو، عن الوضين ـ وهو عندي ابن عطاء ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من مشى عن ناقةٍ عُقْبَةً، كان له عَدْل رَقَبَة».

(١) الجرح والتعديل ٧/٢٢٧.

(٢) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (ميزان الاعتدال ٣/٥١٦ رقم ٧٣٨٦): «إنه روى عن همّام بن منبّه، فسقط عليه رجل».
ويقول طالب العلم وخادمه «عمر عبد السلام تدمري» محقّق هذا الكتاب: ذكر ابن أبي حاتم صاحب الترجمة مرّتين، فجهلَه في المرة الثانية (٧/٢٢٨ رقم ١٢٥٦) فقال: «محمد بن اليماني، روى عن «روى عنه... سمعت أبي يقول: هو مجهول» ومثله فعل المؤلّف الذهبي، في «المغني في الضعفاء» ٢/٥٦٨ رقم ٥٤٠٦ و٢/٥٦٩ رقم ٥٤١٧، فقال في ترجمته الأولى: برقم (٥٤٠٦): «محمد بن الحسن اليماني، بيّض له ابن أبي حاتم. مجهول. وروى عنه محمد بن رافع».
وقال في الترجمة الثانية برقم (٥٤١٧): «محمد بن الحسن بن أتش الصنعاني، مشهور، وثّقه أبو زرعة، وتركه النسائي، وغيره».
وذكره أيضاً في ميزان الاعتدال مرتين، الأولى برقم (٧٣٧٦) فقال: «محمد بن الحسن اليمامي (كذا، بدل اليماني). حدّث عنه محمد بن رافع. مجهول».
وفي الثانية «محمد بن الحسن بن أتش الصنعاني الأبناوي» برقم (٧٣٨٦).
وذكر الحافظ ابن حجر صاحب الترجمة برقم (١٥٥) في (تهذيب التهذيب ٨/١١٣، ١١٤)، ثم ذكر برقم (١٥٦) للتمييز «محمد بن الحسن اليماني. عن عبد الرحمن بن الزبير. وعنه محمد بن رافع. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: مجهول. وجوّز النباني (كذا في المطبوع) إنه الذي قبله».
وهذا ما نرجّحه، لأن محمد بن رافع هو الذي يروي عن محمد بن الحسن بن آتش.

(٣) أنظر عن (محمد بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٧/٣٤٤ رقم ١٣٤١ وفيه (المعروف بممويه)، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٣٦ رقم ١١٤٠، وانظر أيضاً الصفحات ١٠١ و١٧٩ و٣١١ و٥١٧ و٥١٩ و٥٢٢ و٥٣٥.

(٤) أَسْتَراباذ: بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثنّاة من فوق، وراء، وألِف، وباء موحّدة، وألِف، =

أخذ عن: أبي يوسف.

وروى عن: الجرّاح بن الضّحّاك الكِنْديّ، وعِمران بن وهْب الطّائيّ صاحب أَنَس، ومالك بن أَنَس.

وعنه: يوسف بن حمّاد، وإسحاق بن إبراهيم الطَّلْقيّ، وعمّار بن رجاء، وجعفر بن محمد بن بهرام الأسْترابادِيُّون.

تَرْجَمَهُ أبو سعد الإدريسيّ.

٣٣٥ ـ محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفيّ البصْريّ[١].

وَعَثْمَة[٢] هي أُمُّه[٣].

روى عن: مالك، وسليمان بن بلال، وسعيد بن بشير، وجماعة.

وعنه: بُنْدار، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وأبو قِلابة الرَّقاشيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[٤]: صالح الحديث.

ذكره عبد الرحمن بن مَنْدَة فيمن مات سنة إحدى عشرة ومائتين[٥].

٣٣٦ ـ محمد بن أبي رجاء الخُراسانيّ الفقيه[٦].

صاحب محمد أبي يوسف.

= وذال معجمة، بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طبرستان بين سارية وجُرْجان. (معجم البلدان ١/١٧٤، ١٧٥).

(١) أنظر عن (محمد بن خالد بن عثمة) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٥٩٣٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٧٣، ٧٤ رقم ١٨٧، وتاريخ الطبري ١/١٩٢ و٢/٥٦٧، والجرح والتعديل ٧/٢٤٣ رقم ١٣٣٦، والثقات لابن حبّان ٩/٥٥ و٦٧، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٩٠ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٣، والكاشف ٣/٣٤ رقم ٤٨٩٥، وتهذيب التهذيب ٩/١٤٢، ١٤٣ رقم ١٩٩، وتقريب التهذيب ٢/١٥٧ رقم ١٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.
وسيعيده المؤلّف في الطبقة التالية، برقم (٣٤٢).

(٢) قيّدها الدارقطني: بالتاء المعجمة بثلاث والعين المهملة موحّد. (المؤتلف والمختلف).

(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٤٣).

(٤) في الجرح والتعديل.

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطأ».

(٦) أنظر عن (محمد بن أبي رجاء الخراساني) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٢٠، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥.

ولي قضاء بغداد للمأمون.

ومات سنة سبْعٍ ومائتين. لا أعرفه[1].

٣٣٧ - محمد بن صالح بن بَيْهس القَيْسيّ الكِلابيّ[2].

أمير عرب الشام وفارسها، وفارس قيس وزعيمها وشاعرها، والمقاوم للسُّفْياني أبي العُمَيْطِر الذي خرج بدمشق.

لم يزل يُجْلِب على أبي العُمَيْطِر بخيله ورَجْله، ومُحَارِبَه حَمِيَّةً لدولة بني العبّاس، وهَوَىً على اليَمَانية. ولم يبرح حتّى أباده وشتّت جُمُوعه، وحكم على الشام، فولّاه المأمون إمرة دمشق[3].

تُوُفّي سنة عشر[4].

٣٣٨ - محمد بن صالح الواسطيّ[5].

---

(١) قال ابن حبّان: «محمد بن أبي رجاء العبّاداني، يروي عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان ابن مسعود يقول: «من تعلّم القرآن فليتعلمّ الفرائض ولا يكن مثل رجل أتاه أهل البادية فسألوه عنها فلم يدر»، فقالوا: ما فضلك علينا أيّها المهاجر؟، حدّثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا محمد بن أبي رجاء».

هكذا في «الثقات» (العبّاداني) وصاحب الترجمة (الخراساني)، فيحتمل أنهما اثنان، أو أنهما واحد لاتفاق الاسم. والله أعلم.

(٢) أنظر عن (محمد بن صالح بن بَيْهس) في:

تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٨٣، وتاريخ الطبري ٨/٤١٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥/١١٠ و٣٨/١٠٥ و٣٥٥ و٤٥/٥١٨ و٥٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١١٣، والكامل في التاريخ ٦/٢٤٩، ٢٥٠، ودول الإسلام ١/١٢٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٢٧، ومرآة الجنان ٢/٤٨، ٤٩، والوافي بالوفيات ٣/١٥٦ رقم ١١١، وأمراء دمشق في الإسلام ٧٨ رقم ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٢/١٥٩، وخطط الشام ١/١٥٤، وكتابنا: دراسات في تاريخ الساحل الشام (لبنان في العصر العباسي).

(٣) أنظر أخباره في قسم الحوادث من هذا الجزء، والجزء الذي قبله.

(٤) ذكر الدكتور صلاح الدين المنجّد في تحقيقه لكتاب (أمراء دمشق) أنه توفي بعد سنة ٢١٠ هـ. فلْيُصَحَّح بما جزم به المؤلّف الذهبي هنا.

(٥) أنظر عن (محمد بن صالح الواسطي) في:

التاريخ الكبير للبخاري ١/١١٧ رقم ٣٤٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٢٨٨ رقم ١٥٦٣، والثقات لابن حبّان ٩/٥٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ ب، وتاريخ بغداد للخطيب ٥/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٢٨٧٨، والأنساب لابن =

أبو إسماعيل البِطّيخيّ[1]، سكن بغداد.

وحدّث عن: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطيّ، وحَجّاج بن دينار، ومالك.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، والحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّميّ.

لم يضعّفه أحد.

وقد كنّاه مسلم[2] وقال: أصله، واسطيّ سكن بغداد.

٣٣٩ ـ محمد بن عبّاد الهُنائيّ البصْريّ[3] ـ ت. ن. ق. ـ

عن: يونس بن أبي إسحاق، وشُعْبة، وعليّ بن المبارك، وجماعة.

وعنه: زيد بن أصرم، وعليّ بن نصر بن عليّ الجَهْضَميّ، وعَبّاد بن الوليد العَنْبريّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

٣٤٠ ـ محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْر[5] بن عمر[6] بن درهم.

= السمعاني ٢/٢٤٢، واللباب لابن الأثير ١/١٦٠.

(١) البِطّيخي: بكسر الباء الموحّدة وتشديد الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف والخاء المعجمة في آخرها. نسبة إلى البِطّيخ.

(٢) في الكنى والأسماء، ورقة ٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن عباد الهُنائي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/١٧٥، رقم ٥٢٧، والجرح والتعديل ٨/١٤ رقم ٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١٧، والكاشف ٣/٥١ رقم ٥٠١١، وتهذيب التهذيب ٩/٢٤٦ رقم ٣٩٦، وتقريب التهذيب ٢/١٧٤ رقم ٣٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٣.

(٤) في الجرح والتعديل ٧/١٤.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن الزبير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٢، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٥٥٣، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٢٣، وطبقات خليفة ١٧٢، وتاريخ خليفة ٤٧١، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١٣٣، ١٣٤ رقم ٤٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦ رقم ١٤٦٩، والمعارف لابن قتيبة ٥١٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٨٣ و٥١٩ و٧١٧ و٢/٥٥٨ و٣/٢٢ و١٠٧ و٢٤١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٧٨ و٦٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٢٩٧ رقم ١٦١١، =

(٦) ورد في مصادر الترجمة «عمر» و «عمرو».

أبو أحمد الأَسَديّ الزُّبَيريّ الكوفيّ الحبّال.

عن: فِطْر بن خليفة، ومِسْعَر، ويونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مِغْوَل، وحمزة الزّيّات، وعيسىٰ بن طَهْمان، وسُفْيان، وشَيْبان النَّحْويّ، وإسرائيل، وأبي إسرائيل المُلائيّ، وخلْق.

وأوّلُ طَلَبه سنة نيِّفٍ وخمسين ومائة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سِنان، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن عصام الأصبهانيّ، وأبو خَيْثَمَة، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن رافع، ومحمود بن غَيْلان، ونصر بن عليّ، وخلْق.

قال نصر بن عليّ: سمعته يقول: ما أُبالي أن يُسْرَق منّي كتاب سُفْيان، إنّي أحفظه كلّه[1].

وقال العِجْليّ[2]: كوفيٌّ ثقة يتشيَّع.

وقال بُنْدار: ما رأيت رجلاً قطّ أحفظ من أبي أحمد الزُّبَيْريّ[3].

وقال أبو حاتم[4]: حافظ للحديث، عابد، مجتهد له أوهام.

وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن محمد بن يزيد: كان محمد بن عبد الله

= والثقات لابن حبّان ٥٨/٩، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٠٣٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٢ رقم ١٢٠٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٥٦/٢ رقم ١٠٥٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٨٥/٢ رقم ١٤٥٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٢ ب، وتاريخ بغداد للخطيب ٤٠٢/٥ ـ ٤٠٤ رقم ٢٩١٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٤١/٢ رقم ١٦٨٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٩ رقم ٨٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢١٩/٣، ١٢٢٠، والكاشف ٥٣/٣ رقم ٥٠٢٧، وسير أعلام النبلاء ٥٢٩/٩ ـ ٥٣٢ رقم ٢٠٥، والعبر ٣٤١/١، وميزان الاعتدال ٥٩٥/٣، ٥٩٦ رقم ٧٧٥٠، وتذكرة الحفّاظ ٣٥٧/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٣٨، ومرآة الجنان ٨/٢، والوافي بالوفيات ٣٠٣/٣ رقم ١٣٤٢، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٥٣٩/٢، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/٩، ٢٥٥ رقم ٤٢٠، وتقريب التهذيب ١٧٦/٢ رقم ٣٧٧، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٤، وشذرات الذهب ٧/٢.

(١) تاريخ بغداد ٤٠٣/٥.

(٢) في تاريخ الثقات ٤٢٦ رقم ١٤٦٩، وتاريخ بغداد ٤٠٣/٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٢٢٠/٣.

(٤) في الجرح والتعديل ٢٩٧/٧.

الأسَديّ يصوم الدَّهر. فكان إذا تسحّر برغيفٍ لم يُصدّع، فإذا تسحّر بنصف رغيف صُدِّع من نصف النّهار إلى آخره. فإن لم يتسحّر صُدِّع يومه أجمع[1].

قال أحمد بن حنبل: مات بالأهواز سنة ثلاثٍ ومائتين[2].

زاد مُطَيِّن: في جُمادى الأولى[3]، رحمه الله.

٣٤١ - محمد بن عبد الله بن كُناسة[4] - ن. -

واسم كُناسة عبد الأعلىٰ بن عبد الله بن خليفة بن زُهير بن نَضْلة أبو يحيى، وأبو عبد الله الأسَديّ الكوفيّ.

وقيل بل كُناسة لَقَبٌ لأبيه.

وقيل هو ابن أخت إبراهيم بن أَدْهَم العابد.

روى عن: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الله بن شُبْرُمَة، وجعفر بن بُرْقان، ومحمد بن السّائب الكلبيّ، ومِسْعَر، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمَة، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وابن نُمَيْر، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، ومؤمَّل بن إهاب، ومحمد بن إسحاق الصَّنْعانيّ، ومحمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أُسامة، وخلْق.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٢٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٠٤، وفيها أرّخه ابن سعد في «الطبقات» ٦/٤٠٢ وقال: «وكان صدوقاً كثير الحديث».

(٣) تاريخ بغداد ٥/٤٠٤.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن كُناسة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٥ رقم ٤٠٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٢ رقم ١٤٩٦، والبيان والتبيين للجاحظ ٣/٦٩ و٤/٤٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٣٠٠ رقم ١٦٢٨، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/١٢٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٦ رقم ٢٢٢٨، وتاريخ بغداد للخطيب ٥/٤٠٤ - ٤٠٨ رقم ٢٩١٩، والسابق واللاحق له ٣١٣، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/٣٨٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٢١، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/٢٨، والكاشف ٣/٥٤ رقم ٥٠٣٥، وميزان الاعتدال ٣/٥٩٢ رقم ٧٧٣٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٦ رقم ٥٦٦٥، و٢/٦٢٧ رقم ٥٩٣١، وتهذيب التهذيب ٩/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٤٣٢، وتقريب التهذيب ٢/١٧٧، ١٧٨ رقم ٣٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٥.

وقال ابن مَعِين[1]، وأبو داوود[2]، وعليّ بن المَدِينيّ[3]، والعِجْليّ[4]، وغيرهم: ثقة.

قال أبو حاتم[5]: كان صاحب أخبار، يُكْتَب حديثُهُ ولا يُحْتَجُّ به.

وقال يعقوب السَّدُوسيّ: ثقة، صالح الحديث، له عِلْمٌ بالعربيّة والشِّعْر وأيّام الناس، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم[6].

أنبأنا أحمد بن سلامة بن أبي المكارم اللَّبّان، وخليل الدّارانيّ قالا: أنا أبو عليّ، أنا أبو نُعَيْم، ثنا أبو بكر بن خلّاد، ثنا محمد بن الفرج، والحارث بن محمد قالا: ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة، ثنا هشام بن عُرْوة، عن أخيه عثمان، عن أبيه، عن الزُّبَير بن العوّام قال: قال رسول الله ﷺ: «غيِّروا الشَّيْب ولا تَشَبَّهُوا باليهود». تفرّد به ابن كُناسة. رواه النَّسائيّ[7]، عن حُمَيْد بن زَنْجُوَيْه، عنه.

وقال ابن مَعِين: إنّما هو عن عُرْوة مرسَل[8].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: لم يُتَابَع عليه. رواه الحُفّاظ مِن أصحاب هشام، عن عُرْوَة مُرْسَلاً[9].

وقال زيد بن الحُرَيْش، نا عبدالله بن رجاء، عن الثَّوْريّ، وهشام، عن أبيه، عن عائشة، نحوه[10].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٠٧.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٠٨.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٤٠٧.
(٤) في تاريخ الثقات ٤١٢ رقم ١٤٩٦، وتاريخ بغداد ٥/٤٠٨.
(٥) في الجرح والتعديل ٧/٣٠٠.
(٦) الثقات لابن حبّان ٧/٤٤٣، تاريخ بغداد ٥/٤٠٧.
(٧) ج ٨/١٣٧ في كتاب الزينة، باب الإذن بالخضاب. وأخرجه الترمذي في اللباس (١٨٠٥) باب ما جاء في الخضاب من طريق أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وأحمد في المسند ١/١٦٥ و٢/٢٦١ و٣٥٦ و٤٩٩.
(٨) تاريخ بغداد ٥/٤٠٥.
(٩) تاريخ بغداد ٥/٤٠٥.
(١٠) تاريخ بغداد ٥/٤٠٥.

قال يعقوب بن شَيْبَة: مات بالكوفة لثلاثٍ خَلَوْن من شوّال، سنة سبْعٍ ومائتين[1].

وقال مُطَيِّن: سنة سبْع[2].

وقال ابن قانع: سنة تسعٍ، فَوَهِم[3].

ويقال إنّه ولِد سنة ثلاثٍ وعشرين ومائة[4].

وله كتاب «الأنواء» وكتاب «معاني الشِّعْر»، وكتاب «سَرِقات الكُتُب من القرآن».

وله يرثي ولده:

وسمّيته يحيىٰ ليحيىٰ، فلم يكن ... إلى ردِّ أمرِ آللَّهِ عنه سبيلُ
تفاءَلْتُ لو يُغْني التَّفاؤل باسْمِهِ ... وما خِلْتُ فالاً قبل ذاك يَفِيلُ

٣٤٢ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق التَّيْميّ المدنيّ[5].

عن: أبيه، وموسىٰ بن عُقْبَة.

وعنه: الزُّبَير بن بكّار، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن شَيْبة الحزاميّ[6].

٣٤٣ ـ محمد بن عبد الرحمن الباهليّ السَّهميّ البصْريّ[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٠٨.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٠٨.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٤٠٨، وهكذا أرّخه ابن حبّان في «الثقات» ٧/٤٤٣.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٤٠٨، وانظر: السابق واللاحق ٣١٣.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/١٣٠، ١٣١ رقم ٣٩٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٦٢٥، والثقات لابن حبّان ٩/٦٣.

(٦) قال ابن حبّان: «مستقيم الحديث». (الثقات ٩/٦٣).

(٧) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الباهلي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/١٦٢ رقم ٤٨١، والتاريخ الصغير له ٢٠٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٠١، ١٠٢ رقم ١٦٥٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٣٢٦ رقم ١٧٥٧، والثقات لابن حبّان ٩/٧٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢١٩٨، ٢١٩٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٤ رقم ٥٧٢٧، وميزان الاعتدال ٣/٦١٨ رقم ٧٨٣١، ولسان الميزان ٥/٢٤٥ رقم ٨٤٩.

سمع: حُصَين بن عبد الرحمن، ولعلّه آخر من حدّث عنه.
روى عنه: محمد بن المُثَنَّى، ونصر بن عليّ، وغيرهما.
قال الفلّاس: تُوُفّي سنة سبْعٍ ومائتين[1].
روى له ابن عديّ حديثين وقال[2]: هو عندي لا بأس به[3].

٣٤٤ - محمد بن عبد الوهّاب الكوفيّ السُّكَّريّ القَنّاد[4] - ت. ن. ق. -
أحد العُبّاد والصُّلّاح والزُّهّاد.
ورّخه ابن مُطَيِّن سنة تِسعٍ، وورّخه جماعة سنة اثنتي عشرة.
فسَيُذْكَر هناك.

٣٤٥ - محمد بن عُبَيْد بن أبي أُميّة الطّنافسِيّ الكوفيّ الأحدب[5].
أحد الإخوة.

---

(١) قال البخاري في تاريخه الكبير ١/١٦٢، وفي تاريخه الصغير ٢٠٣، مات سنة سبع وثمانين.
وقال ابن حبّان أيضاً في الثقات: مات سنة سبع وثمانين ومائة.
يقول طالب العلم وخادمه «عمر عبد السلام تدمري» محقّق هذا الكتاب، لقد جزم البخاري وابن حبّان بتاريخ وفاته، وكذلك قال المؤلّف الذهبي، رحمه الله، في كتابه «ميزان الاعتدال» ٣/٦١٨ حيث نقل عن الفلّاس قوله: توفي سنة سبع وثمانين ومائة. وتابعه الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٣/٢٤٥.
ونتيجة لذلك يكون التاريخ المذكور في المتن هنا غَلَطاً من المؤلّف، رحمه الله، ولم يتنبّه إليه، كما لم ينبّه إلى ذلك ابن حجر. بينما صحّحه المؤلّف في «الميزان»، ولهذا، فمن حقّ هذه الترجمة أن تحوّل من هنا، وتتقدّم إلى الطبقة الثامنة عشرة.
(٢) في الكامل ٦/٢١٩٩.
(٣) وقد قال ابن عديّ في أول الترجمة: «سمع حُصَيْناً لا يتابع في حديثه»، وهو ينقل قول البخاري، عن عمرو بن علي الفلّاس أن الباهلي مات سنة سبع وثمانين. (الكامل ٦/٢١٩٨).
وذكر البخاري من طريقه حديثاً في الدعاء عن ابن مسعود، وقال: قال أبو عبد الله: ولا يتابَع عليه. (التاريخ الكبير).
وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: ليس بمشهور». (الجرح والتعديل ٧/٣٢٦).
(٤) ستأتي ترجمته ومصادرها في الجزء التالي، برقم (٣٦٧).
(٥) أنظر عن (محمد بن عبيد بن أبي أميّة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٢٩ و٥٣٠، معرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/٨٧ و٢/رقم ٦١١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٧، والزهد لأحمد ١٦٢، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١٧٣ رقم ٥١٨، والتاريخ الصغير له ٢١٨، وطبقات خليفة ١٧١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٠ رقم ١٤٨٢، =

عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ويزيد بن كَيْسان، وإدريس الأَوْديّ، وعُبَيْد الله بن عُمَر، والعوّام بن حَوْشَب، وطائفة كبيرة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وابن نُمَيْر، وابنا أبي شَيْبة، وأبو خَيْثَمة، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن سليمان الرُّهَاويّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وعبّاس الدُّوريّ، وخلْق.

قال أحمد، وابن مَعِين: عمر، ومحمد، ويَعْلى بنو عُبَيد: ثقات[1].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: يَعْلَى، ومحمد، وعمر، وإدريس، وإبراهيم بنو عُبيد كلُّهم ثقات[2].

وكان أبو طالب الحافظ يقول: عُبَيْد بن أبي مَيَّة.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كان محمد بن عُبَيْد يُخْطِيء ولا يرجع عن خطأه[3].

وقال ابن سعد[4]: نزل محمد بن عُبَيْد بغدادَ دهراً، ثم رجع إلى الكوفة،

= والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٢٢٥ و٢٣٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٨ و١٤٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٠، ١١ رقم ٤٠، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤١، ومشاهير علماء الأمصار له ١٧٤ رقم ١٣٨٣، والعيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ٣/٣٦٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٦ رقم ١٢٣٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٦٥، ٦٦٦ رقم ١٠٧٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٩٢ رقم ١٤٧٦، وتاريخ بغداد ٢/٣٦٥ ـ ٣٦٩ رقم ٨٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٤، ٤٤٥ رقم ١٦٩٧، والكامل في التاريخ ٦/٣٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣٨، والكاشف ٣/٦٦ رقم ٥١٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٤٠، ودول الإسلام ١/١٢٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٢ رقم ٥٨٠٤، وميزان الاعتدال ٣/٦٣٩ رقم ٧٩١٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٣٦ ـ ٤٣٨ رقم ١٦٣، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٣٣، والعبر ١/٣٤٨، والوافي بالوفيات ٣/٢٠٧ رقم ١١٨٩، ومرآة الجنان ٢/٣٠، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٥، وتهذيب التهذيب ٩/٣٢٧ ـ ٣٢٩ رقم ٥٣٩، وتقريب التهذيب ٢/١٨٨ رقم ٥٠٠، وطبقات الحفّاظ ١٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٠، وشذرات الذهب ٢/١٤.

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٦٧.

(٣) الجرح والتعديل ٨/١٠ وزاد: «وكان يُظْهِر السُّنَّة».

(٤) في الطبقات ٦/٣٩٧.

فمات قبل يَعْلَى في سنة سبْعٍ ومائتين.

قال[1]: وكان ثقةً كثير الحديث، صاحب سُنّة وجماعة.

قال يعقوب بن شَيْبَـة: كان عمّي يقـدّم عثمانَ على عليّ، وقَـلّ من يذهب إلى هذا من الكوفيّين[2].

ومات سنة أربعٍ[3].

وقال خليفة[4]، وجماعة: مات سنة خمس[5].

٣٤٦ - محمد بن أبي عُبَيدة بن معـن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعوديّ[6] الكوفيّ - م. د. ن. ق. -

واسم أبيه عبد الملك.

روى عن: أبيه.

وعنـه: ابنا أبي شَيْبـة، وإبراهيم بن أبي شَيْبَـة، وأبو كُـرَيْب، وابن نُمَيْـر، وجماعة.

قال ابن أبي خَيْثَمَة، عن ابن مَعِين: ثقة[7].

وقال البخاريّ[8]: مات سنة خمسٍ.

قلت: روى الحروف عن حمزة[9].

---

(١) في الطبقات.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٦٩.

(٣) وهو قول ابن سعد، ويعقوب بن شيبة.

(٤) في الطبقات ١٧١.

(٥) وقال البخاري: مات سنة ثلاث ومائتين.

(٦) أنظر عن (محمد بن أبي عبيدة بن معن) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/١٧٣، ١٧٤ رقم ٥٢٢، والتاريخ الصغير له ٢١٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٥٤٧، والجرح والتعديل ٨/١٧ رقم ٧٥، والثقات لابن حبّان ٩/٤٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٤٠، والكاشف ٣/٦٧ رقم ٥١١٦، وميزان الاعتدال ٣/٦٣٩ رقم ٧٩٢١، والوافي بالوفيات ٣/٢٠٧ رقم ١١٩٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣٤ رقم ٥٥٠، وتقريب التهذيب ٢/١٨٩ رقم ٥١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٠، ٣٥١.

(٧) تهذيب الكمال ٣/١٢٤٠، والعجيب أن عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت يحيى بن معين عن محمد بن أبي عبيدة، فقال: ليس لي به علم! (الجرح والتعديل ٨/١٧).

(٨) في تاريخه الكبير ١/١٧، وتاريخه الصغير ٢١٩.

(٩) وذكره ابن حبّان في الثقات.

٣٤٧ ـ محمد بن عمر بن واقد الأسلميّ[1] ـ ت. ـ

مولاهم الإمام أبو عبد الله المدنيّ الواقديّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمر بن واقد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٢٥ و٧/٣٣٤، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٣٢، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ٢/رقم ٧١٨، وطبقات خليفة ٣٢٨، وتاريخ خليفة ٤٧٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٥١٣٨ و٥١٣٩ و٥١٦٦، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١٧٨ رقم ٥٤٣، والضعفاء الصغير له ٢٧٥ رقم ٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٥ رقم ٢٢٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٤٠٣ رقم ٥٣١، والمعارف ٥٩٥، والبيان والتبيين ٢/٦، والبرصان والعرجان ٢٨٥، والأخبار الموفقيّات ٣٢ و٣٢٢ و٥١٣ و٥٦٠، ونسب قريش ٢٣ و٢٦٩ و٤٤٧، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣ (أنظر فهرس الأعلام ٣٥٤)، وأخبار القضاة لوكيع ١/١١٢ ـ ١١٩ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٥ و١٣٩ و١٤١ و١٤٧ و١٧٦ و١٧٩ و٢١٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٠٣، ٤٠٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٠٧ ـ ١٠٩ رقم ١٦٦٦، والجرح والتعديل ٨/٢٠، ٢١ رقم ٩٢، والمجروحون لابن حبّان ٢/٢٩٠، ٢٩١، والجليس الصالح للجريري ١/٣٣٢، ٣٣٣، والعيون والحدائق ٣/٢٣٠ و٢٩٧ و٣٦٨ و٣٨٠ و٤٦٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٧٤٧ و١٤٧٣ و١٤٧٤ و١٥٢٩ و١٥٥٧ و١٦٠٠ و١٦٣٩ و١٨١٤ و٢٢١٦ و٢٥٠٠ و٢٧٥٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٣ رقم ٤٧٨، ومعجم ما استعجم للبكري ٢٣١ و١٠٣٩، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج ١٩ و٢٤١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٤٥ ـ ٢٢٤٧، والفهرست لابن النديم ١١١، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٥ و١٦٧ و٢٠٧، وتاريخ بغداد ٣/٣ ـ ٢١ رقم ٩٣٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٣٦٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٠ و٤٥ و٤٨ و٥٢ و٥٧ و٥٩ و٦٢ و٦٥ و٦٨ و٦٩ و٧١ و٧٥، وأدب القاضي للماوردي ١/٢٥ و٢٧ و٥٠١ و٦٧١ و٢/١٧١ و١٩٦ و١٩٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٣٩/٥٥ وما بعدها، ومعجم الأدباء ٧/٥٥ ـ ٥٨، ووفيات الأعيان ٣/٤٧٠ ـ ٤٧٣، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٣ ـ ١٢٥١، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/٢٨، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١١٢ و١٧١، ودول الإسلام ١/١٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٤١، والكاشف ٣/٧٣ رقم ٥١٦٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٢، ٦٦٦ رقم ٧٩٩٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٩ رقم ٥٨٦١، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤ ـ ٤٦٩ رقم ١٧٢ وتذكرة الحفّاظ ١/٣٤٨، والعبر ١/٣٥٣، ومرآة الجنان ٢/٣٦ ـ ٣٨، والبداية والنهاية ١٠/٢٦١، والوافي بالوفيات ٤/٢٣٨، والكشف الحثيث ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٧١٣، وتهذيب التهذيب ٩/٣٦٣ ـ ٣٦٨ رقم ٦٠٤، وتقريب التهذيب ٢/١٩٤ رقم ٥٦٧، والنجوم الزاهرة ٢/١٨٤، وطبقات الحفّاظ ١٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٣، وشذرات الذهب ٢/١٨، وتاريخ آداب اللغة العربية ٢/١٧٠، ١٧١، والوفيات لابن قنفذ ١٥٩، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ١/١٧ ـ ٢١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٤/٣١٤ ـ ٣١٨ رقم ١٥٥٦.

عن: محمد بن عَجْلان، وابن جُرَيْج، وثَوْر بن يزيد، وأسامة بن زيد، ومَعْمَر بن راشد، وابن أبي ذئب، وهشام بن الغاز، وأبي بكر بن أبي سَبْرَة، وسُفْيان الثَّوريّ، ومالك، وأبي مَعْشَر، وخلائق.

وَكَتَب ما لا يوصفُ كَثْرَةً، وروى القراءة عن نافع بن أبي نُعَيْم، وعيسىٰ بن وردان.

وعنه: أبو بكر بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن سعْد، وأبو حسّان الحسن بن عثمان الزِّياديّ، وسليمان الشّاذكونيّ، ومحمد بن شجاع البَلْخيّ، ومحمد بن يحيىٰ الأزديّ، ومحمد بن إسحاق الصّنْعانيّ، وأحمد بن عُبَيْد بن ناصح، وأحمد بن الخليل البُرجُلانيّ، والحارث بن أبي أسامة.

وكان من أوعية العِلم. ولي قضاء الجانب الشرقيّ من بغداد، وسارت الرُّكْبان بكُتُبه في المغازي والسِّيَر والفِقْه أيضاً. وكان أحد الأجواد المذكورين[1].

وكان جدُّه واقد مولىٰ لعبد الله بن بُرَيدة الأسلميّ[2].

وُلِد محمد سنة تسعٍ وعشرين ومائة[3]. وهو مع عَظَمته في العِلْم ضعيف.

قال أحمد بن حنبل: لم نرفع أمر الواقديّ حتّى روى عن مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن نبهان، عن أمّ سَلَمَة، عن النّبيّ ﷺ: «أَفَعَمْيَاوَان أَنْتُما»[4]، في

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٤.

(٣) وذُكر أنه وُلد سنة ثلاثين ومائة في آخر خلافة مروان بن محمد. (تاريخ بغداد ٣/٤).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٦/٢٩٦ قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهديّ، حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري أنّ نبهان حدّثه أنّ أمّ سلمة حدّثته قالت: كنت عند رسول الله ﷺ وميمونة، فأقبل ابن أمّ مكتوم حتى دخل عليه وذلك بعد أن أُمرنا بالحجاب، فقال رسول الله ﷺ: «احتَجِبا منه» فقلنا: يا رسول الله، أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟! قال: «أَفَعَمْياوان أنتما لستما تُبصرانه»؟.
وأخرجه أبو داوود في اللباس (٤/٦٣ رقم ٤١١٢) باب قول الله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾، والترمذي في الأدب (٢٧٧٨) باب في احتجاب النساء من الرجال.
وانظر: تاريخ بغداد ٣/١٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢٦٤ رقم ٥١٦٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٠٧، ١٠٨.

شيءٍ لا حيلة فيه. وهذا لم يروه غيرُ يونس»[1].

قال أبو القاسم بن عساكر: قد رواه عُقَيْل ثمّ ساقه من طريق الذُّهَليّ: نا سعيد بن أبي مريم، نا نافع بن يزيد، عن عُقيل.

وقال ابن المظفّر: حدّثني عبد الله بن محمد بن جعفر القزْوينيّ: ثنا الرَّماديّ: لما حدّثني ابن أبي مريم بهذا الحديث ضحكت. قال: مِمَّ تضحك؟ فأخبرته بما قال ابن المَدِينيّ، وكتب إليه أحمد بن حنبل، يقال هذا حديث تفرّد به يونس. وأنتَ قد حدّثت به عن نافع بن يزيد، عن عُقيل.

وقال: إنّ شيوخنا المصريّين لهم عناية بحديث الزُّهْري[2].

وقال إبراهيم بن جابر: سمعت الرَّماديّ يقول، وقد حُدِّث بحديث عُقَيل، عن الزُّهْريّ: هذا ممّا ظُلِم فيه الواقديّ[3].

وقال محمد بن سعْد[4]: ولي الواقديّ القضاء ببغداد للمأمون أربع سنين، وكان عالماً بالمغازي والسّيرة والفُتوح والأحكام وأخلاق النّاس، وقد فسّر ذلك في كُتُب استخرَجها ووضعها وحدّث بها.

أخبرني أنّه ولِد سنة ثلاثين ومائة[5]، وقدِم بغداد سنة ثمانين في دَيْنٍ لحِقَه، فلم يزل بها[6].

قال: ولم يزل قاضياً حتّى مات ببغداد لإحدى عشر ليلةٍ خَلَت من ذي الحجّة سنة سبْعٍ ومائتين[7].

وقال البخاريّ[8]: سكتوا عنه.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٦ و١٧.
(٢) تاريخ بغداد ٣/١٨.
(٣) تاريخ بغداد ٣/١٩.
(٤) في طبقات الكبرى ٥/٤٢٥.
(٥) الطبقات الكبرى ٥/٤٣٣.
(٦) وقد روى ابن سعد قصة طويلة في ذلك.
(٧) الطبقات ٥/٤٣٣ و٧/٣٣٤، ٣٣٥.
(٨) في تاريخه الكبير ١/١٧٨، وفيه: مات سنة سبع ومائتين أو بعدها بقليل. وقال في: «الضعفاء =

وقال ابن نُمَيْر، ومسلم[1]، وأبو زُرْعَة[2]: متروك الحديث.

وقال أبو داوود: كان أحمد بن حنبل لا يذكر عنه كلمة. وأنا لا أكتب حديثه[3].

وروى غير واحد، عن أحمد قال: كان يقلب الأسانيد، وكان يجمع الأسانيد ويأتي بمتنٍ واحد[4].

وقال ابن أبي حاتم[5]: ثنا يونس قال: قال لي الشافعيّ: كُتُب الواقديّ كذِب.

وقال إسحاق بن راهَوَيْه: هو عندي ممّن يضع الحديث[6].

وقال البخاريّ[7]: ما عندي للواقديّ حرف.

قلت: له ترجمة طويلة في «تاريخ ابن عساكر»[8].

وحاصل الأمر أنّه مُجْمَعٌ على ضَعْفه. وأَجْوَد الروايات عنه رواية ابنُ سعْد في «الطبقات»، فإنّه كان يختار من حديثه بعضَ الشَّيء.

قال أبو بكر الخطيب[9]: هو ممّن طبّق شرق الأرض وغربها ذِكرُه.

وقال محمد بن سلّام الجُمَحيّ: الواقديّ عالِمُ دَهْره[10].

وقال إبراهيم الحربيّ: وناهيك به الواقديّ أمينُ النّاس على أهل الإسلام.

= الصغير ٢٧٥»: «متروك الحديث، مات سنة تسع ومائتين، أو بعدها بقليل».

(١) في الكنى والأسماء، ورقة ٦٥.

(٢) الجرح والتعديل ٢١/٨ وفيه قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن محمد بن عمر الواقدي فقال: ضعيف. قلت: يُكتب حديثه؟ قال: ما يعجبني إلّا على الاعتبار، ترك الناس حديثه.

(٣) تاريخ بغداد ١٥/٣.

(٤) وفي الجرح والتعديل: قال أحمد بن حنبل: كان الواقدي يقلب الأحاديث، يلقي حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحو هذا. (٢١/٨)، وانظر تاريخ بغداد ١٦/٣.

(٥) في الجرح والتعديل ٢١/٨، وتاريخ بغداد ١٤/٣.

(٦) الجرح والتعديل ٢١/٨، تاريخ بغداد ١٦/٣.

(٧) قوله ليس في تاريخه، ولا في الضعفاء الصغير.

(٨) أنظر: تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ـ مجلّد ٥٥/٣٩ وما بعدها.

(٩) في تاريخ بغداد ٣/٣.

(١٠) تاريخ بغداد ٥/٣.

كان أعلم النّاس بأمر الإسلام. فأمّا الجاهلية فلم يعلم[1] فيها شيء[2].

وقال مُصْعَب بن عبد الله: وآللَّهِ ما رأينا مثل الواقديّ قَطّ[3].

وقال يعقوب بن شَيْبَة: نا عُبَيد بن أبي الفرج: حدّثني يعقوب مولىٰ آل أبي عُبَيْد الله قال: سمعت الدَّرَاوَرْديّ وذكر الواقديَّ فقال: ذاك أمير المؤمنين في الحديث[4].

قال يعقوب: وضعي.

مفضَّل قال: قال الواقديّ: لقد كانت ألواحي تضيع، فأؤتى بها من شُهْرتها بالمدينة. يُقال: هذه ألواح ابن واقد[5].

وعن ابن المبارك قال: كنت أَقْدَم المدينةَ، فما يفيدني ويدلّني على الشيوخ إلّا الواقديّ[6].

وقال أبو حاتم: ثنا معاوية بن صالح الدِّمشقيّ: سمعت سُنَيْد بن داوود يقول: كنّا عند هُشَيم، فدخل الواقديّ، فسأله هُشَيْم عن باب ما يحفظ فيه، فقال: ما عندك يا أبا معاوية؟ فذكر خمسة أو ستّة أحاديث في الباب.

ثمّ قال للواقديّ: ما عندك؟

فذكر فيه ثلاثين حديثاً عن النبي ﷺ، وأصحابه، والتّابعين.

ثم قال: سألت مالكاً، وسألت ابن أبي ذئب، وسألت فلاناً، فرأيت وجه هُشَيْم قد تغيّر. فلمّا خرج قال هُشَيْم: لئن كان كذّاباً فما في الدّنيا مثله. وإن كان صادقاً فما في الدّنيا مثله[7].

وقال مجاهد بن موسىٰ: ما كتبت عن أحدٍ أحْفَظَ من الواقديّ[8].

---

(١) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «فلم يعمل».
(٢) تاريخ بغداد ٣/٥.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٩.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٩.
(٥) تاريخ بغداد ٣/٩.
(٦) تاريخ بغداد ٣/٩.
(٧) الجرح والتعديل ٨/٢٠، ٢١،
(٨) تاريخ بغداد ٣/١١.

وقال محمد بن جرير الطّبريّ: قال محمد بن سعْد: كان الواقديّ يقول: ما من أحدٍ إلاّ وكُتُبُه أكثَرُ من حِفْظه، وحِفْظي أكثر من كُتُبي.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: لمّا انتقل الواقديّ من جانب الغربيّ إلى هنا يقال إنّه حمل كُتُبَه على عشرين ومائة وقْر[1].

وعن أبي حُذافة قال: كان للواقديّ ستّمائة قِمَطْر كُتُب[2].

وقال إبراهيم الحربيّ: سمعت المُسَيَّبيّ يقول: رأينا الواقديّ يوماً جلس إلى أُسطوانةٍ في مجلس المدينة وهو يدرّس، قلنا: أيش تدرّس؟ قال: جزء من المغازي[3].

وقلنا له مرّة: هذا الذي تجمع الرجال تقول: ثنا فلان وفلان، وتجيء بمتنٍ واحد، لو حدّثْتَنا بحديث كلّ رجلٍ على حِدَة.

قال: يطول.

قلنا له: قد رضينا.

فغاب عنّا جمعةً، ثم جاءنا بغزوة أُحُد عشرين جَلْداً، فقلنا: رُدّنا إلى الأمر الأول[4].

قال أبو بكر الخطيب[5]: وكان مع ما ذَكَرْناه من سَعَةِ عِلْمه وكَثْرة حِفْظِهِ لا يحفظ القرآن. فأنبأنا الحسين بن محمد الرافقيّ: ثنا أحمد بن كامل: حدّثني محمد بن موسىٰ البربريّ قال: قال المأمون للواقديّ: أريد أن تصلّي الجمعة غداً بالنّاس. فامتنع. فقال: لا بُدّ.

فقال: والله ما أحفظ سورة الجُمُعَة.

قال: فأنا أُحَفِّظُك.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٥.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٦.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٧.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٧.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٧، ٨.

فجعل يلقّنه السُّورة حتّى يبلغ النّصف منها، فإذا حفّظه ابتدأ بالنّصف الثاني، فإذا حفظ النّصف الثّاني نسي الأول. فأتعب المأمون ونعس، فقال: هذا رجل يحفظ التّأويل ولا يحفظ التنزيل. اذهبْ فصلِّ بهم واقرأ أيَّ سُورةٍ شئْت.

قلت: هذه حكاية قويّة السَّنَد لكنّها مُرْسَلَة، وأنا أستبعدها. وقد وثّقه غير واحدٍ لكنْ لا عِبْرة بقولهم مع تَوَافُر مَن تركه.

قال إبراهيم بن جابر الفقيه: سمعت محمد بن إسحاق الصَّغانيّ يقول، وذُكر الواقديّ: والله لولا أنّه عندي ثقة ما حدّثت عنه[1].

وقال مُصْعَب بن عبد الله، وسُئِل عن الواقديّ فقال: ثقة مأمون[2].

وسُئِل معن بن عيسىٰ عنه فقال: أنا أُسأل عن الواقديّ؟ الواقديّ يُسأل عنّي[3].

وقال جابر بن كردي: سمعت يزيد بن هارون يقول: الواقديّ ثقة[4].

وقال إبراهيم الحربيّ: سمعت أبا عُبَيْد يقول: الواقديّ ثقة[5].

وقال إبراهيم الحربيّ: مَن قال إنّ مسائل مالك وابن أبي ذئب تؤخذ عن أوثق من الواقديّ فلا يُصَدِّق[6].

وقال عليّ بن المَدِينيّ فيما رواه عنه ابنه عبد الله: عند الواقديّ عشرون ألف حديثٍ لم أسمع بها[7].

وقد روى أبو بكر الأنباريّ، عن أبيه، عن أبي عِكْرِمة الضَّبّيّ أنّ الواقديّ

---

(١) في تاريخ بغداد ٩/٣ عن محمد بن أحمد الذهلي، وذُكر الواقدي فقال: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدّث عنه أربعة أئمة: أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عبيد، وأحسبه ذكر أبا خيثمة ورجلاً آخر.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٣.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٣، ١٢.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٣ وفيه زيادة: «لأنه يقول سألت مالكاً، وسألت ابن أبي ذئب».

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٣، ١٣.

قدِم العراقَ في دَيْنٍ لَحِقَه، فقصد يحيىٰ بن خالد، فوصله بثلاثة آلاف دينار[1].

ورُوي نظيرُها من غير وجهٍ أنّ يحيىٰ وَصَلَه بمالٍ طائل[2].

وقال الحَسَن بن شاذان: قال الواقديّ: صار إليّ من السلطان ستّمائة ألف درهم، ما وجبت عليّ فيها زكاة[3].

وقال أبو عِكْرِمة الضّبّيّ: ثنا سليمان بن أبي شيخ، ثنا الواقديّ.

قال: أضقتُ مرّةً وأنا مع يحيىٰ بن خالد، وجاء عيد، فقالت الجارية: ليس عندنا من آلة العيد شيء. فمضيت إلى تاجرٍ صديقٍ لي ليُقْرِضني، فأخرج إليّ كيساً مختوماً فيه ألف دينار ومائتا درهم، فأخذته، فلمّا استقررت في منزلي جاءني صديق هاشميّ فشكا إليّ تأخُّر غلّته وحاجته القَرْض، فدخلت إلى زوجتي فأخبرتها فقالت: على أيّ شيءٍ عزَمْتَ؟

قلت: على أن أُقاسمه الكيس.

قالت: ما صنعت شيئاً. أتيتَ رجلاً سُوقَة فأعطاك ألفاً ومائتي درهم. وجاءك رجلٌ من آل رسول الله ﷺ تعطيه نصف ما أعطاك السُّوقة؟ فأخْرَجَتْ له الكيسَ، فمضى به.

وذهب التّاجر إلى الهاشميّ ليقترض منه، فأخرج له الكيس بعينه فعرفه، وجاءني فخبّرني بالأمر. وجاءني رسول يحيىٰ بن خالد يقول: إنّما تأخّر رسولي عنك لشُغْلي. فركبتُ إليه وأخبرته خبر الكيس.

فقال: يا غلام هات تلك الدّنانير. فجاء بعشرة آلاف دينار.

فقال: هذه ألفي دينار لك، وألفين للتّاجر، وألفين للهاشميّ، وأربعة آلاف لزوجتك، فإنّها أكرمكم[4].

ورُوي نحوها من وجهٍ آخر إلى الواقديّ، لكنّه قال: أمر لكلّ واحدٍ من

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٤، ٥ في قصبة طويلة.

(٢) أنظر طبقات ابن سعد ٥/٤٢٥ وما بعدها، وتاريخ بغداد ٣/١٩، ٢٠.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٠.

(٤) تاريخ بغداد ٣/١٩، ٢٠.

الثلاثة بمائتي دينار[1].

قال عبّاس الدُّوريّ: مات الواقديّ وهو على القضاء، وليس له كَفَن، فبعث المأمون بأكفانه[2].

وقد تقدّمت وفاتُهُ عن ابن سعْد[3].

روى له ابن ماجة[4] حديثاً واحداً ولم يُسَمِّه، بل قال: نا ابن أبي شيبة، عن شيخٍ له، عن عبد الحميد بن جعفر، وذكر حديثاً في التجمُّل للجُمُعة.

وقد رواه عبد بن حُمَيْد، عن ابن أبي شَيْبة، عن الواقديّ.

٣٤٨ - محمد بن أبي الوزير عمر بن مطرِّف الهاشميّ[5] - د. ن. -

مولاهم.

عن: شَرِيك، وعبد الله بن جعفر المخرميّ، ومحمد بن موسىٰ العطريّ.

وعنه: بُنْدار، وبكّار بن قُتَيْبَة القاضي، والكُدَيْميّ، وآخرون.

وكان صَدُوقاً، تُوُفّي كهْلاً[6].

٣٤٩ - محمد بن عيسىٰ بن القاسم بن سُميع[7] - ق. -

---

(١) أنظر طبقات ابن سعد ٥/٤٣١ - ٤٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٠.

(٣) أنظر طبقاته ٥/٤٣٣ و٧/٣٣٤، ٣٣٥.

(٤) في كتاب إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها (١/٣٤٨) رقم (١٠٩٥) باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة.

(٥) أنظر عن (محمد بن أبي الوزير عمر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/١٧٨ رقم ٥٤١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٢٠رقم ٩١، والثقات لابن حبّان ٩/٧٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٤٩، والكاشف ٣/٧٣ رقم ٥١٥٨، وتهذيب التهذيب ٩/٣٦٢ رقم ٦٠٢، وتقريب التهذيب ٢/١٩٤ رقم ٥٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٣.

(٦) قال عبد الله بن محمد المسندي البخاري: نا أبو المطرّف محمد بن أبي الوزير وكان ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس به بأس هو أخو إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير. وسئل أبو زرعة عن ابن أبي الوزير فقال: هو إبراهيم ومحمد ابنا عمر بن مطرّف بن أبي الوزير، هما أخَوان، وإبراهيم أكبرهما سنّاً. (الجرح والتعديل ٨/٢٠).
وذكره ابن حبّان في الثقات ٩/٧٥.

(٧) أنظر عن (محمد بن عيسى بن القاسم) في:

مولىٰ معاوية بن أبي سُفيان الأمويّ، أبو سُفْيان الدّمشقيّ.

عن: هشام بن عُرْوة، والأوزاعيّ، وعبد الله بن عمر، وحُمَيْد الطّويل، ومحمد بن الوليد الزُبَيْديّ، وابن أبي ذئب، وطائفة.

وعنه: هشام بن عمّار، والعبّاس بن الوليد الخلّال، والهيثم بن مروان، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: يكتب حديثه.

وقال ابن عديّ[2]: لا بأس به. والذي أُنْكِر عليه حديثَ مقتل عثمان.

وقال صالح جَزرَة، نا هشام بن عمّار قال: جهدتُ به أن يقول: ثنا ابن أبي ذئب فأبى إلّا أن يقول: عن ابن أبي ذئب[3].

قال صالح: قال لي محمود ابن بنت محمد بن عيسىٰ: هو في كتاب جدّي عن إسماعيل بن يحيىٰ، عن ابن أبي ذئب.

قال صالح: وإسماعيل هذا يضع الحديث[4].

وقال ابن جَوْصا: سألت محمود بن سُمَيْع فقال: رأيت كُتُب جدّي، عن إسماعيل بن يحيىٰ، عن ابن أبي ذئب، فتُرِك إسماعيل بن يحيىٰ[5].

= التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٣ رقم ٦٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٩، والجرح والتعديل ٨/٣٧، ٣٨ رقم ١٧٣، والثقات لابن حبّان ٩/٤٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٢٢٥٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/١٧٣ ـ ١٧٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٥٦، والكاشف ٣/٧٧ رقم ٥١٨٦، وتهذيب التهذيب ٩/٣٩٠ ـ ٣٩٢ رقم ٦٣٨، وتقريب التهذيب ٢/١٩٨ رقم ٦٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ١٥٦٢.

(١) في الجرح والتعديل ٨/٣ وزاد: «ولا يحتجّ به».

(٢) ليس في الكامل (٦/٢٢٥٠) قوله: «لا بأس به». وإنّما فيه: «ولابن سُمَيْع أحاديث حسان، عن عبيد الله، ورَوح بن القاسم، وجماعة من الثقات، وهو حَسَن الحديث، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب».

(٣) تاريخ بدمشق ٣٩/١٧٤، تهذيب الكمال ٣/١٢٥٦.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٦.

(٥) تاريخ دمشق ٣٩/١٧٤.

وذكره ابن حبّان في (الثقات ٩/٤٣) وقال: «مستقيم الحديث، إذا بيّن السماع في خبره، فأمّا خبره الذي روى عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب في مقتل عثمان لم =

٣٥٠ ـ محمد بن غياث[١].

أبو لَبِيد الكِلابيّ السَّرْخَسيّ.

رحل، وسمع من: مالك، وعبد الله بن المبارك.

وعنه: أبو قُدامة عُبَيْد الله بن سعد السَّرْخَسيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ[٢].

٣٥١ ـ محمد بن القاسم الأَسَديّ[٣] ـ ت. ـ

= يسمعه من ابن أبي ذئب، سمعه من إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن ابن أبي ذئب، فدلّس عنه، وإسماعيل واهٍ».

وقال البخاري: ويقال إنه لم يسمع من ابن أبي ذئب هذا الحديث. (التاريخ الكبير ١/٢٠٣).

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/١٧٤ أن ابن شاهين قال: «محمد بن عيسى بن سميع شيخ من أهل الشام ثقة، وإسماعيل الذي أسقطه ضعيف».

أقول: لم يرد «محمد بن عيسى بن سُمَيع» في تاريخ ابن شاهين المطبوع.

(١) أنظر عن (محمد بن غياث) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٧ رقم ٦٥٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٤ وفيه (محمد بن عتاب)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٥٤ رقم ٢٥٢.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، «فقال: هو شيخ بلْخيّ مُرْجيء». (الجرح والتعديل ٨/٥٤).
وجاء فيه «السرخي» بدل «السرخسي».

(٣) أنظر عن (محمد بن القاسم الأسدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠١، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٣٤، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٣ و٢/رقم ٨٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ١٨٩٩، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢١٤ رقم ٦٧٢، والتاريخ الصغير له ٢٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١١ رقم ١٤٩١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٤٦، والضعفاء الكبير للعقيليّ ٤/١٢٦ رقم ١٦٨٤، والجرح والتعديل ٨/٦٥ رقم ٢٩٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٨٧، ٢٨٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٥٢ ـ ٢٢٥٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٦ رقم ١٢٣٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٦ أ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٤ رقم ٤٧٩، ورجال الطوسي ٢٩٨ رقم ٢٩٨، والسابق واللاحق للخطيب ٣٢٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٥٩، ١٢٦٠، والكاشف ٣/٨٠ رقم ٥٢٠٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٥ رقم ٥٩١٥، وميزان الاعتدال ٤/١١ رقم ٨٠٦٦، وتهذيب التهذيب ٩/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٦٦١، وتقريب التهذيب ٢/٢٠١ رقم ٦٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٥٧١.

أبو إبراهيم الكوفيّ. أحد الضُّعَفاء.

يروي عن: الأوزاعيّ، وسعيد بن عُبَيْد الطّائيّ، وابن جُرَيْج، والربيع بن صُبَيْح، وطائفة.

وعنه: وهْب بن حفص الحَرَّانيّ، وأبو مَعْمَر القَطِيعيّ، وجماعة.

وقال البخاريّ[1]: يُعرف ويُنْكر.

وقال أحمد بن حنبل[2]: يكذِب.

وقال النَّسائيّ[3]، وغيره[4]: متروك.

---

(١) قوله: «يعرف وينكر» ليس في تاريخه الكبير والصغير، بل هو في «الضعفاء الكبير للعقيلي ١٢٦/٤»: والموجود في «التاريخ الكبير ٢١٤/١»: «رماه أحمد»، وفي «التاريخ الصغير ٢٢١»: «كذّبه أحمد». وفي «الضعفاء الكبير للعقيلي»: «تركه أحمد».

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ١٧١/٢ رقم ١٨٩٩ وزاد: «أحاديثه (في المطبوع: أحاديث) أحاديث موضوعة، ليس بشيء». وروى حديثاً من طريقه. والقول أيضاً في «الضعفاء الكبير للعقيلي ١٢٦/٤» مثل «العلل»، و «الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٢٥٢/٦».

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٣ رقم ٥٤٥.

(٤) قال ابن سعد: «كانت عنده أحاديث».

وقال عبّاس الدوري، عن ابن معين في تاريخه ٥٣٤/٢: «وذكر محمد في القاسم الأسدي فلم يرضه، قال أبو الفضل: ومذهب يحيىٰ عندي في محمد بن القاسم أن محمد بن القاسم رجل لم يكن من أصحاب الحديث، ولم يكن له تيقّظ أصحاب الحديث».

وقال ابن محرز: «وسألت يحيىٰ عن محمد بن القاسم الأسدي صاحب حديث الأوزاعي، عن حسّان بن عطيّة غفر الله لك يا عثمان ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وقلت له: حدّث أبو الأحوص سلام بن سليم هذا حديثاً (في المطبوع: حديث) عن أبي إبراهيم، عن الأوزاعي فقال: هو هذا محمد بن القاسم، ليس بشيء، كان يكذب، قد سمعت منه». (معرفة الرجال ٥٠/١ رقم ٣).

وقال عثمان بن أبي شيبة: «حدّثنا إسحاق بن بهلول قال: حدّثنا أبو نُعيم وذكر محمد بن القاسم الأسدي فقال: ضربه والله الذي لا إله إلاّ هو شريكُ على صلعته بالدِّرّة، فقال: شاهد زُور». (معرفة الرجال ٢٤٥/٢ رقم ٨٤٢).

وقد وثّقه: العجليّ، وابن شاهين، وذكراه في ثقاتهما، فقال العجلي: كان شيخاً صدوقاً. وقال ابن شاهين: «ثقة».

وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير»، وقال: «لا يُتابع على حديثه».

وقال عليّ بن المديني: «قد تركت حديث محمد بن القاسم أبي إبراهيم لا أحدّث عنه»: (المعرفة والتاريخ للفسوي ٤٦/٣).

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: محمد بن القاسم الأسدي ثقة قد كتبت عنه. =

قيل: مات في ربيع الأول سنة سبْعٍ ومائتين[1].

٣٥٢ ـ محمد بن مُزاحم[2] ـ ت. ـ

أبو وهْبٍ المَرْوَزِيّ.

عن: زُفَر بن الهُذَيْل، وابن المبارك.

وعنه: أحمد بن عَبْدة الأَيْليّ، وأحمد بن منصور زاج، وعَبْدة بن عبد الرحيم المَرْوَزِيّ[3].

٣٥٣ ـ محمد بن مُصْعَب بن صَدَقَة القُرْقُسانيّ[4] ـ ت. ق. ـ

= وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن إبراهيم الأسدي «هكذا في المطبوع، والصحيح: أبي إبراهيم» فقال: ليس بقوي، لا يعجبني حديثه.
وسئل أبو زُرعة عنه فقال: شيخ. (الجرح والتعديل ٨/٦٥).
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، ويأتي عن الأثبات بما لم يحدّثوا، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه. قال، كان ابن حنبل يكذّبه». (المجروحون ٢/٢٨٨).
وقال ابن عديّ: «عامّة أحاديثه لا يُتابع عليها». (الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٥٤).
وقال الدارقطني: «يكذب عن الثوري والأوزاعي». (الضعفاء والمتروكين ١٥٤ رقم ٤٧٩).
وقال الحاكم: «ليس بالقويّ عندهم، كذّبه أحمد». (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٣٢٠).

(١) أرّخه البخاري، والطوسي في رجاله ٢٩٨ رقم ٢٩٨، والخطيب في السابق واللاحق ٣٢٠، وغيرهم.

(٢) أنظر عن (محمد مزاحم المروزي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٢٨ رقم ٧٩٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٩٠ رقم ٣٨٨، والثقات لابن حبّان ٩/٥٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٦٧، والكاشف ٣/٥٤ رقم ٥٢٣٢، وميزان الاعتدال ٤/٣٤ رقم ٨١٦١، وتهذيب التهذيب ٩/٤٣٧ رقم ٧٢١، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٦ رقم ٦٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨.

(٣) قال ابن سعد: «كان خيِّراً (ورد في المطبوع: خبيراً، وهو غلط) فاضلاً. مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وكان يروي عن عبد الله بن المبارك». (الطبقات الكبرى ٧/٣٧٧).
وقال البخاري: «وهو أخو سهل المروزي، يقال موالي بني عامر مات سنة تسعٍ ومائتين، ومات سهل قبل المائتين. سمع ابن المبارك». (التاريخ الكبير ١/٢٢٨).
وأرّخ ابن حبّان وفاته مثل البخاري في سنة تسع ومائتين. (الثقات ٩/٥٨).

(٤) أنظر عن (محمد بن مُصْعَب بن صدقة) في: =

رحل إلى الأوزاعيّ فروى عنه.

وعن: مبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن سَلَمَة، وأبي الأشهب جعفر بن حيّان.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعبّاس الدُّوريّ، والصغانيّ، والرماديّ، وأخمد بن عُبَيْد بن ناصح، وأحمد بن عصام الأصبهانيّ، والحَسَن بن مُكْرَم، وآخرون.

قال صالح بن محمد جَزَرَة: عامّة أحاديثه عن الأوزاعيّ مقلوبة[1].

وقال أبو حاتم[2]: ليس بالقويّ.

وقال النَّسائيّ: ضعيف[3].

وقال الخطيب[4]: كان كثير الغلط لتحديثه من حِفْظه.

ويُذكر عنه الخير والصلاح.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء[5].

= العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٥٤٦ و١١٤٢ و٢/رقم ٣٨٢٩ و ٣٨٤٠، والزهد لأحمد ٣٨٣ و ٣٨٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٣٩ رقم ٧٥٦، وتاريخ الطبري ١/٩٧ و ٤/٢١٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٣٨، ١٣٩ رقم ١٧٠٠، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٠٢، ١٠٣ رقم ٤٤١، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٩٣، ٢٩٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٦٩، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البرّ ١/٥٠، وتاريخ بغداد للخطيب ٣/٢٧٦ ـ ٢٧٩ رقم ١٣٦٥، والأنساب لابن السمعاني ٤٤٨ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٥٤٨ ـ ٥٥٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٧٣، والكاشف ٣/٨٦ رقم ٥٢٤٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٤ رقم ٥٩٨٧، والعبر ١/٣٥٥، وميزان الاعتدال ٤/٤٢ رقم ٨١٨٠، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٢، والوافي بالوفيات ٥/٣٢ رقم ٢٠٠١ و ٥/٦٨ رقم ٢٠٥٦ وفيه (محمد بن منصور بن صدقة) وهو غلط، وتهذيب التهذيب ٩/٤٥٨ ـ ٤٦٠ رقم ٧٤٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٨ رقم ٧٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٢، ١٣ رقم ١٦٠٧.

(١) تاريخ دمشق ٣٩/٥٥٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/١٠٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٧٩.

(٤) في تاريخ بغداد ٣/٢٧٧.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٣٨ و ١٣٩.

وقال أيضاً: «ليس حديثه بشيءٍ لا تبالي أن لا تراه». وقال: «لم يكن محمد بن مصعب من أصحاب الحديث، كان مغفّلاً، حدّث عن أبي رجاء، عن عمران بن حُصين، كره بيع السلاح في الفتنة، وهو كلام أبي رجاء». (الجرح والتعديل ٨/١٠٣) وانظر: العلل ومعرفة الرجال =

وروى سعيد بن رحمة، عن القُرْقُساني: كنتُ آتي الأوزاعيَّ فيحدّث ثلاثين حديثاً، فإذا تفرّق النّاس عرضْتُها عليه، فلا أخطيء.

فيقول: ما أتاني أحفظُ منك[1].

وقال أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: ما رأينا لمحمد بن مُصْعَب كتاباً قطّ[2].

قال ابن عديّ[3]: عندي ليس برواياته بأس[4].

وقال أبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ: مات سنة ثمانٍ ومائتين[5].

= لأحمد ١/رقم ١١٤٢ و٢/رقم ٣٨٢٩.

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٧٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٧٧.

(٣) في الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٦٩.

(٤) وكذا قال أحمد: «لا بأس به». (العلل ومعرفة الرجال ٢/رقم ٣٨٤٠) و(الجرح والتعديل ٨/١٠٢).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن محمد بن مصعب القرقساني فقال: صدوق في الحديث ولكّنه حدّث بأحاديث منكرة. قلت: فليس هذا مما يُضعفه؟ قال: نظنّ أنه غلط فيها.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث. قلت له: إن أبا زُرعة قال كذا، وحكيت له كلامه، فقال: ليس هو عندي كذا، ضُعِّف لما حدّث بهذه المناكير. (الجرح والتعديل ٨/١٠٣).

وقال ابن حبّان: «كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد. فأما ما وافق الثقات فإنْ احتجّ به محتجّ، وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً». (المجروحون ٢/٢٩٣).

وروى أحمد بن محمد بن يزيد بن أبي الخناجر الأطرابلسي قال: كنّا على باب محمد بن مُصْعَب فأتاه يحيىٰ بن معين ونحن حضور فقال له: يا أبا الحسن أخْرِج إلينا كتاباً من كتبك، فقال له: عليك بأفلح الصيدلاني، فقام غضبان، فقال له: لا ارتفعت لك راية معي أبداً. قال له مُصْعَب: إن لم ترتفع إلاّ بك فلا رفعها الله. (تاريخ بغداد ٣/٢٧٧، تاريخ دمشق ٣٩/٥٥٣).

وقال البخاري في تاريخه الكبير ١/٢٣٩: «كان يحيىٰ بن معين سيّء الرأي فيه».

(٥) هذا هو التاريخ الصحيح، ومثله في «الكاشف ٣/٨٦» و«العبر ١/٣٥٥»، وقد أرّخه ابن قانع، (تاريخ دمشق ٣٩/٥٥٩).

أما الخطيب البغدادي فقد شطح قلمه وورّخ وفاته بسنة ثمان وثمانين ومائتين!. (تاريخ بغداد ٣/٢٧٩) فأضاف الثمانين وهي مقحمة لأن ابن معين لقيه، وتوفي سنة ٢٣٣ هـ.

وذكره الصفدي مرتين في (الوافي بالوفيات ٥/٣٢ رقم ٢٠٠١ وو ٥/٦٨ رقم ٢٠٥٦) فصحّحه في المرة الأولى، أما في المرة الثانية فغلط باسم أبيه، وبتاريخ وفاته، فقال: «محمد بن منصور بن صدقة»، وقال إنه مات سنة ٢١٨، وهو غلط، فليُراجع. =

٣٥٤ ـ محمد بن موسىٰ بن مسكين[١].

أبو غَزِيّة المدنيّ الفقيه.

من شيوخ الزُّبَيْر بن بكّار.

تُوُفّي سنة سبْعٍ ومائتين[٢].

وروى عن: عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وفُلَيْح بن سليمان، ومالك بن أنس، وغيرهم.

وولي قضاء المدينة[٣].

وعنه: يعقوب بن محمدالزُّهْريّ، والنَّضْر بن سَلَمَة، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، والزُّبَيْر، وآخرون.

قال البخاريّ[٤]: عنده مناكير.

وقال ابن حِبّان[٥]: كان يسرق الحديث ويروي عن الثِّقات الموضوعات[٦].

= ومما يلفت أنّ الحافظَيْن: المِزّي، وابن حجر سكتا عن تاريخ وفاته! ولم يعلّقا على ما وقع في تاريخ بغداد.

(١) أنظر عن (محمد بن موسىٰ بن مسكين) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٤٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٧٥٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٣٨ رقم ١٦٩٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٨٣ رقم ٣٤٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٨٩، ٢٩٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٦٨، وميزان الاعتدال ٤/٩٤ رقم ٨٢٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٧ رقم ٦٠٢٠، ولسان الميزان ٥/٤٠٠ رقم ١٣٠٢.

(٢) ورّخه البخاري في تاريخ الكبير ١/٢٣٩، وتاريخه الصغير ٢٢٠، وابن حبّان في: المجروحين ٢/٢٨٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٢٤٠، وذلك في ولاية عبيد الله بن الحسن العلوي، في خلافة المأمون.

(٤) في تاريخيه: الكبير ١/٢٣٨، ٢٣٩، والصغير ٢٢٠، ٢٢١.

(٥) في المجروحين ٢/٢٨٩.

(٦) وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/١٣٨ ونقل قول البخاري فيه، وروى من طريقه حديثاً لا يُتابع عليه إلاّ من طريق فيها ضعف.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي غزيّة، فقال: ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل ٨/٨٣).
وقال ابن عديّ: «حدّث عنه جماعة من أهل المدينة وهو مَديني، وقد وقع في رواياته أشياء =

٣٥٥ ـ محمد بن مُنَاذِر البصْريّ[١].

الشّاعر أبو ذَرِيح.

روى عن: شُعْبة.

وغلب عليه اللهو والمجون وإجادة النظم.

روى عنه: الصَّلْت بن مسعود، ومحمد بن ميمون الخيّاط، ومُزْداد بن جميل.

قال ابن مَعِين[٢]: أعرفه صاحب شعر، ولم يكن مِن أصحاب الحديث.

وكان يتعشّق ولد عبد الوهاب الثقفي ويشبّب بنساء ثقيف، فطردوه من البصرة فخرج إلى مكة[٣]، وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام يلْسَعْن النّاس، ويصُبّ المِدَاد باللّيل في مواضع يتوضّأ منها النّاس ليُسَوِّد وجوههم[٤].

ليس يروي عنه أحد فيه خير.

٣٥٦ ـ محمد بن مُنِيب العَدَنيّ[٥].

= أُنكرت عليه». ونقل قول البخاري فيه. (الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٢٦٨).

(١) أنظر عن (محمد بن مناذر الشاعر) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٤٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١١٩ و١٢٦، وعيون الأخبار لابن قتيبة ١/٦٣ و٢/١٣٨، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٢٦، والكامل في الأدب للمبرّد ٢/٣٤٦، ٣٤٧، والبيان والتبيين للجاحظ ١٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٧١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٧١، ٢٢٧٢، والأغاني لأبي الفرج ١٨/١٦٩ ـ ٢١٠، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩/٥٥ ـ ٦٠ رقم ١٩، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٥/٢٩٦، وميزان الاعتدال ٤/٤٧ رقم ٨٢٠٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٥ رقم ٦٠٠٢، والوافي بالوفيات ٥/٦٣ ـ ٦٥ رقم ٥٠٥٢، ولسان الميزان ٥/٣٩٠ ـ ٣٩٣ رقم ١٢٧٠، وبغية الوعاة للسيوطي ١/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٤٥٩.

(٢) في تاريخه ٢/٥٤٠.

(٣) العبارة بين القوسين ليست في تاريخ ابن معين. وهي من كتاب «الأغاني» ١٨/١٧٠ بتصرُّف.

(٤) أنظر كتاب الأغاني ١٨/١٧٠، ١٧١.

(٥) أنظر عن (محمد بن منيب العدني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٤٠ رقم ٧٦٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٠١، ١٠٢ رقم ٤٣٦، والثقات لابن حبّان ٩/٩٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٢ أ، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٧٧، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧٧ رقم ٧٧٠، وتقريب التهذيب ٢/٢١١ رقم ٧٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠.

أبو الحَسَن.

عن: السَّرِيّ بن يحيىٰ، لقِيَه بعدَن، وقُريش بن حبّان.

وعنه: محمد بن رافع، وأحمد بن الأزهر، وعبد بن حُمَيْد، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: ليس به بأس.

٣٥٧ - محمد بن مُيَسّر[2] - ت. -

أبو سعْد[3] الصَّغَانيّ[4] البلْخيّ الضّرير، نزيل بغداد.

عن: هشام بن عُرْوة، وأبي حنيفة، وابن إسحاق، وأبي جعفر الرازيّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعتيق بن محمد، وأبو كُرَيْب، وعبّاس التّرْقُفيّ، وجماعة.

قال يحيىٰ بن مَعِين[5]: كان جَهْميّاً شيطاناً، ليس بشيء.

وقال الدّارَقُطْنيّ[6]: ضعيف[7].

---

(١) في الجرح والتعديل ١٠٢/٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن ميسّر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٨/٧، وطبقات خليفة ٣٢٣، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٤١/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٤٥/١ رقم ٧٧٨، والتاريخ الصغير له ٢١٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٤٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٩/٣، والكنى والأسماء ١٨٦/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٠/٤، ١٤١ رقم ١٧٠٢، والجرح والتعديل ١٠٥/٨ رقم ٤٤٩، والمجروحون لابن حبّان ٢٧١/٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٢٣١/٦، ٢٢٣٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٠ ب، وتاريخ بغداد للخطيب ٢٨١/٣ - ٢٨٣ رقم ١٣٦٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٧٩/٣، والكاشف ٨٩/٣، ٩٠ رقم ٥٢٦٦، والمغني في الضعفاء ٦٣٨/٢ رقم ٦٠٣٠، وميزان الاعتدال ٥٢/٤ رقم ٨٢٤١، وتهذيب التهذيب ٤٨٤/٩ رقم ٧٨٦، وتقريب التهذيب ٢١٢/٢ رقم ٧٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١.

(٣) وفي طبقات ابن سعد ٣٧٨/٧ «أبو سعيد» وهو تصحيف.

(٤) يقال: «الصَّغَاني» و«الصّاغاني». أنظر: الأنساب لابن السمعاني ٣٥٢ ب.

(٥) عبارته في تاريخه ٥٤١/٢: «وكان مكفوفاً، وكان جهميّاً، وليس هو بشيء، كان شيطاناً من الشياطين».

(٦) تاريخ بغداد ٢٨٣/٣.

(٧) انفرد ابن سعد بتوثيقه في طبقاته ٣٧٨/٧.
وقال البخاري: «فيه اضطراب» (التاريخ الكبير ٢٤٥/١، التاريخ الصغير ٢١٣). =

٣٥٨ ـ محمد بن يحيىٰ[١].

أبو غسّان الكِنانيّ الذي سمع: مالكاً، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن شَبِيب الرَّبعيّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وغيرهما.

وكان كاتباً إخبارياً[٢]. له حديث في «الصّحيح»[٣].

٣٥٩ ـ محمد بن يَعْلَى[٤] ـ ت. ق. ـ

= وقال النسائي: «متروك الحديث». (الضعفاء والمتروكين ٣٠٣ رقم ٥٤٠).
وذكره الفسوي في «من يُرْغَب عن الرواية عنهم». (المعرفة والتاريخ ٣/٣٩).
وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» ونقل قول ابن معين، والبخاري.
وقال ابن حبّان: «مضطرب الحديث، كان ممّن يقلب الأسانيد، ولا يجوز الاحتجاج به إلّا فيما وافق الثقات، فيكون حديثه كالمتآنس به دون المحتجّ بما يرويه». (المجروحون ٢/٢٧١).
وذكره ابن عديّ في ضعفائه، ونقل أقوال ابن معين، والبخاري، والنسائي فيه، وقال: «الضعف بيّنٌ على رواياته». (الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٢٣٢).
وقال الحاكم: «يخالف في بعض حديثه». (الأسامي والكنى، ج ١ روقة ٢٥٠ ب).
وقال أبو زكريا الساجي: «قد رأيت أبا سعد الأعمى الصاغاني صاحب ابن أبي روّاد، كان هاهنا، ليس هو بشيء. وقال في موضع آخر: أبو سعد الصاغاني جهميّ خبيث، عدوّ الله، قد كتبت عنه حديثاً كثيراً».
وقال سعيد بن عمرو البرذعي: قلت لأبي زُرعة الرازي: أبو سعد الصاغاني؟ قال: كان مُرْجِئاً ولم يكن يكذب. (تاريخ بغداد ٣/٢٨٢).

(١) أنظر عن (محمد بن يحيىٰ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٦٦ رقم ٨٥٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٢٣ رقم ٥٥٣، والثقات لابن حبّان ٩/٧٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٨٨، والكاشف ٣/٩٥ رقم ١٣٠١، وميزان الاعتدال ٤/٦٢ رقم ٨٣٠٠، وتهذيب التهذيب ٩/٥١٧، ٥١٨ رقم ٨٤٦، وتقريب التهذيب ٢/٢١٨ رقم ٨١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٤.

(٢) قال أبو زيد عمر بن شيبة النميري: كان أبو غسّان كاتباً، وأبوه كاتباً، وجدّاه من قِبَل أبيه وأمّه كاتبين، وكان عمّه غسان بن علي بن عبد الحميد كاتباً، وكتب لسليمان بن علي بن عبد الله بن عبّاس. (تهذيب الكمال ٣/١٢٨٨).

(٣) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربما خالف».

(٤) أنظر عن (محمد بن يعلىٰ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٦٨ رقم ٨٦١، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والضعفاء الصغير له أيضاً ٢٧٦ رقم ٣٤١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٤٩، ١٥٠ رقم ١٧١٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٣٠، ١٣١ رقم ٥٨٧، والمجروحين =

أبو عليّ السُلَميّ الكوفيّ، زُنبور.

روى عن: أبي حنيفة، وموسىٰ بن عُبَيْدة، وعبد الملك بن أبي سليمان، وجماعة.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وعليّ بن حرب، وإبراهيم بن أبي العَنْبس، وأبو بكر الصَّغَانيّ.

قال البخاريّ[1]: ذاهب الحديث[2].

٣٦٠ ـ مُجيبُ بن موسىٰ الأصْبهانيّ[3].

صاحب الثَّوريّ وخادمه.

قال أحمد بن عصام: سمعته يقول: كنتُ عديلَ سُفْيان الثَّوريّ إلى مكّة، فكان يكثر البكاء. فقلت له: بكاؤك هذا خوفاً من الذنوب؟

= لابن حبّان ٢/٢٦٧، ٢٦٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٧١، وتاريخ بغداد ٣/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ١٥٧٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٩٢، والكاشف ٣/٩٧ رقم ٥٣٢٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤٥ رقم ٦٠٩٦، وميزان الاعتدال ٤/٧٠، ٧١ رقم ٨٣٣٩، وتهذيب التهذيب ٩/٥٣٣، ٥٣٤ رقم ٨٧٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٢١ رقم ٨٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٥.

(١) قوله ليس في تاريخيه الكبير، والصغير، ولا في ضعفائه، والموجود عنده: «يتكلّمون فيه». وقوله في «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٤/١٤٩.

(٢) قال أبو حاتم: «هو متروك الحديث»، وسمع منه أحمد بن سنان وترك الرواية عنه.
وقال ابن أبي حاتم: سمعت أحمد بن سنان يقول: صحّ عندنا أن محمد بن يعلىٰ زنبور كان جهميّاً. (الجرح والتعديل ٨/١٣١).
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يخطيء حتى يجيء بما يحدّث به مقلوباً فإذا سمعه من الحديث صناعته علم أنه معمول أو مقلوب فلا يجوز الاحتجاج به فيما خالف الثقات من الروايات ولا فيما انفرد وإن لم يخالف الأثبات». (المجروحون ٢/٢٦٧، ٢٦٨).
وذكره ابن عديّ في ضعفائه، ونقل قول البخاري فيه، وقال إنه يروي أحاديث لا يتابع عليه. (الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٢٧١).
ورّخ محمد بن عبد الله الحضرمي مطيّن وفاته في سنة ٢٠٥ هـ. (تاريع بغداد ٣/٤٤٨).

(٣) أنظر عن (مجيب بن موسىٰ) في:
ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/٣٢١، والمؤلّف ينقل هذه الترجمة عنه، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٦٧ في ترجمة «عبّاد بن منصور الناجي»، وفيه حدّث عثمان بن عمر رُسته قال: حدّثنا مجيب بن موسىٰ قال: كنت مع سفيان الثوري بمكة فمات عباد بن كثير فلم يشهد سفيان جنازته.

فأخذ عُوداً من المَحْمَل فرمى به وقال: لذُنوبي أهون عليّ من هذا، ولكنّي أخاف أن أُسلب التوحيد.

روى عن مجيب: عبد الرحمن بن عُمَر رُسْتَه، وأحمد بن يزيد، وأحمد بن عصام.

٣٦١ ـ مُحاضِرُ بنُ المُوَرِّع الهمْدانيّ اليامِيّ[١].

ويقال: السَّلُوليّ[٢]، الكوفيّ، أبو المورِّع.

عن: الأعمش، وهشام بن عُرْوة، وعاصم الأحْوَل، والأجلح الكِنْديّ، وهشام بن حسّان، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان الرُّهَاويّ، وحَجّاج بن الشّاعر، وسليمان بن سيف، وأحمد بن يوسف الضَّبّيّ، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانيّ، ويعقوب بن شَيْبة.

قال أحمد بن حنبل[٣]: سمعت منه وكان مُغَفَّلاً جدّاً. لم يكن من أصحاب الحديث.

وقال أبو زُرْعة[٤]: صَدُوق.

---

(١) أنظر عن (محاضر بن المورّع) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٩٨/٦، وهو ساقط من فهرس الأعلام، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٥٢/٢، رقم (١٤٨٥) و(٢١٦٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٤١١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٧٣/٨، ٧٤ رقم ٢٢١٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٠٩/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٤/٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٣٧/٨ رقم ١٩٩٦، والثقات لابن حبّان ٥١٣/٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٧٥/٢ رقم ١٤٩٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٧٣/٢، ٢٧٤ رقم ١٦٧٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٠٢ و ٥٣٥، والسابق واللاحق للخطيب ٣٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٢١/٢ و ٢٠٢٨، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٦٢/٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٣٠٧/٣، والكاشف ١٠٨/٣ رقم ٥٣٩٩، والمغني في الضعفاء ٥٤٢/٢ رقم ٥١٨٨، وتهذيب التهذيب ٥١/١٠، ٥٢ رقم ٨١، وتقريب التهذيب ٢٣٠/٢ رقم ٩٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٥.

(٢) قيل: «السَّلُولي» باللام، وقيل: «السَّكوني» بالكاف. (أنظر مصادر ترجمته).

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٤٩/٣ رقم ٤١١٠.

(٤) الجرح والتعديل ٤٣٧/٨.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس[1].

وقال ابن سعْد[2]: مات سنة ستٍّ ومائتين[3].

له حديث واحد في «صحيح مسلم»[4].

٣٦٢ - محبوب بن الحَسَن بن هلال[5] - ت.خ. مقروناً بآخر -

أبو جعفر البصْريّ.

قيل: اسمه محمد.

روى عن: خالد الحذّاء، وعبد الله بن عَوْن، ويونس بن عُبَيْد، وأشعث بن عبد الملك، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، والحسن بن عليّ الحَلْوانيّ، ومحمد بن سِنان القزّاز، وجماعة.

وقد روى حروف القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكّيّ، عن ابن كثير، وهو ثقة[6].

---

(١) تهذيب الكمال ١٣٠٧/٣.

(٢) في طبقاته ٣٩٨/٦.

(٣) وجهل ابن حبّان سنة وفاته فقال: «مات بعد المائتين». (الثقات ٥١٣/٧).

(٤) في كتاب صلاة المسافرين وقَصْرها (١٧١) باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه. قال: حدّثني حجّاج بن الشاعر، حدّثنا محاضر أبو المورّع. حدّثنا سعد بن سعيد قال: أخبرني ابن مرجانة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ينزل الله في السماء الدنيا لشطر الليل، أو لثُلُث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، أو يسألني فأعطيه، ثم يقول: من يُقْرض غير عديمٍ ولا ظلوم».

(٥) أنظر عن (محبوب بن الحسن) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد، برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٤٠٣٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٨/٨، ٣٨٩ رقم ١٧٧٩، والثقات لابن حبّان ٥٢٩/٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٨٨/٣ باسم «محمد بن الحسن بن هلال»، والمغني في الضعفاء ٥٦٨/٢ رقم ٥٤١٢، وميزان الاعتدال ٤٤١/٣، ٤٤٢ رقم ٧٠٨٢، وتهذيب التهذيب ١١٩/٩، ١٢٠ رقم ١٦٤ باسم (محمد بن الحسن بن هلال)، وتقريب التهذيب ١٥٤/٢ رقم ١٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠.

(٦) قال عبد الله بن أحمد: «سألت يحيىٰ عن محبوب بن الحسن الذي يحدّث عن خالد الحذّاء، قال: قد كتب عنه أصحاب الحديث، ليس به بأس». (العلل ومعرفة الرجال ٣٢/٣ رقم ٤٠٣٦) والخبر أيضاً في الجرح والتعديل ٣٨٨/٨، ٣٨٩. =

٣٦٣ ـ مروان بن محمد بن حسّان[1] ـ م.ع. ـ

أبو بكر الأَسَديّ الدِّمشقيّ الطّاطَريّ التّاجر.

وقيل كنيته أبو حفص، وقيل أبو عبد الرحمن.

روى عن: عبد الله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن بشير، ومالك، واللَّيث، وابن لَهِيعة، وخِلْق.

وعنه: صَفْوان بن صالح المؤذّن، وعبد الله بن ذَكْوان المقريء، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وأحمد بن الأزهر، وعبد الله بن عبد الرحمن الدّارميّ، وأحمد بن عبد الأحد بن عبّود، ومحمود بن خالد السّلميّ، وهارون بن محمد بن بكّار، وخلْق.

وثّقه أبو حاتم[2]، وغيره.

وكان الإمام أحمد يُثْني عليه ويقول: كان يذهب مذهب أهل العِلم[3].

= وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي ـ وذكر محبوب بن الحسن ـ فقال: ليس بقويّ. (الجرح ٨/٣٨٩).

وذكره ابن حبّان في الثقات.

(١) أنظر عن (مروان بن محمد بن حسّان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٧٣ رقم ١٦٠٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٦٩، ٧٧٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٩٩٨، وقد خلط محققه في فهرسه مروان بن محمد الأموي الخليفة، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٠٥ رقم ١٧٨٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٢٧٥ رقم ١٢٥٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٤ رقم ١٣٥٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٣٤ رقم ١٥٧٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٥ و ٤٧١، والسابق واللاحق للخطيب ٣٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٠٢ رقم ١٩٥٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤١/١٦٥، ١٦٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣١٦، ١٣١٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٥١٠ ـ ٥١٢ رقم ١٩٦، والعبر ١/٣٥٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٤٨، وميزان الاعتدال ٤/٩٣ رقم ٨٤٣٥، والكاشف ٣/١١٧ رقم ٥٤٦٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٢ رقم ٦١٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٨٥٠، ومرآة الجنان ٢/٤٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٩٥، ٩٦ رقم ١٧٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٩ رقم ١٠٢٤، وطبقات الحفّاظ ١٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٩، وشذرات الذهب ٢/٢٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٦١، ٦٢ رقم ١٦٦٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٢٧٥.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٢٧٥.

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ[1]: قال لي أحمد بن حنبل: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان الطّاطَريّ، والوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر.

قال أبو زُرْعة: وحدّثني عبد الله بن يحيىٰ بن معاوية الهاشميّ قال: أدركت ثلاث طبقات، أحدها طبقة سعيد بن عبد العزيز، ما رأيت فيهم أخشع من مروان بن محمد.

وعن أحمد بن أبي الحواري قال: ما رأيت شاميّاً خيراً من مروان بن محمد[2].

وقال ابن أبي الحواري، عن مروان قال: لا غِنى لصاحب حديثٍ عن ثلاثة: صِدْقه، وحِفْظه، وصحّة كُتُبه. فإنْ أخطأ الحِفْظ لم يضرّه[3].

وقال أبو سليمان الدّارانيّ: ما رأيت شاميّاً خيراً من مروان بن محمد[4].

وقال صَفْوان بن صالح: سمعت مروان بن محمد وقيل له: إنّهم يقولون: ليس لله عين ولا يد. فقال، إنّما مذهبهم التعطيل. ت: إذا أراد الله تعالىٰ ليس كمثله شيء في ذاته ولا في صفاته نسيج.

قال البخاريّ: إنّما قيل له الطّاطَريّ لثيابٍ نُسِب إليها.

وقال الطّبرانيّ: كلّ من يبيع الكرابيس بدمشق يُسمّى الطّاطَريّ.

وقال محمد بن عوف: كان مُرجِئاً.

وقال عبّاس الدُّوريّ، عن ابن مَعِين: لا بأس به. وكان مُرجئاً[5].

وأهل دمشق من كان مرجئاً فعليه عِمامة، ومن لم يكن مُرجئاً لا يعتّم[6].

---

(١) قول أبي زرعة الدمشقي ليس في تاريخه، وهو في تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/١٦٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/١٣١٧.

(٢) تاريخ دمشق ٤١/١٦٥.

(٣) تاريخ دمشق ٤١/١٦٦.

(٤) تاريخ دمشق ٤١/١٦٦.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٠٥.

(٦) هذه معلومة مهمّة عن بعض المظاهر الاجتماعية في دمشق أفادناها المؤلّف رحمه الله.

وقال الحسن بن محمد بن بكّار: مولد مروان عام انتثرت النّجوم سنة سبْعٍ وأربعين ومائة[1]، ومات سنة عشر[2].

٣٦٤ ـ مسعود بن عبد الله بن رَزِين السُّلَميّ القُهُنْدُزِيّ النَّيْسَابوريّ[3].

أخو مبشّر وأخوته.

كان عالماً بالقرآن فاضلاً.

روى عن: إبراهيم بن طَهْمان، وخارجة بن مُصْعَب.

روى عنه: أحمد بن مُعاذ، ومحمد بن عبد الوهاب الفرّاء، وجماعة من أهل نَيْسَابور.

تُوُفّي سنة عشر.

٣٦٥ ـ مسعود بن واصل البصْريّ الأزرق[4] ـ ت. ن. ـ

صاحب السَّابِريّ[5].

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٨٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢/٧٠٦ و٧٠٧.

(٣) أنظر عن (مسعود بن عبد الله بن رزين) في:
الأنساب لابن السمعاني ١٠/٢٧٥، والقُهُنْدُزيّ: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاء، نسبة إلى قُهُنْدُز: بلاد شتّى، وهي المدينة الداخلة المسوّرة، وأما قُهُنْدُز بخارى فهي المدينة الداخلة كما يظنّ ابن السمعاني (الأنساب ١٠/٢٧٤).
أما ياقوت فضبطها «قَهَنْدَز» بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال والزاء، وقال: وهي في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة، وأكثر الرواة يسمّونه قهندز. (معجم البلدان ٤/٢١٠).

(٤) أنظر عن (مسعود بن واصل البصري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٢٤ رقم ١٨٥٨، والجرح والتعديل ٨/٢٨٤ رقم ١٣٠٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٢٣، والكاشف ٣/١٢٢ رقم ٥٤٩٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٤ رقم ٦٢٠٢، وميزان الاعتدال ٤/١٠٠ رقم ٨٤٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/١٢٠ رقم ٢١٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٤ رقم ١٠٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤.

(٥) السّابِري: بفتح السين المهملة وبعدها الألِف ثم الباء الموحّدة، وفي آخرها الراء. نسبة إلى نوع من الثياب يقال لها: السّابِريّة. (الأنساب ٧/٣)، وقد تحرّفت هذه النسبة في «الثقات» لابن حبّان ٩/١٩٠ إلى «السامري» بالميم.

روى عن: النَّهاس بن قَهْم[1]، عن قَتادة، وله حديث آخر عن غالب التّمّار.

روى عنه: عُمَر بن شَبَّة، وأبو بكر بن نافع العَبْديّ، وأبو غسّان مالك بن عبد الواحد المِسْمَعيّ.

ضعّفه أبو داوود الطَّيالِسيّ[2].

٣٦٦ ـ المسيّب بن زُهير الأمير[3].

من كبار القوّاد ببغداد؛ وكان من حزب الحَسَن بن سهل الوزير عند قيام الهاشميّين ببغداد على المأمون، لمّا زوى الأمرَ عنهم إلى عليّ بن موسىٰ الرِّضا.

وقد انكسر جيش الحَسَن بن سهل غير مرّة. فلمّا تُوُفّي ضدّه والمحارب له محمد بن أبي خالد استظهَر وقوي، وانتصرَ غير مرّةٍ على العبّاسيّين، وكان القائم بحربهم عيسىٰ بن محمد بن أبي خالد. فجمع عيسىٰ جيشاً كثيفاً يَسُدّ الفضاء، فقيل إنّهم أُحْصُوا فبلغوا مائة ألفٍ وخمسةً وعشرين ألفاً من بين فارس وراجل. وأُعطي الفارس أربعين دِرهماً، والراجل عشرين درهماً. وجرى على الرعيّة ببغداد منهم ضُرٌّ وبلاء عظيم من النَّهْب والفسْق وأخْذ الحريم والصِّبْيان علانية. وبقي النّاس غَنَماً بلا راعٍ. ومال هذا الجيش الذين أقامهم عيسىٰ على قُطْرُبُلّ[4] فانتهبوها كلَّها.

ثم قام ببغداد سهل بن سلامة الأنصاريّ ودعا إلى الأمر بالمعروف والنَّهْي

---

(١) تحرّف في «الثقات» إلى «فهم» بالفاء.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أَغْرَب».

(٣) هو غير (المسيّب بن زهير بن عمرو المكنّى أبا مسلم الضبيّ) الذي توفي سنة ١٧٦ هـ.
وترجم له: الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٣٧ رقم ٧١٢٢، وغيره. أما الذي يترجم له المؤلّف فلم نجده في المصادر، إلّا إذا كانت وفاته تأخرت إلى ٢٠١ هـ.

(٤) قُطْرُبُّل: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحّدة مشدَّدة مضمومة، ولام. وقد رُوي بفتح أوله وطائه. وأما الباء فمشدَّدة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعُكْبرا يُنْسب إليها الخَمْر. وقيل: هو اسم طَسُّوج من طساسِيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقيّ الصراة فهو بادوريا، وما كان من غربيّها فهو قُطربُلّ. (معجم البلدان ٤/٣٧١).

عن المُنْكَر، فبايعه خلق من المطّوِّعة، وقمعوا كثيراً من أهل الفَسَاد؛ ثم آل أمرهم إلى الخروج والقتال.

وأمّا المسيّب هذا فإنّه قُتِل. وُلّي ذبحَه أبو زنبيل، وحمل رأسه على رُمْح، وذلك في ربيع الآخر سنة إحدى ومائتين.

٣٦٧ ـ مُصْعَبُ بنُ ماهان المَرْوَزِيّ[١].

روى عن: سُفْيان الثَّوريّ.

وعنه: زُهَير بن عبّاد الرُّواسيّ، وعَبْدة بن سليمان المَرْوَزيّ، وإبراهيم بن شمّاس السَّمْرَقَنْديّ، وآخرون.

قال أحمد بن أبي الحواري: كان أُمِّيّاً لا يكتب[٢].

قال أبو تَوبة الحلبيّ: أشار عليّ عيسىٰ بن يونس بالكتابة عن مُصْعب بن ماهان، وكان مُصْعَب يَلْحَن[٣].

وقال أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً، وحديثُه مُضارِب، فيه شيء من الخطأ[٤].

وقال أبو حاتم[٥]، شيخ[٦].

---

(١) أنظر عن (مُصْعب بن ماهان) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٧٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٩٨ رقم ١٧٧٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٤٢٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٦٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٢٩، والسابق واللاحق للخطيب ١٠٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٣٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦١ رقم ٦١٦٧، وميزان الاعتدال ٤/١٢١ رقم ٨٥٦٨، وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٤ رقم ٣١٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٢ رقم ١١٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٨.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٣٠٨.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣٠٨.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٩٨، الجرح والتعديل ٨/٣٠٨.

(٥) الجرح والتعديل ٨/٣٠٩.

(٦) وقال ابن عديّ: «حدّث عن الثوريّ وغيره بأسانيد ومتون لا تُعرف ولا يرويها غيره». (الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٣٦٠).
وقد ذكره الفسوي في المتوفّين سنة ١٨١ هـ. (المعرفة والتاريخ ١/١٧٢) وإذا صحّ هذا فيجب أن تُحوّل هذه الترجمة إلى الطبقة الثامنة عشرة.

٣٦٨ ـ مُصْعَب بن المِقدام[١].

أبو عبد الله الخثعميّ الكوفيّ.

عن: أبي حنيفة، ومِسْعَر، وفِطْر بن خليفة، وفُضَيْل بن غَزْوان، وابن جُرَيْج، وعِكْرِمة بن عمّار، وسُفْيان الثَّوْريّ، وزائدة، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن رافع، وعبْد بن حُمَيْد، والقاسم بن زكريّا بن دينار، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وجماعة.

قال أبو داوود: لا بأس به[٢].

وقال الدَّارَقُطْنيّ، وغيره: ثقة[٣].

قال عليّ بن حكيم، عنه قال: كنت أرى رأي الإرجاء، فرأيت في منامي كأنّ في عيني صليباً، فتركته[٤].

قال مُطَيِّن، وغيره: تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين[٥].

---

(١) أنظر عن (مُصْعب بن المقدام) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٤/٧ رقم ١٥٣٠، والتاريخ الصغير له ٢١٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٠ رقم ١٥٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٦٠/٢، وتاريخ الطبري ٤٣٤/١ و٤٢٤/٢ و٤٣٢ و٤٩٣ و٥٠٧ و٥٢٦ و٦٣٦ و٧٥/٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠٨/٨ رقم ١٤٢٦، والثقات لابن حبّان ١٧٥/٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٨ رقم ١٣١١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٥٨/٢ رقم ١٦٣٦!، وتاريخ جرجان للسهمي ١٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥١٢/٢ رقم ٢٠٠٠، وتاريخ بغداد ١١٠/١٢ ـ ١١٢ رقم ٧٠٩٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٣٣٤/٣، والكاشف ١٣١/٣ رقم ٥٥٦٦، وميزان الاعتدال ١٢٢/٤ رقم ٨٥٧٢، وتهذيب التهذيب ١٦٥/١٠، ١٦٦ رقم ٣١٢، وتقريب التهذيب ٢٥٢/٢ رقم ١١٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٨.

(٢) تاريخ بغداد ١١٢/١٣، وتهذيب الكمال ١٣٣٤/٣.

(٣) تاريخ بغداد ١١٢/١٣، وتهذيب الكمال ١٣٣٤/٣، وقال أبو حاتم: «هو صالح الحديث». (الجرح والتعديل ٣٠٨/٨) ووثّقه العجلي، وابن حبّان. وقال ابن شاهين: «كان صالحاً لا بأس به».

(٤) تهذيب الكمال ١٣٣٤/٣.

(٥) وكذا أرّخه البخاري في تاريخه الصغير، وابن حبّان في الثقات، والخطيب في تاريخه.
وقد ضعّفه عليّ بن المديني، وقال الخطيب البغدادي: «قد وصفه بالثقة يحيىٰ بن معين وغيره =

٣٦٩ ـ مَضَاء بن عيسىٰ الكَلاعيّ[1].

الدّمشقيّ الزّاهد، من أهل قرية راوية قِبْليّ مدينة دمشق.

روى عن: شُعْبة، وصحِب: سَلْماً الخَوّاصّ.

حكى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وقاسم الجَوْعيّ، وإبراهيم بن أيّوب الحَوْرانيّ، وعُبَيْد بن عصام.

قال ابن أبي الحواري: سمعته يقول: لإزالةُ الجبال أهون من إزالة رئاسة قد ثبتت.

وقال ابن أبي الحواري: زرتُ مَضاء أنا وأبو سُليمان الدّارانيّ، فجاءنا ببيضٍ وخلاط.

٣٧٠ ـ مظفَّر بن مُدْرك[2] ـ ن. ـ

أبو كامل الخُراسانيّ، ثم البغداديّ الحافظ.

عن: شَيْبان النَّحْويّ، وحمّاد بن سَلَمَة، وزُهَير بن معاوية، وعاصم بن محمد العُمريّ، ونافع بن عمر الجُمَحيّ، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وخلْق.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مَعِين، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بن أبي غالب القُومِسيّ، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّميّ، وغيرهم.

= من الأئمة». (تاريخ بغداد ١٣/١١١).

(١) أنظر عن (مضاء بن عيسىٰ الكلاعي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤١/٥٠٢.

(٢) أنظر عن (مظفّر بن مدرك) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٧١ رقم ٤٨٦٧ و٤٨٨٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١١٤٤ و٢/رقم ٣٦١٦ و٣٨٢٦ و٣/رقم ٤٢٢٩ و٤٧٠٠، والتاريخ الصغير للبخاري ٢١٢، والتاريخ الكبير له ٨/٧٤ رقم ٢٢١٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١٨٠ و٢٨٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٤٤٢ رقم ٢٠١٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٠، وتاريخ بغداد ١٣/١٢٥، ١٢٦ رقم ٧١١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٢ رقم ١٠٥٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٣٧، ١٣٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٢٤ ـ ١٢٧ رقم ١٤، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٥٧، ٣٥٨، والكاشف ٣/١٣٤ رقم ٥٥٩٢، وتهذيب التهذيب ١٠/١٨٣، ١٨٤ رقم ٣٤٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٥ رقم ١١٨٨، وطبقات الحفّاظ ١٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧، وشذرات الذهب ٢/١٨.

وكان أثبت النّاس في زُهير.

قال أحمد بن حنبل[1]: كان أصحاب الحديث ببغداد: أبو كامل، وأبو سَلَمَة الخُزاعيّ، والهيثم، يعني ابن جميل. وكان الهيثم أحفظهم. وكان أبو كامل أتقن للحديث منهم[2]. وكان له عقل شديد ووقار وهيئة[3].

وقال ابن مَعِين: كنت آخذ عنه هذا الشأن[4]، وكان بغداديّاً من الأبناء[5]، رجلاً صالحاً قلّ ما رأيت من يشبهه[6].

وقال أبو خيثمة: ما كان أبو كامل عندنا بدون وكيع عند الكوفيّين[7].

وقال أبو داوود: ثقة ثقة[8].

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون[9].

وقال إبراهيم الحربيّ: مات سنة سبْعٍ ومائتين[10].

قلت: هو من أقِران عليّ بن الجَعْد، ولكنّه مات قبله بدهرٍ، فلهذا لم يشتهر.

وقد ذكره ابن عديّ في شيوخ البخاريّ، فغلط ووهِم.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ١/٤٩٣ رقم ١١٤٤.

(٢) حتى هنا في العلل ١/٤٩٣، ٤٩٤، وتاريخ بغداد ١٤/٥٦ في ترجمة (الهيثم بن جميل).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٥٣ رقم ٣٦١٦ وفيه قال عبد الله بن أحمد: «قال أبي: سمعت أبا كامل مظفّر بن مدرك مُذْ نحو أربعين سنة قال: وكان له وقار وهيئة، وكان من أصحاب الحديث يقول: أثبت الناس في إبراهيم منصور. قال أبو كامل: ما قدم علينا هاهنا من ناحية الشام رجل أصحّ حديثاً من ليث بن سعد وكان أبو معشر رجلاً لا يضبط الإسناد. كان أبو كامل من أصحاب الحديث. لما قدِم شريك قالوا: لا نرضى أحداً يسأله غير أبي كامل، وكان يُعَدّ يومئذ من أهل الفضل، وكان ابن مهدي يقول لي: إيش يقول أبو كامل في حديث من حديث إبراهيم بن سعد».

(٤) هذه العبارة ليست في تاريخه، وهي في تاريخ بغداد ١٣/١٢٥.

(٥) العبارة في تاريخه ٢/٥٧١: «كان من الأبناء، من أهل خراسان». وانظر: تاريخ بغداد ١٣/١٢٥.

(٦) هذه العبارة ليست في تاريخه، ولا في تاريخ بغداد.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/١٢٦.

(٨) تاريخ بغداد ١٣/١٢٦.

(٩) تاريخ بغداد ١٣/١٢٦، ووثّقه ابن سعد، وابن حبّان، وقال أبو حاتم: «صدوق».

(١٠) تاريخ بغداد ١٣/١٢٦.

٣٧١ ـ مُعاذ بن خالد بن شقيق بن دينار[١] ـ ن . ـ

أبو بكر العَبْديّ المَرْوَزِيّ، ابن عمّ عليّ بن الحَسَن بن شقيق.

روى عن: سُفْيان الثَّوْريّ، وأبي طيبة عبد الله بن مسلم، وأبي حمزة السُّكَّريّ، والحسين بن واقد، وحمّاد بن سَلَمة، وجماعة.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَبْدان، ووهْب بن زمعة، ومحمد بن عليّ بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن قُهْزاد، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزيُّون.

ونّقه ابن حبّان وقال[٢]: مات بعد المائتين.

قال شيخنا أبو الحَجّاج[٣]: الأشبه أن يكون مات بعد المائتين[٤].

٣٧٢ ـ مُعاذ بن خالد العسقلانيّ[٥].

عن: أيمن بن نابِل، وزُهير بن محمد التَّميميّ.

وعنه: حَرْمَلَة بن يحيى، ومحمد بن خَلَف العسقلانيّ، والحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (مُعاذ بن خالد بن شقيق) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٦/٧ رقم ١٥٧٤، والتاريخ الصغير له ٢١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والجرح والتعديل ٢٥٠/٨ رقم ١١٣٥، والثقات لابن حبّان ١٧٧/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٦ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٠١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٣٣٩، والكاشف ١٣٥/٣ رقم ٥٥٩٧، وتهذيب التهذيب ١٨٩/١٠ رقم ٣٥٠، وتقريب التهذيب ٢٥٦/٢ رقم ١١٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠.

(٢) في «الثقات» ١٧٧/٩.

(٣) أي الحافظ-المزّي في «تهذيب الكمال» ١٣٣٩/٣.

(٤) وقال البخاري في تاريخه الصغير ٢١٥: «ومات معاذ بن خالد بن سفيان بن دينار أبو بكر مولىٰ عبد القيس المروزي قبل المائتين».

(٥) أنظر عن (معاذ بن خالد العسقلاني) في:
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٠/٨ رقم ١١٣٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٣٣٩/٣ وقد ذكره للتمييز بينه وبين الذي قبله، والكاشف ١٣٥/٣ رقم ٥٥٠٧، والمغني في الضعفاء ٦٦٤/٢ رقم ٦٢٩٩، وميزان الاعتدال ١٣٢/٤ رقم ٨٦٠٧، وتهذيب التهذيب ١٨٩/١٠، ١٩٠ رقم ٣٥١، وتقريب التهذيب ٢٥٦/٢ رقم ١١٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠.

قال أبو حاتم[1]: شيخ. تشبه أحاديثه عن زُهير أحاديث إبراهيم بن أبي يحيىٰ.

قلت: يليّنه بذلك.

٣٧٣ - مُعاذ بن هانيء القيسيّ[2]، وقيل العَيْشيّ، وقيل اليَشْكُريّ - خ.ع. -

أبو هانيء البصْريّ.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وهَمّام بن يحيىٰ، وإبراهيم بن طَهْمان، وحرب بن شدّاد، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ، وجماعة.

وعنه: الفلّاس، وبُنْدار، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ، وعبد الله الدّارميّ، والكُدَيْميّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة تسع[3].

٣٧٤ - المُعَافَى بن عِمران الحِمْيَرِيّ الظِّهْريّ الحمصيّ[4].

يروي عن: عبد العزيز الماجِشُون، ومالك، وابن لَهِيعة، وجماعة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/٢٥٠.

(٢) أنظر عن (مُعاذ بن هانيء) في:
تاريخ خليفة ٤٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٦٧ رقم ١٥٧٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٩، والجرح والتعديل ٨/٢٥٠ رقم ١١٣٤، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨٨ رقم ١٨٩٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٤٠، والكاشف ٣/١٣٧ رقم ٥٦٠٧، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩٦ رقم ٣٦٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٧ رقم ١٢١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠.

(٣) ورّخ وفاته مطيّن، كما في تهذيب الكمال ٣/١٣٤٠.

(٤) أنظر عن (المعافَى بن عمران الحِمْيَري) في:
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٤٠٠ رقم ١٧٣٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٩، والأنساب لابن السمعاني ٨/٣٠٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٢/٢٣٤، واللباب ٢/٣٠٠، وتهذب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٤٢، وميزان الاعتدال ٤/١٣٤ رقم ٨٦١٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٠، ٢٠١ (بدون رقم)، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٨ رقم ١٢١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠، ٣٨١ و«الظِهْري»: بكسر الظاء المعجمة، وسكون الفاء، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى «ظِهْر» وهي بطن من حِمْيَر، (الأنساب ٨/٣٠٤).

وعنه: محمد بن مُصَفًّى، وأبو حُمَيْد أحمد بن المغيرة العَوْهيّ، وسعيد بن عمْرو السَّكُونيّ، وكثير بن عُبَيْد، وأبو النَّقاء هشام اليَزَنيّ، وأبو عُتْبة الحجازيّ، ومحمد بن عوْف الطّائيّ.

قال محمد بن عَوْف: ما رأيت مثله في عقله وورعه وفضله.

ورُويَ أنّ المُعَافَى هذا كان يحتطب على ظهره ويتبلّغ به.

وثّقه ابن حِبّان[1].

٣٧٥ ـ معاوية بن حفص الشَّعْبيّ[2].

الكوفيّ، نزيل حلب.

روى عن: إبراهيم بن أدهم، وكامل أبي العلاء، وداوود الطّائيّ، والسَّرِيّ بن يحيىٰ، والحَكَم بن هشام، وطائفة.

وعنه: أبو جعفر النُّفَيْليّ، ومحمد بن مُصَفًّى، وأبو حُمَيْد أحمد بن محمد العَوْهيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

٣٧٦ ـ معاوية بن هشام[4] ـ م.ع. ـ

---

(١) في «الثقات» ٩/١٩٩.

(٢) أنظر عن (معاوية بن حفص) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٣٦ رقم ١٤٤٨، والجرح والتعديل ٨/٣٨٧ رقم ١٧٧١، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٤٣، والكاشف ٣/١٣٨ رقم ٥٦١٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٣٧٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٨ رقم ١٢٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨١.

(٣) في الجرح والتعديل ٨/٣٨٧، ليس به بأس كوفي وقع إلى حلب صدوق.

(٤) أنظر عن (معاوية بن هشام القصّار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٣٧ رقم ١٤٥٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٧١٧ و٢/٦٠٣ و٦١٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣ رقم ١٥٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٧، والجرح والتعديل ٨/٣٨٥ رقم ١٧٥٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٣ رقم ١٢٧٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٨٢، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٧ ب، رقم (٦٦١) حسب ترقيم نسختنا المصوّرة، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٣١ رقم ١٥٧٠، والأسامي والكنى =

أبو الحسن الأَسَديّ، مولاهم الكوفيّ القصّار.

عن: عليّ بن صالح بن حيّ، وحمزة الزّيّات، وشَيْبان، وسُفْيان، وعمّار بن زُرَيْق، وهشام بن سعد، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأبو كُرَيْب، ومحمود بن غَيْلان، وأحمد بن سليمان الرُّهاويّ، والحَسَن بن عليّ بن عفّان، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان هو وإسحاق الأزرق من أعلمهم بحديث شَرِيك[2].

وقال أبو داوود: ثقة[3].

قلت: تُوُفّي سنة أربع أو خمسٍ ومائتين[4].

٣٧٧ - مَعْبَد بن راشد[5]. أبو عبد الرحمن.

= للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٣ أ، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/٤٢٣ - ٤٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٩٢ رقم ١٩١٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٤٨، والكاشف ٣/١٤٠، ١٤١ رقم ٥٦٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٦، ٦٦٧ رقم ٦٣٢٤، وميزان الاعتدال ٤/١٣٨ رقم ٨٦٣٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٢١٨، ٢١٩ رقم ٤٠١، وتقريب التهذيب ٢/٢٦١ رقم ١٢٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٢.

(١) في الجرح والتعديل ٨/٣٨٥، وفيه قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن معاوية بن هشام ويحيى بن يمان فقال: ما أقربهما، ثم قال: معاوية بن هشام كأنه أقوم حديثاً، وهو صدوق».

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٣٤٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٤٨.

وقال ابن سعد: كان صدوقاً كثير الحديث (الطبقات الكبرى ٦/٤٠٣).

وقال أبو حاتم: قلت لعليّ بن المديني: معاوية بن هشام، وقبيصة، والفريابي؟ قال: متقاربون.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيىٰ بن معين: معاوية بن هشام؟ قال: صالح وليس بذاك. (الجرح والتعديل ٨/٣٨٥).

ووثّقه العجلي، وابن حبّان الذي قال: «أخطأ». (الثقات ٩/١٦٧).

وذكره ابن شاهين في ثقاته، وذكر قول عثمان بن سعيد الدارمي فيه: «رجل صدق وليس بحجّة». (تاريخ أسماء الثقات ٣٠٣ رقم ١٢٧٦).

(٤) ثقات ابن حبّان ٩/١٦٦، ١٦٧، رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٣١ رقم ١٥٧٠.

(٥) أنظر عن (معبد بن راشد) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٠٠ رقم ١٧٤٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، والكنى =

حدّث ببغداد عن: معاوية بن عمّار الدُّهْنيّ فقط[1].

وعنه: رُوَيْم المقريء، وموسىٰ بن داوود الضَّبّيّ، والحَسَن بن الصَّبَّاح الجزّار.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: رأيتُ مَعْبَداً هذا ولم يكن به بأس. وكان يُفْتي برأي ابن أبي ليلىٰ[2].

قال ابن مَعِين من رواية ابن أبي خَيْثَمَة له: واسطيٌّ ضعيف الحديث[3].

قلت: حديثه عن معاوية أنّه سأل جعفر بن محمد الصّادق عن القرآن.

فقال: ليس بخالقٍ ولا مخلوقٍ ولكنّه كلام الله[4].

٣٧٨ ـ معروف الكرخيّ العابد[5].

رحِمه الله.

مرّ سنة مائتين. وقيل: تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين.

وقد أفرد أبو الفرج ابن الجَوْزيّ أخباره في جُزْئين[6]. وكان عديم النَّظير زُهْداً وعِبادة.

٣٧٩ ـ مُعَلَّى بن دِحْية بن قيس[7].

= والأسماء للدولابي ٢/٦٨، والجرح والتعديل ٨/٢٨١ رقم ١٢٨٨، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٤، وتاريخ بغداد ١٣/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٧٢٠٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٧ رقم ٦٣٢٨، وميزان الاعتدال ٤/١٤١ رقم ٨٦٤١، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٣ رقم ٤٠٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٢ رقم ١٢٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٢.

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٤٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٢٨١.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٢٨١.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٨/٤٠٠، تاريخ بغداد ١٣/٢٤٦ و٢٤٧.

(٥) تقدّمت ترجمة (معروف الكرخي) في الطبقة الماضية.

(٦) نشرته دار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٦ هـ./١٩٨٥ م. بعنوان: «مناقب معروف الكرخي وأخباره»، بتحقيق الدكتور عبد الله الجبوري.

(٧) أنظر عن (مُعَلَّىٰ بن دحية) في:
معرفة القراء الكبار ١/١٦٠ رقم ٦٨، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٠٤ رقم ٣٦٢٩، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٨٥.

أبو دِحْية المصريّ المقريء.

قرأ القرآن على نافع.

قرأ عليه: يونس بن عبد الأعلىٰ، وأبو مسعود المَدِينيّ، وعبد القويّ بن كَمُونة.

وسمع منه: هشام بن عمّار.

فعن مُعَلَّى قال: خرجت بكتاب اللَّيث بن سعد إلى نافع لأقرأ عليه، فوجدته يُقريء النّاس بجميع القراءآت، فقلت له: يا أبا رُوَيْم ما هذا؟

قال: إذا جاء من يطلب حَرْفي أقرأته[1].

٣٨٠ - مُعَلّى بن عبد الرحمن الواسطيّ[2] - ن. -

عن: الأعمش، وابن أبي ذئب، ومنصور بن أبي الأسود، وعبد الحميد بن جعفر، وشُعْبة، والثَّوْريّ، وجماعة.

وعنه: الحسن بن عليّ الحَلْوانيّ، وعليّ بن أحمد الجداريّ، ومحمد بن إسحاق الصَّاغانيّ، وخَلَف الواسطيّ كُرْدُوس، وإبراهيم بن دنوقا، وجماعة.

قال أبو داوود: سمعت يحيىٰ بن مَعِين - وسُئِل عن المُعَلَّى بن عبد الرحمن -

فقال: أحسن أحواله عندي أنّه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله؟

فقال: ألا أرجو أن يُغْفَر لي وقد وضعتُ في فضل عليّ بن أبي طالب سبعين حديثاً[3].

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/١٦٠، غاية النهاية ٢/٣٠٤.

(٢) أنظر عن (مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١٩٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢١٥ رقم ١٨٠٢، والجرح والتعديل ٨/٣٣٤ رقم ١٥٤٠، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٧، ١٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٧٠، ٢٣٧١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٩ رقم ٥٠٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٥٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٠ رقم ٦٣٥٦، وميزان الاعتدال ٤/١٤٨، ١٤٩ رقم ٨٦٧٣، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٧٧٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٣٨ رقم ٤٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٥ رقم ١٢٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢١٥.

وذهب ابن المَدِينيّ إلى أنّه كان يكذب[1].

وقال أبو زُرْعة: ذاهب الحديث[2].

وقال الدَّارَقُطْنيّ[3]: كذّاب.

وأما ابن عديّ فقال[4]: أرجو أنّه لا بأس به[5].

قلت: له حديث في «سُنَن ابن ماجة».

* * *

أمّا مُعَلَّى بن منصور فثقة، سيأتي ذِكْرُهُ بعد.

* * *

٣٨١ - مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى[6] - د. -

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٣٥٤.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٣٥٤.

(٣) الضعفاء والمتروكين ١٥٩ رقم ٥٠٦ للدارقطني ليس فيه هذا اللفظ. وفي تهذيب الكمال للمزّي ٣/١٣٥٤: «ضعيف كذّاب».

(٤) في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٣٧١.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، كان حديثه لا أصل له. وقال مرة: متروك الحديث. (الجرح والتعديل ٨/٣٣٤).
وقال ابن حبّان: «يروي عن عبد الحميد بن جعفر المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (المجروحون ٣/١٧).

(٦) أنظر عن (مَعْمر بن المثنّى النحْوي) في:
المعارف لابن قتيبة ٥٤٣ و٥٦٦ و٥٦٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٣١٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٨٩، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٢٣ و١١٤ و١٢٠ و١٢٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٢١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣، والبيان والتبيين ١/٢٣٠ و٤/٣٨، وأخبار النحويين البصريّين ٥١ و٦٧، والزاهر (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٦١٤ و٦١٥، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ١/٣٠٣ و٣٠٧ و٣١٦ و٣٥٦ و٣٥٧ و٣٩٩ و٤٤١ و٢/١٤ و٣٦ و٤٨ و٥٣ و١١٥ وو١٤٦ و١٥١ و٢٩٧ و٤٠٣ و٤٢٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٥٣٦ و٥٦٠ و٦٠٠ و٦٥٩ و١٢١٢ و١٢١٥ و١٢٢٥ و١٧٧٩ و٢٢٣٥ و٢٢٥١ و٢٧٦٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٧٤ و٢/١٢٢ و٣٣٠ و٣/١٠٧ و٤/٧١، ومعجم ما استعجم للبكري (أنظر فهرس الأعلام) ٤/١٥٦٦، والفَرق بين الفِرَق للبغدادي ٣٠٨، والجرح والتعديل ٨/٢٥٩ رقم ١١٧٥، وربيع الأبرار للزمخشري ٢/١٦٧، و٤/٤٠٤ و٤٢٤ و٤٣٧، وتاريخ بغداد ١٣/٢٥٢ - ٢٥٨ رقم ٧٢١٠، والأذكياء لابن الجوزي ١٠٦، وأخبار النساء =

أبو عُبَيْدة التَّيميّ البصْريّ النّحْويّ. صاحب التّصانيف.
يُقال إنّه وُلِد في اللّيلة الّتي تُوُفّي فيها الحَسَن البصْريّ[1].

روى عن: هشام بن عُرْوة، وأبي عَمْرو بن العلاء، ورُؤْبَة بن الحَجّاج، وجماعة.

وروى عنه: أبو عُبَيْد القاسم بن سلّام، وابن المَدِينيّ، وعليّ بن المغيرة الأثرم، وأبو عثمان المازنيّ، وعُمر بن شَبَّة، وأبو العَيْناء محمد بن القاسم وآخرون.

وحدّث ببغداد بأشياء من كُتُبه[2].

قال الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجيّ ولا جَماعي أعلم بجميع العلوم

= لابن قيّم الجوزية ٢١١، والكامل في التاريخ ٦/٣٩٠، ونزهة الألبّاء ٢٠ و٢٣ و٤٤ و٥٣ و٦٥ و٧٨ و(٨٤ - ٩٠) و٩١ و٩٧ و١١٥ و١١٩ و١٢٦ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٥و١٤١ و١٤٦ و١٥١، ووفيات الأعيان ١/٢٠٣ و٢٠٩ و٢٨٣ و٣٢٢ و٣٢٣ و٣٣١ و٣٣٢ و٤٢١ و٢/١٠ و٣٧٩ و٣٨٠ و٤٨٥ و٣/٢٧ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣ و٣٠١ و٤٦٦ و٤/٦١ و٨٥ و٩٠ و٣٠٧ و٣٤٣ و٥/٢٣٥ - ٢٤٣) و٣٩٨ و٦/٢٩٦ و٣٤٣ و٣٩١ و٣٩٢ و٧/١٠٤ و٢٤٤ و٢٤٧، وأمالي القالي ١/٧ و٨ و٩ و١٦ و٢٥ والذيل ٢٢ و٤٢ و٥٠ و٦٧ و٧٣ و٧٧ و١١٦، وعيون الأخبار ١/٢١٤، والمرصّع لابن الأثير ١١٥، ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/١٥٤ - ١٦٢ رقم ٥١، والتذكرة الفخرية للإربلي ٣٨٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٩٩ و١٤٤ و١٤٥ و٢٤٠ و٢٧٩، والكامل في الأدب للمبرّد ١/١٤٠ - ١٤٣، ونهاية الأرب ٣/٢١١، والريحان والريعان ١١/٦٣، و٣٥٨ - ٣٦٠، وتخليص الشواهد للأنصاري ١٦٠ و٢٦٤، ودول الإسلام ١/١٢٩، ومرآة الجنان ٢/٤٤ - ٤٦ و٤٩، وبغية الوُعاة للسيوطي ٢/٢٩٤ - ٢٩٦ رقم ٢٠١٠، وإنباه الرواة للقفطي ٣/٢٨٠، ٢٨١، ونور القبس ١٠٩، والعبر ١/٣٥٩، وطبقات النحويين ١٩٢، والفهرست لابن النديم ٥٣، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٥٦، ١٣٥٧، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢٦٠ رقم ٣٨٨، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/٢٥٠، ومراتب النحويين ٤٤، ومفتاح السعادة ١/١٠٥، وميزان الاعتدال ٤/١٥٥ رقم ٨٦٩٠، والكاشف ٣/١٤٦ رقم ٥٦٦٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧١ رقم ٦٣٧٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤٦ - ٢٤٨ رقم ٤٤٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٦ رقم ١٢٨٨، والنجوم الزاهرة ٢/١٨٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٢٦ - ٣٢٨ رقم ٦٣٨، وشذرات الذهب ٢/٢٤.

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٢، نزهة الألبّاء ٨٥، وفيات الأعيان ٥/٢٤٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٢.

من أبي عُبَيْدة[1].

وقال يعقوب بن شَيْبَة: سمعت عليّ بن المَدِينيّ ذكر أبا عُبَيْدة فأحسن ذِكره وصحّح روايته. وقال: كان لا يحكي عن العرب إلّا الشَّيء الصّحيح[2].

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس[3].

وقال المبرّد: كان الأصمعيّ وأبو عُبَيْدة متقاربان في النَّحْو، وكان أبو عُبَيْدة أكمل القوم[4].

وقال ابن قُتَيْبَة[5]: كان الغريب وأخبار العرب وأيّامها أغلب عليه، وكان مع معرفته ربما لم يُقِم البيتَ إذا أنشده حتّى يكسره.

وكان يخطيء إذا قرأ القرآن نَظَراً، وكان يبغض العرب. وألّف في مثالبها كُتُباً. وكان يرى رأي الخوارج.

وقال غير ابن قُتَيْبة: إنّ الرشيد أقدم أبا عُبَيْدة وقرأ عليه بعض كُتُبه[6].

وكُتُبُه تقارب مائتي تصنيف، منها كتاب «مجاز القرآن»، وكتاب «غريب الحديث»، وكتاب «مَقْتل عثمان»، وكتاب «أخبار الحَجّاج»، وغير ذلك في اللُّغات والأخبار والأيّام[7].

وكان أَلْثَغ، وسِخ الثّياب، بذيء اللّسان[8]

---

(١) نزهة الألبّاء لابن الأنباري ٨٥، معجم الأدباء ١٩/١٥٦، طبقات المفسّرين ٢/٣٢٧، بغية الوعاة ٢/٢٩٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٧، نزهة الألبّاء ٨٩، معجم الأدباء ١٩/١٥٥.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٢٥٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٧، نزهة الألبّاء ٨٨.

(٥) في المعارف ٥٤٣، وانظر: معجم الأدباء ١٩/١٥٦، وطبقات المفسرين ٢/٣٢٧، وبغية الوعاة ٢/٢٩٥.

(٦) وفيات الأعيان ٥/٢٣٥.

(٧) سرد ابن خلّكان أسماء كثير من مصنّفاته في (وفيات الأعيان ٥/٢٣٨، ٢٣٩) وقال: «ولولا خوف الإطالة لذكرت جميعها»، وانظر: الفهرست لابن النديم ٥٣، ٥٤، ومعجم الأدباء ١٩/١٦١، ١٦٢.

(٨) وفيات الأعيان ٥/٢٤٠.

قال أبو حاتم السِّجسْتانيّ: كان يُكْرمني بناءً على أنّي من خوارج سجسْتان[1]. ويُذكر أنّه كان يميل إلى المِلاح، وفيه يقول أبو نُوَاس:

صلّى الإلٰه على لُوطٍ وشِيعَتِهِ ... أبا عُبَيْدة قُلْ بالله آمِينا
فأنت عندي لا شكّ بقيَّتهم ... منذُ احتلمْتَ وقد جاوزتَ تسعينا[2]

تُوُفّي أبو عُبَيْدة سنة عشرٍ ومائتين.

وروى ابن خلّكان[3] أنّه تُوُفّي سنة تسعٍ.

ويقال: تُوُفّي سنة إحدى عشرة[4]، وكان من أبناء المائة.

٣٨٢ ـ المغيرةُ بن سِقْلاب[5].

أبو بِشْر قاضي حَرّان.

عن: جعفر بن بُرْقان، ومحمد بن إسحاق، ومَعْقِل بن عُبَيد الله، وجماعة.

وعنه: الفضل بن يعقوب الرَّخّاميّ، ويزيد بن محمد الرُّهاويّ، والمُعَافَى بن سليمان الرَّسْعَنيّ، وآخرون.

قال أبو زُرْعة: ليس به بأس[6].

وقال ابن عديّ[7]: عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.

وقال أبو جعفر النُّفَيْليّ: لم يكن مؤتَمَناً على حديث رسول الله ﷺ[8].

وقال الوليد بن عبد الملك بن مسرح: ثنا المغيرة بن سِقْلاب، عن

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٤١.

(٢) وفيات الأعيان ٥/٢٤٢ وفيه «جاوزت سبعينا».

(٣) في وفيات الأعيان ٥/٢٤٣.

(٤) أنظر تاريخ بغداد ١٣/٢٥٧، ٢٥٨، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٠.

(٥) أنظر عن (المغيرة بن سقلاب) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٨٢ رقم ١٧٥٧، والجرح والتعديل ٨/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٠٠٤، والمجروحين لابن حبّان ٣/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٥٧، ٢٣٥٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٠ ب، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٢ رقم ٦٣٨٠، وميزان الاعتدال ٤/١٦٣ رقم ٨٧١١، ولسان الميزان ٦/٧٨، ٧٩ رقم ٢٨٢.

(٦) الجرح والتعديل ٨/٢٢٤.

(٧) في الكامل ٦/٢٣٥٨.

(٨) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٥٧.

ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الماء قُلَّتين لم ينجّسْه شيء». والقلّة أربعة آصع»[1].

وبه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان الماء قُلَّتين من قِلال هَجَر لم يُنَجّسْه شيء»[2].

قال أبو عَرُوبة: تُوُفّي سنة اثنتين ومائتين[3].

٣٨٣ - المُفَضَّلُ بن عبد الله الحَبَطيّ اليَرْبُوعيّ البصْريّ[4].

عن: داوود بن أبي هند، وإسماعيل بن مسلم، وعُمر بن عامر.

وعنه: أبو مَعْمَر القَطِيعيّ، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّميّ الحافظ.

وكان جار عبد الله بن بكر السَّهْميّ نزيل بغداد.

قال ابن مَعِين: ليس بشيء[5].

---

(١) رواه ابن عديّ في الكامل ٢٣٥٨/٦.

(٢) الكامل لابن عديّ ٢٣٥٨/٦.
وقال أحمد بن علي الأبّار: سألت علي بن ميمون الرّقي، عن المغيرة بن سقلاب، فقال: كان يسوى بعرة.
وقال العقيلي: «لا يتابعه إلّا من هو نحوه». (الضعفاء الكبير ١٨٢/٤).
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن مغيرة بن سِقلاب فقال: هو صالح الحديث. (الجرح والتعديل ٢٢٤/٨).
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يخطيء، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل فغَلَب على حديثه المناكير والأوهام فاستحقّ التَّرْك». (المجروحون ٨/٣).
وقال الحاكم: «لا يتابع في بعض حديثه». (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٨٠ ب).

(٣) وورّخه فيها ابن حبّان. (المجروحون ٨/٣).

(٤) أنظر عن (المفضّل بن عبد الله الحبطي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤٠٦/٧ رقم ١٧٨١، والجرح والتعديل ٣١٨/٨، ٣١٩ رقم ١٤٦٧، والثقات لابن حبّان ١٨٤/٩، وتاريخ بغداد ١٢٣/١٣، ١٢٤ رقم ٧١٠٧ وفيه (المفضل بن عبيد الله)، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٣٦٤/٣، ١٣٦٥، والكاشف ١٠٥/٣ رقم ٥٧٠٦، والمغني في الضعفاء ٦٧٤/٢ رقم ٦٣٩٦، وميزان الاعتدال ١٦٩/٤ رقم ٨٧٣١، وتهذيب التهذيب ٢٧٢/١٠، ٢٧٣ رقم ٤٨٩، وتقريب التهذيب ٢٧١/١ رقم ١٣٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٦.

(٥) الجرح والتعديل ٣١٨/٨، ٣١٩.

وقال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْق[2].

٣٨٤ ـ منصور بن سَلَمَة بن عبد العزيز بن صالح[3] ـ خ. م. ن. ـ

أبو سَلَمَة الخُزاعيّ البغداديّ.

عن: عبد العزيز الماجِشُون، وحمَّاد بن سَلَمَة، ومالك بن أنس، واللَّيث بن سعْد، وَشَرِيك بن عبد الله، ويعقوب القُمّيّ، وسليمان بن بلال، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الرّحيم صاعقة، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين، وغيره[4].

وكان حجّة ثَبْتاً عارفاً.

قال أحمد بن أبي خيثمة: قال لي أبي وقد رجعنا من عند أبي سَلَمَة

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/٣١٩.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات ٩/١٨٤، وقال الخطيب: «كان شيخاً صدوقاً سكن بغداد وحدّث بها». (تاريخ بغداد ١٣/١٢٣).

(٣) أنظر عن (منصور بن سلمة الخزاعي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٥، والتاريخ لابن معين ٢/٥٨٧، ٥٨٨ رقم ٤٩٨٣ و ٤٩٨٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٤٢٢٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٤٨ رقم ١٥٠٢، والتاريخ الصغير له ٢٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١٨٠، ١٨١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩١، والجرح والتعديل ٨/١٧٣ رقم ٧٦٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٠ رقم ١٢٦٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣٧ أ، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧١٠ رقم ١١٧٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٦٣٢، وتاريخ بغداد ١٣/٧٠، ٧١ رقم ٧٠٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٩٦ رقم ١٩٣٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٧٥، والكاشف ٣/١٥٥ رقم ٥٧٤١، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٦٠ ـ ٥٦٢ رقم ٢١٨، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٥٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٦ رقم ١٣٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٧، وطبقات الحفّاظ ١٦٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٧٠.

الخُزَاعيّ: كتبتُ اليوم عن كَبْشٍ نطاح[1].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: أبو سَلَمَة أحد الحُفّاظ الرُّفَعاء الذين كانوا يُسألون عن الرجال ويؤخذ بقولهم فيهم. أخذ عنه أحمد، وابن مَعِين، وغيرهم عِلْمَ ذلك[2].

وقال ابن سعْد[3]: كان ثقة يتمنّع بالحديث، ثم حدّث أيّاماً، وخرج إلى الثُّغُور فمات بالمِصِّيصة سنة عشر.

وقال أبو بكر الأَعْيَن: مات سنة عشر.

وقال مُطَيِّن كذلك[4].

وقال مرّة: مات سنة تسعٍ[5].

٣٨٥ ـ منصور بن سلمة بن الزِّبْرقان[6].

وقيل ابن الزِّبرقان بن سَلَمَة.

أبو الفضل النّمريّ الشّاعر.

كان من أهل الجزيرة فقدِم بغداد وامتدح الرشيد، وغيره. وجرت بينه وبين العَتّابيّ وَحْشة حتّى تَهاجَيا وتناقضا، وسعى كلٌّ واحدٍ منهما في هَلاك الآخر.

٣٨٦ ـ منصور بن صُقَيْر[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٠، ٧١.

(٣) في طبقاته الكبرى ٧/ ٣٤٥.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٧١.

(٥) في التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٤٨: «يقال مات سنة سبع أو تسع ومائتين بطرسوس».

(٦) أنظر عن (منصور بن سلمة بن الزبرقان) في:
بغداد لابن طيفور ١٦٤، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٤٢ ز ٢٤١ ـ ٢٤٧ و٤٣٨، وأمالي القالي ١/ ١١٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/ ٣٨٠، وخاصّ الخاصّ للثعالبي ١١٢، وثمار القلوب له ٥٩٩، والعقد الفريد ٥/ ٣٣٥، وأمالي المرتضى ١/ ٦٠٦ و٦١٢ و٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٨، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٧٨ و١٧٧ و٢٣٨، وربيع الأبرار ٣/ ١٨٤، ٦٧٩، والبصائر والذخائر ٤/ ٧٥، والأغاني ١٣/ ١٤٧، والتذكرة السعدية للعبيدي ٣٥٩.

(٧) أنظر عن (منصور بن صقير) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٤٦ رقم ١٤٨٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ١٧٧٠، والجرح والتعديل ٨/ ١٧٢ رقم ٧٦١، والمجروحين لابن حبّان ٣/ ٣٩، ٤٠، =

أبو النَّضْر البغدادي الجُنديّ.

روى عن: حمّاد بن سَلَمَة، ونافع بن عمر الجُمَحيّ، وثابت بن محمد العبْديّ، كذا عند ابن ماجة، والصّواب محمد بن ثابت العبْديّ، وعبدالله بن عَرادة، وأبي عَوَانة.

وعنه: سهل بن أبي الصُفْرِيّ، ويعقوب بن شَيْبة، وأبو أُميّة، ومحمدأحمد بن الجُنَيْد، ومحمد بن غالب تمتام، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: كان جُنْديّاً وليس بالقويّ[2].

٣٨٧ - منصور بن عِكْرِمة[3].

أبو عِكْرِمة الكِلاَبيّ.

سمع: ابن عَوْن، وطَلْحة بن يحيىٰ التَّيْميّ.

وعنه: أحمد بن محمد بن يحيىٰ القطّان، ومحمد بن سِنان القزّاز، وهو بَصْريّ مُقِلّ[4].

= وتاريخ بغداد ١٣/٧٩، ٨٠ رقم ٧٠٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٧٥، ١٣٧٦، والكاشف ٣/١٥٥ رقم ٥٧٤٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٨ رقم ٦٤٣٢، وميزان الاعتدال ٤/١٨٥ رقم ٨٧٨٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٥٤١، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٦ رقم١٣٨٧، والخلاصة ٣٨٨ ويقال: منصور بن سقير، بالسين المهملة. وسيعيده المؤلّف في الطبقة الآتية.

(١) الجرح والتعديل ٨/١٧٢ وزاد: وفي حديثه اضطراب.

(٢) وقال العقيلي: عن موسىٰ بن أعين في حديثه بعض الوهم. روى من طريقه حديثاً وقال: لا يُتابَع عليه. (الضعفاء الكبير ٤/١٩٢ و١٩٣).
وقال ابن حبّان: «يروي عن موسىٰ بن أعين وعبيد الله بن عمر المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». (المجروحون ٣/٣٩، ٤٠).
وقال علي بن المديني: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عنه الحديث. (تاريخ بغداد ١٣/٧٩).

(٣) أنظر عن (منصور بن عكرمة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٤٩ رقم ١٥٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٨، والجرح والتعديل ٨/١٧٦ رقم ٧٧٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٧١، ١٧٢.

(٤) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: «هو شيخ ليس بالمشهور، محلّه الصدق، وأحاديثه مستقيمة». (الجرح والتعديل).

٣٨٨ ـ منصور بن المهاجر[١] ـ ق. ـ

أبو الحسن الواسطيّ، بيّاع القصب.

عن: سعد بن طُريف الإسْكاف، وشُعَيب بن مَيْمُون، ومحمد المخرِّم، وأبي حمزة صاحب أَنَس.

وعنه: إسحاق بن وهْب العلاّف، وسَهْم بن إسحاق، وعليّ بن إبراهيم بن عبد المجيد، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ، وغيرهم.

روى له ابن ماجة في تفسيره.

٣٨٩ ـ مُهَنّى بن عبد الحميد البصْريّ[٢].

عن: حمّاد بن سَلَمَة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وبُنْدار، ونصر بن عليّ، وإسحاق الكَوْسَج.

وثّقه عليّ بن مسلم الطُّوسيّ.

٣٩٠ ـ موسىٰ بن عبد العزيز[٣] ـ د. ق. ـ

أبو شُعيب القِنْباريّ[٤] العدنيّ.

---

(١) أنظر عن (منصور بن المهاجر) في:
الجرح والتعديل ٨/١٧٩ رقم ٧٨٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٧٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٣١٥ رقم ٥٤٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٧ رقم ١٣٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٨.

(٢) أنظر عن (مهنّى بن عبد الحميد) في:
الجرح والتعديل ٨/٤٤٠ رقم ٢٠٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٢، والكاشف ٣/١٥٩ رقم ٥٧٧١، وميزان الاعتدال ٤/١٩٧ رقم ٨٨٣٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٥٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٠ رقم ١٤٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨.

(٣) أنظر عن (موسىٰ بن عبد العزيز) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٩٢ رقم ١٢٤٦، والتاريخ الصغير له ٢١١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٣٩١٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤، والجرح والتعديل ٨/١٥١ رقم ٦٨٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٥ ب، واللباب لابن الأثير ٣/٥٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٨٩، والكاشف ٣/١٦٤ رقم ٥٨١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٥ رقم ٦٥٠٨، وميزان الاعتدال ٣/٢١٢، ٢١٣ رقم ٨٨٩٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٥٦ رقم ٦٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٤٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩١.

(٤) القِنْباري: بكسر القاف وسكون النون وفتح الباء الموحّدة وبعد الألف راء، هذه النسبة إلى قِنبار، =

والقِنْبار شيء تُجاز[1] به السُّفن.

ذكر أنّه سمع من الحَكَم بن أبان قال: حدّثني عِكْرِمة، فذكر صلاة التّسليم.

روى عنه: بِشْر بن الحَكَم، وابنه عبد الرحمن بن بِشْر، وإسحاق بن أبي إسرائيل المَرْوَزِيّ، وزيد بن المبارك الصَّنْعانيّ، ومحمد بن أسد الخشنيّ.

قال عبد الله بن أحمد، عن ابن مَعِين: لا أرى به بأساً[2].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[3].

وقع حديثه عالياً في سبعة مجالس المخلص[4].

٣٩١ - موسىٰ بن عبد الله الطّويل[5].

أبو عبد الله؛ فارسيّ نزل واسط وزعم أنّه سمع من أَنَس بن مالك، فحدّث عنه بعجائب.

روى عنه: إسحاق بن شاهين، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطيّ.

وقع لنا حديثه عالياً، ولكنّه ليس بشيء.

فمن حديثه: ثنا مولاي أنس، قال رسول الله ﷺ: «من أفطر على تمرٍ زِيد في صلاته أربعمائة صلاة»[6].

= وهو ليف الجوز الهندي ويقال لمن يفتله ليحرز به المراكب البحرية قنباري. (اللباب ٣/٥٨).

(١) كذا في الأصل. وفي (الأسامي والكنى للحاكم، واللباب لابن الأثير): «تُحرز».

(٢) الجرح والتعديل ٨/١٥١، والعلل ومعرفة الرجال ٣/١١ رقم ٣٩١٩.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٨٩.

(٤) هو أبو طاهر المخلص. أنظر: تهذيب الكمال ٣/١٣٨٩.

وقال البخاري: «أصله فارسي، كُتب عنه بعد دفن كتبه سنة أربع وتسعين، ومات بعد ذاك بقليل». (التاريخ الصغير ٢١١).

وورّخ ابن حبّان وفاته فقال: مات سنة خمس وسبعين ومائة!

قال طالب العلم وخادمه «عمر عبد السلام تدمري» محقق هذا الكتاب: لعلّه أراد: مات سنة خمسٍ وتسعين... فتصحّفت إلى «سبعين»، وهذا يقارب تاريخ وفاته كما جاء عند البخاري.

وقال ابن حبّان أيضاً: أبو شعيب القنباري، من أهل اليمن، وقنبار موضع بعدن، وقال: ربّما أخطأ. (الثقات ٩/١٥٩).

(٥) أنظر عن (موسىٰ بن عبد الله الطويل) في: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٥٠.

(٦) رواه ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٥٠، وقال إنه عاش ١٨٠ سنة!

٣٩٢ ـ موسىٰ بن الأمين محمد بن الرشيد هارون بن المهديّ الهاشميّ العبّاسيّ[١].

كان شابّاً مليح الصُّورة، وهو الذي خلع أبوه المأمونَ لأجله، وجَعَلَه وليّ عهده.

تُوُفّي في شَعْبان سنة ثمانٍ ومائتين.

٣٩٣ ـ موسىٰ بن هلال العبْديّ البصْريّ[٢].

عن: هشام بن حسّان، وعبد الله بن عمر العُمريّ، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسماعيل الأحْمُسيّ، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، والفَضْل بن سهل الأعرج، وعُبَيْد الورّاق، وأحمد بن حنبل في كتاب «الزُّهد»[٣]، ومحمد بن جابر المحاربيّ، وأحمد بن حازم بن أبي غَرزة.

وكان قَلانِسيّاً.

قال ابن أبي حاتم[٤]: سألت أبي عنه فقال: مجهول.

---

(١) أنظر عن (موسىٰ بن الأمين محمد بن الرشيد) في:
المعارف لابن قتيبة ٣٧٦، وبغداد لابن طيفور ١٤، وتاريخ الطبري ٨/٣٧٤ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩٦ و ٤٠٦ و ٤٩٦ و ٤٩٨ و ٥٩٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٦٣٥ و ٢٦٤٥ و ٢٦٨٤، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٠٥، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٢٩٠ و ٢٩٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٨٩ و ٩٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٢، ١٣٣، والعيون والحدائق ٣/٣٣٨ و ٣٤١ ـ ٣٤٤ و ٤١٦ و ٤١٧، والفخري في الآداب السلطانية ٢٩٢، ٢٩٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٤٥.
وهو الملقّب-بالناطق بالحق.

(٢) أنظر عن (موسىٰ بن هلال العبدي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٢٢ و ١٢٧ و ١٢٨ و ٢/٦٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٧٠ رقم ١٧٤٤، والجرح والتعديل ٨/١٦٦ رقم ٧٣٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٥٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٨ رقم ٦٥٤٠، وميزان الاعتدال ٤/٢٢٥ رقم ٨٩٣٧، ولسان الميزان ٦/١٣٤ ـ ١٣٦ رقم ٤٦٧، وتعجيل المنفعة ٤١٦ رقم ١٠٨٥.

(٣) ص ١٣٧.

(٤) في الجرح والتعديل ٨/١٦٦.

قلت: لم أجد أحداً ذكره بتضعيف يُسقطه فينكشف من «الثّقات» لابن حِبّان[1].

وهو الذي انفرد بحديث: «من زار قبري وجَبَت له شفاعتي»[2]. والحديث، وإنْ كان غريباً، فهو مُطابِقٌ لقوله: «أسعد النّاس بشفاعتي مَن مات يشهد أنْ لا إله إلاّ الله مُخْلِصاً من قلبه».

وقد روى هذا الحديث ابن عديّ في ترجمة موسىٰ بن هلال[3]، وقال: أرجو أنّه لا بأس به[4].

٣٩٤ - مؤمَّلُ بن إسماعيل[5] - ت. ن. ق. -

أبو عبد الرحمن العدويّ، مولاهم البصْريّ. مولىٰ آل عمر رضي الله عنه.

عن: شُعْبة، والثّوريّ، وعِكْرِمة بن عمّار، ونافع بن عمر الجُمَحيّ، وطائفة.

---

(١) وذلك لأن ابن حبّان لم يذكره في «الثقات».

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٧٠. وهو عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وقال العقيلي: والرواية في هذا الكتاب فيها لين.

(٣) في الكامل ٦/٢٣٥٠.

(٤) وقال الحافظ ابن حجر: هو صُوَيلح الحديث (لسان الميزان ٦/١٣٤).

(٥) أنظر عن (مؤمَّل بن إسماعيل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٠١، والتاريخ لابن معين ١/٥٩١ رقم ٣٥٠٤، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز عن ابن معين وغيره ١/رقم ٥٤٩، والزهد لأحمد ١٠٦، و١٥١ و٣١٣ و٤٢٠ و٤٥٥ و٤٥٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٢١٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٩٦ و٢٣٣ و٦٦٩ و٧٢٤ و٧٢٥ و٢/٦٣٨ و٧٨٨ و٣/٥٢ و٢٠٧ و٣٥٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٠٧ و٤٦٥ و٥٨٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٧ و٢١٢، وتاريخ الطبري ١/١١ و٢٥٢ و٢٦٦ و٤٣١ و٢/٢١ و٣/٧٨، والجرح والتعديل ٨/٣٧٤ رقم ١٧٠٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٧، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٧ و٢٢١ و٢٤٨ و٣٨١ و٥٤٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٩٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٦٢ و٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٨٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/١١٠ - ١١٢ رقم ٩، والكاشف ٣/١٦٨ رقم ٥٨٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٩ رقم ٦٥٤٧، وميزان الاعتدال ٤/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٨٩٤٩، والعقد الثمين للتقي الفاسي ٧/٣١٢، ٣١٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٨٠، ٣٨١ رقم ٦٨٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٠ رقم ١٥٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٣.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهَوَيْه، وبُنْدار، ومؤمّل بن إهاب، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن سهل بن المهاجر الرَّقّيّ، وغير واحد.

قال ابن مَعِين[1]: ثقة.

وقال أبو حاتم[2]: صدوق، شديد في السُّنَّة، كثير الخطأ.

وقال البخاريّ: مُنْكَر الحديث[3].

وأمّا أبو داوود فعظّمه ورفع من شأنه وقال: إلّا أنّه يهمّ في الشيء[4].

قلت: تُوُفّي في رمضان مجاوراً بمكّة سنة ستٍّ ومائتين[5].

---

(١) في تاريخه ٢/٥٩٢ رقم (٢٣٥)، والجرح والتعديل ٨/٣٧٤).

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٣٧٤، وزاد: «يُكتَب حديثه».

(٣) لم أجد قول البخاري في تاريخيه الكبير والصغير.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٣٩٥.

وقال ابن سعد: «ثقة، كثير الخطأ». (الطبقات الكبرى ٥/٥٠١).

وذكره أحمد في العلل وروى عنه حديثاً أخطأ فيه فذكر عائشة، والصواب أم سلمة. (أنظر: العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٤٨ رقم ٣٥٩٧).

وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما أخطأ». (٩/١٨٧).

(٥) أرّخه البخاري في تاريخه الصغير ٢١٩، وابن حبّان في «الثقات».

[حرف النون]

٣٩٥ ـ نائل بن نَجِيح البغداديّ[١] ـ ق. ـ

ويقال البصْريّ.

عن: فِطْر بن خليفة، ومِسْعَر بن كُدَام، وعَمْرو بن شَمِر.

وعنه: حفص بن عمر الرّبالي، وعمر بن شَبَّة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وآخرون.

وحديثه يقع عالياً في «الغَيْلانيّات».

قال أبو أحمد بن عديّ[٢]: أحاديثه مظلمة[٣].

٣٩٦ ـ نصر بن حمّاد[٤] ـ ق. ـ

---

(١) أنظر عن (نائل بن نجيح) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٩١٤، والمجروحين لابن حبّان ٣/٦١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٥٢٠، وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٧٣٠٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٠٦، والكاشف ٣/١٧٤ رقم ٥٨٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٤ رقم ٦٥٩٣، وميزان الاعتدال ٤/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٩٠٠٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٤١٥، ٤١٦ رقم ٧٤٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٧ رقم ٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥.

(٢) في الكامل ٧/٢٥٢٠.

(٣) وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير»، وروى من طريقه أحاديث ضعيفة.
وقال ابن حبّان: «شيخ يروي عن الثقات المقلوبات وعن غيره من الثقات المُلْزَقات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد». (المجروحون ٣/٦١) ولم يوثقه ابن المديني. (تاريخ بغداد ١٣/٤٣٥).

(٤) أنظر عن (نصر بن حمّاد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/١٠٦ رقم ٢٣٦٠، والتاريخ الصغير له ٢١٦، والضعفاء الصغير له=

أبو الحارث البصْريّ البَجَليّ الورّاق الحافظ.

عن: مِسْعَر، وشُعْبة، ومُقَاتل بن سليمان، وعاصم بن محمد بن زيد، وإسرائيل، وخلْق.

وعنه: قَعْنَب بن المُحْرز، ورَوْح بن الفرج البزّار، ومحمد بن رافع، ويحيىٰ بن جعفر بن الزِّبْرِقان، ومحمد بن إسحاق الصَّاغانيّ.

قال أحمد بن حنبل: كذّاب[1].

وقال البخاريّ[2]: يتكلّمون فيه.

وقال أبو حاتم[3]: متروك[4].

٣٩٧ - النَّضْرُ بنُ شُمَيْل بن خَرشَة[5] - ع. -

= ٢٧٩ رقم ٣٧٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٠ رقم ١٩٠٠، والجرح والتعديل ٨/٤٧٠ رقم ٢١٥٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٢١ و٢٨ و٢٩ و١١٩ و(٣/٥٤)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٥٠٣، ٢٥٠٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٩ رقم ٥٤٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤٥ أ، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٥ رقم ٦٦٠٩، وميزان الاعتدال ٤/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٩٠٢٩.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠١.

(٢) في الضعفاء الصغير ٢٧٩ رقم ٣٧٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٠، والكامل لابن عديّ ٧/٢٥٠٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤٥ أ.

(٣) في الجرح والتعديل ٨/٤٧٠ وفيه «متروك الحديث»، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: لا يكتب حديثه.

(٤) وقال العقيلي: «ونصر بن حمّاد متروك». (الضعفاء الكبير ٤/٣٠١).
وقال ابن حبّان: «كان من الحفّاظ، ولكنه كان يخطيء كثيراً ويهمّ في الأسانيد حتى يأتي بالأشياء كأنها مقلوبة، فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به إذا انفرد». (المجروحون ٣/٥٤).
وقال مسلم: «ذاهب الحديث». (الكنى والأسماء، ورقة ٢٦).
وقال ابن عديّ: «ومع ضعفه يكتب حديثه». (الكامل ٧/٢٥٠٤).
وقال الحاكم: «ليس بالقويّ عندهم». (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ١٤٥ أ).

(٥) أنظر عن (النضر بن شُمَيل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٣، وطبقات خليفة ٣٢٤، والزهد لأحمد بن حنبل ٢٤٩ و٣٩٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٩٠ رقم ٢٢٩٦، والتاريخ الصغير له ٢١٨، والمعارف لابن قتيبة ٥٤٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٢٩ و٢/٦٧ و١٦٢ و٦٣٩ و٣/٣٥٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٠٢ و٦٦٦ و٦٧٢ و٦٧٥ و٦٧٧ و٦٨١ و٦٨٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٨٥ و٣/١٩١، والزاهر للأنباري ١/٥٠٣ و٢/٢٩٤، وتاريخ الطبري ١/١٣ =

أبو الحسن المازنيّ البصْريّ النَّحْويّ اللُّغَويّ الحافظ.

نزيل مَرْو.

روى عن: حُمَيْد الطَّويل، وهشام بن عُرْوة، وابن عَوْن، وهشام بن حسّان، وإسماعيل بن أبي خالد، وطائفة كبيرة.

وعنه: يحيىٰ بن يحيىٰ، وإسحاق بن راهَوَيْه، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن سعيد الدَّارميّ، ومحمد بن رافع، وعبد الله بن منير، ومحمود بن غَيْلان، وعبد الله بن عبد الرحمن الدّارميّ، وسعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ، وخلْق.

وثّقه غير واحد.

وقال أبو حاتم[1]: ثقة صاحب سُنّة.

= و٣٨ و٢٠١/٤ و٣٨١/٦ و٦٣٧/٨ و٦٤٥، والبيان والتبيين ٢٢٢/٢، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ٧/٢ و١٥١ و٣٧٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٣/٤ رقم ١٨٨٨، والجرح والتعديل ٤٧٧/٨، ٤٧٨ رقم ٢١٨٨، وعلل الحديث، رقم ١٤٢٤، وطبقات النحويين للزبيدي ١٢١، ومعجم ما استعجم للبكري ٣٨٨ و٧٧٩ و١١٥٧، والثقات لابن حبّان ٢١٢/٩، والفهرست لابن النديم ٦١ و٧٧ و١٢٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٨٧/٢ رقم ١٧٠٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥٦ و٣٢٥ و٤٩٥ و٥٥٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٢ ب، والفوائد المنتقاة للعلوي (بتحقيقنا) ٧٨، والهفوات النادرة للصابيء ٣٧، وأدب القاضي للماوردي ٢٣٠/٢، وأمالي القالي ٧١/١ و٢٩٥/٢، وأمالي المرتضى ٥/١، ومجالس العلماء ١٩٧، والمحاسن والمساويء ٧٧/٢، والكامل في التاريخ ٣٥٦/٦، ومعجم الأدباء ٢٣٨/١٩ ـ ٢٤٣ رقم ٨٩، ووفيات الأعيان ٢٤٥/٢ و٢٤٦ و٣٧٩ و٤٧٠ و٣١٠/٤ و٣٠٤/٥ و(٣٩٧ ـ ٤٠٥)، وخلاصة الذهب المسبوك ٥١ و٢٠١، وإنباه الرواة للقفطي ٣٤٨/٣ ـ ٣٥٢، ونزهة الظرفاء للغساني ٢٧ و٥٢ ـ ٥٤، ودرّة الغوّاص ٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٣٠/٢ رقم ١٠٦٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٥٩٣/٢ ـ ٥٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٢٧/٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤١١/٣، ١٤١٢، ودول الإسلام ١٢٧/١، والكاشف ١٧٩/٣ رقم ٥٩٣٤، وميزان الاعتدال ٢٥٨/٤ رقم ٩٠٦٧، وصبح الأعشىٰ ٥٣/٦، ومناقب أبي حنيفة للكردري ١٢٣ و٣٧٥ و٣٧٦، والبداية والنهاية ٢٥٥/١٠، وتهذيب التهذيب ٤٣٧/١٠، ٤٣٨ رقم ٧٩٥، وتقريب التهذيب ٣٠١/٢ رقم ٨٧، وبغية الوعاة ٣١٦/٢، ٣١٧ رقم ٢٠٧٠، والمزهر ٢٨٧/٢، وشذرات الذهب ٧/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠١، ورسوم دار الخلافة ١٢، ونور القبس ٩٩ ـ ١٠٤، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١١، وتذكرة الحفّاظ ٣١٤، والعبر ٣٤٢/١، ومرآة الجنان ٨/٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٣٤/٥ رقم ١٧٥١.

(١) في الجرح والتعديل ٤٧٧/٨.

وقيل: إنّه عاش ثمانين سنة.

قال العبّاس بن مُصْعَب: بلغني أنّ عبد الله بن المبارك سُئِل عن النَّضْر بن شُمَيْل فقال: ذاك أحد الأحَدِين. لم يكن أحدٌ من أصحاب الخليل يُدانيه[1].

قال العبّاس: كان إماماً في العربيّة والحديث. وهو أول من أظهر السُنّة بمَرْو وجميع خُراسان. وكان أروى النّاس عن شُعْبة.

أخرج كُتُباً كثيرة لم يسْبقه إليها أحد، وولي قضاء مَرْو[2].

وقال أحمد بن سعيد الدّارميّ: سمعت النَّضْر بن شُمَيل يقول في كتاب «الحِيل» كذا وكذا مسألة كُفْر[3].

وسمعته يقول: خرج بي أبي من مَرْو الرُّوذ إلى البصْرة سنة ثمانٍ وعشرين ومائة وأنا ابن خمس أو ستّ سِنين. هَرب حين كانت الفتنة[4].

وقال داوود بن مخراق: سمعت النَّضْر يقول: لا يجد الرجل لذَّةَ العِلْم حتّى يجوع وينسى جُوعه.

وقال: من أراد شَرَفَ الدّنيا والآخرة، فليتعلّم العِلْم.

قال أحمد: مات في أول سنة أربعٍ ومائتين.

وقال محمد بن عبد الله بن قُهْزاد: مات في آخر يومٍ من ذي الحجّة سنة ثلاثٍ[5]، ودُفن في أول يوم من المحرَّم.

٣٩٨ ـ النَّضْر بن محمد بن موسى الجُرَشيّ اليَمَاميّ[6]. ـ ن. ـ

أبو محمد.

---

(١) تهذيب الكمال ١٤١٢/٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٤١٢/٣.

(٣) تهذيب الكمال ١٤١٢/٣.

(٤) تهذيب الكمال ١٤١٢/٣.

(٥) المعارف ٥٤٢، وانظر تاريخ البخاري ٩٠/٨، والتاريخ الصغير ٢١٨.

(٦) أنظر عن (النضر بن محمد بن موسى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨٩/٨ رقم ٢٢٩٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠٠٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٦٦٢، والجرح والتعديل ٤٧٩/٨ رقم ٢١٩٣، والثقات =

عن: عِكْرِمة بن عمّار، وأبي أُوَيْس، وشُعْبة، وصخر بن جُوَيْرية.

وعنه: عبّاس العنبريّ، وعبد الله بن محمد بن الروميّ، وأحمد بن جعفر الموقريّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، ومؤمَّل بن إهاب.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[1]: ثقة، روى عن عِكْرمة بن عمّار ألف حديث. رحلت إليه فوصلت في خمسة عشر يوماً.

٣٩٩ - النَّضْر بن محمد بن محمد المَرْوَزيّ.

أبو هُشَيم. تقدّم.

٤٠٠ - نفيسة[2].

السيّدة الصّالحة ابنة الأمير حسن بن زيد بن السيّد الحسن بن عليّ ابن أبي طالب الهاشميّة الحَسَنية. صاحبة المشهد الذي بين مصر والقاهرة.

وقد ولي أبوها المدينة للمنصور. ثم قبض عليه وحبسه مدّةً، فلمّا استُخْلف المهديّ أطلق أباها وردّ عليه كلّ ذهبٍ له. وحجّ معه، فمات رحِمه الله بالحاجر[3].

وأمّا هي فتحوّلت من المدينة إلى مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر

= لابن حبّان ٥٣٥/٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٤٩/٢ رقم ١٢٥٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠ أ رقم ٢٠١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٨٧/٢، ٢٨٨ رقم ١٧١٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٣٠/٢ رقم ٢٠٦٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤١٣/٣)، والكاشف ١٨٠/٣ رقم ٥٩٤٣، وميزان الاعتدال ٢٦٢/٤ رقم ٩٠٨٤، وتهذيب التهذيب ٤٤٤/١٠ رقم ٨٠٨، وتقريب التهذيب ٣٠٢/٢ رقم ١٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٢.

(١) في تاريخ الثقات ٤٤٩، ٤٥٠.

(٢) أنظر عن (السيّدة نفيسة) في:
نسب قريش لمُصْعب بن الزبير ٤٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٠٨، والبدء والتاريخ للمقدسي ٧٧/٥، ووفيات الأعيان ٤٢٣/٥، ٤٢٤ رقم ٧٦٧، وفوات الوفيات ٣١٠/٣، ٣١١، ومرآة الجنان ١٣/٢، ١٤، والبداية والنهاية ٢٦٢/١٠، ٢٦٣، والوفيات لابن قنفذ ١٦٠ رقم ٢٠٨، والعبر ٣٥٥/١، والنجوم الزاهرة ١٨٥/٢، وحسن المحاضرة ٢١٨/١، وشذرات الذهب ٢١/٢.

(٣) وفيات الأعيان ٤٢٣/٥.

الصّادق، فيما قيل. ولم يبلغنا شيء من مناقبها، رحِمها الله.

تُوُفِّيت في شهر رمضان سنة ثمانٍ ومائتين[1].

وللجُهّال فيها اعتقادٌ لا يجوز مثله، وقد بلغ بهم الشِّرْك بالله.

ويسجدون للقبر، ويطلبون منها المغفرة.

وكان أخوها القاسم بن الحسن زاهداً عابـداً سكن أولاده نَيْسابُـور. والسيّد العلويّ شيخ البَيْهقيّ من أولاده.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٤٢٤.

[حرف الهاء]

٤٠١ ـ هارون بن إسماعيل[١] ـ خ. م. ت. ن. ق. ـ
أبو الحسن البصْريّ الخزّاز.
عن: عليّ بن المبارك، وقُرَّة بن خالد، وهَمَّام بن يحيىٰ.

وعنه: إسحاق الكَوْسَج، وعبد بن حُمَيْد، وأبو إسحاق الجَوْزجانيّ، وسليمان بن سيف، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ، والكُدَيْميّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: شيخ تاجر محلّه الصِّدق. عنده كتاب عن عليّ بن المبارك.

وقال أبو داوود: لا بأس به[٣].

وقال ابن أبي عاصم: تُوُفّي سنة ستٍّ ومائتين[٤].

٤٠٢ ـ هارون بن عِمران الأنصاريّ المَوْصِليّ[٥].

---

(١) أنظر عن (هارون بن إسماعيل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢٢٦/٨ رقم ١٨٠٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والجرح والتعديل ٨٧/٩ رقم ٣٥٨، والثقات لابن حبّان ٢٣٨/٩، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٤ أ، رقم ٣٠٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٢٨/٣، ١٤٢٩، والكاشف ١٨٨/٣ رقم ٦٠٠٧، وتهذيب التهذيب ٣/١١ رقم ٣، وتقريب التهذيب ٣١١/٢ رقم ٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٨٧/٩.

(٣) تهذيب الكمال ١٤٢٨/٣.

(٤) تهذيب الكمال ١٤٢٩/٣.

(٥) أنظر عن (هارون بن عمران) في:
الجرح والتعديل ٩٣/٩ رقم ٣٨٨، والثقات لابن حبّان ٢٣٨/٩.

عن: فِطْر بن خليفة، ويونس بن أبي إسحاق، وسُفْيان الثَّوريّ.
وكان فقيهاً مُفْتياً، أُريد على القضاء فامتنع.
روى عنه: محمد بن عبد الله بن عمّار، وعليّ بن حرب.
وتُوُفّي سنة إحدى ومائتين.

٤٠٣ ـ هاشم بن القاسم بن مسلم بن مِقْسم[1].
أبو النَّضْر اللَّيْثيّ الخُراسانيّ ثم البغداديّ قَيْصَر.

روى عن: عِكْرِمة بن عمّار، وشُعْبة، وابن أبي ذئب، وحَرِيز بن عثمان، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، ووَرْقاء بن عمر، وأبي جعفر الرازيّ، وأبو عُقَيْل الثَّقفيّ، وطائفة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وابن أبي شَيْبة، ومحمود بن غَيْلان، وهارون الحمّال، وعَبْد بن حُمَيْد، وأحمد بن الفُرات، وعبّاس الدُّوريّ، والصّاغانيّ، وخلْق.
وأبو بكر بن أبي النّضْر ولده.

---

(١) أنظر عن (هاشم بن القاسم بن مسلم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣٥، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦١٥ رقم ١٨٨٥، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/رقم ١٦٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٧ و٢/رقم ١٤٤٩ و٣/رقم ٤٦٩٤، والزهد لأحمد ١١١ و١١٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٣٥، رقم ٢٨٤٤، والتاريخ الصغير له ٢١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، وتاريخ خليفة ٤٧٢، وطبقات خليفة ٣٢٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٤ رقم ١٧١٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٩٨ و٦١٦ والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٧، والجرح والتعديل ٩/١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٤٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٧٩، ٧٨٠ رقم ١٣٠٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٧٨٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٣ ز ٢٤٦ و٤٣٢، وتاريخ بغداد ١٤/٦٣ ـ ٦٦ رقم ٧٤٠٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٥٤ رقم ٢١٥٦، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رق ٨٦١، والكاشف ٣/١٩١، ١٩٢ رقم ٦٠٣٥، وميزان الاعتدال ٤/٢٩٠ رقم ٩١٨٨، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٤٥ ـ ٥٤٩ رقم ٢١٣، والعبر ١/٣٥٣، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٥٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٦١، وتهذيب التهذيب ١١/١٨، ١٩ رقم ٣٩، وتقريب التهذيب ٢/٣١٤ رقم ٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٨، وطبقات الحفّاظ ١٥٢، وشذرات الذهب ٢/١٩.

وإنّما لُقِّب بقيصر لأنّ نصر بن مالك الخُزاعيّ كان على شَرِطة الرشيد، فدخل نصر الحمّام وقت العصر وقال: لا تُقِم الصَّلاةَ حتّى أخرج. فجاء أبو النّضْر إلى المسجد، فقال للمؤذّن: مَا لَكَ لا تُقيم؟ قال: أنتظر أبا القاسم.

فقال: أَقِمْ.

فأقام الصلاة وصلّوا. فلمّا جاء نصر لامَ المؤذّن فقال: لم يدعْني أبو النَّضْر.

فقال: ليس هذا هاشم هذا قيصر، يُريد ملك الروم، فلزِمه ذلك[1].

وقال أحمد بن حنبل: كان أبو النّضْر شيخنا من الآمرين بالمعروف والنّاهين عن المُنْكَر[2].

وقال ابن المَدِيني، وغيره: ثقة[3].

وقال العِجليّ[4]: ثقة صاحب سُنّة من الأبناء. كان أهل بغداد يفخرون به.

وعن أبي النّضْر قال: وُلِدت سنة أربعٍ وثلاثين ومائة[5].

وقال ابن حِبّان[6]: تُوُفّي في ذي القعدة سنة خمس. وقيل سنة سبْع.

قلت: إنّما تُوُفّي سنة سبْعٍ بلا شك. قاله مُطَيِّن، والحارث بن أبي اسامة، وغيرهما[7].

٤٠٤ ـ هشام بن محمد بن السّائب بن بشْر[8].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٦٤.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٤٣٣.

(٤) في تاريخ الثقات ٤٥٤ رقم ١٧١٤، والمؤلّف يتصرّف بعبارة العجلي فيقدّم ويؤخّر.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ١٣٤، وتاريخ بغداد ١٤/٦٤.

(٦) في الثقات ٩/٢٤٣.

(٧) وقاله ابن سعد في (الطبقات ٧/٣٣٥)، وقال البخاري: مات سنة سبع ومائتين أو قريباً منها. (التاريخ الكبير ٨/٢٣٥) وقال في التاريخ الصغير ٢١٩): حدّثني فضل بن يعقوب. قال: مات هاشم بن القاسم أبو النضر سنة خمس ومائتين، وقال غيره: مات ببغداد في شوال، أو في ذي القعدة سنة تسع ومائتين.

(٨) أنظر عن (هشام بن محمد بن السائب الكلبي) في:
المحبَّر لابن حبيب ٢ و٣ و٤ و١٤٠ و١٦٠ و٢٧ و٢٩٦ و٣٢٨ و٣٩٣ و٤٧٠ و٤٧٤ و٤٧٥ و٤٨٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ١٤٥٦ و٣٣٤٣، والتاريخ=

أبو المنذر الكلبيّ النّسّابة العلاّمة الإخباريّ الحافظ.

روى عن أبيه، وعن: مجالد، وأبي مِخْنَف لوط بن يحيىٰ، وغير واحد.

قال أحمد بن حنبل[1]: إنّما كان صاحب سَمَر ونَسَب، ما ظننتُ أحداً يحدّث عنه.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[2]، وغيره: متروك.

روى عنه: ابنه العبّاس، وخليفة بن خيّاط، ومحمد بن سعْد، وأحمد بن المقدام العِجْليّ، وابن أبي السَّرِيّ.

ورُوي عنه قال: حفظت ما لم يحفظه أحد، ونسيت ما لم ينسه أحد.

كان لي عمّ، فعاتَبَني على حِفْظ القرآن، فحفظته في ثلاثة أيام. دخلت بيتاً وحلفت أنّي لا أخرج منه حتّى أحفظه، فحفظته في ثلاثة أيام.

ونظرت في المرآة مرّةً فقبضت لحيتي، وأردت أن آخذ ما تحت القبضة، فنسيت فأخذت ما فوق القبضة[3].

= الكبير للبخاري ٨/٢٠٠ رقم ٢٧٠٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٣، والمعارف ٥٣٦، وأنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٣٥٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٩٣، والبيان والتبيين ١/٢١٥ و٢٢٣ و٢/٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٤١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٣٩ رقم ١٩٤٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩١، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٤٣، ٤٤٤، ومروج الذهب ٢٣٠ و٥٥٨ و٥٦٣ و٩٩٣ و٩٩٨ و٩٩٩ و١٢١٣ و١٢٧٣ و١٢٧٤ و١٤٤٣ و١٦٨٧ و١٨٧٣ و٢٠٨٨ و٢٧٣٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٧٩ و٢/١٦٨ و٣/١٣٩ و٤/٣٨٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٥٦٨، والجليس الصالح ١/٥٨، والفهرست لابن النديم ٩٦، ولطف التدبير ١٢٤ و١٤٨ و٢٢٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٣ رقم ٥٦٣، ومقاتل الطالبيين ٧، ومعجم ما استعجم (أنظر فهرس الأعلام) ٤/١٥٨١، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/٤٥٦، وتاريخ بغداد ١٤/٤٥، ٤٦ رقم ٧٣٨٦، ومعجم الأدباء ١٩/٢٨٧ ـ ٢٩٢ رقم ١١٢، والكامل في التاريخ ٦/٣٥٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٨٦٠، والمغني في الضعفاء ٢/٧١١ رقم ٦٧٥٦، وميزان الاعتدال ٤/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٩٢٣٧، ومرآة الجنان ٢/٢٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٥، ولسان الميزان ٦/١٩٦، ١٩٧ رقم ٧٠٠.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/رقم ١٤٥٦، وقال مسلم: صاحب السمر. (الكنى والأسماء، ورقة ١٠٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٣٩، وتاريخ بغداد ١٤/٤٦.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ١٧٣ رقم ٥٦٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٤٥، ٤٦، نزهة الألبّاء لابن الأنباري ٧٦.

ومع فرط ذكاء ابن الكلبيّ لم يكن بثقة، وفيه رفْض.

وله «كتاب الجمهرة» في النَّسَب، وهو مشهور، وكتاب «حلْف الفُضُول»، و «حلْف عبد المطّلب وخُزَاعة»، و «حلف تميم وكلْب»، وكتاب «بيوتات قريش»، و «فضائل قيس عيلان»، و «بيوتات ربيعة»، وكتاب «الموردات»، وكتاب «الكُنَى»، وكتاب «ملوك الطوائف»، وكتاب «ملوك كِنْدة»؛ ويُقال إنّ تصانيفه تزيد على مائةٍ وخمسين مصنَّفاً[1].

قلت: تُوُفّي ابن الكلبيّ سنة أربعٍ ومائتين على الصّحيح. وقيل بعد ذلك[2].

٤٠٥ ـ هشام بن معاوية[3].

الكوفيّ الضَّرير. من علماء أئمّة العربية.

صحِب الكِسائيّ وأخذ عنه. وصنّف كُتُباً في النَّحْو.

تُوُفّي سنة سبْعٍ.

٤٠٦ ـ هَرْثَمَةُ بنُ أَعْيَن[4].

---

(١) أنظر مَسْرد مؤلّفاته في: الفهرست لابن النديم ٩٦، ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/٢٨٨ ـ ٢٩٢.

(٢) وقيل سنة ٢٠٦ هـ. (تاريخ بغداد ١٤/٤٦).
قال ابن حبّان: «أخباره في الأغلوطات أشهر من أن يُحتاج إلى الإغراق في وصفها». (المجروحون ٣/٩١).

(٣) أنظر عن (هشام بن معاوية النحوي الضرير) في:
الزاهر للأنباري ١/١٢٣ و٣٣٣ و٣٧٨ و٢/٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٥٥٩ لمكي بن أبي طالب القيسي، بتحقيق د. حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥، والفصول لابن الدهّان، ورقة ٤١، ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/٦١ و(٢٩٢) رقم ١١٣، والأشباه والنظائر للسبكي ٤/٦٣، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/٣٢٨ رقم ٢١٠١، وتخليص الشواهد للأنصاري ٦١، والأعلام ٨/٨٨.

(٤) أنظر عن (هرثمة بن أعين الأمير) في:
تاريخ خليفة ٤٥٩ و٤٦٣ و٤٦٧ و٤٧٠ و٤٧١، والمعارف لابن قتيبة ٣٨٥ ـ ٣٨٩، والأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ٣٩١ و٣٩٩ و٤٠٠، والمحبّر لابن حبيب ٤٨٨، ٤٨٩، والبرصان والعُرجان ١٩ و٢٠١ و٣٠٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٧٧، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٤٢، وسنيّ ملوك الأرض والأنبياء للأصفهاني ١٦٦، ولطف التدبير للإسكافي ٢٤ و١٨١ و١٨٢، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٦٤٩ و٢٦٥١ و٢٦٥٢ =

الأمير. ولي مملكة خُرَاسان للرشيد. وكان من رجال الدَّهْر ورؤوس الدولة.

تُوُفِّي سنة إحدى ومائتين.

٤٠٧ ـ الهيثم بن الربيع[١] ـ ت. ـ

أبو المُثَنَّى العُقَيليّ.

عن: الحمَّادَيْن، وسِماك بن عطيّة، وقُرَّة بن خالد، وصالح المُرّيّ.

وعنه: نصر بن عليّ الجَهْضميّ، وحشيش بن أصرم، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وإبراهيم بن عبد الله السَّعْديّ النَّيْسابوريّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: شيخ ليس بالمعروف[٣].

٤٠٨ ـ الهيثم بن عبد الغفّار الطّائيّ[٤].

= و٢٦٥٦ و٢٦٥٨ و٢٦٨١ و٢٦٨٢ و٢٦٨٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٢٦ و١٥٤ و٣/١٩ و٥١، ومعجم ما استعجم للبكري ١٣٣٩، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢٧٣، والعيون والحدائق (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٠٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١٠٧ و١٣١ و١٤٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٩٢، ٩٣، والفخري في الآداب السلطانية ٢١٥، وفتوح البلدان ١٧١ و٢٧٦، والخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٣١٠، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٨٣.

(١) أنظر عن (الهيثم بن الربيع) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٤ (دون ترجمة)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٩٦٠، والجرح والتعديل ٩/٨٣ رقم ٣٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٥٦، والكاشف ٣/٢٠٣ رقم ٦١٢٦، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٦ رقم ٦٨٠١، وميزان الاعتدال ٤/٣٢٢ رقم ٩٣٠٤، وتهذيب التهذيب ١١/٩٧، ٩٨ رقم ١٦٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٧ رقم ١٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/٨٣.

(٣) وقال العقيلي: «في حديثه وهْم». (الضعفاء الكبير ٤/٣٥٣).

(٤) أنظر عن (الهيثم بن عبد الغفّار) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ١٤٩٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٩٦٠، والجرح والتعديل ٩/٨٣ رقم ٣٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٥٦، والكاشف ٣/٢٠٣ رقم ٦١٢٦، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٦ رقم ٦٨٠١، وميزان الاعتدال ٤/٣٢٢ رقم ٩٣٠٤، وتهذيب التهذيب ١١/٩٧، ٩٨ رقم ١٦٤،

روى عن: هَمّام بن يحيىٰ، وسعيد بن بِشْر، ومَيْسرة بن مَعْبَد.

وعنه: عبد الرحمن بن ماتع دُرُخْت، وأبو بكر محمد بن خلّاد، وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل[1]: عرضت على ابن مهديّ أحاديث الهيثم بن عبد الغفّار، عن هَمّام، وغيره فقال: هذا رجل كذّاب، أو غير ثقة.

كان يضع الحديث[2].

٤٠٩ - الهيثم بن عديّ بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر[3].

= رقم ٦٨٠٦، وميزان الاعتدال ٤/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٩٣١٠، ولسان الميزان ٦/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٧٣٩.

(١) في: العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٢ رقم ١٤٩٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٥٧، ٣٥٨، والجرح والتعديل ٩/٨٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٥٦٣، وتاريخ بغداد ١٤/٥٥.

(٢) قال أحمد: «كان يقدم علينا من البصرة رجل يقال له الهيثم بن عبد الغفار الطائي، يحدّثنا عن همّام، عن قتادة رأيه، وعن رجل يقال له الربيع بن حبيب، عن همّام، عن جابر بن زيد، وعن رجاء بن أبي سلمة أحاديث، وعن سعيد بن عبد العزيز، وكنّا معجبين به، فحدّثنا بشيء أنكرته - أو ارتبت به - ثم لقيته فقال لي: ذاك الحديث اتركه - أو دَعْه - فقدمت على عبد الرحمن بن مهدي فعرضت عليه بعض حديثه فقال: هذا رجل كذّاب - أو قال: هو غير ثقة -. قال (أحمد): ولقيت الأقرع فذكرت له بعض هذا فقال: هذا حديث البراء عن قتادة - يعني أحاديث همّام - قَلَبَها. قال: فخرقت حديثه وتركناه بعد». (تاريخ بغداد ١٤/٥٥).
وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان الهيثم بن عبد الغفار يروي عن همّام وعن هشام بن سعد أمراً عظيماً، وعن زهير بن محمد كُتُبه، وكان أعلم الناس بقول جابر بن زيد، وكنّا نكتب عنه، وكان شاباً أسود الرأس واللحية، خرج إلى بغداد فحدّث واجتمع الناس عليه، وجاؤوا إلى عبد الرحمن بن مهدي بأحاديث حدّث بها، فأنكرها عبد الرحمن، وتكلّم فيه بشيء غمزه به فسقط وذهب حديثه. قال: وسمعت أبي يقول: الهيثم بن عبد الغفار كتبت عنه أحاديث وخرّجت عليها. (تاريخ بغداد ١٤/٥٥، ٥٦).

(٣) أنظر عن (الهيثم بن عديّ الطائي) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٢٦ رقم (١٧٦٧) و(١٧٦٨)، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢١٨ رقم ٢٧٧٥، والتاريخ الصغير له ٢٠٩، وتاريخ خليفة ٤٧٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٠ رقم ٣٦٨، والمحبَّر لابن حبيب ٢، والمعارف لابن قتيبة ٣٨٤ و٥٣٣ و٥٣٧ - ٥٣٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦٠٨، والبرصان والعرجان للجاحظ ٤ و٦ و٧ و٦١ و٨٨ و٩٠ و٩١ و١١٣ و٢٠٨ و٢١١ و٢١٤ و٢٣٦ و٣٦٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦٢ رقم ١٧٥٧، والبيان والتبيين ١/٤٣ و٨٣ و٢٢٣ و٢٣٠ و٢/٦ و١٩٤ و١٩٨ و٢٠١ =

أبو عبد الرحمن الطّائيّ الإخباريّ المؤرّخ الكوفيّ.

عن: هشام بن عُرْوة، ومُجَالد بن سعيد، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وطائفة.

وعنه: محمد بن سعْد، وأبو الجَهْم العلاء بن موسى، وعليّ بن عَمْرو الأنصاريّ، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح، وآخرون.

وله تاريخ صغير. وهو مِن بابَة الواقديّ.

قال أبو زُرْعة: ليس بشيء[1].

= و٣/١٠٥ و١٣١ و٤/٦٨ و١٤٤، وأنساب الأشراف. (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٣٥٣، ٣٥٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/٧٠ وو١٩٠ و٢٨٦ و٢/٣٨ و١٩٤ و١٩٩ و٢١٤ و٢٢١ و٣٩٦ و٣٩٧ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٣ و٣/٣ و٥ و٩ و١١ و٢٥ و٩٩ و١٠٣ و١٠٦ و١٨٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٤٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٩٥٩، والجرح والتعديل ٩/٨٥ رقم ٣٥٠، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩٢، ٩٣، والجليس الصالح للجريري ١/٢٥١ و٤٨٦، ولطف التدبير للإسكافي ٣٤ و٧٥ و٧٦ و١٠٠ ز ١١٩ و١٢١ و١٣٧، والزاهر للأنباري ١/٥٥١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٢ و٩٩٣ و٩٩٦ و٩٩٨ و١١١١ و١٦٣٦ و١٧٠١ و١٨٥٤ و١٨٧٤ و٢٠٣٦ و٢٠٧٨ و٢٠٩٣ و٢٢٢٣ و٢٢٣٤ و٢٣٥١ و٢٤٦٤ و٢٤٩٠ و٢٧٥٨ و٣٠٤٦، وبغداد لابن طيفور ١٩٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/١٢٢ و٣/٢٨٥ و٤/٤٦ و٣٠٦ و٣٧٨، ومقاتل الطالبيين ٥٠٤ و٥٣٦، والعيون والحدائق ٣/١٠٢ و١١٤ و١٢٩ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ و١٦٨ و٣٦٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٥٦٢، ٢٥٦٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٣ رقم ٥٦٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٠ و٥٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/٤٥٣، ٤٥٤، وتاريخ بغداد ١٤/٥٠ - ٥٤ رقم ٧٣٩٢، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢٩٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٢٣ و٦٠ و٦١ و٦٩، ولباب الآداب لابن منقذ ١٠١ و١٠٣، ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/٣٠٤ - ٣١٠ رقم ١١٨، والأذكياء لابن الجوزي ٣٤ و٩٥، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزية ٤٤ و١٥١ و٢١٣، وبدائع البدائه لابن ظافر ١٢٠، والكامل في التاريخ ٦/٣٧٩، ٣٨٠، والزاهر للأنباري ١/٥٥١، وعيون الأخبار ١/٦٣ و١٩٥ و٣١١ و٣/٢٣٦، وأمالي المرتضى ١/١٤٢ و٢٤٩، وثمار القلوب ١١٠، ووفيات الأعيان ١/٤٣٠ و٤٣٤ و٤٣٨ و٢/١٥١ و١٥٣ و٤٧٢ و٤٧٤ و٣/٣٤٤ و٤/٤٣٩ و(٦/١٠٦ - ١١٤) و٣١٩ و٧/٦٩ و١٠٦ - ١١٤) و٣١٩ و٧/٦٩ و١٠٦، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٣٤٦، والفهرست لابن النديم ٩٩، ونور القبس ٢٩٣، وإنباه الرواة ٣/٣٦٥، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٩٢، وميزان الاعتدال ٤/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٩٣١١، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٧ رقم ٦٨٠٧، ومرآة الجنان ٢/٣٢ - ٣٤، ولسان الميزان ٦/٢٠٩ - ٢١١ رقم ٧٤٠، والعقد الفريد ١/١٨٠ و٢/١٥٨ و١٧٤ و٢٨٧ و٢٨٩ و٤٠١ و٤٢٩ و٣/٢٤١ و٤٨٦ و٤/٢٩ و٦/١٨٥ و٣٨٢ و٣٩٣.

(١) تاريخ بغداد ١٤/٥٢.

وقال ابن مَعِين[1]، وأبو داوود[2]: كذّاب.

وقال النَّسائيّ[3]، وغيره: متروك الحديث.

قال البخاريّ[4]: سكتوا عنه.

ويُرْوَى عن ابن المَدِينيّ: هو عندي أصلح من الواقديّ[5].

وقال عبّاس الدُّوريّ: ثنا بعضُ أصحابنا قال: قالت جارية الهيثم بن عديّ: كان مولاي يقوم عامّة اللّيل يصليّ فإذا أصبح جلس يكذب[6].

تُوُفّي الهيثم سنة سبْعٍ بفَم الصِّلح، وله ثلاثٌ وتسعون سنة[7]، وقلّ ما روى عن المُسْنَد[8].

---

(١) في تاريخه ٢/٦٢٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٥٣.

(٣) في الضعفاء والمتروين ٣٠٦ رقم ٦٠٨.

(٤) في تاريخه الكبير ٨/٢١٨.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٥٢.

(٦) تاريخ بغداد ١٤/٥٣.

(٧) تاريخ بغداد ١٤/٥٤.

(٨) قال الجوزجاني: «ساقط قد كُشف قناعه». (أحوال الرجال ٢٠٠ رقم ٣٦٨).

[حرف الواو]

٤١٠ - وَرْد بن عبد الله[١].

أبو محمد التميميّ الطبريّ نزيل بغداد.

عن: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، ومحمد بن جابر الحنفيّ، وإسماعيل بن عيَّاش، وجماعة.

وعنه: ولداه محمد ويحيىٰ، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّميّ، وأحمد بن مُلاعب.

وثّقه إبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ[٢].

قلت: مات كهْلاً، ولم يُخَرِّجوا له.

٤١١ - وسّاجُ بن عُقْبة بن وسّاج الأزديّ[٣].

أبو عُقبة المَقْدِسيّ.

---

(١) أنظر عن (ورد بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٥١/٩ رقم ٢١٨، والمجروحين لابن حبّان ١٨٧/٢، وتاريخ بغداد ٤٩٠/١٣ رقم ٧٣٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصّور) ١٤٦٠/٣، وتهذيب التهذيب ١١٢/١١، ١١٣ رقم ١٩٩، وتقريب التهذيب ٣٣٠/٢ رقم ٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٩.

(٢) تاريخ بغداد ٤٩٠/١٣.

(٣) أنظر عن (وساج بن عُقبة) في:
الثقات لابن حبّان ٢٣١/٩، والإكمال لابن ماكولا ٣٩٣/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٦١/٣، والكاشف ٢٠٧/٣ رقم ٦١٥٦ وفيه (وساج بن عتبة) وهو تحريف، وتهذيب التهذيب ١١٦/١١ رقم ٢٠٣، وتقريب التهذيب ٣٣٠/٢ رقم ٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٦٨/٥ رقم ١٧٨٥.

عن: الهِقْل بن زياد، وعبد الحميد بن أبي العشرين، والوليد بن محمد المُوَقّريّ.

وعنه: إبراهيم بن محمد الفِرْيابيّ ثم المقدسيّ، وسليمان بن عبد الحميد البُهْرانيّ.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1].

٤١٢ ـ الوليد بن عبد الرحمن العبْديّ الجاروديّ البصْريّ[2].

عن: شُعبة، والحسن بن أبي جعفر الجفريّ، وجماعة.
وعنه: ولده المنذر بن الجارود.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة اثنتين ومائتين[3].

٤١٣ ـ الوليد بن القاسم بن الوليد الهمْدانيّ[4].

ثم الخَبْذَعيّ ـ ت.م. ـ الكوفيّ.

---

(١) ج ٩/٢٣١.

(٢) أنظر عن (الوليد بن عبد الرحمن العبدي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٢٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٠، والكاشف ٣/٢١٠ رقم ٦١٨٢، وتهذيب التهذيب ١١/١٣٩ رقم ٢٣٢، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٣ رقم ٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٦.

(٣) وأكّده المؤلّف في (الكاشف ٣/٢١٠)، وهكذا أرّخه المزّي في تهذيب الكمال ٣/١٤٧٠، وهذا يبيّن أن ما ورد في المطبوع من ثقات ابن حبّان ٩/٢٢٥ من أنه «مات في جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين» هو وهْم. فليُراجع ويُصَحّح.

(٤) أنظر عن (الوليد بن القاسم) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٤٥٤١، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/١٥٢ رقم ٢٥٢٦، والجرح والتعديل ٩/١٣ رقم ٥٨، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٤٢٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٢٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد الأزدي (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٨ ب، رقم ١٦٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/٢٥٤٤، ٢٥٤٥، وتهذيب الكمال (المصّور) ٣/١٤٧٢، ١٤٧٣، والكاشف ٣/٢١٢ رقم ٦١٩٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٤ رقم ٦٨٨٠، وميزان الاعتدال ٤/٣٤٤ رقم ٩٣٩٥، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٣٨، ٤٣٩ رقم ١٦٤، والعبر ١/٣٤٢، وتهذيب التهذيب ١١/١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٥ رقم ٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٧، وشذرات الذهب ٢/٨.

وخَبْذَع بطنٌ من قبائل هَمْدان[1]. قيّده ابن ماكولا[2] بفتح الخاء والذّال، وقيّده غيره بالكَسْر.

روى عن: الأعمش، ومجالد، ويزيد بن كَيْسان، وأبي حيّان التَّيْميّ، وفُضَيْل بن غَزْوان، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد الرّماديّ، وإسحاق بن بُهْلُول، والحسين بن عليّ الصُّدائيّ، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدَّقّاق، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام، ومؤمَّل بن إهاب، وخلْق.

قال ابن الجُنَيْد: سُئِل عنه أحمد بن حنبل فقال: ثقة كتبنا عنه.

وكان جاراً ليَعْلَى بن عُبَيْد، فسألت عن يعلىٰ فقال: نِعْمَ الرجل، هو جارُنا منذ خمسين سنة، ما رأينا منه إلّا خيراً[3].

قال أحمد بن حنبل: قد كتبنا عنه أحاديث حِساناً عن يزيد بن كيسان، فاكتُبُوا عنه[4].

وقال ابن عديّ[5]: إذا روى عن ثقةٍ فلا بأس به.

وقال ابن أبي خيثمةَ عن ابن مَعِين: ضعيف[6].

وقال مُطَيِّن: مات سنة ثلاثٍ ومائتين[7].

---

(١) مشتبه النسبة لعبد الغني، ورقة ٨ ب.

(٢) في الإكمال ٣/١٢٤.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٤٧٣.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٤٧٣.

(٥) في الكامل ٧/٢٥٤٥.

(٦) الجرح والتعديل ٩/١٣.

(٧) تهذيب الكمال ٣/١٤٧٣، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٣٩، وفي تهذيب التهذيب لابن حجر ١١/١٤٦، «مات سنة ثلاث وثمانين ومائة»، وكذا في تقريب التهذيب ٢/٣٣٥، وبه أخذ محققو كتاب الكاشف للذهبي ٣/٢١٢ (الحاشية ٢)، وفي العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/١٢٧ رقم ٤٥٤١ قال الوليد بن القاسم: مات أبي سنة إحدى وأربعين وأنا ابن خمس عشرة سنة وحلمت بعد ذلك بأربعة أيام. وبهذا يكون قد وُلد سنة ١٢٦ هـ. وأخذ محقّق كتاب العلل بوفاته سنة ١٨٣ (حاشية ٢/ص ١٢٧ ج ٣) والله أعلم بالصواب.

٤١٤ - الوليدُ بن مَزْيَد[1] - د. ن. -

أبو العبّاس العُذْريّ البَيْروتيّ.

عن: الأوزاعيّ، وعثمان بن أبي العاتكة، وعثمان بن عطاء الخُراسانيّ، ومقاتل بن سليمان بن بشير، وعبد الله بن شَوْذَب، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وطائفة.

وعنه: ابنه العبّاس، وأبو مُسْهِر، ودحيم، وأبو عُمَير عيسىٰ بن النّحّاس الرَّمْليّ، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن وزير الدّمشقيّ، وجماعة.

قال أبو مُسْهِر: وجدتُ عند الوليد بن مَزْيد عِلْماً لم يكن عند غيره[2].

---

(١) أنظر عن (الوليد بن مَزْيد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٥٥/٨ رقم ٢٥٤١، والمعرفة والتاريخ ١٤٣/١ و٥٥٣ و٤٦٧/٢ و٤٧٤ و٧٤٧ و٢١٢/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧٥/١ و١٥٠ و٣٨٥، وتاريخ الطبري ١٣/١ و٢٢٤ و٣١٨ و٢٩١/٢ و٢٥٠ و٤٢١/٣، والجرح والتعديل ١٨/٩ رقم ٧٧، وسنن النسائي ٨١/٢ و٦٨/٣ و٩٧ و١٢٧ و١٢٩ و١٤٨ و١٥٠ و١٥٧ و١٩٥ و٣٥٦ و١٤٩/٤ و٢٠٥ و٢٦٥/٦، وحلية الأولياء ٢٣/١٠، وسنن الدارقطني ٢٢٩/١ رقم ١، والمحدّث الفاصل للرامهرمزي ٤٣١ رقم ٤٨٨ وص ٤٣٢ رقم ٤٨٩ وص ٤٣٦ رقم ٥٠١، وصحيح ابن حبّان ٣٨٧/١ رقم ٢٢١، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبّان ٨١، والمراسيل لابن أبي حاتم ١٣١، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ٢٧ رقم ٣، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي ١٢٩، والآداب للبيهقي أيضاً ٩٦ رقم ١٢٧، و٣١٧ رقم ٦٦٦، وبهجة المجالس لابن عبد البَرّ ٥٩/٢، ومعجم البلدان ٥٢٥/١، والإكمال لابن ماكولا ٤١٤/٦ و٢٣٢/٧، والمعجم الصغير للطبراني ١٩٨/١، وتاريخ بغداد ١٢١/١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٨٠/٤٥ - ٤٨٧، وأدب الإملاء والاستملاء لابن السمعاني ٦٨، والمنتخب من ذيل المذيل للطبري ٥٧/٣، وروضة المحبّين ونزهة المشتاقين لابن قيّم الجوزية ٤٥٠/١ رقم ٢٩١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٧٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٤١٩/٩ - ٤٢١ رقم ١٤٧، والعبر ٣٤٣/١، والكاشف ٢١٣/٣ رقم ٦٢٠٠، وتلخيص المستدرك ٤٢٧/١، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيىٰ ١٤، وتهذيب التهذيب ١٥٠/١١، ١٥١ رقم ٢٥٢، وتقريب التهذيب ٣٣٥/٢ رقم ٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٧، وشذرات الذهب ٨/٢، وتاج العروس ٢٦٤/١٥ وفيه (الوليد بن يزيد البيروتي) وهو تحريف، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٧٦/٥ - ١٨٠ رقم ١٧٩٥، ودراسات في تاريخ الساحل الشامي (لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية) بتأليفنا ٧ و١٥.

(٢) الجرح والتعديل ١٨/٩ وفيه قال ابن أبي حاتم: أخبرنا العباس بن الوليد قال: سمعت أبا مسهر يقول: لقد حرصت على جمع عِلْم الأوزاعي حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتاباً حتى لقيت أباك فوجدت عنده علماً لم يكن عند القوم.

وقال يوسف بن أبي السَفْر: سمعت الأوزاعيّ يقول: ما عرضت فيما حُمِل عنّي أصحَّ من كتب الوليد بن مَزْيَد[1].

وقال أبو مُسْهِر: كان ثقة. ولم يكن يحفظ، وكانت كُتُبه صحيحة[2].

وقال دُحَيْم: مات سنة سبْعٍ ومائتين[5].

٤١٥ - وهْبُ بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع[6] - ع. -

---

(١) الجرح والتعديل ٩/١٨.

(٢) تاريخ دمشق ٤٥/٤٨٤.

(٣) تاريخ دمشق ٤٥/٤٨٥.

(٤) تاريخ دمشق ٤٥/٤٨٧.

(٥) تاريخ دمشق ٤٥/٤٨٧، وقال ابن حبّان: مات سنة سبع ومائتين. (الثقات ٩/٢٢٤) وجاء في تقريب التهذيب ٢/٣٣٥ أنه مات سنة ١٨٣ هـ. وقيل ١٨٧ هـ، والأرجح ما قاله ابنه، والله أعلم.

(٦) أنظر عن (وهب بن جرير بن حازم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٨، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٣٥ رقم (١٨٧٠) و(٣٨٢٦)، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٨١٧، وطبقات خليفة ٢٢٧، وتاريخ خليفة ٤٧٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ٢٣٨٦، ٢٣٨٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/١٦٩ رقم ٢٥٧٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٢، والمعارف لابن قتيبة ٥٠٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٩٦ و٥٠٠ و٥٣٣ و٢/٢٩ و٤٧ و٨٩ و٩٣ و١١٢ و٦٦٦ و٦٦٩ و٣/٣٢٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٠٢ و٢٧٥ و٣١٦ و٣/٢٠٤ و٢٤٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦٦ رقم ١٧٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٥٠، ٤٥١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٣٨، والزهد لأحمد ١٨٦ و٢٨٤ و٤٢٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٢٤ رقم ١٩٢٩، والجرح والتعديل ٩/٢٨ رقم ١٢٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٢٨، ومروج الذهب ١٧٠٤ و٢٧٥٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٦١، ٧٦٢ رقم ١٢٧٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٠٧ رقم ١٧٦٢، ومقاتل الطالبيين ٧٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٩٣ و٤٣١ و٥٣٥، والسابق واللاحق للخطيب ٢١٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥٤١، ٥٤٢ رقم ٢١٠٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٧٨، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٤٢ - ٤٤٥ رقم ١٦٧، والعبر ١/٣٥٠، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٦٥، والكاشف ٣/٢١٥ رقم ٦٢١٣، وميزان الاعتدال ٤/٣٥٠ رقم ٩٤٢٤، والكامل في التاريخ ٦/٣٨٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٩، وتهذيب التهذيب ١١/١٦١، ١٦٢ رقم ٢٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٨ رقم ١٠٩، وطبقات الحفّاظ ١٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٨، وشذرات الذهب ٢/١٦.

أبو العبّاس الأزديّ البصْريّ.

عن: أبيه، وهشام بن حسّان، وابن عَوْن، وقُرَّة بن خالد، وهشام الدَّسْتُوائيّ، وشُعْبَة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعليّ بن المَدِينيّ، وابن راهَوَيْه، وإسحاق الكَوْسَج، وأبو خَيْثَمة، وعبد الله المُسْنِديّ، وعَمْرو الفلّاس، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وعليّ بن نصر الجَهْضَميّ، وأبوه، ومحمد بن رافع، ومحمد بن أحمد بن أبي العَوَّام، وخلْق.

قال عثمان الدّارميّ، عن ابن مَعِين: ثقة[1].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[2].

وقال أحمد العِجْليّ[3]: بصريٌّ ثِقة. كان عمّار يتكلّم فيه.

قال: مات بالمَنْجَشَانيّة[4] على ستة أميال من المدينة[5] منصرفاً من الحجّ. فحُمِل ودُفِن بالبصْرة.

وقال محمد بن سعد[6]: مات سنة ستٍّ ومائتين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢٨/٩.

(٢) تهذيب الكمال ١٤٧٨/٣.

(٣) في تاريخ الثقات ٤٦٦ رقم ١٧٨٣.

(٤) أنظر عنها في (معجم ما استعجم ١٢٦٦) وهي بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم، كأنها منسوبة إلى مَنْجَشان الحِمْيَري، وهي من البصرة، وقيل هي منسوبة إلى مَنْجَش، أو مَنْجشان، كان عاملاً لقيس بن مسعود.

(٥) هكذا في الأصل، وهو وهْم أو سبْق قلم، والصحيح: «من البصرة» كما في تاريخ الثقات للعجلي ٤٦٦، وطبقات ابن سعد ٢٩٨/٧.

(٦) لم يؤرّخ ابن سعد لوفاته في طبقاته. والذي ورّخ وفاته هو البخاري في تاريخه الكبير ١٦٩/٨، وفي تاريخه الصغير ٢٢٠ وهو ينقل تأريخه عن «محمد بن المثنّى»، وليس عن «محمد بن سعد»!

[حرف الياء]

٤١٦ - يحيى بن آدم بن سليمان[1] - ع. -

أبو زكريّا القُرَشيّ الكوفيّ الأحْوَل الحافظ، مولىٰ آل أبي مُعَيْط.

---

(١) أنظر عن (يحيىٰ بن آدم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٢، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٣٩، ٦٤٠ رقم ٢١٨٨، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٥٤٨ و٧٩٨، وتاريخ خليفة ٤٧١، وطبقات خليفة ١٧٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ١٦٠١ و ١٧٤٩ و٣/٤٧٣٠، والزهد لأحمد ٥٥ و ١٥١ و١٩٣ و٢٥٣ و ٢٦١ و ٤٣٠ و٤٣٦، والعلل لابن المديني ٤٠ و ٦١، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٢٩٢٧، والتاريخ الصغير ٢١٧، والمعارف لابن قتيبة ٢٨٧ و ٥١٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٨٢٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٥٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤ و ٥٢ و ٨٩ و ٢/١٣ و٥٣ و ٥٤ و ١٩٥ و٢٢٨ و ٢٦١ و ٢٦٩ و ٢٧٦ و ٢٨٠ و ٣١٠ و٣٢٢ و ٣٣٠ و ٣٧٩ و ٤٠٦ و٣/٢٤ و ٦٨ و ١١٥ و ١٥٤ و ١٨٤ و ١٨٥ و ٢٦٠، وتاريخ الطبري ١/١٢ و ٣٣٣ و ٣٦٦ و ٢/٦٠٧ و ٦٤٩ و٣/١٥٨ و ١٩٣ و ٤/٥٤١، والجرح والتعديل ٩/١٢٨، ١٢٩ رقم ٥٤٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٨٧، ٧٨٨ رقم ١٣١٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٣٢ رقم ١٨١١، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٨٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٩ ب، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٧ رقم ١٥٤٤، والسابق واللاحق ١٣٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٥ و ١٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٥٧، ٥٥٨ رقم ٢١٦٩، والكامل في التاريخ ٦/٣٥٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٦٦، ودول الإسلام ١/١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٢٢ - ٥٢٩ رقم ٢٠٤، والعبر ١/٣٤٣، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٥٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/١٦٦ - ١٦٨ رقم ٧٤، ومرآة الجنان ٢/١٠، والفهرست لابن النديم ٢٨٣، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٣٨١٧، وتهذيب التهذيب ١١/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٠٠، وتقريب التهذيب ٢١/٣٤١ رقم ٧، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٥٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٦٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٠، وشذرات الذهب ٢/٨.

روى عن: فِطْر بن خليفة، وفُضَيْل بن مرزوق، ومِسْعَر، ويونس بن أبي إسحاق، وعيسىٰ بن طَهْمان، وسُفْيان الثَّوريّ، وإسرائيل، ومفضَّل بن مُهَلْهل، وورقاء بن عمر، وخلْق.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، ويحيىٰ بن مَعِين، وأبو كُرَيْب، وهارون الحمّال، وعَبْدة الصَّفّار، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد الله المُخَرّميّ، وعبد بن حُمَيْد، والحَسَن بن عليّ بن عفّان العامريّ، وخلْق.

وكان فقيهاً إماماً قارئاً غزير العِلْم.

وثّقه ابن مَعِين[1]، والنّسائيّ[2].

وسُئِل عنه أبو داوود فقال: يحيىٰ واحد الناس[3].

وقال يعقوب بن شَيبة: ثقة، فقيه البَدَن[4]. سمعت ابن المَدِينيّ يقول: يرحم اللَّهُ يحيىٰ بنَ آدم أيّ عِلْمٍ كان عنده، وجعل يُطْريه[5]

وقال أبو أُسامة: ما رأيت يحيىٰ بن آدمَ قطّ إلاّ ذكرت الشَّعْبيّ، يعني أنّه كان جامعاً للعِلْم[6].

قال أبو سعيد هشام بن منصور: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال لي يحيىٰ بن آدم: يجيئني الرجل ممّن أبغضه أكره مجيئه، فأقرأ عليه كلَّ شيء حتّى أستريح منه ولا أراه. ويجيء الرجل أودّه فأتردّد حتّى يرجع إليّ.

قلت: وعلى يحيىٰ مدار قراءة أبي بكر بن عيّاش، فإنّه ضبط الحروف

---

(١) الجرح والتعديل ١٢٩/٩، وقال ابن معين: «ما رأيت أحداً كان أبصر بالفرائض من يحيىٰ بن آدم، رأيته يوماً وقد أقيمت الصلاة. فسأله رجل عن مسألة طويلة فقام يحيىٰ حتى فرغ ثم أجابه على المكان: هي من كذا وكذا، ودخل في الصلاة». (معرفة الرجال ١٤٦/١ رقم ٧٨٩).

(٢) تهذيب الكمال ١٤٨٥/٣.

(٣) تهذيب الكمال ١٤٨٥/٣.

(٤) وزاد: «ولم يكن له من متقدّم». (تهذيب الكمال ١٤٨٥/٣).

(٥) تهذيب الكمال.

(٦) تهذيب الكمال.

وحرّرها، وراجع فيها أبا بكر، ولم يقرأ عليه.

قال عبد الواحد بن أبي هاشم: ثنا عليّ بن أحمد العِجْليّ، نا أبو هشام الرفاعيّ، نا يحيىٰ بن آدم قال: سألت أبا بكر بن عيّاش، عن حروف عاصم التي في هذه الكرّاسة أربعين سنة، فحدّثني بها كلّها، وقرأها عليّ حرفاً حرفاً.

قلت: فقرأ عليه شُعَيب بن أيّوب الصُّرَيْفينيّ، وغيره.

وسمع منه الحروف: أبو حَمْدون الطّيّب بن إسماعيل، وخَلَف بن هشام البزّار، وأبو هشام الرفاعيّ، وأحمد بن عمر الوكيعيّ، وآخرون.

قال محمود بن غَيْلان: سمعت أبا أُسامة يقول: كان عمر رضي الله عنه في زمانه رأس الناس، وكان بعده ابن عبّاس في زمانه، وكان بعده الشّعبيّ في زمانه، وكان بعد الشّعبيّ الثّوريّ في زمانه، وكان بعد الثوريّ يحيىٰ بن آدم[1].

وقال ابن سعْد[2]: تُوُفّي بفم الصِّلْح في النّصف من ربيع الأول سنة ثلاثٍ ومائتين، وصلّى عليه الحسن بن سهل.

٤١٧ - يحيىٰ بن إسحاق[3].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٤٨٥.

(٢) في طبقاته ٦/٤٠٢، وكذا أرّخه البخاري في تاريخه.
وقال أبو حاتم: كان يفقه وهو ثقة. (الجرح والتعديل ٩/١٢٨).
وقال عثمان بن أبي شيبة: «ثقة، صدوق، ثبت، حجّة، ما لم يخالفه من هو فوقه، مثل جرير، ووكيع». (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٧ رقم ١٥٤٤).

(٣) أنظر عن (يحيىٰ بن إسحاق السيلحيني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ١٤٩٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٩/٢٥٩ رقم ٢٩١٦، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، وطبقات خليفة ٣٢٩، وتاريخه ٤٧٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٩، والجرح والتعديل ٩/١٢٦ رقم ٥٣٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٠، ورجال صحيح مسلم ٢/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٨١٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٠ أ، وتاريخ بغداد ١٤/١٥٧، ١٥٨ رقم ٧٤٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٧٠ رقم ٢٢١٢، والأنساب لابن السمعاني ٧/٢٢٦، واللباب لابن الأثير ٢/١٦٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٨٥، ١٤٨٦، والكاشف ٣/٢١٩ رقم ٦٢٣٧، وتهذيب التهذيب ١١/١٧٦، ١٧٧ رقم ٣٠٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٢ رقم ١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب =

أبو زكريّا البَجَليّ السَّيْلحينيّ[1] والسّالحينيّ.

والسَّالحين[2] قرية من عمل بغداد.

روى عن: أبان بن يزيد العطّار، وحمّاد بن سَلَمَة، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخيّ، ويحيىٰ بن أيّوب المصريّ، ويزيد بن حيّان أخي مقاتل، ومحمد بن سليمان بن الأصبهانيّ، وموسىٰ بن عليّ بن رباح، وخلْق.

رَحَلَ في العِلْم إلى الحجاز ومصر والشام.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وهارون الحمّال، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّميّ، وأحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ، وأحمد بن أبي غَرَزة، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وبِشْر بن موسىٰ، والحارث بن أبي أُسامة، وأحمد بن مُلاعب، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: شيخ صالح ثقة، سمع من الشّاميين، ومن ابن لَهِيعة، وهو صَدُوق[3].

وقال ابن سعْد[4]: كان ثقة حافظاً لحديثه.

تُوُفّي ببغداد سنة عشرٍ ومائتين في خلافة المأمون.

= ٤٢١

(١) السَّيْلَحِيني: بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام وكسر الحاء المهملة وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى سَيْلَحين وهي قرية قديمة من سواد بغداد. (الأنساب ٧/٢٢٦، اللباب ٢/١٦٨).

(٢) يسمّيها ياقوت: «سَيْلَحون» بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون. وقد يُعرب إعراب جمع السلامة فيقال: هذه سيلحون، ورأيت سيلحين، ومررت بسيلحين. وقال: وبين هذه الناحية وبغداد ثلاثة فراسخ. وقيل إنها سُمّيت سيلحون لأنها كانت بها مسالح لكسرى، وهم قوم بسلاح يرتّبون في الثغور والمخافات، واحدهم مَسْلَحيّ، والعامّة تقول «مصلحيّ» وهو خطأ. (معجم البلدان ٣/٢٩٨ و ٢٩٩).

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٥٨.

(٤) في الطبقات الكبرى ٧/٣٤٠.

وقال البخاريّ[1]، وغيره: تُوُفّي سنة عشر. زاد ابن حبّان[2] أنّه تُوُفّي في شَعْبان.

ومن غرائبه: نا عبد الله بن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل أُذُني القَلْب».

خالفه مُسَدَّد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهما، فَرَووه عن عبد الله، عن أبيه، فقال: عن رجل من الأنصار. ولفظ مُسَدَّد: حدّثني رجل من الأنصار أنّ رسول الله ﷺ نهى. رواه أبو داوود في «المراسيل»[3].

٤١٨ - يحيىٰ بن أبي بُكَيْر بن نَسْر[4] بن أبي أسيد[5] - ع. -

أبو زكريّا العبْديّ القَيْسيّ، مولاهم الكوفيّ، قاضي كِرْمان.

---

(١) في تاريخه الكبير ٨/٢٥٩، وفي تاريخه الصغير ٢٢٢ ذكره فيمن مات بعد المائتين إلى عشر ومائتين.

(٢) في «الثقات» ٩/٢٦٠.

(٣) ص ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٤٦٧ ورجاله ثقات من رجال الصحاح، ما عدا الرجل من الأنصار فهو مجهول.

(٤) يقال: «نَسْر» و«بِشْر» و«بشير»، راجع مصادر ترجمته، وخاصة تاريخ بغداد، وتهذيب الكمال، وقد تحرّف في (رجال صحيح البخاري) إلى «قيس» وكذلك في رجال صحيح مسلم لابن منجويه.

(٥) أنظر عن (يحيىٰ بن أبي بُكير) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/رقم ٢٦، والزهد لأحمد بن حنبل ١١٦، والعلل ومعرفة الرجال له برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٧ و٢/رقم ١٨٧٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٦٤ رقم ٢٩٣٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٣٥ و٤٤٥ و٢/٤٣ و٤٩ و٨٩ و٩٨ و١٠٤ و٨١٨ و٨١٩ و٨٢٦ و٣/٣٢٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٢٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ١٧٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٩، والجرح والتعديل ٩/١٣٢ رقم ٥٥٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٠٤ رقم ١٣٥٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٣٤ رقم ١٨١٥، ومقاتل الطالبيين ٧٣ والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٩ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٢٧، وتاريخ بغداد ١٤/١٥٥ - ١٥٧ رقم ٧٤٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٧ رقم ٢١٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٩١، والكاشف ٣/٢٢١ رقم ٦٢٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٦٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٢، وتهذيب التهذيب ١١/١٩٠ رقم ٣٢٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٤ رقم ٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢١.

حدّث ببغداد وغيرها عن: أبي جعفر الرّازيّ، وشُعْبة، وزائدة، وإبراهيم بن طَهْمان، وإسرائيل، وجماعة.

وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، وعبّاس الدُّوريّ، وعيسىٰ بن أبي حرب، ومحمد بن سعْد العَوْفيّ، والحارث بن أبي أُسامة، وعليّ بن سهل، وإبراهيم بن الحارث البغداديّ، وحفيده عبد الله بن محمد بن يحيىٰ، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وأحمد العِجْليّ[2].
قال محمد بن المُثَنَّى: تُوُفّي سنة ثمانٍ ومائتين[3].
وقال ابن قانع: سنة تسعٍ[4].

اسم أبي بُكَيْر: نَسْر، وقيل بِشر، وقيل بشير، والله أعلم.

٤١٩ - يحيىٰ بن أبي الحَجّاج الأهتميّ المِنْقَريّ البصْريّ[5].
أبو أيّوب.
عن: سعيد الجُرَيْريّ، وابن عَوْن، وحاتم بن أبي صغيرة، وابن جُرَيْج، وجماعة.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وعيسىٰ بن أحمد البَلْخيّ العسقلانيّ.

---

(١) الجرح والتعديل ١٣٢/٩.
(٢) في تاريخ الثقات ٤٦٨، وذكر له حديث «أول من أظهر إسلامه سبعة» وقال: كان يخطيء في هذا الحديث.
(٣) تاريخ بغداد ١٥٧/١٤.
(٤) تاريخ بغداد ١٥٧/١٤.
(٥) أنظر عن (يحيىٰ بن أبي الحجّاج) في:
تاريخ خليفة ٢٨٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٦٩/٨ رقم ٢٩٥٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٩٧/٤ رقم ٢٠١٧، والجرح والتعديل ١٣٩/٩ رقم ٥٨٨، والثقات لابن حبّان ٢٥٥/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٠ ب، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٩٢/٣، ١٤٩٣، والكاشف ٢٢٢/٣ رقم ٦٢٦٠، وميزان الاعتدال ٣٦٨/٤ رقم ٩٤٧٩، وتهذيب التهذيب ١٩٦/١١ رقم ٣٣١، وتقريب التهذيب ٣٤٥/٢ رقم ٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٢.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ[2].

قلت: روى عنه من أقرانه سعيد بن عامر.

٤٢٠ - يحيىٰ بن الحَجّاج بن أبي الحَجّاج[3].

أبو أيّوب.

إن لم يكن الأول، وإلّا فهو مكّي.

روى عن: عَوْف، وابن جُرَيْج، وعبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، وسُفْيان الثَّوريّ.

وعنه: محمد بن حسّان الأزرق، وعبد الجبّار بن العلاء، ويزيد بن سِنان، ومحمد بن منصور الجوّاز، ورزق الله بن موسىٰ، وأحمد بن الأزهر.

ومن غرائبه: عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: «أنّ رسول الله ﷺ نهى أن تُجَصَّ القبور، وأن يُبنى عليها، وأن تُوطأ، وأن يُكْتَب على القبور»[4]. رواه عنه عبد الجبّار بن العلاء.

قال ابن عديّ[5]: وليحيىٰ بن أبي الحَجّاج غير ما ذكرت، ولا أرى بحديثه بأساً.

٤٢١ - يحيىٰ بن حسّان[6] - سوى ق. -

---

(١) في الجرح والتعديل ٩/١٣٩

(٢) وقال ابن معين: «ليس بشيء». (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٩٧).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطأ». (٩/٢٥٥).

(٣) أنظر عن (يحيىٰ بن الحَجّاج المكي) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٦٧٦، ٢٦٧٧، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٣ رقم ٦٩٥١، وميزان الاعتدال ٤/٣٦٨ رقم ٩٤٧٩ في ترجمة المنقري.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/٢٦٧٧، ميزان الاعتدال ٤/٣٦٨.

(٥) في الكامل ٧/٢٦٧٧.

(٦) أنظر عن (يحيىٰ بن حسّان) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز عن ابن معين ١/رقم ٤٢٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٥١١٧ و ٥٨٢١، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٦٩ رقم ٢٩٦١، والتاريخ الصغير له ٢٢١، والجرح والتعديل ٩/١٣٥ رقم ٥٧٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/١٠ و٢٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٠، =

أبو زكريّا التِّنِّيسيّ.

عن: معاوية بن سلام الحبشيّ، وحمّاد بن سَلَمَة، وسليمان بن قرْم، واللَّيث بن سعد، ومحمد بن مهاجر، وجماعة.

وعنه: الشّافعيّ، ودُحَيْم، ويونس بن عبد الأعلىٰ، والربيع بن سليمان المُراديّ، وعبد الله الدَّارميّ، وبحر بن نصر الخَوْلانيّ، وآخرون.

وقع لنا في «مُسْنَد الدّارميّ» ولأولادنا الحديثان اللّذان رواهما م.ت. عن الدّارميّ، عن يحيىٰ، عن سليمان بن بلال، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: «نِعْم الأُدام الخَلّ»[1].

والحديث: «لا يجوع أهل بيتٍ عندهم تمر»[2]. وهما من أعزّ الموافقات.

قال دُحَيْم: وُلد يحيىٰ بن حسّان سنة أربعٍ وأربعين ومائة.

= وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٠٤ و٣٧٣ و٣٧٤ و٤٠٥ و٤٣٨ و٤٤٦ و٤٧٣ و٦٥٦ و٢/٧١٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٥ رقم ١٥٣٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٨٩ رقم ١٣١٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٨٢٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٩ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ١٩ و٢١٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٩ رقم ٢١٧٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٩٣، والكاشف ٣/٢٢٢ رقم ٦٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٦٨، وتهذيب التهذيب ١١/١٩٧ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٥ رقم ٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٢ وفيه (يحيىٰ بن حبّان).

(١) حديث صحيح مشهور، ورجاله ثقات. أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٥١) باب فضيلة الخلّ والتأدُّم به، من طريق عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، والترمذي في الأطعمة (١٩٠١) و(١٩٠٢) باب: ما جاء في الخل، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه لا يُعرف من حديث هشام بن عُروة إلاّ من حديث سليمان بن بلال، وأخرجه أحمد في المسند ٣/٣٠١ و٣٠٤ و٣٥٣ و٣٦٤ و٣٧١ و٣٨٩ و٣٩٠ و٤٠٠، ومسلم (٢٠٥٢) عن جابر بن عبد الله، والحديث في مسند الشهاب القضاعي ٢/٢٦١ رقم ١٣١٩، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٩٩ رقم ١٧٤٩، وتاريخ بغداد ١/٣٤٠ رقم ٢٥٤، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا) ٩٨ من طريق محمد بن حسّان الأزرق، عن وكيع بن الجرّاح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وانظر: (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ٢/٢٤٥).

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٤٦) باب في إدخال التمر ونحوه من الأقوات للعيال، والدارمي في الأطعمة، باب ٣٦.

وقال ابن يونس: يحيىٰ بن حسّان البَكْريّ بصْريّ ثقة، حَسَنُ الحديث، صنّف كُتُباً وحدّث بها.

وتُوُفّي بمصر في رجب سنة ثمانٍ ومائتين[1].

وقال الشافعيّ: نبا الثقة يحيىٰ بن حسّان[2].

وقال أحمد بن حنبل: ثقة، رجل صالح، رأيته وما كتبت عنه[3].

كان يحيىٰ بن حسّان مُوسِراً مُحْتَشِماً.

قال الحاكم: حدّثني الوليد بن بكر: ثنا أحمد بن محمد بن جابر التِّنِّيسيّ، عن شيوخه، أنّ الشّافعيّ لمّا ورد تِنِّيس نزل على يحيىٰ. وكان طبّاخه لا يعيد اللّون في الأسبوع إلاّ مرةً. فأمر الشّافعيّ الطّبّاخ بإعادة لونٍ استطابه. فلما أُحضر تغيّر يحيى فقال الشّافعيّ: أنا أمرته بهذا. فسُرّي عنه وقال للغلام الطّبّاخ: أنت حرّ لوجه الله شُكراً لانبساط أبي عبد الله عندنا.

٤٢٢ - يحيىٰ بن حمّاد[4].

أبو بكر، في الطبقة السابقة.

٤٢٣ - يحيىٰ بن حُمَيد الطَّويل[5].

عاش دهراً وروى عن: أبيه.

وعنه: أبو علقمة عبد الله بن عيسىٰ الفَرَويّ، وسعد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

---

(١) وبها أرّخه البخاري وقال: أو نحوها، في التاريخ الكبير ٢٦٩/٨، وجزم به في تاريخه الصغير ٢٢١، وابن حبّان في الثقات ٢٥٢/٩.

(٢) تهذيب الكمال ١٤٩٣/٣.

(٣) لم أجد هذه العبارة بالضبط، وفي (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٥٣/٣ رقم ٥١١٧): «يحيىٰ بن حسّان ثقة ثقة، رجل صالح». وفي موضع آخر: يحيىٰ بن حسّان من أهل بيت المقدس، وكان شيخاً كبيراً، حَسَن الفَهْم. (٤٢٧/٣ رقم ٥٨٢١).

(٤) تقدّمت ترجمة (يحيىٰ بن حمّاد) في الطبقة السابقة.

(٥) أنظر عن (يحيىٰ بن حُميد الطويل) في:
الجرح والتعديل ١٣٨/٩ رقم ٥٨٤، والثقات لابن حبّان ٦١٤/٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٦٨٠/٧.

قال ابن عديّ[1]: أحاديثه غير مستقيمة[2].

٤٢٤ - يحيىٰ بن خُلَيف بن عُقْبة السَّعْديّ[3].

عن: ابن عَوْن، وشُعْبة، والثَّوريّ.

وعنه: إبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، ومَعْمَر بن سهل، وأبو أميّة الطَّرَسُوسيّ.

وله حديث مُنْكَر عن سُفْيان.

وعنه أيضاً: محمد بن سعد في «الطَّبقات».

ولم أر للقُدماء فيه كلاماً.

٤٢٥ - يحيىٰ بن زياد الفرّاء[4].

تقدّم في حرف الفاء: الفرّاء.

٤٢٦ - يحيىٰ بن زياد الأَسَديّ[5].

مولاهم الرَّقّيّ، لقبه: فُهَيْر.

روى عن: ابن جُرَيْج، ومِوسىٰ بن وَرْدان، وطلحة بن زيد الرَّقّيّ.

---

(١) في الكامل ٧/ ٢٦٨٠.

(٢) قال ابن حبّان: «كنيته أبو زكريا، مات سنة تسعٍ وثمانين ومائة». وهذا إن صحّ فيجب أن تُحوَّل هذه الترجمة وتتقدّم إلى الطبقة التاسعة عشرة.

(٣) أنظر عن (يحيىٰ بن خُليف بن عقبة) في:
الثقات لابن حبّان ٩/ ٢٦٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/ ٢٧٠٠، ٢٧٠١، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٤ رقم ٦٩٥٨، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٢ رقم ٩٤٩٧، ولسان الميزان ٦/ ٢٥٢ رقم ٨٩٣، وفيه تردّد الحافظ ابن حجر فظنّ أنه هو «يحيىٰ بن خلف الطرسوسي» الذي ذكره قبله برقم (٨٩٢) وهو ليس بثقة يروي عن مالك وأتى عنه بما لا يحتمل. ثم أكّد أن يحيى بن خليف السعديّ، ويحيى بن خلف الطرسوسي هما واحد لأن أبا أميّة محمد بن إبراهيم الطرسوسي يروي عنهما. وقد فرّق الذهبيّ ـ رحمه الله ـ بينهما في الميزان، والمغني. ولم يذكر ابن حبّان سوى: «يحيى بن خليف بن عقبة» وقال: بصري، وذكر ابن عديّ «يحيى بن خليف بن عقبة السعدي» فقط.

(٤) أنظر (الفرّاء) برقم (٣١٢) من هذا الجزء.

(٥) أنظر عن (يحيى بن زياد الأسدي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/ ٢٥٥، ٢٥٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/ ١٤٩٧، والكاشف ٣/ ٢٢٤ رقم ٦٢٨٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢١١ رقم ٣٥٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٨ رقم ٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣.

وعنه: أيّوب بن محمد الوزّان، وشداد بن رُشَيد، ومحمد بن عبد الله بن سابور الرَّقّيّ[1].

٤٢٧ - يحيىٰ بن سعيد[2].

أبو زكريّا الحمصيّ العطّار.

سمع: يونس بن زيد الأَيْليّ، وحَريز بن عثمان، وبكر بن خُنَيْس، والسَّرِيّ بن يحيىٰ، وعبد الرحمن المسعوديّ، وأيّوب بن خوط البصْريّ، وسوار بن مُصْعَب، وفُضَيْل بن مرزوق، وأبا غسّان محمد بن مُطَرِّف، ومُبارك بن فَضَالة، ويحيىٰ بن أيّوب المصريّ، وخلْقاً بالشّام والعراق، ومصر.

وعنه: نُعَيْم بن حمّاد، وإسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن أبي السَّرِيّ العَسقلانيّ، ومحمد بن مُصَفًّى، وأبو جميل أحمد محمد بن المغيرة العَوْهيّ، وآخرون.

ضعّفه ابن مَعِين[3].

ووثّقه محمد بن مُصَفًّى[4].

وقال أبو داوود: جائز الحديث[5].

---

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال إنه مات بعد المائتين.

(٢) أنظر عن (يحيىٰ بن سعيد العطار) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٧٧ رقم ٢٩٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٠٢٦، والجرح والتعديل ٩/١٥٢ رقم ٦٢٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٦٥٠، ٢٦٥١، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني ٢٨ ب، ٢٩ أ، رقم (٦٩٤) حسب ترقيمنا، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٩ ب، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٠٠، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٥ رقم ٦٩٧٤، وميزان الاعتدال ٤/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٩٥١٩، وتهذيب التهذيب ١١/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٣٥٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٨ رقم ٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، ٤٢٤.

(٣) فقال: «ليس بشيء». (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٠٤)، وقال محمد بن عوف الحمصي: سمعت يحيىٰ بن معين يضعّف يحيىٰ بن سعيد العطار صاحبنا، وذكر أنه احترق كتبه، وأنه روى أحاديث منكرة. (الجرح والتعديل ٩/١٥٢).

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٠.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٠.

وقال ابن خُزَيْمة: لا يُحْتَجّ به[1].

وقال ابن عديّ[2]: له مُصَنّف في حِفْظ اللّسان. ثنا به أحمد بن محمد بن عَنْبَسة، عن أبي التُّقَى هشام بن عبد الملك، عنه. وفي الكتاب أحاديث لا يُتَابع عليها، وهو بَيِّن الضَّعْف[3].

٤٢٨ - يحيىٰ بن السَّكن البصْريّ[4].

نزيل الرَّقّة.

عن: شُعْبة، وعِمران القطّان.

وعنه: هلال بن العلاء، ويحيىٰ بن أبي طالب، ومحمد بن حسّان الأزرق.

قال أبو حاتم[5]: ليس بالقويّ[6].

وقال غيره: تُوُفّي سنة اثنتين ومائتين[7]؛ وقيل سنة مائتين[8].

٤٢٩ - يحيىٰ بن سلّام البصْريّ[9].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٠.

(٢) في الكامل ٧/٢٦٥١.

(٣) وقال العقيلي: «منكر الحديث»، وقال أيضاً: «لا يتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل». (الضعفاء الكبير ٤/٤٠٣ و٤٠٤).

(٤) أنظر عن (يحيىٰ بن السكن البصري) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/١٩٧ رقم ١٩٩٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٨٠ رقم ٣٠٠١، والتاريخ الصغير له ٢١٧، والجرح والتعديل ٩/١٥٥ رقم ٦٤٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٣، والسابق واللاحق للخطيب ١٧٦، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٥ رقم ٦٩٧٥، وميزان الاعتدال ٤/٣٨٠ رقم ٩٥٢٥، ولسان الميزان ٦/٢٥٩ رقم ٩١١.

(٥) في الجرح والتعديل ٩/١٥٥، وزاد: «بابة محمد بن مُصْعَب القرقساني».

(٦) وقال أحمد: «يحيىٰ بن السكن شريك أبي الوليد الطيالسي في الحديث». (العلل ومعرفة الرجال ٢/١٩٨ رقم ١٩٩٥).

(٧) ورّخه فيها البخاري في «التاريخ الصغير» ٢١٧.

(٨) وقال ابن حبّان: «يحيىٰ بن السكن، أبو زكريا، أصله من البصرة، سكن بغداد... مات بالرقّة سنة ثلاثين ومائتين». (الثقات ٩/٢٥٣) وتابعه الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ٦/٢٥٩).

(٩) أنظر عن (يحيىٰ بن سلام البصري) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/٥١٢ رقم ١١٩٧، والجرح والتعديل ٩/٥٥ =

عن: فِطْر بن خليفة، وشُعْبة، والمسعوديّ، وابن أبي عَـرُوبَة، والثَّـوريّ، ومالك.

وقال ابن عديّ[1]: يُكْتَب حديثه مع ضَعْفه.

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: يحيىٰ بن سلّام بن أبي ثعلبة أبو زكريّا البصْريّ.

روى الحـروف عن أصحـاب الحَسَن وغيـره، ولـه اختيـار في القـراءة من طريق الآثار[2].

سكن إفريقيا دَهْراً، وسمعوا منـه كتابه في «تفسيـر القرآن»، وليس لأحـدٍ من المتقدّمين مثله، وكتابه «الجامع». وكان ثقة ثَبْتاً عالماً بـالكتاب والسُّنَّـة. وله معرفة باللُّغة والعربيّة[3].

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين ومائة.

قال ابن يونس: تُوُفّي بمصر بعد رجوعه من الحجّ في صَفر سنة مائتين.

قلت: وروى عنه: ابنه محمد بن يحيىٰ، وأحمد بن موسى

وسمع منه: عبد الله بن وهْب مع تقدّمه.

وروى أيضـاً عنـه: بحـر بن نصـر الخَـوْلانيّ، ومحمـد بن عبـد الله بن عبد الحَكَم.

قال أبو حاتم[4]: صدوق[5].

٤٣٠ - يحيىٰ بن الضُّرَيْس بن يَسَار[6].

= رقم ٦٤٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٧٠٨، ٢٧٠٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٦ رقم ٦٩٧٦، وميزان الاعتدال ٤/٣٨٠، ٣٨١ رقم ٩٥٢٦، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٧٣ رقم ٣٨٤٨، ولسان الميزان ٦/٢٥٩ - ٢٦١ رقم ٩١٢، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٣٧١ رقم ٦٨٥.

(١) في الكامل ٧/٢٧٠٩.

(٢) طبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٧١.

(٣) غاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٧٣، طبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٧١.

(٤) في الجرح والتعديل ٩/١٥٥.

(٥) ووثّقه أحمد فقال: يحيىٰ بن سلام عندهم من الثقات. (العلل ومعرفة الرجال ١/٥١٢ رقم ١١٩٧). وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربّما أخطأ.

(٦) أنظر عن (يحيىٰ بن الضُرَيْس) في:

القاضي أبو زكريّا البَجَليّ مولاهم الرازيّ، قاضي الرَّيّ.
رأى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ.

وروى عن: عِكْرِمة بن عمّار، وابن جُرَيْج، وزكريّا بن إسحاق، ومحمد بن إسحاق بن يَسَار، وفُضَيْل بن مرزوق، وإبراهيم بن طَهْمان، وعَمْرو بن أبي قيس الرازيّ، وسُفْيان، وزائدة، وطائفة.

وعنه: إبراهيم بن موسىٰ الفرّاء، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، ومحمد بن حُمَيْد، وعبد الله بن الجَهْم، وموسىٰ بن نصر الرّازيّون، ويحيىٰ بن مَعِين، ويحيىٰ بن أكثم، وإسحاق بن راهَوَيْه، وإسحاق بن الفَيْض الأصبهانيّ.

وروى عنه من القُدماء: جرير بن عبد الحميد.
وكان من حفّاظ: الرّيّ، كان جرير مُعْجَباً به[1].
وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[2].
وقال إبراهيم بن موسىٰ: منه تعلَّمْنا الحديث[3].
قال البخاريّ، عن يونس بن موسىٰ[4]: مات في ربيع الأول سنة ثلاثٍ ومائتين[5].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٨٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٠١١، والتاريخ الصغير له ٢١٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، وطبقات خليفة ٣٢٥، والجرح والتعديل ٩/ ١٥٨ - ١٦٠ رقم ٦٥٩، والثقات لابن حبّان ٠/ ٢٥٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ٣٤٣ رقم ١٨٣٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٠ أ، ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٤ و١٤٢ و٢١٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥٧٠ رقم ٢٢١٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/ ١٥٠٤، والكاشف ٣/ ٢٢٧ رقم ٦٢٩٦، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٩، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٣٤٧، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٧٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٥٠ رقم ٩٢، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٤.

(١) الجرح والتعديل ٩/ ١٥٩.
(٢) تهذيب الكمال ٣/ ١٥٠٤.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ ١٥٩.
(٤) في «التاريخ الصغير» ٢١٨ «يوسف بن راشد». وأرّخه أيضاً: ابن حبّان في «الثقات» ٩/ ٢٥٢.
(٥) وقال وكيع: «يحيىٰ بن الضريس من حفّاظ الناس لولا أنه خلّط في حديثين». وسُئِل عبد الرحمن بن الحكم بن بشير عن يحيىٰ بن الضريس فقال: كان صحيح الكتب جيّد الأخذ، =

٤٣١ - يحيىٰ بن عَبّاد[١].

أبو عَبّاد الضُّبَعيّ، بصْريّ صدوق، رُبَّما أغرب.

حدّث ببغداد عن: شُعْبة، وفُلَيْح بن سليمان، والمسعوديّ، ويعقوب القُمّيّ.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو ثَور الكلبيّ، والحَسَن بن محمد الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن سعْد، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: ليس به بأس.

(وذكر البخاريّ[٣]، عن إسماعيل، ولم ينسبه، أنّه تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين ومائة، فلم يُشر إليها[٤])[٥].

= وكان بهز بن أسد يُثني عليه وعرفه. وقال ابن معين: كان كيِّساً ثقة. وقال إبراهيم بن موسىٰ: أختلف إلى يحيىٰ بن الضريس سنتين لا يفوتني أضحى ولا فِطْر ومنه تعلّمنا الحديث. (الجرح والتعديل ٩/١٥٩، ١٦٠).

وروى الحاكم عنه من طريق إبراهيم بن موسىٰ قال: سمعت يحيىٰ بن الضريس يقول: رأيت ابن أبي ليلىٰ بمكة على باب من أبواب البحر، ورجل يسأله، وكان آخر ما سأله عن مسألة، فقال له ابن أبي ليلىٰ: هذا من أبواب القضاء لا أجيبك فيه، فقال له سندي بن عبدويه: يا أبا زكريا، فما سألته عن شيء؟ قال: لا، قال: فما منعك؟ قال: هيبة له. (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢١٠ ب).

(١) أنظر عن (يحيىٰ بن عبّاد الضُّبَعي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٩٢ رقم ٣٠٤٤، والتاريخ الصغير له ٢١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٥، وتاريخ الطبري ١/٢٥٧، والجرح والتعديل ٩/١٧٣ رقم ٧١٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٩٦، ٧٩٧ رقم ٢٣٣٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٤٦ رقم ١٨٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٢١٨٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٠٥، والكاشف ٣/٢٢٨ رقم ٦٣٠١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٨ رقم ٦٩٩٦، وميزان الاعتدال ٤/٣٨٧ رقم ٩٥٥٠، وتهذيب التهذيب ١١/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٨٢، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٠ رقم ٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/١٧٣.

(٣) في تأريخه الصغير ٢١٤.

(٤) تتمّة عبارة البخاري: «سنة حمّاد بن سلمة، وجعفر بن سليمان».
وقد مات حمّاد بن سلمة سنة ١٦٧، ومات جعفر بن سليمان سنة ١٧٨، فلا يُظنّ أنه قدِم بغداد من البصرة سنة وفاتهما، إذ كان دخوله بغداد بعد وفاتهما بمدّة طويلة.

(٥) العبارة التي بين القوسين هي من هامش الأصل.

٤٣٢ - يحيىٰ بن عنبسة البصْريّ[١].

عن: حُمَيْد الطّويل، وأبي حنيفة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن نصر الفرّاء، ويوسف بن سعيد بن مسلم،[٢]، وعليّ بن يزيد الفرائضيّ، ونصْر بن هُذَيل البالِسيّ.

يأتي عن الثّقات بالطّامات. فله عن حُمَيْد، عن أنس، عن النبيّ ﷺ «خَدَرُ الوجْه من السُّكْر يُهْدِر الحَسَنات»[٣].

وله قال: «حُسْنُ الوجه [مال][٤] وحسن الشعر [مال][٤] وحُسْن اللّسان مال»[٥] - يعني في النّوم -[٦].

كلا الحديثان مكذوبان[٧].

٤٣٣ - يحيىٰ بن طلحة أبو طلحة المراديّ البصْريّ[٨].

سمع من: جدّه لأمّه سعيد بن جَمْهان. وعُمّر دهراً.

روى عنه: يحيىٰ بن أبي الخصيب، وأحمد بن الأزهر النَّيْسابوريّ، وعبد الملك بن محمد الرَّقّاشيّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (يحيىٰ بن عنبسة) في:
المجروحين لابن حبّان ٣/١٢٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٧٠٩، ٢٧١٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٨ رقم ٥٨٧، وتاريخ بغداد ١٤/١٦١، ١٦٢ رقم ٧٤٧٥، وميزان الاعتدال ٤/٤٠٠، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤١ رقم ٧٠٢٧، والكشف الحثيث ٤٦١ رقم ٨٤٨، ولسان الميزان ٦/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٩٥٣.

(٢) في الأصل «سلمة»، وهو غلط، والتصويب من تاريخ بغداد، فهو يوسف بن سعيد بن مسلم المصّيصي.

(٣) حديث منكر رواه ابن عديّ في الكامل ٧/٢٧٠٩.

(٤) زيادة من الكامل لابن عديّ ٧/٢٧١٠.

(٥) وتتمّته في «الكامل»: «والمال مال».

(٦) هذه العبارة ليس في «الكامل».

(٧) وقال ابن حبّان: «شيخ دجّال يضع الحديث على ابن عيينة، وداوود بن أبي هند، وأبي حنيفة، وغيرهم من الثقات، لا تحلّ الرواية عنه بحالٍ ولا كتابة حديثه إلّا للإعتبار». (المجروحون ٣/١٢٤)، وقال الدارقطني: «كذّاب».

(٨) أنظر عن (يحيىٰ بن طلحة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٨٣ رقم ٣٠١٣، والجرح والتعديل ٩/١٦٠ رقم ٦٦٢.

قال ابن أبي حاتم[1]: ثنا عنه يزيد بن سنان البصري بمصر.

قرأتُ على عبد الحافظ بن بدران: أخبركم ابن قُدَامة، أنا محمد بن الحُسَين الحاجب، أنا طراد، أنا ابن حَسْنُون، نا محمد بن عَمْرو، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا يحيىٰ بن طلحة أبو طلحة إملاءً سنة ستٍّ ومائتين: سمعت سعيد بن جَمهان، عن سَفِينة قال: قال النبيّ ﷺ: «احملوا عليه فإنّه سفينة»[2]. هذا حديث حَسَنٌ عال.

٤٣٤ - يحيىٰ بن عيسىٰ التميميّ النَّهْشليّ الكوفيّ الفاخوريّ الخزّاز[3].

نزيل الرملة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٩/١٦٠.

(٢) أخرج الحاكم في المستدرك ٣/٦٠٦ من طريق: أحمد بن حازم الغفاري، وعلي بن عبد العزيز، قالا: حدّثنا أبو نعيم، ثنا حشرج بن نباتة قال: سألت سفينة عن اسمه فقال: أما إنّي مُخْبِرُكَ باسمي، كان اسمي قيساً، فسمّاني رسول الله ﷺ سفينة، قلت: لِمَ سمّاك سفينة؟ قال: خرج ومعه أصحابه فثقُل عليهم متاعهم، فقال: «ابسط كساءك» فبسطته، فجعل فيه متاعهم ثم حمله عليّ فقال: «احمل ما أنت إلاّ سفينة» فقال: لو حملت يومئذ وِقْر بعير أو بعيرين أو خمسة أو ستة ما ثَقُل عليّ.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتابعه الذهبي في «تلخيص المستدرك»: وقد سقط من الإسناد: سعيد بن جمهان. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/١٢١ و١٢٢، وابن قتيبة في المعارف ١٤٦، ١٤٧، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٣٦٩، والطبراني في «المعجم الكبير» ٧/٩٦ رقم ٦٤٣٩، والبزار في مسنده ٢٥٧، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٦٦.

(٣) أنظر عن (يحيىٰ بن عيسىٰ النهشلي) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٥١ رقم ١٣٥٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ٣٢٢١ و٣/رقم ٤١١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٩٦ رقم ٣٠٦٣، والتاريخ الصغير ٢١٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ٦٢ رقم ٦٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦٣٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٥ رقم ١٨٢١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٢٢٤، و٥٤٢ و٦٠٧ و٣/١٩١ و٢٢٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٥٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٢١ رقم ٢٠٤٧، والجرح والتعديل ٩/١٧٨ رقم ٧٣٩، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٢٦، ١٢٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٦٧٣ - ٢٦٧٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٤٧ رقم ١٨٤٥، والكمال (المصّور) ٣/١٥١٤، والكاشف ٣/٦٣٣٧، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤١ رقم ٧٠٢٨، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٧٠٢٨، والعبر ١/٣٣٧، وميزان الاعتدال ١/٤٠١، ٤٠٢ رقم ٩٦٠٠، وتهذيب التهذيب ١١/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٥٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٥ رقم ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧، وشذرات الذهب ٢/٢.

روى عن الأعمش، ومِسْعَر، وعبد الأعلىٰ بن أبي المساور، وجماعة.

وعنه: عليّ بن محمد الطُّنافسيّ، ومحمد بن عثمان بن كرامة، ومحمد بن مُصَفًّى، وخلْق سواهم.

كان يتردّد إلى العراق.

وكان الإمام أحمد حَسَنَ الثّناء عليه[1].

وقال النّسائيّ[2]: ليس بالقويّ.

قال أحمد بن سِنان القطّان: قال لنا أبو معاوية الضّرير: اكتبوا عنه، فطال ما رأيته عند الأعمش[3].

ومن غرائبه ما رواه محمد بن مُصَفًّى، عنه قال: ثنا الأعمش قال: اختلف أهل البصرة في القَصَص، فأَتَوْا أَنَسَ بنَ مالك فسألوه: أكان النبيّ ﷺ يقصّ؟ قال: لا. إنّما بُعِث النبي ﷺ بالسَّيْف والقتال.

ولكنْ سمعتُهُ يقول: «لأَنْ أقعد مع قومٍ يذكُرون الله بعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس أحبّ إليّ من الدُّنيا وما فيها»[4].

٤٣٥ - يحيىٰ بن غَيْلان البغداديّ[5].

قيل: تُوُفّي سنة عشر. قاله محمد بن سعْد، وغيره.

سيأتي في الطّبقة المقبلة.

٤٣٦ - يحيىٰ بن فُضَيْل القنويّ الكوفيّ[6].

---

(١) قال: «ما أقرب حديثه». (الجرح والتعديل ١٧٨/٩) وسأله ابنه عبد الله عن يحيى بن عيسىٰ الرملي، ثقة؟ قال: ما أدري. ما كتبت عنه شيئاً. (العلل ومعرفة الرجال ٤٨٩/٢ رقم ٣٢٢١) وانظر: (العلل ٤٩/٣ رقم ٤١١٠).

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٦ رقم ٦٣٠.

(٣) تهذيب الكمال ١٥١٤/٣.

(٤) ذكر ابن عديّ في (الكامل ٢٦٧٤/٧).
وقال الجوزجاني عن «يحيىٰ بن عيسىٰ»: «يروي أحاديث ينكرها الناس». (أحوال الرجال ٦٢)، وقال ابن معين: «ليس بشيء».

(٥) ستأتي ترجمته ومصادرها في الجزء التالي.

(٦) أنظر عن (يحيىٰ بن فضيل القنوي) في:

يروي نسخةً عن الحَسَن بن صالح بن حَيّ.

وعنه: محمد بن إسماعيل الأَحْمُسيّ، والحَسَن بن عليّ بن عفّان، وغيرهما.

٤٣٧ - يحيىٰ بن فُضَيْل العَنزيّ البصْريّ.

عن: أبي عَمْرو بن العلاء.

حكى عنه: أبو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى.

* * *

أمّا **يحيىٰ بن فُضَيل** فرجلٌ يأتي بعد السّتّين ومائتين.

* * *

٤٣٨ - يحيىٰ بن كثير بن دِرْهم[1].

أبو غسّان البصْريّ. مولىٰ بني العَنْبر.

عن: قُرَّة بن خالد، وشُعْبة، وعمر بن العلاء المازنيّ، وسُليم بن أخضر، وسَلْم بن جعفر، وعليّ بن المبارك.

وعنه: بُنْدار، والفلّاس، ومحمد بن أبي عَتّاب الأَعْيَن، ومحمد بن يحيىٰ الأزْديّ، ومحمد بن أحمد بن أبي العَوّام، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وطائفة.

وكان ثقة صاحب حديث.

= الجرح والتعديل ٩/١٨١ رقم ٧٥٠.

(١) أنظر عن (يحيىٰ بن كثير بن درهم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٠٠ رقم ٣٠٨٤، والتاريخ الصغير له ٢١٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٦، والجرح والتعديل ٩/١٨٣ رقم ٧٦٠، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٩٨ رقم ١٣٣٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٤٩ رقم ١٨٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٤ رقم ٢١٨٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥١٥، والكاشف ٣/٧٤٢ رقم ٧٠٣٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٣٨ رقم ٢٠٧، والمغني في الضعفاء ٣/٧٤٢ رقم ٧٠٣٤، وتهذيب التهذيب ١١/٢٦٦ رقم ٥٣٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٦ رقم ١٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.

تُوُفّي سنة خمسٍ أو ستٍّ ومائتين[1].

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

وقال النّسائيّ[3]: ليس به بأس[4].

* * *

قلت: مرّ قبل المائتين **يحيىٰ بن كثير** صاحب البصْريّ أبو النَّضْر.

* * *

٤٣٩ ـ يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة[5].

أبو محمد العَدَويّ البصْريّ المقريء النَّحْويّ المعروف باليَزِيديّ لاتّصاله بيزيد بن منصور. خال المهديّ يؤدّب ولده.

قرأ القرآن وجوّده على أبي عَمْرو بن العلاء، وحدّث عنه.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٥١٥، وقال البخاري في تاريخه الصغير ٢١٧: «بعد المائتين»، وتابعه ابن حبّان في «الثقات» ٩/٢٥٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/١٨٣.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٥١٥.

(٤) وقال العباس بن عبد العظيم العنبري: أخبرنا يحيىٰ بن كثير أبو غسان وكان ثقة. (الجرح والتعديل ٩/١٨٣).

(٥) أنظر عن (يحيىٰ بن المبارك) في:
المعارف ٥٤٤، والبيان والتبيين ٣/٣٧٤، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٢٩، ١٣٠، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٩٨، ومروج الذهب ٨٣٥، والفهرست لابن النديم ٥٠، ٥١، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٦١، والأغاني ٢/٢١٦ ـ ٢٣٩، وطبقات النحويين للزبيدي ٦١ ـ ٦٦، وتاريخ بغداد ١٤/١٤٦ ـ ١٤٨ رقم ٧٤٦٥، ودُرّة الغوّاص للحريري ٤٢، ووفيات الأعيان ٦/١٨٣ ـ ١٩٣ رقم ٧٩٩، ونور القبس ٨٠ ـ ٨٧، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٥٤٩، ونزهة الألبّاء٤٩ ـ ٥٣، والكامل في التاريخ ٦/٣٥٠، ومعجم الأدباء ٢٠/٣٠ ـ ٣٢، ومراتب النحويين ٩٨، وأخبار النحويين البصريين ٤٠ ـ ٤٢، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ٦٧، والمقتبس ٨٠ ـ ٨٧، واللباب ٣/٣٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣، ودول الإسلام ١/١٢٦، ومعرفة القرّاء الكبار ١/١٥١، ١٥٢ رقم ٦٢، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٢١٩، والعبر ١/٣٣٨، ومرآة الجنان ٢/٣ ـ ٧، والبُلغة في أئمة اللغة ٢٨٤، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٧٥ ـ ٣٧٧ رقم ٣٨٦٠، والنجوم الزاهرة ٢/١٧٣، والمزهر ٢/٤٠٥، وبغية الوعاة ٢/٣٤٠ رقم ٢١٣٢، وشذرات الذهب ٢/٤، وخزانة الأدب للبغدادي ٤/٤٢٦، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٠٥.

وعن: ابن جُرَيْج وغيرهما.

قرأ عليه: أبو عمر الدُّوريّ، وأبو شُعَيب السُّوسيّ، وجماعة.

وحدّث عنه: أبو عُبَيْد، وإسحاق المَوصليّ، وابنه محمد بن يحيىٰ، وآخرون.

وقد اتّصل بالرشيد وأدّب المأمون. وكان ثقة، فصيحاً، مُفَوَّهاً، حُجَّةً، عالماً باللُّغات والشِّعْر والآداب. أخذ العربيّة عن أبي عَمْرو، والخليل بن أحمد، وصنّف كتاب «النّوادر»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «الشّكل»، وكتاب «نوادر اللُّغة»، ومختصراً في النَّحْو[1].

وكان يجلس زمن الرشيد مع الكِسائيّ في مسجدٍ واحد يُقْريان النّاس، فكان الكِسائيّ يؤدّب الأمين، وكان اليَزِيديّ يؤدّب المأمون.

ورُوي عن أبي حمدون الطّيّب بن إسماعيل قال: شهدت ابن أبي العَتَاهية وكتب عن اليَزِيديّ نحو عشرة آلاف ورقة، عن أبي عَمْرو بن العلاء خاصّة[2].

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: روى القراءة عن اليَزِيديّ من آله: محمد، وعبد الله، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق أولاده؛ وابن ابنه أحمد بن محمد، وأبو عمر الدُّوريّ، وأبو حمدون، وعامر بن عمر المَوْصليّ أوقيّة، وأبو شُعيب السُّوسيّ، وسليمان بن خلّاد، ومحمد بن سَعْدان، وأحمد بن جُبَير، ومحمد بن شجاع، وأبو أيّوب الخيّاط، وجعفر بن غلام سَجَّادة، ومحمد بن عمر الرُّوميّ[3].

وقد خالف أبا عَمْرو في اختياره في أحرُف[4].

ثم قال أبو عَمْرو: أنا خَلَف بن إبراهيم، نا محمد بن عبد الله، نا محمد بن يعقوب: أخبرني عُبَيد الله بن محمد بن اليَزِيديّ، عن أبيه، عن

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٤٧، وانظر مؤلّفاته في: «الفهرست» لابن النديم ٥٠ ـ ٥١.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٤٧.

(٣) معجم الأدباء ٢٠/٣١.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٤٧، ووفيات الأعيان ٦/١٨٣ و ١٨٤.

يحيىٰ بن المبارك. قال: كان أبي صديقاً لأبي عَمْرو بن العلاء فخرج إلى مكة، فذهب أبو عَمْرو يُشَيّعه وأنا معه، فأوصى بي إلى أبي عَمْرو.

قال: فلم يَرَني أبو عَمْرو حتّى قدِم أبي فأتى أبو عَمْرو يستقبله.

فقال: يا أبا عَمْرو كيف رِضاك عن يحيىٰ؟.

قال: ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت.

فحلف أبي أن لا أدخل البيت حتّى أقرأ القرآن على أبي عَمْرو قائماً على رِجْلي. فقرأت عليه القرآن كلّه قائماً.

أحسبه أنّه قال: وكانت اليمين بالطّلاق.

عاش اليَزيديّ أربعاً وسبعين سنة، وتُوُفّي ببغداد سنة اثنتين ومائتين[1]، وقيل تُوُفّي بمَرْو مع المأمون.

٤٤٠ - يحيىٰ بن محمد بن عبّاد المدنيّ الشَّجَريّ[2] - ت. -

يروي عن: محمد بن إسحاق، وموسىٰ بن عُقْبة، وهشام بن سعد، وغيرهم.

وعنه: ابنه إبراهيم، ومحمد بن المُنْذر بن سعيد.

ضعّفه أبو حاتم[3].

٤٤١ - يحيىٰ بن مُعاذ[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٤٨.

(٢) أنظر عن (يحيىٰ بن محمد بن عبّاد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٠٤ رقم ٣٠٩٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٢٠٥٦، والجرح والتعديل ٩/١٨٥ رقم ٧٦٦ وفيه (يحيىٰ بن محمد بن هانيء)، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٤، وتهيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥١٧، والكاشف ٣/٢٣٤ رقم ٦٣٥١، والمغني في الضعفاء ٧٤٣، وميزان الاعتدال ٤/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٩٦١٨، وتهذيب التهذيب ١١/٢٧٣ رقم ٥٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٧ رقم ١٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.

(٣) في الجرح والتعديل ٩/١٨٥.
وقال العقيلي: «في حديثه مناكير وأغاليط، وكان ضريراً فيما بلغني أنه يلقَّن». (الضعفاء الكبير ٤/٤٢٧).
وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٤) أنظر عن (يحيىٰ بن مُعاذ) في: =

متولّي الجزيرة. من كبار قُوّاد المأمون.

تُوُفّي سنة ستٍّ ومائتين[1].

٤٤٢ - يحيىٰ بن يَمَان[2].

أحد الثّقات المشاهير.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين. كذا ورّخه بعضهم فغلط.

بل تُوُفّي قبل التّسعين ومائة كما مرّ. وإنّما الّذي تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين: داوود بن يحيىٰ. والله أعلم.

٤٤٣ - يزيد بن بَيَان[3].

أبو خالد العُقَيْليّ البصْريّ المعلّم المؤذّن الضَّرير.

عن: أبي الرّحّال، عن أنس.

وعنه: بُنْدار، والفَسَويّ[4]، والفلّاس، وأثنى عليه[5].

= بغداد لابن طيفور ١٨ و ٢٩، وتاريخ خليفة ٢٠٦، وتاريخ الطبري ٣٢٣/٨ و ٣٣٩ و ٣٤١ و ٣٦٩ و ٣٧١ و ٥٦٤ و ٥٧٦ و ٥٨١ و ٦٠٣ و ٥٥/٩، والعيون والحدائق ٢٩٦/٣ و ٣١٧ و ٣٢٠ و ٣٥٦ و ٣٦٢ و ٤٤٢ و ٤٥١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٣٠، ٣١، والكامل في التاريخ ٢٠٥/٦ و ٢٠٨ و ٢١٢ و ٢٢٣ و ٣٤٦ و ٣٥٨ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٤٧٨.

(١) تاريخ خليفة ٤٧٢.

(٢) تقدّمت ترجمة (يحيىٰ بن يمان) في الطبقة التاسعة عشرة.

(٣) أنظر عن (يزيد بن بيان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٢٣/٨ رقم ٣١٧٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٤١١/٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٧٥/٤ رقم ١٩٨٦، والجرح والتعديل ٢٥٤/٩ رقم ١٠٦٥، والمجروحين لابن حبّان ١٩٩/٢ و (١٠٩/٣)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٧٣٣/٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٩ رقم ٥٩٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٣ ب، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٥٣٠/٣، والكاشف ٢٤١/٣ رقم ٦٣٩٨، والمغني في الضعفاء ٧٤٨/٢ رقم ٧٠٨٩، وميزان الاعتدال ٤٢٠/٤ رقم ٩٦٧٨، وتهذيب التهذيب ٣١٦/١١، ٣١٧ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ٣٦٣/٢ رقم ٢٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٠.

(٤) روى عنه في «المعرفة والتاريخ ٤١١/٣» فقال: أخبرنا أبو خالد يزيد بن بيان العقيلي، أنا أبو الرحّال الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكرم شابٌّ شيخاً لسِنّه إلّا قيّض الله له من يكرمه عند سِنّه».
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣٧٥/٤، وقال: لا يتابع عليه ولا يُعرف إلّا به.
ونقل عن آدم بن موسىٰ، عن البخاري قوله: يزيد بن بيان المعلّم فيه نظر.

(٥) الجرح والتعديل ٢٥٤/٩.

٤٤٤ - يزيد بن أبي حكيم الكِنانيّ العدنيّ[١] - خ. ت. ن. ق. -

عن: سُفْيان الثَّوريّ، والحَكَم بن أبان، وزَمْعة بن صالح، ومالك بن أَنَس.

وعنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، وعَبْد بن حُمَيْد، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، والكُدَيْميّ، وآخرون.

قال أبو داوود: لا بأس به[٢].

قلت: ينبغي أن يؤخّر، فإنّ أبا حاتم عزم على الرحلة إليه[٣].

٤٤٥ - يزيد بن هارون[٤] بن زاذني[٢] - ع. -

= وقال ابن حبّان: «كان ممّن ينفرد بالمناكير التي إذا سمعها من الحديث صناعته لا يشكّ أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الإحتجاج به بحال». (المجروحون ٣/١٠٩).

وذكره ابن عديّ في ضعفائه ونقل قول البخاري فيه، وأخرج الحديث الذي رواه الفسوي. وقال: وهذا لا يُعرف لأبي الرحّال، عن أنس غير هذا ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد بن بيان ولأبي الرحّال من الحديث مقدارُ خمسة إلّا أن الذي أنكرت عليه هذا الحديث. (الكامل ٧/٢٧٣٣).

وضعّفه الدارقطني ١٧٩ رقم ٥٩٤.

(١) أنظر عن (يزيد بن أبي حكيم) في:

طبقات خليفة ٢٨٩، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٢٦١، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٢٦ رقم ٣١٩٠ وفيه «يزيد أبي حكيم أبو عبد الله»، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٧١٨، والجرح والتعديل ٩/٢٥٨ رقم ١٠٨٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨١١، ٨١٢ رقم ١٣٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٧٧ رقم ٢٢٥٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٣١ وفيه «يزيد بن حكيم»، والكاشف ٣/٢٤١ رقم ٦٤٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٧٣ وفيه «المدني» بدل «العدني» وهو تحريف، وتهذيب التهذيب ١١/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٦١٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٣ رقم ٢٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣١.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٥٣١.

(٣) قال أبو حاتم: «صالح الحديث، كنت اتفقت مع رفيق لي في الخروج إليه، فخالفني وركب السفينة ولم ينتظرني، فغيّرت عزمي، وتركت الخروج إلى صنعاء وخرجت إلى مصر». (الجرح والتعديل ٩/٢٥٨).

وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث» (الثقات ٩/٢٧٤).

(٤) أنظر عن (يزيد بن هارون) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣١٤، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦٧٧، ٦٧٨ رقم ٢٢٦٠ و٤٠٥٨ و٤٤١٢ و٤٩٣٦ و٤٩٣٥ و٤٩٤٣ و٤٩٤٤ و٤٩٥٤ و٤٩٩٣ و٥٠٠٨، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز عن ابن معين وغيره ١/رقم ٤٧٤ و٢/رقم ٤٩، والعلل ومعرفة =

الإمام أبو خالد السُّلَميّ، مولاهم الواسطيّ.

وُلِد سنة ثمان عشرة ومائة.

سمع من: عاصم الأحول، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاريّ، وسليمان التَّيْميّ، وسعيد الجُرَيْريّ، وابن عَوْن، وحُمَيْد الطّويل، وداوود بن أبي هند، وبَهْز بن حكيم، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وحَريز بن عثمان، وشُعْبة، وشَرِيك، وخلْق كثير.

وعنه: أحمد، وابن المَدِيني، وأبو خَيْثَمة، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعَبْد بن حُمَيْد، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن سِنان القطّان، وأحمد بن سليمان

= الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٥ و١٢٢٧ و١٢٣٦ و٢/رقم ١٤٦٢ و١٨٤٩ و٢٢٩٧ و٢٣٣٩ و٢٨٥٦ و٣/٤٢٢١ و٥١٣١ و٥٣٤١ و٦٠١٨، والزهد لأحمد ١٠٩ و٣٢١ و٣٤٠ و٤٤٣ و٤٦٢، وطبقات خليفة ٣٢٦، وتاريخ خليفة ٤٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٦٨ رقم ٣٣٥٤، والتاريخ الصغير له ١٢٠، والجرح والتعديل ٩/٢٩٥ رقم ١٢٥٧، والبيان والتبيين ٢/٢٩٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨١، ٤٨٢ رقم ١٨٥٩، والمعارف لابن قتيبة ٤٥٦ و ٥١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٥٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٨٣٣، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٧٧، ١٧٨ رقم ١٤٠٦، والثقات لابن حبّان ٧/٧٣٢، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٥٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٤٣٨ رقم ١٤٨٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨١٠، ٨١١ رقم ١٣٦٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٨٩٠، وطبقات علماء إفريقية ١٧٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٤ و١٦٠ و١٧٩ و٢٠٨ و٢٥١ و٢٨٢ و٢٨٤ و٣٠٢ و٤٠٩ و٥١٧ و٥٢٦ و٥٣٥ و٥٥٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٤ أ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٨٩٠، والسابق واللاحق ٣٧٤، وتاريخ بغداد ١٤/٣٣٧ - ٣٤٧ رقم ٧٦٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٧٦ رقم ٢٢٤٦، والكامل في التاريخ ٦/٣٦٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٤٤، ١٥٤٥، والعبر ١/٣٥٠، ودول الإسلام ١/١٢٨، وتذكرة الحفّاظ ١/٣١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧١ رقم ٥٤٠، والكاشف ٢/٢٥١ رقم ٦٤٧٩، وتهذيب التهذيب ١١/٣٦٦ - ٣٦٩ رقم ٧١١، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٢ رقم ٣٤٠، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٥، وشذرات الذهب ٢/١٦.

(١) اختلفت المصادر في ضبط هذه النسبة، فقيل: ابن زاذان، وابن زاذني، وقيل «وادي»! (أنظر: الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٤ أ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١١/٣٦٦، وغيرهما).

الرُّهاويّ، وأبو قِلابة الرَّقاشيّ، وابن نُمَيْر، ويعقوب الدَّوْرقيّ، والحَسَن بن مُكْرَم، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن مَسْلمة الواسطيّ، وعبد الله بن رَوْح المدائنيّ، ومحمد بن عبد الرحيم البزّاز، وخلْق وآخرهم وفاةً إدريس بن جعفر العطّار.

قيل إنّه بخاريّ الأصل[1].

قال عليّ بن المَدِينيّ: ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون[2].

وقال يحيىٰ بن يحيىٰ: يزيد بن هارون أحفظ من وكيع[3].

وقال أحمد بن حنبل: كان يزيد حافظاً متقناً[4].

وقال زياد بن أيّوب: ما رأيت ليزيد كتاباً قطّ، ولا حدّثنا إلّا حِفْظاً[5].

وقال السّرّاج: سمعت عليّ بن شُعَيب يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فَخْر، وأحفظ للشّاميّين عشرين ألف حديث، لا أُسأل عنها[6].

وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله وقيل له: يزيد بن هارون له فِقْه؟ قال: نعم، وما كان أذكاه وأَفْهَمَه وأَفْطَنَه[7].

وقال أحمد بن سِنان: ما رأينا عالماً قطّ أحسن صلاةً من يزيد بن هارون. لم يكن يَفْتَر من صلاة اللّيل والنّهار[8].

وقال أبو حاتم[9]: يزيد ثقة إمام لا يُسأل عن مثله.

وروى عَمْرو بن عون، عن هُشَيْم قال: ما بالمِصْرَيْن مثل يزيد بن هارون.

وقال مؤمَّل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما دلَّسْت حديثاً قطّ،

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣٣٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٣٩.
(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٣٩.
(٤) الجرح والتعديل ٩/٢٩٥.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٠.
(٦) تاريخ بغداد ١٤/٣٣٩، ٣٤٠.
(٧) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٠.
(٨) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٠.
(٩) في الجرح والتعديل ٩/٢٩٥.

إلّا حديثاً واحداً عن عَوْف، فما بُورك لي فيه.

وعن عاصم بن عليّ قال: كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس بن الربيع، فأمّا يزيد فكان إذا صلّى العتمة لا يزال قائماً حتّى يصلّي الغَداة بذلك الوضوء نيِّفاً وأربعين سنة[1].

وقال محمد بن إسماعيل الصّائغ بمكة: قال رجل ليزيد بن هارون: كم جزؤك؟

قال: وأنام من الليل شيئاً؟ إذاً لا أنام آللَّهُ عيني[2].

وقال يحيىٰ بن أبي طالب: سمعت من يزيد بن هارون ببغداد، وكان يُقال إنّ في مجلسه سبعين ألفاً[3].

وقال أحمد بن عبد الله العِجلي[4]: يزيد بن هارون ثقة، ثَبْتٌ، متعبّد، حَسَن الصّلاة جدّاً. يصلّي الضُحى ستّ عشرة رَكْعة إبها من الجَوْدة غير قليل. وكان قد عَمِي.

وقال أبو بكر بن أبي شَيْبة: ما رأيت أتقن حِفْظاً من يزيد بن هارون.

وقال أحمد بن سِنان: هو وهُشَيْم معروفان بطول صلاةِ اللّيل والنّهار[5].

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان يزيد يُعَدّ من الآمرين بالمعروف والنّاهين عن المُنْكَر[6].

أخبرنا جماعةً إجازةً: أنّ الكِنْديّ أخبرهم، أنا القزّاز، أنا الخطيب، أنا أبو بكر الحِيريّ، نا الأصمّ، ثنا يحيىٰ بن أبي طالب، أخبرني الحسن بن شاذان الواسطيّ الحافظ: حدثّني ابن عَرْعَرَة: حدّثني يحيىٰ بن أكثم. قال:

قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت القرآن مخلوق.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣٤١.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٤١.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٦.

(٤) في تاريخ الثقات ٤٨١ وفيه ترجمة مطوّلة على غير عادته.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٠.

(٦) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٦.

فقيل: ومَن يزيد حتى يُتَّقى؟ فقال: ويْحك، إنّي لأرتضيه لا أنّ له سلطنة. ولكنْ أخاف إنْ أظهرتُهُ فيردّ عليّ، فتختلف النّاس وتكون فتنة[1].

وقال أبو نافع سِبْط يزيد بن هارون: كنت عند أحمد بن حنبل وعنده رجلان، فقال أحدهما: رأيت يزيد بن هارون في المنام.

فقلت له: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي وشفّعني وعاتبني وقال: أتحدّث عن حَرِيز بن عثمان؟

قلت: يا ربّ ما علمت إلّا خيراً.

قال: إنّه كان يبغض عليّاً.

وقال الآخر: رأيته في المنام، فقلت له: وهل أتاك مُنْكَر ونَكِير؟

قال: أيْ وآللَّهِ، وسألاني مَن ربُّك؟ وما دِينك؟ ومَن نبيّك؟

فقلت: أَلِمِثْلي يقال هذا؟ وأنا كنت أعلَمُ الناس بهذا في دار الدنيا؟

فقالا لي: صدقت[2].

قال يعقوب بن شَيْبة: تُوُفّي بواسط في ربيع الآخر سنة ستٍّ ومائتين[3].

قلت: وقع جملة أحاديث بعُلُوّ في «الغَيْلانيّات» من حديث يزيد بن هارون منها: «الأعمال بالنِّيّات»[4]. والله أعلم.

وقد روى عبّاس بن عبد العظيم، وأحمد بن سِنان، عن شاذ بن يحيىٰ، أنّه سمع يزيد بن هارون يقول: من قال القرآن مخلوق فهو زِنْديق كافر بالله تعالىٰ[5].

٤٤٦ ـ يعقوب بن إبراهيم بن سعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف[6] ـ ع. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٦، ٣٤٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٦، وهكذا أرّخه البخاري في «التاريخ الكبير ٨/٣٦٨»، قاله له محمد بن المثنى، وقال أحمد: وُلد سنة ثمان عشرة ومائة.

(٤) الحديث مشهور جدّاً، وهو أول أحاديث «الأربعين النووية».

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٢.

(٦) أنظر عن (يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري) في:

أبو يوسف القُرشيّ الزُّهْريّ العَوْفيّ المدنيّ نزيل بغداد.

حَدَّث عن: أبيه، ومحمد بن أخي الزُّهْريّ، وعاصم بن محمد العُمريّ، واللّيث بن سعْد، وشُعْبة بن الحَجّاج.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وعبد بن حُمَيْد، وعليّ بن المَدِينيّ، ويحيىٰ بن مَعِين، وأبو خَيْثَمَة، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانيّ، ويعقوب بن شَيْبَة، وخلْق سواهم.

قال ابن سعْد[1]: ثقة جليل القدْر مُقَدَّم على أخيه سعد في الفضل والورع والإتقان.

وقال ابن مَعِين: ثقة[2].

وقال ابن سعد[3]: تُوُفّي بفَم الصِّلْح في صُحْبة الحَسَن بن سهل في شوّال سنة ثمان ومائتين[4].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٣/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٧، وتاريخ خليفة ٤٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٩٦/٨ رقم ٣٤٥٩، والتاريخ الصغير له ٢٢١، والعلل لابن المديني ٨٢ و٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٤ رقم ١٨٦٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٦٣٨/١ و٣٢٢/٢ و١٨٢/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٥٢/١ و٢٩١ و٤١٧ و٤٣٠ و٥٦٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٠/٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٤٥٩/١٠، والجرح والتعديل ٢٠٢/٩ رقم ٨٤٣، والثقات لابن حبّان ٢٨٤/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٢٢/٢، ٨٢٣ رقم ١٣٩١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٧١/٢ رقم ١٩٠٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥٨، وتاريخ بغداد للخطيب ٢٦٨/١٤، ٢٦٩ رقم ٧٥٦٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٨٨/٢، ٥٨٩ رقم ٢٢٩٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٥٤٨/٣، والكاشف ٢٥٤/٣ رقم ٦٤٩٨، والعبر ٣٥٦/١، وسير أعلام النبلاء ٤٩١/٩ - ٤٩٣ رقم ١٨٤، وتذكرة الحفّاظ ٣٣٥/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٧٤، والبداية والنهاية ٢٦٥/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٨٠/١١، ٣٨١ رقم ٧٤١، وتقريب التهذيب ٣٧٤/٢ رقم ٣٦٩، وطبقات الحفّاظ ١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٦، وشذرات الذهب ٢٢/٢.

(١) في طبقاته ٣٤٣/٧، وفيه «الحديث» بدل «الإتقان».

(٢) الجرح والتعديل ٢٠٢/٩.

(٣) في الطبقات ٣٤٣/٧.

(٤) وأرّخه البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٠٢/٩، وابن حبّان في الثقات ٢٨٤/٩.

٤٤٧ - يعقوبُ بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق[1].

- م.د.ن.ق. -

الإمام أبو محمد الحَضْرميّ مولاهم البصْريّ. قاريء أهل البصْرة بعد أبي عَمْرو بن العلاء، وأحد الأئمّة القرّاء العشرة.

أخذ القرآن عن: أبي المنذر سلاّم الطّويل، وأبي الأشهب العُطَارديّ، ومَهْديّ بن ميمون، وشِهاب.

وسمع حروفاً من حمزة.

وتصدّر للإقراء فقرأ عليه خلْق، منهم: رَوْح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكّل رُوَيْس، والوليد بن حسّان التَّوّزيّ، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم، وحُمَيْد بن وزير، والمِنْهال بن شاذان العُمريّ، وأبو حاتم السّجسْتانيّ، وأبو عمر الدُّوريّ، وخلْق سواهم.

وسمع الكثير من: شُعْبة، وهارون بن موسىٰ النَّحْويّ، وسُلَيْم بن حيّان، والأسود بن شَيْبان، وهَمّام، وزائدة، وأبي عقيل الدَّوْرَقيّ.

روى عنه: أبو حفص الفلاّس، وأبو قِلابة الرَّقاشي، وإسحاق بن

---

(١) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٧، وتاريخ خليفة ٤٧٢، وطبقات خليفة ٢٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٣٤٧٦، والتاريخ الصغير له ٢١٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٣٥، ٢/١١ و ٢٥٠ و ٧٨١ و ٣/٣٦٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٣، وتاريخ الطبري ٤/٢٢٤، والجرح والتعديل ٩/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٨٤٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٧٢ رقم ١٩٠٥، والمعين والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٩ رقم ٢٢٩٨، ومعجم الأدباء ٢٠/٥٢، ٥٣ رقم ٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٧، وطبقات النحويين ٥٤، والمقتبس ١٧٨، ١٧٩، والفهرست ٣٠، وإنباه الرواة ٤/٤٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٤٩، والكاشف ٣/٢٥٤ رقم ٦٥١٠، ودول الإسلام ١/١٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٧٥، ومرآة الجنان ٢/٣٠، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٥، وتهذيب التهذيب ١١/٣٨٢ رقم ٧٤٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٥ رقم ٣٧٢، وبغية الوعاة ٢/٣٤٨ رقم ٢١٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٦، ووفيات الأعيان ٦/٣٩٠ - ٣٩٢، وغاية النهاية ٢/٣٨٦ - ٣٨٩ رقم ٣٨٩١، والنجوم الزاهرة ٢/١٧٩، ونور القبس ١٧٨.

إبراهيم بن شاذان، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وخلْق سواهم.

وكان أصغر من أخيه أحمد بن إسحاق.

قال أبو حاتم السجسْتانيّ: هو أعلم من رأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وبعِلَلِه ومَذاهبه ومذاهب النَّحْو[1].

وقال أحمد بن حنبل: صَدُوق[2].

وقال محمد بن أحمد العِجْليّ يمدح يعقوب الحضرميّ:

أبوه من القرّاء كان وجَدُّهُ ... ويعقوب في القُرّاء كالكوكب الدُّرِّي
تَفَرُّدُهُ مَحْضُ الصّواب ووجْهُهُ[3] ... فَمَن مثلُهُ في وقته وإلى الحشْرِ؟[4]

وقال عليّ بن جعفر السَّعيديّ: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه. وكان لا يَلْحَن في الكلام. وكان أبو حاتم السّجسْتاني من بعض غلمانه.

وعن أبي عثمان المزنيّ قال: رأيت النبيّ ﷺ فقرأتُ عليه سورة طه، فقرأتُ «مكاناً سِوى». فقال: اقرأ «سُوًى»، اقرأ قراءة يعقوب.

وقال أبو القاسم الهُذَليّ: ومنهم يعقوب بن إسحاق الحضرميّ لم يُرَ في زمنه مثله. وكان عالماً بالعربيّة ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً تقيّاً نقيّاً ورِعاً زاهداً. بلغ من زُهده أن سُرِق رداؤه عن كتفه وهو في الصّلاة ولم يشعر، ورُدّ إليه فلم يشعر لشُغله بعبادة ربّه.

وبلغ من جاهه بالبصْرة أنّه كان يَحْبِس ويُطْلِق.

وقال أبو طاهر بن سوّار: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمس ومائتين[5].

قال: وكان حاذقاً بالقراءة قيّماً بها، مُتَحَرِّياً، نحويّاً فاضلاً.

وقال رَوْح بن عبد المؤمن، وغيره: قرأ يعقوب على سلّام الطويل، وقرأ

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٣٩١.
(٢) الجرح والتعديل ٩/٢٠٤.
(٣) في «معجم الأدباء»: «وجمعه».
(٤) معجم الأدباء ٢٠/٥٣.
(٥) معجم الأدباء ٢٠/٥٣.

سلّام على أبي عَمْرو بن العلاء[1].

وقال محمد بن المتوكّل: قرأت على يعقوب، وقرأ على سلّام، وقرأ سلّام على عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي عبد الرحمن، عن عليّ رضي الله عنه[2].

ورُوي عن يعقوب أنّه قرأ على سلّام، وأنّه قرأ على عاصم الجُحْدُري[3]. فهذه ثلاثة أقوال مختلفة.

والله أعلم.

٤٤٨ - يَعْلَى بن عُبَيد الطنافسيّ الكوفيّ[4].

أبو يوسف الحافظ. أحد الإخوة.

روى عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاريّ، وزكريّا بن أبي زائدة، وعبد الملك بن أبي سليمان، ومحمد بن

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٣٩٠.

(٢) وفيات الأعيان ٦/٣٩٠.

(٣) وفيات الأعيان ٦/٣٩٠.

(٤) أنظر عن (يعلىٰ بن عبيد الطنافسي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٧، وطبقات خليفة ١٧١، وتاريخ خليفة ٤٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٤١٩ رقم ٣٥٥٢، والتاريخ الصغير له ٢٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٨٠ و١٩٧ و٢٦٥ و٢/٢٢٨ و٢٢٩ و٥٤٥ و٦٥٠ و٦٨٨ و٣/١٠٦ و٢٢٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٤ رقم ١٨٧١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٩، والجرح والتعديل ٩/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٣١٢، والثقات لابن حبّان ٧/٦٥٣، ومشاهير علماء الأمصار له ١٧٤ رقم ١٣٨٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٦١ رقم ١٥٦١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٢١، ٨٢٢ رقم ١٣٨٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٧٨ رقم ١٩٢٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٦١ و٣٢١ و٤٩٣ و٥٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٨٧ رقم ٢٢٩٢، والكامل في الأثير ٦/٣٩٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصّور) ٣/١٥٥٦، والكاشف ٣/٢٥٨ رقم ٦٥٣٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٠ رقم ٧٢١١، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ١٧٦، والعبر ١/٣٥٧، وتذكرة الحفّاظ ١/٣١٤، وميزان الاعتدال ٤/٤٥٨ رقم ٩٨٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين (٨ رقم ٨٧٦، ودول الإسلام ١/١٢٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٣، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٢/١٦٩، وتهذيب التهذيب ١١/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٧٧٩، وتقريب التذهيب ٢/٣٧٨ رقم ٤٠٨، وطبقات الحفّاظ ١٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨، وشذرات الذهب ٢/٢٣.

إسحاق، وأبي حيّان التَّميميّ، وطائفة.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وهارون الحمّال، وعليّ بن حرب، وعبد بن حُمَيْد، وأحمد بن الفُرات، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث صالحاً في نفسه[1].

وقال إسحاق الكَوْسَج، عن ابن مَعِين: ثقة[2].

وقال سعيد بن أيّوب البخاريّ: كان يَعْلَىٰ بن عُبَيْد يحفظ عامّة حديثه، أو جميع ما عنده. وما رأيت أحفظ من وكيع.

وقال أبو حاتم[3]: هو أثبت أولاد أبيه في الحديث.

وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: ما رأيت أفضل من يَعْلَى بن عُبَيد، وما رأيت أحداً يريد بعلمه آللَّهَ عزّ وجلّ إلّا يَعْلَىٰ بن عُبَيْد[4].

وقال أحمد بن الفُرات: ما رأيت يَعْلَى ضاحكاً قطّ[5].

قال محمد بن سعد[6]: تُوُفّي بالكوفة يوم الأحد لخمسٍ خَلَوْن من شوّال سنة تسعٍ ومائتين[7].

٤٤٩ - يَعْمَر بن بِشْر[8].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٣٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٩/٣٠٥.

(٣) في الجرح والتعديل ٩/٣٠٥.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٥٥٦.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٥٥٦.

(٦) في طبقاته ٦/٣٩٧.

(٧) وبها أرّخه البخاري. وقال ابن حبّان: مات سنة تسع ومائتين في شهر رمضان، وقد قيل: سنة سبع. (الثقات ٧/٦٥٤).
وقال العجلي: ثقة، وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها. (تاريخ الثقات ٤٨٤ رقم ١٨٧١)
وقال حسين بن إدريس: سألت محمد بن عبد الله بن عمار عن ولد عبيد، أيّهم أثبت؟.
فقال: كلّهم ثبت. قال: أحفظهم يعلىٰ بن عبيد. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٦٠، ٣٦١).

(٨) أنظر عن (يعمر بن بِشر) في: =

أبو عَمْرو المَرْوَزِيّ الفقيه.
من كبار أصحاب ابن المبارك.
سمع: أبا حمزة السُّكّريّ، والحسين بن واقد.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن أبي شَيْبة، وعليّ بن المَدِينيّ، والفضل بن سهل، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد، وآخرون.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[1].

٤٥٠ ـ يوسف بن عَمْرو[2].
أبو يزيد الفارسيّ ثم المصريّ.
إمام مُفْتٍ.
روى عن: ابن لَهِيعة، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وابن وَهْب، واللَّيث.
وعنه: الحارث بن مسكين، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وجماعة.
تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين.
وقيل سنة خمسٍ.

٤٥١ ـ يوسف بن يعقوب السَّدُوسيّ[3] ـ خ. ت. ن. ق. ـ

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٩/٧، والجرح والتعديل ٣١٣/٩ رقم ١٣٥٣، والثقات لابن حبّان ٢٩١/٩، وتاريخ بغداد ٣٥٧/١٤، ٣٥٨ رقم ٧٦٨٣، وتعجيل المنفعة ٤٥٧ رقم ١٢٠٧.

(١) تاريخ بغداد ٣٥٨/١٤، وقال علي بن المديني: كان يعمر بن بشر ثقة، وكان له ختن سَوْء وكان عدوّاً له. وقال أبو رجاء محمد بن حمدويه: يعمر بن بشر من ثقات أهل مرو ومتّقيهم. (تاريخ بغداد ٣٥٧/١٤، ٣٥٨).

(٢) أنظر عن (يوسف بن عمرو) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٤٦٧/١، والولاة والقضاة للكندي ٤٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٦١/٣، والكاشف ٢٦٢/٣ رقم ٦٥٥٩، وتهذيب التهذيب ٤٢٠/١١ رقم ٨١٧، وتقريب التهذيب ٣٨٦/٢ رقم ٤٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩.

(٣) أنظر عن (يوسف بن يعقوب السدوسي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٣/٨ رقم ٣٤٠٤، والجرح والتعديل ٢٣٣/٩ رقم ٩٨٢، والثقات لابن حبّان ٦٣٤/٧، والأنساب لابن السمعاني ١٠٣/٧، ١٠٤، واللباب ١٢٥/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٦٥/٣، والكاشف ٢٦٤/٣ رقم ٦٥٧٧، وتهذيب التهذيب ٤٣١/١١ رقم ٨٣٨، وتقريب التهذيب ٣٨٤/٢ رقم ٤٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٠.

مولاهم المعروف بالضُبَعي.
نزل فيهم بالبصرة. ويُقال له السَّلعي لسَلْعة في قَفَاه[1].
وقيل فيه السِّلَعيّ لأنّه كان يبيع السِّلَع[2].
روى عن: سليمان التَّيْميّ، وبَهْز بن حكيم، وحسين المعلّم، وجماعة.
وعنه: محمد بن بشّار بُنْدار، وأحمد بن عصام الأصبهانيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، ويعقوب بن شَيْبَة، وآخرون.
وثّقه أحمد بن حنبل[3].
وتُوُفّي سنة اثنتين.

٤٥٢ ـ يونس بن عُبَيد الله العُميريّ اللَّيْثيّ البصْريّ[4].
أبو عبد الرحمن.
عن: مبارك بن فَضَالة، ومالك بن أَنَس، وعديّ بن الفُضَيْل.
وعنه: عُمر بن شَبَّة، والفلّاس، والكُدَيْميّ.
وكان صَدُوقاً.[5]

٤٥٣ ـ يونس بن محمد بن مسلم[6] ـ ع. ـ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٨٣.
(٢) أنظر: الأنساب ٧/١٠٣، ١٠٤.
(٣) الجرح والتعديل ٩/٢٣٤، الأنساب ٧/١٠٤.
وقال أبو حاتم: صالح الحديث. (الجرح والتعديل ٩/٢٣٤).
(٤) أنظر عن (يونس بن عبيد الله) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٩، والجرح والتعديل ٩/٢٤١ رقم ١٠١٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٦٨، وتهذيب التهذيب ١١/٤٤٢ رقم ٨٥٤ و ١١/٤٤٦ رقم ٨٥٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٥ رقم ٤٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤١.
(٥) سُئِل عنه أبو زُرعة، فقال: لا بأس به. (الجرح والتعديل ٩/٢٤١).
ذكره ابن حبّان في «الثقات» ٩/٢٨٩ وقال: «يخطيء».
(٦) أنظر عن (يونس بن محمد بن مسلم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٣٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٤١٠ رقم ٣٥١٧، والتاريخ الصغير له ٢٢١، وطبقات خليفة ٣٢٩، وتاريخه ٤٧٣، والجرح والتعديل ٩/٢٤٦ رقم ١٠٣٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨١٩، ٨٢٠ رقم ١٣٨٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٨٩٦، وتاريخ بغداد ١٤/٣٥٠، ٣٥١ =

أبو محمد البغداديّ المؤدّب الحافظ.

سمع: شَيْبان النَّحْويّ، والحَمَّادَيْن، وفُلَيْح بن سليمان، واللَّيث بن سعد، وعبد الله بن عمر العُمَريّ، والقاسم بن الفضل الحُدانيّ، وحرب بن مَيْمون، وطبقتهم.

وكان من الحفّاظ المجوِّدين.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وعليّ بن المَدِينيّ، وأبو خَيْثَمَة، والرماديّ، وعبّاس الدُّوريّ، وحُبيشْ بن مُبَشّر، وأحمد بن الخليل البُرجلانيّ، ومحمد بن عُبَيْد الله المُنادي، والحارث بن أبي أُسامة، وخلْق كثير.

وثّقه ابن مَعِين[1].

ومات في صفر سنة ثمانٍ ومائتين[2].

٤٥٤ - يونس بن يحيىٰ بن نُباتة.[3]

أبو نُباتة المدنيّ النَّحْويّ.

عن: ابن أبي ذئب، وسلمة بن وَرْدان، وداوود بن قيس.

= رقم ٧٦٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٢٢٨٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٧١، والكاشف ٣/٢٦٦ رقم ٦٥٩٣، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٧٣ - ٤٧٦ رقم ١٧٥، والعبر ١/٣٥٦، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٦١، والمعين في طبقات المحدثين ٨١ رقم ٨٧٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٢، وتهذيب التهذيب ١١/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨٦٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٦ رقم ٤٨٩، وطبقات الحفّاظ ١٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤١، وشذرات الذهب ٢/٢٢.

(١) الجرح والتعديل ٩/٢٤٦، وقال أبو حاتم: صدوق.

(٢) أرّخه البخاري في تاريخه ٨/٤١٠، وقال أيضاً: مات سنة سبع ومائتين أو قريب منها في سنة مات عبد الله بن بكر السهمي. وكذا في تاريخه الصغير ٢٢١، وجزم ابن حبّان بسنة سبع ومائتين. (الثقات ٩/٢٨٩).

(٣) أنظر عن (يونس بن يحيىٰ بن نُباتَة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٤١١ رقم ٣٥٢٦، والتاريخ الصغير له ٢٢١، والجرح والتعديل ٩/٢٤٩ رقم ١٠٤٣، والثقات لابن حبّان ٧/٦٥٢ و ٩/٢٨٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٧٢، والكاشف ٣/٢٦٧ رقم ٦٥٩٧، وتهذيب التهذيب ١١/٤٤٩ رقم ٨٦٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٦ رقم ٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤١.

وعنه: عبد الله بن الحَكَم القَطَوانيّ، والزُّبَير بن بكّار، وأبو بكر بن شَيْبة الحرّانيّ، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: صدوق[1].

---

(١) قوله في «الجرح والتعديل ٩/٢٤٩»: «لا بأس به، وكان صدوقاً، وكان مدنياً من أصحاب مالك».

وقال عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي: كان من الثقات، ولم يُرَ ضاحكاً قط.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس.

وقال البخاري: كان حيّاً سنة سبع ومائتين. (التاريخ الصغير ٢٢١).

وقال ابن حبّان: مات سنة سبع ومائتين أو بعدها بقليل. (الثقات ٩/٢٨٩).

الكنى

٤٥٥ - أبو صَفْوان الأُمَويّ[1].

عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان.

مكّيّ، ثقة.

قُتِل أبوه عند زوال دولتهم، ففرّت بعبد الله أُمُّه إلى مكّة، ونشأ بها.

وسمع من: ابن جُرَيْج، وثور بن يزيد، ويونس الأَيْليّ، وجماعة.

وكان ثقة.

روى عنه: الشّافعيّ، وأحمد، وابن مَعِين، وعليّ بن المَدِينيّ، وأبو خَيْثَمَة.

وحديثه في الكُتُب الستّة سوى ابن ماجة.

وقد كنتُ ذكرته في طبقة ابن المبارك، ثمّ إنّني ظفرت بما رواه البخاريّ

---

(١) أنظر عن (أبي صفوان الأموي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٠٤ رقم ٣٠١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢، والجرح والتعديل ٥/٧٢ رقم ٣٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٥٨٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٧٩١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٦ ب، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٥٢ رقم ٩١٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨٦ رقم ٦٢٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية ٩/١٨٠ ب)، ومعجم البلدان ٢/٥٧٥، وتهذيب الكمال ١٥/٣٥ - ٣٧ رقم ٣٣٠٦، والكاشف ٢/٨٢ رقم ٢٧٨٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٠ رقم ٣١٩٥، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٩ رقم ٤٣٥٤، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٨ رقم ٤١٣، وتقريب التهذيب ٢/٤٢٠ رقم ٣٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٣٨، ٤٣٩، ومعجم بني أمية ٨١، ٨٢ رقم ١٦٣.

في تاريخه[1] بالإجازة عن أحمد بن أبي بكر الأزجيّ، أنا سعد الله بن نصر، أنا أبو منصور الخيّاط، أنا أحمد بن سرور المقريء، ثنا المُعَافَى بن زكريّا، ثنا محمد بن مَخْلَد: حدّثني أحمد بن محمد بن عبد الرحيم صاحبنا: سمعنا أبا سعد بن زكريّا بن يحيىٰ الطّائيّ قال: كان بمكّة شيخ من ولد سعيد بن عبد الملك بن مروان، وكان يُكنّى أبا صَفْوان. وكان شيخاً جميلاً حسن الخِضاب، فحدّثني سنة أربعٍ، أو في سنة خمسٍ ومائتين. قال: لقد رأيتُني ولي أربع بنات، وما أملك قليلاً ولا كثيراً، فحضر الموسم وما عليّ إلّا أخلاق لي. فطرقتني جماعة من القُرَشيّين فقالوا: يا أبا صَفوان، إنّ أمير المؤمنين الرشيد كان اليوم ببطنِ مُرٍّ، وهو يُصبحنا فهل لك أن تمضي فتَلْقاه بفَخّ أو على العَقَبَة فتسأله. فمضيت معهم.

فتلقّيناه حين صلّى الفجر، فكلّمناه وقلنا له: يا أمير المؤمنين ناسٌ من قومك جُعنا وعَرِينا، فإنْ رأيت، أن تنظر لنا.

فتركَ القومَ ورماني ببَصَره.

وقال: أنت ممّن؟

قلت: من بني عبد مَنَاف.

قال: من أيّهم؟

قلت: نشدتُكَ آللّهَ والرَّحِمَ ألا تكشفْني عن أكثر من هذا.

قال: ويْلك، من أيّ بني عبد مَنَاف؟

فلمّا رأيت غَضَبَه قلت: يا أمير المؤمنين رجلاً من بني أميّة.

قال: من أيّ بني أمّية؟

قلت: من ولد مروان.

قال: من أيّ ولد مروان؟

قلت: من ولد عبد الملك.

فرأيت والله الغضب يتردّد في وجهه، قال: ومن أيّ ولد عبد الملك؟

---

(١) الرواية التي يذكرها المؤلّف هنا ليست في تاريخ البخاري.

قلت: من ولد سعيد.
قال: سعيد الشّرّ؟
قلت: نعم.
قال: أَنِخْ.

فأُنيخت الجمازة، ثم قال: عليّ بحمّاد، وهو عامله على مكّة. فأُقْبِل بحمّاد فقال: ويْهاً يا حمّاد. أُوَلّيك أمرَ قوم ويكون في ناحيتك مثل هذا ولا تُطْلِعْني عليه.

فرأيتُ حمّاداً ينظر إليّ نظر الجمل الصَّؤُول يكاد يأكلني.

ثم قال: أثِرْ يا غلام. فأثار الجمازة ومرُّوا يطردونه، ورجعت وأنا أخْزَى خلقِ الله، وأخْوَفُه من حمّاد، وانقمعتُ في داري.

فلمّا كان جوف اللّيل أتاني آتٍ وقال: أجِبْ أميرَ المؤمنين.

فَوُدِّعت وآللَّهِ وداعَ الميّت، وخرجت وبناتي ينتفْن شُعُورهنّ ويَلْطِمْن. فأُدْخِلتُ عليه، فسلّمتُ، فردّ عليّ وقال: حيّاك الله يا أبا صَفْوان. يا غلام، إحمل مع أبي صَفْوان خمسة آلاف دينار. فأخذتها وجئت إلى بناتي فصَبَبْتُها بين أيديهنّ. فوآللَّهِ ما تمّ سرورنا حتّى طُرِق الباب أنْ أجِبْ أميرَ المؤمنين.

قلت: وآللَّهِ بدا له فيَّ. فدخلت عليه، فمدّ يده إلى كتاب كأنّه إصبع وقال: إلْق حَمَّاداً بهذا الكتاب. فأخذته وصرتُ إلى بناتي فسكَّنْتُ منهنّ، ثم أتيت حمّاداً وهو جالس عند المقام ينظر إلى الفجر، ويتوقّع خروج أمير المؤمنين، وكان يُغَلِّس بالفجر، فلمّا نظر إليّ كان يأكلني ببصره. فقلت: أصْلَح الله الأمير ليَفْرَغْ رَوْعُك، فقد جاءك الله بالأمر على ما تحبّ. فأخذ الكتاب منّي، ومال إلى بعض المصابيح.

فقرأه، ثم قال: يا أبا صَفْوان تدري ما فيه؟
قلت: لا والله.
قال: اقْرأه.

فإذا فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، يا حمّاد لا تنظر إلى أبي

صَفْوان إلّا بالعين الّتي تنظر بها إلى الأولياء، وأَجْرِ عليه في كلّ شهر ثلاثة آلاف دِرهم.

قال: فما زلت وآللَّهِ آخذُها حياةَ الرشيد.

قلت: أحمد بن محمد شيخ ابن مَخْلَد ليس بمشهور.

٤٥٦ - أبو عُبَيْدة العُصْفُريّ[١].

شيخ بصْريّ، اسمه إسماعيل بن سِنان.

روى عن عِكْرِمة بن عمّار، وغيره.

وعنه: أبو حفص الفلّاس، وأبو قِلابة الرَّقاشيّ.

قال أبو حاتم الرازيّ[٢]: ما بحديثه بأس.

٤٥٧ - وأبو عُبَيدة اللُّغَويّ.

مَعْمَر. مرّ.

٤٥٨ - أبو عَمْرو الشيبانيّ النَّحْويّ.

إسحاق بن مرّار.

تقدّم.

٤٥٩ - أبو عيسىٰ بن هارون الرشيد بن محمد المهديّ بن المنصور العبّاسيّ الأمير[٣].

واسمه محمد، وأُمّه أمّ ولد.

---

(١) أنظر عن (أبي عبيدة العصفري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٥٨، ٣٥٩، رقم ١١٣٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٣، والجرح والتعديل ٢/١٧٦ رقم ٥٩٢، والثقات لابن حبّان ٦/٣٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/١٧٦.

(٣) أنظر عن (أبي عيسىٰ بن هارون الرشيد) في:
تاريخ خليفة ٤٧٢ و٤٧٣، والمعارف لابن قتيبة ٣٨٣، وبغداد لابن طيفور ٦٧ و٩٠ و١٨٠، وتاريخ الطبري ٨/٥٩٦، والكامل في التاريخ ٦/٣٥٨ و٣٨٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٧، والعيون والحدائق ٣/٣١٩ و٣٤٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١١٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٣٩٩ و٣/٣٣٧، ٣٣٨، والأغاني ٥/٣٨٣، و١٠/١٨٦ - ١٩٢، وأدب الكُتّاب للصولي ١٥١، ١٥٢، والأوراق للصولي (أشعار أولاد الخلفاء ٨٨، ٨٩).

ولي إمرة الكوفة سنة أربعٍ ومائتين، وحجّ بالنّاس سنة سبْعٍ، وكان موصوفاً بحُسْن الصّورة، وكمال الظَّرْف، وله أدب وشِعْر جيّد.

قال الصُّوليّ[1]: حدّثني عبد الله بن المعتزّ قال: كان أبو عيسىٰ ابن الرشيد أديباً ظريفاً، إذا عمل بيتين أو ثلاثة جوَّدَها.

فمن شِعْره:

لساني كَتُومٌ لأسراركم ودمْعي نَمُوم بسِرّي مُذيعُ
فلولا دموعي كتمت الهَوَى ولولا الهوى لم تكن لي دموع

وقال شيخ بن حاتم العُكْليّ: ثنا إبراهيم بن محمد قال: انتهى جمال ولد الخلافة إلى أولاد الرشيد. كان فيهم الأمين، وأبو عيسىٰ. لم يَرَ الناسُ أجمل منه قطّ. كان إذا أراد الركوب جلس له النّاس حتّى يروه أكثر ممّا يجلسون للخلفاء[2].

وقال الغَلَابي: ثنا يعقوب بن جعفر قال: قال الرشيد لابنه أبي عيسىٰ وهو صبيّ: ليت جمالك لعبد الله، يعني المأمون.

فقال: على أنّ حَظَّه لي.

فعجِب من جوابه على صِغَره، وضمّه إليه وقبّله[3].

وقيل إنّ المأمون كلّم أخاه أبا عيسىٰ بشيءٍ فأخجله فقال:

يكلّمني ويَعْبَثُ بالْبَنَان من التشويش مُنْكَسِر اللّسان
وقد لعِب الحياءُ بِوَجْنَتَيْه فصار بياضُها كالأُرْجُوان

وقال الصُّوليّ: ثنا الحسين بن فَهْم قال: لما قال أبو عيسىٰ بن الرشيد:

دهاني شهرُ الصَّومِ لا كان من شَهْرِ ولا صُمْتُ شَهْراً بعده آخِر الدَّهرِ
ولو كان يُعْدِيني الإمامُ بقُدْرةٍ على الشّهر لاستعْدَيْتُ جهدي على الشهرِ

---

(١) في أشعار أولاد الخلفاء ٨٨.
(٢) الأغاني ١٠/١٨٧.
(٣) الأغاني ١٠/١٨٨.

فناله بعقب هذا صَرْعٌ. فكان يُصْرَع في اليوم مرّاتٍ حتّى مات، ولم يبلغ رمضاناً آخر[1].

وقال محمد بن عبّاد المُهَلّبيّ: كان المأمون قد أهّل أخاه أبا عيسىٰ للخلافة بعده.

وكان يقول: ما أجزع من قرب المنيّة حقّ الجزع لبلوغ أبي عيسىٰ ما لعلّه يشتهيه.

وكان أبو عيسىٰ ممّن لم يُرَ قط أجمل منه، فمات. فدخلت للتعزية، فنبذت عمامتي وجعلتها ورائي، لأنّ الخلفاء لا تُعزّى في العمائم، فقال المأمون: يا محمد حال القَدَرُ دون الوَطَرْ[2]، وأَلْوَتِ المَنِيَّة بالأُمْنية.

وكان المأمون يعرّفني ما له عنده وعزّمه فيه، فقلت:

يا أمير المؤمنين كلّ مصيبة أخطأتْك تَهُون، فجعل الله الحزن لك لا عليك[3].

قال صاحب «الأغاني» أبو الفرج[4]: حدّثني ابن أبي سعد الورّاق: حدّثني محمد بن عبد الله بن طاهر: حدّثني أبي قال: قال أحمد بن أبي داوود: دخلت على المأمون في أول صُحْبتي إيّاه، وقد تُوُفّي أخوه أبو عيسىٰ، وكان له مُحِبّاً، وهو يبكي ويتمثّل:

سأبكيكَ ما فاضَتْ دُمُوعي فإنْ تَغِضْ ... فَحَسْبُكَ منّي ما تُحِنُّ الجوانحُ
كأنْ لم يَمُتْ حَيٌّ سِواك ولم تقمْ[5] ... على أحدٍ إلّا عليك النّوائحُ

وقالت عَرِيبُ:

كذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ ولْيَفْدَحِ الأمرُ ... وليس لعين لم يَفِضْ ماؤها عُذْرُ

---

(١) الأغاني ١٠/١٨٨.
(٢) حتى هنا في الأغاني ١٠/١٩٠.
(٣) الأغاني ١٠/١٩٠.
(٤) في الأغاني ١٠/١٩١.
(٥) في الأغاني: «ولم تَنُحْ».

كـأنّ بـني الـعبّـاس يـومَ وفـاتِـهِ نجـومُ سمـاءٍ خَـرَّ من بينهـا البَـدْرُ

فبكى المأمون وبكينا، ثم قال لها: نُوحي.

فنـاحت، وردّ عليها الجـواري، فبكينا أحـرقَ بكاء، وبكى المـأمون حتّى قلت قد جادت نفسه[٤].

وقال هبة الله بن إبراهيم بن المهديّ: مات أبو عيسىٰ سنـة تسعٍ ومـائتين، ونزل في قبره المأمون، وامتنع من الطّعَام أيّاماً[٢].

وقال الصُّوليّ: كان أبو عيسىٰ يُسمّى أحمد أيضاً، وكانت أمّه بربريّـة؛ وله جماعة إخوة اسمهم محمد سوى الأمين وسوى صاحب الترجمة، وهم: أبو عليّ محمد: تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

وأبـو العبّـاس محمـد: مـات سنـة خمسٍ وأربعين ومـائتين، وكـان أعمى القلب مغفَّلاً.

وأبـو أحمد محمـد: وكـان طـريفـاً نـديمـاً فـاضـلاً، تُـوُفّي [سنـة] أربـعٍ وخمسين، وهو آخر من مات من إخوته.

وأبو سليمان محمد: سمّاه ابن جرير الطبريّ.

وأبو أيّوب محمد: وكان أديباً شاعراً.

وأبـو يعقوب محمـد. وكلّهم أولاد إمـاء. وهـذا الأخيـر مـات سنـة ثـلاثٍ وعشرين، وسأترجم لأبي العبّاس، ولأبي أحمد إن شاء الله تعالىٰ.

٤٦٠ ـ أبو يوسف الأعشىٰ الكوفيّ[٣].

واسمه يعقوب بن محمد بن خليفة المقريء. أحد الكِبار.

قرأ على: أبي بكر بن عيّاش.

وتصـدّر للإقـراء مدّة، فقـرأعليه: أبو جعفـر محمـد بن غـالب الصَّيْـرفيّ،

---

(١) الأغاني ١٠/١٩٢.

(٢) الأغاني ١٠/١٩٢.

(٣) أنظر عن (أبي يوسف الأعشىٰ) في:

معرفة القراء الكبار ١/١٥٩ رقم ٦٦، وغاية النهاية ٢/٣٩٠ رقم ٣٨٩٧.

ومحمد بن حبيب الشمّونيّ.

وأخذ عنه الحروف: محمد بن إبراهيم الخوّاص، ومحمد بن خَلَف التَّيْميّ، وأحمد بن جُبَيْر، وعُبَيْد بن نُعَيْم، وعَمْرو بن الصّبّاح، وخَلَف بن هشام البزّار، وطائفة سواهم.

قال أبو بكر النقّاش: كان أبو يوسف الأعشىٰ صاحب قرآن وفرائض، ولست أقدّم عليه أحداً في القراءة على أبي بكر، ولا أقدّم في رواية الحروف أحداً على يحيىٰ بن آدم، عن أبي بكر[1].

قال أبو العبّاس بن عُقْدة: ثنا القاسم بن أحمد، أنا الشمّونيّ، عن أبي يوسف الأعشىٰ قال: قال لي أبو بكر: يا أبا يوسف أنا أصلّي خلف إمام بني السيد وهو يقرأ قراءة حمزة، فقد شكّكني في بعض الحروف الّتي أقرأها. فاعرضْ عليّ عَرْضَةً تكون لك أحفظُها عنك.

قال: فقعد له في أصحاب الشعر، فقرأ، واجتمع النّاس حوله يكتبون الحروف[2]، والله أعلم[3].

---

(١) غاية النهاية ٢/٣٩٠.

(٢) معرفة القرّاء الكبار ١/١٥٩.

(٣) لم يؤرّخ وفاته، لا هنا ولا في معرفة القرّاء، وقال ابن الجزري: «لم أر أحداً أرّخ وفاته، وعندي أنه توفي في حدود المائتين». (غاية النهاية ٢/٣٩٠).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٢١١ - ٢٢٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والعشرون
دخلت سنة إحدى عشرة ومائتين

فيها تُوُفّي:
عبد الرّزّاق بن همّام الصَّنْعانيّ باليمن.
ومُعَلّى بن منصور الرازيّ الفقيه ببغداد.
وعليّ بن الحسين بن واقد، بمَرْو.
وعبد الله بن صالح العِجْليّ المقريء.
والأحوص بن جوّاب أبو الجوّاب الضَّبّيّ.
وطَلْق بن غَنّام، ثلاثتهم بالكوفة.
وأبو العتاهية الشاعر، ببغداد.

[عودة عبد الله بن طاهر من مصر]

وفيها قدِم الأمير عبد الله بن طاهر بن الحسين الخُزاعيّ بغدادَ، من الدّيار المصريّة، فتلقّاه العبّاس، ولد المأمون، وأبو إسحاق أخو المأمون. وقدِم معه من المتغلّبين على الشام وغيرها ابن أبي الجمل، وابن السَّرْج[1]، وابن [أبي][2] الصَّفْر[3].

[تشيُّع المأمون]

وفيها أمَر المأمون بأن يُنادى: برِئت الذّمّة ممّن ذكر معاوية بخير أو فضَّله

---

(١) في الأصل «ابن السري» والتصحيح عن تاريخ الطبري ٦١٨/٨.
(٢) زيادة من تاريخ الطبري.
(٣) في الأصل «الصقر» بالقاف، والمثبت عن الطبري بالفاء.
والخبر بإيجاز في: الكامل في التاريخ ٤٠٦/٦.

على أحدٍ من الصَّحابة[1]. وإنّ أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[2].

وكان المأمون يبالغ في التشيُّع، ولكنْ لم يتكلّم في الشيخين بسوء، بل كان يترضّى عنهما، ويعتقد إمامتهما، رضي الله عنهما.

---

(١) الخبر إلى هنا في تاريخ الطبري ٦١٨/٨، والكامل في التاريخ ٤٠٦/٦.

(٢) تاريخ الطبري ٦١٩/٨، الكامل في التاريخ ٤٠٨/٦، مآثر الإنافة للقلقشندي ٢١٢/١، النجوم الزاهرة ٢٠١/٢، ٢٠٢.

سنة اثنتي عشرة ومائتين

فيها تُوُفّي :

أسد السُنّة بن موسىٰ، بمصر.

وأبو عاصم النبيل.

وعبد الرحمن بن حمّاد الشعبيّ.

وعون بن عمارة العبْديّ، بالبصْرة.

ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، بقَيْسارية.

ومنبّه بن عثمان، بدمشق.

وأبو المغيرة عبد القُدوُّس الخَولانيّ، بحمص.

وزكريّا بن عديّ، ببغداد.

وعبد الملك بن عبد العزيز الماجِشُون الفقيه، بالمدينة.

وعليّ بن قادم، بالكوفة.

وخلّاد بن يحيىٰ، بمكّة.

والحسين بن حفص الهمدانيّ، بإصبهان.

وعيسىٰ بن دينار الغافقيّ الفقيه، بالأندلس.

* * *

[توجيه الطوسي لمحاربة بابَك]

وفيها وجّه المأمون محمد بن حُمَيد الطُّوسيّ لمحاربة بابَك الخُرَّميّ.

[الولاية على اليمين]

واستعمل على اليمن: أبا الدّاريّ محمد بن عبد الحميد.

[إظهار المأمون خلق القرآن]

وفيها أظهر المأمون القول بخَلْق القرآن، مُضافاً إلى تفضيل عليّ على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما[1]. فاشْمأزّت النُّفوس منه. ثم سار إلى دمشق فَصام بها رمضان.

[الحج هذا الموسم][2]

وتوجّه فحجّ بالناس.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٦١٩، الكامل في التاريخ ٦/٤٠٨، البداية والنهاية ١٠/٢٦٧، النجوم الزاهرة ٢/٢٠٣.

(٢) تُجمع المصادر أنّ الذي حجّ بالناس في هذا العام هو: عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد.

أنظر في ذلك:

تاريخ خليفة ٤٧٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٩٧، وتاريخ الطبري ٨/٦١٩، ومروج الذهب ٤/٤٠٥ (بالحاشية)، والكامل في التاريخ ٦/٤٠٨، ونهاية الأرب ٢٢/٢٢٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤٦.

وانفردت النسخة المطبوعة من مروج الذهب للمسعودي، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد بأن الذي حجّ بالناس هذا العام هو المأمون، فلعلّ المؤلّف الذهبيّ ـ رحمه الله ـ اطّلع على هذه النسخة واعتمدها دون سائر المصادر الأخرى، ونقل عنه ذلك ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢/٢٠٣.

سنة ثلاث عشرة ومائتين

فيها تُوُفّي :

عُبيد الله بن موسىٰ العبْسيّ .
وخالد بن مَخْلَد القَطَوَانيّ ، بالكوفة .
وعبد الله بن داوود الخُرَيْبيّ .
وعمْرو بن عاصم الكِلابيّ ، بالبصرة .
وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقريء ، بمكة .
وعَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسيّ ، بها .
والهيثم بن جميل الحافظ ، بأنطاكيّة .

[خروج القيسية واليمانية في مصر وولاية المعتصم مصر والشام]

وفيها خرج عبد السلام[1] وابن حُلَيْس[2] بمصر في القَيْسيّة واليَمَانيّة .
فآستعمل المأمون على مصر والشام أخاه أبا إسحاق المعتصم[3] .

[ولاية الجزيرة]

واستعمل على الجزيرة ولده العباس .

---

(١) هو: عبد السلام بن أبي الماضي الجُذامي الجروي ، زعيم اليمانية .
(٢) هو: عبد الله بن حُلَيس الهلالي ، زعيم القيسية ، وفي الكامل لابن الأثير ٦/٤٠٩ «ابن جَليس» وكذا في نهاية الأرب ٢٢/٢٣٠ .
(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٦٤ ، ٤٦٥ ، الولاة والقضاة للكندي ١٨٥ ، ١٨٦ ، وُلاة مصر ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، الكامل في التاريخ ٦/٤٠٩ ، وخطط المقريزي ١/٣١١ ، والنجوم الزاهرة ٢/٢٠٧ ، وحسن المحاضرة ٢/٦٢ .

[تفريق المأمون للأموال]

وأمر لكلّ واحدٍ منهما بخمسمائة ألف دينار، وأمرَ بمثل ذلك لعبدالله بن طاهر، فقيل إنّه لم يُفرِّق ملِكٌ في يومٍ من المال مثل ذلك أبداً[1].

[استعمال غسّان بن عبّاد على السِّنْد]

وآستعمل على السِّنْد الأمير غسّان بن عبّاد، وكان غسّان ذا رأيٍ وحزم ودهاء وخبرة تامّة؛ وقد وُلّي إمرة خُراسان قبل طاهر بن الحسين[2].

---

(١) المحاسن والمساويء للبيهقي ١٩٣.

(٢) الكامل في التاريخ ٦/٤٠٩.

سنة أربع عشرة ومائتين

فيها تُوُفّي:

حسين بن محمد المَرْوَزِيّ، ببغداد.

وأحمد بن خالد الذهبيّ، بحمص.

وعبد الله بن عبد الحكم الفقيه، بمصر.

وسعيد بن سلام العطّار، بالبصرة.

ومحمد بن حُمَيد الطُّوسيّ[1] الأمير، قُتِل في حرب الخُرَّمِيّة.

وأبو الدّاري أمير اليمن، قُتِل أيضاً.

وعُمَيْر الباذَغيسي[2] نائب مصر خلافةً عن المعتصم قُتِل بالحَوْف[3] في حرب ابن حُلَيْس، وعبد السّلام، فسار أبو إسحاق المعتصم بنفسه إليهما فظفر بهما وقتلهما[4].

[خروج بلال الشاري ومقتله]

وفيها خرج بلال الشاري وقويت شوكته، فسار لحربه هارون بن أبي خلف

---

(١) تاريخ خليفة ٤٧٤، مرآة الجنان ٢/٥٨

(٢) هو: عُمير بن الوليد.

(٣) الحَوْف: بالفتح وسكون الواو. بمصر حَوْفان: الشرقي والغربي، وهما متّصلان، أول الشرقيّ من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط يشتملان على بُلدان وقُرًى كثيرة. (معجم البلدان ٢/٣٢٢).

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٦٤، ٤٦٥، وُلاة مصر ٢٠٩ ـ ٢١١، الولاة والقضاة للكندي ١٨٥ ـ ١٨٧، الكامل في التاريخ ٦/٤٠٩، نهاية الأرب ٢٢/٢٣٠، خطط المقريزي ١/٣١١، النجوم الزاهرة ٢/٢٠٨، حسن المحاضرة ٢/١٢.

فظفر به هارون وقتله[1].

[ولاية أصبهان وآذربيجان والجبال]

وفيها ولي أصبهان وآذَرْبيجان والجبال وحرب بابك عليٌّ بن هشام، فـواقَعَ بابَكَ غير مرّة[2]. والله أعلم.

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٦٤، الكامل في التاريخ ٦/٤١٥، وفيهما أن الذي تَولّى حرب الشاري هـو العباس بن المأمون الذي وُلّي الجزيرة.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٦٣.

سنة خمس عشرة ومائتين

فيها تُوُفّي:

أبو زيد الأنصاريّ، صاحب العربية، بالبصرة، وآسمه سعيد بن أوس.

والعلاء بن هلال الباهليّ، بالرَّقَّة.

ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، القاضي بالبصرة.

ومكيّ بن إبراهيم الحنظليّ، ببلْخ.

وعليّ بن الحسن بن شقيق، بمرْو.

ومحمد بن المبارك الصُّوريّ، بدمشق.

وإسحاق بن عيسىٰ الطّبّاع، ببغداد.

وقُبَيصة بن عُقبة السُّوائيّ، بالكوفة.

[غزوة المأمون إلى الروم]

وفيها سار المأمون لغزو الروم في أول العام، وآستخلف على بغداد الأمير إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب. وقدِم عليه محمد بن عليّ بن موسىٰ الرّضا، فأكرمه وأجازه بمالٍ عظيم، وأمره بالدخول بأهله، وهي أمّ الفضل ابنة المأمون، فدخل بها ببغداد[1].

ثم سار المأمون إلى دابق وأنطاكية، ثم دخل المِصِّيصة، وخرج منها إلى طَرَسُوس[2]، ثم دخل الروم في نصف جُمادَى الأولى، فنازل حصن قُرَّة[3] حتّى

(١) الكامل في التاريخ ٦/٤١٧، البداية والنهاية ١٠/٢٦٩.

(٢) في كتاب بغداد لابن طيفور ١٤٤ «طرطوس» وهو غلط.

(٣) هكذا في: المعرفة والتاريخ ١/١٩٩، وبغداد لابن طيفور ١٤٤، والعيون والحدائق ٣/٣٧٤، =

فتحه عَنْوةً وهدمه، وآفتتح حصن ماجدة، وتسلّم حصنين بالأمان[1].

[تهذيب قواعد الديار المصرية]

وأمّا أخوه أبو إسحاق فإنّه هذّب قواعد الدّيار المصريّة، ورجع فقدِم وآجتمع بأخيه المأمون بنواحي المَوْصِل[2].

[قدوم المأمون إلى دمشق]

وقدِم المأمون دمشقَ بعد غزوته المذكورة[3].

= وتاريخ الطبري ٦٢٣/٨، والكامل في التاريخ ٤١٧/٦، ونهاية الأرب ٢٣١/٢٢.
وفي تاريخ اليعقوبي ٤٦٥/٢: «أنقرة» وأنه افتتحها نصفاً بالصلح ونصفاً بالسيف، وأخربها، وهرب منويل البطويق منها.

(١) المعرفة والتاريخ ١٩٩/١ بغداد لابن طيفور ١٤٤، ١٤٥، تاريخ اليعقوبي ٤٦٥/٢، تاريخ الطبري ٦٢٣/٨، العيون والحدائق ٣٧٤/٣، الكامل في التاريخ ٤١٧/٦، نهاية الأرب ٢٣١/٢٢، المختصر في أخبار البشر ٣٠/٢، البداية والنهاية ٢٦٩/١٠.

(٢) الولاة والقضاة ١٨٩، ولاة مصر ٢١٣، الكامل في التاريخ ٤١٨/٦، وانظر تاريخ اليعقوبي ٤٦٥/٢.

(٣) بغداد لابن طيفور ١٤٥، تاريخ اليعقوبي ٤٦٥/٢، تاريخ الطبري ٦٢٤/٨، الكامل في التاريخ ٤١٩/٦، نهاية الأرب ٢٣١/٢٢، البداية والنهاية ٢٦٩/١٠، النجوم الزاهرة ٢١٣/٢.

سنة ستّ عشرة ومائتين

فيها تُوُفّي :

حَبّان بن هلال.

وعبد الملك بن قريب الأصمعيّ.

وهَوْذة بن خليفة.

ومحمد بن كثيّر المصِّيصيّ الصَّنْعانيّ.

والحسن بن سَوّار البَغَويّ.

وعبد الله بن نافع المدنيّ الفقيه.

وعبد الصَّمد بن النّعْمان البزّار.

ومحمد بن بكّار بن بلال قاضي دمشق.

ومحمد بن عبّاد بن عبّاد المهلّبيّ، أمير البصرة.

ومحمد بن سعيد بن سابق نزيل قزْوين.

وزُبيدة زوجة الرشيد وابنة عمّه.

[عودة المأمون لغزو الروم]

وفيها كرّ المأمون راجعاً إلى غزو الروم، لكونه بلغه أنّ ملك الروم قتل خلقاً[1] من أهل طَرَسُوس والمِصِّيصة، فدخلها في جُمَادَى الأولى، وأقام بها إلى نصف شعبان، وجهّز أخاه أبا إسحاق، فافتتح عدّة حصون[2].

---

(١) قيل بلغوا ألفاً وستمائة. (بغداد لابن طيفور ١٤٥، تاريخ الطبري ٨/٦٢٥).

(٢) بغداد لابن طيفور ١٤٥، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٦٥، تاريخ الطبري ٨/٦٢٥، العيون والحدائق ٣/٣٧٤، الكامل في التاريخ ٦/٤١٩، نهاية الأرب ٢٢/٢٣١، البداية والنهاية ١٠/٢٧٠، =

ثمّ وجّه يحيىٰ بن أكثم فأغار وقتل وسبى، ثم رجع[1].

[دخول المأمون الديار المصرية]

وفي آخر السنة توجّه المأمون من دمشق إلى الدّيار المصريّة ودخلها[2]، فهو أوّل من دخلها من الخلفاء العبّاسيّين.

= النجوم الزاهرة ٢/٢١٦، ٢١٧.

(١) تاريخ الطبري ٨/٦٢٥، الكامل في التاريخ ٦/٤١٩، نهاية الأرب ٢٢/٢٣١، النجوم الزاهرة ٢/٢١٧.

(٢) بغداد لابن طيفور ١٤٥، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٦٦، ولاة مصر للكندي ٢١٦، الولاة والقضاة له ١٩٢، المعرفة والتاريخ ١/٢٠١، تاريخ الطبري ٨/٦٢٥ و٦٢٧، العيون والحدائق ٣/٣٧٦، الكامل في التاريخ ٦/٤١٩، نهاية الأرب ٢٢/٢٣١، ٢٣٢، البداية والنهاية ١٠/٢٧١، النجوم الزاهرة ٢/٢١٧.

سنة سبْع عشرة ومائتين

فيها تُوُفّي:

حَجّاج بن مِنْهال الأنماطيّ، بالبصرة.

وشُرَيْح بن النُّعْمان الجوهريّ.

وموسىٰ بن داوود الضّبّي الكوفيّ، ببغداد.

وهشام بن إسماعيل العطّار العابد، بمدشق.

وعمْرو بن مَسْعَدَة، أبو الفضل الصُّولي كاتب الإنشاء للمأمون.

وإسماعيل بن مَسْلَمَة أخو القَعْنَبيّ، بمصر.

[قتل عبدوس الفهري بمصر]

وفيها دخل المأمون مصر، فأحضر بين يديه عَبْدُوس الفِهْريّ فضُرِبَت عنقه[1].

قال المسعوديّ[2]: وكان قد تغلّب عليها.

[عودة المأمون إلى دمشق وغزو الروم]

وعاد إلى دمشق، ثمّ سار إلى أَذَنَة[3]، ودخل أرض الروم، فنزل على لُؤْلُؤة وحاصرها مائة يوم، ثمّ رحل عنها، وخلّف عليها عُجَيْفاً، فخدعَه أهلها وأسروه،

---

(١) تاريخ الطبري ٦٢٧/٨، ولاة مصر ٢١٦، الولاة والقضاة ١٩٢، الكامل في التاريخ ٤٢١/٦، نهاية الأرب ٢٣٢/٢٢.

(٢) في مروج الذهب ٤٢/٤.

(٣) تاريخ اليعقوبي ٤٦٦/٢، النجوم الزاهرة ٢٢٣/٢.

ثمّ أطلقوه بعد جمعةٍ[1].

وأقبل الملك تَوْفِيل في جيوش الروم، لعنهم الله، إلى حصن لؤلؤة فأحاط بعجُيَفْ. فبلغ ذلك المأمون، فجهّز الجنود لحربه، فآرتحل توَفْيِل وكتب كتاباً إلى المأمون يطلب الصُّلْح؛ فبدأ بنفسه وأغلظ في المكاتبة. فاستشاط المأمون غضباً وقصد الروم، وعزم على المسير إلى قُسْطنطينية، ثم فكّر في هجوم الشتاء فرجع[2].

[حريق البصرة]

وفيها وقع حريق عظيم بالبصرة يُقال إنّه أتى على أكثرها، وكان أمراً مزعجاً يفوق الوصف[3].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢٠١/١، تاريخ اليعقوبي ٤٦٧/٢، تاريخ الطبري ٦٢٨/٨، الكامل في التاريخ ٤٢١/٦، المختصر في أخبار البشر ٣٠/٢، نهاية الأرب ٢٣٢/٢٢، ٢٣٣، أخبار الزمان لابن العبري ٢٧، تاريخ مختصر الدول له ١٣٥، البداية والنهاية ٢٧١/١٠، وفي تاريخ اليعقوبي أن عُجيفاً مكث في أيدي الروم أسيراً مدّة شهر. (٤٦٧/٢).

(٢) تاريخ الطبري ٦٣١/٨ و٦٣٢، العيون والحدائق ٣٧٥/٣، الكامل في التاريخ ٤٢١/٦، البداية والنهاية ٢٧١/١٠، ٢٧٢، النجوم الزاهرة ٢٢٣/٢.

(٣) النجوم الزاهرة ٢٢٣/٢.

سنة ثمان عشرة ومائتين

فيها تُوُفّي :

أبو مُسْهِر الغسّانيّ شيخ الشام.

ومُعَلّى بن أسد العمِّيّ.

ويحيىٰ بن عبد الله البابْلُتّيّ على الصحيح.

ومحمد بن الصَّلْت الأَسَديّ الكوفيّ.

وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ.

وحَجّاج بن أبي منيع الرَّصافيّ.

وإسحاق بن بكر بن مُضر المُضَري.

ومحمد بن نوح العِجْليّ.

والخليفة المأمون.

وحبيب كاتب مالك.

وبِشْر المَرِيْسيّ.

* * *

[بناء طُوَانة]

وفيها آهتم المأمون ببناء طُوَانة من أرض الروم، وحشد لها الرجال والصُّنّاع، وأمر ببنائها ميلاً في ميل. وقرّر ولده العبّاس على بنائها، ولزِمه عليها أموال لا يحصيها إلّا الله تعالىٰ[1]، وهي على فم الدَّرْب ممّا يلي طَرَسُوس. وآفتتح عدّة حصون[2].

(١) تاريخ الطبري ٨/٦٣١، مروج الذهب ٤/٤٢.

(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٠٢، مروج الذهب ٤/٤٢ و٤٣، النجوم الزاهرة ٢/٢٢٤.

ذِكر المِحْنة

في أثناء السنة كتب المأمون إلى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخُزَاعيّ، ابن عمّ طاهر بن الحُسين، في امتحان العلماء، كتاباً يقولُ فيه: «وقد عرف أمير المؤمنين أنّ الجمهور الأعظم والسَّواد الأكبر مِن حَشو الرَّعيّة، وسَفْلَة العامّة، ممّن لا نظر له ولا رَوِيّة ولا استضاءة بنور العِلم وبرهانه، أهل جهالةٍ بالله تعالىٰ وعِمىً عنه، وضلالةٍ عن حقيقة دِينه، وقُصورٍ أن يَقْدُرُوا الله حقّ قَدْره، ويعرفوه كُنْه معرفته، ويُفرّقوا بينه وبين خلْقه. وذلك أنّهم ساوَوْا بين الله وبين خلْقِهِ، وبين ما أُنزِل من القرآن. فأطبقوا على أنّه قديم لم يخلقْه الله ويخترعه. وقد قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾[1] فكلّ ما جعله الله فقد خلقه كما قال: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورَ﴾[2]؛ وقال: ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾[3] فأخبر أنّه قصصٌ لأمورٍ أحدثهُ بعدها. وقال: ﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾[4]، والله مُحْكم كتابَه ومُفَصِّلُهُ، فهو خالقه ومُبْتَدِعُهُ. ثم آنتسبوا إلى السُّنّة، وأنّهم أهل الحقّ والجماعة، وأنّ مَن سواهم أهل الباطل والكُفْر. فاستطالوا بذلك وغرّوا به الجهّال، حتّى مال قوم من أهلِ السَّمْت الكاذب والتَّخَشُّع لغير الله إلى موافقتهم، فنزعوا الحقّ إلى باطلهم، واتّخذوا دون الله وليجةً إلى ضلالهم».

إلى أن قال: «فرأى أمير المؤمنين أنّ أولئك شرّ الأمّة، المنقوصون من التّوحيد حظاً، أوعيةُ الجهل وأعلام الكذِب، ولسان إبليس الناطق في أوليائه؛ والهائل على أعدائه مِن أهل دِين الله، وأحقُّ أن يُتَّهم في صِدْقه، وتُطرح شهادته. ولا يُوثَق به؛ ذلك أعمى وأضلّ سبيلاً. ولَعَمْرو أمير المؤمنين، إنّ أكْذَب النّاس مَن كذب على الله ووحْيه. وتخرّص الباطل، ولم يعرف الله حقيقة معرفته. فاجْمَعْ مَن بحضرتك من القُضاة، فاقرأ عليهم كتابنا وامتحنهم فيما

---

(١) سورة الزخرف، الآية ٣.
(٢) سورة الأنعام، الآية ١.
(٣) سورة طه، الآية ٩٩.
(٤) سورة هود، الآية ٢.

يقولون، واكشفهم عمّا يعتقدون في خلق الله وإحداثه. ولِعلمهم أنّي غير مستعينٍ في عملٍ ولا واثقٌ بمن لا يوثق. فإذا أقرّوا بذلك ووافقوا فمُرهم بنصّ مَن بحضرتهم من الشهود، ومسألتهم عن علمهم في القرآن، وترْك شهادة مَن لم يُقِرّ أنّه مخلوق. واكتب إلينا بما يأتيك عن قضاة أهل عملك في مسألتهم، والأمر لهم بمثل ذلك»[1].

وكتب المأمون إليه أيضاً في إشخاص سبعة أنفُس، وهم: محمد بن سعْد كاتب الواقديّ، ويحيىٰ بن مَعِين، وأبو خَيْثَمَة، وأبو مسلم مُسْتملي يزيد بن هارون، وإسماعيل بن داوود، وإسماعيل بن أبي مسعود، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ. فأُشْخِصوا إليه، فامتحنهم بخلْق القرآن فأجابوه، فردّهم من الرَّقّة إلى بغداد[2].

وسبب طَلَبهم أنّهم توقّفوا أولاً، ثم أجابوه تَقِيّةً. وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم بأن يُحضر الفقهاء ومشائخ الحديث ويخبرهم بما أجاب به هؤلاء السبعة، ففعل ذلك، فأجابه طائفة وامتنع آخرون[3]. فكان يحيىٰ بن مَعِين وغيره يقولون: أَجَبْنا خوفاً من السيف[4].

ثم كتب المأمون كتاباً آخر من جنس الأول إلى إسحاق، وأمره بإحضار من امتنع، فأحضرَ جماعةً منهم: أحمد بن حنبل، وبِشْر بن الوليد الكِنْدِيّ، وأبو حسّان الزّياديّ، وعليّ بن أبي مقاتل، والفضل بن غانم، وعُبَيد الله بن عمر

---

(١) راجع نصّ الكتاب بكامله في:
بغداد لابن طيفور ١٨٥ ـ ١٨٧، وتاريخ الطبري ٨/٦٣١ ـ ٦٣٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢١٨، ٢١٩، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٠٨، ٣٠٩.

(٢) بغداد لابن طيفور ١٨٧، وقد أخطأ ناشره فقال: «وزهير بن حرب، وأبو خيثمة» فجعلهما اثنين، وهما واحد إذ أن زهير بن حرب هو أبو خيثمة، وهذه كنيته، وانظر: تاريخ الطبري ٨/٦٣٤، والكامل في التاريخ ٦/٤٢٣، والعيون والحدائق ٣/٣٧٦، ونهاية الأرب ٢٢/٢٣٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٢/٢١٩، ٢٢٠، وتاريخ الخلفاء ٣٠٩.

(٣) بغداد لابن طيفور ١٨٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٦٧، تاريخ الطبري ٨/٦٣٤، العيون والحدائق ٣/٣٧٦، الكامل في التاريخ ٦/٤٢٣، ٤٢٤، نهاية الأرب ٢٢/٢٣٣، البداية والنهاية ١٠/٢٧٢.

(٤) النجوم الزاهرة ٢/٢٢٠، تاريخ الخلفاء ٣١٠.

القَوَاريريّ، وعليّ بن الجَعْد، وسَجّادة، والذّيّال بن الهيثم، وقُتَيبة بن سعيد وكان حينئذٍ ببغداد، وسَعْدويْه الواسطيّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وابن الهِرْش[1]، وابن عُلَيّة الأكبر، ومحمد بن نوح العِجْليّ، ويحيىٰ بن عبد الرحمن العُمَريّ، وأبو نصر التَّمّار، وأبو مَعْمَر القطِيعيّ، ومحمد بن حاتم بن ميمون، وغيرهم. وعُرِض عليهم كتاب المأمون فَعَرَّضوا ووَرَّوا ولم يُجيبوا ولم يُنكروا.

فقال لبِشْر بن الوليد: ما تقول؟

قال، قد عرَّفْتُ أميرَ المؤمنين غيرَ مرّة.

قال: وإنْ، فقد تجدّد من أمير المؤمنين كتاب.

قال: أقول: كلام الله.

قال: لم أسألك عن هذا. أمخلوقٌ هو؟

قال: ما أُحسِنُ غيرَ ما قلت لك. وقد استعهدتُ أميرَ المؤمنين أن لا أتكلّم فيه.

ثم قال لعليّ بن أبي مقاتل: ما تقول؟

قال: القرآن كلام الله، وإنْ أمَرَنَا أميرُ المؤمنين بشيءٍ سمِعنا وأطعنا.

وأجاب أبو حسان الزّياديّ بنحوٍ من ذلك.

ثم قال لأحمد بن حنبل: ما تقول؟

قال: كلام الله.

قال: أمخلوقٌ هو؟

قال: هو كلام الله لا أزيد على هذا.

ثم امتحن الباقين وكتب بجواباتهم.

وقال ابن البكّاء الأكبر: أقول القرآن مجعولٌ ومُحْدَثٌ لوُرُود النّصّ بذلك.

فقال له إسحاق بن إبراهيم: والمجعول مخلوق؟

قال: نعم.

قال: فالقرآن مخلوق؟

---

(١) في تاريخ الخلفاء ٣١٠ «ابن الهرس» بالسين المهملة، وهو تحريف.

قال: لا أقول مخلوق[1].

ثم وجّه بجواباتهم إلى المأمون، فورد عليه كتاب المأمون: بَلَغَنا ما أجاب به مُتَصَنِعَةُ أهل القِبْلة، ومُلْتَمِسُوا الرئاسة، فيما ليسوا له بأهلٍ. فمن لم يُجِب أنّه مخلوق فآمنعْه من الفتوىٰ والرواية.

ويقول في الكتاب: فأمّا ما قال بِشْر فقد كذب. لم يكن جرى بين أمير المؤمنين وبينه في ذلك عهد أكثر من إخبار أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الإخلاص، والقول بأنّ القرآن مخلوق. فادعُ به إليك، فإنْ تاب فأَشْهِرْ أمره، وإنْ أصرّ على شِرْكه، ودفع أن يكون القرآن مخلوقاً بكُفْره وإلحاده، فاضربْ عُنُقه، وابعث إلينا برأسه.

وكذلك إبراهيم بن المهْدي فامتَحِنْه، فإنْ أجاب، وإلّا فاضرِبْ عُنُقه.

وأمّا عليّ بن أبي مقاتل، فقُل له: ألستَ القائل لأمير المؤمنين: إنّك تحلِّل وتحرِّم.

وأمّا الذَّيّال، فأَعْلِمْه أنّه كان في الطّعام الذي سرقه من الأنبار ما يشغله.

وأمّا أحمد بن يزيد أبو العوّام وقوله إنّه لا يُحْسِن الجواب في القرآن، فأَعْلِمْه أنّه صبيٌّ في عقله لا في سِنّه، جاهلٌ سيُحْسِن الجواب إذا أُدِّب. ثم إنْ لم يفعل كان السيفُ من وراء ذلك.

وأمّا أحمد بن حنبل، فأَعْلِمْه أنّ أمير المؤمنين قد عرف فحوىٰ مقالته، واستدّل على جَهْله وآفته بها.

وأمّا الفضل بن غانم، فأَعلِمْهُ أنّه لم يَخْفَ على أمير المؤمنين ما كان منه بمصر، وما اكتسب من الأموال في أقل من سنة، يعني في ولايته القضاء.

وأمّا الزّياديّ، فأَعْلِمْه أنّه كان مُنتحلاً ولا كأوّلِ دَعِيٍّ. فأنكر أبو حسّان أن يكون مولىً لزياد بن أبيه، وإنّما قيل له الزّياديّ لأمرٍ من الأمور.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٦٣٧ ـ ٦٣٩، العيون والحدائق ٣/٣٧٦، ٣٧٧، الكامل في التاريخ ٦/٤٢٣ ـ ٤٢٥، نهاية الأرب ٢٢/٢٣٣ ـ ٢٣٥، البداية والنهاية ١٠/٢٧٣، النجوم الزاهرة ٢/٢٢٠، ٢٢١، تاريخ الخلفاء ٣١٠، ٣١١.

قال: وأمّا أبو نصر التّمّار، فإنّ أمير المؤمنين شبَّه خساسة عقله بخساسة متجره.

وأمّا ابن نوح، وابن حاتم، فأَعْلِمْهم أنّهم مشاغيل بأكل الرِّبا عن الوقوف على التوحيد، وإنّ أمير المؤمنين لو لم يستحلّ محاربتهم في الله إلّا لإربائهم، وما نزل به كتابُ الله في أمثالهم لاستحلّ ذلك. فكيف بهم وقد جمعوا مع الإرباء شِرْكاً، وصاروا[1] للنَّصارى شَبَهاً؟

وأمّا ابن شجاع، فأَعْلِمْه أنّك صاحبه بالأمس، والمستخرج منه ما استخرجه من المال الذي كان استحلَّه من مال الأمير عليّ بن هشام.

وأمّا سعَدويْه الواسطيّ، فقل له: قبّح الله رجلاً بلغ به التصنُّع للحديث والحِرص على الرئاسة فيه، أنْ تمنّى وقت المحنة.

وأمّا المعروف بسَجّادة، وإنكاره أن يكون سمع ممّن كان يجالس من الفقهاء القولَ بأنّ القرآن مخلوق، فأَعْلِمْه أنّ فيْ شُغله بإعداد النَّوَى، وحُكمه لإصلاح سجّادته، وبالودائع الّتي دفعها إليه عليّ بن يحيى وغيره ما أذهله عن التوحيد.

وأمّا القواريريّ ففيما انكشف من أحواله، وقبوله الرّشا والمصانعات، ما أبان عن مذهبه وسوء طريقته وسخافة عقله ودينه.

وأمّا يحيىٰ العُمريّ، فإنْ كان من ولد عمر بن الخطّاب فجوابه معروف.

وأمّا محمد بن الحسن بن عليّ بن عاصم، فإنّه لو كان مُقتْدياً بمن مضى من سلفه لم ينتحل النِّحْلَةَ التي حُكِيَتْ عنه، وأنّه بعدُ صبيٌّ يحتاج إلى أن يُعلَّم.

وقد كان أمير المؤمنين وجّه إليك المعروف بأبي مُسْهِر، بعد أن نصّه أمير المؤمنين عن محنته في القرآن، فجمجم عنها ولَجْلج فيها، حتّى دعا له أمير المؤمنين بالسيف، فأقرّ ذميماً؛ فأَنْصِصْه عن إقراره، فإنْ كان مقيماً عليه فأشْهِر ذلك وأَظْهِرْه. ومَن لم يرجع عن شِرْكه ممّن سمَّيتُ بعد بِشر، وابن المهديّ،

(١) في تاريخ الطبري ٨/٦٤٢ «وصار للنصارى مثلاً».

فاحمِلْهم موثَّقين إلى عسكر أمير المؤمنين ليسألهم. فإنْ لم يرجعوا حملهم على السيف[1].

قال: فأجابوا كلّهم عند ذلك، إلاّ أحمد بن حنبل، وسجّادة، ومحمد بن نوح، والقواريريّ. فأمرَ بهم إسحاق فقُيِّدوا، ثم سألهم من الغد وهم في القيود فأجاب سجّادة. ثم عاودهم ثالثاً فأجاب القواريريّ؛ ووجَّهَ بأحمد بن حنبل، ومحمد بن نوح المضروب إلى طَرَسُوس. ثم بلغ المأمون أنّهم إنّما أجابوا مُكْرَهينَ، فغضِب وأمر بإحضارهم إليه. فلما صاروا إلى الرَّقَّة بَلَغَتهم وفاةُ المأمون. وكذا جاء الخبر بموت المأمون إلى أحمد[2]. ولطف الله تعالىٰ وفرج.

وأمّا محمد بن نوح فكان عديلاً لأحمد بن حنبل في المَحْمل، فمات. فوليه أحمد بالرَّحْبة وصلّى عليه ودفنه، رحمه الله تعالىٰ.

[وفاة المأمون]

وأمّا المأمون فمرض بالروم، فلما اشتدّ مرضه طلب ابنَه العبّاس لِيَقْدم عليه، وهو يظنّ أنّه لا يدركه، فأتاه وهو مجهود، وقد نفذت الكُتُب إلى البلدان، فيها: مِن عبد الله المأمون وأخيه أبي إسحاق الخليفة من بعده، بهذا النّصّ. فقيل إنّ ذلك وُقِّع بأمر المأمون.

وقيل: بل كتبوا ذلك وقت غَشْيٍ أصابه، فأقام العبّاس عنده أيّاماً حتّى مات[3].

[ذِكر وصيّة المأمون]

«هذا ما أشهد عليه عبد الله بن هارون أمير المؤمنين أنّ الله وحده لا شريك له في مُلكه، وأنّه خالقٌ وما سواه مخلوق. ولا يخلو القرآن من أن يكون

---

(١) أنظر نصّ الكتاب كاملاً في: تاريخ الطبري ٨/٦٤٠ - ٦٤٤.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٦٤٤، ٦٤٥، العيون والحدائق ٣/٣٧٧، الكامل في التاريخ ٦/٤٢٦، ٤٢٧، نهاية الأرب ٢٢/٢٣٦، البداية والنهاية ١٠/٢٧٣، ٢٧٤، النجوم الزاهرة ٢/٢٢٢، تاريخ الخلفاء ٣١١، ٣١٢.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٦٤٥ - ٦٤٧، تاريخ الخلفاء ٣١٣.

شيئاً له مثلٌ، والله لا مثل لـه» إلى أن قال: «والبعث حقّ، وإنّي مـذنب أرجـو وأخاف، فإذا متُّ فوجّهوني وليُصَلّ عليّ أقربكم منّي نَسَباً، وليُكبّرْ خمساً».

وذكر وصايا من هذا النّوع، إلى أن قال: «فرحِم الله عبداً اتَّعظ وفكّـر فيما حتّم الله على جميع خلقه من الفَنَاء، وقضىٰ عليهم من الموت الذي لا بدّ منـه. فالحمد لله الذي توحّد بالبقاء. ثم لينظُر المرءُ ما كنت فيه من عزّ الخـلاقة، هـل أغنى عنّي شيئاً إذا جاء أمـر الله؟ لا واللهِ. ولكن أضعِف به عليّ الحسنـات. فيا ليتَ عبد الله بن هارون لم يكن بَشَراً، بل ليته لم يكن شيئاً.

يـا أبا أسحـاق ادْنُ منّي واتَّعِظْ بما تـرى، وخُذ بسيـرة أخيك في القـرآن، واعمل في الخلافة إذ طوّقَكَها اللهُ تعالىٰ عمـل المريـد لله، الخائف من عقـابه، ولا تغتـرّ بالله وتَمْهِيله، فكـأنْ قد نـزل بك المـوت. ولا تغفل عن أمـر الرعيّـة، الرعيّةَ الرعيّةَ، العَوَامَّ العَوَامَّ، فإنّ المُلْك بهم، اللهَ اللهَ فيهم وفي غيرهم.

يا أبا إسحاق عليك عهـد الله، لتقومنّ بحقّ الله في عبـاده، ولتؤثِرَنّ طـاعة الله على معصيته.

قال: اللهمّ نعم.

قال: فانظُر مَن كنت تسمعني أُقَدِّمه فأضْعِف له في التقدمـة. وعبد الله بن طاهر أقرّه على عمله، وقد عرفت بلاءه وغَنَاءه.

وأبو عبد الله بن أبي دُؤاد لا يُفارقك، وأشْرِكْه في المشـورة في كل أمـرك، ولا تتّخـذنّ بعـدي وزيـراً، فقـد علمت مـا نكبني بـه يحيىٰ بن أكثم في معـاملة الناس، وخُبْث سريرته حتّى أبعدْتُهُ. هؤلاء بنو عمّك من ذُرِّيّة أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه أحسِنْ صُحْبتهم، وتجاوَزْ عن مُسِيئهم، وأعطِهِم الصِّلات[1].

ثم تُوُفّي في رجب، ودُفِن بطَرَسُوس[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٦٤٧/٨ ـ ٦٥٠، الكـامل في التـاريخ ٤٢٩/٦ ـ ٤٣١، نهـاية الأرب ٤٣٧/٢٢، ٤٣٨.

(٢) أنظر عن وفاة المأمون، في:
تاريخ خليفـة ٤٧٥، والمعرفـة والتاريـخ ٢٠٢/١، وبغداد لابن طيفـور ١٩١، وتاريـخ اليعقوبي =

[خلافة المعتصم]

وكان أول من بايع المعتصم: العبّاسُ بنُ المأمون.

[ما ذكره المسبّحي عن المحنة في مصر]

قال محمد بن عُبيد الله المُسبّحي في «تاريخ مصر»: كتب المعتصم إلى نائبه على مصر كُنْدر[1]، وإلى قاضي مصر هارون بن عبد الله الزُّهْريّ كتاباً بخطّ الفضل بن مروان يمتحن فيه الناس بخلْق القرآن. فأحضرهم القاضي هارون، فأجاب عامّة الشهود وأكثر الفقهاء، إلاّ من هرب منهم. وكان هارون إذا شهد عندَه عدَلاْن سألهما عن القرآن، فإنْ أقرّا أنّه مخلوق قبلهما؛ وأخذ بذلك المؤذّنون والمحدّثون. وأُقِرّ المعلّمون أنّ تعلّمه الصّبيانَ كتعليم القرآن، يعني القول بخلق القرآن. وبقيت المحنة إلى أن ولىَ الخلافةَ المتوكّل سنة اثنتين وثلاثين[2].

[الوباء والغلاء بمصر]

وفيها وقع الوباء العظيم بمصر، فمات أكثرهم، وغلا السِّعر هذه السنة وبعض سنة تسع عشرة.

قال: ولم تبقَ دارٌ ولا قرية إلاّ مات أكثر أهلها. ولم يبق بمصر رئيس ولا شريف مشهور. وولّت الدنيا عمّن بقي من أولادهم، وركبهم الذُّلّ، وجفاهم

= ٢/٤٦٩، وتاريخ الطبري ٨/٦٥٠، ومروج الذهب ٤/٤٥، والتنبيه والإشراف ٣٠٤، والعيون والحدائق ٣/٣٧٧، وولاة مصر للكندي ٢١٧، والولاة والقضاة له ١٩٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٠٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤٩، والبدء والتاريخ ٦/١١٣، والكامل في التاريخ ٦/٤٣١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢١، وتاريخ مختصر الدول ١٣٥، وتاريخ الزمان ٢٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٦، والعقد الفريد ٥/١١٩، ونهاية الأرب ٢٢/٢٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣١، ٣٢، والفخري ٢٢٠، والبداية والنهاية ١٠، ٢٧٤، ودول الإسلام ١/١٣٢، ومرآة الجنان ٢/٧٧، و٧٨، ومآثر الإنافة ١/٢١٠، والنجوم الزاهرة ٢/٢٢٧، وتاريخ الخلفاء ٣١٣.

(١) هكذا في الأصل، وفي ولاة مصر للكندي ٢١٧، والولاة والقضاة له ١٩٣: «كيدر» بالياء المثنّاة من تحت.

(٢) ولاة مصر ٢١٧، الولاة والقضاة ١٩٣، النجوم الزاهرة ٢/٢١٨.

السلطان لأنّهم خرجوا غير مرّة وأثاروا الفتنة.

ثم سَرَدَ مَن مات من أشرافهم من أول دولة المأمون إلى آخرها، فسمَّى من كبارهم أبا نصر الوليد بن يعفر بن الصّبّاح بن أبرهة، تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين ومائة، وإبراهيم بن حوّى تُوُفّي فيها، وإبراهيم بن نافع الطّائيّ، تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين، وعثمان بن بلادة فيها، وهاشم بن خُدَيْج، ومحمد بن حسّان بن عتاهية سنة تسعٍ وتسعين، وهُبيرة بن هاشم بن خُدَيْج، وزُرْعة بن معاوية سنة مائتين.

ثم سمَّى عدداً كثيراً لا نعرفهم كان لهم جاه وحشمة في عصرهم بمصرهم، انْمحت آثارهم وانطوت أخبارهم.

[هدم الطُوانة]

وفيها أمر المعتصم بهدم طُوَانة الّتي قدمَنا أنّ المأمون أمر ببنائها، ثم حُمِل ما بها من الآلات والسلاح، وتفرّق ما تعب عليه المأمون. وسافر الناس الذين أُسكِنوا بها إلى بلادهم، ثم انصرف المعتصم إلى بغداد، فدخلها في أول رمضان من السنة[1].

[اشتداد أمر الخُرَّمِيّة]

وفيها عظُم الخَطْب واشتدّ الأمر بالخُرّميّة، لعنهم الله، ودخل في دِينهم خلق من أهل بلاد هَمذان وبلاد إصبهان، وجيّشوا بأرض همذان، فسار لحربهم إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب في ذي القعدة، فظفر بهم وقتل منهم ملحمة عُظمى. فيُقال إنّه قُتِل منهم ببلاد همذان ستّين ألفاً، وهرب باقيهم إلى بلاد الروم[2]. وكان المصافّ بأرض همذان مما يلي الرّيّ.

وبعضهم يقول: قُتِل منهم فوق المائة ألف، وكانت ملحمة هائلة.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٦٦٧، الكامل في التاريخ ٦/٤٣٩.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٦٦٧، ٦٦٨، العيون والحدائق ٣/٣٨٠، الكامل في التاريخ ٦/٤٤١، البدء والتاريخ ٦/١١٤، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٣٨، ١٣٩، البداية والنهاية ١٠/٢٨١.

سنة تسع عشرة ومائتين

فيها تُوُفّي:
عليّ بن عيّاش الألهاني، بحمص.
وأبو بكر عبد الله بن الزُبير الحُمَيْديّ، بمكة.
وأبو نُعَيم الفضل بن دُكين.
وأبو غسّان مالك بن إسماعيل النَّهْديّ، بالكوفة.
وعَمرو بن حكّام.
وإبراهيم بن حُميد الطويل.
وسعد بن شعبة بن الحَجّاج، بالبصرة.
وأبو الأسود النَّضْر بن عبد الجبّار، بمصر.
وسليمان بن داوود الهاشميّ.
وغسّان بن الفضل الغلابيّ، ببغداد.

[ظهور محمد بن القاسم بالطالقان]

وفيها ظهر محمد بن القاسم العلويّ الحُسينيّ بالطّالَقان[1] يدعوا إلى الرِّضا من آل محمد. فاجتمع عليه خلْق، فسار لقتاله جيش من قِبل عبد الله بن طاهر، فجرت بينهم وقعات عديدة، ثم انهزم محمد بن القاسم فقصد بعض كُوَر خُراسان، فظفر به متولّي نَسَا[2]، فقيّده وبعث به إلى ابن طاهر، فحبسه

(١) الطَّالَقان: بلدتان إحداهما بخُراسان بين مرو الروذ وبلخ، بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل، وقال الإصطخري: أكبر مدينة بطخارستان طالقان. (معجم البلدان ٤/٦).
(٢) نَسَا: بفتح أوله، مقصور، بلفظ عِرْقَ النَّسَا. مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها =

المعتصم. ثم إنّه هرب من السجن ليلة عيد الفطر، ونزل في حبلٍ دُلّي له. فنودي عليه: مَن أحضره فله مائة ألف درهم، فلم يقعوا به[1].

[قدوم السبْي من الخُرَّميّة]

وفي جُمادَى الأولى قدِم بغداد، إسحاق بن إبراهيم بسبْيٍ عظيم من الخُرَّميّة الذين أوقع بهم بهمذان[2].

[إفساد الزُّطّ بالبصرة]

وفيها عاثت الزُّطّ بنواحي البصرة، فانتدب لحربهم عُجَيْف بن عَنْبَسة، فظفر بهم وقتل منهم نحو الثمانمائة. ثم جرت له معهم حروب. وكان عدّتهم خمسة عشر ألفاً[3].

= وبين مرو خمسة أيام، وبين أَبِيوَرْد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة، (معجم البلدان ٥/٢٨٢).

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧١، ٤٧٢، تاريخ الطبري ٩/٧، ٨، مروج الذهب ٤/٥٢، الكامل في التاريخ ٦/٤٤٢، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٠، نهاية الأرب ٢٢/٢٤٣، ٢٤٤، البداية والنهاية ١٠/٢٨٢.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٨، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٠، البداية والنهاية ١٠/٢٨٢.

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٢، تاريخ الطبري ٩/٨، الكامل في التاريخ ٩/٤٤٣، نهاية الأرب ٢٢/٢٤٤، ٢٤٥، البداية والنهاية ١٠/٢٨٢.

ثم دخلت سنة عشرين ومائتين

فيها تُوُفّي: عفّان ببغداد.
وقالون بن عيسىٰ بن مينا.
ومُطَرِّف بن عبد الله، بالمدينة.
وأبو حُذَيْفة المَرْوَزِيّ.
وعاصم بن يوسف اليَرْبُوعيّ.
وخلّاد بن خالد القاريء، بالكوفة.
وعثمان بن الهيثم المؤذّن.
والخليل بن عمر بن إبراهيم العبْديّ.
وعبد الله بن رجاء، بالبصرة.
وآدم بن أبي أياس، بعسقلّان.
وعبد الله بن جعفر الرَّقّي، بالرَّقّة.
وقَرعوس بن العبّاس الثقفيّ صاحب مالك، بالأندلس.
ومحمد الجواد ولد عليّ بن موسى الرّضا، ببغداد.

* * *

[دخول الزُّطّ بغداد]

ويوم عاشوراء دخل عُجَيف بغدادَ بسبيْ الزُّطّ وأَسْراهم، فعبّأهم على هيئتهم في الحرب، وكان يوماً مشهوداً. ثم نفدوا إلى عين زَرَبة، فأغارت عليهم الروم، فاجتاحوهم حتّى لم ينج منهم أحد[1].

* * *

(١) تاريخ الطبري ٩/١٠، تاريخ خليفة ٤٧٦، الكامل في التاريخ ٦/٤٤٦، تاريخ الزمان لابن =

[مسير الأفشين لحرب بابك]

وفيها عقد المعتصم على حرب بابك وعلى بلاد الجبل للأفشين، واسمه حيدر بن كاوس. ثم وجّه أبا سعيد محمد بن يوسف إلى أردبيل لعمارة الحصون الّتي خرّبها بابَك ففعل ذلك. وكان محمد بن البُعيث صديق بابَك في قلعة شاهي وحصن تبريز من بلاد أذَرْبَيْجان، فبعث بابَكُ قائده عصمة، فنزل بابن البُعيث[1] فأكرمه وأنزل إليه الإقامات وأضافه وسقاه خمراً وأسره، وقتل جماعة من مقدّميه، فهرب عسكره.

وجعل ابن البُعيث يناصح المعتصم، ودلّه على عورة بلاد بابَك، ثم كانت وقعة كبيرة بين بابَك والأفشين انهزم فيها بابَك، وقُتِل من أصحابه نحو الألف، وهرب إلى مُوقان[2]، ومنها إلى مدينته التي تُسمى البَذّ. وبعث الأفشين بالرؤوس والأسارى إلى بغداد[3].

[محنة الإمام أحمد]

وفي رمضانها كانت محنة الإمام أحمد، وضُرِب بالسّياط، ولم يُجِب[4]. وسيأتي ذلك في ترجمته.

* * *

[إنشاء المعتصم لمدينة سُرّ من رأى]

وفي ذي القعدةِ نزل المعتصم بالقاطول[5] وأمر بإنشاء مدينة سُرّ من رأى،

= العبري ٢٩، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٣، البداية والنهاية ١٠/٢٨٢.

(١) في تاريخ الطبري ٩/١٢: «فأنزل إليه ابن البعيث».

(٢) موقان: بالضم ثم السكون، والقاف وآخره نون، ولايَة فيها قرى ومروج كثيرة تحتلّها التركمان للرعي فأكثر أهلها منهم، وهي بأذربيجان يمرّ القاصد من أردبيل إلى تبريز في الجبال. (معجم البلدان ٥/٢٢٥).

(٣) تاريخ الطبري ٩/١٢، ١٣.

(٤) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٠٥، تاريخ العقوبي ٢/٤٧٢، مروج الذهب ٤/٥٢، مآثر الإنافة ١/٢٢٠.

(٥) القاطول: اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرّاء قبل أن تعَمَّر، وكان =

فاشترى أرضها من رُهبان لهم دير هناك. وقد كان الرشيد ينزل بالقاطول لِطيبه. واستخلف المعتصم على بغداد ولده الواثق[1].

[غضب المعتصم على وزيره الفضل]

وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان وصادره، وأخذ منه أموالاً عظيمة تفوق الوصف، حتّى قيل إنّه أخذ منه عشرة آلاف ألف دينار، واستأصله وأهل بيته ونفاه إلى السّنّ[2]، قرية بطريق الموصل[3].

ووُليّ بعده الوزارة محمد بن عبد الملك الزّيّات.

[عناية المعتصم باقتناء التُّرْك]

واعتنى المعتصم باقتناء التُّرْك، فبعث إلى سمرقند وفَرغانة والنّواحي في شرائهم، وبذل فيهم الأموال، وألبسهم أنواع الدِّيباج ومناطق الذهب. فكانوا يطردون خيلهم ببغداد ويُؤْذُون النّاس. فربّما ثار أهل البلد بالتركيّ فقتلوه عند صدْمه للمرأة والشيخ[4]. فعزم المعتصم على التحوّل من بغداد وتنقل على دجلة، والقاطول هو نهر منها، فانتهى إلى موضع سامرّاء، وفي مكانها دير عالٍ لرهبان. فرأى فضاءً واسعاً جدّاً وهواءً طيّباً فاستمرأه، وتصيّد ثلاثاً فوجد نفسه تطلب أكثر من أكله، فعلم أنّ ذلك لتأثير الهواء والتُّرْبة والماء. فاشترى من أهل الدَّيْر أرضهم بأربعة آلاف دينار، وأسّس قصره بالوزيريّة التي يُنسب إليها التّين الوزيريّ العديم النظير في الحسن. وجمع عليها الفَعَلَةَ والصُّنّاع من الممالك. ونقل إليها أنواع الأشجار والغُرُوس، واختُطّت الخِطَط والدُّروب، وجدّوا في

= الرشيد أول من حفر هذا النهر... وفوق هذا القاطول القاطول الكسروي حفره كسرى أنو شروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضاً. (معجم البلدان ٤/٢٩٧).

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٢، ٤٧٣، تاريخ الطبري ٩/١٧، العيون والحدائق ٣/٣٨١، مروج الذهب ٤/٥٣، الكامل في التاريخ ٦/٤٥١، خلاصة الذهب ٢٢١، مآثر الإنافة ١/٢٢٠، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٤، نهاية الأرب ٢٢/٢٤٥، البداية والنهاية ١٠/٢٨٣.

(٢) السِّنّ: بكسر أوله، وتشديد نونه، يقال لها سِنّ بنارما. مدينة على دجلة فوق تكريت لها سور وجامع كبير وفي أهلها علماء وفيها كنائس وبيَع للنصارى، وعند السّنّ مصبّ الزّاب الأسفل. (معجم البلدان ٣/٢٦٨، ٢٦٩).

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٢، تاريخ الطبري ٩/١٨ - ٢٠، الكامل في التاريخ ٦/٤٥٣.

(٤) العيون والحدائق ٣/٣٨١.

بنـائها، وشُيّـدت القصور، واستُنْبِـطت المياه من دجلة وغيـرها؛ وتَسَـامع النّـاس وقصدوها، وكثُرت بها المعايش[1].

(١) العيون والحدائق ٣/٣٨١، ٣٨٢، مـروج الذهب ٤/٥٣، ٥٤، الكـامل في التـاريخ ٦/٤٥٢، الفخري ٢٣١، نهاية الأرب ٢٢/٢٤٥، ٢٤٦.

ذكر أهل هذه الطبقة على الحروف

[حرف الألِف]

١ ـ أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق[1] ـ م. د. ت. ن. ـ

أبو إسحاق الحضرميّ، مولاهم البصْريّ، أخو المقريء يعقوب.
كان أسنّ من يعقوب.

روى عن: عِكْرمة بن عمّار، وحمّاد بن سَلَمَة، وهَمَّام، ووُهَيْب، وأبي عَوَانة، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وإبراهيم الجَوْزجانيّ، وإسحاق الحربيّ، وأبو خَيْثمة، وولده أحمد بن أبي خَيْثمة، والحارث بن أبي أسامة، وعبد بن حُمَيْد، وطائفة.
وثّقه أبو حاتم[2]، والنَّسائيّ[3].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسحاق بن زيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٤/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٥٢٥٢، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢ رقم ١٤٨٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٠٠/١، والجرح والتعديل ٤٠/٢ رقم ٨، والثقات لابن حبّان ٣/٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه/٣٦ رقم ٢٠، وتاريخ بغداد ٢٦/٤، ٢٧ رقم ١٦٢٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥/١ رقم ٤٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥ ب، والكامل في التاريخ ٤٠٦/٦، وتهذيب الكمال ٢٦٣/١، ٢٦٤ رقم ٨، والكاشف ١٢/١ رقم ٦، وميزان الاعتدال ٨٢/١ رقم ٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧٤/١٠، ١٧٥ رقم ٣١، وتهذيب التهذيب ١٤/١ رقم ٩، وتقريب التهذيب ١٠/١ رقم ٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣.
(٢) في الجرح والتعديل ٤٠/٢، ووثّقه أبو زُرعة.
(٣) تهذيب الكمال ٢٦٤/١، وقال أيضاً: ليس به بأس.

ومات سنة إحدى عشرة[1]، وكان يحفظ حديثه[2].

٢ ـ أحمد بن إشكاب الصّفّار[3] ـ خ ـ

أبو عبد الله؛ كوفيّ نزل مصر.

قيل: اسمه أحمد بن مَعْمَر بن إشْكاب، وقيل: أحمد بن عبد الله بن إشْكاب.

سمع: شَرِيكاً، وعبد السّلام بن حرب، ورِفاعة بن إياس الضَّبِّيّ، ومحمد بن فُضَيل، وأبا بكر بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: خ[4]، ويعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن عيسىٰ اللّخْميّ الخشّاب، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو حاتم الرّازيّ، وجماعة.

---

(١) أرّخه ابن سعد في طبقاته ٧/٣٠٤، ووثّقه.

(٢) العبارة لابن حبّان في الثقات ٨/٤، وابن منجويه في (رجال صحيح مسلم ١/٣٦)، ووثّقه مسلم في (الكنى والأسماء، ورقة ٣).
وقال أحمد: لم أكتب عنه. قيل له: لِمَ؟ قال: لأنه كان مع يحيىٰ، يعني ابن أكثم. (العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٨٢ رقم ٥٢٥٢).
وقال أبو بكر المَرُّوذيّ: قيل لأحمد: كتبتَ عنه؟ قال: لا، تركته على عهد. قيل له: أيش أنكرتَ عليه؟ قال: كان عندي إن شاء الله صدوقاً، ولكنّي تركته من أجل ابن أكثم دخل له في شيء. (تهذيب الكمال ١/٢٦٤).

(٣) انظر عن (أحمد بن إشكاب الصفّار) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٤ رقم ١٤٩٤، والتاريخ الصغير له ٢٢٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠ رقم ١٠ (أحمد بن معمر)، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٨٠ و٢/٧٦١ و٣/١٩٧، والجرح والتعديل ٢/٧٧ رقم ١٦٥ (أحمد بن معمر بن أشكيب)، والثقات لابن حبّان ٨/٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٦، ٢٧ رقم ٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨، ٩ رقم ١١، والمعجم المشتمل على الشيوخ النبل لابن عساكر ٣٩ رقم ٩، وتهذيب الكمال ١/٢٦٧، ٢٦٩ رقم١١، والكاشف ١/١٣ رقم ٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٧٦ رقم ٢٠٢، والوافي بالوفيات ٦/٢٥٦ رقم ٢٧٣٩، وتهذيب التهذيب ١/١٦ رقم ١٢، وتقريب التهذيب ١/١١ رقم ١١، وحسن المحاضرة ١/٢٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤.
واسم «إشكاب»: مجمِّع. (المعجم المشتمل لابن عساكر ٣٩).

(٤) أي البخاري.

قال أبو حاتم:[1]: ثقة مأمون[2].

وقال ابن يونس في تاريخه: تُوُفّي سنة سبْع أو ثمان عشرة[3].

٣ ـ أحمد بن أوفى الأهْوازيّ[4].

عن: عَبّاد بن منصور[5]، وشُعْبة.

وعنه: مَعْمَر بن سهل، وغيره[6].

٤ ـ أحمد بن أيّوب السَّمَرْقَنْديّ[7].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٧٧ وزاد: صدوق.
وقال ابن أبي حاتم: وسمعت أبا زرعة يقول: أدركته ولم أكتب عنه، وسمعت أبي يقول: كتبت عنه بمصر. قال: وسُئِل أبو زرعة عنه فقال: روى عنه سعيد بن أسد بن موسىٰ وكان صاحب حديث.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٦، ٧ وقال: ربّما أخطأ.
وقال الدّوريّ: كتب عنه يحيى بن معين كثيراً.
وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: كوفيّ ثقة. (تهذيب الكمال ١/٢٦٩).
وقال البخاري: آخر ما لقيته بمصر سنة سبع عشرة ومائتين. (التاريخ الكبير ٢/٤، والتاريخ الصغير ٢٢٦).

(٣) وهكذا في (المعجم المشتمل لابن عسكر ٣٩)، وقد جزم ابن حبّان في (الثقات ٨/٧) بوفاته سنة ٢١٧ هـ.

(٤) انظر عن (أحمد بن أوفى) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٧٤، ١٧٥، والمغني في الضعفاء للذهبي ١/٣٤ رقم ٢٤٥، وميزان الاعتدال ١/٨٤ رقم ٣٠٠ وفيه (أحمد بن أبي أوفى)، وعنه نقل ابن حجر في لسان الميزان ١/١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٣٤.

(٥) هكذا في الأصل، والميزان، واللسان. أما في (الثقات) لابن حبّان: «عبّاد بن مسعود» وهو غلط.

(٦) ذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٤، وأورد حديثاً من طريقه، عن شعبة، عن عمرو بن دينار وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته. وقال: عمرو بن دينار غريب في هذا الحديث، قال ابن حجر في (لسان الميزان ١/١٣٩): والحديث في المعجم الكبير للطبراني.
وقال ابن عديّ في (الكامل ١/١٧٤): «أظنّه بصْريّ، يحدّث عنه أهل الأهواز، يخالف الثقات في روايته عن شعبة، وقد حدّث عن غير شعبة بأحاديث مستقيمة».
وذكر له بعض حديثه، وقال: وقد حدّث بغير هذا بأحاديث مستقيمة، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً إلّا ما ذكرته من مخالفته على شُعبة وأصحابه (١/١٧٥).

(٧) انظر عن (أحمد بن أيوب السمرقندي) في: =

نزيل مَرْو.

عن: أبي حمزة السُّكَّريّ.

وعنه: إسحاق بنْ راهَوَيْه، والنَّضْر بن سَلَمَة، وغيرهما[1].

٥ ـ أحمد بن تَوْبة السُّلَميّ المَرْوَزيّ المُطَّوِّعيّ.

الغازي الأمير المجاهد البطل الزّاهد.

سمع: ابن المبارك، وإبراهيم بن المغيرة، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وحَرْمَلَة بن عبد العزيز.

وعنه: إسحاق الكَوْسَج، وعبد الله بن أحمد بن شَبَوَيْه، ويحيىٰ بن المُثَنَّى.

ذكره ابن ماكولا فقال: لم يتهدّف للتحديث.

قال: وكان يقال إنّه مُستجاب الدَّعوة. فتح استيجاب في أربعين رجلاً. وبها أولادهم تُعرف بأولاد الأربعين، يُشار إليهم في استيجاب.

قال غُنْجار: سكن أحمد بن توبة بِيْكَنْد، وبها تُوُفّي.

٦ ـ أحمد بن جعفر[2].

أبو عبد الرحمن الوكيعيّ الكوفيّ الضّرير الحافظ.

عن: حفص بن غِياث، ووكيع، وغيرهما.

= التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢ رقم ١٤٨٢، والجرح والتعديل ٢/٤٠ رقم ٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤.

(١) قال ابن حبّان في ثقاته: «مستقيم الحديث، يُعتبر حديثه من غير رواية النضر بن سلمة عنه».
يقول خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري»:
يظهر لأول وهْلة أن «أحمد بن أيوب الضبيّ» هو غير «أحمد بن أيوب السمرقندي» المذكور في: تاريخ البخاري، وثقات ابن حبّان، ذلك لاختلاف النسبة من «الضبيّ» إلى «السمرقندي»، ولكن بعد مراجعة الترجمة في الثقات لابن حبّان يتأكد المرء أنهم جميعاً واحد، كونه يروي عن إبراهيم بن أدهم، وأن إبراهيم بن شمّاس روى عنه.

(٢) انظر عن (أحمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٤/٥٨، ٥٩ رقم ١٦٧٥.

وكان أبو نُعَيم يقول: ما رأيت أحفظ منه[1].

وعنه: إبراهيم الحربيّ، وقال: كان يحفظ مائة ألف حديث، وما أحسبه سمع حديثاً إلّا وحَفِظَه[2].

قلت: وروى عنه أحمد بن القاسم الأنماطيّ[3].

وقال إبراهيم الحربيّ: قال أحمد بن حنبل لأحمد بن جعفر الوكيعيّ: يا أبا عبد الرحمن إنّي لأُحِبُّك[4]. حدّثنا يحيىٰ، عن ثور، عن حبيب بن عُبَيد، عن المِقْدام قال: قال النبي ﷺ: «إذا أحبّ أحدُكم أخاه فلْيُعْلِمْهُ»[5].

وقال أبو داوود: كان أبو عبد الرحمن الوكيعيّ يحفظ العِلْم على الوجه[6].

وقال الدَّارقُطْنيّ: هو ثقة، وابنه محمد ثقة[7].

وقال الحربيّ: مات سنة خمس عشرة[8].

٧ ـ أحمد بن حفص[9].

أبو حفص البخاريّ الفقيه الحنفيّ. عالم أهل بُخَارَى في زمانه. ووالد شيخ بُخَارَى أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص الفقيه. لم أظفر بأخباره،

---

(١) وعبارته في (تاريخ بغداد ٤/٥٩): «ما رأيت ضريراً أحفظ من أحمد بن جعفر الوكيعي».

(٢) تاريخ بغداد ٤/٥٩.

(٣) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٤/٥٨.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٥٩.

(٥) تاريخ بغداد ٤/٥٩، والحديث أخرجه الترمذي في الزهد (٢٥٠٢) باب: ما جاء في إعلام الحبّ، وأراد في آخره «إيّاه»، وقال: وفي الباب عن أبي ذرّ، وأنس. حديث المقدام حديث حسن صحيح غريب. وأخرجه أبو داوود في الأدب (٥١٢٤) باب إخبار الرجلُ الرجل بمحبّته إيّاه، وأحمد في المسند ٤/١٣٠.

(٦) تاريخ بغداد ٤/٥٩.

(٧) تاريخ بغداد ٤/٥٩.

(٨) تاريخ بغداد ٤/٥٩.

(٩) انظر عن (أحمد بن حفص البخاري) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٦٤٢ و٢/١٢٧، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٦، والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية للقُرشي ١/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٠٤، والفوائد البهية ١٨، ١٩، والطبقات السنيّة، رقم ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٥٧ ـ ١٥٩ رقم ٢٢، وأعلام الأخيار، رقم ٩٨.

وقد تُوُفّي في المحرّم سنة سبْع عشرة ومائتين.

رحل وتفقّه بمحمد بن الحسن. وسمع من وكيع وطبقته.

قال محمد بن أبي رجاء البخاريّ: سمعت أبا حفص أحمد بن حفص يقول: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النّوم، عليه قميصٌ، وامرأة إلى جَنْبه تبكي. فقال لها: لا تبكي، فإذا مِتُّ فابكي.

قال: فلم أجد من يُعبّرها لي، حتّى قال لي إسماعيل والد البخاريّ: إنّ السُّنّة قائمة بعدُ[1].

وقال عبد الله بن محمد بن عمر الأديب: سمعت اللّيث بن نصر الشاعر يقول: تَذَاكرنا الحديث: «إنّ على رأس كلّ مائة سنةٌ مَن يصلُحُ أن يكون عَلَمَ الزّمان»[2]. فبدأتُ بأبي حفص أحمد بن حفص فقلت: هو في فِقْهه وورعه وعمله يصلُح أن يكون عَلَم الزَّمان. ثم ثنّيت بمحمد بن إسماعيل فقلت: هو في معرفة الحديث وطُرُقه يصلُح أن يكون عَلَماً. ثم ثلّثتُ بأحمد بن إسحاق السُّرْمارائيِّ[3] فقلت: رجلٌ يقرأ على منبر الخلافة هٰهنا يقول: شهدت مرّةً أنّ رجلاً وحده كسَر جُنْدَ العدوّ، فإنّه يصلُح أن يكون علَمَ الزَّمان. قالوا: نعم[4].

وُلد أحمد بن حفص سنة خمسين ومائة، ولقي أيضاً هُشَيْماً، وجرير بن عبد الحميد.

أنا أبو عليّ بن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ، أنا ابن الطُّيُوريّ، أنا هَنّاد بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد الحافظ بِبُخَارَىٰ، ثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدُوَيْه، نا أحمد بن عمر بن داوود، ثنا أبو حفص أحمد بن حفص،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/١٥٧.

(٢) اللفظ الصحيح للحديث: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدّدلها دينها». أخرجه أبو داوود في الملاحم (٤٢٩١) باب ما يذكر في قرن المائة، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٥٢، والحاكم في المستدرك ٤/٥٢٢، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/٦١، وانظر: جامع الأصول لابن الأثير ١١/٣٢٠ - ٣٢٤.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٠/١٥٨ «السُّرْماري».

(٤) السير ١٠/١٥٨.

عن جرير، عن منصور، عن رِبْعيّ، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبدٌ حتّى يؤمن بأربعة: بالله وحدَه لا شريك [له]، وأنّ الله بعثني بالحقّ، وبالبعث بعد الموت، وبالقَدَر خيره وشرّه من الله»[1].

٨ ـ أحمد بن حُمَيْد[2].

أبو الحسن الطُّرَيْثِيثيّ الكوفيّ خَتَنُ عُبَيد الله بن موسىٰ، ويُعرف بدار أُمّ سَلَمَة[3].

كان من حُفّاظ الكوفة.

سمع: حفص بن غِياث، وابن المبارك، وعبد الله الأشجعيّ، ومحمد بن فُضَيْل، ويحيىٰ بن أبي زائدة، وجماعة.

وعنه: خ[4]، وحنبل بن إسحاق، والدّارميّ، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرمِذِيّ، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[5].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/٩٧، والترمذي (٢١٤٥) وابن ماجة (٨٢) والحاكم في المستدرك ١/٣٢، ٣٣، والذهبي في التلخيص ١/٣٢، ٣٣ وقد صحّحاه.

(٢) انظر عن (أحمد بن حميد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢ رقم ١٤٨٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧ رقم ١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٨، والجرح والتعديل ٢/٤٦، ٤٧، رقم ٣١، والثقات لابن حبّان ٨/٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٠ رقم ٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٥ أ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٩ رقم ١٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٣ رقم ٢٣، وتهذيب الكمال ١/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٢٩، والكاشف ١/١٦ رقم ٢٤ وفيه (الطريثيني) وقد علّم فوقه ناشره برقم (١٠٠) وهو غير موجود في الحاشية، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٠٩، ٥١٠ رقم ١٦٥، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٥٦، وتهذيب التهذيب ١/٢٦ رقم ٣٧، وتقريب التهذيب ١/١٣ رقم ٣٠، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥.

(٣) قال الحافظ ابن حجر في (التهذيب ١/٢٦): «لُقّب بدار أمّ سلمة لأنه جمع حديث أم سلمة، وغلط الحاكم فيه فقال: جار أم سلمة. وأمّا ابن عديّ فقال: كان له اتّصال بأمّ سلمة».

(٤) اختصار «البخاري».

(٥) في الجرح والتعديل ٢/٤٦.
وقال أبو زُرعة: أدركته ولم أكتب عنه.
وقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: نا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسىٰ وكان ثقة =

وقال مُطَيِّن: مات سنة عشرين[1].

٩ ـ أحمد بن خالد بن موسىٰ[2] ـ ع. ـ

ويقال ابن محمد.

أبو سعيد الوَهْبيّ[3] الكِنْديّ الحمصيّ، أخو محمد بن خالد.

روى عن: محمد بن إسحاق، ويونس بن أبي إسحاق، وشَيْبان، وعبد العزيز الماجِشُون، وإسرائيل، وجماعة.

وعنه: البخاريّ خارج «الصّحيح»، ومحمد بن يحيىٰ، وسَلَمَة بن شبيب، ومحمد بن مُصَفًّى، ويحيىٰ، وَعَمْرو ابنا عثمان بن سعيد، وصَفْوان بن عمَرْو، ومحمد بن خالد بن خَلِيّ، وموسىٰ بن عيسىٰ بن المُنْذر، وعِمران بن بكّار، وأحمد بن عليّ الدمشقي الخرّاز، وأحمد بن عبد الوهّاب بن نَجْدَة، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ.

= رضا.

وقال عبد الرحمن أيضاً: أخبرنا أبي قال: قال لي عمر بن حفص بن غياث: من أين أقبلت؟ قلت: من عند أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسىٰ.

قال: كان يختلف إلى أبي وهو صغير فقال له أبي ذات يوم: ابن من أنت؟ قال: ابن حميد. قال: ممّن أنت؟ قال: من بيتنا، فتبسّم أبي وعجِب من صِغره. (الجرح والتعديل ٢/٤٦، ٤٧). ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(١) أرّخه ابن عساكر في (المعجم المشتمل). وأخطأ ابن حجر فقال: توفي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين. (تهذيب التهذيب ١/٢٦).

(٢) انظر عن (أحمد بن خالد بن موسىٰ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢ رقم ١٤٨٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٥ وفيه (الذهبي)، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٣٧ و ١٩٩ و ٢/٣٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨ و ١٨٩، والجرح والتعديل ٢/٤٩ رقم ٤٦، والثقات لابن حبّان ٨/٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٦ أ، والسابق واللاحق للخطيب ٣١٥، وتهذيب الكمال ١/٢٩٩ ـ ٣٠١ رقم ٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٤٤، والكاشف ١/١٧ رقم ٢٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٦، ٢٧ رقم ٣٩، وتقريب التهذيب ١/١٤ رقم ٣٣ وفيه (الذهبي)، وكذلك نسبه في خلاصة تذهيب التهذيب ٥.

(٣) الوهْبي: نسبة إلى وَهْب بن رَبيعة بن معاوية بطن من كِنْدة. (اللباب ٣/٢٨١) وقد تحرّفت هذه النسبة إلى (الذهبي) كما تقدّم في: التاريخ الصغير للبخاري، وتقريب التهذيب لابن حجر، والخلاصة للخزرجي. والذي أثبتناه هو الصحيح.

وقال ابن مَعِين في رواية أبي زُرْعة عنه: ثقة[1].

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة أربع عشرة[2].

١٠ ـ أحمد بن محمد بن الوليدِ بن عُقبة بن الأزرق[3] بن عَمْرو بن الحارث بن أبي شَمِر.

أبو الوليد[4] الغسّانيّ الأزْرَقيّ[5] المكّيّ.

جدّ صاحب «تاريخ مكة»[6] أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرَقيّ.

روى عن: عَمْرو بن يحيىٰ بن سعيد الأمويّ، ومالك، وعبد الجبّار بن ورد، وإبراهيم بن سعد، وفُضَيْل بن عِياض، ومسلم بن خالد الزّنْجيّ، وجماعة.

وعنه: (البخاريّ[7]، ومحمد بن سعد كاتب الواقديّ، وأبو حاتم، وأبو بكر الصّاغانيّ، وحنبل بن إسحاق، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر التِّرْمِذيّ آخر

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٤٩، ووثّقه ابن حبّان.

(٢) وأرّخه ابن حبّان في الثقات ٨/٦.

(٣) انظر عن (أحمد بن محمد بن الوليد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٠٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣ رقم ١٤٩٢، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٨٦ و٣/٣٥٤ و٣٦٦، والجرح والتعديل ٢/٧٠ رقم ١٢٨، والثقات لابن حبّان ٨/٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤١، ٤٢ رقم ٢٣ (وفيه: أحمد بن معمر) وهو تصحيف، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١١ رقم ٢٧، والأنساب لابن السمعاني ١/٢٠١، واللباب لابن الأثير ١/٤٧، وتهذيب الكمال ١/٤٨٠، ٤٨١ رقم ١٠٤، والكشاف ١/٢٧ رقم ٨٣، والعقد الثمين للفاسي ٣/١٧٧، وتهذيب التهذيب ١/٧٩ رقم ١٣٤، وتقريب التهذيب ١/٢٥ رقم ١١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢.

(٤) المشهور أن كنيته «أبو محمد» فقد جزم بها: البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبّان، والكلاباذي، وابن القيسراني. وابن السمعاني، وابن الأثير، وغيرهم. وكناه المِزّي بأبي الوليد، ويقال: أبو محمد. (تهذيب الكمال ١/٤٨٠) ولهذا أخذ المؤلّف بالكنية الأولى هنا، وفي الكاشف أيضاً، وتابعه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) الذي أضاف كنية أخرى فقال: ويقال أبو عبد الله.

(٥) ويقال: «الزرَقيّ».

(٦) مطبوع في جزءين، وهو بعنوان «أخبار مكة».

(٧) من هنا يوجد خرم في نسخة المؤلّف، فاعتمدنا لتعويض النصّ على «المنتقى» لابن المُلّا.

من روى عنه، إلّا أنْ يكون محمد بن علي الصّائغ. وثّقه أبو حاتم[1]، وغيره[2].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٧٠.

(٢) وقال أبو زرعة: أدركته ولم أكتب عنه. (الجرح والتعديل ٢/٧٠).
وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. (الطبقات الكبرى ٥/٥٠٢).
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
في تاريخ وفاة الأزرقي هذا أقوال، منها إن البخاريّ قال في تاريخه الكبير ٢/٣: «فارقناه سنة اثنتي عشرة ومائتين».
وفي تاريخه الصغير ٢٢٤ قال: «فارقنا حيّاً سنة اثنتي عشرة ومائتين».
وقد سقطت (الهاء) من «فارقناه»، فليحرَّر.
ونقل الكلاباذي، وابن القيسراني كلام البخاريّ. بينما جزم ابن حبّان في الثقات بوفاة الأزرقي في السنة نفسها (٢١٢ هـ.)، وكذلك جزم لها ابن السمعاني في الأنساب ١/٢٠١، وليس صحيحاً أنه ترك بياضاً عند تاريخ وفاته، كما قال الدكتور «بشار عوّاد معروف» في حاشيته على (تهذيب الكمال ١/٤٨٢)، حيث ذكر ما نصّه:
«وجدت مكان وفاته مبيّضاً في المطبوع من «أنساب» السمعاني، ولم تبق غير كلمة «المئتين» ولم ينقلها ابن الأثير في «اللباب» مما يدلّ على أنّ البياض قديم، والظاهر أن ابن حبّان وابن السمعاني اعتمدا قول البخاري، وحمّلاه أكثر، فقالا هذه المقالة...».
قال خادم العلم «عمر»:
إن البياض الموجود في المطبوع من الأنساب هو في ترجمة حفيد صاحب الترجمة، بينما جزم ابن السمعاني بوفاة صاحب الترجمة في سنة ٢١٢ هـ. ويظهر أن الأمر التبس على صديقنا الدكتور بشار أثناء قراءة النص، وهذا هو كما في «الأنساب» تحت مادّة «الأزرقي» (ج ١/٢٠١).
«... هذه النسبة إلى الجدّ الأعلى وهو أبو محمد يحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغسّاني المكي المعروف بالأزرقي، يروي عن داوود بن عبد الرحمن العطار، وسفيان بن عيينة، روى عنه حفيده، ويعقوب بن سفيان، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.
وحفيده هو أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي صاحب كتاب أخبار مكة، وقد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان، روى عن جدّه، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني، وغيرهما، روى عنه أبو محمد إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي، مات ..... ومائتين».
وقد أكد ابن حجر أن السمعاني أرّخ لوفاة الأزرقي في كتابه.
وقال المزّي في «تهذيب الكمال ١/٤٨١): «كان حيّاً سنة سبع عشرة ومائتين»؛ ونقل التقيّ الفاسي عنه ذلك في (العقد الثمين ٣/١٧٧) فقال: «وقال صاحب الكمال: مات بعد سنة سبع عشرة ومائتين أو فيها». وهو انفرد بهذا التأريخ.
وذكر الفاسي أيضاً القول بوفاته سنة ٢١٢، كما ذكر قول الحاكم بوفاة الأزرقي صاحب الترجمة في سنة ١٢٢ هـ. وانظر: مقدّمة كتاب «أخبار مكة» لحفيده ـ بتحقيق رشدي الصالح ملحس»=

١١ ـ أحمد بن المفضّل القُرَشيّ[١] الحَفَريّ[٢].

مولىٰ عثمان رضي الله عنه.

عن: الثَّوريّ، والحَسَن بن صالح، وإسرائيل، وأسباط بن نصر.

وعنه: أبو بكر بن أبي شَيبة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

كان صَدُوقاً، من رؤساء الشيعة[٣].

مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة ومائتين[٤].

١٢ ـ أحمد بن يعقوب المسعوديّ الكوفيّ[٥].

= طبعة دار الأندلس، بيروت ١٤٠٣ هـ./١٩٨٣ م. ـ ص ١٢ و ١٦.

قال «عمر»:

وبسبب هذا التناقض في التأريخ لوفاة صاحب الترجمة، اضطرب الأمر على المؤلف ـ رحمه الله ـ فذكره هنا في هذه الطبقة دون أن يؤرّخ لسنة وفاته، ثم أعاد ذِكره في الطبقة الآتية، معتمداً على قول الحاكم بوفاته سنة ٢٢٢ هـ. وكذا أرّخ وفاته في (الكاشف ١/٢٧).

والذي نعتقده أقرب إلى الصواب هو أن صاحب الترجمة توفي سنة ٢١٢ هـ. كما جزم أكثر من واحد، ولا نظنّ أن وفاته تأخّرت عن ذلك عدّة سنين، لأن كلام البخاري لا يحتمل ذلك، فهو يقول إنه فارق الأزرقيّ وهو حيّ سنة ٢١٢ هـ. وفي هذا إشارة إلى أنه يتوقّع وفاته قريباً من ذلك التاريخ.

ولا يبعد أن يكون قول الحاكم بوفاة الأزرقي سنة ٢٢٢ هـ. وهْماً، فلعلّه أراد سنة ٢١٢ فكتبها ٢٢٢، وهذا يقع كثيراً في التواريخ، والله أعلم بالصواب.

(١) أنظر عن (أحمد بن المفضّل) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٥ رقم ١٥٠٤، والجرح والتعديل ٢/٧٧ رقم ١٦٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨، وتهذيب الكمال ١/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ١٠٩، والكاشف ١/٢٨ رقم ٨٧، وميزان الاعتدال ١/١٥٧ رقم ٦٢٥، وتهذيب التهذيب ١/٨١ رقم ١٣٩، وتقريب التهذيب ١/٢٦ رقم ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢.

(٢) الحَفَري: نسبة إلى محلّة بالكوفة.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٧٧.

وقال ابن حجر في (التهذيب ١/٨١): أثنى عليه أبو بكر بن أبي شيبة، وقال ابن إشكاب: ثنا أحمد بن المفضّل دلّني عليه ابن أبي شيبة وأثنى عليه خيراً. وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الأزدي: منكر الحديث. روى عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ مرفوعاً: إذا تقرّب الناس إلى خالقهم بأنواع البرّ فتقرّب إليه بأنواع العقل. قلت: هذا حديث باطل لعلّه أُدخل عليه.

(٤) أرّخه ابن سعد ٦/٤١٠.

(٥) أنظر عن (أحمد بن يعقوب المسعودي) في: =

عن: إسحاق بن سعيد بن عَمْرو بن سعيد الأُمويّ، وعبد الرحمن بن الغَسِيل، ويزيد بن المِقْدام بن شُرَيْح.

وعنه: البخاريّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وأبو سعيد الأشجّ، والدّارميّ، وجماعة[1].

١٣ ـ أحمد بن يوسف[2].

= التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢ رقم ١٤٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠ رقم ١١، والجرح والتعديل ٢/٨٠ رقم ١٨٠، والثقات لابن حبّان ٤/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٤/١، ٤٥ رقم ٢٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١٢/١ رقم ٣٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٣ رقم ٩٨، وتهذيب الكمال ٥٢٢/١ رقم ١٢٩، والكاشف ٣٠/١ رقم ١٠٠، وتهذيب التهذيب ٩١/١٠ رقم ١٦٠، وتقريب التهذيب ٢٩/١ رقم ٢٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤.

(١) قال أبو زُرعة وأبو حاتم: أدركناه ولم نكتب عنه. (الجرح والتعديل ٢/٨٠) وذكره العجلي وابن حبّان في الثقات.
وقال الحاكم: كوفيّ قديم جليل. وقال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: مات سنة بضع عشرة ومائتين. (تهذيب التهذيب ٩١/١) وجاء في حاشية (الكاشف ٣٠/١ رقم ١٢) لناشره أنه مات حوالى العام مائتين وثلاث عشرة.
وقد أرّخ ابن القيسراني وفاته بسنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين. (الجمع بين رجال الصحيحين ١٢/١ رقم ٣٠).
ويظهر أنه بسبب عدم الجزم بتاريخ وفاة المسعودي، فإنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ ذكره هنا دون أن يؤرّخ له، ثم أعاد ذكره في الطبقة التالية في المتوفّين بين ٢١١ ـ ٢٢٠ هـ. فليراجع في الجزء التالي من هذا الكتاب.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يوسف) في:
عيون الأخبار لابن قتيبة ٨٥/١ و١٥١/٣، والشعر والشعراء ٦٧٧/٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٠ و٣٨١، وتاريخ الطبري ٢٢٨/٨ و٥٠٧ و٦٢٠ و٦٢٣، وثمار القلوب للثعالبي ١٥٤، وتحفة الوزراء له ١٣٧، ١٣٨، وتحسين القبيح له ٨٤، ٨٥، وخاص الخاص له ٨ و٦٣ و١٢٤، والعيون والحدائق ٣٧٩/٣ و٤١٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٤٣/٣ و١٧٥ و٣٤٧ و٣٤٩ و٣٥٠ و٨١/٥، وأمالي المرتضى ٢٧٥٨ و٢٦٩/٢، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٦١/٥ ـ ١٨٣ رقم ٣٦، و٢٤٢/١٥، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٧٣/١ و٢١٣ و١٠٠/٢ و١٤٥ و١٤٦ و٢٧٢ و١٩٥/٣ و٤٧/٤ و٥٠ و١٦٥ و١٧٠ و١٩٧ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٨ و٢٣٦ و٢٣٩ و٢٨٤/٦، وتاريخ بغداد ٢١٦/٥ ـ ٢١٨ رقم ٣٦٩٢، وبدائع البدائه ١٤٩، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٤، ووبغداد لابن طيفور ١١٩ و١٢٨ و١٣٢ و١٤٤ و١٦٧ و١٨٣ و١٨٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٠٣، والهفوات النادرة للصابي ٢٥٣، ٢٥٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٧، والفخري لابن طباطبا ٢٢٣ و٢٢٥، =

أبو جعفر الكوفي، مولىٰ بني عجل.

كان أحد الأذكياء والأدباء والشعراء، ولي كتابةَ الرسائل للمأمون.

قال الخطيب[1]: كان من أذكى الكُتّاب وأفطنهم، وأجمعهم للرسائل. فصيح اللّسان، حَسَن الخَطّ.

قال[2]: وبلغني أنّه تُوُفّي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وهو القائل:

إذا قُلت في شيءٍ نعم فَأتِمَّهُ ... فإنَّ نَعَم دَيْنٌ على الحُرِّ واجب
وإلّا فَقُلْ لا واستَرِحْ وأرِحْ بها ... لكيلا تقول الناس إنّك كاذب[3]

وعن أبي هفّان قال: أهدى أحمد بن يوسف للمأمون هديّة وكتب معها:

على العبد حقٌّ فهو لا بُدَّ[4] فاعِلُهْ ... وإنْ عظُم المولىٰ وجلَّت فَواضلهْ[5]
ألم ترنا نُهدي إلى الله ماله ... وإن كان عنه ذا غِنًى فهو قابلُهْ
ولو كان يُهْدَى للمليك[6] بقدْره ... لقصّر علُّ البحر عنه وناهلُهْ[7]
ولكنّنا نُهْدي إلى مَن نُجِلُّهُ[8] ... وإنْ لم يكن في وُسْعنا ما شاكله[9]

وله:

= والبداية والنهاية ١٠/٢٦٩، ووفيات الأعيان ١/٢٨٩ و٣/٤٧٨ و٤/٤٠ و٣١٥، والأغاني ٢٣/٨١ و١١٧ - ١٢١، و٢٤/١ - ٣، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٣٠٤ وما بعدها، والوافي بالوفيات ٨/٢٧٩ - ٢٨٢ رقم ٣٧٠٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٢٤ - ١٢٦، والفهرست لابن النديم، في عدّة مواضع، وتاريخ حلب للعظيمي ١٣٦، والكامل في التاريخ ٦/٤٠٩.

(١) في تاريخ بغداد ٥/٢١٦.

(٢) في تاريخ بغداد ٥/٢١٨.

(٣) البيتان في تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٢٤.

(٤) في الوافي بالوفيات «لا شكّ».

(٥) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات: «فضائله».

(٦) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات: «للكريم».

(٧) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات: «لقصّر فضل المال عنه وسائله».

(٨) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات: «نُعِزُّه».

(٩) في معجم الأدباء: «ما يعادله» (٥/١٧٢) وكذلك في الوافي بالوفيات ٨/٢٨٠، ٢٨١، والأبيات في تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٢٤، والبيتان الأولان في خاصّ الخاص للثعالبي ١٢٤.

قـلبي يـحبّـك يـا مُـنَى قـلبي ويُـبْغضُ مـن يُـحبُّـكْ
لأكـونَ فـرْداً فـي هـوا كِ فليتَ شِعـري كيف قلبُكْ[1]؟

١٤ ـ أحمد بن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن[2].

أبو العبّاس الكاتب الأحول.

ولي وزارة المأمون بعد الفضل بن سهل، ولكنْ لم يبلغ مرتبة الفضل. وكان خبيراً مدبِّراً كريماً جواداً ذا رأيٍ ودَهاء، إلاّ أنّه كانت فيه فظاظة ودعارة أخلاق.

يقال إنّ رجلاً قال له يوماً: لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله ﷺ.

فقال: لئن لم تخرج ممّا قلت، لأُعاقبنّك.

فقال: قال الله تعالىٰ لنبيّه عليه الصّلاة والسلام: ﴿**وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**[3]﴾، وأنت فظٌّ غليظٌ وما يُنْفَضّ من حولك.

يقال إنّ أصله من الأردن، كتب لبعض أمراء دمشق ثم ترقّت به الحال إلى الوزارة[4].

---

(١) البيتان في الأغاني ٢٣/٨١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٢٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن أبي خالد الكاتب) في:
أخبار البحتري للصولي ١٩٠، والعقد الفريد لابن عبد ربه ١/٢٩ و٢/٢٧٤ و٤/٢١٦، والأغاني ٢٠/١٤٣، وبغداد لابن طيفور ٣ و٩ و١٧ و٧٤ و١٠١ و١١٩ ـ ١٢٨ و١٤١، وتحسين القبيح للثعالبي ٨٧، وثمار القلوب له ٢٠٦ و٦١٣ ـ ٦١٥، وتاريخ الطبري ٨/٥٧٥ و٥٧٩ و٥٩٥ و٦٠٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٦٩٥ و٢٧٥١، والفهرست لابن النديم ١١، والعيون والحدائق ٣/٣٦١ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٧٩ و٤٥٠ و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٦، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٤٧٦، والهفوات النادرة للصابي ٢٥٣، ومعجم الأدباء لياقوت ٣/١٥ و١٤/٩٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٠٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١١٨ ـ ١٢٠، والتذكرة الحمدونية ١/٣٤٩، ومحاضرات الأدباء للراغب ١/٤٥٠، ومطالع البدور للغزولي ٢/١١٢، والفخري لابن طباطبا ٢٢٣ ـ ٢٢٥، والكامل في التاريخ ٦/٣٥٧ و٣٦١ و٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٦، والوافي بالوفيات ٨/٣٧٢ ـ ٣٧٤ رقم ٣٦٩٦، وإعتاب الكُتّاب لابن الأبّار ١٠٩ ـ ١١٣.

(٣) سورة آل عمران، الآية ١٥٩.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١١٩.

وكان أبوه كاتباً لوزير المهديّ أبي عبُيَد الله، ثم صار كاتباً للهادي، فمات بجُرْجان مع الهادي.

وقد ناب أحمد بن أبي خالد في الوزارة عن الحَسَن بن سهل. حكى الصُّوليّ قال: بعث أحمد بن أبي خالد بإبراهيم بن العبّاس إلى طلحة بن طاهر وقال: قل له ليست لك ضَيعة بالسّواد، وهذه ألف ألف درهم فاشترِ بها ضيعة، ووَللهِ لئن قبلتَ لتَسُرُّني، وإنْ أَبيَتْ لتُغْضِبني.

فردّها وقال: أنا أقدر على مثلها، وأخْذُها اغتنام. والحال بيننا ترتفع عن أن يزيد في الودّ أخذُها أو يُنْقِصُه ردَّها.

قال: فما رأيتُ أكرمَ منهما[1].

وعن أحمد بن رُشَيْد قال: أمر لي ابن أبي خالد بمالٍ، فامتنعت من قبوله، فقال لي: واللهِ إنّي لأُحِبّ الدَّراهم، ولولا أنّك أحبّ إليّ منها ما بذلتُها.

وقال أحمد بن أبي طاهر: كان أحمد بن أبي خالد أَسِيّ[2] اللّقاء، عابس الوجه، يهرّ في وجه الخاصّ والعامّ. غير إنّ فِعْلَه كان أحسن من لقائه[3].

ومن كلامه: لا يُعَدّ[4] شُجاعاً من لم يكن جواداً، فإنْ لم يقدر على نفسه بالبذْل لم يقدر[5] على عدوّه بالقتل[6].

---

(١) في بغداد لابن طيفور ١٢٨ ما يفيد أن المبعوث هو: جرير بن إبراهيم بن العباس، وفيه أن المبعوث إليه هو: طاهر، وهذا وهم، والصحيح: طلحة بن طاهر كما هو في نهاية الخبر، ونصّه عنده:

«وحدّثني جرير بن إبراهيم بن العباس قال: بعثني أحمد بن أبي خالد إلى طاهر فقال: قل له ليس لك بالسواد ضيعة وهذه ألف ألف درهم بعث بها إليك فاشتر بها ضيعة، والله لئن لم تأخذها لأغضبنّ، وإن أخذتها لتسرّنّني. فردّها، فقال إبراهيم: ما رأيت أكرم منهما، أحمد بن أبي خالد مُعْطياً، وطلحة متنزّها».

(٢) في الأصل «سيء» والتصحيح من بغداد لابن طيفور.

(٣) بغداد لابن طيفور ١٢٤.

(٤) في الأصل «تعدن»، والتحرير من تهذيب تاريخ دمشق.

(٥) في تهذيب تاريخ دمشق «يقدم».

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٠٢.

تُوُفّي في آخر سنة اثنتي عشر ومائتين[1].

١٥ ـ أحمد بن أبي الطَّيِّب المَرْوَزِيّ[2].

سكن مَرْو ثمّ الرّيّ، ثم قدم بغداد. وولي شَرِطَةَ بُخَارَىٰ[3].

عن: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن مُجَالد، وخالد بن عبد الله، ومُصْعَب بن سلاّم، وعبد الله بن المبارك، وعُبَيد الله بن عَمْرو.

وعنه: البخاريّ، وأحمد بن سَيَّار، وعبد الله بن منير المَرْوَزِيّان، وأبو زُرْعَة الرّازيّ، وأبو بكر الأثرم.

ضعّفه أبو حاتم[4].

وقال أبو زُرْعَة: كان حافظاً، محلُّه الصِّدْق[5].

وخرّج له التِّرْمِذيّ[6].

١٦ ـ أبان بن سُفْيان البَجَليّ[7].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٢٠ وقيل سنة ٢١١ هـ.

(٢) أنظر عن (أحمد بن أبي الطيّب المروزي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣، ٤ رقم ١٤٩٣، والجرح والتعديل ٢/٥٢ رقم ٥٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٢، ٣٣، رقم ١٠، وتاريخ بغداد ٤/١٧٣، ١٧٤ رقم ١٨٥٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٠ رقم ١٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٨ رقم ٤٣، وتهذيب الكمال ١/٣٥٧ ـ ٣٥٩ رقم ٥٢، والكاشف ١/٢٠ رقم ٤٢، والمغني في الضعفاء ١/٤٠ رقم ٣٠٢، وميزان الاعتدال ١/١٠٢ رقم ٣٩٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٤، ٤٥ رقم ٧٣، وتقريب التهذيب ١/١٧ رقم ٦١، وهدي الساري ٣٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧ وهو «أحمد بن سليمان».

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٧٤.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٥٢، وقال: أدركته ولم أكتب عنه.

(٥) عبارته في الجرح والتعديل: «هو بغداديّ الأصل خرج إلى مرو ورجع إلينا وكتبنا عنه وكان حافظاً وسكن الركن». وسأله عبد الرحمن بن أبي حاتم: هو صدوق؟ قال: على هذا يوضع.

(٦) لم يؤرّخ المؤلّف ـ رحمه الله ـ لوفاته، ويظهر أنه لم يتحقّق من ذلك، ولهذا أعاد ذِكره في الطبقة التالية للمتوفّين بين ٢٢١ ـ ٢٣٠ هـ. كما ترك الحافظ ابن عساكر مكان تاريخ وفاته بياضاً في (المعجم المشتمل).
وقال الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ١/٤٥) إن ابن حبّان ذكر صاحب الترجمة في كتابه «الثقات»، وقد فتّشت عنه فلم أجده فيه.

(٧) أنظر عن (أبان بن سفيان) في: =

روى الكثير عن: زائدةِ، وحمّاد بن سَلَمَة، وهمَّام.
وعنه: محمد بن إسماعيل، وغيْره.
تُوُفّي سنة أربع عشرة ومائتين.
وهو متروك.

١٧ - إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ الطّالقانيّ[١].

أبو إسحاق.
عن: المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر، وعبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم.
وعنه: أحمد بن حنبل، والصّاغانيّ، والرّماديّ.
وثّقه يحيىٰ بن مَعِين[٢].
تُوُفّي بمَرْو سنة خمس[٣] عشرة ومائتين[٤].
قاله الخطيب[٥].

= الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٤ رقم ١٠٥.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٧٣ رقم ٨٧٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٩، والجرح والتعديل ٢/٨٦ رقم ٢٠٤ (إبراهيم بن إسحاق البناني)، و٢/١١٩ رقم ٣٦٣ (إبراهيم بن عيسىٰ أبو إسحاق الطالقاني)، والثقات لابن حبّان ٨/٦٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦ أ، وتاريخ بغداد ٦/٢٤، ٢٥ رقم ٣٠٥٦، وتهذيب الكمال ٢/٣٩ - ٤١ رقم ١٤٥، والكاشف ١/٣٢ رقم ١١٢، وتهذيب التهذيب ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ١٧٨، وتقريب التهذيب ١/٣١ رقم ١٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥.

(٢) الجرح والتعديل ٢/١١٩، وقال: ليس به بأس. (الجرح والتعديل ٢/٨٦).
وسُئل أبو حاتم عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٢/١١٩) وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٦٨ وقال: يخطيء ويخالف.
وقال يعقوب بن شيبة: أبو إسحاق ثقة ثبت، كان يقول بالإرجاء. (تاريخ بغداد ٦/٢٥).

(٣) أرّخه غنجار. (تاريخ بغداد ٦/٢٥)، وقال البخاري في تاريخيه الكبير والصغير إنه كان حيّاً سنة أربع عشرة ومائتين. وفيها أرّخ وفاته ابن حبّان في الثقات ٨/٦٨.

(٤) إلى هنا ينتهي النقل عن «المنتقى» لابن المُلّا، ويبدأ اعتمادنا على «تاريخ الإسلام» للمؤلّف، والله الموفّق.

(٥) في تاريخه ٦/٢٥.

وقيل: إنّه سمع من مالك، وصنّف كتاب «الرؤيا» وكتاب «الفرس»، وغير ذلك.

١٨ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة[١].

أبو إسحاق الأَسَديّ البصْريّ المتكلّم الجَهْميّ.

وقد ناظَرَ الشافعيَّ، وكان يقول بخلْق القرآن ويُناظر عليه[٢].

وكان يَرُدّ خبر الواحد، ويقول: الحُجّة بالإجماع[٣].

فقال له الشافعيّ في مناظرته: أَبِإجماعٍ رددتَ خبر الواحد، أم بغير إجماع؟

فانقطع[٤].

وقد ذكره أبو سعيد بن يونس فقال: له مصنَّفات في الفقه تُشْبه الجَدَل[٥].

روى عنه: بحر بن نصر الخَوْلانيّ، وياسين بن زُرَارة القِنْبانيّ.

قلت: وكان الإمام أحمد يقول: ضالٌّ مُضِلّ.

تُوُفّي ابن عُلَيَّة بمصر سنة ثمان عشر[٦]، وكان أبوه من أئمّة الإسلام.

١٩ - إبراهيم بن الجرّاح بن صُبيح التَّميميّ ثم المازنيّ[٧].

مولاهم المَرْوَزِيّ ثم الكوفيّ. ولي قضاء مصر بعد إبراهيم بن إسحاق سنة خمسٍ ومائتين، وعُزِل سنة إحدى عشرة[٨].

وتُوُفّي في أول سنة سبع عشرة[٩] أو تسع عشرة.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٠ - ٢٣ رقم ٣٠٥٤.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٢٠.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢١.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٢١.

(٥) تاريخ بغداد ٦/٢٣.

(٦) تاريخ بغداد ٦/٢٣.

(٧) أنظر عن (إبراهيم بن الجرّاح بن صبيح) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٢٧ - ٤٣٣ و٤٥٦ و٥٠٤.

(٨) الولاة والقضاة ٤٢٧ و٤٣٢.

(٩) الولاة والقضاة ٤٣٣.

روى عن: يحيىٰ بن عُقْبة بن أبي العَيْزار، شيخ حافظ.
روى عنه: حَرْمَلَة، وأحمد بن عبد المؤمن.
وشهد عليه حَرْمَلَة بأنّه يقول بخلْق القرآن.
وقال يونس بن عبد الأعلىٰ: كان داهية عالماً[1].
وذكره ابن يونس.

٢٠ ـ إبراهيم بن حُمَيد بن تَيْرَوَيْه الطّويل البصْريّ[2].

لم يُدْرك الأخذَ عن والده.
وحدّث عن: شُعبة، ومبارك بن فَضَالة، والحَكَم بن عطيّة، وحمّاد بن سَلَمَة، وصالح بن أبي الأخضر.

روى عنه: أبو مسلم الكَجّيّ، وهشام بن عليّ السِّيرافيّ، وعبد الله بن محمد بن النُّعمان، ومحمد بن سليمان الباغَنديّ، ومحمد بن سليمان المِصِّيصيّ، وأحمد بن داوود المكّيّ شيخا الطّبرانيّ.
وهو صَدُوق[3].
تُوُفّي في ذي الحجّة سنة تسع عشرة.

٢١ ـ إبراهيم بن أبي العبّاس السّامريّ[4].

عن: أبي مَعْشَر السِّنْديّ، وشَرِيك.

---

(١) الولاة والقضاة ٤٣٠.
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن حميد بن تيرويه) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٥١ رقم ٢٠ (وفيه: إبراهيم بن أبي حميد)، والجرح والتعديل ٢/٩٤ رقم٢٥١، والثقات لابن حبّان ٨/٦٨.
(٣) ذكره العجلي، وابن حبّان في الثقات. وقال ابن حبّان: «يخطيء». ووثّقه أبو حاتم. (الجرح والتعديل ٢/٩٤).
(٤) أنظر عن (إبراهيم بن أبي العباس السامريّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٦، والجرح والتعديل ٢/١٢١ رقم ٣٧٢، والثقات لابن حبّان ٨/٦٨، وتاريخ بغداد ٦/١١٦، ١١٧، رقم ٣١٤٦، وتهذيب الكمال ٢/١١٦ ـ ١١٨ رقم ١٨٨، والكاشف ١/٣٩ رقم ١٤٩، وميزان الاعتدال ١/٣٩ رقم ١١٨، وتهذيب التهذيب ١/١٣١، ١٣٢ رقم ٢٣٣، وتقريب التهذيب ١/٣٧ رقم ٢١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨.

وعنه: أحمد بن حنبل، والعبّاس الدُّوريّ، والصّنْعانيّ.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ[1].

٢٢ - إبراهيم بن عمر بن مطرِّف[2] - خ.ع. -[3].

مولىٰ بني هاشم المكّيّ ثم البصْريّ.
أخو محمد بن أبي الوزير.
عن: عبد الرحمن بن الغسيل، ونافع بن عمر، وزَنْفِل العَرَفيّ[4]، ومالك بن أنس.
وعنه: عبد الله بن محمد المُسْنِديّ، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى[5].
وكان حيّاً في سنة ثلاثٍ ومائتين[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١١٦، تهذيب الكمال ٢/١١٨.
وقال ابن سعد في الطبقات: «كان قد اختلط في آخر عمره فحجبه أهله في منزله حتى مات».
وقال أبو حاتم: هو شيخ.
وقال الإمام أحمد: صالح الحديث. وسُئِل عنه فقال: لا بأس به ثقة. (تاريخ بغداد ٦/١١٦).

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عمر بن مطرّف) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٣٣ رقم ١٠٤٨ (إبراهيم بن أبي الوزير واسم أبي الوزير عمر)، والجرح والتعديل ٢/١١٤ رقم ٣٤٤، والثقات لابن حبّان ٨/٦٥ (إبراهيم بن أبي الوزير)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٦٨ رقم ١٤٧٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٠، ٢١ رقم ٧٠، وتهذيب المال ٢/١٥٧ - ١٥٩ رقم ٢١٨، والكاشف ١/٤٤ رقم ١٧٩، وتهذيب التهذيب ١٤٧٨، ١٤٨ رقم ٢٦٤، وتقريب التهذيب ١/٤٠ رقم ٢٤٨ و ١/٤٥ رقم ٢٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠.

(٣) كُتب على هامش الأصل هنا: ث - يكون في الطبقة المتقدّمة.

(٤) العَرَفي: بفتح العين والراء المهملتين، والنسبة إلى عَرَفة أو عَرَفات، الجبل المشهور.

(٥) قال أبو حاتم عن إبراهيم بن عمر: ليس به بأس.
وقال الكلاباذي: روى البخاري، عن عبد الله بن محمد المسنديّ، عنه، في (الطلاق). (رجال صحيح البخاري).

(٦) قال البخاري في تاريخه: مات بعد أبي عاصم، ومات أبو عاصم سنة ثنتي عشرة ومائتين. وقد نقل ابن حبّان، والكلاباذي، وابن القيسراني قول البخاري.
أمّا الحافظ المِزّي فلم ينقل عن البخاري، بل نقل عن الكلاباذي فقال: «وقال أبو نصر الكلاباذي: مات بعد أبي عاصم، ومات أبو عاصم سنة اثنتي عشرة، أو ثلاث عشرة ومائتين» (تهذيب الكمال ٢/١٥٩).
ويقول خادم العلم «عمر تدمري»: إن المزّي أضاف عبارة «أو ثلاث عشرة ومائتين» على قول =

٢٣ - إبراهيم بن عيسىٰ[١].

أبو إسحاق البصْريّ الخلّال.

عن: سُفيان الثَّوريّ، ومبارك بن فَضَالة، وأبي هلال.

قال ابن أبي حاتم: كتب[٢] عنه أبي سنة أربع عشرة ومائتين.

٢٤ - إبراهيم بن نصر السُّوريّ.

قد ذُكر فيحوَّل.

٢٥ - إبراهيم المَوْصِليّ.

في طبقة هشُيَم.

مَرّ.

٢٦ - أحوصُ بنُ جَوَّاب[٣] - م. د. ت. ن. -

= الكلاباذي، وهذه العبارة لم ترد في المطبوع من كتاب الكلاباذي «رجال صحيح البخاري» (ج ٢/٨٦٨).

وقول المؤلّف الذهبي، رحمه الله - عن صاحب الترجمة أنه كان حيّاً في سنة ثلاث ومائتين لا يجزم بتاريخ وفاته، ولهذا ذكره هنا في المتوفين بين ٢١١ - ٢٢٠ هـ. اعتماداً على قول البخاري، على الأرجح.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن عيسىٰ) في:
الجرح والتعديل ٢/١١٦ رقم ٣٥٠.

(٢) لفظه الدقيق: «سمع منه». (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (أحوص بن جوّاب) في:
التاريخ لابن معين (برواية الدوري) ٢/٢٠ رقم (١٢٧٢)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٥٨، ٥٩ رقم ١٦٨١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/١٣٢ و ٢٢٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٩، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٥٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٩٢، والجرح والتعديل ٢/٣٢٨ رقم ١٢٥٣، والثقات لابن حبّان ٦/٨٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٧٣ رقم ١٠٠، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٧٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٨٤ رقم ١٣٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٨ ب، والمستدرك له ٣/٥٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥١ رقم ١٩٤، وتهذيب الكمال ٢/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٢٨٦، والكاشف ٥٤ رقم ٢٣٧، وميزان الاعتدال ١/١٦٧ رقم ٦٧٤، وتهذيب التهذيب ١/١٩١، ١٩٢ رقم ٣٥٧، وتقريب التهذيب ١/٤٩ رقم ٣٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤.

أبو الجوّاب الضّبّيّ الكوفيّ.

عن: عمّار بن رُزَيْق، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ويونس بن إسحاق، وسُفيان الثّوريّ، وسُليمان بن قَرَمْ.

وعنه: أبو خَيْثَمَة، وحجّاج بن الشّاعر، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو بكر الصّاغانيّ، وأحمد بن يونس الضّبّيّ الإصبهانيّ[1].

٢٧ - إدريس بن يحيى[2].

أبو عَمْرو مولىٰ بني أُميّة المصريّ المعروف بالخَولْانيّ[3] الزّاهد.

عن: حَيْوَة بن شُرَيْح، ورجاء بن أبي عطاء، وبكر بن مُضَر، وحَرْمَلَة بن عِمران.

وعنه: أبو الطّاهر بن السَّرْح، وسعيد بن أسد بن موسىٰ، ويونس بن عبد الأعلىٰ الصَّدفيّ، وجماعة.

قال أبو زُرْعة الرازيّ: صَدُوق[4]

---

(١) وثّقه ابن معين، وسُئِل عنه مرة فقال: ليس بذاك القويّ. (الجرح والتعديل).
وقال أبو حاتم: أبو الجوّاب صدوق.
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان متقناً وربّما وهِم.
وذكره ابن شاهين في ثقاته ونقل توثيق ابن معين له.
وقال الحاكم في (الأسامي والكنى): «قال أبو العباس الثقفي: سألت أبا يحيىٰ محمد بن عبد الرحيم، عن الأحوص بن جوّاب فقال: قد رأيته وكتبت عنه حديثاً واحداً، كان كوفيّ الأصل من بني ضبّة من أنفسهم».
أرّخ محمد بن عبد الله الحضرمي وفاته بسنة ٢١١ هـ. (تهذيب الكمال ٢/٢٨٩).

(٢) أنظر عن (إدريس بن يحيىٰ) في:
المعرفة والتاريخ ٢/٥٢٧، والجرح والتعديل ٢/٢٦٥ رقم ٩٥٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٣، والولاة والقضاة للكندي ٤١٦، واللباب لابن الأثير ١/٤٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٨

(٣) قال ابن الأثير في (اللباب ١/٤٧٢): إدريس بن يحيىٰ مولىٰ زبّان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، يُكنّى أبا عمرو، ويُعرف بالخولاني لسُكناه خَوْلان، نُسِب إلى الموضع لا إلى القبيلة.
وهو ممّن فات ابن السمعاني ذكره في (الأنساب). وكان الفسوي قد أكّد أنه (الساكن بخَوْلان) المعرفة والتاريخ ٢/٥٢٧.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٢٦٥.

وقال غيره[1]: كان يقال إنّه من الأبدال.
وكان يُشَبَّه بِبِشْر الحافي في فضله وعبادته.
تُوُفّي سنة إحدى عشرة ومائتين[2].

أخبرنا محمد بن الحسين بمصر، أنا محمد بن عماد، أنا عبد الله بن رِفاعة، أنا عليّ بن الحسن القاضي، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أبو الطّاهر أحمد بن محمد بن عَمرو (ح)، وبه قال القاضي، وأنا أبو العبّاس ابن الحاجّ الإشبيليّ: ثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصّابونيّ إملاءً، قالا: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ، ثنا إدريس بن يحيىٰ الخَوْلانيّ، ثنا رجاء بن أبي عطاء المؤذِّن، عن وهْب بن عبد الله الكعْبيّ، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطعم أخاه المسلم حتّى يُشبعْه، وسقاه من الماء حتّى يرويه، بَعَّدَه آللهُ من النّار سبْع خنادق، ما بين كلّ خندق مسيرة خمسمائة عام».

هذا حديث غريب جيّد الإسناد. رُواته كلّهم مصريّون أو نازلون بديار مصر. رواه الطّبرانيّ في مكارم الأخلاق، عن عِمارة بن خيثمة، عن أبيه[1].

وقال الحاكم في «المستَدْرَك»[4]، نا أبو عليّ الحافظ، نا أحمد بن داوود بمصر، نا إسحاق بن كامل، نا إدريس بن يحيىٰ، نا حَيْوَة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: وجّه رسول الله ﷺ جعفراً إلى الحَبَشَة، فلمّا قدِم اعتنقه، ثم قال: «ألا أهَبُ لك، ألا أبشّرك؛ ألا أمنحك»، فذكر صلاة التسبيح[5].

---

(١) هو: الفضل بن يعقوب الرخامي، كما في الجرح والتعديل.
(٢) اللباب ١/٤٧٢.
(٣) ورواه في المعجم الكبير ٢٠/٨٥ رقم ١٦٢ من طريق ولفظ مختلفين، قال: «حدّثنا موسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر الحمصي، ثنا محمد بن المبارك الصوري (ح).
وحدّثنا أحمد بن المعلّى الدمشقي، ثنا هشام بن عمّار قالا: ثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «من أطعم مؤمناً حتى يُشْبعه من سغب أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلاّ من كان مثله».
(٤) ج ١/٣١٩.
(٥) الحديث بتمامه؛ عن ابن عمر قال: «وجّه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، =

ثم قال الحاكم: هذا إسناد صحيح لا غُبار عليه.

أخبرنا أبو إسحاق الصّفّار، أنا يوسف بن خليل، أنا أبو الفضائل الكاغِديّ، أنا أبو عليّ الحدّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا عليّ بن هارون: ثنا موسىٰ بن هارون الحافظ: سمعت ابن زَنْجَوَيْه ـ فيما أرى يذكر ـ أنّ إدريس بن يحيىٰ الخَوْلانيّ كان بمصر كَبِشْر بن الحارث عندنا ببغداد. قال موسىٰ: ولا أظنُّهم كانوا يقدّمون عليه أحداً.

وبه أنا أبو نُعَيم: ثنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن طاهر بن حَرْمَلَة: ثنا جدّي، ثنا إدريس بن يحيىٰ: أخبرني حَيْوَة بن شُرَيْح، عن عُقَيْل بن أبي شهاب، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ قال: «يقبض آللهُ الأرضَ بيده والسّماوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك».

قال يونس بن عبد الأعلىٰ: ما رأيتُ في الصُّوفية عاقلاً إلّا إدريس بن يحيىٰ الخَوْلَانيّ.

قلت: كان إدريس بن يحيىٰ من سادة الأولياء بالدّيار المصريّة، رحمه الله ورضي عنه.

وقال ابن أبي حاتم[1]: سُئِل أبو زُرْعة عنه فقال: رجل صالح من أفاضل المسلمين، صدوق.

وعن عبد الله بن عبد الحَكَم: سمعت ابن وهْب يقول: ما رأيت صوفيّاً قطّ

= فلما قدم اعتنقه وقبّل بين عينيه ثم قال: ألا أهب لك، ألا أبشّرك، ألا أمنحك، ألا أُتحِفك؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: تصلّي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة ثم تقول بعد القراءة وأنت قائم قبل الركوع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولهنّ عشراً تمام هذه الركعة قبل أن تبتديء الركعة الثانية، تفعل في الثلاث ركعات كما وصفت لك حتى تُتمّ أربع ركعات».
وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح لا غبار عليه ومما يستدلّ به على صحّة هذا الحديث استعمال الأئمّة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إيّاه ومواظبتهم عليه وتعليمهن الناس منهم عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه.

(١) في الجرح والتعديل ٢/٢٦٥.

إلاّ أحمق، إلاّ إدريس بن يحيىٰ.

٢٨ - آدم بن أبي إياس العسقلانيّ الإمام[1].

اسم أبيه عبد الرحمن، وقيل: ناهية[2] بن شُعيب.

أبو الحسن الخُراسانيّ المَرْوَزِيّ.

نشأ ببغداد وسمع بها الكثير، وبالحَرَمَيْن، والكوفة، والبصْرة، والشّام، ومصر.

وسكن عسقلان إلى أن مات بها.

روى عن: ابن أبي ذئب، وشَيبان النَّحْوي، وإسرائيل، وحفص بن مَيْسَرة، وحَرِيز بن عثمان، وحمّاد بن سَلَمَة، وشُعْبة، والمسعوديّ، واللَّيث بن سعْد، ومبارك بن فَضَالة، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (آدم بن أبي إياس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٩٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٩ رقم ١٦١٣ (آدم بن عبد الرحمن بن محمد)، والتاريخ الصغير له ٢٢٧ و ٢٣٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والمعرفة والتاريخ ٢٠٤٨ وانظر فهرس الأعلام (٣/٤٤٠)، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٨ رقم ٥١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٧، وتاريخ الطبري ١/٩٦ و ١٥٥ و ٢/٢٩٠ و ٣٨٤ و ٣/١٩٨ و ٢١٥، والجرح والتعديل ٢/٢٦٨ رقم ٩٧٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٨٩، ٩٠ رقم ٩٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ أ، والسابق واللاحق للخطيب ١٤٩، وتاريخ بغداد له ٧/٢٧ - ٣٠ رقم ٣٤٩٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق له ١/٤٦٣ - ٤٦٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٦٢ و ١٩١ و ٢٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٩ رقم ١٤٥، والأنساب لابن السمعاني ٨/٤٤٩، ٤٥٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٢ رقم ١٣٥، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٨٣٢، وتهذيب الكمال ٢/٣٠١ - ٣٠٧ رقم ٢٩٤، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين للذهبي ٧٢ رقم ٧٤٥، وتذكرة الحفّاظ له ١/٤٠٩، وسير أعلام النبلاء له ١٠/٣٣٥ - ٣٣٨ رقم ٨٢، والكاشف له ١/٥٤ رقم ٢٤٣، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/٢٨٣، ومرآة الجنان لليافعي ٢/٨٠، والوافي بالوفيات للصفدي ٥/٢٩٧ رقم ٢٣٥٤، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٩٦ رقم ٣٦٨، وتقريب التهذيب له ١/٣٠ رقم ١٥٣، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٦٨، ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي ١٤، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢/٤٧.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٧؛ صفة الصفوة ٤/٣٠٨.

وعنه: خ[1]، وت[2]، ون[3]، وق[4] بواسطة، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن عبد الله العَكّاويّ اللِّحْيانيّ، وأسحاق بن سُوَيْد الرَّمْليّ، وإسحاق بن إسماعيل الرَّمليّ نزيل إصبهان، وسَمُّوَيْه، وثابت بن نُعَيم الهُوجيّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وهاشم بن مَرْثَد الطبراني، وأبو حاتم، وخلْق كثير.

وقال أبو حاتم[5]: ثقة مأمون متعبّد، من خيار عباد الله[6].

وقال أحمد بن حنبل: كان مَكِيناً عند شُعبة، وكان من السّتّة الذين كانوا يضبطون الحديث عند شُعبة[7].

وقال أبو حاتم[8]: حضرتُ آدَمَ بنَ أبي إياس وقال له رجل: سمعت أحمد بن حنبل، وسُئِل عن شُعبة، كان يُملي عليهم ببغداد أو كان يقرأ؟

قال: كان يقرأ، وكان أربعة [أنفس][9] يكتبون: آدم، وعلى النَّسائيّ.

فقال آدم: صَدَق أحمد[10]. كنتُ سريع الخطّ، وكنت أكتب، وكان الناس يأخذون من عندي. وقدِم شُعْبة بغدادَ، فحدّث بها أربعين مجلساً، في كلّ مجلس مائة حديث، فحضرت [أنا][11]منها عشرين مجلساً[12].

وقال إبراهيم بن الهيثم البلديّ: بلغ آدمُ نيّفاً وتسعين سنة، وكان لا يَخْضِب. كان أشغل من ذلك، يعني في العبادة[13].

وقال الحسين الكوكبيّ: حدّثني أبو عليّ المَقْدِسيّ قال: لما حضَرت

---

(١) رمز للبخاري.
(٢) رمز للترمذي.
(٣) رمز للنسائي.
(٤) رمز لابن ماجة.
(٥) في الجرح والتعديل ٢/٢٦٨.
(٦) وقال أيضاً: هو ثقة صدوق.
(٧) تاريخ بغداد ٧/٢٨.
(٨) في الجرح والتعديل ٢/٢٦٨.
(٩) إضافة من الجرح والتعديل ٢/٢٦٨.
(١٠) «أحمد» ليست في الجرح والتعديل.
(١١) إضافة من الجرح والتعديل.
(١٢) وبقيّة الخبر في الجرح والتعديل: «سمعت ألفَي حديث وفاتني عشرون مجلساً».
(١٣) تهذيب الكمال ٢/٣٠٤، ٣٠٥.

آدمَ بنَ أبي إياس الوفاةُ ختم القرآنَ وهو مُسجّى. ثم قال: بُحبيّ لك ألا رَفَقْتَ، فلِهذا المصرع كنت أُؤَمّلك، لهذا اليوم كنت أرجوك. ثم قال: لا إله إلاّ الله، ثم قضى[1].

وقال أبو بكر الأَعْيُن: أتيت آدَمَ العسقلانيّ فقلت له: عبد الله بن صالح كاتب اللّيث يُقْريك السّلام.

فقال: لا تُقْريه منّي السّلام.

قلت: لِمَ؟

قال: لأنّه قال القرآنُ مخلوق.

فأخبرته بعُذْره وأنّه أظهر النّدامة وأخبر النّاس بالرجوع.

قال: فاقْرِيه السلام.

وقال: إذا أتيت بغداد فاقرِ أحمدَ بنَ حنبل السّلام وقل له: يا هذا اتّقِ الله وتقرّب إلى الله بما أنت فيه، ولا يستفزّنّك أحدٌ، فإنّك إن شاء الله مُشرف على الجنة. وقل له: ثنا اللّيث، عن ابن عَجْلان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هرُيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أرادكم على معصية الله فلا تُطِيعوه»[2].

قال: فأبلغتُ ذلك أبا عبد الله فقال: رحمه الله حيّاً وميِّتاً، فلقد أحسن النَّصيحة[3].

وقال محمد بن سعْد[4]: تُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة عشرين، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة.

وقال الفَسَويّ[5]، ومُطَيِّن: مات سنة عشرين.

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ[6]: سنة إحدى وعشرين.

---

(١) صفة الصفوة ٤/٣٠٨، تهذيب الكمال ٢/٣٠٥.
(٢) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٧/٢٨، ٢٩.
(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٨، ٢٩، تهذيب الكمال ٢/٣٠٥، ٣٠٦.
(٤) في الطبقات الكبرى ٧/٤٩٠.
(٥) في المعرفة والتاريخ ١/٢٠٥.
(٦) لم يترجم له في تاريخه.

قلت: حدّث عنه من القُدَمَاء بشِرْ بن بكر التِّنِّيسيّ[1].

٢٩ - إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيّ المدنيّ[2].

نزيل طَرَسُوس.

عن: أُسامة بن زيد بن أسلم، وسُفيان الثَّوريّ، وكثير بن عبد الله المُزَنيّ، ومالك، وجماعة.

وعنه: عليّ بن ميمون الرَّقّيّ، ومحمد بن عَون الطّائيّ، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم، وفهد بن سليمان المصريّ، وأحمد بن إسحاق الخشّاب.

قال البخاريّ[3]: في حديثه نظر.

وقال النَّسائيّ[4]: ليس بثقة.

وقال ابن عديّ[5]: ضعيف[6].

---

(١) السابق واللاحق ١٤٩.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الحُنيني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٧٩ رقم ١٢٠٧، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٧٨٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٩٧، ٩٨ رقم ١١٣، والجرح والتعديل ٢/٢٠٨ رقم ٧٠٨، والثقات لابن حبّان ٨/١١٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٣٤، ٣٣٥، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٣ أ، رقم (٢٨٤) حسب ترقيم نسختنا المصوّرة، وتهذيب الكمال ٢/٣٩٦ - ٣٩٨ رقم ٣٣٧، والمغني في الضعفاء ١/٦٨ رقم ٥٣٤، وميزان الاعتدال ١/١٧٩، ١٨٠ رقم ٧٢٥، والكاشف ١/٦٠ رقم ٢٨١، وتهذيب التهذيب ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٤١٣، وتقريب التهذيب ١٠/٥٥ رقم ٣٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧.

(٣) في تاريخ الكبير ١/٣٧٩، ونقله ابن عديّ في الكامل ١/٣٣٤، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/٩٧.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٥ رقم ٤٣.

(٥) في الكامل ١/٣٣٥ قال: «والحُنيني مع ضعفه يُكتب حديثه».

(٦) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكر حديثين من طريقه أحدهما لا أصل له، والآخر فيه زياد بن ميمون وهو يكذب.
وسئل أبو زرعة عنه فقال: صالح.
وقال أبو حاتم: رأيت أحمد بن صالح لا يرضى الحُنَيني.
وذكره ابن حبّان في الثقات وكان: «كان ممّن يخطيء».
وقال أبو الفتح الأزدي: أخطأ في الحديث.
وقال عبد الله بن يوسف التنّيسي: كان مالك يعظّمه ويكرمه.

مات سنة ستّ عشرة[1].

٣٠ - إسحاق بن بكر بن مُضَر بن محمد بن حكيم[2] - م . ن . -

أبو يعقوب المصريّ.

سمع أباه فقط.

وعنه: الحارث بن مسكين، ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد الله بن عبد الحَكَم، وأخوهما سعْد، وموسىٰ بن قريش التّميميّ، والربيع بن سليمان الجِيزيّ، وخلْق آخرهم: يحيىٰ بن عثمان بن صالح.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به، عنده دَرْج عن أبيه.

وقال ابن يونس: كان فقيهاً مُفْتِياً، وكان يجلس في حلقة اللّيث بن سعْد ويُفْتي بقول اللّيث؛ وكان ثقة. تُوُفّي سنة ثمان عشرة[4].

وقال غيره[5]: وُلد سنة اثنتين وأربعين ومائة.

قلت: أظنّه تفقّه على اللّيث.

٣١ - إسحاق بن بُرَيْه[6] الكوفيّ.

---

(١) هذا قول محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطيّن. (تهذيب الكمال ٢/٣٩٨).
وفي وفيات ابن قانع مات سنة ٢١٧ هـ.
وقال ابن حبّان في الثقات: مات سنة ٢١٩ هـ.
وذكره البخاري في تاريخه الصغير فيمن مات فيما بين خمس عشرة إلى عشرين ومائتين. (أنظر ٢٢٦ و ٢٢٧).

(٢) أنظر عن (إسحاق بن بكر بن مُضَر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٨٣ رقم ١٢٢٤، والجرح والتعديل ٢/٢١٤ رقم ٧٣٣، والثقات لابن حبّان ٨/١١٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٥١ رقم ٥٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٣ رقم ١٢٤، وتهذيب الكمال ٢/٤١٣، ٤١٤ رقم ٣٤٣، والكاشف ١/٦١ رقم ٢٨٧، والعبر ١/٣٧٣، والوافي بالوفيات ٨/٤٠٧ رقم ٣٨٥٦، وتهذيب التهذيب ١/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٤٢٠، وتقريب التهذيب ١٠/٥٦ رقم ٣٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧، ٢٨، وشذرات الذهب ٢/٤٤.

(٣) في الجرح والتعديل ٢/٢١٤.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٤١٤.

(٥) هو يحيىٰ بن عثمان بن صالح، كما في تهذيب الكمال.

(٦) بُرَيْه: بضم الباء المعجمة بواحدة وفتح الراء. (الإكمال ١/٢٣١) لم يذكره الأمير ابن ماكولا في =

عن: أبان بن ثعلب، وسليمان بن قرم، وعمّار بن زُرَيق.

وعنه: يحيىٰ بن زكريّا بن شيَبان، وجعفر بن عَمرو بن عنبسة، وسليمان بن عبد الملك، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك الكوفيّون. كان صَدوقاً.

٣٢ ـ إسحاق بن حسّان[١].

أبو يعقوب الخريمي المُرّيّ.

مولاهم الشاعر؛ له ديوان مشهور.

قال أبو حاتم السّجسْتانيّ: الخُرَيْميّ أشعر المُوَلَّدين[٢].

وعن المبرّد قال: كان جميل الشِّعر، مقبولاً عند الكُتّاب. ذهبت عيناه بعد السّبعين ومائة[٣].

روى عنه من شِعْره: الجاحظ، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح[٤].

٣٣ـ إسحاق بن خَلَف الكوفيّ[٥].

صاحب الحسن بن صالح بن حيّ.

زاهد عابد، نزل بالشام وروى عن: حفص بن غِياث.

وروى عنه: أحمد بن أبي الحواريّ، وقال: كان من الخائفين لله، ما دخل

= هذا الباب، ولا ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه ١/٤٨١ و٦٥٣) حيث ذكر هذا الاسم في الموضعين، وقد علّق على الذهبي الذي ذكر اسم بُرَيه في (المشتبه ١/٧٠ و١٠١) وقال في المرة الثانية: وبُرَيْه جماعة ولا يُلْبس، فقال ابن ناصر الدين في التوضيح ١/٦٥٣ إنه يُلْبس بثُرَيّة... وكلهم لم يذكروا صاحب الترجمة.

(١) أنظر عن (إسحاق بن حسان الشاعر: في:
الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٧٣١ ـ ٧٣٥ رقم ١٩٩، وعيون الأخبار له ١/٢٢٩ و٢/١٢٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٩٣، وتاريخ الطبري ٨/٢٥١، وتاريخ بغداد ٦/٣٢٦ رقم ٣٣٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٣٧ ـ ٤٤٠، ونهاية الأرب للنويري ٥/١٧٩، والوافي بالوفيات للصفدي ٨/٤٠٩ رقم ٣٨٦١، ومعاهد التنصيص للعباسي ١/٢٥٢.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٢٦.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٣٧ وفيه ذهبت عيناه.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٢٦.

(٥) أنظر عن (إسحاق بن خلف) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١٩ رقم ٧٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٤٠، ٤٤١.

الشام عراقيّ منذ ستّين سنة خيرٌ منه.

وقال: سمعته يقول: مَن دخل في السّفر والبرّيّة بِلا زاد فمات، كان على غير السُّنّة.

وقال ابن أبي الحواريّ: قال لي عمر بن حفص بن غِياث: خرج إسحاق بن خلَفَ من الكوفة وما يُعْدَل به أحد.

٣٤ ـ إسحاق بن سالم الضَّبّيّ البصْريّ الصّائغ[١].

عن: عبد الواحد بن زياد، وفُضَيْل بن عِياض، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم: وقال[٢]: ثقة لقيته في أيّام الأنصاريّ.

٣٥ ـ إسحاق بن عيسىٰ بن نَجِيح بن الطّبّاع[٣] ـ م.ت.ن.ق. ـ

أبو يعقوب.

أخو محمد ويوسف. بغداديّ ثقة.

نَزَل أَذَنَة.

سمع: مالكاً، وابن لَهِيعَة، وحمّاد بن زيد، وشَرِيكاً، وجرير بن حازم،

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن سالم الضبيّ) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٢٢ رقم ٧٦٨.

(٢) في الجرح والتعديل، وكان سماعه منه سنة ٢١٤ هـ.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن عيسىٰ بن نجيح) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٣ (دون ترجمة)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ١١٠٢ و ٢/رقم ١٥٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٩٩ رقم ١٢٦٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١١٦ و ١٤٤ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦١ و ٣٨٥ و ٣/٢٩٥ و ٢٩٧ و ٣٠٦ و ٣٢٤، والجرح والتعديل ٢/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٨٠٦، والثقات لابن حبّان ٨/١١٤، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٧٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٥٢ رقم ٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٤٩ و ٤٥١، وتاريخ بغداد ٦/٣٣٢، ٣٣٣، رقم ٣٣٧٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٣ رقم ٢٧، والكامل في التاريخ ٦/٤١٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٣٦٢ ـ ٤٦٤ رقم ٣٧٤، والعبر ١/٣٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٤٧، والكاشف ١/٦٤ رقم ٣١٣، ومرآة الجنان ٢/٥٨، والوافي بالوفيات ٨/٤٢٠ رقم ٣٨٨٧، وتهذيب التهذيب ١/٢٤٥ رقم ٤٥٩، وتقريب التهذيب ١٠/٦٠ رقم ٤٢٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩، وشذرات الذهب ٢/٣٤.

وحمّاد بن سَلَمَة، والقاسم بن معن المسعوديّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وأبو خيَثْمَة، وعبد الله الدّارميّ، والحارث بن أبي أُسَامة، ويعقوب بن شيْبَةَ، ويوسف بن مسلم، وخلْق.

قال صالح جَزْرة: صدوق[1].

وُلد سنة أربعين ومائة[2].

وقال ابن سعد[3]: مات بأذَنة في ربيع الأوّل سنة خمس عشرة.

وقيل[4]: سنة أربع عشرة[5].

٣٦ ـ أسد بن الفُرات[6].

الفقيه أبو عبد الله القَيْروانيّ المغربيّ، مولىٰ بني سُلَيم. أحد الكبار من أصحاب مالك.

وُلِدَ بحَرّان سنة خمسٍ وأربعين ومائة، ودخل القيروان مع أبيه في الغزو.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٣٣، وزاد: «لا بأس به». وقال البخاري: مشهور الحديث. (التاريخ الكبير).

(٢) قاله ابن حبّان في الثقات ٨/١١٤.

(٣) قوله ليس في طبقاته، وهو في تاريخ بغداد ٦/٣٣٣.

(٤) هو قول ابن قانع. (تاريخ بغداد).

(٥) قال الخطيب: والأول أصحّ. وقد ذكره البخاري فيمن مات بين سنة إحدى عشرة ومائتين إلى سنة خمس عشرة ومائتين. (التاريخ الصغير ٢٢٥).
أما ابن حبّان فقال في (الثقات ٨/١١٤): «مات سنة أربع وعشرين ومائتين». ولعلّ «عشرين» مصحّفة، وربّما أراد «أربع عشرة» فكتبها «أربع وعشرين».

(٦) أنظر عن (أسد بن الفرات) في:
رياض النفوس للمالكي ١/١٧٢ ـ ١٨٩، والعيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ٣/٣٦٢ و ٣٧٠ و ٣٧٢، والإكمال لابن ماكولا ٤/٤٥٤، ٤٥٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٥، ١٥٦، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٤٦٥، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٢/٣ ـ ٢٦، والكامل في التاريخ ٦/٦٢٦ و ٢٣٣ ـ ٢٣٦ و ٣٥٦، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/١٠٥ و ١٨١ و ٢/٣٨٠، ٣٨١، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣/١٨١، ١٨٢، ونهاية الأرب للنويري ٢٤/١١٥، والعبر ١/٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٢٥ ـ ٢٢٨ رقم ٥٩، والوافي بالوفيات للصفدي ٩/٦ رقم ٣٩١٦، والبيان المغرب لابن عِذاري ١/٩٧ و ١٠٠ و ١٠٢ ـ ١٠٤، والوفيات لابن قنفذ ١١٤، والإحاطة في أخبار غرناطة ١/٤٢٢، والديباج المذهب لابن فرحون ١/٣٠٥، ٣٠٦، وقضاة الأندلس ٥٤، وشذرات الذهب ٢/٢٨، ٢٩، وشجرة النور الزكية لمخلوف ١/٦٢.

وقال ابن ماكولا[1]: أسد بن الفرات قاضي إفريقية، مولده في سنة أربع وأربعين ومائة.

روى «الموطّأ»، ورحل إلى الكوفة فأخذ عن أهلها.

وسمع عن: يحيىٰ بن أبي زائدة، وأبي يوسف، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن الحسن الشَّيبانيّ، وكتب عِلْم أبي حنيفة.

أخذ عنه: أبو يوسف القاضي مع تقدُّمه.

وكان قد تفقه قبل ذلك ببلده على عليّ بن زياد القُومِسيّ. وكان جليلاً محترماً كبير القدْر.

قيل: إنّه لما قدِم مصر من الكوفة جاء إلى ابن وهْب فقال له: هذه كُتُب أبي حنيفة، وسأله أن يُجيب فيها على مذهب مالك. فتورّع. فذهب بها إلى ابن القاسم، فأجابه بما حفظ عن مالك وبما يعلم من أُصول مالك وقواعده. وتُسمَّى «المسائل الأسديّة»[2].

وحصلت له رئاسة بإفريقية، واشتغلوا عليه. فلما ارتحل سُحْنُون بالأسديّة إلى ابن القاسم وعرضها عليه. قال ابن القاسم: فيها شيء لا بدّ من تغييره. وأجاب عن أماكن. ثم كتب إلى أسد أنْ عارِضْ كُتُبَك بكُتُب سُحْنُون، فلم يفعل ذلك. فبلغ ذلك ابن القاسم فتألّم وقال: اللّهم لا تبارك في الأسديّة. فهي مرفوضة عند المالكيّة[3].

قال أبو زُرْعة الرازيّ: كان عند ابن القاسم ثلاثمائة جِلْد أو نحوه عن مالك مسائل.

وكان أسد رجل من أهل الغرب، سأل محمد بن الحسن عن مسائل، ثم سأل ابن وهْب، فأبى أن يُجيب، فأتى ابن القاسم فتوسّع له، وأجابه بما عنده عن مالك وبما يراه. والناس يتكلّمون في هذه المسائل[4].

---

(١) في الإكمال ٤/٤٥٤.

(٢) ترتيب المدارك ٢/٤٦٩، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٥، ١٥٦.

(٣) ترتيب المدارك ٢/٤٦٩، طبقات الفقهاء ١٥٦.

(٤) ترتيب المدارك ٢/٤٦٩ ـ ٤٧١.

قال عبد الرحمن الزّاهد: قدِم علينا أسد فقلت: ما تأمرني، بقول أهل العراق، أو بقول مالك؟

فقال: إنْ كنتَ تريد الله والدّارَ الآخرة فعليك بقول مالك. وإن كنتَ تريد الدنيا فعليك بقول أهل العراق.

ولما كان بالعراق كان يلزم محمد بن الحسن فنفدت نفقته، فَكَلَّمَ محمدٌ فيه الدّولةَ، فوصلوه بعشرة آلاف درهم[1].

قال: ومات صاحب لنا، فنُودي على كُتُبه، فكان المنادي يقول: هذه مُقَابَلَةٌ على كُتُب الإفريقيّ، يريدني. وكنت معروفاً بتصحيح المقابلة. فبيعت ورقتين بدِرهم.

وعنه قال: قال لي ابن القاسم: كنت أقرأ ختمتين في اليوم واللّيلة، فأنزل لك عن ختمةٍ، رغبةً في إحياء العلم[2].

وقال داوود بن أحمد: رأيت أَسَداً يعرض التفسير، فقرأ قوله تعالىٰ: ﴿أَنَا ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَٱعْبُدْنِي﴾[3] فقال: وَيْلُمّ[4] أهلَ البِدَع، يزعمون أنّ الله خلق كلاماً يقول: أنا الله[5].

قلت: ومضى أسد بن الفرات غازياً أميراً من قِبل زيادة الأغلبيّ أمير القيَرْوان، فافتتح بلداً من جزيرة صقلّية[6].

وكان رجلاً شجاعاً زحف إليه ملك صقلّية في مائة ألف وخمسين ألفاً. قال بعضهم: فلقد رأيت أسداً وفي يده اللّواء يقرأ «يٓس»، ثم حمل بالنّاس فهزم

---

(١) معالم الإيمان ٢/٩ ـ ١١.
(٢) ترتيب المدارك ٢/٤٦٩.
(٣) سورة طٰه، الآية ١٤.
(٤) هكذا في الأصل، ويريد: «ويل أمّ».
(٥) ترتيب المدارك ٢/٤٧٤.
(٦) أنظر: العيون والحدائق ٣/٣٧٠، ونهاية الأرب ٢٤/١١٥، والبيان المغرب ١/١٠٢.

اللهُ المشركين؛ وانصرف أسد فرأيت الدَّم قد سال من قناة اللّواء على ذراعه وقد جمَد[1].

ومرض وهو محاصِر سَرَقُوسِيةَ[2] ومات هناك في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائتين.

ويقال: إنّ أسداً قال: أيُّها الأمير عزلتني من القضاء؟

فقال: لا، ولكن زِدْتُكَ الإمرة، وهي أشرف. فأنتَ أميرٌ وأنت قاضٍ[3].

رحمه الله.

٣٧ - أسد بن موسىٰ بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان[4] - خت. د. ن. -

الحافظ الأمويّ المَرْوانيّ. أسد السُّنَّة المصريّ.

وُلد بمصر، ويقال بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة عند زوال دولة بني مروان.

فنشأ في طلب الحديث، وروى عن: شُعْبة، وجرير بن عبد الحميد،

---

(١) ترتيب المدارك ٢/٤٧٧.

(٢) هكذا في الأصل، وهي: سرقوسة: في معجم البلدان، وترتيب المدارك.

(٣) ترتيب المدارك ٢/٤٧٧.

(٤) أنظر عن (أسد بن موسىٰ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٤٩ رقم ١٦٤٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٤٨ و٤٦٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٨، وتاريخ الطبري ١/٢٩٦ و٤/١١٧ و١٩٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٢ رقم ٧٦، والجرح والتعديل ٢/٣٣٨ رقم ١٢٨٠، والثقات لابن حبّان ٦/٧٩، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٩٠، والإرشاد لمعرفة علماء البلاد للخليلي، تحقيق آسية كليبان ٥٤، وتهذيب الكمال ٢/٥١٢ - ٥١٤ رقم ٤٠٠، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١/٤٠٢، والعبر ١/٣٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٤٩، والكاشف ١/٦٦، ٦٧ رقم ٣٣٥، وميزان الاعتدال ١/٢٠٧ رقم ٨١٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٦٢ - ١٦٤ رقم ٢٦، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٧، والوافي بالوفيات ٩/٨ رقم ٣٩١٩، ومرآة الجنان ٢/٥٣، وتهذيب التهذيب ١/٢٦٠ رقم ٤٩٤، وتقريب التهذيب ١/٦٣ رقم ٤٥٨، وحسن المحاضرة ١/٣٤٦، وطبقات الحفاظ ١٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١، وشذرات الذهب ٣/٢٧، والرسالة المستطرفة ٦١.

وبكر بن خُنَيس، وشيبان النَّحْويّ، وعافية بن يزيد، وعبد الرحمن المسعوديّ، وعبد العزيز الماجِشُون، وفُضَيْل بن مرزوق، وطائفة.

وأقدم شيخ له ابن أبي ذئب، ويونس بن أبي إسحاق.

وعنه: أحمد بن صالح، وعبد الملك بن حبيب، وابنه سعيد بن أسد، والربيع المراديّ، والربيع الجِيزيّ، والمِقْدام بن داوود الرُّعَيْنيّ، وأبو يزيد بن يوسف القراطيسيّ، وطائفة.

قال النَّسائيّ: ثقة، ولو لم يصنّف كان خيراً له[1].

وقال البخاريّ[2]: هو مشهور الحديث، يقال له أسد السُّنَّة[3].

وقال ابن يونس: ثقة، تُوُفّي بمصر في المحرَّم سنة اثنتي عشرة، وقد استشهد به البخاريّ[4].

٣٨ ـ أَسِيد بن زيد بن نَجِيح[5]:

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٥١٤.

(٢) في التاريخ الكبير ٢/٤٩.

(٣) ذكره العجلي في الثقات وقال: مصري ثقة وكان صاحب سُنّة.
وذكره ابن حبّان في الثقات أيضاً.
وقال المؤلّف في ميزانه: وقد استشهد به البخاري، احتجّ به النسائي وأبو داوود، وما علمت به بأساً إلّا أن ابن حزْم ذكره في كتاب الصيد فقال: منكر الحديث. وقال ابن حزم أيضاً: ضعيف، وهذا تضعيف مردود. قال أبو سعيد بن يونس في الغرباء: حدّث بأحاديث منكرة، وهو ثقة، قال: فأحسب الآفة من غيره.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٥١٤.

(٥) أنظر عن (أسِيد بن زيد بن نجيح) في:
التاريخ لابن معين (برواية الدوري) ٢/٣٩، رقم (١٩١٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٥٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٨ رقم ١٠، والجرح والتعديل ٢/٣١٨ رقم ١٢٠٤، والمجروحين لابن حبّان ١/١٨٠، ١٨١، والكامل في الضعفاء ١/٣٩١، ٣٩٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٦٩ رقم ١٤٧٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٦ رقم ١١٤، والإكمال لابن ماكولا ١/٥٦، وتاريخ بغداد ٧/٤٧، ٤٨ رقم ٣٥٠٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥١ رقم ١٩٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٣ رقم ١٨٣، وتهذيب الكمال ٣/٢٣٨ ـ ٢٤١ رقم ٥١٢، والكاشف ١/٨١ رقم ٤٣٣، والمغني في الضعفاء ١/٩٠ رقم ٧٤٧، وميزان الاعتدال ١/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٩٨٩، والوافي بالوفيات ٩/٢٥٩ رقم ٤١٧٧، وتهذيب التهذيب ١/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٦٢٨، وتقريب التهذيب ١/٧٧ رقم ٥٨٢، =

مولىٰ صالح بن عليّ الهاشميّ العبّاسيّ، أبو محمد الكوفيّ الجمّال.

عن: أبي إسرائيل المُلائيّ، وزُهير بن معاوية، وشَرِيك، وعَمْرو بن شِمّر، واللّيث بن سعْد، ومحمد بن عطيّة العَوْفيّ، وجماعة.

وعنه: خ. حديثاً واحداً قَرَنَه بآخر، عن هُشَيم، وإبراهيم الحربيّ، وإسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، والحَسَن بن عليّ بن عفّان، وعيسىٰ بن عبد الله زَغَاث الطَّيَالسيّ، وابن وَارَة، وعدّة.

قال ابن مَعِين[1]: كذّاب، ذهبتُ إليه إلى الكرْخ فأردت أن أقول له يا كذّاب ففرِقْتُ من شِفار الحذّائين.

وقال النّسائيّ[2]: متروك.

وقال ابن عديّ[3]: عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه[4].

وقال الخطيب[5]: قدِم بغدادَ، وحدّث بها، وكان غير مَرْضِيّ[6].

قلت: كأنّه مات قبل العشرين بقليل، وفي هذه الحدود لقِيَه سَمُّوَيْه[7].

٣٩ - إسماعيل بن أبان الوراق[8]:

= وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨.

ومن حقّ هذه الترجمة أن تتأخر عن موضعها هذا، وسيشير المؤلّف إلى ذلك فيما يأتي.

(١) في تاريخ ٢/٣٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٨، الجرح والتعديل ٢/٣١٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٩١، والمجروحين لابن حبّان ١/٨٠ أ ١٨١، وتاريخ بغداد ٧/٤٨.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٥ رقم ٥٤، ونقله الخطيب في تاريخه ٧/٤٨.

(٣) في الكامل ١/٣٩٢.

(٤) وفيه زيادة: يتبيّن على رواياته الضعف.

(٥) في تاريخه ٧/٤٧.

(٦) في الرواية، كما في تاريخه.

(٧) قال أبو حاتم: قدِم إلى الكوفة من بعض أسفاره، فأتاه أصحاب الحديث ولم آته، وكانوا يتكلّمون فيه. (الجرح والتعديل ٢/٣١٨).

وقال ابن حبّان: يروي عن شريك والليث بن سعد وغيره من الثقات المناكير ويسرق الحديث ويحدّث به. (المجروحين ١/١٨٠).

وقال الدارقطني: أسيد بن زيد الجمال ضعيف الحديث. (الضعفاء والمتروكون ٦٦ رقم ١١٤).

(٨) أنظر عن (إسماعيل بن أبان) في: =

كوفيّ مُكْثر.

سمع: إسرائيل، وعبد الحميد بن بَهْرام، وعبد الرحمن بن الغَسِيل، ومِسْعَر بن كِدَام، ويحيىٰ بن يَعْلَىٰ الأسْلَميّ، وأبا المُحَيَّاة يحيىٰ بن يَعْلَىٰ التَّيْميّ، وأبا الأحْوَص، وجماعة كثيرة.

وعنه: خ، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وإبراهيم الجَوْزَجانيّ، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، وسَمُّوَيْه الإصْبهانيّ، والحسين بن الحَكَم الحبَريّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو محمد الدّارميّ، ومحمد بن سُليمان البَاغَنْديّ، وخلق كثير.

وثّقهُ أحمد[1]، وأبو داوود[2].

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[3]: إسماعيل بن أبان الورّاق ثقة، وإسماعيل ابن أبان الغَنَويّ كذّاب، وضع حديثاً متْنُهُ «السابع من ولد العبّاس يلبس الخُضْرة»، يعني المأمون[4].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ١٧٨٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٤٧ رقم ١٠٩٢، والتاريخ الصغير له ٢٢٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨٤ رقم ١١٤، والجرح والتعديل ٢/١٦٠، ١٦١ رقم ٥٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/٩١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٠٤، ٣٠٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥١، ٥٢ رقم ١٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٦٦ رقم ٥٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٧١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧ رقم ٩٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٨ رقم ١٦٢، وتهذيب الكمال ٣/٥ ـ ١٠ رثم ٤١١، والكاشف ١/٦٨ رقم ٣٤٧، وميزان الاعتدال ١/٢١١، ٢١٢ رقم ٨٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٨٥، والمغني في الضعفاء ١/٧٧ رقم ٦١٧، وتهذيب التهذيب ١/٢٦٩ رقم ٥٠٦، وتقريب التهذيب ١/٦٥ رقم ٤٧٠، ومقدّمة فتح الباري ٣٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١.

(١) في العلل ومعرفة الرجال ٢/رقم ١٧٨٠، وعنه نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/١٦١، وابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ٥١.

(٢) تهذيب الكمال ٣/٨.

(٣) قوله غير موجود في تاريخه، وهو في الكامل في الضعفاء لابن عديّ ١/٣٠٤.

(٤) ذكر ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/١٦٠ رقم ٥٣٧ وقال: وضع حديثاً عن فطر، عن أبي الطفيل، عن عليّ.

وقيل: كان في الورّاق تشيُّع[1].
وقال مُطَيِّن: مات سنة ستّ عشرة[2].

٤٠ ـ إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن عليّ بنْ عبد الله بن عبّاس[3].

الأمير، أبو الحسن الهاشميّ العبّاسيّ.
كان نبيلاً سيّداً كبير القدْر. لم يَلِ لبني عمّه ولاية.
وقد حدّث عن أبيه، عن جدّه.
وتُوُفيّ ببغداد سنة ستّ عشرة[4]، وصلّى عليه الأمير إسحاق بن إبراهيم.

---

(١) قال الجوزجاني: «كان مائلاً عن الحق، ولم يكن يكذب في الحديث» (أحوال الرجال ٨٤ رقم ١١٤).
وقد أوضح ابن عديّ قول السعدي (الجوزجاني) فيه أنه كان مائلاً عن الحق ـ يعني ما عليه الكوفيون من تشيُّع ـ وأما الصدق فهو صدوق في الرواية. (الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣٠٥)
ثم أضاف ابن عديّ: «السعديّ: هو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، كان مقيماً بدمشق يحدّث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل، فيتقوّى بكتابه ويقرأه على المنبر، وكان شديد المَيْل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على عليّ».
وقال البخاريّ: صدوق. (التاريخ الكبير ١/٣٤٧، التاريخ الصغير ٢٢٦، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٠٤).
وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٩١.
وذكره ابن شاهين في (تاريخ أسماء الثقات ٥١، ٥٢) وقال: «وقال فيه عثمان بن أبي شيبة: إسماعيل بن أبان الورّاق: ثقة، صحيح الحديث، فدعْ، مسلم. قيل لعثمان: فإنّ إسماعيل بن أبان الورّاق غير محمود! فقال: كان هاهنا إسماعيل آخر يقال له أبان ـ غير الورّاق ـ وكان كذّاباً، الذي كان يروي عن ابن عجلان».
قال خادم العلم «عمر تدمري»: المقصود بالكذّاب هو «إسماعيل بن أبان الغَنَويّ الكوفي الخياط»، وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة السابعة. أنظر ترجمته برقم (٣٠) من الجزء السابق.
وقال الكلاباذي: روى عنه البخاري في: الجمعة، والرقاق، وغير موضع.
وقال الحاكم: ثقة. (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ١٥ ب).
(٢) المعجم المشتمل لابن عساكر ٧٨ رقم ١٦٢.
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن جعفر بن سليمان) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٢٤٦، وبغداد لابن طيفور ٤ و٥٦ و٥٧، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٤، وتاريخ بغداد ٦/٢٦٠، ٢٦١ رقم ٣٢٨٩، والكامل في التاريخ ٦/٤٢٠، والوافي بالوفيات ٩/١٠٤ رقم ٤٠١٨.
(٤) وهو ابن سبعين سنة. (تاريخ بغداد ٦/٢٦١).

٤١ ـ إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة[1].

القاضي أبو حيّان الكوفيّ الفقيه، قاضي الجانب الشرقيّ ببغداد، ثم قاضي البصْرة.

روى عن: مالك بن مِغْول، وابن أبي ذئب، وعمر بن ذَرّ.

وعنه: غسّان بن الفضل الغُلابيّ، وسهل بن عثمان العسْكريّ، وعَمرو بن عبد الله الأَوْديّ، وعبد المؤمن بن عليّ الزَّعْفرانيّ.

وكان صالحاً دَيِّناً، عابداً، محمود القضاء. ولي قضاءَ الأمين، وولي قضاء البصْرة بعد محمد بن عبد الله الأنصاريّ[2].

قال أحمد بن أبي عِمران قاضي مصر: كان إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة إذا سُئل ما كان أبو حنيفة يقول فيمن تزوّج ذات مَحْرَمٍ منه، ودخل بها، قال: ثنا أبو نُعَيم، عن سُفيان الثّوريّ قال: لا حَدَّ عليه.

وقد ولي إسماعيل أيضاً قضاء الكوفة، ثم قضاء البصرة. ولما عُزِل عن قضائها بعيسىٰ بن أبان شيّعوه وأثنوا عليه وقالوا: عَفَفْتَ عن أموالنا ودمائنا.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن حمّاد) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ٣٠٢٩، والمعارف لابن قتيبة ٤٩٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٢٤٤، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٦٧ ـ ١٧٠، وتاريخ الطبري ٨/٥٩٧، والجرح والتعديل ٢/١٦٥ رقم ٥٥٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٢٣٨، والأغاني ١٨/٨٨، والعيون والحدائق ٣/٣٤٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٠٨، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/٢٤٣ ـ ٢٤٥ رقم ٣٢٨٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٩٥، ووفيات الأعيان ٢/٢٠٥ (في ترجمة أبيه حمّاد بن أبي حنيفة رقم ٢٠٤) و ٥/٤٠٥ و ٤٠٨ و ٤١٣ و ٦/١٤٩ و ٧/٣٤٩، وميزان الاعتدال ١/٢٢٦ رقم ٨٦٦، والمغني في الضعفاء ١/٨٠ رقم ٦٤٨، والعبر ١/٣٦١، ومرآة الجنان ٢/٥٣، والوافي بالوفيات ٩/١١٠، ١١١ رقم ٤٠٢٧، ومناقب أبي حنيفة للكردري ١٠٦ و ١٦٩ و ٣٩٦ و ٤٩٣، وتهذيب التهذيب ١/٢٩٠ رقم ٥٤١، ولسان الميزان ١/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ١٢٥٧، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ١٧، ١٨، والجواهر المضيّة للقُرشي ١/٤٠٠ ـ ٤٠٣ رقم ٣٢٨، ومفتاح السعادة لطاش كُبري زادة ٢/٢٥٨، وأعلام الأخيار، رقم ١٢٠، والطبقات السنيّة، رقم ٤٩٥، والفوائد البهيّة ٤٦، وشذرات الذهب ٢/٢٨، وكشف الظنون ١/٥٧٥ و ٨٣٩ و ٢/١٣٨٨.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٢٤٣.

فانبسط وقال: وعن أبنائكم. يُعرّض بيحيىٰ بن أكثم[1].

وقال صالح جَزْرَة: كان جَهْميّاً ليس بثقة[2].

وقال إسحاق بن موسىٰ الأنصاريّ: سمعت سعيد بن سَلْم الباهليّ يقول: إسماعيل بن حمّاد يقول في دار المأمون: القرآن مخلوق، ديني ودين أبي[3].

قلت: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة ومائتين[4].

٤٢ ـ إسماعيل بن داوود بن عبد الله بن مخراق المدنيّ[5].

عن: مالك، وهشام بن سعد، ومحمد بن نُعَيْم المجمّر.

وعنه: محمد بن منصور المكّيّ، وبكر بن خَلَف، ورزق الله بن موسىٰ المصريّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[6]: ضعيف الحديث جدّاً.

---

(١) في اللواط، كما في (تاريخ بغداد ٦/٢٤٤)، ووفيات الأعيان ٢/٢٠٥، والخبر في أخبار القضاة لوكيع ٢/١٧٠.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٢٤٥.
وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: ما ولي القضاء من لدن عمر بن الخطاب إلى اليوم أعلم من إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة. فقال له أبو بكر الجُبّي: يا أبا عبد الله، ولا الحسن بن أبي الحسن؟! قال: لا والله، ولا الحسن. (تاريخ بغداد ٦/٢٤٥).
وقال ابن عديّ: ليس له من الرواية شيء، ليس هو ولا أبوه حمّاد، ولا جدّه أبو حنيفة من أهل الروايات، وثلاثتهم قد ذكرتهم في كتابي هذا في جملة الضعفاء. (الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣٠٨).

(٣) «ودين جدّي». الزيادة من: الكامل في الضعفاء لابن عدي ١/٣٠٨، وتاريخ بغداد ٦/٢٤٥.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٢٤٥.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن داوود بن عبد الله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٧٤ رقم ١١٨٨ باسم «إسماعيل بن مخراق»، والتاريخ الصغير ٢١٦ «إسماعيل بن مخراق»، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٩٣، ٩٤ رقم ١٠٦، والجرح والتعديل ٢/١٦٧، ١٦٨ رقم ٥٦٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١٢٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣١٥، ٣١٦، وفيه «إسماعيل بن مخراق»، والمغني في الضعفاء ١/٨٠ رقم ٦٥٠، وميزان الاعتدال ١/٢٢٦ رقم ٨٦٩، ولسان الميزان ١/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ١٢٦٣ وقد أعاده ابن أبي حاتم فذكره باسم «إسماعيل بن مخراق» وقال: سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث مجهول». (الجرح والتعديل ٢/٢٠١ رقم ٦٧٩).

(٦) في الجرح والتعديل ٢/١٦٨.

وكذا ضعّفه ابن حِبّان[1]، وغيره[2].

٤٣ ـ إسماعيل بن صَبيح اليَشْكُرِيّ الكوفيّ[3].

عن: مبارك بن حسّان، وكامل أبي العلاء، وأبي إسرائيل إسماعيل المُلائيّ.

وعنه: أبو كُرَيْب، والحسن بن الحَكَم الجريّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة سبْع عشرة، وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[4].

وممّن روى عنه: ولده الحَسَن، ومحمد بن عُبَيد بن عُتْبة الكِنْديّ.

وكان ذا قوّة حافظة.

روى أبو سعيد الأشجّ، عن أبي بكر بن عيّاش قال: قدِم الرشيد الكوفة فأرسل إليّ: حدّث المأمون. فحدّثته نيّفاً وأربعين حديثاً، فقال لي رجل معه: يا أبا بكر تريد أن أُعيد ما حدّثت؟

قلت: نعم.

فأعادها كلّها ما أسقط منها حرفاً. فقلت: من أنت؟

قال المأمون: هذا إسماعيل بن صَبيح.

---

(١) في المجروحين ١/١٢٩، فقال: «يسرق الحديث ويسوّيه».

(٢) وقال البخاري: منكر الحديث. وعنه نقل العقيلي في الضعفاء الكبير ١/٩٤، وذكر حديثاً له، عن مالك بن أنس، وقال: «ليس له أصل من حديث مالك».
وذكره ابن عديّ في الكامل في الضعفاء، ونقل قول البخاري فيه، وقال: «لا يوجد من الرواية إلاّ اليسير» (ج ١/٣١٦).
وقال الخليلي في (الإرشاد): ينفرد عن مالك بأحاديث وقد روى عن الأكابر ولا يُرضى حفظه. (لسان الميزان ١/٤٠٣).
وقال الآجُريّ، عن أبي داوود: لا يساوي شيئاً.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن صبيح) في:
المعارف لابن قتيبة ٣٨٤، وتاريخ الطبري ٨/١٦٧ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٢٨، و٢٣٨ و٢٨٦ و٣٣٧ و٣٥١ و٣٦٩ و٤٠٠، والجرح والتعديل ٢/١٧٨ و٥٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٩٧، وتهذيب الكمال ٣/١١٠ ـ ١١٢ رقم ٤٥٣، والكاشف ١/٧٤ رقم ٣٨٦، وتهذيب التهذيب ١/٣٠٦ رقم ٥٦١، وتقريب التهذيب ١/٧٠ رقم ٥٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤.

(٤) ج ٨/٩٧.

فقلت: القوم كانوا أعلم بك حين وضعوك هذا الموضع[1].

٤٤ - إسماعيل بن سعيد بن عُبيد الله بن جُبير بن حيّة الثقفيّ البصْريّ[2].

روى عن أبيه.

وعنه: بُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، ويحيىٰ بن أبي الخصيب، ويزيد بن سنان القزّاز.

قال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه؛ شيخ.

٤٥ - إسماعيل بن عبد الملك[3] الزِّيْبَقيّ[4] البُنانيّ[5].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١١١.

(٢) تقدّمت ترجمته ومصادرها في الجزء السابق، الترجمة رقم (٣٣).

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الملك) في:
الجرح والتعديل ٢/١٨٨، ١٨٩ رقم ٦٣٦، والثقات لابن حبّان ٨/٩٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٧، ٢٢٨، والأنساب لابن السمعاني ٦/٣٣٧، ٣٣٨، واللباب لابن الأثير ٢/٨٥، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ١/٣٤١.

(٤) في الأصل: «الربيعي»، وهكذا ورد في إحدى نُسخ «الجرح والتعديل» أنظر ج ٢/١٨٨ حاشية رقم (٨).
وقد ضبطه الأمير ابن ماكولا في (الإكمال ٤/٢٢٧) فقال:
«وأما الزِّيبقيّ: بكسر الزاي وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها، وهي ساكنة، فهو: أبو منصور إسماعيل بن عبد الملك الزيبقي. روى عن إبراهيم بن طهمان. روى عنه: حنبل بن إسحاق ويعقوب بن سفيان ومحمد بن سليمان الباغندي».
وضبطه ابن السمعاني أيضاً في (الأنساب ٦/٣٣٧) فقال:
«الزِّيبقيّ: بكسر الزاي وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر القاف. هذه النسبة إلى الزيبق وبيعها. والمشهور بهذه النسبة أبو منصور إسماعيل بن عبد الملك بن سوار البناني الزيبقي، من أهل البصرة. حدّث عن إبراهيم بن طهمان، والثوري، ومعروف بن واصل، وحمّاد بن سلمة، وإبراهيم بن نافع. روى عنه حنبل بن إسحاق الشِيباني، وأبو أميّة الطرسوسي، ويعقوب بن سفيان الفارسي، ومحمد بن سليمان الباغندي. أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الحافظ ببغداد، أنا أبو سعد محمد بن علي الرستمي وأبو بكر محمد بن هبة الله الطبري قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا إسماعيل بن عبد الملك الزيبقي البصري، وكان ثقة =

(٥) هكذا في الأصل والجرح والتعديل (المطبوع)، وفي نسخة منه غير مطبوعة «السامي»، وفي بعض نُسَخ الأنساب غير المطبوعة «الشاني»، وفي (اللباب ٢/٨٥): «الشيباني»، وكذا في (شرح القاموس).

عن: الثَّوْريّ، ومعرّف بن واصل، وإبراهيم بن طَهْمان.
وعنه: أبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وأبو حاتم، وقال: صَدُوق[1].

٤٦ - إسماعيل بن [أبي] مسعود[2].

كاتب الواقديّ.
روى عن: خَلَف بن خليفة، وعَبّاد بن العوّام.
وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وعبد الكريم بن الهيثم.
بغداديّ ثقة[3].

٤٧ - إسماعيل بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب[4] - ق. -

أبو بِشْر الحارثيّ المصريّ، أخو القَعْنَبيّ، ويحيىٰ، وعبد الملك،

= وكان أميناً وكان يعقل الحديث، إلاّ أنهم كانوا يعيبون عليه بيعه الزئبق، قال المؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ على هذه الحكاية: كذا رأيته بضبط الشيخ الخطيب وقد أخرجه في الزيبقي، وينبغي أن يكون الزنبقي لأن الزنبق الزمارة وتكنى الخمر أمّ زنبق، فيتحقّق العيب ببيعه وإلاّ فليس في بيع الزيبق عيب».
وقد ذكره المؤلّف الذهبي في (المشتبه ١/٣٤١) في «الزئبقي»، فيتّضح أن هذه النسبة هي الأصح.
وأما ابن حبّان فقد تفادى ذكر النسبة في (الثقات ٨/٩٩) فذكر اسم صاحب الترجمة واسم أبيه مجرّداً.

(١) الجرح والتعديل ٢/١٨٩.
(٢) أنظر عن (إسماعيل بن أبي مسعود) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٩٥، وتاريخ بغداد ٦/٢٥٠ رقم ٣٢٨٧، ولسان الميزان ١/٤٣٩ رقم ١٣٥٨.
(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٥٠.
وذكر ابن حبّان في (الثقات ٨/٩٥) وقال: «يُغرب».
(٤) أنظر عن (إسماعيل بن مسلمة) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٧، والجرح والتعديل ٢/٢٠١ رقم ٦٨٠، والثقات لابن حبّان ٨/٩٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٣ ب، وتهذيب الكمال ٣/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٤٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٦٥ رقم ٦٩، والكاشف ١/٧٨ رقم ٤١٣، وميزان الاعتدال ١/٢٥١ رقم ٩٥٣، والوافي بالوفيات ٩/٢٢٧ رقم ٤١٣٠، وتهذيب التهذيب ١/٣٣٥ رقم ٦٠٥، وتقريب التهذيب ١/٧٥ رقم ٥٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦.

وعبد العزيز. وهو مدنيّ سكن مصر.

وحدّث عن: أبيه، والحَمَّادَيْن، وشُعْبة، وعبد الله بن عَرَادة، والربيع بن صَبِيح، ووُهَيْب بن خالد، وجماعة.

وعنه: الربيع بن سليمان المُراديّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو حاتم، وأبو إسماعيل التِّرْمِذيّ، وأبو يزيد القراطيسيّ، ويحيىٰ بن عثمان بن صالح، وخلْق، وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

ووثّقه ابن حِبّان وقال[2]: كان من خِيار النّاس.

وقال غيره الحاكم أبو عبد الله[3]: زاهد ثقة.

روى له ابن ماجة حديثاً في «الوضوء»[4].

وقال ابن حِبّان[5]: مات سنة تسعٍ ومائتين. وهذا لا يصحّ، فإنّ أبا زُرْعة ويعقوب الفَسَويّ لقِياه، وإنّما رحلا سنة بضع عشرة.

ورأيت بخطّي أنّه تُوُفّي سنة سبع عشرة. وكذا أرّخه ابن يونس.

٤٨ ـ أسود بن سالم[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٢٠١، وقد كتب عنه بمكة ومصر.

(٢) في الثقات ج ٨/٩٦.

(٣) في الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٨٣ ب.

(٤) كتاب الطهارة (٤٢٠) باب: ما جاء في الوضوء مرة ومرّتين وثلاثاً. عن جعفر بن مسافر، ثنا إسماعيل بن قعنب، أبو بشر، ثنا عبد الله بن عَرَادة الشيباني، عن زيد بن الحواري، عن معاوية بن قُرَّة، عن عُبَيد بن عمير، عن أُبَيّ بن كعب: أن رسول الله ﷺ دعا بماءٍ فتوضّأ مرة مرة. فقال: «هذا وظيفة الوضوء» أو قال: وضوء من لم يتوضّأه لم يقبل الله له صلاةً» ثم توضّأ مرتين مرتين ثم قال: «هذا وضوء من توضّأه أعطاه الله كِفْلَين من الأجر» ثم توضّأ ثلاثاً ثلاثاً فقال: «هذا وضوئي ووضوء المرسلين من قبلي».

قال في «مجمع الزوائد»: في إسناده زيد، هو العمّي، ضعيف، وكذا الراوي عنه. ورواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي إسرائيل، عن زيد العمّي، عن نافع، عن ابن عمر. (سنن ابن ماجة ١/١٤٥، ١٤٦).

(٥) في الثقات ٨/٩٦.

(٦) أنظر عن (أسود بن سالم) في:

الجرح والتعديل ٢/٢٩٤ رقم ١٠٨٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٠، وتاريخ بغداد ٧/٣٥، ٣٧ رقم ٣٤٩٨، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٢/٣٠٧ رقم ٢٥٥، والوافي بالوفيات للصفدي ٩/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٤١٦٠.

أبو محمد البغداديّ العابد.
سمع: حمّاد بن زيد، وعُبيد الله الأشجعيّ.
وعنه: محمد بن عبد الله المخرميّ، وأحمد بن زياد السّمْسار.
وكان صديقاً ودوداً لمعروف الكَرْخيّ[1].
قال محمد بن جرير: كان ثقةً ورِعاً[2].
تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربع عشرة[3].
ويُذكر عنه أنّه غَسَل وجهه يوماً من بكرةٍ إلى الظُّهر، فقيل له في ذلك فقال: رأيتُ مبتدِعاً وقد غسّلت وجهي إلى الساعة، وما أظنّه نقي[4].

٤٩ ـ أسِيدُ بنُ زيد بن نجِيح.

مولىٰ صالح بن عليّ الهاشميّ العبّاسيّ.
أبو محمد الكوفيّ الجمّال.
يُرتّب هنا، وقد تقدّم[5].

٥٠ ـ أشرف بن محمد[6].

القاضي أبو سعيد النّيْسابوريّ الفقيه.
تلميذ أبي يوسف القاضي.
حدّث عن: قيس بن الربيع، وهُشَيم، وأبي الأحْوَص، وغيرهم.
حدّث عنه: محمد بن الحسين البخاريّ، وإبراهيم بن عبد الله السَّعديّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٣٦، صفة الصفوة ٢/٣٠٧.
(٢) وزاد: «فاضلاً». (تاريخ بغداد ٧/٣٧).
(٣) تاريخ بغداد ٧/٣٧، صفة الصفوة ٢/٣٠٧.
(٤) تاريخ بغداد ٧/٣٦ وفيه: «فأنا أغسل وجهي منذ رأيته إلى الساعة وأنا أظنّه لا ينقى».
(٥) أنظر الترجمة رقم (٣٨) من هذا الجزء.
(٦) الجواهر المضيّة للقرشي ١/٤٤٠ رقم ٣٦٢، والطبقات السنيّة، رقم ٥٣٦.

[حرف الباء]

٥١ ـ بَدَل بن المحبَّر بَن منبّه[1] ـ خ.ع. ـ

أبو المُنِير التَّميميّ اليَرْبُوعيّ الواسطيّ البصْريّ.

عن: شُعبة، وزائدة، ووُهَيْب بن ميمون، وحرب بن أبي العالية، وشدّاد بن سعيد بن أبي طلحة الراسبيّ، وبِشْر بن فَرْقَد، وعَبَّاد بن راشد، وعبد الملك بن الوليد بن مَعْدان، وجماعة.

وعنه: خ، وأبو داوود بواسطة، وأحمد بن الأزهر، وحمّاد بن عَنْبَسة، وأبو يحيىٰ عبد الله بن أبي مَيْسَرة، بُنْدَار، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وأبو مسلم الكجّيّ، وطائفة كبيرة.

قال أبو زُرْعَة[2]: ثقة.

---

(١) أنظر عن (بدل بن المحبَّر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/١٥٠ رقم ٢٠١٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٠، والجرح والتعديل ٢/٤٣٩ رقم ١٧٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٢٦ رقم ١٥٥، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٠٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٣ رقم ٢٣٨، والأنساب لابن السمعاني ٩/١٢٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٥ رقم ١٩١، وتهذيب الكمال ٤/٢٨ ـ ٣١ رقم ٦٤٧، والكاشف ١/٩٧ رقم ٥٥١، وميزان الاعتدال ١/٣٠٠، ٣٠١ رقم ١١٣٨، والمغني في الضعفاء ١/١٠١ رقم ٨٥٨، وتهذيب التهذيب ١/٤٢٣ رقم ٧٨١، وتقريب التهذيب ١/٩٤، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٤.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٤٣٩.

وقال أبو حاتم[1]: صَدُوق. وهو أرجح من أُمَيَّة بن خالد، وبَهْز، وحَبّان، وعَفّان[2].

قلت: بدل فُقِد ولا يُدْرَى أين مات، ولا أرّخه أحد.

ومات في حدود خمس عشرة، ولا يُعْبَأ بقول من ضعّفه[3].

٥٢ - بِشْر بن آدم[4].

أبو عبد الله البغداديّ الضّرير الأكبر.

عن: الحَمَّادَيْن، وشَرِيك، وعبد العزيز بن المختار، وعليّ بن مُسْهر، وطائفة.

وعنه: خ.، وإسحاق بن راهُوَيْه، والذُّهَليّ، والدّارميّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن الفُرات، وإبراهيم الحربيّ، ومحمد بن غالب تمتام، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: صدوق.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٤٣٩.

(٢) قال الكلاباذي: روى عنه البخاري في الصلاة ومواضع. (رجال صحيح البخاري ١/١٢٦).
وقال ابن عساكر في المعجم المشتمل: وروى «د» «ت» «ن» «ق» عن رجل عنه. (ص ٨٥ رقم ١٩١).

(٣) ومع ذلك ذكره في المغني في الضعفاء ١/١٠١، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه ضعيف.

(٤) أنظر عن (بشر بن آدم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٦، وتاريخ الدارمي، رقم ١٨٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٧٠ رقم ١٧٢١، وتاريخ الطبري ٢/٥١٠، والجرح والتعديل ٢/٣٥١ رقم ١٣٣١، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٤٤٨، ٤٤٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٠٧ رقم ١٢٥، وتاريخ بغداد ٧/٥٥، ٥٦ رقم ٣٥١٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥٣ رقم ٢٠١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٥ رقم ١٩٢، وتهذيب الكمال ٤/٩٣ - ٩٥ رقم ٦٧٨، والكاشف ١/١٠١ رقم ٥٧٧، والمغني في الضعفاء ١/١٠٤ رقم ٨٩١، وميزان الاعتدال ١/٣١٣ رقم ١١٨٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٤٢ رقم ٩١٤، وتقريب التهذيب ١/٩٨ رقم ٤٥، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٢، ٣٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/٣٥١.

(٦) ج ٨/١٤٢ وقال: كان يسكن مدينة أبي جعفر وكان مكفوفاً.

وقال هارون الحمّال: وُلد سنة خمسين ومائة.

وقال ابن قانع: مات في ربيع الأول سنة ثمان عشرة[1].

قال ابن سعْد: رأيت أصحاب الحديث يتّقون حديثه[2].

٥٣ - بِشْر بن أبي الأزهر[3].

القاضي أبو سهل النَّيْسابوريّ الكوفيّ الفقيه.

أحد الأعلام.

سمع: شريكاً، وابنَ المبارك، وخارجة بن مُصْعَب، وابن عُيَيْنَة.

وتفقّه على القاضي أبي يوسف.

وعنه: الذُّهَليّ، وأحمد بن يوسف السُلَميّ، ومحمد بن عبد الوهاب الفرّاء، وآخرون.

وكان من أعيان عُلماء الكوفة وزُهّادهم.

مات في سادس رمضان سنة ثلاث عشرة ومائتين. وقد كتب إليه المأمون مرّةً كتاباً فأخذ يبكي.

٥٤ - بِشْر بن شُعيب بن أبي حمزة دينار[4] - خ. ت. ن. -

(١) تاريخ بغداد ٥٦/٧.

(٢) قول ابن سعد في: تاريخ بغداد ٥٥/٧ وزاد: «والكتاب عنه».

(٣) أنظر عن (بشر بن أبي الأزهر) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١٧٢/١ و ١٧٨/٢، وفيه «بشر بن الأزهر» و ٧٨٤ و ٨٢٩، وفيه «بشر بن الأزهر»، والثقات لابن حبّان ١٤٢/٨، والكفاية في علم الرواية للخطيب ٧١ وفيه «بشر بن الأزهر»، وتاريخ بغداد ٢٥٨/٧ وفيه «بشر بن الأزهر» و ١٥٤/١٠ و ١٦٧ و ٤٢٣/١٣، والجواهر المضيّة للقرشي ٤٥٦/١ رقم ٣٧٥، والفوائد البهيّة ٥٥، والطبقات السّنيّة رقم ٥٦٩، وأعلام الأخيار، رقم ١٠٤.

(٤) أنظر عن (بشر بن شعيب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٧٥/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/رقم ١٢٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٧٦/٢ رقم ١٧٤٣، والتاريخ الصغير ٢٤٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٨١/١ و ٤٣٤ و ٧١٦/٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٩٨/١، والكنى والأسماء للدولابي ٨٤/٢، والجرح والتعديل ٣٥٩/٢ رقم ١٣٦٨، والثقات لابن حبّان ١٤١/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١١٠/١، ١١١ رقم ١٣٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨ أ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٣/١ رقم ٢٠٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٦ رقم ١٩٦، وتهذيب الكمال ١٢٦/٤ - ١٢٩ =

أبو القاسم الحمصيّ. مولىٰ قريش.

روى عن أبيه بَسّ[1].

وعنه: أحمد بن حنبلٍ، وإسحاق الكَوْسَج، وعِمران بن بكّار، والبخاريّ في غير «الصّحيح»، وهو والتِّرمِذيّ والنَّسائيّ بواسطة، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن خالد بن عليّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: ذُكر لي أنّ أحمد بن حنبل قال له: سمعت من أبيك شيئاً؟

فقال: لا.

قال[3]: فأجاز لك؟

قال: نعم.

وقال أبو زُرعَةَ: سماعه كسَمَاع أبي اليَمَان إنّما كان إجازةً[4].

وقال أبو اليَمَان الحكم بن نافع: كان شُعيب عَسِراً، فدخلنا عليه حين احتضر، فقال: هذه كُتُبي قد صحَّحْتُها، فمن أراد أن يأخذها فليأْخُذْها، ومَن أراد أن يعرضَ فلْيَعْرِض. ومن أراد أن يسمَعَها من ابني فلْيَسْمَعْ، فإنّه قد سمعها منّي[5].

وقال ابن حِبّان[6]: مات سنة ثلاث عشرة[4].

= رقم ٦٩١، والكاشف ١/١٠٢ رقم ٥٨٧، وميزان الاعتدال ١/٣١٨، ٣١٩ رقم ١١٩٧، وتهذيب التهذيب ١/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٨٢٧، وتقريب التهذيب ١/٩٩ رقم ٥٨، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨.

(١) هكذا في الأصل «بسّ» بمعنى فقط.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٣٥٩.

(٣) هنا نقص في عبارة أبي حاتم، وهي في الجرح والتعديل: «قال: فقُريء عليه وأنت حاضر؟ قال: لا، قال: فقرأت عليه؟ قال: لا. قال: فأجاز لك...».

(٤) الجرح والتعديل ٢/٣٥٩.

(٥) تهذيب الكمال ٤/١٢٨.

(٦) في الثقات ٨/١٤١. وقال: «وكان متقناً، وبعض سماعه من أبيه مناولة، سمع نسخة شعيب سماعاً عثمان بن سعيد بن كثير».
وقال البخاري في تاريخه: «تركناه حيّاً سنة اثنتي عشرة ومائتين. قال أبو عبدالله: ومات بعدنا».
وقال ابن عساكر في المعجم المشتمل: «مات بعد سنة ثلاث عشرة ومائتين». =

قلت: روى خ. عن إسحاق عنه.

٥٥ ـ بِشْر بن غِياث بن أبي كريمة[1].

= وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: «من أهل حمص، وقد كتبوا عنه، وتوفي عند ابن معروف قبل أبي اليمان الحمصي».
وجزم الذهبي في الكاشف بوفاته سنة ٢١٣ هـ.
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في الميزان ١/٣١٨: «صدوق أخطأ ابن حبّان بذكره في الضعفاء، وعمدته أن البخاري قال: تركناه، كذا نقل فوهِم على البخاري، إنما قال البخاري: تركناه حيّاً سنة اثنتي عشرة ومائتين. وقد روى عنه في صحيحه بواسطة، وفي غير الصحيح شفاهاً. لكن في سماع بشر من أبيه مقال. قال أحمد بن حنبل: سأله سائل: أسمعت من أبيك؟ قال: لا. . .» إلى آخر الرواية التي مرّت في (الجرح والتعديل ٢/٣٥٩) ثم قال: «قال أحمد: فكتبت عنه على وجه الاعتبار. فهذه القصة عنه هكذا ليست بصحيحة، فإن أبا حاتم رواها بلا سماع من أحمد، بل قال: ذُكر لي أن أحمد سأله».
وقال خادم العلم «عمر تدمري»: ليس في كتاب «المجروحين والضعفاء» لابن حبّان ذكر لبشر بن شعيب، وقد ذكره في «الثقات» وقال: «كان متقناً»، ولا أدري من أين نقل الحافظ الذهبي قول ابن حبّان في تضعيفه.
قال الكلاباذي في (رجال صحيح البخاري ١/١١٠، ١١١): «روى محمد بن إسماعيل البخاري، عن إسحاق، غير منسوب، عنه، في الجامع، في باب: مرض النبي ﷺ ووفاته حديثاً واحداً فقط، وأخرج على سبيل الاستشهاد حديثاً آخر من حديثه ولم يذكر سماعاً وهو في كتاب الهجرة في باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة. وقد رآه البخاري وكتب حديثه وحدّث في مبسوط صفاته سوى الجامع بغير شيء عنه».
وأخرج له مسلم على سبيل الاستشهاد حديثاً آخر من حديثه ولم يذكر سماعاً. (الجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٣).
وانظر: المعجم المشتمل لابن عساكر ٨٦.

(١) أنظر عن (بشر بن غِياث) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/١٥٤ رقم ٨٥٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٨١ رقم ١٥٣، وبغداد لابن طيفور ١٥ و٣٠ و٤٢ و٥٢ ـ ٥٥، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢/١٤٠ و١٥٧ و١٥٨؛ والبيان والتبيين ٢/١١٠، والمحاسن والأضداد ٩، وتاريخ الطبري ٨/٥٧٧، والأحكام للآمدي ٤/٢٤٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٩٧، والفِرَق للنوبختي ١٣، والفرق بين الفِرَق للبغدادي ٢٠٤ و٢٠٥ و٣٦٣، والعيون والحدائق ٣/٣٨٠، وثمار القلوب للثعالبي ٣٠٨ و٥٣١، والعقد الفريد ٢/٤٨٢، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٤٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨٦، وتاريخ بغداد ٧/٥٦ ـ ٦٧ رقم ٣٥١٦، والانتصار لابن الخياط المعتزلي ٢٠١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٣ و١٣٨، والأنساب لابن السمعاني ١١/٢٦٣، ومعجم البلدان ٥/١١٨، واللباب ٣/٢٠٠، والكامل في التاريخ ٦/٤٤١، وأدب القاضي للماوردي ١/٥٢٦ و٥٣٢، ووفيات الأعيان ١/٢٧٧، ٢٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٣، وسير أعلام النبلاء =

أبو عبد الرحمن المَرِيْسِيّ[1] العدويّ. مولىٰ زيد بن الخطاب.

كان من أعيان أصحاب الرأي.

أخذ عن أبي يوسف، وبرع في الفقه، ونظر في الكلام والفلسفة. وجرّد القول بخلْق القرآن وناظَرَ عليه، ودعا إليه.[2].

وكان رأس الجَهْميّة.

أخذ عن الجَهْم بن صَفْوان فيما أرى، ثم تبيّنْت أنّه لم يُدْرك الجَهْم.

وسمع من: حمّاد بن سَلَمَة، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وقد رماه بالكُفْر غير واحد من الأئمّة. ساق الخطيب أقوالهم في تاريخه[3]. ونقل أنّه مات في ذي الحجّة سنة ثمان عشرة ومائتين[4].

قال البُوَيْطيّ: سمعت الشّافعيَّ يقول: ناظرتُ المَرِيْسيّ في القُرْعَة فذكرتُ له حديث عِمران بن حُصَين في القُرْعَة[5] فقال: هذا قِمار. فأتيتُ أبا البَخْتَرِيّ القاضي فذكرتُ له قولَه فقال: يا أبا عبد الله شاهدٌ آخر وأصْلِبْهُ[6].

= ١٠/١٩٩ ـ ١٠٢ رقم ٤٥، والعبر ١/٣٧٣، وميزان الاعتدال ١/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ١٢١٤، والمغني في الضعفاء ١/١٩٠٧ رقم ٩١٦، ودول الإسلام ١/١٣٢، والبداية والنهاية ١٠/٢٨١، ومرآة الجنان ٢/٧٨، والوافي بالوفيات ١٠/١٥١، ١٥٢ رقم ٢٦١٤، ولسان الميزان٢/٢٩ ـ ٣١ رقم ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢٢٨، والجواهر المضيّة للقرشي ١/٤٤٧ ـ ٤٥٠ رقم ٣٧٠، وأعلام الأخيار، رقم ١٠١، وشذرات الذهب ٢/٤٤، والفوائد البهيّة ٥٤، والطبقات السنيّة، رقم ٥٦٤، وكشف الظنون ١/٦٣١، وروضات الجنات للخوانساري ٢/١٣٤، ومعجم المؤلّفين لكحّالة ٣/٤٦، ومقالات الإسلاميين ١٤٠ و١٤٣ و١٤٩ و٥١٥.

(١) المَريسي: بفتح الميم، وكسر الراء، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى مَريس: وهي قرية بمصر. هكذا ذكره أبو سعد الأبي في كتاب «النتف والطرف» ثم قال: وإليها ينسب: بشر المريسي. (الأنساب ١١/٢٦٣).

(٢) الفرق بين الفرق ٢٠٤، ٢٠٥، ٣٦٣، وتاريخ بغداد ٧/٥٦، والأنساب ١١/٢٦٣.

(٣) ج ٧/٥٦ ـ ٦٧.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٦٧ ويقال سنة ٢١٩ هـ.

(٥) حديث القرعة أخرجه مسلم في الأيمان (١٦٦٨) باب: من أعتق شركاً له في عبد، وأبو داوود في العتق (٣٩٥٨) باب: فيمن أعتق عبيداً له لم يبلغهم الثلث، والترمذي في الأحكام (١٣٦٤) باب: ما جاء فيمن يعتق مماليكه عند موته، وأحمد في المسند ٤/٤٢٦، والنسائي في الجنائز ٤/٦٤ باب: الصلاة على من يحيف في وصيّته.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٦٠.

وقال أبو النّضْر هاشم: كان أبو بِشْر المَرِيْسيّ يهوديّاً قصّاراً صبّاغاً في سُوَيْقة نصر بن مالك.

وقال غير واحد: قال رجلٌ ليزيد بن هارون: إنّ عندنا ببغداد رجلاً يقال له المَرِيْسيّ يقول بخلْق القرآن.

فقال: ما في فِتْيانكم أحدٌ يفتك به؟!(٤).

قلت: وقد كان المَرِيْسيّ أُخِذَ في دولة الرشيد وأُوذيَ لأجل مقالته.

قال أحمد بن حنبل، فيما رواه عنه أبو داوود في المسائل: سمعت عبد الرحمن بن مهديّ أيّام صُنِع ببِشْر ما صُنِع يقول: من زعم أنّ الله لم يكلّم موسىٰ عليه السلام يُستتاب، فإنْ تاب وإلّا ضُرِبَتْ عُنُقُه(٣).

قال المَرُّوذِيّ: سمعت أبا عبد الله، وذكر بِشْراً، فقال: مَن كان أبوه يهوديّاً، أيَّ شيءٍ تُراه يكون؟

وقال أحمد بن حنبل: كان بِشْر يحضر مجلس أبي يوسف فيستَغِيث ويصيح، فقال له أبو يوسف مرّة وهو يُناظره: لا تنتهي أو تُفسِد خشبةً(٤).

وقال أحمد بن الحسن التِّرْمِذِيّ: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: كان المَرِيْسيّ ليس بصاحب حُجَجٍ، بل صاحب خُطَب.

قال أبو عبد الله، فيما رواه عنه الأثرم، أنّه سُئِل عن الصّلاة خلف بِشر المَرِيْسيّ، قال: لا يُصَلَّى خلْفه.

---

(١) هو نصر بن مالك الخزاعي الذي أقطعه إيّاها الخليفة المهديّ، وهي محلّة صغيرة بشرقيّ بغداد، وقد تحرّف «نصر» إلى «نضر» في الأصل، ولسان الميزان ٢/ ٢٩.
والذي في تاريخ الثقات للعجلي ٨١ رقم ١٥٣: «رأيت بشراً المريسيّ ـ عليه لعنة الله ـ مرة واحدة، شيخ قصير ذميم المنظر وسخ الثياب وافر الشعر أشبه شيء باليهود وكان أبوه يهوديّاً صبّاغاً بالكوفة في سوق المراضع، لا يرحمه الله فلقد كان فاسقاً».
ونقل الخطيب في تاريخه ٧/ ٦١ قول العجلي وفيه أيضاً «سوق المراضع».

(٢) حدّث محمد بن يزيد قال: قال يزيد بن هارون: حرّضت أهل بغداد على قتل بشر المريسي غير مرة. (تاريخ بغداد ٧/ ٦٣).

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٦٣.

(٤) الخبر بأطول مما هنا في تاريخ بغداد ٧/ ٦٣ وفيه: «حتى تصعد خشبة»، أي تُصْلب على خشبة. ولعلّ «تفسد» مصحّفة عن «تُوَسَّد».

وقال أبو داوود: سمعتُ قُتَيْبة يقول: بِشر المَرِيْسيّ كافر.
وأخبار بِشْر في ستّ ورقات في «تاريخ الخطيب»[1].

٥٦ ـ بِشْر بن القاسم بن حمّاد[2].

أبو سهل السُّلَميّ الهَرَوِيّ، ثم النَّيْسابُوريّ الفقيه الحنفيّ. حجّ وسمع من مالك. ودخل مصر وسمع من اللَّيث بن سعد، وابن لَهِيعةَ.

وبالبصرة من: أبي عَوَانَة، وحمّاد بن زيد، وأبي الأحوص.
وعنه: بنوه الفُقَهاء: سهل، والحَسَن، والحسين، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وجماعة.

وكان رفيق يحيىٰ بن يحيىٰ في الرحلة.
تُوُفّي في ذي القعدة سنة خمس عشرة.

٥٧ ـ بِشْر بن محمد بن أبان السُّكَّريّ[3].

عن: شُعْبة، وورقاء، وحَرِيز بن عثمان.
وعنه: أبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وجماعة.
وهو صَدُوق[4].

---

(١) ج ٧/٥٦ ـ ٦٧ من المطبوع.
(٢) أنظر عن (بشر بن القاسم) في:
الجواهر المضيّة للقرشي ١/٤٥٠، ٤٥١، والطبقات السنيّة، رقم ٥٦٥.
(٣) أنظر عن (بشر بن محمد السكّري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٨٤ رقم ٧٧١)، والجرح والتعديل ٢/٣٦٤ رقم ١٤٠١، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٩، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/٤٥٠، وميزان الاعتدال ١/٣٢٤ رقم ١٢٢١، والمغني في الضعفاء ١/١٠٧ رقم ٩٢١، ولسان الميزان ٢/٣٢ رقم ١١٠
(٤) قال أبو حاتم: شيخ. (الجرح والتعديل ٢/٨٤).
وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/١٣٨ فقال إنه من أهل البصرة، سكن بغداد وبها حدّث.
وقال ابن عديّ في الكامل بعد أن ذكر له بضعة أحاديث: «له أحاديث غير ما ذكرته، فأرجو أنه لا بأس به، ومقدار ما ذكرته أنكر ما رأيت له من رواياته، وأرجو أن هذه الأحاديث ليست من قِبَلَه إنما هو من قِبَل من رواه عنه وهو في نفسه لا بأس به».
وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث. (الميزان، واللسان).

٥٨ ـ بِشْر بن المُعْتَمِر[١].

أبو سهل شيخ المُعْتَزِلَة.

من القُرّاء الكبار.

ذكره ابن النّجّار في «تاريخ بغداد»[٢] فقال: ذكره محمد بن إسحاق النّديم أنّه كوفيّ، ويقال بغداديّ.

انتهت إليه رئاسة الاعتزال في وقته.

قال: وكان مع ذلك راوية للشعر والأخبار، شاعراً.

وكان جماعة من الفضلاء يفضّلونه على أبان اللّاحقيّ، وله قصيدة نحو ثلاثمائة ورقة.

وكان أبرص[٣]، وله مصنَّفات كثيرة[٤].

تُوُفّي سنة عشرٍ، وقد عَلَتْ سِنُّهُ.

٥٩ ـ بِشْر بن المنذر الرمليّ[٥].

---

(١) أنظر عن (بشر بن المعتمر) في:
مروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٧٣، والأغاني ١٢٨/٣، ١٢٩، والفَرق بين الفِرَق للبغدادي ١٥٦، والانتصار لابن الخياط المعتزلي ١٩٤، والفهرست لابن النديم ١٨٤ و ٢٠٥، وثمار القلوب للثعالبي ٤١٣ و ٦٤٠، وفرق الشيعة للنوبختي ١٣، والمِلَل والنحل للشهرستاني ٦٤/١، وأمالي المرتضى ١٨٦/١، ١٨٧، والعقد الفريد ٥٥/٤ و ١٩٨، والأنساب لابن السمعاني ١٣١/٢، واللباب لابن الأثير ١٥٦/١، والمقالات والفِرَق للقمّي ١١، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٠ رقم ٤٦، والوافي بالوفيات ١٥٥/١٠، ١٥٦ رقم ٤٦١٩، وصبح الأعشى للقلقشندي ٣٩٢/٩، ٣٩٣، ولسان الميزان ٣٣/٢ رقم ١١٥ ومقالات الإسلاميّين (راجع الفهرس).

(٢) لم يصلنا الجزء الذي فيه ترجمة «بشر بن المعتمر» إذ أن أغلب تاريخ ابن النجار وهو «ذيل تاريخ بغداد» يُعتبر مفقوداً.

(٣) البرصان والعرجان للجاحظ ٨٨.

(٤) راجعها في (الفهرست لابن النديم ١٣٢).

(٥) أنظر عن (بشر بن المنذر) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ١٤١/١، ١٤٢ رقم ١٧٣، والجرح والتعديل ٣٦٧/٢ رقم ١٤١٢، والثقات لابن حبّان ١٤٤/٨، تهذيب تاريخ دمشق ٢٥٦/٣، ٢٥٧، وميزان الاعتدال ٣٢٥/١ رقم ١٢٢٣، والمغني في الضعفاء ١٠٧/١ رقم ٩٢٣، ولسان الميزان ٣٤/٢ رقم ١١٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٩/٢ رقم ٣٤٢.

روى عن: اللّيث، وابن لَهِيعَة، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ.
وعنه: موسىٰ بن سهل الرمليّ، ومحمد بن عَوف الحمصيّ.
قال أبو حاتم[1]: صدوق. أتيناه فدقَقْنا بابه دقّاً قويّاً، فحلف أنْ لا يحدّثنا[2].

وقد مرّ.

٦٠ ـ بكر بن خداش[3].

روى عن: عيسىٰ بن المسيَّب البَجَليّ، وحيّان بن عليّ.
وعنه: العبّاس بن أبي طالب، وأحمد بن يونس الضَّبّيّ، وغير واحد.

٦١ ـ بكار بن الخصيب[4].

يؤخّر إلى هنا.

٦٢ ـ بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ القاضي[5] ـ د. ن. ق. ـ

أبو عبد الرحمن الأنصاريّ الكوفيّ.
عن: ابن عمّه عيسىٰ بن المختار، وقيس بن الربيع.
وعنه: أبو كُرَيْب، وأحمد الدَّوْرقيّ، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأحمد بن أبي غَرَزَة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٣٦٧.
(٢) وزاد: ولم نرجع إليه.
(٣) تقدّمت ترجمته ومصادرها في الجزء السابق.
(٤) تقدّمت ترجمته أيضاً في الجزء السابق.
(٥) أنظر عن (بكر بن عبد الرحمن الأنصاري) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٦، ومعرفة الرجال لأحمد ١/٨٧ رقم ٣٠٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ٣٠٢٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٩٠، ١٩١، والجرح والتعديل ٢/٣٨٩ رقم ١٥١٢ وفيه (بكر بن عبد الرحمن بن بن عبيد بن أبي ليلى)، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٦، وتهذيب الكمال ٤/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٧٤٨، والكاشف ١/١٠٨ رقم ٦٣٦ وفيه رمز أبي داوود والنسائي، وسقط منه رمز ابن ماجة (ق)، وتهذيب التهذيب ١/٤٨٥ رقم ٨٩٠، وتقريب التهذيب ١/١٠٦ رقم ١١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥١.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[1].

ومات سنة تسع عشرة[2].

ولي قضاء الكوفة[3].

٦٣ ـ بكر بن محمد العابد[4].

عن: سُفيان الثَّوريّ، والفُضَيل بن عِياض، وعليّ بن بكّار.

وعنه: أحمد بن أبي الحواريّ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، وحسن بن مالك الضّبّيّ، وآخرون.

وهو قليل الحديث.

٦٤ ـ بلال بن يحيىٰ بن هارون الأُسْوانيّ.

أبو الوليد.

عن: اللَّيث، ومالك، وابن لَهِيعَة.

تُوُفّي سنة سبْع عشرة ومائتين.

روى عنه: يحيىٰ بن محمد رفيقه.

---

(١) تهذيب الكمال ٤/٢٢٠.
وقال ابن سعد في الطبقات ٦/٤٠٦: سمع من عيسىٰ بن المختار بن عبد الله بن أبي ليلىٰ مصنّف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وكان يحدّث به عنه. وولي بكر قضاء الكوفة بضع عشرة سنة ثم عُزل، وتوفي بعد ذلك بالكوفة.
وسأل يحيىٰ بن معين عن بكر بن عُبيد قاضي الكوفة، وهو بكر بن عبد الرحمن الذي يحدّث عنه ابن أبي شيبة وابن الدورقي وغيرهم، فقال: ليس به بأس. (معرفة الرجال ١/٨٧ رقم ٣٠٥).
وقال أبو حاتم: رأيته ولم أكتب عنه.
وكذا قال أبو زرعة. (الجرح والتعديل ٢/٣٨٩).

(٢) هذا قول محمد بن عبد الله الحضرمي مطيّن. (تهذيب الكمال ٤/٢٢٠).
وقال ابن حبّان: مات سنة إحدى أو اثنتي عشرة ومائتين. (الثقات ٨/١٤٦).

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٤٠٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/٤٥٧ رقم ٣٠٢٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٩٠.

(٤) أنظر عن (بكر بن محمد العابد) في:
الجرح والتعديل ٢/٣٩٣ رقم ١٥٣٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٧.

[حرف الثاء]

٦٥ ـ ثابت بن محمد الكوفيّ[١] ـ خ. ت. ـ[٢]

أبو محمد العابد.

عن: مِسْعر بن كدام، وفِطْر بن خليفة، والثَّوْريّ، وزائدة.

وعنه: خ.، وأحمد بن مُلاعب، وأبو زُرْعَة، وأبو بكر الصَّنْعانيّ، وأبو حاتم، وآخرون.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق[٤].

وقال الحاكم: ليس بضابط[٥].

---

(١) أنظر عن (ثابت بن محمد الكوفي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/١٧٠ رقم ٢٠٩١، والجرح والتعديل ٢/٤٥٧، ٤٥٨ رقم ١٨٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/٥٢٣، ٥٢٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٦٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/١٣، ١٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٣٢ رقم ١٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٦٦ رقم ٢٥٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٩ رقم ٢٠٨، والكامل في التاريخ ٦/٤١٨، وتهذيب الكمال ٤/٣٧٤ ـ ٣٧٧ رقم ٨٣٠، والكاشف ١/١١٧ رقم ٧٠٤، والمغني في الضعفاء ١/١٢١ رقم ١٠٤٣، وميزان الاعتدال ١/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ١٣٧٢، وتهذيب التهذيب ٢/١٤ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ١/١١٧ رقم ٢٠، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٧.

(٢) الرمزان عن الكاشف.

(٣) في الجرح والتعديل ٢/٤٥٨.

(٤) وقال أبو حاتم أيضاً في موضع آخر: إن أزهد من رأيت ثلاثة، فذكر منهم ثابت بن محمد الزاهد. (الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٢٣).

(٥) وقال ابن سعد: ثابت بن محمد الكناني ويكنى أبا إسماعيل. وكان عابداً ناسكاً. (الطبقات الكبرى ٦/٤٠٤).

=

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمس عشرة[1].

٦٦ ـ ثُمامةُ بنُ أشرس[2].

أبو معن النُّمَيْريّ البصْريّ المتكلم. أحد رؤوس المعتزِلة المشهورين.

قال المبرّد: قال ثُمَامة: خرجت من البصرة أريد المأمون، فرأيت مجنوناً شُدَّ، فقال لي: ما اسمك؟

قلت: ثُمَامة.

قال: المتكلّم؟

قلت: نعم.

= وقال ابن عديّ: كان من أهل السَّكون، انتقل إلى الضياع إلى صور وبنى هناك مَحْرَساً وكان مؤذّناً... وثابت الزاهد هذا هو عندي ممن لا يتعمّد الكذب ولعله يخطيء، وله عن الثوري وعن غيره غير ما ذكرت، وفي أحاديثه يُشتبه عليه فيرويه حسب ما يستحسنه، والزهّاد والصالحون كثيراً ما يشتبه عليهم فيروونها على حُسْن نيّاتهم. (الكامل ٢/٥٢٣، ٥٢٤).

(١) أرّخه ابن سعد في الطبقات (٦/٤٠٤) والكلاباذي في (رجال صحيح البخاري ١/١٣٢) وابن حبّان في (الثقات ٨/٦٦).

وقال ابن عساكر: مات سنة ٢١٥، ثم قال: ويقال سنة ست عشرة.

(٢) أنظر عن (ثمامة بن أشرس) في:

البيان والتبيين للجاحظ ٧٥٨ و٧٦ و٧٩ و٨١ و٢٠٤، والبرصان والعرجان له ٢٥١، ٢٥٩، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٤٢، ٢٨٥، وعيون الأخبار لابن قتيبة ١/٢٣ و٢/٥٢ و٥٥ و٣/١٣٧، ١٣٨، وطبقات المعتزلة ٦٢، وتاريخ الطبري ١/١٨٦ و٨/٢٧٥، و٢٨٨ و٥٧٧ و٥٩٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٠٢ و٣٦٦ و٣٦٩ و٣٧٠ و٢/٣٢ و٣/١٧٤ و٣٤٢ و٣٤٣، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٥، ٩، ١٨٤٢ و٢٥٧٤ و٢٧٠٣ و٢٧٠٥ و٢٧٣٩، والفَرق بين الفِرَق ١٥٧ ـ ١٥٩، والعيون والحدائق ٣/٤٥٤، والوزراء والكُتّاب ٣١٤، ٣١٥، والفهرست لابن النديم ٢٠٧، والعقد الفريد ٢/١٢٧ و١٦٧ و٣٨٢ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤/٤٦ و١٩٨ و٢١٦ و٦/١٤٠ و١٤٣ و١٤٥ و١٤٨ و١٥٦ و١٦١ و١٧٧ و١٧٩ و١٩٨، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٣٩٧، وتاريخ بغداد ٧/١٤٥ ـ ١٤٨ رقم ٣٦٠١، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/٤٣٣ و٢/٣٢٣، ٣٢٤، ونثر الدرّ ٢/١٨٨، والبصائر والذخائر ٤/١٢١، والأغاني ٤/١٨، وسرح العيون ٤٥٨، ومعاهد التنصيص ٢/٢٨٨، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ١٩٠، ووفيات الأعيان ٢/٤١٩ و٤/٤٢ و٦/١٧٧، والعبر ١/٤٥٦، وميزان الاعتدال ١/٣٧١، ٣٧٢ رقم ١٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/ج٢٠٣ ـ ٢٠٦ رقم ٤٧، والوافي بالوفيات ١١/٢٠، ٢١، ٢/٨٣، ٨٤ رقم ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٢/٢٠٦، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٣٤ و١٤١ و٤٢٥ و٥٢٠، وثمار القلوب للثعالبي ٢٠٤ و٤٥٢، وبغداد لابن طيفور ١٥ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٣٥ و٥٠ و٧٧ و١١٨ و١٢٥ و١٤١.

قال: جلستَ على هذه الآجُرَّة، ولم يأذن لك أهلُها.

قلت: رأيتها مبذولة.

قال: لعلّ لهم تدبيراً غير البذْل. أخبِرْني متى يجد النّائم لذَّة النَّوم؟

إن قلتَ قبل أن ينام أحلْت لأنّه يَقْظَان. وإنْ قلتَ في حال النَّوم أبطلت لأنّه لا يعقل. وإنْ قلتَ بعده، فقد خرج عنه، ولا يوجد الشيء بعد فقْدِهِ.

فما كان عندي فيها جواب[1].

وعنه أيضاً قال: عُدْتُ رجلاً وتركتُ حماري على بابه. ثم خرجت، فإذا عليه صبيّ فقلت: لِمَ ركبتَ بغير إذني؟

قال: خفت أن يذهب، فحفِظْتُهُ لك.

قلت: لو ذهب كان أهوَن عليّ.

قال: فهبْه لي وعُدَّ أنّه ذهب، واربح شُكري. فلم أدرِ ما أقول![2]

وقال الخطيب في تاريخه[3]: أنا الحسين بن عبد الله بن غبد الله بن أبي عَلّاثة، أنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، نا أبو دُلف هاشم بن محمد الخُزَاعيّ، نا الجاحظ سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين: حدّثني ثُمامة بن أَشرس. قال: شهِدتُ رجلاً وقد قدّم خصمه إلى والٍ وقال: أصلحك الله، هذا ناصبيّ، رافضيّ، جَهْميّ، مُشَبِّه[4]، يشتم الحَجّاج بن الزُّبَير الذي هدم الكعبة على عليّ بن أبي سفيان، ويلعن معاوية بن أبي طالب.

وقال الخطيب[6]: نا الصَّيْمَرِيّ، نا المَرزبانيّ: أخبرني محمد بن يحيىٰ، نا يمَوُت بن المُزَرِّع: حدّثني الجاحظ قال: دخل أبو العَتَاهية على المأمون

---

(١) تاريخ بغداد ١٤٦/٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٤٦/٧.

(٣) ج ١٤٦/٧.

(٤) في تاريخ بغداد ١٤٦/٧ زيادة: «مجبّر، قَدَريّ».

(٥) وبقيّة الخبر في تاريخ بغداد: «فقال له الوالي: ما أدري مما أتعجّب! من علمك بالأنساب، أو من معرفتك بالمقالات؟ فقال: أصلحك الله، ما خرجت من الكُتّاب حتى تعلّمت هذا كلّه».

(٦) في تاريخه ١٤٧/٧.

فطعن على المُبْتَدِعة، ولعَن القَدَرِيّة. فقال المأمون: أنت صاحب شِعْرٍ ولُغةٍ، وللكلام قوّم[1].

قال: نعم، ولكن اسأل ثُمامةَ عن مسألةٍ، فَقُلْ له يُجِبْني.

ثم أخرج يده فحرَّكها وقال: يا ثُمامة مَن حرَّك يدي؟

قال: مَن أُمُّه زانية.

فقال: شتمني والله.

قال ثُمامة: ناقضَ واللهِ[2].

قال أبو رَوْق الهِزّانيّ: نا الفضل بن يعقوب قال: اجتمع ثُمامة ومعه يحيىٰ بن أكثم عند المأمون، فقال المأمون ليحيى: ما العِشْق؟

قال: سوَانحُ تَسْنَح للعاشق يُؤْثِرُها ويهيم[3] بها.

قال ثُمامة: أنت بالفِقْه أبصر منك بهذا، ونحن أحذق منك.

قال المأمون: فقُلْ.

قال: إذا امتزجت جواهرُ النُّفوس بوصل المُشَاكلة نتجت لُمَحُ نورٍ ساطع تستضيء به نواظر[4] العقل، ويهتزّ لإشراقه طبائع الحياة، يُتَصَوَّر من ذلك اللَّمْح نورٌ خاصٌّ بالنّفس، متّصلٌ بجوهرها يُسمَّى عِشْقاً.

فقال المأمون: هذا وأبيك الجواب!![5].

هارون بن عبد الله الحمّال: أنا محمد بن أبي كَبْشة قال: كنت في سفينةٍ، فسمعت هاتفاً يقول: لا إله إلاّ الله، كذب المَرِيْسيّ على الله. ثم عاد الصَّوت: لا إله إلاّ الله، على ثُمامة، والمَرِيْسيّ لعنةُ الله.

قال: ومعنا رجلٌ من أصحاب المَرِيْسيّ في المركب فخرّ ميتاً[6].

---

(١) في الأصل «قوة»، والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٢) الخبر أيضاً في العقد الفريد ٢/٣٨٢.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «ويهتم بها».

(٤) في تاريخ بغداد ٧/١٤٨ «بواصر».

(٥) تاريخ بغداد ٧/١٤٧، ١٤٨، ذمّ الهوى لابن الجوزي ٢٩١، روضة المحبّين لابن قيّم الجوزية ١٤٠، وانظر الكشكول للعاملي ١٥٨.

(٦) تاريخ بغداد ٧/١٤٨.

اتّصل ثُمامة بالرشيد، ثم من بعده بالمـأمون، وكـان أحد من يقـول بخلْق القرآن.

حكى عنه تلميذه الجاحظ نوادر ومُلَحاً. وكان هو وبِشْر المَـرِيْسيّ آفةً على السُّنَّة وأهلِها.

قال الفقيه الحافظ أبو محمد بن حزم: ذُكِـر عنه أنّـه كان يقـول: إنّ العالم فعل الله بطبـاعه. وإنّ المقلِّدين من اليهـود والنَّصارى وعُبّـاد الأوثان لا يـدخلون النّـار؛ بل يصيـرون تُرابـاً. وإنّ من مات من المؤمنين مُصِرّاً على كبيرة مُخَلَّد في النّار. وإنّ جميع أطفال المؤمنين يصيرون تُراباً ولا يدخلون الجنّة.

[حرف الجيم]

٦٧ ـ جعفر بن جَسْر بن فرقد البصْريّ[١].

عن: أبيه، وهشام بن حسّان، وحبيب بن الشهيد.
قال أبو حاتم[٢]: كتبتُ عنه وهو شيخ. ولقبُهُ شُبّان.
وعنه: أبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ.
وهو ممّن يُعتَبَر بحديثه.
وله مناكير عن أبيه[٣].
وهو أيضاً ضعيف.
قال ابن عديّ[٤]: جعفر بن جَسْر أحاديثه مناكير.
وقال أبو الفتح الأزديّ: يتكلّمون فيه[٥].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن جسر) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٣٦٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٨٧ رقم ٢٣٢، والجرح والتعديل ٢/٤٧٦ رقم ١٩٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٧٢ ـ ٥٧٤، والموضوعات لابن الجوزي ١/٢٧٢، والمغني في الضعفاء ١/١٣٢ رقم ١١٣٦، وميزان الاعتدال ١/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ١٤٩٣، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٢٥ رقم ١٩٣، ولسان الميزان ٢/١١١، ١١٢ رقم ٤٥٢.
(٢) في الجرح والتعديل ٢/٤٧٦.
(٣) هذا قول ابن حبّان في ثقاته، ولفظه: «يُعتبر بحديثه إذا روى عن غير أبيه».
(٤) في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٥٧٣، وزاد: «ولم أر للمتكلّمين في الرجال فيه قولاً، ولا أدري كيف غفلوا عنه لأنّ عامّة ما يرويه مُنْكَر، وقد ذكرته لما أنكرت من الأسانيد والمتون التي يرويها، ولعلّ ذاك إنما هو من قِبَل أبيه، فإنّ أباه قد تكلّم فيه من تقدّم ممن يتكلمون في الضعفاء لأني لم أر يروي جعفر عن غير أبيه».
(٥) ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: «بصريّ، وحفظه فيه اضطراب شديد، كان يذهب إلى القدر =

قلت: وقع لي حديثه بعُلُوّ، والله أعلم.

٦٨ - جعفر بن عيسىٰ بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن البصْريّ[١].

الحَسَنيّ الأنصاريّ.

حدّث عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان.

ووُلّي قضاء الجانب الشرقيّ في أيّام المأمون، وأوّل دولة المعتصم[٢].

وقال أبو زُرْعة[٣]: وُلّي قضاء الرّيّ، وهو صَدُوق.

وقال أبو حاتم[٤]: جَهْميّ ضعيف.

قلت: روى عنه: أبو الأحوص محمد بن نصر، وإبراهيم السَّوْطيّ[٥].

ومات سنة تسع عشرة[٦].

٦٩ - جُنَادة بن مروان الحمصيّ[٧]:

عن: حَرِيز بن عثمان، وعيسىٰ بن أبي رَزِين الثُّمَاليّ.

= وحدّث بمناكير». (ج ١/١٨٧).

(١) أنظر عن (جعفر بن عيسىٰ) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٩٨٢، وتاريخ بغداد ٧/١٦٠ - ١٦٢ رقم ٣٦٠٧.

(٢) تاريخ بغداد ٧/١٦٠.

(٣) قوله عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٤٨٥، ٤٨٦ قال: «سمعت أبا زرعة يقول: قَدِم علينا جعفر بن عيسىٰ علىٰ قضاء الريّ، فنزل فورازاد، فقلت: ما حاله؟ قال: صدوق، سمعت أبي يقول: كتبت عنه، تُرك حديثه لِما كان يدعو الناس إليه من خلْق القرآن أيام المحنة ببغداد».

(٤) قوله ليس في كتاب ابنه عبد الرحمن (الجرح والتعديل) بل في (تاريخ بغداد ٧/١٦١).

(٥) في الأصل «السيوطي»، والتصويب من (الأنساب ٧/١٩٢) حيث قال ابن السمعاني: «السَّوْطي: بفتح السين، وسكون الواو، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى السَّوْط وعمله»، ثم ذكر حفيد إبراهيم السَّوْطي هذا. وهو في تاريخ بغداد ٧/١٦١.

(٦) يوم السبت، لستّ ليالٍ بقين من شهر رمضان. (تاريخ بغداد ٧/١٦٢).

(٧) أنظر عن (جُنادة بن مروان) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٣٥، والجرح والتعديل ٢/٥١٦ رقم ٢١٣٤، وميزان الاعتدال ١/٤٢٤ رقم ١٥٧٣، والمغني في الضعفاء ١/١٣٧ رقم ١١٩٣، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٢٩ رقم ٢٠٢، ولسان الميزان ٢/١٣٩، ١٤٠ رقم ٦٠٥.

وعنه: إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وعِمران بن بكّار، ومحمد بن عَوْف.

قال أبو حاتم[1]: ليس بقويّ، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بُسْر أنّه رأى في شارب النبيّ ﷺ بياضاً بحيال شفتيه.

(١) في الجرح والتعديل ٢/٥١٦.

[حرف الحاء]

٧٠ ـ حاتم الجلّاب المَرْوَزِيّ[١].

صاحب ابن المبارك. قيل هو ابن العلاء، وقيل ابن يوسف، وقيل ابن إبراهيم.

روى أيضاً عن: خالد الطّحّان، وفُضَيْل بن عِياض.

وعنه: أحمد بن عَبده الآمُليّ، ومحمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ، ومحمد بن موسىٰ المَرْوَزِيُّون.

مات سنة: ثلاث عشرة.

٧١ ـ حاتم بن عُبيد الله.

أبو عبيدة النميري.

ذُكِر في الطبقة الماضية[٢].

٧٢ ـ الحارث بن خليفة[٣].

---

(١) أنظر عن (حاتم الجلّاب) في:
الجرح والتعديل ٣/٢٦١ رقم ١١٦٦ وفيه: «حاتم بن إبراهيم الخلال»، وفي نسخة خطّية منه «الحلاب». (أنظر الحاشية (٧)) من المصدر نفسه، والثقات لابن حبّان ٨/٢١١ وفيه «حاتم بن يوسف أبو رَوْح العابد»، وتهذيب الكمال ٥/١٩٩ رقم ١٠٠٠، وفيه «حاتم بن يوسف بن خالد بن نُصير بن دينار الجلّاب، أبو رَوح المروزي»، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٢ رقم ٣١٩، وتقريب التهذيب ١/١٣٨ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٦.

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء السابق، الترجمة رقم (٧٠).

(٣) أنظر عن (الحارث بن خليفة) في:
الجرح والتعديل ٣/٧٤ رقم ٣٣٨، وميزان الاعتدال ١/٤٣٣ رقم ١٦١٤، والمغني في الضعفاء =

أبو العلاء المؤدِّب.

سمع: شُعْبة، وأبان بن يزيد.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن غالب تَمْتام، وحَمْدان بن عليّ[1].

٧٣ ـ الحارث بن منصور الواسطيّ[2].

الزّاهد، أبو سُفيان، ويُقال أبو منصور.

عن: سُفيان، وإسرائيل، وبحر السَّقّاء، ويزيد بن إبراهيم، وغيرهم.

وعنه: الحَسَن بن مُكْرَم، والباغَنْديّ الكبير، وخَلَف بن محمد كُرْدُوس، ويحيىٰ بن جعفر بن الزِّبْرِقان، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ.

قال أبو حاتم[3]: صدوق[4].

٧٤ ـ حَبّان بن هلال الباهليّ[5] ـ د. ـ

= ١/١٤٠ رقم ١٢٢٧، ولسان الميزان ١٤٩٨ رقم ٦٦١.

(١) قال أبو حاتم: مجهول.

(٢) أنظر عن (الحارث بن منصور) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٧، وتاريخ واسط لبحشل ١٩٧ و٢٦٣ و ٢٧١ و ٢٧٥ و ٢٨٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥٨ و٦٢ و٢/٢٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٩، والجرح والتعديل ٣/٩٠، ٩١ رقم ٤٢١، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٦١٤، ٦١٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٧٢، وتهذيب الكمال ٥/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٠٤٥، والكاشف ١/١٤١ رقم ٨٨٥، والمغني في الضعفاء ١/١٤٣ رقم ١٢٥٢، وميزان الاعتدال ١/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ١٦٤٨، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٨ رقم ٢٧٥، وتقريب التهذيب ١/١٤٤ رقم ٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.
وقد أضاف الدكتور «بشار عواد معروف» كتاب «التاريخ الكبير للبخاري» إلى مصادر هذه الترجمة في تحقيقه لتهذيب الكمال ٥/٢٨٦، الحاشية رقم (١).
قال خادم العلم «عمر»: لم يذكر البخاري صاحب الترجمة، إنما ذكر: «الحارث بن أبي منصور، سمّع مجاهداً قوله. روى عنه موسىٰ الصغير». (التاريخ الكبير ٣/٢٨٢ رقم ٢٤٧٢).
وهذا غير «الحارث بن منصور الواسطي الزاهد» صاحب سفيان الثوري. فليُراجع.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٩١ وقال: نزل عليه الثوري.

(٤) وقال ابن عديّ: «في حديثه اضطراب». (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٦١٥).

(٥) أنظر عن (حَبّان بن هلال) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٩، وتاريخ ابن معين برواية ابن طهمان، رقم ٣٩٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١١٣ رقم ٣٨١، والتاريخ الصغير ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٥ رقم ٢٤١، والمعارف لابن قتيبة ٢٢٧، والكنى والأسماء =

ويقال الكِنانيّ البصْريّ. أبو حبيب.

عن: شُعْبة، وجُوَيْرية بن أسماء، وأبان العطّار، وحمّاد بن سَلَمَة، وسَلْم بن زَرِير[1]، ومَعْمَر بن راشد، وهمّام بن يحيىٰ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، وإسحاق الكَوْسَج، وعَبْد بن حُمَيْد، والدّارميّ، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وخلْق.

وثّقه ابن مَعِين[2]، وأحمد بن حنبل[3].

وقال ابن سعد[4]: كان ثقة حُجّةً ثَبْتاً، امتنع من التّحديث قبل موته.

قال[5]: ومات بالبصرة في رمضان سنة ستّ عشرة.

= للدولابي ١/١٤٣، وتاريخ الطبري ٤/٤٣٤ و ٥/٥٣، والجرح والتعديل ٣/٢٩٧ رقم ١٣٢٤، والولاة والقضاة للكندي ٥٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٤، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٥٩، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١١٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١١٥، ١١٦ رقم ٣٣٠، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٠٣، وتاريخ جرجان ١٥١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١١٣ رقم ٤٣٧، ومعجم البلدان ٤/٢٥٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٤ ب، وتهذيب الكمال ٥/٣٢٨ - ٣٣٠ رقم ١٠٦٤، والعبر ١/٣٦٩، والكاشف ١/١٤٣ رقم ٩٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٦٢، وتذكرة الحُفّاظ ١/٣٦٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٥٨، والبداية والنهاية ١٠/٢٧٠، والوافي بالوفيات ١١/٢٨٤ رقم ٤١٨، وتهذيب التهذيب ٢/١٧٠ رقم ٣٠٧، وتقريب التهذيب ١/١٤٦ رقم ٩١، والنجوم الزاهرة ٢/٢١٧، وبغية الوعاة ١/٤٩٢ رقم ١٠٢٠، وطبقات الحفاظ ١٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠، وشذرات الذهب ٢/٣٦، وتاج العروس ٢/٢١٩.

(١) في الأصل «رزين»، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٠/٢٣٩، وتهذيب التهذيب ٢/١٧٠ وقد تحرّف «سلم» إلى «مسلم»، وقد ضبطه الدكتور «بشار عوّاد معروف» في تهذيب الكمال ٥/٣٢٩ «سلم بن زَنْبَر»، بالزاي المفتوحة ونون ساكنة، وباء منقوطة بواحدة من تحتها مفتوحة، وراء.

وقد أخطأ في ذلك، حيث ذكره المؤلّف في (المشتبه ١/٣٣٦) فقال: بالفتح سَلْم بن زَرِيْر، مشهور.

وليس في مادّة «زَنْبَر» من اسمه سَلْم. (أنظر: المشتبه ١/٣٣٤).

وقال ابن حجر: «سلم بن زرير: بفتح الزاي وراءين». (التقريب ١/٣١٣).

(٢) في تاريخه برواية ابن طهمان، رقم ٣٩٢، والجرح والتعديل ٣/٢٩٧.

(٣) سيأتي قوله في توثيقه.

(٤) في طبقاته ٧/٢٩٩.

(٥) المصدر نفسه.

قلت: ولامْتناعه لم يسمع منه البخاريّ، وأبو حاتم، وطبقتهما. وهو مِر آخر مَن حدّث عن مَعْمَر.

قال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى بالبصْرة في التثبُّت[1].

قال بكّار بن قُتَيْبَة: ما رأيت نَحْويّاً يُشبه الفُقهاء إلاّ حَبّان بن هلال، والمازنيّ[2].

٧٥ ـ حبيب بن أبي حبيب مرزوق[3].

وقيل رُزَيْق.

أبو محمد الحنفيّ مولاهم المدنيّ، كاتبُ مالك وقارئه. كان يقرأ عليه «المُوَطّأ» للنّاس في بعض الأوقات.

وبقراءته سمع يحيىٰ بن بُكَيْر مرّة.

قال ابن مَعِين، وغيره: أشَرُّ السَّماع عَرْضُ حبيب على مالك. كان يقرأ، فإذا انتهى المجلس صَفَح أوراقاً وكتب: بلغ[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٢٩٧ وفيه «التثبيت»، و«التثبُّت» هو الصحيح.

(٢) وقال العجلي: «ثقة لم أسمع منه شيئاً، وكان عسِراً». (تاريخ الثقات ١٠٥ رقم ٢٤١).

(٣) أنظر عن (حبيب بن أبي حبيب) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٩٧، ومعرفة الرجال له ١/٦٣ رقم ١٠٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٦١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٣٢٥ وفيه (حبيب بن زريق، بتقديم الزاي)، والجرح والتعديل ٣/١٠٠ رقم ٤٦٦ وفيه (حبيب بن رزيق كاتب مالك)، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٦٥، وفيه «زُريق» بتقديم الزاي، وهو غلط، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨١٨ ـ ٨٢٠، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٦٦، ومعجم البلدان ٢/٤٢٣، واللباب ١/٧٣، وتهذيب الكمال ٥/٣٦٦ ـ ٣٧٠ رقم ١٠٨٢، والكاشف ١/١٤٥ رقم ٩١٥، والمغني في الضعفاء ١/١٤٦ رقم ١٢٨٧ وفيه (حبيب بن أبي حبيب: زريق) بتقديم الزاي، وهو غلط، وميزان الاعتدال ١/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ١٦٩٤.وفيه أسم أبيه (زُرَيق) بتقديم الزاي، وهو غلط، والوافي بالوفيات ١١/٢٩٢ رقم ٤٣٦، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٣١، ١٣٢ رقم ٢٠٨، وتهذيب التهذيب ٢/١٨١، ١٨٢، ١٨٣ رقم ١٨٢ رقم ٣٢٦، وتقريب التهذيب ١/١٤٩ رقم ١٠٩، وحسن المحاضرة ١/٢٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧١.

(٤) قال ابن معين في تاريخه برواية الدوري ٢/٩٧: «كان حبيب الذي بمصر الذي يقال له: عَرْضُ حبيب. قال: يقرأ على مالك بن أنس. وكان يخطرف الناس، يصفح ورقتين وثلاثة. سمعت يحيىٰ يقول: سألوني بمصر عنه: فقلت: ليس أمره بشيء. قال يحيىٰ: وكان ابن بكير سمع من=

وقال أبو أحمد الحاكم: روى أحاديث شبيهة بالموضوعة عن مالك، وابن أبي ذئب، وهشام بن سعْد.

روى عنه: الربيع بن سليمان الجيزيّ، وأحمد بن الأزهر.

أخبرنا السّرّاج: سمعتُ محمد بن سهل بن عسكر قال: كتبنا عن حبيب كاتب مالك عشرين حديثاً، فأتينا ابن المدينيّ فَعَرضنا عليه فقال: هذا كلّه كذب.

وقال يحيىٰ بن مَعِين: وعامّة سماع المصريّين عرْض حبيب[1].

ثم قال ابن مَعِين: سألوني عنه بمصر فقلتُ: ليس بشيء[2].

وقال الإمام أحمد: حبيب ليس بثقة[3].

وقال النَّسائيّ[4]: متروك.

وقال ابن عديّ[5]: كان يضع الحديث. ثم روى له عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، حديثين موضوعين.

= مالك بعَرْض حبيب وهو أشرّ العرض». وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٦٥.
وقال في معرفة الرجال ١/٦٣ برواية ابن محرز: «سمعت يحيىٰ وذُكر له يحيىٰ بن بُكير المصري، قيل له: إنه يحدّث بالموطّأ عن مالك بن أنس. قال: وأيّ شيء كان يسوى، إنما كان بعَرض حبيب وكان حبيب كذّاباً، كان يعرض لهم خمس ورقات، ثم يقول لهم: عرضتُ لكم عشرة. ثم قال يحيىٰ بن معين: وهو لا يُحسن يقرأ حديث ابن وَهب، فكيف يقرأ الموطّأ؟! أنا سمعت فيه عن مالك، عن الزهري أن ابن الزبير أحرم من التنعيم وإنما هو عن هشام بن عروة؛ أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا أبو العباس قال: حدّثنا يحيىٰ بن معين، قال: حدّثنا معن، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن ابن الزبير أحرم من التنعيم».

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٨١٨.

(٢) الكامل ٢/٨١٨.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٦٤، ٢٦٥، وفيه: «حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي وذكر حبيباً الذي كان يقرأ على مالك بن أنس، فقال: ليس بثقة، قدم علينا رجل أحسبه قال: من أهل خراسان، كتب عن حبيب كتاباً عن ابن أخي ابن شهاب عن عمّه، عن سالم والقاسم، فإذا هي أحاديث ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم وسالم، قال أبي: أحالها على ابن أخي ابن شهاب، عن عمّه».
«قال أبي: كان حبيب يحيل الحديث ويكذب ولم يكن أبي يوثّقه وأثنى عليه شرّاً». وانظر: الجرح والتعديل ٣/١٠٠ وفيه: «ولم يكن أبي يوثّقه ولا يرضاه، وأثنى عليه شرّاً وسوءاً».

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٦١.

(٥) في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٨١٨.

وروى عن ابن أبي ذئب، وشبْل بن عَبّاد، وهشام بن سعد المناكير، وعنه: عبد الله بن الوليد الحرّانيّ، وأحمد بن الأزهر، وحام بن نوح، ومحمد بن مسعود العجميّ، وجماعة.

سكن مصر وبها تُوُفّي سنة ثمان عشرة.

ومن حديثه: قال ابن عديّ: ثنا محمد بن حاتم بالرملة، وإسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون الجبرينيّ[1]، وهي مدينة بيت إبراهيم عليه السلام، وحوله قرى، وفيه قبر إبراهيم، وكلّ مَن يدخل هذه القرية يضيفونه ويقولون: إنّه ضيف إبراهيم. ولإبراهيم عليه السلام أوقاف على الضيافة إلى السّاعة[2].

قال: ثنا حبيب، نا ابن أبي ذئب، ومالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُعجبنّكم إسلام المرء حتّى تعلموا ما قِبْلَته»[3].

قال ابن عديّ[4]: وهذا عن مالك، وابن أبي ذئب باطل، إنّما يَرِدُ به عبد الله بن محمد الرقّيّ[5]، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع. وإسحاق متروك الحديث[6].

---

(١) هكذا في الأصل، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٨١٨، والصحيح أن يقال «الحَبْرُوني»، إذ النسبة إلى «حَبْرون» بالفتح ثم السكون، وضم الراء، وسكون الواو، ونون، ويقال لها أيضاً «حَبْرَى». (معجم البلدان ٢/٢١٢).

(٢) الكامل ٢/٨١٨.

(٣) الكامل ٢/٨١٨ وفيه: «حتى تعلموا ما عقده عقله».

(٤) في الكامل ٢/٨١٨.

(٥) في الكامل ٢/٨١٨: «عبيد الله بن عمرو الرقي».
وقال ابن عديّ في آخر الترجمة: «وعامّة حديث حبيب موضوع المتن مقلوب الإسناد، ولا يحتشم حبيب في وضع الحديث على الثقات، وأمره بيِّنٌ في الكذّابين، وإنما ذكرت طرفاً منه ليُستدلّ به على ما سواه». (الكامل ٢/٨٢٠).

(٦) وقال العقيلي: «حدّثنا حسن الذارع، قال: سمعت أبا داوود قال: حبيب كاتب مالك من أكذب الناس». (الضعفاء الكبير ١/٢٦٥).
وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة».
وقال ابن حبّان: «كان يورّق بالمدينة على الشيوخ، ويروي عن الثقات الموضوعات، كان يُدخِل عليهم ما ليس من أحاديثهم، فكلّ من سمعه بعرْضه فسماعه ليس بشيء فإنه كان إذا قرأ أخذ الجزء بيده ولم يُعطهم النُسَخ ثم يقرأ البعض ويترك البعض ويقول: قد قرأت كله، ثم يُعطيهم فينسخونها، فسماع ابن بُكَير، وقتيبة، عن مالك كان بعَرْض حبيب، سمعت محمد بن عبد الله =

٧٦ ـ حَجّاج بن رِشْدين بن سعد[١].

أبو الحسن المصريّ.

روى عن: أبيه، وحَيْوَة بن شُرَيْح.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة ومائتين.

ضعّفه أبو أحمد بن عديّ[٢].

٧٧ ـ حَجّاجُ بنُ مِنْهال الأنماطيّ البصْريّ[٣] ـ ع. ـ

= الجنيد يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت هذه الأحاديث من مالك وحبيب يقرأ فلما فرغ قلت: يا أبا عبد الله هذه أحاديثك تعرفها أرويها عنك؟ فقال: نعم. وربما قال له غيري». (المجروحون ١/٢٦٥).

(١) أنظر عن (الحجّاج بن رشدين) في:
الجرح والتعديل ٣/١٦٠ رقم ٦٨٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٦٥١، والاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد ١٨٩، والمغني في الضعفاء ١/١٤٩، وميزان الاعتدال ١/٤٦١ رقم ١٧٣٣، ولسان الميزان ٢/١٧٦ رقم ٧٩٠.

(٢) في الكامل ٢/٦٥١ وقال: «وكان نسل رشدين قد خُصُّوا بالضعف: رشدين ضعيف، وابنه حجّاج هذا ضعيف، وللحجّاج ابن يقال له محمد ضعيف، ولمحمد ابن يقال له أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ضعيف».
وقد قال ابن دقيق العيد: «وأوهى أسانيد المصريين: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، عن أبيه، عن جدّه، عن قُرّة بن عبد الرحمن بن حَيْويه، عن كل من روى عنه فإنها نسخة كبيرة». (الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح ـ تحقيق قحطان عبد الرحمن الدوري ـ ص ١٨٨، ١٨٩ ـ طبعة بغداد ٤٠٢ هـ. /١٩٨٢م.).
وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عن حجّاج بن رشدين فقال: لا عِلم لي به لم أكتب عن أحدٍ عنه». (الجرح والتعديل ٣/١٦٠).
وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (حَجّاج بن منهال) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠١، وتاريخ خليفة ٤٧٥، وطبقات خليفة ٢٢٨، والعلل لأحمد ١/٣٥٣، والعلل ومعرفة الرجال له ٢/رقم ٢٤١٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٨٠ رقم ٢٨٤١، والتاريخ الصغير ٢٢٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٩ رقم ٢٥٥، والمعارف لابن قتيبة ٢٢٧، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٤٩١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٤٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٣ و٧٥ و١٢٤ و٢٩٤ و٢٩٧ و٣٠٦ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٤٠ و٣٤٦ و٣٥٣ و٣٥٩ و٢/٢٠ و٢١ و٢٤٦ و٣٣٠ و٣٣٨ و٣٤٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٤، وتاريخ الطبري ١/٣٦٩ و١/٢٩١ و٣٨٤ و٣/٢١٥، والجرح والتعديل ٣/١٦٧ رقم ٧١١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٢، والعيون =

أبو محمد.

عن: قُرَّة بن خالد، وشُعبة، وجُوَيْرِية، والحَمَّادَيْن، وهَمّام، وعبد العزيز الماجِشُون، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وجماعة.

وعنه: خ. والباقون بواسطة، وإسحاق الكَوْسَج، وإسحاق شاذان، وأحمد بن الفُرات، وإسماعيل القاضي، وعَبْد[1]، والدّارميّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وهلال بن العلاء، وأبو مسلم الكَجِّيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[2]: ثقة فاضل.

وقال أحمد العِجْليّ[3]: ثقة، رجل صالح. كان سمساراً يأخذ من كلّ دينار حبّة، فجاء خُراسان مُوسِرٌ من أصحاب الحديث، فاشترى له أنماطاً، فأعطاه ثلاثين ديناراً، فقال: ما هذه؟

قال: سمسرتك[4].

قال: دنانيرك أهون عليّ[5] من هذا التُّراب. هاتِ من كلّ دينار حَبَّة. فأخذ ديناراً وكَسْراً.

= والحدائق ٣/٣٧٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠٤ رقم ٢٥١، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٤٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٩٥ رقم ٢٥٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٥٥ رقم ٣١١، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٩٤ و ٣٨٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٩٩ رقم ٣٨٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٤ رقم ٢٣٠، والكامل في التاريخ ٦/٤٢٢، وتهذيب الكمال ٥/٤٥٧ ـ ٤٥٩ رقم ١١٢٨، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٦٤، والعبر ١/٣٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٦٠، ودول الإسلام ١/١٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ٨٨، والكاشف ١/١٤٩ رقم ٩٥٣، ومرآة الجنان ٢/٧٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٧٢، والوافي بالوفيات ١١/٣١٧ رقم ٤٦٤، وتهذيب التهذيب ٢/٢٠٦ رقم ٣٨٣، وتقريب التهذيب ١/١٥٤ رقم ١٦٣، وطبقات الحفاظ ١٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٣، وشذرات الذهب ٢/٣٨.

(١) هو: عبد بن حُمَيْد.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/١٦٧.

(٣) في تاريخ الثقات ١٠٩ رقم ٢٥٥.

(٤) في تاريخ الثقات: «قال: هذه سمسرتك، خذها».

(٥) في تاريخ الثقات: «علينا».

وقال خَلَف كُرْدوس: تُوُفّي سنة ستّ عشرة، وكان صاحب سُنّة يُظْهِرُها[1].

وقال ابن سعْد[2]، والبخاريّ[3]: تُوُفّي سنة سبْع عشرة، في شوّال.

٧٨ ـ حَجّاجُ بنُ أبي منيع الرصافيّ[4].

عن: جدّه عُبَيد الله بن أبي زياد الرُّصافيّ، رُصافة هشام بن عبد الملك، عن الزُّهْريّ، وله عنه نسخة كبيرة.

وعنه: محمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وابن وَارَة، وهلال بن العلاء، ويعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن مهديّ الإصبهانيّ، وأيّوب الوزّان، وأبو أُسامة عبد الله بن محمد بن أبي أُسامة الحلبيّ، وجماعة.

قال هلال: وكان من أعلم النّاس بالأرض وما أنبتت، وأعلم الناس بالفَرس من ناصيته إلى حافِره، وبالبعير من سَنامه إلى خُفّه. وكان مع بني هشام في الكُتّاب[5].

كذا قال، وإنّما الذي كان مع بني هشام جدّه عُبَيد الله[6].

قال الذُّهَليّ: لم أر لعُبَيد الله راوية غير ابن ابنه الذي يقال له حَجّاج بن أبي منيع. أخرج إليّ جُزْءاً من حديث الزُّهْريّ، فنظرتُ فيها فوجدتها صِحاحاً[7].

---

(١) تهذيب الكمال ٥/٤٥٩.

(٢) في الطبقات الكبرى ٧/٣٠١.

(٣) في تاريخه الكبير ٢/٣٨٠، وتاريخه الصغير ٢٢٦.
وهكذا أرّخه ابن حبّان في «الثقات ٨/٢٠٢»، والكلاباذي، وأبو داوود، وغيره.

(٤) أنظر عن (حجّاج بن أبي منيع) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٧٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٨٠ رقم ٢٨٤٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٤٩١، ٤٩٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٥ ـ ٨٧، وتهذيب الكمال ٥/٤٥٩ ـ ٤٦١ رقم ١١٢٩، وتهذيب التهذيب ٢/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٣٨٤، وتقريب التهذيب ١/١٥٤ رقم ١٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٣.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٧.

(٦) طبقات ابن سعد ٧/٤٧٤.

(٧) تهذيب الكمال ٥/٤٦١، وفيه زيادة: «فلم أكتب منها إلّا يسيراً».

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1].

وعلّق له البخاريّ في الطّلاق[2].

واسم أبيه يوسف بن عُبَيد الله. وقال هلال بن العلاء: سكن حلب في آخر عُمره[3].

وقال الحَجّاج في سنة ستّ عشرة ومائتين: أنا اليوم ابن ستٍّ وسبعين سنة[4].

٧٩ - حَجّاج بن نُصَير[5] - ت. -

أبو محمد الفساطيطيّ[6] القَيْسيّ البصْريّ.

---

(١) ج ٨/٢٠٢.

(٢) قال الحافظ المزّي: «قال البخاري في الطلاق عَقِيب حديث الأوزاعيّ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة في قصّة ابن الجَوْن، ورواه حجّاج بن أبي منيع عن جدّه، عن الزهري، أن عروة أخبره أن عائشة قالت». (تهذيب الكمال ٥/٤٦١).
وقال الكلاباذي: «روى عنه البخاري في الإيمان وغير موضع». (رجال صحيح البخاري ١/١٩٥).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٨٧، وقال: «هو شيخ ثقة».

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٤٧٤.

(٥) أنظر عن (حجّاج بن نُصير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٥، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٠٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٨٠ رقم ٢٨٤٥، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والضعفاء الصغير له ٢٥٧ رقم ٧٦، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٩ رقم ٢٥٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٨٩ و٤١٧ و٢/١١٤ و١٢٢ و٣/٣٩٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٦٦ و١٠٨، والكنى للدولابي ٢/٩٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣٤٦، والجرح والتعديل ٣/١٦٧ رقم ٧١٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٦٤٨ - ٦٥٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠٤ رقم ٢٥٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٩ رقم ١٧٤، والسُنَن له ١/١٥٧ رقم ٢٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٢٤، والأنساب لابن السمعاني ٩/٣٠٢، واللباب لابن الأثير ٢/٢١٥، وتهذيب الكمال ٥/٤٦١ - ٤٦٦ رقم ١١٣٠، والكاشف ١/١٥٠ رقم ٩٥٤، والمغني في الضعفاء ١/١٥١ رقم ١٣٣٧، وميزان الاعتدال ١/٤٦٥ رقم ١٧٤٨، والوافي بالوفيات ١١/٣١٦ رقم ٤٦٠ وفيه تحرّف إلى (حجّاج بن نُصير)، وتهذيب التهذيب ٢/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٣٨٥، وتقريب التهذيب ١/١٥٤ رقم ١٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٣، والمغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ١٩٩ وفيه تحرّف إلى (حجاج بن نُضير) بالضاد المعجمة.

(٦) الفساطيطي: بفتح الفاء والسين المهملة، نسبة إلى الفساطيط وهي: البيوت من الشَعْر.

عن: هشام الدَّسْتُوائيّ، وأبي خَلْدَة خالد بن دينار، وقُرَّة بن خالد، وفِطْر بن خليفة، ومبارك بن عَبّاد، وخلْق.

وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، والرَّماديّ، ومحمد بن عبد الملك الدَّقِيقيّ، وأحمد بن الحسن التِّرْمِذيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وأبو محمد الدّارميّ، وعبّاس الدُّوريّ، وخلْق آخرهم أبو مسلم الكجّيّ.

قال أبو حاتم[1]: ضعيف تُرك حديثه.

وقال البخاريّ[2]: يتكلّمون فيه.

وقال النَّسائيّ[3]: ضعيف لا يُكتَب حديثه.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[4] لكن قال: يُخطيء ويهمّ[5].
وقال مُطَيِّن: مات سنة ثلاث عشرة[6].

قلت: وساق له ابن عديّ[7] أيضاً أحاديث وَهِم في سندها، أمّا مُتُونها فمعروفة[8].

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/١٦٧، وزاد: «منكر الحديث... وكان الناس لا يحدّثون عنه».
(٢) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء.
(٣) لم يذكره في كتاب الضعفاء والمتروكين، وهو في تهذيب الكمال ٥/٤٦٤.
(٤) ج ٨/٢٠٢.
(٥) وقد ضعّفه ابن سعد. (الطبقات ٧/٣٠٥).
وقال ابن معين: «ليس بشيء». (التاريخ ٢/١٠٣) وقال أيضاً: «ضعيف» (الضعفاء الكبير ١/٢٨٥).
وقال البخاري: «سكتوا عنه». (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٨٥).
وقال أبو داوود السجستاني: «تركوا حديثه». (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٨٦).
وقال عليّ بن المديني: «ذهب حديثه». (الجرح والتعديل ٣/١٦٧) وزاد في الأنساب لابن السمعاني ٩/٣٠٢: «منكر الحديث».
(٦) وقال البخاري، وابن حبّان: مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين. ونقل ذلك ابن السمعاني في الأنساب.
(٧) في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٦٤٨ - ٦٥٠.
(٨) وقال العجلي: «كان معروفاً بالحديث لكن أفسده أهل الحديث بالتلقين. كان يلقّن وأدخل في حديثه ما ليس منه فتُرك». (تاريخ الثقات ١٠٩ رقم ٢٥٧) وضعّفه الدارقطني في سننه ١/١٥٧.

٨٠ ـ حُجَين بن المُثَنَّى[١] ـ خ . م . د . ت . ن . ـ

أبو عمر اليَمَاميّ نزيل بغداد.

عن: عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وعبد العزيز بن الماجِشُون، واللّيث، ومالك، وجماعة.

وعنه: أحمد، ومحمد بن رافع، وحَجّاج بن الشّاعر، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، وأحمد بن منصور زاج، وعبّاس الدُّوريّ، وطائفة.

قال البخاريّ[٢]: كان قاضياً على خُراسان، وأصله من اليَمَامة.

وقال ابن سعْد[٣]: قدِم بغداد، ونزلها، وكان صاحب لؤلؤ وجوهر، لزِم السوق، وكان ثقة[٤].

قلت: تُوُفّي بعد عشرٍ ومائتين، أو قبلها[٥].

٨١ ـ الحُرّ بن مالك[٦] ـ ق . ـ

---

(١) أنظر عن (حُجَين بن المثنَّى) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١٣٤/٣ رقم ٤٥٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١، والكنى والأسماء للدولابي ٤٠/٢، والجرح والتعديل ٣١٩/٣ رقم ١٤٢٩، وانظر ١٨٩/٣، والثقات لابن حبّان ٢١٩/٨، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٦٦، والمؤتلف والمختلف له (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٥٤ ب، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢١٩/١ رقم ٢٨٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٧٧/١، ١٧٨ رقم ٣٦٥، وتاريخ بغداد ٢٨٢/٨، ٢٨٣ رقم ٤٣٨٠، والإكمال لابن ماكولا ٣٩٢/٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١١٥/١ رقم ٤٤٨، والأنساب لابن السمعاني ٦٠٢ ب، وتهذيب الكمال ٤٨٣/٥ ـ ٤٨٥ رقم ١١٤٠، والكاشف ١٥١/١ رقم ٩٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/١٠ رقم ٧٨، والوافي بالوفيات ٣٢٥/١١ رقم ٤٧٨، وتهذيب التهذيب ٢١٦/٢ رقم ٣٩٨، وتقريب التهذيب ١٥٥/١ رقم ١٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٧.

(٢) في تاريخه الكبير ١٣٤/٣ رقم ٤٥٣، وكذا نقل عنه ابن حبّان في الثقات ٢١٩/٨.

(٣) في الطبقات ٣٣٨/٧.

(٤) وقال أحمد بن منصور بن راشد المروزي: قلت لأحمد بن حنبل: عمّن أكتب من المشيخة؟ قال: حُجَين بن المثنّى، وأبو المنذر إسماعيل بن عمر، (الجرح والتعديل ٣١٩/٣).

(٥) وقال أبو نصر الكلاباذي: مات سنة خمس ومائتين، أو بعدها. (رجال صحيح البخاري ٢١٩/١، تهذيب الكمال ٤٨٤/٥).

(٦) أنظر عن (الحُرّ بن مالك) في:
=

أبو سهل العَنْبَريّ البصْريّ.
عن: مالك بن مِغْوَل، وشُعبة، ووُهَيْب.
وعنه: بُنْدار، وابن وَارَة، وأبو حاتم الرازيّ[1]، وقال: صدوق؛ ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ[2].

٨٢ ـ حسّان بن حسّان بن أبي عَبّاد[3].

أبو عليّ البصْريّ نزيل مكة.
عن: شُعْبة، وهَمّام بن يحيىٰ، وجماعة.
وعنه: خ، وأبو زُرْعَة الرازيّ، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدّقّاق،

= التاريخ الكبير للبخاري ٣/٨٣ رقم ٣٠٠، والمعارف لابن قتيبة ٣٣٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٨٣ و ١١٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧، والجرح والتعديل ٣/٢٧٨ رقم ١٢٤١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٨٥٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/٩٣، وتهذيب الكمال ٥/٥١٥، ٥١٦ رقم ١١٥١، والكاشف ١/١٥٢ رقم ٩٧٤، وميزان الاعتدال ١/٤٧١ رقم ١٧٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٤٥٩، وتقريب التهذيب ١/١٥٧ رقم ١٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٤.
وقد أضاف الدكتور «بشار عوّاد معروف» كتاب الثقات لابن حبّان إلى مصادره في تحقيقه لتهذيب الكمال ٥/٥١٥ الحاشية رقم (٤)، وهو غير مذكور في المطبوع، فليُراجع.

(١) في الجرح والتعديل ٣/٢٧٨، وأضاف: «لا بأس به».

(٢) وذكره ابن عديّ في الكامل ٢/٨٥٥، وروى من طريقه، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن يحبّه الله ورسوله فليقرأ في المصحف».
قال ابن عديّ: وهذا لا يرويه عن شعبة غير الحرّ بهذا الإسناد. وللحرّ عن شعبة وعن غيره أحاديث ليست بالكثيرة، وأما هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد فمنكر.

(٣) أنظر عن (حسّان بن حسّان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٤، ٣٥ رقم ١٤٢، والتاريخ الصغير ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والجرح والتعديل ٣/٢٣٨ رقم ١٠٥٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٨٦ رقم ٢٤٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/٧٢، ٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٩٤ رقم ٣٦٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٦ رقم ٢٣٥، وتهذيب الكمال ٥/٢٥، ٢٦ رقم ١١٨٩، والكاشف ١/١٥٧ رقم ١٠٠٧، والمغني في الضعفاء ١/١٥٦ رقم ١٣٦٩، وميزان الاعتدال ١/٤٧٨ رقم ١٨٠٣، والعقد الثمين للتقيّ الفاسي ٤/٦٥، وتهذيب التهذيب ٢/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٤٥٢، وتقريب التهذيب ١/١٦١ رقم ٢٣١، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

ويحيى بن عَبْدَك القزْوينيّ، وعليّ بن الحسن السَّخاويّ.

قال أبو حاتم[1]: مُنْكر الحديث.

قلت: مات سنة ثلاث عشرة[2].

وكان المقريء يُثْني عليه[3].

٨٣ ـ حسّان بن حسّان الواسطيّ[4].

شيخ ليس بالقويّ، ينفرد عن الثقات. عالم يُتابع عليه. قاله الدّارَقُطْنيّ. وقال: ليس هو بالذي يروي عنه البخاريّ[5].

٨٤ ـ الحسن بن بلال البصْريّ ثم الرمليّ[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٢٧٨.

(٢) أرّخ وفاته البخاري في التاريخ الصغير ٢٢٤، وعنه نقل ابن حبّان في الثقات ٨/٢٠٢، والخلاباذي (١/١٨٦) وابن عساكر في المعجم ٩٦ رقم ٢٣٥.

(٣) تاريخ البخاري الكبير ٣/٣٥.
وقد روى عنه البخاري في العمرة وفي غزوة أُحُد. (رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٨٦ رقم ٢٤٠).
وقال الدارقطني: حسّان بن أبي عبّاد ليس بالقويّ. قال الذهبي ـ رحمه الله ـ: فلعلّه أراد صاحب الترجمة، فإنه حسّان بن حسّان بن أبي عبّاد. (ميزان الاعتدال ١/٤٧٨).
وقال ابن حجر: وجعل ابن عديّ في شيوخ البخاري حسان بن حسان غير حسان بن أبي عبّاد، والصواب أنه رجل واحد. وخلط ابن مندة وغيره ترجمته بترجمة حسّان بن حسّان الواسطي. نزل البصرة وهو ضعيف، والصواب التفرقة». (تهذيب التهذيب ٢/٢٤٩).
وحسان بن حسان الواسطي هو الآتي مباشرة.

(٤) أنظر عن (حسّان الواسطي) في:
المغني في الضعفاء ١/١٥٦ رقم ١٣٧٠، وميزان الاعتدال ١/٤٧٨ رقم ١٨٠٤، ولسان الميزان ٢/١٨٧ رقم ٨٥٠.

(٥) قال المؤلّف الذهبي في الميزان ١/٤٧٨: «قلت: هو حسّان بن عبد الله الواسطي نزيل مصر، وثّقه أبو حاتم، يروي عن الليث، وابن لهيعة. روى عنه البخاري والفَسَوي».
قال خادم العلم «عمر»: إن كلام المؤلّف ـ رحمه الله ـ لا يتفق مع قول الدارقطني في أن حسّان الواسطي ليس بالقويّ، وليس هو بالذي يروي عنه البخاري. والصواب أن يفرَّق بينهما، كما قال ابن حجر في (لسان الميزان ٢/١٨٧).

(٦) أنظر عن (الحسن بن بلال البصري) في:
تاريخ الطبري ١/٦٢ و٩٣، والجرح والتعديل ٣/٢، ٣، رقم ٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٧١، وتهذيب الكمال ٦/٦٣، ٦٤ رقم ١٢٠٦، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٨ رقم ٤٧٦، وتقريب =

عن: جرير بن حازم، وحَمَّاد بن سَلَمَة، وأشعث بن بَرَاز[1]، ونصر بن طَرِيف.

وعنه: جعفر بن مسافر التِّنِّيسيّ، وسعيد بن أسد بن موسىٰ، والفضل بن يعقوب الرُّخاميّ، ومحمد بن عَوْن الطّائيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]، لا بأس به.

له حديث في «اليوم واللّيلة»[3].

٨٥ ـ الحسن بن الحسين العُرَنيّ الكوفيّ[4].

عن: أجلح بن عبد الله الكِنْديّ، وجرير بن عبد الحميد، وأهل الكوفة.

وعنه: جعفر بن عبد الله العلويّ، وغيره.

ومن متأخّري الرُّواة عنه: الحسين بن الحَكَم الحِبَرِيّ.

ضعّفه ابن حبّان[5].

٨٦ ـ الحسن بن خُمَير الحرازيّ[6] ـ ت. ـ

= التهذيب ١/١٦٣ رقم ٢٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

(١) بَرَاز: بفتح الباء الموحّدة والراء وبعد الألف زاي. هكذا قيّده الذهبي في (المشتبه ٢/٦٣٨).

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٣.

(٣) رواه النسائي، عن حمّاد بن سلمة، عن أيوب وهشام بن حسّان، وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا يقولنّ أحدكم عبدي وأَمَتي، ولا يقل المملوك: ربّي وربّتي، ولكن ليقُل المالك: فتاي وفتاتي، والمملوك: سيّدي وسيّدتي، فإنكم المملوكون، والربّ الله سبحانه وتعالىٰ».

(٤) أنظر عن (الحسن بن الحسين العُرَني) في:
الجرح والتعديل ٣/٦ رقم ٢٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٣٨، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٧٤٣، ٧٤٤، والسابق واللاحق للخطيب ١٦٩، والمغني في الضعفاء ١/١٥٨ رقم ١٣٨٩، وميزان الإعتدال ١/٤٨٣ ـ ٤٨٥ رقم ١٨٢٩، ولسان الميزان ٢/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٩٠٤.

(٥) في المجروحين ١/٢٣٨.
وقال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم كان من رؤساء الشيعة. (الجرح والتعديل ٣/٦).
وقال ابن عديّ: «روى أحاديث مناكير... ولا يشبه حديثه حديث الثقات». (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٤٣ و ٧٤٤).

(٦) أنظر عن (الحسن بن خُمَير) في: =

حمصيٌّ مُقِلٌّ صَدُوق[1].

عن: إسماعيل بن عبّاس، والجرّاح بن مَلِيح البَهْرانيّ.

وعنه: عِمران بن بكّار، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ.

٨٧ ـ الحسن بن سوَّار[2] ـ د. ت. ن. ـ

أبو العلاء البَغَويّ المَرُّوذِيّ.

حدّث ببغداد عن: عِكْرمة بن عمّار، وموسىٰ بن عليّ بن رباح، واللَّيْث بن سعْد، ومبارك بن فَضَالة، وإسماعيل بن عيّاش، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازيّ، وإسحاق الحربيّ، وهارون الحمّال، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

ووثّقه أحمد[4].

= الكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٤، والجرح والتعديل ٣/١١ رقم ٣٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦٣ أ، وتهذيب الكمال ٦/١٤١ ـ ١٤٣ رقم ١٢٢٧، وتهذيب التهذيب ٢/٢٧٤ رقم ٥٠٠، وتقريب التهذيب ١/١٦٦ رقم ٢٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٨.

و«خُمَير» بالتصغير.

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

(٢) أنظر عن (الحسن بن سوّار) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٥، وتاريخ ابن معين برواية ابن طهمان، رقم ١٤٠، وطبقات خليفة ٣٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٧٧، والجرح والتعديل ٣/١٧ رقم ٦٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٤ رقم ١٩٣، وتاريخ بغداد ٧/٣١٨، ٣١٩ رقم ٣٨٢٩، وتهذيب الكمال ٦/١٦٨ ـ ١٧١ رقم ١٢٣٥، والعبر ١/٣٦٩، وميزان الاعتدال ١/٤٩٣، ٤٩٤ رقم ١٨٥٨، والكاشف ١/١٦٢ رقم ١٠٤١، والوافي بالوفيات ١٢/٤٢ رقم ٣٦، وتهذيب التهذيب ٢/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٥١١، وتقريب التهذيب ١/١٦٧ رقم ٢٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٨، وشذرات الذهب ٢/٣٦.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/١٧.

(٤) قال: «كان شيخاً من أهل خراسان قدِم علينا ليس به بأس ـ يعني الحسن بن سوّار ـ دفع إليّ محمد بن أحمد بن رزق أصل كتابه الذي سمعه من مكرم بن أحمد القاضي، فنقلت منه». (تاريخ بغداد). =

تُوُفّي سنة ستّ عشرة بخُراسان[1].

٨٨ ـ الحسن بن عطيّة بن نَجِيح[2] ـ ت. ـ

= ووثّقه ابن سعد قال: كان ثقة قدِم بغداد يريد الحج فروى عنه الناس وكتبوا عنه. (الطبقات الكبرى ٧/٣٧٥).
وقال ابن معين: ليس به بأس.
وقال صالح بن محمد البغوي: يقولون إنه صدوق، ولا أدري كيف هو؟ (تاريخ بغداد ٧/٣١٩).
وذكره العقيلي في الضعفاء ١/٢٢٨ وروى من طريقه، عن عكرمة بن عمّار اليمامي، عن ضمضم بن جوس، عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على ناقة لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.
وقال: ولا يتابع الحسن بن سوّاد على هذا الحديث: وقد حدّث أحمد بن منيع وغيره عن الحسن بن سوّاد هذا، عن الليث بن سعد، وغيره أحاديث مستقيمة، وأما هذا الحديث فهو منكر.
وحدّثني محمد بن موسىٰ النهرتيري قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال: حدّثنا الحسن بن سوّار بهذا الحديث فذكر مثل ما حدّثنا أحمد بن داوود، قال أبو إسماعيل: ألقيت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل، فقال: أما الشيخ فثقة، وأما الحديث فمنكر.
وذكره ابن شاهين في ثقاته ٩٤ رقم ١٩٣ ونقل قول ابن معين عنه: «ليس به بأس».

(١) قال ابن سعد: «قدم بغداد يريد الحج فروى عنه الناس وكتبوا عنه، ثم رجع إلى خراسان، فمات بها في آخر خلافة المأمون». (الطبقات ٧/٣٧٥).
وقال حاتم بن الليث: «قدم بغداد للحج، فكتب الناس عنه، ثم رجع ومات بخراسان سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين». (تاريخ بغداد ٧/٣١٩).

(٢) أنظر عن الحسن بن عطية) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٢٣، والتاريخ الكبير له ٢/٣٠١ رقم ٢٥٤١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٧٣، ١٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٣٧، والجرح والتعديل ٣/٢٧ رقم ١١٣، والفهرست لابن النديم ٣٢، وتهذيب الكمال ٦/٢١٣ ـ ٢١٥ رقم ١٢٤٥، والكاشف ١/١٦٣ رقم ١٠٥١، وميزان الاعتدال ١/٣، ٥ رقم ١٨٨٨، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٢٠ رقم ١٠٠٥، وتهذيب التهذيب ٢/٢٩٤ رقم ٥٢٥، وتقريب التهذيب ١/١٦٨ رقم ٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٩.
وقد ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (المغني في الضعفاء ١/١٦٢ رقم ١٤٣١): «الحسن بن عطية» ووقف، وقال: عن قيس بن الربيع. ضعّفه أبو الفتح الأزدي. ولا بأس به».
وقال في (ميزان الاعتدال ١/٥٠٣): «الحسن بن عطيّة بن نجيح... ضعّفه الأزدي، وقال أبو حاتم: صدوق».
وقال ابن حجر في تهذيبه ٢/٢٩٤ متعقّباً قول الذهبي: «قلت: وضعّفه الأزدي، فأظنّه اشتبه عليه بالذي قبله». والذي قبله هو «الحسن بن عطية العوفي» وقد ضعّفوه. وأميل إلى ظنّ ابن حجر.
أما الدكتور «بشار عوّاد معروف» فقد أضاف إلى مصادر «الحسن بن عطيّة بن نجيح» كتاب: =

أبو عليّ القُرَشيّ الكوفيّ البزّاز.

عن: أبي عاتكة صاحب أنَس، وعن: حمزة الزّيّات، وفُضَيل ابن مرزوق، ويعقوب القُمّي، وجماعة.

وقرأ القرآن على حمزة.

قرأ عليه: محمد بن عيسىٰ الإصبهانيّ، وغيره.

وروى عنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، والبخاريّ في تاريخه، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال البخاريّ[2]: مات سنة إحدى عشرة ومائتين، أو نحوها.

قال محمد بن عيسىٰ الأصبهانيّ: قرأت عليه القرآن، فقال لي: قرأت على حمزة ختْمة.

٨٩ ـ الحسنُ بنُ عنْبَسَةَ الورّاق[3].

بصْريّ.

روى عن: شُعبة، وشَرِيك.

وعنه: ابنه حمّاد، ومحمد بن المُثَنَّى الزَّمِن، وجماعة.

قال ابن قانع: تُوُفّي في رمضان سنة ثلاث عشرة[4].

٩٠ ـ الحسَن بن قُتَيبة الخُزَاعيّ المدائنيّ[5].

= تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، وذلك في تحقيقه لتهذيب الكمال ٥/٢١٣ حاشية رقم (١).
قال «عمر»: لم يذكر ابن شاهين صاحب الترجمة هذا (الحسن بن عطيّة بن نجيح) إنما ذكر سميّه (الحسن بن عطيّة العوفي) أنظر المطبوع ٩٤ رقم ١٩٥، وقد التبس عليه، فليُراجع.

(١) في الجرح والتعديل ٣/٢٧.

(٢) في تاريخه الكبير ٢/٣٠١، وتاريخ الصغير ٢٢٣.

(٣) أنظر عن (الحسن بن عنبسة) في:
الجرح والتعديل ٣/٣١ رقم ١٢٧، والمغني في الضعفاء ١/١٦٥ رقم ١٤٥٧، وميزان الاعتدال ١/٥١٦، ولسان الميزان ٢/٢٤٢ رقم ١٠١٩.

(٤) قال ابن حجر: «وقد عرفه ابن قانع وأرّخ وفاته، وكذا ذكره أبو القاسم بن مندة فيمن مات سنة إحدى وخمسين ومائتين». (لسان الميزان ٢/٢٤٢).

(٥) أنظر عن (الحسن بن قتيبة) في: =

عن: مِسْعَر، وموسىٰ بن عُبَيْدة، وعِكْرِمة بن عمّار، وحجّاج بن أرطأة، ، وحمزة الزّيّات، وجماعة.

وعنه: الحَسَن بن عَرَفَة، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ، والحَسَن بن مُكرَم، والحارث بن أبي أُسامة، وأحمد بن حازم، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة.

قال الدَّارَقُطْنيّ[1]: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم[2]: ضعيف.

ويُكَنَّى أبا عليّ.

وقد ذكره العُقَيْليّ في «الضُّعَفاء»[3] فروى عن محمد بن بحر الواسطيّ، عنه حديثاً وَهَمَ في سَنَده[4].

وساق له ابن عديّ[5] حديثين مُنْكَرَين، أحدهما رواه الحسن بن إبراهيم البياضِيّ، عنه قال: ثنا عبد الخالق بن منذر، عن ابن أبي نَجِيح، ومُجاهد، عن ابن عبّاس رَفَعه: «مَن تَمَسَّكَ بِسُنَّتي عند فَسَاد أُمَّتي فلهُ أجرُ مائة شهيد»[6].

= الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٤١، ٢٤٢، رقم ٢٨٧، والجرح والتعديل ٣/٣٣، ٣٤ رقم ١٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٣٩، والمغني في الضعفاء ١/١٦٦ رقم ١٤٦٧، وميزان الاعتدال ١/٥١٨، ٥١٩ رقم ١٩٣٣، ولسان الميزان ٢/٢٤٦ رقم ١٠٣٣.

(١) لم يذكره في الضعفاء والمتروكين.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٣٣ قال: «ليس بقويّ الحديث، ضعيف الحديث».

(٣) ج ١/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٢٨٧.

(٤) قال العقيلي: حدّثنا محمد بن بحر الواسطي، قال: حدّثنا الحسن بن قتيبة، قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش، عن ذَكوان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَعَى الرجل امرأته إلى فراشه فلم تُجِبْ لعنتها الملائكة».
هكذا رواه الحسن بن قتيبة.
وحدّثنا محمد بن زكريا البلخي، قال: حدّثنا بُندار، قال: أخبرنا ابن أبي عديّ، قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا (في المطبوع: إذ) دعا أحدكم امرأته إلى فراشه، فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تُصبح».
وهكذا رواه الثوري، وجرير، وأبو عوانة، وغيرهم. وهذه الرواية أَوْلى.
ورواه العقيلي من طريق أخرى. (الضعفاء الكبير ١/٢٤١، ٢٤٢).

(٥) في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٣٩.

(٦) قال ابن عديّ: وللحسن بن قتيبة هذا أحاديث عن أبيه حِسان، وأرجو أنه لا بأس به.

وهذا أخاف لا يكون موضوعاً، وما فيه مجروح سوى الحَسَن.

٩١ ـ الحسن بن واقع[١].

أبو عليّ صاحب ضَمْرَة بن ربيعة.

روى عنه: محمد بن مسلم بن وَارَة، والبخاريّ في غير «الصّحيح»، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وجماعة.

وهو من أهل الرَّمْلة.

وثّقه ابن حِبّان[٢].

وتُوُفّي سنة عشرين ومائتين[٣].

ولا أعلمه روى عن غير ضَمْرة إلّا عن أيّوب بن سُوَيْد شيئاً.

وقد كتب عنه يحيىٰ بن مَعِين، مع تقدُّمه.

وحدّث عنه أبو حاتم ويقال[٤]: صدوق.

٩٢ ـ الحسين بن إبراهيم بن الحرّ بن زَعْلان[٥] ـ خ. ـ

أبو عليّ العامريّ الفقيه البغداديّ الملقب بإشْكاب، من أبناء الخُراسانيّة.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن واقع) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٧٢/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٠٧/٢ رقم ٢٥٧١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والكنى والأسماء للدولابي ٣٤/٢، والجرح والتعديل ٤٠/٣ رقم ١٧٢، والثقات لابن حبّان ١٧١/٨، وتهذيب الكمال ٣٣٣/٦، ٣٣٤ رقم ١٢٧٨، والكاشف ١٦٧/١ رقم ١٠٧٧ وتهذيب التهذيب ٣٢٤/٢ رقم ٥٦١، وتقريب التهذيب ١٧١/١ رقم ٣٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨١.

(٢) في الثقات ١٧١/٨، وقال: «أصله من سَرْخَس، يروي عن الحجازيين وأهل الشام، وكان راوية لصخرة بن ربيعة».

(٣) أرّخه ابن سعد في الطبقات ٤٧٢/٧.

(٤) في الجرح والتعديل ٤٠/٣.

(٥) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم بن الحرّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٨/٧، والجرح والتعديل ٤٦/٣ رقم ٢٠٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٧٠/٢ رقم ١٤٨٠، وتاريخ بغداد ١٧/٨، ١٨ رقم ٤٠٦٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٨/١ رقم ٣٣٨، وتهذيب الكمال ٣٥٠/٦، ٣٥١ رقم ١٢٩٣، والكاشف ١٦٨/١ رقم ١٠٨٤، وتهذيب التهذيب ٣٢٩/٢، ٣٣٠ رقم ٥٧٩، وتقريب التهذيب ١٧٣/١ رقم ٣٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٢.

روى عن: محمد بن راشد المكحوليّ، وفُلَيْح بن سليمان، وشَرِيك، وجماعة.

وعنه: ابناه عليّ، ومحمد، ومحمد بن إسحاق الصَّاغانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّميّ.

قال ابن سعْد[1]: لزِم أبا يوسف القاضي فأبصر الرأي، ثم قعد عنهم، ولم يزل ببغداد يؤتَى في الحديث والفِقْه إلى أن مات سنة ستّ عشرة، وهو ابن إحدى وسبعين سنة[2].

ووثّقه أبو بكر الخطيب[3].

وروى له البخاريّ مقروناً بغيره[4].

٩٣ ـ الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيىٰ بن ذَكْوان الهَمْدانيّ[5] ـ م. ق. ـ

---

(١) في طبقاته ٣٤٨/٧.

(٢) زاد ابن سعد: «وكان أبوه ممّن خرج في دعوة آل العباس مع أَسِيد بن عبد الرحمن، الذي ظهر بنَسا وسوَّد، وولي أَسِيد أصبهان سنة خمسٍ وأربعين ومائة».

(٣) في تاريخ بغداد ١٨/٧.

(٤) وهو حديث نافع، عن ابن عمر، في عُمرة القضاء. (صحيح البخاري، المغازي ١٨٠/٥) وانظر: رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٧٠/٢) و(الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٨٨/١).

(٥) أنظر عن (الحسين بن حفص) في:
معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ١٩٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٩١/٢ رقم ٢٨٨٤، والتاريخ الصغير ٢٢٣، وتاريخ واسط لبحشل ٢٢٠، والجرح والتعديل ٥٠/٣ رقم ٢٢٤، والثقات لابن حبّان ١٨٦/٨، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٥٦/٢ ـ ٦٤ رقم ٩٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٣٧/١ رقم ٢٦٥، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعيم ٢٧٤/١ ـ ٢٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٨/١ رقم ٣٤١، وتهذيب الكمال ٣٦٩/٦ ـ ٣٧٢ رقم ١٣٠٨، والعبر ٣٦٢/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٦٤، والكاشف ١٦٩/١ رقم ١٠٩٤، وسير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٠، ٣٥٧ رقم ٩٠، والوافي بالوفيات ٣٦٠/١٢ رقم ٣٤٣، والجواهر المضيّة للقُرشي ١٠٨/٢ رقم ٤٩٩، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/٢، ٣٣٨ رقم ٥٩٧، وتقريب التهذيب ١٧٥/١ رقم ٣٥٧، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٢٤، وطبقات الفقهاء لطاش كُبري زاده ٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٢، وشذرات الذهب ٢٨/٢، والطبقات السنيّة، رقم ٧٥٣.

أبو محمد الأصبهانيّ.

ثقة، نبيل، كوفيّ. نقل علماً كثيراً إلى إصبهان، وأفتى بمذهب الكوفيّين.

وكان إليه الرئاسة والقضاء والفَتْوَى بإصبهان.

وروى عن: السُّفْيانَيْن، وهشام بن سعْد، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمان، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد، وأبي يوسف القاضي، وجماعة.

وعنه: حفيده أحمد بن محمد، وأَسِيد بن عاصم، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأحمد بن الفُرات، وعمر بن شَبَّة، وأبو قِلابة الرِّقَاشِيّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ المكّيّ، ويحيىٰ بن حاتم العسْكريّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وجماعة كبيرة.

قال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْق.

وقال أبو حاتم[2] أيضاً: هو أحبّ إليّ من عصام بن يزيد جَبَّر[3].

وقال أبو نُعَيْم[4]: كان وجه النّاس وزَيْنَهم. وكان دخْلُه في كلّ سنة مائة ألف درهم، فما وجبت له زكاة قطّ. وكانت جوائزه وصِلاتُهُ دارَّةً على المُحَدِّثين وأهل العلم والفضل مثل أبي مسعود، وعَمْرو بن عليّ. وكان من المختصّين بسُفْيان الثَّوريّ.

وقيل إنّ سُفيان حَجَّ على مَرْكبه[5].

قلت: وآخر من روى عنه محمد بن إبراهيم الجَيْرانيّ[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٥٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جَبَّر: بتشديد الباء الموحّدة. وهو لقب عصام. (المشتبه في أسماء الرجال ١/٢٧٥).

(٤) في ذكر أخبار إصبهان ١/٢٧٤، ٢٧٥.

(٥) في أخبار إصبهان «مركوبه».
وفي طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٥٦ قال أبو الشيخ الأنصاري: «حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، قال: سمعت أحمد بن محمد بن الحسين يقول: سمعت جدّي يقول: حجّ سفيان الثوري على حماري».

(٦) الجَيْراني: بفتح الجيم المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والراء المهملة. نسبة إلى جَيْران، وهي من قرى إصبهان على فرسخين منها فيما يُظَنّ. (الأنساب ٣/٤٠٧).

تُوُفّي سنة اثنتي عشرة[1].

٩٤ ـ الحسين بن خالد[2].

أبو الجُنَيد، البغداديّ الضرير.

عن: شُعْبة، والثَّوْريّ، وحمّاد بن سَلَمَة، ومُقاتل بن سليمان، وعبد الحَكَم صاحب أَنَس، وجماعة.

وعنه: سَلْمان بن ثَوْبة البهْرانيّ، والحسن بن مُكْرَم، والحارث بن أبي أُسامة، وغيرهم[3].

قال ابن مَعِين: ليس بثقة[4].

٩٥ ـ الحسينُ بنُ عُرْوة البصْريّ[5] ـ ق. ـ

عن: الحَمَّادَيْن، ومالك.

وعنه: أحمد بن المعدِّل الفقيه، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وبكر بن خَلَف ختن المقريء، وغيرهم.

قال أبو حاتم[6]: لا بأس به.

---

(١) أرّخه في هذه السنة أبو الشيخ الأنصاري في طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٥٦، وأبو نُعَيم في ذكر أخبار إصبهان ١/٢٧٤.
أما البخاريّ فقال: مات سنة عشر أو إحدى عشرة. (التاريخ الصغير ٢٢٣)، ونقله ابن حبّان في الثقات ٨/١٨٦.

(٢) أنظر عن (الحسين بن خالد) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٩، الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٣ أ، وتاريخ بغداد ٨/٤٠ ـ ٤٢ رقم ٤٠٩٧، والمغني في الضعفاء ١/١٧١ رقم ١٥٢٠، وميزان الاعتدال ١/٥٣٤ رقم ١٩٩٧، ولسان الميزان ٢/٢٨١ رقم ١٢٦٩.

(٣) كلمة «وغيرهم» ليست في الأصل، ومكانها في الأصل: «والحروف» ولا محلّ لها هنا.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٤١ و٤٢.
وقال ابن عديّ: «عامّة حديثه عن الضعفاء أو قوم لا يُعرفون». (تاريخ بغداد ٨/٤٢).

(٥) أنظر عن (الحسين بن عروة) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٤٦، والجرح والتعديل ٣/٦٢ رقم ٢٨٠، وتهذيب الكمال ٥/٣٩٠، ٣٩١ رقم ١٣١٩، والمغني في الضعفاء ١/١٧٣ رقم ١٥٤٥، وميزان الاعتدال ١/٥٤١ رقم ٢٠٢٤، وتهذيب التهذيب ٢/٣٤٣ رقم ٦١١، وتقريب التهذيب ١/١٧٧ رقم ٣٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٣.

(٦) في الجرح والتعديل ٣/٦٢.

٩٦ ـ الحسين بن محمد بن بَهْرام[1] ـ ع . ـ

أبو أحمد المَرْوَذِيّ المؤدّب نزيل بغداد.

ويقال أبو عليّ.

عن: شَيْبان النَّحْويّ، وجرير بن حازم، وإسرائيل، وسليمان بن قَرْم، وابن أبي ذئب، وأبي غسّان محمد بن مُطَرِّف، وجماعة.

وعنه: أحمد، وابن مَعِين، وأبو خَيْثَمة، وعبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم الحربيّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وطائفة.

ومن القُدماء: عبد الرحمن بن مَهْديّ.

ومن المتأخّرين: حنبل بن إسحاق.

قال معاوية بن صالح بن أبي عُبَيد الله الأشعريّ: [قال] أبو أحمد حسين بن محمد: قال لي أحمد بن حنبل: اكتُبُوا عنه. وجاء معي إليه يسأله أن يحدّثني[2].

وقال ابن سعد[3]: ثقة.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد بن بهرام) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٧، والتاريخ لابن معين ١١٩/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٩٠/٢ رقم ٢٨٧٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢١ رقم ٢٩٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣٧٦/٢، والجرح والتعديل ٦٤/٣ رقم ٢٨٧ و ٢٩٠، والثقات لابن حبّان ١٨٥/٨، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٠٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١٧٢/١، ١٧٣ رقم ٢١٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٣٦/١ رقم ٢٦١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٢ ب، وتاريخ بغداد ٨٨/٨ ـ ٩٠ رقم ٤١٨٤، والسابق واللاحق ١٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٨٧/١ رقم ٣٣٥، والكامل في التاريخ ٤١٦/٦، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤١٧/٢، وتهذيب الكمال ٤٧١/٦ ـ ٤٧٤ رقم ١٣٣٣، والكاشف ١٧٢/١ رقم ١١١٥، والمغني في الضعفاء ١٧٥/١ رقم ١٥٦٧، وميزان الاعتدال ٥٤٧/١ رقم ٢٠٤٧، والعبر ٣٦٦/١، وتذكرة الحفّاظ ٣٦٧/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢١٦/١٠، ٢١٧ رقم ٥٤، والوافي بالوفيات ٤٦/١٣ رقم ٤٨، وغاية النهاية ٢٤٩/١ رقم ١١٣٢ وفيه (الحسين بن محمد بن أحمد)، وتهذيب التهذيب ٣٦٦/٢ رقم ٦٢٧، وتقريب التهذيب ٣٦٦/٢ رقم ٦٢٧، ولسان الميزان ٣١٠/٢ رقم ١٢٧٣ في ترجمة (الحسين بن محمد بن بهرام عن أبي كُريب)، وطبقات الحفّاظ ١٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤، وشذرات الذهب ٣٤/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٨٩/٨.

(٣) في الطبقات ٣٣٨/٧.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس[1].
قال حنبل: مات سنة ثلاث عشرة[2].
وقال مُطَيِّن: سنة أربع عشرة[3].

٩٧ ـ حفص بن حمزة[4].

أبو عمر الضّرير البغداديّ.
عن: سَوّار بن مُصْعَب، وجماعة.
وعنه: الحارث بن أبي أُسامة.

٩٨ ـ حفصُ بنُ عمر البصْريّ[5] ـ د. ـ

أبو عمر الضّرير.
عن: جرير بن حازم، ومبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن سَلَمَة، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٨٩.
(٢) تاريخ بغداد ٨/٩٠.
(٣) تاريخ بغداد ٨/٩٠.
وقال ابن معين وذُكر عنده حسين بن محمد: كان شبابة أكيس من حسين بن محمد. (التاريخ ٢/١١٩).
ووثّقه العجلي في تاريخ الثقات ١٢١.
وقال أبو حاتم: أتيته مراراً بعد فراغه من تفسير شيبان وسألته أن يعيد عليَّ بعض المجلس، فقال: بكر بكر، ولم أسمع منه شيئاً. (الجرح والتعديل ٣/٦٤) وقد أعاد ذكره مرة ثانية برقم (٢٩٠) وقال: مجهول.
وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٤) أنظر عن (حفص بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٨/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٤٣١٥، وهو مولىٰ المهديّ العباسي.
(٥) أنظر عن (حفص بن عمر البصري) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٥٤ و٢/٥٣ و١٢٣ و١٥٣ و١٩٤ و٢٤٧ و ٢٨٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٣٧، والجرح والتعديل ٣/١٨٣ رقم ٧٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٩ رقم ٢٩٤، وتهذيب الكمال ٧/٤٥ ـ ٤٧ رقم ١٤٠٦، والكاشف ١/١٧٩، ١٨٠ رقم ١١٦٩، وميزان الاعتدال ١/٥٦٥ رقم ٢١٥٠، وتذكرة الحفّاظ ١/٤٠٦، وتهذيب التهذيب ٢/٤١١، ٤١٢ رقم ٧١٩، وتقريب التهذيب ١/١٨٨ رقم ٤٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٨.

وعنه: د[1]. ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وحفص بن عمر الحَبَطيّ السَّيّاريّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صَدُوق، يحفظ عامّة حديثه.

وقال ابن حِبّان[3]: كان من العلماء بالفِقْه، والأخبار، والفرائض، والحساب، والشِّعْر، وأيّام النّاس، ووُلِد أعمى.

وقال ابن عساكر[4]: مات لتسعٍ بقين من شَعبان سنة عشرين. كذا ورّخ موته أبو داوود[5].

٩٩ ـ حفص بن عمر بن خالد.

أبو عمر المازنيّ البصْريّ.

سمع: جعفر بن سليمان الهاشميّ، والنَّضْر بن عاصم الهُجَيْميّ.

وعنه: أبو مسعود يزيد بن خالد، وأبو قِلابة الرّقاشيّ.

كنّاه الحاكم.

وقال الدَّارَقُطْنيّ، يُحدِّث عن: شُعبة، وسعيد.

١٠٠ ـ حفص بن عمر الأُبُلّيّ[6].

---

(١) رمز لأبي داوود.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/١٨٣.

(٣) في الثقات ٨/١٩٩.

(٤) في المعجم المشتمل ١٠٩ رقم ٢٩٤.

(٥) قال أحمد بن محمد الحضرمي: سألت يحيىٰ بن معين عن حفص بن عمر الضرير، قال: لا يُرْضَى. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧٢).

(٦) أنظر عن (حفص بن عمر الأُبُلّي) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٣٣٩، والجرح والتعديل ٣/١٨٣ رقم ٧٨٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٨، ٢٥٩، وفيه (الذي يقال له الحبطي) وهو وهْم، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٩٦، ٧٩٧ وفيه (حفص بن عمر بن دينار أبو إسماعيل الأيلي) بالياء المثناة، وهو تحريف، وسنن الدارقطني ٢/١٥٦ رقم ٣، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد، (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣ أ، رقم ١٤ حسب ترقيم نسختنا المصوّرة، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢ ب، والمغني في الضعفاء ١/١٨٠ رقم ١٦٢٠ و ١/١٨١ رقم ١٦٢٧ وفيه: (حفص بن عمر بن ميمون العدني، وهو الأبلّي، وهو الفَرْخ) وهذا =

تقدّم في الطبقة الماضية[1]، يؤخّر إلى هنا.

[يروي عن: ثور بن يزيد، ومِسْعر بن كدام، وعبد الله بن المُثَنَّى، وجعفر بن محمد، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ، وأبو حاتم، ويزيد بن سِنان القزّاز، وجدّ أبي جعفر العُقَيْليّ.

قال: حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأُبُلّيّ[2].

قال ابن عديّ[3]: أحاديثه كلّها مُنْكَرَة المتْن، أو مُنْكَرَةُ الإسناد. وهو إلى الضّعف أقرب][4].

قال أبو حاتم[6]: كان شيخاً كذّاباً[6].

= وهْم فهو يخلطه بالذي بعده، وميزان الاعتدال ١/٥٦١، ٥٦٢ رقم ٢١٣٢، وفيه (حفص بن عمر الأُبُلّي... وهو حفص بن عمر بن دينار)، ولسان الميزان ٢/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ١٣٢٧ وفيه (حفص بن عمر بن دينار الأيلي) بالياء المثناة من تحت، وهو تحريف.

(١) يشير إلى (حفص بن عمر العدني المعروف بالفرخ)، المذكور في الطبقة الماضية، وقال: واهٍ. (أنظر الجزء السابق، رقم الترجمة (١٠١))، وهذا يؤكد أنّ المؤلّف يخلط بين صاحب الترجمة هنا وبين صاحب الترجمة التالية، مع أنه ينقل عنهما روايات مختلفة عن أبي حاتم، وابن عديّ، مما يرجّح التفريق بينهما، كما فعل هنا.

(٢) قاله العقيلي عن جدّه في (الضعفاء الكبير ١/٢٧٥ رقم ٣٣٩) وفيه: حفص بن عمر بن ميمون مولىٰ علي بن أبي طالب أبو إسماعيل الأُبُلّي.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/١٨٣.

(٤) ما بين الحاصرتين على هامش الأصل.

(٥) روى العقيلي عن جدّه من طريقه أحاديث كلها بواطيل لا يتابع عليه، وقال: وحفص بن عمر هذا يحدّث عن شعبة، ومسعر، ومالك بن مغول، والأئمة بالبواطيل.

وقال: وأُخبرت عن أبي أميّة الطرسوسي قال: إنه كان يخرج إلينا من خُفّ رقاع بخطّ طريّ فيُمْلي علينا منها. (الضعفاء الكبير ١/٢٧٥).

وخلطه ابن حبّان بالحبطي، فروى للحبطي بعض حديثه، وروى للأُبُلّي صاحب الترجمة حديثاً واحداً عن ثور بن يزيد عن يزيد بن مرثد. وروى له عن عبد الله بن المثنّى عن عمّيه النضر وموسىٰ ابني أنس، عن أبيهما أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «اغتسلوا يوم الجمعة ولو كأساً بدينار». حدّثناه محمد بن المسيّب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو إسماعيل الأُبلّي، ثنا عبد الله بن المثنّى. (المجروحين ١/٢٥٩).

وقال الحاكم: «ذاهب الحديث» (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٢ ب).

وأخرج الدارقطني في سننه حديثاً من طريق: يحيىٰ بن عيّاش القطان، حدّثنا حفص بن عمر الأُبُلّي، ثنا مِسْعر بن كدام، وأبو عوانة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، قال: شهدت =

١٠١ ـ حفص بن عمر بن ميمون العَدنيّ[١].

الملقّب بالفَرْخ. يُكَنَّى أبا إسماعيل[٢].

= المدينة وبها ابن عمر وابن عباس، فجاء رجل إلى واليها فشهد عنده على رؤية الهلال هلال رمضان، فسأل ابن عمر وابن عباس عن شهادته، فأمره أن يُجيزه وقالا: إن رسول الله ﷺ أجاز شهادة رجل واحد على رؤية الهلال هلال رمضان، قالا: وكان رسول الله ﷺ لا يجيز شهادة الإفطار إلا بشهادة رجلين. تفرّد به حفص بن عمر الأُبُلّي أبو إسماعيل، وهو ضعيف الحديث. (السنن ٢/١٥٦ رقم ٣، كتاب الصوم).

(١) أنظر عن (حفص بن عمر بن ميمون العدني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٦٥ رقم ٢٧٧٨، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٢٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٣٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٣٣٨، والجرح والتعديل ٣/١٨٢ رقم ٧٨٣، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٥٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٩٢ ـ ٧٩٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٨ رقم ١٦٨، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٨ في ترجمة (بشر بن موسىٰ بن صالح الأسدي) رقم ٣٦ حيث يروي عن حفص حديثاً واحداً، وتهذيب الكمال ٧/٤٢ ـ ٤٥ رقم ١٤٠٥، والكاشف ١/١٧٩ رقم ١١٦٨، والمغني في الضعفاء ١/١٨٠ رقم ١٦٢٠، وميزان الاعتدال ١/٥٦٠، ٥٦١ رقم ٢١٣٠، وتهذيب التهذيب ٢/٤١٠، ٤١١ رقم ٧١٨، وتقريب التهذيب ١/١٨٨ رقم ٤٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٨.

(٢) قال الحافظ المزّي في اسمه: «حفص بن عمر بن ميمون العدني، أبو إسماعيل الملقّب بالفَرْخ، مولىٰ عمر بن الخطاب، ويقال: مولىٰ عليّ بن أبي طالب، ويقال له: الصنعاني. هكذا نسبه أبو أحمد بن عديّ، وفرّق بينه وبين أبي إسماعيل حفص بن عمر بن دينار الأُبُلّي والد إسماعيل بن حفص الأُبُلّي».
قال خادم العلم «عمر»: ليس في الكامل لابن عديّ ما يشير إلى أن حفصاً العدنيّ هذا هو مولىٰ عمر بن الخطاب، بل الموجود فقط أنه مولىٰ عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهما. (ج ٢/٧٩٢).
وقد تقدّم في الترجمة الماضية أن حفص بن عمر بن ميمون الأُبُلّي هو مولىٰ علي بن أبي طالب، كما جاء في (الضعفاء للعقيلي ١/٢٧٥).
وهو يفرّق بين الأُبُلّي مولىٰ عليّ وبين «حفص بن عمر العدني المعروف بالفَرْخ» فهو لا ينسب إليه ولاءً لعليّ أو لغيره. (الضعفاء ١/٢٧٣ رقم ٣٣٨).
وفي الجرح والتعديل ٣/١٧٧ محدّث آخر اسمه «حفص بن عمر» غير منسوب، وهو مولىٰ علي بن أبي طالب! (أنظر رقم الترجمة ٧٦٣).
ومن ناحية أخرى، فقد أضاف الدكتور «بشّار عوّاد معروف» إلى مصادر ترجمة حفص المعروف بالفرخ «سنن الدارقطني» في تحقيقه لتهذيب الكمال ٧/٤٢ حاشية رقم (٢).
والذي في سنن الدارقطني ٢/١٥٦ هو «حفص بن عمر الأُبُلّي» الذي يروي عن مِسْعر بن كدام. (أنظر الحديث رقم ٣) وقد تقدّم قبل قليل في الحاشية الأسبق. وليس في شيوخ (حفص بن =

عن: ثور بن يزيد، وابن أبي ذئب، ومالك بنِ مغْوَل، والحَكَم بن أبان، والفضل بن لاحق، وشُعْبة، وطائفة.

وعنه: أحمد بن عمر الوَكِيعيّ، وعثمان بن طالوت بن عَبّاد، وعبّاس التُّرْقفيّ، ومحمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، ومحمد بن مُصَفًّى، وهارون بن مُلُوك المصريّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: أنا أبو عبد الله الطِّهْرانيّ: ثنا حفص بن عمر العدنيّ وكان ثقة.

وقال أبو حاتم[2]: كان ليّن الحديث.

وقال النّسائيّ[3]: ليس بثقة.

وقال ابن عديّ[4]: عامّة حديثه غير محفوظ[5].

ويقال له الصَّنْعانيّ[6].

١٠٢ ـ حفص بن عمر الحَوْضيّ.

صاحب شُعبة.

في الطبقة الآتية.

١٠٣ ـ حفص بن عمر بن حكيم[7].

= عمر بن ميمون العدني) المذكور في تهذيب الكمال من اسمه «مِسْعر بن كِدام» (راجع أسماء الشيوخ الذين روى عنهم «العدني» في تهذيب الكمال (٧/٤٣)، مما يؤكّد أن الأُبُلّي غير العدني، فليُراجع، والله أعلم.

(١) في الجرح والعديل ٣/١٨٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٨ رقم ١٣٣، والكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٩٣.

(٤) في الكامل ٢/٧٩٤.

(٥) زاد ابن عديّ: «وأخاف أن يكون ضعيفاً كما ذكره النسائي».

(٦) وضعّفه أبو زرعة الرازي، والعقيلي، وابن حبّان، وقال: «كان ممّن يقلب الأسانيد قلباً لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». (المجروحين ١/٢٥٧).
وذكره الدارقطني في الضعفاء المتروكين. وقال العقيلي: «لا يقيم الحديث».

(٧) أنظر عن (حفص بن عمر بن حكيم) في:
المجروحين لابن حبّان ١/٢٥٩، ٢٦٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٩٤، =

ويُعرف بحفص الكَفْر[1].

عن: هشام بن عُرْوَة، وعَمْرو بن قيس.

وعنه: عليّ بن حرب الطّائيّ، وتَمْتَام.

قال ابن عديّ[2]: حدّث بالبواطيل. ثم ساق له عدّة أحاديث واهية[3].

١٠٤ ـ الحكم بن أسلم[4].

وهو ابن سلمان. أبو مُعَاذ الحَجَبيّ.

عن: شُعْبة، وعبد العزيز بن مسلم.

= ٧٩٥، وتاريخ بغداد ٢٠٢/٨ رقم ٤٣١٦، والمغني في الضعفاء ١٨٠/١ رقم ١٦٢٦، وميزان الاعتدال ٥٦٣/١ رقم ٢١٣٤، ولسان الميزان ٣٢٦/٢ وقد خلطه ابن حجر بحفص بن عمر الحبطي الرملي، رقم (١٣٢٨) وزعم أنه عن ابن عديّ، فأخطأ في ذلك، وقد فرّق ابن عديّ بينهما في كتابه الكامل.

قال ابن حجر في اللسان ٣٢٥/٢، ٣٢٦ رقم ١٣٢٨:

(١) «حفص بن عمر الحبطي الرملي، عن ابن جريج. قال يحيىٰ: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة، ولا مأمون، أحاديثه كذب. وقال الأزدي: متروك. وقال الخطيب: حدّث ببغداد عن ابن جريج وأبي زرعة الشيباني، روى عنه الصنعاني، ومحمد بن الفرج الأزرق، وابن عبدويه الخزاز. انتهى، وقال ابن عديّ: ليس له إلّا اليسير وأحاديثه غير محفوظة، ونسبه أبو عمر حفص بن عمر بن حكيم الملقب بالكفر، عن هشام بن عروة وعمرو بن قيس الملائي. وعنه علي بن حرب، وتمتام. وهّاه ابن حبّان. وقال ابن عديّ: حدّث بالبواطيل، ثم ساق له عدّة أحاديث واهية. علي بن حرب: حدّثنا حفص بن عمر بن حكيم، ثنا عمرو بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس... وقال ابن عديّ بعد تخريج أحاديثه: هذه مناكير لا يرويها غيره وهو مجهول ولا أعرف روى عنه غير علي بن حرب. قلت: وقد روى عنه أيضاً محمد بن غالب كما رأيت».

ومن هذا النص في (لسان الميزان) أن ترجمة «حفص الحبطي» دخلت في ترجمة «حفص المعروف بالكفر» وبالعكس، وكأنهما واحد، وهما ليس كذلك، فمن حق «حفص بن عمر بن حكيم الملقب بالكفر» أن يُفرد لوحده في (اللسان)، وأن تنتهي ترجمة «حفص بن عمر الحبطي» عند قوله: «وأحاديثه غير محفوظة» في السطر الثاني من الصفحة ٣٢٦، وبذلك يستقيم الأمر. فليُراجع.

(٢) في الكامل ٧٩٤/٢.

(٣) قال ابن حبّان: «حفص بن عمر بن حكيم، من أهل الكوفة، يروي عن عمرو بن قيس الملائي بالمناكير الكثيرة التي كأنه عمرو بن قيس آخر، ولعلّه كتب عن عمر بن قيس سَنْدَل، عن عطاء أشياء أقلبها على عمرو بن قيس الملائي، عن عطاء، أو أُقلِبت له. لا يجوز الاحتجاج بخبره».

(٤) أنظر عن (الحكم بن أسلم) في:
الجرح والتعديل ١١٤/٣ رقم ٥٢٨.

وعنه: أبو حاتم وقال[1]: صَدُوق؛ ومحمد بن غالب تَمْتام.

١٠٥ ـ الحَكَم بن المبارك الباهليّ[2].

مولاهم البلْخي الخاشِتيّ[3]، أبو صالح.

عن: مالك، وحمّاد بن زيد، وشَرِيك، ومحمد بن راشد المكحوليّ.

وعنه: أبو محمد الدَّارميّ، ويحيىٰ بن بِشْر، ويحيىٰ بن زكريّا البَلْخِيّان.

وثّقه ابن حِبّان[4].

وأخرج له التِّرْمِذِيّ[5]، والبخاريّ في كتاب «الأدب».

وقد روى عبد بن حُمَيْد في مُسْنَدِهِ، عن الدَّارميّ، عنه حديثاً، وقع لنا موافقةً بعُلُوٍّ من كتاب الدّارميّ.

قال البخاريّ[6]: مات سنة ثلاث عشرة أو نحوها.

---

(١) في المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (الحكم بن المبارك الباهلي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٤٤ رقم ٢٦٨٩، والتاريخ الصغير ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩، والجرح والتعديل ٣/١٢٨ رقم ٥٨٣، والثقات لابن حبّان ٨/٩٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٨٩ في ترجمة (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب)، والأنساب لابن السمعاني ٥/١٨ و ٢٠، ٢١، ومعجم البلدان ٢/٣٨٨، واللباب ١/٤١٢، وتهذيب الكمال ٧/١٣١ ـ ١٣٣ رقم ١٤٤٢، والكاشف ١/١٨٣ رقم ١١٩٨، وميزان الاعتدال ١/٥٧٩ رقم ٢١٩٦، وتهذيب التهذيب ٢/٤٣٨ رقم ٧٦٣، وتقريب التهذيب ١/١٩٢ رقم ٤٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٠.

(٣) الخاشِتي: ويقال: الخاسْتي، بالسين المهملة. (الأنساب ٥/١٨، اللباب ١/٤١١) و«الخاشتي: بالخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المثنّاة من فوقها. هذه النسبة إلى خاشت، وهي قرية من قرى بلخ. (اللباب ١/٤١٢) ويقال لها: خواشت. (اللباب ١/٤٦٧) ولذا يُعرف الحكم بالخواشتي. (تهذيب الكمال ٧/١٣٢) وقال ابن حبّان: «وخاشت ناحية المصلّى بها». (الثقات ٨/١٩٥).

(٤) ذكره في ثقاته ٨/١٩٥.

(٥) في الفتن (٢٣٣٩) باب ما جاء في علامات خروج الدجّال، عن الوليد بن مسلم، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان، عن يزيد بن قُطيب السكوني، عن أبي بحرية صاحب معاذ، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر». وفي الباب عن الصعب بن جثّامة؛ وعبد الله بن بُسْر، وعبد الله بن مسعود، وأبي سعيد الخدري. هذا حديث حسن لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه.

(٦) في تاريخه الكبير ٢/٣٤٤، وتاريخه الصغير ٢٢٤، وقاله ابن حبّان في الثقات ٨/١٩٥.

قال محمد بن العبّاس بن الأخرم في وصيته: قال الحَكَم بن المبارك البَلْخيّ: إنّ الجَهْميّ لا يعرف ربَّهُ[1].

١٠٦ ـ الحَكَمُ بنُ المبارك النَّيْسابوريّ.

سمع: خارجة بن مُصْعَب، والوليد بن سَلَمَة.

روى عنه: قطن بن إبراهيم، ومحمد بن الحَجّاج العامريّ النَّيْسَابوريّان.

١٠٧ ـ الحَكَمُ بنُ محمد الآمُليّ الطبريّ[2].

أبو مروان، نزيل مكة.

سمع: ابن عُيَيْنَة، ويحيىٰ بن أبي زائدة، وعبد المجيد بن أبي رَوّاد.

وعنه: سَلَمَة بن شبِيب، والنّضر بن سَلَمَة المَرْوَزِيّ، والبخاريّ في كتاب «أفعال العباد».

وما لَيَّنَهُ أحد[3].

---

(١) واتّهمه ابن عديّ بسرقة حديث «يكون في آخر الزمان قوم يحلّون الحرام ويحرّمون الحلال ويقيسون الأمور برأيهم»، وهو من حديث أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمّه، عن عيسىٰ بن يونس. (الكامل في ضعفاء الرجال ١/١٨٩).

(٢) أنظر عن (الحكم بن محمد الآملي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٣٨ رقم ٢٦٦٦، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، والجرح والتعديل ٣/١٢٧ رقم ٥٧٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٥، وتهذيب الكمال ٧/١٣٣، ١٣٤ رقم ١٤٤٣، وتهذيب التهذيب ٢/٤٣٨ رقم ٧٦٤، وتقريب التهذيب ١/١٩٢ رقم ٥٠٠ وفيه (الحكم بن مروان الطبري)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٠ وفيه أيضاً (الحكم بن مروان الطبري).
وأضاف الدكتور «بشار عوّاد معروف» كتاب «ميزان الاعتدال» للذهبي إلى مصادر هذه الترجمة برقم (٢١٩٨)، وذلك في تحقيقه لتهذيب الكمال ٧/١٣٤ في الحاشية. وهو لم يذكره الذهبي في ميزانه، والمذكور برقم (٢١٩٨) هو «الحكم بن مروان الكوفي الضرير، نزيل بغداد. يروي عن كامل أبي العلاء، وفرات بن السائب، وعنه أحمد بن حنبل، وعبد الله بن أيوب المخرّمي... وهو غير «الحكم بن محمد الآملي الطبري نزيل مكة»، فليُراجَع (الميزان ١/٥٧٩).

(٣) قال البخاري في تاريخه الكبير ٢/٣٣٨: «سمع سفيان بن عيينة قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون: القرآن كلام الله وليس بمخلوق. قال أبو عبد الله: لقيناه سنة اثنتي عشرة أو إحدى عشرة ومائتين أو نحوها».
وقال ابن حبّان في الثقات ٨/١٩٥: «مات سنة تسع عشرة ومائتين». =

١٠٨ ـ حمّاد بن عَمْرو النَّصيبيّ[١].

أبو إسماعيل.

عن: الأعمش، والثَّوْريّ.

وعنه: عليّ بن حرب، وسَعْدان، بن نصر، وإبراهيم بن الهيثم.

قال ابن مَعِين[٢]: ليس بثقة.

وقال الفلّاس، وغيره: متروك.

وروى عنه أيضاً: إبراهيم بن موسىٰ الفرّاء، ومحمد بن مَهْران[٣].

= وجاء في تهذيب الكمال ١٣٤/٧ نقلاً عن ابن حبّان في «الثقات» أنه قال: مات سنة بضع عشرة ومائتين»! ولا شك في أن «تسع» و «بضع» مصحّفتان عن بعضهما البعض. ولعلّ لفظ «بضع» كما في «التهذيب» أقرب إلى الصواب بمقارنته مع تأريخ البخاري، والله أعلم.

(١) أنظر عن (حمّاد بن عمرو) في:
معرفة الرجال لابن معين ١/رقم ١١٢ و ١٢٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٨/٣ رقم ١١٧، والتاريخ الصغير ٢١٦، والضعفاء الصغير له ٢٥٧ رقم ٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٧٩ رقم ٣٢١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٣٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٨/٣، ١٩، والكنى والأسماء للدولابي ٩٦/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٨/١ رقم ٣٧٦، والجرح والتعديل ١٤٤/٣ رقم ٦٣٤، والمجروحين لابن حبّان ٢٥٢/١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦٥٧/٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٧ رقم ١٦٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ ب، والمغني في الضعفاء ١٨٩/١ رقم ١٧٢٠، وميزان الاعتدال ٥٩٨/١ رقم ٣٣٦٢، ولسان الميزان ٣٥٠/٢، ٣٥١ رقم ١٤٢٠.

(٢) في معرفة الرجال ٦٣/١ رقم ١١٢ قال: «إسحاق بن نجيح المَلَطي ضعيف كذّاب، ليس بثقة ولا مأمون. وحمّاد بن عمرو النصيبي مثله».
وقال مرة أخرى ٦٧/١ رقم ١٢٩: «حمّاد بن عمرو النصيبي شيخ ضعيف، لم يكن يكذب».
وفي موضع آخر قال عثمان بن سعد: قلت ليحيى بن معين: حمّاد بن عمرو النصيبي؟ قال: «ليس بشيء». (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٨/١) و (الجرح والتعديل ١٤٤/٣)، و (المجروحون لابن حبّان ٢٥٢/١) و (الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦٥٧/٢).
وقال أحمد بن سعد: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: حمّاد بن عمرو النصَيبي، يعني ممّن يكذب ويضع الحديث. (الكامل لابن عديّ ٦٥٧/١).

(٣) قال البخاري: «منكر الحديث». (التاريخ الكبير، والصغير، والضعفاء الصغير).
وقال الجوزجاني: «كان يكذب لم يدع للحليم في نفسه منه هاجساً». (أحوال الرجال ١٧٩ رقم ٣٢١).
وقال النسائي: «متروك الحديث» (في الضعفاء والمتروكين ٢٨٨ رقم ١٣٦). =

. . . . . .

= وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ١/٣٠٨ فقال: «حدّثنا أحمد بن علي الأبّار، قال: سألت مجاهد بن موسى، عن حمّاد بن عمرو النّصيبي، فقال: ذهبت إليه وكان يروي عن زيد بن رفيع، عن عبد الله، فقلت له: أخرِجْ إليّ كتاب خصيف، فأخرج إليّ كتاب حصين، فإذا هو ليس يفصل بين خُصَيف وحُصَين».

وقال أبو حاتم: «واهي الحديث». (الجرح والتعديل ٣/١٤٤).

وقال ابن حبّان: «يضع الحديث وضعاً على الثقات، روى عنه ابن كاسب، لا تحلّ كتابة حديثه إلّا على جهة التعجّب». (المجروحون ١/٢٥٢).

وقال ابن عديّ: «وعامّة حديثه ما لا يتابعه أحد من الثقات عليه». (الكامل ٢/٦٥٧).

وقال الحاكم: «حديثه ليسَ بالقائم. وقال البخاري: منكر الحديث ضعّفه علي بن حُجْر». (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٣ ب).

[حرف الخاء]

١٠٩ ـ خالد بن الحُبَاب البصْريّ[١].

أبو الحُبَاب، نزيل حماة.

سمع: ابن عَوْن، وسُليمان التَّيْميّ، وهشام بن حسّان.

وعنه: أبو حاتم، وغيرهم.

حديثه في الغيلانيّات.

قال أبو حاتم[٢]: يُكْتَب حديثه.

١١٠ ـ خالد بن عبد الرحمن[٣] ـ د. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (خالد بن الحباب) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٣، والجرح والتعديل ٣/٣٢٦ رقم ١٤٦٤، والثقات لابن حبّان ٦/٢٦٦، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٠٨، والمغني في الضعفاء ١/٢٠١ رقم ١٨٣٧، وميزان الاعتدال ١/٦٢٩ رقم ٢٤١٤، ولسان الميزان ٢/٣٧٥ رقم ١٥٤٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٣٢٦.

(٣) أنظر عن (خالد بن عبد الرحمن) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٩، ١٠ رقم ٤١١، والجرح والتعديل ٣/٣٤١، ٣٤٢ رقم ١٥٤٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٠٧ ـ ٩٠٩، ورجال الطوسي ١٨٦ رقم ٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٢٢٢ ـ ٢٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٨٤، ٨٥، ومعجم البلدان ٤/١٠٣، وتهذيب الكمال ٨/١٢٠ ـ ١٢٣ رقم ١٦٢٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١١٤، والكاشف ١/٢٠٥ رقم ١٣٤٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٤ رقم ١٨٥٨، وميزان الاعتدال ١/٦٣٣ رقم ٢٤٤٠، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٦٠ رقم ٢٦٣، وتهذيب التهذيب ٣/١٠٣ رقم ١٩١، وتقريب التهذيب ١/٢١٥ رقم ٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٥٥٠.

أبو الهَيْثم الخُراسانيّ، نزيل دمشق.

سمع: عيسىٰ بن طَهْمان، ومالك بن مِغْوَل، وشُعْبة، والمسعوديّ.

وعنه: يحيىٰ بن مَعِين ووثَّقَهُ[1]؛ وبحر بن نصر الخَوْلانيّ، والربيع المُراديّ، ومحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، وعبد الله بن أبي مَيْسرة المكّيّ، وآخرون[2].

١١١ - خالد بن عَمْرو السُّلَفيّ[3]، بالضّمّ[4].

الحمصيّ.

عن: بقيّة بن الوليد، ومحمد بن حرب، ومروان الفَزَاريّ.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ وقال[5]: شيخ.

وقال جعفر الفِرْيابيّ[6]: كان يكذب[7].

---

(١) قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: شيخ ليس به بأس، كان يحيىٰ بن معين يُثني عليه خيراً». (الجرح والتعديل ٣/٣٤٢).

(٢) سئل أبو زرعة عنه فقال: لا بأس به. (الجرح والتعديل ٣/٣٤٢).
وقال العقيلي: «في حفظه شيء». (الضعفاء الكبير ٢/٩).
وقال ابن عديّ: «ليس بذاك»، وقال أيضاً: «وفي بعض أحاديثه إنكار، وعامّة ما ينكر من حديثه قد ذكرته، على أن يحيىٰ بن معين قد وثّقه، وأرجو أن ما يُنكَر من حديثه إنما هو وهْم منه أو خطأ». (الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٩٠٧ و ٩٠٩).
وجاء في تاريخ دمشق لابن عساكر: وقال أبو نعيم: روى عن سماك ومالك بن مِغْول مناكير. قال خادم العلم «عمر»: إن الذي روى عن سماك هو غير المترجم له، فليُراجع.

(٣) أنظر عن (خالد بن عمرو) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٣٤ رقم ١٥٥٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٠٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٤ أ، رقم ٥٩٩ (حسب ترقيم نسختنا المصوّرة)، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٤ و ٤/٤٦٧، والأنساب لابن السمعاني ٧/١٠٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٥ رقم ١٨٦٧، وميزان الاعتدال ١/٦٣٦، ٦٤٧ رقم ٢٤٤٨، ولسان الميزان ٢/٣٨٢ رقم ١٥٧٥.

(٤) السُّلَفي: بضم السين المهملة، وفتح اللام، وفي آخرها فاء. هذه النسبة إلى سُلَف، وهي بطن من كلاع، والكلاع من حِمْيَر (الأنساب ٧/١٠٤).

(٥) في الجرح والتعديل ٣/٣٤٤.

(٦) كان أبو جعفر الفريابي يقول: رأيت أبا الأخيل هذا بحمص ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب. (الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٠٤).

(٧) وقال ابن عديّ: «روى أحاديث منكرة عن ثقات الناس». (الكامل ٣/٩٠٤).

١١٢ ـ خالد بن القاسم المدائنيّ الحافظ[١].

أحد المتَّهَمين بالكذِب.

وضَع على الليث بن سعْد أحاديث.

قال الخطيب[٢]: خالد بن القاسم أبو الهَيْثم المدائنيّ، عن: اللّيث، وحمّاد بن زيد، وعُبيد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وجماعة.

حدّث عنه: عيسىٰ بن أبي حرب، والحَسَن بن مُكْرَم، والحارث بن أبي أُسامة.

وقال ابن مَعِين، والبخاريّ[٣]، ومسلم[٤]: متروك.

وقال ابن مَعِين أيضاً: كان يزيد في الأحاديث، يوصلها لتصير مُسنَدَة[٥].

وقال أبو يحيىٰ صاعقة: تُوُفّي سنة إحدى عشرة ومائتين[٦]. وقد روى عنه صاعقة وقال: كذّاب، يدَّعي ما لم يسمع. كنيته أبو الهيثم[٧].

وقال أبو زُرْعة: كذّاب[٨].

---

(١) أنظر عن (خالد بن القاسم) في:
معرفة الرجال لابن معين ٢/٢٠١ رقم ٦٧١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٥٣٣٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٦٧ رقم ٥٧٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والضعفاء الصغير له ٢٥٩ رقم ١٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٩ رقم ١٧١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣ رقم ٤١٨، والجرح والتعديل ٣/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٥٦٩، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٨٢، ٢٨٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٨٨٢، ٨٨٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٤ رقم ١٩٦، وتاريخ بغداد ٨/٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ٤٤٠٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٥ رقم ١٨٧٠، وميزان الاعتدال ١/٦٣٧، ٦٣٨ رقم ٢٤٥١، ولسان الميزان ٢/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ١٥٧٨.

(٢) في تاريخ بغداد ٨/٣٠١.

(٣) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء، وفيها زيادة: «تركه عليّ [بن المديني] والناس». ونقله العقيلي، وابن عديّ، والخطيب.

(٤) في الكنى والأسماء، ورقة ١١٦.

(٥) الجرح والتعديل ٣/٣٤٨، تاريخ بغداد ٨/٣٠٢.

(٦) وأرّخه مطيّن. (تاريخ بغداد ٨/٣٠٣).

(٧) وقال ابن محرز: «سمعت علي بن المديني وذكر خالد بن القاسم المدائني فقال: «ما أُخِذ عندي إلّا بلسانه». (معرفة الرجال ٢/٢٠١ رقم ٦٧١).

(٨) الجرح والتعديل ٣/٣٤٧، ٣٤٨، وزاد: «كان يحدّث الكتب عن الليث، عن الزهري فكل ما =

وقال أبو حاتم[1]: متروك. صحب اللّيث من العراق إلى مصر[2].

١١٣ ـ خالد بن مخلد القَطَوانيّ[3].

= كان الزهري، عن أبي هريرة جعله عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وكل ما كان عن الزهري، عن عائشة جعله عن عروة، عن عائشة متّصلاً».

(١) في الجرح والتعديل ٣/٣٤٧ وزاد: «فلما انصرف كان يحدّث عن الليث بالكثير، فخرج رجل من أهل العراق يقال له أحمد بن حمّاد الكذوب بتلك الكتب إلى مصر فعارض بكتب الليث فإذا قد زاد فيه الكثير وغيّره، فتُرك حديثه».

(٢) وقال النسائي: «متروك الحديث».
وقال ابن حبّان: «كان يوصل المقطوع ويرفع المرسل ويُسْند الموقوف، وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد لا تحلّ كتابة حديثه». (المجروحون ١/٢٨٢).
وقال الجوزجاني: خالد المدائني كذّاب يزيد في الأسانيد.
وذكره ابن عديّ في الكامل وقال: له عن الليث بن سعد غير حديث منكر والليث بريء من رواية خالد عن تلك الأحاديث وله عن الليث مناكير أيضاً. (٣/٨٨٣).
وقال يعقوب بن شيبة: خالد المدائني صاحب حديث متقن، متروك الحديث، كل أصحابنا مجمع على تركه، غير عليّ بن المديني فإنه كان حسن الرأي فيه.
وقال محمد بن عبد الرحيم: كان خالد بن القاسم المدائني كذّاباً، كان يدّعي ما لم يسمع، وكتبت عنه ألوفاً، وروى أحاديث لم تكن بمصر، ولم تُحدَّث عن الليث، كان يضع أحاديث من ذات نفسه (تاريخ بغداد ٨/٣٠٣).

(٣) أنظر عن (خالد بن مخلد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٦، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٠١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٤/رقم ١٤٠٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٧٤ رقم ٥٩٥، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨٢ رقم ١٠٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٦، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ١٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤١ رقم ٣٦٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٤٧٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٥ رقم ٤٢٤، والجرح والتعديل ٣/٣٥٤ رقم ١٥٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٠٤ ـ ٩٠٧، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٧٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١٦ رقم ٣٠٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٢٩، ٢٣٠، رقم ٣٠٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٨٣، ١٨٤ رقم ٣٨٠، وموضّح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/٨٣، والسابق واللاحق له ١٩٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٥ و ٣٧٩، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٢١ رقم ٤٦٩، والأنساب لابن السمعاني ١٠/١٩٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٤ رقم ٣١٤، ومعجم البلدان ٤/١٣٩، واللباب لابن الأثير ٣/٤٧، وتهذيب الكمال ٨/١٦٣ ـ ١٦٧ رقم ١٦٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٧٠، وميزان الاعتدال ١/٦٤٠ رقم ٢٤٦٣، والكاشف ١/٢٧٤ رقم ١٣٦٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٦ رقم ١٨٨١، والعبر=

أبو الهَيْثَم البَجَليّ. وقَطَوان موضع بالكوفة.

سمع: مالكاً، ونافع بن أبي نُعَيْم، وسليمان بن بلال، وعليّ بن صالح بن حيّ، وأبا الغُصْن ثابت بن قيس، وعبد الله بن جعفر المَخْرَميّ، وكثير بن عبد الله المُزَنيّ، ومحمد بن موسىٰ الفِطريّ، وجماعة.

وعنه: خ. والباقون سوى أبي داوود، عن رجل عنه؛ وعبد بن حُمَيْد، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن شدّاد المُسْمِعيّ، وأبو أميَّة الطَّرَسُوسيّ، وطائفة.

ومن الكبار: عُبَيْد الله بن موسىٰ.

قال ابن مَعِين: ما به بأس[1].

وقال أبو داوود[2]: صَدُوق، لكنّه يتشيَّع.

وقال مُطَيِّن: مات سنة ثلاث عشرة[3].

وقال ابن سعْد[4]: كان مُنْكَر الحديث مُفْرِطاً في التَّشَيُّع، كتبوا عنه ضرورة[5].

= ١/٣٦٤، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٦٧ رقم ٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢١٧ رقم ٥٥، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٢٨، والوافي بالوفيات ١٣/٢٧٥ رقم ٣٣٣، وغاية النهاية ١/٢٦٩، وتهذيب التهذيب ٣/١١٦ رقم ٢٢١، وتقريب التهذيب ١/٢١٨ رقم ٧٩، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٨، وطبقات الحفّاظ ١٨٣ رقم ٣٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢، ١٠٣، وشذرات الذهب ٢/٢٩، وقاموس الرجال ٣/٤٨٦.

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٥٤، ونحوه في تاريخ الدارمي، رقم ٣٠١.

(٢) في سؤآلات الآجُريّ لأبي داوود ٣/رقم ١٠٣.

(٣) وأرّخه ابن سعد في الطبقات ٦/٤٠٦، والخطيب في السابق واللاحق ١٩٢، والكلاباذي في رجال صحيح البخاري ١/٢٣٠، وابن عساكر في المعجم المشتمل ١١٤ رقم ٣١٤.

(٤) في الطبقات ٦/٤٠٦.

(٥) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن خالد بن مخلد، فقال: «له أحاديث مناكير». (العلل ومعرفة الرجال ٢/١٨ رقم ١٤٠٣) ونقله العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/١٥) وابن عديّ في (الكامل ٣/٩٠٤).

وقال البخاريّ: كان يغضب من «القطواني» وقال: إنما القطوان بقّال. (التاريخ الكبير ٣/١٧٤ رقم ٥٩٥).

وقال الجوزجاني: «كان شتّاماً معلناً بسوء مذهبه». (أحوال الرجال ٨٢ رقم ١٠٨).

وقال العجلي: «ثقة فيه قليل تشيُّع». (تاريخ الثقات ١٤١).

وقال ابن عديّ: «وهو عندي إن شاء الله لا بأس به». (الكامل ٣/٩٠٧). =

١١٤ ـ خالد بن يزيد الكاهليّ الكوفيّ[١].

المقريء والمجوّد أبو الهيثم الكحّال. من أصحاب حمزة الزّيّات.

روى عن: شيخه ضمرة، وإسرائيل، والحَسَن بن صالح الفقيه.

وعنه: خ، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، ومحمد بن الحَجّاج الضَّبّيّ، وآخرون.

وقرأ عليه: سهل بن محمد الحلّاب، وغيره.

وعنه قال: قرأت على حمزة فقال لي حمزة: حسّنها لا جعلني الله فداك.

مات سنة اثنتي عشرة[٢].

وقال مُطَيِّن: سنة خمس عشرة[٣].

وكان صَدُوقاً[٤].

١١٥ ـ خالد بن يزيد.

أبو الوليد العُمريّ المكّيّ.

= وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وكذلك ابن شاهين، وقال: «ثقة صدوق».

(١) أنظر عن (خالد بن يزيد الكاهلي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٨٤/٣ رقم ٦٢١، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والمعرفة والتاريخ ١٥٦/٢، و٢٠٦/٣ و٣٧٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٦/٢، والجرح والتعديل ٣٦٠/٣، ٣٦١ رقم ١٦٣١، والثقات لابن حبّان ٢٢٤/٨، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٨٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٣١/١ رقم ٣٠٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٠٦، والإكمال لابن ماكولا ١٤٢/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٢/١ رقم ٤٧٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٤ رقم ٣١٥، وتهذيب الكمال ١٩١/٨ ـ ١٩٣ رقم ١٦٦١، وسير أعلام النبلاء ٤١٤/٩ رقم ١٤٠، والكاشف ٢٠٩/١ رقم ١٣٧٢، وغاية النهاية لابن الجزري ٢٦٩/١، ٢٧٠ رقم ١٢٢٠، وتهذيب التهذيب ١٢٥/٣ رقم ٢٣٠، وتقريب التهذيب ٢٢٠/١ رقم ٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣.

(٢) هذا قول ابن عساكر في (المعجم المشتمل)، ونسبه إلى البخاري، وليس في تاريخ البخاري تحديد لسنة الوفاة، بل ذكر صاحب الترجمة في تاريخه الصغير (٢٢٥) في المتوفّين ما بين سنة إحدى عشرة إلى سنة خمس عشرة ومائتين. وهكذا قال الكلاباذي نقلاً عن البخاري. (رجال الصحيح ٢٣١/١) وابن القيسراني في (الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٢/١ رقم ٤٧٧).

(٣) تهذيب الكمال ١٩٣/٨، غاية النهاية ٢٧٠/١.

(٤) هو قول أبي حاتم، في الجرح والتعديل ٣٦١/٣..
وقال ابن حبّان في الثقات: «يخطيء ويخالف».

سيُذكر بعد.

١١٦ ـ خالد بن يزيد وقيل خالد بن أبي يزيد[١].

أبو الهيثم المَزْرَفيّ[٢]، ويقال القُطْرُبُلّيّ.

عن: شُعْبة، ومِنْدَل بن عليّ، وحمّاد بن زيد.

وعنه: أبو بكر الصّاغانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وبِشْر بن موسىٰ، وجماعة.

قال ابن مَعِين: لم يكن به بأس.

١١٧ ـ خطّاب بن عثمان الطّائيّ الفَوْزيّ الحمصيّ[٣].

أبو عَمرو.

وفَوْز مِن قرى حمص.

سمع: إسماعيل بن عيّاش، وعيسىٰ بن يونس، ومحمد بن حِمْيَر، وجماعة.

وعنه: خ. ، د. ون. بواسطة، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وسَلَمَة بن أحمد الفَوْزيّ، وسليمان بن عبد الحميد البَهْرانيّ، وآخرون.

قال ابن أبي الدُّنيا: ثنا القاسم بن هاشم: حدّثني خطّاب الفَوْزيّ وكان يُعَدّ من الأبدال[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق، برقم (١٣٥)، وقد أرّخ المؤلّف وفاته قريباً من سنة عشر.

(٢) المَزْرَفيّ: نسبة إلى المَزْرَفَة، قرية بالقرب من قُطْرُبُل، من قرى بغداد.

(٣) أنظر عن (خطّاب بن عثمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢٠١/٣ رقم ٦٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٦/١، والجرح والتعديل ٣٨٦/٣ رقم ١٧٧٢، والثقات لابن حبّان ٢٣٢/٨، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٨٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٣٨/١ رقم ٣١٨، وفيه تحرّفت نسبته إلى «الفوذي» بالذال، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١٢٨/١ رقم ٥٠٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٤ رقم ٣١٧، ومعجم البلدان ٧٨٠/١، وتهذيب الكمال ٢٦٨/٨، ٢٦٩ رقم ١٦٩٨، والكاشف ٢٨٠/١ رقم ١٤٠٤، والوافي بالوفيات ٣٤٥/١٣ رقم ٤٢٦، وتهذيب التهذيب ١٤٦/٣ رقم ٢٨٠، وتقريب التهذيب ٢٢٤/١ رقم ١٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥.

(٤) تهذيب الكمال ٢٦٩/٨.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1].

١١٨ ـ خلّاد بن خالد[2]

وقيل ابن عيسىٰ.

أبو عيسىٰ، وقيل أبو عبد الله الشَّيْبانيّ الصَّيْرفيّ الكوفيّ المقريء الأحْول. صاحب سُلَيم القاريء.

اقرأ الناس مدَّةً بحرف حمزة.

قرأ عليه: أبو بكر محمد بن شاذان الجَوهريّ، وأبو الأحوص محمد بن الهَيْثَم العُكْبُريّ، ومحمد بن يحيىٰ الخُنَيْسيّ، والقاسم بن يزيد الوزّان وهو أَجَلّ إخوانه، وعليه دارت قراءته.

وقد سمع الحديث من: الحسن بن صالح بن حيّ، وزُهير بن معاوية.

روى عنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وغيرهما.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

قلت: تُوُفّي سنة عشرين بالكوفة[4].

وقد ذكر الدّانيّ رجلاً آخر فقال: خلّاد بن خالد، ويقال ابن يزيد أبو عيسىٰ الأحول، قرأ على حمزة، وهو من أصحابه.

وقال ابن مجاهد: وممّن قرأ على حمزة خلّاد بن خالد الأحول.

---

(١) ج ٨/٢٣٢ وقال: «ربّما أخطأ».
قال خادم العلم «عمر»: لعلّ خطّاب بن عثمان هذا هو الذي روى عن يوسف بن السفر البيروتي الذي يروي عن الإمام الأوزاعي، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٩/٢٢٣) وانظر: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢١١ رقم ٥٦٣.

(٢) أنظر عن (خلّاد بن خالد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٨٩ رقم ٦٤٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والجرح والتعديل ٣/٣٦٨ رقم ١٦٧٦، والنشر في القراءآت العشر ١/١٦٦، والعبر ١/٣٧٩، ومعرفة القراء الكبار ١/١٧٣ رقم ٢٥، والوافي بالوفيات ١٣/٣٧٥ رقم ٤٧١، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٧٤ رقم ١٢٣٨، وشذرات الذهب ٢/٧٤، والأعلام ٢/٣٠٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/٣٦٨.

(٤) أرّخه البخاري في تاريخ الصغير ٢٢٧، وقال في التاريخ الكبير ٣/١٨٩: «مات سنة عشرين ومائتين أو نحوها».

وقال أبو هشام الرفاعيّ: أَقْرَأ من قرأ على حمزة أربعة: إبراهيم الأزرق، وخالد الكحّال، وخلّاد الأحول، وكان عبد الرحمن بن أبي حمّاد أكبرهم وأعلمهم بعِلَل القرآن.

١١٩ ـ خلّاد بن يحيىٰ بن صَفْوان[١].

أبو محمد السُّلَميّ الكوفيّ.

سمع: عيسىٰ بن طَهْمان، وفِطْر بن خليفة، وعبد الواحد بن أيمن، وسُفيان الثَّوريّ، وخلْقاً.

وعنه: خ.، و د. ت. عن رجل عنه، وأبو زُرْعة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وبِشْر بن موسىٰ، وإسماعيل بن يزيد عمّ أبي زُرْعة وخال أبي حاتم، وحنبل بن إسحاق.

وقال أبو داوود: ليس به بأس[٢].

وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: صَدُوق إلّا أنّ في حديثه غلطاً قليلاً[٣].

وقال حنبل: مات سنة سبْع عشرة[٤].

---

(١) أنظر عن (خلّاد بن يحيىٰ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٨٩ رقم ٦٣٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٥ رقم ٣٨٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١٦١، وتاريخ واسط لبحشل ١٩٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٥، والجرح والتعديل ٣/٣٦٨ رقم ١٦٧٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٩، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٨٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣١٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٢٨ رقم ٥٠٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٦ رقم ٣٢٥، ومعجم البلدان ٣/٥٦٥، وتهذيب الكمال ٨/٣٥٩ ـ ٣٦٢ رقم ١٧٤١، والكاشف ١/٢٨٥ رقم ١٤٣٥، وميزان الاعتدال ١/٦٥٧ رقم ٢٥٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٦٤ رقم ٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٧١، والعبر ١/٣٦٢، والوافي بالوفيات ١٣/٣٧٥ رقم ٤٧٢، والعقد الثمين للتقي الفاسي ٤/٣٤١، وتهذيب التهذيب ٣/١٧٤ رقم ٣٣١، وتقريب التهذيب ١/٢٣٠ رقم ١٧٨، ومقدّمة فتح الباري ٤٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧، وشذرات الذهب ٢/٢٨.

(٢) تهذيب الكمال ٨/٣٦١.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٣٦٨.

(٤) تهذيب الكمال ٨/٣٦٢.

وقال البخاريّ[1]: سكن مكة، ومات بها قريباً من سنة ثلاث عشرة[2].

١٢٠ ـ خلّادُ بنُ يزيد بن حبيب بن سيّار التَّميميّ البصْريّ.

قال أبو سعيد بن يونس: روى عن: حُمَيد الطّويل، وله عقِب بمصر، وبها تُوُفّي في ذي الحجّة سنة أربع عشرة.

قلت: لم يذكره البخاريّ ولا ابن أبي حاتم، وهو كالمجهول.

١٢١ ـ خلّادُ بنُ يزيد الباهليّ البصْريّ الأرقط[3].

صهر يونس بن حبيب النَّحْويّ.

يروي عن: هشام بن الغاز، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: عمر بن شَبّة، والفلّاس.

ذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[4]، وقال: مات سنة عشرين ومائتين.

١٢٢ ـ خَلَفُ بنُ خالد بن إسحاق المصريّ[5].

---

(١) في تاريخه الكبير ٣/١٨٩، وكذا قال ابن حبّان في الثقات ٨/٢٢٩، وقال ابن عساكر: «مات في سنة اثنتي عشرة ومائتين، ويقال سنة إحدى عشرة بمصر. (المعجم المشتمل ١١٦ رقم ٣٢٥).

(٢) قال البجلي: «كان بمكة، رأيته بمكة، ثقة؛ وقال أبو نُعيم فيه: كان يعقّ والديه». (تاريخ الثقات ١٤٥ رقم ٣٨٨).

(٣) أنظر عن (خلّاد بن يزيد الباهلي) في:
الأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٣٨٧، وتاريخ الطبري ٥/٢٢١ و٣١٣ و٣١٤ و٥٢٢ و٦/٢٧٣ و٢٨٢، والجرح والتعديل ٣/٣٦٧ رقم ١٦٦٧، والفهرست لابن النديم ١٦٢، وتهذيب الكمال ٨/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ١٧٤٣ (ذكره تمييزاً)، وميزان الاعتدال ١/٦٥٧ رقم ٢٥٢٦، والوافي بالوفيات ١٣/٣٧٣ رقم ٤٦٦، وغاية النهاية ١/٢٧٥ رقم ١٢٣٩، وتهذيب التهذيب ٣/١٧٦ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ١/٢٣٠ رقم ١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧.

(٤) لم أجده في كتاب «الثقات»، والأرجح أن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ نقله عن المزّي في تهذيب الكمال الذي يحتمل أنه خلط بين صاحب الترجمة وبين «خلّاد بن يزيد الجعفي» الذي مات أيضاً سنة عشرين ومائتين.
وقد نبّه الحافظ ابن حجر إلىّ أنّ ابن حبّان لم يذكره في كتاب «الثقات». وقال: «وروى الخطيب في كتاب العلم من طريق أبي زيد عمر بن شبّة قال: حدّثني خلّاد بن يزيد الأرقط وكان من الجبال الرواسي نُبْلاً». (تهذيب التهذيب ٣/١٧٦).
وقال عنه أبو حاتم: «شيخ». (الجرح والعديل ٣/٣٦٧).

(٥) أنظر الذي بعده مباشرة.

أبو المضاء مَوْلَىٰ قريش.

يروي عن: يحيىٰ بن أيّوب المصريّ.

قال ابن يونس: تُوُفّي في ذي القعدة سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

قلت: يغلب على ظنّي أنّه هو الذي بعده لاتفاق العصر والاسم والأب والبلد والوَلاء. لم يبق إلّا الكنْية. والمُهَنّا والمَضاء من أسرع شيءٍ إلى تصحيف الواحدة بالأخرى، فالله أعلم.

١٢٣ ـ خَلَف بن خالد أبو المُهَنّأ المصريّ[١].

مولىٰ قريش.

عن: اللَّيْث، وبكر بن مُضَر، وابن لَهِيعة.

وعنه: خ. وأبو حاتم، وإبراهيم بن ديزيل، وحَبُّوش بن رزق الله.

وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم.

قال أبو حاتم[٢]: شيخ[٣].

وقال ابن يونس: مات قبل الثلاثين.

١٢٤ ـ خَلَفُ بن الوليد البغداديّ الجوهريّ[٤].

---

(١) أنظر عن (خلف بن خالد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٩٥ رقم ٦٦٠، والجرح والتعديل ٣/٣٧٢ رقم ١٦٩٤، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٨٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٣٨ رقم ٢٣١٧، والإكمال لابن ماكولا ٧/٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٢٥ رقم ٤٩٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٤ رقم ٣١٨، وتهذيب الكمال ٨/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٧٠٤ و ١٧٠٥، وقد فرّق بينه وبين الذي قبله، والكاشف ١/٢١٤ رقم ١٤٠٩، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ١٦٩ رقم ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ٣/١٥٠ رقم ٢٨٦ و ٢٨٧، وتقريب التهذيب ١/٢٢٥ رقم ١٣٧ و ١٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥.
قال ابن حجر: «هو الذي قبله، وهِم فيه المزّي». (التقريب ١/٢٢٥ رقم ١٣٨).

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٣٧٢.

(٣) قال الكلاباذي: روى عنه البخاري في صفة النبيّ ﷺ. (رجال صحيح البخاري ١/٢٣٨ رقم ٣٣١٧).

(٤) أنظر عن (خلف بن الوليد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٩٥ رقم ٦٥٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٩٣، والجرح والتعديل ٣/٣٧١ رقم ١٦٨٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٧، وتاريخ بغداد ٨/٣٢٠، ٣٢١ =

نزيل مكّة.

سمع: شُعْبة، وإسرائيل، وأبا جعفر الرّازيّ، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن مُلاعب، وبِشْر بن موسىٰ، ويحيىٰ بن عبَدْكَ القزْوينيّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، ووثَّقهُ[1].

تُوُفّي سنة اثنتي عشرة بمكّة[2].

١٢٥ ـ الخليل بن عمر بن إبراهيم[3] ـ ن. ـ

أبو محمدالعبْديّ البصْريّ.

عن: أبيه، وعمر بن سعيد الأبَحّ، وعُبَيد الله بن شُمَيْط بن عَجْلان.

وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وإسماعيل سَمُّوَيْه، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهْليّ، ومحمد بن عبد الملك الدَّقِيقيّ، وعليّ بن المَدِينيّ، ووثَّقهُ[4].

= رقم ٤٤١٥، وتعجيل المنفعة لابن حجر ١١٧ رقم ٢٧٢.

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٧١.
ووثّقه ابن معين، وأبو حاتم. (الجرح والتعديل) وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة. (تاريخ بغداد ٨/٣٢١).

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٢١).

(٣) أنظر عن (الخليل بن عمر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٠٠ رقم ٦٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٩، ٢٠ رقم ٤٣٥، والجرح والتعديل ٣/٣٨١ رقم ١٧٤١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣١، والإكمال لابن ماكولا ٣/١٧٤، وتهذيب الكمال ٨/٣٣٩ ـ ٣٤١ رقم ١٧٣٠، والكاشف ١/٢١٧ رقم ١٤٢٦، وميزان الاعتدال ١/٦٦٧ رقم ٢٥٧٠، والمغني في الضعفاء ١/٢١٤ رقم ١٩٦٠ وفيه (الخليل بن عمرو)؛ وتهذيب التهذيب ٣/١٦٨ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ١/٢٢٨ رقم ١٦٤ وفيه (الخليل بن عمرو)، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧.

(٤) قال: «كان من أهل القرآن». (تهذيب الكمال ٨/٣٣٩).
وسُئِل أبو حاتم عنه، فقال: «شيخ». (الجرح والتعديل ٣/٣٨١).
وقال العقيلي: «يخالف في بعض أحاديثه». (الضعفاء الكبير ٢/١٩).
وقال ابن حبّان: «يُعتَبر حديثه من روايته عن غير أبيه، لأنّ أباه كان واهياً، والمناكير في أخباره من ناحية أبيه لا من ناحيته، فإذا سُبِر ما روى عن غير أبيه من الثقات، وجد أشياء مستقيمة تُشبه حديث الأثبات». (الثقات ٨/٢٣١).

تُوُفّي سنة عشرين ومائتين[1].

١٢٦ ـ الخليل بن أبي نافع المُزَنيّ المَوْصِليّ العابد[2].

بلغنا عنه أنّه كان يكتب كلّ ما يتكلّم به في لوح ويُحْصيه، فيَجدُهُ في آخر النّهار بضع عشرة كلمة[3].

تُوُفّي ببغداد سنة سبْع عشرة[4]، رحمة الله عليه.

---

(١) قاله ابن مندة. (تهذيب الكمال ٨/ ٣٤٠).

(٢) أنظر عن (الخليل بن أبي نافع) في:
تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٥ رقم ٤٤٣١.

(٣) تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٥، وفيه قال أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في الطبقة الرابعة من علماء أهل الموصل: «ومنهم الخليل بن أبي نافع المُزَني كان من العُبّاد، وكتب الحديث، واختار الصمت والعُزْلَة».

(٤) المصدر نفسه.

[حرف الدال]

١٢٧ ـ داوود بن عبد الله بن أبي الكرام محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[١] ـ ق. ـ

أبو سليمان الهاشميّ الجعفريّ المدنيّ.

عن: مالك، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ، والدَّرَاوَرْديّ.

وعنه: أبو بكر بن أبي شَيْبَة، وأخوه عثمان بن أبي شَيْبة، وابن نُمَيْر، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمْتَام.

وثّقه أبو حاتم[٢].

وقيل: كان سَرِيّاً جواداً مُمَدَّحاً مُكْثِراً عن حاتم بن إسماعيل.

قال أبو حاتم[٣]: كان عنده عن حاتم بن إسماعيل مصنّفات شريك نحو ثلاثين جزءاً.

١٢٨ ـ داوود بن المفضَّل[٤].

---

(١) أنظر عن (داوود بن عبد الله) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٦٣١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٦، ٣٧ رقم ٤٦١، والجرح والتعديل ٣/٤١٧ رقم ١٩٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٥، وتهذيب الكمال ٨/٤٠٩ ـ ٤١١ رقم ١٧٦٨، والكاشف ١/٢٢٢ رقم ١٤٦٠، والمغني في الضعفاء ١/٢١٨ رقم ٢٠٠٣، وميزان الاعتدال ٢/١١ رقم ٢٦٢٠، وتهذيب التهذيب ٣/١٩٠ رقم ٣٦٣، وتقريب التهذيب ١/٢٣٢ رقم ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٠.
ويقال: ابن أبي الكرام، وابن أبي الكرم.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٤١٧.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٤١٧.

(٤) أنظر عن (داوود بن المفضّل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/ج٢٤٣ رقم ٨٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والجرح والتعديل ٣/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ١٧٥٠.

أبو الحسن الأزديّ البصْريّ الخيّاط.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وسعيد بن راشد، وغيرهما.

وعنه: أبو حاتم، وغيره.

قال أبو حاتم[1]: رُوي عن حمّاد بن حُمَيْد قال: رأيت الحسن يشدّ أسنانه [بالذَّهَب][2]، فتكلم الناسُ فيه لهذا الحديث وقالوا: إنّما روى هذا عبد الرحمن بن مهديّ، عن حمّاد.

قال أبو حاتم[3]: وليس هذا ممّا يُوهنه. وصَدَق أبو حاتم.

١٢٩ ـ داوود بن منصور النَّسائيّ[4] ـ ن. ـ

أبو سليمان. نزيل بغداد.

عن: جرير بن حازم، واللَّيث بن سعْد، ومحمد بن راشد المكحوليّ، وإبراهيم بن طَهْمان، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وجماعة.

وعنه: عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي المضاء، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وأبو حاتم الرازيّ، وعبد الكريم الدَّيْرعاقُوليّ، وجماعة.

ولي قضاء المِصِّيصة، وسكنها[5].

وثّقه النَّسائيّ[6].

وقال أبو حاتم[7]: صَدُوق، سمعت منه في سنة عشرين ومائتين[8].

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٤٢٥.

(٢) إضافة من الجرح والتعديل.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٤٢٦.

(٤) أنظر عن (داوود بن منصور) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٦ رقم ٤٦٠، والجرح والتعديل ٣/٤٢٦ رقم ١٩٣٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٤، وتاريخ بغداد ٨/٣٦٢ رقم ٤٤٦٠، وتهذيب الكمال ٨/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٧٨٨، والكاشف ١/٢٢٤ رقم ١٤٧٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٢١ رقم ٢٠٢٧، وميزان الاعتدال ٢/٢١ رقم ٢٦٥٠، وتهذيب التهذيب ٣/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٣٨٦، وتقريب التهذيب ١/٢٣٤ رقم ٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١١.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٣٦٢.

(٦) تهذيب الكمال ٨/٤٥٤.

(٧) الجرح والتعديل ٣/٤٢٦.

(٨) وقال محمد بن علي: حدّثنا مهنّى قال: سألت أحمد عن داوود بن منصور أبي سليمان النسائي =

١٣٠ ـ داوود بن مهران[١].

أبو سُليمان البغداديّ الدّبّاغ.

سمع: عبد العزيز بن أبي رَوّاد، وداوود العطّار، وعبد الجبّار بن الورد، وطائفة.

وعنه: محمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعيسىٰ زَعاث، وعبّاس الدُّوريّ.

قال أحمد العِجْليّ[٢]: ثقة[٣].

تُوُفّي داوود سنة سبْع عشرة.

= فقال: جدّ أبي نصر التمّار؟ قلت: نعم، كان قاضي المصّيصة. قال: أعرفه، قلت: كيف هو؟ قال: لا أدري. وكرهه. (تاريخ بغداد ٣٦٢/٨).

(١) أنظر عن (داوود بن مهران) في:
تاريخ الثقات للعجلي ١٤٨ رقم ٣٩٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٣/١، وتاريخ الطبري ٣٦٣/١، والجرح والتعديل ٤٢٦/٣ رقم ١٩٣٨، والثقات لابن حبّان ٢٣٥/٨، ٢٣٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١١٦، وتاريخ بغداد ٣٦٢/٨، ٣٦٣ رقم ٤٤٦١، وتعجيل المنفعة لابن حجر ١١٩ رقم ٢٨٣.

(٢) في تاريخ الثقات ١٤٨ رقم ٣٩٩.

(٣) ووثّقه أبو حاتم. (الجرح والتعديل ٤٢٦/٣) وقال ابن حبّان: «كان متقناً». (الثقات ٢٣٦/٨).

[حرف الذال]

١٣١ ـ دُؤَيب بن عِمامة السَّهْميّ المدنيّ[١].

أبو عبد الله.

عن: عبد المهيمن بن عبّاس بن سهل بن سهل، ويوسف بن الماجِشُون، ومالك بن أنس، ومُحْرِز بن هارون.

وعنه: إسحاق بن موسىٰ الأنصاريّ، وأبو حاتم الرازيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: صَدُوق.

وقال غيره: سكن الموصل وحدَّث بها، ثم ردّ إلى المدينة فتُوُفّي بها في ذي الحجّة سنة عشرين ومائتين. وهو منسوب إلى جدّه الأعلى، فهو دُؤَيْب بن عبد الله بن عَمْرو بن محمد بن دُؤَيْب بن عِمامة القُرَشيّ السَّهميّ[٣].

---

(١) أنظر عن (دؤيب بن عمامة) في:
الجرح والتعديل ٣/٤٥٠ رقم ٢٠٣٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٩ رقم ٢١٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٢٥ رقم ٢٠٦٤، وميزان الاعتدال ٢/٣٣ رقم ٢٧٠٠، ولسان الميزان ٢/٤٣٦ رقم ١٧٨٩.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٤٥٠.

(٣) وقال ابن حبّان: «يجب أن يُعتبر حديثه من غير رواية شاذان عنه». (الثقات ٨/٢٣٨).
وقال أبو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء: دُؤَيب بن عمامة بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن دُؤَيب بن عمامة السهمي يكنى أبا عبد الله، مدينيّ قدم مصر سنة اثنتي عشرة ومائتين وحدّث بها ورجع إلى المدينة فمات بها في ذي الحجة سنة خمسٍ وعشرين ومائتين. (لسان الميزان ٢/٤٣٦).

[حرف الراء]

١٣٢ - الربيع بن رَوْح الحضرميّ الحمصيّ[١].

أبو رَوْح.

عن: المغيرة بن عبد الرحمن المخزوميّ، وبقيّة، وجماعة.

وعنه: محمد بن عَوْف الطّائيّ، وعِمْران بن بكّار، وأبو حاتم الرازيّ.

وقال: ثقة خِياراً[٢].

١٣٣ - رَوّادُ بنُ الجرّاح[٣] - ق. -

---

(١) أنظر عن (الربيع بن روح) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢٧٩/٣ رقم ٩٥٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٨٥/١ و٤٧٨ و٦١٠ و٦١١ و٣١٦/٢ و٣٨٥ و٤/٣ و٥ و١٧٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٧٢/١، والجرح والتعديل ٤٦١/٣ رقم ٢٠٧٢، والثقات لابن حبّان ٢٣٩/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩٢ أ، ومعجم البلدان ٣٩٦/٣، وتهذيب الكمال ٧٦/٩ - ٧٨ رقم ١٨٦٠، والكاشف ٢٣٥/١ رقم ١٥٤٣، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/٣ رقم ٤٦٨، وتقريب التهذيب ٢٤٤/١ رقم ٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥.

(٢) الجرح والتعديل ٤٦١/٣، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٣) أنظر عن (روّاد بن الجراح) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ١٦٧/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٣١، والعلل لأحمد ٢١٩/١، والعلل ومعرفة الرجال له ٢/رقم ١٤٥٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٣٦/٣ رقم ١١٣٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ١٩٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٧٧/٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣٤٦/١، والكنى والأسماء للدولابي ٣١/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٦٨/٢، ٦٩ رقم ٥١٣، والجرح والتعديل ٥٢٤/٣ رقم ٢٣٦٨، والثقات لابن حبّان ٢٤٦/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٠٣٦/٣ - ١٠٣٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٣١ رم ٣٥٨، والضعفاء والمتروكين =

أبو عصام العسقلانيّ.

عن: الأوزاعيّ، وابن زَبْر، وخُلَيْد بن دَعْلَج، وأبي سعيد السّاعديّ الراوي عن أنس، وأبي بكر الهُذَليّ، وسُفيان الثّوريّ، وجماعة.

وعنه: يحيىٰ بن مَعِين، وعبّاس التَّرْقُفيّ، وذاكر بن شَيْبَة شيخ الطّبَرانيّ، ومحمد بن خَلَف العسْقلانيّ، ومُهَنّا بن يحيىٰ الشّاميّ.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال النّسائيّ[2]: ليس بالقويّ، روى غير حديث مُنْكَر.

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين[3]، ليس به بأس، إنّما غلط في حديثٍ عن الثّوريّ.

وقال أبو حاتم[4]: محلّه الصِّدْق، وتغيّر بآخره.

وقال البخاريّ[5]: كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه.

وقال أحمد بن حنبل[6]: صاحب سُنّة لا بأس به إلّا أنّه حدَّث عن سُفيان بمناكير.

وقال محمد بن عَوْف الطّائيّ: دخلنا عسْقلان ورَوّاد قد اختلط[7].

= للدارقطني ٩٢ رقم ٢٢٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٣١ و٤٧٧ و٤٧٨، وموضّح أوهام الجمع والتفريق ١٠١/٢، والإكمال لابن ماكولا ١٠٤/٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٤٠/١٣، والتهذيب ٢٣٤/٥ و٣٣١ و٤٨/٧، ومعجم البلدان ٢٠٢/٢، وتهذيب الكمال ٢٢٧/٩ ـ ٢٣٠، والكاشف ٣١٣/١ رقم ١٦٠٣، والمغني في الضعفاء ٢٣٣/١ رقم ٢١٣٤، وميزان الاعتدال ٥٥/٢، ٥٦ رقم ٢٧٩٥، والإغتباط لمعرفة من رُمي بالإختلاط لسبط ابن العجمي ٥٨، ٥٩ رقم ٤٠، وتهذيب التهذيب ٢٨٨/٣ ـ ٢٩٠ رقم ٥٤٥، وتقريب التهذيب ٢٥٣/١ رقم ١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٠، والكواكب النّيّرات، رقم ٢٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٥٣/٢، ٢٥٤ رقم ٥٨٩.

(١) تاريخ الدارمي، رقم ٣٣١، الجرح والتعديل ٥٢٤/٣.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٢ رقم ١٩٤، وزاد في آخره: «وكان قد اختلط».

(٣) في تاريخه ١٦٧/٢، ونقله ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ١٣١ رقم ٣٥٨.

(٤) في الجرح والتعديل ٥٢٤/٣.

(٥) في تاريخ الكبير ٣٣٦/٣.

(٦) في العلل ومعرفة الرجال ٣١/٢ رقم ١٤٥٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٦٨/٢، ٦٩.

(٧) تاريخ دمشق (المخطوط) ٥٤١/١٣.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان من أهل خُراسان وسنّه قريب من سنّ سُفيان الثَّوريّ. لم يكن بالشام أكبر منه في وقته[1].

١٣٤ - رُوَيز بن محمد بن رُوَيْز بن لاحق البصْريّ[2].

عن: شُعْبة، وأبي شهاب الحنّاط.

وعنه: حاتم بن اللَّيث، وعُمر بن شَبَّة، ومحمد بن سُليمان الباغَنْدِيّ.

صالح الحديث.

ولم يورده ابن أبي حاتم.

وجاء به الأمير[3] مع وزير.

١٣٥ - رُوَيم بن يزيد[4].

أبو الحسن المقريء البصْريّ. مولى العَوَّام بن حَوْشَب.

روى عن: سَلام بن أبي المنذر، واللَّيث بن سعد.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، ومحمد بن أبي عَتّاب الأَعْيَن، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وجماعة.

وكان ثقة.

---

(١) تاريخ دمشق (المخطوط) ١٣/٥٤١.
وقال الفسوي: «ضعيف الحديث» (المعرفة والتاريخ ٣/٣٧٧).
وذكره العقيلي، والدارقطني في الضعفاء، وقال الدارقطني: متروك.
وذكره ابن حبّان في (الثقات) وقال: «يخطيء ويخالف».
وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخاً صالحاً، وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلّا أنه يُكتَب حديثه». (الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٠٣٩).
وذكره ابن شاهين في الثقات، ونقل قول ابن معين فيه.

(٢) أنظر عن (رُوَيْز بن محمد) في:
تصحيفات المحدّثين للعسكري ١٥١، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣٩٣، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ٢/٦٦٠.
ورُوَيْز: بالراء غير المعجمة مضمومة وآخر الاسم زاي. (العسكري).

(٣) أي ابن ماكولا في (الإكمال ٧/٣٩٣).

(٤) أنظر عن (رُوَيْم بن يزيد) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٢٣ رقم ٢٣٦٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٥، وتاريخ بغداد ٨/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٤٥٣٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١٥ رقم ١١٠، وغاية النهاية ١/٢٨٦ رقم ١٢٧٥.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة.

قال الخطيب[1]: وله مسجد بنهر القلّائين ببغداد يُنْسَب إليه. كان يُقرىء فيه.

قرأ على: سُلَيْم، وميمون القنّاد.

قرأ عليه: محمد بن شاذان الجوهريّ، وغيره.

وهو جدّ الصُّوفية رُوَيْم المذكور بعد الثلاثمائة، والله أعلم.

---

(١) في تاريخ بغداد ٨/٤٢٩.

[حرف الزاي]

١٣٦ ـ زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ[1].

---

(١) أنظر عن (زبيدة بنت جعفر) في:
الحيوان للجاحظ ١/٨٣ و١٤٩ و١٥١، والمحبَّر لابن حبيب ٣٩ و٤٠٥، والمعارف لابن قتيبة ٣٧٩ و٣٨٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢١٢ و٢٤٦ و٣٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/١٥٣، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٨٩ و١٢٧ و٢٧٥ و٢٧٦، وفتوح البلدان ٦١ و٢١٣ و٣٥٧ و٤٠٤، وبغداد لابن طيفور ١٢ و١١٤ و١١٥ و١١٦ و١٦٣، وتاريخ الطبري ٧/٢٥٤ و٣٣٨ و٣٥٩ و٣٩٦ و٤٩٨ و٥٠٥ و٩/٢٨٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٠٢ و٢٥٢٦ و٢٥٩٢ و٢٥٩٤ و٢٦١٩ و٢٦٢١ ـ ٢٦٢٣ و٢٦٢٩ و٢٦٣٥ و٢٦٤٠ و٢٦٩٠ و٢٦٩٢ و٣٤٤٩ ـ ٣٤٥١ و٣٦٤٩، والعيون والحدائق ٣١٥ و٣٢٠ و٣٢٨ و٣٤١ و٣٦٦ و٤١٦ و٤٥٧، والعقد الفريد ١/٣١٣ و٢/٢٧٣ و٣/٢٦١ و٥/٦٥ و١١٧ و٦/٢٢٨، وثمار القلوب ١٦٥ و٢٠٥، وربيع الأبرار ٤/٣٥٥ و٧١٧، والهفوات النادرة ١٣ و١٤ و٣٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٦ و٨٩ و٩٦ و٩٧ و٩٩، والكامل في التاريخ ٦/٤٢٠، وتاريخ بغداد ١٤/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٧٨٠٢، والأغاني ١٨/٦٥ و٦٧ و٢٢٦ و٢٢٨ و٢٣٢ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣٧٠ ـ ٣٧٢ و١٩/٢٧٩ و٢٨٠ و٢١/٦٧ و٢٣/١٤ و١٥ و١١٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٤٥ و٢/٣٥ و١٢٠ و١٢١ و٣٢٣ و٣٦٨ و٣/١٠٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤٨، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٧ و١٠٩ و١٤١، والوزراء والكُتّاب ٩١ و١٦٥، والبصائر والذخائر ٣/١٤٥؛ ومعجم الأدباء ١٥/٢٤٣ ـ ٢٤٤، وشرح نهج البلاغة ١٩/٣٥٥، وزهر الآداب ٣٤٩، ونهاية الأرب ٣/١٧٨، ومحاضرات الأدباء ١/٩٢، ونزهة الظرفاء ٢٧، وسياسة نامة ١٨٦، ووفيات الأعيان ٢/٧٠ رقم ٢٢٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٩٩ و١٠٧ و١٧١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٠، وشرح المقامات للشريشي ٢/٢٢٥، ورحلة ابن جبير ٢٠٨، ومرآة الجنان ٢/٦٣، ٦٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٤١ رقم ٦٤، والوافي بالوفيات ١٤/١٧٦ ـ ١٧٨ رقم ٢٤٢، والفخري ٢١٢ و٢١٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧٥ و١٣٠ و٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٢/٢١٣، ٢١٤، والدرّ المنثور في طبقات ربّات الخدور ٢١٥ ـ ٢١٩.

واسمها أَمَةُ العزيز، وكُنْيتها أمّ جعفر الهاشميّة العبّاسيّة. والدة الأمين محمد بن الرشيد. وقيل لم تلد عبّاسية «خليفة» إلّا هي. وكان لها حُرْمة عظيمة، وبِرّ، وصَدَقات، وآثار حميدة في طريق الحجّ.

والمنصور جدُّها هو الذي لقّبها زُبيدة.

ومن أخبارها أنّها أنفقت في حَجَّها بضعةً وخمسين ألف ألف درهم. فروى هارون بن سليمان الأصبهانيّ قال: ثنا رجل من ثَقِيف يُقال له محمد بن عبد الله قال: سمعت إسماعيل بن جعفر بن سليمان يقول: حجّت أمّ جعفر، فبلغت[1] نفقتُها في ستّين يوماً أربعة وخمسين ألف ألف[2].

وحكى الفضل بن مروان أنّ زُبَيدة قالت للمأمون عند دخوله بغداد: أُهنِّئُكَ بخلافةٍ قد هنَّأتُ نفسي بها عنك. ولئِن فقدتُ ابناً خليفةً لقد عُوِّضتُ ابناً خليفةً لم أَلِده. وما خسر من اعتاض مثلَك[3].

وقيل: كان في قصرها من الأموال والحَشَم والخَدَم والآلات ما يقصُر عنه الوصف. من جُملة ذلك مائة جارية كلٌّ منهنّ تحفظ القرآن. فكان يُسمع من قصرها كَدَوِيّ النَّحْل من القراءة[4].

ولم تزل زَين نساء العراق في أيام زَوْجها، وأيّام ولدها الأمين، وأيّام ابن زوجها المأمون، إلى أن تُوُفِّيت سنة ستّ عشرة ومائتين[5].

١٣٧ - زُفَرُ بنُ عبد الله البصْريّ[6].

نزيل أَذَنَة.

روى عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان.

---

(١) في الأصل «فبلغ»، والتحرير من تاريخ بغداد.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٤٣٣.
(٣) تاريخ بغداد ١٤/٤٣٣، ٤٣٤، وفيات الأعيان ٢/٣١٦.
(٤) وفيات الأعيان ٢/٣١٤.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/٤٣٤.
(٦) أنظر عن (زُفر بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٣/٦٠٩ رقم ٢٧٥٩.

سمع منه: أبو حاتم الرازيّ سنة عشرين ومائتين[1]، وعاش بعد ذلك قليلاً.

١٣٨ - زكريّا بن عديّ بن زُرَيق[2]، وقيل الصَّلْت بدل زُرَيق.

أبو يحيىٰ التَّيْميّ الكوفيّ، نزيل بغداد.

أخو يوسف بن عديّ نزيل مصر.

كان أبوهما ذِمّياً فأسلم.

روى عن: شَريك، وحمّاد بن زيد، وأبي الأَحْوَص، وابن المبارك، وعُبيد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، ويزيد بن زُرَيع، وطبقتهم.

وعنه: إسحاق بن راهوَيْه، والكَوْسَج، وحَجّاج بن الشّاعر، وعبْد بن حُمَيْد، والدّارميّ، وأحمد بن عليّ البَربَهاريّ، ومعاوية بن صالح الأشعريّ الدّمشقيّ، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ في غير «الصّحيح»، وفي «الصّحيح» بواسطة، وآخرون.

قال أحمد العِجْليّ[3]: كوفيّ ثقة، رجل صالح متقشّف.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (زكريّا بن عديّ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٠٧/٦، وتاريخ الدارمي عن يحيىٰ، رقم ١٧٨، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ٨٩/١ رقم ٣١٨، وطبقات خليفة ١٧٣، وتاريخ خليفة ٤٧٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٢٤/٣ رقم ١٤٠٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٥ رقم ٤٦١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٧٢٦/١ و٢٦١/٢ و٦٦٧ و٣١/٣ و١٨٢، وتاريخ واسط لبحشل ١٢١، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٥/٢، والجرح والتعديل ٦٠٠/٣ رقم ٢٧١٢، والثقات لابن حبّان ٢٥٣/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٦٧/١، ٢٦٨ رقم ٣٦٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٢٧/١ رقم ٤٨٨، وتاريخ بغداد ٤٥٥/٨ رقم ٤٩٨، والسابق واللاحق ٢٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١٥١/١، ١٥٢ رقم ٥٩٤، وتهذيب الكمال ٣٦٤/٩ - ٣٦٨ رقم ١٩٩٤، والعبر ٣٦٢/١، والكاشف ٢٥٢/١ رقم ١٦٦١، وتذكرة الحفاظ ٣٩٥/١ رقم ٣٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٧٣، والوافي بالوفيات ٢٠٢/١٤ رقم ٢٧٩، وتهذيب التهذيب ٣٣١/٣ رقم ٦١٨، وتقريب التهذيب ٢٦١/١ رقم ٥٤، وخلاصة تذهيب التهذب ١٢٢، وشذرات الذهب ٢٨/٢.

(٣) في تاريخ الثقات ١٦٥ رقم ٤٦١.

وقال المنذر بن شاذان: ما رأيت أحفظ من زكريّا بن عديّ. جاءه أحمد، وابن مَعِين وقالا: أخْرِجْ إلينا كتاب عُبَيد الله بن عَمرو.

فقال: ما تصنعون به. خذوا حتى أُمْلي عليكم كلَّه.

وكان يحدِّث عن عدّة من أصحاب الأعمش فيميّز ألفاظهم[1].

وقال عبد الرحمن بن خِرَاش: ثقة، ورِع[2].

وقيل: إنّ زكريّا لما احتضر قال: اللّهم إنّي إليك لَمُشْتاق.

قال ابن سعْد[3]: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة إحدى عشرة.

وقال إسماعيل بن أبي الحارث وغيره: تُوُفّي يوم الخميس ليومين مَضَيا من جُمَادَى الآخرة سنة اثنتي عشرة، رحمه الله، ببغداد[4].

وقال أبو عَوْف البُزُورِيّ: ما كتبت عن أحدٍ أفضل من زكريّا بن عديّ.

وقال صاعقة: قدِم زكريّا فكلّموا له من استعمله على ضيعة في الشهر بثلاثين درهماً، فقدِم بعد شهر وقال: ليس أراني أعمل بقدر الأجرة[5].

واشتكت عينه فأتاه رجل بكُحْل فقال: أنت ممّن يسمع الحديث؟

قال: نعم.

فأبى أن يأخذه[6].

قلت: لا اعتبار بما قاله أبو نُعَيْم: ما لهُ وللحديث هو بالتَّوراة أعلم.

قال ابن سعْد[7]: هو مِن موالي تَيْم الله، كان رجلاً صالحاً ثقة.

١٣٩ ـ زكريّا بن عطيّة البَحْرانيّ البصْريّ[8].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٦٠٠.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٤٥٦ وزاد «جليل».

(٣) في طبقاته ٦/٤٠٧.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٤٥٦.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٤٥٦.

(٦) تاريخ بغداد ٨/٤٥٦.

(٧) القول في تاريخ بغداد ٨/٤٥٦.

(٨) أنظر عن (زكريا بن عطية) في:

عن: عثمان بن عطاء الخُراسانيّ، وسعد بن محمد الزُّهْريّ.

وعنه: الحَسَن بن عليّ الحلوانيّ، ومحمد بن إبراهيم الرازيّ الفاميّ، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ.

قال أبو حاتم[1]: مُنْكَر الحديث[2].

١٤٠ - زياد بن يونس الحضرميّ الإسكندرانيّ[3] - د. -

أبو سلامة المقريء.

قرأ على: نافع بن أبي نُعَيم وروى عنه.

وعنه: سليمان بن بلال، واللَّيث، ونافع بن عمر، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عبد الرحمن الوَهْبيّ، ويونس بن عبد الأعلىٰ، ومحمد بن داوود الإسكندرانيّ، وجماعة.

وثّقه أبو سعيد بن يونس وقال: كان طَلّاباً للعلم.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة، وكان يُسمّى سوسة العِلْم[4].

١٤١ - زيد بن المبارك الصَّنْعانيّ اليمنيّ العابد[5] - د. -

= التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٢٤ رقم ١٤٠٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٨٥ رقم ٥٣٧، والجرح التعديل ٣/٥٩٥ رقم ٢٧٠٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٩ رقم ٢١٩٧، وميزان الاعتدال ٢/٧٤ رقم ٢٨٨٣، ولسان الميزان ٢/٤٨٢ رقم ١٩٤٠.

(١) في الجرح والتعديل ٣/٥٩٩.

(٢) وقال العقيلي: «لا يُتابع عليه». (الضعفاء الكبير ٢/٨٥).
وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٢٥٢.

(٣) أنظر عن (زياد بن يونس) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٣، والجرح والتعديل ٣/٥٤٩ رقم ٢٤٧٨، والولاة والقضاة للكندي ٦ و٣١٢ و٣١٥ و٣٧٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٨، وتهذيب الكمال ٩/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ٢٠٧٤، والكاشف ١/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٧٣٠، وتهذيب التهذيب ٣/٣٨٩ رقم ٧١١، وتقريب التهذيب ١/٢٧٠ رقم ١٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٦.

(٤) وزاد: «أحد الأثبات الثقات». (تهذيب الكمال ٩/٥٢٦).
وذكره ابن حبّان في (الثقات ٨/٢٤٨) وقال: «مستقيم الحديث جداً».

(٥) أنظر عن (زيد بن المبارك) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٣٩ و١٧٧ و٤١٨ و٤٣٤ و٥٠٧ و٧٢١ و٢/٢٦ و٢٢٣ و٤٠١ و٤٢١ و٣/١٦ و٢٩ و٢٦٢، والجرح والتعديل ٣/٥٧٣ رقم ٢٥٩٦، والثقات لابن حبّان =

نزيل الرملة.

عن: رَبَاح بن زيد، ومحمد بن ثَوْر، وعبد الملك بن محمد، ويوسف بن زكريّا الصَّنْعانيّين، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: جعفر بن مُسَافر، والرَّماديّ، وعبّاس بن عبد العظيم العَنْبريّ.

وكان العنبريّ يُعظّمه ويُثْني عليه[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق، قد أدركته.

وقال عبّاس العَنْبريّ: كنّا نقول: أحمد بن حنبل بالعراق، وصَدَقة بن الفضل بخُراسان، وزيد بن المبارك باليمن[3].

١٤٢ ـ زينب بنت الأمير سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس العباسيّة[4].

وُلِدت بالحُمَيْمة من أرض البَلْقاء في أواخر دولة بني أُميّة.

وأدركت دولةَ بني العبّاس من أوّلها.

وحدَّثت عن: أبيها.

روى عنها: عاصم بن عليّ، وعبد الصّمد بن موسىٰ الهاشميّ، وأحمد بن الخليل البرْجلانيّ، وآخرون.

وكان المأمون يحترمها، ويتأدَّب معها.

وعاشت بِضْعاً وثمانين سنة. وإليها يُنسب طِراد الزَّيْنبيّ وأهل بيته.

= ٢٥١/٨، وتهذيب الكمال ١٠/١٠٤ ـ ١٠٦ رقم ٢١٢٦، والكاشف ١/٢٦٨ رقم ١٧٧١، وتهذيب التهذيب ٣/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٧٧٦، وتقريب التهذيب ١/٢٧٧ رقم ٢٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩.

(١) تهذيب الكمال ١٠/١٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٥٧٣.

(٣) تهذيب الكمال ١٠/١٠٥ وليس فيه أسماء البلاد.
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «سكن الشام وكان من العُبّاد».

(٤) تقدّمت ترجمتها في الطبقة الماضية، من الجزء السابق، برقم (١٥٨).

[حرف السين]

١٤٣ ـ سُرَيْج بن مسلم الكوفيّ العابد[١].

يروي عن: الثَّوريّ، وغيره.

وعنه: أبو حاتم وقال[٢]: ثقة؛ ومحمد بن خلف التَّيْميّ، وغيرهما.

كنيته أبو عَمْرو[٣].

١٤٤ ـ سُرَيْجُ بُن النُّعمان بن مروان[٤] ـ خ.ع. ـ

---

(١) أنظر عن (سُرَيج بن مسلم) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٠٥ رقم ١٣٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٦.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) وقال أبو حاتم: «قد رأيته وسمعت منه وشهدت جنازته ورأيت أبا نُعيم في جنازته يمشي وقد رفع ثيابه وأبدى حضنه». وفي نسخة: «أبدى خفيه».

(٤) أنظر عن (سُرَيج بن النعمان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤١، والعلل لأحمد ١/١٥٦ و ١٨٩ و ٢٥١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٠٥ رقم ٢٥٠٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٧ رقم ٥١٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٢، ١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٩، وفيه (شريح) وهو تحريف، والجرح والتعديل ٤/٣٠٤ رقم ١٣٢٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ٧٨ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ١٦٥ و ٢٥٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤١ أ، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٣٦ رقم ٤٧٢، وتاريخ بغداد ٩/٢١٧، ٢١٨ رقم ٤٧٩٤، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٧١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٩٩ رقم ٧٤٣، والأنساب لابن السمعاني ٣/٣٥٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٥ رقم ٣٥٦، والكامل في التاريخ ٦/٤٢٢، وتهذيب الكمال ١٠/٢١٨ ـ ٢٢٠ رقم ٢١٩٠، والكاشف ١/٢٧٥ رقم ١٨٢٧، وميزان الاعتدال ٢/١١٦ رقم ٣٠٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٧٥، والوافي بالوفيات ١٥/١٤٢، ١٤٣ رقم ١٩٨، ومرآة الجنان ٢/٧٧، =

أبو الحسين. ويُقال أبو الحسن البغداديّ الجوهريّ اللُّؤْلؤيّ.

عن: الحَمَّادَيْن، وفُلَيْح، وحَشْرَج بن نُبَاتَة، وعبد الله بن المؤمّل المخزوميّ، ونافع بن عمر، وأبي عَوَانة، وجماعة.

وعنه: خ. والباقون سوى مسلم بواسطة، وأحمد بن منيع، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وإبراهيم الحربيّ، ومحمد بن رافع، وأبو زُرْعة الرازيّ، ومحمد بن إسحاق الصّاغانيّ، وخلْق.

وروى البخاريّ أيضاً عن رجل عنه.

قال حنبل: تُوُفّي يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين[1].

١٤٥ ـ سَعْدان بن بِشْر المَوْصِليّ التّمّار[2].

عن: سُفْيان الثّوريّ، وجماعة.

وعنه: عليّ بن الحسين، والمَوَاصِلة.

تُوُفّي سنة سبْع عشرة.

١٤٦ ـ سَعْد بن حفص[3].

= وتهذيب التهذيب ٣/٤٥٧ رقم ٨٥٦، وتقريب التهذيب ١/٢٨٥ رقم ٦٢، ومقدّمة فتح الباري ٤٠٤، ٤٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٣.

(١) وأرّخه ابن سعد في الطبقات، ووثّقه. وفي الثقات لابن حبّان ٨/٣٠٧: «مات سنة تسع وعشرين ومائتين». ووثّقه العجليّ أيضاً، وابن حبّان، وقال المفضّل بن غسان الغَلّابي: عن يحيىٰ بن معين: سُريج بن النعمان ثقة، وسُرَيج بن يونس أفضل منه. (تاريخ بغداد ٩/٢١٨) وقال أبو عبيد الآجُريّ، عن أبي داوود: ثقة، حدّثنا عنه أحمد بن حنبل، غلط في أحاديث. (تاريخ بغداد ٩/٢١٨) وقال النسائي: ليس به بأس. (تاريخ بغداد ٩/٢١٨) وسُئِل أبو حاتم عنه، فقال: ثقة. (الجرح والتعديل ٤/٣٠٥).

(٢) أنظر عن (سعدان بن بشر) في:
الكامل في التاريخ ٦/٤٢٢.

(٣) أنظر عن (سعد بن حفص) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٥٥ رقم ١٩٤٢، والجرح والتعديل ٤/٨٢ رقم ٣٥٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٠٧ رقم ٤٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٦١ رقم ٦١٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر٦٢٦ رقم ٣٥٩، وتهذيب الكمال ١٠/٢٦٠ رقم ٢٢٠٦، والكاشف ١/٢٧٧ رقم ١٨٤٣، وتهذيب التهذيب ٣/٤٦٨، وتقريب التهذيب ١/٢٨٦ رقم ٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٤.

أبو محمد الطَّلْحيّ الكوفيّ المعروف بالضَّخْم، مولىٰ آل طلحة.
روى عن: شَيْبان فقط.
وعنه: خ.، وحفص بن عُمر الرَّقّيّ سَنْجة، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو محمد الدّارميّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وجماعة.

قال مُطَيِّن: كان ثقة، وتُوُفّي سنة خمس عشرة[1].

١٤٧ ـ سَعْد بن شُعبة بن الحَجّاج العَتَكيّ[2].

عن: أبيه، ويحيىٰ بن يَسَار صاحب الحَسَن البصْريّ.
وقال أبو حاتم[3]: صَدُوق.
قلت: تُوُفّي سنة تسع عشرة[4].

١٤٨ ـ سَعْد بن عبد الحميد بن جعفر[5] ـ ن. ت. ق. ـ

أبو مُعاذ الأنصاريّ الحَكَميّ المدنيّ. نزيل بغداد.
سمع: مالكاً، وفُلَيْح بن سليمان، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد.

---

(١) تهذيب الكمال ١٠/٢٦٠، وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٢) أنظر عن (سعد بن شعبة) في:
التاريخ الكبير ٤/٥٨ رقم ١٩٥٣، والجرح والتعديل ٤/٨٦ رقم ٣٧٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٣، وميزان الاعتدال ٢/١٢٢ رقم ٣١١٥، والوافي بالوفيات ١٥/١٨٠ رقم ٢٤٤، ولسان الميزان ٣/١٦، ١٧ رقم ٦٠.
(٣) الجرح والتعديل، وزاد: ليس عنده عن أبيه كثير شيء.
(٤) وقال أبو حاتم الرازي: سمعت سعد بن شُعبة يقول: كان أبي لا يدعني أكتب الحديث، وكان يقول لي: إن أحببتَ أن تكون شقيّاً فاطلب الحديث. (الثقات لابن حبّان ٨/٣٨٣، ٣٨٤).
(٥) أنظر عن (سعد بن عبد الحميد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٦١ رقم ١٩٦٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٣، وفيه (سعيد)، والجرح والتعديل ٤/٩٢ رقم ٤٠٢، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٥٧، وتاريخ بغداد ٩/١٢٤ ـ ١٢٦ رقم ٤٧٤٢، وتهذيب الكمال ١٠/٢٨٥ ـ ٢٨٧ رقم ٢٢١٨، وميزان الاعتدال ٢/١٢٤ رقم ٣١١٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٥ رقم ٢٣٤٧، والكاشف ١/٢٧٨، ٢٧٩رقم ١٨٥٣، وتهذيب التهذيب ٣/٣٧٧، وتقريب التهذيب ١/٢٨٨ رقم ٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٥.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأحمد بن مُلاعب، وإبراهيم الحربيّ، وطائفة.

قال ابن مَعِين[1]، وغيره: ليس به بأس[2].

١٤٩ ـ سَعيد بن أَوْس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد[3] ـ د. ت. ـ

---

(١) في تاريخ بغداد ١٢٦/٩، وزاد: قد كتبت عنه.

(٢) وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ممّن فحش خطؤه وكثُر وهْمه حتى حسُن التنكُّب عن الاحتجاج به». (المجروحون ٣٥٧/١).
وقال مهنّى: سألت أحمد بن حنبل، وأبا خيثمة، ويحيىٰ بن معين فقلت: أبو مُعاذ سعد بن عبد الحميد بن جعفر؟ فقالوا: هو ابن عبد الحميد بن جعفر المدني، فقلت: كيف هو؟ قالوا: كان هاهنا في رَبَض الأنصار يدّعي أنه سمع عرْض كُتُب مالك بن أنس، وقال لي أحمد: والناس ينكرون عليه ذاك، هو هاهنا ببغداد لم يحجّ، فكيف سمع عرْض مالك؟
وقال زكريا الساجي: «يتكلّمون في حديثه».
وقال صالح بن محمد: لا بأس به. وقال في موضع آخر: عبد الحميد بن جعفر سيّء الحفظ، وذكر عن الثوري أنه رآه يفتي في مسائل ويخطيء فيها، فتكلّم فيه الثوري من أجل هذا، وسعد ابنه أثبت منه. (تاريخ بغداد ١٢٥/٩ و ١٢٦).

(٣) أنظر عن (سعيد بن أوس) في:
تاريخ خليفة ٩٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٩، والمعارف ٥٤٥، والمعرفة والتاريخ ٣١١/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٠/١، وتاريخ الطبري ٣٠٥/٦ و ٤٧٩/٧، والجرح والتعديل ٤/٤، ٥ رقم ١٢، والمجروحين لابن حبّان ٣٤٢/١، والمثلّث للبطليوسي ٣٢٤/١ و ٣٧١ و ٦٣/٢ و ٨٤ و ١٧٥ و ٢٠٩ و ٢٨٩ و ٣٢٤ و ٤٠٥ و ٤١٨ و ٤٢٠ و ٤٤٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٨، والفهرست لابن النديم ٨١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٦ رقم ٤٢٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٤ ب، وتاريخ بغداد ٧٧/٩ ـ ٨٠ رقم ٤٦٦٠، ونزهة الألبّاء ١٧٣، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١ ـ ٢١٧ رقم ٦٤، والكامل في التاريخ ٤١٨/٦، وإنباه الرواة للقفطي ٣٠/٢ رقم ٢٦٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ٧٢١/١، ٧٢٢، ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢، وتهذيب الكمال ٣٣٠/١٠ ـ ٣٣٧ رقم ٢٢٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٣٠/٢، والكاشف ٢٨١/١ رقم ١٨٧٣، وميزان الاعتدال ١٢٦/٢، ١٢٧ رقم ٣١٤١، وسير أعلام النبلاء ٤٩٤/٩ ـ ٤٩٦ رقم ١٨٦، والعبر ٣٦٧/١، ومرآة الجنان ٥٨/٢، ٥٩، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٠، ٢٧٠، والوافي بالوفيات ٢٠٠/١٥ ـ ٢٠٢ رقم ٢٩٠، وغاية النهاية ٣٠٥/١ رقم ١٣٣٩، وتهذيب التهذيب ٣/٤ ـ ٥ رقم ٧، وتقريب التهذيب ٢٩١/١ رقم ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٢١٠/٢، وبغية الوعاة ٥٨٢/٢، ٢٨٣، رقم ١٢٢٢، والمزهر ٤٠٢/٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ١٧٩/١ رقم ١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٦، وشذرات الذهب ٣٤/٢.

أبو زيد الأنصاريّ النَّحْويّ الإمام، صاحب التصنيفات اللُّغَويّة والأدبيّة، وهو بكنيته أشهر.

عن: ابن عَوْف، وعوف الأعرابيّ، ومحمد بن عَمْرو، وسليمان التَّيْميّ، وأبي عَمْرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ورُؤْبة بن العجّاج، وعَمْرو بن عُبَيد شيخ المعتزلة، وطائفة.

وعنه: خَلَف البزّار وقرأ عليه القرآن، وأبو عمر الجَرْميّ صالح بن إسحاق، والعبّاس الرِّياشيّ، وأبو حاتم السجسْتانيّ، وأبو عُبَيد القاسم، وأبو عثمان المازنيّ، وعُمر بن شَبَّة، وأبو حاتم، والكُدَيْميّ، وأبو العَيْناء، ومحمد بن يحيىٰ بن المنذر القزّاز، وأبو مسلم الكَجّيّ، وخلْق.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعتُ أبي يُجمل القولَ فيه ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق.

وقال صالح جَزرة: ثقة[2].

وقال غيره: أبو زيد الأنصاريّ، جدّ هذا، هو أحد الستّة الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله ﷺ. ومات في خلافة عمر بالبصرة. واسمه ثابت بن زيد بن قيس الخزرجيّ[3].

وعن أبي عثمان المازنيّ قال: كنّا عند أبي زيد، فجاء الأصمعيّ فأكبّ على رأسه وجلس وقال: هذا عالِمُنا ومعلّمنا منذ ثلاثين سنة.

فنحن كذلك إذ جاء خَلَفُ الأحمر فأكبّ على رأسه وقال: هذا عالمنا ومعلِّمنا منذ عشر سِنين[4].

وقال المازنيّ: سمعت أبا زيد يقول: وقفتُ على قصّاب فقلت: بكم البطنان؟

فقال: بمِصْفعان يا مضرطان!

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٥.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٧٩.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٧٧.
(٤) تاريخ بغداد ٩/٧٧، ٧٨.

فغطَّيتُ رأسي وفَرَرْت[1].

وذكر أبو سعيد السِّيرافيّ أنّ أبا زيد كان يقول: كلّ ما قال سِيبَوَيْه: أخبرني الثّقة، فأنا أخبرته[2].

ومات أبو زيد بعد سِيبَوَيْه بنيِّف وثلاثين سنة قال: ويقال إنّ الأصمعيّ كان يحفظ ثُلُث اللُّغَة، وكان أبو زيد يحفظ ثُلُثَي اللّغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللُّغَة، وكان أبو مالك عَمْرو بن كركرة الأعرابيّ يحفظ اللُّغَة كلَّها.

وقال المبرّد: كان أبو زيد أعلم الثلاثة بالنَّحْو: أبو زيد، وأبو عُبَيْدة، والأصمعيّ. وكان له حَلَقة بالبصْرة[3].

قال أبو موسىٰ الزَّمِن، وأبو حاتم الرّياشيّ: مات سنة خمس عشرة.

زاد أبو حاتم: وله ثلاثٌ وتسعون سنة[4].

وعن أبي زيد قال: أردت الانحدار إلى البصرة، فقلت لابن أخٍ لي: اكْتَرِ لنا. فنادى: يا معشر الملّاحونِ.

فقلت: ويلك، ما تقول؟

قال: أنا مُغْرىً بحُبّ النَّصْب[5].

١٥٠ ـ سعيد بن بُرَيْد التَّميميّ الصُّوفيّ العارف[6].

أبو عبد الله النِّباجيّ[7] الزّاهد.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٧٨

(٢) تهذيب الكمال ١٠/٣٣٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٠/٣٣٦.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٧٩، ٨٠.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٧٨.

(٦) أنظر عن (سعيد بن بريد) في:
الجرح والتعديل ٤/٨ رقم ٢٦، وحلية الأولياء ٩/٣١٠ ـ ٣١٧ رقم ٤٥٠ وفيه سعيد بن يزيد، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٢١ ـ ١٢٣، وفيه سعيد بن يزيد، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٢٨، واللباب ٣/٢١١، ونفحات الأنس ٨٦، واللُّمَع ٢٢٢، والكواكب الدّرّية ١/٢٣٤، والتعرف ٦٣ و ٧٩ و ١٠٨ و ١٢٧، وكشف المحجوب ١٢٨، وطبقات الأولياء ٢٢٥، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/٢٦.

(٧) النِّباجي: بكسر النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى النِّباج، =

أخذ عن: الفَضَيْل بن عِياض، وغيره.

حكى عنه: أحمد بن أبي الحواريّ، وعبد الله بن خُبَيْق الأنطاكيّ، والوليد بن عُتْبة الدمشقيّ، وغيرهم.

وكان عبداً صالحاً، وعابداً سائحاً. له أحوال وكرامات.

قال ابن أبي الحواريّ: سمعته يقول: أصل العبادة عندي في ثلاث: لا تَرُدّ من أحكامه شيئاً، ولا تسأل غيره حاجة، ولا تدّخر عنه شيئاً[1].

وقال أحمد بن أبي الحواريّ: سمعتُ أبا عبد الله النِّبَاجيّ يقول: تدري أيّ شيء قلت البارحة؟ قلت: قبيحٌ بعبدٍ ذليلٍ مثلي يُعْلِم عظيماً مثلك. ما تعلم أنّك لو خيّرتني بين أن تكون الدّنيا كلّها لي أتنعّم فيها حلالاً لا أُسأل عنها غداً، وبين أن تخرج نفسي السّاعة لاخْتَرْتُ الموت[2].

وقال ابن أبي الدُّنيا: ثنا داوود بن محمد، سمع أبا عبد الله النِّباجيّ يقول: خمس خصالٍ بها يتمّ العمل: معرفة الله، ومعرفة الحقّ، وإخلاص العمل لله، والعمل على السُّنّة، وأكْل الحلال. فإنْ فُقِدت واحدة لم يُرفع العمل. وذلك أنّك إذا عرفتَ الله ولم تعرف الحقّ لم تنتفع. وإذا عرفت الحقّ وعرفتَ الله ولم تُخْلِص لم تنتفع. وإذا عرفت الله والحقَّ وأخلصت ولم تكن على السُّنّة لم تنتفع. وإن تمّت الأربع ولم يكن الأكل من الحلال لم تنتفع[3].

وقال أبو نُعَيم في «الحلْية»: سمعت أبي يقول: سمعت خالي أحمد بن محمد بن يوسف: سمعت أبي يقول: كان أبو عبد الله النِّباجيّ مُجاب الدَّعوة، له آيات وكرامات، بينا هو في بعض أسفاره على ناقة وفي الرفقة رجلٌ عائن قَلّ ما نظر إلى شيءٍ إلّا أتلفه. فقيل له: احفَظْ ناقتك من العائن. قال: ليس له إليها سبيل. فأخبر العائن بقوله، فتحيّن غَيْبة النِّباجيّ وجاء فَعَانَ النّاقة،

وهي قرية في بادية البصرة على النصف من طريق مكة، مثل فَيْد لأهل الكوفة.

(١) حلية الأولياء ٣١٣/٩، طبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٢٥.

(٢) حلية الأولياء ٣١١/٩.

(٣) حلية الأولياء ٣١٠/٩.

فاضطّربت وسقطت. وأتى النّباجيّ فرآها فقال: دُلُّوني عليه، فدلّوه. فأتاه فوقف عليه وقال:

بسم الله، حبسٌ حابس، وشهابٌ قابس. رددت عين العائن عليه، وعلى أحبّ النّاس إليه، في كلوتيه رشيق، وفي ماله يليق، ﴿فَارْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾[1].

قال: فخرجت حَدَقَتا العائن وقامت النّاقة لا بأس بها[2].

١٥١ ـ سعيد بن داوود بن سعيد بن أبي زَنْبر[3].

أبو عثمان الزَنْبريّ المدنيّ، نزيل بغداد.

سمع: مالكاً، وأبا شهاب الحَنّاط.

وعنه: البخاريّ في «الأدب»، والرّماديّ، وإبراهيم الحربيّ، والحَسَن بن الصّبّاح البزّار، وأبو حاتم، والحارث التميميّ، وآخرون.

قال ابن الصّبّاح: كان من خِيار الناس.

وقال أبو حاتم[4]: يروي «الموطّأ»، وليس بالقويّ.

قلت: تفرّد عن مالك بمناكير.

---

(١) سورة الملك، الآيتان ٣ و ٤.

(٢) حلية الأولياء ٣١٦/٩، ٣١٧.

(٣) أنظر عن (سعيد بن داوود) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤٧٠/٣ رقم ١٥٦٧، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٤٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٣/٢، ١٠٤ رقم ٥٦٩، والجرح والتعديل ١٨/٤ رقم ٧٤، والمجروحين لابن حبّان ٣٢٥/١، وتاريخ بغداد ٨١/٩ ـ ٨٤ رقم ٤٦٦٢، والسابق واللاحق ٢٢٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٦ رقم ٣٦١، وتهذيب الكمال ٤١٧/١٠ ـ ٤٢٣ رقم ٢٢٦٤، والكاشف ٢٨٥/١ رقم ١٨٩٨، والمغني في الضعفاء ٢٥٨/١ رقم ٢٣٧٥، وميزان الاعتدال ١٣٣/٢، ١٣٤ رقم ٣١٦٣، والوافي بالوفيات ٢١٨/١٥ رقم ٣٠٢، وتهذيب التهذيب ٢٤/٤، ٢٥ رقم ٣٥، وتقريب التهذيب ٢٩٤/١ رقم ١٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٧.

(٤) قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: روى الموطّأ عن مالك، سألت ابن أبي أويس، فقال: قد لقي مالكاً وكان أبوه وصّى مالك وأثنى على أبيه خيراً، فقلت لأبي: ما تقول أنت فيه؟ قال: ليس بالقويّ. قلت: هو أحبّ إليك أو عبد العزيز بن يحيى المديني الذي قدِم الريّ؟ فقال: ما أقرب بعضهم من بعض».

قال يحيىٰ بن مَعِين: ما كان عندي بثقة[1].

وقال أبو زُرْعة: ضعيف[2].

وقال أحمد بن حنبل[3]: أخاف أن يكون قد خلّط على نفسه[4].

١٥٢ ـ سعيد بن الربيع[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٨٢/٩.

(٢) تاريخ بغداد ٨٣/٩.

(٣) تاريخ بغداد ٨٣/٩.

(٤) وذكره العقيلي في الضعفاء فنسبه «الزبيري» ويقال ابن أبي زَنْبَر، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأبّار، قال: سألت عبد الله بن نافع الصائغ، فقلت: يا أبا محمد، زعم سعيد بن داوود أن المهدي أمر مالك بن أنس حين أخرج «الموطّأ» يصير في صندوق حتى إذا كان أيام الموسم حمل الناس عليه، فأرسل به إلى العراق، فقيل لمالك بن أنس: أنظر، فإن أهل العراق يستجمعون، فإن كان فيه شيء فافصله، فقرأه على أربعة أنفُسٍ أنا فيهم. فقال: كذب سعيد، أنا والله أجالس مالك بن أنس منذ ثلاثين سنة، أو خمس وثلاثين سنة بالغداة والعشيّ، وربما هَجَّرت، ما رأيته قرأه على إنسان قط.

حدّثنا أحمد بن علي، قال: ذكرت لمجاهد بن موسىٰ: سعيد بن داوود الزبيري، فقال: لا يَدْري أي شيء يحدّث، قال سفيان، عن عمرو، عن نخالة يريد بجالة. (١٠٣/٢، ١٠٤).

وقال ابن حبّان: «يروي عن مالك أشياء مقلوبة، قُلِب عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد، فحدّث بها عن أبي الزناد، لا تحلّ كتابة حديثه إلاّ على جهة الاعتبار». (المجروحون ٣٢٥/١).

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سمعت أبي يقول: كتبت عن الزنبري أحاديث عن مالك من أخبار الناس، ولو كان رواها عن أبيه؟ قال أبي: ولقد حسبت سنّه فإذا هو قد كان رجلاً، وكان أبوه أجود الناس منزلة من مالك، وضعّفه. قال الخطيب: قوله ولو كان رواها عن أبيه، يعني كان ذلك أقرب لحاله واحتملت روايته لها، فلما رواها عن مالك استعظم عليّ ذلك واستنكره. (تاريخ بغداد ٨٢/٩).

(٥) أنظر عن (سعيد بن الربيع) في:

العلل لأحمد١/١٠٩ و٢٤٩ و٣٩١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٧١/٣ رقم ١٥٧٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٨٤ رقم ٥٤٣، والجامع الصحيح للترمذي ٣٨٨/٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢١٨/١ و٤٣٦ و٥٨٠ و٥٩٥ و٥١٦/٢، و٦٤١ و٦٤٢ و٢١/٣ و٢٠٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٠/١، والجرح والتعديل ٢٠/٤ رقم ٨٣، والثقات لابن حبّان ٢٦٥/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٨٥/١ رقم ٣٨٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٤٠/١ رقم ٥١٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٤ ب، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١٦٥/١ رقم ٦٢٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٦ رقم ٣٦٢، وتهذيب الكمال ٤٢٨/١٠ ـ ٤٣٠ رقم ٢٢٦٨، والكاشف ٢٨٥/١ رقم ١٩٠١، وسير أعلام النبلاء ٤٩٦/٩، ٤٩٧ رقم ١٨٧،=

أبو زيْد، صاحب الهَرَويّ.
شيخ بصْريّ كان يبيع الثياب الهَرَوِيّة.
روى عن: قُرَّة بن خالد، وشُعْبة، وعليّ بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: خ. وم. وت. ون بواسطة، وحَجّاج بن الشّاعر، وبُنْدار، وعبد بن حُمَيْد، وأبو قِلابة الرِّقاشيّ، والكُدَيْميّ، وجماعة.
قال أبو حاتم[1]: صدوق.
تُوُفّي في ذي الحجّة سنة إحدى عشرة[2].
وكان جدّهُ مكاتباً لزُرارة بن أَوْفَى[3].

١٥٣ ـ سَعيد بن سلّام العطّار[4].

أبو الحَسَن البصْريّ.
عن: ثور بن يزيد، وزكريّا بن إسحاق، وسُفيان الثّوريّ.
وعنه: أبو قِلابة الرَّقاشيّ، وإسماعيل القاضي، وأبو مسلم الكَجّيّ، وجماعة.
قال أبو داوود: ضعيف.

= والوافي بالوفيات ١٥/٢١٨ رقم ٣٠٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٧ رقم ٤٠، وتقريب التهذيب ١/٢٩٥ رقم ١٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٧.

(١) الجرح والتعديل ٤/٢٠.

(٢) أرّخه البخاري في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، ونقله ابن حبّان في الثقات ٨/٢٦٦.

(٣) تاريخ البخاري، وثقات ابن حبّان، والأسامي والكنى للحاكم، وفيه: «ويقال: لا بل هو مولىٰ بَهز بن حكيم القشيري».
وقال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة لم أسمع منه شيئاً، وهو بصريّ. وقال أبو حاتم: أبو زيد الهروي: صدوق. (الجرح والتعديل ٤/٢٠).

(٤) أنظر عن (سعيد بن سلام) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٨١، ٤٨٢ رقم ١٦١٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٢ رقم ٢٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٨، ١٠٩ رقم ٥٨٠، والجرح والتعديل ٤/٣١، ٣٢ رقم ١٣١، والمجروحين لابن حبّان ٣٢١، ٣٢٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢٣٩، ١٢٤٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠١ رقم ٢٦٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٠ رقم ٢٤٠٠، وميزان الاعتدال ٢/١٤١ رقم ٣١٩٥، ولسان الميزان ٣/٣١، ٣٢ رقم ١٠٧.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[1]: متروك[2].

تُوُفّي سنة أربع عشرة.

١٥٤ ـ سعيد بن شُرَحْبيل الكِنْديّ الكوفيّ[3].

عن: اللَّيث، وابن لَهِيعَة، ويحيى بن العلاء الرازيّ، وجماعة.

وعنه: خ. وس، ق عن رجل عنه، وأبو كُرَيْب، والقاسم بن زكريّا الكوفيّ، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، ووالده، والحارث بن أبي أُسامة، وجماعة.

قال مُطَيِّن: مات سنة اثنتي عشرة[4].

١٥٥ ـ سعيد بن عبد الله بن دينار.

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ١٠١ رقم ٢٦٩.

(٢) وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال مسلم: «يتكلّمون فيه»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمير يقول: سعيد بن سلام: بصريّ كذّاب، يحدّث عن الثوري. قال العقيلي: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: سعيد بن سلام العطار يُذْكَر بوضع الحديث عن سفيان وهشام بن سعد. ومن حديثه ما حدّثناه محمد بن خزيمة، قال: حدّثنا سعيد بن سلام العطار قال: حدّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مُعاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان لها فإنّ كل ذي نعمة محسود». لا يُتابَع عليه ولا يُعرف إلّا به. (الضعفاء الكبير ٢/١٠٨، ١٠٩).
وقال أحمد بن حنبل: «إني أضرب على حديث سعيد بن سلام».
وقال أبو حاتم: «سعيد بن سلام منكر الحديث جداً». (الجرح والتعديل ٤/٣٢).
وقال ابن حبّان: «روى عنه العراقيون منكر الحديث، ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له».
وقال ابن عديّ: «يتبيّن على حديثه ورواياته الضعف».

(٣) أنظر عن (سعيد بن شرحبيل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٨٣ رقم ١٦١٥، والجرح والتعديل ٤/٣٣ رقم ١٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٨٦ رقم ٣٩١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٧٣ رقم ٦٥٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٧ رقم ٣٦٥، وتهذيب الكمال ١٠/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٢٢٩٧، والكاشف ١/٢٨٨ رقم ١٩٢٦، وتهذيب التهذيب ٤/٤٨ رقم ٧٦، وتقريب التهذيب ١/٢٩٨ رقم ١٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٩.

(٤) المعجم المشتمل ١٢٧؛ وقد ذكره ابن حبّان في الثقات، ولم يتعرّضوا له بجرح.

أبو رَوْح البصْريّ التَّمّار.
نزيل دمشق.
عن: الربيع بن صُبيح، وعبد الواحد بن زيد.
وعنه: سَلَمَة بن شَبِيب، وعبّاس التُّرقُفيّ، وجماعة.

١٥٦ ـ سعيد بن عيسىٰ بن تَلِيد الرُّعَيْنيّ[١].

مولاهم المصريّ. وقد يُنسب إلى جَدّه.
سمع: المُفَضَّل بن فَضَالة، وعبد الله بن وهْب، وابن القاسم، وزين بن شُعَيب، ورِشْدِين بن سعْد، وابن عُيَيْنَة، وجماعة.
وعنه: خ.، و ن. عن رجل عنه، وابن أخيه المِقْدام بن داوود بن عيسىٰ، وأبو حاتم الرازيّ، وجماعة.
وثَّقه أبو حاتم[٢].
وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة تسع عشرة[٣]؛ وكان كاتباً لغيرِ واحد من قُضاة مصر.

١٥٧ ـ سعيد بن مَسْعَدَة[٤].

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عيسىٰ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٦١ رقم ١٥٣١ (سعيد بن تليد)، والجرح والتعديل ٤/٥١، ٥٢ رقم ٢٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٨١ رقم ٣٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٧٣، والمعجم المشتمل لابن القيسراني ١٢٨ رقم ٣٧٠، وتهذيب الكمال ١١/٢٩، ٣٠ رقم ٢٣٣٩، والكاشف ١/٢٩٤ رقم ١٩٦٢، وتهذيب التهذيب ٤/٧١ رقم ١٢٣، وتقريب التهذيب ١/٣٠٣ رقم ٢٣٩، وخلاصة تذهيب التهْذيب ١٤١.
(٢) الجرح والتعديل ٤/٥٢، وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يروي المقاطيع».
(٣) أرّخه ابن يونس. (تهذيب الكمال ١١/٣٠).
(٤) أنظر عن (سعيد بن مسعدة = الأخفش) في:
البيان والتبيين ٤/١٤١، والمعارف لابن قتيبة ٥٤٥ و٥٤٦، ومراتب النحويين ١٠٩، وطبقات النحويين للزبيدي ٤٥، ٤٦، وأخبار النحويين البصريين ٥٠، ٥١، والكامل في الأدب للمبرّد ١/١٤٣ و٢٨٧ و٢/٣٤١، وعيون الأخبار ١/٢٤٧ و٢/٣٥ و٣٠٤، والزاهر للأنباري ١/١٤٢ و٣١٥ و٤٨٢ و٢/٩٠ و٣٥٤، والعقد الفريد ٣/٣٠٢، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ٢/٣١ و١٩٠ و٤٤١، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٤٤ و٣٩٨، والجليس الصالح ١/٣٥٥ (وفيه: =

أبو الحسن البصْريّ، مولىٰ بني مُجَاشِع.
ويُعرف بالأخفش النَّحْويّ. أحد الأعلام.
أخذ عن: الخليل، ولزِم سِيبَوَيْه حتى برَع. وكان أسنّ من سِيبَوَيْه[1].

قال أبو حاتم السِّجسْتانيّ: كان الأخفش رجل سَوْء قَدَريّاً. كتابه في المعاني صُوَيْلح إلاّ أنّ فيه أشياء في القَدَر[2].

وقال أبو عثمان المازنيّ: كان الأخفش أعلم النّاس بالكلام وأصدقهم بالجَدَل[3].

قلت: كان المازنيّ من تلامذة الأخفش.

وروى ثعلب، عن سَلَمة، عن الأخفش قال: جاءنا الكِسائيّ إلى البصْرة، فسألني أن أقرأ عليه كتاب سِيبَوَيْه ففعلت، فوجّه إليّ خمسين ديناراً.
قال سَلَمَة: وكان الأخفش يُعلِّم ولد الكِسائيّ[4].

وكان ثعلب يفضِّل الأخفش، ويقول: كان أوسع النّاس عِلْماً، وله كُتُب

= محمد بن مسعدة) وهو وهم، والفرق بين الفِرَق للبغدادي ٣١٦ و ٣٦٥، وثمار القلوب ٤٠٧ و ٤٨٦ و ٥٠٢، وربيع الأبرار ٤/٣٩٥، وإنباه الرواة ٢/٣٦ رقم ٢٧٠، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٤٣ و ٥٧ و ٦٩ و ٨٤ و ٩٠ و ١٠٦ و ١٠٧ - ١٠٩ و ١١٤ و ١٣٣ و ١٤٦ و ٣٠٢، ومعجم ما استعجم للبكري ٩٢ و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٧٤ و ١٧٧ و ٢٢٥ و ٣٢٣ و ٣٥٧ و ٣٩٢ و ٤٢١ و ٤٨٤ و ٥٤٨ و ٥٥٣ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٧٧١ و ٨١٦ و ٨٩٤ و ٨٩٨ و ٩٨٣ و ٩٨٦ و ٩٩٠ و ١٠٨٢ و ١٠٨٩ و ١١١٢ و ١١٢٩ و ١٢٣١ و ١٢٦٨ و ١٣١٣، ومعجم الأدباء ١١/٢٢٤ - ٢٣٠ رقم ٧٠، ونور القبس ٩٧، ونزهة الظرفاء ٦٣، والشوارد في اللغة ٣٥٩، وبدائع البدائه للأزدي ١٤٨، والفهرست لابن النديم ٥٨، ووفيات الأعيان ٢/٣٨٠، ٣٨١ و ٣/٣٠١ و ٥/٣٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٠٦ - ٢٠٨ رقم ٤٨، ومرآة الجنان ٢/٦١، ٦٢، وتخليص الشواهد للأنصاري ١٧٩ و ١٨٢ و ٣٣٦، والوافي بالوفيات ١٦/٢٥٨ - ٢٦٠ رقم ٣٦٦، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٣، وروضات الجنات للخوانساري ٣١٣، ٣١٤، وبغية الوعاة ١/٥٩٠، ٥٩١ رقم ١٢٤٤، والمزهر للسيوطي ٢/٤٠٥ و ٤١٩، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/١٥٨، ١٥٩، وشذرات الذهب ٢/٣٦.

(١) معجم الأدباء ١١/٢٢٥.
(٢) إنباه الرواة ٢/٣٦.
(٣) إنباه الرواة ٢/٣٦.
(٤) إنباه الرواة ٢/٣٧.

كثيرة في النَّحْو والعَرُوض[1].

وعن الأخفش قال: أتيت بغداد ووافَيْت مسجدَ الكِسائيّ، فإذا بين يديه الفَرّاء، والأحمر، وابن سَعْدان، وغيرهم. فسألته عن مائة مسألة، فأجاب بجوابات خطّأْته في جميعها. فهمّ أصحابه بالوُثُوب عليّ فمنعهم وقال: بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدَة؟

قلت: نعم.

فقام إليّ وعانقني وأجلسني إلى جانبه، ثم قال: أحبّ أن يتأدّب أولادي بك. فأجَبْتُهُ.

ثم فيما بعد سألني أن أؤلّف له كتاباً في معاني القرآن[2].

قال محمد بن إسحاق[3]: تُوُفّي الأخفش سنة إحدى عشرة[4].

وقال غيْره: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة.

وقيل: سنة خمس عشرة ومائتين[5]. وله عدّة مصنّفات.

١٥٨ ـ سعيد بن المغيرة[6] ـ ن. ـ

أبو عثمان المِصِّيصيّ الصّيّاد.

عن: أبي إسحاق الفَزَاريّ، وابن المبارك، ومُعْتَمِر بن سليمان.

وعنه: الدَّارميّ، وأبو حاتم، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، وإبراهيم بن دِيزِيل، ومحمد بن سُليمان الكوفيّ، وجماعة.

وكان صالحاً فاضلاً كبير القَدْر.

---

(١) أنظر: الفهرست لابن النديم ٥٨، وإنباه الرواة ٢/٣٧.

(٢) معجم الأدباء ١١/٢٢٧ ـ ٢٢٩.

(٣) في الفهرست ٥٨.

(٤) ووقع في معجم الأدباء ١١/٢٣٠ «وقيل سنة إحدى وعشرين».

(٥) إنباه الرواة ٢/٣٨، معجم الأدباء ١١/٢٢٨.

(٦) أنظر عن (سعيد بن المغيرة) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٨، والجرح والتعديل ٤/٦٧، ٦٨ رقم ٢٨٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٦، وتهذيب الكمال ١١/٧٥، ٧٦ رقم ٢٣٥٩، والكاشف ١/٢٩٦ رقم ١٩٨٠، وتهذيب التهذيب ٤/٨٨ رقم ١٤٦، وتقريب التهذيب ١/٣٠٦ رقم ٢٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣.

قال أبو حاتم[1]: حسْبُك به فضلاً أنّه ابتدأ قراءة كتاب السِّيَر فرأيت أهل المِصِّيصة قد غلَّقوا حوانيتهم وحضروا مجلسه.

قلت: وثّقه أبو حاتم، وغيره[2].

١٥٩ ـ سعيد بن هاشم بن صالح.

أبو عمر المخزوميّ، مولاهم المصريّ الفقيه الفيُّوميّ.

كان من أصحاب مالك.

تُوُفّي بالفَيُّوم سنة أربع عشرة.

١٦٠ ـ سُفيان بن زياد البغداديّ المخرّميّ الرصافيّ[3].

عن: عيسىٰ بن يونس، وعبد الله بن ضِرار، وغيرهما.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن عُبَيد الله بن المنادي، وتَمْتَام، وغيرهم.

قال الخطيب[4]: وكان ثقة.

١٦١ ـ السَّكَنُ بنُ سليمان الأزْديّ البصْريّ[5].

عن: سَلْم بن زَرِير.

وعنه: محمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ.

تُوُفّي سنة عشرين.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٦٨.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما أغرب» (٨/٢٦٦).

(٣) أنظر عن (سفيان بن زياد) في:
تاريخ بغداد ٩/١٨٤، ١٨٥ رقم ٤٧٦٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣١ رقم ٣٨١، وتهذيب الكمال ١١/١٤٩ ـ ١٥٣ رقم ٢٤٠٥ (ذكره تمييزاً)، وميزان الاعتدال ٢/١٦٨ رقم ٣٣١٣، وتهذيب التهذيب ٤/١١١ رقم ١٩٧، وتقريب التهذيب ١/٣١١ رقم ٣١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥.

(٤) في تاريخ بغداد ٩/١٨٤.

(٥) أنظر عن (السكن بن سليمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٨١، ١٨٢ رقم ٢٤١٥، والجرح والتعديل ٤/٢٨٨ رقم ١٢٤٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٦.

١٦٢ ـ سلامة بن بِشْر[١].

أبو كلثم العُذْريّ الدّمشقيّ.

عن: يزيد بن السّمْط، وصَدَقَة بن عبد الله السَّمين، والحسن بن يحيىٰ الخشَنيّ.

وعنه: أبو إسحاق الجَوْزجانيّ، وأحمد بن أبي الحواريّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد، وأبو حاتم، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق[٣].

١٦٣ ـ سلّام بن سليمان بن سَوّار المدائنيّ[٤] ـ ق. ـ

أبو العبّاس الثّقفيّ الضّرير، نزيل دمشق.

سمع بإفادة عمّه شَبَابة من: أبي عَمرو بن العلاء، وابن أبي ذئب، وعيسىٰ بن طَهْمان، وشُعْبة، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وعبد الله بن رَوْح، وأبو حاتم، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وعليّ بن محمد الجكّانيّ، وهارون الأخفش الدّمشقيّ.

قال أبو حاتم[٥]: ليس بالقويّ.

ووثّقه غيره.

---

(١) أنظر عن (سلامة بن بشر) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٨، والجرح والتعديل ٤/٣٠٢ رقم ١٣١٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٣٠٢.

(٣) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يُغرب».

(٤) أنظر عن (سلام بن سليمان) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٦١ رقم ٦٦٨، والجرح والتعديل ٤/٢٥٩ رقم ١١٢٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٠ رقم ٢٦٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٤٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٥٦ ـ ١١٥٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٠ رقم ٢٤٩٨ و ٢٤٩٩، وميزان الاعتدال ٢/١٧٨، ١٧٩ رقم ٣٣٤٦ و ٣٣٤٧.

(٥) الجرح والتعديل ٤/٢٥٩.

وقال ابن عديّ[1]: مُنْكَر الحديث[2].

تُوُفّي بدمشق في حدود العشرين.

١٦٤ ـ سَلْمُ بنُ إبراهيم البصْريّ[3] ـ د. ق. ـ

أبو محمد الورّاق.

عن: عِكْرِمة بن عمّار، وشُعْبة، ومُبارك بن فَضَالة، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، وأحمد بن صالح الوزّان، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وتَمْتَام، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: شيخ.

وضعّفه ابن مَعِين[5].

١٦٥ ـ سَلْم بن ميمون الخوّاص الزّاهد[6].

---

(١) في الكامل ٣/١١٥٦.

(٢) وقال العقيلي: «في حديثه عن الثقات مناكير». (الضعفاء الكبير ٢/١٦١).
وقال ابن حبّان: «سلام بن سليمان شيخ يروي عن أبي عمرو بن العلاء أشياء لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». (المجروحون ١/٣٤٢).

(٣) أنظر عن (سلْم بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٤/٢٦٩ رقم ١١٥٩، وفيه (سلم بن محمد الورّاق)، والثقات لابن حبّان ٦/٤٢٠ و٨/٢٩٧، وتاريخ بغداد ٩/١٤٥ رقم ٤٧٥٦، وتهذيب الكمال ١١/٢١٢، ٢١٣ رقم ٢٤٢٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٢ رقم ٢٥١٦، والكاشف ١/٣٠٢ رقم ٢٠٢٧، وميزان الاعتدال ٢/١٨٤ رقم ٣٣٦٦، وتهذيب التهذيب ٤/١٢٧ رقم ٢١٦، وتقريب التهذيب ١/٣١٣ رقم ٣٢٩، ولسان الميزان ٣/٦٥ رقم ٢٤٠ (سلم بن محمد الوراق)، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٢٦٩.

(٥) لم يرضه وتكلّم فيه. (الجرح والتعديل ٤/٢٦٩)، وذكره ابن حبّان في «الثقات» في موضعين.
وقال ابن معين أيضاً: سلْم الورّاق كذّاب. (تاريخ بغداد ٩/١٤٥).

(٦) أنظر عن (سلْم بن ميمون) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٦٥، ١٦٦ رقم ٦٧٩، والجرح والتعديل ٤/٢٦٧ رقم ١١٥٠، والمجروحين لابن حبّان ٣٤٥، وحلية الأولياء ٨/٢٧٧ ـ ٢٨١ رقم ٤٠٨ (سالم بن ميمون)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٧٤، ١١٧٥ وفيه (سلم بن منصور)، وصفوة الصفوة لابن الجوزي ٤/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٧٩٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٤ رقم ٢٥٢٦، وميزان الاعتدال ٢/١٨٦، ١٨٧ رقم ٣٣٨١، والوافي بالوفيات ١٥/٣٠٠ رقم ٤٢٠، ولسان الميزان ٣/٦٦ رقم ٢٤٣.

رازيّ الأصل. سكن الرملة.

وروى عن: مالك، وأبي خالد الأحمر، وجماعة.

وعنه: يونس بن عبد الأعلىٰ، وعَمْرو بن أسلم الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، وغيرهم.

قال إسماعيل بن مسلم بن قَعْنَب: رأيتُ كأنّ القيامة قد قامت، وكأنّ مُنادياً ينادي: ألا لِيَقُم السّابقون. فقام سُفيان الثَّوريّ.

ثم نادى: ألا لِيَقُم السّابقون. فقام سَلْم الخَوَّاص.

ثم نادى الثالثةَ فقام إبراهيم بن أدهم[1].

وقال سَلْم الخوّاص: النّاس ثلاثة أصناف: صنف شبه الملائكة، وصنف شبه البهائم، وصنف شبه الشياطين[2].

قال أبو حاتم[3]: أدركته وكان مُرْجِئاً لا يُكتَب حديثه.

وقد تقدّم سليمان الخوّاص.

وعاش ابن ميمون هذا إلى بعد ثلاث عشرة ومائتين[4].

١٦٦ ـ سَلَمَة بن بشير النَّيْسابوريّ[5].

---

(١) حلية الأولياء ٨/٢٧٨، صفة الصفوة ٤/٢٧٤.

(٢) حلية الأولياء ٨/٢٧٨.

(٣) الموجود في الجرح والتعديل ٤/٢٦٧، ٢٦٨ غير هنا، قال: «أدركت سلم بن ميمون الخواص ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع».

(٤) وقال محمد بن عوف الحمصي: كان سلم بن ميمون الخواص دفن كتبه وكان يحدّث من حفظه فيغلط. (الجرح والتعديل ٤/٢٦٧).

وقال ابن حبّان: «من عُبّاد أهل الشام وقرّائهم ممّن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربّما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهُّماً لا تعمُّداً فبطل الاحتجاج بما ينروي إذا لم يوافق الثقات». (المجروحون ١/٣٤٥).

وقال ابن عديّ: «روى عن جماعة ثقات لا يتابعه الثقات عليه: أسانيدها ومتونها... وله غير ما ذكرت أحاديث مقلوبة مقلوب الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوّفة الكبار، وليس الحديث من عمله، ولعلّه كان يقصد أن يصيب فيخطيء في الإسناد والمتن لأنه لم يكن في عملهُ». (الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١١٧٤، ١١٧٥).

(٥) أنظر عن (سلمة بن بشير) في:
الجرح والتعديل ٤/١٥٧ رقم ٦٩٥.

عن: هشيم، وابن أبي حازم، وطبقتهما.
وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.
قيل إنّه روى بالرّيّ أربعين ألف حديث سنة إحدى عشرة وبعدها[1].

١٦٧ ـ سَلَمَة بن داوود العُرضيّ[2].

عن: أبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وإسماعيل بن عيّاش.
وعنه: صالح بن بِشْر الطَّبرانيّ، وأبو حاتم الرازيّ وقال[3]: ثقة.

١٦٨ ـ سليمان بن أيّوب بن سليمان بن عيسىٰ بن موسىٰ بن طلحة بن عُبَيد الله التَّيْميّ[4].

الطَّلْحيّ الكوفيّ. أبو أيّوب.
له عن آبائه نسخة نحو بضعٍ وعشرين حديثاً أورد منها ابن عديّ[5] عدة أحاديث مُنْكَرَة[6].
روى عنه: الفضل بن سُخَيت، وأحمد بن منصُور الرماديّ، ومحمد بن عَمْرو بن تمّام المصريّ، وغيرهم.

١٦٩ ـ سليمان بن بُرْد بن نَجِيح[7].

---

(١) وقال سلمة بن بشير بعد هذا: «فهل يتهيّأ لأحد أن يعتب عليّ شيئاً». (الجرح والتعديل ٤/١٥٧).
(٢) أنظر عن (سلمة بن داوود) في:
الجرح والتعديل ٤/١٦٠ رقم ٧٠٤، والأنساب ٨/٤٣٠.
و«العُرْضي»: بضم العين وسكون الراء. نسبة إلى عُرْض، ناحية بين الفرات وحلب.
(٣) في الجرح والتعديل ٤/١٦٠ وزاد: صالح الحديث.
(٤) أنظر عن (سليمان بن أيوب الطلحي) في:
الجرح والتعديل ٤/١٠١ رقم ٤٥٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٣٢، ١١٣٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٧ رقم ٢٥٦١، وميزان الاعتدال ٢/١٩٧ رقم ٣٤٢٨، ولسان الميزان ٣/٧٧، ٧٨ رقم ٢٨١.
(٥) في الكامل ٣/١١٣٢، ١١٣٣.
(٦) وقد وثّقه الفضل بن سكين السندي. (الكامل ٣/١١٣٢).
(٧) أنظر عن (سليمان بن برد) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٣٦.

أبو الربيع التُّجَيْبيّ، مولاهم المصريّ الفقيه، أحد الأئمّة.

عن: مالك، والليث، والدَّرَاوَرْديّ، وطبقتهم.

قال مِقْدام بن داوود: ما رأيتُ أحداً كان أعلم بالقضاء وآلته منه[1].

روى عنه: مِقْدام، ومالك بن عبد الله بن سيف.

مات في [ذي] الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

١٧٠ ـ سليمانُ بنُ الحَكَم بن عَوَانة الكلبيّ[2].

حدَّث عن: العلاء بن كثير، والقاسم بن الوليد الهمْداني.

وعنه: محمد بن قُدامة المصّيصي، ومحمد بن الصباح، ومحمد بن أبي العوام.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك.

١٧١ ـ سليمان بن داوود بن داوود بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس[3].

أبو أيّوب، وأبو داوود الهاشميّ العبّاسي الأمير.

كان شريفاً جليلاً، عالماً ثقة سَرِيّاً.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة، أنظر الرقم (١٧٩) من الجزء السابق.

(٣) أنظر عن (سليمان بن داوود) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٣/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١٠/٤ رقم ١٧٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٠١ رقم ٦٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ١٠٢/١، والجرح والتعديل ١١٣/٤ رقم ٤٩٢، والثقات لابن حبّان ٢٧٧/٨، والعيون والحدائق ٣٨٢/٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٤، ٣٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٠ أ، وتاريخ بغداد ٣١/٩، ٣٢ رقم ٤٦٢٠، والكامل في التاريخ ٤٥٤/٦، وتهذيب الكمال ٤١٠/١١ ـ ٤١٣ رقم ٢٥٠٩، والعبر ٣٧٦/١، والكاشف ٣١٣/١ رقم ٢١٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣٩/٢، ومرآة الجنان ٧٩/٢، والبداية والنهاية ٢٨٢/١٠، والوافي بالوفيات ٣٨٩/١٥ رقم ٥٣١، وغاية النهاية لابن الجزري ٣١٣/١ رقم ١٣٧٧، وتهذيب التهذيب ١٨٧/٤، ١٨٨ رقم ٣١٨، وتقريب التهذيب ٣٢٣/١ رقم ٤٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥١، وشذرات الذهب ٤٥/٢.

بَلَغَنَا عن أحمد بن حنبل أنّه قال: كان يَصْلُح للخلافة[1].

سمع: عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعْد، وعَبْثَر بن القاسم، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم الحربيّ، والحارث بن أبي أُسامة، وأبو مسلم الكَجّيّ، وغيرهم.

قال الزَّعْفرانيّ، قال لي الشافعيّ: ما رأيت أعقل من هذين الرجلين: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داوود الهاشميّ[2].

وقال النَّسائيّ[3]؛ وغيره: ثقة.

وعن ابن وَارَة: سُمع سليمان بن داوود يقول: ربما أتحدّث بحديثٍ واحد ولي نيّة، فإذا أتيت على بعضه تغيّرت نيّتي، وإذا الحديث الواحد يحتاج إلى نيّات[4].

وقال ابن سعْد[5]، وأحمد بن زُهير[6]: مات سنة تسع عشرة[7].

١٧٢ ـ سُليمان بن عُبيد الله الأنصاريّ الرَّقّيّ[8] ـ ن. ق. ـ

أبو أيّوب الحطّاب.

---

(١) تاريخ بغداد ٣١/٩.
(٢) تاريخ بغداد ٣١/٩.
(٣) تاريخ بغداد ٣٢/٩.
(٤) تاريخ بغداد ٣٢١/٩.
(٥) في الطبقات ٣٤٣/٧.
(٦) تاريخ بغداد ٣٢/٩.
(٧) وثّقه أبو حاتم، والعجلي، وابن حبّان، وقيل مات سنة ٢٢٠. (تاريخ بغداد ٣٢/٩).
(٨) أنظر عن (سليمان بن عبيد الله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢٥/٤ رقم ١٨٤٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٣١/٢ رقم ٦١٧، والجرح والتعديل ١٢٧/٤ رقم ٥٥١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٠ ب، وتهذيب الكمال ٣٦/١٢، ٣٧ رقم ٢٥٤٧، والمغني في الضعفاء ٢٨١/١ رقم ٢٦٠٤، والكاشف ٣١٨/١ رقم ٢١٣٥، وميزان الاعتدال ٢١٤/٢ رقم ٣٤٨٨، وتهذيب التهذيب ٢٠٩/٤، ٢١٠ رقم ٣٥٧، وتقريب التهذيب ٣٢٨/١ رقم ٤٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٣.

سمع: عُبَيد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وبقيّة بن الوليد.

وعنه: أبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو حاتم الرازيّ، وحفص بن عمر سنجة، وطائفة.

قال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[1].

١٧٣ ـ سليمان بن عثمان[2].

أبو داوود الكلابيّ البصْريّ العطّار.

عن: القاسم بن الفضل الحُدّانيّ، وحزم بن أبي حزم.

وعنه: أَسِيد بن عاصم.

قال أبو حاتم: شيخ.

١٧٤ ـ سليمان بن كَرَان[3].

سمع: مُبَارك بن فَضَالة، وعمر بن عبد الرحمن الأبّار.

وعنه: محمد بن مرزوق، ومحمد بن زكريّا الأصبهانيّ.

تُوُفّي سنة ثمان عشرة؛ وهو طُفَاويّ.

ليّنه ابن عديّ[4]، وغيره[5].

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/٣٧، وكذا قال مسلم في (الكنى والأسماء) ورقة ٦، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه»، وقال ابن معين: ليس بشيء. (الضعفاء الكبير ٢/١٣١)، وسمع منه أبو حاتم بالكوفة وهو يريد مكة سنة خمس عشرة ومائتين وروى عنه، وقال: ما رأينا إلّا خيراً، صدوق. (الجرح والتعديل ٤/١٢٧).

(٢) أنظر عن (سليمان بن عثمان) في:
الجرح والتعديل ٤/١٣١ رقم ٥٧١.

(٣) أنظر عن (سليمان بن كران) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٨، ١٣٩ رقم ٦٢٨ وفيه (سليمان بن كرّاز)، والجرح والتعديل ٤/١٣٨ رقم ٦٠٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٣٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٧٢، وميزان الاعتدال ٢/٢٢١ رقم ٣٥٠١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٤٥، ولسان الميزان ٣/١٠١، ١٠٢ رقم ٣٣٨.

(٤) روى ابن عديّ من طريقه حديثين هما: «اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه» و«زر غبّاً تَزْدَد حُبّاً». وقال: سليمان بن كَرَان يُعرف بهذين الحديثين، وإن كان يروي غيرهما. والحديث الأول عن عمر بن صهبان، يُحتمل لأن عمر ضعيف. والحديث الثاني لا يحتمل عن مبارك بن فضالة، لأن مبارك لا بأس به. (الكامل ٣/١١٣٨).

(٥) وقال العقيلي: «الغالب على حديثه الوهم». (الضعفاء الكبير ٢/١٣٨).

وآخر من روى عنه: محمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد.
وهو ابن كران[1] براء مُخَفّفة.

قيّده عبد الحقّ في أحكامه في «السّؤال».

١٧٥ ـ سليمان بن النُّعمان الشَّيْبانيّ البصْريّ[2].

عن: همّام بن يحيىٰ، ويحيىٰ بن العلاء.
وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وقال أبو حاتم[3]: شيخ.

١٧٦ ـ سليمان بن أبي هَوْذة[4].

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وأبي هلال، وعَمْرو بن أبي قيس، وجماعة.
وعنه: عيسىٰ بن أبي فاطمة، ومُقاتل بن محمد، وسليمان بن داوود القزّاز.
قال أبو زُرْعة: صدوق[5].

---

(١) وبعضهم ضبطه «كَرَّاز» براء مثقلة وزاي كما جاء في (الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٨) وقال ناشره الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي: في النُسخ الثلاثة المخطوطة التي بين يديّ «كرّاز» (الحاشية ٣١٨).
وقال ابن حجر: «وقال عبد الحق في السؤال من أحكامه الكبرى: هو ابن كَرَان براء مخفّفة ونون، قال: وهو بصريّ لا بأس به. قلت: وكذا هو عندي بالنون في الضعفاء للعقيلي وهي نسخة عتيقة وبعضهم ضبطه كرّاز براء مثقلة وزاي. قال أبو الحسن بن القطّان ذلك وصوّبه، فالله أعلم». (لسان الميزان ٣/١٠١) وقد ضبطه ابن ماكولا: «كرّاز» بفتح الكاف وبعدها راء مشدّدة وآخره زاي. (الإكمال ٧/١٧٢) وكذا قيّده المؤلّف الذهبي في «المشتبه» بالراء المشدّدة والزاي، فهو يخالف قوله هنا!.
(٢) أنظر عن (سليمان بن النعمان) في:
الجرح والتعديل ٤/١٤٧ رقم ٦٣٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٦.
(٣) في الجرح والتعديل ٤/١٤٧، وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٤) أنظر عن (سليمان بن أبي هوذة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٤١ رقم ١٩٠٠، والجرح والتعديل ٤/١٤٨ رقم ٦٤٠، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧١ و ٢٣٩ و ٢٥١.
(٥) الجرح والتعديل ٤/١٤٨.

١٧٧ ـ سليمان بن محمد الأسلميّ اليساريّ[١].

ابن عمّ مُطَرِّف بن عبد الله.

سكن الجار، وحدّث عن: ابن أبي ذئب، ومالك، ونافع القاريء، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وجماعة.

روى عنه: أبو حاتم. وقال[٢]: صدوق.

١٧٨ ـ سهل بن عامر البَجَليّ[٣].

عن: مالك بن مِغْوَل، وفُضَيْل بن مرزوق، وإسرائيل.

وعنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، والحَسَن بن عليّ بن عفّان، وجماعة.

قال أبو حاتم[٤]: أدركته بالكوفة. كان يفتعل الحديث[٥].

١٧٩ ـ سهل بن محمود[٦].

أبو السَّرِيّ.

حدّث ببغداد عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي بكر بن عيّاش.

وعنه: محمد بن أحمد بن السّكَن، وعبّاس الدُّوريّ.

وكان صالحاً ناسكاً ثقة.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٤/١٤٠ رقم ٦١٢.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (سهل بن عامر) في:
المعرفة والتاريخ ٣/١٣٢، والجرح والتعديل ٤/٢٠٢ رقم ٨٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢٧٩، ١٢٨٠، وميزان الاعتدال ٢/٢٣٩ رقم ٣٥٨٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٧، ولسان الميزان ٣/١١٩، ١٢٠ رقم ٤١٣.

(٤) في الجرح والتعديل ٤/٢٠٢.

(٥) وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال ابن عديّ: «ولسهل أحاديث عن مالك بن مغول خاصة وعن غيره ليست بالكثيرة وأرجو أنه لا يستحقّ ولا يستوجب تصريح كذبه». (الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٢٧٩، ١٢٨٠).

(٦) أنظر عن (سهل بن محمود) في:
تاريخ بغداد ٩/١١٥، ١١٦ رقم ٤٧٢٤.

تُوُفّي كهْلاً في سنة خمس عشرة.

قال يعقوب بن شَيْبة: كان أحد أصحاب الحديث، وأحد النُّسّاك[1].

١٨٠ ـ سَوَّار بن عُمارة[2].

أبو عُمَارة الرَّمْليّ.

عن: رجاء بن أبي سَلَمَة، والسَّرِيّ بن يحيىٰ بن عُيَيْنَة.

وعنه: أبو عُمَير عيسىٰ بن محمد، وموسىٰ بن سهل، ومحمد بن خلَف العسقلانيّ، وزياد بن أيّوب، وأبو زُرْعة الدِّمشقيّ.

قال أبو حاتم[3]: أدركته ولم أسمع منه، وهو صدوق.

تُوُفّي سنة أربع أو خمس عشرة[4].

١٨١ ـ سُوْرةُ بن زُهير[5].

أبو السَّرِيّ الخُراسانيّ.

روى عن: مِسْعَر بن كُدام، وغيْره.

قال أحمد بن سَيَّار المَرْوَزِيّ: ثنا سُوْرة بن زُهير رجل من أهل خُراسان لقِيته بالإسكندريّة أُرِيدَ أن يتكلّم بخلْق القرآن فامتنع[6].

---

(١) الترجمة كلها منقولة عن تاريخ بغداد، وفيه قال الخطيب: وذكره الدارقطني فقال: بغداديّ فاضل.

(٢) أنظر عن (سوّار بن عمارة) في:
معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ٢/رقم ٥٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٦٩ رقم ٢٣٦٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٩٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٠ و ٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٧، والجرح والتعديل ٤/٢٧٣ رقم ١١٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٢، وتهذيب الكمال ١٢/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٢٦٣٩، والوافي بالوفيات ١٦/٣٩ رقم ٥١، وتهذيب التهذيب ٤/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٤٦٥، وتقريب التهذيب ١/٣٣٩ رقم ٥٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٩.

(٣) في الجرح والتعديل ٤/٢٧٣.

(٤) أرّخه ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطأ».

(٥) أنظر عن (سورة بن زهير) في:
الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٩ ب.

(٦) زاد الحاكم: «وكان مُسِناً».

[حرف الشين]

١٨٢ ـ شدّاد[١] بن حكيم[٢].

ولّي قضاء بَلْخ مُكْرَهاً فحكم ستّة اشهر وهرب إلى سَمَرْقَنْد.
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين عن تسعٍ وثمانين سنة.
نقل عن تعاليق ابن قاضي.
ذكره المصّنف في غير طبقته فنقلته[٣].

١٨٣ ـ شُعَيبُ بنُ يحيىٰ التُّجَيْبيّ العِباديّ المصريّ[٤] ـ ن. ـ

عن: نافع بن يزيد، ويحيىٰ بن أيّوب، واللَّيْث، ومالك، وغيرهم.
وعنه: الحارث بن مسْكين، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَم،

---

(١) كُتب الاسم في الهامش من الأصل.

(٢) أنظر عن (شدّاد بن حكيم) في:
طبقات خليفة ٣٢٤، والجرح والتعديل ٣٣١/٤، ٣٣٢ رقم ١٤٥٥، والثقات لابن حبّان ٣١٠/٨، ولسان الميزان ١٤٠/٣ رقم ٤٩١.

(٣) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «أحبّ مجانبة حديثه لبغضه في الإرجاء وبغضه من انتخل السُنن أو طلبها، وكان مرجئاً مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات».
وقال الخليلي في «الإرشاد»: روى عن الثوري، وأبي جعفر الرازي، وأقرانهما، وروى نسخة عن زُفر بن الهُذَيل، وهو صدوق. (لسان الميزان ١٤٠/٣).

(٤) أنظر عن (شعيب بن يحيىٰ) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٦٦١/١، والجرح والتعديل ٣٥٣/٤ رقم ١٥٤٧، وعلل الحديث لابن أبي حاتم، رقم ٢٢٣٥، والثقات لابن حبّان ٣٠٩/٨، وتهذيب الكمال ٥٣٧/١٢، ٥٣٨ رقم ٢٧٥٨، والكاشف ١٣/٢ رقم ٢٣١٧، والمغني في الضعفاء ٢٩٩/١ رقم ٢٧٨٥، وميزان الاعتدال ٢٧٨/٢ رقم ٣٧٣٠، وتهذيب التهذيب ٣٥٧/٤، ٣٥٨ رقم ٥٩٩، وتقريب التهذيب ٣٥٣/١ رقم ٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧.

وزيد بن بِشْر، وبكر بن سَهْل الدِّمْياطيّ، وجماعة.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1].

وقال ابن يونس: كان رجلاً صالحاً، غلبت عليه العبادة.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة.

وقيل: سنة خمس عشرة[2].

١٨٤ ـ شهاب بن مُعَمَّر[3].

أبو الأزهر العَوَقيّ البصْريّ ثم البلْخيّ.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وفُرات بن السّائب، وسَوَادة بن أبي الأسود.

وعنه: البخاريّ في «الأدب»، وأبو قُدامة عبد الله السَّرْخَسِيّ، وعبد الصمد بن الفضل البلْخيّ، وجماعة، وابن أخيه أبو شِهاب مُعَمَّر بن محمّد.

وثّقه ابن حِبّان[4].

---

(١) ج ٨/٣٠٩ وقال: «روى عنه أهل بلده، مستقيم الحديث».

(٢) وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: هو شيخ ليس بالمعروف». (الجرح والتعديل ٤/٣٥٣).

(٣) أنظر عن (شهاب بن معمّر) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩، والجرح والتعديل ٤/٣٦٣ رقم ١٥٨٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٤ ب، وتهذيب الكمال ١٢/٥٧٧، ٥٧٨ رقم ٢٧٨٠، وتهذيب التهذيب ٤/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٦٢٤، وتقريب التهذيب ١/٣٥٥ رقم ١١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨.

(٤) وقال: «كان متيقّظاً حَسَن الحِفْظ لحديثه». (الثقات ٨/٣١٤).

[حرف الصاد]

١٨٥ ـ صاعدُ بنُ عُبيد البَجَليّ الحرّانيّ[١] ـ ت. ق. ـ

عن: زُهير بن معاوية، وموسىٰ بن أَعْيَن.

وعنه: جعفر بن مسافر، ومحمد بن الحَجّاج الحضْرميّ، وأبو محمد الدّارميّ.

١٨٦ ـ صالح بن مهْران[٢] ـ ن. ـ

أبو سُفيان الشَّيبانيّ، مولاهم الأصبهانيّ الصُّوفيّ العارف.

روى عن: النُّعمان بن عبد السّلام، وغيره.

وعنه: محمد بن عاصم، وأخوه أَسِيد بن عاصم، ومحمد بن عبد الله بن الحسن.

وكان يُسمّى الحكيم[٣] لعقْله وورعه.

---

(١) أنظر عن (صاعد بن عبيد) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٥٣ رقم ١٩٩٧، وتهذيب الكمال ١٣/٥ رقم ٢٧٩٣، والكاشف ٢/١٧ رقم ٢٣٤٥، وتهذيب التهذيب ٤/٣٧٩ رقم ٦٣٨، وتقريب التهذيب ١/٣٥٨ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥.

(٢) أنظر عن (صالح بن مهران) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٩، والجرح والتعديل ٤/٤١٣ رقم ١٨١٥، وحلية الأولياء ١٠/٣٩١ رقم ٦٦٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٣١٢ و ٤٨٢ والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٧ أ و ب، وتهذيب الكمال ١٣/٩٣ ـ ٩٥ رقم ٢٨٤٠، والكاشف ٢/٢٢ رقم ٢٣٨٥، وتهذيب التهذيب ٤/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٦٨٨، وتقريب التهذيب ١/٣٦٣ رقم ٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٢.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٣٩١.

وقد دوّنوا من كلامه رحمه الله.

أخرج النّسائيّ، عن الفلّاس، عنه. ووثّقه الفلّاس.

وقال أبو نُعَيم الحافظ[1]: كان من الورع بمحلّ.

قال أَسِيد بن عاصم: كان يفتي، وكان أفقه من الحسين بن حفص[2].

١٨٧ ـ صالح بن الأمير نصر بن مالك الخُزَاعيّ[3].

أخو أحمد بن نصر الشهيد.

روى عن: ابن أبي ذئب، وشُعْبة، وجماعة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وآخرون.

وثّقه محمد بن جرير الطبريّ[4].

وتُوُفّي سنة تسع عشرة[5].

١٨٨ ـ الصَّلْتُ بن محمد[6].

أبو هَمّام البصْريّ الخارَكيّ. وخارَك من ساحل البصرة.

---

(١) في حلية الأولياء ١٠/٣٩١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٤١٣.

(٣) أنظر عن (صالح بن نصر) في:
الجرح والتعديل ٤/٤١٨ رقم ١٨٣٢، وتاريخ بغدد ٩/٣١٣ رقم ٤٨٤٩.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٣١٣.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٣١٣.

(٦) أنظر عن (الصلت بن محمد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٠٤ رقم ٢٩١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٥ وفيه (الخازكي) بالزاي، والجرح والتعديل ٤/٤٤١ رقم ١٩٣٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٦٧ رقم ٥٢٣، وفيه (الخازكي) بالزاي، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٨٣٩ وفيه صُحّف إلى «الحارثي»، وكشف الأستار ١٩٢٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٤ رقم ٤٣٨، ومعجم البلدان ٢/٢٨٨، واللباب ١/٤١٠، وتهذيب الكمال ١٣/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٨٩٩، والكاشف ٢/٢٩ رقم ٢٤٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ١٢٩، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧٥٤، وتقريب التهذيب ١/٣٦٩ رقم ١١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥.

سمع: حمّاد بن زيد، ومهديّ بن ميمون، وأبا عَوَانة، وعبد الواحد بن زياد، وجماعة.

وعنه: خ. ، و ن. عن رجل عنه، وإبراهيم بن المُسْتَمِرّ العُرُوقيّ، ومحمد بن مرزوق البصْريّ، وآخرون.

وكان أحد الثِّقات.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٤١، وزاد: أتيته أيام الأنصاري فلم يُقْضَ لي أن أسمع منه.

[حرف الضاد]

١٨٩ ـ الضّحّاكُ بنُ مَخْلَد بن الضّحّاك بن مسلم بن الضّحّاك[1].

---

(١) أنظر عن (الضحّاك بن مخلد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٥، وتاريخ الدارمي، رقم ٤٤٤ و٦٥٤، وطبقات خليفة ٢٢٦، وتاريخ خليفة ٢٧ و٣٥٢ و٤٧٤، والعلل لأحمد ١/١٠٩ و١٢٥ و١٣٩ و١٤٧ و١٧٣ و١٨٨ و٢٨٤، والعلل ومعرفة الرجال له ١/رقم ٩٩٩ و٢/رقم ١٩٢٦، ١٩٢٧ و٣/رقم ٥٩٨٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٣٦ رقم ٣٠٣٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٣، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٩٨ و٢٤٧ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٦ وانظر فهرس الأعلام (٣/٥٩٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦١١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٥٧، وطبقات النحويين للزبيدي ٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢١، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٢٩٢ و٢٩٣)، والزاهر للأنباري ١/٤٧٥ و٢/٢٣٩ و٣٨٨، والجرح والتعديل ٤/٤٦٣ رقم ٢٠٤٢، والثقات لابن حبّان ٦/٤٨٣، والولاة والقضاة للكندي ٥٠٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٥٣ و٢٧٧٧، والعيون والحدائق ٣/٣٧١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٥٢٥، والفهرست لابن النديم ١٦٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٦٢٣، ٦٢٤ رقم ٧٠٦، ومقاتل الطالبيين ٢٨١ و٣٢٢، ورجال الطوسي ٢٢١ رقم ٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٧٥، ١٧٦، والسابق واللاحق ٢٤٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٨٤٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٨/١٦٥، وتهذيبه ٤/٤٥٠ ـ ٤٥٣؛ والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٦ رقم ٤٤٠، وإنباه الرواة للقفطي ٢/٩١، ومعجم الأدباء ٤/٢٧٤، والإرشاد للخليلي ١/٨ و٤٤، والكامل في التاريخ ٦/٤١٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ١/٢٤٩، وتهذيب الكمال ١٣/٢٨١ ـ ٢٩١ رقم ٢٩٢٧، والعبر ١/٣١٥ و٢/٣٦٢ و٤٦ و٥١ و٥٩ و٨٦ و٩٣و ٢١٠، وتذكرة الحفاظ ١/٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٨٠ ـ ٤٨٥ رقم ١٧٨، ودول الإسلام ١/١٣٠، وميزان الاعتدال ٢/٣٢٥ رقم ٣٩٤١، والكاشف ٢/٣٣ رقم ٢٤٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٠، ومرآة الجنان ٢/٥٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٧، ومناقب أبي حنيفة للكردري ١١٢ و٢٨٩ و٢٩١ و٤٥٧، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٥٠، والوافي بالوفيات ١٦، ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٣٩١، والجواهر المضيّة ٢/٢٧٢ ـ ٢٧٥=

أبو عاصم النبيل الشَّيْبانيّ البصْريّ، التّاجر في الحرير، الحافظ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين ومائة، وسمع: جعفر بن محمد الصّادق، ويزيد بن أبي عُبَيد، وأيْمَن بن نابِل، وبَهْز بن حكيم، وزكريّا بن إسحاق المكّيّ، وابن جُرَيْج، وهشام بن حسّان، وابن عَوْن، وسليمان التَّيْميّ، وثور بن يزيد، وابن عَجْلان، والأوزاعيّ، وابن أبي عَرُوبَة، وخلْقاً.

وعنه: خ.، وهو والجماعة عن رجلٍ عنه، وجرير بن حازم أحد شيوخه، وسُفيان بن عُيَيْنَة إنْ صَحّ، وأحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمَة.

وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وبُنْدار، وأبو حفص الفلّاس، والدّارميّ، والحارث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكَجّيّ، وخلْق آخرهم مَوْتاً محمد بن حبّان البصْريّ المُتَوَفَّى بعد الثلاثمائة.

قيل إنّ فِيلاً قدِم البصْرَة فخرج النّاس يتفرّجون، فقال ابن جُرَيْج لأبي عاصم: ما لك لا تخرج؟

قال: لم أجد منك عِوَضاً.

قال: أنت نبيل[1].

وقيل لُقِّب به لأنّه كان فاخر البَزّة[2].

وقيل: حلف شُعبة أن لا يُحدِّث شهراً،فقصده أبو عاصم وقال: حَدِّث وغُلامي حرٌّ كَفَّارةً عنك[3].

وكان أبو عاصم حافظاً ثَبْتاً، لم يُر في يده كتاب قطّ. وكان فيه مُزَاح وكَيْس[4].

= رقم ٦٦٥، وتهذيب التهذيب ٤/٤٥٠ - ٤٥٣ رقم ٧٨٣، وتقريب التهذيب ١/٣٧٣ رقم ١٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٠٤ و٢٠٧، والبلغة ٩٨، وبغية الوعاة ٢/١٢، ١٣ رقم ١٣١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٧، وشذرات الذهب ٢/٢٨، ومجمع الرجال ٣/٢٢٥، والطبقات السنيّة، رقم ١٠٠٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٧١ - ٣٧٤ رقم ٧٠٣.

(١) تاريخ دمشق (المخطوط) ١٨/١٦٦.

(٢) تاريخ دمشق ١٨/١٦٦.

(٣) تاريخ دمشق ١٨/١٦٦.

(٤) تاريخ دمشق ١٨/١٦٧.

قال عُمر بن شَبَّة: واللَّهِ ما رأيت مثله[1].

وقال البخاريّ[2]، وغيره: سمعنا أبا عاصم يقول: ما اغتبتُ أحداً منذ علمتُ أنّ الغَيْبة تضرّ أهلها.

وقال ابن مَعِين[3]: ثقة، ولم يكن يُعرب.

وقال أبو داوود: كان أبو عاصم يحفظ قدْر ألف حديث من جيّد حديثه، وكان فيه مُزَاح[4].

قال إسماعيل بن أحمد أمير خُراسان: سمعت أبي يقول: كان أبو عاصم كبير الأنف، فسمعته يقول: تزوّجت امرأةً.

فعمدتُ لأُقَبِّلها، فمنعني أنفي، فقالت: نحّ رُكبتك.

فقلت: إنّما هو أنْف[5].

قال غير واحد: تُوُفّي في ذي الحجّة في آخر أيام التشريق سنة اثنتي عشرة[6].

وقال بعضهم: سنة ثلاث عشرة[7]، وأظنّه غلطاً.

وقد جاوز التّسعين بيسير.

قال ابن سعْد[8]: كان ثقةً فقيهاً، مات بالبصْرة ليلة الخميس لأربع عشرة خَلَت من ذي الحجّة.

قلت: غلط من قال إنّه مات سنة ثلاث عشرة، وذلك لأنّه لم يَصل خبرُ موته إلى بغداد إلّا في سنة ثلاث عشرة، فَوَرّخه بعض المحدّثين فيها.

وأمّا البخاريّ فقال[9]: مات سنة أربع عشرة في آخرها.

---

(١) تهذيب الكمال ١٣/٢٨٦.

(٢) في تاريخه ٤/٣٣٦.

(٣) تاريخ الدارمي، رقم ٤٤٤ و ٦٥٤.

(٤) تهذيب الكمال ١٣/٢٨٧.

(٥) تاريخ دمشق ١٨/١٦٨.

(٦) أرّخه خليفة في تاريخه ٤٧٤.

(٧) أرّخه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/١٩٨.

(٨) في طبقاته ٧/٢٩٥.

(٩) في تاريخه الكبير ٤/٣٣٦، وتاريخه الصغير ٢٠٢٣: «مات في سنة اثنتي عشرة ومائتين».

قال يزيد بن سِنان القزّاز: سمعتُ أبا عاصم يقول: كنت اختلف إلى زُفَر بن الهُذَيْل، وثَمَّ آخر يُكَنَّى أبا عاصم رثّ الهيئة يختلف إلى زُفَر. فجاء أبو عاصم يستأذن، فخرجتْ جاريةٌ فقالت: مَن ذا؟ قال: أنا أبو عاصم.

فدخلت فقالت لزُفَر: أبو عاصم بالباب.

قال: أيُّهما هو؟

فقالت: النبيل منهما.

فأذِنت لي فدخلتُ، فقال لي زُفَر: قد لقَّبتك الجارية بلقبٍ لا أراه أبداً يفارقك. لقَّبَتْك بالنَّبيل.

فلزِمني هذا اللَّقب.

رواها غير واحد عن القزّاز[1].

قال محمد بن عيسىٰ: سمعت أبا عاصم يقول: ما دلَّسْتُ قَطّ، إنّي لأَرجُم من يُدلّس[2].

وفي «تهذيب الكمال»[3]، عن البخاريّ ما ذكرنا من وفاته. كذا قال.

وقال شيخُنا عبد الله بن تَيْمية: بل ذكر البخاريّ وفاته سنة اثنتي عشرة غير مرّة[4].

---

(١) تاريخ دمشق ١٨/١٧٠.

(٢) تاريخ دمشق ١٨/١٧٠، تهذيب الكمال ١٣/٢٨٦.

(٣) ج ١٣/٢٨٨ و ٢٨٩.

(٤) وهو الصحيح. وقد وثّقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن حبّان، وغيرهم.

[حرف الطاء]

١٩٠ ـ طَلْقُ بنُ السَّمْح بن شُرَحْبيل[١].

أبو السَّمْح المصريّ.

عن: يحيىٰ بن أيّوب، ونافع بن يزيد، وموسىٰ بن عليّ بن رباح، وقَحْذَم بن يزيد اللَّخْميّ، وحَيْوَة بن شُرَيْح، وجماعة.

وعنه: ابنه حَيْوَة، والربيع بن سُليمان الجِيزيّ، ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجُوَيْه، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وآخرون.

قال ابن يونس: كان نَفّاطاً في البحر يرمي بالنّار[٢]، وتُوُفّي بالإسكندريّة سنة إحدى عشرة ومائتين.

قلت: روى النَّسائيّ في كتاب «اليوم واللّيلة»[٣] له حديثاً.

وذكره ابن أبي حاتم في كتابه[٤].

---

(١) أنظر عن (طلق بن السمح) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٩١ رقم ٢١٦٠، والعلل لابن أبي حاتم الرازي، رقم ١٨٣١ و ٢٢٣٥، والولاة والقضاة للكندي ١٩٤ و ٣٩٦، وتهذيب الكمال ١٣/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٢٩٨٩، وميزان الاعتدال ٢/٣٤٥ رقم ٤٠٢٥، والوافي بالوفيات ١٦/٤٩١، ٤٩٢ رقم ٥٣٨، وتهذيب التهذيب ٥/٣٢، ٣٣ رقم ٥٠، وتقريب التهذيب ١/٣٨٠ رقم ٤٨، وحسن المحاضرة ١/١٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨١.

(٢) تهذيب الكمال ١٣/٤٥٥.

(٣) برقم (٩٢٩).

(٤) الجرح والتعديل ٤/٤٩١، وقال عنه: شيخ مصري ليس بمعروف. قال خادم العلم «عمر تدمري»: أي ليس بمعروف من جهة تعديله أو جرحه، وليس من جهة شخصه.

١٩١ ـ طَلْقُ بنُ غنَّام بن طلْق بن معاوية النَّخَعيّ[١] ـ خ.م. ـ

ابن عمّ حفص بن غِياث. وكاتب شَرِيك القاضي ثم حفص بن غِياث على الحُكْم.

سمع: زائدة، وشَيْبان، وشَرِيكاً، والمسعوديّ، ومالك بنُ مغْوَل، وهمّام بن يحيىٰ، وجماعة.

وعنه: خ. والباقون سوى مسلم بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شَيبة، وأبو كُرَيْب، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وعبد الله بن الحُسَين المِصِّيصيّ، وطائفة.

قال أبو داوود[٢]: صالح.

وقال ابن سعْد[٣]: ثقة صدوق.

---

(١) أنظر عن (طلْق بن غنّام) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٥، والعلل لأحمد ١/١٧٢ و ٣١٥ و ٣٣٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٦٠ رقم ٣١٤٢، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، وسؤالات الآجُرّي لأبي داوود ٣/٢١١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦٤٥ و ٧٧٦ و ٨٠٥ و ٣/٢١٦ و ٢٢٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٣٨ رقم ٧٣١، والجرح والتعديل ٤/٤٩١، ٤٩٢ رقم ٢١٦١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٨٢ رقم ٥٨٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٩٢ أ، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٩١ وفيه (طليق)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٧٨ رقم ٥٣٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٣٥ رقم ٨٧٠٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٦ رقم ٤٤١، والكامل في التاريخ ٦/٤٠٦، وتهذيب الكمال ١٣/٤٥٦ ـ ٤٥٩ رقم ٢٩٩١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٤٠ رقم ٦٣، والعبر ١/٣٦٠، والكاشف ٢/٤١ رقم ٢٥١١، وميزان الاعتدال ٢/٣٤٥ رقم ٤٠٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٨٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٥، والوافي بالوفيات ١٦/٤٩١ رقم ٥٣٧، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢٨٥ و ٤٨٢، وتهذيب التهذيب ٥/٣٣، ٣٤ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ١/٣٨٠ رقم ٥٠، وتعجيل المنفعة ٢٠٠ رقم ٤٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨١، وشذرات الذهب ٢/٢٧، والمغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ١٥٨ وفيه (طلق بن عثام) بالعين المهملة، والثاء المثلّثة.

(٢) سؤالات الآجُرّي ٣/٢١١.

(٣) في الطبقات ٦/٤٠٥.

مات في رجب سنة إحدى عشرة أيضاً[1].

(١) أرّخه ابن سعد في الطبقات ٦/٤٠٥، وابن حبّان في «الثقات»، وذكره البخاري في المتوفين بين ٢١١ و ٢١٥ هـ. (التاريخ الصغير ٢٢٥)، ووثّقه العجلي، وابن حبّان. وذكره ابن شاهين في ثقاته وقال: ثقة صدوق، لم يكن بالمتبحّر في العلم، قاله عثمان بن أبي شيبة. (تاريخ أسماء الثقات ١٨٢ رقم ٥٨٨).

[حرف العين]

١٩٢ ـ عاصم بن يوسف اليَرْبُوعيّ[١] ـ خ. ت. ن. ـ

أبو عَمْرو الكوفيّ الخيّاط.

عن: أبي الأَحْوَص سلّام بن سُلَيم، وقُطْبة بن عبد العزيز السَّعْديّ، وأبي شِهاب الحَنّاط، وإسرائيل بن يونس، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغِفاريّ، وجعفر بن محمد بن الهُذَيْل، وأبو محمد الدّارميّ، وجاره يوسف بن موسىٰ القطّان، وطائفة.

وثّقه مُطَيِّن[٢]، وقال: مات سنة عشرين[٣].

١٩٣ ـ عَبّادُ بنُ صُهَيْب[٤].

---

(١) أنظر عن (عاصم بن يوسف) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٩١ رقم ٣٠٧٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، والجرح والتعديل ٦/٣٥٢ رقم ١٩٤٠، والثقات لابن حبّان ٨/٥٠٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٦١ رقم ٨٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ١٤٦٦، وتهذيب الكمال ١٣/٥٤٨ ـ ٥٥٠ رقم ٣٠٣١، والكاشف ٢/٤٨ رقم ٢٥٤٧، وتهذيب التهذيب ٥/٥٩، ٦٠ رقم ٩٨، وتقريب التهذيب ١/٣٨٦ رقم ٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٣/٥٥٠.

(٣) وقال أبو حاتم: «لقيته ولم أسمع منه». (الجرح والتعديل ٦/٣٥٢)، وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٤) أنظر عن (عبّاد بن صُهَيب) في: =

أبو بكر الكُلَيْبيّ البصْريّ.

عن: الأعمش، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وعُمر مولىٰ عَفْرَة، وهشام بن عُرْوة، وابن عَجْلان، وأمثالهم.

وعنه: حسين بن عليّ بن مهْران، وإبراهيم بن راشد، ومحمد بن عثمان، ومحمد بن خُزَيْمَة البصْريّ.

قال ابن عديّ[1]: لعَبَّاد تصانيفُ كثيرة، ومع ضَعْفِه يُكتَب حديثه.

قال لنا عَبْدان: عند أحمد بن رَوح، عن عبّاد بن صُهَيْب مائة ألف حديث[2].

قال عبدان: وعبّاد لم يكذِّبه النّاس، إنّما لُقّن بآخره[3].

وقال البخاريّ[4]: سكتوا عنه. وكان يرى القدر. توفي قريباً من سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وأمّا ابن مَعِين فروى عنه يحيىٰ بن عبد الرحمن[5] الأعمش، ولا أعرفه أنّه

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٩٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٤٣٨٧، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٢٤، والضعفاء الصغير له ٢٦٨ رقم ٢٢٨، والتاريخ الكبير له أيضاً ٦/٤٣ رقم ١٦٤٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ١١٢ رقم ١٧٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٤١١، والمعارف لابن قتيبة ٦٢٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦٦٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٤٤، ١٤٥ رقم ١١٢٨، والجرح والتعديل ٦/٨١، ٨٢ رقم ٤١٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٦٤، ١٦٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٥٢، ١٦٥٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٦ رقم ٩٦١، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ٦٢ أ، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٦ رقم ٣٠٣٧، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٧ رقم ٤١٢٢، ولسان الميزان ٣/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٠٢٩.

(١) في الكامل ٤/١٦٥٣.

(٢) الكامل ٤/١٦٥٢.

(٣) الكامل ٤/١٦٥٢؛ وقال محمد بن يونس: سمعت علي بن عبد الله يقول: تركت من حديثي مائة ألف، منها على عبّاد بن صهيب خمسين ألف. (الكامل ٤/١٦٥٢).

(٤) في التاريخ الصغير ٢٢٤، وفي الضعفاء الصغير (٢٦٨ رقم ٢٢٨): «تركوه» وفي التاريخ الكبير ٤/٤٣ رقم ١٦٤٣: «تركوه، كثير الحديث، مات بعد سنة ثنتي ومائتين أو قريباً منها».

(٥) هكذا في الأصل، وفي (الكامل لابن عديّ ٤/١٦٥٢) «عبد الرحيم». وفيه: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عبّاد بن صهيب أثبت من أبي عاصم النبيل.
وقال ابن سعد: «كان طلب العلم وسمع من الناس، وكان قديماً، ولكنه كان قدرياً داعية فتُرك=

. . . . . .

= حديثه، وتوفي بالبصرة في شوال سنة اثنتي عشرة ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون وصلّى عليه طاهر بن علي بن سليمان بن علي الهاشمي وهو يومئذ والي البصرة». (الطبقات ٧/٢٩٧).
وقال الدوريّ: قال ابن معين: «ما كتبت عن عبّاد بن صهيب، وقد سمع من أبي بكر بن نافع. وأبو بكر بن نافع قديم. يروي عنه مالك بن أنس. قلت ليحيىٰ: هكذا تقول في كل داعية لا يكتب حديثه إن كان قَدَرِيّاً أو رافضياً أو غير ذلك من أهل الأهواء، من هو داعية؟ قال: لا يكتب عنهم إلّا أن يكونوا ممّن يظنّ به ذاك، ولا يدعو إليه، كهشام الدستوائي، وغيره، ممّن يرى القدر ولا يدعو إليه». (تاريخ ابن معين ٢/٢٩٢).
وقال أحمد بن حنبل: رأيته بالبصرة غير مرة وكان القدرية تنتحله، وما كان بصاحب كذب، وكان عنده من الحديث أمر عظيم، وكان قد سمع من الأعمش، (العلل ومعرفة الرجال ٣/١٠١ رقم ٤٣٨٧).
وقال الجوزجاني: كان غالياً في بدعته مخاصماً بأباطيله. (أحوال الرجال ١١٢ رقم ١٧٨).
وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال العقيلي: بصريّ كان يرى القدر.
وقال عليّ بن المديني: قلت ليحيىٰ بن سعيد: إن في كتاب عبّاد بن صهيب أحاديث عن الجعد بن أوس يقال فيها: سمعت السائب بن يزيد، فقال يحيىٰ: أخذت أطرافها من حكيم فما صحّح الجعد منها حرفاً ولا وقف عليه.
وقال علي: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: أخذت من حكيم أطراف الجعد بن أوس أشياء، عن السائب بن يزيد، قال يحيىٰ: فوقفت الجعد عليها فلم يقف منها على كل حرف كان يقول: حدّثني يزيد بن خُصيف، عن السائب، يعني يحيىٰ: حكيم صاحب الحنْقان رجل كان يطلب الحديث مع عبّاد بن صهيب، وكانت هذه الأحاديث في كتاب عبّاد، سمعت السائب.
وقال العقيلي: سمعت جدّي ـ رحمه الله ـ يقول: كنّا نختلف إلى عبّاد بن صُهَيب لموضع الإسناد الذي كان عنده وكنّا نلزم حجّاج في المصنّفات، فقيل لحجّاج: إن هاهنا قوماً يكتبون عن عبّاد بن صُهيب ويختلفون إليه. فلما حضرنا المجلس وخرج حجّاج قام إليه رجل، فقال: يا أبا محمد أترضى أن يحضر مجلسك وليسمع منك من يكتب القدَرية، فرأيت الحجّاج أصفرّ لونه وانتفض ثم قال: أقسم بالله على رجل يحضر مجلسي ويسمع ويكتب عني حديثاً ممّن يكتب عن عبّاد بن صُهَيب. قال جدّي: فلم أعد إلى عبّاد بعد ذلك. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٤٤ و ١٤٥).
وقال أبو بكر بن أبي شيبة: تركنا حديث عبّاد بن صهيب قبل أن يموت بعشرين سنة.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبّاد بن صُهَيب، فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، تُرك حديثه. (الجرح والتعديل ٦/٨١ و ٨٢).
وقال ابن حبّان: كان قدرياً داعياً إلى القدر ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المبتديء في هذه الصناعة شهد لها بالوضع. (المجروحون ٢/١٦٤).
وقال ابن عديّ: قال لنا ابن حمّاد: متروك الحديث، قال الشيخ: [ابن عديّ]: ومن الرواة من إذا حدّث عنه يقول: ثنا أبو بكر الكليبي، ولا يسمّيه لضعفه عنده. (الكامل في ضعفاء الرجال

قال: عبّاد بن صُهَيْب أثبت من أبي عاصم[3].

١٩٤ ـ عَبّادُ بنُ موسىٰ[1].

أبو عُقْبة القُرَشيّ البصْريّ العَبّادانيّ الأزرق.

نزيل بغداد.

عن: سُفيان، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمان، وحمّاد بن سَلَمَة، وعبد العزيز بن أبي رَوّاد، وجماعة.

وقيل إنّه سمع من ابن عَوْن.

وعنه: أحمد بن يوسف التَّغْلبيّ، ومحمد بن إسحاق الصّاغانيّ، وإسحاق الحَرْبيّ، وإبراهيم بن فهد السّاجيّ، وجماعة.

وثّقه الصّاغانيّ[2]، ولم يُخَرِّجوا له شيئاً.

١٩٥ ـ عبّاس بن طالب البصْريّ[3].

نزيل مصر.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وأبي عَوَانَة، ورَوْح بن عطاء، وعبد الواحد بن زياد.

= ٤/١٦٥).

وقال الحاكم: «متروك الحديث»، ونقل ما ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» عن عليّ بن المديني في أحاديث عبّاد عن «الجعد بن أوس».

وذكره ابن شاهين في الثقات، ونقل قول الإمام أحمد أن القدرية كانت تنتحله (٢٤٦ رقم ٩٦١).

(١) أنظر عن (عبّاد بن موسىٰ) في:

الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤١٣ و٢/٥٩٨ و ٧٧١، وتاريخ بغداد ١١/١٠٦، ١٠٧ رقم ٥٨٠٠، وتهذيب الكمال ١٤/١٦٥، ١٦٦ رقم ٣٠٩٨ ذكره تمييزاً)، وميزان الاعتدال ٢/٣٧٨ رقم ٤١٤٦، وتهذيب التهذيب ٥/١٠٦، ١٠٧ رقم ١٧٧، وتقريب التهذيب ١/٣٩٤ رقم ١١٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٦٦.

(٣) أنظر عن (عباس بن طالب) في:

الجرح والتعديل ٦/٢١٦ رقم ١١٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٠، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٤ رقم ٤١٦٨، ولسان الميزان ٣/٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٠٦٣.

وعنه: إسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو حاتم.
حدّث في سنة ستّ عشرة.
قال أبو زُرعة[1]: ليس بذاك[2].

١٩٦ ـ عبّاس بن الوليد[3].

أبو الفضل البصْريّ.
نزل الشام وحدّث عن: شُعبة، ومبارك بن فَضَالة، وأبي جعفر الرازيّ.
وعنه: أحمد بن محمد بن سيَّار العَوْهيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر الطَّرَابُلُسيّ.

١٩٧ ـ عبّاسُ بنُ الوليد الفارسيّ ثم الإفريقيّ[4].

أبو الوليد.
روى عن: عبدالله بن رَوْح، ومالك بن أنس.

قُتِل شهيداً في رمضان سنة ثمان عشرة. وذلك عند فتح تونس لما خالَفَتْ عليَّ بنَ الأغلب.

١٩٨ ـ عبد الله بن إسماعيل بن عثمان[5].

---

(١) الجرح والتعديل.
(٢) وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: روى حديثاً عن يزيد بن زريع فأنكره يحيىٰ بن معين ووهّى أمره قليلاً».
وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «مات سنة سبع عشرة ومائتين».
(٣) أنظر عن (عباس بن الوليد) في:
الجرح والتعديل ٦/٢١٤ رقم ١١٧٦، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥٤ و ٣٧١ و ٤٧٣.
(٤) أنظر عن (العباس بن الوليد الفارسي) في:
لسان الميزان ٣/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٠٨٠.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن إسماعيل) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٣٤ رقم ٧٨٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٣، والجرح والتعديل ٥/٣ رقم ١٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٢ رقم ٣١٠٥، وميزان الاعتدال ٢/٣٩٢ رقم ٤٢١٢، ولسان الميزان ٣/٢٦٠ رقم ١١١٩.

أبو مالك الجَهْضميّ البصْريّ.
عن: شُعبة، وجرير بن حازم، وحمّاد بن سَلَمَة، وجماعة.
وعنه: إسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ.
وكتب عنه أبو حاتم الرازيّ[1] ولم يُحدِّث عنه.
قال: هو ليّن[2].

١٩٩ ـ عبدُ الله بن أيّوب التَّيْميّ الشاعر[3].

مدح الأمين، والمأمون، وغيرهما.
وكان شاعراً محسناً.

٢٠٠ ـ عبد الله بن جعفر بن غَيْلان الرَّقّيّ[4] ـ ع. ـ

أبو عبد الرحمن مولىٰ آل عُقْبة بن أبي مُعَيْط.

سمع: عُبَيْد الله بن عَمْرو، وأبا المَلِيح الحَسَن بن عُمر، وموسىٰ بن أَعْيَن الرَّقّيين، وإسماعيل بن عَيّاش، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، ومُعْتَمر بن سليمان.

وعنه: أحمد الدَّوْرقيّ، وإسماعيل بن سَمُّوَيْه، وسَلَمَة بن شَبِيب،

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٣.
(٢) وقال العقيلي: «منكر الحديث، لا يتابع على شيء من حديثه». (الضعفاء الكبير ٢/٢٣٤).
(٣) أنظر عن (عبد الله بن أيوب الشاعر) في:
الوزراء والكُتّاب ٣٢٠، والأغاني ٢٠/٤٤ ـ ٥٩، وتاريخ بغداد ٩/٤١١ ـ ٤١٣ رقم ٥٠٢٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٩١، والوافي بالوفيات ١٧/٧٩، ٨٠.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن جعفر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٨٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٦٢ رقم ١٥٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٢ رقم ٧٨٩، والجرح والتعديل ٥/٢٣ رقم ١٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩٣ رقم ٦٥٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٥٦٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٤٩ رقم ٧٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٩٠٤، وتهذيب الكمال ١٤/٣٧٦ ـ ٣٧٩ رقم ٣٢٠٤، والكاشف ٢/٦٩ رقم ٢٦٩٤، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٣ رقم ٤٢٤٩، ومرآة الجنان ٢/٨٠، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٣، ١٧٤ رقم ٢٩٦، وتقريب التهذيب ١/٤٠٦ رقم ٢٣٠، ومقدّمة فتح الباري ٤١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٣.

وعبد الله بن عبد الرحمن الدَّارميّ، ومعاوية بن صالح الأشعريّ، وهلال بن العلاء، وطائفة آخرهم موتاً أبو شعيب الحَرَّانيّ.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

وقال هلال: أضرّ سنة ستّ عشرة، وتغيّر سنة ثمان عشرة، ومات سنة عشرين[2].

قلت: تُوُفّي في ثالث وعشرين شعبان بالرَّقّة[3].

رَوَت الجماعة عن رجلٍ عنه[4].

٢٠١ ـ عبد الله بن الجَهْم[5].

أبو عبد الرحمن الرّازيّ.

لم يرحل. وسمع من: قاضي الرّيّ عِكْرِمة بن إبراهيم، وجرير بن عبد الحميد، وعَمْرو بن أبي قيس الرازيّ، وابن المبارك، وجماعة.

وعنه: أحمد بن أبي سُرَيْج، ويوسف بن موسىٰ القطّان، وجماعة.

قال أبو زُرْعة[6]: رأيته وكان صدوقاً. لم أكتب عنه[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٤، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩٣ رقم ٦٥٢.

(٢) تهذيب الكمال ١٤/٣٧٨.

(٣) قال ابن سعد: «مات بالرقّة لتسع ليالٍ بقين من شعبان سنة عشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق بن هارون». (الطبقات ٧/٤٨٦).

(٤) وقال أبو حاتم: ثقة، وهو أحبّ إليّ من عليّ بن معبد الذي كان بمصر. (الجرح والتعديل ٥/٢٤)، ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين.
وقال ابن حبّان: «مات يوم الأحد لسبعٍ بقين من شعبان سنة عشرين ومائتين بالرقة، وكان قد اختلط سنة ثماني عشرة، وبقي في اختلاطه إلى أن مات، ولم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً، ربّما خالف».
وقال النسائي: ليس به بأس قبل أن يتغيّر.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن الجهم) في:
تاريخ الطبري ٩/٣١٣، والجرح والتعديل ٥/٢٧ رقم ١٢١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٥، وتهذيب الكمال ١٤/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٣٢١٠، والكاشف ٢/٧٠ رقم ٢٦٩٨، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٤ رقم ٤٢٥٤، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٧، ١٧٨ رقم ٣٠٢، وتقريب التهذيب ١/٤٠٧ رقم ٢٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤.

(٦) الجرح والتعديل ٥/٢٧.

(٧) وقال أبو حاتم: رأيته ولم أكتب عنه، رأيته وقد جاء إلى إبراهيم بن الحكم بن ظُهَير، =

● **عبد الله بن خيران.**

تأخّر.

٢٠٢ ـ عبد الله بن داوود بن عامر بن الربيع[1].

أبو عبد الرحمن الهمْداني الشَّعْبيّ الكوفيّ المعروف بالخُرَيْبيّ.

سكن الخُرَيْبة، وهي محلَّة بالبصْرة. وكان من كبار أئمة الأثر.

سمع: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وسَلَمَة بن نُبَيْط، وإسماعيل بن أبي خالد، وثَوْر بن يزيد، وابن جُرَيْج، والأوزاعيّ، وابن أبي ليلىٰ، وخلقاً.

وعنه: الحَسَن بن صالح بن حيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة وهما من شيوخه.

= وقعد بجنبه، وهو رجل قصير، وكان يتشيّع. (تهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٠).
وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(١) أنظر عن (عبد الله بن داوود الخُرَيبي) في:
الطبقات الكبرى لإبن سعد ٧/ ٢٩٥، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/ ٣٠٣، وتاريخ الدارمي، رقم ٦٥٣، و ٦٥٥، وطبقات خليفة ٢٢٦، وتاريخ خليفة ٤٧٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/رقم ٣٠١١ و ٣/رقم ٥٨٤٢ و ٥٨٤٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٨٢ رقم ٢٢٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٠ و ٥٨٢ و ٦٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ١٣٤ و ٤٤٦ و ٢/ ١٤٣ و ١٧٠ و ٦٨٩ و ٧١٧ و ٧٧١ و ٧٩٨ و ٨٠٥ و ٣/ ٤٩، وتاريخ واسط لبحشل ٤٧ و ١٩٢ و ٢٤٣ و ٢٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٦٤، والجرح والتعديل ٥/ ٤٧ رقم ٢٢١، والثقات لابن حبّان ٧/ ٦٠، ومشاهير علماء الأمصار له ١٦٣ رقم ١٢٨٦، والسنن للدارقطني ١/ ١٧٢، والسابق واللاحق للخطيب ٢٥٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩٥ رقم ٦٦٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٤٠٤ رقم ٥٧٣، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٨٥، ورجال الطوسي ٢٢٨ رقم ٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٦٥ رقم ٩٦٦، والأنساب لابن السمعاني ٥/ ٩٩، والإرشاد للخليلي (طبع ستنسل) ١/ ٤٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٩ ـ ٢٥٣ رقم ٢٧٠، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٢٢، ومعجم البلدان ٢/ ٤٣٠، والكامل في التاريخ ٦/ ٤٠٦، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٨ ـ ٤٦٧ رقم ٣٢٤٨، والكاشف ٢/ ٧٥ رقم ٢٧٣٢، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٦ ـ ٣٥٢ رقم ١١٣، والعبر ١/ ٣٦٤، ودول الإسلام ١/ ١٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٧٨٩، ومرآة الجنان ٢/ ٥٦، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٦٧ وفيه (الجريني) وهو تحريف، وغاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤١٨ رقم ١٧٦٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣٤٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٢، ٤١٣ رقم ٢٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٦، وشذرات الذهب ٢/ ٢٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٨٦٩.

ومسدّد، ونصر بن عليّ، وبُنْدار، وعَمْرو الفلّاس، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، والكُدَيْميّ، وبِشْر بن موسىٰ الأسديّ، وخلْق.

قال ابن سعد[1]: كان ثقة، عابداً، ناسكاً.

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة، مأمون.

وقال الكُدَيْميّ، عن عبد الله بن داوود قال: كان سبب دخولي البصْرة لأن ألقى ابن عَوْن، فلمّا صرتُ إلى قناطر سَرْدارا[3] تلقّاني نعْيه، فدخلني ما آللّهُ به عليم[4].

أبو حفص الفلّاس: سألت عبد الله بن داوود عن بازيّ أُخِذ من أرض العدوّ. فقال: إنْ كان مُعَلَّماً وُضِع في المَغْنَم، وإنْ كان وَحْشيّاً فهو لصاصة.

عليّ بن حرب: سألت الخُرَيْبيّ عن الإيمان؟ قال: قَوْلي فيه قول ابن مسعود، وحُذَيفة، وإبراهيم النَّخعيّ: قولٌ وعملٌ يزيد وينقص.

ثم قال: أنا مؤمن عند نفسي، ولا أدري كيف أنا عند ربّي.

وقال زيد بن أخزم: سمعت الخُرَيْبيّ يقول: نَوْل الرجل أن يُكره ولده على طلب الحديث[5].

ليس الدّين بالكلام، إنّما الدين بالآثار[6].

وقال الكُدَيْميّ عنه: ما كذبت إلّا مرّةً واحدة. قال لي أبي: قرأت عليّ العِلْم؟ قلت: نعم، وما كنت قرأت عليه[7].

وقال الفلّاس: سمعت الخُرَيْبيّ يقول: كانوا يستحبّون أن يكون للرجل خبيئة من عمل صالح لا تعلم به زوجته ولا غيرها.

وقال زيد بن أخزم: سمعت الخُرَيْبيّ يقول: مَن أمكن النّاس مِن كلّ ما

---

(١) في الطبقات الكبرى ٧/٢٩٥.
(٢) تاريخ دمشق ٢٤٦.
(٣) في تاريخ دمشق «بني دارا».
(٤) تاريخ دمشق ٢٤٤.
(٥) تاريخ دمشق ٢٤٤.
(٦) تاريخ دمشق ٢٤٤.
(٧) تاريخ دمشق ٢٤٧.

يريدون أضرّوا بدُنياه ودِينه[1].

وقال أبو داوود: خلّف الخُرَيْبيّ أربعمائة دينار. وبعث إليه محمد بن عَبّاد مائة دينار فقبِلها.

وقال إسماعيل الخطْبيّ: سمعت أبا مسلم الكَجّيّ يقول: كتبتُ الحديث وعبد الله بن داوود حيّ. ولم آتِهِ لأنّي كنت في بيت عمّتي. فسألتُ عن أولادها فقالوا: قد مضوا إلى عبد الله. فأبطؤا ثم جاؤوا يذمّونه وقالوا: طلبناه في منزله فقالوا هو في بُسَيْتِينِةٍ له بالقُرب.

فقصدناه، فسلَّمْنا، وسألناه أن يُحدِّثنا، فقال: مُتِّعتُ بكم، أنا في شُغلٍ عن هذا. هذه البُسَيْتينية لي فيها معاش، وتحتاج إلى سقْي، وليس لي مَن يسقيها.

فقلنا: نحن نُدير الدُّولاب ونسقيها.

فقال: إنْ حَضَرَتْكم نيَّةٌ فافعلوا.

فتشلَّحنا وأدَرْنا الدُّولاب حتّى سقينا البستان. ثم قلنا: تُحدِّثنا؟ قال: مُتِّعتُ بكم ليس لي نيّة، وأنتم كانت لكم نيّة تُؤْجَرون عليها[2].

وقال أحمد بن كامل: نا أبو العيناء قال: أتيت الخُرَيْبيّ فقال: ما جاء بك؟

قلت: الحديث.

قال: إذهب فتحفظ القرآن.

قلت: قد حفظت القرآن.

قال: اقرأ أو ﴿اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾[3].

فقرأت العَشْر حتى أنفدته.

فقال: إذهب الآن فتعلَّم الفرائض.

قلت: قد تعلَّمتُ الفرائض الصُّلْب والجَدّ والكُبْر.

قال: فأيّهما أقرب إليك: ابن أخيك أو ابن عمّك؟

---

(١) تاريخ دمشق ٢٥١.

(٢) تاريخ دمشق ٢٥٠.

(٣) سورة يونس، الآية ٧١.

قلت: ابن أخي.

قال: ولِمَ؟

قلت: لأنّ أخي من أبي، وعمّي من جدّي.

قال: إذهب الآن فتعلّم العربية.

قلت: قد عُلِّمْتُها قبل هذين.

قال: فلِم قال عُمر حين طُعِن: يالَلهِ، يا للمسلمين؟

قلت: فَتَحَ تِلك على الدّعاء، وكسر هذه على الاستغاثة والاستنصار.

فقال: لو حدّثتُ أحداً لحدَّثتك[1].

وقال عبّاس العَنْبريّ: سمعتُ الخُرَيْبيّ يقول: وُلِدتُ سنة ستٍّ وعشرين ومائة.

وقال الكُدَيْميّ: مات في النصف من شوّال سنة ثلاث عشرة.

وقال بِشْر الحافي: دخلت على عبد الله بن داوود في مرضِه الذي مات فيه، فجعل يقول ويُمِرّ يدَه إلى الحائط: لو خُيّرت بين دخول الجنّة وبين أن أكون لَبِنَةً من هذا الحائط لاخترتُ أن أكون لَبِنةً، متى أدخل أنا الجنّة؟[2].

وكان يقف في القرآن تورُّعاً وجُبْناً.

قال عثمان بن سليمان بن سافريّ: قال لي وكيع: النَّظر في وجه عبد الله ابن داوود عبادة.

وقال إسماعيل القاضي: لما دخل يحيىٰ بن أكثم البصرة مضى إلى الخُرَيْبيّ، فلما دخل رأى الخُرَيبيُّ مِشْيَتَه. فلما جلس وسلَّم قال: معي أحاديث تُحدِّثني بها.

قال: مُتِّعتُ بك، إنّي لمّا نظرت إليك نويتُ أن لا أُحَدِّث[3].

قال محمد بن شجاع: قلت لعبد الله الخُرَيْبيّ إنّ بعض الناس أخبرني أنّ أبا حنيفة رجع عن مسائل كثيرة.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٤٨، ٢٤٩.

(٢) تاريخ دمشق ٢٥٢.

(٣) تاريخ دمشق ٢٤٨.

قال: إنّما يرجع الفقيه عن القول إذا اتّسع علمه.

٢٠٣ ـ عبد الله بن داوود الواسطيّ التّمّار[١] ـ ت. ـ

هو أقدم وفاةً من الخريبيّ وأصغر.

عن: حنظلة بن أبي سُفيان، وابن جُرَيْج، وحمّاد بن سَلَمَة، واللّيث بن سعد، وجماعة.

وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وأحمد بن سِنان القطّان، وأحمد بن أبي سُرَيْج الرازيّ، وهارون بن سليمان الأصبهانيّ، وآخرون.

قال ابن المُثَنَّى: كان وآللَّهِ ما علِمتُهُ، ثقة صاحب سُنّة[٢].

وقال ابن عديّ[٣]: هو عندي ممّن لا بأس به إن شاء الله[٤].

٢٠٤ ـ عبد الله بن رجاء الغُدَانيّ[٥] ـ خ. ن. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن داوود الواسطي) في:
تاريخ خليفة ٤٧٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٨٢ رقم ٢٢٦، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٩٨، وتاريخ واسط لبحشل ٤٧ و١٩٢ و٢٤٣ و٢٩٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٣٨، وتاريخ الطبري ٤/٢١٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٨٠٣، والجرح والتعديل ٥/٤٨ رقم ٢٢٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٣٤، ٣٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٥٦، ١٥٥٧، وتهذيب الكمال ١٤/٤٦٧ ـ ٤٦٩ رقم ٣٢٤٩، والكاشف ٢/٧٥ رقم ٢٧٣٣، وميزان الاعتدال ٢/٤١٥، ٤١٦ رقم ٤٢٩٤، والكشف الحثيث ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٨٥، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٤٦، وتقريب التهذيب ١/٤١٣ رقم ٢٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٦.

(٢) الكامل لابن عديّ ٤/١٥٥٦.

(٣) في الكامل ٤/١٥٥٧.

(٤) وقال البخاري: فيه نظر.
وقال أبو حاتم: ليس بقويّ، حدّث بحديث منكر عن حنظلة بن أبي سفيان، وفي حديثه مناكير. (الجرح والتعديل).
وقال النسائي: «ضعيف».
وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» ونقل قول البخاري.
وقال ابن حبّان: «منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمّد لها، لا يجوز الاحتجاج بروايته». (المجروحون ٢/٣٤).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن رجاء) في:
معرفة الرجال لابن معين، برواية ابن محرز ١/رقم ٣٣٨ و٢/رقم ٣٨، وتاريخ الدارمي، =

أبو عَمرو البصْريّ.

عن: شُعبة، وعِكْرمة بن عمّار، وهمّام، وشَيْبان، وعاصم بن عمر العمريّ، وعبد الرحمن المسعوديّ، وجرير بن أيّوب البَجَليّ، وإسرائيل، وعبد الحميد بن بهرام، وسعيد بن سَلَمة بن أبي الحسام، وخلْق.

وعنه: خ.، و ن.ق. بواسطة، وإبراهيم الحربيّ، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأُسَيْد بن عاصم، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وعثمان بن عمر الضَّبّيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وخلْق.

كثير الغلط والتَّصحيف[1].

وقال أبو حاتم[2]: ثقة، رِضىً.

وقال ابن المَدِينيّ: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحَوْفيّ، وعبد الله بن رجاء[3].

= رقم ٦٥٢، وطبقات خليفة ٢٢٩ و ٢٨٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/رقم ٥٨٣٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٩١ رقم ٢٥٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٦ رقم ٨٠٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٢١ وانظر فهرس الأعلام (٣/٦٣٤)، وتاريخ واسط لبحشل ٢٤٨ و ٢٧٠، والجرح والتعديل ٥/٥٥ رقم ٢٥٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٥١ رقم ٩١٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٩٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٦٣ رقم ٧٨٧، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣١ و ٤٢٦ و ٤٦٥، والعيون والحدائق ٣/٣٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٥١ رقم ٩١٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٣ رقم ٤٧٠، وتهذيب الكمال ١٤/٤٩٥ ـ ٥٠٠ رقم ٣٢٦٢، والكاشف ٢/٧٦ رقم ٢٧٤٤، والمعين في الضعفاء ١/٣٣٨ رقم ٣١٦٨، وميزان الاعتدال ٢/٤٢١ رقم ٤٣٠٩، ودول الإسلام ١/١٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٧٩٠، والعبر ١/٣٨٠، وتذكرة الحفاظ ١/٤٠٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٣، والوافي بالوفيات ١٧/١٦٥ رقم ١٥٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٦٣، وتقريب التهذيب ١/٤١٤ رقم ٢٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧، وشذرات الذهب ٢/٤٧.

(١) هو قول ابن المديني، وزاد: صدوق، ليس بحجّة. (الجرح والتعديل ٥/٥٥).

(٢) في الجرح والتعديل ٥/٥٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٤/٤٩٩.

تُوُفّي في سلْخ ذي الحجّة سنة تسع عشرة. ودُفِن مِن الغد سنة عشرين[1].

● ـ أمّا عبد الله بن رجاء المكّي، فقد مرّ في طبقة وكيع.

٢٠٥ ـ عبد الله بن الزُّبَير بن عيسىٰ[2] ـ خ. د. ت. ن. ـ

---

(١) طبقات خليفة ٢٢٩، وقال ابن معين: «كان يحدّث، وكان محتاجاً، وكان لا بأس به» (معرفة الرجال ١/ ٩١ رقم ٣٣٨) وقال أيضاً: «كان ابن رجاء يحدّث بالحبل والمخلاة والرسن وأشباه ذلك بحديث كثير، وكان محتاجاً، وكان لا بأس به، فلو أعطي ثوب مَرَويّ لَحَدَّث بكل شيء سمعه، ثوب مَرَويّ كان يحدّث به منصور بن المعتمر». (معرفة الرجال ٢/ ٣١ رصم ٣٨).
وقال أحمد بن حنبل: «سمعت من عبد الله بن رجاء المكي أبي عمران حديثين». (العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٤٣٣ رقم ٥٨٣٩)..
وذكره العجلي في «الثقات» وقال: «صدوق».
وقال النسائي: عبد الله بن رجاء المكي، والبصري، كلاهما ليس بهما بأس.
وذكره ابن حبّان في «الثقات».
وقال علي بن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحوضي، وعبد الله بن رجاء.
وسُئل أبو زرعة عنه فجعل يثني عليه، وقال: حَسَن الحديث عن إسرائيل.
وحديثه في صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وغيرهما.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن الزبير الحميدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٥٠٢، وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٠٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٩٦، ٩٧ رقم ٢٧٦، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، وجمهرة نسب قريش ٤٤٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٦ رقم ٨٠٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٦٣٥، ٦٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٨، وتاريخ الطبري ١/ ٣٩٩، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٦، وتاريخ الموصل للأزدي ٤١٦، والجرح والتعديل ٥/ ٥٦، ٥٧ رقم ٢٦٤، والثقات لابن حبّان ٨/ ٣٤١، وجمهرة أنساب العرب ١٠٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٧ ب، والإنتقاء لابن عبد البرّ ١٠٤، والسابق واللاحق ١٤٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٩، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ١٥، ١٦، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/ ٥٢٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٥٧٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/ ٢٦٥ رقم ٩٦٨، والأنساب لابن السمعاني ٤/ ٢٣١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٣، ١٥٤ رقم ٤٧١، ومعجم البلدان ١/ ٧٩٧، واللباب لابن الأثير ١/ ٣٢١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٩، ٢٠ رقم ٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٦١٦ ـ ٦٢١ رقم ٢١٢، ودول الإسلام ١/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤١٣، ٤١٤، والعبر ١/ ٢٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٧٩٢، والكاشف ٢/ ٧٧ رقم ٢٧٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٣ رقم ٣١، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٨٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٧٩ رقم ١٦١، والعقد الثمين للتقي الفاسي ٥/ ١٦٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢١٥، ٢١٦ = =

الإمام أبو بكر القُرَشيّ الأَسَديّ الحُمَيْديّ، لحميد بن زهير بن الحارث بن أسد المكّيّ.

مُحَدِّث مكّة وفقيهها، وأَجَلّ أصحاب سُفْيان بن عُيَيْنَة.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وفُضَيْل بن عِياض، ومَروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، ووكِيعاً، والشافعيّ، وطائفة.

وعنه: خ.، ود.ت.ن. عن رجل عنه، وهارون الحمّال، ومحمد بن يَحيىٰ الذُّهَليّ، وسَلَمَة بن شَبِيب، ويعقوب الفَسَويّ، ويعقوب السَّدُوسيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازيّان، وأبو بكر محمد بن إدريس المكّيّ وَرَّاقُهُ، ومحمد بن عبدالله بن سنجر الجُرْجَانيّ، ومحمد بن عبدالله بن البَرْقيّ، وبِشر بن موسىٰ، والكُدَيْميّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: الحُمَيْديّ عندنا إمام[1].

وقال أبو حاتم[2]: أثبت الناس في ابن عُيَيْنة: الحُمَيْديّ.

قال[3]: جالستُ ابنَ عُيَيْنَة تسع عشر سنة أو نحوها.

وقال يعقوب بن سُفْيان[4]: ثنا الحُمَيْديّ وما لقيت أنصحَ للإسلام وأهله منه.

وقال غيره: كان حُجَّةً حافظاً. كان لا يكاد يَخْفَى عليه شيء من حديث سُفْيان.

= رقم ٢٧٢، وتقريب التهذيب ١/٤١٥ رقم ٣٠٥، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣١، وحسن المحاضرة ١/٣٤٧ رقم ٢٥، وطبقات الحفاظ ١٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧، وشذرات الذهب ٢/٤٥، ٤٦.

(١) تهذيب الكمال ١٤/٥١٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٥/٧٥، وفيه زاد: «وهو رئيس أصحاب ابن عُيَينة، وهو ثقة إمام».

(٣) القول للحُمَيدي، في التاريخ الكبير للبخاري ٥/٩٧، وجاء في «الثقات» لابن حبّان: جالست ابن عُيينة عشرين سنة. (٨/٣٤١).

(٤) في المعرفة والتاريخ ٣/١٨٤.

وقال بِشْر بن موسىٰ: ثنا الحُمَيْديّ، وذكر حديث «إنّ الله خلق آدمَ على صورته».

فقال: لا تقول غير هذا على التّسليم والرِّضا بما به جاء القرآن والحديث.

لا تستوحش أنْ تقول كما قال القرآن والحديث.

قال الفَسَوِيّ[1]: سمعتُ الحُمَيْديّ يقول: كنت بمصر، وكان لسعيد بن منصور حلقة في مسجد مصر يجتمع إليه أهل خُراسان وأهل العراق. فجلست إليهم فذكروا شيخاً لسُفيان وقالوا: كم يكون حديثه؟

فقلت: كذا وكذا.

فاستكثر ذلك سعيد وابن دَيْسَم. فلم أزل أُذاكِرهما بما عندهما عنه، ثم أخذت أُغرب عليهما، فرأيتُ فيهما الحياء والخجل[2].

وقال محمد بن سهل القُهُسْتانيّ: ثنا الربيع: سمعت الشافعيّ يقول: ما رأيت صاحب بَلْغمٍ أحفظَ من الحُمَيْديّ. كان يحفظ لابن عُيَيْنَة عشرةَ آلاف حديث[3].

وقال محمد بن إسحاق المَرْوَزِيّ: سمعت إسحاق بن راهوَيْه يقول: الأئمّة في زماننا: الشافعيّ، والحُمَيْديّ، وأبو عُبَيْد[4].

وقال عليّ بن خَلَف: سمعت الحُمَيْديّ يقول: ما دمت بالحجاز، وأحمد بالعراق، وإسحاق بخُراسان لا يَغْلِبُنا أحد[5].

وقال السّرّاج: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: الحُمَيْديّ إمامٌ في الحديث[6].

قلت: والحُمَيْديّ معدود من الفُقَهاء الذين تفقّهوا بالشّافعيّ.

---

(١) في المعرفة والتاريخ ٢/١٧٩.
(٢) اختصر المؤلّف ـ رحمه الله ـ رواية الفسوي، وهي أطول مما هنا.
(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٢/١٤٠.
(٤) طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٤٠.
(٥) طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٤١.
(٦) طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٤١.

قال ابن سعْد[1]، والبخاريّ[2]: تُوُفّي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين.
وقال غيرهما: في ربيع الأول.

٢٠٦ ـ عبد الله بن السَّريّ الأنطاكيّ الزّاهد[3] ـ ق. ـ

كان من أهل المدائن، وصحِب شُعَيب بن حرب العابد، وروى عنه.

وعن: سعيد بن زكريّا المدائنيّ، وصالح المُرّيّ، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وحفص بن سُليمان القاريء، وغيرهم.

وعنه: خَلَف بن تميم الكوفيّ مع تقدُّمه، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن نصر النَّيْسابوريّ، وموسىٰ بن سهل الرمليّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن خُلَيد الحلبيّ شيخ الطّبرانيّ، وآخرون.

له حديث واحد في «سُنَن ابن ماجة»[4]: عن الحسين بن [أبي] السَّريّ، عن خَلَف بن تميم، ثنا عبد الله بن السّريّ، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر، رَفَعَهُ قال: «سيلعن آخرُ هذا الأمّة أوَّلَها».

أسقط خَلَف، أو مَن بعدهُ مِن إسناده سطراً، إمّا عمداً أو غَلَطاً. فإنّ أحمد بن خُلَيد الحلبيّ، وغيره رَوَوْه عن عبد الله بن السّريّ الأنطاكيّ: ثنا سعيد بن زكرّيا، ثنا عَنْبَسَة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المُنْكَدِر.

---

(١) في طبقاته ٥/٥٠٢.
(٢) في تاريخ الكبير ٥/٩٧.
(٣) أنظر عن (عبد الله بن السريّ) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٣٠٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٨١٩ وفيه (عبد الله بن أبي السريّ)، والجرح والتعديل ٥/٧٨ رقم ٣٦٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٣٣، ٤٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٢٨، ١٥٢٩، والضعفاء لأبي نعيم، رقم ١١٠، وتاريخ بغداد ٩/٤٧١، ٤٧٢ رقم ٥١٠١، وتهذيب الكمال ١٥/١٤ ـ ١٧ رقم ٣٢٩٥، والكاشف ٢/٨١ رقم ٢٧٧٤، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٩ رقم ٣١٨٧، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٤٣٤٧، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٤٠١، وتقريب التهذيب ١/٤١٨ رقم ٣٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.
(٤) برقم (٢٦٣).

وكذلك رواه محمد بن معاوية الأنماطيّ، عن سعيد بن المدائنيّ.

وحديث خَلَف وقع عالياً في جزء محمد بن الفرج الأزرق عنه، عن عبد الله بن السَّريّ.

قال ابن عديّ[1]: لا بأس به[2].

٢٠٧ ـ عبد الله بن سُليم[3] ـ ن. ـ

أبو عبد الرحمن الجَزَريّ الرَّقّيّ.

عن: أبي المَلِيح، وعُبَيد الله بن عَمْرو، وعيسىٰ بن يونس.

وعنه: أيّوب الوزّان، ومحمد بن جَبَلة الرافقيّ، ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقّيّ.

مات سنة ثلاث عشرة[4].

---

(١) في الكامل ٤/١٥٢٩.

(٢) وقال العقيلي: «عبد الله بن أبي السريّ (كذا) عن محمد بن المنكدر، لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلّا به. وقد رواه غير خَلَف فأدخل بين عبد الله بن السريّ، ومحمد بن المنكدر رجلين مشهورين بالضعف». (الضعفاء الكبير ٢/٢٦٤).
وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيىٰ بن معين قلت: عبد الله بن السريّ من هو؟ قال: هو رجل. (تاريخ الدارمي، رقم ٣٠٧، الجرح والتعديل ٥/٧٨).
وقال ابن أبي حاتم: كان عبد الله بن السريّ رجلاً صالحاً، فاحسب يحيىٰ حاد عن ذكره من أجل ذلك. (الجرح والتعديل ٥/٧٨).
وقال ابن حبّان: «شيخ يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يشكّ مَن هذا الشأن صناعته أنها موضوعة، لا يحلّ ذِكره في الكتب إلّا على سبيل الإنباه عن أمره لمن لا يعرفه» (المجروحون ٢/٣٣، ٣٤).
وقال خَلَف بن تميم: كان من الصالحين. (تهذيب الكمال ١٥/١٥).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن سليم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/١١٠ رقم ٣٢٦، وص ١١٤ رقم ٣٣٩، والجرح والتعديل ٥/٧٧ رقم ٣٦٢، وص ٧٨ رقم ٣٦٩، والعلل لابن أبي حاتم، رقم ١١٦٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٢، ومعجم البلدان ١/٥٣٦ و ٨٩٥ و ٤/١٠٠٧، وتهذيب الكمال ١٥/٥٨، ٥٩ رقم ٣٣١٦، والكاشف ٢/٨٣ رقم ٢٧٩٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢٤٤ رقم ٤٢٤، وتقريب التهذيب ١/٤٢١ رقم ٣٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠.

(٤) أرّخه ابن حبّان في «الثقات» ٨/٣٥٢.
وقد ذكر البخاري في تاريخه اثنين اسمهما: «عبد الله بن سليم» ولم ينسبهما، فقال في الأول (رقم ٣٢٦): «عبد الله بن سليم، ليس عدوياً». وذكر الثاني دون أيّ نسبة (رقم ٣٣٩) =

٢٠٨ ـ عبد الله بن سِنان الهَرَويّ[١].

روى عن: عبد الله بن المبارك، ويعقوب القُمّيّ، وفُضَيْل بن عِياض.
وعنه: الذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، وبِشْر بن موسىٰ، وجماعة.
تُوُفّي سنة ثلاث عشرة.
وثّقه أبو داوود[٢].

٢٠٩ ـ عبد الله بن صالح بن مسلم العِجْليّ الكوفيّ المقريء[٣].

والد الحافظ أحمد بن عبد الله صاحب التاريخ.
قرأ القرآن على: حمزة الزّيّات، وهو آخر مَن قرأ عليه موتاً.

= «عبد الله بن سليم».
وذكر ابن أبي حاتم برقم (٣٦٢) عبد الله بن سليم، روى عن بقية. روى عنه عمرو الناقد سألت أبي عنه فقال: شيخ ليس بالمشهور.
وبرقم (٣٦٩): عبد الله بن سليم الرقي. روى عن عبيد الله بن عمرو. روى عنه أيوب بن محمد الوزان الرقي.

(١) أنظر عن (عبد الله بن سنان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١١٢/٥ رقم ٣٣٤، والجرح والتعديل ٦٨/٥ رقم ٣٢٥، والثقات لابن حبّان ٣٤٢/٨، وميزان الاعتدال ٤٣٧/٢ رقم ٤٣٧١.

(٢) وقال البخاري في التاريخ الكبير: «أحاديثه معروفة». وقال ابن حبّان في «الثقات»: «مستقيم الحديث».

(٣) أنظر عن (عبد الله بن صالح) في:
سؤالات الآجُرّي لأبي داوود ٣/رقم ١٧٤، والمعارف لابن قتيبة ٣٧٥ و ٥٢٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٦٧/٢ رقم ٨٢٥، والجرح والتعديل ٨٥/٥، ٨٦ رقم ٣٩٧، والثقات لابن حبّان ٣٥٢/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤١١/١ رقم ٥٨٨، وتاريخ بغداد ٤٧٧/٩، ٤٧٨ رقم ٥١٠٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٦٥/١ رقم ٩٧٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٥ رقم ٤٧٧، ومعجم البلدان ٥٤١/١ و ٧٤٨ و ٦٠٦/٢ و ٢٤٦/٣ و ٧٧٨/٤ و ٧٨٥، وتهذيب الكمال ١٠٩/١٥ ـ ١١٥ رقم ٣٣٣٧، والعبر ٣٦٠/١، وتذكرة الحفاظ ٣٩٠/١، وسير أعلام النبلاء ٤٠٣/١٠ ـ ٤٠٥ رقم ١١٤، والكاشف ٨٦/٢ رقم ٢٨١١، وميزان الاعتدال ٤٤٥/٢ ـ ٤٤٧ رقم ٤٣٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٧٩٥، ومعرفة القراء الكبار ١٣٧/١، والبداية والنهاية ٢٦٥/١٠، ومرآة الجنان ٥٣/٢، والوافي بالوفيات ٢١٢/١٧، ٢١٣ رقم ٢٠٠، وغاية النهاية ٤٢٣/١ رقم ١٧٨٦، وتهذيب التهذيب ٢٦١/٥ ـ ٢٦٣ رقم ٤٤٩، وتقريب التهذيب ٤٢٣/١ رقم ٣٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١.

وروى عنه، وعن: أبي بكر النَّهْشَليّ، والحسن بن صالح بن حيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وفُضَيْل بن مرزوق، وزُهير بن معاوية، وحمّاد بن سَلَمَة، وأسباط بن نصر، وشَبِيب بن شَيْبة، وعبد العزيز الماجِشُون، وجماعة.

وعنه: البخاريّ، فيما قيل، وابنه أحمد بن عبد الله العِجْليّ، وأحمد بن أبي غَرَزَة، وأحمد بن يحيىٰ البلاذُريّ الكاتب، وبِشْر بن موسىٰ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمْتام، وإبراهيم الحربيّ، وخلْق سواهم.

وُلِد بالكوفة سنة إحدى وأربعين ومائة، وسكن بغداد وأقرأ بها.

تلا عليه: أبو حمدون الطّيّب بن إسماعيل بن نصر الرازيّ.

قال عبد الخالق بن منصور، عن ابن مَعِين: ثقة[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال ابن حِبّان في كتاب «الثّقات»[3]: كان مستقيم الحديث.

فصل

قال خ. في تفسير سورة الفتح[4]: ثنا عبد الله، ثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمَة، عن هلال، عن عطاء بن يَسَار، عن عبد الله بن عَمْرو، فذكر حديث: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾[5].

قال أبو نصر الكَلَاباذيّ[6]، وأبو القاسم اللالكائيّ، والوليد بن بكر الأندلسيّ: عبد الله هو ابن صالح العِجْليّ.

وقال أبو عليّ بن السَّكَن، في روايته عن الفِرَبْريّ، عن البخاريّ: ثنا عبد الله بن مَسْلَمَة؛ يعني القَعْنَبيّ، نا عبد العزيز، فذكره.

وقال أبو مسعود الدّمشقيّ في «الأطراف»: عبد الله هو ابن رجاء، ثم قال:

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٧٧.

(٢) في الجرح والتعديل ٥/٨٦.

(٣) ج ٨/٣٥٢.

(٤) صحيح البخاري ٦/١٦٩.

(٥) سورة الفتح، الآية ٨.

(٦) في رجال صحيح البخاري ١/٤١١.

والحديث عند عبد الله بن رجاء، وعبد الله بن صالح.

وقال أبو عليّ الغسّانيّ: عبد الله هو ابن صالح كاتب اللَّيث. وتابَعَهُ على ذلك أبو الحَجّاج شيخنا، وقال: هو أَوْلَىٰ الأقوال بالصّواب، لأنّ البخاريّ رواه في باب الإنبساط إلى النّاس من كتاب «الأدب» له.

فقال: ثنا عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمَة، ورواه في البيوع من «الصّحيح» عن العَوَقيّ. والحديث عنده بهذين الإسنادين في «الصّحيح» وفي كتاب «الأدب».

إلى أن قال: وإذا تقرَّر أنّ البخاريّ روى هذا الحديث عن عبد الله بن صالح، وَقَعَ الاشتراك بين العِجْليّ، وبين الكاتب. فكَوْنه كاتِب اللّيث أَوْلَىٰ لأنّا تَيَقَّنا أَنّ البخاريّ قد لقي كاتبَ اللَّيث وأكثر عنه في «التاريخ»[1] وغيره من مُصَنَّفاته. وعلّق عنه في أماكن من «الصّحيح»، عن اللّيث، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمَة. وهذا معدوم في حَقّ العِجْليّ؛ فإنّ البخاريّ ذكر له ترجمةً في «التاريخ»[2] مختصرةً جدّاً، لم يروِ عنه فيها شيئاً، ولا وجدنا له رواية مُتَيَقِّنة عنه لا في «الصّحيح» ولا في غيره. وقد روى في التاريخ، عن رجلٍ، عنه. وأيضاً فلم نجد للعِجليّ روايةً، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمَة سوى حديثٍ واحدٍ رواه إبراهيم الحربيّ، عنه، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: «الظُّلْم ظُلُمات يوم القيامة». بخلاف كاتب اللّيث فإنّه روى الكثير عن عبد العزيز بن أبي سَلَمَة[3].

قلتُ: وأيضاً، فإنّ النّاس رَوَوْا الحديث المذكور عن كاتب اللّيث.

وقد روى البخاري في الجهاد من «صحيحه»[4] فقال: ثنا عبد الله، ثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمَة، عن صالح بن كَيْسان، عن سالم، عن أبيه: كان النبيّ ﷺ إذا قفل من حجّ. الحديث.

---

(١) ترجم له في التاريخ الكبير ١٢١/٥ رقم ٣٥٨.
(٢) لم نجد فيه ترجمة لعبد الله بن صالح العجلي.
(٣) تهذيب الكمال ١١٣/١٥ ـ ١١٥.
(٤) ج ٦٩/٤.

وقال أبو عليّ بن السَّكَن، عن الفِرَبْريّ، عن البخاريّ، ثنا عبد الله بن يوسف. ثم رواه ابن السَّكَن في مُصَنَّفه من حديث عبد الله بن يوسف[1].

وقال أبو مسعود في «الأطراف»: هذا الحديث رواه النّاس عن عبد الله بن صالح، وقد رُوي أيضاً عن عبد الله بن رجاء، فالله أعلم أيُّهما هو؟

وقال أبو عليّ الغسّانيّ: هو عبد الله بن صالح كاتب اللّيث[2].

ثم ظفرنا برواية البخاريّ، عن كاتب اللّيث في نفس «الصّحيح» ولله الحمد. وذلك أنّه في مكان خَفِيّ. فإنّه روى حديثاً علّقه فقال: وقال اللّيث، عن جعفر بن ربيعة في الذي نجر الخشبة وأوقرها الألفَ دينار[3]. ثم قال في آخر الحديث: حدّثني عبد الله بن صالح، ثنا اللّيثُ بهذا[4].

قال أحمد العجلي: وُلِد أبي سنة إحدى وأربعين ومائة. وتُوُفّي سنة إحدى عشرة وله سبعون سنة[5].

قلت: الظّاهر أنّ أحمد لم يضبط وفاة أبيه، وأظنّه عاش إلى قريب العشرين. فإنّه روى عنه مَنْ لا يُعرف له سَمَاع في سنة إحدى عشرة، بل بعدها بأربع سنين، وخمس سنين، وأكثر. فروى عنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربيّ، وإبراهيم بن عبد بن الجُنَيْد، وإبراهيم بن دروقا، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، ومحمد بن العبّاس المؤدّب مولى بني هاشم، ومحمد بن غالب

---

(١) تهذيب الكمال ١٥/١١٥.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/١١٥.

(٣) رواه البخاري في الزكاة ٢/١٣٦، ١٣٧ باب: ما يُستخرج من البحر. وهو: «وقال الليث: حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل بأن يسلِفه ألف دينار فدفعها إليه، فخرج في البحر فلم يجد مركباً فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار فرمى بها في البحر، فخرج الرجل الذي كان أسلفه فإذا بالخشبة فأخذها لأهله حطباً فذكر الحديث، فلما نشرها وجد المال». ورواه بطوله في الكفالة ٣/٥٦، ٥٧ باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها. واختصره في الاستئذان ٧/١٣٥ باب: بمن يبدأ في الكتاب.

(٤) هذا القول غير موجود في «صحيح البخاري» المطبوع، ولعلّه في نسخة قديمة وقف عليها المؤلّف رحمه الله.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٤٧٨ وفيه: «وله ستّ وسبعون سنة»، وهذا وهْم، فلفظ «ست» مُقْحم سهواً.

تَمْتام، وهؤلاء مَن طَلَبَه بعد سنة إحدى عشرة. وأوّل رحلة أبي حاتم سنة ثلاث عشرة. ولا أعلم لأكثرهم سماعاً إلّا بعد ذلك. والله أعلم.

٢١٠ ـ عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن بن ليث[١] ـ ن. ـ

الفقيه أبو محمد المصريّ، والد الفقيه محمد، وسعد، وعبد الرحمن، وعبد الحَكَم.

ويقال إنّه مولىٰ عثمان رضي الله عنه.

سمع: مالكاً، واللّيث، ومُفَضَّل بن فَضَالة، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندرانيّ، وابن وهْب، وابن القاسم، وبكر بن مُضَر، وجماعة.

وعنه: بنوه الأربعة، والدَّارِميّ، وخير بن عَرَفَة، ومحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، ومِقْدام بن داوود الرُّعَينيّ، ويوسف بن يزيد القراطيسيّ، ومالك بن عبد الله بن سيف التُّجِيْبيّ، ومحمد بن عَمْرو أبو الكَرَوَّس المصريّ، وآخرون.

قال أبو زُرعة: ثقة[٢].

وقال ابن وارة: كان شيخ مصر[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عبد الحكم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٨/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١٤٢/٥ رقم ٤٢٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٦ رقم ٨٤٢، والجرح والتعديل ١٠٥/٥، ١٠٦ رقم ٤٨٥، والثقات لابن حبّان ٣٤٧/٨، والولاة والقضاة للكندي ٤٣١ و٤٣٣ و٤٣٦ و٤٤٠، ٤٤١، والانتقاء لابن عبد البرّ ٥٢ و٥٣ و١١٣، والسابق واللاحق للخطيب ١٧٨، والفهرست لابن النديم ١٩٩، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٥٢٣/٢ ـ ٥٢٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥١، ومعجم البلدان ٧٠٩/١ و٧٧٦ و١٧٧/٢ و٢٩٩، ووفيات الأعيان ٣٤/٣، ٣٥ رقم ٣٢٣، وتهذيب الكمال ١٩١/١٥ ـ ١٩٤ رقم ٣٣٧١، والعبر ٣٦٦/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٧٩٦، ودول الإسلام ١٣٠/١، والكاشف ٩١/٢ رقم ٢٨٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢٠/١٠ ـ ٢٢٣ رقم ٥٧، ومرآة الجنان ٥٨/٢، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٠، والوافي بالوفيات ٢٣٩/١٧، ٢٤٠ رقم ٢٢١، والديباج المذهّب ٤١٩/١ ـ ٤٢١، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٥، ٢٩٠ رقم ٤٨٩، وتقريب التهذيب ٤٢٧/١ رقم ٤١٩، وحسن المحاضرة ٣٠٥/١ رقم ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٤، وشذرات الذهب ٣٤/٢، وشجرة النور الزكية ٥٩/١.

(٢) الجرح والتعديل ١٠٦/٥.

(٣) الجرح والتعديل ١٠٦/٥.

وقال أحمد العِجْليّ[1]: لم أر بمصر أعقل منه ومن سعيد بن أبي مريم.
وقال ابن حبان: كان ممن عقل مذهب مالك وفرع على أصوله.
وذكر أبو الفتح الأزْديّ في «الضُّعَفاء»: أنّ ابن مَعِين كذّب عبد الله.
وذكر هذا السّاجيّ، عن ابن مَعِين.

وقد حدَّث عن الشّافعيّ محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم[2] بكتاب «الوصايا». قال السّاجي: فسألت الربيع فقال: هذا الكتاب وجدناه بخطّ الشّافعيّ ولم يُحدِّث به، ولم يقرأ عليه.
قلت: تكذيب يحيىٰ له لم يصحّ.
وقال أبو عمر الكِنْديّ في كتاب «الموالي» بمصر: ومنهم عبد الله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن. سكن عبد الحَكَم وأبوه جميعاً بالإسكندرية وماتا بها[3].
ووُلِد عبد الله سنة خمسٍ وخمسين ومائة، وتُوُفّي في رمضان سنة أربع عشرة[4].

وقال ابن عبد البَرّ: صنّف كتاباً اختصر فيه أُسْمِعتُه من ابن القاسم، وابن وهْب، وأَشْهَب. ثم اختصر من ذلك كتاباً صغيراً. وعليهما مع غيرهما عن مالك قول البغداديّين المالكيّة في الدّراسة[5]. وإيّاهما شرح أبو بكر الأبْهَريّ[6].

قلت: وقد صنّف «كتاب الأموال»، و«كتاب فضائل عمر بن عبد العزيز». وسارت بتصانيفه الرُّكْبان. وكان محتشماً نبيلاً، متموّلاً، رفيع المَنْزِلة. وهو مدفون إلى جانب الشّافعيّ. وهو الأوسط من القيود الثلاثة.

---

(١) قوله ليس في «تاريخ الثقات». وفي «تهذيب الكمال» (١٥/١٩٣): «قال أحمد بن عبد الله العجلي في سعيد بن أبي مريم: لم أر بمصر أعقل منه، ومن عبد الله بن الحكم».
(٢) أنظر عن «محمد بن عبد الله بن عبد الحكم» في كتاب «الولاة والقضاة» للكندي ٣٨٦ و٣٩٣ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٧١ و٤٧٢ و٥٣٦.
(٣) تهذيب الكمال ١٥/١٩٣.
(٤) قال الكندي في «الولاة والقضاة» ٤٤١ إن أبا إسحاق بن الرشيد قدم مصر فحبس عبد الله بن عبد الحكم تُهمةً له فأقام أياماً ثم مرض فمات.
(٥) هكذا في الأصل، وفي تهذيب الكمال «المدارسة».
(٦) الإنتقاء ٥٢/٥٣.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[1]: كان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله. أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب.

قيل إنّه أعطى الشّافعيّ ألف دينار.

٢١١ ـ عبد الله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُراسانيّ[2].

أبو محمد. أخو محمد بن عثمان. من أهل الرملة.

روى عن: عَطّاف بن خالد المخزوميّ، وطلْحة بن زيد الرَّقّيّ، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، وشِهاب بن خِراش، وغيرهم.

وَوَهِمَ من قال إنّه روى عن أبي مالك الأشجعيّ.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ، وموسىٰ بن سهل الرمليّ، وأبو حاتم الرازيّ وقال[3]: سمعتُ منه بالرملة سنة سبْع عشرة.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[4].

٢١٢ ـ عبد الله بن غالب العَبّاداني[5] ـ ق. ـ

عن: الربيع بن صَبِيح، وعبد الله بن زياد البحرانيّ، وعامر بن يَسَاف.

وعنه: عَبَّاد بن الوليد الغَبريّ، وعبّاس التُّرْقُفَيّ، ومحمد بن عَبْدَك القزّاز،

---

(١) في طبقات الفقهاء ١٥١.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عثمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٤٦/٥ رقم ٤٤٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، والجرح والتعديل ١١٣/٥ رقم ٥١٥، والثقات لابن حبّان ٤٣٧/٨، وتهذيب الكمال ٢٨٦/١٥، ٢٨٧ رقم ٣٤٢٠، والكاشف ٩٧/٢ رقم ٢٨٨٣، وتهذيب التهذيب ٣١٧/٥ رقم ٥٣٩، وتقريب التهذيب ٤٣٢/١ رقم ٤٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٦.

(٣) الجرح والتعديل ١١٣/٥ وروى عن عبد الله بن عثمان فقال: هذا أصلح من أبي طاهر المقدسي موسى بن محمد قليلاً، وكان أبو طاهر يكذب.

(٤) ج ٣٤٧/٨، وسئل أبو حاتم عنه فقال: صالح. (الجرح والتعديل ١١٣/٥).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن غالب) في:
تهذيب الكمال ٤٢٣/١٥ رقم ٣٤٧٧، والكاشف ١٠٥/٢ رقم ٢٩٣٩، وتهذيب التهذيب ٣٥٥/٥ رقم ٦٠٨، وتقريب التهذيب ٤٤٠/١ رقم ٥٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩.

ويحيىٰ بن عَبْدَك القزْوينيّ، ومحمد بن يحيىٰ الأزْديّ.

٢١٣ ـ عبد الله بن مروان[١].

أبو شيخ الحرّانيّ.

عن: زُهير بن معاوية، وعيسىٰ بن يونس.

وعنه: أبو حاتم الحافظ، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ، وإسحاق الحربيّ. وغيرهم.

وثّقه أبو حاتم[٢]، ولقِيه في سنة ٢١٣[٣].

٢١٤ ـ عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَير بن العوّام[٤] ـ ن. ق. ـ

أبو بكر الأَسَديّ الزُّبَيريّ المدنيّ. وليس بالصّائغ. ذاك مخزوميّ، وهذا

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن مروان) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٠٧ رقم ٦٥٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦، والجرح والتعديل ٥/١٦٦ رقم ٧٦٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٣ ب، ٢٧٤ أ، وتاريخ بغداد ١٠/١٥١ رقم ٥٢٠٢، والتبيين لأسماء المدلّسين لسبط ابن العجمي ٣٦ رقم ٤٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٦، ومجمع الزوائد للهيثمي ٦/٤٩، وتعريف أهل التقديس ٨٩ رقم ٧٦.

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٦٦.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُعتبر حديثه إذا بيّن السماعَ في خبره». قال سبط ابن العجمي في (التبيين ٣٦) تعقيباً على قول ابن حبّان: «ومقتضى هذا أنه يدلّس».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن نافع) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٩، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٢٧٠ و ٧٢٩ و ٢/رقم ٨٠٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٢١٣، ٢١٤ رقم ٦٨٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨١ رقم ٨٩٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٨، وتاريخ الطبري ٧/٥٦٣ و ٥٧٢، والجرح والتعديل ٥/١٨٤ رقم ٨٥٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٧، وجمهرة نسب قريش ٩٥، ٩٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٨، وترتيب المدارك للقاضي عياض ١/٣٦٥ ـ ٣٦٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٥ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٧) والعبر ١/٣٦٩، والكاشف ٢/١٢١ رقم ٣٠٥٤، وميزان الاعتدال ٢/٥١٤ رقم ٤٦٤٨، والوافي بالوفيات ١٧/٦٤٨، ٦٤٩ رقم ٥٤٧، والديباج المذهب ١/٤١١، وتهذيب التهذيب ٦/٥٠ رقم ٩٦، وتقريب التهذيب ١/٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٦٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٦، وشذرات الذهب ٢/٣٦، وشجرة النور الزكية ١/٥٦.

يقال له عبد الله بن نافع الأصغر.

يروي عن: مالك، وعبد العزيز بن أبي حازم، وأخيه عبدالله بن نافع الأكبر.

وعنه: محمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومعروف الحمّال، ويعقوب بن شَيْبة، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن المعدّل الفقيه، وأحمد بن الفرج الحمصيّ، وطائفة.

قال ابن مَعِين[1]: صدوق.

وقال البخاريّ[2]: أحاديثه معروفة[3].

وقال الزُّبَير بن بكّار[4]: كان المنظور إليه من قريش بالمدينة في هَدْيِهِ وفِقْهِهِ وعَفافِهِ. وكان قد سردَ الصوم وتُوُفّي في المحرَّم سنة ستّ عشرة وهو ابن سبعين سنة. وكذا ورّخ البخاريّ[5] وفاته.

وأمّا الصّائغ فقد مرّ[6].

٢١٥ ـ عبد الله بن هارون بن أبي عيسىٰ[7].

أبو عليّ الشّاميّ، نزيل البصْرة.

عن: أبيه، ويونس بن عُبَيد، وسعيد بن أبي عَرُوبة.

---

(١) قال في (معرفة الرجال ١/٨٣ رقم ٢٧٠): «كان رجلاً صدوقاً من خيار المسلمين». وفي (الجرح والتعديل ٥/١٨٤).
قال ابن معين: «صدوق، ليس به بأس».

(٢) في تاريخ الكبير ٥/٢١٤.

(٣) وقال أبو الحسن: لقيت عبد الله بن نافع الزبيري وكتبت عنه، ثقة، مدني، يتعبّد. (تاريخ الثقات للعجلي ٢٨١ رقم ٨٩٦).

(٤) في جمهرة نسب قريش ٩٥، ٩٦.

(٥) الصحيح أن البخاري ورّخ وفاته بسنة ٢٢٠ هـ. (التاريخ الكبير ٥/٢١٤) والذي أرّخ وفاته بسنة ٢١٦ هو ابن حبّان في (الثقات ٨/٣٤٧).

(٦) في الجزء السابق، رقم الترجمة (٢٣٢).

(٧) أنظر عن (عبد الله بن هارون) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٧١٩، والتاريخ الصغير له ٢٢٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والجرح والتعديل ٥/١٩٤ رقم ٨٩٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٩، ٧٥٠، والكاشف ٢/١٢٣ رقم ٣٠٦٥، وتهذيب التهذيب ٦/٥٩ رقم ١١٣، وتقريب التهذيب ١/٤٥٧ رقم ٧٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٧.

وعنه: ابن المَدِينيّ، والفلّاس، والكُدَيْميّ، وسليمان بن سيف الحَرّانيّ، وأبو قِلابة الرَّقَاشيّ، وجماعة.

وكان صدوقاً.

كان حيّاً سنة إحدى عشرة[1].

٢١٦ ـ عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهديّ بن عبد الله المنصور[2].

---

(١) لقيه البخاريّ فيها. (التاريخ الكبير ٥/٢٢١، التاريخ الصغير ٢٢٦).

(٢) الخليفة العباسي المأمون أشهر من أن يعرّف، ومصادر ترجمته كثيرة، وأخباره في كتب التواريخ والأدب والسِيَر وغيرها، ونذكر منها هنا بعضها:
المحبَّر لابن حبيب ٤٠ و٦١، والأخبار الطوال ٤٠٠، وعيون الأخبار ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٥، والمعارف ٣٧٧ و٣٩١، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٣٥، والتاج في أخلاق الملوك للجاحظ ٨٨، والبيان والتبيين له ٢/١٩٤ و٤/٧٢، ٧٥، والبرصان والعرجان له ٢٥ و٤٨ و٨٦ و١٠١ و١٠٨ و١٧٤ و٢٠٦ و٢٤٦ و٢٨٢ و٣٠٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٥٣٨ ـ ٥٧٤، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٦٧ و٨٩ و١٢٧ و٢٣٣ و٢٧٢ و٢٧٦ و٢٧٩، وطبقات الشعراء لابن المعتز (أنظر فهرس الأعلام) ٥٤٢، وتاريخ الطبري ٨/٤٧٨ (وانظر فهرس الأعلام)، ونسب قريش لمصعب ٧٩ و١٠٦ و١٣١ و٢٥٢ و٢٧٢ و٢٨٠ و٢٨٤ و٣٣٨ و٣٥٩ و٣٦٠ و٤٠٠ و٤٢٨، والأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ٥١ ـ ٥٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٥٥ و٢٥٧ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢/١٥٦ و١٥٧ و١٥٩ و١٦٧ و١٨٤ وانظر فهرس الجزء الثالث ٣٦٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٦٩٤ ـ ٢٧٨٥ و٣٤٩٣ ـ ٣٤٩٥، وانظر فهرس الأعلام (٧/٦٢٩)، والجليس الصالح ١/٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٨٦ ـ ٣٨٨ و٤٢٥، والفهرست لابن النديم ١٢٩، وبغداد لابن طيفور ١ و٦٥ ـ ٧ و١١ ـ ١٥ و١٧ و٢٨ ـ ٣٠ و٣٣ و٣٥ و٣٦ و٣٨ ـ ٤٠ و٧٢ و٧٨ و٧٩ و٩٠ و٩٥ و٩٦ و١٤٢ و١٤٤ و١٤٧ و١٤٨ و١٥٠ و١٥١ و١٥٣ ـ ١٥٦، والمحاسن والمساويء ٦٨ و١٤١ و١٤٤ و١٤٩ و١٥٠ و١٥٨ و١٦١ و١٧٠ و١٧١ و١٨٠ و١٩٣ و٢٠٤ و٢٤٥ و٢٩٦ و٣١٨ و٣٢٥ و٣٤٦ و٤٠٦ ـ ٤١٠ و٤١٤ و٤٢١ و٤٢٤ و٤٢٥ و٤٣٦ و٤٣٨ و٤٤٣ ـ ٤٤٥ و٤٥٣ و٤٦٢ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٨٩ و٤٩٥ ـ ٥٠١ و٥١٣ ـ ٥١٥ و٥١٩ و٥٤٦ و٥٥٤ ـ ٥٥٩ و٥٦١ و٥٦٢ و٥٦٥ و٥٧٧ و٥٧٨، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٤٦، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١١٢، ١١٣، ولطف التدبير للإسكافي ٢ و١٩ و٢٠ و٤٢ و٥٨ و٦٣ و٦٤ و١٣٤ و١٣٥ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٦ و١٨٠ و٢٠١ ـ ٢٠٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي (أنظر فهرس الأعلام) ٥/٢١٣، وتحفة الوزراء ١٩ و٢٩ و٤٨ و٤٩ و٦٥ و٧٠ و٧٤ و٨٧ و٩٧ و٩٨ و١١٥ و١١٦ و١٢٠ و١٣٧ و١٣٨ و١٤٧ و١٤٩ و١٥٥، والهفوات النادرة ١٠ و١٣ و١٤ و١٦ و١٩ و٢٦ و٣٦ و٣٧ و٧٧ و٩٣ و١١٥ و١١٦ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٩ و١٤٠ و١٧٤=

. . . . . .

= و١٨٣ - ١٨٥ و١٩٦ و٢٤٦ - ٢٥١ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٥٨ و٢٦١ و٢٨٣ و٢٨٤ و٢٩١ و٢٩٢ و٣٨٣ و٣٨٤، وربيع الأبرار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/٥٤٥، ومقاتل الطالبيين ٥٠٩ و٥١٤ و٥١٦ و٥٣٥ و٥٣٧ و٥٤١ و٥٤٩ و٥٦٠ - ٥٦٤ و٥٦٦ و٥٦٧ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٩٩ و٦٢٨ و٦٣٠، وتاريخ بغداد ١٠/١٨٣ - ١٩٢ رقم ٥٣٣٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٦ و٢٣٨ - ٢٤٩، وانظر فهرس الأعلام (٤٨٢)، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٤ و٧٦ و٧٩ و٨٩ - ٩٢ و٩٤ - ١٠٤ و١٠٨ و١٠٩ و١١١ و١١٢ و١١٩، والتذكرة الحمدونية ١/١١٥ و٢١٢ و٣٢١ و٣٤٤ و٣٧٦ و٤١٥ - ٤٢٠ و٤٢٩ - ٤٣٣ وو٤٣٩ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٥٦، و٢/٤٨ و٥٠ و٧٠ و١٣٠ - ١٣٢ و١٤٠ و١٦٣ و١٩٣ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٢٣ و٢٢٦ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٧٣ و٢٨٩ و٣١٣ و٣١٩ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥٣ و٣٦٢ و٤٥٣ و٤٦٦، وثمار القلوب ١٥٦ - ١٥٨ و١٦٥ و١٦٦ و١٦٩ و١٧٩ و١٨٥ و١٨٧ و١٨٩ و١٩٠ و١٩٨ و٢٣٦ و٢٣٨ و٢٣٩ و٣٢٧ و٣٦٥ و٥١٣ و٥٢٢ و٥٢٨ و٥٢٩ و٥٣١ و٦١١ و٦١٣ - ٦١٥ و٦٦٨، وخاص الخاص ٨ و٥١ و٧٧ و٧٨ و٨٨ و١١٠ و١١١ و١١٦ و١٢٤، وتحسين القبيح ٣٣ - ٣٥ و٨٤ و٨٧، والأغاني ٧/١٤٧ و١٩/٣٩، والمستجاد من فعلات الأجواد ١٧٢ و١٧٩، ونور القبس ٣١١، وبهجة المجالس ١/١٦٤، ١٦٥، ومطالع البدور ٢/٦٧، والفاضل للمبرّد ٣٥، وغرر الخصائص ٦٠ و٢٨٤، والمصباح المضيء ١/١٤٨ و٣٢٢، وتمام المتون ٩١، ونثر الدرّ ٢/١٨٨ و٣/٢٩ و٣٦ و٣٧ و٣٩ - ٤٤ و٥/٢٨ و٣٩، والوزراء والكُتّاب ١٢٦، والمجتنى ٧٣، وسراج الملوك ٤٨ و٣١٩، والبصائر والذخائر ١/٤٤٩ و٢/١، ٢ و٤٣٣ و٣/١ و٤/١٢١ و٧/١٩٦، ومحاضرات الأدباء ١/٦٧ و٧٧ و١٤١ و١٦٨ و١٨٧ و١٩٩ و٢٨٣ و٣٤٩ و٤٦٢ و٤٦٩ و٥٨٦ و٢/٤٩٥، والشهب اللامعة ١٢، والمحاسن والأضداد ١٤ و٥٢، وشرح نهج البلاغة ١٦/١١٤ و١٧/٧٥ و١٨/٣١، ٣٢ و٢٥٢، والمستطرف ١/١١٦، ١١٨ و١٣٥ و١٦٥ و١٦٦ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٤١ و٢/١٠، والأذكياء ٣٩، ٤٠ و٥٦ و١٤٤ و٢٠٠ و٢٠١، وأخبار الحمقى ٧٧ و١٠٣ و١٦٩، ولباب الآداب ١١٥، وتاريخ دمشق ٢٢٢ - ٢٩٣، والجامع الكبير لابن الأثير ١٤٢ و١٦٩ و١٨٦، والكامل في التاريخ ٦/٢٨٢، والمرصّع ١٩١ و٣٤٢، ونهاية الأرب ٣/٢٠٥ و٢٢/٢٣٧ - ٢٤٢، وبدائع البدائه ٤٥ - ٤٨ و٩٤ و٩٥ و١٢٤ و١٢٥ و١٥٢ و٢٢١ و٣٣٥ و٣٣٦، وخلاصة الذهب المسبوك ١٠٨ و١١٢ و١١٣ و١١٨ و١١٩ و١٢٧ و١٥٣ و١٧٢ و١٧٥ و١٧٦ و١٨٦، ونزهة الظرفاء ٢١ و٢٣ و٢٤ و٢٧ - ٢٩ و٣٠ و٣٤ و٣٥ و٤١ و٤٩ و٥٢، وتسهيل النظر ١١٨ و١٥٨ و١٩٠ و٢٤٠ و٢٤١، والتذكرة الفخرية ٣٣٥ و٣٣٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٩ و١٢٤ و١٢٧ و١٢٨ و١٣٠ - ١٤٢ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٧، والفخري ٢٠ و٣٠ و١٩٢ و٢١٢ و٢١٤ و٢١٥ و٢١٧ - ٢٢٦ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٣ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٤٧ و٢٤٨، والتنبيه والإشراف ٣٠٢ - ٣٠٥، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٦٦ - ١٦٨، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧ و٥٩ و٢٦٠ و٣٠٥ و٣٠٨ و٣١٥ و٣١٧ و٣٢١ و٣٣٥ و٣٥١ و٣٧٨ و٣٨٦ و٤٠٠ و٤٢١ و٤٢٣ و٤٢٤، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٢ - ٢٨، وتاريخ مختصر الدول له ١٣٤ - ١٣٨، والعيون والحدائق ٣/٢٨٩ و٣٠١ و٣٠٣ - ٣٠٥ و٣١٥ و٣١٧ - ٣٨٠ =

أبو العبّاس الهاشميّ.

وُلِد سنة سبعين ومائة عندما استُخْلِف أبوه الرشيد.

وقرأ العلم في صِغره، وسمع من: هُشَيم، وعَبّاد بن العوّام، ويوسف بن عطيّة، وأبي معاوية الضّرير، وطبقتهم.

وبرع في الفقه والعربيّة وأيّام النّاس. ولما كبُر عُنِي بالفلسفة وعلوم الأوائل وشُهِر فيها، فجرّه ذلك إلى القول بخلق القرآن.

روى عنه: ولده الفضل، ويحيى بن أكثم، وجعفر بن أبي عثمان الطّيالسيّ، والأمير عبد الله بن طاهر، وأحمد بن الحارث الشّيعيّ، ودِعْبِل الخُزَاعيّ، وآخرون.

وكان من رجال بني العبّاس حزْماً وعَزْماً، وحِلْماً وعِلماً، ورأياً ودَهاءً، وهَيبةً وشجاعةً، وسُؤْدُداً وسَمَاحة.

وله محاسن وسيرة طويلة.

قال ابن أبي الدُّنيا: كان أبيض، رَبْعة، حَسَن الوجه، تعلوه صُفْرة، وقد وَخَطه الشَّيْب. أعْيَن، طويل اللّحية رقيقها. ضيّق الجبين، على خدّه خال[1].

وقال الجاحظ: كان أبيض فيه صُفْرة. وكان ساقاه دون جسده صفراوين، كأنّهما طُلِيَتا بالزَّعْفران[2].

وقال ابن أبي الدُّنيا: قدِم الرشيد طُوسَ سنة ثلاثٍ وتسعين، فوجّه ابنَه المأمون إلى سَمَرْقَنْد. فأتته وفاة أبيه وهو بمَرْو[3].

= و٤١٢ ـ ٤٧٠، وتاريخ خليفة ٧ و٤٥٧ و٤٦٦ ـ ٤٧٣ و٤٧٥، ودول الإسلام ١/١٢٥ ـ ١٣٢، وآثار البلاد ٢٢٠ و٢٥٢ و٢٦٢ و٢٦٤ و٢٧٠ و٣١٤ و٣١٧ و٣١٨ و٣٤٧ و٣٨٢، ومرآة الجنان ٢/٧٨، والبداية والنهاية ١٠/٢٧٤ ـ ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٧٢ ـ ٢٩٠ رقم ٧٢، والعبر (أنظر فهرس الأعلام من الجزء الأول)، والوافي بالوفيات ١٧/٦٥٤ ـ ٦٦٦ رقم ٥٥٦، وفوات الوفيات ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٩ رقم ٢٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣١، ٣٢، والنجوم الزاهرة ٢/٢٢٥، وتاريخ الخلفاء ٣٠٦ ـ ٣٣٣، وتاريخ الخميس ٢/٣٣٤، وشذرات الذهب ٢/٣٩، وأخبار الدول ١٥٣ ـ ١٥٥، وغيره.

(١) تاريخ الطبري ٨/٦٥١، والعقد الفريد ٥/١١٩، وتاريخ بغداد ١٠/١٨٤، وتاريخ دمشق ٢٢٩، وفوات الوفيات ٢/٢٣٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢٢٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٨٤، وتاريخ دمشق ٢٣٠.

(٣) تاريخ دمشق ٢٣١.

وقال غيره: لما خلع الأمين أخاه المأمون من ولاية العهد غضب المأمون ودعا إلى نفسه بخُراسان، فبايعوه في أول سنة ثمانٍ وتسعين ومائة[1].

وقال الخطْبيّ: كان يُكنَّى أبا العبّاس، فلمّا استُخْلف اكتنى بأبي جعفر. وأمّه أم ولد اسمها مراجل[2]، ماتت أيّام نِفاسها به.

وقال أيضاً: دُعي للمأمون بالخلافة والأمين حيّ في آخر سنة خمسٍ وتسعين، إلى أن قُتل الأمين، فاجتمع النّاس عليه، وتفرّقت عُمّاله في البلاد، وأقيم الموسم سنة ستٍّ وسنة سبْعٍ باسمه، وهو مقيمٌ بخُراسان. واجتمع الناس عليه ببغداد في أول سنة ثمانٍ. وأتاه الخبر بمَرْو، فولّى العراق، الحَسَن بن سَهل، وقدِمَها سنة سبْعٍ.

ثم بايع المأمون بالعهد لعليّ بن موسى الرضا الحُسَينيّ رحمه الله، ونوّهَ بذِكرِهِ، وغيَّر زيّ آبائه من لبْس السَّواد، وأبدله بالخُضْرة. فغضب بنو العبّاس بالعراق لهذين الأمرين وقطعوه، وبايعوا إبراهيمَ عمَّه ولقَّبوه «المبارك».

فحاربه الحَسَن بن سهل، فهزمه إبراهيم وألحقه بواسط. وأقام إبراهيم بالمدائن. ثم سار جيش الحَسَن وعليهم حُمَيْد بن الطّوسيّ، وعليّ بن هشام، فهزموا إبراهيم، فاختفى وانقطع خبره إلى أن ظهر في وسط خلافة المأمون، فعفا عنه[3].

وكان المأمون فصيحاً مُفَوَّهاً. وكان يقول: معاوية بِعَمْرِهِ، وعبد الملك بِحَجَّاجِهِ، وأنا بنفسي[4]. وقد رُوِيَت هذه عن المنصور.

وقيل: كان نقش خاتمه: المأمون عبد الله بن عُبَيْد الله[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٨٣، وتاريخ دمشق ٢٣١.

(٢) هي «مراجل البادعسيّة». (تاريخ بغداد ١٠/١٩٢).

(٣) راجع هذه الأخبار في الحوادث من الجزء السابق، وهذا الجزء. وقد اختصرها المسعودي في (التنبيه والإشراف ٣٠٢، ٣٠٣) كما هنا.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٩٠، تاريخ دمشق ٢٥٥.

(٥) وفي (التنبيه والإشراف ٣٠٥): «كان نقش خاتمه: الله ثقة عبد الله، وبه يؤمن»، وفي (العقد الفريد ٥/١١٩) نقْش خاتمه: «سَل الله يُعْطك».

رُوِي عنه أنّه ختم في بعض الرمضانات ثلاثاً وثلاثين ختْمة[1].

وقال الحسين بن فَهْم الحافظ: ثنا يحيىٰ بن أكثم قال: قال لي المأمون: أريد أن أُحدِّث.

فقلت: وَمَن أولى بهذا مِن أمير المؤمنين؟

فقال: اصنعوا لي منبراً. ثم صعِد، فأوّل حديث أورده: حُدِّثنا عن هُشَيم، عن أبي الجَهْم، عن الزُّهْريّ، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، رفع الحديث قال: «أمرؤ القيس صاحب لواء الشِّعْر إلى النّار»[2].

ثم حَدَّث بنحوٍ من ثلاثين حديثاً ثم نَزَل فقال لي: كيف رأيت يا يحيىٰ مجلسنا.

قلت: أجلّ مجلس، تفقّه الخاصّة والعامّة.

فقال: ما رأيتُ لكم حلاوة. إنّما المجلس لأصحاب الخُلْقان والمَحَابر[3].

وقال السّرّاج: ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: تقدّم رجل غريب، بيده محبرة إلى المأمون فقال: يا أمير المؤمنين صاحب حديث منقطع به.

فقال: ما تحفظ في باب كذا؟ فلم يذكر فيه شيئاً.

قال: فما زال المأمون يقول: ثنا هُشَيْم، وثنا يحيىٰ، وثنا حَجّاج، حتّى ذكر الباب.

ثم سأله عن باب آخر، فلم يذكر فيه شيئاً.

فقال المأمون: ثنا فلان، وثنا فلان، إلى أن قال لأصحابه: يطلب أحدهم الحديث ثلاثة أيام ثم يقول أنا من أصحاب الحديث، أعطوه ثلاثة دراهم[4].

ومع هذا فكان المأمون مسرفاً في الكَرَم، جواداً مُمَدَّحاً.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٩٠.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٢٩، والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١١٩ ونسبه لأحمد، والبزّار، وقال: في إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٤، ٢٣٥، والكتبي في فوات الوفيات ١/٢٤٠، والصفدي في الوافي بالوفيات ١٧/٦٥٦.

(٣) تاريخ دمشق ٢٣٥.

(٤) تاريخ دمشق ٢٣٥، ٢٣٦، فوات الوفيات ١/٢٤٠، تاريخ الخلفاء ٣٢١.

جاء عنه أنّه فرّق في ساعة واحدة ستّةً وعشرين ألف ألف درهم[1].

وكان يشرب النّبيذ. وقيل بل كان يشرب الخمر، فيُحرَّر ذلك[2].

وقيل إنّه أجاز أعْرابياً مرّةً لكونه مدحه بثلاثين ألف دينار.

وأما ذكاؤه فمُتَوَقِّد. روى مسروق بن عبد الرحمن الكِنْديّ: حدّثني محمد بن المنذر الكِنْديّ جار عبد الله بن إدريس قال: حجّ الرشيد، فدخل الكوفة وطلب المُحدِّثين. فلم يتخلّف إلاّ عبد الله بن إدريس، وعيسىٰ بن يونس. فبعث إليهما الأمين والمأمون. فحدَّثهما ابن إدريس بمائة حديث، فقال المأمون: يا عمّ، أتأذن أن أُعيدها من حفظي؟

قال: افعل.

فأعادها، فَعَجِب من حفظه.

ومضيا إلى عيسىٰ فحدّثهما، فأمر له المأمون بعشرة آلاف درهم، فأبى أن يقبلها وقال: ولا شربة ماء على حديث رسول الله ﷺ[3].

وروى محمد بن عَون، عن ابن عُيَيْنَة أنّ المأمون جلس فجاءته امرأة وقالت: يا أمير المؤمنين مات أخي وخلّف ستّمائة دينار، فأعطوني ديناراً، وقالوا: هذا نصيبك.

فحسب المأمون وقال: هذا نصيبك. هذا خلّف أربع بنات.

قالت: نعم.

قال: لهنّ أربعمائة دينار. وخلّف والدةً فلها مائة دينار. وخلّف زوجةً فلها خمسة وسبعون ديناراً. بالله ألكِ اثنا عشر أخاً؟

قالت: نعم.

قال: لكلّ واحدٍ ديناران ولكِ دينار[4].

---

(١) أنظر تاريخ الطبري ٨/٦٥٣، والأخبار الموفقيات ٣٨.

(٢) قول المؤلّف: «فيُحرّر ذلك» هو تنبيه للقاريء بأن هذا الخبر غير موثوق، فلا ينسبه الناس له دون تدبُّر.

(٣) تاريخ الخلفاء ٣٢٧.

(٤) تاريخ دمشق ٢٣٦، ٢٣٧، فوات الوفيات ١/٢٤٠، الوافي بالوفيات ١٧/٦٥٦، تاريخ الخلفاء ٣٢١.

وقال ابن الأعرابيّ: قال لي المأمون: أخبرني عن قول هند بنت عُتْبة[1]:

نحن بنات طارق نمشي على النَّمارق[2]

قال: فنظرت في نسبها فلم أجده، فقلت: ما أعرف.

قال: إنّما أرادت النَّجْم، انتسبتْ إليه لحُسْنها. ثم رمى إليّ بعنبرةٍ بعْتُها بخمسة آلاف دِرْهم[3].

وقال بعضهم عن المأمون: مَن أراد كتاباً سرّاً فلْيكتبُ بلبنٍ حليب حُلِبَ لوقته، ويرسله إلى من يريد فيَعْمد إلى قِرْطاس فيحرقه ويَذُرُّ رماده على الكتابة، فتُقرأ له.

وقال الصُّوليّ: كان المأمون قد اقترح في الشطرنج أشياء. وكان يحبّ اللَّعِب بها[4].

---

(١) الصحيح إن القول هو لهند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإيادي حيث قالته حين لقيت إياد جيش الفُرس في الجزيرة، وكان بياضة هو رئيس إياد، أما طارق فهو جدّ هند بنت بياضة، وهو المذكور في الشعر. وقد تمثّلت «هند بنت عتبة» بهذا القول في غزوة أُحُد، كما كان النساء المسلمات يتمثّلن هذا القول في حرب المسلمين مع الروم، وخاصّة في معركة اليرموك.

(٢) وبعده:

المسك في المفارق والدُّرّ في المخانق
إن تُقبلوا نُعانق ونفرش النمارق
أو تُدبِروا نُفارق فراق غير وامِق

وانظر هذا القول في: سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٣١، والسِيَر والمغازي لابن إسحاق ٣٢٧، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٤٠، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/٣١٧، وسُنن سعيد بن منصور ق ٢ مجلّد ٣/رقم ٢٧٨٥، والمغازي للواقدي ١/٢٢٥، وتاريخ الطبري ٢/٥١٠، والأغاني ١٥/١٩٠، وثمار القلوب للثعالبي ٢٩٧، والاستيعاب لابن عبد البرّ ٤/٤٢٥، والبدء والتاريخ للمقدسي ٤/٢٠١، والكامل في التاريخ ٢/١٥٣، وأُسْد الغابة ٥/٥٦٢، ونهاية الأرب للنويري ١٧/٩٠، وتاريخ دمشق ٢٤٦، والفاخر ٢٣، والمغازي من تاريخ الإسلام للذهبي (بتحقيقنا) ١٧٢، وعيون التواريخ للكتبي ١/١٥٨، والبداية والنهاية ٤/١٦، وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/٢٥، والروض الأنف للسهيلي ٣/١٦١، وتفسير غريب القرآن ٥٢٣، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٨٠٩، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٦/١٨٨ ـ ١٩٠، وتاريخ الخلفاء ٣١٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٧٧.

(٣) تاريخ دمشق ٢٤٦.

(٤) تاريخ الخلفاء ٣٢٤.

وعن بعضهم قال: استخرج المأمون كُتُب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرس.

وقدِم الشامَ غير مَرّة.

وقال أبو مَعْشَر المنجِّم: كان أمّاراً بالعدْل، محمود السيرة، ميمون النَّقيبة، فقيه النفس، يُعَدّ مع كبار العُلماء[1].

وعن الرشيد قال: إنّي لأعرف في عبد الله حزْم المنصُور، ونُسُك المهديّ، وعزّة الهادي، ولو أشاء أن أنسبه إلى الرابع، يعني نفسه، لنسبته. وقد قدّمتُ محمداً عليه، وإنّي لأعلم أنّه مُنقاد إلى هواه، مبذِّر لِمَا حَوَتْه يده، يشارك في رأيه الإماءَ والنّساءَ. ولولا أمّ جعفر ومَيْل بني هاشم إليه لقدَّمتُ عبدَ الله عليه[2].

وعن المأمون قال: لو عرف الناس حُبّي للعَفْو لتقدّموا إليَّ بالجرائم[3].

وأخاف أن لا أؤجَرَ فيه. يعني لكوْنه طَبعاً له.

وعن يحيىٰ بن أكثم قال: كان المأمون يحلُمُ حتّى يُغيظَنا.

وقيل إنّ فلاحاً مرَّ فقال: أتظنُّون بأنّ هذا يَنْبُل في عيني وقد قتل أخاه الأمين؟ فسمعها المأمون فتبسَّم وقال: ما الحيلة حتّى أَنْبُلَ في عين هذا السّيّد الجليل[4]؟

وعن يحيىٰ بن أكثم قال: كان المأمون يجلس للمناظرة في الفِقْه يوم الثلاثاء، فجاء رجل عليه ثياب قد شمّرها ونَعْلُهُ في يده. فوقف على طَرَف البساط وقال: السلام عليكم. فردّ عليه المأمون.

فقال: أتأذن لي في الدُّنُوّ؟

قال: ادْنُ وتكلّم.

---

(١) فوات الوفيات ٢/٢٣٧.

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٠٧.

(٣) فوات الوفيات ٢/٢٣٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٨٩، تاريخ دمشق ٢٦٠، الوافي بالوفيات ١٧/٦٥٧، البداية والنهاية ١٠/٢٧٧، وفوات الوفيات ١/٢٤٠، تاريخ الخلفاء ٣٢٦.

قال: أخبِرْني عن هذا المجلس الذي أنت فيه. جلَسته باجتماع الأمّة أَمْ بالمُغَالبة والقَهْر؟

قال: لا بهذا ولا بهذا. بل كان يتولّى أمر المؤمنين مَن عقد لي ولأخي. فلمّا صار الأمر لي علمت أنّي محتاج إلى اجتماع كلمة المؤمنين في الشرق والغرب على الرضى بي. فرأيت أنّي متى خلّيتُ الأمرَ اضطّرب حبْل الإسلام ومَرَجَ عهدهم، وتنازعوا، وبطل الجهاد والحقّ، وانقطعت السُّبُل. فقمت حِياطةً للمسلمين إلى أن يُجْمِعوا على رجلٍ يرضون به، فأُسلِّم إليه الأمر. فمتى اتّفقوا على رجلٍ خرجت له من الأمر.

فقال: السلام عليكم ورحمة الله.

وذهبَ، فوجّه المأمون مَن يكشف خبره. فرجع وقال: يا أمير المؤمنين مضى إلى مسجد فيه خمسة عشر رجلاً في مثل هيئته، فقالوا له: أَلَقِيتَ الرجل؟ قال: نعم. وأخبرهم بما جرى.

قالوا: ما نرى بما قال بأساً. وافترقوا.

فقال المأمون: كُفِينا مُؤُونة هؤلاء بأيسر الخَطْب[1].

وقيل: أهدى ملك الروم إلى المأمون تُحَفاً سَنِيَة منها مائة رطل مِسْك، ومائة حلّة سَمُّور. فقال المأمون: أَضْعِفُوها له ليعلم عزّ الإسلام وذُلّ الكُفْر[2].

وقيل: دخل رجل من الخوارج على المأمون، فقال: ما حملك على الخلاف؟

قال: قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْكَافِرُونَ﴾

قال: ألك عِلمٌ بأنها مُنَزّلة؟ قال: نعم.

قال: ما دليلك؟ قال: إجماع الأمّة.

قال: فكما رضيتَ بإجماعهم في التنزيل، فارْضَ بإجماعهم في التأويل.

قال: صدقت، السلام عليك يا أمير المؤمنين[3].

---

(١) مروج الذهب ٤/٢٠، ٢١، تاريخ الخلفاء ٣٢٧.

(٢) ربيع الأبرار ٤/٣٦٧، فوات الوفيات ٢/٢٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٨٦، تاريخ الخلفاء ٣١٩، ٣٢٠.

وقال محمد بن زكريّا الغلابيّ: ثنا مَهْديّ بن سابق قال: دخل المأمون يوماً ديوان الخَراج، فمرّ بغلام جميل على أُذنه قلم. فأعجبه حُسنُه فقال: مَن أنت؟

قال: الناشيء في دولتك، وخِرِّيج أدبك، والمتقلِّب في نِعمتك يا أمير المؤمنين، الحَسَنُ بنُ رجاء.

فقال: يا غلام، بالإحسان في البديهة تفاضَلَت العقول.

ثم أمر برفع مرتبته عن الدّيوان، وأمر له بمائة ألف درهم[1].

وعن إسحاق المَوْصِليّ قال: كان المأمون قد سخط على الخليع الشّاعر لكونه هجاه عندما قُتِل الأمين. فبينا أنا ذات يوم عند المأمون إذ دخل الحاجب برُقْعة، فاستأذن في إنشادها. فأُذِن له، فقال:

أَجِرْني فإنّي قد ظَمِئْتُ إلى الوعدِ ... متى تُنْجزِ الوعدَ المؤكَّد بالعهدِ
أُعيذُكَ مِن خُلْف الملوك فقد ترى ... تقطُّعَ أنفاسي عليك من الوجدِ
أَيَبْخَلُ فردُ الحُسْنِ عنّي بنائلٍ ... قليلٍ وقد أفردته بهوىً فردِ[2]

إلى أن قال:

رأى آللَّهُ عبدَ آللَّهِ خيرَ عبادِهِ ... فمَّلكَهُ وآللَّهُ أعلمُ بالعبدِ[3]
ألا إنّما المأمونُ للنّاسِ عِصْمةً ... مميِّزةً بينَ الضلالة والرُّشدِ[4]

فقال له: أحسنت.

قال: يا أمير المؤمنين أحسن قائلها.

قال: ومن هو؟

قال: عُبَيْدُك الحُسَين بن الضّحّاك.

فقال: لا حيّاه آللَّهُ ولا بيّاه. أليس هو القائل:

فلا تمّت الأشياء بعد محمدٍ ... ولا زال شَمْلُ المُلْك فيها مبدَّدا

---

(١) المحاسن والمساويء ٤٣٧، والعقد الفريد ٢/١٣١.

(٢) ورد هذا البيت في (بغداد لابن طيفور ١٧١) و (تاريخ الطبري ٨/٦٦٢):

أَيَبْخَلُ فَرْد الحسن فردُ صفاته ... عليّ وقد أفردته بهوى فرد

(٣) بغداد لابن طيفور ١٧١، تاريخ الطبري ٨/٦٦٢.

(٤) البيتان في (ربيع الأبرار) للزمخشري ٤/٢٥٠.

ولا فـرح المـأمـون بـالمُلْك بعـدَهُ ولا زال في الـدّنيـا طـريـداً مُشـرَّداً[1]

هذه بتلك، ولا شيء له عندنا.

قال الحاجب: فأين عادةُ عَفْوِ أمير المؤمنين.

قال: أمّا هذه فنعم. إئذنوا له.

فدخل، فقال له: هَل عرفت يوم قُتِل أخي هاشميّة هُتِكت؟

قال: لا.

قال: فما معنى قولك:

وممّـا شجى قلبي وكَفْكَفَ عَبْـرتي مَحـارِمُ من آلِ الـرسـول استُحلَّتِ
ومهتـوكـةٌ بـالجلْد عنهـا سُجُـوفهـا كِعـابٌ كقـرن الشّمس حين تَبَـدَّتِ
فـلا بـات ليـلُ الشّـامتين بغِبْـطَةٍ ولا بَـلَغَـتْ آمـالُـهـم مـا تَـمَـنَّـتِ

فقال: يا أمير المؤمنين، لوعة غلبتني، وروعة فاجأتني، ونعمة سُلِبتُها بعد أن غمرتني. فإن عاقبتَ فبحقّك، وإن عفوتَ فبفضلك. فدمعت عينا المأمون وأمر له بجائزة.

حكى الصُّوليّ أنّ المأمون كان يحبّ اللَّعِب بالشَّطَرَنْج، واقترح فيه أشياء. وكان يَنْهَى أن يقال: تعال نلعب، ويقول: بل نَتَنَاقَل[2].

ولم يكن بها حاذقاً، فكان يقـول: أنا أدبِّـر أمر الـدُّنيا واتّسـع لها، وأضيق عن تدبير شِبْرَيْن. وله فيها شعر:

أرضٌ مـربَّـعـةٌ حـمـراء مـن أَدَمٍ[3] مـا بين إلْفَيْن معـروفين[4] بـالكَـرَمِ
تَـذَاكرا الحـربَ فـاحتـالا لهـا حِيَـلاً مِن غيـر أن يـأثَمَـا فيهـا بسفْـكِ دمِ
هـذا يُـغيـر عـلى هـذا وذاك عـلى هـذا يُغيـر وعـينُ الـحَـزْم لم تَـنَمِ
فـانـظُر إلى فِـطَنٍ جـالتْ بمعـرفـةٍ في عسكَـرَيْن بـلا طبْـلٍ ولا عَلَمِ[5]

---

(١) ورد هذا البيت في (بغداد لابن طيفور ١٨٢).

(٢) ربيع الأبرار للزمخشري ٤/٨٧ وفيه: «نتزاول ونتقاتل».

(٣) الأدم: الجلد. وكانت رقاع الشطرنج تُعمل من الجلد المدبوغ، وأحياناً من الخشب.

(٤) في محاضرات الأدباء «موصوفين».

(٥) الأبيات في: محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني، وإنموذج القتال في نقل العوال ٥٦، وهي=

وقيل: إنّ المأمون نظر إلى عمّه إبراهيم بن المهديّ وكان يُلَقَّب بالتِّنّين، فقال: ما أظنّك عشقت قطّ. ثم أنشد:

وجه الذي يعشق معروفُ لأنّه أصفرُ منحوف
ليس كمن يأتيك ذا جُثّةٍ كأنّه للذّبح معلوف

وعن المأمون قال: أعياني جوابُ ثلاثة. صِرتُ إلى أمّ ذي الرّئاستين أُعزّيها فيه، فقلت: لا تأسَيْ عليه فإنّي عِوَضه لكِ.

قالت: يا أمير المؤمنين وكيف لا أحزن على ولدٍ أكسبني مثلك.

وأُتيتُ بِمُتنبّيء فقلت: مَن أنت؟

قال: أنا موسىٰ بن عِمران.

قلت: ويْحك، موسىٰ كانت له آيات فأْتني بها حتى أؤمن بك.

فقال: إنّما أتيت بتلك المعجزات فرعون، إذ قال أنا ربّكم الأعلىٰ. فإن قلت كذلك أتيتك بالآيات.

قال: وأتى أهلُ الكوفة يشكون عاملهم فقال خطيبهم: هو شرّ عاملٍ. فأمّا في أول سنةٍ فإنّا بِعْنا الأثاث والعقار، وفي الثانية بعنا الضّياع، وفي الثالثة نزحنا عن بلدنا وأتيناك نستغيث بك.

فقلت: كذبت، بل هو رجل قد حمدتُ مذهبَهُ، ورضيتُ دينَهُ، واخترتُهُ معرفةً منّي بقديم سخطكم على العمّال.

قال: صدقتَ يا أمير المؤمنين وكذبتُ أنا. فقد خصصْتنا به هذه المدّة دون باقي البلاد، فاستعمله على بلدٍ آخر ليشملهم من عدله وإنصافه مثل الذي شملنا.

فقلت: قُم في غيرِ حِفْظ الله، قد عزلته عنكم[1].

وممّا يُنسب إلى المأمون من الشِّعر قولُهُ:

= لعليّ بن الجهم، ونسبها بعضهم للمأمون؛ وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٧١ باختلاف في البيت الأخير.

(١) مروج الذهب ٤/١٨، ١٩.

لسـانـي كـتـومٌ لأسـراركُـمْ ودمـعـي نَـمُـومٌ لسـرّي مُـذِيـعُ
فـلولا دمـوعـي كـتـمـتُ الـهـوى ولـولا الهـوى لم تكن لي دمـوعُ[1]

وكان قدوم المأمون من خُراسان إلى بغداد سنة أربعٍ ومائتين. ودخلها في رابع صفر بأُبَّهَةٍ عظيمة، وبحمْل زائد.

قـال إبراهيم بن محمـد بن عَرَفـة النَّحْويّ في تـاريخه: حكى أبـو سليمان داوود بن عليّ، عن يحيىٰ بن أكثم قـال: كنت عند المـأمون وعنـده جماعـةٌ من قوّاد خُراسان، وقد دعا إلى خلْق القرآن حينئذٍ، فقال لأولئك القوّاد: مـا تقولـون في القرآن؟

فقالوا: كان شيوخنا يقولـون: ما كـان فيه من ذِكْـر الحمير والجِمـال والبقر فهو مخلوق، وما كان من سوى ذلك فهو غير مخلوق. فأما إذا قال أمير المؤمنين هو مخلوق، فنحن نقول كلّه مخلوق.

فقلت للمأمون: أتفرح بموافقة هؤلاء[2]؟

قال ابن عَرَفة: أمر المأمون منادياً فنادى في الناس ببراءة الذّمّـة ممّن ترحَّم على معاوية أو ذكره بخير[3].

وكان كلامه في القرآن سنة اثنتي عشرة. فكثـر المنكر لـذلك، وكـاد البلد يفتتن ولم يلتئم لـه من ذلك مـا أراد، فكفَّ عنه. يعني كفّ عنـه إلى بعـد هـذا الوقت[4].

ومِن كلام المأمون: النّاس ثلاثة، فمنهم مثل الغذاء لا بُدّ منـه على حالٍ من الأحوال، ومنهم كالدّواء يُحْتاج إليه في حال المـرض، ومنهم كالـدّاء مكروه على كلّ حالٍ[5].

---

(١) المحاسن والمساويء ٣٧٧، تاريخ دمشق ٢٨٠، البـداية والنهـاية ١٠/٢٧٨، الـوافي بالـوفيات ٧/٦٥٩، النجوم الزاهرة ٢/٢٢٧، تاريخ الخلفاء ٣٣٣.

(٢) فوات الوفيات ٢/٢٣٧، ٢٣٨.

(٣) فوات الوفيات ٢/٢٣٨.

(٤) فوات الوفيات ٢/٢٣٨.

(٥) عيون الأخبار ٣/٣، المحاسن والمساويء ٥٦٥.

وعن المأمون قال: لا نزهة ألذّ من النظر في عقول الرجال[1].

وقال: غَلَبَةُ الحُجّة أحبّ إليّ من غَلَبَة القُدرة. لأنّ غَلَبَة الحُجّة لا تزول، وغَلَبَةُ القُدرة تزول بزوالها[2].

وكان المأمون يقول: الملك يغتفر كلَّ شيء إلاّ القَدْح في المُلْك، وإفشاء السّرّ، والتعرّض للحُرَم[3].

وقال: أعيت الحيلة في الأمر إذا أقبل أن يُدبر، وإذا أدبر أن يُقبل[4].

وقيل للمأمون: أيُّ المَجالس أحسن؟

قال: ما نُظِر فيه إلى النّاس. فلا منظر أحسن من النّاس[5].

وكان المأمون معروفاً بالتشيُّع، فروى أبو داوود المَصَاحِفيّ قال: سمعت النَّضْر بن شُمَيْل يقول: دخلت على المأمون فقال: إنّي قلت اليوم:

أصبح ديني الذي أدِينُ به ... ولستُ من الغَداةِ مُعْتذرا
حبّ عليّ بعد النّبيِّ ولا ... أشتم صِدِّيقَه ولا عُمَرا
وابنُ عفّانٍ في الجِنان مع الأبرار ... ذاك القتيل مُصْطَبرا
وعائشُ الأمّ لستُ أشْتمها ... مَن يَفْتَريها فنحن منه بُرا[6]

وقد نادى المأمون بإباحة متعة النّساء، ثم لم يزل به يحيىٰ بن أكثم حتى أبطلها، وروى له حديث الزُّهْريّ، عن ابنَي الحنفيّة، عن أبيهما محمد، عن عليّ أن رسول الله - ﷺ - نهى عن متْعة النّساء في خَيْبَر[7]. فلما صحّح له الحديث رجع إلى الحقّ[8].

---

(١) شذرات الذهب ٢/٤٢.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٨٦، تاريخ دمشق ٢٦٣، تاريخ الخلفاء ٣٣٦.
(٣) مروج الذهب ٤/٧، والعقد الفريد ١٢ و٦٦، والمحاسن والمساويء ٢٧٤ ينسب للمنصور، وتاريخ دمشق ٢٦٢، ولباب الآداب لابن منقذ ٢٤٣.
(٤) مروج الذهب ٤/٧، تاريخ الخلفاء ٣٢٨.
(٥) تاريخ الخلفاء ٣٢٨.
(٦) فوات الوفيات ٢/٢٣٨.
(٧) أخرجه البخاري ٧/٣٦٩، ومسلم (٢٤٠٧).
(٨) فوات الوفيات ٢/٢٣٨.

وأمّا مسألة خلق القرآن فلم يرجع عنها وصمّم عليها في سنة ثمان عشرة. وامتحن العلماء، فعُوجِل ولم يُمْهَل[1]. توجّه غازياً إلى أرض الروم فلمّا وصل إلى البَذَنْدون واشتدّ به الأمر أوصى بالخلافة إلى أخيه المعتصم.

وكان قد افتتح في غزوته أربعة عشر حصناً. وردّ فنزل على عين البَذَنْدون، فأقام هناك واعتلّ.

قال المسعوديّ[2]: أعجبه برد ماء العين وصفاؤها، وطِيب الموضع وكثرة الخُضْرة.

وقد طُرِح له درهم في العين، فقرأ ما عليه لفرط صفائها. ولم يقدر أحد أن يسبح فيها لشدّة بردها. فرأى سمكة نحو الذّراع كأنّها الفضّة. فجعل لمن يُخْرجها سيفاً، فنزل فرّاشٌ فاصطادها وطلع، فاضطّربت وفرّت إلى الماء فتنضّح صدر المأمون ونحْره وابتلّ ثوبه. ثم نزل الفرّاش ثانيةً وأخذها. فقال المأمون: تُقْلَى السّاعة. ثم أخذته رِعْدة فغُطّي باللُّحُف وهو يرتعد ويصيح. فأُوقدت حوله نارٌ. ثم أُتيَ بالسّمكة فما ذاقها لشُغله بحاله. فسأل المعتصمُ بُخْتَيْشُوعَ وابنَ ماسَوَيْه عن مرضه، فجسّاه، فوجدا نبضه خارجاً عن الاعتدال، مُنْذِراً بالفَنَاء، ورأيا عَرَقاً سائلاً منه كلُعاب اللاّغِيّة فأنكراه ولم يجداه في كُتُب الطّبّ.

ثم أفاق المأمون من غَمْرته، فسأل عن تفسير اسم المكان بالعربيّ، فقيل له: «مدّ رجليك». فتطيّر به. وسأل عن اسم البقعة، فقيل الرَّقّة. وكان فيما عُمِل مِن مولده أنّه يموت بالرَّقّة. فكان يتجنّب النزول بالرَّقّة. فلما سمع هذا من الروم عَرَف وأيسَ، وقال: يا من لا يزول مُلْكه آرحَم من قد زال ملكه[3].

وأجلسَ المعتصمُ عنده مَن يُلقّنه الشهادة لما ثَقُل. فرفع الرجل بها صوتَه، فقال له ابنُ ماسوَيْه: لا تصيح، فواللّهِ ما يفرّق الآن بين ربّه وبين ماني[4]. ففتح

---

(١) فوات الوفيات ٢/٢٣٨.

(٢) في مروج الذهب ٤/٤٣ ـ ٤٥، وانظر نحوه في (الهفوات النادرة ١٨٣ ـ ١٨٥).

(٣) قول المأمون في: (التذكرة الحمدونية ١/٢١٢ رقم ٥٢٨).

(٤) ماني: هو صاحب الثنوية الذي يزعم أن النور والظلمة أزليّان قديمان، بخلاف المجوس الذين يقولون بحدوث الظلام. (أنظر الملل والنحل للشهرستاني ١٨٨).

عينيه وبهما من عِظَم التَّوَرُّم والاحمرار أمرٌ شديد، وأقبل يحاول بيديه البطْشَ بابن ماسويه، ورام مُخَاطبَتَه فعجز، فرمَق بطرفه نحو السّماء وقد امتلأت عيناه دموعاً، وقال في الحال: يا مَن لا يموت ارحم مَن يموت. ثم قضى ومات في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة. فنقله ابنه العبّاس وأخوه المعتصم لما تُوُفّي إلى طَرَسُوس، فدُفِن هناك في دار خاقان خادم أبيه[1].

٢١٧ ـ عبد الله بن يحيىٰ[2] ـ ن. ـ

أبو محمد الثقفيّ البصْريّ.

عن: بكّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، وعبد الواحد بن زياد، وأبي عَوَانة، وسُلَيْم بن أخضر.

وعنه: إبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ، وأبو محمد الدّارميّ، والكُدَيْميّ، ويعقوب الفَسَويّ، وعبد العزيز بن معاوية القُرَشيّ، ومحمد بن يحيىٰ الأزْديّ، وإبراهيم بن حرب العسكريّ.

وقال الجَوْزجانيّ: ثقة مأمون[3].

٢١٨ ـ عبد الله بن يحيىٰ[4] ـ خ. د. ـ

---

(١) تاريخ دمشق ٢٩٢.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن يحيىٰ) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٢٨٣ رقم ٩٠٧، والجرح والتعديل ٥/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٩٤٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٩، ٣٥٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥٥، والكاشف ٢/١٢٧ رقم ٣٠٩٢، وميزان الاعتدال ٢/٥٢٥ رقم ٤٦٩٠، وتهذيب التهذيب ٦/٧٦، ٧٧ رقم ١٤٩، وتقريب التهذيب ١/٤٦٠ رقم ٧٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٩.

(٣) ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن يحيىٰ البرلّسي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٣٢ رقم ٧٦٠، والجرح والتعديل ٥/٢٠٤ رقم ٩٥٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٩، ٣٤٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٣٤ رقم ٦٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٦٨ رقم ٩٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥٥، والكاشف ٢/١٢٧ رقم ٣٠٩٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٣ رقم ٣٤٢٤، وميزان الاعتدال ٢/٥٢٤ رقم ٤٦٨٥، وتهذيب التهذيب ٦/٧٧، ٧٨ رقم ١٥٠، وتقريب التهذيب ١/٤٦١ رقم ٧٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٩.

أبو يحيىٰ المَعَافِرِيّ المصْريّ البُرُلُّسيّ.

عن: سعيد بن أبي أيّوب، وموسىٰ بن عليّ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وحَيْوَة بن شُرَيْح، ومعاوية بن صالح، واللَّيْث، وجماعة.

وعنه: دُحَيْم، والحسن بن عبد العزيز الجَرَويّ، وجعفر بن مسافر، ووهْب الله بن رزق المصريّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

زاد أبو زُرْعة[2]: أحاديثه مستقيمة.

وقال ابن يونس: تُوُفّي بالبُرُلُّس سنة اثنتي عشْرة ومائتين[3].

٢١٩ - عبد الله بن يزيد[4] - ع.

مولىٰ آل عمر الفاروق.

أبو عبد الرحمن المقريء المكّي. أصله من ناحية الأهواز ممّا يلي البصْرة.

وُلِد في حدود العشرين ومائة.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٠٤.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٠٤.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٧٥٥، وقال الكلاباذي: روى عنه الحسن بن عبد العزيز الجروي في تفسير الأنفال والفتح. (رجال صحيح البخاري ١/٤٣٤).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن يزيد مولىٰ آل عمر) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٣٨، وتاريخ خليفة ٤٧٤، وطبقات خليفة ٢٢٧ و ٢٨٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٧ و ٣/رقم ٦٠٩٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٢٨ رقم ٧٤٥، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، والجرح والتعديل ٥/٢٠١ رقم ٩٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٣ و ١٣٠ و ٣٩٤ و ٤٦٧ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٣٣، والسابق واللاحق للخطيب ٤٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٣ رقم ٥١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥٧)، ودول الإسلام ١/١٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٨٠٠، والعبر ١/٣٦٤، وتذكرة الحفاظ ١/٣٦٧، والكاشف ٢/١٢٨ رقم ٣١٠٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٧، والعقد الثمين للتقيّ الفاسي ٥/٢٩٨ - ٣٠٠، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ١٩٣١، وتهذيب التهذيب ٦/٨٣، ٨٤ رقم ١٦٥، وتقريب التهذيب ١/٤٦٢ رقم ٧٥٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٩، وشذرات الذهب ٢/٢٩.

روى عن: كَهْمَس بن الحَسَن، وأبي حنيفة، وابن عَوْن، وموسىٰ بن عليّ بن رباح، ويحيىٰ بن أيّوب، وحرملة بن عِمران التُّجَيْبيّ، وحَيْوَة بن شُرَيْح، وسعيد بن أبي أيّوب، وشُعْبة، وعبد الرحمن بن دينار بن أَنْعُم الإفريقيّ، وخلْق.

وعنه: خ.، وع. عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمَة، وابن راهَوَيْه، وابن نُمَيْر، وهارون الحمّال، والحسن بن عليّ الحداني، وعبّاس الدّوريّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطيّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وبِشْر بن موسىٰ، والحارث بن أبي أُسامة، وَرَوْح بن الفرج القطّان، وعَمرو بن مَلُّول، وخلْق.

وثّقه النّسائيّ[1]، وغيره. وهو من أكبر شيوخ البخاريّ.

قال محمد بن عاصم: سمعته يقول: أنا ما بين التسعين إلى المائة. وأقرأتُ القرآن بالبصرة ستّاً وثلاثين سنة. وههنا بمكّة خمساً وثلاثين سنة[2].

قلت: كان قد أخذ الحروف عن نافع بن أبي نُعَيْم، وله اختيار في القراءة رواه عنه ابنه محمد. وكان يلقّن القرآن، وكان إماماً في القرآن والحديث، كبير الشأن.

قال البخاريّ[3]: مات بمكّة سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة.

وقال مُطَيِّن: سنة ثلاث عشرة[4] تُوُفّي أبو عبد الرحمن المقريء رحمه الله[5].

٢٢٠ ـ عبد الأعلىٰ بن القاسم[6] ـ ق. ـ

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٧٥٧.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٧٥٧.

(٣) في تاريخه الكبير ٥/٢٢٨، وفي تاريخه الصغير ٢٢٤ جزم بسنة ٢١٣. وانظر «الثقات» لابن حبّان ٨/٣٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر، رقم ٥١٤.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٧٥٧.

(٥) قال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل ٥/٢٠١).
وقال محمد بن المقريء: كان ابن المبارك إذا سُئل عن أبي قال: كان ذَهَباً خالصاً.
وقال الخليلي: حديثه عن الثقات حجة، وينفرد بأحاديث، وابنه محمد ثقة. (تهذيب الكمال ٢/٧٥٧).

(٦) أنظر عن (عبد الأعلى بن القاسم) في: =

أبو بشير الهمْداني البصْريّ اللُّؤلؤيّ.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وهمّام بن يحيىٰ، وسَوّار بن عبد الله بن قُدامة، وشَرِيك.

وعنه: عبَدْه بن عبد الله الصّفّار، وأبو حفص الفلّاس، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو حاتم الرازيّ، وقال[1]: صدوق.

٢٢١ ـ عبد الأعلىٰ بن مُسْهِر بن عبد الأعلىٰ بن مُسْهِر[2] ـ ع. ـ

الإمام أبو مُسهر الغسّاني الدمشقيّ، أحد الأعلام.

= الجرح والتعديل ٦/ ٣٠ رقم ١٥٥، والثقات لابن حبّان ٨/ ٤٠٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٦١، والكاشف ٢/ ١٣١ رقم ٣١٢٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ٩٧، ٩٨ رقم ٢٠١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٦٥ رقم ٧٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٠.

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٠.

(٢) أنظر عن (عبد الأعلى بن مسهر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٤٧٣، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ٢/رقم ١٢ و ٤٧٤ و ٥٦٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٧٣، ٧٤ رقم ١٧٥١، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٥ رقم ٩١٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/ ٦٠٨، والبيان والتبيين للجاحظ ١/ ١٧٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١١٤، وتاريخ الطبري ٥/ ١٦١ و ٨/ ٦٤٣، والجرح والتعديل ٦/ ٢٩ رقم ١٥٣، وتقدمة المعرفة لابن أبي حاتم ٢٨٦ ـ ٢٩٢، والثقات لابن حبّان ٨/ ٤٠٨، ومشاهير علماء الأمصار له ١٦٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٤٨٦ رقم ٧٤٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٥$٤ رقم ٩٥٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ٤٤٦ رقم ١٠٠٠، وتاريخ بغداد ١١/ ٧٢ ـ ٧٥ رقم ٥٧٥٠، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/ ٤١٦ ـ ٤١٩، ومناقب الإمام أحمد ٤٨٦، ٤٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/ ٣٢١ رقم ١٢١٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٥، والإرشاد للخليلي (طبعة فوتو ستات) ١/ ٥٥، وتاريخ دمشق ٣٨٠ ـ ٤٠٢، والكامل في التاريخ ٦/ ٤٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٦١، ٧٦٢، ودول الإسلام ١/ ١٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨٠٢، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٨١، والعبر ١/ ٣٧٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٢٨ ـ ٢٣٨ رقم ٦٠، وقضاة دمشق ١٥، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٨١، وغاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٥٥ رقم ١٥٢٥، وتهذيب التهذيب ٦/ ٩٨ ـ ١٠١ رقم ٢٠٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٦٥ رقم ٧٨٨، وطبقات الحفاظ ١٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١، وشذرات الذهب ٢/ ٤٤، والأعلام ٤/ ٤٢، ٤٣، وتاريخ التراث العربي ١/ ٢٨٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٤، ٣٦ رقم ٧٣٧.

ويُعرف بابن أبي دُرامة[1]، وهي كنية جَدِّهِ عبد الأعلىٰ.

وُلِد أبو مُسهر سنة أربعين ومائة.

وروى عن: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن بشير، ومالك بن أنَس، وإسماعيل بن عيّاش، وإسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعة، وخالد بن يزيد المُرّيّ، وصَدَقة بن خالد، ويحيىٰ بن حمزة، وخلْق.

وأخذ القراءة عن: نافع بن أبي نُعَيم، وأيّوب بن تميم.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيىٰ الذّهَليّ، ومحمد بن إسحاق الصَّغانيّ، وإسحاق الكَوْسج، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وأبو أُميّة محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وإبراهيم بن دَيْزيل، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرّوّاس، وخلْق.

قال أبو داوود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: رحِم الله أبا مُسْهِر ما كان أثبته، وجعل يُطْريه[2].

وقال يحيىٰ بن مَعِين: إذا رأيتني أُحدِّث ببلْدة فيها مثل أبي مُسْهِر فينبغي للحْيَتي أن تُحْلَق[3].

وقال أبو زُرْعة[4]، عن أبي مُسْهِر: وُلِد لي ولد والأوزاعيُّ حيّ، وجالستُ سعيدَ بنَ عبد العزيز اثنتي عشرة سنة، وما كان من أصحابه أحدٌ أحفظ لحديثه منّي، غير أنّي نسيت[5].

وقال محمد بن عَوْف: سمعت أبا مُسْهِر يقول: قال لي سعيد بن عبد العزيز: ما شبَّهْتُكَ في الحِفْظ إلاّ بجدّك أبي دُرَامة. ما كان يسمع شيئاً إلاّ حفِظَه[6].

---

(١) هكذا في الأصل، وفي سير أعلام النبلاء «ذرامة» بالذال المعجمة، وفي تذكرة الحفاظ «ابن أبي دارمة» بالدال المهملة والراء وبينهما ألف، وفي تهذيب التهذيب «قدامة»!

(٢) تاريخ بغداد ١١/٧٣، تاريخ دمشق ٣٩٢.

(٣) تاريخ دمشق ٣٩٠.

(٤) هو أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/٥٨٠، ٥٨١.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٧٢، وتاريخ دمشق ٣٨٧.

(٦) تاريخ دمشق ٣٧٩ (في ترجمة جدّه: عبد الأعلىٰ بن مسهر أبي دُرامة).

وقال محمد بن عثمان التَّنُوخيّ: ما بالشّام مثل أبي مُسْهِر[1].

وقال أبو زُرْعَة الدّمشقيّ: قال ابن مَعِين: منذ خرجت من باب الأنبار إلى أن رجعت لم أرَ مثل أبي مُسْهِر[2].

قال أبو مُسْهِر: رأيت أبا[3] مُسْهِر يحضُر الجامع بأحسن هيئة في البياض والسّاج والخُفّ، ويقيم على شاميّة طويلة بعِمامة سوداء عَدَنيّة[4].

قلت: كان أبو مُسْهِر مع جلالته وعِلمه من رؤساء الدّمشقيّين وأكابرهم.

قال العبّاس بن الوليد البيروتيّ: سمعت أبا مُسْهِر يقول: لقد حرصت على عِلم الأوزاعيّ حتّى كتبت عن إسماعيل بن سَمَاعة ثلاثة عشر كتاباً، حتّى لقيت أباك فوجدت عنده عِلْماً لم يكن عند القوم[5].

وقال دُحَيم: قال أبو مُسْهِر: رأيت الأوزاعيَّ، وجلست مع عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[6].

وقال ابن أبي حاتم[7]: سألت أبي عن أبي مُسْهِر فقال: ثقة، ما رأيت أفصح منه ممّن كتبنا عنه، هو وأبو الجماهر.

وقال محمد بن الفَيْض الغسّانيّ: خرج السُّفْيانيّ أبو[8] العُمَيْطر سنة خمسٍ وتسعين ومائة فولّى قضاءَ دمشق أبا مُسْهِر كَرْهاً، ثم تنحّى عن القضاء لما خُلِع أبو العُمَيْطر[9].

وقال ابن زَنْجُوَيْه: سمعت أبا مُسْهِر يقول: عرامة الصّبيّ في صِغره زيادة

---

(١) تاريخ دمشق ٣٨٨.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩٠، وقد روى نحوه ابن أبي حاتم في (تقدمة المعرفة ٢٨٩) عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحداً أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبي مسهر.

(٣) في الأصل: «رأيت أبو» وهو غلط نحوي.

(٤) تاريخ دمشق ٣٩٢.

(٥) تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم ٢٨٧، والجرح والتعديل له ٦/ ٢٩.

(٦) تاريخ دمشق ٣٨٣.

(٧) في تقدمة المعرفة ٢٨٧، والجرح والتعديل ٦/ ٢٩.

(٨) في الأصل «أبي» وهو غلط.

(٩) تاريخ دمشق ٣٩٤.

في عقله في كِبَره[1].

وقال ابن دَيْزِيل: سمعتُ أبا مُسْهِر يُنشد:

هَبْك عُمّرتَ مثل ما عاشَ نُوح ... ثم لاقيتَ كلَّ ذاك يَسَارا
هل من الموت ـ لا أبا لك ـ بُدٌّ ... أيُّ حيٍّ إلى سوى الموتِ صارا[2]

محنة أبي مُسهر مع المأمون

قال الحافظ ابن عساكر[3]: قرأت بخطّ أبي الحسين الرازيّ: سمعت محمود بن محمد الرّافقيّ: سمعت عليَّ بن عثمان النُّفَيْليّ يقول: كنّا على باب أبي مُسْهِر جماعةً من أصحاب الحديث، فمرض، فدخلنا عليه نَعُودُه، فقلنا: كيف أنت؟ كيف أصبحت؟

قال: في عافيةٍ راضياً عن الله، ساخطاً على ذي القرنين، حيث لم يجعل السّدّ بيننا وبين أهل العراق، كما جعله بين أهلِ خُراسان وبين يأجوج ومأجوج.

قال: فما كان بعد هذا إلّا يسيراً حتى وافى المأمون دمشقَ، ونزل بدَير مُرّان[4] وبنى[5] القُبَّيْبة فوق الجبل، فكان يأمر باللّيل بجمرٍ عظيم فيوقَد، ويُجعل في طُسُوتِ كِبار، ويُدلى من عند القُبَّيْبَة بسلاسل وحِبال، فتضيء له الغُوطة، فيُبْصرها باللّيل.

وكان لأبي مُسْهر حلقة في الجامع بين العشاءين عند الحائط الشرقيّ، فبينا هو ليلةً إذ قد دخل الجامع ضوء عظيم، فقال أبو مُسْهِر: ما هذا؟

قالوا: النّار التي تُدَلّى لأمير المؤمنين من الجبل حتّى تضيء له الغُوطة.

فقال: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ * وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٧٣، وتاريخ دمشق ٣٩٩، والعرامة: الشدّة الشراسة.
(٢) تاريخ دمشق ٣٩٩.
(٣) في تاريخ دمشق ٣٩٦.
(٤) دير مُرّان: بضم الميم وتشديد الراء. دير بالقرب من دمشق على تلّ مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة. (معجم البلدان ٢/٥٣٣).
(٥) في الأصل «بنا» وهو غلط.

تَخْلُدُونَ﴾[1]. وكان في الحلقة صاحب خبر للمأمون، فرفع ذلك إلى المأمون، فحقدها عليه. وكان قد بلغه أنّه كان على قضاء أبي العُمَيْطر. فلما رحل المأمون أمر بحمل أبي مُسْهر إليه، فامتحنه بالرَّقّة في القرآن[2].

قال[3]: وحدّثني أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد: ثنا الحسن بن حامد النَّيسابوريّ، حدّثني أبو محمد: سمعت أصبغ وكان مع أبي مُسْهِر هو وابن أبي النّجا خرجا يخدمانه، فحدّثني أصبغ أنّ أبا مُسْهِر دخل على المأمون بالرَّقّة وقد ضرب رقبة رجلٍ وهو مطروحٌ بين يديه، فوقف أبا مُسْهِر في الحال، فامتحنَهُ فلم يُجِبْهُ، فأمر به، فوُضع في النِّطْع ليضرب رقبته، فأجاب إلى خلق القرآن، فأُخرِج من النّطْع، فرجع عن قوله، فأُعيد إلى النّطع، فأجاب، فأمر به أن يوجَّه إلى بغداد، ولم يثق بقوله، فأُحضِر وأقام عند إسحاق بن إبراهيم، يعني متولّي بغداد، أيّاماً لا تبلغ مائة يوم، ومات.

قال الحسن بن حامد: فحدّثني عبد الرحمن، عن رجل من إخواننا يُكنى أبا بكر أنّ أبا مُسْهِر أقيم ببغداد ليقول قولاً يُبَرّىء فيه نفسَه من المحنة ونفي المكروه، فبلغني أنّه قال في ذلك الموقف: جزى[4] الله أمير المؤمنين خيراً، عَلَّمَنا ما لم نكن نعلم، وَعَلِمَ عِلْماً لم يعلمه من كان قبله.

وقال: قلِ القرآن مخلوق وإلّا ضربت عُنقك، ألا فهو مخلوق، هو مخلوق.

قال: فأرجو أن تكون له في هذه المقالة نجاة[5].

وقال الصُّوليّ: ثنا عَوْن بن محمد، عن أبيه قال: قال إسحاق بن إبراهيم: لمّا صار المأمون إلى دمشق ذكروا له أبا مُسْهِر ووصفوه بالعِلْم والفِقْه، فأحضره فقال: ما تقول بالقرآن؟

---

(١) سورة الشعراء، الآيتان ١٢٨ و ١٢٩.
(٢) وانظر الخبر في قضاة دمشق ١٧.
(٣) أي ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩٨.
(٤) في الأصل «جزاء».
(٥) تاريخ دمشق ٣٩٨.

قال: كما قال الله: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ[1]﴾.

قال: أمخلوق هو أو غير مخلوق؟

قال: ما يقول أمير المؤمنين؟

قال: مخلوق.

قال: بخبرٍ عن رسول الله ـ ﷺ، أو عن أصحابه، أو التّابعين؟

قال: بالنَّظَر. واحتجّ عليه.

قال: يا أمير المؤمنين، نحن مع الجمهور الأعظم، أقول بقولهم، والقرآن كلام الله غير مخلوق.

قال: يا شيخ أخبِرْني عن النبيّ ﷺ هل اختتن؟

قال: ما سمعت في هذا شيئاً.

قال: فأخبِرني عنه أكان يُشْهِدُ إذا زوَّج أو تزوَّج؟

قال: ولا أدري.

قال: اخرج قبّحك الله، وقبّح من قلّدك دينه، وجعلك قُدْوة[2].

وقال أبو حاتم الرازيّ: ما رأيت أحداً في كُورة من الكُوَر أعظم قَدْراً ولا أجلّ عند أهلها من أبي مُسْهِر بدمشق.

وكنت أرى أبا مُسْهِر إذا خرج إلى المسجد اصطفَّت النّاس يسلّمون عليه ويقبلون يده[3].

قال أحمد بن عليّ بن الحَسَن البصْريّ: سمعت أبا داوود سليمان بن الأشعث، وقيل له إنّ أبا مُسْهِر كان متكبّراً في نفسه، فقال: كان من ثقات النّاس. رحِم الله أبا مُسْهِر لقد كان من الإسلام بمكانٍ حُمِل على المحنة فأبى، وحُمِل على السيف مُدَّ رأسه وجُرّد السيف فأبى. فلمّا رأوا ذلك منه حُمِل إلى السجن فمات[4].

---

(١) سورة التوبة، الآية ٥.

(٢) ترتيب المدارك ٢/٤١٨، ٤١٩، تاريخ دمشق ٣٩٧.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٧٣، تاريخ دمشق ٣٩٣.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٧٣، تاريخ دمشق ٣٩٤.

وقال محمد بن سعد[1]: أُشْخِص أبو مُسْهِر من دمشق إلى المأمون، فسأله عن القرآن فقال: هو كلام الله، وأبى أن يقول مخلوق. فدعا له بالسّيف والنّطْع. فلمّا رأى ذلك قال: مخلوق. فتركه. وقال: أما إنّك لو قلتَ ذاك قبل أن أدعو لك بالسيف لقبِلْتُ منك ورددتك إلى بلادك، ولكنّك تخرج الآن فتقول: قلت ذلك فَرَقاً من السيف. أُشْخِصوه إلى بغداد فاحبسوه بها حتّى يموت. فأُشْخِص من الرَّقَّة إلى بغداد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة فَحُبِسَ، فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى مات في الحبس في غُرّة رجب، فأُخرج ليُدْفَن، فشهده قوم كثير من أهل بغداد[2].

وقال غيره: عاش تسعاً وسبعين سنة[3].

قلت: حديث «يا عبادي إنّي حرّمت الظُّلْم» قال البخاريّ في كتاب «الأدب» له: ثنا عبد الأعلىٰ بن مُسْهِر، أو بلغني عنه، ثنا سعيد بن عبد العزيز، وساق الحديث. وأخرجه مسلم في «صحيحه» عن الصغّانيّ، عن أبي مُسْهِر.

٢٢٢ ـ عبد الحميد بن إبراهيم[4] ـ س. ـ

أبو تقيّ الحضرميّ الحمصيّ الضّرير، وهو أبو تقيّ الكبير.

روى عن: عُفَير بن مَعْدان، وعبد الله بن سالم، وإسماعيل بن عيّاش.

وعنه: عِمران بن بكّار البرّاد، وسليمان بن عبد الحميد البَهْرانيّ، ومحمد بن عَون الحمصيّون، وغيرهم.

روى له النّسائيّ حديثاً واحداً متابعةً، وقال: ليس بشيء[5].

---

(١) في طبقاته ٧/٤٧٣.

(٢) والخبر في: تاريخ بغداد ١١/٧٢، وتاريخ دمشق ٣٩٥.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٧٥، تاريخ دمشق ٤٠١.

(٤) أنظر عن (عبد الحميد بن إبراهيم) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٢، والجرح والتعديل ٦/٨ رقم ٤١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٩٣ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٤، والكاشف ٢/١٣٢ رقم ٣١٣٤، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٨ رقم ٣٤٨٠، وميزان الاعتدال ٢/٥٣٧ رقم ٤٧٦٢، وتهذيب التهذيب ٦/١٠٨، ١٠٩ رقم ٢١٨، وتقريب التهذيب ١/٤٦٦ رقم ٨٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١.

(٥) تهذيب الكمال ٢/٧٦٤، وقال في موضع آخر: «ليس بثقة».

وقال أبو حاتم[1]: ليس بشيء، كان لا يحفظ ولا عنده كُتُب.

٢٢٣ ـ عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة[2].

أبو زيد الأشجعيّ، مولاهم المصريّ الفقيه الإخباريّ.

سمع: اللّيث، وابن لَهِيعَة، وجماعة.

وأخذ الآداب عن: ابن الكلْبيّ، وأبي عُبَيدة، والواقديّ، والهَيْثم بن عديّ، وطائفة.

وكان عَجَباً من العُجْب، علاّمة. ولُقّب بكَبِد لأنّه كان ثقيلاً.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة ومائتين عن سبعين سنة.

وقد روى أيضاً عن مالك.

روى عنه: سعيد بن عُفَير، وأحمد بن يحيىٰ بن وزير، وغيرهما.

تُوُفّي في شوّال[3].

٢٢٤ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم[4].

أبو عليّ الراسبيّ المخرميّ.

عن: فُرات بن السّائب، ومالك.

---

(١) عبارته في الجرح والتعديل ٨/٦ قال: «كان في بعض قرى حمص فلم أخرج إليه وكان ذكر أنه سمع كتب عبد الله بن سالم، عن الزبيدي إلاّ أنها ذهبت كتبه فقال: لا أحفظها فأرادوا أن يعرضوا عليه، فقال: لا أحفظ، فلم يزالوا به حتى لان، ثم قدمت حمص بعد ذلك بأكثر من ثلاثين سنة فإذا قوم يروون عنه هذا الكتاب، وقالوا: عرض عليه كتاب ابن زبريق ولقّنوه، فحدّثهم بهذا، وليس هذا عندي بشيء، رجل لا يحفظ وليس عنده كتب».
وقال ابن أبي حاتم قبل ذلك: «سألت محمد بن عوف الحمصي عنه، فقال: كان شيخاً ضريراً لا يحفظ وكنّا نكتب من نسخه الذي كان عند إسحاق بن زبريق لابن سالم فنحمله إليه ونلقّنه فكان لا يحفظ الإسناد ويحفظ بعض المتن فيحدّثنا، وإنما حملنا الكتاب عنه شهوة الحديث، وكان إذا حدّث عنه محمد بن عوف قال: وجدت في كتاب ابن سالم، ثنا به أبو تقيّ».

(٢) أنظر عن (عبد الحميد بن الوليد) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٦٩٩/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٠/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٥ أ، ب.، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٣، وتبصير المنتبه ١١٨٣.

(٣) قال الشيرازي: «ذكره الدارقطني في كتابه في ذِكر من روى عن الشافعي». (طبقات الفقهاء).

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٢٥٥/١٠ ـ ٢٥٧ رقم ٥٣٧١، والمغني في الضعفاء ٣٧٥/٢ رقم ٣٥١٨، وميزان الاعتدال ٥٤٥/٢، ٥٤٦ رقم ٤٨٠٤، ولسان الميزان ٤٠٢/٣، ٤٠٣ رقم ١٥٨٨.

وعنه: يحيىٰ بن جعفر بن الزّبرقان، وغيره.

وهو مُنْكَر الحديث[1].

٢٢٥ ـ عبد الرحمن بن حمّاد بن شُعيب[2] ـ خ. ت. ـ

أبو سَلَمَة العَنبري الشُّعَيثيّ[3] البصْريّ.

عن: ابن عَوْن، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وعبّاد بن منصور، وكَهْمَس، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: خ. وت. عن رجل عنه، ويعقوب الفَسَويّ، وإسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ، والكُدَيْميّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: لا بأس به[4].

وقال أبو حاتم[5]: ليس بالقويّ.

وقال أبو القاسم ابن مَنْدَة: مات في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة.

---

(١) قال الخطيب: روى عن مالك بن أنس حديثاً منكراً، وذكر الحديث الذي أوّله أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقّاص ليسرّح نضلة بن معاوية إلى حُلوان العراق... (تاريخ بغداد ١٠/٢٥٥).
وقال الدارقطني: لا يثبت عن مالك ولا عن نافع. وقال أبو نعيم: فيه ضعف ولين.
وذكر الدارقطني له في العلل حديثاً عن ابن لهيعة، وقال: ضعيف. (لسان الميزان ٣/٤٠٣).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن حمّاد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٧٥ رقم ٨٨٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٥٧، ٥٢٦ و٢/١١٩ و٣/٣٩٦، والجرح والتعديل ٥/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٠٦٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٦٥٦، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٥ أ، رقم ٦١٢ (حسب ترقيم نسختنا المصوّرة)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٦ ب، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٩١ رقم ١٠٩٩، والأنساب لابن السمعاني ٧/٣٥٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٧ رقم ٥٢٩، والكاشف ٢/١٤٤ رقم ٣٢٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/٣٧٩ رقم ٣٥٥٦، وميزان الاعتدال ٢/٤٨٥٤، وتهذيب التهذيب ٦/١٦٤ رقم ٣٣٣، وتقريب التهذيب ١/٤٧٧ رقم ٩١٦، ومقدّمة فتح الباري ٢/١٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٦.

(٣) الشعيثي: من شعيث بلعنبر من بني تميم. (المشتبه، الأسامي والكنى).

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٢٦.

(٥) الجرح والتعديل ٥/٢٢٦، وزاد: «كدت أن أدركه».

٢٢٦ ـ عبد الرحمن بن أحمد[1].

وقيل: عبد الرحمن بن عطيّة، وقيل: ابن عَسْكر، وقيل: ابن أحمد بن عطيّة السيّد القُدْوة.

أبو سليمان الدّارانيّ العَنْسيّ.

قيل أصله واسطيّ؛ وُلد في حدود الأربعين ومائة أو قبل ذلك.

وروى عن: سُفْيان الثّوريّ، وأبي الأشهب، وعبد الواحد بن زيد، وعَلْقَمَة بن سُوَيْد، وعليّ بن الحسن الزّاهد، وصالح بن عبد الجليل.

وعنه: تلميذه أحمد بن أبي الحواري. وهاشم بن خالد، وحُمَيْد بن هشام العَنْسيّ، وعبد الرحيم بن صالح الدّارانيّ، وإسحاق بن عبد المؤمن، وعبد العزيز بن عُمَير، وإبراهيم بن أيّوب الحورانيّ، وآخرون.

قال أبو الجَهْم بن طَلّاب: ثنا أحمد بن أبي الحواريّ قال: كان اسم أبي سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطيّة العنْسيّ من صَلِيبة العرب[2].

وقال حُمَيْد بن هشام: قلت لأبي سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطيّة، فذكر حكاية.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد = أبو سليمان الداراني) في: الجرح والتعديل ٥/٢١٤ رقم ١٠٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧٦، وتاريخ داريا للقاضي عبد الجبار الخولاني ٥١، وطبقات الصوفية للسلمي ٧٥ ـ ٨٢ رقم ٩، وحلية الأولياء ٩/٢٥٤ ـ ٢٨٠ رقم ٤٤٨، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٤ و ٤٠ و ٥٤ و ٦٢ و ٧٣ و ٧٩ و ١٧٦ و ٢٤٦ و ٢٥٣ و ٢٧٣ و ٤٠٩ و ٩١٧ و ٤٢٤ و ٦٣٤ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٨٣٣ و ٩٢٢، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٣٣٩، وتاريخ بغداد ١٠/٢٤٨ ـ ٢٥٠ رقم ٥٣٦٧، والرسالة القشيرية ١٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٨٧، والأنساب لابن السمعاني ٥/٢٤٣، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤/٢٢٣ ـ ٢٣٤، ومعجم البلدان ٢/٤٣١، واللباب لابن الأثير ١/٤٨٢، ووفيات الأعيان ١/٣٢ و ٢/٢٥٩ و ٣/١٣١، والعبر ١/٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٨٢ ـ ١٨٦ رقم ٣٤، وفوات الوفيات ٢/٢٦٥، و المختصر في أخبار البشر ٢/٣٠، ومرآة الجنان ٢/٢٩، ٣٠، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٥ ـ ٢٥٩، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٣١ و ٣٣ و ٤٦ و ٢٨٠ و ٣٨٦ و ٣٩٧ و ٤٣٨، والنجوم الزاهرة ٢/١٧٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٩٢، وشذرات الذهب ٢/١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٤٦، ٤٧ رقم ٧٥١.

(٢) تاريخ دمشق ١٩/٥٨٧.

واختُلِف على أبي الجَهْم[1] فقال أبو أحمد الحاكم، عنه، عن ابن أبي الحواري: اسمه عبد الرحمن بن عَسْكَر.

قال ابن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان رحمة الله عليه يقول: صلِّ خلف كلّ مُبْتَدِعٍ إلاّ القَدَريّ لا تُصَلِّ خلفه، وإنْ كان سلطاناً[2].

وقال: سمعت أبا سليمان يقول: كنت بالعراق أعمل، وأنا بالشام أعرف[3].

قال: وسمعته يقول: ليس لِمَن أُلْهِم شيئاً من الخير أن يعمل به حتّى يسمعه من الأثر. فإذا سمعه من الأثر عمل به وحمد الله حيث وافق ما في قلبه[4].

وقال الخَلْديّ: سمعت الجُنَيْد يقول: قال أبو سليمان الدّارانيّ: ربّما يقع في قلبي النُّكْتَة من نُكَتِ القوم أيّاماً فلا أقبل منه إلاّ بشاهدَيْن عَدْلَيْن: الكتاب والسُّنَّة[5].

قال الجُنَيْد: وقال أبو سليمان: أفضل الأعمال خلاف هوى النَّفْس[6].

وقال: لكلّ شيء عِلم، وعِلْم الخِذْلان تَرْكُ البُكاء. ولكلّ شيء صدأ، وصدأ نور القلب شَبَعُ البَطَن[7].

وقال أحمد بن أبي الحواريّ: سمعت أبا سليمان يقول: أصل كلّ خير الخوف من الله، ومفتاح الدُّنيا الشِّبَع، ومفتاح الآخرة الجُوع[8].

---

(١) أبو الجهم بن طلّاب المشغراني، من بلدة مَشْغَرَى بالبقاع، من «لبنان».

(٢) تاريخ دمشق ١٩/٥٨٨.

(٣) حلية الأولياء ٩/٢٧٢، وتاريخ بغداد ١٠/٢٤٩، وتاريخ دمشق ١٩/٥٨٨، وصفة الصفوة ٤/٢٢٤، وطبقات الأولياء ٢٩٣.

(٤) تاريخ دمشق ١٩/٥٨٩.

(٥) طبقات الصوفية ٧٧، ٧٨، الرسالة القشيرية ١٥، صفة الصفوة ٤/٢٢٩، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥.

(٦) طبقات الصوفية ٨١، البداية والنهاية ١٠/٢٥٦.

(٧) طبقات الصوفية ٨١، الرسالة القشيرية ١٥، البداية والنهاية ١٠/٢٥٦، طبقات الأولياء ٣٨٧، نتائج الأفكار القدسية ١/١١٥.

(٨) حلية الأولياء ٩/٢٥٩، وتاريخ بغداد ١٠/٢٥٠، وتاريخ دمشق ١٩/٥٨٩، والبداية والنهاية =

وقال الحاكم: أنا الخَلْديّ: حدّثني الجُنَيْد: سمعتُ السَّرِيّ السَّقَطيّ: حدّثني أحمد بن أبي الحواريّ: سمعت أبا سليمان يقول: قدَّم إليّ أهلي مرَّةً خبزاً وملْحاً، فكان في الملح سمسمة فأكلتها، فوجدت رانَها على قلبي بعد سنة.

وقال أحمد: سمعت أبا سليمان يقول: مَن رأى لنفسه قيمة لم يذق حلاوة الخدمة[1].

وعنه قال: إذا تكلّف المتعبّدون أن يتكلّموا بالإعراب ذهب الخشوع من قلوبهم.

وقال أحمد: سمعت أبا سليمان يقول: إنّ في خلْق الله خلقاً لو زُيِّن لهم الجِنان ما اشتاقوا، فكيف يُحَبّون الدُّنيا وقد زهَّدهم فيها[2].

وسمعته يقول: لولا اللّيل لما أحببتُ البقاء في الدّنيا. وما أحبّ البقاء في الدّنيا لتشقيق الأنهار وغرْس الأشجار؛ ولَرُبّما رأيت القلبَ يضحك ضحكاً[3].

وقال أحمد: رأيت أبا سليمان حين أراد أن يُلبّي غُشِي عليه، فلمّا أفاق قال: بلغني أنّ العبد إذا حجّ من غير وجهه، فلبّى قيل له: لا لَبَّيْك ولا سَعْدَيْك حتّى تطرح ما في يديك، فما يُؤمّنا أن يقال لنا مثل هذا؟ ثم لبّى[4].

وقال الجُنَيْد: شيءٌ يُروَى عن أبي سليمان أنا أستحسنه كثيراً، قوله: من اشتغل بنفسه شُغِل عن النّاس، ومن اشتغل بربّه شُغِل عن نفسِهِ وعن النّاس[5].

قال عَمْرو بن بحر الأسَديّ: سمعت ابن أبي الحواريّ: سمعت أبا سليمان يقول: مَن وَثِق بالله في رزقه زاد في حُسْن خلقه، وأعقبه الحِلْم،

= ٢٥٦/١٠.

(١) البداية والنهاية ٢٥٦/١٠.

(٢) حلية الأولياء ٢٧٣/٩.

(٣) حلية الأولياء ٢٧٥/٩، تاريخ بغداد ٢٤٩/١٠، تاريخ دمشق ٥٩٠/١٩، البداية والنهاية ٢٥٧/١٠.

(٤) حلية الأولياء ٢٦٣/٩، ٢٦٤، صفة الصفوة ٢٢٨/٤.

(٥) البداية والنهاية ٢٥٧/١٠.

وسَخَتْ نفسُهُ في نَفَقَته، وقَلَّت وساوِسُهُ في صلاتِهِ[1].

وعن أبي سليمان قال: الفُتُوَّة أن لا يراك آللَّهُ حيث نهاك، ولا يفقدَكَ حيثُ أمرك.

وللشيخ أبي سليمان رضي الله عنه كلام جليل من هذا النَّمْط.

وقد أنبأنا أبو الغنائم بن علّان، عن القاسم بن عليّ، أنا أبي، أنا طاهر بن سهل، أنا عبد الدّائم الهلاليّ، أنا عبد الوهّاب الكلابيّ: سمعت محمد بن خُرَيْم العُقَيْليّ: سمعت أحمد بن أبي الحواريّ يقول: تمنّيت أن أرى أبا سليمان الدّارانيّ في المنام، فرأيته بعد سنة، فقلت له: يا معلّم، ما فعل الله بك؟

قال: يا أحمد دخلت من باب الصغير، فرأيت وسْقَ شيخٍ، فأخذتُ منه عُوداً، فلا أدري تخلّلت به أم رَمَيْتُ به؟ فأنا في حسابه من سنة[2].

قال أبو زُرْعة الطَّبريّ: سألت سعيد بن حَمْدون عن موت أبي سليمان الدّارانيّ فقال: سنة خمس عشرة ومائتين[3].

وكذا ورّخ وفاته أبو عبد الرحمن السُّلَميّ[4]، والقَرَّاب[5].

وقيل: سنة خمسٍ ومائتين، قاله ابن أبي الحواريّ.

٢٢٧ ـ عبد الرحمن بن سِنان[6].

أبو يحيىٰ الرّازي المقريء.

عن: عبد العزيز بن أبي رَوّاد، ونُعَيْم بن مَيْسَرة.

وعنه: يحيىٰ بن عَبْدَك، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والفضل بن شاذان المقريء.

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢٥٧.

(٢) تاريخ دمشق ١٩/٥٨٠، البداية والنهاية ١٠/٢٧٩، فوات الوفيات ٢/٢٦٦.

(٣) تاريخ دمشق ١٩/٥٨٢.

(٤) في طبقات الصوفية ٧٥، وصفة الصفوة ٤/٢٣٤.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٢٥٠.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن سنان) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٤٢ رقم ١١٥٣.

قال أبو حاتم[1]: مقريء صدوق.

٢٢٨ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز المدائنيّ سَبْويه[2].

روى عن: سُلَيْم بن أخضر.
روى عنه: عبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن إسحاق الوزّان.

٢٢٩ ـ عبد الرحمن بن علقمة[3].

أبو يزيد السَّعديّ المَرْوَزِيّ الفقيه.
سمع: أبا حمزة السُّكّريّ، وأبا عَوَانة، وحمّاد بن يزيد.
وكان من كبار أصحاب ابن المبارك.
روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن أبي طالب، وأبو زُرْعة، وحمدان الورّاق.
وكان بصيراً بالرأي.

تفقّه على محمد بن الحسن، وغيره. أكرهوه على قضاء سَرْخَس فهرب.
قال أبو حاتم الرازيّ: صدوق.

٢٣٠ ـ عبد الرحمن بن مُصْعَب بن يزيد الأزديّ المَعْنيّ[4].

عمّ عليّ بن عبد الحميد الكوفيّ القطّان. نزيل الريّ.
عن: فِطْر بن خليفة، وسُفْيان الثّوريّ، وإسرائيل، وشَرِيك.

وعنه: القاسم بن زكريّا الكوفيّ، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وأحمد بن

---

(١) الجرح والتعديل.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد العزيز) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٦١ رقم ١٢٣٢.
(٣) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن مصعب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦٧٤، والجرح والتعديل ٥/٢٩٢ رقم ١٣٨٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨١٦، ٨١٧، والكاشف ٢/١٦٤ رقم ٣٣٥٧، وتهذيب التهذيب ٦/٢٧٠ رقم ٥٣٤، وتقريب التهذيب ٢/٤٩٨ رقم ١١١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤.

الفرات، وعبّاس الدُّوريّ، وعبد السّلام بن عاصم، وحفص بن عمر الرَّقّيّ سنجة ألف، وطائفة.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن خليل الدّارانيّ، أنا أبو عليّ، أنا أبو نُعَيْم، ثنا الطَّبَرانيّ، ثنا حفص بن عمر بن الصّبّاح، ثنا عبد الرحمن بن مُصْعَب المَعْنيّ، نا إسرائيل، عن محمد هو ابن حجارة، عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - ﷺ: «إنّ من أعظم الجهاد كلمة عدْلٍ عند سلطانٍ جائر»، رواه ت[1]. ق[2]، عن القاسم بن زكريّا، عن عبد الرحمن، فوقع لنا عالياً.

وقال التِّرمِذيّ[3]: حَسَن غريب.

قلت: ليس له في الكتابَين سوى هذا الحديث، وما أعلم فيه جَرْحاً.

قال ابن سعد[4]: كان عابداً ناسكاً يُكَنَّى أبا يزيد.

قيل: تُوُفِّي سنة إحدى عشرة ومائتين.

٢٣١ - عبد الرحمن بن هانيء بن سعيد[5].

أبو نُعَيْم النَّخَعِيّ الكوفيّ. ابن بنت إبراهيم النَّخَعيّ.

روى عن: ابن جُرَيْج، ومِسْعَر، وفِطْر بن خليفة، وسُفْيان الثَّوريّ، ومالك بن مِغْوَل، ومحلّ بن محرز الضَّبّيّ، وجماعة.

وعنه: البخاريّ في تاريخه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو زُرْعة، وأحمد بن

---

(١) في الفتن (٢٢٦٥) باب أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر.

(٢) سنن ابن ماجة، في الفتن (٤٠١١) باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٣) في الجامع الصحيح. رقم (٢٢٦٥).

(٤) في الطبقات ٦/٤٠٨.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن هانيء) في:
معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٨٩٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٦٢ رقم ١١٤٩، والتاريخ الصغير له ٢٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٥٣٤ و٢/١٢٥ و٦٥٥ و٦٦١ و٣/٤٤ و٢١٧ و٤١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٩٥١، والجرح والتعديل ٥/٢٩٨ رقم ١٤١٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٢٣، ١٦٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢٣، والكاشف ٢/١٦٧ رقم ٣٣٨٠، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٨ رقم ٣٦٤٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٩٥ رقم ٤٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٦/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ١/٥٠١ رقم ١١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٦.

أبي غَرَزَة، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وأبو حاتم، وآخرون.

قال أحمد: ليس بشيء[1].

وقال أبو حاتم[2]: لا بأس به.

وقال ابن مَعِين مَرّة: ضعيف[3].

وقال مَرّة: كذّاب[4].

وقال أبو داوود: ضعيف[5].

وقال ابن حِبّان[6]: في القلب منه لروايته عن الثّوريّ، عن أبي الزُّبَير، عن جابر، عن النبيّ ﷺ: «مَن قَتَلَ ضِفْدَعاً فعليه شاة مُحَرَّماً كان أو حلالاً».

قال مُطَيِّن: مات سنة ستّ عشرة[7].

٢٣٢ ـ عبد الرحمن بن واقد البصْريّ العطّار[8].

عن: شَرِيك، وأبي عَوَانة، وأبي الأحوص سلّام بن سُلَيْم، والجرّاح بن مَلِيح.

وعنه: إسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ، وأبو حاتم الرّازيّ.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٩٨، وزاد: «يكتب حديثه».

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٢٣.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٩٨.

(٥) تهذيب الكمال ٢/٨٢٣.

(٦) في الثقات ٨/٣٧٧، ٣٧٨، وقال: «ربّما أخطأ».

(٧) تهذيب الكمال ٢/٨٢٣، وقال البخاري: «مات بعد سنة إحدى عشر ومائتين أو نحوها». وقال ابن حبّان: «مات سنة إحدى أو اثنتي عشرة ومائتين». (الثقات ٨/٣٧٧).
وقال معاوية بن صالح: «سألت أبا نعيم، عن أبي نعيم النخعي، فقال: من جالسه عرف ضعفه». (الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٤٩).
وقال ابن عديّ: «وعامّة ما له لا يتابعه الثقات عليه». (الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٦٢٤).

(٨) أنظر عن (عبد الرحمن بن واقد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٥٩ رقم ١١٣٩، والجرح والتعديل ٥/٢٩٦ رقم ١٤٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢٤، وتهذيب التهذيب ٦/٢٩٣ رقم ٥٧٢، وتقريب التهذيب ١/٥٠٢ رقم ١١٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٦.

وسئل عنه أبو حاتم فقال[1]: شيخ.

٢٣٣ ـ عبد الرحيم بن واقد الخُراسانيّ[2].

عن: هَيّاج بن بِسْطام، وعديّ بن الفضل.

وعنه: محمد بن الجَهْم، والحارث بن أبي أُسامة.

حدّث ببغداد.

قال الخطيب[3]: في حديثه مناكير.

٢٣٤ ـ عبد الرحيم بن المحاربيّ عبد الرحمن بن محمد الكوفيّ[4].

أبو زياد.

سمع: أباه، ومُبارك بن فَضَالة، وشَرِيكاً، وزائدة، وغيرهم.

وعنه: خ.، وق. عن رجل عنه، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأبو كُرَيْب، وابن نُمَيْر، وعبد بن حُمَيْد، وأحمد ابن أبي غَرَزَة.

قال أبو زُرْعة: شيخ فاضل، ثقة[5].

وقال أبو داوود: هو أثبت من أبيه[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/٢٩٦.

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن واقد) في:
تاريخ بغداد ١١/٨٥، ٨٦ رقم ٥٧٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٢ رقم ٣٦٨٣، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٧ رقم ٥٠٣٨، ولسان الميزان ٤/١٠ رقم ١٩.

(٣) في تاريخ بغداد ١١/٨٥.

(٤) أنظر عن (عبد الرحيم بن المحاربي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٠٤ رقم ١٨٤٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٣، والجرح والتعديل ٥/٣٤٠ رقم ١٦٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٧٤٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٢ ب، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٢٣ رقم ١٢٢٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٠ رقم ٥٤٥، والكامل في التاريخ ٦/٤٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٢٨، والكاشف ٢/١٧٠ رقم ٣٤٠٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٦٠١، وتقريب التهذيب ١/٥٠٤ رقم ١١٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧.

(٥) الجرح والتعديل ٥/٣٤٠.

(٦) تهذيب الكمال ٢/٨٢٨.

قال البخاريّ[1]: مات في رمضان سنة إحدى عشرة[2].

٢٣٥ ـ عبد الرّزّاق بن همّام بن نافع[3] ـ ع . ـ

---

(١) في تاريخه الكبير ٦/١٤٠.

(٢) وأرّخه ابن سعد في هذه السنة أيضاً، وقال: «كان ثقة صدوقاً». (الطبقات ٦/٤٠٧) وأرّخه أيضاً ابن حبّان في «الثقات» ٨/٤١٣، وابن عساكر في «المعجم المشتمل».

(٣) أنظر عن (عبد الرزاق بن همّام) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٤٨، والتاريخ لابن معين، برواية الدوري ٢/٣٦٢، ٣٦٤، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٥٠٤ و٢/رقم ٥٢٤، وتاريخ خليفة ٤٧٤، وطبقات خليفة ٢٨٩، والعلل لابن المديني ٧٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٤٢٠ و١١٣٦ و١٢٢٥ و١٢٢٧ و٢/رقم ١٥٤٥ و١٥٤٦ و٢٥٩٩ و٣٨٨٠ و٣/رقم ٣٨٨٢ و٣٩٤٠ و٤٤٠٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٣٠ رقم ١٩٣٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢، والمعارف لابن قتيبة ٥٠٦ و٦٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٢٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٢ رقم ١٠٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٩، وتاريخ الطبري ١/٦١ و٩٨ و١٠٨ و١٢١ و١٩٣ و١٢٩ و١٣٢ و١٧٨ و٢٢٧ و٢٨٠ و٢٨٤ و٢٨٥ و٣٠٣ و٣٤٤ و٢/٧ و٩ و٤٣٣ و٣/٢٠٧ و٤/١٩٧ و٧/٢٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٦، ١٠٧ رقم ١٠٨١، والجرح والتعديل ٦/٣٨، ٣٩ رقم ٢٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٢، وأخبار القضاة لوكيع (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٤٨١ و٣/٣٥٥، والعيون والحدائق ٣/٣٧١، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٩٤٨ ـ ١٩٥٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٤/٣٨٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٧٦٠، والفهرست لابن النديم ٢٢٨، وفهرست ابن خير ٢٣٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٨، ٩ رقم ١٠١٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٣ و٦٩ و١٠٣ و١٠٥ و١٨٣ و٢٢٠ و٢٢٤ و٣٧٦ و٣٧٨ و٤٠٧ و٤٠٩ و٤٣٢ و٤٧٥ و٤٧٦ و٥٣٧ و٥٥٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٤ أ، والإرشاد للخليلي (مطبوع بالفوتوستات) ٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٢٤٣، والسابق واللاحق ٢٧٤ رقم ١٣٣، ومقدّمة ابن الصلاح ٣٥٥، والتقييد ٤٥٩ ـ ٤٦١، والإقتراح لابن دقيق العيد ٤٥٠ و٤٨٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩١، ١٩٢، والكامل في التاريخ ٦/٤٠٦، والتبصرة ٣/٢٧٠، ووفيات الأعيان ٣/٢١٦، ٢١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢٩، ٨٣٠، ودول الإسلام ١/١٢٩، والعبر ١/٣٦٠، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٩ ـ ٦١٤ رقم ٥٠٤٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٦٣ ـ ٥٨٠ رقم ٢٢٠، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٦٤، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٣ رقم ٣٦٨٧، والكاشف ٢/١٧١ رقم ٣٤١٠، ومرآة الجنان ٢/٥٢، ٥٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨٠٣، ونكت الهميان ١٩١، ١٩٢، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢٤١، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٢/٥٧٧ ـ ٥٨١ و٥٨٥، والاغتباط لمعرفة من رُمي بالاختلاط ٧٦ رقم ٦٨، والوفيات لابن قنفذ ١٦١، وتهذيب التهذيب ٦/٣١٠ ـ ٣١٥ رقم ٦٠٨، وتقريب التهذيب =

الإمام أبو بكر الحِمْيَريّ مولاهم الصَّنْعانيّ، أحد الأعلام.

عن: أبيه، ومَعْمَر، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعُبَيد الله بن عمر، وابن جُرَيْج، والمُثَنَّى بن الصَّبّاح، وثَوْر بن يزيد، وحَجّاج بن أرطأة، وزكريّا بن إسحاق، والأوزاعيّ، وعِكْرِمة بن عمّار، والسُّفْيانين، ومالك، وخلْق. ورحل إلى الشام بتجارةٍ فسمع الكثير من جماعة. ومولده سنة ستٍّ وعشرين ومائة.

وعنه: شيخاه معتمر بن سليمان، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبو أُسامة وهو أكبر منه، وأحمد، وابن مَعِين، وإسحاق، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيىٰ، ومحمود بن غَيْلان، وأحمد بن صالح، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن الفُرات، والرَّماديّ، وإسحاق الكَوْسَج، والحسن بن عليّ الحلال، وسَلَمَة بن شَبِيب، وعبد بن حُمَيْد، وإسحاق الدَّبَريّ، وإبراهيم بن سُوَيْد الشّاميّ، وخلْق كثير.

قال عبد الرّزّاق: جالسنا مَعْمَراً سبْعَ سِنين[1].

وقال أحمد بن صالح: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرّزّاق؟ قال: لا[2].

وقال عبد الوهّاب بن همّام: كنت عند مَعْمَر فذكر أخي عبد الرّزّاق.

وقال: خليق إنْ عاش أن تُضرب إليه أكباد الإبِل[3].

قال ابن أبي السَّرِيّ العسْقلانيّ: فَوَاللَّهِ لقد أتْعَبَها، يعني الإبِل، ولما

= ١/٥٠٥ رقم ١١٨٣، وطبقات المدلّسين ٢٣، ٢٤، ولسان الميزان ٧/٢٨٧ رقم ٣٨٢٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٠٦، وطبقات الحفّاظ ١٥٤، وتدريب الراوي ٢/٣٧٧، ٣٧٨، وفتح المغيث ٣/٣٤١، ٣٤٢، وطبقات المفسّرين ١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٢٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٨، وشذرات الذهب ٢/٢٧، والرسالة المستطرفة ٣١، ومعجم المؤلّفين ٥/٢١٨، وتاريخ التراث العربي ١/٢٧٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٢٥ رقم ٧٩٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٩٥ و٤٠٨ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٧ و٤٥٥ و٤٥٧ و٤٦٣ و٤٧٢ و٥٨٧ و٦١٣ و٦١٤ و٦٣٦ و٦٤٢، وأدب القاضي ١/١٢٠ و١٨٤ و١٨٦ و٣٥٦ و٤٣٥ و٤٥٩ و٤٦١ و٤٦٢ و٤٧٠ و٤٧٢ و٥٢٩ و٥٣٠ و٥٧٠ و٥٩١ و٦٢٧ و٦٦٨ و٦٧٢ و٦٧٣ و٢/٩١ و٩٢ و١٨٨ و٢٥٧ و٢٦٤ و٢٩٥.

(١) الجرح والتعديل ٦/٣٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٢٩.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٢٩.

ودّعت عبد الرزّاق قال: أمّا في الدنيا فلا أظن أنّا نلتقي فيها، ولكنّا نسأل آللّهَ أن يجمع بيننا في الآخرة[1].

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرّزّاق يحفظ حديث مَعْمَر؟ قال: نعم.

قيل له: فَمَنْ أثبت في ابن جُرَيْج: عبد الرّزّاق، أو محمد بن بكر البَرْسَانيّ؟

قال: عبد الرّزّاق[2].

وقال لي: أتينا عبد الرّزّاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر. ومَن سمع منه بعدما ذهَب بصره فهو ضعيف السَّماع[3].

وقال هشام بن يوسف: كان لعبد الرّزّاق حين قدِم ابن جُرَيْج اليمن ثمان عشرة سنة[4].

قال ابن مَعِين[5]: هشام بن يوسف أثبت في ابن جُرَيْج من عبد الرّزّاق.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُسأل عن حديث «النّار جُبار»[6].

فقال: هذا باطل، وليس من هذا شيء. ثم قال: وَمَن يُحَدِّث به عن عبد الرّزّاق؟ قلت: حدّثني أحمد بن شَبَّوَيْه.

قال: هؤلاء سمعوا بعدما عَمي. كان يُلقَّن فلُقِّنَه، وليس هو في كُتُبه. وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كُتُبه، كان يُلَقَّنها بعدما عَمِي[7].

قلت: عبد الرّزّاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه مُحْتَجٌّ به في الصِّحاح. ولكن ما هو ممّن إذا تفرّد بشيء عُدّ صحيحاً غريباً. بل إذا تفرّد بشيء عُدّ مُنْكَراً.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٨٢٩.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٢٩.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٥٧، تهذيب الكمال ٢/٨٣٠.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٨٣٠.

(٥) في تاريخه ٢/٣٦٤، والجرح والتعديل ٦/٣٨.

(٦) أخرجه أبو داوود في الديات (٤٥٩٤) باب في النار تعدى، وابن ماجة في الديات (٢٦٧٦) باب الجبار، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همّام، عن أبي هريرة.

(٧) تهذيب الكمال ٢/٨٢٩، شرح العلل لابن رجب ٢/٥٧٩، ٥٨٠.

وكان من مذهبه أن يقول: أخبرنا، ولا يقول: حَدَّثنا. وهي عادة جماع من أقرانه، وممّن قبله كحمّاد بن سَلَمَة، وهُشَيْم.

قال الحافظ ابن أبي الفوارس: يزيد بن هارون، وهُشَيم، وعبد الرّزّاق لا يقولون إلّا أخبرنا، فإذا رأيت حديثاً فهو من خطأ الكاتب.

قال محمود بن رافع: قدِم أحمد، وإسحاق على عبد الرّزّاق، وكان من عادته أن يقول أخبرنا. فقالا له: قل حَدَّثنا. فقالها[1].

وقال نُعَيم بن حمّاد: ما رأيت ابن المبارك قطّ يقول: حَدَّثنا.

كان يرى أنّ أخبرنا أوسع.

وقال يحيىٰ القطّان، وأحمد بن حنبل، والبخاريّ، وطائفة: حَدَّثنا، وأنا[2]، واحد.

فصل

قال جعفر بن أبي عثمان الطَّيَالِسيّ: سمعت ابن مَعِين يقول: سمعت من عبد الرّزّاق كلاماً يوماً استدللتُ به على ما ذُكِر عنه من المذهب، يعني التشيُّع. فقلت له: إنّ أُستاذَيك اللَّذَيْن أخذتَ عنهم ثِقات كلّهم أصحاب سُنّة: مَعْمَر، ومالك، وابن جُرَيْج، وسُفيان، والأوزاعيّ. فَعَمَّن أخذتَ هذا المذهب؟

فقال: قدِم علينا جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، فرأيته فاضلاً حَسَن الهَدْي، فأخذت هذا عنه[3].

وقال ابن أبي خَيْثَمَة: سمعت يحيىٰ بن مَعِين، وقيل له إنّ أحمد بن حنبل. قال: إنّ عُبَيْدالله بن موسىٰ يُرَدّ حديثه للتشيُّع. فقال: كان وآللّهِ الذي لا

---

(١) قال ابن معين في تاريخه: قال لي أبو جعفر السويدي: جاؤوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها ليس هي من حديثه، فقالوا: اقرأها علينا. فقال: لا أعرفها، فقالوا: اقرأها علينا، ولا تقُل فيها حدّثنا، فقرأها عليهم. (٢/٣٦٣) و(الجرح والتعديل ٦/٣٩) وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٠٨).

(٢) أنا: اختصار لكلمة «أخبرنا».

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٣٠.

إلـه إلاّ هـو عبـد الـرّزّاق أغلى[1] في ذلـك منـه مـائـة ضُعْف. ولقـد سمعت من عبد الرّزّاق أضعاف ما سمعت مِن عُبَيْد الله[2].

وقال عبد الله بن أحمد[3]: سألت أبي: أكان عبد الرّزّاق يُفْرِط في التَّشَيُّع؟ فقال: أمّا أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً[4].

وقـال سَلَمَـة بن شَبِيب[5]، سمعت عبـد الـرّزّاق يقـول: وآللَّهِ مـا انشـرح صَدْري قطّ أن أفضّل عليّاً على أبي بكر وعمر[6].

وقال أحمد بن الأزهر: سمعت عبد الرّزّاق يقول: أفضّل الشيخين بتفضيل عليّ إيّاهما على نفسـه، ولو لم يفضّلْهمـا لم أفضِّلْهما. كفى بي إزراء أن أحبّ عليّاً ثم أخالف قوله[7].

وقال محمد بن أبي السَّرِيّ: قلت لعبد الرّزّاق: ما رأيك في التفضيل؟ فأبى أن يخبرني.

وقال: كان سُفيان يقول: أبو بكر، وعمر، ويسكت.

وكان مالك يقول: أبو بكر، وعمر، ويسكت[8].

قـال ابن عديّ[9]: قـد رحـل إلى عبـد الـرّزّاق ثقـات المسلمين وأئمّتهم، وكتبـوا عنه، ولم يَـرَوْا بحديثـه بـأسـاً، إلاّ أنّهم نسبـوه إلى التَّشَيُّـع. وقـد روى أحاديث في الفضائل ممّا لا يوافقه عليه أحد من الثّقات، فهذا أعظم ما ذمّوه من روايته لهذه الأحاديث، ولِما رواه في مثالب غيرهم.

---

(١) في الأصل «أغلا».

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٣٠.

(٣) في العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٩ رقم١٥٤٥.

(٤) وزاد: «ولكن كـان رجلاً تعجبـه أخبـار النـاس أو الأخبـار». وهـو في «الضعفـاء الكبيـر للعقيلي ٣/١١٠).

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٩ رقم ١٥٤٦.

(٦) وزاد: «ورحِم الله أبا بكر، ورحم الله عمـر، ورحم الله عثمان، ورحم الله عليّـاً، ومن لم يحبّهم فما هو بمؤمن، وإنّ أوثق عملي حُبّي إيّاهم».

(٧) تهذيب الكمال ٢/٨٣٠.

(٨) راجع الخبر بأطول مما هنا في: المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٨٠٦.

(٩) في: الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٩٥٢.

وقال أبو صالح محمد بن إسماعيل: بَلَغَنا ونحن عند عبد الرّزّاق أنّ ابن مَعِين، وأحمد بن حنبل تركوا حديث عبد الرّزّاق، أو كرِهوه، فَدَخَلنا من ذلك غمٌّ شديد. فلمّا كان وقت الحجّ وافيتُ بمكّةَ يحيىٰ بنَ مَعِين، فسألته، فقال: يا أبا صالح، لو ارتدّ عبدُ الرّزّاق عن الإسلام ما تركنا حديثه. رواها ابن عديّ، عن ابن حمّاد، عن أبي صالح هذا[1].

وقال أحمد بن الأزهر: سمعت عبد الرّزّاق يقول: صار مَعْمَر هَلِيلَجَةً في فمي.

وقال فَيَّاض بن زُهير النسائيّ: تشفّعنا بامرأة عبد الرّزّاق عليه، فدخلنا، فقال: هاتوا، تشفّعتم إليّ بمَن ينقلب معي على الفراش.

ثم قال:

ليس الشفيعُ الذي يأتيك مُؤْتَزِراً مثلَ الشَّفيعِ الذي يأتيك عُرْيانا

وقال ابن مَعِين[2]: قال بِشْر بن السَّرِيّ: قال عبد الرّزّاق: قدِمت مكّةَ مرّةً، فأتاني أصحاب الحديث يومين، ثم انقطعوا يومين أو ثلاثة.

فقلت: يا ربّ ما شأني؟ كذّابٌ أنا؟ أيّ شيء أنا؟

فجاءوني بعد ذلك.

وقال المفضَّل الجَنَديّ: سمعت سَلَمَة بن شَبِيب يقول: سمعت عبد الرّزّاق يقول: أخزى الله سِلْعةً لا تُنْفق إلّا بعد الكِبَر والضَّعْف. حتّى إذا بلغ أحدهم مائة سنة كُتِب عنه. فإمّا أن يقال كذّاب فيُبْطِلون عِلْمه، وإمّا أن يُقال مبتدع فيُبْطِلون عِلْمه. فما أقلّ مَن ينجو مِن ذلك.

وقال محمود بن غَيْلان، عن عبد الرّزّاق، قال: قال لي وكيع: أنت رجل عندك حديث وحِفْظُك ليس بذاك. فإذا سُئِلت عن حديثٍ فلا تقل ليس هو عندي، ولكن قُلْ: لا أحْفَظُهُ.

وقال ابن مَعِين، قال لي عبد الرّزّاق: أكتُب عنّي حديثاً واحداً من غير

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٩٤٨/٥.

(٢) في تاريخ ٣٦٢/٢، ٣٦٣.

كتاب. فقلت: لا، ولا حرف.

قلت: وقد صنَّف عبد الرّزّاق «التَّفسير» و «السُّنن» وغير ذلك. و «مصنَّف عبد الرّزّاق» بضعة وخمسون جزءاً، يجيء ثلاث مجلَّدات[1]. وسمع منه كُتُبه: إسحاق الدَّبَريّ، وعُمِّر دهراً، فأكثر عنه الطَّبَرانيّ.

قال محمد بن سعْد[2]: مات في النّصف من شوّال سنة إحدى عشرة.

● ـ عبد الصّمد بن حسّان.

مَرّ.

٢٣٦ ـ عبد الصّمد بن عبد العزيز الرازيّ[3].

أبو عليّ العطّار المقريء.

عن: أبي جعفر الرازيّ، وبشير بن سُليمان، وعَنْبَسة قاضي الرّيّ، وجَسْر بن فَرْقَد، وعَمْرو بن أبي قيس، وأبي الأحْوَص، وفُضَيْل بن عِياض، وخلْق كثير.

وعنه: حفص بن عمر المَهْرقانيّ، ويحيىٰ بن عَبْدك، وإسماعيل بن يزيد خال أبي حاتم، ومحمد بن عمّار، وآخرون.

تُوُفّي في حدود نيّفٍ ومائتين.

وقيل: إنّ أبا زُرعة الرازيّ روى عنه، وهو بعيد.

وكان صَدُوقاً.

٢٣٧ ـ عبد الصّمد بن النُّعمان البغداديّ البزّاز[4].

---

(١) هو مطبوع ومتداول.

(٢) في طبقاته الكبرى ٥/٥٤٨.

(٣) أنظر عن (عبد الصمد بن عبد العزيز) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٠٥ رقم ١٨٥٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٣١٤.

(٤) أنظر عن (عبد الصمد بن النعمان) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٣ رقم ١٠٠٥، والجرح والتعديل ٦/٥١، ٥٢ رقم ٢٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٥، وتاريخ أسماء الثقات=

حدّث عن: عيسىٰ بن طَهْمان صاحب أنس، وحمزة الزّيّات، وابن أبي ذئب، وشُعبة، وطائفة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن مُلاعب، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وجماعة كثيرة.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره[2]، ولم يقع له شيء في الكُتُب السّتّة[3].

تُوُفّي سنة ستّ عشرة ببغداد.

وعن الدّارَقُطْنيّ قال: ليس بالقويّ[4].

٢٣٨ ـ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيىٰ بن عَمْرو بن أُوَيْس بن سعد بن أبي سَرْح القُرَشيّ العامريّ[5] ـ خ. د. ت. ق. ـ

أبو القاسم المدنيّ المعروف بالأُوَيْسيّ.

روى عن: عبد العزيز بن عبد الله الماجِشُون، ونافع بن عمر الجُمحيّ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وسليمان بن بلال، ومالك بن أنس، وعبد الله بن

= لابن شاهين ٢٤٢ رقم ٩٣٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٦٤، وتاريخ بغداد ١١/٣٩، ٤٠ رقم ٥٧١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٦ رقم ٣٧١٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٢١ رقم ٥٠٧٩، ولسان الميزان ٢٤/٢٣ رقم ٦٢.

(١) في تاريخه ٢/٣٦٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٢ رقم ٩٣٤، (تاريخ بغداد ١١/٣٩).

(٢) ووثّقه العجليّ، وابن حبّان، وقال ابن الجُنَيد: «سألت يحيىٰ بن معين، عن عبد الصمد بن النعمان ـ جار معاوية بن عمرو ـ فقال: ذاك الذي كان يَعين؟ قلت: كتبت عنه شيئاً؟ قال: لا، قلت: كيف حديثه؟ قال: لا أراه كان ممّن يكذب». (تاريخ بغداد ١١/٣٩).

(٣) لسان الميزان ٤/٢٣.

(٤) وفي المغني في الضعفاء ٢/٣٩٦ نسب المؤلّف هذا القول للنسائي.

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٣ رقم ١٥٣١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٤، والجرح والتعديل ٥/٣٨٧ رقم ١٨٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٧٤ رقم ٧٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣١١ رقم ١١٨٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٢ رقم ٥٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٩، والكاشف ٢/١٧٦ رقم ٣٤٤٥، وميزان الاعتدال ٢/٦٣٠ رقم ٥١٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٩ رقم ١٠٦، وتهذيب التهذيب ٦/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٦٦٢، وتقريب التهذيب ١/٥١٠ رقم ١٢٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠.

يحيىٰ بن أبي كثير، وابن أُمَيَّة، وعبد الله بن جعفر المَخْرَميّ، وإبراهيم بن سعد، وطائفة.

وعنه: خ.، ود.، ت. عن رجلٍ عنه، وهارون الحمّال، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وعبد الله بن أبي زياد القَطَوانيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، وعبد الله بن شَبِيب المدنيّ، وجماعة.

وثّقه أبو داوود[1]، وغيره[2].

٢٣٩ ـ عبد العزيز بن عُمَيْر[3].

أبو الفقير الخُراسانيّ الزّاهد أحد العارفين.

نزل دمشق وجالس أبا سليمان الدّارانيّ.

وروى عن: زيد بن أبي الزَّرقاء، وحَجّاج الأعور، وجماعة.

وروى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن أيّوب الجَوْزَجانيّ، وغيرهما.

وكانت رابعةُ الشاميّة تُسَمّيه سيّد العابدين.

ومن قوله: إنّ من القلوب قلوباً مرتصدة، فإذا وجدت بُغْيتها طارت إليه.

وعنه قال: إنّما يُفْتح على المؤدِّب بقدر المتأدّبين.

وقد تكلم أبو الفقير مرّة بحضرة أبي سليمان، فجعل أبو سليمان يخور كما يخور الثور.

وقال: ذِكْر النِّعَم يورث الحبَّ لله تعالىٰ.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٨٣٩.

(٢) قال أبو حاتم: هو أحبّ إليّ من يحيىٰ بن عبد الله بن بكير، ويذكر أنه سمع الكثير من الموطّأ من مالك يعني وسمع بقية الموطّأ قراءة على مالك. وسئل عنه، فقال: مدينيّ صدوق. (الجرح والتعديل ٥/٣٨٧)، وذكره ابن حبّان في «الثقات».
وقال المؤلّف في (سير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٩): لم أظفر له بوفاة، وبقي إلى حدود العشرين ومائتين، لم يلحقه مسلم.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن عُمير) في:
صفة الصفوة ٤/٢٣٤ رقم ٧٥٨.

٢٤٠ ـ عبد العزيز بن المغيرة بن أُمَيّ أو ابن أُميَّة[١] ـ ق. ـ

أبو عبد الرحمن المِنْقَريّ البصْريّ الصّفّار.

نزيل الرّيّ.

عن: مُبَارك بن فَضَالة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ، وجرير بن حازم، والحَمَّادَيْن.

وعنه: يوسف بن موسىٰ القطّان، ويحيىٰ بن عَبْدك القزْوينيّ، وابن وارة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازيّ.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق لا بأس به[٣].

٢٤١ ـ عبد العزيز بن منصور[٤].

أبو الأصبغ اليَحْصُبيّ المصريّ.

عن: حَيْوَة بن شُرَيْح، واللَّيث بن مالك، ونافع المقريء، وغيرهم.

وعنه: قاسم بن الفَرج الرُدفيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة ستّ عشرة ومائتين.

٢٤٢ ـ عبد الغفّار بن الحَكَم[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن المغيرة) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٩٧ رقم ١٨٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٤، والكاشف ٢/١٧٩ رقم ٣٤٦٠، وتهذيب التهذيب ٦٠/٣٥٩ رقم ٦٨٤، وتقريب التهذيب ١/٥١٣ رقم ١٢٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤١.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٩٧.

(٣) وقال محمد بن مسلم: سمعت المقريء يعني أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد يثني على عبد العزيز بن المغيرة وقال: كان يقرأ معنا بالبصرة. وقال محمد بن مسلم: سمعت أبا الوليد، وذكر عبد العزيز بن المغيرة فأثنى عليه خيراً. (الجرح والتعديل ٥/٣٩٧).

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن منصور) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١١٠.

(٥) أنظر عن (عبد الغفّار بن الحكم) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٢٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٨ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٦٥ رقم ٦٩٥، وتقريب التهذيب ١/٥١٤ رقم ١٢٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤١.

أبو سعيد الحرّانيّ، مولىٰ بني أميّة.

عن: فُضَيْل بن مرزوق، وزُهير بن معاوية، ومبارك بن فَضَالة، واللّيث بن سعد، وجماعة.

وعنه: عَمْرو النّاقد، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن يحيىٰ الحرّانيّ، وأبو فَرْوة، ويزيد بن محمد الرُّهاويّ، وآخرون.

تُوُفّي في آخر شعبان سنة سبْع عشرة[1].

وقد وُثِّق.

روى له النّسائيّ حديثاً في «مُسْنَد عليّ» رضي الله عنه[2].

٢٤٣ ـ عبد الغفّار بن عُبَيد الله القُرشيّ الكُرَيزيّ البصْريّ[3].

عن: شُعبة، وصالح بن أبي الأخضر، وأبي المِقْدام هشام بن زياد.

وعنه: ابن وارة، وأبو حاتم.

ما رأيت أحداً ضعّفه إلّا البخاريّ فقال: ليس بقائم الحديث[4].

وقال: عبد الغفّار بن عُبَيد الله بن عبد الأعلىٰ ابن الأمير عبد الله بن عامر بن كُرَيْز القُرَشيّ حديثه في البصْريّين[5].

٢٤٤ ـ عبد القُدُّوس بن الحَجّاج[6] ـ ع. ـ

---

(١) أرّخه ابن حبّان في «الثقات» ٨/٤٢١.

(٢) رواه المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٨٤٥.

(٣) أنظر عن (عبد الغفّار بن عبيد الله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٢٢ رقم ١٩٠٦، والجرح والتعديل ٦/٥٤ رقم ٢٩١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٧ رقم ١٣٨، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٠ رقم ٥١٤٦ وفيه (الكوثري)، ولسان الميزان ٤/٤١ رقم ١٢٢.

(٤) هذا القول ليس في تاريخه.

(٥) التاريخ الكبير ٦/١٢٢، وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٧): وهو متوسط الحال. توفي سنة بضع عشرة ومائتين.

(٦) أنظر عن (عبد القدّوس بن الحجاج) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٧٢ (دون ترجمة)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٢٠ رقم ١٩٠١، والتاريخ الصغير له ٢٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٩٨ و ٥٣٤، =

أبو المغيرة الخَوْلانيّ الحمصيّ.

عن: صَفْوان بن عَمْرو السَّكْسَكيّ، وحريز بن عثمان الرَّحبيّ، وأرطأة بن المنذر، وأبي بكر بن عُبَيد الله بن أبي مريم، وعَبْدة بنت خالد بن مَعْدان، وعُفَيْر بن مَعْدان الحمصيَّيْن، وأبي عَمْرو الأوزاعيّ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، ويزيد بن عطاء اليَشْكُريّ، وعبد الرحمن المسعوديّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وطائفة من صغار التّابعين.

وعنه: خ.، وع. عن رجل عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مَعِين، والذُّهَليّ، وإسحاق الكَوْسَج، وسَلَمَة بن شَبِيب، وأبو محمد الدّارميّ، وأحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحَوْطيّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وخلْق كثير.

وكان من ثِقات الشّاميّين ومُسْنِديهم.

قال البخاريّ[1]: مات سنة اثنتي عشرة وصلّى عليه أحمد بن حنبل.

قال محمد بن عبد الملك زَنْجُوَيْه: ما رأيت أَخْوَف لله من إسحاق بن سليمان الرازيّ، وما رأيت أَخْشَع من أبي المغيرة، ولا أحفظ من يزيد ابن هارون، ولا أعقل من أبي مُسْهِر، ولا أورع من الفِرْيابيّ، ولا أشدّ تقشُّفاً من بِشْر الحافي[2].

= وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٧ رقم ١٠٢٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧ و٧٦ و٢٨١ و٢/٧٠٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٢٥، وتاريخ الطبري ٤/٢٠٢، والجرح والتعديل ٦/٥٦ رقم ٢٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٨٩ رقم ٧٥٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٧، ٨ رقم ١٠١٢، والسابق واللاحق ٣٦٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٢٣ رقم ١٢٢٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٤ رقم ٥٦٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٣١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٦، ٨٤٧، والكاشف ٢/١٨٠ رقم ٣٤٦٩، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٣ رقم ٥١٥٧، وتذكرة الحفاظ ١/٣٨٦، والعبر ١/٣٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٢٣ ـ ٢٢٥ رقم ٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨٠٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٧، وتهذيب التهذيب ٦/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٧٠٥، وتقريب التهذيب ١/٥١٥ رقم ١٢٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٥٥، ١٥٦ رقم ٨٣٠.

(١) في التاريخ الكبير ٦/١٢٠، والتاريخ الصغير ٢٢٣.

(٢) تاريخ دمشق ٢٤/٣١٤، وقد وثّقه العجلي، وابن حبّان، وروى له البخاري، ومسلم.
وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: صدوق كدنا أن ندركه. قلت له: فاتك من طول =

٢٤٥ ـ عبد الكريم بن رَوْح بن عَنْبَسَة[١] ـ ق. ـ

أبو سِعيد البصْريّ، مولىٰ عثمان رضي الله عنه.

عن: أبيه، وسُفْيان الثَّوْريّ، وشُعْبة، وحمّاد بن سَلَمَة.

وعنه: خَلَف بن محمد كُرْدُوس، وأبو أميّة الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن شدّاد المُسْمَعيّ، ويحيىٰ بن أبي طالب، والكُدَيْميّ، وجماعة.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٢].

وقال ابن أبي عاصم[٣]: تُوُفّي سنة خمس عشرة ومائتين[٤].

٢٤٦ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَة الماجِشُون[٥] ـ ن. ق. ـ

= مقامك بدمشق؟ قال: لا، كان قد توفي قبل ذلك. قلت: فما قولك فيه؟ قال: يُكتب حديثه». (الجرح والتعديل ٦/٥٦).

(١) أنظر عن (عبد الكريم بن رَوْح) في:
الجرح والتعديل ٦/٦١ رقم ٣٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٤/٨٤٧، ٨٤٨، والكاشف ٢/١٨١ رقم ٣٤٧٤، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٤ رقم ٥١٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠١ رقم ٣٧٧٧، وتهذيب التهذيب ٦/٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٧١٠، وتقريب التهذيب ١/٥١٥ رقم ١٢٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٢،

(٢) ج ٨/٤٢٣ وقال: «يخطيء ويخالف».

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٤٨.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: «رآه عمرو بن رافع وقال: دخلت بالبصرة ولم أسمع منه وهو مجهول ويقال إنه متروك الحديث فلم أسمع منه، سمعت أبي يقول ذلك». (الجرح والتعديل ٦/٦١).

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن عبد العزيز) في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٤٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٢٤ رقم ١٣٧٦، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٣٦٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٩، والجرح والتعديل ٥/٣٥٨ رقم ١٦٨٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٩، والانتقاء لابن عبد البرّ ٥٧، والعيون والحدائق ٣/٣٧٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٨ و١٥٣ و١٥٤ و١٦٢ و١٦٤، وترتيب المدارك للقاضي عياض ١/٣٦٠، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ١٤٧، والإرشاد للخليلي (طبعة فوتو ستات) ١/٩، ووفيات الأعيان ٣/١٦٦، ١٦٧ و٦/٣٧٧، ٣٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٥٧، والكاشف ٢/١٨٦ رقم ٣٥١٠، وميزان الاعتدال ٢/٦٥٨، ٦٥٩ رقم ٥٢٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨٠٧، والعبر ١/٣٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٩٢، ونكت الهميان للصفدي ٢/١٩٧، ومرآة الجنان لليافعي ٢/٥٣، والديباج المذهّب ٢/٨٦٦، وتهذيب التهذيب =

أبو مروان التَّيْميّ، مولاهم المدنيّ الفقيه صاحب مالك.

روى عن: أبيه، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وخاله يوسف بن يعقوب الماجِشُون، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، وغيرهم.

وعنه: أبو حفص الفلّاس، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، والزُّبَير بن بكّار، ويعقوب الفَسَويّ، وسعد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وجماعة.

قال مُصْعَب بن عبد الله: كان مفتي أهل المدينة في زمانه[1].

وقال ابن عبد البَرّ[2]: كان فقيهاً فصيحاً، دارت عليه الفُتْيا في زمانه، وعلى أبيه قبله. وكان ضريراً، قيل إنّه عَمِيَ في آخر عُمره؛ وكان مُولَعاً بسَماع الغناء.

وقال أحمد بن المعذّل: كلّما تذكّرت أنّ التُّراب يأكل لسان عبد الملك بن الماجِشُون صَغُرت الدُّنيا في عيني[3].

وكان ابن المعذّل من الفُصَحاء المذكورين، فقيل له: أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك؟

فقال: لسانه إذا تعايى أحيى[4] من لساني إذا تحايى[5].

وقال أبو داوود: كان لا يعقل الحديث[6].

قيل: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة، وقيل سنة ثلاث عشرة، وقيل سنة أربع عشرة.

= ٦/٤٠٧ ـ ٤٠٩ رقم ٨٥٧، وتقريب التهذيب ١/٥٢٠ رقم ١٣٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤، ٢٤٥، وشذرات الذهب ٢/٢٨، وشجرة النور الزكيّة ١/٥٦.

(١) الإنتقاء ٥٨، ترتيب المدارك ٢/٣٦٠، تهذيب الكمال ٢/٨٥٧.

(٢) في الإنتقاء ٥٧.

(٣) الإنتقاء ٥٧، طبقات الفقهاء ١٤٨، ترتيب المدارك ٢/٣٦١، وفيات الأعيان ٣/٣٧٧.

(٤) في الأصل: «تعايا» و «أحيا».

(٥) في الأصل: «تحايا». والقول في: طبقات الفقهاء ١٤٨، وترتيب المدارك ٢/٣٦١، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٧.

(٦) وفيات الأعيان ٣/٣٧٨، تهذيب الكمال ٢/٨٥٧.

وقد قال فيه يحيىٰ بن أكثم: كان عبد الملك بحراً لا تكدّره الدِّلاء[1].

٢٤٧ ـ عبد الملك بن قُريب[2] بن عبد الملك بن عليّ بن أصبغ بن

---

(١) طبقات الفقهاء ١٤٨، الديباج المذهب ٢/٧.

(٢) عبد الملك بن قُريب = الأصمعيّ، الأديب الكبير، أشهر من أن يُعرَّف، وأخباره مبثوثة بكثرة في كتب الأدب والتواريخ وغيرها، نشير إلى بعضها:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٧٤، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٧٠٩ و٢/رقم ٦٢ و١٤٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٢٨ رقم ١٣٩٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٦، وتاريخ خليفة ٤٧٥، والمعارف ٥٤٣ و٥٤٤ و٦٥٢، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/١٩٠، والمعرفة والتاريخ ١/٦٨٢ و٢/٥١ و١٣٩ و٣٦٨، وأنساب الأشراف ٣/٢٠٩، والبيان والتبيين ١/٣٢ و٧٢ و٧٧ و١٦٥ و٢٣٢ و٢/١٣٦ و٢٣٠ و٣/٨٤ و١١٢ و٢١٢ و٢١٣ و٤/١٣٩ و١٤٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٤، ١٨٤ و١٨٦ و١٨٧ و١٩٦ و٢٣٠ و٢٣٢ و٢٥١ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧٤ و٢٨٢ و٢٨٨ و٢٩٦ و٣١٧ و٣٣٤ و٣٤٨ و٣٥١ و٣١٦ و٣٧٤ و٢/أنظر فهرس الأعلام ٤٦٧ و٣/٧٣ و١٢٠ و١٥٨ و١٧٣ و١٨١ و٢١٢ و٣١٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٧، وتاريخ الطبري ٥/٢٨٩ و٦/١٨٦ و٢٠٥ و٢٠٦ و٧/٥٩٦ و٨/١٨٤ و٢٠٣ و٩/١٤٥، والجرح والتعديل ٥/٣٦٣ رقم ١٧١٠، ومراتب النحويين ٤٦ ـ ٦٥. وطبقات النحويين للزبيدي ١٦٧ ـ ١٧٤، وأخبار النحويين البصريين ٥٨ ـ ٦٧، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٣ و٣٣ و٩٥ و٩٦ و١٣٨ و١٤٤ و١٤٩ و١٥١ و٢٠٦ و٣٦٢ و٢/٧ و٣٨ و١١٣ و١٤٢ و٢٢٤ و٣٤١ و٣٥٦، والبرصان والعرجان ١٥ و٢٥ و٥٨ و٦٩ و١٥٠ و١٥٦ و١٨٠ و١٨٨ و١٩٣ و٢٢٩ و٢٣١ و٣٢١ و٣٢٣ و٣٣٨ و٣٤٢، والأخبار الموفقيات ٧٤ و٨٥، والزاهر للأنباري (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٩٩، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٠ و١٠٩ و١١٠ و١٤٨ و٢١٣ ـ ٢١٧ و٢٧٤، وذكر أخبار إصبهان ٢/١٣٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢١٥٥ و٢١٦١ و٢٢٥١ و٢٤٤٧ و٢٥٠٩ و٢٥٥٧ و٢٥٦٣ و٢٦٠٠ و٣٥٢١، والفهرست لابن النديم ٦٠، ٦١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٨٦ و٣٧٥ و٢/١٢٢ و٣/١٥٥ و١٥٧ و١٦١ و١٦٤ و١٦٦ و١٦٧ و٣٠٢ و٤/٧١ و١٢٣ و٥/٩ و١٠ و٨٧، والفوائد المنتقاة (بتحقيقنا) ٤٧، ٤٨، ولطف التدبير للإسكافي ٧٤ و١٢٠، والعيون والحدائق ٣/٢١١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٦ أ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣١ رقم ٨٥٩، وشرح أدب الكاتب للجواليقي (أنظر فهرس الأعلام) ٣٠٧، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/٩٨، ٩٩، وخاصّ الخاص ٩٩، والمثلّث لابن السيد البطليوسي (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٥، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٤٧٦، والجليس الصالح للجريري ١/٢٤٩ و٢٨٨ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٦٢ و٣٦٩ و٤٣٩ و٤٧٦ و٥٢٥، ومقاتل الطالبيين ٣٦٥، ومعجم ما استعجم (أنظر فهرس الأعلام) ٤/١٥٢١، ١٥٢٢، وربيع الأبرار ٤/١١ و١١٦ و١٦٩ و١٧٠ و١٨٤ و١٩٠ و٢٨٢ و٣١٠ و٣١٢ و٣١٥، والمحاسن والمساويء ٣٠٨ و٣١٦ و٣٦٥ و٥٥٢ و٥٨٥، وتاريخ بغداد ١٠/٤١٠ ـ ٤٢٠ رقم ٥٥٧٦، والأنساب لابن السمعاني ١/٢٩٣، والإرشاد للخليلي (طبعة فوتوستات) =

مُظَهِّر بن عَبْد شُمسُ بن أَعْيا بن سعد بن عبد بن غَنْم بن قُتَيْبَة بن مَعْن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان - د.ت. -

أبو سعيد الباهليّ الأصمعيّ البصْريّ، صاحب اللّغة.

قيل: اسم أبيه عاصم، ولَقَبُهُ قَريب.

كان إمام زمانه في علم اللّسان.

روى عن: أبي عَمْرو بن العلاء، وقُرَّة بن خالد، ومِسْعَر بن كِدَام،

= ١/٣٢، ونزهة الألبّاء ١١٢ - ١٢٤، وإنباه الرواة ٢/١٩٧ - ٢٠٥، والأذكياء ٢١٧، وأخبار الحمقى ١٩ و٣٤ و١١٣ و١١٥ و١٢٣ و١٦٩، وأخبار النساء ١٢ و٤٣ و٤٨ و٥١ و١٢٦ و١٣٩ و١٤١ و٢٠٦، ولباب الآداب ٨٠ و١٤٥ و٣٢٩ و٣٥٢ و٣٦٠ و٤١٠، والمرصّع ١١٥، والكامل في التاريخ ٦/٤١٨، وبدائع البدائه ١٨ و١١٠ و١٩١ و٢١٩ و٢٢٠ و٣٣٥، والجامع الكبير لابن الأثير ١٠ و١٣١ و١٤١ و١٤٣ و١٩٥، والشوارد في اللغة ٨١ و٢٢٦، والتذكرة الفخرية ٥ و٣٣٢، والتذكرة السعدية ٢٢١ و٢٤٧، والتذكرة الحمدونية ١/٢٥٠ و٣٤٧، و٢/٩٨ و٩٩ و١٥٩ و١٩٢ و٢٢٥ و٢٧٩ و٣٢٨و٣٣١ و٤٦٩، وبهجة المجالس ١/٦٨٧، وأدب الدنيا والدين ٩١، ونثر الدرّ ١/٤٥٠ و٣/٣٧، وسراج الملوك ١٥٨، والمستجاد من فعلات الأجواد ٣٠٨، ومحاضرات الأدباء ١/٣٣٦ و٤٦٩، والأغاني ١٢/٥٤، والمستطرف ١/١٨٢، ومجموعة المعاني ٣٤، وأمالي القالي ١/٥ و٩ - ١١ و١٥ و٤٢، وذيله ٤٢ و٤٤ و٦٠ و٦٣ و٧٣، وأمالي المرتضى (أنظر فهرس الأعلام) ٤/٥٦٥، ومعاهد التنصيص ١/١٠٢، وثمار القلوب ١٩ و٢٠ و٢٨ و٥٨ و٩٣ و١٢٨ و١٥٥ و١٨٩ و٢٣٩ و٢٦٠ و٣١٠ و٣١١ و٣٣٦ و٣٤٥ و٣٤٩ و٣٥٨ و٣٧٣ و٣٨١ و٤١٧ و٤٢٥ و٥٣٢ و٥٣٥ و٦٣٤ و٦٦٥ و٦٦٧ و٦٦٩، والمقامات الزينية ٤٣٩، والشعر والشعراء (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٧٧٩، ووفيات الأعيان ٣/١٧٠ - ١٧٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٥٩، ٨٦٠، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٧٣، وتخليص الشواهد ١٢١ و١٦٩ و٢١٦و٢٣٢و٣١١ و٣٤٠ و٤٠٠ و٤٦٥ و٤٨٤، وآثار البلاد ٣٨ و٦٥و٦٧ و١٣١ و٣٠٩،والعبر ١/٣٧٠، وميزان الاعتدال ٢/٢/٦٦٢ رقم ٥٢٤٠، والكاشف ٢/١٨٧ رقم ٣٥٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٧٥ - ١٨١ رقم ٣٢، ودول الإسلام ١/١٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨٠٩، ومرآة الجنان ٢/٦٤ - ٧٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٧٠، وغاية النهاية ١/٤٧٠ رقم ١٩٦٥، وطبقات المفسّرين ١/٣٥٤ - ٣٥٦، ومناقب أبي حنيفة للكردري ١١٠، وتهذيب التهذيب ٦/٤١٥ - ٤١٧ رقم ٨٦٨، وتقريب التهذيب ١/٥٢١، ٥٢٢ رقم ١٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٢/١٩٠، وروضات الجنات ٤٥٨ - ٤٦٢، والمزهر ٢/٤٠٤، ٤٠٥، وبغية الوعاة ٢/١١٢، ١١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٥، وشذرات الذهب ٢/٣٦ - ٣٨، وشرح الشريشي ٢/٢٥٦.

وابن عَوْن، ونافع بن أبي نُعَيم، وسليمان التَّيْميّ، وشُعْبة، وبكّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرة، وحمّاد بن سَلَمَة، وسَلَمَة بن بلال، وعمر بن أبي زائدة، وخلق.

وعنه: أبو عُبَيدة، ويحيىٰ بن مَعِين، وإسحاق المَوْصِليّ، وزكريّا بن يحيىٰ المِنْقَريّ، وسَلَمَة بن عاصم، وعُمر بن شَبَّة، وعبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيب ابن أخي الأصمعيّ، وأبو حاتم السّجَسْتانيّ، وأبو الفضل الرِّياشيّ، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وأبو العَيْناء، وأبو مسلم الكجّيّ، وأحمد بن عُبَيْد أبو عَصِيدة، وبِشْر بن مُوسىٰ، وأبو حاتم الرازيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وخلْق.

روى عبّاس، عن ابن مَعِين: سمعتُ الأصمعيّ يقول: سمع منّي مالك بن أنس[1].

وأثنى[2] أحمد بن حنبل على الأصمعيّ في السُّنّة[3].

وقال إسحاق المَوْصِليّ: دخلت على الأصمعيّ أعُوده، وإذا قِمَطْرٌ، فقلت: هذا عِلْمُكَ كلُّه؟

فقال: إنّ هذا من حَقٍّ لكثير[5].

وقال ثعلب: قيل للأصمعيّ: كيف حفِظتَ ونسي أصحابُك؟

قال: درستُ وتركوا[6].

وقال عمر بن شَبَّة: سمعت الأصمعيّ يقول: أحفظ ستّة عشر ألف أُرْجُوزة[7].

وقال ابن الأَعْرابيّ: شهِدت الأصمعيَّ وقد أنشد نحو مائتي بيت، ما فيها بيتٌ عَرَفْناه[8].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٨٥٩.

(٢) في الأصل: «أثنا».

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٤١٨، نزهة الألباء ١٠٠، تهذيب الكمال ٢/٨٥٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٤١١، تهذيب الكمال ٢/٨٥٩.

(٥) تهذيب الكمال ٢/٨٦٠.

(٦) تهذيب الكمال ٢/٨٦٠.

(٧) تاريخ بغداد ١٠/٤١١، وإنباه الرواة ٢/١٩٨، ونزهة الألبّاء ٩٠، ووفيات الأعيان ٣/١٧١، وتهذيب الكمال ٢/٨٦٠، وبغية الوعاة ٢/١١٢، وطبقات المفسّرين ١/٣٥٤.

(٨) نزهة الألبّاء ١١٣، تهذيب الكمال ٢/٨٦٠.

وقال الربيع: سمعت الشّافعيّ يقول: ما عَبَّر أحدٌ من العرب بأحسَنَ من عبارة الأصمعيّ[1].

وقال أبو معين الحسين بن الحسن الرازيّ: سألت يحيىٰ بن مَعِين، عن الأصمعيّ فقال: لم يكن ممّن يكذِب؛ وكان من أعلم النّاس في فنّه[2].

وقال أبو داوود: صدوق[3].

وقال أبو داوُد السِّنْجيّ: سمعت الأصمعيّ يقول: إنّ أَخْوَفَ ما أخاف على طالب العِلْم إذا لم يعرف النَّحْو أن يدخل في جملة قول النّبيّ ﷺ: «مَن كَذَبَ عليّ فلْيَتَبَوّأ مقعده من النّار»[4]، لأنّه ﷺ لم يكن يلحن، فمهما رَوَيْتَ عنه وَلَحَنْتَ فيه كذبت عليه[5].

وقال نصر بن عليّ: كان الأصمعيّ يتّقي أن يفسّر حديث رسول الله ـ ﷺ ـ، كما يتّقي أن يفسّر القرآن[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤١٧، نزهة الألبّاء ٩٨، ٩٩، وفيات الأعيان ٣/١٧٢، وتهذيب الكمال ٢/٨٦٠، وبغية الوعاة ٢/١١٢، وطبقات المفسّرين ١/٣٥٤.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٦٣، نزهة الألبّاء ٩٨، ٩٩، بغية الوعاة ٢/١١٢، طبقات المفسّرين ١/٣٥٥.

(٣) نزهة الألبّاء ١٢٣، تهذيب الكمال ٢/٨٦٠، طبقات المفسّرين ١/٣٥٥.

(٤) حديث «من كذب عليّ فليتبوّأ مقعده من النار» حديث متواتر، وفي رواية: «من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ...». أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجة، والدارميّ، وأحمد، وتمّام الرازي، في (الروض البسّام ١/١٨١ رقم ١٢٠ و١٢١)، وابن أبي شيبة في (المصنّف ٨/٧٦٣) والرامهرمزي في (المحدّث الفاصل) رقم ٥٨١، وأبو نعيم في (حلية الأولياء ٣/٣٣) وخيثمة الأطرابلسي في (الفوائد ـ ج ١) من حديث خيثمة بن سليمان ـ (بتحقيقنا) ـ ص ٧٦، وابن جُمَيع الصيداوي في (معجم الشيوخ) ـ (بتحقيقنا) ـ ص ١١١ رقم ٦٠، وفيه تخريج الحديث، والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ٩/١٤٩ و١٠/٣٠٠، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ـ مخطوطة التيمورية ٧/٣١٢، والقضاعي في (مسند الشهاب) ١/٣٢٤ رقم ٥٤٧ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٠، والجريري في (الجليس الصالح) ١/١٧٠، وغيره.
وقال ابن الجوزي: روى هذا الحديث عن النبي ﷺ ثمانية وتسعون صحابياً منهم العشرة، ولا يُعرف ذلك في غيره. وذكر ابن دحية أنه خُرِّج من نحو أربعمائة طريق. أنظر: (كشف الخفاء ٢/٣٧٩).

(٥) تهذيب الكمال ٢/٨٦٠.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٤١٨، ونزهة الألبّاء ١٢٢، وتهذيب الكمال ٢/٨٦٠، وبغية الوعاة ٢/١١٢، وطبقات المفسّرين ١/٣٥٥.

وقال إسحاق المَوْصِليّ: لم أَرَ الأصمعيّ يدَّعي شيئاً من العِلم، فيكون أحدٌ أعلَمَ به منه[1].

وقال الرِّياشيّ: سمعت الأخفش يقول: ما رأينا أحداً أعلم بالشِّعْر من الأصمعيّ[2].

وقال المبرِّد: كان الأصمعيّ بحراً في اللّغة لا نعرف مثله فيها. وكان أبو زيد الأنصاريّ أكبر منه في النَّحْو[3].

وقال الدّعلجيّ غلام أبي نُوَاس: قيل لأبي نُوَاس قد أُشْخِصَ أبو عُبَيدة والأصمعيّ إلى الرشيد. فقال: أمّا أبو عُبَيدة فإنّهم إن مكّنوه من سِفْره قرأ عليهم أخبار الأوّلين والآخِرين. وأمّا الأصمعيّ، فَبُلْبُلٌ يُطْرِبُهُم بنَغَماته[4].

وقال أبو العَيْنَاء: قال الأصمعيّ: دخلت أنا وأبو عُبَيْدة على الفضل بن الربيع، فقال: يا أصمعيّ كم كتابُكَ في الخَيل؟

قلت: جِلْدٌ.

فسأل أبو عُبَيْدة عن ذلك، فقال: خمسون جِلْداً.

فأمر بإحضار الكتابَيْن، وأحضر فرساً، وقال لأبي عُبَيْدة: اقرأ كتابك حرفاً حرفاً، وضع يدك على موضع موضع.

فقال: لست ببيطار، إنّما هذا شيء أخذْتُهُ وسمعته من العرب.

فقمتُ فحسرتُ عن ذراعي وساقي، «ثم وثبَتَ» فأخذت بأذُن[5] الفَرَس، ثم وضعت يدي على ناحيته، فجعلتُ أقبض منه بشيء وأقول: هذا اسمه كذا، وأُنْشِدُ فيه، حتّى بلغتُ حافِزَه.

فأمر لي بالفَرَس. فكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عُبَيدة ركبت الفَرَسَ وأتيته[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤١٦.

(٢) نزهة الألبّاء ٩٠.

(٣) نزهة الألبّاء ٩٠، تاريخ بغداد ١٠/٤١٤، إنباه الرواة ٢٠٧٢، تهذيب الكمال ٢/٨٦٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٤١٤، إنباه الرواة ٢/٢٠١، تهذيب الكمال ٢/٨٦٠.

(٥) في تاريخ بغداد «بأذني».

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٤١٥، الأنساب ١/٢٩٤، نزهة الألبّاء ٩٧، ٩٨، إنباه الرواة ٢/٢٠٢، وفيات الأعيان ٣/١٧٢، تهذيب الكمال ٢/٨٦٠، بغية الوعاة ٢/١١٣، طبقات المفسّرين ١/٣٥٥.

وروى ابن دُرَيْد، عن شيخٍ له، قال: كان الأصمعيّ بخيلاً، وكان يجمع أحاديث البُخَلاء[1].

وقال محمد بن سَلاّم الجُمَحيّ: كنّا مع أبي عُبَيدة في جنازة، ونحن بقرب دار الأصمعيّ، فارتفعت ضجّة من دار الأصمعيّ، فبادر النّاس ليعرفوا ذلك، فقال أبو عُبَيدة: إنّما يفعلون ذلك عند الخُبْز، كذا يفعلون إذا فقدوا رغيفاً[2].

وقال الأصمعيّ: بلغت ما بلغت بالعِلم، ونلت ما نلت بالمُلَح[3].

وقد قال له أعرابيّ رآه يكتب كلَّ شيء: ما أنت إلاّ الحَفَظَة تكتب لَفْظ اللَّفظة[4].

قلت: ومع كَثْرة طلبه واجتهاده كان من أذكياء بني آدم وحفّاظهم.

قال أبو العبّاس ثعلب، عن أحمد بن عمر النَّحْويّ قال: لما قدِم الحَسَن بن سهل العراقَ قال: أحبّ أن أجمع قوماً من أهل الأدب فيُبْحِرُون بحضرتي.

فحضر أبو عُبَيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى، والأصمعيّ، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وحضرتُ معهم. فابتدأ الحَسَن فنظر في رِقاعٍ كانت بين يديه ووقّع عليها، وكانت خمسين رقعة. ثم أمر فدُفعت إلى الخازن. ثم أقبل علينا وقال: قد فعلنا خيراً، ونظرنا في بعض ما نرجو نفْعَه من أمور النّاس والرّعيّة، فنأخذ الآن فيما نحتاج إليه. فأفضنا في ذِكر الحُفّاظ، فذكرنا للزُّهْريّ، وقَتَادة، ومَرَرْنا، فالتفت أبو عُبَيْدة وقال: ما الغَرَضُ أيُّها الأمير في ذِكر ما مضى؟ وإنّما تعتمد في قولنا على حكايةٍ، عن قوم، وتترك مَن بالحَضْرة ههنا من يقول إنّه ما قرأ كتاباً قطّ، فاحتاج إلى أن يعود فيه، ولا دخل قلبه شيء فخرج عنه؟ فالتفت الأصمعيّ وقال: إنّما يريدني بهذا القول أيّها الأمير. والأمرُ في ذلك على ما حكى، وأنا أُقرِّب عليه. قد نظر الأمير فيما نظر فيه من الرِّقاع، وأنا أعيد ما فيها، وما وَقَّع به

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٨٦٠، طبقات المفسّرين ١/٣٥٥.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٦٠.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٦٠.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٨٦٠.

الأمير على التّوالي. فأُحضِرت الرّقاع، فقال الأصمعيّ: سأل صاحب الرقعة الأولى كذا، واسمه كذا، فَوُقِّعَ له بكذا. والرقعة الثانية والثالثة، حتى مرّ في نيِّفٍ وأربعين رقعة، فالتفت إليه نصر بن عليّ فقال: أيّها الرجل أَبْقِ[1] على نفسك من العين. فكفّ الأصمعيّ[2].

ورُوي نحوها من وجهٍ آخر، وفيه فقال: حسْبُك السَّاعَةَ، وآللَّهِ تقتلك الجماعة بالعَيْن، يا غُلام خمسين ألفَ دِرهمٍ واحملوها معه.

فقال: تنعّم بالحامل كما أنعمت بالمحمول.

قال: هم لك، يعني الغلمان الذين حملوها إليه، ثم عوّضه عنهم بعشرة آلاف.

قال عَمْرو بن مرزوق: رأيت الأصمعيّ وسِيبَوَيْه يتناظران، فقال يونس النَّحْويّ: الحقُّ مع سِيبَوَيْه، وهذا يغلبه بلسانه[3].

وعن الأصمعيّ أنّ الرشيد أجازه مرّةً بمائة ألف درهم[4].

وللأصمعيّ تصانيف كثيرة منها: كتاب «خلْق الإنسان»، و«المقصور والممدود»، «الأجناس»، «الأنواء»، «الصِّفات»، «الهَمْز»، «الخيل»، «القِداح»، «المَيْسِر»، «خلْق الفَرَس»، «كتاب الإبِل»، «الشاء»، «الوحوش»، «الأخبية»، «البيوت» «فَعَل وأفْعَلَ»، «الأمثال»، «الأضداد»، «الألفاظ بالسلاح»، «اللُّغات»، «مياه العرب»، «النّوادر»، «أصول الكلام»، «القلب والإبدال»، «مَعاني الشِّعر»، «المصادر»، «الأراجيز»، «النَّخْلة»، «النّبات»، «ما اختلف لفْظُهُ واتَّفق معناه»، «غريب الحديث»، «السَّرْج واللِّجام»، «التّرْس والنِّبال»، «الكلام الوحشيّ»، «المذكَّر والمؤنَّث»، «نوادر الأعراب»، وغير ذلك من الكُتُب[5]. وأكثر تصانيفه مختصرات.

---

(١) في تاريخ بغداد: «اتّق».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤١٥، ٤١٦، نزهة الألبّاء ٩٨، إنباه الرواة ١/٩٠، ٩١، وفيات الأعيان ٣/١٧٣، تهذيب الكمال ٢/٨٦٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٤١٧، نزهة الألبّاء ٩٩، طبقات المفسّرين ١/٣٥٥.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٤١٣.

(٥) أنظر كتاب «الفهرست لابن النديم ٦٠، ٦١).

قال أبو العَيْناء: كنّا في جنازة الأصمعيّ سنة خمس عشرة.
وقال شَبَاب[1]: مات سنة خمس عشرة.
وقال البخاريّ[2]، ومحمد بن المُثَنَّى: مات سنة ست عشرة.
وقيل إنّه عاش ثمانياً وثمانين سنة[3].

٢٤٨ ـ عبد الملك بن نُصَيْر.

أبو طَيْبة المُرَاديّ، مولاهم المصريّ، مُفْرِض أهل مصر في زمانه.
قال ابن يونس: روى عن: اللَّيث، ومالك.
وكذا في أولاده، علم الفرائض.
تُوُفّي سنة إحدى عشرة، ويأتي.

٢٤٩ ـ عبد الملك بن هشام بن أيّوب[1].

أبو محمد الذُّهَليّ، وقيل الحِمْيَريّ المَعَافِريّ البصْريّ النَّحْويّ.

نزيل مصر، ومهذّب «السّيرة النّبويّة»، سمعها من زياد بن عبد الله صاحب ابن إسحاق ونقّحها، وحذف جملة من أشعارها، وروى فيها مواضع عن: عبد الوارثَ المنتوريّ، وغيره.

رواها عنه: أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، وأخوه عبد الرحيم، ومحمد بن الحسن القطان، وجماعة.

---

(١) هو خليفة بن خياط في تاريخه ٤٧٥.
(٢) في تاريخه الكبير ٤٢٨/٥، وتاريخه الصغير ٢٢٦.
(٣) تاريخ بغداد ٤٢٠/١٠.
(٤) أنظر عن (عبد الملك بن هشام) في:
مقدّمة سيرة ابن هشام (من تقديمنا لطبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨ هـ. /١٩٨٧ م.) ـ ج ٨،٧/١، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٤٤٢ و ١٤٧٩ ومعجم ما استعجم ٢٢٤ و ٧٤٠ و ٩٠٣ و ٩٩٧ و ١١٦١، والروض الأنف للسهيلي ٧/١، وإنباه الرواة ٢١١/٢، ٢١٢، ووفيات الأعيان ١٧٧/٣، والمختصر في أخبار البشر ٢٩/٢، ٣٠، وسير أعلام النبلاء ٤٢٨/١٠، ٤٢٩ رقم ١٣١، ومرآة الجنان ٧٧/٢، ٧٨، والوافي بالوفيات ٢٦/٦، والبداية والنهاية ٢٨١/١٠، ٢٨٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ١١١/٢، ١١٢، وحسن المحاضرة ٥٣١/١، وبغية الوعاة ١١٥/٢.

وثّقه أبو سعيد بن يونس.

وذكره أبو زيد السُّهَيْليّ فقال[1]: هو حِمْيَريّ، له كتاب في أنساب حِمْيَر وملوكها.

قلت: الأصحّ أنّه ذُهَليّ كما ذكر ابن يونس وقال: تُوُفّي بمصر في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومائتين[2].

وقال السُّهَيليّ[3]: تُوُفّي سنة ثلاث عشرة، فوهِم أيضاً.

وقد سمعت السّيرة من روايته، فأخبرنا بها أبو المعالي الأبرقوهيّ. قرأتها في ستّة أيّام في النّهار الطّويل.

أنا عبد القويّ بن عبد العزيز السَّعْديّ، أنا عبد الله بن رفاعة السّعْديّ، ثنا عليّ بن الحسن الخُلَعيّ، أنا أبو محمد بن النّحّاس، أنا أبو محمد بن الورد، أنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم، ثنا عبد الملك بن هشام، ثنا زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق، فذكر الكتاب.

وكان ابن هشام نَحْويّاً أديباً إخبارياً فاضلاً، رحمه الله.

قال الدَّارَقُطْنيّ: حدّثني أبو العبّاس عُبَيد الله بن محمد المُطَّلبيّ، بالرمْلَة، عن زكريّا بن يحيىٰ بن حَيَّوَيْه: سمعت المُزَنيّ يقول: قدِم علينا الشافعيّ، وكان بمصر عبد الملك بن هشام صاحب «المغازي». وكان علّامة أهل مصر بالعربيّة والشعر. فقيل له في المصير إلى الشّافعيّ، فتثاقل، ثم ذهب إليه فقال: ما ظننتُ أنّ ٱللَّهَ خلق مثل الشافعيّ[4].

٢٥٠ ـ عبد الوهّاب بن عطيّة وهو وهْب بن عطيّة الفقيه[5] ـ ن. ق. ـ

أبو محمد السُّلَميّ الدِّمشقيّ، أحد الأئمّة. منسوب إلى جدّه. واسم أبيه سعيد بن عطيّة.

---

(١) في الروض الأنف ١/٧.

(٢) وفيات الأعيان ٣/١٧٧.

(٣) في الروض الأنف ١/٧.

(٤) مناقب الشافعي، للبيهقي ٢/٤٢.

(٥) أنظر عن (عبد الوهاب بن عطية) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٢٠٨.

سمع: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وشَبِيب بن إسحاق، وطائفة.

وعنه: العبّاس بن الوليد الخلّال، ويحيىٰ بن عثمان الحمصيّ، وعبد الله الدّارميّ، وآخرون.

قال أبو زُرْعة النّضْريّ: شهدت جنازة عبد الوهّاب بن سعد بن عطيّة المفتي الذي يقال له وهْب في سنة ثلاث عشرة ومائتين.

٢٥١ ـ عُبَيد الله بن الحارث بن محمد بن زياد القُرَشيّ[١].

شيخ مُعَمَّر، لم يلحق جدّه.

وروى عن: ابن عَوْن، وهشام بن حسّان، وابن أبي عَرُوبة، وجماعة.

وعنه: عثمان بن طالوت، وأبو حاتم الرازيّ.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

٢٥٢ ـ عُبَيد الله بن عبد الواحد بن صبره القُرَشيّ[٣].

بصري معمّر.

قال ابن أبي حاتم[٤]: روى عن: أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد.

كتب عنه: أبي أيام الأنصاري.

٢٥٣ ـ عُبَيْد الله بن موسىٰ بن أبي المختار، بَاذَام[٥].

أبو محمد العبْسيّ، مولاهم الكوفيّ الحافظ المقريء الشِّيعيّ.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن الحارث) في:
الجرح والتعديل ٥/٣١٢ رقم ١٤٨٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الواحد) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٢٤ رقم ١٥٤٢.

(٤) في المصدر نفسه.

(٥) أنظر عن (عبيد الله بن موسىٰ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٠، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣٨٤، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٨٨٣، وطبقات خليفة ١٧١، وتاريخ خليفة ٤٧٤، والعلل =

وُلِد بعد العشرين ومائة، وسمع: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريّا بن أبي زائدة، وحنظلة بن أبي سُفيان المكّيّ، وأيْمَن بن نابِل، وابن جُرَيْج، وشَيْبان النَّحْويّ، وعثمان بن الأسود، والأوزاعيّ، ومعروف بن خَرَّبُوذ، وخلْقاً.

وعنه: خ.، وع. بواسطة، وأحمد بن حنبل، وابن راهوَيْه، وابن مَعِين، وعَبْد بن حُمَيْد، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وابن نُمَيْر، وأحمد بن غَرَزَة الغِفاريّ، وعبّاس الدُّوريّ، والحارث بن أبي أُسامة، والدّارميّ، ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ، والكُدَيْميّ، وخلْق كثير.

قال ابن مَعِين[1]، وغيره: ثقة.

قال أبو حاتم[2]: ثقة صَدُوق، وأبو نُعَيْم أتقن منه، وعُبَيد الله أثبتهم في إسرائيل.

= ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٣٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٠١ رقم ١٢٩٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، والمعارف ٥١٩ و٥٣٢ و٦٢٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨١ رقم ١٠٧، والمعرفة والتاريخ ١/١٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٩ رقم ١٠٧٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٢٧ رقم ١١١٠، والجرح والتعديل ٥/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٥٨٢، والثقات لابن حبّان ٧/١٥٢، ومشاهير علماء الأمصار له ١٧٤ رقم ١٣٨٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٩ رقم ٩١٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٧١٠، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣١ ب، رقم ٨٠٦ (حسب ترقيم نسختنا)، ورجال الطوسي ٢٢٩ رقم ٣١١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٧، ١٨ رقم ١٠٣٨، وتاريخ جرجان ١٣٠ و١٤٩ و١٦٢ و٢٢٥ و٢٣٧ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٧٤ و٣٧٥ و٣٧٨ و٣٨١ و٣٩٢ و٥٢٣، والسابق واللاحق ١٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٤ رقم ١١٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٨٩، ٨٩٠، ودول الإسلام ١/١٣٠ وسير أعلام النبلاء ٩/٥٥٣ - ٥٥٧ رقم ٢١٥، وتذكرة الحفاظ ١/٣٥٣، والكاشف ٢/٢٠٥ رقم ٣٦٤٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٨ رقم ٣٩٥٢، وميزان الاعتدال ٣/١٦ رقم ٥٤٠٠، والعبر ١/٣٦٤، ومرآة الجنان ٢/٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨١٢، وغاية النهاية ١/٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٢٠٥٤، وتهذيب التهذيب ٧/٥٠ - ٥٣ رقم ٩٧، وتقريب التهذيب ١/٥٣٩، ٥٤٠ رقم ١٥١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٣، وشذرات الذهب ٢/٢٩، والرسالة المستطرفة ٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٩٨٨.

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٣٤.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٣٥.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[1]: كان عالماً بالقرآن، رأساً فيه. ما رأيته رافعاً رأسه. وما رؤيَ ضاحكاً قطّ.

وقال أبو داوود: كان مُحْتَرقاً شِيعيّاً[2].

وقال أبو الحسن الميمونيّ: ذُكر عند أحمد بن حنبل عُبَيْد الله بن موسىٰ فرأيته كالمُنْكِر له.

قال: كَان صاحب تخليط. حَدَّث بأحاديث سَوْء، وأخرج تلك البلايا، فحدَّث بها[3].

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: قرأ على: عيسىٰ بن عمر الهَمْدانيّ، وعليّ بن صالح بن حيّ. وأخذ الحروف عن حمزة، وعن الكِسائيّ، وعن شَيْبان النَّحْويّ.

وتصدَّر للإقراء. قرأ عليه: إبراهيم بن سليمان، وأيّوب بن عليّ، ومحمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن جُبَيْر.

وسمع منه الحروف: محمد بن عليّ بن عفّان العامريّ، وهارون بن حاتم، وجماعة.

واقرأ الناس في مسجد الكوفة.

قلت: هو من كبار شيوخ البخاريّ.

قال ابن سعْد[4]: تُوُفّي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة.

قلت: غلط مَنْ قال تُوُفّي سنة أربع عشرة. وقد أخذ القرآن والعبادة عن حمزة الزّيّات. وكان صاحب تعبُّد وفَضْل وزهادة، عفا الله عنه[5].

---

(١) في تاريخ الثقات ٣١٩ رقم ١٠٧٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٩٠.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٩٠.

(٤) في الطبقات الكبرى ٦/٤٠٠، وكذا أرّخه البخاري في تاريخه الكبير ٥/٤٠١.

(٥) قال الجوزجاني: «أغلى وأسوأ مذهباً وأروى للأعاجيب التي تُضِلّ أحلام من تبحّر بالعلم». (أحوال الرجال ٨١ رقم ١٠٧).

وقال ابن شاهين: قال عثمان: صدوق ثقة، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً. (تاريخ أسماء الثقات ٢٣٩ رقم ٩١٠).

وقال ابن معين: «سمعت جامع سفيان بن عبيد الله بن موسىٰ. قرأه عليّ من صحيفته فقال لي: لقد هممت أن أحكّه بالحائط مما أكثر الناس عليّ فيه». (التاريخ لابن معين ٢/٣٨٤).

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي رأيت عبيد الله بن موسىٰ بمكة، فما عرضت له لم يكن لي فيه=

٢٥٤ ـ عُبَيْدُ بن إسحاق العطّار[١].

أبو عبد الرحمن الكوفيّ، عطّار المطلَّقات.

عن: قيس بن الربيع، وزهير بن معاوية، وشَرِيك، وسيف بن عمر التّميميّ، وسِنان بن هارون البُرْجُميّ، وغيرهم.

وعنه: ميمون بن الأصبغ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، ويحيىٰ بن محمد بن حُريش، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم وقال[٢]: ما رأينا إلّا خيراً، ولم يكن بذاك.

وعنه أيضاً: الحسن بن عليّ بن زياد الرازيّ شيخ العُقَيْليّ.

ضعّفه ابن مَعِين وقال[٣]: قلت له: هذه الأحاديث التي تحدّث بها باطل. فقال: اتّقِ الله ويْحَك.

فقلت له: هي باطل.

وقال البخاريّ[٤]: عنده مناكير.

= رأي.

وقال معاوية بن صالح: سألت يحيىٰ، عن عبيد الله بن موسىٰ، فقال: أكتب عنه فقد كتبنا عنه.

وقال محمد بن إسماعيل: سمعت أبي يقول: أردت الخروج إلى كوفة، فأتيت أحمد بن حنبل أودّعه. فقال لي: يا أبا محمد لي إليك حاجة، لا تأتِ عبيد الله بن موسىٰ فإنه بلغني عنه غلوّ. قال أبي: فلم آته. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١٢٧/٣).

(١) أنظر عن (عبيد بن إسحاق) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٣٨٥/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٤٤١/٥ رقم ١٤٣٧، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والضعفاء الصغير له ٢٦٨ رقم ٢٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٤٠٢، والمعرفة والتاريخ ٥٨/٣، والكنى والأسماء للدولابي ٦٧/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١١٥/٣ رقم ١٠٩١، والجرح والتعديل ٤٠١/٥، ٤٠٢ رقم ١٨٥٩، والمجروحين لابن حبّان ١٧٦/٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٩٨٦/٥، ١٩٨٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣١ رقم ٣٩٦، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٨ ب، رقم ٦٩٣ (حسب ترقيم نسختنا)، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٧٨، والمغني في الضعفاء ٤١٨/٢ رقم ٣٩٥٥، وميزان الاعتدال ١٨/٣ رقم ٥٤١١، ولسان الميزان ١١٧/٤، ١١٨ رقم ٢٤٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٤٠٢/٥.

(٣) في تاريخه ٣٨٥/٢.

(٤) في التاريخ الكبير، والصغير، والضعفاء الصغير.

قلت: ومن مناكيره قال: ثنا قيس، عن عاصم بن بهدلة، عن زِرّ، عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النّبيّ ﷺ فقال: يا محمد حَدِّثني عن ربّك هذا.

[أوَ] مِن لؤلؤ هو؟ قال: فبعث الله صاعقةً فأحرقته[1].

قال ابن حِبّان[2]: تُوُفّي سنة أربع عشرة ومائتين[3].

٢٥٥ ـ عُبَيدُ بنُ الصّبّاح الكوفيّ الخزاز[4].

عن: عيسىٰ بن طَهْمان، وموسىٰ بن عليّ بن رباح، وفُضَيْل بن مرزوق، وكامل بن أبي العلاء، وجماعة.

وعنه: موسىٰ بن عبد الرحمن المَسْروقيّ، وأحمد بن يحيىٰ الصُّوفيّ.

قال أبو حاتم[5]: ضعيف الحديث.

٢٥٦ ـ عُبَيد بن حيّان الجُبَيليّ السّاحليّ[6].

عن: الأوزاعيّ، واللَّيث بن سعد، وابن لَهِيعَة.

وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، ويزيد بن عبد الصّمد، وغيرهم.

قال ابن عَوْف[7]: لا بأس به[8].

---

(١) أخرجه ابن عديّ في الكامل ٥/١٩٨٦، وقال: غير محفوظ.

(٢) في المجروحين ٢/١٧٦، وقال: «ممّن يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات. لا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار».

(٣) وضعّفه النسائي، والعقيلي، والدارقطني.

(٤) أنظر عن (عبيد بن الصبّاح) في:
تاريخ الطبري ٥/٤٠، والجرح والتعديل ٥/٤٠٨ رقم ١٨٩٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٩ رقم ٣٩٦٦، وميزان الاعتدال ٢٠٢٣ رقم ٥٤٢٦، ولسانُ الميزان ٤/١١٩ رقم ٢٥٠.

(٥) في الجرح والتعديل ٥/٤٠٨.

(٦) أنظر عن (عبيد بن حيّان) في:
تقدمة المعرفة ١/١٨٥ و١٨٦، والجرح والتعديل ٢/١٦٦ و٥/٤٠٥ رقم ١٨٧٦، وفيه (حبّان) بالباء الموحّدة، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣١٢ وفيه (حبّان) بالموحّدة، والأنساب لابن السمعاني ١٢٣ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/٥، وانظر الأجزاء ١١/٥٠٨ و٢٣/١٢٢ و٢٤/٣٦٩ و٤٥/٢٣٩، ومعجم البلدان ٢/١٠٩، واللباب ١/٢٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٩٧١.

(٧) تاريخ دمشق ٢٦/٥.

(٨) وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث». (الثقات ٨/٤٣٣).

٢٥٧ ـ عبيدةُ بنُ عثمان الثقفيّ الدّمشقيّ.

أحد الفُقهاء.

روى عن: مالك، وسعيد بن عبد العزيز.

روى عنه: عبّاس بن الوليد، ومعاوية بن صالح الأشعريّ، ومحمد بن عمر الدُّولابيّ.

٢٥٨ ـ عُبَيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطّار[1].

مولىٰ آل معاوية بن أبي سُفيان. بصْريٌّ مُقِلّ.

روى عن: أبيه، وعن عبد العزيز بن عبّاس بن سهل السّاعديّ، وغيرهما.

وعنه: ابنه بِشْر، والحَسَن بن عَرَفَة، والبصْريّون.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2].

٢٥٩ ـ عتّاب بن زياد[1] ـ ق. ـ

أبو عَمرو المَرْوَزيّ.

عن: أبي حمزة محمد بن ميمون السُّكّريّ، وخارجة بن مُصْعَب، وعُبَيْد الله بن المبارك، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وأبو حاتم، والصَّنعانيّ، والحسين بن

---

(١) أنظر عن (عبيدة بن عثمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧٨/٧ رقم ٣٥٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٥ رقم ١٠٩٤، والجرح والتعديل ٣٤/٧ رقم ١٨٤، والثقات لابن حبّان ٥٢٤/٨.

(٢) ج ٥٢٤/٨، وأرّخ وفاته سنة ٢١٧ هـ.، وهكذا أرّخه البخاري في التاريخ الكبير. وقد وثّقه العجلي. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيىٰ بن معين، عن عُبيس كيف حديثه؟ فقال: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: نا عبيس بن مرحوم وكان ثقة وفي حديثه شيء. (الجرح والتعديل ٣٤/٧).

(٣) أنظر عن (عتّاب بن زياد) في:
الطبقات الكبرى لابن معين برواية الدوري ٣٨٨/٢، وطبقات خليفة ٣٢٤، والجرح والتعديل ١٣/٧ رقم ٥٨، والثقات لابن حبّان ٥٢٢/٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٠١/٢ وفيه (عتاب بن زيادة)، والكاشف ٢١٣/٢ رقم ٣٧٠٩، وتهذيب التهذيب ٩٢/٧ رقم ١٩٤، وتقريب التهذيب ٣/٢ رقم ٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٧.

الجُنَيْد الدَّامغانيّ، وإبراهيم بن عبد الرّحيم بن دَنُوقا، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: ثقة.

وقال مُطَيِّن: مات سنة اثنتي عشرة[2].

قلت: روى له ق.[3] حديثاً واحداً[4].

٢٦٠ ـ عثمان بن حكيم بن ذبيان[5] ـ ن. ـ

أبو عَمْرو الأوْديّ الكوفيّ، أخو عثمان بن حكيم.

عن: الحَسَن بن صالح بن حيّ، وشَرِيك القاضي، وحبّان بن عليّ.

وعنه: ولده أحمد بن عثمان، ومحمد بن الحسين الحسينيّ.

قال مُطَيّن: تُوُفّي سنة تسع عشرة[6].

٢٦١ ـ عثمان بن رقاد البصْريّ[7].

إمام مسجد بني عُقَيل.

عن: الحسن بن أبي جعفر، وأبي هلال، وسُوَيْد بن أبي حاتم، والخليل بن مُرَّة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٧/١٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٩٠١.

(٣) رمز لابن ماجة، والحديث أخرجه في الزكاة (١٨٣١) باب العُشْر والخراج، قال: حدّثنا الحسين بن جُنيد الدامغاني، ثنا عتاب بن زياد المروزي، ثنا أبو حمزة قال: سمعت مغيرة الأزدي يحدّث عن محمد بن زيد، عن حيّان الأعرج، عن العلاء بن الحضرميّ، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى البحرين أو إلى هَجَر، فكنتُ آتي الحائط بين الإخوة، يُسْلِم أحدُهُم، فآخُذ من المسلم العُشْرَ، ومن المشرك الخراج.

(٤) وقد وثّقه ابن سعيد، وابن معين، وابن حبّان.

(٥) أنظر عن (عثمان بن حكيم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٠، والجرح والتعديل ٦/١٤٧ رقم ٧٩٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٦ وفيه (عثمان بن حكيم بن دينار)، والكاشف ٢/٢١٧ رقم ٣٧٤١، وميزان الاعتدال ٣/٣٢ رقم ٥٤٩٧، وتهذيب التهذيب ٧/١١١ رقم ٢٣٨، وتقريب التهذيب ٢/٧ رقم ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٩.
وقد اختلفت المصادر في جدّه، ففي بعضها «ذبيان»، وفي بعضها «دينار».

(٦) وثّقه ابن سعد في طبقاته ٦/٤١٠.

(٧) أنظر عن (عثمان بن رقاد) في:
الجرح والتعديل ٦/١٥٠ رقم ٨٢٢.

وعنه: إسحاق بن سَيَّار، وأبو حاتم الرازيّ[1].

٢٦٢ - عثمان بن زُفَر بن مزاحم بن زُفَر[2] - ت. ن. -

وقيل عثمان بن زُفَر بن علاج التَّيْميّ الكوفيّ[3].

عن: عاصم بن محمد العُمَريّ، ويعقوب القُمّيّ، وقيس بن الربيع، وزُهير بن معاوية، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وأبي بكر النَّهْشَليّ، وجماعة.

وعنه: إبراهيم الجَوْزجانيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأحمد الرماديّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ويعقوب الفَسَويّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال مُطَيِّن: مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومائتين[5].

وقد وهِم ابنُ سَعْد وقال[6] فيه: عثمان بن زُفَر بن الهُذَيل[7].

أمّا ● - **عثمان بن زُفَر الجُهَنيّ الدّمشقيّ**[8] فكان في حدود الثلاثين ومائة. له حديثان.

---

(١) ولم يجرّحه.

(٢) أنظر عن (عثمان بن زُفر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١١/٦ وفيه (عثمان بن زفر بن الهُذَيل) وهذا وهْم، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٢٢/٦ رقم ٢٢٢٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٥٦٧/٢ و٥٦٨، والجرح والتعديل ١٥٠/٦ رقم ٨٢٥، والثقات لابن حبّان ٤٥٣/٨، والإكمال لابن ماكولا ١٠٢/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٠٨/٢، والكاشف ٢١٨/٢ رقم ٣٧٤٩، وتهذيب التهذيب ١١٦/٧ رقم ٢٤٩، وتقريب التهذيب ٨/٢ رقم ٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٩.

(٣) قال ابن ماكولا: عثمان بن زُفر بن علاج بن مالك بن الحارث بن عامر بن جِسَاس (بكسر الجيم وتخفيف السين) بن نشبة بن رُبَيّع بن عمرو بن عبد الله بن لؤيّ بن عمرو بن الحارث بن تيم الله بن عبد مناة بن أدّ. (الإكمال ١٠١/٢، ١٠٢) وانظر: ج ٨٣/٥، والاشتقاق لابن دريد ١٨٥، وجمهرة أنساب العرب ١٩٩.

(٤) في الجرح والتعديل ١٥٠/٦ وفيه زيادة: «صالح الحديث، كتبت عنه».

(٥) تهذيب الكمال ٩٠٨/٢، وأرّخه البخاري.

(٦) في طبقاته ٤١١/٦.

(٧) وقد وثّقه ابن سعد، وذكره ابن حبّان في ثقاته.

(٨) أنظر عنه في: التاريخ الكبير للبخاري ٢٢٢/٦ رقم ٢٢٢٧، والجرح والتعديل ١٥٠/٦ رقم ٨٢٤، والثقات لابن حبّان ٤٤٩/٨ وقد تحرّف إلى (عثمان بن زيد) ولذا علّق محقّقه العلاّمة =

روى عنه: مَعْمَر، وبقيّة بن الوليد.

٢٦٣ ـ عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القُرَشيّ[١] ـ د. ن. ق. ـ

مولىٰ بني أميّة. أبو عَمْرو الحمصيّ.

عن: حَرِيز بن عثمان، وحسّان بن نوح، وشُعيب بن أبي حمزة، وأبي غسّان محمد بن مطرِّف، ومعاوية بن سلّام، وجماعة.

وعنه: ولداه عَمْرو ويحيىٰ، وأحمد بن محمد بن المغيرة العَوْهيّ، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وآخرون.

وثّقه أحمد[٢]، وابن مَعِين[٣].

وقال عبد الوهاب بن نَجْدة: كان يُقال هو من الأبدال[٤].

قلت: بقي إلى حدود العشرين[٥].

٢٦٤ ـ عثمان بن صالح بن صفوان السهميّ المصريّ[٦].

= اليماني في الحاشية رقم (١) بقوله: لم نظفر به، وتهذيب الكمال ٢/٩٠٨ وغيره.
ولم يترجم له المؤلّف في وفيات السنة ١٣٠ هـ. أو حدودها.

(١) أنظر عن (عثمان بن سعيد) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ٢٨٣٠ و٣/٥١١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، والجرح والتعديل ٦/١٥٢ رقم ٨٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٤٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٠٣ رقم ٧٠٩، وتهذيب الكمال له (المصوّر) ٢/٩٠٨، ٩٠٩، والكاشف ٢/٢١٩ رقم ٣٧٥٣، وتهذيب التهذيب ٧/١١٨ رقم ٢٥٤، وتقريب التهذيب ٢/٩ رقم ٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٢/رقم ٢٨٣٠ و٣/٥١١٤، والجرح والتعديل ٦/٥٢.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٥٢، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٠٣ رقم ٧٠٩.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٩٠٩.

(٥) قال ابن حبّان: مات سنة تسع ومائتين. (الثقات لابن حبّان ٨/٤٤٩).

(٦) أنظر عن (عثمان بن صالح) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٢٨ رقم ٢٢٤٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٥٦، ٢٥٧، والجرح والتعديل ٦/١٤٥ رقم ٨٤٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥١٨، ٥١٩ رقم ٨٠٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥٠ رقم ١٣١٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٥ رقم ٦٠٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩١٠، والكاشف ٢/٢١٩ رقم ٣٧٥٨، والمغني في=

أبو يحيىٰ.

عن: مالك، واللَّيث، والزَّنْجيّ، وابن لَهِيعَة، وضَمْرة بن ربيعة، وبكر بن مُضَر، وجماعة.

وعنه: خ. ون. ق. عن رجلٍ عنه، ويحيىٰ بن مَعِين، وحُمَيْد بن زَنْجُوَيْه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، ومالك بن عبد الله بن سيف التُّجَيْبيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وابنه يحيىٰ بن عثمان، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: كان شيخاً صالحاً سليم النّاحية.

قيل له: كان يلقّن؟ قال: لا.

وقال ابن حِبّان[2]: كان راوياً لابن وهْب.

وقال ابن يونس: مات في المحرَّم سنة تسع عشرة[3].

قال أحمد بن محمد بن الحَجّاج بن رِشْدِين[4]: سألت أحمد بن صالح، عن عثمان بن صالح، فقال: دعْه دعْه. رأيته عند أحمد متروكاً[5].

٢٦٥ ـ عثمان بن الهيثم بن جَهْم بن عيسىٰ بن حسّان بن المنذر[6].

= الضعفاء ٢/٤٢٥ رقم ٤٠٢٨، وميزان الاعتدال ٣/٣٩، ٤٠ رقم ٥٥١٩، وتهذيب التهذيب ٧/١٢٢، ١٢٣ رقم ٢٦٤، ومقدّمة فتح الباري ٣٢٢، وتقريب التهذيب ٢/١٠ رقم ٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٠.

(١) الجرح والتعديل ٦/١٥٤، وفيه زيادة: «وقيل له: كان يلقَّن؟ قال: لا. قال: ضاع لي كتاب، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، ثم دُللت على صاحب ناطف فاشتريت منه بكذا فلساً أو قال كذا حَبّة، فقيل له: ما حاله؟ قال: شيخ».

(٢) في الثقات ٨/٤٥٣.

(٣) وأرّخه ابن عساكر في (المعجم المشتمل ٨٥).

(٤) في الأصل: «الرشد»، والتصويب من (ميزان الاعتدال).

(٥) ميزان الاعتدال ٣/٣٩.

(٦) أنظر عن (عثمان بن الهيثم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٥٦ رقم ٢٣٢٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٧، وتاريخ خليفة ٤٧٦، وطبقات خليفة ٢٢٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٣٠ و٢٩٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، والجرح والتعديل ٦/١٧٢ رقم ٩٤٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٢٦ و٥٢٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٢٤ رقم ٨١١، والروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام ١/٣٥٣ رقم ٣٤٥، والسابق واللاحق للخطيب ٣٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥١ رقم ١٣٢٣، والمعجم =

وهو الأَشَجّ البصْريّ العبْديّ، أبو عَمْرو المؤذِّن؛ مؤذّن جامع البصرة.

عن: عَوْف، وابن جُرَيْج، ورؤبة بن الحَجّاج، وهشام بن حسّان، وجعفر بن الزُّبَيْر الشّاميّ، ومبارك بن فَضَالة.

وعنه: خ.، وأسيد بن عاصم، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن عثمان الذّارع، والحارث بن أبي أُسامة، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وهو آخر من روى عنه، ومحمد بن زكريّا الأصبهانيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: كان صدوقاً، غير أنّه كان بآخره يُلَقَّن.

وقال أبو داوود[2]: مات في حادي عشر رجب سنة عشرين[3].

٢٦٦ ـ عثمان بن يُمَان[4] ـ ن. ـ

أبو محمد الحُدَّانيّ الهَرويّ اللُّؤلؤيّ، نزيل مكّة.

عن: موسىٰ بن عليّ بن رباح، وسُفيان الثّوريّ، وأبي المقدام هشام بن زياد، وزَمْعَة بن صالح، وجماعة.

= المشتمل لابن عساكر ١٨٦ رقم ٦٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٢١، والكاشف ٢/٢٢٥ رقم ٣٨٠١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٩ رقم ٤٠٦٩، وميزان الاعتدال ٣/٥٩ رقم ٥٥٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٤٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٧٥، والعبر ١/٣٨٠، وتهذيب التهذيب ٧/١٥٧، ١٥٨ رقم ٣١٢، وتقريب التهذيب ٢/١٥ رقم ١١٩، ومقدّمة فتح الباري ٤٢٤، وطبقات الحفّاظ ١٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٣، وشذرات الذهب ٢/٤٧.

(١) في الجرح والتعديل ٦/١٧٢ ولفظه: «غير أنه بآخره كان يتلقّن ما يلقّن».

(٢) تهذيب الكمال ٢/٩٢١، وأرّخ البخاري وفاته في هذه السنة. (التاريخ الصغير ٢٢٧) وكذا في المطبوع من ثقات ابن حبّان ٨/٤٥٤، أما في الأصلين المخطوطين منه فمات سنة ثمان عشرة. (أنظر الحاشية رقم ١).

(٣) أنظر عن (عثمان بن اليَمَان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٠١ وفيه (عثمان بن اليَمان بن هارون ويكنى أبا عمرو)، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٥٦ رقم ٢٣٣٢، والجرح والتعديل ٦/١٧٣ رقم ٩٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٢٢، والكاشف ٢/٢٢٦ رقم ٣٨٠٦، وتهذيب التهذيب ٧/١٦٠ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ٢/١٥ رقم ١٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٣.
وكنيته: أبو محمد، وقيل: أبو عمرو.

وعنه: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وأحمد بن نصر النَّيْسابوريّ، وعبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، وعبد الله بن شَبِيب، والكُدَيْميّ، وطائفة.

قال ابن حِبّان[1]: ربّما أخطأ.

قلت: له حديث واحد في كتاب النَّسائيّ[2].

٢٦٧ - عُرْوة بن مروان[3].

أبو عبد الله العِرْقيّ[4] الطَّرَابُلُسيّ الزّاهد.

حَدَّث بمصر عن: زُهَير بن معاوية، وموسىٰ بن أَعْيَن.

وعنه: يونس بن عبد الأعلىٰ، وسعيد بن عثمان التَّنُوخيّ، وخير بن عَرَفَة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: شيخ أُمّيّ ليس بالقويّ[5].

وقال غيره: كان عابداً ورِعاً يتقوّت من النَّبَات[6]، رحِمه الله.

وهو عُرْوة بن مروان الرَّقّيّ[7] الجرار[8]، يروي أيضاً عن: محمد بن عبد الله

---

(١) في الثقات ٨/٤٥٠.

(٢) رواه المزّي في تهذيب الكمال ٢/٩٢٢، وقد مات بمكة في أول يوم من عشر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين. (طبقات ابن سعد ٥/٥٠١).

(٣) أنظر عن (عُروة بن مروان) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٩٨ رقم ٢٢٢٦ باسم (عروة العرقي) ورقم ٢٢٢٨ باسم (عروة بن مروان الرقي الجرار)، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٣ أ، رقم ٨٤٦ (حسب ترقيمنا لنسختنا المصوّرة)، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٨٠ و٦/٣١٧، والأنساب لابن السمعاني ٨/٤٣٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٧/٤٨٦، والمغني في الضعفاء ٢/٤٣٢ رقم ٤١٠٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٤، ٦٥ رقم ٥٦١٠، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٥٣، وتبصير المنتبه ٣٢٨، ولسان الميزان ٤/١٦٤، ١٦٥ رقم ٣٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٠١١.

(٤) العِرْقي: بكسر العين المهملة وسكون الراء، نسبة إلى بلدة عِرْقة الواقعة في الشمال الشرقي من طرابلس على بُعد نحو ١٥كيلومتراً، بها حصن عِرقة القديم، وهي على مرتفع جبلي بالقرب من حلبا، كان لها دور بارز في فترة الحروب الصليبية، واندثرت في ظروف غامضة في بدايات العصر العثماني.

(٥) تاريخ دمشق ٢٧/٤٨٦.

(٦) تاريخ دمشق ٢٧/٤٨٦.

(٧) يقال له «الرقّي» لسُكناه الرقّة مدّة.

(٨) يقال فيه: الجرار، والحرار، والحوري، والجزري، والجوزي.

المُحْرِم، وإسماعيل بن عيّاش، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ[1].

وعنه: أيّوب بن محمد الوزّان.

ومنهم من فَرَّقَ بينهما[2].

٢٦٨ ـ عصام بن خالد[3].

أبو إسحاق الحضرميّ الحمصيّ.

عن: حَرِيز بن عثمان، وصَفْوان بن عَمْرو، وحسّان بن نوح، وأرطأة بن المنذر، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وجماعة.

وعنه: خ. وهو من كبار شيوخه، وأحمد بن حنبل، وحُمَيْد بن زَنْجُوَيْه، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، ومحمد بن مسلم بن وَارة، وآخرون.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس[4].

وقال البخاريّ[5]: مات ما بين سنة إحدى عشرة إلى سنة خمس عشرة ومائتين.

٢٦٩ ـ عصام بن يوسف بن ميمون بن قُدامة[6].

---

(١) قال ابن يونس في تاريخه: كان عروة من العابدين، حدّثني أبي، عن أبيه قال: ما رأيت أشدّ تقشُّفاً من عروة العِرقي، وكان محقّقاً شديد الحمل على نفسه، ضيّق الكم ما يقدر أن يُخرج يده منه إلّا بعد جُهد، وكان متقشّفاً لا يرى الاشتغال بالتجارة إنما كان يأتي بريحان ينبت في الجبال إلى مصر فيبيعه ويتقوّت به، قدِم إلى مصر ليكتب عن ابن وهب. (تاريخ دمشق ٢٧/٤٨٦).

(٢) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/رقم ٢٢٢٦ و٢٢٢٨.

(٣) أنظر عن (عصام بن خالد) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٧١ رقم ٣٢٤، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٠، والجرح والتعديل ٧/٢٦ رقم ١٤١، والثقات لابن حبّان ٧/٣٠١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٩٩ رقم ٩٥٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٠٧ رقم ١٥٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٣٢، والكاشف ٢/٢٣١ رقم ٣٨٤٦، وتهذيب التهذيب ٧/١٩٤، ١٩٥ رقم ٣٧١، وتقريب التهذيب ٢/٢١ رقم ١٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٦.

(٤) الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣.

(٥) في تاريخه الصغير ٢٢٥.

(٦) أنظر عن (عصام بن يوسف) في:

أبو عصمة الباهليّ البلْخيّ، أخو إبراهيم بن يوسف.

عن: شُعْبة، وسُفْيان الثَّوريّ، وغيرهما.

وعنه: مَعْمَر بن محمد العَوْفيّ، وإسماعيل بن محمد الفَسَويّ، ومحمد بن عبد بن عامر السَّمَرْقَنْديّ الضَّعيف، وابنه عبد الله بن عصام، وآخرون.

وكان هو وأخوه شيخَيْ بلْخ في زمانهما.

تُوُفّي سنة خمس عشرة ببلْخ[1].

قال ابن عديّ[2]: له عن الثّوريّ ما لا يُتابع عليه[3].

٢٧٠ ـ عصمة بن سليمان الكوفيّ الخزّاز[4].

عن: شُعْبة، وسُفيان، وجرير بن حازم.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، والحارث بن أبي أُسامة، وأبو مسلم الكَجّيّ.

قال أبو حاتم[5]: ما به بأس.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٩/٧ (دون ترجمة)، وطبقات خليفة ٣٢٤، والجرح والتعديل ٢٦/٧ رقم ١٤٤، والثقات لابن حبّان ٥٢١/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٠٠٨/٥، والإرشاد للخليلي ١/ورقة ١٨٩، والأنساب ٨٩ أ، واللباب ١٤٠/١، وميزان الاعتدال ٦٧/٣ رقم ٥٦٢٨، والجواهر المضيّة ٥٢٧/٢ رقم ٩٣٤، ولسان الميزان ١٦٨/٤ رقم ٤١٣، وأعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار لمحمود بن سليمان الشهير بالكفوي، رقم ١١٢، والطبقات السنية، برقم ١٤٢٧، والفوائد البهية ١١٦، وهدية العارفين ٦٦٣/١، ومعجم المؤلفين ٢٨٢/٦، ومشايخ بلخ من الحنفية للدكتور محمد محروس عبد اللطيف المدرّس ٦٣/١ رقم ٣٠ وص ٨٧ رقم ١٧ وص ١٣١ رقم ١٦ وص ١٤١ رقم ٦ وص ١٤٢ رقم ٣ وص ١٥٦ و١٥٨ رقم ٥ و١٥٩ و١٧٩ و١٨٦ و٣٠٤ و٣١١ و٣١٢ و٣٤٤ و٣٥٤ و٣٩٢ و٤٧٨ و٦٦١ و٦٩١ و٦٩٧ و٨٢٨ و٨٣١ ـ ٨٣٣.

(١) وقيل مات سنة عشر ومائتين. (الثقات لابن حبّان ٥٢١/٨) ويقال مات سنة ٢١٤ هـ.

(٢) في الكامل ٢٠٠٨/٥.

(٣) وقال ابن حبّان: «كان صاحب حديث، ثبتاً في الرواية، ربّما أخطأ، وكنيته أبو عصمة، وكان يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس منه، وأخوه إبراهيمَ بن يوسف كان يرفع». (الثقات ٥٢١/٨).

(٤) أنظر عن (عصمة بن سليمان) في:
الجرح والتعديل ٢٠/٧، ٢١ رقم ١٠٧.

(٥) في المصدر نفسه.

[مطلب ترجمة عفّان شيخ أحمد والبخاري][1]

٢٧١ ـ عَفّانُ بن مسلم بن عبد الله[2] ـ ع . ـ

مولى عَزْرَة بن ثابت الأنصاريّ، أبو عثمان البصْريّ الصّفّار، الحافظ، نزيل بغداد.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين ومائة تقريباً أو تحديداً، وسمع سنة نيِّفٍ وخمسين و مائة فأكثر.

حَدَّث عن: شُعْبة، وهَمَّام، والحَمَّادَيْن، وهشام الدَّسْتُوائيّ، ووُهَيْب، وصخر بن جُوَيْرية، ودَيْلم بن غَزْوان، وطائفة.

---

(١) العنوان عن هامش الأصل.

(٢) أنظر عن (عفّان بن مسلم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٨/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٤٠٧/٢، ٤٠٨، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٥٨٤ و٢/رقم ١٠٥ و١٠٦ و١٦١ و٤٩٦ و٤٩٧ و٧٠٩ و٧٥٠، والعلل لابن المديني ٩٨، وطبقات خليفة ٢٢٨، وتاريخ خليفة ٤٧٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٢٨٧ و٢/رقم ١٩٢٩ و٢٥٢٧ و٢٦٠٧ و٢٤٧٣ و٣/رقم ٤٠٤٢ و٥٨٤٧ و٥٨٤٨ و٥٧٧٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٧٢/٧ رقم ٣٣١، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والمعارف لابن قتيبة ٥٠٢ و٥٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٦٧٩/٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣٦ رقم ١١٤٥، وتاريخ الطبري ٣٣٠/١ و٣٣٩ و٣٥٢ و٣٢١/٢ و٥٧٢/٦ و٦٤٢/٧، وأخبار القضاة لوكيع ٤٧/١ و١٠٣ و١٠٨ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠٢ و٣٢٢ و٣٣٠ و٣٣٣ و٣٤٥ و٦/٢ و١٠ و٨٧ و١٥٣ و٢٣٤، والجرح والتعديل ٣٠/٧ رقم ١٦٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٠٢١/٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥٩٩/٢، ٦٠٠ رقم ٩٥٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١٣٥/١، ١٣٦، ومقاتل الطالبيين ٣٧٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٢٧/٢ رقم ١٣٢٢، وتاريخ جرجان للسهمي ١٢٩ و١٧١ و٣٩٥ و٣٩٦، والسابق واللاحق ٢٨٢، وتاريخ بغداد ٢٦٩/١٢ ـ ٢٧٧ رقم ٦٧١٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٧/١ رقم ١٥٦١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٦، ١٨٧ رقم ٦١٠، والكامل في التاريخ ٤٥٤/٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٤١/٢، ٩٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٠ ـ ٢٥٥ رقم ٦٥، والكاشف ٢٣٦/٢ رقم ٣٨٨٤، وميزان الاعتدال ٨١/٣، ٨٢ رقم ٥٦٧٨، ودول الإسلام ١٣٣/١، والعبر ٣٨٠/١، وتذكرة الحفّاظ ٣٧٩/١ ـ ٣٨١، وملء العيبة للفهري ٢٧١/٢، والبداية والنهاية ٢٨٣/١٠، ومرآة الجنان ٨٠/٢، والاغتباط بمعرفة من رُمي بالاختلاط ٨٣، ٨٤ رقم ٧٨، وتهذيب التهذيب ٢٣٠/٧ ـ ٢٣٥ رقم ٤٢٣، وتقريب التهذيب ٢٥/٢ رقم ٢٢٦، ومقدّمة فتح الباري ٤٢٥، وطبقات الحفّاظ ١٦٣، ١٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، وشذرات الذهب ٤٧/٢.

وعنه: خ. ، وع. عن رجل عنه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهـوَيْه، وابن المَدِينيّ، وابن مَعِين، والفلّاس، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، والذُّهَليّ، وعَبْـد، وعبـد الله بن أحمد الـدَّوْرقيّ، وأبـو زُرْعـة الـدِّمشقيّ، وأبـو حـاتم، وأبـو زُرْعـة الرازيّ، وعليّ بن عبد العزيز، وخلْق.

قال يحيىٰ القطّان: إذا وافقني عفّان لا أبالي مَن خالفني.

وقـال أبو حفص الفـلّاس: ثنا يحيىٰ بن سعيـد، ثنا شُعْبـة، وهشـام، عن قَتَـادة، عن جابـر بن زيد، عن ابن عبّـاس، رَفَعَه شُعبـة: «يقطع الصَّـلاةَ الكلبُ والحمارُ والمرأةُ»[1].

قـال الفلّاس: فقـال لـه عفّـان: ثنـا همّـام، عن قَتَـادة، عن صـالـح أبي الخليـل، عن جابـر بن زيد، عن ابن عبّـاس فبكى يحيىٰ وقال: اجتـرأتَ عليَّ، ذهب أصحابي خالد بن الحارث، ومُعاذ بن مُعاذ[2].

قال أحمد العِجْليّ[3]: عفّـانُ بصْريٌّ ثقـة، ثَبْت، صاحب سُنّـة. كان على مسـائل مُعـاذ بن مُعاذ القـاضي، فجُعل لـه عشرة آلاف دينـار على أن يقف على تعديل رجلٍ فلا يقول عدلاً ولا غير عدل، فأبى[4].

وقال: لا أُبطل حقّاً من حقوق الله.

وكان يَذْهب برِقاع المسائل إلى المـوضع البعيـد يسأل[5]. فجـاء يومـاً إلى مُعاذ وقد تلطّخت بالنّاطف. قال: ما هذا؟ قال: إنّي أبعد فأجوع، فأخذتُ ناطفاً في كُمّي أكلته[6].

وقـال عبد الله بن جعفـر المَرْوَزيّ: سمعت عَمْـرو بن عليّ يقول: جـاءني عفّان فقال: عندك شيء نأكله؟ فما وجدت شيئاً، فقلت: عندي سَوِيق شعير.

---

(١) رواه ابن عديّ في الكامل ٥/٢٠٢١.
(٢) الكامل ٥/٢٠٢١.
(٣) في تاريخ الثقات ٣٣٦.
(٤) في تاريخ الثقات للعجلي ٣٣٦: «ولا غير عدل، قالوا له: قف، لا تقل فيه شيئاً، فأبى...».
(٥) «يسأل» ليست عند العجلي.
(٦) والخبر في: تاريخ بغداد ١٢/٢٧٠.

فقال: أخْرِجه.

فأخرجته فأكل أكْلا جيداً، وقال: ألا أخبرك بأُعْجُوبة. شهِد فُلانٌ وفُلان عند القاضي بأربعة آلاف دينار على رجل. فأمرني أن أسأل عنهما. فجاءني صاحب الدَّنانير فقال لي: لك من هذا المال نصفه وتعدِّل شاهدي؟. فقلت: استجبت لك، وشُهودُهُ عندنا غير مستورين[1].

وقال حنبل: حضرتُ أبا عبد الله وابن مَعِين عند عفّان بعدما دعاه إسحاق بن إبراهيم، يعني نائب بغداد للمحنة، وكان أوّل من امتُحِن من النّاس عفّان، فسأله يحيىٰ بن مَعِين فقال: أخبِرْنا.

فقال: يا أبا زكريّا لَمْ أُسَوِّد وجهك ولا وجوه أصحابك، أيْ لم أُجِبْ.

فقال له: فكيف كان.

قال: دعاني إسحاق، فلمّا دخلت عليه قرأ عليّ كتاب المأمون، فإذا فيه: امتحِنْ عفَّانَ وادْعُهُ إلي أن يقول: القرآن كذا وكذا.

فإن قال ذلك فأَقِرَّه على أمره، وإلّا فاقطع عنه الذي يجري عليه، وكان المأمون يُجري عليه خمسمائة دِرهم كلَّ شهر.

قال: فقال لي إسحاق: ما تقول؟ فقرأت عليه: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2] حتى ختمتُها. فقلت: أمخلوقٌ هذا؟.

قال: يا شيخ إنَّ أمير المؤمنين يقول: إنّك إن لم تُجِبْه يقطع عنك ما يجري عليك.

فقلت له: يقول ٱللَّهُ تعالىٰ: ﴿وَفِي ٱلسَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[3] فسكتَ وانصرفتَ.

فَسُرَّ بذلك يحيىٰ بن مَعِين، وأحمد، ومَن حضَر[4].

وقال إبراهيم بن دَيْزِيل: لما دُعي عفّانُ للمحنة كنت آخذاً بلجام حماره،

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧٠.

(٢) أول سورة الإخلاص.

(٣) سورة الذاريات، الآية ٢٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧١.

فلما حضر عُرِض عليه القول فامتنع، فقيل له: يُحبس عطاؤك، وكان يُعطى ألف دِرهم كلّ شهر، فقال: ﴿وَفِي ٱلسَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.

قال: وكان في داره نحو أربعين إنساناً. فَدَقّ عليه الباب داقّ، فدخل عليه رجل شبّهته بسمّان أوزيّات، ومعه ألف درهم، فقال: يا أبا عثمان ثبّتك الله كما ثبّت الدِّين، وهذا لك في كلّ شهر، يعني الألف[1].

وقال جعفر بن محمد الصّائغ: اجتمع عفّان، وعليّ بن المَدِينيّ، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأحمد بن حنبل، فقال عفّان: ثلاثة يُضَعَّفون في ثلاثة: عليّ بن المَدِينيّ في حمّاد بن زيد، وأحمد في إبراهيم بن سعْد، وابن أبي شَيْبة في شَرِيك.

فقال عليّ: وعفّان في شُعْبة[2].

قلت: هذا على وجه المزاح، وإلّا فهؤلاء ثِقات في شيوخهم المذكورين سيّما عفّان في شُعْبة؛ فإنّ الحسين بن حبّان قال: سألت ابن مَعِين فقلت: إذا اختلف أبو الوليد وعفّان عن شُعْبة؟ قال: القول الصّواب قول عفّان.

قلت: وأبو نُعَيْم وعفّان؟

قال: عفّان أثبت[3].

وقال أحمد بن حنبل: عفّان، وحِبّان، وبَهْز هؤلاء المتثبّتون، وإذا اختلفوا رجعت إلى قول عفّان، هو في نفسي أكبر[4].

وقال الحسن الحلوانيّ: سمعت يحيىٰ بن مَعِين: كان عفّان، وبَهْز، وحِبّان يختلفون إليّ، فكان عفّان أضبط القوم وأمكرهم. عملت مرّة عليهم في شيء فما فطِن به إلّا عفّان[5].

وذُكِر عفّان عند عليّ بن المَدِينيّ فقال: كيف أذكر رجلاً إذا شكّ في

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٧١، ٢٧٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٢، وقد قال أحمد: «هو أحسن الناس حديثاً عن شعبة». (العلل ومعرفة الرجال ٢/رقم ٢٦٠٧).

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٣.

حرفٍ فيضرب على خمسة أسطر؟[1].

وسُئِل أحمد بن حنبل: مَن تابع عفّان على الحديث الفُلانيّ؟

فقال: وعفّان يحتاج إلى مُتَابِع؟[2]

وقال يعقوب بن شَيْبة: سمعت ابن مَعِين يقول: أصحاب الحديث خمسة: مالك، وابن جُرَيْج، والثَّوريّ، وشُعْبة، وعفّان[3].

قلت: مالك أفقهُهُم، وابن جُرَيْج أعرفهم بالتّفسير، والثَّوْريّ أحفظهم وأكثرهم رواية، وشُعْبة أتْقنهم وأوثقهم شيوخاً، وعفّان مختصر شُعْبة، فإنّه كان متعنِّتاً في الرجال، كثيرَ الشَّكِّ والضَّبْط للخطّ. يكتب ثم يعرِض على الشيخ ما سمعه.

قال عليّ بن المَدِينيّ: أبو نُعَيم وعفّان لا أقبل قولهما في الرجال. لا يَدَعُون أحداً إلّا وقعوا فيه[4].

وقال ابن مَعِين: عبد الرحمن بن مهديّ أحفظ من عفّان، ولم يكن من رجال عفّان في الكتابْ. وكان عبد الرحمن أصغر منه بسنتين[5].

وقال عبد الرحيم بن منيب: قال عفّان: اختلف يحيىٰ بن سعيد وعبد الرحمن في حديث، فَبَعثا إليَّ، فقال عبد الرحمن: أقول شيئاً وتسأل عفّان.

فقال يحيىٰ: ما أجد أكره إليّ أن يخالفني مِن عفّان.

قال عفّان: وخالفتهما، فنظر يحيىٰ في كتابه فوجد الأمر على ما قلت[6].

وقال عبد الله بن أحمد[7]، عن أبيه: لزِمنا عفّان عشْرَ سِنين، وكان أثبت من عبد الرحمن بن مهديّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٤.

(٤) أنظر تاريخ بغداد ١٢/٢٧٤.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٥.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٥.

(٧) في العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٤٣، ٤٣٥ رقم ٥٨٤٧ و ٥٨٤٨، وتاريخ بغداد ١٢/٢٧٦.

وقال أبو حاتم[1]: عفّان إمام، ثقة، متقن، متين.

وقال جعفر بن أبي عثمان الطّيالِسيّ: سمعت عفّان يقول: يكون عند أحدهم حديث فيُخْرجه بالمقرعة. كتبتُ عن حمّاد بن سَلَمَة عشرة آلاف حديث ما حَدّثتُ منها بألفَيْن. وكتبتُ عن عبد الواحد بن زياد ستّة آلاف حديث ما حَدَّثتُ منها بألف. وكتبتُ عن وُهَيْب أربعة آلاف حديث ما حدّثتُ منها بألف[2].

قلت: ومع حِفْظه وإمامته واتّفاق كُتُب الإسلام على الاحتجاج به قد تُكِلِّمَ فيه، وتبارَدَ ابن عديّ بذِكره في كتاب «الضُّعفاء»[3]. لكنّه ما ذكره إلّا ليُبطِل قول من ضَعَّفه. فإنّ إبراهيم بن أبي داوود قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: ترى عفّان كان يضبط عن شُعْبة، والله جهد جهده أن يضبط عن شعبة حديثاً واحداً ما قدر عليه. كان بطيئاً رديء الفَهْم.

قال ابن عديّ[4]: عفّان أشهر وأوثق من أن يُقال فيه شيء. ولا أعلم له إلّا أحاديث مَرَاسيل، عن حمّاد بن سَلَمَة، وغيره وصَلَهَا، وأحاديث موقوفة رفعها، وهذا ممّا لا يُنْقِصه، فإنّ الثّقة قد يهمّ.

وعفّان قد رحل إليه أحمد بن صالح من مصر، وكانت رحلته إليه خاصّةً دون غيره.

الفَسَوي في تاريخه[5]: قال سَلَمَة، هو ابن شَبِيب: قلت لأحمد بن حنبل: طلبتُ عفّان في منزله قالوا خرج، فخرجتُ أسأل عنه، فقيل: تَوَجَّه هكذا. فجعلت أمضي وأسأل عنه حتّى انتهيتُ إلى مقبرة، وإذا هو جالس يقرأ على قبر بنت أخي ذي الرئاستين، فبزقتُ عليه.

وقلت: سَوْءة لك.

قال: يا هذا، الخُبْزَ الخُبْز.

قلت: لا أشْبَعَ آللّهُ بطْنَك.

---

(١) في الجرح والتعديل ٧/٣٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٩٤٢.

(٣) الكامل ٥/٢٠٢١.

(٤) في الكامل ٥/٢٠٢١.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/١٧٨.

وقال لي أحمد بن حنبل: لا تَذْكُرنّ هذا، فإنّه قد قام في المِحنة مقاماً محموداً عليه، ونحو هذا من الكلام.

قال الحسن الحلواني: قلت لعفّان: كيف لم تكتب عن عِكْرمة بن عمّار؟

قال: كنت قد ألححت في طلب الحديث فأضَرّ ذلك بي، فحلفتُ أن لا أكتب الحديث ثلاثة أيّام، فقدِم عِكْرمة في تلك الثلاثة الأيام، فحدَّث ثم خرج.

ابن عديّ: ثنا زكريّا السّاجيّ، نا أحمد بن محمد البغداديّ، نا عفّان، نا هَمّام: ثنا قَتَادة، عن الحسن، عن أبي بَكْرة: «نهى رسول الله ﷺ أن يُتَعاطَى السَّيفُ مسلولاً»[1].

وكان بسّام لقّبه همّاماً، فلما فرغَه قال بسّام: وآللَّهِ ما حدّثكم بهذا همّام، ولا حدّثه قَتَادةُ همّاماً. فتفكّر في نفسه وعلم أنّه أخطأ، فمدّ يده إلى لحية بسّام وقال: أدعو إلى صاحب الربْع يا فاجر.

قال: فما خلّصوه منه إلاّ بالجهد.

وقال ابن مَعِين، وأبو خيثمة: أنكرنا عفّان في صفر سنة تسع عشرة، وفي رواية سنة عشرين، ومات بعد أيّام[2].

وقال محمد بن عبد الله المُسبّحي: مات عفّان في ربيع الآخر سنة عشرين[3].

وقال أبو داوود: شهدت جنازته ببغداد ولم أسمع منه[4].

قلت: غلط من ورّخه سنة تسع عشرة.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤٢/٥١) من طريق أبي النضر، وعفّان. قال عفّان: حدّثنا المبارك قال: سمعت الحسن يقول: أخبرني أبو بكرة قال: أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولاً، فقال: «لعن الله من فعل هذا، أَوَ ليس قد نهيت عن هذا»؟ ثم قال: «إذا سَلَّ أحدكم سيفه فنظر إليه فأراد أن يناوله أخاه، فليغمده، ثم يناوله إيّاه».

(٢) تاريخ بغداد ٢٧٧/١٢.

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٧/١٢.

(٤) تاريخ بغداد ٢٧٧/١٢.

٢٧٢ ـ عليّ بن إسحاق السُّلَميّ[١] ـ ت . ـ

مولاهم المَرْوَزيّ الدّارَكانيّ[٢]، أبو الحَسَن.

عن: أبي حمزة السُّكَّريّ، والفضل السِّينانيّ، وابن المبارك.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن الخليل البُرْجُلانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وموسىٰ بن حزام التِّرمِذيّ، وآخرون.

وثّقه النَّسائيّ، وغيره[٣].

وقال أبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه: تُوُفّي سنة ثلاث عشرة ومائتين[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن إسحاق السلمي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٦/٧، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/٧٣٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٦٢/٦ رقم ٢٣٤٨، وتاريخه الصغير ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، وطبقات خليفة ٣٢٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٧/١، والجرح والتعديل ١٧٤/٦ رقم ٩٥٥، والثقات لابن حبّان ٤٦١/٨، ٤٦٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٣٨، وتاريخ بغداد ٣٤٨/١١ رقم ٦١٩٢، والأنساب لابن السمعاني ٢٤٨/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٥٥/٢، والكاشف ٢٤٢/٢ رقم ٣٩٣٦، وتهذيب التهذيب ٢٨٢/٧، ٢٨٣ رقم ٤٩٠، وتقريب التهذيب ٣٢/٢ رقم ٢٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١.

(٢) الدّارَكاني: بفتح الدال والراء المهملتين، نسبة إلى دارَكان، وهي إحدى قرى مَرو على فرسخٍ منها. (الأنساب ٢٤٧/٥).

(٣) ووثّقه ابن سعد في طبقاته ٣٧٦/٧، ووثّقه يحيىٰ بن معين، وسئل عنه فقال: ثقة صدوق. (الأنساب ٢٤٨/٥)، وكذا وثّقه الدارقطني. (تاريخ بغداد ٣٤٩/١١):وقال ابن محرز: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وذكر علي بن إسحاق المروزي صاحب ابن المبارك فقال: ثقة مأمون. (معرفة الرجال لابن معين ٢١٩/٢ رقم ٧٣٨)، وذكره ابن حبّان في الثقات في موضعين ٤٦١/٨، ٤٦٢ و ٤٦٣ وفي المرة الأولى ذكره باسم (علي بن إسحاق المروزي أبو الحسن، يروي عن ابن المبارك. روى عنه أهل بلده. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين).
وقال في الثانية: (علي بن الحسن الداركاني، من أهل مرو، يروي عن ابن المبارك. روى عنه علي بن خشرم).
وقد علّق محقّق الكتاب على الترجمة الثانية فقال في الحاشية رقم (٣) ص ٤٦٣: «وليس هذا بعليّ بن إسحاق، ذاك ليس بالداركاني».
قال محقّق هذا الكتاب خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري»: لقد وهِم محقّق كتاب الثقات في قوله هذا، فالاثنان واحد وإن كان ابن حبّان لم يصرّح في الترجمة الأولى بنسبته إلى الداركان، وقد انفرد ابن حبّان ففرّق بينهما وهما واحد، ومن هنا كان وهْم المحقّق.

(٤) أرّخه ابن سعد، والبخاري، وابن حبّان، وغيرهم.

٢٧٣ ـ علي بن إسحاق بن إبراهيم[١].

أبو الحسن الحنظليّ السَّمَرقَنْديّ[٢].

عن: إسماعيل بن جعفر المدنيّ، وعبد الله بن المبارك، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، ومحمد بن كرّام شيخ الكرّاميّة، وآخرون.

تُوُفّي أيضاً سنة ثلاث عشرة، كما قيل[٣].

٢٧٤ ـ عليّ بن ثابت الدّهّان الكوفيّ العطّار[٤] ـ ق. ـ

عن: سَوّاد بن سليمان، وأبي بكر النَّهْشَليّ، وأسباط بن نصر، وعليّ بن صالح بن حيّ، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغِفَاريّ، وعبد الله بن أسامة الكلبيّ، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن عُبَيد بن عُتْبة الكِنْديّ، ومحمد بن الحُسين الحسنيّ، وجماعة.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٥].

قال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة تسع عشرة ومائتين[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن إسحاق بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٦/١٧٥ رقم ٩٥٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٥٥، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٣ رقم ٤٩١، وتقريب التهذيب ٢/٣٢ رقم ٢٩٣.

(٢) اسمه بالكامل في المصادر: «علي بن إسحاق بن إبراهيم بن مسلم بن رزين بن ماهان الحنظلي السمرقندي».

(٣) أرّخ ابن حبّان وفاته بسنة ٢٣٧ هـ. (الثقات ٨/٤٦٦) وكذا أرّخه، المزّي في تهذيب الكمال، وابن حجر في التهذيب. وقال أبو حاتم: صدوق.

(٤) أنظر عن (علي بن ثابت) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٦٤ رقم ٢٣٥٧، والجرح والتعديل ٦/١٧٧ رقم ٩٧٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٥٧، والكاشف ٢/٢٤٤ رقم ٣٩٤٥، وميزان الاعتدال ٣/١١٦ رقم ٥٧٩٥، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٩ رقم ٥٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٣ رقم ٣٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١.

(٥) ج ٨/٤٥٧.

(٦) تهذيب الكمال ٢/٩٥٧.

٢٧٥ ـ عليُّ بنُ جَبَلَة[١].

أبو الحسن الكوفيّ الحضرميّ.

روى عن: سالم بن أبي مريم، وغيره.

وهو مُقِل.

روى عنه: أبو قدامة السَّرْخَسيّ، وعليّ بن سَلَمَة اللَّبَقيّ، وغيرهما.

٢٧٦ ـ علي بنَ جَبلة[٢].

أبو الحسن الضّرير، الشّاعر الملقّب بالعَكَوَّك[٣].

شاعر مُحسِن، مقدَّمٌ في زمانه. مدح المأمون والأمير أبا دُلَف العِجْليّ، وسارت له أمثال وأشعار[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن جبلة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٦٥ رقم ٢٣٦٠ وفيه (علي بن أبي جبلة)، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٧، والجرح والتعديل ٦/١٧٧ رقم ٩٧١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٧.

(٢) أنظر عن (علي بن جبلة = الشاعر العكوّك) في:
طبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٧٠ ـ ١٨٥ و٤٣٣ و٤٣٤، والشعر والشعراء ٢/٥٥٠ ـ ٥٥٣، وتاريخ الطبري ٨/٤٣١ و٦٥٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٥/٢٩، ومعجم ما استعجم ١١٢٣، وتاريخ بغداد ١١/٣٥٩ رقم ٦٢١٤، والأغاني ٢٠/١٤ ـ ٤٣، وسمط اللآلىء ٣٣٠، والكامل في التاريخ ٦/٤١١، والجامع الكبير لابن الأثير ١٤٢، وبدائع البدائه ٢٨٩، ووفيات الأعيان ٣/٣٥٠ ـ ٣٥٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٩، والتذكرة الفخرية ١٧ و٣٧ و٣٥٠ و٤٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ٤١، ومرآة الجنان ٢/٥٣ ـ ٥٦، ونكت الهميان ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٧، ٢٦٨، وديوان المعاني ١/٢٨، والعقد الفريد ١/٣١٤، والزاهر للأنباري ٢/١٤٢، وأمالي المرتضى ١/٢٩٠ و٥٢٢ و٥٩٨، وشذرات الذهب ٢/٣٠، وبغداد لابن طيفور ١٣٨ و١٣٩ و١٦١ و١٦٢، والبرصان والعرجان ٨٦، ومختار الأغاني ٥/٣٢٩.
وقد جعل محقق كتاب سير أعلام النبلاء السيد محمد نعيم العرقسوسي بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، كلاًّ من كتاب التاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم في جملة مصادر الشاعر علي بن جبلة هذا (أنظر ـ ج ١٠/١٩٢ بالحاشية).
وهذا تسرُّعٌ، لأنّ ابن جبلة شاعر، أما ابن جبلة المذكور عند البخاري، وابن أبي حاتم فهو محدّث، وهو المترجم له قبل الشاعر، رقم (٢٧٥)، فليُراجع.

(٣) العَكَوَّك: بفتح العين والكاف وتشديد الواو، وبعدها كاف ثانية، وهو السمين القصير مع صلابة. وسيذكره المؤلّف.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٥٩.

أخذ عنه: الجاحظ، وأبو عصيدة أحمد بن عُبَيْد، وغيرهما.
وكان آخر أمره إلى الهلاك. فإنّ المأمون أمر به فشُدَّ لسانُهُ، فمات.
وقال: أستحِلّ دمَك بكُفْرك حيث تقول:

أنت الـذي تُنْـزل الأيّـامَ منـزِلَهـا ... وتنقـل الـدَّهـرَ من حـالٍ إلى حـالِ
ومـا مددتَ مَـدَى طَـرْفٍ[1] إلى أحـدٍ ... إلّا قـضـيـتُ بـأرزاقٍ وآجـالِ[2]

أُخْرِجوا لسانه من قفاه. ذكره ابن خلّكان[3].
والعَكَوّك القصير السَّمين.
تُوُفّي سنة ثلاث عشرة أيضاً.

٢٧٧ - عليّ بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مِشْعَبٍ[4] - ع. -

أبو عبد الرحمن العبْديّ. مولىٰ آل الجارود العبْديّ.
وكان شقيق بصْريّاً. نزل مَرْو.

---

(١) في مرآة الجنان ٢/٥٥ تصحّف إلى «فوق».
(٢) البيتان في: الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٥١، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٧٢، والأغاني ٢٠/٤٢، ووفيات الأعيان ٣/٣٥٢، ومرآة الجنان ٢/٥٥.
(٣) في وفيات الأعيان ٣/٣٥٢، ٣٥٣.
(٤) أنظر عن (علي بن الحسن بن شقيق) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٦، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٨٥٣ و ٨٧٠ و ٢/رقم ١٦٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٦٩، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، وطبقات خليفة ٣٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٨٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٠٨، وتاريخ الطبري ١/٣٢ و ١١٦ و ٢٨٠ و ٣/١٦٠، والجرح والتعديل ٦/١٨٠ رقم ٩٨٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٨١٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٥٢ رقم ١١٢٩، وتاريخ جرجان للسهميّ ٢٦٤ و ٣٣٢، والسابق واللاحق للخطيب ١٨٥، وتاريخ بغداد له ١١/٣٧٠ - ٣٧٢ رقم ٦٢٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٣٢٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٩ رقم ٦٢٠، والكامل في التاريخ ٦/٤١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٠، ٩٦١، والكاشف ٢/٢٤٥ رقم ٣٩٥٣، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٧٠، والعبر ١/٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٤٩ - ٣٥٢ رقم ٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٧ رقم ٨١٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٩، وتهذيب التهذيب ٧/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٥١٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٤ رقم ٣١١، وطبقات الحفّاظ ١٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٢، وشذرات الذهب ٢/٣٥.

سمع: عليَّ بنَ الحُسَين بن واقد، وأبي حمزة السُّكَّريّ، وأبا المنيب عُبَيد الله العَتَكيّ، وإبراهيم بن طَهْمان، وإسرائيل بن يونس، وقيس بن الربيع، وخارجة بن مُصْعَب، وابن المبارك، وطائفة.

وعنه: خ، وم.ع. عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مَعِين، وأحمد بن سَيَّار، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن منصور زاج، ومحمد بن عبد الله بن قُهْزاد المَرْوَزِيّ، وولده محمد بن عليّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس. تكلّموا فيه للإرجاء، وقد رجع عنه[1].

وقال الحسين بن حِبّان: قال ابن مَعِين: ما أعلم أحداً قدِم علينا مِن خُراسان كان أفضل من ابن شقيق. كان عالماً بابن المبارك، قد سمع الكُتُب مِراراً[2].

حَدّث يوماً عن ابن المبارك، عن عوف بن زيد بن شُراجة، فقيل له ابن شراحة فقال: لا، ابن شُراجة، سمعته من ابن المبارك أكثر من ثلاثين مرّة.

وقال أبو داوود: سمع الكُتُب من ابن المبارك أربع عشرة مرّة[3].

وقال عليّ: سمعت من أبي حمزة كتاب «الصّلاة»، فنهق حمار، فاشتبه عليّ حديثٌ ولا أدري أيّ حديث، فتركت الكتاب كلّه[4].

وقال العبّاس بن مُصْعَب: كان عليّ بن الحسن بن شقيق جامعاً.

وكان يُعَدّ من أحفظهم لكُتُب ابن المبارك. وقد شارك ابنَ المبارك في كثيرٍ من رجاله. وكان أوّل أمره المنازعةَ مع أهل الكتاب، حتّى كتب التّوراةَ والإنجيلَ والأربعةَ والعشرين كتاباً من كُتُب ابن المبارك، ثم صار شيخاً ضعيفاً لا يمكنه أن يقرأ، فكان يُحَدِّث كلَّ إنسان الحديثين والثلاثة، وتُوُفّي سنة خمس عشرة

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٧١، تهذيب الكمال ٢/٩٦٠.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٧١، تهذيب الكمال ٢/٩٦٠.
(٣) تاريخ بغداد ١١/٣٧١، تهذيب الكمال ٢/٩٦٣.
(٤) تهذيب الكمال ٢/٩٦٠.

ومائتين[1]. وكذلك قال جماعة في وفاته[2].

ويُقال وُلِد ليلة قُتِل أبو مسلم الخُراسانيّ في سنة سبْعٍ وثلاثين ومائة[3].

٢٧٨ ـ عليّ بن الحسن بن يَعْمر الشَّاميّ المصْريّ[4].

روى عن: سُفْيان الثَّوريّ، ومبارك بن فَضَالة، وعَمْرو بن صُبح، وعبد الله بن عُمر العُمَريّ، والهَيْثَم بن أبي زياد.

وعنه: ياسين بن عبد الأعلىٰ القِتْبانيّ، ومالك بن عبد الله بن سيف، ومحمد بن عَمْرو بن نافع، ومحمد بن رَوْح العنبريّ، وسعيد بن عثمان التَّنوخيّ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الرَّقّيّ، وعبد الرحمن بن خالد بن نَجِيح.

قال ابن عديّ[5]: أحاديثه بَوَاطيل، وهو ضعيف جدّاً[6].

٢٧٩ ـ علي بن الحسن التميميّ البزّاز[7].

كُراع. سكن الرّيّ.

عن: مالك، وشَرِيك، وجعفر بن سليمان، وحمّاد بن زيد، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وجعفر بن محمد الزَّعْفرانيّ الرازيّون.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٧٢، تهذيب الكمال ٢/٩٦٠.

(٢) منهم: البخاري في تاريخه الكبير ٦/٢٦٨، ٢٦٩، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/١٩٩، والخطيب في تاريخ بغداد ١١/٣٧٢، والسابق واللاحق ١٨٥.
أما ابن حبّان فقال: «مات سنة إحدى عشرة ومائتين وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة». (الثقات ٨/٤٦١).

(٣) الثقات لابن حبّان ٨/٤٦٠.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسن بن يعمر) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٥٢ ـ ١٨٥٤، وميزان الاعتدال ٣/١١٩، ١٢٠ رقم ٥٨٠٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٤ رقم ٤٢٣٦، ولسان الميزان ٤/٢١٢ ـ ٢١٤ رقم ٥٦٢.
وقيل فيه «السامي» و«الشامي» بالسين المهملة، والشين المعجمة.

(٥) في الكامل ٥/١٨٥٤.

(٦) وقال البرقاني عن الدارقطني: مصريّ يكذب يروي عن الثقات بواطيل مالك والثوري وابن أبي ذئب وغيرهم. وقال أبو نعيم: روى أحاديث منكرة لا شيء. (لسان الميزان ٤/٢١٣، ٢١٤).

(٧) أنظر عن (علي بن الحسن التميمي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨٠ رقم ٩٨٦.

قال أبو زُرْعة: لم يكن به بأس[1].

٢٨٠ - عليّ بن الحسين بن واقد[2] - ع. ق. ٤. -

مولىٰ عبد الله بن عامر بن كُرَيْز. أبو الحسن القُرَشيّ المَرْوَزِيّ.

عن: أبيه، وأبي حمزة السُّكّريّ، وسُلَيْم مولىٰ الشَّعْبيّ، وهشام بن سعدٍ المدنيّ، وخارجة بن مُصْعَب، وابن المبارك.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمود بن غَيْلان، ورجاء بن مُرَجَّى، وعليّ بن خَشْرَم، ومحمد بن عَقِيل بن خُوَيْلِد، وأبو الدَّرْداء عبد العزيز بن منيب، ومحمد بن رافع، وخلْق.

قال أبو حاتم[3]: ضعيف الحديث.

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس.

وقال البخاريّ[4]: ليس به بأس.

قلت: ووُلِد سنة ثلاثين ومائة[5].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (علي بن الحسين بن واقد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٦٧ رقم ٢٣٦٥، والتاريخ الصغير له ١٧٨ و٢٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٢٦ رقم ١٢٢٦، والجرح والتعديل ٦/١٧٩ رقم ٩٧٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥٧ و٤٢٣ و٤٨٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٣ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٥، والكاشف ٢/٢٤٦ رقم ٣٩٦٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٦ رقم ٤٢٤٨، وميزان الاعتدال ٣/١٢٣ رقم ٥٨٢٤، ودول الإسلام ١/١٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢١١، ٢١٢ رقم ٥٠، والعبر ١/٣٦٠، ٣٦١، وتهذيب التهذيب ٧/٣٠٨ رقم ٥٢٢، وتقريب التهذيب ٢/٣٥ رقم ٣٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٣، وشذرات الذهب ٢/٢٧.

(٣) الجرح والتعديل ٦/١٧٩.

(٤) في تاريخه ٦/٢٦٧، وأرّخه فيها ابن حبّان، وقال: وقيل سنة اثنتي عشرة ومائتين. (الثقات ٨/٤٦٠).

(٥) وهو قول البخاري.
وذكره العقيلي في الضعفاء فقال: «حدّثني عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، قال: سمعت البخاري، قال: رأيت علي بن الحسين بن واقد في سنة عشر ومائتين، وكان أبو يعقوب سيّء الرأي فيه في حياته لعِلّة الإرجاء فتركناه، ثم كتبت عن إسحاق، عن». وذكر له حديثاً وقال: لا يتابع عليه. (الضعفاء الكبير ٣/٢٢٦).

٢٨١ ـ عليّ بن حفص[١].

أبو الحسن المَرْوَزيّ، نزيل عسقلّان.

روى عن: ابن المبارك.

وعنه: خ. وقال[٢]: لقيته بعسقلان سنة سبع عشرة.

٢٨٢ ـ عليّ بن عُبَيدة[٣].

أبو الحسن الرَّيْحانيّ الكاتب. أحد البُلَغاء والفُصَحاء. له تصانيف أدبيّة، ولهجة عربيّة، واختصاص بالمأمون.

تُوُفّي سنة تسع عشرة ومائتين. وقد اتُّهِم بالزَّنْدقة[٤]، فاللّه أعلم. وتصانيفه تدلُّ على فلسفته وفراغه من الدِّين. وهي كثيرة سَرَدها ياقوت في «تاريخ الأدباء»[٥] وقال: قال جحظة: نا أبو حَرْمَلَة قال:

قال عليّ بن عُبَيْدة: حضرني ثلاثةُ تلامذة، فقلت كلاماً أعجبهم.

فقال أحدهم: حقُّ هذا الكلام أنْ يُكتَب بالغوالي[٦] على خدود الغَواني.

وقال الآخر: بل حقُّه أنْ يُكتَب بأنامل الحُور على النُّور. وقال الآخر: [بل] حقّه أن يُكتَب بقلم الشُّكْر في وَرَق النِّعَم[٧].

---

(١) أنظر عن (عليّ بن حفص) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٧٠ رقم ٢٣٧٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ أ، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩١ رقم ٦٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٥، والكاشف ٢/٢٤٦ رقم ٣٩٦٣، وتهذيب التهذيب ٧/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٥٢٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٥ رقم ٣٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٣.

(٢) في التاريخ الكبير ٦/٢٧٠، والتاريخ الصغير ٢٢٦.

(٣) أنظر عن (علي بن عبيدة الريحاني) في:
ثمار القلوب للثعالبي ٤٧٩، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٤/١٨٩ و١٩٧، وتاريخ بغداد للخطيب ١٢/١٨، ١٩ رقم ٦٣٨٠، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٢/١٩٤ رقم ٤٦٩، ومعجم الأدباء لياقوت ١٤/٥١ ـ ٥٦ رقم ١٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/١٨.

(٥) معجم الأدباء ١٤/٥٤ و ٥٥.

(٦) الغوالي: جمع غالية، وهي الطِيب.

(٧) معجم الأدباء ١٤/٥٢، ٥٣.

٢٨٣ ـ عليّ بن عيّاش بن مسلم[١] ـ خ.ع.

أبو الحَسَن الألهانيّ[٢] الحمصيّ البَكّاء.

عن: حَريز بن عثمان، وشُعَيب بن أبي حمزة، والمُثَنَّى بن الصَّبّاح، وعبد الرحمن بن ثَوْبان، وصَدَقَة بن عبد الله السَّمِين، وعُتْبَة بن ضَمْرة بن حبيب، وعُفَير بن سَعْدان، وأبي غسّان محمد بن مُطَرِّف، وعدّة.

وعنه: خ. وع. عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وعَمْرو بن منصور النَّسائيّ، وإبراهيم الجَوْزَجانيّ، وإبراهيم بن الهيثم البَلَديّ، وأحمد بن عبد الرحيم الحَوْطيّ، وأحمد بن عبد الوهّاب بن نَجْدَة، وأحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو زُرْعة الدِّمشقيّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد، ومحمد بن يحيىٰ، وجماعة.

وثَّقه النَّسائيّ[٣]، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عليّ بن عيّاش) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٧٣/٧، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٥١٩ و٦٢٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٢٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٩٠/٦ رقم ٢٤٣٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٩ رقم ١١٩٤، والمعرفة والتاريخ ٢٠٣/١ و٣٦٢ و٣١٧/٢ و٣٨٥ و٣٨٨ و٤٣٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٩/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٧/١، والجرح والتعديل ١٩٩/٦ رقم ١٠٩٣، والثقات لابن حبّان ٤٦٠/٨، وحلية الأولياء ٣٦٣/٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥٣١/٢، ٥٣٢ رقم ٨٢٨، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٢٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧٢ و١٩١، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٧/١ رقم ١٣٥٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٥ رقم ٦٤٣، وتاريخ دمشق (المخطوطة التيمورية) ٤٤٤/١٠ و١١٥/٢٦ و٣٨١/٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٨٦/٢، ٩٨٧، والكاشف ٢٥٤/٢ رقم ٤٠١١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٧ رقم ٨١٩، وتذكرة الحفّاظ ٣٨٤/١، ٣٨٥، والعبر ٣٣٦/١، وسير أعلام النبلاء ٣٣٨/١٠ ـ ٣٤١ رقم ٨٣، والبداية والنهاية ٢٨٢/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٦٨/٧، ٣٦٩ رقم ٥٩٧، وتقريب التهذيب ٤٢/٢ رقم ٣٩٠، وطبقات الحفّاظ ١٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٦، وشذرات الذهب ٤٥/٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٥٢/٣، ٣٥٣ رقم ١١٠٧.

(٢) الألهاني: نسبة إلى ألْهان بن مالك أخي همدان بن مالك.

(٣) تاريخ دمشق ٣٨١/٣٧.

قال أبو حاتم[1]: كنت أُفيد النَّاسَ عن عليّ بن عيّاش وأنا بدمشق، فيخرجون ويسمعون منه وأنا بدمشق، حتّى وَرَدَ نَعِيُّه.

وقال يحيىٰ بن أكثم: أدخلتُ عليَّ بنَ عيّاشٍ على المأمون، فتبسّم ثم بكى، فقال: يا يحيىٰ أَدخلتَ عليَّ مجنوناً؟

قلت: أدخلتُ عليك خيرَ أهلِ الشام وأعلَمَهم بالحديث، ما خلا أبا المغيرة[2].

وقال عليّ: وُلِدتُ سنة ثلاثٍ وأربعين ومائة[3].

وقال يعقوب الفَسَويّ[4]: مات سنة تسع عشرة.

قلت: يقع حديثه عالياً لابن طَبَرْزَد[5].

٢٨٤ ـ عليّ بن قادم[6].

أبو الحَسَن الخُزَاعيّ الكوفيّ.

عن: سعيد بن أبي عَرُوبَة، وفِطْر بن خليفة، ومِسْعَر بن كُدَام، وسُفيان، وشُعْبة، وأَسْباط بن نصر، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الفُرات، وأحمد بن عبد الحميد الحارثيّ، وأحمد بن حازم الغِفَاريّ، وأحمد بن متيَّم بن أبي نُعَيْم، وأحمد بن يحيىٰ الصُّوفيّ،

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/١٩٩.

(٢) تاريخ دمشق ٣٧/٣٨١.

(٣) الثقات لابن حبّان ٨/٤٦٠، وفيه: «كان متقناً».

(٤) في المعرفة والتاريخ ١/٢٠٣.

(٥) راجع: سير أعلام النبلاء ١٠/٣٤٠.

(٦) أنظر عن (علي بن قادم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٩٣ رقم ٢٤٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٩ رقم ١١٩٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٣٦، والجرح والتعديل ٦/٢٠١ رقم ١١٠٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٣١٤، والكاشف ٢/٢٥٥ رقم ٤٠١٦، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٣ رقم ٤٣١٦، وميزان الاعتدال ٣/١٥٠ رقم ٥٩٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٧ رقم ٨٢٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣٧٤ رقم ٦٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٢ رقم ٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٧.

وعبّاس الدُّوريّ، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسي، ويعقوب الفَسَويّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْق.

وقال ابن مَعِين: ضعيف.

وقال مُطَيِّن: مات سنة اثنتي عشرة.

وقال ابن سَعْد[2]: سنة ثلاث عشرة؛ وقال: مُنْكَر الحديث، شديد التشيُّع.[3]

٢٨٥ ـ عليّ بن محمد المَنْجُورِيّ البلْخيّ[4].

ومنجور من قُرى بلْخ[5].

سمع: شُعْبة، والثَّوْريّ، وأبا جعفر الرازيّ، ومقاتل بن سليمان، وابن أبي ذئب، وعدّة.

وعنه: عبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ.

ذكره السُّلَيمانيّ.

٤٨٦ ـ عليّ بن مَعْبَد بن شدّاد العبْديّ الرّقّيّ[6] ـ ت. ن. ـ

الحافظ، نزيل مصر.

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/٢٠١.

(٢) في الطبقات الكبرى ٦/٤٠٤.

(٣) وثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٦٦، وفيه «المنجوراني»، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٠٨، والأنساب لابن السمعاني ١١/٤٩٣، واللباب لابن الأثير ٣/٢٦١.

(٥) قال ابن ماكولا: منجوري بالنون وآخره ياء. قال لي الشيخ أبو شجاع عمر البسطامي: منجوران قرية على فرسخين من بلخ على طريق غزنة. (الإكمال ٧/٢٠٨).
وذكرها ابن حبّان، وابن السمعاني، وابن الأثير: «منجوران» وبالنسبة «منجوراني».

(٦) أنظر عن (علي بن معبد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٩٧ رقم ٢٤٥٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥١ رقم ١٢٠٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٦٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٤٨، وتاريخ الطبري ١/١١٣، والجرح والتعديل ٦/٢٠٥ رقم ١٠٢٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٧، وكتاب الولاة والقضاة للكندي ١٢٧ و ٤٢٩ و ٤٤٢ و ٤٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩١، ٩٩٢، والكاشف ٢/٢٥٧ رقم ٤٠٣٠، وميزان الاعتدال ٣/١٥٧ رقم ٥٩٤٦، وتهذيب التهذيب ٧/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٦٢٤، وتقريب التهذيب ٢/٤٤ رقم ٤١٤، وحسن المحاضرة ١/٢٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٧، ٢٧٨.

يروي عن: أبي الأحوص سلّام بن سُلَيْم، واللّيث بن سعْد، وعُبَيد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وإسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، وابن وهْب، وخلْق من الشام والجزيرة ومصر والعراق والحجاز.

وعنه: إسحاق الكَوْسَج، ودُحَيْم، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، وأبو حاتم الرازيّ، ومِقْدام بن داوود الرُّعَيْنيّ، ويحيىٰ بن عثمان بن صالح، وأبو يزيد يوسف القَرَاطيسيّ، وخلْق.

وكان من كبار الحُفّاظ والفُقهاء.

وقيل لبس صورفيا.

قال الطّحاويّ: سمعت سليمان بن شُعيب: سمعت عليّ بن مَعْبَد. يقول: أُدْخِلْتُ على المأمون فقال: يا عليّ بَلَغَنا عنك أحوالٌ جميلة، وقد رأيت أن أُوَلِّيك قضاءَ مصر.

فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي أَضْعُف عن ذلك.

قال: فاستعفِ بأخيك، فقد قيل لي إنّ له فضلاً وعِلْماً. أما استعنت أنا بأخي هذا؟ فالتفتُّ، فإذا المعتصم قائم في دارتي. فلم أُجِبْه، فتبيّنت الغيظَ في وجهه، فقلت: لي حُرمة.

قال: وما ذاك؟

قلت: بسماعي العِلم مع أمير المؤمنين عند محمد بن الحسن.

قال: ومِن أين كنت أنت تصل إلى محمد؟

فقلت: بأبي مَعْبَد بن شدّاد.

فقال: أبوك مَعْبَد؟

قلت: نعم.

قال: إنّه كان من طاعتنا على غاية، فلِم لا تكون مثله؟

ثم خرجت من عنده[1].

قال أبو حاتم[2]: ثقة.

---

(١) كتاب الولاة والقضاة ٤٤٢، ٤٤٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٢٠٥.

وقال ابن يونس: يُكنّى أبا محمد، مَرْوَزِيّ الأصل، قدِم مصر مع أبيه، وكان يذهب في الفقه مذهب أبي حنيفة.
تُوُفّي بمصر سنة ثمان عشرة[1].

٢٨٧ ـ عليّ بن ميْثَم الأسديّ الكوفيّ التّمّار.

شيخ الشِّيعة في وقته ومتكلِّمهم.
روى عن: زُرَارَة بن أَعْيَن، وغيره.
حكى عنه: عمر بن شَبَّة، وأبو العَيْناء محمد بن القاسم النَّحْويّ.
وهو عليّ بن إسماعيل بن شُعيب بن مَيْثَم.

٢٨٨ ـ عليّ بن هشام[2].

الأمير أبو الحسن المَرْوَزِيّ. أحد قُوّاد المأمون.
كان فارساً موصوفاً بالشجاعة والإقدام، مع الظُّلْم والفَتْك.
وكان شاعراً مُفْلِقاً فاضلاً.

وُلّي كُوَرَ الجبال، فأساء السّيرة، وقتل جماعة، وصادر، ثم هَمّ بالخروج واللُّحوق ببابَك الخُرَّميّ، فظفر به عُجَيْف الأمير، وأتى به المأمونَ، فقتله، وقتل معه أخاه حُسيناً سنة سبع عشرة ومائتين[3].

٢٨٩ ـ عمّار بن عبد الجبّار[4].

---

(١) وثّقه العجلي، وابن حبّان.
(٢) أنظر عن (علي بن هشام) في:
بغداد لابن طيفور ٧ و٥٧ و٥٦ و٧١ و١١٩ و١٣٣ و١٤٦ و١٤٧ و١٥٧، والمعارف ٣٨٩ و٣٩٠، وتاريخ الطبري ٨/٤٢٤ و٥٤٣ و٥٤٤ و٥٦٦ و٥٧٢ و٥٧٤ و٦١٤ و٦٢٢ و٦٢٦ و٦٢٧ و٦٤٢ و٦٤٣ و٩/١٠٩، والعقد الفريد ٤/٢١٥، والكامل في التاريخ ٦/٢٢٩ و٢٥٧ و٣١٦ ٣٢١ و٣٤٨ و٣٥٣ ـ ٣٥٥ و٣٩٩ و٤١٥ و٤٢٠ و٤٢١، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٥٩ ـ ٣٦١، والتذكرة الحمدونية ٢/١٩٣ و٣٣٨، والأغاني ٢٣/٤٣٥، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٣١٣.
(٣) أنظر: بغداد لابن طيفور ١٤٦، ١٤٧.
(٤) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق مختصرة برقم (٢٨٥) وانظر عنه في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٠ رقم ١٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والكنى والأسماء=

أبو الحَسَن القُرَشيّ، مولاهم المَرْوَزِيّ.

روى عن: شُعْبَة، وغيره.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة إحدى عشرة[1].

وقد ذكره الخطيب في تاريخه[2] فقال: سمع من ابن أبي ذئب، ومبارك بن فَضَالة، وشُعْبة.

روى عنه: عبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم بن دَنُوقا، ومحمد بن إسرائيل الجَوْهريّ، وأحمد بن زياد السّمسار.

تُوُفّي بمكة.

قال البخاريّ[3]: مات بعد أيّام التّشريق بيوم.

قلت: هو صدوق[4].

٢٩٠ ـ عمّار بن مطر الرّهاويّ[5].

عن: أبي ثَوْبان، وابن أبي ذئب، ومالك، وسعيد بن عبد العزيز.

وعنه: أحمد بن عبد الله الباجُدّائيّ، وأحمد بن داوود المكّيّ، وغيرهما.

قال ابن عديّ: متروك.

٢٩١ ـ عَمْرو بن حَكّام[6].

= للدولابي ١/١٤٨، والجرح والتعديل ٦/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ٢١٩٣، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١/١٣٣ ب، وتاريخ بغداد ١٢/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٦٧٠٢، وميزان الاعتدال ٢/١٦٥ رقم ٥٩٩٠، ولسان الميزان ٤/٢٧٢ رقم ٧٦٤.

(١) أرخه البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبّان.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٥٤، ٢٥٥.

(٣) في تاريخه الكبير ٧/٣٠، وذكر السنة.

(٤) وكذا قال أبو حاتم. وسُئل أبو زرعة عنه فقال: لا بأس به. (الجرح والتعديل ٦/٣٩٤). وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٥) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق برقم (٢٨٧) فلتراجع هناك مع المصادر.

(٦) أنظر عن (عمرو بن حكّام) في:

العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٤٣٨٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢٥٣٢، والتاريخ الصغير له ٢٢٦، والضعفاء الصغير له ٢٧٠ رقم ٢٥٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٤٨، والضعفاء=

أبو عثمان البصْريّ.

عن: شُعْبة وهو مُكْثِرٌ عنه. له عنه أربعة آلاف حديث[1] لكنّه ضعيف بمرّة.

قال البخاريّ[2]: ضعّفه عليّ بن المَدِينيّ[3].

وقال النّسائيّ[4]: متروك.

وقال أحمد بن حنبل[5]: تُرِك حديثه، وهو صاحب حديث حقّ الزَّنْجَبِيل.

تُوُفّي سنة عشرة.

والحديث مُنْكَر، رواه عن شُعبة، عن عليّ بن زيد، عن أبي المتوكّل، عن أبي سعيد: أنّ ملك الرُّوم أهدى إلى النبيّ ﷺ جرّة زَنْجَبِيل فقسّمها بين أصحابه، لكلّ واحدٍ قطعة، وأعطاني قطعة[6].

قلت: الحُفّاظ استنكروه لأنّه ما أتى به أحد عن شُعْبة سواه. وأنا أستنكره أيضاً لمعناه. كيف يُهدي ملك الروم الزَّنْجبيل إلى الحجاز، وإنّما يُهدى الزَّنْجبيل من هناك إلى أرض الروم؟ فهو كما قيل «كجالب القَرّ إلى هَجَر»[7].

= الكبير للعقيلي ٣/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٢٧٣، والجرح والتعديل ٦/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٢٦٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٨٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٧٨٦ ـ ١٧٨٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٢ رقم ٤٦٤٤، وميزان الاعتدال ٣/٢٥٤ رقم ٦٣٥٢، ولسان الميزان ٤/٣٦٠، ٣٦١ رقم ١٠٥٧.

وهو في الأصل «عمر».

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/١٠١ رقم ٤٣٨٦.

(٢) في تاريخه الكبير، والصغير، والضعفاء الصغير، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٦٧.

(٣) وقال: «ذهب حديثه». (الجرح والتعديل ٦/٢٢٨).

(٤) في الضعفاء والمتروكين.

(٥) في العلل ومعرفة الرجال ٣/١٠١ رقم ٤٣٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٦٦، ٢٦٧.

(٦) في ميزان الاعتدال ٣/٢٥٤ «وأطعمني قطعتين». والحديث أورده العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/٢٦٧، وقال: قال الصائغ: هذا حديث عمرو بن حكّام، وكان عند أحمد بن عمر، عن عمرو بن حكّام، وعن النضر بن محمد فانهدمت داره، وتقطّعت الكتب فاختلط عليه حديث عمرو بن حكّام في حديث النضر ولا يُعرف إلّا بعَمرو، وهذا لأنهما جميعاً يحدّثان عن شعبة، فحدّث بهذا عن النضر بن محمد.

(٧) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في «ميزان الاعتدال»: «هذا منكر من وجوه، أحدهما أنه لا يُعرف أن ملك الروم أهدى شيئاً إلى النبيّ ﷺ. وثانيهما أنّ هديّة الزنجبيل من الروم إلى الحجاز =

وهذا الحديث رواه عنه عبد الله بن أبي زياد القَطَوانيّ، وأَسِيد بن عاصم، وعبد العزيز بن معاوية، وسفيان بن محمد الفَزَاريّ، وآخرون.

وروى عنه أيضاً: رجاء بن الجارود، ومحمد بن داوود، وأبو رفاعة، وآخرون.

وسمِع أيضاً من: سليمان بن حِبّان[1].

٢٩٢ ـ عمر بن راشد[2].

مولىٰ مروان بن عثمان، شيخ مصريّ.

عن: ابن عَجْلان، وابن أبي ذئب، وهشام بن عُرْوة، وعبد الرحمن بن حَرْمَلَة، وغيرهم.

وعنه: أبو مُصْعَب المَدِينيّ الملقب بمُطَرِّف، وأحمد بن عبد المؤمن المصريّ، ويعقوب بن سُفيان الفَسَويّ.

وهو مُنْكَر الحديث بمرّة، يأتي بعجائب.

= شيء ينكره العقل، فهو نظير هديّة التمر من الروم إلى المدينة النبوية».

(١) وقال مسلم: «تُرك حديثه».

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عمرو بن حكّام فقال: خرج إلى خُراسان ورجع فأخرج حديثاً كثيراً عن شعبة فلم ينكر عليه إلّا حديث الزنجبيل أن النجاشيّ أهدى إلى النبيّ ﷺ الزنجبيل. قال أبي: فلا أبعد، فإنّ الحديث له أصل، قلت: ما تقول له فيه؟ قال: هو شيخ ليس بالقويّ ليّن فيكتَب حديثه.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن عمرو بن حكّام فقال: قدِم الريّ وكتب عنه أخي أبو بكر وليس بالقويّ. (الجرح والتعديل ٦/٢٢٨).

وقال ابن حبّان: «كان ممّن ينفرد عن الثقات مما لا يشبه حديث الأثبات. لا يُحْتَجّ به إذا انفرد» (المجروحون ٢/٨٠).

وقال ابن عديّ: «عامّة ما يرويه لا يتابع عليه إلّا أنه يُكتب حديثه». (الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٧٨٨).

(٢) أنظر عن (عمر بن راشد) في:

الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٥٨، ١٥٩ رقم ١١٤٧، والجرح والتعديل ٦/١٠٨ رقم ٥٦٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/٩٣، ٩٤؛ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٦٧٧، ١٦٧٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٦ رقم ٤٤٥٨، وميزان الاعتدال ٣/١٩٥، ١٩٦ رقم ٦١٠٣، ولسان الميزان ٤/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٨٥٢.

قال ابن أبي حاتم[1]: شيخ مدنيّ سكن القُلْزُم. قال أبي: تركت السَّماعَ منه لمّا وجدت حديثه كذباً.

قلت: هو عمر بن راشد الجاريّ، كان ينزل الجار[2] أيضاً، وهو القُرَشيّ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: متروك[3].

٢٩٣ - عمر بن سهل بن مروان المازنيّ[4] - ق. -

أبو حفص البصْريّ، نزيل مكّة.

روى عن: مبارك بن فَضَالة، وأبي الأشهب العُطَارديّ، وبحر بن كُنَيْز السَّقّاء، وأبي حمزة العطّار، وجماعة.

وعنه: بكر بن خَلَف، ومؤمّل بن إهاب، ويحيىٰ بن عَبْدك القزوينيّ،

---

(١) في الجرح والتعديل ١٠٨/٦، وعبارته: «كتبت من حديثه ورقتين ولم أسمع منه لما وجدته كذباً وزُوراً، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف يكتب عنه وكيف روى عنه لأني في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة فلم تطب نفسي أن أسمعها فكيف خفي على يعقوب بن سفيان ذلك»؟

(٢) الجار: ميناء بساحل المدينة المنوّرة على بحر القُلزُم (البحر الأحمر).

(٣) وقال العقيلي: «منكر الحديث».
وقال ابن حبّان: «يضع الحديث على مالك، وابن أبي ذائب وغيرهما من الثقات، لا يحلّ ذِكره في الكتب إلّا على سبيل القدح فيه فكيف الرواية عنه». (المجروحون ٩٣/٢).
وقال ابن عديّ: كل أحاديثه مما لا يتابعه عليها الثقات.
وقال الدارقطني: كان ضعيفاً لم يكن مَرْضِيّاً وكان يُتَّهم بوضع الحديث على الثقات.
وقال أبو داوود: ضعيف.
وقال الحاكم وأبو نُعيم: يروي عن مالك أحاديث موضوعة.
وقال الخطيب: كان ضعيفاً روى المناكير عن الثقات.

(٤) أنظر عن (عمر بن سهل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٦٣/٦ رقم ٢٠٤١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٥١/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٧٠/٣ رقم ١١٦١، والجرح والتعديل ١١٤/٦ رقم ٦١٣، والثقات لابن حبّان ٤٤٠/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٣ ب، ١٢٤ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠١٢/٢، والكاشف ٢٧١/٢ رقم ٤١٣٢، والمغني في الضعفاء ٤٦٨/٢ رقم ٤٤٨٢، وميزان الاعتدال ٢٠٣/٣ رقم ٦١٣٣؛ وتهذيب التهذيب ٤٥٨/٧ رقم ٧٦٣، وتقريب التهذيب ٥٧/٢ رقم ٤٤٨، ولسان الميزان ٣١١/٤ رقم ٨٧٨ و ص ٣٦٦ رقم ١٠٧٣ باسم (عمرو بن سهل)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٣.

ويعقوب الفَسَويّ، وبِشْر بن موسىٰ الأَسَديّ، وعبد الله بن شَبِيب الرَّبعيّ، وجماعة[1].

له حديث واحد في «سُنَن ابن ماجة»[2].

٢٩٤ ـ عُمَر بن يزيد الرّفّا الشَّيبانيّ البصْريّ[3].

عن: عِكْرِمة بن عمّار، وشُعْبة.

وعنه: سليمان بن ثَوْبة النَّهْرَوانيّ، وأبو حاتم ثم تركه[4]، وضرب الفلّاس على حديثه، واتّهمه غيْره[5].

٢٩٥ ـ عمر بن عَمْرو[6].

---

(١) قال العقيلي: «يخالف في حديثه». (الضعفاء الكبير ٣/١٧٠).
وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «ربّما أخطأ».

(٢) في كتاب الطبّ (٣٤٥١) باب العسل، والحديث رواه عمر بن سهل، عن أبي حمزة العطار، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله: قال: أُهْديَ للنبيّ ﷺ عسل، فقسم بيننا لُعْقَةً لُعْقَةً فأخذت لُعْقَتي. ثم قلت: يا رسول الله، أَزْدادُ أخرى؟ قال: «نعم».
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: هذا إسناد مختَلَفٌ فيه من أجل أبي حمزة اسمه إسحاق بن الربيع، وكذلك عمر بن سهل.

(٣) أنظر عن (عمر بن يزيد) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٣٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٩٥، ١٩٦ رقم ١١٩٣، والجرح والتعديل ٦/١٤٢ رقم ٧٧٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧١٠، ١٧١١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٦ رقم ٤٥٧٥، وفيه سمّاه: «عمر بن يزيد السّيّاريّ الرفا» وهو وهْم، وميزان الاعتدال ٣/٢٣١ رقم ٦٢٤٩، ولسان الميزان ٤/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٩٦٧.
قال خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر بن عبد السلام تدمري»: ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في «المغني في الضعفاء» باسم «عمر بن يزيد السَّيَّاريّ الرفّا»، وقد وهِم في «السّيّاريّ» فهذه النسبة لسَمِيّه «عمر بن يزيد السّيّاري الصّفّار» وهو بصريّ أيضاً، ذكره في «ميزان الاعتدال» ٣/٢٣١ رقم ٦٢٤٩ وقال: أدرك عبّاد بن العوّام، وعبد الوارث... وثّقه صاعقة.
إذن، فالذي يقال له «السيّاريّ» هو ثقة، أما صاحب الترجمة «الشيباني» فهو مُتَّهَم، فليُراجع.

(٤) قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: كتبت عنه ونظر عمرو بن عليّ في كتابي فضرب على حديثه، وكان متروك الحديث يكذب، فذكرت لأبي حديثاً حدّثنا عنه سليمان بن توبة عن شعبة فقال: هذا حديث موضوع». (الجرح والتعديل ٦/١٤٢).

(٥) قال العقيليّ: «مجهول بالنقل، جاء عن شُعبة بحديث مُعضل». (الضعفاء الكبير ٣/١٩٥).
وقال ابن عديّ «أحاديثه تشبه الموضوع». (الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٧١٠).

(٦) أنظر عن (عمر بن عمرو) في: =

أبو حفص العسقلانيّ الطّحّان.

عن: سُفْيان الثَّوريّ، وأبي فاطمة النَّخَعيّ، وعمر بن صُبح، ومحمد بن جابر، وصَدَقة الدّمشقيّ.

وعنه: زكريّا بن الحَكَم، وأبو قُرْصافة العَسْقلانيّ، وإبراهيم بن أبي سُفيان القَيْسرانيّ، ومحمد بن عبد الحَكَم القَطَويّ.

قال ابن عديّ[1]: كان في عِداد مَن يضع الحديث. حدَّث بالبَوَاطيل.

٢٩٦ - عَمْرو بن الربيع بن طارق[2] - خ. م. د. -

أبو حفص الهلاليّ الكوفيّ ثم المصريّ.

= الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧٢١، ١٧٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧١ رقم ٤٥١٧، وميزان الاعتدال ٣/٢١٥ رقم ٦١٧٧، ولسان الميزان ٤/٣٢٠ رقم ٩٠٥، وفيه قال: «وذكره ابن حبّان في الثقات»، وهذا وهْمٌ منه - رحمه الله - فالذي في «الثقات» ٧/١٨٣، ١٨٤ يروي عن أبي عون الأنصاري، روى عنه معاوية بن صالح، عداده في أهل الشام.
وهو في تاريخ البخاري الكبير ٦/١٨٢، ١٨٣ رقم ٢١١١، والجرح والتعديل ٦/١٢٧ رقم ٦٩٤ وفيه «عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي، شاميّ، أبو حفص. أدرك عبد الله بن بسر، وروى عن أبي عون الأنصاري، والمخارق بن أبي المخارق الذي يروي عن ابن عمر. روى عنه معاوية بن صالح، وبقيّة، ويحيىٰ بن سعيد العطار، وأبو المغيرة، سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: لا بأس به صالح الحديث هو من ثقات الحمصيّين بابة عتبة بن أبي حكيم وهشام بن الغاز». (انتهى)، فهذا صالح الحديث من ثقات الحمصيّين، وصاحب الترجمة هنا من أهل عسقلان يضع الحديث ويحدّث بالبواطيل، وشيوخه غير شيوخ الحمصي، وبهذا يكون الحافظ ابن حجر قد جازف بقوله: «ذكره ابن حبّان في الثقات».

(١) في الكامل ٥/١٧٢١ و١٧٢٢.

(٢) أنظر عن (عمرو بن الربيع): في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٣١ رقم ٢٥٥٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٤ رقم ١٢٥٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٧٢ و٣٨٧ و٢/٣٣ و١٢٢ و٣٣٨ و٤٩٨ و٥٠٦ و٥٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٣، والجرح والتعديل ٦/٢٣٣ رقم ١٢٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٤٢ رقم ٨٤٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٦٧ رقم ١١٧٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٥ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٣٨٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٣ رقم ٦٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٣٣، والكاشف ٢/٢٨٤ رقم ٤٢٢٢، وتهذيب التهذيب ٨/٣٣ رقم ٥، وتقريب التهذيب ٢/٧٠ رقم ٥٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩.

عن: يحيىٰ بن أيّوب، واللّيث، ومالك، وابن لَهِيعة، وعِكْرِمة بن إبراهيم المَوْصليّ قاضي الرّيّ.

وعنه: خ.، وم. د. عن رجل عنه، وإسحاق الكَوْسَج، وأبو بحر الصّنْعانيّ، وأبو حاتم، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وبحر بن عثمان بن صالح، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

وقال ابن يونس: تُوُفّي لثمانٍ بِقين من ربيع الأوّل سنة تسع عشرة.

٢٩٧ - عَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسيّ[3] - ع. -

أبو حفص الهاشميّ، مولاهم الدِّمشقيّ، نزيل تِنِّيس.

عن: الأوزاعيّ، وأبي مُعَيْد حفص بن غَيْلان، وزُهَير بن محمد التميميّ،

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/٢٣٣ وقد كتب عنه بمصر سنة ست عشرة ومائتين وروى عنه.

(٢) ووثّقه العجلي، وابن حبّان.

(٣) أنظر عن (عمرو بن أبي سلمة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٤١ رقم ٢٥٧٤، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٩٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٣، وتاريخ الطبري ١/١٣ و٢/٢٩١ و٢٩١ و٣١٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٦٤ و٢٦٥ و٢٧٥ و٢٨٥ و٣١٥ و٣١٩ و٣٤٦ و٢/٧٠٩ و٧٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٢٧٩، والجرح والتعديل ٦/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٣٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٢، والإلزامات والتتبُّع للدارقطني ١٥٣، والمحدّث الفاصل للرامهرمزي ٤٣٦ رقم ٥٠٢، وجامع بيان العلم ٢/١٧٨، ١٧٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٥٢، ٥٥٣ رقم ٨٧١، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ٢/٧١ رقم ١١٨٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٤ أ، ومعرفة علوم الحديث له ٨، والرحلة في طلب الحديث للخطيب ١٢٥، ١٢٦، والكفاية في علم الرواية له ٣٣٠، والسابق واللاحق له ١٠٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٧٠ رقم ١٤٠٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٦، والأنساب ٣/٩٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٢/٣٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٣٥، ١٠٣٦، والكاشف ٢/٢٨٥ رقم ٤٢٣٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٤ رقم ٤٦٦١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢١٣، ٢١٤ رقم ٥٢، وميزان الاعتدال ٣/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٦٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٨/٤٣، ٤٤ رقم ٧٠، وتقريب التهذيب ٢/٧١ رقم ٥٩٩، ولسان الميزان ٦/٦٥٦، ومقدّمة فتح الباري ٤٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٩١، ٣٩٢ رقم ١١٦٩، ومعجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٣٤١ رقم ٣٢٣.

وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وصَدَقَة بن عبد الله السَّمين، ومالك، واللَّيْث، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن محمد المُسْنَديّ، وأحمد بن صالح الطَّبريّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن وَارَة، ومحمد بن عبد الله البَرْقيّ، وأخوه أحمد بن عبد الله، ومحمد بن إدريس الشّافعيّ ومات قبله بزمان، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وأحمد بن مسعود المقدسيّ، وخلْق.

قال حُمَيْد بن زَنْجُوَيْه: لمّا رجعنا من مصر دخلنا على أحمد بن حنبل،

فقال: مررتم بأبي حفص عَمْرو بن أبي سَلَمَة؟

فقلنا: وما عنده؟ عنده خمسون حديثاً والباقي مناولة.

قال: كنتم تنظرون في المناولة وتأخذون منها[1].

قال الوليد بن بكر الحافظ الأندلُسيّ: عَمْرو بن أبي سَلَمَة أحد أئمّة الأخبار من نَمَط ابن وهْب، يختار من قول مالك، والأوزاعيّ[2].

ضعّفه ابن مَعِين[3]. ووثّقه جماعة[4].

وتُوُفّي سنة أربعٍ عشرة على الصّحيح[5]. وقيل: سنة ثلاث عشرة[6].

وحديثه في الكُتُب.

٢٩٨ ـ عَمرو بن عاصم بن عُبَيد الله بن الوازع[7] ـ ع. ـ

---

(١) تاريخ دمشق ٣٢/٣٧٩، وقال عمرو بن أبي سلمة: قلت للأوزاعيّ في المناولة: أقول فيها حدّثنا؟ قال: إن كنتُ حدّثتك فقل! فقلت: أقول فيها، أخبرنا، قال: لا. قلت: فكيف أقول؟ قال: قل قال أبو عمرو، وعن أبي عمرو. (المحدّث الفاصل للرامهرمزي ٤٣٦ رقم ٥٠٢، الكفاية في علم الرواية ٣٣٠، جامع بيان العلم ٢/١٧٨، ١٧٩).

(٢) تاريخ دمشق ٣٢/٣٧٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩/٢٣٥.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن عمرو بن أبي سلمة، فقال: يُكتَب حديثه ولا يُحتجّ به». (الجرح والتعديل ٦/٢٣٥، ٢٣٦)، وقال العقيلي: «في حديثه وهم». (الضعفاء الكبير ٣/٢٧٢).

(٥) أرّخه أبو زرعة الدمشقي، وابن حبّان ٨/٤٨٢.

(٦) وقال البخاري: مات قريباً من سنة ٢١٢ (رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٥٣).

(٧) أنظر عن (عمرو بن عاصم) في: =

أبو عثمان الكلابيّ القيسيّ البصْريّ.

عن: شُعْبة، وهَمّام، وجَرِير بن حازم، وحمّاد بن سَلَمَة، وجدّه عُبَيْد الله بن الوازع، وطائفة.

وعنه: خ.، وع. بواسطة، وأحمد بن إسحاق السُرمارئيّ، والحَسَن بن عليّ الحلوانيّ، وعبد الله الدّارميّ، وبُنْدار، وعبْد بن حُمَيْد، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وطائفة كبيرة.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال النّسائيّ: ليس به بأس[2].

وقال إسحاق بن سَيّار: سمعته يقول: كتبت عن حمّاد بضعة عشر ألفاً[3].

وقال البخاريّ[4]: مات سنة ثلاث عشرة[5].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٥٥ رقم ٢٦٢٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام ٧٠٣)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٦، وتاريخ الطبري ٢/٥١٠، والجرح والتعديل ٦/٢٥٠ رقم ١٣٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٤٨ رقم ٨٦٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢٦ رقم ٢٨٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٧٤، ٧٥ رقم ١١٨٩، وتاريخ بغداد ١٢/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٦٦٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١٣٩٩، والأنساب ١٠/٥١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٤ رقم ٦٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٣٨، والكاشف ٢/٢٨٨ رقم ٤٢٤٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٥ رقم ٤٦٧٠، وميزان الاعتدال ٣/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٣٩١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٦٧، والعبر ١/٣٦٤، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٩٢، وتهذيب التهذيب ٨/٥٨، ٥٩ رقم ٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٧٢ رقم ٦١٣، ومقدّمة فتح الباري ٤٣١، وطبقات الحفّاظ ١٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٠، وشذرات الذهب ٢/٢٩.

(١) فقال: «صالح». (الجرح والتعديل ٦/٢٥٠) وقال: «أراه كان صدوقاً»، وقال: «ثقة». (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢٦ رقم ٢٨٨، تاريخ بغداد ١٢/٢٠٢).

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٣٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢/١٠٣٨.

(٤) في تاريخه الكبير ٦/٣٥٥.

(٥) ووثّقه ابن سعد، وقال محمد بن علي الآجُريّ: سألت أبا داوود عن عمرو بن عاصم الكلابي، فقال: لا أنشِط لحديثه. قال: وسألت أبا داوود عن عمرو بن عاصم والحوضي في همّام؟ فقدّم الحوضي وقال: قال بندار: لولا فَرَقي من آل عمرو بن عاصم لتركت حديثه. (تاريخ بغداد =

٢٩٩ - عمرو بن عثمان بن سيّار الكلابيّ الرَّقّيّ[١] - ق. -

عن: زُهَير بن معاوية، وعبد الله بن عَمْرو، وإسماعيل بن عيّاش، وموسىٰ بن أَعْيَن، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وسَلَمَة بن شَبِيب، وعبد الله بن حمّاد الأَيْليّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وسَمُّوَيْه، وأحمد بن إسحاق الخشّاب، وخلْق.

قال أبو حاتم[٢]: يتكلّمون فيه. كان شيخاً أعمى بالرَّقَّة يحدّث النّاس من حفظه بأحاديث مُنْكَرَة[٣].

وقال النَّسائيّ[٤]: متروك الحديث.

وقال ابن عديّ[٥]: هو ممّن يُكْتَب حديثُهُ.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٦] وقال: مات سنة تسع عشرة.

وقال غيره: سنة سبْع عشرة، والأوّل أشبه.

= ٢٠٣/١٢).

وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

وقال الذهبيّ في «سير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٠»: «هو معدود في كبار وشيوخ البخاري، ولا يقع لنا حديثه في الأجزاء أعلى من كتاب «الجامع الصحيح».

(١) أنظر عن (عمرو بن عثمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٤/٦ رقم ٢٦١٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٤٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٨٧/٣، ٢٨٨ رقم ١٢٨٧، والجرح والتعديل ٢٤٩/٦ رقم ١٣٧٢، والثقات لابن حبّان ٤٨٣/٨، ٤٨٤ وفيه «عمرو بن عثمان بن سنان الكلابي»، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٧٩٠/٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٠ رقم ٣٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٤٣/٢، والكاشف ٢٩٠/٢ رقم ٤٢٥٩، والمغني في الضعفاء ٤٨٦/٢ رقم ٤٦٨٠، وميزان الاعتدال ٢٨٠/٣ رقم ٦٤٠٦، وتهذيب التهذيب ٧٦/٨ - ٧٨ رقم ١١٢، وتقريب التهذيب ٧٤/٢ رقم ٦٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١.

(٢) في الجرح والتعديل ٢٤٩/٦.

(٣) وزاد: «لا يصيبونه في كتبه، أدركته ولم أسمع منه، ورأيت من أصحابنا من أهل العلم من قد كتب عامّة كتبه لا يرضاه وليس عندهم بذلك».

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤٤٤.

(٥) في الكامل ١٧٩٠/٥.

(٦) ج ٤٨٣/٨، ٤٨٤ وفيه تصحّف «سيّار» إلى «سنان»؛ ولذا قال محقّقه في الحاشية (رقم ٥): «لم نظفر به».

٣٠٠ ـ عَمْرو بن محمد الأَعْسَم الزَّمِن[١].

بصْريٌّ نزل بغداد، وحدّث عن: فُضَيْل بن مرزوق، وحسام بن سَمَك، وقيس بن الربيع.

وعنه: عليّ بن إشْكاب، ورجاء بن الجارود، وزكريّا بن يحيىٰ النّاقد.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف، كثير الوهْم[٢].

وممّن روى عنه: أحمد بن الحسين بن عبّاد البغداديّ.

وروى عنه عن سليمان بن أرقم، وعن إسماعيل بن عيّاش، وجماعة.

وقد وهّاه ابن حِبّان[٣]، وذكر له أحاديث منها: عن الزُّهْريّ، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من أتى حائضاً فجاء ولده أجذم فلا يلومَنَّ إلّا نفسَه».

٣٠١ ـ عَمْرو بن مُخَرِّم[٤].

أبو قَتَادة، بصْريٌّ، متروك.

روى عن: جَرِير بن حازم، وثابت الحفّار.

شيخ يروي عن: ابن أبي مُلَيْكَة، ويزيد بن زُرَيْع، وسُفيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: جعفر بن طَرْخان، وأحمد بن عمر بن يونس، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عمرو بن محمد) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/٧٤، ٧٥ وفيه «عمرو بن محمد الأعشم» بالشين المعجمة، وتاريخ بغداد ١٢/٢٠٤ رقم ٦٦٦٣، وميزان الاعتدال ٣/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٦٤٤١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٩ رقم ٤٧٠٥، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ٣٢٨ رقم ٥٧٦، ولسان الميزان ٤/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١١١٠ وفيه «الأعشم».

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٠٤.

(٣) في المجروحين ٢/٧٤ قال: «شيخ يروي عن الثقات المناكير وعن الضعفاء الأشياء التي لا تُعرف من حديثهم، ويضع أسامي للمحدّثين. لا يجوز الاحتجاج به بحال».

(٤) أنظر عن (عمرو بن مخرم) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٦٥ رقم ١٤٥٩، وفيه «عمرو بن محرم» بالحاء المهملة، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٠١، ١٨٠٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠٣ ب. وفيه قال: «مخرم» بالخاء، والراء غير معجمة، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٩ رقم ٤٧٠٧، وميزان الاعتدال ٣/٢٨٧ رقم ٦٤٤٤، ولسان الميزان ٤/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١١١٣ وفيه «عمرو بن مخزم» بالزاي، وهو تحريف.

قال ابن عديّ[1]: روى البَواطيل.

٣٠٢ ـ عَمْرو بن مَسْعدة بن سعيد بن صول[2].

الأديب أبو الفضل الصُّوليّ، أحد كُتَّاب المأمون البُلَغاء.

كان فصيحاً مُفَوَّهاً جواداً مُمَدَّحاً.

تُوُفّي سنة عشرة بأذَنَة[3] في خدمة المأمون.

قيل إنّه خلَّف ثمانين ألف ألف درهم، فرُفِع ذلك إلى المأمون فقال: هذا لمن اتّصل بنا قليل، فَبَارك آللّه لِوَرَثته[4].

٣٠٣ ـ عَمْرو بن منصور القيسيّ البصْريّ القدّاح[5].

عن: هشام بن حسّان، وأبي هاشم الزَّعْفَرانيّ، وشُعْبة، ومبارك بن فَضَالة، وجماعة.

---

(١) في الكامل ٢/١٨٠٢.

(٢) أنظر عن (عمرو بن مسعدة) في:
المعارف ٣٩١، وبغداد لابن طيفور ٣ ـ ٦ و٧٨ و١١٩ و١٢٠ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٩ و١٧٦، وتاريخ الطبري ٨/٥٧٥ و٥٩٩ و٩/٣٥٨ و٤٢٤، والعيون والحدائق ٣/٣٧٧، والمحاسن والمساويء للبيهقي ١٥ و١٧ و٤١٧ ـ ٤١٩ و٤٤٣ و٤٧٦ و٥٠١، والعقد الفريد ٢/٢٧٢ و٤/١٥٦ و١٦٥ و١٧٥ و١٩٧ و٢١٥ و٦/١٧٢ و٣٤٤ و٣٤٥، وتاريخ بغداد ١٢/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٦٦٦٢، وأمالي القالي ١/٢٢٢، وخلاصة الذهب المسبوك ١٥٣، وبدائع البدائه ١٤٩، ١٥٠، وثمار القلوب ١٧٩ و٦٦٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣١١ و٣١٢ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٦ و٢/١٢٦ و٣/٤٣ و٤٥ و١٧١ و١٧٢ و٣٠٦ و٣١٤ و٥/١٥، والجامع الكبير لابن الأثير ١٦٩، ومعجم الأدباء ١٦/١٢٧، والوزراء والكُتّاب ٢١٦ و٢٥٨، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢١٩، وتحفة الوزراء للثعالبي ١٩ و٦٥و١١٦ و١٣٨، وخاص الخاص له ٨، والهفوات النادرة للصابي ٣٩٠، والتذكرة الحمدونية ١/٤٣١، وربيع الأبرار ٢/٣٢٢، ووفيات الأعيان ١/٤٧٤ و(٣/٣٧٥ ـ ٤٧٨) و٥/٩٥ و٦/١٥٢، وإعتاب الكُتّاب ١١٦، ونصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكُتّاب ٤٨، ومرآة الجنان ٢/٥٩ ـ ٦١، وأمراء البيان ١٩١، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٨١، ١٨٢ رقم ٣٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢٠٣.

(٤) معجم الأدباء ١٦/١٣١.

(٥) أنظر عن (عمرو بن منصور) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٧٦ رقم ٢٦٨٤، والجرح والتعديل ٦/٢٦٥ رقم ١٤٥٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥١، وميزان الاعتدال ٣/٢٨٩ رقم ٦٤٥٢، وتهذيب التهذيب ٨/١٠٦، ١٠٧ رقم ١٧٤، وتقريب التهذيب ٢/٧٩ رقم ٦٨٦، =

وعنه: محمد بن عامر الثَّقفيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو حاتم، وأبو عبد الله البخاريّ في كتاب القراءة خلف الإمام، وآخرون.

تُوُفّي سنة خمس عشرة، ووثّقه ابن حِبّان[1].

٣٠٤ - عَمْرُو بنُ هاشم البيروتيّ[2] - ق. -

أبو هاشم.

عن: ابن عَجْلان إنْ صحّ، وعن: الأوزاعيّ، وعبد الله بن لَهِيعَة، والهَيْثَم بن حُمَيْد، والهِقْل بن زياد، وجماعة.

وعنه: يوسف بن بحر قاضي حمص، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، ومحمد بن مسلم بن وَارَة، وأبو زُرْعة الرازيّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد،

= وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣.

(١) في «الثقات» ٨/٤٨١، ٤٨٢.

(٢) أنظر عن (عمرو بن هاشم البيروتي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٨١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ١٢٩٩، والجرح والتعديل ٦/٢٦٨ رقم ١٤٧٩، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢/٩٣، ٩٤ رقم ١٧٧٥، وصحيح ابن خزيمة ١/٣٦٣ رقم ٧٣٨، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٥٤، والدعاء للطبراني ٢/٩٥٣، ٩٣٦ رقم ٣١٠، و٢/١٠٧١، ١٠٧٢ رقم ٦٠٦، و٣/٥٨٣ رقم ١٧٣٥، والمعجم الأوسط له ١/١٧٦ أ، والمعجم الكبير له ٤/٢٠٨ رقم ٤٠٥٥، و٥/٤٣ و٤٤ و٧/٢٠٤ و٨/١١٨ و١٢٩ و٢١٦ و٢٣١ و٢٣٢، و١٠/٣٣٧، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا)، ٢٥١، والمنتخب من معجم الشيوخ للسكن بن جُمَيع (نشرناه ملحقاً بمعجم الشيوخ) - ص ٤١٩ رقم ٥، وشرف أصحاب الحديث للخطيب ١/٢٨، وتلخيص المتشابه له ٢/٦٠٢ رقم ١٠١٤، والكفاية في علم الرواية له ٤٨، والأنساب ٣١٢ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣/٢١٧ وانظر: ١٦/٥١ و٥٤٤ و٣٦/٣٧٢، وسنن ابن ماجة ٢/١٤٣٦ رقم ٤٢٩٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١/٢٦٢ ب (في ترجمة إسماعيل بن حصن الجُبيلي)، وسنن الدارقطني ٤/٢٢٤، وروضة المحبّين ونزهة المشتاقين لابن قيّم الجوزيّة ٢٤١، ومعجم البلدان ٢/١٠٩، ومسند الشهاب للقضاعي ١/١٦١ رقم ٢٢٦، و١/٣٧٢ رقم ٦٤٢ و٢/١٨٣ رقم ١١٤٦، وبغية الملتمس في سباعيّات حديث الإمام مالك بن أنس، لابن كيكلدي العلائي ٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٣، والكاشف ٢/٢٩٧ رقم ٤٣٠٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩١ رقم ٤٧٢٠، وميزان الاعتدال ٣/٢٩٠ رقم ٦٤٦٢، وتهذيب التهذيب ٨/١١٢ رقم ١٨٥، وتقريب التهذيب ٢/٨٠ رقم ٦٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (من تأليفنا) ٣/٣٩٧ - ٤٠٣ رقم ١١٧٨.

وأحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، وطائفة.

قال ابن وَارَة: كان قليل الحديث، وليس بذاك. كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعيّ[1].

وقال ابن عديّ[2]: ليس به بأس[3].

٣٠٥ ـ عوف بن محلّم[4].

أبو المِنْهال الخُزاعيّ النّديم.

كان إخباريّاً علامة، شاعراً مجوِّداً. وكان عبد الله بن طاهر يقدّمه ويُكْرِمه. وكان أبوه طاهر لا يكاد يفارق عَوْفاً.

وأصله من حَرّان، وهو القائل:

إنّ الثَّمانينَ وبُلِّغْتُها ... قد أحْوَجَتْ سَمْعي إلى تَرْجُمان
وبدّلتني بالشَّطَاط[5] آنْحِناءة ... وكنتُ كالصَّعْدة تحت السِّنان

ومنها:

فَقَرِّباني بأبي أنتما ... من وَطَني قبل آصْفرار البَنَان
وقبل مَنْعَايَ إلى نِسْوَةٍ ... أوطانُها حَرَّانُ والرَّقَّتان[6]

فأَذِن له عبد الله بن طاهر في السَّفر إلى أهله، فمات في الطّريق.

٣٠٦ ـ عَوْنُ بنُ عُمارة[7] ـ ق. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٦٨، وتاريخ دمشق ٣٣/٢١٧.

(٢) لم يذكره في «الكامل في ضعفاء الرجال» ولعلّه سقط من المطبوع الذي وصلنا.

(٣) وقال العقيلي: «مجهول النقل، ولا يتابع على حديثه». (الضعفاء الكبير ٣/٢٩٤).

(٤) أنظر عن (عوف بن محلّم) في:
المعارف ١٠٠، وأمالي القالي ١/٥٠ و١٣٣ و١٣٥، وثمار القلوب ٦١٠، وخاص الخاص ١٢٦، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٥ ـ ١٩٣، ومعجم الأدباء ١٦/١٣٩ ـ ١٤٥ رقم ١٨، ومعاهد التنصيص للعباسي ١/٣٧٥، والعقد الفريد ٦/٨٣ و١١٠، وبدائع البدائه ١١١ و٣٣٦ و٣٣٧.

(٥) الشَّطاط: بفتح الشين المعجمة، حُسْن القوام والاعتدال.

(٦) الأبيات في: أمالي القالي ١/٥٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٧، ١٨٨، ومعجم الأدباء لياقوت ١٦/١٤٣، ١٤٤، وورد البيت الأول في: خاصّ الخاصّ ١٢٧، وثمار القلوب ٦١٠.

(٧) أنظر عن (عون بن عمارة) في: =

أبو محمد العبْديّ البصْريّ.

عن: حُمَيْد الطّويل، وبَهْز بن حكيم، وعبد الله بن عَوْن، وسُلَيمان التّميميّ، وهشام بن حسّان، وعبد الله بن المُثَنَّى الأنصاريّ.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف النَّيْسابوريّان، والحسن بن عليّ الخلّال، وإسحاق بن سَيّار، والحارث بن أبي أُسامة، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو قِلابة الرَّقَاشيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وخلْق.

قال أبو زُرْعة: مُنْكَر الحديث[1].

وقال البخاريّ[2]: يُعْرف ويُنْكر.

وقال أبو حاتم[3]: أدركته ولم أكتب عنه.

وقال ابن عديّ[4]: يُكْتَب حديثُهُ.

وقال مُطَيِّن: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة[5].

٣٠٧ ـ العلاء بن عبد الجبّار[6].

= التاريخ الكبير للبخاري ٨١/٧، والمعرفة والتاريخ ٥٩/٢، والجرح والتعديل ٣٨٨/٦ رقم ٢١٦٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٠١٩/٥، وتاريخ جرجان ٢٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٦٧/٢، والكاشف ٣٠٧/٢ رقم ٤٣٨٧، والمغني في الضعفاء ٢٩٥/٢ رقم ٤٧٧٧، وميزان الاعتدال ٣٠٦/٣ رقم ٦٥٣٤، وتهذيب التهذيب ١٧٣/٨ رقم ٣١١، وتقريب التهذيب ٩٠/٢ رقم ٨٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨.

(١) الجرح والتعديل ٣٨٨/٦.

(٢) قول البخاري ليس في تاريخه، وهو في الكامل لابن عديّ ٢٠١٩/٥.

(٣) في الجرح والتعديل ٣٨٨/٦، وزاد: «وكان منكر الحديث ضعيف الحديث».

(٤) في الكامل ٢٠١٩/٥.

(٥) تهذيب الكمال ١٠٦٧/٢.

(٦) أنظر عن (العلاء بن عبد الجبّار) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥١٨/٦ رقم ٣١٧٣، والتاريخ الصغير له ٢٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥٠١/٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٢ رقم ١١٦٩، وتاريخ الطبري ٣٣٩/١ و ٤٠٠، والجرح والتعديل ٣٥٨/٦ رقم ١٩٧٧، والثقات لابن حبّان ٥١٣/٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١٤٧/١، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٢٩ أ، رقم ٦٩٨ (حسب ترقيم نسختنا المصوّرة)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٧٩/١ رقم ١٤٤٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٨ رقم ٧٠٢، وتهذيب الكمال (المصوّر)=

أبو الحَسَن العطّار مولىٰ الأنصار.

بصْريٌّ مشهور، سكن مكّة، وحدّث عن: الحمَّادَيْن، ومبارك بن فَضَالة، وجَرِير بن حازم، ونافع بن عَمْرو، ووُهَيْب بن خالد، وطائفة.

وعنه: خ. وت. ق. عن رجلٍ عنه، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن عثمان الرّهاويّ، وعبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، وعبد الله بن شَبِيب المدنيّ الإخباريّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وعليّ بن أحمد بن النَّضْر الأزْديّ، وولده عبد الجبّار بن العلاء، وبِشْر بن موسىٰ، وطائفة.

قال النّسائيّ: ليس به بأس[1].

قلت: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة[2].

٣٠٨ ـ العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَويّة المِنْقَريّ[3] ـ ت. ق. ـ

أبو الهُذَيْل البصْريّ.

عن: عُبَيْد الله بن عِكْراش، ومحمد بن إسماعيل بن طريح الثَّقفيّ، وغيرهما.

وعنه: محمد بن بشّار، وعمر بن شَبّة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ،

= ١٠٧٢/٢، والكاشف ٢/٣١٠ رقم ٤٤٠٤، وتهذيب التهذب ٨/١٨٥، ١٨٦ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ٢/٩٢ رقم ٨٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٠.

(١) تهذيب الكمال ٢/١٠٧٢، ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث». (الطبقات ٥/٥٠١).

(٢) أرّخه البخاري في تاريخه.

(٣) أنظر عن (العلاء بن الفضل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٥١٣ رقم ٣١٥٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٠، والجرح والتعديل ٦/٣٥٩ رقم ١٩٨٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٨٣، ١٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٣، والكاشف ٢/٣١٠ رقم ٤٤٠٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٠ رقم ٤١٨٧، وميزان الاعتدال ٣/١٠٤ رقم ٥٧٣٩، وتهذيب التهذيب ٨/١٨٩، ١٩٠ رقم ٣٤٢، وتقريب التهذيب ٢/٩٣ رقم ٨٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٠.

وإسماعيل القاضي، وجماعة.

قال ابن حِبّان[1]: لا يعجبني الاحتجاج به.

وقال ابن قانع: مات سنة عشرين[2].

قلت: له حديث واحد في التِّرمِذيّ، وابن ماجة[3].

وكان معمَّراً. وذاك الحديث وقع لنا عالياً في «الغَيْلانيّات» وهو ثمانيّ لابن البخاريّ.

٣٠٩ ـ العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطيّة[4] ـ ن. ـ

أبو محمد الباهليّ الرّقّي.

عن: حمّاد بن زيد، وإسماعيل بن عيّاش، وخَلَف بن خليفة،

---

(١) في المجروحين ٢/١٨٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٧٣.

(٣) رواه عن عبيد الله بن عكراش قال: حدّثني أبي قال: بعثني بنو مُرّة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ فقدِمت عليه المدينة فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار فأتيته بإبلٍ كأنها عروق الأرطا، فقال: من الرجل عكراش بن وهيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن المنزال بن مُرّة بن عبيد، فتبسّم رسول الله ﷺ ثم قال: «هذا إبل قومي بعدد صدقات قومي» ثم أمر بها رسول الله ﷺ أن تُوسَم بميْسم إبِل الصدقة وتُضَمّ إليها ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى منزل أم سلمة زوج النبي ﷺ فقال: «هل من طعام»؟ وأُتِينا بحفنة كثيرة الثريد والوزن فأقبلنا نأكل منها فأكل رسول الله ﷺ مما بين يديه وجعلت أحيط في نواحيها، فقبض رسول الله ﷺ بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال: «عكراش كُلْ من موضعٍ واحد فإنه طعام واحد». ثم أُتينا بطبق فيه ألوان من رُطب أو تمر ـ شك عبيد الله بن عكراش رُطَباً أو تمراً ـ فجعلت آكل من بين يديّ، وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق، ثم قال: «يا عكراش كُلْ من حيث شئت فإنه من غير لون واحد»، ثم أُتينا بماء، فغسل رسول الله ﷺ يديه ثم مسح ببلل كفّيه وجهه وذراعيه ثم قال: «يا عكراش، هذا الوضوء مما غيّرت النار».

رواه الترمذي بطوله، وابن ماجة بعضه.

(٤) أنظر عن (العلاء بن هلال) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٦/٥١١ رقم ٣١٥٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩ رقم ٤٣٦، والجرح والتعديل ٦/٣٦١ رقم ١٩٩٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٨٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٤، والكاشف ٢/٣١١ رقم ٤٤١١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤١ رقم ٤١٩٤، وميزان الاعتدال ٣/١٠٦ رقم ٥٧٤٨، وتهذيب التهذيب ٨/١٩٣، ١٩٤ رقم ٣٥٠، وتقريب التهذيب ٢/٩٤ رقم ٨٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٠. =

وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وهُشَيْم، وطائفة.

وعنه: ابنه هلال بن العلاء، ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقّيّ، ومحمد بن جَبَلَة الرّافقيّ، وحفص بن عمر سنْجَة، وأبو إسحاق الجَوْزَجانيّ، وطائفة.

ضعّفه أبو حاتم[1].

وقال النَّسائيّ[2]: هلال بن العلاء عن أبيه، له غير حديث مُنْكَر فلا أدري أتى منه أو من أبيه[3].

وقال هلال: وُلد أبي سنة خمسين ومائة، ومات سنة خمس عشرة[4].

٣١٠ - عيسىٰ بن جعفر الرياحيّ الكوفيّ[5].

قاضي الريّ.

روى عن: مِسْعر بن كُدَام، وسُفْيان الثَّوريّ، وعبد العزيز بن أبي رَوّاد، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ وقال[6]: شيخ صالح صدوق، ومحمد بن عمّار الرازيّ، وغيرهما[7].

٣١١ - عيسىٰ بن دينار بن واقد[8].

= ويقال في جدّه «عمرو» كما في الجرح والتعديل، والمجروحين لابن حبّان، وغيره.

(١) فقال: روى عنه عمرو بن محمد الناقد أحاديث موضوعة، وقال: روى عنه ابنه هلال بن العلاء، وروى هو عن أبيه هلال بن عمرو، قال ابن أبي حاتم: سألته عنه فقال: منكر الحديث ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة. (الجرح والتعديل ٦/٣٦١، ٣٦٢).

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤٣٦.

(٣) وقال ابن حبّان: «كان ممّن يقلب الأسانيد ويُغيّر الأسماء لا يجوز الاحتجاج به بحال». (المجروحون ٢/١٨٤).
وذكره ابن عديّ في الضعفاء، ونقل قول النسائي، وروى من طريقه أربعة أحاديث موضوعة. (الكامل ٥/١٨٦٤، ١٨٦٥).

(٤) المجروحون لابن حبّان ٢/١٨٤.

(٥) أنظر عن (عيسىٰ بن جعفر) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٣ رقم ١٥١٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٢.

(٦) في الجرح والتعديل.

(٧) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما خالف».

(٨) أنظر عن (عيسىٰ بن دينار) في:

=

الفقيه أبو محمد الغافِقيّ، نزيل قُرْطُبَة.

رحل وسمع من: عبد الرحمن بن القاسم وصحِبَه مدَّةً وعوّل عليه.

قال ابن الفَرَضيّ[1]: كانت الفُتْيا تدور عليه بالأندلس، ولا يتقدّمه أحد. وكان صالحاً ورِعاً، يرونه مُسْتَجَاب الدَّعْوة.

وكان محمد بن وضّاح يقول: هو الذي علّم أهلَ الأندلس الفقه.

وقال محمد بن عبد الملك بن أعْيَن: كان عيسىٰ بن دينار رافعة من يحيىٰ بن يحيىٰ اللّيثيّ.

وقال أبان بن عيسىٰ بن دينار: كان أبي قد أجمع على تَرْك الفُتْيا بالرأي، وأحبّ الفُتْيا بما رُوي من الحديث، فأعجلته المَنِيَّةُ عن ذلك.

تُوُفّي سنة اثنتي عشرة ومائتين، رحمه الله.

٣١٢ ـ عيسىٰ بن زياد الرازيّ[2].

عن: نُعَيْم بن مَيْسَرة، وابن المبارك، ويعقوب القُمّيّ، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم، وقال: صَدُوق.

٣١٣ ـ عيسىٰ بن صَبيح، وهو ابن أبي فاطمة[3].

عن: زكريّا بن سلّام، والثّوريّ، ومالك، ويعقوب القُمّيّ، وطائفة.

وعنه: عليّ بن مَيْسَرة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم[4]، وغيره: صدوق[4].

= تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٣٣١ رقم ٩٧٥، وجذوة المقتبس للحُميدي ٢٩٨ رقم ٦٧٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ١١٤٤.

(١) في تاريخ علماء الأندلس ٣٣١، وعنه نقل: الحُميديّ، والضبي.

(٢) أنظر عن (عيسىٰ بن زياد) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٦ رقم ١٥٣٤.

(٣) أنظر عن (عيسىٰ بن صبيح) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٩ رقم ١٥٤٨.

(٤) في الجرح والتعديل، وقال: كان من حِلّة أهل الري يُسأل عن العدالات.

(٥) وقال أبو زرعة: كان صدوقاً كتبت عنه الكثير.

٣١٤ ـ عيسىٰ بن المنذر السُّلَميّ الحمصيّ[١] ـ م . ـ

عن: إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة بن الوليد، وجماعة.

وعنه: ابنه موسىٰ بن عيسىٰ، وإسحاق الكَوْسَج، وابن وَارَة[٢].

٣١٥ ـ عيسىٰ بن المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر[٣].

القاضي أبو الفضل التَّيْميّ المدنيّ الأصل، المصريّ.

وُلّي قضاء، مصر سنة إحدى عشرة ومائتين؛ وكان يتنكّر بالليل ويكشف أخبار الشُّهُود[٤]. ولما قدِم المعتصم مصر عزله سنة أربع عشرة، وأقامه للناس، وأخذه معه إلى بغداد فمات بها في السجن[٥].

وقد روى عن: أبيه وغيره. وله بمصر دار كبيرة.

٣١٦ ـ عيسىٰ بن موسىٰ الأنصاريّ[٦].

أبو عَمْرو.

عن: ابن عَوْن، وشُعْبة.

وعنه: أبو حاتم، ووثّقهُ[٧].

---

(١) أنظر عن (عيسىٰ بن المنذر) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨٤، والكاشف ٢/٣١٨ رقم ٤٤٦٩، وتهذيب التهذيب ٨/٢٣٢ رقم ٤٣٢، وتقريب التهذيب ٢/١٠٢ رقم ٩١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٣.

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يُغرب».

(٣) أنظر عن (عيسىٰ بن المنكدر) في:
كتاب الولاة والقضاة للكندي ١٨٤ و٤٢٨ و٤٣٣ ـ ٤٤١ و٤٥٦ و٤٥٩ و٥٠٩.

(٤) الولاة والقضاة ٤٣٧.

(٥) الولاة والقضاة ٤٤١.

(٦) ذكره ابن أبي حاتم باسم «عيسىٰ بن محمد الأنصاري، وكنّاه: أبو عمر، وفي نسخة أخرى: أبو عمرو. أنظر: الجرح والتعديل ٦/٢٨٦ رقم ١٥٩٠.

(٧) قال ابن أبي حاتم: «روى عنه أبي وسألته عنه فقال: هو ثقة لم يكن عنده غير حديثين، واحد عن شعبة وآخر عن ابن عون». وقال: «سأل أبي عنه فقال: بصريّ شيخ».

[حرف الغين]

٣١٧ ـ غسّان بن المفضّل الغُلابيّ البصْريّ[1].

نـزل بغداد، وحـدّث بها عن: نُعَيْم بن سليمـان، وعبد الـوهّـاب الثَّقفيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنة.

وعنه: محمد بن عبد الله المخرميّ، وإسحاق الحربيّ، ومحمـد بن غالب التَّمْتام، وآخرون.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ، وغيره.

ومات كَهْلاً سنة تسع عشرة.

وكان عاقلاً لَبِيباً.

---

(١) أنظر عن (غسّان بن المفَضّل) في:
الـطبقـات الكبـرى لابن سعـد ٣٤٩/٧ (دون تـرجمـة)، والجـرح والتعـديـل ٥٢/٧ رقم ٢٩٥، والثقات لابن حِبّان ١/٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٣٠ وفيه (غسّان بن الفضل)، وتاريـخ بغداد ٣٢٨/١٢، ٣٢٩ رقم ٦٧٦٩، وتعجيل المنفعة ٣٣٠ رقم ٨٤٤.

[حرف الفاء]

٣١٨ - فتح بن سعيد المَوْصِليّ[١].

أبو نصر الزّاهد، أحد سادات مشايخ الصُّوفيّة.

له أحوال ومَقَامات. يقال إنّه كان يتقوّت بفلْس نخالة.

وَوَرَدَ أنّه رأى صبيَّيْن، مَعَ ذَا كسرةٌ عليها كامخ، ومع الآخر كسرةٌ عليها عَسَل. فقال صاحب الكامخ: أَطْعِمْنِي من عسلك.

قال: إنْ صِرت لي كلباً أطعمتُك.

قال: نعم.

فجعل في عُنُقه حبلاً وقال: انبح.

قال فتح: لو قنعتَ بكامخك ما صرت له كلباً. ثم قال: هكذا الدُّنيا[٢].

وكان فتح قد سمع الحديث: من عيسىٰ بن يونس. وقدِم بغداد زائراً لبِشْر الحافي، فأضافه بنصف درهم خُبْزاً وتمراً[٣].

---

(١) أنظر عن (فتح بن سعيد) في:
حلية الأولياء لأبي نعيم ٨/٢٩٢ - ٢٩٤ رقم ٤١٥، والفهرست لابن النديم ٢٦٣، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٣٨٥، وتاريخ بغداد ١٢/٣٨١ - ٣٨٣ رقم ٦٨٤١، والرسالة القشيرية للقشيري ٢٢١، واللباب لابن الأثير ٣/٢٠، والكامل في التاريخ له ٦/٤٥٤، ٤٥٥، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤/١٨٣ - ١٨٩ رقم ٧٢٤، واللُّمَع ١٨٤ و ١٨٥ و ٢٠٠ و ٤٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٨٣، ٤٨٤ رقم ١٥٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٦٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٥، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٧٦ - ٢٧٩ رقم ٥٧، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٩٣، والكواكب الدريّة ١/١٥١، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/٢٣٣.

(٢) حلية الأولياء ٨/٢٩٣، صفة الصفوة ٤/١٨٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٨٢، صفة الصفوة ٤/١٨٥.

وهو فتح الصغير.

تُوُفّي سنة عشرين[1].

وأمّا الكبير، فهو فتح المَوْصِليّ[2] المُتَوَفَّى سنة سبعين ومائة.

رحمهما الله.

٣١٩ ـ فُدَيْك بن سليمان[3].

أبو عيسىٰ القَيْسرانيّ العابد.

روى عن: الأوزاعيّ، ومحمد بن سُوقَة.

وعنه: البخاريّ في خبر رفع اليدين، وأحمد بن الفُرات، وعَمْرو بن ثور الحذاميّ، وجماعة.

وقال محمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ: كان من العُبّاد[4].

قلت: وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ.

٣٢٠ ـ الفضل بن خالد[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٨٢، صفة الصفوة ٤/١٨٩، طبقات الأولياء ٢٧٩.

(٢) تقدّمت ترجمته في الجزء الخاص بحوادث ووفيات (١٦١ ـ ١٧٠ هـ.).

(٣) أنظر عن (فُديك بن سليمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٣٦ رقم ٦١٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٢، والجرح والتعديل ٧/٨٩ رقم ٥٠٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٣، والأنساب ٨/١٠٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٤/٤٩٦، ومعجم البلدان ٢/١٠٩ وفيه (فديك بن إسماعيل) وهو غلط، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٩٢، وتهذيب التهذيب ٨/٢٥٧ رقم ٤٧٧، وتقريب التهذيب ٢/١٠٧ رقم ٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٤ ـ ١٦ رقم ١٢٠١.
وفي اسمه اختلاف، فقيل: فديك بن سليمان، ويقال: فديك بن قيس بن سليمان. ويقال فديك بن أبي سليمان بن قيس، أبو معشر القيسراني، من ولد فديك صاحب النبي ﷺ، (أنظر: تاريخ دمشق ٣٤/٤٩٦).

(٤) قال فديك: «قدم علينا رجل من دمشق يزعم أنّ بدمشق رجلاً يقول: إن الإيمان قول وعمل يزيد ولا ينقص، فخرجنا من قيسارية نحواً من عشرين رجلاً على أرجلنا نمشي حتى دخلنا على الأوزاعي ببيروت فقلنا له: يا أبا عمرو إن بدمشق [رجلاً] يزعم أن الإيمان قول وعمل يزيد ولا ينقص. فقال لنا أبو عمرو: من زعم أن الإيمان قول وعمل يزيد ولا ينقص فاحْذَرْه فإنه مبتدع. وقال الأوزاعي: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص». (تاريخ دمشق ٣٤/٤٩٦).

(٥) أنظر عن (الفضل بن خالد) في: =

أبو مُعاذ المَرْوَزِيّ النَّحْويّ.
عن: سُليمان التَّيْميّ، وداوود بن أبي هند، وغيرهما.
وعنه: أيّوب بن الحَسَن، وعليُّ بن الحَسَن الأفطس.
تُوُفّي سنة إحدى عشرة.
ورّخه البخاريّ[1]، وترجمه الحاكم ولم يُضَعِّفْه.
وقال ابن أبي حاتم[2]: روى عنه محمد بن شقيق، وعبد العزيز بن مُنيب[3].

٣٢١ ـ الفضل[4] بن دُكَيْن[5].

= التاريخ الصغير للبخاري ٢٢٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٢/٢، وتاريخ الطبري ٥٩/١ و ٨١ و ٣٥٧، والجرح والتعديل ٦١/٧ رقم ٣٥١، والثقات لابن حبّان ٥/٩، ومعجم الأدباء لياقوت ٢١٤/١٦ رقم ٣٤، وبُغية الوُعاة للسيوطي ٢٤٥/٢ رقم ١٩٠٣.

(١) في التاريخ الصغير، وورّخه ابن حبّان في «الثقات» والحاكم في «تاريخ نيسابور» وياقوت في «معجم الادباء».

(٢) في الجرح والتعديل ٦١/٧.

(٣) قال الأزهريّ: ولأبي مُعاذ كتاب في القرآن حَسَن. وقال ياقوت: وقد روى عنه الأزهري في كتاب التهذيب فأكثر. (معجم الأدباء ٢١٤/١٦).

(٤) في الهامش عبارة «مطلب ترجمة أبو (كذا) نعيم».

(٥) أنظر عن (الفضل بن دُكين) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٠٠/٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٤٧٣/٢، ٤٧٤، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٥٠٤، والعلل لابن المديني ٦٩، وطبقات خليفة ١٧٢، وتاريخ خليفة ٤٧٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٥٧٥ و ١٢٢٧ و ١٦٠١/٢ و ١٦٠٣ و ١٦٧٨ و ٢٦١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٣ رقم ١٣٥١، والمعارف ٢٤٣ و ٥٢٦، والمحبّر لابن حبيب ٤٧٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٧١٨/٣، ٧١٩، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨١ رقم ١٠٦، والزاهر للأنباري ١٦٤/٢، وأخبار القضاة لوكيع ٥٩/١ و ٣٠٤ و ١٦٥/٢ و ١٨٤، وتاريخ الطبري ١١/١ و ١٥ و ٦٥ و ٣٢٦ و ٣٨٨/٢ و ٣٩٠ و ٤٢٠/٣ و ١٦١/٦ و ١٢٨/٧ و ١٢٩ و ٢٦٠ و ٥٤٧ و ٥٥٣ و ٦٢٢ و ٦٢٤ و ٦٤٨، وأنساب الأشراف ٦/٣ و ٣٩ و ٢٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٨/٢، والجرح والتعديل ٦١/٧، ٦٢ رقم ٣٥٣، والثقات لابن حبّان ٣١٩/٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٩٧، وخاصّ الخاصّ للثعالبي ٦٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٤ رقم ١٠٧٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٠٦/٢، ٦٠٧ رقم ٩٦٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٣١/٢، ١٣٢ رقم ١٣٣١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١٣٣/١ و ٦/٢، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج ٣١، وتاريخ جرجان =

الإمام أبو نُعَيْم. واسم أبيه عَمْرو بن حمّاد بن زُهَيْر بن دِرْهم التَّيْميّ الطّلحيّ. مولاهم الكوفيّ المُلائيّ الأحول.

شَرِيك عبد السّلام بن حرب، وكانا في دُكّانٍ واحد يبيعان المُلاء[1].

سمع: الأعمش، وزكريّا بن أبي زائدة، وإسماعيل بن مسلم العبْديّ، وجعفر بن بُرْقان، وأبا خَلدة خالد بن دينار، وسيف بن سليمان المكّيّ، وعمر بن ذَرّ، وفِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر بن كُدَام، وموسىٰ بن عليّ بن رباح، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعْبَة، والثّوريّ، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: خ.، وع. عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهَوَيْه، ويحيىٰ بن مَعِين، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، والدّارميّ، وعبْد، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، ومحمد بن سَنْجَر الجُرْجانيّ، ومحمد بن جعفر القَتّات، ومحمد بن الحَسَن بن سَمَاعة، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وخلْق كثير.

وقد روى عنه: عبد الله بن المبارك مع تقدُّمه.

= للسهمي ٦٣ و ٦٩ و ٨٧ و ١٠٣ و ١٧٤ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٥٨ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٦٣ و ٤٧٠ و ٤٨٨ و ٤٩٧ و ٥١٩ و ٥٢٣ و ٥٢٦ و ٥٣٥ و ٥٣٦، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٣٢٣/٢، والسابق واللاحق له ١٠٣، وتاريخ بغداد ٣٤٦/١٢ - ٣٥٧ رقم٦٧٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٤١٢/٢ رقم ١٥٧٧، والزهد الكبير للبيهقي ١٢٤ رقم ٢٢٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٣ رقم ٧٢٠، والفهرست لابن النديم ٢٨٣، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ١٠٩ و ١١٠ و ٤٨١ و ٤٨٢، والكامل في التاريخ ٤٤٥/٦، وملء العيبة للفهري ٣٦٢/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٩٦/٢ - ١٠٩٨، والعبر ٣٧٧/١، وتذكرة الحفّاظ ٣٧٢/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٧ رقم ٨٢٧، والمغني في الضعفاء ٥١١/٢ رقم ٤٩١٥، والكاشف ٣٢٨/٢ رقم ٤٥٣٢، وميزان الاعتدال ٣٥٠/٣، ٣٥١ رقم ٦٧٢٠، ودول الإسلام ١٣٣/١، وسير أعلام النبلاء ١٤٢/١٠ - ١٥٧ رقم ٢١، ومرآة الجنان ٧٩/٢، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢٥٧ و ٢٩٣ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٤٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٣٣/٢، والبداية والنهاية ٢٨٢/١٠، وطبقات الحفّاظ ١٥٩، وتهذيب التهذيب ٢٧٠/٨ - ٢٧٦ رقم ٥٠٤، وتقريب التهذيب ١١٠/٢ رقم ٣٤، ومقدّمة فتح الباري ٤٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨، ٣٠٩، وشذرات الذهب ٤٦/٢.

(١) تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢.

قال أبو حاتم: قال أبو نُعَيْم: شاركتُ الثَّوريّ في أربعين أو خمسين شيخاً[1].

وأمّا حنبل بن إسحاق فقال: قال أبو نُعَيم: كتبتُ عن نيِّفٍ ومائة شيخ ممّن كتب عنهم سُفْيان[2].

وقال محمد بن عَبْدة بن سليمان: كنتُ مع أبي نُعَيْم، فقال له أصحاب الحديث: يا أبا نُعَيْم، إنّما حملتَ عن الأعمش هذه الأحاديث.

فقال: وَمَن كنت أنا عند الأعمش؟ كنت قِرْداً بلا ذَنَب[3].

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: وكيع، وعبد الرحمن بن مَهْدِيّ، ويزيد بن هارون، أين يقع أبو نُعَيْم مِن هؤلاء؟

قال: يجيء حديثه على النّصف من هؤلاء إلاّ أنّه كيّس يَتحرَّى الصِّدْق.

قلت: فأبو نُعَيْم أثْبَتُ أو وكيع؟

قال: أبو نُعَيْم أقلُّ خَطَأً[4].

وقال حنبل: سُئِل أبو عبد الله فقال: أبو نُعَيْم أعلم بالشيوخ وأنسابهم، وبالرجال، ووكيعٌ أفْقَه[5].

وقال يعقوب بن شَيْبَة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: هو أثبت من وكيع[6].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: أخطأ وكيع في خمسمائة حديث[7].

وقال أحمد بن الحسن التِّرْمِذِيّ: سمعتُ أبا عبد الله يقول: إذا مات

---

(١) وفي رواية للحافظ محمد بن علي الصّوري، عن عبد الرحمن بن عمر التجيبي، عن أحمد بن محمد بن زياد، عن الفضل بن زياد الجعفي قال: حدّثنا أبو نعيم قال: شاركت الثوريّ في ثلاثة عشر ومائة شيخ: (تاريخ بغداد ١٢/٣٤٨).

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٤٨.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٤٨.

(٤) الجرح والتعديل ٧/٦١، ٦٢.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٣.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٢.

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٢.

أبو نُعَيْم صار كتابُه إماماً. إذا اختلف النّاس في شيءٍ فزِعوا إليه[1]

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقيّ: سمعت يحيىٰ بن مَعِين يقول: ما رأيت أثبت من رجُلَين: أبو نُعَيْم، وعفّان[2].

وسمعت أحمد بن صالح يقول: ما رأيت محدّثاً أصدق من أبيّ نُعَيْم[3].

وقال يعقوب الفَسَويّ: أجمعَ أصحابنا أنّ أبا نُعَيْم كان غايةً في الإتقان[4].

وقال أبو حاتم[5]: كان حافظاً مُتْقِناً، لم أرَ من المحدّثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيّره سوى قَبِيصَة وأبي نُعَيْم في حديث الثَّوريّ.

وكان أبو نُعَيْم يحفظ حديث الثَّوريّ حِفْظاً جيّداً، وهو ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث، ويحفظ حديث مِسْعَر وهو خمسمائة حديث. وكان لا يُلقّن.

وقال الرَّماديّ: خرجت مع أحمد وابن مَعِين إلى عبد الرّزّاق خادماً لهما إلى الكوفة. قال يحيىٰ: أريد أن أختبر أبا نُعَيْم.

فقال أحمد: لا تريد، الرجل ثقة.

فقال يحيىٰ: لا بُدَّ لي.

فأخذ ورقةً فكتب فيها ثلاثين حديثاً، وجعل على رأس كلّ عشرة منها حديثاً ليس من حديثه. ثم جاءوا إلى أبي نُعَيْم، فخرج وجلس على دُكّان طين، وأخذ أحمد فأجلسه عن يمينه، وأخذ يحيىٰ فأجلسه عن يساره. ثم جلست أسفل الدُّكّان. ثم أخرج يحيىٰ الطَّبَق، فقرأ عليه عشرة أحاديث، فلمّا قرأ الحادي عشر قال أبو نُعَيْم: ليس هذا من حديثي، فاضْرِبْ عليه. ثم قرأ العشْر الثاني، وأبو نُعَيْم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال أبو نُعَيْم: ليس هذا من حديثي، فاضْرِبْ عليه. ثم قرأ العشر، الثالث، وقرأ الحديثَ الثالث، فتغيّر أبو نُعَيْم وانقلبت عيناه، ثم أقبل على يحيىٰ، فقال: أمّا هذا، وذراع أحمد بيده، فأورع من أن يعمل مثلَ هذا.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١٠٩٧.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٩٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٤، تهذيب الكمال ٢/١٠٩٧.

(٤) تهذيب الكمال ٢/١٠٩٧.

(٥) في الجرح والتعديل ٧/٦٢.

وأمّا هذا، يُريدني، فأقلّ من أن يفعل ذلك. ولكن هذا من فِعْلك يا فاعل. ثم أخرج رِجْلَه فرفس يحيىٰ بن مَعِين، فرمى به من الدّكّان، وقام فدخل داره. فقال أحمد ليحيىٰ: ألم أَمْنَعْك من الرجل وأَقُلْ لك أنّه ثَبْتٌ؟

قال: وآللَّهِ لَرَفْسَتُه لي أحبُّ إليّ من سَفْرَتي[1].

وقال محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء: كنّا نهاب أبا نُعَيْم أشدَّ من هَيْبة الأمير[2].

وقال أحمد بن مُلاعِب: حدّثني ثقة؛ قال: قال أبو نُعَيْم: ما كَتَبت عليَّ الحَفَظَة أنّي سَبَبْتُ معاوية.

وقال محمد بن أبان: سمعت يحيىٰ القطّان يقول: إذا وافقني هذا الرجل ما باليتُ مَن خالفني[3].

وقال يعقوب بن شَيْبة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو نُعَيْم نزاحم به ابن عُيَيْنَة[4].

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: شيخان كان النّاس يتكلّمون فيهما ويذكرونهما، وكنّا نَلْقَى من الناس في أمرهما ما آللَّهُ به عليم. قاما لِلَّه بأمرٍ لم يقم به كبيرُ أحد: عفّان وأبو نُعَيْم[5].

وقال أبو العبّاس محمد بن إسحاق الثّقفيّ، عن الكُدَيْميّ: لما أُدْخِل أبو نُعَيْم على الوالي ليمتحنه، وثَمّ أحمد بن يونس، وأبو غسّان، وغيرهما. فأوّلُ من امتُحِن فلانٌ فأجاب، ثم عطف على أبي نُعَيْم فقال: قد أجاب هذا. ما تقول؟

فقال: وآللَّهِ ما زلتُ أَتّهم جَدَّه بالزَّنْدَقة. ولقد أخبرني يونس بن بُكَيْر أنّه سمع جدَّ هذا يقول: لا بأس أن ترمي الجَمْرة بالقوارير. أدركت الكوفة وبها أكثر

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٣، ٣٥٤، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٧٩، ٨٠، تهذيب الكمال ٢/١٠٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٤٨.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٢.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٣٤٨، ٣٤٩، تهذيب الكمال ٢/١٠٩٧.

من سبعمائة شيخ، الأعمش فمَن دُونَه يقولون القرآن كلام الله. وعُنُقي أهون عليّ من زِرّي هذا.

فقام إليه أحمد بن يونس فقبّل رأسه، وكان بينهما شَحْناء، وقال: جزاك آللّه من شيخٍ خيراً[1].

روى أحمد بن الحَسَن التِّرْمِذيّ، وغيره، عن أبي نُعَيْم قال: القرآن كلام آللّه ليس بمخلوق[2].

وقال صاحب «مرآة الزّمان»[3]: قال عبد الصّمد بن المهتدي: لما دخل المأمون بغداد، نادى بتَرْك الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، وذلك لأنّ الشيوخ بقوا يَضْرِبُون ويَحْبِسون، فنهاهم المأمون.

وقال: قد اجتمع النّاس على إمامٍ، فمرّ أبو نُعَيْم فرأى جنديّاً وقد أدخل يده بين فخْذَي امرأةٍ، فنهاه بعُنْف، فحمله إلى الوالي، فحمله الوالي إلى المأمون.

قال: فأُدْخِلتُ عليه بُكْرةً وهو يُسَبّح، فقال: توضّأ. فتوضّأت ثلاثاً ثلاثاً، على ما روى عبْد خير، عن عليّ[4]. فقال: ما تقول في رجل مات عن أبَوَيْن؟

فقلت: للأمّ الثُّلُث والباقي للأب.

قال: فإنْ خلّف أبَوَيْه وأخاه؟

قلت: المسألة بحالها، وسقط الأخ.

قال: فإنْ خلّف أبَوَيْن وأخَوَيْن؟

قلت: للأمّ السُّدُس، وما بقي للأب.

فقال: في قول النّاس كلّهم؟

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٤٩، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٤٨١، تهذيب الكمال ٢/١٠٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٤٩، تهذيب الكمال ٢/١٠٩٨.

(٣) هو سبط ابن الجوزي أبو المظفّر يوسف قزا أوغلي، المتوفّى سنة ٦٥٤ هـ. وكتابه لم يُطبع إلاّ بعضه.

(٤) الحديث أخرجه أبو داوود (١١١) و(١١٢) و(١١٣)، والنسائي ١/٦٧ و٧٠، والترمذي (٤٩) وقال: حديث حسن صحيح.

قلت: لا، إنّ جدّك ابن عبّاس ما حجب الأمّ عن الثُلث إلّا بثلاثة إخوة.
فقال: يا هذا مَن نهى مثلَكَ عن أن يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنْكَر؟
إنّما نهينا أقواماً يجعلون المعروف مُنْكَراً.
ثم خرجت[1].

وقال أبو بكر المَرُّوذِيّ، عن أحمد بن حنبل: إنّما رفع الله عفّان وأبو نُعَيْم بالصِّدق حين نُوّه بذِكْرهما.

وقال أبو عُبَيْد الآجُرِّيّ: قلت لأبي داوود: كان أبو نُعَيْم حافظاً؟
قال: جدّاً[2].

وقال هارون بن حاتم: سألت أبا نُعَيْم: متى وُلِدْت؟
قال: سنة تسعٍ وعشرين ومائة[3].

وقال أحمد بن مُلاعب: سمعته يقول: ولدت في آخر سنة ثلاثين ومائة.
قلت: ومات شهيداً، فإنّه طُعِن في عُنقه وحصل له ورشكين[4].

وقال يعقوب بن شَيْبَة، عن بعض أصحابه: إنّ أبا نُعَيْم مات بالكوفة ليلة الثُلاثاء لانسلاخ شَعبان سنة تسع عشرة[5].

وقال غيره: مات في رمضان؛ ولا مُنَافَاةَ بين القَوْلَين، فإنّ مُطَيِّناً رأى أبا نُعَيْم وخاطَبَه، وقال: مات يوم الشَّكّ من رمضان سنة تسع عشرة. وقد غلط محمد بن المُثَنَّى فخالف الجمهور وقال: مات سنة ثمان عشرة في آخرها[6].

وقال بِشْر بن عبد الواحد: رأيت أبا نُعَيْم في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟، يعني فيما كان يأخذ على الحديث.
قال: نظر القاضي في أمري، فوجدني ذا عِيالٍ فَعَفَا عنّي[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٠.
(٢) تهذيب الكمال ٢/١٩٨.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٥.
(٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٦ وزاد: «في يده».
(٥) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٦.
(٦) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٦.
(٧) تهذيب الكمال ٢/١٠٩٨.

وقال عليّ بن خَشْرَم: سمعت أبا نُعَيْم يقول: يلومونني على الأخذ، وفي بيتي ثلاثة عشر، وما في بيتي رغيف[1].

قلت: كان بين الفخر عليّ بن البخاريّ وبين أبي نُعَيْم خمسةُ أنفس في عدّة أحاديث. وهو أجلّ شيخ للبخاريّ[2].

٣٢٢ - الفضل بن الموفّق[3] - ق. -

أبو الجَهْم الكوفيّ. ابن عَمّة سُفْيان بن عُيَيْنَة.

سمع: فُضَيْل بن مرزوق، ومِسْعَر بن كُدَام، وسُفْيان الثَّوريّ.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبيّ، وأبو أُمَيّة الطَّرَسوسيّ.

ضعّفه أبو حاتم[4]، وغيره. وليس بالمتروك[5].

٣٢٣ - فَهْد بن عوف[6].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١٠٩٨.

(٢) وقال الجوزجاني: «كوفيّ المذهب صدوق اللسان». (أحوال الرجال ٨١/١٠٦) ويقصد بكوفيّ المذهب أنه كان يتشيّع.
وقال ابن شاهين، نقلاً عن الإمام أحمد: كان ثقة، وكان يدلّس أحاديث مناكير. (تاريخ أسماء الثقات ٢٦٤ رقم ١٠٧٦).

(٣) أنظر عن (الفضل بن الموفّق) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/١١٨ رقم ٥٢٧، والجرح والتعديل ٧/٦٨ رقم ٣٨٧، والثقات لابن حبّان ٩/٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٠١، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٤ رقم ٤٩٤٥، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٠ رقم ٦٧٥٦، وتهذيب التهذيب ٨/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٥٢٦، وتقريب التهذيب ٢/١١٢ رقم ٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٩.
ويقال له: «ابن أبي المُتَّئِد».

(٤) وقال: «ضعيف الحديث، كان شيخاً صالحاً قرابة لابن عُيينة، وكان يروي أحاديث موضوعة». (الجرح والتعديل ٧/٦٨).

(٥) ذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٦) أنظر عن (فهد بن عوف) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٢٨، والتاريخ الكبير له ٣/٤٠٤ رقم ١٣٤٥ باسم (زيد بن عوف)، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٧ وفيه (فهر) بالراء، وهو تحريف، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٦٣ رقم ١٥٢٠، والجرح والتعديل ٣/٥٧٠، ٥٧١ رقم ٢٥٨٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩٣ و١٤٢ رقم ٢٣٣ و٤٣٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٦ رقم ٤٩٧١، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٦ رقم ٦٧٨٤، ولسان الميزان ٤/٤٥٥ رقم ١٤٠٥.

أبو ربيعة القُطَعيّ، واسمه زيد، ولَقَبُهُ فهد.
روى عن: حمّاد بن سَلَمَة، ووُهَيْب، وأبي عَوَانَة، وشَرِيك، وطائفة.
وعنه: أبو حاتم الرازيّ، ومحمد بن الجُنَيْد، وآخرون.
تركه الفلّاس[1]، ومسلم[2].

وقال أبو حاتم[3]: ما رأيت بالبصرة أَكْيَس ولا أحلى من أبي ربيعة.
قيل له: فما تقول فيه؟
قال: يُعْرف ويُنْكَر.
وقال أبو زُرْعة: اتُّهِم بسَرِقَة حديثَين[4].
قلت: تُوُفّي في المحرَّم سنة تسع عشرة ومائتين[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٥٧٠.
(٢) فقال في الكنى والأسماء: «متروك الحديث».
(٣) في الجرح والتعديل ٣/٥٧٠، وقد طوّل في ترجمته ابنه أبي حاتم فقال: «سمعت أبي يقول: ما رأيت بالبصرة أكيس ولا أحلى من أبي ربيعة فهد بن عوف، وكان عليّ بن المديني يتكلّم فيه... قيل لأبي: ما تقول فيه؟ فقال: تعرف وتنكر، وحرّك يده».
(٤) قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبا زرعة يقول: قدم أبو إسحاق الطالقاني البصرة فحدّث بحديثين عن ابن المبارك أحدهما عن وهيب، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن سُميّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «من مات ولم يغز» فلم يلبث إلّا يسيراً حتى أخرج فهد بن عوف هذا الحديث عن وهيب بن خالد فافتضح فيه لأن وهيب الذي روى عنه ابن المبارك هو: وُهَيب بن الورد، فأخرج هو عن وُهَيب بن خالد، وظنّ أن ذاك هو وُهَيب بن خالد فافتضح. والحديث الآخر حديث تفرّد به ابن المبارك ولا يعلم أن أحداً شارك ابن المبارك في هذا الحديث، عن حمّاد بن سلمة، وليس ذلك في كتب حمّاد بن سلمة، وتجده كتب ابن المبارك، عن حمّاد من أجله، فلما حدّث الطالقاني بهذا الحديث لم يلبث إلّا قليلاً حتى أخرج أبو ربيعة، عن حمّاد بن سلمة، فتكلّم الناس فيه».
وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: يُكتب حديثه؟ فقال: أصحاب الحديث ربّما أراهم يكتبونه». (الجرح والتعديل ٧/٥٧٠، ٥٧١).
وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: أبو ربيعة؟ قال: ليس لي به علم، لا أعرفه ولم أكتب عنه ـ يعني زيد بن عوف البصري. (الجرح والتعديل ٧/٥٧١).
وقال البخاريّ: «سكتوا عنه».
وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/٤٦٣)، ونقل عن ابن المديني أنه يقول: «فهد بن عوف أبو ربيعة صاحب أبي عوانة، كذّاب».
(٥) أرّخه ابن حبّان في «الثقات» ٩/١٣.

٣٢٤ ـ فيض بن الفضل[١].

أبو محمد البَجَليّ الكوفيّ.

عن: مِسْعَر، ومالك بن مِغْوَل، وعمر بن ذَرّ.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وإبراهيم بن دَيْزِيل، والفضل بن يوسف القُطْبانيّ، وغيرهم[٢].

٣٢٥ ـ الفيض بن إسحاق[٣].

أبو يزيد الرَّقّي، خادم الفُضَيْل بن عِياض.

سمع: الفُضَيْل، ومحمد بن عبد الله بن عُبَيد المُحْرِم.

وعنه: محمد بن غالب بن سعيد الأنطاكيّ، وعبد الله بن الربيع الرَّقّي، وهلال بن العلاء[٤].

---

(١) أنظر عن (فيض بن الفضل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٤٠ رقم ٦٢٩ (دون ترجمة)، وتاريخ الطبري ١/ ٣٥٤، والجرح والتعديل ٧/ ٨٨ رقم ٥٠٠، والثقات لابن حبّان ٩/ ١٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨٦.

(٢) قال أبو حاتم: «كتبت عنه سنة مائتين وأربع عشرة». (الجرح والتعديل ٧/ ٨٨).
وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٣) أنظر عن (الفيض بن إسحاق) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٤٨٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ٦٢٨، والجرح والتعديل ٧/ ٨٨ رقم ٤٩٩، والثقات لابن حبّان ٩/ ١٢.

(٤) قال ابن سعد: «من أهل الرقة، وكان صاحب حديث وخير وغزو. مات بالرقّة سنة ست عشرة ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون». (الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٦).
وقال أبو حاتم: «أدركته ولم يُقْض لي السماعُ منه». (الجرح والتعديل ٧/ ٨٨).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان ممّن يخطيء». (٩/ ١٢).

[حرف القاف]

٣٢٦ ـ القاسم بن كثير القُرَشيّ[١] ـ ت. ن. ـ

مولاهم المصريّ، قاضي الإسكندريّة.

روى عن: أبي غسّان محمد بن مُطَرِّف، واللَّيْث بن سعد.

وعنه: أبو محمد الدَّارميّ، ومحمد بن سهل بن عسكر، ويزيد بن سِنان البصْريّ، وآخرون.

قال النَّسائيّ: ثقة[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: صالح الحديث.

وقال ابن يونس: يقال إنّه من أهلِ العراق، وهو عندي مصريّ.

وكان رجلاً صالحاً[٤].

تُوُفّي قريباً من سنة عشرين ومائتين[٥].

٣٢٧ ـ قالون المقريء[٦].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن كثير) في:
الجرح والتعديل ٧/١١٨ رقم ٦٧٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١١٤، والكاشف ٢/٣٣٨ رقم ٤٥٩٥، وتهذيب التهذيب ٨/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٥٩٦، وتقريب التهذيب ٢/١١٩ رقم ٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١١١٤.

(٣) الجرح والتعديل ٧/١١٨.

(٤) تهذيب الكمال ٢/١١١٤.

(٥) تهذيب الكمال ٢/١١١٤.

(٦) أنظر عن (قالون المقريء) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٩٠، ومعجم الأدباء ١٦/١٥١، ١٥٢ رقم ٢٤، والعبر ١/٣٨٠، ومعرفة =

صاحب نافع بن أبي نُعَيْم.

واسم قالون عيسىٰ بن مِينَا بن وَرْدَان بن عيسىٰ الزُّرَقيّ، مولىٰ الزُّهْرِيّين.

أبو موسىٰ المدنيّ النَّحْويّ، معلّم العربيّة. يقال إنّه ربيب نافع، وهو الذي لقّبه قالون بجَوْدة قراءته.

وقالون معناه جيّد، وهي لفظة روميّة[1].

حدّث عن شيخه نافع، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وغيرهم.

وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وإسماعيل القاضي، وموسىٰ بن إسحاق القاضي، وجماعة.

وقرأ عليه القرآن طائفة كبيرة، منهم: ابنه أحمد، وأحمد بن يزيد الحُلْوانيّ، وأبو نَشِيط محمد بن هارون، وأحمد بن صالح المصريّ الحافظ.

وانتهى إليه رئاسة الإقراء في زمانه بالحجاز. ورحل إليه النّاس، وطال عُمره، وبَعُد صِيتُهُ.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم[2]: سمعت عليَّ بَن الحَسَن الهِسِنْجانيّ يقول: كان قالون شديد الصَّمَم. فلو رَفَعت صوتك حتّى لا غاية، لا يسمع، فكان ينظر إلى شَفَتَيْ القاريء فيردّ عليه اللَّحن والخطأ[3].

وقال عثمان بن خُرَّزَاذ الحافظ: ثنا قالون قال: قال لي نافع: كم تقرأ [عليّ][4]، اجلس إلى أسطوانة حتّى أُرسل إليك.

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: عرض أيضاً على عيسىٰ بن وَرْدان الحَذّاء.

= القراء الكبار ١/١٥٥، ١٥٦ رقم ٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٧٩، وميزان الاعتدال ٣/٣٢٧ رقم ٦٦٢١، ودول الإسلام ١/١٣٣، ومرآة الجنان ٢/٨٠، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٣، والوفيات لابن قنفذ ١٦٦، وغاية النهاية ١/٦١٥، ٦١٦ رقم ٢٥٠٩، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٥، وشذرات الذهب ٢/٤٨.

(١) معجم الأدباء ١٦/١٥٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٢٩٠.

(٣) وقال ياقوت: «كان قالون أصمّ لا يسمع البُوق، وكان إذا قرأ عليه قاريء ألقم أُذُنه فاه ليسمع قراءته». (معجم الأدباء ١٦/١٥٢).

(٤) إضافة من «معرفة القرّاء الكبار ١/١٥٦، وغاية النهاية ١/٦١٥».

روى القراءة عنه: ابناه أحمد وإبراهيم، والحُلْوانيّ، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد الحَكَم القطْريّ، وعثمان بن خُرَّزَاد، ثم سمّى جماعة.

قلتَ: تُوُفّي قالون سنة عشرين ومائتين، ورّخه غير واحد، وعاش نيِّفاً وثمانين سنة.

وغلط من قال: تُوُفّي سنة خمسٍ ومائتين غَلَطاً بيِّناً[1].

٣٢٨ - قَبِيصَةُ بنُ عُقْبة بن محمد بن سُفيان بن عُقْبة[2] - ع. -

أبو عامر السُّوائيّ الكوفيّ.

عن: شُعبة، وسُفْيان، وإسرائيل، ووَرْقاء، وطبقتهم.

وعن أكبر منهم كعيسىٰ بن طَهْمان، وفِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَل،

---

(١) أرّخه فيها ياقوت في «معجم الأدباء ١٦/١٥١».

(٢) أنظر عن (قبيصة بن عقبة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٣، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٨٤ رقم ١٧٧٢ و ٢١٦٩ و ٤٣٢٩، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز ١/رقم ٥٠٤ و ٥٤٩ و ٥٥٣، وطبقات خليفة ١٧٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٧٥٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/١٧٧ رقم ٧٩٢، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٨ رقم ١٣٧٨، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٢٣، ٧٢٤، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٨٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٢١ و ٣٤٣ و ٢/١٨٥ و ١٨٩ و ٢١٢ و ٣٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٣، والجرح والتعديل ٧/١٢٦، ١٢٧ رقم ٧٢٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢١، والزاهر للأنباري (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٦٢٠، ٦٢١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٧٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٢١، ٦٢٢ رقم ٩٨٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٤٧ رقم ١٣٧٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٧٢ رقم ١١٢٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٥ و ٤٦٣ و ٥٢٦، وتاريخ بغداد ١٢/٤٧٣ - ٤٧٦ رقم ٦٩٤٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٢٢ رقم ١٦٢٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٧ رقم ٧٣٥، والكامل في التاريخ ٦/٤١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١١٩، ١١٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٧ رقم ٨٢٨، ودول الإسلام ١/١٣١، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٧٣ - ٣٧٥، والعبرَ ١/٣٦٨، وميزان الاعتدال ٣/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٦٨٦١، والكاشف ٢/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٤٦١٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٢ رقم ٥٠٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٣٠ - ١٣٥ رقم ١٦، ومرآة الجنان ٢/٦٢، والبداية والنهاية ١٠/١٦٩، وتهذيب التهذب ٨/٣٤٧ - ٣٤٩ رقم ٦٢٩، وتقريب التهذيب ٢/١٢٢ رقم ٧٥، ومقدّمة فتح الباري ٤٣٦، وطبقات الحفّاظ ١٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤، ٣١٥، وشذرات الذهب ٢/٣٥.

ومِسْعَر، وعاصم بن محمد العُمَرِيّ.

وعنه: خ.، وم. ع عن رجلٍ عنه، وعبد بن حُمَيْد، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانيّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأحمد بن سليمان الرّهاويّ، والحارث بن أبي أُسامة، وحفص بن عُمر سَنْجَة، وخلْق.

قال حنبل: قال أبو عبد الله: كان قَبِيصة كثير الغَلَط، وكان رجلاً صالحاً ثقة، لا بأس به. وأيّ شيء لم يكن عنده، يعني أنّه كثير الحديث[1].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل[2]: سمعت أبي يذكر أبا حُذَيْفة، فقال: قَبِيصة أثبت منه جدّاً، يعني في سُفْيان.

وقال ابن مَعِين: قَبِيصة ثقة في كلّ شيء، إلّا في حديث سُفيان، ليس بذاك القويّ. فإنّه سمع منه وهو صغير[3].

وقال يعقوب الفَسَويّ[4]: سمعت قَبِيصة يقول: صلّيت بسُفْيان الفريضة.

وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: لو حدَّثنا قَبِيصة، عن النَّخَعيّ لَقَبِلْنا منه[5].

وقال ابن أبي حاتم[6]: سُئِل أبو زُرْعة عن قَبِيصة، وأبي نُعَيْم فقال: كان قَبِيصة أفضل الرجُلَيْن، وأبو نُعَيْم أتقن الرجلَين.

وقال أبو حاتم[7]: لم أرَ من المحدّثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ

---

(١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٧٢ رقم ١١٢٢، تاريخ بغداد ١٢/٤٧٤، ٤٧٥، تهذيب الكمال ٢/١١٩.

(٢) في العلل ومعرفة الرجال ٦/٣٨٦ رقم ٧٥٨، والجرح والتعديل ٧/١٢٦، وتاريخ بغداد ١٢/٤٧٤، وتهذيب الكمال ٢/١١٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٧٤.

(٤) في المعرفة والتاريخ ١/٧١٧، وعبارته: «سمعت قبيصة يقول: شهدت عند شريك، فامتحنني في شهادتي، فذكرت ذلك لسفيان، فأنكر علىَ شريك ما فعل وقال: لم يكن له أن يمتحنه. قال: وصلّيت بسفيان الفريضة، ذكر أيّ صلاة كانت فذهب عليّ».

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٨٠، وتاريخ بغداد ١٢/٤٧٥، وكان أحمد بن أبي الحواري قال للفريابي: رأيت قبيصة عند سفيان؟ قال: نعم رأيته صغيراً، فذكره لمحمد بن عبد الله بن نمير، فقال ذلك.

(٦) في الجرح والتعديل ٧/١٢٧.

(٧) الجرح والتعديل ٧/١٢٦.

واحدٍ لا يغيّره سوى قَبِيصة، وأبي نُعَيْم في حديث الثَّوريّ، وسوى يحيىٰ الحِمّانيّ في حديث شَرِيك، وعليّ بن الجَعْد في حديثه.

وقال إسحاق بنَ سيّار النَّصِيبيّ: ما رأيت من الشيوخ أحفَظَ مِن قَبِيصة[1].

وكان هنّاد بن السَّرِيّ صالحاً كثير البكاء. فإذا ذكر قَبِيصة قال الرجل الصّالح. وتَدْمَع عيناه[2].

وقال جعفر بن حَمْدُوَيْه: كنّا على باب قَبِيصة ومعنا دُلَف بن أبي دُلَف، ومعه الخادم يكتب الحديث. فصار إلى باب قَبِيصة، فدقّ عليه فأبطأ، فعاوَدَه الخادم وقال: ابن ملك الجبل على الباب، وأنت لا تخرج إليه؟ فخرج وفي طرف إزاره كسْرة من الخُبْز. فقال: رجلٌ قد رضي من الدّنيا بهذا، ما يصنع بابن الجبل؟ وٱللَّهِ لا حدّثْتُهُ. فلم يحدِّثْه[3].

وقال هارون الحمّال: سمعته يقول: جالستُ الثَّوريّ وأنا ابن ستّ عشرة سنة ثلاث سِنِين[4].

قال مُطَيِّن، وغيره: مات في صَفَر سنة خمس عشرة، رحمه الله.

٣٢٩ ـ قَحْطَبَة بن غُدانة[5].

أبو مَعْمَر الجُشَميّ البصْريّ.

عن: هشام الدَّسْتُوَائيّ، وسعيد بن أبي عَرُوبة.

سمع منه أبو حاتم، وقال[6]: صَدُوق.

٣٣٠ ـ قُدَامةُ بنُ محمد بن قُدَامة بن خَشْرم الأشجعيّ المدنيّ[7] ـ ن. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٧٥، تهذيب الكمال ٢/١١١٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٧٥، تهذيب الكمال ٢/١١١٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٧٦.

(٤) تهذيب الكمال ٢/١١١٩.

(٥) أنظر عن (قحطبة بن غدانة) في:
تاريخ الطبري ٨/٨٨، والجرح والتعديل ٧/١٤٩ رقم ٨٣٢.

(٦) في الجرح والتعديل ٧/١٤٩.

(٧) أنظر عن (قُدامة بن محمد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٧٩ رقم ٨٠٥، والجرح والتعديل ٧/١٢٩ رقم ٧٣٥، وتهذيب=

عن: إسماعيل بن شَيْبة الطّائفيّ، وداوود بن المغيرة، ومَخْرَمَة بن بُكَيْر.

وعنه: أحمد بن صالح الحافظ، وسَلَمَة بن شَبِيب، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، ومحمد بن سَعْد المعوقيّ، وآخرون.

٣٣١ ـ قَرَعُوسُ بن العبّاس بن قَرعوس بن عُبَيد بن منصور الثَّقفيّ الأندلسيّ[١].

الفقيه صاحب مالك.

كان إماماً صالحاً دَيِّناً كبير القدْر عالي الإسناد.

رحل وأخذ عن: ابن جُرَيْج.

قال ابن يونس: وفي ذلك نظر.

وأخذ عن: سُفيان الثَّوريّ، ومالك، واللَّيث، ثم غلب عليه الفقه واشتهر به؛ وكان يروي «الموطّأ» عن مالك.

حمل عنه: أصبغ بن الخليل، وعثمان بن أيّوب، وغير واحد.

وقال ابن الفَرَضيّ[٢]: كان فقيهاً لا عِلم له بالحديث.

قال: وكان ديِّناً ورِعاً فاضلاً.

مات سنة عشرين بالأندلس.

٣٣٢ ـ قُطْبةُ بن العلاء بن المِنْهال[٣].

= الكمال (المصوّر) ٢/١١٢٥، والكاشف ٢/٣٤٢ رقم ٤٦٣٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٣ رقم ٥٠٣٤، وميزان الاعتدال ٣/٣٨٦ رقم ٦٨٧١، وتهذيب التهذيب ٨/٣٦٥ رقم ٦٤٨، وتقريب التهذيب ٢/١٢٤ رقم ٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٥.

(١) أنظر عن (قرعوس بن العباس) في:
تاريخ علماء الأندلس ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ١٠٨٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٢، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٤٩٢، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٥١ رقم ٣١٢، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٣٣ رقم ٧٨٠، ولسان الميزان ٤/٤٧٣ رقم ١٤٨٥.

(٢) في تاريخ علماء الأندلس ٣٧٢.

(٣) أنظر عن (قطبة بن العلاء) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٩١ رقم ٨٥١، والضعفاء الصغير له ٢٧٣ رقم ٣٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٤٠١ رقم ٥٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٢ رقم ١٣٨٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٥٤١، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٩. =

أبو سُفْيان الغَنَويّ الكوفيّ.

روى عن: أبيه، وسُفْيان الثَّوريّ.

وعنه: عليّ بن حرب، وأحمد بن يوسف السّلميّ، ويعقوب الفَسَويّ، وجماعة.

قال البخاريّ[1]: فيه نظر.

وقال النَّسائيّ[2]، وغيره: ضعيف[3].

٣٣٣ - قيسُ بن محمد بن عِمران الكِنْديّ[4].

عن: عُفَير بن مَعْدان، وغيره.

وعنه: العبّاس الرّياشيّ، وأبو حاتم، وجماعة.

وُثّق[5].

= والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٥٤٦، والجرح والتعديل ٧/١٤١، ١٤٢ رقم ٧٩٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٢٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٠٧٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٧ ب، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٥ رقم ٥٠٥٢، وميزان الاعتدال ٣/٣٩٠ رقم ٦٨٩٧، ولسان الميزان ٤/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ١٤٨٨.

(١) في الضعفاء الصغير ٢٧٣ وزاد: «ولا يصحّ حديثه». وقال في التاريخ الكبير: «ليس بقويّ».

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٤٠١ رقم ٥٠١.

(٣) وقد وثّقه العجلي، وضعّفه العقيلي فقال: «لا يتابع على حديثه» (الضعفاء الكبير ٣/٤٨٦).
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يخطيء كثيراً ويأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات عن الأثبات، فعُدِل به عن مسلك العدوى عن الاحتجاج». (المجروحون ٢/٢٢٠).
وقال ابن عديّ: «ولقطبة عن الثوري وعن غيره أحاديث مقاربة، وأرجو أنه لا بأس به». (الكامل ٦/٢٠٧٦).
وقال الحاكم: «ليس بالقويّ عندهم»، ونقل عن البخاري قوله: فيه نظر. (الأسامي والكنى، ج ١/ورقة ٢٥٧ ب).

(٤) أنظر عن (قيس بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٧/١٠٤ رقم ٥٨٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٣٨، والكاشف ٢/٣٤٩ رقم ٤٦٨٤، وتهذيب التهذيب ٨/٤٠٢ رقم ٧١٧، وتقريب التهذيب ٢/١٣٠ رقم ١٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٨.

(٥) قال ابن حبّان: «يُعتبر حديثه من غير روايته عن عُفير بن معدان». (الثقات ٩/١٥).

[حرف الكاف]

٣٣٤ - كثيّر بن إياس الدوليّ المصريّ.

عن: اللّيث، ونافع بن يزيد، ومُفَضَّل بن فَضَالة.

ذكره ابن يونس.

تُوُفّي سنة تسع عشرة ومائتين.

٣٣٥ - كعب بن خُرَيْم المُرّيّ الدّمشقيّ[1].

أبو حارثة.

عن: يحيىٰ بن حمزة، ومحمد بن حرب، وجماعة.

وعنه: ابنه أحمد، ودُحَيْم، وأبو حاتم الرازيّ.

قال دُحَيْم: شيخ صالح[2].

٣٣٦ - كلثوم بن عَمْرو[3].

---

(١) أنظر عن (كعب بن خُريم) في:
الجرح والتعديل ١٦٣/٧ رقم ٩٢٠،

(٢) وسئل عنه أبو حاتم فقال: «صدوق».

(٣) أنظر عن (كلثوم بن عمرو العتّابي) في:
عيون الأخبار ٢٢٣/١ و ٣٠٠، والشعر والشعراء ٧٤٠/٢، ٧٤١ رقم ٢٠١، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٤١ - ٢٤٤ و ٢٦١ - ٢٦٤ و ٣٩٧، ومعجم الشعراء للمزرباني ٣٥١، وبغداد لابن طيفور ٦٧ و ٦٨ و ٨٥ و ٨٨ و ١٧٣، وتاريخ الطبري ٦٦٣/٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٣٣ و ٢٥٣٤ و ٢٧١٤ - ٢٧١٩ و ٣٣٧٤، والأغاني ١٠٧/١٣، والبيان والتبيين ٨٥/١ و ١٢٢/٢ و ١٥/٣ و ٥٧ و ٥٣/٤، ٥٤، والكامل في الأدب للمبرّد ٣٩٢/٢، والفهرست لابن النديم ١٨١، ١٨٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣٨٠/١ و ٣٨١ و ٢٧٠/٤ و ٢٧١، والجليس الصالح للجريري ٣٨٢/١، ٣٨٣، والمحاسن والمساويء ٤٢٩ و ٤٣٨، وثمار القلوب ١٦٧، وخاص الخاص ١١٢، وأمالي القالي ١٣٥/٢، وتاريخ بغداد ٤٨٨/١٢ - =

أبو عَمْرو العتّابيّ الأديب الشاعر الإخباريّ.

كان خطيباً بليغاً فصيحاً مُفَوَّهاً. مدح الرشيد والمأمون. وكان يتزهّد ويتصوّف ويقلّ من السلطان.

وقد قال مرّة للمأمون: يدُك بالعطاء أطلق من لساني بالسؤآل. وإنه لا دِين إلّا بك، ولا دُنيا إلّا معك[1].

ومن شعره:

ألا قد نُكّس الدَّهرُ فأضحى حُلْوُهُ مُرّاً
وقد جرّبت من فيه فلم أَحْمَدْهُم طُرّاً
فالزِمْ نفسَك اليأسَ من النّاس تَعِشْ حُرّاً[2]

وقال الرِّياشيّ: قال مالك بن طَوْق للعَتّابيّ: يا أبا عَمْرو رأيتك كلّمتُ فلاناً فأطَلْت كلامك.

قال: نعم. كانت معي حَيْرةُ الدّاخل، وفِكْرَةُ صاحبِ الحاجة، وذُلُّ المسألة، وخَوْف الرّدّ مع شدّة الطَّمَع[3].

= ٤٩٢ رقم ٦٩٦١، وربيع الأبرار للزمخشري ٣/١٨٦ و٤/١٦ و١٢٧ و٢٢٨ و٢٥٢ و٢٦٨ و٣٢٤ و٤٥٤، وتسهيل النظر ١٤٢، والوزراء والكُتّاب ٢٩٠، ولباب الآداب ٥٥ و٣٤٠ و٣٤٩ و٤٣٣، والتذكرة الحمدونية ١/٣٠٨ و٢/٢٩ و٧٨، وزهر الآداب ١٢٠، وسراج الملوك ٥٩، والعقد الفريد ٢/١٠٠ و٣/١٩٥ و٤/١٧٤، ومعجم الأدباء ١٧/٢٦ ـ ٣١ رقم ١٢ ووفيات الأعيان ٢/٣٢٦ و٤/٣٥ و(١٢٢ ـ ١٢٤) و٣٨٩، ومجموعة ورّام ١/٦٥، ومختار الأغاني ٦/٢٤٩، وفوات الوفيات، رقم ٣٥٩، والنجوم الزاهرة ٢/١٨٦، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٣٦، ٣٧.

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٩٠.

(٢) الأبيات في تاريخ بغداد ١٢/٤٩١.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٩١.

[حرف اللام]

٣٣٧ ـ اللَّيث بن عاصم[1] ـ د. ت. ـ

أبو زُرارة القِتْبانيّ المصريّ.

روى عن: ابن عَجْلان، وابن جُرَيْج، وغيرهما.

وعنه: يونس بن عبد الأعلىٰ، وحفيده ياسين بن عبد الأحد القِتْبانيّ.

وكان صالحاً عابداً، مُعَمَّراً، نيَّف على التّسعين.

ومات سنة إحدى عشرة في صَفَر.

وهو لَيْث بن عاصم بن كُلَيْب بن خِيار بن خيْر بن أسعد بن ناشِرة.

وقال ابن أبي حاتم[2]: ليث بن عاصم أبو زُرَارة القِتْبانيّ.

روى عن: أبي قَبِيل، وأبي الخير الجَيْشَانيّ.

وعنه: ابن وهْب، وأبو شَرِيك يحيىٰ بن يزيد المصريّ، وأبو الطّاهر بن السَّرْح.

قلت: فهذا الذي ذكره ابن أبي حاتم آخر أكبر من صاحب التّرجمة، وهذا عجيب.

---

(١) أنظر عن (اللّيث بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ١٨١/٧ رقم ١٠٢٣، والثقات لابن حبّان ٢٩/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٥٥/٣، والكاشف ١٣/٣ رقم ٤٧٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨٨/١٠، ١٨٩ رقم ٣٧، وتهذيب التهذيب ٤٦٨/٨، ٤٦٩ رقم ٨٣٤، وتقريب التهذب ١٣٩/٢ رقم ١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٣.

(٢) في الجرح والتعديل ١٨١/٧.

وأمّا شيخنا المِزِّيّ فخلط الترجمتين[1]، أعني الّذي ذكره ابن أبي حاتم بلَيْث بن عاصم بن العلاء الخَوْلانيّ الحُداديّ بالضَّمّ والتّخفيف. والظاهر أنّهما واحد، وَهِمَ ابن أبي حاتم في نِسْبَته وكنْيته.

مات قبل ابن وهْب.

---

(١) في تهذيب الكمال ٣/١١٥٥.

[حرف الميم]

٣٣٨ - محمد بن أسعد التغلبيّ[١].

أبو سعيد المكّيّ ثم المِصِّيصيّ.

عن: زُهَير بن معاوية، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وعَبْثَرِ بن القاسم، وابن المبارك.

وعنه: عبد الله الدَّارميّ، ومحمد بن المُثَنَّى المصريّ، وإسحاق الكَوْسج، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدّقّاق، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[٢]: مُنْكَر الحديث[٣].

٣٣٩ - محمد بن أَعْيَن[٤] - ت. -

---

(١) أنظر عن (محمد بن أسعد التغلبيّ) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠، ٣١ رقم ١٥٨١، وفيه (الثعلبي) وهو تحريف، والجرح والتعديل ٧/٢٠٨ رقم ١١٥٢، والثقات لابن حبّان ٩/٦٨ (وفيه: الثعلبي) وقال: «يقال له أيضاً: محمد بن سعيد»، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٦٩ (وفيه أهمل أوله دون تنقيط من فوقه، فلم يُعرف إن كان «التغلبي» أو «الثعلبي»). والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٤ رقم ٥٢٨٩، وفيه (التغلبي)، وميزان الاعتدال ٣/٤٨٠ رقم ٧٢١٦ وفيه (الثعلبي)، وتهذيب التهذيب ٩/٤٦، ٤٧ رقم ٥٢ وفيه (التغلبي)، وتقريب التهذيب ٢/١٤٤ رقم ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٧ وفيه (محمد بن إسحاق التغلبي) وهو وهْم.

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٠٨.

(٣) وقال العقيلي: «منكر الحديث». (الضعفاء الكبير ٤/٣٠).

(٤) أنظر عن (محمد بن أعين) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٤١ رقم ٧٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٧، والجرح والتعديل ٧/٢٠٧ رقم ١١٤٦، والثقات لابن حبّان ٩/٦٥، وتهذيب =

أبو الوزير المَرْوَزِيّ خادم ابن المبارك، ووصيّه.

عنه، وعن: ابن عُيَيْنَة، وفُضَيْل بن عِياض، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهَوَيْه، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رَزْمة، وأحمد بن عَبْدة الآمُليّ، وأحمد بن منصور زاج، وآخرون[1].

قال محمد بن عبد الله بن قُهْزاد: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[2].

٣٤٠ - محمد بن بكّار بن بلال[3] - د. ت. ن. -

أبو عبد الله العامليّ الدّمشقيّ، قاضي دمشق.

عن: محمد بن راشد المكحوليّ، وسعيد بن بشير، وموسىٰ بن عليّ بن رباح، وسعيد بن عبد العزيز، واللَّيث بن سعْد، وجماعة.

وعنه: ابناه هارون والحَسَن، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، والهيثم بن مروان العبْسيّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصَّمد، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وجماعة.

وذكره أبو زُرْعة[4] في أهل الفتوى بدمشق.

= الكمال (المصوّر) ١١٧٦/٣، والكاشف ٢٠/٣ رقم ٤٨٠٤، وتهذيب التهذيب ٦٦/٩ رقم ٧٣، وتقريب التهذيب ١٤٦/٢ رقم ٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: روى عنه المراوزة الحكايات.

(٢) تهذيب الكمال ١١٧٦/٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن بكار بن بلال) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٧/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٤/١ رقم ٨٢، والتاريخ الصغير له ٢٣٣، والكنى والأسماء للدولابي ٥٩/٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٠/١، ٦١، والجرح والتعديل ٢١١/٧، ٢١٢ رقم ١١٧٣، والثقات لابن حبّان ٦٠/٩، ٦١، وفيه (محمد بن بكار بن هلال)، والمعجم الصغير للطبراني ٩٢/٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦٨/٣٧ و(٢١٣ - ٢١٦) و٣٥٧ وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٧٨/٣، والكاشف ٢٢/٣ رقم ٤٨١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٣٣، والبداية والنهاية ٢٧٠/١٠، ٢٧١، والوافي بالوفيات ٢٥٥/٢ رقم ٦٦٦، وتهذيب التهذيب ٧٤/٩، ٧٥ رقم ٩١، وتقريب التهذيب ١٤٧/٢ رقم ٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٤/٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٣٠/٤، ١٣١ رقم ١٣٤٢.

(٤) في تاريخه ٦٠/١، ٦١.

وقال ابن أبي حاتم[1]: كتب عنه أبي بمكة، وقال: هو صدوق.

وقال ابنه: تُوُفّي سنة ستّ عشرة ومائتين، ووُلِد سنة اثنتين وأربعين ومائة[2].

* * *

أمّا ● ـ **محمد بن بكّار الرّيّان** فمن أقرانه، لكنّه تأخّر عنه.

* * *

٣٤١ ـ محمد بن بلال[3] ـ د. ت. ـ

أبو عبد الله الكِنْديّ البصْريّ التّمّار.

عن: همّام بن يحيىٰ، وعمران القطّان، وعبد الحَكَم القَسْمَلّيّ، وحرب بن ميمون الأنصاريّ.

وعنه: أحمد بن سِنان، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، والبخاريّ في كتاب «الأدب»، وعثمان بن طالوت، والكُدَيْميّ، وجماعة.

قال أبو داوود: ما سمعت إلّا خيراً[4].

وقال ابن عديّ[5]: أرجو أنّه لا بأس به.

وهو معرَّف عن عِمران القطّان[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢١٢/٧ وزاد بعد قوله: بمكة: «سنة خمس عشرة ومائتين».

(٢) وقال أبو زرعة: شهدت جنازة ابن بكار في منصرفه من الحج في استقبال سنة ست عشرة ومائتين. (تاريخ دمشق ٢١٦/٣٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن بلال) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤٣/١ رقم ٨٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٧/٤ رقم ١٥٨٤، والجرح والتعديل ٢١٠/٧ رقم ١١٦٣، والثقات لابن حبّان ٦٠/٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢١٤٤/٦، ٢١٤٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٧٩/٣، ١١٨٠، والكاشف ٢٣/٣ رقم ٤٨٢٤، والمغني في الضعفاء ٥٦٠/٢ رقم ٥٣٣٨، وميزان الاعتدال ٤٩٣/٢ رقم ٧٢٨٤، وتهذيب التهذيب ٨٢/٩ رقم ١٠٣، وتقريب التهذيب ١٤٨/٢ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩.

(٤) تهذيب الكمال ١١٨٠/٣.

(٥) في الكامل ٢١٤٥/٦.

(٦) قال العقيليّ: «وعمران القطان بصريّ يهمّ في حديثه كثيراً». (الضعفاء الكبير ٣٧/٤).

٣٤٢ - محمد بن الحسن بن زَبَالَة المخزوميّ[١] - د. ق. -

مولاهم أبو الحسن المدنيّ، أحد الضُّعفاء.

روى عن: أسامة بن زيد بن أسلم، ومالك، وسليمان بن بلال، والدَّراورديّ، وخلْق كثير من أهل المدينة ضُعفاء ومَجاهيل.

وعنه: أحمد بن صالح المصريّ، وأبو خَيْثَمة، وهارون الحمّال، والزُّبَير بن بكّار، وعبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، وآخرون.

رماه ابن مَعِين بالكذِب[٢].

وقال أحمد بن صالح: كتبت عنه مائة ألف حديث، ثم تبيّن لي أنّه كان يضع الحديث فتركته[٣]. وما رأيت أحداً أعلم بالمغازي والأنساب منه.

وقال أبو داوود: كذّاب[٤].

وقال النَّسائيّ[٥]: متروك.

وقال ابن عديّ[٦]: أنكر ما روى عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن بن زَبَالة) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ١/٥١٠، ٥١١، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٦٧ رقم ١٥٤، والضعفاء الصغير له ٢٧٤ رقم ٣١٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٣٥ رقم ٢٢٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٠٣ رقم ٥٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٧، وتاريخ الطبري ٧/٣٤٨ و٥٣٦ و٥٣٩ - ٥٤١ و٥٤٦ و٥٦١ و٥٨٢ و٥٨٣ و٥٩١ و٥٩٨ و٥٩٩ و٦٠١ و٦١٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٥٨ رقم ١٦٠٩، والجرح والتعديل ٧/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٢٥٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٧٤، ٢٧٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢١٨٠، ٢١٨١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٢ رقم ٤٧٤، والإرشاد للخليلي ١٢ و ٣٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٧، ١١٨٨، والكاشف ٣/٢٩ رقم ٤٨٦٧، وميزان الاعتدال ٣/٥١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٨ رقم ٥٤٠٨، وتهذيب التهذيب ٩/١١٥، ١١٦ رقم ١٦٠، وتقريب التهذيب ٢/١٥٤ رقم ١٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٢.

(٢) قال في تاريخه ٢/٥١٠ و ٥١١: «ليس بثقة، كان يسرق الحديث»، و«كان كذّاباً، ولم يكن بشيء». وانظر: الجرح والتعديل ٧/٢٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٥٨.

(٣) حتى هنا في تهذيب الكمال ٣/١١٨٨.

(٤) تهذيب الكمال ١١٨٨.

(٥) في الضعفاء والمتروكين ٢٠٣ رقم ٥٣٥.

(٦) في الكامل ٦/٢١٨٩ و ٢١٨١.

عائشة، عن النبيّ ﷺ: «افتتحت القُرى بالسّيف وافتتحت المدينة بالقرآن»[1].

قلت: كان إخباريّاً علاّمة، أكثرَ عنه الزُّبَير.

وقد ضعّفه أبو حاتم[2]، وقال: ليس بمتروك[3].

٣٤٣ ـ محمد بن حُمَيد الطّوسيّ الأمير[4].

كان مقدَّم الجيش الذين حاربوا بابَك الخُرَّميّ، فقُتِل إلى رحمة الله وعفّوه، فوُلّي بعده على الجيوش عليّ بن هشام، إلى أن قُتِل أيضاً في قتال الخُرَّميّة سنة سبْع عشرة.

وكان مَقْتَل محمد في سنة أربع عشرة.

٣٤٤ ـ محمد بن خالد بن عَثْمَة الحنفيّ البصْريّ[5] ـ ع. ـ

---

(١) وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٢٨/٧، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٥٨/٤ وقال: لا يتابعه إلاّ من مثله أو دونه. وأخرجه الخليلي في «الإرشاد» ١٢/١.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن الحسن بن زَبَالة المديني فقال: ما أشبه حديثه بحديث عمر بن أبي بكر المؤمّلي، والواقدي، ويعقوب الزهري، والعباس بن أبي شملة، وعبد العزيز بن عمران الزهري، وهم ضعفاء مشايخ أهل المدينة.
وسأله أيضاً فقال: واهي الحديث، ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، منكر الحديث، عنده مناكير، وليس بمتروك الحديث.
وسُئِل أبو زُرعة عن محمد بن الحسن بن أبي الحسن فقال: هو ابن زبالة وهو واهي الحديث. (الجرح والتعديل ٢٢٨/٧).

(٣) وقال البخاري: «عنده مناكير». (الضعفاء الصغير ٢٧٤ رقم ٣١٤)، ونقل في تاريخه الكبير ٦٧/١ قول ابن معين: كان يسرق الحديث.
وقال الجوزجاني: «لم يقنع الناس بحديثه». (أحوال الرجال ١٣٥ رقم ٢٢٩).
وقال ابن حبّان: «كان ممّن يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم». وذكر قول ابن معين: ليس بثقة يسرق الحديث. (المجروحون ٢٧٥/٢).
وذكره الدارقطني في «الضعفاء» ١٥٢ رقم ٤٧٤.
وقال الخليلي: «ليس بالقويّ». (الإرشاد ١٢/١).

(٤) أنظر عن (محمد بن حميد الأمير) في:
المعارف لابن قتيبة ٣٩١، وبغداد لابن طيفور ١١٦، ١١٧، وتاريخ الطبري ٦١٩/٨ و٦٢٢ و٢٣/٩ و٢٤ و٥٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٦٨٦، والكامل في التاريخ ٤٠٤/٦ و٤٠٧ و٤١٢ و٤١٣ و٤٥٦ و٤٧٨، والعيون والحدائق ٣٧٣/٣ و٤١٤ و٤٦٣، ودول الإسلام ١٣٠/١.

(٥) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق برقم (٣٢٥).

وعَثْمَة هي أُمّه.
روى عن: مالك، وسليمان بن بلال، وسعيد بن بشير، وجماعة.
وعنه: بُنْدار، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وأبو قِلابة الرَّقَاشيّ، وآخرون.
قال أبو حاتم: صالح الحديث.
ذكره عبد الرحمن بن مَنْدَة فيمن مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

٣٤٥ ـ محمد بن أبي الخصيب الأنطاكيّ[١].

عن: مالك بن أنس، وابن لَهِيعَة.
وثّقه الخطيب.
وعنه: إبراهيم الحربيّ، وتَمْتَام، وجماعة.
تُوُفّي سنة ثمان عشرة، وكان صَدُوقاً.

٣٤٦ ـ محمد بن رُوَيْز بن لاحق[٢].

شيخ بصريّ.
يروي عن: شُعْبة، وجماعة
وعنه: حاتم بن اللَّيث، ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ، وأبو حاتم[٣]،

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي الخصيب) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٧٣٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن رُوَيز) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٥٤ رقم ١٣٩٥ وفيه «محمد بن روين» بالنون، بدل الزاي، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٥٢، وقد قال: «رُوَيْز» الراء غير معجمة ومضمومة، وآخر الاسم زاي. (١٥١) والد محمد بن رُوَيز البصري، روى ابنه عن صالح المرّي، والليث بن سعد. روى عنه علي بن المديني. (١٥٢)، وكذا ذكره الذهبي في «المشتبه» ٢/٦٦٠ وغلط فقال: «رُوَيز بن محمد بن رُوَيز، بصري، عن شعبة... والصحيح: «محمد بن رُوَيز» فهو الذي يروي عن شعبة، وروى عنه الباغندي.

(٣) قال ابن أبي حاتم: محمد بن روين العبدي البصري، وهو ابن روين بن عبد الرحمن بن لاحق العنبري. روى عن: عطاف بن خالد، وصالح المرّي، وسوار بن عبد الله القاضي، وحمزة بن أبي حمزة النصيبي. سمع منه أبي أيام الأنصاري. وروى عنه، وسألته عنه فقال: هو صدوق. (الجرح ٧/٢٥٤).
وذكره الذهبيّ أيضاً باسم «محمد بن رُوَين بن لاحق البصري، عن حمزة بن ميمون الجزري». (المشتبه ١/٣٢٨) وأعاده مرة أخرى فقال: محمد بن رُوَيْن، عن شعبة، وعنه محمد بن سليمان=

وقال: صَدُوق.

٣٤٧ ـ محمد بن زُرْعة الرُّعَيْنيّ[١].

روى عن: الوليد بن مسلم، وابن شُعَيْب، وجماعة.
وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ.
ثقة، حافظ، من أصحاب الوليد.
تُوُفّي سنة ستّ عشرة[٢].

٣٤٨ ـ محمد بن زياد[٣].

أبو إسحاق المقدسيّ.
عن: إبراهيم بن أبي عَبْلَة، وأبي المُرَجَّى المُوَقّريّ.
وعنه: موسىٰ بن سهل الرمليّ، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ.
قال أبو حاتم[٤]: صالح، لم يُقَدَّر لي أن أكتبَ عنه.

٣٤٩ ـ محمد بن سعيد بن سابق الرازيّ[٥] ـ د. ـ

= الباغندي. (المشتبه ١/٣٣٩) وهكذا اضطرب الأمر على الذهبي ـ رحمه الله ـ فقيّده تارة «رويز» بالزاي، وتارة «رُوَين» بالنون. بينما قيّده هنا «رويز» بالزاي، مما يقوّي قول العسكري في تصحيفات المحدّثين، والله أعلم.

(١) أنظر عن (محمد بن زُرعة الرعيني) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١١٥، حسب فهرس الأعلام، ولم نجده في المتن، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٤ رقم ١٤٥٤، والثقات لابن حبّان ٩/٧٩، ٨٠، وقال محقّقه في الحاشية (٢): «لم نظفر به»!، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٢٩١ ب. و(مخطوطة التيمورية) ٣٨/٨٩ ولم يفرد له ترجمة بل ذكره فيمن روى عن محمد بن شعيب البيروتي، وقد تحرّف إلى «الحريمي» بدل «الرعيني»، وكذا أثبتناه في «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» (من تأليفنا) ٤/١٨٣ رقم ١٤١٤، فليُصحّح.
وانظر مقدّمة تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٧٤.

(٢) وثّقه العجلي، وورّخ وفاته ابن حبّان: وقال: «وكان ثقة متقناً يحفظ». (الثقاتِ ٩/٨٠).

(٣) أنظر عن (محمد بن زياد) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٥٨ رقم ١٤١٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣ ب.

(٤) الجرح والتعديل ٧/٢٥٨.

(٥) أنظر عن (محمد بن سعيد بن سابق) في:
التاريخ الكبير للبخاريَ ١/٩٦ رقم ٢٦٤، والجرح والتعديل ٢٦٥ رقم ١٤٤٦، والثقات=

نزيل قزوين.

روى عن: أبيه، وأبي جعفر الرازيّ، وزُهير بن معاوية، وعَمْرو بن أبي قيس، وطائفة.

وعنه: أحمد بن أبي سُرَيْج، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ويحيىٰ بن عَبْدك، ومحمد بن أيّوب الرّازيُّون، وجماعة.

وثّقه يعقوب بن شَيْبة[1].

وتُوُفّي سنة ستّ عشرة[2].

٣٥٠ ـ محمد بن سابق[3] ـ خ. ت. ـ

أبو جعفر[4] البغداديّ البزّاز، مولىٰ بني تميم.

سمع: مالك بن مِغْوَل، وشَيْبان بن عبد الرحمن النَّحْويّ، ووَرْقَاء بن عَمْرو، وإبراهيم بن طَهْمان، وجماعة.

= لابن حبّان ٦٢/٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٠٢/٣، والكاشف ٤٢/٣ رقم ٤٩٤٨، وتهذيب التهذيب ١٨٧/٩، ١٨٨ رقم ٢٨١، وتقريب التهذيب ١٦٤/٢ رقم ٢٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨.

(١) تهذيب الكمال ١٢٠٢/٣، وذكره ابن حبّان في ثقاته.

(٢) تهذيب الكمال ١٢٠٢/٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن سابق) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٤/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١١١/١ رقم ٣١٦، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩، والزهد لأحمد ١٠٩ و٢٤٢ و٢٧٢ و٣١٦ و٤٤٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٧٥٨/٢ و١٤٥/٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٤ رقم ٣٤٥٧، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٤/١، والجرح والتعديل ٢٨٣/٧ رقم ١٥٢٨، والثقات لابن حبّان ٦١/٩، وتاريخ بغداد ٣٣٨/٥ ـ ٣٤١ رقم ٢٨٥٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٣ أ، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٥١/٢ رقم ١٠٤٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٨٠/٢ رقم ١٤٤٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٣٩/٢، ٤٤٠ رقم ١٦٨٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٠ رقم ٨٢٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٩٩/٣، ١٢٠٠، والكاشف ٤٠/٣ رقم ٤٩٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٣٥، والمغني في الضعفاء ٥٨٣/٢ رقم ٥٥٣٨، وميزان الاعتدال ٥٥٥/٣ رقم ٧٥٦٨، وتهذيب التهذيب ١٧٤/٩، ١٧٥ رقم ٢٦٠، وتقريب التهذيب ١٦٣/٢ رقم ٢٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٧.

(٤) كنّاه العجلي: «أبو سعيد». (تاريخ الثقات ٤٠٤).

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمَة، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن غالب تمتام، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وآخرون.

روى عنه: البخاريّ في كتاب «الأدب»[1].

وقال في «الصّحيح»[2]: ثنا محمد بن سابق أو الفضل[3] بن يعقوب، عنه، وذلك في كتاب الوصايا من «الجامع الصحيح».

تُوُفّي سنة ثلاث عشرة[4].

قال يعقوب بن شَيْبَة: صدوق[5].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[6].

وقيل مات سنة أربع عشرة، نقله ابن قانع، وأحمد بن كامل.

ونقل الأول مُطَيّن[7].

٣٥١ ـ محمد بن سعيد بن سليمان[8] ـ خ. ت. ـ

أبو جعفر الكوفيّ المعروف بابن الإصبهانيّ.

---

(١) روى عنه حديثين، برقم (١٥٧) (ص ٦٧) ورقم (٣٣٢) (ص ١٢٢).

(٢) ج ٣/١٩٩ في آخر باب بالوصايا، باب قضاء الوصيّ ديون الميّت بغير محضر من الورثة.

(٣) وفي رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٥١ رقم ١٠٤٣ وقع: «نا محمد بن سابق، والفضل»، وهو خطأ، والصحيح «أو الفضل» كما عند البخاري.

(٤) ورّخه فيها محمد بن عبد الله الحضرمي مطيّن. (تاريخ بغداد ٥/٣٤١) بينما ورّخه البخاري في تاريخه الكبير والصغير، وابن حبّان في ثقاته، وابن قانع (تاريخ بغداد ٥/٣٤١) بسنة ٢١٤ هـ. وكذلك الكلاباذي وهو ينقل عن البخاري. وذكر ابن عساكر التاريخين في (المعجم المشتمل ٢٤٠).

(٥) وعبارته في (تاريخ بغداد ٥/٣٤٠): «كان شيخاً صدوقاً ثقة وليس ممن يؤثر الضبط للحديث».

(٦) تاريخ بغداد ٥/٣٤٠.

(٧) تقدّم الكلام في هذا.

(٨) أنظر عن (محمد بن سعيد بن سليمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٩٥ رقم ٢٥٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٢٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٤، والجرح والتعديل ٧/٢٦٥ رقم ١٤٤٧، والثقات لابن حبّان ٩/٦٣، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/١٧٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٢ ب، ١٠٣ أ، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤١ رقم ٨٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٢، والكاشف ٣/٤٢ رقم ٤٩٤٩، وتهذيب التهذيب ٩/١٨٨، ١٨٩ رقم ٢٨٢، وتقريب التهذيب ٢/١٦٤ رقم ٢٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨.

سمع: القاسم بن معن المسعوديّ، وأبا الأحْوَص شَرِيك بن عبد الله، وعبد الله بن المبارك، وجماعة.

وعنه: خ. وت. عن رجل عنه، وأحمد بن مُلاَعب، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وبِشْر بن موسىٰ، وآخرون.

وَصَفه بالإتقان يعقوب بن شَيْبة[1]، وغيره.

وَلَقَبُهُ حمدان.

قال أبو حاتم[2]: كان حافظاً يُحدِّث من حفظه. لم يكن بالكوفة. أتقن حفظاً منه. وكان لا يقبل التَّلْقين.

قلت: تُوُفّي سنة عشرين[3].

٣٥٢ ـ محمد بن سعيد بن الفضل[4].

أبو الفضل القُرَشيّ الدّمشقيّ المقريء.

كان أبوه يروي عن ابن عَوْن وطبقته بدمشق.

وهو روى عن: اللّيث، وابن لَهِيعة، والهَيْثم بن حُمَيْد، وطائفة.

روى عنه: الحسن بن عليّ الحَلْوانيّ، ومحمود بن سميع، وجماعة.

قال ابن عساكر[5]: ذكره ابن أبي حاتم[6].

٣٥٣ ـ محمد بن سعيد القُرَشيّ البصْريّ[7].

روى عن: حمزة بن واصل، وحمّاد بن سَلَمَة.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢٠٣/٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢٦٥/٧ وفيه زيادة: «ولا يقرأ من كتب الناس».

(٣) ورّخه بها: البخاري في تاريخيه الكبير والصغير، وأبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان. وقال ابن حبّان في «الثقات»: «مات سنة عشرين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل».

(٤) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
الجرح والتعديل ٢٦٦/٧ رقم ١٤٥٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٢٨/٣٧.

(٥) في تاريخ دمشق.

(٦) في الجرح والتعديل.

(٧) أنظر عن (محمد بن سعيد القرشي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٩٦/١ رقم ٢٦٣، والجرح والتعديل ٢٦٤/٧، ٢٦٥ رقم ١٤٤٤، وتاريخ بغداد ٣٠٥/٥، ٣٠٦ رقم ٢٨١٥.

وعنه: عبد الرحمن بن الأزهر البلْخيّ، ومحمد بن حاتم المِصِّيصيّ، وأبو زُرْعة، وطائفة.

نزل بغداد[1].

يأتي بعد الثّلاثين[2].

٣٥٤ ـ محمد بن سليمان بن أبي داوود الحرّانيّ[3] ـ ن. ـ

أبو عبد الله، ولقبه بُومة.

عن: أبيه، وشُعَيْب بن أبي حمزة، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وفِطْر بن خليفة، وأبي جعفر الرازيّ، وجعفر بن بُرْقان، وعدّة.

وعنه: حفيده سليمان بن عبد الله، وسليمان بن سيف، وأحمد بن سليمان الرُّهاويّ، ومحمد بن يحيىٰ الحرّانيّ، وطائفة.

وثّقه النَّسائيّ[4].

وقال ابن حبّان في «الثّقات»[5]: مات سنة ثلاث عشرة.

وقال أبو حاتم[6]: مُنْكَر الحديث.

---

(١) قال ابن أبي حاتم: «سمع منه أبي ولم يحدّث عنه، سمعته يقول: هو منكر الحديث، مضطرب الحديث، ضعيف، كان عفّان اتّكأ عليه». (الجرح والتعديل ٧/٢٦٥).
وقال ابن أبي حاتم أيضاً: سألت أبا زُرعة، عن محمد بن سعيد بن زياد البصري فقال: ضعيف الحديث. كتبت عنه بالبصرة وكتب عنه أبو حاتم ببغداد، وليس بشيء وترك حديثه ولم يقرأ علينا. (تاريخ بغداد ٥/٣٠٥، ٣٠٦).

(٢) ورّخ ابن قانع وفاته بسنة إحدى وثلاثين ومائتين. (تاريخ بغداد ٥/٣٠٦).

(٣) أنظر عن (محمد بن سليمان بن أبي داوود) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٩٨ رقم ٢٧١، والجرح والتعديل ٧/٢٦٧ رقم ١٤٥٩، والثقات لابن حبّان ٩/٦٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٦٠٨ ـ ٦١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٥، والكاشف ٣/٤٤ رقم ٤٩٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨٧ رقم ٥٥٧٩، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٩ رقم ٧٦٢٠، وتهذيب التهذيب ٩/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣١٠، وتقريب التهذيب ٢/١٦٦ رقم ٢٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٩٠ رقم ١٤٣١.

(٤) تاريخ دمشق ٣٧/٦٠٩، تهذيب الكمال ٣/١٢٠٥.

(٥) ج ٩/٦٩.

(٦) الجرح والتعديل ٧/٢٦٧.

قلت: تفرّد بالرواية عن جماعةٍ قدماء.

٣٥٥ ـ محمد بن سُلَيم[١].

أبو عبد الله الكوفيّ البغداديّ القاضي.
حدّث عن: شَرِيك، وإبراهيم بن سعْد، وهُشَيْم.
روى عنه: كاتب الواقديّ.
وكتب عنه أبو حاتم وضعّفه[٢].
وقال ابن مَعِين: ليس بثقة[٣].
قيل: ولي قضاءً ببغداد[٤].

٣٥٦ ـ محمد بن الصَّلْت بن الحَجّاج[٥] ـ خ. ت. ن. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (محمد بن سُلَيم) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٧٥ رقم ١٤٨٨، وتاريخ بغداد ٥/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٨٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨٩ رقم ٥٥٩٦، وميزان الاعتدال ٣/٥٧٤ رقم ٧٦٤٥، ولسان الميزان ٥/١٩٢ رقم ٦٦٨.

(٢) قال: «أثنى عليه الأعين وأفادني عنه وكتبت عنه على ضعف فيه».

(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٧٥ وزاد: «يكذب في الحديث».

(٤) قال الحسين بن فهم: محمد بن سُلَيم يكنى أبا عبد الله العبدي وقد سمع سماعاً كثيراً، وولي القضاء ببادرايا وباكسيايا أيام المأمون، ورأيت أصحاب الحديث يتّقون حديثه والرواية عنه.
وقال ابن معين أيضاً: وأما ابن سُلَيم، فهو والله صاحبنا، وهو لنا مُحِبّ، ولكن ليس فيه حيلة البتّة، وما رأيت أحداً قط يشير بالكتاب عنه ولا يرشد إليه. (تاريخ بغداد ٥/٣٢٦).

(٥) أنظر عن (محمد بن الصلت) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٩، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١١٨ رقم ٣٤٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٧٦٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٨، والجرح والتعديل ٧/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٥٦٧، والثقات لابن حبّان ٩/٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٢ ب، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٥٤ رقم ١٠٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٦٠ رقم ١٧٥٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٦ رقم ٨٤٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١٢، ١٢١٣، والكاشف ٣/٤٨ رقم ٤٩٩١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٤ رقم ٥٦٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٣٧، وميزان الاعتدال ٣/٥٨٥ رقم ٧٧٠٥، والوافي بالوفيات ٣/١٦٢ رقم ١٢٦، وتهذيب التهذيب ٩/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٦٧، وتقريب التهذيب ٢/١٧١ رقم ٣٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٢.

أبو جعفر الأَسَديّ. مولاهم الكوفيّ الأصمّ.

عن: فُلَيْح بن سليمان، ومنصور بن أبي الأسود، وعُبَيْد الله بن إياد بن لَقِيط، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغَسِيل، وزُهَيْر بن معاوية، وأبي كُدَيْنة يحيىٰ بن المُهَلَّب، وخلْق.

وعنه: خ. وت. ن. ق.، عن رجلٍ، عنه، والحسن بن عليّ بن عفّان، وعبّاس الدُّوريّ، وعبد الله الدّارميّ، وأبَوَا زُرْعَة[1]، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل السُّلَميّ، ومحمد بن الحسين الحنينيّ، وخلْق.

وثّقه أبو حاتم[2]، وغيره.

تُوُفّي سنة ثمان عشرة، وقيل سنة تسع عشرة ومائتين[3].

٣٥٧ - محمد بن عاصم[4] بن حفص[5] بن تُذراق[6] بن ذَكْوان بن يَنّاق - ق. -

أبو عبد الله المَعَافِريّ، مولاهم البصريّ.

عن: مالك، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وهَمّام بن إسماعيل.

وعنه: محمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وعبد الرحمن[7] بن عبد الله بن

---

(١) أبَوَا زُرعة، هما: أبو زُرعة الرازي، وأبو زُرعة الدمشقي.

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٨٩، وقال ابن نُمَير: محمد بن الصلت كان ثقة وأبو غسان النهدي أحبّ إليّ منه. وسئل أبو زرعة الرازي عنه فقال: ثقة.

(٣) المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٦.

(٤) أنظر عن (محمد بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ٨/٤٥ رقم ٢٠٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٢١ في ترجمة إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ووفيات الأعيان ١/٢٣٩، وتهذيب الكمال ٣/١٢١٥، والكاشف ٣/٥٠ رقم ٥٠٠٤، وتهذيب التهذيب ٩/٢٤٠ رقم ٣٨٢، وتقريب التهذيب ٢/١٧٣ رقم ٣٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٣.

(٥) هكذا في الأصل، والجرح والتعديل. وفي تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، والتقريب، والخلاصة «جعفر»، وفي أثناء الترجمة ذكره ابن حجر في التهذيب «حفص» وهو ينقل عن «الكامل» لابن عديّ (١/٣٢١).

(٦) هكذا في كل المصادر، إلّا «الجرح والتعديل» ففيه: «ترناق».

(٧) في الكامل لابن عدي، وتهذيب التهذيب: «محمد بن عبد الله بن عبد الحكم».

عبد الحَكَم، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم وقد التقاه بمكّة[1].

وثّقه أبو سعيد بن يونس وقال: تُوُفّي في خامس صَفَر سنة خمس عشرة[2].

٣٥٨ ـ محمد بن عبّاد بن زياد المَعَافِريّ الإسكندرانيّ.

عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

وعنه: أبو يحيىٰ الوقّاد، وهانيء بن المتوكّل.

تُوُفّي سنة ثمان عشرة.

٣٥٩ ـ محمد بن عبّاد بن زياد المُزَنيّ[3].

أبو جعفر الكوفيّ الخزّاز، نزيل الرّيّ.

عن: الدَّرَاوَرْديّ، وهُشَيْم، وطبقتهما.

وعنه: أبو حاتم وقال: صَدُوق.

٣٦٠ ـ محمد بن عبّاد بن عبّاد بن المهلّب بن أبي صُفْرَة الأزديّ المهلّبيّ[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤٥.

(٢) وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ثنا محمد بن عاصم بن حفص، وكان من ثقات أصحابنا. (الكامل ١/٣٢١).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبّاد المُزَني) في:
الجرح والتعديل ٨/١٤، ١٥ رقم ٦١.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبّاد بن عبّاد) في:
تاريخ خليفة ٤٧٤، وبغداد لابن طيفور ٤٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١٧٥ رقم ٥٢٩، والجرح والتعديل ٨/١٤ رقم ١٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٤، وتاريخ بغداد ٢/٣٧١ ـ ٣٧٣ رقم ٨٨١، والكامل في التاريخ ٦/٤٢٠، والعقد الفريد ١/٢٢٥، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٨٩، ١٩٠ رقم ٣٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٧، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٢٣ و٣١٢، وربيع الأبرار ١/٨٤٤، والمستطرف ١/١١٦، وعيون الأخبار ٣/١٧٥، والمحاسن والأضداد ٥٢، والمستجاد من فعلات الأجواد ١٧٩، والبصائر والذخائر ٢/١/٢٢١ و٢/٢/٧٦١، والمحاسن والمساويء ١٨٨، ومحاضرات الأدباء ١/٥٨٦، ونهاية الأرب ٣/٢٠٥، وغرر الخصائص ٢٨٤، والوافي بالوفيات ٣/١٥٣ رقم ١١٦٣، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٢٦٨، وثمار القلوب ١٨٧، وخلاصة تذهيب المتهذيب ١٩٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢١٧، ورغبة الآمل ٤/١٣٨، والأنساب ١١/٥٤٢، ٥٤٣، واللباب ٣/٢٧٦.

أمير البصرة.

روى عن: أبيه، وهُشَيْم.

وعنه: إبراهيم الحربيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وأبو العَيْناء محمد بن القاسم.

وكان جواداً مُمَدَّحاً من سَرَوات بني المهلَّب.

قال عبد الله بن أبي سِعْد الورّاق: ثنا يزيد بن محمد بن المهلَّب: سمعت أبي يقول: كتب منصور بن المهديّ إلى محمد بن عبّاد يشكو دَيْناً وضيقاً وجَفْوة سلطان، فأرسل إليه محمد بن عبّاد عشرة آلاف دينار[1].

قلت: منصور هو أخو هارون الرشيد، وما كان محمد مع كرمه وحشمته لِيَصِلَه، وقد عرّض بالطلب بأقلّ من عشرة آلاف دينار.

وقال أبو العَيْناء: قال المأمون لمحمد بن عبّاد: أردت أن أولّيك فمنعني إسرافُك في المال.

فقال: مَنْعُ الجُود سوء ظَنٍّ بالمعبود[2].

فقال: لو شئت أنفقت، على نفسك، فإنّ هذا المال الذي تنفقه ما أبعدَ رجوعه إليك.

فقال: يا أمير المؤمنين، من له مولىً غنيّ لا يفتقر.

فقال المأمون للنّاس: من أراد أن يكرمني، فلْيُكْرِمْ ضيفي محمد بن عبّاد، فجاءت إليه الأموال من كل ناحية، فما برِح وعنده منها درهم.

وقال: الكريم لا تُحَنّكه التَّجارب[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٧١.

(٢) عيون الأخبار ٣/١٧٥، وكتاب بغداد لابن طيفور ٤٧، والمحاسن والأضداد ٥٢، والمستجاد من فعلات الأجواد ١٧٩، والبصائر والذخائر ٢/١/٢٢١ و٢/٢/٧٦١، وتاريخ بغداد ٢/٣٧٢، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٥٦ و٣١٢ و٣١٣ رقم ٦٧٠ و٨١٨، ونثر الدر ١/٣٥٥، ومحاضرات الأدباء ١/٥٧٠ و٥٨٦، ضمن حديث شريف، والمحاسن والمساويء ١٨٨، وغرر الخصائص ٢٨٤، والتمثيل والمحاضرة ٤٤٠، ونهاية الأرب ٣/٢٩٥، والفصول المهمة لابن الصبّاغ المغربي ١/١١٣ وينسبه للإمام علي، والعقد الفريد ١/٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٢/٢١٧، والوافي بالوفيات ٣/١٥٣، والأنساب ١١/٥٤٣.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٧٢، الأنساب ١١/٥٤٣.

قال أبو الشيخ: نا محمد بن يحيىٰ البصْريّ: ثنا عمّي قال: دخل محمد بن عبّاد على المأمون، فقال: كم دَيْنك يا أبا عبد الله؟

قال: ستّون ألف دينار.

قال: يا خازن أعطِه مائة ألف دينار.

وروى ابن الأنباريّ، عن أبيه، عن المغيرة بن محمد، وغيره قال: قال المأمون لمحمد بن عبّاد: بلغني أنّه لا يَقْدَم أحدٌ البصْرَة إلّا أضَفْتَه.

فقال: مَنْع الجُود سُوءُ ظنٍّ بالمعبود. فاستحسنه منه وأعطاه المأمون ما مبلغه ستّة آلاف ألف درهم[1].

ومات محمد وعليه خمسون ألف دينار دَيْناً[2].

وقال الغُلابيّ: قيل للعُتْبيّ: مات محمد بن عبّاد. فقال: نحن مُتْنا بفَقْده، وهو حيٌّ بمَجْده[3].

كانت وفاته سنة ستّ عشرة ومائتين[4].

٣٦١ ـ محمد بن عبد الله بن زياد[5].

أبو سَلَمَة الأنصاريّ البصْريّ.

روى عن: مالك بن دينار، وحُمَيْد، وسليمان التَّيْميّ، وقُرَّة بن خالد.

وعنه: يحيىٰ بن خِذام، ومحمد بن صالح بن النّطّاح البغداديّ.

وهو صاحب مناكير عن مالك بن دينار[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٧٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٧٢، الأنساب ١١/٥٤٣، اللباب ٣/٢٧٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٧٣.

(٤) ورّخه ابن السمعاني في الأنساب ١١/٥٤٣، وتابعه ابن الأثير في «اللباب» ٣/٢٧٦، وقد سقط تاريخ وفاته من النسخة الأصلية لتاريخ بغداد، فأكمل مصحّحه تاريخ وفاته نقلاً عن الأنساب، ولكنه قال: «مات بالبصرة سنة أربع عشرة ومائتين». (تاريخ بغداد ٢/٣٧٣).

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن زياد) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/٢٦٦، ٢٦٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣٦ ب، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٩ رقم ٥٦٨٢، وميزان الاعتدال ٣/٥٩٨ ـ ٦٠٠ رقم ٧٧٦٤.

(٦) قال الحاكم: «روى عنه يحيىٰ بن خذام، عن مالك بن دينار أحاديث منكرة، فالله أعلم الحمل فيه على أبي سلمة أو على ابن خذام، حديثه في البصريين». (الأسامي والكنى ج ١ =

قال ابن حِبّان[1]: يروي عن الثّقات ما ليس من حديثهم. لا يجوز الإحتجاج به.

٣٦٢ ـ محمد بن عبد الله بن خاقان.

أبو عبد الله المازني البصْريّ ثم النَّسَفيّ، مفتي نَسْف.
روى عن: هُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.
وعنه: إبراهيم ولده، وطُفَيْل بن زيد النَّسَفيّ.
قال جعفر المستغفريّ: تُوُفّي سنة عشرين ومائتين.

٣٦٣ ـ محمد بن عبد الله بن المُثَنَّى بن عبد الله بن أنس بن مالك[2] ـ ع. ـ

الإمام أبو عبد الله الأنصاريّ البخاريّ الأَنَسيّ البصْريّ.
قاضي البصرة زمن الرشيد، ثم قاضي بغداد بعد العَوْفيّ.
سمع: حُمَيْداً الطّويل، وسليمان التَّيْميّ، وابن عَوْن، وسعيداً الجُرَيْريّ،

= ورقة ٢٣٦ ب).

(١) في المجروحين ٢/٢٦٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن المثنّى) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ٢٣٤٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١٣٢ رقم ٣٩٦، والتاريخ الصغير له ٢٢٥ والمعارف ٣٨٤ و ٥٢٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٥٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٥٤ و١٥٧ ـ ١٦١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٩٠، ٩١ رقم ١٦٤٤، والجرح والتعديل ٧/٣٠٥ رقم ١٦٥٥، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤٣، ومشاهير علماء الأمصار له ١٦٣ رقم ١٢٨٧، ومروج الذهب ٢٧٧٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٥٧ رقم ١٠٥٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٨٦، ١٨٧ رقم ١٤٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧٥ و ٢٠٧ و ٣٢١ و ٥١٨، وتاريخ بغداد ٥/٤٠٨ ـ ٤١٢ رقم ٢٩٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٤١، ٤٤٢ رقم ١٦٨٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٨٧٤، والكامل في التاريخ ٦/٤١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٢٥، والكاشف ٤/٥٧ رقم ٥٠٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٣٩، ودول الإسلام ١/١٣٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٣٢، ٥٣٨ رقم ٢٠٦، والعبر ١/٣٦٧، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٧١، ومرآة الجنان ٢/٦٢، والوافي بالوفيات ٣/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٣٤٣، وتهذيب التهذيب ٩/٢٧٤ ـ ٢٧٦ رقم ٤٥٣، وتقريب التهذيب ٢/١٨٠ رقم ٤١٠، والنجوم الزاهرة ٢/٢١٥، وطبقات الحفّاظ ١٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٦، وشذرات الذهب ٢/٣٥.

وهشام بن حسّان، وحبيب بن الشَّهيد، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة، وأشعث بن عبد الله الحُدانيّ، وأشعث بن عبد الملك الحُمرانيّ، وابن جُرَيْج، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأباه عبدالله، وآخرين.

وعنه: خ. وع.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مَعِين، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وإسماعيل سَمُّوَيْه، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل التِّرمِذيّ، وإسماعيل القاضي، وأبو مسلم الكجّيّ، وخلْق كثير.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

وقال أبو حاتم[2]: لم أر من الأئمّة إلّا ثلاثة: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داوود الهاشميّ، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس[3].

وقال أحمد بن حنبل: ما كان يضع الأنصاريّ عند أصحاب الحديث إلّا النَّظَرُ في الرأي. وأمّا السّماع فقد سمع[4].

وقال: وَذَهَبَ للأنصاريّ كُتُبٌ في فتنة، أظنّ المُبَيِّضة، فكان بعدُ يُحدِّث من كتب أبي حَكَم. فكان حديث الحجامة من ذاك[5].

وقال ابن مَعِين: كان الأنصاريّ يليق به القضاء.

قيل: والحديث؟ فقال:

للحرب أقوام لها خُلِقوا[6].

وقال زكريّا السّاجي: رجل جليل عالم، غلب عليه الرأي، ولم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيىٰ القطّان ونُظَرائه[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤١١.
(٢) قوله ليس في الجرح والتعديل لابنه. وهو في (تهذيب الكمال ٣/١٢٢٥).
(٣) تاريخ بغداد ٥/٤١١، تهذيب الكمال ٣/١٢٢٥.
(٤) تاريخ بغداد ٥/٤١٠.
(٥) أنظر تاريخ بغداد ٥/٤١٠.
(٦) وتمام البيت: «وللدواوين كُتّاب وحُسّاب». (تاريخ بغداد ٥/٤١١).
(٧) تاريخ بغداد ٥/٤١٠، ٤١١.

وقال أحمد بن حنبل: أنكر مُعَاذ بن مُعَاذ، ويحيىٰ بن سعيد حديث الأنصاريّ، عن حبيب بن الشّهيد، عن ميمون، عن ابن عبّاس: «احتجم النبيّ ﷺ وهو مُحرِمٌ صائم»[1].

قال أبو بكر الخطيب[2]: إنّه وَهِمَ فيه. والصّواب حديث حُمَيْد بن مَسْعَدة، عن سُفيان بن حبيب، عن حبيب بن الشّهيد، عن ميمون بن مِهْران، عن يزيد بن الأصمّ: أنّ رسول الله تزوّج ميمونة وهو مُحْرِم.

وقد روى الأنصاريّ أيضاً حديث يزيد بن الأصمّ هكذا.

ويُقال إنّ غلاماً له أدخل عليه حديث ابن عبّاس.

وقال عليّ بن المَدِينيّ: ليس من ذلك شيء، إنّما أراد حديث حبيب، عن ميمون، عن يزيد بن الأصمّ: أنّ رسول الله تزوّج ميمونة وهو مُحْرِم.

رواه يعقوب الفَسَويّ[3]، عن عليّ[4].

قال الخطيب[5]: وقد جالس الأنصاريّ في الفقه سوّار بن عبد الله، وعثمان البَتّيّ، وعُبَيْد الله بن الحَسَن العَنْبَريّ. وقدِم بغداد فولي بها القضاء، وحَدَّث بها، ثم رجع.

وقال ابن قُتَيْبة[6]: قلّد الرشيد محمد بن عبد الله الأنصاريّ القضاء، بالجانب الشرقيّ في آخر خلافته. فلما ولي المأمون عزله، وولّى مكانه عَوْن بن عبد الله، وولّى محمد بن عبد الله المَظَالم بعد إسماعيل بن عُلَيَّة.

قال محمد بن المُثَنَّى: سمعت الأنصاريّ يقول: ولدتُ سنة ثمان عشرة ومائة. وكان يأتي عليّ، قبل اليوم، عشرةُ أيّامٍ لا أشرب فيها الماء، واليوم

---

(١) أنظر عن زواج النبيّ ﷺ بميمونة وهو مُحرِم في الجزء الخاص بالمغازي من هذا الكتاب ـ ص ٤٦٥، ٤٦٦.

(٢) في تاريخ بغداد ٥/٤١٠.

(٣) في المعرفة والتاريخ ٣/٧، ٨.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٤١٠.

(٥) في تاريخ بغداد ٥/٤٠٨.

(٦) في المعارف ٥٣٠، وتاريخ بغداد ٥/٤٠٩.

أشرب كلّ يومين[1].

وسمعته يقول: ما أتيت سلطاناً قطّ إلاّ وأنا كارِهٌ[2].

وقال محمد بن سعْد[3]: تُوُفّي في رجب سنة خمس عشرة ومائتين[4].

قلت: وذكر الخطيب[5] وغيره أنّه سمع من مالك بن دينار.

٣٦٤ ـ محمد بن عبد الله بن قيس[6].

أبو مُحرز الكِنانيّ الفقيه، قاضي إفريقيَّة.

روى عن: مالك بن أَنَس، وغيره.

وكان أحد الصّالحين. ولي القضاء مدّة، وذلك بعد عبد الله بن عمر بن غانم.

قال ابن يونس: فبلغني أنّ إبراهيم بن الأغلب لما تُوُفّي ابن غانم قيل له: عليك بصاحب اللّفافة، وكان يلبس عِمامة لطيفة، فلما أراد أن يولّيه أمره فركب معه. فركب على حمارٍ فكَبَا به. فعنّ عليه إبراهيم فلحِقه ثم قال: يا أبا مُحرِز، إنّي عزمت على توليتك القضاء.

قال: لست أصلُح.

فقال: لو كان الأغلب سالم حيّاً لم أكن أنا والياً، ولو كان عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعَم وابن فَرُّوخ حيَّين لم تكن أنت قاضياً. ولكنْ لكلِّ زمانٍ رجال. فولّاه القضاءَ فامتنع، فأمر قائداً من قُوّاده فأخذ بضَبْعَيْه حتّى أجلسه مجلس الحُكْم، حتّى حكم بين النّاس.

تُوُفّي سنة أربع عشرة ومائتين.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤١١.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤١١.

(٣) في طبقاته ٧/٢٩٥.

(٤) وقيل سنة ٢١٤ هـ. (المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٢).

(٥) في تاريخ بغداد ٥/٤٠٨.

(٦) أنظر عن (محمد بن عبدِ الله بن قيس) في:
البيان المغرب لابن عذاري ١/١٠٤.

٣٦٥ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك[١] ـ خ. م. ن. ق. ـ

أبو عبد الله الرَّقاشيّ البصْريّ.

عن: مالك بن أَنَس، وحمّاد بن زَيْد، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو قِلابة، ومحمد بن إسماعيل التِّرمِذيّ، وجماعة.

وثّقه أحمد بن عبد الله العِجْليّ[٢].

وكان من عباد الله الصّالحين.

وروى عنه أيضاً: خ. وم. ن. ق. عن رجلٍ، عنه.

وقال يعقوب بن شَيْبة: ثِقة ثَبْت[٣].

وقال العِجْليّ[٤]: يقال إنّه كان يُصلّي في اليوم واللّيلة أربعمائة ركْعة.

وقال أبو حاتم[٥]: ثنا محمد بن عبد الله الرَّقاشيّ الثّقة الرِّضا.

وقال محمد بن المُثَنَّى: مات سنة تسع عشرة[٦].

٣٦٦ ـ محمد بن عبد الله بن الشيخ أبي جعفر الرازيّ عيسىٰ بن ماهان[٧] ـ د. ـ

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٢٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٧ رقم ١٤٧٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٩، والجرح والتعديل ٧/٣٠٥ رقم ١٦٥٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٥٧، ٦٥٨ رقم ١٠٥٧، وتاريخ بغداد ٥/٤١٣، ٤١٤ رقم ٢٩٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٤٢ رقم ١٦٩٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥١ رقم ٨٧٠، وتهذيب الكمال ٣/١٢٢٦، والكاشف ٣/٥٧ رقم ٥٠٥٢، والوافي بالوفيات ٣/٣٠٧ رقم ١٣٥٢، وتهذيب التهذيب ٩/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٤٥٦، وتقريب التهذيب ٢/١٨٠ رقم ٤١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٦.

(٢) في تاريخ الثقات.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٤١٤.

(٤) في تاريخ الثقات ٤٠٧ رقم ١٤٧٥.

(٥) في الجرح والتعديل ٧/٣٠٥، وتاريخ بغداد ٥/٤١٣.

(٦) تاريخ بغداد ٥/٤١٤، وقيل سنة ٢١٧ هـ. (المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥١).

(٧) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن أبي جعفر) في:
الجرح والتعديل ٧/٣٠٢ رقم ١٦٤٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١٨، والكاشف ٣/٥٢ رقم ٥٠١٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٥١ رقم ٤٠٩، وتقريب التهذيب ٢/١٧٥ رقم ٣٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٤.

سمع: عبد العزيز بن أبي حازم، وزافر بن سليمان، وإبراهيم بن المختار.
وعنه: أحمد بن الفُرات، وأبو حاتم، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس.
وروى أبو داوود عن رجلٍ، عنه[1].

٣٦٧ - محمد بن عبد العزيز الرمليّ المؤذّن[2] - خ. ن. -

عن: قيس بن الربيع، وحفص بن مَيْسَرة، وإسماعيل بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: خ. ون. بواسطة، وإسماعيل سَمُّوَيْه، ويعقوب الفَسَويّ، وابن وَارَة، وآخرون.
وكان يُغْرِب[3].

٣٦٨ - محمد بن عبد الملك[4].

أبو جابر الأزديّ البصْريّ ثم المكّيّ.
عن: ابن عَوْن، وشُعْبة، والحَسَن الجفْريّ، وهشام بن حسّان، ومُعَلَّى بن هلال، وعدّة.

---

(١) سُئل أبو حاتم عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٣٠٢/٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز الرملي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٦٧/١ رقم ٤٩٧، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٧٥٤/٣، والجرح والتعديل ٨/٨ رقم ٢٩، والثقات لابن حبّان ٨١/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٥ رقم ٨٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٣٥/٣، والكاشف ٦٣/٣ رقم ٥٠٩٠، والمغني في الضعفاء ٦٠٨/٢ رقم ٥٧٦٩، وميزان الاعتدال ٦٢٨/٣ رقم ٧٨٧٥، وتهذيب التهذيب ٣١٣/٩، ٣١٤ رقم ٥١٥، وتقريب التهذيب ١٨٦/٢ رقم ٤٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٩.

(٣) قال أبو حاتم: «أدركته ولم يُقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود، هو إلى الضعف ما هو». وقال أبو زُرْعة: «ليس بالقويّ». (الجرح والتعديل ٨/٨).
وقال ابن حبّان: «ربّما خالف». (الثقات ٨١/٩).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الملك المكي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٦٥/١ رقم ٤٩١، والتاريخ الصغير له ٢٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩ (بالهامش)، والجرح والتعديل ٥/٨ رقم ١٧، والثقات لابن حبّان ٦٤/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١١ أ،ب، والمغني في الضعفاء ٦١٠/٢ رقم ٥٧٨٤، وميزان الاعتدال ٦٣٢/٣ رقم ٧٨٩٠، ودول الإسلام ١٣٧/١، وتهذيب التهذيب ٣١٨/٩ رقم ٥٢٦.

وعنه: أبو يحيىٰ بن أبي مَيْسَرَة، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، والحارث بن أبي أُسامة، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: أدركته ومات قبلنا بيسير. وليس بقويّ[2].

٣٦٩ ـ محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الكوفيّ القنّاد[3] ـ خ. ت. ق. ـ

الرجل الصالح.

روى عن: مِسْعَر، وأبي حنيفة، وسُفْيان الثَّوريّ، وغيرهم.

وعنه: محمد بن الحسين البُرْجُلانيّ، وأحمد بن جَوَّاس، وهارون بن إسحاق الهمْدانيّ وقال: كان من أفضل النّاس، يعني كان من الصُّلَحاء[4].

تُوُفّي سنة اثنتي عشرة[5].

٣٧٠ ـ محمد بن عَرْعَرَة بن البِرِنْد الشاميّ[6] ـ خ. م. د. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٥.

(٢) قال البخاري: «سكن مكة سنة إحدى عشرة ومائتين». (التاريخ الصغير ٢٢٣)، وفي «الثقات» لابن حبّان ٩/٦٤: «مات سنة إحدى عشرة ومائتين»، فليراجع.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب القنّاد) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/رقم ٢٧٠٨، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١٦٨، ١٦٩ رقم ٥٠٢، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٩ رقم ١٤٧٩، والجرح والتعديل ٨/١٢ رقم ٤٧، والثقات لابن حبّان ٧/٤٤٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٩ رقم ١١٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣٦، ١٢٣٧، والكاشف ٣/٦٥ رقم ٥١٠٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٥٢٩، وتقريب التهذيب ٢/١٨٧ رقم ٤٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٩.

(٤) وقال العجلي: «من أفاضل أهل الكوفة وكان عسراً في الحديث». (تاريخ الثقات ٤٠٩).
وقال أحمد: «ثقة لم يكن به بأس». (العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٨٣ رقم ٢٧٠٨) وانظر: التاريخ الكبير ١/١٦٩، والجرح والتعديل ٨/١٢، وقال أبو حاتم: «ثقة». وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٩ رقم ١١٩٥.

(٥) ورّخه التاريخ الصغير ٢٢٤، وابن حبّان في «الثقات» ٧/٤٤٣.

(٦) أنظر عن (محمد بن عرعرة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٣ رقم ٦٢٨، والجرح والتعديل ٨/٥٠، ٥١ رقم ٢٣٠، والثقات لابن حبّان ٩/٦٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٧٢ رقم ١٠٨٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٠٠ رقم ١٤٩٧، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٤٧ رقم ١٧٠٤، =

عن: شُعْبة، والقاسم بن الفَضْل الحُدانيّ، وابن عَوْن، وإسماعيل بن مسلم العَبْديّ، وعمر بن أبي زائدة، ومبارك بن فَضَالة.

وعنه: خ. وم. د.، عن رجلٍ، عنه، وبُنْدار، وابن وَارَة، وأحمد بن الحسن التِّرْمِذيّ، وابنه إبراهيم بن محمد، وآخر مَن روى عنه أبو مسلم الكَجّيّ.

قال أبو حاتم[1]: ثقة.

وقال ابن سعد[2]: مات سنة ثلاث عشرة.

٣٧١ - محمد بن عُقبة الشَّيبانيّ[3] - خ. -

أبو عبد الله، وأبو جعفر.

سمع: سوّار بن مُصْعَب، وأبا إسحاق النُّمَيْريّ، وفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْريّ.

وعنه: خ.، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن أيّوب الرازيّ، وجماعة.

= والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦١ رقم ٩١١، والكامل في التاريخ ٦/٤١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٣، والكاشف ٣/٦٩ رقم ٥١٢٨، وتهذيب التهذيب ٩/٣٤٣ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ٢/١٩١ رقم ٥٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١.

(١) الجرح والتعديل ٨/٥١ وزاد: «صدوق».

(٢) في الطبقات الكبرى ٧/٣٠٥، وقال: «وهو يومئذ ابن ستٍّ وسبعين سنة». وورّخه ابن حبّان في «الثقات» ٩/٦٩ وقال: «وله خمس وسبعون سنة». وقال الكلاباذي: مات سنة ٢١٢ هـ. (رجال صحيح البخاري ٢/٦٧٢).

(٣) أنظر عن (محمد بن عقبة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٠ رقم ٦١٦، والجرح والتعديل ٨/٣٦ رقم ١٦٤، والثقات لابن حبّان ٩/٥٠ و ٧١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٧٢ رقم ١٠٨٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٢ رقم ١٢٠٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ٢٤ أ رقم ٥٩١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦٣ رقم ١٧٧٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٢ رقم٩١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٤، والكاشف ٣/٧٠ رقم ٥١٣٤، وتهذيب التهذيب ٩/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٥٧١، وتقريب التهذيب ٢/١٩١ رقم ٥٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٢.

وثّقه مُطَيِّن[1]، وَتُوُفّي سنة عشرين[2].

٣٧٢ ـ محمد بن الرِّضا عليّ بن الكاظم[3] موسىٰ بن الصّادق جعفر بن الباقر محمد بن زين العابدين عليّ بن الشّهيد الحسين ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

أبو جعفر الهاشميّ الحسينيّ.
كان يُلقّب بالجواد، وبالقانع، وبالمرتضى.
كان من سَرَوَات آل بيت النبيّ ﷺ.

زوّجه المأمون بابنته. وَفَدَ هو وزوجته على المعتصم فأكرمه وأجلّه.
وتُوُفّي ببغداد في آخر سنة عشرين[4] شابّا طرِيّاً له خمسٌ وعشرون سنة.

وكان أحد الموصوفين بالسّخاء، ولذلك لُقِّب بالجواد.
وقبره عند قبر جدّه موسىٰ.
وقيل تُوُفّي في آخر سنة تسع عشرة، رحمه الله ورضي عنه.
وهو أحد الأئمّة الإثني عشر الذين تدّعي الشِّيعة فيهم العِصمة[5].
وكان مولده في سنة خمسٍ وتسعين ومائة[6].

---

(١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٢ رقم ١٢٠٧، وقال: حدّث عنه أبو كريب، وعبيد بن يعيش، وشيوخنا.
وقال البخاري: «معروف الحديث». (التاريخ الكبير ١/٢٠٠).
وقال أبو حاتم: «ليس بمشهور». (الجرح والتعديل ٨/٣٦).
(٢) وقال ابن حبّان: مات سنة خمس عشرة ومائتين. (الثقات ٩/٧١).
(٣) أنظر عن (محمد بن الرضا علي بن الكاظم) في:
المحبَّر لابن حبيب ٦٢ و٣٠٨، والمعارف لابن قتيبة ٣٩١، وتاريخ الطبري ٨/٥٦٦ و٦٢٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٤٦ و٢٧٤٧ و٢٧٩٨ و٢٨٥٥، والعيون والحدائق ٣/٣٥٧ و٣٨٤ و٤٤٤، ورجال الطوسي ٣٦٦، والكامل في التاريخ ٦/٤٥٥، وتاريخ بغداد ٣/٥٤، ٥٥ رقم ٩٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٣، ودول الإسلام ١/١٣٣، ومرآة الجنان ٢/٨٠، ٨١، والأئمة الإثنا عشر ١٠٢ ـ ١٠٤.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٥٥.
(٥) الأئمة الإثنا عشر لابن طولون ١٠٢.
(٦) تاريخ بغداد ٥/٥٥.

ولما تُوُفّي حُمِلت زوجته أمُّ الفضل إلى دار عمّها المعتصم[1].

٣٧٣ ـ محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التَّيْميّ[2].

عن: مالك، وشَرِيك، ومسلم الزّنجيّ، ومحمد بن الفُرات، وطائفة.

وعنه: أبو زُرْعَة، وغيره.

قال أبو حاتم[3]: أرى أمره مضطّرباً.

قلت: هو محمد بن الوليد اليَشْكُريّ. نُسِبَ إلى جدّه[4].

وله أيضاً عن: هُشَيْم.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٥٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر بن الوليد) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٢ رقم ٩٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥١، وذكره للتمييز، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٩ رقم ٥٨٦٣، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٦ رقم ٧٩٩٤، ولسان الميزان ٥/٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٠٥٣ (في ترجمة محمد بن عمر اليشكري)، وتهذيب التهذيب ٩/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٦٠٦، وذكره للتمييز، وتقريب التهذيب ٢/١٩٤ رقم ٥٦٩.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٢٢.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: «وقد فرَّق الخطيب في الرواة عن مالك بين محمد بن عمرو (كذا) بن الوليد بن لاحق المترجم في التهذيب، وبين محمد بن عمر بن الوليد اليشكري، وهو الصواب». (لسان الميزان ٥/٣١٩، ٣٢٠).
وقد تعقّب الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» المؤلّف الذهبي حين ذكر حديثاً مرفوعاً عن ابن عمر: «لا تُكْرِهوا مرضاكم على الطعام»، فقال: أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، من طريق محمد بن غالب بن حرب، وهو تمتام، وروى عنه أبو زرعة عنه، ومن طريق جماعة، عن مالك، ضعيف. قال ابن حجر: ووقع في أصل «الميزان» وإيراد هذا الحديث في ترجمة الذي اسم جدّه لاحق، وهو من رجال التهذيب، ونقل عن ابن حبّان (في اللسان تحرّف إلى «حسان»): لا يجوز الرواية عنه إلاّ بالخواص عند الاعتبار، فأوهم ابن حبّان نسبه، وليس كذلك، فلم يزد ابن حبّان على قوله: محمد بن عمر بن الوليد لا في ترجمته ولا في سياق حديثه. وأما الدارقطني فقال في ذيله على تاريخ البخاري: محمد بن عمر بن الوليد اليشكري، وذكر له هذا الحديث، وأورده في غرائب مالك كما قدّمته، وكذا قال الحاكم عقب حديث عبد الرحمن بن عوف المعين، رواه الوليد اليشكري، فبيّن أنه غيره. (لسان الميزان ٥/٣١٩) وفي (تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٦٨، ٣٦٩) اضطرب رأيه في كون صاحب حديث الطعام هو ابن لاحق التيمي، أم هو اليشكري، فقال: «فما أدري هو هذا أو غيره» ثم وجدت الخطيب غاير بينهما في كتاب الرواة عن مالك، وكذلك الدارقطني».

وروى عنه: محمد بن غالب تمتام.

قال أبو الفتح الأزْديّ: لا يسوى بَلَحَة.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف.

ووهّاه ابن حِبّان[1].

٣٧٤ ـ محمد بن عمر[2] ـ ت. ـ

أبو عبد الله بن الروميّ.

عن: شُعْبة، والخليل بن مُرَّة، وشَرِيك.

وعنه: إبراهيم بن موسىٰ، وحفص بن عمر سنجة ألف، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو حاتم، وآخرون.

قال أبو زُرْعة: فيه لِين[3].

قلت: قرأ على اليَزِيديّ، وعبّاس بن الفضل.

٣٧٥ ـ محمد بن عُيَيْنَة الفَزاريّ المِصِّيصيّ[4] ـ ت. ـ

---

(١) الذي عند ابن حبّان في «المجروحين» ٢/٢٩٢ غير منسوب، فهو: محمد بن عمر بن الوليد، فقط.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر الرومي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/١٧٨، ١٧٩ رقم ٥٤٤، والجرح والتعديل ٨/٢١، ٢٢ رقم ٩٤، والثقات لابن حبّان ٩/٧١، وتاريخ جرجان ٢٥٦ و ٢٩٥، وتهذيب الكمال ٣/١٢٤٨، ١٢٤٩، والكاشف ٣/٧٢، ٧٣ رقم ٥١٥٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٠ رقم ٥٨٦٨، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٨ رقم ٨٠٠٢، وتهذيب التهذيب ٩/٣٦٠ رقم ٥٩٨، وتقريب التهذيب ٢/١٩٣ رقم ٥٦١.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٢٢، وقال أبو حاتم: هو قديم روى عن شريك حديثاً منكراً... فيه ضعف. وذكره ابن حبّان في «الثقات».
وقال أبو داوود: «ضعيف». (تهذيب الكمال ٣/١٢٤٩).

(٤) أنظر عن (محمد بن عُيَيْنة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٩١، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٤ رقم ٦٣٦، والمعرفة والتاريخ ٢/١٥٨، والجرح والتعديل ٨/٤٢ رقم ١٩٣، والثقات لابن حبّان ٩/٥٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٢ و ١٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٧، والكاشف ٣/٧٨ رقم ٥١٨٩، وتهذيب التهذيب ٩/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٦٤١، وتقريب التهذيب ٢/١٩٩ رقم ٦١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥.

خَتَنُ أبي إسحاق الفَزَاريّ.

عن: أبي إسحاق، وابن المبارك، ومروان بن معاوية.

وعنه: أبو عُبَيد وهو من أقرانه، وأحمد الدَّوْرقيّ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدَّارميّ، وجماعة[1].

٣٧٦ - محمد بن القاسم بن عليّ[2] بن عمر بن زين العابدين عليّ بن الحسين.

أبو عبد الله العلويّ الحسينيّ الزّاهد.

وكان يُلَقّب بالصُّوفيّ للبْسه الصُّوف. وكان فقيهاً عالماً معظَّماً عند الزَّيْديّة[3].

ظهر بالطّالقان[4] فدعا إلى الرِّضا من آل محمد ﷺ، فاجتمع له خلْق كثير، وجهّز العساكر، وحارب عسكر خُراسان وقوي سلطانه، ثم انهزم جُنْدُه وقُبِضَ عليه، وأُتيَ به إلى المعتصم في شهر ربيع الآخر من السنة، سنة تسع عشرة، فحُبس بسامرّاء. ثمّ إنّه هرب من حبْسه يوم العيد، وستر الله عليه وأضمرته البلاد[5].

قال أبو الفرج صاحب «الأغاني» في كتاب «مقَاتِل الطّالبيّين»[6]: احتال

---

(١) قال ابن سعد: «يُكَنّى أبا عبد الله، وكان عالماً، توفي بالمِصّيصة سنة سبع عشرة ومائتين في خلافة عبدالله بن هارون». (الطبقات الكبرى ٧/٤٩١).

(٢) أنظر عن (محمد بن القاسم بن علي) في:
تاريخ الطبري ٧/٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٩٩، ٢٨٠٠، والفرق بين الفِرق للبغدادي ٢٢، والملل والنحل لابن حزم ٢١٢/١، ومقاتل الطالبيّين ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨١، وجمهرة أنساب العرب ٥٤، والكامل في التاريخ ٤٤٢/٦، ومقالات الأشعريّين للأشعري ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٩١/١٠، ١٩٢ رقم ٤٠، والبداية والنهاية ٢٨٢/١٠، والنجوم الزاهرة ٢٣٠/٢.

(٣) مقاتل الطالبيّين ٥٧٨.

(٤) الطالقان: بلدة بخراسان بين مرو الرُّوذ، وبلخ.

(٥) مروج الذهب ٢٧٩٩، ٢٨٠٠، تاريخ الطبري ٧/٩، جمهرة أنساب العرب ٥٤.

(٦) ص ٥٧٧، وفيه بالحاشية أنه استتر مدّة المعتصم، والواثق، ثم وُجد في أيام المتوكل فحُمِل إليه حتى مات في مجلسه. ويقال: إنه كان سُقي سُمّاً فمات منه.

لنفسه فخرج مختفياً، وصار إلى واسط، وغاب خبره.

وقال ابن النّجّار في «تاريخه»: بواسط مشهد يقال إنّه مدفون فيه، فالله أعلم.

ورُوي عن ابن سلّام الكوفيّ أنّ المعتصم قتله صَبْراً.

وكان أبيض صبيحَ الوجْه، تامّ الخَلْق، قد وَخَطَه الشَّيْب، ونَيَّف على الخمسين. وذهبت طائفة من الجارودِيّة إلى أنّه حيّ لم يَمُتْ ولا يموت حتّى يملأ الأرضَ قِسْطاً وعدْلاً، نقل ذلك أبو محمد بن حزْم[1]، رحمه الله.

٣٧٧ ـ محمد بن كثير بن أبي عطاء المِصِّيصيّ الصَّنْعانيّ الأصل[2].

أبو يوسف.

سمع: الأوزاعيَّ، وعبد الله بن شَوْذَب، ومَعْمَر بن راشد، والثَّوريّ، وزائدة.

وعنه: محمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن عَوْف، وعبد الله الدّارميّ، وجماعة.

---

(١) المِلل والنحل ١/٢١٢، مقاتل الطالبيّين ٥٧٨، مروج الذهب ٢٨٠٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن كثير المصّيصي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٨٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٥١٠٩ و ٥٨٦٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢١٨ رقم ٦٨٤، والتاريخ الصغير له ٢٢٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٢، وتاريخ خليفة ٤٧٧، وطبقات خليفة ٣١٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٠١ و ٢/١٤١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٩، وتاريخ الطبري ١/٢٣١ و ٧/٤٥٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٤٨ و ٤٦٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٦٨٧، والجرح والتعديل ٨/٦٩، ٧٠ رقم ٣٠٩، والثقات لابن حبّان ٩/٧٠، والكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٢٥٨، ٢٢٥٩، والكفاية في علم الرواية ٢٩٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٢٣٠ ـ ٢٣٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٢، والكاشف ٣/٨١ رقم ٥٢١١، وميزان الاعتدال ٤/١٨ ـ ٢٠ رقم ٨١٠٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٦، ٦٢٧ رقم ٥٩٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٠ ـ ٣٨٣ رقم ١٠١، والعبر ١/٣٧٠، والوافي بالوفيات ٤/٣٧٤ رقم ١٩١٩، وتهذيب التهذيب ٩/٤١٥ ـ ٤١٧ رقم ٦٨٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٣ رقم ٦٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧، وشذرات الذهب ٢/٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٣٢ ـ ٣٣٤ رقم ١٥٧٥.

ضعّفه الإمام أحمد[1].

وقال ابن مَعِين: صدوق[2].

وقال النَّسائيّ[3]: ليس بالقويّ.

وقال العُقَيْليّ[4]: هو من صَنْعاء دمشق.

وذكر ابن الأكفانيّ قال: هو من مِصِّيصة دمشق[5]؛ وليس هذا القول بشيء.

روى جماعة عن محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ قال: كان عندنا ببيروت صيّاد يخرج يوم الجمعة يصطاد، ولا يمنعه مكان الجمعة لذلك. فخرج يوماً فخُسف به وببَغْلَته، فلم يبقَ منها إلاّ أُذُناها وذَنَبُها[6].

قال خليفة[7]: محمد بن كثير صَنْعانيّ، نشأ بالشّام، ونزل المِصِّيصة.

وقال ابن سعْد[8]: يذكرون أنّه اختلط في آخر عُمره.

وقال ابن أبي حاتم[9]: نا أبي: سمعت الحسن بن الربيع يقول: محمد بن كثير المِصِّيصيّ اليوم أوثق النّاس. كان يُكتب عنه وأبو إسحاق الفَزَاريّ حيّ، وكان يُعرف بالخير منذ كان[10].

---

(١) قال عبد الله بن أحمد: ذكر أبي محمد بن كثير المصّيصي فضعّفه جدّاً وقال: سمع من معمر ثم بعث إلى اليمن فأخذها فرواها وضعّف حديثه عن معمر جداً وقال: هو منكر الحديث، أو قال: يروي أشياء منكرة. (العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٥١٠٩) و(الجرح والتعديل ٨/٦٩).
وقال عبد الله في موضع آخر: سألت أبي عن محمد بن كثير الذي يحدّث عن ليث بن أبي سُليم والحارث بن حصيرة فقال: خرّقنا حديثه. ولم يرضه. (العلل ٣/٤٣٨ رقم ٥٨٦٤).

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٢٦٢.

(٣) لم يذكره النسائي في الضعفاء والمتروكين.

(٤) ليس في ضعفائه الكبير هذا القول. وهو في (تاريخ دمشق ٣٩/٢٣١).

(٥) تاريخ دمشق ٣٩/٢٣١.

(٦) تاريخ دمشق ٣٩/٢٣٨، ٢٣٩ وزاد: «قال ابن كثير: رأيت ذلك المكان وكأنّ شيئاً حوله»!.

(٧) في طبقاته ٣١٨.

(٨) في (الطبقات الكبرى ٧/٤٨٩).

(٩) في الجرح والتعديل ٨/٦٩.

(١٠) وزاد ابن أبي حاتم: «وينبغي لمن يطلب الحديث لله عزّ وجلّ أن يخرج إليه».

وقال محمد بن عَوْف: سمعت محمد بن كثير المِصِّيصيّ يقول:

بُنيّ كَثيـر، كـثيـرُ الـذُّنـوب ففي الحِلّ والبلّ مَن كـان سبَّهْ
بُـنيّ كـثيـر، دَهَـتْـه اثنتـان رِيـاءٌ وعُجْبٌ يُخالِـطْنَ قَلْبَـه
بُـنيّ كـثيـر، أكـولٌ نَـؤومٌ وما ذاك مِن فعلِ مَن خافَ رَبَّهْ
بُـنيّ كـثيـر، تـعلَّمْ عِـلْمـاً لقد أَعْوز الصُّوفُ مَن جُزَّ كلبَهْ[1]

قال الحسن بن الربيع: ينبغي لمن يطلب الحديث لله تعالىٰ أن يـرحل إلى محمد بن كثير المِصِّيصيّ[2].

وقد ضعّفه أحمد بن حنبل جدّاً[3]، وكان مغفَّلاً[4].

قال ابن أبي حاتم[5]: سُئِل عنه أبو زُرْعة فقال: دُفِع إليـه كتاب الأوزاعيّ، وفي كلّ حديث: ثنا محمد بن كثير، فقرأه إلى آخره يقول: ثنا محمد بن كثيـر، عن الأوزاعيّ، وهو محمد بن كثير.

قلت: حديثه يقع عالياً في «الغَيْلانيّات».

وتُوُفّي سنة ستّ عشرة في تاسع عشر من ذي الحجّة[6]، وله مناكير.

٣٧٨ ـ محمد بن المبارك بن يَعْلَى[7] ـ ع. ـ

---

(١) وانظر له شعراً آخر في (تاريخ دمشق ٣٩/٢٣٧، ٢٣٨).
(٢) الجرح والتعديل ٨/٦٩.
(٣) سبق تعليقنا على ذلك.
(٤) قال ابن سعد: «ويذكرون أنه اختلط في أواخر عمره».
(٥) في الجرح والتعديل ٨/٦٩، ٧٠.
(٦) أرّخه البخاري في التاريخ الكبير ١/٢١٨، وقال ابن أبي عاصم: مات سنة ٢١٧، وقال أبو داوود: سنة ٢١٨ أو ٢١٩، وقيل ٢١٠ هـ. (أنظر: تاريخ دمشق ٣٩/٢٣٩).
(٧) أنظر عن (محمد بن المبارك بن يعلىٰ) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٤٠ رقم ٧٦١، وانظر ١/٢٩٢ رقم ٩٣٨، و٧/٢٠٤ رقم ٨٩٥، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٢ رقم ١٤٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/١٩٩، ٢٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٦، والردّ على الجهميّة للدارمي ٤٧٤، وسنن الدارمي ١/٢٩ و٤٩ و٥٧ و٦١ و٧٩ و٩١ و١١٢ و١٢١ و١٥٠ و١٨٤ و١٨٦ و٢/٩١ و٢٠٦ و٤١١ و٤٣٩ و٤٥٢ و٤٥٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦٧ رقم ٢٩٧ (في ترجمة عمرو بن واقد)، وسنن النسائي ٣/١٧٢ و٢٣١ و٢٣٣ =

أبو عبد الله القُرَشيّ الصُّوريّ القَلانسيّ.

سمع: سعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن سلام، ومالك بن أَنَس، وإسماعيل بن عيّاش، وصَدَقَة بن خالد، وطائفة.

وعنه: يحيىٰ بن مَعِين، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن عَوْف،

= و ٢٥١ و ١٨٦/٥، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١٠٠/٢ رقم ٢٧٠، والجرح والتعديل ١٠٤/٨ رقم ٤٤٥، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٣٢٣/١ رقم ٩٦٦، والزهد لابن أبي عاصم النبيل ١٠٣ رقم ٢٦٠، والبعث لابن أبي داوود السجستاني ٥٩، والثقات لابن حبّان ٧١/٩، ومشكل الآثار للطحاوي ٢٥/١ و ٢٦٠/٤، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ٣٢٦/١ رقم ٩٧٨، والسنن له ٢٢٤/١ و ٢٦٦ و ٣٢٠ و ٣٢٠ و ٣٢٦ و ٣٦٣ و ٣٦٤/٢ و ٤٠٨، وعقلاء المجانين لابن حبيب ٦٦ رقم ٩٢ و ٣٠٠ رقم ٥١٢، ومسند أبي عوانة ٥٦/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٢١/١، والسنن الكبرى للبيهقي ١٣٠/١ و ٣٣٦ و ٢١٤/٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٧ رقم ١٢٣٤، والفوائد المنتقاة للعلوي (بتحقيقنا) ٤٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٨٠/٢ رقم ١١٠٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢١٤/٢ رقم ١٥٢٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٢ و ١٠٤، وحلية الأولياء ٢٢/٢ (و ٢٩٨/٩ ـ ٣١٠ رقم ٤٥١) و ١٣٢/١٠ و ١٤٥ و ١٥٣ و ١٧٥، والمعجم الكبير للطبراني ١٩/٢ رقم ١١٩٨ و ١٥٩/٨ رقم ٧٦١٤ وو ١٣٠/١٧ رقم ٣١٨، والأسامي والكنى للحاكم ٢٢/١ أ و ٢٣ أ و ١٢٢ أ، و ١٧٧/١ ب و ٢٥٠/١ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٥٠/٢، ٤٥١ رقم ١٧١٧، والأنساب لابن السمعاني ١٠٧/٨، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات) ٢٥٤/٢، وتاريخ دمشق (عاصم ـ عايذ) ٥٠٩، و (مخطوطة التيمورية) ٣٤٢/٣٩ وما بعدها، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٩٤/٣، ومعجم البلدان ٤٠٢/١ و ١١٠/٢، واللباب ٢٥٠/٢ (وفيه توفي ٣١٥) وهو غلط، والإكمال لابن ماكولا ٢٣٧/٥، و ١١٢/٦، وتاريخ بغداد ٥١/٨ و ٢٩/١٠، والمجروحين لابن حبّان ٤٦/٢، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣٥٠/٤ و ٣٥٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٦٣/٣، ١٢٦٤، والكاشف ٨٢/٣ رقم ٥٢١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٤٥، وتذكرة الحفّاظ ٣٨٦/١، ٣٨٧، والعبر ٣٦٧/١، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/١٠، ٣٩١ رقم ١٠٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ج ٧، ورقة ٣٠٦، ٣٠٧، والإكمال بمن في مسند الإمام أحمد من الرجال لسبط ابن العجمي ٢٢، والإرشاد في معرفة علماء الحديث في البلاد للخليلي ٥٦/١، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (مجلة معهد المخطوطات) ق ١٩/٣ وفيه قلب إلى (المبارك بن محمد الصوري)، ومجمع الزوائد للهيثمي ٥٩/٩، ومرآة الجنان ٦٢/٢، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٠، والوافي بالوفيات ٣٨٠/٤ رقم ١٩٢٨، ولسان الميزان ٤٧٦/١ و ٢٦٥/٣ و ٢٧٢ و ٤٤٨/٦، وتهذيب التهذيب ٤٢٣/٩، ٤٢٤ رقم ٦٩٤، وتقريب التهذيب ٢٠٤/٢ رقم ٦٦٤، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧، والطبقات الكبرى للشعراني ٦٤/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٣٧/٤ ـ ٣٤٩ رقم ١٥٨٠، وقد جمعت أخباره وفوائده في سبيل نشرها في كتاب خاص، قريباً إن شاء الله تعالىٰ.

وأبو زُرْعة الدمشقيّ، وعبد الله الدّارميّ، ويوسف بن سعيد بن مُسلّم، وعبّاس التُّرقُفيّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين: كان شيخ البلد ـ يعني دمشق ـ بعد أبي مُسْهِر[1].

وقال أبو داوود: كان رجل الشّام بعد أبي مُسْهِر[2].

قلت: يعني في الجلالة والعِلْم، وإلاّ فأبو مُسْهِر عاش بعده ثلاث سنين. وثّقه غير واحد.

وقال محمد بن العبّاس بن الدّرفْس: سمعت محمد بن المبارك الصُّوريّ يقول: اعمل لله فإنّه أنفع لك من العمل لنفسك[3].

وعن محمد بن المبارك، وسُئِل عن علامة المحبّة لله، قال: المراقبة للمحبوب، والتّحرّي لمرضاته[4].

وقال أبو زُرْعَة[5]: شهِدْتُ جنازتَه بدمشق في شوّال سنة خمس عشرة، وصلّى عليه أبو مُسْهِر بباب الجابية، وجعل يُثني عليه.

ومن كلام محمد بن المبارك: كذِب من ادّعى المعرفةَ بالله ويداه ترعى في قصاع المُكْثِرين. ومَن وضَع يده في قصعة غيره ذلّ له[6].

وقال: اتّقِ الله تَقْوى، لا تُطْلِعْ نفسك على تقوى الله تُخْبر به غيرَك، وتسلِّط الآفة على قلبك[7].

٣٧٩ ـ محمد بن مَخْلَد[8].

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٨٢، المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٠٠، تاريخ دمشق ٣٩/٣٤٣.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩/٣٤٣.

(٣) تاريخ دمشق ٣٩/٣٤٦.

(٤) تاريخ دمشق ٣٩/٣٤٦.

(٥) في تاريخ دمشق ١/٢٨٢.

(٦) حلية الأولياء ٩/٢٩٨ وفيه زيادة.

(٧) حلية الأولياء ٩/٢٩٨.

(٨) أنظر عن (محمد بن مخلد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٤١ رقم ٧٦٦ وفيه (أبو عبد الله المصري)، والجرح والتعديل ٨/٩٢، ٩٣ رقم ٣٩٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٦٠، وتاريخ دمشق =

أبو أسْلَم الرُّعَيْنيّ الحمصيّ.

عن: محمد بن الوليد الزُّبَيـديّ، وأبي مَعْبَد حفص بن غَيْـلان. ولعلّه آخر مَن حَدَّث عنهما.

وعنـه: محمـد بن مُصَفًّى، وسعْـد بن محمـد البَيْـروتيّ، وأزهـر بن زُفَـر، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وبكر بن سهل، وغيرهم.

وله أيضاً عن: مالك، وإسماعيل بن عيّاش.

قال ابن عديّ[1]: هو مُنْكَر الحديث عن كلّ مَن يروي [عنه][2].

وقال البَغَويّ: يُحَدِّث عن مالك وغيره بالبواطيل[3].

وقد قال أبو حاتم[4]: لم أر له حديثاً مُنْكَراً.

٣٨٠ ـ محمد بن مِسْعَر[5].

أبو سُفْيان التميميّ البصْريّ.

سمع: فُضَيْلاً، وداوود العطّار، وابن عُيَيْنَة.

وعنه: المُفَضّل الغُلابيّ، وأبو إسماعيل التِّرْمِذيّ، وأبو العَيْنَاء.

حَدَّث ببغداد[6].

وقال أبو إسماعيل: كان من خِيار عباد الله[7].

٣٨١ ـ محمد بن مَسْلمة[8].

= (مخطوطة التيمورية) ١٦/٥٤٤ و٣٣/٢١٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٠ رقم ٥٩٦٢، وميزان الاعتـدال ٤/٣٢ رقم ٨١٥١، ولسان الميـزان ٥/٣٧٥ رقم ١٢١٩، وموسـوعة علمـاء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٥ رقم ١٥٩٨.

(١) في الكامل ٦/٢٢٦٠.

(٢) إضافة على الأصل، من الكامل لابن عديّ.

(٣) هذه العبارة ذكرها ابن عديّ في أول الترجمة لابن مخلد ولم ينسبها إلى البغوي أو غيره.

(٤) في الجرح والتعديل ٨/٩٣.

(٥) أنظر عن (محمد بن مسعر) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٣٨٧.

(٦) المصدر نفسه ٣/٢٩٩.

(٧) المصدر نفسه ٤/٣٠٠.

(٨) أنظر عن (محمد بن مسلمة) في: =

أبو هشام المخزوميّ المدنيّ الفقيه النَّسّابة.

نزيل دمشق.

حَدَّث عن: مالك، وإبراهيم بن سعْد.

وعنه: أبو حاتم، وأبو إسحاق الجَوْزجانيّ، وهارون الحمّال، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وآخرون.

قال أبو إسحاق في كتاب «طبقات الفقهاء»[1]: جمع بين العِلْم والورع.

وقال أبو حاتم الرازيّ[2]: كان من أفقه أصحاب مالك.

وقال أبو زُرْعة: ثقة.

وقال الجَوْزَجانيّ: سألته، وكان علاّمة بأنساب بني مخزوم[3].

قلت: هو محمد بن مَسْلمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة.

وقد ذكره البخاريّ في «تاريخه»[4] وقال: قيل له: ما لرأي رجُلٍ[5] دخل البلاد كلّها إلاّ المدينة.

قال: لأنّه دجّال، والمدينة لا يدخلها الطّاعون ولا الدّجّال.

٣٨٢ ـ محمد بن مُزَاحم[6].

= التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٤٠ رقم ٧٥٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥١٩، والجرح والتعديل ٨/٧١ رقم ٣٧١، والثقات لابن حبّان ٩/٥٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥٧ و١٤٧ و١٦٤، والانتقاء لابن عبد البرّ ٥٦، وترتيب المدارك للقاضي عياض ١/٣٥٨.

(١) في طبقات الفقهاء ١٤٧.

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٧١، وسُئل عنه فقال: مدينيّ ثقة.

(٣) وقال ابن حبّان: «كان ممّن يتفقّه على مذهب مالك، ويتفرّع على أصوله، ممّن صنّف وجمع». (الثقات ٩/٥٥).

(٤) التاريخ الكبير ١/٢٤٠ رقم ٧٥٩.

(٥) في التاريخ للبخاري «فلان»، وفي الحاشية منه: «في نسخة أخرى: ما لرأي أبي حنيفة» كذا قال.

(٦) أنظر عن (محمد بن مزاحم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٢٨ رقم ٧١٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦٨٤، والجرح والتعديل ٨/٩٠ رقم ٣٨٨، والثقات لابن حبّان ٩/٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٧، والكاشف ٣/٨٤ رقم ٥٢٣٢، وميزان الاعتدال ٤/٣٤=

أخو سهل.

مَروزِيّ، أظنّه قد تُوُفّي سنة إحدى عشرة ومائتين[1]، وله إحدى وثمانون سنة.

٣٨٣ ـ محمد بن مُعاذ بن عبد الحميد الدّمشقيّ[2].

مولىٰ قريش.

عن: سعيد بن عبد العزيز، ومُعَاوية بن يحيىٰ الاطْرابُلُسيّ، وسعيد بن بشير، وسهل بن هاشم، وجماعة.

وعنه: يزيد بن عبد الصَّمد، والعبّاس بن الوليد بن صُبْح، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ.

وقال[3]: مات في نصف شعبان سنة خمس عشرة[4].

٣٨٤ ـ محمد بن النُّوشَجان[5].

= رقم ٨١٦١، وتهذيب التهذيب ٤٣٧/٩ رقم ٧٢١، وتقريب التهذيب ٢٠٦/٢ رقم ٦٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨.

(١) هكذا ورّخه ابن سعد في (الطبقات الكبرى ٣٧٧/٧) وقال: «كان خيِّراً فاضلاً». وقد تحرّفت «خيِّراً» إلى «خبيراً».
وأرّخ ابن حبّان وفاته بسنة ٢٠٩ هـ.، وكذلك البخاري.
وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته «محمد بن مزاحم بن مجاهد»: «وذكره الذهبي في الميزان ونقل أن السليماني قال: فيه «نظر». (تهذيب التهذيب ٤٣٧/٩، ٤٣٨) ولم يُصب ابن حجر في ذلك، فالذهبي نقل قول السليماني في «محمد بن مزاحم أبي وهب»، وليس في «ابن مجاهد».

(٢) أنظر عن (محمد بن مُعاذ الدمشقي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٧٨٢/٢، والجرح والتعديل ٩٦/٨ رقم ٤١٣، والثقات لابن حبّان ٦٩/٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٤٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (بتأليفنا) ١٥/٥ رقم ١٦٠٩.

(٣) يُفهم هنا أن القائل هو أبو زرعة الدمشقي لتقدُّمه مباشرة قبل «قال»، والصحيح أن القائل هو: ابن حبّان في «الثقات» ٦٩/٩، وابن عساكر في (تاريخ دمشق ١٧/٤٠)، ولم يذكره أبو زرعة الدمشقي في تاريخه.

(٤) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه. (الجرح والتعديل ٩٦/٨).

(٥) أنظر عن (محمد بن النوشجان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢٥٣/١ رقم ٨٠٧، والجرح والتعديل ١١٠/٨ رقم ٤٨٦، وتاريخ بغداد ٣٢٦/٣ رقم ١٤٣٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣٠/٤٠ ـ ١٣٢، وتعجيل المنفعة =

أبو جعفر البغدادي السُّوَيْديّ الحافظ.

لُقّب بذلك لرحلته إلى سُوَيد بن عبد العزيز الدّمشقيّ[1].

روى عنه وعن: الدَّرَاوَرْديّ، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

ومات قبل أوان الرواية.

روى عنه أقرانه: أحمد بن حنبل في «مُسْنَده»، وابن مَعِين، وأحمد الدَّوْرقيّ.

قال أبو داوود: ثقة[2].

ثنا عنه أحمد بن حنبل، وكان صاحب شكوك. رجع النّاس من عند عبد الرّزّاق بثلاثين ألف حديث، ورجع بأربعة آلاف[3].

٣٨٥ ـ محمد بن هانيء[4].

أبو عَمْرو الطّائيّ.

والد الحافظ أبي بكر الأثرم.

سمع: أبا الأحوص، وهشيماً، وابن المبارك، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن يحيىٰ الأزدي، وأبو حاتم الرازِي.

محله الصدق.

٣٨٦ ـ محمد بن يحيىٰ بن المبارك[5].

أبو عبد الله اليَزِيديّ البغداديّ الشاعر.

= ٣٨٠ رقم ٩٨٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٧/٥ رقم ١٦٢٨.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٥٣/١.

(٢) تاريخ دمشق ١٣١/٤٠.

(٣) تاريخ دمشق ١٣٢/٤٠.

وقال أبو حاتم: «لا أعرفه». (الجرح والتعديل ١١٠/٨).

(٤) أنظر عن (محمد بن هانيء) في:

المعرفة والتاريخ للفسوي ٣٩٩/٢، والجرح والتعديل ١١٧/٨ رقم ٥٢٣، والثقات لابن حبّان ٤١٣/٧.

(٥) أنظر عن (محمد بن يحيىٰ بن المبارك) في:

تاريخ بغداد ٤١٢/٣، ٤١٣ رقم ١٥٤٥.

أحد أئمّة اللّسان.

كان عارفاً بالقرآن، واللُّغة. مدح الرشيد والمأمون، وخرج إلى مصر مع المعتصم زمن المأمون، فمات بها.

٣٨٧ ـ محمد بن يزيد بن سِنان بن يزيد[١].

أبو يزيد التميميّ، مولاهم الجَزَريّ الرُّهاويّ[٢].

روى عن: أبيه، وجدّه سِنان، وابن أبي ذئب، ومَعْقل بن عُبَيْد الله، وجماعة.

وعنه: ابنه الأصغر أبو فَرْوة يزيد بن محمد، وابن وَارَة، وأبو الدَّرْداء عبد العزيز بن مُنِيب، وأبو أميّة الطَّرَسُوسيّ، وأبو حاتم وقال[٣]: كان رجلاً صالحاً. لم يكن مِن أجلاس الحديث.

وقال النّسائيّ: ليس بالقويّ[٤].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف.

قلت: وكان مَولده في سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٥]. ومات جدّه في خلافة المنصور، وكان شيخاً معمَّراً رأى عليّاً وشهد معه صِفّين[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يزيد بن سنان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٨٢٧، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والجرح والتعديل ٨/١٢٧، ١٢٨ رقم ٥٧٤، والثقات لابن حبّان ٩/٧٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤٤ رقم ٦٠٩٢، وميزان الاعتدال ٤/٦٩ رقم ٨٣٣٠، وتهذيب التهذيب ٩/٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٨٦٠، وتقريب التهذيب ٢/٢١٩ رقم ٨٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٤.

(٢) الرُّهاوي: بضم الراء، حيث ذكر عبد الغني بن سعيد أباه في «مشتبه النسبة»، وقيّده بضم الراء.

(٣) في الجرح والتعديل ٨/١٢٨ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس بالمتين هو أشدّ غفلة من أبيه مع أنه كان رجلاً صالحاً لم يكن من أجلاس الحديث، صدوق، وكان يرجع إلى ستر وصلاح، وكان النفيلي يرضاه.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢٩٠.

(٥) الثقات لابن حبّان ٩/٧٤.

(٦) أسد الغابة لابن الأثير ١/٣٠٩، وانظر عنه في ترجمة (جَهجاه بن قيس) في الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب ٥٦٠، ٥٦١.

قال أبو حاتم[1]: قلت لمحمد بن يزيد كان جدّك أدرك عليّاً فما سِنُّهُ؟
قال: كان جدّي يُكَنَّى أبا حكيم، أتت عليه ستٌّ وعشرون ومائة سنة.
وأخبرني جدّي أنّه غزا ثمانين غَزَاة.
قلت: أخرج النَّسائيّ لمحمد في «مُسْنَد عليّ».
ومات سنة عشرين ومائتين[2].

٣٨٨ ـ محمد بن يزيد بن خُنَيس المخزوميّ[3] ـ ت. ق. ـ

مولاهم المكّيّ.
عن: ابن جُرَيْج، وسعيد بن حسّان، وسُفْيان الثَّوريّ، وعبد العزيز بن أبي روّاد.
وعنه: أحمد بن الفُرات، ومحمد بن بشّار بُنْدار، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وحنبل بن إسحاق، وجماعة.
وكان صالحاً، ورِعاً، كبير القدْر.
وثّقه أبو حاتم[4].

٣٨٩ ـ محمد بن أبي يزيد الخُراسانيّ.

رجل فاضل، نزل المَوْصِل، وحدّث عن: حمّاد بن سَلَمَة، ومهديّ بن

---

(١) قول أبي حاتم ليس في «الجرح والتعديل».
(٢) قال البخاري: مات محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، بعدما فارقته بنحو من جمعة، أراه سنة عشرين ومائتين. (التاريخ الصغير ٢٢٧)، وورّخه فيها ابن حبّان «الثقات ٩/٧٤».
(٣) أنظر عن (محمد بن يزيد بن خُنيس) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٨٣٧، والجرح والتعديل ٨/١٢٧ رقم ٥٧٣، والثقات لابن حبّان ٩/٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٩، ١٢٩٠، والكاشف ٣/٩٦ رقم ٥٣٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٨٥٧، وتقريب التهذيب ٢/٢١٩ رقم ٨٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٤.
(٤) قال ابن أبي حاتم: «كان شيخاً صالحاً كتبنا عنه بمكة وكان ممتنعاً من التحديث فأدخلني عليه ابنه، فقيل لأبي: فما قولك فيه؟ فقال: «ثقة». (الجرح والتعديل ٨/١٢٧).
وقال ابن حبّان: «وكان من خيار الناس، ربّما أخطأ، يجب أن يعتبر حديثه إذا بيّن السماع في خبره ولم يرو عنه إلّا ثقة، فأما عبد الله بن مسيّب فعنده عن عجائب كثيرة لا اعتبار بها، مات بعد المائتين». (الثقات ٩/٦١).

ميمون، وشَرِيك، وجماعة.

وعنه: سِنان بن محمد، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى المَوْصِليّان.

تُوُفّي سنة سبْع عشرة.

٣٩٠ ـ محمد بن يوسف بن واقد[1] ـ ع. ـ

الإمام أبو عبد الله الضَّبّيّ، مولاهم الفِرْيابيّ، وفِرياب من بلاد التُّرْك.

روى عن: الأوزاعيّ، وسُفْيان الثَّوْريّ، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، ويونس بن

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف بن واقد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٨٩، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه ٣/رقم ١٤٥١ و ٤١٦٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٨٤٤، والتاريخ الصغير له ٢٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٦٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٦ و ٢٦٦ و ٢٨٠ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٦٢٥ و ٧٠٦ و ٧٢٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٦ رقم ١٥١٨، وبغداد لابن طيفور ٨٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٣ و ٢/٦٥ و ٢٥٨ و ٢٦٠ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٥ و ٣٠١ و ٣٢٣و ٣٥٨ و ٣٧٣ و ٣/٧٥ و ٨١ و ٨٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠، وتقدمة المعرفة ١/٢٠٦، والجرح والتعديل ٨/١١٩، ١٢٠ رقم ٥٣٣، والثقات لابن حبّان ٩/٥٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٣٦، ٢٢٣٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٥ و ٦٩و ١١٥ و ١٣٢ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٣٣٠ و ٣٧٩، ومروج الذهب ٢٧٧٧ ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨٥ رقم ١١١٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢١٨ رقم ١٥٣٧، ومعجم ما استعجم للبكري ١٠٢٤، والسابق واللاحق ٧٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٦ و ٨٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ١٨٢٨، والأنساب ٤٣٧ أ، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٣ رقم ١٠١١، والكامل في التاريخ ٦/٤٠٨، ومعجم البلدان ١/٢١٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩٢، ١٢٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٧٦، والكاشف ٣/٩٨ رقم ٥٣٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٨٤٧، ودول الإسلام ١/١٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/١١٤ ـ ١١٨ رقم ١١، والعبر ١/٣٦٣، وميزان الاعتدال ٤/٧١، ٧٢ رقم ٨٣٤٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٢٩٧، ومرآة الجنان ٢/٥٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٧٦، والوافي بالوفيات ٥/٢٤٣ رقم ٢٣١٠، وطبقات الحنابلة ١/٨٠، وتهذيب التهذيب ٩/٥٣٥ ـ ٥٣٧ رقم ٨٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٢١ رقم ٨٤٤، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١/٣٤١، ٣٤٢، والنجوم الزاهرة ٢/٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٥، وشذرات الذهب ٢/٢٨، والأعلام ٨/٢٠، ٢١، ومعجم المؤلّفين ١٢/١٤٠، وتاريخ التراث العربي ١/٢٠٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٥١ ـ ٥٣ رقم ١٦٥٢.

أبي إسحاق، وعمر بن ذَرّ الهمْداني، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وجرير بن حازم، وخلْق.

وعنه: خ. وع. بواسطة، وأحمد بن حنبل، ودُحَيْم، وابن وَارَة، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وأحمد بن عبد الرحيم بن البَرْقيّ، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وعَمْرو بن أبي ثور الجُذَاميّ، وإبراهيم بن أبي سُفْيان القَيْسرانيّ، وخلْق.

قال: وُلِدْتُ سنة عشرين ومائة.

قال أحمد بن حنبل: لقيته بمكّة، وكان رجلاً صالحاً[1].

وقال البخاريّ[2]: كان من أفضل أهل زمانه.

وقال محمد بن عبد الملك بن زَنْجُوَيْه: ما رأيت أورع من الفِرْيابيّ[3].

وقال محمد بن سهل بن عسكر: خرجتُ مع الفِرْيابيّ في الاستسقاء، فرَفَعَ يديه فما أرسلهما حتّى مُطِرْنا[4].

وقال أحمد بن يوسف السُّلَميّ: قلت للفِرْيابيّ: أوصِني.

قال: عليك بتقوى الله، ولزوم السُّنَّة، واجتناب السُّلْطان[5].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: تقدّم الفِرْيابيّ على قُبَيْصة في الثَّوريّ لفضله ونُسُكِه[6].

وقال ابن عديّ[7]: للفِرْيابيّ عن الثَّوريّ إفرادات. وقد رحل إليه أحمد بن حنبل، فلمّا قَرُب من قَيْسارية نُعي إليه، فعدل إلى حمص. وهو فيما يتبيّن لي صدوق، لا بأس به.

قلت: كان الناس يرحلون إليه إلى قَيْساريّة من ساحل فلسطين.

قال يعقوب الفَسَويّ[8]: تُوُفّي في أول سنة اثنتي عشرة.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٠/٢٩٩.

(٢) قول البخاري ليس في التاريخ الكبير أو الصغير. وهو في تاريخ دمشق ٤٠/٢٩٩.

(٣) تاريخ دمشق ٤٠/٢٩٩.

(٤) تاريخ دمشق ٤٠/٣٠٠.

(٥) تاريخ دمشق ٤٠/٣٠٠.

(٦) تاريخ دمشق ٤٠/٣٠٠.

(٧) في الكامل ٦/٢٢٣٧.

(٨) في المعرفة والتاريخ ١/١٩٨.

٣٩١ - مالك بن إسماعيل[1] - ع. -

أبو غسّان النَّهْديّ، مولاهم الكوفيّ سِبْط إسماعيل بن حمّاد بن أبي سليمان.

روى عن: فُضَيْل بن مرزوق، وإسرائيل، وزُهَير بن معاوية، وعبد العزيز بن الماجِشُون، والحَسَن بن صالح بن حيّ، وأسباط بن نصر، وجُوَيْرية بن أسماء، ووَرْقاء بن عُمر، وخلْق.

وعنه: خ. وم. ع.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن مُلاعب، وأحمد بن سليمان الرُّهاويّ، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد الصّاغانيّ، ومعاوية بن صالح الأشعريّ، وأَبَوَا زُرْعَة[2]، وأبو حاتم، وآخرون.

قال محمد بن عليّ بن داوود البغداديّ: سمعت يحيىٰ بن مَعِين يقول لأحمد بن حنبل: إنْ سَرَّك أن تكتب عن رجلٍ ليس في قلبك منه شيء فاكتب عن أبي غسّان[3].

---

(١) أنظر عن (مالك بن إسماعيل النهدي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٤٠٤، وتاريخ خليفة ٤٧٦، وطبقات خليفة ١٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣١٥ رقم ١٣٤٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨٣ رقم ١١١، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٧ رقم ١٥١٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٦٢ و٨٦ و١٠٥ و٢٥٠ و٢٨٦ و٣٦٣ و٢/٢٤ و١٩٢، وتاريخ الطبري ٩/٤٨٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٦، والجرح والتعديل ٨/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٩٠٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٤، والكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٣٧٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠١ رقم ١٢٦٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٩٦ رقم ١١٤٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٢٢ رقم ١٥٤٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٥ و٤٩٠ و٥٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨١ رقم ١٨٦٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٠١٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٩٥، ١٢٩٦، وميزان الاعتدال ٣/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٧٠٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٧٤٨، والكاشف ٣/٩٩ رقم ٥٣٣٢، وملء العيبة للفهري ٢/٢٧٩، ومرآة الجنان ٢/٧٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٣، ٤ رقم ٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٣ رقم ٨٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٦.

(٢) الرازي، والدمشقي.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٢٩٦.

وقال أبو حاتم[1]: قال ابن مَعِين: ليس بالكوفة أتقن منه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صحيح الكتاب، متثبِّت من العابدين[2].

وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: أبو غسّان محدِّث من أئمّة المحدِّثين[3].

وقال أبو حاتم[4]: لم أرَ بالكوفة أتقن منه لا أبو نُعَيْم ولا غيره. وله فضلٌ وعبادة واستقامة. وكانت عليه سجّادتان. كنتَ إذا نظرت إليه كأنّه خرج مِن قبر.

وقال النَّسائيّ: ثقة[5].

وقال أبو داوود: جيّد الأخذ، شديد التشيُّع[6].

وقال ابن سعْد[7]: مات في غُرّة ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين[8].

٣٩٢ ـ مالك بن سليمان الهَرَويّ[9].

أبو عبد الرحمن السَّعديّ المفسّر.

روى عن: إبراهيم بن طَهْمان، وشُعْبة بن الحَجّاج، ومَعْمَر بن الحسن، وإسرائيل، وابن أبي ذئب.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٠٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٢٩٦.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٢٩٦.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٠٧.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٢٩٦.

(٦) تهذيب الكمال ٣/١٢٩٦ وعبارته فيه: «صحيح الكتاب جيّد الأخذ».

(٧) في طبقاته ٦/٤٠٤.

(٨) وقال ابن شاهين: «صدوق ثبت متقن إمام من الأئمة، ولولا كلمته لما كان يفوقه بالكوفة أحد». (تاريخ أسماء الثقات ٣٠١ رقم ١٢٦٩).
وقال الجوزجاني: كان حسنيّاً يعني الحسن بن صالح على عبادته وسوء مذهبه (أحوال الرجال رقم ١١١)، وقال ابن عديّ: وأبو غسان هذا مالك لم أذكر له من الحديث شيئاً إلّا أنه مشهور بالصدق وبكثرة الروايات في جملة الكوفيين وهو أشهر من أن يذكر له حديث فإن أحاديثه تكثر وهو في نفسه صدوق وإذا حدّث عن صدوق مثله وحدّث عنه صدوق فلا بأس به وبحديثه. (الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٢٣٧٩).

(٩) أنظر عن (مالك بن سليمان الهروي) في:
الجرح والتعديل ٨/٢١٠ رقم ٩٢٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٧٣ رقم ١٧٤٨، والسابق واللاحق ١٣٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٣٨ رقم ٥١٤٤، وميزان الاعتدال ٣/٤٢٧ رقم ٧٠٢١، ولسان الميزان ٥/٤ رقم ١٢.

تُوُفّي سنة أربع عشرة[1].

٣٩٣ ـ مالك بن فُديك[2].

كوفيّ، سمع من: الأعمش.
لقِيه مُطَيِّن.
خرَّج له البيهقيّ في الصلاة.
لم أره في كتاب ابن أبي حاتم، ولا غيره[3].

٣٩٤ ـ المُثَنَّى بن يحيىٰ بن عيسىٰ بن هِلال[4].

أبو عليّ التميميّ المَوْصِليّ، جدّ أبي يَعْلَى أحمد بن عليّ.
روى عن: أبي شِهاب الحنّاط، وعليّ بن مُسْهِر.
ونزل بغداد للتّجارة.
روى عنه: أحمد بن مُسَاوِر، ومحمد بن غالب تمتام[5].

٣٩٥ ـ مُخَوَّل بن إبراهيم بن مُخَوَّل بن راشد النَّهْديّ[6].

الكوفيّ الحنّاط.
عن: إسرائيل بن يونس، وعبد الجبّار بن العبّاس، وغيرهما.

---

(١) قال أبو حاتم: «لا أعرفه». (الجرح والتعديل).
وقال العقيلي: «في حديثه نظر». (الضعفاء الكبير).

(٢) أنظر عن (مالك بن فُدَيك) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٥.

(٣) هذه مجازفة من المؤلف ـ رحمه الله ـ، فصاحب الترجمة ذكره ابن حبّان فقال: «مالك بن الفديك، يروي عن زُفر بن الهُذَيل، مستقيم الحديث. روى عنه الكوفيون». (الثقات ٩/١٦٥)
وقال محقّق الثقات في الحاشية رقم (٧): «لم نظفر به»!.

(٤) أنظر عن (المثنّى بن يحيىٰ) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٩٣، وتاريخ بغداد ١٣/١٧٠، ١٧١ رقم ٧١٤٧.

(٥) جاء في هامش الأصل: «ت: ثم ذكره في الطبقة الآتية سنة ٢٢٣».

(٦) أنظر عن (مُخَوَّل بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٩٩ رقم ١٨٣١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٣، ومقاتل الطالبيّين ٤٦٣ و ٤٨٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤٩ رقم ٦١٤٢، وميزان الاعتدال ٤/٨٥ رقم ٨٣٩٨، ولسان الميزان ٦/١١ رقم ٣٤.

وعنه: أحمد بن يحيىٰ الصوفيّ، وأحمد بن عثمان بن حكيم، وأبو حاتم الراويّ.

وقال: صدوق[1].

قلت: يقال إنّه كان مِن غُلاة الرافضة.

٣٩٦ ـ مسرور بن صَدَقَة الحارثيّ الدّمشقيّ[2].

عن: الأوزاعيّ.

وعنه: قاسم الخوعيّ، وأحمد بن عبد الواحد بن عَبُّود، وأحمد بن بكر البالِسيّ، وآخرون.

٣٩٧ ـ مسرور بن موسىٰ.

أبو عبد الرحمن. قاضي نَيْسابُور.

كنّاه الحاكم.

سمع في رحلته مع يحيىٰ بن يحيىٰ من: مالك، وابن لَهِيعَة، وابن المبارك، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عبد الله العَتَكيّ، ورجاء بن السِّنْديّ، وعليّ بن سَلَمة اللَّبَقيّ، والحسين بن منصور، وغيرهم.

٣٩٨ ـ مسكين بن عبد الرحمن التُّجَيْبيّ المصريّ[3].

أبو الأسود.

عن: اللَّيث بن سعد، وخالد بن حُمَيْد، ويحيىٰ بن أيّوب.

تُوُفّي سنة خمس عشرة ومائتين.

---

(١) قالها أبو حاتم. (الجرح والتعديل ٨/٣٩٩).

(٢) أنظر عن (مسرور بن صدقة) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤١/٢٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٦٤ رقم ١٦٧١.

(٣) أنظر عن (مسكين بن عبد الرحمن) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٩٤.

٣٩٩ - مطرِّف بن عبد الله بن مطرِّف بن سليمان بن يَسَار[١] - خ. ت. ق. -

مولىٰ أم المؤمنين ميمونة.

الفقيه أبو مُصْعَب الهلاليّ اليساريّ المدنيّ الأطْرُوش.

روى عن: خاله مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وأسامة بن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن أبي المَوّال، ونافع بن أبي نُعَيْم، ومسلم بن خالد الزَّنجيّ، وجماعة.

وعنه: خ. وت. وق.، عن رجلٍ، عنه، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، والربيع بن سليمان المُراديّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن خُلَيْد الحلبيّ، وبِشْر بن موسىٰ، وأبو يحيىٰ عبد الله بن أبي مَسَرّة، وخلْق سواهم.

وقال أبو حاتم[٢]: صدوق؛ مضطّرب الحديث. وهو أحبّ إليّ من إسماعيل بن أبي أُوَيْس.

مات سنة عشرين ومائتين[٣].

وتابعه على وفاته أحمد بن أبي خَيْثَمَة.

وقيل وُلد سنة سبْعٍ وثلاثين ومائة.

وكان من كبار الفقهاء المالكيّة، رحِمه الله.

---

(١) أنظر عن (مطرِّف بن عبد الله بن مطرِّف) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٣٨/٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٩٧/٧ رقم ١٧٣١، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٦٥٥/١ و٦٧٢ و٦٨٤ و٦٨٥ و١٧٦/٢ و١٧٧ و٥٢٣، وتاريخ الطبري ١٦٠/٣ و٢٠٣/٤، والجرح والتعديل ٣١٥/٨ رقم ١٤٥٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧١٨/٢ رقم ١١٩١، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٠٣/٢ رقم ١٩٥٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٢ رقم ١٠٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٣٥/٣، ١٣٣٦، والكاشف ١٣٢/٣، ١٣٣ رقم ٥٥٧٧، وميزان الاعتدال ١٢٤/٤، ١٢٥ رقم ١٥٨١، وتهذيب التهذيب ١٧٥/١٠، ١٧٦ رقم ٢٢٧، وتقريب التهذيب ٢٥٣/٢ رقم ١١٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٩.

(٢) في الجرح والتعديل ٣١٥/٨.

(٣) ورّخه هارون بن محمد كما قال البخاري في تاريخه الصغير ٢٢٧.

٤٠٠ ـ مُعَاذُ بن فَضَالَة[1].

أبو زيد البصْريّ.

عن: هشام الدَّسْتُوائيّ، وسُفْيان الثَّوْريّ، ويحيىٰ بن أيّوب المصريّ، وحفص بن مَيْسرة، وعمر بن قيس سَنْدل، وجماعة.

وعنه: خ.، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وأحمد بن منصور الرماديّ، وأبو حاتم ووثَّقهُ، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو قِلابة الرَّقاشيّ، وأبو مُسلم الكَجّيّ، وآخرون[2].

٤٠١ ـ معاوية بن عبد الله الأسْوانيّ.

مولىٰ بني أميّة أبو سُفْيان.

روى عن: مالك، واللَّيْث، وابن لَهِيعة.

وعنه: يحيىٰ بن عثمان بن صالح، وغيره.

تُوُفّي سنة ثمان عشرة.

٤٠٢ ـ معاوية بن عَمْرو بن المهلّب[3] بن عَمْرو الأزديّ المعْنيّ البغداديّ.

---

(١) أنظر عن (مُعاذ بن فضالة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٦/٧ رقم ١٥٧٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣١ رقم ١٥٨٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٠/١، والجرح والتعديل ٢٥١/٨ رقم ١١٣٩، والثقات لابن حبّان ١٧٧/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٥ أ، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٠٢/٢، ٧٠٣ رقم ١١٥٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٨٨/٢ رقم ١٩٠٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٣ رقم ١٠٥٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٤٠/٣، والكاشف ١٣٦/٣ رقم ٥٦٠٤، وتهذيب التهذيب ١٩٣/١٠ رقم ٣٦٢، وتقريب التهذيب ٢٥٧/٢ رقم ١٢٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠.

(٢) وثّقه العجلي، وابن حبّان، وأبو حاتم، وقال: كان ثقة صدوقاً.

(٣) أنظر عن (معاوية بن عمرو بن المهلّب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤١/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٧٣/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٣٤/٧ رقم ١٤٣٩، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٧، والمعارف لابن قتيبة ٥١٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٨٨/٢، والكنى والأسماء للدولابي ٤٣/٢، والجرح والتعديل ٣٨٦/٨ رقم ١٧٦٢، والثقات لابن حبّان ١٦٧/٩، ومروج الذهب ٢٧٧٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٠٦/٢ رقم ١١٦٤، ورجال صحيح مسلم=

أبو عَمْرو.

عن: فُضَيل بن مرزوق، وإسرائيل، وزائدة، وجرير بن حازم، وعبد الرحمن المسعوديّ، وجماعة.

وروى المغازي عن: أبي إسحاق الفَزَاريّ[1].

وعنه: خ. وع.، عن رجل، عنه، ويحيىٰ بن مَعِين، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأحمد بن منيع، وعَمْرو النَّاقد، وزُهَير بن حرب، وهارون الحمّال، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن أحمد بن النَّضر الأزديّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: صدوق ثقة[2].

وقال ابن مَعِين[3]: كان رجلاً شجاعاً لا يبالي بلقاء رجلٍ أو عشرين. وكان يُقال له ابن الكِرْمانيّ.

وقال ابن سعْد[4]: روى عن زائدة مُصَنَّفَه، وعن أبي إسحاق الفَزَاريّ كتاب «السيرة» في دار الحرب. ونزل بغداد وسمع منه أهلها.

وقال أبو غالب عليّ بن أحمد بن النَّضْر الأزديّ: رأيت جدّي معاوية بن عَمْرو وهو عند رأس أُمِّهِ وهي في الموت، فجعل وجهها نحو القِبْلة ورِجْلَيْها بحِذاء القِبْلة. فلمّا قارَبَتْ أن تقضي سترها منّا وصلّى عليها فكبَّر أَرْبَعاً[5].

قال: وكان مولده سنة ثمانٍ وعشرين ومائة.

= لابن منجويه ٢/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ١٥٦٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٩، وتاريخ بغداد ١٣/١٩٧، ١٩٨ رقم ٧١٧٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٩١ رقم ١٩٠٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٣ رقم ١٠٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٤٧، والكاشف ٣/١٤٠ رقم ٥٦٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٨٢٤، والعبر ١/٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢١٤، ٢١٥ رقم ٥٣، ومرآة الجنان ٢/٥٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٢١٥، ٢١٦ رقم ٣٩٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٠ رقم ١٢٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٢، وشذرات الذهب ٢/٣٤.

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٨٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٩٨.

(٣) في تاريخه ٢/٥٧٣.

(٤) في طبقاته ٧/٣٤١.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٩٨.

ومات سنة أربع عشرة ومائتين[1].

قال ابن سعْد[2]: تُوُفّي في غُرّة جُمَادَى الأولى سنة أربع عشرة. قاله في «الطّبقات الصغير».

٤٠٣ ـ مَعْقلُ بن مالك[3] ـ ت. ـ

أبو شَرِيك الباهليّ البصْريّ.

عن: محمد بن راشد المكحوليّ، وعُقْبة بن عبد الله الأَصَمّ، وأبي عَوَانة، وطائفة.

وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وأحمد بن الحسن التِّرْمِذيّ، والبخاريّ في «كتاب القراءة خلف الإمام»، ويعقوب الفَسَويّ، والكُدَيْميّ.

وثّقه ابن حِبّان[4].

وتُوُفّي سنة ثلاث عشرة.

٤٠٤ ـ مُعَلّى بن أسد[5] ـ خ. م. ت. ن. ق. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٩٨.

(٢) قوله في تاريخ بغداد ١٣/١٩٨.

(٣) أنظر عن (معقل بن مالك) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧، والجرح والتعديل ٨/٢٨٦ رقم ١٣١٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٨ أ، ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٥٣، والكاشف ٣/١٤٤ رقم ٥٦٥٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٩ رقم ٦٣٤٩، وميزان الاعتدال ٤/١٤٧ رقم ٨٦٦٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٤٢٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٤ رقم ١٢٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

(٤) في «الثقات» ٩/٢٠٢.

(٥) أنظر عن (مُعَلّى بن أسد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٩٥ رقم ١٧٢٤، والتاريخ الصغير له ٢٢٨، وطبقات خليفة ٢٢٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٦، والمعارف ٥٢٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٨٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٥ رقم ١٦٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٦، والجرح والتعديل ٨/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٥٤٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٢٤، ٧٢٥ رقم ١٢٠٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٦٠٣، وتاريخ جرجان=

أبو الهيثم العَمّيّ البصْريّ المؤدّب. أخو بَهْز بن أسد.

عن: وُهَيْب بن خالد، وعبد العزيز بن المختار، وعبد الله بن المُثَنَّى الأنصاريّ، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة.

وعنه: خ.، وم.ت.ن.ق.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وحَجّاج بن الشاعر، وسليمان بن معبد السبخيّ، وحفص بن عمر سنجة الرَّقّيّ، وعبد الله الدّارميّ، وهلال بن العلاء، وعثمان الدّارميّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وطائفة.

وكان من الثِّقات الأثبات.

قال أبو حاتم[1]: ما أعلم أنّي عثرت له على خطأ غير حديث واحد.

وقال ابن حِبّان[2]: مات في رمضان سنة ثمان عشرة، ومائتين بالبصرة.

وقال خليفة[3]: مات سنة تسع عشرة ومائتي.

٤٠٥ ـ المُعَلّى بن تُرْكة[4].

أبو عبد الصّمد.

سمع: المسعوديّ، وأبا مَعْشَر السِّنْديّ.

وسكن الثُّغُور.

روى عنه: محمد بن آدم بن سليمان، وأحمد بن هارون بن آدم المِصِّيصيَّان.

= للسهمي ٤٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٧ رقم ١٩٧٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٠٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٦٣، والكاشف ٣/١٤٤ رقم ٥٦٥٩ وفيه (معقل) وهو خطأ، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٨٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٢٦، ٦٢٧ رقم ٢١٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٤٣٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٥ رقم ١٢٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٣٥.

(٢) في «الثقات» ٩/١٨٢.

(٣) في الطبقات ٢٢٩.

(٤) أنظر عن (المعلّى بن تُركة) في:
المغني في الضعفاء ٢/٦٦٩ رقم ٦٣٥٢، وميزان الاعتدال ٤/١٤٨ رقم ٨٦٦٨، ولسان الميزان ٦/٦٣ رقم ٢٤٢.

قال أبو الفتح الأزْديّ: متروك.

وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابع في جُلِّ روايته.

٤٠٦ ـ مُعَلَّى بن منصور[1] ـ ع. ـ

أبو يَعْلَى الرازيّ، نزيل بغداد.

عن: مالك، واللَّيْث، وشَرِيك، وأبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن جعفر المُخَرِّميّ، وهُشَيْم، وخلْق.

وتفقّه على أبي يوسف[2]، وغيره.

وكان من كبار علماء الرأي.

روى عنه: أبو ثور الكلبيّ، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وحَجّاج بن الشاعر، وأحمد بن الأزهر، وأحمد الرماديّ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن عبد الله المُخَرّميّ، والبخاريّ في غير «الصّحيح»، وخلْق.

ولم يكتب عنه أحمد بن حنبل حرفاً.

---

(١) أنظر عن (مُعَلّى بن منصور) في:
الطبقات الكبرى ٣٤١/٧، وتاريخ خليفة ٤٧٤، وطبقات خليفة ٣٢٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٩٥/٧ رقم ١٧٢٢، والتاريخ الصغير له ٢٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢١٥/٤، ٢١٦ رقم ١٨٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٥ رقم ١٦٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٩/٢، والجرح والتعديل ٣٣٤/٨ رقم ١٥٤١، والثقات لابن حبّان ١٨٢/٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٣٧٢/٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٢٤/٢ رقم ١٢٠٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٤٥/٢ رقم ١٦٠٤، وتاريخ بغداد ١٨٨/١٣ ـ ١٩٠ رقم ٧١٦٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧، وتهذيب الكمال (المنصوّر) ١٣٥٤/٣، ١٣٥٥، والعبر ٣٦١/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٨٥٦، والكاشف ١٤٥/٣ رقم ٥٦٦٣، والمغني في الضعفاء ٦٧٠/٢ رقم ٦٣٥٩، وميزان الاعتدال ١٥٠/٤، ١٥١ رقم ٨٦٧٦، وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/١٠ ـ ٣٧٠ رقم ٩٥، وتذكرة الحفّاظ ٣٧٧/١، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/١٠ ـ ٢٤٠ رقم ٤٣٦، وتقريب التهذيب ٢٦٥/٢ رقم ١٢٨١، ومقدّمة فتح الباري ٤٤٤، والجواهر المضيّة ١٧٧/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣، وشذرات الذهب ٢٧/٢، والفوائد البهية ٢١٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٨٨/١٣.

وقال أبو حاتم الرازيّ: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن المُعَلَّى بن منصور؟

قال: كان يكتب الشّروط، ومَن كتبها لم يَخْلُ مِن أن يكذب[1].

وقال أبو زُرْعة: رحم الله أحمد بن حنبل، بلغني أنّه كان في قلبه غُصَص مِن أحاديث ظهرت عن المُعَلّى بن منصور كان يحتاج إليها. وكان المُعَلَّى أشبه القوم، يعني أصحاب الرأي، بأهل العلم. وذلك أنّه كان طَلّابةً للعلم، رحل وعُنِي [به]، وهو صَدُوق[2].

وقال عثمان الدّارميّ: عن ابن مَعِين: ثقة[3].

وقال أحمد العِجْليّ[4]: ثقة صاحب سُنّة.

قيل: طلبوه للقضاء غير مرّة فأبى.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة متقن فقيه.

وقال أحمد بن كامل: كان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد ومِن ثقاتهم في الرواية[5].

وقال ابن عديّ[6]: لم أجد له حديثاً مُنْكَراً.

وقال عمر بن بكّار القافلانيّ: ثنا محمد بن إسحاق، وعبّاس بن محمد. قالا: سمعنا يحيىٰ بن مَعِين يقول: كان المُعَلَّى بن منصور الرازي يوماً يُصلّي، فوقع على رأسه كور الزَّنابير، فما التفت ولا انفتل حتّى أَتَمّ صلاته. فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من شدّة الانتفاخ[7].

وقال أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المُسْتَملي: حدّثني سهل بن عمّار قال: كنتُ عند المُعَلَّى بن منصور، وإبراهيم بن حرب النَّيْسابوريّ في أيّام خاض

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٣٤.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٨٩.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٨٩.
(٤) في تاريخ الثقات ٤٣٥ رقم ١٦٠٩.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٩٠.
(٦) في الكامل ٦/٢٣٧٢.
(٧) تاريخ بغداد ١٣/١٨٩.

الناس في القرآن. فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المَرْوزيّ، فذكر للمُعَلَّى أنّ الناس قد خاضوا في أمره.

قال: ماذا؟

قال: يقولون إنّك تقول: القرآن مخلوق.

قال: ما قلت، ومَن قال القرآن مخلوق فهو عندي كافر[1].

وقال ابن سعْد[2]، وجماعة[3]: تُوُفّي سنة إحدى عشرة.

قلت: وقد دخل عليه البخاريّ سنة عشر فسمع منه شيئاً يسيراً، لأنّه وجده عليلاً.

٤٠٧ ـ مَعْمَرُ بن عبّاد[4].

وقيل معمر بن عَمْرو؛ أبو المعتمر البصْريّ العطّار المعتزليّ.

مولىٰ بني سُلَيْم وأحد كبارهم ومتبوعيهم.

وكان يقول: إنّ في العالم أشياء موجودة لا نهاية لها ولا تُحصى، ولا لها عدد ولا مقدار. وهذا تكذيب للآية: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾[5]، ولقوله: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾[6]. وعلى هذا طلبته المعتزلة بالبصرة عند السلطان، ففرّ إلى بغداد، وبها مات مختفياً عند إبراهيم بن السِّنْديّ.

وكان يزعم أنّ الله لم يخلق لَوْناً، ولا طُولاً، ولا عَرضاً، ولا عُمقاً، ولا رائحة: ولا قُبْحاً، ولا حُسْناً، ولا سَمْعاً ولا بَصَراً، وذلك كلّه فِعل الأجسام بطِباعها[7]. وعُورض بقوله تعالىٰ: ﴿خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَاةَ﴾[8].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٨٨.

(٢) في الطبقات ٧/٣٤١.

(٣) منهم البخاري في تاريخه، وابن حبّان في ثقاته.

(٤) أنظر عن (معمر بن عبّاد) في:
الفَرق بين الفِرَق للبغدادي ١٥١ ـ ١٥٥ رقم ٩٥، وطبقات المعتزلة ٥٤ ـ ٥٦، والتبصير ٤٥، والمِلَل والنِّحَل ١/٦٥.

(٥) سورة الرعد، الآية ٨.

(٦) سورة الجنّ، الآية ٢٨.

(٧) الفَرق بين الفِرَق ١٥٢.

(٨) سورة المُلْك، الآية ٢.

فقال: إنّما أراد خلْقَ الإماتة والإحياء.

وكان يزعم أنّ النّفس ليست جسماً ولا عَرَضاً، ولا تُماسّ شيئاً ولا تُبَايِنُه، ولا تتحرَّك ولا تَسْكُن. وهذا قول أهل الإلحاد.

وكان بينه وبين النَّظَّام[1] مُناظرات ومُنازعات في مسائل، وله مصنَّفات في الكلام.

قال محمد بن إسحاق النَّديم: تُوُفّي سنة خمس عشرة ومائتين.

٤٠٨ ـ معمّر بن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع الهاشميّ[2] مولىٰ رسول الله ﷺ ـ ق. ـ

وقيل معمّر بن محمد بن عُبَيد الله بن عليّ بن عُبَيد الله بن أبي رافع.

روى عن: جدّه، وأبيه، وعمّه معاوية.

وعنه: عَبّاد بن الوليد العَنْبريّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن يحيىٰ بن مالك السُّوسيّ، والحسن بن مُكْرَم.

قال ابن مَعِين: لم يكن من أهل الحديث لا هو ولا أبوه. كان يلعب بالحَمَام[3].

وقال ابن عديّ[4]: مقدار ما يرويه لا يُتَابَع عليه[5].

---

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار المعروف بالنّظّام، شيخ الجاحظ، يُعَدّ من أذكياء المعتزلة وذوي النباهة فيهم إذ كان يتوقّد ذكاء وهو صغير مع الفصاحة. توفي بين سنتي ٢٢١ و٢٢٣ هـ. (أنظر عنه في: طبقات المعتزلة ٤٩ ٥٢، والتنبيه ٤٣ ـ ٤٤ والفَرق بين الفِرَق ١٣١ ـ ١٥٠ رقم ٩٣، واعتقادات فرق المسلمين ٤١، والعبر ١/٣١٥ و٤٥٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٤).

(٢) أنظر عن (معمّر بن محمد بن عبيد الله) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٦١ رقم ١٨٦٢، والجرح والتعديل ٨/٣٧٣ رقم ١٧٠٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/٣٨، ٣٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٤٤٢، ٢٤٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٥٦، ١٣٥٨، والكاشف ٣/١٤٦ رقم ٥٦٧٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧١، وميزان الاعتدال ٤/١٥٦، ١٥٧ رقم ٨٦٩٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٤٤٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٧ رقم ١٢٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٤٥٧.

(٤) في الكامل ٦/٢٤٤٣.

(٥) الجرح والتعديل ٨/٣٧٣، وقال فيه: «رأيته ولم أكتب عنه في سنة ثلاث عشرة ومائتين، أتيته =

وقال أبو حاتم[4]: رأيته سنة ثلاث عشرة ومائتين.

روى له ابن ماجة حديثين.

٤٠٩ ـ مُعَمَّر بن يَعْمَر اللَّيْثيّ الدّمشقيّ[1].

سمع: معاوية بن سلّام.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، والعبّاس بن الوليد الخلّال.

ضبطه بالتّثقيل عبد الغني، ومحلُّه الصِّدق[2].

٤١٠ ـ مَعْنُ بنُ الوليد بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغسّانيّ[3].

عن: أبيه، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومروان بن معاوية، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد، وآخرون.

وكان دُحَيْم لا يقدّم عليه أحداً مِن أصحاب الوليد بن مسلم.

= فخرج علينا وهو مخضوب الرأس واللحية فلم أسأله عن شيء ودخل البيت فرآني بعض أهل الحديث وأنا قاعد على بابه فقال: ما يُقعدك؟ قلت: أنتظر الشيخ أن يخرج، فقال: هذا كذّاب، كان يحيىٰ بن معين يقول: ليس هذا بشيء ولا أبوه بشيء.

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ما تقول فيه؟ فقال: هذا شيخ مديني كان ببغداد، أتيت عفّان يوماً وانصرفت من عنده فمررت على بابه وإذا قوم قُعُود من أهل الحديث، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا باب معمّر، فقعدت أنتظر خروجه، فقلت له: فما قولك فيه وفي أبيه؟ فقال: كان أبوه ضعيف الحديث، فكان لا يترك أباه بضعفه حتّى يحدّث عنه ما يزيد نفسه ويزيد أباه ضعفاً.

وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه ولا يُعرف إلّا به». (الضعفاء الكبير).

وقال ابن حبّان: «ينفرد عن أبيه بنسخة أكثر مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلّا على جهة التعجّب». (المجروحون).

(١) أنظر عن (معمّر بن يعمر الليثي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٥٨، والكاشف ٣/١٤٦ رقم ٥٦٧٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٥١ رقم ٤٤٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٧ رقم ١٢٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤.

(٢) قال ابن حبّان: «يغرب».

(٣) أنظر عن (معن بن الوليد) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٧٨ رقم ١٢٧٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٨١.

وقال أبو حاتم[1]: ثقة.

قلت: تُوُفّي سنة ثمان عشرة[2]، وما أظنّه جاوز الخمسين رحمه الله.

٤١١ - مكّيُّ بنُ إبراهيم بن بشير بن فَرْقَد[3] - ع. -

أبو السَّكَن التَّميميّ الحنظليّ البَلْخيّ. أحد الثّقات الأعلام.

روى عن: أيْمَن بن نابِل، ويزيد بن أبي عُبَيْد، وبَهْز بن حكيم، والجُعَيد بن عبد الرحمن، وجعفر الصّادق، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وهشام بن حسّان، وهاشم بن هاشم بن عُتْبة، وابن جُرَيْج، وأبي حنيفة، وطائفة.

وعنه: خ.، وع.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وبُنْدار، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ، وعبّاس

---

(١) الجرح والتعديل ٢٧٨/٨ ولفظه: «من ثقات المسلمين».

(٢) قال ابن حبّان: «من ثقات أصحاب الوليد بن مسلم، مات قبل سنة عشرين ومائتين».

(٣) أنظر عن (مكيّ بن إبراهيم بن بشير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٣/٧، وطبقات خليفة ٣٢٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٧١/٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٧٨٧/٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٩ رقم ١٦٢٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٦/١، والجرح والتعديل ٤٤١/٨ رقم ٢٠١١، والثقات لابن حبّان ٥٢٦/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٨ رقم ١٣٨٩، والصمت لابن أبي الدنيا رقم ٣٠٩ و ٧٤٠ و ٧٤١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٤٢/٢، ٧٤٣ رقم ١٢٤٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٧٦/٢ رقم ١٢٨٤، ومقاتل الطالبيّين ٦٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٧٠ ب، والسابق واللاحق ٧٤، وتاريخ بغداد ١١٥/١٣ - ١١٨ رقم ٧٠٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٢٠/٢، ٥٢١ رقم ٢٠٢٦، والإرشاد لمعرفة أهل الحديث للخليلي ٥٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٥ رقم ١٠٥٩، والكامل في التاريخ ٤١٨/٦، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٤٤، وملء العيبة للفهري ٣١٥/٢ و ٣١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٧٠/٣، ١٣٧١، والكاشف ١٥٢/٣ رقم ٥٧٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٨٥٨، ودول الإسلام ١٣١/١، وتذكرة الحفّاظ ٣٦٥/١، والعبر ٣٦٨/١، وسير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٠، ٥٥٣ رقم ٢١٤، ومرآة الجنان ٦٢/٢، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٠، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٥ و ٢٦١ و ٣٧٧ و ٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٢٩٣/١٠ - ٢٩٥ رقم ٥١١، وتقريب التهذيب ٢٧٤/٢ رقم ١٣٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨، وشذرات الذهب ٣٥/٢.

الدُّوريّ، وعبد الصَّمد بن سليمان البلْخيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وعبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ، وحفيده محمد بن الحسن بن مكّيّ، وخلْق آخرهم موتاً معمّر بن محمد بن معمّر البلْخيّ.

قال عبد الله بن عَمرو بن العَمْركيّ: سمعت عبد الصّمد بن الفضل: سمعت مَكِّيّاً يقول: حججت ستّين حَجّةً، وتزوّجت ستّين امرأة. وجاورت بالبيت عَشْر سِنين، وكتبت عن سبعة عشَرَ [نفْساً][1] من التّابعين. ولو علمت أنّ الناسَ يحتاجون إليّ[2] لَمَا كتبتُ عن أحدٍ دون التّابعين[3].

وعن عمر بن مُدرك، عن مكّيّ قال: قطعت البادية من بلْخ خمسين مرّة حاجّاً، ودفعت في كِرَى بيوت مكّة ألف دينار ونيِّفاً[4].

وقال الفلّاس: قدِم علينا مكّيّ بن إبراهيم سنة اثنتي عشرة[5].

وقال آخر[6]: قدِم بغداد سنة خمسٍ ومائتين.

وعنه قال: وُلدت سنة ستٍّ وعشرين ومائة[7].

وقال محمد بن سعْد[8]، وغيره: مات ببلْخ في النّصف من شعبان سنة خمس عشرة.

وقال محمد[9]: وكان ثقة ثَبْتاً.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفرّاء: ثنا مكّيّ بن إبراهيم الرجل الصّالح بنَيْسابور[10].

---

(١) إضافة على الأصل من (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين).
(٢) في (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين): «يحتاجون إلى علمي».
(٣) تاريخ أسماء الثقات ٣١٨، تاريخ بغداد ١٣/١١٦.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/١١٧.
(٥) تهذيب الكمال ٣/١٣٧١.
(٦) هو عيسىٰ بن أحمد العسقلاني، كما في (تهذيب الكمال).
(٧) تهذيب الكمال ٣/١٣٧١.
(٨) في طبقاته ٧/٣٧٣.
(٩) ولفظه في (الطبقات): «وكان قدم بغداد يريد الحج ورجع وحدّث الناس في ذهابه ورجوعه، وكتبوا عنه، كان ثقة ثبتاً في الحديث».
(١٠) تهذيب الكمال ٣/١٣٧١.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة مأمون[1].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[2].

قلت: حَدَّث مكّيّ، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، «أنّ النبي ﷺ كبّر على النَّجَاشيّ».

قال ابن مَعِين: وهذا باطل[3].

قلت: ثمّ إنّه امتنع من روايته.

قال عبد الصَّمد بن الفضل: سألنا مكّيّ بن إبراهيم فحدَّثنا من كتابه، عن مالك، عن الزُّهْريّ، عن سعيد، عن أبي هريرة، فذكره، وقال: هكذا في كتابي، يعني حديث: «كبّر على النَّجَاشيّ»[4].

وروى النَّسائيّ في «اليوم واللَّيلَة»: ثنا يزيد بن سِنان، عن مكّيّ، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: «مُتْعَتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ أنهي عنهما وأعاقب عليهما: متْعة النّساء، ومتعة الحجّ».

قال النّسائيّ: هذا حديث مُعْضِل، لا أعلم رواه غير مكّيّ، وهو لا بأس به، ولا ندري من أين أتى به.

وقال مكّيّ: حضرت مجلس محمد بن إسحاق، فإذا هو يروي أحاديث في صفة الله تعالىٰ لم يحتملْها قلبي، فلم أعُدْ إليه.

وعن مكّيّ قال: طلبت الحديث ولي سبع عشرة سنة.

٤١٢ ـ مكّيّ بن عبد الله الرُّعَيْنيّ.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٣٧١.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٣٧١.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١١٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١١٧، وقد أخرج الإمام مالك هذا الحديث بهذا السند في الموطّأ ١/٢٢٦ كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنائز، ومن طريق مالك أخرجه البخاري في الجنائز ٣/٩٢ باب الرجل ينعى إلى أهل البيت الميت بنفسه، وباب التكبير على الجنازة أربعاً (٣/١٦٣)، ومسلم في (الجنائز) (٩٥١) باب في التكبير على الجنازة، وأبو داوود في الجنائز (٣٢٠٤) باب في الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك.

في طبقة أحمد بن حنبل.

يأتي.

٤١٣ ـ مُنبّه بن عثمان اللَّخْميّ الدِّمشقيّ[١].

كان أَسْنَدَ شيخٍ بقي بدمشق.

روى عن: ثور بن يزيد، وعُرْوة بن رُوَيْم، وأرطأة بن المنذر، وخُلَيد بن دَعْلج، وعمر بن زيد، والأوزاعيّ، والوَضِين بن عطاء، وطائفة.

وعنه: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن مُصَفًّى، وهارون بن محمد بن بكّار، وأحمد بن يحيىٰ بن حمزة، وأحمد بن عبد القاهر اللَّخْميّ شيخ للطَّبرانيّ، وآخرون.

قال ابن زَبْر: وُلِد سنة ثلاث عشرة ومائة[٢].

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: سمعت منبّه بن عثمان يقول: كنت حَمْلاً عام الجرّاح الحَكَميّ، وهي سنة اثنتي عشرة[٣].

وقال أبو حاتم[٤]: كان صدوقاً.

وقال أبو زُرْعة: لقِيتُهُ سنة اثنتي عشرة ومائتين ومات بعد ذلك بيسير[٥].

٤١٤ ـ منصور بن زيد بن أبي خِداش المَوْصِليّ.

رحل، وكتب الكثير.

وروى عن: المُعَافَى بن عِمران، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ، وعيسىٰ بن يونس، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (منبّه بن عثمان) في:
الجرح والتعديل ٨/٤١٩ رقم ١٩٠٨، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٤٠٢، ٤٠٣.

(٢) تاريخ دمشق.

(٣) تاريخ دمشق.

(٤) الجرح والتعديل.

(٥) تاريخ دمشق.

روى عنه: نسيبه عبد الله بن عبد الصّمد بن أبي خِداش، ومبارك بن عبد الله النَّصيبيّ.

تُوُفّي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

٤١٥ ـ منصور بن صُقَير[1].

أبو النَّضْر.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وعُبَيد الله بن عَمْرو الجَزَريّ، وموسىٰ بن أَعْيَن، وجماعة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وجعفر بن شاكر، وبِشْر بن موسىٰ، وجماعة.

قال أبو حاتم: في حديثه اضطّراب، وليس بالقويّ.

روى عنه أيضاً: محمد بن غالب تمتام، وأبو أُميّة محمد بن إبراهيم.

وكان جُنْديّاً.

٤١٦ ـ منصور بن مجاهد البصْريّ.

شيخ.

يروي عن: أبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، وغيرهما.

قال أبو الفتح الأزديّ: كان يضع الحديث.

وقال أبو القاسم بن مَنْدة: تُوُفّي سنة ثمان عشرة ومائتين.

٤١٧ ـ مِنْهالُ بن بحر[2].

أبو سَلَمَة العُقَيْليّ.

عن: ابن عَوْن، وهشام بن حسّان، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وجماعة.

---

(١) تقدّمت ترجمته ومصادرها في الجزء السابق، رقم (٣٧٦).

(٢) أنظر عن (مِنهال بن بحر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٢/٨ رقم ١٩٦٥، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٨، والكنى والأسماء للدولابي ٩١/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٣٨/٤ رقم ١٨٣٢، والجرح والتعديل ٣٥٧/٨، ٣٥٨ رقم ١٦٣٨، والمجروحين لابن حبّان ٨٢/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٦ أ، ب، والمغني في الضعفاء ٦٧٩/٢ رقم ٦٤٤٨، وميزان الاعتدال ١٩١/٤ رقم ٨٨٠٤، ولسان الميزان ١٠٣/٦ رقم ٣٥٣.

وعنه: أبو حفص الفلّاس، وأبو حاتم الرازيّ وقال: ثقة، وعليّ بن عبد العزيز.

قال العُقيليّ[1]: في حديثه نظر[2].

٤١٨ - موسىٰ بن خالد[3] - م. -

أبو الوليد الحلبيّ، خَتَن الفِرْيابيّ.

سمع: أبا إسحاق الفَزَاريّ، ومُعْتَمر بن سليمان، وجماعة.

وتُوُفّي كهلاً.

روى عنه: عبّاس التُّرقُفيّ، ومحمد بن سهل بن عسكر، وعبد الله الدّارميّ.

له في «مسلم»[4] حديث وقع لنا موافقةً في كتاب الدّارميّ.

٤١٩ - موسىٰ بن داوود الضّبّيّ[5] - م. د. ن. ق. -

---

(١) في الضعفاء الكبير ٤/٢٣٨.

(٢) ووثّقه أبو حاتم. (الجرح والتعديل).
وورّخ البخاريّ وفاته بسنة ٢٢٠ هـ.

(٣) أنظر عن (موسىٰ بن خالد) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٦١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٦١ رقم ١٦٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨٥ رقم ١٨٨٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٥، والكاشف ٣/١٦١ رقم ٥٧٩٠.

(٤) في الفضائل، كما قال ابن منجويه.

(٥) أنظر عن (موسىٰ بن داوود) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٥٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٤٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٨٣ رقم ١٢٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٤ رقم ١٦٥٨، وتاريخ أبي زرعة ١/١٦٥ و ٢٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠، والجرح والتعديل ٨/١٤١ رقم ٦٣٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٦١ رقم ١٦٤٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٩٥، وتاريخ بغداد ١٣/٣٣، ٣٤ رقم ٦٩٩٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٨٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٥، ١٣٨٦، والكاشف ٣/١٦١ رقم ٥٧٩٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٣ رقم ٦٤٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٣٦، ١٣٧ رقم ١٨، والعبر ١/٣٧١، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٨٧، وميزان الاعتدال ٤/٢٠٤ رقم ٨٨٦٠، ومرآة الجنان ٢/٧٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٧٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٦٠٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٢ =

أبو عبد الله الطَّرَسُوسيّ الحَلْوانيّ.

أصله من الكوفة، ثم سكن بغداد، ثم ولي قضاء طَرَسُوس وبها تُوُفّي.

سمع: شُعْبة، والثَّوْريّ، وحمّاد بن سَلَمَة، وعبد العزيز الماجِشُون، ومبارك بن فَضَالة، وزُهير بن معاوية، ونافع بن عمر، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وحَجّاج بن الشّاعر، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن يحيىٰ الأزْرديّ، ومحمد بن أحمد بن أبي خَلَف، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام، وعبّاس الدُّوريّ، وخلْق.

وثّقه غير واحد.

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار: كان زاهداً، ثقة، صاحب حديث.

ولي قضاء المِصِّيصة[1].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: كان مُصَنِّفاً مُكثِراً مأموناً، ولي قضاء الثغور[2].

قلت: آخر مَن حَدَّث عنه بِشْر بن موسىٰ الأَسَديّ.

قال ابن سعْد[3]: كان ثقة صاحب حديث، ولي قضاء طَرَسُوس وبها مات سنة سبع عشرة.

له في «مسلم» حديث في الصّلاة[4].

٤٢٠ ـ موسىٰ بن سليمان[5].

أبو عِمران الباهليّ البصْريّ.

= رقم ١٤٥٠، وطبقات الحفّاظ ١٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٠، وشذرات الذهب ٢/٣٨.

(١) تاريخ بغداد ١٣/٣٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٣٤ وزاد: «فحُمِد فيها».

(٣) في طبقاته ٦/٣٥٦.

(٤) هو في المساجد (٥٧١) باب السهو في الصلاة والسجود له من طريق: محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدّثنا موسىٰ بن داوود، حدّثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدْرِ كم صلّى، ثلاثاً أم أربعاً، فليطرح الشك، ولْيَبْن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلّى خمساً شفعن له صلاته، وإن كان صلّى تماماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان».

(٥) أنظر عن (موسىٰ بن سليمان) في:
الجرح والتعديل ٨/١٤٤، ١٤٥ رقم ٦٥١.

عن: قُزْعَة بن سُوَيْد، وحمّاد بن سَلَمَة، وجرير بن حازم.
روى عنه: أبو حاتم وقال: ثقة، ثقة[1].

٤٢١ ـ موسىٰ بن سليمان[2].

الفقيه أبو سليمان الجَوْزجانيّ، صاحب أبي يوسف، ومحمد.
روى عنهما، وعن: ابن المبارك.
وعنه: بِشْر بن موسىٰ، والقاضي البُرْتيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وجماعة.
قال ابن أبي حاتم[3]: كان يُكَفِّر القائلين بخَلْق القرآن.
وقيل إنّ المأمون عرض عليه القضاء فامتنع، وذكر أنّه لا يصلُح، فأعفاه[4].

٤٢٢ ـ موسىٰ بن مسعود[5] ـ خ. د. ت. ق. ـ

---

(١) الموجود في (الجرح والتعديل): «ثقة». دون تكرار.
(٢) أنظر عن (موسىٰ بن سليمان) في:
الجرح والتعديل ٨/١٤٥ رقم ٦٥٢، والفهرست لابن النديم ٢٠٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٦ أ،ب، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧ و ١٤٠، وتاريخ بغداد ١٣/٣٦، ٣٧ رقم ٦٩٩٣، والجواهر المضية ٢/١٨٦.
(٣) في الجرح والتعديل ٨/١٤٥، وزاد: «كتب عنه أبي» وقال: «سُئل أبي عنه فقال: كان صاحب رأي وكان صدوقاً».
(٤) أنظر تفصيل ذلك في (تاريخ بغداد ١٣/٣٧).
(٥) أنظر عن (موسىٰ بن مسعود) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٤، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٢٢٣ و ٥٠٤ و ٥٤٩ و ٥٥٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٧٥٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٩٥ رقم ١٢٦٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٦٧، ١٦٨ رقم ١٧٤٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٥ رقم ١٦٦٤، والكنىٰ والأسماء لمسلم، ورقة ٢٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٥٢٢ و ٧١٧ و ٢/٣٠٤ و ٥٥٧ و ٧٩١ و ٣/١٤٤ و ٤١٠ وتاريخ الطبري ١/٥٠١، والجرح والتعديل ٨/١٦٣، ١٦٤ رقم ٧٢٣، والثقات لابن حبّان ٧/٤٥٨، ٤٥٩ و ٩/١٦٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٧ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ١٦٨ و ٥٢٠ و ٥٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ١٨٧٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ١٠٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ١٩، والعبر ١/٣٨١، والكاشف ٣/٥٨٣٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٧ رقم ٦٥٢٥، وميزان الاعتدال ٤/٢٢١، ٢٢٢ =

أبو حُذَيْفة النَّهْديّ البصْريّ.

عن: أَيْمَن بن نابِل، وإبراهيم بن طَهْمان، وسُفْيان، وزائدة، وعِكْرِمة بن عمّار، وشِبْل بن عَبّاد، وغيرهم.

وعنه: خ. ود. ت. ق.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن محمد بن شَبُّوَيْه، ومحمد بن يحيىٰ، وعبد بن حُمَيْد، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو حاتم، وحمّاد بن إسحاق القاضي، ومحمد بن الحسن بن كَيْسان المِصِّيصيّ، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن زكريّا الأصبهانيّ، وحفصَ بن عمر الرَّقّيّ، وخلْق.

قال أحمد: هو مِن أهل الصِّدْق[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق، معروف بالثَّوريّ. وكان الثَّوريّ نزل البصرة على رجل، وكان أبو حُذَيْفَة معهم. فكان سُفْيان يوجّه أبا حُذَيفة في حوائجه. ولكن كان يصحّف. وروى عن سُفْيان الثَّوريّ بضعة عشرة ألف حديث في بعضها شيء.

وقال بُنْدار: ضعيف[3].

وقال ابن خُزَيْمة: لا أَحتجّ به.

وقال الفلّاس: لا يحدِّث عنه مَن يُبصر الحديث[4].

وقال ابن [سعد][5]: قيل إنّ الثَّوريّ تزوّج أمّه لما قدِم البصرة.

= رقم ٨٩٢٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٦٥٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٨ رقم ١٥٠٥، ومقدّمة فتح الباري ٤٤٦، ٤٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٢، وشذرات الذهب ٢/٤٨.

(١) الجرح والتعديل ٨/١٦٣، بينما قال أحمد وذكر قبيصة وأبا حذيفة فقال: قبيصة أثبت منه جداً ـ يعني في حديث سفيان ـ أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعاً. (العلل ومعرفة الرجال ١/٣٨٦ رقم ٧٥٨) وقال في موضع آخر: «كأن سفيان الذي يحدّث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي هو يحدّث عنه الناس». (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٦٨).

(٢) في الجرح والتعديل ٨/١٦٣.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٩٣ وفيه: «ضعيف في الحديث، كتبت عنه كثيراً ثم تركته».

(٤) الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٧ ب.

(٥) في الأصل وسير أعلام النبلاء ١٠/١٣٩ «وقال ابن حبّان»، وهو سَبْق قلمٍ من المؤلّف ـ رحمه الله ـ أراد: «وقال ابن سعد» فقيّده: «وقال ابن حبّان». وقد وضعنا «ابنِ سعد» بدل =

وقال غيره: كان مؤدِّباً.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة عشرين[1]. وفيها قال محمد بن المُثَنَّى: تُوُفّي المِنْهال بن بحر، وزُفَر بن هبيرة، وسَكَنُ بن سليمان، وبِشْر بن الوضّاح، ومحمد بن مَخْلَد الحضْرميّ، وهانيء بن يحيىٰ.

وقال البخاريّ[2]: مات أبو حُذَيْفة سنة عشرين.

وقال غيره: عاش اثنتين وتسعين سنة[3].

= «ابن حبّان» لأن القول ورد عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٧/٣٠٤، ولم يقُلْه ابن حبّان في «الثقات»، وهو أيضاً، ليس في «تهذيب الكمال» للمزّي كما ذكر محقّق «سير أعلام النبلاء» السيد محمد نعيم العرقسوسي (١٠/١٣٩ حاشية ٢)، ولم ينبّه أن القول لابن سعد، فأبقى على «ابن حبّان» دون أن يتحقّق من ذلك.

وقد ذكر ابن حبّان صاحب الترجمة مرتين في ثقاته، فقال في الأولى (٧/٤٥٩): «ربّما أخطأ»، وفي الثانية (٩/١٦٠): «يخطيء»، وأرّخ وفاته في المرتين.

(١) أرّخه ابن سعد في الطبقات.

(٢) في تاريخه الكبير ٧/٢٩٥، وتاريخه الصغير ٢٢٧.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٩٣.

[حرف النون]

٤٢٣ ـ نَصر بن مزاحم المِنْقَريّ الكوفيّ[١].

سكن بغداد.

وروى عن: شُعْبة، والثَّوْريّ، ويزيد بن إبراهيم، وغيرهم.

وعنه: نوح بن حبيب، وأبو سعيد الأشجّ، وعليّ بن المنذر، وغيرهم.

وكان يترفّض.

قال أبو إسحاق الجَوْزجانيّ[٢]: كان زائِغاً عن الحقّ[٣].

وقال صالح بن محمد: يروي عن الضُّعَفاء[٤].

وقال أبو الفتح الأزْديّ: هو غالٍ في مذهبه غير محمود في حديثه[٥].

---

(١) أنظر عن (نصر بن مزاحم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/١٠٥ رقم ٢٣٥٦، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨٢ رقم ١٠٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٠٠ رقم ١٨٩٩، والجرح والتعديل ٨/٤٦٨ رقم ٢١٤٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢١٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٥٠٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٩ رقم ٥٤٧، ومقاتل الطالبيّين ٥٣٣، وتاريخ بغداد ١٣/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٧٢٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٦ رقم ٦٦٢١، وميزان الاعتدال ٤/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٩٠٤٦، ولسان الميزان ٦/١٥٧ رقم ٥٥١.

(٢) في أحوال الرجال ٨٢ رقم ١٠٩، وعقّب الخطيب على ذلك بقوله: «أراد بذلك غُلُوّه في الرّفض». (تاريخ بغداد ١٣/٢٨٣).

(٣) وزاد: «مائلاً».

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٨٣ وزاد: «أحاديث مناكير».

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٨٣، وقال العقيلي: «كان يذهب إلى التشيُّع، وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير». (الضعفاء الكبير ٤/٣٠٠).
وقال أبو حاتم: «واهي الحديث، متروك الحديث، لا يُكتب حديثه، كان شبه عريف. مات قبل =

مات سنة اثنتين عشرة ومائتين.

٤٢٤ ـ النَّضْر بن عبد الجبّار بن نَصِير[1] ـ د. ن. ق. ـ

أبو الأسود المُراديّ، مولاهم المصريّ الكاتب.

كاتب لَهِيعة بن عيسىٰ بن لَهِيعة قاضي مصر.

روى عن: ابن لَهِيعة، ونافع بن يزيد، واللَّيث، وبكر بن مُضَر، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن صالح المصريّ، وأبو عُبَيْد القاسم بن سلّام، ويحيىٰ بن مَعِين، والربيع بن سليمان الجيزيّ لا المُراديّ، ومحمد بن إسحاق الصّاغانيّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو حاتم، والمِقْدام بن داوود الرُّعَيْنيّ، ويحيىٰ بن عثمان السَّهْميّ، وجماعة.

قال ابن مَعِين: كان راوية ابن لَهِيعة، وكان شيخاً صدوقاً[2].

وقال أبو حاتم[3]: صدوق، عابد، شبّهته بالقَعْنَبيّ.

= دخولنا الكوفة». (الجرح والتعديل ٨/٤٦٨).

وذكره ابن حبّان «في الثقات».

وضعّفه ابن عديّ، والدارقطني.

(١) أنظر عن (النضر بن عبد الجبار) في:

معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ٢/١٧٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٩٠ رقم ٢٢٩٧ (دون ترجمة)، والتاريخ الصغير له ٢٢٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٨٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٧، والجرح والتعديل ٨/٤٨٠ رقم ٢١٩٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٠ أ،ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤١٢، ١٤١٣، والكاشف ٣/١٨٠ رقم ٥٩٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٦٧، ٥٦٨ رقم ١٩٦، والعبر ١/٣٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤٠، ٤٤١ رقم ٨٠٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٢ رقم ٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٢، وشذرات الذهب ٢/٤٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٤١٣.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٤٨٠، وفيه أيضاً عن هارون بن سعيد الأَيْليّ قال: حدّثني من أثق به قال: حضرت يحيىٰ بن معين وقد أتى إلى أبي الأسود فسأله أن يُخرج إليه كتاب نافع بن يزيد، فقال له يحيىٰ بن معين: أيَّ شيء قرأتَ منه؟ وأيّ شيء حدّثك به؟ فقال النضر: منه ما حدّثني، ومنه ما قرأت، ومنه ما أخذت إجازة، ولست أميّز بين ذين، فقال يحيىٰ: آخُذه منك على الصدق. فانتسخ الكتاب منه.

وقال النسائي: ليس به بأس[1].

وقال أبو سعيد بن يونس: تُوُفّي لخمسٍ بقين من ذي الحجّة سنة تسع عشرة ومائتين. وصلّى عليه هارون بن عبد الله القاضي. وكان مولده سنة خمس وأربعين ومائة[2].

وله أَخَوَان عالمان: رَوْح، وعبد الله.

٤٢٥ - نوح بن ميمون[3].

أبو سعيد العِجْليّ البغداديّ.

عن: سُفْيان الثَّوْريّ، ومالك بن أنس، وبُكَيْر بن معروف.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ، ومحمد بن غالب تمتام، وجماعة.

وثّقه الخطيب[4].

ويقال له «المضروب» لضربةٍ جاءته في وجهه من اللُّصوص[5].

٤٢٦ - نوفل بن مُطهَّر[6].

أبو مسعود الضّبّيّ الكوفيّ الحافظ.

روى عن: أبي الأَحْوَص سلّام، وابن المبارك، ومُفَضَّل بن مُهَلْهل.

وعنه: عليّ بن محمد الطُّنَافِسيّ، وعبد الرحمن بن الحَكَم، والحسين بن

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٤١٣.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٤١٣.

(٣) أنظر عن (نوح بن ميمون) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢١١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ رقم ٢٢٨ أ، وتاريخ بغداد ١٣/٣١٨ رقم ٧٢٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٢٧، وتهذيب التهذيب ١٠ رقم ٨٧٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٩٠ رقم ١٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥.

(٤) في تاريخ بغداد.

(٥) الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٨ أ، تاريخ بغداد ١٣/٣١٨.

(٦) أنظر عن (نوفل بن مطهر) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٤٥٣ رقم ١٧٠٧، والجرح والتعديل ٨/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢٢٣٨ رقم ١٧٠٧.

الربيع، وأحمد بن جوّاس الحنفيّ.

قال أبو حاتم[1]: صاحب حديث صدوق، مثل يحيىٰ بن آدم يحفظ ويَعْقِل[2].

---

(١) في الجرح والتعديل.

(٢) وقال العجلي: «ثقة، قديم الموت لم ندركه نحن».

[حرف الهاء]

٤٢٧ ـ هارون بن صالح بن إبراهيم التَّيْميّ الطَّلْحيّ المدنيّ[١].

عن: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهما.

وعنه: يحيىٰ بن موسىٰ البلْخيّ، وأبو حاتم وقال: صدوق، ومحمد بن إسماعيل السُلميّ.

حَدَّث سنة ستّ عشرة[٢].

٤٢٨ ـ هارون ابن الوزير أبي عُبَيْد الله معاوية بن عُبَيد الله بن يَسار الأشعريّ[٣].

مولاهم البغداديّ.

سمع: أباه، وعطاف بن خالد، وفرج بن فَضَالة، وحفص بن غِياث.

وعنه: عبد الله الدّارميّ، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، وأبو حاتم وقال[٤]: صدوق.

---

(١) أنظر عن (هارون بن صالح الطلحي) في:
الجرح والتعديل ٩/٩١، ٩٢ رقم ٣٧٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٩، وتهذيب الكمال ٣/١٤٣٠، والكاشف ٣/١٨٩ رقم ٦٠١٥، وتهذيب التهذيب ١١/٨ رقم ١٥، وتقريب التهذيب ٢/٣١٢ رقم ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بالمدينة سنة ست عشرة ومائتين. وسألت أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (هارون ابن الوزير أبي عبيدالله) في:
الجرح والتعديل ٩/٩٧ رقم ٤٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣١، والكاشف ٣/١٩٠ رقم ٦٠٢٢، وتهذيب التهذيب ١١/١١ رقم ٢٤، وتقريب التهذيب ٢/٣١٣ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧.

(٤) في الجرح والتعديل ٩/٩٧.

٤٢٩ ـ هانيء بن يحيىٰ[١].

أبو مسعود السُّلَميّ البصْريّ.

عن: زائدة، وأبي قَحْذَم النَّضْر بن مَعْبَد.

وعنه: أبو حفص الصَّيْرفيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وقال[٢]: ثقة صدوق.

٤٣٠ ـ هُرَيْم بن عثمان[٣].

أبو المهلَّب الطَّفاويّ.

عن: القاسم بن الفضل الحُدانيّ، وعِمارة بن زاذان، وحمّاد بن سَلَمَة، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم[٤]: بصْريٌّ، صَدُوق[٥].

٤٣١ ـ هشام بن إسماعيل بن يحيىٰ[٦].

أبو عبد الملك الدّمشقيّ العطّار.

---

(١) أنظر عن (هانيء بن يحيى) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٤، والجرح والتعديل ٩/١٠٣ رقم ٤٣٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤٧.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (هُرَيم بن عثمان) في:
الجرح والتعديل ٩/١١٧، ١١٨ رقم ٤٩٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤٥.

(٤) في الجرح والتعديل.

(٥) وقال ابن حبّان في «الثقات»: «يخطيء».

(٦) أنظر عن (هشام بن إسماعيل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/١٩٣ رقم ٢٦٧٢ (دون ترجمة)، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٧٤ و٤٧٦ و٤٧٨ و٦٢٧ و٦٢٩ و٢/٤٧٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٠٩ و٢/٧٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ١٧٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧١، والجرح والتعديل ٩/٥٢ رقم ٢٢٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٥/٤٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣٧، والكاشف ٣/١٩٥ رقم ٦٠٦١، ومرآة الجنان ٢/٧٧، وتهذيب التهذيب ١١/٣٢ رقم ٧١، وتقريب التهذيب ٢/٣١٧ رقم ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٤٣ رقم ١٧٦٧.

عن: إسماعيل بن عيّاش، وهِقْل بن زياد، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: أبو عُبَيد، وأحمد بن الفُرات، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد، وآخرون.

وقال النَّسائيّ: ثقة[1].

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار المَوْصِليّ: كان مِن عُبّاد الخَلْق. ما رأيت بدمشق أفضل منه[2].

وقال أحمد العِجْليّ[3]: ثقة صاحب سُنّة صالح.

وقال عبد السّلام بن عتيق: ثنا هشام بن إسماعيل العطّار، وما كان في بلدنا مثله. كنتُ أُشَبِّهه بالقَعْنَبيّ[4]، رحِمه الله.

وقال أبو زُرْعة[5]: تُوُفّي سنة سبْع عشرة ومائتين[6].

٤٣٢ ـ هشام بن بَهْرام المدائنيّ[7] ـ د. ن. ـ

عن: أبي شِهاب الحنّاط، والمُعَافَى بن عِمران.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، والصَّغانيّ، وعليّ بن أحمد بن النّضْر.

وثّقه الخطيب[8].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٥/٤٨١.

(٢) تاريخ دمشق ٤٥/٤٨١.

(٣) في تاريخ الثقات.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٤٣٧.

(٥) في تاريخه ١/٥٠٩.

(٦) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: قدمت دمشق سنة ست عشرة وهو مريض فمات من مرضه، وكان شيخاً صالحاً. (الجرح والتعديل).

(٧) أنظر عن (هشام بن بهرام) في:
الجرح والتعديل ٩/٥٣ رقم ٢٢٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٣، وتاريخ بغداد ١٤/٤٧، ٤٨ رقم ٧٣٨٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١١ رقم ١١١٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣٧، والكاشف ٣/١٩٥ رقم ٦٠٦٢، وتهذيب التهذيب ١١/٣٣ رقم ٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٣١٧ رقم ٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٩ وفيه (هشام بن بهرام) وهو تحريف.

(٨) في تاريخ بغداد ١٤/٤٧، وذكر عثمان بن خُرَّزاذ أنه سمع منه ببغداد في سنة تسع عشرة ومائتين.
وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث».
وقال أبو حاتم: «أدركته ولم أكتب عنه».

٤٣٣ ـ هشام بن سعيد الطّالقانيّ البزّاز[١] ـ د. ن. ـ

نزيل بغداد.

عن: معاوية بن سلّام، وعبد الله بن لَهِيعة، ومحمد بن مهاجر.

وعنه: هارون الحمّال، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يوسف البِيكَنْديّ، وأحمد بن حنبل.

قال الإمام أحمد: ثقة صالح[٢].

٤٣٢ ـ هارون بن الفضل[٣].

أبو يَعْلَى الرازيّ الحنّاط.

عن: عَمْرو بن يحيىٰ بن سعيد الأُمويّ، ومحمد بن سليمان الأصبهانيّ، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، ورِفاعة بن إياس، وجماعة.

وسمع من: محمد بن سُليمان البَلْخيّ صاحب الضّحّاك.

روى عنه: أبو يحيىٰ الزَّعْفرانيّ، وأبو حاتم الرازيّ.

٤٣٥ ـ هَوْذَةُ بنُ خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَة الثقفيّ[٤] ـ ق. ـ

---

(١) أنظر عن (هشام بن سعيد الطالقاني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٦/٧، والجرح والتعديل ٦٢/٩، ٦٣ رقم ٢٤٥، والثقات لابن حبّان ٢٣٢/٩، وتاريخ بغداد ٤٦/١٤، ٤٧ رقم ٧٣٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٤٠/٣، والكاشف ١٩٦/٣ رقم ٦٠٧٠، وميزان الاعتدال ٢٩٩/٤ رقم ٩٢٢٥، وتهذيب التهذيب ٤١/١١ رقم ٨١، وتقريب التهذيب ٣١٨/٢ رقم ٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٩.

(٢) عبارته في (الجرح والتعديل ٦٣/٩): «ثقة صاحب خير وصلاح في بدنه». وقال: كان يحيىٰ بن معين لا يروي عنه شيئاً.

(٣) أنظر عن (هارون بن الفضل) في:
الجرح والتعديل ٩٣/٩ رقم ٣٨٩.

(٤) أنظر عن (هَوْذة بن خليفة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٩/٧، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/رقم ٧٣ و١٨٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٤٦/٨ رقم ٢٨٨٢، والتاريخ الصغير له ٢٢٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩، والمعارف لابن قتيبة ٥١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٠٩/١، والجرح والتعديل ١١٨/٩، ١١٩ رقم ٤٩٩، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٦٣ =

البَكْراويّ البصْريّ الأصمّ، أبو الأشهب.

نزيل بغداد ومُسْنِدُها.

روى عن: سليمان التَّيْميّ، ويونس بن عُبَيْد، وابن عَوْن، وعَوْف الأعرابيّ، وأبي حنيفة، وابن جُرَيْج، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعْد، ويوسف بن موسىٰ القطّان، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّميّ، وعبّاس الدُّوريّ، والحارث بن أبي أُسامة، وبِشْر بن موسىٰ، وإبراهيم الحربيّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: ما كان أصلح من حديثه، أرجو أن يكون صدوقاً[1].

وقال: ما كان أضبطه من عَوْف[2].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[3].

وقال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال ابن مَعِين: ضعيف[5].

وقال غيره: كان قد كتب الكثير ولكن ذهبت أكثر كُتُبه[6].

مات في شوّال سنة ستّ عشرة وله إحدى وتسعون سنة[7].

= رقم ١٢٨٨، والثقات لابن حبّان ٧/٥٩٠، ومروج الذهب ٢٧٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٧ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٢١ و٥٤٧، والعيون والحدائق ٣/٣٧٥، والسابق واللاحق ٢١٠، وتاريخ بغداد ١٤/٩٤ ـ ٩٦ رقم ٤٧٣٧، والكامل في التاريخ ٦/٤١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٥٠، ١٤٥١، ودول الإسلام ١/١٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٦٣، والكاشف ٣/٢٠٠ رقم ٦٠٩٧، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٣ رقم ٦٧٧٢، وميزان الاعتدال ٤/٣١١ رقم ٩٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٢١ ـ ١٢٤ رقم ١٣، والعبر ١/٣٧٠، والبداية والنهاية ١٠/٢٧١، وتهذيب التهذيب ١١/٧٤، ٧٥ رقم ١١٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٢ رقم ١٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٤، وشذرات الذهب ٢/٣٨.

(١) الجرح والتعديل ٩/١١٩.

(٢) الجرح والتعديل ٩/١١٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٩٥.

(٤) الجرح والتعديل ٩/١١٩.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٩٥، وفي معرفة الرجال ١/٥٨ رقم ٧٣ قال: «ليس بثقة».

(٦) الطبقات لابن سعد ٧/٣٣٩.

(٧) طبقات ابن سعد ٧/٣٣٩، والتاريخ الكبير ٨/٢٤٦، والتاريخ الصغير ٢٢٦، والجرح والتعديل=

قلت: ووقع حديثه عالياً لأصحاب ابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ.

٤٣٦ - الهيثم بن جَميل[١] - ق. -

أبو سهل البغداديّ الحافظ.

نزيل أنطاكية.

عن: مالك، واللَّيث، وحمّاد بن سَلَمَة، وزُهير بن معاوية، وشَرِيك، ومِنْدَل بن عليّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، ويوسف بن مُسلّم، وطائفة.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة حافظ[٢].

وقال أحمد العِجْليّ[٣]: ثقة، صاحب سُنّة.

وقال ابن قانع: تُوُفّي سنة ثلاث عشرة[٤].

= ١١٩/٩، والثقات ٥٩١/٧.

(١) أنظر عن (الهيثم بن جميل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٩٠/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ١٤٣ و ١١٤٤ و ٣/رقم ٤٢٢٩ و ٥٦٢٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١٦/٨ رقم ٢٧٧٠، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٤٣٧/١ و ٧٢٤ و ٧٢٦ و ١٨٠/٢ و ١٨١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٢٢/١، وأخبار القضاة لوكيع ٣١٩/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٧/١، والجرح والتعديل ٨٦/٩ رقم ٣٥١، والثقات لابن حبّان ٢٣٦/٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٦١ رقم ١٧٥٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٥٦٢/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٤٧ رقم ١٤٨١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤١ ب، وتاريخ بغداد ٥٦/١٤، ٥٧ رقم ٧٣٩٥، والأنساب لابن السمعاني ٣٧٠/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٥٤/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٦٤، والكاشف ٢٠٢/٣ رقم ٦١٢١، والمغني في الضعفاء ٧١٦/٢ رقم ٦٧٩٤، وميزان الاعتدال ٣٢٠/٤ رقم ٩٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ٣٩٦/١٠ رقم ١٠٩، والعبر ٣٦٥/١، وتذكرة الحفّاظ ٤٦٣/١، ومرآة الجنان ٥٧/٢، وتهذيب التهذيب ٩٠/١١، ٩١ رقم ١٥١، وتقريب التهذيب ٣٢٦/٢ رقم ١٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٢.

(٢) تاريخ بغداد ٥٧/١٤.

(٣) في تاريخ الثقات ٤٦١ رقم ١٧٥٤.

(٤) تاريخ بغداد ٥٧/١٤.

وأمّا ابن عدي[1] فقال: ليس بالحافظ، يغلط على الثّقات، وأرجو أن لا يتعمَّد الكذِب[2].

٤٣٧ - الهيثم بن عُبَيد الله القُرَشيّ[3].

عن: يزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ، وقيس بن الربيع، والحَسَن بن صالح بن حيّ.

وعنه: محمد بن إسماعيل الأحْمُسيّ، وأبو حاتم الرازيّ وقال[4]: صدوق[5].

---

(١) في الكامل ٢٥٦٢/٧.

(٢) ووثّقه أحمد. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٤٧ رقم ١٤٨١).
وقال ابن سعد: سمعت موسىٰ بن داوود يقول: أفلس الهيثم بن جميل في طلب الحديث مرتين... وكان ثقة. (الطبقات ٤٩٠/٧).
وقال أحمد: كان الهيثم أحفظ الثلاثة، (العلل ومعرفة الرجال ٤٩٣/١، ٤٩٤ رقم ١١٤٤) والثلاثة هم: زهير بن معاوية بن خُديج، وأبو كامل مظفّر بن مدرك الخراساني، وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي.
وقال أبو حاتم: ثقة. (الجرح والتعديل ٨٦/٩).
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات.

(٣) أنظر عن (الهيثم بن عبيدالله) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٠/٦، والجرح والتعديل ٨٥/٩ رقم ٣٤٨.

(٤) في الجرح والتعديل ٨٥/٩.

(٥) قال ابن سعد: ويُكنّى أبا محمد، ووصفه بالمفتي. (الطبقات ٤١٠/٦).

[حرف الواو]

٤٣٨ ـ وَرْد بن عبد الله[١].

أبو محمد الطَّبريّ.

سمع: عديّ بن الفضل البصْريّ، وجرير الضَّبّيّ، ومحمد بن طلحة بن مصرّف.

وعنه: ابناه محمد ويحيىٰ، وأحمد بن مُلاعب، وغيرهم.

وثّقهُ ابن جَوْصا.

وقد سكن بغداد.

٤٣٩ ـ الوضّاح بن حسّان الأنباريّ[٢].

عن: فُضَيْل بن مرزوق، وشُعْبة، وإسرائيل، وغيرهم.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، والصَّنعَانيّ، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن سعد العَوْفيّ[٣].

قال الفَسَويّ: شيخ مغفَّل[٤].

٤٤٠ ـ الوليد بن محمد بن النُّعمان السُّلَميّ البصْريّ الحجّام[٥].

---

(١) تقدّمت ترجمته ومصادرها في الجزء السابق، برقم (٤٠٠).

(٢) أنظر عن (الوضّاح بن حسّان) في:
الجرح والتعديل ٩/٤١ رقم ١٧٥، وتاريخ بغداد ١٣/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٧٣٣١.

(٣) وذكر أن الوضاح هذا كان عابداً. (تاريخ بغداد ١٣/٤٦٥).

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٤٦٦، ولم يذكره الفسوي في (المعرفة والتاريخ).

(٥) أنظر عن (الوليد بن محمد بن النعمان) في:
الجرح والتعديل ٩/١٥، ١٦ رقم ٦٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٢ رقم ٥٥٩.

حدّث بنَيْسابور سنة سبْع عشرة.

عن: شُعْبة، وحمّاد بن سَلَمَة.

وله غرائب.

وعنه: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأحمد بن مُعَاذ، وجماعة.

وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وكان عارفاً بالعربيّة.

قال أبو حاتم[1]: ما به بأس.

٤٤١ ـ الوليد بن موسىٰ القُرَشيّ الدّمشقيّ[2].

عن: الأوزاعيّ، وغيره.

حدّث بمصر.

روى عنه: يوسف بن يزيد القراطيسيّ، ويحيىٰ بن عثمان السَّهْميّ.

وهو في عداد الضعفاء.

قال العُقيليّ[3]: روى عن الأوزاعيّ البواطيل.

٤٤٢ ـ الوليد بن [الوليد بن][4] زيد[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ١٦/٩.

(٢) أنظر عن (الوليد بن موسىٰ) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٢١/٤، ٣٢٢ رقم ١٩٢٣، والمجروحين لابن حبّان ٨٢/٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥١١/٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٨٣/٥، ١٨٤ رقم ١٧٩٧.

(٣) في الضعفاء الكبير ٣٢١/٤.

(٤) في الأصل: (الوليد بن زيد)، وما بين الحاصرتين إضافة من المصادر، ومراعاة للترتيب الأبجديّ.

(٥) أنظر عن (الوليد بن الوليد) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٢١/٤، ٣٢٢ رقم ١٩٢٣، والجرح والتعديل ١٩/٩ رقم ٨٢، والمجروحين لابن حبّان ٨١/٣، ٨٢، والثقات له ٢٢٥/٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٢ رقم ٥٦١ وفيه «وليد بن وليد الدمشقي»، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥١٨/٤٥، والمغني في الضعفاء ٧٢٥/٢ رقم ٦٨٩٣ وفيه «الوليد بن موسىٰ الدمشقي» و٧٢٦/٢ رقم ٦٨٩٥ وفيه «الوليد بن الوليد»، وميزان الاعتدال ٣٤٩/٤ رقم ٩٤١٢، وفيه باسم «الوليد بن موسىٰ الدمشقي»، ورقم (٩٤١٦) «الوليد بن الوليد الدمشقي»، ولسان الميزان ٢٢٧/٦ رقم ٨٠٧=

أبو العبّاس العنْسيّ الدّمشقيّ القَلانِسيّ.
عن: الأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وسعيد بن عبد العزيز.
وعنه: سَلَمَة بن شَبِيب الذُّهَليّ، وعبّاس التُّرقُفيّ، وجماعة.
قال الدّارَقُطْنيّ[1]، وغيره: متروك.
وقال أبو حاتم[2]: صَدُوق.
وقال صالح جَزَرَة: قَدَرِيّ[3].

٤٤٣ ـ وهْب الله بن راشد[4].

مولىٰ شُرَحْبِيل الحَجَريّ الروميّ الأصل ثم المصري. أبو زرعة المؤذّن.
شيخ مُعَمَّر. كان مؤذّنَ جامع مصر.
روى عن: يونس بن يزيد الأيْليّ، وحُمَيْد بن شُرَيْح، وغيرهما.
ذُكر أنّه وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين ومائة.
تُوُفّي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة.
وقد غمزه سعيد بن أبي مريم[5].

= «الوليد بن موسىٰ، و٦/٢٢٨ رقم ٨١١ «الوليد بن الوليد الدمشقي»، و٦/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٨١٤ «الوليد بن الوليد بن زيد القيسي الدمشقي»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٨٤ رقم ١٧٩٨.

(١) في الضعفاء والمتروكين ١٧٢ رقم ٥٦١.

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٩، وزاد: «ما بحديثه بأس، حديثه صحيح».

(٣) تاريخ دمشق ٤٥/٥١٨.
وقال العقيلي: «أحاديثه بواطيل لا أصول لها ليس ممّن يقيم الحديث». (الضعفاء الكبير ٤/٣٢١).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: يروي عن الأوزاعي مسائل مستقيمة. (٩/٣٢٥) ثم ذكره في «المجروحين» فقال: يروي عن ابن ثوبان وثابت بن يزيد العجائب... وقد روى هذا الشيخ عن ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي. (٣/٨١). وانظر: لسان الميزان ٦/٢٢٨ رقم ٨١٤.

(٤) أنظر عن (وهب الله بن راشد) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٢٣ رقم ١٩٢٥، والجرح والتعديل ٩/٢٧ رقم ١٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٢٨، وميزان الاعتدال ٤/٣٥٢ رقم ٩٤٢٩، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٧ رقم ٦٩٠٦.

(٥) هكذا في الأصل، وفي (الضعفاء الكبير ٤/٣٢٣): «أحمد بن سعيد بن أبي مريم»، قال: أردت=

روى عنه: سعد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، والربيع المُراديّ، وطائفة[1].

٤٤٤ ـ وهْب بن زَمْعَة التميميّ المَرْوَزِيّ[2] ـ ت. ن. ـ

أبو عبد الله.

عن: أبي حمزة السُّكّريّ، وابن المبارك، وعبد العزيز بن أبي رَزْمة، وفَضَالة بن إبراهيم الفَسَويّ، وسُفْيان بن عبد الملك، وغيرهم.

وعنه: البخاريّ في خارج «الصّحيح»، وأحمد بن عَبْدة الآمُليّ، ومحمد بن عبد الله بن قُهْزاد، وأحمد بن محمد بن شَبُّوَيْه، وجماعة.

وثّقهُ النَّسَائيّ[3].

= أن أكتب عن أبي زرعة وهب الله بن راشد فنهاني عمّي أن أكتب عنه.

(١) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: بين ذلك، وقيل لأبي وهب الله بن راشد أحبّ إليك أم وهب بن راشد الرقّي قال: وهب الله لا يقرن إلى ذلك وهب الله بن راشد محلّه الصدق. وسألت أبا زرعة عن وهب الله بن راشد فقال: ليس لي به علم لأني لم أكتب عن أحد عنه. (الجرح والتعديل ٩/٢٧).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء».

(٢) أنظر عن (وهْب بن زمعة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/١٧٠ رقم ٢٥٨٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٤، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٥، والجرح والتعديل ٩/٢٨ رقم ١٢٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٢٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٦ رقم ١٠٩٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٩، والكاشف ٣/٢١٥ رقم ٦٢١٨، وتهذيب التهذيب ١١/١٦٣ رقم ٢٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٨ رقم ١١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٤٧٩.

[حرف الياء]

٤٤٥ - يحيىٰ بن إبراهيم بن أبي قُتَيْلَة السُّلَميّ المدنيّ[١].

أبو إبراهيم.

عن: مالك، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وعبد العزيز، وعبد الخالق ابنَيْ أبي حازم، وعمر بن طلحة بن عَلْقمة بن وقّاص، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزوميّ، وجماعة.

وعنه: الزُّبَير بن بكّار، ومحمد بن نصر النَّيْسابوريّ الفرّاء، وإبراهيم بن أبي داوود البُرُلُّسيّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرمِذيّ، وعبد الله بن شَبِيب الرَّبْعيّ.

قال أبو حاتم[٢]: ثقة[٣].

٤٤٦ - يحيىٰ بن بِسْطام[٤].

---

(١) أنظر عن (يحيىٰ بن إبراهيم بن أبي قتيلة) في:
الجرح والتعديل ١٢٧/٩ رقم ٥٣٩، والثقات لابن حبّان ٢٥٨/٩، وتهذيب الكمال ١٤٨٥/٣، وميزان الاعتدال ٣٦٠/٤ رقم ٩٤٤٧ وفيه «يحيىٰ بن إبراهيم بن عثمان بن داوود عن أبي قتيلة»، وهو خطأ، والصحيح «بن أبي قتيلة»، وتهذيب التهذيب ١٧٤/١١ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ٣٤١/٢ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٠.

(٢) في الجرح والعديل ١٢٧/٩.

(٣) وقال ابن حبّان: «ربّما وهِم وخالف». (الثقات ٢٥٨/٩).

(٤) أنظر عن (يحيىٰ بن بسطام) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٤/٨ رقم ٢٩٣٨، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والضعفاء الصغير له أيضاً ٢٧٩ رقم ٣٩٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٩٤/٤ رقم ٢٠١٣، والجرح والتعديل ١٣٢/٩ رقم ٥٥٦، والمجروحين لابن حبّان ١١٩/٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٧ رقم ٥٨١، والمغني في الضعفاء ٧٣١/٢ رقم ٦٩٣٦، وميزان الاعتدال ٣٦٦/٤ رقم ٩٤٦٥، ولسان =

أبو محمد البصْريّ.

رحل في طلب العِلم، وسمع من: اللَّيث بن سعْد، وابن لَهِيعة، وعبد الواحد بن زياد، ويحيىٰ بن حمزة القاضي، وجماعة.

وعنه: أبو محمد الدَّارميّ، وأبو حاتم الرازيّ وقال[1]: ما به بأس، كتبتُ عنه [سنة] أربع عشرة[2].

٤٤٧ - يحيىٰ بن حمّاد بن أبي زياد[3] - ت. م. ت. ن. ق. -

أبو بكر، ويقال أبو محمد الشَّيْبانيّ. مولاهم البصْريّ خَتَن أبي عَوَانة.

عن: أبي عَوَانة، وعِكْرِمة بن عمّار، وشُعْبَة، وهَمّام، وعبد العزيز بن المختار، واللَّيث بن سعْد، وجماعة.

وعنه: خ.، وخ. أيضاً م. ت. ن. ق.، عن رجلٍ، عنه، وإسحاق بن رَاهُوَيْه، وإسحاق الكَوْسَج، وإسحاق بن إبراهيم بن شاذان، وإسحاق بن سَيّار النَّصِيبيّ، وبكّار بن قُتَيْبة، وعبد الله الدَّارميّ، وبُنْدار، وابن وارة، والكُدَيْميّ، وخلْق.

= الميزان ٦/٢٤٣ رقم ٨٥٤.

(١) في الجرح والتعديل ٩/١٣٢، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: «شيخ صدوق، ما بحديثه بأس قدريّ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء. فسمعت أبي يقول: يحوّل من هناك».

(٢) وقال ابن حبّان: «كان قدريّاً داعية إلى القدر، لا تحلّ الرواية عنه لهذه العلّة ولِما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير». (المجروحون ٣/١١٩).
وقال العقيلي: «حديثه غير محفوظ». (الضعفاء الكبير ٤/٣٩٤) ونقل قول البخاري فيه.

(٣) أنظر عن (يحيىٰ بن حمّاد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٦، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ٢/٢٣٩٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٦٧ رقم ٢٩٠٢ (وفيه كنيته أبو زكريا)، والتاريخ الصغير له ٢٢٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١١٥ و٣/٢٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٠ رقم ١٨٠٠، والجرح والتعديل ٩/١٣٧، ١٣٨ رقم ٥٨٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٨٩، ٧٩٠ رقم ١٨١٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٣٥ رقم ١٨١٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٧ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٩، ٥٦٠ رقم ٢١٧٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٨ رقم ١٤٢، وفيه كنيته: أبو بكر ويقال أبو زكريا، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٩٤، والكاشف ٣/٢٢٣ رقم ٦٢٦٨، ومرآة الجنان ٢/٦٣، وتهذيب التهذيب ١١/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣٣٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٦ رقم ٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٢.

قال ابن سعْد[1]: ثقة كثير الحديث.

وقال محمد بن النُّعمان بن عبد السّلام: لم أرَ أعبدَ مِن يحيىٰ بن حمّاد، وأظنّه لم يضحك[2].

وقال البخاريّ[3]: مات سنة خمس عشرة ومائتين.

٤٤٨ - يحيىٰ بن سعيد السَعْديّ العَبشميّ[4].

أبو زكريّا الكوفيّ، ويقال البصْريّ.

روى عن: ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن أبي ذَرّ، فذكر الحديث الطّويل المُنْكَر الذي يُروى أيضاً عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن أبي ذَرّ.

روى عنه: الحسن بن إبراهيم البيانيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وإبراهيم بن حرب بن عمر، ومحمد بن غالب تمتام، وموسىٰ بن العبّاس التُّسْتَريّ، وغيرهم.

قال العُقَيْليّ[5]: لا يُتابَع على حديثه.

وقال ابن حِبّان[6]: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وقال ابن عديّ[7]: يُعرف بهذا الحديث، وهو حديث مُنْكَر من هذا الطريق.

---

(١) في الطبقات ٣٠٦/٧.

(٢) تهذيب الكمال ١٤٩٤/٣.

(٣) في التاريخ الصغير ٢٢٥ قاله عن «حسن بن مدرك»، وورّخه فيها ابن حبّان (الثقات ٢٥٧/٩)، ونقل الكلاباذي التأريخ عن البخاري. (رجال صحيح البخاري ٧٩٠/٢).

(٤) أنظر عن (يحيىٰ بن سعيد العبشمي) في:
تاريخ الطبري ٢٣٩/٥ و ٣٢٥ و ٤٤/٦ و ١٤٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٠٤/٤ رقم ٢٠٢٧، والمجروحين لابن حبّان ١٢٩/٣، ١٣٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٦٩٩/٧ وفيه: «يحيىٰ بن سعد السعدي»، والمغني في الضعفاء ٧٣٥/٢ رقم ٦٩٧٠، وميزان الاعتدال ٣٧٧/٤، ٣٧٨ رقم ٩٥١٤، ولسان الميزان ٢٥٧/٦، ٢٥٨ رقم ٩٠٦.

(٥) في (الضعفاء الكبير) ٤٠٤/٤.

(٦) في (المجروحين ١٢٩/٣)، ولفظه: «شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يحلّ الاحتجاج به إذا انفرد».

(٧) في (الكامل ٢٦٩٩/٧) وفيه ذكر حديث أبي ذرّ: «دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المجلس جالس وحده، فاغتنمت خلوته، فقال: يا أبا ذَرّ إن للمسجد تحيّة، قلت: وما تحيّته يا=

٤٤٩ ـ يحيىٰ بن عبد الله بن الضَّحّاك بن بابْلُتّ[١].

وهو رازيّ قدِم حَرَّان، فقيل له: من أين أنت؟
قال: من الرّيّ من موضع، يقال له: بابْلُتّ[٢].
وأمّا أبو أحمد الحاكم فقال[٣]: بابْلُتّ قرية بين حَرّان والرَّقّة[٤].

روى عن: زوج أمّه الأوزاعيّ، وأبي بكر بن أبي مريم الغسّانيّ، وابن أبي ذئب، وصَفْوان بن عَمْرو السَّكْسَكيّ، وأبي جعفر الرازيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وجماعة.

وعنه: أبو إسحاق الجَوْزجانيّ، وأبو أميّة الطَّرَسُوسيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، ومحمد بن يحيىٰ الحرّانيّ، وسليمان بن سيف الحرّانيّ، وإسحاق بن سيّار النَّصيبيّ، وحفص بن عمر الرَّقّيّ، وابن زوجته أبو شُعَيْب عبد الله بن الحسن

= رسول الله؟ قال: ركعتان. فركعتهما، وذكر الحديث بطوله في سؤال أبي ذَرّ النبيّ ﷺ عمّا سأله».
قال ابن عديّ: «وروى هذا الحديث: الحسن بن إبراهيم البياضي، ومحمد بن غالب تمتام، قالا: ثنا يحيىٰ بن سعد السعدي، عن ابن جُريج، عن عطاء، فذكرا هذا الحديث بإسناده وقولهما يحيىٰ بن سعد هو الصواب».

(١) أنظر عن (يحيىٰ بن عبد الله البابْلُتّي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٨٧/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٨٨/٨ رقم ٣٠٢٧، والجرح والتعديل ١٦٤/٩، ١٦٥ رقم ٦٨١، والمجروحين لابن حبّان ١٢٧/٣، والمعجم الكبير للطبراني ١٣٦/١ رقم ٤٣٠ و٣٣٣/٤ رقم ٤٤٢١ و٤٤٢٢ و٤٣/٥ و٤٤ رقم ٤٥٥٦ و٥٠/٥ رقم ٤٥٧٠ و١٠٣/٧ رقم ٦٤٥٧ و١٦٣/٨ رقم ٨٦٢٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٤ ب، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٥٠٦/٧، ١٥٠٧، والأنساب لابن السمعاني ٥٦ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩٧/٤٦، ومعجم البلدان ٣٠٩/١، والموضوعات لابن الجوزي ١٩٦/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٠٦/٣، ١٥٠٧، والكاشف ٢٢٩/٣ رقم ٦٣٠٨، والمغني في الضعفاء ٧٣٩/٢ رقم ٧٠٠٣، وميزان الاعتدال ٣٩٠/٤، ٣٩١ رقم ٩٥٦٣، والكشف الحثيث ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٨٣٧، وتهذيب التهذيب ٢٤٠/١١، ٢٤١ رقم ٣٩٢، وتقريب التهذيب ٣٥١/٢ رقم ١٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٥، وفيه «ثابت» بدل «بابْلُتّ» وهو غلط، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٩٩/٥ ـ ٢٠٢ رقم ١٨٢٦.
(٢) الجرح والتعديل ١٦٤/٩.
(٣) في الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٢٤ ب.
(٤) وقال ابن سعد: «وكان باب لت من أهل طخارستان من الملوك الكبار».

الحرّانيّ، وغيرهم.

قال البخاريّ[1]: قال أحمد بن حنبل: أمّا السَّماع فلا يُدفع.

وضعّفه أبو زُرْعة[2]، وغيره، وابن حِبّان[3].

وقال ابن عديّ[4]: له أحاديث صالحة عن الأوزاعيّ تفرّد ببعضها. وأثر الضَّعْف على حديثه بَيِّن.

قال محمد بن يحيىٰ: تُوُفّي سنة ثمان عشرة ومائتين[5].

وأمّا قول أحمد بن كامل القاضي أنّه عاش سبعين سنة[6] فغير ثابت، لعلّه كان تسعين سنة، فتصحّف[7].

٤٥٠ ـ يحيىٰ بن عَمرو بن عُمارة[8].

---

(١) في تاريخه الكبير ٨٢٢/٨.

(٢) فقال: «لا أحدِّث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه». (الجرح والتعديل ١٦٤/٩، ١٦٥).

(٣) فقال: «كان كثير الخطأ لا يُدفع عن السماع ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضِلات ممّن كان يهمّ فيها حتى ذهب حلاوته عن القلوب لِما شابَ أحاديثه المناكير، فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج، وفيما لم يُخالف الثقات معتَبَرٌ به، وفيما وافق الثقات مُحتَجٌّ به، ولا يتوهّم متوهّمٌ، أن ما لم يخالف الأثبات هو ما وافق الثقات لأن ما يخالف الأثبات هو ما روى من الروايات التي لا أصول لها من حديث رسول الله ﷺ، وإن أتى بزيادة اسم في الإسناد أو إسقاط مثله مما هو مُحتَمل في الإسناد. وأما ما وافق الثقات فهو ما يُرىَ عن شيخ سمع منه جماعة من الثقات، فإن أتى بالشيء على حسب ما أتوا به عن شيخه وما انفرد من الروايات فهو زيادة الألفاظ التي يرويها عن الثقات، أو إتيان أصلٍ بطريق صحيح، فهذا غير مقبول منه لِما ذكرنا من سوء حِفظه وكثرة خطئه وأنه ليس بالمحلّ الذي تُقْبَل مَفَاريده، وإنما تُقبَل المفاريد إذا كان رُوَاتها عُدُولاً فليس يعقلون ما يحدّثون عالمون بما يحيلون من معاني الأخبار وألفاظها، فأما الثقة الصدوق إذا لم يكن يعلم ما يُحيل من معاني الأخبار وحدّث من حِفظه ثم انفرد بألفاظٍ عن الثقات لم يستحق قبولها منه لأنه ليس يعقل ذلك، ولعلّه أحاله متوهّماً أنه جائز، فمن أجل ما ذكرنا لم تُقْبَل الزيادة في الأخبار إلّا عمّن سمَّينا من العُدُول على الشرط الذي وصفْنا». (المجروحون ١٢٧/٣، ١٢٨).

(٤) في الكامل ١٥٠٧/٧.

(٥) تاريخ دمشق ٢٩٧/٤٦.

(٦) تاريخ دمشق ٢٩٧/٤٦.

(٧) وقال الخليلي: «شيخ مشهور أكثر عن الأوزاعي وطعنوا في سماعه منه». (تاريخ دمشق).

(٨) أنظر عن (يحيىٰ بن عمرو) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١٦٧/١، والجرح والتعديل ١٧٧/٩ رقم ٧٣٣، والثقات لابن حبّان ٢٦٥/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٧ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) =

أبو الخَطّاب اللَّيْثيّ الدّمشقيّ.
عن: الأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان.
وعنه: يزيد بن عبد الصّمد، وأبو حاتم الرازيّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ.
قال أبو حاتم[1]: ثقة.

٤٥١ - يحيىٰ بن عَنْبَسة القُرَشيّ[2].

من ضُعفاء العراقيّين.
روى عن: حُمَيْد الطّويل، وأبي حنيفة.
وعنه: يوسف بن سعيد بن مُسلّم، وغالب بن تمتام.
وكان مُتَّهَماً.
قال الدّارَقُطْنيّ: كذّاب.
وقال ابن حِبّان: دجّال.

٤٥٢ - يحيىٰ بن غَيْلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة[3] - م. ت. ن. -

أبو الفضل الأسْلميّ الخُزَاعيّ البغداديّ.
عن: مالك بن أَنَس، وأبي عَوَانة، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة.
وعنه: أحمد بن حنبل، والفضل بن سهل الأعرج، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وإسحاق الحربيّ، وآخرون.
قال محمد بن سعْد[4]: تُوُفّي سنة عشر ومائتين.

= ٣٤٨/٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٠٤/٥ رقم ١٨٢٩.
(١) في الجرح والتعديل ١٧٧/٩.
(٢) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق، برقم (٤٢٢).
(٣) أنظر عن (يحيىٰ بن غيلان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤١/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٩٨/٨ رقم ٣٠٧٥، والتاريخ الصغير له ٢٢٦، والثقات لابن حبّان ٢٦١/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٤٨/٢ رقم ١٨٤٩، وتاريخ بغداد ١٥٨/١٤، ١٥٩ رقم ٧٤٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٧٢/٢ رقم ٢٢٢٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥١٤/٣، والكاشف ٢٣٢/٣ رقم ٦٣٣٨، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/١١، ٢٦٤ رقم ٥٢٨، وتقريب التهذيب ٣٥٥/٢ رقم ١٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.
(٤) في طبقاته ٣٤١/٧: ووثّقه، ونقله الخطيب في تاريخ بغداد ١٥٩/١٤، وكذلك ورّخه مطيّن.

وقال بعضهم[1]: سنة ثلاث عشرة[2].

٤٥٣ - يحيىٰ بن قَزَعة المؤذّن المكّيّ[3] - خ. -

عن: مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، ونافع بن أبي نُعَيْم القاريء، وجماعة.

وعنه: خ.، ومحمد بن وَارَة، وأبو يحيىٰ عبد الله بن أبي مَسَرّة، وغيرهم.

٤٥٤ - يحيىٰ بن المبارك الصَّنْعانيّ[4].

صنْعاء دمشق.

رحل وروى عن: مالك، وشَرِيك، وشِبْل بن عبّاد، وكثير بن سُلَيْم.

نزل أُرْسُوف فروى عنه من أهلها: إسماعيل بن عبّاد، وخَطّاب بن عبد الدّائم، وعبد العظيم بن إبراهيم، وغيرهم.

ذكره ابن عساكر.

٤٥٥ - يحيىٰ بن مُصْعَب[5].

أبو زكريّا الكلبيّ الكوفيّ. جار الأعمش.

حكى عنه حكايات.

وروى عن: عمر بن نافع الثّقفيّ، وإسماعيل بن زياد النّافا.

---

(١) يقصد: ابن حبّان في «الثقات» (٩/٢٦١).

(٢) وقال البخاري، عن الفضل بن سهل: مات بعد سنة عشرة ومائتين. (التاريخ الصغير ٢٢٦).

(٣) أنظر عن (يحيىٰ بن قزعة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٠٠ رقم ٣٠٨٢، والجرح والتعديل ٩/١٨٢ رقم ٧٥٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢١ رقم ١١٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١٥، والكاشف ٣/٢٣٣ رقم ٦٤٣٢، وتهذيب التهذيب ١١/٢٦٥ رقم ٥٣٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٦ رقم ١٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.

(٤) أنظر عن (يحيىٰ بن المبارك) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/٣٥٠.

(٥) أنظر عن (يحيىٰ بن مُصْعَب) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٠٦ رقم ٣١٠٦، وتاريخ الطبري ٤/٢٠١، والجرح والتعديل ٩/١٩٠ رقم ٧٩٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٠ ب.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم وقالا[1]: صدوق.

٤٥٦ - يحيىٰ بن المغيرة السَّعدي الرّازيّ[2].

عن: شَرِيك، وعطّاف بن خالد، وأبي الأحْوَص، وغيرهم.
ورأى: الحَجَّاج بن أرطأة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابن وَارَة، وابن الضُّرَيْس.
قال أبو حاتم[3]: صدوق.

٤٥٧ - يحيىٰ بن نصر بن حاجب المَرْوَزيّ[4].

نزيل بغداد.

روى عن الكبار: عاصم الاحول، وعبد الله بن شُبْرُمَة، وثور بن يزيد الحمصيّ، وهلال بن خَبّاب، ووَرْقَاء بن عمر، ويونس بن يزيد الأَيْليّ، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، وأحمد بن منصور زاج، ورجاء بن الجارود، وعبد العزيز بن عبد الله الهاشميّ.

قال أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ: كتبنا عنه وكان يحدّث عن سُفيان الثوريّ، وابن شُبْرُمَة، ويونس. فلما حَدّث عن هلال بن خبّاب، وإسحاق بن سُوَيد بَرَد أمره، وفتر الناسُ عنه. ثم خرج إلى العراق[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ٩/١٩٠.
(٢) أنظر عن (يحيىٰ بن المغيرة السعدي) في:
الجرح والتعديل ٩/١٩١ رقم ٧٩٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٢.
(٣) في الجرح والتعديل ٩/١٩١.
(٤) أنظر عن (يحيىٰ بن نصر) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٣٣ رقم ٢٠٦٤، والجرح والتعديل ٩/١٩٣ رقم ٨٠٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٥٤، وتاريخ بغداد ١٤/١٥٩، ١٦٠ رقم ٧٤٧٢، وميزان الاعتدال ٤/٤١١، ٤١٢ رقم ٩٦٤٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٥ رقم ٧٠٦٠، ولسان الميزان ٦/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٩٨٣.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/١٥٩.

وقال مُهَنَّأ الشّاميّ: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: كان جَهْميّاً يقول قول جَهْم[1].

وقال أبو حاتم الرازيّ[2]: بَلِيّتُهُ عندي قِدَمُ رِجاله.

وقال أبو زُرْعة: ليس بشيء[3].

وقال عبد العزيز الهاشميّ[4]: مات سنة خمس عشرة ومائتين[5].

٤٥٨ ـ يحيىٰ بن يعْلَى بن الحارث[6] ـ خ. م. ت. ن. ق. ـ

أبو زكريّا المحاربيّ.

عن: أبيه، وزائدة.

وعنه: خ. وم. ت. ن. ق.، عن رجلٍ، عنه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، ويعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن مُلاَعب، وطائفة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٦٠.

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٩٣، وفيه قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قلت ليحيىٰ بن نصر بن حاجب أيّ شيء قصّتك؟ أرى أصحاب الحديث منقبضين عنك. قال: كان بيني وبين بشر المريسي في الحداثة معرفة، فلما قدمت أتاني مسلّماً عليّ. قيل لأبي فضعف حاله لذاك؟ قال: هو ادّعى ذاك، وعندي بليّته قِدَمُ رِجاله.

(٣) الجرح والتعديل ٩/١٩٣، وزاد: «سَلْ أباك عنه فإنه كتب عنه بالريّ وببغداد». وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: تكلّم الناس فيه.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٦٠.

(٥) وقال العقيلي: «منكر الحديث». (الضعفاء الكبير ٤/٤٣٣).

(٦) أنظر عن (يحيىٰ بن يعلىٰ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣١١ رقم ٣١٣٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧١ رقم ١٨٢٩، وتاريخ الطبري ٣/١٧٥، والجرح والتعديل ٩/١٩٦، ١٩٧ رقم ٨٢١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٠٢ رقم ١٣٤٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٥٢ رقم ١٨٦٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٠ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٧ و٣٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٥ رقم ٢١٩٥، والكامل في التاريخ ٦/٤٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٧٢، والكاشف ٣/٢٣٨ رقم ٦٣٨٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٦ رقم ٧٠٧٤، والمغني في الضعفاء ٤/٤١٥ رقم ٩٦٥٩، وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٣ رقم ٥٨٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٠ رقم ٢٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩.

وثّقه أبو حاتم[1].

وقال مُطَيِّن: مات سنة ستّ عشرة ومائتين[2].

٤٥٩ - يزيد بن خالد بن مرشل[3].

أبو مَسلَمَة[4] القُرَشيّ اليافيّ، من أهل يافا.

عن: عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وأبي خالد الأحمر، ورديح بن عطيّة، وأبان بن عَنْبَسَة.

وعنه: محمود بن إبراهيم بن سميع، وموسىٰ بن سهل الرمليّ.

قال ابن سميع: ثقة عاقل[5].

٤٦٠ - يزيد بن محمد[6].

أبو خالد الأَيْليّ.

عن: يونس بن يزيد، وابن لَهِيعَة.

وعنه: إسماعيل سَمُّوَيْه، وابن خالد بن يزيد.

ذكره أبو حاتم ولم يضعِّفْه؛ وقال: أدركته[7].

---

(١) في الجرح والتعديل ٩/١٩٧.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٥٢٦، وبها أرّخه ابن سعد في (الطبقات ٦/٤٠٨).

(٣) أنظر عن (يزيد بن خالد بن مرشل) في:
الجرح والتعديل ٩/٢٥٩ رقم ١٠٩٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٥.

(٤) هكذا في الأصل والجرح والتعديل. أما ابن حبّان فقال: كنيته أبو مسلم. (الثقات).

(٥) وثّقه أبو حاتم، وابن حبّان.

(٦) أنظر عن (يزيد بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٩/٢٨٩ رقم ١٢٣٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٥.

(٧) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هذا شيخ أدركته ولم أسمع منه، وأتاه قوم قبلي فسألوه التحديث فأخبرهم أنه ذهب كتبه عن يونس بن يزيد، وأن عنده شيئاً باقياً عن ابن لهيعة. قلت: فإن إسماعيل بن عبد الله حدّثنا عنه، عن يونس بن يزيد بحديثين، وذكرت له الحديثين فقال: هذان الحديثان من كبار حديث يونس، رواهما ابن وهب. قلت لأبي: كتبت عن ابنه خالد بن يزيد بن محمد الأيلي بأيلة أحاديث عن أبيه، عن ابن لهيعة، ولم يحدّثني عن أبيه، عن يونس بشيء. فسكت. (الجرح والتعديل ٩/٢٨٩).

٤٦١ - يَسْرَةُ بن صَفْوان بن جميل[١] - خ. -

أبو صَفْوان اللّخْميّ الدّمشقيّ.

كذا كنّاه النّسائيّ، وغيره. وكنّاه محمد بن عَوْف الطّائيّ أبا عبد الرحمن، من أهل قرية البلاط[٢].

عن: إبراهيم بن سعْد، وحُدَيْج بن معاوية، ونافع بن عمر الجُمَحيّ، وعبد الجبّار بن الورد، وفُلَيْح بن سليمان، وطائفة.

وعنه: خ.، ودُحَيْم، وأبو حاتم، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وإبراهيم بن هانيء النَّيْسابوريّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وآخرون.

وكان رجلاً صالحاً فاضلاً.

وثّقه أبو حاتم[٣].

ومن شعره فيما قال:

وَلَرُبَّما ابتسم الكريم من الأذى ... وضميره من حرّه يتأوّه
وَلَرُبَّما خَزَنَ التَّقِيُّ لسانَه ... حَذَر الجواب وإنّه لَمُفَوَّه

قال الحسن بن محمد بن بكّار بن بلال: وُلِد يَسْرَةُ بنُ صَفْوان سنة عشرٍ ومائة، ومات سنة ستّ عشرة ومائتين[٤].

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ[٥]: تُوُفّي سنة خمس عشرة.

---

(١) أنظر عن (يسرة بن صَفْوان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤٢٨/٨ رقم ٣٥٩٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧٠٧/٢ و٧٠٨، والجرح والتعديل ٣١٤/٩ رقم ١٣٦٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٢٥/٢ رقم ١٣٩٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٦ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٩١/٢ رقم ٢٣٠٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٦ رقم ١١٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٤٧/٣، والكاشف ٢٥٣/٣ رقم ٦٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٣٧٧/١١، ٣٧٨ رقم ٧٣٦، وتقريب التهذيب ٣٧٤/٢ رقم ٣٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٢.

(٢) على ثلاثة فراسخ خارجاً من دمشق، كما قال ابن أبي حاتم.

(٣) في الجرح والتعديل ٣١٤/٩.

(٤) تهذيب الكمال ١٥٤٧/٣.

(٥) في تاريخه ٧٠٧/٢ و٧٠٨.

وقال غيره: عاش مائة سنة وأربع سِنِين[1].

٤٦٢ - يعقوب بن إسحاق البصْريّ[2].

ابن بنت حُمَيْد الطّويل.
شيخ مُعَمَّر قال: وُلدت سنة عشرين ومائة.
سمع: حُمَيْداً، وعبد الله بن أبي عثمان.
ورأى: أبان بن أبي عيّاش على بِرْذَوْنٍ أَشْهَب.
كتب عنه: أبو زُرْعة[3].
وحدّث عنه: أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرّة المكّيّ، وغيره.
وجاور بمكّة.
ما علِمْتُ لهم فيه كلاماً.

٤٦٣ - يعقوب بن إسحاق بن أبي عبّاد المكّيّ[4].

عن: إبراهيم بن طَهْمان، وحمّاد بن شُعَيْب، وجماعة.
وعنه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَم، ومحمد بن الحَجّاج الضَّبّيّ.
قال أبو حاتم[5]: كان يسكن القُلْزُم فقَدِمْتُها وهو غائب. وكان لا بأس به.

٤٦٤ - يعقوب بن الجَهْم الحمصيّ[6].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٥٤٧.
(٢) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق) في:
الجرح والتعديل ٩/٢٠٤ رقم ٨٥٠.
(٣) بمكة، كما في الجرح والتعديل.
(٤) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق بن أبي عبّاد) في:
تاريخ الطبري ٢/٣٨٩ و ٤/٣٩، والجرح والتعديل ٩/٢٠٣ رقم ٨٤٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٥، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٧٥.
(٥) في الجرح والتعديل ٩/٢٠٣ وزاد: «ومحلّه الصدق».
(٦) أنظر عن (يعقوب بن الجهم) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٦٠٧، ٢٦٠٨، والكشف الحثيث ٤٦٤ رقم ٨٤٧، وميزان الاعتدال ٤/٤٥٠ رقم ٩٨٠٩، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٨ رقم ٧١٨٦، ولسان الميزان ٦/٣٠٦ رقم ١٠٩٦.

عن: عَمْرو بن جرير، ومحمد بن واقد، وعليّ بن عاصم، وغيرهم.
وعنه: أبو التُّقَى هشام بن عبد الملك، وإبراهيم بن عُبَيْد اليَمَانيّ.
ذكر له ابن عديّ[1] أحاديث مناكير. وقال: البلاء منه.

٤٦٥ - يعقوب بن محمد بن عيسىٰ بن عبد الملك بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف[2] - ق. -

الفقيه أبو يوسف القُرَشيّ الزُّهْريّ المدنيّ.

عن: إبراهيم بن سعْد، وصالح بن قُدامة، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكيّ، والمُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدر، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزوميّ، وخلْق مِن الحجازيّين.

وعنه: حَجّاج بن محمد، وحاتم بن اللَّيْث، وإسحاق الحربيّ، وعبّاس الدُّوريّ، والحارث بن أبي أسامة، وأبو العيناء محمد بن القاسم، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وخلْق.

قال ابن سعد[3]: جالسَ العُلماء وكان حافظاً.
وقال ابن مَعِين: ما حدّثكم عن الثِّقات فاكتبوه[4].
وقال أبو زُرْعة: ليس بشيءٍ. يُقارب الواقديّ[5].

---

(١) في الكامل ٧/
(٢) أنظر عن (يعقوب بن محمد بن عيسى) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤١/٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/رقم ٥٧٤٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٩٧/٨، ٣٩٨ رقم ٣٤٦٧، والتاريخ الصغير له ٢٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٤٥/٤ رقم ٢٠٧٣، والجرح والتعديل ٢١٤/٩، ٢١٥ رقم ٨٩٦، والثقات لابن حبّان ٢٨٤/٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٦٠٦/٧، ٢٦٠٧، والسابق واللاحق ٧٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٥٤/٣، ١٥٥٥، والكاشف ٢٥٧/٣ رقم ٦٥٢٠، والمغني في الضعفاء ٧٥٩/٢ رقم ٧٢٠٢، وميزان الاعتدال ٤٥٤/٤ رقم ٩٨٢٦، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/١١، ٣٩٧ رقم ٧٦٤، وتقريب التهذيب ٣٧٧/٢ رقم ٣٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٧.
(٣) في طبقاته ٤٤١/٥.
(٤) الجرح والتعديل ٢١٥/٩ وزاد: «وما لم يعرف من شيوخه فدعوه».
(٥) تهذيب الكمال ١٥٥٥/٣، وقال أيضاً، «واهي الحديث». (الجرح والتعديل ٢١٥/٩).

وقال حَجّاج بن الشّاعر: ثنا، وهو ثقة[1].

وقال أبو حاتم[2]: هو على يدي عَدْلٌ[3].

قلت: علّق له البخاريّ مسألة في «صحيحه» في باب جوائز الوفد[4].

مات سنة ثلاث عشرة، قاله النّسائيّ[5].

٤٦٦ - يَعْلَىٰ بنُ عبّاد الكِلابيّ[6].

عن: شُعْبة، وهَمّام، وطبقتهما.

وعنه: أحمد بن مُلاعب، وإسحاق الحربيّ، وبِشْر بن موسىٰ، وجماعة.

ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٢١٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/٢١٥ وزاد: «أدركته ولم أكتب عنه».

(٣) وقال أحمد: «ليس بشيء ليس يسوى شيء». (العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٩٧ رقم ٥٧٤٥).
وقال ابن عديّ بعد أن ذكر ترجمته في سطرين: ويعقوب الزهري مدينيّ ليس بمعروف وأحاديثه لا يتابع عليها. (الكامل في ضعفاء الرجال ٧/٢٦٠٧).
وقال العقيلي: «في حديثه وهْم كثير ولا يتابعه عليه إلّا من هو نحوه». (الضعفاء الكبير ٤/٤٤٥).

(٤) وقال المؤلّف - رحمه الله -: «مشهور، قوّاه أبو حاتم مع تعنُّته في الرجال، وضعّفه أبو زرعة وغيره، وهو الحقّ، ما هو بحُجّة». (المغني في الضعفاء ٢/٧٥٩).
وقال أيضاً: «سبب عدم معرفة ابن عديّ به أنه ما لحِق أصحابه ولا نشط لكتابة حديثه عن أصحاب أصحابه، وإلّا فالرجل مشهور مُكثِر. وأرْدَى ما روى: عن رجلٍ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة - مرفوعاً: من لم يكن عنده صدقة فلْيلعن اليهود. (ميزان الاعتدال ٤/٤٥٤).

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٥٥٥.

(٦) أنظر عن (يعلىٰ بن عبّاد) في:
الجرح والتعديل ٩/٣٠٥ رقم ١٣١٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٩١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٠ رقم ٧٢٠٩، وميزان الاعتدال ٤/٤٥٧ رقم ٩٨٣٦ وفيه «يعلىٰ بن عبادة»، وهو وَهْم، ولسان الميزان ٦/٣١٣ رقم ١١٢٦.

(٧) لم يذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين»، بل ذكر «يعلىٰ الأشدق» برقم (٦٠٥) وهو غير هذا.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: يخطيء.
وقال الحافظ ابن حجر: «وفي ثقات ابن حبّان: يعلىٰ بن عبّاد بن يعلىٰ من أهل البصرة. يروي عن همّام بن يحيىٰ وأهل البصرة، وعنه إسحاق بن سيّار النصيبي وأهل العراق. يخطيء. فكأنه هو يعمر هو هو وقد سمع منه الحارث بن أبي أسامة عدّة أحاديث طوال حدّث بها عن =

٤٦٧ - يوسف بن بُهْلُول التميميّ الأنباريّ[1].

عن: شَرِيك، ويحيىٰ بن زكريّا بن أبي زائدة، وأبي خالد الأحمر.

وعنه: خ.، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن الهيثم البَلَديّ، وأبو زُرْعة، وحنبل بن إسحاق، وطائفة.

وثّقه مُطَيِّن[2].

تُوُفّي بالكوفة سنة ثمان عشرة[3].

٤٦٨ - يوسف بن المَنَازِل التَّيْميّ الكوفيّ[4] - ن.ق. -

أبو يعقوب.

= عبد الحكم صاحب أنس الماضي ذِكره». (لسان الميزان ٦/٣١٣).
ويقول خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري» محقّق هذا الكتاب: في ثقات ابن حبّان بعد يعلى بن عبّاد بترجمة واحدة: «يعمر بن بشير، يروي عن ابن المبارك، روى عنه عثمان بن أبي شيبة، وأبو كريب، وعبد الله بن عبد الرحمن، وأهل العراق». ولم أجد في ترجمته ما يفيد أنه هو هو يعلى بن عبّاد!.

(١) أنظر عن (يوسف بن بهلول) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١١، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٨٦ رقم ٣٤١٧، والتاريخ الصغير له ٢٢٧، والجرح والتعديل ٩/٢٢٠ رقم ٩١٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨١٥ رقم ١٣٧٤، وتاريخ بغداد ١٤/٢٩٨ رقم ٧٦٠٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٢ رقم ٢٢٧١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٧ رقم ١١٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٥٨، والكاشف ٣/٢٦٠ رقم ٦٥٤٥، وتهذيب التهذيب ١١/٤٠٩ رقم ٧٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٤٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٩٨، ووثّقه الخطيب أيضاً وابن حبّان.

(٣) ورّخه ابن سعد، والبخاري، وابن حبّان، ومطيّن.

(٤) أنظر عن (يوسف بن المَنَازل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٨٥ رقم ٣٤١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٣٩، ٤٤٠، والجرح والتعديل ٩/٢٣١ رقم ٩٦٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٠ وفيه (يوسف بن المبارك)، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد ١٢٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٦٢، ١٥٦٣، والكاشف ٣/٢٦٣ رقم ٦٥٦٩، وتهذيب التهذيب ١١/٤٢٤ رقم ٢٨٢٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٢ رقم ٤٥٦ وفيه قال: بلفظ جمع المنزل، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩، ٤٤٠ وقال بضم الميم.

عن: عبد الله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وجماعة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم الحربيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وعدّة.

وَثّقَهُ ابن مَعِين[1].

---

(١) الجرح والتعديل ٢٣١/٩، وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي في الرحلة الأولى سنة ثلاث عشرة ومائتين، وروى عنه، وسألتُ أبي عنه، فقال: ثقة.

[الكنى]

٤٦٩ ـ أبو عبّاد الكاتب[1].

وزير المأمون.

طوّل ابن النّجّار[2] ترجمة هذا.

وقال: ثابت بن يحيىٰ بن يَسَار: أبو عبّاد الرازيّ كاتب المأمون كان من الكُفَاة.

قلت: هو مشهور بالكنْية.

ذكره الصُّوليّ، ومحمد بن عبْدوس الجَهْشياريّ في «أخبار الوزراء».

وملخّص أمره أنّه كان خبيراً بالحساب وبالكتابة، بارعاً في التصرُّف،

---

(١) أنظر عن (أبي عبّاد الكاتب) في:
بغداد لابن طيفور ١٠٦ و ١٢١ و ١٢٤ و ١٦٢ و ١٦٣، وتاريخ الطبري ٨/٦٦٠، والعقد الفريد ٢/٣٥٩ و ٤٢٨، ووفيات الأعيان ٣/٤٧٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٠٣، والفخري في الآداب السلطانية ٢٠ و ٢٢٥ و ٢٢٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٧ وفيه اسمه «ثابت بن محمد» بدل «ثابت بن يحيىٰ»، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٠١، ٢٠٢، وثمار القلوب ٢٣٨، وربيع الأبرار ١/٧٤٣، ٧٤٤، وزهر الآداب ٩٧٦، ومحاضرات الأدباء ١/١٤١، وشرح نهج البلاغة ١٨/٣١، ٣٢، والهفوات النادرة ٢٤٨ ـ ٢٥٠، وسراج الملوك ٣١٩، ومقاتل الطالبيّين ٥٦٤، والمحاسن والمساويء ٤٧٧، وشعر دعبل بن علي الخزاعي ٩٩، ١٠٠ و ٣٩٤، وذيل زهر الآداب ٢٩٨، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٤، والعيون والحدائق ٣/٣٧٩، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٧٢، ٧٣ و ١٣٦ ـ ١٣٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/٤٣، والمُلَح والنوادر ٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٩٩ رقم ٤٤.

(٢) يُعتبر معظم كتاب «ابن النجار» الذي ذيّل به على «تاريخ بغداد» للخطيب، مفقوداً، ولم يصلنا منه سوى قسم يسير فيه تراجم من العبادلة إلى من اسمه «علي». فتكون ترجمة أبي عبّاد الكاتب في القسم الضائع.

ناهضاً في أمور المأمون على أتمّ ما يكون. ثمّ إنّه عجز من النُّقْرُس[1] واسْتَعْفَى.

وكان جواداً نبيلاً لكنّه كان شرِساً عَبُوساً.

قال الصُّوليّ: مات في المحرَّم سنة عشرين ومائتين عن خمسٍ وستّين سنة.

٤٧٠ - أبو العتاهية[2].

الشاعر المشهور.

هو أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سُوَيْد بن كَيْسان العَنَزيّ، مولاهم الكوفيّ، نزيل بغداد، وأصله من سَبْي عين التَّمْر.

---

(١) النُّقْرُس: مرض يصيب أكثر ما يصيب الملوك والوزراء والأمراء، لكثرة أكلهم اللُّحوم.

(٢) أنظر عن (أبي العتاهية الشاعر) في:
الكامل في الأدب للمبرّد ١/٢٣٩ و٣٤٠ و٢/١١٣ و٣١٧، والبيان والتبيين ١/٨١ و٣/٨٦ و١١١ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٥ و١٥٦ و١٦٤ و٢٠٨ و٤/٨٩، والأخبار الموفقيّات ٢٨٧ و٥٢٢، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٠٥ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٢٤ - ٢٣٤ و٢٩٠ و٤١٣ و٤٣٦، وتاريخ الطبري ٨/١٧٠ و٣٠١ و٣٠٩ و٦١٨ و٦٥٨ و٩/١٨٩، والوزراء والكُتّاب ٢١٣، وخاصّ الخاصّ ٢٨ و١٠٩ و١١٠ و١١٤ و١١٥، وربيع الأبرار ٤/٢٥ و١١١، والعيون والحدائق ٣/٢٨١ و٥٤٧، والمرصّع ٢٣٨، والمحاسن والمساوىء ١٦٣ و٢٦١ و٣٦٣ و٤٦٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/١١٦ - ١١٨، و١٧٦ و٣/٣٦١، ٣٦٢ و٤/٢٧٩ و٥/١٩، ٢٠ و١٣ و٦٤، ومقاتل الطالبيّين ٤٢٥ و٤٢٨، وسراج الملوك ١٠، وتسهيل النظر ١٣٢، والبخلاء للخطيب البغدادي ٦٢ و١٠٧ و١٢٨ و١٣٢، والشعر والشعراء ٢/٦٧٥ - ٦٧٩ رقم ١٩٣، والأغاني ١ - ١١٢، والموشح ٢٥٤ - ٢٦٣، والفهرست لابن النديم ١٨١، وتاريخ بغداد ٦/٢٥٠ - ٢٦٠ رقم ٣٢٨٨، ولباب الآداب ١٧ و١٢٢ و٢٧٦ و٣٥٤، والمنازل والديار ١/١٠٩ و١٤٣ و٤٢٢ و٣٣٩ و٢/٨٩ و٩٨ و١٠٥ و١٠٩ و١٨٥ و٢٢١ و٢٣٠، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزية ٥٩، والكامل في التاريخ ٦/٤٠٦، وبدائع البدائه ٤٢ و٦١ و٦٥ و١٢٣ و١٤٤ و١٥٣، ووفيات الأعيان ١/٢١٩ - ٢٢٦، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٦٢، والتذكرة الفخرية ٤٦٥ و٤٧١، وخلاصة الذهب المسبوك ١٤٥ و١٦٤ و١٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٩، وميزان الاعتدال ١/٢٤٥، والعبر ١/٣٦٠، ودول الإسلام ١/١٢٩، ومرآة الجنان ٢/٤٩ - ٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٩٥ - ١٩٨ رقم ٤٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٥، ٢٦٦، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٢٨٦، ومعاهد التنصيص ٢/٢٨٥، ولسان الميزان ١/٤٢٦، وروضات الجنات ١٠٢، ١٠٣، وشذرات الذهب ٢/٢٥، وديوانه طبعة بيروت ١٨٨٧، وطبعة دار صادر ١٩٦٤.

ولقّبوه بأبي العَتَاهية لاضطّرابٍ كان فيه[1]؛

وقيل بل كان يحبّ الخَلاعة فكُنّي بأبي العَتَاهية لعُتُوِّه. وهو أحد مَن سار قولُهُ وانتشرَ شِعره. ولم يجتمع لأحدٍ ديوان شِعره لكثرته. وقد نَسَكَ بآخره.

وقال في الزُّهْد والمواعظ، فأحسَنَ وأبلغ.

وكان أبو نُوَاس يُعَظّمه ويخضع له، ويقول: وآللّهِ ما رأيته إلّا توهّمت أنّه سماويّ وأنّي أرضيّ[2].

وقد مدح أبو العتاهية الخلفاءَ والبَرَامكَةَ والكِبار.

ومِن شِعره قوله:

ولقد طربت إليك حتّى ... صِرْتُ من فَرْط التَّصابي
يَجد الجليسُ إذا دنا ... رِيحَ الصَّبَابَة من ثيابي[3]

وله:

إنّ المطَايا تشتكيك لأنّها ... تطوي[4] إليك سَبَاسِباً[5] ورِمالا
فإذا رحَلْنَ بنا رَحَلْن مُخِفَّةً ... وإذا رجِعْنَ بنا رجعن ثِقالا[6]

وله أُرْجُوزة فائقة يقولُ فيها:

هي المقادير فلُمْني أوْ فَدِرْ ... إنْ كنتُ أخطأتُ فما أخطأ القَدَرْ
لكلّ ما يؤذي وإنْ قَلّ ألَمْ ... ما أطول اللّيل على مَن لم يَنَمْ
إنَّ الشَّباب والفَراغ والجِدَةْ ... مُفْسِدَةٌ للمَرْءِ أيّ مَفْسَدَة

---

(١) المرصّع لابن الأثير ٢٣٨، وقيل لأنه كان يحبّ الشهْرة والمجون والتعتّه. (الأغاني ٤/٣).

(٢) الأغاني ٤/٧١، تاريخ بغداد ٦/٢٥١.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٥٦، وفيات الأعيان ١/٢٢٣.

(٤) وفي الديوان وغيره: «قطعت».

(٥) وفي الديوان وغيره: «أسبابها».

(٦) في الديوان ورد البيت:

فإذا أتين بنا أتَيْن مخِفَّةً ... وإذا رجعن بنا رجعن ثقالا

وفي «مرآة الجنان» (٢/٥٠).

فإذا وردن بنا وردن خفائفاً ... وإذا صَدَرْن بنا صدرن ثقالا

والبيتان في: تاريخ بغداد ٦/٢٥٨.

حَسْبُكَ ممّا تبتغيه القُوتَ ... ما أكثر القُوتَ لمن يموت[1]

وله فيما أنشدنا أبو عليّ بن الخلّال: أنا ابن المقيّر، أخْبَرَتْنا شَهْدَة: أنا النّعاليّ، أنا محمد بن عُبَيد الله، ثنا عثمان بن السَّمّاكَ، ثنا إسحاق الخُتليّ: حدّثني سليمان بن أبي شيخ: أنشدني أبو العتاهية:

نُنَافِسُ في الدُّنيا ونحن نَعِيبُها ... لقد حَذَّرْتناها لَعَمْري خطوبُها
وما نَحْسِبُ السّاعاتِ تقطعُ مدّةً ... على أنّها فينا سريعٌ دَبِيبُها
كأنّي بَرَهْطي يَحمِلون جَنازتي ... إلى حُفْرةٍ يُحْثى عليَّ كثيبُها
وداعيةٍ حَرَّى تُنادي وإنّني ... لَفِي غَفْلَةٍ عن صَوْتها لا أجيبُها
وإنّي لَمِمَّن يكره الموتَ والبِلَى ... ويُعْجِبُهُ رِيحُ الحياةِ وطِيبُها
أيا هادِمِ اللّذّاتِ ما منك مَهْرَبٌ ... تُحَاذِرُ مِنك النَّفْسُ ما سيصيبُها
رأيتُ المنايا قُسِّمت بين أَنْفُسٍ ... ونَفْسي سيأتي بعدهُنَّ نَصِيبُها

ومن شعره:

لِدُوا للموت وابْنُوا للخَراب ... فكُلُّكُم يصير إلى ذَهاب[2]
لِمن نبني ونحنُ إلى تُرابٍ ... نصير كما خُلِقنا من ترابِ
ألا يا موتُ لم أرَ منكَ بُدّاً ... أتيتَ فما تَحيفُ ولا تُحابي
كأنّك قد هجمت على مَشِيبي ... كما هَجَمَ المَشِيبُ على شبابي
ويا دُنياي ما لي لا أراني ... أسدّ بمنزلٍ إلّا نَبَا بي
وما لي لا أُلِحّ عليكِ إلّا ... بعثت الهمّ من كلّ بابِ
أراكِ وإنْ ظلمتِ بكلّ لونٍ ... كحُلْم النَّومِ أو لَمْع السَّراب
وهذا الخلْقُ منكِ على وَقارٍ ... وأرجُلُهم جميعاً في الرِّكاب
تقلّدتَ العظامَ من الخطايا ... كأنّك قد أمِنْتَ من العقابِ
فمهما دُمتَ في الدُّنيا حريصاً ... فإنّكَ لا تُوَفَّق للصوابِ
سَأُسأَلُ عن أمورٍ كنتُ فيها ... فما عُذْري هناك وما جوابي؟

---

(١) ديوانه ٤٤٨، والأغاني ٤/١٩.
(٢) في (الأغاني ٤/٧٠): «تَبَاب».

بـأيَّـةِ حُـجّـةٍ تَـحْـتَـجُّ نـفـسـي إذا دُعـيـت إلـى طُـول الـحـسـابِ
هُمـا أمْـرانِ يـوضـح لي مـقـامي هـنـالـك حيـن أنـظر في كـتـابي
فـإمّـا أنْ أُخَـلّدُ فـي نـعـيـمٍ وإمّـا أن أُخَـلّدَ فـي عـذابِ[1]

ومن شعره:

أنـسـاكَ مَـحْـيـاكَ الـمـمـاتـا فـطَلَبْـتَ في الأرضِ الـثَّـبَـاتـا
أَوَثِـقْـتَ بـالـدُّنـيـا وأنـ ـت تـرى جـمـاعَتَـهـا شَتَـاتـا
وعَـزَمْـتَ ويْـك عـلى الـحـيـا ة وطُـولِـهـا عَـزْمـاً ثَـبَـاتـا
دارٌ تَـواصُـلُ أهـلِـهـا سـيـعـود نَـأْيـاً وانْـبِـتـاتـا
إنّ الإلٰـهَ يُـمـيـتُ مـن أحـيـا ويُـحـيـي مَـن أمـاتـا
يـا مَـن رأى أبَـوَيْـه فـي مَـن قـد رأى كـانـا فـمـاتـا
هـل فـيـهـمـا لـك عِـبْـرةٌ أم خِـلْـتَ أنَّ لـك انْـفِـلاتـا
ومَـن الّـذي طـلـب الـتَّـفَـلُّـ ـتَ مـن مَـنِـيّـتـه فـفـاتـا
كُـلٌّ تُـصَـبِّـحـه الـمَـنِـ ـيّـة أو تـبـيّـتـة بَـيَـاتـا[2]

تُوُفّي أبو العَتَاهية في جُمادَى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين عن نَيّفٍ وثمانين سنة، وقيل: تُوُفّي سنة ثلاث عشرة[3].

مدح المهديَّ فَمَن دونَه من الخُلفاء.

أخبرنا سُنْقُر الكلبيّ بها: أنا يحيىٰ بن جعفر، أنا أبي، أنا أحمد بن عليّ بن سوار، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا أبو سعيد السِّيرافيّ، أنا محمد بن أبي الأزهر: أنشدنا الزُّبير بن بكّار، عن أبي العَتَاهية:

أيـا ربِّ إنّ النّـاسَ لا يُنْـصِـفـونـني فـكـيـف وإنْ أنصـفتُـهم ظـلـمـونـي؟
وإنْ كـان لي شيء تَصَـدّوا لأَخْـذِهِ وإنْ جئتُ أبغي شَيْئـهم منعـونـي
وإنْ نـالَهم بَـذْلي فـلا شُكْـرَ عنـدهم وإنْ أنـا لـم أَبْـذُل لهـم شتـمـونـي

---

(١) في (الأغاني ٤/٧٠) ثلاثة أبيات منها.
(٢) منها سبعة أبيات في (الأغاني ٤/٥٢).
(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٦٠.

وإنْ طَـرَقَتْني نـائبـةٌ فَكِهُـوا بـهـا وإنْ صَـحِبَـتْنى نعـمـةٌ حسـدوني
سـأمـنـعُ قَـلْبي أنْ يَـحِـنّ إلـيـهـم وأَحْجبُ منهـم نـاظـري وجُفُـوني

وله:

أيـا مَن خَلْفَـهُ الأصـلُ وَمَن قُـدّامَـه الأَمَـلُ
أمـا وآللَّهِ مـا يُنْجِيـك إلاّ الصِّـدقُ والعـمـلُ
سَلِ الأيَّامَ عن أمـلاكِهـا المـاضينَ مـا فعلوا
أمـا شُغِلوا بـأنفُسِهم فصـار بهـا لهم شُـغـلُ
وصـاروا في بُطُونِ الأرضِ وارْتَهَنُـوا بمـا عمِلوا
ومـا دفـع الـمـنـيَّـةَ عـنـهـم جـاهٌ ولا حَـوْلُ
وكـانـوا قبـل ذاك ذَوِي المَهَـابـة أين مـا نـزلـوا
وكـانـوا يأكلـون أطـايبَ الـدُّنيـا فقـد أُكِلوا
ذكـرتُ المـوتَ فـالتبسَتْ عليَّ بـذِكـره السُّبُـلُ

ومن شِعره:

الـمـرءُ فـي تَـأْخـيـر مُـدَّتـه كـالـثَّـوبِ يَبْلَى بعـد جِـدّتِـه
عَـجَبـاً لِـمُـتَـنبّـهٍ يـضيّـع مـا يـحتـاج فـيـه ليـوم رَقْـدتِـهِ[1]

وله:

حسنـاءُ لا تبتغي حُـلْيـاً إذا بـرزت كـأنّ خـالقهـا بـالحُسْن حـلاّهـا
قـامت تمشي فـلَيتَ آلـلَّهَ صَيَّـرني ذاك التُّـرابَ الـذي مَسّتـهُ رِجـلاهـا

وله:

وإنّـي لَمَـعْـذُورٌ على طـول حُـبّهـا لأنّ لهـا وجهـاً يَـدُلّ على عُـذْري
إذا مـا بـدت والـبـدْرُ لـيلةَ تَـمِّـهِ رأيتَ لهـا فضـلاً مُبينـاً على البـدرِ
وتهتـزّ مِن تحـت الثّيـاب كـأنّهـا قضيبٌ من الـرَّيْحـان في ورقٍ خُضْـرِ

---

(١) البيتان من جملة أبيات في (الأغاني ٤/٨٢).

أبى آللَّهُ إلاّ أن أمـوتَ صـبـابـةً بِسـاحـرةِ العينينِ طـيّبـة الـنَّشْـرِ[1]

ذكر الصُّوليّ أنّ أبا العتاهية جلس حجّاماً ليُذلّ نفسه ويتزهّد، وكان يحجم الأيتام. فقال له بكر بن المُعْتَمِر: أتعرف مَن يحتاج إلى إخراج الدّم من هؤلاء؟

قال: لا.

قال: أتعرف مقدار ما تخرج من الدم؟

قال: لا.

قال: فأنت تريد أن تتعلّم على أكتافهم ما تريد الأجر.

قال أبو تمّام: خمسة أبيات لأبي العتاهية ما تهيّأ لأحدٍ مثلها:

قوله:

الـنّـاسُ فـي غَـفَـلاتِـهِـمْ وَرَحَـى الـمَـنِـيّـةِ تَـطْحَـنُ[2]

وقوله:

ألم تَـرَ أنّ الفقـرَ يُـرجَى لـه الغِنَى وأنّ الغِنَى يُخشى عليـهِ مِن الفقـرِ[3]

وقوله في موسىٰ الهادي:

ولـمـا استـقلُّوا بـأثـقـالـهـمْ وقـد أزْمَـعُـوا للّذي أزمـعـوا
قـرنْتُ التـفـاتِي بـآثـارهـمْ وأتْـبَعْـتُـهُـم مُـقْـلَةً تَـدْمَـعُ[4]

وقوله:

هَبِ الـدُّنيـا تُسَـاقُ إليـك عَـفْـواً أَلَـيْسَ مـصـيـرُ ذاك إلـى زوالٍ[5]؟

* * *

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٥٧ وفيه زيادة بيتين.
(٢) الأغاني ٤/٩٨، تاريخ بغداد ٦/٢٥٢.
(٣) الأغاني ٤/٩٨، تاريخ بغداد ٦/٢٥٢.
(٤) الأغاني ٤/٩٨، تاريخ بغداد ٦/٢٥٢.
(٥) الأغاني ٤/٩٨، تاريخ بغداد ٤/٢٥٢.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٢٢١ - ٢٣٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة والعشرون

دخلت سنة إحدى وعشرين ومائتين

وفيها تُوُفّي:

أبو اليَمَان الحمصيّ،
وعاصم بن عليّ بن عاصم،
والقَعْنَبيّ،
وعَبَدان المَرْوَزِيّ، واسمه عبدالله بن عثمان،
وهشام بن عُبَيْدالله الرازيّ؛

* * *

[الوقعة بين الخُرَّميّة والمسلمين]

وفيها كانت وقعة هائلة بين الخُرَّميّة وبين المسلمين وأميرها بُغَا الكبير، فانكسر ثمّ ثبت وأُمِدَّ بالجيوش، والتقى الخُرَّميّة فهزمهم[1].

* * *

[ذكر فتنة الجُمَحيّ]

وفيها ولي إمرةَ مكّة محمد بن داود بن عيسى العبّاسيّ، فبعث رجلاً من بني جُمَح لعَدّ المواشي وقال: هاتوا كلّ فريضةٍ ديناراً. فامتنعوا عليه وقالوا: تريد أن تغْصِبنَا أموالَنا. إنّما في عمدك أن تأخذ الفريضة شاةً. فحاربهم وحاربوه

(١) أنظر: تاريخ الطبري ٩/٢٣، والعيون والحدائق ٣/٣٨٥، والكامل في التاريخ ٦/٤٥٦.

وقتل طائفة، وقُتِل الجُمَحيّ. فجهّز محمد بن داود أخا الجُمَحيّ، فقتل وبدّع وعاث جيشه[1].

قال الفَسَويّ[2]: سمعتُ بعض السُّفَهاء الذين كانوا معه يقول: افتضضْنا أكثر من عشرين ألف عذراء[3].

* * *

[ذِكر كسوة البيت]

وفيها حجّ حنبل بن إسحاق، فيما حَدَّث أبو بكر الخلّال، عن عصمة بن عصام، عنه، قال: رأيت كسْوَة البيت الدِّيباج وهي تخفُق في صحن المسجد، وقد كُتِب في الدّارات: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ ٱللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾. فلمّا قدِمت أخبرت أحمدَ بنَ حنبل، فقال: قاتَلَه الله، الخبيثَ عمد إلى كتاب الله فغيَّره، يعني ابن أبي دؤاد، فإنّه أمر بذلك[4].

* * *

[بناء سامرّاء]

وفيها تكامل بناء سامِرّاء[5].

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٢٠٥، ٢٠٦.

(٢) في المعرفة والتاريخ ١/٢٠٦.

(٣) هكذا، وفي المعرفة والتاريخ «عشرة آلاف عذراء».

(٤) لم أجد المصدر الذي نقل المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذا الخبر عنه.

(٥) أنظر: مروج الذهب ٤/٥٤، ٥٥، والتنبيه والإشراف ٣٠٩، ومعجم البلدان ٣/١٧٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٥.

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين ومائتين

وتُوُفّي فيها: عمر بن حفص بن غِياث،

وخالد بن نِزار الأَيْليّ،

وأحمد بن محمد الأزرقيّ الذي ذكرناه في الطبقة الماضية،

وعليّ بن عبد الحميد المعْنيّ،

ومسلم بن إبراهيم،

والوليد بن هاشم العِجْليّ،

* * *

[الوقعة بين الأفشين وبابَك الخُرَّميّ]

قال شبابُ العُصْفُريّ[1]: فيها كانت وقعة الأفشين بالكافر بابَك الخُرَّميّ، فهزمه الأفشين واستباح عسكَرَه، وهرب بابَك، ثم أسروه بعد فُصُولٍ طويلة.

وكان من أبطال زمانه وشُجعانهم المذكورين. عاثَ وأفسدَ وأخافَ الإسلامَ وأهلَه. غَلَب على آذَرْبَيْجان وغيرها، وأراد أن يُقيم مِلّة المَجُوس. وظهر في أيّامه المازيار القائم بمِلّة المَجُوس بطَبَرِسْتان، فعظُم شَرُّه وبلاؤه.

وكان المعتصم في أول هذه السنة قد بعث نفقات الجيوش إلى الأفشين،

---

(١) وهو خليفة بن خياط في تاريخه ٤٧٧.

فكانت ثلاثين ألف ألف درهم[1].

* * *

[فتح البَذّ مدينة بابَك]

وفي رمضان فُتِحَتْ البَذّ[2] مدينة بابَك، لعنه الله، بعد حصارٍ طويل صعْب[3]، وكان بها بابَك قد عصى بعد أن عمل غير مُصَافٍّ مع المسلمين.

فلما أُخِذَتْ اختفى في غَيْضَةٍ بالحصْن، وأُسِرَ أهلُه وأولادُه. ثم جاء كتاب المعتصم بأمانِهِ، فبعث به إليه الأفشين مع رجُلين، وكتب معهما: ولدُ بابَك يشيرُ على أبيه بالدخول في الأمان فهو خير[4]. فلمّا دخلا في الغَيْضة إلى بابَك قتل أحدهما، وقال للآخر: اذهب إلى ابن الفاعلة ابني وقُل له: لو كنتَ ابني للحِقْتَ بي. ثم خرّق كتاب الأمان، وخرج من الغَيْضة وصعِد الجبَل في طريقٍ وعرة يعرفها[5].

وكان الأفشين قد أقام الكُمَناء في المضائق، فأفلت بابَك منهم، وصار إلى جبال أرمينية، فالتقاه رجل يقال له سهْل[6] البِطْريق، فقال له: الطّلبُ وراءَك فانزِلْ عندي. فنزل عنده. وبعث سهل إلى الأفشين يخبره. فجاء أصحاب الأفشين فأحاطوا به وأخذوه[7].

وكان المعتصم قد جعل لمن جاء به حيّاً ألفيْ[8] ألف درهم، ولمن جاء

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٢٩، العيون والحدائق ٣/٣٨٥، الكامل في التاريخ ٦/٤٦١.

(٢) البَذّ: بتشديد الذال المعجمة، كورة بين آذربيجان وأرّان. (معجم البلدان ١/٣٦١).

(٣) أنظر في ذلك: تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٤، وتاريخ الطبري ٩/٣١ وما بعدها، وتاريخ العظيمي ٢٥١، والعيون والحدائق ٣/٣٨٥، والكامل في التاريخ ٦/٤٦١.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٤٦، الفتوح لابن أعثم ٨/٣٤٩، الكامل في التاريخ ٦/٤٧٢.

(٥) تاريخ الطبري ٩/٤٦، الفتوح لابن أعثم ٨/٣٤٩، ٣٥٠، الكامل في التاريخ ٦/٤٧٢.

(٦) هو سهل بن سُنْباط، كما في تاريخ الطبري ٩/٤٧.

(٧) تاريخ الطبري ٩/٥٠، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٤، الفتوح لابن أعثم ٨/٣٥٢، العيون والحدائق ٣/٣٨٨، الكامل في التاريخ ٦/٤٧٤، الأخبار الطوال ٤٠٥، نهاية الأرب ٢٢/٢٤٧ ـ ٢٤٩، البداية والنهاية ١٠/٢٨٤.

(٨) في تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٤: «وضمن لمن جاء به ألف ألف درهم»، والمثبت يتفق مع: البدء =

برأسه ألف ألف درهم، فأعطى سهل ألفيْ ألف[1]، وحطّ عنه خَراج عشرين سنة، ثم قتل بابَك سنة ثلاثٍ وعشرين.

[رواية السمعودي عن هرب بابَك]

قال السمعوديّ[2]: هربَ بابَك متنكّراً بأخيه وأهله وولده ومَن تَبِعه مِن خاصّته، وتزيّوا بزِيّ التُّجّار السَّفّارة، فنزل بأرض أرمينية بعمل سهل بن سِنْباط، فابتاعوا شاةً من راعٍ[3] فنكِرَهم وذهب إلى سهلٍ فأخبره. فقال: هذا بابَك ولا شكّ.

وكانت قد جاءته كُتُب الأفشين بأن لا يَفُوته بابَك إن مرّ به. فركب سهل في أجناده حتّى أتى بابَك، فترجّل لبابَك وسلّم عليه بالمُلْك وقال: قمْ إلى قصرك وأنا معك. فسارَ معه، وقُدِّمت الموائد، فقعد سهل يأكل معه، فقال بابَك بِعُتُوٍّ وجهلٍ: أَمِثْلُكَ يأكل معي؛ فقام سهل واعتذر وغاب، وجاء بحدّاد ليقيّده، فقال بابَك: أَغَدْراً يا سهل؟

فقال: يا ابن الخبيثة إنّما أنت راعي بقر.

وقيّد من كان مَعه، وكتب إلى الأفشين، فجهّز إليه أربعة آلاف فتسلّموه، وجاؤوا ومعهم سهل، فخلع عليه الأفشين وتوّجه، وأسقط عنه الخراج، وبُعثت بطاقة إلى المعتصم بالفتح، فانقلبت بغداد بالتكبير والضجيج، فللّه الحمد رب العالمين.

= والتاريخ ٦/١١٧.

(١) هكذا في الأصل والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١١٨، ومرآة الجنان ٢/٨٢، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٧، أما في تاريخ الطبري ٩/٥٤، والعيون والحدائق ٣/٣٨٨: «ألف ألف درهم ومنطقة مغرقة بالجوهر، وتاج البطرقة»، والفتوح لابن أعثم ٨/٣٥٣.

(٢) في مروج الذهب ٤/٥٥، ٥٦.

(٣) في الأصل: «راعي»، وهو غلط نحوي.

ودخلت سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين

فيها تُوُفّي: عبد الله بن صالح كاتب اللَّيْث،
وخالد بن خِداش،
ومحمد بن سِنان العَوْفيّ،
ومحمد بن كثير العبْديّ،
وموسى بن إسماعيل التَّبُوذَكيّ،
ومُعَاذ بن أسد المَرْوَزِيّ؛

* * *

[قدوم الأفشين بغداد]

وفيها قدِم الأفشين بغداد، في ثالث صفر ببابَك الخُرَّميّ وأخيه[1]. وكان المعتصم يبعث إلى الأفشين منذ فَصَلَ عن بَرْزَنْد[2] كلّ يوم بفَرَسٍ وخِلْعة، كلّ ذلك من فَرَحه بأسْر بابَك[3].

[ذكر ما رتّبه المعتصم من البريد]

ومِن عناية المعتصم بأمرِ بابَك أنّه رتّب البريد من سامِرّاء إلى الأفشين

---

(١) تاريخ الطبري ٥٢/٩، الكامل في التاريخ ٤٧٧/٦.
(٢) بَرْزَنْد: بلد من نواحي تفليس من أعمال جُرجان من أرمينية الأولى. وقيل من نواحي آذربيجان. (معجم البلدان ٣٨٢/١).
(٣) تاريخ الطبري ٥٢/٩، الكامل في التاريخ ٤٧٧/٦.

بحيث أنّ الخبر يأتيه في أربعة أيّام من مسيرة شهر. فلمّا قدِم ببابَك أنزلوه بالمطيرة[1].

[تنكُّر المعتصم لرؤية بابَك]

فلمّا كان في جَوْف اللّيل أتى أحمد بن أبي دؤاد متنكّراً، فنظر إلى بابَك وشاهدَهُ، وَرَدّ إلى المعتصم فأخبره. فلم يَصْبر المعتصم حتّى أتى متنكّراً، فتأمّلهُ وبابَك لا يعرفه[2].

[ديانة بابَك]

وكان، لعنه الله، ثَنَوِيّاً على دِين ماني، ومَزْدَكْ، يقول بتناسُخ الأرواح، ويَسْتَحِلّ البنتَ وأُمَّها. وقيل كان وَلَدَ زِنا، وكانت أمّه عَوْراء تُعْرَف برمية العِلْجَة[3]. وكان عليّ بن مَزْدكان يزعمُ أنّه زنى بها، وأنّ بابَك منه.

وقيل: كانت فقيرة مِن قُرى آذَرْبَيْجان، فزنى بها نَبَطيّ، فحملت منه بابَك، ورُبّي بابَك أجيراً في قريته[4]. وكان بتلك الجبال قومٌ من الخُرَّميّة ولهم مُقَدَّمان: جاوِنْدان[5] وعِمران. فتفرَّس جاوِنْدان في بابَك الشجاعة، فاستأجره مِن أُمّهِ، فأحبّته امرأة جاوِندان، وأطلعتْه على أمور زوجها، ثم قُتِل جاوِنْدان في وقعةٍ بينه وبين ابن عمٍّ له، فزعمت امرأته أنّه استخلف بابَك، فصدّقها الجُنْد وآنقادوا له، فأمرهم أن يقتلوا باللّيل مَن وجدوا مِن رجلٍ أو صبيّ. فأصبح خلقٌ مُقَتَّلين. ثمّ انضمّ إليه طائفة مِن قُطّاع الطّريق، وطائفة مِن الفلّاحين والشّطّار. ثم استفحل أمره، وعظُم شرُّه، وصار معه عشرون ألف مقاتل. وأظهر مذهب الباطنيّة، واستولى على حصون ومدائن، وقتل وسبى إلى أن أظفر الله به[6]. فأركبه

---

(١) تاريخ الطبري ٥٢/٩، الكامل في التاريخ ٤٧٧/٦.

(٢) الطبري ٥٢/٩، الكامل ٤٧٧/٦، البداية والنهاية ٢٨٤/١٠.

(٣) في تاريخ الطبري ٥٤/٩: «وكانت أمّه ترتوميذ العوراء من عُلوج ابن الروّاد». وفي الأخبار الطوال ٤٠٢ قال أبو حنيفة الدينوري: إنه كان من ولد مطهّر بن فاطمة بنت أبي مسلم، هذه التي ينتسب إليها الفاطمية من الخُرَّميّة.

(٤) البدء والتاريخ للمقدسي ١١٥/٦.

(٥) في البدء والتاريخ ١١٥/٦ «جاويذان».

(٦) البدء والتاريخ ١١٥/٦، ١١٦.

المعتصم فيلاً، وألبسه قِباءً من ديباج، وقَلَنْسُوَة سَمُّور[1] مثل الشَّرْبُوش[2]، وخَضَبوا الفِيل بالحِنّاء، وطافوا به[3].

[قطع أطراف بابَك وقتله]

ثم أمرَ المعتصم بأربعته فقُطِّعَت، ثم قُطع رأسه وطِيف به بسامرّاء[4]. وبعث بأخيه إلى بغداد، ففُعِل به نحو ذلك، واسمه عبد الله[5]. ويُقال إنّه كان أشجع من بابَك. فيُقال إنّه قال لأخيه بابَك قُدّام الخليفة: يا بابَك قد عملتَ ما لم يعملْه أحد، فاصبِرْ صبراً لم يصبرْه أحد.

فقال: سوف ترى صبري.

فلمّا قُطِعت يدُه مسح بالدَّم وجهه[6]، فقالوا: لِمَ فعلتَ هذا؟

قال: قولوا للخليفة إنّك أمرتَ بقطع أربعتي وفي نفسك أنّك لا تكويهما وتدع دمي ينزف، فخشيت إذا خرج الدّم أن يصفرّ وجهي، فترون أنّ ذلك من جَزَع الموت. فغطّيت وجهي بالدّم لهذا.

فقال المعتصم: لولا أنّ أفعاله لا تُوجِب الصَّنيعة والعَفْوَ لكان حقيقاً بالإستبقاء.

ثم ضُرِبت عُنُقه، وأُحْرِقت جُثّته، وفُعِل ذلك بأخيه، فما منهما مَن صاح.

---

(١) سَمُّور: نسبة إلى السَّمُّور، وهو حيوان ثمين يُستعمل فروه لتحلية الملابس الفاخرة. ويطلق عليه باللاتينية Sable.

(٢) الشَّرْبوش: وهو شيء يشبه التاج كأنه شكل مثلّث يُجعل على الرأس بغير عمامة. وجمعها: شرابِش، وشرابيش. (معجم مفصّل في أسماء الألبسة عند العرب ـ رينهارت دوزي ـ طبعة مكتبة لبنان، بيروت المصوّرة عن طبعة أمستردام ١٨٤٣ ـ ص ٢٢٠).

(٣) تاريخ الطبري ٥٣/٩، الفتوح لابن أعثم ٣٥٣/٨.

(٤) تاريخ اليعقوبي ٤٧٤/٢، تاريخ الطبري ٥٣/٩، الفتوح لابن أعثم ٣٤٦/٨ و٣٥٣، العيون والحدائق ٣٨٨/٣، الكامل في التاريخ ٤٧٨/٦، مروج الذهب ٥٧/٤، ٥٨.

(٥) تاريخ اليعقوبي ٤٧٤/٢، ٤٧٥، تاريخ الطبري ٥٣/٩، الفتوح لابن أعثم ٣٤٦/٨، العيون والحدائق ٣٨٨/٣، الكامل ٤٧٨/٦، مروج الذهب ٥٨/٤، تاريخ العظيمي ٢٥١، نهاية الأرب ٢٤٩/٢٢.

(٦) البدء والتاريخ ١١٨/٦.

ويقال إنّ بابَك قتل مائةً وخمسين ألفاً[1]، وما ذلك ببعيد.

[ما وجده المؤلّف بخط ابن جماعة]

ووجدتُ بخطّ رفيقنا ابن جماعة الكِنانيّ أنّه وجد بخطّ ابن الصّلاح، رحمه الله، قال: اجتمع قومٌ مِن الأُدباء، فأحصَوا أنّ أبا مسلم قتل ألفي ألف، وأنّ قتلى بابَك بلغوا ألف ألف وخمسمائة ألف.

[الحرب بين الأفشين وطاغية الروم]

وفيها سار الأفشين بالجيوش، فالتقى طاغيةَ الروم، فاقتتلوا أيّاماً، وثبت كِلا الفريقين، وقُتِل خلقٌ منهما، ثم انهزم الطّاغية ونزل النّصْر. وكان هذا الكلب قد حَصَر زِبَطْرة[2] وافتتحها عَنْوةً، وقتل وسبى، وحرّق الجامع[3].

[فتح عمُّورية]

وفيها خرّب المعتصم أَنْقِرة وغيرها، وأنكى في بلاد الروم وأوطأهم خوفاً وذُلاًّ، وافتتح عَمُّورِية[4] كما هو مذكور في ترجمته. وكانت نكايته في الروم مما

---

(١) قال الطبري: وكان جميع من قتل بابك في عشرين سنة: مائتي ألف وخمسة وخمسين ألفاً وخمسمائة إنسان. (٩/٥٤، ٥٥)، ونقل عنه ابن الأثير ٦/٤٧٨، وكذلك في البدء والتاريخ للمقدسي ٦/١١٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٣٩، ونهاية الأرب ٢٢/٢٤٩، والعظيمي فقال في تاريخ حلب ٢٥١: «وقتل من الخلق مائتي ألف وستين ألفاً».

(٢) زِبَطْرة: بكسر الزاي، وفتح ثانيه، وسكون الطاء المهملة، وراء مهملة. مدينة بين ملطية وسميساط والحَدَث في طرف بلد الروم. (معجم البلدان ٣/١٣٠، ١٣١).

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٥، ٤٧٦، فتوح البلدان للبلاذري ٢٢٨، تاريخ الطبري ٩/٥٥ ـ ٥٧، الخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٣٢١، العيون والحدائق ٣/٣٨٩، مروج الذهب ٤/٥٩، التنبيه والإشراف ١٤٤، الكامل في التاريخ ٦/٤٧٩، البدء والتاريخ ٦/١١٨، وتاريخ العظيمي ٢٥١، تاريخ مختصر الدول ٣٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣١، ونهاية الأرب ٢٢/٢٥٠، ٢٥١، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٨.

(٤) أنظر عن فتح عمّورية في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٦، فتوح البلدان ٢٢٨، وتاريخ الطبري ٩/٥٧، الخراج وصناعة الكتابة ٣٢١، ومروج الذهب ٤/٧٦٠ والتنبيه والإشراف ١٤٤، ١٤٥ و٣٠٦، والعيون والحدائق ٣/٣٩٠، والكامل في التاريخ ٦/٤٨٠، والبدء والتاريخ ٦/١١٩، وتاريخ العظيمي ٢٥١، وتجارب الأمم لمسكويه ٦/٤٨٩، ونهاية الأرب ٢٢/٢٥١ ـ ٢٥٣، والمختصر في أخبار البشر =

لم يُسمَع لخليفةٍ بمثله، فإنّه قد شتّت جُموعهم، وخرّب ديارهم؛ وكان ملكهم تُوفيل بن ميخائيل بن جرجس قد نزل على زِبَطْرة في مائة ألف، ثم أغار على مَلَطْية، وعَمّ بلاؤه. وفي ذلك يقول إبراهيم بن المهديّ:

يا غيرةَ الله[1] قد عانيتِ فانتقمي[2] هَتَكَ النّساءَ وما منهنّ يرتكبُ
هَبِ الرجالَ على أجرامها قُتِلَتْ ما بالُ أطفالها بالذَّبْح تُنْتَهَبُ؟

فلمّا سمِع المعتصم هذا الشِّعر خرج لوقته إلى الجهاد[3]، وجرى ما جرى.

وكان على مقدّمته أشِناس التُّرْكيّ، وعلى مَيْمنته إيْتاخ التُّركيّ، وعلى المَيْسرة جعفر بن دينار، وعلى السّاقة بُغَا الكبير[4]، وعلى القلب عُجَيْف[5] ودخل من الدُّروب الشّاميّة، وكان في مائتي ألف على أقلّ ما قيل، والمُكْثِر يقول: كان في خمسمائة ألف[6].

ولما افتتح عَمُّورِية صمّم على غزْو القُسْطنطينيّة، فأتاه ما أزعجه من أمر العبّاس ابن المأمون، وأنّه قد بُويع، وكاتبَ طاغية الروم، فَقَفَلَ المعتصم، وقبض على العبّاس ومُتّبعيه وسجنهم[7].

= ٢/٣٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣٢، ٣٣، وتاريخ مختصر الدول، له ١٤٠، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٠٥، ١٠٦، والفخري ٢٢٩، ٢٣٠ والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٨، وتاريخ الخلفاء ٣٣٦.

(١) ويقال: «يا غارة الله»، وإبراهيم بن المهدي أول من قال في شعره: «يا غارة الله». مروج الذهب ٤/٦٠.

(٢) في مروج الذهب: «فانتهكي».

(٣) مروج الذهب ٤/٦٠.

(٤) مروج الذهب ٤/٦٠ وعبارة «وعلى الساقة بغا الكبير» ليست عند الطبري، ولا ابن الأثير.

(٥) تاريخ الطبري ٩/٥٧، مروج الذهب ٤/٦٠، الكامل في التاريخ ٦/٤٨١.

(٦) مروج الذهب ٤/٦٠.

(٧) مروج الذهب ٤/٦٠.

سنة أربعٍ وعشرين ومائتين

فيها تُوُفّي: إبراهيم بن المهديّ،
وإبراهيم بن سُوَيد الذّارع، بصْريّ،
وسعيد بن أبي مريم،
وبكّار بن محمد السِّيرينيّ،
وسليمان بن حرب،
وأبو مَعْمَر عبد الله بن عَمْرو المِنْقَريّ المُقْعَد،
وعبد السّلام بن مطهّر،
وعبد الغفّار بن داود الحَرّانيّ،
وعليّ بن محمد المدائنيّ،
وأبو عُبَيْد القاسم بن سلّام،
وعَمْرو بن مرزوق،
وقُرّة بن حبيب،
وأبو الجَمَاهِر محمد بن عثمان الكَفَرْسُوسيّ،
ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع الحافظ،
ومحمد بن الفضل عارِم،
ويزيد بن عبد ربّه الحمصيّ،
والعبّاس بن المأمون بن الرشيد.

[إظهار المازيار الخلاف بطبرستان]

وفيها أظهر مازيار بن قارن الخلاف بطَبَرِسْتان[1] وحارب، وكان مُبَانياً لآل طاهر. وكان المعتصم يأمره بحمل الخراج إليهم فيقول: لا أحمله إلّا إلى أمير المؤمنين[2]. وكان الأفشين يسمع أحياناً من المعتصم ما يدلّ على أنّه يريد عزْلَ عبد الله بن طاهر. فلمّا ظفر ببابَك ونزل من المعتصم المنزلة الرفيعة، طمع في إمرة خُرَاسان. وبلغه منافرة المازيار لابن طاهر، فترجّى أن يكون ذلك سبباً لعزل ابن طاهر[3]. ثم إنّه دسّ كُتُباً إلى المازيار يقوّي عزْمه. وبعث المعتصم لمحاربة المازيار جيشاً عليهم الأفشين. وجبى المازيار الأموال، وعَسَفَ[4]. وأخرب أسوار آمُل والرِّيّ وجُرْجان[5]، وهرب النّاس إلى نَيْسَابور[6]. فأرسل ابنُ طاهر جيشاً، عليهم عمُّه الحَسَن بن الحسين[7]. وجرت حروب وأمور، ثم اختلف أصحاب المازيار عليه[8]. ثم قُتِل بعد أن أهلك الحَرْث والنَّسْل.

---

(١) أنظر عن المازيار في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٦ وما بعدها، وتاريخ الطبري ٩/٨٠، والعيون والحدائق ٣/٣٩٩، ومروج الذهب ٤/٦١، والكامل في التاريخ ٦/٤٩٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥١، وتجارب الأمم لمسكويه ٦/٥٠٢، ونهاية الأرب ٢٢/٢٥٤، ومرآة الجنان ٢/٨٣.

(٢) العيون والحدائق ٣/٣٩٩.

(٣) العيون والحدائق ٣/٣٩٩.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٨٠، ٨١، العيون والحدائق ٣/٣٩٩.

(٥) تاريخ الطبري ٩/٨٤، تجارب الأمم ٦/٥٠٤، مرآة الجنان ٢/٨٣، النجوم الزاهرة ٢/٢٤٠.

(٦) الطبري ٩/٨٥، تجارب الأمم ٦/٥٠٥، النجوم الزاهرة ٢/٢٤٠.

(٧) الطبري ٩/٨٥، مروج الذهب ٤/٦١، العيون والحدائق ٣/٣٩٩، ٤٠٠، تجارب الأمم ٦/٥٠٥.

(٨) الطبري ٩/٩٨، ٩٩، العيون والحدائق ٣/٤٠٢، تجارب الأمم ٦/٥١٤.

ومن سنة خمسٍ وعشرين ومائتين

فيها تُوُفّي: أصبغ بن الفَرَج الفقيه،
وأبو عمر الحَوْضيّ،
وسَعْدُوَيْه الواسطيّ،
وشاذّ بن فَيّاض،
وأبو عمر الجَرْميّ،
وعمر بن سعيد الدّمشقيّ الأعور،
وفَرْوَةُ بن أبي المَغْراء،
وأبو دُلَف الأمير،
ومحمد بن سلّام البِيْكَنْديّ،
ويحيى بن هاشم السّمسار.

[وزارة الزيّات]

وفيها استوزر المعتصم محمدَ بنَ عبد الملك الزّيّات[1].

[القبض على الأفشين]

وفيها قبض المعتصم على الأفشين[2] لعداوته لعبد الله بن طاهر،

---

(١) الفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا ٢٣٣، ٢٣٤.

(٢) أنظر عن القبض على الأفشين في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٧، وتاريخ الطبري ٩/١٠٤، ومروج الذهب ٤/٦١، والعيون والحدائق ٣/٤٠٣، والبدء والتاريخ ٦/١١٩، وتاريخ العظيمي ٢٥٢، وتجارب الأمم ٦/٥١٧، ونهاية =

ولأحمد بن أبي دُؤَاد، فعملا عليه، وما زالا حتى ألقيا في قلب المعتصم أنّ الأفشين يريد قتله. ونَقَلَ إليه ابن أبي دُؤَاد أنّه يكاتب المازيار. فطلب المعتصم كاتبه وتهدّده بالقتل، فاعترف وقال: كتبتُ إليه بأمره يقول: لم يبق غيري وغيرك وغير بابَك. وقد مضى بابَك، وجيوش الخليفة عند ابن طاهر، ولم يبق عند الخليفة سواي، فإنْ هزمت ابنَ طاهر كفيتُك أنا المعتصم، وتخلص لنا الدّين الأبيض، يعني المَجُوسيّة. وكان يُتَّهَم بها.

فَوَهب المعتصم للكاتب مالاً وأحسن إليه، وقال: إن أخبرتَ أحداً قتلتُك. فَرُوي عن أحمد بن أبي دُؤَاد قال: دخلت على المعتصم وهو يبكي ويُقلق، فقلت: لا أبكى الله عينيك، ما بك؟

قال: يا أبا عبد الله، رجلٌ أنفقتُ عليه ألف ألف دينار، ووهبتُ له مثلها يريد قتلي. قد تصدّقتُ لله بعشرة آلاف ألف درهم، فخُذْها ففرِّقْها. وكان الكَرْخُ قد احترق، فقلت: نفرّق نصف المال في بناء الكَرْخ، والباقي في أهل الحَرَمَيْن.

قال: إفعل.

وكان الأفشين قد سيّر أموالاً عظيمة إلى مدينة أَشْرُوسَنَة، وهمّ بالهرب إليها، وأحسّ بالأمر. ثم هيّأ دعوةً ليسُمّ المعتصم وقُوّاده[1]، فإن لم يجِب دعا لها الأتراك مثل إيْتاخ، وأشِناس فيُسمِّمهم ويذهب إلى أرمينية، ويدور إلى أشْرُوسَنَة. فطال به الأمر، ولم يتهيّأ له ذلك[2]، فأخبر بعضُ خَوَاصّه المعتصمَ بعزمه، فقبض حينئذ المعتصم عليه وحبسه، وكتب إلى ابن طاهر بأن يقبض على ولده الحسن بن الأفشين[3].

= الأرب ٢٢/٢٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٤، ومرآة الجنان ٢/٩١، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٢.

(١) تاريخ الطبري ٩/١٠٥، العيون والحدائق ٣/٤٠٤، الكامل في التاريخ ٦/٥١٢، تجارب الأمم ٦/٥١٨.

(٢) الطبري ٩/١٠٥، ١٠٦، العيون والحدائق ٣/٤٠٥.

(٣) الطبري ٩/١٠٦، العيون والحدائق ٣/٤٠٥، الكامل في التاريخ ٦/٥١٢، وآثار الأول للعباسي ٢١٦ - ٢١٨.

[أسْر المازيار]

وفيها أُسِر المازيار، وقُدِم به إلى بين يدي المعتصم[1].

[ذِكر الرجلين العارِيين عن اللحم]

وعن هارون بن عيسى بن المنصور قال: شهدت دار المعتصم وقد أُتيَ بالأفشين، والمازيار، وبمُوبَذ مُوبِذان أحد ملوك السُّغْد، وبالمَرْزُبان، وأحضروا رجلين فعُرّيا، فإذا أجنابُهما عارية عن اللّحْم.

فقال الوزير ابن الزّيّات: يا حيدر، تعرف الرجلين؟

قال: نعم. هذا مؤذّنٌ، وهذا إمامٌ بَنَيا مسجداً بأَشْرُوسَنَة، فضربتُ كلّ واحدٍ منهما ألفَ سَوْط.

قال: ولِمَ؟

قال: [إنّ] بيني وبين ملوك السُّغْد عهداً، أنْ أترك كلّ قومٍ على دينهم، فوثب هذان على بيتٍ فيه أصنامُ أهلِ أشْرُوسَنَة، فأخرجا الأصنام واتّخذاه مسجِداً، فضربتهما على تَعَدِّيهما[2].

[ذكر الحوار بين ابن الزيّات وحيدر والأفشين والمازيار]

فقال ابن الزّيّات: فما كتابٌ عندك قد زيّنته بالذَّهَب والجوهر، وجعلته في الدّيباج، فيه الكُفْر بالله؟

قال: كتابٌ ورِثْتُه عن أبي، فيه آدابٌ وحِكَم من آداب الأكاسرة، فآخُذُ منه الأدب، وأدفع ما سواه، مثل كتاب «كليلة ودِمْنة»، وما ظننتُ أنّ هذا يُخْرجني عن الإسلام.

فقال ابن الزّيّات للموْبِذ: ما تقول؟.

فقال: إنْ كان هذا يأكل المخنوقة، ويحملني على أكْلها، ويزعم أنّ

---

(١) تجارب الأمم ٦/٥١٥.

(٢) العيون والحدائق ٣/٤٠٥، ٤٠٦، تجارب الأمم ٦/٥٢٠.

لحمها أرطب لحماً من المذبوحة. وقال لي: إنّي قد دخلت لهؤلاء القوم في كلّ ما أكره، حتّى أكلت الزَّيت، وركِبت الجمل، ولبِست النَّعْل، غير أنّي إلى هذا العام[1] لم أُسْقِط عنّي شَعْراً، يعني عانَتَهُ، ولم أختَتِن[2].

وكان المُوبِذ مجوسيّاً، ثم بعد هذا أسلم على يد المتوكّل.

فقال الأفشين: خبّروني عن هذا المتكلّم، أَثِقَةٌ هو في دينه؟

قالوا: لا.

قال: فما معنى قَبُولكم شهادته؟

فتقدّم المرزبان وقال: يا أفشين كيف تكتب إليك أهل مملكتك؟

قال: كما كانوا يكتبون إلى أبي وجَدّي.

قال ابن الزّيّات: فكيف كانوا يكتبون؟

قال: كانوا يكتبون إليه بالفارسيّة ما تفسيره بالعربيّة: إلى الإله من عبده.

قال: كذا هو؟

قال: نعم.

قال: فما أبقيت لِفرْعَوْن؟[3]

قال: خفت أن يفسدوا عليّ بتغيير ما يعهدونه.

فقال له إسحاق بن إبراهيم الأمير: كيف تحلف لنا بالله فنصدّقك، وأنت تدّعي ما ادّعى فِرْعَون.

فقال: يا إسحاق، هذه سورة قرأها عُجَيْف على عليّ بن هشام، وأنت تقرؤها عليّ، فانظر غداً من يقرأها عليك.

ثم تقدّم مازيار، فقالوا له: تعرف هذا؟

قال: نعم.

قالوا: هل كاتبتَه؟

---

(١) في تاريخ الطبري ١٠٨/٩ «إلى هذه الغاية»، وكذلك في: العيون والحدائق ٤٠٦/٣، وتجارب الأمم ٥٢١/٦.

(٢) الخبر بكامله في تاريخ الطبري ١٠٧/٩، ١٠٨، والعيون والحدائق ٤٠٥/٣، ٤٠٦، والكامل في التاريخ ٥١٣/٦، تجارب الأمم ٥٢١/٦، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٠.

(٣) إلى هنا في: العيون والحدائق ٤٠٦/٣.

قال: لا؟

فقالوا للمازيار: هل كتب إليك؟

قال: كتب إليّ أخوه على لسانه أنّه لم يكن يَنْصر هذا الدّين الأبيض غيري وغيرك وغير بابَك. فأمّا بابَك فإنّه بحُمقه قتل نفسه، فإنْ خالفتَ لم يكن للخليفة من يؤمر بقتالك، غيري، ومعي الفُرسان وأهل النَّجْدة والبأس. فإن وُجّهت إليك لم يبقَ أحد يحاربنا إلاّ ثلاثة: العرب، والمغاربة، والأتراك. فأمّا العربيّ فبمنزلة الكلب، أطرح له كِسْرة، ثمّ اضرب رأسه بالدّبُّوس. وهؤلاء الذّئاب[1]، يعني المغاربة، فإنّهم أَكَلَة رأس، وأمّا التُّرْك، فإنّما هي ساعةٌ حتّى تَنْفَدَ سهامُهُم، ثمّ تَجُول عليهم الخيلُ جَولةً، فتأتي على آخرهم، ويعود الدّين إلى ما لم يزل عليه أيّام العجم.

فقال الأفشين: هذا يدَّعي على أخي[2]، ولو كنتُ كَتَبْتُ بهذا إليه لأستميله كان غير مستنكَر، لأنّي إذا نصرت أمير المؤمنين بيدي، كنتُ أن أنصره بالحيلة أحرى لآخذ برقبة ذا.

فزجره أحمد بن أبي دُؤَاد وقال: أَمُطَهَّرٌ أنت؟

قال: لا.

قال: ما منعك من ذلك؟

قال: خفت التَّلَف[3].

قال: أنتَ تلقى الحروب وتخاف من قطع قَلْفَة.

قال: تلك ضرورة أصبر عليها، وأمّا القلْفَة فلا، ولا أخرُج بها من الإسلام.

فقال أحمد: قد بان لكم أمره.

قال: فرُدَّ إلى الحبس[4].

* * *

(١) في تاريخ الطبري ٩/١٠٩ «الذباب»، وكذلك في تجارب الأمم ٦/٥٢٢.

(٢) في تاريخ الطبري «على أخيه وأخي».

(٣) قال المقدسي إن الأفشين وُجِد بقُلْفته لم يُختن. (البدء والتاريخ ٦/١١٩).

(٤) الخبر بطوله في تاريخ الطبري ٩/١٠٨ - ١١٠، والكامل في التاريخ ٦/٥١٠ - ٥١٦، وتجارب =

[ذكر الزلزلة بالأهواز]

وفيها زلزلت الأهواز، وسقط أكثر البلد والجامع، وهرب النّاس إلى ظاهر البلد، ودامت الزّلزلة أياماً، وتَصَدَّعت الجبال منها[1].

* * *

[ذِكر ولاية دمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق دينار بن عبد الله[2]، وعُزِل بعد أيام بمحمد بن الجَهْم السّاميّ[3]، وكِلاهما لم يترجمه ابن عساكر، ولم يذكر من أخبارهما شيئاً.

=؛ الأمم ٦/٥٢٠ ـ ٥٢٣.

(١) تاريخ سنيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٤، وذكر ابن الأثير خبر الزلزلة بالأهواز في حوادث سنة ٢٢٦ هـ. (الكامل ٦/٥٢١)، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٣.

(٢) أمراء دمشق في الإسلام ٣٢ رقم ١٠٦.

(٣) أمراء دمشق ٧٧ رقم ٢٣٦.

ومن سنة ستٍّ وعشرين ومائتين

فيها تُوُفّي: إسحاق بن محمد الفَرَويّ،
وإسماعيل بن أبي أُوَيْس،
وجَنْدَل بن وَالِق،
وسعيد بن كثير بن عُفَيْر،
وسُنَيْد بن داود المِصِّيصيّ،
وعَيّاش بن الوليد الرّقّام،
وغسّان بن الربيع المَوْصِليّ،
ومحمد بن مقاتل المَرْوَزِيّ،
ويحيى بن يحيى التّميميّ النَّيْسابوريّ.

* * *

[ذِكر المطر بتَيْماء]

وفيها في جُمَادَى الآخرة مُطِرَ أهل تَيْماء، على ما ذكر ابن حبيب الهاشمي بَرَداً كالبَيْض، قتل منهم ثلاثمائة وسبعين نفساً، ونظروا إلى أثر قَدَمٍ طولها نحو ذراع، ومن الخطوة إلى الخطوة نحو خمسة أذرُع. وسمعوا صوتاً: ارحم عبادَك، اعْفُ عن عبادك.

[ذِكر سجن الأفشين وموته]

وكان المعتصم قد سجن الأفشين في مكان ضيّق، فذكر حمدون بن إسماعيل قال: بعث معي الأفشين رسالة إلى المعتصم يترقّق له، ويحلف

ويتنصّل ويَتَذَلّلْ له، فلم يُغْنِ ومُنِعَ من الطّعام حتّى مات. ثم أُخرِج وصُلِب في شَعْبان[1].

قال الصُّوليّ: أُخْرِج وصُلِبَ، وأُتيَ بأصنامٍ كانت في داره قد حُمِلَت إليه من أَشْرُوسَنَة. فأُحرِقت وأُحرِقَ معها[2].

وقيل: بل تُرِك مصلوباً مدّة.

واسمه حيدر بن كاوس من أولاد الأكاسرة، والأفشين لَقَبٌ لمن مَلَك أَشْرُوسَنَة. وكان موصوفاً بالشّجاعة والرأي والخبرة. وقد مرّ أنّه حارب بابَك وظفر به. وكان أكبر من بقي في دولة المعتصم.

[ذِكر المازيار]

وأمّا المازيار صاحب طَبَرِسْتان فاسمه محمد بن قارن. وكان ظَلُوماً غشوماً صادر أهل طَبَرِستان وأذلّهم، وجعل السّلاسل في أعناقهم، وخرّب أسوار مدائنهم[3]. حارب جيوش المعتصم إلى أن انكسر، فأُسِر، وقُتِل أخوه شَهْرَيار. وضُرِب هو حتّى مات، وصُلِب إلى جانب بابَك[4]. وكان عظيماً عند المأمون يكتب إليه: إلى إصْبَهْبذ[5] إصبهان وصاحب طَبَرِسْتان. وكان قد جمع أموالاً لا تُحْصَى.

[ذكر عزْل الزُّهريّ عن قضاء الديار المصرية]

وفيها عُزِل عن قضاء الدّيار المصرية هارون بن عبد الله الزُّهْريّ الأصمّ،

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٨، تاريخ الطبري ٩/١١١، تجارب الأمم ٦/٥٢٤، ٥٢٥، البداية والنهاية ١٠/٢٩٣.

(٢) تاريخ الطبري ٩/١١٤، العيون والحدائق ٣/٤٠٦، ٤٠٧، الكامل في التاريخ ٦/٥١٧، ٥١٨، مروج الذهب ٤/٦٢، تجارب الأمم ٦/٥٢٥، نهاية الأرب ٢٢/٢٥٨.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٨٤.

(٤) مروج الذهب ٤/٦١، مرآة الجنان ٢/٩١.

(٥) إصبهبذ: إسم يُطلق على كل من يتولّى بلاد طبرستان: (أنظر: معجم البلدان ٤/١٤ و ١٥)، وهو أمير الأمراء، وتفسيره حافظ الجيش لأن الجيش «اصبه» و«بذ» حافظ. وهذه ثالثة المراتب العظيمة عند الفرس. (التنبيه والإشراف ٩١).

ووُلّي محمد بن أبي اللَّيث الحارث بن شدّاد الإياديّ الجَهْميّ الخوارِزْميّ، وبقي في القضاء نحواً من عشرِ سنين، ولم يكن محمود السّيرة في أحكامه. وقد امتحن الفقهاء بمصر في القرآن، وحَكَمَ على بني عبد الله بن عبد الحَكَم بودائع كانت للجرويّ عندهم بألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار، فأقاموا الشُّهود بأن الجرويّ كان قد أبرأهم وأخذ الذي له، فَعَسَفَهم هذا الجَهْميّ، وعنّتهم[1].

(١) الولاة والقضاة للكندي ٤٤٩ ـ ٤٥٢ و ٤٥٥.

سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين

تُوُفّي فيها: أحمد بن حاتم الطّويل،
وأحمد بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعيّ،
وإبراهيم بن بشّار الرماديّ،
وأبو النَّضْر إسحاق بن إسحاق الفراديسيّ،
وإسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ،
وبِشْر الحافي،
وسَعيد بن منصور صاحب السُّنَن،
وسهل بن بكّار،
ومحمد بن حيّان أبو الأزهر،
وشُعيب بن مُحْرِز،
ومحمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ،
ومحمد بن عبد الوهّاب الحارثيّ،
ومحمد بن هارون المعتصم بالله،
وأبو الوليد الطّيالِسيّ،
والهيثم بن خارجة،
ويحيى بن بِشْر الحريريّ.

* * *

[خروج المبرقع بفلسطين]

وفيها خرج بفلسطين أبو حرب[1]، الذي زعم أنّه السُّفْيانيّ، فدعا إلى الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكَر أولاً، إلى أن قَوِيَت شوكتُه، واستفحل أمره. وسبب خروجه أنّ جندياً أراد النزول في داره فمانَعَتْه أهل المبرقَع، فضربها بسَوْطٍ أثّر في ذراعها.

فلمّا جاء زوجها بكت وشكت إليه، فذهب إلى الجنديّ وقتله، وهرب. ولبس بُرْقُعاً لِئَلّا يُعرف.

ونزل الجبال بجبال الغَوْر[2] مُبَرْقَعاً، فكان يأتيه الرجل، فيحثّه على الأمر بالمعروف ويعيب الدّولة. فاستجاب له قوم من فلّاحي القُرى، وادّعى أنّه أُمَويّ، وتكاثف الأمر، فسار لحربه رجاء الحصاريّ[3] أحد قوّاد المعتصم في ألف فارس، فأتاه فوجده في زُهاء مائة ألف. فعسكر بحذائه، ولم يجسر على لقائِه. فلمّا كان أوان الزّراعة تفرّق أكثر أولئك في فِلاحتهم، وبقي في نحو ألفَين، فواقَعَه رجاء[4].

وكان المبرقَع بطلاً شجاعاً، فحمل على العسكر، فأفرجوا له، ثمّ أحاطوا به، فأسروه وسجنوه، فمات في آخر هذه السنة، وقيل: خنقوه.

[ذكر فتنة القيسيّة بدمشق]

وفيها بعث المعتصم على دمشق الأمير أبا المغيث الرافقيّ، فخرجت عليه

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٢٠٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٠، تاريخ الطبري ٩/١١٦، العيون والحدائق ٣/٤٠٨، تجارب الأمم ٦/٥٢٦، الكامل في التاريخ ٦/٥٢٢، تاريخ حلب للعظيمي ٢٥٢، تاريخ الزمان لابن العبري ٣٥، نهاية الأرب ٢٢/٢٥٩، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٨، ٢٤٩، البداية والنهاية ١٠/٢٩٥، والبدء والتاريخ ٦/١١٩ وفيه: «وخرج عليه أبو حرب المبرقع بالشام، فوجّه إليه جيشاً فقتلوا من أصحابه عشرين ألفاً، وحملوه إلى المعتصم وهو بسُرّ من رأى وصلبوه، وكان يقول بتناسخ الأرواح».

(٢) جبال الغَوْر بالأردنّ.

(٣) هكذا في الأصل، والعيون والحدائق ٣/٤٠٨ بالصاد المهملة، وفي بقية المصادر بالضاد المعجمة.

(٤) العيون والحدائق ٣/٤٠٨.

طائفة من قَيْس، لكونه أخذ منهم خمسة عشر نفساً فصلبهم. فأغارت قيس على جبل السلطان، وعسكروا بمرج راهط. فوجّه أبو المغيث جيشاً لقتالهم، فقُتِل خلْق من الجيش، وثبتت القيسيّة. ثم رجعوا على دمشق، فتحصّن بها أبو المغيث، فوقع حصار شديد، فمات المعتصم والأمرُ على ذلك.

قال محمد بن عائذ: قدم دمشق رجاء الحصاريّ، فواقَع أهلَ المرج، وجَسْرين، وكَفر بطْنا، وسقيا، في جُمَادَى الأولى، وأصيب من النّاس خلْق[1].

وقال عليّ بن حرب: كتب الواثق إلى الرَّقّة إلى رجاء الحصاريّ يأمره بالمسير إلى دمشق. فقدِمها، ونزل بدير مُرَّان، والقيسيّة معسكرون بمرج راهط. فوجّه إليهم يسألهم الرجوع إلى الطّاعة. فامتنعوا إلّا أن يَعْزِل أبا المغيث عن دمشق. فأنذرهم القتالَ يوم الإثنين، ثم كبسهم يوم الأحد بغتةً بكفْر بَطْنا[2]. وكان جُمهور القيسيّة بدُومَة[3]، فوافاهم وقد تفرّقوا، فوضع السَّيف فيهم، وقتل منهم ألفاً وخمسمائة. وقتلوا الأطفال، وجرّحوا النّساء، ونهبوا. فهرب ابن بَيْهَس ولحِق بقومه بحَوْرَان[4].

وقُتِل ابن عمّ رجاء. وقُتِل من الأجناد نحو الثلاثمائة[5]

وقد عاش رجاء إلى سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

[ذِكر بيعة الواثق بالله]

وبويع للواثق بالله هارون في تاسع عشر ربيع الأول، بعد موت أبيه، بعهدٍ منه[6]

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٠.

(٢) كفربَطنا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعض يفتحها أيضاً ثم راء، وفتح الباء الموحّدة، وطاء مهملة ساكنة، ونون. وهي من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية. (معجم البلدان ٤/٤٦٨).

(٣) دُومَة: بالضم، من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل. (معجم البلدان ٢/٤٨٦).

(٤) الكامل في التاريخ ٦/٥٢٨، ٥٢٩، نهاية الأرب ٢٢/٢٦٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٣٥، مرآة الجنان ٢/٩٢، النجوم الزاهر ٢/٢٤٩.

(٥) الكامل في التاريخ ٦/٥٢٩.

(٦) تاريخ خليفة ٤٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٠٧، وتاريخ الطبري ٩/١٢٣، والتنبيه والإشراف ٣١٢، ومروج الذهب ٤/٦٥، وتجارب الأمم ٦/٥٢٧، والبدء والتاريخ ٦/١٢٠، والكامل في =

. . . . . .

التاريخ ٥٢٨/٦، وتاريخ مختصر الدول ١٤١، ونهاية الأرب ٢٦٢/٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٣٥/٢، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢٣، ٢٢٤، والبداية والنهاية ٢٩٧/١٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١١، والفخري ٢٣٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٢، والنجوم الزاهرة ٢٥٢/٢.

سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين

فيها تُوُفّي : أحمد بن شَبُّوَيْه المَرْوَزِيّ،
وأحمد بن محمد بن أيّوب، صاحب المغازي،
وإبراهيم بن زياد، سَبْلان،
وأحمد بن عِمران الأخْنَسيّ،
وإسحاق بن بشْر الكاهليّ الكوفيّ،
وبشّار بن موسى الخفّاف،
وحاجب بن الوليد الأعور،
وحمّاد بن مالك الحَرَسْتانيّ،
وداود بن عَمْرو الضّبّيّ،
وعبد الله بن سَوّار بن عبد الله العنبريّ القاضي،
وعبد الله بن عبد الوهّاب الحَجَبيّ،
وعبد الرحمن بن المبارك،
وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التّمّار،
وعُبَيْد الله العَيْشيّ،
وعليّ بن عَثّام الكوفيّ،
وأبو الجَهْم صاحب الجزء،
وعيسى بن إبراهيم البِرَكيّ،
ومحمد بن جعفر الوَرْكانيّ،
ومحمد بن حسّان السَّمْتيّ،

وأبو يَعْلَى محمد بن الصَّلْت التُّوَّزِيّ،
والعُتْبيّ الإخباريّ محمد بن عُبَيْد الله،
ومحمد بن عِمران بن أبي ليلى،
والمُثَنَّى بن مُعَاذ العنبريّ،
ومُسَدّد،
ونُعَيْم بن الهيصم،
ويحيى الحِمّانيّ.

[ذكر وقوع قطعة من جبل العقبة]

وفيها وقعت قطعة من الجبل الذي عند جَمْرة العَقَبَة، فَقُتِل جماعة من الحاج[1]، رحِمهم الله.

---

(١) تاريخ الطبري ١٢٤/٩، تاريخ العظيمي ٢٥٢، الكامل في التاريخ ٩/٧، نهاية الأرب ٢٦٣/٢٢، شفاء الغرام ٣٤٥/٢ (بتحقيقنا)، البداية والنهاية ٢٩٩/١٠

سنة تسعٍ وعشرين ومائتين

وفيها تُوُفّي : أحمد بن شبيب الحَبَطيّ ،
وإسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة الرَّقّيّ ،
وثابت بن موسى العابد ،
وخالد بن هَيّاج الهَرَويّ ،
وخَلَف بن هشام البزّار ،
وأبو مِكْيَس الذي زعم أنّه سمع من أنس ،
وأبو نُعَيْم ضِرار بن صُرَد ،
وعبد الله بن محمد المُسْنَدِيّ ،
وعبد العزيز بن عثمان المَرْوَزِيّ ،
وعمّار بن نصر ،
وعَمْرو بن خالد الحرّانيّ نزيل مصر ،
ومحمد بن معاوية النَّيْسابوريّ ،
ونُعَيْم بن حمّاد الخُزَاعيّ ،
ويحيى بن عَبْدَوَيْه صاحب شُعْبة ،
ويحيى بن يوسف الزَّمِّيّ ،
ويزيد بن صالح الفرّاء النَّيْسابوريّ .

* * *

[ذِكر ما صادره الواثق من أهل الدواوين]

وفيها صادر الواثق بالله الدّواوين وسجنهم، وضرب أحمد بن أبي إسرائيل ألف سَوْط، وأخذ منه ثمانين ألف دينار، وأخذ من سليمان بن وهْب كاتب الأمير إيتاخ أربعمائة ألف دينار، ومن أحمد بن الخصيب وكاتبه ألف ألف دينار. فيقال إنّه أخذ من الكُتّاب في هذه النَّوْبة ثلاثة آلاف ألف دينار[1].

(١) تاريخ الطبري ١٢٥/٩، تجارب الأمم ٥٢٧/٦، ٥٢٨، الكامل في التاريخ ١٠/٧، تاريخ العظيمي ٢٥٣، نهاية الأرب ٢٦٣/٢٢، المختصر في أخبار البشر ٣٥/٢، البداية والنهاية ٣٠١/١٠، النجوم الزاهرة ٢٥٦/٢.

سنة ثلاثين ومائتين

فيها تُوُفّي : أحمد بن جميل المَرْوَزِيّ،
وأحمد بن جنَاب المِصِّيصيّ،
وإبراهيم بن إسحاق الصّينيّ،
وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْريّ،
وإسحاق بن إسماعيل الطّالْقانيّ،
وإسماعيل بن سعيد الشّالنجيّ، شيخ أهل طَبَرِستان،
وإسماعيل بن عيسى العطار،
وسعيد بن عَمْرو الأشعثيّ،
وسعيد بن محمد الجَرْميّ،
وعبد الله بن طاهر الأمير،
وعبد الحميد بن صالح البُرْجُميّ،
وعبد العزيز بن يحيى المدنيّ، نزيل نَيْسابور،
وعليّ بن الجَعْد،
وعليّ بن محمد الطّنَافِسيّ،
وعَوْن بن سلّام الكوفيّ،
ومحمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَة،
ومحمد بن سعد كاتب الواقديّ،
وأبو غسّان مالك بن عبد الواحد المِسْمَعيّ،
ومحبوب بن موسى الأنطاكيّ،

ومهديّ بن جعفر الرَّمْليّ.

* * *

[ذكر قتال الأعراب حول المدينة]

وفيها عاثت الأعراب حول المدينة، فسار لحربهم بُغا الكبير، فدوّخهم وأسرَ وقتل فيهم. وكان قد حاربهم حمّاد بن جرير الطبريّ القائد، فقُتِل هو وعامّة أصحابه، واستباحوا عسكره.

وحَبَس بُغا منهم في القيود بالمدينة نحو ألف نفس، فنقبوا الحبْس، فأخبرت بهم امرأة، فأحاط[1] بهم أهل المدينة وحصروهم يومين، ثم برزوا للقتال بُكرةً. وكان مقدّمهم عُزيزة السُّلَميّ، فكان يحمل ويرتجز.

لا بدّ من رحِم وإنْ ضاق البابْ وإنّي أنا عُزيزة بن قطّابْ
الموت خيرٌ للفتى مِن العذابْ.

وكان قد فكّ قيده وهو يقاتل به يومَه. ثم قُتِل، وقُتِلت عامّة بني سُلَيم، وقُتِل جماعة من الأعراب[2].

---

(١) في الأصل: «فأحاطوا بهم» وهو غلط نحوي.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٠، تاريخ الطبري ٩/١٢٩ ـ ١٣١، الكامل في التاريخ ٧/١٣، نهاية الأرب ٢٢/٢٦٣، ٢٦٤، البداية والنهاية ١٠/٣٠٢، النجوم الزاهرة ٢/٢٥٧.

رجال هذه الطبقة على المعجم
ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن جميل المَرْوَزِيّ[١].

أبو يوسف.

حدّث ببغداد عن: عبد الله بن المبارك. ومُعْتَمِر بن سليمان.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبّاس الدُّوريّ، وجماعة.

ووثّقه ابن مَعِين[٢].

تُوُفّي سنة ثلاثين. وكان يبيع البَزّ.

٢ ـ أحمد بن جَناب بن المغيرة[٣] ـ م. د. س ـ

---

(١) أنظر عن (أحمد بن جميل) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٣٨٥٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٨٤ وفيه نسبته (الدوريّ)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٥٩، وتاريخ الطبري ٩/ ٢٦٣، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٧، والجرح والتعديل ٢/ ٤٤ رقم ٢٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٧١ رقم ٩٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٢٨، وتاريخ بغداد ٤/ ٧٦ ـ ٧٨ رقم ١٧٠٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٩٤ رقم ٢٧٩١، وذيل الكاشف للعراقي ٣١ رقم ٣، وتعجيل المنفعة ٢٣ رقم ٢٤، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٥٥ رقم ٥٧.

(٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، رقم ٩٢، تاريخ بغداد ٤/ ٧٧، وقال أحمد: «ليس به بأس». (العلل ومعرفة الرجال ٢ رقم ٣٨٥٦)، وقال عبدالله بن أحمد: «رأيت أبي يسمع منه وأنا شاهد معه». (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، رقم ٩٢) وقال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن أحمد بن جميل المروزي فقال: سمع من ابن المبارك وهو غلام، قال: كنت أسمع منه وأنا أرفع رأسي أنظر إلى العصافير. وقال ابن شيبة: صدوق، ولم يكن بالضابط. (تاريخ بغداد ٤/ ٧٧).

(٣) أنظر عن (أحمد بن جناب) في:
معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٦٥ و ٢/ رقم ٥٩٥، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٤٧، ٣٨٩، والجرح والتعديل ٢/ ٤٥ رقم ٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/ ١٧، والمجروحين =

أبو الوليد المِصِّيصيّ.

قيل إنّه بغداديّ الأصل[1].

عن: عيسى بن يونس، والحَكَم بن ظُهَيْر الفَزَاريّ، وخالد بن يزيد بن أسد القَسْريّ.

وعنه: (م). (د).، وإبراهيم بن هانىء، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وخلْق.

ومن القُدماء: أحمد بن حنبل، وأحمد بن مُلاعب.

قال صالح جَزَرَة: صدوق[2].

وروى له النَّسائيّ، عن رجلٍ، عنه[3].

مات سنة ثلاثين ومائتين.

٣ ـ أحمد بن حاتم بن يزيد الطّويل[4].

= له ٢/٦٤، والمختلف والمؤتلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٥٦ أ، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١١٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٢ رقم ٨، وتاريخ بغداد ٤/٧٧، ٧٨ رقم ١٧٠٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٤ رقم ٣٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤١ رقم ١٥، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٨٣ ـ ٢٨٥ رقم ٢٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٢٥ رقم ٩، والمشتبه ١/٢٠٤، والكاشف ١/١٤ رقم ١٦، والمعين في طبقات المحدثين ٨٢ رقم ٨٨٢، والوافي بالوفيات ٦/٢٩٤ رقم ٢٧٩٢، ومشارع الأشواق ١/٤٠٥، وتهذيب التهذيب ١/٢١، ٢٢ رقم ٢٥، وتقريب التهذيب ١/١٢ رقم ٢١، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤، و«جَناب» بفتح الجيم وتخفيف النون.

(١) قال الخطيب: «كذا قال علي بن عمر، ولم يكن بغداديّ الأصل، إنما هو مصّيصيّ وورد بغداد» (تاريخ بغداد ٤/٧٨).

(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٨.

(٣) وقال ابن محرز: سألت يحيى بن معين عن أحمد بن جَناب فقال: لا أعرفه! (معرفة الرجال ١/ رقم ٩٤ و ٣٦٥ و ٢/ رقم ١٨١ و ٥٩٥).
وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٢/ رقم ٢٧).
وذكره ابن حبّان في «الثقات».
وقال العسكري: «ثقة مشهور». (تصحيفات المحدّثين ١١٤).

(٤) أنظر عن (أحمد بن حاتم الطويل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٩٥ (دون ترجمة)، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز =

سمع: مالكاً، ومسلم بن خالد الزّنْجيّ، وعِدّة.
وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن أحمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ[1].
وتُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين ببغداد.

٤ ـ أحمد بن حاتم بن مَخْشِيّ[2].

بصْريّ.
سمع: حمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد.
وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ.

٥ ـ أحمد بن الحَجّاج البكْريّ الشَّيْبانيّ المَرْوَزِيّ[3].

= ١/ رقم ٣٦٣ و٢/ رقم ٥٧١، وتاريخ بغداد ٤/١١٢ ـ ١١٤ رقم ١٧٧٤، وذيل الكاشف ٣٢ رقم ٥، وتعجيل المنفعة ٢٤ رقم ٢٦.

(١) تاريخ بغداد ٤/١١٤.
وقال ابن محرز: «سألت يحيى عن أحمد بن حاتم الطويل الخياط فقال: لا أعرفه، فلا أدري أفَهم عني أم لا ـ وذلك أن هشام بن المطّلب حدّثني قال: سألت يحيى بن معين عن محمد بن حاتم السمين فقال: ليس بشيء يكذب، ولكن أحمد بن حاتم الطويل ثقة، فأحسب أن يحيى بن معين ظنّ أني إنما سألته عن محمد بن حاتم السمين». (معرفة الرجال ١/٩٣ رقم ٣٦٣) «فلذلك قال لي: «لا أعرفه». (ج ٢/١٧٥ رقم ٥٧١).
وقال ابن سعيد: أحمد بن حامد الطويل بغداديّ، سمع علي بن عابس، ويحيى بن يمان، وغيرهما. معروف الحديث. (تاريخ بغداد ٤/١١٣).
وقال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين ـ وأنا أسمع ـ عن أحمد بن حاتم الطويل، فقال: ليس به بأس.
وقال أبو علي صالح بن محمد الأسدي: أحمد بن حاتم الطويل بغداديّ كان من الثقات.
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدّثني أحمد بن حاتم الطويل، وكان ثقة رجلاً صالحاً. (تاريخ بغداد ٤/١١٤).

(٢) أنظر عن (أحمد بن حاتم بن مخشيّ) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨ رقم ٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/١١، والوافي بالوفيات ٦/٢٩٥ رقم ٢٧٩٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن الحجّاج البكري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣ رقم ١٤٨٩، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والجرح والتعديل ٢/٤٥، ٤٦ رقم ٣٠، والثقات لابن حبّان ٨/٦، وتاريخ بغداد ٤/١١٦، ١١٧ رقم ١٧٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٩ رقم ١٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٢ رقم ١٧، =

عن: أبي ضَمْرة، وحاتم بن إسماعيل، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: (خ)، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن أبي خيثمة، والدّارميّ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.

أثنى عليه أحمد بن حنبل[1]، وقد حدّث ببغداد[2].

تُوُفّي يوم عاشوراء سنة اثنتين وعشرين[3].

٦ ـ أحمد بن الحُرَيْش[4].

أبو محمد، قاضي نَيْسابور ثم هَرَاة. وكان من أفضل القُضاة وأعلمهم. قيل إنّه من مَرْو الرُّوذ.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً، وابن فُضَيْل، وأبا أُسامة.

وعنه: عثمان الدّارميّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وجعفر بن محمد بن الحسين، ومحمد بن نصر.

روى عنه أبو زيد أنّه سمع وَكِيعاً، عن سُفْيان قال: لا يتّقي الله أحدٌ إلّا اتّقاه النّاس شاؤوا أم أبَوْا.

تُوُفّي فجأةً سنة ثلاثين[5].

= وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٨٧ رقم ٢٣، وتهذيب التهذيب ١/٢٢، ٢٣ رقم ٢٨، وتقريب التهذيب ١/١٣ رقم ٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥.

(١) تاريخ بغداد ٤/١١٦.

(٢) وقال ابن أبي خيثمة: «كان رجل صِدْق». (الجرح والتعديل ٢/٤٦) و (تاريخ بغداد ٤/١١٧).

(٣) ورّخه البخاري في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير. ونقله الخطيب في تاريخ بغداد ٤/١١٧، وابن عساكر في المعجم المشتمل، رقم ١٧.

(٤) أنظر عن (أحمد بن الحريش) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢٧، ٢٨ و ٣١، والأنساب لابن السمعاني ٢/٢٥، ٢٦، ومعجم البلدان ١/٣١٨، واللباب ١/١٠٥.

(٥) ذكره ابن حبّان في «الثقات» مرتين، (٨/٢٧، ٢٨) و (٨/٣١) فقال في الترجمة الأولى:
«أحمد بن حريش: كان على قضاء باذغيس، أشخصه عبد الله بن طاهر وألزمه الباب، وجمع باذغيس وهراة وبوشنج، وولّاه القضاء على هذه الكوَر الثلاث، يروي عن ابن عيينة ووكيع وأهل=

٧ ـ **أحمد بن الحَكَم**[١].

أبو عليّ العبْديّ.

حدّث بمصر عن مالك، وشَرِيك.

وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح، وغيره.

مُتَّفَقٌ على تركه[٢].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين[٣].

٨ ـ **أحمد بن داود**[٤].

أبو سعيد الواسطيّ، الحدّاد.

عن: حمّاد بن زيد، وخالد الطّحّان.

وعنه: محمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ، وأبو بكر الصَّنعانيّ.

= العراق، وكان من عقلاء الناس، وكان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يفخّم من أمره. روى عنه محمد بن نصر وأهل نيسابور».

وقال في الترجمة الثانية:

«أحمد بن عمرو قاضي باذغيس. يروي عن سفيان بن عيينة، ووكيع، روى عنه محمد بن نصر المروزي، وكان يقيم بنيسابور، فلست أدري أهو أحمد بن حريش أو آخر غيره، ويُشبه أن يكون أحمد بن حُريش بن عمرو، كان أبو عبد الله أسقط إسم أبيه، فإن لم يكن كذلك فهو شيخ مستقيم الحديث».

وقد نقل ابن السمعاني النص الثاني عن ابن حبّان: وذكر ياقوت «أحمد بن عمرو» قاضي باذغيس.

(١) أنظر عن (أحمد بن الحكم) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥١ رقم ٤٥، وتاريخ بغداد ١٢٢/٤ رقم ١٧٩١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٧٠/١ رقم ١٧٤، والمغني في الضعفاء ٣٨/١ رقم ٢٧٤، وميزان الإعتدال ٩٤/١ رقم ٣٥٤، ولسان الميزان ١٦٣/١ رقم ٥١٧.

(٢) قال الدارقطني: ضعيف. وتابعه ابن الجوزي، والمؤلّف، وابن حجر.

(٣) تاريخ بغداد ١٢٢/٤.

(٤) أنظر عن (أحمد بن داود) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٨/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢ رقم ١٤٩٦، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٤٧٨/١ و٥٩٣/٢، و٤٧٢/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٨/١، والجرح والتعديل ٥٠/٢ رقم ٥٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥ أ، وتاريخ بغداد ١٣٨/٤ ـ ١٤٠ رقم ١٨٢١، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٤٣/١ رقم ٢١.

وثّقهُ ابن مَعِين[1].

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين[2].

وقال ابن حِبّان: كان حافظاً مُتْقِناً[3].

٩ ـ أحمد بن سليمان بن أبي الطّيّب[4].

---

(١) قال: ثقة لا بأس به. وقال أيضاً: كان ثقة صدوقاً.

(٢) أرّخه البخاري في تاريخه فقال: مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين. (٢/٤ رقم ١٤٩٦).

(٣) عبارة ابن حبّان هذه ليست في ثقاته. ولا أدري من أين نقلها.
وقد ذكر ابن حبّان: أحمد بن داود الواسطي وقال: «سكن الأُبُلّة، يروي عن إسحاق بن يوسف الأزرق. حدّثنا عنه أحمد بن يحيى بن زهير، حديثه يشبه حديث الثقات، وهو الذي يقال له: أحمد بن داود بن رواد الضبيّ، سمع ابن عُيينة، وغيره. يُغرب. (الثقات ٨/٤٨).
وقال ابن أبي حاتم: أحمد بن داود أبو سعيد الحداد الواسطي. سكن بغداد. روى عن خالد بن عبد الله، وسرور بن المغيرة الناجي. يُعدّ في البغداديين. وقال: سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلك: ويقولان: أدركناه ولم نكتب عنه. قال أبو محمد: حدّثنا عنه أحمد بن يحيى الصوفي، وروى عن: وكيع بن الجراح، روى عنه علي بن نصر الجهضمي. (الجرح والتعديل ٢/٥٠ رقم ٥٠).
وقال ابن سعد: «أحمد بن داود ويكنى أبا سعيد الحدّاد الواسطي، وقد كان نزل بغداد، وكان ثقة، ومات قبل أن يحدّث ويُكتَب عنه». (الطبقات الكبرى ٧/٣٥٨).
وقال أبو أحمد بن فارس: حدّثنا البخاري قال: أحمد بن داود أبو سعيد الحداد واسطيّ سكن بغداد. (تاريخ بغداد ٤/١٣٩).
وحدّث محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: قيل لأبي سعيد أحمد بن داود الحدّاد: إلى كم تكتب الحديث؟ قال: أخرج من جرعاء وأدخل ساجة. (تاريخ بغداد ٤/١٣٩) وجرعاء: موضع قريب من الكوفة، وساج: بلد بين كابل وغزنة.
أقول: الأرجح أن الذي ذكره ابن حبّان هو الذي ذكره ابن سعد، والبخاري، وابن أبي حاتم، والخطيب، وغيره، حيث نُسب عند الجميع إلى واسط. ولا خلاف في أنه سكن الأُبُلّة أو سكن بغداد، إذ يحتمل أنه نزل الأُبُلّة مدّة وسكنها في فترة رحلته بين جرعاء وساج، كما قال.
وقد أفادنا ابن حبّان أن اسم جدّه «روّاد» وأنه كان يقال له: «الضبّي».
وقد نقل الحافظ ابن حجر الترجمة عن ابن حبّان، ووقع في المطبوع من (لسان الميزان ١/١٧٠ رقم ٥٤٥) أكثر من غلطة، ففيه «الأيلة» بالياء، والصحيح «الأُبُلّة» بالباء الموحّدة، وفيه «أحمد بن داود بن زياد» والذي في «الثقات»: «أحمد بن داود بن رواد»، وفيه: «بقرب»، والصحيح «يُغرب». فليُراجَع.

(٤) أنظر عن (أحمد بن سليمان بن أبي الطيب) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣، ٤ رقم ١٤٩٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦، والمعرفة =

أبو سليمان المَرْوَزِيّ الحافظ، نزيل بغداد، ونزيل الرِّيّ أيضاً.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وأبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وعُبَيْد الله الرَّقّيّ، وابن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وطبقتهم.

وعنه: الذُّهَليّ، والبخاريّ.

وقد مرّ في الطبقة الماضية.

١٠ ـ أحمد بن شبيب بن سعيد[١].

أبو عبد الله الحَبَطيّ، البصْريّ، نزيل مكّة.

والحَبَطات من تميم.

سمع: أباه، ويزيد بن زُرَيْع، ومروان بن معاوية، وجماعة.

وعنه: (خ)، والنَّسائيّ بواسطة، وإبراهيم الحربيّ، وأبو زُرْعة، والذُّهَليّ، ويعقوب الفَسَويّ، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم[٢].

وتُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين[٣].

= والتاريخ ١/١٣٤ و٢/٦٨٩ و٣/٥٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٣، والجرح والتعديل ٢/٥٢ رقم ٥٨، وتاريخ بغداد للخطيب ٤/١٧٣، ١٧٤ رقم ١٨٥٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٨ رقم ٤٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٥٧ ـ ٣٥٩ رقم ٥٢، والمغني في الضعفاء ١/٤٠ رقم ٣٠٢، والكاشف ١/١٩ رقم ٣٨، وميزان الإعتدال ١/١٠٢ رقم ٣٩٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٤، ٤٥ رقم ٧٣، وتقريب التهذيب ١/١٧ رقم ٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧.

(١) أنظر عن (أحمد بن شبيب) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٤ رقم ١٤٩٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٤٣٤ و٦٢٩ و٣/٢٧٢، والجرح والتعديل ٢/٥٤، ٥٥ رقم ٧٠، والثقات لابن حبّان ٨/١١، والأنساب لابن السمعاني ٤/٤٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٧ رقم ٤٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٥٣ رقم ٢٣٤، وميزان الإعتدال ١/١٠٣ رقم ٤٠٤، والوافي بالوفيات ٦/٤١٥ رقم ٢٩٣٢، ونكت الهميان ٩٩، وتهذيب التهذيب ١/٣٦ رقم ٦٥، وتقريب التهذيب ١/١٦ رقم ٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٥٥، وقد كتب عنه هو وأبو زرعة.

(٣) وفي (المعجم المشتمل) لابن عساكر، رقم (٤٠): «مات سنة تسع وثلاثين ومائتين»، وهذا وهْم.

وآخر من روى عنه محمد بن عليّ بن زيد الصّائغ.

١١ ـ أحمد بن عاصم[١].

أبو محمد البلْخيّ.

عن: عبد الرّزّاق، والأصمعيّ، وحَيْوَة بن شُرَيْح الحمصيّ.

وعنه: البخاريّ في «كتاب الأدب»، وعبد الله بن محمد الجَوْزجانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين[٢].

١٢ ـ أحمد بن عاصم الأنطاكيّ[٣].

أبو عبد الله الزّاهد الواعظ.

كتب العلم وحدّث عن: أبي معاوية، ومَخْلَد بن الحسين، والهيثم بن جميل، وإسحاق الحنينيّ.

وعنه: أحمد بن أبي الحواري، وأبو زُرْعة النّصريّ، ومحمود بن خالد السَّهْميّ، وعبد العزيز بن محمد الدّمشقيّ، وآخرون.

وسكن دمشق مدّة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عاصم البلخي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٥ رقم ١٥٠٠، والتاريخ الصغير، له ٢٣٠، والجرح والتعديل ٢/٦٦ رقم ١١٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٤ رقم ١٩٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٦٣ رقم ٥٥، والمغني في الضعفاء ١/٤٢ رقم ٣١٦، وميزان الإعتدال ١/١٠٦ رقم ٤١٧، وذيل الكاشف ٣٢ رقم ٧، وتهذيب التهذيب ١/٤٦ رقم ٧٦، وتقريب التهذيب ١/١٧ رقم ٦٤، وهدي الساري ٣٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨.

(٢) ورّخه البخاري في تاريخه الصغير، والكبير، وابن حبّان في «الثقات». وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مجهول. (الجرح والتعديل ٢/ رقم ١١٨).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عاصم الأنطاكي) في:
الجرح والتعديل ٢/٦٦ رقم ١١٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠، وحلية الأولياء ٩/٢٨٠ ـ ٢٩٧ رقم ٤٤٩، وطبقات الصوفية للسلمي ١٣٧ ـ ١٤٠، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٤٩٣ و ٦٨٠ و ٩٧٩، والرسالة القشيرية ١٨، وصفة الصفوة ٤/٢٧٧ ـ ٢٧٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٦٣ (بالحاشية)، وميزان الإعتدال ١/١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٩٦، والبداية والنهاية ١٠/٣١٨، ٣١٩، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٤٦، ٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨، وطبقات الشعراني ١/٩٧، والكواكب الدريّة ١/١٩٧، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٣٣ ـ ١٣٨.

قال أبو حاتم الرازيّ: أدركته بدمشق، وكان صاحب مواعظ وزُهْد.
وقال السُّلَميّ: أحمد بن عاصم أبو عليّ.

وقال: أبو عبد الله من أقران بِشْر الحافي، وسَرِيّ السَّقَطيّ.
وكان قال: هو جاسوس القلوب[1].

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعته يقول: إذا صارت المعاملة إلى القلب استراحت الجوارح[2].
[هذه][3] غنيمة باردة: أصلحْ فيما بقي يُغْفَر لك ما مضى[4].
ما أَغْبِطُ أحداً إلّا مَن عرف مولاه[5].

وقال: يسير اليقين يُخْرج كلَّ الشَّكّ من القلب. ويسير الشَّكّ يُخْرِج كلّ اليقين من القلب[6].

وقال ابن أبي حاتم: قال لي عليّ بن عبد الرحمن: قال لي أحمد بن عاصم: قلّة الخوف من قلّة الحزن في القلب. وإذا قلّ الحزن خرِب القلب. كما إنّ البيت إذا لم يُسكَن خرِب.

وقال أبو زُرْعة: أملى عليّ أحمد بن عاصم الحكيم: النّاس ثلاث طبقات: مطبوعٌ غالب، وهم المؤمنون، فإنْ غفِلوا ذكروا.
ومطبوع مغلوب، فإذا بَصروا أبصروا، ورجعوا بقوّة العقل.
ومطبوع مغصوب، غير ذي طباع، فلا سبيل إلى ردّه بالمواعظ.

١٣ ـ أحمد بن عبد الله بن يونس[7] ـ ع. ـ

---

(١) صفة الصفوة ٤/٢٧٧، الرسالة القشيرية ١٨، طبقات الأولياء ٤٦.
(٢) حلية الأولياء ٩/٢٨١، و٢٩٣ صفة الصفوة ٤/٢٧٧.
(٣) إضافة على الأصل.
(٤) طبقات الصوفية ١٤٠، حلية الأولياء ٩/٢٨١، الزهد الكبير للبيهقي ٤٩٣، صفة الصفوة ٤/٢٧٨.
(٥) حلية الأولياء ٩/٢٨٢، صفة الصفوة ٤/٢٧٨.
(٦) الزهد الكبير للبيهقي، رقم ٩٧٩، طبقات الأولياء ٤٧.
(٧) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن يونس) في: =

أبو عبد الله التّميميّ اليَرْبُوعيّ الكوفيّ الحافظ.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين ومائة تقريباً.

وسمع من: سُفْيان الثّوريّ، وزُهير بن معاوية، وزائدة، وإسرائيل، وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، وعبد العزيز الماجِشُون، وجدّهِ يونس بن عبد الله بن قيس اليَرْبُوعيّ، وخلْق.

وعنه: (خ.) (م.) (د.)، والباقون بواسطة، وإبراهيم الحربيّ، وعبد بن حُمَيْد، وأبو زُرْعة، وحُصَيْن الوادعيّ، وإبراهيم بن شَرِيك، وأحمد بن يحيى الحَلَوانيّ، وخلْق.

قال أبو داود: سألت أحمد بن يونس فقال: لا يُصلَّى خلف من يقول: القرآن مخلوق. هؤلاء كُفّار.

قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل، وسأله رجل: عمّن أكتب؟ قال: إرحل إلى أحمد بن يونس، فإنّه شيخ الإسلام.

وقال أبو حاتم[1]: كان ثقة متقناً.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٥، وطبقات خليفة ١٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٥ رقم ١٥٠٢، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٢٤ و٢٣٦ و٢٨٨ و٣٦٨ و٤٢١ و٤٥٠ و٤٦١ و٤٦٢ و٤٩٤ و٥٢٤ و٢/١٨٠ و٢٠٦ و٢٢٦ و٣٢٨ و٤٣٣ و٤٤٨ و٤٥٣ و٥٣٤ و٥٦٢ و٥٧٥ و٦٢٣ و٦٣١ و٦٥٠ و٦٦٥ و٧٣٩ و٧٥٢ و٧٦٢ و٧٨٣ و٣/١١٦ و١٢٠ و١٢٨ و١٦١ و١٨٦ و١٨٨ و١٨٩ و٢٦٣ و٣٣٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨ رقم ٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٣، والجرح والتعديل ٢/٥٧ رقم ٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٦، ٣٧ رقم ١٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣١ رقم ٢، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٣٩٥، ٣٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥، ٦ رقم ٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥١ رقم ٥٣، والكامل في التاريخ ٦/٥٢٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٧٥ ـ ٣٧٨ رقم ٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٥٧ ـ ٤٥٩ رقم ١٥١، والعبر ١/٣٩٨، وتذكرة الحفاظ ١/٤٠٠، ٤٠١، ودول الإسلام ١/١٣٧، والكاشف ١/٢٢ رقم ٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٢ رقم ٨٨٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٩ (أحمد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١/٥٠، ٥١ رقم ٨٧، وتقريب التهذيب ١/١٩ رقم ٧٤، وطبقات الحفّاظ ١٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨، وشذرات الذهب ٢/٥٩.

(١) الجرح والتعديل ٢/ رقم ٧٩.

وقال البخاريّ[1]: مات بالكوفة في ربيع الآخر سنة سبْعٍ وعشرين، وهذا من كبار شيوخ مسلم[2].

١٤ ـ أحمد بن عبد الملك بن واقد[3] ـ خ. ن. ق. ـ

أبو يحيى الأسديّ. مولاهم الحَرّانيّ.

عن: حمّاد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبي المُلَيْح الرَّقّيّ الحَسَن بن عمر، وزُهَير بن معاوية، وعُبَيْدالله بن عَمْرو، وأبي عَوَانة، وطائفة.

وعنه: (خ.) و(ن.) و(ق.) بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تمتام، وأبو شُعَيب الحرّانيّ، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: رأيته حافظاً لحديثه صاحب سُنّة.

فقيل له: أهل حَرّان يُسيئون الثّناء عليه،

فقال: أهل حَرّان قَلَّ مايرضَوْن عن إنسان، هو يَغْشَى السُّلطان، بسبب ضَيْعة له[4].

---

(١) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير، وبها أرّخه البغوي في تاريخه ٤٦ رقم ٧.

(٢) وقال ابن سعد: «مات بالكوفة يوم الجمعة لخمس ليالٍ بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين. وكان ثقة صدوقاً صاحب سُنّة وجماعة». (الطبقات الكبرى ٦/٤٠٥).
وقال العجلي: «ثقة صاحب سُنّة». (تاريخ الثقات، رقم ٧).
وقال أبو حاتم: «كان ثقة متقناً». (الجرح والتعديل ٢/٥٧ رقم ٧٩).
وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الملك) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣ رقم ١٤٩٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، والجرح والتعديل ٢/٦١، ٦٢ رقم ٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٩، ٤٠ رقم ٢٠، وتاريخ بغداد للخطيب ٤/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٠٠٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١١ رقم ٢٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٢ رقم ٥٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٩١ ـ ٣٩٣ رقم ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٦٢، ٦٦٣ رقم ٢٤١، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٦٣، والكاشف ١/٢٢، ٢٣ رقم ٥٧، وتهذيب التهذيب ١/٥٧ رقم ٩٣، وتقريب التهذيب ١/٢٠ رقم ٨٠، وهدي الساري ٣٨٦، ٣٨٧، وطبقات الحفّاظ ٢٠١، ٢٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٦٦، وفيه زيادة.

وقال أبو حاتم[1]: كان نظير النُّفَيْليّ في الصِّدق و الإتقان.
وقال أبو عَرُوبة: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين[2].

١٥ ـ أحمد بن عَبْدُوَيْه المَرْوَزِيّ[3].
سمع: ابن المبارك وصَحبهُ، وخارجة بن مُصْعَب.
وعنه: أحمد بن سَيّار، ومحمد بن قُهْزاد.
وثّقه ابن ماكولا[4].

١٦ ـ أحمد بن عُبَيد الله بن سُهيل[5] ـ خ. د. ـ

أبو عبد الله الغُدانيّ[6] البصْريّ. وغُدَانة، هو ابن يَرْبُوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم.

سمع: جرير بن عبد الحميد، وخالد بن الحارث، وأبا أُسامة، والوليد بن مسلم، وجماعة.
وعنه: (خ). (د)، وحرب الكِرْماني، وأحمد بن داود المكّيّ، وآخرون.
قال أبو حاتم[7]: صدوق.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٦٢.
(٢) الثقات ٨/٧، تاريخ بغداد ٤/٢٦٧، ويقال: سنة اثنتين وعشرين ومائتين. (المعجم المشتمل ٥٢).
(٣) أنظر عن (أحمد بن عبدويه) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥، والإكمال لابن ماكولا ٦/٣٢.
(٤) في الإكمال.
(٥) أنظر عن (أحمد بن عُبيد الله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٤ رقم ١٤٩٨، والجرح والتعديل ٢/٥٨ رقم ٨٦ (وفيه أحمد بن عبد الله)، وكذلك في الثقات لابن حبّان ٨/٢٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٣٩ رقم ١٩، والإكمال لابن ماكولا ٦/١٩٨ (بالحاشية)، والأنساب لابن السمعاني ٩/١٢٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١١ رقم ٢٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٣ رقم ٦٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٧٧، والكاشف ١/٢٣ رقم ٦١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٥٠، وتهذيب التهذيب ١/٥٩ رقم ١٠١، وتقريب التهذيب ١/٢١ رقم ٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩.
(٦) الغُداني: بضم الغين المعجمة، وتخفيف الدال المهملة.
(٧) الجرح والتعديل ٢/٥٨ رقم ٨٦.

وهِـمَ ابن عساكر في «النُّبْل»[1] أنّ التِّرْمِذيّ روى عنه.
تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين، ويقال: سنة سبْعٍ وعشرين[2].

١٧ ـ أحمد بن عثمان المَرْوَزِيّ[3].

سمع: ابن المبارك، وغيره.
وثّقه ابن حِبّان[4].
وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين[5].
روى عنه البخاريّ في بعض تواليفه.

١٨ ـ أحمد بن عِمران بن عبد الملك[6].

أبو جعفر الأخنسيّ الكوفيّ. نزيل بغداد.

عن: أبي خـالد الأحمـر، وعبد السّـلام بن حرب، وأبي بكـر بن عيّـاش،

---

(١) المعجم المشتمل ٥٣ رقم ٦٢ وفيه: «روى عنه: خ، د، ت».
(٢) المعجم المشتمل.
(٣) أنظر عن (أحمد بن عثمان المروزي) في:
التـاريخ الكبيـر للبخاري ٢/٤ رقم ١٤٩٧، وتـاريخه الصغيـر ٢٢٩، والضعفـاء الكبيـر للعقيلي ١/١٢٦ رقم ١٥٣، والجرح والتعديـل ٢/٦٣ رقم ١٠٣، والثقات لابن حبّـان ٨/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٣ ب، ١٠٤ أ.
(٤) لذكره في «الثقات ٨/٩، ١٠، وقال ابن أبي حـاتم: سمعت أبي يقول: كتبت عنـه سنة إحـدى عشرة ومائتين. قال: وسمعت أبا زرعة يقول: أدركته ولم أكتب عنه، قال أبو محمد: كان حـاجّاً فمرّ بهم. (الجرح والتعديل ٢/٦٣ رقم ١٠٣).
وقال الحاكم: «ليس بالمتين عندهم». (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ١٠٣ ب، ١٠٤ أ).
(٥) ورّخه البخاري، وابن حبّان.
(٦) أنظر عن (أحمد بن عمران الأخنسي) في:
التـاريخ الكبيـر للبخـاري ١/٢٠٢ رقم ٩٢٥، وتـاريـخ الثقـات للعجلي ٤٨ رقم ٥، والمعـرفـة والتـاريخ للبسـوي ٢/٦٧٤ و٣/٨٦، وأخبار القضـاة لوكيـع ٢/٥٨، والضعفـاء الكبيـر للعقيلي ١/١٢٦ رقم ١٥٣، والجـرح والتعـديـل ٢/٦٤، ٦٥ رقم ١١٠، والثقـات لابن حبّـان ٨/١٣، والكامل في ضعفاء الرجـال لابن عديّ ٦/٢٢٧٩ (محمـد بن عمران الأخنسي)، وتـاريخ بغـداد ٣/١٣٢ رقم ١١٥٣ و ٤/٣٣٢ رقم ٢١٥٢، والإكمـال لابن مـاكـولا ١/١٣٥، والأنسـاب لابن السمعـاني ١/١٥٧، والضعفـاء والمتـروكين لابن الجـوزي ١/٨٥ رقم ٢٢٧ و٢٢٨، وميـزان الإعتدال ١/١٢٣ رقم ٤٩٨، والمغني في الضعفاء ١/٥٠ رقم ٣٨٨، ولسـان الميزان ١/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٧٣٩.

وعبد الله بن إدريس. وجماعة.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، والبَغَويّ، وغيرهم.

ومنهم من سمّاه محمداً كالبخاريّ[1]، وقال: مُنْكَر الحديث.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[2]: لا بأس به[3].

١٩ ـ أحمد بن غسّان البصْريّ العابد[4].

أحد مشايخ العابدين بالبصرة. صَحِبَ أحمد بن عطاء الهجيميّ الزّاهد، وبنى[5] داراً للزُّهّاد. وكان يعِظ ويتكلّم على الأهوال بعد شيخه، ولكن كان يقول بالقَدَر، ورجع عنه. فلمّا كانت المحنة أيّام المعتصم أبى أن يقول بخلْق القرآن، فحُمِل إلى بغداد وحُبِس بها. فاتّفق معه في الحبْس أحمد بن حنبل، والبُوَيْطيّ.

قال عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ: سمعتُ البُوَيْطيّ يقول: قلت لأحمد بن حنبل: ما أحسن كلام هذا الرجل، يعني أحمد بن غسّان.

---

(١) في تاريخه الكبير، وكذا سمّاه ابن عدي في «الكامل ٦/٨٣».

(٢) في تاريخ الثقات ٤٨ رقم ٥.

(٣) وقال أبو حاتم: لم أكتب عنه وقد أدركته. وسأله ابنه: ما حاله؟ قال: شيخ.
وسئل أبو زرعة عنه فقال: كتبت عنه ببغداد وكان كوفياً وتركوه.
وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل قول البخاري فيه. وروى له حديثاً منكراً.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومائتين». (٨/١٣). وقال البغوي: كتبت عنه. (تاريخه ٥١ رقم ٣٢).
وقال ابن عديّ: «محمد بن عمران الأخنسي كان ببغداد يتكلّمون فيه، منكر الحديث... ومحمد هذا لم يبلغني معرفته وإنما أعرف أحمد بن عمران الأخنسي كوفي وأحمد بن عمران هو ثقة». (الكامل ٦/٢٢٧٩).
وذكره الخطيب مرة باسم: «محمد بن عمران» رقم (١١٥٣) وقال: «وقد قيل اسمه أحمد بن عمران، وذلك أشهر عندنا».
وقال الأزدي: منكر الحديث غير مرضيّ، وأكثر أبو عَوَانة الرواية عنه في صحيحه أيضاً عن محمد بن عمران. (لسان الميزان ١/٢٣٥).
وذكره ابن الجوزي مرتين في الضعفاء ونقل عن ابن أبي حاتم قوله: مجهول، والموجود في (الجرح والتعديل): شيخ. (الضعفاء والمتروكين ١/٨٢ رقم ٢٢٦).

(٤) لم أجد لأحمد بن غسان البصري ترجمة أخرى فيما توفّر لدي من مصادر.

(٥) في الأصل «بنا».

قال: إنّه بصْريٌّ وأخاف عليه، يعني القَدَر.

إلاّ أنّهما سمعا كلامه، وأعجبهما هَدْيُه، وخاطباه في القَدَر، فرجع عنه.

قال ابن الأعرابيّ: وأخبرني بعضهم أنّ هذا كان يتهيّأ للجمعة، ويجيء إلى باب السّجن، فيردّه السَّجّان، فيقول: اللّهمّ اشْهَدْ.

وذكر عُبَيْد الله بن مُعَاذ العَنْبريّ أنّ كتاباً وردَ عليهم من بغداد برجوع ابن غسّان عند القَدَر.

قال ابن الأعرابيّ: إلاّ أنّ أولاده وأصحابه يُنْكِرون ذلك.

قال: ومات فيما أحسب ببغداد في السّجن. وأخبرني أحمد بن محمد الحرّانيّ أنّه سمع أبا داود يقول: قال أحمد بن حنبل: ما خرجت حتّى رجع أحمد بن غسّان عن القَدَر.

٢٠ ـ أحمد بن محمد بن الوليد[١].

أبو الوليد الأزرقيّ المكّيّ.

قد مرّ في الطبقة الماضية، ثم وجدت أبا عبد الله الحافظ قد ورّخ وفاته في سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

٢١ ـ أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان[٢] ـ د. ـ

أبو الحَسَن الخُزَاعيّ المَرْوَزِيّ.

وهو أحمد بن شَبُّوَيْه. والد عبد الله بن أحمد بن شَبُّوَيْه.

---

(١) تقدّمت ترجمة (أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي) في الجزء السابق.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن ثابت) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٢/٥ رقم ١٤٩٩، والتاريخ الصغير، له ٢/٣٥٩، والجرح والتعديل ٢/٥٥ رقم ٧١، والثقات لابن حبّان ٨/١٣، والإكمال لابن ماكولا ٥/٢١، ٢٢ وفيه «أحمد بن شبّويه بن أحمد بن ثابت»، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤٧، ٤٨ رقم ٣٤، والأنساب لابن السمعاني ٧/٢٨٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٧ رقم ٧٦، واللباب ٣/٧٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤٣٣ ـ ٤٣٦ رقم ٩٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٧، ٨ رقم ٢، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٦٤، والكاشف ١/٢٦ رقم ٧٥، وتهذيب التهذيب ١/٧١ رقم ١٢٤، وتقريب التهذيب ١/٢٤ رقم ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١.

حافظ رحّال، سمع: ابن المبارك، والفضل السِّينانيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا أُسامة، وجماعة.

وعنه: (د)، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وآخرون.

ومن أقرانه: يحيى بن مَعِين، وغيره.

قال النَّسائيّ: ثقة[1].

وقال عبد الله بن أحمد بن شَبُّوَيْه: سمعت أبي يقول: مَن أراد علم القَبْر فعليه بالأَثَر. ومَن أراد عِلْم الخُبز فعليه بالرأي[2].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدّثني ثابت بن أحمد بن شَبُّوَيْه قال: كان يُخَيَّل إليّ أنّ لأبي فضيلة على أحمد بن حنبل للجهاد، وفِكاك الأَسرى، ولُزُوم الثُّغور. فسألتُ أخي عبدَ الله فقال: أحمد بن حنبل أرجح. فلم أقتنع بقوله، فَأُرِيتُ كأنّ شيخاً حوله النّاس ويسمعون منه، ويسألونه. فسألته فقلت: يا أبا عبد الله، أخبِرْني عن أحمد بن حنبل، وأحمد بن شَبُّوَيْه أيُّهما عندك أعلى؟

فقال: سبحان الله، إنّ أحمد بن حنبل ابتُلِيَ فصبر، وإنّ ابن شَبُّوَيْه عُوفي. المبتَلَى الصّابر كالمُعَافَى؟ هيهات[3].

قال البخاريّ[4]، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم[5]، ومُطَيّن: مات سنة ثلاثين.

وزاد البخاريّ[6]: وهو ابن ستّين سنة.

وقال ابن ماكولا[7]: مات بطَرَسُوس سنة تسعٍ وعشرين.

قال المِزّيّ[8]: روى (خ). في الوضوء، والأضاحي، والجهاد، عن

---

(١) تهذيب الكمال ١/٤٣٥.

(٢) تهذيب الكمال ١/٤٣٥.

(٣) تهذيب الكمال ١/٤٣٥ بزيادة ألفاظ قليلة.

(٤) في تاريخه.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٥٥ رقم ٧١.

(٦) في تاريخه الكبير ٢/٥ رقم ١٤٩٩، وكذا قال ابن حبّان في (الثقات ٨/١٣).

(٧) في الإكمال ٥/٢٢.

(٨) في تهذيب الكمال ١/٤٣٦.

أحمد بن محمد، عن عبد الله بن المبارك.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: هو ابن شَبُّوَيْه هذا[1].

وقال أبو نصر الكَلاباذيّ[2]، وغير واحد، إنّه أحمد بن موسى بن موسى المَرْوَزِيّ السّمسار مَرْدَوَيْه.

وهو من أهل الطبقة الآتية، ومن شيوخ (ت). (ن)[3].

٢٢ ـ أحمد بن محمد بن أيّوب البغداديّ[4].

صاحب المغازي أبو جعفر الورّاق.

كان ناسخاً للفضل بن يحيى البرمكيّ.

سمع: إبراهيم بن سعد، وأبا بكر بن عيّاش.

وعنه: (د).، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيّ.

وآخر من روى عنه: أبو يَعْلَى.

قال عثمان الدّارميّ: كان أحمد، وابن المَدِينيّ يُحسنان القول فيه. وكان يحيى بن مَعِين يحمل عليه[5].

---

(١) تهذيب الكمال ١/٤٣٦.

(٢) في رجال صحيح البخاري ١/٤٢ رقم ٢٤.

(٣) قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: جاءنا نعيه وأنا بنجران ولم أكتب عنه، وكذلك سمعت أبي يقول: أدركته ولم أكتب عنه. (الجرح والتعديل ٢/٥٥ رقم ٧١).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أيوب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٣، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/٦٩، والجرح والتعديل ٢/٧٠ رقم ١٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٢ و١٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/١٧٨، ١٧٩، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ١٠٢ ب، وتاريخ بغداد ٤/٣٩٣ ـ ٣٩٦ رقم ٢٢٨٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٧ رقم ٧٥، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤٣١ ـ ٤٣٣ رقم ٩٣، وميزان الإعتدال ١/١٣٣ رقم ٥٣٦، والكاشف ١/٢٦ رقم ٥٧٤، وميزان الإعتدال ١/١٣٣ ٩٣٣، وتهذيب التهذيب ١/٧٠، ٧١ رقم ١٢٣، وتقريب التهذيب ١/٢٤ رقم ١٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١.

(٥) قال ابن محرز: «سمعت يحيى بن معين ـ وذكر أبا جعفر أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي الذي كان يرويها عن إبراهيم بن سعد فقال: الهُرْمُزان، ثم حمل عليه يحيى بن معين =

قلت: روى إبراهيم بن الجُنَيْد، عن ابن مَعِين قال: هو كذّاب لم يسمع من إبراهيم[1].

وروى عبد الخالق بن منصور، عن ابن مَعِين قال: ليس بثقة[2].

وقال يعقوب بن شيبة: ليس هو مِن أصحاب الحديث، ولا يعرفه أحد بالطَّلَب، وإنّما كان ورّاقاً، فذكر أنّه نسخ كتاب «المغازي» لبعض البرامكة، فأمره أن يأتي إبراهيمَ بنَ سعد يصحّحها، فزعم أنّ إبراهيم قرأها عليه وصحّحها[3].

وقال ابن عديّ[4]: روى عن إبراهيم بن سعد، وأُنْكِرَت عليه.

وحدّث عن أبي بكر بن عيّاش بالمناكير.

وهو صالح الحديث ليس بمتروك[5].

وقال محمد بن سعد[6]: مات لأربعٍ بَقين من ذي الحجّة سنة ثمانٍ وعشرين.

= حملاً شديداً، لا أحفظ منه غير أنه قد قال فيما قال: إنما أصلح كتابه من كتاب أبي طالب ـ يعني المطَّلب بن فهم بن محرز ـ فاكتبوها عنه، فهو والله ثقة فيها أوثق من الهُرْمُزان، وما أعلم أحداً من أصحابنا اليوم أروى عن عبدة بن سليمان من أبي طالب». (معرفة الرجال ٢/٤٣ رقم ٦٩).

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل يقول: لا بأس به، ويحيى بن معين يحمل عليه، وكتب عنه ورأيته يقرأ عليهم كتاب المغازي عن إبراهيم بن سعد. قيل لأبي: ثقة هو؟ قال: روى عن أبي بكر بن عيّاش أحاديث منكرة. (الجرح والتعديل ٢/٧٠ رقم ١٢٧).

(١) وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: سمعت يحيى بن معين ـ وسئل عن أحمد بن محمد بن أيوب فقال: قال يعقوب بن إبراهيم بن سعد: كان أبي كتب نسخة للفضل بن يحيى فلم يقدر أن يسمعها. (الجرح والتعديل ٢/٧٠ رقم ١٢٧).

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٩٤.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٩٤، وقال الخطيب: يحتمل أن يكون إبراهيم قرأها لولديه قديماً وقال هذا القول، ثم قرأها آخراً فسمعها منه أيوب. وقال أيضاً: غير ممتنع أن يكون ابن أيوب صحّح النسخة وسمع فيها من إبراهيم بن سعد، ولم يُقَدَّر ليحيى البرمكي سماعها، والله أعلم. (تاريخ بغداد ٤/٣٩٥).

(٤) في الكامل ١/١٧٨

(٥) الكامل ١/١٧٩.

(٦) في الطبقات ٧/٣٥٣. وبها ورّخه البغوي في تاريخه ٥٠ رقم ٢٥.

قلت: له في السُّنَن حديث واحد في الأذان، عن إمرأةٍ من الأنصار قالت: «كان بيتي من أطول بيتٍ حول المسجد، فكان بلال يؤذّن عليه الفجر»[1].

٢٣ ـ أحمد بن معاوية المَذْحِجيّ[2].

عن: الوليد بن مسلم، وأبي معاوية الأسود، والحرّ بن وسيم العابد.

وعنه: محمد بن وهْب بن عطيّة، والقاسم الجوعيّ، وأحمد بن أبي الحواري.

وأظنّه كان من الصّالحين بدمشق.

٢٤ ـ أحمد بن المفضَّل[3].

أبو عليّ الكوفيّ.

عن: وكيع، وأسباط بن نصر[4].

وعنه: يعقوب الفَسَويّ، وأهل الكوفة.

قال ابن حِبّان[5]: ثقة، قديم الموت[6].

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (٥١٩) باب الأذان فوق المنارة، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُروة بن الزبير، عن امرأة من بني النجّار، وتمامه: «فيأتي بسَحَرٍ، فيجلس على البيت، ينظر إلى الفجر، فإذا رآه تمطّى، ثم قال: اللهم إني أحمدك وأستعينك على قريش أن يقيموا دينك، قالت: واللهِ ما علمته كان تركها ليلة واحدة، تعني هذه الكلمات».

(٢) أنظر عن (أحمد بن معاوية المذحجي) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٦ رقم ١٥٨ و٢/٨٠ رقم ١٧٧ وفيه باسم (أحمد بن وديع)، والأنساب لابن السمعاني ١١/٢١٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن المفضّل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٥ رقم ١٥٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، وتاريخ الطبري ١/٢٢٥، ٤٧٩، ٤٩٩ و٢/٣٢٣، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٩ و٣/١٢٢، والجرح والتعديل ٢/٧٧ رقم ١٦٤، والثقات ٨/٢٨، والمغني في الضعفاء ١/٦٠ رقم ٤٦٦، والكاشف ١/٢٨ رقم ٨٧، وميزان الإعتدال ١/١٥٧ رقم ٦٢٥، وتهذيب التهذيب ١/٨١ رقم ١٣٩، وتقريب التهذيب ١/٢٦ رقم ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢.

(٤) في الأصل «أسباط بن محمد»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٥) ليس في ثقات ابن حبّان قوله: «ثقة». وقد اعتبر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ كون ابن حبّان ذكره في ثقاته، فكأنه قال فيه «ثقة».

(٦) ورّخ ابن سعد وفاته بسنة ٢١٥ هـ. في خلافة المأمون (الطبقات ٦/٤١٠).

٢٥ ـ أحمد بن المنذر الجُدّيّ القزّاز[١].

عن: حمّاد بن مَسْعَدة.

وعنه: عبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ.

تُوُفّي سنة ثلاثين[٢].

٢٦ ـ أحمد بن أبي سَلَمَة نصر[٣].

أبو بكر البغداديّ الكاتب. ابن أخت أحمد بن يوسف وزير المأمون. شاعر مليح الألفاظ، رقيق الحاشية.

روى عنه: عَوْن بن محمد، وعبد الرحمن بن أحمد الكاتب، وغيرهما. وكتب لبعض أمراء بغداد.

وهو القائل:

معتدلُ القامةِ مثلُ القضيب ... يهتزُّ في لِينٍ وحُسْنٍ وطيبْ
يعذلني فيه جميعُ الورى ... كأنّني جئت بأمرٍ عجيبْ
أظنُّ نفسي لو تعشّقْتُها ... بُلِيتُ فيها بملامِ الرّقيبْ

ومن شِعره:

آه ويلي على الشّباب وفي أيّ ... زمانٍ فقدتُ شَرْخ الشّبابِ
حين مات الغَيورُ وارتخص المهـ ... ـر وزال الحجابُ عن كلّ باب

---

(١) أنظر عن (أحمد بن المنذر) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٨ رقم ١٧٠ وفيه (أحمد بن المنذر بن الجارود) وهكذا في أكثر المصادر، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٠ رقم ٨٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤٩٠ رقم ١١١، والكاشف ١/٢٨ رقم ٨٩، وميزان الإعتدال ١/١٥٨ رقم ٦٣٠، وتهذيب التهذيب ١/٨٢ رقم ١٤١، وتقريب التهذيب ١/٢٦ رقم ١٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣.

(٢) في شهر شوّال أو ذي القعدة بالبصرة. (المعجم المشتمل، رقم ٨٦).
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، وعرضت عليه حديثه فقال: حديث صحيح. (الجرح والتعديل ٢ رقم ١٧٠).

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي سلمة نصر) في:
الوافي بالوفيات ٨/٢١١ رقم ٣٦٤٥.

٢٧ ـ أحمد بن يحيى الضَّبّيّ الكوفيّ[١].

أبو جعفر.

حَدَّث بإصبهان عن: هُشَيْم، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة.

وعنه: إسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، وعبد الله بن محمد بن زكريّا.

٢٨ ـ أحمد بن يحيى بن حُمَيْد بن تِيرَوَيْه الطّويل[٢].

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وغيره.

وعنه: أبو خليفة الجُمَحيّ، وأحمد بن داود المكّيّ.

وثّقه ابن حِبّان[٣].

٢٩ ـ أحمد بن أبي أحمد الجُرْجانيّ[٤].

أبو محمد، نزيل طرابلس الشام.

سمع: ابن عُلَيّة، ومحمد بن يزيد الواسطيّ.

وعنه: محمد بن عَوْف، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمّد.

٣٠ ـ أحمد بن يوسف التِّرْمِذيّ[٥].

قاضي الرِّيّ.

روى عن: فُضَيْل بن عِياض، وعبّاد بن العوّام، وطبقتهما.

وعنه: أبو حاتم، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس.

٣١ ـ إبراهيم بن إسحاق[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى الضبّي) في:
تاريخ خليفة ٣٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن حُميد) في:
الجرح والتعديل ٢/٨١ رقم ١٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٠.

(٣) في «الثقات» ٨/١٠.

(٤) سيعيد ترجمته في الجزء التالي.

(٥) أنظر عن (أحمد بن يوسف الترمذي) في:
الجرح والتعديل ٢/٨١ رقم ١٨٥.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق الصيني) في:
الجرح والتعديل ٢/٨٥، ٨٦ رقم ٢٠٣، والثقات لابن حبان ٨/٧٨، والضعفاء والمتروكين =

أبو إسحاق الصَّينيّ[1] الجُعْفيّ، مولاهم الكوفيّ.

عن: قيس بن الربيع، ومالك بن أنس.

وعنه: موسى بن إسحاق الأنصاريّ الخطْميّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومُطَيِّن، وغيرهم.

وكان صدوقاً ضريراً، ورّخه مُطَيِّن سنة ثلاثين.

وقال ابن قانع: سنة اثنتين وثلاثين.[2]

قال الدَّارَقُطْنيّ[3]: متروك[4].

٣٢ - إبراهيم بن الأشعث البخاريّ[5].

خادم الفُضَيْل بن عِياض.

روى عن: الفُضَيْل، ومعن القزّاز، وابن عُيَيْنَة، وغُنْجار.

وعنه: سعيد بن سعد البخاريّ، وعليّ بن صالح.

روى حديثاً باطلاً.

قال أبو حاتم: كنّا نظنّ به الخير فقد جاء بمثل هذا[6].

وقال أبو الفضل السُّلَيمانيّ: لقبه لام.

= للدارقطني ٤٩ رقم ٣٩، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/ ٤٠، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٩٦، والأنساب لابن السمعاني ٨/ ١٣٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٢ رقم ٢٣، والمغني في الضعفاء ١/ ٦ رقم ٢٩، وميزان الإعتدال ١/ ١٨ رقم ٣١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٤١٣، ولسان الميزان ١/ ٣٠ رقم ٥١.

(١) الصيني: نسبة إلى صينية مدينة بين واسط والصليق بالعراق. (الأنساب ٨/ ١٣٠).

(٢) وقال البغوي: توفي سنة ثلاث وثلاثين. (تاريخ وفاة الشيوخ ٤١).

(٣) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٣٩.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم ولم يتناوله بجرح. وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «ربّما أخطأ وخالف». وقال الخليلي: «سيء الحفظ، اختُلِفَ فيه». (الإرشاد ١/ ٤٠).

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن الأشعث) في:
الجرح والتعديل ٢/ ٨٨ رقم ٢١٧، والثقات لابن حبّان ٨/ ٦٦، والمجروحين له ١/ ٢٤ و ٢٩١ و ٢/ ٢٧٦، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/ ٣٩٨، ٣٩٩، وطبقات الصوفية للسلمي ٦، ٧، ١١، ١٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٣ رقم ٣١، والمغني في الضعفاء ١/ ١٠ رقم ٤١، وميزان الإعتدال ١/ ٢٠، ٢١ رقم ٤٤، ولسان الميزان ١/ ٣٦ رقم ٦٨.

(٦) الجرح والتعديل ٢ رقم ٢١٧، والحديث الباطل الذي جاء به رواه عن معن، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري.

وروى عنه: عبد بن حُمَيْد، ونصر بن الحسين البخاريّ.
مات بالشّاش[1].

٣٣ - إبراهيم بن بشّار الرَّماديّ[2] - د. ت. -
أبو إسحاق البصْريّ. وأصله من جَرْجَرايا.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، وعبدالله بن رجاء المكّيّ، وعثمان بن عبد الرحمن الطّرائفيّ، وغيرهم.

وعنه: (د)، (ت). بواسطة، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو مسلم الكَجّيّ، وإسماعيل القاضي، وتَمْتَام، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وآخرون، ويوسف بن يعقوب القاضي.

قال البخاريّ[3]: يهِمّ في الشيء بعد الشيء، وهو صدوق.
وروى عنه في غيز «الصّحيح».

---

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «كان صاحباً لفضيل بن عياض، يروي عنه الرقائق. روى عنه عبد بن حميد الكشي، يُغرب ويتفرّد ويخطيء ويخالف». (٨/٦٦).
وقال الحاكم في التاريخ: قرأت بخط المستملي: ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل وكان ثقة كتبنا عنه بنيسابور. (لسان الميزان ١/٣٦ رقم ٦٨).

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن بشّار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٨، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٧، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ١٣٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٥٨٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٧٧ رقم ٨٩٠، وتاريخه الصغير ٢٢٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٣ رقم ١٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٧٠، ٢٨٣، وتاريخ الطبري ١/٤٣٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٤٧ - ٥٠ رقم ٣٥، والجرح والتعديل ٢/٨٩، ٩٠ رقم ٢٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/٧٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦ أ، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٥٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٤ رقم ١٠١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٥، ٢٦ رقم ٣٤، وذم الهوى، له ٣٧٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٥٦ - ٦٢ رقم ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥١٠، ٥١١ رقم ١٦٦، والعبر ١/٣٩٨، والكاشف ١/٣٤ رقم ١٢١، وميزان الإعتدال ١/٢٣، ٢٤ رقم ٥٣، والوافي بالوفيات ٥/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٤٠٥، ومشارع الأشواق ٢/٨١٠، وتهذيب التهذيب ١/١٠٨ - ١١٠ رقم ١٩٠، وتقريب التهذيب ١/٣٢ رقم ١٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦، وشذرات الذهب ٢/٥٩، ٦٠.

(٣) في تاريخه الكبير ١/٢٧٧ رقم ٨٩٠.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كأنّ سُفْيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشّار ليس سُفْيان بن عُيَيْنَة[1]، يعني ممّا يُغْرب عنه[2].

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء[3].

وقال النَّسائيّ[4]: ليس بالقويّ.

وقال أبو الفتح الأزديّ: صدوق لكنّه يهِمّ[5].

وقال ابن عديّ[6]: سألت محمد بن أحمد الزُّرَيْقيّ بالبصرة، عن الرماديّ فقال: كان واللهِ أزْهَدَ أهل زمانه.

وقال ابن عديّ: لا أعلم أُنكِر عليه إلاّ هذا الحديث الذي ذكره البخاريّ، يعني حديثاً رواه النّاس، عن ابن عُيَيْنَة مُرْسَلاً فَوَصَلَه هو.

قال: وباقي حديثه، عن ابن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، وغيرهما، من الثّقات مستقيم. وهو عندنا من أهل الصدق.

وقال ابن حِبّان[7]: كان متقناً ضابطاً، صحِب سُفْيان سِنِين كثيرة، فإنّه

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٤٧.

(٢) هذه عبارة المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ.

(٣) الضعفاء الكبير ١/٤٧، وفيه زيادة: «لم يكن يكتب عند سفيان، وما رأيت في يده قلماً قطّ، وكان يُمْلي على الناس ما لم يقُلْه سفيان».
وقال ابن محرز: سمعت يحيى ـ وقيل: الرمادي هو رضا؟ ـ فقال: لا، يعني إبراهيم بن بشار الرمادي. (معرفة الرجال ١/٦٩ رقم ١٣٩).
وقال ابن معين برواية الدوري: «رأيت الرمادي ـ يعني إبراهيم بن بشار جراجريا (!) ينظر في كتاب، وابن عُيَيْنة يقرأ، ولا يغيّر شيئاً، ليس معه ألواح، ولا دواة». (التاريخ لابن معين ٢/٧).
قال خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدري»: هكذا وقع في التاريخ لابن معين المطبوع، وهو وهْم، والصحيح أن يقال: «إبراهيم بن بشار بجرجرايا»، لأن أصله منها. وقيل من «جرجان». (أنظر الجرح والتعديل ٢/٨٩ بالمتن والحاشية).

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٣ رقم ١٧.

(٥) تهذيب الكمال للمزّي ٢/٥٨.

(٦) في الكامل ١/٢٦٥.

(٧) في الثقات ٨/٧٢، ونقله ابن السمعاني في الأنساب ٦/١٥٨، وفي ثقات ابن حبّان زيادة: «ومن زعم أنه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق، وليس هذا ممن يجرح مثله في الحديث، وذاك أنه سمع حديث ابن عُيينة مراراً، والقائل بهذا رآه ينام في المجلس حيث كان =

قال: ثنا سُفْيان بمكّة وعبّادان، وبين السَّماعَيْن أربعون سنة[1].

تُوُفّي سنة أربعٍ[2]، وقيل: سنة سبْعٍ وعشرين[3].

ومن أقرانه:

● - إبراهيم بن بشّار الخُراسانيّ الزّاهد.

سيأتي في الطبقة الآتية:

٣٤ - إبراهيم بن جابر الباهليّ القزّاز[4].

عن: يزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ، ومهديّ بن ميمون، والحمَّادَيْن.

وعنه: أبو زُرْعَة.

٣٥ - إبراهيم بن حبّان بن البراء بن النّضْر بن أنس بن مالك الأنصاريّ

= يجيء إلى سفيان ويحضر مجلسه للأستيناس للإستماع، فنوم الإنسان عند سماع شيء قد سمعه مراراً ليس مما يقدح فيه واحد.

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول: كان الحُمَيدي لا يكتب عند سفيان بن عُيينة، وإبراهيم بن بشار أحفظهما. (الثقات ٨/٧٢، ٧٣).

(١) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سمعت أبي ذكر إبراهيم بن بشّار الرمادي قال: كان يحضر معنا عند سفيان بن عُيينة فكان يُملي على الناس ما يسمعون من سفيان، فكان ربّما أملى عليهم ما لم يسمعوا، يقول كأنه يغيّر الألفاظ، فتكون زيادة ليس في الحديث أو كما قال أبي، فقلت له يوماً: ألا تتّقي الله، ويْحك، تُملّ عليهم ما لم يسمعوا، ولم يَحمدْه أبي في ذلك وذمّه ذمّاً شديداً». (العلل ومعرفة الرجال ٣/٤٣٨ رقم ٥٨٦٥) واقتبسه العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/٤٧) وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٢/٨٩، ٩٠) وانظر (الكامل لابن عدي ١/٢٦٥).

وسئل أبو حاتم عنه فقال: صدوق.

وسئل محمد بن أحمد الزريقي عن إبراهيم بن بشار الرمادي فقال: «كان والله أزهد أهل زمانه». (الكامل ١/٢٦٥).

(٢) أرّخه البخاري في تاريخه الكبير ١/٢٧٧.

(٣) المعجم المشتمل ٦٤ رقم ١٠١ وفيه: «ويقال سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين، ويقال سنة أربع وعشرين».

وفي ثقات ابن حبّان (٨/٧٣): «ومات إبراهيم بن بشار سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل».

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن جابر) في:

الجرح والتعديل ٢/٩٢ رقم ٢٣٨.

البخاريّ البصْريّ[1].

نزيل المَوْصِل.

روى عن: الحَمَّادَيْن، ومالك بن أنس، وشَرِيك.

وعنه: بكر بن سهل الدِّمْياطيّ، ومحمد بن سِنان بن سرح الشَّيْزَريّ، وأبو حاتم الرّازيّان، والحَسَن بن سعيد بن مهران.

تُوُفّي سنة أربعٍ أو خمسٍ وعشرين.

وهو متّهم بالكذِب.

٣٦ - إبراهيم بن الحَسَن الثعلبيّ الكوفيّ[2].

عن: شرِيك، ويحيى بن أبي زائدة.

وعنه: أبو أُسامة عبد الله الكلبيّ، وأحمد بن يحيى الصُّوفيّ.

قال أبو حاتم: شيخ.

٣٧ - إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مُصْعَب بن عبد الله بن الزُّبَير[3] - خ. د. -

أبو إسحاق القُرَشيّ الزُّبَيريّ المدنيّ.

عن: إبراهيم بن سعد، ويوسف بن الماجِشُون، ووهْب بن عثمان

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن حبّان) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣١٢/٢.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن الحسن الثعلبي) في:
الجرح والتعديل ٩٢/٢ رقم ٢٤١.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن حمزة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤١/٥، والتاريخ لابن معين ٨/٢، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٤٣٠ و٤٣٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٨٣/١ رقم ٩١٢، وتاريخه الصغير ٢٣١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والجرح والتعديل ٩٥/٢ رقم ٢٥٩، والثقات لابن حبّان ٧٢/٨، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ١٦ ب، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٠/١ رقم ٦٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٥ رقم ١٠٥، وتهذيب الكمال ٧٦/٢ - ٧٨ رقم ١٦٦، والكاشف ٣٥/١ رقم ١٣٠، ومرآة الجنان ٩٩/٢، وتهذيب التهذيب ١١٦/١، ١١٧ رقم ٢٠٧، وتقريب التهذيب ٣٤/١ رقم ١٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧.

المخزوميّ، وعبد العزيز الدَّراوَرْديّ، وعبد العزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، وجماعة.

وعنه: (خ)؛ و(د)، وإسماعيل القاضي، وأخوه حمّاد، والعبّاس بن الفضل الأسفاطيّ، ومحمد بن نصر الصّائغ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال محمد بن سعْد[2]: ثقة، صدوق في الحديث. يأتي الرَّبَذَة كثيراً للتّجارة ويقيم بها، ويشهد العيدين بالمدينة.

وقال البخاريّ[3]: مات سنة ثلاثين ومائتين[4].

٣٨ - إبراهيم بن زياد البغداديّ سَبَلان[5] - م. د. ن. -

أبو إسحاق.

عن: إسماعيل بن مَخْلَد، وحمّاد بن زيد، وعبّاد بن عبّاد، ومُفَرّج بن فَضَالة، وهُشَيْم.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٩٥ رقم ٢٥٩، وكما سئل أبو حاتم عن إبراهيم بن حمزة وإبراهيم بن المنذر فقال: كانا متقاربين، ولم تكن لهما تلك المعرفة بالحديث.

(٢) في الطبقات ٥/٤٤١.

(٣) في تاريخه الكبير ١/٢٨٣ رقم ٩١٢، وكذا ورّخه ابن حبّان في (الثقات ٨/٧٢)، والبغوي ٥٤.

(٤) قال ابن محرز: وسألت يحيى عن إبراهيم بن حمزة المديني الزبيري، فقال: ثقة. وسمعت يحيى بن معين مرة أخرى يقول: ما بالمدينة أحد إلّا ذاك الفتى إبراهيم بن حمزة. (معرفة الرجال ١/١٠٠ رقم ٤٣٠ و٤٣٢).

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن زياد سَبَلان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥١، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٣٣، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٨٦ رقم ٩٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٩، والجرح والتعديل ٢/١٠٠ رقم ٢٧٧، والثقات لابن حبّان ٨/٧٧، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ١٥ ب، ورجال صحيح مسلم ١/٣٧، ٣٨ رقم ٢٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٦٨، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/٧٧ - ٧٩ رقم ٣١١٤، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢١ رقم ٧٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٦ رقم ١٠٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٨٥ - ٨٧ رقم ١٧٢، والكاشف ١/٣٦ رقم ١٣٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٥١، وتهذيب التهذيب ١/١٢٠ رقم ٢١٤، وتقريب التهذيب ١/٣٥ رقم ٢٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧.

وعنه: (م). (د). و(ن). بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وخلْق.

قال أبو بكر أحمد بن عثمان كُرَيْب: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا مات سَبَلان ذهب عِلْم عبّاد بن عبّاد[1].

وقال مُهَنّا: سألت أحمد بن حنبل عن سَبَلَان فقال: لا بأس به، كان معنا عند هُشَيْم. وقد سمع من عبّاد بن عبّاد المُهَلَّبيّ[2].

وقال أبو زُرْعة: ثقة[3].

وقال موسى بن هارون: كان قد ضبّب أسنانه بالذَّهَب[4].

وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وعشرين[5].

● - إبراهيم بن سيّار النَّظّام.

في الآخر، يأتي بكنيته.

٣٩ - إبراهيم بن شمّاس[6].

أبو إسحاق السَّمرقَنْديّ الغازي، نزيل بغداد.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٧٨.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٧٨.

(٣) الجرح والتعديل ٢/١٠٠ رقم ٢٧٧.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٧٩.

(٥) أرّخه ابن سعد في (الطبقات ٧/٣٥١) والخطيب في (تاريخ بغداد ٦/٧٩) وابن عساكر في (المعجم المشتمل ٦٦ رقم ١٠٨)، والبغوي في (تاريخ وفاة الشيوخ ٤٨ رقم ١٤).
أما ابن حبّان فقال: «مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين». (الثقات ٨/٧٧)
وقد وثّقه ابن معين، وابن جزرة. وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: سَبَلان إبراهيم يعني ابن زياد ما كان به بأس، المسكين. (معرفة الرجال ١/٩٠ رقم ٣٣٣).

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن شمّاس) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٥١٣٣، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٩٣، رقم ٩٤٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والجرح والتعديل ٢/١٠٥ رقم ٢٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٦٩، والمجروحين لابن حبّان ٣/٧١، ١٥٧، وحلية الأولياء ١٠/١٢٨ رقم ٤٧٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦ ب، وتاريخ بغداد ٦/٩٩-١٠٢ رقم ٣١٣٦، وطبقات الصوفية للسلمي ٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/١٠٥-١٠٧ رقم ١٨٢، ومشارع الأشواق للدمياطي ٢/١٠٠٧، ١٠٠٨، وذيل الكاشف للعراقي ٣٤، ٣٥ رقم ٢٢، =

عن: مسلم الزَّنْجيّ، وابن المبارك، وإسماعيل بن عيّاش، وبقيّة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن مُلاعب، وأبو زُرْعة، وأحمد بن عليّ البربهاريّ، وعبّاس الدُّوريّ، وآخرون.

قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُحسن الثناء عليه[1].

وقال: كتب إليّ بعض أصحابنا أنّه أوصى بمائة ألف يُسْتَفَكّ بها أسرى من التُّرْك.

قال: فاشترينا مائتي نفس[2].

قال أبو عبد الله: وقَتَلَتْه التُّرْك أيضاً[3]، فانظُر بما خُتِم له[4].

وكان صاحب سُنَّة، له نكاية في التُّرْك.

وقال أحمد بن سيّار: كان صاحب سُنّةٍ وجماعة، كتب العلم وجالَس النّاس. رأيتُ إسحاق بن رَاهَوَيْه يعظّم من أمره، ويحرّضنا على الكتابة عنه. وكان ضخماً عظيم الهامة، حسن الصِّبغة، أحمر الرأس واللّحية، حَسَن المجالسةَ يَفِدُ على الملوك، وله حظٌّ في الغَزْو. وكان فارساً شجاعاً قتله التُّرك وهو جاء من ضيْعته وهو غارٌّ لم يشعر بهم، وذلك خارج سمرقند، ولم يعرفوه.

وقيل يوم الإثنين في المحرَّم سنة إحدى وعشرين[5].

وقال أبو سعْد الإدريسيّ: كان شجاعاً بطلاً مبارِزاً، وعالماً عاملاً، ثقة[6]، متعصّباً لأهل السُّنّة، كثير الغزو[7]. رحمه الله.

= وتهذيب التهذيب ١/١٢٧ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ١/٣٦ رقم ٢١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨.

(١) تاريخ بغداد ٦/١٠١.

(٢) تاريخ بغداد ٦/١٠١.

(٣) تاريخ بغداد ٦/١٠١.

(٤) هذه عبارة المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ.

(٥) الخبر مقتبس عن تاريخ بغداد ٦/١٠١.

(٦) وزاد: «ثبتاً في الرواية».

(٧) تاريخ بغداد ٦/١٠١، ١٠٢.

٤٠ ـ إبراهيم بن صُبَيْح الطَّلْحيّ[1].

روى عن: ابن جُرَيْج، وتأخّر. لكنّه ليس بثقة.

روى مُطَيَّن عنه، عن ابن جُرَيْج خبراً باطلاً.

وأول سماع مُطَيَّن سنة خمسٍ وعشرين. قاله الخطيب[2].

٤١ ـ إبراهيم بن العبّاس بن عيسى بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأمويّ المَروانيّ.

القاضي أبو العبّاس. ولي قضاء قُرْطُبة بمشورة يحيى بن يحيى، فحُمِدَت سيرته، وزانه تواضُعُه.

تُوُفّي سنة بضعٍ وعشرين ومائتين.

٤٢ ـ إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر الدّمشقيّ[3].

أبو إسحاق.

روى عن: أبيه، وعن سعيد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة.

روى عنه: البخاريّ خارج «الصّحيح»، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو إسحاق الجَوْزجانيّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وآخرون.

قال النّسائيّ في الكنى: ليس بثقة.

ولِد سنة سبْعٍ وأربعين ومائة، وتُوُفّي في حدود الثلاثين ومائتين أو بعدها.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن صبيح) في:
السابق واللاحق للخطيب ٢٦٩، والمغني في الضعفاء ١/١٧ رقم ١٠٠، وميزان الإعتدال ١/٣٧، والكشف الحثيث ٤٠ رقم ١٠.

(٢) في السابق واللاحق ٢٦٩.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن العلاء) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٠٤ رقم ٩٦٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/١٥٣ و٢/٣٦٢، والجرح والتعديل ٢/١٠٩ رقم ٣١٩، وميزان الإعتدال ١/٣٩ رقم ١٢٠ وفيه (الزبير)، ولسان الميزان ١/٧٠ رقم ١٨٩.

٤٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهديّ البصْريّ[١].

أخو موسى.

روى عن: أبيه، وجعفر بن سليمان، وبُرَيْه بن عمر بن سَفِينَـة، وابن عُيَيْنَة، وأبي بكر بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: أحمد الدَّوْرقيّ، وأبو أميّـة، وهارون الجمّـال، ويعقوب الفَسَـويّ، والكُدَيْميّ، وجماعة.

وله مناكير[٢].

٤٤ - إبراهيم بن مهديّ المِصِّيصيّ[٣] - د. -

عن: شَرِيك القاضي، وأبي عَوَانـة، وإبراهيم بن سعْـد، وحمّاد بن زيـد،

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٩٦ رقم ٩٤٩ (دون ترجمة)، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٦٩، ٢٧٠، والجرح والتعديل ٢/١١٢ رقم ٣٣٣، والثقات لابن حبّان ٨/٦٧، والمجروحين، له ١/١١١ و ٢١٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٦٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٣٨ رقم ٧٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/١٣٦، ١٣٧ رقم ٢٠٤، والكاشف ١/٤١ رقم ١٦٥، وميزان الإعتدال ١/١٣٤، وتهذيب التهذيب ١/١٤٠ رقم ٢٤٩، وتقريب التهذيب ١/٣٨ رقم ٢٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١.

(٢) قال ابن عديّ في (الكامل ١/٢٦٣): «روى عن الثقات أحاديث مناكير»، ثم قال (١/٢٦٤): «ولم أر لإبراهيم بن عبد الرحمن حديثاً منكراً يُحكَم من أجله على ضعفه».
وقال ابن حبّان: «يتّقى حديثه من رواية جعفر (بن عبد الواحد) عنه». (الثقات ٨/٦٧) وقد وقع في المطبوع «يبقى» بدل «يُتَّقى» فليُصحّح.
وقال الخليلي في (الإرشاد): مات وهو شاب، لا يُعرف له إلا أحاديث دون العشرة، يروي عنه الهاشمي - يعني جعفر بن عبد الواحد - أحاديث أنكروها على الهاشمي، وهو من الضعفاء.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن مهديّ المصّيصي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٣١ رقم ١٠٤٤، وتاريخ الطبري ١/٣٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٦٨ رقم ٦٨، والجرح والتعديل ٢/١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٤٧، والثقات لابن حبّان ٨/٧١، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/١٧٨ رقم ٣٢٣٢، والأنساب لابن السمعاني ١١/٣٥٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧١ رقم ١٢٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٢١٤ - ٢١٦ رقم ٢٥١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٥٦، ٥٥٧ رقم ١٩١، والمغني في الضعفاء ١/٢٧ رقم ١٨٥، والكاشف ١/٤٩ رقم ٢٠٩، والكشف الحثيث ٤٩ رقم ٢٧، وتهذيب التهذيب ١/١٦٩، رقم ٣٠٤، وتقريب التهذيب ١/٤٤ رقم ٢٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢.

وأبي المُلَيْح الحسن بن عمر الرَّقّيّ، وعليّ بن مُسْهِر، وشَبِيب بن سُلَيم البصْريّ، وطبقتهم.

وعنه: د.، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، وإسحاق بن سيّار النَّصيبيّ، والحسن بن عليّ بن الوليد الفارسيّ، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وعبد الكريم الدَّيْرعاقوليّ، وطائفة كبيرة.

وثّقه أبو حاتم[1].

وقال ابن قانع: مات سنة خمسٍ وعشرين[2].

وقال آخر: سنة أربع[3].

* * *

أمّا

● - إبراهيم بن مهديّ الأيْليّ،

فسيأتي سنة ثمانين.

٤٥ - إبراهيم بن المهديّ[4] محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن

---

(١) الجرح والتعديل ٢/١٣٩، وقال محمد بن علي: سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن مهدي جاء بمناكير. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٦٨ رقم ٦٨) وقال العقيلي أيضاً: «حدّث بمناكير».

وسئل يحيى بن معين عن إبراهيم بن مهدي الطَرَسُوسي فقال: كان رجلاً مسلماً، فقيل له: أهو ثقة؟ فقال: ما أراه يكذب. (تاريخ بغداد ٦/١٧٨).

(٢) تاريخ بغداد ٦/١٧٨.

(٣) المعجم المشتمل ٧١ رقم ١٢٩.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن المهديّ بن المنصور) في:

تاريخ خليفة ٤٥٧ و٤٧٠ و٤٧٣، والمعارف ٣٨٠ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٠، وعيون الأخبار ١/١٠٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٢، ٤٣، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٨، وأنساب الأشراف للبلاذري ق٣/٢٧٨، ٢٧٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٦٩، ٢٧٠، وتاريخ الطبري ٨/٢١١، ٣٥٩، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٩، ٤٩٥، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٦، ٥٦٩ - ٥٧٣، ٦٠٢ - ٦٠٤، ٦٤١، ٦٤٤، ٦٦١ و٩/١٥٢، والعقد الفريد ٢/٢٧٣ و٤٢٥ و٤/٢١٦ و٢٢٥ و٢٣٧ و٢٤١ و٥/٧٢ و٦/٢٠٨ و٢١١ و٢٨٤، والزاهر للأنباري ٢/٢٦١، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٨/٣٢٢ - ٣٣٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٨، ٢٢٤٣، ٢٢٧٦، =

محمد بن عليّ أبو إسحاق العبّاسيّ الهاشميّ الأسود، الملقَّب بالمبارك.

= ٢٤٧٠، ٢٥١٤، ٢٥١٦، ٢٥٤٨، ٢٥٥٠، ٢٦٣١ - ٢٦٣٤، ٢٦٣٦، ٢٦٩٧، ٢٧٠٨ - ٢٧١٣، ٢٧٤٦، ٢٧٤٨، ٢٧٥٠، ٢٧٥١، ٢٧٥٤ - ٢٧٥٧، ٢٨١٤، ٢٨١٦، ٢٨٧٩، ٣٦٤٧، وأولاد الخلفاء للصولي ١٧ - ٤٩، والفهرست لابن النديم ١٦٨، وثمار القلوب للثعالبي ١٢١، والهفوات النادرة للصابي ١٠، ١٦، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٩٦، ٢٥٥، ٣٧٩، ٣٩٦، ٣٩٧، ولطف التدبير للإسكافي ٢٠٢، والعيون والحدائق لمجهول ٣/٢٨١، ٣٣٥ - ٣٣٧، ٣٥٠، ٣٥٤ - ٣٥٨، ٣٦٥ - ٣٦٧، ٣٧٧، ٤٠٤، ٤١٦، ٤٣٦ - ٤٤١، ٤٤٤ - ٤٤٧، ٤٥٦ - ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٧٢، وبغداد لابن طيفور ١، ٣، ٤، ٥٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣ - ١٠٧، ١٠٩ - ١١٤، ١٢٨، وتحفة الوزراء للثعالبي ٩٧، ١٤٩، ١٥٥، وخاص الخاص، له ٦٣، ٨٨، وثمار القلوب أيضاً ١٥ - ١٧، ١٢٤، ١٥٤، ١٥٥، ٣٢٣، ٦٢٠، ٦٧١، والولاة والقضاة للكندي ١٦٨، ١٧٠، وولاة مصر، له ١٩٢ - ١٩٤، والأغاني لأبي الفرج ١٧/٧٨ و١٨/٦٩، ٧١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤ و١٩/١٣٥، ١٦٢، ١٦٣، ٢٨٩ و٢٠/١٢١، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٨١، ٢٧٤ و٢١/٥٧، ٦٦ و٢٣/٤٨ - ٥١، ٧٥، ٨١ - ٨٣، ١٣٤، ١٧٧ و٢٤/٩٧، والورقة لابن الجراح ١٩ - ٢٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢ و٢/١٥٤، ١٥٥، ١٩١، ٣٢١، ٣٤٨ و٣/١٥٢، ٣٢٩ - ٣٣١، ٣٣٣ - ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٧ - ٣٥١، ٣٦٤ و٤/٦٢ و٥/٤٣، ٨٢، ٩٤، ونشوار المحاضرة له ٣/١٥٦، وأمالي المرتضى ٢/٢٤٩، ٢٥٠، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٢٠، ١٦٣، ٢٦٥، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٨٠، وأمالي القالي ١/٥٣، ١٩٩، ٢١٧، ٢١٨، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٢، وتاريخ بغداد ٦/١٤٢ - ١٤٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٧٩، ٩٢، ٩٣، ٩٨ - ١٠٠، ١٠٧، ١١٩، ١٢٠، والفخري لابن طباطبا ٢١٧ - ٢١٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥١، والمنازل والديار لابن منقذ ٢/٢٢٠، ولُباب الآداب، له ٣٣٧، والكامل في التاريخ ٦/٥٠٨، و أنموذج القتال للتلمساني ٢٥٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٢، ٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٦٦ - ٢٨٨، وذم الهوى لابن الجوزي ٤٦٨، ووفيات الأعيان ١/٣٩ - ٤٢، ١٧٤، ٢٨٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٨٥ - ٣٩٠ و٢/١٢١، ٢٣٤، ٢٦٦، ٢٦٧ و٣/١٧٠، ٣٢٩ و٤/٣٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٤، ١٣٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١٨٤، ٢٠٤، ٢٠٧، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزية ٢٤٩، وثمرات الأوراق لابن حجّة ٦٥ - ٦٧، ١٥٨، ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٥٧ - ٥٦١ رقم ١٩٢، والعبر ١/٣٨٩، ودول الإسلام ١/١٣٥، ومرآة الجنان ٢/٨٣، واللباب ١/٢٢٦، والبداية والنهاية ١٠/٢٤٧ - ٢٥٠، ٢٩٠، ٢٩١، والوافي بالوفيات ٦/١١٠ - ١١٣ رقم ٢٥٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٤٧ - ٢٤٩ و٢٥٢، ٢٥٣، والروض المعطار ١٨٨، ٢٨٥، ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٠٠، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢٢٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٥، ٣٧٦، ولسان الميزان ١/٩٨، ٩٩ رقم ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٠، ٢٤١، وشذرات الذهب ٢/٥٣، وأمراء دمشق ٤ رقم ٥

ويُلَقَّب أيضاً بالتَّيْس لسُمْنه وضخامته.

كان فصيحاً مُفَوَّهاً بارعاً في الأدب والشِّعْر. بارعاً إلى الغاية في الغناء ومعرفة الموسيقى. ويُقال له ابن شَكْلَة، وهي أمّه[1].

روى عن: المبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن يحيى الأبحّ.

وعنه: ابنه هبة الله، وحُمَيْد بن فروة، وأحمد بن الهيثم، وغيرهم.

قال عليّ بن المغيرة الأثرم[2]: حدّثني إبراهيم بن المهديّ أنّه ولي إمرة دمشق سنتين، ثمّ أربع سِنين لم يُقْطع على أحدٍ في عمله طريق. وأُخْبِرتُ أنّ الآفة كانت في قطع الطّريق من دعامة والنُّعمان مَوْلَيان لبني أُميّة، ويحيى بن أرميا من يهود البلْقاء. وأنّهم لم يضعوا يدهم في يد عامل. فلمّا ولّيت كاتبتهم.

قال: فكتب إليه النُّعمان بالأيمان المحرجة أنّه لا يُفسِد في عمله ما دام والياً.

قال: ودخل إليّ دعامة سامعاً مطيعاً، وأعلمني أنّ النُّعْمان قد صدق وأنّه يَفي. وأعلمني أنّ اليهوديّ كتب إليه إنّي خارج إلى مناظرتك فاكتب لي أماناً تحلِف لي فيه أنّك لا تُحْدِث فيّ حدثاً حتّى تَرُدّني إلى مأمني. فأجبته.

قال: فقدِم عليّ شابّ أشعَر أمعَر، عليه أقبية ديباج ومِنْطَقة وسيف مُحَلّى. فدخل إلى دار معاوية، وكنتُ في صحنها. فسلّم من دون البساط. فقلت: ارتفِع.

فقال: أيُّها الأمير إنّ للبساط ذماماً، أخاف أن يلزمني جلوسي عليه، ولستُ أدري ماذا تسومني.

فقلت له: أَسْلِم وآسْمَعْ وأَطِعْ.

فقال: أمّا الطاعة فأرجو. وأمّا الإسلام فلا سبيل إليه. فأعلِمْني بما لي عندك إذا لم أدخل في دينك.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٤٢، ويقال: سُمّي المرضيّ.

(٢) روايته في (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٦٩ وما بعدها)، والمؤلّف الذهبي رحمه الله ـ ينقل عنه بتصرّف.

قال: فقلت لا بدّ من أداء الجزية.

فقال: يعفيني الأمير.

قال: فقلت: لا سبيل إلى ذلك.

قال: فأنا منصرف على أماني.

فأذِنْتُ له، وأمرتُهم بأن يَسْقُوا فَرَسَه عند خروجه إليه. فلمّا رأى ذلك دعا بدابّةٍ شاكريّة، فركِبَها وترك دابّتَه، وقال: ما كنت لآخذ معي شيئاً قد أرتفق منكم بمرفقٍ فأحاربكم عليه.

قال: فاستحسنت منه ذلك وطلبته، فلمّا دخل قلتُ: الحمد لله الذي أظفرني بك بلا عقد ولا عهد.

قال: وكيف ذاك؟

قلت: لأنّك قد انصرفت من عندي ثم عُدْتَ إليّ.

قال: شرطك أن تصيّرني إلى مأمني. فإنْ كان دارك مأمني فلستُ بخائف، وإن كان مأمني داري فردّني إلى البلقاء.

فجهدتُ به إلى أداء الجزية، على أن أهبه في السّنة ألفي دينار، فلم يفعل. فأذِنْتُ له في الرجوع إلى مأمنه. فرجعَ ثم أسعرَ الدّنيا شرّاً.

ثم حُمِل إلى عُبَيد الله بن المهديّ مالٌ من مصر فخرج اليهوديّ متعرّضاً له، فكتب إليّ النُّعمان بذلك، فكتبتُ إليه آمرهُ بمحاربة اليهوديّ إنْ عرض للمال. فخرج النُّعمان ملتقياً للمال، ووافاه اليهوديّ، ومع كلّ واحد منهما جماعته. فسأل النُّعمان اليهوديَّ الإنصرافَ، فأبى وقال: إنْ شئتَ خرجت إليك وحدي وأنت في جماعتك، وإنْ شئتَ تَبارَزْنا، فإنْ ظفرتُ بك انصرف أصحابك إليّ وكانوا شركائي في الغنيمة، وإنْ ظفرتَ بي صار أصحابي إليك. فقال له النُّعمان: يا يحيى، ويْحَكَ أنت حَدَثٌ، وقد بُليت بالعُجْب. ولو كنت من قريش لما أمكنك مُعارّة السلطان. وهذا الأمير هو أخو الخليفة. وإنّا وإن فَرَّقَنا الدّينُ أُحِبُّ أن لا يجري على يديّ قتل فارسٍ من الفرسان، فإن كنت تحب ما أحبّ من السّلامة فاخْرج إليّ، ولا يُبْتلى بك وبي مَن يَسوءُنا قتله.

قال: فخرجا جميعاً وقت العصر، فلم يزالا في مبارزة إلى الظّلام، فوقف كلٌّ منهما على فَرَسه، واتّكأ على رمحه، إلى أن غلبت النُّعمان عيناه، فطعنه اليهوديّ، فوقع سنان رُمْحه في مِنطقة النُّعمان، فدارت المِنقطة وصار السِّنان يدور بدَوَران المِنطقة إلى الظَّهْر، فاعتنقه النُّعمان وقال له: أَغَدْراً يا ابن اليهوديّة؟

فقال له: أَوَ محاربٌ ينام يا ابن الأَمَة.

واتّكى عليه النُّعمان عند مُعانقته إيّاه، فسقط فوقه، وكان النُّعمان ضخْماً، فصار فوق اليهوديّ، فذبحه وبعث إليَّ برأسه. فلم يختلف عليّ بعدها أحد. ثمّ ولي بعدي دمشقَ سليمانُ بنُ المنصور، فانتهبه أهل دمشق وسَبَوْا حُرُمَه، ثم ولي بعده أخوه منصور، فكانت على رأسه الفتنة العظمى. ثم لم يُعط القوم طاعة بعد ذلك، إلى أن افتتح دمشقَ عبدُ الله بنُ طاهر سنة عشرٍ ومائتين.

وكان السّبب في صرفي عن دمشق للمرة الأولى أنّني اشتهيت الإصطباح فأغلقتُ الأبواب.

قال: فحضر الكاتب، فصار إليه بعض الحَشَم، فسأله أن يكتب له إلى صاحب المنزل، فلم يمكن إخراج الدَّواة، واستعجله ذلك الغلام، فأخذ فحمةً، وكتب في خَزَفة لحاجته، فأخذ سُلَيم حاجبي تلك الفحمة فكتب على الحائط: كاتبٌ يكتب بفحمة في الخَزَف، وحاجِبٌ لا يصل. فوافى صاحب البريد، فقرأ ما كتب سُلَيم، فكتب بذلك إلى الرشيد، فوافى كتابُه الرَّقّة يوم الرابع، فساعةَ وقع بصرُه على الكتاب عزلني، وحبسني مائة يوم، ثم رضي عنّي بعد سنة. ثم قال لي بعد سنتين: بحقّي عليك لَمَا تخيّرتَ ولايةً أُولِّيكَها. فقلت: دمشق. فسألني عن سبب اختياري لها، فأخبرته باستطابتي هواءها، واستمرائي ماءها، واستحساني مسجدَها وغُوطَتها.

فقال: قدرُك اليوم عندي يتجاوز ولاية دمشق، ولكن أجمع لك مع ولاية الصّلاة والمعادن ولايةَ الخراج، فعقد لي عليها[1].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٦٩ ـ ٢٧٣.

وقال الخطيب[1]: بويع إبراهيم بن المهديّ بالخلافة زمن المأمون، وقاتل الحَسَن بنَ سهل، فهزمه إبراهيم، فتوجَّه نحو حُمَيْد الطُّوسيّ فقاتله، فهزمه حُمَيْد، واستخفى إبراهيم زماناً حتّى ظفر به المأمون، فعفا عنه.

وكان أسودَ حالِكَ، عظيم الجُثّة. لم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه ولا أجْود شِعراً. وكان وافر الأدب، جواداً حاذقاً بالغناء، معروفاً به.

وفيه يقول دِعْبِل بن عليّ الخُزاعيّ:

نَفَر[2] ابن شَكْلَة بالعراق وأهلها ... وهفا إليه كلّ أطلَسَ مائِقِ
إن كان إبراهيم مُضطّلعاً بها ... فلتصلحنْ من بعده لمُخارِقِ[3]

وقال ابن ماكولا[4]: وُلِد سنة اثنتين وستين ومائة.

وقال الخطيب[5]: بايع أهلُ بغداد لإبراهيم في داره، ولقّبوه بالمبارك، وقيل: المَرْضِيّ، في أول سنة اثنتين ومائتين. فغلب على الكوفة وبغداد والسّواد. فلمّا أشرف المأمون على العراق ضعُف إبراهيم. قال: وركب إبراهيم بأُبَّهة الخلافة إلى المُصلّى يوم النَّحْر، فصلّى بالنّاس وهو ينظر إلى عسكر المأمون. ثم انصرف من الصّلاة وأطعمَ النّاس بقصر الخلافة بالرُّصافة، ثم استتر وانقضى أمره.

قال: وظفر به المأمون في سنة عشر، فعفا عنه وبقي مُكْرَماً إلى أنْ تُوُفّي في رمضان سنة أربعٍ وعشرين.

روى المبرّد عن أبي محلّم قال: قال إبراهيم بن المهديّ حين أُدْخِل على

---

(١) في تاريخ بغداد ١٤٢/٦، وانظر: الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣٢١/٢، ٣٢٢.
(٢) في تهذيب تاريخ دمشق ٢٧٣/٢ «لعب»؛ وفي وفيات الأعيان «نعر» بالعين المهملة.
(٣) البيتان في: تاريخ بغداد ١٤٤/٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٧٣/٢، ووفيات الأعيان ٤٠/١.
وقد كتب بهامش الأصل: ت، مخارق شيخ أهل الغناء.
(٤) في الإكمال ٥١٨/١، وهو يسمّيه «التّنّين». وقد قيل له ذلك لأنه كان حالك السواد، عظيم الجثة. (وفيات الأعيان ٣٩/١).
(٥) في تاريخ بغداد ١٤٢/٦، ١٤٣.

المأمون: ذنبي أعظم من أن يحيط به عُذْر، وعفوك أعظم من أن يتعاظمه ذَنْب[1].

وعن حُمَيْد بن قُرّة أنّ المأمون قال لعمّه إبراهيم: يا إبراهيم أنت المتوثّب علينا تدّعي الخلافة؟.

فقال: يا أمير المؤمنين أنت وليّ الثّأر، والمحكَّم في القِصاص، والعفو أقرب للتَّقْوى. وقد جعلك الله في كلّ ذي ذنب. فإنْ أخذتَ أخذتَ بحقّك، وإنْ عفوتَ عَفَوْتَ بفضل. ثم ذكر له حديثاً في العَفْو فقال: قد قبِلتُ الحديث وعفوت عنك. ها هنا يا عمّ، ها هنا يا عمّ[2].

وقال ابن الأنباريّ: ثنا أحمد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن المهديّ، ثنا جماعة، والأصحّ عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نُوقش يوم الحساب عُذِّب». كذا أخرجه الحافظ ابن عساكر[3] في صدر ترجمة إبراهيم، وهو إبراهيم بن مهدي المِصِّيصيّ إن شاء الله.

وقال إبراهيم الحربيّ: نُودي سنة ثمانٍ ومائتين أنّ أمير المؤمنين قد عفا عن عمّه إبراهيم.

وكان إبراهيم حَسَن الوجْه، حَسَن الغناء، حَسَن المجلس، رأيته وأنا مع القواريريّ يوماً، وكان على حمار، فقبّل القواريريّ فخذه[4].

وقال داود بن سليمان الأنباريّ: حدّثنا ثُمامة بن أشرس، قال: قال لي المأمون قد عزمتُ على تفْزيع عمّي.

قال: فحضرتُ، فبينا نحن على السِّماط إذ سمعت صلصلة الحديد، فإذا بإبراهيم موقوف على البساط، ممسوك بضبعَيْه، مغلولة يده إلى عُنقه، قد تبدَّل

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٤٦.
(٢) تاريخ بغداد ٦/١٤٥، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٦٦، وانظر: العقد الفريد ٤/٢١٦.
(٣) تهذيب تاريخ بغداد ٢/٢٦٦.
(٤) تاريخ بغداد ٦/١٤٦.

شَعره على عينيه، فسلَّم، فقال المأمون: لا سلَّم الله عليك، أكُفْراً يا إبراهيم بالنّعمة وخروج على أمير المؤمنين!؟

فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ القُدرة تُذْهِب الحفيظة[1]. ومَن مُدَّ له في الإغترار هجمت به الأناة على التَّلَف. وقد رفعك الله فوق كلّ ذي ذنب، كما وضَع كلّ ذي ذنْبٍ دونك، فإن تُعاقِبْ فبحقّك، وإنْ تعفُ فبفضلك[2].

فقال: إنّ هذين قد أشارا عليّ بقتلك، وأومأ إلى المعتصم أخيه، وإلى العبّاس ابنه.

فقال: أشارا عليك بما يُشار به على مثلك، وفي مثلي من حُسْن السياسة. وإنّ المُلْك عقيم. ولكنّك تأبى أنْ تستجلب نصراً إلاّ من حيث عوَّدك الله[3]. وأنا عمُّك، والعمُّ صِنْو الأب. وبكى، فتغرغرت عينا المأمون.

ثم قال: يا ثُمامة، إنّ الكلام كلامُ كالدُّرّ، يا غلْمان حلّوا عن عمّي، وغيّروا من حالته في أسرع وقت، وجيئوني به[4].

ففعلوا ذلك، فأحضره مجلسَه، ونادمه، وسأله أن يُغنّي، فأبى وقال: نذرتُ لله عند خلاصي تَرْكَه، فعزم عليه، وأمر أن يوضع العود في حُجْره، فغنّى[5].

وعن منصور بن المهديّ قال: كان أخي إبراهيم إذا تنحنح طرِبَ من يسمعه، فإذا غنّى أصْغَتِ الوحوش ومدّت أعناقها إليها حتّى تضع رؤوسها في حجْره. فإذا سكت نَفَرَت وهربت. وكان إذا غنّى لم يبقَ أحدٌ إلاّ ذُهِل، ويترك ما

---

(١) في (خاصّ الخاص للثعالبي ٨٨): «القدرة تُذهب الحفيظة، والندم توبة، وبينهما عفو الله». والقول في: تاريخ الطبري ٨/٦٠٤.

(٢) أنظر هذا القول في: الفرج بعد الشدّة ٤/٣٣٥.

(٣) في (الفرج بعد الشدّة ٤/٣٣٣): «يا أمير المؤمنين أبيت أن تأخذ بحقّك إلاّ من حيث عوّدك الله تعالى، وهو العفو عند قدرة».

(٤) أنظر الخبر أيضاً في: الفرج بعد الشدّة ٤/٣٤٢، ٣٤٣.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٧٦، وانظر جزءاً من الخبر في (عيون الأخبار ١/١٠٠) و(تاريخ الطبري ٨/٢٠٤).

في يده حتّى يفرغ.

وقال عبد الله بن العبّاس بن الفضل بن الربيع: ما اجتمع أخٌ وأختٌ أحسن غناءً من إبراهيم بن المهديّ وعُلَيّة. وكانت عُليّة تُقَدَّم عليه[1].

وقال عون بن محمد: استتر إبراهيم، فكان يتنقّل في المواضع، فنزل بقريب أختٍ له، فوجَّهت إليه بجاريةٍ حسناء لتخدمه، وقالت: أنتِ له. ولم يدر إبراهيم، فأعجبته، فقال:

بأبي ومن أنا قد أصبحـ ـت مأسوراً لديهِ[2]
والذي أجْلَلْتُ[3] خَدَّيْـ ـيه فقبَّلتُ يديهِ
والذي يقتلني ظُلْماً ولا يُعدَى عليهِ
أنا ضيفٌ وجزاءُ الضَّيْف إحسانٌ إليهِ[4]

ومن شعره:

قد شاب رأسي ورأس الحِرص لم يَشِبِ إنّ الحريص على الدُّنيا لَفِي تعبِ
لو كان يَصْدُقُني ذُهْني بفكرته ما اشتدّ غمّي على الدُّنيا ولا نَصَبي
بالله ربّك كم بيتٍ[5] مررتَ به قد كان يعمر باللّذات والطَّربِ
طارت عُقابُ المنايا في جوانبه وصار من بُعْدها للوَيْل والحَرْبِ[6]

وقيل إنّ المأمون شاور في قتله أحمدَ بنَ خالد الوزير فقال: يا أمير

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٧٩، وانظر: خاص الخاص للثعالبي ٦٣.
(٢) في تاريخ بغداد ٦/١٤٣: «بأبي من أنا مأسو ر بلا أسرٍ لديه».
(٣) في تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٥ «والذي أكرمت».
(٤) الأبيات في: ذمّ الهوى لابن الجوزي ٤٦٨، وفيه ورد البيت الأول:
يا غزالاً لي إليه شافع من مُقْلَتَيه
والثالث:
بأبي وجهك ما أكثر حسّادي عليه
وهي في تاريخ بغداد ٦/١٤٣، ١٤٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٥، ٢٨٦.
(٥) في تاريخ بغداد: «كم بيتاً».
(٦) الأبيات مع غيرها في: تاريخ بغداد ٦/١٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٦.

المؤمنين إنْ قتلْتَه فَلَكَ نُظَراء، وإنْ عفوتَ فما لَكَ نظير[1].

قلت: لا يُعَدّ إبراهيم من الخلفاء، لأنّه شقّ العصا وكانت أيّامه سنتين إلاّ شهراً. وله ترجمة طويلة في «تاريخ دمشق»[2] تكون في سبع عشرة ورقة.

٤٦ - إبراهيم بن مهران بن رستم[3].

أبو إسحاق المَرْوَزِيّ.

حَدَّث ببغداد عن: اللَّيْث، وابن لَهِيعَة، وشَرِيك.

وعنه: عبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون.

٤٧ - إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان[4] - ع. -

أبو إسحاق التَّميميّ الرازيّ الحافظ الفرّاء، المعروف بالصَّغير. وكان الإمام أحمد يُنكر هذا ويقول: هو كبير في العِلم والجَلالة.

سمع: أبا الأحْوص سلاّم بن سُلَيْم، وخالد بن عبد الله، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن أبي زائدة، وعيسى بن يونس، وبقيّة، والوليد بن مسلم، وطبقتهم بالشّام والعراق وغير موضع.

وعنه: خ. م. د. والباقون بواسطة، ومحمد بن يحيى، وأبو زُرْعة، وأبو

---

(١) الفرج بعد الشدّة ٤/٣٣٦ وفيه: «إن قتلته وجدت مثلك قد قتل مثله، وإن عفوت عنه، لم تجد مثلك قد عفا عن مثله. فأيُّ أحبّ إليك. أن تفعل فعلاً تجد لك فيه شريكاً، أو أن تنفرد بالفضل». وانظر ج ٤/٣٤٥.

(٢) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٦٦ - ٢٨٨.

(٣) سيعيد ترجمته في الجزء التالي.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن موسى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٢٧ رقم ١٠٢٨، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٩، والجرح والتعديل ٢/١٣٧ رقم ٤٣٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٥٨ رقم ٤٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦ أ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٤ رقم ٤٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٨ رقم ٥٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٢١٩ - ٢٢١ رقم ٢٥٤، والكاشف ١/٤٩ رقم ٢١٠، وتهذيب التهذيب ١/١٧٠ رقم ٣٠٨، وتقريب التهذيب ١/٤٤ رقم ٢٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢.

حاتم، ومحمد بن إبراهيم الطَّيالِسيّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، وجماعة.
وكان أحد الأئمّة الأعلام.

قال أبو زُرعة: هو أتقن من أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأصحّ حديثاً؛ وأتقن وأحفظ من صالح بن صالح[1].

وقال أبو حاتم: هو من الثّقات، أتقن من محمد بن مِهران الجمّال[2].

وقال صالح بن جَزَرَة: سمعت أبا زُرْعة يقول: كتبتُ عن إبراهيم بن موسى الرازيّ مائة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، مائة ألف حديث[3].

وقال النَّسائيّ: ثقة[4].

٤٨ - إبراهيم بن يحيى بن عَبّاد بن هانيء المدنيّ الشَّجَريّ[5] - ت. -
كان ينزل الشَّجَرَة بذي الحُلَيْفَة.

روى عن: أبيه، وإبراهيم بن سعد.

وعنه: إسحاق بن إبراهيم شاذان، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ في «جامع التِّرْمِذيّ»، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، وعبد الله بن شَبِيب، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، والعبّاس بن الفُضَيْل الأسفاطيّ، ومحمد بن الضُّرَيْس، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/١٣٧ رقم ٤٣٦، وفيه زيادة: «لا يحدّث إلّا من كتابه، لا أعلم أني كتبت خمسين حديثاً من حفظه».
(٢) الجرح والتعديل ٢ رقم ٤٣٦.
(٣) تهذيب الكمال ٢/٢٢٠.
(٤) تهذيب الكمال ٢/٢٢٠.
(٥) أنظر عن (إبراهيم بن يحيى بن عبّاد) في:
التاريخ الكبير ١/٣٣٦ رقم ١٠٦٠، والجرح والتعديل ٢/١٤٧ رقم ٤٨٢، والثقات لابن حبّان ٨/٦٦، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٣ ب، رقم ٥٧٥ (حسب ترقيم نسختي)، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٤، والأنساب لابن السمعاني ٧/٢٩٣، ٢٩٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٢٦٣، وميزان الإعتدال ١/٧٤ رقم ٢٤٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٥٤، وتهذيب التهذيب ١/١٧٦ رقم ٣٢٣، وتقريب التهذيب ١/٤٥ رقم ٢٩٩، وتبصير المنتبه ٧٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣.

قال أبو حاتم: ضعيف[1].

وقال محمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ: لم أرَ أعمى قلباً من الشَّجَريّ. قلت له: حدَّثكم إبراهيم بن سعد. فقال: حدّثكم إبراهيم بن سعد.

وقلت: حدَّثك أبوك.

فقال: حدَّثك أبوك.

وقال مرّة: حدّثني إبراهيم بن سعد ولم أسمعه منه[2].

وأما إبن حبّان فذكره في «الثّقات».

وروى له التِّرْمِذيّ.

يقع حديثه بعُلُوّ في الدُّعاء للمَحَامِليّ.

وقال بعضهم: تُوُفّي قبل أيّوب بن سليمان بن بلال[3]. ومات أيّوب سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

٤٩ - إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيديّ اللُّغَويّ[4].

كان من أئمّة العربيّة، ومن أعيان الشُّعراء.

أخذ عن: أبيه، وأبي يزيد الأنصاريّ، والأصمعيّ.

وله كتاب «ما أُتْقِنَ[5] لفظه وآخْتُلِفَ معناه»، وهو نهاية في فنِّه، يكون

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/١٤٧ رقم ٤٨٢: «ضعيف الحديث».، واقتبسه ابن السمعاني في (الأنساب ٧/٢٩٣).

(٢) قال الدكتور بشّار عوّاد معروف إن الذهبي كتب في حاشية «تهذيب الكمال» للمزّي قول الترمذي هذا، ولم يقبل ذلك، مع أن ابن حجر نقل عن الذهبي هذا النص في (تهذيب التهذيب ١/١٧٦)، وأن الذهبي قال في (ميزان الإعتدال ١/٧٤): «ضعّفه ابن أبي حاتم، ومشّاه غيره».

(٣) ستأتي ترجمته في أواخر تراجم حرف الألف من هذا الجزء.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن يحيى بن المبارك) في:
الأغاني ٢٠/٢٤٩ - ٢٥٦، وتاريخ بغداد ٦/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٢٦٤، ونور القبس للمرزباني ٨٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣١١ - ٣١٣ والأنساب لابن السمعاني ١٢/٤٠٥، ونزهة الألبّاء ١٠٢، وإنباه الرواة ١/١٨٩، ومعجم الأدباء ٢/٩٧، والوافي بالوفيات ٦/١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٦١٦، وغاية النهاية ١/٢٩ رقم ١٢٢، وبغية الوعاة ١/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٨٨٠.

(٥) في الأنساب ١٢/٤٠٥: «ما اتفق لفظه».

مجلّدين. وله كتاب «مصادر القرآن»[1]، وكتاب «بناء الكعبة»، وغير ذلك.

أدرك خلافة المعتصم، وكان ينادم المأمون على الشّراب[2].

وهو القائل يخاطب المأمون:

أنا المذنبُ الخطّاء والعفو الواسع ... ولو لم يكن ذنبٌ لما حَسُنَ[3] العَفْوُ
سَكِرْتُ[4] فأبدتْ منّي الكأس بعضَ ما ... كرهتُ وما إن يَسْتوي السُّكْرُ والصَّحْوُ
ولا سيّما إذْ كنتُ عند خليفةٍ ... وفي مجلسٍ ما إنْ يَليق به اللَّغْوُ[5]

في أبياتٍ، نسأل الله العفْو والسَّتْر.

٥٠ ـ إبراهيم بن أبي سُوَيْد الذّارع الحافظ[6].

هو إبراهيم بن الفضل بن أبي سُوَيْد البصْريّ.

سمع: حمّاد بن سَلَمَة، وأبا عَوَانة، وعبد الواحد بن زياد، وعُمارة بن زاذان، وجماعة.

روى عنه: محمد بن بشّار، ومحمد بن يحيى، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو حاتم، وخلْق كثير.

ذُكِر ليحيى بن مَعِين فقال: كثير التّصحيف[7].

وقال أبو حاتم: ثقة رضيّ[8].

---

(١) قال ابن النديم: بلغ فيه إلى سورة الحديد، ومات. (معجم الأدباء ٢/٩٨).
(٢) تاريخ بغداد ٦/٢١٠.
(٣) في الأغاني، وتاريخ بغداد وتهذيب تاريخ دمشق، ومعجم الأدباء: «لما عُرِف».
(٤) في الأغاني: «ثملت».
(٥) الأبيات في: الأغاني ٢٠/٢٥٢، وتاريخ بغداد ٦/٢١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٢، ومعجم الأدباء ٢/١٠٠.
(٦) أنظر عن (إبراهيم بن أبي سويد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠١، والجرح والتعديل ٢/١٢٢، ١٢٣ رقم ٣٧٧، والثقات لابن حبّان ٨/٦٩.
(٧) الجرح والتعديل ٢/١٢٣.
(٨) عبارة ابنه عنه: «من ثقات المسلمين رضا». (الجرح والتعديل).

قلتُ: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين[1]، ولا رواية له في كتب الأئمّة السّتّة.

٥١ ـ إبراهيم بن أبي العبّاس[2] ـ ن. ـ

ويقال ابن العبّاس. أبو إسحاق السامَرِيّ.

كوفيّ نزل بغداد.

وقال ابن ماكولا: السّامَرِيّ بفتح الميم[3] وتخفيف الراء.

عن: شَرِيك، وعبد الرحمن بن أبي الزّناد، وأيّوب بن جابر، وبقيّة، وإسماعيل بن عيّاش، وعدّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن رافع، ومعاوية بن صالح الأشعريّ، وأحمد بن عليّ البَرْبَهاريّ، وجماعة.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[4].

وروى له النَّسائيّ حديثاً واحداً في الخمر[5].

---

(١) أرّخ وفاته ابن سعد في (الطبقات ٧/٣٠١) وقال: «كانت عنده أصناف حمّاد بن سلمة». وأرّخه ابن حبّان في الثقات ٨/٦٩.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن أبي العباس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٦، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٠٩ رقم ٩٨١، والجرح والتعديل ٢/١٢١ رقم ٣٧٢، والثقات لابن حبّان ٨/٦٨، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/١١٦، ١١٧ رقم ٣١٤٦، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/١١٦ ـ ١١٨ رقم ١٨٨، وميزان الإعتدال ١/٣٩ رقم ١١٨، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٤٥، والكاشف ١/٣٩ ـ ١٤٩، والإغتباط لمعرفة من رُمي بالإختلاط لسبط ابن العجمي ٢٩، ٣٠، وتهذيب التهذيب ١/١٣١، ١٣٢ رقم ٢٣٣، وتقريب التهذيب ١/٣٧ رقم ٢١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨.

(٣) في الإكمال لابن ماكولا ٤/٥٤٩: «السامِري بكسر الميم»، والمؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ينقل عن الحافظ المزّي في تهذيب الكمال (٢/١١٦)، وانظر تعليق الدكتور عوّاد على ذلك في حاشية التهذيب، رقم (٣)، وقال ابن حبّان إنه من أهل سامرية. (الثقات ٨/٦٨).

(٤) تهذيب الكمال ٢/١١٨.

(٥) سنن النسائي، في الأشربة ٨/٣٢١، باب الأخبار التي اعتلّ بها من أباح شرب المُسْكر. ورواه الإمام أحمد في كتاب الأشربة ـ ص ٣٢ رقم ٢٣ قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي العباس قال: حدّثنا شريك، عن عياش ـ يعني العامري عبد الله بن شدّاد ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «الخمر حرام بعينها، قليلها وكثيرها، وما أسكر من كل شراب».

واختلط بآخرة، فحجبه أهله حتّى مات[1].

٥٢ ـ أزرقُ بنُ عَذَوَّر بن دُحَيْن العنبريّ البصْريّ[2].

عن: أبيه، عن جدّه.

وعنه: أبو حفص الفلّاس، وأبو زُرْعَة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وهشام بن عليّ السِّيرافيّ.

٥٣ ـ الأزرق بن عليّ الحنفيّ[3].

أبو الجهم. كوفيّ مشهور.

سمع: حسّان بن إبرهيم الكِرْمانيّ، وعَمْرو بن يونس اليَمَاميّ.

وعنه: أبو زُرْعة، وعبد الله بن أحمد، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصليّ.

تُوُفّي في حدود الثلاثين ومائتين[4].

٥٤ ـ إسحاق بن إبراهيم[5].

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٦/٧، وسئل الإمام أحمد عنه، فقال: لا بأس به ثقة. (تاريخ بغداد ١١٦/٦).

(٢) أنظر عن (أزرق بن عذور) في:
الجرح والتعديل ٣٣٩/٢ رقم ١٢٨٥، والإكمال لابن ماكولا ٣١٤/٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢٨٣/١.

(٣) أنظر عن (الأزرق بن علي الحنفي) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١٣٧/١، والجرح والتعديل ٣٣٩/٢ رقم ١٢٨٤، والثقات لابن حبّان ١٣٦/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٩ أ، ب، وتهذيب الكمال للمزّي ٣١٧/٢، ٣١٨ رقم ٣٠١، وذيل الكاشف للعراقي ٣٨ رقم ٤٤، وتهذيب التهذيب ٢٠٠/١ رقم ٣٧٦، وتقريب التهذيب ٥١/١ رقم ٣٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥.

(٤) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يُغرب». (١٣٦/٨) واقتبسه العراقي في (ذيل الكاشف ٣٨ رقم ٤٤).

(٥) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الفراديسي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٩/١ رقم ١٢٠٥، والأدب المفرد، له ٦٥ رقم ١٥٢، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢٠٨/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٧/٢، والجرح والتعديل ٢٠٨/٢ رقم ٧١٠، والثقات لابن حبّان ٥٠/٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧١/١ رقم ٦٧، والجمع=

أبو النّضْر القُرَشيّ الأمويّ، مولاهم الدّمشقيّ الفراديسيّ.

عن: سعيد بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عيّاش، وصَدَقَة بن خالد، ويحيى بن حمزة، وطائفة.

وعنه: د.، وخ. ورُبّما نَسَبه إلى جدّه فقال إسحاق بن يزيد، و ن. بواسطة، وأبو زُرْعة النَّصْريّ، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم السَّرِيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وطائفة.

وقال أبو زُرْعة: كان من الثّقات البكّائين[1].

وقال أبو حاتم[2]، وغيره: ثقة[3].

تُوُفّي في ربيع الأول عن ستٍّ وثمانين سنة[4].

٥٥ ـ إسحاق بن إسماعيل الطّالْقانيّ[5].

= بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣١ رقم ١١٥، والأنساب لابن السمعاني ٩/٢٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٣١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٤ رقم ١٤٥، وبغية الطلب لابن العديم، (مصوّرة معهد المخطوطات بالقاهرة). ج٢/٢٥٤ ـ ٢٥٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٩٧ رقم ٢٩٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٣٨٩ ـ ٣٩١ رقم ٣٣٤، والمغني في الضعفاء ١/٦٨ رقم ٥٣٢، والكاشف ١/٥٩ رقم ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ١/٢١٩ رقم ٤١٠، وتقريب التهذيب ١/٥٥ رقم ٣٧٦، وهدي الساري ٣٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ١/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٢٨٣.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٣١.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٢٠٨ رقم ٧١٠.

(٣) وقال النسائي: هو دمشقي ليس به بأس.
وقال النصيبي: هو ثقة من الثقات.
وقال أبو زرعة الرازي: أدركناه ولم نكتب عنه شيئاً.
ووثّقه الدارقطني. (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٣١).
وكان أبو مسهر يوثّقه. (الجرح والتعديل ٢/٢٠٨).

(٤) هكذا في الأصل، وهو وُلد سنة ١٤١ وتوفي سنة ٢٢٧ هـ. (المعرفة والتاريخ ١/٢٠٧، ٢٠٨، بغية الطلب ٢/٢٥٦).

(٥) أنظر عن (إسحاق بن إسماعيل الطالقاني) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٩٩ و٣/١٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/١١٣، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/٣٣٤ ـ ٣٣٧ رقم ٣٣٧٨، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٧٦ وفيه (أبو إسحاق بن إسماعيل)، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٥ رقم ١٤٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٤٠٩ ـ ٤١٢ رقم =

أبو يعقوب[1]، نزيل بغداد.

سمع: جرير بن عبد الحميد، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعَثّام بن عليّ، وحسين بن عليّ الجُعْفيّ، وحَكّام بن سلْم، وسليمان بن الحَكَم بن عَوَانة، ومُعتمر بن سليمان، وجماعة.

وعنه: د.، وأبو يعقوب الحربيّ، وابن أبي الدُّنيا، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَرِيّ، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وأبو يَعْلَى، وأبو القاسم البَغَويّ، وآخرون.

قال إبراهيم بن الجُنيد: سُئِل ابن مَعِين، وأنا أسمع، عن إسحاق بن إسماعيل، فقال: صدوق. ولقد كلَّمني أن أُكَلِّمَ أُمَّه أن تأذن له في الخروج إلى جرير بن عبد الحميد، فكلَّمتُها، فأجابتني، فخرج معي اثنا عشر رجلاً مُشاة.

ولم يكن له تلك الأيّام شيء. قال: وبُلِي من النّاس[2].

قال: كيف هذا؟

قال: يكذّبونه وهو صدوق[3].

وقال ابن المَدينيّ: كان معنا عند جرير، وكان غلاماً ولم يكن يضبط[4].

وقال الدَّارَقُطْنيّ، وجماعة: ثقة[5].

وقال البَغَويّ[6]: مات في رمضان سنة ثلاثين، وقطع الحديث قبل أن يموت بخمس سنين[7].

= ٣٤١، والكاشف ١/ ٦٠ رقم ٢٨٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٠٤ رقم ٣٨٥٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٤١٨، وتقريب التهذيب ١/ ٥٦ رقم ٣٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧.

(١) هكذا في أكثر المصادر، أمّا في (الأنساب لابن السمعاني ٨/ ١٧٦) فكنيته «أبو إسحاق».

(٢) هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٦: «فما بلي به من الناس».

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٦ وفيه زيادة ألفاظ عمّا هنا.

(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٥.

(٥) تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٦، ٣٣٧.

(٦) في تاريخ وفاة الشيوخ ٥٤، ٥٥ رقم ٥٥.

(٧) وقال ابن حبّان: «حدّثنا عنه أبو يعلى وغيره من ثقات أهل العراق ومتقنيهم، حسده بعض الناس فحلف أن لا يحدّث حتى يموت، وذاك في أول سنة خمس وعشرين ومائتين، ومات في آخرها. =

٥٦ ـ إسحاق بن بِشْر بن مقاتل[١].

أبو يعقوب[٢] الكاهليّ الكوفيّ.

عن: مالك، وأبي مَعْشَر، وحفص بن سُليمان، وغيرهم، وكثير بن سُلَيْم.

وعنه: محمد بن عليّ الأزديّ، وأحمد بن حفص السَّعْديّ، وإسحاق بن إبراهيم السِّجِسْتانيّ، وعمر بن حفص السَّدُوسيّ، وآخرون.

قال مُطَيِّن: ما سمعتُ أبا بكر بن أبي شَيْبة كذّبَ أحداً إلّا إسحاق بن بِشْر الكاهليّ.

وقال ابن عديّ[٣]: كان يضع الحديث.

وقال موسى بن هارون: مات بالمدينة سنة ثمانٍ وعشرين، وهو كذّاب[٤].

قلت: ومن موضوعاته على أبي مَعْشَر، عن ابن المنكدر، عن جابر، رفعه: «يدخل بالحجّة الواحدة ثلاثةُ نفرٍ الجنّةَ: الميّت، والحاجّ عنه، والمنفِذ له بذلك[٥]».

= مستقيم الحديث جدّاً». (الثقات ٨/١١٣).

(١) أنظر عن (إسحاق بن بشر بن مقاتل) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٩٨ ـ ١٠٠ رقم ١١٥، والجرح والتعديل ٢/٢١٤ رقم ٧٣٤، والمجروحين لابن حبّان ١/١٣٥، ١٣٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦١ رقم ٩٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٣٥، ٣٣٦، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/٤٢١، ٤٢٢، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٣٣٧١، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٣٣٧ وفيه كنيته أبو حذيفة، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٠٠ رقم ٣٠٨، والمغني في الضعفاء ١/٧٠ رقم ٥٤٦، وميزان الإعتدال ١/١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٧٤٠، والوافي بالوفيات ٨/٤٠٦ رقم ٣٨٥٥، وتنزيه الشريعة ١/٣٦، الكشف الحثيث ٨٩، ٩٠ رقم ١١٩، ولسان الميزان ١/٣٥٥ ـ ٣٥٨ رقم ١٠٩٧.

(٢) وفي الأنساب ١٠/٣٣٧ كنيته أبو حذيفة. وهو بهذا يخلطه بإسحاق بن بشر البخاري صاحب المبتدأ، المذكور بعده مباشرة.

(٣) في الكامل ١/٣٣٦.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٣٥، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٠٠ رقم ٣٠٨.

(٥) الكامل لابن عدي ١/٣٣٦.

وبه قال: من مات في طريق مكّة لم يُعرض ولم يحاسَبْ[1].
روى الحديث الأول عبد الرزّاق، عن أبي مَعْشَر[2].

٥٧ ـ إسحاق بن بِشْر[3].
أخو حُذيفة البخاريّ، صاحب المبتدأ.
وقد ذُكِر.

٥٨ ـ إسحاق بن بِشْر الرازيّ البزّاز[4].
عن: ابن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، وجماعة.

---

(١) الكامل لابن عدي ١/٣٣٦.
(٢) قال العقيلي: «كان ببغداد منكر الحديث». (العقيلي ١/٩٨ رقم ١١٥).
وقال أبو زرعة الرازي: كان يكذب، يحدّث عن مالك وأبي معشر بأحاديث موضوعة، رأيته بالكوفة.
وقال ابن أبي حاتم: وسئل أبي عنه فقال: كان يكذب، كان يقعد في طريق قبيصة، فإذا مررنا به قال: من أين جئتم؟ قلنا: من عند قبيصة. قال: إن شئتم حدّثتكم بما كتب عني أحمد بن حنبل. ولم يكتب عنه شيئاً. (الجرح والتعديل ٢/٢١٤).
وقال الخطيب: «يروي عن مالك بن أنس، وأبي معشر نجيح، وكامل أبي العلاء، وغيرهم من الرُفعاء أحاديث منكرة، وذكره أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي فقال: كان ببغداد. ولا أعلم قال ذلك أحد غيره، ولعلّ الكاهليّ قدِم بغداد وحدّث بها، فإن جماعة من البغداديين يروون عنه، والله أعلم». (تاريخ بغداد ٦/٣٣٨).
وقال محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، ومررنا على إسحاق بن بشر، فقال لي أبو بكر: من هذا؟ قلت: هذا الكاهلي. قال: أبو يعقوب؟ كذّاب.
قال الحضرمي: ولا أحفظ أن أبا بكر قال في أحد كذّاب غيره.
وقال أبو حفص عمر بن علي: متروك الحديث.
وقال ابن قانع: ضعيف. (تاريخ بغداد ٦/٣٢٩).
وقال الدارقطني: «هو في عداد من يضع الحديث». (الضعفاء والمتروكين ٦١ رقم ٩٠، وابن الجوزي ١/١٠٠ رقم ٣٠٨).
(٣) تقدّمت ترجمة (إسحاق بن بشر البخاري).
في الجزء السابق: وقد خلطه ابن حبّان، وابن السمعاني، وابن الجوزي، بالكاهلي الذي تقدّم قبله. (أنظر: لسان الميزان ١/٣٥٤ رقم ١٠٩٦).
(٤) أنظر عن (إسحاق بن بشر الرازي) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١٤ رقم ٧٣٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٠٠ (دون ترقيم)، والمغني في الضعفاء ١/٧٠ رقم ٥٤٧، والكشف الحثيث ٩٠ رقم ١٢٠ وذكره للتمييز.

وعنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٥٩ ـ إسحاق بن عبد الواحد القُرَشيّ المَوْصِليّ[3] ـ ن. ـ

سمع: مالكاً، وحمّاد بن زيد، وأبا الأحْوَص، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ.

وعنه: سليمان بن وهْب، وعليّ بن جابر، وتَمْتَام، وعبد الله بن عبد الصَّمد بن أبي خِداش، وإدريس بن سُلَيم المَوْصِليّان.

تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين. قاله يزيد بن محمد الأزديّ[4].

٦٠ ـ إسحاق بن عمر بن سَليط[5] ـ م. ـ

أبو يعقوب البصْريّ، هُذَليّ النَّسَب.

يروي عن: مبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن سَلَمَة، وسليمان بن المغيرة.

وعنه: م؛ وأبو حاتم، وأبو داود في غير السُّنَن، وموسى بن هارون، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ رقم ٧٣٥.

(٢) وقال ابن الجوزي: «حدّث عن ابن عُيينة وكلاهما لا نعلم به بأساً».

(٣) أنظر عن (إسحاق بن عبد الواحد) في:
الثقات لابن حبّان ١١٥/٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠٢/١ رقم ٣٢٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٤٥٤/٢ ـ ٤٥٦ رقم ٣٦٨، والمغني في الضعفاء ٧٢/١ رقم ٥٧١، والكاشف ٦٣/١ رقم ٣٠٨، وميزان الإعتدال ١٩٤/١، ١٩٥ رقم ٧٧٣، وتهذيب التهذيب ٢٤٢/١ رقم ٤٥١، وتقريب التهذيب ٥٩/١ رقم ٤١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩.

(٤) قال أبو علي الحافظ: متروك الحديث. (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠٢/١ رقم ٣٢٣).

(٥) أنظر عن (إسحاق بن سليط) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٢/٧، والجرح والتعديل ٢٣٠/٢ رقم ٨٠١، والثقات لابن حبّان ١١١/٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٣/١ رقم ١٢٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٦ رقم ١٥٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٤٦٠/٢ رقم ٣٧١، والكاشف ٦٣/١ رقم ٣١١، وتهذيب التهذيب ٢٤٤/١ رقم ٤٥٥، وتقريب التهذيب ٥٩/١ رقم ٤٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦.

(٦) في (المعجم المشتمل لابن عساكر ٧٦ رقم ١٥٥): مات في شوال سنة ثلاثين ومائتين بالبصرة، =

٦١ ـ إسحاق بن كعب[١].

بغدادي.

سمع: شَرِيكاً، وعبّاد بن العوّام.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وتَمْتَام، وأبو حاتم، وقال[٢] صدوق.

وقال النَّسائيّ: يُكَنَّى أبا يعقوب[٣].

٦٢ ـ إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة[٤]

ـ خ. ت. ق. ـ أبو يعقوب الفَرْويّ المدنيّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

سمع: مالكاً، ونافع بن أبي نُعَيْم، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وعُبَيْدة بن نابِل، وعبد الله بن جعفر المُخَرّميّ، وسليمان بن بلال، وجماعة.

وعنه: خ. وت. ق. بواسطة، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن شندر، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وطائفة.

= وقيل سنة تسع وعشرين.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٢/٢٣٠ رقم ٨٠١).

(١) أنظر عن (إسحاق بن كعب البغدادي) في:

التاريخ الكبير للبخاري ١/٤٠٠ رقم ١٢٧٧، والجرح والتعديل ٢/٢٣٢ رقم ٨١٥، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٣٣٧٦.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٢٣٢ رقم ٨١٥.

(٣) وزاد البخاري: مولى بني هاشم، (التاريخ الكبير ١/٤٠٠، تاريخ بغداد ٦/٣٣٤).

(٤) أنظر عن (إسحاق بن محمد الفروي) في:

التاريخ الكبير للبخاري ١/٤٠١ رقم ١٢٨١، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٠٦ رقم ١٢٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤٩، والجرح والتعديل ٢/٢٣٣ رقم ٨٢٠، والثقات لابن حبّان ٨/١١٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٧٧، ٧٨ رقم ٧٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٣ رقم ١٢٢، والأنساب ١/٢٨٨، والمعجم المشتمل ٧٧ رقم ١٥٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٠٣ رقم ٣٣٠، وتهذيب الكمال ٢/٤٧١، ٤٧٢ رقم ٣٨٠، والكاشف ١/٦٤ رقم ٣١٨، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٤، وتهذيب التهذيب ١/٢٤٨ رقم ٤٦٤، وتقريب التهذيب ١/٦٠ رقم ٤٣٤، وهدي الساري ٣٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩.

قال أبو حاتم[1]: صدوق. ولكن ذهب بصره. ورُبما لُقِّن. وكُتُبُه صحيحة.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2].

ووهّاه أبو داود، ونقَم عليه حديث الإفك لروايته عن مالك[3]

وقال الدّارَقُطْنيّ: ضعيف[4]. وقد روى عنه خ. ويوبّخونه على هذا.

قال البخاريّ[5]: مات سنة ستٍّ وعشرين ومائتين[6].

٦٣ - إسحاق بن المنذر[7]

عن: أبي عُقَيل يحيى بن المتوكّل، وعبد الحميد بن بهرام.

وعنه: الحسن بن محمد بن سَلَمَة الرازيّ النَّحْويّ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزِيّ، وغيرهما.

ذكره ابن أبي حاتم[8].

وما ليّنه أحد.

٦٤ - إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٣٣ رقم ٨٢٠.

(٢) ج ٨/١١٤، ١١٥ وقال: «يُغرب ويتفرّد».

(٣) قال العقيلي: «جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابَع عليها. وسمعت أبا جعفر الصائغ يقول: كان إسحاق الفروي كُفّ وكان يلقّن منها ما حدّثناه علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدّثنا مالك، عن سميّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قُتل دون ماله فهو شهيد». وبإسناده أن النبي ﷺ قال: «من أقال نادماً أقاله الله يوم القيامة»، وله غير حديث عن مالك لا يُتابع عليه، والحديثان محفوظان من غير حديث مالك». (الضعفاء الكبير ٢/١٠٦).

(٤) لم يذكره الدارقطنيّ في ضعفائه، بل ذكر آخر غيره هو «إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة» وقال عنه: متروك. (٦٢ رقم ٩٤).

(٥) في تاريخه الكبير ١/٤٠١ رقم ١٢٨١.

(٦) وقال النسائي: «ليس بثقة». (الضعفاء والمتروكين ٢٨٥ رقم ٤٩، واقتبسه ابن الجوزي في ضعفائه ١/١٠٣ رقم ٣٣٠).

(٧) أنظر عن (إسحاق بن المنذر) في:
تاريخ الطبري ١/٣٢٦، والجرح والتعديل ٢/٢٣٥ رقم ٨٣٠.

(٨) في الجرح والتعديل ٢/ رقم ٨٣٠.

جعفر بن أبي طالب الهاشميّ[1].

عن: الحسن بن زيد العلويّ، وحسين بن عليّ العلويّ، وعبد الله بن عبد العزيز العُمَريّ.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وغيره.

قال أبو حاتم[2]: لم يكن به بأس.

٦٥ - إسماعيل بن الخليل[3] - خ. م. -

أبو عبد الله الكوفيّ الخزّاز.

عن: يحيى بن أبي زائدة، وحفص بن غِياث، وعليّ بن مُسْهِر، وأبي خالد الأحمر، وجماعة.

وعنه: خ. م، وبِشْر بن موسى، والحسين بن جعفر القتّات، وتَمْتَام، ويعقوب الفَسَويّ، وجماعة[4].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن جعفر الهاشمي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٥٠ رقم ١١٠٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٤٦، وتاريخ الطبري ٧/٣٧، ٦٠٣، والجرح والتعديل ٢/١٦٣، ١٦٤ رقم ٥٤٦، والثقات لابن حبّان ٨/٩٢.

(٢) الجرح والتعديل ٢/١٦٤ وفيه زيادة: «كتبت عنه ولم يكن به بأس وجهدت أن يقيم لي حديثاً بإسنادٍ فلم يمكنه إلا حديث واحد».
وذكره ابن حبّان في (الثقات ٨/٩٢) وقال: «يروي عن الحسن بن زيد، عن أبيه، روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل عند هؤلاء بهذا الإسناد مناكير كثيرة».

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن الخليل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٥٢ رقم ١١١٠، والتاريخ الصغير، له ٢٢٩، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٢٩ و٢٤٨ و٤٩٥ و٢/٢١٥ و٥٥٤ و٥٦٠ و٥٦١ و٦٦٧ و٧٩٢ و٣/١٤١ و١٨٢ و٢٥٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٥ رقم ٨٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٣، والجرح والتعديل ٢/١٦٧ رقم ٥٦٠، والثقات لابن حبّان ٨/٩٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٦٧ رقم ٦٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٥٧ رقم ٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٤ رقم ٩٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٠ رقم ١٧١، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/٨٣ - ٨٥ رقم ٤٤١، والكاشف ١/٧٢ رقم ٣٧٤، وتهذيب التهذيب ١/٢٩٤ رقم ٥٤٦، وتقريب التهذيب ١/٦٩ رقم ٥٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣.

(٤) ذكره العجلي في ثقاته وقال: «ثقة صاحب سُنّة». (٦٥ رقم ٨٥).

وثّقه مطيَّن وقال: مات سنة خمسٍ وعشرين ومائتين[1].

٦٦ - إسماعيل بن سعيد[2].

أبو إسحاق الطَّبريّ الكِسائيّ الشّالَنْجيّ.

والشّالَنْج من بيع المِخْلاة والمِقْوَد.

وسكن أسْتَرَاباذ.

وحدّث عن: عبد العزيز بن أبي حازم، وعبّاد بن العوّام، وجماعة.

وعنه: الضّحّاك بن الحسين، وأهل أسْتَرَاباذ وجُرْجان.

وكان صَدُوقاً.

صنّف كتاب «البيان في الفقه» على مذهب أبي حنيفة.

وتُوُفّي سنة ثلاثين ومائتين[3].

٦٧ - إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة[4].

---

(١) وورّخه البخاري في تاريخه الصغير ٢٢٩، وابن حبّان في ثقاته ٨/٩٩، وابن عساكر في المعجم المشتمل ٨٠ رقم ١٧١ وقال: «ويقال سنة أربع وعشرين ومائتين».

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن سعيد) في:
الجرح والتعديل ٢/١٧٣، ١٧٤ رقم ٥٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/٩٧، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤١ - ١٤٣ رقم ١٥٩، وانظر ٨٢ و١٣٢ و١٣٦ و١٧٠ و٢٠٣ و٢٣٤ و٢٤١ و٣٢٩ و٥١٦ و٣٧٨ و٤٠٨ و٤٣٦ و٥٠٢ و٥١٤ و٥١٨ و٥٣٣ و٥٣٧، والأنساب لابن السمعاني ٧/٢٥٩.

(٣) تاريخ جرجان ١٤٢، ويقال إنه مات بدهستان في شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين ومائتين. (تاريخ جرجان ١٤٣).
وقال السهمي: كان أحمد بن حنبل يُكاتبه. سمعت أبا أحمد عبد الله بن عدي الحافظ يقول: سمعت أحمد بن العباس العدوي يقول: سمعت إسماعيل بن سعيد الكسائي يقول: كنت أربعين سنة على الضلالة فهداني الله وأيّ رجال فاتتني، كان أبو إسحاق هذا ينتحل مذهب الرأي ثم هداه الله وكتب الحديث ورأى الحق في اتّباع سُنّة رسول الله ﷺ ثم ردّ عليهم في كتابه البيان. (تاريخ جرجان ١٤١).

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٦٦ رقم ١١٥٧، والجرح والتعديل ٢/١٨١ رقم ٦١٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٣ ب، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٣٢٩٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٠، ٨١ رقم ١٧٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/١١٩ - ١٢٣ رقم ٤٥٧ وذكره تمييزاً، والمغني في الضعفاء ١/٨٣ رقم ٦٧٩، وميزان الإعتدال ١/٢٣٦ رقم ٩٠٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٥٦٥، وتقريب =

أبو الحَسَن الرَّقّيّ.

عن: عُبَيد الله بن عَمْرو، ويَعْلَى بن الأشدق، وحمّاد بن زيد، وحَجّاج بن أبي منيع، وخالد بن عبد الله، وشَرِيك، وإسماعيل بن عيّاش، وطائفة.

وعنه: ابنه إبراهيم، وأحمد بن بِشْر المرثديّ، وأحمد بن يونس الضَّبّيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، والحسن بن عليّ بن الوليد الفَسَويّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو شُعَيب الحرّانيّ، وطائفة.

وثّقه ابن حِبّان[1]، والدَّارَقُطْنيّ[2]، وغيرهما.

وقال أبو الفتح الأزديّ: مُنْكَر الحديث.

وقال ابنه: مات أبي بالبصرة سنة تسعٍ وعشرين[3].

قال شيخنا أبو الحَجّاج[4]، قال أبو القاسم في «الشيوخ النُّبْل»[5]: روى عنه ابن ماجة، وروى النَّسائيّ، عن رجلٍ عنه. وإنّما الذي روى عنه ابن ماجة: إسماعيل بن عبد الله بن خالد القُرَشيّ الرَّقّيّ. ولم يدرك ق. ابن زُرَارة. وأمّا النّسائيّ فلم نقف على روايته، عن رجل، عنه.

ثم قال شيخنا: وذكر الدَّارَقُطْنيّ، والبَرْقانيّ، وابن طاهر أنّ خ. روى عن ابن زُرارة المذكور. وقد روى البخاريّ عدّة أحاديث عن إسماعيل بن عبد الله، عن مالك، وغيره، وهو إسماعيل بن أبي أُوَيْس. والله أعلم.

٦٨ ـ إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر[6].

= التهذيب ١/٧١ رقم ٥٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤، ٣٥.

(١) في الثقات ٨/١٠٠.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٢٦٢.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٦٢، المعجم المشتمل ٨١، وقال ابن حبّان: مات سنة ثلاثين ومائتين. (٨/١٠٠).

(٤) في تهذيب الكمال ٣/١٢١، ١٢٢.

(٥) ٨٠، ٨١ رقم ١٧٣.

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٨، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٦٤ رقم ١١٥٢، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤٢، والمعرفة =

أبـو عبد الله بن أبي أُوَيْس الأشجعيّ المـدنيّ. أخـو عبـد الحميـد بن أبي أُوَيْس. قرأ القرآن على نافع، وهو آخر أصحابه.

وعليه قرأ: أحمد بن صالح المصريّ، وغيره.

وروى عن: خـاله مـالك بن أنس، وإبـراهيم بن إسماعيـل بن أبي حبيبة، وعبـد العزيـز الماجِشُـون، وكثير بن عبـد الله بن عَمْـرو بن عَـوْف، وسليمـان بن بلال، وعبد الرحمن بن أبي الزّناد، وسَلَمَة بن وردان، وطائفة.

وعنـه: خ. م.، و د. ت. ق. بواسـطة، وأحمد بن صـالـح المصـريّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعبـد الله الدّارميّ، ويعقـوب الفَسَويّ، ومحمـد بن نصر الصّائغ، وعليّ بن جَبَلة الإصبهانيّ، وخلْق كثير.

وقال أحمد: لا بأس به[1].

وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن مَعِين: صدوق، ضعيف العقـل، ليس بذاك[2]، يعني أنّه لا يُحسن الحديث، ولا يعرف يؤدّيه أو يقرأ من غير كتابه.

= والتـاريـخ للبسـوي ١/٢٠٧ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٨ و٢٧٢ و٣١٦ و٣٢١ و٣٢٥ و٣٣٢ و٣٥٠ و٣٨٤ و٣٩٧ و٤١٥ و٤٣٥ و٥٠٥ و٥١٤ و٥٥٨ و٦٤٧ و٦٦٣ و٦٨٤ و٢/١٧٧ و٧٧٣ و٣/٤ و١٣٩ و٣٠١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٨٧ رقم ١٠٠، والجرح والتعديل ٢/١٨٠، ١٨١ رقم ٦١٣، والثقات لابن حبان ١/٩٩، والكامل في ضعفـاء الرجـال لابن عديّ ١/٣١٧، ٣١٨، والإرشـاد للخليلي (طبعة ستنسـل) ١/٩٧، وسؤالات البـرقـاني للدارقـطني ٤٦ رقم ٩، والمعجم المشتمـل لابن عسـاكـر ٨١ رقم ١٧٤، وطبقـات الفقهـاء للشيـرازي ١٤٩، وتـرتيب المدارك للقاضي عيـاض ١/٣٦٩، والكامـل في التاريـخ ٦/٥٢٩، والضعفاء والمتـروكين لابن الجـوزي ١/١١٧ رقم ٣٩٥، وتهذيب الكمـال للمزّي ٣/١٢٤ ـ ١٢٩ رقم ٤٥٩، وسيـر أعـلام النبلاء ١/٣٩١ ـ ٣٩٥ رقم ١٠٨، وتذكرة الحفاظ ١/٤٠٩، والعبـر ١/٣٩٦ وفيه (إسمـاعيل بن أويس)، والكاشف ١/٧٥ رقم ٣٩١، وميزان الإعتـدال ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٨٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٢ رقم ٧٥١، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٤، والوافي بالـوفيات ٩/١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٠٥٤، والـديباج المـذهب لابن فرحـون ١/٢٨١، ٢٨٢، وغـايـة النهـايـة لابن الجـزري ١/١٦٢ رقم ٧٥٥، والـوفيـات لابن قنفـذ ١٦٩ رقم ٢٢٧، والكشف الحثيـث ٩٧، ٩٨ رقم ١٣٦، وتهذيب التهذيب ١/٣١٠ ـ ٣١٢ رقم ٥٦٨، وتقريب التهذيب ١/٧١ رقم ٥٢٧، ومقدّمة فتح الباري ٣٨٨، وطبقات الحفّاظ للسيـوطي ١٧٥، وخلاصـة تذهيب التهـذيب ٣٥، وشذرات الذهب ٢/٥٨، وشجرة النور الزكية ١/٥٦.

(١) الجرح والتعديل ٢/١٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٢/١٨١.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدق، وكان مغفَّلاً[1].

وقال النَّسائيّ[2]: ضعيف.

وقال مرّة: ليس بثقة[3].

وقال ابن عديّ[4]: روى عن خاله غرائب لا يُتابعه عليها أحد، وهو خير من أبيه.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ليس أختاره في الصّحيح.

قلت: روى عنه الشيخان، وروى مسلم أيضاً، عن رجلٍ، عنه. مات سنة ستٍّ[5]. ويقال سنة سبْعٍ وعشرين[6]، وله ثمانٍ وثمانون سنة.

قال محمد بن وضّاح: قال لي ابن أبي أُوَيْس: ليس اليوم بالمدينة أحد قرأ على نافع غيري.

قلت: ولم يكن مُتصدّياً للإقراء، بل للحديث.

قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل وقيل له: مَن بالمدينة اليوم؟

قال: ابن أبي أُوَيْس هو عالم كثير العِلم، أو نحو هذا.

وقال أحمد بن حنبل مرّة: هو ثقة. قام في أمر المحنة، مقاماً محموداً.

وقال البَرْقانيّ[7]: قلت للدّارَقُطْنيّ: لِم ضعّف النّسائيّ إسماعيل بن أبي أُوَيْس؟

فقال: ذكر محمد بن موسى الهاشميّ وهو إمام كان النّسائيّ يخصّه بما لم يخصّ به ولده. فقال: حكى لي النّسائيّ أنّه حكى له سَلَمَة بن شَبِيب، عنه، قال. ثم توقّف أبو عبد الرحمن النّسائيّ، فما زلت أداريه أن يحكي لي

---

(١) الجرح والتعديل ٢/١٨١.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٥ رقم ٤٢، واقتبسه ابن عديّ في كامله ١/٣١٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٢٨ وفيه: «قال أبو القاسم اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدّي إلى تركه، ولعلّه بان له ما لم يَبِنْ لغيره، لأن كلام هؤلاء كلّهم يؤول إلى أنه ضعيف».

(٤) في الكامل ١/٣١٨.

(٥) أرّخه البخاري في تاريخه الكبير ١/٣٦٤ رقم ١١٥٢، وابن حبّان في الثقات ٨/٩٩.

(٦) المعجم المشتمل ٨١ رقم ١٧٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٩.

(٧) في سؤالاته للدارقطني ٤٦ ـ ٤٨ رقم ٩.

الحكاية، حتّى قال: قال لي سَلَمَة: سمعت إسماعيل بن أبي أُوَيْس يقول: ربّما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم.

فقلت للدّارَقُطْنيّ: مَن حكى لك هذا عن محمد بن موسى؟

قال: الوزير، يعني ابن حِنْزابَة[1]، وكتبتُها من كتابه[2].

وقال ابن مَعِين مرّة: ليس بذاك، ضعيف العقل.

وقال مرّة: ليس بشيء. سمعهما منه ابن أبي خيثمة.

ثم قال ابن مَعِين: قال لنا عبد الله بن عُبَيْد الله الهاشميّ صاحب اليمن: خرجتُ ومعي إسماعيل بن أبي أُوَيْس إلى اليمن، فدخل لي يوماً ومعه ثوبٌ وشْي فقال: امرأتي طالق ثلاثاً إنْ لم تشترِ من هذا الرجل ثوبه بمائة دينار.

قلت للغلام: زِنْ له.

فوزن له. وإذا بالثّوب يساوي خمسين ديناراً، فسألتهُ بعدُ فقال: إنّه أعطاني منه عشرين ديناراً.

قلت: استقرّ الأمرُ على توثيقه وتجنُّب ما يُنكر له[3].

---

(١) في الأصل «خنزابة» بالخاء المعجمة، وهو تحريف. ووقع في (تهذيب التهذيب ١/٣١٢) «خزابة» وهو تصحيف.

(٢) العبارة عند البرقاني ـ ص ٤٨: «فقال: الوزير، كتبتها من كتابه، وقرأتها عليه، يعني ابن حنزابة». وقال الحافظ ابن حجر معلّقاً على هذه الرواية: «وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنّب حديثه وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعلّ هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يُظنّ بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدّمة شرحي على البخاري. والله أعلم». (تهذيب التهذيب ١/٣١٢).

(٣) وقال ابن معين: أبو أويس وابنه ضعيفان، وقال أيضاً: إسماعيل بن أبي أويس يسوى فلساً. (الضعفاء الكبير ١/٨٧ رقم ١٠٠) وفي رواية: «أبوه لا يساوي نواة». (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١١٧) وقال في موضع آخر: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث. وقال النضر بن سلمة المروزي: ابن أبي أويس كذّاب، كان يحدّث عن مالك بمسائل عبد الله بن وهب. (الكامل لابن عدي ١/٣١٧).

وقال الخليلي: «أكثر عنه البخاري في الصحيح، وجماعة من الأئمة الحفاظ قالوا: كان ضعيف العقل، وروى عن الضعفاء مثل كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جدّه أحاديث أنكروها، وعن أقرانه من أهل المدينة من الضعفاء، وقوّاه أبو حاتم الرازي أيضاً وقال: كان ثبتاً في حديث خاله مالك». (الإرشاد ـ طبعة ستنمل ١/٩٧).

=

٦٩ ـ إسماعيل بن عبد الحميد[١].

أبو بكر العِجْلِيّ البصْريّ العطّار، صاحب الرقيق.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وأبي الأشهب، وطبقتهما.

وعنه: أبو زُرعة، وأبو حاتم وقال: صدوق.

٧٠ ـ إسماعيل بن عَمْرو بن نَجِيح البَجَليّ[٢].

مولاهم الكوفيّ. نزيل إصبهان وشيخها ومُسْنِدُها.

سمع: مِسْعَر بن كُدَام، ومالك بن مِغْوَل، وعبد الغفّار بن القاسم، وكاملاً أبا العلاء، وأبا مَعْشَر، وفُضَيْل بن مرزوق، وسُفْيان الثَّوريّ، وشَيْبان، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن زكريا، ومحمود بن أحمد بن الفرج، وإبراهيم بن نائلة، ومحمد بن نُصَيْر، ومحمد بن عليّ الفرقديّ، ومحمد بن إبراهيم الصّفّار الأصبهانيّون، وخلْق كثير.

وكان قد (انتهى إليه عُلُوّ الإسناد بإصبهان)[٣].

قال محمد بن يحيى بن مَنْده: سمعت إبراهيم بن إدريس ذكر إسماعيل

= أقول: كذا قال عن أبي حاتم، والذي في الجرح والتعديل: «محلّه الصدق وكان مغفّلاً»، وقد تقدّم.

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الحميد) في:
الجرح والتعديل ٢/١٨٧ رقم ١٣٢.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن عمرو بن نجيح) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٨٦، ٨٧ رقم ٩٩، والجرح والتعديل ٢/١٩٠ رقم ٦٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٠، وذكر أخبار إصبهان ١/٢٠٨، ٢٠٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٩ رقم ٨٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣١٦، ٣١٧، والسابق واللاحق للخطيب ١٢٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١١٨ رقم ٤٠٠، و١/١٢٢ رقم ٤٢١، والمغني في الضعفاء ١/٨٥ رقم ٦٩٦، وميزان الإعتدال ١/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٩٢٢، ودول الإسلام ١/١٣٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٩، والوافي بالوفيات ٩/١٨٣ رقم ٤٠٩١، ولسان الميزان ١/٤٢٥.

(٣) ما بين القوسين مطموس في الأصل، استدركته من (ميزان الإعتدال ١/٢٣٩).
وقال أبو نعيم: «وكان عبدان بن أحمد يوازي إسماعيل بن عمرو بإسماعيل بن أبان وقال: وقع إلى إصبهان فلم يُعرف. وكان إبراهيم بن أورُمة يقول: شيخ مثل إسماعيل بن عمرو ضيّعوه بإصبهان».

وأحسن الثّناء عليه.

وقال شيخنا مثل ذلك. وكان عنده عن فلان وفلان[1].

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2].

وأمّا الدَّارَقُطْنيّ فضعّفه[3].

وقال ابن عديّ[4]: حدّث عن مِسْعَر، والثّوريّ، والحسن بن صالح، وغيرهم بأحاديث لا يُتابع عليها.

وروى عنه: أُسَيْد بن عاصم، وعبد الله بن محمد بن سلّام، والقاسم بن نصر المخرّميّ.

ثم روى له ابن عديّ[5] أحاديث وقال: هذه الأحاديث مع سائر رواياته التي لم أذكرها عامّتُها ما لا يُتابَع عليه، وهو ضعيف[6].

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين[7].

٧١ - إسماعيل بن عيسى العطّار[8].

بغداديٌّ صَدُوق.

---

(١) ذكر أخبار إصبهان ١/٢٠٨.

(٢) ج ٨/١٠٠ وقال: «يغرب كثيراً».

(٣) في الضعفاء والمتروكين ٥٩ رقم ٨٧.

(٤) في الكامل ١/٣١٦ و٣١٧.

(٥) في الكامل ١/٣١٧.

(٦) وقال العقيلي: «كان بإصبهان، في حديثه مناكير، ويُحيل على من لا يحتمل». (الضعفاء الكبير ١/٨٦ رقم ٩٩).
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل ٢/١٩٠ رقم ٦٤٣).
وقال الخطيب: يروي عن الثوري وغيره مناكير. وقال ابن عقدة: ضعيف ذاهب. (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٢٢).

(٧) السابق واللاحق ١٢٦، ذكر أخبار إصبهان ١/٢٠٨.

(٨) أنظر عن (إسماعيل بن عيسى العطار) في:
الجرح والتعديل ٢/١٩١ رقم ٦٤٩، والثقات لابن حبّان ٨/٩٩، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٢٩٣، وميزان الإعتدال ١/٢٤٥ رقم ٩٢٤.

عنده عن: إسماعيل بن زكريّا الخلقانيّ، وزياد بن عبدالله البكّائيّ.
وعنده «المبتدأ»، عن أبي حُذيْفة البخاريّ.
روى عنه: الحسن بن عَلُّوَيه القطّان، وأحمد بن عليّ البَرْبَهاريّ، وغيرهما.
تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[1].
وثَقَهُ الخطيب[2]، وغيره.
وضعّفه الأزديّ.

٧٢ ـ أَصْبَغُ بن الفَرَج بن سعيد بن نافع[3] ـ خ. ت. س. ـ

أبو عبد الله الأمويّ الفقيه، مولى عمر بن عبد العزيز. وُلِد بعد الخمسين ومائة. وإنّما طلب العِلم كبيراً، فلم يلقَ مالكاً ولا اللَّيْث، بل تفقّه على ابن وهْب، وعبد الرحمن بن القاسم وروى عنهما،
وعن: أسامة بن زيد، وأخيه عبد الرحمن بن زيد، وعبد العزيز

---

(١) ورّخه البزّار. (تاريخ بغداد ٦/٢٦٣) وعلى هذا كان على المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ أن يحوّله إلى الطبقة التالية.
(٢) في تاريخه.، وذكره ابن حبّان في ثقاته.
(٣) أنظر عن (أصبغ بن الفرج) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٦ رقم ١٦٠٠، وتاريخه الصغير ٢٢٧، والأدب المفرد، له /رقم ٢٢ و٢٣٨ و٣٦٥ و٥٦٢ و٩٩٦ و١٢٤٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٦١، ٢٧١، ٣٠٩، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٢، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٤، ٤٣٤، ٥٦٦، ٦٤٥ و٢/١٨٣، ٥١٣، ٥٢٠ و٣/٢٥٢ و٢٥٨، ٣٩١، ٤٠٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٠ رقم ١٠٨، وأخبار القضاة لوكيع ١١/١٦ و٢/٢٠١ و٣/٢٢٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٣، والجرح والتعديل ٢/٣٢١ رقم ١٢١٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٣، والولاة والقضاة للكندي ٤٣٤، ٤٣٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٠٦ رقم ١٢٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٠١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥١ رقم ١٩٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٣ رقم ١٨٤، ووفيات الأعيان ١/٢٤٠، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٥٦١، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/٣٠٤ ـ ٣٠٧ رقم ٥٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٥٦ ـ ٦٥٨ رقم ٢٣٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٥٧، والعبر ١/٣٩٣، والكاشف ١/٨٤ رقم ٤٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٩٠٢، ودول الإسلام ١/١٣٦، ومرآة الجنان ٢/٢٨٦، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٣، والوافي بالوفيات ٩/٢٨١ رقم ٤٢٠٤، والوفيات لابن قنفذ ١٦٧ رقم ٢٢٦، والديباج المذهب ١/٢٩٩ ـ ٣٠١، وتهذيب التهذيب ١/٣٦١ رقم ٦٥٧، وتقريب التهذيب ١/٨١ رقم ٦١٢، وطبقات الحفّاظ ٢٠٠، وحسن المحاضرة ١/٣٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩، وشذرات الذهب ٢/٥٦، وشجرة النور الزكية ١/٦٦.

الدّراوَرْديّ، وحاتم بن إسماعيل، والعبّاس بن خَلَف بن إدريس بن عمر بن عبد العزيز، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

وعنه: خ. و ت. س. بواسطة، وأحمد بن الحسن التِّرْمِذيّ، وأحمد بن الفُرات، والربيع الجِيزيّ، وأبو الدَّرْداء عبد العزيز بن المَرْوَزيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو يزيد القراطيسيّ، وخلْق.

ذكره يحيى بن مَعِين فقال: كان من أعلم خَلْق الله برأي مالك يعرفها مسألة مسألة، متى قالها مالك ومن خالفه فيها[1].

وقال أحمد بن عبد الله العِجليّ[2]: ثقة صاحب سُنَّة.

وقال أبو حاتم[3]: كان أجلّ أصحاب ابن وهْب.

وقال ابن يونس: كان يحيى بن عثمان يقول: هو من ولد عبيد المسجد. كان بنو أميّة يشترون للمسجد عبيداً يخدمونه، وهو من ولد أولئك. وكان مضْطَلِعاً بالفِقْه والنَّظَر.

تُوُفِّي لأربعٍ بقين من شوّال سنة خمسٍ وعشرين[4].

وكان ذُكِر للقضاء في مجلس عبد الله بن طاهر، فسبقه سعيد بن عُفَير[5].

وقال ابن يونس: حدّثني عليّ بن الحسن بن قُدَيد، عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبي يعقوب البُوَيْطيّ أنّه كان حاضراً في مجلس ابن طاهر الأمير حين أمر بإحضار شيوخ مصر[6].

قال: فقال لنا: إنّي جمعتكم لترتادوا لأنفسكم قاضياً. فكان أول مَن تكلَّم يحيى بن بُكَيْر، ثم تكلَّم ابن ضمرة الزُّهْريّ فقال: أصلح الله الأمير، أصْبَغُ بنُ

---

(١) ترتيب المدارك ٢/٥٦٣، تهذيب الكمال ٣/٣٠٦.

(٢) في تاريخ الثقات ٧٠ رقم ١٠٨ وبه: «لا بأس به ثقة صاحب سُنّة».

(٣) الجرح والتعديل ٢/٣٢١ رقم ١٢١٩.

(٤) تهذيب الكمال ٣/٣٠٦، وانظر: الولاة والقضاة للكندي ٤٣٤ بالحاشية (٢). وقيل: توفي سنة ستٍّ وعشرين، وقيل: سنة عشرين. (وفيات الأعيان ١/٢٤٠).

(٥) الولاة والقضاة للكندي ٤٣٣.

(٦) الولاة والقضاة ٤٣٣.

الفَرَج الفقيه العالم الورع، فذكر الحكاية[1].

وقال بعض الكبار: ما أخرجت مصرُ مثل أصبغ[2].

وقال أبو نصر: سمعت الربيع والمُزَنيّ يقولان: كنّا نأتي أصبغ قبل قدوم الشّافعيّ، فنقول له: علِّمنا ممّا علَّمك الله[3].

وقال مُطَرِّف بن عبد الله: أصبغ أفقه من عبد الله بن عبد الحَكَم[4].

وروى عليّ بن قُدَيْد، عن شيخٍ له قال: كان بين أصْبغ وبين ابن عبد الحَكَم مباعَدة، وكان أحدهما يرمي الآخر بالبُهتان[5].

وقال ابن وزير: كان أصبغ خبيث اللّسان، وربّما كان صاعقة[6].

ومن مناقب أصبغ: قال ابن قُدَيد: كتب المعتصم في أصبغ ليُحمل إليه في المحنة، فهرب واختفى بحُلْوان؛ رحمه الله.

وفيه يقول الجمل الشّاعر في مدح الخليفة:

وطَويتَ أصبغَ حِقبةً في بيتِه ... فسَتَرْتَهُ جُدُرُ البيوت السُّتَّرِ
أبدَلْتَه بِرِجالِه وجُمُوعِه ... خَرْقاً مُقَاعَدَةَ النّساءِ الخُدَّرِ
فإذا أراد مع الظّلام لحاجةٍ ... أخذ النِّقابَ وفضْلَ مِرْط المِعْجَرِ[7]

---

(١) هي في «الولاة والقضاة» (٤٣٤) وليس فيه «الورع». ونصُّها: «وأصبغ حاضر المجلس فعارض أبا ضمرة سعيد بن كثير بن عُفَير فقال: أصلح الله الأمير، ما بال أبناء الصبّاغين والمقامصة يُذكرون في الواضع التي لم يجعلهم الله عزّ وجلّ لها أهلاً. قال البُوَيطي: فقام أصبغ فأخذ بمجامع ثوب سعيد بن عُفَير وقال له: أنت شيطان ومن أين علمتَ أني من أبناء الصبّاغين؟ وارتفع الأمر بينهما حتى كادت أن تكون فتنة، فذكر عبدالله بن عبد الحكم: عيسى بن المنكدر فأثنى عليه بخير فقلّده ابن طاهر».

(٢) أنظر: ترتيب المدارك ٢/٥٢٦.

(٣) ترتيب المدارك ٢/٥٦٣، وفيات الأعيان ١/٢٤٠.

(٤) ترتيب المدارك ٢/٥٦٢.

(٥) الولاة والقضاة ٤٣٥.

(٦) الولاة والقضاة ٤٣٤ بالحاشية (٢).

(٧) ترتيب المدارك ٢/٥٦٥.

وقد ذكر العجلي صاحب الترجمة في ثقاته، وكذا ابن حبّان، وقال أبو حاتم: صدوق. وروى له البخاري في صحيحه.

٧٣ ـ أصرم بن حَوْشَب[١].

القاضي أبو هشام الهَمْدانيّ. قاضي همدان.

حَدَّث في سنة ثلاثين ومائتين عن: قُرّة بن خالد، وزياد بن سعد، وعبد الله بن إبراهيم الشَّيبانيّ، ومِنْدَل بن عليّ، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، وعثمة بن الفضل، وابن قهزاد، وعثمان بن صالح الحنّاط، ومحمد بن يحيى الأزديّ، وطائفة سواهم.

قال ابن مَعِين: كذّاب خبيث[٢].

وقال البخاريّ[٣]: متروك.

قال أبو إسحاق الجَوْزَجانيّ[٤]: كتبتُ عنه بهَمَدان سنة ثلاثين. وهو ضعيف[٥].

---

(١) أنظر عن (أصرم بن حوشب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٢/٧، والتاريخ الصغير للبخاري ٢١٦، والضعفاء الصغير له ٢٥٤ رقم ٣٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٥ رقم ٣٧٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٦٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٣/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١١٨/١ رقم ١٤٢، والجرح والتعديل ٣٣٦/٢ رقم ١٢٧٣، والمجروحين لابن حبّان ١٨١/١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٦ رقم ١١٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣٩٤/١ ـ ٣٩٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٤ أ، رقم ١١٥٦ (حسب ترقيم نسختي)، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٤، والفهرست للطوسي ٦٧، وتاريخ بغداد للخطيب ٣٠/٧ ـ ٣٢ رقم ٣٤٩٥، والأنساب لابن السمعاني ٦٨/٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٢٧/١ رقم ٤٤٦، والمغني في الضعفاء ٩٣/١ رقم ٧٧٤، وميزان الإعتدال ٢٧٢/١ رقم ١١١٧، والكشف الحثيث ١٠٧ رقم ١٦٠، ولسان الميزان ٤٦١/١، وتنزيه الشريعة ٤٠/٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣٣٦/٢ رقم ١٢٧٣، والمجروحون لابن حبّان ١٨١/١، واقتبسه ابن السمعاني في «الأنساب ٦٨/٥) وابن عديّ في (الكامل ٣٩٤/١).

(٣) في تاريخه الكبير، والصغير «متروك الحديث». ومثله قال النسائي في (الضعفاء والمتروكين ٢٨٦ رقم ٦٦) واقتبسه العقيلي في (الضعفاء الكبير ١١٨/١ رقم ١٤٢).

(٤) في أحوال الرجال ٢٠٥ رقم ٣٧٨.

(٥) وقال أبو حاتم: هو متروك الحديث فإنه ذكر أنه سمع من زياد بن سعد فأُنكر عليه، وتكلم فيه يحيى بن معين. (الجرح والتعديل ٣٣٦/٢ رقم ١٢٧٣).
وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات. (المجروحون ١٨١/١).
وضعّفه الدارقطني: «وقال ابن عديّ: عامّة رواياته غير محفوظة وهو بيّن الضعف. (الكامل ٣٩٧/١).

٧٤ ـ أغلب بن إبراهيم بن الأغلب التَّميميّ[١].

أمير القيروان وابن أميرها. ولي الأمر بعد أخيه زيادة الله بن إبراهيم فبقي ثلاثة أعوام ومات في ربيع الآخر سنة ستٍّ وعشرين.

ثم ولي بعده ولده محمد بن الأغلب وطالت أيّامه، وبقي تسع عشرة سنة.

٧٥ ـ أيّوب بن سليمان بن بلال[٢] ـ خ. د. ت. ن. ـ

أبو يحيى القُرَشيّ التَّيْميّ، مولاهم المدنيّ.

مشهور صدوق، لم أره لحِق أباه، وإنّما روى عن رجلٍ، عن أبيه. وهو عبد الحميد بن أبي أُوَيْس، له عنه نسخة.

وحكى عن: عبد العزيز بن أبي حازم.

وعنه: خ. و د. ت. ن. بواسطة، وأحمد بن شَبَّوَيْه المَرْوَزِيّ، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسيّ، والزُّبَير بن بكّار، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، وعبد الله بن شَبِيب، وجماعة.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٣] وقال: سمع مالكاً.

ومات سنةً أربعٍ وعشرين[٤].

---

(١) أنظر عن (أغلب بن إبراهيم) في:
مروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٣٩٣، ونهاية الأرب ١١٧/٢٤، والبيان المغرب لابن عذاري ١٣٩/١، والمختصر في أخبار البشر ٣٤/٢، ومآثر الإنافة للقلقشندي ٢٢٣/١.

(٢) أنظر عن (أيوب بن سليمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤١٥/١، ٤١٦ رقم ١٣٢٦، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والأدب المفرد، له، رقم ١٠٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٠٤/١، والجرح والتعديل ٢٤٨/٢ رقم ٨٨٦، والثقات لابن حبّان ١٢٦/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٣/١ رقم ٧٨٨ وتاريخ جرجان للسهمي ١٦٤، ١٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥/١ رقم ١٣٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٤ رقم ١٨٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٤٧٢/٣، ٤٧٣ رقم ٦١٤، والكاشف ٩٣/١ رقم ٥٢٢، وميزان الإعتدال ٢٨٧/١ رقم ١٠٧٦، والوافي بالوفيات ٤٥/١٠ رقم ٤٤٨٤، وتهذيب التهذيب ٤٠٤/١ رقم ٧٤٢، وتقريب التهذيب ٨٩/١ رقم ٦٩٧، وهدي الساري ٣٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣.

(٣) ج ١٢٦/٨.

(٤) ورّخه البخاري في تاريخه ٤١٥/١، ٤١٦، وابن حبّان في (الثقات ١٢٦/٨) وابن عساكر في =

٧٦ ـ أيّوب بن سليمان البصْريّ المكتّب[1].

عن: أبي عَوَانة، وأبي هلال. وعن عمّه عمر بن مَعْدان.

وعنه: عليّ بن نصر الجَهْضميّ، ومحمد بن شُعبة بن جوان.

= (المعجم المشتمل ٨٤).

(١) أنظر عن (أيوب بن سليمان البصري المكتّب) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٤١٥ رقم ١٣٢٥، والجرح والتعديل ٢/٢٤٩ رقم ٨٨٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٦.

ـ حرف الباء ـ

٧٧ ـ بابَك الخُرَّميّ[1].

---

(١) أنظر عن (بابَك الخُرّمي) في:
تاريخ خليفة ٤٧٧، والمعارف ٣٨٩ ـ ٣٩١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٦٢، ٤٦٣، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٧، وفتوح البلدان للبلاذريّ ٤٠٤ ـ ٤٠٦، والبرصان والعُرجان للجاحظ ٢٢٥، وتاريخ الطبري ٨/٥٥٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٩٥، ٦١٩، ٦٢٢ و ٩/١١ ـ ١٦، ٢٣ ـ ٥٧، ٧١، ٨٠، ٨١، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٧٥، ٢٥٥، ٣٥٤، ٣٩٨، والعقد الفريد ١/١٦٠، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٨/٣٤٤ وما بعدها، والفرق بين الفِرَق ٢٦٦ ـ ٢٦٩ ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٥٠٦، ٢٣٩٨، ٢٧٤٩، ٢٨٠٦ ـ ٢٨١٤، ٢٨٢٠، ٢٨٢١، والتنبيه والإشراف، له ٣٠٥، ٣٠٧، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض والأنبياء لحمزة الأصبهاني ١٦٨، ولُطف التدبير للإسكافي ١٦٧، وأخبار مكة للأزرقي ١/٢٨٨، والعيون والحدائق لمجهول ٣/٣٥٤، ٣٦١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٨٥ ـ ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٣٧، ٤٥٠، ٤٦٣، ٤٧٣ ـ ٤٧٧ ـ ٤٨٢ ـ ٤٨٥، ٥١٥، ٥١٦، ٥٦٢، والهفوات النادرة للصابي ١٨٥، وبغداد لابن طيفور ٧٢، ١٤٧، وتحسين القبيح للثعالبي ٣٤، والأغاني لأبي الفرج ٨/٢٥٠ و ١٩/٩٣، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١١٤ ـ ١١٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢١١ و ٢/١٢ ٦٧، ٦٩، ١٦٢، ونشوار المحاضرة، له ١/١٤٧ و ٥/١٨٤، وأمالي المرتضى ٢/٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، وتاريخ بغداد للخطيب ٧/١١٨ ـ ١٢٣ رقم ٣٥٦٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، والكامل في التاريخ ٦/٣٢٨، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٧٩، ٣٩٠، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٢ ـ ٤١٤، ٤٢١، ٤٤٧ ـ ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٠٥. ٥١٠، ٥١٥، ومعجم ما استعجم للبكري ٢٣٥، ٤٢٢، ٤٩٣، ٥٢٥، ٧٣٤، ١١٠٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٧ ـ ٣١، وتاريخ مختصر الدول، له ١٣٩، ١٤٠، ووفيات الأعيان ٣/٨٣ و ٥/١٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٨، ونهاية الأرب للنويري ٢٢/٢٤٥ ـ ٢٥٠، وآثار البلاد للقزويني ٣١٩، ٥١١، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٣ ـ ٢٨٥، ٢٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٤، والوافي بالوفيات ١٠/٦٢ ـ ٦٦ رقم ٤٥٠٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٥٤، ٢٥٨ ـ ٢٦٢، ٢٦٩، والروض المعطار ٢١٥ ـ ٢١٧، ٣٨٤.

مذكور في الحوادث في أماكن.

٧٨ ـ بشّار بن موسى الخفّاف[١].

أبو عثمان العِجْليّ أو الشَّيْبانيّ البصْريّ.

عن: شَرِيك، وأبي عَوَانة، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، ويزيد بن زُرَيْع، وعطاء بن مسلم الخفّاف، وخلْق.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرَقيّ، والحسن بن عَلُّويَه، وصالح جَزَرَة، وأبو القاسم البَغَويّ.

قال عليّ بن المَدِينيّ: ما كان ببغداد أصلب في السُّنّة منه[٢].

وقال ابن عديّ[٣]: أرجو أنّه لا بأس به.

وقول من وثّقه أشبه.

وقال أبو داود: كان أحمد يكتب عنه وأنا لا أُحَدِّث عنه[٤].

وقال ابن مَعِين: ليس بثقة[٥].

---

(١) أنظر عن (بشّار بن موسى) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٢/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدارمي، رقم ١٩٧ و١٩٨، والعلل لأحمد ٩٠/١، والعلل ومعرفة الرجال له برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٥٣٤٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١٣٠/٢ رقم ١٩٣٥، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢٥٥/٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٨٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٦/١ رقم ١٨٠، والجرح والتعديل ٤١٧/٢ رقم ١٦٥٠، والثقات لابن حبّان ١٥٣/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤٥٧/٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٥/٢، وتاريخ بغداد، له ١١٨/٧ ـ ١٢٣ رقم ٣٥٦٠، والإرشاد لمعرفة علماء الحديث للخليلي (طبعة ستنسل) ٤٧/١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٤٠/١ رقم ٥١٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٨٣/٤ ـ ٩٠ رقم ٦٧٦، وسير أعلام النبلاء ٥٨١/١٠، ٥٨٢ رقم ٢٠٤، وميزان الإعتدال ٣١٠/١، ٣١١ رقم ١١٨٠، والمغني في طبقات المحدّثين ١٠٤/١ رقم ٨٨٨، وذيل الكاشف للعراقي ٥٠ رقم ١٢٣، وتهذيب التهذيب ٤٤١/١، ٤٤٢ رقم ٨١٢، وتقريب التهذيب ٩٧/١ رقم ٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧. ٤٨.

(٢) تاريخ بغداد ١١٩/٧، وقال عثمان: بلغني أن علي بن المديني كان يُحسن القول في بشّار هذا. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٧/١).

(٣) في الكامل ٤٥٧/٢.

(٤) تهذيب الكمال ٨٥/٤.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٦/١، ١٤٧، الجرح والتعديل ٤١٧/٢ رقم ١٦٥٠.

وقال البخاريّ[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال الفلّاس: ضعيف الحديث[2].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين في رمضان[3].

٧٩ ـ بِشْر الحافي بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء[4].

---

(١) في تاريخه الكبير، والصغير.

(٢) تاريخ بغداد ١٢٢/٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٥٢/٧، الثقات لابن حبّان ١٥٣/٨، تاريخ البغوي ٤٩ رقم ١٨.
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن الخفّاف فقال: أما أنا فأروي عنه. (العلل ومعرفة الرجال ٣٠٢/٣ رقم ٥٣٤٠).
وقال النسائي: ليس بثقة. (الضعفاء ٢٨٦ رقم ٨٠).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» (١٥٣/٨) وقال: «كان صاحب حديث، يُغرب».
وقال أبو حاتم: أنكر عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن عمرو بن مُرّة حديث الأشتر، وهو شيخ.
وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف. (الجرح والتعديل ٤١٧/٢ رقم ١٦٥٠).
وقال الخليلي: فيه لِين. (الإرشاد ٤٧/١).
وذكره ابن الجوزي في ضعفائه ١٤٠/ رقم ٥١٢ وقال: وبعضهم يقول: «بشر».
وله ترجمة وافية في تاريخ بغداد جمع فيها الخطيب أقوال العلماء فيه. (١١٨/٧ ـ ١٢٣).

(٤) أنظر عن (بشر الحافي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٢/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٨/٢، والمعارف لابن قتيبة ٣٩٢، وعيون الأخبار، له ٣٦٠/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٤١/٢، وتاريخ الطبري ١١٨/٩، والجرح والتعديل ٣٥٦/٢ رقم ١٣٥٤، والثقات لابن حبّان ١٤٣/٨، وحلية الأولياء ٣٥٧/٦، ٣٨٧ و٣٦/٧ و٢٨/٨ و١٤٠ و٢٨٨ و٢٩٢ و٣٣٧ ـ ٣٤٠، ٣٤٣ ـ ٣٥٦ و٨٣/٩، ٨٤، ١١١، ١٧٠، ١٩٢ و٣١٦/١٠، والسابق واللاحق للخطيب ١٤٠ وتاريخ بغداد للخطيب ٦٧/٧ ـ ٨٠ رقم ٣٥١٧، والرسالة القشيرية ١١، ١٢، وطبقات الصوفية للسلمي ١٢، ٧٦، ١٣٧، ١٥٠، ٢٢٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٩٥، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٤٠ و٥١ و٨٢ و٨٥ و١٤٧ و١٥٩ و١٦٠ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٧٢ و٢٨٧ و٣١١ و٣٧٨ و٤٠٧ و٤٠٨ و٥٥٧ و٥٥٩ و٥٨٩ و٧٦٨ و٩١٧ و٩٢٠، والأنساب لابن السمعاني ٥٤٤/١١، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١٨٧/١، ١٨٨، ١٨٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٣١/٣ ـ ٢٤٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٢ وفيه (بشر بن محمد الحافي) وهو وهْم، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١١٣، والكامل في التاريخ ٥٢٩/٦، واللباب ٣٣١/١، ٣٣٢، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣٢٥/٢ ـ ٣٣٦ رقم ٢٦١، ووفيات الأعيان ٣٢/١، ٦٥، ٩٣ (٢٧٤ ـ ٢٧٧، ٤٦٨ و٢٣٢/٢، ٣٨٦ و٢٨٤/٤، ٣٤٩، والمستطرف للأبشيهي ١٤٣/١، وتهذيب الكمال للمزّي ٩٩/٤ ـ ١١٠ رقم ٦٨٢، وسير أعلام النبلاء ٤٦٩/١٠ ـ ٤٧٧ رقم ١٥٣، والعبر ٣٩٩/١، =

أبو نصر المَرْوَزِيّ، ثم البغداديّ الزّاهد الكبير المعروف ببِشْر الحافي.
وهو ابن عمّ عليّ بن خشرم المحدِّث.

سمع: إبراهيم بن سعد، وحمّاد بن زيد، وأبا الأحْوَص، وشَرِيكاً، ومالكاً، والفُضَيْل بن عِياض، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وخالد بن عبدالله الطّحّان، والمُعَافَى بن عِمران، وعبدالله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: أحمد الدَّوْرقيّ، ومحمد بن يوسف الجَوْهريّ، ومحمد بن المُثَنَّى السِّمسار، وسَرِيّ السَّقَطيّ، وعمر بن موسى الجلاّء، وإبراهيم بن هاني، وخلق غيرهم.

وكان عديم النّظير زُهْداً وورعاً وصلاحاً. كثير الحديث إلاّ أنّه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النَّفس في ذلك، حتّى أنّه دفن كُتُبه.

أخبرنا المسلّم، والمؤمَّل، وغيرهما كتابةً قالوا: أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا أبو منصور الشَّيْبانيّ، أنا أبو بكر الخطيب: أخبرني أبو سعد الماليني، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد السِّنْديّ، ثنا محمد بن جعفر السّمسار: سمعتُ بِشر بن الحارث يقول: سمعت العَوْفيّ، عن الزُّهْريّ، عن أنس قال: «اتّخذ النبيّ ﷺ خاتِماً، فلبسه، ثم ألقاه»[2].

= ودول الإسلام ١/١٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٩٠٤، ومرآة الجنان ٢/٩٢ - ٩٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٧ - ٢٩٩، وآثار البلاد للقزويني ٣٢١، ٣٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٠/١٤٦ - ١٤٨ رقم ٤٦٠٤، والروض المعطار ١٩٣، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٦، وذيل الكاشف ٥١ رقم ١٢٥، والوفيات لابن قنفذ ١٦٩ رقم ٢٢٧، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١٠٩ - ١١٨، وتهذيب التهذيب ١/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٨١٨، وتقريب التهذيب ١/٩٨ رقم ٤٩، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٩، ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨، وشذرات الذهب ٢/٦٠ - ٦٢، وطبقات الشعراني ١/٨٤ - ٨٩، ونفحات الأنس ٢٧، وهدية العارفين ١/٢٣٢، ومعجم المؤلّفين ٣/٤٦، ولواقح الأنوار ١/٧٢ - ٧٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢ - ١٧ رقم ٣٣٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٣٩ و ٥/١٩٣، ٢٠٢، والكواكب الدرّية ١/٢٩، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٤٧ رقم ٨.

(١) تاريخ بغداد ٧/٦٧، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٢.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٦٨، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣١.

وعن بِشْر أنّه قيل له: ألا تُحَدِّث؟ قال: أنا أشتهي أن أحدّث، وإذا اشتهيت شيئاً تركتُه[1].

وقال إسحاق الحربيّ: سمعت بِشْرَ بن الحارث يقول: ليس الحديث من عُدّة الموت.

فقلت له: قد خرجتُ إلى أبي نُعَيم.

قال: أتوب إلى الله بذهابي[2].

وعن أيّوب العطّار سمع بِشْراً يقول: ثنا حمّاد بن زيد ثم قال: أستغفِرُ الله، إنّ لذِكْر الإسناد في القلب خُيَلاء.

وقال أبو بكر المَرْوَزِيّ: سمعت بِشْراً يقول: الجوع يُصَفّي الفؤآد[3]، ويُميت الهوى، ويُورث العلم الدّقيق[4].

وقال أبو بكر بن عثمان: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: إنّي لأشتهي شِواءً منذ أربعين سنة، ما صَفَى لي دِرهمُهُ[5].

وقال الحَسَن بن عَمْرو: سمعت أبا نصر التّمّار يقول: أتاني بِشْر ليلةً، فقلت: الحمد لله الذي جاء بك. جاءنا قُطْنٌ من خُراسان، فَغَزَلته البَنتُ وباعته، واشترت لنا لحماً، فتَفْطَر عندنا.

قال: لو أكلت عند أحدٍ أكلت عندكم. إنّي لأشتهي الباذنجان منذ سنين.

فقلت: وإن فيها الباذنجان من الحلال.

فقال: حتّى يصفو لي حُبُّ الباذنجان[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٧٠، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٧٠.

(٣) وفي رواية قال: «الجوع يُرِقّ القلب». (الزهد للبيهقي ١٧٥ رقم ٤٠٨).

(٤) صفة الصفوة ٢/٣٣٢.

(٥) تاريخ بغداد ٧/٧٦، طبقات الصوفية ٤٥، الرسالة القشيرية ١٢، الزهد الكبير للبيهقي ١٦٦، رقم ٣٧٨، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/١٩٥، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٧، صفة الصفوة ٢/٣٢٨.

(٦) أنظر تاريخ بغداد ٧/٧٥، ٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٨.

وقال محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء: سمعت عليّ بن عَثّام يقول: أقام بِشْر بن الحارث بعَبّادان يشرب من ماء البحر، ولا يشرب من حياض السلاطين، حتّى أضرّ بجَوْفه، ورجع إلى أخيه وَجِعاً. وكان يتّخذ المغازل ويبيعها. فذاك كسْبُه[1].

وقال موسى بن هارون الحافظ: ثنا محمد بن نُعَيْم بن الهيثم قال: رأيتهم جاؤوا إلى بِشْر فقال: يا أهل الحديث علمتم أنّه يجب عليكم فيه زكاة، كما يجب على من مَلَكَ مائتي درهم، خمسة دراهم[2].

وقال محمد بن هارون أبو نَشِيط: نهاني بِشْر بن الحارث عن الحديث وأهله.

وقال: أقبلت إلى يحيى القطّان، فبلغني أنّه قال: أحبّ هذا الفتى لطلبه الحديث[3].

وذكر يعقوب بن بختان الفرّاء أنّه سمع بِشْر بن الحارث يقول: لا أعلم أفضل من طلب الحديثَ والعِلْم لمن اتّقى الله، وحَسُنَت نيَّتُه فيه. وأمّا أنا، فأستغفر الله من كلّ خُطْوة خَطَوْتُ فيه[4].

وقيل كان بِشْر يَلْحن ولا يعرف العربيّة[5].

وعن المأمون قال: لم يبق أحداً نستحي منه غير بِشْر بن الحارث[6].

وقال أحمد بن حنبل: لو كان بِشْر تزوّج لَتَمّ أمرُه.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٩.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٦٩ وفيه زيادة: «فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل منها بخمسة أحاديث، وإلّا فانظروا إيش يكون هذا عليكم غداً».
وفي (حلية الأولياء لأبي نعيم ٨/٣٣٧): «أدُّوا زكاة الحديث فاستعملوا من كل مائتي حديث خمسة أحاديث». وانظر (٨/٣٤٧) و (وفيات الأعيان ١/٢٧٥).

(٣) هكذا في الأصل، والذي في (تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٤): «أحبّه لمذهبه وأبغضه لطلبه الحديث».

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٤.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٥.

(٦) طبقات الصوفية ٤٠، تهذيب دمشق ٣/٢٣٦.

وقال إبراهيم الحربيّ: ما أخرجتْ بغدادُ أتمَّ عقْلاً من بِشْر، ولا أحفظ للسانه. كان في كلّ شعرةٍ منه عقل، وطيء النّاسُ عُنُقه خمسين سنة ما عُرِف له غِيبةٌ لمسلم. وما رأيت بعيني أفضَلَ من بِشْر[1].

وعن بِشْر قال: المتقلِّب في جوعه، كالمتشحِّط في دمه في سبيل الله[2].

وعنه قال: شاطرٌ سخيّ أحبّ إلى الله من صوفيّ بخيل[3].

وعنه قال: أمس قد مات، واليوم في النزاع، وغداً لم يولد بعد.

وعنه قال: لا يفلح من ألِف أفخاذ النّساء.

وعنه قال: إذا أعجبك الكلام فاصمُت، وإذا أعجبك الصّمْت فتكلَّم[4].

وقيل إنّ بعضهم تسمَّع على بِشْر فسمعه يقول: اللّهم إنْ تعلم أنّ الذُّلَّ أحبّ إليّ من العزّ، وأنّ الفقر أحبّ إليّ من الغِنَى، وأنّ الموت أحبّ إليّ من الحياة[5].

وعن بِشْر قال: قد يكون الرجل مُرائياً بعد موته.

قالوا: وكيف هذا؟

قال: يحبّ أن يكثر النّاس في جنازته[6].

وعنه قال: لا تجدْ حلاوة العبادة حتّى تجعل بينك وبين الشّهوات سُدّاً من حديد[7].

أخبرنا القاضي أبو محمد بن علوان، أنا أبو محمد بن قُدامة الفقيه سنة إحدى عشرة وستّمائة قال: حدّثني ابني أبو المجد عيسى، أنا أبو طاهر بن المَعْطوش، أنا أبو الغنايم محمد بن محمد، أنا أبو إسحاق البَرْمكيّ، أنا

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٧٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٦.

(٢) طبقات الصوفية ٤٤، وزاد: «وثوابه الجنة».

(٣) طبقات الصوفية ٤٤ وفيه «أحبّ إليّ من قاريء لئيم». وفي حلية الأولياء ٨/٣٥٠: «صاحب ربع سخيّ أحبّ إليّ من قاريء بخيل».

(٤) حلية الأولياء ٨/٣٤٧.

(٥) صفة الصفوة ٢/٣٣١، ٣٣٢.

(٦) صفة الصفوة ٢/٣٣٣، طبقات الأولياء ١١٢.

(٧) طبقات الصوفية ٤٣.

عُبَيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ: حدّثني حمزة بن الحسين البزّاز، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى: حدّثني حمزة بن دهقان قال: قلت لِبِشْر بن الحارث: أحبّ أن أخلو معك.

قال: إذا شئت. ونكون يوماً، فرأيته قد دخل قبّةً، فصلّى فيها أربع ركعات، لا أُحسِن أصلّي مثلَها، فسمعته يقول في سجوده: اللّهمّ إنّك تعلم فوق عرشك أنّ الذُّلّ أحبّ إليّ من الشَّرَف، اللّهمّ إنّك تعلم فوق عرشك أنّ الفَقْر أحبّ إليّ من الغِنى، اللّهمّ إنّك تعلم فوق عرشك أنّي لا أؤثر على حبّك شيئاً. فلمّا سمِعتُه أخذني الشهيق والبكاء. فلمّا سمعني قال: اللّهم أنتَ تعلم أنّي لو أعلم أنّ هذا ها هنا لم أتكلّم[1].

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أنّ أسماء الله مخلوقة فقد كفر.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا محمد بن المُثَنَّى صاحب بِشْر بن الحارث. قال: قال رجل لِبِشْر وأنا حاضر: إنّ هذا الرجل، يعني أحمد بن حنبل، قيل له: أليس الله قديماً، وكلّ شيءٍ دونه مخلوق؟

قال: فما ترك بِشْر الرجلَ يتكلّم حتّى قال: ألا كلّ شيءٍ مخلوق إلاّ القرآن.

قال المَرْوَزِيّ فيما رواه الخلاّل، عنه، عن عبد الصّمد العَبَّادانيّ: قال رجل لِبْشر بن الحارث: يا أبا نصر يدخل أحدٌ من الموحِّدين النّار؟.

فقال: استرحت إنْ كان هذا عقلك.

وقال أحمد بن بِشْر المَرْثَديّ: ثنا إبراهيم بن هاشم قال: دفَنّا لبِشْر ثمانية عشر ما بين قِمَطْر إلى قَوْصَرة، يعني مِن الحديث[2].

وقيل لأحمد بن حنبل: مات بِشْر، فقال: مات رحمه الله وما له نظير في

---

(١) صفة الصفوة ٢/٣٣١، ٣٣٢ وقد تقدّم مختصراً.
(٢) تاريخ بغداد ٧/٧١، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٤.

هذه الأمّة إلاّ عامر بن عبد قيس، فإنّ عامراً مات ولم يترك شيئاً[1].

ثم قال أحمد: لو تزوج كان قد تمّ أمره[2]. رواها أبو العباس البرائيّ، عن المَرْوَزِيّ، عن أحمد.

ورأى بِشْراً بعضُ الفقراء بعد موته فقال: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي ولكلّ من اتّبع جنازتي[3]، وكلّ من أحبّني إلى يوم القيامة.

تُوُفّي بِشْر رضي الله عنه في ربيع الأول سنة سبْعٍ وعشرين قبل المعتصم بستّة أيّام، وله خمسٌ وسبعون سنة في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأوّل[4].

قال أبو بكر بن أبي داود: قلت لعليّ بن خشرم لمّا أخبرني أنّ سماعه وسماع بشْر بن الحارث بن عيسى واحد. قلت له: فأين حديث أمّ زَرْع؟ فقال: سماعي معه، وكتبتُ إليه أن يوجّه به إليّ. فكتب إليّ: هل عملت بما عندك، حتّى تطلب ما ليس عندك؟

قال عليّ: وُلد بِشْر في هذه القرية وكان يتفتّى في أول أمره. وقد جرح[5]. وقال حسن المسوحي: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: أتيت باب المُعَافَى بن عِمران، فدققْتُ الباب، فقيل لي: مَن؟ فقلت: بِشْر الحافي.

فقالت جُوَيْرية من داخل الدّار: لو اشتريتَ نَعْلاً بدانِقَين ذهب عنك إسمُ الحافي[6].

وقال الحَسَن بن رشيق، عن عمر بن عبد الله الواعظ قال: كان بِشْر بن الحارث شاطراً يجرح بالحديد، وكان سبب توبته أنّه وجد قِرْطاساً في أتون

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٦.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٧٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٦.

(٣) صفة الصفوة ٢/٣٣٥.

(٤) وفي طبقات الصوفية ٤١: «مات بشر بن الحارث يوم الأربعاء، لعشرٍ خَلَوْن من المحرّم سنة سبع وعشرين ومائتين».

(٥) تاريخ بغداد ٧/٦٨.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٦٩، الرسالة القشيرية ١١، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٣، وفيات الأعيان ١/٢٧٥، طبقات الأولياء ١١٦.

حمّام فيه «بسم الله الرحمن الرحيم»، فعظُم ذلك عليه، ورفع طرْفه إلى السّماء وقال: سيّدي، إسمُك هنا مُلْقَى. فرفَعه، وقلع عنه السَّحاة التي هو فيها، وأعطى عطّاراً درهماً، فاشترى به غالية، لم يكن معه سواه، ولطّخ بها تلك السحاة، وأدخله شُقّ حائط. وانصرف إلى زجّاج كان يجالسه. فقال له الزّجّاج: واللهِ يا أخي، لقد رأيتُ لك في هذه اللّيلة رؤيا ما أقولها حتّى تحدّثني ما فعلتَ بينك وبين الله.

فذكر له شأن الورقة. فقال: رأيت كأنّ قائلاً يقول لي في المنام: قل لِبِشْر ترفع لنا إسماً من الأرض إجلالاً أن يُداس، لننوّهن باسْمك في الدُّنيا والآخرة[1].

وذكر أبو عبد الرحمن السُّلميّ أنّ بِشْراً كان من أبناء الرؤساء والكَتَبَة[2]. صحِب الفُضَيْل بن عِياض. سألتُ الدّارَقُطْنيّ عنه فقال: زاهد، جبل، ثقة، ليس يروي إلّا حديثاً صحيحاً.

وعن بِشْر قال: لا أعلم أفضل من طلب الحديث، والعِلم لمن اتّقى الله وحسُنَت نيّته فيه. وأمّا أنا فأستغفر الله من كلّ خُطْوة خطوتُ فيه[3].

وقال جعفر البردانيّ: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: إنّ عوج بن عنق كان يأتي البحر، فيخوضه برِجْله، ويحتطب السّاج. وكان أوّل من دلّ على السّاج وجَلَبَه. وكان يأخذ من البحر حُوتاً بيده، فيشويه في عين الشمس[4].

وقيل لقي بِشْراً رجلٌ، فجعل يقبِّل بِشْراً ويقول: يا سيّدي أبا نصر. فلمّا ذهب تغرغرت عينا بِشْر وقال: رجلٌ أحبَّ رجلاً على خير توهّمه، لعلّ المُحِبّ قد نجا، والمحبوب لا يُدْرَى ما حالُه[5].

---

(١) حلية الأولياء ٨/٣٣٦، الرسالة القشيرية ١١، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٢ و٢٣٣، صفة الصفوة ٢/٣٢٥، وفيات الأعيان ١/٢٧٥، طبقات الأولياء ١١٠.

(٢) وفيات الأعيان ١/٢٧٥.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٤، وقد تقدّم هذا القول.

(٤) الخبر بتمامه في حلية الأولياء ٨/٣٥١، وهو من الإسرائيليات المردود عليها.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٣٩، صفة الصفوة ٢/٣٢٧، طبقات الأولياء لابن الملقّن ١١٣، الكواكب الدريّة ١/٢٩.

وقال إبراهيم الحربيّ: رأيت رجالات الدّنيا، فلم أر مثل ثلاثة: رأيت أحمد بن حنبل، وتعجز الدنيا أن تلد مثله. ورأيت بِشْر بن الحارث من قرنه إلى قَدَمه مملوءاً عقلاً. ورأيت أبا عُبَيْد كأنّه جبل نُفخ فيه عِلم.

وقال أيضاً: لو قُسّم عَقْل بِشْر على أهل بغداد صاروا عقلاء[1].

قلت: وقد روى له أبو داود في كتاب المسائل والنّسائيّ في مُسْنَد عليّ.

٨٠ - بشر بن عُبَيد[2].

أبو عليّ الدّارسيّ[3]. ودارس بُلَيْدَة من نواحي البصْرة على البحر.

روى عن: سَلَمَة بن الصَّلْت، وأبي يوسف القاضي، وطلحة بن زيد، وغيرهم.

وعنه: أبو حاتم، وأحمد بن محمد بن مُعَلّى الآدميّ، وعُبَيد الله بن جرير بن جَبَلَة.

قال أبو حاتم: كتبت عنه في أيام سليمان بن حرب[4].

وقال ابن عديّ[5]: مُنْكَر الحديث، بيِّن الضَّعْف.

وقال الأزديّ: كذّاب[6].

قلت: مات سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

● - بشر بن عُبَيْس.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٧٣.

(٢) أنظر عن (بشر بن عبيد) في:
تاريخ الطبري ٧/١٧٧، والجرح والتعديل ٢/٣٦٢ رقم ١٣٨٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٤١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٤٤٧، والأنساب لابن السمعاني ٥/٢٤٤، ٢٤٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٤٣، والمغني في الضعفاء ١/١٠٦ رقم ٩٠٨، وميزان الإعتدال ١/٣٢٠ رقم ١٢٠٥، ولسان الميزان ٢/٢٦ رقم ٩٣.

(٣) ويقال له «الدارس» أيضاً. (الثقات لابن حبّان ٨/١٤٢).

(٤) الموجود في الجرح والتعديل ٢/٣٦٢ رقم ١٣٨٥: سمع منه في الرحلة الثانية أيام أبي الوليد، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق.

(٥) في الكامل ٢/٤٤٧.

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٤٣ رقم ٥٢٨.

في الطبقة الآتية.

٨١ - بِشْر بن محمد[١] - خ. -

أبو محمد المَرْوَزِيّ السّختيانيّ.

سمع: ابن المبارك، والفضل بن موسى السِّينانيّ، ويحيى بن واضح.

وعنه: البخاريّ، وأحمد بن سيّار، وإسحاق بن الفَيْض الإصبهانيّ، وجعفر الفِرْيابيّ.

وقال ابن عساكر في «النُّبْل»[٢] إنّه مات سنة أربعٍ وعشرين. وهذا لا يستقيم، فإنّ الفِرْيابيّ رحل سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين، ولحِقَه.

وقد ذكره ابن حبّان في «الثّقات»[٣]، وقال: كان مُرْجئاً.

ذَكَرَ وفاته في سنة أربعٍ وعشرين: البخاريّ[٤]، والكَلاباذيّ[٥].

٨٢ - بِشْر بن الوضّاح[٦].

أبو الهيثم البصْريّ.

---

(١) أنظر عن (بشر بن محمد السختياني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٨٤ رقم ١٧٧٢، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، والجرح والتعديل ٢/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٤٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١١١، ١١٢ رقم ١٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥٤ رقم ٢٠٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٧ رقم ١٩٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/١٤٥ رقم ٧٠٥، والكاشف ١/١٠٣ رقم ٥٥٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٥٧ رقم ٨٤١، وتقريب التهذيب ١/١٠١ رقم ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩.

(٢) معجم الشيوخ ٨٧ رقم ١٩٩.

(٣) ج ٨/١٤٤.

(٤) في تاريخه الصغير ٢٢٩.

(٥) في رجال صحيح البخاري ١/١١٢.

(٦) أنظر عن (بشر بن الوضّاح) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٨٥ رقم ١٧٧٥، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٦، وتاريخ الطبري ٣/١٨٠، والجرح والتعديل ٢/٣٦٩ رقم ١٤٢٢، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/١٦٠ - ١٦٢ رقم ٧١٢، وذيل الكاشف ٥١ رقم ١٢٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٦٢ رقم ٨٤٩، وتقريب التهذيب ١/١٠٢ رقم ٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠.

عن: بشير بن عُقْبة الدَّوْرَقيّ، وعبَّاد بن منصور النّاجي، والحَسَن بن أبي جعفر.

وعنه: أحمد بن يوسف السُّلَميّ، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ في «تاريخه»[1]، ومحمد بن بشّار، ومحمد بن المُثَنَّى، وجماعة.

قال عبد العزيز بن معاوية القُرَشيّ: حدّثني بِشْر بن الوضّاح وكان مِن خيار المسلمين.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2].

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة إحدى وعشرين[3].

وروى له التِّرْمِذِيّ في «الشّمائل»[4].

٨٣ - بكّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سِيرِين السِّيرِينيّ البصْريّ[5].

كبير مُسِنّ،

روى عن: ابن عَوْن، وأَيْمَن بن نابِل، وعَبّاد بن راشد، وسُفيان الثَّوْريّ.

وعنه: الحَسَن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وعَبّاد بن عليّ البصْريّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، ومحمد بن زكريّا الغَلابيّ.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٨٥ رقم ١٧٧٥.

(٢) ج ٨/١٣٨.

(٣) تهذيب الكمال ٤/١٦١، ذيل الكاشف ٥١ رقم ١٢٩.

(٤) برقم (٢١).

(٥) أنظر عن (بكار بن محمد السيريني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٧، وأنساب الأشراف للبلاذري ق ٣/١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٥٠، ١٥١ رقم ١٨٨، والجرح والتعديل ٢/٤٠٩، ٤١٠ رقم ١٦١٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٤٧٧، ٤٧٨ وفيه (بكار بن عبد الله بن محمد) وهو وهْم، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٣٦، والسابق واللاحق للخطيب ١٤٦، والأنساب لابن السمعاني ٧/٢٢٢ وفيه (بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين)، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٩٧ - ٣٩٩ رقم ١١١، والعبر ١/٣٩٠، والمغني في الضعفاء ١/١١١ رقم ٩٥٨، وميزان الإعتدال ١/٣٤١، ٣٤٢ رقم ١٢٦٣، والميزان ٢/٤٤، ٤٥ رقم ١٦١، وشذرات الذهب ٢/٥٣.

قال أبو حاتم: مضطّرب، لا يسكن القلب إليه[1].
وقال أبو زُرْعة: ذاهب الحديث[2].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم[3]: ثنا الحسين بن الحَسَن الرازيّ قال: سُئِل يحيى بن مَعِين، عن بكّار السِّيرِينيّ فقال: كتبتُ عنه وليس به بأس[4].
وقال غيره: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين[5].

٨٤ ـ بكر بن الأسود العايذيّ[6].
ويقال له: بكّار. كوفيّ، ثقة.

روى عن: أبي بكر بن عيّاش، ويحيى بن أبي زائدة، وابن المبارك، وطبقتهم.

وعنه: أبو سعيد الأشجّ، ومحمد بن عُبَيد بن عُتْبة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وآخرون.
كنيته أبو عُمَر.
قال أبو حاتم[7]: صدوق.

٨٥ ـ بيان بن عَمْرو البخاريّ[8].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٤١٠ «عليه».
(٢) الجرح والتعديل ٢/٤١٠، وفيه زيادة: روى أحاديث مناكير، ولا أحدّث عنه، حدّث ابن عون بما ليس من حديثه.
(٣) في الجرح والتعديل ٢/٤٠٩، ٤١٠.
(٤) وقال البخاري: يتكلّمون فيه. (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٥٠، ١٥١) و(الكامل لابن عديّ ٢/٤٧٧).
وقال ابن عديّ: وكل رواياته لا يتابع عليه. (الكامل ٢/٤٧٨).
(٥) السابق واللاحق ١٤٦، وقال السيريني: وُلدت في رجب سنة ثلاثين ومائة. (طبقات ابن سعد ٧/٢٩٧).
(٦) أنظر عن (بكر بن الأسود) في:
الجرح والتعديل ٢/٣٨٢ رقم ١٤٩٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٩، والأنساب لابن السمعاني ٨/٣٣١.
(٧) الجرح والتعديل ٢/٣٨٢ رقم ١٤٩٠.
(٨) أنظر عن (بيان بن عمرو البخاري) في: =

أحد العلماء العبّاد، ومِن أئمة السُّنَّة.

سمع: يحيى القطّان، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: خ.، وأبو زُرْعة الرازيّ، وعُبَيد الله بن واصل.

وثّقه ابن حبّان[1].

ومات سنة اثنتين وعشرين[2].

وبيان بالياء آخر الحروف.

قال الحسين بن عَمْرو البخاريّ: كان بيان بن عَمْرو يقرأ القرآن في كلّ يومٍ وليلةٍ ثلاث مرّات. فقلت له: كيف تقرأ هذه القراءة؟

قال: يَسَّر الله عليَّ ذلك[3].

قال الحسين: كان يَفْرغ من الخَتْمة الثالثة عند السَّحَر ثم يأخذ في البكاء والتَّضَرُّع. رحمةُ الله عليه[4].

وقال عُبَيْد الله بن واصل: كان بيان بن عَمْرو يدخل بستانَه، ولا يخرج حتّى يصلّي عند كلّ شجرة رَكْعتين.

= التاريخ الكبير للبخاري ٢/١٣٤ رقم ١٩٤٩، والتاريخ الصغير له ٢٢٨، والأدب المفرد، له، رقم ٦٧٥ و١٠٦٦ و١١٤٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦ و٩٩، والجرح والتعديل ٢/٤٢٥ رقم ١٦٨٨ وفيه (المحاربي)، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٥، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢١٦ وفيه (المحاربي)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١١٩، ١٢٠ رقم ١٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٦٠ رقم ٢٢٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٨ رقم ٢٠٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٥٤ رقم ٥٩٢ وفيه (المحاربي)، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٧٩٣، والمغني في الضعفاء ١/١١٧ رقم ١٠١٣، والكاشف ١/١١٢ رقم ٦٧٢، وميزان الإعتدال ١/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ١٣٣٤، والوافي بالوفيات ١٠/٣٢٨ رقم ٤٨٤٠، وتهذيب التهذيب ١/٥٠٦ رقم ٩٤٢، وتقريب التهذيب ١/١١١ رقم ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٤.

(١) فقال: «كان صاحب سُنّة وفضل». (الثقات ٨/١٥٥).

(٢) أرّخه البخاري، وابن حبّان، والكلاباذي، وابن عساكر.

(٣) تهذيب الكمال ٤/٣٠٦.

(٤) تهذيب الكمال ٤/٣٠٦.

قال ابن أبي حاتم[1]: بيان بن عَمْرو أبو محمد البخاريّ[2] روى عن: سالم بن نوح، ويحيى بن سعيد [القطان][3]، وابن مهديّ. سمعتُ أبي يقول ذلك. وهو شيخ مجهول، والحديث الذي رواه عن سالم بن نوح، [حديث][4] باطل.

قلت: قوله: مجهول، ممنوع. وأمّا في الحديث الذي رواه فسالم له مناكير، لعلّ هذا منها.

قال فيه ابن مَعِين: ليس بشيء.

قلت: ولهذا لم يخرّج له البخاريّ، وخرّج له مسلم[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٤٢٥ رقم ١٦٨٨.

(٢) في (الجرح): «المحاربي».

(٣) زيادة من الجرح والتعديل.

(٤) زيادة من الجرح والتعديل.

(٥) ضعّفه ابن الجوزي ١٥٤ رقم ٥٩٢.

ـ حرف التاء ـ

٨٦ ـ تُرْك الحذّاء المقريء[1].

العبد الصالح. من مشاهير أصحاب سُلَيم.

قرأ عليه: رجاء بن عيسى الجَوْهريّ، ومحمد بن عُمَر بن أبي مذعور.

وقال أحمد بن محمد الأدميّ: كان تُرْك من أَقْرَأ النّاس للقرآن وأَعْبدهم.

---

(١) أنظر عن (تُرك الحذّاء) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢٤٩/١ وهو ضَبَطه بالتاء المضمومة المعجمة باثنتين من فوقها وراء ساكنة، والمشتبه في أسماء الرجال ٦٨/١، وغاية النهاية لابن الجزري ١٨٧/١ رقم ٨٦٠، واسمه (محمد بن حرب).

ـ حرف الثاء ـ

٨٧ ـ ثابت بن موسى[1] ـ ق. ـ

أبو يزيد الكوفيّ العابد.

عن: سُفْيان الثَّوْريّ، وشَرِيك.

وعنه: هنّاد، ومحمد بن عثمان بن كرامة، ومحمد بن عُبَيْد المحاربيّ، وأحمد بن أبي غَرَزَة، وأبو بَرَزَة الحاسب، ومحمد بن عبدالله مُطَيَّن، وآخرون.

وهو ضعيف.

وليس هو بثابت بن محمد الكوفيّ العابد. ذاك أقدم وأوثق. مَرّ.

وهذا هو صاحب حديث: «مَن كثُرت صلاتُه باللّيل حَسُن وجهُه بالنّهار»[2].

---

(١) أنظر عن (ثابت بن موسى) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٣، وتاريخ خليفة ٤٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٢، وتاريخ الطبري ٨/١١٥، ١٢٣، ١٤٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٧٦ رقم ٢٢١، والجرح والتعديل ٢/٤٥٨ رقم ١٨٥٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٠٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٢٥، ٥٢٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨١، وفوائد في نقد الأسانيد للصوري (نشرته ملحقاً بالفوائد المنتقاة والغرائب الحسان) بتحقيقي ١١١، ١١٢ (طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧ هـ. /١٩٨٧)، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/١٢، ١٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٥٩ رقم ٦١٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/٣٧٧ ـ ٣٧٩ رقم ٨٣٢، والمغني في الضعفاء ١/١٢١ رقم ١٠٤٤، والكاشف ١/١١٧ رقم ٧٠٦، وتهذيب التهذيب ٢/١٥، ١٦ رقم ٢٣، وتقريب التهذيب ١/١١٧ رقم ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٧.

(٢) الحديث موضوع لا أصل له، وقيل: «ضعيف». ذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/١٧٦ رقم =

رواه هنّاد، وابن كرامة، وابن مُلاعِب، وغيرهم، عن ثابت، عن شَرِيك.

= ٢٢١) فقال: «ثابت بن موسى العابد الضرير، كوفي، عن الأعمش، حديث باطل ليس له أصل، الذي حدّثناه محمد بن عبد الله الحضرمي، ومحمد بن أيوب، ومحمد بن عثمان، في آخرين، قالوا: حدّثنا ثابت بن موسى الضرير العابد قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كثرة صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار».
وقال ابن عديّ: «ثابت بن موسى، كوفي، روى عن شريك حديثين منكرين بإسنادٍ واحد، ولا يُعرف الحديثان إلّا به، وأحدهما سرقه منه جماعة الضعفاء.. وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذُكر له هذا الحديث عن ثابت، فقال: باطل شُبِّه على ثابت، وذلك أنّ شريك كان مزّاحاً، وكان ثابت رجلاً صالحاً، فيشتبه أن يكون ثابت دخل على شريك، وكان شريك يقول: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبيّ ﷺ قال: فالتفت فرآني ثابت، فقال يُمازحه: من كثُر صلاته بالليل، حسن وجهه بالنهار، فظنّ ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذي قال شريك هو من الإسناد الذي قرأه، فحمله مع ذلك، وإنما ذلك قول شريح بالإسناد الذي قرأه، حديث ضعيف».
وذكره الحافظ أبو عبد الله الصوري في «فوائد في نقد الأسانيد» وقال: «روى هذا الحديث جماعة ضعفاء سرقوه من ثابت بن موسى، فروَوْه عن شريك، منهم: أبو الطاهر بن موسى بن محمد البلقاوي، وغيره. ورواه شيخ للمصريين ليس بثقة ولا بمأمون يقال له: الحسن بن عُفير المصري، عن يوسف بن عديّ، عن شريك، والبلاء في ذلك من الحسن بن عُفير، لأن يوسف بن عديّ ثقة لا يحتمل مثل هذا، والجملة في هذا الحديث أنه ليس بذي أصل، ولا يَثْبُتُ عند الحُفّاظ من أهل النقل، ولا يصحّ عند ذوي المعرفة والفضل، وكل من حدّث به عن شريك فهو غير ثقة ولا مأمون».
(الفوائد للصوري ـ بتحقيقنا ـ نشرته ملحقاً بالفوائد المنتقاة والغرائب الحسان ـ وصدر عن دار الكتاب العربي ـ ص ١١٢، ١١٣).
وذكر الحديث ابن حبّان في (المجروحين ١/٢٠٧) والشهاب القضاعي في (المسند ١/٢٥٢ رقم ٢٩١) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسُّنّة فيها ١/٤٢٢، رقم الحديث (١٣٣٣)، وابن جُميح الصيداوي في (معجم الشيوخ ـ بتحقيقنا) ١٦٩ رقم ١١٦، والمختصر من المعجم (مخطوطة الظاهرية) ورقة ٩٩ ب، ١٠٠ أ، والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ١/٣٤١ و١٣/١٢٦) وابن الجوزي في (الموضوعات ٢/١٠٩ ـ ١١١)، وأبو المحاسن القاوقجي في (اللؤلؤ المرصوع ٩٢) والعجلوني في (كشف الخفاء ١/٣٧٨) والعلوي في (الفوائد المنتقاة بتحقيقنا) ٨٢ رقم ٤١.
وقال ابن طاهر: ظنّ القضاعي أنّ الحديث صحيح لكثرة طُرُقه، وهو معذور، لأنه لم يكن حافظاً. واتفق أئمة الحديث: ابن عدي، والدارقطني، والعقيلي، وابن حبّان، والحاكم، على أنه من قول شريك لثابت.
وقال ابن حجر المكّي في «الفتاوى»: أطبقوا على أنه موضوع مع أنه في سُنن ابن ماجة.
وقد فسّر بعضهم قوله: حسن وجهه بالنهار، يعني نهار يوم القيامة. (أنظر: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للتقيّ الفاسي ١/٢٧٠ بتحقيقنا).
وذكره الخليلي الحديث في (الإرشاد ١/١٢، ١٣) وقال: «صار هذا حديثاً كان يسأل عنه».

وقال ابن عديّ[1]: ثنا القاسم بن زكريّا، ومحمد بن عبد الله الرازيّ قالا: ثنا محمد بن عُبَيد المحاربيّ، ثنا ثابت بن موسى، عن شَرِيك، عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «من كانت له وسيلة إلى سلطان فدفع بها مَغْرَماً أو جَرَّ بها مَغْنَماً ثبَّت الله قدميه يوم تُدْحض الأقدام».

قلت: وقد ضعّفه أبو حاتم[2]، وغيره.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين[3].

قال أبو مَعِين الحسين بن الحسن: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: ثابت أبو يزيد كذّاب[4].

---

(١) في الكامل ٢/٥٢٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٤٥٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٤١٣.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٤٥٨.

- حرف الجيم -

٨٨ - جعفر بن إدريس الموصلي.

الزّاهد. أحد الأمّارين بالمعروف.

استُشْهد في قلعة الروم بسُمَيْساط[١]. وقد روى اليسير عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ووكيع.

وعنه: محمد بن خطّاب، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ.

وقُتِل سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

٨٩ - جعفر بن حرْب الهمْدانيّ المعتزليّ[٢].

مِن كبار مصنّفي المعتزلة لا بارك الله فيهم.

أخذ بالبصرة عن: أبي الهُذَيْل العلاّف،

واختصّ بالواثق. ومات كهلاً سنة ثلاثين.

وقيل سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٩٠ - جُنادة بن محمد بن أبي يحيى[٣].

---

(١) سُمَيساط: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة، وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة: مدينة على شاطيء الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات، ولها قلعة في شقّ منها يسكنها الأرمن. (معجم البلدان ٣/٢٥٨).

(٢) سيعيد ترجمة (جعفر بن حرب) في الجزء التالي.

(٣) أنظر عن (جُنادة بن محمد) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٣٤ رقم ٢٣٠١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٣٠٥ رقم ٣١٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤١١، ٦٧٢، والجرح =

أبو عبد الله المُرِّيّ الدّمشقيّ.

سمع: يحيى بن حمزة، وعيسى بن يونس، وعبد الحميد بن أبي العشرين. وكان فقيهاً مُفْتياً، من علماء دمشق.

روى عنه: أبو حاتم الرازيّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وعشرين[1].

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

٩١ - جَنْدَل بن والق بن محرس[3].

أبو عليّ التَّغلِبيّ الكوفيّ.

عن: عَمْرو بن شِمْر، وشَرِيك، وأبي الأحوص، ومِنْدَل بن عليّ. وغيرهم.

وعنه: البخاري في كتاب «الأدب»[4] له، وأحمد بن مُلاعِب، وأحمد بن عليّ الخرّاز، ومُطَيَّن، وطائفة سواهم.

مات في سنة ستٍّ وعشرين أيضاً.

= والتعديل ٢/٥١٦ رقم ٢١٣٥، و٢/٥٥١ رقم ٢٢٨٩، في ترجمة (جرول بن جيفل)، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٥٢، والأنساب لابن السمعاني ١١/٢٦٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٨/٥٢ و٢٢/١٧١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤١٢، ٤١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٥٩ رقم ٣٨١.

(١) تاريخ دمشق ٨/٥٢.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٥١٦ رقم ٢١٣٥.

(٣) أنظر عن (جندل بن والق) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٤٦ رقم ٢٣٤٥، والأدب المفرد، له، رقم ٦٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٠ رقم ٢٢٢، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٢/٣٦٩، ٣٧٠، والجرح والتعديل ٢/٥٣٥ رقم ٢٢٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/١٥٠ - ١٥٢ رقم ٩٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩٠٨، والوافي بالوفيات ١١/١٩٦ رقم ٢٩١ وفيه (هِجْرِس) بدل (محرس)، وتهذيب التهذيب ٢/١١٩ رقم ١٩٢، وتقريب التهذيب ١/١٣٥ رقم ١٢٢، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٨، وذيل الكاشف ٦٤ رقم ١٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٥.

(٤) أنظر: الأدب المفرد، رقم ٦٢٧.

روى عنه من المتأخّرين: محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وأبو مَعِين محمد بن الحسين الوادعيّ، والحسين بن جعفر القتّات.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٩٢ - جُوَيْن بن ضمرة القُشَيريّ[3].

أبو عمر.

سمع: حرب بن أبي العالية.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن إسماعيل الأزديّ.

صدوق.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٥٣٥ رقم ٢٢٢٥.

(٢) وذكره العجلي في ثقاته وقال: «لا بأس به يحدّث عن مِندل، أدركته ولم أكتب عنه».

(٣) أنظر عن (جُوَين بن ضمرة) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٤١ رقم ٢٢٤٨.

ـ حرف الحاء ـ

٩٣ ـ حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور[١].

أبو أحمد الشاميّ المؤدّب، نزيل بغداد.

عن: حفص بن ميسرة الصَّنْعانيّ، وبقيّة، والوليد بن محمد الموقِريّ، ومحمد بن حرب الأبرش، وجماعة.

وعنه: م؛ وأحمد بن سعيد الدّارميّ، والذُّهليّ، وابن أبي الدُّنيا، ويعقوب بن شَيْبة، وأبو القاسم البَغَويّ، وآخرون.

وثّقه ابن حِبّان[٢]، وغيره.

ومات في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين[٣].

---

(١) أنظر عن (حاجب بن الوليد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٩/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٨٠/٣ رقم ٢٨٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧، والكنى والأسماء للدولابي ١١٢/١، والجرح والتعديل ٢٨٥/٣ رقم ١٢٧٢، والثقات لابن حبّان ٢١٢/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٣ أ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٧٦/١ رقم ٣٦٠، وتاريخ بغداد للخطيب ٢٧٠/٨، ٢٧١ رقم ٤٣٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١١٤/١ رقم ٤٤٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٢ رقم ٢٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٣٣/٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٠٤/٥ ـ ٢٠٦ رقم ١٠٠٥، وسير أعلام النبلاء ٦١/١١، ٦٢ رقم ٢٤، والكاشف ١٣٦/١ رقم ٨٥٢، والوافي بالوفيات ٢٣٦/١١ رقم ٣٣٨، وتهذيب التهذيب ١٣٤/٢، وتقريب التهذيب ١٣٨/١ رقم ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٧.

(٢) ذكره في ثقاته ٢١٢/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٥٩/٧، تاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٥١ رقم ٣٠.

وقع لي مِن عواليه[1].

٩٤ ـ حبّان بن عمّار بن الحَكَم[2].

أبو أحمد. والد الحسين بن حبّان تلميذ يحيى بن مَعِين.

عن: عبّاد بن عبّاد المُهَلّبيّ، ويحيى بن كثير البصْريّين.

وعنه: عليّ بن الحسن بن عَبْدُوَيْه الخزّاز، وعليّ بن عبد الله بن المبارك[3]، والصّنْعانيّ.

● ـ حبيب بن أوس.

أبو تمّام.

سيأتي، ويقال تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

٩٥ ـ حَجّاج بن إبراهيم الأزرق البغداديّ[4].

نزيل مصر، ونزيل طَرَسُوس.

---

(١) ووثّقه الخطيب في تاريخه ٨/ ٢٧٠، وقال عبد الخالق بن منصور: سألت يحيى بن معين عن حاجب فقال: لا أعرفه، وأما أحاديثه فصحيحة، فقلت: ترى أن أكتب عنه؟ فقال: ما أعرفه، وهو صحيح الحديث وأنت أعلم.
وقال البغويّ: مات حاجب بن الوليد في رمضان سنة ثمان وعشرين، وكان لا يخضب، وكان أعور وقد كتبت عنه. (تاريخ بغداد ٨/ ٢٧١).

(٢) أنظر عن (حبّان بن عمّار) في:
تاريخ بغداد ٨/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٤٣٥٨، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣١٠.

(٣) وهو قال: ثقة مأمون.
وقال علي بن الحسين بن حبّان: سمعت بعض أهلنا ـ عمّي أو غيره ـ يقول: جاء أبو أحمد حبّان بن عمّار إلى إبراهيم بن سعد ليكتب عنه، قال: فرأيته يبزق في المسجد، فخرجت ولم أكتب عنه. (تاريخ بغداد ٨/ ٢٥٧ و ٢٥٨).

(٤) أنظر عن (حجّاج بن إبراهيم الأزرق) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٨٠ رقم ٢٨٤٢، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢/ ٥١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٧ رقم ٢٥٠، والجرح والتعديل ٣/ ١٥٤ رقم ٦٧٢، والثقات لابن حبّان ٨/ ٢٠٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٠، وتاريخ بغداد للخطيب ٨/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٤٣٤٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/ ٤١٨ ـ ٤٢٠ رقم ١١١١، والكاشف ١/ ١٤٧ رقم ٩٣٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ٣٦٤، وتقريب التهذيب ١/ ١٥٢ رقم ١٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٢.

عن: حمّاد بن زيد، وخالد بن عبد الله، وأبي شِهاب الحنّاط، وأبي عَوَانة، وجماعة.

وعنه: الربيع المُراديّ، وأحمد بن الحسن التِّرْمِذيّ، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، وأبي الدَّرداء عبد العزيز بن منيف، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْنيّ، وطائفة.

وكان ثقة إماماً صاحب سُنّة[1]، أكثر عن ابن وهْب[2].

٩٦ - حرب بن محمد بن عليّ بن حَيّان[3].

أبو عليّ الطّائيّ المَوْصِليّ.

عن: مالك، وشَرِيك، وأبي الأحْوَص، والمُعَافَى بن عِمران.

وعنه: إبناه عليّ ومعاوية، وجعفر بن أحمد النَّصِيبيّ.

وكان متموِّلاً كثير الأفضال على أهل الحديث.

تُوُفّي في سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

٩٧ - حرميُّ بن حفص بن عمر[4] - خ. د. ن. -

(١) قاله العجلي في تاريخ الثقات ١٠٧ رقم ٢٥٠.

(٢) الثقات لابن حبّان ٢٠٣/٨، ووثّقه أبو حاتم، وقال أبو سعيد بن يونس: قدِم مصر وحدّث بها، وكان رجلاً صالحاً ثقة.
وقال أبو يزيد القراطيسي: كنت أغدو ضُحًى أريد سوق البزّازين، فأدخل المسجد الجامع فلا أرى فيه أحداً قائماً يصلّي غير حجّاج الأزرق، وكان يصلّي في المؤخّر، فأراه يراوح بين قدميه من طول القيام. قال أبو سعيد: قال لي محمد بن موسى الحضرمي: وحجّاج الازرق من أهل خراسان أقام ببغداد، وقدِم إلى مصر ولم يكن له إلى الرجوع طريق، وتوفي بمصر.
قال الخطيب: ذكر يوسف بن يزيد القراطيسي أنه خرج عن مصر إلى الثغر ومات هناك. كذلك أخرجني أبو الفرج الطناجيري، حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ قال: وجدت في كتاب جدّي عن أبي يزيد القراطيسي. قال: خرج الأزرق إلى الثغر سنة ثلاث عشرة إلى المصيصة ومات بها.
قلت: وهذا التاريخ المذكور إنما هو لخروجه عن مصر، فأما وفاته فبعد ذلك بزمان طويل.
(تاريخ بغداد ٢٣٩/٨، ٢٤٠).

(٣) أنظر عن (حرب بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٢٥٢/٣، ٢٥٣ رقم ١١٢٧، والثقات لابن حبّان ٢١٣/٨.

(٤) أنظر عن (حرميّ بن حفص) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٣/٧، وطبقات خليفة ٢٢٨، وتاريخه ٤٧٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢٢/٣، ١٢٣ رقم ٤١١، وتاريخه الصغير ٢٢٨ و ٢٢٩، والأدب المفرد، له، رقم =

أبو عليّ العَتَكيّ القَسْمَليّ البصْريّ.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وأبان بن يزيد، وعبد الواحد بن زياد، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثَة، ووُهَيْب بن خالد، وعبد العزيز بن مسلم، وغيرهم.

وعنه: خ؛ و د. ن. بواسطة، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيل القاضي، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقيّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو مسلم الكجّيّ، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد الذّارع، وخلْق سواهم.

قال أبو حاتم[1]: أدركته وهو مريض، ولم أكتب عنه.

قلت: قد عاش بعد ذلك مُدّة. فإنّ البخاريّ[2]، وغيره[3] قال: مات سنة ثلاثٍ وعشرين.

وقال بعضهم: سنة ستٍّ وعشرين[4].

وكان ثقة.

٩٨ - حسّان بن عبد الله الواسطيّ[5] - خ. ن. ت. -

= ١٤٩ و ٣٧٦ و ٤٧١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٥، والجرح والتعديل ٣/٣٠٨ رقم ١٣٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢١٠، ٢١١ رقم ٢٧٤، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١١٤ رقم ٤٤٢، والأنساب لابن السمعاني ١٠/١٤٨ وفيه: مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وهو غلط، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٥ رقم ٢٣٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/٥٥٣ - ٥٥٥ رقم ١١٦٨، والكاشف ١/١٥٤ رقم ٩٨٧، والوافي بالوفيات ١١/٣٤٢ رقم ٥٠٣، وتهذيب التهذيب ٢/٢٣٢ رقم ٤٢٨، وتقريب التهذيب ١/١٥٩ رقم ٢٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٥.

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٠٨ رقم ١٣٦٩.

(٢) في تاريخه الكبير، الصغير.

(٣) ابن حبّان في (الثقات ٨/٢١٦).

(٤) المعجم المشتمل لابن عساكر ٩٥ رقم ٢٣٢، ووقع في (الأنساب لابن السمعاني ١٠/١٤٨) أنه مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وهذا وهْم. فليُراجع.

(٥) أنظر عن (حسّان بن عبد الله الواسطي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٤ رقم ١٤١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٥١٧ و ٣/٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٩٦، والجرح والتعديل ٣/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٠٥٨ وفيه (حسان بن عبيد الله)، وتاريخ واسط =

أبو عليّ الكِنْديّ، نزيل مصر.

عن: اللَّيْث، وابن لَهِيعَة، وفضل بن فَضَالة، وخلّاد بن سليمان الحضْرميّ، وجماعة.

وعنه: خ. ون. ت. بواسطة، وإسحاق بن سيّار النّصيبيّ، ومحمد بن إسحاق الصَّغانيّ، وفِهْر بن سليمان الدّلّال، ويعقوب الفَسَويّ، ويحيى بن عثمان بن صالح السَّهْميّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: ثقة[2].

وقال ابن يونس: كان أبوه واسطيّاً، ووُلِد حسّان بمصر وبها تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين[3]..

٩٩ ـ حسّان بن غالب بن نَجِيح الرُّعَيْنيّ[4].

مولاهم المصريّ أبو القاسم.

روى عن: اللَّيْث، ومالك، وابن لَهِيعَة، وعبد الله بن سُوَيْد بن حبّان.

قال ابن يونس: كان ثقة. تُوُفّي بدَلاص[5] من الصَّعيد سنة ثلاثٍ وعشرين

= لبحشل ٢٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٨٦، ١٨٧ رقم ٢٤١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٩٤ رقم ٣٦٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٦ رقم ٢٣٦، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٣١ ـ ٣٣ رقم ١١٩٢، والكاشف ١/١٥٧ رقم ١٠٠٩، والوافي بالوفيات ١١/٣٦٣ رقم ٥٣٠، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٠ رقم ٤٥٧، وتقريب التهذيب ١/١٦٢ رقم ٢٣٥، وحسن المحاضرة ٢/٢٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

(١) الجرح والتعديل ٣/ رقم ١٠٥٨.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «كان يخطيء». (٨/٢٠٧).

(٣) تهذيب الكمال ٦/٣٣، وأرّخه بها ابن عساكر (المعجم المشتمل ٩٦ رقم ٢٣٦).

(٤) أنظر عن (حسّان بن غالب) في:
المجروحين لابن حبّان ١/٢٧١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٩٩ رقم ٨٠١، والمغني في الضعفاء ١/١٥٦ رقم ١٣٧٤، وميزان الإعتدال ١/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ١٨١٠، والكشف الحثيث ١٣٢ رقم ٢٠٩، ولسان الميزان ٢/١٨٨، ١٨٩ رقم ٨٥٨.

(٥) دَلاص: بفتح أوله، كورة بصعيد مصر على غربي النيل، ودلاص مدينتها معدودة في كورة البهنسا. (معجم البلدان ٢/٤٥٩).

ومائتين في رجب[1].

١٠٠ ـ الحَسَنُ بن بِشر بن سَلْم بن المسيّب[2] ـ خ. ت. ن ـ
أبو عليّ الهمْدانيّ البَجَليّ الكوفيّ.

عن: أسباط بن نصر، وزُهَير بن معاوية، وشَرِيك، وأبي إسرائيل المُلائيّ إسماعيل بن خليفة، وأبي الأحْوَص، والمُعَافى بن عِمران، وجماعة.

وعنه: خ. وت. ن. بواسطة، وإبراهيم الجَوْزَجانيّ، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن يونس الضّبّيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وحرب الكِرْمانيّ، وخلْق سواهم.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال النّسائيّ[4]: ليس بالقويّ.

وقال ابن عديّ[5]: ليس هو بمُنْكَر الحديث.

---

(١) ضعّفه ابن حبّان في (المجروحين ١/٢٧١) واقتبس ابن الجوزي عنه في (الضعفاء ١٩٩ رقم ٨٠١).

(٢) أنظر عن (الحسن بن بشر بن سلْم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٨٧ رقم ٢٤٩٦، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٣٦١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٨ رقم ١٥٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٤، والجرح والتعديل ٣/٣ رقم ١٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٩، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٧٣٢، ٧٣٣، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٠٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٥٥ رقم ١٩٥، وتاريخ بغداد ٧/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٧٩٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٧ رقم ٢٤١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨٣ رقم ٣١٢، ومعجم البلدان ٢/٤٥٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٩٩ رقم ٨٠٦، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٥٨ ـ ٦٢ رقم ١٢٠٤، والمغني في الضعفاء ١/١٥٧ رقم ١٣٨٢، والكاشف ١/١٥٨، ١٥٩ رقم ١٠٢٠، وميزان الإعتدال ١/٤٨١ رقم ١٨٢٢، والوافي بالوفيات ١١/٤٠٩ رقم ٥٨٦، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٢٠٠، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٥ رقم ٤٧٠، وتقريب التهذيب ١/١٦٣ رقم ٢٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٣ رقم ١٠.

(٤) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٨ رقم ١٥٤.

(٥) في الكامل ٢/٧٣٣.

وقال البخاريّ[1]: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين[2].

١٠١ - الحسن بن حُدّان بن طريف[3].

أبو عليّ.

عن: كثير بن سُلَيْم، وجَسْر بن الحَسَن، وإسماعيل بن عيّاش.

وعنه: أبو حاتم، ومحمد بن أيّوب الرّازيّان[4].

١٠٢ - الحسن بن الحَكَم القطربُلّيّ[5].

حَدَّث ببغداد عن: الوليد بن مسلم، وشُعَيب بن حرب، وغيرهما.

وعنه: يعقوب السَّدُوسيّ، وأبو القاسم البَغَويّ.

تُوُفّي سنة ثلاثين.

١٠٣ - الحسن بن الربيع البُوْراني[6] - ع. -

---

(١) في تاريخه الكبير ٢/٢٨٧ رقم ٢٤٩٦.

(٢) قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله سئل عن الحسن بن بشر بن سلم الكوفي فقال: ما أرى به بأساً في نفسه، روى عن زهير أشياء مناكير. (الجرح والتعديل ٣/٣ رقم ١٠).
وذكره ابن حبّان (في الثقات ٨/١٦٩) وقال: «مات بعد الثمانين»! وهذا وهْم.
وقال ابن خراش: منكر الحديث. (تاريخ بغداد ٧/٢٩١، الضعفاء لابن الجوزي ١/١٩٩ رقم ٨٠٦).

(٣) أنظر عن (الحسن بن حُدّان) في:
الجرح والتعديل ٣/٩ رقم ٣٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/٢٩ رقم ٣٠، والمغني في الضعفاء ١/١٥٧ رقم ١٣٨١، وميزان الإعتدال ١/٤٨٣ رقم ١٨٢٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٢٠.

(٤) سئل عنه أبو حاتم، فقال: هو ليّن. (الجرح والتعديل ٣/٩ رقم ٣٣).

(٥) أنظر عن (الحسن بن الحكم القطربلي) في:
تاريخ بغداد للخطيب ٧/٢٩٤ رقم ٣٨٠٠، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٥٥ رقم ٥٦.

(٦) أنظر عن (الحسن بن الربيع البوراني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤٠٩، وتاريخ خليفة ٤٤٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٩٤ رقم ٢٥١٦، وتاريخه الصغير ٢٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام)، وتاريخ الثقات للعجلي ١١٤ رقم ٢٧٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢١٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٤، والجرح والتعديل ٣/١٣، ١٤ رقم ٤٤، والولاة والقضاة للكندي ٢١٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٢، وسنن الدارقطني ١/١٢٣، وذكر أسماء التابعين، له، رقم ١٩٤، وسؤآلات أبي بكر البرقاني للدارقطني، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، =

أبو عليّ البَجَليّ القسْريّ الكوفيّ الحصّار الخشّاب.

عن: عُبَيد الله بن أياد بن لُقَيْط، وعبد الجبّار بن الورد، وأبي الأحوص، وحمّاد بن زيد، وأبي إسحاق الخميسيّ، وخازم بن الحسين، وخالد بن عبد الله، ومهديّ بن ميمون، وطائفة كبيرة.

وعنه: خ.، وم.، ود.، والباقون بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم وأحمد بن أبي غَرزة، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وخلْق.

قال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[1]: ثقة، صالح، متعبّد. كان يبيع البواري.

وقال أبو حاتم[2]: كان مِن أوثق أصحاب عبد الله بن إدريس.

وقال غيره: كان يبيع الخشب والقصب.

قال ابن سعْد[3]: مات في رمضان سنة إحدى وعشرين[4]، وكان مِن

= مكتبة القران بالقاهرة ١٩٨٩ ـ ص ٣٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٤ رقم ١٩٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٥٧، ١٥٨ رقم ١٩٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٣٠ رقم ٢٤٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٢٤، وتاريخ بغداد للخطيب ٧/٣٠٧ ـ ٣٠٩ رقم ٣٨٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨١ رقم ٣٠٥، والأنساب لابن السمعاني ٢/٣٢٤، ٣٢٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٨ رقم ٢٤٦، واللباب لابن الأثير ١/١٨٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/١٤٧ ـ ١٥١ رقم ١٢٣٠، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ١/٩٩، والعبر ١/٣٨١، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ١١٢، والكاشف ١/١٦١ رقم ١٠٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٦٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٩٩ وفيه نسبته (البُواري) بضم الباء، وقال: «البوراني: نسبة إلى بُوران: لم أجد». !، والوافي بالوفيات ١٢/٩ رقم ٧، وفيه (البَوَاري) بالفتح، وتهذيب التهذيب ٢/٢٧٨ رقم ٥٠٤، وتقريب التهذيب ١/١٦٦ رقم ٢٧٣، وتوضيح المشتبه ١/٦٤٢، وطبقات الحفاظ ٢٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٨، وشذرات الذهب ٢/٤٨.

(١) في تاريخ الثقات ١١٤ رقم ٢٧٦.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ رقم ٤٤، وقال أيضاً: الحسن بن الربيع ثقة، وكنت أحسب أنه مكسور العنق لانحنائه حتى قيل لي إنه لا ينظر إلى السماء.

(٣) في الطبقات ٦/٤٠٩.

(٤) وفي ثقات ابن حبّان ٨/١٧٢ مات سنة عشرين. وقال البخاري: مات سنة عشرين ومائتين أو نحوه. (التاريخ الكبير ٢/٢٩٤ رقم ٢٥١٦) وقال البرقاني، عن الدارقطني: «مات البوراني أول يوم من المحرم من سنة إحدى وعشرين»، سؤآلات البرقاني للدارقطني ـ ص ٣٩.

أصحاب ابن المبارك[1].

١٠٤ ـ الحسن بن شَوْكر[2].

أبو عليّ البغداديّ.

عن: إسماعيل بن جعفر، وخَلَف بن خليفة، وهُشَيْم، وإسماعيل بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: د.، والحَسَن بن عليّ المَعْمريّ، ومحمد بن عَبْدُوس السّرّاج، والهيثم بن خَلَف الدُّوريّ، وجماعة.

وثّقه ابن حِبّان[3]،

ومات قريباً من سنة ثلاثين.

١٠٥ ـ الحسن بن عُبَيْد الله بن الحَسَن العنبريّ[4].

قاضي البصرة وابن قاضيها.

---

(١) وقال عثمان بن أبي شيبة: «ضعيف وليس بحجّة». (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٤ رقم ١٩٤).
وقال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين ـ وأنا أسمع ـ عن الحسن بن الربيع فقال: لو كان يتّقي الله لم يحدّث بالمغازي: ما كان يُحسِن يقرأها، فقال له ابن بنت لأبي أسامة: إنه يحدّث عن ابن المبارك، عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقرأ ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، فقال يحيى: كل من يحدّث به عن حُميد فقد كذب.
قال الخطيب: لم يُعبه يحيى إلا بأنه كان لا يُحسن قراءة المغازي وما فيها من الأشعار، وذلك لا يوجب ضعفه، وما ذكره ابن بنت أبي أسامة عنه من رواية الحديث عن حُميد إنما هو حكاية بلغته، وليس كل حكاية تكون حقاً، وقد كان الحسن بن الربيع ثقة صالحاً متعبّداً. (تاريخ بغداد ٣٠٨/٧).

(٢) أنظر عن (الحسن بن شوكر) في:
الثقات لابن حبّان ١٧٦/٨، وتاريخ بغداد للخطيب ٣٢٧/٧، ٣٢٨ رقم ٣٨٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٩ رقم ٢٤٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١٧٦/٦، ١٧٧ رقم ١٢٣٧، والكاشف ١٦٢/١ رقم ١٠٤٣، وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٢ رقم ٥١٥، وتقريب التهذيب ١٦٧/١ رقم ٢٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٨.

(٣) بذكره في (الثقات ١٧٦/٨).

(٤) أنظر عن (الحسن بن عُبيد الله بن الحسن) في:
تاريخ خليفة ٤٢٠ و٤٧٧.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وعشرين.
ورّخه شباب العُصْفُريّ.

١٠٦ ـ الحَسَن بن عَمْرو السَّدُوسيّ البصْريّ[١] ـ د. ـ

عن: جرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن الوليد العدنيّ، وهُشَيْم، ووَكِيع، وغيرهم.

وعنه: د.، وإسحاق بن سيَّار النَّصيبيّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وآخرون.

١٠٧ ـ الحَسَن بن عَمْرو بن سيف العبْديّ[٢].

ويقال الباهليّ. أبو عليّ البصْريّ.

عن: شُعْبة، ومالك بن مِغْوَل، وأبي بكر الهُذليّ، والحسن بن أبي جعفر الحَفَرِيّ.

وعنه: الذُّهليّ، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وابن وَارَة، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وعبد الله بن الدَّوْرقيّ.

وله غرائب وعجائب.

تركوه[٣].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عمرو السدوسي) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ١٠١ رقم ٢٥٨، تهذيب الكمال للمزّي ٦/٢٨٦ رقم ١٢٥٧، والكاشف ١/١٦٥ رقم ١٠٦٢، وتهذيب التهذيب ٢/٣١٠، ٣١١ رقم ٥٣٧، وتقريب التهذيب ١/١٦٩ رقم ٣٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٠.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عمرو بن سيف) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٩٩ رقم ٢٥٣٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٣٦ رقم ٢٨٥، والجرح والتعديل ٣/٢٦ رقم ١٠٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٧١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٤٠ ـ ٧٤٢ وفيه (الحسن بن عمرو بن يوسف)، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٠٨ رقم ٨٥٠، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٢٥٩، وميزان الإعتدال ١/٥١٦ رقم ١٩١٩، والمغني في الضعفاء ١/٦٥ رقم ١٤٥٦، وتهذيب التهذيب ٢/٣١١، ٣١٢ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ١/١٦٩ رقم ٣٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٠.

(٣) قال البخاري في تاريخه الكبير: «كذّاب». ونقل عنه العقيلي في «الضعفاء الكبير». =

١٠٨ ـ الحَسَن بن عمـرو السِّجِسْتانيّ العابد[١].

يروي عن: حمّاد بن زيد، وطبقته.

وثّقه ابن حِبّان[٢] وقال: روى عنه: أهل بلده.

تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

١٠٩ ـ الحسن بن محبوب بن الحَسَن بن هلال القُرَشيّ البصْريّ[٣].

عن: أبيه، وحمّاد بن زيد، وعبد العزيز بن المختار.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

= وقال أبو حاتم: رأيناه بالبصرة ولم نكتب عنه، وهو متروك الحديث. وقال له ابنه: إن محمد بن مسلم روى عنه، قال: ذاك شرّ له. وقال أيضاً: كان عليّ بن المديني يتكلّم فيه يكذّبه.

وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يغرب».

وقال ابن عديّ: «وأحاديثه حسان، وأرجو أنه لا بأس به على أن يحيى بن معين قد رضيه».

وقال عبد الله الدورقي: ذهب يحيى بن معين معنا إلى الحسن بن عمرو الباهلي سمع منه ما فات عباس النرسي من تفسير قتادة وكان يرضاه.

وقال أبو يوسف القلوسي: حدّثنا الحسن بن عمرو العبدي وسألت عنه عارم فقال: أعرفه يطلب الحديث، هو أسنّ منا بعشرين سنة». (الكامل ٢/٤٧٢) أقول: ورد في المطبوع (كارم) بدل (عارم) وهو تحريف.

وقال ابن حجر: الحسن بن عمرو بن سيف العبدي ويقال الباهلي ويقال الهُذَلي البصري أبو علي.. قال البخاري: كذاب، وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث... قلت: قال ابن الجوزي في كتاب «الضعفاء (٢٠٨ رقم ٨٥٠)»: كذّبه ابن المديني، وقال البخاري كذاب،... وقرأت بخط الذهبي: العبدي هو الباهلي كذا قال. وكأنه أراد أنه اختُلف في نسبه وأراد أن يُعلَم أنه واحد لا اثنان، وإلاّ فالباهليّ والعبدي لا يجتمعان، وقد تقدّم أنه قيل فيه أيضاً الهُذَلي، فهذا من الرواة عنه. وقرأت بخط الذهبي أيضاً: لم أجده في «الضعفاء» للبخاري. قلت: قال العقيلي: ثنا عبد الرحمن بن الفضل، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحسن بن عمرو بن سيف كذّاب، ففهم ابن الجوزي أن محمد بن إسماعيل هذا هو البخاري، ويحتمل أن يكون غيره». (تهذيب التهذيب ٢/٣١١، ٣١٢).

(١) أنظر عن (الحسن بن عمرو السجستاني) في:
تقريب التهذيب ١/١٦٩ رقم ٣٠٤.

(٢) لم أجده في المطبوع من ثقاته، وقد ذكر ابن حجر ما قاله المؤلّف هنا. ولعلّ صاحب الترجمة ورد في نسخة من كتاب «الثقات» لم تصلنا.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محبوب) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٨ رقم ١٦٤.

وقال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

١١٠ ـ الحَسَنُ بن محمد الطَّنافِسيّ[2].

اخو عليّ.

عن: خاله يَعْلَى بن عُبَيْد، وأبي بكر بن عيّاش، وعبد الله بن إدريس.

وعنه: أبو زُرعة، ويحيى بن عبدك القَزْوينيّ، وكثير بن شهاب[3].

١١١ ـ الحسين بن عبد الأول النَّخَعيّ الكوفيّ[4].

عن: أبي خالد الأحمر، وأبي بكر بن عيّاش، وعبد الله بن إدريس، وأبي تُمَيْلة، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، ومحمد بن عبد الله مُطَيَّن، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: روى أحاديث لا أدري ما هي فلست أُحَدِّث عنه[5].

وقال أبو حاتم[6]: تكلَّم النّاس فيه. روى عن أبي تُمَيْلة، عن أبي

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد الطنافسي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٠٦ رقم ٢٥٦٤، والجرح والتعديل ٣/٣٥، ٣٦ رقم ١٥١، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٣، والأنساب لابن السمعاني ٨/٢٥٤، والتدوين في أخبار قزوين ٢/٤٣٣.

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: تحوّل إلى قزوين وسكن بها. وأورد الرافعي إسمه كاملاً: «الحسن بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد الطنافسي أبو محمد مولى زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه». وقال: ذكر الخليل الحافظ أن إسم أبي شدّاد شرفي، وأن الحسن أخو علي بن محمد الطنافسي، وأنه أكبر من أخيه علي، وأنهما ابنا أخت محمد، وعمر، ويعلى، وإبراهيم بني عبيد الطنافسي، وأنهما وُلدا بالكوفة وانتقلا إلى قزوين». وقال الرافعي: «وفي تاريخ محمد بن زيد أبي عبدالله ابن ماجة أن الحسن مات سنة إحدى وعشرين ومائتين». (التدوين ٢/٤٣٣).

(٤) أنظر عن (الحسين بن عبد الأول) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١١٩ رقم ٢٩٠، والجرح والتعديل ٣/٥٩ رقم ٢٦٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٧، والمغني في الضعفاء ١/١٧٢ رقم ١٥٣٧، ولسان الميزان ٢/٢٩٤ رقم ١٢٢٠.

(٥) الجرح والتعديل ٣/٥٩، وزاد: «ولم يقرأ علينا حديثه».

(٦) الجرح والتعديل ٣/٥٩.

المنيب، عن عطاء، عن جابر في صوم عاشوراء.

وقال أبو بكر بن أبي شَيْبَة: إنّما ثنا أبو تُمَيْلة، عن أبي المُنِيب، عن عَكْناء بنت جابر بن زيد، عن أبيها[1].

قلتُ: وهِم فصحّف «عكناء» عطاء.

قال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

١١٢ - حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة[2] - خ. د. س. -

أبو عمر الأزديّ النَّمِريّ من النَمِر بن غَيْمان[3] البصْريّ، المعروف بالحَوْضيّ.

عن: هشام الدَّسْتَوائيّ، وأبي قُرَّة واصل بن عبد الرحمن، وشُعْبة، وهمّام، ويزيد التُّستَريّ، ومحمد بن راشد المكحوليّ، وطائفة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٥٩.

(٢) أنظر عن (حفص بن عمر بن الحارث) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٦، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ٢/ رقم ٥١٧ و ٦٨١، وطبقات خليفة ٢٢٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ١٢٤٦، والأدب المفرد للبخاري (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٦٦ رقم ٢٧٨٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٢٦، ٢٥٨، ٦٠٥ و ٢/١٥، ٦٧، ١٢٠، ٣٢٧، ٤٢٥، ٤٧١، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٩٠، ٦٢٥، ٦٤٥، و ٣/٨٠، ٨٩، ١١٤، ١٢٦، ١٥٠، ٢٠٧، ٤٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٠، والجرح والتعديل ٣/١٨٢ رقم ٧٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٠ وفيه (حفص بنت عمرو بن الحارث بن عمر بن شجرة)، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٤٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٨٢، ١٨٣ رقم ٢٣٥، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٩٣ رقم ٣٥٨، والأنساب لابن السمعاني ٤/٢٧١، ٢٧٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٨ رقم ٢٩٢، واللباب لابن الأثير ١/٤٠١، وتهذيب الكمال للمزّي ٧/٢٦ - ٢٩ رقم ١٣٩٧، والعبر ١/٣٩٣، وتذكرة الحفاظ ١/٤٠٥، وميزان الإعتدال ١/٥٦٦ رقم ٢١٥١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٥٤ - ٣٥٦ رقم ٨٩، والكاشف ١/١٧٨ رقم ١١٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٦٧، ودول الإسلام ١/١٣٦، والوافي بالوفيات ١٣/١٠١، ١٠٢ رقم ١٠٤ وفيه (أبو عمرو)، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٥ رقم ٧٠٩، وتقريب التهذيب ١/١٨٧ رقم ٤٥٠، وطبقات الحفاظ ١٧٢ رقم ٣٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧، وشذرات الذهب ٢/٥٦.

(٣) في تاريخ البخاري «عثمان».

وعنه: خ.، و د.، و ن بواسطة، و خ. أيضاً عن صاعقة عنه، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن داود المكّيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأحمد بن محمد بن عليّ الخُزَاعيّ، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وعثمان بن خُرّزاذ، وأبو خليفة الجُمَحيّ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وخلْق.

قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ثَبْتٌ مُتْقِن، لا يؤخذ عليه حرفٌ واحد[1].

وقال عليّ بن المَدِينيّ: اجتمع أهل البصرة على عدالة أبي عمر الحَوْضيّ، وعبد الله بن رجاء[2].

وقال عُبَيْد الله بن جرير بن جَبَلَة: أبو عمر الحَوْضيّ مولى النَّمِرِيّين صاحب كتاب متقن، رأيته أبيض الرأس واللِّحية[3].

قال: وتُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة خمس وعشرين ومائتين[4].

وقال أبو حاتم[5]: صدوق، متقِن، أعرابيّ فصيح[6].

١١٣ - الحَكَمُ بن نافع[7] - ع. -

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٢/٣ رقم ٧٨٦، وفي العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ ٥٣٠ رقم ١٢٤٦ قال عبد الله: سمعت أبي ذكر الحوضي فقال: ذاك الشيخ الذي كان يتثبّت.

(٢) تهذيب الكمال ٢٨/٧.

(٣) تهذيب الكمال ٢٨/٧، ٢٩.

(٤) طبقات ابن سعد ٣٠٦/٧، تاريخ البخاري الكبير ٢/ رقم ٢٧٨٢، الثقات لابن حبّان ٢٠٠/٨، وفي المشتمل لابن عساكر ١٠٨ رقم ٢٩٢ ويقال: سنة ست.

(٥) الجرح والتعديل ١٨٢/٣، وزاد: وكان علي بن المديني جعله من أصحاب شعبة.

(٦) وسئل أبو حاتم عن أبي عمر الحوضي وعمرو بن مرزوق فقال: أبو عمر أحبّ إليّ في الحديث، وعمرو أفضل الرجلين.
وقال يحيى بن معين: مات الحوضي وقد أتى عليه نيّف وتسعون سنة، ولم يحجّ قط وقد كانت عنده دنانير. (معرفة الرجال برواية ابن محرز ١٦٤/٢ رقم ٥١٧).
وقال ابن محرز: سمعت عليّاً (يعني ابن المديني) يقول: أبو عمر الحوضي كان ثبتاً. (معرفة الرجال ٢٠٥/٢ رقم ٦٨١).

(٧) أنظر عن (الحكم بن نافع) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٧٢/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ١٢٧/٢، والعلل =

أبو اليَمَان الحمصيّ البهرانيّ، مولاهم.

عن: حَرِيز بن عثمان، وعُفَيْر بن مَعْدان، وأبي بكر بن أبي مريم، وصَفْوان بن عَمْرو، وأرطأة بن المنذر التّابعيِّين، وشُعَيب بن أبي حمزة، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهم.

وعنه: خ.، والباقون بواسطة، وأحمد، وابن مَعِين، وأبو عُبَيْد، والذُّهليّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، ومحمد بن عَوْف، وعليّ بن محمد الجَكّانيّ[1]، وخلق.

وكان ثقة، نبيلاً، إماماً، استقدمه المأمون من حمص إلى دمشق ليولّيه القضاء على حمص.

= ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ١٢٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٤٤ رقم ٢٦٩١، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والأدب المفرد، له / رقم ٧٠ و٩١ و١٠٠ و١٣٢ و٢١٤ و٥٥٩ و٥٦١ و٦٥٤ و٧٥٢ و٨١٧ و٨٢٧ و١٠٦٨ و١١٠٨ و١١٠٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٢، والمعارف لابن قتيبة ٣٩٧، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٥٠٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٧ رقم ٣١٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٢٥، ١٢٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٥٦ و٢/٧٠٨، والضعفاء لأبي زرعة الرازي، رقم ٤٦٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٨، والجرح والتعديل ٣/١٢٩ رقم ٥٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٤، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٢٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٩٨، ١٩٩ رقم ٢٥٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٤١ رقم ٢٧٥، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (تحقيقنا) ١١٣، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٠١ رقم ٣٩٤، والأنساب لابن السمعاني ٤/٢٢٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٠ رقم ٢٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٧/١٤٦ ـ ١٥٥ رقم ١٤٤٨، والعبر ١/٣٨٤، وتذكرة الحفّاظ ١/٤١٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣١٩، والكاشف ١/١٨٤ رقم ١٢٠٢، وميزان الإعتدال ١/٥٨١، ٥٨٢ رقم ٢٢٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٦٨، ودول الإسلام ١/١٣٥، ومرآة الجنان ٢/٨٢، ٨٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٤، والوافي بالوفيات ١٣/١١٤ رقم ١٢٥، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٤٩ رقم ١٩٧، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٢٢، ٢١٦، وتهذيب التهذيب ٢/٤٤١ رقم ٧٦٨، وتقريب التهذيب ١/١٩٣ رقم ٥٠٥، وهدي الساري ٣٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٩، وشذرات الذهب ٢/٥٠.

(١) الجَكّاني: نسبة إلى جَكّان، بفتح الجيم وتشديد الكاف، محلّة على باب مدينة هراة. (معجم البلدان ٢/٩٤).

قال ابن مَعِين: اعتقهم امرأةً من بَهْرا يُقال لها: أمّ سَلَمَة[1].
وقال أبو حاتم[2]: ثقة، نبيل.

وقال سعيد البَرْدَعيّ: سمعت أبا زُرْعة الرّازيّ يقول[3]: لم يسمع أبو اليَمَان من شُعَيب إلّا حديثاً واحداً، والباقي إجازة.

وقال أحمد بن حنبل: كان يقول: أنا شُعَيب، واستحلّ ذلك بشيءٍ عجيب[4]: كان شُعَيب عسِراً في الحديث، فسأله أهل حمص أن يأذَنَ لهم، وحضر ألو اليَمَان، فقال لهم: ارووا تلك الأحاديث عنّي. فكان ابن شُعَيب بن أبي حمزة يقول: جاءني أبو اليَمَان فأخذ كتب أبي منّي بعدُ، وهو يقول: أنا. فكأنّه استحلّ ذلك بأنْ سمع شُعَيْباً يقول لقوم: ارووه عنّي.
رواها الأثرم عن الإمام أحمد[5].

وقال أبو داود: ثنا محمد بن عَوْف قال: لم يسمع أبو اليَمَان من شُعيب إلّا كلمة.

وقال إبراهيم بن ديزيل: قال لي أبو اليَمَان: سألني أحمد بن حنبل: كيف سمعتَ الكُتُب من شُعيب؟

قلتُ: قرأت عليه بعضه، وقرأ عليّ بعضه، وأجاز لي بعضه، وبعضه مناولة. وقال في الآخر: قُلْ في كلّه: أنا شُعيب[6].

وأمّا الأحْوَص بن الغَلّابيّ فروى عن أبيه أنّ يحيى بن مَعِين قال: سألتُ أبا اليَمَان عن حديث شُعيب فقال: ليس هو مناولة، المناولة لم أُخرجها إلى أحد[7].

---

(١) تهذيب الكمال ٧/١٤٦.
(٢) الجرح والتعديل ٣/١٢٩ وزاد: صدوق.
(٣) في ضعفائه ٤٦٥، ٤٦٦.
(٤) تهذيب الكمال ٧/١٤٩.
(٥) تهذيب الكمال ٧/١٤٩.
(٦) طبقات الحنابلة ١/١٤٩.
(٧) تهذيب الكمال ٧/١٥٠.

قال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: سمعت أبا اليَمَان يقول: ولدتُ سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة.

قال: ومات سنة إحدى وعشرين ومائتين[1].

وكذا ورّخ موته محمد بن مُصَفّى الحمصيّ[2]، والفَسَويّ[3].

وقال البخاريّ[4]: سنة اثنتين وعشرين.

وقال أبو بكر محمد بن عيسى الطَّرَسُوسيّ: سمعتُ أبا اليَمَان يقول: صرت إلى مالك، فرأيت ثَمَّ من الحُجَّاب والفرش شيئاً عجيباً، فقلت: ليس هذا من أخلاق العلماء. فمضيت وتركته، ثم ندِمتُ بعد[5].

قال أبو حاتم[6]: كان يسمّى كاتب إسماعيل بن عيّاش، كما يسمّى أبو صالح كاتب اللَّيْث[7].

١١٤ ـ حمّاد بن حمّاد بن خوار[8].

أبو النّضْر التميميّ الضّرير، شيخ معمّر، صدوق.

روى عن: كامل أبي العلاء، وفُضَيْل بن مرزوق، وأبي بكر النَّهْشَلي.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وغيرهما.

قال أبو حاتم[9]: لقيته بالكوفة سنة أربعٍ وعشرين[3] ومائتين.

وقال يعقوب: سمعت منه في بني حرام[4].

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٧٠٨.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٣، وفي طبقات ابن سعد ٧/٤٧٢: «مات بحمص في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين ومائتين».

(٣) في المعرفة والتاريخ ١/٢٠٥.

(٤) في تاريخه الكبير ٢/٣٤٤ رقم ٢٦٩١.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤١٣.

(٦) الجرح والتعديل ٣/١٢٩ رقم ٥٨٦.

(٧) وذكره العجلي في «الثقات» ١٢٧ رقم ٣١٧ وقال: «لا بأس به».

(٨) أنظر عن (حمّاد بن حمّاد) في:
الجرح والتعديل ٣/١٣٥ رقم ٦٠٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٦.

(٩) الجرح والتعديل ٣/١٣٥.

(٣) في الجرح والتعديل: «أربع عشرة».

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان يخطيء. وقد تحرّفت في المطبوع إلى «يخطب».

١١٥ ـ حمّاد بن محمد بن مجيب الفَزَاريّ الأزرق الكوفيّ[١].

أبو محمد. نزيل بغداد.

عن: مبارك بن فَضَالة، ومحمد بن طلحة بن مصرِّف، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وصالح جَزَرَة، وأبو القاسم البَغَويّ.

وضعّفه جَزَرَة.

تُوُفّي سنة ثلاثين ومائتين[٢].

أرّخه البَغَويّ، وقال: سمع من الأوزاعيّ، وسمعتُ منه[٣].

وقال العُقَيليّ[٤]. لم يصحّ حديثه. ثم ساق له عن أيّوب بن عُتْبة، عن عتيق بن طلْق، عن أبيه، أنّ النبيّ ﷺ قال: «من سُئِل عن عِلمٍ فكتمه»[٥]. . الحديث.

١١٦ ـ حمّاد بن مالك بن بسطام[٦].

أبو مالك الأشجعيّ الدّمشقيّ الحَرَسْتانيّ.

عن: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعيّ، وسعيد بن بشير.

---

(١) أنظر عن (حمّاد بن محمد بن مجيب) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣١٣/١ رقم ٣٨٤، وتاريخ بغداد للخطيب ١٥٥/٨، ١٥٦ رقم ٤٢٥٦، والمغني في الضعفاء ١٩٠/١ رقم ١٧٢٦، وميزان الإعتدال ٥٩٩/١ رقم ٢٢٦٩، ولسان الميزان ٣٥٣/٢ رقم ١٤٢٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٥٦/٨.

(٣) في تاريخ وفاة الشيوخ ٥٤ رقم ٥٣.

(٤) في الضعفاء الكبير ٣١٣/١ رقم ٣٨٤، وزاد: «لا يُعرف إلا به».

(٥) أخرجه ابن ماجة في المقدّمة (٢٤) باب من سُئل عن علم فكتمه، من طريق: عمارة بن زاذان، عن علي بن الحكم، عن عطاء، عن أبي هريرة، وتمامه: «أُلجِمَ يوم القيامة بلجام من نار».

(٦) أنظر عن (حمّاد بن مالك بن بسطام) في:
التاريخ الكبر للبخاري ٢٨/٣ رقم ١١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠، والكنى والأسماء للدولابي ١٠٣/٢، والجرح والتعديل ١٤٩/٣ رقم ٦٤٨، والثقات لابن حبّان ٢٠٦/٨، والأنساب لابن السمعاني ١٠٦/٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٥٦/١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٣٠/٤، ومعجم البلدان ٢٤١/٢، واللباب لابن الأثير ٣٥٦/١، وسير أعلام النبلاء ٤١٦/١٠، ٤١٧ رقم ١١٦، والعبر ٤٠٢/١، والمغني في الضعفاء ١٩١/١، والوافي بالوفيات ١٥١/١٣ رقم ١٦٢، ولسان الميزان ٣٥٣/٢ رقم ١٤٢٥، وشذرات الذهب ٦٤/٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٨١/٢، ١٨٢ رقم ٥٢٨.

وعنه: الوليد بن مسلم، وهو أكبر منه، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، وأبو زُرْعَة الدّمشقيّ، ومحمد بن إسماعيل التّرمذيّ، وعثمان الدّارميّ، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: أخرج حمّاد بن مالك أربعين حديثاً عن ابن جابر، فأُخْبِر أبو مُسْهِر بذلك فأنكره، وقال: لم يُدْرك ابنَ جابر.

وسُئِل أبو حاتم عنه فقال[2]: شيخ.

وقال إسحاق بن إبراهيم الهَرَويّ: تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[3].

١١٧ ـ حُمَيْد بن المبارك[4].

عن: أبي إسماعيل المؤدّب.

وعنه: إسحاق الخُتُّليّ، والحسن بن إسحاق العطّار.

مات سنة ثلاثين ومائتين.

١١٨ ـ حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح بن يزيد[5] ـ خ. د. ت. ق. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٣/١٤٩ رقم ٦٤٨.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) تاريخ دمشق ١١/٤٥٦.

(٤) أنظر عن (حميد بن المبارك) في:
تاريخ بغداد ٨/١٦٠ رقم ٤٢٦٥.

(٥) أنظر عن (حيوة بن شُرَيْح) في
العلل لأحمد ٢٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٢١ رقم ٤٠٥، والأدب المفرد، له، رقم ٦٠ و٨٢ و٢٤٠ و٣٩٣ و٥٧٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٢، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٥١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٨ رقم ٣٥٨، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٣، والجرح والتعديل ٣/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٣٦٦، ومن حديث خيثمة (بتحقيقنا) ١٩١، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٧، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٥٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٠٩ رقم ٢٧٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢١٣ رقم ٢٧٨، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٤ ب، رقم (٣٣٨) حسب ترقيم نسختي، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٧٨ رقم ٣٦٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٢، ٢٠١، والسابق واللاحق للخطيب ٢٧٠، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١١١ رقم ٤٢٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٧/٤٨٢ ـ ٤٨٤ رقم ١٥٨١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٦٨، ٦٦٩ رقم ٢٤٥، وتذكرة الحفّاظ ١/١٨٥، والعبر ١/٢٢٩، والكاشف ١/١٩٨ رقم ١٣٠١، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩٢٠، =

أبو العبّاس الحضرميّ الحمصيّ.

عن: أبيه، وإسماعيل بن عيّاش، وبقيّة، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: خ.، ود.، وت.، وق. بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو محمد الدّارميّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حُمَيد، وأحمد بن محمد العَوْهيّ، وخلْق.

وثّقه ابن مَعِين، وغيره[1].

وتُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين[2].

= والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٣٩٥، وتهذيب التهذيب ٣/٧٠، ٧١ رقم ١٣٦، وتقريب التهذيب ١/٢٠٨ رقم ٦٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٧، وشذرات الذهب ٢/٥٣.

(١) وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. (الجرح والتعديل ٣/ رقم ١٣٦٧).
وذكره العجلي في ثقاته وقال: ثقة رجل صالح.
ووثّقه أحمد. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، رقم ٢٧٣).

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات، وورّخ وفاته.

ـ حرف الخاء ـ

١١٩ ـ خالد بن خِداش بن عَجْلان[1] ـ م. ن. ـ

أبو الهيثم المهلّبيّ، مولاهم البصْريّ، نزيل بغداد.

عن: مالك، وأبي عَوَانة، وبكّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرة، وحمّاد بن زيد، ومهديّ بن ميمون، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (خالد بن خِداش) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٧/٧، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ١/ رقم ٢٩٩، والعلل لأحمد ٨٨/١، ٢٥٨، ٢٦٣، ٣٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري ١٤٦/٣ رقم ٤٩٧، والأدب المفرد، له / رقم ١٠١٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٦، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٠٢، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٠٢/١، والبيان والتبيين ١٣٣/١، وأخبار القضاة لوكيع ٢٩٥/١ و٢٠٤/٢، وتاريخ الطبري ٦٣٣/٧، والجرح والتعديل ٣٢٧/٣ رقم ١٤٦٨، والثقات لابن حبّان ٢٢٥/٨، وحلية الأولياء ١٧١/٦، ١٧٢، ٢٣١، ٢٣٧، ٣١٩ و٣٢٤/٨ و٥/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٨٦/١ رقم ٣٨٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٠، ٥٢، والفهرست لابن النديم ١٥٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٩٠/١، ١٢٤، وتاريخ بغداد للخطيب ٣٠٤/٨ ـ ٣٠٧ رقم ٤٤٠٥، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٧٦٢، والإكمال لابن ماكولا ٤٢٨/٢، والأنساب لابن السمعاني ٥٤٣/١١، ٥٤٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٣ رقم ٣١٠، وذمّ الهوى لابن الجوزي ٤١، ووفيات الأعيان ٢٣١/٢، ٢٣٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٤٥/٨ ـ ٥٠ رقم ١٦٠٢، والعبر ٢٧٣/١، ٣٢٢، ٣٨٦، وسير أعلام النبلاء ٤٨٨/١٠، ٤٨٩ رقم ١٦٢، والمغني في الضعفاء ٢٠٢/١ رقم ١٨٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٣ رقم ٧٦٩، وميزان الإعتدال ٦٢٩/١ رقم ٢٤١٨، والكاشف ٢٠٢/١ رقم ١٣٢٠، ومرآة الجنان ٨٣/٢، والبداية والنهاية ٢٨٩/٢ وفيه خالد بن خراش (بالراء) وهو تحريف، والوافي بالوفيات ٢٧٦/١٣ رقم ٣٣٥، وتهذيب التهذيب ٨٥/٣، ٨٦ رقم ١٦٢، وتقريب التهذيب ٢١٢/١ رقم ٢٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٥٢/١، ١٥٣ رقم ٢٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٠، وشذرات الذهب ٥١/٢.

وعنه: م؛ و ن. بواسطة، وأحمد بن زُهير، وابن أبي الدّنيا، وأبو زُرْعة، وعثمان بن خُرّزاد، وابنه محمد بن خالد، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]، وغيره: صدوق.

وقال زكريّا السّاجيّ: فيه ضَعْف[2].

قلت: أكثر ما نقموا عليه أنّه ينفرد بأحاديث عن حمّاد بن زيد، ولا يُنْكَر ذلك فإنّه كان ملازماً له[3].

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وعشرين[4].

١٢٠ - خالد بن خَلي الكَلاعيّ الحمصيّ[5] - خ. ن. -

أبو القاسم قاضي حمص.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٢٧ رقم ١٤٦٨ وزاد: لا بأس به، كان يختلف معنا إلى حمّاد بن زيد، وأثنى عليه خيراً، وقال: كان كثير الإختلاف إلى حمّاد بن زيد أو كثير اللزوم له.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٠٦.

(٣) قال ابن معين: قد كتبت عنه، تفرّد عن حمّاد بن زيد بأحاديث.

وقال الخطيب: لم يورد زكريا في تضعيفه حجّة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرّد برواية أحاديث، ومثل ذلك موجود في حديث مالك بن أنس، والثوريّ، وشعبة، وغيرهم من الأئمة، ومع هذا فإن يحيى بن معين وجماعة غيره قد وصفوا خالداً بالصدق، وغير واحد من الأئمة قد احتجّ بحديثه. (تاريخ بغداد ٨/٣٠٦).

وسُئل ابن معين، عن ابن خداش فقال: صدوق.

وقال صالح جزرة: صدوق.

ووثّقه ابن سعد. (الطبقات ٧/٣٤٧).

(٤) ويقال: مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (طبقات ابن سعد ٧/٣٤٧، تاريخ بغداد ٨/٣٠٧).

(٥) أنظر عن (خالد بن خليّ الكلاعي) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٤٦ رقم ٤٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٤، والجرح والتعديل ٣/٣٢٧ رقم ١٤٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٥، وذكر أسماء التابعين للدارقطني رقم ٢٧٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٢٤ رقم ٢٩٥، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ٧٠، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٥٧، والإكمال لابن ماكولا ٢/١١٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٢٢ رقم ٤٧٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٣ رقم ٣١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٣، ٣٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/٥٠ - ٥٣ رقم ١٦٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٤٠، ٦٤١ رقم ٢٢٤، والكاشف ١/٢٠٢ رقم ١٣٢١، وتهذيب التهذيب ٣/٨٦ رقم ١٦٣، وتقريب التهذيب ١/٢١٢ رقم ٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٠.

سمع: بقيّة، ومحمد بن حرب، وسَلَمَة بن عبد الملك العَوْصِيّ، ومحمد بن حِمْيَر، وغيرهم.

وعنه: خ.، و ن.، بواسطة، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، ومحمد بن عَوْف، وابنه محمد بن خالد، وجماعة.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس[1].

قال أبو القاسم عبد الصّمد بن سعيد القاضي: سمعت سليمان بن عبد الحميد البَهْرانيّ يقول: لما وجَّه المأمون إلى أهل حمص ليَقْدَمُوا عليه دمشق، فوقع اختياره على أربعة: يحيى بن صالح الوُحَاظيّ، وأبو اليَمَان، وعليّ بن عيّاش، وخالد بن خَلِيّ. فَأُدْخلوا. فأوّلَ مَن دَخَلَ أبو اليَمَان، فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول في يحيى بن صالح؟

قال: أورد علينا من هذه الأهواء شيئاً لا نعرفه.

قال: فما تقول في عليّ بن عيّاش؟

قال: رجل صالح لا يَصْلُح للقضاء.

قال: فخالد بن خَلِيّ؟

قال: أنا أقرأته القرآن.

فأمر به فأُخْرِج. ثم أُدْخِل يحيى فقال: ما تقول في الحَكَم بن نافع؟

قال: شيخ من شيوخنا مؤدِّب أولادنا.

قال: فعليّ بن عيّاش؟

قال: رجل صالح لا يصلُح.

قال: فخالد بن خَلِيّ؟

قال: عنّي أخذ العِلم، وكتب الفقه.

فَأُخْرِج، وأُدْخِل عليّ بن عيّاش، فحادثه ثم قال: ما تقول في الحَكَم بن نافع؟

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٤، وقال البخاري: صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال الخليلي: ثقة. (الإرشاد ١/٥٧).

قال: شيخ صالح يقرأ القرآن.

قال: فما تقول في يحيى بن صالح؟

قال: أحد الفقهاء.

قال: فخالد؟

قال: رجل من أهل العِلم.

ثم أخذ يبكي، فكثُر بكاؤه، ثم أُخْرِج، وأُدْخِلَ خالد بن خَلِيّ، فقال له: ما تقول في أبي اليَمَان الحَكَم؟

قال: شيخنا وعالمنا ومَن قرأنا عليه القرآن.

قال: فما تقول في يحيى؟

قال: أحد فقهائنا، ومَن أخذنا عنه العِلْمَ والفقه.

قال: فما تقول في عليّ بن عيّاش؟

قال: رجل من الأبدال، إذا نزلتْ بنا نازلةٌ سألناه، فدعا الله تعالى فكشفها. وإذا أصابنا القَحْطُ سألناه، فدعا الله، فأسقانا الغيث.

ثم عمد يحيى بن أكثم إلى سِتْرٍ رقيق بينه وبين المأمون فرفَعه، فقال له المأمون: يا يحيى، هذا يصلُح للقضاء فَولِّه. فأمر بالخِلَع فَخُلِعَتْ عليه، وولّاه القضاء[1].

١٢١ ـ خالد بن نزار بن المغيرة[2] ـ د. ن. ـ

أبو يزيد الأَيْلِيّ.

عن: الأوزاعيّ، وإبراهيم بن طَهْمان، ونافع بن عمر، ومالك بن أنس، وجماعة.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٤.

(٢) أنظر عن (خالد بن نزار) في:
الولاة والقضاة للكندي ٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٣، والأنساب لابن السمعاني ١/٤٠٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/١٨٤، ١٨٥ رقم ١٦٥٧، والعبر ١/٢١٤، والكاشف ١/٢٠٩ رقم ١٣٦٨، والوافي بالوفيات ١٣/٢٧٦ رقم ٣٣٤، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٦٩ رقم ١٢١٧، وتهذيب التهذيب ٣/١٢٣ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ١/٢١٩ رقم ٨٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣.

وعنه: ابنه طاهر بن خالد، وأحمد بن صالح المصريّ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وهارون بن سعيد الأَيْليّ، وخلْق آخرهم مقدام بن داود الرُّعَيْنِي.

وكان ثقة[1].

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين[2].

قال الدانيّ: روى القراءة عَرْضاً، وسماعاً عن نافع بن أبي نُعَيْم[3].

١٢٢ ـ خالد بن هيّاج بن بِسْطام الهَرَويّ[4].

عن: أبيه.

وعنه: الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السّاميّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين بِهَرَاة[5].

١٢٣ ـ خالد بن يزيد[6].

أبو الوليد العَدويّ العُمَريّ المكّيّ.

وقيل: كنيته أبو الهيثم.

روى عن: سَلَمَة بن وَرْدان، وابن جُرَيْج، وسُفيان الثَّوريّ، وابن أبي

---

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: يغرب ويخطيء. (٨/٢٢٤).

(٢) تهذيب الكمال ٨/١٨٥.

(٣) غاية النهاية ١/ رقم ١٢١٧.

(٤) أنظر عن (خالد بن هيّاج) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٠، وميزان الاعتدال ١/٦٤٤ رقم ٣٢٤٧٠، ولسان الميزان ٢/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ١٥٩٤.

(٥) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه». (٨/٢٢٥، ٢٢٦).

(٦) أنظر عن (خالد بن يزيد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٨٤ رقم ٦٢٢، والتاريخ الصغير، له ٢٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٣، والجرح والتعديل ٣/٣٦٠ رقم ١٦٣٠، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٨٤، ٢٨٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٨٨٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٤، وميزان الاعتدال ١/٦٤٦، ٦٤٧ رقم ٢٤٧٦، و١/٦٤٧ رقم ٢٤٧٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٧ رقم ١٨٩١، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ١٦٥ رقم ٢٧٢، ولسان الميزان ٢/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١٥٩٨.

ذئب، وعمر بن صهْبان، وأبي الغُصْن ثابت بن قيس، وإبراهيم بن سعد.

وعنه: عليّ بن حرب، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وقَطَن النَّيْسابوريّ، وأحمد بن بكر البالِسيّ، ومحمد بن عليّ بن زيد الصّائغ، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، وآخرون[1].

وسُئِل عنه ابن مَعِين، فلم يعرفْه.

وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه[2].

وقال مرّة: عامّة أحاديثه مناكير[3].

وضعّفه موسى بن هارون وقال: مات سنة تسعٍ وعشرين بمكة.

وقد فَرَّقَ بينهما ابن عديّ، فذكَر أولاً: أبا الوليد، فقال فيه: العدويّ[4].

وقال في الثاني: يُكَنَّى أبا الهيثم العُمَريّ.

قلت: ما كَنَّاهُ غير هشام بن عمّار، بها.

وذكره ابن حبّان، وقال[5]: يروي الموضوعات عن الأثبات.

وصَدَقَ واللهِ ابنُ حِبّان، فقد سَرَدَ له ابن عديّ جملةً واهية. ومنها: عن

---

(١) قال البخاري: «ذاهب الحديث». (التاريخ الكبير ٣/١٨٤).
وكتب عنه أبو زرعة الرازي وترك الرواية عنه. وقال يحيى بن معين: كذّاب. وسئل أبو حاتم عنه فقال: كان كذّاباً، أتيته بمكة ولم أكتب عنه، وكان ذاهب الحديث. (الجرح والتعديل ٣/٣٦٠ رقم ١٦٣٠).
وقال ابن عديّ: ومقدار ما يرويه من رواه لا يتابع عليه. (الكامل ٣/٨٨٩).

(٢) (الكامل ٣/٨٨٨).

(٣) (الكامل ٣/٨٨٩).

(٤) ج ٣/٨٨٨.

(٥) في المجروحين ١/٢٨٥، وقال أيضاً: ينتحل مذهب الرأي، يروي عن الثوري، روى عنه محمد بن يزيد النيسابوري الذي يقال له محمش، منكر الحديث جداً، أكثر من كتب عنه أصحاب الرأي لا يُشتغل بذِكره.

ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عبّاس: من حفظ على أمّتي أربعين حديثاً[1]..

١٢٤ - خِداش بن الدَّخْداخ بن الفَنْجلاخ[2].

عن: مالك بن أنس، وابن لَهِيعة.

وعنه: أحمد بن داود المكّيّ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وغيرهما.

١٢٥ - الخَضِر بن محمد بن شجاع[3] - ن. -

أبو مروان الحرّانيّ، ابن أخي مروان بن شُجَاع.

سمع: عمّه، وإسماعيل بن جعفر، وهُشَيْماً، وابن المبارك، وطائفة.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وإسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، وهلال بن العلاء، وآخرون.

قال أبو حاتم الرازيّ[4]: جالسْتُهُ بحَرّان، وذكر أنّ عليه يميناً أنّه لا يُحَدِّث. كان صَدُوقاً[5].

قلت: تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين[6].

١٢٦ - خَلَفُ بن خالد[7].

---

(١) الكامل ٣/ ٨٩٠.

(٢) أنظر عن (خداش بن الدخداخ) في:
تاريخ حلب للعظيمي ٢٥١ وفيه قال: مات خداش المحدّث عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، وعمره مائة. وقد ذكره في سنة ٢٢٢ هـ. والصحيح أنه يروي عن: مالك بن أنس، وفيه «الدحْداح» بمهملات، والصواب «الدخداخ» بمعجمتين كما في «المشتبه». وميزان الإعتدال ١/ ٦٥٠ رقم ٢٤٩٧ وفيه (الدخداخ) بمعجمتين، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٢٨٣.

(٣) أنظر عن (الخضر بن محمد بن شجاع) في:
العلل لأحمد ١/ ٣٩١، والعلل ومعرفة الرجال، له، برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٢٧٠٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٢١ رقم ٧٥٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١١٠، والجرح والتعديل ٣/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ١٨٣١، والثقات لابن حبّان ٨/ ٢٣١، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٦٩٥، والكاشف ١/ ٢١٣ رقم ١٤٠١، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٤٥ رقم ٢٧٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٤ رقم ١٢٨.

(٤) الجرح والتعديل، رقم ١٨٣١.

(٥) ووثقه الإمام أحمد. (العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٨٢ رقم ٢٧٠٥).

(٦) الثقات لابن حبّان ٨/ ٢٣١.

(٧) أنظر عن (خلف بن خالد) في:

=

أبو المضاء[1] القُرَشيّ، مولاهم المصريّ.
روى عن: يحيى بن أيّوب، ونافع بن يزيد.
تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

١٢٧ ـ خلف بن محرز[2].
أبو مالك الهُذَليّ المدنيّ.

عن: مالك، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وغيرهم.
وكان رضيعاً لقاضي مصر هارون بن عبد الله الزُّهْريّ.
قدِم مصر وحدَّث بها.
روى عنه: سعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن عثمان بن صالح.
تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثلاثين ومائتين.

١٢٨ ـ خَلَفُ بنُ موسى بن خَلَف العَمّيّ البصْريّ[3].

= الإكمال لابن ماكولا ٧/٧٦٩ وتهذيب الكمال للمزّي ٨/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٧٠٥، وتهذيب التهذيب ٣/١٥٠ رقم ٢٨٧، وتقريب التهذيب ١/٢٢٥ رقم ١٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥.

(١) هكذا في الأصل، وفي المصريين آخر باسمه، وكنيته «أبو المهنّا»، وقد فرّق الحافظ المزّي بينهما في «تهذيب الكمال» فذكر الذي كنيته «أبو المهنّا» برقم ١٧٠٤، والذي كنيته «أبو المضاء» برقم ١٧٠٥ وذكره للتمييز، وقال هو شيخ آخر لهم. وقد فرّق الحافظ ابن حجر بينهما أيضاً، فذكر «أبا المهنّا» برقم ١٣٧، و«أبا المضاء» برقم ١٣٨ في «التقريب» وقال في «أبي المضاء»: هو الذي قبله، وهِم فيه المزّي». وقال في التهذيب»: ٣/١٥٠ رقم ٢٨٧: «أظنّه هو الذي قبله، وغاية ما هنا أن الكنية تصحيف»، والأرجح ما قاله ابن حجر، ولهذا فليراجع صاحب الترجمة أيضاً في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٩٥ رقم ٦٦٠، والجرح والتعديل ٣/٣٧٢ رقم ١٦٩٤، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٨٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٣٨ رقم ٣١٧ (٢)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٢٥ رقم ٤٩٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٤ رقم ٣١٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/٢٨٣ رقم ١٧٠٤، والكاشف ١/٢١٤ رقم ١٤٠٩، والكشف الحثيث لسبط ابن الجوزي ١٦٩ رقم ٢٧٨ (ذكره للتمييز)، وتهذيب التهذيب ٣/١٥٠ رقم ٢٨٦، وتقريب التهذيب ١/٢٢٥ رقم ١٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٥.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٣) أنظر عن (خلف بن موسى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٩٥ رقم ٦٦١، وتاريخه الصغير ٢٢٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٤ =

عن: أبيه، وحفص بن غِياث.

وعنه: إسماعيل سَمُّوَيْه، والبخاريّ في كتاب «الأدب» له، وأحمد بن يونس الضَّبّيّ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

١٢٩ ـ خَلَفُ بن هشام بن ثعلب[2]، وقيل ابن طالب، بن عُراب ـ م. د. ـ

= رقم ٣٨٤، وسؤالات الآجري لأبي داود رقم ٢٢٥، وتاريخ الطبري ١/١١، والجرح والتعديل ٣/٣٧٢ رقم ١٦٩٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٧، والأنساب لابن السمعاني ٩/٦٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ١٧١٢، والكاشف ١/٢١٥ رقم ١٤١٤، وتهذيب التهذيب ٣/١٥٥ رقم ٢٩٦، وتقريب التهذيب ١/٢٢٦ رقم ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦.

(١) ليس في «الجرح والتعديل» تأريخ لوفاته. وقد أرّخه البخاري. وهذا وهْم من المؤلّف ـ رحمه الله ـ أراد: قال البخاري، فسبقه القلم وكتب: قال ابن أبي حاتم.

(٢) أنظر عن (خَلَف بن هشام بن ثعلب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٨، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/٥٠٧، والعلل لأحمد ١/٣٨٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٩٦ رقم ٦٦٦، وتاريخه الصغير ٢٣١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، والمعارف لابن قتيبة ٥٣١، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٨، ٣٠، ٣٣، ٣٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٥ و٣/١٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٥، وتاريخ الطبري ١/٣٣٣، والجرح والتعديل ٣/٣٧٢ رقم ١٦٩٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٨، وأخبار النحويين للسيرافي ٢١، وطبقات النحويين للزبيدي ٢١، وسنن الدارقطني ١/١٤٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٩٤، وطبقات الصوفية للسلمي ٨٦، ٨٠، والسابق واللاحق للخطيب ٦٣، وتاريخ بغداد ٨/٣٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٢٥ رقم ٤٩١، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٨٢، ١٨٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٥ رقم ٣٢٠، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٤٧، ومعجم البلدان ٣/٨٩٠، واللباب لابن الأثير ١/١٤٦، والكامل في التاريخ ٧/١١، ووفيات الأعيان ٢/٢٤١ ـ ٢٤٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/٢٩٩ ـ ٣٠٣ رقم ١٧١٣، والعبر ١/٤٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٧٦ ـ ٥٨٠ رقم ٢٠٣، ودول الإسلام ١/١٣٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٠٨ ـ ١١٠ رقم ١٠٣، والكاشف ١/٢١٥ رقم ١٤١٥، ومرآة الجنان ١/٩٨، وغاية النهاية ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٢٣٥، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٠٧، ومرآة الجنان ٢/٩٨، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٣، والنشر في القراءآت العشر ١/١٩١، ١٩٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٩٧، وتقريب التهذيب ١/٢٢٦ رقم ١٤٦، وطبقات المفسّرين للداودي ١/١٦٣، ١٦٤ رقم ١٦٢، والوافي بالوفيات ١٣/٣٥٨ رقم ٤٤٢، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦، وشذرات الذهب ٢/٦٧، والأعلام ٢/٣١١.

أبو محمد البغدادي المقريء البزار. أحد الأعلام. له قراءة اختارها وأقرأ بها.

وقد قرأ على: سُلَيْم صاحب حمزة.

وسمع: مالكاً، وأبا عَوَانة، وأبا شِهاب عبد ربّه الحنَّاط، وحمّاد بن زيد، وأبا الأحْوَص، وشَرِيكاً، وحمّاد بن يحيى الأبحّ، وجماعة.

وعنه: م. ، د. ، وأحمد، وأبو زُرْعَة، وموسى بن هارون، وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد، وعرضَ عليه القرآن، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السّرّاج، وابنه محمد بن خَلَف، وورَّاقهُ أحمد بن إبراهيم، وآخرون.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ إنّه قرأ أيضاً على أبي يوسف يعقوب الأعشى، وروى الحروف عن إسحاق المسيّبيّ، ويحيى بن آدم.

روى عنه القراءة عَرْضاً: أحمد بن يزيد الحَلْوانيّ، وإدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن الجَهْم، وسَلَمَة بن عاصم، وأحمد بن زُهير، ومحمد بن واصل، وأحمد بن إبراهيم الورّاق، ومحمد بن يحيى الكِسائيّ، وجماعة لا يُحْصَون كَثْرةً.

قال حمدان بن هاني المقريء: سمعت خَلَفاً البزّار يقول: أَشْكَلَ عليّ بابٌ من النَّحْو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتّى حذقته.

وقال عبد الملك بن حُمَيْد الميمونيّ: قال رجل لأبي عبد الله: ذهبت إلى خَلَف البزّار أعِظُه، بلغني أنّه حدَّث بحديث أبي الأحْوَص، عن عبد الله: ما خلق الله شيئاً أعظم ـ كذا.

فقال أبو عبد الله: ما كان ينبغي له أن يحدِّث بهذا في هذه الأيّام.

قلت: يعني أيّام المِحْنة.

والحديث: «ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا كذا أعظم من آية

الكرسيّ»[1]. قال أحمد بن حنبل لمّا أوردوا عليه هذا يوم المحنة: إنّ الخلْق ها هنا وقع على السّماء والأرض، وهذه الأشياء لا على القرآن.

قلت: وثّقه ابن مَعِين[2]، والنّسائيّ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: كان عابداً فاضلاً[3].

وقال: أعدتُ الصّلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيّين.

وقال الحسين بن فَهْم: ما رأيت أنبل من خَلَف بن هشام. كان يبدأ بأهل القرآن، ثمّ يأذن لأصحاب الحديث. وكان يقرأ علينا من حديث أبي عَوَانة خمسين حديثاً[4].

وقيل: إنّ خَلَفاً كان يسرُد الصَّوم.

وقد وقع لي حديثه بعُلُوّ: ثنا المؤمَّل بن محمد، وغيره قالوا: أنبأ الكِنْديّ، أنا أبو منصور القزّاز، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان بن أحمد الدّقّاق: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان الأنماطيّ: سمعت أحمد بن إبراهيم ورّاق خَلَف بن هشام أنّه سمع خَلَفاً يقول: قدِمتُ الكوفة فصرت إلى سُليم بن عيسى، فقال لي: ما أقْدَمَك؟

قلت: أقرأ على أبي بكر بن عيّاش.

فقال: لا تريده.

قلت: بلى.

فدعا ابنه وكتب معه رُقْعة إلى أبي بكر، ولم أدرِ ماكتب فيها. فأتينا منزل أبي بكر.

---

(١) الدرّ المنثور للسيوطي ١/٣٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٢٦، وقال ابن معين: كنت عند خلف البزّار فقلت له: هات كُتُبك، فجبُن، فقلت: هاتِ رحِمَك الله فجاء بها، فنظرت فيها، فرأيت أحاديث مستقيمة صحاحاً. قيل له: فكتبت عنه منها شيئاً؟ قال: نعم كتبت عنه أحد عشر حديثاً، كنت عند سعدويه، فلما رجعت دخلنا إليه. (معرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/١٦١ رقم ٥٠٧).

(٣) تاريخ بغداد ٨/٣٢٧.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٣٢٥.

قال ابن أبي حسّان: وكان لخَلَف تسعة عشر سنة. فلمّا قرأ الورقة قال: أدخِلِ الرجلَ. فدخلتُ وسلَّمت، فصعَّد فيَّ النَّظر، ثم قال: أنت خَلَف؟

قلت: نعم.

قال: أنت لم تُخلِّف ببغداد أحداً أقرأ منك.

فسكتُّ، فقال لي: اقعد، هات إقرأ.

قلت: عليك؟

قال: نعم.

قلت: لا واللهِ، لا أقرأ على رجل يستصغر رجلاً من حَمَلَةِ القرآن. ثم خرجت، فوجّه إلى سُلَيم يسأله أن يردّني، فأبيت.

قال: ثم ندِمت، واحتجت، فكتبت قراءة عاصم، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيّاش[1].

تُوُفّي في سابع جُمادَى الآخرة سنة تسعٍ وعشرين[2]، ووُلد سنة خمسين ومائة.

وقال النّقاش: قال يحيى الفحّام: رأيتُ خَلَف بنَ هشام بن في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟.

قال: غَفَرَ لي[3].

١٣٠ ـ خَلَفُ بن يحيى المازنيّ البخاريّ[4].

قاضي الرِّيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢٣/٨.

(٢) تاريخ البغوي ٥٢ رقم ٣٤، وقيل مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. (تاريخ بغداد ٣٢٧/٨).

(٣) تاريخ بغداد ٣٢٧/٨، وبه زيادة: «وقال لي اقرأ عليّ القرآن، فقرأت عليه القرآن، فما غيّر عليّ إلاّ حرفاً واحداً ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخُكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ أَنِّي﴾».

(٤) أنظر عن (خَلَف بن يحيى المازني) في:
الجرح والتعديل ٣٧٢/٣ رقم ١٦٩٧، وذكر أخبار أصبهان ٣٠٩/١، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٤٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٥٦/١ رقم ١١٢١، والمغني في الضعفاء ٢١٣/١ رقم ١٩٤٤، وميزان الإعتدال ٦٦٣/١ رقم ٢٥٥٠، والوافي بالوفيات ٣٥٨/١٣، ٣٥٩ رقم ٤٤٣، ولسان الميزان ٤٠٥/٢، ٤٠٦ رقم ١٦٦٥.

قال أبو نُعَيم الحافظ[1]: ولي قضاء إصبهان، وروى عن: أبي مطيع البلْخيّ، ومُصْعَب بن سلاّم، وإبراهيم بن حمّاد البصْريّ، وعصام بن طليق.

وعنه: يحيى بن عَبْدك القَزْوينيّ، ومحمد بن إسماعيل الإصبهانيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ.

قال أبو حاتم[2]: متروك لا يُشْتَغَل به. كان يكذب.

١٣١ ـ الخليل بن زياد المحاربيّ الكوفيّ الخوّاصّ[3].

كوفيّ سكن دمشق.

سمع: عَمْرو بن أبي المِقْدام ثابت، وعليّ بن مُسْهِر، وأبا بكر بن عيّاش، وغيرهم.

وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم.

ويُحتمل أن يكون هو الذي روى (دَ) في الدِّيات[4]، عن محمد بن يحيى، عن خليل، عن محمد بن راشد، فالله أعلم.

---

(١) في ذكر أخبار إصبهان ١/٣٠٩.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٣٧٢ رقم ١٢٩٧، واقتبس قوله بنحوه ابن الجوزي في الضعفاء ٢٥٦ رقم ١١٢١.

(٣) أنظر عن (الخليل بن زياد) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٨١ رقم ١٧٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١٧٢٨، والكاشف ١/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٤٢٤، وتهذيب التهذيب ٣/١٦٧ رقم ٣١٥، وتقريب التهذيب ١/٢٢٨ رقم ١٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧.

(٤) سنن أبي داود، الدّيات (٤٥٦٥) باب: ديات الأعضاء.

ـ حرف الدال ـ

١٣٢ ـ داود بن سليمان الجُرْجانيّ[١].

عن: سليمان بن عَمْرو النَّخَعيّ، وعَمْرو بن جُمَيْع.

وعنه: أحمد بن مِهْران الإصبهانيّ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وغيرهما.

رماه ابن مَعِين بالكذِب[٢].

١٣٣ ـ داود بن شَبِيب[٣] ـ خ. د. ق. ـ

أبو سليمان الباهليّ البصْريّ.

---

(١) أنظر عن (داود بن سليمان الجُرجاني) في:
تاريخ خليفة ٤٧٩، والجرح والتعديل ٤١٣/٣ رقم ١٨٩١، وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٠، ٢١١ رقم ٣٢٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٦٣/١ رقم ١١٤٥، والمغني في الضعفاء ٢١٨/١ رقم ١٩٩٢، وميزان الإعتدال ٨/٢ رقم ٢٦٠٨، ولسان الميزان ٤١٧/٢ رقم ١٧٢٥.

(٢) وقال أبو حاتم: «هو مجهول». (الجرح والتعديل)، ٣ رقم ١٨٩١، وأرّخ خليفة وفاته في سنة ٢٢٨ هـ.

(٣) أنظر عن (داود بن شبيب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٣/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٤٣/٣ رقم ٨٣٢، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٤/١، والجرح والتعديل ٤١٥/٣ رقم ١٨٩٩، والثقات لابن حبّان ٢٣٥/٨، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٩٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٤١/١ رقم ٣٢٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٦ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١٣١/١ رقم ٥١٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٨ رقم ٣٢٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٤٠٠/٨ ـ ٤٠٢ رقم ١٧٦٣، والكاشف ٢٢٢/١ رقم ١٤٥٥، وتهذيب التهذيب ١٨٧/٣ رقم ٣٥٧، وتقريب التهذيب ٢٣٢/١ رقم ١٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٩.

عن: همّام بن يحيى، وحمّاد بن سَلَمَة، وحبيب بن أبي حبيب الجرميّ، وعُبَيْدة بن أبي رائطة، وجماعة.

وعنه: خ.، و د.، و ق. عن رجلٍ عنه، والذُّهَليّ، وأبو قِلابة الرَّقاشيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وحنبل بن إسحاق، وأحمد بن داود المكّيّ، ومحمد بن الضُّرَيْس، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وهشام بن عليّ السِّيرافي، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال غيره: مات لسبعٍ خَلَوْنَ من رمضان، قاله البخاريّ[2]، سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين[3].

١٣٤ ـ داود بن أبي طَيْبة المقريء[4].

أبو سليمان المصريّ.

إسم أبيه هارون بن يزيد، مولى آل عمر بن الخطّاب.

قرأ القرآن على وَرْش، وهو من جِلّة أصحابه، وعَرَض على عليّ بن كيسة على سُلَيم صاحب حمزة، فيما قيل.

قرأ عليه: ابنه عبد الرحمن، وموسى بن سهل، والحسين بن عليّ بن زياد، وعُبَيْد بن محمد البزّاز، والفضل بن يعقوب الحمراويّ، وغيرهم.

تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين[5]

١٣٥ ـ داود بن عَمرو بن زهير[6] بن عَمرو بن حَميل على الصّحيح،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ رقم ١٨٩٩ وزاد: «حدّث بعدنا».

(٢) الموجود في تاريخه الكبير: مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين، وكذا في الثقات لابن حبّان ٨/ ٢٣٥.

(٣) المعجم المشتمل لابن عساكر ١١٨ رقم ٣٢٩.

(٤) أنظر عن (داود بن أبي طيبة) في:
غاية النهاية ١/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٢٥٥.

(٥) وقد رآه بعض الناس في النوم فقال: إلى ما صرت؟ فقال: رحمني الله بتعليم القرآن. (غاية النهاية ١/ ٢٨٠).

(٦) أنظر عن (داود بن عمرو بن زهير) في: =

وقيل: ابن حُمَيل بحاء مضمومة ـ م. س. ـ

أبو سُليمان الضَّبّيّ البغداديّ.

وضبّة هو ابن أدّ بن طابخة بن الياس[1].

روى عن: جُوَيْرية بن أسماء، وحمّاد بن زيد، وإسماعيل بن عيّاش، وشَريك، وأبي الأحْوَص، وعبد الجبّار بن الورد، ونافع بن عمر الجُمَحيّ، وأبي مَعْشَر، ونَجِيح السِّنْديّ، وأبي شهاب الحنّاط، وخلْق كثير.

وعنه: م.، ون. بواسطة، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم الحربيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو العلاء محمد بن أحمد الوكيعيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ، وطائفة.

قال أبو الحسن محمد بن العطّار: رأيت أحمد بن حنبل يأخذ لداود بن عَمْرو بالرِّكاب.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس[2].

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٩/٧، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ١٩٣ و ٧٢٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٨٥٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٣٦/٣ رقم ٨٠١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٣/١، والجرح والتعديل ٤٢٠/٣ رقم ١٩١٨، والثقات لابن حبّان ٢٣٦/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤٧ أ، ب، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٩٧/١ رقم ٤١٧، والسابق واللاحق للخطيب ٦٠، وتاريخ بغداد، له ٣٦٣/٨ ـ ٣٦٥ رقم ٤٤٦٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١٣٢/١ رقم ٥١٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٥٥/١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٨ رقم ٣٣٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٦٦/١ رقم ١١٦٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٤٢٦/٨ ـ ٤٣١ رقم ١٧٧٧، والعبر ٤٠٢/١، وتذكرة الحفّاظ ٤٥٧/١، وسير أعلام النبلاء ١٣٠/١١ ـ ١٣٣ رقم ٤٨، والمغني في الضعفاء ٢٢٠/١ رقم ٢٠١٦، والكاشف ٢٢٣/١ رقم ١٤٦٨، وميزان الإعتدال ١٦/٢، ١٧ رقم ٢٦٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٥ رقم ٩٢٣، والبداية والنهاية ٣٠١/١٠، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٥٥/١ رقم ٢٠٨، وتهذيب التهذيب ١٩٥/٣ رقم ٣٧٢، وتقريب التهذيب ٢٣٣/١ رقم ٣٠، والنجوم الزاهرة ٢٥٤/٢، وطبقات الحفاظ ١٩٩، ٢٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٠، وشذرات الذهب ٦٤/٢.

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٩/٧.

(٢) قال ابن محرز: سمعت يحيى وسئل عن داود بن عمرو الضبّي، فقال: لا أعرفه، من أين هذا؟ قلت: ينزل المدينة. قال: مدينتنا هذه أو مدينة الرسول؟ قلت: مدينة أبي جعفر. قال: عمّن يحدّث؟ قلت: عن منصور بن الأسود، وصالح بن عمر، ونافع بن عمر. فقال: هذا شيخ كبير، =

وقال البَغَويّ[1]: ثنا داود بنَ عمرو بن زُهير الثّقة المأمون[2].

قلت: روى عنه مسلم حديثين، ووقع لي حديثه بعُلُوّ. أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، أنا الفتح بن عبد الله، أنا هبة الله بن أبي شَرِيك، أنا أحمد بن محمد البزّار، أنا عيسى بن عليّ؛ ثنا عبد الله بن محمد، ثنا داود بن عَمْرو الضَّبّيّ، ثنا محمد بن سالم الطّائفيّ، عن عَمْرو بن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الحربُ خدْعة»[3].

تُوُفّي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[4].

١٣٦ - داود بن نوح السِّمْسار الأشقر[5].

عن: حمّاد بن زيد، وغيره.

وعنه: محمد بن إسحاق الصَّنعانيّ، والحارث بن أبي أُسامة، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[6].

١٣٧ - دِرْهَمُ بن مُظَاهر الأصبهانيّ[7].

= من أين هو؟ قلت: من آل المسيّب، فقال: قد كان لهؤلاء نَفْسين متقشّفين، أحدهما يتصدّق والآخر يبيع القصب، لا أعرفه. أما لهذا أحد يعرفه؟ قلت: بلى، بلغني عن سعدويه أنه سئل عنه، فقال: ذاك المشؤوم ما حدّث بعد، وعرّفه فقال: سعدويه أعرف بمن كان يطلب الحديث معه منا. ثم بلغني عن يحيى بن معين بعد، أو سمعته وسئل عنه فقال: لا بأس به. وبلغني أن يحيى سأل سعدويه عنه فحمده. (معرفة الرجال ١/٧٤ رقم ١٩٣).

وفي موضع آخر: قال ابن محرز: وسمعت يحيى وسألته عن داود بن عمرو الذي حدّث عنه هُشيم، قلت: من أين هو؟ قال: شيخ شاميّ كان يكون بواسط. (معرفة الرجال ١/١٣٧ رقم ٧٢٤).

(١) في تاريخ وفاة الشيوخ ٤٩ رقم ٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٦٤.

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد ٦/١١٠) باب الحرب خدعة، ومسلم في الجهاد (١٧٣٩) باب: جواز الخداع في الحرب، وأبو داود (٢٦٣٦) والترمذي (١٦٧٥).

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٣٤٩.

(٥) أنظر عن (داود بن نوح) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٩، وتاريخ بغداد للخطيب ٨/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٤٤٦٣، والكامل في التاريخ ٧/٩.

(٦) تاريخ بغداد ٨/٣٦٦، الكامل في التاريخ ٧/٩.

(٧) أنظر عن (درهم بن مظاهر) في: =

حجّ ثلاثين حَجَّة[1]، وكان على المسائل بالبلد.

يروي عن: عبد العزيز بن مسلم، وأبي صَدَقَة الجُدِّيّ.

وعنه: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وإسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، وحَجّاج بن يوسف بن قُتَيْبة، ويحيى بن مُطَرِّف، وعبد الله بن محمد بن النُّعمان، الإصبهانيّون.

ولم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه.

١٣٨ ـ دينار[2].

أبو مِكْيَس الحبشيّ.

شيخ كبير زعم أنّه مولى لأنس بن مالك، وأنّه سمع منه.

روى عنه: محمد بن موسى البربريّ، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وغيرهما.

وهو ساقط متروك باتّفاق.

تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

روى الطَّبرانيّ في مُعْجَمه، عن محمد بن أحمد البصْريّ القَصّاص: ثنا دينار، عن أنس، فذكر حديثاً.

وممّن روى عنه عيسى بن يعقوب الزَّجّاج شيخ أبي بكر بن شاذان، وأحمد بن محمد بن غالب غلام خليل.

= طبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٨٩ ـ ١٩١ رقم ١٤٧، وذكر أخبار إصبهان ١/٣١١، ٣١٢.

(١) وقيل: أربعين حجّة.

(٢) أنظر عن (دينار أبي مكيس) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٢٩٥، والكامل في ضعفاء الرجال ٣/٩٧٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١٥٠، ١٧٦، وتاريخ بغداد للخطيب ٨/٣٨١، ٣٨٢ رقم ٤٤٨٩، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٨٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١/٢٧٣ رقم ١١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٧٦ رقم ٩٨، وميزان الإعتدال ٢/٣٠، ٣١ رقم ٢٦٩٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٢٤ رقم ٢٠٥٩، ولسان الميزان ٢/٤٣٤، ٤٣٥ رقم.

ذكره ابن عديّ في «كامله»[1] وقال: مُنْكَر الحديث ذاهِب، شبه مجهول[2].

(١) ج ٣/٩٧٦.
(٢) وقال ابن حبّان: روى عن أنس أشياء موضوعة لا يحلّ ذكره في الكتب ولا كتابة ما رواه إلّا على سبيل القدح فيه: وضعّفه الدارقطني، وابن الجوزي.

ـ حرف الراء ـ

١٣٩ ـ رجاء بن السِّنْديّ[١].

أبو محمد الإسفرائينيّ. مِن كبار أصحاب الحديث، لكنّه مات قبل أن ينتشر ذِكْره.

وقد حَدَّث عن: أيوب بن النجّار، وأبي خالد الأحمر، وعبد الله بن وهْب، وطائفة كبيرة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو عبد الله البخاريّ، ومحمد بن محمد بن رجاء السِّنْديّ حفيده، وجماعة.

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين، وليس له شيء في الكُتُب السّتّة.
وقال أبو حاتم[٢]: صدوق، كتبتُ عنه[٣].

١٤٠ ـ الربيع بن يحيى بن مِقْسَم[٤] ـ خ. د. ـ

---

(١) أنظر عن (رجاء بن السنديّ) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٠٣ رقم ٢٢٧٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٩/١٦٣، ١٦٤ رقم ١٨٩٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ رقم ٢٢٧٥.

(٣) وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (الربيع بن يحيى بن مقسم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٧٩ رقم ٩٥٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢١٣، ٢٤١، ٥١٥ و٢/١٠٣، ٢٢٢، ٢٩٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٤٧، والجرح والتعديل ٣/٤٧١ رقم ٢١٠٦، والعلل لابن أبي حاتم ١/١١٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٠، وسؤآلات البرقاني =

أبو الفضل المَـرَإِيّ[1] البصْريّ الأُشنانيّ.

عن: شُعْبة، ومالك بن مِغْوَل، ومبارك بن فَضَالة، وزائدة، وطائفة.

وعنه: خ؛ و د.، وحرب بن إسماعيل الكِرْمانيّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، ومحمد بن محمد التّمّار، وإسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، وأبو مسلم الكَجّيّ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة ثبت.

وأمّا الدَّارَقُطْنيّ فصرّح بضعفه، وقال أيضاً: ليس بقويّ يخطيء كثيراً.

قال الحاكم: سألت الدّارَقُطْنيّ عنه فقال: روى عن الثّوريّ، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر في الجمع بين الصّلاتين، وهذا يُسقِط مائة ألف حديث[2].

وقال ابن قانع: مات سنة أربعٍ وعشرين[3].

١٤١ - رَوْح بن عبد الواحد[4].

= للدارقطني ٦٠ رقم ٢٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٤٦ رقم ٣٢٩، والسابق واللاحق للخطيب ٣٣١، وتاريخ بغداد ٨/٤١٧، ٤١٨ رقم ٤٥٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٣٤ رقم ٥٢٦، والأنساب لابن السمعاني ١١/٢٣٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٠ رقم ٣٣٨، واللباب ٣/١٩١، وتهذيب الكمال للمزّي ٩/١٠٦ - ١٠٨ رقم ١٨٧٣، والعبر ١/٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ١٤٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٢٩ رقم ٢١٠١، وميزان الإعتدال ٢/٤٣ رقم ٢٧٤٨، والكاشف ١/٢٣٧ رقم ١٥٥٥، وتهذيب التهذيب ٣/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٤٨٢، وتقريب التهذيب ١/٢٤٦ رقم ٥١، وهدي الساري ٤٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٦، وشذرات الذهب ٢/٥٣.

(١) هكذا رُسمت في الأصل، وفي الأنساب لابن السمعاني ١١/٢٣١: «المرئي: بفتح الميم والراء المهملة والألِف المهموزة، هذه النسبة إلى امريء القيس بن مُضَر».

(٢) وقال البرقاني: قال أبو الحسن (الدارقطني): حدّث الربيع بن يحيى الأشناني، عن الثوري، من محمد بن المنكدر، عن جابر: «جمع النبي ﷺ بين الصلاتين». وهذا حديث ليس لمحمد بن المنكدر فيه ناقة ولا جمل. (سؤآلات البرقاني ٦٠، ٦١) وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٢٤٠ وقال: «يخطيء».

(٣) السابق واللاحق ٣٣١.

(٤) أنظر عن (رَوح بن عبد الواحد) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٥٨ رقم ٤٩٥، والجرح والتعديل ٣/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٢٢٦٠، =

أبو عيسى الحرّانيّ.

عن: خُلَيد بن دَعْلَج، وزُهير بن معاوية، وموسى بن أَعْيَن.

قال أبو حاتم[1]: كتبتُ عنه بأَذَنَه سنة عشرين ومائتين وليس هو بالمُتْقِن[2].

= والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٤ رقم ٢١٤٢، وميزان الإعتدال ٢/٦٠ رقم ٢٨٠٥، ولسان الميزان ٢/٤٦٦ رقم ١٨٧٨.

(١) الجرح والتعديل ٣/ رقم ٢٢٦٠، وزاد: روى أحاديث فيها صنعة، وسئل عنه فقال: شيخ.

(٢) وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، (الضعفاء الكبير ٢/٥٨ رقم ٤٩٥).
وذكره ابن حبّان في «الثقات».

- حرف الزاي -

١٤٢ - زكريّا بن سهل المَرْوَزِيّ[١].

روى عن: ابن المبارك، والنَّضْر بن شُمَيْل، ومَعْن بن عيسى القزّاز، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وغيرهما.

حدَّث بالرَّيّ.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

١٤٣ - زكريّا بن نافع الأُرْسُوفيّ[٣].

روى عن: السَّرِيّ بن يحيى، ومالك بن أنس، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ، وعبّاد بن بن عبّاد الخوّاص، ومُصْعَب بن ماهان، وغيرهم.

وعنه: يعقوب الفَسَويّ، وعليّ بن الحسن السّنْجانيّ، ومُعاذ بن محمد خشنام النَّسائيّ.

ذكره هكذا ابن أبي حاتم[٤]. ولم يضعّفه لا هو ولا أحد.

---

(١) أنظر عن (زكريا بن سهل) في:
الجرح والتعديل ٣/٦٠٢ رقم ٢٧٢٢.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (زكريا بن نافع) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ٢/٢٩٨ و٣/٢٧٢، والجرح والتعديل ٣/٥٩٤، ٥٩٥ رقم ٢٦٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٢، والأنساب لابن السمعاني ١/١٨٥.

(٤) في الجرح والتعديل ٣/ رقم ٢٦٨٦.

وقد تفرّد بخبر طويل[1] في قصّة سَلْمان الفارسيّ[2].

١٤٤ - زكريّا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر[3] - خ. ت. -

أبو يحيى البلْخيّ اللُّؤْلُؤيّ الحافظ الفقيه، أحد الأئمّة.

أخذ عن: أبي مطيع الحَكَم بن عبد الله الفقيه، وغيره.

ورحل فأخذ عن: وكيع، وعبد الله بن نُمَيْر، وأبي أسامة، وغيرهم.

وعنه: خ.، وت. عن رجل عنه، وأحمد بن يسار المَرْوَزِيّ، وعبد الصّمد بن سليمان، ويحيى بن منصور الهَرَوِيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وغيرهم.

قال الحسن بن حمّاد الصّاغانيّ: سمعت قُتَيْبة يقول: فتيان خُراسان أربعة: زكريّا بن يحيى اللُّؤْلؤيّ، والحَسَن بن شجاع، والدّارميّ، والبخاريّ[4].

وقال ابن حِبّان في كتاب «الثّقات»[5]: كان ثقة[6] صاحب سنّة وفضل، ممّن يَرُدّ على أهل البِدَع، وهو صاحب كتاب الإيمان.

ذكر أحمد بن يعقوب البلْخيّ أنّه تُوُفّي عند قُتَيْبة ببغْلان[7]، يوم الأحد، لخمسٍ بقين من ذي الحجّة، سنة ثلاثين[8]، وهو ابن ستّ وخمسين سنة.

وقال غيره: تُوُفّي في المحرَّم سنة اثنتين وثلاثين[9].

---

(١) ذكره يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٢٧٢ - ٢٧٤.

(٢) وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يُغْرب».

(٣) أنظر عن (زكريا بن يحيى بن صالح) في:
الأدب المفرد للبخاري، رقم ٥٠٩ و ٥٣٠ و ١٠٢٠ و ١٢٤٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٥٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٢ رقم ٣٤٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٩/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٩٩٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٥١٧، والكاشف ١/٢٥٣ رقم ١٦٦٥، والوافي بالوفيات ١٤/٢٠٣ رقم ٢٨٣.

(٤) تهذيب الكمال ٩/٣٧٩.

(٥) ج ٨/٢٥٤.

(٦) «ثقة» ليست في قول ابن حبّان.

(٧) بَغْلان: بلدة بنواحي بلخ، والظن أنها من طخارستان. (معجم البلدان ١/٤٦٨).

(٨) المعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٢ رقم ٣٤٧.

(٩) تهذيب الكمال ٩/٣٧٩.

١٤٥ - زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب التَّميميّ[١].

أمير القيروان وابن أميرها.

تُوُفِّي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

١٤٦ - زِيْرك[٢].

أبو العبّاس الرازيّ.

مولى مُعَاذ بن مُهاصر[٣].

سمع: جرير بن عبد الحميد، وعمر بن عليّ بن مُقَدَّم، ويونس بن بُكَيْر، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد.

قال ابن الجُنَيْد: شيخ صدوق[٤].

---

(١) أنظر عن (زيادة الله بن الأغلب) في:
تاريخ الطبري ١٠/١٣٨، والعقد الفريد ٦/٣٤، والعيون والحدائق لمجهول ٣/٣٥٥، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٩٨، ونهاية الأرب للنويري ٢٤/١٠٧ - ١١٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٥/١٨، ١٩ رقم ٢٢، والبيان المغرب ١/٩٦، والروض المعطار ٣٠٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٥٢٠، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢٢٣.

(٢) أنظر عن (زِيرك) في:
الجرح والتعديل ٣/٦٢٥ رقم ٢٨٢٦ و٢/٥٢٥ رقم ٢١٨٣ في ترجمة (جارود بن يزيد النيسابوري).

(٣) في ترجمة (جارود بن يزيد النيسابوري) ١/٥٢٥ رقم ٢١٨٣: «زيرك مولى إسحاق بن يحيى بن معاذ».

(٤) الجرح والتعديل ٣/ رقم ٢٨٢٦.

ـ حرف السين ـ

١٤٧ ـ سعد بن محمد بن الحَسَن بن عطيّة بن سعْد العَوْفيّ[١].

عن: أبيه، وسليمان بن قرْم، وفُلَيْح بن سليمان.

وعنه: ابنه محمد بن سعد، ومحمد بن غالب تَمْتام، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا.

وثّقه بعضهم.

وأمّا أحمد بن حنبل فقال: كان جهْميّاً[٢].

١٤٨ ـ سعد بن يزيد الفرّاء[٣].

أبو الحسن النّيْسابوريّ.

عن: إبراهيم بن طَهْمان، ومبارك بن فَضَالة، وموسى بن عليّ بن رباح، وابن لَهِيعَة، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (سعد بن الحسن العوفي) في:
تاريخ بغداد ١٢٦/٩، ١٢٧ رقم ٤٧٤٣، والأنساب لابن السمعاني ٩٠/٩ في ترجمة ابنه (أبي جعفر محمد).

(٢) قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: أخبرني اليوم إنسان بشيء عجب، زعم أن فلاناً أمر بالكتاب عن سعد بن العوفي، وقال: هو أوثق الناس في الحديث. فاستعظم ذاك أبو عبد الله جداً وقال: لا إله إلا الله سبحان الله، ذاك جهميّ امتحن أول شيء قبل أن يخوفوا، وقبل أن يكون ترهيب، فأجابهم. قلت لأبي عبد الله: فهذا جهميّ إذاً؟ فقال: فأيّ شيء؟ ثم قال أبو عبد الله: لو لم يكن هذا أيضاً لم يكن من يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعاً لذاك. (تاريخ بغداد ١٢٧/٩).

(٣) أنظر عن (سعد بن يزيد الفراء) في:
الثقات لابن حبّان ٢٨٣/٨، وسير أعلام النبلاء ٤٨٠/١٠، ٤٨١ رقم ١٥٦.

وعنه: أيّوب بن الحسن، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وعليّ بن الحَسَن الذُّهَليّ، والحَسَن بن سفيان، وداود بن الحسين البَيْهقيّ، وآخرون.

محلُّه الصِّدْق[1].

١٤٩ - سعيد بن أسد بن موسى الأُمويّ المصريّ[2].

أبو عثمان.

روى عن: ضَمْرة، ووالده.

وله مصنَّفات في فضائل التّابعين رُوِيَتْ عنه، وكان فاضلاً.

مات سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

١٥٠ - سعيد بن أشعث بن سعيد البصْريّ[3].

عن: أبيه عن أبي الربيع السّمّان، وأبي عَوَانَة، وسعيد بن سَلَمَة، وأبي بكر بن شُعَيب بن الحَبْحاب، ومحمد بن دينار.

وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ، وغيره.

قال أحمد بن حنبل: ما أراه إلّا صَدُوقاً[4].

١٥١ - سعيد بن أبي مريم[5] - ع. -

---

(١) أرّخ ابن حبّان وفاته في الثقات ٢٨٣/٨ بسنة ٢٣٠ هـ.

(٢) أنظر عن (سعيد بن أسد) في:
الجرح والتعديل ٥/٤ رقم ١٦، والثقات لابن حبّان ٢٧١/٨.

(٣) أنظر عن (سعيد بن أشعث) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣٣٣/١ و٣٥٦، والجرح والتعديل ٥/٤/ رقم ١٣، والثقات لابن حبّان ٢٦٨/٨ (سعيد بن أبي الربيع السمّان)، وتعجيل المنفعة ١٥١ رقم ٣٦٩.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ رقم ١٣، وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يكنى أبا بكر يُعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه».

(٥) أنظر عن (سعيد بن أبي مريم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٨/٧ (دون ترجمة)، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٣٣ و٦٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٦٥/٣ رقم ١٥٤٧، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والأدب المفرد، له، (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢٠٧/١ و٤٤٥/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٨٢، ١٨٣ رقم ٥٣٧، وأخبار القضاة

وهو سعيد بن الحَكَم بن محمد بن سالم. أبو محمد الجُمَحيّ.

مولاهم المصريّ، أحد الثِّقات.

سمع: يحيى بن أيّوب، ونافع بن يزيد، وأُسامة بن زيد بن أسلم، وأبا غسّان محمد بن مُطَرِّف، ونافع بن عمر الجُمَحيّ، وسليمان بن بلال، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، واللَّيْث، ومالكاً، وإبراهيم بن سُوَيْد، وطائفة.

وعنه: خ.، ثم هو والجماعة، عن رجلٍ، عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهليّ، ومحمد بن إسحاق الصَّغانيّ، ومحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، ويحيى بن مَعِين، ويحيى بن أيّوب العلّاف، ويحيى بن عثمان بن صالح، وحُمَيْد بن زنَجْويْه، وعثمان الدّارميّ، وأحمد بن حمّاد زُغْبَه، وخلق كثير.

في «التَّهذيب»[1] ترجمة قُدامة بن موسى الجُمَحيّ أنّه روى عن: أنس، وابن عمر؛ وأنّ سعيد بن أبي مريم، وعثمان بن عمر بن فارس، وجماعة رووا عنه، وأنّه مات سنة ١٥٣. وما أعتقد أنّ ابن أبي مريم لقي هذا.

قال أبو داود: هو عندي حُجّة[2].

وقال أحمد العِجْليّ[3]: ثقة. كان له دِهْلِيز طويل، وكان يأتيه الرجل

= لوكيع ١/٤٨، ٥٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٦، وتاريخ الطبري ١/١٥، ١٨، و٢/٣٨٩، والجرح والتعديل ٤/١٣، ١٤ رقم ٤٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٣٨٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٤، والسابق واللاحق للخطيب ٢٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٦٤ رقم ٦٢٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٦ رقم ٣٦٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١٠/٣٩١ ـ ٣٩٥ رقم ٢٢٣٥، والعبر ١/٣٩٠، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٢٧ ـ ٣٣٠ رقم ٨٠، والكاشف ١/٢٨٣ رقم ١٨٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٧٦، ودول الإسلام ١/١٣٦، والبداية والنهاية ١٠/٢٩١، والوافي بالوفيات ١٥/٢١٥ رقم ٢٩٧، وتهذيب التهذيب ٤/١٧، ١٨ رقم ٢٣، وتقريب التهذيب ١/٢٩٣ رقم ١٤٢، وحسن المحاضرة ١/٣٤٦، وطبقات الحفاظ ١٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٧، وشذرات الذهب ٢/٥٣.

(١) أي في (تهذيب الكمال ـ المصوّر) ٢/١١٢٥، ١١٢٦.

(٢) تهذيب الكمال ١٠/٣٩٤.

(٣) في تاريخ الثقات، رقم ٥٣٧.

فيقف، فيُسلّم [عليه][1]، فيرُدّ عليه: لا سلَّم اللهُ عليك ولا حفِظَك، وفَعَل بك.

فنقول: ما لهذا.؟

فيقول: قَدَرِيٌّ خبيث.

ويأتي آخر فيقول: رافضيّ خبيث.

ولا يظنّ ذاك إلّا أنّه رَدّ عليه سلامه. ولم أر بمصر أعقل منه ومن عبد الله بن عبد الحَكَم.

وقال عثمان الدّارميّ: كنت عنده، فأتاه رجل فسأله أن يُحَدّثه، فامتنع، وسأله آخر فأجابه. فقال له الأول: سألتك ولم تُجِبْني وأجبْتَ هذا. وليس هذا حقّ العِلم.

فقال: إنْ كنت تعرف السَّيبانيّ من الشَّيبانيّ، وأبا جمرة من أبي حمزة، حدَّثناك وخَصَصْناك[2].

وقال ابن يونس: كان ابن أبي مريم فقيهاً، وُلد سنة أربعٍ وأربعين ومائة، ومات سنة أربعٍ وعشرين ومائتين[3].

١٥٢ ـ سعيد بن زنبور البغداديّ[4].

عن: فُضَيْل بن عِياض، وإسماعيل بن مجالد.

وعنه: أحمد بن بِشْر المَرْثَديّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد.

---

(١) إضافة من العجلي.

(٢) تهذيب الكمال ١٠/٣٩٥.

(٣) وأرّخه البخاري، وابن حبّان، والخطيب، وابن عساكر، وقال حسين بن الحسن الرازي: سألت أحمد بن حنبل: عمّن أكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم.
وسئل أبو حاتم عنه فقال: ثقة. (الجرح والتعديل ٤/١٤).
ووثّقه العجلي، وابن حبّان، وروى له البخاري في صحيحه.

(٤) أنظر عن (سعيد بن زنبور) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢٦٧ وفيه (سعيد بن زنبويه)، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٩٠ بالحاشية رقم (٤) نقلاً عن (الإستدراك لابن نقطة: سعيد بن زنبور).

وقال شيخنا أبو الحَجّاج الحافظ: إنّما هو سعْد[1].

١٥٣ ـ سعيد بن زياد[2].

مولى الأزد. ويُعرف بالقَطاس[3].

عدْلٌ مصريّ جليل.

قال ابن يونس: بلغ ابنَ أبي اللَّيث القاضي عنه كلامٌ، فأسقط شهادته، وأقامه للنّاس في المسجد، فجاء رجل من الأزد، فادّعى رقبته، وأتى بشهود ملفَّقين، فشهِدوا له بذلك. فحكم القاضي بشهادتهم، وأمَر فنوديَ عليه، فبلغ ديناراً واحداً، فاشتراه القاضي ابن أبي اللَّيْث وأعتقه. قاله يحيى بن عثمان بن صالح.

وقال: حضرت ذلك.

وقد روى عنه يحيى أيضاً. وسمعت أبا جعفر الطَّحاويّ يقول: ما رُئيَ أَمْرٌ كان أوحش من أمر القَطاس، ولا شهادة زُورٍ كانت مثلها[4]. لقد أخبرني جماعة ممّن حضر أمره أنّ الشّهود كانوا شُهود زُورٍ.

قال ابن يونس: لزِم منزله، فلم يخرج منه حتّى تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

١٥٤ ـ سعيد بن سابق الرشيديّ الأزرق[5].

---

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٢٦٧ وقال محقّق المطبوع: «لم نظفر به». (الحاشية رقم ٤).
وأرّخ ابن حبّان وفاته بسنة ٢٣٠ هـ. وكذلك ابن نقطة.

(٢) أنظر عن (سعيد بن زياد القطاس) في:
الولاة والقضاة للكندي ٢٤٤، ٤٥٦، ٤٥٧.

(٣) قال محقّق كتاب الولاة والقضاة (رفن كست): القطاس يشير أنه مشدّد نظر إلى البيت الآتي، ولم ندركه في غير هذا الكتاب.
والبيت هو:

وبطشت بالقَطّوس بطشَ قائم ... بالحقّ غير مقصِّرٍ ومُبَذّر

أنظر الولاة والقضاة ٤٥٦ و٤٥٧ والحاشية (٥).

(٤) الولاة والقضاة ٤٥٧.

(٥) أنظر عن (سعيد بن سابق) في: =

مصريٌّ معروف، يُكنّى أبا عثمان.

يروي عن: حَيْوَة بن شُرَيْح، وخالد بن حُمَيْد، وغيرهما.

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين في ربيع الآخر.

١٥٥ ـ سعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه الواسطيّ[1] ـ ع. ـ

أبو عثمان الضَّبّيّ البزّار، نزيل بغداد.

رأى معاوية بن صالح الحضرميّ بمكّة،

وسمع: مبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن سَلَمَة، وأزهر بن سِنان، وسليمان بن كثير العبْديّ، وعبد العزيز الماجِشُون، ومنصور بن أبي الأسود، واللّيْث، وعَبّاد بن العوّام، وطائفة.

وعنه: خ.، و د.، والباقون بواسطة، والذُّهليّ، وهلال بن العلاء، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن يحيى الحَلَوانيّ، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَرِيّ، وأبو

= الثقات لابن حبّان ٨/٢٦٣، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٢٤.

(١) أنظر عن (سعيد بن سليمان سعدويه) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٠، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٠١، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ١٩٣ و٢/ رقم ٢٠٧، والعلل لأحمد ١/١٤٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٩٤٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٨١ رقم ١٦٠٨، والتاريخ الصغير، له ٢٢٩، والأدب المفرد، له، رقم ١٨٨ و٢٣٢ و٤١٣ و٨٦١ و١٣١٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٣٨، و٢/٧٧٢ و٣/١٣٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٨٥ رقم ٥٤٧، وتاريخ واسط لبحشل ٢١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٠٩، ١١٠ رقم ٥٨٢، والجرح والتعديل ٤/٢٦ رقم ١٠٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣٩٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٥١٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٦٥ رقم ٦٢٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٧ رقم ٣٦٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١٠/٤٨٣ ـ ٤٨٨ رقم ٢٢٩١، والعبر ١/٣٩٤ و٢/٦٥، وتذكرة الحفاظ ١/٣٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٨١ ـ ٤٨٣، وميزان الإعتدال ٢/١٤١، ١٤٧ رقم ٣٢٠١، والكاشف ١/٢٨٧ رقم ١٩٢١، والمغني في الضعفاء ١/٢٦١ رقم ٢٤٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٧٧، والوافي بالوفيات ١٥/٢٢٦ رقم ٣١٥، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣، ٤٤ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ١/٢٩٨ رقم ١٨٧، ومقدّمة فتح الباري ٤٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٩، وشذرات الذهب ٢/٥٦.

بكر بن أبي الدُّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، وخلْق.

ذكره أحمد بن حنبل[1] وقال: كان صاحب تصحيف ما شئت.

وقال أبو حاتم[2]: ثقة مأمون، لعلّه أوثق من عفّان.

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: سمعت سعيد بن سليمان، وقيل له: لِم لا تقول ثنا؟

فقال: كلّ شيء حدّثتكم به فقد سمعته، ما دلّست حديثاً قطّ. ليتني أحدّث بما قد سمعت[3].

وسمعته يقول: حججتُ ستّين حَجَّة[4].

وقال الخطيب[5]: كان سَعْدَوَيْه مِن أهل السُّنَّة، وأجاب في المحنة، يعني تقيَّة.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[6]: قيل لسَعْدَوَيْه بعد ما انصرف مِن المحنة: ما فعلتم؟

قال: كَفَرْنا ورَجَعْنا.

وقال ابن سعْد[7]: كان ثقة كثير الحديث، نزل بغداد، وتَجَرَ بها، وتُوُفِّي بها في رابع ذي الحجّة سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

ورُوي أنّ سَعْدَوَيْه عاش مائة سنة[8].

١٥٦ ـ سعيد بن سليمان بن خالد[9].

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ١/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٩٤٤.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٦ رقم ١٠٧.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٨٦.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٨٦.

(٥) في تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ الثقات ١٨٥ رقم ٥٤٧.

(٧) في طبقاته ٧/٣٤٠، وتاريخ البعوي ٤٥ رقم ١.

(٨) وسئل يحيى بن معين عن عمرو بن عون وسعدويه فقال: كان سعدويه أكيسهما. (تاريخه برواية الدوري ٢/٢٠١).

(٩) أنظر عن (سعيد بن سليمان بن خالد) في: =

ابن بنت نشيط الدِّيليّ النَّشَيطيّ البصْريّ.

عن: أبان بن يزيد، وجرير بن حازم، وسَلْم بن زُرَيْر، ودَيْلم بن غَزْوان، وحمّاد بن سَلَمَة، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن داود المكّيّ، والعباس بن الفضل الأسفاطيّ، وعثمان بن عمر الضَّبّيّ، وجماعة.

قال أبو داود: لا أحدِّث عنه[1].

وكان أبو حاتم لا يرضاه وقال[2]: فيه نظر.

وقال ابن أبي حاتم[3]: سألتُ أبا زُرْعة عنه فقال: نسأل الله السّلامة، وحرَّك رأسَهُ وقال: ليس بالقويّ[4].

● - سعيد بن يحيى سَعْدَوَيْه الأصبهانيّ.

يأتي إن شاء الله.

١٥٧ - سعيد بن شَبِيب[5] - د. -

أبو عثمان الحضرمي المصري.

عن: مالك، ويحيى بن أبي زائدة، وخَلَف بن خليفة، وبقيّة، وجماعة.

= سؤآلات الآجُرّي، ٣/ رقم ٣١٢، والجرح والتعديل ٤/٢٦ رقم ١٠٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٣٢٠ رقم ١٤٠٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١٠/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢٢٩٢ (وذكره تمييزاً)، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٨٣ رقم ١٥٨، وميزان الإعتدال ٢/١٤٢ رقم ٣٢٠٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٦١ رقم ٢٤٠٦، وتهذيب التهذيب ٤/٧٤٤ ٤٥ رقم ٧٠، وتقريب التهذيب ١/٢٩٨ رقم ١٨٨.

(١) تهذيب الكمال ١٠/٤٨٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٦ رقم ١٠٨.

(٣) الجرح والتعديل ٤/٢٦ رقم ١٠٨.

(٤) وذكره ابن الجوزي في الضعفاء ١/١٢٠ رقم ١٤٠٢.

(٥) أنظر عن (سعيد بن شبيب) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٨، والجرح والتعديل ٤/٣٣ رقم ١٤١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٧ رقم ٣٦٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١٠/٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٢٢٩٦، والكاشف ١/٢٨٨ رقم ١٩٢٥، وتهذيب التهذيب ٤/٤٧، ٤٨ رقم ٧٥، وتقريب التهذيب ١/٢٩٨ رقم ١٩٣.

وعنه: د.، وعبد الكريم الديرعاقولي، وأبو حاتم، وأبو إسحاق الجوزجاني، وجماعة.

وكان شيخاً صالحاً مقبولاً، حَدَّث بمصر، وبطَرَسُوس[1].

لم يذكره ابن يونس.

١٥٨ ـ سعيد بن صُلْح القَزْوينيّ[2].

سمع: هُشَيْماً، وعبّاد بن العوّام، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن أيّوب الرّازيّون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق[4].

١٥٩ ـ سعيد بن عبد الملك بن واقد[5].

أبو عثمان الأَسَديّ الحرّانيّ، أخو أحمد بن عبد الملك.

سمع: أبا المُلَيْح الرَّقّيّ، ومحمد بن سَلَمَة الباهليّ.

وعنه: محمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وغيره.

قال أبو حاتم[6]: يتكلّمون فيه، ورأيت فيما حدّث أحاديثَ كذِباً.

---

(١) سمعه بهما أبو حاتم الرازي، كما في (الجرح والتعديل ٤/ رقم ١٤١).

(٢) أنظر عن (سعيد بن صلح القزويني) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٤، ٣٥ رقم ١٤٧، وفيه «صالح»، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢١١ وفيه (سعيد بن صُلَيح)، والإكمال لابن ماكولا ٥/١٩٥ وفيه «سعيد بن صُلح»، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (نسخة المتحف البريطاني) ورقة ٨٢ ب، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣/٤٣، ٤٤، والأنساب ١٠/١٣٩، والمشتبه ٢/٤٠٩.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ رقم ١٤٧.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: «روى عنه أبي وأبو زرعة، وسمعته يقول: سمعت يحيى بن معين يذكر سعيد بن صالح هذا بخير، وعرفه». وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عنه فقال: هو شيخ لنا رازي سكن قزوين، وكان يتفقّه، وكان صحيح الكتب صدوقاً في الحديث، كتبت عنه بالريّ». (الجرح والتعديل ٤/٣٥).

(٥) أنظر عن (سعيد بن عبد الملك) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٨، والجرح والتعديل ٤/٤٥ رقم ١٩٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٣٢٣ رقم ١٤٢٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٣ رقم ٢٤٢٨، وميزان الإعتدال ٢/١٥٠ رقم ٣٢٣٣، والكشف الحثيث ١٩٢، ١٩٣ رقم ٣١٠.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ رقم ١٩٠، ونقله ابن الجوزي في (الضعفاء ١/٣٢٣ رقم ١٤٢٠).

١٦٠ - سعيد بن عَمْرو[١] - د. -

أبو عثمان الحضرميّ الحمصيّ البَابوسيّ[٢].

عن: إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة.

وعنه: د.، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[٣]: شيخ.

١٦١ - سعيد بن عَمْرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس[٤] - م. ن. - أبو عثمان الكِنْديّ الأشعثيّ الكوفيّ.

عن: حمّاد بن زيد، وعَبْثَر بن القاسم، وابن المبارك، وجماعة.

وعنه: م.، و ن.، عن رجل، عنه، وبقيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعَة، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وآخرون.

وثّقه أبو زُرْعة[٥]، وغيره[٦].

وقال مُطَيَّن: مات في صَفر سنة ثلاثين[٧].

١٦٢ - سعيد بن عُفَير[٨].

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عمرو الحضرمي) في:
الجرح والتعديل ٤/٥١ رقم ٢١٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٨ رقم ٣٦٨، وتهذيب الكمال للمزّي ١١/٢٤، ٢٥ رقم ٢٣٣٦، والكاشف ١/٢٩٣ رقم ١٩٦٠، وتهذيب التهذيب ٤/٦٨، ٦٩ رقم ١١٧، وتقريب التهذيب ١/٣٠٢ رقم ٢٣٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/ رقم ٢١٨ «ويعرف بالبابوس».

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (سعيد بن عمرو الأشعثي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٤١٥، والجرح والتعديل ٤/٥١ رقم ٢١٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨، والأنساب لابن السمعاني ١/٢٧٢، وفيه (مات سنة ثلاث ومائتين) وهو وهم.، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٨ رقم ٣٦٩.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ رقم ٢١٩.

(٦) وقال ابن سعد: «هو ثقة صدوق مأمون».

(٧) وأرّخه ابن سعد، وابن حبّان، ووقع في المطبوع من (الأنساب) لابن السمعاني ١/٢٧٢ «مات سنة ثلاثين ومائتين» وهو وهْم، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٥٤ رقم ٥٤.

(٨) أنظر عن (سعيد بن عُفَير) في:

=

هو سعيد بن كثير بن عُفَير بن سَلْم بن يزيد.

أبو عثمان الأنصاريّ، مولاهم المصريّ.

سمع: يحيى بن أيّوب، ومالكاً، واللَّيْث، وابن لَهِيعة، وسليمان بن بلال، ويعقوب بن عبد الرحمن، وجماعة.

وعنه: خ.، وم.، و ن. عن رجل عنه، وعبد الله بن حمّاد الآمُليّ، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج القطّان، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن حمّاد زُغْبَة، وأحمد بن محمد الرّشْديني، وطائفة.

قال ابن عديّ[1]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السَّعديّ: فيه غير لون من البِدع، وكان مخلّطاً غير ثقة.

قال ابن عديّ[2]: وهذا الذي قاله السَّعْديّ لا معنى له. ولم أسمع أحداً

= المصنّف لابن أبي شيبة ١٣/ رقم ١٥٧٨٢، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٨/٧ (دون ترجمة)، والتاريخ الكبير للبخاري ٥٠٩/٣ رقم ١٦٩٣، والأدب المفرد، له / رقم ٢١٥ و ٢٦١ و ٥٦٥ و ٨٥٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٨٤، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢٧٤/١، ٣١٦، ٤٠١، ٤٢٤، ٤٦٤، ٥٥٢، ٥٦٨ ـ ٥٧٠، ٦٢٦ و ٤٩٣/٢ و ٣٢٦/٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢٢٠/٣، ٢٢١، ٢٢٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ١١٠/٢ رقم ٥٨٤، والجرح والتعديل ٥٦/٤ رقم ٢٤٨، والولاة والقضاة للكندي، (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٤، والثقات لابن حبّان ٢٦٦/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٢٤٦/٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٩١/١ رقم ٤٠٠، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ٧٤، ١١٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٥٣/١ رقم ٥٤٦، والسابق واللاحق للخطيب ٢٩٩، والإكمال لابن ماكولا ٢٢٦/٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١٦٨/١ رقم ٦٣٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٩ رقم ٣٧٢، والأنساب لابن السمعاني ٣٧/٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٣٦/١١ ـ ٤١ رقم ٢٣٤٤، والعبر ٣٩٦/١، وتذكرة الحفّاظ ٤٢٧/٢، وميزان الإعتدال ١٥٥/٢ رقم ٣٢٥٧، والمغني في الضعفاء ٢٦٥/١ رقم ٢٤٤٤، وسير أعلام النبلاء ٥٨٣/١٠ ـ ٥٨٦ رقم ٢٠٦، والكاشف ٢٩٤/١ رقم ١٩٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٧٩، ومرآة الجنان ٩١/٢، وتهذيب التهذيب ٧٤/٤، ٧٥ رقم ٢٢٩، وتقريب التهذيب ٣٠٤/١، وهدي الساري ٤٠٦، وحسن المحاضرة ٣٠٨/١، وطبقات الحفّاظ ١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢، وشذرات الذهب ٥٨/٢.

(١) في الكامل ١٢٤٦/٣.

(٢) في الكامل ١٢٤٧/٣.

ولا بلغني عن أحد كلام في سعيد بن عُفَيْر، وهو عند النّاس ثقة[1]. وقد حَدَّث عنه الأئمّة، إلاّ أن يكون السَّعديّ أراد به سعيد بن عُفَيْر آخر[2].

وقال أبو حاتم[3]: كان يقرأ من كُتُب النّاس، وهو صدوق.

وقال ابن يونس: كان سعيد من أعلم النّاس بالأنساب والأخبار الماضية، وأيّام العرب، والتّواريخ، وكان في ذلك كلّه شيئاً عَجَباً. وكان مع ذلك أديباً فصيحاً، حَسَنِ البيان، حاضر الحُجّة، لا تُمَلّ مجالسته، ولا ينزف عِلمُه، وكان شاعراً مليح الشِّعر.

وكان عبد الله بن طاهر لمّا قدِم مصرَ رآه، فأعجبه وأُعجب به، واستحسن ما يأتي به. وكان يلي نقابة الأنصار والقَسْم عليهم، وله أخبار مشهورة[4].

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين ومائة.

وَحدَّثني محمد بن موسى الحضرميّ، نا عليّ بن عبد الرحمن: ثنا سعيد بن كثير بن عُفَير قال: كنّا بقُبّة الهَوَى عند المأمون، فقال لنا: ما أعجب فِرعونَ من مصر حيث يقول: أليس لي مُلْك مصر؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّ الذي ترى بقية ما دُمِّر، لأنّ الله تعالى قال: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾[5]

قال: صدقتَ. ثم أمسك.

وقال ابن يونس في مكان آخر: وهذا الحديث ممّا أُنْكِر على سعيد بن عُفَيْر، ما رواه عن ابن لَهِيعة إلاّ هو.

---

(١) في الكامل: «صدوق ثقة».

(٢) وزاد ابن عديّ: «وأنا لا أعرف سعيد بن عُفير غير المصري، أو لعله يريد سعيد بن عفير ولا أعرف في الرواة سعيد بن عفير وهذا الذي قال فيه غيره كون من البدع، فلم يُنسب ابن عفير إلى بِدع، والذي قال غير ثقة فلم ينسبه أحد إلى الكذب».
وقال في آخر الترجمة: «رأيت سعيد بن عفير عن كل من يروي عنهم إذا روى عن ثقة مستقيم صالح.

(٣) الجرح والتعديل ٤/٥٦ رقم ٤٨.

(٤) تهذيب الكمال ١١/٤٠.

(٥) سورة الأعراف، الآية ١٣٧.

وكذا أُنْكِر عليه حديث آخر رواه عن ابن لَهِيعة[1].

مات سنة ستٍّ وعشرين[2].

قال غيره: لسبْعٍ بقين من رمضان[3].

١٦٣ - سعيد بن محمد بن سعيد الجَرْميّ الكوفيّ[4] - خ. م. د. ق. - أبو عُبَيد الله.

عن: شَرِيك، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، وحاتم بن إسماعيل، وعَمْرو بن أبي المِقدام، وعَمْرو بن عطيّة العَوْفيّ، وأبي يوسف القاضي، ويعقوب بن أبي المتين خال سُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: خ.، وم.، ود.، وق.، عن رجلٍ، عنه، ومحمد بن يحيى، وأبو زُرْعة، وابن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وإبراهيم الحربيّ، وإبراهيم بن عبد الله بن أيّوب المخرّميّ، وآخرون.

---

(١) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/١١٠ رقم ٥٨٤ وقال: حدّثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، قال: سمعت أخي، يقول: كنت عند أصبغ بن الفرج في المسجد، فمرّ به سعيد بن كثير بن عفير، فقال: والله لولا أبوك وابن بُكير لعلم هذا ما أصنع به.

(٢) السابق واللاحق ٢٩٩.

(٣) قاله ابن عساكر في (المعجم المشتمل ١٢٩ رقم ٣٧٢).

(٤) أنظر عن (سعيد بن محمد الجرمي) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٥٤ و٢/ رقم ٥٨١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٥١٤ رقم ١٧١٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٧، والجرح والتعديل ٤/٥٩ رقم ٢٦١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٤٠١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٥٣٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٥، وتاريخ بغداد ٩/٨٧، ٨٨ رقم ٤٦٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٦٨ رقم ٦٣٩، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٣٤، ٢٣٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٩ رقم ٣٧٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١١/٤٥ - ٤٧ رقم ٢٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٣٧، ٦٣٨ رقم ٢٢٢، والعبر ١/٤٠٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٥ رقم ٢٤٤٩، والكاشف ١/٢٩٥ رقم ١٩٧٠، وميزان الإعتدال ٢/١٥٧ رقم ٣٢٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٥ رقم ٩٢٩، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٣، والوافي بالوفيات ١٥/٢٥٥ رقم ٣٦٠، وتهذيب التهذيب ٤/٧٦، ٧٧ رقم ١٣٤، وتقريب التهذيب ١/٣٠٤ رقم ٢٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢، وشذرات الذهب ٢/٦٨.

سُئِل أحمد عنه فقال: صدوق، كان يطلبُ معنا الحديث[1].

وقال أبـو داود: ثقة[2].

وقال غيره: كان شيعيّاً[3].

قال إبراهيم بن المخزوميّ[4]: كان إذا قدِم بغداد نـزل على أبي، وكان إذا جاء ذِكْر النبيّ ﷺ ربّما سكت. وإذا جاء ذِكْر عليّ قال: ﷺ[5].

١٦٤ ـ سعيد بن منصور بن شُعْبة[6] ـ ع. ـ

الحافظ الحُجَّة، أبو عثمان الخُراسانيّ المَرْوَزِيّ، ويقال: الطّالقانيّ. قيـل

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ رقم ٥٩.

(٢) تهذيب الكمال ١١/٤٦.

(٣) هكذا في الأصل، وفي الجرح والتعديل قال أبو حاتم: شيخ.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٨٨.

(٥) وقال ابن محرز: سألت يحيى بن سعيد بن محمـد الجرمي فقـال: لا بأس بـه. (معرفـة الرجـال ١/٩٢ رقم ٣٥٤) و(٢/١٧٨ رقم ٥٨١).

(٦) أنظر عن (سعيد بن منصور) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٠٢، ومعرفة الـرجال بـرواية ابن محـرز ١/ رقم ٤٤٤، وتاريـخ خليفـة ٣١، والتـاريـخ الكبيـر للبخـاري ٣/٥١٦ رقم ١٧٢٢، وتـاريـخ الصغيـر ٢٣١، والأدب المفرد، له / رقم ٨٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والمعرفة والتـاريخ للبسـوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٥٥٦، وتاريخ أبي زرعـة الدمشقي ١/٤٩٧، والجـرح والتعديـل ٤/٦٨ رقم ٢٨٤، والثقـات لابن حبّان ٨/٢٦٨، ورجـال صحيح البخـاري للكلابـاذي ١/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٤٠٧، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ٩٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجـويه ١/٢٤٩ رقم ٥٣٦، وتـاريخ جـرجان للسهمي ٣٩١، وطبقـات الصـوفيـة للسلمي ٤٤٠، ٤٦٢، والجمـع بين رجـال الصحيحين لابن القيسـراني ١/١٧٠، ١٧١ رقم ٦٤٥، والمعجم المشتمـل لابن عسـاكـر ١٢٩ رقم ٣٧٥، وتهـذيب تـاريـخ دمشق ٦/١٧٧، والتبيين في أنسـاب القـرشيين للمقـدسي ٢٦٩، ومعجم البلدان ١/٦٢١، ٦٢٩ و٢/٤٣٦، وتهذيب الكمال للمـزّي ١١/٧٧ ـ ٨٢ رقم ٢٣٦١، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤١٦، والعبر ١/٣٣٩، رقم ١٩٨١، وميـزان الإعتدال ٢/١٥٩ رقم ٣٢٧٧، والمعين في طبقـات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٨٠، ودول الإسـلام ١/١٣٧، ومرآة الجنـان ٢/٩٤، والبـداية والنهـاية ١٠/٢٩٩، والـوافي بالـوفيات ١٥/٢٦٣ رقم ٣٧٠، ومشـارع الأشـواق (أنـظر فهرس الأعلام) ٢/١١٥٢، والعقد الثمين ٤/٥٨٦، وتهذيب التهـذيب ٤/٨٩، ٩٠ رقم ١٤٨، وتقريب التهذيب ١/٣٠٦ رقم ٢٦٣، وطبقات الحفاظ ١٧٩، وخلاصة تـذهيب التهذيب ١٤٣، وشذرات الذهب ٢/٦٢، والرسالة المستطرفة للكتّاني ٣٤، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٦٤ رقم ٣٧، وتاريخ وفاة الشيوخ للهِغوي ٤٧ رقم ٩.

إنّه نشأ ببلْخ، ورحل وطوّف، وصار مِن الحُفّاظ المشهورين والعلماء المتقنين. وجاور بمكة.

سمع: مالكاً، واللّيْث، وفُلَيْح بن سليمان، ومهديّ بن ميمون، وإسماعيل بن زكريّا، وحمّاد بن زيد، وخالد بن عبد الله، وحفص بن ميسرة، وأبا الأحوص، وعُبَيْد الله بن أياد، و[علي بن][1] المَدِينيّ، وأبا عَوَانة، وخلقاً.

وعنه: م.، و د.، و د. أيضاً والباقون بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور الكلبيّ، والأثرم، وأحمد بن نَجْدة الهَرَوِيّ، وبِشْر بن موسى، والحسين بن إسحاق التُّسْتَريّ، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبرِيّ، والعبّاس الأسفاطيّ، وأبو شُعَيْب الحرّانيّ، ومحمد بن عليّ الصّائغ، وخلْق كثير.

قال سَلَمَة بن شَبِيب: ذكرته لأحمد بن حنبل فأحسن الثّناء عليه وفخّم أمره[2].

وقال أبو حاتم[3]: ثقة، من المتقنين الأثبات ممّن جمع وصنّف[4].

وكذا أثنى عليه جماعة[5].

وقال حرب الكِرْمانيّ: أملى علينا نحواً مِن عشرة آلاف حديث مِن حفظه، ثم صنّف بعد ذلك الكُتُب. وكان موسّعاً عليه[6].

وقال حنبل: سألتُ أبا عبد الله عنه فقال: مِن أهل الفضل والصِّدق[7].

وقال الكَلاباذيّ[8]: وُلِد سعيد بجَوْزَجان، ونشأ ببَلْخ.

---

(١) ما بين الحاصرتين ممسوح من الأصل.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٦٨ رقم ٢٨٤.

(٣) الموجود في (الجرح والتعديل): «ثقة» فقط. والصحيح. «قال ابن حبّان»، لأن القول عنده في (الثقات ٨/٢٦٩).

(٤) العبارة من تهذيب الكمال ١١/٨٠ وعنه ينقل المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ. وهي في ثقات ابن حبّان: «وكان ممن جمع وصنّف، من المتقنين الأثبات».

(٥) ومنهم: محمد بن عبد الله بن نُمير. (الجرح والتعديل ٤/٦٨).

(٦) تهذيب الكمال ١١/٨١.

(٧) تهذيب الكمال ١١/٨٠.

(٨) في رجال صحيح البخاري ١/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٤٠٧، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٧٧.

قال سَلَمَة بن شَبِيب: وقد كنتُ أسمع سليمان بن حرب يُنكر على سعيد بن منصور الشَّيء بعد الشيء، وكذلك كان الحُمَيْديُّ يُنكر عليه، ويُخَطِّئه في بعض ما يروي عن سُفيان. ولم يكن الذي بينه وبين الحُمَيْديّ حَسَن. فسمعتُ سعيداً يقول: لا تسألوني عن حديث حمّاد بن زيد، فإنّ أبا أيّوب يجعلنا على طَبَق، ولا تسألونا عن حديث سُفيان، فإنّ هذا الحُمَيْديّ يجعلنا على طَبَق[1].

وقال الفضل بن زياد: سُئِل أحمد بن حنبل مَن بمكة؟

قال: سعيد بن منصور[2].

قلت: مَن نَظَرَ سُنن سعيد بن منصور عرف حِفْظَ الرجل وجلالته.

قال يعقوب الفَسَويّ: سمعتُ الحُمَيْديّ يقول: كنتُ بمصر، وكان لسعيد بن منصور حلقة بمصر في مسجدها.

قال الفَسَويّ[3]: كان سعيد إذا رأى في كتابه خطأً لم يرجع عنه.

وقال ابن سعد[4]، وأبو داود، ومُطَيَّن، وحاتم بن اللَّيث: مات سنة سبْعٍ وعشرين[5].

قال ابن يونس: مات بمكّة في رمضان سنة سبْعٍ.

وقال بعضهم[6]: سنة ستٍّ، وهو غَلَط.

وقال بعضهم[7]: سنة تسعٍ، وهو غلط أيضاً[8].

١٦٥ - سعيد بن يحيى الأصبهانيّ[9].

(١) المعرفة والتاريخ ٢/١٧٨.
(٢) تهذيب الكمال ١١/٨٠.
(٣) في المعرفة والتاريخ ٢/٢٢٢.
(٤) في الطبقات ٥/٥٠٢.
(٥) وكذا قال البخاري في تاريخه، وابن حبّان في الثقات ٨/٢٦٨، ٢٦٩، والبغوي، رقم ٩.
(٦) هو أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/٣٠٤.
(٧) البخاري في تاريخه ٣/٥١٦ رقم ١٧٢٢.
(٨) وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.
وقال ابن معين: ثقة. (معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/١٠١ رقم ٤٤٤).
(٩) أنظر عن (سعيد بن يحيى الأصبهاني) في:
=

سَعْدَوَيْه الطّويل.

عن: مسلم بن خالد الزّنْجيّ، وإسماعيل بن جعفر، وأبي بكـر بن عيّاش، وسَلَمَة بن صالح.

وعنه: إسماعيل سَمُّوَيْه، وعبد الله بن محمد بن زكريّا، وأحمد بن مساور، ومحمد بن خَلَف التَّيْميّ، وغيرهم من الأصبهانيّين.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[1]: صدوق[2].

١٦٦ - سَلْم بن قادم[3].

أبو اللَّيْث.

حَدَّث ببغداد عن: سُفْيان، وبقيّة بن الوليد، ومحمد بن حرب، وغيرهم.

وعنه: صالح بن محمد جَزَرَة، وموسى بن هارون، وجماعة.

وكان ثقة[4].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين[5].

١٦٧ - سَلْم بن المغيرة[6].

عن: أبي بكر بن عيّاش، وغيره.

وعنه: عمر بن حفص السَّدُوسيّ، وجماعة.

= الجرح والتعديل ٤/٧٥ رقم ٣١٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٠، وذكر أخبار أصبهان ١/٣٢٥، ٣٢٦، وطبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ ٢/١٦٣، ١٦٤ رقم ١٣٦.

(١) في ذكر أخبار إصبهان ١/٣٢٥.

(٢) وسئل أبو حاتم عنه فقال: لا أعرفه. (الجرح والتعديل ٤/٧٥ رقم ٣١٦).

(٣) أنظر عن (سلْم بن قادم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥١، والجرح والتعديل ٤/٢٦٨ رقم ١١٥٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٧، وتاريخ بغداد ٩/١٤٥، ١٤٦ رقم ٤٧٥٧.

(٤) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء». وسئل عنه ابن معين فقال: ليس به بأس. (تاريخ بغداد ٩/١٤٦) ووثّقه أبو علي صالح بن محمد الأسدي.

(٥) طبقات ابن سعد ٧/٣٥١.

(٦) أنظر عن (سَلْم بن المغيرة) في:
تاريخ بغداد ٩/١٤٦، ١٤٧ رقم ٤٧٥٨.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أيضاً.

١٦٨ ـ سَلمة بن حَبّان العَتَكيّ البصْريّ[١].

عن: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعَرْعرة بن البِرِنْد، وجماعة.

وعنه: يوسف القاضي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وآخرون.

١٦٩ ـ سليمان بن حرب بن بَجِيل[٢] ـ ع. ـ

---

(١) أنظر عن (سلمة بن حَبّان العتكي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٢٧ و ٣٤٩، والجرح والتعديل ٤/١٥٩ رقم ١٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٧، وفيه (سلمة بن حيّان) بالياء المثنّاة، وهو غلط، والمختلف والمؤتلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٩ ب، وقد ضبطه، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٧ وفيه (سلمة بن حيان)، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٠٤، وفيه (حَبّان) بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة. والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣١.

(٢) أنظر عن (سليمان بن حرب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٠، وطبقات خليفة ٢٢٨، وتاريخه ٢٨ و٤٧٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٦٩٣ و ٨٤٤ و٣/ رقم ٥٧٣٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٨، ٩ رقم ١٧٨٢، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والأدب المفرد له / أنظر فهرس الأعلام ٤٩٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٥٦٧، ٥٦٨، وتاريخ واسط لبحشل ٨٢، ١٠٠، ١٢٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٦١، ٢٦٨ و٢/ أنظر فهرس الأعلام ٤٧٧، و٣/٥٥، ٥٦ ٦٩، ٧٣، ٨٨، ١٩٩، ٣٠٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٢، وتاريخ الطبري ١/٢٨٠ و ٤٣٦ و٣/٤٠ و٦/٥٦٦، والجرح والتعديل ٤/١٠٨، ١٠٩ رقم ٤٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٦، والسنن للدارقطني ١/١٠٣ و٢/٢٢١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣١٤ رقم ٤٣٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣١ أ، ب، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٦٨ رقم ٥٧٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٣٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٨١، والسابق واللاحق للخطيب ٢١٦، وتاريخ بغداد ٩/٣٣ ـ ٣٧ رقم ٤٦٢٢، وطبقات الصوفية للسلمي ٤٥١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٨١، ١٨٢ رقم ٦٨٢، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٢٠٤، ٢٠٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٣ رقم ٣٨٩، والكامل في التاريخ ٦/٥٢١، ووفيات الأعيان ٢/٤١٨ ـ ٤٢٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١١/٣٨٤ ـ ٣٩٣ رقم ٢٥٠٢، وتذكرة الحفاظ ١/٣٩٣، والعبر ١/٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٣٥ ـ ٣٣٤ رقم ٨١، والكاشف ١/٣١٢ رقم ٢٠٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٨١، ودول الإسلام ١/١٣٦، ومرآة الجنان ٢/٨٣، وشرح علل الترمذي لابن رجب

أبو أيّوب الأزديّ الواشجيّ البصْريّ، قاضي مكة.

سمع: شُعْبة، والحَمَّادَيْن، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، ومبارك بن فَضَالة، وملازم بن عَمْرو، وحَوْشَب بن عُقَيْل، ووُهَيْب بن خالد، والأسود بن شَيْبان.

وعنه: خ.، و د.، و د. أيضاً والباقون، عن رجلٍ، عنه، ويحيى القطّان، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوَيْه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحربيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأبو خليفة الجُمَحيّ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وعثمان بن خُرَّزاذ، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: هو إمام لا يدلّس ويتكلّم في الرجال. قرأ الفقه، وليس هو بدون عفّان[2]. وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث، وما رأيتُ في يده كتاباً قَطّ[3]. وحضرتُ مجلسَه ببغداد فحزروا الحاضرين بأربعين ألفاً. بُنِيَ له شِبْه مِنْبر بجنْب قصر المأمون، فصعِده، وحضَر المأمون والقوّاد. وكان المأمون في القصر قد أرسل سِتْراً شَفّ، وبقي يكتب ما يُمْلي.

قال: فسُئِل سليمان أوّل شيء [حديث حوشب بن عقيل][4] فلعله قد قال: ثنا حَوْشَب بن عُقَيْل أكثر من عشر مرّات، وهم يقولون: لا نسمع[5].

= ٤٩٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٩١، والوافي بالوفيات ١٥/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٥١٠، والعقد الثمين ٤/٦٠١، وتهذيب التهذيب ٤/١٧٨ - ١٨٠ رقم ٣١١، وتقريب التهذيب ١/٣٢٢ رقم ٤٢٣، وفتح الباري ١/١٨٣، و ٤/١٤٩، وطبقات الحفاظ ١٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥١، وشذرات الذهب ٢/٥٤.

(١) الجرح والتعديل ٤/ رقم ٤٨١.

(٢) وفي (الجرح والتعديل) زيادة: «ولعلّه أكثر منه».

(٣) زاد في (الجرح) بعدها: «وهو أحبّ إليّ من أبي سلمة التبوذكيّ في حمّاد بن سلمة وفي كل شيء».

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من (الجرح والتعديل ٤/١٠٨).

(٥) هنا زيادة في (الجرح والتعديل ٤/١٠٩): «فقال: مستملي، ومستمليان، وثلاثة، كل ذلك يقولون: لا نسمع».

ثم قالوا: ليس الرأي إلّا أن نُحَضِر هارون المُسْتملي.

فأحضروه. فلمّا قال: مَن ذكرتَ رَحمك الله. إذا صوته خلاف الرَّعْد. فسكتوا، وقعد المستملون كلُّهم. واستملى هارون، وكان لا يسأل سليمان عن حديثٍ إلّا حدَّث من حِفْظه. فقمنا من مجلسه فأتينا عفّان، فقال: ما حدّثكم أبو أيّوب[1]؟ وإذا هو يعظّمه.

وقال الفَسَوِيّ[2]: سمعت سليمان بن حرب يقول: سمعت الحديث في سنة ثمانٍ وخمسين ومائة.

قال: مولده سنة أربعين ومائة[3].

وعن يحيى بن أكثم قال: قال لي المأمون: ومَن تركتَ بالبصرة؟

قلت: سليمان بن حرب، حافظ للحديث، ثقة، عامل في نهاية الصّيانة. فأمر بحمْله إليه، فقدِم، واتّفق أنّه كان في مجلس المأمون أحمد بن أبي دُؤَاد، وثُمامة. فكرهتُ أن يدخل مثله بحضرتهم. فلمّا دخل رفع المأمون مجلسه، وقال ابن أبي دُؤاد: يا أمير المؤمنين نسأل الشيخ عن مسألةٍ.

فنظر المأمون إلى سليمان نظر تخييرٍ له، فقال سليمان: ثنا حمّاد بن زيد قال: قال رجلٌ لابن شُبْرُمَة: إنّي أريد أن أسألك مسألةً.

قال: إنْ كانت مسألتُك لا تُضْحِك الجليسَ، ولا تُزْري بالمسئول، فَسَلْ. وثنا وُهَيْب بن خالد قال: قال إياس بن معاوية: مِن المسائل ما لا ينبغي للسّائل أن يسأل عنها، ولا للمسئول أن يجيب فيها. فإنْ كانت مسألته من غير هذا فليسأل.

قال يحيى: فهابَه القوم، فما نطقَ أحدٌ منهم بكلمة[4].

وقال أحمد بن حنبل: مات سنة أربع وعشرين.

---

(١) في الأصل «أبو يعقوب»، والتصويب من (الجرح والتعديل ٤/١٠٩).

(٢) في المعرفة والتاريخ ١/١٧٠.

(٣) وكذا قال البخاري في تاريخه؛ وابن حبّان في الثقات ٨/٢٧٦.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٣٥، وزاد: «حتى قام، وولّاه قضاء مكة، فخرج إليها».

زاد غيره: في ربيع الآخرة[1].

ومَن قال سنة تسع فقد غلط وصَحّف[2].

١٧٠ ـ سليمان بن عبد الله بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس الهاشميّ الأمير[3].

ولي المدينة واليمن للمأمون، وعزله المعتصم. له ذِكْر.

١٧١ ـ سُنَيْد بن داود المِصِّيصيّ[4] ـ ق. ـ

أبو عليّ المحتسب.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٣٠٠، وأرّخه البخاري، وابن قتيبة، وابن حبّان، والكلاباذي، وابن منجويه، والخطيب، وابن عساكر، وابن الأثير.

(٢) وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. (الطبقات ٧/٣٠).
وقال الخطيب: وكانت ولايته قضاء مكة في سنة أربع عشرة ومائتين، فلم يزل على ذلك إلى أن عُزل في سنة تسع عشرة ومائتين.
وقال أبو داود: كان سليمان بن حرب يحدّث بحديث، ثم يحدّث به كأنه ليس بذاك.
قال الخطيب: كان سليمان يروي الحديث على المعنى فتتغير ألفاظه في روايته.
وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتاً صاحب حفظ.

(٣) أنظر عن (سليمان بن عبد الله بن سليمان الأمير) في:
تاريخ خليفة ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٦، والمحبَّر لابن حبيب ٤٠، ٤١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/١٩٩، ٢٠٠، وتاريخ الطبري ٨/٥٧٣، ٦٢٦، ٦٣٠، ومروج الذهب ٥٦٥٠، والعيون والحدائق ٣/٥٧١ ـ ٥٧٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٧٩، والوافي بالوفيات ٧/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ٥٤٠.

(٤) أنظر عن (سُنَيد بن داود) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ٣٦١٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٥، وتاريخ الطبري ١/٨٧، والجرح والتعديل ٤/٣٢٦ رقم ١٤٢٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٩، ١٦٠ رقم ٤٩٦، والإكمال لابن ماكولا ٥/٨٤، وتاريخ بغداد ٨/٤٢ ـ ٤٤ (الحسين بن داود أبو علي) رقم ٤٠٩٩ وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/١٦١ ـ ١٦٥ رقم ٢٦٠٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٢٧، ٦٢٨ رقم ٢١٧، وميزان الإعتدال ٢/٢٣٦ رقم ٣٥٦٧، والكاشف ١/٣٢٤ رقم ٢١٨١، وميزان الإعتدال ٢/٢٣٦ رقم ٣٥٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٨٣، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٢/٤٧٣، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٣٠٩، وتهذيب التهذيب ٤/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٤١٩، وتقريب التهذيب ١/٣٣٥ رقم ٥٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢.

عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وابن المبارك، وأبي بكر بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الأثرم، وأبو زُرْعة، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، وخلْق سواهم.

صدّقه أبو حاتم[1]،

وقال أبو داود: لم يكن بذاك[2].

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة[3]. ومشّاه غيره[4].

وتُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين.

واسمه حسين، ولَقَبُهُ سُنَيْد.

١٧٢ - سَهْلُ بن بكّار[5] - خ. د. ن. -

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ رقم ١٤٢٨.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٤٣.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٣.

(٤) قال الخطيب: «لا أعلم أيّ شيء غمصوا على سُنيد، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، واحتجّوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلّا الخير. وقد كان سُنَيد له معرفة بالحديث، وضبط له، فالله أعلم. وذكره أبو حاتم الرازي في جملة شيوخه الذين روى عنهم وقال: بغداديّ صدوق». (تاريخ بغداد ٨/٤٣، ٤٤).
وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «ربما خالف». (الثقات ٨/٣٠٤).
وقال الإمام أحمد: قد كان سنيد يلزم حجّاجاً، وربّما رأيت حجّاجاً يُملي عليه من كتابه، وأرجو ألّا يكون حدّث إلّا بصدق. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٩، ١٦٠ رقم ٤٩٦). وقال عبد الله بن أحمد: وقال أبي: «رأيت سُنَيداً عند حَجّاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع يعني لابن جريج فكان في الكتاب ابن جريج، قال: أخبرتُ عن يحيى بن سعيد وأُخبرت عن الزهري وأُخبرتُ عن صفْوان بن سليم، فجعل سنيد يقول لحجّاج: قل يا أبا محمد ابن جريج. عن الزهري، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن جريج عن صفوان بن سليم، فكان يقول له وهكذا، ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجّاج وذمّه على ذلك.
قال أبي: وبعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة. كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذه، يعني قوله: أُخبرت وحُدّثت عن فلان». (العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٥١، ٥٥٢ رقم ٣٦١٠).

(٥) أنظر عن (سهل بن بكار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٢ (دون ترجمة)، وطبقات خليفة ٢٢٨، وتاريخه ٢٨ و٤٧٨، =

أبو بِشر البصْريّ.

عن: شُعْبة، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم، والسَّرِيّ بن يحيى، وأبان بن يزيد، وجُوَيْرية بن أسماء، وطائفة.

وعنه: خ.، و د، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم ووثَّقه[1]، ومحمد بن محمد التّمّار، وأبو مسلم الكَجّيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة سبْعٍ[2]، أو ثمانٍ وعشرين[3].

وروى ن.، عن رجلٍ، عنه[4].

١٧٣ - سَهْلُ بن تَمّام[5] بن بَزِيع[6] - د. -

= والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١٠٣ رقم ٢١١٥، والأدب المفرد، له / رقم ٧٧٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٣٦٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٨، والجرح والتعديل ٤/١٩٤ رقم ٨٣٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٤٥٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٢ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٨٧ رقم ٧٠٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٨ رقم ٤١٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/١٧٤ - ١٧٦ رقم ٢٦٠٥، وتذكرة الحفاظ ١/٣٩٨، والعبر ١/٣٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٢٢ رقم ١٢٢، والكاشف ١/٣٢٤ رقم ٢١٨٥، وتهذيب التهذيب ٤/٢٤٧ رقم ٤٢٣، وتقريب التهذيب ١/٣٣٥ رقم ٥٤٨، وهدي الساري ٤٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧، وشذرات الذهب ٢/٦٢، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٤٨ رقم ١٣.

(١) فقال: «ثقة صدوق». (الجرح والتعديل ٤/ رقم ٨٣٦).

(٢) أرّخه فيها خليفة في تاريخه ٤٧٨، ووقع في طبقاته ٢٢٨: مات سنة «تسع وعشرين ومائتين». وذكره ابن حبّان في ثقاته ٨/٢٩١، ٢٩٢ وأرّخه في سنة ٢٢٧ وقال: «ربما وهِم وأخطأ».

(٣) المعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٨ رقم ٤١٠ وفيه: «مات سنة سبع، ويقال سنة ثمان، ويقال سنة تسع وعشرين ومائتين».

(٤) وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. (الجرح والتعديل ٤/١٩٤ رقم ٨٣٦).

(٥) في الأصل: «ثمامة»، والتصويب من: الجرح والتعديل ٤/ رقم ٨٣٨.

(٦) أنظر عن (سهل بن تمام) في:
الجرح والتعديل ٤/١٩٤ رقم ٨٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٨ رقم ٤١١، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٦٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٢٣، وميزان الإعتدال ٢/٢٣٧ رقم ٣٥٧٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٧ رقم ٢٦٦٤، والكاشف ١/٣٢٥ رقم ٢١٨٦، وميزان الإعتدال ٢/٢٣٧ رقم ٣٥٧٠ =

أبو عَمْرو الطُّفاويّ البصْريّ.

عن: أبيه، وقُرَّة بن خالد، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ، وعبّاد بن منصور، وصالح بن أبي الجوزاء، وعَمْرو بن سُلَيْم الباهليّ، وجماعة.

وعنه: د.، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن محمد التَّمّار، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

وقال أبو زُرْعة: لم يكن يكذب، وربّما وَهِمَ في الشَّيء[2].

١٧٤ - سهل بن صُقَيْر[3] - ق. -

أبو الحَسَن البصْريّ ثم الخَلاطيّ.

عن: مالك، والمبارك بن سُحَيْم، وإبراهيم بن سعد، والدَّرَاوَرْديّ، ويوسف بن عطيّة، وغيرهم.

وعنه: سهل بن زَنْجَلَة، وشُعَيْب بن محمد الدُّبَيْليّ، وآخرون.

قال ابن عديّ[4]: لم يُحَدِّثنا عنه غير القاسم بن عبد الرحمن الفارقيّ[5]، وأرجو أنّه لا يتعمّد الكذِب[6].

= وتهذيب التهذيب ٤/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٢٤، وتقريب التهذيب ١/٣٣٥ رقم ٥٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧.

(١) الجرح والتعديل ٤/١٩٤ رقم ٨٣٨.

(٢) الجرح والتعديل. وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «كان يخطيء».

(٣) أنظر عن (سهل بن صُقَير) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢٧٨، ١٢٧٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/٣٠٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/١٩٣ - ١٩٥ رقم ٢٦١٦، والكاشف ١/٣٢٦ رقم ٢١٩٤، وميزان الإعتدال ٢/٢٣٨ رقم ٣٥٨١، والكشف الحثيث ٢٠٣ رقم ٣٣٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٤ رقم ٤٣٦، وتقريب التهذيب ١/٣٣٧ رقم ٥٦١ وفيه (صقين) بالنون، وخلاصة تذهيب التهذيب.

(٤) في الكامل ٣/١٢٧٨.

(٥) وزاد بعد ذلك: وكان القاسم هذا قاضي تلك البلاد، ثناه عن سهل بن صقير بأحاديث فيها بعض الإنكار».

(٦) عبارته في الكامل ٣/١٢٧٩: «ولسهل بن صقير غير ما ذكرت مما يقع فيه الإنكار، وسهل ليس=

وقال الخطيب: كان يضع[1].

١٧٥ - سهل بن محمد بن الزُّبَيْر العسْكريّ[2] - د. ن. -

نزيل البصرة.

سمع: عَبثر بن القاسم، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الله بن إدريس.

وعنه: د.، و ن. عن رجلٍ، عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن محمد الخُزَاعيّ الأصبهانيّ، وجماعة.

وَثَّقه أبو حاتم[3]،

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين.

قال أبو زُرْعة: كان أَكْيَس مِن سهل بن عثمان[4].

١٧٦ - سهل بن نصر المطبخيّ[5].

عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وخَلَف بن خليفة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وآخرون.

ما علِمتُ فيه مقالاً[6].

١٧٧ - سِيدان بن مُضارِب الباهليّ البصْريّ[7].

= بالمشهور، وأرجو أنه لا يتعمّد الكذب وإنما يغلط أو يُشتبه عليه الشيء فيرويه».

(١) تهذيب الكمال ١٢/١٩٥.

وقال ابن ماكولا في (الإكمال ٤/٣٠٩): «وفيه ضعف».

(٢) أنظر عن (سهل بن الزبير) في:

المعرفة والتاريخ للبسوي ٣/١٢٢، والجرح والتعديل ٤/٢٠٤ رقم ٨٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٩ رقم ٤١٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٦١٩، والكاشف ١/٣٢٦ رقم ٢١٩٦، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٤٣٩، وتقريب التهذيب ١/٣٣٧ رقم ٥٦٥.

(٣) فقال: صدوق ثقة.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ رقم ٨٨١.

(٥) أنظر عن (سهل بن نصر) في:

تاريخ بغداد ٩/١١٦ رقم ٤٧٢٦، والأنساب لابن السمعاني ١١/٣٥٩.

(٦) بلى، وثّقه ابن معين. (تاريخ بغداد ٩/١١٦).

(٧) أنظر عن (سيدان بن مضارب) في: =

عن: حمّاد بن زيد، ويزيد بن زُرَيْع، وغيرهما.
وعنه: خ.، وأبو حاتم، وهلال بن العلاء، وجماعة.
قال أبو حاتم[1]: صدوق.
قلت: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين[2].

= التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢١٦ رقم ٢٥٥١، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والجرح والتعديل ٤/٣٢٧ رقم ١٤٢٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٤٦ رقم ٤٨٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/٣٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠٩ رقم ٧٨٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٩ رقم ٤١٨، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٢٦٧٣، والكاشف ١/٣٣٢ رقم ٢٢٤٢، وميزان الإعتدال ٢/٢٥٤ رقم ٣٦٣١، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٥٠٤، وتقريب التهذيب ١/٣٤٤ رقم ٦٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢.

(١) الموجود في (الجرح والتعديل): «شيخ صدوق».
(٢) ورّخه البخاري، وابن حبّان.

ـ حرف الشين ـ

١٧٨ ـ شاذُ بنُ فَيّاض[1] ـ د. ن. ـ

أبو عُبَيْدة اليَشْكُريّ البصْريّ، واسمه هلال. وشاذ أعجمي معناه الفرمان، وذالُه مُخَفَّفه، وقيل مُشَدَّدة.

عن: هشام الدَّسْتُوائيّ، وشُعْبة، والثَّوْريّ، وعِكْرمة بن عمّار، وجماعة.

وعنه: د.، و ن. عن رجل عنه، والفلّاس، ومحمد بن المُثَنَّى، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن داود المكّيّ، وحنبل بن إسحاق، ومحمد بن حيّان المازنيّ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (شاذ بن فياض) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢١١ رقم ٢٧٥٠ (هلال بن فياض)، وتاريخه الصغير ٢٢٩ (هلال)، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٩، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/١٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٤، والجرح والتعديل ٩/٧٨ رقم ٣١٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٦٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/٤٥٠، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٤١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٠ رقم ٤١٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٣٧ رقم ١٦٠٣، و٣/١٧٧ رقم ٣٦١٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٣٣٩ ـ ٣٤١ رقم ٢٦٨٢، والعبر ١/٢٢١، ٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٣ رقم ١٣٣، وميزان الإعتدال ٢/٢٦٠ رقم ٣٦٤٩ و٤/٢١٦ رقم ٩٢٧٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٤ رقم ٢٧٢٨ و٢/ رقم ٣٧٨٣، والكاشف ٢/٣ رقم ٢٢٤٩، وميزان الإعتدال ٢/٢٦٠ رقم ٣٦٤٩، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٣٨٥، ومرآة الجنان ٢/٨٦، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٩ رقم ٥١٣، وتقريب التهذيب ١/٣٤٥ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢، وشذرات الذهب ٢/٥٦، ٥٧.

قال أبو حاتم[1]: صدوق ثقة.

وقال البخاريّ[2]: مات سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

١٧٩ ـ شاذ بن يحيى الواسطيّ[3].

عن: وكيع، ويزيد بن هارون.

وعنه: عبّاس بن عبد العظيم العَنْبَريّ، وتميم بن المنتصر، وأحمد بن سِنان، وأبو بكر الأَعْيَن، وعبّاس التَّرْقُفيّ، ومحمد بن عبد العزيز الدِّيْنَوَريّ، وطائفة.

١٨٠ ـ شجاع بن أشرس[4].

أبو العبّاس البغداديّ.

عن: عبد العزيز بن الماجِشُون، وقيس بن الربيع، واللَّيْث بن سعْد، ويزيد بن عطاء، وغيرهم.

وعنه: أبو زُرْعة[5]، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن عليّ الخزّاز، وجماعة.

قال ابن مَعِين[6]: ليس به بأس.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٧٨ رقم ٣١٦.

(٢) في تاريخه الكبير ٨/٢١١ رقم ٢٧٥٠، وتاريخه الصغير ٢٢٩، وأرّخه ابن حبّان في المجروحين وقال: «كان ممن يرفع الموقوفات، ويقلب الأسانيد، لا يُشتغل بروايته، كان محمد بن إسماعيل البخاري ـ رحمة الله عليه ـ شديد الحمل عليه». (١/٣٦٤) ونقله ابن الجوزي في (الضعفاء ٣/١٧٧).

(٣) أنظر عن (شاذ بن يحيى) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٩٢ رقم ١٧١٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٦٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٤ رقم ١٣٤، وذيل الكاشف ١٣٤ رقم ٦٢٩، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٥١٤، وتقريب التهذيب ١/٣٤٥ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢.

(٤) أنظر عن (شجاع بن أشرس) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٤٣١، والجرح والتعديل ٤/٣٧٩ رقم ١٦٥٦، وتاريخ بغداد ٩/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٤٨٢٧.

(٥) وقال عنه: ثقة. (الجرح والتعديل).

(٦) في معرفة الرجال ١/١٠٠ رقم ٤٣١ وزاد: «ثقة».

١٨١ ـ شُرَيْح بن مَسْلَمَة التَّنُوخيّ الكوفيّ[١].

عن: إبراهيم بن يوسف السَّبِيعيّ، وشَرِيك القاضي، ومِنْدَل بن عليّ، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عثمان بن حكيم، وأبو حاتم الرازيّ، وقال[٢]: صدوق.

وقد روى البخاريّ: والنَّسائيّ، عن رجلٍ، عنه.

وتُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

١٨٢ ـ شُعَيث بن محرز بن شُعَيْث بن زيد بن أبي الزَّعْراء[٣].

أبو محمد الكوفيّ، ثم البصْريّ.

سمع: شُعْبة، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعَة، وأبو حاتم الرازيّان، وأبو خليفة.

قال أبو حاتم[٤]: شيخ[٥].

واسم أبي الزَّعْراء: عبد الله بن هانيء الأزديّ، صاحب ابن مسعود. مشهور.

تُوُفّي شعيث سنة سبْعٍ وعشرين.

١٨٣ ـ شهاب بن عَبّاد[٦] ـ خ. م. ت. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (شُرَيح بن مسلمة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٣٠ رقم ٢٦١٩، والجرح والتعديل ٤/٣٣٥ رقم ١٤٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٤، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٢٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٥٠٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٧٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢١٦ رقم ٨٠٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٤٤٨ ـ ٤٥٠ رقم ٢٧٢٧، والكاشف ٢/٨ رقم ٢٢٨٩، والوافي بالوفيات ١٦/١٤٣ رقم ١٦٢، وتهذيب التهذيب ٤/٣٢٩ رقم ٥٦٦، وتقريب التهذيب ١/٣٥٠ رقم ٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/ رقم ١٤٦٩.

(٣) أنظر عن (شعيث بن محرز) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٨٦ رقم ١٦٨٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٥، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٩٩، والإكمال لابن ماكولا ٥/٦٠، وميزان الإعتدال ٢/٢٧٩ رقم ٣٧٣٤.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٣٨٦ رقم ١٦٨٣.

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

(٦) أنظر عن (شهاب بن عبّاد) في: =

أبو عمر العبْديّ الكوفيّ.

سمع: الحمَّادَيْن، وشَرِيكاً، وإبراهيم بن حُمَيْد الرُّؤآسيّ، وجماعة.

وعنه: خ.، وم.، وت.، ون.، عن رجل، عنه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأحمد بن أبي غَرزَة الغِفَاريّ، وإبراهيم بن شَرِيك الأَسَديّ، وآخرون.

وكان ثقة ثَبْتاً[1].

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وعشرين[2].

* * *

أمّا

١٨٤ ـ شهاب بن عبّاد العبْديّ العَصَريّ[3].

فتابعيّ يروي عن: ابن عبّاس، وابن عمر.

وعنه: ابنه هود[4] العَصَريّ، ويحيى بن عبد الرحمن.

لم يخرّجوا له.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٢٥ رقم ٢٦٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٣ رقم ٦٧٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٠، والجرح والتعديل ٤/٣٦٣ رقم ١٥٨٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٥٧ رقم ٥٠٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣١٢ رقم ٦٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١٩ رقم ٨١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤١ رقم ٤٢٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٥٧٣ ـ ٥٧٥ رقم ٢٧٧٧، والكاشف ٢/١٥ رقم ٢٣٣٤، وميزان الإعتدال ٢/٢٨٢ رقم ٣٧٥٢، والوافي بالوفيات ١٦/١٨٨ رقم ٢٢٠، وتهذيب التهذيب ٤/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٦٢١، وتقريب التهذيب ١/٣٥٥ رقم ١٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨.

(١) وقال أبو حاتم: «وكان ثقة مرضيّاً». (الجرح والتعديل).

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٤١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر، رقم ٤٢٤ وقال: «وكان من خيار الناس».

(٣) أنظر عن (شهاب بن عبّاد العَصَري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٣٤ رقم ٢٦٣٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/١٦٠، ٦٤٤ و٢/١١٦، ٧٥٢، وتاريخ واسط لبحشل ١٢٢، والجرح والتعديل ٤/٣٦١ رقم ١٥٨٢، والثقات لابن حبّان ٤/٣٦٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٥٧٥، ٥٧٦ رقم ٢٧٧٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٠١ رقم ٢٧٩٩، وميزان الإعتدال ٢/٢٨٢ رقم ٣٧٥٢، وذيل الكاشف ١٣٦ رقم ٦٤٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣٦٨ رقم ٦٢٢ وتقريب التهذيب ١/٣٥٥ رقم ١٠٩.

(٤) في: الجرح والتعديل: «روى عنه يحيى العصري، وعمر بن الوليد الشنّي».

ـ حرف الصاد ـ

١٨٥ ـ صالح بن إسحاق[١].

أبو عُمَر الجَرْميّ البصْريّ النَّحْويّ.

كان مِن كبار أئمّة العربية في زمانه، وأورعهم وأخْيَرِهم.

روى عن: عبد الوارث التَّنُّوريّ، ويزيد بن زُرَيْع.

وأخذ اللُّغة عن: يونس بن حبيب، وأبي عُبَيْدة.

والنحو عن: سعيد بن مَسْعَدة الأخفش.

روى عنه: أحمد بن ملاعب، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وجماعة.

ونال بالأدب المال والجاه والحشمة.

قال أبو نُعَيْم الأصبهانيّ[٢]: قدِم إصبهان مع فيض بن محمد الثقفيّ،

---

(١) أنظر عن (صالح بن إسحاق) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٩٤ رقم ١٧٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٧، وتاريخ بغداد ٩/٣١٣ ـ ٣١٥ رقم ٤٨٥٠، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٣٤، ٢٣٥، ومراتب النحويين ١٢٢، وطبقات النحويين للزبيدي ٤٦، ٤٧، وأخبار البصريين ٧٢، وذكر أخبار أصبهان ١/٣٤٦، ٣٤٧، والفهرست لابن النديم ٦٢، ونور القبس للمرزباني ٢١٤، وتاريخ بغداد ٩/٣١٣ ـ ٣١٥ رقم ٤٨٥٠، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١٤٣ ـ ١٤٥، ومعجم الأدباء لياقوت ١٢/٥، ٦، واللباب لابن الأثير ١/٢٧٤، وإنباه الرواة للقفطي ٢/٨٠ ـ ٨٣، ووفيات الأعيان ٢/٤٨٥ ـ ٤٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٦١ ـ ٥٦٣ رقم ١٩٣، والعبر ١/٣٩٤، ومرآة الجنان ٢/٩٠، ٩١، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٣، وغاية النهاية ١/٣٣٢، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ٢/٤، ٥، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٣، وروضات الجنات للخوانساري ٣٣٤، ٣٣٥، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/٨، ٩، والمزهر، له ٢/٤٠٨، ٤١٩، وشذرات الذهب ٢/٥٧، والبلغة ٩٦، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي ٧٢، والوافي بالوفيات ١٦/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٧٢.

(٢) في ذكر أخبار إصبهان ١/٣٤٦.

فأعطاه يوم مَقْدَمه عشرة آلاف درهم، وكان يَصِله كلّ سنة باثني عشر ألف درهم.

قال المبرّد: كان الجَرْميّ أثبت القوم في كتاب سِيبَوَيْه، وعليه قرأت الجماعة، وكان عالماً باللّغة حافظاً لها. وله كُتُب انفرد بها[1].

وكان جليلاً في الحديث والأخبار[2]. كان أَغْوَص على الإستخراج مِن المازنيّ، وإليهما انتهى عِلْم النَّحْو في زمانهما.

قلت: وله مختصرٌ في النَّحْو مشهور، وكتاب «غريب سِيبَوَيْه»، وكتاب «الأبنية»، وكتاب «العَرُوض»، وغير ذلك من التصانيف الأدبية[3].

تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين[4].

وقد قدِم الجَرْميّ بغداد، وناظَرَ الفرّاء[5].

١٨٦ ـ صالح بن عُبَيْدالله[6].

مولى بني هاشم.

نزل الثَّغْر بمدينة أَذَنَة،

وحَدَّث عن: أبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

روى عنه: أبو حاتم الرازيّ[7]، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣١٤.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣١٤.

(٣) أنظر: الفهرست لابن النديم ٦٢.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٣١٥.

(٥) قال ابن قادم: قدِم أبو عمر الجرمي على الحسن بن سهل، فقال لي الفرّاء: بَلَغَني أن أبا عمر الجرمي قدِم، وأنا أحبّ أن ألقاه، فقلت له: فإني أجمع بينكما، فأتيت أبا عمر فأخبرته، فأجاب إلى ذلك، وجمعت بينهما، فلما نظرت إلى الجرمي قد غلب الفرّاء وأفحمه ندمت على ذلك. قال ثعلب: قلت له: ولِمَ ندمت على ذلك؟ فقال لي: لأن علمي عِلم الفرّاء، فلما رأيته مقهوراً قَلّ في عيني، ونقص علمه عندي. (تاريخ بغداد ٩/٣١٤، ٣١٥).

(٦) أنظر عن (صالح بن عبيد الله مولى بني هاشم) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ١٧٨٨.

(٧) وكان سمع منه بأَذَنَة سنة مائتين وعشرين. وسُئل عنه فقال: شيخ. (الجرح والتعديل ٤/٤٠٨).

١٨٧ ـ صَدَقَةُ بنُ الفضل المَرْوَزِيّ[١] ـ خ. ـ

أبو الفضل.

عن: أبي حمزة السُّكّريّ، وحفص بن غِياث، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن وهْب، وطبقتهم.

وعنه: خ.، ويعقوب الفَسَويّ، وعُبَيْد الله بن واصل البخاريّ، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وأحمد بن منصور زاج، وأبو محمد الدّارميّ، وأبو الموجِّه محمد بن عَمْرو، وآخرون.

وكان إماماً ثقة صاحب سُنّة[٢].

يُقال إنّه كان بمَرْو كأحمد بن حنبل ببغداد[٣].

تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين، أو سنة ثلاثٍ وعشرين[٤]، رحمه الله.

وقال عبّاس بن الوليد النَّرسيّ: كنّا نقول: صَدَقَةُ بن الفَضْل بخُراسان، وأحمد بن حنبل بالعراق[٥].

---

(١) أنظر عن (صدقة بن الفضل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٩٨ رقم ٢٨٩٦، والأدب المفرد، له / رقم ١٠٢ و١١٧ و٢٥٧ و٢٦٦ و٢٨٧ و٣٩١ و٤٧٦ و٨١٥ و٨٢٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢/١١٤، ١٦٨، ١٩٢، ٢١٠، ٢١١ و٢/٤٢٠، ٤٢١ و٣/٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٠، والجرح والتعديل ٤/٤٣٤ رقم ١٩٠٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢١، وسؤآلات البرقاني للدارقطني ٥٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٦٥ رقم ٥١٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٢٥ رقم ٨٣٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٤ رقم ٤٣٥، ومعجم البلدان ٣/٣٧٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١٣/١٤٤ ـ ١٤٦ رقم ٢٨٦٧، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٩٨، والعبر ١/٣٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٨٩، ٤٩٠ رقم ١٦٣، والكاشف ٢/٢٥ رقم ٢٤٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٣٨، وتهذيب التهذيب ٤/٤١٧ رقم ٧١٨، وتقريب التهذيب ١/٣٦٦ رقم ٨٨، وطبقات الحفاظ ٢١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٣، وشذرات الذهب ٢/٥١ و٥٩.

(٢) الثقات لابن حبّان ٨/٣٢١ وفيه: «كان صاحب حديث وسُنّة».

(٣) أنظر تهذيب الكمال ١٣/١٤٥.

(٤) المعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٤ رقم ٤٣٥.

(٥) تهذيب الكمال ١٣/١٤٥، وقال الفسوي: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول: أحمد بن حنبل بالعراق، وصدقة بن الفضل بخراسان، وزيد بن المبارك باليمن. (المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٠، ٤٢١). =

١٨٨ ـ صَفَر بن إبراهيم[١].

أبو الربيع الأَزْديّ البخاريّ العابد.

سمع من: الفُضَيْل بن عِياض، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَة.

روى عنه: محمد بن الفضل المفسّر، وأهل بخارىٰ.

وقد اختُلِف في سكون الفاء من اسمه وحركتها.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين.

١٨٩ ـ صَقْر بن عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل[٢].

أبو بَهْز.

حدَّث بواسط عن: شَرِيك، وخالد الطّحّان.

وعنه أبو حاتم وقال[٣]: صدوق[٤].

= وقال أبو داود السجستاني: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول: رأيت ثلاثة جعلتهم حجّة فيما بيني وبين الله تعالى: أحمد بن حنبل، وزيد بن المبارك الصنعاني، وصدقة بن الفضل. (سؤآلات البرقاني للدارقطني ٥٤).

(١) أنظر عن (صَفَر بن إبراهيم) في:
الإكمال لابن ماكولا ٥/١٩٤، ١٩٥ وفيه بفتح الفاء، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤١٢.

(٢) أنظر عن (صقر بن عبد الرحمن) في:
الجرح والتعديل ٤/٣١٠ رقم ١٣٥٣، و٤/٤٥٢ رقم ١٩٩٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٥ و٨/٣٢٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/١٤١٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٩ رقم ٢٨٩١، وميزان الإعتدال ٢/٣١٧ رقم ٣٩٠٣، والكشف الحثيث ٢١٢ رقم ٣٤٨، ولسان الميزان ٣/٥٦ رقم ٢١٣ باسم «سقر» بالسين المهملة، و٣/١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ٨٦٨.

(٣) الجرح والتعديل ٤/١٩٩٤، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقلت: ما حاله؟ فقال: هو أحسن حالاً من أبيه. وقد علّق الحافظ ابن حجر على قول أبي حاتم: صدوق، فقال: «من أين جاءه الصدق»؟ وقد صدق الحافظ ابن حجر، فها هو ابن أبي حاتم يروي بسنده إلى المطيّن حيث يقول: عبد الرحمن بن مالك بن مغول كذاب، وابنه أبو بهز السقر بن عبد الرحمن أكذب منه. (الجرح ٤/٣١٠).

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «وفي قلبي من حديثه ما حدّثنا أبو يعلى ثنا صقر بن عبد الرحمن، ثنا ابن إدريس عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فدخل البستان فأتاه آتٍ فدقّ الباب. : وذكر حديث الخلفاء». وفي موضع آخر قال: «يخطيء ويخالف». (٨/٣٠٥)

وقال ابن عديّ: سمعت أبا يعلى إذا حدّثنا عنه يقول: حدّثنا صقر بن عبد الرحمن وكان ضعيفاً. (الكامل ٤/١٤١٢).

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان يضع الحديث. وقال أبو علي جزرة: كذّاب.

ـ حرف الضاد ـ

١٩٠ ـ ضِرار بن صُرَد التيمي[١].

أبو نُعَيْم الكوفيّ الطّحّان العابد.

سمع: إبراهيم بن سعد، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن أبي حازم، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن يوسف السُّلَميّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومُطَيَّن، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق لا يُحْتَجّ به.

---

(١) أنظر عن (ضرار بن صُرَد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٤٠ رقم ٣٠٥٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٤ رقم ٣١٠، والكنى والأسماء للدولابي ٨/١٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٢٢ رقم ٧٦٦، والجرح والتعديل ٤/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٢٠٤٦، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٨٠، والزاهر للأنباري ٢/٣٢٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٩ رقم ٣٠١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/١٤٢١، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ١١٣ رقم ٣١٤، والأنساب لابن السمعاني ٨/٢١٥، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ١/٢٥٠ رقم ٢٦٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٦٠ رقم ١٧١٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١٣/٣٠٣ ـ ٣٠٦ رقم ٢٩٣٢، وميزان الإعتدال ٢/٣٢٧، ٢٨ رقم ٣٩٥١، والمغني في الضعفاء ١/٣١٢ رقم ٢٩١٩، والوافي بالوفيات ١٦/٣٦٤ رقم ٣٩٦، وذيل الكاشف ١٤٤ رقم ٦٨٦، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٣٨ رقم ١٤٦٩، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ٢١٣ رقم ٣٥٠، وتهذيب التهذيب ٤/٤٥٦ رقم ٧٨٨، وتقريب التهذيب ١/٣٧٤ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٧.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ رقم ٢٠٤٦ وزاد: «يكتب حديثه». وهو صاحب قرآن. وقال: «يروي حديثاً =

وقال البخاريّ[1]: «متروك»، مع أنّه قد روى عنه في كتاب «أفعال العباد»[2].

قال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين في ذي الحجّة[3].

وقال عليّ بن الحسن الهسنْجانيّ: سمعت ابن مَعِين يقول: بالكوفة كذّابان: هو، وأبو نُعَيْم النَّخَعيّ[4].

قلت: ومِن مناكيره ما روى عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحَسَن، عن أَنَس، أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ: «أنت تُبيّن ما اختلفوا فيه [من] بعدي»[5]، وهذا حديث موضوع[6].

= عن معتمر، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ، في فضيلة لبعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة بالحديث». وسيأتي الحديث في الترجمة.

(١) في تاريخه الكبير ٤/٣٤٠ رقم ٣٠٥٤ «متروك الحديث» ونقله العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/٢٢٢ رقم ٧٦٦).

(٢) وقال النسائي أيضاً: متروك الحديث. (٢٩٤ رقم ٣١٠).
وقال ابن حبّان: «كان فقيهاً عالماً بالفرائض إلّا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها من كان داخلاً في العلم شهد عليه بالجرح والوهن، كان يحيى بن معين يكذّبه». (المجروحون ١/٣٨٠).
وقال ابن عديّ: «وضرار بن صُرد هذا من المعروفين بالكوفة، وله أحاديث كثيرة، وهو في جملة من يُنسبون إلى التشيّع بالكوفة». (الكامل ٤/١٤٢١).
وذكره ابن شاهين في الضعفاء ١١٣ رقم ٣١٤ ونقل عن ابن معين قوله: كذّاب يسرق الأحاديث ويرويها.

(٣) ورّخه ابن سعد، وابن حبّان.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٤٦٦ رقم ٢٠٤٦.

(٥) ذكره ابن حبّان في (المجروحين ١/٣٨٠).

(٦) وذكر ابن الجوزي صاحب الترجمة في (الضعفاء ٢/٦٠، ٦١ رقم ١٧١٧) وقال: يروي عن المعتمر، والدراوردي، وكان متعبّداً. متروك الحديث، وكان يكذّب. وذكر قول النسائي، والدارقطني في تضعيفه، وما كتب عنه البغوي (تاريخه ٤٢ رقم ٤٢).

ـ حرف الطاء ـ

١٩١ ـ الطّيّب بن زَبّان[١].

أبو زَبّان[٢] العَسْقلانيّ.

عن: زياد بن سيّار.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم[٣]: سمعت أبا زُرْعة يقول: أتيته بأحاديث فقلت: يا أبا زَبّان، حدَّثكم زياد بن سيّار الكِنانيّ.

فقال: يا أبا زَبّان حَدَّثكم زياد بن سيّار الكِنانيّ.

فقلت: أبو زَبّان أنتَ هو.

فقال: أبو زَبّان أنتَ هو.

فكنت كلّما قلت له شيئاً قال مثله، فوضعتُ يدي على بسم الله الرحمن

---

(١) أنظر عن (الطيّب بن زبّان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٦٢ رقم ٣١٥٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٢، والجرح والتعديل ٤/٤٩٨ رقم ٢١٩٣، والثقات لابن حبّان ٦/٤٩٣، و ٨/٣٢٨ وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٦٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٥ أ، والإكمال لابن ماكولا ٤/١١٧، والمغني في الضعفاء ١/٣١٨ رقم ٢٩٧٤، وميزان الإعتدال ٢/٣٤٦ رقم ٤٠٣١، ولسان الميزان ٣/٢١٣، ٢١٤ رقم ٩٦٥ وفيه (طيب بن ريان) بالراء والياء والنون!.

(٢) ذكره ابن حبّان مرتين، الأولى في طبقة أتباع التابعين (الثقات ٦/٤٩٣) وفيه (الطيب بن زبان الكناني من أهل فلسطين)، والثانية في طبقة الذين يلون أتباع التابعين (٨/٣٢٨) وفيه (الطيب بن زياد بن مهنأ الكتاني، من أهل عسقلان)! فليحرّر، وليُصحَّح «زياد» إلى «زبّار» كما في (تصحيفات المحدّثين للعسكري)، وليُرجّح بين «الكناني» بالنون، و «الكتاني» بالتاء.

(٣) في الجرح والتعديل ٤/رقم ٢١٩٣.

الرحيم وعلى اسمه، وأريته، فقال: ثنا زياد بن سيّار.

قال عبد الرحمن: فقلت لأبي زُرْعة: فهذا تحلّ الرواية عنه؟

قال: نعم، هو عندي صدوق[1]!.

---

(١) علّق الحافظ ابن حجر على هذا فقال: قال ابن أبي حاتم: حكى عنه أبو زرعة ما يوهنه من أنه لا يدري ما الحديث، ولكنه كان غير كذوب. (انتهى)، وهذه العبارة لم يقلها أبو زرعة، لكن مقتضاها. (لسان الميزان ٣/٢١٣).

- حرف العين -

١٩٢ - عاصم بن عليّ بن عاصم بن صُهَيْب[1] - خ. ت. ق. -

---

(١) أنظر عن (عاصم بن علي بن عاصم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣١٦/٧، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٧٧٧، وطبقات خليفة ٣٢٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ١٢٢٧ و٥٨٤٢/٣، والعلل له ١/ ١٨٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٩١/٦، ٤٩٢ رقم ٣٠٨١، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والأدب المفرد، له / رقم ٢٤١ و٩٢٨ و٩٣٥، والمعارف لابن قتيبة ٥١٦ و٥٢٤، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٦٨/١ و٤٧٥/٢ و٢٨٠/٣، ٢٨٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٢ رقم ٧٤١، وأنساب الأشراف للبلاذري ٢٩/٣، وأخبار القضاة لوكيع ٥٢/١، ٩٧، وتاريخ واسط لبحشل ٤٢، ٥١، ١٥٠، ١٦٣، ٢٦٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٩/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٧/٣ رقم ١٣٦١، والجرح والتعديل ٣٤٨/٦ رقم ١٩٢٠، والثقات لابن حبّان ٥٠٦/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٨٧٥/٥، ١٨٧٦، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ١٤٨ رقم ٤٧٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥٦١/٢، ٥٦٢ رقم ٨٨٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٥ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٤، والسابق واللاحق للخطيب ٢٨٦، وتاريخ بغداد ٢٤٧/١٢ - ٢٥٠ رقم ٦٦٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٨٤/١ رقم ١٤٦٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٧ رقم ٤٤٣، والكامل في التاريخ ٢٦/٧، وذكره في وفيات سنة ٢٣١ هـ.، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٧٠/٢ رقم ١٧٥٨، والأنساب لابن السمعاني ١٢٨/١، ومعجم البلدان ٨٩٤/١، وتهذيب الكمال للمزّي ٥٠٨/١٣ - ٥١٧ رقم ٣٠١٦، وتذكرة الحفّاظ ٣٩٧/٢، والعبر ٢٣٢/١ و٦٣/٢، ٩٣ ١١٢ ١٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٦٢/٩، والمغني في الضعفاء ٣٢١/١ رقم ٢٩٨٨، والكاشف ٤٦/٢ رقم ٢٥٣٢، وميزان الإعتدال ٣٥٤/٢، ٣٥٥ رقم ٤٠٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٤ رقم ٧٨٦، والبداية والنهاية ٢٨٣/١٠، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٥٢٢، والوافي بالوفيات ٥٦٩/١٦، ٥٧٠ رقم ٦٠٣، وتهذيب التهذيب ٤٩/٥ - ٥١ رقم ٨١، وتقريب التهذيب ٣٨٤/١ رقم ١٧، وهدي الساري ٤١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢، ١٨٣، وشذرات الذهب ٤٨/٢.

أبـو الحسين الواسـطيّ، مـولى قـريبـة بنت محمـد بن الصِّـدّيق أبي بكـر التَّيميّ.

سمـع: أبـاه، وعِكْـرمـة بن عمّـار، وابن أبي ذئب، وعـاصم بن محمـد العُمريّ، وشُعْبة، والمسعوديّ، والقاسم بن الفضل الحُدّانيّ، وخلْق.

وعنـه: خ.، و ن. ق، عن رجـل، عنـه، وأحمـد بن حنبـل، وابن عمّـه حنبل، وإبراهيم الحربيّ، والدَّارميّ، وأبو حاتم، وعبـد الله بن أحمد الـدَّوْرقيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيّ. وخلْق.

حدَّث ببغداد مدَّة، وعاد إلى واسط، وبها مات.[1].

وقد حطّ عليه يحيى بن مَعِين[2].

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: صحيح الحديث، قليل الغلط[3].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٤٧ و ٢٥٠.

(٢) فقال مرة: ليس بشيء. ومرة أخرى قال: علي بن عاصم ليس بشيء، ولا ابنـه عاصم، ولا ابنـه الحسن. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٣٧ رقم ١٣٦١).
وفي مـوضع آخـر قال: عـاصم بن علي بن عـاصم بن صهيب الـواسـطي، كـذّاب ابن كـذّاب. (الكامل ٥/١٨٧٥).
وقال عبد الله بن محمد الفقيه أو غيره ليحيى بن معين: إحمدِ الله يا أبا زكـريا لقـد أصبحتَ سيّد النـاس. قال لي: اسكُت، ويْحـك، أصبح سيّـد الناس عـاصم بن علي بن عاصم، في مجلسـه ثلاثون ألف رجل. (الكامل لابن عدي ٥/١٨٧٥).
وذكـر ابن شاهين في ضعفـائه أن ابن معين سُئـل عنه فـذمّه واتّهمـه. (تـاريـخ أسمـاء الضعفـاء والكذابين ١٤٨ رقم ٤٧٨).
وقال الحسين بن فهم: ثلاثة أثباتٍ، كانت عند يحيى بن حصين من أشرّ قوم: المحبَّـر بن قحذم وولده، وعلي بن عاصم وولده، وابن أبي أويس، كلهم كانوا عنده ضعـافاً جـداً. (تاريـخ بغداد ١٢/٢٤٩).
وأثنى عليـه ابن معين مرة، قـال أبـو عبـد الله الكـوفي الجعفي: سمعت يحيى بن معين يقـول: عاصم بن علي بن عاصم سيّد المسلمين. (تاريخ بغداد ١٢/٢٤٨).

(٣) قال أحمد بن حنبـل: سمعت من عبد الله بن داود الخـريبي حديثين، ولم أكتبهمـا، وسمعت من عـاصم بن علي حـديثين، ولم أكتبهمـا، وسمعت من يحيى بن سُليم حـديثـاً واحـداً. قـال عبـد الله بن أحمد: ثم رأيت أبي بعـد سنين كتـب هذه الأحـاديث أو بعضهـا كتبهـا من حفـظه، فظننت أنه خاف أن ينساها فكتبها. (العلل ومعرفة الرجال ٣/٤٣٤ رقم ٥٨٤٢)
وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن عاصم بن علي فقال: لقد عرض عليّ حديثه، وهو أصح حديثاً من أبيه. (تاريخ بغداد ١٢/٢٤٩).

وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مجلسه يُحزر ببغداد بأكثر من مائة ألف إنسان. وكان يستملي عليه هارون الدّيك، وهارون مُكْحُلة[2].

وقال عَمْرو بن حفص السَّدُوسيّ: سمعنا من عاصم، فوجَّه المعتصمُ من يحزر مجلسَه في رحْبة النَّخْل الّتي في جامع الرُّصافة. وكان يجلس على سطح، وينتشر الناس، حتّى سمعته يوماً يقول: ثنا اللّيث بن سعد، ويُستعاد. فأعاد أربع عشرة مرّة، والنّاس لا يسمعون. وكان هارون يركب على نخْلة مِعْوَجَّة يستملي عليها. فبلغ المعتصَم كثرةُ الجَمْع، فأمر بحَزْرِهم، فوجّه بقطّاعي الغَنَم، فحزروا المجلسَ عشرين ومائة ألف[3].

وعن أحمد بن عيسى قال: أتاني آتٍ في منامي فقال: عليك بمجلس عاصم بن عليّ فإنّه غيظ لأهل الكُفْر[4].

وكان رحِمه الله ممّن ذَبَّ عن الإسلام في المحنة. فروى الهيثم بن خَلَف الدُّوريّ، أنّ محمد بن سُوَيْد الطّحّان حدّثه قال: كنّا عند عاصم بن عليّ، ومعنا أبو عُبَيْد[5]، وإبراهيم بن أبي اللَّيْث، وجماعة. وأحمد بن حنبل يُضْرب. فجعل عاصم يقول: ألا رجل يقوم معي فنأتي هذا الرجل فنكلّمه؟

قال: فما يُجبه أحد.

ثم قال ابن أبي اللّيث: أنا أقوم معك يا أبا الحسين.

فقال: يا غلام خُفّي.

فقال ابن أبي اللَّيْث: يا أبا الحسين، أبلغُ إلى بناتي فأوصيهنّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ رقم ١٩٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٤٧، ٢٤٨.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢٤٨.

وقال العجليّ: «شهدت مجلس عاصم بن علي، فحزروا من شهده ذلك اليوم ستين ومائة ألف، وكان رجلاً مسوداً، وكان ثقة في الحديث». (تاريخ الثقات، رقم ٧٤١).

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٤٨.

(٥) هو القاسم بن سلّام.

قال: فظنّنا أنّه ذهب يتكفّن ويتحنّط، ثم جاء فقال: إنّي ذهبت إليهنّ فبكين.

قال: وجاء كتاب ابنَتيْ عاصم من واسط: يا أبانا، إنّه قد بَلَغَنا أنّ هذا الرجل أخذ أحمد بن حنبل، فضربه على أن يقول القرآن مخلوق. فاتّقِ الله ولا تُجِبْه. فَوَاللهِ لإن يأتينا نَعِيُّك أحبّ إلينا من أن يأتينا أنّك قُلْتَه[1].

وذكر ابن عديّ[2] لعاصم ثلاثة أحاديث، تفرّد بها عن شُعْبة، ثم قال ابن عديّ: لا أعلم شيئاً مُنْكَراً سواها. ولم أر بحديثه بأساً[3].

تُوُفّي عاصم في رجب سنة إحدى وعشرين[4].

١٩٣ - عامر بن حُجَير بن سُوَيد الباهليّ البصْريّ[5].

أبو الحَسَن.

عن: عمّه قُزْعَة بن سُوَيْد، وحمّاد بن زيد.

وعنه: أبو زُرْعة[6]، وأبو حاتم[7]، ووثّقاه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٤٨، وقد حفظ الإمام أحمد لعاصم هذا الموقف، فقال: «حديثه مقارب، حديث أهل الصدق، ما أقلّ الخطأ فيه، ولكن أبوه كان يُتَّهم في الشيء، قام من الإسلام بموضع، أرجو أن يثيبه الله به الجنة».
وقال أبو بكر المرّوذي: سألت أحمد بن حنبل عن عاصم بن علي فقلت: إن يحيى قال: كلّ عاصم في الدنيا ضعيف؟ قال: ما أعلم منه إلاّ خيراً، كان حديثه صحيحاً، حديث شعبة والمسعودي، ما كان أصحّهما. (تاريخ بغداد ١٢/٢٥٠).

(٢) في الكامل ٥/١٨٧٦، وزاد فقال: «وقد ضعّفه ابن معين وصدّقه أحمد بن حنبل وصدّق أباه وأخاه».

(٣) وقال ابن سعد: «كان ثقة وليس بالمعروف بالحديث ويكثر الخطأ فيما حدّث به». (الطبقات ٧/٣١٦).
وقال ابن محرز: «سمعت ابن نُمير يقول: عاصم - يعني ابن علي بن عاصم - يصدُق وليس بصاحب حديث، ولولا ما قام به ما كُتِب عنه حرف واحد». (معرفة الرجال ٢/٢٢٦ رقم ٧٧٧).

(٤) أرّخه ابن سعد، والبخاري، وابن حبّان، وابن قتيبة، وبحشل، والكلاباذي، والخطيب، وغيرهم. وقيل في سنة ٢٢٢ هـ. (تاريخ البخاري).

(٥) أنظر عن (عامر بن حُجيرة) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٢٠ رقم ١٧٨٦.

(٦) وقال فيه: ثقة.

(٧) وقال فيه: بصريّ صدوق ثقة.

١٩٤ ـ عامر بن سعيد[١].

أبو حفص الخُراسانيّ البزّاز.

نزل دمشق وحَدَّث عن يزيد بن زُرَيْع، وأبي معاوية الضَّرير، وهشام بن يوسف الصَّنْعانيّ، وجماعة.

وعنه: سعد[٢] بن محمد البَيروتيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وإبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد.

وثّقه ابن مَعِين[٣].

١٩٥ ـ عَبَّادُ بنُ موسى[٤] ـ خ. م. د. ن. ـ

أبو محمد الخُتّليّ الأنباريّ.

نزل بغداد وحدّث عن: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عيّاش، وهُشَيْم، وإسماعيل بن جعفر، وجماعة.

وعنه: م. و د.، وخ.، و ن.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن عليّ الأبّار،

---

(١) أنظر عن (عامر بن سعيد الخراساني) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٣، والجرح والتعديل ٦/٣٢٢ رقم ١٧٩٨، وتاريخ بغداد ١٢/٢٣٨ رقم ٦٦٨٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٣٢٢ «سعيد بن محمد»، وهو تحريف. راجع ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلارمي ٢/٢٧٢ ـ ٢٧٥ رقم ٦١٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢٣٨، وقال ابن أبي حاتم: هو صدوق قدِم من عدن. (الجرح والتعديل).

(٤) أنظر عن (عبّاد بن موسى) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٣، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٤٩ و٥٧٢ و٢/ رقم ٥٧٢، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٤١٣ و٢/٥٩٨، ٧٧١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٠، والجرح والتعديل ٦/٨٧ رقم ٤٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٠٢ رقم ٧٧٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٥ رقم ١٠٥٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٣٤، وتاريخ بغداد ١١/١٠٧، ١٠٨ رقم ٥٨٠١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٣٣ رقم ١٢٦٣، والأنساب لابن السمعاني ٥/٤٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٧ رقم ٤٤٥، ومعجم البلدان ٢/٤٠٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١٤/١٦١ ـ ١٦٤ رقم ٣٠٩٤، والكاشف ٢/٥٦ رقم ٢٦٠١، وتهذيب التهذيب ٥/١٠٥، ١٠٦ رقم ١٧٣، وتقريب التهذيب ١/٣٩٣ رقم ١٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٧.

وأحمد بن عليّ القاضي المَرْوَزِيّ، وأبو يُعلى أحمد بن عليّ، وصالح جَزَرَة، وأحمد بن يحيى الحَلْوانيّ، وجماعة.

وثّقه أبو زُرْعة[1]، وغيره[2].

تُوُفّي في آخر سنة تسعٍ وعشرين. وقيل: في أول سنة ثلاثين، بطَرَسُوس[3].

١٩٦ ـ العبّاس بن بكّار الضَّبّيّ البصْريّ[4].

روى عن: أبي بكر الهُذَليّ، وخالد بن عبد الله، وعبد الله بن المُثَنَّى الأنصاريّ، وآخرون.

وعنه: قَطَن بن إبراهيم، وإسحاق بن وهْب العلّاف، ومحمد بن زكريّا الغَلابيّ، وأبو حاتم الرازيّ، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد، وجماعة.

وكان كذّاباً[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ رقم ٤٤٣.

(٢) وقال ابن محرز: سألت يحيى عن عبّاد بن موسى الخُتّلي فقال: صاحب أبي مُوَيْهِبَة، ليس به بأس. (معرفة الرجال ١/٩٢ رقم ٣٤٩) و(١/١٠٧ رقم ٥٧٢) و(٢/١٧٥، ١٧٦ رقم ٥٧٢).
وقال الخطيب: «وكان ثقة». وقال أيضاً: وسمعت هبة الله بن الحسن الطبري يقول: روى عبّاد بن موسى الختّلي عن سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، وهذا القول وهْم منه، وإنما روى عنهما عباد بن موسى أبو عقبة الأزرق. (تاريخ بغداد ١١/١٠٧).

(٣) قال ابن قانع: وهو أصحّ. (تاريخ بغداد ١١/١٠٨). وانظر: البغوي ٥٢ رقم ٣٧.

(٤) أنظر عن (العباس بن بكار) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٦٣ رقم ١٣٩٩، والجرح والتعديل ٦/٢١٦، ٢١٧ رقم ١١٩١، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٢، والمجروحين ٢/١٩٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٨ رقم ٤٢٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٦٦٥، ١٦٦٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧٠، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، تخريج الصوري (بتحقيقنا) ٦٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٨ رقم ٣٠٦٧، وميزان الإعتدال ٢/٣٨٢ رقم ٤١٦٠، والكشف الحثيث ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٣٧٢، ولسان الميزان ٣/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٠٥٢، وانظر كتاب: أخبار الوافدات من النساء على معاوية، المنسوب إليه، تحقيق سكينة الشهابي، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣/٠ م.

(٥) ذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ٣/٣٦٣ رقم ١٣٩٩) وقال: الغالب على حديثه الوهم والمناكير.
=

روى عن حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «مَن غرس غَرْساً، يوم الأربعاء. فقال: سبحان الباعث الوارث، أتته بأكلته»[1].

وروى عن عبد الله بن المُثَنَّى، عن ثُمَامة، عن أَنَس رفعه: «الغلاء والرخْص جُنْدان من جنود الله، إسمُ أحدهما الرغبة، والآخر الرَّهْبَة»[2].

قال ابن عديّ[3]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن حِبّان[4]: لا يجوز الإحتجاج به، ولا كَتْب حديثه إلّا على سبيل الإعتبار.

وروى عن خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشَّعبيّ، عن أبي جُحَيْفَة، عن عليّ رفعه: «إذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ: يا أهل الجُمَع، غُضّوا أبصاركم حتّى تَمُرّ فاطمة»[5].

قلت: هو والعبّاس بن الوليد بن بكّار[6]، نُسِبَ إلى جدّه.

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين، ورَّخه أبو القاسم بن مَنْدَة[7].

= وسئل أبو حاتم عنه، فقال: شيخ. (الجرح والتعديل ٦/٢١٧).
وذكره ابن حبّان في (الثقات ٨/٥١٢) وقال: مات بالبصرة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وكان يُغْرب، حديثه عن الثقات لا بأس به.
وفي نسخة خطية من «الثقات»: مات بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائتين. (أنظر حاشية رقم (٣).
وذكره الدارقطني في (الضعفاء والمتروكين، رقم ٤٢٤).

(١) في المجروحين ٢/١٩٠ «أتته بأكلها»، وهو حديث باطل.
(٢) المجروحون ٢/١٩٠ وفيه تتمّته. وهو حديث باطل.
(٣) في الكامل ٥/١٦٦٥: «منكر الحديث عن الثقات وغيرهم».
(٤) في المجروحين ٢/١٩٠، وهو ذكره في «الثقات» أيضاً، وقد ذكرنا قوله فيه.
(٥) الكامل لابن عدي ٥/١٦٦٥، ١٦٦٦ وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر لا أعلم قد رواه عن خالد غير عباس هذا.
(٦) ذكره ابن حبّان في «الثقات» (العباس بن بكار) وفي «المجروحين» (العباس بن الوليد بن بكار).
(٧) وجاء في نسخة خطية من (الثقات لابن حبّان) أنه مات بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائتين. (أنظر الحاشية ٣ من الجزء ٨/٥١٢).

وكنّاه الحاكم أبو أحمد: أبا الوليد، وقال: ذاهب الحديث، وهو ابن أخت أبي بكر الهُذَليّ.

١٩٧ - عبّاس بن سليمان بن جميل القَسْمليّ[١].

مولاهم المَوْصِليّ.

عن: نافع بن عمر الجُمَحيّ، وأبي شهاب عبد ربّه الحنّاط، وجماعة.

وعنه: سليمان بن عبد الخالق البلديّ، وابن أبي كامل المَوْصِليّ.

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

١٩٨ - عبّاس بن الفضل العبْديّ[٢].

أبو عثمان البصْريّ الأزرق.

عن: همّام بن يحيى، وحرب بن شدّاد.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وأبو حاتم الرازيّ، ومحمد بن الضُّرَيْس.

تركه أبو زُرْعَة[٣].

وقال البخاري[٤]: ذَهَبَ حديثه[٥].

* * *

قلت: قد مرَّ في طبقة ابن المبارك:

---

(١) أنظر عن (عباس بن سليمان القسملي) في:
الكامل في التاريخ ٦/٤٦٠ وفيه (عباس بن سليم).

(٢) أنظر عن (عباس بن الفضل) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٩٤، ٢٩٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٥، ٦ رقم ١٧، والمعرفة والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٣٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٦٠ رقم ١٣٩٥، والجرح والتعديل ٦/٢١٣ رقم ١١٦٧، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٠، والكامل لابن عدي ٥/١٦٦٤، وتاريخ بغداد ١٢/١٣٤، ١٣٥ رقم ٦٥٨٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٧٩ رقم ١٧٩٦، ومعجم البلدان ٢/٦٦٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١٤/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣١٣٨ (ذكره للتمييز)، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٩ رقم ٣٠٨١، وميزان الإعتدال ٢/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٤١٧٨، وتهذيب التهذيب ٥/١٢٨ رقم ٢٢٣، وتقريب التهذيب ١/٣٩٩ رقم ١٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩.

(٣) قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ذهب حديثه، وترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا، (الجرح والتعديل ٦/٢١٣ رقم ١١٦٧).

(٤) في تاريخه الكبير ٧ رقم ١٧.

(٥) وقال ابن معين: «ليس بشيء له حديث». (التاريخ ٢/٢٩٤، ٢٩٥).

● ـ عبّاس بن الفضل البصْريّ الأنصاريّ[1].

متروك أيضاً.

* * *

فأمّا الأزرق. فقال ابن أبي حاتم[2]: كتب عنه أبي أيّام الأنصاريّ. وسمعته يقول: تُرِكَ[3] حديثُه.

١٩٩ ـ العبّاس بن المأمون بن الرشيد الهاشميّ الأمير[4].

أحد مَن ذُكِر للخلافة عند وفاة أبيه. وقد تلكّأ عند مبايعة المعتصم، وهمَّ بالخروج عليه في سنة ثلاثٍ وعشرين، فقبض عليه المعتصم، ومات في سنة أربعٍ وعشرين ومائتين شابّاً.

٢٠٠ ـ عبد الله بن أيّوب بن أبي علاج المَوْصِليّ[5].

---

(١) أنظر عن (عباس بن الفضل الأنصاري) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٨ رقم ٤٢٥، والكامل لابن عدي ٥/١٦٦٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٧٩ رقم ١٧٩٧، وغيره.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٢١٣ رقم ١١٦٧.

(٣) لفظه في (الجرح والتعديل): «ذهب».

(٤) أنظر عن (العباس بن المأمون الأمير) في:
المحبَّر لابن حبيب ٦٢، والمعارف لابن قتيبة ٣٩٢، والأخبار الطوال للدينوري ٤٠١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/١٩٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/١١٢، ٢٤٧، وبغداد لابن طيفور ١١، ١٤، ٤٩، ٥٥، ٧٢، ١٠٥، ١١١، ١٤٤، وتاريخ الطبري ٨/٦٠٦، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٣١، ٦٤٦، ٦٥٠ و٩/٦٦، ٧١، ٧٢، ٧٥ ـ ٧٨، ٢٣٣، والعقد الفريد ١/٢٩ و٢/١٤٩، ومروج الذهب ٢٧٥٤، ٢٧٨٦، ٢٨١٨، والعيون والحدائق لمجهول ٣/٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣ ـ ٣٧٥، ٣٧٨ ـ ٣٨١، ٣٩٦ ـ ٣٩٨، ٤٠٩، ٤٥٦، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩ ـ ٥٠١، والأغاني ٢١/٧٠، ٣١٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٩٩، ٣٠١، ٣٣٢ و٢/٢٧ و٣/١٥٢، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٤٣، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١١٤، والهفوات النادرة للصابي ١١٦، ٣٦٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٤، ونهاية الأرب ٢٢/٢٥٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٦، ١٣٨، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٨، ٢٨٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٥٦، ٢٦٤، ٢٦٥، ومآثر الإنافة ١/٢١٩.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن أيوب) في:
الجرح والتعديل ٥/١٠، ١١ رقم ٥٢، والمجروحين لابن حبّان ٢/٣٧، ٣٨، والكامل في =

مولى عُقَيْل بن أبي طالب.

عن: يونس الأَيْلِيّ، وابن أبي ذئب، وهشام بن الغاز، وعِكْرِمة بن عمّار.

وعنه: سِنان بن محمد بن غالب، وعليّ بن جابر المَوْصِليّان.

قال ابن حِبّان[1]: روى عن يونس نسخةً كلّها موضوعة.

وقال يزيد بن محمد: كان رجلاً صالحاً مُنْكَر الحديث.

قال: ويقال كان من أعبر النّاس للرؤيا.

وقال غيره: ليس بثقة ولا مأمون[2].

تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين.

٢٠١ ـ عبد الله بن أبي حسّان[3].

وإسم أبيه عبد الرحمن بن يزيد، أو يزيد بن عبد الرحمن، اليحصبيّ، الإفريقيّ المغربيّ الفقيه.

رحلَ وأخذ عن: مالك، وابن أبي ذئب، وابن عُيَيْنَة.

وأخذ بالمغرب عن: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقيّ. وعُمِّر دهراً، وكان من الراسخين في العِلم.

= ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٢٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١١٥ رقم ١٩٨٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٢ رقم ٣١٠٧، وميزان الإعتدال ٢/٣٩٤ رقم ٤٢١٧، والكشف الحثيث ٢٣٠ رقم ٣٧٨ وص ٢٤٠ رقم ٣٩٥، ولسان الميزان ٣/٢٦١، ٢٦٢ رقم ١١٢٣.

(١) في المجروحين ٢/٣٨، وزاد: لا أُصول لها البتّة.

(٢) وقال محمد بن غالب: حدّثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي، وكان متعبّداً يفتل الشريط والخوص ويبيعه ويتصدّق بثلثه ويأكل ثلثه ويشتري الخوص بثلثه.
وقال ابن عدي: وابن أبي علاج هذا أيضاً رأيت له أحاديث أنكرها فذكرته لما شرطت في كتابي. (الكامل ٤/١٥٢٧).
وكتب الحميدي إلى والد علي بن حرب: يُستتاب ابن أبي علاج ويؤدّب، وقال الحاكم، والنقاش، وأبو نعيم الأصبهاني: روى عن مالك، ويونس أحاديث موضوعة. وقال الأزدي: هو وأبوه كذّابان ـ وقال أبو القاسم الطحّان: حديثه منكر. (لسان الميزان ٣/٢٦١، ٢٦٢ وانظر تعقّب الحافظ ابن حجر للمؤلّف الذهبي، في ما نقله عن ابن عدي، وغير ذلك).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أبي حسان) في:
الديباج المذهّب لابن فرحون ١٣٣، ١٣٤.

رُوي عن ابن وهْب قال: ما رأيت مالكاً أَمْيَل منه لعبد الله بن أبي حسّان.

وعن سَحْنُون قال: كنتُ أوّلَ طلبي إذا انغلقت عليَّ المسائل، آتي ابنَ أبي حسّان[1].

تُوُفّي ابن أبي حسّان سنة سبْعٍ وعشرين. ومولده سنة أربعين ومائة.

قال محمد بن سَحْنُون: مات سنة ستٍّ وعشرين.

٢٠٢ ـ عبد الله بن خالد الكوفيّ الفقيه[2].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وشُعَيْب بن حرب، وإبراهيم بن بكر الشَّيْبانيّ، وغيرهم.

وقد أكرهه المأمون على قضاء إصبهان، فسار إليها. وكان فاضلاً صالحاً.

روى عنه: عبد الرحمن بن عُمر رُسْتَة، وعَمْرو بن سعيد الجمّال، ومحمد بن المغيرة، وأُسَيْد بن عاصم، وغيرهم.

وبَلَغَنا عنه أنّه كان مارّاً إلى مجلس الحُكْم، فرأى رجلاً قد وقع حِمْلُه، فشمّر ونزل فحمل معه. وأنّ رجلاً قال له في حكومةٍ: اتّقِ الله. فوضع يده على رأسه، وعَنَّفَ نفسَه وَوَبَّخها، ثم هرب. ولم يُرَ بَعْد إلّا يوماً، رآه بعضهم في الثَّغْر، وهو في جملة الحُرّاس[3]. رضي الله عنه.

٢٠٣ ـ عبد الله بن أبي بكر العَتَكيّ[4].

---

(١) زاد ابن فرحون: «فكأنما في يده مفتاح لِما انغلق».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن خالد الفقيه) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٤٩، ٥٠، وحلية الأولياء، له ١٠/٣٩٢ رقم ٦٦٩، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٢٤٢ ـ ٢٤٥ رقم ١٦٤، والجرح والتعديل ٥/٤٤.

(٣) ذكر أخبار إصبهان ٢/٤٩، ٥٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٩٢.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أبي بكر العتكي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٥٥ رقم ١٢٢، والجرح والتعديل ٥/١٨ رقم ٨٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٩، ومعجم البلدان ٣/١٦١، ٢٧١، وتهذيب الكمال للمزّي ١٤/٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٣١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٢٤، وتهذيب التهذيب ٥/١٦٤ رقم ٢٨٠، وتقريب التهذيب ١/٤٠٥ رقم ٢١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٢.

وهو عبد الله بن السَّكَن بن الفضل بن المؤتمن الأزديّ.

أبو عبد الله البصْريّ.

عن: شُعْبة، وهمّام، والأسود بن شيبان، وجرير بن حازم، وجماعة.

وعنه: البخاريّ في كتاب «الأدب» له، وإبراهيم الحربيّ، وصالح بن أحمد بن حَنْبل، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم الرازيّان، وعبد الله بن واصل البخاريّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال ابن أبي عاصم: تُوُفّي سنة أربع وعشرين[2].

٢٠٤ ـ عبد الله بن خَيْران[3].

أبو محمد الكوفيّ.

حدَّث ببغداد عن: شُعْبة، وعن الرحمن المسعوديّ.

وعنه: أحمد بن حرب المعدّل، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وعيسى الطَّيالِسيّ رُغاث، وأبو بكر بن أبي الدّنيا. وهو أكبر شيخ لأبي بكر.

قال الخطيب[4]: اعتبرتُ من روايته أحاديث كثيرة، فوجدتها مستقيمة تدلّ على الثّقة.

وذكره العُقَيْليّ في «الضُّعَفاء»[5] فقال: لا يُتابَع على حديثه. ثم ساقَ له ثلاثة أحاديث حسنة أحدها موقوف رفعه.

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/ رقم ٨٣: «صدوق صالح».

(٢) تهذيب الكمال ١٤/٣٤٩.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن خيران) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٨٠٠، وتاريخ بغداد ٩/٤٥٠، ٤٥١ رقم ٥٠٨٢، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٢٤ رقم ١٢٥، وميزان الإعتدال ٢/٤١٥ رقم ٤٢٩٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٦ رقم ٣١٥٤، ولسان الميزان ٣/٢٨٢ رقم ١١٩٠.

(٤) في تاريخ بغداد ٩/٤٥١.

(٥) ج ٢/٢٤٥، ٢٤٦.

٢٠٥ ـ عبد الله بن داهر الرازيّ الأحمريّ[١].

حدث ببغداد عن: عبد الله بن عَوَانة، وعَمْرو[٢] بن جُميْع.

وعنه: صالح بن محمد جَزَرَة، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ.

• وقال صالح[٣]: صدوق[٤].

٢٠٦ ـ عبد الله بن سِنان الهَرَويّ[٥].

عن: فُضَيْل بن عِياض، وابن المبارك، ويعقوب القُمّيّ.

روى عنه: أبو زُرْعة، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن داهر) في:
الضعفاء للعقيلي ٢/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٨٠٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٤٣، ١٥٤٤، وتاريخ بغداد ٩/٤٥٣ رقم ٥٠٨٥، والضعفاء لابن الجوزي ٢/١٢١ رقم ٢٠١٦ وميزان الإعتدال ٢/٤١٦ رقم ٤٢٩٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٧ رقم ٣١٥٦، والكشف الحثيث ٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٣٨٤، ولسان الميزان ٣/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١١٩٠، قال الخطيب: وقيل إن داهر أباه اسمه محمد، ولقبه داهر. (تاريخ بغداد).

(٢) هكذا في الأصل. وفي (تاريخ بغداد ٩/٤٥٣): «عمر».

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٥٣.

(٤) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل يحيى بن معين عن ابن داهر ـ رجل من أهل الري ـ قال: ليس بشيء، ما يكتب عنه إنسان فيه خير، وذكر أهل بغداد فقال: شرّ قوم يكتبون عن كل أحد. (تاريخ بغداد).
وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه في فضائل علي وهو فيه متّهم. (الكامل ٤/١٥٤٤).
وقال العقيلي: «رافضيّ خبيث، عن عبد الله بن عبد القدّوس أشرّ منه، كلاهما رافضيان». (الضعفاء الكبير ٢/٢٥٠).
وقال الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ٣/٢٨٣): وتقدّم قريباً: عبد الله بن حكيم الداهري، فما أدري أهو هو اختُلف في اسم أبيه أو هو غيره، وقد ذكرت هناك ما يقتضي أنهما واحد. (أنظر ٣/٢٧٧ رقم ١١٦٤).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن سنان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/١١٢ رقم ٣٣٤، والجرح والتعديل ٥/٦٨ رقم ٣٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٢، وتاريخ بغداد ٩/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٥٠٩٨، وميزان الإعتدال ٢/٤٣٧ رقم ٤٣٧، ولسان الميزان ٣/٢٩٨ في آخر ترجمة (عبد الله بن سنان الزهري الكوفي، رقم ١٢٤١) ونقل قول الذهبي فيه: وثّقه أبو داود.

وثّقه أبـو داود[1].

تُوُفّي سنة ثلاث عشرة [ومائتين][2].

٢٠٧ ـ عبد الله بن رُشَيْد[3].

أبو عبد الرحمن.

لم يذكره ابن أبي حاتم.

وكنّاه أبو أحمد، وقال: سمع مُجّاعة بن الزُّبَيْر العَتَكيّ.

وعنه: السَّرِيّ بن السَّهْل الجُنْدَيْسَابُوريّ[4].

٢٠٨ ـ عبد الله بن سلم المِسْمَعيّ البصْريّ[5].

صاحب الطَّيالِسَة.

قال ابن أبي حاتم[6]: روى عن: جدّه خالـد بن رُخيم الباهليّ المِسْمَعيّ، وعبد الله بن عَوْن.

وعنه: أبو الـوليد الـطّيالِسيّ، ونُعَيْم بن حمّـاد، ونصر بن عليّ الجهضميّ. وأدركه عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، وكتب عنه وقال: صدوق.

وقال القواريريّ: هو من كبار أصحاب ابن عَوْن إلاّ أنّه قلّ ما روى[7].

---

(١) وقال البخاري في تاريخه الكبير: أحاديثه معروفة.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث» (٨/٣٤٢).

(٢) عن تاريخ بغداد ٩/٤٧٠، وعلى هذا يكون من أهل الطبقة السابقة.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن رُشيد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٨ رقم ٣١٦٩، ولسان الميزان ٣/٢٨٥ رقم ١٢٠٥، وهو: الجنديسابوري.

(٤) قال ابن حبّان: «مستقيم الحديث».
وقال البيهقيّ: لا يُحتجّ به. (لسان الميزان).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن سلم) في:
الجرح والتعديل ٥/٧٧، ٧٨ رقم ٣٦٦.

(٦) في الجرح والتعديل.

(٧) في (الجرح والتعديـل): «إلا أنه قَلَّمـا كان يحـدّث». وفيه أيضـاً عن الدارمي أنـه قال ليحيى بن معين: عبد الله بن سلم يروي عن ابن عون ما حاله؟ قال: لا أعرفه.

٢٠٩ ـ عبد الله بن سوّار بن عبد الله بن قُدامة العنبريّ القاضي[١] ـ ن. ـ أبو السّوّار البصْريّ.

سمع: أباه، وعبد الله بن بكر المُزَنيّ، ويزيد بن إبراهيم، وحمّاد بن سَلَمَة، وجرير بن حازم، ووُهَيْب بن خالد، ومالك بن أنس.

وعنه: ابن سَوّار، ومعاوية بن صالح الأشعريّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وحرب الكِرْمانيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسنْجيّ، وعُبَيْد الله بن واصل البخاريّ، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبو خليفة، وخلْق.

وثّقه أبو داود[٢]، وغيره.

وكان صاحب سُنَّة وعِلْم[٣].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين[٤].

روى له النَّسائيّ حديثاً في الفرائض[٥]، وهو وأبوه وجدّه [تولّوا] قُضاة البصْرة[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن سوّار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٧/٧، وتاريخ خليفة ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٨، والمعارف ٥٩٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦١٠/١، وأخبار القضاة لوكيع ٥٨/٢، ٦٤، ٧٩، ٨٤، ١٥٠ ـ ١٥٧ و ٢٥٢/٣، والجرح والتعديل ٧٧/٥ رقم ٣٦٤، والثقات لابن حبّان ٣٥٠/٨، والأنساب لابن السمعاني ٦٩/٩، ٧٠، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٤٤١/١ رقم ١١٥٦، ولقاح الخواطر ١/٦٤، ونثر الدرّ للآبي ٤٥/٥، ومعجم البلدان ٢٦٧/٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٧٠/١٥ ـ ٧٢ رقم ٣٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٤٣٤/١٠، ٤٣٥ رقم ١٣٥، والعبر ٥٤/١، والكاشف ٨٤/٢، ٨٥ رقم ٢٨٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٧٩٣، والوافي بالوفيات ٢٥/١٧ رقم ١٩١، وتهذيب التهذيب ٢٤٨/٥ رقم ٤٣٤، وتقريب التهذيب ٤٢١/١ رقم ٣٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠، وشذرات الذهب ٥٥/٢.

(٢) تهذيب الكمال ٧١/١٥.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات». وكتب إليه الفضل بن الربيع يسأله أن يشتري له ضيعة، فكتب إليه: إن القضاء لا يُدنّس بالوكالة. (أخبار القضاة ١٥٦/٢، لقاح الخواطر ١/٦٤، التذكرة الحمدونية ٤٤١/١ رقم ١١٥٦).

(٤) ورّخه ابن سعد، وخليفة، وابن قتيبة، وابن حبان، وغيرهم.

(٥) في السنن الكبرى، باب توريث الجدّة. (أنظر: تحفة الأشراف للمزّي ٤٦٢/٨ رقم ١٤٦٧).

(٦) قال أبو أحمد بن عديّ: سمعت أبا خليفة يقول: حدّثنا عبد الله بن سوّار بن عبد الله بن قدامة =

٢١٠ ـ عبد الله بن صالح بن محمد بن مُسلم الجُهَنّي[1]

ـ خ. د. ت. ق. ـ مولاهم المصريّ، أبو صالح، كاتبُ اللَّيث بن سعد.

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين ومائة، ورأى زَبّان بن فايد، وعَمْرو بن الحارث.

وسمع: موسى بن عليّ بن رَبَاح، ومعاوية بن صالح، ويحيى بن أيّوب، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخيّ، ونافع بن يزيد، وجماعة.

وأكثرَ عن اللَّيث.

= العنبري القاضي وابن القاضي وأبو القاضي، وجدّ القاضي، وأخو القاضي، ومن أهل بيت القضاء. (تهذيب الكمال ١٥/٧٢).

(١) أنظر عن (عبد الله بن صالح الجُهني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٥١٨، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٣١٣، وطبقات خليفة ٢٩٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٤٩١٩ و٥٠٦٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٢١ رقم ٣٥٨، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والأدب المفرد له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٥، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٤، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٩٢، ٤٩٤، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٤٠، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٢٠ ٣٣، ٥٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥٣، وتاريخ الطبري ١/٤٤، ٤٧، ٥٤، ٥٥ و٣/٤٣١ و٥/٣٣٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦٧ رقم ٨٢٦، والجرح والتعديل ٥/٨٦/٨٧ رقم ٣٩٨، والولاة والقضاة للكندي ٤٥، ٥٥، ٣٢٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/٤٠ ـ ٤٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٢٢ ـ ١٥٢٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٨٨ رقم ١٥٢٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٨٣، ومعجم الشيوخ لابن جُميع (بتحقيقنا) ٦١، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٣٢، ٤٦٨، ٥٢٥، ٥٣٣، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (تحقيقنا) ١٠٦، ١٢٠، والسابق واللاحق للخطيب ٢٥٦، وتاريخ بغداد ٩/٤٧٨ ـ ٤٨١ رقم ٥١١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٥ رقم ٤٧٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٢٧ رقم ٢٠٤٨، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٣٠٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١٥/٩٨ ـ ١٠٩ رقم ٣٣٣٦، والعبر ١/٣٨٧، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٠٥ ـ ٤١٦ رقم ١١٥، وميزان الإعتدال ٢/٤٤٠ ـ ٤٤٧ رقم ٤٣٥٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٣ رقم ٣٢١٨، والكاشف ٢/٨٦ رقم ٢٨١٠، وميزان الإعتدال ٢/٤٤٠ ـ ٤٤٥ رقم ٤٣٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٧٩٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٩، والوافي بالوفيات ١٧/١١٣، ١١٤ رقم ٢٠١، وتهذيب التهذيب ٥/٢٥٦ ـ ٢٦١ رقم ٤٤٨، وتقريب التهذيب ١/٤٢٣ رقم ٣٨١، ومقدّمة فتح الباري ٤١١ ـ ٤١٣، وحسن المحاضرة ١/٣٤٦ رقم ٢٣، وطبقات الحفاظ ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١، وشذرات الذهب ٢/٥١، ٥٢.

وعنه: يحيى بن مَعِين، والذُّهَليّ، والبخاريّ على الصّحيح.

ظفرتُ برواية البخاريّ، عن عبد الله بن صالح، عن اللَّيث، في باب التجارة في البحر، في «الصحيح»، كما شرحناه في ترجمة عبد الله بن صالح العِجْليّ.

وأبو حاتم، وأبو إسحاق الجَوْزجانيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وحُمَيْد بن زنجوَيْه، والدّارميّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وأبو زُرْعة الدِّمشقيّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، وإبراهيم بن الحَسَن بن ديزيل، وخلْق، آخرهم وفاةً محمد بن عثمان بن سعيد بن أبي السَّواريّ المصريّ المُتَوَفَّى سنة سبْعٍ وتسعين ومائتين.

وقد روى عنه شيخه اللّيث حديثاً رواه ابن دَيْزِيل: ثنا خَلَف بن الوليد أبو المُهَنّا، ثنا اللَّيث بن سعد، عن عبد الله بن صالح، عمّن أخبره برفع الحديث إلى النبيّ ﷺ قال: «ما أُعْطي أحدٌ الشُّكْرَ فَمُنِعَ الزيادة». الحديث.

قال ابن دَيْزِيل: ثم أتيت أبا صالح فسألته، فقال: نعم أنا حدّثته بذلك. قلتُ: فمن حدّثك؟

قال: يحيى بن عُطَارِد بن مُصْعَب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ. مُرْسَل[1].

وقد استشهد البخاريّ بعبد الله بن صالح في «الصّحيح»، وروى عنه حديثاً كما رجّحنا في ترجمة عبد الله بن صالح المذكو ـ في الطبقة الماضية.

وروى عنه في باب التّجارة في البحر[2].

قال ابن حِبّان[3]: كان كاتباً على مُغَلّ اللَّيْث بن سعد، مُنْكَر الحديث

---

(١) قال المؤلّف في (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٠٦): «وهو مرسل، لا، بل مُعْضَل».
(٢) صحيح البخاري، في الكفالة ٤/٣٨٥.
(٣) في المجروحين ٢/٤٠.

جدّاً[1]، وكان في نفسه صَدُوقاً[2]. سمعت ابن خُزَيْمة يقول: كان له جار سوء[3] بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قِرْطاس بخطٍّ يُشبه خطَّ عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كُتُبه، فيجده عبد الله، فيحدِّث به على التوهُّم أنّه خطّه[4]. فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره.

قال ابن حِبّان[5]: وقد روى عبد الله بن صالح، عن يحيى بن أيّوب، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يَسَار، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: «حَجّةٌ لمن لم يحجّ، خير من عشر غزوات، وغزوة لمن حجّ، خير من عشر حَجّات، وغزوةٌ في البحر، خير من عشرة في البرّ».

ثناه أبو عَرُوبة، ثنا عليّ بن إبراهيم بن عَزُّون، نا عبد الله، فذكره.

وروى عن اللّيث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن شُفَيّ الأصبحيّ، سمع عبد الله بن عَمْرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خلفي اثنا عشر خليفة، أبو بكر لا يَلْبث إلّا قليلاً، وصاحب رَحَى دَارَةِ العرب عُمر»، وذكر الحديث[6]. ثناه أحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ، ثنا يحيى بن مَعِين، نا عبد الله، فذكره. وذكر له ابن حِبّان أحاديث أُخَر مُنْكَرَة.

قال ابن أبي حاتم[7] في ترجمة عبد الله بن صالح: روى عنه اللّيث، وابن وهْب، ودُحَيْم.

---

(١) وبعده: «يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة».

(٢) وبعده: «يكتب لليث بن سعد الحساب وكان كاتبه على الغلّات. وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جارٍ له رجل سوء».

(٣) «سوء» ليست في هذه العبارة عند ابن حبّان.

(٤) زاد: «وسماعه».

(٥) في المجروحين ٢/٤١.

(٦) في المجروحين ٢/٤٢.

(٧) في الجرح والتعديل ٥/٨٦ رقم ٣٩٨.

قال ابن عبد الحَكَم: سمعت أبي، وسُئِل عن أبي صالح، فقال: تسألوني عن أقرب رجلٍ إلى اللَّيْث؟ رحل معه في ليله ونهاره وسَفَره وحَضَره، ويخلو معه غالباً، فلا يُنكر لمثله أن يُكثر عن اللَّيث[1].

وقال أبو حاتم[2]: هو أمين صَدُوق ما علِمْتُه.

وقال أبو حاتم[3]: سمعت ابن مَعِين يقول: أقلّ الأحوال أنّه قرأ هذه الكُتُب على اللَّيْث، فأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إلى اللَّيْث بهذا الدَّرْج.

قال أحمد بن صالح: لا أعلم أحداً روى عن اللّيث، عن ابن أبي ذئب إلاّ أبو صالح[4].

وذُكر أنّ أبا صالح أخرج دَرْجاً قد ذهب أعلاه، ولم يدْر حديثَ مَن هو، فقيل له: حديث ابن أبي ذئب. فروى عن اللّيث، عن ابن أبي ذئب[5].

وقال صالح جَزَرة: كان ابن مَعِين يوثّقه، وعندي أنّه كان يكذب في الحديث[6].

وقال النَّسائيّ[7]: ليس بثقة.

وقال إسماعيل سَمُّوَيْه، عن عبد الله قال: صحِبْتُ اللَّيث عشرين سنة[8].

وقال الفضل بن محمد الشَّعْرانيّ: ما رأيت عبدَ الله بنَ صالح إلاّ وهو يحدّث أو يسبِّح[9].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٨٦.
(٢) الجرح والتعديل ٥/٨٦.
(٣) الجرح والتعديل ٥/٨٧.
(٤) الجرح والتعديل ٥/٨٧.
(٥) الجرح والتعديل ٥/٨٧.
(٦) تاريخ بغداد ٩/٤٨١.
(٧) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٣٣٤.
(٨) تهذيب الكمال ١٥/١٠٤ وفيه زيادة: «لا نتغدّى ولا نتعشى إلاّ مع الناس».
(٩) تاريخ بغداد ٩/٤٧٩.

وقال يعقوب الفَسَويّ[1]: حدّثنا الرجل الصّالح أبو صالح عبد الله بن صالح.

وقال الرَّماديّ، عن أبي صالح قال: خرجنا مع الَّليث إلى بغداد سنة إحدى وستّين ومائة، فشهِدْنا الأضحى ببغداد[2].

قلت: في هذه النَّوْبة سمع من سعيد مفتي دمشق. وأبلغ ما نقموا عليه حديثه عن نافع بن يزيد، عن زُهْرة بن مَعْبَد، عن سعيد بن المسيّب، عن جابر يرفعه: «إنّ الله اختار أصحابي على العالَمين»[3] بطُوله، وهو حديث موضوع. ولكنْ قد تابَعَه على روايته سعيد بن أبي مريم، عن نافع. فرواه محمد بن الحارث العسكريّ، وعليّ بن داود القَنْطَريّ، عنهما، عن نافع.

قال أبو زُرْعة وغيره: هو مِن وَضْع خالد بن نَجِيح المصريّ. وكان يضع في كُتُب الشيوخ ما لم يسمعوا[4].

وقال ابن عديّ[5]: أبو صالح عندي مستقيم الحديث، إلّا أنّه يقع في حديثه غلط، ولا يتعمّد الكذِب[6].

---

(١) في المعرفة والتاريخ ٢/٤٤٥: «حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح الرجل الصالح».

(٢) تهذيب الكمال ١٥/١٠٧.

(٣) رواه ابن حبّان في (المجروحين ٢/٤١) وتتمّته: «ما خلا النبيين والمرسلين، واختار من أصحابي أربعة، وفي كل أصحابي خير، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، واختار أمّتي على سائر الأمم».

(٤) الجرح والتعديل ٥/٨٧.

(٥) في الكامل ٤/١٥٢٤، ١٥٢٥.

(٦) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث فقال: كان أول أمره متماسِك ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء». (العلل ومعرفة الرجال ٣/٢١٢، ٢١٣ رقم ٤٩١٩) وفيه «متماسك» بالرفع، والصواب «متماسكاً» كما في ضعفاء العقيلي ٢/٢٦٧، وقال عبد الله: سمعت أبي ذكر كاتب الليث بن سعد عبد الله بن صالح فذمّه وكرهَه، وقال: إنه روى عنه ليث عن ابن أبي ذئب كتاباً أو أحاديث، أنكر أن يكون الليث روى عن ابن أبي ذئب. (العلل ٣/٢٤٢ رقم ٥٠٦٧) و (الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٦٧).
وقال الحاكم: ذاهب الحديث. (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٨٣ أ) وقال يحيى بن بكير: سمع مني عبد الله بن صالح حديث الليث عن عبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن المِسْور بن مخرمة، قصّة الشورى، ثم حدّث به عن الليث نفسه، وحلف يحيى بن بكير على ذلك صدقة خمسين ديناراً أنه لم يسمعه من الليث، ثم حدّث به. (الأسامي ١/٢٨٣ أ).

وقال غير واحد: تُوُفّي يوم عاشوراء سنة ثلاث وعشرين ومائتين[1].

* * *

ومِن طبقته سَمِيُّه:

● ـ عبدالله بن صالح الكوفيّ.

المذكور في الطبقة الماضية.

٢١١ ـ عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصْعَب[2].

---

(١) أرّخه ابن سعد، وخليفة، وابن قتيبة، والبخاري، والكلاباذي، وابن عساكر، وقال: ويقال سنة اثنتين وعشرين ومائتين، والأول أصح. (المعجم المشتمل ١٥٥ رقم ٤٧٦).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن طاهر الأمير) في:
تاريخ خليفة ٤٧٢، والمحبَّر لابن حبيب ٣٧٦، والمعارف لابن قتيبة ٣٩٠ و ٣٩١ و ٥٢٥، والشعر والشعراء ١/٣١، وعيون الأخبار له ١/٥١ و ٢/١٩٨ و ٣/٥٣ و ٥٥، والأخبار الطوال ٤٠٢، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٧١٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٨٠، وفتوح البلدان للبلاذري ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٤١٦، ٤١٧، ٥٢٩، وبغداد لابن طيفور ١٨، ١٩، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٤٢، ٤٧، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٨١، ٨٥، ٨٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٦ ـ ١٩٠، ٢٩٩ ـ ٣٠١، ٣٠٧، ٤٤٢، ٤٤٨، والبرصان والعرجان للجاحظ ١٧٤، ٢٠١، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٤٠، ٢٦٤، ٢٨٣، وتاريخ الطبري ٨/٥٨٠، ٥٨١، ٥٩٢، ٥٩٥، ٥٩٨ ـ ٦٠١، ٦٠٩ ـ ٦١٣، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٤٦، ٦٦٢ و ٩/٧، ٨٠، ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٥ ـ ٩٩، ١٠٣ ـ ١٠٧، ١١٠، ١٢٢، ١٣١، ٣٣٨، والعقد الفريد ١/٥٠، ٢٤٣، ٢٥٠، ٣١٤ ـ ٣١٦، ٣٢١ و ٢/١٣٠، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٧٣، ٣١٧، ٤٣٠، ٤٤٩ و ٤/١٢٤، ١٥٩، ١٩٩، ٢٢٣ و ٦/٣٤٥، والخراج لقُدامة ١٧٢، ٣١٧، ٣٢١، ٤١٣، والجليس الصالح للجريري ٢/٩٦، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٧٩٩، ٢٨١٩، ٢٥٥٦، ٣١٥٨، وتاريخ سِنّي ملوك الأرض لحمزة الأصفهاني ١٦٨، والعيون والحدائق لمجهول ٣/٣٦١ ـ ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٢، ٣٩٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٩ ـ ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٧١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٨ ـ ٥١٠، ٥١٢ ـ ٥١٤، ٥١٧ ـ ٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٨، ومقاتل الطالبيين ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٠ ـ ٥٨٥، ٦٣٩، وروضة العقلاء ٢٥٢، ونثر النظم وحلّ العقد للثعالبي ٤٢، ٥٦، ٥٧، ٥٢ وثمار القلوب للثعالبي ١٩٨، ٢٨٠، ٣٨٤، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، وتحسين القبيح، له ٥٥، ٩٥، وولاة مصر للكندي ٢٠٤ ـ ٢٠٨، والولاة والقضاة، له ١٨٠ ـ ١٨٥، ٤٢٩ ـ ٤٣٥، ٤٤٠، والأغاني لأبي الفرج ١٢/٩٥ و ٢٠/٢٥، ٣٢، ٤٣، ١٤١، ١٥٢، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢٤٥ و ٢١/٨ و ٢٣/٥٣، ٥٤، ٢١٤، ٢١٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٥٥، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٠ ـ ٣٥٤ و ٢/٥٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، =

الأمير العادل أبو العبّاس الخُزاعيّ المُصْعَبيّ، أمير إقليم خُراسان وما يليه.

وُلد سنة اثنتين وثمانين ومائة. وتأدَّب في صِغَره. وقرأ العلم والفقه، وسمع من: وكيع، ويحيى بن الضُّرَيْس، وعبد الله المأمون.

روى عنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وهو أكبر منه، ونصر بن زياد القاضي، وأحمد بن سعيد الرّباطيّ، والفضل بن محمد الشّعرانيّ، وابنه محمد بن عبد الله الأمير، وابن أخيه منصور بن طلْحة، وآخرون.

قال المرزبانيّ: كان بارع الأدب، حَسَن الشِّعْر، تنقّل في الأعمال الجليلة شرقاً وغرباً. قلّده المأمون مصر والمغرب، ثم نقله إلى خُراسان[1].

= ١٦٣، ١٧٥ و٣/٣٠، ٥٤، ٨٣، ١١٠، ٢٨٥، ٣٥٩ و٤/٣٥٨، وأمالي المرتضى ١/١٥٣، ٢٢٧، ٥٨٥ و٢/٤٣، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/١٥، ٣/١٩ و١١٨، ٢٦٨، وأمالي القالي ١/٥٠، ١٣٠ و٢/٢١ و٣/٤٩، ٨٨، وتاريخ بغداد ٩/٤٨٣ - ٤٨٩ رقم ٥١١٤، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٢/٤٩، ٥٠، ١٣٣ - ١٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، والهفوات النادرة للصابي ٣٦، ٤٣، ٢٥٤، ٣٩٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، والكامل في التاريخ ٧/١٣ - ١٦، وبدائع البدائه لابن ظافر ٩٤، ١١١، ٢٨٩، ٣٣٧، ومعجم ما استعجم للبكري ٥٨٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩ وفيه (عبد الله بن الطاهر)، والمحاسن والمساويء للبيهقي ١١٥، ٢٦٢، ٤١٠، ٤٤٤، ٤٤٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٧٢، والأذكياء لابن الجوزي ٥٦، وديوان أبي تمام ٤/٤٤٦، والبصائر والذخائر ٢/٢/٧١٥، ونثر الدّرّ ٢/٢٨، ومحاضرات الأدباء ١/٤٢١، وتمام المتون ٩١، والمستطرف ١/١١٧، ١٣٥، ووفيات الأعيان ١/٢٠٠، ٤٢١، ٤٢٢ و٢/٢٤، ٥٢٠، ٥٢٢ و(٣/٨٣ - ٨٩) ٩٠ و٤/٦١، ٢٧٤، ٢٩١، ٤٤٩ و٦/١٨٦، ٤٢٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٧، ونهاية الأرب للنويري ٢٢/٢٤٤، ٢٥٤، ٢٥٧، وآثار البلاد للقزويني ٣١٥، ٣٩٥، ٣٩٦، وبدائع السلك في طبائع المُلْك لابن الأزرق ١/١٦٥، ٨٣ - ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٨٤، ٦٨٥ رقم ٢٥٢، ودول الإسلام ١/١٣٠، ١٣٨، والعبر ١/٣٥٧، ٣٦٦، ٤٠٦، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٢، ٣٠٣، وتسهيل النظر وتعجيل الظفر للماوردي ١٣٠، والديارات للشابشتي ٨٦ - ٩١، ومرآة الجنان ٢/٩٩، ١٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٥، ٣٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٣، والوافي بالوفيات ١٧/٢١٩ - ٢٢٣ رقم ٢٠٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣٦ ب - ١٤١ أ، وأمراء دمشق في الإسلام ٤٨ رقم ١٥٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٥، والروض المعطار ٢١٧، ٢٥٢، ٣١١، ٣٨٤، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢٢٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٨، وحسن المحاضرة ١/٥٩٣، وشذرات الذهب ٢/٦٨، وعصر المأمون ٣/٢٩٥ - ٢٩٧، والأعلام ٤/٢٢٦.

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٨٣.

وقال ابن ماكولا: زُرَيق: بتقديم الزّين[1]: الحسين بن مُصْعَب بن زُرَيْق بن أسعد، مولى سعد بن أبي وقّاص. كذا قال، وصوابه: مولى طلحة بن عبد الله الخُزاعيّ، وهو طلحة الطَّلحات أمير سِجِسْتان.

وروى الحاكم في «تاريخه»[2] عن أبي الحسين محمد بن يحيى الحسينيّ، أنّ أسعد جدّ بني طاهر كان يُعرف في العجم بفُرخ رزّين موزة، فأسلم على يد عليّ عليه السلام، على أن لا يغيّر اسمَه. فسأل عن إسمه فقيل: إسمٌ مُشْتَقّ من السّعادة. فقال: هو إذاً أسعد. وكان والده يُسَمّى فيروز.

وقال إبراهيم نِفْطَوَيْه: لمّا غلب عبد الله بن طاهر الشّام، وهب له المأمون ما وصل إليه من الأموال هناك، ففرّقها على القوّاد. ولما دخل مصر وقف على بابها وقال: أخزى الله فرعون، ما كان أخسّه، وأدنى هِمَّته. ملكَ هذه القرية وقال: أنا ربّكم الأعلى. واللهِ ما دخلتَها[3].

وكان ابن طاهر جواداً ممدَّحاً. وفدَ عليه دِعْبِل، فلمّا أكثر عطاياه توارى عنه، وكتب إليه:

هجرتك، لم أَهْجُرْك من كُفْرِ نِعْمةٍ ... وهل يُرْتَجَى نَيْلُ الزّيادة بالكُفْر
ولكنّني لمّا أتيتك زائراً ... فأفرطت في برّي عجزتُ عن الشُّكْرِ
فمِلّان[4] لا آتيك إلّا معذّراً ... أزورك في الشهرين يوماً وفي الشهر
فإنْ زدت في بِرّي تزيّدتُ جَفْوَةً ... ولم نلتقِ[5] حتّى القيامة والحشرِ[6]

فوصل إليه منه ثلاثمائة ألف درهم.

---

(١) هكذا في الأصل ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ، والموجود في (الإكمال لابن ماكولا ٤/٥١) «رُزيق» بتقديم الراء، وذكره في الآباء ممن اسمه رُزَيق. وزاد: «ويزعم أن اسمه كان آزادمرد بن فرخان بن هرمزدان، وذكر قوم أن رُزيقاً كان نوبياً مزيناً، ذكر ذلك ابن أبي معدان في تاريخ مرو، وهو والد طاهر بن الحسين الأمير». كما ورد في (وفيات الأعيان ٣/٨٨) أن جدّهم رزيقاً.

(٢) أي «تاريخ نيسابور» ولم يصلنا.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٨٣.

(٤) أصلها: «فمن الآن».

(٥) في تاريخ بغداد «ولم تلقني».

(٦) الأبيات في تاريخ بغداد ٩/٤٨٧، ٤٨٨.

وعن العبّاس بن مجاشع قال: لمّا قدِم ابن طاهر اعترضه دِعْبِل وقال:

جئتُكَ مستشفعاً بلا سببٍ ... إليك إلّا بحُرمةِ الأدب
فاقضِ ذِمامي، فإنّني رجلٌ ... غيرُ مُلِحٍّ عليك في الطّلب

فبعث إليه بعشرة آلاف درهم، وبهاذين البَيْتَين:

أعْجَلْتَنا فأتاك عاجلُ بِرِّنا ... ولو انتظرت كثيره لم نُقْلِل
فخُذِ القليلَ وكنْ كمَنْ لم يسألِ ... ونكون نحن كأنّنا لم نفعلِ

وفيه يقول عَوْف بن محلِّم:

يا ابنَ الّذي دان له المشرقان ... طُرّاً، وقد دان له المغربان[1]
إنَّ الثمانين - وبُلِّغْتَها - ... قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
وبدّلنني بالنشاط[2] انْحِنا ... وكنت كالصَّعْدة تحت السّنان
ولم تدع فيّ لمستمتِع ... إلّا لساني وبحسْبي لسان[3]
أدعو به الله وأُثني على ... فضل الأمير المُصْعَبي الهجّان[4]
فقرِّباني - بأبي أنتما - ... منْ وطني قبل اصفرار البنان
وقبل مَنْعَايَ إلى نِسْوَةٍ ... أوطانُها حَرّان الرّقمتان[5]

وقال أحمد بن يزيد السُّلَميّ: كنت مع ابن طاهر، فوقّع على رِقاع مرّةً، فبلغت صِلاتُه ألفي ألف وسبعمائة ألف، فدعوتُ له وحسَّنْت فعاله.

ورُوي نحوها بإسناد آخر.

وقال ابن خلّكان[6]: كان ابن طاهر شهْماً نبيلاً، عالي الهِمّة. ولي الدِّيْنَور، فلمّا خرج بابَك على خُراسان بعثَ لها المأمونُ عبدَ الله، فسار إليها في سنة ثلاث عشرة، وحارب الخوارج، وقدِم نَيْسابور سنة خمس عشرة، فأُمطِروا.

فقال شاعر:

---

(١) الشطر في (طبقات ابن المعتز):
«وألبس الأمنَ به المغربان»

(٢) في طبقات ابن المعتز: «وأبدلتْني بالشطاط».

(٣) و(٤) البيتان ليسا في طبقات ابن المعتز.

(٥) طبقات الشعراء لابن المعتز». ١٨٧، ١٨٨.

(٦) في وفيات الأعيان ٣/٨٣، ٨٤.

قـد قُـحِطَ الـنّـاسُ فـي زمـانـهـمُ حتّـى إذا جئـتَ بـالـمـطرِ[1]
غَـيْـثـان فـي سـاعـةٍ لـنـا أتـيـا[2] فـمـرحـبـاً بـالأمـيـر والـدُّرَر[3]

وقد رحل إليه أبو تمّام، وعمل فيه قصائد، وصنّف «الحماسة» في هذه السَّفْرة بهمَذان، لأنّه انحبس بهمذان للثلوج، وأقام في دار رئيس، له كُتُب عظيمة، فرأى فيها ما لا يوصف مِن دواوين العرب، فاختار منها أبو تمّام كتاب «الحماسة»[4].

ومن كلام ابن طاهر: سِمَنُ الكِيس، ونُبْلُ الذِّكْر، لا يجتمعان[5].

ويُقال إنّ البِطّيخ العَبْدَلاويّ بمصر منسوب إلى عبد الله بن طاهر[6].

وممّا يُنْسَب إلى عبدالله من الشِّعر قولُه:

نـبّهتُـه وظـلامُ الّـلـيـل مُـنْـسَـدِلٌ بين الـريـاض دفينـاً في الـريـاحينِ
فقلت: خُذْ. قال: كَفّي لا تُـطاوِعُني فقلتُ: قُم. قـال: رَجْلي لا تُؤآتيني
إنّي غفلتُ عن السّـاقي، فصيَّـرني كمـا تـراني سـليبَ العقـل والـدِّينِ

وله:

نـحنُ قـوم تُـلِينُـنـا الحَـدَقُ النُّجْـ ـلُ عـلى أنّـنـا نُـلِينُ الـحـديـدا
نـملك الـصَّيـدَ، ثـمّ تملكنـا البِيـ ـضُ المصـونـاتُ أعْـيُـنـاً وخُـدودا
تتّقي سُخْـطَنـا الأُسُـود، ونـخشـى سَخَطَ الخِشْفِ حين يُبْدي الصُّدُودا
فـتـرانـا يـوم الـكـريـهـة أحـرا رآ وفـي السِّلْم للغَـواني عَبِيـدا[7]

وعن سهل بن ميسرة أنّ جيران دار عبد الله بن طاهر أمرَ بإحصائهم، فبلغوا أربعة آلاف نفس، فكان يقوم بمؤنتهم وكِسْوَتهم. فلمّا خرج إلى خُراسان، انقطعت الرواتب من المُؤنة، وبقيت الكِسْوة مدّة حياته[8].

---

(١) في (وفيات الأعيان): «جئت بالدرر».
(٢) في (الوفيات): «لنا قدِما».
(٣) في (الوفيات): «بالأمير والمطر».
(٤) وفيات الأعيان ٣/٨٥.
(٥) وفيات الأعيان ٣/٨٧.
(٦) وفيات الأعيان ٣/٨٨.
(٧) ديوان أبي تمّام ٣/٢٧٠ وفيه إنها لأصرم بن حميد، وفيات الأعيان ٣/٨٥، ٨٦.
(٨) تاريخ بغداد ٩/٤٨٦.

وروى الخطيب[1] بإسناده إلى محمد بن الفضل: أنّ ابن طاهر لمّا افتتح مصر ونحن معه، سوّغه المأمون خَرَاجَها، فصعِد المنبر، فلم ينزل حتّى أجاز بها كلّها، وهي ثلاثة آلاف ألف دينار، أه نحوها. فأتى مُعَلَّى الطّائيّ قبل أن ينزل، فأنشده، وكان واجداً عليه:

يا أعظمَ النّاسِ عفْواً عند مَقدرةٍ ... وأظلَمَ النّاسِ عند الجُود بالمال
لو يصبحُ النِّيل يجري ماؤه ذَهَباً ... لما أشرت إلى خزنٍ بمِثْقال

فضحك وسُرّ بها، واقترض عشرة آلاف دينار، فدفعها إليه.

وكان ابن طاهر عادلاً في الرعيّة، عظيمَ الهَيْبة، حَسَن المذهب.

قال أحمد بن سعيد الرباطيّ: سمعته يقول: واللهِ لا أستجيز أن أقول إيماني كإيمان يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وهؤلاء يقولان: إيماننا كإيمان جبريل وميكائيل.

وقال أبو زكريّا يحيى العَنْبريّ: سمعت أبي يقول: خلّف ابن طاهر في بيت ماله أربعين ألف ألف درهم. هذا دون ما في بيت العامّة.

وقال أحمد بن كامل القاضي: مات عبد الله بن طاهر، وكان قد أظهر التّوبة، وكسر الملاهي، وعمّر الرِّباطات بخُراسان، ووقف لها الوقوف، وافتدى الأسرى من التُّرْك بنحو ألفَي ألفَي دِرهم.

وقال أبو حسّان الزّياديّ: مات بمرو في ربيع الأول سنة ثلاثين، مرض ثلاثة أيّام بحلْقه، يعني الخوانيق، وله ثمانٍ وأربعون سنة[2].

٢١٢ ـ عبد الله بن عاصم الحِمّانيّ[3] ـ ق. ـ

---

(١) في تاريخ بغداد ٩/٤٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٨٨.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ٥/١٣٤ رقم ٦٢٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١٥/١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ٣٣٥٠، والكاشف ٢/٩٨ رقم ٢٨٢٤، وتهذيب التهذيب ٥/٢٧٠ رقم ٤٦٣، وتقريب التهذيب ١/٤٢٤ رقم ٣٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢.

أبو سعيد البصْريّ.

سمع: الحمَّادَين، ومحمد بن راشد المكحوليّ، وعبد الله بن المُثَنَّى الأنصاريّ، ومهديّ بن ميمون، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عبد الله بن حكيم الفِرْيابيّ، وأبو زُرْعة، وتمتام، وأحمد بن س سيّار المَرْوَزِيّ، ومحمد بن أيّوب الرازيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]، وغيره: صدوق[2].

روى له ق[3]. حديثاً واحداً.

٢١٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن مالك[4].

أبو محمد الحجازيّ، نزيل بُخَارَى.

سمع: مالكاً، وحمّاد بن زيد، وإسماعيل بن عيّاش فيما زعم.

وعنه: محمد بن عثمان السّمسار، وإسحاق بن محمود البخاريّان.

قال صالح جَزَرَة: كذّاب، من أكذب خلْق الله تعالى، وعامّة أحاديثه بواطيل[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٣٤ رقم ٦٢٢.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «شيخ». (٨/٣٥٤).
وقال محمد بن مسلم بن وارة: سمعت أبا الوليد الطيالسي وذُكر عبد الله بن عاصم، فقال: كان يجيئني وكتب عندي في ألواح. ولم أره ذكره بسوء. (الجرح والتعديل ٥/١٣٤).

(٣) سنن ابن ماجة، في المقدّمة (٢٦٥) باب من سئل عن علم فكتمه، من طريق: أبي إسحاق الواسطي، ثنا عبد الله بن عاصم، ثنا محمد بن داب، عن صفوان بن سليم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كتم علماً ممّا ينفع الله به في أمر الناس، أمرِ الدّين، ألْجمه الله يوم القيامة بلجام من النار».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن الحجازي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧ ـ ٢٩ رقم ٥١٤٧.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٢٨، وفيه أيضاً: قال أبو معشر حمدويه بن الخطاب: سمعت محمد بن إسماعيل ومحمد بن يوسف بن الحكم يقولان: لما قدم عبد الله بن عبد الرحمن الأسامي المديني بُخارى، كنا نختلف إليه وهو يحدّثنا، فحدّثنا يوماً بحديث عن النبي ﷺ أنه كان يحتجم يوم السبت، ثم قال: ورأيت سفيان بن عُيينة يحتجم يوم السبت غير مرة، قال محمد بن يوسف: فأتينا أبا جعفر السندي فذكرنا له ذلك فقال: أقيموني أقيموني، سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما =

٢١٤ ـ عبد الله بن عبد الوهّاب[١] الحَجَبيّ[٢] البصْريّ ـ خ. ن. ـ

عن: مالك، وأبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، ويوسف بن الماجِشُون، والعطّاف بن خالد، ويزيد بن زُرَيْع، وطائفة.

وعنه: خ.، و ن. عن رجل عنه، وإسماعيل سمُّويه، وعثمان بن خُرَّزاذ، وتمتام، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأبو خليفة الجُمَحيّ، ويوسف بن يعقوب القاضي، وخلق.

وثّقه أبو حاتم[٣]، وجماعة.

وتُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين[٤]،

قال أبو نصر: ثمان عشرة، فغلِط.

= احتجمت قط إلّا مرة واحدة، فغشي عليّ، قال: فعلِمنا حينئذ أنه كذّاب. قال أبو معشر: فلذلك كذّبوه، كان يأخذ كتاب القعنبي، وكتاب قتيبة، فينظر فيه، فيروي لهم عن الليث بن سعد وغيره، أو كما قال.

وقال محمد بن أبي بكر: قدم عبد الله بن عبد الرحمن الأسامي بخارى وحدّث، بها في سنة خمس وعشرين ومائتين.

(تاريخ بغداد ١٠/٢٩).

(١) أنظر عن (عبد الله بن عبد الوهاب) في:

الطبقات لابن سعد ٧/٣٠٧، وطبقات خليفة ٢٢٩، وتاريخه ٤٧٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٤١ رقم ٤٢٥، والأدب المفرد، له / رقم ١٣٥ و٢٤٣ و ٤٦٥، وسؤآلات الآجُرّي ٣/٢٣١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٨٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٣٣، ٣٥٦، والجرح والتعديل ٥/١٠٦ رقم ٤٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٣، ومعجم الشيوخ لابن جُميع (بتحقيقنا) ١٠٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٦٦ رقم ٩٧٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٦ رقم ٤٨٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١٥/٢٤٦ ـ ٢٤٨ رقم ٣٤٠٠، والكاشف ٢/٩٤ رقم ٢٨٦٦، والوافي بالوفيات ١٧/٣٠٢ رقم ٢٥٨، وتهذيب التهذيب ٥/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٥١٩، وتقريب التهذيب ١/٤٣٠ رقم ٤٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٥.

(٢) هكذا في الأصل، والمعرفة والتاريخ، والجرح والتعديل، والمعجم المشتمل، وتهذيب الكمال، وغيره. وفي طبقات ابن سعد، وطبقات خليفة: «الحُجَني». وفي التاريخ الكبير للبخاري: «الجمحي»، وفي الثقات لابن حبّان: «الحجي» هكذا رسمها فلا هي «الحجني» ولا هي «الحجبي»!

(٣) فقال: «صدوق ثقة». (الجرح والتعديل ٥/١٠٦).

(٤) طبقات خليفة ٢٢٩، وتاريخه ٤٧٨، والمعجم المشتمل: مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢١٥ ـ عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوّاد ميمون، وقيل أيمن، الأزديّ العَتَكيّ[1] ـ خ. م. د. ت. ن. ـ

أبو عبد الرحمن: المَرْوَزِيّ عَبْدان.

أخو عبد العزيز بن شاذان. وهما سِبْطا عبد العزيز بن أبي رَوّاد.

سمع عبْدان من: شُعبة حديثاً واحداً.

وقال العبّاس بن منصور: سمع عَبْدان بن شُعْبة أحاديث دون العشرة،

ومن: أبيه، وأبي حمزة محمد بن ميمون السُّكَّرِيّ، ومالك بن أنس، وعيسى بن عُبَيْد الكِنْديّ، وعبد الله بن المبارك، وحمّاد بن زيد، ويزيد بن زريع، وخلْق.

وعنه: خ.، وم. د. ت. ن. عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن محمد بن شَبُّوَيْه، وأحمد بن سَيّار، ومحمدبن عليّ بن الحسن بن شقيق، وأبو الموجّه محمد بن عَمْرو، والعبّاس بن مُصْعَب، والقاسم بن محمد بن الحارث، وأبو عليّ محمد بن اليَشْكُريّ المَرْوَزِيُّون، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعُبَيْد الله بن واصل البخاريّ، ومحمد بن عَمْرو قَشْمرد، ويعقوب الفَسَويّ، وخلْق.

وكان ثقة إماماً.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عثمان بن جبلة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٤٧/٥ رقم ٤٤٩، والأدب المفرد، له / رقم ١٣٧ و ٣٤٥ و ١٣١٩ م.، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٦٤٤/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٨٣/٢، وأخبار القضاة لوكيع ٦٥/١، والكنى والأسماء للدولابي ٦٤/٢، والجرح والتعديل ١١٣/٥ رقم ٥١٨، والثقات لابن حبّان ٣٥٢/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤١٨/١، رقم ٦٠٣، والسابق واللاحق للخطيب ١١١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٥/١ رقم ٩٣٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٧ رقم ٤٨٥، والأنساب لابن السمعاني ٣٤٥/٨، والمنتظم لابن الجوزي ٥٨/٦، ومعجم البلدان ٧٠/١، ٥٩٦ و ٨٤/٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٧٦/١٥ ـ ٢٧٩ رقم ٣٤١٦، وتذكرة الحفّاظ ٤٠١/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٠ ـ ٢٧٢ رقم ٧١، والعبر ٤٢٣/١ و ٩٥/٢، والكاشف ٩٦/٢ رقم ٢٨٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٧٩٧، ودول الإسلام ١٣٤/١، والبداية والنهاية ٢٨٣/١٠، والوافي بالوفيات ٣١٥/١٧ رقم ٢٦٥، وتاريخ الخميس ٣٧٥/٢، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٥٥، وتهذيب التهذيب ٣١٣/٥، ٣١٤ رقم ٥٣٥، وتقريب التهذيب ٤٣٢/١ رقم ٤٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٦، وشذرات الذهب ٤٩/٢، ٢٤٦.

قال أحمد بن عبدة الآمُليّ: تصدّق عَبْدان في حياته بألف ألف درهم. وكَتب كُتب ابن المبارك بقلم واحد[1].

قال: وقال عبْدان: ما سألني أحدَ حاجة إلاّ قمت له بنفسي فإنْ تمّ، وإلاّ قمت له بمالي، فإن تمّ، وإلاّ استعنت بالإخوان، فإنْ تمّ وإلاّ استعنت بالسُّلطان[2].

وعن أحمد بن حنبل قال: ما بقي إلاّ الرحلة إلى عَبْدان بخراسان[3].

قال الحاكم: هو إمام بلده في الحديث، سمع من شُعبة أحاديث دون العشر، ولم يكتب. ورِثَه أخوه.

وقد ولاّه ابن طاهر قضاء الجَوْزَجان، ثمّ استعفى فأُعفي.

قلت: تُوُفّي عَبْدان في أواخر شَعْبان سنة إحدى وعشرين[4]، وله ستٌّ وسبعون سنة[5].

* * *

وأمّا:

● ـ عَبَدان بن محمد المَرْوَزيّ.

فآخر مِن طبقة عَبْدان الأهوازيّ، كتبَ عنه الطّبرانيّ، وغيره.

سوف يأتي.

٢١٦ ـ عبد الله بن عَمْرو بن أبي الحَجّاج مَيْسرة[6] ـ ع ـ.

أبو مَعْمَر التَّميميّ المِنْقَريّ. مولاهم البصْريّ المُقْعَد.

---

(١) تهذيب الكمال ١٥/٢٧٨.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/٢٧٨.

(٣) الثقات لابن حبّان ٨/٣٥٢ وفيه «إلا لعبدان بخراسان، وربّما قال بالأرب لحج». والصحيح: «يا رب لا بحجّ» كما في (تهذيب الكمال ١٥/٢٧٩).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٤٧ رقم ٤٤٩.

(٥) تهذيب الكمال ١٥/٢٧٩، وولد سنة خمس وأربعين ومائة. (المعجم المشتمل ١٥٧ رقم ٤٨٥).

(٦) أنظر عن (عبد الله بن عمرو بن أبي الحجّاج) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٢٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٥٥ رقم ٤٧٥، =

عن: أبي الأشهب جعفر بن حيّان العُطَارِديّ، وعبد الوارث بن سعيد، وعَبْثَر بن القاسم، وجرير بن عبد الحميد، وجماعة.

وعنه: خ.، و د.، والباقون بواسطة، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعبد الله الدّارميّ، وأحمد بن محمد البرتيّ القاضي، وأبو زُرْعة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وخلْق.

وكان راوية عبد الوارث، وليس له في الكُتُب السّتّة شيء عن غيره.

قال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن مَعِين: ثقة، ثَبْت[1].

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان ثقة ثَبْتاً، صحيح الكتاب. وكان يقول بالقَدَر[2].

وقال أبو داود: أبو مَعْمَر أثبت مِن عبد الصّمد بن عبد الوارث مِراراً[3].

وقال أبو حاتم[4]: صدوق متقِن[5]، غير أنّه لم يكن يحفظ. وكان له قدْر

= والتاريخ الصغير، له ٢٢٩، والأدب المفرد، له / رقم ١٦٤ و٤٠٢ و٤٢٢ و٥٨٤ و٦١٥ و٦٢٠ و٦٣٤ و٧٣٢ و٧٤٧ و٨٥٣ و٩٥٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٩، والجرح والتعديل ٥/١١٩ رقم ٥٤٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٢١، ٤٢٢ رقم ٦٠٩، وتاريخ بغداد ١٠/٢٤، ٢٥ رقم ٥١٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٥٧ رقم ٩٣٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٨ رقم ٤٩٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١٥/٣٥٣ ـ ٣٥٧ رقم ٣٤٤٩، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٢٢ ـ ٦٢٤ رقم ٢١٤، والكاشف ٢/١٠١ رقم ٢٩١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٣ رقم ١٠٤٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٩١، والوافي بالوفيات ١٧/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٣١٣، وغاية النهاية ١/٤٣٩ رقم ١٨٣٤، وتهذيب التهذيب ٥/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٥٧٤، وتقريب التهذيب ١/٤٣٦ رقم ٥٠١، ومقدّمة فتح الباري ٤١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٨، وشذرات الذهب ٢/٥٤.

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٥، وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين وسئل عن أبي معمر فقال: صاحب عبد الوارث، كان لا بأس به، ثبت، صحيح الكتاب، كان أثبت من عبد الصمد، وقد كتبت عن عبد الصمد، ولكن لا أحكي. (معرفة الرجال ١/٨٩ رقم ٣٢٢).

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٤، ٢٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٢٥.

(٤) الجرح والتعديل ٥/١١٩ رقم ٥٤٩.

(٥) زاد بعدها: «قويّ الحديث».

عند أهل العِلم.

وقال أبو زُرْعة: كان ثقة حافظاً[1].

قال البخاريّ[2]، وغيره: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

٢١٧ ـ عبد الله بن عيسى الطُّفَاويّ[3].

عن: مِسْمَع بن عاصم، ويوسف بن عطيّة.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وجماعة[4].

٢١٨ ـ عبد الله بن أبي عَرابة الشّاشيّ الحافظ[5].

مِن عُلماء الحديث.

سمع: ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً، وطبقتهما.

وروى عنه، وعن أخيه سَلْم المحدِّث: خَلَفَ بن عامر البخاريّ، وغيره.

ذكره السُّلَيمانيّ[6].

٢١٩ ـ عبد الله بن محمد بن حُميد[7] ـ خ. د. ت. ـ

---

(١) الجرح والتعديل.

(٢) في تاريخه الصغير ٢٢٩.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عيسى) في:
الجرح والتعديل ١٢٨/٥ رقم ٥٨٩، وتاريخ بغداد ٣٤/١٠ رقم ٥١٥٢، والأنساب لابن السمعاني ٢٤٥/٨.

(٤) لم يتناوله أحد بجرح.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن أبي عرابة) في:
الثقات لابن حبّان ٣٦٢/٨.

(٦) قال ابن حبّان: كنيته أبو محمد. مات في رجب سنة تسع وثلاثين ومائتين.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن حميد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٨٩/٥ رقم ٥٩٤، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٤٢/١، والجرح والتعديل ١٥٩/٥ رقم ٧٣٣، والثقات لابن حبّان ٣٤٨/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٢٦/١ رقم ٦٢٠، وتاريخ بغداد ٦٢/١٠ ـ ٦٤ رقم ٥١٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٦٦/١ رقم ٩٧٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٩، ١٦٠ رقم ٤٩٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٤٣٤/٢، =

أبـو بكـر بن أبي الأسـود الحـافظ البصْـريّ. ابن أخت عبـد الـرحمن بن مهديّ. ولي قضاء همدان، وحدّث عن: مالك، وأبي عَـوَانة، وعبـد الواحـد بن زيـاد، وجعفـر بن سليمـان، وجـدّه أبي الأسـود حُمَيْـد بن الأسـود، ومُعْتَمِـر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيْع، وحاتم بن إسماعيل، وخلْق.

وعنـه: خ. د. ت.، عن رجلٍ، عنـه، وإبـراهيم الحـربيّ، وإسمـاعيـل سَمُّوَيْه، وابن أبي الدُّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، ويعقوب الفَسَويّ، وطائفة.
وسمع وهو صغير باعتناء خاله.

قال عبد الخـالق بن منصور، عن ابن مَعِين: لا بـأس به، ولكنّـه سمع من أبي عَوَانة وهو صغير. وكان يطلب الحديث[1].

وقال الخطيب[2]: سكن بغداد، وكان حافظاً متقِناً[3].

وقـال أبو حسّـان الزيـاديّ، وغيره: مـات في جُمادَى الآخـرة سنـة ثـلاثٍ وعشرين، وهو ابن ستّين سنة.

٢٢٠ ـ عبد الله بن الفرج[4].

أبو محمد القنطريّ. أحد العُبّاد ببغداد. كـان بِشْر الحـافي يزوره ويَـوَدُّه. وله كلام نافع.

= وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٤٨، ٦٤٩ رقم ٢٣٠، وتذكـرة الحفـاظ ٢/٤٩٣، وميـزان الإعتـدال ٢/٤٩١ رقم ٤٥٥٩، والـوافي بالـوفيات ١٧/٤٣٩ رقم ٣٧٧، وتهـذيب التهذيب ٦/٦ رقم ٤، وتقريب التهذيب ١/٤٤٦ رقم ٥٩٢، وطبقات الحفّاظ ٢١٥، وخلاصة تـذهيب التهذيب ٢١٢، وشذرات الذهب ٢/٥٢.

(١) تاريخ بغداد ١٠/٦٣.

(٢) في تاريخ بغداد ١٠/٦٣.

(٣) وقـال ابن محرز: سـألت يحيى بن معين عن أبي بكر بن أبي الأسـود ابن أخت عبد الـرحمن بن مهدي فقال: ما أرى به بأساً، ولكنه سمع من أبي عوانة وهو صغير، وقد كان يطلب الحديث.
وقال أحمد بن زهير: كان يحيى بن معين سيّء الرأي في أبي بكر بن أبي الأسود. (تاريخ بغداد ١٠/٦٣).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن الفرج) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤١، ٤٢ رقم ٥١٦٩.

حكى عنه: محمد بن الحسين البُرْجُلانيّ، وأحمد بن محمد التاجي، وعليّ بن الموفّق، وغيرهم.

٢٢١ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليَمَان بن أخنس بن خُنَيْس[1] ـ خ. ت. ـ

الحافظ أبو جعفر الجُعْفيّ البخاريّ المُسْنَديّ. لُقِّب بذلك لأنّه كان يُفْتي بالمُسْنَد، ويزهد في المُرْسَل. وعلى يد جدّه الأعلى يَمَان بن أخنس أسلَم المغيرة جدّ أبي عبد الله البخاريّ.

سمع عبد الله من: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق، ومروان بن معاوية، وعبد الرحمن بن مهديّ.

ورحل إلى عبد الرزّاق، وإلى سعيد بن أبي مريم، وعَمْرو بن أبي سَلَمَة. أقدم شيخ لقي الفُضَيْل بن عِياض.

وعنه: خ.، و ت. عن البخاريّ عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن يحيى الذُّهليّ، وعُبَيْد الله بن واصل، وأحمد بن سَيّار المَرْوَزِيّ.

وآخر من حدَّث عنه محمد بن نصر المَرْوَزِيّ الفقيه.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عبد الله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٨٩/٥ رقم ٥٩٧، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩، والجرح والتعديل ١٦٢/٥ رقم ٧٤٥، والثقات لابن حبّان ٣٥٤/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٢٧/١، ٤٢٨ رقم ٦٢٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٣ أ، ب، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، تخريج الصوري (بتحقيقنا) ١١٣، وتاريخ بغداد ٦٤/١٠، ٦٥ رقم ٥١٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٦٦/١، ٢٦٧ رقم ٩٧٧، والأنساب لابن السمعاني ٣٢٠/١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٠ رقم ٤٩٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٧٣٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٦٥٨/١٠ ـ ٦٦٠ رقم ٢٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤٩٢/١، ٤٩٣، والعبر ٤٠٥/١، والكاشف ١١٢/٢ رقم ٢٩٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٤٧، والبداية والنهاية ٣٠٢/١٠، والوافي بالوفيات ٤٣٩/١٧، ٤٤٠، رقم ٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٩/٦، ١٠ رقم ١٢، وتقريب التهذيب ٤٤٧/١ رقم ٦٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٢، ٢١٣، وشذرات الذهب ٦٧/٢.

(٢) الجرح والتعديل ١٦٢/٥ رقم ٧٤٥، وكتب عنه بالريّ سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

وقال أحمد بن سيّار: غاب أبو جعفر عن بلده، وأقام في طلب الحديث في الآفاق. وكان يُلقَّب بالمُسْنَديّ، وهو من المعروفين من أهل العدالة والصِّدق، صاحب سُنَّة وجماعة وإتقان. رأيته بواسط حَسَن القامة، أبيض الرأس واللّحية. ورجع إلى بُخَارَى، ومات بها[1].

وقال البخاريّ[2]: مات لستٍّ بَقَيْن من ذي القعدة سنة تسعٍ وعشرين.

وقال الحاكم: هو إمام الحديث في عصره بما وراء النّهر بلا مُدافعة. وأستاذ أبي عبد الله البخاريّ.

وعن خَلَف بن عامر، عن البخاريّ. قال: قال لي الحَسَن بن شُجاع: أنت مِن أين يفوتك الحديث، وقد وقعت على هذا الكنز، يعني المُسْنَديّ[3].

وعن المُسْنَديّ قال: ودّعت الفُضَيْل، فقلت: أوصِني.
قال: كن ذَنَباً ولا تكن رأساً[4].

٢٢٢ ـ عبد الله بن محمد بن الربيع[5] ـ ن. ـ
أبو عبد الرحمن العائذيّ الكِرْمانيّ، ثمّ الكوفيّ. نزيل المِصّيصة.
وقد يُنْسَب إلى جدّه.

سمع: عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وعليّ بن مُسْهِر، وجَرِير بن عبد الحميد، وعَبّاد بن العوّام، وابن المبارك، وطبقتهم.

وعنه: إبراهيم الجَوْزَجانيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، والدّارميّ، وأبو حاتم، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، وجماعة.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٧٣٥.
(٢) في تاريخه الكبير ٥/١٨٩ رقم ٥٩٧.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/٦٥.
(٤) ذكره ابن حبّان في (الثقات ٨/٣٥٤) وقال: «كان متقناً».
(٥) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن الربيع) في:
الجرح والتعديل ٥/١٦٢ رقم ٧٤٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٣٤، والكاشف ٢/١١٢ رقم ٢٩٩١.

قال أبو حاتم[1]: ثقة صدوق مأمون.

قلت: له في النّسائيّ حديث واحد.

٢٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن هارون التُّوزيّ القُرَشيّ[2].

مولاهم النَّحْويّ.

قرأ كتاب سِيبَوَيْه على أبي عمر الجَرْميّ، وحمل عن الأصمعيّ، وغيره.

قال أبو العبّاس المبرِّد: ما رأيتُ أحداً أعلم بالشِّعْر منه، وله كتاب «الخيل»، وكتاب «فعلت وأفعلت»، وغير ذلك.

تُوُفّي سنة ثلاثين، وهو كَهْل.

٢٢٤ ـ عبدالله بن مروان[3].

أبو شيخ الحّرانيّ.

حدَّث ببغداد عن زُهير بن معاوية، وعيسى بن يونس.

روى عنه: أبو حاتم الرازيّ، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ، وإسحاق بن الحَسَن الحربيّ.

وثّقه أبو حاتم[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ رقم ٧٤٧.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن هارون) في:
أخبار النحويين للسيرافي، في عدّة مواضع، ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ٦٩، ١٢٢، ونور القبس للمرزباني ٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ٤٩، والفهرست لابن النديم ٥٧، ٥٨، وطبقات النحويين للزبيدي ٩٩ رقم ٣٤، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١٧٢، ١٧٣ رقم ٥٤، وإنباه الرواة للقفطي ٢/١٢٦ رقم ٣٣٨، والوافي بالوفيات ١٧/٥٢١ رقم ٤٤١، وبغية الوعاة ٢/٦١ رقم ١٤٣٦، وتوضيح المشتبه ١/٦٣٩، ٦٤٠.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن مروان الحرّاني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٠٧ رقم ٦٥٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦، والجرح والتعديل ٥/١٦٦ رقم ٧٦٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٥، والأسامي والكنى للحاكم ١/ ورقة ٢٧٣ ب، ٢٧٤ أ، وتاريخ بغداد ١٠/١٥١ رقم ٥٢٠٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٤١ رقم ٢١١٩.

(٤) وكتب عنه في رحلته الأولى سنة ثلاث عشرة. (الجرح والتعديل ٥/ رقم ٧٦٧).
وذكره ابن حبّان في (الثقات ٨/٣٤٥) وقال: «يُعتبر حديثه إذا بيّن السماع في خبره».

٢٢٥ ـ عبدالله بن مروان بن معاوية الفَزَاريّ[1].

روى عن: أبيه.

وروى عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وجماعة.

يُكنَّى أبا حُذَيْفة.

روى عن: ابن أبي الدُّنيا، والبَغَويّ.

وكان ثقة.

٢٢٦ ـ عبدالله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب[2] ـ خ. م. د. ت. ن. ـ

الإمام أبو عبد الرحمن الحارثيّ القَعْنبيّ المدنيّ.

نزيل البصرة ثمّ مكة.

---

(١) ستعاد ترجمة (عبدالله بن مروان الفزاري) في الجزء التالي.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن مسلمة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٢/٧، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٤٤٥ و٢/ رقم ٤٨٠، وطبقات خليفة ٢٢٩، وتاريخه ٢٨، ٤٧٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١٢/٥ رقم ٦٨٠، والتاريخ الصغير، له ٢٢٨، والأدب المفرد، له، رقم ١٩٩، و٣٥١ و٤٨٨ و٥٤٨ و٩٨١ و٩٨٥ و١٠٣٥ و١٣٢١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٠، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٤، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٣/٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٩ رقم ٨٨٨، وأخبار القضاة لوكيع ٩/١، ١١ و٧١/٣، والجرح والتعديل ١٨١/٥ رقم ٨٣٩، والثقات لابن حبّان ٣٥٣/٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩٥ رقم ٦٥٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٣٠/١، ٤٣١ رقم ٦٢٦٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٩١/١، ٣٩٢ رقم ٨٦٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٧٦، ٤٤٦، ٥١٩، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، تخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٠٠، والفهرست لابن النديم ١٩٩، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٣٩٧/١ ـ ٣٩٩، والإنتقاء لابن عبد البر ٦١، والأنساب لابن السمعاني ٣٨٩/٨ و٢٠٨/١٠، ٢٠٩، ووفيات الأعيان ٤٠/٣، والإكمال لابن ماكولا ١٥٢/٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦١، ١٦٢ رقم ٥٠٦، والكامل في التاريخ ٤٦٠/٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٧٤٢/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٠/١ رقم ٩٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٥ رقم ٧٩٨، ودول الإسلام ١٣٤/١، وسير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٠ ـ ٢٦٤ رقم ٦٨، وتذكرة الحفّاظ ٣٨٣/١، ٣٨٤، والعبر ٣٨٢/١، ٣٨٣، والكاشف ١١٧/٢ رقم ٣٠٢٣، ومرآة الجنان ٨١/٢، ٨٢، والديباج المذهب ١٣١، ١٣٢، والبداية والنهاية ٢٨٣/١٠ وفيه (عبدالله بن مسلم)، والوافي بالوفيات ٦١٧/١٧، ٦١٨ رقم ٥٢١، وتاريخ الخميس ٣٣٥/٢ وفيه (مسلم العتبي) وهو وهْم، والعقد الثمين ٢٨٥٥، وتهذيب التهذيب ٣١/٦ ـ ٣٣ رقم ٥١، وتقريب التهذيب ٤٥١/١ رقم ٦٣٨، وطبقات الحفاظ ١٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، وشذرات الذهب ٤٩/٢، وشجرة النور الزكية ٥٧/١.

ولدِ بعد الثلاثين ومائة، وسمع من صغار التّابعين.

سمع: أفلح بن حُمَيْد، وشُعْبة، وابن أبي ذئب، وأسامة بن زيد بن أسلم، ومالكاً، والحَّمادين، وداود بن قيس الفرّاء، وسَلَمَة بن وردان، واللَّيْث بن سعد، ويزيد بن إبراهيم التَّسْتريّ، ونافع بن عمر الجُمَحيّ، وخلْقاً.

وعنه: خ.، م.، د.، وم. أيضاً، ت. ن؛ عند رجلٍ، عنه، وعبدالله ابن داود الخُرَيْبيّ، وهو أكبر منه، ومحمد بن عبدالله بن سَنْجر الحافظ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وهلال بن العلاء، وعبد بن حُمَيْد، وعَمْرو بن منصور النَّسائيّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، ومحمد بن غالب تَمْتام، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، ومحمد ين عليّ الصّائغ، ومحمد بن مُعَاذ دُرّان، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب، وخلْق سواهم.

قال أبو زرعة: ماكتبتُ عن أحدٍ أجلّ في عيني من القَعْنَبيّ[1].

وقال أبو حاتم: ثقة حُجّة لم أر أخشع منه. سألناه أن يقرأ علينا «المُوَطّأ»، فقال: تعالوا بالغَدَاة.

فقلنا: لنا مجلسٌ عند حَجّاج.

قال: فإذا فرغتم منه.

قلنا: نأتي مسلم بن إبراهيم.

قال: فإذا فرغتم منه.

قلنا: نأتي أبا حُذَيْفة.

قال: فبعد العَصْر.

قلنا: نأتي عارِماً.

قال: فبعد المغرب؛ فكان يأتينا بالليل. فنخرج علينا وعليه كساء، ما تحته شيء في الصّيف، فكان يقرأ علينا في الحَرّ الشّديد حينئذٍ[2].

---

(١) الجرح والتعديل ١٨١/٥ رقم ٨٣٩، الديباج المذهب ١٣٢.

(٢) وزاد: «ولو أراد لأعطى الكثير».

وقال ابن مَعِين: ما رأيت رجلاً يحدِّث لله إلاّ وكيعاً، والقَعْنَبيّ[1].

وقال الحافظ أبو عَمْرو الجيزيّ أحمد بن محمد: سمعت أبي يقول: قلت للقْعنبيّ: ما لك لا تروي عن شُعْبة غير هذا الحديث؟.

قال: كان شُعبة يستثقلني، فلا يحدّثني[2].

وقال الخريبيّ، مع جلالته وفَضله: حدّثني القَعْنَبيّ، عن مالك، وهو واللهِ عندي خيرَ من مالك[3].

وقال أبو حفص الفلاّس: كان القَعْنَبيّ مُجاب الدَّعوة[4].

وقال عثمان بن سعيد الدّارميّ: سمعت ابن المَدِينيّ، وذُكر أصحاب مالك، فقيل له: مَعْن، ثم القَعْنَبيّ.

قال: لا بل القَعْنبيّ، ثمّ مَعْن[5].

وقال محمد بن عبد الوهّاب الفَراء النَّيْسابوريّ: سمعتهم بالبصرة يقولون: عبدالله بن مَسْلَمَة من الأبدال[6].

وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنَبيّ من المجتهدين في العبادة.

وقال إمام الأئمّة ابن خُزَيْمة: سمعت نصر بن مرزوق يقول: أثبت النّاس في «المُوَطّأ»: القَعْنَبيّ، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسيّ بعده.

وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنَبيّ لا يرضى قراءة حبيب، فما زال حتى قرأ بنفسه «المَوْطّأ» على مالك.

وقال محمد بن سعيد: كان القَعْنَبيّ عابداً فاضلاً، قرأ على مالك كُتُبَه.

وقال أبو بكر الشِّيرازيّ في كتاب «الألقاب»: سمعت أبا إسحاق المُسْتَمْليّ: سمعت أحمد بن منير البلْخيّ: سمعت حمدان بن سهل البْلخيّ الفقية يقول: ما

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٧٤٢، الديباج المذهب ١٣٢.

(٢) زاد في (سير أعلام النبلاء ١٠/٢٦١): «يعني حديث: إذا لم تَسْتَح فاصنع ما شئت».

(٣) ترتيب المدارك ١/٣٩٩، تهذيب الكمال ٢/٧٤٢.

(٤) العقد الثمين ٥/٢٨٥.

(٥) وهو معن بن عيسى.

(٦) العقد الثمين ٥/٢٨٥.

رأيت أحداً إذا رُؤي ذُكر الله إلاّ القَعْنبيّ رحِمه الله، فإنّه كان إذا مرّ في مجلسٍ يقولون: لا إله إلاّ الله.

وقيل: كان يسمّى الراهب لعبادته وفضله.

وروى عبدالله بن أحمد بن الهيثم، عن جدّه قال: كنّا إذا أتينا القَعْنبيّ خرج إلينا كأنّه مُشرفٌ على جهنّم[1].

وقال محمد بن عبدالله الزُّهْريّ، عن الحُنَيْني: كنّا عند مالك بن أنس، فقدِم ابن قَعْنَب من سَفَر، فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض[2].

وقال الحاكم: قال الدَّارَقَطْنيّ: يُقَدَّم في «المُوَطّأ» مَعْن، وابن وهْب، والقَعْنبيّ.

قال: وأبو مُصْعَب ثقة في «المُوَطّأ».

قلت: لم يُرْوَ عن القَعْنبِيّ، عن شُعْبة سوى حديث واحد، لأنّه، أدركه في آخر أيّامه.

وروى بعض النّاس لذلك قصّةً لا تصحّ[3].

تُوُفّي القَعْنبيّ في المحرَّم سنة إحدى وعشرين، وقد سمع منه مسلم أيّام الموسم سنة عشرين، وهو أكبر شيخ له. وآخر من روى حديثه عالياً أبو الحسن بن البخاريّ، كان بينه وبينه خمسُ أنفُس.

---

(١) ترتيب: المدارك ١/٢٩٩، وفيات الأعيان ٣/٤٠.

(٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩٥، رقم ٦٥٩، ترتيب المدارك ١/٣٩٨، الديباج المذهب ١٣٢/١٣١.

(٣) وقال ابن محرز: سمعت يحيى يقول: القعنبيّ ثقة مأمون، لا يسأل عنه لوضّاع كتابه، ثم أخذه ممن سمع معه في المثل، كان حائزاً، هو رجل صدق. (معرفة الرجال ١/١٠١ رقم ٤٤٥).
وذكره العجلي في ثقاته، وقال: ثقة رجل صالح، قرأ مالك عليه نصف الموطّأ، وقرأ هو على مالك النصف الباقي. (٢٧٩ رقم ٨٨٨).
وقال ابن سعد: كان عابداً فاضلاً. (الطبقات الكبرى ٧/٣٠٢ ووقع فيه: عبدالله بن سلمة).
وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «كان من المتقشّفة الخُشْن، وكان لا يحدّث إلا بالليل، يقول لأصحاب الحديث: اختلفوا إلى من شئتم، فإذا كانَ الليل ولم يحدّثكم إنسان فتعالوا حتى أحدّثكم، وربّما خرج عليهم وليس عليه إلا بارية قد اتّشح بهَا، وكان من المتقنين في الحديث، وكان يحيى بن معين لا يقدّم عليه في مالك أحداً، ولو صحّ عندنا سماع مسلمة، من وردان، من أنس، لأدخلنا القعنبي في أتباع التابعين، ولكنه لم يصحّ عندنا سماعه من أنس، فلذلك أدخلناه في تبع الأتباع». (٨/٣٥٣).

وسمعنا «المُوَطّأ» من روايته بعُلُوٍّ المَرةَ الأولى ببَعْلَبَكّ[1]، والثّانية بحلب.

٢٢٧ ـ عبدالله بن مهديّ.

أبو محمد العامريّ النَّيْسابوريّ.

في أعقابه جماعة فُضَلاء بنَيْسابُور.

سمع من: خارجة بن مُصْعَب، وابن المبارك، وأصرم بن عتّاب.

وعنه: حفيده محمد بن فور، وسهل بن عمّار العَتَكيّ، ومحمد بن زيد السُّلَميّ.

تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين.

٢٢٨ ـ عبد الأحد بن اللَّيث بن عاصم[2].

أبو زُرْعة القِتْبانيّ المصريّ. شيخٌ نبيل.

روى عن: حَيْوَة بن شُرَيْح، ويحيى بن أيّوب، ومالك بن أنس، وعثمان بن الحَكَم.

قال ابن يونس: مات في رجب سنة ثمانٍ وعشرين[3]، عن بِضْعٍ وثمانين سنة.

٢٢٩ ـ عبد الأعلى بن عبد الواحد البُرُلُّسيّ[4].

عن: همّام، وزين بن شُعَيب.

تُوُفّي سنة ثلاثين ومائتين.

٢٣٠ ـ عبد الباقي بن عبد السّلام المصريّ[5].

---

(١) كانت رحلة المؤلّف إليها لطلب العلم أول مرة سنة ٦٩٣ هـ. ثم رحل إليها ثانية سنة ٧٠٧ هـ. وبعد ذلك دخل حلب. (أنظر: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، للدكتور بشار عواد معروف ـ ص ٨٨ و٨٩).

(٢) أنظر عن (عبد الأحد بن اللّيث) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٢٤، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٦٢.

(٣) أرّخه ابن السمعاني في الأنساب، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال محقّقه: «لم نظفر به».

(٤) لم أجد لـ (عبد الأعلى بن عبد الواحد) ترجمة.

(٥) لم أجد لـ (عبد الباقي بن عبد السلام) ترجمة فيما توفّر لي من مصادر، وأغلب تراجم المصريين كهذه والتي قبلها ينقلها المؤلّف عن مصدر لم يصلنا.

عن: همّام بن إسماعيل، وابن وهْب.
مات بعد العشرين ومائتين.
روى عنه: محمد بن إسحاق الصّاغانيّ، وغيره.

٢٣١ ـ عبد الجبّار بن سعْد بن سليمان المُسَاحقيّ[١].
الفقيه المدنيّ، صاحب مالك.
روى عنه، وعن: ابن أبي ذئب.
وعنه: إسماعيل القاضي، وغيره.
وولي قضاء المِصِّيصة، وعاش بضعاً وثمانين سنة.
قال مُصْعَب الزّبَيْريّ: كان أجمل قُرَشيّ وجهاً، وأحسنهم لساناً، رحِمه الله[٢].

وقال: تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.
وقال ابن سعد[٣]: سنة تسع وعشرين[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الجبّار بن سعد المساحقي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٤٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٠٩ رقم ١٨٦٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥٧، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٥٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٨٦ رقم ١٠٥٦، والجرح والتعديل ٦/٣٢ رقم ١٧١، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٨، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٦٩، والأنساب لابن السمعاني ١١/٢٩١، واللباب لابن الأثير ٣/٢٠٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٦ رقم ٣٤٥٩، وميزان الاعتدال ٢/٥٣٣ رقم ٤٧٤٠، ولسان الميزان ٣/٣٨٨ رقم ١٥٤٢.
وقد ورد «عبد الجبار بن سعيد» في طبقات ابن سعد، وتاريخ البخاري، ولسان الميزان.
(٢) ذكر ابن حزم نسبه فقال: «عبد الجبار بن سعد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمة بن عبد العُزّى»، ثم قال: ولي قضاء المدينة للمأمون، وأمه من ولد الوليد بن عثمان بن عفان، وأبوه سعيد، ولي قضاء المدينة للمهدي، وقد انقرض عقب سعيد. (جمهرة أنساب العرب ١٦٩).
(٣) في طبقاته ٥/٤٤٠.
(٤) وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ٣/٨٦ رقم ١٠٥٦) وقال: له مناكير.
وذكره ابن حبّان في «الثقات».
وأورد الخطيب في «المتفق» على أنه آخر غير المساحقي، وهو محتمل، وذكر في الرواة عن المساحقي: اسماعيل القاضي، وأبا الدرداء هاشم بن محمد، (لسان الميزان ٣/٣٨٨ رقم ١٥٤٢).

٢٣٢ ـ عبد الحميد بن بكّار[١].

أبو عبدالله السُّلَميّ الدّمشقيّ، ثم البيروتيّ.

قرأ القرآن على أيّوب بن تميم.

وروى عن: سعيد بن عبد العزيز الفقيه، وسعيد بن بشير، والهِقْل بن زياد، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

وعنه: أبو داود في كتاب «المراسيل»[٢]، وسعْد بن محمد البيروتيّ، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ.

وقرأ عليه العبّاس بحرف ابن عامر.

وروى عنه أيضاً: يعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن المُعَلَّى القاضي، وأبو عبد الملك، أحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وطائفة.

٢٣٣ ـ عبد الحميد بن صالح[٣] ـ ن. ـ

أبو صالح البُرْجُميّ الكوفيّ المقريء.

قرأ على أبي بكر بن عيّاش، وعلى أبي يوسف الأعشى.

قرأ عليه: جعفر بن عَنْبَسَة، وإسماعيل بن عليّ الخيّاط. وكان يَؤُمّ بمسجد بني شيطان.

---

(١) أنظر عن (عبد الحميد بن بكار) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٢١ و٢/٣٥٨ و٣/٢٦٣ ٢٦٤، ٢٦٥، والجرح والتعديل ٦/٩ رقم ٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٥ رقم ٥١٩، وتاريخ دمشق، له (عبدالله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار) ٤٥٤ ـ ٤٥٥، والأنساب ٩٩ أ، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٥٦٤، وذيل الكاشف ١٦٩ رقم ٨٥٦، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٦٠ رقم ١٥٤٢، والبداية والنهاية ٥/٢٥٩ و٢٧١، وتهذيب التهذيب ٦/١٠٩ رقم ٢١٩، وتقريب التهذيب ١/٤٦٧ رقم ٨٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٨، ٣٩ رقم ٧٤٢، وانظر فيها مصادر أخرى.

(٢) ص ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤١١ قال: «حدثنا عبد الحميد بن بكار البيروتي، حدّثنا الوليد بن مسلم، أخبرني إسماعيل، عن أبي سلمة سليمان بن سُليم، عن يحيى بن جابر، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما يحبط الأجر من المصيبة؟ قال: أن يصفّق الرجل بيمينه على شماله، وصفّق النبي ﷺ بيمينه على شماله».

(٣) أنظر عن (عبد الحميد بن صالح) في.
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩، والجرح والتعديل ٦/١٤ رقم ٦٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٢ ب، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٧٦٧، والكاشف ٢/١٣٤ رقم ٣١٤٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٠٢ =

وحدَّث عنه: زُهَير بن معاوية، وقيس بن الربيع، وحبّان بن عليّ، وعاصم بن محمد العُمريّ، وأبي بكر النَّهْشليّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن أبي غَرَزَة، والحسين بن إسحاق التُّسْتَريّ، وعبّاس الدُّوريّ، ومُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، وجماعة.

قال مُطَيّن: مات سنة ثلاثين[1].

وقال أبو حاتم[2]، صدوق[3].

٢٣٤ ـ عبد الحميد بن أبي طالب[4].

أبو يزيد البصْريّ. واسم أبيه حمّاد.

روى عن: عبدالله بن المُثَنَّى، وحمّاد بن سَلَمَة، وعبد العزيز بن مسلم، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة.

٢٣٥ ـ عبد الرحمن بن بُجَيْر الكلاعيّ[5].

قال ابن يونس: ثقة شريف مصريّ.

روى عن يحيى بن أيّوب، ومالك بن أنس.

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين.

وعنه: ابنه محمد.

وابنه غير مأمون.

٢٣٦ ـ عبد الرحمن بن بكر الطبري الآمُليّ[6].

= رقم ٩٤، وغاية النهاية ١/٣٦٠، ٣٦١ رقم ١٥٤٤، وتهذيب التهذيب ٦/١١٧ رقم ٢٣٥، وتقريب التهذيب ١/٤٦٨ رقم ٨١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٢.

(١) تهذيب الكمال ٢/٧٦٧.

(٢) الجرح والتعديل ٦/١٤ رقم ٦٧.

(٣) ذكره ابن حبّان في «الثقات» ٨/٤٠٢، وقال في نسخة غير مطبوعة: «ربما خالف، وكان يحدّث في مسجد بني شيطان بالكوفة». (حاشية رقم ٣):

(٤) أنظر عن (عبد الحميد بن أبي طالب) في:
الجرح والتعديل ٦/١٢ رقم ٥١.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن بكر الطبري) في:

عن: شَرِيك، وعبد الواحد بن زياد، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم[1].

وهو صدوق.

٢٣٧ ـ عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم القُرشيّ الجُمَحيّ البصْريّ[2] ـ م. ـ

عن: جده، والنَّضْر بن إسماعيل، ومحمد بن حُمران القَيْسيّ.

وعنه: م.، وأحمد بن داود المكي، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن غالب تمتام، وأبو خليفة، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: محلّه الصِّدق.

وقال ابن عساكر[4]: مات سنة ثلاثين.

٢٣٨ ـ عبد الرحمن بن أبي جعفر الدِّمياطيّ[5].

الفقيه أبو محمد مولى بني مخزوم.

أخذ عن: ابن وهْب، وأشهب، وابن القاسم، وابن نافع، وعبد الملك بن الماجِشُون.

وبَرع في رأي مالك.

= الجرح والتعديل ٥/٢١٧ رقم ١٠٢٥.

(١) قال أبو حاتم: «كتبت عنه بالري ولا بأس به. وقال ابنه: سألت أبا زرعة عنه فقال: هو من أهل آمل، جالس أبا يوسف، وهو صدوق».

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن بكر بن الربيع) في:
الجرح والتعديل ٥/٢١٧ رقم ١٠٢٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٠٦ رقم ٩٠٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٩٧ رقم ١٣٢٠، والمعجم المشتمل ١٦٦ رقم ٥٢٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٧٧٧، والكاشف ٢/١٤٠ رقم ٣١٩١، وتهذيب التهذيب ٦/١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٩٦، وتقريب التهذيب ١/٤٧٣ رقم ٨٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤.

(٣) الجرح والتعديل ٥/٢١٧ رقم ١٠٢٤.

(٤) في المعجم المشتمل.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٤، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٥٣٢، والديباج المذهب لابن فرحون ١٤٨.

وحدَّث عن أبي ضمرة، وغيره.

وله مسائل تُسمّى «الدِّمياطيّة».

روى عنه: يحيى بن عَمْرو، وغيره.

تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين، وآخر مَن حَدَّث عنه أحمد بن حمّاد زُغْبة.

٢٣٩ ـ عبد الرحمن بن الحَكَم بن بشير الرازيّ الحافظ[١].

رأى زكريا بن سَلام العُتْبيّ نزيل الريّ. ثم حمل عن: عتّاب بن أَعْيَن صاحب الأعمش، وجرير بن عبد الحميد، ونوفل بن مُطَهّر، وحَكّام، وأبي بكر ابن عيّاش، وابن عُيَيْنَة، وحفص بن غياث، وخلْق.

وعنه: محمد بن مهران الجمّال، وابن وارة، وأبو زُرْعة، وآخرون.

قال ابن وارة: كان أعلم النّاس بشيوخ الكوفيّين[٢].

وقال إبراهيم بن موسى الفَرّاء: ما رأيت أحداً أفهم بمشيخة أبي إسحاق السَّبِيعيّ، من عبد الرحمن بن الحَكَم[٣].

٢٤٠ ـ عبد الرحمن بن شَرِيك بن عبدالله النَّخَعي الكوفيّ[٤].

لا نعلمه روى عن غير أبيه.

وروى عنه: البخاريّ في كتاب «الأدب»، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبة الكِنْديّ، وابن أخيه محمد بن بِشْر بن شَرِيك،

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحكم) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٢٧ رقم ١٠٧٢.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن شريك) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٩٦ رقم ٩٦٧، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٥٣٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٥٤، ١٧٥، وتاريخ الطبري ٣/٢١٧ و٤/٣٨١، والجرح والتعديل ٥/٢٤٤ رقم ١١٦٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٩٦ رقم ١٨٧٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٧٩٣، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨١ رقم ٣٥٨٠، وميزان الاعتدال ٢/٥٦٩ رقم ٤٨٨٧، وذيل الكاشف ١٧٤ رقم ٨٩٠، وتهذيب التهذيب ٦/١٩٤ رقم ٣٩١، وتقريب التهذيب ١/٤٨٤ رقم ٩٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨.

وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: واهي الحديث.

وقال ابن حبّان[2]: ربّما أخطأ، وذكره في «الثّقات».

قال ابن عُقْدة: تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين[3].

٢٤١ ـ عبد الرحمن بن الضّحّاك[4].

أبو سُليم، ويقال: أبو مسلم[5] البَعْلبَكّيّ القاريء، المعرف بابن كِسْرَى.

روى عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وسُوَيْد بن عبد العزيز، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وعَمْرو بن عيسى الحمصيّ، وأبو المنذر محمد بن سُفيان.

قال أبو حاتم[6]: محلُّه الصِّدق.

٢٤٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن شَيْبة الحِزاميّ[7] ـ خ. ن. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٤٤ رقم ١١٦٣.

(٢) في الثقات ٨/٣٧٥.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٧٩٤.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن الضحّاك) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٤٧ رقم ١١٧٧ وفيه كنيته «أبو سليمان»، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٦٤٧ وانظر: ٣/٨٦ و٣٧/٦٨ و٤٥/٤٨٧، ومعجم البلدان ١/٤٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٥٢، ٥٣ رقم ٧٦٣، وقد قال محقق الجرح والتعديل بالحاشية: «لم أظفر بهذا الرجل».

(٥) ويقال: «سلم».

(٦) الجرح والتعديل.

(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الملك) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٣١٨ رقم ٥٦ أ، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والجرح والاعتدال ٥/٢٥٩ رقم ١٢٢٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٤٩ رقم ٦٦٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٧ ب، ٦٨ أ، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/٢٢٤، ٢٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٩٢ رقم ١١٠٤، والأنساب لابن السمعاني ٤/١٣٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٨ رقم ٥٣٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصّور) ٢/٨٠٢، ٨٠٣، وسير أعلام النبلاء ١١/١٢٨، ١٢٩ رقم ٤٦، وميزان الاعتدال ٢/٥٧٨ رقم ٤٩١٤، والكاشف ٢/١٥٥ رقم ٣٢٩٨، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٤٤٧، وتقريب التهذيب ١/٤٨٩ رقم ١٠٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١.

مولاهم المدنيّ أبو بكر.

سمع: ابن أبي فُدَيْك، والوليد بن مسلم، وأبا نُباتَة يونس بن يحيى المدنيّ، وعبدالله بن نافع الصّائغ، وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزاميّ، وجماعة.

وقيل إنّه روى عن هُشَيْم بن بشير، وفيه نظر.

وعنه: خ. ون.، عن رجلٍ، عنه، والفضل بن محمد الشّعرانيّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو مَعِين الرازيّ، ومحمد بن يزيد الأسفاطيّ.

قال أبو حاتم الرازيّ[1]: كان يختلف الى عبد العزيز الأُوَيْسيّ وهو شابّ يكتب عنه، فرآه أبو زُرْعة فسمع منه.

وقال أبو زُرْعة: لم يكن بين حديثه وبين موته كبير شيء. اختلفتُ إلى بيته عشرين ليلة أنظرُ في كُتُبه[2].

وقال أبو بكر بن داود[3]: ضعيف[4].

٢٤٣ ـ عبد الرحمن بن عُبَيْد بن محمد بن عائشة[5].

شاعر محسن ظريف أديب. تُوُفّي في حياة أبيه ببغداد، فقدِم أبوه من البصرة لأجل ميراثه في سنة سبْعٍ وعشرين.

٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن المبارك البصْريّ الخلقانيّ[6] ـ خ. د. ت. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٥٩ رقم ١٢٢٣.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٠٣.

(٤) وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال: كنّاه لنا محمد بن سليمان. نا محمد بن إسماعيل: سمعت أبا بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث، وأخبرنا بحديث لمالك بن أنس، عن أحمد بن صالح، عن عبدالله بن نافع، عن مالك يقول: قلت لأبي زرعة: ألْقِ عليّ حديثاً غريباً من حديث مالك، فألقى عليّ حديثاً عن عبد الرحمن بن شيبة، وهو من أهل المدينة، وهو ضعيف، أراه قال: عن ابن نافع، فقلت له: تحبّ أن تكتب عني هذا الحديث، عن أحمد بن صالح، عن عبدالله بن نافع، عن مالك. (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٦٧ ب، ٦٨ أ).

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبيد الشاعر) في:
العقد الفريد ٤/٣٥٤ و٥/١٩، والكامل في التاريخ ٦/٥٢٩.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن المبارك) في: =

العَيْشيّ الطُّفَاويّ.

ويقال السَّدُوسيّ؛ أبو بكر، ويقال أبو محمد.

عن: وُهَيْب بن خالد، ومهديّ بن ميمون، وأبي عوَانَة، وحمّاد بن زيد، وحزم القُطَعيّ، وطائفة.

وعنه: خ.، ود.، ون.، عن رجلٍ، عنه، وحرب الكِرْمانيْ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن أيّوب الرازيّون، ومحمد بن محمد التّمّار، وأبو خَلَفَ الجُمَحيّ، وأحمد بن داود المكّيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: ثقة.

وقال ابن عساكر[2]: تُوُفِّي سنة ثمانٍ، وقيل: سنة تسْعٍ وعشرين.

٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن علقمة[3].

أبو أُميّة الفَرَضيّ. بصْريّ مستور.

يروي عن: شُعْبَة، ومبارك بن فَضَالةِ.

وعنه: سوّار بن عبدالله القاضي.

قال خليفة[4]: مات أبو أُميّة سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٤/٧، وطبقات خليفة ٢٢٩، وتاريخ خليفة ٤٧٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٥١/٥ رقم ١١١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢٨٥/١، ٥٨٤ و١٢٤/٣، ٤٠٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٩ رقم ٩٨٠، وأنساب الأشراف للبلاذري ٦/٣، والجرح والتعديل ٢٩٢/٥ رقم ١٣٨٧، والثقات لابن حبّان ٣٨٠/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٥٥/١، ٤٥٦ رقم ٦٨١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٥ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٩٣/١ رقم ١١١٠، والأنساب لابن السمعاني ١٠٧/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٩ رقم ٥٤١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٨١٤/٢، والكاشف ١٦٢/٢ رقم ٣٣٤٧، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٦، ٢٦٤ رقم ٥١٨، وتقريب التهذيب ٤٩٦/١ رقم ١٠٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤.

(١) الجرح والتعديل ٢٩٢/٥.

(٢) في المعجم المشتمل ١٦٩ رقم ٥٤١.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن علقمة) في:
تاريخ خليفة ٤٧٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٧ ب، وتاريخ بغداد ٢٥٧/١٠ رقم ٥٣٧٢.

(٤) ذكره بكنيته فقط.

٢٤٦ ـ عبد الرحمن بن مقاتل[١] ـ د ـ

أبو سهل التُّسْتَريّ، ثمّ البصْريّ. خال القَعْنَبيّ.

عن: مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن أبي الموّال، وعبدالله بن عمر العُمَريّ.

وعنه: د.، وعليّ بن عبدالله البَغَويّ، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبو خليفة الجُمَحيّ.

قال أبو حاتم الرازيّ[٢]: صدوق[٣].

٢٤٧ ـ عبد الرحمن بن موسى الهواريّ[٤].

أبو موسى الأندلسيّ الفقيه.

رحل في العلم، وأخذ عن: مالك، وسُفْيان بن عُيَيْنة.

ودخل العراق، وأخذ العربيّة عن: أبي زيد الأنصاريّ، والأصمعيّ.

وأحكم عِلْم اللّسان، وصعِد إلى بلاده، فغرقت كُتُبُه في البحر، فجاء أهل أسْتِجَةَ يهنُّونه بالسّلامة، ويُعَزّونه في كُتُبه، فقال: ذهب الخَرْج وبقي الدَّرْج، وكان حافظاً، وعَنَى بالدَّرْج ما في صدره.

وكان متضلّعاً من القراءآت والتّفسير، وغير ذلك.

روى عنه تفسيره محمد بن أحمد العُتْبيّ.

وحكى محمد بن عمر بن لُبابة، عن القَعْنَبيّ قال: كان أبو موسى الأسْتِجيّ

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن مقاتل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٥٢ رقم ١١١٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٠، والجرح والتعديل ٥/٢٩٢ رقم ١٣٨٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٧٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٤١ أ، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٠ رقم ٥٤٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨١٨، ٨١٩، والكاشف ٢/١٦٥ رقم ٣٣٦٦، وتهذيب التهذيب ٦/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٥٤٥، وتقريب التهذيب ١/٤٩٩ رقم ١١٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٩٢ رقم ١٣٨٥.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن موسى الهواري) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٧٧٨، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٧٨ رقم ٦١٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٧٠ رقم ١٠٣٩، والديباج المذهب لابن فرحون ١٤٨.

إذا قدِم قُرْطبة لم يُفْتِ يحيى بن يحيى، ولا عيسى، ولا سعيد بن حسّان حتّى يرحل عنها[1].

قلت: عيسى هو ابن دينار صاحب ابن القاسم، وهو أقدم موتاً من أبي موسى رحمه الله.

٢٤٨ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عُبَيْدالله بن أبي المهاجر الدّمشقيّ[2].

عن: المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم.

وعنه: أبو حاتم، والفَسَويّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وجماعة.

وكان من علماء دمشق الكِبار.

قال أبو حاتم[3]: ما بحديثه بأس.

وقال غيره: تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين[4].

٢٤٩ ـ عبد الرحمن بن يونس[5].

---

(١) الترجمة عن: تاريخ علماء الأندلس.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٧/٥ رقم ١١٦٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٤٠/١ و٤٤٥/٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٠/١، والجرح والتعديل ٣٠٢/٥ رقم ١٠٣٢، والثقات لابن حبّان ٣٧٨/٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٩٧/٧ ب.

(٣) الجرح والتعديل ٣٠٢/٥ رقم ١٠٣٢، وزاد: «صدوق».

(٤) تاريخ دمشق ٩٧/٧ ب.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن يونس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٦/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٦٩/٥ رقم ١١٦٦، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٤، وأخبار القضاة لوكيع ٢٨/٣، ٨٨، ٨٩، ١٣٠، ١٣٧، والجرح والتعديل ٣٠٣/٥ رقم ١٤٣٨، والثقات لابن حبّان ٣٧٩/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٦٠/١ رقم ٦٨٩، وتاريخ بغداد ٢٥٨/١٠، ٢٥٩ رقم ٥٣٧٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٩٣/١، ٢٩٤ رقم ١١١٢، والأنساب لابن السمعاني ١٨٨/٦، ١٨٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٠ رقم ٥٤٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٨٢٦/٢، ٨٢٧، والمغني في الضعفاء ٣٩٠/٢ رقم ٣٦٦١، والكاشف =

أبو مسلم الروميّ المُسْتَمْلي البغداديّ، مولى أبي جعفر المنصور.

كان يستملي على سُفيان بن عُيَيْنَة فروى عنه، وعن: حاتم بن إسماعيل، وابن فُضَيْل، ومحمد بن أبي فُدَيْك، وجماعة.

وعنه: خ.، وإبراهيم الحربيّ، وعبّاس الدّوريّ، وحنبل بن إسحاق، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وأمّا أبو العبّاس السّرّاج فقال: سألت أبا يحيى صاعقة عنه، فلم يْرضه في الحديث، وأراد أن يتكلّم فيه فقال: استغفِر الله[2].

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم[3].

وقال محمد بن سعْد[4]: أخبرني أنّه وُلِد سنة أربعٍ وستّين ومائة ومات فجأة في عاشر رجب سنة أربعٍ وعشرين[5].

وكذا ورّخه أحمد بن أبي خَيْثَمَة، وحاتم بن اللّيث[6].

٢٥٠ ـ عبد الرحيم بن محمد بن زيد السُّكَّريّ[7].

عن: أبي بكر بن عيّاش.

وعنه: أبو الآدان عمر بن إبراهيم، وإبراهيم بن موسى وغيرهما.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[8].

= ١٦٩/٢ رقم ٣٣٩٦، وميزان الاعتدال ٦٠١/٢ رقم ٥٠١٠، وتهذيب التهذيب ٣٠٢/٦ رقم ٥٨٧، وتقريب التهذيب ٥٠٣/١ رقم ١١٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧.

(١) الجرح والتعديل ٣٠٣/٥ رقم ١٤٣٨.

(٢) تاريخ بغداد ٢٥٨/١٠.

(٣) تهذيب الكمال ٨٢٧/٢.

(٤) في الطبقات ٣٥٦/٧.

(٥) وفي تاريخ البخاري الكبير «مات سنة خمس وعشرين ومائتين أو نحوها».

(٦) قال الخطيب: ذكر غير واحد أن وفاته كانت في سنة أربع وعشرين ومائتين، ثم ذكر قول محمد بن عبدالله الحضرمي، وحاتم بن الليث الجوهري، وابن أبي خيثمة. (تاريخ بغداد ٢٥٩/٩٠).

(٧) أنظر عن (عبد الرحيم بن محمد السكري) في:
تاريخ بغداد ٨٦/١١ رقم ٥٧٦٨.

(٨) نقله الخطيب.

٢٥١ ـ عبد الرّزّاق بن عمر الدّمشقيّ[١] ـ د. ـ

العابد، أحد الأولياء.

روى عن: مدرك بن أبي سعد الفَزَاريّ، ومحمد بن القاسم بن سميع، ومبشّر الحلبيّ.

وعنه: حفيده أحمد بن عبدالله بن عبد الرزّاق، وأبو حاتم، وأبو زُرْعَة الدّمشقيّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد.

أخرج أبو داود حديثاً، عن رجلٍ، عنه.

قال أبو حاتم[٢]: كان فاضلاً متعبّداً صدوقاً، يُعدّ من الأبدال.

وقال أبو داود: كان مِن ثقات المسلمين[٣]، رحِمه الله تعالى[٤].

٢٥٢ ـ عبد الرزّاق بن عمر بنَ بزيع البَزِيعيّ الشَّرَويّ[٥].

عن: ابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة.

وعنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبة الكِنْديّ، وقال: كان من خِيار النّاس[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الرزاق بن عمر الدمشقي) في:
الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٧٨، والجرح والتعديل ٦/٣٩، ٤٠ رقم ٢٠٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٢٨، ٨٢٩، والكاشف ٢/١٧١ رقم ٣٤٠٩، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٩ رقم ٥٠٤٣، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٩ رقم ٦٠٥، وتقريب التهذيب ١/٥٠٥ رقم ١١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٨.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ رقم ٢٠٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٢٨.

(٤) وقال النسائي: «متروك الحديث».

(٥) أنظر عن (عبد الرزاق بن عمر بن بزيع) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٣١ رقم ١٩٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٢ رقم ٩٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٢، والمجروحين، له ٢/١٦٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٠٣ رقم ١٩٢١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٢٩، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٢ رقم ٣٦٨٦، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٥٠٤٢، وتهذيب التهذيب ٦/٣١٠ رقم ٦٠٧، وتقريب التهذيب ١/٥٠٥ رقم ١١٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٨ وفيه (الربعي).

(٦) تهذيب الكمال ٢/٨٢٩، وذكره ابن حبّان في «الثقات»، ثم ذكره في «المجروحين» وقال: «يقلب الأخبار ويُسْند المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». (٢/١٦٠).

٢٥٣ ـ عبد السلام بن مُطَهّر بن حسام بن مِصَكّ بن ظالم بن شيطان[١] ـ خ. د. ـ

أبو ظَفَر[٢] الأزديّ البصْريّ.

عن: شُعْبة، ومبارك بن فَضَالة، وجرير بن حازم، وموسى بن خَلَف العَمّيّ، وسليمان بن المغيرة، وجماعة يسيرة.

وعنه: خ.، ود.، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن خَيْثمة، وأحمد بن داود المكّيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن حيّان المازنيّ، وأبو خليفة، وخلْق.

وقد روى أبو داود، عن محمد بن المُثَنَّى، عنه أيضاً.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

وقال أبو داود: مات في رجب سنة أربعٍ وعشرين[٤].

٢٥٤ ـ عبد الصَّمد بن عبد الكريم القُدسيّ المطَّوِّعيّ[٥].

عن: أبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وعُبَيْدالله بن عَمْرو، وهُشَيْم، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبد السلام بن مطهّر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٨/٧، وتاريخ خليفة ٢٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٦٧/٦ رقم ١٧٣٢، وأخبار القضاة لوكيع ٤٤/٢ والجرح والتعديل ٤٨/٦ رقم ٢٥٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٨٧/٢، ٤٨٨ رقم ٧٤٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢٥٠/٢، ٢٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٤/١ رقم ١٢٢٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٢ رقم ٥٥١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٨٣٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٣٦/١٠، ٤٣٧ رقم ١٣٧، والكاشف ١٧٣/٢ رقم ٣٤٢١، وتهذيب التهذيب ٣٢٥/٦ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ٥٠٧/١ رقم ١١٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨، والمغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ٢٣٣ وفيه «مِصَكّ»، بمكسورة، وفتح مهملة، وشدّة كاف، وفي أخبار القضاة لوكيع ٤/٢ «فضل» بدل «مصَك». وضُبط في طبقات ابن سعد ٣٠٨/٧: «مُصِكّ» بضم أوله وكسر ثانيه.

(٢) أبو ظفر: بمعجمة وفاء مفتوحتين. (المغني للهندي ١٦١).

(٣) الجرح والتعديل ٤٨/٦ رقم ٢٥٥.

(٤) المعجم المشتمل ١٧٢ رقم ٥٥١.

(٥) أنظر عن (عبد الصمد بن عبد الكريم) في:
الجرح والتعديل ٥٢/٦ رقم ٢٧٥.

وعنه: أبو حاتم، لَقِيَه سنة عشرين ومائتين[1].

٢٥٥ ـ عبد الصّمد بن داود بن مِهران الحّرانيّ[2].

أخو أبي صالح. ولد بإفريقيا.

وسمع من: زُهير بن معاوية.

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٢٥٦ ـ عبد العزيز بن الخطّاب[3] ـ ق. ـ

أبو الحَسَن الكوفيّ، نزيل البصرة.

عن: شُعْبة، والحَسَن بن صالح، ومحمد بن إسماعيل بن رجاء الزُّبَيْديّ، وأبي مَعْشَر نَجِيح، وقيس بن الربيع، وجماعة.

وعنه: عَمْرو بن عليّ الفلّاس، وأحمد بن الأزهر، وأبو قِلابة الرَّقَاشيّ، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وأبو مسلم الكَجّيّ، والعبّاس بن الفضل الأسفاطيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن حيّان المازنيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال الفلّاس: ثقة[5].

وقال أبو داود: مات في ذي العقدة سنة أربعٍ وعشرين[6].

٢٥٧ ـ عبد العزيز بن داود الحَرانيّ[7]

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن الخطّاب) في:
التاريخ الكبير ٦/٢٩ رقم ١٥٨٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والجرح والتعديل ٥/٣٨١ رقم ١٧٨٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٥ أ، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٢٥ رقم ١٢٧، والكاشف ٢/١٧٤ رقم ٣٤٣٠، وتهذيب التهذيب ٦/٣٣٥ رقم ٦٤٣، وتقريب التهذيب ١/٥١٨ رقم ١٢١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٣٨١ رقم ١٧٨٠.

(٥) تهذيب الكمال ٢/٨٣٦.

(٦) تهذيب الكمال ٢/٨٣٦.

(٧) أنظر عن (عبد العزيز بن داود) في:

أخو عبد الغفّار الآتي.

سمع: زُهير بن معاوية، وحّماد بن سَلَمَة.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، لِقيَه بَحّران، وأبو شُعيب عبدالله بن الحسن الحّرانيّ.

وثّقه أبو حاتم[1].

وقال أبو عَرُوبة: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين[2].

٢٥٨ ـ عبد العزيز بن عثمان بن جَبَلَة[3] ـ خ. ن. ـ

أبو الفضل الأزْديّ المَرْوَزِيّ، شاذان، أخو عَبْدان.

روى عن أبيه فقط.

وعنه: ابنه خَلَف، ورجاء بن مُرَجّا الحافظ، وأحمد بن سيّار الحافظ، وأبو عليّ محمد بن يحيى المَرْوَزِيّ الصّائغ.

وِلد سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، ومات في المحرَّم سنة تسعٍ وعشرين بعد عبدان بثمان سِنين[4].

روى البخاريّ، والنّسائيّ، عن الصّائغ، عنه.

٢٥٩ ـ عبد العزيز بن موسى[5].

= الجرح والتعديل ٥/٣٨١ رقم ١٧٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٥، وفيه «الراذاني».

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٨١.

(٢) الثقات لابن حبان ٨/٣٩٥.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن عثمان) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٩٥، وفيه (ابن أبي جبلة)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٧٢٣، والسابق واللاحق للخطيب ١١١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣١١، ٣١٢ رقم ١١٨٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٤٠، والكاشف ٢/١٧٧ رقم ٣٤٥٠، وتهذيب التهذيب ٦/٣٤٩ رقم ٦٦٩، وتقريب التهذيب ١/٥١١ رقم ١٢٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠.

(٤) وقال ابن حبّان: «كان مولده سنة خمس وأربعين ومائة، ومات سنة إحدى وعشرين ومائتين، وقيل سنة خمس وعشرين ومائتين». (الثقات ٨/٣٩٥).

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن موسى) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٢، وفيه (اللاخوني)، والجرح والتعديل ٥/٣٩٧ رقم ١٨٣٨، والثقات لابن حبّان ٧/٣٩٥، ٣٩٦، وفيه «عبد العزيز بن موسى اللاحقي»، وقال محقّقه بالحاشية (٧): لم نظفر به، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩٢ أ، وتهذيب الكمال =

أبو رَوْح اللاّحونيّ البَهْرانيّ الحمصيّ، ابن عمّ أبي اليَمَان.

سمع: أبا عَوَانة، وحمّاد بن زيد، وخالدبن عبدالله، وجماعة.

وعنه: محمد بن عَوْف الطّائيّ، وعبد الكريم الدّيْرعَاقُوليّ، وأحمد بن عبد الوهّاب الحَوْطيّ، وأبو حاتم، وقال[1]: كتبتُ عنه بسَلَمية، وهو [صدوق][2] ثقة مأمون.

قلت: لم يخرّجوا له.

٢٦٠ ـ عبد العزيز بن أبي سَلَمَة بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب[3] ـ ن. ـ

أبو عبد الرحمن العُمَريّ المدنيّ.

نزلَ بغداد، وحدَّث عن: إبراهيم بن سعد، وأبي أُوَيْس عبدالله بن عبدالله الأصبحيّ.

وعنه: أبراهيم بن الحارث العُباديّ، وأبو زُرْعة، وموسى بن هارون، وأبو بكر أحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس به بأس[4].

قلت: وروى ن. حديثاً، عن المَرْوَزِيّ، عنه، وقع لنا عالياً بدرجة.

٢٦١ ـ عبد الغفّار بن داود بن مِهْران بن زياد[5] ـ خ. د. ن. ق. ـ

= للمزّي (المصوّر) ٢/٨٤٤، وذيل الكاشف ١٨١ رقم ٩٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/٣٦١ رقم ٢٨٧، وتقريب التهذيب ١/٥١٣ رقم ١٢٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤١.

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٩٧.

(٢) من الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن أبي سلمة) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٨٤ رقم ٤٧٩٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٦، وتاريخ بغداد ١٠/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٥٦٠٥.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٤٤٨.

(٥) أنظر عن (عبد الغفار بن داود) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٧٤، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٢٩، والأدب المفرد، له، رقم ٦٨٥ و١٠٢٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٤٦، ٤٨٨ و٢/٤٥٣، ٥٢١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩، والثقات لابن حبّان =

أبو صالح البكريّ الحّرانيّ.

نزيل مصر.

عن: حمّاد بن سلمة، وزُهير بن معاوية، واللَّيْث بن سعد، وعبدالله بن لَهِيعَة، وعبدالله بن عيّاش القِتْبانيّ، ويعقوب بن عبد الرحمن القاريء، وإسماعيل بن عيّاش، وأبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وخلْق.

وعنه: خ. ود. ن. ق. ، عن رجلٍ عنه، وأبو بكر الأثرم، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وعبدالله بن حمّاد الآمُليّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، ومحمد بن عَمْرو بن نافع الطّحّان، والمِقْدام بن داود الرُّعَيْنيّ، وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصيّ، ويحيى بن أيّوب العلاّف، ويحيى بن عثمان السَّهْميّ، وأحمد بن حمّاد زُغْبَة، وخلْق.

وكان واحداً من العلماء والرؤساء.

قال ابن يونس: كانت أمّه من أهل البصرة بنت سعيد بن يزيد الأزديّ، فخرج به أبوه من إفريقيا سنة إحدى وأربعين وهو طفل، فنشأ بالبصرة، وكتب بها الفقه والحديث، إلى أن رجع إلى مصر مع أبيه، سنة إحدى وستّين ومائة. وخرج إلى المغرب. وكان ثقة ثَبْتاً فقيهاً على مذهب أبي حنيفة.

وكان أحد وجوه مصر. قدِم المأمون مصر، فكان يُجَالسه، وله معه أخبار.

وقال أبو بكر الخطيب: ولد بإفريقيا سنة أربعين ومائة، وخرج به أبوه وهو طفل إلى البصرة، فنشأ بها، وتفقّه وسمع، ثم رجع إلى مصر مع أبيه، فسمع من اللّيث بن سعد، وغيره[1].

وقال: دخلْت الإسكندريّة، فسلّمتُ على موسى بن عليّ بن رباح،

= ٤٢١/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٩٧/٢ رقم ٧٦١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٣ أ، ب، والجمع بين رجال الصحيحن ٣٢٩/١ رقم ١٢٤٤، والمعجم المشتمل ١٧٣ رقم ٥٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٤/٢، ٨٤٦، وسير أعلام النبلاء ٤٣٨/١٠، ٤٣٩ رقم ١٣٩، والكاشف ١٧٩/٢ رقم ٣٤٦٤ وتهذيب التهذيب ٣٦٥/٦، ٣٦٦ رقم ٣٩٦، وتقريب التهذيب ٥١٤/١ رقم ١٢٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤١.

(١) تهذيب الكمال ٨٤٦/٢.

وأعجلني السَّفَرُ، فلم أسمع منه، وفاتني.

وكان يكره أن يقال له الحَرّانيّ. وإنّما سُمّي بذلك لأنّ أخويه عبدالله وعبد العزيز وُلِدا بها، ولم يزالا بها، ولهما ثروة ونعمة. وأمّا أَخَوَاه: عبد الخالق، وعبد الصّمد، وهو فوُلِدا بإفريقيا ثم تحوّلوا منها.

مات أبو صالح بمصر سنة أربعٍ وعشرين في شعبان، وغلط من قال سنة ثمانٍ وعشرين[1].

٢٦٢ ـ عبد الغنيّ بن سعيد بن عبد الرحمن الثَّقفيّ[2].

مولاهم المصريّ، أبو محمد.

روى عن: موسى بن عبد الرحمن الصَّغَانيّ كتاب «التّفسير» عن ابن جُرَيْج، وموسى.

متروك.

رواه عنه: بكر بن سهل الدِّمْياطيّ.

قال ابن يونس: ضعيف الحديث.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين في رجب[3].

٢٦٣ ـ عبد الكبير بن المُعَافَى بنَ عمران الأزديّ المَوْصِليّ[4].

أحد الفُضَلاء، والزُّهّاد.

روى عن: أبيه، وعن حمّاد بنَ زيد، وجماعة.

وخرج إلى الثغر وأقصى الدّنيا، ونزل المِصِّيصة محملاً لذِكره، يبيع البقل.

---

(١) قال ابن حبّان في (الثقات ٨/٤٢١).
وقال ابن محرز: وسمعت يحيى بن معين وسئل عن أبي صالح الحرّاني، فقال: شيخ صدوق ثقة مسلم. (معرفة الرجال ١/٩٥ رقم ٣٧٤).

(٢) أنظر عن (عبد الغني بن سعيد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٢٤، ٤٢٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠١ رقم ٣٧٧٢، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٢ رقم ٥٠٥١، ولسان الميزان ٤/٤٥.

(٣) ذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٤) أنظر عن (عبد الكبير بن المعافى) في:
الجرح والتعديل ٦/٦٣ رقم ٣٣٣، والكامل في التاريخ ٦/٤٦٠.

روى عنه: عثمان بن سعيد التَّنوخيّ، وغيره.
تُوُفّي سنة إحدى وعشرين[1]، رحِمه الله.

٢٦٤ ـ عبد المُتَعَالي بن طالب[2] ـ خ. ـ

أبو محمد الأنصاريّ الظَّفَريّ البغداديّ.
عن: أبي عَوَانة، وإبراهيم بن سعد، وأبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وابن وهْب.
وعنه: خ.، وأحمد بن حنبل، وابن أبي الدُّنيا، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وعَبْدان الأهْوازيّ، وجماعة.
وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن مَعِين: ثقة[3].
مات سنة ستٍّ وعشرين ومائتين[4].

٢٦٥ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ذَكْوان[5] ـ م. ن. ـ

---

(١) أرّخه ابن الأثير في الكامل. وقال ابن أبي حاتم: «عبد الكبير بن معافى بن عمران الموصلي نزيل المصيّصة أبو علي، روى عن جعفر بن سليمان، وعبثر، ومرحوم بن عبد العزيز، وأبيه، سمع منه أبي بالمصّيصة وروى عنه: وقال: نا عبد الكبير بن معافى، وكان ثقة رضا، كان يُعدّ من الأبدال». (الجرح والتعديل).

(٢) أنظر عن (عبد المتعالي بن طالب) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٥٧ و٢/ رقم ٥٨٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١٣٥/٦ رقم ٤٩٣، والجرح والتعديل ٦٨/٦ رقم ٣٥٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٩٧/٢ رقم ٧٦٢، وتاريخ بغداد ١٣٤/١١، ١٣٥ رقم ٥٨٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٢٩/١ رقم ١٢٤٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٥ رقم ٥٦٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٨٤٩/٢، والكاشف ١٨١/٢ رقم ٣٤٨٠، وميزان الاعتدال ٦٤٨/٢ رقم ٥١٨٢، وتهذيب التهذيب ٣٧٩/٦، ٣٨٠ رقم ٧١٨، وتقريب التهذيب ٥١٦/١ رقم ١٢٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥، وورد في المصادر: «عبد المتعالي» بالياء في آخره، و«عبد المتعال» من غير ياء.

(٣) تاريخ بغداد ١٣٥/١١، وقال ابن محرز: وسمعت يحيى وذكر عبد المتعال بن طالب، فقال: هو المسكين لا بأس به. (معرفة الرجال ٩٣/١ رقم ٣٥٧ و١٧٨/٢ رقم ٥٨٤)، وسئل أبو زرعة الرازي عنه، فقال: شيخ ثقة، كتبنا عنه ببغداد، (الجرح والتعديل ٦٩/٦ رقم ٣٥٦)، وقال ابن عساكر: أصله من بلخ. (المعجم المشتمل ١٧٥ رقم ٥٦٢).

(٤) تهذيب الكمال ٨٤٩/٢.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن عبد العزيز) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٠/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٢٣/٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٠/٢، والجرح والتعديل ٣٨٥/٥ رقم =

وقيل: عبد الملك بن عبد العزيز بن الحارث.

أبو نصر القُشَيْريّ النَّسَويّ الدّقيقيّ التّمّار الزّاهد.

عن: أبان بن يزيد العطّار، وحمّاد بن سَلَمَة، والقاسم بن الفضل الحَرّانيّ، وجرير بن حازم، وسعيد بن عبد العزيز الدّمشقيّ، وابن الأشهب العُطَارِديّ، وزُهَير بن معاوية، وعُقْبة بن عبدالله الرفاعيّ الأصمّ، ومالك بن أنس، وطائفة.

وعنه: م. ون.، عن رجلٍ، عنه، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وأحمد بن عليّ القاضي المَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: ثقة.

وقال: كان يُعَدُّ من الأبدال.

وقال النَّسائيّ: ثقة[2].

وقال سعيد البَرْدَعيّ: سمعت أبا زُرْعة يقول: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التّمّار، ولا عن يحيى بن مَعِين، ولا أحدٍ ممّن امتُحِن فأجاب[3].

وقال محمد بن سعد[4]: أبو نصر التّمّار من أبناء خُراسان، ذُكر أنّه وُلِد بعد

= ١٦٨٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٣٨ رقم ٩٨٣، وتاريخ بغداد ١٠/٤٢٠ ـ ٤٢٣ رقم ٥٥٧٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣١٧ رقم ١٢٠٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٦ رقم ٥٦٦، واللباب ١/٢٢٢، والكامل في التاريخ ٧/٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٥٦، ٨٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥١٧ ـ ٥٧٤ رقم ١٩٩، وميزان الاعتدال ٢/٦٥٨ رقم ٥٢٢٥، والكاشف ٢/١٨٦ رقم ٣٥٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٧ رقم ٩٥١، وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٨٥٦، وتقريب التهذيب ٥٢٠ رقم ١٨٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤.

(١) في: الجرح والتعديل ٥/ رقم ١٦٨٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٢١.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٤٢١.

(٤) في الطبقات ٧/٣٤٠.

مقتل أبي مسلم الدّاعية بستّة أشهرُ، ونـزل بغداد في رَبَض الـطُّوسيّ، وتَجِر في التَّمْر، وغيره. وكان ثقة فاضلاً خيِّراً ورِعاً.

تُوُفّي ببغداد في أوّل يوم من المحرَّم، سنة ثمانٍ وعشرين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وكان بَصَرُه قد ذهب[1].

أخبرنا أحمد بن إسحاق القُرافّي، أنا الفتح بن عبدالله الكاتب، أنا عبـدالله الحاسب، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، ثنـا عيسى بن عليّ الوزيـر، ثنا أبـو القاسم البَغَـويّ، ثنـا عليّ بن الجَعْـد، نـا أبـو نصـر التّمّـار، وعبـد الأعلى بن حمّـاد، وكامل بن طلحة، وعُبَيْدالله العَيْشيّ قالوا: ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي العُشَراء، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أما تكون الزَّكاة من اللِّيـة؟ فقال: «لـو طعنت في فخْذها لأجزأ عنك».

قـال محمد بن محمـد بن أبي الورد: قـال لي مؤذّن بِشْـر الحـافي: رأيت بِشْراً في النَّوم، فقلت: ما فعل الله بك؟.

قال: غفر لي.

قلت: فما فعل بأبي نصر التّمّار؟.

فقال: هيهات ذاك في عِلِّيّين بِفَقرِهِ وصبره على بُنَيّاتِهِ[2].

٢٦٦ ـ عبد الملك بن مَسْلَمَة بن يزيد[3].

أبو مروان المصريّ الفقيه، مولى بني أُميّة.

حمل عن: مالك، واللَّيْث بن سعد، وابن لَهِيعَة، وغيرهم.

وعنه: الحَسَنَ بن قُتَيْبة أبو محمد العسقلانيّ، ويحيى بن عثمان بن صـالح

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٢، ٤٢٣.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن مسلمة) في:

تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٨٠ و١٨٥ و٢٩١، والكنى والأسمـاء للدولابي ٢/١٠٩، وتاريـخ الطبري ٢، ٣١٦، والجرح والتعديـل ٥/٣٧١ رقم ١٧٣٥، والمجروحين لابن حبّـان ٢/١٣٤، والضعفـاء والمتروكين لابن الجـوزي ٢/١٥٢ رقم ٢١٨٢، وتـرتيب المـدارك للقـاضي عيـاض ١/٥٣٠، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٠/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ١٤٤، وميـزان الاعتـدال ٢/٦٦٤ رقم ٥٢٥١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٨ رقم ٣٨٤٣، ولسان الميزان ٤/٦٨.

المصريّ، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّوَيْه، وأبو حاتم، وجماعة.

ضعّفه ابن حِبّان[1].

وقال ابن يونس: مُنْكَر الحديث.

قال: وهو مولى جَزْء بن عبد العزيز بن مروان، وكان فقيهاً من أصحاب مالك، وِلُد سنة أربعين ومائة، ومات في ذي الحجّة سنة أربعٍ وعشرين ومائتين[2].

٢٦٧ ـ عبد[3] المنعم بن إدريس اليَمانيّ[4].

ابن بنت وهْب بن مُنَبِّه.

روى عن أبيه كتاب «المبتدأ»، وادَّعى أنّه سمع من: ابن جُرَيْج، ومَعْمَر.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن أحمد البراء.

قال أحمد بن حنبل: يكذِّب على وهْب.

وقال البخاريّ[5]: ذاهب الحديث[6].

---

(١) فقال في (المجروحين ٢/١٣٤): «شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عُنِي بعلم السُنَن». ونقله عنه ابن الجوزي في (الضعفاء ٢/١٥٢ رقم ٢١٨٢).

(٢) ترتيب المدارك ١/٥٣٠، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كتبت عنه وهو مضطرب الحديث، ليس بقويّ، حدَّثني بحديث في الكرم عن النبيّ ﷺ عن جبرئيل عليه السلام بحديث موضوع. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: ليس بالقويّ، وهو منكر الحديث، هو مصري. (الجرح والتعديل ٥/٣٧١ رقم ١٧٣٥).

(٣) من هنا ساقط من الأصل، والإستدراك عن المنتقى لابن المُلاّ ٢٣٤ أ.

(٤) أنظر عن (عبد المنعم بن إدريس) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ١٢٤ و٦٤٩ و٢/٨١٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٣٨ رقم ٩٥١ أ، وتاريخه الصغير ١٨٩، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٧ رقم ٣٨٧، والجرح والتعديل ٦/٦٧ رقم ٣٥٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٥٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٤ رقم ٣٥٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٧٤، وتاريخ بغداد ١١/١٣١ ـ ١٣٤ رقم ٥٨٢٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٥٤ رقم ٢١٩٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٩ رقم ٣٨٥٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٦٨ رقم ٥٢٧٠، والكشف الحثيث ٢٧٤ رقم ٤٦٣، ولسان الميزان ٤/٧٣، ٧٤ رقم ١١٩.

(٥) في تاريخه الكبير، والصغير، ونقله ابن عدي في (الكامل ٥ج١٩٧٤).

(٦) وقال النسائي: «ليس بثقة». (الضعفاء ٢٩٧ رقم ٣٨٧).
وقال ابن حبّان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية=

قيل إنّه عُمِّر تسعين سنة، ومات سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[1].

٢٦٨ ـ عبد الوهّاب بن عليّ[2].

أبو بِشْر التَّميميّ الكوفيّ.

عن: إسماعيل بن جعفر، وغيره.

وعنه: أحمد بن حمّاد زُغْبة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ثلاثين ومائتين.

٢٦٩ ـ عُبَيْد بن جناد الكِلابيّ الرَّقّيّ[3].

نزيل حلب وقاضيها. من موالي بني جعفر بن كلاب.

عن: عُبَيْدالله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وابن المبارك، وعطاء بن مسلم، وابن عُيَيْنَة.

وعنه: عمر بن شَبَّه، وأحمد بن يحيى الحَلَوانيّ، وابن أبي الحواري، وأبو زُرْعة.

قال ابن أبي حاتم[4]: سُئِل عنه أبي، فقال: صدوق[5].

٢٧٠ ـ عُبَيْدالله بن حفص بن عمر بن موسى بن عُبَيْدالله بن مَعْمَر[6].

= عنه. (المجروحون ٢/١٥٧) وضعفه الدارقطني. وقال ابن عدي: وعبد المنعم بن إدريس صاحب أخبار بني إسرائيل كوهب بن منبّه وغيره، لا يعرف بالأحاديث المسندة. (الكامل ٥/١٩٧٤).

(١) المجروحون ٢/١٥٧.

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن علي) في: تاريخ الطبري ٩/٦٨.

(٣) أنظر عن (عُبيد بن جناد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٣٢، وتاريخ الطبري ٧/١٤٧، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، والجرح والتعديل ٥/٤٠٤ رقم ٦٨٧١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/٤٥ بالحاشية (نقلاً عن ابن نقطة)، والكامل في التاريخ ٦/٥٢٩.

(٤) في الجرح والتعديل ٥/٤٠٤.

(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين (٨/٥٣٢) وفيها ورّخه ابن الأثير في (الكامل ٦/٥٢٩).

(٦) أنظر عن (عبيدالله بن حفص) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ٣/١٦٥، والجرح والتعديل ٥/٣٣٥ رقم ١٥٨١، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٢ ب، ٣٣ أ، رقم (٨٤٢) حسب ترقيم =

أبو عبد الرحمن القُرَشيّ التَّيميّ البصْريّ الإخباريّ المعروف بابن عائشة، وبالعَيْشيّ، لأنّه من ولد عائشة بنت طلحة بن عُبَيْدالله.

سمع: حمّاد بن سَلَمَة، وجُوَيْرية بن أسماء، وعبد الواحد بن زياد، ومهديّ بن ميمون، ووهْب بن خالد، وأبا عَوَانَه، وأبا هلال الراسبيّ.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة، وابن أبي الدنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجي، وإبراهيم الحربيّ، وأبو القاسم البَغَويّ.

قال أبو حاتم، وغيره: صدوق في الحديث[1]. وكان عنده عن حمّاد تسعة آلاف حديث.

وقال أبو داود: كان طَلّاباً للحديث، عالماً بالعربيّة وأيّام النّاس، لولا ما أفسد نفسه. وهو صدوق[2].

وقال زكريّا السّاجيّ، قُرِف بالقَدَر وكان برِئاً منه. وكان من سادات أهل البصرة، غير مدافَع كَرَماً سخيّاً[3].

قال يعقوب بن شَيْبَة: أنفق ابن عائشة على إخوانه أربعمائة ألف دينار في الله، حتّى التجأ إلى أن باع سقْف بيته[4].

وقال إبراهيم بن إسحاق المعروف بالحربيّ: ما رأت عيني مثل ابن عائشة.

= نسختي المصوّرة، والأنساب لابن السمعاني ٩/١٠٦، ١٠٧، وتهذيب الكمال المصوّر ٢/٨٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٦٤ ـ ٥٦٧ رقم ١٩٥، والعبر ١/٤٠٢، ومرآة الجنان ٢/٩٥ ـ ٩٧، وتهذيب التهذيب ٧/٤٥، ٤٦، رقم ٨٣، وتقريب التهذيب ١٠/٥٣٨، ٥٣٩ رقم ١٥٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٣، وشذرات الذهب ٢/٦٤، وهو: «عبيدالله بن محمد بن حفص».

(١) هذا كلام أحمد. أمّا قول أبي حاتم: «صدوق ثقة. روى عنه أحمد بن حنبل، وكان عنده عن حمّاد بن سلمة تسعة آلاف حديث، كان عنده رقائق وفصاحة وسخاء وحُسْن خُلُق وشجاعة»، (الجرح والتعديل ٥/٣٣٥).

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٨٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٨٨٨.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٨٨٨.

فقيل له: يا أبا إسحاق، رأيتَ أحمدَ بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وابن راهَوَيْه، وتقول: ما رأيت مثلَ ابن عائشة؟.

فقال: نعم[1].

مات في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين[2].

٢٧١ - عُبَيْدُ بنُ يحيى[3].

أبو سُلَيْم الأَسَديّ مولاهم الجَزَريّ.

عن: قيس بن الربيع، وعَبْثَر بن القاسم.

وعنه: هلال بن العلاء الرَّقّيّ، وأحمد بن بَزِيع الإسكاف الرِّقّيّ.

٢٧٢ - عُبَيْد بن يعيش[4] - م. ن. -

أبو محمد الكوفيّ المَحَامِليّ العطّار.

سمع: عبد الرحمن بن محمد المُحَاربيّ، وابن فُضَيْل، وعبدالله بن نُمَيْر، وأبا بكر بن عيّاش، ويحيى بن آدم، وجماعة.

وعنه: م. ون.، عن رجلٍ، عنه، وأبو زُرْعة، والبخاريّ في كتاب رفْع

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٨٨٨.

(٢) إلى هنا ينتهي النقل عن (المنتقى لابن الملاّ).

(٣) أنظر عن (عبيد بن يحيى) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٢ وفيه (عبد)، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٩٧، والكاشف ٢/٢١١ رقم ٣٦٩٢، وتهذيب التهذيب ٧/٧٨ رقم ١٧٠، وتقريب التهذيب ١/٥٤٦ رقم ١٥٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦.

(٤) أنظر عن (عبيد بن يعيش) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٩ رقم ١٥١٣، والأدب المفرد له، رقم ٢٦٨ و١١٦٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٦٧ و٢/٢٢٦، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٨١، ٣٣٠، ٣٧٩، ٤٠٥، والجرح والتعديل ٦/٥، ٦ رقم ٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣١، ورجال صحيح مسلم لابن منجوية ٢/٦٢ رقم ١٠٦١، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٦٠، ٤١١، ٤١٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣١ رقم ١٢٥٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٩٧، والكاشف ٢/٢١١ رقم ٣٦٩٣، وتهذيب التهذيب ٧/٧٨، ٧٩ رقم ١٧١، وتقريب التهذيب ١/٥٤٦ رقم ١٥٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦.

اليَدَين، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسيّ، ومحمد بن جعفر القَتّات، ومُطَيَّن، وخلْق.

قال أبو داود: ثقة ثقة[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال عمّار بن رجاء: سمعت عُبَيْد بن يعيش يقول: أقمتُ ثلاثين سنة، ما أكلت بيدي باللّيل. كانت أختي تُلقّمني، وأنا أكتب.

وقال أبو بكر بنَ مَنْجُوَيْه[3]، وغيره: مات سنة تسعٍ وعشرين في رمضان[4].

٢٧٣ ـ عُتْبَة بن سعيد بن حبّان بن الرحض[5].

ويقال الرَّخْس. أبو سعيد السُّلَميّ الحمصيّ.

عن: إسماعيل بن عيّاش، والوليد الموقريّ، ومَخْلَد بن الحسين، وأبي عَلْقمة عبدالله الفَرَويّ.

وعنه: أبو أُميّة الطّرسَوُسيّ، وأبو عبدالله البخاريّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس[6].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٨٩٧.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ رقم ٢٣.

(٣) في رجال صحيح مسلم ٢/٢٦ رقم ١٠٦١، وابن سعد في الطبقات ٦/٤١٤.

(٤) وذكره ابن حبّان في (الثقات ٨/٤٣١) وقال: «كان يخطيء، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين».
ونقل الحافظ ابن حجر قول ابن حبّان ولكن قال: مات سنة سبع وعشرين ومائتين، (تهذيب التهذيب ٧/٧٩) وأرّخه البغوي سنة ٢٢٩ (تاريخه ٥٢ رقم ٢٩).
وقد وثّقه ابن سعد، وابن معين (الجرح والتعديل ٦/٦).

(٥) أنظر عن (عُتبة بن سعيد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٥٢٨ رقم ٣٢١٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، والجرح والتعديل ٦/٣٧١ رقم ٢٠٤٥، والثقات لابن حبّان ٨/٥٠٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٩ أ، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٠٢، وذيل الكاشف ١٩٢ رقم ١٠١٢، وتهذيب لتهذيب ٧/٩٦ رقم ٢٠٤، وتقريب التهذيب ٢/٤ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٧.

(٦) تهذيب الكمال ٢/٩٠٢.

قلت: لم يُخرجوا له شيئاً[1].

٢٧٤ ـ عتيق بن يعقوب بن صِدِّيق بن موسى بن عبدالله بن الزُّبَير[2].

أبو بكر الأَسَديّ الزُّبَيْريّ الفقيه الصالح المدنيّ.

سمع «المُوَطّأ» ولازَمَ مالِكاً، وصحِب عبدالله بن عبد العزيز العُمَريّ الزّاهد، وما زال من خيار العلماء[3].

قال ا أبي حاتم[4]: سمعت أبا زُرعة يقول: بلغني أنّ عتيق بن يعقوب حفظ «المُوَطأ» في حياة مالك.

قال ابن أبي حاتم[5]: وروى عن: الزُّبَيْر بن الحريث[6]، والدَّرَاوَرْديّ.

قلت: وعن: أُبَيّ بن عبّاس بن سهل.

وعنه: الذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، وعليّ بن حرب، والعبّاس بن أبي طالب، وطائفة.

تُوُفّي سنة أربعٍ أو ثمانٍ وعشرين ومائتين[7].

٢٧٥ ـ عثمان بن سعيد الكوفيّ الزّيّات الطّبيب الصّائغ الأحْول[8].

عن: مبارك بن فَضَالة، وأبي مَعْشَر نَجِيح السِّنْديّ، وداود بن عُلَيّة،

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بحمص في الرحلة الأولى وسألته عنه فقال: ثقة. (الجرح والتعديل ٦/٣٧١) وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٢) أنظر عن (عتيق بن يعقوب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٩، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٥، والجرح والتعديل ٧/٤٦ رقم ٢٦١، والثقات لابن حبّان ٨/٥٢٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٤٤٠.

(٤) الجرح والتعديل ٧/٤٦.

(٥) الجرح والتعديل.

(٦) في الجرح والتعديل: «حبيب».

(٧) في طبقات ابن سعد: مات سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائتين.

(٨) أنظر عن (عثمان بن سعيد الزيات) في:
الجرح والتعديل ٦/١٥٢ رقم ٨٣٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٠٩، وذيل الكاشف ١٩٣ رقم ١٠٢١، وتهذيب التهذيب ٧/١١٩ رقم ٢٥٥، وتقريب التهذيب ٢/٩ رقم ٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٩.

والقاسم بن معْن المسعوديّ، وعُبَيْدالله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عثمان الأَوْديّ، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبة الكِنْديّ، وأبو عبدالله البخاريّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

٢٧٦ ـ عثمان بن سعيد بن مُرَّة القُرَشيّ المُرّيّ الكوفيّ المكفوف[2].

جار أبي غسّان النَّهْديّ.

روى عن: إسرائيل، ومِسْعَر، وعليّ بن صالح بن حيّ، والحَسَن بن صالح أخيه، وهيّاج بن بِسْطام، وطائفة.

وعنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وإسحاق الحربيّ، وعيسى بن عبدالله زغاث، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ومحمد بن إسماعيل السُّلَميّ، ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ، وخلْق.

ذكره ابن حِبّان في كتاب «الثّقات»[3].

٢٧٧ ـ عُرَيب المغنّية[4].

كانت بارعة الحُسْن، كاملة الظُّرْف، حاذقة بالغناء وقَوْل الشِّعْر، معدومة المِثْل، اشتراها المعتصم. بمائة ألف وأعتقها.

ويُقال إنّ جعفر البرمكيّ كان قد أحبَّ امرأةً وهي أمّ عُرَيب، فتزوّجها

---

(١) الجرح والتعديل ٦/١٥٢.

(٢) أنظر عن (عثمان بن سعيد بن مُرَّة) في:
الجرح والتعديل ٦/١٥٢ رقم ٨٣٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٠، والأنساب لابْن السمعاني ١١/٢٦٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٠٩، وتهذيب التهذيب ٧/١١٩ رقم ٢٥٦، تقريب التهذيب ٢/٩ رقم ٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٩.

(٣) ج ٨/٤٥٠.

(٤) أنظر عن (عُرَيب المغنّية) في:
طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٢٥، ٤٦١، وبغداد لابن طيفور ١٥٢، ١٥٤، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٢، والأغاني لأبي الفرج ٢١/٥٢ ـ ٩٠، و٢٢/٣٠، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٧، ١٨١، و٢٣/٨٤، ٨٦.

وتردّد إليها سرّاً، وأسكنها في مكان لئلاّ يعلم أبوه، فولدت له عُرَيْب، ثمّ ماتت. فاسترضع جعفر لعُرَيْب المراضع، وسلّمها إلى امرأةٍ نصرانيّة. فلمّا قُتِل باعَتْها النّصرانيّة سِرّاً، فاشتراها الأمين من النّخّاسين، ولم يعرف ثمنها، فلّما هلك الأمين عادت إلى سِنْبِس[1] النّخّاس، وصارت له، فشُغِف بها. وقدِم المأمون من طُوس، فاشتهر أمرها، واشتراها من سِنْبِس كرْهاً، فمات صَبَابةً بها[2].

ثمّ صارت للمعتصم.

ولها أصوات معروفة، وأشعار مُطْرِبة، وصِيت بحُسْن الصَّوت.

٢٧٨ ـ عفّان بن مَخْلَد البلخيّ[3].

عن: وكيع، ويحيى بن يَمَان.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن إسحاق.

تُوُفّي سنة ستّ وعشرين.

٢٧٩ ـ عليّ بن الجارود بن مَزْيَد النّيْسابُوريّ[4].

أبو الحَسَن. ثقة مشهور، رحّال.

سمع: مالك بن أنس، وابن لَهِيعَة، وشَرِيك بن عبدالله، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أشرس، وزكريّا بن داود الخفّاف، ومحمد بن عبد الوهّاب الفّراء، وغيرهم.

تُوُفّي سنة ستّ وعشرين.

٢٨٠ ـ عليّ بن الجَعْد بن عُبَيْد[5] ـ خ. د. ـ

---

(١) في طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٦١ هو «ابن المراكبي»: وفي الأغاني أن الذي كان يهواها وتهواه هو إبراهيم بن المدبّر الشاعر. أنظر ٢٢/١٥٧ وما بعدها.

(٢) الأغاني ٢١/٦٠.

(٣) أنظر عن (عفّان بن مخلد) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٦٧١٦.

(٤) لم أجد له ترجمة، ويحتمل أن المؤلّف ـ رحمه الله ـ نقله من «تاريخ نيسابور» للحاكم، وهو لم يصلنا.

(٥) أنظر عن (علي بن الجعد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٧٣٣٨ ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٤٧٢ و٥١٥ و٢/ =

أبو الحسن الهاشمي. مولاهم البغدادي الجوهري الحافظ.

مُسند بغداد في زمانه.

سمع: محمد بن أبي ذئب، وشعبة، وسفيان، وحريز بن عثمان، أحد التابعين، والحسن بن صالح بن حي، وحماد بن سلمة، وشيبان النحوي، وعاصم بن محمد العمري، وعبد الرحمن المسعودي، وعبد العزيز الماجشون، والقاسم بن الفضل الحراني، وخلقاً كثيراً. وتفرّد عن جماعة.

وعنه: خ. ود.، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد بن عبدوس بن كامل، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزِيّ، وعمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان، وإبراهيم بن هاشم البَغَويّ، وأحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ، وأبو القاسم البَغَوي، وخلْق.

= رقم ٦٦ و٣٠٥، وطبقات خليفة ٣٢٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٦٦ رقم ٢٣٦٢، وتاريخه الصغير ٢٣١، والأدب المفرد، له/ رقم ٢٠، و٥٩٩ و٦١١ و١١٦١، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٩٩ رقم ٣٦٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٥، و٦٢٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٠٦، ١٣٤، ٢٤١، ٢٦٣، ٢٨٣، ٣١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٧، وتاريخ الطبري ٧/٥٥٩، ٦٣١ و٨/٨٧، ٦٣٧، ٦٤٥ و٩/١١٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٢٤ - ٢٢٦ رقم ١٢٢٥، والجرح والتعديل ٦/١٧٨ رقم ٩٧٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٦، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٤٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٢٦ رقم ٨١٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٥ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٥، ٧٢، ٧٣، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٧، ٥٢٠، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (تحقيقنا) ١٢٤، ١٣٩، ١٥٠، والسابق واللاحق للخطيب ٢٧٨، وتاريخ بغداد ١١/٣٦٠ - ٣٦٦ رقم ٦٢١٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٣٤٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٨ رقم ٦١٦، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٩٥٧، ٩٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٥٩ - ٤٦٨ رقم ٢٥٢، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٩٩، والعبر ١/٤٠٦، وميزان الاعتدال ٣/١١٦، ١١٧ رقم ٧٥٩٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٤ رقم ٤٢٣١، والكاشف ٢/٢٤٤ رقم ٣٩٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٦ رقم ٨١٦، ودول الإسلام ١/١٣٨، ومرآة الجنان ٢/١٠٠، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٣، والفوائد البهية ١١٩، ١٢٠، والوفيات لابن قَنفذ ١٧٠ رقم ٢٣٠، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٩ - ٢٩٣ رقم ٥٠١، وتقريب التهذيب ٢/٣٣ رقم ٣٠٣، وهدي الساري ٤٣٠، ولسان الميزان ٦/٦٤١، وطبقات الحفاظ ١٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٢، وشذرات الذهب ٢/٦٨، والرسالة المستطرفة ٦٨.

وجاء عنه أنّه رأى الأعمش وقال: قدِمتُ البصرةَ سنة ستٍّ وعشرين، وكان سعيد بن أبي عَرُوبة حيّاً[1]، ولقيت فيها همّام. ولقيت سُفْيان بمكّة سنة سبْعٍ، وسمعت منه، ومن ابن عُيَيْنة.

وقال نِفْطَوَيْه: كان عليّ بن الجَعْد أكبر من بغداد بعشر سنين[2].

وعن موسى بن داود قال: ما رأيت أحفظ من عليّ بن الجَعْد. كنّا عند ابن أبي ذئب، فأملى علينا عشرين حديثاً، فحفظِها وأملاها علينا[3].

وقال صالح جَزَرَة: سمعتُ خَلَفَ بنَ سالم يقول: صرت أنا، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين إلى عليّ بن الجَعْد، فأخرج إلينا كُتُبَه وذهب فظنَنّا أنّه يتخذ لنا طعاماً، فلم نجد في كتابه إلّا خطأً واحداً. فلّما فرغنا من الطّعام قال: هاتوا.

فحدَّث بكلّ شيء كتبناه حِفْظاً[4].

وقال عليّ بن الجَعْد: كتبتُ عن سُفيان بن عُيَيْنَة بالكوفة سنة ستّين ومائة[5].

وقال عبدوس النَّيْسابُوريّ: ما أعلم أنّي لقيت أحفظ من عليّ بن الجَعْد، وكان عنده عن شُعبة نحوٌ من ألف ومائتي حديث[6].

وقال أبو حاتم[7]: ما كان أحفظه لحديثه وهو صدوق.

وقال أبو جعفر النّفَيْليّ: لا يُكتب عن عليّ بن الجَعْد، وضعّف أمره جدّاً[8]

وقال أبو إسحاق الجَوْزَجانيّ[9]: عليّ بن الجَعْد متشبّثٌ في بِدَعه، زائغٌ عن الحقّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٦٠.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٦٠. وكان أكبر من سُرّ من رأى بستّ سنين.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٣٦١.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٦١.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٣٦٢.

(٦) تاريخ بغداد ١١/٣٦٣.

(٧) عبارة أبي حاتم ليست في (الجرح والتعديل)، والذي في: «كان متقناً صدوقاً، لم أر من المحدّثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيّره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحمّاني في شريك، وعلي بن الجعد في حديثه».

(٨) تاريخ بغداد ١١/٣٦٣.

(٩) في أحوال الرجال ١٩٩ رقم ٣٦٦، وتاريخ بغداد ١١/٣٦٣: «متشبّث بغير بدعة».

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ: قلت لعليّ بن الجَعْد: بَلَغَني أنّك قلت: أين عَمْرو ذاك الصّبيّ.

قال: لم أقُل، ولكن معاوية ما أكره أن يُعذّبه الله[1].

وقال هارون بن سُفيان المُسْتلمي: كنت عند عليّ بن الجَعْد، فذكر عثمان، فقال: أخذ من بيت المال مائة الف درهم بغير حقّ.

قلت: لا واللهِ، ما أخذها إلّا بحقّ، إن كان أخذها.

فقال: لا واللهِ، ما أخذها إلّا بغير حقّ[2].

وقال داود: وُسِم عليّ بن الجَعْد بمَيْسم سوء، قال: ما يسوءني أن يعذّب الله معاوية[3].

وقال العُقَيْليّ: قلت لعبدالله بن أحمد بن حنبل: لِمَ لَم تكتب عن عليّ بن الجَعْد؟.

قال: نهاني أبي أن أذهب إليه. وكان يبلغه عنه أنّه يتناول الصّحابة[4].

وقال زياد بن أيّوب: سمعت عليَّ بنَ الجَعْد يقول: القرآن كلام الله، ومَن قال: مخلوقٌ، لم أعنّفه[5].

وقال ابن مَعِين: عليّ بن الجَعْد أثبت البغداديّين في شُعْبة[6]، وهو ثقة، صدوق[7]

وقال النّسائيّ: صدوق[8].

وقال عبد الرّزّاق بن سليمان بن عليّ بن الجَعْد: سمعتُ أبي يقول: أحضر المأمون أصحاب الجوهر، فناظرهم على مَتاعٍ كان معهم ثم نهض

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٢٥، وتاريخ بغداد ١١/٣٦٤.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٦٤.
(٣) تاريخ بغداد ١١/٣٦٤.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٦٤.
(٥) تاريخ بغداد ١١/٣٦٤.
(٦) تاريخ بغداد ١١/٣٦٥.
(٧) تاريخ بغداد ١١/٣٦٥.
(٨) تهذيب الكمال ٢/٩٥٨.

لبعض حاجته، ثم خرج، فقام له كلّ من في المجلس إلّا ابن الجَعْد، فنظر إليه المأمون كهيئة المُغْضب، ثمّ استحلله فقال: يا شيخ ما منعك أن تقوم لي؟.

قال: أجللتُ أمير المؤمنين للحديث الذي يأثره عن النبيّ ﷺ.

قال: وما هو؟.

قال: سمعت المبارك بن فَضَالة يقول: سمعت الحَسَن يقول:

قال رسول الله ﷺ: «مَن أحبّ أن يتمثّل له الرّجال قياماً فليتبوّأ مقعده من النّار»[1].

فأطرق المأمون ثم رفع رأسه وقال: لا يُشترى إلّا من هذا الشيخ.

قال: فاشترى منه ذلك اليوم بقيمة ثلاثين ألف دينار[2].

قال أبو القاسم البَغَويّ: أُخْبِرتُ أنه ولد سنة أربعٍ وثلاثين ومائة. وأُخْبِرت عن إسحاق بن أبي إسرائيل أنّه قال في جنازة عليّ بن الجَعْد: اخبرني، يعني عليّاً، أنّه منذ نحو ستّين سنة، يصوم يوماً، ويُفْطر يوماً[3].

قال البَغَويّ: تُوُفّي يوم السبت لِستٍّ بقين من رجب سنة ثلاثين، وقد استكمل ستّاً وتسعين سنة[4].

قلت: آخر من روى حديثه في الدُّنيا عالياً أبو المُنَجّا بن اللُّتّيّ، وهو أعلى ما سُمِع اليوم، وهو سنة خمس عشرة وسبعمائة.

٢٨١ ـ عليّ بن جعفر بن زياد الأحمر الكوفيّ[5].

حدّث ببغداد عن: أبي بكر بن عيّاش، وعبدالله بن إدريس.

وعنه: عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيّ، ومحمد بن

---

(١) الحديث مرسل، ولكن البخاري وغيره أثبتوا نحوه، مما يقوّيه. أنظر تخريج الشيخ شعيب الأرنؤوط عليه في الحاشية (١) من سير أعلام النبلاء ١٠/٤٦٧.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٦١.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٣٦٦.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٦٦، وبها أرّخه البخاري، وغيره.

(٥) أنظر عن (علي بن جعفر) في:

الجرح والتعديل ٦/١٧٨ رقم ٩٧٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٨، وتاريخ بغداد ١١/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٦٣١٦.

عَبْدُوس السّرّاج[1].

وثّقه مُطَيَّن وقال: تُوُفّي سنة ثلاثين أيضاً[2].

٢٨٢ ـ عليّ بن الحسن بن طَيْبان[3] ـ خ. ن. ـ

أبو الحسن المَرْوَزِيّ الملْجكانيّ.

عن: مبارك بن فَضَالة، وأبي عَوَانة، ورافع بن سَلَمَة.

وعنه: خ. ون.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، وعبدالله بن واصل، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين بخُراسان.

٢٨٣ ـ عليّ بن رُزَيْن[4].

أبو عبدالله الهَرَوِيّ. من سادة الصُّوفيّة.

كان أستاذ [أبي] عبدالله المغربيّ الزّاهد.

ذكر إبراهيم بن شَيْبان الصُّوفيّ عليا فقال: أتى عليه مائة وعشرون سنة. وقد صحِب الحَسَن البصْريّ.

قلت: هذا ليس بصحيح.

قال: وقبره بجبل الطُّور سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

٢٨٤ ـ عليُّ بن عبد الحميد بن مُصْعَب المعْنيّ[5] ـ ت. ن. ـ

---

(١) قال أبو حاتم: أخبرنا علي بن جعفر بن زياد الأحمر، وكان ثقة صدوقاً. (الجرح والتعديل).

(٢) تاريخ بغداد ٣٦٧/١١، تاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٥٥ رقم ٦٠

(٣) لم أجد له ترجمة مع أن البخاري أخذ عنه، ولم يذكره في تاريخه، ولم يذكره أيضاً الكلاباذي، ولا ابن عساكر.

(٤) أنظر عن (علي بن رزين) في:
صفة الصفوة لابن الجوزي ٣٣٦/٤ في ترجمة تلميذه أبي عبدالله المغربي، رقم (٨٥٨).

(٥) أنظر عن (علي بن عبد الحميد المعني) في:
طبقات ابن سعد ٤٠٨/٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٨٧/٦ رقم ٢٤٢١، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي رقم ١١٩٣، وتاريخ الطبري ٥٣٠/٧، والجرح والتعديل ١٩٥/٦ رقمن ١٠٧٣، والثقات لابن حبّان ٤٦٥/٨، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٢ أ، رقم (١١١٢) حسب ترقيم نسختي المصوّرة، والأنساب لابن السمعاني ٤٠٩/١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٣،

أبو الحسن، وقيل أبو الحسين الكوفيّ.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وعبد العزيز الماجِشُون، وسليمان بن المغيرة، وسلّام بن مسكين، وزُهير بن معاوية، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وبِشْر بن موسى، والدّارميّ، وعبّاس الدّوريّ، وخلْق.

وثّقه أبو حاتم[1]، وغيره.[2].

قال النَّسائيّ[3]: مات سنة اثنتين وعشرين.

علّق له البخاريّ حديثاً، رواه بعينه التِّرمِذيّ، عن البخاريّ، عن عليّ بن عبد الحميد.

وهو ابن عمّ عبد الرحمن بن مُصْعَب.

كذا قال ابن سعْد[4]. وإنّما هو ابن أخيه.

قال: وكان فاضلاً خيّراً.

٢٨٥ ـ عليّ بن عثمان اللاّحقّي البصْريّ[5].

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وأبي عَوَانة، وداود بن أبي الفُرات، وجُوَيْرية بن أسماء، وعبد الواحد بن زياد.

وعنه: مُعَاذ بن المُثَنَّى، ويحيى بن محمد بن الذُّهَليّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وإبراهيم بن فهد، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وطائفة.

= ١٩٤ رقم ٦٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥١ رقم ٤٢٩٧، والكاشف ٢/٢٥٢ رقم ٤٠٠٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٥٧٩، وتقريب التهذيب ٢/٤٠ رقم ٣٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٥، ٢٧٦.

(١) الجرح والتعديل ٦/١٩٥ رقم ١٠٧٣، ووثّقه أبو زرعة الرازي.

(٢) ووثّقه العجلي وقال: وكان ضريراً. (تاريخ الثقات ٣٤٩ رقم ١١٩٣).

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: «البخاري» فهو الذي قال: مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين، وتابعه ابن حبّان في الثقات.

(٤) في طبقاته ٦/٤٠٨.

(٥) أنظر عن (علي بن عثمان اللاحقي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٩٦ رقم ١٠٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٦٨، ٥٦٩ رقم ١٩٧، وميزان الاعتدال ٣/١٤٤ رقم ٥٨٨٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٢ رقم ٤٣٠١، ولسان الميزان ٤/٢٤٣ رقم ٦٥٩.

تُوُفّي بالبصرة سنة ثمانٍ وعشرين[1]، وكان صدوقاً.

وأمّا ابن خِراش فقال: فيه اختلاف.

وهو أبو الحَسَن عليّ بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق. وقد روى عنه عفّان، وهو أكبر منه.

وقال أبو حاتم[2]: ثقة.

٢٨٦ - عليّ بن عثّام بن عليّ[3] - م. -

الإمام أبو الحَسَن الكلابيّ العامريّ الكفهيّ، نزيل نَيْسابُور.

سمع: شَرِيك بن عبدالله، وحمّاد بن زيد، وعبد السَّلام بن حرب، وعبدالله بن المبارك، وفُضَيل بن عِياض، وداود بن نُصَير الطّائيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ووالده عَثّام بن عليّ، وطائفة.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وسَلَمَة بن شَبِيب، وأيّوب بن الحَسَن الزّاهد، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأبو حاتم الرازيّ، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم[4].

وروى مسلم حديثاً، عن رجلٍ، عنه.

---

(١) في ثقات ابن حبّان ٧/٤٦٥: مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ رقم ١٠٧٩.

(٣) أنظر عن (علي بن عثّام) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والجرح والتعديل ٦/١٩٩ رقم ١٠٩٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٤، والمؤتلف والمختلف للدراقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٩٢أ، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٩٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ ب، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٥٧ رقم ١١٤١، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٣٨٣ و٩٤٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥٩ رقم ١٣٦٧، وذم الهوى لابن الجوزي ٢١٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٨٤، ٩٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٦٥ - ٥٧١ رقم ١٩٨، والعبر ١/٤٠٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٨٧، والكاشف ٢/٢٥٣ رقم ٤٠٠٤، والعبر ١/٤٠٣، وتهذيب التهذيب ٧/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٥٨٦، وتقريب التهذيب ٢/٤١ رقم ٣٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٦، وشذرات الذهب ٢/٦٥.

(٤) الجرح والتعديل ٦/١٩٩.

قال الحاكم في «تاريخه» في حقّه: أديب، فقيه، حافظ، زاهد، واحد عصره، وكان لا يحدّث إلّا بعد الجَهْد، وأكثر ما أُخذ عنه الحكايات والزّهْديّات، قرأتُ بخطّ أبي عَمْرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهّاب يقول: ما رأيت مثل عليّ بن عثّام في العُسْر في الحديث. وكان يقول: النّاس لا يُؤتَوْن من حليم. يجيء الرجل فَيسأل، فإذا أخذ غلط، ويجيء الرجل فيأخذ ثم يصحّف، ويجيء الرجل، فيأخذ ليُماري صاحبه، ويجيءُ الرجل، فيأخذ ليُباهي به، وليس عليّ أن أعلم هؤلاء، إلّا رجل يجيئني، فيهتمّ لأمر دينه، فحينئذٍ لا يَسَعَني أن أمنعه.

وقال: سمعت عليّ بن عثّام، وكان من أفصح النّاس يقول: دَنّت إلينا دانّة من بني هلال، وهم من أفصح النّاس، فخرج على بعضهم بُنيٌّ له فقال: يا أبه، إنّ فلاناً دفعني في حَوْمة الماء.

قلت: يا بُنَيّ، وما حَوْمة الماء.

قال: بُعْثُطَة.

قلت: وما بُعْثُطة؟.

قال: مجمّة الماء.

قلت: وما مجمّة؟.

فقال كلمة لم أحفظها[1].

قال محمد بن عبد الوهّاب: ورد عليّ بن عثّام نَيْسابور سنة خمسٍ ومائتين، فسكنها، فلمّا ورد عبدالله بن طاهر، بعث إليه يسأله حضورَ مجلسه، فأبى عليه، وتشفّع بإسحاق بن راهَوَيْه حتّى أعفاه، ثمّ خرج من نَيْسابور سنة خمسٍ وعشرين ومائتي، فحجّ وذهب إلى طَرَسُوس، فسكنها إلى أن تُوُفّي بطَرَسُوس سنة ثمانٍ وعشرين[2].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٩٨٥.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٩٨٥.

٢٨٧ ـ عليُّ بنْ قُدامة الطّوسيّ الوكيل[١].

حدَّث ببغداد عن: ابن المبارك، وعَبيدة بن حُمَيْد،

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وإسحاق الخَتُّليّ.

قال يحيى بن مَعِين: لم يكن ممّن يكذب[٢].

وقال غيره: مات سنة تسعٍ وعشرين[٣].

٢٨٨ ـ عليّ بن قَرِين بن بَيْهَس الأصبهانيّ[٤].

عن: خالد بن عبدالله الطّحّان، وعبدالله بن وهْب، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وعفيف بن سالم، وطائفة.

وعنه: أَسِيد بن عاصم، ويحيى بن مُطَرِّف، وأحمد بنَ مهران، وعبدالله بن محمد بن زكريّا، وعِمران بن عبد الرحيم الإصبهانيّون، وأحمد بن محمد البَرائيّ.

قال أبو نُعَيْم[٥]: كان يُضَعَّف.

---

(١) أنظر عن (علي بن قدامة) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ١٠٠ و٢٣٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ٥٠، ٥١ رقم ٦٤٣٠، وميزان الاعتدال ١٥١/٣ رقم ٥٩١٢، ولسان الميزان ٢٥١/٤ رقم ٦٨٢.

(٢) قال ابن محرز: سألت يحيى عن علي بن قدامة، فقال: وكيل بني هرثمة؟ فقلت: نعم. فقال: لم يكن البائس ممن يكذب، قيل له: حدّث عن مجاشع، قال: قد رأيت مجاشع هذا كان يكذب، وكان يحدّث. (معرفة الرجال ٦١/١، ٦٢، رقم ١٠٠ و١/٧٩ رقم ٢٣٢).

(٣) تاريخ بغداد ١/١٢.

(٤) أنظر عن (علي بن قرين) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤٩/٣ رقم ١٢٤٨، وذكر أخبار إصبهان ٢/٢، ٣، وطبقات المحدّثين بإصبهان ١٤٩/٢، ١٥٠ رقم ١٣١، والجرح والتعديل ٢٠١/٦ رقم ١١٠٦، والكامل في الضعفاء لابن عدي ١٨٥٧/٥، والمؤتلف والمختالف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٩٧ أ، وتاريخ بغداد ٥١/١٢، ٥٢ رقم ٦٤٣١، والإكمال لابن ماكولا ١٠٧/٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٨/٢ رقم ٢٣٩٦، والمغني في الضعفاء ٤٥٣/٢ رقم ٤٣١٩، وميزان الاعتدال ١٥/٣ رقم ٥٩١٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٥٢٦/٢، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ٣٠٢ رقم ٥١٩، ولسان الميزان ٢٥١/٤، ٢٥٢ رقم ٦٨٣ وفيه: «نبهش» بدل «بيهس» وهو تصحيف.
«وقرين»: بفتح القاف، وكسر الراء المهملة، وقد ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف».

(٥) في ذكر أخبار إصبهان ٢/٢.

وقيل: تُوُفِّي بعد الثّلاثين[1]، فربّما أُعيده.
كذّبه ابن مَعِين[2]، وموسى بن هارون، وجماعة[3].

٢٨٩ ـ عليّ بن المُثَنَّى بن يحيى بن عيسى التَّميميّ المَوْصِليّ[4].
والد أبي يَعْلَى أحمد بن عليّ.
روى عن: هُشَيْم، وجرير بن عبد الحميد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعنه: ابنه في مُسْنَدِه.

٢٩٠ ـ عليّ بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف[5].

---

(١) قال موسى بن هارون: مات علي بن قرين سنة ثلاث وثلاثين ـ يعني ومائتين ـ وكان لا يخضب، وكان كذّاباً. (تاريخ بغداد ١٢/٥٣).
(٢) قال عثمان بن سعيد الدارمي: قال لي يحيى بن معين: لا تكتب عن علي بن قرين شيخ ببغداد، فإنه كذّاب خبيث. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٤٩، ٢٥٠).
(٣) وقال العقيلي: كان يضع الحديث.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: أدركته ولم أكتب عنه، وكان متروك الحديث ليس بشيء. (الجرح والتعديل ٦/٢٠١ رقم ١١٠٦).
وقال عبدالله بن محمد بن عبد العزيز: علي بن قرين شيخ كان يسكن ذاك الجانب يعني جانب الشرقي كان يكذب. وقال موسى بن هارون: علي بن قرين بغدادي كان كذّاباً.
وقال ابن عديّ: وعلي بن قرين هذا رسمه يسرق الحديث عن الثقات، وقد حدّث عن جارية بن هرم حديث أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه فيمن كذب عليّ متعمّداً، وهذا قد سرقه عن جماعة حدّثوا به، وقد حدّث به جماعة ضعفاء، عن جارية بن هرم، وهو في جملتهم يسرق بعضهم من بعض، والحديث ليحيى بن بسطام المصفر، عن جارية بن هرم، وقد رأيت له غيره مما يسرقه. (الكامل ٥/١٨٥٧).
وقال عبد الخالق بن منصور: سألت يحيى بن معين، عن علي بن قرين، فقال لي: كذّاب، فقلت له: يا أبا زكريا إنه ليذكر أنه كثير التعاهد لكم، قال يحيى: صدق إنه ليكثر التعاهد لنا ولكني أستحي من الله أن أقول فيه إلا الحقّ هو كذّاب. قلت له: كيف اطّلعت على كذِبه؟ قال: كان يذاكرنا الحديث، فإذا أصبح غدا به في رقعة يقول: أصبت حديثاً آخر في هذه الرقعة.
وقال ابن قانع: لا يُكتب حديثه، كان يضع الحديث.
(٤) أنظر عن (علي بن المثنّى) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/١٩٠.
(٥) أنظر عن (علي بن محمد المدائني) في:
المعارف لابن قتيبة ٥٣٧، وعيون الأخبار، له ١/٢١١ و٢٢١ و٣٠١ و٤/٦ و١٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٦١، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٢٢ و٣٠٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٦، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/ أنظر فهرس الأعلام ٣٤٩، ٣٥٠، وطبقات الشعراء لابن =

أبو الحسن المدائنيّ الإخباريّ.

بصْريٌّ سكن بغداد بعد أن سكن المدائن مُدَّة، فَنُسِبَ إليها، وهو صاحب المصنّفات المشهورة. وكان عالماً بالمغازي والسِّيَر والأنسابْ، وأيّام العَرب. صدوقاً فيما يُبْديه.

سمع من: قُرَّة بن خالد، وشُعْبة، وعَوَانة بن الحَكَم، وجُوَيْرية بن أسماء، وابن أبي ذئب، وسلّام بن مسكين، ومبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن سَلَمَة، وطائفة.

وعنه: خليفة بن خيّاط المصريّ، والزُّبَيْر بن بكّار، وأحمد بن أبي خَيْثمة، والحارث بن أبي أُسامة، والحَسَن بن عليّ بن المتوكّل، وآخرون.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: كان أبي، ومُصْعَب الزُّبَيْريّ، ويحيى بن مَعِين، يجلسون بالعَشِيّات على باب مُصْعَب، فمرّ ليلةً رجلٌ على حمارٍ فارهٍ وبِزّةٍ حسنة، فسلَّم، وخصَّ بمسائله يحيى بن مَعِين، فقال له يحيى: يا أبا الحَسَن، إلى أين؟.

= المعتز ٣٢، ٣٧، ١٤٧، ١٥٧، والبيان والتبيين للجاحظ ١٩٨/١، ٢٠٤ و٦٤/٤، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٦، ١٥٥، وأخبار القضاة لوكيع ١٩١/١، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٤٢، ٣٦٩، ٣٧٠ و٦/٢، ١٩، ٣٥، ٨٧، ٢٢٦، ٤٠٨، ٢٢٦، ٤٠٨، ٤١٣ و١٣٨/٣، ولطف التدبير للإسكافي ٩٨ وفي مواضع عدّة منه، وأخبار مكة للأزرقي ١٠/١ والعيون والحدائق لمجهول (أنظر فهرس الأعلام) ٦٠٥/٣، وبغداد لابن طيفور ٣٥، ١١٠، ١١٨، ٢١١٩، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٢٤٥/٥، والفهرست لابن النديم ١١٣، والفهرست للطوسي ١٢٥، وتاريخ بغداد ١٢/ ٥٤، ٥٥، رقم ٦٤٣٨، والأنساب لابن السمعاني ١٩٦/١١ وفيه (ابن أبي شعيب)، واللباب لابن الأثير ١٨٢/٣، والكامل في التاريخ ٥١٦/٦، والمحاسن والمساويء للبيهقي ١٨٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٩/٢ رقم ٢٤٠١، ومعجم الأدباء لياقوت ١٢٤/١٤ ـ ١٣٩، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠ ـ ٤٠٢ رقم ١١٣، وميزان الاعتدال ١٥٣/٣ رقم ٥٩٢١، والمغني في الضعفاء ٤٥٤/٢ رقم ٤٣٢٦، ودول الإسلام ٢١٣٦/١، ومرآة الجنان ٨٣/٢، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٩١، و٢٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٣٤/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٢٢/١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٦٧ رقم ١١٧، ولسان الميزان ٢٥٣/٤، ٢٥٤ رقم ٦٨٩، والنجوم الزاهرة ٢٥٩/٢، وروضات الجنات للخوانساري ٤٧٢، ٤٧٣، وشذرات الذهب ٥٤/٢.

قال: إلى دار هذا الكريم الذي يملأ كُمّي دنانيَر ودراهم إسحاق بن إبراهيم المَوْصِليّ.

قال: فلّما وَلّى قال يحيى بن مَعِين: ثقة ثقة ثقة.

قال: فسألت أبي مَن هذا؟ قال: المدائنيّ[1].

وقال محمد بن حرب، وذكر المدائنيّ، فقال: أخبرني بنسبه الحارث، وذكر أنّه قبل موته بثلاثين سنة سَرد الصَّوم، وأنّه كان قد قارب المائة، فقيل له في مرضه: ما تشتهي؟.

قال: أشتهي أن أعيش[2].

قال: وتُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين، وكان عالماً بالفُتُوح، والمغازي، والشِّعر، وأيّام النّاس، صدوقاً في ذلك.

وقال غيره: تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين ومائتين، وله ثلاثٌ وتسعون سنة، رحمه الله[3].

مات في دار إسحاق المَوْصِليّ، وكان منقطعاً إليه[4].

وقال ابن الأخشيد المتكلّم: كان المدائنيّ متكلّماً من غِلْمان مَعْمَر بن الأشعث.

حكى المدائنيّ قال: أمر المأمون بإدخالي عليه، فذكر عليّاً رضي الله عنه، فحدّثته فيه بأحاديث، إلى أنْ ذَكَر لعْنَ بني أُميّة له، فقلت: حدّثني أبو سَلَمَة المُثَنّى بن عبدالله الأنصاريّ قال: قال لي رجلٌ: كنتُ بالشّام فجعلت لا أسمع عليّاً ولا حَسَناً ولا حُسَيْناً رضي الله عنهم، إنّما أسمع معاوية، يزيد، الوليد، فمررت برجلٍ على بابه، فاستقيته فقال: اسقِه يا حَسَن.

فقلت: أَسَمَّيْتَ حَسَناً؟.

فقال: أولادي حَسَن وحُسين وجعفر، فإنّ أهل الشام يسمّون أولادهم،

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٥٥، معجم الأدباء ١٤/١٢٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٥٥، معجم الأدباء ١٤/١٢٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٥٥، معجم الأدباء ١٤/١٢٥.

(٤) معجم الأدباء ١٤/١٢٥، ١٢٦.

بأسماء خلفاء الله، ولا يزال أحدهم يلعن ولده ويشتُمُه، فلم أسمّهم بذلك لئلاّ أَلْعَنَ إنْ لَعَنْتُهُم خلفاءَ الله.

فقلت: حسِبْتُك خيرَ أهل الشام، وإذا ليس في جهنّم شرٌّ منكم. فقال المأمون: لا جَرَمَ، قد جعل الله مَن يلعن أحياءهم وأمواتهم ومَن في الأصلاب، يعني لَعْنَ الشّيعة للنّاصبة[1].

ذكر ياقوت الحَمَويّ[2] أسماء مصنّفات المدائنيّ في خمس ورقات ونصف، منها: كتاب «تسمية المنافقين وأخبارهم»، كتاب «حَسَب النبيّ ﷺ»، كتاب «فتوحه»، كتاب «عُهُوده».

وله عدّة كُتُب في «أخبار قريش» و«أهل البيت»، كتاب «من هجاها زوجُها»، «تاريخ الخلفاء الكبير»، كتاب «خُطَب عليّ»، كتاب «أخبار الحَجّاج»؛ وعدّة كُتُب في الفتوحات، وعدّة كُتُب في الشُّعراء وأخبارهم، «خبر أصحاب الكهف»، «أخبار ابن سِيرِين»، كتاب «الجواهر»، كتاب «الأكَلَة»، كتاب «الزَّجْر والفأل»، وغير ذلك.

٢٩١ ـ عليّ بن ميسرة بن خالد الهَمْذانيّ[3].

أبو الحَسَن.

محدِّث رحّال.

روى عن: ابن المبارك، وأشعث بن عطّاف، وجرير بن عبد الحميد، وطبقتهم.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم،

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

---

(١) معجم الأدباء ١٤/١٢٨، ١٢٩.

(٢) في معجم الأدباء ١٤/ ١٢٩ ـ ١٣٩.

(٣) أنظر عن (علي بن ميسرة) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ١١٢٦.

(٤) الجرح والتعديل.

٢٩٢ - عليّ بن أبي هاشم بن طِبْراخ البغداديّ[١] - خ. -

واسم أبيه عُبَيْدالله.

عن: شَرِيك، وهُشَيْم، وحمّاد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وطائفة.

وعنه: خ.، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وإسحاق الحربيّ، وعبدالله بن الحسين المِصِّيصيّ، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبُريّ، وأحمد بن عليّ الخّزاز، وآخرون.

وقف في القرآن فتكلّموا فيه قليلاً.

وأمّا أبو حاتم فقال[٢]. وقف في القرآن، فترك الناس حديثه[٣].

وتكلّم فيه ابن مَعِين، وابن المَدِينيّ للوقف.

٢٩٣ - عَمار بن نصر[٤].

أبو ياسر السَّعْديّ الخُراسانيّ، المَرْوَزِيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن أبي هاشم) في:
الجرح والتعديل ٦/١٩٤، ١٩٥ رقم ١٠٦٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٣٤ رقم ٨٣٦، وتاريخ بغداد ١٢/ ٩، ١٠ رقم ٦٣٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٥٧ رقم ١٣٥٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٤ رقم ٦٣٩، و١٩٧ رقم ٦٥٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٩٤، ٩٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٦ رقم ٤٣٥٤، والكاشف ٢/٢٥٩ رقم ٤٠٤١، وميزان الاعتدال ٣/١٦٠ رقم ٥٩٦١، وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٣، ٣٩٤، رقم ٦٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٥ رقم ٤٢٥، وهدْي الساري ٤٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٨.

(٢) الجرح والتعديل ٦/١٩٥.

(٣) قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: ما علمته إلّا صدوقاً، وقف في القرآن فترك الناس حديثه، ولم يقرأ على أبي حديثه فقال: وقف في القرآن فوقفنا عن الرواية عنه، فاضربوا على حديثه.

(٤) أنظر عن (عمّار بن نصر) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٣، والجرح والتعديل ٦/٣٩٤ رقم ٢١٩٧، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٨ وفيه (عمّار بن نصير)، وتاريخ بغداد ١٢/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٦٧٠٣، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠/٢٥١، ٢٥٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٧، ٩٩٨ وميزان الاعتدال ٣/١٧١ رقم ٦٠٠٧، والوافي بالوفيات ٢٢/٣٧٩ رقم ٢٦٧، وذيل الكاشف ٢٠١، ٢٠٢ رقم ١٠٧٩، وتهذيب التهذيب ٧/٤٠٧ رقم ٦٦٢، وتقريب التهذيب ٢/٤٨ رقم ٤٥٢، ولسان الميزان ٦/٦٤٥، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١١٣٢.

عن: جرير، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَه، وبقيّة، ويوسف بن عطيّة، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم، وصالح جَزَرَة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وآخرون.

قال جَزَرَة: عندي لا بأس به[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وذكره ابن حبان في «الثّقات»[3].

مات في رمضات سنة تسعٍ وعشرين، ببغداد[4].

٢٩٤ ـ عَمّار بن هارون[5].

أبو ياسر البصْريّ المستملي الدّلّال.

عن: أبي المقدام هشام بن زياد، وعُتْبة بن عبدالله الرفاعيّ، وسلّام بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٦، وزاد: وكان يحيى بن معين سيء الرأي فيه.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٣٩٤ رقم ٢١٩٧.

(٣) ج ٨/٥١٨.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٦، وقد قال الخطيب: «وفي البصريين: عمار أبو ياسر المستملي، واسم أبيه هارون، سمع منه أبو حاتم الرازي ولم يرو عنه. وقال: هو متروك الحديث [الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٤ رقم ٢١٩٦]. ولعلّ ما حكاه ابن الجُنَيد، عن يحيى بن معين، وما قاله موسى بن هارون إنما هو فيه لا في البغدادي، والله أعلم». (تاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٥، ٢٥٦) وهو صاحب الترجمة التالية (رقم ٢٩٤).

وقد رُوي عن يحيى بن معين توثيق عمار بن نصر، فقال عبد الرحمن بن سهل بن حليمة: سمعت يحيى بن معين ـ غير مرة ـ يقول: عمّار بن نصر ثقة. (تاريخ بغداد ١٢/٢٥٦).

(٥) أنظر عن (عمّار بن هارون) في:

الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣١٩ رقم ١٣٣٨، والجرح والتعديل ٦/٣٩٤ رقم ٢١٩٦، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧٣٠، ١٧٣١، وتاريخ بغداد ١٢/٢٥٥، ٢٥٦ في ترجمة عمار بن نصر الذي تقدّم هنا برقم (٢٩٣). والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٠٢ رقم ٢٤٢٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٩٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٠ رقم ٤٣٩١، وميزان الاعتدال ٣/١٧١، ١٧٢ رقم ٦٠٠٩، وتهذيب التهذيب ٧/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ١٦٣، وتقريب التهذيب ٢/٤٨ رقم ٤٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٩، وقد أدخل الخطيب ترجمته في ترجمة الذي قبله عمار بن نصر (١٢/٢٥٥ رقم ٦٧٠٣). أنظر تعليقنا قبل قليل.

مِسْكين، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، والحَسَن بن سفيان، وآخرون.

قال أبو أحمد بن عديّ[1]: عامّة ما يرويه غير محفوظ.

وقال موسى بن هارون[2]: متروك الحديث[3].

٢٩٥ ـ عُمَر بن إبراهيم بن خالد الهاشميّ[4].

هو آخر من زعم أنّه سمع مِن عبد الملك بن عُبَيد[5].

روى عنه: عبدالله بن أيوب[6] المُخرّميّ، واسحاق الخُتُّليّ، وأحمد بن مُصْعَب المَرْوَزِيّ.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يضعّفْه[7].

وقال الخطيب في كتاب «السّابق واللّاحق»[8]: بَلَغَنَا أنّه تُوُفّي بعد العشرين ومائتين.

قلت: وروى عن: عيسى بن عليّ العبّاسيّ، وابن أبي ذئب، وشُعْبة،

---

(١) في الكامل ١٧٣١/٥.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣١٩/٣ رقم ١٣٣٨، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٥ و٢٥٦.

(٣) وقال العقيلي: قال لنا محمد بن أيوب بن الضريس: سألت علي بن عبدالله المديني عن هذا الشيخ فلم يرض، يعني: عمّار بن هارون. (الضعفاء الكبير ٣١٩/٣).
وقال أبو حاتم: متروك الحديث. (الجرح والتعديل ٣٩٤/٦ رقم ٢١٩٦).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» ٥١٨/٨ وقال: «ربّما أخطأ».
وضعّفه ابن الجوزي، ونقل قول المديني، وأبي حاتم، وابن عدي. (الضعفاء ٢٠٢/٢ رقم ٢٤٢٤).

(٤) أنظر عن (عمر بن إبراهيم الهاشمي) في:
الجرح والتعديل ٩٨/٦ رقم ٥١٠، والسابق واللاحق للخطيب ٢٨٣، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٠٢ رقم ٥٩٠٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٤/٢ رقم ٢٤٣٧، والمغني في الضعفاء ٤٦٢/٢ رقم ٤٤١٨، وميزان الاعتدال ١٧٩/٣، ١٨٠ رقم ٦٠٤٤، ولسان الميزان ٢٨٠/٤ رقم ٨٠٢.

(٥) في الأصل «عمير» والتصويب من: تاريخ بغداد ٢٠٢/١١.

(٦) في الأصل «محمد» والتصويب من تاريخ بغداد.

(٧) الجرح والتعديل ٩٨/٦.

(٨) ص ٢٨٣.

وسُفْيان. وأظنّه أنّه سقط بينه وبين عبد الملك رجل.

قال الخطيب في تاريخه[1]: عمر بن إبراهيم أبو حفص يُعرف بالكرديّ، مولى بني هاشم، كان غير ثقة[2].

وقال أحمد بن محمد بن عُقْدة الحافظ: ضعيف[3].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: كذّاب[4].

٢٩٦ - عمر بن حفص بن غِياث النَّخَعيّ الكوفيّ[5] - خ. م. د. ت. ن. - أبو حفص.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٠٢.

(٢) وزاد: «يروي المناكير عن الأثبات».

(٣) تاريخ بغداد ١١/٢٠٢.

(٤) وقال ابن الجوزي في (الضعفاء ٢/٢٠٥): «قال الدارقطني كان كذّاباً يضع الحديث. وقال ابن حبّان روى عن الثقات ما لم يحدّثوا به قط، لا يجوز الاحتجاج بخبره. وقال أبو بكر الخطيب: كان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
إن الموجود عند ابن حبّان في كتابه (المجروحون ٢/٨٩): «عمر بن إبراهيم العبدي، من أهل البصرة، يروي عن قتادة، روى عنه ابنه الخليل بن عمر، وشاذّ بن فياض، كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً».
ويتضح من هذا أن عمر بن إبراهيم العبدي الذي ذكره ابن حبّان هو غير: عمر بن إبراهيم الهاشمي الذي ذكره ابن الجوزي، ونقل قول ابن حبّان فيه. وما نقله ابن الجوزي عن ابن حبّان لم نجده في تراجم من اسمه «عمر» في «المجروحين»، ولا ندري من أين نقل عبارته.
ويحتمل أن المؤلّف الذهبي - رحمه الله - نقل تضعيف الدارقطني لصاحب الترجمة، عن ابن الجوزي، فهو ليس في ضعفاء الدارقطني، ولم ينقله الخطيب. والله أعلم.

(٥) أنظر عن (عمر بن حفص بن غياث) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١٥٠ رقم ١٩٩٤، وتاريخه الصغير ٢١٦، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٢، والمعارف لابن قتيبة ١٨٨ و٥١٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٤٤٩، ٤٩٥ و٢/٥٣٧، ٥٤٠، ٥٥٤، ٦٤٥، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٧٠، ٧٨٩، ٨٠١، ٨٠٥ و٣/٧٨، ١٢٠، ١٢٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٩٢، ١٩٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٦ رقم ١٢٢٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٥٠، ٨٠ و٣/١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٥٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥١، ١٥٢ وفيه (عمر بن حفص بن عتاب) وهو تحريف، والجرح والتعديل ٦/١٠٣ رقم ٥٤٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٤٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٠٠ رقم ٦٨٩، ورجال =

عن: أبيه، وأبي بكر بن عيّاش، وعبدالله بن إدريس الأَوْديّ.

وعنه: خ. م. ود. ت. ن، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وأحمد بن مُلاعِب، وإسماعيل سَمُّوَيْه، والدّارميّ، والذّهَليّ، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَويّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: ثقة.

وقال أبو داود: تبعْتُه إلى منزله، ولم أسمع منه[2]، يعني لم يتّفق له الأخْذ عنه.

قال البخاريّ[3]: تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين.

قلت: لم يخرّجوا له شيئاً عن غير أبيه[4].

٢٩٧ - عمر بن الخطّاب الكِنْديّ[5].

مولاهم الإسكندارنيّ. إخباريٌّ له تاريخ.

روى عن: همّام بن إسماعيل، ويعقوب بن عبد الرحمن، وغيرهما.

قال ابن يونس: تُوُفّي في ذي القعدة عن إحدى وعشرين.

٢٩٨ - عمر بن سعيد بن سليمان[6].

= صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٠٨ رقم ٨٧٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٤، ٣٥ رقم ١٠٨١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٤٠ رقم ١٢٨١، والأنساب لابن السمعاني ١٢/ ٦١، ٦٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٠/٦٦٨، ووفيات الأعيان ٢/١٩٨، و٦/٣٢٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٠٥، ١٠٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٣٩ رقم ٢٢٣، والعبر ١/٣٨٥، والكاشف ٢/٢٦٧ رقم ٤١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٧ رقم ٩٦٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٤ وفيه (عياش) بدل (غياث) وهو تصحيف، وتهذيب التهذيب ٧/٤٣٥ رقم ٧١٣، وتقريب التهذيب ٢/٥٣ رقم ٤٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨١، وشذرات الذهب ٢/٥٠.

(١) الجرح والتعديل ٦/١٠٣ رقم ٥٥٤.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٠٦.

(٣) في تاريخيه الكبير، والصغير، وكذا أرّخه ابن سعد في طبقاته ٦/٤١٣، وغيره.

(٤) وقال الإمام أحمد عنه: صدوق، (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٠٠ رقم ٦٨٩).

(٥) لم أجد له ترجمة، ولم يذكره كحّالة في معجم المؤلّفين ولا في المستدرك عليه.

(٦) أنظر عن (عمر بن سعيد بن سليمان) في:

التاريخ الكبير ٦/١٠٦ رقم ٢٠٢٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٦٥ رقم ٢٩٥، والكنى =

أبو حفص القُرَشيّ الدِّمشقيّ الأعور.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير، وخالد بن يزيد، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: ابن سعْد في «الطّبقات»، وابن أبي الدُّنيا، ومحمد بن سعد العَوْفيّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وعثمان بن خُرَّزَاذ، وطائفة.

تركه أبو حاتم[1].

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة[2].

وقال مسلم[3]: ضعيف الحديث.

= والأسماء لمسلم، ورقة ٢٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٦٧/٣، ١٦٨ رقم ١١٥٧، والجرح والتعديل ١١١/٦ رقم ٥٨٩، والمجروحين لابن حبّان ٨٩/٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٢٧/٥ رقم ٣٧٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٢٣ أ، وتاريخ بغداد ٢٠٠/١١ ـ ٢٠٢ رقم ٥٩٠٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣٨/٣١ ـ ٤٤٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢١٠/٢ رقم ٢٤٦٦، والمغني في الضعفاء ٤٦٧/٢ رقم ٤٤٧٢، ولسان الميزان ٣٠٧/٤، ٣٠٨ رقم ٨٦٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٨١/٣، ٣٨٢ رقم ١١٥٣.

(١) قال: أتيت عمر بن سعيد الدمشقي وكتبت عنه وطرحت حديثه.
وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عمر بن سعيد أبي حفص الدمشقي فقال: كتبت عنه وتركت حديثه، وذاك أني ذهبت إليه أنا وأبو خيثمة، فأخرج إلينا كتاباً عن سعيد بن بشير، وإذا هي أحاديث سعيد بن أبي عروبة، فتركناه.
(التاريخ الكبير للبخاري ١٦٠/٦ رقم ٢٠٢٥، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٦٧/٣، ١٦٨، الجرح والتعديل ١١١/٦ رقم ٥٨٩، المجروحون لابن حبّان ٨٩/٢، الأسامي والكنى للحاكم ١٢٣/١ أ، الكامل لابن عدي ١٧١٢/٥).

(٢) وقال الجوزجاني: «كتبنا عنه ببغداد، سقط حديثه». (أحوال الرجال ٢٦٥ رقم ٢٩٥).
وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي كتباً لم يسمعها عن أقوام أكرههم». (المجروحون ٨٩/٢).
وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ١٢٧ رقم ٣٧٣ وقال: «بواطيل».
وقال أبو أحمد الحاكم النيسابوري: ليس بالقويّ عندهم. (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ١٢٣ أ).
وقال ابن عديّ: وعمر بن سعيد هذا له عن سعيد بن بشير، عن قتادة أحاديث غير محفوظة، ويروي عن أبي معبد حفص بن غيلان، عن سليمان بن موسى، عن نافع وغيره أحاديث غير محفوظة. (الكامل ١٧١٣/٥).

(٣) في الكنى والأسماء ٢٢.

وقال أبو حسّان الزّياديّ: تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين ومائتين عن نيِّفٍ وثمانين سنة. سكن بغداد[1].

٢٩٩ ـ عمر بن عبد الوهّاب بن رِياح بن عُبَيْدة[2] ـ م. ن. ـ

أبو حفص الرياحيّ البصْريّ.

عن: جُوَيْرية بن أسماء، ويزيد بن زُرَيْع، ومعتمر بن سليمان.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، والبخاريّ، ومحمد بن رافع، ومحمد بن غالب تمتام، وحنبل بن إسحاق، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: ثقة مأمون. ذهبتُ إليه في جامع البصرة فقلت له: إنْ رأيتَ أن تحدِّثني؟.

فقال: ليس هذا موضعه، إن أردتَ ففي المنزل.

وكان منزله في أقصى البصرة، فأتيناه ولم نصادفْه، ولم نعد إليه.

قال البخاريّ[4]، وابن أبي عاصم: تُوُفّي سنة إحدى وعشرين. زاد البخاري: لأيّام بقين من شَعْبان.

٣٠٠ ـ عمر بن عثمان بن عاصم بن صُهِيْب التَّيْميّ[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٠٢.

(٢) أنظر عن (عمر بن عبد الوهاب) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٠٨٤، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥١، والجرح والتعديل ٦/١٢٢، ١٢٣ رقم ٦٦٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٤٥، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ١٢٤ أ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٩ رقم ١٠٩٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٤٥ رقم ١٣٠٣، والأنساب لابن السمعاني ٦/٢٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١٩، والكاشف ٢/٢٧٥ رقم ٤١٥٦، وتهذيب التهذيب ٧/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٧٩٥. وتقريب التهذيب ٢/٦٠ رقم ٤٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/١٢٣.

(٤) في تاريخه، وثقات ابن حبّان ٨/٤٤٥.

(٥) أنظر عن (عمر بن عثمان بن عاصم) في:
تاريخ خليفة ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٧، والجرح والتعديل ٦/١٢٤ رقم ٦٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠١٩، وذيل الكاشف ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ١١٠٥، وتهذيب التهذيب ٧/٤٨١ رقم ٧٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٦٠٠ رقم ٤٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

مولاهم أبو حفص الواسطيّ ابن عمّ عاصم بن عليّ.

روى عن: عَبّاد بن العّوام، وعبد السّلام بن حرب، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.

وعنه: أحمد بن سِنان، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم[1]: صدوق[2].

٣٠١ ـ عمر بن عليّ بن أبي بكر الكِنْديّ الأسعديّ الرازيّ[3].

سمع: أباه، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وأبا بكر بن عيّاش، وطبقهم.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وقالا: صدوق.

٣٠٢ ـ عَمْرُو بن حمّاد بن طَلْحة الكوفيّ القنّاد[4] ـ م. د. ن ـ

وقد يُنْسب إلى جدّه.

عن: أسباط بن نصر، وهو مُكْثِر عنه، والمطَّلب بن زياد، ومِنْدَل بن عليّ، وعليّ بن هاشم بن البُرَيْد، وحفص القاريء، وجماعة.

وعنه: م. ود. ن، عن رجلٍ، عنه، وإبراهيم الجَوْزَجانيّ، وأحمد بن مُلاعِب، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وعبّاس التُّرْقُفيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو حاتم، وعبدالله بن محمد بن النُّعْمان، وتَمْتَام، وعليّ بن عبد العزيز، وخلْق.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/١٢٤ رقم ٦٧٥

(٢) وذكره العراقي في (ذيل الكاشف) ونقل عن أبي داود قوله: كان مجوّداً في السُّنّة.

(٣) أنظر عن (عمر بن علي بن أبي بكر الكِندي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٢٥ رقم ٦٧٩.

(٤) أنظر عن (عمرو بن حمّاد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٢٥٢٩، والأدب المفرد، له، رقم ٢٢٢ أ، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٥٢، والجرح والتعديل ٦/٢٢٨ رقم ١٢٦٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٧٦ رقم ١١٩٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠/٣٧٤ رقم ١٤٢٩، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٢٣٢، والمعجم المشتمل ٢٠٢ رقم ٦٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/: ١٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٣ رقم ٤٦٤٥، والكاشف ٢/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٤٢١١، وميزان الاعتدال ٣/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٦٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٨/٢٢، ٢٣ رقم ٣٤، وتقريب التهذيب ٢/٦٨ رقم ٥٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٨.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال أبو داود: كان من الرافضة، ذكر عثمانَ بشيءٍ، فطلبه السُّلطان[2].

وقال مطَيَّن: مات في صفر سنة اثنتين وعشرين[3].

قلت: له في «مسلم» حديث واحد، أنبأناه أحمد بن سلامة، عن الحَسَن الجمّال، أنا أبو عليّ، أنا أبو نُعَيْم: ثنا سليمان بن أحمد، نا عليّ بن عبد العزيز: ثنا عَمْرو بن حمّاد، نا أسباط، عن سماك، عن جابر بن سَمُرَة قال: «صلَّيت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثمّ خرج إلى أهله وخرجتُ معه، فاستقبله وِلْدان المدينة، فجعل يمسح خدَّي أحدهم واحداً واحداً، فأما أنا فمسح خدّيَّ، فوجدت ليده بَرْداً ورِيحاً كأنما أخرجها من جُؤْنَة عطّار»[4].

* * *

وفي البصْريّين ممن اسمه: عَمرو بن حمّاد، رجلان.

٣٠٣ ـ عَمْرو بن حمّاد الأزديّ الفَرَاهِيديّ[5].

عن: حمّاد بن زيد.

وعنه: إسحاق بن وهْب العلّاف، وغيره.

٣٠٤ ـ عَمْرو بن حمّاد العبْديّ[6].

عن: مروان بن معاوية الفَزَاريّ، وغيره.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم وقال[7]: صدوق.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/رقم ١٢٦٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٣٠.

(٣) وورّخه ابن حبّان في (الثقات ٨/٤٨٣).

(٤) أخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٢٩) باب طيب رائحة النبيّ ﷺ، ولين مَسْكه، والتبرُّك بمسحه.

(٥) أنظر عن (عمرو بن حماد الأزدي) في:
تهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٣٠، وتهذيب التهذيب ٨/٢٣ رقم ٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٦٨ رقم ٥٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٨.

(٦) أنظر عن (عمرو بن حمّاد العبدي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٢٣ رقم ٢٥٢٨، والجرح والتعديل ٦/٢٢٨، ٢٢٩، رقم ١٢٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٣٠، وتهذيب التهذيب ٨٠/٢٣ رقم ٣٦، وتقريب التهذيب ٢/٦٨ رقم ٥٦٧، وخلاصة تذهيب الهذيب ٢٨٨.

(٧) الجرح والتعديل ٦ رقم ١٢٦٩.

٣٠٥ ـ عَمْرو بن خالد بن فَرُّوخ بن سعيد[١] ـ خ. ق. ـ

أبو الحَسَن التَّميميّ، ويقال: الخُزَاعيّ الحرّاني، نزيل مصر.

والد أبي عُلاثة محمد بن عَمْرو.

روى عن: حَماد بن سَلَمَة، وعبد الحميد بن بِهرام، واللَّيْث بن سعد، وزُهير بن معاوية، وشَرِيك بن عبدالله، وابن لَهِيعَة، وطائفة.

وعنه: خ. وق، عن رجلٍ، عنه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابنه أبو عُلاثة، ويحيى بن عثمان السَّهْميّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وعمر بن عبد العزيز بن مِقْلاص، والحَسَن بن الفَرَج الغزّيّ، وأبو الزِّنْباع رَوْح ابن الفَرَج، وخلْق.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال أحمد العِجْليّ[٣]: ثقة، ثَبْت.

وقال البخاريّ[٤]: مات سنة تسعٍ وعشرين[٥].

---

(١) أنظر عن (عمرو بن خالد بن فرّوخ) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٨/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٢٧/٦ رقم ٢٥٤٢، والأدب المفرد، له /رقم ٦٢ و٧٥ و٤١٦ و٥٩٤، و٦٦٢ و٧٣٧ و١٢٤٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢٣٨/١، ٥٦٠، ٦٢٣، ٧٠٠ و٣٦/٣، ٢٥٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٣ رقم ١٢٥٦، وأخبار القضاة لوكيع ٦٨/١، والجرح والتعديل ٢٣٠/٦ رقم ١٢٧٨، والثقات لابن حبّان ٤٨٥/٨، ومشاهير علماء الأمصار، له ١٣٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥٤٠/٢، ـ ٥٤١ رقم ٨٤٧، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (تحقيقنا) ١٢١، ١٣١، والسابق واللاحق للخطيب ٣٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٧١/١ رقم ١٤١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٣ رقم ٦٧٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٠٣١/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٢٧/١٠، ٤٢٨، رقم ١٣٠، وميزان الاعتدال ٢٥٨/٣ رقم ٦٣٦٠، والمغني في الضعفاء ٤٨٣/٢ رقم ٤٦٥٠، والكاشف ٢٨٣/٢ رقم ٤٢١٥، وتهذيب التهذيب ٢٥/٨، ٢٦ رقم ٤٠، وتقريب التهذيب ٦٩/٢ رقم ٥٧٢، والنجوم الزاهرة ٢٥٧/٢، وحسن المحاضرة ٢٨٦/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٨.

(٢) الجرح والتعديل ٢٣٠/٦.

(٣) في تاريخ الثقات ٣٦٣ رقم ١٢٥٦.

(٤) في تاريخه الكبير ٣٢٧/٦ رقم ٢٥٤٢، وكذا قال ابن حبّان في (الثقات ٤٨٥/٨).

(٥) وقال ابن عساكر: مات بمصر يوم الاثنين لتسعٍ خلون من شوّال، ويقال في شعبان سنة تسع وعشرين ومائتين. (المعجم المشتمل ٢٠٣ رقم ٦٧٩).

٣٠٦ ـ عَمْرو بن الصَّبّاح[١].

أبو حفص الكوفيّ الضّرير المقريء المجوِّد. صاحب حفص.

قرأ على حفص، وروى الحروف عن أبي يوسف الأعشى، عن أبي بكر بن عيّاش.

وكان محقِّقاً حاذقاً بالقراءة، له حلقة كبيرة وأصحاب.

قرأ عليه: عليّ بن سعيد البزّاز، والحَسَن بن المبارك، وعليّ بن مِحْصَن، ومحمد بن عبد الرحمن الخيَّاط شيخ ابن شَنَبُوذ، وآخرون.

وبعض النّاس يقول: إنّه لم يقرأ على حفص، بل أخذ عنه الحروف[٢].

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين[٣].

٣٠٧ ـ عَمْرُو بن عَوْن بن أَوْس بن الجَعْد[٤] ـ خ. د. ع. ـ

---

(١) أنظر عن (عمرو بن الصبّاح) في:
غاية النهاية لابن الجزري ١/٦٠١ رقم ٢٤٥٤.

(٢) وقال ابن الجزري: ويقال: بل إلى سورة التوبة عرْضاً، وإلى آخر القرآن قراءة للحروف، وصحّ عندنا عرْضه عليه.

(٣) وقال ابن الجزري: وقد أبعد من قال إنه وعبيد واحد، وقال الداني: إنهما أخَوان.

(٤) أنظر عن (عمرو بن عون) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٤٥١، وطبقات خليفة ٣٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٦١ رقم ٢٦٣٨، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والأدب المفرد، له/رقم ١٧٧ و٣٠٣، والكنى والأسماء، ورقة ٧٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٣٠٧، ٣٤١ و٢/٣٣، ٥٦٣ و٣٢/٢٧٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٨٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٨ رقم ١٢٧٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٩١ و٣/٣٧، ٣٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٦، وتاريخ الطبري ١/٣٢٦، والجرح والتعديل ٦/٢٥٢ رقم ١٣٩٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢٥ رقم ٨٢٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٤٨، ٥٤٩ رقم ٨٦٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٧٥ رقم ١١٩٠، والفوائد العواليَ المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (تحقيقنا) ٩٢، ١٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٦٨ رقم ١٤٠٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٥ رقم ٦٩٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٤٥، ١٠٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٥٠، ٤٥١ رقم ١٤٨، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٢٦، ٤٢٧، والعبر ١/٣٨٧، ٣٨٨، والكاشف ٢/٢٩٢ رقم ٤٢٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٧ رقم ٨٢٥، وغاية النهاية ١/٦٠٢ رقم ٢٤٦١، وتهذيب التهذيب ٨/٨٦، ٨٧ رقم ١٢٩، وتقريب التهذيب ٢/٧٦ رقم ٦٤٧، وطبقات الحفاظ ١٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٢، وشذرات الذهب ٢/٥٢.

الحافظ أبو عثمان السُّلَميّ الواسطيّ البزّاز.

عن: الحمَّادَيْن، وأبي عَوَانَة، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وشَرِيك القاضي، وهُشَيْم، وطائفة.

وعنه: خ.، ود.، وخ. أيضاً، والباقون بواسطة، وحَجّاج بن الشّاعر، وعبدالله المُسْنَديّ، والدّارميّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعثمان الدّارميّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، وخلْق.

وثّقه غير واحد.

وقال يزيد بن هارون: عَمْرو بن عَوْن ممّن يزداد كلّ يوم خيْراً[1].

وقال إبراهيم بن عبدالله الخُتُّليّ، سمعت يحيى بن مَعِين يقول: ثنا عَمْرو بن عَوْن، وأطنب يحيى في الثّناء عليه.

وقال أبو زُرْعة: قلّ من رأيت أثبت حِفْظاً[2].

وقال أبو حاتم[3]: ثقة حُجّة.

وقال حاتم بن اللّيث: مات سنة خمسٍ وعشرين ومائتين[4].

٣٠٨ ـ عَمْرو بن مرزوق[5] ـ د. خ. مقروناً ـ

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٤٥١، ووقع في المطبوع: «من يزداد»، الجرح والتعديل ٦/٢٥٢ رقم ١٣٩٣.

(٢) قوله في (الجرح والتعديل ٦/٢٥٢): «قلّ من رأيت أثبت من عمرو بن عون».

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٥٢ وزاد: «وكان يحفظ حديثه، وقال يزيد بن هارون: عليكم بعمرو بن عون».

(٤) التاريخ الكبير ٦/٣٦١، والتاريخ الصغير ٢٢٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٥، وغيرهم.
وذكره العجلي في ثقاته، وقال: «صاحب سُنَّة، رجل صالح».
وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في «الثقات» وقال ابن شاهين: «كان من خيار أهل مكة».

(٥) أنظر عن (عمرو بن مرزوق) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٥، وطبقات خليفة ٢٢٩، وتاريخه ٤٧٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٢٤١٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٧٣ رقم ٢٦٧٧، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٢، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٢٥ و٢/٦٧، ٢١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٠ رقم ١٢٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢١٩، ٤٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٩٢ رقم ١٢٩٤، والجرح والتعديل =

أبو عثمان الباهليّ، مولاهم البصْريّ.

عن: عِكْرِمة بن عمّار، ومالك بن مِغْوَل، وشُعْبة، والحَمَادَين، وعبد الرحمن المسعوديّ، وأبي إدريس صاحبِ لأَنَسٍ.

وعنه: خ. مقروناً، ود.، وأبو زُرْعَة، وحرب الكِرْمانيّ، وأحمد بن داود المكّيّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو مسلم الكَجّيّ، وعبد الكريم الدَّيْرعاقُوليّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن محمد بن حيّان التّمّار، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وخلْق.

وكان يحيى القطّان لا يرضاه في الحديث. قاله القَواريريّ[1].

وقال أبو زُرْعة: سمعت سليمان بن حرب وذكر عَمْرو بن مرزوق فقال: جاء بما ليس عندهم فحسدوه[2].

وقال سعيد بن سعد[3] البخاري سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: كانت الكُتُب التي عند أبي داود الطّيالسيّ لعَمْرو بن مرزوق. وكان عَمْرو رجلاً غَزّاء يغزو في البحر، فلمّا مات أبو داود حوّل عَمْرو كُتُبَه[4].

= ٢٦٣/٦ رقم ١٤٥٦، والثقات لابن حبّان ٤٨٤/٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢٥ رقم ٨٢٤، وتاريخ أسماء الضعفاء، له ١٤١ رقم ٤٤٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٦٥/٢ رقم ١٤٦٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٩٦، ٤٢٦، ٥٣٦، والسابق واللاحق للخطيب ٢٠٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٧٢/٢ رقم ١٤١٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٦ رقم ٦٩٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٣٢/٢ رقم ٢٥٩٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٠٤٩/٢، ١٠٥٠، وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٠ - ٤٢٠ رقم ١١٧، والعبر ٣٩١/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٧ رقم ٨٢٦. والكاشف ٢٩٥/٢ رقم ٤٢٩٦، والمغني في الضعفاء ٤٨٩/٢ رقم ٤٧٠٨، وميزان الاعتدال ٢٨٧/٣، ٢٨٨ رقم ٦٤٤٥، والبداية والنهاية ٢٩١/١٠، وتهذيب التهذيب ٩٩/٨ - ١٠١ رقم ١٦٠، وتقريب التهذيب ٧٨/٢ رقم ٦٧٤، ومقدّمة فتح الباري ٤٣١، ٤٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣، وشذارت الذهب ٥٤/٢.

(١) الجرح والتعديل ٢٦٤/٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢٦٤/٦.

(٣) في الجرح والتعديل: «سعيد بن سعيد».

(٤) الجرح والتعديل ٢٦٤/٦ وفيه زيادة: «فقال لي علي بن المديني: اختلف إلى مسلم بن إبراهيم ودع عمرو بن مرزوق، قال: فأتيت مسلماً في يوم مجلس عمرو بن مرزوق، فقال لي: اليوم مجلس عمرو بن مرزوق، كيف جئتني؟ فقلت: إن علي بن المديني أمرني أن آتيك». وقد نقل =

وقال ابن المَدِينيّ: اتركوا حديث الفَهْرَيْن والعَمْرَيْن، يعني فِهْر بن حيّان، وفَهدْ بن عَوْف، وعَمْرو بن مرزوق، وعَمْرو بن حَكَّام[1].

وقيل: كان عند عَمْرو بن مرزوق، عن شُعْبة ثلاثة آلاف حديث[2].

وقال أبو الفتح الأزديّ: كان سماع أبي داود الطَّيالِسيّ، وعَمْرو بن مرزوق من شُعبة شيئاً واحداً. وكان ابن مَعِين يُطْري عَمْراً ويرفع ذِكْره.

وقال أبو زُرْعة: سمعت أحمد بن حنبل، وقيل له إنّ عليّ بن المَدِينيّ تكلَّم في عَمْرو، فقال: عَمْرو رجل صالح، لا أدري ما يقول عليّ[3].

قال عبدالله بن محمد بن الفضل الأَسَديّ: قال أحمد بن حنبل لابنه صالح حين قدِم مِن البصرة: لِم لَم تكتب عن عَمْرو بن مرزوق؟ فقال: نُهيت.

فقال: إنّ عفّان كان يرضى عَمْراً، ومن كان يُرضي عفّان[4]؟.

وقال أحمد: كان عَمْرو صاحب غزوٍ وخير[5].

وقال محمد بن عيسى بن أبي قماش: سألت يحيى بن مَعِين عنه، فقال: ثقة مأمون، صاحب غَزْوٍ وقرآن وفضل، وحَمَده جدّاً[6].

وقال أبو حاتم[7]: كان ثقة من العُبّاد، ولم نجد أحداً مِن أصحاب شُعْبة كان أحَسَن حديثاً منه.

وقال ابن عديّ: سمعت أحمد بن محمد بن خالد يقول: لم يكن بالبصرة

= العقيلي هذا الخبر باختصار في (الضعفاء الكبير ٣/٢٩٢)

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٩٢.

(٢) الضعفاء الكبير ٣/٢٩٢ وفيه أن أبا عبدالله سئل عن عمرو بن مرزوق، فقال: ما لي به عِلم، فقيل له: إنهم يقولون: كان مختلفاً مع أبي داود. فقال أبو عبدالله: كم روى عنه شعبة؟ فقيل: نحو ثلاثة آلاف فقال: كان أبو داود يروي أكثر، ثم ذكر أبو عبدالله عمرو بن مرزوق، فقال: كان صاحب غزو وخير.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٦٣.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٦٣، ٢٦٤.

(٥) تهذيب الكمال ٢/١٠٥٠.

(٦) تهذيب التهذيب ٢/١٠٥٠.

(٧) الجرح والتعديل ٦/٢٦٤.

مجلس أكبر من مجلس عَمْرو بن مرزوق. كان فيه عشر آلاف رجل[1].

وقال النّسائيّ في الكِنَى: أنا الحسن بن أحمد بن حبيب، ثنا بُنْدار: سمعت عَمْرو بن مرزوق.

وسُئِل: أتزوّجت ألف امرأة؟ فقال: أو زيادة على ألف امرأة[2].

قال محمد بن عيسى بن أبي قمّاش: رأيته أحمر الرأس واللّحية، وكان يخضِب بالحِنّاء، ومات بالبصرة في صَفَر سنة أربعٍ وعشرين ومائتين[3].

* * *

قلت: وله سميٌّ وهو في طبقة شيوخه؛

٣٠٩ - عَمْرو بن مرزوق الواشجيّ البصْريّ[4].

عن: عون بن أبي شدّاد، وغيره.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وأبو عمر الحَوْضيّ، وموسى بن إسماعيل، وجماعة.

قال ابن مَعِين[5]: ليس به بأس.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/١٠٤٩.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٤٩.

(٣) وأرّخه ابن سعد، والبخاري، وابن حبّان، وقال ابن عساكر: مات سنة أربع، ويقال: ثلاث وعشرين ومائتين. (المعجم المشتمل ٢٠٦ رقم ٦٩٥).
وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث عن شعبة». (الطبقات ٧/٣٠٥). وذكره العجلي في ثقاته (٣٧٠ رقم ١٢٨٥) وقال: «بصري ضعيف، يحدّث عن شعبة، ليس بشيء».
وذكره ابن حبّان في (الثقات ٨/٤٨٤) وقال: «ربّما أخطأ، لم يكثر خطاؤه حتى يعدل به عن سنن العدول. ولكنه أتى منه بما لا ينفكّ منه البشر، وليس الشيء الذي عليه العالم مجبولون حتى لا ينفك منه أحد منهم بموجب من وجد ذلك فيه قد جاء ما لم يفحش ذلك منه، فإذا فحش استحق إلْزاق الوهن به حينئذ».
وذكره ابن شاهين في «الثقات»، ونقل قول ابن معين: «ليس به بأس»، وذكره أيضاً في «الضعفاء» ونقل عن ابن عمار: كذّاب، ليس بشيء.

(٤) أنظر عن (عمرو بن مرزوق الواشجي) في:
التاريخ لابن معين ٢/٤٥٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٧٢ رقم ٢٦٧٦، والجرح والتعديل ٦/٢٦٣ رقم ١٤٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٠، وتهذيب التهذيب ٢/٧٨ رقم ٦٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣.

(٥) في تاريخه ٢/٤٥٢.

٣١٠ ـ عَمْرُو بنُ هارون[١].

أبو عثمان المقريء.

صَدُوق مرضيّ.

روى عن: ابن عُيَيْنَة، ويحيى بن العلاء.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو سعيد يحيى بن سعيد القطّان، وغيرهما.

٣١١ ـ عِمران بن ميسرة[٢] ـ خ. د. ـ

أبو الحسن المِنْقَريّ البصْريّ الآدميّ.

عن: عبد الوارث بن سعيد، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، وعبّاد بن العوّام، ومحمد بن فُضَيْل، وحفص بن غِياث، وطائفة.

وعنه: خ. د.، وأبو بكر الأثرم، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأحمد بن داود المكّيّ، وآخرون.

قال ابن أبي عاصم: مات سنة ثلاث وعشرين[٣].

٣١٢ ـ عِمران بن هارون الرمليّ[٤].

أبو موسى.

---

(١) أنظر عن (عمرو بن هارون) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٦٨ رقم ١٤٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٨،

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٢٩ رقم ٢٨٨٣، والأدب المفرد له/ رقم ٤٩٦ و١٠١٦، والجرح والتعديل ٦/٣٠٦ رقم ١٦٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٧٤، ٥٧٥ رقم ٩٠٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٨٩، رقم ١٤٨٥، والعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٩ رقم ٦٤٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢، ١٠٥٩، والكاشف ٢/٣٠٢ رقم ٤٣٤٦، وتهذيب التهذيب ٨/١٤٢ رقم ٢٤٦، وتقريب التهذيب ٢/٨٥ رقم ٧٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢/١٠٥٩، وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٤) أنظر عن (عمران بن هارون) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٣، والجرح والتعديل ٦/٣٠٧ رقم ١٧٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٠ رقم ٤٦٢٢، وميزان الاعتدال ٣/٢٤٤ رقم ٦٣١٨، ولسان الميزان ٤/٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٠٢٨.

عن: عطّاف بن خالد، وابن لَهِيعة، ومِسْكين المؤذّن، وأبي خالد الأحمر، وجماعة.

وعنه: موسى بن سهل الرمليّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو زُرْعة: صدوق[1].

وقال ابن يونس: في حديثه لِين، ويُعرف بالصُّوفيّ.

قلت: يروي الطَّبرانيّ، عن مسعود بن محمد الرمليّ، عنه[2].

٣١٣ - عون بن جَبَلة الأزديّ المَوْصِليّ الأديب[3].

روى عن: وكيع.

وعنه: جابر المَوْصِليّ.

قُتِل سنة ثلاثين، فهاجت الحرب بسببه بين الأزد واليمن.

٣١٤ - عون بن سلّام[4] - م. -

أبو جعفر الكوفيّ.

سمع: أبا بكر النَّهْشليّ، وزهير بن معاوية، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وإسرائيل بن يونس.

وعنه: م.، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وموسى بن هارون، وأحمد بن عليّ الأبّار، ومحمد بن عبدالله مُطَيَّن.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٣٠٧ رقم ١٧٠٤.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» ٨/٤٩٨، وقال: «يخطيء ويخالف».

(٣) أنظر عن (عون بن جبلة) في:
الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/٣٤٦.

(٤) أنظر عن (عون بن سلام) في: أخبار القضاة لوكيع ٣/٤٨، والجرح والتعديل ٦/٣٨٨ رقم ٢١٦١، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٢٠ رقم ١٣٠١، وتاريخ بغداد ١٢/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٦٧٣٨، والسابق واللاحق ٢٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ١٥٤٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٨ رقم ٧٠٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٤١، ٤٤٢ رقم ١٤٢، والعبر ١/٤٠٧، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٠ رقم ٦٥٣٢، والكاشف ٢/٣٠٧ رقم ٤٣٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٥ رقم ٤٧٧٦، وتهذيب التهذيب ٨/١٧٠، ١٧١ رقم ٣٠٧، وتقريب التهذيب ٢/٩٠ رقم ٧٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨، وشذرات الذهب ٢/٦٩.

وهو من كبار شيوخهم[1].

وكان صدوقاً مُعَمَّراً، تُوُفّي في ذي القعدة سنة ثلاثين، وله تسعون سنة[2].

٣١٥ ـ العلاء بن عَمْرو الحنفيّ الكوفيّ[3].

أبو محمد.

شيخ واهي الحديث.

قال ابن قانع: تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين.

قلت: روى عن أبي إسحاق الفَزَاريّ حديثاً موضوعاً، وعن وضّاح بن حسّان حديثاً موضوعاً.

روى عنه: حفص بن عَمْرو بن صُبَيْح البصْريّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وعمر بن حفص السّياريّ، وغيرهم.

قال ابن حِبّان[4]: لا يجوز الإحتجاج به بحال.

وقال أبو الفتح الأزديّ: لا يُكتب عنه بحال[5].

٣١٦ ـ العلاء بن موسى بن عطيّة[6].

أبو الجهم الباهليّ صاحب الجزء المشهور الذي هو أعلى[7] الأجزاء إسناداً

---

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».
ووّثقه الخطيب في تاريخه ١٢/٩١٣، ومطيّن. وقال البغوي: وكان ضرير النظر فيما بلغني عنه. (تاريخ بغداد ١٢/٢٩٣).

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٣ و٢٩٤.

(٣) أنظر عن (العلاء بن عمرو الحنفي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٤٨ رقم ١٣٨٠، والجرح والتعديل ٦/٣٥٩ رقم ١٩٨٣، والثقات لابن حبّان ٨/٥٠٤، والمجروحين، له ٢/١٨٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٨٨ رقم ٢٣٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٠ رقم ٤١٨٥، ولسان الميزان ٤/١٨٥، ١٨٦ رقم ٤٨٦.

(٤) في المجروحين ٢/١٨٥، وذكره في «الثقات» ٨/٥٠٤ وقال: «ربّما خالف».

(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي رقم ٢٣٤٥.

(٦) أنظر عن (العلاء بن موسى) في:
الأسماء والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٩ ب، وتاريخ بغداد ١٢/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٦٦٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ١٦٩، والعبر ١/٤٠٣، ودول الإسلام ١/١٣٨، وشذرات الذهب ٢/٦٥، وهدية العارفين ١/٦٦٦.

(٧) في الأصل: «أعلا».

في سنة خمس عشرة وسبعمائة.

قال أبو بكر الخطيب[1]: كان صدوقاً سمع: اللّيث بن سعد، وسوّار بن مُصْعَب، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: إسحاق بن سُنَيْن، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأبو القاسم البَغَويّ، وغيرهم.

تُوُفّي ببغداد في أول سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[2].

٣١٧ - عيّاش بن الوليد الرّقّام[3] - خ. د. -

أبو الوليد البصْريّ القطّان.

عن: معتمر بن سليمان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن فضَيْل، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

وعنه: خ.، ود.، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأحمد بن خيثمة، وأبو حاتم، والعبّاس بن الفضل الأسفاطيّ، ومحمد بن محمد بن حيّان التّمّار[4].

وقد روى أبو داود أيضاً، عن عيسى بن شاذان، عنه[5].

قالوا: تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٤٠، ٢٤١.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٤١.

(٣) أنظر عن (عياش بن الوليد الرقام) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٨ رقم ٢١٦، والأدب المفرد، له/ رقم ٣٣ و١٤٥ و١٤٦ و١٠٣٨ و١٠٧٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٨ رقم ١٣٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٣ وفيه (عباس) وهو تحريف، والجرح والتعديل ٧/٦ رقم ٣٠٠، والثقات لابن حبّان ٨/٥٠٩، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٢٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٠٠، ٦٠١ رقم ٩٥٦، والإكمال لابن ماكولا ٦/٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ١٥٥٠، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٥٠، ١٥١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٩ رقم ٧٠٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٧٥، ١٠٧٦، والكاشف ٢/٣١٢ رقم ٤٤٢٣، وتهذيب التهذيب ٨/١٩٩ رقم ٣٦٤، وتقريب التهذيب ٢/٩٥ رقم ٨٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١.

(٤) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: «هو من الثقات». (الجرح والتعديل ٧/٦ رقم ٣٠).

(٥) المعجم المشتمل ٢٠٩ رقم ٧٠٥.

(٦) تاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٤٦ رقم ٣.

٣١٨ ـ عيسى بن إبراهيم البِرَكيّ[١] ـ د. ـ

من سِكَّة البِرَك بالبصرة.

سمع: حمّاد بن سَلَمَة، والحارث بن نبهان، وعبد العزيز بن مُسْلم القسمليّ، وجماعة.

وعنه: د.، وأحمد بن أبي خيثمة، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين أيضاً.

٣١٩ ـ عيسى بن أبان[٣].

الفقيه صاحب محمد بن الحَسَن. ولي قضاء البصرة، وغيرها. وصنّف التصانيف.

وحدّث عن: هُشَيم، وإسماعيل بن جعفر، ويحيى بن أبي زائدة.

وعنه: الحَسَن بن سلّام السّوّاق، وغيره.

وكان أحد الأجواد الكرام[٤].

---

(١) أنظر عن (عيسى بن إبراهيم البركي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٠٧ رقم ٢٨٠١، والجرح والتعديل ٦/٢٧٢ رقم ١٥٠٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٤، والإكمال لابن ماكولا ١/٥٤٠، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٦٦، ١٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٧، والكاشف ٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ٤٤٣٣، وميزان الاعتدال ٣/٣١٠ رقم ٦٥٤٩، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٦٨، وتوضيح المشتبه ١/٤٦٩، وتهذيب التهذيب ٨/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٣٧٩، وتقريب التهذيب ٢/٩٦ رقم ٨٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٧٢ رقم ١٥٠٦.

(٣) أنظر عن (عيسى بن أبان) في:
تاريخ خليفة ٤٧٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٧٠ ـ ١٧٢، وتاريخ بغداد ١١/١٥٧ ـ ١٦٠ رقم ٥٨٥٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٠، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٤٦٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧، والفهرست لابن النديم ٢٠٥، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ص ١ ج ٢/٤٤ رقم ٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٤٠ رقم ١٤١، والجواهر المضيّة ١/٤٠١، والفوائد البهيّة ١٥١، وكشف الظنون ١/١٤٣، ١٤٤٠، وإيضاح المكنون ١/٢٣، ٢٦، وهدية العارفين ١/٨٠٦.

(٤) تاريخ بغداد ١١/١٥٩.

ويُحكى عنه القول بخلْق القرآن[1]، أجارنا الله، وهو معدودٌ مِن الأذكياء[2].

قال بكّار بن قُتَيْبة: سمعت هلال الرأي يقول: ما قعَد في الإسلام قاضٍ أفقه من عيسى بن أبان في زمانه.

وقال الطَّحَاويّ: سمعت بكّار القاضي يقول: كان لنا قاضيان لا مِثْل لهما: إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة، وعيسى بن أبان.

قال الطَّحاويّ: حدّثني أبو حازم القاضي: حدّثني شُعيب بن أيّوب قال: لمّا أتى عيسى بن هارون إلى المأمون بتلك الأحاديث التي أوردها على أصحابنا، قال المأمون لإسماعيل بن حمّاد، ولبِشر، ولابن سِماعة: إن لم تُبيِّنوا الحُجَّة وإلاّ منعْتُكم مِن الفتوى بهذا القول، يعني الذي يخالف هذه الأحاديث، وجمعت النّاسَ على خلافه.

ولم يكن عيسى بن أبان حضرَ، كان دونهم في السِّنّ، فوضع إسماعيل بن حمّاد كتاباً كان سِباباً كلّه، وتكلّف يحيى بن أكثم، فلم يفعل شيئاً، فوضع عيسى بن أبان كتابه الصغير، فأُدخِلَ على المأمون، فلمّا قرأه قال:

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعْيَهْ ... فالنّاس أعداءٌ لهُ وخُصُوم
كضرائر الحَسْناء قُلْنَ لوجهها ... حَسَداً وبَغْياً إنّه لَذَميم

تُوُفّي عيسى سنةَ إحدى وعشرين ومائتين.

٣٢٠ ـ عيسى بن مسلم الصّفّار[3].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٥٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٥٩، طبقات الفقهاء ١٣٧.

(٣) أنظر عن (عيسى بن مسلم الصفار) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٩٤ رقم ١٤٣٣، وتاريخ بغداد ١١/١٦٠، ١٦١ رقم ٥٨٥٣، والأنساب لابن السمعاني ١/١٤٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٤١ رقم ٢٦٥٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠١ رقم ٤٨٢٧، وميزان الاعتدال ٣/٣٢٣ رقم ٦٦٠٦، ولسان الميزان ٤/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ١٢٣٦.

البغداديّ المعروف بالأحمر.

له مناكير.

روى عن: مالك، وحمّاد بن زيد.

وعنه: محمد بن عبدالله مُطَيَّن، وغيره[1].

---

(١) ذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ٣/٣٩٤ رقم ١٤٣٣) وقال: «عن ميسرة بن عمّار، وميسرة مجهول حدّثني الخضر بن داود قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: سمعت أبا عبدالله، وذكر عيسى بن مسلم الأحمر، وقوله في الإرجاء، فقال: نعم ذاك خبيث القول، وحمل عليه».
وأرّخ ابن قانع وفاته في المحرّم من سنة تسع وعشرين ومائتين. (تاريخ بغداد ١١/١٦٠، ١٦١).

- حرف الغين -

٣٢١ - غالب بن حَلْبس الكلبيّ[١].

أبو الهيثم، بصْريّ.

عن: جُوَيْرية بن أسماء، ومهديّ بن ميمون، وعدّة.

وعنه: الحسين بن بحر، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وجماعة.

صدوق[٢].

٣٢٢ - غسّان بن الربيع بن منصور[٣].

أبو محمد الأزْديّ المَوْصِليّ.

سمع: عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وأبا إسرائيل المُلائيّ، واللّيْث بن سعد، وجماعة.

وكان شيخاً نبيلاً صالحاً ورعاً، له نسخةٌ مَرْوِيّة.

---

(١) أنظر عن (غالب بن حلبس) في:
الجرح والتعديل ٧/٥٠ رقم ٢٨٣، والمختلف والمؤتلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٥٦ ب، والإكمال لابن ماكولا ٢/٤٩٨.

(٢) سئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (غسان بن الربيع) في:
الجرح والتعديل ٧/٥٢ رقم ٢٩٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢، وتاريخ بغداد ١٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٦٧٧٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٤٦ رقم ٢٦٧٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠٦ رقم ٤٨٦٧، وميزان الاعتدال ٣/٣٣٤ رقم ٦٦٥٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٤، وذيل الكاشف ٢٢٣ رقم ١٢١٢، وتعجيل المنفعة ٣٣٠ رقم ٨٤٣.

حدَّث عنه: الإمام أحمد، ويحيى بن مَعِين، وعبّاس الدُّوريّ، وأبـو يَعْلَى المَوْصِليّ، وجماعة.

ضعّفه الدّارَقُطْنيّ[1].

وتُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين[2].

وروى أبو محمد الخلّال، عن الدّارَقُطْنيّ أنّه صالح[3].

٣٢٣ ـ غسّان بن الفضل[4].

أبو عَمْرو السِّجِسْتانيّ، نزيل مكّة.

عن: حمّـاد بن زيـد، وبِشْـر بن ميمـون، وحـزم بن أبي حـزم القُـطَعيّ، وغيرهم.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو بكر الأثرم، وأبـو داود في كتاب «المراسيل»[5].

وثّقه ابن حبّان[6].

٣٢٤ ـ غسّان بن مالك[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٣٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٣٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٣٠.

(٤) أنظر عن (غسّان بن الفضل) في:
الجـرح والتعديـل ٧/٥١ رقم ٢٩٢، والثقات لابن حبّـان ٩/٢، وفيـه كنيتـه: أبـو عمـر، وقـال محقّقه: لم نظفر به، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٣٠، والمعجم المشتمـل لابن عساكـر ٢١٢ رقم ٧١٦، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ٢/١٠٨٩، وذيـل الكـاشف ٢٢٣ رقم ١٢١٣، وتهـذيب التهـذيب ٨/٢٤٧ رقم ٤٥٧، وتقريب التهـذيب ٢/١٠٥ رقم ١٦، وخلاصـة تـذهيب التهـذيب ٣٠٧.

(٥) ص ٣٤١ رقم ٤٩٦ وهـو: حدّثنـا غسّان بن الفضـل، حدّثنـا ابن المبـارك، عـن داود بن قيس، قال: رأيت الحجرات من جريدٍ مُغَشّىً من خـارجٍ بمُسوحِ الشعـر وأظنّ عرض الحجـر من باب الحجرة إلى باب البيت نحـو من ستٍّ أو سبع أذرُع، وحَـزَرت البيت الداخلة عشـر أذرع، وأظنّ سُمْكَه بين الثمان والتسع، ونحو ذلك، ووقفت عند باب عائشة، فإذا هو مستقبل المغرب.

(٦) ذكره في «الثقات» ٩/٢ وقـال: «غسان بن الفضـل الشجري، أبـو عمر، يـروي عن حزم بن أبي حزم، وكان راوياً لصبيح بن سعيد، لم نُدْخله في أتباع التابعين لأن صبيحاً ليس بثقة، روى عنه محمد بن حيّان، من أهل هراة وأهل بلده».
وقال محقّق الكتاب في الحاشية رقم (٣): «لم نظفر به».

(٧) أنظر عن (غسان بن مالك) في: =

أبو عبد الرحمن البصْريّ السُّلَميّ.
عن: سلّام بن سَلْم، وحمّاد بن مَسْلَمَة، وسلّام بن المنذر.
وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ، وغيره.
وليّنه أبو حاتم[1].

= الجرح والتعديل ٧/٥٠ رقم ٢٨٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٤٦ رقم ٢٦٨٣، وميزان الاعتدال ٣/٣٣٥ رقم ٦٦٦٤، ولسان الميزان ٤/٤١٩ رقم ١٢٨٥.

(١) قال أبو حاتم: «أتيته ولم يُقض لي السماع منه وليس بقويّ، بيّن في حديثه الإنكار».
وذكره ابن حبّان في «الثقات» ٩/٢.

ـ حرف الفاء ـ

٣٢٥ ـ فروة بن أبي المَغْراء[١] ـ خ. ت. ـ

أبو القاسم بن مَعْدي كَرِب الكِنْديّ الكوفيّ.

عن: شَرِيك، وأبي الأحْوَص، وعليّ بن مُسْهِر، وعَبِيدة بن حُمَيْد، وغيرهم.

وعنه: خ.، وت، عن رجلٍ، عنه، وعبدالله الدّارميّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبدالله بن محمد بن النُّعمان الإصبهانيّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين[٢].

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

---

(١) أنظر عن (فروة بن أبي المغراء) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٤/٦ (دون ترجمة)، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢٨/٧ رقم ٥٧٤، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والأدب المفرد، له/ رقم ٢٨٠ و٥٦٤ و٧٢٦ و٧٩١ و٩٤١ و١٢٥٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٠٦/٢، والكنى والأسماء للدولابي ٨٤/٢، والجرح والتعديل ٨٣/٧ رقم ٤٧٣، والثقات لابن حبّان ١١/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦١١/٢ رقم ٩٧١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤١٥/٢ رقم ١٥٩٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٢ رقم ٧١٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٠٩٤/٢، والكاشف ٣٢٧/٢ رقم ٤٥٢٢، وتهذيب التهذيب ٢٦٥/٨ رقم ٤٩٢، وتقريب التهذيب ١٠٨/٢، ١٠٩ رقم ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨.

(٢) ثقات ابن حبّان ١١/٩، المعجم المشتمل ٢١٢ رقم ٧١٨.

(٣) الجرح والتعديل ٨٣/٩ رقم ٤٧٣.

٣٢٦ ـ فَضَالةُ بن المفضّل بن فَضَالة[1].

أبو ثوابة الرُّعَيْنيّ ثمّ القِتْبانيّ المصريّ.

سمع: أباه.

وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْميّ، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم. ذمّه أبو حاتم[2]، وتُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين.

● ـ الفضل بن غانم.

يأتي في الطبقة الآتية.

٣٢٧ ـ فُضَيْل بن عبد الوهّاب الغَطَفَانّي الكوفيّ القنّاد[3] ـ د. ـ

نزيل بغداد.

عن: شَرِيك، وأبي الأحوص، وحمّاد بن زيد.

وعنه: د.، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، وعثمان بن خُرَّزاذ،

---

(١) أنظر عن (فضالة بن المفضّل بن فضالة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٢٥/٧ رقم ٥٦١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٨، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٧٦/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٣/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٥٦/٣ رقم ١٥١١، والجرح والتعديل ٧٩/٧ رقم ٤٤٧، والثقات لابن حبّان ١٠/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٩٨ أ، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٥ أ، رقم ٩١٢ و٩١٣، حسب ترقيم نسختي) وفيه (أبو معاوية) بدل (أبو ثوابة)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٦/٣ رقم ٢٧٠٦، والمغني في الضعفاء ٥١٠/٢ رقم ٤٩٠٩، وميزان الاعتدال ٣٤٩/٣ رقم ٦٧١١، ولسان الميزان ٤٣٦/٤ رقم ٦٣٣٢.

(٢) فقال: «لم يكن بأهلٍ أن يكتب عنه العلم، سألت عنه سعيد بن عيسى بن تليد فثبّطني عنه وقال: الحديث الذي يحدّث به موضوع، أو نحو هذا». (الجرح والتعديل ٧٩/٧ رقم ٤٤٧).
وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ٤٥٦/٣ رقم ١٥١١) وقال: «عن أبيه، في حديثه نظر».
وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وابن الجوزي في «الضعفاء».

(٣) أنظر عن (فُضَيل بن عبد الوهاب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٩/٧، والجرح والتعديل ٧٤/٧ رقم ٤١٨، والثقات لابن حبّان ٩/٩، وتاريخ بغداد ٣٩٢/١٢، ٣٩٣ رقم ٦٨٥٥، والأنساب لابن السمعاني ٢٣٣/١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٥ رقم ٧٢٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٠٢/٢، والكاشف ٣٣١/٢ رقم ٤٥٥٦، وتهذيب التهذيب ٣٩٣/٨، ٢٩٣ رقم ٥٣٦، وتقريب التهذيب ١١٣/٢ رقم ٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٠.

وموسى بن هارون، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[1].

٣٢٨ ـ فِطْر بن حمّاد بن واقد البصْريّ[2].

روى عن: مالك بن أنس، ومهديّ بن ميمون، وحمّاد بن زيد.

روى عنه: أبو زُرْعة الرازيّ ووثّقه[3].

وقال أبو حاتم[4]: ليس بقويّ.

٣٢٩ ـ الفيض بن وثيق الثّقفيّ البصْريّ[5].

عن: حمّاد بن زيد، وجَرِير، وأبي عَوَانة.

وعنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وعبدالله بن أحمد بن الدَّوْرقيّ، وآخرون.

رواه ابن مَعِين بالكذِب، ومشّاه غيره.

وذكره ابن أبي حاتم[6] فيما ضعّفه، ولم أره في «الكامل» لابن عديّ، والظّاهر أنّه صالحٌ في الحديث[7].

---

(١) كتب عنه في رحلته الأولى وروى عنه وقال: بغداديّ ثقة. (الجرح والتعديل ٧/٧٤ رقم ٤١٨).

(٢) أنظر عن (فطر بن حماد) في:
الجرح والتعديل ٧/٩٠ رقم ٥١٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٤، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٧٤، وحلية الأولياء ٦/٢٥٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٢٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٢٧٢٨، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٣ رقم ٦٧٧٨، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٥ رقم ٤٩٦٥، والإغتباط بمعرفة من رُمي بالإختلاط لسبط ابن العجمي ٨٩ رقم ٨٨، وتعجيل المنفعة ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٨٦٠، ولسان الميزان ٤/٤٥٤ رقم ١٤٠٠، وذيل الكاشف ٢٢٧ رقم ١٢٣٣،

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) أنظر عن (الفيض بن وثيق) في:
الجرح والتعديل ٧/٨٨ رقم ٥٠١، والثقات لابن حبّان ٩/١٢، وتاريخ بغداد ١٢/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٦٨٥٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١١ رقم ١٧٣٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٦ رقم ٤٩٧٤، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٦ رقم ٦٧٨٧، ولسان الميزان ٤/٤٥٥، ٤٥٦ رقم ١٤٠٩.

(٦) في الجرح والتعديل ٧/٨٨ رقم ٥٠١، ولم يتناوله بشيء.

(٧) ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء»، وقال ابن معين: الفيض بن وثيق كذّاب خبيث». (تاريخ بغداد ١٢/٣٩٨).

ـ حرف القاف ـ

٣٣٠ ـ القاسم بن سلّام[1].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن سلام) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٥/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٤٧٩/٢، ٤٨٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١٧٢/٧ رقم ٧٧٨، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والمعارف لابن قتيبة ٥٤٩، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣٦، ٣٩، والكنى والأسماء للدولابي ٧٥/٢، والجرح والتعديل ١١١/٧ رقم ٦٣٧، والثقات لابن حبّان ١٦/٩، والزاهر للأنباري (أنظر فهرس الأعلام) ٦١٤/٢، والخراج لقُدامة ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ومروج الذهب للمسعودي ٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٦٩ رقم ١١٠٠، وأمالي القالي (الذيل) ٥٢، وأدب القاضي للماوردي ٦٦/١، ٢٥٤، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤١٦ و٩٧/٢، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥، ٨٢، ٣٠١، والسابق واللاحق للخطيب ٢٩٩، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ـ ٤١٦ رقم ٦٨٦٨، والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٨٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١٠٩ ـ ١١٤، والكامل في التاريخ ٥٠٩/٦، والشوارد في اللغة للصغاني ٤١، وصفة الصفوة ١٣٠/٤ ـ ١٣٢ رقم ٦٩٣، ووفيات الأعيان ٢٠١/١، ٢١٥ و٣ج١٧٠، ٢٩٦ و(٦٠/٤ ـ ٦٣)، ١٦٣، ٣٣٠ و١١/٥، ٢٣٥ و١٨٣/٦، ١٨٤ و٣٢٥/٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٠٩/٢، ١١١٠، ومراتب النحويين ٩٣، ٩٤، وطبقات الزبيدي ٢١٧ ـ ٢٢١، والفهرست لابن النديم ٧٨، ومعجم الأدباء ١٥٤/١٦ ـ ٢٦١، وإنباه الرواة للقفطي ١٢/٣ ـ ٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٧٥/٢، ٢٥٨، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٣٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٠ ـ ٥٠٩ رقم ١٦٤، ودول الإسلام ١٣٦/١، وتذكرة الحفاظ ٤١٧/١، والعبر ٣٩٢/١، ومعرفة القراء الكبار ١٧٠/١ ـ ١٧٣ رقم ٧٦، والكاشف ٣٣٦/٢ رقم ٤٥٨١، وميزان الإعتدال ١٧١/٣ رقم ٦٨٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٦٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧٠/١ ـ ٢٧٤، ومرآة الجنان ٨٣/٢ ـ ٨٦، والبداية والنهاية ٢٩١/١٠، ٢٩٢، والعقد الثمين ٢٣/٧ ـ ٢٥، وغاية النهاية ١٧/٢، ١٨ رقم ٢٥٩٠، والمختصر في أخبار =

الإمام أبو عُبيد البغداديّ الفقيه الأديب، صاحب المصنَّفات الكثيرة في القراءآت والفقه واللُّغات والشِّعر.

قرأ القرآن على: الكِسائيّ، وإسماعيل بن جعفر، وشجاع بن أبي نصر.

وسمع الحروف من طائفة.

وقد سمع: إسماعيل بن عيّاش، وإسماعيل بن جعفر، وهُشَيْم بن بشير، وشَرِيك بن عبدالله، وهو أكبر شيخ له، وعبدالله بن المبارك، وأبا بكر بن عياش، وجرير بن عبد الحميد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبّاد بن عبّاد، وعبّاد بن العوّام، وخلقاً آخرهم موتاً هشام بن عمّار.

وعنه: عبدالله بن عبد الرحمن الدّارميّ، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، وعبّاس الدُّوريّ، والحارث بن أبي أُسامة، وأحمد بن يوسف التَّغْلبيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزِيّ، وأحمد بن يحيى البلاذُريّ الكاتب، وآخرون.

قال عليّ البَغَويّ: وُلد أبو عُبَيْد بهراة، وكان أبوه عبداً لبعض أهل هَراة[1]

وقال أبو بكر الخطيب[2]: كان أبوه روميّاً، خرج يوماً أبو عُبَيْد مع ابن مولاه في الكُتّاب، فقال للمؤدّب: علّم[3] القاسم فإنّها كيّسة[4].

وقال محمد بن سعد[5]: كان أبو عُبَيْد مؤدِّباً، صاحب نَحْوٍ وعربيّة، وطلبٍ

= البشر ٢/٣٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٥٩ ـ ٢٦٢ رقم ٣٦٩، وغاية النهاية ٢/١٧، ١٨، رقم ٢٥٩٠، وتهذيب التهذيب ٨/٣١٥ ـ ٣١٨ رقم ٥٧٢، وتقريب التهذيب ٢/١١٧ رقم ٢٠، والبلغة في أئمة اللغة ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤١، وطبقات الحفاظ ١٧٩، ١٨٠، وروضات الجنات ٥٢٩، وبغية الوعاة ٢/٢٥٣، ٢٥٤، والمزهر ٢/٤١١، ٤١٩، ٢٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٢، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/٣٢ ـ ٣٧، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/٣٠٦، وشذرات الذهب ٢/٥٤، ٥٥.

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣.

(٢) في تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣

(٣) هكذا في الأصل، ونزهة الألباء ١١٠، أما في تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤١٩ «علّمي».

(٤) هي لهجة الأعاجم.

(٥) في الطبقات ٧/٣٥٥.

للحديث والفقه. ولي قضاء طَرَسُوس أيّام ثابت بن نصر بن مالك. ولم يزل معه ومع ولده. وقدِم بغداد، ففسّر بها غريب الحديث. وصنّف كُتُباً، وحدّث، وحجّ فتُوُفّي بمكّة سنة أربعٍ وعشرين ومائتين[1].

وقال ابن يونس: قدِم مصر مع ابن مَعِين سنة ثلاث عشرة، وكتب بمصر[2].

وقال إبراهيم بن أبي طالب: سألتُ أبا قُدامة السَّرْخسيّ، عن الشّافعيّ، وأحمد، وإسحاق، وأبي عُبَيْد فقال: أمّا أفقههم وأفهمهم فالشّافعيّ، إلّا أنّه قليل الحديث، وأمّا أورعهم فأحمد بن حنبل، وأمّا أحفظهم فإسحاق، وأمّا أعلمهم بلُغات العرب فأبو عُبَيْد[3].

وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعتُ إسحاق بن راهَوَيْه يقول: الحقُّ يحب الله، أبو عُبَيد أفقه منّي وأعلم منّي[4].

وقال الحَسَن بن سُفيان: سمعت ابن راهَوَيْه يقول: إنّا نحتاج إلى أبي عُبَيْد، وأبو عُبَيْد لا يحتاج إلينا[5].

وقال عبّاس الدُّوريُّ: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: أبو عُبَيد أستاذ[6].

وعن حمدان بن سهل قال: سألتُ يحيى بن مَعِين، عن أبي عُبَيْد فقال: مثلي يُسأل عن أبي عُبَيْد؟ أبو عُبَيْد يُسأل عن النّاس[7].

وقال أبو داود: ثقة مأمون[8].

---

(١) وبها أرّخه البخاري. وفي وفيات الأعيان: وتوفي بمكة، وقيل بالمدينة بعد الفراغ من الحج، سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين. (٤/٦١، ٦٢).

(٢) تهذيب الكمال ٢/١١١٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤١٠، ونزهة الألبّاء ١١١/١١٢، وإنباه الرواة ٣/١٨.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٤١١، ونزهة الألبّاء ١١٢، وإنباه الرواة للقفطي ٣/١٩.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٤١١، ونزهة الألبّاء ١١٢، وإنباه الرواة ٣/١٩، ووفيات الأعيان ٤/٥٦١، وتهذيب الأسماء ٢/٢٥٨.

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/٢٧١.

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٤١٤، نزهة الألبّاء ١١٣، ١١٤، طبقات الشافعية للسبكي ١/٢٧١، تهذيب الأسماء ٢/٢٥٨.

(٨) تاريخ بغداد ١٢/٤١٥، طبقات الشافعية ٢٧١.

وقال الدّارقُطْنيّ: ثقة إمام جبل[1].

وسلّام أبوه روميّ.

وقال أبو عبدالله الحاكم: كان أبو محمد بن قُتَيبة يتعاطى التقدُّم في علوم كثيرة، ولم يرضه أهل علمٍ منها، وإنّما الإمام المقبول عند الكلّ فأبو عُبَيد.

وقال إبراهيم الحربيّ: رأيت ثلاثة تعجز النّساء أن تلِدْن مثلهم. رأيتُ أبا عُبَيد ما مثّلته إلّا بجبلٍ نُفخ فيه روح، ورأيت بِشْر بن الحارث، فما شبهّته إلّا برجلٍ عُجن من قَرْنه إلى قدمه عِلْماً، ورأيت أحمد بن حنبل، فرأيت كأنّ الله قد جمع له عِلمَ الأوّلين من كلّ صنف، يقول ما شاء، ويُمسك ما شاء[2].

وقال عبدالله بن أحمد: عرضت كتاب «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد على أبي، فاستحسنه وقال: جزاه الله خيراً[3].

وقال مُكْرَم بن أحمد القاضي: قال إبراهيم الحربيّ: وكان أبو عُبَيْد كأنّه جبلٌ نُفخ فيه الروح، يُحسن كلّ شيء إلّا الحديث صناعة أحمد بن حنبل ويحيى[4].

قال: وكان أبو عُبَيْد يؤدِّب غلاماً، ثم اتّصل بثابت بن نصر بطَرَسُوس، فولّى أبا عُبَيْد قضاءها ثمان عشرة سنة، فاشتغل عن كتابة الحديث[5].

كتب في حداثته عن هُشَيْم، وغيره، فلمّا صنَّف احتاج أن يكتب عن يحيى بن صالح، وهشام بن عمّار[6].

وأضعف كتبهِ كتاب «الأموال»، يجيء إلى بابٍ فيه ثلاثون حديث أو خمسون أصلاً عن النبيّ ﷺ، فيجيء بحديث، حديثين، يجمعهما من حديث الشّام، ويتكلم في ألفاظهما. وليس له كتاب مثل «غريب المصنّف»[7].

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ١/٢٧١.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤١٢، نزهة الألبّاء ١١٣، وأنظر: وفيات الأعيان ٤/٦١.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧، نزهة الألبّاء ١١١، إنباه الرواة ٣/١٦.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٤١٣، تهذيب الأسماء ٢/٢٥٨.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٤١٣، إنباه الرواة ٣/١٩.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٤١٣.

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٤١٣.

قال: وانصرف أبو عُبَيْد يوماً، فمرّ بدار إسحاق المَوْصِليّ، فقالوا له: يا أبا عُبَيْد صاحب هذه الدّار يقول: إنّ في كتابك «غريب المصنّف» ألف حرف خطأ.

فقال: كتابٌ فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف خطأ ليس بكثير، ولعلّ إسحاق عنده رواية، وعندنا رواية، فلم يعلم. والروايتان صواب، ولعلّه أخطأ في حروف، وأخطأنا في حروف، فيبقى الخطأ شيء يسير[1].

قال: وكتاب «غريب الحديث» فيه أقلّ من مائتي حرف: سمعتُ، والباقي: قال الأصمعيّ، وقال أبو عَمْرو. وفيه خمسة وأربعون حديثاً لا أصل لها، أتَى فيها أبو عُبَيد من أبي عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى[2].

وقال عبدالله بن جعفر بن درسْتُوَيْه الفارسيّ، مِن علماء بغداد النَحْويّين على مذهب الكوفيّين: ورُواة اللُّغة، والغريب، والعُلماء بالقراءآت، ومَن جمع صُنُوفاً من العِلم، وصنَّف الكُتُب في كلّ فَنٍ من العلوم والآداب، فأكثر، وشُهِر: أبو عُبَيْد القاسم بن سلّام[3].

وكان مؤدِّباً لآل هرثمة، وصار في ناحية عبدالله بن طاهر. وكان ذا فضلٍ ودِين وسِتْرٍ، ومذهب حَسَن[4].

روى عن: أبي زيد، وأبي عُبيدة، والأصمعيّ، واليَزِيديّ، وابن الأعرابيّ، وأبي زياد[5] الكِلابيّ. وعن: الأمويّ، وأبي عَمْرو الشَّيْبانيّ، والكِسائيّ، والأحمر، والفرّاء. وروى الناس من كُتُبة المصنَّفة بضعةً وعشرين كتاباً في القرآن، والفقه، وغريب الحديث، والغريب المصنَّف، والأمثال،

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤١٣، إنباه الرواة ٣/٢٠، معجم الأدباء ١٦/٢٥٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤١٣.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤..
(٤) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤.
(٥) في تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤: «أبي زكريا»، والمثبت يتفق مع: نزهة الألباء ١١٠، والفهرست لابن النديم ٤٤، وطبقات الشافعية للسبكي ١/٢٦٠، ٢٦١، ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٤، وهو: يزيد بن عبدالله بن الحر.

ومعاني الشِّعْر، وغير ذلك، وله كُتُبٌ لم يروها، قد رأيتها في ميراث بعض الطاهريّين، تُباع كثيرة، في أصناف الفقه كلّه[1].

قال: وبلغنا أنّه كان إذا صنَّف كتاباً أهداه إلى عبدالله بن طاهر، فيحمل إليه مالاً خطيراً استحساناً لذلك، وكُتُبُه مُسْتَحْسَنَة مطلوبة في كلّ بلد. والرّواة عنه مشهورون ثقات ذَوُو ذِكْرٍ ونُبْل[2].

وقال: قد سُبق إليّ جَمْع كُتُبه، فمن ذلك: «المصنَّف الغريب» وهو أَجَلّ كتبه في اللّغة، فإنّه احتذى فيه كتاب النَّضر بن شُمَيْل الذي يسمّيه كتاب «الصِّفات». بدأ فيه بخلْق الإنسان، ثم بخلق الفَرَس، ثمّ بالإبِل، فذكر صنْفاً بعد صنْف. وهو أكبر من كتاب أبي عُبَيْد وأجْوَد.

ومنها: كتاب «الأمثال»، وقد صنَّف فيها قبله الأصمعيّ، وأبو زيد، وأبو عُبَيدة، وجماعة، إلاّ أنّه جمع رواياتهم في كتابه؛ وكتاب «غريب الحديث» أوّل من عمله أبو عُبَيْدة، وقُطْرُب، والأخفش، والنّضْر، ولم يأتوا بالأسانيد، وعمل أبو عدنان البصْريّ كتاباً في «غريب الحديث» وذكر فيه الأسانيدَ، وصنّفه على أبواب السُّنَن، إلاّ أنّه ليس بالكبير، فجمع أبو عُبَيْد عامّةَ ما في كُتُبهم وفسّره، وذكر الأسانيد، وصنّف «المُسْنَد» على حِدَتِهِ، و«أحاديث كلّ رجلٍ من الصّحابة والتّابعين» على حِدَتِه، وأجاد تصنيفه، فرغِب فيه أهلُ الحديث والفقه واللّغة، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه.

وكذلك كتابه في «معاني القرآن»؛ وذلك أنّ أوّل مَن صنّف في ذلك من أهل اللّغة أبو عُبَيْدة، ثمّ قُطْرُب، ثمّ الأخفش، وصنَّف من الكوفيّين: الكِسائيّ، ثمّ الفرّاء، فجمع أبو عُبَيْد من كُتُبهم، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها، وتفاسير الصّحابة، والتّابعين، والفُقَهاء، وروى النّصف منه، ومات[3].

وأمّا الفِقْه فإنّه عمد إلى مذهب مالك، والشّافعيّ، فتقلّد أكثر ذلك، وأتى

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤، ٤٠٥.

بشواهده، وجمعه مِن حديثه ورواياته، واحتجّ باللّغة والنَّحْو، فحسّنها بذلك[1].

وله في القراءآت كتاب جيّد، ليس لأحدٍ من الكوفيّين قبله مثله، وكتاب في الأموال، من أحسن ما صُنِّف في الفقه وأَجْوَده[2].

وقال أبو بكر بن الأنباريّ: كان أبو عُبَيْد يقسّم الليل، فيصلّي ثُلثه، وينام ثُلثه، ويُصنِّف ثُلثه[3].

وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: في كتاب «الطهارة» لأبي عُبَيد حديثان، ما حدَّث بهما غيره، ولا حدَّث بهما عنه غير محمد بن يحيى المَرْوَزِيّ. أحدهما حديث شُعْبَة، عن عَمْرو بن أبي وهْب، والآخر حديث عُبَيْدالله بن عمر، عن سعيد المَقْبُريّ، حدَّث به يحيى القطّان، عن عُبَيْدالله، وحدَّث به الناس، عن يحيى، عن ابن عَجْلان[3].

وقال ثعلب: لو كان أبو عُبَيْد في بني إسرائيل لكان عجباً[5].

وقال القاضي أبو العلاء الواسطيّ: أنبا محمد بن جعفر التَّميميّ، ثنا أبو عليّ النّحويّ، نا الفساطيطيّ قال: قال أبو عُبيد مع عبدالله بن طاهر، فبعث إليه أبو دُلَف يستهديه أبا عُبَيْد مدّة شهرين، فأخذه إليه، فأقام شهرين، فلمّا أراد

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٨، نزهة الألبّاء ١١١، إنباه الرواة ٣/١٨، وفيات الأعيان ٤/٦١، طبقات الشافعية ١/٢٧١، تهذيب الأسماء ٢/٢٥٨.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٤١٣، وقد روى الخطيب الحديثين، فقال في الأول:
«أخبرنا بحديث شعبة: عليّ بن أحمد الرزّاز. أخبرنا حبيب بن الحسن القَزّاز، ومحمد بن أحمد بن قريش البزّاز، قالا: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، أخبرنا أبو عبيد، حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن عمرو بن أبي وهب الخزاعي، عن موسى بن ثوران البجلي، عن طلحة بن عبيدالله بن كريز الخزاعي، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا توضّأ يخلّل لحيته.
وأمّا حديث عبيدالله بن عمر فأخبرناه أحمد بن عمر بن رَوْح النهرواني، وعلي بن أبي البصري، قالا: أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، حدّثنا أبو عبيد، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: رأت عائشة عبد الرحمن توضّأ، فقالت يا عبد الرحمن أَسْبغ الوضوء، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للأعقاب من النار».

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٤١١، نزهة الألبّاء ١١٢، إنباه الرواة ٣/١٩، طبقات الشافعية ١/٢٧١.

الإنصراف وَصَلَه بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها وقال: أنا في جَنَبَة رجلٍ لم يُحْوِجْني إلى صِلَة غيره. فلمّا عاد إلى ابن طاهر وصَله بثلاثين ألف دينار، فقال: أيّها الأمير قد قبِلْتُها، ولكنْ قد أغنيتني بمعروفك وبِرِّك، وقد رأيت أن أشتري بها سلاحاً وخيلاً، وأوجّه به إلى الثّغر، ليكون الثّواب متوفّراً على الأمير. ففعل[1].

وقال عليّ بن عبد العزيز: سمعتُ أبا عُبَيْد يقول: المتّبع للسُّنّة كالقابض على الجَمْر، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السَّيف في سبيل الله[2].

وقال عبّاس الدُّوريّ: سمعتُ أبا عُبَيْد يقول: عاشرتُ الناس، وكلّمتُ أهل العلم، فما رأيت قوماً أوسَخَ وَسَخاً، ولا أضعف حُجّةً من الرافضة، ولا أحمق منهم[3]. ولقد وُلِّيتُ قضاء الثَّغْر[4] فَنَفَيْتُ ثلاثة[5]: جَهْمِيَّيْن ورافضيّاً، أو رافِضِيَّيْن، وجَهْمِيّاً[6].

وقال: إنّي لأتبيّن في عقل الرجل أن يدع الشّمس ويمشي في الظّلّ[7].

وقال بعضهم: كان أبو عُبَيْد أحمر الرأس واللّحية، مَهِيباً، وَقُوراً، يخضب بالحِنّاء[8].

وقال الزُّبَيْديّ: عَدَدْتُ حروف «الغريب» فوجدته سبعة عشر ألف وتسعمائة وسبعين[9].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٦، نزهة الألبّاء ١١٠، ١١١، إنباه الرواة ٣/١٦، معجم الأدباء ١٦/٢٥٦، طبقات الشافعية ١/٢٧١، طبقات الحنابلة ١/٢٦١، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٧، ٢٥٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤١٠، طبقات الحنابلة ١/٢٦٢.

(٣) العبارة في تاريخ ابن معين: «فما رأيت قوماً أوسخ وسخاً، ولا أقذر ولا أضعف حجّة، ولا أحمق من الرافضة».

(٤) في تاريخ ابن معين: «الثغور».

(٥) في التاريخ: «ثلاثة رجال».

(٦) في تاريخ ابن معين ٢/٤٨٠ زيادة: «وقلت: مثلكم لا يساكن أهل الثغور، فأخرجتهم».

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٤١٠.

(٨) إنباه الرواة ٣/٢٣، وفيات الأعيان ٤/٦١.

(٩) إنباه الرواة ٣/٢١، ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٩، وبغية الوُعاة ٢/٢٥٤ وفيه «سبع مائة» بدل «وتسع مائة».

وقال أبو عُبَيْد: دخلتُ البصرة لأسمع من حمّاد بن زيد، فإذا هو قد مات، فشكَوْت ذلك إلى عبد الرحمن بن مهديّ، فقال: مهما سُبقت به فلا تُسْبقَنّ بتقوى الله[1].

وقال محمد بن الحُسين الآبُريّ؛ سمعتُ ابن خُزَيْمَة: سمعتُ أحمد بن نصر المقريء يقول: قال إسحاق: إنّ الله لا يستحيي من الحقّ، أبو عُبَيْد أَعْلَمُ منّي، ومن أحمد بن حنبل، والشّافعيّ[2].

وقال عبدالله بن طاهر الأمير، ورُوِيَتْ عنه من وجهين: للنّاس أربعة: ابن عبّاس في زمانه، والشَّعْبيّ في زمانه، والقاسم بن مَعْن في زمانه، وأبو عُبَيْد في زمانه[3].

وقال عَبْدان بن محمد المَرْوَزِيّ: ثنا أبو سعيد الضّرير قال: كنتُ عند عبدالله بن طاهر، فورد عليه نعيّ أبي عُبَيْد، فأنشأ يقول:

يا طالبَ العِلم قد مات ابنُ سلّام ... وكان فارسَ علمٍ غيرَ مِحْجامِ
مات الذي كان فينا رُبْعَ[4] أربَعَةٍ ... لم يلقَ[5] مثلهُمُ إسنَادُ[6] أحكامِ
خيرُ[7] البَرِيّةِ عبدُالله أوّلُهُم[8] ... وعامِرٌ، ولَنِعْمَ التِّلْوُ[9] يا عامِ

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٨، ٤٠٩.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤١١، ونزهة الألبّاء ١١٢، وإنباه الرواة ٣/١٩، معجم الأدباء ١٦/٢٥٦.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤١١، ونزهة الألبّاء ١٤٠، وطبقات الشافعية ١/٢٧١، معجم الأدباء ١٦/٢٥٧.
(٤) في تاريخ بغداد:
أودى الذي كان فينا رَبْع أربعةٍ
وفي معجم الأدباء: «كان الذي»، وفي إنباه الرواة: «الذي كان فيكم».
(٥) في تاريخ بغداد ونزهة الألبّاء «لم يلف».
(٦) هكذا في الأصل وتاريخ بغداد، وفي معجم الأدباء، وإنباه الرواة «إستار» وهي لفظة فارسية معناها «أربعة». وفي طبقات الشافعية، وسير أعلام النبلاء «أستاذ».
(٧) في تاريخ بغداد «حبر».
(٨) في تاريخ بغداد، وإنباه الرواة «عالمها».
(٩) في تاريخ بغداد «الثاويا»، وفي نزهة الألبّاء «الثبت».

هما اللّذان أنافا فوق غيرهما[1] والقاسمان ابنُ مَعْنٍ وابنُ سلّامِ[2]

ومناقب أبي عُبَيْد كثيرة، وقد حكى عنه البخاريّ في كتاب «أفعال العباد». وذكره أبو داود في كتاب «الزّكاة»، وغيره في تفسير أسنان الإبِل.

وعاش ثمانياً وستّين سنة، رحمه الله.

٣٣١ ـ القاسم بن سلّام بن مسكين[3].

أبو محمد الأزديّ البصْريّ.

عن: أبيه، وعبد العزيز بن سَلْم، وعبد القاهر بن السَّرِيّ، وحمّاد بن زيد.

وعنه: أبو حاتم، ويعقوب الفَسَويّ، وتَمْتَام، ويوسف بن يعقوب القاضي.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

أنبأنا عبد الرحمن بن قُدامة الفقيه، أنا عمر بن محمد، أنا أبو بكر الأنصاري، أنا الجوهريّ، أنا عليّ بن كَيْسان، أنا يوسف القاضي، ثنا القاسم بن سلّام بن مسكين، ثنا أبي، عن قَتَادة، عن خُلَيْد العَصَريّ، عن أبي الدَّرْداء، عن رسول الله ﷺ قال: «ما غربت شمسٌ إلّا بجَنْبيها مَلَكان يناديان، يُسمِعان الخلائق غيرَ الثَّقَلين: اللّهُمّ عجِّل لمُنْفِقٍ خَلَفاً، اللّهُمّ عجِّل لمُمْسِكٍ تَلَفاً»[5]. صحيحٌ عالٍ.

---

(١) في تاريخ بغداد: «هما أتانا بعلم في زمانهما»، ومثله في إنباه الرواة، ولكن قال: «هما أنافا».

(٢) الأبيات في: تاريخ بغداد ٤١٢/١٢، ونزهة الألبّاء ١١٣، وإنباه الرواة ٢٠/٣، وطبقات الشافعية ٢٧٢/١، والبيتان الأولان فقط في: معجم الأدباء ٢٥٧/١٦.

(٣) أنظر عن (القاسم بن سلّام بن مسكين) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٧٢/٧ رقم ٧٧٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٠١/٢، والجرح والتعديل ١١٠/٧ رقم ٦٣٦، والثقات لابن حبّان ١٨/٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١١٠/٢، وميزان الاعتدال ٣٧٠/٣ رقم ٦٨٠٦، وتهذيب التهذيب ٣١٨/٨، ٣١٩ رقم ٥٧٣، وتقريب التهذيب ١١٧/٢ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٢.

(٤) الجرح والتعديل ١١٠/٧ رقم ٦٣٦.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣٠٥/٢، ٣٠٦ من طريق: حمّاد بن سلمة عن إسحاق بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن ملكاً بباب من أبواب =

وقال ابنِ حبّان[1]: مات سنة ثمان وعشرين[2].

٣٣٢ ـ القاسم بن عمر بن عبدالله بن مالك بن أبي أيّوب الأنصاريّ[3].

حدّث ببغداد في سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

عن: محمد بن المُنْكَدِر، وداود بن أبي هند، وما استحى من ذلك فسمع منه: إسحاق بن سُفْيان الخُتُّليّ، وآحاد الطَّلبَة.

روى عنه الخُتّليّ حديثاً مُنْكَراً وقال: كان مُعمَّراً[4].

قلت: الحديث باطل، وهو آفَتُه[5].

٣٣٣ ـ القاسم بن عَمْرو بن محمد العَنْقَرِيّ[6].

= السماء يقول: من يقرض اليوم يُجزَى غداً، وملكاً بباب آخر يقول: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وعجّل لممسك تلفاً». وأخرجه البخاري في وجوب الزكاة ٢/١٢٠ باب: قول الله تعالى: ﴿**فأمّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بالحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ**..﴾ من طريق: معاوية بن أبي مزرّد، عن أبي الحُباب، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا مَلَكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهمّ أعطِ منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

(١) في «الثقات» ٩/١٨.

(٢) وزاد ابن حبّان: «مستقيم الحديث».
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عنه، فقالا: صدوق. (الجرح والتعديل ٧/١١٠ رقم ٦٣٦).

(٣) أنظر عن (القاسم بن عمر بن عبدالله الأنصاري) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٦٨٧٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٠ رقم ٥٠٠٢، وميزان الاعتدال ٣/٣٧٦ رقم ٦٧٢٧، ولسان الميزان ٤/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ١٤٣٧.

(٤) قيل: أتى عليه مائة وتسع وعشرون أو مائة وسبع وعشرون سنة. (تاريخ بغداد ١٢/٤٢٣، ٤٢٤).

(٥) ذكر الخطيب حديث الخُتُّلي، من طريق داود بن أبي هند، قال: حدّثني عامر الشعبيّ، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أداء الحقوق، وحفظ الأمانات، ديني ودين النبيين من قبلي، وقد أعطيتم ما لم يُعط أحد من الأمم، إن الله تعالى جعل قربانكم الاستغفار، وجعل صلاتكم الخمس بالأذان والإقامة، ولم تصلّها أمّة قبلكم، فحافظوا على صلواتكم وأيّ عبدٍ صلّى الفريضة، ثم استغفر الله عشر مرات لم يقم من مقامه حتى تُغفر له ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج وجبال تِهَامة».
قال الخطيب: لا أعلم روى هذا الحديث عن داود بن أبي هند غير هذا الشيخ، وهو منكر جداً. (تاريخ بغداد ١٢/٤٢٤).

(٦) أنظر عن (القاسم بن عمرو العنقزي) في: =

أبو محمد الكوفيّ.

سمع: أباه.

وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، وأحمد بن الأزهر[1].

٣٣٤ ـ القاسم بن عيسى[2].

= التاريخ الكبير للبخاري ١٧٢/٧ رقم ٧٧٥، وتاريخه الصغير ٢١٩، والجرح والتعديل ١١٥/٧ رقم ٦٦٢، والثقات لابن حبّان ١٦/٩.

(١) قال أحمد بن سعيد: مات سنة ست أو خمس ومائتين. (ذكره البخاري في تاريخه الكبير، والصغير، وابن حبّان في الثقات)، وبهذا يكون من أهل الطبقة قبل الماضية.

(٢) أنظر عن (القاسم بن عيسى الأمير) في:
المعارف لابن قتيبة ٩٧ و٤٢٠، وعيون الأخبار، له ٢٢٩/١ و٣٣٤ و١٠/٣ و٥٥ و٢٤٧، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٧٢، وتاريخ اليعقوبي ٤٤٥/٢، وفتوح البلدان للبلاذري ٣٩٨، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٧٠ ـ ١٧٩، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣ ـ ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٨١، ٣٨٢، والبرصان والعرجان للجاحظ ٨٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢٩٦/٣، ٢٩٧، وتاريخ الطبري ٣٩١/٨، ٣٩٢، ٦٥٩، والعقد الفريد ١٦٠/١، ١٦١، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٨٥، ٣٠٧، ٣٠٨ و١٦٥/٢، ١٦٦ و١٧٢/٢ و٥٢/٣ و١٦٩/٦، وفيه (القاسم بن إسماعيل، والقاسم بن عيسى، والقاسم بن عبدالله)، والخراج لقُدامة ٣٧٨، ومروج الذهب للمسعودي ٩٨٦، ٢٦٩٨ ـ ٢٧٠٠، ٢٨٢٣ ـ ٢٨٢٦، ٣٢٤٠، وأخبار البحتري للصولي ٩٧، ١٧٧، والعيون والحدائق لمجهول ١٨٣/٣، وبغداد لابن طيفور ١٣٣، ١٤٠، وخاص الخاص للثعالبي ٩، ١١٨، وتحسين القبيح، له ٣٤، ونثر النظم وحلّ العقد، له ١١ رقم ٦، وشرح مقامات الحريري ٢٤٩/١، و٢٦ رقم ٢٤، و٥٢ رقم ٦٧، والأغاني، لأبي الفرج ٢٤٨/٨ ـ ٢٥٧ و٧٧/١٩، ١٠٦، ١٠٩، ١١١ ـ ١١٣، ١١٧، ١١٨، ٣٠١ و١٤/٢٠ وما بعدها في ترجمة (علي بن جبلة)، و١٩٣ و٥٥/٢١ ـ ٥٧، ٩٢ و٤٣/٢٣، ٤٤، ٦٠ ـ ٦٢ و١٢٩/٢٤، ١٩٤، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢١٦، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١٦٠/٢، والفهرست لابن النديم ١٣٠، وسمط اللآلي ٣٣١، والفرق بين الفرق ٢٦٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٦٦/٢ ـ ٧٥، ٣٤٨، ونشوار المحاضرة، له ١٠٢/٢ و٢٤٧/٧، ٢٤٧ وأمالي المرتضى ٢٩٠/١، ٦٠٨، وربيع الأبرار ١٩٢/٤، ٣٣٤، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣١٣، وتاريخ بغداد ٤١٦/١٢ ـ ٤٢٣ رقم ٦٨٦٩، والأنساب لابن السمعاني ٤٠١/٨، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١٩٤/٢، ١٩٥، ٤٥٣ ـ ٤٥٥، ٤٨٣، ونثر الدّرّ ٣٨٤/١ ـ ٣٨٦، وزهر الأداب ٩١، ٩٢، والبصائر والذخائر ١/٣ رقم ٣٢٥، ومحاضرات الأدباء للراغب ٨٨/١، ٤٩٣، ٤٩٤، وأمالي القالي ٢٤٧/١، والمستطرف للأبشيهي ٢٢٥/١، ولباب الآداب لابن منقذ ١٩٥، ٢٠٩، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١١٠، والفهرست لابن النديم ١٦٩، والكامل في التاريخ ٥١٦/٦، والجامع الكبير لابن الأثير ٢٤٢، وبدائع البدائه لابن ظافر ٦٥، ١٥٥ ـ ١٥٧، ٢٨٩، ٣٨٠، ومعجم ما استعجم للبكري ١١٢٣، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٣٠٧، ٣٠٨، =

الأمير أبو دُلَف العِجْليّ. صاحب الكَرَج وواليها.

حدَّث عن: هُشَيْم، وغيره.

روى عنه: محمد بن المغيرة الإصبهانيّ.

وكان فارساً شجاعاً، وجواداً مُمَدَّحاً، وشاعراً محسناً. له أخبار في السّخاء والحماسة.

وُلّي حرب الخُرَّميّة فدوّخهم وأبادهم، وولي إمرة دمشق للمعتصم[1].

قال إسحاق بن إبراهيم المَوْصِليّ، عن أبيه: كنتُ في مجلس هارون الرشيد، إذ دخل عليه غلامٌ أمرد، فسلَّم، فقال الرشيد: لا سلّم اللهُ على الآخَر، أفسدتَ علينا الجبل، يا غُلام.

قال: فأنا أصلحه يا أمير المؤمنين. ثم جاوزه إلى أن قال: أفسدتُه يا أمير المؤمنين وأنت عليّ، أَفَأَعْجز عن صلاحه وأنت معي؟ فخلع عليه وولّاه الجبل. فلمّا خرج قلت: مَن هذا؟ قالوا: أبو دُلَف. فلما ولّى قال الرشيد: أرى غلاماً يرمي مِن وراء همّةٍ بعيدة[2].

وقد كان أبو دُلَف فصيحاً حَسَن الجواب. قال له المأمون يوماً وهو مقطّب: أأنت الذي يقول فيك الشّاعر:

= ٤٤٧، والأذكياء لابن الجوزي ٦٩، وذم الهوى، له ٤٩٢، ووفيات الأعيان ١/٨٢ و٢/١٤ و٣/١٤٥، ١٩١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٥١ ـ ٣٥٣ و(٤/٧٣ ـ ٧٩)، ٣١٣، و٦/٣٨، وآثار البلاد للقزويني ٣٤١، وثمرات الأوراق لابن حجّة ٩٢ ـ ٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١١٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ١٩٤، ودول الإسلام ١/١٣٦، والعبر ١/٤٩٤، ومرآة الجنان ٢/٨٦ ـ ٩٠، ومعجم البلدان ٤/٤٤٦، واللباب ٢/٣٢٦، ونهاية الأرب ٤/٢٣٣، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٣، ٢٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٢، والروض المعطار ٤٩١، وتهذيب التهذيب ٨/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٥٨٩، وتقريب التهذيب ٢/١١٨ رقم ٣٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٣، ٢٤٤، وخزانة الأدب ١/١٧٢، وشذرات الذهب ٢/٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٣.

(١) أمراء دمشق للصفدي ٦٧ رقم ٢١٠.

(٢) روى المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذا الخبر في: سير أعلام النبلاء ١٠/٥٦٣، ٥٦٤، وورد في: «عيون الأخبار» ١/٢٢٩: «ونظر رجل إلى أبي دلف في مجلس المأمون فقال: إن همّته ترمي به وراء سنه». والخبر في: نثر الدرّ للآبي ١/٣٨٤ ـ ٣٨٦، وزهر الآداب للحصري ٩١، ٩٢، والبصائر والذخائر للتوحيدي ٣/١/٣٢٥، والتذكرة الحمدونية ٢/١٩٤.

إنّما الدُّنيا أبو دُلَفٍ بين مَغْزاه[1] ومُحْتَضَرِهْ
فإذا ولّى أبو دُلَفٍ وَلَّتِ الدُّنيا على أَثَرِهْ[2]

فقال: يا أمير المؤمنين شهادة زُور، وقَوْل غَرُور، ومَلق مُعْتَفّ، وطالب عُرْف. وأصدق منه ابن أختٍ لي حيث يقول:

دعيني أجوبُ الأرض ألتمِسُ الغِنى فما الكَرَجُ[3] الدُّنيا ولا النّاس قاسمُ

فتبسّم المأمون[4].

ومِن شعره:

أيّها الراقد المؤرّق عيني نَمْ هَنيئاً لك الرّقادُ اللّذيذُ
علِم الله أنّ قلبي ممّا قد جنت مُقْلتاكَ فيه وَقِيذُ

وقال ثعلب: ثنا ابن الأعرابيّ، عن الأصمعيّ قال: كنت واقفاً بين يدي المأمون، إذ دخل عليه أبو دُلَف العِجْليّ، فنظر إليه المأمون شَزْراً.

فقال: أنت الذي يقول فيك عليّ بن جَبَلة:

لهُ راحةٌ لو أنّ مِعْشار عُشْرِها على البَرِّ كان البَرُّ أندى من البحرِ
له هِمَمٌ لا منْتَهَى لكِبارها وهمَّتُه الصُّغْرَى أجلُّ من الدَّهْرِ
ولو أنّ خلق في مَسْكِ فارسٍ وبارزه كان الخلي من العُمْرِ
أبا دُلَفٍ بُورِكْتَ في كلّ وجْهةٍ كما بُورِكَتْ في شهرها ليلةُ القَدْرِ

---

(١) في العقد الفريد، وبدائع البدائه: «بين مبداه»، وفي طبقات ابن المعتز، والعقد الفريد ٢/١٦٦، وخاص الخاص: «بين باديه»، وفي موضع اخر، «بين مُعْراه».

(٢) البيتان في: طبقات الشعراء لابن المعتز ١٧١ و١٧٥ و١٧٨، وتاريخ الطبري ٨/٦٥٩، والعقد الفريد ١/٣٠٧، و٢/١٦٦، وتاريخ بغداد ١٢/٤٢١، وخاص الخاص ١١٨، والأغاني ٨/٢٥٤ و٢٥٥ و٢٠/٢٢ و٢٤ و٢٥ و٣٦ و٣٩ وفيه هنا مثل المتن «مَغزاه»، وبدائه البدائه ٢٨٩، ومعجم ما استعجم للبكري ٤/١١٢٣، والروض المعطار للحميري ٤٩١، وثمرات الأوراق لابن حجّة ٩٣، ومرآة الجنان ٢/٨٨، ونهاية الأرب ٤/٢٣٣، وغيره.

(٣) الكَرَج: بفتح أوله وثانيه، بعد جيم، حصن من معاقل الجبل، وهو حصن أبي دلف القاسم. (معجم ما استعجم ٤/١١٢٣).

(٤) العقد الفريد ٢/١٦٦، تاريخ بغداد ١٢/٤٢٢، الروض المعطار ٤٩١.

فقال: يا أمير المؤمنين بكذوب عليّ، لا والّذي في السّماء بيتُه، ما أعرف مِن هذا حرفاً.

فقال: قد قال فيك:

مـا قـال لا قطّ من جُـودٍ أبـو دُلَفٍ إلّا الـتـشـهُّـد لـكـن قـولـه نـعـم

قال: لا أعرف هذا يا أمير المؤمنين.

وقال أبو العَيْناء: حدّثني إبراهيم بن الحَسَن بن سهل قال: كنّا في موكب المأمون، فترجّل له أبو دُلَفٍ، فقال له المأمون: ما أخّرك عنّا؟.

قال: عِلَّةٌ عَرَضَتْ لي.

فقال: شفاك الله وعافاك، اركب.

فوثب من الأرض على الفَرَس، فقال: ما هذه وثبة عليل.

فقال: بدعاء أمير المؤمنين شُفِيت[1].

وعن: أبي دُلَفٍ أنّه فرّق يوماً مبلغاً كبيراً من المال، ثمّ أنشأ يقول لنفسِه:

كفـاني من مـالي دِلاصٌ وسـابـحٌ وأبيض من صافي الحديد ومِغْفَرُ[2]

وقال مرّةً، وقد تكاثر عليه الشّعَراء وهو مضيق اليد، فتمثّل:

لـقـد خُـبِّـرْت أنّ عَـلَـيـك دَيْـنـاً فـزِدْ في رَقْمِ دَيْـنِـك واقضِ دَيْني

يا غلام اقترض لي عشرين ألفاً بأربعين ألفاً وفرّقها عليهم[3].

ومن شعره:

نحن قـومٌ تُـلِيـنُـنـا الحَـدَقُ الـنُّجْـلُ عـلى أنّـنـا نُـلِيـنُ الـحـديـدا

نـملك الأُسْـد ثـمّ تَمْـلِكُنـا الـبِيض الـمَـصُـونـاتُ أَعْـيُـنـاً وخُـدُودا

فـتـرانـا يـوم الـكـريـهـة أحـراراً وفـي الـسِّـلْم لـلغـوانـي عَـبِـيـدا

وقال المَحَامِليّ: ثنا عبدالله بن أبي سعْد الورّاق: حدَّثني محمد بن سَلَمَة البلْخيّ: حدّثني محمد بن عليّ القهسْتانيّ: حدّثني دُلَف بن أبي دُلف قال:

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤١٩، وذكر بيتين قبله.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٢١.

رأيت أبي في النّومِ، فأدخلني داراً وحشة سوداء مُخْزِية، ثمّ أصعدني دَرَجاً فيها، فأدخلني غرفة، حِيطانُها من أثر النّار، وفي أرضها أثر الرّماد، وإذا أبي عريان، فقال لي كالمستفهم: دُلَف؟.

قلت: نعم أصلح الله الأمير.

فأنشأ يقول:

أَبْلِغَنْ أهلي ولا تُخْفِ عنهم ... ما لقينا في البرزخِ الخَنّاق[1]
قد سُئِلنا عن كلّ ما قد فعلنا ... فارحموا وحْشتي وما قد أُلاقي

أفهمتَ؟ قلت: نعم. فقال:

فلو أنّا[2] إذا مُتْنا تُرِكْنا ... لكانَ الموتُ راحةَ كلِّ حيّ
ولكنْ[3] إذا مُتْنا بُعِثْنا ... ونُسْأل بعد ذا عن كلّ شيّ[4]

قالوا: تُوُفّي أبو دُلَف سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

٣٣٥ ـ القاسم بن أبي سُفْيان محمد بن حُمَيْد المَعْمَريّ البغداديّ[5].

عن: عبد الرحمن قصّة أضحيّة خالد القَسْريّ بالجَعْد بن درهم.

رواها عنه: قُتَيْبة، والحَسن بن الصّبّاح البزّار، وعثمان بن سعيد الدّارميّ[6].

وثّقه قُتَيْبة[7].

وأمّا يحيى بن مَعِين فقال: كذّاب خبيث[8].

---

(١) في مرآة الجنان «الحيات».

(٢) في تاريخ بغداد ومرآة الجنان: «فلو كنّا».

(٣) في تاريخ بغداد: «ولكنا» وفي مرآة الجنان: «وكلنا».

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٤٢٣، ومرآة الجنان ٢/٨٩.

(٥) أنظر عن (القاسم بن أبي سفيان) في:
الجرح والتعديل ٧/١١٩، ١٢٠ رقم ٦٨١، والثقات لابن حبّان ٩/١٥، وتاريخ بغداد ١٢/٤٢٥ رقم ٦٨٧٢، والأنساب لابن السمعاني ١١/٤٠٥، ٤٠٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٦ رقم ٢٧٥٥، والمغني في الضعفاء ٢٠/٥٢١ رقم ٥٠١٠، وميزان الاعتدال ٣/٣٧٨ رقم ٦٨٣٦، وذيل الكاشف ٢٣١ رقم ١٢٥٠.

(٦) القصّة في تاريخ بغداد ١٢/٤٢٥.

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٢٤٥.

(٨) الجرح والتعديل ٧/١١٩ رقم ٦٨١، وزاد: «قال عثمان [الدارمي]: وقد أدركت قاسماً المعمري =

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين[1].

٣٣٦ ـ القاسم بن هانيء الأعمى[2].

أبو محمد، مولى آل عمر بن الخطّاب، العَرَويّ.

روى عن: اللّيث بن سعْد، وغيره بمصر.

قال ابن يونس: مُنْكَر الحديث وقد اختلط[3].

مات في ذي العقدة سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين.

٣٣٧ ـ القاسم بن يزيد بن عَوَانة[4].

أبو صَفْوان الكِلابيّ المعافريّ البصْريّ. نزيل دمشق.

روى عن: حسّان الأزرق، ويحيى بن كثير.

وعنه: أحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين.

٣٣٨ ـ قُتَيْبة بن مِهران الآزاذانيّ الإصبهانيّ المقريء[5].

= وليس كما قال يحيى».

وقال الخطيب: «كان في أصل الأشناني: قاسم العمري، في الموضعين معاً، والصواب: المعمري كما ذكرناه، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم عن الدارمي، وقاسم المعمري قديم يروي عن عبدالله بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وغيرهما، حدّث عنه ورد بن عبدالله، وقتيبة بن سعيد، وطبقتهما. وهو القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص، ولم يدركه الدارمي، والله أعلم». (تاريخ بغداد ١٢/٤٢٥، ٤٢٦).

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٢٦، ذيل الكاشف ٢٣١ رقم ١٢٥٠، وتاريخ البغوي ٥١ رقم ٣١.

(٢) أنظر عن (القاسم بن هانيء) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٨١ رقم ١٥٤٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٢ رقم ٥٠٢٢، وميزان الاعتدال ٣/٣٨١ رقم ٦٨٥٣، ولسان الميزان ٤/٤٦٧ رقم ١٤٥٣.

(٣) وقال العقيلي: «لا يقيم الحديث». (الضعفاء الكبير ٣/٤٨١ رقم ١٥٤٠).

(٤) أنظر عن (القاسم بن يزيد) في:
الأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٦ ب.

(٥) أنظر عن (قتيبة بن مهران) في:
الجرح والتعديل ٧/١٤٠ رقم ٧٨٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠، وطبقات الزبيدي ٩٥، ٩٦، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/١٦٤، ١٦٥، وطبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ ٢/٨٦، ٨٧ رقم ١٠٥، والأنساب لابن السمعاني ١/١٠٠، ومعجم البلدان ١/٥٢، ٥٣، و٢/٢٦، =

صاحب الإمالة.

أخذ القراءة عن الكِسائيّ.

وحدَّث عن: شُعْبة، واللَّيْث بن سعْد، وأبي مَعْشَر نَجِيح، وجماعة. وكنيته أبو عبد الرحمن.

قرأ عليه: إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، والعبّاس بن الوليد بن مِرْداس، وأحمد بن محمد بن حَوْثَرة الأصمّ، وزُهير بن محمد الزّهرانيّ، وبِشْر بن إبراهيم الثَّقفيّ، وقُرّاء إصبهان.

وانتهت إليه رئاسة الإقراء بإصبهان. وله إمالات مزعجة معروفة. وقد صحِب الكِسائيَّ مدّةً طويلة.

وأخذ أيضاً عن: إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن مسلم.

حَدَّث عنه: إسماعيل بن يزيد القطّان، ويونس بن حبيب، وعُقَيْل بن يحيى، وعبد الرحمن بن محمد الإصبهانيّون.

وكان موجوداً في حدود العشرين ومائتين، لأنّ إدريس أدركه وقرأ عليه.

وقال يونس بن حبيب: كان من خِيار النّاس[1]، وكان مُقرِيء إصبهان في زمانه.

وروى العبّاس بن الوليد، عن قُتَيْبة أنّه قرأ: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى ٱلْمَلِكَيْنِ﴾[2]. بالكسر جعلهما من ملوك الدُّنيا.

وقال عُقَيْل بن يحيى: سمعت قُتَيْبة يقول: قرأت على الكِسائيّ، وقرأ عليَّ الكسائيّ[3].

= وإنباه الرواة للقفطي ٣/٣٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١٢ رقم ١٠٧، وغاية النهاية ٢/٢٦، ٢٧ رقم ٢٦١٢، والبلغة ١٩١، وبغية الوعاة ٢/٢٦٤ رقم ١٩٤٤،

والآزاذاني: بالألف الممدودة والزاي المفتوحة والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون. نسبة إلى آزاذان، وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١/١٠٠).

(١) الجرح والتعديل ٧/١٤٠ رقم ٧٨٦، الأنساب ١/١٠٠.

(٢) الآية: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ﴾ رقم ١٠٢ من سورة البقرة.

(٣) الأنساب ١/١٠٠، إنباه الرواة ٣/٣٧.

وقيل: إنّه صحِب الكِسائيّ خمسين سنة[1].

٣٣٩ ـ قُرّة بن حبيب[2].

أبو علي البصري القَنَويّ[3] الرّمّاح.

حدّث عنه: عبدالله بن عَوْن، وشُعْبة، وأبي الأشهب العُطارِديّ، وعبد الرحمن بن عبدالله بن دينار.

وهو آخر من حدّث عن ابن عَوْن مِن الثِّقات.

وعنه: البخاريّ في غير «الصحّيح»، وأبو داود في غير «السُّنَن»، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن غالب تَمْتام، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن عليّ الخُزاعيّ، وأحمد بن داود المكّيّ، والحَسَن بن سهل المُجَوِّز، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم[4].

وتُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين.

روى البخاريّ في «صحيحه»، عن رجلٍ، عنه[5].

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، والحديث الذي رواه مشهور. (الجرح والتعديل ٧/ رقم ٧٨٦).

(٢) أنظر عن (قُرّة بن حبيب) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٨٣، ١٨٤ رقم ٨٢٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٣٦٤، والجرح والتعديل ٧/١٣٢ رقم ٧٥٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٢٢ رقم ٩٨٨، وحلية الأولياء ٦/١٦٤، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٦٢٥، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٢٥٢، ومعجم البلدان ٢/٣٣٧، واللباب ١/٤١٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٦ رقم ١٢٨، والكاشف ٢/٣٤٣ رقم ٤٦٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٧ رقم ٨٢٩، وتهذيب التهذيب ٨/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٦٥٩، وتقريب التهذيب ٢/١٢٥ رقم ١٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥.

(٣) في الجرح والتعديل ٧/١٣٢، وثقات ابن حبّان ٩/٢٤): «القشيري»، وهو أيضاً: «القَنَوي» صاحب القَنَاه.

(٤) فقال: «كان صدوقاً» ثقة، غزا مع الربيع بن صبيح، كتبنا عنه أيام الأنصاري، ثم بقي حتى كتبنا عنه أيام أبي الوليد». (الجرح والتعديل ٧/١٣٢ رقم ٧٥٢).

(٥) قال الكلاباذي: روى عنه الحسن، غير منسوب، ويقال: إنه الزعفراني في آخر غزوة خيبر. (رجال صحيح البخاري ٢/٦٢٢ رقم ٩٨٨).

٣٤٠ ـ قيس بن حفص الدّارميّ[١] ـ خ . ـ

مولاهم البصْريّ، أبو محمد.

عن: أبي الأشهب، وحمّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، وجماعة.

وعنه: خ.، وأحمد بن سعيد الدّارميّ، وحرب الكِرْمانيّ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.

وكان ثقة[٢].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين[٣].

---

(١) أنظر عن (قيس بن حفص) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٥٦/٧ رقم ١٥٦ رقم ٢٠٣، وتاريخه الصغير ٢٣٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٢ رقم ١٣٩٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢٩٢/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٠١/٢، والجرح والتعديل ٩٥/٧ رقم ٥٤٦، والثقات لابن حبّان ١٥/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦١٥/٢ رقم ٩٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٤١٨/٢ رقم ١٦٠٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٩ رقم ٧٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٣٣/٢، والكاشف ٣٤٧/٢ رقم ٤٦٦٩، وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٨ رقم ٦٩٢، وتقريب التهذيب ١٢٨/٢ رقم ١٣٥، وخلاصة تذهيب ٣١٧.

(٢) قال العجلي في (تاريخ الثقات ٣٩٢ رقم ١٣٩٢): «لا بأس به، كتبنا عنه شيئاً يسيراً».
وسئل أبو حاتم عنه، فقال: شيخ. (الجرح والتعديل ٩٥/٧ رقم ٥٤٦).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يغرب».

(٣) تاريخ البخاري.

ـ حرف اللام ـ

٣٤١ ـ اللَّيثُ بن خالد البلْخيّ[1].

أبو بكر.

عن: مالك بن أنس، وحمّاد بن زيد.

وعنه: أبو حاتم[2]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وغيرهما.

حدّث ببغداد.

● ـ الليث بن خالد البغدادي.

أبو الحارث.

سيأتي بعد.

٣٤٢ ـ اللّيث بـن داود القَيْسيّ[1].

عن: شُعْبة، ومبارك بن فَضَالة.

---

(١) أنظر عن (الليث بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٧/١٨١ رقم ٢١٠٢٤، وتاريخ بغداد ١٣/١٥ رقم ٦٩٦٩، وذيل الكاشف ٢٤١ رقم ١٣٠٢، وتعجيل المنفعة ٣٥٥ رقم ٩١٨، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٧٥ رقم ١٠٧.

(٢) سمع منه بالريّ وروى عنه. (الجرح والتعديل ٧/١٨١).

(٣) وأثنى عليه ابن نمير خيراً. (تاريخ بغداد ١٣/١٥).

(٤) أنظر عن(الليث بـن داود) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٤، ٢٥ رقم ٧٩٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٣٥ رقم ٥١٢٤، وميزان الاعتدال ٣/٢٤٠ رقم ٦٩٩٥.

وعنه: يوسف بن محمد بن صاعد، وأحمد بن عليّ الخزّاز، ومقاتل بن صالح.

أحاديثه مستقيمة.

قاله الخطيب[1].

(١) في تاريخ بغداد ١٣/١٤، ١٥.

ـ حرف الميم ـ

٣٤٣ ـ المُثَنَّى بن يحيى بن عيسى التَّميميّ[١].

جَدّ أبي يَعْلَى المَوْصِليّ، مُكْثِر.

عن: أبي شهاب الحنّاط، وعليّ بن مُسْهِر.

وسكن بغداد للتجارة، وكان له قَدْر ومحلّ.

روى عنه: ابن مُساوِر الجوهريّ أحمد بن القاسم، وتمتام.

قال أبو يَعْلَى: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين[٢].

٣٤٤ ـ محمد بن أسد[٣].

أبو عبدالله الخَوْشيّ الأسفرائينيّ الحافظ. أحد الأعلام.

رحل وسمع: الفُضَيْل بن عِياض، وابن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وبقيّة

---

(١) أنظر عن (المثنّى بن يحيى) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٩٣، وتاريخ بغداد ١٣/١٧٠، ١٧١، رقم ٧١٤٧.

(٢) تاريخ بغداد١٣/١٧١.

(٣) أنظر عن (محمد بن أسد) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٠٩ رقم ١١٥٥، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٦ ب، رقم (٤٠٢) حسب ترقيم نسختي، وفيه (الخُشّي)، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٠، وتاريخ بغداد ٢/٨١، ٨٢ رقم ٤٦١، والإكمال لابن ماكولا ٣/٩٨، ٢٦٣، ٢٦٥، والأنساب لابن السمعاني ٥/١٣٤ (الخُشّي) و٢٠٩ (الخُوشي)، ومعجم البلدان ٢/٤٠٦، واللباب ١/٣٧٦، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ١/٢١٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٥٥، ٦٥٦ رقم ٢٣٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٦٠، وتبصير المنتبه لابن حجر ٢/٥٥٤، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٩٨.

ابن الوليد، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وإبراهيم الحربيّ، وأبو بكر الصَّغانيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وأبو لَبِيد السَّرْخَسيّ، وآخرون.

ولمّا مات قال إسحاق بن راهَوَيْه: كان نصف خُراسان. خُوَشَ مِن قرى أسْفرائين.

ويقال له الخُشّي[1].

٣٤٥ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة[2] ـ خ. د. ـ

أبو عبدالله الهاشميّ، مولاهم البصْريّ المحدِّث، الغازي.

روى عن: مُعْتَمِر بن سليمان، وأبي خالد الأحمر، والمُعَافَى بن عِمران، ومُعَاذ بن هشام، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وجرير بن عبد الحميد، وحفص بن غِياث، ويزيد بن زُرَيْع، وأبي بكر بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: د.، وخ، عن رجلٍ، عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والبخاريّ في «تاريخه»، وموسى بن هارون، ومحمد بن أيّوب الرازيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم النَّحْويّ، ومحمد بن هارون بن المجدَّر، وخلْق.

قال أبو حاتم[3]: كان ثقة غزّاء.

وقال أبو داود: كان من شُجْعان النّاس[4].

---

(١) وثّقه الخطيب في تاريخه ٢/٨٢، وفيه: قال أبو عوانة: حدّث محمد بن أسد ببغداد وهو ابن خمس وعشرين سنة. وقال عبدالله بن أسامة الكلبي: كان ثقة جيّد الفهم.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٦، ٣٧ رقم ٥٦، والجرح والتعديل ٧/١٨٩ رقم ١٠٧٧، وتاريخ بغداد ٢/٣، ٤ رقم ٤٤٢، والمعجم المشتمل ٢٢٧ رقم ٧٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٤، ١١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٩٣، ٦٩٤ رقم ٢٥٧، وميزان الاعتدال ٣/٤٨٢ رقم ٧٢٢٩، والكاشف ٣/١٩ رقم ٤٧٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٨٤، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٦ رقم ٥٨٩، وتهذيب التهذيب ٩/٥٩ رقم ٥٩، ٦٠ رقم ٥٩، وتقريب التهذيب ٢/١٤٥ رقم ٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٧.

(٣) الجرح والتعديل ٧/١٨٩ رقم ١٠٧٧.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١١٧٥.

وقال موسى بن هارون: مات في ربيع الأوّل سنة ثلاثين وهو متوجّه إلى طَرَسُوس[1].

أخبر عليّ بن أحمد العَلَويّ، أنا محمد بن أحمد، أنا محمد بن عُبَيْدالله بن الزّاغُونيّ، أنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشميّ، أنا أبو طاهر المخلِّص، ثنا عبدالله بن محمد، ثنا محمد بن أبي سَمِينَة، نا ابن عُلَيَّة، عن سعيد بن يزيد قال: «قلت لأَنَس: هل صلّى رسول الله ﷺ في نَعْلَيْه؟.

قال: نعم»[2].

٣٤٦ ـ محمد بن إسماعيل بن عيّاش العنْسيّ الحمصيّ[3] ـ د. ـ

عن: أبيه.

وعنه: أبو زُرْعة، ومحمد بن عَوْف، وسليمان بن عبد الحميد البَهْرانيّ، وأبو الأحْوَص محمد بن الهيثم العُكْبَريّ، وجماعة.

قال أبو داود: لم يكن بذاك، قد رأيته ودخلت حمص غير مرّة وهو حيّ[4]

قلت: ثم روى في سُنَنِهِ، عن رجلٍ، عنه[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الصلاة (٤٠٠) باب: ما جاء في الصلاة في النعال، وأخرجه البخاري ١/٤١٥، ومسلم (٥٥٥).
وقد وثّقه أبو علي صالح بن محمد الأسدي، وقال: محمد بن يحيى بن أبي سمينة التمّار، كان جليساً لعمرو الناقد، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري أوثق منه. (تاريخ بغداد ٢/٣ و٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن إسماعيل بن عيّاش) في:
الجرح والتعديل ٧/١٨٩، ١٩٠ رقم ١٠٧٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٧٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٥ رقم ٥٢٩٧، والكاشف ٣/١٩ رقم ٤٧٩٧، وتهذيب التهذيب ٩/٦٠، ٦١ رقم ٦١، وتقريب التهذيب ٢/١٤٥ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٧، ٣٢٨.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١١٧٥.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدّث عنه فحدّث. (الجرح والتعديل ٧/١٩٠).

٣٤٧ ـ محمد بن أُميَّة بن آدم[١] ـ ق. ـ

أبو أحمد القُرَشيّ، مولاهم السّاويّ.

عن: عيسى بن موسى غُنْجار، وعبدالله بن إدريس الأَوْديّ، وسَلَمَة بن الفضل، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، والبخاريّ في «كتاب الأدب»، وعليّ بن جميلة السّاويّ.

قال النَّسائيّ: مات سنة ستٍّ وعشرين ومائتين[٢].

٣٤٨ ـ محمد بن أيّوب[٣].

أبو هريرة الكِلابيّ الواسطيّ.

عن: عبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ويحيى القطّان، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، والكُدَيْميّ، ومحمد بن سليمان البَاغَنْديّ، وإسحاق بن إبراهيم البُشْتيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[٤]: صالح.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أمية الساوي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤٢/١ رقم ٧٥، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧، والجرح والتعديل ٢٠٨/٧، ٢٠٩ رقم ١١٥٤، والثقات لابن حبّان ٧٣/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٣ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٣٨، والأنساب لابن السمعاني ٢٠/٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٧٦/٣، والكاشف ٢١/٣ رقم ٤٨٠٧، وتهذيب التهذيب ٦٧/٩، ٦٨ رقم ٧٩، وتقريب التهذيب ١٤٦/٢ رقم ٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

(٢) وسئل عنه أبو حاتم، فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٢٠٩/٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن أيوب) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١٥٢/٢، والجرح والتعديل ٧١٩٧/٧ ٢١٩٨ رقم ١١١٣، والثقات لابن حبّان ١١٤/٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٧٦/٣، ١١٧٧، والكاشف ٢١/٣ رقم ٤٨١٠، وتهذيب التهذيب ٦٩/٩ رقم ٨٢، وتقريب التهذيب ١٤٧/٢ رقم ٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

(٤) الجرح والتعديل ١٩٨/٧، وقال ابنه: كتب عنه أبي سنة أربع عشرة ومائتين، وروى عنه أبي وأبو زرعة.

٣٤٩ ـ محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب[١].

الحافظ أبو عبدالله البَلْخيّ اللُّؤْلُؤيّ. مولى بني سَهْم.

كان أحد الأئمّة.

حدَّث ببغداد عن: مالك بن أنس، وخارجة بن مُصْعَب، ويحيى بن يَمَان، وبِشْر بن السَّرِيّ، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والحسين بن الأحْوَص، وعُبَيْدالله بن أحمد الكِسائيّ، وآخرون.

قال أحمد بن سَيَّار المَرْوَزِيّ: كان آيةً من الآيات في الحِفْظ. وكان لا يكلّمه إنسان إلاّ عَلاَه في كلّ فنّ[٢].

وزعموا أنّه ذاكَرَ ابن الشّاذكُونيّ، وكان كلّ واحد منهما ينتصف من الآخر[٣].

قال: فروى له باباً لم يكن عند ابن الشّاذكُونيّ، فقال: ليس من ذا شيء.

أشار الخطيب إلى تضعيفه فقال[٤]: لم يوثَّق[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي يعقوب) في:
المجروحون لابن حبان ٢/٣٠٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٨٢، والأنساب لابن السمعاني ١١/٤١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٤٠ رقم ٢٨٨١، وتاريخ بغداد ١/٢٣٤ ـ ٢٣٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٢٦، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٤٩ رقم ١٠٤، وميزان الاعتدال ٣/٤٧٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٢ رقم ٥٢٧٤، والوافي بالوفيات ٢/١٨٩، ١٩٠ رقم ٥٥٢، ولسان الميزان ٥/٦٦، ٦٧.

(٢) تاريخ بغداد ١/٢٣٥.

(٣) تاريخ بغداد ١/٢٣٦.

(٤) في تاريخ بغداد ١/٢٣٤.

(٥) وقال أحمد بن سيّار بن أيوب ـ وذكر من كان ببلخ من أهل العلم ـ فقال: وكان بها إنسان يقال له ابن أبي يعقوب واسمه محمد بن إسحاق أبو عبدالله، وكان لا يخضب، وكان قد قارب ثمانين سنة، وكان آية من الآيات في حفظ الحديث ومعرفة أيام الناس، وله لسان وبصر بالشعر، ومعرفة الأدب، ولا يكلّمه إنسان إلاّ علاه في كل فنّ، وقدِم بغداد في سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وذكره أبو خيثمة زهير بن حرب وذكر حفظه فقال: لا تعرف هذا؟ قلت: ليس هو من أهل مرو، فقال: هو خراساني وأنت خراساني، قلت: خراسان كبيرة، فذكر حفظه وما هو فيه من العلم، وذكر لي أنهم سألوه: ما أقدمك بغداد؟ قال: قدمت لأحفظ كتب أرسطاطاليس. قال أحمد بن سيّار بن أيوب: فذكرته لأبي رجاء قتيبة، فجعل يذكره بأسوأ الذِكْر. (تاريخ بغداد ١/٢٣٥). =

٣٥٠ ـ محمد بن بِشْر الأَسَديّ الكوفّي الحريريّ[1].

أخو يحيى بن بِشْر.

سمع: الأوزاعيّ، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، ومعروفاً الخيّاط، وجماعة.

وعُمِّر دهراً، وهو أَسَنّ مِن أخيه.

روى عنه: أبو زُرْعة الرازيّ، والحسين بن عمر بن أبي الأحوص الثَّقفيّ، ويعقوب بن ثوّاب.

ويُقال إنّه مات في العام الذي مات فيه أخوه يحيى.

٣٥١ ـ محمد بن بُكَيْر بن واصل بن مالك بن قيس الحضرميّ[2].

أبو الحسين البغداديّ، نزيل إصبهان.

عن: شَرِيك، وأبي الأحْوَص، وخالد بن عبدالله، ومُصْعَب بن سلّام، وأبي مَعْشَر السِّنْديّ، وهُشَيْم، وفَرَج بن فَضَالة، وطائفة.

وعنه: أحمد المراديّ، وأحمد بن الفُرات، وعبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم الحربيّ، وعبدالله بن محمد بن النُّعْمان، وعبدالله بن محمد بن زكريّا، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وخلق.

= وقال ابن عديّ: أرى حديثه لا يشبه حديث أهل الصدق. (الكامل ٦/٢٢٨٢).
وقال صالح بن محمد: كان كذّاباً. (الضعفاء لابن الجوزي ٣/٤٠).
وقال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات كأنه المتعمّد لها، لا يكتب حديثه إلا على الاعتبار. (المجروحون ٢/٣٠٧).

(١) أنظر عن (محمد بن بشر الأسدي) في:
الجرح والتعديل ٧/٢١١ رقم ١١٧٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢١١، ٢٨٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٢٧، ١٢٨ رقم ١٣٣٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن بُكير بن واصل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٤٦ رقم ٩١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٠، والجرح والتعديل ٧/٢١٤ رقم ١١٨٦، والثقات لابن حبّان ٩/٨٢، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/١٧٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤١ أ، وتاريخ بغداد ٢/٩٥، ٩٦ رقم ٤٩٠، والأنساب لابن السمعاني ٤/١٦١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/٨١، ٨٢ رقم ١٠٢، وتقريب التهذيب ٢/١٤٨ رقم ٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩.

قال أبو حاتم[1]: صدوق عندي، يغلط أحياناً.

وقال أبو نُعَيم الأصبهانيّ[2]: هو صاحب غرائب، تُوُفّي بعد العشرين ومائتين.

وقال يعقوب بن شيبة[3]: شيخ ثقة صدوق[4].

٣٥٢ ـ محمد بن أبي بلال[5].

عن: مالك.

وعنه: موسى بن هارون الحافظ.

قال الخطيب[6]: لا بأس به، تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين مائتين.

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس[7].

٣٥٣ ـ محمد بن توبة.[8]

أبو بكر الطَّرسُوسيّ الزّاهد، نزيل دمشق.

روى عن: الفُضَيْل بن عِياض، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن أبي الحواريّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأخوه عبدالله.

٣٥٤ ـ محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم[9]ـ م. د. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٢١٤/٧.

(٢) في ذكر أخبار إصبهان ١٧٦/٢.

(٣) تاريخ بغداد ٩٦/٢.

(٤) ووثّقه محمد بن غالب. (تاريخ بغداد).

(٥) أنظر عن (محمد بن أبي بلال) في:
تاريخ بغداد ٩٨/٢ رقم ٤٩٤.

(٦) ليس في تاريخه قول له في صاحب الترجمة، بل فيه قول ابن معين، وتاريخ وفاته.

(٧) تاريخ بغداد.

(٨) أنظر عن (محمد بن توبة) في:
الجرح والتعديل ٢١٥/٧ رقم ١١٩٥.

(٩) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٦/٧، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٥١٦، والجرح والتعديل ٢٢٢/٧ رقم ١٢٢٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٧٠/٢ رقم ١٤١٨، وتاريخ بغداد ١١٦/٢ ـ ١١٨ رقم ٥١٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن منجويه ٤٦٩/٢ رقم ١٨٠٧، والأنساب لابن السمعاني ٢٥١/١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٠ رقم ٧٨٠، =

أبو عِمران الوركانيّ الخُرَاسانيّ، نزيل بغداد.

عن: شَريك، وأبي الأحْوَص، وعبد الرحمن بن أبي الزّناد، ومالك بن أنس، وأبي مَعْشَر السِّنْديّ، وإبراهيم بن سعْد، وطائفة.

وعنه: م. د.، وعبّاس الدُّوريّ، وعبدالله بن أحمد، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى، والبَغَويّ، وآخرون. وكتب عنه مِن الكبار: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين[1] ووثّقاه.

قال موسى بن هارون: تُوُفّي لتسعٍ بقين من رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[2].

٣٥٥ ـ محمد بن جهضم الثقفيّ اليَمَاميّ[3] ـ خ. م. د. ن. ـ

نزيل البصرة.

عن: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وإسماعيل بن جعفر، وأبي مَعْشَر المدنيّ، وجماعة.

= وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٨٢/٣، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٨٧/١ رقم ٣٩٤، والكاشف ٢٥/٣ رقم ٤٨٣٩، والوافي بالوفيات ٣٠٠/٢ رقم ٧٣٤، وتهذيب التهذيب ٩٣/٩، ٩٤ رقم ١٢٥، وتقريب التهذيب ١٥٠/٢ رقم ١٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٠.

(١) وقال: ليس به بأس. (معرفة الرجال برواية ابن محرز ١٦٣/٢ رقم ٥١٦).
وقال أبو زرعة: أخبرنا محمد بن جعفر أبو عمر الوركاني جار أحمد بن حنبل وكان أحمد يرضاه، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: كان صدوقاً ما علمته. (الجرح والتعديل ٢٢٢/٧ رقم ١٢٢٥).
وقال صالح بن محمد الأسدي: محمد بن جعفر الوركاني كان أحمد يوثّقه ويشير به.

(٢) ورّخه ابن سعد ٣٤٧/٧، والخطيب ١١٨/٢، وابن عساكر (المعجم المشتمل ٢٣٠ رقم ٧٨٠)، والبغوي ٥٠ رقم ٢٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن جهضم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥٨/١ رقم ١٢٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٢٠/١، والجرح والتعديل ٢٢٣/٧ رقم ١٢٢٩، والثقات لابن حبّان ٦١/٩، ورجال صحيح البخاري لابن منجويه ١٧١/٢ رقم ١٤٢١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٣ أ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القسراني ٤٣٧/٢ رقم ١٦٧٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٨٤/٣، والكاشف ٢٦/٣ رقم ٤٨٤٦ وفيه (الشمامي)، وتهذيب التهذيب ١٠٠/٩ رقم ١٣٢، وتقريب التهذيب ١٥١/٢ رقم ١١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

وعنه: إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن المُثَنَّى، وخَلَف كردُوس، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وعبد العزيز بن معاوية، وعبدالله بن شَبِيب الرَبْعيّ، وجماعة[1].

٣٥٦ ـ محمد بن حاتم بن يونس[2] ـ د. ن. ـ

أبو جعفر الجَرْجَرائيّ ثمّ المِصِّيصيّ العابد المعروف بيحيى.

عن: عبدالله بن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعَبْدَة بن سليمان، ومروان بن معاوية، وبِشْر بن حرب، وبِشْر الحافي، وجماعة.

وعنه: د. ون.، عن رجلٍ، عنه، والحَسَن بن جرير الصّوريّ، وهلال بن العلاء، ويعقوب بن شَيْبَة، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، والعبّاس بن الفضل البغداديّ نزيل حلب، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِيّ، ويوسف بن يعقوب القاضي، وجماعة.

وروى أبو داود أيضاً، عن رجلٍ، عنه.

وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة خمسٍ وعشرين[4].

٣٥٧ ـ محمد بن حسّان بن خالد[5] ـ د. ـ

---

(١) قال أبو زرعة الرازي: صدوق لا بأس به. (الجرح والتعديل ٢٢٣/٧ رقم ١٢٢٩).
وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٢) أنظر عن (محمد بن حاتم) في:
الجرح والتعديل ٢٣٨/٧ رقم ١٣٠٥، والمعجم المشتمل ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٧٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٨٤/٣، ١١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٤٥١/١١، ٤٥٢ رقم ١٠٧، والكاشف ٢٧/٣ رقم ٤٥٥١، وميزان الاعتدال ٥٠٣/٣، وتهذيب التهذيب ١٠٣/٩، ١٠٤ رقم ١٣٧، وتقريب التهذيب ١٥٢/٢ رقم ١١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

(٣) الجرح والتعديل ٢٣٨/٧.

(٤) المعجم المشتمل ٢٣٣.

(٥) أنظر عن (محمد بن حسّان بن خالد) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢٠٥/٢، ٤١٩، ٤٢٠، والجرح والتعديل ٢٣٨/٧ رقم ١٣٠٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٣ ب، وتاريخ بغداد ٢٧٤/٢ ـ ٢٧٦ رقم ٧٤٧، والأنساب لابن السمعاني ١٣٣/٧، والمعجم المشتمل لابن =

أبو جعفر الضَّبّيّ البغداديّ السَّمْتيّ.

عن: خَلَف بن خليفة، وفُضَيْل بن عِياض، ويوسف بن الماجِشُون، وهُشَيْم بن بشير، وإسماعيل بن مجالد، وابن المبارك، وطائفة.

وعنه: د.، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن وضّاح القُرْطبيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وأبو القاسم البَغَويّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة، يحدِّث عن الضُّعَفاء[2].

وقال موسى بن هارون: مات في سابع ذي الحجّة سنة ثمانٍ وعشرين[3].

٣٥٨ ـ محمد بن الحسن بن المختار التَّميميّ الكوفيّ[4].

نزيل الرِّيّ.

عن: مسلم الزّنجيّ، ويونس بن أبي يعفور، وعَمْرو بن أبي المقدام، وعليّ بن مُسْهِر، وطائفة.

= عساكر ٢٣٤ رقم ٧٩٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٥٠ رقم ٢٩٣٦، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/١١٨٦، ١١٨٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٦ رقم ٥٣٩٦، والكاشف ٣/٢٩ رقم ٤٨٦٢، وميزان الاعتدال ٣/٤١٢ رقم ٧٣٦٨، والوافي بالوفيات ٢/٣٣٠ رقم ٧٧٧، وتهذيب التهذيب ٩/١١١ رقم ١٥١، وتقريب التهذيب ٢/١٥٣ رقم ١٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٢.

(١) الجرح والتعديل ٧/٢٣٨.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٧٥، وفيه قال أبو القاسم الأزهري: سئل الدارقطني عن محمد بن حسان بن خالد السمتي، فقال: ليس بالقويّ.

وقال سليمان بن الأشعث: سمعت أحمد بن حنبل ـ سئل عن محمد بن حسان السمتي ـ فقال: ما لي به، ذاك الخبر، وتكلّم بكلام كأنه رأى الكتاب عنه. وقال أبو يعلى الموصلي، وذُكر له ـ يعني يحيى بن معين ـ شيخ يحدّث عنه القواريري يقال له السمتي، فقال: كذّاب، رجل سوء. فقال له رجل: يا أبا زكريا، السمتي الذي كان هاهنا بالمدينة ؟فقال: لا، هذا رجل لا بأس به إن شاء الله، وذاك رأيته بمكة في المسجد الحرام كان كذّاباً. (تاريخ بغداد ٢/٢٧٥).

وقال ابن محرز: وسألت يحيى عن السمتي محمد بن حسّان البغدادي، فقال: ليس به بأس، (معرفة الرجال ١/٨٧، ٨٨ رقم ٣٠٩).

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، (الجرح والتعديل ٧/٢٣٨ رقم ١٣٠٦).

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٧٦، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٤٦ رقم ٦.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن المختار) في:

الجرح والتعديل ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٢٥٧.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وغيرهما.

قال أبو زُرْعة: صدوق.

قلت: تُوُفّي سنة إحدى وعشرين.

٣٥٩ ـ محمد بن حيّان[١] ـ م. ـ

أبو الأحْوص البَغَويّ، نزيل بغداد.

عن: عبد العزيز بن أبي حازم، ومسلم بن خالد الزّنْجي، وهُشَيْم، وعمر بن عُبَيْد الطّنَافِسيّ، وابن عُلَيَّة، وجماعة.

وعنه: م.، وإبراهيم الحربيّ، وموسى بن هارون، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو القاسم البَغَويّ.

وقع لنا حديثه عالياً.

وثّقه ابن مَعِين[٢]، وغيره[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن حيّان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٢/٧، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٥١٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ٣١٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨، والثقات لابن حبّان ٧٣/٩، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٢٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٣ ب، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٧٣/٢ رقم ٤٢٦، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ٤٩/١، وتاريخ بغداد ٢٩٤/٢، ٢٩٥ رقم ٧٨٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٧١/١ رقم ١٨١١، والأنساب لابن السمعاني ٢٥٤/٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٦ رقم ٨٠٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٩١/٣، ١١٩٢، والكاشف ٣٣/٣ رقم ٤٨٨٨، والوافي بالوفيات ٣١/٣ رقم ٩٠٨، وتهذيب التهذيب ١٣٦/٩، ١٣٧ رقم ١٩٠، وتقريب التهذيب ١٥٦/٢ رقم ١٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٤.

(٢) قال: ليس به بأس. (معرفة الرجال برواية ابن محرز ١٦٣/٢ رقم ٥١٥).

(٣) وقال ابن سعد: وقد سمع سماعاً كثيراً وكان ثقة. (الطبقات ٣٥٢/٧).
وقال الخليلي: ثقة. (الإرشاد ٤٩/١).
وقال عبد الخالق بن منصور: وسألته ـ يعني يحيى بن معين ـ عن أبي الأحوص فقال: ليته حدّث بما سمع فكيف يكذب؟.
وقال يعقوب بن شيبة: كان ثبتاً.
وقال صالح بن محمد: صدوق.

وقال أحمد بن زُهير: مات في ذي الحجّة سنة سبْعٍ[1] وعشرين.

وله في «مسلم» فرْد حديث، أنبأناه أبو الفَرَج بن قُدامة، أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا الحسين بن عليّ السِّبْط، أنا ابن النَّقُور، أنا ابن أخي عمر، نا البَغَويّ، نا أبو الأحْوَص، أنا ابن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن حمل علينا السّلاح ليس منّا»[1]. موافقة بعُلُوٍ.

٣٦٠ ـ محمد بن خالد بُرامة[3].

أبو جعفر الهاشميّ.

روى عن مالك حديثاً موضوعاً.

وعن: المُفَضَّل بن فَضَالة، والوليد بن مسلم.

روى عنه: الحسن بن عليّ بن خَلَف الصَّيْدلانيّ، وعبدالله بن منصور الصَّبّاغ، وأحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم الرازيّ[4]: كان يكذب، سمعتُ منه حديثاً، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رفَعه: «النَّدم توبة»[5].

وقال أحمد الشيرازيّ في «الألقاب»: أبو نُعَيْم الطُّوسيّ، عن محمد بن

---

(١) هكذا في الأصل وثقات ابن حبّان ٩/٧٣، وتاريخ بغداد ٢/٢٩٥، والمعجم المشتمل ٢٣٦ رقم ٨٠٥، أما في طبقات ابن سعد ٧/٣٥٢: سنة «تسع» وعشرين.

(٢) أخرجه البخاري في الفتن ٨/٩٠ باب قول النبي ﷺ: من حمل علينا السلاح فليس منا، ومسلم في الإيمان (١٦١) و(١٦٣) و(١٦٤) والفتن (١٦). والنسائي، والترمذي، وابن ماجة، والدارمي، وأحمد في المسند ٢/٣، ٥٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٢٤، ٣٢٩، ٤١٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٤٤ رقم ١٣٤٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) أخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٢٥٢) باب ذكر التوبة، من طريق: زياد بن أبي مريم، عن ابن معقل، قال: دخلت مع أبي عبدالله فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «الندم توبة»، فقال له أبي: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الندم توبة»، قال: نعم.
قال ابن الهيثمي في مجمع الزوائد: وقع عند ابن ماجة: عبدالله بن عمر بن الخطاب، قال المنذري وقال بعد ذلك: أي كما رواه الترمذي وابن ماجة في صحيحه، والحاكم في المستدرك. وأخرجه أحمد في المسند ١/٢٧٦ و٤٢٢ و٤٢٣.

خالد الهاشميّ بُرامة.

قال ابن عساكر: أظنُّه تصحيف.

وقال أبو أحمد الحاكم: لقبه بُرامة.

٣٦١ ـ محمد بن خالد بن مُرْتَنيل الأشجّ[١].

مولى عبد الرحمن بن معاوية الدّاخل. كان مِن كبار الفقهاء بقُرْطُبَة.

رحل وسمع: ابن وهْب، وابن القاسم، وجماعة.

وولي الشَّرِطة والإمامة بقُرْطُبة. وكان لا يأخذه في الله لومةُ لائم[٢].

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين، وقيل: سنة عشرين ومائتين[٣].

٣٦٢ ـ محمد بن زياد بن مَخْلَد الإصبهانيّ[٤].

مُكثِر عن النُّعْمان بن عبد السّلام.

روى عنه: إسماعيل سَمُّوَيْه، ومحمد بن عيسى الزَّجّاج.

وثّقه أبو نُعَيْم الحافظ[٥]، وذكره في تاريخه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن خالد بن مرتنيل) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤، ٥ رقم ١١٠١، وجذوة المقتبس للحميدي ٥٣ رقم ٤٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٧٢ رقم ١٠٢.

(٢) وقال الفَرَضي: كان الغالب عليه الفقه، ولم يكن له بالحديث علم، وكان فاضلاً وورعاً صليباً. (تاريخ علماء الأندلس ١/٥).
وقال الحميدي: محمد بن خالد من أعيان أهل الأندلس، تفقّه بابن وهْب، وابن القاسم، هكذا رأيت لبعض فقهاء العراق، وقرأته عليه في كتاب جمعه في «طبقات الفقهاء»، ولم أكن أعلمه، وظننته وهْماً، وأنه أراد أحمد بن خالد فهو المشهور، فرأيت في «تاريخ المصريين»: محمد بن خالد بن مرتنيل الأندلسي، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك يُعرف بالأشج، يروي عن ابن القاسم، مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين. فلعلّه أراد هذا، على أنه لم يذكر بالفقه، والله أعلم. (جذوة المقتبس).

(٣) وجدت في المصادر وفاته سنة عشرين ومائتين، ولم أجد وفاته سنة اثنتين وعشرين.

(٤) أنظر عن (محمد بن زياد بن مخلد) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٥٩، رقم ١٤١٥، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٨٨، وطبقات المحدّثين بإصهبان لأبي الشيخ ٢/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٥٨.

(٥) في ذكر أخبار إصبهان.

٣٦٣ ـ محمد بن زياد أبو جعفر الإصبهانيّ ثم الرازيّ القطّان[١].

عن: سفيان بن عيينة، ومرحوم العطار.

وعنه: أبو حاتم، وقال: شيخ.

٣٦٤ ـ محمد بن زياد بن زبّار الكلبيّ[٢].

أبو عبدالله الدّمشقيّ. إخباريٌّ عارف بالنَّسب.

روى عن: الشّرقيّ بن قطامِيّ مؤدّب المهديّ.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وتمتام، وأحمد بن عليّ الخَزّاز، وجماعة.

قال ابن مَعِين: لا شيء[٣].

وقال جَزَرَة: ليس بذاك[٤].

٣٦٥ ـ محمد بن سعْد بن منيع[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن زياد) في:
الجرح والتعديل ٢٥٩/٧ رقم ١٤١٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن زياد بن زبّار) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨٣/١ رقم ٢٢٥، والجرح والتعديل ٢٥٨/٧ رقم ١٤١٠، والمختلف والمؤتلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦٨ أ، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٨٦، وتاريخ بغداد ٢٨١/٥، ٢٨٢ رقم ٢٧٨٠، والإكمال لابن ماكولا ١٧٤/٤، والكامل في التاريخ ٢٥/٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٦١/٣ رقم ٢٩٩٢، والمغني في الضعفاء ٥٨١/٢ رقم ٥٥١٧.

(٣) تاريخ بغداد ٢٨٢/٥، وقال مرة: لا أحد، (الجرح والتعديل ٢٥٨/٧، والضعفاء لابن الجوزي ٦١/٣ رقم ٢٩٩٢).

(٤) تاريخ بغداد ٢٨٢/٥، وزاد: وكان يكون ببغداد يروي الشعر وأيام الناس.
وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: أتيناه، يعني محمد بن زياد ببغداد ـ وكان شاعراً ـ فقعدنا في دهليزه ننتظره، فجاءنا وذكر أنه ضجر، فلما نظرنا إلى قدّه علِمنا أنه ليس من البابة، فذهبنا ولم نرجع إليه. قال عبد الرحمن: وذكر أبي عن إسحاق الكوسج قال: محمد بن زبّار لا أحد. (الجرح والتعديل ٢٥٨/٧ رقم ١٤١٠، تصحيفات المحدّثين للعسكري ١٨٦).
وقال ابن ماكولا: حدّث عنه جماعة من الثقات، وربّما نُسِب إلى جدّه، فقيل: محمد بن زبّار.

(٥) أنظر عن (محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٤/٧، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٠٠/٣، وأنساب الأشراف للبلاذري ١٠/٣، ٣٢، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ١٩٩، ٢٣١، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٢، والجرح والتعديل ٢٦٢/٧ رقم ١٤٣٣، والسابق واللاحق للخطيب ٦٥، وتاريخ بغداد ٣٢١/٥ ٣٢٢ رقم ٢٨٤٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٠١/٣، والفهرست لابن النديم ١١١، =

مولى بني هاشم.

الحافظ أبو عبدالله البصْريّ، كاتب الواقديّ.

سكن بغداد، وصنَّف «الطّبقات الكبير» «والطّبقات الصغير»، وحدَّث عن: هُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، والوليد بن مسلم، ومَعَنْ بن عيسى، وأبي ضَمْرة، وابن أبي فُدَيْك، ومحمد بن عمر بن واقد الأسلميّ الواقديّ، ووَكِيع، وخلْق كثير من طبقتهم ومن الطّبقة التي بعدهم، حتّى كتب عن أقرانه، ومَن هو أصغر.

وصنَّف وظهرت فضائله ومعرفته الواسعة.

روى عنه: أحمد بن عُبَيْد، وأبو عَصِيدَة، وأحمد بن يحيى البلاذُريّ، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، والحسين بن محمد بن فَهْم، والحارث بن أسامة، وعُبَيْدالله ابن محمد بن يحيى اليزيديّ.

وروى أبو داود في «سُنَنَه» حكايةً، عن رجلٍ، عنه.

قال ابن أبي حاتم[1]: سألتُ أبي عنه فقال: يصدق. رأيته جاء إلى القواريريّ، وسأله عن أحاديث، فحدَّثه.

وقال إبراهيم الحربيّ: كان أحمد بن حنبل يوجّه في كلّ جمعة بحنبل بن إسحاق إلى ابن سعد، يأخذ منه جُزئين من حديث الواقديّ، ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى.

قال إبراهيم: ولو ذهبَ سَمِعَهُما كان خيراً له[2].

= ١١٢، ووفيات الأعيان ٤/٣٥١، ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٦٤ - ٦٦٧ رقم ٢٤٢، والعبر ١/٤٠٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٢٥، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٠، رقم ٧٥٨٨، والكاشف ٣/٤١ رقم ٤٩٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٨٢، ومرآة الجنان ٢/١٠٠، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٣، وغاية النهاية ٢/١٤٢، ١٤٣ رقم ٣٠١٨، والوافي بالوفيات ٣/٨٨ رقم ١٠٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/١٨٢، ١٨٣ رقم ٢٧٣، وتقريب التهذيب ٢/١٦٣ رقم ٢٤٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٨، وطبقات الحفاظ ١٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٦، وشذرات الذهب ٢/٦٩، والرسالة المستطرفة ١٣٨.

(١) في الجرح والتعديل ٧/٢٦٢ رقم ١٤٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٢٢.

قال الحسين بن فَهْم: محمد بن سعْد هو مولى الحسين بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن العبّاس بن عبد المطَّلِب، كثير العِلم، كثير الحديث، كثير الكُتُب، كتب الحديث، والغريب، والفِقه[1].

تُوُفّي ببغداد يوم الأحد لأربعٍ خَلَوْن من جُمادَى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين، وهو ابن اثنتين وستّين سنة، رحِمه الله[2].

٣٦٦ ـ محمد بن سعيد بن الوليد الخُزاعيّ البصْريّ مَرْدَوَيْه[3] ـ خ. ـ

كان جار مسلم بن إبراهيم.

روى عن: همّام بن يحيى، ودُرُسْت بن زياد، وزياد بن الربيع، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وجماعة.

وعنه: خ.، وأبو زُرْعَة، وحرب الكِرْمانيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٦٤/٧، تاريخ بغداد ٣٢٢/٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٦٤/٧، وقال الخطيب: «وكان من أهل والفضل والعلم، وصنّف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين، والخالفين إلى وقته، فأجاد فيه وأحسن.
وقال محمد بن موسى: الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدي أربعة أنفس: محمد بن سعد أوّلهم.
وقال الحسين بن فهم: كنت عند مصعب الزبيري، فمّر بنا يحيى بن معين، فقال له مصعب: يا أبا زكريا، حدّثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا ـ وذكر حديثاً ـ فقال له يحيى: كذب.
قال الخطيب: ومحمد بن سعد عندنا من أهل العدالة، وحديثه يدلّ على صدقه، فإنه يتحرّى في كثير من رواياته، ولعلّ مصعباً الزبيري ذكر ليحيى عنه حديثاً من المناكير التي يَروِيها الواقدي فنسبه إلى الكذب. (تاريخ بغداد ٣٢١/٥).

(٣) أنظر عن (محمد بن سعيد بن الوليد) في:
الجرح والتعديل ٢٦٥/٧ رقم ١٢٢٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٥٢/٢ رقم ١٠٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٥٩/٢ رقم ١٧٥٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤١ رقم ٨٣٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٠٣/٣، والكاشف ٤٢/٣ رقم ٤٩٥٠، وتهذيب التهذيب ١٩٠/٩ رقم ٢٨٥، وتقريب التهذيب ١٦٥/٢ رقم ٢٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨.

قال أبو حاتم[1]: كان ثقة صدوقاً.

٣٦٧ ـ محمد بن سُفيان بن وردان الأَسَديّ الكوفيّ المقريء الحذّاء[2].

نزيل الرِّيّ.

روى القراءآت في جزءٍ عن الكِسائيّ.

وسمع: شَرِيك، وحمّاد بن زيد، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عيسى الإصبهانيّ، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وقالا[3]: صدوق في الحديث[4].

٣٦٨ ـ محمد بنِ سنان[5] ـ خ. د. ت. ق. ـ

أبو بكر الباهليّ العَوقيّ.

العَوقة حيّ من الأَزْد بالبصرة، نزل فيهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٢٦٥ رقم ١٤٤٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن سفيان) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٧٥ رقم ١٤٩٠، والثقات لابن حبّان ٩/٨٠، وغاية النهاية ٢/١٤٧ رقم ٣٠٣٧.

(٣) في الجرح والتعديل ٧/٢٧٥ رقم ١٤٩٠.

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء ويهمّ».

(٥) أنظر عن (محمد بن سنان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١٠٩ رقم ٣١٠، والتاريخ الصغير، له ٢٢٩، والأدب المفرد، له، رقم ٢٤٦ و٤٣٠ و٨٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٢، والجرح والتعديل ٧/٢٧٩ رقم ١٥١٦، والثقات لابن حبّان ٩/٧٩، وحلية الأولياء ٦/٢٩٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٥٢ رقم ١٠٤٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٧ أ، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٧ ب، رقم ٦٦٣ حسب ترقيم نسختي، والإكمال لابن ماكولا ٦/٣١٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٥٩ رقم ١٧٥٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٣ رقم ٨٣٨، والأنساب لابن السمعاني ٩/٩١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٠٦، ١٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٠٤، والعبر ١/٣٨٨، والكاشف ٣/٤٥ رقم ٤٩٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٣٦، ودول الإسلام ١/١٣٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٩ وفيه (العوفي) وهو تحريف، والوافي بالوفيات ٣/١٤٠ رقم ١٠٨٥، وتهذيب التهذيب ٩/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٣٢٢، وتقريب التهذيب ٢/١٦٧ رقم ٢٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨، وشذرات الذهب ٢/٥٢.

وروى عن: جرير بن حازم، وإبراهيم بن طَهْمان، ونافع بن عمر، وفُلَيْح بن سُليمان، وهَمّام بن يحيى، وسُلَيْم بن حيّان، ويزيد بن إبراهيم بن التُّستَرِيّ، وجماعة.

وعنه: خ. د. وت. ق.، عن رجلٍ، عنه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وحفص بن عمر سَنْجَة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو قِلابة الرِّقاشيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ[1]، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[2].

وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال ابن أبي عاصم، وغيره: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين[4].

٣٦٩ ـ محمد بن سَلَام[5] بن الفرج البخاريّ البِيكَنْديّ الحافظ[6] ـ خ. ـ

أبو عبدالله، مولى بني سُلَيْم.

طوّف وكتب الكثير عن أبي الأحوص سلّام بن سُلَيْم.

---

(١) وهو آخر من حدّث عنه. (مشتبه النسبة، ورقة ٢٧ ب).

(٢) تهذيب الكمال ١٢٠٧/٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢٧٩/٧، وزاد: حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج قال: ما رأيت عفّان يُثني على أحدٍ إلّا على محمد بن سنان العوقي لما بلغه أنه حدّث، فقال: عن مثله فاكتبوا.

(٤) تاريخ البخاري، المعجم المشتمل لابن عساكر. وفي ثقات ابن حبّان: مات سنة ثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين.

(٥) سَلَام: بفتحتين، مخفَّف غير مشدَّد. هكذا ضبطه ابن ماكولا، وغيره.

(٦) أنظر عن (محمد بن سلام بن الفرج) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١١٠/١ رقم ٣١٤، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٣، ٥٠٤، والكنى والأسماء للدولابي ٦٠/٢، والجرح والتعديل ٢٧٨/٧ رقم ١٥٠٨، والمجروحين لابن حبّان ١٩٩/١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٥٣/٢ رقم ١٠٤٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٥٩/٢ رقم ١٧٥٥، والأنساب لابن السمعاني ٣٧٤/٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٤ رقم ٨٤٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٠٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٦٢٨/١٠ ـ ٦٣٠ رقم ٢١٨، وتذكرة الحفاظ ٤٢٢/٢، والعبر ٣٩٥/١، والمشتبه في أسماء الرجال ٣٧٨/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٨٥، والبداية والنهاية ٢٩٣/١٠، والوافي بالوفيات ١١٥/٣ رقم ١٠٥١، وتهذيب التهذيب ٢١٢/٩، ٢١٣ رقم ٣٣٣، وتقريب التهذيب ١٦٨/٢ رقم ٢٩٣، وطبقات الحفّاظ ١٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤١، وشذرات الذهب ٥٧/٢.

ورأى: مالك بن أنس فلم يسمع منه، وهُشَيْم، وإسماعيل بن عيّاش، وابن المبارك، وإسماعيل بن جعفر، وزائدة بن أبي الرّقاد، وجرير بن عبد الحميد، وعيسى بن موسى غُنْجار، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وخلْق.

وعنه: خ.، والدّارميّ، وعُبَيْدالله بن واصل، ومحمد بن بُجَيْر أبو عمر، وأحمد بن الضؤ، وحُمَيْد بن النَّضر، وطُفَيْل بن زيد النَّسَفيّ، وخلْق لا نعرفهم مِن أهل ما ورء النَّهْر.

قال أحمد بن الهيثم الشّاشيّ: قال لي يحيى بن يحيى: بخُراسان كَنْزان، كنزٌ عند محمد بن سلاَم البِيْكَنْديّ، وكَنْز عند إسحاق بن راهَوَيْه[1].

وروى محمد بن يوسف السَّمَرْقَنْديّ، عن محمد بن مُيَسَّر الكِرْمينيّ قال: انكسر قلم محمد بن سلاّم البِيْكَنْدِيّ في مجلس شيخٍ، فأمر أن يُنادَى: قلم بدينار؛ فطارت إليه الأقلام.

وقال محمد بن يعقوب البِيْكَنْديّ: سمعت عليّ بن الحسين يقول: كان محمد بن سلاَم في منزله، فدُقَ بابُهُ، فخرج، فقال: يا أبا عبدالله، أنا جنّيّ، ورسول ملك الجنّ إليك، يُسلّم عليك ويقول: لا يكون لك مجلسٌ إلاّ يكون منّا في مجلسك أكثر من الأنس.

قال محمد بن يعقوب: وهذه حكاية عندنا مستفيضة مشهورة.

وعن محمد بن سلاّم قال: لم أجلس إلى سوق بِيْكَنْد[1] منذ أربعين سنة.
وقال سهل بن المتوكّل سمعته يقول: أنا محمد بن سلاَم، بالتّخفيف[3].

وقيل: قُلِعت عين محمد بن سلام في غَزَاة.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٢٠٨.

(٢) بِيْكَنْد: بالكسر والتخفيف، وفتح الكاف وسكون النون، بلدة بين بخارى وجيحون، على مرحلة من بخارى. (معجم البلدان ١/٥٣٣).

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (المشتبه ١/٣٧٨): «محمد بن سلام البيكندي الحافظ، شيخ البخاري، ما ذكر فيه الخطيب وابن ماكولا سوى التخفيف، وقال صاحب المطالع: ثقّله الأكثر، كذا قال ولم يُتابَع، قد ذكره غنجار في تاريخ بخارى، وإليه المرجع والمفزع، بالتخفيف».

وقال سهل بن المتوكّل: سمعت محمد بن سلاَم يقول: أنفقتُ في طلب العِلم أربعين ألفاً، وأنفقتُ في نشره أربعين ألفاً، وليت ما أنفقت في طلبه كان في نشره، أو كما قال[1].

وقال عُبَيْدالله بن شُرَيْح: سمعت محمد بن سلاَم يقول: أحفظ نحواً من خمسة الآف حديث[2].

قال غُنْجار: وكان له مصنّفات في كلّ بابٍ من العلم. وكان بينه وبين أبي حفص أحمد بن حفص مَوَدَّة وأُخُوَّة. وكلّ واحدٍ منهما مخالف للآخر في المذهب[3].

وقال عُبَيْدالله بن واصل: سمعتُ محمد بن سلاَم يقول: كتبتُ عن أربعمائة شيخ.

وقال عليّ بن الحسين: سمعت محمد بن سلاَم يقول: أدركت مالك بن أنس، فإذا الناس يقرأون عليه، فلم اسمع منه لذلك.

قلت: كان عامّة مشايخ ذلك الوقت إنّما يَرْوُون من لَفْظهم.

وقد دخل ابن سلاَم خُوارِزْمَ مع غُنْجار، وسمعا بها من عبد الكريم بن الأسود البصْريّ، والمغيرة بن موسى.

قال حاضر بن اللَّيث: ثنا عيسى بن موسى، ومحمد بن سلاَم قالا: نا المغيرة بن موسى، عن سعيد بن بشير، عن قَتَادة، فذكر حديثاً.

وقال سهل بن المتوكّل: نا محمد بن سَلام، نا مغيرة البصْريّ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، فذكر حديثاً.

وقال محمد بن إسماعيل البخاريّ[4]: مات في سابع صفر سنة خمسٍ وعشرين.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢٠٨/٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٢٠٨/٣.

(٣) تهذيب الكمال ١٢٠٨/٣.

(٤) في تاريخه الكبير ١١٠/١ رقم ٣١٤، ونقله ابن عساكر في المعجم المشتمل ٢٤٤ رقم ٨٤٢.

وقال يحيى بن جعفر البِيْكَنْديّ: وُلِدِ محمد بن سلَام في السّنة الّتي مات فيها سُفْيان الثَّوريّ.

● ـ محمد بن سلامّ الجُمَحيّ.

في الطبقة الآتية.

٣٧٠ ـ محمد بن صالح الفَزَاريّ البغداديّ الخيّاط[١].

عن: شَرِيك القاضي، وغيره.

وعنه: صالح بن محمد جَزَرَة، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ.

وثّقه صالح بن محمد[٢].

وتُوُفّي سنة ثلاثين[٣].

● ـ محمد بن الصّبّاح الجَرْجَرائيّ.

يأتي.

٣٧١ ـ محمد بن الصَّبّاح الرّعَيْنيّ[٤].

مصريّ، سمع ابن وهْب.

تُوُفّي سنة ثلاثين.

٣٧٢ ـ محمد بن الصّبّاح[٥] ـ ع. ـ

---

(١) أنظر عن (محمد بن صالح الفزاري) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٢٨١، وأخبار القضاة لوكيع ٥/٣ وفيه (الحنّاط) وهو تحريف، وتاريخ بغداد ٣٥٦/٥، ٣٥٧ رقم ٢٨٧٩.

(٢) تاريخ بغداد ٣٥٧/٥، وقال ابن محرز: سألت يحيى عن محمد بن صالح الخياط شيخ كان على الدُّجَيل في مَرْبَعة الخُوارزمية، يحدّث عن أبي عبيدة الحدّاد، وغيره، فقال: ليس به بأس. (معرفة الرجال ٨٤/١ رقم ٢٨١).

(٣) تاريخ بغداد ٣٥٧/٥، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٥٣ رقم ٤٧.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) أنظر عن (محمد بن الصّبّاح الدولابي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٢/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ١٧٠٩، والتاريخ الكبير للبخاري ١١٨/١ رقم ٣٤٧، وتاريخه الصغير ٢٣٠ و٢٣٢، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٨٢/٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٥ رقم ١٤٦٧، وأنساب الأشراف ٣٢/٣، ٥٣، =

أبو جعفر البغداديّ الدُّولابيّ البزّاز. مولى مُزَيْنَة.

وهو صاحب كتاب «السُّنَن» الذي سمعناه.

سمع: إبراهيم بن سعد، وشَرِيك بن عبدالله، وإسماعيل بن زكريّا، وخالد بن عبدالله، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وإسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، والوليد بن أبي ثور، وخلْقاً سواهم.

وعنه: خ. م. د.، وت. ق. بواسطة، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّوَيْه، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعثمان الدّارميّ، وأبو زُرْعة، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوَكِيعيّ، وخلْق سواهم.

وثّقه أحمد[1]، وغيره.

وقال أبو حاتم[2]: ثقة، يُحتَجّ بحديثه. حدّث عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين، وكان أحمد يعظّمه.

= وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣٦٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٤، والجرح والتعديل ٧/٢٨٩ رقم ١٥٦٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٥٣ رقم ١٠٤٨، والثقات لابن حبان ٩/٧٨، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٨ ب، رقم (٤٣٨) حسب ترقيم نسختي، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٨٢، ١٨٣ رقم ١٤٥٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٢ ب، وتاريخ بغداد ٥/٣٦٥ - ٣٦٧ رقم ٢٨٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٤٠ رقم ٦٨٥، والأنساب لابن السمعاني ٥/٣٧٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٥ رقم ٨٤٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢١٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٠ - ٦٧٢ رقم ٢٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٤١، والعبر ١/٣٩٩، وميزان الإعتدال ٣/٥٨٤، والكاشف ٣/٤٨ رقم ٤٩٨٨، وميزان الإعتدال ٣/٥٨٤ رقم ٧٦٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٨٦، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٩، والوافي بالوفيات ٣/١٥٨ رقم ١١١٦، وتهذيب التهذيب ٩/٢٢٩ - ٢٣١ رقم ٣٦١، وتقريب التهذيب ٢/١٧١ رقم ٣١٨، وطبقات الحفاظ ١٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٢، وشذرات الذهب ٢/٦٢، والرسالة المستطرفة ٣٥.

(١) قال ابنه عبد الله: كان أبي لا يرى بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأساً، وكان يرضاهم وقد حدّثنا عن بعضهم، منهم: الهيثم بن خارجة، ومحمد بن الصبّاح... (العلل ومعرفة الرجال ٢/١٠٣ رقم ١٧٠٩).

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٨٩.

وقال تَمْتَام: ثنا محمد بن الصَّبّاح الدُّولابيّ الثّقة المأمون والله[1].

وقال ابن حِبّان[2]: وُلِدِ بقرية دولاب من الرَّيّ.

وقال موسى بن هارون، وغيره: مات يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خَلَت من المحرَّم سنة سبْعٍ وعشرين[3].

وقال ابنه أحمد: مات وهو ابن سبْعٍ وسبعين سنة غير شهر أو شهرين، رحمه الله.

٣٧٣ ـ محمد بن صَبيح المَوْصليّ[4].

سمع: المُعَافَى بن عُمْران، وغيره.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعليّ بن حرب، وجماعة.

وكان صالحاً عابداً.

وقد ذكر البخاريّ[5] أنّه بغداديّ، فوهِم[6].

٣٧٤ ـ محمد بن الصَّلْت[7] ـ خ. ن. ـ

---

(١) تهذيب الكمال ١٢١٢/٣.

(٢) في الثقات ٧٩/٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٤٢/٧، تاريخ البخاري ١١٨/١ رقم ٣٤٧، وفي ثقات ابن حبّان، وتاريخ بغداد ٣٦٧/٥ «سنة سبع وعشرين».

(٤) أنظر عن (محمد بن صبيح) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١١٨/١ رقم ٣٤٩، والثقات لابن حبّان ٦٧/٩، وتاريخ بغداد ٣٧٣/٥، ٣٧٤ رقم ٢٨٩٦.

(٥) في تاريخه الكبير.

(٦) قال الخطيب: «اللهم إلّا أن يكون ورد بغداد فنسبه إليها لأجل ذلك». (تاريخ بغداد ٣٧٤/٥).
وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين. (تاريخ بغداد ٣٧٣/٥).

(٧) أنظر عن (محمد بن الصلت) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١١٨/١ رقم ٣٤٦، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والأدب المفرد، له / رقم ١١٩٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٧٦٨/٢، وأخبار القضاة لوكيع ١٣٤/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٩/٢، والجرح والتعديل ٢٨٩/٧، والثقات لابن حبّان ٨٢/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٥٤/٢ رقم ١٠٥٠، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ١٤٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني)، ورقة ٨ أ، رقم (١٥٥) حسب ترقيم نسختي، والمطبوع، ص ١٢، والجمع بين =

أبو يَعلى التَّوَّزيّ[1]. وتَوَّز هي تَوَجّ، بلدة من أعمال فارس.

نزل البصرة، وحدّث عن: عبد العزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: خ. ،[2]، عن رجلٍ، وإبراهيم بن حرب العسكريّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والعبّاس بن الفضل الأَسْفاطيّ، ومحمد بن محمد التّمّار، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق، كان يُمْلي علينا من حِفْظه التّفسير وغيره، ورُبّما وهِم.

قال البخاريّ[4]: مات سنة سبْعٍ وعشرين.

وقال غيره[5]: ثمانٍ.

٣٧٥ ـ محمد بن الطُّفَيل بن مالك النَّخَعيّ[6] ـ ت. ـ

= رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٦٠ رقم ١٧٥٧، والأنساب لابن السمعاني ٣/١٠٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٦ رقم ٨٤٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢١٣، والكاشف ٣/٤٨ رقم ٤٩٩٢، وميزان الإعتدال ٣/٥٨٦ رقم ٧٧٠٦، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٩٩، والوافي بالوفيات ٣/١٦١، ١٦٢ رقم ١١٢٥، وتوضيح المشتبه ١/٦٣٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٦٧، وتقريب التهذيب ٢/١٧٢ رقم ٢٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٢.

(١) التَّوَّزي: نسبة إلى تَوَّز، مدينة. بفتح المثنّاة فوق الواو المشدّدة بعدها زاي، وهي بقرب كازرون من بلاد فارس، عند بحر الهند، ويقال لها: توَّج، بجيم. (توضيح المشتبه ١/٦٣٨، ٦٣٩).

(٢) قال ابن ناصر الدين: وفي شيوخه (أي شيوخ البخاري): محمد بن الصلت غير هذا، وهو أبو جعفر الأسدي الكوفي، وذاك تَوَّزيّ نزل البصرة، وربّما التبس أحدهما: بالآخر، كما ذكر أبو القاسم علي بن عساكر فيما وجدته بخطّه في كتابه «معجم شيوخ الأئمة النبل» أن الترمذي والنسائي رويا عن رجلٍ، عن التوّزي، فقال الحافظ أبو الحجّاج المزّي فيما أنبأونا عنه: بل الذي روى الترمذي، عن رجلٍ، عنه، هو أبو جعفر الأسدي الكوفي. (توضيح المشتبه ١/٦٣٧).

(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٨٩.

(٤) في تاريخه الصغير ٢٣٠.

(٥) هو ابن حبّان في الثقات ٩/٨٢، وبها أخذ ابن عساكر في (المعجم المشتمل ٢٤٦ رقم ٨٤٨).

(٦) أنظر عن (محمد بن الطفيل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/١٢٣ رقم ٣٦٥، والأدب المفرد، له / رقم ١١٤١، والجرح والتعديل ٧/٢٩٣ رقم ١٥٨٩، والثقات لابن حبّان ٩/٦٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة =

أبو جعفر.

عن: ابن عمّه شَرِيك بن عبدالله، وحمّاد بن زيد، وفُضَيْل بن عِياض، وبِشْر بن عُمارة، وجماعة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، والبخاريّ في كتاب «الأدب»، وأحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ، وأحمد بن عَمْرو القَطَوانيّ، وعثمان بن عبدالله الدّارميّان، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.

وثّقه ابن حِبّان[1].

وكان قد سكن فَيْد[2].

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين[3].

روى التِّرْمِذي له حديثاً واحداً.

٣٧٦ ـ محمد بن عبدالله بن عثمان الخُزَاعيّ البصْريّ[4] ـ د. ق. ـ

أبو عبدالله.

عن: جرير بن حازم، وحمَّاد بن سَلَمَة، ومالك، ومبارك بن فَضَالة، ورجاء صاحب السَّقَطْ، وابن الأشهب جعفر بن حيّان، وشَبِيب بن شَيْبة، وطائفة.

وعنه: د، وق.، عن رجلٍ، عنه، وإبراهيم الحربيّ، وإسماعيل القاضي، وعليّ بن عبد العزيز، ومحمد بن محمد التّمّار، وأبو حاتم، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وغيرهم.

= ١٠٣ ب، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢١٤، والكاشف ٣/٤٩ رقم ٤٩٩٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٣٦ رقم ٣٧٦، وتقريب التهذيب ٢/١٧٢ رقم ٣٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٢.

(١) بذكره في الثقات ٩/٦٣.

(٢) فَيْد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة. منزل بطريق مكة. (معجم البلدان ٤/٢٨٢).

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٢١٤.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عثمان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٨٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٩، والجرح والتعديل ٧/٣٠١ رقم ١٦٣٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٠ رقم ٨٦٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٢٢، والكاشف ٣/٥٥ رقم ٥٠٤٠، وتهذيب التهذيب ٩/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٤٤١، وتقريب التهذيب ٢/١٧٨ رقم ٣٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٥.

وثّقه عليّ بن المَدِينيّ[1].
وقال ابن أبي عاصم: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين[2].

٣٧٧ ـ محمد بن عبدالله الأنباريّ[3].
أبو جعفر الحَذاء.
عن: فُضَيْل بن عِياض، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.
وعنه: أحمد بن حنبل، وابن عمّه حنبل، وعبد الكريم الدَّيْرعاقُوليّ[4].

٣٧٨ ـ محمد بن عبد الوهّاب بن الزُّبَيْر[5].
أبو جعفر الحارثيّ الكوفي، ثمّ البغداديّ.
رأى سُفْيان الثَّوْريّ، وسمع: أبا شهاب الحَنّاط، وعبد الرحمن بن الغَسِيل، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ، وجماعة.
وعنه: عبدالله بن أحمد، وأحمد بن عليّ الأَبّار، وأبو القاسم البَغَويّ، وآخرون.
قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة له غرائب.
وكذا قال صالح بن محمد الحافظ[6].

قال موسى بن هارون: مات سبْع وعشرين[7]،
قلت: وقع لنا حديثه عالياً في «الْمُنتَقَى» من «المخلّصات».

٣٧٩ ـ محمد بن عُبيدالله بن عَمْرو بن معاوية بن عَمْرو بن عُتْبة بن أبي

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٢٢٢، ووثّقه أبو حاتم. (الجرح والتعديل ٧/٣٠١ رقم ١٦٣٣).
(٢) ويقال سنة ست. (المعجم المشتمل ٢٥٠ رقم ٨٦٧).
(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله الأنباري) في:
طبقات ابن سعد ٧/٣٨٣، وتاريخ بغداد ٥/٤١٤، ٤١٥ رقم ٢٩٢٥.
(٤) قال ابن سعد: كانت عنده أحاديث، وكان ثقة. (الطبقات ٧/٣٨٣).
(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب بن الزبير) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٤، والثقات لابن حبّان ٩/٨٣، وتاريخ بغداد ٢/٣٩٠ ـ ٣٩٢ رقم ٩٠٦.
(٦) تاريخ بغداد ٢/٣٩١.
(٧) تاريخ بغداد ٢/٣٩١.

سُفيان بن حرب بن أميّة[1].

أبو عبد الرحمن القُرَشيّ، الأُمويّ، المشهور بالعُتْبيّ البصْريّ الإخباريّ.

أحد الفُصَحاء والأدباء.

سمع: أباه، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم السّجِسْتانيّ، وأبو الفضل الرِّياشيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وآخرون.

وله قصيدة سائرة في ولده يقول فيها:

والصبْر يُحمد في المواطن كلِّها ... إلاّ عليك، فإنّه مذمومُ[2].

تُوُفّي العُتْبيّ سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[3].

* * *

وأمّا.

● ـ العُتْبيّ المكّيّ.

فمتأخّر، يأتي.

٣٨٠ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن أبي زيد[4] ـ خ. ـ

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله بن عمرو العُتبي) في:
المعارف لابن قتيبة ٥٣٨، والأخبار الموفقيات ٢٢، ٧٠، ٧١، ٧٣، ١٤٠، ٦٢٤، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٤٨، ٧٤، ١٦٠، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٣، ١٢٠، ٣١٤ ـ ٣١٦، والكامل في الأدب للمبرّد ١/١١٠ و٢/١٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٨٦، ٢٨٥، ٣٨٣ و٢/٦٤، ١٠٩، ١١٠، ١٨٨ و٣/١٦٢، والعقد الفريد ٢/١٩١، وبغداد لابن طيفور ٥١، ٥٣، ٥٤، وتحسين القبيح للثعالبي ٣٨، ١٠٣، والأغاني ٢٣/١٦٢، وذم الهوى لابن الجوزي ٢٠٦، ٣٩٥، ٣٩٦، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٧ أ، رقم (٦٥٠) حسب ترقيم نسختي، ونور القبس للمرزباني ١٩١، والبصائر والذخائر للتوحيدي ٧/٢٥٣، والتذكرة الحمدونية ١/٤٣٢، ومحاضرات الأدباء ١/٢٨٣، والكامل في التاريخ ٧/٩، ونزهة الظرفاء ٢٣، وتاريخ بغداد ٢/٣٢٤ ـ ٣٢٦ رقم ٨١٥، ووفيات الأعيان ٢/٣٧، ٣٠١ و٣/٢٥٨ و٤/٣٤٣ و(٣٩٨ ـ ٤٠٠)، ومرآة الجنان ٢/٩٧، ٩٨، والوافي بالوفيات ٤/٣ رقم ١٤٥٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٣.

(٢) الكامل للمبرّد ٢/١٧، وفيات الأعيان ٤/٣٩٩.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٢٦.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبيد الله بن محمد) في: =

أبو ثابت المدنيّ التّاجر.

عن: إبراهيم بن سعْد، ومالك، وعبد العزيز بن أبي حازم، وجماعة.

وعنه: خ.، وأبو زُرْعة، وإسماعيل القاضي، والعبّاس بن الفضل الأسفاطيّ، وآخرون[1].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين في المحرَّم[2].

٣٨١ - محمد بن عثمان[3] - د. ق. -

أبو الجماهر التَّنُوخيّ الدِّمشقيّ الكَفَرْسُوسيّ.

ويُكَنَّى أبا عبد الرحمن.

سمع: سعيد بن بشير، وسليمان بن بلال، وخُلَيْد بن دَعْلَج، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخيّ، وإسماعيل بن عيّاش، والهيثم بن حُمَيْد، وطائفة.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤١/٥، والتاريخ للبخاري ١٧٠/١ رقم ٥٠٦، والأدب المفرد، له / رقم ٥٢ و٢٠٩ و٢٤٩ و٦٠٧ و٦٤٦ و٦٥٨. و٧٧٠ و١١٥٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٧٠، والجرح والتعديل ٣/٨ رقم ١٠، والثقات لابن حبّان ٨٠/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٦٥/٢ رقم ١٠٧١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٦٢/٢ رقم ١٨٦٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٨٩٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٣٧/٣، وتهذيب التهذيب ٣٢٤/٩ رقم ٥٣٥، وتقريب التهذيب ١٨٨/٢ رقم ٤٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب.

(١) قال ابن سعد: كان فاضلاً خيّراً. (الطبقات ٤٤١/٥). وقال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل ٣/٨ رقم ١٠).

(٢) طبقات ابن سعد ٤٤١/٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن عثمان التنوخي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٨١/١ رقم ٥٥٧، والمعارف لابن قتيبة ١٣٤/١، ٢٠٦، ٣٤٤، ٤٨٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧٢٤/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٨/١، والجرح والتعديل ٢٥/٨ رقم ١١٠، والثقات لابن حبّان ٧٧/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٦ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٤٨/٣٨ - ٤٥٣، والمعجم المشتمل ٢٦١ رقم ٩٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٤٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٤٨/١٠، ٤٤٩ رقم ١٤٦، وتذكرة الحفاظ ٤٠٧/١، ٤٠٨، والعبر ٣٩٢/١، والكاشف ٦٨/٣ رقم ٥١٢، والوافي بالوفيات ٨١/٤ رقم ١٥٤١، والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٣٩/٩، ٣٤٠ رقم ٥٦٢، وتقريب التهذيب ١٩٠/٢ رقم ٥٢٢، وطبقات الحفاظ ١٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١، وشذرات الذهب ٥٥/٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٦٣/٤ رقم ١٥١٦.

وعنه: د. وق.، عن رجلٍ، عنه، وعبدالله بن حمّاد الآمُليّ، وحويت[1] بن أحمد، وأبوا زُرْعة[2]، وأبو حاتم، وعثمان الدّارميّ، والحَسَن بن جرير الصُّوريّ، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وخلْق.

وثَّقه أبو مُسْهِر[3]، وأبو حاتم[4].

وقال عثمان الدّارميّ: كان أوثق مَن أدركْنا بدمشق. ورأيت أهل دمشق مُجمِعين على صَلاحه، ورأيتهم يقدّمونه على هشام، وعلى ابن أبي أيّوب، يعني سليمان بن عبد الرحمن[5]. وِلُد سنة أربعين ومائة، أو سنة إحدى وأربعين[6].

وقال أبو زُرْعة[7]: مات سنة أربعٍ وعشرين.

قلت: وروى أبو داود أيضاً، عن محمود بن خالد، عنه.

قال أبو حاتم[8]: ما رأيت أفصح منه[9].

٣٨٢ ـ محمد بن عطاء النَّخَعيّ الكوفيّ[10].

---

(١) في تهذيب الكمال ١٢٤٢/٣ «حوبت» بدون إعجام الياء.

(٢) أي: أبو زرعة الرازي، وأبو زُرعة الدمشقي.

(٣) تاريخ دمشق ٤٥١/٣٨.

(٤) سئل أبو حاتم عن أبي الجماهر ومحمد بن بكار بن بلال فقال: أبو الجماهر أحبّ إليّ، وأبو الجماهر ثقة. (الجرح والتعديل ٢٥/٨ رقم ١١٠).

(٥) تاريخ دمشق ٤٥٢/٣٨.

(٦) والأول أصحّ. قاله ابن عسكر.

(٧) في تاريخه ٧٢٤/٢، وتاريخ دمشق ٤٥٣/٣٨، وثقات ابن حبان ٧٧/٩.

(٨) قوله ليس في (الجرح والتعديل).

(٩) وقال أبو الميمون بن راشد البجلي: سمعت أبا زرعة، يعني الدمشقي، وقد سأله أبو الحسن الهروي: من أحبّ إليك في سعيد بن بشير: محمد بن بكار، أو محمد بن عثمان أبو الجماهر؟ قال: سماعهما منه صحيح، وأبو الجماهر أحبّ إليّ وذلك أنه أثبت الرجلين.
وقال الترمذي: حدّثنا أبو عبد الرحمن التنوخي، وكان من خيار الناس.
وقال أبو عُبيد الآجُرّي: سمعت أبا داود يقول: دحيم حجة لم يكن بدمشق في زمانه مثله، وأبو الجماهر أسند منه وهو ثقة. (تاريخ دمشق ٤٥٠/٣٨ ـ ٤٥٢، تهذيب الكمال ١٢٤٢/٣).

(١٠) أنظر عن (محمد بن عطاء) في:
الجرح والتعديل ٤٦/٨، ٤٧ رقم ٢١٦.

نـزل مصر، وحدّث عن: شَرِيـك، وإسماعيـل بن عيّاش، وعبـد الوارث، وابن وهْب، وطبقتهم.

روى عنه: أبو حاتم[1]، وقال: شيخ.

سمع منه بمصر سنة ستّ عشرة.

٣٨٣ ـ محمد بن عُقْبة السَّدُوسيّ البصْريّ[2].

ابن عمّ عُقْبَة بن هَرِم.

روى عن: جعفـر بن سليمـان، وطـالب بن حُجَيْـر، ومسكين بـن أبي فاطمة[3]، ويونس بن أرقم، وعبدالله بن خِراش، وآخرين.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

ثم تركه أبو زُرْعة وأبو حاتم، فما حدَّثا عنه لضَعْفه[4].

٣٨٤ ـ محمد بن عليّ بن أبي خِداش[5].

أبو هاشم الأَسَديّ المَوْصِليّ العابد. راوية المُعَافَى بن عِمران.

رحـل وأكثـر عن: ابن عُيَيْنَـة، وعيسى بن يـونس، وجمـاعـة. وكـان من العلماء العاملين.

قـال يَعْلَى الزَّرّاد: سمعت بِشْـر بن الحارث رحمـه الله يقـول: ودِدْت أنّي ألقى الله تعالى بمثل عمل أبي هاشم، أو بمثل صحيفته.

وقال أحمد بن دبّاس: كنّا عند المُعَافَى بن عِمران، فأقبل أبو هاشم، فقال المُعَافَى: أراه في القوم، يعني الأبدال.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عقبة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٠ رقم ٦٠٧، والجرح والتعديل ٨/٣٦ رقم ١٦٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٠.

(٣) في الجرح والتعديل: «مسكين أبي فاطمة» بإسقاط «بن»، وفي نسخة أخرى أضاف «بن» وعلّق المحقّق على ذلك بالحاشية (٥): «خطأ».

(٤) الجرح والتعديل ٨/٣٦ رقم ١٦٦.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن أبي خداش) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٨، والكامل في التاريخ ٦/٤٧٦، والوافي بالوفيات ٤/١٠٦ رقم ١٥٨٨.

وقال أبو زكريّا يزيد بن محمد بن إياس الأزْديّ: أخبرني عبدالله بن زياد: سمعت أبي يقول عن بعض مشايخه قال: تُوُفّي النبي ﷺ فكان أشبه النّاس بهَدْيه ودَلِّه ابن مسعود، فلمّا مات كان أشبه النّاس بهَدْيه ودَلِّه عَلْقَمة، فلمّا مات كان أشبه النّاس بهَدْيه ودَلِّه المُعَافَى بن عِمران، فلمّا مات كان أشبه النّاس بهَدْيه ودَلِّه أبو هاشم محمد بن عليّ.

وقال أبو زكريّا الأزديّ: حُدِّثت عن تمتام قال: قلت ليحيى بن مَعِين: كتبتَ «جامع سُفيان»، عن أبي هاشم، عن المُعَافَى؟.

فقال ابن مَعِين: بلغني أنّ هذا الرجل نظير المُعَافَى أو أفضل منه.

قال أبو زكريّا: حدّثني العلاء بن أيّوب: حدّثني مَن حضر أبا هاشم لمّا التقى الجمعان، فقال لرُفَقَائه: هذا يومٌ كنت أتمنّاه، عليكم السّلام. ثم سدّد رُمْحه، وجعله على قَرَبُوس سَرْجِه، وحمل على الروم، فكان آخر العهد به.

روى عن أبي هاشم جماعة منهم: صالح بن العلاء، وإسماعيل بن حمّاد التّمّار، وحُمَيْد بن زَنْجَوَيْه.

قال أبو زكريّا: كان صالحاً زاهداً مجاهداً، استُشْهِد في سبيل الله لما جاشت الروم بشِمْشاط[1] مقبلاً غير مُدْبر، سنة اثنتين وعشرين[2]، رحِمه الله.

٣٨٥ ـ محمد بن عِمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[3] ـ ت. ـ

الإمام أبو عبد الرحمن الأنصاريّ الكوفيّ.

سمع: أباه، ومعاوية بن عمّار الدّهْنيّ، وحَبّان بن عليّ العَنَزيّ، وشَرِيك بن عبدالله، وطائفة.

---

(١) شِمْشاط: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وشين مثل الأولى، وآخره طاء مهملة، مدينة بالروم على شاطيء الفرات شرقيّها بالوية، وغربيّها خرتبرت. (معجم البلدان ٣/٣٦٢).

(٢) الكامل لابن الأثير ٦/٤٧٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمران) في:
الجرح والتعديل ٨/٤١ رقم ١٨٨، والثقات لابن حبّان ٩/٨٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٣، ١٢٥٤، والكاشف ٣/٧٦ رقم ٥١٧٦، والوافي بالوفيات ٤/٢٣٥ رقم ١٧٦٢، وتهذيب التهذيب ٩/٣٨١ رقم ٦٢٧، وتقريب التهذيب ٢/١٩٧ رقم ٥٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٤، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٤٨ رقم ١٧.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والبخاريّ في كتاب «الأدب»، وأبو عَمْرو أحمد بن أبي غَرَزَة، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: أملى علينا كتاب «الفرائض»، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن الشَّعْبيّ، مِن حفظه، لا يقدّم مسألةً على مسألة، وهو صدوق.
وقال غيره: تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين.

● ـ محمد بن عِمران الأَخْنَسيّ.
وقيل أحمد، تقدّم في الألِف[2].

٣٨٦ ـ محمد بن عمر بن حفص القَصَبيّ[3].
عن: عبد الوارث بن سعيد، والمفضَّل بن محمد الضَّبّيّ.
وعنه: عبّاس الدّوريّ، وأبو بكر الصَّغانيّ، وصالح بن محمد الرازيّ.
وثّقه يحيى بن مَعِين.

٣٨٧ ـ محمد بن عمر[4].
أبو عبدالله المُعَيْطيّ البغداديّ.
عن: شَرِيك بن عبدالله، وأبي الأحوص، وجماعة.
وعنه: إسحاق الحربيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ.
وثّقه محمد بن سعْد الكاتب وقال: مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤١ رقم ١٨٨.
(٢) برقم (١٨) من هذا الجزء.
(٣) أنظر عن (محمد بن عمر بن حفص) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٨٧، وتاريخ بغداد ٣/٢١، ٢٢ رقم ٩٤٠، وسيعيده المؤلّف في الطبقة التالية.
(٤) أنظر عن (محمد بن عمر المعيطي) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٢ رقم ٩٨، وتاريخ بغداد ٣/٢٢ رقم ٩٤١، والأنساب لابن السمعاني ١١/٤١٤.
(٥) ووثّقه ابن قانع. وقال: الحسين بن فهم: محمد بن أبي حفص المعيطي مولًى لهم، ويكنى أبا عبد الله، وإسم أبي حفص عمر، وكان ثقة صاحب حديث، وكان من أهل بغداد، وصلّى الجمعة، وانصرف إلى منزله وآوى إلى فراشه ليلة السبت، فطرقه الفالج فعاش بقيّة ليلته ويوم السبت إلى العصر، ثم توفي فدُفن في مقابر الخيزران يوم الأحد لستٍ خلون من شعبان سنة =

٣٨٨ ـ محمد بن عَمْرو بن عثمان[١].

أبو جعفر الجُعْفيّ الكوفيّ ثم المصريّ.

حدّث عن: ضمام بن إسماعيل، وغيره.

تُوُفّي في أوّل سنة ثلاثين.

٣٨٩ ـ محمد بن عَون[٢].

أبو عَوْن الزّياديّ البصْريّ.

عن: إبراهيم بن طَهْمان، وهَمَّام بن يحيى، وعَمْرو بن كثير بن أفلح، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، والعبّاس بن الفضل الأسفاطيّ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وجماعة.

قال أبو حاتم[٣]: ثقة.

٣٩٠ ـ محمد بن عيسى بن عبد الواحد[٤].

الفقيه أبو عبدالله المَعَافِريّ القُرْطُبيّ الأعشى.

رحل في طلب العِلم في السَّنة الّتي مات فيها مالك بن أنس، فسمع من: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى بن سعيد القطّان، وَوكِيع بن الجرّاح، وطائفة.

وكان الغالب عليه الأثَر. وكان رئيساً نبيلاً، وسَرِيّاً جليلاً، وسخيّاً كريماً.

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين. وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: سنة ثمان عشرة، فالله أعلم.

= اثنتين وعشرين ومائتين، وصُلّي عليه خارج الطاقات الثلاثة، وشهده قوم كثير. (تاريخ بغداد ٢٢/٣).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) أنظر عن (محمد بن عون الزيادي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٩٧/١ رقم ٦٠٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨١، والجرح والتعديل ٤٨/٨ رقم ٢٢٠.

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (محمد بن عيسى بن عبد الواحد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٥/٢ رقم ١١٠٢، وجذوة المقتبس للحميدي ٧٤ رقم ١٠٦، وبغية الملتمس للضبّي ١٠٩ رقم ٢١٢.

تَرْجَمهُ ولدُ الفَرَضيّ[1].

روى عنه: محمد بن وضّاح، وأصْبَغ بن خليل، وآخرون.

وكان فيه دُعابة ومُزَاح، ويُذكر أنّه كان يشرب النَّبيذ.

٣٩١ ـ محمد بن عيسى بن الطّبّاع[2] ـ خ. د. ن. ق. ـ

الحافظ أبو جعفر البغداديّ نزيل أَذَنَه من الثَّغْر.

روى عن: مالك، وجُوَيْرية بن أسماء، وشَرِيك، وحمّاد بن زيد، وأبي عَوَانَة، وفرج بن فَضَالة، وطائفة.

وعنه: خ. تعليقاً، د.، ون. ق.، عن رجلٍ، عنه، وأبو حاتم، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، وابن أخيه محمد بن يوسف بن الطّبّاع، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: ثنا الثقة المأمون محمد بن عيسى، وما رأيت من المحدّثين أحفظ للأبواب منه.

وقال أبو داود: كان يتفقّه، وكان يحفظ نحواً من أربعين ألف حديث[4].

---

(١) في تاريخ علماء الأندلس ٢/٥ رقم ١١٠٢، واختصر عنه الحميدي، والضبيّ.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى الطبّاع) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٣ رقم ٦٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٣٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٤، ٣٢٢ و٣/٧٢، ١٣٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٤، والجرح والتعديل ٨/٣٨، ٣٩ رقم ١٧٥، والثقات لابن حبّان ٩/٦٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٢ أ، ب، والسابق واللاحق للخطيب ١١٨، وتاريخ بغداد ٢/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٩١٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٦٠ رقم ١٧٥٨، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٩٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٦ رقم ٩٣٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٤٢٦، واللباب لابن الأثير ٢/٢٧٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٥٦، ١٢٥٧، وتذكرة الحفّاظ ١/٤١١، والعبر ١/٣٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٦ ـ ٣٨٩ رقم ١٠٥، والكاشف ٣/٧٧، ٧٨ رقم ٥١٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٤٢، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٢، والتبيين لأسماء المدلّسين ٥٣ رقم ٧٠، وتعريف أهل التقديس ٩٩ رقم ١٠٧، وتهذيب التهذيب ٩/٣٩٢ ـ ٣٩٤ رقم ٦٣٩، وتقريب التهذيب ٢/١٩٨ رقم ٦٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥، وشذرات الذهب ٢/٥٥.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣٩.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٧.

وقال النَّسائيّ، وغيره: ثقة، تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين[1].

وروى عنه من شيوخ الطَّبرانيّ: أحمد بن عبد الرحيم، وأحمد بن عبد الوهّاب الحَوْطيّان، وأحمد بن مسعود، وطالب بن قُرّة الأَذَنيّ، وغيرهم.

ووكان مولده في سنة خمسين ومائة تقريباً، وكان أخوه إسحاق أكبر منه بعشر سنِين. وله مصنّفات كثيرة.

سُئِل عنه أحمد بن حنبل فقال: عالم فَهْم[2].

وقال أبو حاتم[3]: ثقة مُبَرِّز، كان أتقن من أخيه إسحاق، وإسحاق أَجَلّ منه. سمعت محمد بن عيسى يقول: خرج أخي إلى الرِّيّ، وكَتَب كُتُب جرير، فنظرت فيما كتب وحفِظْتُه. فقدِم جرير العراق، فجعلت أطالبه بتِلك الأحاديث، فقال: لِم لَم تَقْدَم علينا؟.

قلت: خفّة اليد.

فقال: أرى حمارك فارهاً، وثيابك بيضاء.

فقلت: عارية.

فقال لأخي: أراه حافظاً كيِّساً.

قال: هو يتيم أنا ربّيته.

قال: كيف شُكْرُه لك؟ فإنّه يقال: أن اليتيم لا يكاد يشكر[4].

٣٩٢ ـ محمد بن أبي غالب البغداديّ[5].

---

(١) تهذيب الكمال ١٢٥٧/٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣٨/٨.

(٣) الجرح والتعديل ٣٩/٨.

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات ٦٥/٩ وقال: «وكان من أعلم الناس بحديث هُشَيم، كان يحيى، وعبد الرحمن يسألانه عن حديث هشيم. مات سنة أربع وعشرين ومائتين بالثغر، وكان أصغر سناً من أخيه إسحاق بن عيسى».

(٥) أنظر عن (محمد بن أبي غالب) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧، والجرح والتعديل ٥٥/٨ رقم ٢٥٥، ورجال صحيح البخاري ٦٩١/٢ في ترجمة (محمد بن غالب القومسي، رقم ١١٣١)، وتاريخ بغداد ١٤١/٣، ١٤٢ رقم ١١٧٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٥٧/٣، والكاشف ٧٨/٣ رقم ٥١٩٠ في ترجمة =

أبو عبدالله.

عن: هُشَيم.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وعبدالله بن أحمد بن الدّوْرقيّ.

وثّقه الخطيب[1].

قال ابن أبي حاتم[2]: تُوُفّي سنة أربع وعشرين ومائتين[3].

أمّا.

● ـ محمد بن غالب القُومِسيّ.

فمتأخّر.

٣٩٣ ـ محمد بن غِياث[4].

أبو لَبِيد السَّرْخَسيّ.

عن: مالك، وخُدَيْج بن معاوية، ومفضَّل بن فَضَالة، ومحمد بن جابر، وابن أبي الزِّناد.

وعنه: محمد بن حاجب المَرْوَزِيّ، وسَلَمَة بن شَبِيب، وجماعة.

قال أبو حاتم[5]: بَلْخيٌّ مُرْجِيء.

٣٩٤ ـ محمد بن الفضل[6] ـ ع. ـ

= القومسي، وتهذيب التهذيب ٩/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٦٤٤، وتقريب التهذيب ٢/١٩٩ رقم ٦١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥.

(١) في تاريخ بغداد ٣/١٤٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٥٥ رقم ٢٥٧، وقد أدركه وكان مرضيّاً، ولم يكتب عنه.

(٣) وقال عبد الخالق بن منصور: سألت يحيى بن معين عن ابن أبي غالب، فقال: ما أراه يكذب المسكين. (تاريخ بغداد ٣/١٤٢).

(٤) أنظر عن (محمد بن غياث) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٧ رقم ٦٥٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٢، والجرح والتعديل ٨/٥٤ رقم ٢٥٢.

(٥) الجرح والتعديل ٨/٥٤.

(٦) أنظر عن (محمد بن الفضل = عارم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٥، وتاريخ خليفة ٤٧٨، وطبقاته، رقم ١٩٤٧، والتاريخ =

أبو النُّعْمان السَّدُوسيّ البصْريّ الحافظ. ولقبه عارم.

روى عن: الحَمَّادَيْن، وجرير بن حازم، ومهديّ بن ميمون، ومحمد بن راشد المكحوليّ، وثابت بن يزيد الأحْوَل، وعُمَارة بن زاذان، وجماعة.

وعنه: خ.، وع.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن وَارَة، ومحمد بن الحسين الحنينيّ، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وأحمد بن سليمان الرّهاويّ، وخلْق.

قال ابن وَارَة: ثنا عارم بن الفضل الصَّدُوق الأمين[1].

وقال أبو حاتم[2]: إذا حدّثك عارم فاختم عليه، عارم لا يتأخّر عن عفّان. وكان سليمان بن حرب يقدِّم عارِماً على نفسه.

= الكبير للبخاري ١/٢٠٨ رقم ٦٥٤، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٢، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٥٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١١ رقم ١٤٨٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٧١ و٣/١٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٢١ ـ ١٢٣ رقم ١٦٢٨، والجرح والتعديل ٨/٥٨، ٥٩ رقم ٢٦٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٩٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٧٤، ٦٧٥ رقم ١٠٩٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٠٢ رقم ١٥٠٠، والكفاية في علم الرواية للخطيب ١٣٦، ١٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٤٨ رقم ٧٠٧، والأنساب لابن السمعاني ٧/٥٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٨/ رقم ٩٤١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٩١، ٩٢ رقم ٣١٥٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٥٨، ١٢٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٦٥ ـ ٢٧٠ رقم ٧٠، والعبر ١/٣٩٢، ٣٩٣، وتذكرة الحفّاظ ١/٤١٠، وميزان الإعتدال ٤/٧ ـ ٩ رقم ٨٠٥٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٤ رقم ٥٩٠٤، والكاشف ٣/٧٩ رقم ٥١٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٤٢، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٢، والوافي بالوفيات ٤/٣٢٢ رقم ١٨٧٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٤٩ رقم ٣٥٠، ومقدّمة ابن الصلاح ٣٥٦، والتبصرة ٣/٢٦٨، ٢٦٩، والإغتباط بمعرفة من رُمي بالإختلاط ٩٩، ١٠٠ رقم ١٠٨، وتهذيب التهذيب ٩/٤٠٢ ـ ٤٠٥ رقم ٦٥٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٠ رقم ٦٢٧، ولسان الميزان ٧/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٤٧١١، وفتح المغيث ٣/٣٣٩، ٣٤٠، وتدريب الراوي ٢/٣٧٨، وطبقات الحفّاظ ١٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٦، وشذرات الذهب ٢/٥٥.

(١) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٩ وفيه «المأمون».

(٢) الجرح والتعديل ٨/٥٨.

وقال أبو حاتم أيضاً[1]: اختلط عارم في آخر عُمره وزال عقله. فمن سمع منه قبل عشرين ومائتين فسَمَاعُه جيّد. وأبو زُرْعة لقيه سنة اثنتين وعشرين.

وقال البخاريّ[2]: تغيَّر في آخر عُمره.

قالوا: مات في صَفَر سنة أربع وعشرين ومائتين[3].

وقال أبو داود السِّجِسْتانيّ: بَلَغَنا أنّ عارِماً أُنكِر سنة ثلاث عشرة ومائتين، ثم راجعه عقْلُه، ثمّ استحكم به الاختلاط سنة ستّ عشرة[4].

قلت: فمما أنكروه عليه روايته عن حمّاد، عن حُمَيْد، عن أَنَس حديث: «اتّقوا النّار ولو بشقّ تَمْرة»[5]. وقد كان قبل ذلك رواه عن حمّاد، عن حُمَيْد، عن الحَسَن مُرْسَلاً، كما رواه عفّان، وغيّره[6].

قال الحَسَن بن عليّ الخلّال: سمعت سليمان بن حرب يقول: إذا ذكرت أبا النُّعمان فاذكُر: أيّوب، وابن عَوْن[7].

وقال أبو جعفر العُقَيْليّ[8]: قال لنا جدّي: ما رأيت بالبصْرة شيخاً أحسن صلاةً من عارِم. وكانوا يقولون: أخذ الصّلاة عن حمّاد بن زيد، عن أيّوب. وكان عارم مِن أخشع مَن رأيت، رحمه الله.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة تغيّر بآخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث مُنْكَر.

قلت: فهذا قول الدّارَقُطْنيّ الذي لم يأتِ بعد النَّسائيّ مثلُه، فأين هو من قول ابن حِبّان[9] الخسّاف في عارِم: اختلط في آخر عُمره، وتغيّر حتّى كان لا يدري ما يحدِّث به. فوقع المناكير الكثيرة في حديثه، فيجب التنكّب عن حديثه

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٥٩.
(٢) في تاريخه الكبير ١/٢٠٨ رقم ٦٥٤.
(٣) تاريخ البخاري.
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٢١.
(٥) ضعفاء العقيلي ٤/١٢٢.
(٦) العقيلي ٤/١٢٢.
(٧) العقيلي ٤/١٢٢.
(٨) في الضعفاء الكبير ٤/١٢٢.
(٩) في المجروحين ٢/٢٩٤.

فيما رواه المتأخّرون. فإذا لم يُعلم هذا من هذا تُرك الكُلّ، ولا يُحْتَجّ بشيءٍ منها.

ثم لم يقدر ابن حِبّان أنّ يسوق لعارِم حديثاً مُنْكَراً[1].

٣٩٥ ـ محمد بن القاسم الحرّانيّ سُحَيْم[2].

عن: زُهير بن معاوية، وعُبَيْدالله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وإسماعيل بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

٣٩٦ ـ محمد بن كثير العبْديّ البصْريّ[4] ـ ع. ـ

---

(١) ذكره العجلي في الثقات وقال: ثقة رجل صالح، وليس يُعرف إلّا بعارم.
وقال سعيد بن عثمان أبو أميّة الأهوازي: حدّثنا عارم سنة سبع عشرة ومائتين، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

أيُّها الطالب عِلْماً إئتِ حمّادَ بن زَيْدِ
فالْتَمِسْ علماً وحِلْماً ثمّ قيِّدْه بقَيْدِ

قال أبو أميّة: كان عارم يردّد هذا البيت الآخر ويطوّله جدّاً، وكان قد تغيّر. قال أبو جعفر العقيلي: فمن سمع من عارم قبل الإختلاط فهو أحد ثقات المسلمين، وإنما الكلام فيه بعد الإختلاط. (الضعفاء الكبير ٤/١٢٣).

(٢) أنظر عن (محمد بن القاسم الحرّاني) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢١٥ رقم ٦٧٥، والجرح والتعديل ٨/٦٦ رقم ٢٩٧، والثقات لابن حبّان ٩/٨٣.

(٣) في الجرح والتعديل ٨ رقم ٢٩٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن كثير العبدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢١٨ رقم ٦٨٥، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٤، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٧١٨ و٢/١٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١١ رقم ١٤٩٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/٦٠، والجرح والتعديل ٨/٧٠ رقم ٣١١، والثقات لابن حبّان ٩/٧٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٧٦ رقم ١٠٩٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٠٤ رقم ١٢٠٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٤٨ رقم ٧٧١، والأنساب لابن السمعاني ٨/٣٦٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٩٤٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ١٠٢، والعبر ١/٣٨٨، وميزان الإعتدال ٤/١٨ رقم ٨٠٩٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٧ رقم ٥٩٢٨، والكاشف ٣/٨١ رقم ٥٢١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٨ رقم ٨٤٤، ودول الإسلام ١/١٣٥، =

أبو عبدالله، أخو سُليمان.

روى عن: أخيه، وسُفْيان، وشُعْبة، وإسرائيل، وهَمَّام وجماعة.

وعنه: خ. د. وم. ع.، عن رجلٍ، عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعَبْد، والدّارميّ، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبو مسلم الكجّيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال البخاريّ[2]: مات سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

وقال ابن حِبّان[3]: ثنا عنه الفضل بن الحُباب وكان تقيّاً فاضلاً يَخْضِب.

قال: وعاش تسعين سنة.

قال ابن مَعِين: لم يكن يستأهل أن يُكتب عنه. رواها ابن الجُنَيْد الخُتّليّ، عنه[4].

٣٩٧ ـ محمد بن كثير بن مروان الفِهْريّ الشّاميّ[5].

نزل بغداد، وروى عن: إبراهيم بن أبي عَبْلَة، والأوزاعيّ، واللَّيْث بن سعد، وابن لَهِيعَة.

= والوافي بالوفيات ٤/٣٧٤ رقم ١٩٧٠، وتهذيب التهذيب ٩/٤١٧، ٤١٨ رقم ٦٨٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٣ رقم ٦٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧، وشذرات الذهب ٢/٥٢.

(١) الجرح والتعديل ٨/٧٠ رقم ٣١١.

(٢) في تاريخه الكبير ١/٢١٨ رقم ٦٨٥، وتاريخه الصغير ٢٢٩، وأرّخه ابن حبّان ٩/٧٧، ٧٨.

(٣) في الثقات ٩/٧٧.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢٦٢.

وذكره العجلي في الثقات وقال: «ضعيف يروي عن الثوري».

(٥) أنظر عن (محمد بن كثير بن مروان) في:

تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٤٨، ٤٦٦، والجرح والتعديل ٨/٧٠ رقم ٣١٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٢٢٥٩، والسابق واللاحق ٢٦٢، وتاريخ بغداد ٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٢٣٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٩٤ رقم ٣١٦٩، والموضوعات، له ٢/٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٥ رقم ١٠٣، وميزان الإعتدال ٤/٢٠ رقم ٨١٠١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٧ رقم ٥٩٢٧، والكشف الحثيث ٤٠٢ رقم ٧٢٣، ولسان الميزان ٥/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١١٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٥٧٦.

وعنه: حامد بن شُغيب البَلْخيّ، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وأبو القاسم البَغَويّ.

قال إدريس بن عبد الكريم: سألت يحيى بن مَعِين عنه، فقال: إذا مررتَ به فارجُمْه، ذاك الذي يروي عن النبيّ ﷺ. «لا يُتْرك المصلوب على الخَشَبة أكثر من ثلاث»[1].

وقال ابن مَعِين: لم يكن ثقة.

وقال ابن عديّ[2]: روى بواطيل، والبلاء منه.

وقال أبو الفتح الأزْديّ: متروك[3].

وقال محمد بن هشام بن أبي الدّخيل: ثنا محمد بن كثير الفِهْريّ، ثنا إبراهيم بن أبي عَبْلَة قال: رأيت عبدالله بن أمّ حَرام، وأخبرني «أنّه صلّى مع رسول الله ﷺ القِبْلَتَين»[4].

قلت: حدّث الفِهْريّ سنة ثلاثين ومائتين، وقد وقع لنا من عواليه في «المُنْتَقَى» من «المخلصيّات»[5].

* * *

---

(١) الكامل لابن عديّ ٦/٢٢٥٩.

(٢) العبارة للمؤلّف ـ رحمه الله ـ عن ابن عديّ بتصرُّف، ففي الكامل ٥/٢٢٥٩: «محمد بن كثير بن مروان بن سويد الفهري، روى عن الليث وغيره بواطيل». وفي أواخر ترجمته قال: البلاء منه، وذلك ضمن كلام سيأتي. والعبارة المثبتة أعلاه في (الضعفاء لابن الجوزي ٣/٩٤ رقم ٣١٦٩).

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٩٤ رقم ٣١٦٩.

(٤) تاريخ بغداد ٣/١٩٣.

(٥) قال ابن أبي حاتم: «سألت علي بن الحسين بن جُنَيد عنه فقال حدّث بحديثين منكرين، وهو منكر الحديث، أكره أن أحدّث عنه». (الجرح والتعديل ٨/٧٠ رقم ٣١٣).
وقال حامد بن محمد: سمعت محمد بن كثير يقول: رأيت الأوزاعيّ في صحن بيت المقدس وقد أتى جُبّاً من جبابه فاستقى دلْواً من ماء ثم وضعه فجعل يتوضّأ منه، فقال له بعض المارّة: يا شيخ، أما تتّقي الله؟ تتوضّأ في المسجد، فقال له الأوزاعيّ: تفقّه في الدّين ثم أفْتِهِ.
قال ابن عدي: ومحمد بن كثير: الفهري هذا كان ببغداد وهو منكر الحديث، عن كل من يروي عنه، والبلاء منه ليس ممن يروي هو عنه، وكان حامد يحدّث عنه.
وسمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ذكره يوماً فأساء عليه الثناء. (الكامل ٥/٢٢٥٩، ٢٢٦٠).

تقدّم:
محمد بن كثير المِصِّيصيّ.

* * *

٣٩٨ ـ محمد بن كُلَيْب البصْريّ[١].

حدَّث ببغداد عن: حمّاد بن زيد، وأبي إسماعيل المؤدِّب، ومُعْتَمِر بن سليمان.

وعنه: نصر بن طَوْق، وأبو القاسم البَغَويّ.

وثَّقَه الخطيب[٢].

٣٩٩ ـ محمد بن محبَّب[٣] ـ د. ن. ق. ـ

أبو هَمّام الدّلّال القُرَشيّ البصْريّ، صاحب الرقيق.

عن: سُفْيان الثَّوريّ، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمان، وسعيد بن السّائب، وغيرهم.

وعنه: رجاء بن مُرَجّا، وأحمد بن منصور الرماديّ، والقاضي البِرْتيّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (محمد بن كليب البصري) في:
تاريخ بغداد ٣/١٩٥ رقم ١٢٣٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (محمد بن محبّب):
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٤٧ رقم ٧٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٥ وفيه (محمد بن مجيب) وهو تحريف، والجرح والتعديل ٨/٩٦ رقم ٤١٤ وفيه (مجيب) وهو تحريف، والثقات لابن حبّان ٩/٨١ وفيه (مجيب) وهو تحريف، والمختلف والمؤتلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠٧ أ، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٨٤، وقد جوّد ضبطه، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد ١٢٣ وهو ضبطه، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢١٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٩٥ رقم ٣١٧٦، (وقد خلطه بمحمد بن مجيب الثقفي الكوفي الصائغ)، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٤٧، والعبر ١/٣٨٣، وميزان الإعتدال ٤/٢٥ رقم ٨١١٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٨ رقم ٥٩٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٨، رقم ٨٤٦، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٧٥، والوافي بالوفيات ٤/٣٨٦ رقم ١٩٤٣، وتهذيب التهذيب ٩/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٦٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٤ رقم ٦٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧، وشذرات الذهب ٢/٤٩.

مسلم الكَجّيّ، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وخلْق.

وثّقه أبـو داود[1]، وروى عن رجلٍ، عنه[2].

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين.

٤٠٠ ـ محمد بن محبوب[3] ـ خ. د. ن. ـ

أبو عبدالله البُنانيّ البصْريّ.

عن: الحَمّادَيْن، وأبي عَوَانَة، وسرّار بن مُجشّـر، وعبد الـواحد بن زيـاد، وجماعة.

وعنـه: خ، د.، ون، عن رجـلٍ، عنـه، وعَمْـرو بن منصـور النَّسـائيّ، ويعقـوب الفَسَويّ، ومحمـد بن يونس الكُـدَيْميّ، وعبدالله بن أحمـد الـدَّوْرَقيّ، وطائفة.

قال أبـو داود: سمعت يحيى بن مَعِين يُثْني عليه ويقـول: كيّس صـادق، كثير الحديث[4].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٢٦٥.

(٢) وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق ثقة. (الجرح والتعديل ٨/٩٦).

(٣) أنظر عن (محمد بن محبوب) في:
التاريخ لابن معين بـرواية الـدوري ٢/٥٣٧، ومعرفـة الرجال بـرواية ابن محـرز ١/ رقم ٢٤٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٤٥ رقم ٧٧٥، وتاريخه الصغيـر ٢٢٩، والأدب المفرد، لـه / رقم ١٠١٨، والمعـرفـة والتـاريـخ للبسـوي ٣/١٠، وأخبـار القضـاة لـوكيـع ٢/١٢٣، ١٤٥، ٤٠١ و٣/١٩، ١٤٧، والجـرح والتعديـل ٨/١٠٢ رقم ٤٤٠، والثقـات لابن حبّـان ٩/٨٠، ورجـال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨١ رقم ١١٠٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٦٤ رقم ١٧٨٠، والمعجم المشتمـل لابن عساكـر ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٧٩٧ باسم (محمـد بن الحسن)، وتهذيب الكمال للمـزّي (المصوّر) ٣/١٢٦٥، وميـزان الإعتدال ٤/٢٥ رقم ٨١١٩، والوافي بالـوفيات ٤/٣٨٦ رقم ١٩٤٤، وتهـذيب التهذيب ٩/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٧٠٠، وتقـريب التهذيب ٢/٢٠٤ رقم ٦٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢٦٥.
وقال ابن معين في تاريخه بروايـة الدوري ٢/٥٣٧: أخـذت على محمد بن محبـوب في حديث حمّاد بن سلمة والوادي لاج، قال: فكأنّ محمد بن محبوب دخله من ذاك، فقلت له: إنمـا هو، والوادي لاخ بالخـاء، قال يحيى: والـلاخ: العميق. قال يحيى: كـان محمد بن محبـوب أكْيَس في الحديث من مسدّد، ومسدّد كان خيراً منه. =

قال البخاريّ[1]: مات سنة ثلاثٍ وعشرين.

وقال غيره[2]: سنة اثنتين وعشرين.

٤٠١ ـ محمد بن مُصْعَب البغداديّ[3].

أبو جعفر الدّعّاء. أحد عبّاد الله الأولياء. كان صاحب أحوال وكرامات.

روى عن: ابن المبارك، وغيره.

وعنه: أبو الحسن محمد بن محمد بن العطّار، ومحمد بن نصر الصّائغ، وابن بسّام، وغيرهم.

ووصفه الإمام أحمد بالسُّنّة[4].

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[5].

٤٠٢ ـ محمد بن مُعَاذ بن عبّاد بن مُعاذ العنبريّ البصْريّ[6] ـ م. د. ـ

= وقال ابن محرز: وسمعت يحيى وذُكر له حديث عن محمد بن محبوب بالبصري، فقال: ليس به بأس. (معرفة الرجال ١/ ٨١ رقم ٢٤٥).

(١) في تاريخه الصغير ٢٢٩.

(٢) ابن عساكر في (المعجم المشتمل ٢٣٥ رقم ٧٩٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن مصعب البغدادي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٦١، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨١ رقم ١٣٦٦، والأنساب لابن السمعاني ٥/ ٣١٨، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٤٩.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٩، وقال أحمد أيضاً: كان رجلاً صالحاً، فكان يقصّ ويدعو قائماً في المسجد ثم قال: ربّما كان ابن عُلَيّة يجلس إليه في المسجد الجامع يسمع دعاءه. وقال أحمد لابنه عبد الله عنه: جاءني فكتب عنّي أحاديث، وجلس في مجلسك هذا في الصفة.
وقال ابن سعد: كان قارئاً لكتاب الله، وقد سمع الحديث وجالَس الناس، وكان ثقة إن شاء الله، (الطبقات ٧/ ٣٦١).

(٥) طبقات ابن سعد، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٨١، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٥١ رقم ٢٩.

(٦) أنظر عن (محمد بن معاذ) في:
تاريخ الطبري ٩/ ٤٣، ٣٧٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ١٧١١، والجرح والتعديل ٨/ ٩٥، ٩٦ رقم ٤٢٢ وفيه (محمد بن معاذ بن عياذ)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ٢١١ رقم ١٥١٨، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٧٧ رقم ١٨٤٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٧١ رقم ٩٥٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/ ١٢٧٤، والكاشف ٣/ ٨٦ رقم ٥٢٤٥، وميزان الإعتدال ٤/ ٤٤ رقم ٨١٨٧، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٧٤٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٠٨ رقم ٧١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٩.

عن: عمّ أبيه مُعَاذ بن مُعَاذ، وأبي عَوَانة، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبد الواحد بن زياد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بن السَّمّاك، ومُزَاحم بن العَوّام، وطائفة.

وعنه: م. د.، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، والحَسَن بن عليّ بن الوليد الفَسَويّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق ليس به بأس.
وقال أبو زُرْعة: قدِم الرِّيّ، وصار إلى طَبَرِسْتان[2].
وقال أبو داود: أُرَاه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين[3].

٤٠٣ ـ محمد بن معاوية بن أَعْيَن[4].

أبو عليّ الهلاليّ النَّيْسابوريّ، نزيل مكّة.

روى عن: حمّاد بن سَلَمَة، وزُهير بن معاوية، وسليمان بن بلال، وخارجة بن مُصْعَب، واللَّيث بن سعْد، وجماعة.

وطوّف وصنّف وكان ضعيفاً.

روى عنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو حاتم، ومُطَيَّن، ومحمد بن عبد الرحمن السّاميّ، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَريّ، ومحمد بن عليّ الصّائغ، وبُهْلُول بن إسحاق، وأحمد بن عبد المؤمن، والحَسَن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٩٦.
(٢) الجرح والتعديل. وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ٤/١٤٥) وقال: «في حديثه وهْم».
(٣) تهذيب الكمال ٣/١٢٧٤.
(٤) أنظر عن (محمد بن معاوية بن أعين) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٤، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٣٠٦ و٢/١٧٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥٣٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٥، والجرح والتعديل ٨/١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٤٣، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٩٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٢ رقم ٤٧٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٨٠، ٢٢٨١، وتاريخ بغداد ٣/٢٧٠ ـ ٢٧٤ رقم ١٣٦١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٧٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٤ رقم ٥٩٨٩، وتاريخ البغوي ٥٢ رقم ٣٥.

قال يحيى بن مَعِين: كذّاب[1].

وقال غير واحدٍ: ضعيف[2].

وقال الفلّاس: فيه ضَعْف، وهو صدوق قد روى عنه النّاس[3].

وقال أبو زُرْعة: كان شيخاً صالحاً إلّا أنّه كان كلّما لُقِّن تَلَقَّن[4].

وقال أبو بكر محمد بن إدريس المكّيّ: ما كتبتُ عنه إلّا من أصله، وكان معروفاً بالطَّلب. وكان يحدِّث حِفْظاً، فلعلّ يغلط ولا يحفظ.

وقال حرب الكِرْمانيّ: كتبتُ عنه، وكان مستمليه سَلَمَة بن شَبِيب، وكان مُوسراً[5].

وقال النّسائيّ[6]: متروك.

وقال مُطَيَّن: تُوُفِّي سنة تسعٍ وعشرين. وكذا وَرَّخه موسى بن هارون، وزاد: بمكة[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/١٠٣ رقم ٤٤٣، وفي معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/٥٠ رقم ٤: قال: ليس بثقة.

(٢) ومنهم الدارقطني ١٥٢ رقم ٤٧٢.

(٣) تاريخه بغداد ٣/٢٧٤.

(٤) الجرح والتعديل ٨/١٠٤، وزاد ابن أبي حاتم، عن أبي زرعة قوله: «وكلّما قيل إن هذا من حديثك حدّث به، يجيئه الرجل فيقول: هذا من حديث معلّى الرازي وكنت أنت معه، فيحدّث بها على التوهّم، وترك أبو زرعة الرواية عنه ولم يقرأ علينا حديثه.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٢٧٤.

(٦) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٣ رقم ٥٣٩: «ليس بثقة متروك الحديث».

(٧) وقال البخاري في تاريخه الصغير ٢٣١: «حدّث أحاديث لا يتابع فيها».
وقال أبو حاتم: «روى أحاديث لم يتابع عليها، أحاديث منكرة فتغيّر حاله عند أهل الحديث».
(الجرح والتعديل ٨/١٠٤).
وقال ابن حبّان: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويأتي عن الثقات بما لا يتابع عليه فاستحقّ التَّرْك إلّا عند الإعتبار فيما وافق الثقات، لأنه كان صاحب حفظ وإتقان قبل أن يظهر منه ما ظهر، كان يحيى بن معين يرميه بالكذب». (المجروحون ٢/٢٩٨).
وقال ابن عديّ: هو بيّن الضعْف يتبيّن على رواياته. (الكامل ٦/٢٢٨١).
وقال الخطيب: له روايات منكرة.
وقال مسلم بن الحجّاج: متروك الحديث.
وقال زكريا الساجي: ليس بمتقن في الحديث تكلّموا فيه.
وقال أحمد بن محمد بن غالب لأبي الحسن الدارقطني: محمد بن معاوية النيسابوري حدّث عنه =

٤٠٤ ـ محمد بن معاوية البصْريّ[١].

عن: جُوَيْرية بن أسماء.

ضعيف مجهول.

٤٠٥ ـ محمد بن مقاتل[٢] ـ خ. ـ

أبو الحَسن المَرْوَزِيّ الكِسائيّ، ولقبه رَخّ.

روى عن: ابن المبارك، وخالد بن عبدالله، وخَلَف بن خليفة، وأوس بن عبدالله بن بُرَيْدة، وابن عُيَيْنَة، وابن وهْب، ومبارك بن سعيد الثَّوريّ، وطائفة.

وعنه: خ.، وإبراهيم الحربيّ، وأبو زُرْعة، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ، ومحمد بن عبد الرحمن السّاميّ، ومحمد بن عليّ الصّائغ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وخلْق.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

وقال البخاريّ[٤]: مات في آخر سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

وقال الخطيب[٥]: سكن بغداد ثم جاور بمكة[٦].

= مطيّن وغيره؟ قال: كان بمكة يضع الحديث. (تاريخ بغداد ٣/٢٧٤).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) أنظر عن (محمد بن مقاتل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٤٢ رقم ١٦٧، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والأدب المفرد، له، رقم ٨٠٧ و ١٠٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٣٥٤، والجرح والتعديل ٨/١٠٥ رقم ٤٤٨، والثقات لابن حبّان ٩/٨١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨١ رقم ١١٠٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٥ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٤٤، وتاريخ بغداد ٣/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ١٣٦٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ١٧٧٩، والمعجم المشتمل ٢٧٣ رقم ٩٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٥، والكاشف ٣/٨٧ رقم ٥٢٥١، وتهذيب التهذيب ٩/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٧٥٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٩ رقم ٧٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠.

(٣) الجرح والتعديل ٨/١٠٥.

(٤) في تاريخه الكبير، والصغير، وثقات ابن حبّان.

(٥) في تاريخ بغداد ٣/٢٧٥.

(٦) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «وكان متقناً».

٤٠٦ ـ محمد بن مكّيّ بن عيسى المَرْوَزِيّ[1] ـ د. ت. ـ

عن: ابن المبارك، وعَمْرو بن هارون البَلْخيّ.

وعنه: أحمد بن سَيَّار المَرْوَزِيّ، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن حاتم المَرْوَزِيّ، ود.، ون.، عن رجلٍ، عنه.

وثّقه ابن حِبّان[2].

٤٠٧ ـ محمد بن موسى بن أَعْيَن الجَزَرِيّ[3] ـ خ. ن. ـ

عن: أبيه، وزُهَير بن معاوية.

وعنه: عليّ بن عثمان النُّفَيْليّ، ومحمد بن سلم بن وَارة، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وجماعة.

وكان صدوقاً.

وجدت ابن حِبّان قال[4]: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

٤٠٨ ـ محمد بن نصر المَرْوَزِيّ[5].

شيخ يروي عن ابن المبارك، لا يكاد يُعرف.

سمع منه: عبدالله بن الإمام أحمد في سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن مكي) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٧٠٥، والثقات لابن حبّان ٩/٧٨ و ٩١، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٥٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٧٢ رقم ٩٦٥، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/١٢٧٥، والكاشف ٣/٨٧ رقم ٥٢٥٢، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧١ رقم ٧٦٣، وتقريب التهذيب ٢/٢١٠ رقم ٧٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠.

(٢) فقال في «الثقات» ٩/٧٨: «مستقيم الأمر في الحديث».

(٣) أنظر عن (محمد بن موسى بن أعين) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٣٧ رقم ٧٤٩، والجرح والتعديل ٨/٨٣ رقم ٣٤٨، والثقات لابن حبّان ٩/٦٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨٠ رقم ١١٠١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٦٣ رقم ١٧٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٨، والكاشف ٣/٨٩ رقم ٥٢٦٠، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧٩ رقم ٧٧٤، وتقريب التهذيب ٢/٢١١ رقم ٧٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١.

(٤) في الثقات ٩/٦٤.

(٥) لم أجد له ترجمة.

٤٠٩ ـ محمد بن أبي نُعَيْم الواسطيّ الهُذَليّ[١].

واسم أبيه موسى.

عن: أبان بن يزيد العطّار، ومهديّ بن ميمون، ووُهَيْب بن خالد، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وحنبل بن إسحاق، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، وعليّ بن إبراهيم الواسطيّ.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال:[٣] سألت عنه يحيى بن مَعِين فقال: ليس بشيء.

وقال أبو داود: سألت ابن مَعِين عن ابن أبي نُعَيْم فقال: كذّاب خبيث[٤].

وقال ابن عديّ[٥]: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه الثِّقات.

وقال ابن أبي حاتم[٦]: سمعت أحمد بن سِنان يقول: ابن أبي نُعَيْم ثقة صدوق[٧].

٤١٠ ـ محمد المعتصم بالله[٨].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي نُعيم الواسطي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٥٤ رقم ٨٠٩، والتاريخ الصغير له ٢٢٩، والجرح والتعديل ٨/٨٣، ٨٤ رقم ٣٤٨، والثقات لابن حبّان ٩/٧٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٢٢٦٢، ٢٢٦٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٠٣ رقم ٣٢٢٢ و٣/١٠٥ رقم ٣٢٣١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٨١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤٠ رقم ٦٠٤٦، وميزان الإعتدال ٣/٤٩، ٥٠ رقم ٨٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٩/٤٨١ رقم ٧٧٧، وتقريب التهذيب ٢/٢١١ رقم ٧٤٧.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٨٤.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٨٤.

(٤) الكامل لابن عديّ ٦/٢٢٦٢، وفيه زيادة: «عِفْر من الأعفار». والعِفْر: الخبيث. والعِفارة: الخبث والشيطنة. (لسان العرب).

(٥) في الكامل ٦/٢٢٦٣.

(٦) في الجرح والتعديل ٨/٨٣.

(٧) ومات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. (تاريخ البخاري، ثقات ابن حبّان ٩/٧٥).

(٨) أنظر عن (محمد المعتصم بالله الخليفة) في:
تاريخ خليفة ٤٧٥ و٤٧٧ و٤٧٨، والمحبَّر لابن حبيب ٤٢، و٦١، والمعارف لابن قتيبة ٣٨٣، وعيون الأخبار، له ١/٥١، والأخبار الطوال للدينوري ٤٠١ و٤٠٣ و٤٠٥ و٤٠٦، ونسب=

. . . . . .

= قريش للمصعب الزبيري ٢٧٢ و ٣٥٩ و ٤٢٨، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٣٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، ٤٥١، ٤٥٨، ٤٦٤ ـ ٤٦٧، ٤٧١ ـ ٤٧٩، وفتوح البلدان للبلاذري ٣٥٢، ٣٦٤، ٤١٦، ٥١٩، ٥٢٩، ٥٣٦، ٥٤٥، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٦٧، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٥٥، ٢٨٢، ٢٩٩، ٤٢٢، ٤٢٣، والبيان والتبيين للجاحظ ٢/١٩٣، والبرصان والعرجان، له ٤٨، ١٨٢، ٢٥٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٦٠ و ٢/١٧٣، ١٧٤ و ٣/٢٤٠، ٢٩٠، ٢٩٤ ـ ٢٩٧، وتاريخ الطبري ٨/٣٥٩، ٣٦٠، ٤٩٥، ٥٤١، ٥٤٥، ٦٠٤، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٤٥، ٦٥٠، ٦٦٧ و ٩/٧ ـ ١٢٣، ١٥١، ١٥٧، ١٦٦، ١٦٩، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٤٣٩، والعقد الفريد ١/١٦٠ و ٢/١٤٩، ١٥٨، ١٥٩، ٤٤٠ و ٤/١٦٥، ١٧٥، ٢٢٣ و ٥/١١٧، ١٢٠ و ٦/٥، ٦٢، ٢٥٢، والخراج لقُدامة ١٨٦، ١٩١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٧٨، ٣٨٠، ٤٠٩، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٤، والفتوح لابن أعثم ٨/٣٤٤ وما بعدها، ومروج الذهب للمسعودي ٣٢، ٧٧٠، ١٣٧٩، ٢٣٩٩، ٢٧٢١، ٢٧٥٤، ٢٧٦٤، ٢٧٨١، ٢٧٨٣، ٢٧٨٦ ـ ٢٨٣١، ٢٨٥٥، ٢٨٧٣، ٢٨٧٨، ٢٨٨٠، ٢٨٩٩ ـ ٢٣٠٣، ٣٠٠٥، ٣٠٥٤، ٣٥٥، ٣٤٥٤، ٣٤٥٦، ٣٦١٨، ٣٦٢٦، ٣٦٤٨، والتنبيه والإشراف، له ٣٠٥ ـ ٣١٢، ولطف التدبير للإسكافي ٩٠ ـ ٩٢، ٢١٦ وأخبار مكة للأزرقي ١/١٤، ١٩٤ و ٢/٦١، ٩٤، ١٠٢، ٢٤١، والعيون والحدائق لمجهول ٣/٣١٩، ٣٥٤، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠ ـ ٤١٠، ٤٣٨، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠ ـ ٥٢٠، ٥٤٢، ومقاتل الطالبيين ٥٧٣، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٤ ـ ٥٨٨، ٥٩٩، والهفوات النادرة للصابي ١٧، ١٨، ٧٩، ٨٠، ١٢٥ ـ ١٢٧، ١٣٤، ١٧٤، ١٨٣ ـ ١٨٥، ١٩٦، ٢٥٢، ٢٥٥ ـ ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٩، وبغداد لابن طيفور ٨٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٤، وتحفة الوزراء للثعالبي ٤٣، ٧٢، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٤٢، وخاص الخاص، له ٨٢، وثمار القلوب، أيضاً ١٦، ١٥٤، ١٥٦، ٢٠٤، ٢٩١، ٣٦٥، ٣٩٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٢، ١٣، ١٦، ٢٧، ٣١، ٣٩، ١٠٣، ١٠٤ ـ ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١٢٣، وولاة مصر للكندي ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١ ـ ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٠، والولاة والقضاة. له ١٨٥، ١٨٧ ـ ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١، والأغاني لأبي الفرج ٨/٢٥٠، ٥/٣٢٧ و ٢٥١ و ١٨/٦٧، ١٥٥، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧٠ و ١٩/٧٣ ـ ٧٥، ٩٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٢ و ٢٠/١٣٤، ١٤٤ ـ ١٤٦، ١٥٧، ١٧٧، ١١٨١، ٢٤٤ ـ ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٧٦ و ٢١/٦٧، ٨٠ و ٢٢/٥٢ و ٢٣/٥٥، ٥٩، ٦٦، ٧٩ و ٢٤/١، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١١٤، ١١٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي (أنظر فهرس الأعلام) ٥/٢٢٨، ونشوار المحاضرة، له ١/١٧، ١٣٣، ١٤٧، ١٤٨، ٢٦٤، ٢٨٩، و ٢/٧٤، ١٠٢، ١٢٨، ٣٤٥ و ٣/٤٩، ١٠١ و ٤/٨، ١٣٤، ١٤١، ٢٣٨ و ٥/٤٢، ١٥٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٣، ١٩٤، ٢٣٠ و ٦/١٣١، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٦٣، ١٦٩، ١٨٩ و ٧/١٩١، ٢١٢، ٢٤٣ ـ ٢٤٧، ٢٦١ و ٨/١٣، ١٤، ١٧، ١٩، ٤٦ ـ ٤٩، ١٣٦، ١٩٦، وأمالي المرتضى ١/١٨٦، ١٩٥، =

= ٣٠٠، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/١١٧، ١٢٨، ١٨٨، ٢٥٣، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٣ - ٢٥، ٥٤، ٨٦، ١٥٣، وتاريخ بغداد ٣/٣٤٢ - ٣٤٧ رقم ١٤٥١، والتذكرة الحمدونية ١/٣٦٢، ٤٢٧، ٤٢٨ و٢/٤٨، ٥٢، ١٩٠، ١٩٧، ١٩٨، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٨٩، ٤١٩، ٤٨٣، ٤٨٨، والهفوات النادرة للصابي ١٧، ١٨، ٧٩، ٨٠، ١٢٥ - ١٢٧، ١٣٤، ١٧٤، ١٨٣ - ١٨٥، ١٩٦، ٢٥٢، ٢٥٥ - ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٩، والفخري لابن طباطبا ٣٠، ٥٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٨ - ٢٣٥، ٢٤٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٨٩، ١١١، ١١٣، ١٣٨، ٢٤٩، ٢٥٠ - ٢٥٢، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، والكامل في التاريخ ٦/٥٢٣ - ٥٢٨، وبدائع البدائة لابن ظافر ٤٨، ٩٥، ٣٣٧، ومعجم ما استعجم للبكري ٦٠١، ٧٣٤، ١٢٧٨، وإنموذج القتال للتلمساني ٢٧٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٣٨ - ١٤٢، وتاريخ الزمان، له ٢٨ - ٣٥، والمحاسن والمساويء للبيهقي ١٥٢ - ١٥٥، ١٧٤، ٢٣٨، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٤٦، ٥٠١، ٥٣٠، ٥٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٧٦ (في ترجمة إبراهيم بن مهدي) ٢٨٣، ٢٨٤، والإيجاز والإعجاز ٢٠، ٣٠، وغرر الخصائص ٦٣، وزهر الآداب ٣١٤، ونثر الدّرّ ٣/٤٤، والأجوبة المسكتة، رقم ٦٣٠، ومحاضرات الأدباء ٢/١٨٤، والمستطرف ١/١١٧، ١٣٥، ٢٢٤، ٢٢٩، وأخبار الحمقى ٦٨، والأذكياء لابن الجوزي ٢٠٢، ووفيات الأعيان ١/٤١، ٤٦، ٦٤، ٨١ - ٨٤، ٨٧، ١٧٤، ٢٠٤، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٨٧ - ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٨، ٤٤٢، ٤٤٨ و٢/١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٩٤، ١٦٤، ٢٦٧ و٣/٥٩، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٢٧٣، ٤٦٣ و٤/٤٥ - ٤٧، ٧٣، ١٧٥ و٥/١٦، ٥٦، ٩٤، ٩٩، ١٠١، ١٢٣، ١٦٧ و٦/١٨٩ و٧/٥٦، ٥٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٨ - ١٤١ وانظر فهرس الأعلام ٣٣٩، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٢١ - ٢٢٣، ونهاية الأرب للنويري ٢٢/٢٤٢ - ٢٦٢، وآثار البلاد للقزويني ٧٥، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٥٠٦، ٥١١، ونزهة الظرفاء للغساني ٣٢، وثمرات الأوراق لابن حجة ١/١٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٩٠ - ٣٠٦ رقم ٧٣، والعبر ١/٤٠٠ - ٤٠٢، وفوات الوفيات ٤/٤٨، والوافي بالوفيات ٥/١٣٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٥ - ٢٩٧، والذهب المسبوك للمقريزي ٢٢١، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٠، وتاريخ الخلفاء ٣٣٣ - ٣٤٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٣٦، وشذرات الذهب ٢/٦٣، ٦٤، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٦٣ - ١٦٧ (في ترجمة سليمان بن عبد الله السجزي) رقم ٢١٩، ودول الإسلام ١/١٣٧، ومرآة الجنان ٢/٩٤، ٩٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٥ - ٢٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٣ - ٣٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٥٦ - ٢٧٠، والروض المعطار ٣٢، ٨٥، ٨٦، ١١٠، ١١٢، ١٣٣، ١٨٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢٨٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٨٤، ٣٨٨، ٤١٤، ٤٥٠، ٥٠٧، ٥٤٣، ٥٩١، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢١٧ - ٢٢٤، ومشارع الأشواق ٢/٨٣٤، ١٠٠٦، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/١٤٥، ١٩٠، ٤١٨ و٢/٢٩١، ٢٩٣، ٣٤٤، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني ١٥٥ - ١٥٧، وغيره.

أمير المؤمنين أبو إسحاق بن هارون الرشيد بن المهديّ الهاشميّ العبّاسيّ.

وُلِد سنة ثمانين ومائة، وأُمُّه أمُّ ولد اسمُها ماردة[1].

روى عن: أبيه، وعن أخيه المأمون.

روى عنه: إسحاق المَوْصِليّ، وحمدون بن إسماعيل، وآخرون.

بُويع بعد المأمون بعهْدٍ منه إليه في رابع عشر من رجب سنة ثماني عشر ومائتين[2].

وكان أبيض، أصْهب اللّحية، طويلها، رَبْع القامة، مُشْرب اللّون[3]، ذا شجاعة، وقوّة، وهمّة عالية.

وكانت خلافته ثمانية أعوام وثمانية أشهر، وكان عُرْياً من العِلم.

فروى الصُّوليّ، عن محمد بن سعيد، عن إبراهيم بن محمد الهاشميّ قال: كان مع المعتصم غلام في الكُتّاب يتعلّم معه، فمات الغلام. فقال له الرشيد أبوه: يا محمد مات غلامك.

قال: نعم يا سيّدي، واستراح من الكُتّاب.

فقال: وإن الكُتّاب لَيَبْلغ منك هذا؟ دعوه لا تعلّموه.

قال: فكان يكتب ويقرأ قراءةً ضعيفة[4].

قال خليفة[5]: حجّ بالنّاس أبو إسحاق بن الرشيد سنة مائتين.

وقال الصُّوليّ: ثنا عَوْن بن محمد: رأيت المعتصم أول رَكْبةٍ رَكِبها ببغداد وهو خليفة حين قدِم من الشّام. وذلك أول يومٍ من رمضان سنة ثمان عشرة، وأحمد بن أبي دُؤَاد يُسايره، وهو مُقْبل عليه[6].

وقال أبو الفضل الرِّياشيّ: كتب ملك الروم ـ لعنه الله ـ إلى المعتصم

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٤٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٤٧.

(٣) تاريخ الطبري ٩/١١٩، تاريخ بغداد ٣/٣٤٧.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٤٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٠٦، ١٠٧، فوات الوفيات ٤/٤٩.

(٥) في تاريخه ٤٧٠.

(٦) تاريخ بغداد ٣/٣٤٢.

يتهدّده، فأمرَ بجوابه، فلمّا قُرِيء عليه الجواب لم يرضه. وقال للكاتب: «أكتب بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك، والجواب ما ترى لا ما تسمع، وسيعلم الكافر لمن عُقْبَى الدّار»[1].

وقال أبو بكر الخطيب[2]، وغيره: غزا المعتصم بلاد الروم سنة ثلاثٍ وعشرين، فأنكى في العدوّ نكايةً عظيمة، ونصَب على عَمّورِية المجانيق، وفتحها، وقتل ثلاثين ألفاً، وسبى مثلهم، وكان في سَبْيه ستّون بِطْريقاً، ثم أحرق عَمُّورِيَة.

قال خليفة[3]: وفي هذه السنة أُتيَ ببابَك الخُرَّميّ أسيراً، فأمر بقطع أربعته وصلبه.

قلت: كان من أَهْيب الخلفاء وأعظمهم، لولا ما شان سُؤْددَه بامتحان العلماء بخلْق القرآن، نسأل الله السّلامة.

قال نفْطوَيْه: للمعتصم مناقب كثيرة. وكان يقال له المثمّن: فإنّه كان ثامن الخلفاء من بني العبّاس، ومَلَك ثمان سنين وثمانية أشهر، وفتح ثمانية فتوح: بلاد بابَك على يد الأفشين، وفتح عَمُّورِيَة بنفسه، والزُّطّ بعُجَيْف، وبحر البصْرة، وقلعة الأحراف، وأعراب ديار ربيعة، والشّاري، وفتح مصر. وقتل ثمانية أعداء: بابَك، وباطيش، ومازَيار، ورئيس الزّنادقة، والأفشين، وعُجَيْفاً، وقارون، وقائد الرافضة[4].

وإنّما فتح مصر قبل خلافته.

وزاد غير نفطويه: إنّه خَلّف من الذَّهَب ثمانية آلاف ألف دينار، ومن الفضّة الدّراهم مثلها. وقيل ثمانية عشر ألف ألف. ومن الخيل ثمانين ألف فَرَس، وثمانية آلاف مملوك، وثمانية آلاف جارية. وبنى ثمانية قصور، وقيل بل

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٤٤.

(٢) في تاريخ بغداد ٣/٣٤٤.

(٣) في تاريخه ٤٧٧.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٤٣، وانظر عن تسميته المثمّن في: الفخري ٢٢٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٠٩، والتنبيه والإشراف ٣٠٧.

بلغ عـدد غلمـانه، التُّرْك ثمانية عشر ألفاً.

وعن أحمـد بن أبي دُؤاد قـال: استخـرجت من المعتصم في حَفـر نهـر الشّاش ألفي ألف، غير أنّه كان إذا غضب لا يُبالي من قتلَ[1].

وقـال إسحـاق المَـوْصِليّ: دخلت عليـه وعنـده قَيْنَـةٌ تغنّي. فقـال: كيف تراها؟

قلت: تقهـر الغناء بـرِفْق[2]، وتختله برِفْق، وتخـرج من الشيء إلى أحسن منه. وفي صوتها شَجًى وشذور أحسن من الدُّرّ على النُّحور.

فقال: صِفتُكَ لها أحسن من غنائها[3]، خُذْها لك. فامتنعتُ لعِلمي بمحبّته لها، فوصلني بمقدار قيمتها.

وبَلَغَنـا أنّ المعتصم لما تجهّـز لغزو عَمُّـورِيَـة حكم المنّجمـون أنّ ذلـك طالَع نَحْسٍ، وأنّه يُكْسَر، فكان من ظَفَرِه ونَصْره ما لم يخْفَ، وفي ذلك يقول أبو تّمام قصيدته البديعة[4]:

السَّيفُ أصـدق إنبـاءً مـن الكُـتُبِ ... في حَـدِّهِ الحَـدُّ بين الجِـدّ واللَّعِبِ

منها:

والـعِلْم فـي شُـهُـب الأيـام لامـعـةً ... بين الخَمِيسَيْن لا في السَّبْعةِ الشُّهُبِ[5]

أين الـراويـة أم أين الـنّجـومُ ومـا ... صـاغوه من زُخْـرُفٍ فيهـا ومن كـذِبِ

تَـخـرُّصـاً وأحـاديـثـاً مُـلَفّـقـةً ... ليست بـنَـبْـع إذا عُـدَّت ولا غَـرَبِ

وعن أحمد بن أبي دُؤَاد قال: كان المعتصم يُخرج ساعده إليّ ويقـول: يا أبا عبدالله، عُضّ ساعدي بأكثر قوّتك.

---

(١) تاريخ الطبري ١٢١/٩، الكامل في التاريخ ٥٢٥/٦، ٥٢٦.

(٢) في تاريخ الطبري: «تقهره بحذق».

(٣) تاريخ الطبري ١٢٢/٩.

(٤) القصيدة في ديوان أبي تمّام ٤٠/١ ـ ٧٤ بشرح التبريزي، وهي من واحد وسبعين بيتاً.

(٥) البيتان في خلاصة الذهب المسبوك ٢٢١ وقال: وهذه القصيدة طويلة عددها ثلاثة وسبعون بيتاً أعطاه جائزتها ثلاثة وسبعين ألف دينار على كل بيت ألف دينار.

فأقول: ما تَطِيب نفسي. فيقول: إنّه لا يُضيرني. فأروم ذلك، فإذا هو لا تعمل فيه الأَسِنّة، فضلاً عن الأسنان[1].

وانصرف يوماً من دار المأمون إلى داره، وكان شارع الميدان منتظماً بالخِيَم، فيها الجُنْد، فإذا امرأة تبكي وتقول: ابني ابني. وإذا بعض الجُنْد قد أخذ ولدها، فدعاه المعتصم، وأمره بردّ ابنها عليها، فأبى، فاستدناه، فدنا منه، فقبض عليه بيده، فسمعتُ صوت عظامه، ثم أطلقه فسقط. وأمر بإخراج الصّبيّ إلى أمّه[2].

وقال أحمد بن أبي طاهر: ذكر أحمد بن أبي دُؤَاد المعتصم يوماً، فأسهب في ذِكْره، وأطنب في وصْفه، وذكر من سعة أخلاقه، ورضيّ أفعاله، وقال: كثيراً ما كنتُ أُزامله في سفره[3].

قال أبو بكر الخطيب[4]: ولكَثْرة عسكر المعتصم وضِيق بغداد عنه، بنى سُرّ من رأى، وانتقل إليها فسكنها بعسكره، وسُمّيت العسكر، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وعن عليّ بن يحيى المنجّم قال: استتمّ عدّة غلمان المعتصم الأتراك بضعة عشر ألفاً. وعُلِّق له خمسون ألف مِخْلاة. وذَلَّل العدوّ بالنّواحي.

فيقال إنّه قال في مرض موته: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾[5].

وقال المسعوديّ: وَزَرَ له ابن الزّيّات إلى آخر أيّامه، وغلب عليه أحمد بن أبي دُؤَاد.

وقال ابن أبي الدّنيا: نا عليّ بن الجَعْد قال: لمّا احتضر المعتصم جعل

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٤٦.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٤٦.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٤٥.
(٤) في تاريخ بغداد ٣/٣٤٦.
(٥) سورة الأنعام، الآية ٤٤.

يقول: ذهبت الحيلة فليس حيلة. حتّى صمت[1].

قال: وحدّثني شيخ من قُريش أنّه جعل يقول: أؤخذ من بين هذا الخلْق.

قال: وكان أصْهَب اللّحية جدّاً، وطويلَها[2].

قلت: وللمعتصم شعرٌ لا بأس به، وكلمات فصيحة.

قال نفطوَيْه: فممّا يُرْوَى من كلامه: إذا شُغلت الألباب بالآداب، والعقول بالتعليم، تنبّهت النفوس على محمود أمرها، وأبرز التّحريك حقائقها.

قال نفطوَيْه: وحُدِّثت أنّه كان من أشدّ النّاس بطْشاً، وأنّه جعل زَنْد رجلٍ بين أصابعه، فكسره[3].

وقال عبدالله بن حمدون النّديم، عن أبيه، سمع المعتصم يقول: عاقل عاقل مرّتين أحمق.

وقال إسحاق بن إبراهيم الأمير: واللهِ ما رأيت كالمعتصم رجلاً. لقد رأيته يُمْلي كتاباً، ويقرأ كتاباً، ويعقد بيده، وإنّه لَيُنْشِدُ شعر أبي خِراش الهُذَليّ[4]:

حَمِدتُ إلٰهي بعد عُرْوة إذ نجا ... خِراشٌ وبعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بعضِ
بلى إنّها تَعْفُو الكُلُومُ، وإنّما ... يُوَكَّلُ بالأدنى، وإنْ جلّ ما يمضي
ولم أدرِ من ألقى عليه ردَاءه ... ولكنّه قد سئل[5] عن ماجدٍ محضِ[6]

مات المعتصم يوم الخميس، لإحدى عشر ليلةٍ بقِيَت من ربيع الأوّل، سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين، وله سبْعٌ وأربعون سنة وسبعة أشهر[7].

قلت: فهذا يدلُ على أنّ مولده قبل سنة ثمانين بأشهُر.

---

(١) تاريخ الطبري ٩/١١٩.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٤٧.

(٣) خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٢، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٠.

(٤) هو: خُوَيْلد بن مُرّة، أحد بني قِرْد. شاعر فحل من شعراء هُذَيل المذكورين الفُصحاء. أنظر عنه في: الأغاني ٢١/٢٠٥ ـ ٢٢٨.

(٥) في الأغاني: «سوى أنه قد سُلّ».

(٦) الأبيات في الجزء الثاني من ديوان الهذليين ٢/١٥٧، والأغاني ٢١/٢١٨، ومنها بيتان في الشعر والشعراء ٢/٥٥٤.

(٧) أنظر: تاريخ الطبري ٩/١١٩.

ودُفِن بُسرّ من رأى، وصلّى ابنه الواثق عليه.

ومِن أحسن ما سُمِع مِن المعتصم قوله إنْ صحّ عنه: اللّهم إنّك تعلم أنّي أخافك من قِبَلي، ولا أخافك من قِبلَك، وأرجوك من قِبَلك، ولا أرجوك من قِبَلي[1].

٤١١ ـ محمد بن هانيء[2].

أبو عَمْرو الطّائيّ.

حدّث ببغداد عن: مُصْعَب بن سلّام، وأبي الأحْوَص، وهُشَيْم.

وعنه: ابنه، وأبو حاتم الرازيّ.

وابنه هو الحافظ أبو بكر الأثرم.

٤١٢ ـ محمد بن هانيء السُّلَميّ النَّيْسابوريّ[3].

رحل وسمع من: هُشَيْم، وجرير بن عبد الحميد، وابن المبارك.

وعنه: ابنه إبراهيم، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشيّ، ومحمد بن عبد السّلام الورّاق.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين.

٤١٣ ـ محمد بن وهْب بن مسلم[4].

أبو عَمْرو القُرَشيّ، مولاهم الدّمشقيّ.

عن: عبدالله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن عبد العزيز، وصَدَقَة بن خالد، والوليد بن مسلم.

روى عنه: الربيع بن سليمان الجِيزيّ، ويحيى بن أيّوب العلاّف.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٤٦.

(٢) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) أنظر عن (محمد بن وهب) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٧٢، ٢٢٧٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤٢ رقم ٦٠٧٠، وميزان الإعتدال ٤/٦١ رقم ٨٢٩٨ (مع ترجمة الذي بعده مباشرة)، وتهذيب التهذيب ٩/٥٠٦ رقم ٨٣٢ (للتمييز)، وتقريب التهذيب ٢/٢١٦ رقم ٧٩٨، ولسان الميزان ٥/٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٣٧٩.

وأحمد بن محمد بن رِشْدين، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم، والمصريّون.

سكن مصر، وهو مُنْكَر الحديث.

خلطه بالّذي بعده غير واحد، والصّواب التّفريق بينهما[1].

٤١٤ ـ محمد بن وهْب بن عطيّة[2] ـ خ. ق. ـ

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: وقال ابن عديّ أيضاً لما بدأ بذكره هذا: محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، فأخطأ حيث جعل إسم جدّه عطية، فإن الذي جدّه عطية آخر وهو أبو عبد الله السلمي الذي أخرج له البخاري عن الذهلي عنه عن محمد بن حرب، له رواية أيضاً عن الوليد، وبقيّة، وحدّث عنه الرمادي، وأبو حاتم، وجماعة، وثّقه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وأما الضعيف فهو محمد بن وهب بن مسلم القرشي الدمشقي، وقد ذكره ابن عساكر بعد ابن عطية، فقال: حدّث بمصر عن ابن زبر، وسعيد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم. روى عنه الربيع الجيزي، ويحيى بن أيوب العلاّف، ويحيى بن عثمان، وجماعة. وروى له ابن عديّ حديثاً، وقال (في الكامل ٦/٢٢٧٣): هذا باطل. فقال: حدّثنا عيسى بن أحمد الصدفي، ثنا الربيع الجيزي، ثنا محمد بن وهب الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مالك، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهو الدواة، ثم خلق العقل، ثم قال: ما خلقت خلقاً أعجب إليّ منك. وذكر الحديث، فصدق ابن عديّ في أن الحديث باطل، ثم قال: حدّثنا علي بن أحمد بن سليمان قال: ثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا محمد بن وهب، حدّثني الهيثم بن حميد، عن الوضين بن عطاء الخراساني الدمشقي، عن نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فطنوا ولا بدّلوا ومكث الشيخ على هيئته وسمْته مائتي سنة. هذا حديث منكر فرد. انتهى. وقد حذفت من هذه الترجمة شيئاً يتعلّق بمحمد بن وهب بن عطية الذي أخرج له البخاري. والحديث الأول أورده الدارقطني في الغرائب عن علي بن أحمد بن الأزرق، عن أحمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد الفهري، عن الربيع بن سليمان الجيزي، به. وقال: هذا حديث غير محفوظ عن مالك ولا عن سُمَيّ، والوليد بن مسلم ثقة، ومحمد بن وهب ومن دونه ليس بهم بأس، وأخاف أن يكون دخل على بعضهم حديث في حديث، والله أعلم، مات بعد الستّين ومائتين، حكاه ابن يونس. (لسان الميزان ٥/٤١٩، ٤٢٠).

(٢) أنظر عن (محمد بن وهب بن عطية) في:

تاريخ الطبري ٧/٥١٨، والجرح والتعديل ٨/١١٤ رقم ٥٠٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨٤ رقم ١١١٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٦٤ رقم ١٧٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/١٩٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٨٤، ١٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٦٩، ٦٧٠ رقم ٢٤٦، وميزان الإعتدال ٤/٦١، والكاشف ٣/٩٣ رقم ٥٢٩٠، وميزان =

أبو عبدالله السُّلَمّي الدّمشقيّ.

سمع: بقيّة، ومحمد بن حرب الخَوْلانّي، والوليد بن مسلم، وعِراك بن خالد، وجماعة.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وأحمد بن منصور الرّماديّ، وأبو حاتم، وعليّ بن محمد بن عيسى الجَكّانيّ، وعُبَيْد بن شَرِيك البزّار.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

ووثّقه الدّارَقُطْنيّ[2].

روى البخاريّ، وابن ماجة، عن الذُّهَليّ، عنه.

وقال ابن عديّ[3]: له غير حديث مُنْكَر، وقد تكلّموا فيمن هو خيرٌ منه.

ثنا عيسى بن أحمد الصَّدَفيّ بمصر، ثنا الربيع بن سليمان الجِيزيّ، ثنا محمد بن وهْب، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مالك، عن سُمَيّ بن الأجلح، عن أبي هريرة، عن النّبي ﷺ قال: «أول ما خلق الله القلم، ثمّ خلق النّون، وهو الدَّواة، ثم خلق العقل، ثم قال: ما خلقت خلْقاً أعجب إليَّ منك». وذكر الحديث. وهذا بهذا الإسناد باطل.

قلت: صَدَق ابن عديّ، لكنّ محمد بن وهْب ليس هو بالسُّلَمّي بل هو إن شاء الله القُرَشيّ الذي نزل مصر. وهو أسنُّ من السّلَميّ. ألا ترى أنّ الراوي عنه هو الربيع الجِيزيّ؟ والربيع لم يرحل. وما كان أبو حاتم والدّارَقُطْنيّ يُثْنِيان على رجلٍ يروي مثل هذا الحديث الموضوع.

وممّن خلط فيه الحافظ ابن مَنْدَه فقال: محمد بن وهْب بن سعد بن عطيّة

= الإعتدال ٤/٦١ رقم ٨٢٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٠ رقم ١٠٠٦، وتهذيب التهذيب ٩/٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٨٣١، وتقريب التهذيب ٢/٢١٦ رقم ٧٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٣٨، ٣٩ رقم ١٦٣٨.

(١) الجرح والتعديل ٨/١١٤.

(٢) تاريخ دمشق ٤٠/١٩٤.

(٣) في الكامل ٦/٢٢٧٣.

مولى قريش، يُكَنَّى أبا عَمْرو، مُنْكَر الحديث، سكن مصر.

قال ابن عساكر[1]: محمد بن وهْب بن سعيد بن عطيّة السُّلَميّ الدِّمشقيّ.

ثم قال بعده: محمد بن وهْب بن مسلم القُرَشيّ أبو عَمْرو الدّمشقيّ. فهذا أكبرهما، لأنّه روى عن عبدالله بن العلاء[2].

● ـ **محمد بن يحيى بن سعد القطّان.**

أخَّرته عَمْداً[3].

٤١٥ ـ محمد بن يزيد الحزاميّ الكوفيّ البزّار[4] ـ خ. ـ

عن: شَرِيك، وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، وحَبّان بن عليّ.

وعنه: خ.، والدّارميّ، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن عثمانِ بن أبي شَيْبَة، وغيرهم[5].

---

(١) في تاريخ دمشق ٤٠/١٩٣، ويقال: ابن سعيد أو ابن معبد، أبو عبد الله.

(٢) وأنظر تعليق الحافظ ابن حجر على ترجمة الذي قبله.

(٣) إلى الجزء التالي.

(٤) أنظر عن (محمد بن يزيد الحزامي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٦١ رقم ٨٣٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢/٣٦٨، ٥٧٠، والجرح والتعديل ٨/١٢٨ رقم ٥٧٥، والثقات لابن حبّان ٩/٧٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨٧، ٦٨٨ رقم ١١٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٦٥ رقم ١٧٨٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٢ رقم ١٠٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩١، وميزان الإعتدال ٤/٦٩ رقم ٨٣٢٧، والكاشف ٣/٩٧ رقم ٥٣١٥، وتهذيب التهذيب ٩/٥٢٨، ٥٢٩ رقم ٨٦٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٠ رقم ٨٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٥.

(٥) قال ابن أبي حاتم: «محمد بن يزيد الكوفي: روى عن الوليد بن سلم، وضمرة بن ربيعة. سمعت أبي يقول: هو مجهول لا أعرفه». (الجرح والتعديل ٨/١٢٨).
وقال الحافظ ابن حجر: «زعم أبو الوليد الباجي في «رجال البخاري» أن محمد بن يزيد هذا هو أبو هشام الرفاعي لا غيره، وأنكر على أبي حاتم كونه جعلهما رجلين. قال: ومما يؤيّد أنه هو أن عُبيد الله بن واصل روى في كتاب الأدب له حديثاً عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: أنا محمد بن يزيد البزّاز، ثنا يونس بن بكير، فذكر حديثاً، وقد روى ذلك الحديث بعينه أبو هشام، عن يونس، وبه يُعرف، فدلّ على أنه يُعرف بالبَزّاز أيضاً. قال: وإنما أُشكل أمره على من أشكل كون البخاريّ ضعّفه، فكيف يُخرج عنه في صحيحه؟ والجواب عن ذلك ما ذكر ابن =

٤١٦ ـ مالك بن عبد الواحد[1] ـ م. د. ـ

أبو غسّان المِسْمَعيّ البصْريّ.

عن: بِشْر بن المفضّل، ومعتمر بن سليمان، وعبد العزيز العَمّيّ، وطبقتهم.

وعنه: م؛ ود.، وعثمان بن خُرَّزاذ، وموسى بن هارون، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثلاثين[2].

٤١٧ ـ المُثَنَّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ العنْبريّ البصْريّ[3] ـ م. ـ

= عديّ من أنه إنما استشهد به خاصّة والله تعالى أعلم. وقد صدّر الخطيب الرواة عن أبي هشام بالبخاري، ومسلم، وذكر من بعدهما. وممّن فرّق بينهما صاحب «الزهرة»، فقال: محمد بن يزيد البزاز، روى عنه (خ) ثلاثة أحاديث، ثم قال: محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي أبو هشام. روى عنه (م) ثلاثة أحاديث. (تهذيب التهذيب ٩/٥٢٩)، وانظر: (الجرح والتعديل ٨/١٢٩ رقم ٥٧٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٧٧، وتاريخ بغداد ٣/٣٧٥ رقم ١٤٩٠).

(١) أنظر عن (مالك بن عبد الواحد) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٦، والجرح والتعديل ٨/٢١٣، ٢١٤ رقم ٩٤٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٢٢ رقم ١٥٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٨٢ رقم ١٨٧٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٥ رقم ١٠٢٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٩٩، ١٣٠٠، والكاشف ٣/١٠١ رقم ٥٣٥٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠ رقم ٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٥ رقم ٨٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٧.

(٢) أرّخه ابن عساكر في (المعجم المشتمل ٢٨٥ رقم ١٠٢٠)، وذكره ابن حبّان في (الثقات ٩/١٦٤) وقال: «يُغرب».

(٣) أنظر عن (المثنّى بن معاذ) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٦٥٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٢٠ رقم ١٨٤٧، وتاريخه الصغير ٢٣٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/١١٧ و٢/٦٣، ٨٩ و٣/٧٢، والجرح والتعديل ٨/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٥٠٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٥٠ رقم ١٦١٧، وتاريخ بغداد ١٣/١٧٢، ١٧٣ رقم ٧١٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١١ رقم ١٩٩٣، والأنساب لابن السمعاني ٩/٧٢، والمعجم المشتمل ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٠٢١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٠٣، ١٣٠٤، والكاشف ٣/١٠٥ رقم ٥٣٨٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٧، ٣٨ رقم ٦٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٨ رقم ٩١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٩.

أخو عُبَيْدالله.

سمع: أباه، وبِشْر بن المفضّل، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.

وعنه: ولداه الحَسَن، ومُعاذ، وإبراهيم الحربيّ، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، وآخرون[1].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[2].

٤١٨ ـ محبوب بن موسى الأنطاكيّ[3] ـ د. ـ

أبو صالح الفرّاء.

عن: عبدالله بن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وشُعَيب بن حرب، وجماعة.

وعنه: د.، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثلاثين[4].

قال العِجْليّ[5]: ثقة صاحب سُنّة[6].

---

(١) قال ابن محرز: «سمعت علي بن المديني يقول: عبيد الله هذا ـ يعني ابن معاذ بن معاذ ـ لم أره قط، طلب الحديث، إنما كان يطلب الشعر، مُثَنّى أحبّ إليّ منه، ذاك كان يطلب الحديث، فقلت لعلي: هو ثقة؟ أعني المثنّى بن معاذ بن معاذ. قال: نعم». (معرفة الرجال ٢/١٩٦ رقم ٦٥٣).

(٢) المعجم المشتمل ٢٨٦.

(٣) أنظر عن (محبوب بن موسى الأنطاكي) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٤٢١ رقم ١٥٤٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩، والجرح والتعديل ٨/٣٨٩ رقم ١٧٨١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٨٣ أ، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٦ رقم ١٠٢٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٠٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٣ رقم ٥١٩٣، والكاشف ٣/١٠٨ رقم ٥٤٠١، وتهذيب التهذيب ١٠/٥٢ ـ ٥٤ رقم ٨٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٣١ رقم ٩٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠.

(٤) ويقال سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (المعجم المشتمل ٢٨٦ رقم ١٠٢٤).

(٥) في تاريخ الثقات ٤٢١ رقم ١٥٤٠.

(٦) وقال أبو حاتم: كان سير أبي إسحاق الفزاري عند ثلاثة، أحدهم محبوب، وقال: محبوب أحبّ إليّ من المسيّب بن واضح. (الجرح والتعديل ٨/٣٨٩).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «متقن فاضل».

٤١٩ ـ محمود بن الحسن الورّاق[١].

الشاعر المشهور. أكثرَ مِن الشِّعْر الحَسَن في المواعظ والحِكَم.

وتُوُفّي في خلافة المعتصم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأبو العبّاس بن مسروق، وغيرهما.

فمن شعره قوله:

كَبُر الكبيرُ عن الأدب ... أدبُ الكبير من التعبْ
حتّى متى وإلى متى ... هذا التمادي في اللّعبْ
الرّزْق لو لم تأتِهِ ... لأتاك عَفْواً من كتبْ
إن نمت عنه لم يَنَمْ ... حتّى يحرّكهُ السَّببْ[٢]

روى الجاحظ أنّ المعتصم طلب جاريةً كانت لمحمود الورّاق، وكان نخّاساً، بستّة آلاف دينار، فامتنع من بَيْعها، فلمّا مات اشْتُرِيت للمعتصم بسبعمائة دينار، فلمّا أُدْخِلَت إليه قال لها: كيف رأيتِ؟.

قالت: إذا كان الخليفة ينتظر بشهواته المواريث، فإنّ سبعين ديناراً في ثمني كثيرة. فأخجلته[٣].

● ـ **مرداس**.

هو أبو هلال الأشعريّ.

سيأتي بكنيته إن شاء الله.

---

(١) أنظر عن (محمود بن الحسن الورّاق) في:
طبقات الشعراء لابن المرزباني ٦٧، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٢٢، ٤٥٥، والشعر والشعراء ٢/٧٤٥، ٧٤٦، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٥٦ وفيه (محمد) وهو خطأ، و ١/٢٣٤، ٢٣٥، والعقد الفريد ٦/٤٠٤، ونثر النظم وحلّ العقد للثعالبي ٦٦، والمنتحل له ٨٠، والإعجاز والإيجاز ١٧٩، وتحسين القبيح ٤١، وتاريخ بغداد ١٣/٨٧ ـ ٩. رقم ٧٠٧٢، والمنازل والديار ٢/٨٤، ولباب الآداب ١٢٢، ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٦١، ٤٦٢ رقم ١١٥، وفوات الوفيات ٤/٧٩ ـ ٨١ رقم ٤٦٢.

(٢) الأبيات في تاريخ بغداد ١٣/٨٨.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٨٨، ٨٩.

٤٢٠ ـ مُرَّة بن عبد الواحد الكَلاعيّ[1].

أبو يزيد البُرُلُّسيّ.

روى عن: همّام بن إسماعيل، وزَيْن بن شُعَيب.

تُوُفّي سنة ثلاثين.

٤٢١ ـ مُسَدَّد بن مُسَرْهَد[2] ـ خ. د. ت. ن. ـ

الحافظ أبو بكر الأَسَديّ البصْريّ.

عن: جُوَيْرية بن أسماء، وأبي عَوَانة، وأبي الأحْوَص، وحمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وابن عُلَيَّة، ويحيى بن سعيد القطّان، وخلْق.

وعنه: خ.، وت. ن.، عن رجلٍ، عنه، وأبو حاتم، وأبو زُرْعَة، وإسماعيل القاضي، وابن عمّه يوسف بن يعقوب القاضي، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وإبو خليفة الجُمَحيّ، وآخرون.

---

(١) لم أجد له ترجمة. وهو في المصريين.

(٢) أنظر عن (مسدّد بن مسرهد) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٧/٧، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٢٩٨ و٢/ رقم ٤٣٢ و٨٠٦، وطبقات خليفة ٢٢٩، وتاريخه ٤٧٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٧٢/٨، ٧٣ رقم ٢٢٠٩، وتاريخه ٢٣٠، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٥، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٦ وفيه كنيته: أبو الحسن، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١٨٠/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٥ رقم ١٥٦٠، وأخبار القضاة لوكيع ١٢٠/٣، ١٢١، ١٣٢، والجرح والتعديل ٤٣٨/٨ رقم ١٩٩٨، والثقات لابن حبّان ٢٠٠/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٤٣/٢ رقم ١٢٤٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٦، ٢٤٩، ٤٥١، ٤٦٥، ٤٦٧، والإكمال لابن ماكولا ٢٤٩/٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٢٢/٢، ٥٢٣ رقم ٢٠٣٤، والأنساب لابن السمعاني ٢٢٩/١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٩ رقم ١٠٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٣٢٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٩١/١٠ ـ ٥٩٥ رقم ٢٠٨، وتذكرة الحفّاظ ٤٢١/٢، والعبر ٤٠٤/١، ودول الإسلام ١٣٨/١، والكاشف ١١٩/٣، ١٢٠ رقم ٥٤٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠١٣، ومرآة الجنان ٩٨/٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٤١/١ ـ ٣٤٥ رقم ٤٩٤، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٣٧٦/٢، وتهذيب التهذيب ١٠٧/١٠ ـ ١٠٩ رقم ٢٠٢، وتقريب التهذيب ٢٤٢/٢ رقم ١٠٥٢، وطبقات الحفاظ ١٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٦، وشذرات الذهب ٦٦/٢، وكشف الظنون ١٦٨٤، وهدية العارفين ٤٢٨/٢، والرسالة المستطرفة ٦٢.

قال يحيى القطان: لو أتيت مُسَدَّداً فحدَّثته في بيته لكان يستأهل[1].

وقال يحيى بن مَعِين: هو ثقة ثقة[2].

وقال أحمد بن عبدالله العِجْليّ[3]: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُستَوْرد الأَسَديّ. ثقة. كان يُملي عليَّ حتّى أضجر، فيقول لي: يا أبا الحَسَن، أكتب هذا الحديث. فيُملي عليَّ بعد ضَجَري خمسين ستّين حديثاً. فأتيته في رحلتي الثانية، فإذا عليه زِحَام، فقلت: قد أخذتُ بحظّي منك.

وكان أبو نُعَيْم يسألني عن اسمه واسم أبيه، فأُخبُره، فيقول: يا أحمد هذه رُقْيَة العَقْرب.

وقال أبو حاتم الرازيّ[4]: أحاديث مسدَّد، عن يحيى بن سعيد، عن عُبَيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، كأنّها الدّنانير، كأنّك تسمعها من النبيّ ﷺ.

وصدق أبو حاتم.

فأمّا ما ذكر أبو عليّ منصور بن عبدالله الخالديّ من نَسَب مسدَّد. فقال: هو مسدَّد بن مُسرهَد بن مُسَرْبَل بن مُغْرِبَل بن مُرَعْبَل بن أرْنَدَل بن سَرَنْدَل بن ماسك بن مستورد، فهذا لا يُعتَمَد عليه لأنّ الخالديّ غير ثقة.

قال محمد بن سعد[5]: تُوُفّي مُسَدَّد سنة ثمانٍ وعشرين[6].

٤٢٢ ـ مسلم بن إبراهيم[7] ـ ع. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤٣٨.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٣٢٠، وقال محمد بن هارون الفلّاس: سألت يحيى بن معين عن مسدّد، فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٨/٤٣٨).
وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين وسئل عن مسدّد فقال: كان ـ ما علمت ـ رجلاً كريماً، قال لي يحيى بن سعيد: لو آثرت أن أدع كتبي عند أحد إذا خرجت إلى مكة، وضعتها عند مسدّد. (معرفة الرجال ١/٨٦ رقم ٢٩٨ و ٢/١٣٧، ١٣٨ رقم ٤٣٢).

(٣) في تاريخ الثقات ٤٢٥ رقم ١٥٦٠.

(٤) قوله ليس في الجرح والتعديل.

(٥) في الطبقات ٧/٣٠٧، وكذا قال البغوي في تاريخه ٥٠ رقم ٢٦.

(٦) وورّخه بها، البخاري، وابن معين (معرفة الرجال ٢/١٣٨) وابن قتيبة (المعارف ٥٢٦).

(٧) أنظر عن (مسلم بن إبراهيم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٤، وتاريخ خليفة ٤٧٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٥٤، =

أبو عَمْرو الأزْديّ، ثم الفَرَاهِيديّ، مولاهم البصْريّ الحافظ.

سمع من ابن عَوْن حديثاً واحداً، ومن: قُرَّة بن خالد، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبَة، وهمّام، وأبان بن العطّار، ومالك بن مِغْوَل، ووهْب بن خالد، وسلاّم بن مِسْكين، وإسماعيل بن مسلم العَبْديّ، وهشام بن عبدالله الدُّسْتُوائيّ، وبَشَرٍ كثير.

يقال: إنّه كتب عن ستّمائة شيخ بالبصرة، ولم يسمع بغيرها إلاّ اليسير[1].

وعنه: خ. د.، والباقون، عن رجلٍ، عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعبد بن حُمَيْد، وعبدالله الدّارميّ، وسليمان بن سيف الحّرانيّ، ومحمد بن سنْجر الحافظ، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وأبو مسلم الكَجّيّ، وحفص بن عمر سَنْجَة، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب، وخَلْق سواهم.

قرأتُ على أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح، وزينب الشّغْريّة، أنّ زاهر بن طاهر أخبرهما، أنا أبو يَعْلَى الصّابونيّ، أنا أبو سعيد عبدالله بن محمد الرّازيّ، أنا محمد بن أيّوب البَجَليّ، ثنا مسلم بن إبراهيم قال: سألت ابن عَوْن

= ٢٥٥ رقم ١٠٧٩، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والأدب المفرد، له، رقم ٨٩ و١٤٢ و٢٨٢ و٣٢٠ و٣٥٢ و٧٠٠ و٧٣١ و٩١٣ و١١٧٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٦، والمعارف ٤٥٤، ٥٢٢، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٧٧٢/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٦٢/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٧ رقم ١٥٦٧، وأخبار القضاة لوكيع ٥٤/١، ٧٥، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٦٠ و٩/٢، ١١، ٥٤، ١٠٨ و٣٩/٣، ٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ٤٣/٢، وتاريخ الطبري ٤٣٦/١ و٢٠٨/٤، والجرح والتعديل ١٨٠/٨، ١٨١ رقم ٧٨٨، والثقات لابن حبّان ١٥٧/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٠٧/٢، ٧٠٨ رقم ١١٦٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٣٥/٢ رقم ١٥٧٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٧، ٩١، ١٤٣، ١٦٣، ١٩٢، ٣٢٦، ٣٣٥، ٥٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٩٣/٢ رقم ١٩١٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٠ رقم ١٠٤١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٢٣/٣، ١٣٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٧٩ رقم ٨٥٢، ودول الإسلام ١٣٥/١، وسير أعلام النبلاء ٣١٤/١٠ ـ ٣١٨ رقم ٧٥، وتذكرة الحفّاظ ٣٩٤/١، والعبر ٣٨٥/١، والكاشف ١٢٢/٣ رقم ٥٥٠٢، والبداية والنهاية ٢٨٤/١٠، وتهذيب التهذيب ١٢١/١٠ ـ ١٢٣ رقم ٢١٩، وتقريب التهذيب ٢٤٤/٢ رقم ١٠٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤، وشذرات الذهب ٥٠/٢.

(١) تهذيب الكمال ١٣٢٤/٣.

فحدَّثني قال: أتيتُ أبا وائل وقد عَمِي، فقلت لمولاةٍ: قولي لأبي وائِل، حدِّثنا ما سمع مِن ابن مسعود.

فقالت: يا أبا وائل حدِّثْهم ما سمعتَ من عبدالله.

قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: أيّها النّاس إنّكم لَمَجْموعون في [صعيدٍ][1] واحدٍ يُسمعكم الدّاعي، وينقذكم البَصَر. ألا وإنّ الشّقيّ من شقي في بطنِ أمّه، والسَّعيدُ مَن وُعِظَ بغيره.

قال أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى بن مَعِين: ثقة مأمون[2].

وقال نصر بن عليّ: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: قعدت مرة أُذاكر شُعْبة عن خالد بن قيس، فقال: كذب تلقى أبي هريرة[3].

وقال العِجْليّ[4]: كان مسلم يسكن البصرة في دارٍ كبيرة، فإنّما معه أخته، وهي عجوزة كبيرة، كان أصحاب الحديث إذا أرادوا أن يغيظوه[5] قالوا: أختك قَدَرِيّة. فيقول: لا واللهِ إلّا مُثَبتة.

وكان ثقةً، عَمِي بأخَرَة، يروي عن سبعين امرأة[6].

قال أبو زُرْعة: سمع مسلم بن إبراهيم يقول: ما أتيتُ حلالاً ولا حراماً قطّ. وكان أتى عليه نيِّفٌ وثمانون سنة[7].

قال أبو حاتم[8]: كان لا يحَتاج إليه[9]. يعني الجِماع.

وقال أبو داود: كتب عن قريب من ألف شيخ[10].

وقال إسماعيل التِّرْمِذيّ: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: كتبتُ عن

---

(١) في الأصل بياض، والإستدراك من: تذكرة الحفاظ ١/٣٩٤.
(٢) الجرح والتعديل ٨/١٨١.
(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٢٤.
(٤) تاريخ الثقات.
(٥) في تاريخ الثقات «يؤذوه».
(٦) تهذيب الكمال ٣/١٣٢٤.
(٧) تهذيب الكمال ٣/١٣٢٤.
(٨) قوله ليس في الجرح والتعديل.
(٩) القول في تهذيب الكمال ٣/١٣٢٤.
(١٠) تهذيب الكمال ٣/١٣٢٤.

ثمانمائة شيخ، ماجُزْتُ الجسرَ[1].

قال أبو داود: ما رحل إلى أحدٍ، وكان يحفظ حديث قُرَّة، وحديث هشام، وحديث أبان، يَهُذُّهُ هَذّاً، وهو أحبّ إلينا من ابن كثير.

كان ابن كثير لا يحفظ، وكانت فيه سلامة[2].

تُوُفّي في صَفَر سنة اثنتين وعشرين ومائتين[3]، وقد قارب التّسعين.

٤٢٣ ـ مَضاء بن الجارود الدِّينَوَريّ[4].

أبو الجارود.

عن: سلّام بن مِسكين، وأبي عَوَانة، وصالح المُرّيّ، وجماعة.

وعنه: جعفر بن أحمد الزنجانيّ، والنّضْر بن عبدالله الدّينَوَريّ[4].

قال أبو حاتم[5]: محلُّه الصِّدْق.

٤٢٤ ـ مُضَر بن غسّان بن مُضَر[6].

أبو عُيَيْنَة الأزْديّ.

سمع: حمّاد بن سَلَمَة.

وعنه: عُقْبة بن سِنان، وهشام بن عليّ السَّدُوسيّ[7].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٣٢٤.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٣٢٤.

(٣) في تاريخ البخاري: مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين، وبها أرّخه ابن سعد في الطبقات ٧/٣٠٤، وقال: وكان يُعرَف بالشحّام، وكان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «وكان من المتقنين».

(٤) أنظر عن (مضاء بن الجارود) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٥٠ رقم ٢١١٤، والجرح والتعديل ٨/٤٠٣ رقم ١٨٥٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦١ رقم ٦٢٧٧، وميزان الإعتدال ٤/١٢٢، ١٢٣ رقم ٨٥٧٨، ولسان الميزان ٦/٤٦ رقم ١٧٧.

(٥) الموجود في الجرح والتعديل ٨/٤٠٣: «ليس بمشهور محلّه الصدق».

(٦) أنظر عن (مُضَر بن غسان) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٢، والجرح والتعديل ٨/٤٤١، ٤٤٢ رقم ٢٠١٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٩.

(٧) قال أبو حاتم: «لا بأس به صالح الحديث صدوق». (الجرح والتعديل ٨/٤٤٢).

٤٢٥ ـ مسلم بن عبد الرحمن الجَرْميّ[١].

أحد أبطال الإسلام، ومَن يُضْرب به المثل في الفروسيّة والإقدام.

سمع من: مَخْلَد بالمِصِّيصة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم[٢]: روى عنه المنذر بن شاذان الرّازيّ الصّادق[٣] أنّه قَتَل من الروم مائة ألف.

٤٢٦ ـ مُعَاذ بن أسد بن أبي شَجَرَة[٤] ـ خ. د. ـ

أبو عبدالله الغَنَويّ المَروَزِيّ كاتب ابن المبارك.

سكن البصرة وحدَّث عن: فُضَيْل بن عِياض، وابن المبارك، والفضل السِّينانيّ، والنَّضْر بن شُمَيْل، وجماعة.

وعنه: خ.، د.، وأحمد بن حنبل، وإسماعيل القاضي، وأبو زُرْعة، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأحمد بن داود المكّيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[٥]: ثقة.

وقال البخاريّ[٦]: وُلِد سنة خمسين ومائة، أو نحوها.

---

(١) أنظر عن (مسلم بن عبد الرحمن) في:
الجرح والتعديل ٨/١٨٨ رقم ٨٢٤.

(٢) في المصدر نفسه.

(٣) ليس في (الجرح والتعديل) لفظ: «الصادق».

(٤) أنظر عن (مُعاذ بن أسد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٦٦ رقم ١٥٧٣، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والجرح والتعديل ٨/٢٥٠، ٢٥١ رقم ١١٣٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٠٣ رقم ١١٥٧، وتاريخ بغداد ١٣/١٣٤، ١٣٥ رقم ٧١١٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٩٠١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٠٥١ وفيه (ابن أبي سخبرة)، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٣٨، والكاشف ٣/١٣٥ رقم ٥٥٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠١٤، وتهذيب التهذيب ١/١٨٥، ١٨٦ رقم ٣٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٥ رقم ١١٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٩.

(٥) الجرح والتعديل ٨/٢٥١.

(٦) في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير قال: «معاذ بن أسد أبو عبد الله، نزل البصرة، وقال: أنا ابن إحدى وسبعين سنة، وذلك سنة إحدى وعشرين ومائتين».

وقال ابن عساكر[1]: مات سنة تسعٍ وعشرين، وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين، وقيل: سنة ثلاثٍ وعشرين[2].

٤٢٧ ـ المُعَافَى بن محمد[3].

أبو مَعْدان الأزْديّ المَوْصِليّ.

عن: مالك بن أنس، وأبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وإبراهيم بن سعْد، ويوسف بن الماجِشُون.

وعنه: عليّ بن جابر المَوْصِليّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين.

٤٢٨ ـ مَعْمَر بن بكّار السَّعْديّ[4].

روى عن: إبراهيم بن سعْد، وهشام بن أبي هشام الحنفيّ، و نَجيح بن إبراهيم، وجماعة.

وعنه: سَلَمَة بن شَبِيب، ومُطَيَّن.

قال العُقَيْليّ[5]: في حديثه وهْم[6].

٤٢٩ ـ مقاتل بن محمد النّصْرآباذيّ الرازيّ[7].

روى عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي بكر بن عيّاش، وطبقتهما. فأكثر وأحسن.

---

(١) في المعجم المشتمل ٢٩٣، وفي ثقات ابن حبّان ١٧٨/٩: مات سنة بضعٍ وعشرين ومائتين.

(٢) سئل عنه أبو حاتم، فقال: ثقة. (الجرح والتعديل ٢٥١/٨).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) أنظر عن (معمر بن بكار) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٠٧/٤ رقم ١٧٩٢، والجرح والتعديل ٢٥٩/٨ رقم ١١٧٤، والثقات لابن حبّان ١٩٦/٩، والمغني في الضعفاء ٦٧١/٢ رقم ٦٣٦٣، وميزان الإعتدال ١٥٣/٤ رقم ٨٦٨٠، ولسان الميزان ٦٦/٦ رقم ٢٥٤.

(٥) في الضعفاء الكبير ٢٠٧/٤.

(٦) وقال الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ٦٦/٦): «وذكره ابن أبي حاتم في الثقات»، وقد وهِم في ذلك، أراد: «ابن حبّان» فكتب «ابن أبي حاتم».

(٧) أنظر عن (مقاتل بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٣٥٥/٨، ٣٥٦ رقم ١٦٣٣.

روى عنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وقال أبو حاتم[1]: كان فقيهاً ثقة.

وقال أبو زُرْعة: ما خلّف بالعراق مثله، كان ثقة مأموناً[2].

٤٣٠ ـ مُلَيْح بن وَكِيع بن الجرّاح الرُّؤآسيّ الكوفيّ[3].

عن: أبيه، وجرير بن عبد الحميد.

وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ، ومُطَيَّن، وأبو حُصَيْن الوادعيّ.

قال أبو حاتم[4]: صدوق[5].

قلت: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

٤٣١ ـ مهديّ بن جعفر بن جَبْهان بن بِهرام[6].

أبو محمد، ويقال أبو عبد الرحمن الرمليّ الزّاهد.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعليّ بن ثابت الجَزَريّ، والوليد بن مسلم، وضَمْرة، ورُدَيْح بن عطيّة، وابن المبارك، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وعثمان الدّارميّ، ومحمد بن التِّرْمِذِيّ، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وجماعة.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (مليح بن وكيع) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٨٥، والجرح والتعديل ٨/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١٦٨٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٥، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٥٢ رقم ٤١.

(٤) ليس في الجرح والتعديل هذا القول.

(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: مستقيم الحديث.

(٦) أنظر عن (مهدي بن جعفر) في:
المعرفة والتاريخ ١/٢٨٣ و٢/٣٥٨، والجرح والتعديل ٨/٣٣٨ رقم ١٥٥٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٤/٢٣٥ ـ ٢٣٩)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨١ رقم ٦٤٦٤، وذيل الكاشف ٢٧٨ رقم ١٥٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٩٨، ٩٩ رقم ١٧١٣.

قال ابن مَعِين، وصالح جَزَرَة: لا بأس به[1].

وقال ابن عديّ: يروي عن الثّقات ما لا يُتَابع عليه[2].

وقال ابن يونس: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين، و هذا وهْم. قد سمِع منه البُسْريّ بصور سنة ثلاثين[3].

٤٣٢ ـ مهديّ بن حفص[4] ـ د. ـ

أبو أحمد البغداديّ.

عن: حمّاد بن زيد، وخَلَف بن خليفة، وأبي الأحوص سلّام، وعيسى بن يونس.

وعنه: د.، وإبراهيم الحربيّ، وعبّاس الدُّوريُّ، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، ومحمد بن الفضل السَّقَطيّ، وآخرون.

وثّقة أبو بكر الخطيب[5].

ومات سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين[6]،

٤٣٣ ـ مهديّ بن عيسى[7].

أبو الحَسَن الواسطيّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٤/٢٣٧.

(٢) تاريخ دمشق ٤٤/٢٣٧.

(٣) تاريخ دمشق ٤٤/٢٣٩، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «ربّما أخطأ».

(٤) أنظر عن (مهدي بن حفص) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٢٥ رقم ١٨٦٤، والجرح والتعديل ٨/٣٣٧ رقم ١٥٥٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠١، وتاريخ بغداد ١٣/١٨٤، ١٨٥ رقم ٧١٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٠، والكاشف ٣/١٥٨ رقم ٥٧٦٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٢٥ رقم ٥٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٩ رقم ١٤١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٩.

(٥) في تاريخ بغداد ١٣/١٨٤.

(٦) الجرح والتعديل ٨/٣٣٧.

(٧) أنظر عن (مهديّ بن عيسى) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٢٥١، والجرح والتعديل ٨/٣٣٧ رقم ١٥٥٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠١.

عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعيسى بن ميمون، وخالد بن عبدالله الطّحّان.

وعنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وغيرهما.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٤٣٤ ـ موسى بن إسماعيل[2].

أبو عِمران البَجَليّ الجَبُّليّ.

عن: يعقوب (القُمّي)[3]، وإبراهيم بن سعد الزُّهْريّ، وابن السّمّاك، وابن المبارك، وحفص بن سَلْم، وآخرين.

وعنه: أحمد بن سِنان، والحَسَن بن سهل المحور، ومحمد بن عبدالله بن أبي نُعَيْم، ومحمد بن عُبَادة، وأيّوب بن حسّان الدّقّاق، وجماعة، ومحمد بن عيسى بن السَّكَن.

قال أبو حاتم[4]: ليس به بأس.

وقال غيره: كان رفيق يحيى بن مَعِين[5].

وجَبُّل: قريةٌ ممّا يلي واسط.

٤٣٥ ـ موسى بن إسماعيل[6] ـ ع. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٣٧.

(٢) أنظر عن (موسى بن إسماعيل) في:
الجرح والتعديل ٨/١٣٦ رقم ٦١٤، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٠ وفيه (الحنبلي)، والأنساب لابن السمعاني ٣/١٨٤.

(٣) «القمّي» مكانها بياض في الأصل، والإستدراك من (الجرح والتعديل).

(٤) في الجرح والتعديل ٨/١٣٦ زيادة: «صالح الحديث».

(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات ٩/١٦٠، وقال: «مستقيم الحديث».

(٦) أنظر عن (موسى بن إسماعيل التبوذكي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٥٣، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٥٨٤، وطبقات خليفة ٢٢٨، وتاريخ خليفة ٤٧٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٨٠ رقم ١١٨٦، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٥، ٥٠٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٤٣٥ و٤٨٥ و٥١٨ و٢/١١٩ و١٢٠ و١٢٥ و٤٦٨ و٣/٦٠ و٦٢ و١٤٣، =

أبو سَلَمَة التَّبُوذَكيّ البصْريّ الحافظ، مولى بني مِنْقَر.

روى حديثاً واحداً عن شُعبة، وآخر عن حمّاد بن زيد.

وعن حمّاد بن سَلَمَة تصانيفه، وعن: يزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ، وأبي الأشهب العُطَارِديّ، وبكّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرة، وجرير بن حازم، وأبان بن يزيد العطّار، وقيس بن الربيع، والربيع بن مسلم، ومحمد بن راشد المكحوليّ، وعبد العزيز الماجشُون، وخلْق.

وعنه: خ. د.، وم. ت. ن. ق.، عن رجلٍ، عنه، ويحيى بن مَعِين، والذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأحمد بن داود المكّيّ، ومحمد بن أيّوب البَجَليّ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، والعبّاس بن الفضل الأسْفاطيّ، وسِبْطه أبو بكر أحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم، وخلْق كثير.

قال عبّاس، عن ابن مَعِين قال: ما جلستُ إلى شيخ إلّا هابَني أو عَرفَ لي، ما خلا هذا الأثرم التَّبُوذكيّ[1].

قال عبّاس: فعددتُ ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث[2].

= وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٣ رقم ١٦٥١، وأخبار القضاة لوكيع (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٤٣، و٢/٣، ١٧، ١٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٤١، ٤١١ و٣/٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩١، وتاريخ الطبري ١/٣٩، ١٥٦، ١٦٦، و٤/١٢٢، ١٩٨ و٥/٢٣٧، ٢٩٢، ٥٠٤، والجرح والتعديل ٨/١٣٦ رقم ٦١٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٩٩ رقم ١١٥٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٤٤٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣٦ ب، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٦٠ رقم ١٦٤٣، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧٤، ١٩٧، ١٩٩، ٣١٥، ٤٨٢، ٥٣٣، والسابق واللاحق ١٨١، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٢، ٢٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٦ رقم ١٠٦٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٢، ١٣٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٦٠ ـ ٣٦٥ رقم ٩٣، وتذكرة الحفاظ ١/٣٩٤، ٣٩٥، والعبر ١/٣٨٨، وميزان الإعتدال ٤/٢٠٠ رقم ٨٨٤٧، والكاشف ٣/١٥٩، ١٦٠ رقم ٥٧٧٦، والمعين ٨١ رقم ٨٧٨، ودول الإسلام ١/١٣٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٣٣ ـ ٣٣٥ رقم ٥٨٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٠ رقم ١٤٣١، ومقدّمة فتح الباري ٤٤٦، وطبقات الحفّاظ ١٧٦، ١٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٩.

(١) تهذيب الكمال ٣/١٣٨٢.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٣٨٢.

وقال ابن المَدِينيّ: مَن لم يكتب عن أبي سَلَمَة كتب عن رجلٍ، عنه[1].

وقال أبو حاتم[2]: لا أعلم بالبصرة ممّن أدركناه أحسن حديثاً من أبي سَلَمَة.

وإنّما سُمّي التَّبُوذَكيّ لأنّه اشترى بتَبُوذَك داراً، فنُسب إليها[3].

وقال أحمد بن أبي خَيْثَمَة: سمعتُ أبا سَلَمَة يقول: لا جُزي خيراً من سمَّاني تَبُوذَكيّ، أنا مولى بني مِنْقَر، إنّما نزل داري قوم من تَبُوذَك، فسمّوني تَبُوذكيّ[4].

وقال أبو بكر بن المُقَدَّميّ: ثنا الحَسَن بن القاسم بن دُحَيْم الدّمشقيّ، ثنا محمد بن سليمان قال: قدِم علينا يحيى بن مَعِين البصرة، فكتبَ عن أبي سَلَمَة وقال: إنّي أريد أن أذكر لك شيئاً فلا تغضب.

قال: هات.

قال: حديث همّام، عن ثابت، عن أَنَس في الغار، لم يروه أحدٌ من أصحابك، إنّما رواه عفّان وحبّان، ولم أجِدْه، في صدْر كتابك، إنّما وجدته على ظهره.

قال: فتقول ماذا؟.

قال: تحلف لي إنّك سمِعْتَه من همّام.

قال: ذكرت أنّكَ كتبتَ عنّي عشرين الفاً (فإن كنت)[5] عندك (فيها صادقاً)[6] فما ينبغي أن تكذبني في حديث وإن كنت عندك كاذباً، فينبغي أن لا (تصدّقني فيها ولا تكتب عنّي شيئاً وترمي بها)[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/١٣٦ وفيه: «كتب عن رجل عنه، ضرورة». تهذيب الكمال ٣/١٣٨٢.
(٢) في الجرح والتعديل ٨/١٣٦.
(٣) في الجرح: «إليه».
(٤) الجرح والتعديل ٨/١٣٦، تهذيب الكمال ٣/١٣٨٢.
(٥) ما بين القوسين مكانه بياض في الأصل، والإستدراك من (تهذيب الكمال ٣/١٣٨٣).
(٦) ما بين القوسين بياض في الأصل، استدركته من: تهذيب الكمال.
(٧) ما بين القوسين بياض في الأصل، استدركته من: تهذيب الكمال.

(بَرَّةُ بنت)[1] أبي عاصم طالق ثلاثاً إنْ لم أكن سمعتُه من همّام. واللهِ لا كلّمتُك أبداً[2].

قال حاتم بن اللَّيث الجَوْهريّ: كان أبو سَلَمَة أحمر الرأس واللّحية يَخْضِب الحِنّاء. قد رأى سعيد بن أبي عَرُوبَة وحفظ عنه مسائل[3].

قال: ومات بالبصرة في رجب سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين[4]، رحمه الله[5].

٤٣٦ ـ موسى بن إبراهيم المَرْوَزِيّ[6].

عن: ابن لَهِيعة، وأبي جعفر الرازيّ، وإبراهيم بن سعْد.

وعنه: أبو القاسم البَغَويّ، وهو من قدماء شيوخه، سمِع منه سنة تسعٍ وعشرين ومائتين[7].

قال الدَّارَقُطْنيّ، وغيره: متروك[8].

وقال ابن مَعِين: كذّاب[9].

---

(١) ما بين القوسين ليس في الأصل، استدركته من: تهذب الكمال.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٣٨٣.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٨٣.

(٤) تاريخ خليفة ٤٧٧، وفي تاريخ البخاري قال: مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين أو نحوها.

(٥) وقال ابن محرز: وسمعت يحيى يقول: ما رأيت أحداً أعلم بأبي عوانة ولا أكثر فيه من التبوذكي. (معرفة الرجال ١/١١٩ رقم ٥٨٤).
وقال الحسين بن الحسين: سألت يحيى بن معين عن أبي سلمة التبوذكي فقال: ثقة مأمون. وأثنى على أبي سلمة فقال: كان كيّساً، وكان الحجّاج بن المنهال رجلاً صالحاً وأبو سلمة أتقنهما.
وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: موسى بن إسماعيل ثقة صدوق.
وقال سألت أبي عن أبي سلمة فقال: ثقة كان أيقظ من الحجّاج الأنماطي، ولا أعلم أحداً بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثاً من أبي سلمة. (الجرح والتعديل ٨/١٣٦).
وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «وكان من المتقنين».

(٦) أنظر عن (موسى بن إبراهيم المروزي) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٦٦ رقم ١٧٣٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٤٧، وتاريخ بغداد ١٣/٣٨، ٣٩ رقم ٦٩٩٥، وميزان الإعتدال ٣/١٩٩ رقم ٨٨٤٤، ولسان الميزان ٦/١١١، ١١٢ رقم ٣٨٥.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/٣٨.

(٨) تاريخ بغداد ١٣/٣٩.

(٩) تاريخ بغداد ١٣/٣٨.

٤٣٧ ـ موسى بن أيّوب[1] ـ د. ن. ـ

أبو عِمران النَّصيبيّ الأنطاكيّ.

عن: ابن المبارك، ومُعْتَمر بن سليمان، وأبو المُلَيْح الرَّقّيّ، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وبقيّة بن الوليد، وجماعة كثيرة.

وعنه: محمد بن عَوْف الحمصيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبدالله بن محمد بن تميم النَّصِيبيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وأبو حُمَيْد أحمد بن محمد العَوْهيّ، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وروى أبو داود، والنّسائي، عن رجلٍ، عنه.

٤٣٨ ـ موسى بن بحر العراقيّ المَرْوزِيّ[3].

أبو عِمران.

عن: عبد العزيز بن عبد الصَّمد العَمّيّ، وعليّ بن هاشم بن الوليد، وعَبّاد بن العَوّام، وجرير بن عبد الحميد.

= وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ٤/١٦٦) وقال: «منكر الحديث»، ثم ذكر له حديثاً باطلاً لا أصل له.

وقال ابن عديّ: «موسى بن إبراهيم شيخ مجهول حدّث بالمناكير عن قوم ثقات أو من لا بأس بهم».

وقال أيضاً: «وهو بيّن الضعف على رواياته وحديثه». (الكامل ٦/٢٣٤٧).

(١) أنظر عن (موسى بن أيوب النصيبي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٢٦ و٢/٨، ١٦، والجرح والتعديل ٨/١٣٤، ١٣٥ رقم ٦٠٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٦١، والكاشف ٣/١٦٠ رقم ٥٧٨٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٥٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٨١ رقم ١٤٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٩، وسيعيده المؤلّف في الجزء التالي.

(٢) الجرح والتعديل ٨/١٣٥.

(٣) أنظر عن (موسى بن بحر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٨٢ رقم ١١٩١، وتاريخه الصغير ٢٣١، والجرح والتعديل ٨/١٣٧ رقم ٦١٨، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٣، ١٣٨٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٣٨ رقم ٥٩٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٨١ رقم ١٤٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٠.

وعنه: البخاريّ في كتاب «الأدب»، وعُبَيْدالله بن واصل، والحَسَن بن سُفْيان.

وثّقه ابن حِبّان، وقال[1]: مات سنة ثلاثين ومائتين[2].

٤٣٩ ـ موسى بن محمد[3].

أبو هارون البكّاء. نزيل قَزْوين.

سمع: اللّيث بن سعْد، وعبدالله بن لَهِيعة، وحفص بن مَيْسَرة.

روى عنه: يوسف بن يعقوب القَزْوِينيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وأثنى عليه.

وأمّا أبو زُرْعة فضعّفه[4].

وقال أبو حاتم[5]: محلُّه الصِّدْق.

وضعّفه أيضاً أحمد بن حنبل[6].

٤٤٠ ـ موسى بن محمد بن عطاء بن طاهر البَلْقاويّ المقدسيّ[7].

---

(١) في الثقات ٩/١٦٢.

(٢) وبها أرّخه البخاري في تاريخه.

(٣) أنظر عن (موسى بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٨/١٦٠، ١٦١ رقم ٧١٢، وتاريخ بغداد ١٣/٣٥، ٣٦ رقم ٦٩٩٢، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٤/١٣٢، ١٣٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٤٩ رقم ٣٤٦٩، والمغني في الضعفاء ٢/٢٨٦ رقم ٦٥٢١، ولسان الميزان ٦/١٢٩ رقم ٤٤٤.

(٤) قال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عن أبي هارون البكّاء فكلح وجهه، فقيل له: أيّ شيء أنكروا عليه؟ فقال: لا أعلم شيئاً أنكروا عليه، وأنا لا أحدّث عنه، ولا يُعرف بالعراق، وكان في كتابنا حديث قد كان حدّث عنه قديماً، فلم يقرأ علينا، فضربنا عليه». (الجرح والتعديل ٨/١٦٠، ١٦١).

(٥) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي هارون البكاء فقال: محلّه عندي الصدق، قدِم الشام فكتب عن صدقة بن خالد ويحيى بن حمزة، ولا أعلم أني عثرت عليه بشيء. (الجرح والتعديل ٨/١٦٠).

(٦) قال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله عن أبي هارون البكاء، فقال: ليس بثقة ولا أمين ولا كرامة. قيل له: من هذا يا أبا عبد الله؟ قال: رجل كان ها هنا صديقاً للهيثم بن خارجة، يدعى عن عبد الله بن لهيعة، وليث بن سعد، وبكر بن مُضَر. (تاريخ بغداد ١٣/٣٦).
وقال الحسين بن الحسن: سألت يحيى بن معين عن أبي هارون البكاء الذي يكون بقزوين فقال: أعرفه، ليس هو ممن ينبغي أن يُكتب عنه، (الجرح والتعديل ٨/١٦٠).

(٧) أنظر عن (موسى بن محمد بن عطاء) في: =

ويقال: الرمليّ. أحد المتروكين.

عن: مالك، وشَرِيك، والعَطّاف بن خالد، وأبي المُلَيْح، والوليد الموقّريّ، وطائفة.

وعنه: الربيع بن محمد الّلاذِقيّ، وأحمد بن خُلَيْد الحلبيّ، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، وعثمان الدّارميّ، وأبو الأحْوَص العُكْبَرِيّ، والنّاس.

كنّاه النّسائيّ: أبا طاهر، وقال: ليس بثقة.

ورماه بالكذب أبو زُرْعة، وقال: وأبو حاتم[1].

وقال الّدَارَقُطْنيّ[2]: متروك.

قال أبو سعيد بن يونس: (حدّثنا محمد بن موسى)[3] الحضرميّ، ثنا إبراهيم بن سليمان الأَسَديّ قال: جِئْتُ موسى بن محمد البَلْقاويّ (فأملى عليّ)[4].

وقال: أكتُب: حدَّثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، «أنّ النبيّ ﷺ دفع إلى معاوية سَفَرْجَلَة وقال: إلْقَني بها في الجنّة»[5].

= الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٧٤٣، والجرح والتعديل ٨/١٦١ رقم ٧١٥، والمجروحين لابن حبان ١/٧٣، ١١٦ و٢/٢٤٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٣ رقم ٥٢٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٢٣٤٦، ٢٣٤٧، والأنساب لابن السمعاني ٢/٢٩٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٤٩ رقم ٣٤٧٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٦ رقم ٦٥٢٠، وميزان الإعتدال ٤/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٨٩١٥، ولسان الميزان ٦/١٢٧ ـ ١٢٩ رقم ٤٤٢ و٦/١٣٠ رقم ٤٤٩.

(١) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: رأيته عند هشام بن عمار ولم أكتب عنه وكان يكذب ويأتي بالأباطيل.
وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا موسى بن سهل الرملي يقول: أشهد عليه أنه كان يكذب.
وقال: سئل أبو زرعة عن أبي طاهر المقدسي فقال: أتيته فحدّث عن الهيثم بن حميد فُلان وفلان، وكان يكذب. (الجرح والتعديل ٨/١٦١).

(٢) في الضعفاء ١٦٣ رقم ٥٢٤.

(٣) ما بين القوسين عن (ميزان الإعتدال)، وفي الأصل مكانه بياض.

(٤) ما بين القوسين عن (ميزان الإعتدال ٤/٢١٩) وفي الأصل مكانه بياض.

(٥) ذكره ابن حبّان في ترجمة (إبراهيم بن زكريا الواسطي) ج ١/١١٥، ولفظه: «وقد روى أيضاً عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن جعفر بن أبي طالب أهدى إلى النبي ﷺ سفرجل، فأعطى معاوية منها ثلاثة، وقال: تلقّاني بهنّ في الجنة». =

قال الأَسَدي: فلم أعُدْ إليه[1].

٤٤١ ـ موسى بن معاوية[2].

أبو جعفر الصُمَادِحيّ الفقيه، عالم إفريقيا في وقته. رحلَ في طلبِ العلم وتفقّه، وأكثر عن وَكِيع. وكان يذكر أنّه من ولد جعفر بن أبي طالب.

قال ابن يونس: عاش خمساً وستّين سنة، أو أربعاً وستّين سنة.

قلت: وتواليف ابن عبد البَرّ، وابن حَزْم، والطَّلَمَنْكيّ مشحونة برواياته عن وكيع.

ومات في ذي القِعْدة سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

٤٤٢ ـ موسى بن هارون بن بشير[3] ـ خ. د. ت. ـ

أبو عمر القَيْسيّ الكوفيّ البُرْديّ المعروف بالبُنّيّ.

وقيل: إنّ البُرْديّ لقبٌ له لبُرْدَةٍ كان يلبسها[4].

رحل وسمع من: الوليد بن مسلم، وابن وهْب، وهشام بن يوسف الصَّغانيّ.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، ومحمد بن عبدالله بن البَرْقيّ، وعبدالله غير منسوب فقيل هو ابن حمّاد الآمُلِيّ، ويحيى بن عثمان بن صالح، وجماعة آخرهم أحمد بن حمّاد زُغْبة التُّجَيْبيّ.

= وهذا شيء موضوع لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ، ولا ابن عمر رواه، ولا عبد الله بن دينار حدّث به، ولا مالك ذكره بهذا الإسناد.

(١) وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ٤/١٦٩، ١٧٠) وقال: «يحدّث عن الثقات بالبواطيل في الموضوعات». وروى له حديثين ليس لهما أصل من وجه يصحّ.
وقال ابن عديّ: «منكر الحديث ويسرق الحديث». (الكامل ٦/٢٣٤٦).

(٢) سيعيد المؤلّف ترجمة (موسى بن معاوية) في الجزء التالي، فاطلبه هناك مع مصادره.

(٣) أنظر عن (موسى بن هارون) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٨٢، ٨٨٣ رقم ١٥١٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٥٨ رقم ١٨٧٩، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٤١، ١٤٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٩٤، والكاشف ٣/١٦٧ رقم ٥٨٤١، وتوضيح المشتبه ١/٣٤٢ و٤٤٥، ٤٤٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٧٦٦٨ وتقريب التهذيب ٢/٢٨٩ رقم ١٥١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٣.

(٤) الأنساب ٢/١٤١.

قال ابن يونس: كوفيّ، قدِم مصر وحدَّث بها، وخرج إلى الفَيُّوم، فتُوُفِّي بها في جُمادَى الآخرة سنة أربعٍ وعشرين[1].

وقال ابن حبّان في «الثّقات»[2]: كان يبيع التَّمْر البُرْديّ فُنسِب إليه، وكان راوياً للوليد[3].

قلت: روى له البخاريّ مقروناً بآخر.

٤٤٣ - مؤمّل بن الفضل[4] - د. ن. -

أبو سعيد الجَزَريّ الحَرَّانيّ.

عن: عيسى بن يونس، وبقيّة بن الوليد، ومحمد بن حرب الأبرش، والوليد بن مسلم، وعَتّاب بن بشير، وطائفة.

وعنه: د.، ون، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن سليمان الرّهاويّ، وسليمان بن سيف، وعثمان الدّارميّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وطائفة.

وقد روى عنه يحيى بن يحيى النَّيسابُوريّ، وهو أكبر منه.

قال أبو حاتم[5]: ثقة رضيّ[6].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٣٩٤.

(٢) ج ٩/١٦٠، ومثله في (اللباب).

(٣) وزاد ابن حبّان: «ربّما أخطأ».

(٤) أنظر عن (مؤمّل بن الفضل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٤٩ رقم ٢١٠٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٦٠ رقم ١٨٦١، والجرح والتعديل ٨/٣٧٥ رقم ١٧١٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٧ ب، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٩ رقم ١٠٧٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٩٥، ١٣٩٦، والكاشف ٣/١٦٩ رقم ٥٨٥١، وميزان الإعتدال ٤/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٨٩٥٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٨٣ رقم ٦٨٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٠ رقم ١٥٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٣.

(٥) الجرح والتعديل ٨/٣٧٥.

(٦) وذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ٤/٢٦٠) وقال: ولا يتابع على حديثه بهذا الإسناد، هذا يعرف بالماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وروى أبو عَرُوبَـة، عن محمد بن يحيى بن كثيـر الحرّانيّ، أنّـه مات سنـة تسعٍ وعشرين ومائتين[1].

(١) وبهـا أرّخه ابن حبّـان في (الثقات ٩/١٨٨)، وقـال ابن عساكـر: ويقـال سنـة ثـلاثين ومـائتين. (المعجم المشتمل ٢٩٩ رقم ١٠٧٧).

ـ حرف النون ـ

٤٤٤ ـ نَصْر بن المغيرة البخاريّ[١].

نزيل بغداد.

عن: جرير بن حازم، ومسلم بن خالد الزّنْجي.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن سعيد الحمّال، وأحمد بن أبي خيثمة.

وثّقه ابن مَعِين[٢].

وكنّاه محمد بن عبدالله المُخَرّميّ: أبا الفَتْح.

٤٤٥ ـ نُعَيْم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث بن همّام بن سَلَمَة بن مالك[٣]خ. د. ت. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (نصر بن المغيرة) في:
تاريخ الطبري ٣/٤٢٦، والجرح والتعديل ٨/٤٦٨ رقم ٢١٤١، وتاريخ بغداد ٣/٢٨٤ رقم ٧٢٤٨.

(٢) قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن نصر بن المغيرة فقال: ثقة مأمون قد كتبت عنه نحواً من جلدين. رأى ابن عيينة، وهو أبو الفتح البخاري، أخو هذا البخاري صديق الحكم بن موسى كان لا بأس به، وأحسن عليه الثناء. (تاريخ بغداد ١٣/٢٨٤).
وقال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل ٨/٤٦٨).

(٣) أنظر عن (نُعيم بن حمّاد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٥١٩، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٨٣٣ و ٨٥٩ و ٢/ رقم ٨ و ٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٥٨٦٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/١٠٠ رقم ٢٣٢٧، والأدب المفرد، له، رقم ٩٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٤٤٨، ٥٠٢ و ٢/٩٣، ٤١١، ٤٢١، ٧٨٣، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥١ رقم ١٦٩٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٥ رقم=

أبو عبدالله الخُزاعيّ المَرْوَزِيّ الأعور الفارض الحافظ الفقيه، نزيل مصر. رأى الحسين بن واقد.

وسمع من: إبراهيم بن طَهْمان، وأبا حمزة السُّكَّريّ، وعيسى بن عُبَيْد الكِنْديّ، وعبدالله بن المبارك، ونوح بن أبي مريم، وهُشَيْم بن بشير، ومعتمر بن سليمان، وخارجة بن مُصْعَب، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، ونوح بن قيس، ويحيى بن حمزة، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وبقيّة بن الوليد، وخلْقاً بالشّام، والعراق، ومصر، وخُراسان.

وعنه: خ. ود. ت. ق، عن رجلٍ، عنه، ويحيى بن مَعِين، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعبدالله بن عبد الرحمن الدّارميّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم الرازيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعبد العزيز بن منيب، وعُبَيْد بن شَرِيك البزّار، ومحمد بن إسماعيل التِّرمِذيّ، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ، وخلْق آخرهم موتاً حمزة بن محمد الكاتب.

قال الإمام أحمد[1]: جاءنا نُعَيم ونحن على باب هُشَيم، نتذاكر

= ٥٨٩، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٣٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣١٦، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٣٢ و٢/٥٢، ١٣٤ و٣/١٢٢، ١٢٣، ١٨٠، وتاريخ الطبري ١/٣٢ و٢/٣٩١ و٤/٣٨، ١٩٧، ٤٨٧ و ٥/٩١، والجرح والتعديل ٨/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٢١٢٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢١٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٤٨٢ ـ ٢٤٨٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٥٣ رقم ١٢٦٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٢، ٤٦٤، والسابق واللاحق للخطيب ٢٩٨، وتاريخ بغداد ٣/٣٠٦ ـ ٣١٤ رقم ٧٢٨٥، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ١٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٣٤ رقم ٢٠٧٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٢ رقم ١٠٨٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٦٤ رقم ٣٥٤٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤١٩ ـ ١٤٢١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٩٥ ـ ٦١٢ رقم ٢٠٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٤١٨، والعبر ١/٤٠٥، ودول الإسلام ١/١٣٨، وميزان الإعتدال ٤/٢٦٧ ـ ٢٧٠ رقم ٩١٠٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٠ رقم ٦٦٥٨، والكاشف ٣/١٨١٢ رقم ٥٩٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠١٨، ومرآة الجنان ٢/٩٨، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٢، والكشف الحثيث ٤٤١، ٤٤٢ رقم ٨٠٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٥٨ ـ ٤٦٣ رقم ٨٣١، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٥ رقم ١٢٤، ومقدّمة فتح الباري ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٧، وطبقات الحفاظ ١٨٠، ١٨١، وحسن المحاضرة ١/٣٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٣، وشذرات الذهب ٢/٦٧، والرسالة المستطرفة ٤٩.

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/٤٣٧ رقم ٥٨٦٠، وزاد: «أراه قال: كنّا نسمّيه نُعَيماً الفارض».

المقطّعات، فقال: جمعتم حديث رسول الله ﷺ؟ فعُنينا بها من يومئذٍ.

وكان نُعَيْم كاتباً لأبي عِصْمَة نوح بن أبي مريم. وكان أبو عِصْمة شديد الردّ على الجَهْمِيّة، ومنه تعلَّم نُعَيْم بن حمّاد.

وقال صالح بن مِسْمار: سمعت نُعَيْم بن حمّاد يقول: أنا كنتُ جَهْميّاً فلذلك عرفتُ كلامهم، فلمّا طلبت الحديث عرفت أنّ أمرهم يرجع إلى التّعطيل[1].

وقال يوسف بن عبدالله الخُوَارِزْميّ: سألت أحمد بن حنبل، عن نُعَيْم بن حمّاد، فقال: لقد كان من الثّقات[2].

وقال الخطيب[3]: يُقال نُعَيْم أوّل من جمْع المُسْنَد وصنَّف.

وقال الحسين بن حِبّان: سمعت ابن مَعِين يقول: نُعَيْم صدوق. رجل صدْق، أنا أَعْرَف النّاس به. كان رفيقي بالبصْرة. كتب عن رَوْح بن عُبَادة خمسين ألف حديث[4].

وقال إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد: سمعتُ ابن مَعِين يقول: نُعَيْم بن حمّاد ثقة[5].

وقال العِجْليّ[6]: صدوق ثقة.

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: وصَل أحاديث يُوقِفُها النّاس[7].

وقال أبو حاتم[8]: محلُّه الصّدق.

قال العبّاس بن مُصْعَب: نُعَيْم بن حمّاد الفارضي وضع كُتُباً في الرّدّ على.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٣٠٧.
(٢) تهذيب الكمال ٣/١٤٢٠.
(٣) في تاريخ بغداد ١٣/٣٠٦.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٣١٣.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٣١٢.
(٦) تاريخ الثقات ٤٥١ رقم ١٦٩٥.
(٧) تهذيب الكمال ٣/١٤٢٠.
(٨) الجرح والتعديل ٨/٤٦٤، وقال له ابنه: نعيم بن حمّاد وعبدة بن سليمان أيُّهما أحبّ إليك؟ قال: ما أقربهما.

أبي حنيفة، وناقَضَ محمدَ بنَ الحَسَن، ووضع ثلاثة عشر كتاباً في الرّدّ على الجَهْميّة، وكان من أعلم النّاس بالفرائض[1]. ثم خرج إلى مصر، فأقام بها نيّفاً وأربعين سنة. وحُمِل إلى العراق في امتحان القرآن مع البُوَيْطيّ مقيَّدين، فمات نُعَيْم بسُرّ من رأى[2].

قال أحمد بن عبدالله العِجْليّ الحافظ[3]: سألت نُعَيْم بن حمّاد، وكان ثقة: أَيَسُرُّكَ أنّك شهدت صِفِّين؟.

قال: لا.

وقال لي نُعَيْم: وضعت ثلاثة كُتُب على الجَهْميّة اكتبها.

قلت: لا.

قال: ولِم؟.

قلت: أخاف أن يقع في قلبي منها شيء.

قال: تَرْكُها واللهِ خيرٌ لك.

قلت: فلِم تدعوني إليها؟.

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ[4]: نا نُعَيْم، عن عيسى بن يونس، عن حَريز بن عثمان، عن عبد الرحمن، عن زُهَير بن نُفَير، عن أبيه، عن عَوْف بن مالك، عن النبيّ ﷺ قال: «تفترق أُمّتي على بِضْعٍ وسبعين فرْقة، أعظمها فتنةً على أمّتي قومٌ يقيسون الأمورَ برأيهم، فيُحِلّون الحرام ويحرّمون الحلال»[5].

قال أبو زُرْعة[6]: فسألتُ يحيى بن مَعِين عن صحّة هذا فأنكره.

وقال: شُبِّه له.

وقال محمد بن عليّ بن ضمرة المَرْوِزيّ: سألت ابن مَعِين عن هذا

---

(١) الكامل لابن عديّ ٢٤٨٢/٧.

(٢) تهذيب الكمال ١٤٢٠/٣.

(٣) في تاريخ الثقات ٤٥١.

(٤) في تاريخه ٦٢٢/١.

(٥) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٠٧/١٣، ٣٠٨، وابن عديّ في الكامل ٢٤٨٣/٧.

(٦) في تاريخه ٦٢٢/١.

الحديث فقال: ليس له أصل.

قلت: فَنُعَيْم؟.

قال: ثقة.

قلت: كيف يحدِّث ثقة بباطل؟.

قال: شُبِّه له[1].

قال الخطيب[2]: وافقه على روايته سُوَيُد بن سعيد، وعبدالله بن جعفر الرَّقّيّ، عن عيسى بن يونس.

ثم قال[3]: أناه عليّ بن أحمد الرّزّاز، نا النّجّاد، نا هلال بن العلاء، نا عبدالله بن جعفر، وساقه من طريق الدَّيْرعَاقُوليّ، عن سُوَيْد.

وقال ابن عديّ[4]: هذا الحديث يُعرف بنُعَيْم، رواه عن عيسى، فتكلَّم الناس فيه: ثم رواه عن رجلٍ من أهل خُراسان يقال له الحَكَم بن مقاتل الخواشتيّ، ويقال: إنّه لا بأس به. ثمّ سرقه قومٌ ضعفاء ممّن يُعرفون بسرِقة الحديث منهم عبد الوهّاب بن الضحّاك، والنَّضْر بن طاهر، وثالثهم سُوَيْد بن سعيد الأنباريّ[5].

قلت: قد رواه جعفر الفِرْيابيّ، وكان ثَبْتاً، عن سُوَيْد فقال: قدِمتُ على سُوَيْد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، فسألته عن هذا الحديث فقال: ثنا عيسى بن يونس وذكره. فوافقتُ سُوَيْداً عليه بعد أن حدَّثني، ودار بيني وبينه كلام كثير[6].

قلت: سُوَيْد احتجّ به مسلم في «صحيحه»، وأنا اتعجّب من هذا الحديث كيف يرويه مثل نُعَيْم، وسُوَيْد، والحَكَم البلْخيّ، وغيرهم، عن عيسى بن يونس، ثم لا يُنسب إلى عيسى بل إلى هؤلاء. والذي أراه أنّه محفوظ من

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٢٢.
(٢) في تاريخه بغداد ١٣/٣٠٨.
(٣) في تاريخه ١٣/٣٠٨.
(٤) في الكامل ٧/٢٤٨٣.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٣٠٩.
(٦) تاريخ بغداد ١٣/٣٠٩.

حديث عيسى، فإنْ كان خطأً فمنه.

قال أبو داود: عند نُعَيْم بن حمّاد نحو عشرين حديثاً عن النبيّ ﷺ ليس لها أصل.

وقال النَّسائيّ[1]: هو ضعيف.

وقال أبو عليّ النَّيْسابُوريّ: سمعت النَّسائيّ يذكر فضل نُعَيْم بن حمّاد وتقدُّمَه في العِلم والمعرفة والسُّنَن، ثم قيل له في قبول حديثه فقال: قد كثُر تفرُّده عن الإئمّة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حدّ من لا يُحْتَجّ به[2].

وقال أبو زُرْعَة الدِّمشقيّ[3]: عرضتُ على دُحَيْم حديثاً حدَّثناه نُعَيْم بن حمّاد، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن ابن أبي زكريّا، عن رجاء بن حَيَّوَة، عن النُّوَاس بن سَمْعان: «إذا تكلَّم الله بالوحي».. فقال دُحَيْم: لا أصل له.

نُعَيْم: نا ابن وهْب، نا عَمْرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن عِمارة بن عامر، عن أمّ الطُّفَيْل أنّها سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «رأيت ربّي في أحسن صورة، شابّاً مُوَفَّراً، رِجْلاه في حضر، عليه نَعْلان من ذَهَب».

قال النسائي: مَن مروان حتّى يُصَدَّق على الله؟[4].

وقال عبد الخالق بن منصور: رأيت يحيى بن مَعِين كأنّه يُهَجِّن نُعَيْم بن حمّاد في حديث أُمّ الطّفَيْل، ويقول: ما ينبغي له أن يحدِّث به[5].

نُعَيْم: ثنا ابن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزّهْرِيّ، عن محمد بن جُبَيْر، عن عَمْرو بن العاص قال: لا تنقضي الدّنيا حتّى يملكها رجل من قَحْطان[6].

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٥ رقم ٥٨٩.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٦٠٩.
(٣) في تاريخه ١/٦٢١.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٣١١.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٣١١.
(٦) أخرجه البخاري في الفتن ١٣/٦٧ باب تغيّر الزمن، مرفوعاً من حديث أبي هريرة، ولفظه: «لا =

فقال معاوية: ما هذا؟ سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الأمر في قُرَيش»[1].. الحديث.

رواه شُعَيب بن أبي حمزة[2] عن الزُّهْريّ قال: كان محمد بن جبير يحدِّث عن معاوية، فذكره.

قلت: هذا أمرٌ ضعيف بالنّسبة إلى حفْظ نُعَيْم.

وأمّا صالح جَزَرَة فقال: ما نعرفه عند ابن المبارك[3].

قلت: وتفرّد عن ابن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن أنس، أنّ النبيّ ﷺ كان إذا جاء شهر رمضان قال: «قد جاءكم شهر مُطَهِّر»[4].

وإنّما رووه عن الزُّهْريّ، عن ابن أبي أنس، عن أبيه، عن أبي هريرة وقد ساق ابن عديّ في «كامله»[5] الأحاديث الّتي ينفرد بها نُعَيم، منْها:

حديثه عن سُفيان، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: «أنتم [اليوم] في زمانٍ من ترك عشْر ما أُمِرَ به هلك»[6].. الحديث.

ومنها: عن ابن المبارك، وغيره، عن عُبَيْدالله، عن نافع، عن أبي هريرة، «أنّ رسول الله ﷺ كان يُكبِّر في العيدين سبْعاً في الأولى، وخمساً في الثانية»[7]. والمحفوظ أنّه موقوف.

= تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه»، ومسلم (٢٩١٠).

(١) تاريخ بغداد ٣١٢/١٣، وتتمّته: «لا يناوئهم فيه أحد إلّا كَبّه الله على وجهه».

(٢) في سير أعلام النبلاء ٦٠٤/١٠: «ورواه شعبة عن الزهري»، والمثبت يتفق مع تاريخ بغداد ٣١٢/١٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣١٢/١٣.

(٤) وتمامه: «شهر رمضان فيه تُفتح أبواب الجنة، وتُغَلّ فيه الشياطين، يُعِدُّ فيه المؤمن القوّة للصوم والصلاة، وهو نِقمة للفاجر، يغتنم فيه غفلات الناس، من حُرِمَ خيره فقد حُرِم». (الكامل ٢٤٨٤/٧).

(٥) ج ٢٤٨٢/٧ ـ ٢٤٨٥.

(٦) الكامل ٢٤٨٣/٧ وتمامه: «وسيأتي على الناس زمان من عمل منهم عُشْر ما أُمِر به نجا». وقال نُعيم: هذا حديث ينكرونه، وإنما كنت مع ابن عيينة، فمرّ بشيء فأنكره، ثم حدّثني بهذا الحديث.

(٧) الكامل ٢٤٨٤/٧.

ومنهـا: عن بقيّـة، عن ثَـوْر، عن خـالـد بن مَعْـدان، عن واثلة، رَفَعـه: «المتعبِّد بلا فقه كالحمار في الطّاحونة»[1].

وبه قال: «تغطية الرأس بالنّهار رِفْعَةٌ، وبالّليل رِيبَة»[2].

لم يروِهما عن بقيّة سوى نُعَيْم.

ومنهـا: عن الـدَّرَاوَرْديّ، عن سُهيـل، عن أبيـه، عن أبي هـريـرة، عن النبيّ ﷺ: «لا تَقُل أُهْرِيقُ الماء، ولكن قل: أَبُول». وإنّما هو موقوف[3].

وقال محمد بن سعـد[4]: نزل نُعَيْم مصـر، فلم يزل بهـا حتّى أُشخِص في خلافة أبي إسحاق يعني المعتصم، فسُئل عن خلْق القـرآن، فأبى أن يجيب فيـه بشيءٍ ممّـا أرادوه عليـه، فحبسـه بسـامـرّاء، فلم يـزل محبـوسـاً حتّى مـات في السّجن، في سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

قال ابن يونس: مات في السّجن ببغداد غداة يوم الأحـد، لثلاث عشـرة، خَلَت من جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ.

وكـان يفهم الحديث، وروى أحـاديث مناكيـر عن الثّقات[5]. وورّخـه فيها مُطَيَّن، وابن حِبّان.

وقال البَغَويّ[6]، ونِفْطَوَيْه، وابن عديّ: مات سنة تسعٍ.

زاد نِفْطَوَيْه: كان مُقَيَّداً محبـوساً لامتنـاعه من القـول بخلْق القرآن، فجُـرَّ بأقياده، فأُلقي في حُفْرةٍ ولم يُكَفَّن، ولم يُصَـلّ عليه. فعـل به ذلـك صاحب ابن أبي دؤآد[7].

وقال أبو بكر الطَّرَسُوسـيّ: أُخِذَ سنـة ثلاثٍ أو أربـعٍ وعشرين، فـألقوه في

---

(١) الكامل ٧/٢٤٨٤، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/٢١٩.

(٢) الكامل ٧/٢٤٨٤.

(٣) قال أبو الأحوص: رفع نُعَيم هذا الحديث فقلت له: لا ترفعه فإنما هو من قول أبي هريرة، فأوقفه على أبي هريرة. (الكامل ٧/٢٤٨٤).

(٤) في الطبقات ٧/٥١٩.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٦١١.

(٦) في: تاريخ وفاة الشيوخ ٥١ رقم ٣٣.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/٣١٤.

السّجن، ومات في سنة سبْعٍ وعشرين، وأوصى أن يُدفن في قيوده. وقال: إنّي مخاصم[1].

وكذا ورَّخه العبّاس بن مُصْعَب سنة سبْعٍ. والأوّل أصحّ.

وقد روى مسلم في مقدَّمة كتابه، عن رجلٍ، عنه[2].

ووقعت نسخة من حديثه لابن طَبَرْزَد عالية مرّة.

٤٤٦ - نُعَيْم بن الهيصم[3].

أبو محمد الهَرَوِيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي عَوَانة، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وفرج بن فَضَالة، وجماعة.

وعنه: حاتم بن الَّليث، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البَغَويّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين: صدوق[4].

وقال غيره: مات سنة ثمانٍ وعشرين[5].

وله نسخة مَرْوِيَّة[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٣١٣.

(٢) قال مسلم: «حدّثنا الحسن الحُلْواني قال: حدّثنا نُعَيم بن حمّاد. حدّثنا أبو داود الطيالسيّ، عن شُعبة، عن يونس بن عُبيد، قال: كان عمرو بن عُبيد يكذِب في الحديث». (صحيح مسلم، المقدّمة ١/٢٢).

(٣) أنظر عن (نُعَيم بن الهيصم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥١، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٥١٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/١٠٠ رقم ٢٣٣٠، والثقات لابن حبّان ٩/٢١٩، والسابق واللاحق للخطيب ٣٥٠، وتاريخ بغداد ١٣/٣٠٥، ٣٠٦ رق ٧٢٨٤.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٣٠٥، وقال أيضاً في موضع آخر: «ليس به بأس». (معرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/١٦٢ رقم ٥١٦).

(٥) طبقات ابن سعد ٧/٣٥١، ثقات ابن حبّان ٩/٢١٩، تاريخ بغداد ١٣/٣٠٥، وفيه: ذكر موسى بن هارون أنه مات لسبعٍ مضين من شوال. (١٣/٣٠٦).

(٦) وذكره ابن حبّان في الثقات ونسبه إلى «بوشنج» وقال: نُعيم بن الهيثم البوشنجي.. مستقيم الحديث».
وقال البغوي: كتبت عنه.
وقال الدارقطني: ثقة. (تاريخ بغداد ١٣/٣٠٥).

٤٤٧ ـ نوح بن أَنَس[١].

أبو محمد الرازيّ.

عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي معاوية، وطبقتهما.

وعنه: أبو حاتم وقال[٢]: صدوق، والفضل بن شاذان، والحسن بن أبي مِهران.

وكان مقرئاً محدِّثاً[٣].

٤٤٨ ـ نوح بن يزيد[٤] ـ د. ـ

أبو محمد المؤدِّب، بغداديٌّ ثقة.

روى عن: إبراهيم بن سعْد كتابه.

قال أحمد بن حنبل: أخرج إليَّ كتاب إبراهيم بن سعد، فرأيت فيه ألفاظاً، وكان مستثبتاً لا بأس فيه[٥].

قلت: روى عنه: هو، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن عليّ الخزّاز، وآخرون.

قال النَّسائيّ: ثقة[٦].

---

(١) أنظر عن (نوح بن أنس) في:
الجرح والتعديل ٤٨٦/٨ رقم ٢٢٢٠، والثقات لابن حبّان ٢١١/٩، وغاية النهاية ٤٣/٢ رقم ٣٧٤٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤٨٦/٨.

(٣) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «مستقيم الحديث».

(٤) أنظر عن (نوح بن يزيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٢/٧، والجرح والتعديل ٤٨٥/٨ رقم ٢٢١٦، والثقات لابن حبّان ٢١١/٩، وتاريخ بغداد ٣١٩/١٣ رقم ٧٢٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٢٧/٣، والكاشف ١٨٧/٣ رقم ٧٥٩٩٨ وتهذيب التهذيب ٤٨٩/١٠ رقم ٨٧٨، وتقريب التهذيب ٣٠٩/٢ رقم ١٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥.

(٥) تاريخ بغداد ٣١٩/١٣ وزاد: «لم يكن به بأس». (الجرح والتعديل ٤٨٥/٨).
وقال أبو جعفر محمد بن المثنّى البزّاز: حدّثنا نوح بن يزيد بن سيار ـ وسألت عنه أحمد بن حنبل ـ فقال: أكتب عنه فإنه ثقة. حجّ مع إبراهيم بن سعد، وكان يؤدّب ولده. (تاريخ بغداد ٣١٩/١٣).

(٦) تهذيب الكمال ١٤٢٧/٣، وقال ابن سعد: وكان ثقة فيه عُسر. (الطبقات ٣٦٢/٧).

- حرف الهاء -

٤٤٩ - هارون بن الأشعث الهمدانيّ البخاريّ[١] - خ. -

عن: وكيع، وأبي سعيد مولى بني هاشم.

وعنه: خ.، ومحمد بن أسلم الطُّوسيّ، والفضل بن محمد الشّعرانيّ، وسهل بن شاذَوَيْه، وآخرون.

وثّقه البخاريّ[٢].

٤٥٠ - هارون بن عمر المخزوميّ الدّمشقيّ[٣].

عن: سُوَيْد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: إبراهيم الحربيّ، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (هارون بن الأشعث) في:
الثقات لابن حبّان ٢٤١/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٧٥/٢ رقم ١٢٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٥١/٢ رقم ٢١٤٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٧ رقم ١٠٩٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٢٩/٣، والكاشف ١٨٨/٣ رقم ٦٠٠٨، وتهذيب التهذيب ٣/١١، رقم ٤، وتقريب التهذيب ٣١١/٢ رقم ٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٦، ٤٠٧.

(٢) قال في تاريخه الأوسط: حدّثنا أبو عمران هارون بن أشعث شيخ لنا صدوق ثقة. (تهذيب الكمال ١٤٢٩/٣).

(٣) أنظر عن (هارون بن عمر) في:
الجرح والتعديل ٩٣/٩ رقم ٣٨٥ وفيه (هارون بن عمرو)، وتاريخ بغداد ١٣/١٤/ رقم ٧٣٤٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦٥١/٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤٠/٥ رقم ١٧٥٩.

وكان فقيهاً مِن كبار أهل الرِّيّ، نزل بغداد مُدَّة[1].

● ـ هارون ابن الوزير أبي عُبَيْدالله الأشعريّ.

قد مرّ في الطبقة الماضية.

٤٥١ ـ هاشم بن عبد الواحد القيسيّ الكوفيّ الجشّاش[2].

عن: الحسن بن صالح بن حيّ، ويزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وقال:[3] صدوق[4].

٤٥٢ ـ الهُذَيل بن إبراهيم الجُمّانيّ[5].

لأنّه كان صاحب جُمّة.

عن: عثمان بن عبد الرحمن الوقاصيّ.

وعنه: أبو مسلم الكَجّيّ[6]، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

٤٥٣ ـ هشام بن بَهْرام[7] ـ دَ. ـ

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: شيخ دمشقيّ أدركته، كان يرى رأي أبي حنيفة، وعلى العمد لم نكتب عنه، محلّه الصدق. (الجرح والتعديل ٩/٩٣).

(٢) أنظر عن (هاشم بن عبد الواحد الجشاش) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٣٤ رقم ٢٨٤٣، والجرح والتعديل ٩/١٠٦ رقم ٤٤٧، والثقات لابن حبّان ٧/٥٨٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٠٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩/١٠٦.

(٤) وقال الذهبي: ثقة. (المشتبه ١/١٠٩).

(٥) أنظر عن (الهُذَيل بن إبراهيم) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٤٥، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٣ ب، رقم (٢٩٩) حسب ترقيم نسختي، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٩٤، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٩٩، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٧٣.

(٦) قال عبد الغني بن سعيد: قال أبو مسلم الكجّي: حدّثنا هذيل بن إبراهيم صاحب الجُمّة. رأيت ذلك في كتاب أبي الطاهر والسدوسي. (مشتبه النسبة، ورقة ١٣ ب).

(٧) أنظر عن (هشام بن بهرام) في:
الجرح والتعديل ٩/٥٣ رقم ٢٢٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٣، وتاريخ بغداد ١٤/٤٧، ٤٨ رقم ٧٣٨٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١١ رقم ١١١٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٣٧، والكاشف ٣/١٩٥ رقم ٢٠٦٢، وتهذيب التهذيب ١١/٣٣ رقم ٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٣١٧ رقم ٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٩ وفيه (هشام بن مهرام) وهو خطأ.

عن: المُعَافَى بن عِمران، وأبي شهاب عبد ربّه الحنّاط، وحاتم بن إسماعيل.

وعنه: د.، وعثمان بن خُرَّزاذ، وتَمْتَام، وأبو بكر الأثرم، وجماعة.

وثّقه محمد بن وارة الحافظ[1].

٤٥٤ ـ هشام بن الحَكَم الكوفيّ[2].

الرافضي الحرّارَ الضّالّ المشبّه، أحد رؤوس الرفض والجدل.

قال أبو محمد بن حزم في كتب «المِلل والنِّحَل»: وجمهور المتكلّمين، يعني الرافضة، كهشام بن الحَكَم، وتلميذه أبي عليّ الضحّاك، وغيرهما تقول بأنّ علم الله تعالى مُحْدَث، وأنّه لم يعلم شيئاً حتّى أحدث لنفسه عِلْماً.

قال: وقد قال هشام هذا في مناظرته لأبي الهُذَيل العلّاف إنّ ربّه سبعةَ أشبارٍ بشِبْر نَفْسِه. وهذا كفرٌ صحيح[3].

قال: وكان داود الجَوَاربيّ[4]، من كبار متكلّميهم، يزعم أنّ ربّه لحمٌ ودم على صورة الإنسان.

قال: ولا يختلفون أنّ الشمس رُدَّت على عليّ بن أبي طالب مَرّتين.

قال: ومن قول الإمامية كلّها قديماً وحديثاً إنّ القرآن مُبَدَّل، زِيد فيه،

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: أدركته ولم أكتب عنه. (الجرح والتعديل ٩/٥٣).
وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث (٩/٢٣٣).
ووثّقه الخطيب، وذكر عثمان بن خُرَّزاذ أنه سمع منه ببغداد في سنة تسع عشرة ومائتين. (تاريخ بغداد ١٤/٤٧).

(٢) أنظر عن (هشام بن الحكم) في:
عيون الأخبار ١٢/١٤٢، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، والفرق بين الفِرَق ٤٨ ـ ١٥١، والملل والنحل للشهرستاني ٢/١٣٣ ـ ١٣٧، والإنتصار في الردّ على ابن الروندي للخياط المعتزلي ٦، ٤٠، ٤١، ٦٠، (طبعة دار الكتب المصرية)، ومفاتيح العلوم للخوارزمي ٢٧، والعقد الفريد ٢/٣٨٣، ٤١١، ٤١٢، ومروج الذهب ٢١٩٣، ٢٥٦٩، ٢٥٧١، ٢٥٧٥، ٢٩١٧، ٢٩١٩، والعيون والحدائق ٣/٢٠٦، والفهرست لابن النديم ٢٢٣، وأمالي المرتضى ١/١٧٦، وسمط اللآلي ٨٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٤٣، ٥٤٤ رقم ١٧٤، ولسان الميزان ٦/١٩٤ رقم ٦٩١، وسفينة البحار للقمّي ٢/٧١٩، ومنهاج المقال ٣٥٩، ومعرفة الرجال للكشّي ١٦٥.

(٣) الفهرست ٢٢٣، ٢٢٤.

(٤) ستأتي ترجمته في آخر تراجم هذا الجزء.

ونُقِص منه كثيراً، إلّا عليّ بن الحُسين، يعني الشريف المرتضى، وصاحبيه.

٤٥٥ ـ هشام بن عبد الملك[1] ـ ع. ـ

الإمام أبو الوليد الطّيالِسيّ البصْريّ، مولى باهلة.

وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائة، وروى عن: عِكْرِمة بن عمّار، وهشام الدَّسْتَوائيّ، وعاصم بن محمد العُمَريّ، وعمر بن أبي زائدة، وهمّام بن يحيى، وشُعْبة، وزائدة، وحمّاد بن سَلَمَة، وسَلْم بن زَرير، وخلْق.

وعنه: خ.، د.، والباقون، عن رجلٍ، عنه، ود.، أيضاً، عن رجلٍ، وعنه، وإسحاق بن راهَوَيْه، وإسحاق الكَوْسَج، وعبدالله الدّارميّ، وعبد بن حُمَيْد، وأبو موسى الزَّمِن، وبُنْدار، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وعبد الكريم بن الهَيْثَم، ومحمد بن حيّان

---

(١) أنظر عن (هشام بن عبد الملك) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٠، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٦١٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/١٢٢٧ و٢/٢٣٩٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/١٩٥ رقم ٢٦٧٩، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٣، والمعارف لابن قتيبة ٥٢١، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٨٠٨، ٨٠٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٠٤، ٣١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٨ رقم ١٧٣٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٧، ٤٦ ـ ٤٨، ٥٢، ٩٩، ٢٦٣ و٢/٢٠٣، ٣١٧ و٣/٢٤٥، وتاريخ الطبري ١/٩١، ١٥٨، ١٧٨، ٤٢١ و٢/٢٣٥١، ٣٠٤، ٣٨٩، ٦٢١ و٣/١٧٨، ١٨١، والجرح والتعديل ٩/٦٥، ٦٦ رقم ٢٥٣، والثقات لابن حبّان ٥/٥٧١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٤٤ رقم ١٤٦٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٧٣، ٧٧٤ رقم ١٢٩٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣١٤، ٣١٥ رقم ١٧٧٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠١، ١٦٠، ٣٢٣، والسابق واللاحق ٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٤٨، رقم ٢١٣، والأنساب لابن السمعاني ٨/٢٨٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٢ رقم ١١١٨، والكامل في التاريخ ٦/٥٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٤١، ١٤٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٤١ ـ ٣٤٧ رقم ٨٤، والعبر ١/٣٩٩، ٤٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٦٢، ودول الإسلام ١/١٣٧، وتذكرة الحفاظ ١/٣٨٢، وميزان الإعتدال ٤/٣٠١ رقم ٩٢٣٢، والكاشف ٣/١٩٧ رقم ٦٠٧٦، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٣٩٣ رقم ٧٥١١ والبداية والنهاية ١٠/٢٩٩، وتهذيب التهذيب ١١/٤٥ ـ ٤٧ رقم ٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٣١٩ رقم ٩١، وطبقات الحفاظ ١٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٠، وشذرات الذهب ٢/٦٢، ٦٣.

المازنيّ، وأحمد بن محمد بن عليّ الخُزَاعيّ الإصبهانيّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو مسلم الكَجّيّ، ومحمد بن الضُّرَيْس، وخلْق.

قال الميمونيّ، عن أحمد بن حنبل: أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام ما أُقَدِّم عليه اليوم أحداً من المحدِّثين، وأبو الوليد مُتْقِن[1].

وقال ابن وَارَة: قال لي أبو نُعَيْم: لولا أبو الوليد ما أشرتُ عليك أن تَقْدَم البصرة، فإنْ دخلتَها لا تجد فيها إلّا مغفلاً إلا أبا الوليد[2].

وقال أحمد العِجْليّ:[3] أبو الوليد ثقة ثَبْت كان يروي عن سبعين امرأةً، وكانت الرحلة إليه بعد أبي داود الطَّيَالِسيّ[4].

وقال أحمد بن سِنان: ثنا أبو الوليد أمير المحدِّثين[5].

وقال ابن وَارَة: حدَّثني أبو الوليد، وما أراني أدركتُ مثله[6].

وقال أبو زُرْعة: أدرك الوليد نصف الإسلام. وكان إماماً في زمانه، جليلاً عند النّاس[7].

وقال أبو حاتم[8]: أبو الوليد إمام، فقيه، عاقل، ثقة، حافظ، ما رأيتُ في يده كتاباً قطّ.

وعن محمد بن حمّاد قال: استأذن رجل على أبي الوليد، فوضع رأسَهُ [على الوِسادة][9]، وقال للخادم: قولي السّاعة وضع رأسَه[10].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٦٥.

(٢) الجرح والتعديل ٩/٦٥.

(٣) في تاريخ الثقات ٤٥٨.

(٤) وزاد: «وكان كثيراً ما سُئل عن حديث عباس بن مرداس أن النبي ﷺ دعا عشيّة عرفة لأمّته بالمغفرة، وهو غريب وليس يروي عباس بن مرداس سوى هذا الحديث، وكان إذا سألوه عن أيّ شيء [قال]: ليس عندي سوى هذا الحديث».

(٥) الجرح والتعديل ٩/٨٦٦

(٦) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٢.

(٧) الجرح والتعديل ٩/٦٦.

(٨) الجرح والتعديل ٩/٦٦.

(٩) ما بين الحاصرتين إضافة من (سير أعلام النبلاء ١٠/٣٤٥).

(١٠) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٢.

وقال عبّاس العنبريّ: سمعتُ أبا الوليد يقول: من لم يعقد قلبَهُ على أنّ القرآن ليس بمخلوق، فهو خارج عن الإسلام.

وقال ابن المَدِينيّ لأبي الوليد: ما عُذرك عند الله، وبأيّ شيءٍ تحتّج إذا وقفتَ بين يديه في ترْك رَفْع اليدين قبل الركوع وبعده؟.

فرفع يديه أبو الوليد بعد أن أتى عليه ثمانون سنة لا يرفع.

قال البخاريّ[1]: مات أبو الوليد في ربيع الآخر سنة سبْعٍ وعشرين[2].

قلت: عاش أربعاً وتسعين سنة[3]، ووقع لنا من عالي حديثه بإجازة.

٤٥٦ ـ هشام بن عُبَيدالله الرازيّ الفقيه[5].

السِّنّيّ بالكسر نسبة إلى السِّنّ[6].

روى عن: ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن المختار، وحمّاد بن زيد، وطبقتهم بالحجاز والعراق.

---

(١) في تاريخه الكبير، والصغير.

(٢) وقال ابن سعد: «كان ثقة حُجّة ثبْتاً، توفي بالبصرة في غرّة شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين». (الطبقات الكبرى ٧/٣٠٠).

(٣) وقاله ابن سعد في طبقاته.

(٤) وثّقه ابن معين. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، رقم ١٤٦٨).
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: هما كثيرا الكتاب عن أبي عوانة: يحيى بن حمّاد، وهشام بن عبد الملك، إلّا أن يحيى بن حمّاد كان أروى منه، قلت له: هشام كان ثبتاً؟ قال: في حديث شعبة، وقال: هشام صحّ في شيء من حديث أبي عوانة. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٣١٥ رقم ٢٣٩٦).

(٥) أنظر عن (هشام بن عبيد الله الرازي) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٤٥٨ رقم ١٧٣٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨، والجرح والتعديل ٩/٦٧ رقم ٢٥٦، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٤، ١٦٠، ٣٢١، ٥٢٢، والسابق واللاحق للخطيب ٣٦٢، والأنساب لابن السمعاني ٧/١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٤٦، ٤٤٧ رقم ١٤٥، والعبر ١/٣٨٣، وميزان الإعتدال ٤/٣٠٠ رقم ٩٣٢٠، والمغني في الضعفاء ٢/٧١١ رقم ٦٧٥٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٧٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٣، وتهذيب التهذيب ١١/٤٧، ٤٨ رقم ٨٨، ولسان الميزان ٦/١٩٥ رقم ٦٩٦، وشذرات الذهب ٢/٤٩، والفوائد البهية ٣٢٤.

(٦) السِّنّ: هي من قرى بغداد. (الأنساب ٧/١٧٨)، وقد أثبته محقّق كتاب (تاريخ الثقات للعجلي: «السِّبتي» بإضافة «الباء» بعد السين. (ص ٤٥٨ حاشية رقم ٣٢) وهو غلط.

وعنه: بقيّة بن الوليد وهو أكبر منه، ومحمد بن سعيد العطّار، والحَسَن بن عَرَفَة، وحمدان بن المغيرة، وأبو حاتم، وعبدالله بن يزيد، وأحمد بن الفُرات، وآخرون.

قال موسى بن نصر: سمعته يقول: لقيت ألفاً وسبعمائة شيخ أصغرهم عبد الرّزّاق، وخرج منّي في طلب العلم سبعمائة ألف درهم.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال[2]: ما رأيت أحداً في كُورة من الكُوَر أعظم قدْراً، ولا أجَلّ قدرْاً عند أهلها من هشام الرازيّ بالرِّيّ، وأبي مُسْهِر بدمشق.

وأمّا إبن حبّان فضعَّفه[3]، وساق له حديثاً عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر: «الدَّجاجُ غَنَم فُقراء أمّتي، والحجّ لهم الجُمعة». وهذا حديث موضوع[4].

وذكره أبو إسحاق في «طبقات الحنفية» مختصراً، وقال: هو ليّن في الرواية، وفي داره مات محمد بن الحسن، رحمه الله[5].

قلت: كان مِن كبار أئمة السُّنّة.

قال ابن أبي حاتم[6]: ثنا محمد بن خَلَف الخزّاز: سمعت هشام بن عُبَيْدالله الرازيّ يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

فقال له رجل: أليس الله يقول: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ﴾[7].

فقال: مُحْدَث النَّبأ، وليس عند الله مُحْدَث.

قال: وأنبأ عليّ بن الحسن بن يزيد السُّلَميّ: سمعت أبي يقول: سمعت

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٦٧.

(٢) القول ليس في الجرح والتعديل. والموجود فيه: «وهو ثقة يحتجّ بحديثه».

(٣) في المجروحين ٣/٩٠، وقال: يهمّ ويخطيء على الثقات.

(٤) ذكره السخاوي في (المقاصد الحسنة ١٧٥).

(٥) الفوائد البهيّة ٢٢٣.

(٦) قوله ليس في (الجرح والتعديل).

(٧) سورة الأنبياء، الآية ٢.

هشام بن عُبَيْدالله يقول: حُبس رجلٌ في التَّجَمُّم، فتاب.

قال: فجيء به إلى هشام ليمتحنه، فقال له: أتشهد أنّ الله على عرشهِ، باينٍ من خلْقهِ.

فقال: لا أدري ما باين من خلْقه.

فقال: رُدّوه إلى الحبْس، فإنّه لم يتُب بعد.

ذكرته على التّقريب، ثمّ وجدت عبد الرحمن بن مَنْدَة ذكره فيمن تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين[1].

٤٥٧ ـ هشام بن عْمرو الفُوَطيّ[2].

شيخ كبير.

أخذ عنه: عبّاد بن سليمان، وغيره.

وكان لا يُجيز لأحدٍ أن يقول: «حسْبُنا الله ونِعْم الوكيل»[3].

ولا: إنّ الله تعالى يعذِّبُ الكُفّار بالنّار، ولا: إنّه يُحْيي الأرض بالمطر. ويرى أنّ القول بأنّ الله يُضِلّ من يشاء ويهدِي مَن يشاء إلحادٌ وضلالٌ، ويقول: قولوا: حسْبُنا الله ونِعْمَ المُتَوَكَّل عليه.

وقولوا: إنّ الله يعذّب الكُفّار في النّار، ويُحيي الأرضَ عند نزول المطر[4].

قال المبرّد: قال رجل لهشام بن عَمْرو الفُوَطيّ: كم تعدّ؟.

قال: من واحدٍ إلى أكثر من ألف.

قال: لم أُرِدْ هذا، كم لك من السّنّ؟.

قال: اثنان وثلاثون سِنّاً.

---

(١) وذكره العجلي في الثقات، وقال: ضعيف، وروى من طريقه حديثاً.

(٢) أنظر عن (هشام بن عمرو الفوطي) في:
الفرق بين الفرق ١٥٩ ـ ١٦٤، وطبقات المعتزلة ٦١، والتبصير ٤٦، والمِلَل والنِحَل ١/١٧، ومقالات الإسلاميين ١/٢١٨، ٢١٩، والفهرست لابن النديم ٢١٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٤٧ رقم ١٧٧.

(٣) الفرق بين الفرق ١٥٩، الفِصل في المِلَل والأهواء والنِحَل لابن حزم ٥/٣٧.

(٤) الفِصَل ٥/٣٧.

قال: لم أُرِدْ هذا، كم لك من السِّنِين؟.
قال: ما لي منها شيء كلُّها الله.
قال: فما سِنُّك؟.
قال: عظم.
قال: فابنُ كم أنت؟.
قال: ابن أبٍ وأمٍ.
قال: فكم أتى عليك؟.
قال: لو أتى عليّ شيءٌ لقَتَلَني.
قال: فكيف أقول؟.
قال: قل كم مضى مِن عُمُرك.

قلت: هذا غاية ما عند هؤلاء المتقعِّرين عباراتٌ وشَقَاشِق يتقعَّرون بها قديماً وحديثاً، ويحرِّفون بها الكلام عن مواضعه، والخطابَ العربيّ عن موضوعه، والحديث العُرْفي عن مفهومه في القرآن والحديث، وكلام الناس، فأبعدهم الله، وأبعد شَرَّهُم.

٤٥٨ ـ هلال بن يحيى البصْريّ[١].

الفقيه الحنفيّ صاحب أبي يوسف، ويُعرف بهلال الرأي.

روى عنه أحمد بن محمد بن بِشْر أنّه سمع أبا يوسف يقول: العلم بالكلام يدعو إلى الزَّنْدَقَة[٢].

٤٥٩ ـ الهيثم بن خارجة[٣] ـ خ. ت. ـ

---

(١) أنظر عن (هلال بن يحيى) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٩، والفهرست لابن النديم ٢٠٥، والجواهر المضية ٢/٢٠٧.

(٢) في الفهرست إن وفاته في سنة ٢٤٥ هـ. وعلى هذا يقتضي أن يحوّل من هنا إلى الطبقة بعد الآتية.

(٣) أنظر عن (الهيثم بن خارجة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٣١٠ و٢/ رقم ١٧٠٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢١٦ رقم ٢٧٧١، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧، والمعارف ١/١٦١، والمعرفة والتاريخ ٢/١٦٣، وأخبار =

أبو أحمد، ويقال: أبو يحيى الْمَروَزِيّ، ثمّ البغداديّ.

عن: مالك، واللَّيْث، ويعقوب القُمّيّ، وحفص بن مَيْسَرة، وطائفة كبيرة بالشّام، والحجاز، والعراق، ومصر، وخُراسان.

وعنه: خ.، ون، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، وعبدالله ابنه، وأَبوا زُرْعة[1]، وأحمد بن عليّ الْمَروَزِيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأحمد بن الحسين بن عبد الجبّار الصُّوفيّ.

أخرج عنه البخاريّ في غَزْوَة الفَتْح[2].

وقال أحمد الصُّوفي: ثنا الهيثم بن خارجة، وكان يُسمّى شُعْبة الصغير[3].

وقال هشام بن عمّار: كنّا نسمّيه شعبة الصغير[4].

وقال يحيى بن مَعِين: ثقة[5].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[6].

وقال صالح جَزَرَة: كان يتزهَّد، وكان أحمد بن حنبل يُثْني عليه، وكان سيئ الخُلُق مع المحدّثين[7].

= القضاة لوكيع ١/١٠٨ و٢/٤٢١، ٤٢٧ و٣/٢٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١، والجرح والتعديل ٩/٨٦ رقم ٣٥٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٦، وحلية الأولياء ٨/٣٠٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٣٨١ رقم ١٣٠٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١/٣٣ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٣٣، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٤٧، وتاريخ بغداد ١٤/٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٥ رقم ٢١٦٠، والمعجم المشتمل ٣١٤ رقم ١١٢٧، والكامل في التاريخ ٦/٥٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٧٧ ـ ٤٧٩ رقم ١٥٤، والكاشف ٣/٢٠٣ رقم ٧٦١٢٣ وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٣٩٤ رقم ٥١٢، وتهذيب التهذيب ١١/٩٣، ٩٤ رقم ١٥٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٦ رقم ١٦٦، والخلاصة ٤١٢.

(١) أي أبو زرعة الرازي، وأبو زرعة الدمشقي.

(٢) باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة (٨/١٦) قال: «حدّثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا حفص بن ميسرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء التي أعلى مكة».

(٣) الثقات لابن حبّان ٩/٢٣٦، وفي الحاشية رقم (٨): «لتيقُّظه»، وقد أثبتها في المتن «ليقطعه».

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٥٨.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٥٨.

(٦) تاريخ بغداد ١٤/٥٩.

(٧) تاريخ بغداد ١٤/٥٨.

وقال البخاريّ[1]، وغيره: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة سبْعٍ وعشرين.
قلت: قد جاءه البَغَويّ، ولم يسمع منه[2].
وآخر من روى عنه أبو يَعْلَى المَوْصِليّ[3].

---

(١) في تاريخه الكبير، والصغير. وبها أرّخه ابن سعد في الطبقات ٣٤٢/٧، وابن حبّان في الثقات ٢٣٦/٩ وفيه: وقد قيل سنة ثمان وعشرين ومائتين.

(٢) تاريخ وفاة الشيوخ ٤٦ رقم ٥.

(٣) وقال أبو عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل: كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة حدّث عنه وهو حيّ، فحدّثنا عن الحكم بن موسى وهو حيّ، وعن هيثم بن خارجة، وأبي الأحوص، وخلف، وشجاع، وهم أحياء، (العلل ومعرفة الرجال ٢٣٨/١، ٢٣٩ رقم ٣١٠).
وقال أيضاً: كان أبي لا يرى بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأساً، وكان يرضاهم، وقد حدّثنا عن بعضهم، منهم: الهيثم بن خارجة... (العلل ١٠٣/٢ رقم ١٧٠٩).
وقال معاوية بن صالح: الهيثم بن خارجة، قال أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ: أكتب عنه فقد كتبت عنه، (تاريخ بغداد ٥٩/١٤).
وقال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل).
وقال الخليلي: ثقة متّفق عليه. (الإرشاد ٤٧/١).

ـ حرف الواو ـ

٤٦٠ ـ واصل بن عبد الشَّكور البخاريّ[١].

عن: عيسى غُنْجار، وعبدالله بن وهْب، ويحيى بن سُلَيْم.

وعنه: ابنه عُبَيْدالله بن واصل الحافظ، وغيره.

٤٦١ ـ الوليد بن أبان الكرابيسيّ[٢].

المتكلِّم.

أخذ عنه الكلام حُسين الكرابيسيّ.

قال أحمد بن سِنان القطّان: كان الوليد خالي، فلمّا حَضَرَتْه الوفاة قال لبَنِيه: تعلمون أحداً أعلم بالكلام منّي؟.

قالوا: لا.

قال: فتتّهمُوني؟.

قالوا: لا.

قال: فإنّي أُوصيكم، عليكم بما عليه أصحاب الحديث، فإنّي رأيت الحقَّ معهم، لستُ أعني الرُّؤَساء، ولكن هؤلاء المُمَزَّقين.

٤٦٢ ـ الوليد بن صالح النّخّاس[٣] ـ خ. م. ـ

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) أنظر عن (الوليد بن أبان) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٤١ رقم ٧٣١٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٤٨ رقم ١٧٩، والنجوم الزاهرة ٢/٢١٠.

(٣) أنظر عن (الوليد بن صالح) في: =

قد ذُكر في الطّبقة الماضية،
وآخر من روى عنه الحَسَن بن عليّ بن شَبِيب المَعْمَريّ.
وهو الوليد بن صالح، أبو محمد الضّبّيّ الجَزَريّ.
روى عن: جرير بن حازم، وإسرائيل، واللّيث بن سعْد، وجماعة.
وعنه: خ.، وم؛ عن رجلٍ، عنه، وأبو بكر الأثرم، وإبراهيم الحربيّ، وإسماعيل القاضي، وآخرون كثيرون.
وثّقه أبو حاتم[1].

٤٦٣ ـ الوليد بن هشام بن حجّام[2].
أبو عبد الرحمن البصْريّ الإخباريّ.
سمع: أباه، وحَرِيز بن عثمان، وجماعة.
وعنه: خليفة بن خيّاط، وأبو حاتم الرازيّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب.

وقع حديثه عالياً في جزء «الغطْريف»،
وتُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين بالبصْرة.

= الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٢/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٥٦٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣٥/١، ١٢٧، وتاريخ الطبري ٤٠/٥، والجرح والتعديل ٧/٩ رقم ٣٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٥٩/٢ رقم ١٢٧٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٠٠/٢ رقم ١٧٤٢، وتاريخ بغداد ٤٤٢/١٣ رقم ٧٣١٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٣٧/٢ رقم ٢٠٩٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٠٩٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٦٩/٣، والكاشف ٢١٠/٣ رقم ٦١٧٧، وتهذيب التهذيب ١٣٧/١١ رقم ٢٢٧، وتقريب التهذيب ٣٣٣/٢ رقم ٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٦.
وقد تقدّمت ترجمته في الجزء السابق.

(١) الجرح والتعديل ٧/٩.

(٢) أنظر عن (الوليد بن هشام) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٩، وفيه (الوليد بن هشام بن قحذم)، وتاريخ الطبري ٢١٣/٥، ٢٩٩، ٥٢٢ و٣٨٢/٦ و٤٦٨/٧، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٥٢٣، ٥٤٢، ٥٤٧، وفيه (الوليد بن هشام بن قحذم)، والجرح والتعديل ٢٠/٩ رقم ٨٥ وفيه (الوليد بن هشام القحذمي).

ـ حرف الياء ـ

٤٦٤ ـ يحيى بن إسماعيل[١] ـ د. ـ

أبو زكريّا الواسطيّ.

عن: عبد السّلام بن حرب، وعبّاد بن العوّام، وإبراهيم بن سعد، وطبقتهم.

وعنه: دّ؛ وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن غالب تمتام، وأحمد بن عليّ الخزّاز، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: أعرفه قديماً وكان لي صديقاً[٢].

٤٦٥ ـ يحيى بن إسماعيل[٣].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن إسماعيل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٣/٧ (دون ترجمة)، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٥١٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢٧٦/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٧٩/١، والجرح والتعديل ١٢٦/٩ رقم ٥٣٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١١ أ، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٥ رقم ١١٣٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٨٦/٣، والكاشف ٢١٩/٣ رقم ٦٢٤٢، وتهذيب التهذيب ١٧٩/١١ رقم ٣٠٩، وتقريب التهذيب ٣٤٢/٢ رقم ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢١.

(٢) تهذيب الكمال ١٤٨٦/٣، وقال ابن محرز: «سألت يحيى بن معين عن يحيى بن إسماعيل الواسطي، فقال: ليس به بأس، ثقة». (معرفة الرجال ١٠٩/١، ١١٠ رقم ٥١٠).
وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه. (الجرح والتعديل ١٢٦/٩).

(٣) أنظر عن (يحيى بن إسماعيل الخوّاص) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٠/٨ رقم ٢٩٢٠، والثقات لابن حبّان ٢٥٨/٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ٢١٠/١ ب، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٨٦/٣، ١٤٨٧، وميزان =

أبو العبّاس، ويقال أبو زكريّا الكوفيّ الخوّاصّ.

عن: شَرِيك القاضي، وهُشَيْم، وابن فُضَيْل.

وعنه: البخاريّ في «تاريخه»، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبة الكِنْديّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وآخرون.

وثّقه أبن حِبّان[1].

٤٦٦ - يحيى بن بِشْر بن كثير[2] - م. -

أبو زكريّا الأَسَديّ، الكوفي الحريريّ[3].

قال ابن سعد[4]: كان تاجراً قدِم دمشق فسمع من: معاوية بن سلّام الحَبَشيّ، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير

قلت: ومعروف الخيّاط الشّاميّين، وغيرهم.

وعنه: م. ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وعبدالله الدّارميّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومُطَيَّن.

قال صالح جَزَرَة: صدوق[5].

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[6].

= الإعتدال ٤/٣٦٦ رقم ٩٤٦٧، وتهذيب التهذيب ١١/١٧٩ رقم ٣١٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٢ رقم ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢١.

(١) بذكره في «الثقات»، وقال أبو حاتم: كتبت عنه. وقال الحاكم: حديثه في الكوفيين.

(٢) أنظر عن (يحيى بن بشر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١١، والجرح والتعديل ٩/١٣١ رقم ٥٥٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٨٨ رقم ١٣١٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٣٣ رقم ١٨١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٨ رقم ٢١٧٠، والمعجم المشتمل ٣١٦ رقم ١١٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٩١، والكاشف ٣/٢٢٠ رقم ٦٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٤٧، ٦٤٨ رقم ٢٢٩، وتهذيب التهذيب ١١/١٨٩ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٣ رقم ٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣١.

(٣) الحريري: بالحاء المهملة.

(٤) في طبقاته ٦/٤١١.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٤٩١.

(٦) تهذيب الكمال ٣/١٤٩١.

وقال ابن سعْد[1]، والبَغَويّ[2]: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين. زاد ابن سعد، فقال: في جُمادَى الأولى في خلافة الواثق.

وقال مُطَيَّن: سنة سبْعٍ[3].

٤٦٧ - يحيى بن أبي الخصيب الرازيّ[4].

قاضي عُكْبَرَا.

عن: حمّاد بن زيد، ومعاوية بن عبد الكريم الضّالّ، وأبي بكر بن عيّاش، وعليّ بن مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن موسى، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن عمّار، الرّازيّون.

قال أبو حاتم[5]: ثقة مِن أوعية العلم؛ ما أعلم كان في زمانه أحداً أكثر حديثاً منه[6].

٤٦٨ - يحيى بن صالح الوُحَاظيّ[7] - خ. م. د. ت. ق. -

(١) في الطبقات ٦/٤١١.

(٢) في تاريخ وفاة الشيوخ ٥٣ رقم ٤٦.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٤٩١.

(٤) أنظر عن (يحيى بن أبي الخصيب) في:
الجرح والتعديل ٩/١٤٧ رقم ٦١٩ (وهو يحيى بن زياد)، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٤، وتاريخ بغداد ١٤/١٦٠، ١٦١ رقم ٧٤٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٢١ رقم ٢١٣.

(٥) الجرح والتعديل ٩/١٤٧.

(٦) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يُغرب إذا حدّث عن هانيء بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، عن عمّه». (٩/٢٦٤).

(٧) أنظر عن (يحيى بن صالح الوحاظي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٧٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ١٢٣٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٨٢ رقم ٣٠٠٩، وتاريخه الصغير ٢٢٨، والأدب المفرد، له / رقم ٩٠٢ و ١١٣٠ و ١١٨٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/١٥١، ١٥٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٣٠٥، ٧٠٠ و ٢/٤٥٣، ٥٢٣ و ٣/٤٥، ٤٠٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢١٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٢٠٣٤، والجرح والتعديل ٩/١٥٨ رقم ٦٥٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٩٥ رقم ١٣٢٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٠ ب، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٤٢ رقم ١٨٣٢، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٧٥٥ وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٦٢ رقم ٢١٨٢، والأنساب =

أبو زكريّا، ويقال أبو صالح الدّمشقيّ الحمصيّ الفقيه.

عن: عُفَير بن مَعْدان، وسعيد بن بشير، وسليمان بن بلال، وسعيد بن عبد العزيز، وفُلَيْح بن سليمان، ومعاوية بن سلام الحبشيّ، ومالك بن أنس، وسليمان بن عطاء، ومحمد بن مهاجر، وسَلَمَة بن كُلْثُوم، وطائفة.

وعنه: خ.، وم. خ. أيضاً، د. ت. ق. وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو حاتم، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأحمد بن عبد الوهّاب بن نَجْدَة، وأبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحَوْطِيّان، وعبد الرحمن بن القاسم الرّوّاس، وعثمان الدّارميّ، وعليّ بن محمد بن عيسى الجّكّانيّ، وخلْق سواهم.

قال ابن مَعِين: ثقة[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال أبو عَوَانة الإسفرائينيّ: حَسَن الحديث صاحب رأي، وهو عديل محمد بن الحَسَن الفقيه بمكّة[3].

وقال أحمد بن صالح المصريّ: ثنا يحيى بن صالح ثلاثة عشر حديثاً عن مالك، ما وجدناها عند غيره[4].

= لابن السمعاني ١٢/٢٢٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٩ رقم ١١٤٩، والكامل في التاريخ ٦/٤٧٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٠٣، ١٥٠٤، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤١٢، رقم ٥٢٨، واللباب ٣/٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٥٣ ـ ٤٥٦ رقم ١٥٠، وتذكرة الحفاظ ١/٤٠٨، والعبر ١/٣٨٥، والكاشف ٣/٢٢٧ رقم ٦٢٩٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٧ رقم ٦٩٩١، وميزان الإعتدال ٤/٣٨٦ رقم ٩٥٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٠ رقم ٨٧٠، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٤، ومشارع الأشواق ١/٣٨٧، ٤٢٣، وتهذيب التهذيب ١١/٢٢٩ ـ ٢٣١ رقم ٣٧١، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٩ رقم ٨٧، ومقدّمة فتح الباري ٤٥٢، وطبقات الحفاظ ١٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٥، وشذرات الذهب ٢/٥٠.

(١) الجرح والتعديل ٩/١٥٨.

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٥٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٣.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٣.

وقـد وثَّقه ابن عديّ، وابن حبّان[1]، وغيرهما.
وضعّفه بعضهم ببدعةٍ فيه.

قال أحمد بن حنبل[2]: أخبرني إنسـان مِن أصحاب الحـديث أنّ يحيى بن صـالح قـال: لو تـرك أصحـاب الحـديث عشـرة أحـاديث، يعني هـذه التي في الرؤية.

قال أحمد بن حنبل: كان نزِعَ إلى رأي جَهْم.
وقال أبو جعفر العُقَيْليّ[3]: الوُحَاظيّ حمصيّ جَهْميّ.

وقـال البخاريّ: قـال عبد الصّمـد: سألت يحيى بن صـالـح عن الإيمـان فقال: ثنا أبو المُلَيْح، سمعت ميمـون بن مهران يقـول: أنا أَقْـدَم من الإرجاء[4].
قال محمد بن مُصَفًّى، وجماعة: تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين[5].

٤٦٩ ـ يحيى بن الصّامت المدائنيّ[6].
عن: أبي إسحاق الفَزَاريّ، وعبدالله بن المبارك.
وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وتَمْتَام، وموسى بن هارون.
وثّقه الخطيب.

---

(١) يذكره في الثقات.
(٢) في العلل ١٨٧، والعلل ومعـرفة الـرجال ١/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ١٢٣٢، والضعفـاء الكبير للعقيلي ٤/٤٠٨.
(٣) في الضعفاء الكبير ٤/٤٠٨.
(٤) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٤.
(٥) وبها أرّخه البخاري، وابن حبّان.
وقال إسحاق بن منصور: حدّثنا يحيى بن صالح، وكان مرجئاً خبيثاً داعي دعوة ليس بأهلٍ ليُروى عنه. (الضعفاء الكبير ٤/٤٠٩).
وقال الحاكم النيسابوري: ليس بالحافظ عندهم. أنا أبو العباس الثقفي قـال: سمعت المهنّى بن يحيى قـال: سألت أحمـد بن حنبل عن يحيى بن صـالح الـوحاظي، قـال: رأيته، ولم يحمـده. (الأسامي والكنى ١/٢١٠ ب).
وقال الخليلي: ثقة، يروي عنه الأئمة، وروى حديثاً عن مالك لا يتابع عليه. (الإرشاد ١/٥٥).
(٦) أنظر عن (يحيى بن الصامت) في:
تاريخ بغداد ١٤/١٦٣ رقم ٧٤٧٨.

٤٧٠ ـ يحيى بن عاصم البخاريّ[١].

عن: وكيع، وابن عُيَيْنَة.

وكان موصوفاً بالصِّدق والحِفْظ.

حدَّث بنَيْسابور فروى عنه: إسماعيل بن قُتَيْبة، وداود بن الحسين البَيْهقيّ. وكان مِن أئمّة الأثر.

قال عبدالله بن سعيد بن جعفر، بخاريّ: ما رأيت أعجب من يحيى بن عاصم. كان يجيء إلى أبي حفص أحمد بن حفص، فيجلس عنده، فكان أبو حفص يقول: ثنا أحمد بن الحَسَن، عن يعقوب، عن أبي حنيفة أنّه قال كذا.

فيثبُ يحيى ويقول: يا أبا حفص، خالف واللهِ أبو حنيفةَ رسولَ الله ﷺ. فيضع أبو حفص الكتاب من يده، ويقول: كيف؟.

فيقول: ثنا يزيد بن هارون، وثنا عبد الرزّاق، ونا جعفر بن عَوْن، فيسرد تلك الأحاديث. فيقول أبو حفص: هكذا قالوا، ويصيح أصحاب أبي حفص يقولون: هذا يقع في سَلَفنا، هذا يقع في شيخنا، هدا كذا.. فيسكت أبو حفص، ويظنّ أنّه لا يعود.

قال: فيأتي ويتكلّم مثله.

قال ابن أبي حاتم[٢]: هو يحيى بن عاصم بن جُوَيْبر بن سعيد بن عبد الرحمن بن النّضْر بن عبدالله بن الكوّا اليَشْكُريّ، روى عن: النَّضْر بن شُمَيْل، وعبد الرّزّاق، وابن عُيَيْنَة، وسمّى جماعةً.

ثم قال: روى عنه: أبي، وقال: صدوق.

٤٧١ ـ يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون العِجْليّ[٣].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ٩/١٧٩ رقم ٧٤١.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/١٧٩.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الحميد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١١، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٤٧٠، وطبقات خليفة ١٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٩١ رقم ٣٠٣٧، والتاريخ الصغير له ٢٣٠، =

أبو زكريّا الحِمّانيّ الكوفيّ الحافظ.

عن: أبيه، وقيس بن الربيع، وعبد الرحمن بن الغَسِيل، وسليمان بن بلال، وشَرِيك، وأبي عَوَانة، وأبي إسرائيل المُلائيّ، ومِنْدَل بن عليّ، وعبد الرحمن بن زياد، وخلْق.

وعنه: أبو حاتم، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وابن أخيه أبو القاسم البَغَويّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وموسى بن هارون، ومُطَيَّن، وخلْق.

وكان أحمد بن حنبل يضعّفه ويتَّهِمُه[1].

وقال إبراهيم الجَوْزَجانيّ[2]: تُرِك حَديثه.

وقال محمد بن يحيى الذُّهَليّ: ذهب كأمسِ الذّاهب[3].

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معِين، عن يحيى الحِمّانيّ، فأجمل

= والضعفاء الصغير له ٢٧٩ رقم ٣٩٨، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨٥ رقم ١١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٢٦، ٣٤٤، ٤٩٨ و٢/٣٠٥، ٤٨٤، ٥٤٣، ٧٦٤ و٣/١٤٥، ١٩٢، ١٩٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٨١، ٣٦٣، ٤٠٢، ٤٠٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٦ رقم ٦٢٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٢، ٩٣، وتاريخ الطبري ٥/١٥١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤١٢ - ٤١٥ رقم ٢٠٣٩، والجرح والتعديل ٩/١٦٨ - ١٧٠ رقم ٦٩٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/٢٦٩٣ - ٢٦٩٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١١ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٩١، ٤٠٨، ٤٦٥، ٥٢٥، والسابق واللاحق للخطيب ٣٧٢، وتاريخ بغداد ١٤/١٦٧ - ١٧٧ رقم ٧٤٨٣، والأنساب لابن السمعاني ٤/٢١١، ٢١٢، وذمّ الهوى ٦٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٩٧، ١٩٨ رقم ٣٧٣٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٠٧ - ١٥٠٩، واللباب ١/٣٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٢٦ - ٥٤٠ رقم ١٧٠، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٢٣، والعبر ١/٤٠٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٩ رقم ٧٠٠٦، وميزان الإعتدال ٤/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٩٥٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٢ رقم ١٠٣٠، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٧٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٠١، وتهذيب التهذيب ١١/٢٤٣ - ٢٤٩ رقم ٣٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٢ رقم ١١٦، وطبقات الحفاظ ١٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٥، وشذرات الذهب ٢/٦٧، والرسالة المستطرفة ٦٢.

(١) سيأتي تضعيفه له بعد قليل.

(٢) في أحوال الرجال ٨٥ رقم ١١٥ قال: «ساقط متلوّن، تُرك حديثه، فلا ينبعث».

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٧٥.

القول فيه وقال: ما لهُ؟ كان يسرد مُسْنَدَه أربعة آلاف سرْداً. وحديث شَرِيك ثلاثة آلاف[1].

وقال عبّاس، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة وآخرون، عن ابن مَعِين: ثقة[2].

ووصفه أبو حاتم بالحفظ لحديث شَرِيك.

وقال ابن عديّ[3]: يقال إنّ يحيى الحِمّانيّ أوّل من صنّف المُسْنَد بالكوفة، وأوّل من صنّف المُسْنَد بالبصرة مُسَدَّد، وأوّل من صنّف المُسْنَد بمصر أسدُ السُّنّة.

ويحيى قد تكلَّم فيه أحمد، وابن المَدِينيّ، وكان ابن مَعِين حَسَن الثّناء عليه، وعلى أبيه.

إلى أن قال[4]: ولم أر في مُسْنَده وأحاديثه أحاديثَ مناكير. وأرجو أنّه لا بأس به.

قلت: وليحيى ذِكْر في القول عند دخول المسجد في «صحيح مسلم»[5]، فإنّه قال: بلغني أنّ (يحيى الحِمّانيّ)[6] يقول: وأبو أُسَيْد[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٦٨ وزاد: «وخمسمائة كمثل، وذكر أبو حاتم نحو عشرة آلاف، وقال: كان أحد المحدّثين».

(٢) قال ابن محرز: سألت يحيى عن ابن الحِمّاني يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني فقال: كان ثقة، لا بأس به، رجل صدق». (معرفة الرجال ١/١٠٤ رقم ٤٧٠).
وقال الدارمي: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن الحِمّاني صدوق مشهور، ما بالكوفة مثل ابن الحماني ما يقال فيه إلاّ من حسد.
وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ثقة، وما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه.
وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى بن معين عن يحيى بن عبد الحميد فقال: ثقة. وكان أبوه عبد الحميد بن عبد الرحمن ثقة.
وقال عباس بن محمد: سمعت يحيى يقول: أبو يحيى الحِمّاني وابنه ثقة، قال عباس: ناظرناه في هذا غير مرة. (تاريخ بغداد ١٤/١٦٩).

(٣) في الكامل ٧/٢٦٩٤، ٢٦٩٥.

(٤) في الكامل ٧/٢٦٩٥.

(٥) ج ١/٤٩٤ في صلاة المسافرين وقصرها (٧١٣) باب ما يقول إذا دخل المسجد.

(٦) ما بين القوسين من صحيح مسلم، وفي الأصل بياض.

(٧) في صحيح مسلم: «وأبي أُسَيد».

قلت: وكان أيضاً شيعيّاً له كلامٌ نحسٌ في معاوية، نقله الخطيب[1]، وهو: قال زياد بن أيّوب: سمعت يحيى الحِمّانيّ يقول: كان معاوية على غير ملّة الإسلام.

قال زياد: كَذّب عدوّ الله.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: جاءني الحِمّانيّ إلى هنا، وكان يكذب جهاراً، فقلت: إنّه حدَّث عنك، عن إسحاق الأزرق، عن شَرِيك بحديث: «أَبْرِدوا بالصّلاة»[2].

فقال: كَذَب، ما حدَّثته به، ما زلنا نعرفه يسرق الأحاديث أو يتلقّطها، وقد طَلَب وسمعَ، فلو اقتصر على ما سمع[3].

وقال ابن خِداش: ثنا محمد بن يحيى، عن أبي محمد الدّارميّ قال: أودعت كتُبي عند يحيى الحِمّانيّ، فقدِمتُ، فإذا هي على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نسخ حديث خالد بن عبدالله، وسليمان بن بلال، ووضعه في المُسْنَد[4].

وأمّا الرَّماديّ فقال: هو أوثق عندي من أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وما يتكلّمون فيه [إلّا] من الحسد[5].

قلت: وقع لنا حديثه عالياً.

أخبرنا أبو المعالي الهمْدانيّ، أنا الفتح بن عبد السّلام، أنا هبة الله بن الحسين، أنا ابن النَّقُّور، ثنا عيسى بن الوزير، ثنا البَغَويّ، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا شَرِيك، ثنا منصور، ثنا ربعيّ بن حِراش، ثنا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أما إنّي سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «لا تكذبوا عليّ، فمن كذب عليّ متعمّداً فلْيَلِج النّار»[6].

---

(١) في تاريخ بغداد ١٤/١٧٦.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤١٣.

(٣) الضعفاء الكبير ٤/٤١٣ و ٤١٤.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٧٥.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/١٧٥.

(٦) أخرجه ابن ماجة بهذا اللفظ والإسناد، عن شريك من طريقين، (٣١)، والبخاري ١/١٧٨، =

هذا حديث حسنٌ عالٍ متّصل، سالم من العَنْعَنَة المحتملة للتدليس، قَلَّ أن يضع مثله.

قال البَغَويّ[1]: مات يحيى الحِمّانيّ في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين، وكان أوّل من مات بسامرّاء من المحدِّثين الذين قدِموا، وكان لا يخضِب.

٤٧٢ - يحيى بن عَبْدَوَيْه البغداديّ[2].

عن: شُعْبة، وشَيْبان، وحمّاد بن سَلَمَة.

ويقال له أيضاً يحيى بن عبدالله.

وعنه: إسحاق بن سُنَين، وجعفر بن كذال، وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وأمرَ ابنه عبدالله بالسّماع منه[3].

أمّا ابن مَعِين فرماه بالكذِب[4].

= ومسلم (١).

(١) في تاريخ وفاة الشيوخ ٤٩ رقم ٢١.

(٢) أنظر عن (يحيى بن عبدويه) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٤٦، والجرح والتعديل ١٧٣/٩، ١٧٤ رقم ٧١٤، والثقات لابن حبّان ٢٥٩/٩ وفيه: يحيى بن عبد ربّه، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٦٦٧/٧، وتاريخ بغداد ١٦٥/١٤، ١٦٦ رقم ٧٤٨٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٩/٣ رقم ٣٧٣٨، وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/١٠، ٤٢٥ رقم ١٢٦، وميزان الإعتدال ٣٩٤/٤ رقم ٩٥٨٠، والمغني في الضعفاء ٧٤٠/٢ رقم ٧٠١٢، ولسان الميزان ٢٦٨/٦، ٢٦٩ رقم ٩٤٢، وتعجيل المنفعة ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ١١٦٧، وفيه: يحيى بن عبد الله، ويقال ابن عبد ربه البغدادي أبو محمد مولى بني هاشم.

(٣) تاريخ بغداد ١٦٦/١٤.

(٤) قال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين عن يحيى بن عبدويه، فقال: هو في الحياة؟ فقالوا: نعم، فقال: كذّاب رجل سوء. (تاريخ بغداد ١٦٦/١٤).
وقال ابن محرز: وسألت يحيى بن معين عن يحيى بن عبدويه شيخ كان في الربض كبير، فقال: ليس بشيء. (معرفة الرجال ٥٥/١ رقم ٤٦، تاريخ بغداد ١٦٦/١٤).
وقال ابن عديّ: حدّث عن شعبة وحمّاد بن سلمة بأحاديث ليست محفوظة... وأرجو أنه لا بأس به. (الكامل ٢٦٦٧/٧).
وقال أبو حاتم: مجهول. ونسبه ابنه إلى البصرة فقال: يحيى بن عبدويه البصري. (الجرح والتعديل ١٧٣/٩ و ١٧٤).
وذكره ابن حبّان في الثقات فقال: يحيى بن عبد ربه، شيخ، يروي عن قيس بن الربيع، ووكيع، عِداده في أهل الكوفة، روى عنه محمد بن يحيى بن كثير الحراني. (٢٥٩/٩) وقد نقل الحافظ ابن =

تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين تقريباً.

٤٧٣ ـ يحيى بن عِمران[١].

عن: سليمان بن أرقم، وحُصَيْن الأحمسي.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وتمتام، وأحمد بن عليّ الخّراز، وأحمد بن سيّار الْمَروَزِيّ.

ولي قضاء فارس لأبي يوسف الوصيّ.

٤٧٤ ـ يحيى بن محمد بن سابق الكوفيّ[٢].

يُعرف بعصا ابن إدريس. وهو ممّن نزل المِصِّيصة.

عن: ابن إدريس، ويحيى بن سُلَيْم الطّائفيّ، وعبدالله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة.

وعنه: أبو بكر الأثرم، ومحمد بن داود المِصِّيصيّ.

روى له النَّسائيّ[٣].

٤٧٥ ـ يحيى بن مَعْمَر بن عِمران بن منير الإلهانيّ[٤].

حجر ترجمة ابن حبّان ولكنه قال: «عبدويه»، والموجود عند ابن حبّان «عبد ربه». (أنظر: لسان الميزان ٦/٢٦٩، وتعجيل المنفعة ٤٤٤) وقال: فأظنّه من هذه الطبقة، وقد ذكر الحسيني في إكماله أن يحيى هذا يروي عن قيس بن الربيع. وقال الحافظ: وقع في خط الحسيني: عبد ربه بالراء بعدها موحّدة وزاد فيها تارة هاء وتارة حذفها وهو غلط، والصواب عبدويه بوزن راهويه. (لسان الميزان، تعجيل المنفعة).

(١) أنظر عن (يحيى بن عمران) في:
تاريخ بغداد ١٤/١٦٢، ١٦٣ رقم ٧٤٧٧.

(٢) أنظر عن (يحيى بن محمد بن سابق) في:
الجرح والتعديل ٩/١٨٥ رقم ٧٦٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥١٦، والكاشف ٣/٢٣٤ رقم ٦٣٤٩، وتهذيب التهذيب ١١/٢٧٢ رقم ٥٤٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٧ رقم ١٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٧.

(٣) قال أبو حاتم: أتيته بالمصّيصة فنظرت في حديثه فوجدت أحاديث مشهورة ولم أكتب عنه. (الجرح والتعديل ٩/١٨٥).

(٤) أنظر عن (يحيى بن معمر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٧٨، ١٧٩ رقم ١٥٥٥، وقضاة قرطبة وعلماء إفريقية ٧٦ رقم ٣٠، وجذوة المقتبس ٣٧٩ رقم ٩٠٥، وبغية الملتمس ٥٠٧ رقم ١٤٩٢.

الشّاميّ، ثم الإشبيليّ، أحد الأئمّة.

كان فقيه إشبيلية ومرضيّها. وكان زاهداً ورِعاً عاقلاً، قوّالاً بالحقّ.

ولي قضاء قُرْطُبَة فُحمِد وشُكِر، وكان آفةً على الفقهاء، رادعاً للشهود، حتّى أنّه سجل على سبعة عشر نفساً السّخْط، فعملوا عليه حتّى عُزِل[1].

وهو من تلامذة أشهب، رحل إليه.

تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين[2].

٤٧٦ - يحيى بن هاشم[3].

أبو زكريّا الغسّانيّ الكوفيّ.

حدَّث عن: هشام بن عُرْوَة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهؤلاء الكبار.

وعنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن أيّوب الرّازيّ، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، وطائفة.

ولو كان ثقةً لكان مُسْنَدَ زَمانه، ولكن رماه بالكذِب يحيى بن مَعِين[4]،

---

(١) قضاة قرطبة ٧٦.

(٢) متّفق في مصادر ترجمته على تاريخ وفاته.

(٣) أنظر عن (يحيى بن هاشم) في:
الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٧ رقم ٦٣٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٠٦٣، والجرح والتعديل ٩/١٩٥ رقم ١١٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/١٢٥، ١٢٦، والكامل في ضعفاء الرجال ٧/٢٧٠٦ - ٢٧٠٨، والسابق واللاحق ١١١، وتاريخ بغداد ١٤/١٦٣ - ١٦٥ رقم ٧٤٧٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٢٠٤ رقم ٣٧٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٦٠ - ١٦٢ رقم ٢٥، وميزان الإعتدال ٤/٤١٢ رقم ٩٦٤٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٥ رقم ٧٠٦١، والكشف الحثيث ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٨٤٣، ولسان الميزان ٦/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٩٨٥.

(٤) قال القاسم بن عبد الرحمن بن زياد الأنباري: سألت يحيى بن معين عن يحيى بن هاشم السمسار: أهُوَ كذّاب؟ فقال: لا أعرفه كاذباً، ولكنه شيخ قد خرف وكبر، (تاريخ بغداد ١٤/١٦٤).
وقال أبو يعلى الموصلي: وذُكِر له - يعني ليحيى بن معين - السمسار الذي كان يحدّث عن هشام بن عروة، وعن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، فكأنه وقف عنه وقال: كان جاري لا يحمل عن مثله الحديث، هكذا - أو قال الميانجي - كذا قال، إن شاء الله.
وقال عبد الخالق بن منصور: سمعت يحيى بن معين يقول: السمسار - يعني يحيى بن =

وصالح جَزَرَة[1]، وغيرهما.

تُوُفِّي سنة خمسٍ وعشرين، أو بعدها بقليل. ووقع لنا عالي حديثه بالإجازة:

قال النَّسائيّ[2]: متروك.

وقال ابن عديّ[3]: هو في عِداد من يضع الحديث[4].

٤٧٧ - يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن[5] - خ. م. ت. ن. -

= هاشم - دجّال هذه الأمّة.

وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: السمسار كذّاب خبيث، هو الدجال أبو زكريا هذا، يخرج الدجّال من هذه القرية، وهو أشرّهم - يعني أشرّ من الملطي، ومن أبي البختري، ومن أبي داود.

وقال محمد بن علي: حدّثنا مهنّى قال: سألت أحمد عن يحيى بن هاشم السمسار، فقال: آه آه لا يُكتب عنه، قال مهنّى: وقال يحيى بن معين: ليس هو بالثقة كذّاب خبيث. قلت ليحيى: قد حدّث عنه يزيد بن هارون؟ قال: ولو حدّث عنه منصور بن المعتمر لم يكن بالثقة. قلت ليحيى: تراه وضع هذه الأحاديث؟ قال: هو لا يُحسن يضع هذه الأحاديث، ولكن وُضِعت له. (تاريخ بغداد ١٤/١٦٤ و ١٦٥).

(١) قال أبو علي صالح بن محمد (جزرة)، عن يحيى بن هاشم: رأيته وكان يكذب في الحديث. (تاريخ بغداد ١٤/١٦٥).

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٣٠٧ رقم ٦٣٨.

(٣) في الكامل ٧/٢٧٠٨.

(٤) وقال العقيلي: «كان يضع الحديث على الثقات». (الضعفاء الكبير ٤/٤٣٢ رقم ٢٠٠٦٣).

وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي ولم يحدّثني عنه وقال: كان يكذب وكان لا يصدق، ترك حديثه. (الجرح والتعديل ٩/١٩٥ رقم ١١٥).

وقال ابن حبّان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي عن الأثبات الأشياء المعضلات، لا يحلّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجّب لأهل الصناعة ولا الرواية بحال. (المجروحون ٣/١٢٥).

وقال محمد بن عبد الرحيم: كان يحيى بن هاشم السمسار يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، وكان يضع الحديث.

وقال الدارقطني: كان يحيى بن هاشم السمسار ضعيفاً. (تاريخ بغداد ١٤/١٦٥).

(٥) أنظر عن (يحيى بن يحيى بن بكر) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٨/٣١٠ رقم ٣١٣١، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٥٠١، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢٧، ٥٣٦ و ٢/١٧٨ و ٣/١٢٦، ١٣٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٩، والجرح والتعديل ٩/١٩٧ رقم ٨٢٣، =

الإمام أبو زكريّا التَّميميّ المِنْقَريّ النَّيْسابُوريّ.

قال الحاكم فيه: إمام عصره بلا مدافعة.

وُلِد بنَيْسابور، وبها أعقابه وخطّته المنسوبة إليه.

قال حمدان السُّلَميّ: يحيى بن يحيى مولى جعفر بن خِرْقاش التَّميميّ .....[1].

وقال أبو عَمْرو المُسْتَمْلي: وُلِد سنة اثنتين وأربعين ومائة.

قلت: سمع: زياد بن ميمون، ويزيد بن المقدام بن شُرَيْح، وكثير بن سُلَيْم الأَيْليّ، ولكن لم يروِ عنهم لضعفهم.

وروى عن: زُهير بن معاوية، ومالك، واللَّيث، وسليمان بن بلال، وأبي عَوَانة، وعَبْثَر بن القاسم، وجعفر بن سليمان، وهُشَيْم، وخارجة بن مُصْعَب، وشَرِيك بن عبدالله، ومحمد بن جابر اليَمَاميّ، وإسماعيل بن جعفر، وابن لَهِيعَة، وأبي الأحْوص، وخلْق.

وعنه: خ. ، م. وت. ن. ، عن رجلٍ، عنه، وإسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وابنه يحيى بن محمد، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، و

= وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٥ رقم ١٥٣٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٠٢/٢ رقم ١٣٤٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٩ ب، ومعجم الشيوخ لابن جُميع (بتحقيقنا) ١٠٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٥٣/٢، ٣٥٤ رقم ١٨٦٢، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (تحقيقنا) ١٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٦٥/٢، ٥٦٦ رقم ٢١٩٦، والأنساب لابن السمعاني ٥٠٣/١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٣ رقم ١١٦٥، والكامل في التاريخ ٥٢١/٦، وتهذيب الأسماء للنووي ق ١ ج ١٥٩/٢، ١٦٠ رقم ٢٤٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٥٢٤/٣، ١٥٢٥، وسير أعلام النبلاء ٥١٢/١٠ - ٥١٩ رقم ١٦٧، ودول الإسلام ١٣٦/١، والعبر ٣٩٧/١، وتذكرة الحفّاظ ٤١٥/٢، ٤١٦، والكاشف ٢٣٧/٣ رقم ٦٣٧٦، ومرآة الجنان ٩١/٢، والبداية والنهاية ٢٩٤/١٠، والديباج المذهب ١٠ وفيه (بكير) بدل (بكر) وكذلك في ٣٤٩ - ٣٥١، وتهذيب التهذيب ٢٩٦/١١ - ٢٩٩ رقم ٥٧٨، وتقريب التهذيب ٣٦٠/٢ رقم ١٩٨، والنجوم الزاهرة ٢٤٨/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩، وشذرات الذهب ٥٩/٢.

ويقال في جدّه: «بكر» و «بُكير».

(١) بياض في الأصل.

سَلَمَة بن شَبِيب، ومحمد بن أسلم الطُّوسيّ، وخلْق كثير من آخرهم إبراهيم بن عليّ الذُّهَليّ، وداود بن الحسين البَيْهَقيّ، وعليّ بن الحَسَن الصّفّار.

قال يحيى بن يحيى: أوّل من جالست في العِلم حفص بن عبد الرحمن في سنة إحدى وستّين ومائة.

وقال يحيى الذُّهَليّ: سمعت إسحاق بن راهَوَيْه يقول: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أحسِب أنّ يحيى رأى مثل نفسه[1].

وقال سعيد بن شاذان: ثنا أبو داود الخَفَّاف قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه، وما رأى النّاسُ مثله[2]. رواها أبو السَّكَن المُزَنيّ، وقال: ثنا سعيد.

وقال: أحمد بن سَلَمَة: سمعت إسحاق بن راهَوَيْه يقول: مات يحيى بن يحيى يوم مات، وهو إمامٌ لأهل الدّنيا[3].

وقال الأمير عبدالله بن طاهر مُتَولّي خُرَاسان: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه، وشك يحيى بن يحيى عندنا يقين.

وقد كتب يحيى مرّة رقعةً إلى عبدالله بن طاهر، فقَبَّل الرقعة ووضَعها على عينيه. وكانت مِن أجل ديون إسحاق بن راهَوَيْه، فَوَفَاها عنه.

وقال يحيى بن محمد الذُّهَليّ: ما رأيت أحداً أَجَلَّ ولا أعرف من يحيى بن يحيى.

وعن ابن راهَوَيْه قال: ظهر ليحيى بن يحيى نيِّفٌ وعشرون ألف حديث.

وقال محمد بن يحيى الذُّهَليّ: لو شئتُ لقلتُ هو رأس المحدِّثين في الصِّدْق.

وعن الحَسَن بن عليّ الزّنْجانيّ قال: كان يحيى بن يحيى يحضر مجلس مالك، وكان المأمون يحضره؛ كذا قال، وذلك غلط، فإنّ المأمون لم يلق مالكاً.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٥٢٥.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٥٢٥.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٥٢٥.

قال؛ فانكسر قلم يحيى، فناوله المأمون قَلَماً من ذهب، فامتنع مِن أخْذه، فكتب المأمون على ظهر جُزءٍ: ناولتُ يحيى بن يحيى قلماً فلم يقبله.

فلمّا ولي الخلافة كتب إلى عامله أنّ يولّي يحيى قضاء نَيْسابور، فقال يحيى للأمير: قل لأمير المؤمنين: ناولْتَني قلماً وأنا شابّ فلم أقبلْه، أفتُجْبرني على القضاء وأنا شيخ؟.

فرفع ذلك إلى المأمون، فقال: يولّي رجلاً يختاره، فأشار برجل، فلم يلبث أن دخل على يحيى وعليه السّواد، فَضَمّ يحيى فراشَه كراهية أن يجمعه وإيّاه، فقال له: ألم تَخْتَرْني؟.

فقال: إنّما قلت اختاروه، وما قلت لك أن تتقلّد القضاء.

ويُروى أنّ يحيى بن يحيى شرب دواءً، فقالت زوجته: قم فتمشّى في الدّار. قال: أنا أحبّ أن أحاسب نفسي أربعين سنةً على خُطاي، فما أعلم ما هذه المِشْيَة.

وقال محمود بن غَيْلان: سمعت يحيى بن يحيى يقول: مَن قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله، وبانت منه امرأته.

وقال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى يقول: مَن زعم أنّ مِن القرآن مِن أوله إلى آخره آية منه مخلوقة، فهو كافر.

وقال غير واحد: كان يحيى بن يحيى متثبّتاً ثقة. كان إذا شكَّ في حديث ضَرَبَ عليه.

وقال أحمد بن حنبل: اشتهي من يحيى بن يحيى، سليمان بن بلال، وزهير بن معاوية.

ورُوي أنّ يحيى بن يحيى أراد الحجّ بآخرة، فأشفق عليه عبدالله بن طاهر من [ذلك] وقال (أنت من الإسلام بالعُروة الوثقى، فلا آمَن أن تُمْتَحَن، فتصير إلى مكروه، فهذا الإذن، وهذه النصيحة، فقعد)[1].

---

(١) بياض في الأصل، والمؤلّف ـ رحمه الله ـ ينقل عن (تاريخ نيسابور للحاكم)، وهو لم يصلنا. وقد استدركت النص بين القوسين من (سير أعلام النبلاء ١٠/٥١٧).

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعتِ أبي يُثْني على يحيى بن يحيى وقال: ما أخرجت خُراسان بعد ابن المبارك مثلَه. كنّا نسمّيه يحيى الشّكّاك، مِن كثرة ما كان يشكّ في الحديث[1].

وقال زكريّا بن يحيى بن يحيى: أوصى أبي بثياب جَسَده لأحمد بن حنبل، فأتيته بها في منْديل، فنظر إليها وقال: ليس هذا مِن لباسي. ثم أخذ ثوباً واحداً وردّ الباقي[2].

قال البخاريّ[3]: مات في صفر سنة ستٍّ وعشرين.

قال بِشْر بن الحكم: حَزَرْنا في جنازة يحيى بن يحيى مائة ألف رجل.

وقال الحاكم: سمعت الحافظ أبا عليّ النَّيْسابوريّ يقول: كنت في غمٍّ شديد، فرأيت النبيّ ﷺ في المنام، كأنّه يقول لي: صِر إلى قبر يحيى بن يحيى واستغفر، وسَلِ الله حاجتك.

فأصبحت ففعلت ما أمرني به، فقُضِيَت حاجتي.

قال أحمد بن يوسف السُّلَميّ: سمعت يحيى بن يحيى يقول: من نظر في كتاب «كليلة ودِمْنَة» جرّه ذلك إلى الزَّنْدَقة، ومن نظر في كتاب «صِفِّين» حمله على سَبّ الصّحابة، ومن نظر في كتاب أبي فلان كان آخر عهده بالعِلم.

قلت: وقع لنا جزء كبير من حديث يحيى بن يحيى، بإجازة عالية، فيه عدّة أحاديث مُوقَفاً.

٤٧٨ - يحيى بن يحيى.

أبو محمد اللّيثي، فقيه أهل الأندلس وصاحب مالك أيضاً، سيأتي إن شاء الله في الطبقة الآتية.

٤٧٩ - يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزَّمّيّ[4] - خ. ق. -

---

(١) الجرح والتعديل ٩/١٩٧، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٥ رقم ١٥٣٢.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٥٢٥.

(٣) في تاريخه الكبير، والصغير.

(٤) أنظر عن (يحيى بن يوسف الزّمّي) في:

حدّث ببغداد عن: شَرِيك، وأبي الأحوص، وأبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وضِمام بن إسماعيل، وخلْق كثير.

وعنه: خ. وق. عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن محمد البَرْقيّ القاضي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وعليّ بن أحمد بن النّضْر الأزديّ، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجبّار الصُّوفي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وآخرون.

وكان ثقة نبيلاً، صاحب حديث.

وثّقه أبو زُرْعة[1].

وقال حاتم بن الّليث[2]: مات سنة تسعٍ وعشرين[3].

٤٨٠ - يزيد بن صالح[4].

= الجرح والتعديل ٩/٢٠٠ رقم ٨٣٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٠٣ رقم ١٣٤٧، وتاريخ بغداد ١٤/١٦٦، ١٦٧ رقم ٧٤٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٦٨ رقم ٢٢٠٨، والأنساب لابن السمعاني ٦/٣٠٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١١٦٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/١٥٢٧، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٨، ٣٩ رقم ١٨، والكاشف ٣/٢٣٩ رقم ٦٣٨٧، وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٥٩٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٦١ رقم ٢١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٠.

و «الزَّمّي»: بفتح الزاي وبعدها الميم المشدّدة. هذه النسبة إلى زَمّ، وهي بليدة على طرف ميمون. (الأنساب ٦/٣٠٣).

ووقع في تقريب التهذيب لابن حجر ٢/٣٦١ رقم ٢١٠: «الزِّمّي» بكسر الزاي المشدّدة. وما أثبته ابن السمعاني هو الصحيح، وليس في الأنساب «الزِّمي» بكسر الزاي، ولا في (اللباب لابن الأثير).

(١) وقال: هو من قرية بخراسان يقال لها زمّ. (الجرح والتعديل ٩/٢٠٠) وهذا يدعم قول ابن السمعاني.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٦٧، وأرّخ البغوي وفاته بسنة ٢٢٥ هـ. ص ٤٥ قم ٢.

(٣) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كتبنا عنه بالريّ قديماً، ثم كتبنا عنه ببغداد، وسألت أحمد بن حنبل عنه فأثنى عليه. قلت لأبي: فما قولك فيه؟ قال: هو عندي صدوق. (الجرح والتعديل ٩/٢٠٠).

وذكره ابن حبّان في الثقات. وروى له البخاري في صحيحه، وابن ماجة.

(٤) أنظر عن (يزيد بن صالح) في:

الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٢، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٣٨١، والجرح والتعديل ٩/٢٧٢ رقم ١١٤٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٣ ب، والأنساب لابن السمعاني ٩/٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ١٥٥، =

أبو خالد النَّيْسابوريّ الفرّاء.

سمع: إبراهيم بن طَهْمان، وأبا بكر النَّهْشَليّ، وقيس بن الربيع، وعبدالله بن عمر، وخارجة بن مُصْعَب، ومالك بن أنس، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حفص السُّلَميّ، وإسماعيل بن قُتَيْبَة، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، والحَسَن بن سُفْيان، وآخرون.

قال إسماعيل بن قُتَيْبَة: كان من أورع مشايخنا وأكثرهم اجتهاداً.

وقال الحسن بن سُفيان: فاتني يحيى بن يحيى بالوالدة، لم تَدَعْني أخرج إليه، فعوّضني الله بأبي خالد الفرّاء، وكان أسنَدَ من يحيى بن يحيى.

تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين[1].

٤٨١ - يزيد بن عبد ربّه الْجُرجُسيّ[2] - د. م. ن. ق. -

أبو الفضل الزُّبَيْديّ الحمصي المؤذّن الحافظ.

كان يسكن عند كنيسة جُرْجُس فنُسِب إليها[3].

= والعبر ١/٤٠٥، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٠ رقم ٧١١٥، وميزان الإعتدال ٤/٤٢٩ رقم ٩٧١٣، ومرآة الجنان ٢/٩٨، ولسان الميزان ٦/٢٨٩ رقم ١٠٢٧ وفيه كنيته «أبو حاتم»، وشذرات الذهب ٢/٦٧.

(١) وقال أبو حاتم الرازي: وذكره ابن حبّان في «الثقات» وسمّاه: يزيد بن صالح اليشكري، وقال: من أهل نيسابور، يروي عن إبراهيم بن طهمان، والليث، وحمّاد بن سلمة، حدّثنا عنه الحسن بن سفيان. (٩/٢٧٥).

(٢) أنظر عن (يزيد بن عبد ربّه) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٧٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٤٩ رقم ٣٢٨١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٠، والجرح والتعديل ٩/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١١٧٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٦٣ رقم ١٨٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٧٨ رقم ٢٢٥٨، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٢٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٥ رقم ١١٧١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٣٧، واللباب ١/٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٦٧ د ٦٦٨ رقم ٢٤٣، والكاشف ٣/٢٤٦ رقم ٦٤٤٥، والمغني في طبقات المحدّثين ٩٢ رقم ١٠٣٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٩٢، وتهذيب التهذيب ١١/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٦٥٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٧ رقم ٢٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٣.

(٣) الجرح والتعديل ٩/٢٨٠.

سمع: بقيّة، ومحمد بن حرب، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: د.، وم. ن. ق.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل وهو أسنّ منه، وإسحاق الكَوْسَج، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وآخرون.

أثنى عليه أحمد بن حنبل وقال: ما كان أثبته[1].

قلت: مات كَهْلاً في سنة أربعٍ وعشرين[2]، وكان مولده سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

٤٨٢ - يزيد بن عبد العزيز[3].

أبو خالد الطّيالِسيّ.

روى عن: أبي خالد الأحمر، ويحيى بن سُلَيْم، وعبد الحميد بن بهْرام.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم[4]: صدوق [ثقة][5] من نبلاء الرجال.

٤٨٣ - يزيد بن عَمْرو بن جَنْزَة المدائنيّ[6].

عن: أبي عَوَانة، والربيع بن بدر.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٥٣٧، وزاد: ما كان فيهم مثله، يعني أهل حمص.
وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يسأل عن يزيد بن عبد ربّه، فأثنى عليه، (الجرح والتعديل ٩/٢٨٠).
وقال عثمان بن سعيد: قال يحيى: يزيد بن عبد ربّه الحمصي ثقة صاحب حديث.
وقال أبو حاتم الرازي: كان يزيد بن عبد ربه صدوقاً أيقظ من حيوة بن شريح الحمصي. (الجرح والتعديل ٩/٢٨٠).

(٢) ورّخه ابن حبّان في «الثقات» ٩/٢٧٤.

(٣) أنظر عن (يزيد بن عبد العزيز) في:
الجرح والتعديل ٩/٢٧٨ رقم ١١٧٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٣ ب، ١٧٤ أ.

(٤) الجرح والتعديل ٩/٢٧٨.

(٥) إضافة من الجرح والتعديل.

(٦) أنظر عن (يزيد بن عمرو) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٧٦٦٣ وفيه (يزيد بن عمر)، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٠ وفيه (يزيد بن عمر)، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣٤، وفيه نسبة إلى جنزة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وعيسى بن زغاث، وهَيْذام بن قُتَيبة.
ولم يُذكر بجرح.

٤٨٤ - يزيد بن قُبَيْس الجَبَليّ[١].
من أهل جَبَلَة.
حدَّث عن: الوليد بن مسلم، والمُعَافَى بن عِمران الحمصيّ، وجماعة.
وعنه: أبو داود، وسليمان بن عبد الحميد البَهْرانيّ، وموسى بن عيسى بن المنذر، وآخرون[٢].

٤٨٥ - يزيد بن مهران الكوفيّ الخّباز[٣].
عن: أبي بكر بن عيّاش، ومحمد بن فُضَيْل.
وعنه: عَمْرو بن منصور النَّسائيّ، وأبو حاتم، وإبراهيم بن عبدالله الخُتّليّ، وجماعة.
تُوُفّي سنة ثمانٍ[٤]، وقيل سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.
روى لنا رجل، عنه[٥].

٤٨٦ - يزيد بن مروان الخلّال[٦].

---

(١) أنظر عن (يزيد بن قبيس) في:
الثقات لابن حبّان ٢٧٦/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٥ رقم ١١٧٢، والكاشف ٢٤٨/٣ رقم ٦٤٦٠.
(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات. ولم يؤرّخوا لوفاته.
(٣) أنظر عن (يزيد بن مهران) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٦/٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٥٧٣/٢ - ٥٧٥، وأخبار القضاة لوكيع ٤٢٠/٢، والجرح والتعديل ٢٩٠/٩ رقم ١٢٤٢، والثقات لابن حبّان ٢٧٥/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٤٣/٣، والمغني في الضعفاء ٧٥٤/٢ رقم ٧١٤٨، والكاشف ٢٥٠/٣ رقم ٦٤٧٤، وتهذيب التهذيب ٣٦٣/١١ رقم ٧٠٥، وتقريب التهذيب ٣٧١/٢ رقم ٣٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٤.
(٤) بها أرّخه ابن سعد في (الطبقات ٤١٦/٦).
(٥) قال أبو حاتم الرازي: صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: يُغرب.
(٦) أنظر عن (يزيد بن مروان الخلّال) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨٩/٤ رقم ٢٠٠٧، والجرح والتعديل ٢٩١/٩ رقم ١٢٤٦، والثقات لابن حبّان ٢٧٦/٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٧٣٧/٧، وتاريخ بغداد ٣٤٨/١٤ =

عن: ابن أبي الزِّناد، وجماعة.
وعنه: أحمد بن عليّ الخَرّاز، وأبو شُعَيب الحرّانيّ.
قال ابن مَعِين: كذّاب[1].

٤٨٧ ـ يوسف بن محمد العُصْفُريّ[2] ـ خ. ـ
أبو يعقوب. خُراسانيّ نزل البصرة.
عن: سُفْيان الثَّوريّ، ويحيى بن سُلَيْم الطّائفيّ.
وعنه: خ.، وحرب بن إسماعيل الكِرْمانيّ، وسعيد بن عبد الرحمن الفرّاء.
وثّقه أبو داود[3].

٤٨٨ ـ يوسف بن مروان[4].
النَّسائيّ، ثمّ الرَّقّيّ المؤذِّن، نزيل بغداد.
عن: عُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقّيّ، والفُضَيْل بن عِياض، وغيرهما.
وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن عليّ

= رقم ٧٦٦٤، والأنساب لابن السمعاني ٢١٧/٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢١٣/٣ رقم ٣٨٠٣، والمغني في الضعفاء ٧٥٣/٢ رقم ٧١٤٣، وميزان الإعتدال ٤٣٩/٤ رقم ٩٧٥٠، ولسان الميزان ٢٩٣/٦ رقم ١٠٤٨.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨٩/٤ رقم ٢٠٠٧، الجرح والتعديل ٢٩١/٩، وفيه: قال عثمان بن سعيد: أدركت أنا يزيد هذا وهو ضعيف قريب مما قال يحيى.
وذكره ابن حبّان في «الثقات».
ونقل ابن عديّ كلام عثمان بن سعيد ونسبه إلى يحيى بن معين، وقال: ويزيد بن مروان هذا إن كان ببغداد متأخّراً وليس بذلك المعروف. (الكامل ٢٧٣٧/٧).

(٢) أنظر عن (يوسف بن محمد العصفري) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٩ رقم ١١٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٦٢/٣، والكاشف ٢٦٢/٣ رقم ٦٥٦٦، وتهذيب التهذيب ٤٢٣/١١ رقم ٨٢٥، وتقريب التهذيب ٣٨٢/٢ رقم ٤٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩.

(٣) تهذيب الكمال ١٥٦٢/٣.

(٤) أنظر عن (يوسف بن مروان) في:
تاريخ بغداد ٢٩٩/١٤ رقم ٧٦١٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٥٦٢/٣، والكاشف ٢٦٣/٣ رقم ٦٥٦٧، وتهذيب التهذيب ٤٢٣/١١ رقم ٨٢٦، وتقريب التهذيب ٣٨٢ رقم ٤٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩.

الْمَروَزِيّ القاضي، وآخرون.

وثّقه الخطيب[1].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

٤٨٩ ـ يوسف[2] بن يونس الأفطس[3].

أخو أبي مسلم المُسْتَمْلي.

عن: مالك، وشَرِيك، وسليمان بن بلال.

وعنه: أحمد بن يحيى كرنيب، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، وأحمد بن خُلَيْد الحلبيّ.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[4].

وليّنه ابن عديّ[5].

---

(١) في تاريخ بغداد ٤/٢٩٩.

(٢) من هنا حتى نهاية الجزء ساقط من تاريخ الإسلام، وهو من المنتقى، لابن المُلّا.

(٣) أنظر عن (يوسف بن يونس) في:
المجروحين لابن حبّان ٣/١٣٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/٢٦٢٨، وتاريخ بغداد ١٤/٢٩٨ رقم ٧٦١١، والأنساب لابن السمعاني ١/٣٣٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٢٢٣ رقم ٣٨٦٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٥ رقم ٧٢٥٧، وميزان الإعتدال ٤/٤٧٦ رقم ٩٨٩٤، ولسان الميزان ٦/٣٣٠، ٣٣١ رقم ١١٧٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢٩٨.

(٥) وقال: وكل ما روى عمّن روى عن الثقات منكر. (الكامل ٧/٢٦٢٨).
وقال ابن حبّان: شيخ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه، لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد. (المجروحين ٣/١٣٧).

الكِنى

٤٩٠ ـ أبو إسحاق النّظّام[1].

البصْريّ المتكلّم المُعْتزليّ الإمام ذو الضّلال والإجرام، طالع كلام الفلاسفة فخلطه بكلام المعتزلة، وتكلّم في القَدَر، وانفرد بمسائل، وتبِعه أحمد بن حائط، والأسواريّ، وغيرهما.

وأخذ عنه: الجاحظ.

وكان معاصراً لأبي الهُذَيْل العلاّف.

ذكره ابن حزم[2] فقال: اسمه إبراهيم بن سيّار مولى بني بجير بن

---

(١) أنظر عن (أبي إسحاق النظّام) في:
اختلاف الحديث لابن قتيبة ١٧ وما بعدها، وطبقات المعتزلة ٤٩ ـ ٥٢، والحيوان للجاحظ ١/٣٤٣ ـ ٣٤٥ و ٣/٢٤٨ ـ ٢٧١، والعقد الفريد ٤/٩١، ونثر النظم وحلّ العقد للثعالبي ١٧٤ رقم ٢٨٢، وثمار القلوب للثعالبي ١٦٩، ١٧١، وأمالي المرتضى ١/١٨٧ ـ ١٨٩، والفهرست لابن النديم ٢٠٥/٢٠٦، والفرق بين الفرق ١٣١ ـ ١٣٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٤٣١، والأنساب لابن السمعاني ١٢/١١٢، وفيه (إبراهيم بن يسار)، وتاريخ بغداد ٦/٩٧، ٩٨، والإنتصار للخياط ١٥ ـ ٤٥، ومروج الذهب ٦/٣٧١، ووفيات الأعيان ١/٢٠٣ و ٣/٤٧١ و ٤/٢٧٥ و ٥/٢٩١ و ٦/٦٢ و ٧/٩٨، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزية ٣٣٧، والملل والنحل ١/٥٣، ٥٩، واللباب ٣/٣١٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٤١، ٥٤٢ رقم ١٧٢، والوافي بالوفيات ٦/١٤ ـ والمواعظ والإعتبار للمقريزي ١/٣٤٦، ولسان الميزان ٢١/٦٧ ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٤، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/١٥٨ ـ ١٦١، وسفينة البحار للقمي ٢/٥٩٧، وتاريخ التراث العربي لسزكين ١٢/٤٠١، والأعلام للزركلي ١/٣٦، ومعجم المؤلّفين لكحّالة ١/٣٧.

(٢) في الملل والنِّحَل ١/٥٣ ـ ٥٩.

الحارث بن عَبّاد الضُّبَعيّ، هو أكبر شيوخ المعتزلة ومقدّمهم.

كان يقول: أنّ الله لا يقدر على الظُّلم ولا الشَّرّ[1].

قال: ولو كان قادراً لكُنّا لا نأمن مِن أن يفعله، أو أنّه قد فعله.

وإنّ النّاس يُعْذَرون على الظُّلم.

وصرّح بأنّ الله لا يقدر على إخراج أحدٍ من جهنّم، واتّفق هو والعلّاف على أنّ الله ليس يقدر من الخير على أصلح ممّا عمل.

قلت: القرآن والعقل الصحيح يكذّب هؤلاء التّيوس الضُّلّال قبّحهم الله.

ومن شِعره:

بدرٌ دجى في بدن شطب ... عطّل حُسْن اللُّؤْلُؤ الرطْب
يلومني النّاس على حبّهِ ... يا جَهْلَهم باللّوم في الحبّ
نعشق من صبغهم ما حلا ... فكيف ما من صبغة الرّبِّ

وللنَّظّام مقالات خبيثة، وقد كفّره غير واحد.

وقال جماعة: كان على دِين البَراهمة المُنْكِرين للنُّبُوَّة والبعث، لكنّه كان يُخْفي ذلك.

سقط من غرفة وهو سَكران فهَلك.

٤٩١ ـ أبو عبد الرحمن المتكلّم الشافعيّ[2].

هو أحمد بن يحيى بن عبد العزيز البغداديّ.

روى عن أبي عبدالله الشّافعيّ، فنُسِب إليه.

ذكره الحافظ أبو بكر.

وكان يقول: من فاتته صلاة عمْداً فإنّه لا يمكن أن يقضيها أصلاً، كمن فاته الوقوف بعَرَفَة لا يمكن أن يقضيه.

أخذ عنه داود بن عليّ عِلْم الاختلاف.

---

(١) الفرق بين الفرق ١٣٤.

(٢) أنظر عن (أبي عبد الرحمن، المتكلّم الشافعي) في: تاريخ بغداد ٥/٢٠٠ رقم ٢٦٧٣.

٤٩٢ ـ أبو عيسى الملقَّب بالمُرْدار[١].

أحد رؤوس المُعْتَزِلة بالبصرة.

أخذ عن: بِشْر بن المعتمر.

وتزهّد وتعبَّد وانفرد بمسائل ملعونة.

زعم أنّ الربّ تعالى يقدر على الكذِب والظُّلْم، وكفَّرَ من قال بقِدَم القرآن، ومن قال أفعالنا مخلوقة، أو قال برؤية الله تعالى[٢].

حتّى أنّه كفَّر كلَّ من خالفه[٣]، حتّى أنّه قال له رجل: فالجنّة الّتي عَرْضُها السّماوات والأرض لا يدخلها إلّا أنت وثلاثة. فسكت.

تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

٤٩٣ ـ أبو موسى الفرّاء[٤].

من رؤوس المُعْتَزِلة البغداديّين.

قال المسعوديّ: مات سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

٤٩٤ ـ أبو هلال الأشعريّ[٥].

قال أبو حاتم الرازيّ: سألته عن اسمه فقال: هو كنيتي.

وقال أبو أحمد: اسمه مِرْداس بن محمد بن الحارث بن عبدالله بن أبي

---

(١) أنظر عن (أبي عيسى الملقّب بالمردار) في:
الفرق بين الفِرَق ١٦٤ ـ ١٦٦، والتبصير ٤٧، والمِلَل والنِحَل ١/٦٨، ومقالات الإسلاميين ١/٢٥٢، وطبقات المعتزلة ٧٠، ٧١، ومروج الذهب ٢٩١٨، والفهرست ٦١، ٦٢، والإنتصار (أنظر فهرس الأعلام)، والأنساب ٥٢١ أ، ولسان الميزان ٤/٣٩٨ رقم ١٢١٤ وفيه (الملقب مدرار) وهو غلط، وضحى الإسلام ٣/١٤٦، ١٤٧.

(٢) الفرق بين الفرق ١٦٦.

(٣) الفرق ١٦٦.

(٤) أنظر عن (أبي موسى الفرّاء) في:
مروج الذهب ٣٤٠٤، والفهرست ٣٠٥.

(٥) أنظر عن (أبي هلال الأشعري = مرداس) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٩٩، وميزان الإعتدال ٤/٨٨ وفيه (مرداس بن محمد بن عبد الله. عن أبان الواسطي. لا أعرفه. وخبره منكر في التسمية على الوضوء)، ولسان الميزان ٦/١٤، ١٥ رقم ٥٠.

بُرْدة بن[1] أبي موسى الأشعريّ.

عن: مالك، وأبي بكر النَّهْشليّ، وقيس بن الربيع، وشَرِيك، ويحيى بن العلاء، والقاسم بن مَعْن، وعاصم بن محمد العُمريّ.

وعنه: مُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وأحمد بن محمد البغداديّ، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي غَرَزَة، ومحمد بن عَبْدك القّزاز، وبِشْر بن موسى الأسديّ، وغيرهم.

وهو من كبار شيوخ الكوفة، ليّنه الدَّارَقُطْنيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين[2].

٤٩٥ ـ أبو الهُذَيْل العلاّف البصْريّ[3].

المتكلّم المُعْتزِليّ، واسمه محمد بن الهُذَيْل. كان من أجلاد القوم ورؤوسهم.

زعم بجهلٍ أنّ أهل الجنّة تنقطع حركاتهم حتّى لا يتكلّمون كلمة،

---

(١) في لسان الميزان ١٤/٦: «بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري، وهو وهْم، والمثبت في المتن يتّفق مع: (تبيين كذب المفتري لابن عساكر ٣٤).

(٢) قال ابن القطّان: لا يُعرف البتّة. وقال الحافظ ابن حجر: هو مشهور بكنيته أبو بلال من أهل الكوفة. يروي عن قيس بن الربيع والكوفيين. روى عنه أهل العراق.. وقول القطّان: لا يُعرف البتّة، وهِم في ذلك، فإنه معروف. (لسان الميزان ١٤/٦).

(٣) أنظر عن (أبي الهذيل العلاّف) في:
تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٥٣ ـ ٥٥، وتاريخ الطبري ٩٨/٨، والعقد الفريد ٣٣٨/٢، ٤١٢، والفرق بين الفِرَق ١٢١ ـ ١٣٠، وتحسين القبيح للثعالبي ٥٩، والكامل في التاريخ ٥٢١/٦، ومروج الذهب ٢٩٨/٢، وطبقات المعتزلة ٤٤ ـ ٤٩، وأمالي المرتضى ١٧٨/١ ـ ١٨٣، والفهرست لابن النديم ٢٠٣، ٢٠٤، وتاريخ بغداد ٣٦٦/٣، ووفيات الأعيان ٢٦٥/٤ ـ ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/١٠، ٥٤٣ رقم ١٧٣، و ١٧٣/١١، ١٧٤ رقم ٧٥، والعبر ٤٢٢/١، والوافي بالوفيات ١٦١/٥ ـ ١٦٣ ونكت الهميان للصفدي ٢٧٧، والبداية والنهاية ٢٩٩/١٠، والمختصر في أخبار البشر ٣٤/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٢٢/١، ولسان الميزان ٤١٣/٥، ٤١٤ رقم ١٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٢٤٨/٢، وروضات الجنات للخوانساري ١٥٨، وشذرات الذهب ٨٥/٢، والإنتصار للخياط (أنظر فهرس الأعلام)، والفصل لابن حزم ١٩٣/٢ و٨٣/٣ و٨٣/٤ وما بعدها، و١٩٢ وما بعدها، ونهاية الإقدام للشهرستاني ١٨٠، ٣٢٠، وتاريخ التراث العربي ٣٩٩/٢، ٤٠٠، والأعلام ٣٥٥/٧.

وينقطع نعيم الجنّة[1].

وأنكر الصِّفات المقدَّسة وقال: عِلْم الله هو الله[2].

ونقل عنه أبو محمد بن حزم في كتاب «الفِصَل»[3] أنّه قال: إنّ لما يقدر [الله تعالى][4] عليه آخراً، أو أنّ لقُدرته تعالى نهاية لو خرج إلى الفعل. وإن خرج لم يقدر الله بعد ذلك على شيء أصلاً، ولا على خلق ذَرَّةٍ فما فوقها. وهذا كفْر مجرَّد.

يُروَى أنّ المأمون قال لحاجبه: مَن بالباب؟.

قال: أبو الهُذَيْل المعتزليّ، وعبدالله بن أباض الخارجيّ، وهشام بن الكلْبيّ الرافضيّ.

فقال: ما بقي مِن رؤوس جهنَّم أحد إلاّ وقد حضر[5].

وقد نُقل أنّ صاحب التّرجمة شرِب مرَّةً عند صاحبٍ له، فراود غلاماً أمرد في الطّهارة، فضربه الغلام بتورٍ[6]، فدخل في رقبته، وصار مثل الطَّوْق، فاحتاجوا إلى إحضار حدّادٍ حتّى فكّهُ من رقبته[7].

أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطّويل صاحب واصِل[8].

وقد طال عُمُره، وصنَّف الكتب، ونَيَّف على التّسعين[9].

وأخذ عنه: عليّ بن ياسين، وغيره.

مات سنة سبْعٍ وعشرين، وقيل سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين[1].

* * *

(١) الملل والنحل للشهرستاني ١/٧٦، تاريخ بغداد ٣/٣٦٦.
(٢) الملل والنحل للشهرستاني ١/٧٥.
(٣) ج ٥/٣٣.
(٤) إضافة من الفصل ٥/٣٣.
(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٦٩.
(٦) التور: وعاء للماء.
(٧) تاريخ بغداد ٣/٣٦٩.
(٨) تاريخ بغداد ٣/٣٦٧.
(٩) وقيل كانت سِنّه مائة سنة وأربع سنين. وقيل: نيَّف على المائة. وقيل كانت سنوُّه مائة سنة. (تاريخ بغداد ٣/٣٦٩ و ٣٧٠).
(١) تاريخ بغداد ٣/٣٧٠.

ومن رؤوس المعتزلة أيضاً.

٤٩٦ ـ ضِرار بن عَمْرو.[1]

وإليه يُنْسب الطائفة الضِّراريّة.

وكان يقول: يمكن أن يكون جميعَ من في الأرض ممّن يُظْهِر الإسلام، كُفّاراً كلّهم في الباطن، لأنّ ذلك جائز على كلّ فرد منهم في نفسه.

ويقول: إنّ الأجسام إنّما هي أعراضٌ مجتمعة، وإنّ النّار ليس فيها حَرّ، ولا في الثّلج بَرْد، ولا في العَسَل حلاوة، وغير ذلك. وإنّ ذلك إنّما يخلقه الله عند اللّمْس والذّوْق.

وقال المَرُّوذِيّ: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضِرار عند سعيد بن عبد الرحمن، فأمر بضرب عُنقه فهرب.

قال حنبل ـ فيما يحكيه عن أحمد بن حنبل ـ قال: دخلتُ على ضِرار عندنا ببغداد، وكان مشوَّه الخَلْق، وكان به الفالج، وكان يرى رأي الاعتزال، فكلّمه إنسان، وأنكر الجنّة والنّار.

وقال: اختلف العلماء، بعضهم قال: خُلِقا. وبعضهم قال: لم يُخْلَقا. فوثب عليه أصحاب الحديث، وضربوه في الدّار. وخرجتُ فجئت السُّلطانَ، وكنتُ حَدَثاً، فقلت: هذا الكُفْر وجُحُود القرآن، قال الله تعالى: ﴿**النّار يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً**﴾[2].

---

(١) أنظر عن (ضرار بن عمرو) في:
المعارف لابن قتيبة ٧٥، والبيان والتبيين ١/١٩ و ١٣١، ١٣٢، والبرصان والعرجان للجاحظ ٢٦٥، ٣٣٠، والعقد الفريد ٣/٥٧ و ٦/٢١٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٩٥٥، والفهرست لابن النديم ٦٩، ٧٠، والإنتصار ٩١، ومقالات الإسلاميين للأشعري ٢٨١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٠، ٣٤٥، والمِلَل والنِحَل للشهرستاني ١/١٣٣، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٥٤٦، والفرق بين الفِرَق للبغدادي ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٤٤ ـ ٥٤٦ رقم ١٧٥، وميزان الإعتدال ٢/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٣٩٥٣، ولسان الميزان ٣/٢٠٣ رقم ٩١٢.

(٢) سورة غافر، الآية ٤٦.

قال: فأتوا به الجُمَحيّ، وشهِدوا عليه عنده، فصيّر دمه هدْراً لمن قتله، فاستخفى وهرب.

قالوا: أخفاه يحيى بن خالد عنده حتّى مات.

قال الذّهبيّ: هذا يدلّ على موته في خلافة الرشيد، فينبغي أن يُحوَّل. وأيضاً فإنّ حفْصاً الفرد الذي ناظر الشافعيّ من تلامذة ضِرار، يُنْكر عذاب القبر. قاله ابن حزم.

وحكى الأبّار قال: جاء قوم شهدوا على ضِرار أنّه زِنديق، فقال سعيد: قد أَبَحْتُ دمَه، فمن شاء فليقتلْه.

وعزلوا سعيد بن عبد الرحمن.

قال: فمرَّ شَرِيك القاضي ومُنادٍ ينادي: مَن أصاب ضِرار فله عشرة آلاف درهم. فقال شَرِيك: السّاعةَ خلَّفْتُه عند يحيى بن خالد، أراد أن يُعلم أنّهم ينادون عليه وهو عندهم.

قال الذّهبيّ: فلهذا ونحوه تكلَّم النّاس في معتقد البرامكة.

٤٩٧ ـ داود الجواربيّ[1].

كان رافضيّاً مجسِّماً كهشام بن الحَكَم.

قال أبو بكر بن أبي عَوْن: سمعت يزيد بن هارون يقول: الجواربيّ والمَرّيسيّ كافران.

ثم سمعت يزيدَ ضَرَب للجواربيّ مَثَلاً، فقال: إنّما داود الجواربيّ عبر جسر واسط يريد العيد، فانقطع الجسر، فغرق من كان عليه، فخرج شيطان وقال: أنا داود الجواربيّ!.

---

(١) أنظر عن (داود الجواربي) في:
ميزان الإعتدال ٢/٢٣ رقم ٢٦٦١، ولسان الميزان ٢/٤٢٧ رقم ١٧٥٧.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٢٣١ - ٢٤٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة والعشرون
سنة إحدى وثلاثين ومائتين

فيها: تُوُفّي: أحمد بن نصر الخُزَاعيّ شهيداً،
وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة،
وأُميَّة بن بِسْطام،
وأبو تَمّام حبيب بن أَوْس الطّائيّ الشّاعر،
وخالد بن مِرْداس السَّرّاج،
وسليمان بن داوود الخُتُليّ،
وسليمان بن داوود المباركيّ،
وسهل بن زَنْجلة الرّازيّ،
وعبد الله بن محمد بن أسماء،
وعبد الرحمٰن بن سلّام الجُمَحيّ،
وعبد الله بن مَزْيَد المقريء الدّمشقيّ،
وعليّ بن حَكَم الأزديّ،
وكامل بن طلحة الجحدريّ،
ومحمد بن زياد الأعرابيّ اللُّغَويّ،
ومحمد بن سلّام الجُمَحيّ أخو عبد الرحمن،
ومحمد بن المِنْهال التَّميميّ الضّرير،
ومحمد بن المِنْهال العطّار أخو حَجّاج،
ومحمد بن يحيى بن حمزة قاضي دمشق،
ومُحرز بن عَوْن،
ومِنْجاب بن الحارث،

وهارون بن معروف،
ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر،
وأبو يعقوب يوسف يحيى البُوَيْطيّ.

* * *

[الواثق يأمر بامتحان خلْق القرآن]

وفيها ورد كتاب الواثق إلى أمير البصرة يأمره أن يمتحن الأئمّة والمؤذّنين بخلْق القرآن. وكان قد تبع أباه المعتصم في امتحان النّاس بخلْق القرآن[1].

[رفْعُ المتوكّل للمحنة]

فلمّا استخلف المتوكّل بعده رفع المحنة، ونشر السُّنّة[2].

[خبر الفِداء بين المسلمين والروم]

وفيها كان الفداء، فاستفكّ من طاغية الروم أربعة آلاف وستّمائة نفس[3]. فتفضّل أحمد بن أبي دؤاد فقال: من قال من الأسارى القرآن مخلوق، خلِّصوه وأعطوه دينارين[4]. ومن امتنع دعوه في الأسر.

ولم يقع فداء بين المسلمين والروم منذ سبْعٍ وثلاثين سنة[5].

* * *

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٢، مرآة الجنان ٢/١٠١، مآثر الإنافة ١/٢٢٦، تاريخ الخلفاء ٣٤٠، النجوم الزاهرة ٢/٢٥٩.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٤، ٤٨٥، مروج الذهب ٤/٨٦، البدء والتاريخ ٦/١٢١، مآثر الإنافة ١/٢٣٠، النجوم الزاهرة ٢/٢٥٩.

(٣) في تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٢: «فبلغ عدة من فودي به خمسمائة رجل وسبعمائة امرأة، وكان هذا في المحرم سنة ٢٣١»، وفي التنبيه والإشراف للمسعودي ١٦١: «عدّة من فودي به من المسلمين في عشرة أيام أربعة آلاف وثلاثمائة واثنين وستين من ذكرٍ وأنثى، وقيل: أربعة آلاف وسبعة وأربعين على ما في كتب الصوائف، وقيل أقلّ من ذلك» وقد ذكر ابن العبري في (تاريخ الزمان ٣٦) ما ذكره المسعودي من أسرى المسلمين. وانظر: تاريخ مختصر الدول ١٤١ وفيه «عدّة أسارى المسلمين أربعة آلاف وأربعمائة نفساً، والنساء والصبيان ثمانمائة». وانظر: تاريخ الطبري ٩/١٤١ - ١٤٤، وتجارب الأمم ٦/٥٣٢، ٥٣٣، وتاريخ العظيمي ٢٥٤، والكامل في التاريخ ٧/٢٤، ونهاية الأرب ٢٢/٢٦٩، ٢٧٠، والبداية والنهاية ١٠/٤٠٣ و٣٠٧، وتاريخ الخلفاء ٤٤١ والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٩.

(٤) في تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٢، كانوا يعطونه دينارين وثوبين.

(٥) اعتبر المسعودي هذا الفداء هو الثالث. أما الفداء الثاني فكان في خلافة الرشيد سنة ١٩٢ هـ. =

[دخول المجوس إشبيلية]

وفيها نقل أبو مروان بن حيّان في «تاريخ الأندلس» واقعة غريبة فقال: وَرَدَ مجوس يقال لهم الأردمانيّون إلى ساحل الأندلس الغربيّ، في أيام الأمير عبد الرحمن، فوصلوا إشْبيلية وهي بغير سور، ولا بها عسكر، فقاتلهم أهلها ثمّ انهزموا. فدخل المجوس إشبيلية، وسَبَوْا الذُّرِّيّة ونهبوا. فأرسل عبد الرحمن عسكراً، فكسروهم واستنقذوا الأموال والذُّرِّيّة، وأسروا منهم أربعة آلاف، وأخذوا لهم ثلاثين مركباً[1].

= وبهذا يكون بينهما تسع وثلاثون سنة. (التنبيه والإشراف ١٦١).

(١) نهاية الأرب ٢٣/٣٨٣، ٣٨٤، وفيه: «وأخذوا منهم أربعة مراكب».

سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

تُوُفّي فيها: إبراهيم بن الحَجَّاج النِّيليّ لا الشّاميّ،
والحَكَم بن موسى القَنْطريّ الزّاهد،
وجُوَيْرية بن أشرس،
وعبد الله بن عَوْن الخَرّاز،
وعبد الوهّاب بن عَبْدَة الحَوْطيّ،
وعليّ بن المغيرة الأثرم اللُّغَويّ،
وعَمْرو بن محمد النّاقد،
وعيسى بن سالم الشّاشيّ،
وهارون الواثق بالله،
ويوسف بن عديّ الكوفيّ.

* * *

[الحرب بين بُغا الكبير وبني نُمَير]

وفيها كانت وقعة كبيرة بين بُغا الكبير وبين بني نُمَيْر، وكانوا قد أفسدوا الحجاز وتِهامة بالغارات، وحشدوا في ثلاثة آلاف راكب، فهزموا أصحاب بُغَا، وجعل يناشدهم الرجوع إلى الطّاعة، وبات بحذائهم. ثم أصبحوا فالتقوا، فانهزم أصحاب بُغا، فأيقن بالهلاك. وكان قد بعث مائتي فارس إلى جبل لبني نُمَيْر. فبينما هو في الإشراف على التَّلَف، إذا بهم قد رجعوا يضربون الكوسات[1]، فحملوا على بني نُمَير فهزموهم، وركِبوا أقفِيَتَهم قتْلاً وأسْراً،

(١) الكوسات: الأبواق.

فأسَروا منهم ثمانمائة رجل. فعاد بُغَا وقدِم سامرّاء، وبين يديه الأسرى[1].

* * *

[خبر العطش بالحجاز]

وفيها مات خلْق كثير من العطش بأرض الحجاز[2].

[الزلازل بالشام]

وفيها كانت الزلازل كثيرة بالشّام، وسقطت بعض الدُّور بدمشق، ومات جماعة تحت الرَّدْم[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/١٤٨ ـ ١٥٠، تجارب الأمم ٦/٥٣٣ ـ ٥٣٥، تاريخ العظيمي ٢٥٤، الكامل في التاريخ ٧/٢٧ ـ ٢٩، البداية والنهاية ١٠/٣٠٨، النجوم الزاهرة ٢/٢٦٢.

(٢) تاريخ الطبري ٩/١٥٠، الكامل في التاريخ ٧/٣٤، النجوم الزاهرة ٢/٢٦٢.

(٣) مرآة الجنان ٢/١٠٨، النجوم الزاهرة ٢/٢٦٢.

سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن عبد الله بن أبي شُعَيب الحرّانيّ،
وإبراهيم بن الحَجّاج السَّاميّ،
وإسحاق بن سعيد بن الأَرْكُون الدِّمشقيّ،
وحبّان بن موسى المَرْوَزِيّ،
وسليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شُرَحْبيل،
وداهر بن نوح الأهوازيّ،
ورَوْح بن صلاح المصريّ،
وسهل بن عثمان العسكريّ،
وعبد الجبّار بن عاصم النَّسائيّ،
وعُقْبة بن مُكْرَم الضَّبّيّ،
ومحمد بن سماعة القاضي،
ومحمد بن عائذ الكاتب،
والوزير محمد بن عبد الملك بن (الزّيّات)[1]
ويحيى بن أيّوب المَقَابِرِيّ،
ويحيى بن مَعِين،
ويزيد بن مَوْهب الرَّمْليّ.

* * *

(١) «الزّيّات» أضفتُها على الأصل، ومكانها بياض في الأصل.

[الزلزلة بدمشق]

وفيها جاءت زلزلة مَهُولة بدمشق، سقطت فيها شُرُفات الجامع، وتصدَّع حائط المحراب، وسقطت منارته. وهلك خلْق تحت الرَّدْم[1]. وهرب النّاس إلى المُصَلّى باكين مُتَضرِّعين، وبقيت ثلاث ساعات، وسكنت.

وقال: أحمد بن كامل في «تاريخه» إنّ بعض أهالي دير مُرَّان[2] رأى دمشق تنخفض وترتفع مِراراً، فمات تحت الهدْم مُعْظم أهلها. كذا قال، والله حَسِيبُه.

وهرب النّاس إلى المُصلّى قال: وانكفأت قريةٌ بالغُوطة، فلم يَنْجُ منها إلاَّ رجل واحد، وكانت الحِيطان تنفصل حجارتها، مع كَوْن الحائط عرضه سبعة أدرُع. وامتدّت إلى أنطاكية، فهدمتها، وإلى الجزيرة فأخربتها، وإلى المَوْصِل، فيُقال هَلَكَ من أهلها خمسون ألفاً، ومن أهل أنطاكية عشرون ألفاً[3].

[إصابة ابن أبي دؤآد بالفالج]

وفيها أصاب أحمد بن أبي دُؤاد فالج صيَّره حجراً مُلْقَى[4].

---

(١) مرآة الجنان ٢/١٠٨.

(٢) دير مُرّان: بضم الميم، وتشد الراء المهملة، بالقرب من دمشق على تلّ مشرف على مزارع الزعفران. (معجم البلدان ٢/٥٣٣).

(٣) مرآة الجنان ٢/١٠٨، النجوم الزاهرة ٢/٢٧٠، تاريخ الخلفاء ٣٤٧.

(٤) تاريخ العظيمي ٢٥٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٨، وقد مات سنة ٢٤٠ هـ. والكامل في التاريخ ٧/٤٠، مرآة الجنان ٢/١٢٢ و١٢٦، البداية والنهاية ١٠/٣١١، تاريخ الخلفاء ٤٣٧، النجوم الزاهرة ٢/٢٧٠.

سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين

تُوُفّي فيها: أحمد بن حرب النَّيْسابوريّ الزّاهد،
ورَوْح بن عبد المؤمن القاريء،
وأبو خَيْثَمَة زُهير بن حرب،
وسليمان بن داوود الشَّاذكُونيّ،
وأبو الربيع سليمان بن داوود الزّهرانيّ،
وعبد الله بن عمر بن الرّمّاح قاضي نَيْسابور،
وأبو جعفر عبد الله بن محمد النُّفَيْليّ،
وعليّ بن بحر القطّان،
وعليّ بن المَدِينيّ،
ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر،
ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ،
والمُعَافَى بن سليمان الرَّسْعَنيّ،
ويحيى بن يحيى اللَّيْثيّ الفقيه.

* * *

[خبر هبوب الريح بالعراق]

وفيها هبّت رِيح بالعراق فيما قيل ـ شديدة السُّموم، لم يُعْهَد مثلُها، أحرقت زرْع الكوفة، والبصرة، وبغداد، وقتلت المسافرين. ودامت خمسين يوماً، واتّصلت بهمدان، فأحرقت الزَّرْع والمواشي، واتّصلت بالمَوْصِل وسِنْجار، ومنعت النّاس من المعاش في الأسواق، ومن المشي في الطُّرُق،

وأهلكت خلْقاً عظيماً، والله أعلم بصحّة ذلك[1].

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالناس من العراق محمد بن داوود بن عيسى العبّاسيّ، وهو كان أمير الحاجّ في هذه الأعوام[2].

* * *

[إظهار المتوكّل للسُّنَّة]

وفيها أظهر السُّنَّةَ المتوكّلُ في مجلسه، وتحدَّث بها، ووضع المحْنة ونهى عن القول بخلْق القرآن، وكتب بذلك إلى الآفاق، واستقدم المحدِّثين إلى سامرّاء، وأجزل عطاياهم وأكرمهم، وأمرهم أن يحدِّثوا بأحاديث الصِّفات والرؤية[3].

وجلس أبو بكر بن أبي شَيْبة في جامع الرّصافة، فاجتمع له نحوٌ من ثلاثين ألف نفس، وجلس أخوه عثمان بن أبي شَيْبَة على منبر في مدينة المنصور، فاجتمع إليه أيضاً نحوٌ من ثلاثين ألفاً.

وجلس مُصْعَب الزُّبَيْريّ وحدَّث. وتوفّر دعاء الخلْق للمتوكّل، وبالغوا في الثّناء عليه والتّعظيم له، ونسوا ذنوبه، حتّى قال قائلهم، الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصِّدّيق يوم الرِّدَّة، وعمر بن عبد العزيز في ردِّ المَظالم، والمتوكّل في إحياء السُّنّة وإماتة التَّجَهُّم[4].

* * *

[خروج البُعَيث عن الطاعة]

وفيها خرج عن الطّاعة محمد البُعَيْث أمير آذَرْبَيْجان وأرمينية، وتحصّن

---

(١) تاريخ سنيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٤، ١٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٤٧، النجوم الزاهرة ٢/٢٧٥.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٠٩، ٩/١٦٧، مروج الذهب ٤/٤٠٥، تاريخ العظيمي ٢٥٥، نهاية الأرب ٢٢/٢٧٩، النجوم الزاهرة ٢/٢٧٥.

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٤، ٤٨٥، ولاة مصر للكندي ٢٢٢، مروج الذهب ٤/٨٦، البدء والتاريخ ٦/١٢١، تاريخ العظيمي ٢٥٥، تاريخ الخلفاء ٣٤٦.

(٤) النجوم الزاهرة ٢/٢٧٥، ٣٤٦.

بقلعة مَرَنْد[1]، فسار لقتاله بُغا الشَّرابيّ في أربعة آلاف، فنازله، وطال الحصار، وقُتِل طائفة كبيرة من عكسر بُغا. ثم نزل بالأمان[2].

وقيل بل تدلّى ليهرب فأسروه. والله أعلم.

---

(١) مَرَنْد: بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة، من مشاهير مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان. (معجم البلدان ٥/١١٠).

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٦، تاريخ الطبري ٩/١٦٤ ـ ١٦٦ تجارب الأمم ٦/٥٣٩ ـ ٥٤٢، الكامل في التاريخ ٧/٤١ و٤٧، ٤٨، البداية والنهاية ١٠/٣١٢، النجوم الزاهرة ٢/٢٧٥.

سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين

فيها تُوُفّي : أحمد بن عمر الوَكِيعيّ،
وإبراهيم بن العلاء زِبْريق الحمصيّ،
وإسحاق المَوْصِليّ النّديم،
وسُرَيْج بن يونس العابد،
وإسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب أمير بغداد،
وشجاع بن مَخْلَد،
وشَيْبان بن فَرُّوخ،
وأبو بكر بن أبي شَيْبَة،
وعُبَيْد الله بن عمر القواريريّ،
ومحمد بن عَبّاد المكّيّ،
ومحمد بن حاتم السّمين،
ومُعَلَّى بن مهديّ المَوْصِليّ،
ومنصور بن أبي مزاحم،
وأبو الهُذَيْل العلاّف شيخ المعتزلة،
وهُرَيْم بن عبد الأعلى البصْريّ،
وعَمْرو بن عبّاس.

* * *

[إلزام النصارى بلباس العسليّ]

وفيها ألزم المتوكّل النصارى بلبس العَسَليّ[1].

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٧ وفيه: الطيالسة العسلية، تاريخ الطبري ٩/١٧١، تجارب الأمم ٦/٥٤٥، الكامل في التاريخ ٧/٥٢ و٧١ «حوادث سنة ٢٣٩ هـ»، تاريخ الزمان لابن العبري ٣٧، نهاية الأرب ٢٢/٢٨١، مرآة الجنان ٢/١٤٤، البداية والنهاية ١٠/٣١٣، النجوم الزاهرة

سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين

فيها تُوُفّي : أحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ،
وإبراهيم بن أبي معاوية الضّرير،
وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ،
وأبو إبراهيم التَّرْجُمانيّ إسماعيل بن إبراهيم،
وأبو مَعْمَر القَطِيعيّ إسماعيل بن إبراهيم،
والحارث بن سُرَيْج النَّقّال،
والحَسَن بن سهل وزير المأمون،
وخالد بن عَمْرو الشّاميّ،
وصالح بن حاتم بن وردان،
وأبو الصَّلْت الهَرَويّ عبد السّلام بن صالح،
ومحمد بن إسحاق المسيّبيّ،
ومحمد بن عَمْرو السَّوّاق،
ومحمد بن مقاتل العبَّادانيّ،
ومُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْريّ،
ومنصور بن المهديّ الأمير،
ونصر بن زياد قاضي نيسابور.
وهُدْبة بن خالد.

* * *

[إرسال المتوكّل القُضاة لأخذ البيعة لأولاده]

وفيها أشْخَص المتوكّل القُضاة من البلدان لبَيْعة ولاة العهد أولاده: المنتصر بالله محمد، ومِن بعده المُعْتَزّ بالله محمد، ومِن بعده المؤيَّد بالله إبراهيم.

وبعث خَوَاصَّه إلى البُلدان ليأخذوا البَيْعة بذلك[1].

[حوادث دمشق]

وفيها، أو في حدودها، وثبوا على نائب دمشق سالم بن حمد، فقتلوه يوم الجمعة على باب الخضراء. وكان مِن العرب، فلما وُلِّيَ أذَلَّ قوماً بدمشق من السَّكُون والسَّكاسِك، ولهم وَجَاهةٌ ومَنعة، فثاروا به وقتلوه. فندبَ المتوكّل لدمشق أفريدون التُّرْكيّ، وسيَّره إليها. وكان شجاعاً فاتكاً ظالماً، فقدِم في سبعة آلاف فارس، وأباح له المتوكّل القتل بدمشق والنَّهْب، على ما نُقِل إلينا، ثلاث ساعات. فنزل ببيت لِهْيا، وأراد أن يُصَبِّح بالبلد، فلمّا أصبح نظر إلى البلد وقال: يا يوم ما يُصبحك منّي. وقُدِّمت له بغلة فضربته بالزَّوْج[2] فقتلته، وقبر ببيت لِهْيا[3]، وردّ الجيش الذي معه خائفين.

وبلغ المتوكّل، فصلُحت نيّتُه لأهل دمشق[4].

[هدم قبر الحسين]

وفيها أمر المتوكّل بهدْم قبر السيّد الحسين بن عليّ رضي الله عنهما، وهدم ما حوله من الدُّور، وأن تُعمل مزارع.

ومنع الناس من زيارته، وحُرِث وبقي صحراء[5]. وكان معروفاً بالنّصب[6]،

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٧، تاريخ الطبري ٩/١٧٥ وما بعدها، مروج الذهب ٤/٨٧، تجارب الأمم ٦/٥٤٥، البدء والتاريخ ٦/١٢٠، تاريخ حلب ٢٥٦، الكامل في التاريخ ٧/٤٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٣٧، وتاريخ مختصر الدول، له ١٤٢، نهاية الأرب ٢٢/٢٨٠ (حوادث سنة ٢٣٥ هـ)، البداية والنهاية ١٠/٣١٤، النجوم الزاهرة ٢/٢٨٦.

(٢) أي برِجليها.

(٣) بيت لِهْيا: بكسر اللام وسكن الهاء. قرية مشهورة بغوطة دمشق. (معجم البلدان ١/٥٢٢).

(٤) النجوم الزاهرة ٢/٢٨٦.

(٥) تاريخ الطبري ٩/١٨٥، تاريخ العظيمي ٢٥٦، الكامل في التايخ ٧/٥٥٥، تاريخ مختصر =

فتألّم المسلمون لذلك، وكتب أهل بغداد شتْمَه على الحيطان والمساجد، وهجاه الشعراء[1]، دِعْبِل، وغيرُه.

وفي ذلك يقول يعقوب بن السِّكّيت، وقيل هي للبسّاميّ عليّ بن أحمد، وقد بقي إلى بعد الثلاثمائة:

بالله إن كانت أميّة قد أتت ... قتْلَ ابنِ بنت نبيّها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثله ... هذا لَعَمْرُك[2] قبره مهدوما
أسِفوا على أن لا يكونوا شارَكوا ... في قتله، فتتبَّعوه رميما[3]

[غزوة علي بن يحيى الصائفة]

وفيها غزا عليّ بن يحيى الصّائفة في ثلاثة آلاف فارس، فكان بينه وبين ملك الروم مصافّ، انتصر فيه المسلمون، وقُتِل خلقٌ من الروم، وانهزم ملكهم في نَفَرٍ يسير إلى القسطنطينية. فسار الأمير عليّ، فأناخ على عَمُّورِيَة، فقاتل أهلها، وأخذها عَنْوَةً، وقتل وأسر، وأطلق خلْقاً من الأسر، وهَدَم كنائسها، وافتتح حصن الفطس[4]، وسبى منه نحو عشرين ألفاً[5].

* * *

= الدول ١٤٢، نهاية الأرب ٢٢/٢٨٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٣٨، البداية والنهاية ١٠/٣٦٥.

(٦) النَّصَب، من النواصب، وهي تسمية أطلقها شيعة علي على المتشدّدين من السُّنَّة الذين انتصبوا لمهاجمتهم، كما أطلق السُّنّة على المتشدّدين من الشيعة اسم: الروافض. وانظر عن شديد انحراف المتوكل عن الشيعة في: الفخري لابن طباطبا ٢٣٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٢٦، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢٣٠، ٢٣١، وتاريخ الخلفاء ٣٤٧، والنجوم الزاهرة ٢/٢٨٤.

(١) تاريخ الخلفاء ٣٤٧، النجوم الزاهرة ٢/٢٨٤.
(٢) في تاريخ الخلفاء: «لعمري».
(٣) تاريخ الخلفاء ٣٤٧.
(٤) لم أقف على موضعه وصحته.
(٥) الخبر بإيجاز في تاريخ حلب للعظيمي ٢٥٦، وهو في كتاب «المنتظم» لابن الجوزي، أنظر الورقة الأولى من القسم الثاني المخطوط الموجود بدار الكتب المصرية (رقم ١٢٩٦ تاريخ)، وعنه نقل النويري في نهاية الأرب ٢٢/٢٨٢، ٢٨٣، النجوم الزاهرة ٢/٣٠٠.

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس محمد المنتصر وليّ العهد[1]، ومعه أُمّ المتوكّل وشيَّعها المتوكّل إلى النَّجَف ورجع، وأَنْفَقَت أموالاً جزيلة.

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٧، المعرفة والتاريخ ١/٢١١، تاريخ الطبري ٩/١٨٦، مروج الذهب ٤/٤٠٥، تاريخ العظيمي ٢٥٦، الكامل في التاريخ ٧/٥٦، نهاية الأرب ٢٢/٢٨٣، البداية والنهاية ١٠/٣١٥.

سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين

فيها تُوُفّي: إبراهيم بن محمد ابن عمّ الشّافعيّ،
وحاتم الأصمّ الزّاهد،
وسعيد بن حفص النُّفَيْليّ،
والعبّاس بن الوليد النَّرْسيّ،
وعبد الله بن عامر بن زُرَارة،
وعبد الله بن مطيع،
وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ،
وعُبَيْد الله بن مُعاذ العنْبريّ،
وأبو كامل الفُضَيْل بن الحسن الجحْدريّ،
ومحمد بن قُدامة الجوهريّ،
ووَثِيمة بن موسى نزيل مصر، وكان إخباريّاً.

* * *

[ذكر وثوب أهل أرمينية بعاملهم يوسف بن محمد]

وفيها وثبت بطارقة أرمينية بعاملها يوسف بن محمد فقتلوه[1]، فجهَّز المتوكّل لحربهم بُغا الكبير، فالتقاهم على دَبِيل[2]، فنُصِر عليهم، وقتل منهم

---

(١) تاريخ الزمان لابن العبري ٣٨، تاريخ مختصر الدول، له ١٤٢، نهاية الأرب ٢٢/٢٨٣، البداية والنهاية »١/٣١٥، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٠.

(٢) دَبِيل: بفتح أوله وكسر ثانيه. مدينة بأرمينية تتاخم أرّان. (معجم البلدان ٢/٤٣٨، ٤٣٩).

خلْقاً عظيماً، وسبى خلقاً، حتّى قيل إنّ المَقْتَلة بلغت ثلاثين ألفاً، وسار إلى تَفْلِيس[1].

[المتوكل يأمر بحلق لحية قاضي القضاة بمصر]

وفيها بعث المتوكّل إلى نائب مصر أن يحلق لحية قاضي القضاة بمصر أبي بكر محمد بن أبي الّليْث، وأن يضربه، ويطوف به على حِمار. ففُعِل ذلك به في شهر رمضان، وسُجِن[2]، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. اللّهم لا تأجره في مصيبته، فإنّه كان ظالماً من رؤوس الجَهْميّة[3].

[ولاية الحارث بن مسكين القضاء]

ثمّ ولي القضاء الحارث بن مسكين بعد تمنُّع، وأمر بإخراج أصحاب أبي حنيفة والشّافعيّ من المسجد، ورُفِعت حُصُرُهم، ومنع عامّة المؤذّنين من الأذان. وكان قد أُقعِد، فكان يُحمل في مَحَفّة إلى الجامع. وكان يركب حماراً متربّعاً. وضرب الذين يقرأون بالألحان. وحمله أصحابُه على النّظر في أمر القاضي الذي قتله محمد بن أبي اللّيْث، وكانوا قد لعنوه لما عُزِل، ورفعوا حُصُرَه، وغسّلوا موضعه من المسجد. فكان الحارث بن مسكين يُوقِف القاضي محمد بن أبي الّليْث، ويُضْرَب كلّ يوم عشرين سَوْطاً، لكي يؤدّي ما وجب عليه من الأموال. وبقي على هذا أيّاماً[4].

وعُزِل الحارث بعد ثمان سِنين ببكّار بن قُتَيْبة[5].

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٩، تاريخ الطبري ٩/١٨٧، تجارب الأمم ٦/٥٤٦، الكامل في التاريخ ٧/٥٨، تاريخ الزمان لابن العبري ٣٨، تاريخ مختصر الدول ١٤٣، نهاية الأرب ٢٢/٢٨٣، ٢٨٤، البداية والنهاية ١٠/٣١٥، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٠ و«تَفليس» بفتح أوله وكسره، بلد بأرمينية الأولى، وبعض يقول بأرّان، وهي قصبة ناحية جُرْزان قرب باب الأبواب. (معجم البلدان ٢/٣٥).

(٢) الولاة والقضاة للكندي ٤٦٥، تاريخ الخلفاء ٣٤٧.

(٣) تاريخ الخلفاء ٣٤٧.

(٤) الولاة والقضاة للكندي ٤٦٣ و٤٦٨، ٤٦٩، تاريخ الخلفاء ٣٤٧.

(٥) الولاة والقضاة ٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٧ (ذيل أحمد بن عبد الرحمن بن بُرد)، مآثر الإنافة ١/٢٣٤.

[قدوم ابن طاهر على المتوكّل]

وفيها قدِم محمد بن عبد الله بن طاهر وافداً على المتوكّل من خُراسان، فولّاه العراق[1].

[مصادرة المتوكّل لابن أبي دؤآد]

وفيها غضب المتوكّل على أحمد بن أبي دُؤآد وصادره، وسجن ابنَه وإخْوته وصادرهم، ثمّ صُولح بعد ذلك على ستّة عشر ألف ألف درهم، وأشهد بيع كلّ ضيعة لهم وافتقروا[2].

[ولاية ابن أكثم القضاء]

ورضي المتوكّل عن يحيى بن أكثم، وولّاه القضاء والمظالم[3].

[إطلاق المتوكّل للمساجين]

وفيها أطلق المتوكّل جميع من في السّجون ممّن امتنع عن القَوْل بخلْق القرآن في أيّام أبيه، وأمرَ بإنزال جُثّة أحمد بن نصر الخُزاعيّ، فَدُفِعَتْ إلى أقاربه فَدُفِنَتْ[4].

* * *

[ظهور النار بعسقلان]

وفيها ظهرت نارٌ بعسقلان، أحرقت البيوت والبَيادر، وهرب النّاس، ولم تزل تحرق إلى ثُلث اللّيل ثم كُفَّت[5]، بإذن الله.

---

(١) تاريخ الطبري ٩/١٨٨.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٩، تاريخ الطبري ٩/١٨٩، مروج الذهب ٤/٩٦، تاريخ العظيمي ٢٥٦، الكامل في التاريخ ٧/٥٩، نهاية الأرب ٢٢/٢٨٤، مرآة الجنان ٢/١١٧ و١٢٨، البداية والنهاية ١٠/٣١٥.

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٩، تاريخ الطبري ٩/١٨٨، مروج الذهب ٤/٩٦، تاريخ العظيمي ٢٥٦، الكامل في التاريخ ٧/٥٩، ٦٠، نهاية الأرب ٢٢/٢٨٤، مرآة الجنان ٢/١٢٦، ١٢٩، البداية والنهاية ١٠/٣١٥، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٠.

(٤) تاريخ الطبري ٩/١٩٠، نهاية الأرب ٢٢/٢٨٥، البداية والنهاية ١٠/٣١٦، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٠.

(٥) تاريخ الخلفاء ٣٤٧.

[بناء قصر العروس بسامرّاء]

وفيها كان بناء قَصر العروس[1]. بسامـرّاء، وتكمّل في هـذه السنة، فبلغت النَّفَقَة عليه ثلاثين ألف ألف درهم[2].

[طلب المتوكّل لأحمد بن حنبل]

وفيها طلب المتوكّل من أحمد بن حنبل المجيء إليه بسامرّاء، فسـار إليه، ولم يجتمع به، بل دخل على ولده المعتزّ[3].

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩١.
(٢) النجوم الزاهرة ٢/٢٩٠.
(٣) البدء والتاريخ ٦/١٢١، البداية والنهاية ١٠٠/٣١٦.

ومن سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين

فيها تُوُفّي : أحمد بن جوّاس الحنفيّ،
وأحمد بن محمد المَرْوَزِيّ مَرْدَوَيْه،
وإبراهيم بن أيّوب الحَوْرانيّ الزّاهد،
وإبراهيم بن هشام الغسّانيّ،
وإسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق،
وإسحاق بن راهَوَيْه،
وبِشْر بن الحَكَم العبْديّ،
وبِشْر بن الوليد الكِنْديّ،
والربيع بن ثعلب،
وزهير بن عَبّاد الرُّؤآسيّ،
وحكيم بن سيف الرَّقّيّ،
وطالوت بن عَبّاد،
وعبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام صاحب الأندلس الأُمَوِيّ.
وعبد الملك بن حبيب فقيه الأندلس،
وعَمْرو بن زُرَارة،
ومحمد بن بكّار بن الرّيّان،
ومحمد بن الحُسين البُرْجُلانيّ،
ومحمد بن عُبَيْد بن حَسّاب،
ومحمد بن المتوكّل اللُّؤلُؤيّ المقريء،
ومحمد بن أبي السَّرِيّ العسقلانيّ،

ويحيى بن سليمان الجُعْفيّ نزيل مصر،

* * *

[حصار بُغا تفليس]

وفيها حاصر بُغَا تَفْلِيس، وبها إسحاق بن إسماعيل مولى بني أُميّة، فخرج للمحاربة، فأُسِرَ وضُربت عنقه، وأُحْرِقت تَفْليس، واحترق فيها خلْق. وفُتِحت عدّة حصون بنواحي تَفليس[1].

[غزوة الروم دِمياط بالمراكب]

وفيها قصدت الروم، لعنهم الله، دِمْياط في ثلاثمائة مركب[2]، فكبسوا البلد، وسَبَوا ستّمائة امرأة[3]، ونهبوا، وأحرقوا[4]، وبدَّعوا، وخرجوا مسرعين في البحر[5].

فلا قوّة إلاّ بالله.

---

(١) تاريخ اليعقوبي ١/٤٨٩، ٤٩٠، تاريخ الطبري ٩/١٩٢، تجارب الأمم ٦/٥٤٨، البدء والتاريخ ٦/١٢١، الكامل في التاريخ ٧/٦٧، نهاية الأرب ٢٢/٢٨٤، البداية والنهاية ١٠/٣١٧، النجوم الزاهرة ٢/٢٩١.

(٢) في تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٨ «أناخت الروم على دمياط في خمسة وثمانين مركباً».

(٣) في تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٨، «وسبوا من المسلمات ألفاً وثمانمائة وعشرين امرأة، ومن نساء القبط ألف امرأة، ومن اليهود مائة امرأة»،

(٤) في تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٨: «أحرقوا ألفاً وأربعمائة منزل».

(٥) تاريخ الطبري ٩/١٩٣ ـ ١٩٥، الكامل في التاريخ ٧/٦٨، ٦٩، تاريخ مختصر الدول ١٤٣، نهاية الأرب ٢٢/٢٨٥، مرآة الجنان ٢/١٢١، البداية والنهاية ١٠/٣١٧، تاريخ الخلفاء ٣٤٧، ٣٤٨، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٢ و٢٩٤، ٢٩٥.

سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين

فيها تُوُفّي: إبراهيم بن يوسف البلْخيّ الفقيه،
وداوود بنُ رُشَيْد،
وصَفْوان بن صالح الدّمشقيّ المؤذّن،
والصَّلْت بن مسعود الجحدريّ،
وعبد الله بن عمر بن أبان مشْكدانة،
وعثمان بن أبي شَيْبة،
ومحمد بن مِهران الجمّال الرازيّ،
ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ،
ومحمد بن يحيى بن أبي سَمِينة،
ومحمود بن غَيْلان،
ووهْب بن بقيّة،
ويحيى بن موسى خَتّ.

* * *

[نفي المتوكل لابن الجهم]

وفيها نفى المتوكّل عليّ بن الجَهْم إلى خُراسان[1]؛

[غزوة علي بن يحيى بلاد الروم]

وفيها غزا الأمير عليّ بن يحيى الأرمنيّ بلاد الروم[2]، فأوغل فيها، فيقال

(١) تاريخ الطبري ٩/١٩٦.
(٢) تاريخ الطبري ٩/١٩٦، الكامل في التاريخ ٧/٧١، البداية والنهاية ١٠/٣١٧.

إنّه شارف القسطنطينية فأحرق ألف قرية، وقتل عشرة آلاف علْج، وسبى عشرين ألف رأس[1]، وعاد غانماً سالماً.

[عزل ابن أكثم عن القضاء]

وفيها عُزل يحيى بن أكثم عن القضاء[2] وصُودر، وأُخِذ من داره مائة ألف دينار[3]، وأخِذ له من البصرة أربعة آلاف جريب.

---

(١) في نهاية الأرب (المطبوع) ٢٢/٣٨٦: «وسبى سبعة عشر ألف رأس. وأخذ سبعة آلاف دابّة، وحرّق أكثر من ألف قرية». وفي نسخة خطّية أخرى: «سبى عشرة آلاف»، مرآة الجنان ٢/١٢٢، النجوم الزاهرة ٢/٢٧٩.

(٢) تاريخ العظيمي ٢٥٧.

(٥) وفي مرآة الجنان ٢/١٢٢: «وأُخذ منه ألف دينار».

سنة أربعين ومائتين

فيها تُوُفّي : أحمد بن خضرَوَيْه البلْخيّ الزّاهد،
وأحمد بن أبي دُؤاد القاضي،
وأبو ثور الفقيه إبراهيم بن خالد،
وإسماعيل بن عُبَيْد بن أبي كريمة الحرّانيّ،
وجعفر بن حُمَيْد الكوفيّ،
والحسن بن عيسى بن ماسرجس،
وخليفة العُصْفُرِيّ شَبَاب،
وسُوَيْد بن سعيد الحَدَثَانيّ،
وسُوَيْد بن نصر المَرْوَزِيّ،
وعبد السّلام بن سعيد سحْنُون الفقيه،
وعبد الواحد بن غِياث،
وقُتَيْبَة بن سعيد،
ومحمد بن خالد بن عبد الله الطّحّان،
ومحمد بن الصّبّاح الجرجرائيّ،
ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج الرازيّ،
ومحمد بن أبي عَتّاب الأَعْيَن،
واللّيْث بن خالد المقريء صاحب الكِسائيّ.

* * *

[وثوب أهل حمص على أبي المغيث]

وفيها وثب أهل حمص على أبي المغيث الرافقيّ[1] متولّي البلد، وأخرجوه منها، وقتلوا جماعةً من أصحابه، فسار إليهم الأمير محمد بن عَبْدَوَيْه، ففتك بهم، وفعل بهم العجائب[2].

[الصَّيحة في خلاط]

وفيها سمع أهل خِلاط صيحة عظيمة من جوّ السّماء، فمات منها خلْق[3].

[وقوع البَرَد بالعراق]

وفيها وقع بَرَد بالعراق كَبَيْض الدَّجاج[4].

[وقوع خسْف بالمغرب]

ويُقال ـ والله أعلم ـ إنّ فيها خُسِف بالمغرب بثلاث عشرة قرية، ولم يَنْجُ من أهلها، إلّا نيّفٌ وأربعون رجلاً، فأتَوْا القيروان، فمنعوهم من الدخول، وقالوا: أنتم مسخوطٌ عليكم، فبنَوْا لهم خارج البلد[5].

---

(١) هو: موسى بن إبراهيم. (تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٠).

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٠، تاريخ الطبري ٩/١٩٧، الكامل في التاريخ ٧/٧٣، البداية والنهاية ١٠/٣١٩، النجوم الزاهرة ٢/٣٠١.

(٣) نهاية الأرب ٢٢/٢٨٧، تاريخ الخلفاء ٣٤٨، النجوم الزاهرة ٢/٣٠١.

(٤) المنتظم (مخطوطة دار الكتب المصرية)، قسم ٢، ورقة ١٥٢، تاريخ الخلفاء ٣٤٨.

(٥) المنتظم، قسم ٢، ورقة ١٥٢، النجوم الزاهرة ٢/٣٠١.

رجال هذه الطبقة على المعجم

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن خالد[١] ـ د. ـ
أبو عليّ المَوْصِليّ نزيل بغداد.

عن: إبراهيم بن سعد، وأبي إسماعيل المؤدّب، وإبراهيم بن سليمان، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وحمّاد بن زيد، وأبي الأَحْوَص، وشَرِيك، ومحمد بن ثابت العبْديّ، وأبي عَوَانة، وطائفة.

وعنه: (د)[٢]. فَرْد حديث، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وأبو يَعْلَى، ومُطَيَّن، والبَغَويّ، وموسى بن هارون، وطائفة.

وثَّقه ابن مَعِين، فقال في رواية عبدالله بن أحمد: ليس به بأس[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن خالد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٦٠، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٣٣٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/ رقم ٣٨٦٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٨، ٣٠٠، والجرح والتعديل ٢/٣٩ رقم ١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين و ٧١ رقم ٩٣، وتاريخ بغداد ٤/٥ رقم ١٥٨٤ والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٧ رقم ١، وتهذيب الكمال ١/٢٤٥ ـ ٢٤٧ رقم ١، والكاشف ١/١١ رقم ١، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٥، ٣٦ رقم ١٥، وتهذيب التهذيب ١/٩ رقم ١، وتقريب التهذيب ١/٩ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣.

(٢) رمز لأبي داوود صاحب السُّنَن.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/٦٠٣ رقم ٣٨٦٧، الجرح والتعديل ٢/٣٩، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٧١ رقم ٩٣، تاريخ بغداد ٤/٥، وقال ابن محرز: «وسمعت يحيى بن معين وسألته عن أحمد بن إبراهيم الموصلي، قلت له: تعرفه؟ قال: نعم. قلت: كيف هو؟ قال: ليس به بأس. قلت: عنده عن حمّاد بن زيد كتاب صلح؟ قال: كان أخوه الكاتب وليس به بأس». (معرفة =

أبو يَعْلَى: ثنا أحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ ثنا صالح بن عمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قال للمدينة يَثْرِب، فلْيَسْتَغفِر الله»[1].

تفرَّد به يزيد[2]، وهو ليِّن، وصالح ثقة.

وقال موسى بن هارون: مات في ثامن ربيع الأول سنة ستٍّ وثلاثين[3].

● ـ أحمد بن أبي أحمد الجَرْجَرائيّ.

أبو محمد.

سيأتي[4].

٢ ـ أحمد بن أسد بن عاصم[5].

= الرجال ١/٩١ رقم ٣٣٩).

(١) أخرجه أحمد في «المسند» ٤/٢٨٥، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/٣٠٠ وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٦ للمؤلّف: «تفرّد به صالح».

(٣) أما أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي فقد أرّخ وفاته بسنة خمس وثلاثين ومائتين، وذلك في كتاب «طبقات العلماء من أهل الموصل»، وقال: كان سكن ببغداد، ظاهر الصلاح والفضل، كثير الحديث..

وذكر ابن عساكر القولين في وفاته. (المعجم المشتمل ٣٧ رقم ١)، وقال الخطيب البغداديّ: «وهِم أبو زكريّا في ذِكر وفاته، وقد أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أخبرنا محمد بن المظفر. قال: قال عبدالله بن محمد البغوي: مات أحمد بن إبراهيم الموصلي في ربيع الآخر سنة ستٍّ وثلاثين وكتبت عنه، وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمد بن عمر بن غالب، حدّثنا موسى بن هارون قال: مات أحمد بن إبراهيم الموصلي ببغداد ليلة السبت لثمانٍ مَضَيْن من ربيع الأول سنة ستٍّ وثلاثين، وشهدت جنازته، وكان أبيض الرأس واللحية» (تاريخ بغداد ٤/٦).

وقد جاء في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/٣٦٠) أنه توفي سنة ٢٣٦ هـ. أيضاً. ومن المعروف أن «ابن سعد» توفي سنة ٢٣٠ هـ. أي قبل صاحب هذه الترجمة بنحو ستّ سنوات، فيكون الذي ورّخه هو ناسخ «الطبقات» الذي زاد على تراجم ابن سعد، وعلى هذا، فكل التراجم التي ستأتي في هذا الجزء، وفيها إشارة إلى «طبقات ابن سعد» فهي من زوائد الناسخ، وليس من وضع ابن سعد، فاقتضى التنويه.

(٤) في هذا الجزء، برقم (٢٨).

(٥) أنظر عن (أحمد بن أسد) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٥ رقم ١٥٠١، والكنى =

أبو عاصم البَجَليّ الكوفيّ. سِبْط مالك بن مِغْوَل.
سمع: أبا الأَحْوَص سَلّام بن سُلَيْم.
وعنه: محمد بن صالح بن ذَرِيح، وغيره.
وثّقه ابن حِبّان[1].

٣ ـ أحمد بن أيّوب بن راشد[2].
أبو الحَسَن الضَّبّيّ البصْريّ.

عن: مَسْلَمَة بن عَلْقَمة، وعبد الوارث بن سعيد، ومحمد بن أبي عَدِيّ.
وكان ثقة[3].

روى عنه: البخاريّ في كتاب «الأدب»[4] له، وأبو زُرْعة، وأبو يَعْلَى، وغيرهم.

٤ ـ أحمد بن بحر العسكريّ[5].
عسكر مُكْرَم.
عن: عَبْثَر بن القاسم، وعمر بن عُبَيْد، وعليّ بن مُسْهِر.

= والأسماء لمسلم، ورقة ٨١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٣٦٨، وتاريخ الطبري ٨/٨٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢١، والجرح والتعديل ٢/٤١، ٤٢ رقم ١٢، والثقات لابن حبّان ٨/١٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/٤٣١، ٤٣٢.

(١) لمجرّد ذِكره في كتابه «الثقات» ٨/١٩، ٢٠، وقال: «وكان قديم الموت». وفي «طبقات ابن سعد» ٦/٤١٣: «مات بالكوفة في صفر سنة تسع وعشرين ومائتين في خلافة هارون الواثق بالله»، وبها أرّخه الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/٤٣٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن أيوب) في:
الأدب المفرد للبخاري، رقم ٥١٦، والجرح والتعديل ٢/٤٠ رقم ٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٦٠، ٧٠، رقم ١٢، وتهذيب التهذيب ١/١٧ رقم ١٣، وتقريب التهذيب ١/١١ رقم ١٢.

(٣) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أغْرَب».

(٤) روى البخاري عنه قال: حدّثنا أحمد بن أيوب قال: حدّثنا شبابة قال: حدّثني المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخل النبيّ ﷺ على أمّ السائب وهي تزفزف، فقال: «ما لَكِ»؟ قالت: الحُمَّى، أخزاها الله، فقال النبيّ ﷺ: «مَهْ، لا تَسُبّيها، فإنّها تُذْهِب خطايا المؤمن، كما يُذْهِب الكيرُ خبثَ الحديد».

(٥) أنظر عن (أحمد بن بحر العسكري) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٢ رقم ١٥، وميزان الاعتدال ١/٨٤ رقم ٣٠٤.

وعنه: إسماعيل بن إسحاق الكوفيّ، وعليّ بن الحسن الهِسِنْجانيّ.
قال أبو حاتم[1]: حديثه صحيح ولا أعرفه.

٥ ـ أحمد بن جعفر بن ميسرة[2].
أبو معشر الهَرَويّ الفقيه.
عن: هُشَيْم، وحفص بن غِياث.
تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين.

٦ ـ أحمد بن جوّاس[3] ـ م. د. ـ
أبو عاصم الحنفيّ الكوفيّ.

عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي الأحوص سلّام بن سُلَيْم، وعُبَيْد الله الأشجعيّ، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، وأبي هُرَيرة ـ المُكَتِّب[4] ـ حُباب.

وعنه: م. د.، وإبراهيم بن أبي بكر بن شَيْبَة، والحسن بن سُفْيان، والحسن بن عليّ المَعْمرِيّ، ومحمد بن صالح بن ذَرِيحَ، ومُطَيَّن، وغيرهم.
مات في ثالث المحرَّم سنة ثمانٍ وثلاثين[5].

* * *

ولهم شيخ آخر:

---

(١) عبارة ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه وعرضت عليه حديثه، فقال: حديث صحيح، وهو لا يعرفه». (الجرح والتعديل).
(٢) لم أجد لأحمد بن جعفر بن ميسرة ترجمة في المصادر المتوفّرة تحت يدي.
(٣) أنظر عن (أحمد بن جوّاس) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨١، والجرح والتعديل ٢/٤٤، ٤٥ رقم ٢٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٢ رقم ٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤ رقم ٣٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤١ رقم ١٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٢١، والكاشف ١/١٤، ١٥ رقم ١٧، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٧، ٣٨ رقم ١٧، والوافي بالوفيات ٦/٢٩٤ رقم ٢٧٩٣، وتهذيب التهذيب ١/٢٢ رقم ٢٧، وتقريب التهذيب ١/١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤، ٥.
(٤) في الأصل: «وأبي هرير الكتب» والتحرير من «تهذيب الكمال» ١/٢٨٥.
(٥) ورّخه ابن عساكر في «المعجم المشتمل» ٤١ رقم ١٦، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه محمد بن مسلم وأحسن الثناء عليه. (الجرح والتعديل ٢/٤٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات».

● ـ **أحمد بن جوّاس الأسْتُوائيّ**[1]،
نيسابوريّ من طبقة مسلم.

٧ ـ أحمد بن حاتم[2].
أبو نصر النَّحْويّ، صاحب الأصمعيّ.

أخذ عنه: ثعلب، وإبراهيم الحربيّ.
وصنّف في اللُّغة كتاب «الشَّجر»، وكتاب «الخيل»، وغير ذلك.
وكان مُوَثَّقاً مُصَدَّقاً.
تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين[3].

٨ ـ أحمد بن حاتم البغداديّ[4].
عن: شُعيب بن حرب، ويحيى بن يَمَان.
وعنه: محمد بن عَوْف الحمصيّ، ومحمد بن أيّوب البَجَليّ[5].
أورده ابن أبي حاتم.

٩ ـ أحمد بن حاجّ بن قاسم بن قُطْبة[6].
أبو عبد الله العامري النَّيْسابوريّ الفقيه صاحب محمد بن الحَسَن.
سمع: ابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً.

---

(١) أنظر عن (الأستوائي) في: تهذيب الكمال ١/٢٨٦ رقم ٢٢.
(٢) أنظر عن (أحمد بن حاتم) في:
تاريخ الطبري ٩/١٤٥، وتاريخ بغداد ٤/١١٤ رقم ١٧٧٥، والكامل في التاريخ ٧/٢٦، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٧، والوافي بالوفيات ٦/٢٩٥ رقم ٢٧٩٥، والفهرست لابن النديم ٨٣، وطبقات الزبيدي ١٩٧، وإنباه الرواة ١/٣٦، ومعجم الأدباء ٢/٢٨٣، وبغية الوعاة ١/٣٠١ رقم ٥٥٤.
(٣) ورّخه الزبيدي في طبقات اللغويين والنُحاة ١٩٨، وغيره. وحُكي عن الأصمعيّ أنه كان يقول: ليس يصدُق عليّ أحد إلاّ أبو نصر. (تاريخ بغداد ٤/١١٤).
(٤) أنظر عن (أحمد بن حاتم البغدادي) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨ رقم ٣٨.
(٥) وهو قال: كتبت عنه في طريق مكة. (الجرح والتعديل).
(٦) لم أجد لأحمد بن حاجّ ترجمة في المصادر التي لديّ، والأغلب أن المؤلّف ـ رحمه الله ـ ينقل من كتاب «تاريخ نيسابور» للحاكم النيسابوري، الذي لم يصلنا.

وكان رئيساً جليلاً.

روى عنه: أحمد بن نصر اللّبّاد، ومحمد بن ياسين بن النَّضْر، وجماعة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين.

١٠ ـ أحمد بن حرب بن فيروز[1].

الإمام أبو عبد الله النَّيْسابوريّ الزّاهد،

أحد الفقهاء العابدين.

رحل وسمع من: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بن عُبَيْد، وأبي داوود الطّيالِسيّ، وأبي أُسامة، وابن أبي فُدَيْك، وأبي عامر النَّقديّ، وحفص بن عبد الرحمن، وعبد الوهّاب الخفّاف، وعبد الله بن الوليد العُرَنيّ، وعامر بن خُداج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو الأزهر، وسهل بن عمّار، ومحمد بن شادان، والعبّاس بن حمزة، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطيّ، وأحمد بن نصر اللّبّاد، وإسماعيل بن قُتَيْبَة، وزكريّا بن دَلُّوَيْه، وخلْق سواهم.

قال زكريّا بن دَلُّوَيْه: كان أحمد بن حرب إذا جلس بين يدي الحَجَّام ليحْفي شارِبَه يُسبِّح، فيقول له الحَجّام: اسكُتْ ساعةً. فيقول: إعمَلْ أنت عملَك. ورُبَّما قطع شفته وهو لا يعلم.

قال الحاكم: ثنا أبو العبّاس عبد الله بن أحمد الصُّوفيّ: حدّثني أبو عَمْرو محمد بن يحيى قال: مرّ أحمد بن حرب بصبيانٍ يلعبون، فقال أحدهم: أَمْسِكوا، فإنّ هذا أحمد بن حرب الذي لا ينام اللّيل.

قال: فقبض على لحيته وقال: الصّبيان يهابونكَ بأنّك لا تنام اللّيل، وأنتَ تنام.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حرب) في:
تاريخ الطبري ٤/٢٠٥، وتاريخ بغداد ٤/١١٨ رقم ١٧٨٥، ودول الإسلام ١/١٤٢، وميزان الاعتدال ١/٨٩ رقم ٣٢٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٦ رقم ٢٦٠، والعبر ١/٤١٦، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٢ ـ ٣٥ رقم ١٤، ولسان الميزان ١/١٤٩، ١٥٠، وشذرات الذهب ٢/٨٠.

قال: فأحيا اللّيل بعد ذلك حتّى مات.

وقال زكريّا بن حرب: كان أخي أحمد ابتدأ في الصّوم وهو في الكُتّاب. فلمّا راهَقَ حجّ مع أخيه الحسين، وأقاما بالكوفة لطلب العِلم، وببغداد والبصرة، ثم قدِم، فأقبل على العبادة لا يفتر، وأخذ في المواعِظ والذِّكْر، وحثّ على العبادة، وأقبل النّاس على مجلسه، وألّف كتاب «الأربعين»، وكتاب «عيال الله»، وكتاب «الزُّهْد» وكتاب «الدُّعاء». وكتاب «الحكمة»، وكتاب «المَنَاسِك»، وكتاب «التَّكسُّب».

ورغِب النّاسُ في سماعها: فلمّا ماتت أمُّه سنة عشرين ومائتين عاد إلى الحجّ والغزْو، وخرج إلى التُّرْك، وفتح فتحاً عظيماً، فحسده عليه أصحاب الرِّباط، وسَعَوا فيه إلى عبد الله بن طاهر. فأُدْخِل عليه، فلم يأذن له في الجلوس وقال: تخرج وتجمع إلى نفسك هذا الجمْع، وتخالف أعوان السلطان.

ثم علم ابن طاهر صِدقَه فتركه، فخرج إلى مكّة وجاوَرَ.

وعن أحمد بن حرب قال: قال ابن المبارك: أربعة، منها ثلاثة مَجَازَ، وواحد حقيقة: عُمرنا في الدُّنيا، ومُكثنا في القبور، ووقوفنا في الحَشْر، ومُنْصَرَفُنا إلى الأبد، فهو الحقيقة، وما قبله مَجَاز.

وأحمد بن حرب تنحله الكرّاميّة وتخضع له[1]، لأنّه شيخ ابن كرّام.

وعن يحيى بن يحيى النَّيْسابوريّ قال: إن لم يكن أحمد بن حرب من الأبدال فلا أدري مَن هم[2].

وقال محمد بن الفضل البخاريّ: سمعت نصر بن محمود البلْخيّ يقول: قال أحمد بن حرب: عبدتُ الله خمسين سنة، فما وجدت حلاوة العبادة حتّى تركت ثلاثة أشياء:

تركت رضى النّاس حتّى قدرتُ أن أتكلّم بالحقّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١١٨.
(٢) تاريخ بغداد ٤/١١٩.

وتركت صُحْبة الفاسقين حتّى وجدت صُحبة الصّالحين.
وتركت حلاوة الدّنيا حتّى وجدتُ حلاوة الأخرى[1].

وقال محمد بن عبد الله بن موسى السَّعْديّ: كنّا في مجلس أحمد بن حرب لما قدِم بُخارى، فاجتمع عليه العامَّةُ من أهل المدينة والقُرى، فقالوا كلّهم: يا أبا عبد الله، أُدْعُ لنا، فإنّ زَرْعَنا وأرضَنا لم ينبت منذ عامين، أو قال: عام.

فرفع يديه ودعا، فما فرغ حتّى طلعت سَحَابة، وكانت الشمس طالعةً، فمُطِرْنا مطراً لم نر مثله، فجئنا مشمِّرين أثوابنا من شدّة المطر، حتّى نبت الزَّرْع.

قلت: ساق الحاكم[2] ترجمته في عدّة أوراق.
وقال محمد بن عليّ المَرْوَزِيّ: روى أشياء كثيرة لا أُصول لها[3].

قال زكريّا بن دَلُّوَيه، وغيره: تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين[4]، وله ثمان وخمسون سنة.

١١ ـ أحمد بن حمّاد الذُّهَليّ الخُراسانيّ المَرْوَزِيّ[5].
الأمير.
عن: ابن المبارك، والحسين بن واقد.
وعمِّر دهراً.

روى عنه: ابنه الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد، ومحمد بن عَبْدة المَرْوَزِيّ، وغيرهما.
تُوُفّي أيضاً سنة أربعٍ وثلاثين.

---

(١) هكذا، والصحيح «الآخرة».
(٢) هو الحاكم النيسابوري، في «تاريخ نيسابور» الذي لم يصلنا.
(٣) تاريخ بغداد ٤/١١٩.
(٤) تاريخ بغداد ٤/١١٩.
(٥) لم أجد لأحمد بن حمّاد الذُّهلي ترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.

١٢ ـ أحمد بن حمّاد الواسطيّ الخزّاز[١].

عن: خالد الطّحّان.

وعنه: أسلم بن سهل في تاريخه وقال: مات سنة اثنتين وثلاثين.

١٣ ـ أحمد بن خَضْرَوَيْه البلْخيّ الزّاهد[٢].

أبو حامد؛ من كبار المشايخ بخُراسان.

صحِب: حاتماًالأصمّ، وأبا يزيد البِسْطاميّ.

قال السُّلَميّ في «تاريخ الصُّوفيَّة»:[٣] أحمد بن خَضْرَوَيْه من جِلّة مشايخ خُراسان، سألَتْه امرأتُه أن يحملها إلى أبي يزيد، وتُبْرئه من مَهْرها، ففعل. فلمّا قعدت بين يديه كشفت عن وجهها، وكانت مُوسرة، فأنفقت مالها عليهما. فلمّا أراد أن يرجع قال لأبي يزيد: أَوْصِني.

قال: ارجع فتعلّم الفُتُوَّة من إمرأتك.

وبَلَغَني عن أبي يزيد أنّه كان يقول: أحمد بن خَضْرَوَيْه أستاذنا.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حمّاد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٨٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن خضرويه) في.
طبقات الصوفية للسلمي ٣/١٠٦ رقم ١٣، وحلية الأولياء ١٠/٤٢، ٤٣ رقم ٤٥٩ (أحمد بن الخضر)، والرسالة القشيرية ٢١، والأذكياء لابن الجوزي ٣٧، ٣٩٨، وصفة الصفوة، له ٤/١٦٣ ـ ١٦٥ رقم ٧٠٥، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٨٧ ـ ٤٨٩ رقم ١٢٩، والوافي بالوفيات ٦/٣٧٣ رقم ٢٨٧٤، ونفحات الأنس ٣٩، وكشف المحجوب ٣٣٨، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٢٤، وجامع كرامات الأولياء ٢/٢٩٠، وطبقات المناوي ١/١٢٤.
وقد أضاف محقق «سير أعلام النبلاء» السيد صالح السمر، بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط (١١/٤٨٧) (بالحاشية) كتاب «تاريخ بغداد» إلى مصادر ترجمة «أحمد بن خضرويه»، وكذلك فعل السيد نور الدين شريبه في «طبقات الأولياء» لابن الملقّن (٣٧ بالحاشية)، فوهما بذلك، لأن الذي في «تاريخ بغداد» (٤/١٣٧، ١٣٨) هو: أحمد بن الخضر بن محمد بن أبي عمرو، أبو العباس المروزي. قدم بغداد وحدّث بها عن محمد بن عبدة المروزي، روى عنه سعيد بن أحمد بن العراد، وأبو بكر النقاش المقريء، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم. روايات أحمد بن الخضر هذا عند أهل خراسان كثيرة منتشرة. مات في سنة خمس عشرة وثلاثمائة».
فبين وفاة «أحمد بن خضرويه» صاحب الترجمة، و«أحمد بن الخضر المروزي» الذي في تاريخ بغداد نحو ٧٥ سنة، فليُراجع ويُحرَّر.

(٣) القول ليس في «طبقات الصوفية» للسلمي، والخبر قاله أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٠/٤٢.

ويُقال: إنّ أحمد بن خَضْرَوَيْه لُقِيَّه إبراهيم بن أدهم ولَقِيَه.
قلت: هذا بعيد.

ثم قال السُّلَميّ: سمعت منصور بن عبد الله: سمعت محمد بن حامد يقول: كنت جالساً عند ابن خَضْرَوَيْه وهو في النَّزْع، فسأله رجل عن مسألةٍ، فقال: يا بُنيّ، باباً كنتُ أدقُّه منذ خمس وتسعين سنة يُفتح السّاعة، لا أدري أيفتح بالسّعادة أَمْ بالشّقاء، فأنّى لي أوان الجواب[1].
وكان عليه سبعمائة دينار دَيْناً، فوفاها إنسانٌ عنه[2].

وكان أبو حفص النَّيْسابوريّ يقول: ما رأيت أكبر همّة ولا أصدق حالاً من أحمد بن خَضْرَوَيْه. وكان له قدم في التَّوَكُّل[3].

وبَلَغَنَا عنه أنّه قال: القلوب جوّالة، فإمّا أن تجول حول العرش، وإمّا أن تجول حول الحُشّ[4].
قيل: إنّ أحمد بن خَضْرَوَيْه مات سنة أربعين ومائتين[5].

١٤ ـ أحمد بن أبي دُؤآد بن حَرِيز[6].

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٤٢، صفة الصفوة ٤/١٦٤، الرسالة القشيرية ٢١، طبقات الأولياء ٣٨، نتائج الأفكار ١/١٢٤.
(٢) حلية الأولياء ١٠/٤٢، صفة الصفوة ٤/١٦٤، طبقات الأولياء ٣٩، طبقات المناوي ١/١٢٤، نتائج الأفكار ١/١٢٤.
(٣) طبقات الصوفية للسلمي ١٠٣، صفة الصفوة ٤/١٦٤.
(٤) طبقات الصوفية للسلمي ١٠٤ (رقم ٢)، صفة الصفوة ٤/١٦٤.
(٥) بها أرّخه السلمي في «طبقات الصوفية» ١٠٣، وغيره.
(٦) أنظر عن (أحمد بن أبي دؤآد القاضي) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٠٣، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٣٨، وبغداد لابن طيفور ٣٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٦٦، ٤٤٧، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٩، وفتوح البلدان للبلاذري ١٧١، وتاريخ الطبري ٨/٦٤٩ و٩/٢١، ٥٣، ٦٩، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٥، ١٣٧ ـ ١٣٩، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٣، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٧، ٢٣١، ٢٧١، ومروج الذهب ٢٧٣٤، ٢٧٨٩، ٢٧٩٠، ٢٨٣٠، ٢٨٣٢، ٢٨٨٣، ٢٨٣٦، ٢٨٧١، ٢٨٧٢، ٢٨٩٨ ـ ٢٩٠٤، ٣١٣٣ ـ ٦١٣٦، والتنبيه والإشراف ٣١٣، والأغاني ٢٠/٢٥٢ و٢٢/٥٦، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٣، ٢١٠، ٢١٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٩٩، ٢١٧، ٣٦١، ٣٩٣ و٢/٣٢، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧٥، ٢٢٣، ٢٦١، ٢٩٥ و٤/١٧، ٨٩. والعيون والحدائق ٣/٣٩٥، ٤١٠، وتصحيفات المحدّثين=

القاضي أبو عبد الله الأياديّ البصْريّ ثم البغداديّ.

واسم أبيه: الفَرَج.

ولّي القضاء للمعتصم وللواثق، وكان مصرِّحاً بمذهب الجَهْميّة، داعيةً إلى القول بخلْق القرآن. وكان موصوفاً بالجُود والسَّخاء، وحُسْن الخُلُق، وغزارة الأدب[1].

قال الصُّوليّ: كان يُقال: أكرم من كان في دولة بني العبّاس البرامكة، ثمّ ابن أبي دُؤآد، لولا ما وضَع به نفسه من محبّة المِحْنة لاجتمعت الألْسُنُ عليه، ولم يُضفْ إلى كَرَمه كَرَمُ أحدٍ[2].

وُلد ابن أبي دُؤآد سنة ستّين ومائة بالبصرة[3].

قال حَرِيز بن أحمد بن أبي دُؤآد قال: كان أبي إذا صلّى رفع يده إلى السّماء وخاطب ربّه فقال:

ما أنت بالسَّبب الضَّعيفِ وإنّما ... نُجْح الأمورِ بقُوَّة الأسبابِ

= للعسكري ٢٢٠، والعقد الفريد ١/٨٥، ٢٧٠ و٢/١٤٥، ١٤٦، ١٥٨، ٤٦٥ و٣/١٩٤ و٤/٥٠، ٥٥ و٦/٥، ونشوار المحاضرة ٦/١٤٦ و٧/١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٤٣ ـ ٢٤٧، وتجارب الأمم ٦/٤٧٩، ٤٩٤، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٧، والبدء والتاريخ ٦/١٢١، والمحاسن والمساويء ١٦٠، ١٦٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٩، ٤١٨، ٤٣٩، وربيع الأبرار ٢/٨٥٢ و٣/٦٦٦ و٤/١١، ١١٧، ١١٩، ١٢٨، ٢٥٣، ٣٢٢، والهفوات النادرة ٣٦٣، ٣٦٤، وغرر الخصائص ٣٧٩، وتاريخ بغداد ٤/١٤١ ـ ١٥٦ رقم ١٨٢٥، وثمار القلوب ٣٣، ٢٠٦، ٣٦٥، وزهر الآداب ٦٩٨، وأمالي المرتضى ١/١٩٥ ـ ١٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٤٨٧، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٣٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٥ ـ ٢٥٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٢/١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١١٨، ١٢٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٥، ١٠٤، ١٣١، ١٤٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٣٨، ٢٧٥، ٣٠٨، ٣٤٥، ٤١٩، والفهرست لابن النديم ٢١٢، والأذكياء لابن الجوزي ٧٠، والكامل في التاريخ ٧/٧٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢٢، ٢٢٣، ودول الإسلام ١/١٣٩، ١٤٤، ١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١١/١٦٩ ـ ١٧١ رقم ٧١، والعبر ١/٤٣١، وميزان الاعتدال ١/٦٧ رقم ٣٧٤، والمغني في الضعفاء ١/٣٩ رقم ٢٨٦، ومرآة الجنان ٢/١٢٢ ـ ١٢٩، والبداية والنهاية ١٠/٣١٩ ـ ٣٢٢، والوافي بالوفيات ٧/٢٨١ ـ ٢٨٥، والمستطرف ١/١٠٤، ١١٧، ١٦٢، ٢٢٤، ولسان الميزان ١/١٧١، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٢، وتاريخ الخلفاء ٣٦١، وشذرات الذهب ٢/٩٣.

(١) تاريخ بغداد ٤/١٤٢، الإكمال ٣/٣٣٦.

(٢) تاريخ بغداد ٢٤/١٤٢.

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٤٢.

فـاليـومَ حـاجَتُنَـا إليـك، وإنّمـا يُدْعَى الطّبيب لساعـةِ[1] الأَوْصـابِ[2]

وقال أبو العَيْناء: كان أحمد بن أبي دُؤآد شاعراً مُجِيداً، فصيحـاً، بليغاً[3]، ما رأيت رئيساً أفصح منه.

وقال فيه بعض الشعراء:

لـقـد أنْسَـتْ مساويءُ كـلِّ دَهْـرٍ مَـحَـاسـنَ أحـمـد بـن أبـي دُؤآد
ومـا سـافـرتُ فـي الآفـاق إلاّ ومـن جَـدْوَاك راحِـلتـي وزادي
يُـقـيـمُ[4] الـظّنُّ عـنـدك والأمـانـي وإنْ قَـلِقـتْ رِكـابـي فـي الـبـلاد[5]

وقـال الصُّوليّ: ثنـا عَوْن بن محمـد الكِنْديّ قـال: لَعَهدي بـالكَرْخ، وإنّ رجلاً لو قـال ابنُ أبي دُؤآد مُسلم لقُتِل في مكـانه. ثم وقـع الحريق في الكَـرْخ، وهـو الذي لم يكن مثله قطّ. كـان الرجـلُ يقوم في صينيّـة شـارع الكَـرْخ فيـرى السُّفن في دِجلة. فكلَّم ابن أبي دُؤآد المعتصمَ في النّاس وقال: يا أمير المؤمنين رعيّتك في بلد آبائـك ودار مُلْكهم، نزل بهم هـذا الأمر، فـاعطِفْ عليهم بشيء يُفَرَّقُ فيهم يُمسك أرماقهم ويبنون به ما آنهَدم.

فلم يـزل ينازلـه حتّى أطلق له خمسـة آلاف ألف درهم، وقـال: يـا أميـر المؤمنين إنْ فرّقها عليهم غيريَ خفت أن لا يقسّم بالسَّوِيّة.

قال: ذاك إليك.

فقسّمها على مقادير ما ذهبَ منهم، وغرِم من ماله جُملة.

قال عون: فلَعَهْـدي بالكَـرْخ بعد ذلـك، وإنّ إنسانـاً لو قـال: زرُّ ابن أبي دُؤآد وسِخ لقُتِل[6].

وقـال ابن دُرَيْد: أنـا الحسن بن الخضِـر قـال: كـان ابن أبي دُؤآد مؤآلفـاً لأهل الأدب من أيّ بلد كانـوا. وكان قـد ضمّ إليه جمـاعة يمـوّنهم، فلمّا مـات

---

(١) في وفيات الأعيان: «الشدة».
(٢) البيتان في: تاريخ بغداد ٤/١٤٣، ووفيات الأعيان ١/٨٧، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٠.
(٣) تاريخ بغداد ٤/١٤٣.
(٤) في تاريخ بغداد: «مقيم».
(٥) تاريخ بغداد ٤/١٤٥.
(٦) تاريخ بغداد ٤/١٤٩.

اجتمع ببابه جماعة منهم، فقالوا: يُدفن مَن كان على ساقِه الكرم وتاريخ الأدب ولا نتكلّم فيه؟ إنّ هذا لَوَهْنٌ وتقصير. فلمّا طلع سريره قام ثلاثة منهم، فقال أحدهم:

اليوم مات نظامُ الفَهْم واللَّسْنِ ... ومات مَن كان يُسْتعدى على الزَّمَنِ
وأظلمَتْ سُبُل الآداب إذ حُجِبَتْ ... شمسُ المكارم[1] في غيمٍ من الكفنِ

وقال الثّاني:

ترك المنابرَ والسّريرَ تَواضُعاً ... وله منابر لو يشاء وسريرُ
ولِغَيره يُجْبَى الخَراجُ وإنّما ... تُجْبَى إليه مَحامدٌ وأجورُ

وقال الثّالث:

وليس نسيمَ[2] المِسْك ريحَ حَنُوطه ... ولكنّه ذاك الثّناء المخلَّفُ
وليس هريرَ النَّعْش ما تسمعونه ... ولكنّها أصلاب قوم تُقَصَّفُ[3]

قال أبو رَوْق الهِزّانيّ: حكى لي ابنُ ثعلبة الحنفيّ عن أحمد بن المعذَّل أنّ ابن أبي دُؤآد كتب إلى رجلٍ من أهل المدينة: إنْ تابعتَ أميرَ المؤمنين في مقالته استوجبتَ حُسن المكافأة.

فكتب إليه: عَصَمَنا اللهُ وإيّاك من الفتنة. الكلام في القرآن بدعة يشترك فيها السّائل والمجيب. تعاطى السّائل ما ليس له، وتكلّف المجيب ما ليس عليه. ولا نعلم خالقاً إلاّ الله، وما سواه مخلوق إلاّ القرآن، فإنّه كلام الله[4].

وعن المهتدي بالله محمد بن الواثق قال: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلاً أحضَرَنَا ذلك المجلس. فأُتيَ بشيخٍ مخضوبٍ مقيَّد، فقال أبي: إئذنوا لابن أبي دُؤآد وأصحابه. فأُدخِل الشيخ، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين.

فقال له: لا سلّم الله عليك.

قال: بئس ما أدَّبك مؤدّبك.

قلت: في رُواتها غير مجهول.

---

(١) في تاريخ بغداد: «شمس المعارف».

(٢) في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات: «فتيق المسك».

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٥٠، ١٥١، وفيات الأعيان ١/٩٠، الوافي بالوفيات ٧/٢٨٤، النجوم الزاهرة ٢/٢٠٣.

(٤) تاريخ بغداد ٤/١٥١.

فقال له ابن أبي دُؤآد: يا شيخ ما تقول في القرآن؟.
فقال: لم تُنْصِفْني، وليَ السّؤآل.
قال: سَلْ.
قال: ما تقول في القرآن؟
قال: مخلوق.

قال: هذا شيء عَلِمَهُ النبيّ ﷺ ـ وأبو بكر، وعمر، والخلفاء الراشدون، أم شيء لم يعلموه؟
فقال ـ يعني ابن أبي دُؤآد ـ: شيء لم يعلموه.

فقال: سبحان الله، شيءٌ لم يعلمه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا الخلفاء الراشدون علمتَه أنتَ.
فخجل ابن أبي دُؤآد فقال: أقِلْني.
قال: أَقَلْتُك. ما تقول في القرآن؟.
قال ابن أبي دُؤآد: مخلوق.
قال: هذا شيء علمه رسول الله ﷺ والخلفاء؟
قال: علموه، ولم يدْعوا النّاسَ إليه.
قال: أفلا وَسِعَكَ ما وسِعَهُم؟

فقام أبي الواثق ودخل خلْوَته، واستلقى على ظهره وهو يقول: هذا شيء لم يعلمه النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا عليّ، ولم يدْعوا إليه، أفلا وسِعك ما وسِعَهم.

ثم دعا عمّاراً الحاجب، وأمره أن يرفع عنه القيود، ويُعطيه أربعمائة دينار، وسقط من عينيه ابن أبي دُؤآد. ولم يمتحن بعدها أحداً[1].
قال ثعلب: أنشدني أبو الحَجّاج الأعرابيّ:

نَكَسْتَ الدّين يا ابن أبي دُؤآد ... فأصبح من أطاعك في ارتداد
زعمت كلام ربّك كان خَلْقاً ... أما لك عند ربّك من مَعَادِ؟

---

(١) في الأصل «أحد»، والمناظرة في: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٣٥٠ ـ ٣٥٢، وتاريخ بغداد ٤/١٥١، ١٥٢.

كلام الله أنزله بعِلْمٍ وأنزله على خير العبادِ
ومَن أمسى ببابكَ مُستضيفاً كَمَنْ حلّ الفَلاةَ بغير زادِ
لقد أظرفْتَ يا ابن أبي دُؤآد بقولك: إنّني رجلٌ إيادي[1]

وقال أبو بكر الخلّال في كتاب «السُّنَّة»: ثنا الحَسَن بن أيّوب المخرّميّ قال: قلت لأحمد بن حنبل: ابن أبي دُؤآد؟

قال: كافرٌ بالله العظيم[2].

وقال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي: سمعت بِشْر بن الوليد يقول: استُتِيب ابن أبي دُؤآد من القرآن مخلوق في ليلةٍ ثلاث مرّات، يتوب ثم يرجع.

وقال: حدَّثني محمد بن أبي هارون: نا إسحاق بن إبراهيم بن هانيء قال: حضرتُ العيد مع أبي عبد الله، فإذا بقاصٍّ يقول: على ابن أبي دُؤآد لعنةُ الله، وحشى الله قبره ناراً.

فقال أبو عبد الله: ما أنفعهم للعامّة[3].

وقال خالد بن خِداش: رأيت في المنام كأنّ آتياً أتاني بطَبَق وقال: اقرأه.

فقرأتُ: بسم الله الرحمن الرحيم. ابن أبي دُؤآد يريد أن يمتحن النّاسَ، فمن قال: القرآن كلام الله، كُسي خاتماً من ذَهَب، فَصُّهُ ياقوتة حمراء، وأدخله الله الجنّة وغفر له. ومن قال: القرآن مخلوق، جُعِلت يمينه يمين قرد، فعاش بعد ذلك يوماً أو يومين، ثم يصير إلى النّار[4].

ورأيتُ قائلاً يقول: مُسِخ ابن أبي دُؤآد، ومُسِخ شعيب، وأصاب ابن سَمَاعة فالج، وأصاب آخر الذِّبْحة.

ـ ولم يُسَمَّ[5] ـ هذا منام، صحيح الإسناد. وشُعَيب هو ابن سهل القاضي من الجَهْميّة[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٥٣.
(٢) تاريخ بغداد ٤/١٥٣.
(٣) سير أعلام النبلاء ١١/١٧٠.
(٤) تاريخ بغداد ٤/١٥٤.
(٥) تاريخ بغداد ٤/١٥٤.
(٦) تاريخ بغداد ٤/١٥٥.

وقد رُمي ابن أبي دُؤآد بالفالج وشاخ. فعن أبي الحُسين بن الفضل: سمع عبد العزيز بن يحيى المكّيّ قال: دخلت على أحمد بن أبي دُؤآد وهو مفلوج، فقلت: لم آتِك عائداً، ولكنْ جئت لأحمد الله على أنْ سَجَنَكَ في جِلْدك[1].

وقال الصُّوليّ: نا المغيرة بن محمد المهلَّبيّ قال: مات أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي دُؤآد هو وأبوه منكوبَيْن في ذي الحجّة، سنة تسعٍ وثلاثين، ومات أبوه يوم السّبت لسبْعٍ بقين من المحرَّم سنة أربعين.

قال الصُّوليّ: ودُفِن في داره ببغداد[2].

١٥ ـ أحمد بن أبي رجاء[3].

أبو الوليد الحنفيّ الهَرَويّ.

قال البخاريّ[4]: هو ابن عبد الله بن أيوب.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أحمد بن عبد الله بن واقد بن الحارث، وساقَ نَسَبه إلى دول بن حنيفة.

وقال: إمام عصره بَهَراة في الفقه والحديث. طلب مع أحمد بن حنبل، وكتب بانتخابه[5].

قلت: روى عن: ابن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، والنَّضْر بن شُمَيْل، ويحيى بن آدم، وأبي أسامة، وجماعة.

وعنه: خ.، والدّارميّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وحَمْدَوَيْه بن خطّاب البخاريّ مستملي البخاريّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٥٥.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٥٦.

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي رجاء) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٥ رقم ١٥٠٣، والجرح والتعديل ٢/٥٧ رقم ٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٧، ٣٨ رقم ١٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠، ١١، رقم ٢٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٤ و٤٩ رقم ٢٨ و٤٥ وتهذيب الكمال ١/٣٦٣ ـ ٣٦٥ رقم ٥٦، وتهذيب التهذيب ١/٤٦، ٤٧ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ١/١٧ رقم ٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧.

(٤) في تاريخه الكبير ٢/٥ رقم ١٥٠٣.

(٥) تهذيب الكمال ١/٣٦٥.

تُوُفّي في نصف جُمَادَى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين[1].

● ـ **أحمد بن سُرَيْج.**

هو أحمد بن عمر.

سيأتي في الطبقة الآتية بعد أبي مُصْعَب الزُّهْريّ.

١٦ ـ أحمد بن سِنان[2].

أبو عبد الله القُشَيريّ النّيْسابوريّ الخَزْقنيّ[3]، وخَزْقَن[4] من قرى نَيْسابور.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وأبا معاوية، ووَكِيعاً، وسلْم بن سالم.

وعنه: العبّاس بن حمزة، وأبو يحيى الخفّاف، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثلاثين.

١٧ ـ أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم[5].

مولى عمر بن عبد العزيز الأمويّ.

أبو الحَسَن الحرّانيّ، والد الحَسَن، وجَدّ المُسنِد أبي شُعيب عبد الله ابن الحَسَن الحرّانيّ.

سمع: زُهير بن معاوية، والحارث بن عُمَير، وعيسى بن يونس، وموسى بن أَعْيَن، وجماعة.

وعنه: د. ، وخ. ت. ن. بواسطة، وأحمد بن فيل البالِسيّ، وحفيده أبو شُعيب، وصالح بن عليّ النَّوْفليّ، ومحمد بن جَبَلَة الرّافقيّ، ومحمد بن يحيى بن كثير الحرّانيّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وطائفة.

---

(١) أرّخه ابن حبّان في (الثقات ٨/٢٨)، وأرّخه ابن عساكر في (المعجم المشتمل ٤٩ رقم ٤٥)، وقال: زرت قبره بهَراة. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عنه، وكتب عنه أبي على باب إبراهيم بن موسى، وسُئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٢/٥٧ رقم ٨١).

(٢) لم أجد لأحمد بن سنان ترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ، وهو من النيسابوريين.

(٣) لم أجد هذه النسبة في: الأنساب لابن السمعاني، ولا اللباب لابن الأثير.

(٤) لم يذكر ياقوت الحموي هذه القرية في (معجم البلدان).

(٥) أنظر عن (أحمد بن عبدالله) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٨، والجرح والتعديل ٢/٥٧ رقم ٨٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٥، وتهذيب الكمال ١/٣٦٧ ـ ٣٦٩ رقم ٦١، والكاشف ١/٢١ رقم ٤٧، وتهذيب التهذيب ١/٤٧، ٤٨ رقم ٨٠، وتقريب التهذيب ١/١٨ رقم ٦٨.

قال أبو حاتم[1]: صدوق، ثقة.
وقال ابن كثير الحرّانيّ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين[2].
وقيل غير ذلك، والأوّل أصحّ[3].

١٨ ـ أحمد بن عبد الله بن قيس بن سلمان بن بُريدة بن الخُصيب الأسلميّ المَرْوَزِيّ[4].

عن: النّضْر بن شُمَيْل، وعبد الله بن بكر، وشَبَابة.
وعنه: أبو حاتم وقال[5]: صدوق، كتبت عنه بالرِّيّ سنة ثلاثين.

١٩ ـ أحمد بن عبد الصّمد بن عليّ[6].

أبو أيّوب الأنصاريّ الزُّرَقيّ.
حدَّث ببغداد عن: ابن عُيَيْنَة، وعبد الله بن نُمَيْر.
وعنه: الحَسَن بن عليّ المَعْمَريّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وغيرهما[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٥٧ رقم ٨٠.
(٢) وفي ثقات ابن حبّان ٨/١٥: «مات سنة ثلاثين ومائتين».
(٣) وقيل: مات سنة اثنتين وثلاثين. وقيل: سنة أربعين. وقيل: سنة إحدى وأربعين. (تهذيب الكمال ١/٣٦٩).
(٤) أنظر عن (أحمد بن عبدالله المروزي) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٨ رقم ٨٤.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) أنظر عن (أحمد بن عبد الصمد الزُّرقي) في:
تاريخ الطبري ٤/٢٠٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣١ ب، وتاريخ بغداد ٤/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٢٠١٦، وميزان الاعتدال ١/١١٧ رقم ٤٥٣، ولسان الميزان ١/٢١٤ رقم ٦٦٣.
(٧) وثّقه الخطيب في (تاريخ بغداد ٤/٢٧٠) وقال: سكن النهروان وحدّث بها إلى حين وفاته. وقال أبو بكر البرقاني: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ قال: أحمد بن عبد الصمد النهرواني مشهور لا بأس به. (تاريخ بغداد ٤/٢٧١).
وذكره ابن حجر في (لسان الميزان ١/٢١٤ رقم ٦٦٣) فقال: «أحمد بن عبد الصمد أبو أيوب الأنصاري الزرقي. روى عن محمد بن إبراهيم بن زياد المصري، ثنا أحمد بالنهروان، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، مرفوعاً: «ثمن القَيْنة سُحْت، وثمن الكلب سُحْت». فأحمد هذا لا يُعرف، والخبر منكر. انتهى. وفي الثقات لابن حبّان [٨/٣٠]: أحمد بن عبد الصمد بن أيوب النهرواني، يروي عن إسماعيل بن قيس، عن يحيى بن سعيد، ثنا عنه محمد بن إسحاق الثقفي، وغيره، يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات. وأظنّ النهرواني غير صاحب الترجمة. وقد ذكر الدارقطني في العلل أنه وهِم في إسناد حديث. مع أنه مشهور لا بأس به، والإسناد المذكور مما رواه عن ابن عيينة، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي بكرة حديث «إن ابني سيّد». والمحفوظ في هذا عن ابن عيينة، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن =

٢٠ ـ أحمد بن عمّار بن شادي[1].

الوزير أبو العبّاس. وزير المعتصم كان من أهل المذار فانتقل أبوه إلى البصرة زمن الرشيد. وكان أبو العبّاس موصوفاً بالعِفّة والصِّدْق، فاحتاج الفضل بن مروان الوزير إلى من يقوم بأمر ضياعٍ أقطعها المعتصم. فنهض ابن عمّار في ذلك، وبالغ، فطلبه الفضل ونوّه بذِكره، وأخذ يصف عِفّته للمعتصم. فلمّا نكب المعتصم الفضلَ لم تثق نفسه إلى أميرٍ إلّا ابن عمّار، فولّاه العرض عليه، وسمّاه النّاس وزيراً.

وكان جدّه شادي طحّاناً وكذلك هو، فأثرى وكثُر ماله وتقدّم.

قال عَوْن بن محمد: ولّى المعتصم العرْضَ عليه لثقته، ولِما كان يصفه به الفضل، ولم يكن ممّن تصلح له الوزارة ولا مخاطبة الملوك.

قال الصُّوليّ: وثنا أحمد بن إسماعيل قال: عرض أحمد بن عمّار الكُتُب أربعة أشهر، وخُوطب بالوزارة، ونفذت عنه الكُتُب، فورد يوماً كتاب من عبد الله بن طاهر أحبّ المعتصم أن يجيب عنه سرّاً، فدعا ابن عمّار وقال: أجِبْ عنه بحضرتي، فلم يقم بذلك حتّى أحضر بعض الكُتّاب. ولمّا رأى عجْزه همّ بعَزْله[2].

وكان المعتصم يقول لمحمد بن عبد الملك الزّيّات: يا محمد ما أَحْوَج ابن عمّار إلى أن يكون مع عفّته مثل فصاحتك.

قال الصَّوليّ: ثنا محمد بن القاسم قال: كان أحمد بن أبي دُؤآد يحبّ بقاء أمر ابن عمّار عليه، لئلّا يصير الأمر إلى ابن الزّيّات، فإنّه كان يبغضه.

وقيل إنّ ابن عمّار كان يتصدَّق كلّ يوم بمائة دينار، مع ما هو فيه من الأمانة، فنبُل بذلك عند المعتصم أيضاً، وكان كثير الأموال.

= عن أبي بكرة. كذلك أخرجه البخاري».

(١) أنظر عن (أحمد بن عمّار) في:
ثمار القلوب للثعالبي ٢٠٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١١٠، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٥٠، والعيون والحدائق ٣/٤٠٩، ووفيات الأعيان ٥/٩٤، ١٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤١، والوافي بالوفيات ٧/٢٥٥ رقم ٣٢١٥.

(٢) أنظر: وفيات الأعيان ٥/٩٤ و١٠١/

قال الصُّوليّ: ثنا أحمد بن شَهْرَيار، عن أبيه قال: كان ابن عمّار يختم في كلّ ثلاثة أيّام ختْمة، فلمّا عُزل عن العَرْض رُسِم له بديوان الأَزِمّة، فامتنع، واستأذن في المجاورة سنة، فأذِن المعتصم له، ووصله بعشرة آلاف دينار، ثم أعطاه خمسة وعشرين ألف دينار، ففرّقها بمكّة.

تُوُفّي بالبصرة سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين كهْلاً[1].

٢١ ـ أحمد بن عِمران بن عيسى[2].

المُرِّيّ المَوْصِليّ المقريء.

روى «جامع سُفيان الثَّوْريّ» عن المُعَافَى بن عِمران.

روى عنه: عُبَيْد الله بن أبي جعفر.

وتُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين.

٢٢ ـ أحمد بن عمر بن حفص بن جَهْم بن واقد[3].

أبو جعفر الكِنْديّ الكوفيّ الجلّاب الضّرير المقريء المعروف بالوكيعيّ. نزيل بغداد. والد إبراهيم.

روى عن: حفص بن غِياث، وابن فُضَيْل، وأبي معاوية، وحسين الجُعْفيّ، وعبد الحميد الجُمّانيّ، وجماعة.

وعنه: م.، وأبو داوود في «المسائل» له، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن عليّ القاضي المَرْوَزِيّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأحمد بن عليّ المَوْصليّ أبو يَعْلَى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ونصر بن القاسم الفرائضيّ، وطائفة.

---

(١) أنظر: الوافي بالوفيات ٧/٢٥٥.

(٢) لم أجد لأحمد بن عمران الموصلي ترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عمر بن حفص) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٢٥٣، والجرح والتعديل ٢/٦٢، ٦٣ رقم ١٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٣ رقم ١٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٥ ب، وتاريخ بغداد ٤/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٢٣٠٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤ رقم ٤١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٥ رقم ٦٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤١٢ ـ ٤١٤ رقم ٨٤، والكاشف ١/٨٤، ٢٥ رقم ٦٧، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٩٢ رقم ٤١٩، وتهذيب التهذيب ١/٦٣ رقم ١١٠، وتقريب التهذيب ١/٢٢ رقم ٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره،

ومات في صَفَر سنة خمسٍ وثلاثين[2].

قال العبّاس بن مُصْعَب: سمعت أحمد بن يحيى الكشْميهنيّ، وكان معروفاً بالفضل والعقل، يقول: سمعت أحمد بن عمر الوَكِيعيّ يقول: وُلِّيتُ المظالم بمَرْو اثنتَي عشرة سنة، فلم يرِدْ عليّ حكم إلّا وأنا أحفظ فيه حديثاً، فلم أحتج إلى الرأي ولا إلى أهله[3].

وقد روى القراءة عن يحيى بن آدم[4].

٢٣ ـ أحمد بن محمد بن موسى[5].

السّمسار المَرْوَزِيّ مَرْدَوَيْه، وربّما قيل فيه: أحمد بن موسى.

عن: ابن المبارك، وجرير، وإسحاق الأزرق.

وعنه: خ.، ت، ن. وقال: لا بأس به[6].

قال أحمد بن أبي خَيْثَمَة: مات سنة خمسٍ وثلاثين[7]. وممّن روى عنه:

---

(١) قال: ليس به بأس. (معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/٨١ رقم ٢٥٣) وقال: ثقة. (تاريخ بغداد ٤/٢٨٥).

(٢) أرّخه ابن عساكر في: المعجم المشتمل ٥٥ رقم ٦٧، والخطيب في: تاريخ بغداد ٤/٢٨٥.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٨٥، وفيه: «ولا إلى أصحابه».

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغرب».
وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عنه، وسمعت أبي يقول: أدركته ولم أكتب عنه. (الجرح والتعديل ٢/٦٢، ٦٣).

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد المروزي: مردويه) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٦ رقم ١٥١٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩ (أحمد بن موسى أبو العباس)، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٩ رقم ٨٢. وتهذيب الكمال ١/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٥ رقم ١٠٥٩، والكاشف ١/٢٧ رقم ٨٠. وسير أعلام النبلاء ١١/٨، ٩ رقم ٣، والوافي بالوفيات ٨/١٣٠ رقم ٣٥٤، وتهذيب التهذيب ١/٧٧ رقم ١٣٠، وتقريب التهذيب ١/٢٥ رقم ١١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢.

(٦) المعجم المشتمل لابن عساكر ٥٩ رقم ٨٢.

(٧) قال الحافظ المِزّي: «ذكره أبو بكر بن أبي خيثمة فيمن قَدِم بغداد، وقال: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، ولم يذكره الخطيب في تاريخه». (تهذيب الكمال ١/٤٧٤).
وقد علّق الحافظ ابن حجر بقوله: هكذا قال المزّي، ولم يذكر ابن أبي خيثمة إلّا مردويه الصائغ واسمه عبد الصمد بن يزيد. وقد ذكره الخطيب في تاريخه، [أنظر: تاريخ بغداد ١١/٤٠] =

محمد بن عمر الرَّمليّ، وعبد الله بن محمود المَرْوَزيّ. وكان يُكثر عن ابن المبارك. وسمع من النّضر بن محمد المَرْوَزِيّ، شيخ يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ.

وقال الشيرازيّ: تُوُفّي في ثمانٍ وثلاثين ومائتين[1].

٢٤ ـ أحمد بن معاوية[2].

أبو بكر الباهليّ البصْريّ.

سمع: عَبّاد بن عَبّاد، وأبا بكر بن عيّاش،

وعنه: محمد بن محمد الباغَنْديّ، وغيره.

قال الخطيب[3]: لا بأس به[4].

٢٥ ـ أحمد بن المُعَذَّل بن غَيْلان بن الحَكَم[5].

أبو العبّاس العَبْديّ البصْريّ المالكيّ الفقيه المتكلِّم.

قال أبو إسحاق الشّيرازيّ[6]: كان مِن أصحاب عبد الملك بن الماجشون، ومحمد بن مَسْلمة. وكان ورِعاً متّبِعاً[7] للسُّنَّة. وكان مُفَوَّهاً له مصنَّفات.

= وحكى كلام ابن أبي خيثمة (تحرّف في المطبوع من التهذيب إلى: «خثيمة») هذا فيه، وأما مردويه السمسار فذكر المعداني في تاريخ مرو، والشيرازي في الألقاب أنه توفي سنة (٢٣٨) وفي هذا ردّ لقول المزّي إن الترمذي كانت رحلته بعد الأربعين، وقد قلّده فيه الذهبي فجزم أن وفاة هذا بعد الأربعين ومائتين، وكذا ابن عبد الهادي في حواشيه، والأقرب إلى الصواب ما قدّمناه». (تهذيب التهذيب ١/٧٧ رقم ١٣٠).

(١) وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال ابن وضّاح ثقة ثبت. (تهذيب التهذيب ١/٧٧).

(٢) أنظر عن (أحمد بن معاوية الباهلي) في:
تاريخ الطبري ٨/٥٦، ٢٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤١، وتاريخ بغداد ٥/١٦٢ رقم ٢٦٠٨.

(٣) في تاريخ بغداد ٥/١٦٢، وزاد: «وكان صاحب أخبار، وراوية للآداب».

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغرب».

(٥) أنظر عن (أحمد بن المعذَّل بن غيلان) في:
طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٦٨ ـ ٣٧٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٩٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٦، والأغاني ١٣/٢٥١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٨ و١٦٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٥١٩ ـ ٥٢١ رقم ١٤٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٠٠، والعبر ١/٤٣٤، و٢/٦٧ وفيه (أحمد بن المعدل)، والوافي بالوفيات ٨/١٨٤، ١٨٥ رقم ٣٦١٠، وفيه كنيته: أبو الفضل، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٢٩٩، وشذرات الذهب ٢/٩٥، ٩٦، والديباج المذهب ٣٠، ٣١.

(٦) في طبقات الفقهاء ١٦٤.

(٧) في طبقات الفقهاء: «متحرّياً».

وقال غيره: سمع من بِشْر بن عمر الزّهرانـيّ، وغيره، وكان بصيراً بمذهب مالك. وعليه تفقّه إسماعيل القاضي وأخوه حمّاد، ويعقوب بن شَيْبَة السَّدُوسيّ.

وقـال أبو بكـر النّقّاش: قـال لي أبو خليفـة الجُمحيّ: أحمـد بن المعـذَّل أفضل من أحمدكم، يُريد أحمد بن حنبل[1].

وقـال أبو إسحـاق الحضرميّ: كـان أحمد بن المعـذَّل من الفقه والسّكينـة والأدب والحـلاوة في غايـة. وكان أخـوه عبد الصّمـد بن المعذَّل الشّـاعر يؤذيـه ويهجوه. وكان أحمد يقول لـه: أنت كالإصبـع الزّائـدة، إنْ تُرِكت شـانت، وإنْ قُطِعت آلَمَت[2].

ولأحمـد بن المعذَّل أخبـار. وكان أهـل البصرة يسمُّـونـه الـراهب لـدِينـه وتعبُّده[3].

قال أبو داوود: كان ابن المعذَّل ينهاني عن طلب الحديث.

وقال يموت بن المُزَرِّع، عن المبرّد، عن أحمد بن المعذَّل قال: كنت عند ابن الماجِشُون، فجاء بعض جُلَسائه فقال: يا أبا مروان أعجوبة.

قال: وما هي؟

قال: خرجت إلى حائطي بالغابـة، فعرض لي رجـل فقال: اخلَعْ ثيـابك، فأنا أَوْلَى بها.

قلت: ولِمَ؟

قال: لأنّـي أخوك وأنا عُريان.

قلت: فالمؤآساة؟

قال: قد لبستها بُرْهةً.

قلت: فتُعَرّيني وتبدو عَوْرتي؟

قال: قد روينا عن مالك أنّه قال: لا بأس للرجل أن يغتسل عُرياناً.

قلت: يلقاني النّاس فيرون عَوْرتي.

قال: لو كان أحدٌ يلقاك في هذه الطّريق ما عرضتُ لك.

---

(١) الديباج المذهّب ٣٠.
(٢) الديباج المذهب ٣٠.
(٣) الديباج المذهب ٣١.

قلت: أراك ظريفاً، فدعني حتّى أمضي إلى حائطي فأبعث بها إليك.
قال: كلاّ، أردتَ أن توجِّه عَبيدك فيمسكوني.
قلت: أحلِف لك.
قال: لا، روينا عن مالك قال: لا تَلْزَم الأَيْمان التي يُحلف بها لِلُّصوص.
قلت: فأحلف أنّي لا أحتال في يميني.
قال: هذه يمين مركّبة.
قلت: دع المناظرة، فواللهِ لأوجِّهنّ بها إليك طيّبةً بها نفسي.

فأطرقَ ثم قال: تصفّحت أمر اللّصوص من عهد رسول الله ﷺ إلى وقتنا، فلم أجد لصّاً أخذ بنسيئة، وأكره أن أبتدع في الإسلام بِدْعة يكون عليَّ وِزْرُها ووِزْرُ من عمِل بها إلى يوم القيامة، اخلعْ ثيابَك.
فخلعتها، فأخذها وانصرف[1].

وقال حرب الكرْمانيّ: سألت أحمد بن حنبل: أيكون من أهل السُّنَّة، مَن قال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق.

قال: لا، ولا كرامة. وقد بَلَغَني عن ابن معذَّل الذي يقول بهذا القول أنّه فتن النّاس من أهل البصرة كثير.
وقال أبو قِلابة الرّقاشيّ: قال لي أحمد بن حنبل: ما فعل ابن مُعَذَّل؟
قلت: هو على نحو ما بلغك.
فقال: أما إنّه لا يُفْلح.

وقال نصر بن عليّ: قال الأصمعيّ، ومرّ به أحمد بن مُعَذَّل فقال: لا تنتهي أو تفتق في الإسلام فتْقاً.

قلتُ: قد كان ابن المُعَذَّل من بُحُور العِلم، لكنّه لم يطلب الحديث، ودخل في الكلام، ولهذا توقّف في مسألة القرآن، رحمه الله.

٢٦ ـ أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم بن عوف بن وهْب[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٥٢٠، ٥٢١.
(٢) أنظر عن (أحمد بن نصر بن مالك) في:
المحبّر لابن حبيب ٤٩٠، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣١، والمعارف لابن قتيبة ٣٩٣، وتاريخ =

أبو عبد الله الخُزَاعيّ المَرْوَزِيّ البغداديّ الشهيد.

كان جدّه مالك بن الهيثم أحد نُقباء بني العبّاس في ابتداء الدولة السّفّاحية. وهو من ذُرّية عَمْرو بن لحي بن قَمْعَة بن خنْدَف، وإليه جماع خُزَاعة، ويقال لهم بنو كعب.

قال النبي ﷺ: «رأيت عَمْرو بن لحي يجُرّ قُصْبَه في النّار لأنّه أول من بحَّر البَحِيرة، وسيَّب السّائبة، وغيَّر دين إسماعيل»[1].

وكان أحمد بن نصر شيخاً جليلاً، أمّاراً بالمعروف، قوّالاً بالحقّ[2]، من أولاد الأمراء.

سمع من: مالك، وحمّاد بن زيد، وهُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وروى اليسير عنه: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وابنه عبد الله بن الدَّوْرقيّ، ومعاوية بن صالح الأشعريّ الحافظ، ومحمد بن يوسف بن الطّبّاع، وجماعة.

وروى أبو داوود في «المسائل» عنه.

وقال إبراهيم بن الجُنَيْد: سمعت يحيى بن مَعِين يترحّم عليه ويقول: ختم الله له بالشهادة.

قلت: فكتبت عنه؟

قال: نعم، كان عنده مصنّفات هُشَيم كلّها، وعن مالك أحاديث كبار[3].

ثم قال ابن مَعِين: كان أحمد يقول: ما دخل عليه أحد يَصْدُقُه، يعني الخليفة، سواه.

= الطبري ٩/٣١٥ - ١٣٩، ١٩٠٠، ٣٢٨، والجرح والتعديل ٢/٧٩ رقم ١٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٤، وتاريخ بغداد ٥/١٧٣ رقم ٢٦٢٣، وتهذيب الكمال ١/٥٠٥ - ٥١٤ رقم ١١٩، والعبر ١/٤٠٨، وسير أعلام النبلاء ١١/١٦٦ - ١٦٩ رقم ٧٠، والأنساب لابن السمعاني ٥/١١٦، ١١٧، والكامل في التاريخ ٧، ٢٠، ٢٣، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٨٠ - ٨٢. والوافي بالوفيات ٨/٢١١، ٢١٢، رقم ٣٦٤٦، وذيل الكاشف ٣٢، ٣٣ رقم ١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٥١، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٣، ٣٠٧، وتهذيب التهذيب ١/٧. رقم ١٥٠، وتقريب التهذيب ١/٢٧ رقم ١٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣، وشذرات الذهب ٢/٦٩.

(١) تاريخ بغداد ٥/١٧٣.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٧٥، ١٧٦.

ثم قال يحيى بن مَعِين: ما كان يحدّث يقول: لست موضع ذلك[1].
وقال الصُّوليّ: كان أحمد بن نصر من أهلِ الحديث.

وكان أحمد بن نصر من أهلِ الحديث، وكان هو وسهل بن سلامة حين كان المأمون بخُراسان بايَعَا النّاس على الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكر، إلى أن قدِم المأمون بغداد، فَرَفَق بسهل حتّى لبس السَّواد، وأخذ الأرزاق، ولزِم أحمد بيته. ثم إنّ أمْرَهُ تحرّك ببغداد في آخر أيّام الواثق، واجتمع إليه خلق يأمرون بالمعروف، إلى أن ملكوا بغداد. وتعدّى رجلان من أصحابه مُوسِرَيْن، فبذلا مالاً، وعزما على الوثوب ببغداد في شعبان سنة إحدى وثلاثين، فنُمَّ الخبر إلى إسحاق بن إبراهيم، فأخذ جماعة منهم، فيهم أحمد بن نصر وصاحباه، فقيّدهما. ووجَد في منزل أحدهما أعلاماً. وضرب خادماً لأحمد، فأقرَّ أنّ هؤلاء كانوا يصيرون إليه ليلاً فيعرّفونه ما عملوا. فحملهم إسحاق مقيّدين إلى سامرّاء فجلس لهم الواثق، وقال لأحمد: دَعْ ما أُخِذْتَ له. ما تقول في القرآن؟

قال: كلام الله.

قال: أمَخْلوق هو؟.

قال: كلام الله.

قال: أفَتَرى ربَّك في القيامة؟.

قال: كذا جاءت الرواية.

قال: ويْحك يُرى كما يُرى المحدود المتجسّم، ويحويه مكان، ويحصره النّاظر؟ أنا كفرت بربٍّ هذه صفته، ما تقولون فيه؟.

فقال عبد الرحمن بن إسحاق، وكان قاضياً على الجانب الغربيّ، فعُزِل: هو حَلال الدَّم.

وقال جماعة من الفقهاء كقوله، فأظهر ابن أبي دُؤآد أنّه كارِه لقَتْله، وقال: يا أمير المؤمنين شيخ مختَلٌّ، لعلّ به عاهة، أو تغيّر عقله. يؤخَّر أمره ويُستتاب.

فقال الواثق: ما أراه إلّا مؤدّياً لكُفْره، قائماً بما يعتقده منه.

ثم دعا بالصَّمصامة وقال: إذا قمت إليه فلا يقومنَّ أحدٌ معي، فإنّي أحتسبُ خُطاي إلى هذا الكافر الذي يعبُدُ ربّاً لا نعبده ولا نعرفه بالصّفة الّتي وصفه بها.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٧٦.

ثم أمر بالنّطْع، فأُجلِسَ عليه وهو مقيّد، وأمرَ بشدّ رأسه بحبْل، وأمرهم أن يمدّوه، ومشى إليه فضرب عُنُقه، وأمر بحمل رأسه إلى بغداد، فنُصِبَتْ بالجانب الشرقيّ أياماً، وفي الجانب الغربي أيّاماً، وتتبّع رؤساء أصحابه فسُجنوا[1].

وقال الحَسَن بن محمد الحربيّ: سمعت جعفر بن محمد الصّائغ يقول: رأيت أحمد بن نصر حيث ضُربت عنقه قال رأسه: لا إله إلّا الله[2].

قال المَرْوَزِيّ: سمعت أبا عبد الله وذكر أحمد بن نصر فقال: رحمه الله، ما كان أسخاه، لقد جاد بنفسه[3].

وقال الحاكم عن القاسم بن القاسم السَّيَّاريّ، عن شيخٍ له، وهو رئيس مَرْو أبو العبّاس أحمد بن سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ قال: هذه نسخة الورقة المعلَّقة في أُذُن أحمد بن نصر: هذا رأس أحمد بن نصر بن مالك، دعاه عبد الله الإمام هارون إلى القول بخلق القرآن ونفي التَّشبيه، فأبى إلّا المُعَانَدَة، فعجّله الله إلى ناره[4].

وكتب محمد بن عبد الله: وقيل إنّ الواثق حنق عليه لأنّه ذكر للواثق حديثاً، فقال له الواثق: تكذب. فقال: بل أنت تكذب.

وقيل: إنّه قال له: يا صبيّ.

وقيل إنّه كان يقول عن الواثق إذا خلا: فعل هذا الخنزير.

وقال: هذا الكافر.

وبلغ ذلك للواثق، وخاف أيضاً من خروجه، فقتله بحجّة خلْق القرآن، ليومين بقيا من شعبان.

وكان شيخاً أبيض الرأس واللّحية، وكان في سنة إحدى وثلاثين[5].

قال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبي أنّه رآه، وأخبرني أنّه وُكّل

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٧٦، ١٧٧.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٧٧.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٧٧.

(٤) تاريخ بغداد ٥/١٧٨.

(٥) قال البخاري: قُتل يوم السبت غُرّة رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (التاريخ الصغير ٢٣١) وقال ابن قتيبة: لليلتين بقيتا من شعبان. (المعارف ٣٩٣).

بالرأس من يحفظه، وأن الموكَّل به ذكر أنه يراه باللّيل يستدير إلى القبلة بوجهه، فيقرأ سورة ياسين بلسانٍ طَلِق. وأنّه لمّا أخبر بذلك طُلِبَ فخاف وهرب[1].

قلت: هذه حكاية لا يصح إسنادها.

ورُويَ نحوها بإسنادٍ فيه عثمان بن محمد العثمانيّ، وهو ثقة[2].

وقال أبو العبّاس السّرّاج: سمعت يعقوب بن يوسف المطوّعيّ، وهو ثقة، يقول: لمّا جيء بالرأس نصبوه على الجِسر، فكانت الرّيح تُديره قِبَل القِبْلة، فأقعدوا له رجلاً معه قصب أو رُمح، فكان إذا دار نحو القِبلة أداره إلى خلاف القِبلة[3].

وقال السّرّاج: سمعتُ خَلَف بن سالم يقول بعدما قُتِل أحمد بن نصر وقيل له: ألا تسمع ما النّاسُ فيه يا أبا محمد يقولون: إنّ رأس أحمد بن نصر يقرأ؟
قال: كان رأس يحيى بن زكريّا يقرأ[4].

وقال السّرّاج: سمعتُ عبد الله بن محمد يقول: ثنا إبراهيم بن الحَسن قال: رأى بعض أصحابنا أحمد بن نصر في النَّوم فقال: ما فعل بك ربك؟
قلت: ما كانت إلاّ غَفوة حتّى لقيت الله، فضحِك إليَّ[5].
وقال رجل اسمه محمد بن عُبَيْد: رأيت أحمد بن نصر، فقلت: ما صنع الله بك؟
قال: غضبتُ له فأباحني النّظر إلى وجهه[6].

قال الخطيب[7]: لم يزل الرأس منصوباً ببغداد، والجسد مصلوباً بسُرَّ من رأى ستّ سنين، إلى أن أنزِل وجُمِع، فدُفن بالجانب الشرقيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٧٨، ١٧٩.
(٢) تاريخ بغداد ٥/١٧٩.
(٣) تاريخ بغداد ٥/١٧٩.
(٤) تاريخ بغداد ٥/١٧٩.
(٥) تاريخ بغداد ٥/١٧٩.
(٦) تاريخ بغداد ٥/١٨٠.
(٧) في تاريخ بغداد ٥/١٨٠.

وقال غيره: دُفِن في شوّال سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين[1]، رضي الله عنه.

٢٧ ـ أحمد بن أبي نافع المُرّيّ الموْصليّ[2].

عن: المُعَافى بن عِمران، وعفيف بن سالم.

وعنه: أبو عبد الله الدّعّاء.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين.

وهّاه أبو يَعْلَى المَوْصِليّ[3]. له مناكير[4].

وروى عنه عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد.

كنيته أبو سَلَمَة[5].

٢٨ ـ أحمد بن أبي أحمد الجُرْجانيّ[6].

نزيل أَطْرَابُلُس الشام.

حدَّث عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، وشَبّابة بن سَوّار.

وعنه: هَنبل بن محمد الحمصيّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ الحافظ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصّمد، وآخرون.

وقيل: إسم أبيه محمد. وكنيته أبو محمد.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنا عبد الصّمد بن محمد حضوراً في الرابعة، أنا عليّ بن مسلم الفقيه سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة، أنا الحَسَن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا عليّ بن موسى السِّمسار، أنا مظفَّر بن حاجب الفَرْغانيّ، ثنا

---

(١) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣١، والأول أصحّ، أي سنة إحدى وثلاثين.

(٢) أنظر عن (أحمد بن أبي نافع) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٩ رقم ١٧٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٧٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٩١ رقم ٢٦٥ وفيه (أحمد بن نافع، أبو سلمة الموصلي)، وميزان الاعتدال ١/١٦٠ رقم ٦٤١، ولسان الميزان ١/٣١٧ رقم ٩٥٥.

(٣) رآه ولم يرو عنه، وقال: لم يكن أهلاً للحديث.

(٤) وذكره له ابن عديّ في كامله أحاديث منكرة. (١/١٧٣).

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه».

(٦) أنظر عن (أحمد بن أبي أحمد الجرجاني) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٧٥، ١٧٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٦ رقم ١٠، والمغني في الضعفاء ١/٥٩ رقم ٤٥٨، وميزان الاعتدال ١/١٥٢ رقم ٦٠١، ولسان الميزان ١/٣٠٠ رقم ٨٨٢.

محمد بن يزيد، ثنا أحمد بن أبي أحمد، ثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، أنا صَدَقة الدّقيقيّ، عن أبي عِمران الجَوْنيّ، عن أنس، قال: «وقّت لنا رسول الله ﷺ في تقليم الأظفار، وقصّ الشارب، وحلْق العانة، أربعين يوماً»[1].

٢٩ ـ إبراهيم بن أيّوب الحَوْرانيّ[2] الزّاهد[3].

روى عن: الوليد بن مسلم، وحمزة بن ربيعة، وسُوَيد بن عبد العزيز، وأبي سلمان الدّارانيّ، وغيرهم.

وعنه: يعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأحمد بن زبّان الكِنْديّ، وغيرهم[4].

---

(١) أخرجه مسلم في الطهارة (٢٥٨) باب خصال الفطرة، والترمذي في الاستئذان والآداب (٢٩٠٧: باب: ما جاء في توقيت الأظفار وأخْذ الشارب، والنسائي في الطهارة ١/١٥، ١٦ باب التوقيت في ذلك (أي تقليم الأظفار..)، وابن ماجة في الطهارة (٢٩٥) باب: الفطرة، وأحمد في المسند ٣/١٢٢، ٥٠٣، ٢٥٥.
وقال ابن عديّ: أحمد بن أبي أحمد، وأبو أحمد والده يسمى محمد الجرجاني سكن حمص، أحاديثه لبست بمستقيمة كأنه يغلط فيها. (الكامل ١/١٧٥) وذكر له حديثين منكرين هما: «عرّبوا العربيّ وهجّنوا الهجين»، و«من أصاب تمراً فليُفطر عليه وإلا فعلى الماء فإنه طهور»، والأول يرويه أحمد الجرجاني عن: حمّاد بن خالد، والثاني عن الربيع بن صبيح، رواه ابن عديّ عن جعفر بن أحمد بن علي بن الغافقي.
قال ابن عديّ: وهذا الحديث بهذا الإسناد لم نكتبه إلا عن جعفر هذا، وجعفر ليس بذاك، وأحمد بن أبي أحمد لا أدري هو هذا الجرجاني أو غيره. وما أدري أنّ عند هذا الجرجاني عن الربيع بن صبيح شيء، ولم أجد لأحمد بن أبي أحمد غير هذين الحديثين. (الكامل ١/١٧٦).
وقال السهمي: «أحمد بن أبي أحمد الجرجاني سكن حمص، واسم أبيه محمد. روى عن حمّاد بن خالد، روى عنه: محمد بن عوف الحمصي، وهنبل بن محمد بن يحيى الحمصي»، وروى عن ابن عديّ حديث «عرّب العربية، وهجّن الهجين».
قال محقّق هذا الكتاب خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري»: لقد نصّ ابن عديّ، والسهمي على أن الجرجاني سكن حمص، فيما انفرد المؤلّف ـ رحمه الله ـ بقوله: نزيل أطرابلس الشام.
ولم أجد ابن عساكر يذكره في «تاريخ دمشق»، ولهذا لم أذكره في كتابي «موسوعة العلماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي»، بالطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ. /١٩٨٤ م.

(٢) في الأصل: «الحرّاني»، وهو غلط، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن أيوب) في:
الجرح والتعديل ٢/٨٨ رقم ٢١٩، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٠٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/١٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢١٣، ٢١٤ رقم ١٢.

(٤) وممّن روى عنه أيضاً: سعد بن محمد قاضي بيروت، وأحمد بن أبي الحواري.

تُوُفّي في أحد الربيعَين من سنة ثمانٍ وثلاثين، وما أعلم فيه جَرْحاً.

قال أحمد بن عليّ الأبّار الحافظ: ثنا محمد بن مقاتل الصَّيْرفيّ، ثنا إبراهيم بن أيّوب الحَوْرانيّ قال: كان على حمص قاضٍ طويل اللّحية كنيته أبو العشْق، وكان نَقْش خاتمه «ثَبت الحبّ ودام، وعلى الله التّمام»[1].

قال ابن أبي حاتم[2]: كان إبراهيم بن أيّوب من العُبّاد[3]، رحمه الله.

٣٠ ـ إبراهيم بن بشّار الخُراسانيّ الصُّوفيّ[4].

صاحب إبراهيم بن أدهم.

طال عُمره وبقي إلى بعد الثلاثين.

روى عن: إبراهيم بن أدهم، وحمّاد بن زيد، والفُضَيْل بن عِياض.

روى عنه: أحمد بن عوْن البُزُوريّ، وإبراهيم بن نصر المنصوريّ، وأبو العبّاس السّرّاج.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[5].

قال الدّارَاقُطْنيّ: تأخّرت وفاته.

٣١ ـ إبراهيم بن الحَجّاج بن زيد السّاميّ النّاجيّ[6] ـ ن. ـ

---

(١) تاريخ دمشق ٤/١٣٨.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/٨٨ رقم ٢١٩.

(٣) وقال ابن ماكولا: كان من الصالحين. ونقل ابن عساكر عن الخطيب البغداد قوله: كان من عباد الله الصالحين. وقال ابن عساكر: وكان أبو سليمان الداراني يحبه ويبيت عنده.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن بشار الصوفي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/:٧، وحلية الأولياء ٧/٣٦٨، وتاريخ بغداد ٦/٤٧ رقم ٣٠٧٠، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٨١، و٥١٣ و٥٨٠. و٥٨٣، و٨٣٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٠٣، والتذكرة الحمدونية ١/١٧١ ـ ١٧٤، وصفة الصفوة ٤/١٢٧ ـ ١٢٩، وسراج الملوك ٢٠، والذهب المسبوك للمقريزي ٢٧٤، والمستطرف ٢/٣١٢، والمصباح المضيء لابن الجوزي ٢/٢٥٩، والشفا في مواعظ الملوك والخلفا، له ١٠٦، وذم الهوى، له ٤٩٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/١٢٥، ٢١٦ رقم ١٤.

(٥) ذكره باسم: «إبراهيم بن بشّار الحجّال»، وقال: «وكان متعبّداً، يروي عن إبراهيم بن أدهم الحكايات، ثنا عنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولى ثقيف». (٨/٧٠).

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن الحجّاج السامي) في:
الجرح والتعديل ٢/٩٣ رقم ٢٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/٧٨، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٣ أ، رقم (٥٦٥) حسب ترقيم نسختي، ومعجم =

أبو إسحاق البصْريّ.

عن: أبان بن يزيد العطّار، وحمّاد بن سَلَمَة، وعبد العزيز بن المختار، ووُهَيْب بن خالد، ومُزَاحم بن العوّام بن مزاحم، وجماعة.

وعنه: ن. بواسطة، وإبراهيم بن هاشم البَغَويّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى، وجعفر الفِرْيابيّ، والحَسَن بن سُفْيان، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن عَبْدة بن حرب، ومحمد بن محمد الجُذُوعيّ القاضي، وموسى بن هارون، وآخرون.

وثّقه ابن حبّان وقال[1]: مات سنة إحدى وثلاثين.

وقال موسى بن هارون: سنة ثلاثٍ وثلاثين[2]. وهو الصّحيح.

وقع لي من عواليه.

قال موسى: سألته عن مولده فقال: سنة ستٍّ وأربعين ومائة.

٣٢ - إبراهيم بن الحَجّاج[3] - ن. -

أبو إسحاق النِّيليّ البصْريّ.

والنِّيلُ مدينة بين واسط والكوفة.

عن: حمّاد بن زيد، وأبي عَوَانَة، وسلّام بن أبي مطيع، وغيرهم.

وعنه: ن. بواسطة، وأبو يَعْلَى، وأحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، والحَسَن بن سُفْيان، وغيرهم.

= الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا) ١٧٨، والإكمال لابن ماكولا ٤/٥٥٧، والأنساب لابن السمعاني ٧/٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٦٩ - ٧١ رقم ١٧١، ودول الإسلام ١/١٤١، والكاشف ١/٣ رقم ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٣٩، ٤٠ رقم ٢٠، والعبر ١/٤١٣، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، وتهذيب التهذيب ١/١١٣ رقم ٢٠٠، وتقريب التهذيب ١/٣٣ رقم ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦.

(١) في «الثقات» ٨/٨٧.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٧٠.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن الحَجّاج النيلي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٨٠، تهذيب الكمال للمزّي ٢/٧١، ٧٢ رقم ١٦٢، والكاشف ١/٣٥ رقم ١٢٧، والوافي بالوفيات ٥/٣٤٢ رقم ٢٤١٣ وفيه: «النيلي الشامي» وهو غلط، وتهذيب التهذيب ١/١١٤ رقم ٢٠١، وتقريب التهذيب ١/٣٤ رقم ١٨٧ وفيهما أنه ذُكر تمييزاً، وهو ليس بحاجة إلى عبارة «تمييز» لأنه من المتوفّين في هذه الطبقة.

ذكره ابن حِبّان أيضاً في «الثّقات»[1].

وقال ابن قانع: مات بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين[2].

روى له ن. حديثاً في الأشربة[3].

٣٣ - إبراهيم بن الحسن بن نَجِيح الباهليّ المقريء البصْريّ[4].

التبّان العلاّف.

عن: حمّاد بن زيد، ويونس بن حبيب.

وقرأ على: سلاّم بن سليمان الطّويل.

وعنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم السّجستانيّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم[5]: شيخ ثقة بصير بالقرآن.

وقال محمد بن جرير: مات سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

٣٤ - إبراهيم بن خالد بن أبي اليَمَان[6] - د. ق. -

---

(١) ج ٨/٨٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٧١.

(٣) أنظر: سنن النسائي ٨/٣٢٠ في الأشربة، باب: الأخبار التي اعتلّ بها من أباح شرب المُسْكِر.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن الحسن بن نجيح) في:
الزهد لأحمد ٣١، والجرح والتعديل ٢/٩٢ رقم ٢٤٢، والثقات لابن حبّان ٨/٧٨، وتهذيب التهذيب ١/١١٥ رقم ٢٠٤، وتقريب التهذيب ١/٣٤ رقم ١٨٩ وقد ذكره ابن حجر تمييزاً، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١١ رقم ٣٦.

(٥) في (الجرح والتعديل ٢/٩٢) القول لأبي زرعة وليس لأبي حاتم. فقد قال ابن أبي حاتم: «سئل أبو زرعة عن إبراهيم بن الحسن، فقال: كتبت عنه بالبصرة وكان صاحب قرآن وكان بصيراً به وكان شيخاً ثقة».

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٧، والجرح والتعديل ٢/٩٧، ٩٨ رقم ٢٦٦، والثقات لابن حبّان ٨/٧٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٩٧ أ، وتاريخ بغداد ٦/٦٥ - ٦٩ رقم ٣١٠٠، والإنتقاء لابن عبد البرّ ١٠٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٢، ٩٢، ١٠١ - ١٠٣، والفهرست لابن النديم ٢٦٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٥/رقم ١٠٩، والكامل في التاريخ ٧/٧٥، واللباب ٣/١٠٤، ١٠٥، ووفيات الأعيان ١/٧، وتهذيب الكمال ٢/٨٠ - ٨٣ رقم ١٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٩، ودول الإسلام ١/١٤٦، والكاشف ١/٣٦ رقم ١٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٧٢ - ٧٦ رقم ١٩، وتذكرة الحفّاظ ٢/٥١٢، ٥١٣، والمغني في الضعفاء ١/١٣، ١٤ رقم ٧١، والعبر ٢١/٤٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٨٩١، وميزان الاعتدال ١/٢٩، ٣٠ رقم ٨٠. ومرآة الجنان ٢/١٢٩، =

أبو ثور الكلبيّ البغداديّ، الفقيه أحد الأعلام.

وقيل كنيته أبو عبد الله، ولقبه أبو ثور.

عن: ابن عُيَيْنَة، وابن عُلَيَّة، وعُبَيْدة بن حُمَيْد، وأبي معاوية، وَوَكِيع، ومُعاذ بن مُعاذ، وعبد الرحمن بن مهديّ، والشّافعيّ، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: د.، ق.، ومسلم بن الحجّاج خارج «الصّحيح»، وأبو القاسم البَغَويّ، والقاسم بن زكريّا المطرِّز، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجّبّار الصَّوفيّ، وجماعة.

قال عبد الرحمن بن خاقان: سألت أحمد بن حنبل عن أبي ثور فقال: لم يبلغني إلّا خيراً إلّا أنّه لا يعجبني الكلام الذي يصيّرونه في كُتُبهم[1].

وقال أبو بكر الأَعْيَن: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: أعرفُه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مِسْلاخ سُفيان الثَّوريّ[2].

وقال غيره إنّ رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن مسألةٍ فقال: سَلْ غيرنا، سَلِ الفقهاء، سَلْ أبا ثور[3].

وقال النّسائيّ: هو أحد الفقهاء، ثقة مأمون[4].

وقال ابن حِبّان[5]: كان أحد أئمّة الدّنيا فِقْهاً وعِلماً وورعاً وفضلاً وخيراً، ممّن صنّف الكُتُب، وفرَّع على السُّنَن، وذبَّ عنها[6]، وقمع مخالفيها.

= ١٣٠، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٢، والوافي بالوفيات ٥/٣٤٤، ٣٤٥، رقم ٢٤١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٧٤ ـ ٨٠. وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٥، ٢٦ رقم ٨، وتهذيب التهذيب ١/١١٨، ١١٩ رقم ٢١١، وتقريب التهذيب ١/٣٥ رقم ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠١، ٣٠٢، وطبقات الحفّاظ ٢٢٣، وطبقات الشافعية للعبّادي ٢٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٩، ٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧، وشذرات الذهب ٢/٩٣، ٩٤، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٧ رقم ٩ (ذكره دون ترجمة).

(١) تاريخ بغداد ٦/٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٦٦، طبقات الفقهاء ٩٢.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٦٦.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٦٦.

(٥) في الثقات ٨/٧٤.

(٦) في الثقات: «وذبّ عن حريمها».

وقال بدر بن مجاهد: قال لي سليمان الشاذكُونيّ: اكتب رأي الشافعيّ، واخرج إلى أبي ثور فاكتب عنه، لا يفوتنَّك بنفسه[1].

وقال أبو بكر الخطيب[2]: كان أبو ثور أولاً يتفقّه بالرأي، ويذهب إلى قول أهل العراق، حتّى قدِم الشافعيّ بغدادَ، فاختلف إليه أبو ثور، ورجع عن الرأي إلى الحديث.

وقال أبو حاتم[3]: هو رجل يتكلَّم بالرأي فيخطيء ويُصيب، وليس محلّه محلّ المتّسعين في الحديث[4].

وقال عُبَيد بن محمد البزّار صاحبه: تُوُفّي أبو ثور في صَفَر سنة أربعين ومائتين[5].

٣٥ - إبراهيم بن دينار[6] - م. -

أبو إسحاق التّمّار، بغداديٌّ ثقة.

سمع: هُشَيْماً، ومُعْتَمِراً، وابن عُيَيْنَة، وابن عُلَيَّة، وزياد بن عبد الله البكّائيّ، ورَوْح بن عُبادة.

وعنه: م.، وأحمد بن أبي عَوْف البزوريّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وتَمْتَام، وعبد الله بن أحمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وجماعة[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٦٧.

(٢) في تاريخ بغداد ٦/٦٧.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٩٨.

(٤) وزاد في آخره: «قد كتبت عنه».

(٥) تاريخ بغداد ٦/٦٩، وبها أرّخه البخاري في تاريخه الصغير ٢٣٣، وابن حبّان في الثقات ٨/٧٤، وابن عساكر في المعجم المشتمل ٦٥ رقم ١٠٩.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن دينار) في:
الجرح والتعديل ٢/٩٨ رقم ٢٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٨٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٧ رقم ٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١ رقم ٧٢، وتاريخ بغداد ٦/٧٠ رقم ٣١٠٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٥ رقم ١٠٧، وتهذيب الكمال ٢/٨٤، ٨٥ رقم ١٧١، والكاشف ١/٣٦ رقم ١٣٤، وتهذيب التهذيب ١/١١٩، ١٢٠، رقم ٢١٣، وتقريب التهذيب ١/٣٥ رقم ١٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧.

(٧) قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أدركته ولم أكتب عنه. قال أبو زرعة: حدّثنا إبراهيم بن دينار وكان بغدادياً ثقة. (الجرح والتعديل ٢/٩٨). =

تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين[1].

٣٦ ـ إبراهيم بن العلاء بن الضّحّاك بن المهاجر[2] ـ د. ـ

أبو إسحاق الزُّبَيْديّ الحمصيّ، زِبْرِيق[3]، والد إسحاق، ومحمد.

سمع: إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة، والوليد بن مسلم، وثَوَابة بن عَوْن الحمويّ، وجماعة.

وعنه: د.، وأحمد بن عليّ الأبّار، وبَقيّ بن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابيّ، وحفيده عَمْرو بن إسحاق بن زِبْريق، ومحمد بن جعفر بن يحيى بن رَزِين الحمصيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[4]: صدوق[5].

= وقال محمد بن إبراهيم بن جناد: حدّثنا إبراهيم بن دينار رجل ثقة. (تاريخ بغداد ٦/٧٠).

(١) تاريخ بغداد ٦/٧٠.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن العلاء) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٠٧ رقم ٩٧٤، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٣٦ و٢/٣٤٧، ٣٥٠، والجرح والتعديل ٢/١٢١ رقم ٣٧٠، والثقات لابن حبّان ٨/٧١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٩٠ في ترجمة ابنه محمد بن إبراهيم بن العلاء، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/٦١ (بالحاشية)، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٧ رقم ١١٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/ج١٦١ ـ ١٦٣ رقم ٢٢٢، الكاشف ١/٤٤ رقم ١٨٢، ومشارع الأشواق للدمياطي ١/٣٣٨، وتهذيب التهذيب ١/١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٦٨، وتقريب التهذيب ١/٤٠ رقم ٢٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠.

(٣) قال البخاري في تاريخه الكبير ١/٣٠٧: «زعم إبراهيم أن أباه كان يُدْعَى زبريق». وقال ابن أبي حاتم: «يعرف بابن الزبريق». (الجرح والتعديل ٢/١٢١)، وانظر: الإكمال لابن ماكولا ٤/٦١ بالحاشية. وقد تحرّف في (الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ـ المطبوع ٦/٢٢٩٠) إلى: زُرَيْق» وهكذا ضُبط.

(٤) الجرح والتعديل ٢/١٢١ رقم ٣٧٠.

(٥) وقال ابن عديّ: «سمعت أحمد بن عمير يقول: سمعت محمد بن عوف يقول، وذكرت له حديث إبراهيم بن العلاء، عن بقيّة، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبيّ ﷺ: «استعتبوا الخيل تعتِب»، فقال: رأيته على ظهر كتابه ملحقاً فأنكرته وقلت له، فتركه.
قال ابن عوف: وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم كان يسرق الأحاديث فأما أبوه فشيخ غير مُتَّهَم لم يكن يفعل من هذا شيئاً.
حدّثناه هنبل بن محمد بن يحيى، عن إبراهيم بن العلاء هذا حديثه عن إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة، وغيرهما مستقيمة، ولم يُرْمَ إلا بهذا الحديث، ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره ابن =

وقال ابن رَزِين: تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين[1].

٣٧ ـ إبراهيم بن محمد بن سليمان الشّاميّ[2].

مجهول، لم يروِ عنه غير محمد بن الفيض الغسَّانيّ، وذكر أنّه تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

قال أبو أحمد الحاكم: نا ابن الفيض، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلاد بن أبي الدَّرداء: حدَّثني أبي، عن أبيه **سليمان**، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدّرداء قال: لما دخل عمر الشام سأله بلال أن يقرَّه به، ففعل ونزل داريّاً. ثم إنّه رأى النبي ﷺ وهو يقول [له: ما هذه الجفوة يا بلال؟][3]، أما آن لك أن تزورني، فانتبه حزيناً وركبَ راحلته وقصد المدينة، فأتى قبر النبيّ ﷺ، فجعل يبكي عنده ويمرّغ وجهه عليه. فأقبل الحَسَن والحسين، فضمّهما وقبّلهما، فقالا: نشتهي أن نسْمع أذانك. ففعل، وعلا سطح المسجد، ووقَف موقفه الذي كان يقف فيه، فلمّا أن قال: الله أكبر الله أكبر ارتجّت المدينة. فلمّا أن قال: أشهد أن لا إله إلّا الله ازدادت رجّتها، فلمّا أن قال: أشهد أنّ محمداً رسول الله. خرج العواتق من خدورهنّ، وقيل: بُعث رسول الله ﷺ. فما رُؤيَ يوم أكثر باكياً بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم.

إسناده جيّد ما فيه ضعيف، لكنّ إبراهيم مجهول.

٣٨ ـ إبراهيم بن محمد بن العبّاس بن عثمان بن شافع[4] بن السّائب بن

= عوف». (الكامل ٦/ ٢٢٩٠).

(١) المعجم المشتمل لابن عساكر ٦٧ رقم ١١٥.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد الشامي) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٥٩، ٢٦٠.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٥٩، وفي الأصل بياض.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ١٩٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٩، والجرح والتعديل ٢/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٠٧، والثقات لابن حبّان ٨/ ٧٣، والأسامي والكنى، ج ١ ورقة ١٦ ب، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٨ رقم ١١٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٣٠، والكاشف =

عُبَيْد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مَنَاف بن قصَيّ بن كلاب
ـ ن. ق. ـ

أبو إسحاق القُرَشيّ المطّلبيّ ابن عمّ الشّافعيّ، المكّيّ.

سمع: أباه، وفُضَيْل بن عِياض، وجدَّه لأمّه محمد بن عليّ بن شافع، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وحمّاد بن زيد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وابن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: ق.، و ن. بواسطة، وأحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وبَقِيّ بن مَخْلد، ومُطَيَّن.

وثّقه النّسائيّ، وغيره[1].

ومات سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وثلاثين ومائتين[2].

٣٩ ـ إبراهيم بن محمد بن خازم[3] ـ د. ـ

مولى بني سعْد، أبو إسحاق ولد أبي معاوية الضّرير الكوفيّ.

عن: أبيه، وأبي بكر بن عيّاش، ويحيى بن عبس الرمليّ.

وعنه: دَ.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وعُبَيْد بن عَثّام، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومُطَيَّن، والحسن بن سُفْيان، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: صدوق صاحب سُنّة[4].

= ١/٤٥ رقم ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١١/١٦٥، ١٦٦ رقم ٦٩، والعبر ١/٤٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٨٠، ٨١، والعقد الثمين ٣/٢٥٦، ٢٥٧، وتهذيب التهذيب ١/١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٧٦، وتقريب التهذيب ١/٤١ رقم ٢٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١، وشذرات الذهب ٢/٨٨.

(١) تهذيب الكمال ٢/١٧٦، وقال ابن محرز: وسمعت يحيى بن معين وسألته عن الشافعي إبراهيم بن محمد الذي كان بمكة، فقال: لا أعرفه، زعموا أنه ليس به بأس. (معرفة الرجال ١/٧٥ رقم ١٩٨)، وقال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل ٢/١٣٠)، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) المعجم المشتمل لابن عساكر ٦٨ رقم ١١٧.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن خازم) في:
الجرح والتعديل ٢/١٣٠ رقم ٤٠٨، والثقات لابن حبّان ٨/٧٦، ٧٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٧، ٦٨، رقم ١١٦، وتهذيب الكمال ٢/١٧١ رقم ٢٢٧، والكاشف ١/٤٥ رقم ١٨٧، وتهذيب التهذيب ١/١٥٣ رقم ٢٧٣، وتقريب التهذيب ١/٤١ رقم ٢٥٨.

(٤) الجرح والتعديل ٢/١٣٠، وزاد في أوله: «لا بأس به».

مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[1].

٤٠ ـ إبراهيم بن محمد البَخْتَرِيّ[2].

أبو إسحاق المَوْصِليّ.

عن: شَرِيك، وأبي عَوَانَة، وحمّاد بن زيد.

وعنه: إبراهيم بن الهيثم الزُّهَيْريّ، وأبو نصر الخفّاف، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ست أيضاً.

٤١ ـ إبراهيم بن محمد بن عرْعَرة[3] بن البِرِنْد بن النُّعْمان بن علجَة بن الأقنع بن كُرْمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سعْد بن عَبِيدة بن الحارث بن سَامَة بن لُؤَيّ بن غالب ـ م. ـ أبو إسحاق القُرَشيّ السّاميّ البصْريّ، نزيل بغداد.

عن: جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وحَرَميّ بن عُمارة، والخليل بن أحمد المُزَنيّ، وعبد الرحمن بن مهديّ، ويحيى القطّان، وعبد الرّزّاق، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، وجدّه عَرْعَرَة، وغُنْدَر، وطائفة.

وعنه: م.، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو زُرْعة

---

(١) المعجم المشتمل لابن عساكر ٦٨ وفيه: «مات يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرّم سنة ست وثلاثين ومائتين».
وقد ذكره ابن حبّان في الثقات. وجزم المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ بتوثيقه في (الكاشف ١/٤٥ رقم ١٨٧).

(٢) لم أجد لإبراهيم بن محمد بن البختري ترجمة في المصادر التي لديّ.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن عرعرة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/٣٠٩، والجرح والتعديل ٢/١٣٠ رقم ٤٠٩، والثقات لابن حبّان ٨/٧٧، والمجروحين، له ٢/١٣٤، ١٤٥، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ٥٠ رقم ٢٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٥ رقم ٤٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦ أ، وتاريخ بغداد ٦/١٤٨ رقم ٣١٨٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٥٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣ رقم ٨٣، والأنساب لابن السمعاني ٧/١٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٨ رقم ١١٩، والكامل في التاريخ ٧/٢٦، واللباب ٢/٩٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/١٧٨ ـ ١٨٢ رقم ٢٣٣، والكاشف ١/٤٦ رقم ١٩٣، وميزان الاعتدال ١/٥٦، ٥٧ رقم ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٧٩ ـ ٤٨٣ رقم ١٢٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٣٥، والعبر ١/٤٠٨، ودول الإسلام ١/١٣٩، والمعين في طبقات االمحدثين ٨٣ رقم ٨٩٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٧، ٣٠٨، وتهذيب التهذيب ١/١٥٥ ـ ١٥٧ رقم ٢٧٩، وتقريب التهذيب ١/٤٢ رقم ٢٦٤، وطبقات الحفّاظ ١٨٩، ١٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١، وشذرات الذهب ٢/٧٠.

الرازيّ، وأبو حاتم، وأبو يَعْلَى، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

قال محمد بن عُبيد الله: كنتُ عند أحمد بن حنبل، فقيل له: إنّهم يكتبون عن إبراهيم بن عَرْعَرَة، فقال: أُفٍّ، لا يبالون عمّن يكتبون[2].

وروى الأثرم، عن أحمد أنّه غمز ابن عَرْعَرة[3].

وقال عليّ بن الحَسَن بن حِبّان: وجدت بخطّ أبي: قلتُ لابن مَعِين: ابنُ عَرْعَرَة؟ فقال: ثقة معروف [بالحديث][4] مشهور بالطّلب، كيِّس الكتاب، ولكنّه يُفسد نفسه. يدخل في كلّ شيء[5].

وقال ابن عديّ: ثنا القاسم بن صَفْوان البرذعيّ قال: قال لنا عثمان بن خُرَّزاذ: أحفظ من رأيت أربعة، فذكر إبراهيم بن عَرْعَرَة منهم[6].

قال موسى بن هارون: مات لسبْعٍ بقين من رمضان سنة إحدى وثلاثين[7].

٤٢ ـ إبراهيم بن مَخْلَد الطّالْقانيّ[8] ـ د. ـ

عن: رِشْدين بن سعْد، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مَغْراء، وأبي

---

(١) الجرح والتعديل ٢/١٣٠.

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذّابين لابن شاهين ٥٠ رقم ٢٠، تاريخ بغداد ٦/١٤٨، ١٤٩.

(٣) حدّث الأثرم قال: قلت لأبي عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ: تحفظ عن قتادة، عن أبي حسّان، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان يزور البيت كل ليلة؟ فقال: كتبوه من كتاب مُعاذ ولم يسمعوه. قلت: هاهنا إنسان يزعم أنه قد سمعه من مُعاذ، فأنكر ذلك. قال: من هو؟ قلت: إبراهيم بن عرعرة، فتغيّر وجهه ونفض يده، وقال: كذب وزوُر، سبحان الله، ما سمعوه منه، إنما قال فلان كتبناه من كتابه ولم يَسمعه، سبحان الله، واستعظم ذلك منه. (تاريخ بغداد ٦/١٤٩).

(٤) إضافة من تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٦/١٤٩، ١٥٠.

(٦) تاريخ بغداد ٦/١٥٠.

(٧) تاريخ بغداد ٦/١٥٠، المعجم المشتمل ٦٨ رقم ١١٩.

(٨) أنظر عن (إبراهيم بن مخلد الطالقاني) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٦٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٦٩ رقم ١٢٢، وتهذيب الكمال ٢/١٨٦، ١٩٧ رقم ٢٤١، والكاشف ١/٤٧ رقم ٢٠١، وتهذيب التهذيب ١/١٦٣ رقم ٢٨٩، وتقريب التهذيب ١/٤٣ رقم ٢٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢.
وقال محقّق «الثقات»: «لم نظفر به». (أنظر: ج ٨/٦٧ الحاشية رقم ٥).

بكر بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: د.، وأبو الزِّنْباع المصريّ، ومحمد بن منصور الطُّوسيّ.

٤٣ - إبراهيم بن المنذر بن عبد الله[1] بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حِزام بن خُوَيْلد بن أسد - خ. ت. س. ق. -

أبو إسحاق الأَسَديّ المدنيّ المعروف بالحِزاميّ.

وخالد هو أخو حكيم بن حِزام.

كان إبراهيم بن المنذر من أئمّة الحديث بالمدينة.

روى عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن وهْب، ومَعْن بن عيسى، وابن أبي فُدَيْك، وأبي ضمرة، والوليد بن مسلم، وخلْق كثير.

وعنه: خ. ق.، و ت. س. بواسطة، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وثعلب النَّحْويّ، وبَقِيّ بن مَخْلد، وابن أبي الدُّنيا، وأبو جعفر محمد بن أحمد التِّرْمِذيّ، ومحمد بن إبراهيم البوشَنْجيّ، ومُطَيَّن، ومَسْعَدَة بن سعد العطّار، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن المنذر بن عبدالله) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٣١ رقم ١٠٤٣، وتاريخه الصغير ٢٣٢، ٢٣٣، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣ج٤٣٢، ٤٣٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٠، ١١٥، ١٢٩، ١٦٦، ١٢٨، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٦٨/ ٢٢/١٦٧، وتاريخ الطبري ٢/١٥٥ و٧/٢٠٨، والجرح والتعديل ٢/١٣٩ رقم ٤٥٠، والثقات لابن حبّان ٨/٧٣، والمجروحون، له (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١٧٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٥٨، ٥٩ رقم ٤٩، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١١ ب، رقم (٢٤٣) حسب ترقيم نسختي، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٦ أ، ب، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (يتحقيقنا) ٣٤٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٢٢، ٣٦١، ٤٥٥، ٥٥٨، وتاريخ بغداد ٦/١٧٩ - ١٨١، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠ رقم ٦٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٠ رقم ١٢٦، والأذكياء لابن الجوزي ٨٩، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٦/١٩٦، وتاريخ بغداد ٦/١٧٩، وأمالي القالي ٢/١٨٠، وأمالي المرتضى ١/٣٩٧، وتهذيب الكمال ٢/٢٠٧ - ٢١١ رقم ٢٤٩، ودول الإسلام ١/١٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٨٩٢، وتذكرة الحفّاظ ١/٤٧٠، والكاشف ١/٤٨ رقم ٢٠٧، وميزان الاعتدال ١/٦٧ رقم ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٨٩ - ٦٩١ رقم ٢٥٥، والعبر ١/٤٢٢، ومرآة الجنان ٢/١١٦، والوافي بالوفيات ٦/١٥٠ رقم ١٥٩٥، والبداية والنهاية ١٠/٣١٥، وتهذيب التهذيب ١/١٦٦ رقم ٢٩٩، وتقريب التهذيب ١/٤٣ رقم ٢٨٣، وهدي الساري ٣٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢، وشذرات الذهب ٢/٨٦.

قال صالح جَزَرَة: صدوق[1].

وكذا قال أبو حاتم[2].

وقال عثمان الدّارميّ: رأيت يحيى بن مَعِين كتب عن إبراهيم بن المنذر أحاديث ابن وهْب، ظننتها «المغازي»[3].

وقال عَبْدان بن أحمد الهمْدانيّ: سمعت أبا حاتم يقول: إبراهيم بن المنذر أعْرَف بالحديث من إبراهيم بن حمزة، إلاّ أنّه خلط في القرآن[4].

جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه، فلم يأذن له، وجلس حتّى خرج فسلَّم عليه، فلم يردّ عليه السّلام[5].

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: أيّ شيءٍ يبلغني عن الحِزاميّ؟ لقد جاءني بعد قدومه من العسكر، فلمّا رأيته أخذتني ـ أخبِرك ـ الحَمِيَّة، فقلت: ما جاء بك إليَّ. قالها أبو عبد الله بانتهار.

قال: فخرج فلقي أبا يوسف، يعني عمّه، فجعلٍ يعتذر[6].

قال يعقوب الفَسَوِيّ: مات في المحرَّم سنة ستّ وثلاثين[7].

وقيل: حفظ عن مالك مسألة[8].

٤٤ ـ إبراهيم بن موسى الوَرْدُوليّ[9].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٢/١٣٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢/١٣٩.

(٤) تاريخ بغداد ٦/١٨٠.

(٥) تاريخ بغداد ٦/١٨٠.

(٦) تاريخ بغداد ٦/١٨٠.

(٧) تاريخ بغداد ٦/١٨١، وبها أرّخه البخاري في تاريخه الصغير ٢٣٢، وقال ابن عساكر في المعجم المشتمل ٧٠ رقم ١٢٦: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

(٨) وقال زكريا بن يحيى الساجي: بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلّم فيه ويذمّه، وقصد إليه ببغداد ليسلّم عليه فلم يأذن له، وكان قَدِم إلى ابن أبي دؤآد قاصداً من المدينة، عنده مناكير.
قال الخطيب: أما المناكير فقَلّ ما يوجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين ومن ليس بمشهور عند المحدّثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفّاظ كانوا يرضونه ويوثّقونه. (تاريخ بغداد ٦/١٨٠، ١٨١).

(٩) أنظر عن (إبراهيم بن موسى الوَرْدُولي) في: =

الفقيه، شيخ أصحاب الرأي. رحل وطلب العلم؛

وسمع من: فُضَيْل بن عِيَاض، ومُعْتَمَر بن سليمان، وعبد الله بن المبارك، وسُفْيان، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن المهلَّبيّ، وأحمد بن حفص السَّعْديّ، وغيرهما[1].

٤٥ ـ إبراهيم بن مهران[2].

أبو إسحاق المَرْوَزِيّ.

حدّث ببغداد عن اللَّيْث بن سعْد[3]، وشَرِيك، وابن لَهِيعَة[4].

= الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/ ٢٧٠، ٢٧١، وتاريخ جرجان للسهمي ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٢٨ وفيه «الوزدولي»، وميزان الإعتدال ١/ ٦٨ رقم ٢٨٨، وفيه «الوَزَدولي» ولسان الميزان ٢/ ١١٥، ١١٦ رقم ٣٥٢ وفيه «الدردولي» و«موردولي».

(١) قال محمد بن داوود: سألت يحيى بن معين عن حديث سفيان، عن عمرو، عن جابر: «افتتح رسول الله ﷺ مكة في عشرة آلاف وتبعه من أهل مكة ألفان، وغزا حُنَين في اثني عشر ألفاً»، فقال: هذا كذِب، قلت: إن إبراهيم بن موسى الجرجاني الملقَّب بالوزدولي حدّث به. فقال: ما يدري ذاك القاصّ؟.

وقال ابن عديّ: ثنا أحمد بن حفص السعدي، ثنا إبراهيم بن موسى الوزدولي، ثنا أبو معاوية عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحوّل الله رأسه رأس حمار».

قال الشيخ: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ولم يحدّثناه عن الوزدولي غير أحمد بن حفص، ولعلّنا قد أتينا في هذا الحديث من جهة أحمد بن حفص، وكان ابن حفص هذا عندي لا يتعمّد الكذِب إلاّ أنه كان ربّما شُبِّه عليه.

وإبراهيم بن موسى هذا كان من أهل الرأي يحدّث عن ابن المبارك، وفضيل بن عياض وغيرهما من الأجلاّء، ولم أعرف في حديثه منكراً إلاّ هذا الحديث الواحد، وهذا بهذا الإسناد باطل.

وسمعت جعفر الفريابي يقول: دخلت جرجان فكتبت عن العصّار، والسبّاك، وموسى بن السندي، فقيل لي: يا أبا بكر، وإبراهيم بن موسى الوزدولي؟ قال: نعم، كان يحدّث هنالك، ولم أكتب عنه لأني كنت لا أكتب عن أصحاب الرأي، وإبراهيم كان شيخ أصحاب الرأي، وله ابن من أصحاب الحديث يقال له إسحاق صنّف الكتب والسُّنَن، مستقيم الحديث، وحدّث بأصنافه. (الكامل لابن عدي ١/ ٢٧٠، ٢٧١، تاريخ جرجان ١٢٨، ١٢٩ وفيه حديث آخر برواية إبراهيم بن موسى).

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن مهران) في:
تاريخ بغداد ٦/ ٨٢ أ ١٨٣ رقم ٣٢٣٧.

(٣) وكان الليث بن سعد قد حدّثه في سنة إحدى وسبعين ومائة بمصر. (تاريخ بغداد ٦/ ١٨٢).

(٤) وقد سمعه في سنة إحدى وسبعين أيضاً. (تاريخ بغداد ٦/ ١٨٣).

وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وعمر بن حفص السَّدُوسيّ[1].

٤٦ - إبراهيم بن أبي اللّيْث نصر[2].

أبو إسحاق، بغداديّ ضعيف.

روى عن: فَرَج بن فَضَالة، وعُبَيْد الله الأشجعيّ،

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وغيرهم.

وقال ابن عديّ[3]: أرجو أنّه لا بأس به.

قال أبو حاتم[4]: كان ابن مَعِين يحمل عليه، والقواريريّ أحبّ إليَّ منه.

وقال الخطيب[5]: هو تِرْمِذِيّ الأصل، يروي أيضاً عن: شَرِيك، وهُشَيْم.

وعنه: ابن المَدِينيّ، وإبراهيم بن هانيء.

وقال أبو حاتم[6]: كان أحمد يُجمل القول فيه.

قلت: ثم توقّف عليٌّ في الرواية عنه.

وقال أبو داوود: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: أفْسَد نفسه في خمسة أحاديث عنده، لو كانت في الجبل لكان ينبغي أن يُرحل فيها[7].

ثم قال أبو داوود: صدوق[8].

وقال عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقيّ: كنّا نختلف إلى إبراهيم بن نصر بن أبي

---

(١) لم يؤرّخ الخطيب لوفاته.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن أبي الليث) في:
الجرح والتعديل ١٤١/٢ رقم ٤٦١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢١٧/١، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٣٨٨/١، وتاريخ بغداد ١٩١/٦ - ١٩٦ رقم ٣٢٥١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٧/١ رقم ١٠٥، وميزان الاعتدال ٥٤/١ رقم ١٧٣، والمغني في الضعفاء ٢٢/١ رقم ١٤٩، ولسان الميزان ٩٣/١، ٩٤ رقم ٢٧٠.

(٣) في الكامل ٢١٧/١.

(٤) الجرح والتعديل ١٤١/٢، وفيه: «كان أحمد بن حنبل يُجمل القول فيه، وكان يحيى بن معين يحمل عليه..». وسيعيد المؤلّف - رحمه الله - قول ابن حنبل بمفرده عمّا قليل.

(٥) في تاريخ بغداد ١٩١/٦.

(٦) الجرح والتعديل ١٤١/٢.

(٧) تاريخ بغداد ١٩٢/٦، ١٩٣.

(٨) تاريخ بغداد ١٩٣/٦.

اللّيث سنة ستّ عشرة ومائتين أنا، وأبي، وابنُ مَعِين، ومحمد بن نوح، وأحمد بن حنبل، في غير مجلس، نسمع منه تفسير الأشجعيّ، فكان يقرأه علينا من صحيفة كبيرة. فأوّل ما فطن له أبي أنّه كذّاب، فقال له أبي: يا أبا إسحاق هذه الصّحيفة كأنّها أصل الأشجعيّ؟.

فقال له: نعم، كانت له نسختان، فوهبَ لي نسخة.

فسكت أبي، فلمّا خرجنا قال أبي: يا بُنَي، ذهبَ عَناؤنا إلى هذا الشيخ باطلاً. الأشجعيّ كان رجلاً فقيراً، وكان يوصَل، وقد رأيناه وسمعنا منه. من أين كان يمكنه أن تكون له نسختان؟ فلا تقُلْ شيئاً، وسكت.

ولم يزل أمره مستوراً حتّى حدَّث بحديث أبي الزُّبَير، عن جابر في الرؤية، وأقبل يتبع كلّ حديث فيه رؤية يدّعيه. فأنكر عليه ابن مَعِين لكثرة ما ادّعى. وحدَّث بحديث عَوْن بن مالك: «إنّ الله إذا تكلَّم تكلَّم بثلاثمائة لسان».

فقال يحيى: هذا الحديث أُنْكِر على نُعَيْم الفارض، من أين سمع هذا من الوليد بن مسلم؟.

فجاء رجل خُراسانيّ فقال: أنا دفعتُه إلى إبراهيم بن أبي اللّيث في رقعة تلك الجمعة.

فقال ابن مَعِين: لا تُسقِط حديث رجلٍ برجلٍ واحد.

فلمّا كان بعد قليل حدَّث بأحاديث حمّاد بن سَلَمَة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن وَكِيع بن عُدُس [عن عمّه أبي رزين][1] أين كان ربُّنا قبل أن يخلق السّماوات والأرض، وضحك ربّنا». فحدَّث بها عن هُشَيْم، عن يَعْلَى.

فقال يحيى بن مَعِين: إبراهيم بن أبي اللّيث كذّاب، سَرق الحديث[2].

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من تاريخ بغداد ٦/١٩٤.

(٢) تاريخ بغداد ٦/١٩٣، ١٩٤، وتتمّة الخبر: «اذهبوا فقولوا له يُخرجها من أصلٍ عتيق، فهذه أحاديث حمّاد بن سلمة لم يشركه فيها أحد، ولو حدّث بها عن هشيم عن يعلى بن عطاء ليس فيها خير. قلنا: لعلّ هُشَيماً أن يكون دلّسها كما يدلّس؟ فقال: هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء علمنا أنه كذّاب، وكان يحيى إذا ذكره قال: أبو عراجة، وكان يجمع.
قال أحمد بن الدورقي: والذي أظنّ في أمر كتب الأشجعي أن إبراهيم بن أبي الليث خرج إلى مكة مع ولد أحمد بن نصر فمرّ بالكوفة، ومضى إلى عيال أبي عبيدة بن الأشجعي بعد موته، =

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد: سمعت يحيى يقول: صاحب الأشجعيّ كذّاب خبيث[1].

تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين[2].

وقال يعقوب بن شَيْبَة: كان أصحابنا كتبوا عن إبراهيم بن أبي اللّيث، ثم تركوه لأنّه روى أحاديث موضوعة. وقد سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: هو يكذب في الحديث[3].

وقال الفلّاس: كان يكذب[4].

وكذا قال جَزَرَة[5].

٤٧ - إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى[6].

أبو إسحاق الغسّانيّ الدّمشقيّ.

عن: أبيه، ومعروف الخيّاط، وعبد الله بن عِياض الإسكندرانيّ، وسُوَيْد بن عبد العزيز، وشُعيب بن إسحاق.

وقيل: إنه روى عن سعيد بن عبد العزيز.

روى عنه: ابنه أبو حارثة أحمد، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وجعفر الفِرْيابيّ، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن

= فاشترى كتب الأشجعي وقعد يحدّث بها. (تاريخ بغداد ٦/١٩٤).

(١) تاريخ بغداد ٦/١٩٤.

(٢) تاريخ بغداد ٦/١٩٦.

(٣) تاريخ بغداد ٦/١٩٦.

(٤) تاريخ بغداد ٦/١٩٦، وزاد: «متروك الحديث».

(٥) تاريخ بغداد ٦/١٩٦.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن هشام) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٥٩٩ - ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٥، والجرح والتعديل ٢/١٤٢، ١٤٣ رقم ٤٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٧٩ وفيه (إبراهيم بن هاشم)، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ٣٠، ٥٧، ٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣١٠، ٣١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٤٧٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٥٩ رقم ١٣٣، وسيرة عمر بن عبد العزيز، له ٣٩، ٤١، ١٣٥، ١٦، ١٥٦، ١٥٧، ١٨٦، ٢٧٦، ٢٧٧، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/٢٥٥، وميزان الاعتدال ١/٧٢، ٧٣ رقم ٢٤٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٩ رقم ٢٠١، والوافي بالوفيات ٦/١٥٦ رقم ٢٦٠٨، ولسان الميزان ١/١٢٢، ١٢٣ رقم ٣٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٦٧ رقم ٦٨.

الحَسَن بن قُتَيْبَة العسقلانيّ، وطائفة سواهم.
ولِد سنة خمسين ومائة.

وهو صاحب حديث أبي ذرّ الطّويل. تفرَّد به، عن أبيه، عن جدّه.
قال الطّبرانيّ: لم يروهِ عن يحيى إلّا ولده، وهم ثقات[1].
وذكره ابن حِبّان في الثّقات»[2]. وخرّج حديثه الطّويل، وصحّحه.

وأمّا ابن أبي حاتم فقال[3]: قلت لأبي: لِمَ لا تحدّث عن إبراهيم بن هشام الغسّانيّ؟

فقال: ذهبتُ إلى قريته، فأخرج إليَّ كتاباً، زعم أنّه سمعه من سعيد بن عبد العزيز، فنظرتُ فيه فإذا فيه أحاديث ضَمْرة، عن ابن شَوْذب، ورجاء بن أبي سَلَمَة. فنظرتُ إلى حديثه فاستحسنْتُه من حديث اللّيث بن سعد، عن عَقِيل، فقلتُ له: أذكر هذا.

فقال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ليث بن سعد، عن عَقِيل، بالكسر. ورأيتُ في كتابه أحاديث عن سُوَيْد بن عبد العزيز، عن مغيرة[4]، فقلت: هذه أحاديث سُوَيْد، فقال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سُوَيْد. وأظنّه لم يطلب العلم، وهو كذّاب.

قال عبد الرحمن: فذكرتُ لعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد بعض هذا [الكلام][5] عن أبي، فقال: صدق أبو حاتم، ينبغي أن لا تحدَّث[6] عنه.

قال محمد بن الفَيْض: ماتَ سنة ثمانٍ وثلاثين[7].

---

(١) تاريخ دمشق ٤/٤٧٨.
(٢) ج ٨/٧٩.
(٣) في الجرح والتعديل ٢/١٤٣.
(٤) في الجرح والتعديل ٢/١٤٣: «عن مغيرة وحصين قد أقلبها على سعيد بن عبد العزيز».
(٥) زيادة من الجرح والتعديل ٢/١٤٣.
(٦) في الجرح: «يحدّث».
(٧) تاريخ دمشق ٤/٤٧٨، وقال ابن حبّان في «الثقات» ٨/٧٩: «مات في سنة خمس وأربعين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل». قال الحافظ ابن حجر: هو وهْم منه، فقد أرّخه في سنة ٣٨ ابن زَبْر ومحمد بن الفيض وغير واحد. (لسان الميزان ١/١٢٢).

وقال ابن الجَوْزيّ[1]: قال أبو زُرْعة: كذّاب.

٤٨ - إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قُدامة[2] - ن. -

وقيل ابن رَزِين.

أبو إسحاق الباهليّ البلْخيّ المعروف بالماكيانيّ.

وماكيان[3] من قرى بَلْخ، وهو أخو عصام، ومحمد.

عن: حمّاد بن زيد، وأبي الأحوص، وخالد الطّحّان، ومالك، وشَرِيك، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عيّاش، وهُشَيْم، وطائفة.

وعنه: ن.، ومحمد بن كرّام شيخ الكرّاميّة، وحامد بن سهل البخاريّ، وجعفر بن سوّار الحافظ، ومحمد بن قُدامة البلْخيّ، وزكريّا السِّجْزيّ خيّاط السُّنَّة، ومحمد بن محمد الصِّدِّيق البلْخيّ، وخلْق سواهم.

وثّقه النَّسائيّ[4]، وابن حِبّان.

وقال ابن حِبّان[5]: كان ظاهر مذهبه الإرجاء، واعتقاده في الباطن السُّنَّة سمعت أحمد بن محمد: سمعت محمد بن داوود الفُوْعيّ[6] يقول: حلفت أنّي

---

(١) في الضعفاء والمتروكين ١/٥٩ رقم ١٣٣.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن يوسف البلخي) في:
الجرح والتعديل ٢/١٤٨ رقم ٤٨٨، والثقات لابن حبّان ٨/٧٦، والإرشاد للخليلي ١/ورقة ٢٤، والورقة ١٩١، والأنساب ٥٠٤ ب، وعمل اليوم والليلة لابن السُّنّي ٢٨١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧١ رقم ١٣٢، واللباب ٣/٨٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٢٥١ - ٢٥٥ رقم ٢٧١، ودول الإسلام ١/١٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٨٩٥، والكاشف ١/٥١، ٥٢ رقم ٢٢٥، والمغني في الضعفاء ١/٣١ رقم ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ١١/٦٢، ٦٣ رقم ٢٥، وتذكرة الحفّاظ ١/٤٥٣، ٤٥٤، وميزان الاعتدال ١/٧٦، والعبر ١/٤٢٩، والوافي بالوفيات ٦/١٧٢ رقم ٢٦٢٨، والجواهر المضيّة ١/١١٩ - ١٢١ رقم ٦٢، وتهذيب التهذيب ١/٨٤، ١٨٥ رقم ٣٣٥، وتقريب التهذيب ١/٤٧ رقم ٣٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤، والطبقات السنية ١/٢٩٢ - ٢٩٤ رقم ١١٠، وشذرات الذهب ٢/٩١، والفوائد البهيّة ١١ - ١٣، وأعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار للكفوي (مخطوطة أيا صوفيا (٣٤٠١)، ورقة ٢٦، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٦٤ رقم ٣٨ وانظر ١/٨٨ رقم ٢٤، وفهرس الأعلام ٢/٩١٣.

(٣) بيّض ياقوت الحموي لماكيان، فلم يعرّف بها. (معجم البلدان ٥/٤٣).

(٤) المعجم المشتمل لابن عساكر ٧١ رقم ١٣٢ وتهذيب الكمال ٢/٢٥٣.

(٥) في الثقات ٨/٧٦.

(٦) بالعين المهملة، لعلّ النسبة إلى: «الفُوعة» بالضم، وهي قرية كبيرة من نواحي حلب. (معجم =

لا أكتب إلاّ عمّن يقول: الإيمان قول وعمل. فأتيت إبراهيمَ بنَ يوسف فأخبرته، فقال: اكتب عنّي، فإنّي أقول: الإيمان قول وعمل.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب «الرّدّ على الجَهْميّة»: حدّثني عيسى ابن بنت إبراهيم بن طَهْمان قال: كان إبراهيم بن يوسف شيخاً جليلاً من أصحاب الرأي، طلب الحديث بعد أن تفقّه في مذهبهم، فأدرك ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً. فسمعت محمد بن محمد الصِّدِّيق يقول: سمعته يقول: القرآن كلام الله، ومَن قال مخلوق فهو كافر، بانت منه امرأته. ومَن وَقَف فهو جَهْميّ[1].

وقال أبو يَعْلَى الخليليّ[2]: روى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: «كلّ مُسْكِر خمْر».

ولم يسمع منه غيره، وذلك أنّه حضر ليسمع منه وقُتَيْبَة حاضر، فقال لمالك: إنّ هذا يرى الإرجاء.

فأَمَر أن يُقام من المجلس، ولم يسمع منه غير هذا الحديث.

ووقع له بهذا مع قُتَيْبَة عداوة، فأخرجه من بلْخ، فنزل قرية بَغْلان[3].

قلت: وكان إبراهيم بن يوسف شيخ بَلخ وعالمها في زمانه[4].

مات لأربعٍ بقين من جُمادَى الأولى سنة تسعٍ وثلاثين[5].

٤٩ ـ إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد[6].

= البلدان ٦/٤٠٥) أو لعلّها: «الفوغيّ» بالغين المعجمة، نسبة إلى «فاغ» قرية من قرى سمرقند. ولكن النسبة إليها: «فاغي». أنظر: الأنساب لابن السمعاني واللباب لابن الأثير.
وانظر تعليق الأخ الدكتور بشار عوّاد معروف على هذه النسبة في الحاشية (٣) من تهذيب الكمال ٢/٢٥٣.

(١) تهذيب الكمال ٢/٢٥٤.

(٢) الإرشاد ١/ ورقة ٢٤.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٢٥٤، وبَغْلان: بفتح أوله وسكون الغين المعجمة، بلدة بنواحي بلخ: قال ياقوت: وظنّي أنها من طخارستان، وهي العليا والسفلى. (معجم البلدان ١/٤٦٨) وانظر عن عداوة صاحب الترجمة مع قتيبة في: مشايخ بلخ من الحنفية للدكتور محمد محروس عبد اللطيف المدرّس ١/١٢٤.

(٤) وقال أبو حاتم: «لا يُشتغل به».

(٥) قال ابن حبّان: «مات سنة إحدى وأربعين ومائتين في أولها، وقد قيل سنة تسع وثلاثين ومائتين». (الثقات ٨/٧٦).

(٦) أنظر عن (إدريس بن سليمان الشاعر) في: =

مولى مروان بن الحَكَم اليَمَاميّ الشّاعر، أخو مَروان بن أبي حَفْصَة.

شاعر مُفْلِق بديع القول. فضّله بعضهم على أخيه. وقد عاش بعد أخيه دهراً طويلاً. مدح الواثق، والمتوكّل، وآلَ طاهر.

روى عنه: أحمد بن أبي خَيْثَمة، ويحيى بن عليّ المنجّم.

وكان الواثق يقول: ما مدحني شاعرٌ بمثل ما مدحني به إدريس[1].

وكان أعور، ويُكنَّى أبا سليمان.

قال أبو هفّان: هو أشعر من مروان.

وأنشد المبرّد لإدريس من قصيدة:

يقولُ أُناسٌ إنّ مصرَ بعيدةٌ ... وما بُعدت مصْرُ وفيها ابنُ طاهرِ
وأبعدُ من مصرَ رجالٌ نعُدّهم[2] ... بحضرتنا معروفُهُمْ غيرُ حاضرِ
عن الخير مَوْتى، ما تبالي إنْ زُرْتَهم[3] ... على طمعٍ، أمْ زُرْتَ أهلَ المقابرِ[4]

٥٠ ـ أزداد بن جميل بن السَبَّال[5].

عن: إسرائيل، وأبي جعفر الرازيّ، ومالك.

وعنه: عليّ بن الحسين بن حِبّان، وعبد الله بن إسحاق المدائنيّ، وابن ناجية، وعمر بن أيّوب السَّقَطيّ.

ذكره الخطيب[6] هكذا ولم يتكلّم فيه.

٥١ ـ إسحاق بن إبرهيم بن مخْلد[7] بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن

= ديوان المعاني ١/٦٣، وزهر الآداب ٥٠٧، والموضحة للحاتمي ١٥، والوافي بالوفيات ٨/٣١٥ رقم ٣٧٣٨.

(١) الوافي بالوفيات ٨/٣١٥.

(٢) في مروج الذهب: «رجال تراهم».

(٣) في مروج الذهب: «أزرتهم».

(٤) الأبيات في مروج الذهب ٤/٧٧.

(٥) أنظر عن (أزداد بن جميل) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٨، ٤٩ رقم ٣٥٠٤، والإكمال لابن ماكولا ٥/٣٠.

(٦) في الأصل: «ذكره ابن الخطيب»، وهو وهْم.

(٧) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف براهويه) في:
الورع لأحمد ١٢٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/ رقم ٥١٣، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٧٩، ٣٨٠، وتاريخه الصغير ٢٣٣، والأدب المفرد، له، رقم ٩، ٢٣٤، =

عُبَيْد الله بن غالب بن وارث بن عُبَيد الله بن مُرّة بن كعب بن همّام بن أسد بن مُرّة بن عَمْرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم -ع. إلا ق. -

أنبأني بنَسَبه هذا أبو الغنايم القَيْسيّ: أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا أبو منصور، أنا الخطيب أبو بكر: حدَّثني أبو الخطّاب العلاء بن أبي المغيرة بن أحمد، عن ابن عمّه أبي محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزْم قال: إسحاق بن راهَوَيْه هو إسحاق بن إبراهيم، فذكره.

قلت: هو أحد الأئمّة الأعلام المتبوعين، أبو يعقوب التميميّ الحنظليّ المَرْوَزِيّ الإمام، نزيل نَيْسابور وعالمها.

وُلِد سنة إحدى وستّين ومائة[1].

وسمع من: عبد الله بن المبارك سنة بضْعٍ وسبعين، فترك الرواية عنه

= ٥١٧، ٥٤٠، ٥٥٥، ٥٧٩، ٧٣٨، ٨١٣، ٨٧١، ٩٣٠، ٩٨٨، ٩٩٣، ١٢٠١. والمعارف لابن قتيبة ٢٨٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٨، والجرح والتعديل ٢/٢٠٩ رقم ٧١٤، والثقات لابن حبّان ٨/١١٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٧٢ رقم ٦٨، وحلية الأولياء ٩/١٠٢، ١٠٣، ١٧١، ٢٣٨، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، تخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٠٢، ١١٤، ١١٦، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني (٤١٨) رقم ٤٦، والفهرست لابن النديم ٢٨٦، وتاريخ بغداد ٦/٣٤٥ - ٣٥٥ رقم ٣٣٨١، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٢٩، ٣١١، ٣٧٨، ٣٩٢، ٤٣١، ٥١٨، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/٤٢٨، والسابق واللاحق، له ١٣٥، وتاريخ بغداد ٦/٣٤٥ رقم ٣٣٨١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٨ رقم ١٠٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٤ رقم ١٤٣، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٠٩ رقم ١٢٢، والكامل في التاريخ ٧/٧٠، ومروج الذهب ٢٩٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٢ - ٤١٧، وطبقات الشافعية للسبكي ١/٢٣٢ - ٢٣٨، والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٩٩، وأدب القاضي للماوردي ١/٢٠٦ و٢/٩٧، ٢٤١، ٢٦٤، وتهذيب الكمال ٢/٣٧٣ - ٣٨٨ رقم ٣٣٢، ودول الإسلام ١/١٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٨٩٦، والكاشف ١/٥٩ رقم ٢٧٥، وميزان الاعتدال ١/١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٣٣، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٥٨ - ٣٨٣ رقم ٧٩، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٣٣، والعبر ١/٤٢٦، ومرآة الجنان ٢/١٢١، والبداية والنهاية ١٠/٣١٧، والوافي بالوفيات ٨/٣٨٦ - ٣٨٨ رقم ٣٨٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٨٣ - ٨٩. وتهذيب التهذيب ١/٢١٦ - ٢١٩ رقم ٤٠٨، وتقريب التهذيب ١/٥٤ رقم ٣٧٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢٩٠، وطبقات الحفّاظ ١٨٨، ١٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧، وطبقات المفسّرين للداودي ١/١٠٢، وشذرات الذهب ٢/٨٩، والرسالة المستطرفة للكتّاني ٦٥، والأعلام ١/٢٨٤، ومعجم المؤلفين ٢/٢٨٨، وتاريخ التراث العربي ١/١٦٣، ١٦٤ رقم ٥٤.

(١) في المعجم المشتمل لابن عساكر ٧٤ رقم ١٤٣: ولد سنة ست وستين ومائة.

لكونه لم يُتقِن الأخذ عنه كما يُحِبّ.

وارتحل في طلب العلم سنة أربعٍ وثمانين[1].

قال عليّ بن إسحاق بن راهَوَيْه، فيما رواه عنه عثمان بن جعفر اللّبّان، : وُلِد أبي من بطن أمّه مثقوب الأُذُنَيْن، فمضى جدّي راهَوَيْه إلى الفضل بن موسى، فسأله عن ذلك، فقال: يكون ابنك رأساً إمّا في الخير، وإمّا في الشّرّ[2].

وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال لي عبد الله بن طاهر: لِمَ قيل لك ابن راهَوَيْه؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره أن يُقال لك هذا؟ قلت: إنّ أبي وُلِد في طريق مكّة، فقالت المَرَاوِزَة: رَاهَوَيْه، بأنّه وُلِد في الطريق. وكان أبي يكره هذا، وأمّا أنا فلست أكرهه[3].

سمع إسحاقُ قبل الرحلة من: ابن المبارك، والفضل السِّينانيّ، وأبي تُمَيْلَة، ويحيى بن واضح[4]، وعمر بن هارون، والنَّضْر بن شُمَيْل.

وفي الرحلة من: جرير بن عبد المجيد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد العزيز الدَّارَقُطْنيّ، وفُضَيْل بن عِياض، ومُعْتَمر بن سليمان، وعيسى بن يونس، وعبد العزيز بن عبد الصّمد العَمّيّ، وابن عُلَيّة، وأسباط بن محمد، وبقيّة بن الوليد، وحاتم بن إسماعيل، وحفص بن غِياث، وأبي خالد الأحمر سليمان بن حيّان، وشُعيب بن إسحاق، وعبد الله بن إدريس، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الرحمن بن مهديّ، وعبد الرزّاق، وعبد الوهاب الثّقفيّ، وعتّاب بن بشير الجَنَدِيّ، وأبي معاوية، وغُنْدَر، وابن فُضَيْل، والوليد بن مسلم، وأبي بكر بن عيّاش، وخلْق سواهم.

وعنه: الجماعة سوى ق.، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين قرِيناه، ويحيى بن آدم شيخه، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٤٧.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٤٧.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٤٨.

(٤) في الأصل: «وأبي تميلة ونجيح يحيى بن واضح»، وليس في شيوخه من اسمه «نجيح». أنظر: تهذيب الكمال ٢/٣٧٣ ـ ٣٧٦.

سَلَمَة، وإبراهيم بن أبي طالب، وموسى بن هارون، وعبد الله بن محارب شِيرَوَيْه، ومحمد بن رافع، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وابنه محمد بن إسحاق، وجعفر الفِرْيابيّ، وإسحاق بن إبراهيم النَّيْسابوريّ البُسْتيّ، وخلْق آخرهم أبو العبّاس السّرّاج.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، أنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أنا محمد بن عمر، [و][1] محمد بن أحمد الطّرائفيّ، ومحمد بن عليّ ابن الدّاية قالوا: أنا أبو جعفر محمد ابن المُسلِمَة، أنا أبو الفضل عُبَيْد الله الزَّهْريّ، أنا جعفر بن محمد: ثنا إسحاق بن راهَوَيْه: أنا عيسى بن يونس، نا الأوزاعيّ، عن [هارون][2] بن رياب أنّ عبد الله بن عَمْرو لمّا حَضَرَتْه الوفاة خطب إليه رجلٌ ابنَتَه قالت: إنّي قد قلت فيه قولاً شبيهاً بالعِدَة، وإنّي أكره أن ألقى الله بثلث النّفاق[3].

أنبأنا عبدالله بن يحيى، وجماعة إجازةٍ، قالوا: أنا إبراهيم بن بركات، أنا أبو القاسم الحافظ أنا القاسم النَّسيب أنا أبو بكر الخطيب، أنا عليّ بن أحمد الرّزّاز، أنبا جعفر بن محمد بن الحَكَم، أنا أحمد بن عليّ الأبّار (ح) وأنبأنا ابن علّان، أنا الكِنْديّ، نا القزّاز، نا الخطيب، أنا الحَسَن بن الحسين بن رامين الأَسْتراباذيّ القاضي[4]، أنا أحمد بن محمد بن بُنْدَار الأسْتراباذيّ، نا عبدالله بن إسحاق المدائنيّ قالا: ثنا الوليد بن شُجاع: حدَّثني بقيّة، عن إسحاق بن راهَوَيْه: نا المُعْتَمِر بن سليمان، عن ابن فَضَالة عن أبيه، عن عَلْقَمَة بن عبدالله[5]، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كسر سِكّة المسلمين الجائزة إلاّ من بأس»[6].

وقد روى عن إسحاق: أبو العبّاس السّرّاج كما قدّمنا، وعاش بعد بقيّة مائة وستّ عشرة سنة[7].

---

(١) في الأصل بياض، وزيادة «و» من تذكرة الحفّاظ.
(٢) في الأصل بياض، والاستدراك من تذكرة الحفاظ ٢/٤٣٤.
(٣) تذكرة الحفاظ ٢/٤٣٤.
(٤) تكرّرت «القاضي» في الأصل.
(٥) في الأصل: «عن علقمة، عن عبدالله، عن أبيه»، والتصحيح من «تاريخ بغداد».
(٦) تاريخ بغداد ٦/٣٤٦.
(٧) السابق واللاحق ١٣٥.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا أبي: سمعتُ إسحاق بن راهَوَيْه يروي عن عيسى بن يونس قال: لو أردتُ أبا بكر بن أبي مريم على أن يجمع لي فلاناً وفلاناً لفعل، يعني: يقول عن راشد بن سعْد، وضَمرة، وحبيب بن عُتْبة.

قال عبدالله: لم يرو أبي عن إسحاق غير هذا.

وقال موسى بن هارون: قلت لإسحاق: من أكبر، أنت أو أحمد؟

فقال: هو أكبر منّي في السّنّ وغيره[1].

وكان مولد إسحاق في سنة ستّ وستّين ومائة فيما يروي موسى.

وقال محمد بن رافع: قال [إسحاق بن راهويه][2]: كتب عنّي يحيى بن آدم أَلْفَيْ حديث.

وقال حاشد بن مالك: سمعت وهْب بن جرير يقول: جزى الله إسحاقَ بن راهَوَيْه، وصَدَقَةَ، يعني ابن الفُضَيْل، ومَعْمر عن الإسلام خيراً، أَحْيَوْا السُّنَّة بالمشرق. مَعْمر هو ابن بِشْر[3].

وقال نُعَيم بن حمّاد: إذا رأيت الخُراسانيّ يتكلّم في إسحاق بن راهَوَيْه فاتَّهِمْه في دِينه[4].

وقال أحمد بن حفص السَّعْديّ: قال أحمد وأنا حاضر: لم يعبر الجَسْرَ إلى خُراسان مثل إسحاق، وإن كان يخالفنا في أشياء، فإنّ النّاس لم تزل يخالف بعضُهم بعضاً[5].

وقال محمد بن أسلم الطُّوسيّ حين مات إسحاق: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ**﴾[6]. وكان أعلمَ النّاس. ولو كان سُفْيان الثَّوْريّ في الحياة لاحتاج إلى إسحاق[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٤٧.
(٢) في الأصل بياض، والإستدراك يقتضيه السياق.
(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٤٨.
(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٤٨.
(٥) تاريخ بغداد ٦/٣٤٨.
(٦) سورة فاطر، الآية ٢٨.
(٧) تاريخ بغداد ٦/٣٤٩.

وقال أحمد بن سعيد الرّباطيّ: لو كان الثّوريّ، والحمّادان في الحياة لاحتاجوا إلى إسحاق. [قال محمد: فأخبرت بذلك محمد بن يحيى الصفّار، فقال: والله لو كان الحسن البصري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق في أشياء][1] كثيرة.

وقال الدّارميّ: ساد إسحاق أهلَ المشرق والمغرِب بِصِدْقِهِ[2].

وعن أحمد بن حنبل، وسئل عن إسحاق فقال: لا أعرف له بالعراق نظيراً[3].

وقال حنبل: سمعت أحمد بن حنبل، وسُئِل عن إسحاق، فقال: مثل إسحاق يُسأل عنه؟ إسحاق عندنا إمام[4].

وقال النَّسائيّ: إسحاق بن راهَوَيْه أحد الأئمّة، ثقة مأمون. سمعت سعيد ابن ذُؤَيْب يقول: ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق[5].

وقال ابن خُزَيْمَة: والله لو كان إسحاق في التّابعين لأقرُّوا له بحِفْظه وعِلْمه وفِقْهه[6].

وقال عليّ بن خَشْرَم: نا ابن فُضَيْل، عن ابن شُبْرُمَة، عن الشَّعْبيّ قال: ما كتبتُ سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدَّثني رجل بحديث قطّ إلّا حفظته.

فحدَّثت بهذا إسحاق بن راهَوَيْه فقال: تَعْجَب مِن هذا؟

قلت: نعم.

قال: ما كنت أسمع شيئاً إلّا حفِظْته وكأنّي أنظر في سبعين ألف حديث، أو قال أكثر من سبعين ألف حديث في كُتُبي[7].

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، ومكانه بياض، استدركته من تاريخ بغداد ٦/٣٤٩.
(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٤٩.
(٣) تاريخ بغداد ٧/٣٤٩.
(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٥٠ وفيه: «إمام من أئمة المسلمين».
(٥) تاريخ بغداد ٦/٣٥٠.
(٦) تاريخ بغداد ٦/٣٥٠.
(٧) تاريخ بغداد ٦/٣٥١، ٣٥٢.

وقال أبو داوود الخفّاف: سمعت إسحاق بن راهَوَيْه يقول: لكأنّي أنظر إلى مائة ألف حديث في كُتُبي، وثلاثين ألفاً أسرُدها[1].

قال: وأملى علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حِفْظه ثم قرأها علينا، فما زاد حرفاً، ولا نقص حرفاً. رواها ابن عديّ، عن يحيى بن زكريّا بن حَسُون، سمع أبا داوود فذكرها[2].

وعن إسحاق قال: ما سمعتُ شيئاً إلّا وحفظته، ولا حفظت شيئاً قطّ فنسيته[3].

وقال أبو يزيد محمد بن يحيى: سمعت إسحاق يقول: أحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلب[4].

وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعت أبا حاتم الرازيّ يقول: ذكرتُ لأبي زُرْعة إسحاق بن راهَوَيْه وحِفْظَه، فقال أبو زُرْعة: ما رُؤِيَ، أحفظ مِن إسحاق[5].

قال أبو حاتم: والعَجَب من إتقانه وسلامته من الغَلَط، مع ما رُزِق من الحِفْظ.

قال: فقلت لأبي حاتم إنه أملى التفسير عن ظهر قلبه.

فقال أبو حاتم: وهذا أعجب، فإنّ ضبط الأحاديث المُسْنَدة أسهل وأهون مِن ضبط أسانيد التّفسير وألفاظها[6].

وقال إبراهيم بن أبي طالب: فاتني عن إسحاق مجلس من مُسْنَده، وكان يُمْليه حِفْظاً، فوددتْ إليه مِراراً ليعيده، فيعتذر. فقصدته يوماً لاسأله إعادته، وقد حُمِل إليه حنطة من الرُّسْتاق، فقال لي: تقوم عندهم: وتكتب وزْن هذه الحنطة، فإذا فرغتَ أعدتُ لك. ففعلت ذلك، فسألني عن أول حديثٍ من المجلس، ثم

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٥٢.
(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٥٤.
(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٥٤.
(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٥٢.
(٥) تاريخ بغداد ٦/٣٥٣.
(٦) تاريخ بغداد ٦/٣٥٣.

اتّكأ على عَضَادة الباب، فأعاد المجلس حِفْظاً. وكان قد أملى «المُسْنَد» كلَّه حِفْظاً[1].

قال البَرْقانيّ: قرأنا على أبي أحمد بن إبراهيم الخُوارزميّ بها: حدَّثني أبو محمد عبد الله بن أُبَيّ القاضي: سمعت إسحاق ـ يعني ابن راهَوَيْه ـ يقول: تاب رجل من الزَّنْدَقة، وكان يبكي ويقول: كيف تُقْبل توبتي، وقد زوّرت أربعة آلاف حديث تدور في أيدي النّاس[2].

وقال أبو عبد الله بن الأثرم: سمعت محمد بن إسحاق بن راهَوَيْه يقول: دخلت على أحمد بن حنبل فقال: أنتَ ابن أبي يعقوب؟

قلت: بلى.

قال: أما إنّك لو لزمته كان أكثر لفائدتك، فإنّك لم ترَ مثله[3].

وقال أبو داوود: تغير إسحاق قبل موته بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيّام فرميت به[4].

وقال قُتَيْبَة: الحُفّاظ بخُراسان: إسحاق بن راهَوَيْه، ثم عبد الله الدّارميّ، ثم محمد بن إسماعيل.

وقال أحمد بن يوسف السُّلَميّ: سمعت يحيى بن يحيى يقول: قالت لي امرأتي: كيف تقدِّم إسحاق بين يديك، وأنت أكبر منه؟

قلت: إسحاق أكثر منّي علماً، وأنا أحسنُ منه[5].

وقال عبد الله بن أحمد بن شَبُّوَيْه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق لم يُلْقَ مثله.

وعن فضل بن عِبْدان الحِمْيَرِيّ: سألت أحمد بن حنبل عن رجال خُراسان، فقال: إسحاق فلم ترَ مثله. وأمّا الحسين بن عليّ البِسْطاميّ فَفَقِيه،

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٥٤.
(٢) أنظر: تاريخ بغداد ٦/٣٥٢.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٤.
(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٥٥.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٣.

وأمّا إسماعيل بن سعيد الشالنجيّ ففقيه عالم. وأمّا أبو عبد الله العطّار، فبصير بالعربيّة والنَّحْو. وأمّا محمد بن أسلم، فلو أمكنتني زيارته لزُرْتُه[1].

وقال أحمد بن سَلَمَة: قلت لأبي حاتم: أقبلتَ على قول أحمد بن حنبل، وإسحاق؟

فقال: لا أعلم في دهرٍ ولا بمصرٍ مثل هذين الرجلين.

وقال داوود بن الحسين البَيْهقيّ: سمعت إسحاق الحنظليّ يقول: دخلت على عبد الله بن طاهر الأمير، وفي كُمّي تَمْرٌ آكُلُه. فنظر إليّ وقال: يا أبا يعقوب إنْ لم يكن تركك للريّاء من الرياء، فما في الدُّنيا أقلّ رياءً منك[2].

وقال أحمد بن سعيد الرِّباطيّ في إسحاق بن راهَوَيْه رحمه الله:

قُربي إلى الله دعاني إلى ... حُبِّ أبي يعقوب إسحاقِ
لم يجعل القرآنَ خلْقاً كما ... قد قاله زِنديقُ فُسّاقِ
يا حُجّةَ اللهِ على خَلْقه ... في سُنّةِ الماضين للباقي
أبوك إبراهيمُ مَحْضُ التُّقَى ... سَبَّاقُ مجدٍ وابنُ سبَّاقِ[3]

وقال أحمد بن كامل: [أخبرني أبو يحيى][4] الشَّعْرانيّ أنّ إسحاق تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين[5]، وأنّه كان يَخْضِب بالحِنّاء.

وقال [لي: ما رأيت][6] بيده كتاباً قطّ، وما كان يحدِّث إلاّ حِفْظاً.

وقال: كنتُ إذا ذاكرتُ إسحاقَ العِلْمَ وجدته فرْداً، فإذا جئت إلى أمر الدّنيا رأيته لا رأي له[7].

وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعت إسحاق الحنظليّ، رضي الله عنه، يقول:

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٥١، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٤.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٧.
(٣) الأبيات في: حلية الأولياء ٩/٢٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٨٧، ٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٥، وفيه بيت زائد بعد الثاني:
جماعة السّنة ادابه ... يقيم من شدّ على ساقِ
(٤) في الأصل بياض. والذي بين الحاصرتين استدركته من تاريخ بغداد ٦/٣٤٥.
(٥) وقيل: سنة سبع وثلاثين. (المعجم المشتمل لابن عساكر ٧٤ رقم ١٤٣).
(٦) ما بين الحاصرتين استدركته من تاريخ بغداد ٦/٣٥٤، ومكانه بياض في الأصل.
(٧) تاريخ بغداد ٦/٣٥٤.

ليس بين أهل العِلْم إختلاف أنّ القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وكيف يكون [كلام][1] الربّ عزّ وجلّ مخلوقاً؟.

وقال السّرّاج: سمعت إسحاق الحنظليّ يقول: دخلت على طاهر بن عبد الله وعنده منصور بن طلحة، فقال لي منصور: يا أبا يعقوب، تقول إنّ الله ينزل كلَّ ليلة.

قلت: نؤمِنُ به، إذا أنتَ لا تؤمن أنّ لك في السّماء ربّاً لا تحتاج أن تسألني عن هذا.

فقال له طاهر: ألم أَنْهَكَ عن هذا الشيخ؟.

وقال أبو داوود: سمعت ابن راهويه يقول: مَن قال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق، فهو جَهْميّ.

وعن إسحاق بن راهَوَيْه قال: إذا قال لك الجَهْميّ: كيف ينزلُ ربّنا إلى سماء الدُّنيا؟ فقل: كيف صعد؟.

وقال الدُّولابيّ: قال محمد بن إسحاق بن راهَوَيْه: وُلِد أبي سنة ثلاثٍ وستّين ومائة، وتُوُفّي ليلة النّصف من شَعْبان سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين[2].

قال: وفيه يقول الشاعر:

يا هَدَّةً ما هُدِدْنا[3] ليلة الأحد بنصف شعبان لا تُنْسَى بَدَ الدَّهرِ[4]

قال الخطيب[5]: فهذا يدلّ على أنّ مولده كان في سنة إحدى وستّين.

وقال أبو عَمْرو المُسْتملي النَّيْسابوريّ: تُوُفّي ليلة نصف شَعبان، وله سبْعٌ[6] وسبعون سنة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، ومكانها بياض في الأصل.
(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٥٥، وبها أرّخه البخاري في تاريخه الكبير ١/٣٧٩، والصغير ٢٣٣.
(٣) في تهذيب تاريخ دمشق: «ما هددتنا».
(٤) هكذا في الأصل، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٨٨: «في نصف شعبان لا تُنسى مدى الأبد». وفي سير أعلام النبلاء ١١/٣٧٧: «لا تُنسى بَدَ الأبدِ».
(٥) في تاريخ بغداد ٦/٣٠٥.
(٦) التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٨٠، وفي تاريخه الصغير ٢٣٣: «خمس وسبعون».

أخبرني عليّ بن [سَلَمَة][1] الكرابيسيّ، وهو من الصّالحين، قال: رأيت ليلة مات إسحاق [الحنظليُّ][2] ارتفع [من الأرض][3] السمّاء من سكّة إسحاق، ثم نزل فسقط في الموضع الذي دُفِن فيه [إسحاق][4] ولم أشعر بموته، فلمّا غدوت إذا بحفّار يحفر قبر إسحاق في الموضع الذي رأيت القمر وقع فيه[5].

وقال الحاكم: إسحاق بن راهَوَيْه، وابن المبارك، ومحمد بن يحيى، هؤلاء دفنوا كُتُبَهم.

٥٢ ـ إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضّحّاك بن المهاجر[6].

أبو يعقوب الزُّبَيْديّ الحمصيّ، ابن زِبْرِيق.

عن: بقيّة، وزيد بن يحيى بن عُبَيْد، وأبي مُسْهِر، وأبي المغيرة عبد القُدُّوس، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم الجَوْزَجانيّ، وعثمان الدّارميّ، ويحيى بن عثمان المصريّ، ويعقوب الفَسَويّ، وآخر مَن حدَّث عنه يحيى بن محمد بن عَمْروس المصريّ.

قال أبو حاتم[7]: لا بأس به، سمعت ابن مَعِين أثنى عليه خيراً[8].

---

(١) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٨٠.
(٢) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٨٠.
(٣) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٨٠.
(٤) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٨٠.
(٥) سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٨٠.
(٦) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الزبيدي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٨٠ رقم ١٢١٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/ ٢٦٩، ٣٠٩، ٣١٥، ٣٦٠، ٤١٦، و٢/ ٢٢٠، ٣٤٨، ٤٨٠ و٣/ ٢٧٨، ٢٨٠، والجرح والتعديل ٢/ ٢٠٩ رقم ٧١١، والثقات لابن حبّان ٨/ ١١٣، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٦١ (بالحاشية)، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٤١٠، وتهذيب الكمال ٢/ ٣٦٩ ـ ٣٧١ رقم ٣٣٠، وميزان الاعتدال ١/ ١٨١ رقم ٧٣٠، وذيل الكاشف ٣٨، ٣٩ رقم ٤٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٤٠٦، وتقريب التهذيب ١/ ٥٤ رقم ٣٧١.
(٧) الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٩ رقم ٧١١.
(٨) ولقول أبي حاتم تتمّة ستأتي في آخر الترجمة.

وقال النسائيّ في «الكنَى»: رَوى عن عَمْرو بن الحارث الحمصيّ، ليس بثقة[1].

وقال أبو داوود: ليس بشيء.

وكذَّبه محمد بن عَوْف.

قلت: وقد روى عنه البخاريّ في كتاب «الأدب»[2]، ومات بمصر في رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين[3].

وهو أخو محمد بن إبراهيم[4]، وقد مرّ أبوهما آنفاً[5].

قال أبو حاتم[6] بعد قوله: لا بأس به: لكنّهم يحسدونه.

٥٣ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب الخُزاعيّ الأمير[7].

ابن عمّ طاهر بن الحسين الأمير. وكان يُعرف بصاحب الجَسْر.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٠، تهذيب الكمال ٢/٣٧٠.

(٢) برقم ٢٤٨ و٤٩١ و١٠٩٣ و١١٥٥.

(٣) قاله ابن يونس في: تاريخ الغرباء الذين حدّثوا بمصر. (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٠) وقال ابن حبّان: «مات بعد سنة ثلاثين ومائتين». (الثقات ٨/١١٣).

(٤) ستأتي ترجمته في هذه الطبقة.

(٥) برقم (٣٦) من هذه الطبقة.

(٦) الجرح والتعديل ٢/٢٠٩.

(٧) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن مصعب) في:
المحبّر لابن حبيب ٢٩٦، ٣٧٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٠٨، وبغداد لابن طيفور ١٨، ١٩، ٣٧، ٣٨، ٥٥، ٥٦، ٩٠، ٩١، ١٤٥، ١٤٩، ١٨٤، ١٨٧، وتاريخ الطبري ٨/٥٩٢، ٥٩٥، ٦٠٢، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٧ ـ ٦٤٠، ٦٤٥، ٦٤٩، ٦٦٨ و٨/٩، ٢٨، ٥٣، ٥٦، ٧٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٩. ١١٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٨١، ١٨٣، ٢٧٠، ٣٧٦، ٤٥١، وثمار القلوب للثعالبي ٢٢٦، والتذكرة الحمدونية ٢/١٩٧، ١٩٨، والكامل في التاريخ ٧/٥٢، والهفوات النادرة للصابي ١٩٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١١١، ١١٢، ١١٤، وفتوح البلدان للبلاذري ٩٥، والخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٣٦٩، ومروج الذهب ٢٨١٣، ٢٨٩٥ ـ ٢٨٩٧، ٢٩٢٣، ٢٩٢٤، ٣٠٧٧، والتنبيه والإشراف ١٤٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٣٧، وزهر الآداب ٥٩٤، ٦١٥، ٦١٦، والأغاني ٥/٣٦٧، والعيون والحدائق ٣/٣٦٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠، ٤٠٠، ٤٠٣، وتجارب الأمم ٦/٤٥٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٠، ٥١٤، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٥٦، ٥٧، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧٤، ووفيات الأعيان ٢/٢٥ و٦/٨٥، ودول الإسلام ١/١٤٣، والبداية والنهاية ١٠/٣١٤، والوافي بالوفيات ٨/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٣٨٣٤، وسير أعلام النبلاء ١١/١٧١ رقم ٧٢، وشذرات الذهب ٢/٨٤.

ولي إمرة بغداد مدّة طويلة، أكثر من ثلاثين سنة، وعلى يده أُمتِحن العلماء بأمر المأمون، وأُكْرِهوا على القول بخلْق القرآن.

وكان خبيراً صارماً سائساً حازماً وافر العقل، جواداً ممدَّحاً، له مشاركة في العِلْم.

حكى المسعوديّ[1] في ذِكر وفاته قال: حدَّث عنه موسى بن صالح بن شيخ ابن عُمَيْرة أنّه رأى النبيّ ﷺ في النوم يقول له: أُطْلِقَ القاتل. فارتاع وأمرَ بإحضار السِّنْديّ وعيّاش[2]، فسألهما: هلِ عندكما مَن قَتل؟

قال عيّاش[2]: نعم. وأحضروا رجلاً فقال: إنْ صَدَقْتَني أطلقتُك.

فابتدأ يحدّثه بخبره، وذكر أنّه هو وجماعة كانوا يفعلون الفواحش، فلمّا كان أمس جاءتهم عجوز تختلف إليهم للفساد، فجاءتهم بصبيّة بارعة الجمال. فلمّا توسّطت الدّار صرخت صرخةً وغُشِي عليها، فبادرتُ إليها فأدخلتها بيتاً، وسكَّنتُ روعها، فقالت: الله الله فيَّ يا فتيان، خَدَعَتْنِي هذه وأخذتني بزَعْمها إلى عُرس، فهجمتْ بي عليكم، وجدّي رسول الله ﷺ، وأمّي فاطمة، فاحفظوهما فيّ.

فخرجتُ إلى أصحابي فعرّفتهم، فقالوا: بل قضيتَ أرَبَك. وبادروا إليها، فحُلْتُ بينهم وبينها، إلى أن تفاقم الأمر، ونالتني جراح، فعمدت إلى أشدِّهم في أمرها فقتلته وأخرجتها. فقالت: سترك الله كما سترتني. فدخل الجيران وأخِذْتُ. فأطلقه إسحاق.

تُوُفّي لستٍّ بقيت من ذي الحجّة سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين. وولي بعده ابنه محمد. ذكره ابن النّجّار في تاريخه.

٥٤ ـ إسحاق بن إبراهيم بن ميمون[3].

---

(١) في مروج الذهب ٤/٩٥، ٩٦.

(٢) في المروج «عباس» بمفردة.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن ميمون) في:
بغداد لابن طيفور ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٠، والكامل في الأدب للمبرّد ١/٣٩٠، ٣٩١، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٢٦، ٣١٠، ٣١٢، ٣٥٩ ـ ٣٦١، وتاريخ الطبري ٧/٦٥٠ و٨/١٩، ٨٥، ٨٨، ٨٤، ٧٩٦ ٩٧، ١٧٥، ٢١٠، =

أبو محمد التّميميّ المَوْصِليّ النّديم صاحب الغناء.

كان إليه المُنْتَهَى في معرفة الموسيقى. وله أدبٌ وافرٌ، وشِعرٌ رائقٌ جزْل. وكان عالماً بالأخبار وأيّام النّاس، وغير ذلك من الفقه والحديث واللّغة، وفنون العِلم.

سمع من: مالك، وهُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وبقيّة، وأبي معاوية، والأصمعيّ، وجماعة.

وعنه: ابنه حمّاد الراوية، والأصمعيّ شيخه، والزُّبَيْر بن بكّار، وأبو

= ٢٢٦، ٦٦٣، ٦٦٤ و١٢٢/٩، ١٢٤، وثمار القلوب للثعالبي ١٢٤، ١٥٣، ٣١٣، ٣٦٠، ٤٧٣، والبرصان والعرجان للجاحظ ٢٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١٧ ـ ٤٣٠، والبخلاء للخطيب ٥٨، ٥٩، وتاريخ بغداد ٦/٣٣٨ ـ ٣٤٥ رقم ٣٣٨٠، والأنساب لابن السمعاني ١١/٢٥٣، والتذكرة الحمدونية ٢/١٩٧، ٢٧٥، والوزراء والكُتّاب ١٩٨، والكامل في التاريخ ٧/٥٣، والعقد الفريد ١/٢٦٦، و٤/٢١٦، ٢٢٥ و٦/٣٢، ٣٣، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٦٠، ٦٥، ٧٣، ٨٠، ٢٨٤، ٣٨٨، ٤٠٣، ٤٠٥، والهفوات النادرة للصابي ١٧، ٣٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٦، ٧٧، ٨٠، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٣، وخاص الخاص ٧٦، ١٠٩، ومروج الذهب ٨، ٢١٦١، ٢٢٠٠، ٢٢٠٤، ٢٢٤٣، ٢٥٤٣، ٢٥٦٢، ٢٧١٥، ٢٧٥٧، ٣٥٥٧، والفخري في الآداب السلطانية ٢٧٦ ـ ٢٧٩، وربيع الأبرار ٤/١٢٧، ٢٧٧، ٣٤١، ٤٤٥، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١٣٢ ـ ١٣٥، والفهرست لابن النديم ١٤٠، والجامع الكبير لابن الأثير ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، والمحاسن والمساوىء للبيهقي ٣٢٥ ـ ٤٣٦، ٤٤٧، وأخبار الحمقى لابن الجوزي ٦٨، والأذكياء، له ١١٦، وبدائع البدائه لابن ظافر ١٨، ٦٦، ١١٨، ١٢٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٠، ٢٣٠، ٣٣١، ٣٦٩، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٧/٢٧، ١٣٥، ومعجم ما استعجم للبكري ٥٩٩، ١٣٦٦، ١٣٧٤، وأمالي القالي ١/٣١، ٥٥، ٧١، ١٩٦، ٢١٨، ٢٤٩ و٢/٦٠، ٦١، ١٢٧ و٣/١٦، ٧٠، ٨٥، ٨٨، ١٢٣، ١٨٩، وأمالي المرتضى ١/١٥، ٣٦٠ ـ ٣٦٢، ٥٠٦ ـ ٥٠٨، ٥٩٦، ٦٠٥، والجليس الصالح ٢/٢٢٨ ـ ٢٣٠، ٢٣٣، وأخبار النساء لابن القيّم ١٠٨، ١٨٠، ٢١٥، ونزهة الظرفاء ٣٢، ٣٣، والأغاني ٥/٣٢٢ و١٧/٤١، ٤٩، ١٧٤، ١٧٨، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٧٦، ٣٠٢، ٣٥١، ٣٥٥، و١٨/٣، ٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٨، ٣٥٦ و١٩/٣٠، ٢٢٦ و٢٠/٤٦، ٥٥، ٢٥٧، ٢٩٥، ٣٠١ ٣٢٤ و٢١/٥٦، ٥٧، ٦٧ و٢٤/٩، ١٦، ٩٧، والروض المعطار ٥٦٤، ووفيات الأعيان ١/٢٠٢ ـ ٢٠٥، وإنباه الرواة ١/٢١٥، ونور القبس ٣١٦، ومرآة الجنان ٢/١١٤ ـ ١١٦، والبداية والنهاية ١٠/٣١٤، ٣١٤، ونهاية الأرب ١/١٠١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٨، والوافي بالوفيات ٨/٣٨٨ ـ ٣٩٣ رقم ٣٨٢٦، وسمط اللآلي ١٣٧، ٢٠٩، ٥٠٩، ومعجم الأدباء ٦/٥، ٥٨ وسير أعلام النبلاء ١١/١١٨ ـ ١٢١ رقم ٤٢، والعبر ١/٤٢٠، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٠، ٢٨٠، ٢٨١، ولسان الميزان ١/٣٥٠، وشذرات الذهب ٢/٨٢.

العَيْناء، وميمون بن هارون، ويزيد بن محمد المهلّبيّ، وآخرون.

ووُلِد سنة خمسين ومائة، أو بعدها.

قال إبراهيم الحربيّ: كان ثقة عالماً[1].

وقال الخطيب[2]: كان حُلْو النّادرة، حَسَن المعرفة، جيّد الشِّعر، مذكور بالسّخاء. له كتاب «الأغاني» الذي رواه عنه إبنه حمّاد.

وعن إسحاق المَوْصِليّ قال: بقيت دهراً من عُمري أُغَلِّس كلَّ يومٍ إلى هُشَيْم، أو غيره من المحدِّثين، ثم أصير إلى الكِسائيّ، أو الفَرّاء، أو ابن غزالة فأقرأ عليه جُزْءاً من القرآن، ثم إلى أبي منصور زَلْزَل فيضاربني طريقتين أو ثلاثة، ثم آتي عاتكةَ بنتَ شَهْدَة، فآخذ منها صوتاً أو صوتين، ثم آتي الأصمعيَّ وأبا عُبَيْدَةَ فأناشِدُهما وأستفيد منهما[3]. فإذا كان العِشاء، رحتُ إلى أمير المؤمنين الرشيد[4].

وكان ابن الأعرابيّ يصف إسحاق النّديم بالعِلْم والصِّدْق والحِفْظ ويقول: أسمعتم بأحسن من ابتدائه:

هل إلى أن تنام عيني سبيل؟ إنّ عهدي بالنّوم عهدٌ طويلُ[5]

وقال إسحاق: لمّا خرجنا مع الرشيد إلى الرَّقَّة قال لي الأصمعيّ: كم حملت معك من كُتُبك؟.

قلت: ستّة عشر صُنْدُوقاً، فكم حملت أنت؟

قال: معي صُنْدوق واحد.

وقال: رأيتُ كأنّ جريراً ناولني كُبَّةً من شَعر، فأدخلتها في فمي، فقال العابر: هذا رجلٌ يقول من الشِّعر ما شاء[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٤٣.

(٢) في تاريخ بغداد ٦/٣٣٨.

(٣) وزاد الخطيب في روايته هنا: «ثم أصير إلى أبي فأُعْلمه ما صنعت، ومن لقيت، وما أخذت، وأتغدّى معه».

(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٤٠.

(٥) تاريخ بغداد ٦/٣٤٣، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٢٠.

(٦) تاريخ بغداد ٦/٣٤٠، ٣٤١.

وقيل إنّ إسحاق النّديم كان يكره أن يُنسب إلى الغناء ويقول: لأن أُضْرَب على رأسي بالمقارع، أحبّ إليَّ من أن يقال عَنّي مغنّي.

وقال المأمون: لولا شُهرته بالغناء لولَّيتُه القضاء.

وقيل: كان لإسحاق المَوْصِليّ غلامٌ اسمه فتح يستقي الماء لأهل داره دائماً على بَغْلٍ، فقال يوماً: ما في هذا البيت أشقى منّي ومنك، أنت تُطعمهم الخُبز، وأنا أسقيهم الماء. فضحك إسحاق وأعتقه، ووهبه البَغْل.

الصّولي: نا أبو العَيْناء، نا إسحاق المَوْصِليّ قال: جئت أبا معاوية الضّرير، معي مائة حديث، فوجدتُ ضريراً يحجبه لينفعه. فوهبته مائة درهم، فاستأذن لي. فقرأت المائة حديث، فقال لي أبو معاوية: هذا مُعْيل ضعيف، وما وعدته تأخذه من أذناب النّاس، وأنتَ أنتَ.

قلتُ: قد جعلتها مائة دينار.

قال: أحسن الله جزاءَك[1].

وقال إسحاق: أنشدت للأصمعيّ شعراً لي، على أنّه لشاعر قديم:

هل إلى نظرة إليكِ سبيلُ ... يُرْوَى منها الصَّدى ويُشفَى الغليلُ
إنّ ما قلّ منكِ يكثُر عندي ... وكثيرٌ من الحبيب القليلُ

فقال: هذا الدّيباج الخُسْرُوانيّ.

قلت: إنّه ابن ليلته.

فقال: لا جَرَم فيه أثَرُ التَّوليد.

قلت: ولا جَرَم فيك أثَرُ الحَسَد[2].

وقال أبو عِكْرِمة الضَّبّيّ: ثنا إسحاق المَوْصِليّ قال: دخلتُ على الرشيد وأنشدته:

وآمِرَةٍ بالبُخْلِ قلت لها: اقْصِري[3] ... فذلك شيء ما إليه سبيلُ
أرى النّاس خِلّان الجواد، ولا أرى ... بخيلاً له في العالَمين خليلُ[4]

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٣٩.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٤٢.

(٣) في تهذيب تاريخ دمشق: «اقصدي» بالدال، وهو تحريف.

(٤) البيت في الأغاني:

أرى النّاس خلّان الكرام ولا أرى ... بخيلاً له حتى الممات خليل

وإنّي رأيتُ البُخْلَ يُزْري بأهله ... فأكرِمُ[1] نفسي أن يُقال بخيلُ
ومن خيرِ حالاتِ الفتى ـ لو علِمْته ـ ... إذا نال شيئاً[2] أن يكون نبيلُ[3]
عطائي عطاءُ المُكْثِرين تكرُّماً[4] ... ومالي ـ كما قد تعلمين ـ قليلُ
وكيف أخاف الفقر أو أُحرمُ الغِنَى ... ورأيُ أمير المؤمنين جميلُ[5]؟

فقال: لا كيف إن شاء الله. يا فَضْلُ، أَعْطِه مائة ألف دِرْهم. لله دَرُّ أبياتٍ تأتينا بها، ما أَجْوَد أُصولها، وأحسن فُصولها.

فقلت: يا أمير المؤمنين كلامُك أحسن من شِعْري.

فقال: يا فضل، أعطه مائة ألفٍ أخرى.

قال: فكان ذلك أول ما اعتقدته[6].

وهذه الكلمة لإسحاق: رضا المتجنّي غايةٌ ليس تُدْرَكُ[7]؛ وأنشد:

ستذكُرني إذا جرّبْتَ غيري ... وتَعْلَم أنّني كنتُ كَنْزا
بذلتُ لك الصَّفاءَ بكلّ جهْدي ... وكنتُ كما هويت فصرت جزّا
وَهُنْتُ عليكَ لما كنتُ ممّن ... يهون إذا أخوه عليه عَزّا
ستندمُ إنْ هلكتُ وعِشْتَ بعدي ... وتعلم أنّ رأيك كان عَجْزا[8]

وعن إسحاق قال: جاء مروان بن أبي حفصة إليَّ يوماً، فاستنشدني من شِعري. فأنشدته:

إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي ... ورافع ضَيْمي حازمٌ وابنُ حازم
عَطَسْتُ بأنفٍ شامخٍ وتناولَت ... يداي السّماءَ قاعداً غيرَ قائم

فجعل يستحسن ذلك، ويقول لأبي: إنّك لا تدري ما يقول هذا الغلام[9].

---

(١) في الأغاني، والتهذيب: «فأكرمت».
(٢) في الأغاني: «خيراً».
(٣) تحرّفت في تهذيب تاريخ دمشق إلى «ينبلٍ»، وهي في البخلاء للخطيب «يُنيل».
(٤) في الأغاني: «فعالي فعال المكثرين تجمُّلاً».
(٥) الأغاني: ٥/٣٢٢، البخلاء للخطيب ٥٨، ٥٩، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٢٣.
(٦) الأغاني، البخلاء. التهذيب.
(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٢٩.
(٨) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٢٩.
(٩) تاريخ بغداد ٦/٣٤١.

تُوُفّي إسحاق سنة خمسٍ وثلاثين[1]، وقد نادم جماعةً من الخلفاء، وكان محبَّباً إليهم، رحمه الله.

٥٥ ـ إسحاق بن إبراهيم[2].

أبو موسى الهَرَويّ، ثمّ البغداديّ.

عن: هُشَيْم، وابن عُيَيْنَة، وحَفْص بن غِياث.

وعنه: عبد الله بن أحمد، والبَغَويّ.

سُئِل عنه الإمام أحمد فقال: ذاك صديق لي وأعرفه قديماً، يكتب. وأثنى عليه[3].

وقال ابن مَعِين: ثقة[4].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين[5].

٥٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الحنفيّ[6].

أبو الفضل، وأبو يعقوب الحافظ.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٤٥.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الهروي) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٣، والجرح والتعديل ٢/٢١٠، ٢١١ رقم ٧١٧، والثقات لابن حبّان ٨/١١٦، وتاريخ بغداد ٦/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٣٣٧٩، والأنساب لابن السمعاني ١١/٥٢٣، وميزان الاعتدال ١/١٧٨ رقم ٧٢١، ولسان الميزان ١/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٠٧١.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٣٧.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٢١١، وقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عنه فعرفه وذكره بخير: وقال عبدالله بن علي بن المديني: سمعت أبي يقول: أبو موسى الهروي، روى عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن جابر: «لا وصيّة لوارث» حدّثنا به سفيان، عن عمرو مرسَلاً ـ وغمزه.
وقال سعيد بن عمرو البرذعي: قلت لأبي زرعة: حديث هشيم عن منصور بن زاذان، عن محمد بن أبان، عن عائشة، إسحاق بن إبراهيم الهروي يرفعه؟ قال: هو حدّثنا به مرفوعاً. قلت: فكان يُتَّهم؟ قال: أما أنا فقد كنت أظنّ ذلك، ولكن أصحابنا البغداديين يقولون هو رجل صالح، وذلك أنه كان يحدّثنا بأحاديث كبار عن المعافى بن عمران، وابن عيينة، وكان تاجراً. (تاريخ بغداد ٦/٣٣٨).

(٥) تاريخ بغداد.

(٦) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٠٩ رقم ٧١٢، وتاريخ بغداد ٦/٣٦٢ رقم ٢٣٨٤.

روى عن: جعفر بن عَوْن، ووهْب بن جرير، وعبد الرزّاق، وخلْق من طبقتهم.

وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم، وأحمد بن عليّ الخزّاز، والحَسَن بن سفيان.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٥٧ ـ إسحاق بن إبراهيم بن صالح العُقَيليّ[3].

نزيل طَرَسُوس.

حدَّث بإصبهان عن: ابن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، والشّافعيّ.

وعنه: أحمد بن الفُرات، وأُسَيْد بن عاصم، ومُسلم بن سعيد، والإصبهانيّون.

تُوُفّي سنة أربعين ومائتين.

٥٨ ـ إسحاق بن سعيد بن إبراهيم بن عُمير بن الأركون[4].

أبو مَسْلمة الجُمَحيّ الدّمشقيّ.

عن: سعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز الفقيه، وخُلَيْد بن دعْلج، والوليد بن مسلم.

وعنه: أبو إسماعيل التِّرْمِذِيّ، وأبو عبد الملك أحمد البُسْريّ، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأحمد بن إبراهيم بن فِيل، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: ليس بثقة.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٠٩.

(٢) وذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء الذين حدّثوا بمصر فكنّاه أبا يعقوب، وقال: هو قديم. (تاريخ بغداد ٦/٣٦٢).

(٣) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم العقيلي) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢١٥، ٢١٦.

(٤) أنظر عن (إسحاق بن سعيد) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٢١ رقم ٧٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٣٠٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٠١ رقم ٣١٦، والمغني في الضعفاء ١/٧١ رقم ٥٦٠، ولسان الميزان ١/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ١١٢٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٥٧ رقم ٢٨٩.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٢٢١، وزاد: «أخرج إلينا كتاباً عن محمد بن راشد، فبقي يتفكّر، فظننّا أنه =

وقال الدَّارَقُطْنيّ: مُنْكَر الحديث[1].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين[2].

٥٩ ـ إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ بن مُسلم الخَتْليّ[3].

ولي نيابة إمرة دمشق في أيّام المأمون، ثمّ ولِيها أيّام الواثق استقلالاً[4]، ثم ولي إمرة مصر نيابةً عن المنتصر في دولة المتوكّل[5].

وكان شجاعاً جواداً مُمَدَّحاً جليل القدر.

حكى عنه: عيسى بن لَهِيعَة، وأحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب «أخبار بغداد»، و (. . .)[6] بن النّضر.

وختْلان[7] بلد عند سَمَرْقَنْد.

ومات بمصر معزولاً في مُسْتَهَلّ ربيع الآخر سنة سبْعٍ وثلاثين[8].

٦٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام[9] ـ ن. ـ

= يتفكّر هل يكذب أم لا، فقلت: سمعت من الوليد بن مسلم، عن محمد بن راشد؟ قال: نعم».

(١) تاريخ دمشق ٥/٣٠٥، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٠١.

(٢) تاريخ دمشق ٥/٣٠٥.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن يحيى بن معاذ) في:
تاريخ الطبري ٨/٦٤٦ و٩/١٠٣، ١٢٥، وولاة مصر للكندي ٢٢٣، ٢٢٤، والولاة والقضاة، له ١٩٨، ١٩٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٥٨، ٤٥٩، وأمراء دمشق في الإسلام ٩ رقم ٢٧، والوافي بالوفيات ٨/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٣٩٠٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٨٣، وحسن المحاضرة ٢/٩ وفيه تحرّفت نسبة «الختلي» إلى «الجبلي».

(٤) أمراء دمشق ٩ رقم ٢٧.

(٥) ولاة مصر ٢٢٣، الولاة والقضاة ١٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٥٨.

(٦) في الأصل بياض ولم أتبيّن الإسم.

(٧) خَتّلان: بفتح أوله وتسكين ثانيه، وآخره نون. بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند، وبعضهم يقوله بضم أوله وثانيه مشدّدة، والصواب هو الأول، وإنما الخُتَّل قرية في طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدَّسْكِرة، قاله السمعاني، وفيه نظر. (معجم البلدان ٢/٣٤٦).

(٨) الولاة ٢٢٤، الولاة والقضاة ١٩٩.

(٩) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/ رقم ٣٨٦٩ و٣٨٧٠، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٥، والجرح والتعديل ٢/١٥٧ رقم ٥٢٦، والثقات لابن حبّان ٨/٩٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٦ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٨، وتاريخ بغداد =

أبو إبراهيم التَّرْجُمَانيّ البغداديّ.

سمع: إسماعيل بن عيّاش، وأبا عَوَانَة، وعَمْرو بن جُمَيْع، وصالحاً المُرِّيّ، وحُدَيْج بن معاوية، وخَلَف بن خليفة، وحِبّان بن عليّ، وشُعَيْب بن صَفْوان، وعبد الله بن وهْب، وطائفة.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن أيّوب المُخَرّميّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ الصّغير، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقيّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البَغَويّ، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السّرّاج، وخلْق.

قال ابن مَعِين[1]، وأبو داوود: ليس به بأس[2].

وقال أبو العبّاس السّرّاج: مات لستٍّ خَلَوْن من المحرَّم سنة ستٍّ وثلاثين[3].

وقال الحُسين بن الفَهْم: تُوُفّي لخمسٍ خَلَوْن منه وكان صاحب سُنَّة وفضْل وخير كثير[4].

قلت: روى له (س) في السُّنَن[5]، بواسطة.

٦١ - إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن[6] - خ. م. د. ن. -

---

= ٢٦٤/٦ رقم ٣٢٩٧، والأنساب لابن السمعاني ٣٩/٣، وتهذيب تاريخ دمشق ١٥/٣، ١٦، وتهذيب الكمال ١٣/٣ - ١٦ رقم ٤١٣، والكاشف ٦٨/١ رقم ٣٤٨، وتهذيب التهذيب ٢٧١/١، ٢٧٢ رقم ٥٠٨، وتقريب التهذيب ٦٥/١ رقم ٤٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢.

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/٢، ٦ رقم ٣٨٦٩، الجرح والتعديل ١٥٧/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٥/٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢٦٥/٦.

(٤) الطبقات لابن سعد ٣٥٧/٧.

(٥) ج ٤٣/٣.

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم القطيعي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٩/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢٩/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٤٢/١ رقم ١٠٨٠، وتاريخه الصغير ٢٣٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٥، والكنى والأسماء للدولابي ١١٩/٢، والجرح والتعديل ١٥٧/٢ رقم ٥٢٧، والثقات لابن حبّان ١٠٢/٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٤ رقم ٢٣، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذّابين، له ٥٣ رقم ٤٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٤/١، ٦٥ رقم ٥٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٥٥/١ رقم ٦٦، وتاريخ بغداد ٢٦٦/٦ رقم ٣٢٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين =

أبو مَعْمَر الهُذَليّ القَطِيعيّ الهَرَويّ، نزيل بغداد.

عن: إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عيّاش، وخَلَف بن خليفة، وعبد الله بن المبارك، وعليّ بن هاشم بن البُرَيْد، وهُشَيْم، ومروان بن شجاع، وشَرِيك، وابن عُيَيْنَة، وطائفة.

وعنه: خ. م. د. و ن. بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وروى البخاريّ أيضاً، عن محمد صاعقة، عنه.

وعنه أيضاً: أبو بكر أحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ، وصالح بن محمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وطائفة.

قال محمد بن سعْد[1]: ثقة ثَبْت، صاحب سُنّة وفضل.

وقال عُبَيْد بن شَرِيك: كان أبو مَعْمَر القَطِيعيّ من شدّة إدلاله بالسُّنَّة يقول: لو تكلَّمت بغْلَتي لقالت إنّها سُنِّيّة[2].

وأُخِذ في المحنة، فأجاب، فلمّا خرج قال: كَفَرْنا وخرجنا[3].

وقال سعيد البَرْذَعيّ، عن أبي زُرْعة: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي التّمّار، ولا أبي مَعْمَر، ولا يحيى بن مَعِين، ولا أحد ممّن امتُحِن فأجاب[4].

وقال أبو يَعْلَى: حدَّث أبو مَعْمَر بالمَوْصِل بنحو ألفَيْ حديث حِفْظ، فلمّا رجع إليهم في بغداد، كتب إلى أهل المَوْصِل بالصّحيح من أحاديثَ كان أخطأ

= ٢٣/١ رقم ٨٧، والأنساب لابن السمعاني ٢٠٢/١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٨ رقم ١٦٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١٩/٣ ـ ٢٣ رقم ٤١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٩٠٠، والكاشف ٦٩/١ رقم ٣٥١، وسير أعلام النبلاء ٦٩/١١ ـ ٧١ رقم ٢٧، والعبر ٤٢٣/١، وتذكرة الحفاظ ٤٧١/٢، وميزان الاعتدال ٢١٠/١، والوافي بالوفيات ٧٥/٩ رقم ٣٩٩٢، وتهذيب التهذيب ٢٧٣/١ رقم ٥١١، وتقريب التهذيب ٦٥/١ رقم ٤٧٥، وهدي الساري ٣٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢، وشذرات الذهب ٨٦/٢.

(١) في طبقات ٣٥٩/٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢٧١/٦.

(٣) تاريخ بغداد ٧١/٦).

(٤) تاريخ بغداد ٢٧١/٦.

فيها، نحو ثلاثين، أو أربعين حديثاً[1].

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبا مَعْمَر الهُذَليّ يقول: مَن زعم أنّ الله لا يتكلّم ولا يسمع ولا يُبصر ولا يرضى ولا يغضب فهو كافر إنْ رأيتموه على بئرٍ واقفاً فألقوه فيها، بهذا أُدِينُ لله عزّ وجلّ[2].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا يحيى بن زكريّا بن عيسى: سمعت أبا شُعيب صالح الهَرَويّ: سمعت أبا مَعْمَر القَطِيعيّ يقول: آخر كلام الجَهْميّة أنّه ليس في السّماء إلّه[3].

تُوُفّي أبو مَعْمَر في نصف جُمَادَى الأوّل سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[4].

٦٢ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن هود[5].

أبو إبراهيم الواسطيّ الضّرير.

عن: إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون الواسطيَّيْن.

وعنه بعض النّاس.

قال أبو حاتم[6]: كان جَهْميّاً فلا أحدِّث عنه. كان يقف في القرآن.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٧٠.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٢٧١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١١/٧٠، وانظر فيه تعليق المؤلّف ـ رحمه الله ـ على قول الجهمية هذا.

(٤) أرّخه البخاري في التاريخ الصغير ٢٣٢، وابن عساكر في المعجم المشتمل ٧٩.
وقد ذكره ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ونقل عن ابن معين قوله: ليس به بأس. (٥٤ رقم ٢٣) ثم ذكره في «تاريخ أسماء الضعفاء والكذّابين» (٥٣ رقم ٤٤) وقال: «لا صلّى الله عليه. ذهب إلى الرقّة فحدّث بخمسة آلاف حديث فأخطأ في ثلاثة آلاف».
قال الخطيب:
«في هذا القول نظر، ويبعد صحّته عند من اعتبر، ولو كان صحيحاً لدوّن أصحاب الحديث ما غلط أبو معمر فيه لعظمه وفحشه، ولم يغفلوا عنه كما دوّنوا ما أخطأ فيه شُعبة بن الحجّاج، ومعمر بن راشد، ومالك بن أنس، وغيرهم، مع قلّته في اتّساع رواياتهم، والأشبه في هذا المعنى ما أخبرنا البرقاني..». وذكر رواية تحديثه بالموصل بنحو ألفي حديث، وقد تقدّمت في المتن. (تاريخ بغداد ٦/٢٧٠).

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم بن هود) في:
تاريخ الطبري ٧/٥٥٦، ٥٥٩، والجرح والتعديل ٢/١٥٧، ١٥٨ رقم ٥٢٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٦ ب.

(٦) الجرح والتعديل ٢/١٥٨.

وضرب أبو زُرْعة على حديثه بعد أن خرج عنه في مُسْنَده[1].

٦٣ ـ إسماعيل بن سالم الصّائغ[2] ـ م. ـ

بغداديٌّ، نزل مكّة.

روى عن: هُشَيْم، ويحيى بن زائدة، وابن عُلَيَّة، وعَبّاد بن عَبّاد، وجماعة.

وعنه: ابنه محمد بن إسماعيل، و م.، وأبو بكر بن عاصم، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن عليّ بن زيد الصّائغ المكّيّ، وطائفة.

وثّقه ابن حِبّان[3].

٦٤ ـ إسماعيل بن سيف البصْريّ[4].

عن: حمّاد بن زيد، وهشام بن سلمان المُجَاشِعيّ، وغيرهما.

وعنه: عَبْدان، وأبو يَعْلَى، وعِمران بن موسى السّخْتيانيّ.

قال ابن عديّ[5]: كان يسرق الحديث[6].

٦٥ ـ إسماعيل بن عُبَيد بن عمر بن أبي كريمة[7] ـ ن. ق. ـ

---

(١) الجرح ٢/١٥٧، ١٥٨.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن سالم الصائغ) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ٢/١٢٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٠١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٦١ رقم ٧٩، وتاريخ بغداد ٦/٢٧٤ رقم ٣٣٠٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٨ رقم ١٠٤، والأنساب لابن السمعاني ٨/٢٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٠ رقم ١٧٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/١٠٢، ١٠٣ رقم ٤٤٨، والكاشف ١/٧٣ رقم ٣٨١، والعقد الثمين ٣/٢٩٩، ٣٠٠، وتهذيب التهذيب ١/٣٠٣ رقم ٥٥٥، وتقريب التهذيب ١/٧٠ رقم ٥١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤.

(٣) بذكره في كتاب «الثقات» ٨/١٠١، ولم يؤرّخوا لوفاته.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن سيف) في:
الجرح والتعديل ٢/١٧٦ رقم ٥٩١، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣١٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١١٤ رقم ٣٨١، وميزان الاعتدال ١/٢٣٣ رقم ٨٩٣، والمغني في الضعفاء ١/٨٢ رقم ٦٧٠، ولسان الميزان ١/٤٠٩ رقم ١٢٨٤.

(٥) في الكامل ١/٣١٨.

(٦) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مجهول. (الجرح والتعديل ٢/١٧٦)، وذكره ابن حبّان في «الثقات ٨٥/١٠٣ وقال: «مستقيم الحديث إذا حدّث عن ثقة».

(٧) أنظر عن (إسماعيل بن عبيد بن عمر) في: =

أبو أحمد الحرّانيّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

قدِم بغداد، وحدَّث عن: عتّاب بن بشير، ومحمد بن سَلَمَة، ويحيى بن يزيد، ومحمد بن موسى بن أَعْيَن، وسعيد بن بَزِيع الحرّانيّين، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: ن. وق.، لكن روى ن. في «اليوم اللّيلة»، وروى عن زكريّا السّجْزيّ، عنه، في «السُّنَن»، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، وأحمد بن عَوْف البُزُوريّ، وعَبْدان بن أحمد، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، والهيثم بن خَلَف الدُّوريّ، وخلْق.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[1].

وقال أبو عَرُوبَة: مات بسامرّاء سنة أربعين[2].

٦٦ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن زكريّا بن يحيى بن طلحة بن عُبَيد الله[3] - ق. - التّميميّ الطَّلْحيّ الكوفيّ.

عن: أبي بكر بن عيّاش، وأسباط بن محمد، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة.

وعنه: ق.، وأبو زُرْعَة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن جعفر القتّات، ومطيِّن وقال: ثقة، تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين[4].

وقال غيره: سنة ثلاث ٢٣[5].

= تاريخ الطبري ١/٢٦٣، والجرح والتعديل ٢/١٨٨ رقم ٦٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٣ ب، وتاريخ بغداد ٦/١٧٣ رقم ٣٣٠٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨١ رقم ١٧٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/١٥٢ - ١٥٤ رقم ٤٦٧، والكاشف ١/٧٦ رقم ٣٩٩، وميزان الاعتدال ١/٢٣٨ رقم ٩١٥، وتهذيب التهذيب ١/٣١٨، ٣١٩ رقم ٥٧٨، وتقريب التهذيب ١/٧٢ رقم ٥٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥.

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٧٣.

(٢) وبها أرّخه ابن حبّان في «الثقات»، وابن عساكر في «المعجم المشتمل».

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن محمد الطلحي) في:
الجرح والتعديل ٢/١٩٥ رقم ٦٦١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨١ رقم ١٧٧، وميزان الاعتدال ١/٢٤٦ رقم ٩٣٢.

(٤) المعجم المشتمل ٨١.

(٥) المعجم المشتمل ٨١، وقد ذكر المؤلّف التاريخ هكذا في الأصل بالكتابة والأرقام.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل ٢/١٩٥).

٦٧ ـ إسماعيل بن محمد بن جَبَلَة[١].

أبو إبراهيم السّرّاج المعقّب.

عن: عبّاد بن عبّاد، ومروان بن معاوية.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بن أحمد، ومحمد بن سعد العَوْفيّ.

خيّر فاضل، عظّم أمرَه عبدُ الله بنُ أحمد.

٦٨ ـ إسماعيل بن أبي الحَكَم بن محمد بن أبي الحكم بن المختار بن أبي عُبَيد الثقفيّ الكوفيّ[٢].

سمع: المطّلب بن زياد، وعيسى بن يونس.

وعنه: أبو زُرْعَة، وغيره.

قال أبو حاتم[٣]: شيخ؛

وقال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين.

٦٩ ـ أمية بن بِسْطام بن المُنْتَشر[٤] ـ خ. م. س. ـ

أبو بكر العَيْشيّ البصْريّ، ابن عمّ يزيد بن زُرَيْع.

روى عن: يزيد بن زُرَيْع، ومُعْتَمر بن سليمان، وأبي عَقِيل يحيى بن

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن محمد بن جبلة) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٦٥ رقم ٣٢٩٨.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن أبي الحكم) في:
الجرح والتعديل ٢/١٦٥ رقم ٥٥٥.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) أنظر عن (أميّة بن بسطام) في:
تاريخ خليفة ٤٧٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/١١ رقم ١٥٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والجرح والتعديل ٢/٣٠٣ رقم ١١٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٣، وشرح السُنّة للبغوي ٥/١٠٧، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٩٠، وحلية الأولياء ٣/١٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٠٦ رقم ١٢٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ٣٢ أ، رقم (٨٢٩) حسب ترقيم نسختي، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٧٢ رقم ١٠٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٧ ب، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣١٧ و٦/٣٥٦، والأنساب لابن السمعاني ٩/١٠٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٣ رقم ١٨٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٥٥٣، والعبر ١/٤٠٩، والكاشف ١/٨٦ رقم ٤٧٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٩، ١٠ رقم ٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٩٠٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٩٩٠٨، والوافي بالوفيات ٩/٤٠٧ رقم ٤٣٣٦، وتهذيب التهذيب ١/٣٧٠ رقم ٦٧٥، وتقريب التهذيب ١/٨٣ رقم ٦٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠.

المتوكّل، وبشر بن المفضل، وغيرهم.

وعنه: خ. م. وس بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، والحَسَن بن سُفيان، وجعفر الفِرْيابيّ، ومحمد بن حِبّان بن بكر الباهليّ، وخلْق آخرهم أبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

وثّقه ابن حِبّان[1] وقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين[2].

٧٠ ـ إيتاخ التُّرْكيّ العبّاسيّ الأمير[3].

كان سيف نقمة الخلفاء، وكان المتوكّل قد خافه، فبات عنده ليلةً على المُسْكر، فعَرْبَد على المتوكّل.

وكان بطلاً شجاعاً شَهْماً جريئاً.

ثم إنّ إيتاخ حجّ، فلمّا بلغ الكوفة ولّى مكانه وَصيف، فلمّا رجع من حجّه عزم على أن يسلك طريق الفُرات إلى سامرّاء، ونيَّتُه الخروج، فلو فعل لظفر بالمتوكّل. فكتب إليه إسحاق بن إبراهيم نائب بغداد باتّفاقٍ من المتوكّل: أنْ قد رُسِم لك أن تدخل بغداد، ليلقاك العبّاسيّون وتُطْلق الجوائز. فجاء فدخل بغداد وتلقّوه. ثم إنّ إسحاق فرَّق بينه وبين غلمانه، وأنزله دار خُزَيْمة، ثم قبض عليه

---

(١) بذكره في «الثقات».

(٢) وبها أرّخه خليفة في تاريخه ٤٧٩، وابن عساكر في «المعجم المشتمل» ٨٣.
وقال أبو حاتم: محلّه الصدق. ومحمد بن المنهال أحب إليّ منه. (الجرح والتعديل ٢/٣٠٣).

(٣) أنظر عن (إيتاخ التركي) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢١٠، وتاريخ الطبري ٩/٢٩، ٥٦، ٦٥٧، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١١٣، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٠، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٦ ـ ١٦٩، ٢٧٩، والكامل في التاريخ ٦/٤١٦، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٩١، ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٧ و٧/١١، ٣٣، ٣٧، ٤٣ ـ ٤٦، ١٣٨، والهفوات النادرة للصابي ٨٠، ٣٦٢ ـ ٣٦٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٠٦، ١١٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٥، ومروج الذهب ٢٨١٧، ٢٨٩٩، والتنبيه والإشراف ٣١٣، والعيون والحدائق ٣/٣٩٨٥، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٤، وتجارب الأمم ٦/٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٩، ٦٥٠١، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٤٢ ـ ٥٤٥، ٥٧٩، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٥٣٢، والولاة والقضاة ١٩٦، ١٩٧، وولاة مصر ٢٢١ ـ ٢٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٤، ووفيات الأعيان ١/٤٧٦، ٤٧٨ و٢/٤١٥، ودول الإسلام ١/١٤٢، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، ٣١٣، والوافي بالوفيات ٩/٤٨١، ٤٨٢ رقم ٤٤٤٤، ومآثر الإنافة ١/٢٢٧، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٥، وشذرات الذهب ٢/٨١.

وقيّده، وغلّه بثمانين رطْل حديد، وهلك في السّجن بعد قليل في جُمَادى الأولى. فلمّا مات أحضر إسحاق القُضاة والشّهود، فشهدوا أنّه مات حتف أنفهِ، وأن لا أثر به.

فيُقال إنّه أُميت عَطَشاً. وأخذ المتوكّل أمواله، فبلغت ألف ألف دينار، وسجن ولديه إلى أن أطلقهما المنتصر في خلافته.

مات في سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

٧١ ـ أيّوب بن يونس[١].

أبو أميّة البصْريّ الصّفّار.

روى عن: وهب[٢] بن خالد، وغيره.

وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ، والحَسَن بن سُفْيان، ونحوهما.

وقع لنا من حديثه في آخر المصافحة الرَّقّانيّة.

---

(١) أنظر عن (أيوب بن يونس) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٦٢ رقم ٩٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٨ أ.

(٢) هكذا في الأصل وثقات ابن حبّان ٨/١٢٧، أما في (الجرح والتعديل ٢/٢٦٢) فورد «وهيب».

ـ حرف الباء

٧٢ ـ بَجيْر بن النّضْر بن سعد[١].

أبو أحمد البخاريّ العابد.

عن: عيسى غُنْجار؛ وحجّ فرأى الفُضَيل، وسُفْيان.

روى عنه: سهل بن شاذَوَيْه، وطاهر بن مَحْمَوَيْه، وعمر بن هنّاد.

مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٧٣ ـ بسّام بن يزيد النّقّال الكيّال[٢].

عن: حمّاد بن سَلَمَة.

وعنه: يزيد بن الهيثم، وأبو القاسم البَغَويّ، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، وآخرون.

قال أبو الفتح الأزديّ: تُكلِّمَ فيه[٣].

٧٤ ـ بِشْر بن الحَكَم بن حبيب بن مِهْران[٤] ـ خ. م. ن. ـ

---

(١) لم أجد لبجير بن النضر ترجمة في المصادر المتوفرة لديّ.

(٢) أنظر عن(بسام بن يزيد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣١٣، والجرح والتعديل ٢/٤٣٤ رقم ١٧٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٥، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٣ أ، رقم (١١٤٤) حسب ترقيم نسختي، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣٧٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢/١٣٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٣٩ رقم ٥٠٥، والمغني في الضعفاء ١/١٠٣ رقم ٨٧٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٨٧، ولسان الميزان ٢/١٤ رقم ٤٥.

(٣) وقال أبو حاتم: كتبت عنه ببغداد، ولم يتناوله بجرح، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٤) أنظر عن (بشر بن الحكم) في: =

أبو عبد الرحمن العبْديّ النَّيْسابوريّ الفقيه العابد.

عن: مالك، وشَرِيك بن عبد الله، وأبي شَيْبَة إبراهيم بن عثمان العَبْسيّ، وعبد الرحمن بن أبي الرّجال، وفُضَيْل بن عِياض، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، والدَّرَاوَرْديّ، ومسلم بن خالد الزّنْجيّ، وهُشَيْم، وعبد ربّه بن بارق، وفُضَيل بن منبوذ، وخلْق.

وعنه: خ. م. ن.، وإسحاق بن راهَوَيْه وهو من طبقته، وعبد الله الدّارميّ، ومحمد بن يحيى، والحَسَن بن سفْيان، وإبراهيم بن أبي طالب، ومسدَّد بن قَطَن، وولده عبد الرحمن بن بِشْر، وابن عمّه محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وآخرون.

وثَّقه ابن حِبّان[1]، وغيره.

وقال إبراهيم بن أبي طالب، عن بِشْر قال: إنّ الله عاقَبَ عليّ بن المَدِينيّ بكلامه في أبيه[2].

قال الحسين بن محمد القبّانيّ: تُوُفّي في شهر رجب سنة ثمانٍ وثلاثين[3]،

وقال زكريّا بن دَلُّوَيْه الواعظ: سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين[2].

٧٥ ـ بِشْر بن عُبَيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطّار البصْريّ[5] ـ خ. ـ

= التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٠، والجرح والتعديل ٢/٣٥٥ رقم ١٣٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٠٨، ١٠٩ رقم ١٢٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٨٦، ٨٧ رقم ١٣٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٠٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٢ رقم ١٩٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٦ رقم ١٩٤، وتهذيب الكمال ٤/١١٤ ـ ١١٧ رقم ٦٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩٠٥، والكاشف ١/١٠١ رقم ٥٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ١٣٩، والوافي بالوفيات ١٠/١٤٨ رقم ٤٦٠٥، وتهذيب التهذيب ١/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨٢١، وتقريب التهذيب ١/٥٩ رقم ٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨، وشذرات الذهب ٢/٨٩.

(١) بذكره في ثقاته ٨/١٤٤.

(٢) تهذيب الكمال ٤/١١٦.

(٣) وبها أرّخه ابن حبّان في «الثقات» ٨/١٤٤، وابن عساكر في «المعجم المشتمل» ٨٦ رقم ١٩٤.

(٤) المعجم المشتمل ٨٦.

(٥) أنظر عن (بشر بن عُبيس) في: =

مولى آل معاوية. سكن الحجاز،

وروى عن: جدّه، وأبيه، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى بن سُلَيم الطّائفيّ، وجماعة.

وعنه: خ.، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن عليّ الصّائغ، وجماعة[1].

مات سنة ثلاثين.

وقيل: سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين[2].

٧٦ ـ بِشْر بن عمّار القُهستانيّ[3] ـ د. ـ

عن: عيسى بن يونس، وعبد الرحيم العَمّيّ، وأسباط بن محمد.

وعنه: د. حديثاً واحداً، وابن أبي الدّنيا، وأحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ.

وثّقه ابن حِبّان.

٧٧ ـ بِشْر بن الوليد بن خالد[4].

أبو الوليد الكِنْديّ الفقيه.

= الجرح والتعديل ٢/٣٦٢ رقم ١٣٩٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١١٣ رقم ١٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٣، ٥٤ رقم ٢٠٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٦، ٨٧ رقم ١٩٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/١٣٥، ١٣٦ رقم ٦٩٨، والكاشف ١/١٠٣ رقم ٥٩٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٥٤ رقم ٨٣٤، وتقريب التهذيب ١/١٠٠/٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩.

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما خالف». (٨/١٤٠).

(٢) بها أرّخه ابن عساكر في (المعجم المشتمل ٨٧).

(٣) أنظر عن (بشر بن عمّار) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٧ رقم ١٩٨.

(٤) أنظر عن (بشر بن الوليد الكندي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٥، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٢، ٣٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٣، والجرح والتعديل ٢/٣٦٩ رقم ١٤٢٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٩، ٢٠٢، وتاريخ بغداد ٧/٨٠ ـ ٨٤ رقم ٣٥١٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ووفيات الأعيان ٦/٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٦، والعبر ١/٤٢٧، ودول الإسلام ١/١٤٥، وميزان الاعتدال ١/٣٢٦، ٣٢٧، رقم ١٢٢٩، والمغني في الضعفاء ١/١٠٨ رقم ٩٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٣ ـ ٦٧٦ رقم ٢٤٩، والجواهر المضية ١/٤٥٢ ـ ٤٥٤ رقم ٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٩٢، ٣٩٣، وشذرات الذهب ٢/٨٩، والفوائد البهية ٥٤، ٥٥، والطبقات السنيّة، رقم ٥٦٧.

سمع: مالكاً، وعبد الرحمن بن الغَسِيل، وحشرج بن نُباتة، وحمّاد بن زيد، وصالحاً المُرّيّ، وأبا يوسف القاضي وعليه تفقّه.

وعنه: الحَسَن بن عَلُّوَيْه، وحامد بن شُعيب البلْخيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وجماعة.

وكان جميل المذهب، حسن الطّريقة، ولي القضاء بعسكر المهديّ سنة ثمانٍ ومائتين. ثم ولي قضاء مدينة المنصور إلى سنة ثلاث عشرة وكان واسع الفقه عالماً دَيِّناً. كان يُصلّي في اليوم مائتي ركعة. وكان يصلّيها بعدما فُلِج وشاخ.

قال محمد بن سعْد العَوْفيّ: روى بِشْر بن الوليد عن أبي يوسف كُتُبَه، وولي قضاء بغداد في الجانبين، فسَعى به رجلٌ إلى الدولة وقال: إنّه لا يقول القرآن مخلوق. فأمر المعتصم أن يُحبس في منزله، ووكّل ببابه. فلمّا استخلف المتوكّل أمرَ بإطلاقه، فبقي حتّى كبُرت سنّه، ثم إنّه تكلّم بالوقف في القرآن، فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه[1].

قال صالح جَزَرَة: بِشْر بن الوليد صدوق، ولكنّه لا يعقل، كان قد خَرِف[2].

وذكر أبو عبد الرحمن السُّلَميّ أنّه سأل الدَّارَقُطْنيّ عن بِشْر بن الوليد فقال: ثقة[3].

قلت: وبَلَغَنا أنّ بِشْر بن الوليد كان صالحاً خشِناً في الحُكم. وكان يجري في مجلس ابن عُيَيْنَة مسائل فيقول: سَلَوا بِشْر بن الوليد[4].

تُوُفّي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين[5].

٧٨ ـ بكّار بن الحَسَن بن عثمان العنبريّ الإصبهانيّ[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٨٣.
(٢) تاريخ بغداد ٧/٨٤.
(٣) تاريخ بغداد ٧/٨٤.
(٤) تاريخ بغداد ٤/٨٢.
(٥) تاريخ بغداد ٤/٨٤ وبلغ سبعاً وسبعين سنة.
(٦) أنظر عن (بكار بن الحسن) في: =

الفقيه الحنفيّ.

حدَّث عن: عبد الله بن المبارك، وغيره.

وعنه: مسلم بن سعيد، وعبد الله بن بُنْدار الإصبهانيّان.

وقد امتُحِن في أيام الواثق فلم يُجِب، فعزم القاضي حيّان بن بِشْر على نفيه من إصبهان، فجاء البريد بموت الواثق، فطرد الأعوان عن داره، فقال الناسُ: ذهب بكّار بالدَّسْت، وخَرَى حَيّان في الطَّسْت[1].

تُوُفّي بكّار سنة ثمانٍ وثلاثين[2].

وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٧٩ - بكر بن خَلَف البصْريّ[3] - د. ق. -

أبو بِشْر خَتَنُ أبي عبد الرحمن المقريء.

روى عن: ابن عُيَيْنَة، وغُنْدر، وعبد الرحمن بن مهديّ، وإبراهيم بن خالد الصَّغَانيّ.

وعنه: خ. تعليقاً، و د. ق.، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعليّ بن سعيد الرازيّ.

وثّقه أبو حاتم[4]،

ومات سنة أربعين[5].

= ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٣٧، ٢٣٨، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٣١، ١٣٢ رقم ١٢٧، والجواهر المضيّة ١/٤٥٧ رقم ٣٧٦، والوافي بالوفيات ١٠/١٨٧ رقم ٣٦٧٠، والطبقات السنيّة، رقم ٥٥٧٠.

(١) ذكر أخبار إصبهان ١/٢٣٨، وطبقات المحدّثين ٢/١٣٢.

(٢) طبقات المحدّثين ٢/١٣١.

(٣) أنظر عن (بكر بن خلف) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٤٦٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٨، والجرح والتعديل ٢/٣٨٥ رقم ١٥٠٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٠، والأسامي و الكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٣ أ، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٨ رقم ٢٠٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/٢٠٥ - +٢٠٨ رقم ٧٤٢، والكاشف ١/١٠٧ رقم ٦٣٠، وتهذيب التهذيب ١/٤٨٠، ٤٨١ رقم ٨٨٤، وتقريب التهذيب ١/١٠٥ رقم ١١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥١.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٣٨٥، وقال ابن معين: ما به بأس.

(٥) الثقات لابن حبان ٨/١٥٠، المعجم المشتمل ٨٨ رقم ٢٠٣.

٨٠ ـ بكر بن سعيد بن عبد الله الخَوْلانيّ[١].
أبو عبد الله الأَسَديّ المصريّ الأحدب.
عن: اللَّيث بن سعْد، وابن وهْب.
وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح.
مات في جُمَادى الآخرة سنة سبْعٍ وثلاثين و ٢[٢]. أرّخه ابن يونس.

٨١ ـ بُهْلُول بن صالح بن عمر بن عَبيدة التُّجَيْبيّ ثم الفَرْدَميّ[٣].
أبو الحَسَن.
حدّث عن: أبيه، ومالك بن أنس، وعبد الله بن فَرُّوخ.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين.

---

(١) لم أجد له ترجمة، وهو من المصريين الذين أرّخ لهم «ابن يونس» ولم يصلنا كتابه.
(٢) هكذا في الأصل.
(٣) بنو الفَرْدَم: بطن من تُجيب. (الأنساب ٩/٢٦٨)، ولم أجد لبهلول بن صالح ترجمة.

ـ حرف الثاء ـ

٨٢ ـ ثور بن عَمْرو القَيْسرانيّ[١].

عن: ابن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم.

وعنه: محمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة العسقلانيّ.

وثَّقه ابن حِبّان.

ومات سنة اثنتين وثلاثين[٢].

---

(١) انظر عن (ثور بن عمرو) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٥٨، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٢٩٠.

(٢) أرّخه ابن حبّان.

- حرف الجيم -

٨٣ - جعفر بن حُمَيد الكوفيّ[١] - م. -

أبو محمد.

عن: عُبَيْد الله بن أياد بن لَقِيط، وشَرِيك، وإسماعيل بن عيّاش.

وعنه: م.، وأبو زُرْعَة، ومُطَيِّن، وعبْدان الأهوازيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وآخرون.

وكان ثقة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة أربعين٢[٢]، وله تسعون سنة[٣].

٨٤ - جعفر بن حرْب الهمْدانيّ[٤].

من كبار المعتزلة.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن حميد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٤، والجرح والتعديل ٢/٤٧٧ رقم ١٩٤٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٦١، وحلية الأولياء ٤/١٩٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٢٥ رقم ٢٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧١، ٧٢ رقم ٢٧٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٠٠ رقم ٢١٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/٢٠ - ٢٢ رقم ٩٣٦، والكاشف ١/١٢٨ رقم ٧٩٤، وتهذيب التهذيب ٢/٨٧ رقم ٣٤أ، وتقريب التهذيب ١/١٣٠ رقم ٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٢.

(٢) هكذا في الأصل، وأرّخه ابن عساكر في (المعجم المشتمل ٩٠ رقم ٢١٣).

(٣) وقال ابن منجويه: مات بعد الثلاثين ومائتين، وبلغ تسعين سنة. (رجال صحيح مسلم ١/٧٢ رقم ٢٧٦).

(٤) أنظر عن (جعفر بن حرب) في: تاريخ بغداد ٧/١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٦٠٩، والكامل في التاريخ ٧/٥٧، ولسان الميزان ٢/١١٣ رقم ٤٥٦.

أخذ بالبصرة عن: أبي الهُذَيْل العلاّف.
وصنَّف الكُتُب.

مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين، وكان شيخ أهل الكلام ببغداد؛ وإلى أبيه يُنْسب «بابُ حرْب».

٨٥ ـ جعفر بن مبشّر[١].

أبو محمد الثّقفيّ البغداديّ المعتزليّ، أحد مصنّفي المعتزلة. انقلع سنة أربعٍ وثلاثين، وكان موصوفاً بالدّيانة.

٨٦ ـ جعفر بن مهران[٢].

أبو سَلَمَة البصْريّ السّبّاك.
سمع: الفُضَيْل بن عِياض، وعبد الوارث بن سعيد، وجماعة.
وعنه: الحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

وثّقه ابن حِبّان وقال[٣]: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٨٧ ـ جمعة بن عبد الله بن زياد[٤] ـ خ. ـ

أبو بكر السُّلَميّ البلْخيّ.
عن: هُشَيْم، ومروان بن معاوية، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن مبشّر) في:
الكامل في التاريخ ٧/٤٤، وميزان الاعتدال ١/١٤٤ رقم ١٥١٧، ولسان الميزان ١/١٢١ رقم ٥٠٧.

(٢) أنظر عن (جعفر بن مهران) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٩١ رقم ٢٠٠٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٠، والإكمال لابن ماكولا ٥/٢٩ (بالحاشية، عن الإستدراك لابن نقطة)، وميزان الاعتدال ١/٤١٨ رقم ١٥٣٧، ولسان الميزان ٢/١٢٩ رقم ٥٥٦.

(٣) في الثقات ٨/١٦١، وقد قيل إن كنيته أبو النضر.

(٤) أنظر عن (جمعة بن عبدالله البلخي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٦٥، ١٦٦، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، ٧٩، ٨٠ رقم ٣٠٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩١ رقم ٢١٨، وتهذيب الكمال ٥/١٠٢، ١٢١ رقم ٩٦٢، والكاشف ١/١٣١ رقم ٨١٧، وتهذيب التهذيب ٢/١١٠ رقم ١٧٣، وتقريب التهذيب ١/١٣٣ رقم ١٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٥.

وعنه: خ.، والحَسَن بن سُفْيان، والحَسَن بن الطّيّب البلْخيّ، وآخرون[1].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين[2].

٨٨ ـ جميل بن عزيز التّيميّ المَوْصِليّ الزّاهد[3].

صحِب قاسم بن يزيد الحرميّ، وتأدَّب بآدابه، وروى عنه، وعن: المُعَافَى بن عِمران.

وعنه: عبد العزيز بن حيّان المَوْصِليّ.

تُوُفّي سنة أربعين ومائتين.

---

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث، ولكنه كان ينتحل مذهب الرأي، ثم انتحل السُّنَن، وجعل يذُبّ عنها، حتى بلغ من صلابتها أن أحمد بن حرب دخل واشجرد ودعا الناس إلى الإرجاء، فأفسد بها عالماً منهم، فلما بلغ جمعة بن عبدالله ذلك خرج إلى واشجرد، فجعل يبيّن للناس أمره ويصدّهم عنه ويخبرهم ببدعته». (٨/١٦٥، ١٦٦).

(٢) أرّخه ابن القيسراني في (الجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٠) وابن عساكر في (المعجم المشتمل ٩١ رقم ٢١٨).

(٣) لم أجد له ترجمة.

ـ حرف الحاء ـ

٨٩ ـ حاتم الأصمّ[١].

أبو عبد الرحمن البَلْخيّ الزّاهد النّاطق بالحكمة.

له كلام عجيب في الزُّهد والوعظ. وكان يُقال له لُقمان هذه الأمّة[٢].

حكى عنه: سعيد بن العبّاس الصَّدَفيّ، والحَسَن بن سعيد السّقّاء، وغيرهما.

وكان قد صحِب شقيقاً البلْخيّ وتأدَّب بآدابه.

قال السُّلَميّ[٣]: هو حاتم بن عُنْوان، ويقال ابن يوسف، ويقال حاتم بن عُنْوان بن يوسف.

روى عن: شقيق البلْخيّ، وسعيد بن عبد الله الماهانيّ.

---

(١) أنظر عن (حاتم الأصمّ) في:
الجرح والتعديل ٣/٢٦٠، وحلية الأولياء ٨/٦٤، ٧٣ ـ ٨٣ و١٠/٤٦ ـ ٥٠، ٧٣، ٢٢٠، ٢٢١، وطبقات الصوفية للسلمي ٩١، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٣٥٥، و٥٣١ و٥٣٢ و٧٤١ و٧٦٠، وصفة الصفوة ٤/١٦١، وتاريخ بغداد ٨/٢٤١، واللباب ١/٥٧، ووفيات الأعيان ٢/٢٦ ـ ٢٩ رقم ١٤٨، والعبر ١/٤٢٤، ومشارع الأشواق ٢٩٨، ودول الإسلام ١/١٤٤، ومرآة الجنان ٢/١١٨، والبداية والنهاية ١٠/٣١٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٨، والرسالة القشيرية ١/٨٩، والأنساب لابن السمعاني ٨٤٣ أ (الأصمّ)، واللباب ١/٥٧، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٨٤ ـ ٤٨٧ رقم ١٢٨، والعبر ١/٤٢٤، ومرآة الجنان ٢/١١٨، والوافي بالوفيات ١١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٣٣١، والنجوم الزاهرة ٢/٢٩٠، وشذرات الذهب ٢/٨٧، والأعلام للزركلي ٢/١٥، وطبقات الشعراني ١/٩٣، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١٧٨ ـ ١٨١ رقم ٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٤٥.

(٣) في طبقات الصوفية ٩١.

قال: وروى عنه: عبد الله بن سهل الـرّازيّ، وأحمد بن خَضْـرَوَيْه البلْخيّ الزّاهد، ومحمد بن فارس البلْخيّ.

ثم قال: تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين.

وكذا ورّخه أبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة.

قال أبو عبد الله الخَوّاص: دخلت مع أبي عبد الرحمن حاتم الأصمّ الـرِّيَّ ومعنا ثلاثمائة وعشرون رجلاً نريد الحـجّ، وعليهم الصُّوف والـزّرنبانقـات، ليس معهم جُراب ولا طعام.

قال عبد الله بن محمد بن زكريّـا الإصبهانيّ: نـا أبو تُـراب النَّخْشبيّ قال: الرّياء على ثـلاث أوجه: وجـه في الباطن، ووجهـان في الظّاهـر: فأمّـا الظّاهـر فالإسراف والفسـاد، فإذا رأيتهمـا فاحكُم بـأنّ هذا ريـاء، إذ لا يجوز في الـدِّين الإسراف والفساد، وإذ رأيت الرجل يصوم ويتصدَّق، فإنّه لا يجوز لك أن تحكم عليه بالـرّياء، فـإنّه لا يعلم هـذا إلاّ الله. ولا أدري أيّهما أشـدّ على النّاس أنفـاً العُجْب أو الرِّياء، والعُجْب داخل فيك، والـرياء خـارج عليك، مثـل كلب عَقُور في البيت، وآخر خارج البيت، فأيّهما أشدّ عليك[1]؟.

قال أبو تُراب: سمعت حاتماً الأصمّ يقول: لي أربع نِسْوة، وتسعة أولاد، ما طمع شيطان أن يُوَسْوس لي في شيءٍ من أرزاقهم[2].

وسمعتـه يقول: المؤمن لا يغيب عن خمسـة أشيـاء: عن الله، والقضـاء، والرّزق، والموت، والشّيطان[3].

وقال محمد بن أبي عِمران: نا حاتم الأصمّ، وكان من جِلّة أصحاب شقيق البلْخيّ، وسُئِـل: على ما بنيت أمـرك؟ قال: علمتُ أنّ رزقي لا يـأكله غيـري، فاطمأنّت به نفسي، وعلمت أنّ عملي لا يعمله غيري، فأنا مشغـول به. وعلمت

---

(١) حلية الأولياء ٨/٧٦، ٧٧، وفيه تتمة: «معك أو الخارج الـداخل، فـالداخـل العُجْب، والخارج الرياء».

(٢) حلية الأولياء ٨/٧٩، تاريخ بغداد ٨/٢٤٤، صفة الصفوة ٤/١٦٢، وفيات الأعيان ٢/٢٨.

(٣) حلية الأولياء ٨/٧٩.

أنّ الموت يأتيني بغتةً، فأنا أبادره، وعلمت أنّي لا أخلو من عين الله حيث كنت، فأنا مستحي منه[1].

٩٠ ـ الحارث بن أفلح[2].

عن: عبد الرحمن بن أبي الزّناد.

روى عنه: علي بن الحسين بن الجنيد ووثّقه[3].

أمّا.

٩١ ـ الحارث بن أفلح[4].

شيخ مروان بن معاوية الفَزَاريّ فقديم، وهو الذي قال فيه ابن مَعِين: ليس بثقة[5].

٩٢ ـ الحارث بن سُرَيْج[6].

---

(١) حلية الأولياء ٨/٧٣، تاريخ بغداد ٨/٢٤٣، صفة الصفوة ٤/١٦١، طبقات الأولياء ١٧٩، ١٨٠.

(٢) أنظر عن (الحارث بن أفلح) في:
تاريخ الطبري ٧/١٩٥، والجرح والتعديل ٣/٦٩ رقم ٣١٧.

(٣) وصفه بالثقة الرضا. (الجرح والتعديل ٣/٦٩).

(٤) أنظر عن (الحارث بن أفلح شيخ مروان) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٢٠، ٢٢١، رقم ٢٦٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٦١٣، وميزان الاعتدال ١/٤٣١ رقم ١٦٠٧، والمغني في الضعفاء ١/١٤٠ رقم ٢٢١ أ ولسان الميزان ٢/١٤٧ رقم ٦٥٤.

(٥) الضعفاء الكبير ١/٢٢٠ وفيه: «ليس بشيء». وقال نوح بن بلال وداوود بن إسماعيل: ليس بالمعروف بالنقل. (ضعفاء العقيلي) وقال الدوري، عن يحيى بن معين قال: الحارث بن أفلح روى عنه مروان بن معاوية، ولم يكن ثقة. وكان مروان ينزل عليه، وكان ينزل على السيب. قال ابن عديّ: وليس للحارث بن أفلح هذا إلاّ الشيء اليسير، ولا أعلم يروي عنه ذلك اليسير غير مروان. (الكامل ٢/٦١٣).

(٦) أنظر عن (الحارث بن سُرَيج) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/ رقم ٣٨٨٤، وتاريخ الطبري ٧/٥٨، ٩٤ ـ ٩٨، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٧ ـ ١٢٥، ١٤٠، ١٧٤ ـ ١٧٧، ١٩٣، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٩ ـ ٣٤٢، ٣٦٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢١٩ رقم ٢٦٨، والجرح والتعديل ٣/٧٦ رقم ٣٥٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٦ رقم ١٥٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٦١٥، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٣ أ، رقم (١١٤٣): حسب ترقيم نسختي، وفيه (النقال)، وتاريخ بغداد ٨/٢٠٩ رقم ٤٣٢٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٢ وفيه =

أبو عَمْرو الخُوارزميّ ثم البغداديّ النّقّال، بالنُّون.

روى عن: حمّاد بن سَلَمَة، ويزيد بن زُرَيع، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وإبراهيم بن هاشم البَغَويّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ.

قال النَّسائيّ: متروك[1].

= «شريح»، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٧٤ و٧/٣٧٩ وفيه «النقال»، والأنساب لابن السمعاني ١٢/١٣١، ١٣٢ وفيه «النقال»، واللباب ٣/٣٢٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٤٧ رقم ١٩٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٨١ رقم ٧١٥ وفي المصدرين الأخيرين: «الحارث بن شريح أبو عمر النقال»، وميزان الاعتدال ١/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٦١٩، والمغني في الضعفاء ١/١٤١ رقم ١٢٣١، والمشتبه في الرجال ١/٨٧، وفيه «لُقِّب النقَّال لأنه نقل رسالة الشافعي إلى ابن مهدي»، ولسان الميزان ٢/١٤٩ ـ ١٥١ رقم ٦٦٦، وطبقات الشافعية للسبكي ١/٢٤٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٣، ٢٤ رقم ٧، وطبقات العبّادي ١٩.

(١) وقال: ليس بثقة. (تاريخ بغداد ٨/٢١١)، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قلت ليحيى: إن حارثاً النقَّال يحدّث عن ابن عيينة بحديث عاصم بن كليب حديث وائل: أتيت النبيّ ﷺ ولي شعر، فقال: كلّ من حدّث بحديث عاصم بن كُليب عن ابن عُيينة فهو كذّاب خبيث، ليس حارث بشيء، (العلل ومعرفة الرجال ٢/٦٠٦ رقم ٣٨٨٤، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢١٩، ٢٢٠، تاريخ بغداد ٨/٢١٠).

وقال العقيليّ: «حدّثنا أحمد بن علي الأبّار، قال: سمعت مجاهد بن موسى المخرمي، يقول: دخلنا على عبد الرحمن بن مهديّ في بيته فرفع إليه حارث النقَّال رُقعة حديثٍ مقلوب، فجعل يحدّثه حتى كاد أن يفرغ، ثم فطن فنقده ورمى به، قال: كاذب والله كاذب، والله».

«وحدثني إبراهيم بن محمد بن الهيثم قال: سمعت أبا معمر القطيعي، وذكر الحارث بن سُريج، قال: لو كان الحارث بن سريج في مطبخ امتلأ ذباباً». (الضعفاء الكبير١/١٢٢٠).

وقال ابن أبي حاتم: أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول، وألقي عليه حديث عن الحارث النقال، فقال: ترك حديثه، وضعّفه، قال أبو محمد: وكتب عنه أبو زرعة وترك حديثه وامتنع أن يحدّثنا عنه. (الجرح والتعديل ٣/٧٦).

وقال الحسن بن سفيان: سمعت الحارث بن سريج النقال يقول: أنا حملت الرسالة للشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي، فجعل يتعجّب ويقول: لو كان أقلّ لتفهم لو كان أقلّ لتفهم. (الثقات لابن حبّان ٨/١٨٣).

وذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» وقال: غمزه يحيى بن معين، وهو كما قال. (٧٦ رقم ١٥٧).

وذكره ابن عديّ في ضعفائه، وقال: ضعيف يسرق الحديث. (الكامل ٢/٦١٥).

وقال الخطيب: قد اختلف قول يحيى بن معين فيه. ونقل عن إبراهيم بن عبدالله بن الجُنيد قوله: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن حارث النقال، وأحمد بن إبراهيم الموصلي؟ فقال: ثقتين صدوقين. =

وقال موسى بن هارون: مات النّقّال، وكان واقفيّاً يُتَّهم بالحديث، سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[1].

٩٣ ـ الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عُقَيْل[2].

أبو الحَسَن البصْريّ الخازن نزيل هَمَذَان.

سمع: أبا مَعْشَر المدنيّ، وقيس بن الربيع، وإبراهيم بن سعد.

وعنه: إبراهيم بن أحمد بن يَعِيش، ومحمد بن إسحاق المُسُوحيّ، ومحمد بن عبد الجبّار سَنْدُول، وموسى بن هارون، والحَسَن بن سُفْيان، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: لم يبلغني عنه أنّه حدَّث بحديثٍ منكَر، إلّا حديثاً واحداً أخطأ فيه[3].

وقال غيره: تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين، وكان أبوه من خُزّان الخلافة.

= وعن علي بن الحسين بن حيّان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده. قال أبو زكريا: حارث النقال، قد سمع، ما هو من أهل الكذب، ولكن ليس له بخت.

وعن أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين ـ وألقي عليه حديث الحارث النقال، فأنكره، وقال فيه قولاً سمجاً قبيحاً.

وعن أبي حذيفة عبدالله بن مروان بن معاوية قال ليحيى بن معين: حارث كان صاحب حديث؟ قال: كان يطلب الحديث. فقال أبو خيثمة: كان صاحب شغب ـ يعني حارثاً ـ أي يشغب في الحديث.

وقال الخطيب: وكان الحارث يذهب إلى الوقف في القرآن. أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقّاق، أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد، حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثني أبو عبدالله ـ يعني السلمي ـ قال: كلام الله، لا أقول غير هذا. فقلت له: إن أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول: هو كلام الله غير مخلوق، فقال لي: إن أبا عبدالله لثقة عدل. (تاريخ بغداد ٨/٢١٠، ٢١١).

وقال أبو الفتح الأزدي: إنما تكلّموا فيه حسداً. (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/١٨١ رقم ٧١٥).

(١) تاريخ بغداد ٨/٢١١، طبقات الحنابلة ١/١٤٧.

(٢) أنظر عن (الحارث بن عبدالله) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٨٣، وميزان الاعتدال ١/٤٣٧ رقم ١٦٢٨، ولسان الميزان ٢/١٥٣ رقم ٦٧٦.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث». (٨/١٨٣) وذكره صالح بن أحمد في (طبقات همدان) فقال: الحارث بن عبدالله بن إسماعيل بن عقيل الخازن أبو الحسن، فقال: كان خازناً لبعض الخلفاء، روى عنه موسى بن هارون الحمّال وآخرون. (لسان الميزان ٢/١٥٣) وقد وثّقه ابن حجر فقال: صدوق.

وقد غمزه ابن عديّ[1].

٩٤ ـ حامد بن عمر بن حفص بن عُبَيْد الله بن أبي بكرة[2] ـ خ. م. ـ الثَّقَفيّ البَكْراويّ، أبو عبد الرحمن البصْريّ قاضي كِرْمان.

وأمّا مسلم فقال في نَسَبه: حامد بن عمر بن حفص بن عبد الرحمن بن أبي بكرة.

روى عن: أبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وبكّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرة، وبِشْر بن المفضّل، ومَسْلَمَة بن عَلْقَمَة المازنيّ، وجماعة.

وعنه: خ.، و م.، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد القبّانيّ، وأبو الهيثم بن خالد بن أحمد الأمير، وآخرون.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[3] وقال: استقدمه عبد الله بن طاهر إلى نَيْسابور وكتب عنه أهلها.

---

(١) لم يُفرد له ترجمة بل ذكره في سند حديث لشريك بن عبدالله النخعي القاضي الكوفي، قال: أنا الحسن بن سفيان، ثنا الحارث بن عبدالله الهمداني، ثنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود والأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال عيسى بن مريم: اتخذوا البيوت منازل والمساجد سكناً وكُلوا من بقل البرّية»، قال: وزاد الأعمش: «واشربوا من ماء القُراح، واخرجوا من الدنيا بسلام». قال ابن عديّ: وهذا منكر عن عاصم، والأعمش جميعاً بهذا الإسناد، ولا أدري لعلّ البلاء فيه من الحارث بن عبدالله، يقال له أبو الحسن الخازن همداني، يروي عن إسرائيل بن يونس أحاديث ومن كبار الناس. (الكامل لابن عدي ٤/١٣٣٣، ١٣٣٤).

(٢) أنظر عن (حامد بن عمر بن حفص) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٢٥ رقم ٤١٧، وتاريخه الصغير ٢٣١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/١١١ وفيه (حامد بن عمرو)، والجرح والتعديل ٣/٣٠٠ رقم ١٣٣٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٨، وحلية الأولياء ١/٢٤٦، وأسماء التابعين للدارقطني رقم ٢٦٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢٨٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٨٠ رقم ٣٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٥ رقم ٤٤٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٣ رقم ٢٦٦، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ١٠٦٢، والكاشف ١/١٤٣ رقم ٩٠٠، وتهذيب التهذيب ٢/١٦٩ رقم ٣٠٥، وتقريب التهذيب ١/١٤٦ رقم ٨٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠.

(٣) ج ٨/٢١٨.

قال البخاريّ[1]: مات في أول سنة ثلاثٍ وثلاثين.

٩٥ ـ حِبّان بن موسى بن سوّار[2] ـ خ. م. ت. ن. ـ
أبو محمد السُّلَميّ المَرْوَزِيّ الكُشْمِيهَنيّ.

عن: أبي حمزة، ومحمد بن ميمون السُّكَّريّ، وعبد الله بن المبارك، ونوح بن أبي مريم الفقيه، وداوود بن عبد الرحمن العطّار، وغيرهم.

وعنه: خ.، م.، وت.، بواسطة، ويوسف بن عديّ الكوفيّ وهو أقدم منه، وأبو زُرْعة الرازيّ، وابن وارَه، وجعفر الفِرْيابيّ، والحَسَن بن سُفْيان، وعبد الله بن محمود السَّعْديّ، وجماعة.

قال ابن مَعِين: لا بأس به[3].

وقال البخاريّ[4]: مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين.

* * *

أمّا سَمِيُّهُ.

● ـ حبّان بن موسى الكِلابيّ الدّمشقيّ.

---

(١) في تاريخه الكبير ٣/١٢٥ وتاريخه الصغير ٢٣١، وذكره ابن حبّان في الثقات، وابن عساكر في المعجم المشتمل.

(٢) أنظر عن (حبّان بن موسى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٩٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠، والجرح والتعديل ٣/٢٧١، ١٢١١، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٤، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١١٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٢٠ رقم ٢٩١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٦٧ رقم ٣٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٦٦ رقم ٤٥٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٥٤، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٠٩، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٣٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٤ رقم ٢٢٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/٣٤٤ ـ ٣٤٦ رقم ١٠٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩١٠، والعبر ١/٤١٣، والكاشف ١/١٤٤ رقم ٩٠٨، وسير أعلام النبلاء ١١/١٠، ١١ رقم ٥، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، والوافي بالوفيات ١١/٢٨٤ رقم ٤١٩، وتهذيب التهذيب ٢/١٧٤، ١٧٥ رقم ٣١٥، وتقريب التهذيب ١/١٤٧ رقم ٩٩، والنجوم الزاهرة ٢/٢٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠، وشذرات الذهب ٢/٧٧، ٧٨، وتاج العروس ٢/٢١٩.

(٣) تهذيب الكمال ٥/٣٤٦.

(٤) في تاريخه الكبير ٣/٩٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٤ رقم ٢٢٨، وابن حبّان في الثقات ٨/٢١٤.

الذي روى عن زكريّا خيّاط السنّة، فتُوُفّي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

٩٦ ـ حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس[1].

---

(١) أنظر عن (حبيب بن أوس: أبي تمّام الشاعر) في:
عيون الأخبار لابن قتيبة ١/٢٣٣، ٢٣٥، ٢٥٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٨٢ ـ ٢٨٦، ٢٩٨، ٣٦١، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٦، ٤٤٢، وبغداد لابن طيفور ١٣٦، ١٣٧، والعقد الفريد ١/٧٣، ١٨٣، ٢٣٧، ٢٤٨ و٦/١٣٨، ١٧٣، وخاصّ الخاص ٩، ١٩، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، وثمار القلوب ١٩، ٥٣، ٩١، ٩٢، ١٠٥، ١١٧، ١٢٩، ١٧٠، ٢٠٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٥٠، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٨٣، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٥، ٥٠٧، ٥٦٣ ـ ٥٦٥، ٥٨٤، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٢٩، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٨٠، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٩٢، ٦٩٤، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٢٠، والفاضل للمبرّد ٨٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٣٠١، وتاريخ الطبري ١/١٩٤ و٩/٥٥، ١٢٤، والتمثيل والمحاضرة ٤٥٦، وسرح العيون ٣٧٧، ومروج الذهب ٢٨٢١، ٢٨٣٣ ـ ٢٨٥١، ٢٩٠٤، وتحسين القبيح ٥٥، والعيون والحدائق ٣/٣٨٨، وربيع الأبرار ٤/٥٥، ٦٩، ١١٩، ٢٠٠، ٢٥٤، ٣٤٣، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ١/٤٣٩ ـ ٤٤٢، و٢/٣٨٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، ٢٥٣، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١٢٣ ـ ١٢٥، والفهرست لابن النديم ٢٠٩، والجامع الكبير لابن الأثير ٢، ٦٧، ٨٥، ٨٨، ٩٥، ١٦٨، ١٨٧، ١٩٠، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ١٦٥، وبدائع البدائه لابن ظافر ٦٧، ٦٨، ٢٩١، والفخري ٢٣٠، والولاة والقضاة للكندي ١٨٠، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ونشوار المحاضرة ٢/١٤٢ و٥/٢١٩ و٦/١٤، ٩٥ و٧/١٩١، ٢٠٣، والمشترك وضعاً لياقوت الحموي ٥١، ٣٣٣، ومعجم ما استعجم للبكري ١٦٢، ١٨٣، ١٩٤، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٦٣، ٤٢٢، ٥٢٥، ٥٥٠، ٥٨٠، ٦٧٤، ٧٦١، ٧٧١، ٨٢٢، ٩٩٤، ١٠٨٠، ١١٠٤، ١٢٣٠، ١٢٤٥، ١٢٧٩، ١٢٨٥، ١٣٤٨، وأمالي القالي ١/١٦٤، ١٧٩، ١٨٠، ٢٢٩، ٢٧١ و٢/٥٦ و٣/٩٤ وذيل الأمالي ٣٩، ٤٤، ٧٣، وأمالي المرتضى ١/٢٨٩، ٢٩٠، ٣٨٧، ٤٣٥، ٤٨٢، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٤٢، ٥٦٣، ٥٨٥، ٥٩٩، ٦٠٩ ـ ٦١٣، والجليس الصالح ٢/٢٦٥ ـ ٢٦٩، ومعاهد التنصيص ١/٣٨ وما بعدها، والزاهر للأنباري ١/٤٧٤، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ٢/١٥٣، وآثار البلاد للقزويني ٧٥، ٧٦، وملء العيبة ٢/١٠٤، ٢٥٠، ٢٩١، وخلاصة الذهب المسبوك ٦٩، ١٧٢، ٢٢١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٩، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ونزهة الظرفاء ٣٣، والأغاني ١٩/٣١، ٥٢، ٥٣، ٧٥، ٨٥، ٩٣ و٢٣/٩٧، ١٠٥ ـ ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ٢٩٧، والروض المعطار ٢١٧، ٢٨٥، ٤١٤، ووفيات الأعيان ٢/١١ ـ ٢٦ رقم ١٤٧، ومشارع الأشواق ٢/٨٣٤، ودول الإسلام ١/١٣٩، وتاريخ بغداد ٨/٢٤٨ ـ ٢٥٣ رقم ٤٣٥٢، وطبقات المعتزلة ١٣٢، والمجتنى ٤٠، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٨٨ ـ ١٩٠، والتذكرة الحمدونية ٢/١٠٩، ١٢٤، ١٩٠، ٢٤٧، ومحاضرات الأدباء ١/٧٩، ١١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢١ ـ ٢٩، والشُهُب اللامعة ١٦، وشرح المرزوقي ١١٦٢، وشرح الشريشي ٤/٢٧٠، ونهاية الأرب ١/٧٨، ١٠٠، ١١٧، ١٤٢، ١٤٩، ٤٠٤ و٢/٢٥، ٤٨ و٦/١٦، واللباب ٢/٧٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٦٣ ـ ٦٩ رقم ٢٦، والعبر =

أبو تمّام الطّائيّ الحَوْرانيّ الجاسميّ الأديب، حامل لواء الشعر في وقته.

وكان أبوه أوس نَصْرانيّاً، فأسلم هو ومدح الخلفاء والأمراء، وسار شِعره في الدّنيا، وتنافس الأدباء في تحصيل ديوانه. وهو الذي جمع الحماسة.

وكان أسمر طُوَالاً فصيحاً حُلْو الكلام، فيه تمتمة يسيرة.

وُلِد سنة تسعين ومائة أو قبلها.

قال الخطيب أبو بكر[1]: كان في أيّام حداثته يسقي الماء بمصر في الجامع. ثم جالس الأدباء وأخذ عنهم. وكان فطِناً فَهْماً يحبّ الشعر، فلم يزل حتّى قاله، فأجاد وشاع ذِكْره. وبلغ المعتصم خبره فطلبه، فعمل له قصائد فأجازه، وقدّمه على شعراء وقته.

وجالس ببغداد الأدباء، وكان موصوفاً بالظُّرْف وحُسْن الأخلاق، والكَرَم.

قال المسعوديّ[2]: وكان ماجناً خليعاً، ربّما تهاون بالفرائض، مع صحّة اعتقاده.

وروى محمد بن محمود الخُزاعيّ، عن عليّ بن الجَهْم قال: كان الشعراء يجتمعون كلّ جمعة بالجامع ببغداد ويتناشدون. فبينا نحن يوم جمعة أنا ودِعْبِل، وأبو الشِّيص، وابن أبي فَنَن، والنّاسُ يستمعون قوْلنا، إذْ أبصرتُ شابّاً في أُخْريات النّاس بزِيّ الأعْرَاب. فلمّا سكتنا قال: قد سمعتُ إنشادكم منذ اليوم،

= ١/٤١١، ومرآة الجنان ٢/١٠٢ ـ ١٠٦، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٨، والوافي بالوفيات ١١/٢٩٢ ـ ٢٩٩ رقم ٤٣٧، وتهذيب التهذيب ٢/١٧٧ رقم ٣٢١، وتقريب التهذيب ١/١٤٨ رقم ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦١، وحسن المحاضرة ١/٥٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠، وشذرات الذهب ٢/٧٢ ـ ٧٤، وخزانة الأدب ١/١٧٢، ٣٥٦، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٧١، والأعلام ٢/٧٠ أ، ومعجم المؤلّفين ٣/١٨٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٩٠٠ رقم ١٤٦، والمقامات الزينية ١٠١، والمنازل والديار (أنظر فهرس الشعراء) ٤٠٢، ولباب الآداب ٣٩٩، ومقاتل الطالبيين ٣٧٦، والتذكرة الفخرية للإربلي (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٥، والتذكرة السعدية ١٤٨ ـ ١٥٢، ٢٥٧ ـ ٢٥٩، ٣٧٢ ـ ٣٧٨، وتخليص الشواهد ٥٦، ٩٧، ١٤٦، ٢٠٣، ٢٥٠، ٣٠٠، وانظر ديوان الحماسة لأبي تمام ـ تحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح. بغداد ١٩٨٠، وغيره.

(١) في تاريخ بغداد ٨/٢٤٨.

(٢) في مروج الذهب ٤/٦٨ وعبارته: «وكان خليعاً ماجناً في بعض أحواله، وربّما أدّاه ذلك إلى ترك موجبات فرضه، تماجناً لا اعتقاداً».

فاسمعوا إنشادي: قلنا: هات.

فقال:

فَحْواكَ عينٌ[1] على نَجْواكَ يا مَذِلُ[2] حَتّامَ لا يتقضّى[3] قولُك الخَطِلُ
فإنَّ أَسْمَح[4] مَن تشكو إليه هوًى مَن كان أحسنَ شيءٍ عنده العَذَلُ
ما أقبلتْ أوجُهُ اللَّذّات سافرةً مُذْ أدْبَرَتْ باللِّوى أيّامُنا الأُوَلُ[5]
إن شئتَ أن لا ترى صبراً لمصطبر[6] فانظر على أيّ حالٍ أصبح الطَّلَلُ[7]
كأنّما جاد مَغْناه فغيَّره دُمُوعُنا يوم بانوا فهي تَنْهَمِكُ

إلى أن قال فيها يمدح المعتصم:

تَغايَرَ الشِّعْرُ فيه إذْ سَهِرتُ له حتّى ظَنَنْتُ قوافِيهِ سَتَقْتَتِلُ[8]

فقلنا: لِمَنْ هذا الشِّعر؟.

فقال: لمن أَنْشَدَكُمُوه.

قلنا: ومن تكون؟

قال: أبو تمّام حبيب بن أوس.

فرفعناه وجعلناه كأحدنا، ثم ترقَّت حاله، وكان من أمره ما كان[9].

والمَذِل: الخَدِرُ الفاتِرُ.

وقيل للبُحْتُريّ: يزعمُون أنّك أشعر من أبي تمّام.

فقال: لا واللهِ، ما ينفعني هذا القول، ولا يضرُّ أبا تمّام. واللهِ ما أكلت الخُبزَ إلّا به، ولوَدِدْتُ أنّ هذا الأمر كما قالوا. ولكنّي والله تابعٌ له، لائذٌ به[10].

---

(١) في تاريخ بغداد، والأنساب: «فحواك دلّ».
(٢) المَذِل: بفتح أوله وكسر ثانيه.
(٣) في الجليس الصالح: «لا ينقضي».
(٤) في تاريخ بغداد: «أسمح» بالجيم، وكذلك في الأنساب.
(٥) هذا البيت ليس في (الجليس الصالح).
(٦) في ديوان أبي تمام: «لا ترى صبر القطين بها»، والمثبت يتفق مع تاريخ بغداد.
(٧) هذا البيت ليس في الجليس الصالح.
(٨) ديوان أبي تمام ٢٠٠، الجليس الصالح. ٢/٢٦٦، ٢٦٧، تاريخ بغداد ٨/٢٤٩، الأنساب ٨/١٨٩، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٢.
(٩) الجليس الصالح ٢/٢٦٦، ٢٦٧.
(١٠) تاريخ بغداد ٨/٢٥٠، الأنساب ٨/١٨٩، ١٩٠.

ومن شِعره حيث يقول في قصيدته الدّاليّة:

ولم تُعْطِنِي الأيّام نوماً مُسْكناً ... أَلَذُّ به إلاّ بنوم مُشَرِّدِ
وطولُ مُقام المرءِ بالحيّ مُخْلِقٌ ... بديباجتيه، فاغتربْ تتجَّددِ
فإنّي رأيتُ الشَّمسَ زِيدتْ محبّةً ... إلى النّاس أنْ ليست عليهم بسَرْمدِ[1]

وقيل إنّ الحَسَن بن وهْب الكاتب مرض، فكتب إليه أبو تمّام:

يا حليفَ النَّدَى ويا تُؤآم[2] الجُوْ ... دِ ويا خَيْرَ من حَبَوْتَ[3] القريضا
ليت حُمّاك بي، وكان لك الأجْـ ... ـرُ فلا تشتكي، وكُنتُ المريضا[4]

وله:

وإنّ أَوْلَى البرايا أن تُواسِيه ... لدى السُّرور لَمَن واساك في الحُزنِ
إنّ الكرام إذا ما أَيْسَروا ذكروا ... من كان يألَفُهُم في المنزل الخشِنِ

وله:

غدا الشَّيْبُ مختطّاً بفَوْدَيَّ خِطّةً ... طريقُ[5] الرَّدَى منها إلى النَّفْس مَهْيَعُ
هو الرُّزْءُ يُجفَى[6]، والمعاش، يُجْتَوَى ... وذو الإلْف يُقْلى والجديدُ يُرقَّعُ
له منظرٌ في العَيْن أبيض ناصعٌ ... ولكنّه في القلب أسودُ أسْفَعُ[7]

وله:

ألم تَرَني خَلَّيتُ نفسي وشأنَها ... فلم أَحْفِل بالدُّنيا ولا حَدَثَانها
لقد خوّفَتْني الحادثاتُ[8] صُرُوفَها ... ولو أَمَّنَتْني ما قبِلْتُ أمانها
يقولون: هل يبكي الفتى لخريدةٍ ... متى ما أراد، آعتاض عَشْراً مكانها؟
وهل يَسْتعيضُ المرءُ من خَمْس كَفِّهِ ... ولو صاغ من حُرّ اللُّجَيْن بَنانَها؟[9]

وله:

---

(١) ديوان أبي تمام ٢/٢٢، ٣١، الأغاني ٦/٣٨٥، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥، ٢٦.
(٢) في تهذيب تاريخ دمشق: «ويا إمام».
(٣) في تهذيب تاريخ دمشق: «من حبر».
(٤) تاريخ بغداد ٨/٢٥٢، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٦ وفيه: «وكنت أنا المريضا».
(٥) في مروج الذهب: «سبيل».
(٦) في مروج الذهب: «هو الزور يجفو».
(٧) مروج الذهب ٤/٧٢، وزاد بيتاً رابعاً.
(٨) في الديوان: «النائبات».
(٩) ديوان أبي تمام ٤/١٤٢، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٧ وفيه: «ولو بدلت حر اللجين بنانها».

ما جُودُ كفِّـك إنْ جادت وإن نجِلَت من مـاء وجهي إذا أخلقتـه عـوضُ

وله:

ومـا أبـالي، خيـر القـول أصـدقُـه حَقنتَ لي ماء وجهي، أو حقنتَ دمي

روى الصُّوليّ عن محمد بن موسى قال: عنيَ الحسن بن وهْب بأبي تمّام، فولّاه بريـد المَوْصِـل، فأقـام بها أقـلّ من سنتين، ومات في جُمـادَى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين[1].

قال الصُّوليّ: وأخبرني مَخْلَد المَوْصِليّ أنّ أبـا تمّام مـات بالمَـوْصِل سنـة اثنتين وثلاثين في المحرَّم[2].

وللوزير محمد بن عبد الملك الزّيّات يرثي أبا تمّام، رحمه الله:

نـبـأٌ أتـى مِـن أعـظم الأنـبـاءِ لـمّـا ألـمَّ مُـقَـلْقِـلُ الأحـشـاءِ[3]

قـالـوا: حبيبٌ قـد ثَـوَى، فـأجَبْتُهُم: نـاشَـدْتُكُمْ، لا تجعـلوه الـطّائي[4]

٩٧ ـ الحُتَاتُ بنُ يحيى اللَّخْميّ المصريّ[5].

عن: رِشْدِين بن سعد.

وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح.

قال ابن يونس: تُوُفّـي سنة أربعين في شوّال، وقد رأى اللّيث.

٩٨ ـ الحَسَنُ بنُ حمّاد الضَّبّيّ الكوفيّ الورّاق[6].

أبو عليّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٥٢.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٥٢.

(٣) البيت مقلوب في «سير أعلام النبلاء» ١١/٦٧:

نـبـأ ألَـمَّ مُـقَـلقِـلِ الأحـشـاءِ لـمـا أتـى مـن أعـظم الأنـبـاءِ

(٤) تاريخ بغداد ٨/٢٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩، ووفيات الأعيان ٢/١٨ وفيه: وقيل إنهما لأبي الزبرقان عبدالله بن الزبرقان الكاتب مولى بني أمية، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٩٠، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٠، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦١، وأخبار أبي تمام للصولي ٢٧٧، وشذرات الذهب ٢/٧٤.

(٥) أنظر عن (الحُتَات بن يحيى) في:
المؤتلف والمختلف للدارقطني (نسخة المتحف البريطاني) ورقة ٥٦ أ، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٤٦.

(٦) أنظر عن (الحسن بن حمّاد الضبّي) في:

=

سمع: أبا خالد الأحمر، وابن عُيَيْنَة، والمحاربيّ، وعَمْرو بن محمد العُنْقُزيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر أحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأحمد بن الصُّوفيّ، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، وقال: ثقة مأمون[1].

قلت: تُوُفّي سنة ثمان أو تسع وثلاثين[2].

* * *

وأمّا.

● ـ الحَسَن بن حمّاد الحضرميّ، سَجَّادَة[3].

فعاش بعده مُدَيدة، وسيأتي.

= الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، وتاريخ الطبري ٥/٣٣٦ و٦/٦٩، ٥٤٦، والجرح والتعديل ٣/٩ رقم ٣١، وتاريخ بغداد ٧/٢٩٥ رقم ٣٨٠١، وتهذيب الكمال ٦/١٣٣ ـ ١٣٦ رقم ١٢٢٠، والكاشف ١/١٦١ رقم ١٠٣٢، وتهذيب التهذيب ٢/٢٧٢، ٢٧٣، رقم ٤٩٢، وتقريب التهذيب ١/١٦٥، رقم ٢٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، ٧٨ وقد أضاف الدكتور بشار عواد معروف إلى مصادر ترجمته كتاب الثقات لابن حبّان (أنظر: تهذيب الكمال ٦/١٣٣ حاشية رقم ٢)، وهذا وهْم، فالذي في ثقات ابن حبّان (٨/١٧٥، ١٧٦): «الحسن بن حمّاد الضبيّ الكوفي، أبو علي، الذي يقال له: سجّادة، يروي عن وكيع وأهل بلده، حدّثناه عنه أبو يعلى وجماعة من شيوخنا: مات يوم السبت لثمانٍ بقين من رجب سنة إحدى وأربعين ومائتين».
فهذا يقال له: سجّادة، ووفاته سنة ٢٤١ هـ. وقد فرّق بينهما الحافظ المزّي في تهذيب الكمال بتحقيق الدكتور بشار نفسه (٦/١٢٩ ـ ١٣٣، رقم ١٢١٩) وفيه وفاته سنة ٢٤١، كما فرّق بينهما الحافظ الذهبي، كما هو واضح هنا، وسيذكر «سجّادة» في الطبقة التالية.
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: من المحتمل أن الصديق الدكتور بشار خلط بين الاثنين لأن ابن حبّان ذكر في اسم الذي يقال له سجّادة نسبة «الضبّي» فسمّاه: الحسن بن حمّاد الضبي الكوفي»، وهذا وهْم من ابن حبّان فالذي يقال له سجّادة هو: الحسن بن حمّاد الحضرمي البغدادي». (أنظر: تهذيب الكمال ٦/١٢٩، ١٣٠) ومن ناحية أخرى، فإن الحسن بن حمّاد الضبّي الوراق، والحسن بن حمّاد الحضرمي المعروف بسجّادة، كنيتهما معاً: أبو علي، كما أن الأثنين يرويان عن وكيع بن الجراح، وحدّث عنهما: أبو يَعْلى الموصلي! ومن هنا يأتي الخلط بين الترجمتين، ولكن الذي يميّزهما عن بعضهما تاريخ الوفاة. فاقتضى التوضيح.

(١) وذكر أنه سمع منه بباب المحول في خان اليمانية سنة ثلاثين ومائتين. (تاريخ بغداد ٧/٢٩٥).

(٢) أرّخ ابن قانع وفاته في سنة تسع وثلاثين. (تاريخ بغداد ٧/٢٩٥).

(٣) ستأتي ترجمته في الطبقة التالية من الجزء التالي.

٩٩ ـ الحسن بن سهل[1].

الوزير أبو محمد، أخو ذي الرئاستين الفضل بن سهل.

كانا من بيت رئاسة في المجوس، فأسلما مع أبيهما في أيام الرشيد، واتّصلوا بالبرامكة، فكان سهل يَتَقَهْرَم[2] ليحيى البَرْمكيّ، فضمّ يحيى الأَخَوين

---

(١) أنظر عن (الحسن بن سهل) في:
المحبَّر ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٤، والمعارف لابن قتيبة ٣٨٧ ـ ٣٩٠، ٥١٦، ٥٢٠، وعيون الأخبار ١/٩٤، ٩٥، ١٠٥، ٣٣٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٥٦ و٢/١٦٠، ١٦٢ و٣/٢٦٩، ٣٧٠، ٢٧٣، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٢٨٧، ٣٧٧، ٤١٤، ٤٤٧، وبغداد لابن طيفور ١، ٢٧، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٤، ١٤٠، ١٦٣، وتاريخ الطبري ٨/٣٧٧، ٣٨١، ٣٩٤، ٤٢٤، ٥٢٧ ـ ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦ ـ ٥٥٠، ٥٥٣، ٥٥٨ ـ ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٤ ـ ٥٦٩، ٥٧٩، ٦٠٦، ٦٠٩ و٩/٢٤، ١٥١، ١٨٤، ١٨٥، ٢٣٣، ٣٤٨، وتاريخ بغداد ٧/٣١٩ رقم ٣٨٣، والكامل في التاريخ ٧/٥٢، ٥٣، وانظر فهرس الأعلام (١٣/٩٤)، وتحفة الوزراء للثعالبي ٢٩، ٧٠، ٧٤، ٩٧، ١١٦، والعقد الفريد ١/٣١٤ و٢/١٣٢، ١٥٧، ٢٤٢ و٤/١٦٥، ١٧٠، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٤٠ و٦/٢١٩، ٢٢، والهفوات النادرة للصابي ٢٥٠، ٢٥١، ٥٢٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٥، ٩٨ ـ ١٠٣، ١٠٧، ١١٩، وخاص الخاص ٨، ٥٦، ٩١، وشرح أدب الكاتب ٢١، ٥٠، ١٠٧، ١٠٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٤٥، ٤٤٦ ـ ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٧٠، ٤٨٦، ومروج الذهب ٢٧٤٤، ٢٧٥٢، ٢٧٥٣، والعيون والحدائق ٣/٣٤٤ ـ ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥١ ـ ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٧٩، وتجارب الأمم ٦/٤١٨ ـ ٤٤٥، ٤٥٦، ٤٥٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٦٨ و٢/١٦٨ و٢/٦٠، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ٢٢٧، ٣٤٧، ٣٤٨ و٣/٥٣، ٥٥، ٢١٨، ٢٥٣، ٣٢٩، ٣٣٢ و٤/٢٣، ٦١، ١١٣ ـ ١١٥، ٣٤٢، ٣٥٣ و٥/٨٨، وتاريخ حلب للعظيمي ١٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٦، ونصوص ضائعة من الوزراء والكتّاب ٢٤، ٣٣، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٢، والجامع الكبير لابن الأثير ١٤٢، وبدائع البدائه لابن ظافر ١٢٤، والفخري لابن طباطبا ٢١٨، ٢٢٠ ـ ٢٢٥، ونشوار المحاضرة ٦/٥٨، وتاريخ بغداد ٧/٣١٩ ـ ٣٢٣، ومعجم ما استعجم للبكري ٤٩٠، وأمالي القالي ١/٢٤٩ و٢/١٢٨، وخلاصة الذهب المسبوك ١٨١، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٧، ١٦٤، ١٦٥، ونزهة الظرفاء ٢٩، والوزراء والكُتّاب ٣٠٧، ورسوم دار الخلافة ٥٧، ونُكت الوزراء للجاجرني ٣٨ ب، والأغاني ١٩/٧٤، ٧٩، ٨١، ٨٦، ٨٨، ٩١ و٢٠/٥٤، ١٥٦، والروض المعطار ٢١٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ووفيات الأعيان ٢/١٢٠ ـ ١٢٣ رقم ١٧٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٧، ودول الإسلام ١/١٤٤، ومرآة الجنان ٢/١١٦، ١١٧، والوافي بالوفيات ١٢/٣٧ ـ ٤٠ رقم ٣٣، وسير أعلام النبلاء ١١/١٧١، ١٧٢ رقم ٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٨، واللباب ١/٤٤٥، والعبر ١/٤٢٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٨٧، وشذرات الذهب ٢/٨٦، وأعيان الشيعة ٢١/٤٤٥.

(٢) يتقهرم: لفظ معرّب. أصله: القَهْرمان. وهو: الوكيل بالفارسية ومعناه الآمر صاحب الحكم، والظاهر أنه مركّب من العربي قهر، ومن الفارسيّ مان، أي صاحب. (معجم الألفاظ الفارسية

إلى ولـديه، فضمّ جعفـر الفضل بن سهـل إلى المأمـون وهـو وليّ عهـدٍ، فغلب عليـه، ولم يزل معـه إلى أن قُتل، فكتبَ المـأمون بمنصبـه، وهو الـوزارة، إلى الحَسَن.

ثم لم تزل رُتبته في ارتقاء إلى أن تزوَّج المأمون ببُوران بنته، وانحـدَر إلى فم الصِّلْح للدخول بها سنة ستّة عشر ومائتين. ففُرش للمأمون ليلة العُرس حصير من ذهب مسفوف، ونُثِر عليه جوهر كثير، فلم يـأخذ أحـدٌ شيئاً. فـوجَّه الحَسـن إلى المأمون: هذا نثار يجب أن يُلقط.

فقال لمن حوله من بنات الخلفاء: شرِّفن أبا محمد. فأخذن منه اليسير[1].

ويقـال: إنّ الحَسَن نثر على الأمـراء رقاعـاً فيها أسمـاء ضياع، فمن أخـذ رُقْعةً ملك الضَّيْعة. وأنفق في وليمة بنته أربعة آلاف ألف دينار[2].

ولم يـزل الحَسَن وافر الحُـرْمـة إلى أن مـات. وكـان يُـدْعى بـالأميـر أبي محمد.

وقـد شكى إليه الحَسَن بن وهْب الكـاتب إضاقـةً، فوجّـه إليه بمـائـة ألف درهم[3]، ووصل محمدَ بنَ عبد الملك الزّيات مرّة بعشرين ألفاً[4].

ويقال: إنّه بعث إليه نَوْبةً بخمسة آلاف دينار[5].

وكان أحدَ الأجواد الموصفين.

قـال إبراهيم نِفْـطَوَيْه: كـان من أسمح النّـاس وأكرمهم. ومـات سنة ستٍّ وثلاثين، عن سبعين سنة[6].

وحـدَّثني بعض ولده أنّـه رأى سقّاء يمُـرّ في داره، فـدَعـا بـه، فقـال: مـا حالتك؟

= المعرَّبة (لأدي شير - ص ١٣٠).

(١) تاريخ بغداد ٧/٣٢٠، ٣٢١.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٣٢١.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٣٢١، ٣٢٢.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٣٢٢.

(٥) تاريخ بغداد ٧/٣٢٢، ٣٢٣.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٣٢٣.

فذكر أنّ له بنتاً يريد زفافها، فأخذ يوقّع لـه بألف درهم، فـأخطأ فـوقّع لـه ألف ألف درهم. فأتى بها السّقّاءُ وكيلَه، فأنكر الحال، واستعظم مراجعته. فأتوا غسّان بن عَبّاد أحد الكُرَماء، فأتاه وقال: أيُّها الأميرُ، إنّ الله لا يحبّ المُسرِفين.

قال: ليس في الخير إسراف.

ثم ذكرَ أمر السّقّاء فقال: واللهِ لا رجعتُ عن شيء خـطَّتْه يـدي. فصولـح السّقّاء عل جملةٍ منها[1].

قيل: إنّه مات بسَرْخَس في ذي القعـدة من شُرْبِ دواء أفـرط به سنـة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

١٠٠ ـ الحسن بن عليّ بن راشد الواسطيّ[2] ـ د. ـ

نزيل البصرة.

سمع: أباه، وخالد بن عبد الله، وأبا الأحوص سلّام بن سُلَيم.

وعنه: دَ.، وأحمد بن عَمْـرو القَطَرانيّ، وأحمـدبن عَمْرو البـزّار، وعَبْدان الجواليقيّ، وزكريّا السّاجيّ، والبَغَويّ، وآخرون.

قال ابن حِبّان[3]: هو مستقيم الحديث[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢٣/٧.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي الواسطي) في:
تاريخ واسط ٢٠٣، والجرح والتعديـل ٢١/٣ رقم ٨٠، والثقات لابن حبّـان ١٧٤/٨، والكامـل في ضعفـاء الـرجـال لابن عـدي ٧٤٣/٢، والمعجم المشتمـل لابن عسـاكـر ١٠٠ رقم ٢٥٣، ومعجم البلدان ٤١٢/٤، والضعفـاء والمتـروكين لابن الجـوزي ٢٠٥/١ رقم ٨٤٠، وتهـذيب الكمـال للمـزّي ٢١٥/٦ ـ ٢١٨ رقم ١٢٤٦، والكـاشف ١٦٣/١ رقم ١٠٥٢، والمغنـي في الضعفاء ١٦٢/١ رقم ١٤٣٣، وتهذيب التهذيب ٢٩٥/٢ رقم ٥٢٦، وتقريب التهـذيب ١٦٨/١ رقم ٢٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٩.

(٣) في الثقات ١٧٤/٨ وزاد: «جداً».

(٤) وذكره ابن عديّ في (الكامل ٧٤٣/٢) فقال: سمعت عبدان يقول: نظر عباس العنبري في جـزء لي فيه عن الحسن بن علي بن راشد هذا، فقال لي: يا بُنيّ اتّقِه.
وقـال ابن عديّ: والحسن بن علي بن راشـد هذا لـه أحاديث كثيـرة عن هشيم وعن أهـل واسط وأهل البصرة، ولم أر بأحاديثه بأساً، إذا حدّث عنه ثقة، ولم أسمع أحداً قال فيه شيئـاً فنسبه إلى ضعف غير عباس العنبري في حكاية عبدان عنه، ولم أخرج له شيئاً لأني لم أر له منكراً.
وقـد وثّقه بحشـل في: تاريـخ واسط ٢٠٣، وقال ابن الجـوزي: ضعّفه عبـاس العنبري وحـده. (الضعفاء والمتروكون ٢٠٥/١).

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين[1].

١٠١ ـ الحَسَن بن عمر بن شقيق[2] ـ خ. ـ

أبو عليّ الجَرْميّ البلْخيّ. نزيل الرِّيّ، وكان يجيء إلى بلخ، ويقيم بها. فقيل له البلْخيّ.

عن: أبيه، وحمّاد بن زيد، وعبد الوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وجعفر بن سليمان، وجرير بن عبد الحميد، ومعتمر بن سليمان.

وعنه: خ.، وعبد الله بن الإمام أحمد، وأبو يَعْلَى، وجعفر الفِرْيابيّ، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الإصبهانيّ، والحَسَن بن سُفْيان، والحكيم التِّرْمِذيّ، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، وحَوْمل البخاريّ[3]، وأبو حاتم.

صدوق[4].

ومات بعد سنة ثلاثين[5].

قال الكَلاباذيّ[6]: خرج من بلْخ إلى البصرة سنة ثلاثين، ومات بعد ذلك.

١٠٢ ـ الحَسَنُ بنُ عيسى بن ماسَرْجِس[7] ـ م. د. ن. ـ

---

(١) المعجم المشتمل ١٠٠ رقم ٢٥٣.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عمر بن شقيق) في:
الجرح والتعديل ٣/٢٥ رقم ١٠٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٥٩ رقم ٢٠١، وتاريخ بغداد ٧/٣٥٥ رقم ٣٨٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٤ رقم ٣١٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠١ رقم ٢٥٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٢٧٨ ـ ٢٨٠ رقم ١٢٥٤، والكاشف ١/١٦٤ رقم ١٠٥٩، وتهذيب التهذيب ٢/٣٠٨ رقم ٥٣٤، وتقريب التهذيب ١/١٦٩ رقم ٢٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٠.

(٣) لم يذكره المزّي في من روى عنه.

(٤) هو قول أبي حاتم. وقال أبو زرعة: لا بأس به. (الجرح والتعديل ٢/٢٥ رقم ١٠٤)/

(٥) وفي المعجم المشتمل لابن عساكر ١٠١ رقم ٢٥٧: مات سنة ثلاثين ومائتين.

(٦) في رجال صحيح البخاري ١/١٥٩ ٢٠١.

(٧) أنظر عن (الحسن بن عيسى بن ماسرجس) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٠٢ رقم ٢٥٤٧، وتاريخه الصغير ٢٣٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٩٣، ١٩٦، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٠٥، ٣٢٠، ٣٥٩، ٣٨٠، ٣٩٥ و٣/٥٦، والجرح والتعديل ٣/٣١ رقم ١٢٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٣١ رقم ٢٤٥، وتاريخ بغداد ٧/٣٥١ رقم ٣٨٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٥ رقم ٣٢٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠١ =

أبو عليّ النَّيْسابوريّ.

عن: مولاه عبد الله بن المبارك، وأبي الأحوص سلّام بن سُلَيم، وأبي بكر بن عيّاش، وجرير بن عبد الحميد، وعبد السّلام بن حرب، وشُعْبة بن الحِجْس، وأبي معاوية، ونوح بن أبي مريم، وجماعة.

وعنه: م. د. و ن. بواسطة، وزكريّا خيّاط السُّنّة، والبخاريّ خارج «الصّحيح»، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وأبو يَعْلَى، ويحيى بن صاعد.

ومن القُدماء: أحمد بن حنبل، وغيره.

وكان من رؤساء النصّارى وأُولي الثروة، فأسلم وصار مِن العلماء[1].

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت الحسين بن أحمد بن الحسين الماسرجسيّ يحكي عن جدّه، وغيره من أهل بيته قال: كان الحَسَن والحسين ابنا عمّ عيسى الماسرجسّي يحكي عن جدّه أنّهما كانا أخَوَيْن يركبان معاً[2]، فيتحيّر النّاس من حُسنهما وبِزّتهما، فاتّفقا على أن يُسْلِما، فقصدا حفْصَ بنَ عبد الرحمن ليُسْلِما على يده. فقال لهما: أنتما من أجلّ النّصارى، وعبد الله بن المبارك خارجٌ في هذه السنة إلى الحجّ، وإذا أسلمتما على يده كان ذلك أعظم عند المسلمين وأرفع لكما في عزّكما وجاهكما، فإنّه شيخ أهل المشرق. فانصرفا عنه. فمرِض الحسين ومات نصرانيّاً. فلمّا قدِم ابنُ المباركُ، أسلم الحَسَن على يده[3].

= رقم ٢٥٩، ومعجم البلدان ٣/٥٦١، واللباب ٣/٨٣، ووفيات الأعيان ٤/٢٠٢، واللباب ٨٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٢٩٤ - ٢٩٩ رقم ١٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩١٤، والعبر ١/٤٣٢، والكاشف ١/١٦٥ رقم ١٠٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٧ - ٣٠ رقم ٦، ومرآة الجنان ٢/١٣٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ١١٩ رقم ١٦٩، وتهذيب التهذيب ٢/٣١٣ - ٣١٥ رقم ٥٤٤، وتقريب التهذيب ١/١٠٧ رقم ٣٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٠، وشذرات الذهب ٢/٩٤.

(١) تاريخ بغداد ٧/٣٥١.

(٢) الجملة مضطربة في الأصل، وهي في تاريخ بغداد ٧/٣٥٢ عن محمد بن نعيم الضبّي قال: «سمعت أبا علي الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين الماسرجسي يحكي عن جدّه وغيره من أهل بيته قال: كان الحسن والحسين ابنا عيسى بن ماسرجس أخوين يركبان معاً..».

(٣) تاريخ بغداد ٧/٣٥٢.

قال الحاكم: وحدّثني أبو عليّ النَّيْسابوريّ الحافظ، عن شيوخه، أنّ ابن المبارك نزل مرّةً برأس سكّة عيسى، وكان الحَسَن بن عيسى يركب، فيجتاز به وهو في المجلس، والحَسَن من أحسن الشّباب، فسأل عنه ابن المبارك، فقيل إنّه نصرانيّ. فقال: اللّهم ارزقه الإسلام. فاستُجيب له[1].

وقال أبو العبّاس السّرّاج: ثنا الحَسَن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك، وكان عاقلاً، عُدَّ في مجلسه بباب الطّاق اثنا عشر ألف محبرة[2]، ومات بالثّعْلبيّة[3] سنة أربعين[4].

قال الحاكم: سمعت أبا بكر وأبا القاسم أبنَي المؤمّل بن الحسن يقولان: أنْفَقَ جدُّنا في الحَجّة الّتي تُوُفّي فيها ثلاثمائة ألف درهم[5].

قال الحاكم: فحججت معهما، وزرتُ معهما بالثَّعْلبيّة قبرَ جدّهما، فقرأتُ على لوح قبره: «بسم الله الرحمن الرحيم، ومن يخرج مِن بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجرُه على الله. هذا قبر الحَسَن بن عيسى بن ماسرجس، مولى عبد الله بن المبارك، تُوُفّي في صفر سنة أربعين ومائتين»[6].

قال محمد بن المؤمّل بن الحسن الماسَرْجسِيّ: سمعتُ أبا يحيى البزّاز يقول لأبي رجاء القاضي محمد بن أحمد: كنتُ فيمن حجّ مع الحسن بن عيسى وقت وفاته بالثّعلبيّة سنة أربعين، فاشتغلت بحفظ محملي عن شُهُوده، لغيبة عديلي، فأُريتُه في النَّوم فقلت: يا أبا عليّ، ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي ولكلّ مَن صلّى عليَّ.

فقلت: فاتتني الصّلاة عليك لغيبة العديل.

قال: لا تجزع، غفر لي ولمن صلّى عليّ، ولكلّ من يترحم عليّ[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٣٥٢/٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣٥٣/٧.

(٣) الثعلبية: منسوبة إلى ثعلبة بن مالك بن مروان بن أسد، هو أول من احتفرها، وهي من أعمال المدينة، وهي ماء لبني أسد. (معجم ما استعجم ٣٤١/١).

(٤) تاريخ بغداد ٣٥٣/٧.

(٥) تاريخ بغداد ٣٥٣/٧.

(٦) تاريخ بغداد ٣٥٣/٧، ٣٥٤، وبها أرّخه البخاري، وابن عساكر.

(٧) تاريخ بغداد ٣٤٥/٧.

اللّهمّ ارحمه.

١٠٣ ـ الحسن بن هارون بن عقّار[١].

عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر[٢].

وعنه: ابن مسروق، وأحمد بن عليّ الجزّار، وأحمد بن أبي العجوز.

١٠٤ ـ الحسن بن يوسف بن أبي المُنْتاب الرازيّ[٣].

نزيل قزوين.

عن: جرير بن عبد الحميد، وفُضَيْل بن عِياض، وجماعة.

وعنه: مُطَيَّن، وهارون بن حيّان القَزْوينيّ شيخ لابن ماجة.

روى له ابن ماجة في تفسيره شيئاً.

١٠٥ ـ الحسن بن أبي الحسن يزيد المؤذّن[٤].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن أبي فُدَيْك.

وعنه: قاسم المطرّز، والهيثم بن خَلَف.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن هارون) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٧٤، والإكمال لابن ماكولا ٦/٢٢٢.

(٢) قال ابن حبّان: «يروي عن أبي خالد الأحمر الغرائب». (الثقات ٨/١٧٤).

(٣) أنظر عن (الحسن بن يوسف) في:
الجرح والتعديل ٣/٤٤ رقم ١٩٠، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٢/١٣٩، وفيه: روى عن: سليم بن مخلد الطائفي، ويحيى بن سليمان، صاحب ابن السماك (وقد تحرّفت في المطبوع إلى: «صاب»)، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهديّ. روى عنه هارون بن حيّان.
حدّث الخليل الحافظ، عن محمد بن سليمان، ثنا أبو موسى هارون بن حيّان سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ثنا أبي عن جدّي هارون بن حيّان، أخبرني الحسين بن يوسف، عن المثنى، عن الأشعث، عن ضرار، عن أبيه، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قيل: يا رسول الله أيّ المجاهدين أفضل؟ قال: «أكثرهم لله ذكراً»، قيل: فأيُّ المصلّين أفضل؟ قال: «أكثرهم لله ذكراً». قيل: فأيّ الصائمين أفضل؟ قال: «أكثرهم لله ذكراً»، قال: فأيّ الحاجّ أفضل؟ قال: «أكثرهم لله ذكراً».

(٤) أنظر عن (الحسن بن أبي الحسن) في:
الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/٧٤٤، ٧٤٥، وتاريخ بغداد ٧/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٤٠٢٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٠٠ رقم ٨٠٩ وميزان الاعتدال ١/٥٢٦ رقم ١٩٦٣، ولسان الميزان ٢/١٩٩ رقم ٩٠٣.

قال ابن عديّ[1]: منكر الحديث[2].

١٠٦ ـ الحسين بن الحسَن الشَيْلَمانيّ[3].

عن: خالد بن إسماعيل المخزوميّ شيخ يروي عن عُبَيْد الله بن عَمْرو.

وعنه: موسى بن إسحاق الأنصاريّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

وقال موسى: تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين.

قال أبو حاتم[4]: مجهول.

قلت: وروى أيضاً عن وضّاح بن حسّان الأَنباريّ[5].

١٠٧ ـ الحسين بن حبّان[6].

صاحب يحيى بن مَعِين.

له كتاب «سؤآلات» عن ابن مَعِين غزير الفوائد.

رواه عنه ابنه علي وِجادة.

مات شابّاً قبل ابن مَعِين بسنة[7].

١٠٨ ـ الحسين بن الضّحّاك القُرَشيّ النَّيْسابوريّ[8].

---

(١) في الكامل ٢/٧٤٤، وتتمّة قوله: «عن الثقات ويقلب الأسانيد... والحسن بن أبي الحسن المؤذن لم أر له كثير حديث، ومقدار ما رأيته لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق».

(٢) وقال البرقاني: قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس: الحسن بن يزيد يُعرف بالمؤذّن، هو بغدادي ضعيف. (تاريخ بغداد ٧/٤٥٢).

(٣) أنظر عن (الحسين بن الحسن الشيلماني) في:
الجرح والتعديل ٣/٤٩ رقم ٢٣٨، وتاريخ بغداد ٨/٣٢، ٣٣ رقم ٤٠٠٨٠، والأنساب لابن السمعاني ٧/٤٧٥، ٤٧٦، وتهذيب الكمال ٦/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٣٠٦، وميزان الاعتدال ١/٥٣١ رقم ٣٩٨٥، وتهذيب التهذيب ٢/٣٣٤، ٣٣٥، رقم ٥٩٤، وتقريب التهذيب ١/١٧٥ رقم ٣٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٢، وقد أضاف الدكتور بشار كتاب «الثقات» لابن حبّان إلى مصادر ترجمة الشيلماني، ولم أجده عند ابن حبّان، ولم يُشِر إليه الحافظ المزّي و«الشيلماني»: نسبة إلى شيلمان مدينة بجيلان.

(٤) الجرح والتعديل ٣/٤٩.

(٥) مات ببغداد يوم الجمعة ليومين مضيا من سنة خمس وثلاثين ومائتين، (تاريخ بغداد ٨/٣٣).

(٦) أنظر عن (الحسين بن حبّان) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٦ رقم ٤٠٨٧، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣١٦.

(٧) وقال الخطيب: «كان من أهل الفضل، والتقدّم في العلم... والحسين بن حبّان قديم الموت توفي فيما ذكر ابنه سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بالعسيلة، وهو ذاهب إلى الحج».

(٨) أنظر عن (الحسين بن الضّحّاك) في: =

عن: شَرِيك بن عبد الله، وإبراهيم بن سعد.

وعنه: مسلم في غير «الصّحيح»، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وإبراهيم بن عَمْرُوَيْه[1].

١٠٩ ـ الحسين بن عُبَيْد الله[2].

أبو عليّ العِجْليّ.

روى عن: مالك، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وابن أبي حازم.

وعنه: إسحاق الخَتْليّ، وعُبَيْد الله العثمانيّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ[3]: كان يضع الحديث[4].

١١٠ ـ الحسين بن الفَرَج[5].

أبو عليّ، وقيل: أبو صالح البغداديّ ابن الخيّاط.

عن: ابن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، وعبد الله بن إدريس، وشُعَيب بن حرب، وجماعة.

وعنه: عُبَيْد بن الحَسَن الأصبهانيّ، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزّاز، وجعفر بن محمد بن شَرِيك، والحَسَن بن الجَهْم بن جبلة الإصبهانيّ.

وكان حافظاً لكنّهم ضعّفوه.

= الثقات لابن حبّان ٨/١٨٦.

(١) وقال ابن حبّان: «يُغرب».

(٢) أنظر عن (الحسين بن عبيدالله العجلي) في:
تاريخ بغداد ٨/٥٥ رقم ٤١٢٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٥ رقم ٨٩٥، وميزان الاعتدال ١/٥٤١ رقم ٢٠٢١، والمغني في الضعفاء ١/١٧٣ رقم ١٥٤٣، ولسان الميزان ٢/٢٩٦ رقم ١٢٢٨.

(٣) قوله في تاريخ بغداد ٨/٥٦.

(٤) وقال الخطيب: وكان غير ثقة. وقال علي بن عمر: ضعيف. (تاريخ بغداد ٨/٥٦).

(٥) أنظر عن (الحسين بن الفرج) في:
تاريخ الطبري ١/٥٩، ٨١، والجرح والتعديل ٣/٦٢، ٦٣ رقم ٢٨٤، وذكر أخبار إصبهان ١/٢٧٦، ٢٧٧، وتاريخ بغداد ٨/٨٤ رقم ٤١٧٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢١٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٦ رقم ٩٠٦، وميزان الاعتدال ١/٥٤٥ رقم ٢٠٤٠، والمغني في الضعفاء ١/١٧٤ رقم ١٥٦٠، ولسان الميزان ٢/٣٠٧ رقم ١٢٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٥٨ رقم ٥٠٠.

وقال ابن مَعِين: ذاك نعرفه يسرق الحديث[1].

قلت: سرقة الحديث أهون من وضعِه واختلاقه. وسرقة الحديث أن يكون محدِّثٌ ينفرد بحديث، فيجيء السّارق ويدَّعي أنّه سمعه أيضاً من شيخ ذاك المحدِّث، وليس ذاك بسرقة الأجزاء والكُتُب، فإنّها أنحس بكثير من سرقة الرواية، وهي دون وضع الحديث في الإثم لقوله: إنّ كذباً عليَّ ليس ككذبٍ على غيري.

قال أبو حاتم[2]: لا أُحَدِّث عنه. أنكر عليه حديث لم يكن إلا عند ابن أبي شعيب فرَواه هو[3].

١١١ ـ الحسين بن محمد[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٨٥، وزاد: «في الصِغَر» وقال الحسين بن الحسن: سألت يحيى بن معين عن الحسين الخياط الذي قدم الريّ، فقال: كذّاب صاحب شكر شاطر. (الجرح والتعديل ٢/٦٢).

(٢) الجرح والتعديل ٢/٦٣، وقال: تكلّم الناس فيه، والذي أنكر عليه حديث ابن أبيرق وذاك حديث لم يكن إلا عند ابن أبي شعيب، فرواه هو، وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لا يرضيانه.
وقال أبو زرعة الرازي: هو حدّثنا عن أبي معاوية حديثاً إلا أنه ذهب حديثه. قال ابن أبي حاتم: وسألت أبا زرعة عنه فقال: لا شيء لا أحدّث عنه. (الجرح ٢/٦٢، ٦٣).

(٣) وقال أبو نُعيم: «قدم إصبهان وحدّث بها عن الواقدي بالمبتدأ والمغازي، يروي عن ابن عيينة، وأنس بن عياض، ومعن، وحمّاد بن خالد، ومعمّر بن سليمان الرقّي، والوليد بن مسلم، وابن أبي عديّ، ووكيع، وفيه ضعف». (ذكر أخبار إصبهان ١/٢٧٦).
وقال أبو زرعة الرازي: كان الحسين بن الفرج الخياط من الحفّاظ قدِم علينا وعندنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، وكان هاهنا فتى يقال له الحسين الديناري، وكان عنده حديث القاسم بن عمرو العنقزي حديث طُحْرُب العجلي، فادّعاه الحسين وحدّث به عن القاسم، فكان الحسين الديناري يتذمّر ويقول: من أين له هذا؟ ومتى سمع هو هذا؟ فقال إبراهيم الجوهري، وكان مزّاحاً: كان حسين الديناري عنده حديث يتسوّق به، فجاء هذا فطَرَّه منه. وحكى أيضاً عن المعيطي قال: كان عندي حديثان أتسوّق بهما، فجاء الحسين بن الفرج فطرّهما مني. وكان الحسين بن الفرج إذا دخل على المعيطيّ ضمّ كتبه إليه وقال: حذار حذار. (تاريخ بغداد ٨/٨٥، ٨٦).

(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد السعدي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٨، ١٧٥، والجرح والتعديل ٣/٦٤ رقم ٢٩١، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٠، وتاريخ بغداد ٨/٩٠ رقم ٤١٨٥، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٧٥ (بالحاشية نقلاً عن الإستدراك لابن نقطة)، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٧ رقم ٢٧٥، وتهذيب الكمال ٦/٤٦٩ ـ ٤٧١ رقم ١٣٣٢، والكاشف ١/١٧٢ رقم ١١١٤، وتهذيب التهذيب ٢/٣٦٦ رقم =

أبو عليّ السَّعْديّ البصْريّ الذّارع.

حدَّث ببغداد عن: فُضَيْل بن سليمان النُّمَيْريّ، وعبد المؤمن بن عَبّاد العَبْدي، وسهل بن أسلم العدويّ.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ، والبَغَويّ، وغيرهم[1].

١١٢ ـ الحسين بن المتوكّل بن عبد الرحمن بن حسّان[2] ـ ق. ـ

أبو عبد الله بن أبي السَّريّ العسقلانيّ، مولى بني هاشم أخو محمد بن أبي السّرِيّ.

سمع: ضمرة بن ربيعة، ووَكِيعاً، ومحمد بن حِمْيَر الحمصيّ، وأبا داوود [الحَفَرِيّ][3].

وعنه: ق.، ومحمد بن سعد كاتب الواقديّ وهو أكبر منه، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبَة العسقلانيّ.

قال أخوه: لا تكتبوا عن أخي فإنّه كذّاب[4].

= ٦٢٦، وتقريب التهذيب ١/١٧٨ رقم ٣٨٦ وفيه تحرّف إلى «الزارع» بالزاي، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤.

(١) قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وكتب عنه في الرحلة الثالثة. سئل أبي عنه فقال: هو صدوق. (الجرح والتعديل ٢/٦٤).
وقال ابن عساكر: روى عنه الترمذي والنسائي، وقال: ثقة. (المعجم المشتمل ١٠٧ رقم ٢٨٥) ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد أجمعت المصادر على أن صاحب الترجمة هذا توفي سنة ٢٤٧ هـ. ولهذا كان من حقّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ أن يؤخّره إلى الطبقة التالية ويحوّله من هنا.

(٢) أنظر عن (الحسين بن المتوكل) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٨٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٧ رقم ٢٨٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٥، وتهذيب الكمال ٣/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ١٣٣١، وميزان الاعتدال ١/٥٣٦ رقم ٢٠٠٣، والمغني في الضعفاء ١/١٧١ رقم ١٥٢٦، والكاشف ١/١٧٢ رقم ١١١٣، وتهذيب التهذيب ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٢٥، وتقريب التهذيب ١/١٧٨ رقم ٣٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٥٨ رقم ٥٠٢.

(٣) بياض في الأصل، واستدركتها من: تهذيب الكمال ٦/٤٦٨.

(٤) تاريخ دمشق ١١/٢١٢.

وقال أبو عَرُوبة الحرّانيّ: الحسين بن أبي السَّرِيّ خال أمّي كذّاب[1].
وقال أبو داوود: ضعيف[2].
وقال غيره: مات سنة أربعين ومائتين[3].

١١٣ ـ الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن رَزِين[4] ـ خ. ن. ـ أبو عليّ السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الحافظ.

روى عن: أخَوَي جدَّه عُمَر ومبشّر، وأبي معاوية، وابن نُمَيْر، ووَكِيع، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي أُسامة، وأسباط بن محمد، وطائفة.

وعنه: خ.، و ن.، وأحمد بن سَلَمَة، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو العبّاس السّرّاج، ومحمد بن شادَل، وأبو سعيد محمد بن شاذان، وآخرون.
ومن القدماء يحيى بن التَّميميّ، وهو أكبر منه.
وثَّقه النَّسائيّ[5].

وقال الحاكم: هو شيخ العدالة والتَّزْكية، في عصره. وأخصّ النّاس بيحيى بن يحيى. وكان يحيى يُعيب عليه اشتغالَه بالشهادة.

سمعت خَلَف بنَ محمد البخاريّ يقول: سمعت أبا عَمْرو أحمد بن نصر رئيس نَيْسابور ببُخَارَى يقول: ثنا الحسين بن منصور، وقد عُرِض عليه قضاء

---

(١) تاريخ دمشق ١١/٢١٢.
(٢) تهذيب الكمال ٦/٤٦٩، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يخطيء ويُغرب». (٨/١٨٩).
(٣) تاريخ دمشق ١١/٢١٢، المعجم المشتمل، رقم ٢٨٦.
(٤) أنظر عن (الحسين بن منصور) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٩٢ رقم ٢٨٨٩، وتاريخه الصغير ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والجرح والتعديل ٣/٦٥ رقم ٢٩٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٦، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢١٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٧٣ رقم ٢١٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٩١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٨ رقم ٢٨٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٤٨١ ـ ٤٨٤ رقم ١٣٤٠، ودول الإسلام ١/١٤٥، والكاشف ١/١٧٣ رقم ١١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٨٣، ٤٣٨٤ رقم ٨٠، والعبر ١/٤٢٧، وتهذيب التهذيب ٢/٣٧٠ رقم ٦٣٦، وتقريب التهذيب ١/١٨٠ رقم ٣٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٥، وشذرات الذهب ٢/٩٠.
(٥) المعجم المشتمل ١٠٨ رقم ٢٨٩.

نَيْسابور، فاختفى ثلاثة أيّام، ودعا الله، فمات في اليوم الثالث.

ومن كلامه قال: رُبَّ معتزلٍ للدنيا ببدنه مخالطُها بقلبه. ورُبَّ مُخالطٍ للدُّنيا ببدنه، مُفارِقُها بقلبه، وهو أكْيَسُهُما[1].

قال السّرّاج: مات في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين[2].

١١٤ ـ حفص بن عبد الله الحُلْوانيّ[3].

أبو عمر الضّرير.

حدّث بحُلْوان عن: المبارك بن سُحَيم، وحفص بن سليمان الفارقيّ، وعيسى غُنْجار.

سمع منه: أبو حاتم وقال[4]: صدوق.

وبقي إلى سنة ستٍّ وثلاثين[5]، فمات في جُمَادى الآخرة. قاله موسى ابن هارون، وكنّاه أبا عَمْرو[6].

١١٥ ـ حفص بن النّضْر التميميّ البخاريّ[7].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وحفص بن غِياث، وطبقتهما.

وعنه: أخوه عليّ.

تُوُفّي في صفر، قاله ابن ماكولا، سنة ستٍّ وثلاثين[8].

١١٦ ـ الحَكَمُ بنُ مُوسى[9] ـ م. س. ق. ـ

---

(١) تهذيب الكمال ٦/٤٨٤.

(٢) وأرّخه البخاري في تاريخه الكبير ٢/٣٩٢، وتاريخه الصغير ٢٣٣، وابن عساكر في المعجم المشتمل ١٠٨ رقم ٢٨٩، وابن حبّان في الثقات ٨/١٨٦ وزاد: «قبل بِشر بن الحَكَم».

(٣) أنظر عن (حفص بن عبدالله) في:
الجرح والتعديل ٣/١٧٥ رقم ٧٥٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٠.

(٤) الجرح والتعديل ٣/١٧٥.

(٥) الجرح والتعديل ٣/١٧٥.

(٦) هكذا، والموجود في: الجرح والتعديل، وثقات ابن حبّان: «أبو عمر».

(٧) أنظر عن (حفص بن النضر) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٣٥١، وفيه: حفص بن النضر بن سلام.

(٨) في شهر صفر.

(٩) أنظر عن (الحكم بن موسى) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٦، وتاريخ الدارمي ٢٩١، ٦٨٥، والعلل لأحمد ١/٥٣، ٨٤، ١٩٩، ٢٥١، والزهد، له ١١٥، ٣٤٨، ٣٦٢، ٤٦٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٤٤ =

أبو صالح البغداديّ القَنْطريّ الزّاهد.

سمع: إسماعيل بن عيّاش، والعُطّاف بن خالد، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: م.، و س. ق. بواسطة، والإمام أحمد، والدّارميّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهم.

وكتب عنه: عليّ بن المَدِينيّ.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال الحسين بن فَهْم: كان رجلاً صالحاً، ثَبْتاً في الحديث[2].

وقال عليّ بن المَدِينيّ: سألت أبا عليّ جَزَرَة عن سُرَيْج بن يونس، والحَكَم بن موسى، ويحيى بن أيّوب، فوثّقهم جدّاً وقال: هؤلاء الثلاثة تقطّعوا من العبادة[3].

= رقم ٢٦٩٢، وتاريخه الصغير ٢٣١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٣٢٦ و٣/٤٠٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٥٥، وتاريخ الثقات ١٢٧ رقم ٣١٦، وتاريخ واسط لبحشل ١٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٠، ٣٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩، والجرح والتعديل ٣/١٢٨، ١٢٩ رقم ٥٨٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٧ رقم ٢١٣، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٥٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٧٦٧٦ رقم ١٤٩٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٤٠ رقم ٢٧٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٣ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠١ رقم ٣٩٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٦، وتاريخ بغداد ٨/٢٢٦ رقم ٤٣٣٨، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٥٧، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٢٤٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٩ رقم ٢٩٧، وتهذيب دمشق ٤/٤٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٤٧٢، والكامل في التاريخ ٧/٣٥، واللباب ٢/٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٧/١٣٦ ـ ١٤٣ رقم ١٤٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩١٨، والعبر ١/٤١١، ودول الإسلام ١/١٣٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٤٧٤، والكاشف ١/١٨٤ رقم ١٢٠٠، وميزان الاعتدال ١/٥٨٠ رقم ٢٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٧٠٥ رقم ١، والوافي بالوفيات ١٣/١٢٤ رقم ١٣٣، وتهذيب التهذيب ٢/٤٣٩ رقم ٧٦٦، وتقريب التهذيب ١/١٣٩ رقم ٥٠٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٠، وشذرات الذهب ٢/٧٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٨٠، ١٨١ رقم ٥٢٦.

(١) الجرح والتعديل ٣/١٢٩، وقال أيضاً: ليس به بأس. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٩٧ رقم ٢١٣).

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٢٨.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢٢٩، وفيه زيادة عمّا هنا.

وقال عثمان الدّارميّ[1]: قدِم عليّ بن المَدِينيّ بغداد، فحدَّثه الحَكَمُ بن موسى بحديث أبي قَتَادة، عن النبيّ ﷺ: «أسْوأ النّاس سرقةً الذي يسرق صلاته»[2].

فقال ابن المَدِينيّ: لو غيرك حدَّث به ما صُنِع به[3]؟

قلت: رواه النّاس عن الحَكَم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعيّ، عن يحيى بن بُكَيْر، عن عبد الله بن أبي قَتَادة، عن أبيه[4].

وقال أبو عُبَيْدة الآجُرّيّ: سألت أبا داوود عن حديث الحَكَم بن موسى في الصَّدَقات، فقال: لا أحدّث به.

قلت: وكذا أنفرد بحديث الصَّدقات، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داوود، وصوابه سليمان بن أرقم[5].

تُوُفّي الحَكَم في شوّال سنة اثنتين[6] وثلاثين ليومين بقيا من الشهر.

١١٧ ـ حكيم بن سيف[7] ـ د. ـ

---

(١) في تاريخه ٢٩١ و٦٨٥.

(٢) وتمامه: «قالوا: يا رسول الله، وكيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتمّ ركوعها ولا سجودها». وهو حديث صحيح، أخرجه الدارمي في الصلاة ١/٣٠٤ باب: الذي لا يُتمّ الركوع والسجود. وهو في: تاريخ بغداد ٨/٢٢٧.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢٢٧، وفيه: «لو غيرك حدّث به كنّا نصنع به ـ أي لأنّك ثقة ـ ولا يرويه غير الحكم».

(٤) سنن الدارمي ١/٣٠٤، تاريخ بغداد ٨/٢٢٧.

(٥) وقال ابن سعد: الحكم بن موسى البزّاز، ويُكنى أبا صالح، ثقة كثير الحديث، وكان من أهل خراسان من أهل نسا وروى عن الشاميين، عن يحيى بن حمزة، والهِقل بن زياد، وغيرهما، وكان رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث. (الطبقات الكبرى ٧/٣٤٦).
وقال موسى بن هارون: حدّثنا الحكم بن موسى أبو صالح الشيخ الصالح. وقال أيضاً: بلغني أن علي بن المديني حدّث عنه قبل موته بمدّة فقال: حدّثنا أبو صالح الشيخ الصالح. وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا أبو صالح الشيخ الصالح الحكم بن موسى. (تاريخ بغداد ٨/١٤٠).
وقد وثّقه العجلي، وابن حبّان، وابن شاهين، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.

(٦) وبها أرّخه: البخاري في تاريخه الصغير ٢٣١، وابن حبّان في الثقات ٨/١٩٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١/٤٧٢، والمعجم المشتمل ١٠٩ رقم ٢٩٧، ويقال سنة خمس وثلاثين ومائتين.

(٧) أنظر عن (حكيم بن سيف) في:
الجرح والتعديل ٣/٢٠٥ رقم ٨٩٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٠ رقم ٢٩٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٧/١٩٥ ـ ١٩٧ رقم ١٤٥٧، والكاشف =

أبو عَمْرو الرَّقّيّ مولى بني أسد.

عن: أبي المُلَيْح الحسن بن عمر، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقِّيَّيْن، وعيسى بن يونس.

وعنه: د. ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن وضّاح الأندلسيّ، والفِرْيابيّ، والحسين بن عبد الله القطّان، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق، لا يُحْتَجّ به.
قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ[2] وثلاثين[3].

١١٨ ـ حمزة بن سعيد المَرْوَزِيّ[4].
نزيل طَرَسُوس.
عن: أبي بكر بن عيّاش، وابن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: أبو داوود في كتاب المسائل، وإسحاق بن سيّار النَّصيبيّ، وإبراهيم بن الحارث العُباديّ.

١١٩ ـ حَوْثَرَةُ بنُ أشرس[5].
أبو عامر العدويّ البصْريّ.

= ١/١٨٥ رقم ١٢١١، وميزان الاعتدال ١/٥٨٦ رقم ٢٢٢١، والمغني في الضعفاء ١/١٨٧ رقم ١٦٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/٤٤٩ رقم ٧٧٨، وتقريب التهذيب ١/١٩٤ رقم ٥١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٠، ٩١.

(١) الجرح والتعديل ٣/٢٠٥ رقم ٨٩٢، وفيه: لا بأس به، وهو شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتجّ به، ليس بالمتين.

(٢) المعجم المشتمل لابن عساكر ١١٠ رقم ٢٩٩، وفيه: ويقال: سنة تسع وثلاثين. أما ابن حبّان فجزم بموته سنة خمس وثلاثين ومائتين. (الثقات ٨/٢١٢).

(٣) كذا في الأصل.

(٤) أنظر عن (حمزة بن سعيد المروزي) في:
الجرح والتعديل ٣/٢١١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٩.

(٥) أنظر عن (حوثرة بن أشرس) في:
الزهد لأحمد ٢٤٩، ٣٠٦ والجرح والتعديل ٣/٢٨٣ رقم ١٢٦٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٥، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٧٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٥٧١، ٥٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٦٨ رقم ٢٤٤، والوافي بالوفيات ١٣/٢١٩ رقم ٢٥٩، وذيل الكاشف ٨٧ رقم ٣٥٣، وتعجيل المنفعة ١٠٩ رقم ٢٤٣.

عن: مبارك بن فَضَالة، وعُقْبَة بن عبد الله الرفاعيّ، وحمّاد بن سَلَمَة، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وجعفر الفِرْيابيّ، والحَسَن بن سُفْيان الفَسَويّ، وطائفة سواهم.

تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين في آخرها[1]، وما علمتُ به بأساً.

١٢٠ ـ حيّان بن بِشْر القاضي[2].

أبو بِشْر الأَسَديّ الحنفيّ.

عن: هُشَيْم، وأبي يوسف القاضي، وأبي معاوية، ويحيى بن آدم[3].

وعنه: بِشْر بن موسى، وإبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، ومحمد بن عَبْدُوس، وأبو القاسم البَغويّ.

وولي قضاء إصبهان في دولة المأمون، وولي قضاء الشرقيّة ببغداد في دولة المتوكّل[4].

قال ابن مَعِين: لا بأس به؛

تُوُفّي سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وثلاثين[5]. وكان مِن كبار أصحاب الرأي[6].

---

(١) وكرّر المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذا التأريخ في سير أعلام النبلاء ١٠/٦٦٨، ونقله الصفدي في الوافي بالوفيات ١٣/٢١٩.
وأما ابن حبّان فقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (الثقات ٨/٢١٥) ونقل عنه ابن حجر في: تعجيل المنفعة ١٠٩ رقم ٢٤٣.
وقد وقع في: ذيل الكاشف أنه مات سنة ٢٨١ هـ. وهذا غلط، فليُصحَّح.

(٢) أنظر عن (حيّان بن بشر) في:
تاريخ الطبري ٩/١٨٩، والجرح والتعديل ٣/٢٤٧ رقم ١١٠٥، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٢٨ ـ ١٣٠ رقم ١٢٦، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٢٢، وتاريخ بغداد ٨/٣٢٨٤ رقم ٤٣٨٣، وذكر أخبار إصبهان ١/٣٠١، والوافي بالوفيات ١٣/٢٢٥ رقم ٢٦٩.

(٣) وقع في «تصحيفات المحدّثين» للعسكري: «يحيى بن أكثم» وهو غلط، فليصحّح، والمثبت يتفق مع: الجرح والتعديل ٣/٢٤٨، وتاريخ بغداد ٨/٢٨٤.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٢٨٤، ووقع في «تصحيفات المحدّثين»: «الواثق» بدل «المتوكل».

(٥) تاريخ بغداد ٨/٢٨٦، وجزم أبو نعيم بوفاته في سنة ٢٣٨ هـ. (ذكر أخبار إصبهان ١/٣٠١).

(٦) قال علي بن الحسين بن حبّان: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده: سألت أبا زكريا عن حيّان بن =

= بشر، فقال: ليس به بأس، كان معنا في البيت بالري أربعة أشهر، ما رأيت منه إلّا خيراً، قلت: إنهم يقولون إنه يقول بقول جهم؟ فقال: معاذ الله، هذا باطل وكذب، لو كان من هذا شيء لم يخف علينا، إلّا أنه من أصحاب الرأي ـ رأي أبي حنيفة ـ لا بأس به، وادع ساكن. (تاريخ بغداد ٨/٢٨٥).

وأنظر عنه أيضاً حكاية طريفة.

وقال أبو الشيخ: ولي القضاء بإصبهان أيام المأمون، وكان ينتحل مذهب الكوفيين، وهو من أجلّة القضاة وأهل العلم. (طبقات المحدّثين ٢/١٢٨).

ـ حرف الخاء ـ

١٢١ ـ خالد بن عابد بن يحيى الزَّوْفيّ[١].

مصريّ.

عن: رِشْدِين بن سعْد، وابن وهْب.

وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح.

تُوُفّي سنة ٢٣١.

١٢٢ ـ خالد بن مِرْداس[٢].

أبو الهيثم البغداديّ السّرّاج، له نسخة رواها عنه أبو القاسم البَغَويّ. وكان صدوقاً ثقة[٣].

يروي عن: إسماعيل بن عيّاش، وأيّوب بن جابر اليَمَاميّ، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

روى عنه أيضاً: أبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وغيره.

تُوُفّي سنة ٢٣١[٤].

---

(١) لم أجد له ترجمة، ولم يذكره ابن ماكولا في الإكمال، وابن السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب.

(٢) أنظر عن (خالد بن مرداس) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٥٤ رقم ١٦٠١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٦، وتاريخ بغداد ٨/٣٠٧ رقم ٤٤٠٦، وتاريخ التراث العربي ١/١٥٦ رقم ٤٣.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٣٠٧.

(٤) أرّخه البغوي. وقال: «وقد كتبت عنه». (تاريخ بغداد ٨/٣٠٨).

١٢٣ ـ خديجة بنت محمد[١].

رَوَت عن: إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وأبي النَّضر هاشم.

وكانت تَغْشَى أحمد بن حنبل.

روى عنها: عبد الله بن أحمد في كتاب «الزُّهْد»[٢].

١٢٤ ـ خَلَفُ بنُ سالم[٣] ـ ن. ـ

أبو محمد السِّنْديّ. مولى بني المهلَّب.

مِن شيوخ بغداد؛

يروي عن: هُشَيْم، وأبي بكر بن عيّاش.

وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، والحَسَن بن عليّ المعمريّ، وغيرهما.

وكان يوصف بالحِفْظ والمعرفة.

رحل إلى عبد الرزّاق. وتُوُفّي سنة إحدى وثلاثين[٤].

وروى عن: ابن عُلَيَّة، وعبد الله بن إدريس ويحيى القطّان، وغُنْدَر.

وآخر مَن روى عنه أحمد بن الحَسَن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (خديجة بنت محمد) في:
الزهد لأحمد ١٨٩، وتاريخ بغداد ١٤/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧٨٠٥.

(٢) وقال حدَّثتني خديجة أم محمد سنة ست وعشرين ومائتين، وكانت تجيء إلى أبي تسمع منه ويحدّثها. (تاريخ بغداد ١٤/٤٣٥) في الزهد لأحمد ٢٠٧: «فتسمع منه وتحدّثنا».

(٣) أنظر عن (خلف بن سالم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٤، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٤٩، وتاريخ خليفة ٤٧٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٩٦ رقم ٦١٥، وتاريخه الصغير ٢٣١، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٥، والجرح والتعديل ٣/٣٧١ رقم ١٦٩٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١٩ رقم ٣١٧، وتاريخ بغداد ٩/٣٢٨ رقم ٤٤١٨، ومعجم البلدان ٤/٤٤٢، واللباب ٣/١٧٨، وتهذيب الكمال ٨/٢٨٩ ـ ٢٩٢ رقم ١٧٠٨، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٨١، وميزان الإعتدال ١/٦٦٠، ٦٦١ رقم ٢٥٤٠، والكاشف ١/٢١٥ رقم ١٤١١، وسير أعلام النبلاء ١١/١٤٨ ـ ١٥٠ رقم ٥٦، وتهذيب التهذيب ٣/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٩١، وتقريب التهذيب ١/٢٢٥ رقم ١٤١، وطبقات الحفاظ ٢٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦.

(٤) ورّخه البخاري في تاريخه الكبير ٣/١٩٦، وتاريخه الصغير ٢٣١، وابن حبّان في الثقات ٨/٢٢٨، وفي الطبقات لابن سعد ٧/٣٥٤، والبغوي (تاريخ بغداد ٨/٣٢٩) وقيل: سنة ٢٣٢ هـ.

(٥) وجاء في طبقات ابن سعد: وقد كان صنّف المسند عن رسول الله ﷺ، وكان كثير الحديث، وقد كتب الناس عنه. (٧/٣٥٤) وهذه الترجمة ليست لابن سعد لأنه توفي سنة ٢٣٠ هـ. وإنما هي =

١٢٥ ـ خَلَفُ بنُ قُديد[1].

أبو علي الأزْديّ المصريّ.

روى عن: ابن وهْب، وغيره.

ومات فجأة سنة تسعٍ وثلاثين وهو قائم يرمي في الغرض.

١٢٦ ـ خليفة بن خيّاط بن خليفة بن خيّاط[2] ـ خ. ـ

= من زيادات الناسخ، على الطبقات.

وقال ابن معين: ليس بخَلَف بن سالم بأس.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة. (الجرح والتعديل ٣/٣٧١).

وقال ابن حبّان: مات في آخر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وكان من الحفّاظ المتقنين. (الثقات ٨/٢٢٨).

وقال ابن أبي خيثمة ليحيى: أنا أعطيك رجلاً وجب عليه حَدٌّ في قرية، يزعم أنه ثقة. قال: من هو؟ قلت: خلف بن سالم. قال: ذاك إنما شتم بنت حاتم مرة واحدة، وما به بأس، إلا أنه سفيه. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١٨، ١١٩ رقم ٣١٧).

وقال أبو داوود سليمان بن الأشعث: سمعت من خلف بن سالم خمسة أحاديث سمعتها من أحمد بن حنبل، وكان أبو داوود لا يحدّث عن خلف بن سالم.

وقال علي بن سهل بن المغيرة البزّاز: سمعت أحمد بن حنبل ـ وسُئل عن خَلَف بن سالم ـ فقال: لا يُشَكّ في صدقه.

وقال أبو بكر المرّوذي: سألت أحمد بن حنبل عن خلف المخرّمي فقال: نقموا عليه بتبعة هذه الأحاديث، قلت: هو صدوق؟ قال: ما أعرفه يكذب، مع أنه قد دخل مع الأنصاري في شيء، حكي عنه أمر بغيض، كان إذا أمر لإنسان بشيء اشتراه، قلت: كان يَعِين؟ قال: العِينَة أحسن من ذا. ثم قال: كنت أعرفه عفيف البطن والفرْج.

وقال عبد الخالق بن منصور: سألت يحيى بن معين عن خلف المخرّمي فقال: صدوق. فقلت له: يا أبا زكريا إنه يحدّث بمساويء أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: قد كان يجمعها، وأما أن يحدّث بها فلا. (تاريخ بغداد ٨/٣٢٨ و ٣٢٩).

(١) لم أجد لخلف بن قُديد ترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٢) أنظر عن (خليفة بن خيّاط المؤرّخ) في:

سؤآلات الآجُرّي لأبي داوود، رقم ٢٩٧ و ٢٩٨، والأدب المفرد للبخاري، رقم ١٨٦ و ٦١٦ و ٦٩١، و ٧١٣ و ٧١٧ و ١٠٩٦، وتاريخه الكبير ٣/١٩١ رقم ٦٤٦، وضعفائه الصغير ١٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٢٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٧٥، وتاريخ الطبري ٧/٥١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٢ رقم ٤٣٩، والجرح والتعديل ٣/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٨٢٨، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ١٥٧ رقم ١٢٣٩، والثقات له ٨/٢٣٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٩٣٥، ومروج الذهب للمسعودي ٢٩٧٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١١٨ رقم ٣١٣، والفهرست لابن النديم ٢٣٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٣٢ رقم ٣٠٨، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٨٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٧، والسابق واللاحق ١٤٧، وموضح أوهام =

الحافظ أبو عَمْرو العُصْفُريّ البصْريّ، المعروف بشباب.
وكان حافظاً نسّابة إخبارياً عالماً بأيّام النّاس.
صنَّف «التّاريخ» و «الطّبقات» وغير ذلك. وروى الكثير.

سمع: أباه، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وزياد بن عبد الله البكّائيّ، ويزيد بن زُرَيْع، وابن عُلَيَّة، وخالد بن الحارث، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الرحمن بن مهديّ، وغُنْدَر، ومحمد بن أبي عدِيّ، ومُعْتَمِر بن سليمان، وخلْقاً كثيراً.

وذكر شيخنا المِزّيّ في «تهذيبه»[1] أنّه روى عن حمّاد بن سَلَمَة.
قلت: لم يُدركه، فلعلّه حمّاد بن أسامة، فتصحّف.

وعنه: خ. في «صحيحه» سبعة أحاديث أو أكثر، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وحرب الكرْمانيّ، وعبد الله الدّارميّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وعَبْدان الأهوازيّ، وعمر بن أحمد الأهوازيّ، وموسى بن زكريّا التُّسْتَرِيّ، وآخرون.

= الجمع والتفريق ٢/٨٥، ٨٦، وأدب القاضي للماوردي ١/٦٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢٦ رقم ٤٩٥، والأنساب لابن السمعاني ٨/٤٦٧، ٤٦٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٦ رقم ٣٢٣، والكامل لابن الأثير ٦/٥٠، واللباب ٢/٣٤٤، وتهذيب الكمال ٨/٣١٤ - ٣١٩ رقم ١٧١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٥ رقم ٩٢٢، ودول الإسلام ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٧٢ - ٤٧٤ رقم ١٢٢، وميزان الإعتدال ١/٦٦٥ رقم ٢٥٦١، والمغني في الضعفاء ١/٢١٣، ٢١٤ رقم ١٩٥٣، والكاشف ١/٢١٦ رقم ١٤٢٠، والعبر ١/٤٣٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٣٦، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٢١٩، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٢، والوافي بالوفيات ١٣/٣٨١ رقم ٤٨٠، وغاية النهاية ١/٢٧٥ رقم ١٢٤١، وذيل الكاشف للعراقي ٩٣ رقم ٣٩٠، وتهذيب التهذيب ٣/١٦٠ رقم ٣٠٤، وتقريب التهذيب ١/٢٢٧ رقم ١٥٢، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٩، وتعجيل المنفعة ١١٧ رقم ٢٧٣، وطبقات الحفاظ ١٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦، وشذرات الذهب ٢/٩٤، والرسالة المستطرفة ١٣٩، وكشف الظنون ١٠٩٩، وفهرس محفوظات الظاهرية في التاريخ ليوسف العش ٦/١٩٩ - ٢٠١، ومعجم المؤلفين ٤/١٠٨، والأعلام ٢/٣٦١، وتاريخ التراث العربي ١/١٦٤، ١٦٥ رقم ٥٦، وانظر: مقدّمة كتاب الطبقات لخليفة، ومقدّمة كتاب التاريخ، اللتين كتبهما الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري، حفظه الله. وكنت قد زرته في منزله بالمدينة المنوّرة في أواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠١ هـ/أوائل شهر آذار (مارس) سنة ١٩٨١ م. أثناء مشاركتي في أبحاث الندوة العالمية عن «المدينة العربية، خصائصها وتراثها الحضاري الإسلامي»، وأهداني نسخة من كتابه «بحوث في السُّنَّة النبويّة».

(١) تهذيب الكمال ٨/٣١٥.

ليَّنه بعضهم[1].

وقال ابن عديّ[2]: هو مستقيم الحديث. صدوق، من متيقّظي الرُّواة[3].

وقال مُطَيَّن: مات سنة أربعين[4].

---

(١) فذكره البخاري في ضعفائه الصغير، والعقيلي في ضعفائه الكبير.

(٢) في الكامل ٣/٩٣٥.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات»، و«المشاهير»، وقال: كان متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم. كما ذكره ابن شاهين في الثقات.

(٤) المعجم المشتمل لابن عساكر ١١٦ رقم ٣٢٣، وفيه أيضاً: ويقال سنة ست وأربعين ومائتين.

- حرف الدال -

١٢٧ - داهر بن نوح الأهوازيّ[١].

عن: أبي عَـوَانـة، وعبـد الحميـد بن الحسن الهـلاليّ، وحمّـاد بن زيـد، وعنبس بن مرحوم، وعُلَيْلة بن بدر، وجماعة.

وعنه: جماعة آخرهم عَبْدان الأهوازيّ.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٢] وقال: ربّما أخطأ.

وقال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وممّن روى عنه: سعيد بن عثمان الأهوازيّ.

١٢٨ - داوود بن أُميّة الأزْديّ[٣].

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ومُعاذ بن مُعاذ بن هشام.

روى عنه: د. في سُنَنِه[٤]، وأبو القاسم البَغَويّ.

وهو صَدُوق.

١٢٩ - داوود بن حمّاد[٥].

---

(١) أنظر عن (داهر بن نوح) في:
الثقـات لابن حبّـان ٢٣٨/٨، والمغني في الضعفـاء ٢١٦/١ رقم ١٩٧٥، والـوافي بـالـوفيـات ٤٥٦/١٣ رقم ٥٥١، ولسان الميزان ٤١٣/٢ رقم ١٧٠٣، والنجوم الزاهرة ٢٧٣/٢.

(٢) ج ٢٣٨/٨.

(٣) أنظر عن (داوود بن أميّة) في:
الجرح والتعديل ٤٠٧/٣ رقم ١٨٦٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٧ رقم ٣٢٦.

(٤) وزاد ابن عساكر في الرواة عنه: النسائي. (المعجم المشتمل ١١٧).

(٥) أنظر عن (داوود بن حمّاد) في:

أبو حاتم البلْخيّ.

حدَّث ببغداد عن: إبراهيم بن أبي حيّة المكّيّ، وأبي مطيع البلْخيّ، وابن عُيَيْنَة، ووَكِيع.

وعنه: محمد بن عَبْدُوس بن كامل، وعليّ بن سعيد الرازيّ، وأحمد بن سَلَمَة النَّيْسابوريّ.

ومن الكبار مثل أبي زُرْعة[1].

١٣٠ ـ داوود بن رُشَيد[2] ـ خ. م. د. ن. ق. ـ

أبو الفضل الخُوارزميّ مولى بني هاشم. مِن أعيان شيوخ بغداد.

سمع: أبا المُلَيْح الحَسَن بن عمر الرَّقّيّ، وإسماعيل بن عيّاش، وإسماعيل بن جعفر، وهُشَيْم بن بشير، ويحيى بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، وابن عُلَيَّة، وطائفة بالعراق والجزيرة والشام.

= الجرح والتعديل ٣/٤٠٩ رقم ١٨٧٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٦، وتاريخ بغداد ٨/٣٦٨ رقم ٤٤٦٨، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٧٩ رقم ١٢٥١، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٥٧ رقم ٣٠، وقد تحرّف في الطبع إلى «بن الفراضة» بدل «بن الفرافصة».

(١) قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٤٠٩.
وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: كان صاحب حديث حافظاً، يُغرب. (٨/٢٣٦).

(٢) أنظر عن (داوود بن رُشيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٩، والزهد لأحمد، ١٣٤ والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٣، والتاريخ الكبير، له ٣ رقم ٨٣٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٠، وتاريخ واسط لبحشل ٦٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٦٣، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٩، ٣٠٤، وتاريخ الطبري ٨/٩٠، والجرح والتعديل ٣/٤١٢ رقم ١٨٨٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٦، وحلية الأولياء ٨/٣٣٥، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٩٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٣٢٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٩٥ رقم ٤١٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٧، ٤١٥، والسابق واللاحق للخطيب ٣٥٠، وتاريخ بغداد ٨/٣٦٧ رقم ٤٤٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٠ رقم ٥١٢، والأنساب لابن السمعاني ٥/١٩٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٧ رقم ٣٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٠٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٥٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٧/٣٨٨ ـ ٣٩٢ رقم ١٧٥٨، ودول الإسلام ١/١٤٥، والعبر ١/٤٢٩، والكاشف ١/٢٢١ رقم ١٤٥٠، وسير أعلام النبلاء ١١/١٣٣ ـ ١٣٥ رقم ٤٩، والبداية والنهاية ١٠/٣١٨، والوافي بالوفيات ١٣/٤٧٠ رقم ٥٧١، والجواهر المضية ١/٢٣٧ رقم ٦٠١، وتهذيب التهذيب ٣/١٨٤ رقم ٣٥٠، وتقريب التهذيب ١/٢٣١ رقم ١٠، وهدي الساري ٤٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٩، وشذرات الذهب ٢/٩١.

وعنه: م. د. ق.، وخ. ن، عن رجلٍ، عنه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وإبراهيم الحربيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، ومحمد بن المُجَدّر، وخلْق.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة نبيل.

وقال أحمد بن مروان الدِّينَوَرِيّ: نا إبراهيم الحربيّ، ثنا داوود بن رُشَيد قال: قمتُ ليلةً أُصلّي، فأخذني البرد لِما أنا فيه من العُرْي، فأخذني النّوم، فرأيت كأنّ قائلاً يقول: يا داوود أَنمناهم وأقمناك فتبكي علينا[2].

قال إبراهيم قاريء داوود: ما نام بعدها. يعني ما ترك التَّهجُّد بعدها.

قال: وسمعتُ داوود يقول: قالت حكماء الهند: لا ظفر مع بغْي، ولا صحّة مع نَهَم، ولا ثناء مع كِبْر، ولا صداقة مع خِبّ، ولا شرف مع سوء أدب، ولا برّ مع شُحّ، ولا اجتناب محرَّم مع حِرص، ولا محبّة مع هُزْء[3]، ولا ولاية حُكْم مع عديم فِقْه، ولا عُذر مع إصرار، ولا سلامة لب مع غِيبة، ولا راحة مع حَسَد، ولا سُؤدُد مع انتقام، ولا رئاسة مع غزارة نفس وعُجْبٍ، ولا صواب مع ترك مشاورة، ولا ثبات مُلك مع تهاون وجهالة وزراء[4].

تُوُفّي في سابع شَعبان سنة تسعٍ وثلاثين[5].

١٣١ ـ داوود بن صَغِير البخاريّ[6].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٠٢.

(٢) الرواية في (حلية الأولياء ٨/٣٣٥) تجعل الذي قام للصلاة في الليلة الباردة غير داوود، ففيه عن داوود بن رشيد أنه سُمع يقول: قام أخ لي ببعض ما وهب الله له قال: وكانت ليلة شاتية شديدة البرد، وكان رثّ الثياب، فضربه البرد...

(٣) في تهذيب تاريخ دمشق: «مع هذر».

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٠٢، وليس فيه كلمة «وزراء».

(٥) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٦، والأنساب ٥/١٩٤، والمعجم المشتمل ١١٧ رقم ٣٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٠٢.

(٦) أنظر عن (داوود بن صغير) في:
التاريخ بغداد ٨/٣٦٧ رقم ٤٤٦٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٦٤ رقم ١١٥٠، وميزان الإعتدال ٢/٩ رقم ٢٦١٨، والمغني في الضعفاء ١/٢١٨ رقم ٢٠٠١، ولسان الميزان ٢/٤١٩ رقم ١٧٣٤ وفيه «صعير» بالعين المهملة. ونسبه: «شامي». وقال الحافظ الذهبي: =

حدّث ببغداد سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين[1] أو بعدها عن الأعمش.

وزعم أنّ عُمره مائةٌ وخمسٌ وعشرون سنة[2].

وكان من الضُّعَفاء.

روى عنه: إسحاق بن سُنَيْن الختليّ.

وروى أيضاً عن: أبي عبد الرحمن كثير النَّوا، وسُفْيان الثَّوريّ، لا، بل وحدَّث عن أنس بن مالك[3].

وروى عنه: عُبَيْد الله بن عبد الله الصَّيْرفيّ، وعبد الله بن محمد بن نصر المَرْوَزِيّ، والفضل بن مَخْلَد الدَّقّاق.

قال الدَّارَقُطْنيّ[4]: مُنْكَر الحديث.

وقال الخطيب[5]: ضعيف.

وهو داوود بن صَغِير، بمعجمة، بن شبيب بن رستم. لا ينبغي أن يُروى عنه.

١٣٢ ـ داوود بن مِخْراق الفِرْيابيّ[6] ـ د. ـ

عن: جرير بن عبد الحميد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن وهْب، وغيرهم.

= «وصعير بخط الحافظ الضياء بمهملة وبضم، وهو خطأ، فإن هذا الرجل في تاريخ الخطيب نقلته من نسخة الشميساطية وهي متقنة مكتوبة من خط المصنّف «صغير» بالفتح ثم بغين معجمة وهو: داوود بن صغير بن شبيب أبو عبد الرحمن البخاري لا الشامي، فالشامي لا وجود له». (ميزان الإعتدال ٢/٩) وهو نسبه أيضاً «شامي»، وكذا نسبه في (المغني في الضعفاء ١/٢١٨) وقبله نسبه أيضاً بها ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين ١/٢٦٤).

(١) تاريخ بغداد ٨/٣٦٧.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٦٧.

(٣) بل حدّث عن أنس بن مالك بواسطة، وليس مباشرة، فهو يروي عن أبي عبد الرحمن كثير النوا الشامي، عن أنس بن مالك. (أنظر: تاريخ بغداد ٨/٣٦٧).

(٤) تاريخ بغداد ٨/٣٦٧.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٣٦٧.

(٦) أنظر عن (داوود بن مخراق) في:
الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٤٩، والجرح والتعديل ٣/٤٢٥ رقم ١٩٣٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٨ رقم ٣٣١، وتهذيب الكمال للمزّي ٧/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٧٨٥، والكاشف ١/٢٢٤ رقم ١٤٧٤، وتهذيب التهذيب ٣/٢٠١ رقم ٣٨٢، وتقريب التهذيب ١/٢٣٤ رقم ٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١١.

وعنه: د.، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهَرَوَيّ، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتيّ القاضي، وجعفر الفِرْيابيّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ[1] وثلاثين[2].

وأمّا ابن حِبّان فذكر في «الثّقات»[3] أنّه مات بعد الأربعين.

١٣٣ ـ داوود بن مُصحّح العسقلانيّ[4].

عن: أبي خالد الأحمر.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»، وقال: مستقيم الحديث. ثنا عنه محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة.

١٣٤ ـ داوود بن مُعاذ[5] ـ د. ن. ـ

أبو سليمان العَتَكيّ البصْريّ نزيل المِصِّيصة.

عن: حمّاد بن زيد، وعبد الوارث، والحَسَن بن أبي جعفر الجُفْريّ، وجماعة.

وعنه: د.، و ن، . عن رجلٍ، عنه، ومُضَر بن محمد الأَسَديّ، وعثمان بن خُرَّزاذٍ، وجعفر الفِرْيابيّ.

وثّقه النّسائيّ[6].

وسمع الفِرْيابيّ عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين.

١٣٥ ـ دينار[7].

الذي آدّعى لُقيّ أَنَس.

ذكرناه في الطبقة الماضية.

---

(١) المعجم المشتمل ١١٨ رقم ٣٣١.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) ج ٨/٢٣٦.

(٤) أنظر عن (داوود بن مصحّح) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢٣٦ وفيه (مضحح) بالضاد المعجمة.

(٥) أنظر عن (داوود بن معاذ) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٣، والجرح والتعديل ٣/٤٢٥ رقم ١٩٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٨ رقم ٣٣٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/٤٥١، ٤٥٢ رقم ١٧٨٧، والكاشف ١/٢٢٤ رقم ١٤٧٦، وتهذيب التهذيب ٣/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٣٨٤، وتقريب التهذيب ١/٢٣٤ رقم ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١١.

(٦) تهذيب الكمال ٨/٤٥٢.

(٧) هو دينار أبو مِكْيَس الحبشي.

ـ حرف الراء ـ

١٣٦ ـ الربيع بن ثعلب[١].

أبو الفضل المرْوَزِيّ ثم البغداديّ العابد المقريء.

رحل وقرأ بدمشق على الوليد بن مسلم، وعِراك بن خالد، وجماعة. وكان بصيراً بقراءة الشّاميّين.

وحدَّث عن: إسماعيل المؤدّب، وجارية بن هَرِم، وفرج بن فَضَالة، وجماعة.

قرأ عليه جماعة منهم: أبو الطَّيِّب سالم، وسليمان بن يحيى الضَّبّيّ.

وحدَّث عنه: عليّ بن إسحاق بن زاطيا، وأبو العبّاس السّرّاج، وأبو القاسم البَغَويّ، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وعبد الله بن ناجية.

قال جَزَرَة الحافظ: كان ثقة من عباد الله الصّالحين[٢].

---

(١) أنظر عن (الربيع بن ثعلب) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٤٠، وتاريخه الصغير ٢٣٣، والجرح والتعديل ٣/٤٥٦ رقم ٢٠٦٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٠، وسؤآلات البرقاني للدارقطني ٥٢ رقم ١٣، وتاريخ بغداد ٨/٤١٨ رقم ٤٥٢٥، ومعرفة القراء الكبار (الطبعة المصرية) ١/١٢٤، والوافي بالوفيات ١٤/٨١ رقم ٩٥، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٨٢ رقم ١٢٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٤٩ رقم ٥٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٤١٨، وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين وقيل له: الربيع بن ثعلب تعرفه؟ قال: نعم. (معرفة الرجال ١/٩١ رقم ٣٤٠).
وقال البرقاني للدارقطني: الربيع بن ثعلب عنده عن أبي بكر بن عياش، وعن إسماعيل بن عياش؟ قال برأسه: أي نعم. قلت: كيف يفرَّقان؟ قال: ما كان عند الشاميين فهو إسماعيل بن عياش، وإذا كان عن عاصم بن ضمرة وأبي إسحاق السبيعي وليث بن سليم، فهو أبو بكر بن =

وقال غيره: تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين[1].

١٣٧ - رِفاعة بن الهيثم الواسطيّ[2] - م. -

عن: خالد بن عبد الله الطّحّان، وهُشَيْم بن بشير.

وعنه: م.، وأسلم بن سهل، وعبد الله بن محمد بن شِيرُوَيْه النَّيسابوريّ، وإبراهيم بن محمد الصَّيْدلانيّ.

١٣٨ - رَوْحُ بنُ صلاح بن سيّابة بن عَمْرو[3].

أبو الحارث الحارثيّ المَوْصِليّ، ثمّ المصريّ.

عن: يحيى بن أيّوب، وسُفْيان الثَّوْريّ، وموسى بن عليّ بن رباح، وسعيد بن أبي أيّوب، واللَّيْث بن سعْد، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن محمد بن رِشْدِين، وعيسى بن صالح المؤذّن، وجعفر بن أحمد بن بيان، ومحمد بن إبراهيم البوسَنْجيّ، وأحمد بن حمّاد زُغْبة.

له مناكير.

قال ابن عديّ[4]: ضعيف[5].

= عياش. (سؤآلات البرقاني ٥٢ رقم ١٣) وقال ابن معين: رجل صالح. وقال ابن جرير الطبري: الربيع بن ثعلب يكنى أبا الفضل من أهل الصغد، ولد بمرو، وسكن بغداد، ولم يزل بها حتى توفي بها في سنة ثمان وثلاثين ومائتين بعد الفطر بيوم، وكان فيما ذكر لي رجلاً صالحاً، صدوقاً ورعاً. (تاريخ بغداد ٨/٤١٨).

(١) التاريخ الصغير ٢٣٣، الثقات لابن حبّان ٨/٢٤٠.

(٢) أنظر عن (رفاعة بن الهيثم) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٢٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٠٨ رقم ٤٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٩ رقم ٥٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢١ رقم ٣٤٢، وتهذيب الكمال ٩/٢٠٩ رقم ١٩١٨، والكاشف ١/٢٤٢ رقم ١٥٩٤، وتهذيب التهذيب ٣/٢٨٢ رقم ٥٣٤، وتقريب التهذيب ١/٢٥١ رقم ١٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٨.

(٣) أنظر عن (رَوح بن صلاح) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢٤٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٠٠٥، ١٠٠٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤٥ أ، وسؤآلات البرقاني ٥٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٩٦، ٩٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٨٧ رقم ١٢٤٣ وفيه (شبابة)، وميزان الإعتدال ١/٣٤٢ رقم ٢٧٥٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٣ رقم ٢١٣٩، والوافي بالوفيات ١٤/١٥٣ رقم ٢٠٢، ولسان الميزان ٢/٤٦٥ رقم ١٨٧٦.

(٤) في الكامل ٣/١٠٠٥.

(٥) وزاد أيضاً: وفي بعض حديثه نُكرة. (الكامل ٣/١٠٠٦).

وأمّا ابن حِبّان فذكره في «الثّقات»[1].

تُوُفّي بمصر في رمضان سنة ثلاثٍ وثلاثين. وهو آخر من حدَّث عن موسى، ويحيى، وسعيد.

وقال الحاكم: هو ثقة مأمون شاميّ[2].

١٣٩ - رَوْحُ بن عبد الجبّار بن نضر[3].

أبو محمد المُراديّ، مولاهم المصريّ. أخو النَّضْر، وعبد الله.

وقد كنّاه ابن يونس: أبا الزِّنْباع، وهو أعرف.

وقال: روى عن: ابن وهْب، وابن القاسم.

حدَّث عنه: ابنه الحارث بن رَوْح، ويحيى بن عثمان بن صالح.

قال: ومات في جُمَادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

١٤٠ - رَوْحُ بنُ عبد المؤمن[4].

أبو الحَسَن الهُذَليّ، مولاهم البصْريّ المقريء صاحب يعقوب الحضرميّ. قرأ عليه، وجلس للإقراء فأخذ عنه: أبو بكر محمد بن وهْب الثَّقفيّ، وأحمد بن يحيى الوكيل، وأحمد بن يزيد الحُلْوانيّ، وأبو الطَّيّب بن حمدان.

---

(١) ج ٨/٢٤٤.

(٢) قال أحمد بن محمد بن زكريا البغدادي أخو ميمون: اتفقنا على أن لا يكتب بمصر حديث ثلاثة: علي بن الحسن السامي، وروح بن صلاح، وعبد المنعم بن بشير. (سؤالات البرقاني للدارقطني ٥٦، ٥٧ رقم ١٨) قال البرقاني: ثم قال لي أبو الحسن الدارقطني: «وروح بن صلاح يقال له أيضاً: روح بن سيابة، مصري، وكذا عبد المنعم مصري، وعلي بن الحسن السامي مصري. (٥٧).

(٣) لم أجد لروح بن عبد الجبار ترجمة في المصادر التي تحت يدي.

(٤) أنظر عن (رَوْح بن عبد المؤمن) في:
الزهد لأحمد ٣٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٣١٠ رقم ١٠٥٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٨، والجرح والتعديل ٣/٤٩٩ رقم ٢٢٥٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٥٠ رقم ٣٣٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٨ رقم ٥٣٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢١ رقم ٣٤٣، ووفيات الأعيان ٦/٣٩١، وتهذيب الكمال للمزّي ٩/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ١٩٣١، والكاشف ١/٢٤٤ رقم ١٦٠٧، وغاية النهاية ١/٢٨٥، وتهذيب التهذيب ٣/٢٩٦ رقم ٥٥٠، وتقريب التهذيب ١/٢٥٣ رقم ١١٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٨.

وسمع الحديث من: أبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، وجعفر الضُّبَعيّ.

وعنه: خ.، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الإصبهانيّ، وعبدالله بن أحمد، ومُطَيَّن، وأبو خليفة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وطائفة.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1] وقال: مات سنة ثلاث وثلاثين قبلها أو بعدها.

وقال غيره: مات سنة أربعٍ، وقيل سنة خمس[2].

١٤١ - رَوْحُ بن قُرَّة المقرىء[3].

عرض القرآن على سلّام الطّويل، وعلى يعقوب الحضْرميّ.

وسمع من ابن عُيَيْنَة.

قرأ عليه: أبو عبد الله الزُّبَيْريّ فقيه البصرة.

وسمع منه: أحمد بن الصَّقْر بن نَوْبان[4].

١٤٢ - رُوَيْمُ بنُ يزيد المقرىء[5].

سمع: سلام بن سليمان الطّويل، واللَّيث بن سعد.

وأخذ القراءة عَرْضاً عن: سُلَيم صاحب حمزة، وميمون القتّاد.

عرضَ عليه غير واحد منهم: محمد بن شاذان الجَوهريّ شيخ ابن شَنَبُوذ.

وحدَّث عنه: محمد بن عبد الرحيم، وغيره[6].

---

(١) ج ٨/٢٤٤.

(٢) المعجم المشتمل ١٢١ رقم ٣٤٣.

(٣) أنظر عن (رَوْح بن قُرّة) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢١٥ رقم ١١١، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٢٧٤.

(٤) قال ابن الجزري: «ذكره الدّاني أنه غير رَوْح بن عبد المؤمن، وتبعه في ذلك الذهبي، وكذا فرّق بينهما الهُذلي في كامله، ولم أعلم ذلك لغير من ذكرت، وإن صحّ ما ذكره الأهوازي في نسب رَوْح بن عبد المؤمن يكونان واحداً، ويكون ابن قُرّة نسب إلى جدّه، وإلا فهما اثنان، وهذا هو الصحيح، والله أعلم». (غاية النهاية ١/٢٨٥، ٢٨٦).

(٥) أنظر عن (رُوَيم بن يزيد) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٢٣ رقم ٢٣٦٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٥، وتاريخ بغداد ٨/٤٢٩ رقم ٤٥٣٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١٥ رقم ١١٠، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٢٨٦ رقم ١٢٧٥.

(٦) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربّما أخطأ. (٨/٢٤٥) وقال الخطيب: وكان ثقة. (تاريخ

١٤٣ ـ رياحُ بنُ الفَرَج الدِّمشقيّ[1].

عن: زيد بن يحيى، وأبي مُسْهِر.

وعنه: أحمد بن المُعَلَّى، وجعفر الفِرْيابيّ في «الثّقات».

بغداد ٨/٤٢٩).

وهو من المتوفين سنة ٢١١ هـ. ولهذا كان من حقّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ أن يحوّله من هنا لتقدُّم وفاته.

(١) أنظر عن (رياح بن الفرج) في:

تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٤٦.

ـ حرف الزاي ـ

١٤٤ ـ زكريّا بن يحيى الواسطيّ الأحمر[١].
عن: خالد بن عبد الله الطّحّان.
وعنه: أسلم بن سهل بحشل وقال: مات سنة أربعٍ وثلاثين.

١٤٥ ـ زكريّا بن يحيى بن صُبَيْح اليَشْكُريّ الواسطيّ، زَحْمَوَيْه[٢].
عن: عبد الرحمن بن أبي الزّناد، وفَرَج بن فَضَالة.
وعنه: أسلم في تاريخه، وأبو زُرْعة الرازيّ، وجماعة[٣].
تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين[٤].

١٤٦ ـ زهير بن حرب بن شدّاد[٥] ـ خ. م. د. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (زكريا بن يحيى الواسطي) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٣٠.
(٢) أنظر عن (زكريا بن يحيى اليشكري) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٦١٥٤، وتاريخ واسط لبحشل ٢٣١، والجرح والتعديل ٣/٦٠١ رقم ٢٧١٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٣.
(٣) قال ابن حبّان: «كان من المتقنين في الروايات».
(٤) تاريخ واسط ٢٣١، ثقات ابن حبّان ٨/٢٥٣.
(٥) أنظر عن (زهير بن حرب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٤، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٧٥، وابن طهمان رقم ٤٠١، ٤٠٢، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ١٠٧ و١٠٨ و١٠٩ و١١٠ و١١١ و١١٢ و١٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١ /رقم ٧٧٦ و٢/ رقم ٣٦٠٧، والزهد، له ٤١٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٢٩ رقم ١٤٢٧، وتاريخه الصغير ٢٣٢ وفيه تحرّف إلى «زبير»، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٤، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٠٩ و٢/١٧٣، ٢٧٧، ٣٦٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤، ٦٥٢، ٦٦٦، =

أبـو خَيْثَمة النَّسـائيّ الحـافظ، مـولى بني الحـريش بن كعب بن عـامـر بن صعصعة.

قيل: كان اسم جدّه اشتاك، فعُرِّب شدّاداً.

كان من كبار أئمّة الأثر ببغداد، وهو والد الحافظ أبي بكر صاحب التّاريخ.

سمـع: هُشَيْماً، وابن عُيَيْنَـة، وأبا معـاويـة، ويحيى القـطّان، وحفص بن غِياث، وجرير بن عبد الحميد، وحُمَيْد بن عبـد الرحمن الـرُّؤآسيّ، وعبد الله بن إدريس، وابن فُضَيل، وخلْقاً كثيراً.

وعنـه: خ.، م.، ق.، وابنه، وعبّـاس الـدُّوريّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبـو يَعْلَى، وابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزِيّ، وخلْق.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

= ٦٦٨، ٦٧٥، وأخبار القضاة لـوكيـع ١/٨٢، ١٢٦، ١٩٥، ٢١٤، ٢١٩، والكنى والأسمـاء للدولابي ١/١٦٦، وتـاريخ الـطبـري ٤/٤١٧، ٤١٩، ٤٢٩، ٤٥٢، ٤٦٩، ٥٠٨ و ٥/٢٣٧، ٢٣٨، ٢٨٨، ٣١٢، ٣١٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١١، ٥٢١، ٥٢٨، ٦١٢، ٦١٣، والجرح والتعديل ٣/٥٩١ رقم ٢٦٨٠، والثقات لابن حبّـان ٨/٢٥٦، وحلية الأولياء ٩/١٧١، ورجـال صحيـح البخـاري للكـلابـاذي ١/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٣٧٣، ورجـال صحيـح مسلم لابن منجـويـه ١/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤٨٣، والأسـامي والكنى للحـاكم، ج ١ ورقـة ١٨٠ أ، والفـوائـد العـوالي للتنوخي، تخـريـج الصـوري (بتحقيقنـا) ١٠٠، ١٠١، والفهرست لابن النـديم ٢٨٦، وتـاريخ بغـداد ٨/٤٨٢ ـ ٤٨٤ رقم ٤٠٩٧، والسابق واللاحق، لـه ٢٠٥، والجمـع بين رجـال الصحيحين ١/١٥٣ رقم ٦٠٠، والأنسـاب لابن السمعـاني ١٢/٧٩، ٨٠، والمعجم المشتمـل لابن عساكر ١٢٣ رقم ٣٥٠، والكامل في التاريخ ٧/٤٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٣١، ١٣٦، ونشـوار المحاضـرة، له ٤/١٢٧، ومـلء العيبة للفهـري ٢/٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣٣٨، والروض المعطار ٥٧٩، وتهـذيب الكمال للمـزّي ٩/٤٠٢ ـ ٤٠٦ رقم ٢٠١٠، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٨٥ رقم ٩٢٥، ودول الإسـلام ١/١٤٢، وتـذكـرة الحفّـاظ ٢/٤٣٧ رقم ٤٤٣، والكاشف ١/٢٥٥ رقم ١٦٧٦، وسير أعـلام النبلاء ١١/٤٨٩ ـ ٤٩٢ رقم ١٣٠، والعبـر ١/٤١٦، ومرآة الجنان ٢/١١٣، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٧ وفيه (أبو جيثمة زهر)، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٣٠٩، وغاية النهـاية ١/٢٩٥ رقم ١٢٩٩، وتهـذيب التهـذيب ٣/٣٤٢ رقم ٤٣٧ وتقـريب التهـذيب ١/٢٦٤ رقم ٧٣، وطبقـات الحفّاظ ١٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٣، وشذرات الذهب ٢/٨٠، والرسـالة المستـطرفة ٥٦.

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٨٢.

(٢) الجرح والتعديل.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: هو أثبت من أبي بكر بن أبي شَيْبَة[1].

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون[2].

وقال جعفر الفِرْيابيّ: سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: أيّما أحبّ إليك أبو خَيْثَمة، أو أبو بكر بن أبي شيبة؟

فقال: أبو خيثمة، وجعل يُطْري أبا خيثمة ويَضَع من أبي بكر[3].

وقال عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: أبو خيثمة زهير بن حرب يكفي قبيلة[4].

تُوُفّي في سابع شَعبان، سنة أربع وثلاثين، وله أربعٌ وسبعون سنة[5].

١٤٧ - زهير بن عبّاد الرُّؤآسيّ[6].

ابن عمّ وكيع.

سمعَ: مالك بن أنس، وحفص بن مَيْسَرة، وفُضَيل بن عِياض، والمسيّب بن شَرِيك، وابن المبارك، وجماعة.

وعنه: محمد بن أحمد العُرَيْبيّ، والحَسَن بن الفَرَج الغزّيّ، والحَسَن بن

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٤٨٣.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٨٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣/٥٩١، وقال الخطيب: وكان أبو خيثمة ثقة ثبتاً حافظاً متقناً. وقال الآجُرّي لأبي داوود: أبو خيثمة حجّة في الرجال؟ قال: ما كان أحسن علمه. وقال الحسين بن فهم: زهير بن حرب ثقة ثبت. (تاريخ بغداد ٨/٤٨٣).

(٥) تاريخ بغداد ٨/٤٨٣، ٤٨٤، المعجم المشتمل ١٢٣، وفي تاريخ البخاري، الكبير والصغير: في ربيع الآخر، وقال أبو بكر: لثلاث مضين من شعبان. وقال ابن حبّان: مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومائتين، وكان متقناً ضابطاً من أقران أحمد بن حنبل ويحيى. (الثقات ٨/٢٥٦، ٢٥٧).

(٦) أنظر عن (زهير بن عبّاد الرؤاسي) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٩١ رقم ٢٦٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٦، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ١٩ ب، رقم (٤٦٤) حسب ترقيم نسختي، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٧٤، وميزان الإعتدال ٢/٨٣ رقم ٢٩١٤، ولسان الميزان ٢/٤٩٢ رقم ١٩٦٦.

سُفيان، وجماعة منهم أبو حاتم الرازيّ وقال[1]: ثقة، وكان يُكنَّى أبا محمد[2].
تُوُفّي في شوّال سنة ثمانٍ وثلاثين بمصر.

١٤٨ - زيد بن يزيد الثقفيّ[3] - م. -
أبو مَعْن الرقاشيّ البصْريّ.

سمع: مُعْتَمر بن سليمان، وغُنْدَراً، وخالد بن الحارث، ووهْب بن جرير، ووَكِيعاً، وطائفة.

وعنه: م.، ومحمد بن محمد القاضي الجذُوعيّ، والحسين بن إسحاق التُّستَرِيّ، ومُعَاذ بن المُثَنَّى العنْبريّ.
وثَّقَهُ م[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٥٩١، وقد كتب عنه بمصر في رحلته الأولى.
(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء ويخالف». (٨/٢٥٦).
(٣) أنظر عن (زيد بن يزيد) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٧٥ رقم ٢٦٠٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢١٧ رقم ٤٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٦ رقم ٥٧٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٤ رقم ٣٥٥، وتهذيب الكمال للمزّي ١٠/١١٩ رقم ٢١٣٤، والكاشف ١/٢٦٩ رقم ١٧٧٨، وتهذيب التهذيب ٣/٤٢٩ رقم ٧٧٤، وتقريب التهذيب ١/٢٧٧ رقم ٢١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩، ١٣٠.
(٤) تهذيب الكمال ١٠/١٢٠.

ـ حرف السين ـ

١٤٩ ـ سالم بن حامد الأمير[١].

ولي إمرة دمشق للمتوكّل، فظلم وعَسف. وكان بدمشق جماعة مِن أشراف العرب لهم قوّة ومَنعة، فقتلوه يوم جمعة على باب الخَضَراء. فغضب المتوكّل وثارت نفسه وقال: مَن للشام، ولْيَكُنْ في صَولة الحَجّاج؟

فقيل له: أَفْرِيدون التُّرْكيّ.

فأمَره وسار إليها في سبعة آلاف. وأطلقَ له المتوكّل القتل بدمشق يوماً إلى ارتفاع النّهار، والنَّهْب ثلاثة أيام.

فنزل ببيت لِهْيا[٢]، فلمّا أصبح قال: يا دمشق إيش يحلّ بك اليوم منّي؟ فَقُدِّمت له بغلة دَهْماء ليركبها، فلمّا أراد أن يضع رِجله في الرِّكاب ضربته بالزَّوْج على صدره، فسقط ميتاً، وقبره يُعرف ببيت لِهْيا. ورجع عسكره إلى بغداد. ثم جاء المتوكّل بعد ذلك إلى دمشق وقد صلُحَت نيَّتُه للدمشقيّين[٣].

● ـ سَحْنُون.

اسمه عبد السّلام. يأتي في هذه الطبقة.

---

(١) أنظر عن (سالم بن حامد الأمير) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٩، ٥٠، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٦، والوافي بالوفيات ١٥/٧٨، ٧٩ رقم ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١١/١٦٢ رقم ٦٥.

(٢) بيت لِهيا: بكسر اللام وسكون الهاء. قرية مشهورة بغوطة دمشق. (معجم البلدان ١/٥٢٢).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٥٠.

١٥٠ ـ سُرَيْج بن يونس بن إبراهيم[١] ـ خ. م. ن. ـ
أبو الحارث المَرْوَزِيّ الأصل البغداديّ.

عن: إسماعيل بن جعفر، وهُشَيْم، وإسماعيل بن مجالد، وعَبّاد بن عَبّاد، ويحيى بن أبي زائدة، ويوسف بن يعقوب الماجِشُون، وأبي إسماعيل المؤدّب، ومروان بن شجاع، وخلْق.

وعنه: م. وخ. ن، عن رجلٍ، عنه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو يحيى صاعقة، وأبو زُرْعة، وموسى بن هارون، ومُطَيَّن، وأبو القاسم البَغَويّ، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وخلْق.

سُئِل عنه أحمد بن حنبل فقال: صاحب خير[٢].

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس[٣].

---

(١) أنظر عن (سُرَيج بن يونس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٧/٧، والزهد لأحمد ٢١٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٣٥٤، ١٤٠٢ وقد تحرّف فيه إلى «شريح» و«سريح»، والورع، له ٣٢ وفيه: «شريح». والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ١١٧٠٩ و٣٨٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٠٥/٤ رقم ٢٥٠٨، وتاريخه الصغير ٢٣٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٦٤/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٥/١، والجرح والتعديل ٣٠٥/٤ رقم ١٣٢٨، والثقات لابن حبّان ٢٠٧/٨، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٣١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٦٢ رقم ٥٠٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٣٣٦/١، ٣٣٧ رقم ٤٧٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٩٧/١ رقم ٦٤٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٤٥ أ، ب، والفوائد المنتقاة للتنوخي، تخريج الصوري ١٥٩، ١٦٠، والفهرست لابن النديم ٢٨٧، وتاريخ بغداد ٢١٩/٩ رقم ٤٧٩٥، والرحلة في طلب الحديث ١٢٣، وفيه «شريح»، والإكمال لابن ماكولا ٢٧٣/٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١٩٨/١، ١٩٩ رقم ٧٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٥ رقم ٣٥٧، والكامل في التاريخ ٥٣/٧، ووفيات الأعيان ٦٧/١، وصفة الصفوة ٢٠٤/٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٢١/١٠ ـ ٢٢٦ رقم ١٢٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٥ رقم ٩٢٧، ودول الإسلام ١٤٣/١، والعبر ٤٢١/١، والكاشف ٢٧٥/١ رقم ١٨٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٤٦/١١، ١٤٧ رقم ٥٤، والمختصر في أخبار البشر ٣٨/٢، والوافي بالوفيات ١٤٢/١٥ رقم ١٩٧، والبداية والنهاية ٣١٥/١٠، وغاية النهاية ٣٠١/١، ٣٠٢، ومرآة الجنان ١١٦/٢، وتهذيب التهذيب ٤٥٧/٣، وتقريب التهذيب ٢٨٥/١، وطبقات المفسّرين للداودي ١٧٧/١، والنجوم الزاهرة ٢٨١/٢، ٢٨٢، وطبقات الحفّاظ ٢١٣، ٢١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٣، وشذرات الذهب ٨٤/٢.

(٢) تهذيب الكمال ٢٢٣/١٠.

(٣) تاريخ بغداد ٢١٩/٩، وزاد في موضع منه: وهو كيِّس.

وقال البخاريّ[1]: مات في ربيع الأول سنة خمسٍ وثلاثين.
وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت سُرَيْج بن يونس يقول: رأيتُ ربّ العِزّة في المنام فقال: سَلْ حاجتك.
فقلت: رحمانُ سَرْبِسَر، يعني رأساً برأس[3].

قلت: وكان سُرَيْج من الزُّهّاد والعُبّاد ببغداد، له حكايات شبه الكرامات، رحمه الله. وكان إماماً في السُّنَّة.

١٥١ ـ سعيد بن ذُؤَيْب[4].
أبو الحَسَن المَرْوَزِيّ، النَّسائيّ الأصل.
عن: أبي أسامة، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي ضَمْرة، وعبد الرّزّاق، وجماعة.

وعنه: حاشد بن إسماعيل، وعُبَيْد الله بن واصل البُخَاريّان، والحسن بن سُفْيان، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائيّان[5]، و ن. أيضاً في سُنَنه، عن رجلٍ، عنه[6].
تُوُفِّي سنةٍ سبْعٍ وثلاثين[7].

١٥٢ ـ سعيد بن سليمان التميميّ الفقيه[8].
أحد أصحاب الرأي. أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحَسَن، وحدَّث عنهما.

---

(١) في تاريخه الصغير. وفيه: لسبع بقين من ربيع الأول. ويقال ٢٣٤ هـ. (المعجم المشتمل ١٢٥).
(٢) الجرح والتعديل ٤/٣٠٥.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٢٠.
(٤) أنظر عن (سعيد بن ذُؤَيب) في:
الجرح والتعديل ٤/١٩ رقم ٧٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٠، وميزان الإعتدال ٢/١٣٥ رقم ٣١٦٧،
(٥) في الأصل: «النسئيان».
(٦) قال أبو حاتم: هو مجهول.
(٧) أرّخه ابن حبّان في (الثقات ٨/٢٧٠).
(٨) أنظر عن (سعيد بن سليمان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٤٥.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين.

١٥٣ ـ سعيد بن إدريس الواسطيّ[١].

عن: أبي شهاب الحنّاط عبد ربّه.

وعنه: أسلم بن سهل الواسطيّ وقال: تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين بواسط.

١٥٤ ـ سعيد بن حسّان[٢].

أبو عثمان القُرْطُبيّ، مولى بني أُميَّة.

رحل وتفقّه على أشهب، وأصحاب مالك، وبرعَ في مذهب مالك.

وكان فقيهاً مفتياً إماماً زاهداً كبير القدْر. وكان مؤآخياً ليحيى بن يحيى اللّيثيّ، آخذاً بهدْيه.

حمل عنه: إبراهيم بن محمد بن باز، وغيره.

تُوُفّي سنة ستّ وثلاثين.

١٥٥ ـ سعيد بن حفص بن عَمْرو بن نُفَيْل[٣] ـ ن. ـ

أبو عَمْرو الحرّانيّ الرمليّ، خال الحافظ أبي جعفر النُّفَيْليّ.

سمع: زهير بن معاوية، ومَعْقِل بن عُبَيد الله، وشَرِيك بن عبد الله، وأبا المُلَيْح، وموسى بن أَعْيَن، وجماعة.

وعنه: محمد بن يحيى بن كثير محدِّث حَرّان، ومُضَر بن محمد الأَسَديّ، وهلال بن العلاء، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأحمد بن سليمان الرُّهَاويّ، وأحمد بن فيل البالِسيّ، والحَسَن بن سُفْيان، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن إدريس) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٤٧.

(٢) أنظر عن (سعيد بن حسان) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦٠ رقم ٤٧٢، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٢٩ رقم ٤٦٨، وبغية الملتمس للضبي ٣٠٧ رقم ٧٩٦.

(٣) أنظر عن (سعيد بن حفص) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢/١٢٦، وتهذيب الكمال ١٠/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٢٢٥٢، والكاشف ١/٢٨٣ رقم ١٨٨٦، والوافي بالوفيات ١٥/٢١٥ رقم ٢٩٦، وتهذيب التهذيب ٤/١٧ رقم ٢٢، وتقريب التهذيب ١/٢٩٣ رقم ١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٧.

تُوُفّي في رمضان سنة سبْع وثلاثين[1].
ووثّقه ابن حِبّان[2].

١٥٦ ـ سعيد بن عبد الجبّار[3] ـ م. د. ـ
أبو عثمان القرشي الكرابيسي، بصري نزل مكة؛

وحدَّث عن: حمّاد بن سَلَمَة، وحرب بن أبي العالية، ومالك، وفُضَيل بن عِيَاض، وجماعة.

وعنه: م.، د.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، وابن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وعَبْدان، وعِمران بن موسى السّخْتيانيّ، وطائفة.
قال أبو حاتم[4]: صدوق.
وقال أبو القاسم البَغَويّ: مات في آخر سنة ستٍّ وثلاثين[5].

* * *

ومِن رواة العِلم بهذا الإسم:

١٥٧ ـ سعيد بن عبد الجبّار بن وائل بن حُجْر الكوفيّ[6].
له أحاديث عن أبيه،
وعنه عبد الله بن أبان[7].

---

(١) الثقات لابن حبّان ٨/٢٧٠، الأنساب ١٢/١٢٦.
(٢) بذكره في ثقاته.
(٣) أنظر عن (سعيد بن عبد الجبار) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٦٩. والجرح والتعديل ٤/٤٤ رقم ١٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٤٤ رقم ٥٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٧٥ رقم ٦٦٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٧ رقم ٣٦٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١٠/٥٢٠، ٥٢١ رقم ٢٣٠٤، والكاشف ١/٢٨٩ رقم ١٩٣٣، وميزان الإعتدال ٢/١٤٧ رقم ٣٢٢٦، والمغني في الضعفاء ١/ رقم ٢٤٢٢، وتهذيب التهذيب ٤/٥٢، ٥٣ رقم ٨٦، وتقريب التهذيب ١/٢٩٩ رقم ٢٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٠.
(٤) الجرح والتعديل ٤/٤٤.
(٥) المعجم المشتمل ١٢٧ رقم ٣٦٦.
(٦) أنظر عن (سعيد بن عبد الجبار الكوفي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٤٩٥ رقم ١٦٥١، والجرح والتعديل ٤/٤٣ رقم ١٨٥، والثقات لابن حبّان ٦/٣٥٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٢ رقم ٢٤٢٢.
(٧) قال البخاري: فيه نظر.

١٥٨ ـ وسعيد بن عبد الجبّار الزُّبيْديّ[١].

مِن طبقة هُشَيْم.

١٥٩ ـ وسعيد بن عبد الجبّار.

عن محمد بن جابر اليَماميّ، مجهول.

١٦٠ ـ سعيد بن نُصَير الواسطيّ[٢].

سمع: ابن عُيَيْنَة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، والبَغَويّ.

أمّا.

● **ـ سعيد بن نُصَير.**

نزيل الرَّقّة، ففي الطّبقة الأخرى.

١٦١ ـ سعيد بن النَّضْر[٣] ـ خ. ـ

أبو عثمان البغداديّ، نزيل آمُل جَيْحُون.

سمع: إسماعيل بن عيّاش، وهُشَيْم بن بشير، وغيرهما.

وعنه: خ.، والفضل بن أحمد الآمُليّ.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٤].

وتُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين[٥].

١٦٢ ـ سُفْيان بن بشير[٦].

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عبد الجبار الزبيدي) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٨، والثقات لابن حبّان ٦/٣٦٥.

(٢) أنظر عن (سعيد بن نُصير) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢٦٩.

(٣) أنظر عن (سعيد بن النضر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٥٧ رقم ١٧٣٠، والجرح والتعديل ٤/٦٩ رقم ٢٩٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٩٦ رقم ٤٠٨، وتاريخ بغداد ٩/٨٩ رقم ٤٦٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٧٣ رقم ٦٥٧، والمعجم المشتمل ١٣٠ رقم ٣٧٧، وتهذيب الكمال ١١/٨٨ رقم ١٣٦٨، والكاشف ١/٢٩٧ رقم ١٩٨٦، وتهذيب التهذيب ٤/٩٢ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ١/٣٠٧ رقم ٢٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣.

(٤) ج ٨/٢٦٧.

(٥) المعجم المشتمل ١٣٠.

(٦) لم أجد لسفيان بن بشير ترجمة في المصادر التي بين يديّ.

أبو الحسين الكوفيّ.

عن: مالك بن أنس، وعليّ بن هاشم بن البَريد.

وعنه: محمد بن رَزِين بن جامع، ومحمد بن داوود بن عثمان الصَّدفيّ، ومحمدبن عثمان بن أبي شَيْبة، ومُطَيَّن، وغيرهم.

لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه.

١٦٣ ـ سَلَمَةُ بنُ عاصم النَّحْويّ[١].

مِن كبار أئمّة العربيّة بالعراق.

روى عن الفرّاء كُتُبَه.

وروى عنه: إبراهيم الحربيّ، وثعلب، وإدريس بن عبد الكريم.

وهو ثقة مشهور.

١٦٤ ـ سَلَمَةُ بنُ حفص السَّعْديّ[٢].

أبو بكر.

عن: عبد الله بن إدريس، والمُحَارِبيّ.

وعنه: تَمْتَام، وابن أبي الدُّنيا، وصالح جَزَرَة، وآخرون.

١٦٥ ـ سليمان بن أحمد بن محمد الجُرَشيّ الدّمشقيّ[٣].

ثم الواسطيّ.

---

(١) أنظر عن (سلمة بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ٤/١٦٥ رقم ٧٣٨، وتاريخ بغداد ٩/١٣٤ رقم ٤٧٥٠، ووفيات الأعيان ٤/٢٠٦، وإنباه الرواة ٢/٥٦ رقم ٢٠٨٠، ومعجم الأدباء ١١/٢٤٢ رقم ٧٦، والوافي بالوفيات ١٥/٣٢٤ رقم ٤٥٨، وغاية النهاية ١/٣١١ رقم ١٣٦٧، وبغية الوعاة ١/٥٩٦ رقم ١٢٦٠.

(٢) أنظر عن (سلمة بن حفص) في:
تاريخ بغداد ٩/١٣٤ رقم ٤٧٥١.

(٣) أنظر عن (سليمان بن أحمد الجُرشي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣ رقم ١٧٥٧، والجرح والتعديل ٤/١٠١ رقم ٤٥٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٣٩ رقم ١١٤٠، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٠ أ، رقم (١٩٩) حسب ترقيم نسختي، وتاريخ بغداد ٩/٤٩ رقم ٤٦٢٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٤٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٣٨٧، والأنساب ١٢٨ أ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٤ رقم ١٥٠٤، وميزان الإعتدال ٢/١٩٤، ١٩٥ رقم ٣٤٢١، ولسان الميزان ٣/٧٢ رقم ٢٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣١٦ رقم ٦٥٤.

عن: الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، ومحمد بن شُعَيْب، وجماعة.

وعنه: حنبل بن إسحاق، وأسلم بن سهل بحشل، وإبراهيم بن سَعْدان، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وعَبْدان الأهوازيّ، وجماعة.

قال البخاريّ[1]: فيه نظر.

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة[2].

وقال ابن عديّ[3]: ثنا عنه عَبْدان بالعجائب.

وقال أبو حاتم الرازي[4]: كان حُلْواً، قدِم بغداد فكتب عنه أحمد بن حنبل وابن مَعِين، ثم تغيَّر بأخرة[5]. فلمّا كان في رحلتي الثانية، قيل لي: قد أخذ في الشّراب والمَعَازِف والملاهي[6].

وسُئل عنه صالح جَزَرَة[7] فقال: يُتَّهم في الحديث[8].

١٦٦ ـ سليمان بن أيّوب[9].

أبو أيّوب، صاحب البصْريّ.

حدَّث عن: حمّاد بن زيد، وهارون بن دينار، وعبد الرحمن بن مهديّ، وطائفة.

---

(١) في تاريخه الكبير ٤/٣ رقم ١٧٥٧.

(٢) في تاريخ بغداد ٩/٥٠: «ضعيف».

(٣) في الكامل ٣/١١٣٩.

(٤) الجرح والتعديل ٤/١٠١، وفي أول قوله: «كتبت عنه قديماً».

(٥) زاد أبو حاتم: «اختلط بقاضٍ كان على واسط».

(٦) زاد في الجرح والتعديل: «فلم أكتب عنه».

(٧) تاريخ بغداد ٩/٤٩.

(٨) وقال الخطيب: كان فَهماً حافظاً، قدِم بغداد فكتب عنه بها أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأحمد بن ملاعب، وحنبل بن إسحاق.
وقال أحمد بن حنبل: سألت عنه بالشام فوجدته معروفاً يحمدونه.
وقال أبو علي صالح بن محمد البغدادي: سليمان بن أحمد الواسطي كذّاب.
وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الحافظ: سليمان بن أحمد أبو محمد الواسطي متروك الحديث. (تاريخ بغداد ٩/٤٩ و ٥٠).

(٩) أنظر عن (سليمان بن أيوب) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٣، ٣٣٩، ٣٥١، والثقات لابن حبان ٨/٢٧٩، وتاريخ بغداد ٩/٤٨ رقم ٤٦٢٨.

وعنه: إسماعيل القاضي، وصالح جَزَرَة، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجبّار، والبَغَويّ.

قال ابن مَعِين: هو ثقة حافظ؛ رواها ابن الجُنَيْد عنه[1].

وقال الحسين بن حِبّان: قال ابن مَعِين: سليمان صاحب البصْريّ من الحُفّاظ الثّقات. كان يتحفَّظ عند يحيى بن سعيد، يأنف أن يكتب عنده[2].

وقال مُطَيَّن: مات سنة خمسٍ وثلاثين[3].

وقال عليّ بن الجُنَيْد: كان من الحفّاظ، لم أرَ بالبصرة أنبل منه.

١٦٧ ـ سليمان بن داوود بن بِشْر الشَّاذكُونيّ[4].

الحافظ أبو أيّوب المِنْقَري البصْريّ.

عن: حمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، وعبد الوارث، وخلْق كثير.

وعنه: أبو قِلابة الرقاشيّ، وأَسِيد بن عاصم، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ،

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٨.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٩.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٩.

(٤) أنظر عن (سليمان بن داوود الشاذكوني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٩، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٢، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٥٢، ١٥٣، ٢٣٢، ٢٩٩، وتاريخ الطبري ٧/٤٢١، ٤٤٥ و٨/١٧٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٢٨ رقم ٦١٠، والجرح والتعديل ٤/١١٤، ١١٥ رقم ٤٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٤٢ ـ ١١٤٥، وذكر أخبار إصبهان ١/٣٣٣، ٣٣٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٠ ب، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩٨ رقم ٢٥٢، وتاريخ بغداد ٩/٤٠ رقم ٤٦٢٧، والأنساب لابن السمعاني ٧/٢٣٨، ٢٣٩، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٢٣ ـ ١٢٨ رقم ١٢٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٦، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٦٣ رقم ٢١٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٥، واللباب ٢/١٧٢، ومروج الذهب ٢٨٢٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٨ رقم ١٥١٧، ودول الإسلام ١/١٤٢، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٨٨، وميزان الإعتدال ٢/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٣٤٥١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٧ و ٦٧٩ ـ ٦٨٤ رقم ٢٥١، والعبر ١/٤١٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٩، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، والوافي بالوفيات ١٥/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٥٢٦، ونهاية الأرب في أنساب العرب للقلقشندي ٣٨٨، والكشف الحثيث ١٩٩ رقم ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٢/٢٧٧، ولسان الميزان ٣/٨٤ ـ ٨٨، وطبقات الحفّاظ ٢١٢، وشذرات الذهب ٢/٨٠، وتاج العروس ٣/٥٨٢.

وأبو مسلم الكَجّيّ، وإبراهيم بن محمد بن الحارث، ومحمد بن عليّ الفَرْقَديّ، والإصبهانيّون، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ وكانا يدلّسانه، يقولان: سليمان أبو أيّوب فقط.

قال عَمْرو النّاقد: قدِم سليمان الشَّاذَكُونيّ بغدادَ، فقال لي أحمد بن حنبل: إذهبْ بنا إلى سليمان نتعلَّم منه نقْدَ الرجال[1].

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: كان أعلمنا بالرجال يحيى بن مَعِين، وأحفظنا للأبواب سليمان الشَّاذَكُونيّ. وكان عليّ بن المَدِينيّ أحفظنا للطِّوال[2].

وقال عبّاس العَنْبريّ، وسُئِل: أيُّهما كان أعلم بالحديث: الشّاذَكُونيّ أو ابن المَدِينيّ؟ فقال: ابن الشّاذَكُونيّ بصغير الحديث، وعليّ بجليله[3].

وقال أبو عُبَيْد: انتهى العلم إلى أربعة ـ يعني عِلم الحديث ـ: إلى أحمد بن حنبل، وعليّ بن المَدِينيّ، ويحيى بن مَعِين، وأبي بكر بن أبي شَيْبة. فكان أحمد أفقههم به، وكان عليّ أعلمهم به، وكان ابن مَعِين أجمعهم له، وكان أبو بكر أحفظهم له[4].

قال زكريّا السّاجيّ: وهِم أبو عُبَيْد، أحفظهم له سليمان الشّاذَكُونيّ[5].

روى أبو بكر بن أبي الأسود قال: كنّا عند يحيى القطّان وعنده بلبل ـ يعني المحدِّث ـ كان أسود، فجرى بينه وبين الشّاذَكُونيّ كلام. فقال له الشّاذَكُونيّ: واللهِ لأقتلنَّك.

فقال يحيى: سبحان الله، تقتله؟

قال: نعم. أنت حدَّثتني عن عَوْف، عن الحَسَن، عن عبد الله بن مغفَّل قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أنّ الكلاب أُمّة لأمرت بقتْلها. فاقتلوا منها كلّ أسودٍ

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤١.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٤١.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٤١.
(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٢.
(٥) تاريخ بغداد ٩/٤٢، الأنساب ٧/٢٣٩.

بهيم»[1]. وهذا أسود.

وقال ابن عديّ[2]: سألت عَبْدان عنه، فقال: مَعَاذ الله أن يُتَّهم، إنّما كان قد ذهبت كُتُبُه، فكان يُحدِّث حِفْظاً.

وقيل إنّه لمّا احتضر قال: اللَّهُمَّ إنّي أعتذر إليك، غير أنّي ما قذفت مُحْصَنَة، ولا دلَّستُ حديثاً[3].

وقال السّاجيّ: ثنا أحمد بن محمد: نا ابن عَرْعَرة قال: كنت عند يحيى بن سعيد، وعنده بلبل، وابن أبي خُدَّوَيْه، وابن المَدِينيّ، فقال عليّ ليحيى: ما تقول في طارق، وإبراهيم بن مهاجر؟

قال: يجريان مَجْرًىْ واحداً.

فقال الشّاذَكُونيّ: يسألك عمّا لا تدري، وتكلّف لنا ما لا تحسن، إنّما تُكتب عليك ذنوبُك. حديث إبراهيم بن مهاجر خمسمائة حديث، عندك عنه مائة، وحديث طارق مائة، عندك منه عشرة.

فأقبل بعضنا على بعض وقلنا: هذا ذلّ.

فقال يحيى: دعوه، فإنْ كلّمتموه لم آمن أن يقذفنا بأعظم من هذا[4].

وقال إبراهيم بن أوْرمة: كان أبو داوود الطَّيَالِسيّ بإصبهان، فلمّا أراد الرجوع أخذ يبكي، فقالوا له: إنّ الرجل إذا رجع إلى أهله فرح، فقال: إنّكم لا تعلمون إلى مَن أرجع. أرجع إلى شياطين الإنس: عليّ بن المَدِينيّ، وسليمان الشّاذكونيّ، وابن بحر السّقّاء ـ يعني الفلاّس ـ.

وسُئِل صالح بن محمد الحافظ عن الشاذكوني فقال: ما رأيت أحفظ منه.

فقلت: بأي شيء كان يُتَّهم؟

قال: كان يكذب في الحديث[5].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/٥٤ و٥٦، والدارمي ٢/٩٠، وأبو داوود (٢٨٤٥)، والترمذي (١٤٨٦) وابن ماجة (٣٢٠٥) والنسائي ٧/١٨٥، وقال الترمذي: حسن صحيح. وذكره ابن عديّ في الكامل ٣/١١٤٣.

(٢) في الكامل ٣/١١٤٢.

(٣) الكامل ٣/١١٤٢.

(٤) الكامل ٣/١١٤٣ تاريخ بغداد ٩/٤٣، ٤٤.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٤٥.

وسُئِل أحمد بن حنبل عنه، فقال: جالس حمّاد بن زيد وبِشْر بن المفضّل، ويزيد بن زُرَيْع، فما نفعه الله بواحدٍ منهم[1].

وقال ابن مَعِين: جرّبت على سليمان الشاذكونيّ الكذِب[2].

وقال النّسائيّ: ليس بثقة[3].

وقال عبّاس العَنْبريّ: ما مات ابن الشّاذكونيّ حتّى انسلخ من العِلْم انسلاخ الحيَّة من قشْرها[4].

قال ابن المَدِينيّ: كنّا عند ابن مهديّ، فجاءوا بالشاذكونيّ سكران[5].

وعن البخاريّ قال[6]: هو أضعف عندي من كلّ ضعيف.

وقال ابن مَعِين: قال لنا سليمان الشاذكونيّ: هاتوا حرفاً واحداً من رأي الحسن لا أحفظه[7].

وحكى ابن قانع أنّه سمع إسماعيل بن الفضل يقول: رأيت الشاذكونيّ في النّوم، فقلت: ما فعل الله بك؟

قال: غُفِر لي.

قلت: بماذا؟

قال: كنتُ في طريق إصبهان، فأخذني المطر ومعي كُتُب. ولم أكن تحت سقف، فانكببت على كُتُبي حتّى أصبحت، فغفر الله لي بذلك[8].

قلت: كان أبوه يتّجِر في البَزّ، ويبيع هذه المُضَرَّبات الكبار، وتُسمّى باليمن شاذكونيّة، فنُسِب إليها[9].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٦.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٧.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٧.
(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٧.
(٥) تاريخ بغداد ٩/٤٥ وفيه تتمّة للخبر.
(٦) قوله في تاريخ بغداد ٩/٤٧، أما في تاريخه الصغير ٢٣٢ فقال: «فيه نظر».
(٧) الجرح والتعديل ٤/١١٥ وعبارته فيه: «هاتوا حرفاً من رأي الحسن إلا أنا أحفظه».
(٨) تاريخ بغداد ٩/٤٨.
(٩) ذكر أخبار إصبهان ١/٣٣٣.

قال ابن قانع، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومُطَيَّن، وغيرهم: تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين[1].

وقال أبو الشيخ[2]: تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين، وقدِم إلى إصبهان [ستّ][3] مرّات[4].

١٦٨ ـ سليمان بن داوود[5] ـ خ. م. د. ن. ـ

---

(١) وبها أرّخه ابن سعد، وقال: وكان حافظاً للحديث. (الطبقات ٧/٣٠٩)، والبخاري في تاريخه الصغير ٢٣٢.

(٢) في طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/١٢٣.

(٣) زيادة من طبقات المحدّثين.

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «وكان يحفظ حتى ذُكر في الحُفّاظ، إلاّ أنه لم يصف نفسه حتى يرد في القلوب. ثنا عنه أبو يعلى وغيره من شيوخنا، ونحن نسأل الله تعالى جميل الستر بمنّه وفضله». (٨/٢٧٩).
وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان يحيى بن سعيد يسمّي الشاذكوني: الخائب.
وقال أحمد بن محمد الحضرمي: سألت يحيى بن معين، عن سليمان الشاذكوني، فقال لي: ليس بشيء. (الضعفاء الكبير ٢/١٢٨).
وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سليمان الشاذكوني ليس بشيء، متروك الحديث، وترك حديثه ولم يحدّث عنه. (الجرح والتعديل ٤/١١٥).
وقال الحاكم النيسابوري: متروك الحديث. (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٣٠ ب).
وقال ابن عديّ: حافظ ماجن، عندي ممن يسرق الحديث. سمعت عبد الله بن سليمان بن الأشعث ينسبه إلى الضعف. (الكامل ٣/١١٤٢).
وقال الخطيب: كان حافظاً مكثراً، وقدم بغداد وجالس الحفّاظ بها وذاكرهم، ثم خرج إلى إصبهان فسكنها، وانتشر حديثه بها. (تاريخ بغداد ٩/٤٠).
وقال محمد بن إسماعيل الصايغ: سمعت عفان يقول: جاءني الشاذكوني فأمليت عليه: عبد الواحد بن زياد من أوله إلى آخره شيخاً شيخاً، فبلغني بعد خمس سنين أو ست أنّه يحدّث به عن عبد الواحد فقلت لهم: ويحكم مني سمع هذا. (سؤآلات البرقاني للدارقطني) وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ٩٨ رقم ٢٥٢، وكذلك ابن الجوزي ٢/١٨ رقم ١٥١٧.

(٥) أنظر عن (سليمان بن داوود العتكي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٤٥٤٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١١ رقم ١٧٩١، وتاريخه الصغير ٢٣٢، والأدب المفرد، له، رقم ٣٨ و٤٤ و١٢١ و١٨٣ و٢٥٢ و٥٦٦ و٦٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٧، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٧، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/١٧٠ و٣/٢٣٥، والجرح والتعديل ٤/١١٣ رقم ٤٩٣، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٦٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣١٥ رقم ٤٣٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٥٧٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩٤ أ، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، تخريج الصوري ١٠١، وتاريخ =

أبو الربيع الأزْديّ العَتَكيّ الزَّهْريّ البصْريّ المقريء المحدِّث الثقة.

سمع: مالكاً، وفُلَيْح بن سليمان، وحمّاد بن زيد، وشَرِيكاً، وأبا شهاب الحنّاط، وجرير بن حازم، وجماعة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن المَدِينيّ، وجماعة من أقرانه، وخ.، م.، د، وروى ن.، عن رجلٍ، عنه.

وروى عنه: محمد بن الذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، والنَّسائيّ، وغيرهم.

وأمّا ابن خِراش فقال: تكلَّم الناس فيه، وهو صدوق[1].

قلت: هذه مجازفة من عبد الرحمن، فإنّا لا نعلم أحداً ضعّف الزَّهْرانيّ، بل أجمعوا على الإحتجاج به[2].

تُوُفّي في رمضان سنة أربع وثلاثين[3].

ووقع لي من موافقاته العالية، وكان من أئمّة العِلم.

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: له كتاب «جامع في القراءآت». سمع من نافع بن أبي نُعَيْم حرفين، ومن حفص العاضديّ، وعبد الوارث التَّنُّوريّ. وذَكَر جماعة.

= جرجان للسهمي ١٤٣، ١٤٤، والسابق واللاحق للخطيب ٢٩١، وتاريخ بغداد ٣٨/٩ رقم ٤٦٢٥، والرحلة في طلب الحديث ١٠٣، والإكمال لابن ماكولا ٢٢٢/٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١٨٢/١، ١٨٣ رقم ٦٨٣، والأنساب لابن السمعاني ٣٢٧/٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٣، ١٣٤ رقم ٣٩١، والكامل في التاريخ ٤٥/٧، ومروج الذهب ٢٩٣٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٤٢٣/١١ ـ ٤٢٥ رقم ٢٥١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٥ رقم ٩٣٢، ودول الإسلام ١٤٢/١، والكاشف ٣١٤/١ رقم ٢١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٦٧٦/١٠ رقم ٢٥٠، وتذكرة الحفّاظ ٤٦٨/٢، ومرآة الجنان ١١٣/٢، والبداية والنهاية ٣١٢/١٠، والوافي بالوفيات ٣٨٩/١٥، ٣٩٠ رقم ٥٣٢، وغاية النهاية ٣١٣/١، وتهذيب التهذيب ١٩٠/٤، ١٩١ رقم ٣٢٢، وتقريب التهذيب ٣٢٤/١ رقم ٤٣٤، وفتح الباري ٢٧٢/٥، وهدي الساري ٤٠٧، وطبقات الحفاظ ٢٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥١، والرسالة المستطرفة ٣١.

(١) تاريخ بغداد ٣٩/٩.

(٢) لقد صدق الذهبي ـ رحمه الله ـ فالجميع وثّقوه، وروى عنه الشيخان في صحيحيهما.

(٣) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٢، والإكمال لابن ماكولا ٢٢٢/٣، وفي التاريخ الكبير للبخاري: يقال مات آخر سنة أربع وثلاثين ومائتين.
وفي المعجم المشتمل لابن عساكر: ويقال مات سنة خمس وثلاثين.

١٦٩ ـ سليمان بن داوود بن محمد بن شُعْبة بن النّجّار[١].
أبو أيّوب اليَمَاميّ، ثمّ البصْريّ.
عن: فُلَيْح بن محمد، ويحيى بن مروان، وعُمارة بن عُقْبة، وغيرهم.
وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وغيرهما.

قال أبو حاتم[٢]: أثنى عليه ابن مَعِين وقال: قلّ من رأيت أفهم لحديث اليَمَامة منه.

١٧٠ ـ سليمان بن داوود بن رُشَيْد[٣] ـ م. ـ
أبو الربيع الخُتَّليّ، ثمّ البغداديّ الأحول.
سمع: أبا حفص الأبّار، ومحمد بن حرب، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن داوود اليمامي) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٢٣٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١١ رقم ١٧٩٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٢٦ رقم ٦٠٧، والجرح والتعديل ٤/١١٤ رقم ٤٩٥، والمجروحين لابن حبّان ١/٣٣٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٢٥، ١١٢٦، وميزان الإعتدال ٢/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٣٤٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٧، ولسان الميزان ٣/٨٣، ٨٤ رقم ٢٩٧.

(٢) الجرح والتعديل ٤/١١٤، وقال أبو حاتم: صدوق. أما البخاري فقال: منكر الحديث. (التاريخ الكبير ٤/١١ / رقم ١٧٩٢، ونقل العقيلي قوله في: الضعفاء الكبير ٢/١٢٦ رقم ٦٠٧ وكذلك ابن عدي في الكامل ٣/١١٢٥).
وذكره ابن حبّان في (المجروحين ١/٣٣٤) وقال: يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثقات.
وفيه، عن الدرامي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان بن داوود ليس بشيء. قال الدارمي: أرجو أنه ليس كما قال يحيى، فإن يحيى بن حمزة روى عنه أحاديث حساناً كأنها مستقيمة. قال ابن حبّان: هذا شيء قد اشتبه على شيوخنا لاتفاق الإسمين، أما سليمان بن داوود اليمامي الذي يروي عن الزهري ويحيى بن أبي كثير فهو ضعيف كثير الخطأ، وسليمان بن داوود الخولاني الذي يروي عن الزهري حديث الصدقات فهو دمشقي صدوق مستقيم الحديث، إنما وقع التشبيه في هذا لأنهما جميعاً رويا عن الزهري، فمن لم يمعن النظر في تخليص أحدهما من الآخر اشتبه عليه أمرهما وتوهّم أنهما واحد.
وذكره ابن عديّ في (الكامل ٣/١١٢٥) وكنّاه أبا الجمل، وقال: سمعت أحمد بن علي بن المثنّى يقول: سألت يحيى بن معين عن سليمان بن داوود اليمامي فقال: ليس بشيء.

(٣) أنظر عن (سليمان بن داوود بن رشيد) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٤، والجرح والتعديل ٤/١١٦ رقم ٥٠٢، وتاريخ بغداد ٩/٣٧ رقم ٤٦٢٣، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٢٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٤ رقم ٣٩٣، والكاشف ١/٣١٣ رقم ٢١٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٧، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين، وفيه: وليس أبوه داوود بن رشيد الخوارزمي شيخ مسلم وغيره.

وعنه: م.، وأبو زُرْعة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وآخرون.

وكان ثقة[1]. وثَّقهُ صالح جَزَرة[2].

وتُوُفّي في رمضان سنة إحدى وثلاثين[3]. وليس لأبيه رواية[4].

١٧١ ـ سليمان بن داوود[5] ـ م. ـ

أبو داوود المُبَارَكيّ. والمبارك بقرب واسط.

سمع: أبا شِهاب الحنّاط، وأبا حفص الأبّار، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة.

وعنه: م.، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ الكبير، وآخرون.

قال ابن مَعِين: لا بأس به[6].

تُوُفّي سنة إحدى أيضاً[7]، وكان ببغداد[8].

سمّاه ابن أبي حاتم: سليمان بن محمد[9].

---

(١) وثّقه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٧/٩.

(٢) تاريخ بغداد ٣٧/٩.

(٣) تاريخ بغداد ٣٨/٩، الإكمال ٢٢٢/٣، المعجم المشتمل ١٣٤.

(٤) وقد ظن غير واحد من المتقدّمين أنه هو وسليمان بن داوود الزهراني العتكي واحداً، فقال ابن حجر في «تبصير المنتبه»: «وأبو الربيع سليمان بن داوود الزهراني الخُتّلي، شيخ مسلم، مشهور. قال ابن نقطة: ظنّ غير واحد أن أبا الربيع الخُتّلي غير أبي الربيع الزهراني، وهو غلط وهو هو».
وقد غلط ابن حجر حين جمع بين الزهراني والخُتّلي، في «تبصير المنتبه»، مع أنه فرّق بينهما في «التهذيب»، و«التقريب»، وكذلك فرّق بينهما الخطيب في «تاريخ بغداد».

(٥) أنظر عن (سليمان بن داوود المباركي) في:
الجرح والتعديل ١١٤/٤ رقم ٤٩٦، و١٤٠/٤ رقم ٦١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٦ ب، وتاريخ بغداد ٣٨/٩ رقم ٤٦٢٤، والأنساب لابن السمعاني ١١٦/١١، واللباب ١٥٩/٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٤ رقم ٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ٦٧٨/١٠، والكاشف ٣١٤/١ رقم ٢١٠٩، والوافي بالوفيات ٣٨٠/١٥ رقم ٥٢٨.

(٦) الجرح والتعديل ١١٤/٤، و١٤٠ رقم ٦١٣، تاريخ بغداد ٣٨/٩.

(٧) أي إحدى وثلاثين ومائتين. (تاريخ بغداد ٣٨/٩، المعجم المشتمل ١٣٤ رقم ٣٩٤).

(٨) قيل لأبي زرعة: ما قولك فيه؟ قال: هو ثقة شيخ، كان يكون ببغداد. (الجرح والتعديل ١١٤/٤، و١٤٠/٤ رقم ٦١٣).

(٩) حين ذكره مرة ثانية في (الجرح والتعديل ١٤٠/٤ رقم ٦١٣) أما في المرة الأولى (١١٤/٥٤ =

ووثّقه أبو زُرْعة[1].

وقد جوّده ابن نقطة وبيّن أنّه سليمان بن محمد قطْعاً[2].

١٧٢ ـ سليمان ين سَلْم[3] ـ ن. ـ

أبو داوود البلْخيّ المَصَاحِفيّ.

عن: النَّضْر بن شُمَيل، وأبي مطيع، وعمر بن هارون البلْخيّين، وجماعة.

وعنه: ن.، والتِّرْمِذيّ في كتاب «الشّمائل»[4]، وموسى بن هارون، وغيرهم.

وكان ثقة مِن خيار عباد الله[5]، رحِمه الله.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين[6].

١٧٣ ـ سليمان بن عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس العبّاسيّ[7].

ولي المدينة للمأمون، ثم مكّة. وحجّ بالنّاس[8]. ثم عزله المعتصم.

مات سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين[9].

= رقم ٤٩٦) فسمّاه: «سليمان بن داوود المباركي».

(١) الجرح والتعديل ٤/١١٤ و ١٤٠، تاريخ بغداد ٩/٣٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٨.

(٣) أنظر عن (سليمان بن سلم) في:
الجرح والتعديل ٤/١٢١ رقم ٥٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٦ ب، والأنساب لابن السمعاني ١١/٣٣٧ وفيه (سليمان بن سليم)، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٤ رقم ٣٩٥.

(٤) ص ١٢ رقم الحديث (١١) طبعة الدعّاس.

(٥) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «كان عالماً بالفقه، حدّثنا عنه إسحاق بن إبراهيم وغيره من شيوخنا» (٨/٢٨٢) وفي الجرح والتعديل ٤/١٢١ رقم ٥٢٥: «سليمان بن سلم. روى عن الحارث بن فضيل. روى عنه... سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو مجهول».
وقال ابن السمعاني: كان من أهل الخير والعلم والفضل... أثنى عليه أبو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الورّاق في كتابه طبقات علماء بلخ. (الأنساب ١١/٣٣٧).

(٦) المعجم المشتمل ١٣٤ رقم ٣٩٥.

(٧) أنظر عن (سلميان بن عبد الله العباسي) في:
تاريخ الطبري ٨/٥٧٣، ٦٢٦، ٦٣٠، ومروج الذهب ٤/٤٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨١، والوافي بالوفيات ١٥/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ٥٤٠.
وهو: «سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله».

(٨) وذلك سنة ٢١٧ هـ. كما في تاريخ الطبري ٨/٦٣٠، ومروج الذهب ٤/٤٠٥.

(٩) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨١.

١٧٤ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون[١] ـ خ. ع. ـ

الحافظ أبو أيّوب التّميميّ الدّمشقيّ ابن بنت شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلانيّ.

سمع: معروفاً الخيّاط الذي رأى واثلة بن الأسقع، وإسماعيل بن عيّاش، ويحيى بن حمزة، وسُوَيْد بن عبد العزيز، وبقيّة، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهْب، وابن عُيَيْنَة، وخلْقاً.

وعنه: خ.، د.، وخ. أيضاً وت. ن. ق.، عن رجلٍ، عنه، وأَبَوا زُرْعة النَّضْريّ والرّازيّ، وأبو قُصَيّ إسماعيل العُذْريّ، وأحمد بن المُعَلَّى، وجعفر الفِرْيابيّ، وخلْق.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة[٢]، وكان يَخْضِب بالحُمْرة.

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: حدَّثني سليمان فقيه أهل دمشق، وكان مِن أهلِ الفتوى[٣].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى) في:
العلل لأحمد ١/١٦٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٤ رقم ١٨٣٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٢، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٠٩، ٢٧٩، ٣٥٥، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٠ و٢/١٠٢، ٢٠٣، ٢٩٥، ٣١٣، ٣٤٩، ٣٥٧، ٣٦١، ٤٠٦، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٩٤، ٥١٩، ٦٤١ و٣/١٩٨، ٣٦٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٢ رقم ٦١٨، والجرح والتعديل ٤/١٢٩ رقم ٥٥٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٨ رقم ٤٤٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣١٤، ٣١٥ رقم ٤٣٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣١ أ، وحلية الأولياء ٥/١٦٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٦٢، ٤٩٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٣، ١٨٤ رقم ٦٨٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٥ رقم ٤٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٩١/٣٦٩ و٢٨/١٥٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٢٦ ـ ٣٢ رقم ٢٥٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٥ رقم ٩٣٣، ودول الإسلام ١/١٤١، والعبر ١/٤١٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٣٨، والكاشف ١/٣١٧ رقم ٢١٣٢، وميزان الإعتدال ٢/٢١٢ ـ ٢١٤ رقم ٣٤٨٧، وسير أعلام النبلاء ١١/١٣٦ ـ ١٣٩ رقم ٥٠، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، والوافي بالوفيات ١٥/٣٩٨ رقم ٥٤٧، وتهذيب التهذيب ٤/٢٠٧، ٢٠٨، وتقريب التهذيب ١/٣٢٧، وهدي الساري ٤٠٨، وطبقات الحفّاظ ١٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٣، وشذرات الذهب ٢/٧٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٢١ رقم ٦٦٠.

(٢) الثقات لابن حبّان ٨/٢٧٨.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/٣١.

وقال أبو داود السِّجِسْتانيّ: سليمان ابن شُرَحْبيل يُخطيء كما يخطيء أَكْيَس منه، وهو خيرٌ من هشام بن عمّار[1].

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس، وهشام بن عمّار أَكْيَس منه[2].

وقال أبو حاتم[3]: صدوق، لكنّه أروى النّاس عن الضُّعفاء والمجهولين. كان عندي في حدّ: لو أنّ رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميّز.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة، عنده مناكير عن الضُّعَفاء[4].

وقال ابن جَوْصا: سمعت إبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ قال: كنّا عند سليمان بن عبد الرحمن، فلم يأذَن لنا أيّاماً، فلمّا دخلنا عليه قال: بَلَغَني وُرُود هذا الغلام الرازيّ، يعني أبا زُرْعة، فدرستُ للقائهِ ثلاثمائة ألف حديث[5].

قال عَمْرو بن دُحَيْم: تُوُفّي لليلةٍ بقيت من صَفَر سنة ثلاثٍ وثلاثين[6].

قلت: وقع لنا من عواليه قليل. وحديث الحِفْظ الذي رواه له التِّرْمِذيّ[7] في نقدي أنّه باطل، ولا يحتمله الوليد بن مسلم. فإنّا لم نر مَن رواه عن الوليد غيره، ويقول هو إنّ الوليد سمعه مِن ابن جُرَيْج. ولعلّ سليمان شُبّه له. فإنّ هشام بن عمّار رواه عن محمد بن إبراهيم، مجهول، عن مجهول آخر، عن عِكْرِمة[8].

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/٣٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤/١٢٩.

(٣) الجرح والتعديل ٤/١٢٩.

(٤) تهذيب الكمال ١٢/٣١.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/٨٣١

(٦) هكذا في الأصل (الثقات لابن حبّان ٨/٢٧٨)، ويقال: سنة أربع وثلاثين. (المعجم المشتمل ١٣٥ رقم ٤٠٠)، وقال أحمد بن صالح: له شأن. (تاريخ أسماء الثقات ١٤٨ رقم ٤٤٣)، وقال معاوية بن صالح: سألت يحيى بن معين عن أبي أيوب، سليمان بن عبد الرحمن، فقال: ليس بالمسكين بأس إذا حدّث عن المعروفين. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣٢).

(٧) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (ميزان الإعتدال ٢/٢١٣) وقال: وهو مع نظافة سنده حديث منكر جداً في نفسي منه شيء، فالله أعلم، فلعلّ سليمان شُبّه له وأدخل عليه كما قال فيه أبو حاتم: لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم.

(٨) وذكره ابن حبّان في «الثقات» ٨/٢٧٨ وقال: «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأمّا روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها، وإنما يقع السبر في الأخبار والإعتبار بالآثار برواية العدول والثقات دون الضعفاء والمجاهيل».

١٧٥ ـ سليمان بن منصور البلْخيّ الذَّهَبيّ[١] ـ ن. ـ

عن: مسلم بن خالد الزّنْجِيّ، وعبد الجبّار بن الورد، وأبي الأَحْوَص، وجماعة.

وعنه: ن.، ومحمد بن عليّ الحَكَم التِّرْمِذيّ، ومحمد بن رُمْح، وأحمد بن عليّ الأبّار، وآخرون. وكان يُلَقَّب زَرْغَنْدَة.

تُوُفّي سنة أربعين[٢].

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٣].

١٧٦ ـ سُلَيْم بن منصور بن عمّار المَرْوَزِيّ[٤].

أبو الحَسَن.

عن: أبيه، وإسماعيل بن عُلَيّة، وأبي داوود، وعليّ بن عاصم.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ[٥] وحسَّن أمرَه، وإسحاق الحربيّ، وموسى بن هارون.

قال ابن أبي حاتم: قلتُ لأبي: أهلُ بغداد يتكلَّمون فيه.

فقال: مَهْ![٦].

١٧٧ ـ سهل بن بشير بن القاسم[٧].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن منصور البلخي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢٧٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٧ رقم ٤٠٦، وتهذيب الكمال ١٢/٧٥، ٧٦ رقم ٢٥٦٩، والكاشف ١/٣٢٠ رقم ٢١٥٢، وتهذيب التهذيب ٤/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٣٧٥، وتقريب التهذيب ١/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٤، ١٥٥.

(٢) المعجم المشتمل ١٣٧.

(٣) ج ٨/٢٧٩ وقال: «مستقيم الحديث». وروى عنه النسائي وقال: ثقة. وفي موضع آخر: ليس به بأس. (المعجم المشتمل ١٣٧ رقم ٤٠٦).

(٤) أنظر عن (سُليم بن منصور) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٠٣، وتاريخ بغداد ٩/٢٣٢ رقم ٤٨٠٥، وميزان الإعتدال ٢/٢٣٢ رقم ٣٥٤٢.

(٥) ولم يذكره ابنه في (الجرح والتعديل).

(٦) تاريخ بغداد ٩/٢٣٢، وزاد: سألت ابن أبي الثلج عنه فقلت له: إنهم يقولون كتب عن ابن عُلَيّة وهو صغير، فقال: لا، هو كان أسنّ منّا.

(٧) أنظر عن (سهل بن بشير) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٤٤٦.

أبو القاسم النَّيْسابوريّ الفقيه سَهْلَوَيْه. أخو حَسَن وحُسين.
سمع: جرير بن عبد الحميد، وبقيّة بن الوليد.
وعنه: العبّاس بن حمزة، ومُطَيَّن، وجماعة.
تُوُفّي سنة تسعٍ وثلاثين.

١٧٨ ـ سهل بن زَنْجَلة[١] ـ ق. ـ
الحافظ أبو عَمْرو الرازيّ الخياط الأشتر.
قدِم بغداد سنة إحدى وثلاثين.

وحدَّث عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وأبي بكر بن عيّاش، وجرير بن عبد الحميد، وأبي معاوية، وحفص بن غِياث، ووَكِيع، وجماعة.

وعنه: ق.، وأبو حاتم، وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد، وإبراهيم الحربيّ، وعليّ بن سعيد بن بشير الرازيّ، وأبي يَعْلَى المَوْصِليّ، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ.

قال أبو حاتم[٢]: وهو سهل بن أبي سهل.
له مصنَّفات في السُّنَن.
يقال: تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين.
قال سهل بن زَنْجَلة: ثنا أبو عليّ السَّمْتيّ، ثنا غالب القطّان.

قال: كنّا ندعو في الزَّمن الأول: اللَّهمّ ارزُقْنا عِلْم الحَسَن، وورع ابن سِيرِين، وحِفْظ قَتَادة، وعقْل بكر بن عبد الله المُزَنيّ، وعبادة ثابت البُنانيّ،

---

(١) أنظر عن (سهل بن زنجلة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/ رقم ٢١٠٦، وتاريخ الطبري ٩/٢٦٩، والجرح والتعديل ٤/١٩٨ رقم ٨٥٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩١، والفوائد المنتقاة للعلوي، تخريج الصوري (بتحقيقنا) ٨٠، وتاريخ بغداد ٩/١١٦ ـ ١١٨ رقم ٤٧٢٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٤٢/١٤١، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٣٩٦، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/١٠٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٨ رقم ٤١٢، ومعجم البلدان ٤/٦١٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٢٦١١، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٥٢، والعبر ١/٤٠٩، والكاشف ١/٣٢٥ رقم ٢١٩١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٩٢، ٦٩٣ رقم ٢٥٦، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٤٢٩، وتقريب التهذيب ١/٣٣٦ رقم ٥٥٤، وطبقات الحفاظ ١٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧.
(٢) الجرح والتعديل ٤/١٩٨، وزاد: صدوق.

وزُهد مالك بن دينار، رحمهم الله ورضي عنهم[1].

١٧٩ ـ سهل بن عثمان العسكريّ[2] ـ م. ـ

الحافظ أبو مسعود، أحد الأئمّة.

رحل وسمع: حمّاد بن زيد، وشَرِيك بن عبد الله، وأبا الأَحْوَصْ، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبْجر، وزياد بن عبد الله، وعليّ بن مُسْهِر، ويزيد بن زُرَيْع، وخلْقاً.

وعنه: م.، وعليّ بن أحمد بن بِسْطام الزَّعْفرانيّ، وعُبَيْد الغزّال، وجعفر بن أحمد بن فارس، وعبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الرازيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، وطائفة سواهم.

وروى عنه من القدماء: عليّ بن المَدِينيّ.

قال أبو الشيخ[3]: خرج عن إصبهان سنة اثنتين وثلاثين إلى الرِّيّ، ثمّ رجع إلى العراق، ومات بعسكر مُكْرَم.

وكان كثير الفوائد والغرائب[4].

---

(١) وله رحلة واسعة ومعرفة جيِّدة. قال العجلي: ثقة حُجّة، ارتحل مرتين، وله تصانيف، ولا يُقدَّم عليه في الديانة والإتقان من أقرانه في وقته. (تذكرة الحفاظ ٢/٤٥٢).

(٢) أنظر عن (سهل بن عثمان العسكري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٠٢ رقم ٢١٠٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٤، وتاريخ واسط لبحشل ٢٨٣، والجرح والتعديل ٤/٢٠٣ رقم ٨٧٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/١١٩ ـ ١٢٢ رقم ١٢٤، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٣٣٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٥٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٧ رقم ٧٠٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٩ رقم ٤١٥، والأنساب لابن السمعاني ٨/٤٥٣، وتهذيب الكمال ١٢/١٩٧ ـ ٢٠٠ رقم ٢٦١٨، ودول الإسلام ١/١٤١، والعبر ١/٤١٤ و٢/١٣٣، والكاشف ١/٣٢٦ رقم ٢١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ١١٠، وتذكرة الحفّاظ ١٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٥ رقم ٩٣٤، ومرآة الجنان ٢/١٠٨، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، والوافي بالوفيات ١٦/٢٣ رقم ٢٧، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٤٣٨، وتقريب التهذيب ١/٣٣٧ رقم ٥٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧، ١٥٨، وشذرات الذهب ٢/٧٨.

(٣) في طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/١١٩.

(٤) طبقات المحدّثين ٢/١١٩ وليس فيه «والغرائب»، وفي (ذكر أخبار إصبهان ١/٣٣٨): كثير الحديث والفوائد. وقال أبو الشيخ: سمعت عبدان يقول: قدم علي سهل بن عثمان، وعمرو بن =

وذكره ابن حِبّان في كتاب «الثّقات»[1].
وقال ابن أبي عاصم: تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين[2].
وروى عنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم وقال[3]: صدوق.

١٨٠ ـ سُوَيْد بن سعيد[4] ـ م. ق. ـ

أبو محمد الهَرَوِيّ الحَدَثانيّ. سكن حديثة الفَوْرة التي تحت عانة، فنُسِب إليها.

= العباس أبو بكر الأعين، وجماعة من أصحابه، فقالوا في أحاديث ثنا بها: إنه خطأ، فقيل له، فقال: هكذا ثنا بها فلان وفلان، فسكتوا، وله غرائب بكثرة. (طبقات المحدّثين ٢/١٢٠) ثم ذكر من غرائب حديثه.

(١) ج ٨/٢٩٢.

(٢) في ثقات ابن حبّان: مات قبل سنة أربعين ومائتين. وقال ابن عساكر: مات بعد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. (المعجم المشتمل ١٣٩ رقم ٤١٥).

(٣) الجرح والتعديل ٤/٢٠٣.

(٤) أنظر عن (سويد بن سعيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٨٣، والزهد لأحمد ٣٥٨، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٦٢٧، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١١ رقم ٦٤٠، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٤٠٧، وتاريخ واسط لبحشل ٨٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي، رقم ٢٦٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٢٦ و٣/٧٠، وتاريخ الطبري ١/٣٣٣، والجرح والتعديل ٤/٢٤٠ رقم ١٠٢٦، والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٥٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢٦٣ ـ ١٢٦٥، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذّابين لابن شاهين ١٠٥ رقم ٢٨٠، وتاريخ بغداد ٩/٢٢٨ ـ ٢٣٢، ورجال صحيح لابن منجويه ١/٢٩٠ رقم ٦٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠٠ رقم ٧٤٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٦، ٧١، ١١٤، وتاريخ بغداد ٩/٢٢٨ رقم ٤٨٠٤، والسابق واللاحق ٢٣٢، والأنساب لابن السمعاني ٤/٨٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٧ رقم ٤٠٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٣٢ رقم ١٥٨٧، واللباب (مادّة الحدثاني)، ومعجم البلدان ١/٦٨ و٢/٢٢٣، ٢٢٤ و٣/٤٢٧ و٤/٩١، ٤٠٨، ٦٨٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٢٤٧ ـ ٢٥٥ رقم ٢٦٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٥ رقم ٩٣٥، ودول الإسلام ١/١٤٦، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٥٤، والعبر ١/٤٣٢ و٢/١١٨، ١١٩، ١٣٠، ١٥٧، والكاشف ١/٣٢٩ رقم ٢٢١٥، وميزان الاعتدال ٢/٢٤٨ ـ ٢٥١ رقم ٣٦٢١ وسير أعلام النبلاء ١١/٤١٠ ـ ٤٢٠ رقم ٩٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٢ وفيه (سويد بن سعد)، والمغني في الضعفاء ١/رقم ٢٧٠٩، والوافي بالوفيات ١٦/٥٢، ٥٣ رقم ٧١، والتبيين لأسماء المدلّسين ٣٢ رقم ٣١، وتعريف أهل التقديس ١٢٠ رقم ١٢٧، وتهذيب التهذيب ٤/٢٧٢ ـ ٢٧٥، وتقريب التهذيب ١/٣٤٠، وتبصير المنتبه ٣١٠، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٣، وطبقات الحفاظ ١٩٨، ١٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٩، وشذرات الذهب ٢/٩٤.

حدَّث عن: مالك، وحفص بن مَيْسرة، وشَرِيك، وإبراهيم بن سعد، وعليّ بن مُسْهِر، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وغيرهم.

وعنه: م. ق، وعُبَيد العِجْل، ومُطَيَّن، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن محمد الوشّاء، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وعبد الله بن ناجية، وخلْق.

وكفّ بصرُه بأخرة فرُبّما لقّن ما ليس من حديثه[1].

وقال أبو حاتم[2]: كثير التَّدْليس صدوق.

وقال البَغَويّ: كان من الحفّاظ. كان أحمد بن حنبل يتيقّن عليه لولديه[3].

وقال النَّسائيّ[4]: ليس بثقة.

وقال ابن مَعِين: هو حلال الدم[5].

قلت: هذا الرجل ممن لم يتورَّع ابن مَعِين في تضعيفه[6].

قال ابن عديّ: ثنا أبو يَعْلَى، ثنا ابن أبي الرجال، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن قال في ديننا برأيه فاقتلوه»[7].

قال ابن عديّ: هذا الحديث قد تلوّن فيه سُوَيْد، فمرّةً يرويه هكذا عن ابن أبي الرجال، ومرّة يرويه عن إسحاق بن نجيح، عن ابن أبي رَوّاد[8].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٢٢٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٤٠، تاريخ بغداد ٩/٢٢٩.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٣١: «صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه، هذا معنى ما قاله حكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل».

(٤) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٢٦٠.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٢٣٠.

(٦) فقد قال فيه مرة، وسئل عن حديث «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه»: سويد ينبغي أن يُبدأ به فيُقتل. (تاريخ بغداد ٩/٢٢٩).
وقال فيه أيضاً: لا صلّى الله عليه، ولم يكن عنده شيء. (٩/٢٣٠) وقال: سويد مات منذ حين. (٩/٢٣٠) وقال لمحمد بن يحيى الخزّاز السوسي: ما حدّثك فاكتب عنه، وما حدّث به تلقيناً فلا. (٩/٢٣٠).

(٧) تاريخ بغداد ٩/٢٢٩.

(٨) تاريخ بغداد ٩/٢٢٩.

وهـذا الحديث الـذي قـال فيـه يحيى بن مَعِين: لـو وجـدتُ دُرقـةً وسيفـاً لَغَزَوت سُوَيد الأنباريّ[1].

وقال الحاكم: أنكر عُلَيَّةُ على سُوَيْد حديثه في العشْق.

قال: وقيل إنّ يحيى بن مَعِين لمّـا ذُكِر لـه هذا الحـديث قال: لـو كان لي فَرَس ورُمْح غزوت سُوَيْداً[2].

وأكثر ما روى عنه مسلم، من روايته عن حفص بن مَيْسَرَة.

وقـال إبراهيم بن أبي طـالب: قلت لمسلم: كيف استجـزت الـروايـة عن سُوَيْد في «الصّحيح»؟.

فقال: ومِن أين آتي بنسخة حفص بن مَيْسَرَة؟!

قال الدَّارَقُطْنيّ: سُوَيْد تكلّم فيه يحيى؛ وقال: قد حدَّث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد حديث: «الحَسَن والحُسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

قال ابن مَعِين: وهذا باطل عن أبي معاوية.

قال الدَّارَقُطْنيّ: فلمّا دخلت مصرَ سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمـائة، وجـدتُ هـذا الحـديث في مَسْنَـد إسحـاق بن إبـراهيم المنجنيقيّ، وكـان ثقـة، عن أبي كُرَيْب، عن أبي معاوية، كما قال سُوَيْد فتخلّص سُوَيْد[3].

وقال ابن عديّ[4]: روى سُـوَيْد، عن مـالك «المـوطّأ»، ويُقـال إنّه سمعـه خلْف حائط، فضُعِّف في مالك. وهو إلى الضَّعْف أقرب.

وقال أبو زُرْعة الرازيّ[5]: أمّا كتبه فصِحاح. وأمّا إذا حدَّث من حِفْظه فلا.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٠.

(٢) قال ابن شاهين: سمعت عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستـاني يقول: سمعت أبي يقـول: لو كان لي فرس ورمح. أو كما قال، لغزوت سويد بن سعيد الحدثاني. وأحسب أن هـذا الكلام ذكره أبو داوود، عن يحيى بن معين، وأنا شاكّ فيه. (تاريخ أسماء الضعفـاء والكذابين ١٠٥ رقم ٢٨٠).

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٢٣١، ٢٣٢.

(٤) في الكامل ٣/ ١٢٦٥.

(٥) في الضعفاء ٤٠٧، وتاريخ بغداد ٩/ ٢٣٠.

وقال البخاريّ[1]: تُوُفّي في أول شوّال سنة أربعين بالحديثة[2]. فيه نظر. كان قد عَمِي، فلُقِّن ما ليس من حديثه[3].

قال البَغَويّ: بلغ مائة سنة[4].

قلت: ومما تفرَّد به سُوَيْد، عن يزيد بن زُرَيْع، عن شُعْبة، عن قَتَادة، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، أنّ النّبيّ ﷺ قيل له: لو صلّيت على أمّ سعْد. فصلّى عليها وقد أتى لها شهر. وكان غائباً[5]. رواه جماعة ثقات عنه، وهو ممّا نُقِم عليه.

وكذا تفرّد عن ابن عُيَيْنَة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «المهديّ من ولد فاطمة»[6]. وهذا إنّما رواه النّاس، عن سُفْيان بهذا الإسناد، ولكن لفظه: «لا تذهب الأيام واللّيالي حتّى يملك رجلٌ من أهل بيتي يواطيء إسمُه إسمي»[7].

١٨١ ـ سُوَيْدُ بنُ نصر[8] ـ ت. ن. ـ

أبو الفضل المَرْوَزِيّ، المعروف بالشّاه.

---

(١) في تاريخه الصغير ٢٣٤.

(٢) وبها أرّخه مطيّن، والبغوي. (تاريخ بغداد ٩/٢٣٢) وابن عساكر (المعجم المشتمل ١٣٧ رقم ٤٠٨).

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٢٩.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٢٣٢، المعجم المشتمل ١٣٧.

(٥) الكامل لابن عديّ ٣/١٢٦٤.

(٦) الكامل ٣/١٢٦٤.

(٧) الكامل ٣/١٢٦٤، وذكر العجلي: سويد بن سعيد في ثقاته وقال: ثقة، من أروى الناس عن علي بن مسهر. (تاريخ الثقات ٢١١ رقم ٦٤٠).

(٨) أنظر عن (سويد بن نصر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٤٨ رقم ٢٨٨٠، وتاريخه الصغير ٢٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٠، والجرح والتعديل ٤/٢٣٩ رقم ١٠٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٥، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣١٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٧، ١٣٨ رقم ٤٠٩، ومعجم البلدان ٣/٨٨٨، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ٢٦٥١، والعبر ١/٤٣٢ و٢/٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٣٦، والكاشف ١/٣٣٠ رقم ٢٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٩٥، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٢، وتهذيب التهذيب ٤/٢٨٠، رقم ٤٨٢، وتقريب التهذيب ١/٣٤١ رقم ٦٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٩، وشذرات الذهب ٢/٩٤.

سمع: ابن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ونوح بن أبي مريم، وغيرهم.

وعنه: ت.، ن.، والحسين بن إدريس الهَرَويّ، والحَسَن بن الطيّب البلْخيّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ: ثقة[1].

وقيل: إنّه جاوز التّسعين[2].

تُوُفّي سنة أربعين أيضاً[3].

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/٢٧٣.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ٤/١٤٨، والصغير ٢٣٤، وثقات ابن حبّان.

(٣) البخاري في تاريخيه، وابن حبّان في الثقات ٨/٢٩٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٧، ١٣٨، ويقال: إحدى وأربعين. وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: وكان متقناً».

ـ حرف الشين ـ

١٨٢ ـ شجاع بن مخْلَد[١] ـ م. د. ق. ـ

أبو الفضل البَغَويّ، نزيل بغداد.

سمع: هُشَيْماً، وإسماعيل بن عيّاش، وابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً، وجماعة.

وعنه: م.، د.، ق.، وإبراهيم الحربيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وموسى بن هارون، وحامد بن شُعَيب البلْخيّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ.

وثّقه ابن مَعِين[٢]،

ومات سنة خمسٍ وثلاثين[٣]. ويقال له الفلّاس.

---

(١) أنظر عن (شجاع بن مخلد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٢/٧، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٥١٤/٢، وسؤآلات ابن طهمان، رقم ٤٠٦ و٤٠٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله، ٢/ رقم ٣٨٦٨ و٣٨٧٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣٤٤/١ و١١/٢، ٢٩٩، والجرح والتعديل ٣٧٩/٤ رقم ١٦٥٥، والثقات لابن حبّان ٣١٣/٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٠، ١٧١ رقم ٥٣٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٠٨/١ رقم ٦٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢١٣/١، رقم ٧٩٧، وتاريخ بغداد ٢٥١/٩ رقم ٤٨٢٨، والإكمال لابن ماكولا ٨٩/٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٠ رقم ٤٢٠، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٧١/١، ١٧٢ رقم ٢٣٠، وتهذيب الكمال للمزّي ٣٧٩/١٢ ـ ٣٨١ رقم ٢٧٠٠، والكاشف ٥/٢ رقم ٢٢٦٥، وميزان الإعتدال ٢٦٥/٢ رقم ٣٦٦٩، والوافي بالوفيات ١١٧/١٦ رقم ١٢٨، وتهذيب التهذيب ٣١٢/٤، ٣١٣ رقم ٥٣٤، وتقريب التهذيب ٣٤٧/١ رقم ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣.

(٢) سأله ابن محرز عنه فقال: ليس به بأس، (معرفة الرجال ١٦٢/٢ رقم ٥١٤)، وقال في موضع آخر: أعرفه ليس به بأس، نِعم الشيء، أو نِعم الرجل. ثقة. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٧٠، ١٧١ رقم ٥٣٥) و(الجرح والتعديل ٣٧٩/٤).

(٣) ويقال: أربع وثلاثين. (المعجم المشتمل ١٤٠ رقم ٤٢٠).

وقال إبراهيم الحربيّ: حدَّثني شجاع بن مَخْلَد ولم نكتب ها هنا عن أحدٍ خير منه[1].

وقال موسى بن هارون: وُلِد سنة خمسين ومائة[2].

وقال الحسين بن فَهْم: تُوُفّي في عاشر صفر، وحضره بشرٌ كثير. وهو ثقة ثَبْت[3].

١٨٣ ـ شعيب بن يوسف النَّسائيّ[4] ـ ن. ـ

أبو عَمْرو[5].

عن: ابن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وابن مهديّ، وغيرهم.

وعنه: ن. ووثَّقه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وكان من أصحاب الحديث الأَثْبات[6].

١٨٤ ـ شيبان بن أبي شيبة فَرُّوخ[7] ـ م. د. ن. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٢٥٣.

(٢) المعجم المشتمل ١٤٠.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٢، وكان أحمد بن حنبل يقدّمه، وقال: كتابه صحيح. وسئل أبو زرعة عنه فقال: ثقة. (الجرح والتعديل ٤/٣٧٩)، وقال صالح جزرة: صدوق.

(٤) أنظر عن (شعيب بن يوسف) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٥٣ رقم ١٥٤٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤١ رقم ٤٢٣.

(٥) هكذا في الأصل والجرح والتعديل. أما في المعجم المشتمل: «أبو عمر».

(٦) سئل أبو زرعة الرازي عنه، فقال: ثقة، قدم علينا وكتبنا عنه وكان صاحب حديث. وقال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل).

(٧) أنظر عن (شيبان بن أبي شيبة) في:
الزهد لأحمد ٢٨، ١٦١، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٩، ٣٠٦، ٣٥٣، ٤٥٨، ٤٥٩، والعلل له ١/١٠٨، ١٧٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٥٤ رقم ٣٧١١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢١١، والضعفاء للرازي ٥١١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٧، والجرح والتعديل ٤/٣٥٧ رقم ١٥٦٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٥، ومروج الذهب ٢٩٧٤، وحلية الأولياء ٨/٣١٧، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢ ب، رقم (١) حسب ترقيم نسختي، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٠٥ رقم ٦٥٨، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٧٠، والسابق واللاحق ١٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١٥، ٢١٦ رقم ٨٠١، والأنساب لابن السمعاني ١/١٢١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤١ رقم ٤٢٥، ومعجم البلدان ١/٩٨، ٣٨٧ و٣/٥٦١، وتهذيب الكمال ١٢/٥٩٨ ـ ٦٠١ رقم ٢٧٨٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٠١ رقم ٢٨٠٥، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٠١ ـ ٣٠٣ =

أبو محمد الحَبَطيّ، مولاهم الأُبُلّيّ البصْريّ.

سمع: أبا الأشهب العُطارِدِيّ، وحمّاد بن سَلَمَة، وجرير بن حازم، ومبارك بن فَضَالة، وسلّام بن مسكين، وأبان العطّار، ومحمد بن راشد، وجماعة.

وعنه: م.، د.، و ن.، عن رجلٍ، عنه، ومُطَيَّن، وخلْق كثير.

وكان ثقة صدوقاً مكثراً.

قال عَبْدان: كان عنده خمسون ألف حديث. وكان عندهم أثبت، من هُدْبة[1].

قال أبو زُرْعة: صدوق[2].

وقال أبو حاتم[3]: كان يرى القدر، واضطّر النّاس إليه بأخرة.

قيل وُلِد سنة أربعين ومائة، فإنّ موسى بن هارون سأله عن مولده، فقال فيها. ثم شكّ شيئاً في أنّ مولده قبل ذلك بسنة أو سنتين. ومات سنة خمسٍ[4]، وقيل سنة ستٍّ وثلاثين[5] وهو أصحّ.

= رقم ٣١، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٤٣، ٤٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٣٧، ودول الإسلام ١/١٤٣، والعبر ١/٤٢١، وميزان الإعتدال ٢/٢٨٥ رقم ٣٧٥٩، والكاشف ٢/١٥ رقم ٢٣٣٩، والوافي بالوفيات ١٦/٢٠٠ رقم ٢٣٢، والبداية والنهاية ١٠/٣١٥، وغاية النهاية ١/٣٢٩ رقم ١٤٣٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٦٢٩، وتقريب التهذيب ١/٣٥٦ رقم ١١٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٨٢، وطبقات الحفاظ ١٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨، وشذرات الذهب ٢/٨٤، وتاريخ التراث العربي ١/١٦٢ رقم ٥٢.

(١) تهذيب الكمال ١٢/٦٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٣٥٧.

(٣) الجرح والتعديل ٤/٣٥٧.

(٤) المعجم المشتمل ٣١٥.

(٥) الثقات لابن حبّان ٨/٣١٥، المعجم المشتمل ٣١٥.

ـ حرف الصاد ـ

١٨٥ ـ صالح بن حاتم بن وردان[١] ـ م . ـ

أبو محمد البصْريّ .

سمع : أباه، وحمّاد بن زيد، ويزيد بن زُرَيع، ومعتمر بن سليمان، وجماعة .

وعنه : مُسلم، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، والبَغَويّ، وآخرون . تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين[٢] .

وقال أبو حاتم[٣] : شيخ .

١٨٦ ـ صالح بن سهيل[٤] ـ د . ـ

أبو أحمد النَّخَعيّ الكوفيّ .

عن : مولاه يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة؛ وعن : المُحاربيّ .

---

(١) أنظر عن (صالح بن حاتم) في :
الجرح والتعديل ٤/٣٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٨، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٦٨١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٢ رقم ٨٢٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٢ رقم ٤٢٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١٣/٢٧، ٢٨ رقم ٢٧٩٩، والكاشف ٢/١٨ رقم ٢٣٥٠، وتهذيب التهذيب ٤/٣٨٤ رقم ٦٤٤، وتقريب التهذيب ١/٣٥٨ رقم ٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠ .

(٢) المعجم المشتمل ١٤٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٤/٣٩٨ .

(٤) أنظر عن (صالح بن سهيل) في :
المعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٢٠١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٤٢٧، والجرح والتعديل ٤/٤٠٥ رقم ١٧٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٢ رقم ٤٢٨،

وعنه: د.، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومُطَيَّن، وأبو لَبِيد السّاميّ، وآخرون.

١٨٧ ـ صالح بن عبد الله بن ذكوان[١] ـ ت. ـ

أبو عبد الله التِّرْمِذِيّ الباهليّ الحافظ، نزيل بغداد.

حدَّث عن: مالك، وشَرِيك، وعبد الوارث، وحماد الأبَحّ، وأبي عَوَانة، وجعفر بن سليمان، وطائفة.

وكان ثقة صدوقاً صاحب حديث.

وعنه: ت.، روى أيضاً عن رجلٍ، عنه، وابن أبي الدُّنيا، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأبو زُرْعَة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وابن كرّام، وخلْق.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقيل إنّه تُوُفّي بمكّة سنة تسع وثلاثين[٣].

قال ابن حِبّان[٤]: كان صاحب حديث وسنَّة وفضل، كتبَ وجمعَ.

١٨٨ ـ صالح بن محمد التِّرْمِذيّ[٥].

عن: أبي داوود الطَّيَالِسيّ، ومقاتل بن الفضل اليَمَانيّ، والسُّدّيّ الصغير.

---

(١) أنظر عن (صالح بن عبد الله بن ذكوان) في:
الزهد لأحمد ٢٢٧، ٢٤١، ٣٣٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٨٥/٤ رقم ٢٨٣٣، والجامع الصحيح للترمذي ٢٧٥/٢ رقم ٤١٦، والجرح والتعديل ٤٠٧/٤ رقم ١٧٨٥، والثقات لابن حبّان ٣١٧/٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٣٣، وتاريخ بغداد ٣١٥/٩ رقم ٤٨٥١، والمعجم المشتمل ١٤٣ رقم ٤٣٠، وتهذيب الكمال ٦١/١٣ ـ ٦٤ رقم ٢٨٢١، وسير أعلام النبلاء ٥٣٨/١١، ٥٣٩ رقم ١٥٦، والكاشف ٢٠/٢ رقم ٢٣٧٠، والعقد الثمين ٢٩/٥، وتهذيب التهذيب ٣٩٥/٤، ٣٩٦، وتقريب التهذيب ٣٦١/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧١.

(٢) الجرح والتعديل ٤٠٧/٤.

(٣) المعجم المشتمل ١٤٣، وفيه أيضاً: ويقال سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وقال البخاري في تاريخه الكبير (٢٨٥/٤) مات سنة بضع وثلاثين أو غيره. وقال ابن حبّان: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين بمكة. (الثقات ٣١٧/٨).

(٤) في الثقات ٣١٧/٨ وفرَّق بينه وبين الذي بعده.

(٥) أنظر عن (صالح بن محمد الترمذي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣٢٩/١، ٣٦٢، والجرح والتعديل ٤١٢/٤ رقم ١٨١٢، والمجروحين لابن حبّان ٣٧٠/١، ٣٧١، والثقات له ٣١٧/٨ في ترجمة (صالح بن عبد الله الترمذي، الذي قبله)، وميزان الإعتدال ٣٠٠/٢، ٣٠١ رقم ٣٨٢٥، والمغني في الضعفاء ٣٠٥/١ رقم ٢٨٤١، ولسان الميزان ١٧٦/٣ رقم ٧٠٨.

وعنه: حازم بن زمزم البلْخيّ الحنفيّ.
قاله ابن أبي حاتم[1].

ثم قال ابن حِبّان[2]: كان جَهْميّاً داعيةً يبيع الخمر ويُبيح شُرْبَه. رشا لهم حتى ولّوه قضاء تِرْمِذ، فكان يؤذي من يقول: الإيمان قولٌ وعمل. حتّى أنّه أخذ مُحدِّثاً صالحاً، فجعل في عُنقه حبلاً، وطوّف به. وكان الحُميديّ بمكّة يقنت عليه. وكان إسحاق بن راهَوَيْه إذا ذكره بكى من تجرُّئه على الله.

ولأبي عَوْن عصام فيه قصيدة طويلة أوّلها:

تفتّى بشرقِ الأرض شيخ مُفتَّنُ ... له قَحم في الصّالحين إذْ ذُكِرْ
أنافَ على التّسعين لا دَرّ دَرُّه ... وعجّلَه ربّي الجليل إلى سَقَرْ[3]

١٨٩ ـ صالح بن مالك[4].

أبو عبد الله الخُوَارزميّ نزيل بغداد.

حدَّث عن: عبد العزيز بن أبي سَلَمَة الماجِشُون، وأظنّه آخر من حدَّث عنه، وأبي مسلم قائد الأعمش، وصالح المُرِّيّ، وحفص بن سليمان المقريء، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن أحمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وإبراهيم بن عبد الله المخرِّميّ، وآخرون.

قال الخطيب[5]: كان صدوقاً[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/٤١٢.
(٢) في المجروحين ١/٣٧٠.
(٣) في المجروحين ١/٣٧٠، ٣٧١ عدّة أبيات أخرى، وهي بمدح صالح بن عبد الله الترمذي وذكر فضله، وبذمّ صالح بن محمد هذا وذِكر مساويه.
وقد أتى ابن حبّان على ذكره في ترجمة (صالح بن عبد الله الترمذي) للتمييز بينهما، فقال: وليس هو بصالح بن محمد الترمذي، ذاك مرجيء دجّال من الدجاجلة، أكثر رواياته عن محمد بن مروان. (الثقات ٨/٣١٧).
(٤) أنظر عن (صالح بن مالك) في:
الجرح والتعديل ٤/٤١٦ رقم ١٨٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٨، وتاريخ بغداد ٩/٣١٦ رقم ٤٨٥٢.
(٥) في تاريخ بغداد ٩/٣١٦.
(٦) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

١٩٠ ـ صَفْوانُ بنُ صالح بن صَفْوان بن دينار[١] ـ د. ـ

الحافظ الكبير أبو عبد الملك الثَّقفيّ، مولاهم الدّمشقيّ، مُؤذّن جامع دمشق.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وسُوَيْد بن عبد العزيز، ومروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، ووَكِيعاً، وطبقتهم.

وعنه: د.، وت. ن. عن رجلٍ عنه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن المعلَّى، وجعفر الفريابي، ومحمد بن قتيبة العسقلاني، وآخرون كثيرون.

وكان ينتحل مذهب الكوفيّين.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال التِّرْمِذيّ[٣]: ثقة[٤].

---

(١) أنظر عن (صفوان بن صالح) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٠٩ رقم ٢٩٣٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٠، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٥٣١ رقم ٣٥٠٧، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/١٢٤، ١٤٠، ١٥٥، ٢١١، ٢٧٩، ٤٢٠ و٢/٢٩٨، ٣٠٠ـ٣٠٣، ٣٤٣، ٣٥٨ـ٣٦٠، ٤٦١، ٤٧٦، ٧٨٨ و٣/٢٦٠، ٣١٩، ٣٦٦، ٣٨٦، ٣٩٩، ٤٠٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٣٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧١، والجرح والتعديل ٤/٤٢٥ رقم ١٨٦٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢١، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٢٩، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٨، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٤١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٤ رقم ٤٣٦، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٣٦، ٤٣٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٦٤٨ـ٦٥٢ و٢٩/٣٢ و٣٦/٣٣٨ و٣٧/٣٠٣، والأنساب لابن السمعاني ١٢٣ ب، ومعجم البلدان ٢/٣٣، ١٤٠، ٦٠٦ و٣/٥٢٨، ٩٣٠ و٤/١٠٠٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١٣/١٩١ـ١٩٦ رقم ٢٨٨٣، والعبر ١/٤٣٠ و٢/١١٣، ١٤٧، ١٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٣٩، ودول الإسلام ١/١٤٥، والكاشف ١/٢٧ رقم ٢٤٢١، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ١٢٣، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/٣١٨، وتهذيب التهذيب ٤/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٧٣٥، وتقريب التهذيب ١/٣٦٨ رقم ١٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤، وشذرات الذهب ٢/٩١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٧٠٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٤٢٥.

(٣) في الجامع الصحيح ٥/٥٣١ رقم ٣٥٠٧.

(٤) ذكره ابن حبّان في «الثقات» ٨/٣٢١، ٣٢٢ وقال:
روى عنه أحمد بن حنبل... كان مولده سنة ثمانٍ أو تسع وستين ومائة، ومات سنة سبع وثلاثين ومائتين، وكان ينتحل مذهب أهل الرأي.

وقال السُّلَميّ بن مُعَاذ: قلت لسليمان بن عبد الرحمن: إنّ صَفْوان بن صالح يأبى أن يحدِّثنا.

قال: فدخل صَفْوان فسلّم عليه، فقال سليمان: بلغني أنّك تأبى أن تحدِّث.

قال: يا أبا أيّوب مَنَعَنَا السُّلطان.

قال: ويْحَك، حدِّث، فإنّه بلغني أنّ أهل الجنّة يحتاجون إلى العلماء في الجنّة كما يحتاجون إليهم في الدُّنيا. فحدِّث لعلّك أن تكون منهم. فحدَّثنا[1].

قال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: تُوُفّي أول سنة تسعٍ وثلاثين[2].

وقال عَمْرو بن دُحَيْم: تُوُفّي في ربيع الأول سنة تسعٍ[3].

وقال يعقوب الفَسَويّ[4]: وُلِد سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستّين ومائة[5].

١٩١ ـ صقر بن عبد الرحمن الكوفيّ[6].

حدَّث ببغداد؛

عن: خَلَف بن خليفة، وعبد الله بن إدريس.

وعنه: أبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وغيره.

وهو متروك[7].

١٩٢ ـ الصَّلْت بن مسعود[8] ـ م. ـ

---

(١) تاريخ دمشق ١٧/٦٥١.

(٢) تاريخ دمشق ١٧/٦٥١.

(٣) تاريخ دمشق ١٧/٦٥٢، وفي المعجم المشتمل ١٤٤: مات سنة ثمان وثلاثين ويقال سبع وثلاثين ويقال تسع وثلاثين ومائتين.

(٤) في المعرفة والتاريخ ١/٢١١.

(٥) وكذا قال ابن حبّان في «الثقات» ٨/٣٢١، ٣٢٢.

(٦) أنظر عن (صقر بن عبد الرحمن) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/٢١٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٤١٢، وتاريخ بغداد ٩/٣٤١ رقم ٤٨٨٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٥٦، ٥٧ ر قم ١٧٠١، وميزان الإعتدال ٢/٣١٧ رقم ٣٩٠٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٩ رقم ٢٨٩١، والكشف الحثيث لبسط ابن العجمي ٢١٢ رقم ٣٤٨، ولسان الميزان ٣/١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ٨٦٨.

(٧) جمع الحافظ ابن حجر الأقوال في تضعيفه. أنظر: لسان الميزان ٣/١٩٢ ـ ١٩٤.

(٨) أنظر عن (الصلت بن مسعود) في.
الزهد لأحمد ١٠٠، ١٠٩، ٤٣٤، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٣، وأخبار القضاة لوكيع =

أبو بكر، ويقال أبو محمد الجحدريّ البصْريّ قاضي سامرّاء.

سمع: حمّاد بن زيد، وعُبَيْد بن القاسم، ودُرُسْت بن زياد، والحارث بن وجيه، وحرب بن ميمون صاحب الأعشى، ومحمد بن ثابت العبْديّ، وجماعة.

وعنه: م.، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو يَعْلَى، وعَبْدان، وأبو لَبِيد محمد بن إدريس، وجماعة.

قال صالح جَزَرَة: ثقة[1].

قلت: تُوُفّي في صَفَر سنة تسع وثلاثين[2]. وكلّ ما روى عنه مسلم حديثاً واحداً.

= ١/٣٣٨ و٢/١٠، ١٢، ٦٤، ١٦١، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٩٣ و٣/٦٩، ٣٢١، ٣٢٣، والجرح والتعديل ٤/٤٤١ رقم ١٩٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٧٠٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/١٣٩٩ ـ ١٤٠١، وتاريخ بغداد ٩/٣٤١ رقم ٤٨٩١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٦ رقم ٨٤٠، والمعجم المشتمل ١٤٥ رقم ٤٣٩، ومعجم البلدان ٤/٢٢١، وتهذيب الكمال ١٣/٢٢٩ ـ ٢٣٢ رقم ٢٩٠٠، والعبر ١/٤٣٠ ودول الإسلام ١/١٤٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٣٦، والكاشف ١/٢٩ رقم ٢٤٣٦، وميزان الإعتدال ٢/٣٢٠ رقم ٣٩١٤، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٧٥٥، وتقريب التهذيب ١/٣٧٠ رقم ١٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥، وشذرات الذهب ٢/٩٢.

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٤٣.

(٢) التاريخ الصغير ٢٣٣، المعجم المشتمل ١٤٥، تاريخ بغداد ٩/٣٤٣.

ـ حرف الطاء ـ

١٩٣ ـ طالوت بن عَبّاد[١].

أبو عثمان البصْريّ الصَّيْرفيّ.

عن: فضال بن جُبَيْر، عن أبي أُمامة الباهليّ.

وعن: الربيع بن مسلم، وحمّاد بن سَلَمَة، وأبي هلال محمد بن سُلَيم، واليَمَان أبي حُذَيْفة، وسعيد بن إبراهيم، وجماعة.

وله نسخة مشهورة وقَعت لنا بعُلُوّ.

وعنه: يحيى بن محمد الحِنّائيّ، وعليّ بن سعيد بن بشير الرازيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال غيره: تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين[٣].

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قال: أنا موسى بن عبد القادر، أنا سعيد بن الرمليّ، أنا أبو طاهر الذَّهَبيّ، ثنا أبو القاسم البَغَويّ، ثنا

---

(١) أنظر عن (طالوت بن عبّاد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٦٣ رقم ٣١٥٧، والجرح والتعديل ٤/٤٩٥ رقم ٢١٧٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٠، ودول الإسلام ١/١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١١/٢٥، ٢٦ رقم ١٠، والمغني في الضعفاء ١/٣١٤، وميزان الإعتدال ٢/٣٣٤، والعبر ١/٤٢٧، والبداية والنهاية ١٠/٣١٧، والوافي بالوفيات ١٦/٣٨٨ رقم ٤٢٣، ولسان الميزان ٣/٢٠٥، وشذرات الذهب ٢/٩٠، ١٠، وتاريخ التراث العربي ١/١٦٣ رقم ٥٣، وكشف الظنون ١/١٧٨، ومعجم المؤلّفين ٥/٣١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٩٥.

(٣) وله أكثر من تسعين سنة. (ميزان الإعتدال ٢/٣٣٤).

طالوت بن عبّاد، ثنا سعيد بن إبراهيم، عن قَتَادة، عن الحَسَن، عن أبي بَكْرَة، أنّ رسول الله ﷺ قال[1]: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النّار»[2].

١٩٤ ـ طاهر بن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْر الزُّبَيْريّ[3].

عن: أبي بكر بن عيّاش، وغيره.

وعنه: محمد بن عبد الله الحضرميّ، وموسى بن إسحاق القاضي، وغيرها.

أورده ابن أبي حاتم في كتابه[4].

وقد روى عنه محمّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، عن أبيه أبي أحمد.

ورَّخ مُطَيَّن موته سنة أربعين ومائتين[5].

١٩٥ ـ الطيّب بن إسماعيل[6].

أبو حمدون الذُّهَليّ البغداديّ اللُّؤْلُؤيّ المقريء العابد. كان كبير الشأن، كثير الورع، إماماً في القراءة والتَّجويد[7].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ١/١٣ باب: وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فسمّاهم المؤمنين، وفي الفتن ٨/٩٢ إذا التقي المسلمان بسيفيهما، ومسلم في الفتن (٢٨٨٨) باب: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما. وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٦٨) باب: في النهي عن القتال في الفتنة. والنسائي ٧/١٢٤ في تحريم القتل. وابن ماجة في الفتن (٣٩٦٣) و (٣٩٦٤) باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما. وأحمد في المسند ٤/٤٠١، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٨، وهو بطرق وألفاظ مختلفة.

(٢) وهو صاحب تلك النسخة العالية، شيخ معمّر ليس به بأس. قال أبو حاتم: صدوق. وأما ابن الجوزي فقال: من غيره ثبت ضعفه علماء الثقل. قال الحافظ ابن حجر: إلى الساعة أفتّش فما وقفت بأحدٍ ضعّفه وقد وقع لي حديثه بعلوّ في المنتقى من حديث المخلّص، (لسان الميزان ٣/٢٠٥، ٢٠٦).

(٣) أنظر عن (طاهر بن أبي أحمد) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٩٩ رقم ٢١٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢٨، ووفيات الأعيان ٦/٣٨٣.

(٤) في الجرح والتعديل ٤/٤٩٩.

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» ٨/٣٢٨، وقال: «مستقيم الحديث».

(٦) أنظر عن (الطّيب بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٦٠ رقم ٤٩٢٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٧٩ رقم ٢٤٣، ووفيات الأعيان ٦/١٨٣، ١٨٤ ومعرفة القراء الكبار ١/٢١١، ٢١٢ رقم ١٠٦، والوافي بالوفيات ١٦/٥١٠ رقم ٥٥٨، وغاية النهاية ١/٣٤٣.

(٧) قال الخطيب: ويعرف بأبي حمدون القصّاص واللآل، والثقّاب، وهو أحد القراء المشهورين، وكان صالحاً زاهداً، (تاريخ بغداد ٩/٣٦٠).

روى الحروف عن: الكِسائيّ، ويعقوب الحضْرميّ، ويحيى بن آدم.
وقرأ على: إسحاق المسيِّبيّ، وعُبَيْدالله بن موسى، وحسين الجُعْفيّ.
وروى عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وغير واحد.

وعنه: إسحاق بن سُنَيْن الحبكيّ، وسليمان بن يحيى الضَّبّيّ، وأبو العبّاس بن مسروق، والقاسم بن أحمد المعشريّ.
وقرأ عليه: أبو عليّ الحسين بن الحسين الصّوّاف المقريء، وغيره.
سيُعاد في الآتية.

ـ حرف العين ـ

١٩٦ ـ عاصم بن عمر بن عليّ بن مُقَدَّم[١].

أبو بِشْر المُقَدَّميّ البصْريّ.

حدَّث ببغداد؛

عن: أبيه.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وجماعة.

قال ابن مَعِين: صدوق[٢].

وقال البَغَويّ: مات سنة إحدى وثلاثين، وقد كتبتُ عنه[٣].

١٩٧ ـ عاصم بن النَّضْر[٤] ـ م. د. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (عاصم بن عمر) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٤٨ و٢/ رقم ٥٧٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٣٩٣٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٣٥٠ و٢/ ٦٦، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٧ رقم ١٩١٦، والثقات لابن حبّان ٨/ ٥٠٧، والأنساب لابن السمعاني ١١/ ٤٤٣، والكامل في التاريخ ٧/ ٢٦.

(٢) في: معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ ٩٢ رقم ٣٤٨ و٢/ ١٧٥ رقم ٥٧٠، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٧ رقم ١٩١٦: «ليس به بأس».

(٣) وبها أرّخه ابن السمعاني في الأنساب ١١/ ٤٤٣، وابن الأثير في الكامل ٧/ ٢٦، وقال ابن السمعاني: «كان ثقة صدوقاً».

(٤) أنظر عن (عاصم بن النضر) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٣٢، ٣٠٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٠، والجرح والتعديل ٦/ ٣٥١ رقم ١٩٣٦، والثقات لابن حبّان ٨/ ٥٠٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ٩٨ رقم ١٢٤٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٨٤ رقم ١٤٧٠، والمعجم المشتمل لابن =

أبو عمر الأَحْوَل التَّيْميّ البصْريّ.
ومنهم من سمّاه عاصم بن محمد بن النَّضْر.
سمع: مُعْتَمَر بن سليمان، وخالد بن الحارث.

وعنه: م. د. و ن.، عن رجلٍ، عنه، وإبراهيم بن أورمة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وهو الذي سمّاه عاصم بن محمد، وأحمد بن محمد بن عاصم الرازيّ، وجعْفر الفِرْيابيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، والحسين بن إسحاق التُّسْتَريّ، وطائفة[1].

١٩٨ ـ عَبَادة بن زياد الأَسَديّ الكوفيّ[2]، بفتح أوله.

روى عن: يحيى بن العلاء الرازيّ، وقيس بن الربيع، وعمر بن سعْد، وجماعة من طبقتهم.

وعنه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سليمان النَّهْميّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو حُصَيْن محمد بن الحسين الوادعيّ، وإبراهيم بن هانيء النَّيْسابوريّ، ومُطَيَّن، وآخرون.

قال موسى بن هارون: تركتُ حديثه[3].
وقال ابن عديّ[4]: شيعيّ غال؛
تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين بالكوفة.

قال محمد بن محمد بن عَمْرو النَّيسابوريّ: الحافظ عَبَادة بن زياد مُجْمَعٌ على كذبه ووضْعه الأحاديث.

= عساكر ١٤٧ رقم ٤٤٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١٣/٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٣٠٢٩، والكاشف ٢/٤٨ رقم ٢٥٤٥، وتهذيب التهذيب ٥/٥٨ رقم ٩٦، وتقريب التهذيب ١/٣٨٦ رقم ٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٣.

(١) لم يتعرّض له أحد بجرح، بل روى عنه مسلم في صحيحه.

(٢) أنظر عن (عَبَادة بن زياد) في:
تاريخ الطبري ١/٣٣٣، والجرح والتعديل ٦/٩٧ رقم ٥٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/٥٢١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٥٤، وميزان الإعتدال ٢/٣٨١ رقم ٤١٥٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٨ رقم ٣٠٦٤، ولسان الميزان ٣/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٠٤٤.

(٣) الكامل لابن عديّ ٤/١٦٥٤.

(٤) في الكامل ٤/١٦٥٤ وزاد: «وله أحاديث مناكير في الفضائل».

وقال أبو حاتم الرازيّ: محلُّه الصِّدق[1].

وقال موسى بن إسحاق الأنصاريّ: صدوق[2].

قلت: روى أيضاً عن أبيه، عن أبي الزِّناد، وروى عن أبي بكر بن عيّاش[3].

١٩٩ ـ عبّاس بن الحسين[4] ـ خ. ـ

أبو الفضْل البغداديّ القَنْطَريّ، قنطرة البَرَدان.

عن: يحيى بن آدم، وأبي أُسامة، ومبشّر الحلبيّ.

وعنه: خ.، والحسن بن عليّ المعمريّ، وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون.

ووثّقه عبد الله[5].

قال أبو عبد الله بن مَنْدَة: تُوُفّي سنة أربعين[6].

٢٠٠ ـ العبّاس بن عبد الله البغداديّ الورّاق[7].

---

(١) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو كوفي من رؤساء الشيعة أدركته ولم أكتب عنه، ومحلّه الصدق.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سألت موسى بن إسحاق، قلت: هو صدوق؟ قال: قد روى عنه الناس، مطيّن وغيره. (الجرح والتعديل ٦/٩٧).

(٣) الجرح والتعديل.، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: شيخ. (٨/٥٢١).

(٤) أنظر عن (عباس بن الحسين القنطري) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٥١٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٧ رقم ٢٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٠، والجرح والتعديل ٦/٢١٥ رقم ١١٨٢، والثقات لابن حبّان ٨/٥١١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٧١ رقم ٩٠١، وتاريخ بغداد ١٢/١٣٧ رقم ٦٥٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦٢ رقم ١٣٧٨، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٢٤٤، ٢٤٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٨ رقم ٤٤٩، ومعجم البلدان ٤/١٨٧، وتهذيب الكمال ١٤/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٣١١٦، والكاشف ٢/٥٨ رقم ٢١١٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٩ رقم ٣٠٧٣، وتهذيب التهذيب ٥/١١٦ رقم ١٩٩، وتقريب التهذيب ١/٣٩٦ رقم ١٣٤، وهدي الساري ٤١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٨.

(٥) وقال ابن محرز: وسألت يحيى عن عباس بن الحسين فقال: لا بأس به ثقة. (معرفة الرجال ١/١١٠ رقم ٥١٢).
وقال أبو حاتم: مجهول. (الجرح والتعديل ٦/٢١٥.

(٦) في تاريخ البخاري الكبير ٧/٧، وثقات ابن حبان ٨/٥١١: «مات قريباً من سنة أربعين ومائتين».

(٧) هو: (العباس بن غالب البغدادي الورّاق) الآتي بعد قليل، برقم (٢٠٣).

عن: وَكِيع، ومحمد بن بكر البرْسانيّ.
وعنه: أبو بكر الصَّغـانيّ، ويزيد بن الهيثم، وأحمد بن بِشْر المَرْثَديّ.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ وقال: عنده «المصنَّف» لوكيع.
مات سنة ثلاثٍ وثلاثين.

٢٠١ ـ العبّاس بن عبد الرحمن[١].
أبو الحارث القُرَشيّ الدّمشقيّ.
عن: بكر بن عبد العزيز.
وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وأبو عبد الملك البُسْريّ، وجماعة.
قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

٢٠٢ ـ عبّاس بن عثمان بن محمد[٣] ـ ق. ـ

أبـو الفضل البَجَليّ الـدّمشقيّ الراهبيّ، من محلّة الـراهب. كان مُؤدِّبـاً له فضيلة وإتقان.
سمع: الوليد بن مسلم، وعِراك بن خالد.
وعنـه: ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعـة الدّمشقيّ، وعثمـان بن خُرَّزاذ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وعمر بن سعيد المَنْبِجيّ، وطائفة.
قال أحمد بن أبي الحواري: سمعتُ الوليد بن مسلم يقول: احفظوني في عبّاس، فإنّ لي فيه فراسة.
ووثّقه أبو الحَسَن بن سُمَيع[٤].

---

(١) أنظر عن (العباس بن عبد الرحمن) في:
الجرح والتعديل ٦/٢١١ رقم ١١٦٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٢٨، ٢٢٩.
(٢) الجرح والتعديل.
(٣) أنظر عن (عباس بن عثمان) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٨٦، ٢٨٧ و٢/٧١٠، والجرح والتعديل ٦/٢١٨ رقم ١١٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٥١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٩ رقم ٤٥٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٥٣، ٢٥٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١٤/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٢١٣٢، والكاشف ١/٦٠ رقم ٢٦٣٠، وتهذيب التهذيب ٥/١٢٤ رقم ٢١٧، وتقريب التهذيب ١/٣٩٨ رقم ١٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩.
(٤) الجرح والتعديل ٧/٢١٨.

قال أبو زُرْعة: وُلِد سنة ستٍّ وسبعين ومائة، ومات سنة تسعٍ وثلاثين[1].

٢٠٣ ـ العبّاس بن غالب البغداديّ الورّاق[2].

كان عنده «المصنَّف» لوكيع[3].

روى عنه: أبو بكر الصَّغَانيّ، وأحمد بن بِشْر المَرْثَديّ.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[4]،

وماتَ سنة ثلاثٍ وثلاثين[5].

قال أبو طالب أحمد بن حُمَيْد: كان أحمد بن حنبل يعظّم شأنه[6].

وسُئِل عنه أبو زُرْعة الرازيّ فقال: ثقة لا بأس به[7].

٢٠٤ ـ العبّاس بن الوليد بن نصر[8] ـ خ. م. ن. ـ

---

(١) المعجم المشتمل ١٤٩ رقم ٤٥٤، وذكره ابن حبّان في الثقات ٥١١/٨ وقال: «ربّما خالف».

(٢) أنظر عن (العباس بن غالب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٢/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ١٣٦٠، وأخبار القضاة ٣١٢/٢، والجرح والتعديل ٢١٧/٦ رقم ١١٩٤، وتاريخ بغداد ١٣٦/١٢ رقم ٦٥٨٧.

(٣) الطبقات لابن سعد ٣٦٢/٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٣٦/١٢.

(٥) طبقات ابن سعد ٣٦٢/٧، تاريخ بغداد ١٣٦/١٢.

(٦) الجرح والتعديل ٢١٧/٦، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: وسمعته وذكر عباساً الورّاق فقال: كان معنا بالكوفة، وقد سمع عامّة حديث أبي معاوية، يعني حديث الأعمش. (العلل ومعرفة الرجال ٥٦٧/١ رقم ١٣٦٠).

(٧) الجرح والتعديل ٢١٧/٦، تاريخ بغداد ١٣٦/١٢.

(٨) أنظر عن (العباس بن الوليد) في:
الزهد لأحمد ٣١، ١٩٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٧ رقم ٢٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٠، والجرح والتعديل ٢١٤/٦ رقم ١١٧٧، والثقات لابن حبّان ٥١٠/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥٧٠/٢، ٥٧١ رقم ٩٠٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٢/٢ رقم ١١٥٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٦١/١ رقم ١٣٧٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤٦، ٤٠٨، والإكمال لابن ماكولا ٣٧٤/٧، والأنساب لابن السمعاني ٦٩/١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٠ رقم ٤٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٧٥/٧، والكامل في التاريخ ٧٦٦/٧ وتهذيب الكمال للمزّي ٢٥٩/١٤ ـ ٢٦١ رقم ٣١٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٤٠، وميزان الإعتدال ٣٨٦/٢ رقم ٤١٨٤، والمغني في الضعفاء ٢٣٠/١ رقم ٣٠٨٧، والوافي بالوفيات للصفدي ٦٥٦/١٦ رقم ٦٩٥، والكاشف ٦٢/٢ رقم ٢٦٣٨، وميزان الإعتدال ٣٨٦/٢ رقم ٤١٨٤، والمغني في الضعفاء ٣٣٠/١ رقم ٣٠٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢٧/١١، ٢٨ رقم/١١، وتهذيب التهذيب ١٣٣/٥، ١٣٤ رقم ٢٣١، وتقريب التهذيب ٤٠٠/١ رقم =

أبـو الفضل البـاهليّ. مولاهم النَّـرْسيّ البصْريّ، ابن عمّ عبـد الأعلى بن حمّاد. ونَرْس هو جدّهما نَصْر؛ كان بعض العجم يُريد أن يدعوه نصر فنـطق بها نَرْس لِرَدَاءة لسانه.

سمع: أبا عَـوَانة، وعبـد الواحـد بن زياد، والحَمَّـادَيْن، ويزيـد بن زُرَيْع، وعبد الله بن جعفر المَدِينيّ، وجماعة.

وعنـه: خ.، م.، و ن.، عن رجـلٍ، عنــه، وأبـو بكــر أحمـد بن عليّ المَـرْوَزِيّ، وأحمـد بن عليّ الأبّــار، وأحمـد بن عليّ المَــوْصِليّ، والحَسَن بن سُفْيان، وعبد الله بن أحمد، وطائفة.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيره ورجّحوه على ابن عمّه.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين، وقيل سنة ثمانٍ[2].

٢٠٥ ـ عبـد الله بن برّاد بن يـوسف بن أبي بُرْدَة بن أبي مـوسى الأشعريّ[3]

- م. -

أبو عامر الكوفيّ، عمّ عبد الله بن عامر بن برّاد.

سمع: عبد الله بن إدريس، وابن فُضَيْل، وأبا أسامة، وغيرهم.

وعنه: م.، وقال البخاريّ في «الصّحيح»[4]: قـال عبد الله بن بـرّاد نا أبـو أسامة فذكر حديثاً.

= ١٦٥، وهدي الساري ٤١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠.

(١) تهذيب الكمال ١٤/٢٦٠.

(٢) المعجم المشتمل ١٥٠ رقم ٤٥٨.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن برّاد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٦، وتاريخ خليفة ٣٥٩، والعلل ومعرفة الرجـال لأحمد بـرواية ابنـه عبـد الله ٣/ رقم ٥٩٦٦، والتـاريـخ الكبيـر للبخـاري ٥/٥٧ رقم ١٢٩، والكنى والأسمـاء لمسلم، ورقـة ٧٨، والجرح والتعـديل ٥/١٧ رقم ٧٦، والثقـات لابن حبّان ٨/٣٥٤، ورجـال صحيـح البخاري للكـلاباذي ٢/٨٧٧، ٨٧٨ رقم ١٥٠٠، ورجـال صحيح مسلم لابن منجـويـه ١/٣٦٣ رقم ٧٨٦، والإكمـال لابن مـاكـولا ١/٢٤٣، ٢٤٤، وجمهـرة أنسـاب العـرب ٣٩٨، والجمـع بين رجال الصحيحين ١/٢٥٠ رقم ٩١٣، والمعجم المشتمـل لابن عسـاكـر ١٥٢ رقم ٤٦٥، وتهـذيب الكمال للمـزّي ١٤/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٣١٧٨، والكـاشف ٢/٦٦ رقم ٢٦٧٠، وتهـذيب التهذيب ٥/١٥٦ رقم ٢٦٩، وتقـريب التهذيب ١/٤٠٣ رقم ٢٠١، وخـلاصة تـذهيب التهذيب ٢٩٢.

(٤) في تفسير سورة الأعراف، (الكلاباذي ٢/٨٧٨).

وروى عنه: موسى بن هارون، ومُطَيَّن، وعَبْدان، والحسن بن سُفيان.
قال الإمام أحمد: ليس به بأس. كان معنا بالكوفة[1].
وقال مطيَّن: مات في جُمَادَى الآخرة سنة أربعٍ وثلاثين[2].

وأمّا ابن أخيه فيروي عنه ابن ماجة، وينسبه إلى جدّه فيوهم أنّه هو.

٢٠٦ ـ عبد الله بن بكّار[3].
سمع: عِكْرِمة بن عمّار، ومحمد بن ثابت البُنانيّ.
روى عنه: أبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وهو من كبار شيوخه.

٢٠٧ ـ عبد الله بن الجرّاح بن سعيد[4] ـ د. ق. ـ
أبو محمد التَّميميّ القُهِسْتانيّ، نزيل نَيْسابُور.
محدِّث جليل عالي الإسناد.

رحل وسمع: مالك بن أنس، وحمّاد بن زيد، وإبراهيم بن سعْد، وأبا الأَحْوَص، وشَرِيك بن عبد الله، وطائفة.

وعنه: د.، ق.، وأبو عبد الرحمن النَّسائيّ في حديث مالك، وإبراهيم بن أبي طالب، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو العبّاس السّرّاج، وعدّة.
قال أبو حاتم[5]: كان كثير الخطأ، ومحلُّه الصِّدْق.
وقال النَّسائيّ: ثقة[6].
وقال الحاكم: محدِّث كبير سكن نَيْسابور، وبها انتشر عِلْمُه.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٧.
(٢) الثقات لابن حبّان ٨/٣٥٤، الكلاباذي ٢/٨٧٨، المعجم المشتمل ١٥٢.
(٣) لم أجد له ترجمة.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن الجراح) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٧، ٢٨ رقم ١٢٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٢ رقم ٤٦٦، والكامل في التاريخ ١/٥٩٣، وتهذيب الكمال ١٤/٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٣١٩٩، والكاشف ٢/٦٩ رقم ٢٦٨٩، وتهذيب التهذيب ٥/١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٩١، وتقريب التهذيب ١/٤٠٦ رقم ٢٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٣.
(٥) الجرح والتعديل ٥/٢٨.
(٦) المعجم المشتمل ١٥٢ رقم ٤٦٦، وسئل أبو زُرعة عنه، فقال: صدوق، (الجرح والتعديل ٥/٢٨).

وقال أبو يَعْلَى الخليليّ[1]: تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين.
وقال أبو قُرَيش الحافظ: تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين[2].

قلت: هذا غلط، ويُبيّن ذلك سماع النَّسائيّ منه. فإنّه إنّما قدِم نَيْسابور سنة خمسٍ أو ستٍّ[3].

٢٠٨ ـ عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد[4] ـ م. د. ـ

أبو محمد البرمكيّ ابن وزير الرشيد. سكن البصْرة ثمّ بغداد.
وحدَّث عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق، ووَكِيع، ومَعْن القزّاز.

وعنه: م.، د.، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وجعفر الفِرْيابيّ، والقاسم بن زكريّا المطرّز، وجماعة.
قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[5].

٢٠٩ ـ عبد الله بن حرب اللَّيْثيّ[6].

عن: عبد السلام بن حرب الليثي، والمعتمر بن سليمان، وهذه الطبقة.

---

(١) في كتاب الإرشاد، ولم يُطبع حتى الآن.
(٢) المعجم المشتمل ١٥٢ رقم ٤٦٦.
(٣) وذكره ابن حبّان في (الثقات ٨/٣٥٦) وقال: «مستقيم الحديث وكان من جُنَابذ»، وفي المطبوع: «من حنابلة».
(٤) أنظر عن (عبد الله بن جعفر البرمكي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/ رقم ١٥١، وتاريخ واسط لبحشل ٢٠٢، والجرح والتعديل ٥/٢٤ رقم ١٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٧٥٥، وتاريخ بغداد ٩/٤٢٧ رقم ٥٠٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٠ رقم ٩٨٨، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٦٨، ١٦٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٣ رقم ٤٦٧، وتهذيب الكمال ١٤/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٣٢٠٧، والكاشف ٢/٧٠ رقم ٢٦٩٦، والوافي بالوفيات ١٧/١٠٥ رقم ٨٨، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٦ رقم ٢٩٩، وتقريب التهذيب ١/٤٠٧ رقم ٢٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٣، ١٩٤.
(٥) تاريخ بغداد ٩/٤٢٧، ووثقه الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل وقال: ثقة صدوق معروف في الكتابة.
وروى عنه أبو داوود السجستاني فأكثر وروى عنه «الموطّأ» عن معن. (الجرح والتعديل ٥/٢٤)، وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «مستقيم الحديث».
(٦) أنظر عن (عبد الله بن حرب) في:
الجرح والتعديل ٥/٤١، ٤٢ رقم ١٩١.

كتب عنه أبو حاتم وقال: ثقة حافظ[1].

٢١٠ ـ عبد الله بن خُلَيْد[2].

أبو العميثل الكاتب.

شاعر مُجِيد، وكاتب بليغ، ولُغَوِيّ بارع. كتب الإنشاء للأمير عبد الله بن طاهر، وله فيه مدائح.

وبَلَغَنا أنّ أبا تمّام الطّائيّ لمّا أنشد الأمير عبدَ الله بن طاهر قصيدته البائيّة قال أبو العُمَيْثِل: يا أبا تمّام لِم لا تقول ما يُفهم؟

فقال: يا أبا العُمَيْثل، لِم لا تفهم ما يُقال[3].

قيل: هذا الجواب المُسْكِت المُطْرِب.

تُوُفّي سنة أربعين[4].

٢١١ ـ عبد الله بن سالم[5] ـ د. ق. ـ

ويقال: عبد الله بن محمد بن سالم الزُّبَيْديّ الكوفيّ القزّاز.

أبو محمد المفلوج.

سمع: وَكِيعاً، وعُبَيْدَة بن الأسود، والحُسين بن زيد بن عليّ الهاشميّ، وجماعة.

---

(١) وزاد: «لا بأس به».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن خليد) في: بغداد لابن طيفور ١٦٤، والبيان والتبيين ١/ ٢٨٠، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٣٦، ٢٨٧، ٢٨٨، والأمالي للقالي ١/ ٩٨، والفهرست لابن النديم ٤٨، ٤٩، وسمط اللآلي ١/ ٣٠٨، والموشح ١٤، وأخبار أبي تمّام ٢٢٣ ـ ٢٢٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٨٩ ـ ٩١ رقم ٣٤٤، ومرآة الجنان ٢/ ١٣٠، ١٣١ وفيه عبد الله بن خليل، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٢٢، ٣٢٣ وفيه عبد الله بن خالد، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٦٠، ١٦١ رقم ١٤٧.

(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٩٠.

(٤) وفيات الأعيان ٣/ ٩٠.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن سالم القزّاز) في:
تاريخ خليفة ٣٦٧، والجرح والتعديل ٥/ ٧٧ رقم ٣٦٠، والثقات لابن حبّان ٨/ ٣٥٠، وسؤالات البرقاني للدارقطني رقم ٥٣١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٤ رقم ٤٧٣، وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٥١، ٥٥٢ رقم ٣٢٨٦، والكاشف ٢/ ٨٠ رقم ٢٧٦٦، وميزان الإعتدال ٢/ ٤٢٦ رقم ٤٣٣٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٨ رقم ٣٩٢، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٢ رقم ٣٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٨.

وعنه: د.، ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومُطَيَّن، والحَسَن بن سُفْيان، وجماعة.

قال أبو يعلى؛ كان مِن خيار أهل الكوفة[1].

وقال مُطَيَّن: مات في شوّال سنة خمسٍ وثلاثين[2].

٢١٢ - عبد الله بن سعْد بن إبراهيم[3] بن سعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف.

أبو القاسم الزُّهْريّ العَوْفيّ البغداديّ.

كان أكبر إخوته.

سمع: أباه، وعمّه يعقوب بن إبراهيم، وجعفر بن عَوْن.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البَغَويّ، وجماعة.

وثّقه ابن حِبّان[4]، وغيره.

ومات بالمِصِّيصة، سنة ثمانٍ وثلاثين[5].

ذكر ابنُ عديّ وَحْده أنّ خ. روى عنه في صحيحه. وأمّا رواية البخاريّ عن أخيه عُبَيْد الله فبِلا شكّ[6].

---

(١) تهذيب الكمال ١٤/٥٥٢، وقال أبو بكر بن أبي عاصم: كان خياراً، وقال أبو عبيد الآجُرّي: سألت أبا داوود عن عبد الله بن سالم القزّاز فقال: شيخ ثقة، كتبنا عنه أحاديث، (تهذيب الكمال).

وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما خالف». (الثقات ٨/٣٥٠).

(٢) المعجم المشتمل ١٥٤ رقم ٤٧٣.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن سعد بن إبراهيم) في:

تاريخ خليفة ٧٩، ٢٤٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٩٣، ٤١٦ و٣/٤٠، والجرح والتعديل ٥/٦٤ رقم ٢٩٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥٨، وتاريخ بغداد ٩/٤٧٢، ٤٧٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٤ رقم ٤٧٤، وتهذيب الكمال ١٥/١٧، ١٨ رقم ٣٢٩٦، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٤ رقم ٤٠٢، وتقريب التهذيب ١/٤١٨، ٤١٩ رقم ٣٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.

(٤) وقال: كان راوياً لعمّه يعقوب بن إبراهيم. حدّثنا عنه شيوخنا. (الثقات ٨/٣٦٦).

(٥) المعجم المشتمل ١٥٤ رقم ٤٧٤، ووثّقه الخطيب ٩/٤٧٢، وورّخه البغويّ، وقال: وقد كتبت عنه.

(٦) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٦٩٧.

٢١٣ ـ عبد الله بن سلَّام الشّاشيّ[١].

عن: حمّاد بن زيد، ومعاوية الضّالّ، وهُشَيْم، وعَمْرو بن الأزهر.

وعنه: فتح بن عُبَيْد السَمرقَنْديّ، وغيره.

مات في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين.

وذكره الخطيبُ في تلخيصه.

٢١٤ ـ عبد الله بن سليمان[٢].

أبو محمد البَعْلَبَكيّ[٣] العَدَويّ.

سمع: اللَّيْث بن سعد، وابن المبارك، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن محمد بن أبي الصُّفَيْراء شيخ لابن عديّ، ومحمد بن محمد بن الباغَنْدِيّ[٤].

وهو مستقيم الحديث مُقِلّ.

٢١٥ ـ عبد الله بن عامر بن زُرَارة[٥].

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن سليمان البعلبكي) في:
الثقات لابن ٣٦٤/٨ وفيه «العبدي»، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٥٤٥/٤، وتاريخ بغداد ٤٦٣/٩، ٤٦٤ رقم ٥٠٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦٦٦/٢٠ و٣٦٦/٤٦، وتهذيبه ٤٤٩/٧، وميزان الإعتدال ٤٣٢/٢ رقم ٤٣٦٦، والمغني في الضعفاء ٣٤١/١ رقم ٣٢٠٥، ولسان الميزان ٢٩٣/٣ رقم ١٢٣٧.

(٣) ويقال: البغدادي. (تاريخ دمشق)، ونسبه الخطيب فقال: الجارودي. (تاريخ بغداد ٤٦٣/٩).

(٤) روى عنه حديثاً منكراً ورفعه: «لما عُرج بي دخلت الجنة فأعطيت تفاحة، فانفلقت عن حَوْراء. قلت: «لمن أنتِ؟» قالت: للخليفة عثمان..». الحديث. وقد رواه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في «فضائل الصحابة» عن خليل بن عبد القاهر، فلم ينفرد به العبدي لكن يحيى بن المبارك أيضاً.
وقد ضعّفه الدارقطني، وقال ابن عديّ: العبدي ليس بذاك المعروف. (الكامل ١٥٤٥/٤).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن عامر) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ١٥٣/١، والجرح والتعديل ١٢٣/٥ رقم ٥٦٤، والثقات لابن حبّان ٣٥٥/٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٧٨/١ رقم ٨٣٠، والجرح والتعديل ١٢٣/١ رقم ٥٦٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٦ رقم ٤٨٠، وتهذيب الكمال ١٤٢/١٥، ١٤٣ رقم ٣٣٥٣، والكاشف ٨٩/٢ رقم ٢٨٢٧، والوافي بالوفيات ٢٢٦/١٧ رقم ٢١١، وتهذيب التهذيب ٢٧٢/٥ رقم ٤٦٧، وتقريب التهذيب ٤٢٥/١ رقم ٣٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢.

أبو محمد الحضرميّ، مولاهم الكوفيّ.

عن: أبيه، وشَرِيك، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، وعليّ بن مُسْهِر، وأبي بكر بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: م.، د.، ق، وبَقيّ بن مَخْلَد، وعَبْدان، وأبو يَعْلَى، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.
وقال مُطَيَّن: مات سنة سبْعٍ وثلاثين[2].
وكان يلوّن بصُفْرة[3].

٢١٦ ـ عبد الله بن عبد الجبّار[4].
أبو القاسم الخَبائريّ الحمصيّ.

من ولد خبائر بن كَلاع بن شُرَحْبيل.

سمع: إسماعيل بن عيّاش، ومحمد بن حرب، وبقيّة، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وطائفة.

وأقدم شيخ له الحكم بن الوليد الوُحَاظيّ ـ تابعيّ سمع من عبد الله بن بُسْر رضي الله عنه ـ وعُمِّر دهراً.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم الرّازيّان، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ١٢٣/٥ رقم ٥٦٤، وقد سمع منه في رحلته الثانية سنة خمس وثلاثين ومائتين.
(٢) المعجم المشتمل ١٥٦ رقم ٤٨٠.
(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث». (٣٥٥/٨).
(٤) أنظر عن (عبد الله بن عبد الجبّار) في:
تاريخ خليفة ٤٠٤، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٦٤/٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢١٣/٣، والكنى والأسماء للدولابي ٨٤/٢، والجرح والتعديل ١٠٦/٥ رقم ٤٨٧، والثقات لابن حبّان ٣٤٨/٨، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢٠١/٢، ٢٠٢، والإكمال لابن ماكولا ٢٩٢/٣، والأنساب لابن السمعاني ٣٧/٥، وتهذيب الكمال ١٨٩/١٥ ـ ١٩١ رقم ٣٣٧٠، والكاشف ٩١/٢ رقم ٢٨٤٤، وتهذيب التهذيب ٢٨٨/٥ رقم ٤٨٨، وتقريب التهذيب ٤٢٧/١ رقم ٤١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٣، ٢٠٤.

قال ابن عديّ[1]: تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين.
وقال أبو حاتم: صدوق[2].
وقال أبو أحمد الحاكم: كان إمام مسجد حمص[3].

٢١٧ ـ عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب[4] ـ ن. ـ

أبو محمد، وقيل أبو عمر الخطّابيّ البصْريّ.

سمع: عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْديّ، ومُعْتَمِر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيْع، ومحمد بن يزيد الواسطيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الأثرم، وعِمران بن موسى بن مُجَاشِع، وهلال بن العلاء، وعَبْدان الأهوازيّ، والبَغَويّ.
وثّقه الخطيب[5]، وغيره.
ومات في ذي القعدة سنة ستٍّ وثلاثين[6].
روى النَّسائيّ، عن هلال، عنه[7].

٢١٨ ـ عبد الله بن عمر بن الرّمّاح[8].

---

(١) لم أجده عند ابن عديّ، والذي أرّخه: القرّاب. (تهذيب التهذيب ٥/٢٨٨).
(٢) الجرح والتعديل ٥/١٠٦، وزاد: «ليس به بأس».
(٣) وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٣٤٩ وقال: «يُغرب».
(٤) أنظر عن (عبد الله بن عمر الخطابي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٥٦، وتاريخ بغداد ١٠/٢١ رقم ٥١٣٦، والأنساب لابن السمعاني ٥/١٤٦.
(٥) في تاريخ بغداد ١٠/٢١.
(٦) تاريخ بغداد ١٠/٢٢.
(٧) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: وهو: عبد الله بن عمر بن زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.
(٨) أنظر عن (عبد الله بن عمر بن الرماح) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢/٣٦٥، والجرح والتعديل ٥/١١١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٧، والوافي بالوفيات ١٧/٣٦٤ رقم ٢٩٨، وسير أعلام النبلاء ١١/١٢، ١٣ رقم ٧ والجواهر المضية ٢/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٧١٥، والطبقات السنية، رقم ١٠٨٠، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٦١ رقم ٢٢ وفيه توفي سنة ١٧٧ هـ. و ١/٧٧ رقم ٩ وفيه: ولي قضاء بلخ بعد شداد بن حكيم، و ١/٨٤ رقم ٨ وفيه: فقيه عارف، توفي سنة ١٧٧ هـ. وأقول: هذا وهْم.

أبو محمد النَّيْسابوريّ قاضي نَيْسابور.

قال الحاكم: ولي القضاء أيّام المُعَاذِيّة، ثم بقي إلى أول أيام الطّاهريّة. وكان أبوه بَلْخيّاً.

سمع منه: يحيى بن يحيى. وروى الرّمّاح عن مقاتل بن سليمان. واسم الرّمّاح: ميمون.

رحَلَ عبدُ الله وسمع: مالكاً، وحمّاد بن زيد، ومُعْتَمر بن سليمان، وجماعة.

روى عنه: إسحاق بن راهَوَيْه مع تقدُّمه، والذُّهَليّ، وإبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن محمد بن سوّار، وزكريّا بن دَلُّويه، ومحمد بن عبد الوهّاب الفَرّاء، وخلْق سواهم.

وقد كان عبد الله من غُلاة السُّنَّة القوّالين بالحقّ.

قال أبو زيد عبد الله بن محمد: سمعته يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ومَن قال الجمعة ليست بواجبة فهو كافر، ومَن شكّ في كُفْرهم فهو كافر.

قال محمد بن يحيى الذُّهَليّ: هو ثقة.

وقال الحاكم: ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، ثنا أبو العبّاس مكّي بن محمد البلْخيّ، ثنا أبو سليمان محمد بن منصور قال: قال لي بِشْر بن الوليد: اشكروا ابن الرّمّاح. فقد كنّا في مجلس أمير المؤمنين وهو وراء السِّتْر، فخرَج خَصِيّ فقال: أميرُ المؤمنين يقول: مَن لم يكن على رأينا فلا يشهد مجلسَنا.

فقام ابن الرّمّاح وقال: لسنا على هذا الرأي، ولا نُبالي أن لا نجلس هذا المجلس.

قال بِشْر: فغطّيت وجهي وسدَدْتُ أُذني وقلت: السّاعةَ أسمع وقْع السُّيوف. فلمّا لم أسمع رفعتُ يدي، وإذا قفاه ووجهه إلينا قد بلغ الباب ليخرج. فقلت: الحمد لله الذي سلّمه منهم.

تُوُفّي في ثالث عشر ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثين[1].

---

(١) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: عبد الله بن عمرو بن ميمون بن الرماح السعدي، أبو =

٢١٩ ـ عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عُمَيْر الأُمَويّ[١]

ـ م . د . ـ

مولى عثمان رضي الله عنه أبو عبد الرحمن الكوفيّ، مُشْكُدَانَة.

سمع: عبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وابن المبارك، وعُبَيْد الله الأشجعيّ، وعليّ بن هاشم بن البُرَيد، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، وابن فُضَيْل، وطائفة.

وعنه: م.، د.، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ القاضي، وأبو العبّاس السّرّاج، ومحمد بن عَبْدُوس السّرّاج، و[محمد بن][٢] إبراهيم بن أبان السّرّاج، وأبو القاسم البَغَويّ.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

وقال أبو العبّاس السّرّاج: سمعته يقول، وأتاه رجل على كتابهِ مُشكدانة فغضب، وقال: إنّما لقّبني مُشْكدانة أبو نُعَيْم. كنت إذا أتيتُه تلبّست وتطيَّبت، فإذا رآني قال: قد جاء مُشكدانة[٤]. [وهو][٥] بلسان الخُراسانيّين: وعاء المِسْك.

= عبد الرحمن البلخي... مستقيم الحديث إذا حدّث عن الثقات، وقد قيل كنيته أبو محمد،، وكان مرجئاً، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. (٨/٣٥٧).
وقال محقّق الثقات: «لم نظفر به» (الحاشية ٣).

(١) أنظر عن (عبد الله بن عمر بن محمد) في:
العلل لأحمد ١/٣٩٢، والزهد، له ٢٨٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٤٥، ١٤٦ رقم ٤٤٢، وتاريخه الصغير ٢٣٣، والضعفاء الصغير ٢١٤، ٢١٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨١ رقم ٨٤٥، والجرح والتعديل ٥/١١٠، ١١١ رقم ٥٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٤ رقم ٧٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٦٩ رقم ٩٨٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٧ رقم ٤٨٨، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٦٩، وتهذيب الكمال ١٥/٣٤٥ ـ ٣٤٧ رقم ٣٤٤٤، والعبر ١/٤٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٤٣، والكاشف ٢/١٠٠ رقم ٢٩٠٧، وميزان الإعتدال ٢/٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٤٤٧٣، وسير أعلام النبلاء ١١/١٥٥، ١٥٦ رقم ٦٠، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٨٩، والوافي بالوفيات ١٧/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٣٠١، وتهذيب التهذيب ٥/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٥٦٨، وتقريب التهذيب ١/٤٣٥، ونزهة الألقاب ٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٧، ٢٠٨، وشذرات الذهب ٢/٩٢.

(٢) بياض في الأصل، واستدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/١٥٦.

(٣) الجرح والتعديل ٥/١١١.

(٤) الثقات ٨/٣٥٨.

(٥) بياض في الأصل، واستدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/١٥٦.

قال ابن عساكر[1]: مات في المحرَّم سنة تسعٍ وثلاثين.
قيل: كان يتشيّع. وسيُذكَر في ترجمة صالح جزرة[2].

٢٢٠ ـ عبد الله بن عَمْرو[3] ـ م. ـ

ويقال عبد الله بن محمد بن الروميّ اليَمَاميّ. نزيل بغداد.
سمع: عبد العزيز الـدَّراوَرْديّ، وأبا معاوية، وجماعة.
وعنه: م.، وإبراهيم الحربيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وقال: صدوق[4].
تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[5].

٢٢١ ـ عبد الله بن عِمران بن أبي عليّ الأَسَديّ الأصبهانيّ[6] ـ ق. ـ

نزيل الرِّيّ.
سمع: جرير بن عبد الحميد، وحفص بن غِياث، وأبا معاوية، وجماعة.
وعنه: ق.، وأبو محمد الدّارميّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وإبـراهيم بن نائلة،

---

(١) في المعجم المشتمل ١٥٧/ رقم ٤٨٨، وبها أرّخه البخاري في تاريخه الصغير ٢٣٣، وذكره في ضعفائه.

(٢) وهو في ثقات ابن حبّان ٣٥٨/٨: «عبد الله بن عمـرو بن محمد بن أبـان..»، وقال محقّقـه: لم نظفر به. (٢).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عمرو الرومي) في:
تـاريـخ بغـداد ٧١/١٠، ٧٢ رقم ٥١٨٦، والمعجم المشتمـل لابن عسـاكـر ١٥٧، ١٥٨ رقم ٤٨٩.

(٤) تـاريخ بغـداد ٧٢/١٠، ولم يذكـره ابنـه في الجـرح والتعـديـل، لا في من اسمـه «عبـد الله بن عمـرو»، ولا في من اسمه «عبـد الله بن محمـد»، ووجـدت فيـه: «عبـد الله بن محمـد اليمـامي البكري. روى عن آدم بن علي الشيباني. روى عنه: عبيد بن إسحـاق العطار. نـا عبد الـرحمن سمعت أبي يقـول ذلك، وسمعتـه يقول: هـو مجهـول». (١٥٧/٥، ١٥٨ رقم ٧٢٦) وهـو غيـر صاحب الترجمة، والله أعلم.
وقال عبد الخـالق بن منصور: سئـل يحيى بن معين، وأنا أسمـع، عن ابن الرومي، فقـال: مثل أبي محمد لا يسأل عنه، إنه مرضيّ. (تاريخ بغداد ٧٢/١٠).

(٥) تاريخ بغداد.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن عمران) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٧٢، والجرح والتعديل ١٣٠/٥ رقم ٦٠٤، والثقات لابن حبّان ٣٥٨/٨، وطبقـات المحدّثين بـإصبهان لأبي الشيـخ ١٦٠/٢ ـ ١٦٢ رقم ١٣٥، وذكر أخبـار إصبهان لأبي نعيم ٤٦/٢، ٤٧، وتهـذيب الكمـال ٣٧٩/١٥ ـ ٣٨١ رقم ٣٤٦٣، والكـاشف ١٠٣/٢ رقم ٢٩٢٥، وتهذيب التهذيب ٣٤٣/٥ رقم ٥٩٢، وتقـريب التهذيب ٤٣٨/١ رقم ٥١٨، وخـلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩.

وعليّ بن سعيد بن بشير الرازيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقد روى عنه البخاريّ خارج «الصّحيح»[2].

٢٢٢ ـ عبد الله بن عَوْن[3] ـ م. ن. ـ

ابن أمير الديار المصرية أبي عَوْن عبد الملك بن يزيد الهلاليّ البغداديّ. أبو محمد الأدميّ الخرّاز الزاهد.

أخو محْرز بن عَوْن.

سمع: مالكاً، وشَريكاً، وإبراهيم بن سعْد، وإسماعيل بن جعفر، ومبارك بن سعيد الثَّوْريّ، وخَلَف بن خليفة، ويوسف بن الماجِشُون، وخلْقاً.

وعنه: م.، و ن.، عن رجلٍ، عنه، وأبو زُرْعة، وعبد الله بن أحمد، وأبو شُعَيب الحرَّانيّ، وأحمد بن علي المَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومطيَّن، وأبو القاسم البَغَويّ، وخلْق.

وثّقه ابن مَعِين[4]، والدّارَقُطْنيّ[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٣٠.

(٢) قال أبو الشيخ: حدّث بإصبهان سنة خمس وعشرين ومائتين، ثم تحوّل إلى الري، ومات بها. يُكنى بأبي محمد، وأبو علي جدّه قدم أصبهان أيام عبد الملك بن مروان، ونزل ميدان الشبيبة. روى عن أبي داوود، ووكيع، والناس، وروى عن أبي داوود أحاديث تفرّد بها من غرائب حديثه. (طبقات المحدّثين ٢/١٦٠).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عون) في:
طبقات ابن سعد ٧/٣٥٧، والجرح والتعديل ٥/١٣١ رقم ٦٠٦، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٤ أ، رقم (٣٠٤) حسب ترقيم نسختي، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٨١ رقم ٨٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٦ رقم ١٠٣٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٧٥، ٣٤١، وتاريخ بغداد ١٠/٣٤ رقم ٥١٥٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٨ رقم ٤٩١، ووفيات الأعيان ٥/٣٩٨، والكامل في التاريخ ٥/٦٠٧، وتهذيب الكمال ١٥/٤٠٢ ـ ٤٠٥ رقم ٣٤٧٠، والعبر ١/٤١٢، ودول الإسلام ١/١٣٩، والكاشف ٢/١٠٣، ١٠٤ رقم ٢٩٣٢، ومرآة الجنان ٢/١٠٧ وفيه: عبد الله بن عوف، والوافي بالوفيات ١٧/٣٨٩ رقم ٣١٩، وتهذيب التهذيب ٥/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٦٠١، وتقريب التهذيب ١/٤٣٩ رقم ٥٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩، وشذرات الذهب ٢/٧٥.

(٤) فقال: صدوق. (الجرح والتعيل ٥/١٣١) وقال ثقة. (تاريخ بغداد ١٠/٣٥).

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٦.

وقال صالح جَزَرَة[1]: ثقة مأمون، يُقال إنّه كان من الأبدال.

وقال [ابن منيع][2]. ثنا عبد الله [بن عون الخرّاز وكان][3] من خِيار عباد الله.

قال: ومات في رمضان سنة اثنتين وثلاثين[4].

قلت: وقع حديثه عالياً.

٢٢٣ - عبد الله بن محمد بن أسماء بن عُبَيْد بن مخارق[5]

- خ. م. د. ن. -

ويقال: ابن مِخْراق. أبو عبد الرحمن الضُّبَعيّ البصْريّ.

سمع: عمّه جُوَيْرية بن أسماء، ومهديّ بن ميمون، وجعفر بن سليمان، وابن المبارك.

وعنه: خ.، م.، د.، و ن.، عن رجلٍ، عنه، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن إبراهيم البوسنجيّ، وموسى بن هارون، ويوسف القاضي، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو خليفة، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[6].

وقال ابن وارة: حدَّثني عبد الله بن محمد، وقيل له: هو أفضل أهل

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٥.

(٢) بياض في الأصل، واستدركته من تاريخ بغداد ١٠/٣٦.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٦، ويقال: إحدى وثلاثين. (معجم المشتمل ١٥٨).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن أسماء) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٨٩ رقم ٥٩٦، والجرح والتعديل ٥/١٥٩ رقم ٧٣٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٢٦ رقم ٦١٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٨٧ رقم ٨٥٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٥٩ رقم ٩٤٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٩ رقم ٤٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٣٣، ٧٣٤، وتذكرة الحفّاظ ١/٤٨٩، ٤٩٠، والعبر ١/٤٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٤٦، والكاشف ٢/١١١ رقم ٢٩٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٨٥ - ٦٨٧ رقم ٢٥٣، والوافي بالوفيات ١٧/٤٤٠ رقم ٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٦/٥، ٦ رقم ٣، وتقريب التهذيب ١/٤٤٦، وطبقات الحفّاظ ٢١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٢، وشذرات الذهب ٢/٧٠.

(٦) الجرح والتعديل ٥/١٥٩.

البصرة، فذكرته لعليّ بن المَدِينيّ فعظَّم شأنه[1].

وقال أحمد الدَّوْرَقيّ: لم أر بالبصرة أفضل منه[2].

تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين[3].

وفي مُسْنَد أبي يَعْلَى جملةٌ من عواليه.

٢٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن إسحاق[4].

أبو محمد[5] الفَهْميّ المعروف بالبيطاريّ الفقيه المصريّ.

روى عن: مالك، وابن لَهِيعة، وسليمان بن بلال، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وآخرون.

قال ابن يونس: تُوُفّي في صَفَر سنة إحدى وثلاثين. وكان ينزل عند بلال البيطار، فنُسِب إليه.

وثّقه أحمد بن صالح المصريّ[6].

٢٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن عليّ بن نُفيل بن زراع بن عليّ[7] ـ وقيل ابن

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٥٩.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٧٣٣، ٧٣٤.

(٣) الثقات لابن حبّان ٨/٣٥٦، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٢٦، المعجم المشتمل ١٥٩ رقم ٤٩٤.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد الفهمي) في:
الجرح والتعديل ٥/١٦٠ رقم ٧٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤٣، والأنساب لابن السمعاني ٢/٣٧٠.

(٥) في الجرح والتعديل: «أبو محمويه».

(٦) الجرح والتعديل ٥/١٦٠.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن علي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٨٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١ /رقم ٤٠٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/١٨٩، وتاريخه الصغير ٢/٣٦٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٠٩، والجرح والتعديل ٥/١٥٩ رقم ٧٣٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٢٥ رقم ٦١٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٢ ب، والأنساب لابن السمعاني ١٢/١٢٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦١ رقم ٥٠١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٤٨، ودول الإسلام ١/١٤٢، والكاشف ٢/١١٤ رقم ٣٠٠١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٣٤ ـ ٦٣٧ رقم ٢٢١، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٤٠، والعبر ١/٤١٧، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، وتهذيب التهذيب ٦/١٦ ـ ١٨ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ١/٤٤٨ رقم ٦٠٩، وطبقات الحفاظ ١٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٣، وشذرات الذهب ٢/٨٠.

زرّاع بن عبد الله بن قيس بن عَصْم بن كُرْز بن هلال - خ. ع. -
الإمام أبو جعفر القُضاعيّ النُّفَيْليّ الحَرَّانيّ الحافظ.

سمع: مالك بن أنس، وزُهير بن معاوية، ومَعْقِل بن عُبَيد الله، وأبا المُلَيْح الحَسَن بن عمر الرَّقّيّ، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن أبي الزّناد، وعُفَيْر بن مَعْدان، وهُشَيْم بن بشير، وخلْقاً.

وأقدم شيخ سمع منه محمد بن عِمران الحَجَبيّ - شيخ مدنّي - روى عن جدّته صفيّة بنت شَيْبَة.

وعنه: د.، وخ. ت. ن. ق.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، وابن مَعِين، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، وأبو داوود سليمان بن سيف الحرّانيّ، وأحمد بن سليمان الرُّهاويّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وخلْق.

قال أبو عُبَيْدة الآجُرِّيّ: سمعت أبا داوود يقول: ما رأيت أحفظ من النُّفَيْليّ.

قلت: ولا عيسى بن شاذان؟

قال: ولا عيسى بن شاذان.

وكان الشَّاذكونيّ لا يقرّ لأحدٍ في الحِفْظ إلاّ للنُّفَيْليّ.

وكان أحمد إذا ذكره يعظّمه.

قال أبو داوود: ما رأينا له كتاباً قطّ. وكلّ ما حدَّثنا فمن حِفْظه.

وقال: قلت لأحمد: أيّما أثبت في زُهَير: أحمد بن يونس، أو النُّفَيْليّ؟

فقال: أحمد بن يونس رجل صالح، والنُّفَيْليّ صاحب حديث.

وسمعتُ أبا داوود يقول: إشهد عليَّ أنّي لم أرَ أحفظ من النُّفَيْليّ[1].

وقال أبو حاتم[2]: ثنا ابن نُفَيْل الثّقة المأمون.

وروى أحمد بن سَلَمَة النَّيْسابوريّ، عن ابن وارة قال: أحمد بن حنبل

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٧٣٨.

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٥٩.

ببغداد، وأحمد بن صالح بمصر، وابن نُمَيْر بالكوفة، والنُّفَيْليّ، بحَرَّان، هؤلاء أركان الدِّين[1].

وقال جعفر بن أبان: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو جعفر النُّفَيْليّ أهلٌ أن يُقْتدى به[2].

وعن ابن نُمَيْر قال: كان النُّفَيْليّ رابع أربعة.

قيل: مَن هم؟

قال: ابن مهديّ، ووكيع، وأبو نُعَيْم، وهو رابعهم[3].

تُوُفّي النُّفَيْليّ في أحد الربيعين سنة أربعٍ وثلاثين[4]، وأحسبه جاوز الثَّمانين[5].

٢٢٦ ـ عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة[6] إبراهيم بن عثمان بن خُواسْتى

(١) تهذيب الكمال ٢/٧٣٨.

(٢) الثقات لابن حبّان ٨/٣٥٧.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٢٣٨.

(٤) جزم ابن عساكر أن وفاته في شهر ربيع الآخر. (المعجم المشتمل ١٦١ رقم ٥٠١).

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وكان متقناً يحفظ.
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: سمعت يحيى بن معين يُثني على النفيلي. (الجرح والتعديل ٥/١٥٩).

(٦) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن أبي شيبة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٣، وطبقات خليفة ١٧٣، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٢، والأدب المفرد، له، رقم ٨٣ و١٣٣ و٢٣٥ و٢٦٢ و٢٩٠ و٥٦٧، والزهد لأحمد ٢٨، ٢٩، ١٩٧، ٣٥٣، ٤٠٣، ٤٧٧، والورع ١٨٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢١٠، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣٣٥، ٣٦٥، ٤٥٤، ٤٩٦، ٥١٨، ٥٣٦، ٧١٢ و٢/٥٤١، ٥٤٦، ٥٥٣، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٦، ٦٩٨، ٧٧٠، ٧٧١ و٣/٨٠، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٥، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٦٤، ٢٨٨، ٣١٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٦ رقم ٨٧٨، والجرح والتعديل ٥/١٦٠ رقم ٧٣٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٢٧ رقم ٦٢١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٨٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٥٩ رقم ٩٤٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٨ أ، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، بتخريج الصوري ١١٢، ١١٤، والسابق واللاحق، للخطيب ٢٥٧، وتاريخ بغداد ١٠/٦٦ رقم ٥١٨٥، والأنساب لابن السمعاني ٨/٣٦٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٨ رقم ٤٩٢، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٤، والفهرست لابن النديم ٢٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٣٢، ٧٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٤٥، ودول الإسلام ١/١٤٣، والكاشف ٢/١١١ رقم ٢٩٨٤، وميزان الإعتدال ٢/٤٩٠ رقم ٤٥٤٩، وسير أعلام النبلاء ١١ ـ ١٢٢ ـ ١٢٧ رقم ٤٤، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٣٢، ٤٣٣، والعبر ١/٤٢١، ومرآة =

ـ خ. م. د. ن. ق. ـ الإمام أبو بكر العَبْسيّ، مولاهم الكوفيّ الحافظ أحد الأعلام.

سمع: شَرِيك بن عبد الله القاضي، وأبا الأَحْوَص، وعبد السّلام بن حرب، وأبا خالد الأحمر، وجرير بن عبد الحميد، وابن المبارك، وعليّ بن مُسْهِر، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعَبّاد بن العَوّام، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وخَلَف بن خليفة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد العزيز بن عبد الصَّمد العَمّيّ، وعليّ بن هاشم بن البُرَيْد، وعمر بن عُبَيْد، وهُشَيْم بن بشير، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: خ.، م.، د.، ق.، و ن.، عن رجلٍ، عنه، وابنه إبراهيم بن أبي بكر، وابن أخيه محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وأبو زُرْعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن وضّاح، وبَقِيّ بن مَخْلَد القُرْطُبيّان، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وجعْفر الفِرْيابيّ، والبَغَويّ، وخلْق سواهم.

وروى عنه من القدماء: محمد بن سعْد في «الطّبقات».

قال يحيى الحِمّانيّ: أولاد ابن أبي شَيْبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كلّ محدِّث[1].

وقال أحمد بن حنبل: أبو بكر بن أبي شَيْبَة صدوق[2]، وهو أحبُّ إليَّ من أخيه عثمان[3].

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[4]: كان ثقة حافظاً للحديث.

وقال محمد بن عمر بن العلاء الجُرْجانيّ: سمعت أبا بكر بن أبي شَيْبَة،

= الجنان ٢/١١٦، والبداية والنهاية ١٠/٣١٥، والوافي بالوفيات ١٧/٤٤٢ رقم ٣٨٢، ومشارع الأشواق (أنظر فهرس الأعلام) ٢/١١٥٩، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٣٥، وتهذيب التهذيب ٦/٢ ـ ٤ رقم ١، وتقريب التهذيب ١/٤٤٥ رقم ٥٨٩، والنجوم الزاهرة ٢/٢٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٢، وشذرات الذهب ٢/٥، والرسالة المستطرفة ١٣، والأعلام ٤/٢٦٠، ومعجم المؤلّفين ٦/١٠٧، وتاريخ التراث العربي ١/١٦١ رقم ٥١.

(١) تاريخ بغداد ١٠/٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٧١.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٧٣٣.

(٤) في تاريخ الثقات ٢٧٦ رقم ٨٧٨.

وأنا معه في جُبّانة كِنْدَة، فقلت له: يا أبا بكر سمعتَ من شَرِيك وأنتَ ابنُ كم؟

قال: وأنا ابنُ أربع عشرة سنة، وأنا يومئذٍ أحفظ للحديث منّي اليوم. فسألت ابن مَعِين عن سماع أبي بكر، عن شَرِيك، فقال: أبو بكر عندنا صدوق. وما يحمله أن يقول وجدتُ في كتاب أبي بخطّه، وحُدِّث عن رجل حديث الدّجّال وكنّا نظنّ أنّه سمعه من أبي هشام الرِّفاعيّ[1].

وقال عَمْرو الفلّاس: ما رأيت أحفظ من ابن أبي شَيْبة. قدِم علينا مع عليّ بن المَدِينيّ [فسَرَد][2] الشّيْبانيّ أربعمائة حديث حفظاً وقام.

وقال أبو عُبيد: انتهى الحديث إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شيبة أسْرَدهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، ويحيى بن مَعِين أجمعهم له، وعليّ بن المَدِينيّ أعلمهم به[3].

وقال عَبْدان الأهوازيّ: كان يقعد عند الأُسْطُوانة أبو بكر بن أبي شَيْبة، وأخوه، ومُشْكَدَانة، وعبدالله بن البَرّاد، وغيرهم، كلّهم سُكُوت إلّا أبا بكر، فإنّه يَهْدُر[4].

قال ابن عديّ: هي الأُسْطُوانة الّتي كان يجلس إليها ابنُ عُقْدَة. فقال لي ابنُ عقدة: هي أسْطُوانة ابن مسعود، جلس إليها بعده عَلْقَمة، وبعده إبراهيم، وبعده منصور، وبعده الثَّوْريّ، وبعده وكيع، وبعده أبو بكر بن أبي شَيْبَة، وبعده مُطَيَّن[5].

وقال صالح جَزَرَة: أعلمُ من أدركت بالحديث وعِلَله: عليّ بن المَدِينيّ[6]، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شَيْبَة.

وقال ابن عُقْدَة: سمعت عبد الرحمن بن خِرَاش: سمعت أبا زُرْعَة يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شَيْبَة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٧١.
(٢) في الأصل بياض، والإستدراك من: تهذيب الكمال ٢/٧٣٣.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/٦٩.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/٦٩.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/٧٩، ٧٠ وزاد: «وبعده ابن سعيد».
(٦) وزاد في تاريخ بغداد ١٠/٧٠: «وأعلمهم بتصحيف المشايخ يحيى بن معين».

فقلت: يا أبا زُرْعة، فأصحابنا البغداديّون؟

فقال: دع أصحابك، فإنّهم أصحاب مخاريق، ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شَيْبَة[1].

وعن أبي عُبَيْد قال: أحسنهم وضْعاً لكتابٍ أبو بكر بن أبي شَيْبَة[2].

قال الخطيب[3]: كان متقناً حافظاً. صنَّف «المُسْنَد» و «الأحكام» و «التّفسير»، وحدَّث ببغداد هو وأخواه: القاسم، وعثمان.

قال نِفْطَوَيْه في تاريخه: وفي سنة أربع وثلاثين أشخص المتوكّل الفقهاءَ والمحدّثين، فكان بينهم مُصْعَب الزُّبَيْريّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شَيْبة، وكانا من الحفّاظ.

قال: فَقُسِّمت بينهم الجوائز، وأمرهم المتوكّل أن يحدِّثوا بالأحاديث الّتي فيها الرّدُّ على المُعْتَزِلَة والجَهْميّة، فجلس عثمان في مدينة المنصور، واجتمع عليه نحوٌ من ثلاثين ألفاً. وجلس أبو بكر في مسجد الرّصافة، وكان أشدّ تقدُّماً من أخيه، واجتمع عليه نحوٌ من ثلاثين ألفاً[4].

قال البخاريّ[5]: مات في المحرَّم سنة خمسٍ وثلاثين[6].

قلت: له كتابان كبيران نفيسان: «المُسْنَد» و «المُصَنَّف».

٢٢٧ ـ عبد الله بن محمد بن هاني[7].

أبو عبد الرحمن النَّيْسابوريّ النَّحْويّ تلميذ الأخفش الأوسط.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٦٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٦٩.

(٣) في تاريخ بغداد ١٠/٦٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٦٧.

(٥) في تاريخه الصغير ٢٣٢.

(٦) وبها أرّخه ابن حبّان في (الثقات ٨/٣٥٨) وقال: «وكان متقناً حافظاً ديِّناً، ممن كتب وجمع وصنّف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه بالمقاطيع». وأرّخه الخطيب، وابن عساكر.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن هانيء) في:
تاريخ بغداد ١٠/٧٢، ٧٣ رقم ٥١٨٧.

سمع: يوسف بن عطيّة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن جعفر غُنْدَراً، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن ناجية، وجعفر بن محمد بن سوّار، ومحمد بن شادل، والسّرّاج.

قال الخطيب: ثقة[1].

تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين.

٢٢٨ ـ عبد الله بن محمد[2].

أبو الوليد الكِنانيّ.

عن: عبد الله بن إدريس، وأبي معاوية الضّرير، وأبي داوود الطَّيَالِسيّ. كان كثير الحديث، إلاّ أنّه تَجاهَرَ بالرَّفْض، وأنكر خلافة الصِّدِّيق رضي الله عنه، فجمع له الأمير عبد العزيز بن دُلَف مشايخ ناحيته، أبا مسعود الحافظ، ومحمد بن بكّار، ومحمد بن الفَرَج وزيد بن خَرَشَة، فناظروه، فأبى إلاّ الثّبوت على ضلاله. فضربه أربعين سَوْطاً، وهَجَرَه النّاس[3]. ثم صنّف ابن مسعود كتاباً في الرَّدّ عليه[4].

٢٢٩ ـ عبد الله بن مروان بن معاوية[5].

أبو حُذَيْفة الفَزَاريّ.

عن: أبيه، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو القاسم البَغَويّ.

وثّقه الخطيب.

---

(١) وزاد أيضاً: وكان عارفاً بعلم الأدب، بصيراً بالنحو.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد الكناني) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٤٩، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٣٢٩ رقم ٢٠١، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٧٧، ٤٧٨، ولسان الميزان ٣/٣٤٧ رقم ١٤١٠.

(٣) طبقات المحدّثين ٢/٣٢٩ وزاد: «وذهب حديثه وبطل». (ذكر أخبار إصبهان ٢/٤٩، اللسان ٣/٣٤٧).

(٤) الأنساب ١٠/٤٧٧، ٤٧٨.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن مروان) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٥١، ١٥٢ رقم ٥٣٠٤، وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة.

تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين.

٢٣٠ ـ عبد الله بن مُسلّم بن رُشيد[١].

أبو محمد بن الهاشميّ، مولاهم.

حدَّث بنَيْسابور عن: مالك، واللَّيث بن سعد، وإبراهيم بن هَدْبة.

وعنه: العبّاس بن حمزة، وعبدالله بن محمد النَّصْراباذيّ، وغيرهما.

وكان غير ثقة قد اتُّهم بالوضع[٢].

٢٣١ ـ عبد الله بن مطيع بن راشد[٣] ـ م. ن. ـ

أبو محمد البكْريّ النَّيسابوريّ.

عن: إسماعيل بن جعفر، وهُشَيْم، وابن المبارك.

وعنه: م.، و ن.، عن رجلٍ، عنه، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البَغَويّ، وجماعة.

وقع لي حديثه عالياً[٤].

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين[٥].

٢٣٢ ـ عبد الله بن موسى بن شيبة[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن مسلّم بن رشيد) في:
المجروحين لابن حبّان ٣/٤٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٤١ رقم ٢١٢١، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٨ رقم ٣٣٦٩، ولسان الميزان ٣/٣٥٩ رقم ١٤٥٠.

(٢) وقال ابن حبّان: لا يحلّ كتب حديثه. وهذا شيخ لا يعرفه أصحابنا، وإنما ذكرته لئلا يحتج به أحد من أصحاب الرأي لأنهم كتبوا عنه فيتوهّم من لم يتبحّر في العلم أنه ثقة، وهو الذي روى عن ابن هدبة نسخة كأنها معمولة. (المجروحون لابن حبّان ٣/٤٤).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن مطيع) في:
الزهد لأحمد ٤٦٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٥٤ و٢/٣٩٧، والجرح والتعديل ٥/١٥٣ رقم ٧٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٩٠ رقم ٨٦١، وتاريخ بغداد ١٠/١٧٧ رقم ٥٣١٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٨ رقم ١٠٤١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٢ رقم ٥٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٣، ٧٤٤، والكاشف ٢/١١٨ رقم ٣٠٣٠، والوافي بالوفيات ١٧/٦٢١ رقم ٥٢٤، وتهذيب التهذيب ٦/٣٧ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ١/٤٥٢ رقم ٦٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥.

(٤) ذكره ابن حبّان في (الثقات ٨/٣٥١) وقال: «مستقيم الحديث» ووثّقه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٧٧.

(٥) لعشر بقين من ذي القعدة. (تاريخ بغداد ١٠/١٧٨).

(٦) أنظر عن (عبد الله بن موسى بن شيبة) في:
=

أبو محمد الأنصاريّ.

حدَّث ببغداد، عن: إسماعيل بن قيس، ومُصْعَب النَّوْفَليّ، وإبراهيم بن صرمة،

وعنه: تَمْتَام، والبَغَويّ، ومحمد بن المُجَدّر.

قال أبو حاتم[1]: كان بحُلْوان، ومحلُّه الصِّدْق[2].

٢٣٣ ـ عبد الله بن يزيد بن راشد[3].

أبو بكر القُرَشيّ الدّمشقيّ المقري، الملقَّب بحمار القُرّاء[4].

شيخ مُسِنّ مُعَمَّر،

روى عن: ثور بن يزيد، وهشام بن الغاز، والأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والوليد بن سليمان بن أبي السّائب.

وعنه: أَبَوَا زُرْعة[5]، وأبو حاتم، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد، وأحمد بن المُعَلَّى، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، ومحمد بن الفَيْض الغسّانيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسنْجيّ، وجماعة.

قال ابن عديّ: أرجو أنّه لا بأس به، قد حدَّث عنه ثقات.

وقال بعضهم: لم يدرك ثور بن يزيد، إنّما روى عن صَدَقة بن عبد الله، عنه.

= الجرح والتعديل ١٦٧/٥ رقم ٧٧١، والثقات لابن حبّان ٣٥٥/٨، وتاريخ بغداد ١٤٧/١٠ رقم ٥٢٩٥.

(١) الجرح والتعديل ١٦٧/٥.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يُحتجّ بأخباره إذا روى عن الثقات لأنه في نفسه ثقة». (٣٥٥/٨).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن يزيد بن راشد) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ٤٣٨/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١١٨/١، والجرح والتعديل ٢٠٢/٥ رقم ٩٤١، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (المطبوع) ٦٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٣، ١٣٠، ٣٩٤، ٤٦٧، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٣٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣٣/٣٩ ـ ٣٣٧، والوافي بالوفيات ٦٧٨/١٧ رقم ٥٧٤، وغاية النهاية ٤٦٣/١ رقم ١٩٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٣٠/٣ رقم ٩٢٣.

(٤) في الوافي بالوفيات ٦٧٨/١٧: «حماد الفرس».

(٥) أي: أبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي.

وقال ابن أبي حاتم[1]: روى عن الأوزاعيّ حديثاً واحداً ومسائل، وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حديثين، وعن إبراهيم بن أبي عَبْلة حديثاً واحداً.

وقال الفَسَويّ: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عنه.

فقال: أُفٍ.

..... [2]

وقال الفَسَويّ: لم تخف نفسي أن أحدِّث عنه[3].

وقال الحَسَن بن ..... [4].

[وقال أبو حاتم[5]: أثنى عليه دُحَيْم ووصفه بالصِّدق والسِّتْر.

تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، عن خمسٍ وتسعين سنة][6].

٢٣٤ ـ عبد الله بن أبي بكر بن عليّ المقدّميّ البصْريّ[7].

عن: جعفر بن سليمان، وفُضَيل بن عِياض.

قال أبو حاتم[8]: كتبنا عنه، وكنّا نكتب عن أخيه محمد وهو ينظر من بعيد.

---

(١) في الجرح والتعديل ٥/٢٠٢.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في المعرفة والتاريخ: حدّثنا بعض أصحابنا قال: حدّثنا صدقة بن عبد الله وهو السمين، وسمعت عبد الرحمن بن إبراهيم يحسّن أمره ويميل إلى عدالته ولذلك ذكر لي عن مروان الطاطري ـ وهو عندي ضعيف الحديث ـ: كان شيخاً يقال له عبد الله بن يزيد يجالس هشاماً، وكان عنده كتب صدقة بن عبد الله وحديثه، فلم يخف عليّ إذا نظر فيها ولا أكتب عنه. (المعرفة والتاريخ ٢/٤٣٨).

(٤) بياض في الأصل.

(٥) الجرح والتعديل ٥/٢٠٢.

(٦) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل، والإستدراك من (المنتقى لابن المُلّا). ووقع بياض في: غاية النهاية لابن الجزري، وفيه: قال الحافظ أبو عمرو: أبو محمد عبد الله بن الجارود، ولا أدري على من قرأ ولا من قرأ عليه، قلت. (بياض). (١/٤٦٣).

(٧) أنظر عن (عبد الله بن أبي بكر المقدّمي) في:
الجرح والتعديل ٥/١٨، ١٩ رقم ٨٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٠٧١، والأنساب لابن السمعاني ١١/٤٤٢، وميزان الإعتدال ٢/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٤٢٣٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٣ رقم ١/٣١١، ولسان الميزان ٣/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١١٢٩.

(٨) الجرح والتعديل ٥/١٨، ١٩ وفيه: «تكلّموا فيه، كان عنده عن جعفر بن سليمان أكثر مما عند سيّار أو نحوه إن كان سمع، وكان بارد الأمر حيث كتبنا عنه..».

وقال أبو زُرْعة: رأيته وليس بشيء[1].

تُوُفّي هو وأخوه سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين[2].

٢٣٥ ـ عبد الأعلى بن حمّاد بن حمّاد بن نصر[3] ـ خ. م. د. ن. ـ

الحافظ أبو يحيى الباهليّ مولاهم البصْريّ المعروف بالنَّرْسيّ، ابن عمّ عبّاس المذكور آنفاً.

روى عن: الحمَّادَيْن، وعبد الجبّار بن الورد، ووُهَيْب بن خالد، ومالك بن أنس، وسلّام بن أبي مطيع، ويزيد بن زُرَيْع.

وعنه: خ.، م.، د.، و ن. بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٩ وفيه: «ليس بشيء أدركته ولم أكتب عنه، قال يوماً لسليمان بن حرب: أنا أروى عن حماد بن زيد منك، فقال سليمان: لأنك تأخذ أحاديث الناس فترويها عن حمّاد: نا عبد الرحمن قال: سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: كنّا نمرّ به وهو قاعد فلا نكتب عنه ونكتب عن أخيه محمد. نا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن عبد الله بن أبي بكر المقدّمي فقال: أخوه محمد أوثق منه، وفيه نظر».
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: كان يخطيء.
وقال ابن عديّ: هو أخو محمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد ثقة، وعبد الله ضعيف. (الكامل ٤/١٥٧١).

(٢) الثقات ٨/٣٥٧ وليس فيه ذكر لوفاة أخيه.

(٣) أنظر عن (عبد الأعلى بن حمّاد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٧٤ رقم ١٧٥٢، وتاريخه الصغير ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٨، ٥٢٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٣٢ و ٢/٤٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٥، والجرح والتعديل ٦/٢٩ رقم ١٥٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٩، ومروج الذهب ٢٩٧٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٧٤٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٩٩٨، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (تحقيقنا) ١٢٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٦، وتاريخ بغداد ١١/٧٥ رقم ٥٧٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٢١٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٧٠، ٧١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٤ رقم ٥١٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٢١، ٣١٨، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٣٢٢، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٥١، والكامل في التاريخ ٧/٦٦، ووفيات الأعيان ١/٤٧٧ وفيه (عبد الأعلى بن عباد)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥٩، ٧٦٠، والعبر ١/٤٢٤، والكاشف ٢/١٣٠ رقم ٣١١٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٦٨، ودول الإسلام ١/١٤٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٢٨، ٢٩ رقم ١٢، والبداية والنهاية ١٠/٣١٧ وفيه (عبد الأعلى بن عباد)، وتهذيب التهذيب ٦/٩٣، ٩٤ رقم ١٩٦، وتقريب التهذيب ١/٤٦٤ رقم ٧٨٠، والنجوم الزاهرة ٢/٢٩١، وطبقات الحفاظ ٢٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٠، وشذرات الذهب ٢/٨٨.

عبد الحميد الكَشّيّ، وعبد الله بن ناجية، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأحمد بن يحيى البلاذُريّ الكاتب، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ القاضي المَرْوَزِيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، والبَغَويّ، وخلْق.

وثّقه أبو حاتم[1]، وغيره[2].

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة سبْع وثلاثين[3]، وأخطأ من قال سنة ستٍّ[4]. وقع لي حديثه عالياً.

٢٣٦ ـ عبد الجبّار بن عاصم[5].

أبو طالب النَّسائيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي المُلَيْح الحَسَن بن عمر، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقِّيّ، وإسماعيل بن عيّاش، وبقيّة بن الوليد، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، وأبو القاسم البَغَويّ، وجماعة.

قال موسى بن إسحاق الأنصاريّ: كان أبو طالب جلّاداً فتاب الله عليه.

فيُقال إنّه دُلّي عليه كيس، فكان يُنفق منه. رواها ابن أبي حاتم[6]، عن موسى.

وثّقه غير واحد[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٩.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال الخليلي: «ثقة متّفق عليه مخرَّج في الصحيحين». (الإرشاد ١/٥١).

(٣) بها أرّخه البخاري في تاريخه الكبير ٦/٧٤، وتاريخه الصغير ٢٣٣، وابن حبّان ٨/٤٠٩ وذكره على التضعيف «وقد قيل»، وذكر قبله سنة: تسع وثلاثين. وأرّخه بسبع وثلاثين أيضاً: ابن السمعاني، وابن عساكر.

(٤) المعجم المشتمل ١٦٤.

(٥) أنظر عن (عبد الجبّار بن عاصم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٠، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٥٦ و٢/ رقم ٥٨٣، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦، والجرح والتعديل ٦/٣٣ رقم ١٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٩٨ ب، وتاريخ بغداد ١١/١١١ رقم ٥٨٠٤.

(٦) في الجرح والتعديل ٦/٣٣ رقم ١٧٣.

(٧) منهم يحيى بن معين حيث قال: لا بأس به. (معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/٩٣ رقم ٣٥٦ و٢/١٧٨ رقم ٥٨٣) وقال أيضاً: ثقة. وقال: صدوق. (تاريخ بغداد ١١/١١١ و١١٢).

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين[1].
قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[2].

٢٣٧ ـ عبد الحَكَم بن عبد الله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن[3].

الفقيه أبو عثمان المصريّ. أحد الإخوة.
سمع: أباه، وابن وهْب.

وكان فقيهاً صالحاً عالماً، ولد سنة ثمانين ومائة وسُجِن وعُذِّب عذاباً شديداً.

قال أبو سعيد بن يونس: عُذِّب في السجن ودُفِن عليه فمات في جُمادَى الأولى سنة سبْعٍ وثلاثين لكونه اتُّهم بودائع لعليّ بن الجَرَوِيّ[4].
وقال ابن أبي دُلَيْم: لم يكن في إخوته أفقه منه.

وقيل: إنّ بني عبد الحَكَم أُلزِموا في نَوْبة ابن جَرَويّ بأكثر من ألف ألف دينار. واستُصْفِيت[5] أموالُهم وأموال أصحابهم، ونُهِبت منازلهم. ثم بعد مدّة ورد كتاب المتوكّل بإخراج من بقي منهم من السّجون، وردّ إليهم أموالهم أو بعضها، وسجن القاضي الأصمّ الذي تعصَّب عليهم، وحُلِقت لحيته، وضرِب بالسِّياط، وطِيف به على حمار. وكان من كبار الجَهْميّة، نسأل الله السّتْر[6].

قال أبو الطّاهر ابن أبي [عُبَيْد الله المدينيّ: لم يكن في أصحاب][7] ابن وهْب أتقن منه ولا أجود خطّاً، يعني عبد الحَكَم.

وقال يحيى بن عثمان بن صالح: أحضر بنو عبد الحَكَم شهوداً بأنّ ابن

---

(١) وبها أرّخه ابن سعد في الطبقات ٧/٣٥٠، والبخاري في التاريخ الصغير ٢٣١، وقال ابن حبّان: مات سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل. (الثقات ٨/٤١٨).
(٢) تاريخ بغداد ١١/١١٢.
(٣) أنظر عن (عبد الحكم بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٦ رقم ١٩٤، والولاة والقضاة للكندي ٢٠٠ و٤٣٨ و٤٦٤ و٤٦٥، وسير أعلام النبلاء ١١/١٦٢، ١٦٣ رقم ٦٦، وخطط المقريزي ١/٣١٢، ولسان الميزان ٣/٣٩٣.
(٤) الولاة والقضاة ٢٠٠ و٤٦٥.
(٥) في الولاة والقضاة ٤٦٥ «فاستُقصيت».
(٦) الولاة والقضاة للكندي ١٩٩، ٢٠٠ و٤٦٤، ٤٦٥.
(٧) ما بين الحاصرتين استدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/١٦٣، ومكانه بياض في الأصل.

جَرَويّ أبرأهم، وأحضر وكيل ابن الجَرَويّ شهوداً بخلاف ذلك، حتّى كاد أن تكون فتنة. وبعث المتوكّل مستخرجاً للمال، ومعه عبد الله ولد الجَرَويّ، فحُكِم على بني عبد الحَكَم بألف ألف دينار وأربعمائة ألف وأربعة آلاف دينار[1].

٢٣٨ ـ عبد الرحمن بن إسحاق الضّبّيّ[2].

مولاهم القاضي الفقيه الحنفيّ أحد العلماء.

ولي قضاء الرَّقَّة، ثم ولي قضاء مدينة المنصور والجانب الشرقيّ من بغداد في خلافة المأمون[3].

وتُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين[4].

٢٣٩ ـ عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام[5].

---

(١) الولاة والقضاة ٤١٤.
وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: لا أعرفه. (لسان الميزان ٣/٣٩٣).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسحاق الضبي) في:
تاريخ الطبري ٨/٦٣٦، ٦٣٧ و ٩/٥٦، ١٣٨، وتاريخ بغداد ١٠/٢٦٠، ٢٦١ رقم ٥٣٧٦، والجواهر المضيّة ٢/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٧٦٧، والطبقات السنية، رقم ١١٦٧.

(٣) وقال طلحة بن محمد بن جعفر: وكان من أصحاب أبي حنيفة، حسن الفقه، وتقلّد الحكم في أيام المأمون... قال الخطيب: قول طلحة: وكان من أصحاب أبي حنيفة يعني به أنه كان ينتحل في الفقه مذهب أبي حنيفة، ولم ير أبا حنيفة ولا أدركه.
وقال الدارقطني: كان على قضاء مدينة الشرقية، وكان من أصحاب الرأي، وكان مُتْرفاً جمّاعاً للمال، وكان قد ولي قبل ذلك قضاء الرقّة، ثم قدم بغداد فولاه المأمون قضاء الجانب الغربي، وكان عبد الله بن طاهر سبب ولايته، فولّى عبد الرحمن وكتب له كتب أصحاب الرأي، وعُني بعد ذلك بحفظ الحديث فحفظ منه شيئاً صالحاً، إلى أن عُزل في صفر سنة ثمان وعشرين ومائتين. (تاريخ بغداد ١٠/٢٦٠ و ٢٦١).

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٢٦١.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحكم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٥، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/٢٩، ٤٠، ٤٨، ٦٣، ١١٣ ـ ١١٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٤، ١٦١، ٢٤١ و ٢/١٨٣، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٥، والتكملة، له رقم ٢٨٥٢ ـ ٢٨٥٦ و ٢٨٥٨، وافتتاح الأندلس لابن القوطية ٧٦، ٧٧، والمغرب لابن سعيد ١/١٢٤، وجذوة المقتبس للحميدي ١٠، وبغية الملتمس للضبّي ١٤، والعقد الفريد ٢/٤٦٩ و ٣/٦١ و ٤/٤٩٣ و ٥/٢٨١، ٣٢١، ٣٢٢ و ٦/٣٤، ١٢٥، والكامل في التاريخ ٣/٢٥٨، ٥٢٤، و ٤/١٢ و ٦/١٣٣، ٢٠٠ ـ ٢٠٢، ٣٧٨، ٣٨٣، ٤٠٠، ٤٠٨ ـ ٤١١ ـ ٤١٥، ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٧٥، ٤٩٤، ٥٠٧، ٥١٦، ٥٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٨، ٣٩، ودول الإسلام ١/١٤٥، والبيان المغرب ٢/٨٤ ـ ٩٣، ومرآة الجنان ٢/١٢٢، ومآثر الإنافة ١/٢٢٨.

أبو المطرّف الأمويّ المروانيّ صاحب الأندلس.

وُلد بطُلَيْطلة في سنة ستٍّ وسبعين، وأمّه أمّ ولد. ولي الأندلس سنة ستٍّ ومائتين، وامتدّت أيّامه.

وكان عادلاً في الرعيّة مشكور السّيرة بخلاف أبيه، فاضلاً له نظر في العلوم العقليّة. وهو أول من أقام رسوم الإمرة، وامتنع من التبذُّل للعامّة.

وبنوا بأمره سُور إشبيلية، وأمَر بالزيادة في جامع قُرْطَبة. وكان يتشبَّه بالوليد بن عبد الملك في عُلُوّ الهِمّة. وكان محبّاً للعلماء مقرِّباً لهم، مهمّاً بالثُّغور والجهاد[1].

وكان يقيم الصلوات للنّاس بنفسه، ويصلّي إماماً بهم في كثيرٍ من الأوقات. وجاءه من الأولاد ما لم يجيء لأحدٍ من الخلفاء. كان له خمسون ابناً وخمسون بنتاً. وكانت دولته اثنتين وثلاثين سنة[2].

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين، وولي الأندلس بعده إبنه محمد، وعاش إلى سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين[3].

قال ابن ماكولا[4]: واسمُ أمّه حلاوة.

٢٤٠ ـ عبد الرحمن بن سلّام بن عُبَيْد الله الجُمَحّي[5] ـ م. ـ

مولاهم أبو حرب البصْريّ، أخو محمد بن سلّام الإخباريّ.

---

(١) البيان المغرب ٢/٩١.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٥، جذوة المقتبس ١٠، بغية الملتمس ١٤.

(٣) البيان المغرب ٢/٩١.

(٤) في الإكمال ٢/٥٧٥.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن سلام) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٦، والجرح والتعديل ٥/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١١٥٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤١١ رقم ٩١٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٩٧ رقم ١١٣١، والسابق واللاحق ٨٦، والأنساب لابن السمعاني ٣/٣٠٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٧ رقم ٥٣٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٩٣، والكاشف ٢/١٤٩ رقم ٣٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٥٠، ٦٥١ رقم ٢٣٢، والعبر ١/٤٠٩، ٤١٠، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٨، وتهذيب التهذيب ٦/١٩٢، ١٩٣ رقم ٣٨٧، وتقريب التهذيب ١/٤٨٣ رقم ٩٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩، وشذرات الذهب ٢/٧١.

روى عن: إبراهيم بن طَهْمان، وحمّاد بن سَلَمَة، والربيع بن مسلم، ومبارك بن فَضَالة، وأبي المقدام هشام بن زياد، وجماعة.

وعنه: م.، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن غلّاب تمتام، ومُعاذ بن المُثَنَّى، وموسى بن هارون الحافظ، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو خليفة الجُمَحّي، وآخرون.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

قال موسى بن هارون: تُوُفّي بالبصرة سنة إحدى وثلاثين[3]، وفيها مات أخوه.

٢٤١ ـ عبد الرحمن بن صالح الأزديّ العَتَكيّ[4].

أبو صالح، ويقال أبو محمد. كوفيّ نزل بغداد.

عن: شَرِيك، ويحيى بن أبي زائدة، وعليّ بن مُسْهِر، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وعبد الله بن المبارك، وفُضَيل بن عِياض، ومهديّ بن ميمون.

وعنه: إبراهيم الحربي، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويوسف القاضي، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وأحمد بن الحسن بن [عبد الجبّار الصوفي الكبير][5]، وخلْق.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٤٣.

(٢) وسُئل أبو علي صالح بن محمد بن جزرة عن عبد الرحمن ومحمد إبني سلّام الجُمَحيّين فقال: صدوقان، رأيت يحيى بن معين يختلف إليهما. (الأنساب ٣/٣٠٠).

(٣) المعجم المشتمل ١٦٧.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن صالح الأزدي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٦٠، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٥٢ و٢/ رقم ٥٧٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٩٨ رقم ٩٧٤ (دون ترجمة)، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣، ٤٢٣ و٣/١٠، ٢٧، ٤٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٩، وتاريخ الطبري ٥/٢١٥، والجرح والتعديل ٥/٢٤٦ رقم ١١٧٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٨ رقم ٧٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٩٤، ٧٩٥، وميزان الإعتدال ٢/٥٦٩ رقم ٤٨٨٩، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨١ رقم ٣٥٨١، وتهذيب التهذيب ٦/١٩٧، ١٩٨ رقم ٣٩٨، وتقريب التهذيب ١/٤٨٤ رقم ٩٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٩.

(٥) ما بين الحاصرتين استدركته من (تهذيب الكمال ٢/٧٩٤)، ومكانه بياض في الأصل.

وكان أحدُ مَن عُني بالأثر.

قال الحسين بن فَهْم: قال خَلَف بن سالم ليحيى بن مَعِين: نمضي إلى عبد الرحمن بن صالح؟

فقال له: أُغْرُب، لا صلّى الله عليك. عنده واللهِ سبعون حديثاً، ما سمعت منها شيئاً[1].

وقال سهل بن عليّ الدُّوريّ: سمعت يحيى بنِ مَعِين يقول: يَقْدَم عليكم رجل من أهل الكوفة، يقال له عبد الرحمن بن صالح، ثقة صدوق شيعيّ، لأنْ يخرّ من السّماء، أحبّ إليه أن يكذب في نصف حرف[2].

وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال أبو داوود: كان رجل سَوْء، وضع كتاب مثالب في الصّحابة[4].

وقال صالح جَزَرَة: كان يقرض عثمان[5].

وقال موسى بن هارون: كان عبد الرحمن ثقة في الحديث، وكان يحدِّث بمثالب أزواج النبيّ ﷺ وأصحابه. وكان شيعيّ محترق[6].

وقال البَغَويّ: سمعته يقول: خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر[7].

تُوُفّي في سَلْخ ذي الحجّة سنة خمسٍ وثلاثين[8].

وقد روى له النَّسائيّ في كتاب «خصائص عليّ رضي الله عنه» حديثاً واحداً[9].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٧٩٥.
(٢) تهذيب الكمال ٢/٧٩٥.
(٣) الجرح والتعديل ٥/٢٤٦.
(٤) تهذيب الكمال ٢/٧٩٥.
(٥) تهذيب الكمال ٢/٧٩٥.
(٦) تهذيب الكمال، وفيه زاد: حرقت عامّة ما سمعت منه. (٢/٧٩٥).
(٧) تهذيب الكمال ٢/٧٩٥.
(٨) طبقات ابن سعد ٧/٣٦٠، ثقات ابن حبّان ٨/٣٨٠.
(٩) سأل ابن محرز: يحيى بن معين عنه فقال: لا بأس به. (معرفة الرجال ١/٩٢ رقم ٣٥٢ و ٢/١٧٧ رقم ٥٧٩).
وقال ابن معين أيضاً: ثقة إلّا أنه يتشيّع. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٨ رقم ٧٨٨).

٢٤٢ ـ عبد الرحمن بن عفّان[١].

أبو بكر الصُّوفّي، أحد المتروكين.

يروي عن: أبي بكر بن عيّاش، وأبي إسحاق الفَزَاريّ.

وعنه: إسحاق الخُتَّليّ، وجعفر الفِرْيابيّ.

قال ابن مَعِين: كذّاب[٢].

٢٤٣ ـ عبد الرحمن بن عَمْرو البَجَليّ الحرّانيّ[٣].

عن: زهير بن معاوية، وغيره.

وعنه: أبو عَرُوبَة وهو أكبر شيخ له.

تُوُفّي سنة ستّ وثلاثين ومائتين[٤].

وقد ذكره الحاكم في «الكنى»[٥] فقال: يُكنَّى أبا عثمان. سمع زُهَيراً، وأبا عَوَانة الوضّاح.

روى عنه: يعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن يحيى بن كثير الحرّانيّ[٦].

٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن أبي الغمر عمر بن عبد الرحمن[٧].

أبو زيد السَّهْميّ، مولاهم المصريّ الفقيه، صاحب ابن القاسم.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عفّان) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٥٣٧٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٩٨ رقم ١٨٨٦، وميزان الإعتدال ٢/٥٧٩ رقم ٤٩٢١، والمغني في الضعفاء ١/٣٨٤ رقم ٣٦٠٤، ولسان الميزان ٣/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٦٦٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٦٤، ٢٦٥، وقال: رأيت له حديثاً حدّث به عن أبي إسحاق الفزاري كذِباً. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٩٨.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمرو البجلي) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٦٧ رقم ١٢٥٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٠.

(٤) ثقات ابن حبّان ٨/٣٨٠.

(٥) هو كتاب «الأسامي والكنى»، وقد وصلنا منه الجزء الأول فقط، ولا يزال مخطوطاً.

(٦) سئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: شيخ. (الجرح والتعديل).

(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي الغمر) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٠٢ و٨/٣١٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٥ ب، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٢/٥٥٦، وتهذيب التهذيب ٦/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٤٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٤٥ رقم ٧٤٩.

روى عن: مفضّل بن فَضَالة، وابن وهْب، وابن القاسم[1].

وعنه: أحمد بن محمد بن رِشْدِين، والبخاريّ، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج القطّان. وعاش ثلاثاً وسبعين سنة.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين[2].

٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن نافع[3].

أبو زياد المخزّميّ، ولَقَبُهُ: دَرخْت.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي الزّناد، والمغيرة بن سقْلاب، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وعبد الله بن أبي سعد الورّاق.

وثّقه بعضهم[4].

٢٤٦ ـ عبد الرحيم بن عبد العزيز[5].

أبو يزيد الزُرَيْقيّ[6].

سمع: هُشَيْماً، وبَهْز بن أسد.

---

(١) وهو يروي أيضاً عن: معاوية بن يحيى الأطرابلسي. أنظر كتابنا: مسند الحديث والفوائد والتاريخ لمعاوية بن يحيى الأطرابلسي، وهو تحت الطبع.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: عبد الرحمن بن أبي الغمر أبو زيد المصري الفقيه. روى عن: معاوية بن يحيى الطرابلسي، وعبد الرحمن بن القاسم. روى عنه أبو الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو زرعة الرازي. هكذا ذكره صاحب الكمال، ولم يذكر من أخرج له، فلم يترجم له المِزّي بذلك. (لسان الميزان ٦/٢٤٩، ٢٥٠) ولقد أصاب الحافظ ابن حجر، إذ لم أجده في تهذيب الكمال، ولم يذكره المؤلّف الذهبي في الكاشف أو الميزان أو المغني، كما لم يذكره ابن حجر في التقريب.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن نافع) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٢٣٩ و٢/ رقم ٥٦٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٧، والجرح والتعديل ٥/٢٩٤ رقم ١٣٩٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨١، وتاريخ بغداد ١٠/٢٦٣ رقم ٥٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٦/٢٨٥ رقم ٥٥٩.

(٤) قال ابن محرز: سألت يحيى عن عبد الرحمن بن نافع أبي زياد المخزّمي، فقال: ليس به بأس إذا حدّث عن ثقة. (معرفة الرجال ١/٨٠ رقم ٢٣٩ و٢/١١٥ رقم ٥٦٩) وقال أبو زرعة الرازي: هو صدوق. (الجرح والتعديل ٥/٢٩٤)، وذكره ابن حبّان في «الثقات» (٨/٣٨١) ووثّقه عبد الله بن أحمد الدورقي. (تاريخ بغداد ١٠/٢٦٤).

(٥) أنظر عن (عبد الرحيم بن عبد العزيز) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٤١ رقم ١٦١٢، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٦٦.

(٦) بتقديم الزاي، هكذا في الأصل وتصحيفات المحدّثين. أما في: الجرح والتعديل فهو: «رُزيق» بتقديم الراء».

وعنه: أبو حاتم، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد.
قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٢٤٧ ـ عبد الرحيم بن مطرِّف بن أنيس بن قُدَامة[2] ـ د. ن. ـ
أبو سُفْيان الرُّؤآسيّ الكوفيّ السّرُوجيّ ابن عمّ وكيع.

روى عن: أبيه، وعُبَيْد الله بن عَمْرو، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، ويزيد بن زُرَيْع، وعَتّاب بن بشير، وعيسى بن يونس، وجماعة.

[وعنه[3]: أبو داوود، وأبو زُرْعة، وابن أبي الدّنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وعثمان بن خُرّزاذ.
وثّقه أبو حاتم[4]، وغيره.
مات سنة اثنتين[5] وثلاثين ومائتين.

٢٤٨ ـ عبد السّلام بن رَغْبان بن عبد السّلام بن حبيب[6].
أبو محمد الكلبيّ الحمصيّ الشاعر الملقَّب بديك الجِنّ.

أحد شعراء الدَّولة العبّاسيّة، أصله من بلدة سَلَمية، ومولده بحمص. قيل

---

(١) الجرح والتعديل.

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن مطرّف) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٩، والجرح والتعديل ٥/٣٤١ رقم ١٦١١، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٥٧ ب، ٢٥٨ أ، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٠، ١٧١ رقم ٥٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢٨، والكاشف ٢/١٧٠ رقم ٣٤٠٦، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٧ رقم ٦٠٢، وتقريب التهذيب ١/٥٠٤ رقم ١١٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧.

(٣) من هنا يبدأ النقص في الأصل من تاريخ الإسلام.

(٤) وقال: حدّثنا عنه أحمد بن أبي الحواري وكان من خيار مشايخنا. (الجرح والتعديل ٥/٣٤١).

(٥) قال ابن حبّان: مات سنة الفداء بالثغر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين» (٨/٤١٣) وقد وقع في المطبوع «سنة العداء». وبها أرّخه ابن عساكر في المعجم المشتمل ١٧٠، ١٧١.

(٦) أنظر عن (عبد السلام بن رغبان = ديك الجن الشاعر) في:
الأغاني ١٤/٥١ ـ ٦٨، وثمار القلوب ٢٧، ٦٩، ٣٣٩، ٤٧٠، ٦٠٤، وخاص الخاص ١٢٨، والوزراء والكتاب ١٠٢، والمحاسن والمساويء ٢٨٩، ٢٩٠، والمنازل والديار ٢/١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/١١٢ ـ ١١٥، وبدائع البدائه ٦٨، وذمّ الهوى ٣٥٦، وأخبار النساء ٩٨، ٩٩، ووفيات الأعيان ٣/١٨٤ ـ ١٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٨، وسير أعلام النبلاء ١١/١٦٣، ١٦٤ رقم ٦٧، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ١/٥١٩.

لم يفارق الشّام، وكان شيعيّاً ظريفاً خليعاً ماجناً، له مَرَاثٍ في الحسين[1]. وكان مولده سنة إحدى وستّين ومائة.

أخذ عنه: أبو تمّام الطّائيّ، وغيره.

وقيل إنّ أبا نُوَاس لمّا سار إلى مصر ليمدح الخصيب بن عبد الحميد اجتاز بحمص فاختفى منه ديك الجِنّ واستصغر نفسه معه، فجاء إلى داره وقال لجاريته: قولي أن يخرج، فقد فتن أهل العراق بقوله:

مُوَرّدةٌ من كفّ ظَبْيٍ كأنّما ... تناولها من خدّه فأدارها

فلمّا سمع ذلك خرج إليه وأدخله، وعمل له ضيافة.

ومن أبيات هذه القصيدة:

فقُمْ أنت فاحْثُثْ كأسَها غيرَ صاغرٍ ... ولا تَسْقِ غيرَ[2] خمرها وعُقارها
فقام يكادُ الكأسُ يحرِقُ كَفَّهُ ... من الشّمس أو من وَجْنَتَيْه استعارها
ظللْنا بأيدينا نُتَعْتعُ روحَها ... فتأخُذُ من أرواحنا الرّاحُ ثارَها[3]

عن يقظان بن سلّام قال: قلنا لأبي تمّام: لو نَهَيْتَ ديكَ الجِنّ ممّا هو فيه، ولك عشرة آلاف درهم.

قال أبو تمّام: فدخلت عليه وهو مطَّرِح على حصيرٍ سَكْران، وعلى رأسه غلام يروّحُه. فلمّا رآني الغلام نبّههُ، فلمّا رآني قام يلبّني، وقال: تُحسِن تقول مثلي؟ ثمّ أنشد:

أما ترى راهبَ الأسحارِ قد هتفا ... وحثّ تغريدُه لمّا علا السُّعُفا
أوْفَى يصيغ إلى فانوس مغرقة ... كغُرَّة التّاج لما عُولي الشُّرُفا
مشنّف بعقيقٍ فوقَ مديجِهِ ... هل كنتَ في غير أُذنٍ تعهد الشّنفا
لمّا أراحت رُعاةُ اللّيل عاريةً ... من الكواكب كادت ترتقي السّدُفا
هزّ اللّواء على ما كان من هَيَفٍ ... فارتجّ لمّا علاه اهتزّ ثمّ هفا
ثمّ استمرّ كما غنّى على طَرَبٍ ... تكدّر الماءُ على تغريده وصفا

---

(١) الأغاني ١٤/٥١.
(٢) في وفيات الأعيان: «إلا».
(٣) ديوانه ١٠٧، وفيات الأعيان ٣/١٨٥.

وقـام مـختـلفـاً كـالـدُّرر مـطَّلِعـاً والـرِّيمُ ملتفتـاً والغُصْنُ مُنعـطِفـا
رقّـت غُـلالـة خَـدَّيْـه فـلو رمـيـا بـاللّحظ أو بـالمُنَى همّـا بـأن يَكِفـا
كـأنّ قـافـاً أُديـرتْ فـوق وجنتـه واختطّ كـاتبُـهـا من فـوقـهـا ألِفـا
فـاستـلّ راحـاً كبِيضٍ واقَعَتْ جحفـاً حَـلاَ لَنَـا أوِ كنـارٍ صـادَفَتْ سُعُفـا
فـلم أزل من ثـلاثٍ واثـنتيـن ومـن خمسٍ وستٍ ومـا استعلى وما لَـطُفـا
حتّى تـوهَّمتُ نـوشـروانَ لي خَـوَلاً وخِلْتُ أنّ نـديمي عـاشِـرُ الخُلَفـا

قال: فلم أزل به حتّى نوَّمتُه وخرجت، فقيل لي: إنّما قلنا تَنْهَهُ.
قلت: دعه ينام، فإنّي إن نهيته تجرَّمنا عشرة آلاف كبيرة.

وقيل: إنّ ديك الجِنّ كان له غلام وجارية مليحان، وكان يهواهما. فدخل يوماً فرآهما في لُحافٍ معتنِقَيْن، فشدّ عليهمـا فقتلهما ثم سُقِط من يـده، وجلس عند الجارية يبكي ويقول:

يـا طلعـةً طلـع الحِمـامُ عليـهـا[1] وجـنى لـهـا ثَمَرَ الـرَّدَى بـيـديـهـا
روَّيتُ من دمهـا الثَّـرى ولـطالمـا[2] روّى الـهـوى شفَتيَّ مـن شفـتيـهـا
فَـوَحَقِّ عينيهـا مـا وطِيء الثَّـرَى[3] شـيءٌ أعـزُّ عـليَّ مـن عـينـيـهـا[4]
مـا كـان قَـتْلِيْـهـا لأنّـي لـم أكُـنْ أبكي إذا سـفـك العـيـار[5] عليـهـا
لكن نَحَلت على سـواي بحُسْنهـا[6] وأنفت مـن نـظر الغـلام[7] إلـيـهـا[8]

ثم جلس عند الغلام وقال:

---

(١) في ذم الهوى: «يا مهجة برك الحمام عليها».
(٢) في ذم الهوى: «الثراء وطالما».
(٣) في أخبار النساء: «فو حقّ نعليها وما وطيء الحصى»، وكذا في: وفيات الأعيان.
(٤) في ذم الهوى: «من نعليها»، وكذا في وفيات الأعيان.
(٥) في أخبار النساء، ووفيات الأعيان: «إذا سقط الغبار». وفي ذم الهوى: «سقط الذباب»، وكذا في الأغاني.
(٦) في أخبار النساء: «لكن بخلت على الأنام بحسنها». وفي الأغاني، وذم الهوى: «لكن ضنِنْت على العيون بحبّها»، وفي وفيات الأعيان: «لكن بخلت على سواي بحبّها». وفي رواية: «لكن نفست عن العيون بنظرة».
(٧) في الأغاني، وذم الهوى: «نظر الحسود». وفي وفيات الأعيان: «نظر العيون».
(٨) الأبيات في: ديوان ديك الجنّ ٩٠، والأغاني ١٤/٥٧، وذم الهوى ٣٥٦، ووفيات الأعيان ٣/١٨٦، ١٨٧، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزية ١/٩، ٩٩.

قمـرٌ أنـا استخـرجتـه من خِـدْره[1] بـمـودّتي وجـزيـتـه مـن غـدره[2]
فـقـتـلتـه ولـه[3] عـليّ كـرامـةٌ مـلء[4] الحشـا ولـه الفؤآد بـأسـره
عهـدي بـه ميتـاً كـأحسـنِ نـائمٍ والـدَّمْـعُ[5] يَنْحَـرُ مُقْلتي في نَحْـره[6]
لـو كـان يـدري الميّتُ مـاذا بعـدَه بـالحيّ منـه بَكَى[7] لـهُ في قَـبـره
غُصَصٌ تكـاد تفيضُ[8] منهـا نفسُـهُ ويكـادُ يخـرُجُ قلبُـهُ[9] من صـدرِه[10]

قال سعيد بن زيد الحمصيّ: دخلت على ديك الجِنّ، وكنت اختلفت إليه لمّا كتب شِعره، فرأيته وقد شابت لحيته وحاجباه وشعر زَنْدَيه. وكانت عيناه خضراوين، ولذلك سُمّي ديك الجِنّ، وقد صبغ لحيته بالزّنْجار، وعليه ثياب خُضْر.

وكان جيّد الغناء بالطَّنْبورِ، وفي يديه آلة الشُّرْب وهو يغنّي.

تُوُفّي سنة خمسٍ أو ستٍّ وثلاثين ومائتين[11].

٢٤٩ ـ عبد السّلام بن سعيد بن حبيب[12].

---

(١) في الأغاني، وأخبار النساء، ووفيات الأعيان «من دَجْنِهِ».
(٢) في الأغني، ووفيات الأعيان: «لبليّتي وجَلَوتُه من خَدْره»، وفي أخبار النساء: «لمودّتي وجلوته في خدره».
(٣) في أخبار النساء: «فقتلته وبه».
(٤) في أخبار النساء: «فلي الحشا».
(٥) في وفيات الأعيان: «والحزن ينحر».
(٦) في الأغاني: «والحزن يسفح عبرتي في نحره». وفي أخبار النساء: «والطرف يسفح دمعتي في نحره».
(٧) في الأغاني: «بالحيّ حَلّ بكى».
(٨) في الأغاني، ووفيات الأعيان: «تغيظ» بالظاء.
(٩) في الأغاني: «وتكاد تُخْرِج قلبَهُ».
(١٠) الأبيات في: الديوان ٩٢، والأغاني ١٤/٥٩، وتاريخ دمشق ٢٤/١١٤، ووفيات الأعيان ٣/١٨٧، ١٨٨، وأخبار النساء ٩٩.
(١١) وفيات الأعيان ٣/١٨٥.
(١٢) أنظر عن (عبد السلام بن سعيد = سحنون) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ٢٥، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦ ـ ١٥٩، ١٦٣، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٥٦، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٥٨٥ ـ ٦٢٦، ووفيات الأعيان ٣/١٨٠ ـ ١٨٢، ودول الإسلام ١/١٤٦، والعبر ٢/٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٣ ـ ٦٩ رقم ١٥، ومرآة الجنان ٢/١٣١، ١٣٢، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٢ و٣٢٣، والديباج المذهب ٢/٣٠ ـ ٤٠، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٢/٤٩، وشجرة النور الزكية ٧٠، ورياض النفوس للمالكي ١/٢٤٩، ٢٩٠.

شيخ المغرب أبو سعيد التّنوخيّ الحمصيّ ثم القيروانيّ الفقيه المالكيّ سَحْنُون، قاضي القيروان ومصنِّف المدوَّنة.

دخل إلى مصر وقرأ على ابن وهْب، وابن القاسم، وأشهب.

وبرع في مذهب مالك. وعلى قوله المعوَّل بالمغرب[1].

انتهت إليه رئاسة العِلم بالمغرب، وتفقّه به خلق كثير.

وقد تفقّه أولاً على ابن غانم، وغيره بإفريقية، ورحل في العلم سنة ثمانٍ وثمانين ومائة.

فسمع بمكّة من: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ووَكِيع، والوليد بن مسلم.

وكان موصوفاً بالدّيانة والورع، مشهوراً بالسّخاء والكَرَم.

فعن أشهب قال: ما قدِم علينا مثل سَحْنُون.

وعن يونس بن عبد الأعلى قال: سَحْنُون سيّد أهل المغرب[2].

وروى عنه منهم: يحيى بن عَمْرو، وعيسى بن مسكين، وحمدِيس، وابن المُغِيث.

قال ابن عَجْلان الأندلسيّ: ما بُورك لأحدٍ بعد النبيّ ﷺ في أصحابه ما بُورك لسَحْنُون في أصحابه، فإنّهم كانوا في بلد أئمّة[3].

وعن سَحْنُون قال: إذا أتى الرجلُ مجلس القاضي ثلاثة أيّام متوالية بلا حاجة ينبغي أن لا تُقْبَل شهادته[4].

وسُئِل سَحْنُون: أَيَسَعُ العالِم أن يقول: لا أدري فيما يدري؟.

فقال: أمّا ما فيه كتاب أو سُنّة بائنة فلا. وأمّا ما كان من هذا الرأي فإنّه يَسَعُهُ ذلك، لأنّه لا يدري أَمُصيبٌ هو أَمْ مخطيء[5].

ومن كلامه: أَكْلٌ بالمسكنة خير من أكْلٍ بالعِلم.

محبّ الدّنيا أعمى لم ينوِّرهُ العقل[6].

---

(١) طبقات الفقهاء ١٥٦

(٢) ترتيب المدارك ٢/٥٩٠، الديباج المذهب ٢/٣٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٦٥.

(٤) ترتيب المدارك ٢/٦٥، الديباج المذهب ٢/٣٩.

(٥) ترتيب المدارك ٢/٥٩١، الديباج المذهب ٢/٣٣.

(٦) الديباج المذهب ٢/٣٨.

ما أقبح بالعالِم أن يأتي الأمراء فيقال هو عند الأمير. واللهِ ما دخلت على سلطان إلاّ إذا خرجت حاسبتُ نفسي، فوجدت عليها الدَّرك. وأنتم ترون مُخالفتي لهواه، وما ألقاه من الغِلْظة ـ وواللهِ ما أخذت لهم دِرْهماً، ولا لبستُ لهم ثوباً[1].

وُلِد سنة ستّين ومائة، وتُوُفّي في رجب سنة أربعين ومائتين[2]. وكان يقول: قَبَّح الله الفقر. أدركنا مالك، وقرأنا على ابن القاسم.

وأمّا «المدوّنة» فأصلها أسئلة، سألَها أَسَد بن الفُرات لابن القاسم. فلمّا رحَل بها سَحْنُون عرضها على ابن القاسم، وصحّح فيها كثيراً، ثم رتّبها سَحْنُون وبَوَّبها، واحتجّ للكثير منها بالآثار.

وسَحْنُون بفتح السّين وبضمّها طائر بالمغرب[3].

٢٥٠ ـ عبد السّلام بن صالح بن سليمان بن أيّوب بن ميسرة[4].

أبو الصَّلْت القُرَشيّ العَبْشَميّ، مولاهم الهَرَويّ ثمّ النَّيْسَابوريّ. مولى عبد الرحمن بن سَمُرَة.

عن: مالك، وشَرِيك، وحمّاد بن زيد، وعبد السَّلام بن حرب، وخَلَف بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٦٥، ٦٦.

(٢) طبقات الفقهاء ١٥٧.

(٣) ترتيب المدارك ٢/٥٨٦، الديباج المذهب ٢/٣٠، وقال الخليلي: «له في الفقه ذِكر لم يرض أهل الحديث حفظه». (الإرشاد ١/٥٦).

(٤) أنظر عن (عبد السلام بن صالح) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٢٣١، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٣٧٩، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٧٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٣ رقم ١٠٠٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٧٠ رقم ١٠٣٦، والجرح والتعديل ٦/٤٨ رقم ٢٥٧، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٥١، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٩١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٦٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٧ ب، والسابق واللاحق، للخطيب ٨٥، وتاريخ بغداد ١١/٤٦ رقم ٥٧٢٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٠٦ رقم ١٩٢٦، والكاشف ٢/١٧٢ رقم ٣٤١٦، وميزان الإعتدال ٢/٦١٦ رقم ٥٠٥١، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٤ رقم ٣٦٩٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٤٦ ـ ٤٤٨ رقم ١٠٣، والبداية والنهاية ١٠/٣١٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣١٩ ـ ٣٢٢، وتقريب التهذيب ١/٥٠٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٨٧.

خليفة، وهُشَيم، وعليّ بن موسى الرّضى، وإسماعيل بن عيّاش.

وعنه: سهل بن أبي سهل، ومحمد بن إسماعيل الأحمسيّ، وابن أبي الدُّنيا، وعبّاس الدُّوريّ، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وأحمد بن أبي خيثمة، والحَسَن بن الحُباب المقرىء، والحَسَن بن عَلُّوْيه القطّان، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

وكان موصوفاً بالزُّهْد والتَّأَلُّه.

قال أحمد بن سيَّار المَرْوَزِيّ: قدِم مَرْو غازياً، فأُدْخِل على المأمون، فلمّا سمع كلامه جعله من خاصّة إخوانه، وحبسه عنده، إلى أن خرج معه إلى الغزْو. ولم يزل مُكرماً عنده إلى أن أراد المأمون إظهار كلام جَهْم وخلْق القرآن. فجمع [بينه وبين][1] بشر المريسيّ، وسأله أن يكلّمه.

وكان أبو الصَّلْت يردّ على أهل الأهواء من المُرْجِئة والجَهْميّة والزّنادقة والقَدَريّة، وكلَّم بِشْر المذكور غير مرّة بحضرة المأمون، وغيره من أهل الكلام. وفي كلّ ذلك كان الظَّفَر له.

قال: وكان يعرف كلام الشّيعة، فناظَرْتُهُ في ذلك لاستخراج ما عنده، فما وجدته يُفرط. ورأيته يقدّم أبا بكر وعمر، ويترحّم على عليّ وعثمان، ولا يذكر الصّحابة إلّا بالجميل.

وسمعته يقول: هذا مذهبي الذي أُدين لله به. إلّا أنّ ثَمَّ أحاديث يرويها في المثالب.

وسألت إسحاق بن إبراهيم عن تلك الأحاديث، نحو ما جاء في أبي موسى، وما رُوِيَ في معاوية، فقال: هذه أحاديث قد رُوِيَتْ، فأمّا من يرويها على طريق المعرفة فلا أكره له ذلك. وأمّا من يرويها ديانة، فإنّي لا أرى الرواية عنه.

وسُئِل يحيى بن مَعِين، عن أبي الصَّلْت فقال: قد سمع وما أعرفه بالكِذب[2].

---

(١) ما بين الحاصرتين مستدرك من: ميزان الإعتدال ٢/٦١٦. ومكانها بياض في الأصل.

(٢) قال ابن محرز: «وسألت يحيى بن معين عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، فقال: =

وقال أبو حاتم: لم يكن عندي بصدوق[1].

وأمّا أبو زُرْعة فأمر أن يُضرب على حديثه[2].

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة[3].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: كان رافضيّاً خبيثاً. قيل إنّه كان يقول: كلب للعلويّة خير من جميع بني أميّة[4].

تُوُفّي يوم الأربعاء لستٍّ بقين من شوّال سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٢٥١ ـ عبد السلام بن عاصم الهِسِنْجانيّ الرازيّ[5].

عن: حَرِيز بن عبد الحميد، والصّبّاح بن مُحَارِب، وعبد الرحمن بن مغراء، ومُعاذ بن هشام.

وعنه: أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة المكّيّ، وأبو حاتم، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد الرّازيُّون، ومُطَيَّن.

= ليس ممن يكذب. فقيل له في حديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، فقال: هو من حديث أبي معاوية. أخبرني ابن نُمَير قال: حدّث به أبو معاوية قديماً ثم كفّ عنه. وكان أبو الصلت رجلاً موسراً، يطلب هذه الأحاديث، ويُكرم المشايخ، وكانوا يحدّثونه بها». (معرفة الرجال ١/ ٧٩ رقم ٢٣١).

(١) وزاد: «وهو ضعيف، ولم يحدّثني عنه». (الجرح والتعديل ٦/ ٤٨).

(٢) وزاد: «لا أحدّث عنه ولا أرضاه». (الجرح والتعديل ٦/ ٤٨).

(٣) تاريخ بغداد ١١/ ٥١.

(٤) تاريخ بغداد ١١/ ٥١، وقال الجوزجاني: «كان أبو الصلت الهروي زائغاً عن الحق، مائلاً عن القصد، سمعت من حدّثني عن بعض الأئمة أنه قال فيه: هو أكذب من روث حمار الدجّال، وكان قديماً متلوّثاً في الأقذار». (أحوال الرجال ٢٠٥، ٢٠٦)، ذكره العجلي في ثقاته (٣٠٣ رقم ١٠٠٢)، وقال العقيلي: «كان رافضياً خبيثاً» وقال: «وأبو الصلت غير مستقيم الأمر». (الضعفاء الكبير ٣/ ٧٠ و ٧١)، وقال ابن حبّان: يروي عن حمّاد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضل عليّ وأهل بيته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (المجروحون ٢/ ١٥١).
وذكره ابن عدي في الضعفاء، وقال: وهو متهم في هذه الأحاديث. (الكامل ٥/ ١٩٦٨).

(٥) أنظر عن (عبد السلام بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ٦/ ٤٩ رقم ٢٦١، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧١ رقم ٥٤٨، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/ ١٠٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٣٢، والكاشف ٢/ ١٧٢ رقم ٣٤١٧، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٢٢ رقم ٦١٧، وتقريب التهذيب ١/ ٥٠٦ رقم ١١٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٨.
ووقع في (الجرح والتعديل): «تمام» بدل: «عاصم»، وهو غلط.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

٢٥٢ ـ عبد السّلام بن محمد الحضرميّ الحمصيّ[2].

ويُعرف بسُلَيْم.

عن: بقيّة، وعبد الله بن سالم، والوليد بن مسلم.

وعنه: محمد بن عَوْف، وأبو حاتم وقال[3]: صدوق.

٢٥٣ ـ عبد الصّمد بن أبي خِداش المَوْصِليّ[4].

عن: زُهير بن معاوية، وإسماعيل بن عيّاش، والوليد بن مسلم.

وعنه: حفيده أحمد بن صالح.

تُوُفّي بالحَدَث سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٢٥٤ ـ عبد الصّمد بن الفقيه عبد الرحمن بن القاسم المصريّ[5].

أبو الأزهر.

عن: أبيه، وسُفيان بن عُيَيْنَة.

كان فقيهاً، إماماً، مصنِّفاً. قرأ القرآن على وَرْش، ومن أجله اعتمد أهل الأندلس على قراءة وَرْش.

روى عنه: محمد بن الوضّاح القُرْطُبيّ، وغيره.

وهو أخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن المتوفّى سنة تسعٍ وأربعين.

قال الدّانيّ: قرأ عليه محمد بن سعيد الأنماطيّ، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، وإسماعيل بن عبدالله النّحّاس، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٤٩.

(٢) أنظر عن (عبد السلام بن محمد الحضرمي) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٧٨، والجرح والتعديل ٦/٤٨، ٤٩ رقم ٢٥٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٧، وميزان الإعتدال ٢/٦١٨ رقم ٥٠٦٠.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٤٩.

(٤) أنظر عن (عبد الصمد بن أبي خداش) في:
معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٩٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٤٢٩ (بالحاشية).

(٥) أنظر عن (عبد الصمد بن الفقيه عبد الرحمن) في:
معرفة القراء الكبار ١/١٨٢ رقم ٨١، وغاية النهاية ١/٣٨٩ رقم ١٦٦٠، وحسن المحاضرة ١/٤٨٦.

تُوُفّي في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٢٥٥ ـ عبد الصّمد بن المعذّل العبْديّ البصْريّ[١].

الشاعر المشهور، أخو أحمد بن المعذّل الفقيه.

كان من فُحُول الشُّعراء.

ومن شِعره:

تكلّفني إذلالُ نفسي لعزِّها ... وهان عليها أن أُهان لتُكْرَما

تقول: سَلِ المعروفَ يحيى بن أكثمٍ ... فقلت: سليه ربَّ يحيى بنِ أكثما

وله:

أرى النّاس أُحدوثةً ... فكوني حديثاً حَسَنْ

كأنْ لم يزل ما أتى ... وما قد مضى لم يكُنْ

إذا وطني رابَني ... فكلُّ بلادٍ لي وطَنْ

٢٥٦ ـ عبد الصَّمد بن يزيد[٢].

أبو عبد الله الصَّائغ مَرْدَوَيْه الصُّوفيّ. خادم الفُضَيْل بن عِياض.

كان ثقة دَيِّناً صالحاً من أهل الورع والسُّنَّة[٣].

عن: الفُضَيْل، وابن عُيَيْنَة، وشقيق البلْخيّ.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ.

مات سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين[٤]، يوم مات عبد الرحمن بن صالح

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن المعذّل) في:
عيون الأخبار ٢/٣٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٨٠ و٣/٩٢، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٦٧ ـ ٣٦٩، والأغاني ١٣/٢٢٦ ـ ٢٥٥، والهفوات النادرة للصابي ٤٤، والكامل في اللغة والأدب للمبرّد ١/٣٩١، والمحاسن والمساويء للبيهقي ١٦٨، ووفيات الأعيان ١/١٢٤ و٢/١٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣ و٣/٤٠٢ و٤/٨٨، ٣١٧، ٣٢٠ و٦/١٦٢، ونزهة الألبّاء ١٦٨.

(٢) أنظر عن (عبد الصمد بن يزيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٦٣، والجرح والتعديل ٦/٥٢ رقم ٢٧٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٥، وتاريخ بغداد ١١/٤٠ رقم ٥٧١٥، وميزان الإعتدال ٢/٦٢١ رقم ٥٠٨١.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٣٦٣، تاريخ بغداد ١١/٤٠ وزاد الحسين بن فهم: «وقد كتب الناس عنه».

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٣٦٣، الثقات لابن حبّان ٨/٤١٥، تاريخ بغداد ١١/٤٠.

الأزديّ. وحضره أمّة من الأُمم[1].

قال ابن هارون: وكان عبد الرحمن ميّتاً في داره، وما رأيت على بابه أحداً[2].

٢٥٧ ـ عبد العزيز بن بحر المَرْوَزِيّ المؤدِّب[3].

نزيل بغداد.

عن: سليمان بن أرقم، وعطّاف بن خالد، وإسماعيل بن عيّاش.

وعنه: عبد الله بن أبي سعْد الورّاق، وابن أبي الدُّنيا.

لم يُضَعَّف[4].

٢٥٨ ـ عبد العزيز بن عِمران بن أيّوب بن مِقْلاص[5].

الإمام أبو عليّ الخُزاعيّ. مولاهم المصريّ الفقيه.

كان من كبار أصحاب ابن وهْب، والشّافعيّ.

لزمهما مدّة. وكان صالحاً ورِعاً زاهداً.

تُوُفّي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

روى عنه: أبو زُرْعَة، وأبو حاتم وقال[6]: صدوق.

وهو ابن بنت سعيد بن أبي أيّوب.

---

(١) وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد: سألت يحيى بن معين عن مردويه الصائغ، فقال: لا بأس به، ليس ممن يكذب، (تاريخ بغداد ١١/٤٠).

(٢) في الأصل: «أحد».

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن بحر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٣/٧، وتاريخ بغداد ٤٤٨/١٠ رقم ٥٦٠٦، وميزان الإعتدال ٦٢٣/٢ رقم ٥٠٨٥، والمغني في الضعفاء ٣٩٦/٢ رقم ٣٧٢٣، ولسان الميزان ٢٥/٤ رقم ٦٨.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: «وقال ابن عدي في ترجمة عبد العزيز بن يحيى المدني: عبد العزيز بن بحر ليس بمعروف». (لسان الميزان ٢٥/٤).
وأقول: لم يُفرد ابن عديّ لعبد العزيز بن يحيى المدني ترجمة في (الكامل).

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن عمران) في:
أخبار القضاة لوكيع ١٩١/١، ٢٠٧، والجرح والتعديل ٣٩١/٥ رقم ١٨١٨، والثقات لابن حبّان ٣٩٦/٨، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٥٦٧/٢، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي ٢٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٣٠٢/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٤٣/٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٣/١ رقم ٦.

(٦) الجرح والتعديل ٣٩١/٥.

٢٥٩ ـ عبد العزيز بن يحيى بن يوسف[١].

أبو الأَصْبغ البكّائيّ، مولاهم الحرّانيّ.

عن: أبي إسحاق الفَزَاريّ، وابن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، ومحمد بن سَلَمَة.

وعنه: أبو داوود، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعَة، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وجعفر الفِرْيابيّ.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

تُوُفّي بتلّ عبدي سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين[٣].

٢٦٠ ـ عبد العزيز بن يحيى بن سليمان بن عبد العزيز المدنيّ[٤].

أبو محمد الهاشميّ، من موالي آل العبّاس.

عن: اللَّيْث بن سعد، ومالك، وسليمان بن بلال، والدَّرَاوَرْديّ.

وعنه: زكريّا بن داوود الخفّاف، وصالح بن عليّ النَّوْفليّ الحلبيّ،

---

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن يحيى البكائي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٩، ٢٠ رقم ١٥٥٣ والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٠ رقم ٩٧٦، والجرح والتعديل ٥/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ١٨٥٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٣٠، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٥٠ ب، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٣ رقم ٥٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٤، والكاشف ٢/١٧٩ رقم ٣٤٦٢، وميزان الإعتدال ٢/٦٣٨ رقم ٥١٣٧، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٠ رقم ٣٧٦١.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٤٠٠.

(٣) الثقات لابن حبّان ٨/٣٩٧، الكامل لابن عدي ٥/١٩٣٠، والمعجم المشتمل ١٧٣ رقم ٥٥٦، وفيه: مات سنة ست وثلاثين، ويقال: خمس وثلاثين.
وقال الحاكم النيسابوري: كنّاه ونسبه لنا أبو عَرُوبة الحرّاني، قد رأيته يخضب رأسه ولحيته. (الأسامي والكنى ١/ ورقة ٥٠ ب) و (الكامل ٥/١٩٣٠) وفيه: عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ راوية لحديث الحرّانيين محمد بن سلمة وغيرهم، لا بأس برواياته.
وقال البخاري: لا يتابع عليه. (التاريخ الكبير ٦/٢٠) و (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٠ رقم ٩٧٦).

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن يحيى) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٩ رقم ٩٧٥، والجرح والتعديل ٥/٤٠٠ رقم ١٨٥٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٢٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١١١ رقم ١٩٦٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٠ رقم ٣٧٦٠، والوضّاعون لابن عراق ١/٨٠، ولسان الميزان ٤/٣٧ رقم ١٠١ في ترجمة (عبد العزيز بن القاسم).

ومحمد بن أيّوب الرازيّ، ومحمد بن عليّ الصّائغ المكّيّ، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، وغيرهم.

قال البخاريّ[1]: ليس من أهل الحديث. يضع الحديث.

وقال أبو زُرْعة: ليس يصدق[2].

وقال العُقَيْليّ[3]: يحدّث عن الثّقات بالبواطيل.

وقال ابن عديّ[4]: ضعيف جدّاً، يسرق حديث النّاس. حدَّث في شعبان سنة ثلاثين ومائتين، وعاش بعد ذلك قليلاً.

٢٦١ ـ عبد العزيز بن يحيى بن مسلم بن ميمون الكِنانيّ[5].

المكّيّ الفقيه. صاحب كتاب «الحيدة»[6]. وكان يُلَقَّب بالغُول لدَمَامة منظره.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ومروان بن معاوية الفَزَاريّ، وعبد الله بن مُعَاذ الصّغانيّ، ومحمد بن إدريس الإمام الشّافعيّ، وهشام بن سليمان المخزوميّ.

وعنه: أبو العَيْناء محمد بن القاسم، والحسين بن الفضل البَجَليّ، وأبو بكر بن يعقوب بن إبراهيم التَّيْميّ.

---

(١) لم أجده عند البخاري في تواريخه.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٤٠٠ وزاد: «ذكرته لإبراهيم بن المنذر فكذّبه، وذكرته لأبي مصعب فقلت: يحدّث عن سليمان بن بلال، فقال: كذب، أنا أكبر منه ما أدركته».

(٣) في الضعفاء الكبير ٣/١٩ رقم ٩٧٥، وزاد: «ويدّعي من الحديث ما لا يعرف به غيره من المتقدّمين، عن مالك، وغيره».

(٤) لم أجده عند ابن عديّ في الكامل. وقال الرازي: ضعيف. (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١١١).

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن يحيى الكناني) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٤٩ رقم ٥٦٠٧، والفهرست لابن النديم ٢٦١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٤، ودول الإسلام ١/١٤٦، ومرآة الجنان ٢/١٣٢، وطبقات العبّادي ٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤١ رقم ٢٠، والعبر ١/٤٣٤، ومرآة الجنان ٢/١٣٢، وميزان الإعتدال ٢/٦٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/٣٦٣، وشذرات الذهب ٢/٩٥، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/١٦٣، ومقدّمة كتاب «الحيدة» ٩ ـ ٥٤ طبعة دمشق ١٩٦٤ م. بتحقيق د. جميل صليبا، وأصدره المجمع العلمي العربي بدمشق.

(٦) في هامش (المنتقى لابن المُلّا) هذه العبارة: «إلا أن صاحب الأصول قال: بإنه لم يصح إسناد هذا الكتاب عنه».

وهو قليل الحديث.

قال الخطيب[1]: قدِم بغداد زمن المأمون، وجرى بينه وبين بشر المريسيّ مناظرة في القرآن. وكان من أهل العلم والفضل.

وله مصنَّفات عدّة. وكان ممّن تفقّه بالشّافعيّ، واشتهر بصُحْبته.

قال داوود بن عليّ الظّاهريّ: كان عبد العزيز بن يحيى المكّيّ أحد أتباع الشّافعيّ والمقتبسين عنه. وقد طالت صُحْبتُه له. وخرج معه إلى اليمن[2].

ونقل الخطيب في «تاريخه»[3] عن عبد العزيز قال: دخلتُ على أحمد بن أبي دُؤاد وهو مفلوج، فقلت: إنّي لم آتك عائداً، ولكن جئت لأحمد الله على أنّه سجنك في جلْدك.

وعن أبي العَيْناء قال: لمّا دخل عبد العزيز على المأمون، وكانت خلْقته بشعة جدّاً، ضحك أبو إسحاق المعتصم، فقال: يا أمير المؤمنين لِم ضحكَ هذا؟ إنّ الله لم يصطفِ يوسف لجماله، وإنّما اصطفاه لدِينه وبيانه.

فضحِك المأمون وأعجبه[4].

٢٦٢ ـ عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن العبّاس بن مرداس السُّلَميّ[5].

---

(١) في تاريخ بغداد ١٠/٤٤٩.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٤٩.
(٣) ج ٤/١٥٥، ١٥٦ في ترجمة القاضي أحمد بن أبي دؤاد.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/٤٤٩، ٤٥٠.
(٥) أنظر عن (عبد الملك بن حبيب الأندلسي) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٦٩ ـ ٢٧٢ رقم ٨١٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٨، ١٦٢، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٣، ٣٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٦٣، ٢٦٤، وبغية الملتمس للضبّي ٣٦٤ ـ ٣٦٦، وإنباه الرواة ٢/٢٠٦، ٢٠٧، ووفيات الأعيان ٦/١٤٥، وميزان الإعتدال ٢/١٤٨، وتذكرة الحفاظ ٢/١٠٧، ١٠٨، ودول الإسلام ١/١٤٥، ومرآة الجنان ٢/١٢٢، والبداية والنهاية ١٠/٣١٨، وتهذيب التهذيب ٦/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٧٣٦، وتقريب التهذيب ١/٥١٨ رقم ١٣٠٤، ولسان الميزان ٤/٥٩، ٦٠ رقم ١٧٤، وبغية الوعاة ٣١٢، وكشف الظنون ١٢٣، ٩٠٩، ١١٠٥، ١٢٠٥، ١٩٠٧، ١٩٩٦، والديباج المذهب ١٥٤ ـ ١٥٦، وإيضاح المكنون ٢/٤٩٠، والأعلام ٤/٣٠٢، ومعجم المؤلّفين ٦/١٨١، ١٨٢.

الفقيه أبو مروان العبّاسيّ الأندلسيّ القُرْطبيّ المالكيّ.
أحد الأعلام.
وُلِد سنة نيِّفٍ وسبعين ومائة في حياة مالك.
وروى قليلاً عن: صَعْصَعة بن سلّام، والغاز بن عيسى، وزياد شَبْطُون.

ورحل وحجّ في حدود العشرين ومائتين، فسمع من: عبد الملك بن الماجِشُون، ومُطَرِّف بن عبد الله، وأسَد السُّنّة بن موسى، وأصبغ بن الفَرَج، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وغيرهم.
ورجع إلى الأندلس بعلمٍ جَمّ وفِقْهٍ كثير.
وكان موصوفاً بالحذْق في مَذْهب مالك.

وله مصنَّفات كثيرة منها: كتاب «الواضحة»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «فضائل الصَّحابة»، وكتاب «تفسير الموطّأ»، وكتاب «حروب الإسلام»، وكتاب «سيرة الإمام في الملحدين»، وكتاب «طبقات الفقهاء»، وكتاب «مصابيح الهُدى».
قال ابن بشْكوال: قيل لسُحْنُون: مات ابن حبيب.

فقال: مات علم الأندلس، بل واللهِ عالِم الدُّنيا.

وقال بعضهم: هاجت رياح وأنا في البحر، فرأيت عبد الملك بن حبيب رافعاً يديه متعلّقاً بحبال السّفينة يقول: اللهم إنْ كنت تعلم أنّي إنّما أردت ابتغاء وجهك وما عندك فخلِّصنا. فسلَّم الله.

وقد أضعف ابن حزم وغيره عبدَ الملك بنَ حبيب، ولا ريب في أنّه كان ضعيفاً.

قال أبو عُمَر أحمد بن سعيد الصَّدفيّ: قلت لأحمد بن خالد: إنّ «الواضحة» عجيبة جدّاً، وإنّ فيها عِلْماً عظيماً، فما مدخلها؟

قال: أول شيء إنّه حكى فيها مذاهب لم نجدها لأحدٍ من أصحابه، ولا نُقِلت عنهم، ولا هي في كُتُبهم.

ثم قال الصَّدفيّ في تاريخه: كان كثير الرواية، كثير الجمع، يعتمد على الأخذ بالحديث. ولم يكن يميّزه، ولا يعرف الرجال. وكان فقيهاً في المسائل.

وكان يُطْعن عليه بكثرة الكُتُب[1].

وذُكر أنّه كان يستجيز الأخذ بلا رواية ولا مقابلة.

وذُكِر أنّه أخذ إجازة كثيرة وأُشير إليه بالكذِب.

سمعت أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك ويتنقّصه غير مرّة.

وقال: قد ظهر لنا كذبه في «الواضحة» من غير شيء.

وقال ابن أبي مريم: كان ابن حبيب بمصر، فكان يضع الطّويلة، وينسخ طول نهاره. فقلت: إلى كم ذا النَّسْخ، متى تقرأه على الشيخ.

فقال: قد أجاز لي كُتُبه، يعني أسد بن موسى؛ فخرجت من عنده فأتيت أسداً فقلت: تمنعنا أن نقرأ عليك وتُجِيز لغيرنا؟

فقال: أنا لا أرى القراءة، فكيف أُجيز؟

فأخبرته فقال: إنّما أخذ منّي كُتُبي ليكتب منها، ليس ذا عليّ[2].

وقال أحمد بن عبد البَرّ النَّارَنْجيّ: هو أول من أظهر الحديث بالأندلس، وكان لا يميز صحيحه من سقيمه، ولا يفهم طُرُقه، ويُصَحِّف أسماء الرجال، ويحتجّ بالمناكير. فكان أهل زمانه لا يرضون عنه، وينسبونه إلى الكذِب.

ثم قال: وكان ما بين عبد الملك بن حبيب ويحيى بن يحيى سيّئاً، وذلك أنّه كان كبير المخالفة، ليحيى. وكان قد لقي أَصْبغ بمصر، فأكثر عنه، فكان إذا اجتمع مع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسّان، ونُظَرائهم عند الأمير عبد الرحمن وقُضاته فسئِلوا، وقال يحيى بما عنده، وكان أسنّ القوم وأَوْلاهم بالتقدُّم ـ يدفع عليه عبد الملك بأنّه سمع أصبغ بن الفَرَج يقول كذا. فكان يحيى يغمّه مخالفته له.

فلمّا كان في بعض الأيام جمعهم القاضي في الجامع، فسألهم عن مسألة، فأفتى فيها يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسّان بالرواية، فخالفهما عبد الملك، وذكر خلافهما روايةً عن أصبغ.

وكان عبد الأعلى بن وهْب مِن أحداث أهل زمانه، وكان قد حجّ وأدرك أصبغ بن الفَرَج بمصر، وروى عنه. فدخل يوماً بأثر شورى القاضي على

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٧٠.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٧١.

سعيد بن حسّان، فقال له: يا أبا وهْب، ما تقول في مسألة كذا؟ ـ المسألة التي سألهم فيها القاضي ـ هل تذكر لأصبغ بن الفَرَج فيها شيئاً؟

فقال: نعم، أصبغ يقول فيها كذا. فأفتى بموافقة يحيى، وسعيد.

فقال له سعيد: أنظر ما تقول، أنت على يقين من هذا؟

قال؛ نعم.

قال: فأْتِني بكتابك.

قال عبد الأعلى: فخرجت مسرعاً، ثم ندمت ودخل عليَّ الشك. ثم أتيت داري، فأخرجت الكتاب من قرطاس كما رويته عن أصبغ، فسُرِرت، ومضيت إلى سعيد بالكتاب.

فقال: تمضي به إلى أبي محمد.

فمضيت به إلى يحيى بن يحيى، فأعلمته ولم أدر ما القصّة. فاجتمعنا بالقاضي وقالا: إنّ عبد الملك يخالفنا بالكذب. والمسألة الّتي خالفنا فيها عندك. هنا رجل قد حجّ وأدرك أصبغ، وروى عنه هذه المسألة، كقولنا على خلاف ما ادّعاه عبد الملك، فأَرْدَعْه وكَفِّهُ.

فجمعهم القاضي ثانياً، وتكلّموا، فقال عبد الملك: قد أعلمتك ما يقول فيها أصْبَغ. فَبَدر عبد الأعلى بن وهْب وقال: يكذب على أصبغ، أنا رويت هذه المسألة عنه على ما قال هذان، وهذا كتابي.

فأخرج المسألة: فأخذ القاضي الكتاب وقرأ المسألة، وقال لعبد الملك ما ساءه من القول، وقال: تُفْتينا بالكذِب والخطأ، وتخالف أصحابك بالهوى؟ لولا البُقْيا عليك لعاقبتك. ثم قاموا.

قال عبد الأعلى: فلمّا خرجت مررت على دار ابن رستم الحاجب، فرأيت عبد الملك خارجاً من عنده وفي وجهه الشّرّ. فقلت: ما لي لا أدخل على ابن رستم؟

فدخلت، فلم ينتظر جلوسي حتّى قال: يا مسكين من غرَّك، أو من أدخلك في هذا العارض؟ مثل عبد الملك بن حبيب وتكذّبه؟

فقلت: أصلحك الله، إنّما سألني القاضي عن شيء، فأجبته بما عندي.

ثم خرجت من عنده. وكان عبد الملك قد شكا إليه ما وقع وقال؛ إنّ القاضي أتى برجلٍ ليس من أهل العِلم والرواية، فأجلس معي وكذّبني، وأوقفني موقفاً عجيباً.

فقال له ابن رستم: أكتب بطاقة بالقصّة وارفعها للأمير.

فكتب يصف القصّة، ويُشنّع. فأمر الأمير أن يبعث في القاضي. فبعث فيه، فخرجت وصيّة الأمير يقول: لك في أمرك أن تشاور عبد الأعلى.

وكان عبد الملك قد بنى بطاقته على أنّ يحيى بن يحيى أمره بذلك. فقال القاضي: ما أمرني أحد بمشاورته، ولكنّه كان يختلف إليّ، وكنت أعرفه من أهل الخير والعلم، مع الحركة والفَهْم والحجّ والرحلة، فلم أر نفسي في سَعَة من تَرْك مشاورة مثله.

وسأل الأمير وزراءَه عن عبد الأعلى، فأثنوا عليه ووصفوا عِلمه وولاءه. وكان له ولاء.

قال عبد الأعلى: فصحِبْت يوماً عيسى بن الشهيد، فقال لي: قد رُفِعَتْ عليك بطاقة رديئة لكنّ الله دفع شرَّها.

وعن محمد بن وضّاح قال: قال لي إبراهيم بن المنذر: أتاني صاحبكم عبد الملك بن حبيب بغرارة مملوءة كُتُباً، فقال لي: هذا عِلْمك تُجيزه لي؟ قلت: نعم. ما قرأ عليَّ منه حرفاً ولا قرأته عليه[1].

وكان محمد بن عمر بن أبان يقول: عبد الملك بن حبيب عالم الأندلس، ويحيى بن يحيى عاقلها، وعيسى بن دينار فقيهها[2].

مات ابن حبيب يوم السبت لأربعٍ مضين من رمضان سنة ثمانٍ[3]، وقيل في ذي الحجّة سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين.

٢٦٣ ـ عبد الملك بن حبيب[4].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٧٠.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٧١.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٧٢.
(٤) أنظر عن (عبد الملك بن حبيب) في:

أبو مروان المِصِّيصيّ البزّاز.

عن: أبي إسحاق الفَزَاريّ، وعبد الله بن المبارك.

وعنه: أبو داوود، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن وضّاح القُرطُبيّ، وجعفر الفِرْيابيّ.

٢٦٤ ـ عبد الملك بن الحَسَن بن محمد بن زُرَيْق[١] بن عُبَيد الله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ. أبو الحَسَن الأندلسيّ الزّاهد.

عن: ابن القاسم، وابن وهْب، وغيرهما.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٢٦٥ ـ عبد الملك بن زُونان[٢].

أبو مروان الأندلسيّ.

شيخ معمّر، فقيه كبير. أدرك معاوية بن صالح الحمصيّ قاضي المغرب، وأخذ عنه. ورحل بأخرة فسمع من: ابن وهْب، وابن القاسم.

وكان يُفتي بالأندلس أوّلاً على مذهب الأوزاعيّ، ثم رجع إلى مذهب مالك.

قيل: زُونان لَقَبُه، واسمه: حسن بن محمد.

مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين بالأندلس في شَعْبان، وقد جاوز التّسعين[٣].

٢٦٦ ـ عبدُ الواحد بن غِياث[٤].

= الكنى والأسماء للدولابي ١/١١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٥ رقم ٥٦٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٠٨ رقم ٣٣، وتهذيب التهذيب ٦/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٧٣٥، وتقريب التهذيب ١/٥١٨ رقم ١٣٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣.

(١) أنظر عن (عبد الملك بن الحسن بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٩ رقم ٨١٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٨٢ رقم ٦٢٧، وبغية الملتمس للضبّي ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٠٦٢.

(٢) هو: عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زُريق نفسه. أنظر مصادر ترجمته.

(٣) المصادر الثلاث.

(٤) أنظر عن (عبد الواحد بن غياث) في:

أبو بحر البصْريّ المِرْبَديّ.

سمع: حمّاد بن سَلَمَة، وفَضَال بن خيبر، وعبد العزيز القسْمليّ.

وعنه: أبو داوود، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، والبزّار، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو القاسم البَغَويّ، وزكريّا السّاجيّ.

وكان من الثقات المُسْنِدِين.

قال أبو زُرْعة[1]: صدوق.

مات سنة أربعين ومائتين[2].

٢٦٧ ـ عبد الوارث بن عُبَيْد الله العَتَكيّ المَرْوَزِيّ[3].

عن: ابن المبارك[4]، وخالد بن مسلم الزّنْجيّ.

وعنه: التِّرْمِذيّ، وعبد الله بن محمود المَرْوَزِيّ، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتيّ القاضي.

مات سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين[5].

= التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٥، وأخبار القضاة لوكيع ٣١/١، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٥ و١٢/٢، ٥١، ٨١، ٨٣، ١٢٨، ١٣٨، ٣٣٥، والجرح والتعديل ٢٣/٦ رقم ١١٩، والثقات لابن حبّان ٤٢٦/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٨٥ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤٦، وتاريخ بغداد ٥/١١ رقم ٥٦٥٣، والإكمال لابن ماكولا ٣١٢/٧، والأنساب لابن السمعاني ٢٢٤/١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٦، ١٧٧ رقم ٥٦٩، والأذكياء لابن الجوزي ٧٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٦٦/٢، ٨٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٧ رقم ٩٥٢، والكاشف ١٩٢/٢ رقم ٣٥٥٤، والبداية والنهاية ٣٢٢/١٠، وتهذيب التهذيب ٤٣٨/٦، ٤٣٩ رقم ٩١٨، وتقريب التهذيب ٥٢٦/١ رقم ١٣٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٧.

(١) الجرح والتعديل ٢٣/٦.

(٢) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤، وقال ابن عساكر: مات سنة تسع وثلاثين، ويقال: سنة أربعين. (المعجم المشتمل ١٧٦، ١٧٧) أما في ثقات ابن حبّان (٤٢٦/٨): مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

(٣) أنظر عن (عبد الوارث بن عبيد الله) في:
الجرح والتعديل ٧٦/٦ رقم ٣٨٨، والثقات لابن حبّان ٤١٦/٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٧ رقم ٥٧١.

(٤) قال ابن أبي حاتم: «روى عن عبد الله بن المبارك الكثير حتى روى عنه مسائل وسُئل وهو حاضر». (الجرح والتعديل ٧٦/٦).

(٥) الثقات لابن حبّان ٤١٦/٨، وقال: وكان اسمه وارثاً فسمّى نفسه عبد الوارث.

٢٦٨ ـ عبد الوهاب بن نَجْدة[١].

أبو محمد الحَوْطيّ الجَبَليّ.

عن: إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة بن الوليد.

وعنه: ابنه أحمد، وأبو داوود، وأبو بكر بن أبي عاصم.

وكان صدوقاً.

تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[٢].

٢٦٩ ـ عُبَيْدُ الله بنُ عمر بن يزيد الزُّهْريّ الإصبهانيّ القطّان[٣].

أبو عَمْرو، وهو القصّار.

سمع: جرير بن عبد الحميد، ويحيى القطّان، ومحمد بن أبي عديّ، ووَكِيع بن الجرّاح.

وعنه: إسحاق بن حنبل، وعَبْدان بن أحمد، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة.

قال أبو الشّيخ[٤]: له أحاديث ينفرد بها.

وقال الذّهبيّ: آخر ما حُدِّث عنه سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين فيما علمت.

٢٧٠ ـ عبيد الله بن عمر بن مَيْسَرة[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن نجدة الحوطي) في:
الجرح والتعديل ٦/٧٣ رقم ٣٧٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤١١، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (تحقيقنا) ١٩٣، وحلية الأولياء ٤/١٥٠ ـ ١٥٢، ٢٣٧ و ٥/١٤٩، ١٥٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٥، ٣٩٨، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢٥١، ٢٥٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٣٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٨٨، ١٩٠ و ٤٠/٥٩٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٨ رقم ٥٧٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٧١، والكاشف ٢/١٩٤ رقم ٣٥٦٩، وتهذيب التهذيب ٦/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٩٣٧، وتقريب التهذيب ١/٥٢٩ رقم ١٤٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٩٦٧ ويقال له: الأطرابلسي.

(٢) المعجم المشتمل ١٧٨، تاريخ دمشق ٢٥/١٩٠.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن عمر الزهري) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٠٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٢٠٨ ـ ٢١٠ رقم ١٥٣.

(٤) في طبقات المحدّثين ٢/٢٠٨.

(٥) أنظر عن (عبيد الله بن عمر بن ميسرة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٠، والزهد لأحمد ٢٣، ٤١، ٩٠، ١٠١، ١١٧، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٧، ٢٠٩، ٢٥١، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٢٩، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧١، =

أبو سعيد القواريريّ البصْريّ الحافظ. مولى بني جُشَم.

نزل بغداد ونشر بها عِلْماً كبيراً.

سمع: حمّاد بن زيد، وأبا عَوَانة، ويوسف بن الماجِشُون، وعبد الواحد بن زياد، والفضل بن عِيَاض، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وعبد الوارث بن سعيد، ومسلم بن خالد الزّنجيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: الشيخان، وأبو داوود، وأبو زُرْعة، وإبراهيم الحربيّ، وصالح جَزَرَة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وعبد الله بن أحمد، وأبو القاسم البَغَويّ.

وكتب عنه: أحمد، وابن مَعِين، والقدماء.

قال ابن مَعِين[1]، والنَّسائيّ[2]: ثقة.

وقال أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ: لم أرَ في جميع من رأيت مثل مسدَّد بالبصرة، والقواريريّ ببغداد، ومن عليّ، ومن إبراهيم بن عَرْعَرَة[3].

تُوُفّي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة خَلَت من ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين ومائتين[4]، وحضره خلْق كثير، وله أربعٌ وثمانون سنة[5].

= ٤١٦، ٤٢٧ والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ٩٧٤، و٢/ رقم ١٦٩٤ و٣/ رقم ٣٩٦٢، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٢، وتاريخه الكبير ٥/٣٩٥، ٣٩٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٨/١٠٦٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٢، ١٥، والجرح والتعديل ٥/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٥٤٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٩ رقم ٩١٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٦٧ رقم ٧٠٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٩ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٥٩، والسابق واللاحق ٢٦٥، وتاريخ بغداد ١٠/٣٢٠ رقم ٥٤٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٣ رقم ١١٥٧، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٢٥٥، ٢٥٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٠ رقم ٥٨٤، والكامل في التاريخ ٧/٥٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٨٦، ٨٨٧. والعبر ١/٣١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٧ رقم ٩٥٤، ودول الإسلام ١/١٤٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٣٨، ٤٣٩، والكاشف ٢/٢٠٣ رقم ٣٦٢٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٤٢ ـ ٤٤٦ رقم ١٠٢، وتهذيب التهذيب ٧/٤٠، ٤١ رقم ٧٢، وتقريب التهذيب ١/٥٣٧ رقم ١٤٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٢.

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٢٧، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٩ رقم ٩١٢، تاريخ بغداد ١٠/٣٢١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٢.

(٤) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٢، وطبقات ابن سعد ٧/٣٥٠، وتاريخ بغداد ١٠/٣٢٢، المعجم المشتمل ١٨٠ أما ابن حبّان فقال: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. (الثقات ٨/٤٠٦).

(٥) طبقات ابن سعد ٧/٣٥٠، وفيه: وكان كثير الحديث ثقة. وقال محمد بن هارون الفلاس =

٢٧١ ـ عُبَيْدُ الله بن فَضَالة بن إبراهيم[١].

أبو قُدَيد النَّسائيّ الحافظ.

رحل وسمع من: عبد الرزّاق باليمن، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ بالشام، ويزيد بن هارون بواسط، وأبي عبد الرحمن المقريء بمكّة، وأبي اليمان بحمص، والأنصاريّ بالبصرة، ويحيى بن يحيى بنَيْسابور.

وعنه: النَّسائيّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، والحَسَن بن سُفْيان.

قال النَّسائيّ: ثقة مأمون[٢].

بقي إلى حدود الأربعين ومائتين[٣].

٢٧٢ ـ عُبَيْدُ الله بن مُعَاذ بن مُعَاذ بن نضر بن حسّان[٤].

= المخرّمي: سألت يحيى بن معين عن عبيد الله القواريري ومسدّد فقال: ما منهم إلا صدوق. قلت: ميّز بينهما؟ قال: لا أميّز: وسئل أبو حاتم عنه فقال: بصريّ صدوق. (الجرح والتعديل ٥/٣٢٧ و٣٢٨).

(١) أنظر عن (عبيد الله بن فضالة) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٣١ رقم ١٥٦٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٠ رقم ٥٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٨٧، والكاشف ٢/٢٠٣ رقم ٣٦٣٢، وتهذيب التهذيب ٧/٤٣، ٤٤ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ١/٥٣٨ رقم ١٤٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٢.

(٢) المعجم المشتمل ١٨٠.

(٣) وسئل عنه أبو حاتم فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٥/٣٣١)، وقال ابن حبّان: «مات سنة إحدى وأربعين ومائتين».

(٤) أنظر عن (عُبيد الله بن مُعاذ) في:
معرفة الرجال لابن محرز ٢/ رقم ٦٥٣، والزهد لأحمد ٣٦١، والورع، له ٣٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٠١ رقم ١٢٩٤، وتاريخه الصغير ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٧، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/١٤٢، ٢١١، ٤٤٧، ٥١٥، ٦٨٠ و٢/١٠٤، ١١١، ١٢٥، ١٢٧، ١٦٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٢٥، ٦٢٢، ٦٤١، ٧٨١ و٣/١٣٥، ١٨٣، ٢٨٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٥٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣ وفيه (عبد الله)، والجرح والتعديل ٥/٣٣٥ رقم ١٥٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٧ رقم ١٠٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٤ رقم ١١٦٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨١، ١٨٢ رقم ٥٨٩، والكامل في التاريخ ٧/٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٧ رقم ٩٥٥، ودول الإسلام ١/١٤٤، والكاشف ٢/٢٠٤ رقم ٣٦٤٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٨١، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٩٠، والعبر ١/٤٢٥، =

أبـو عَمْـرو العنْبـريّ البصْـريّ الحـافظ، من بني عمّ سـوّار بن عُبَيـد الله العنْبريّ.

عن: أبيه، ومُعَتَمِر بن سليمان، ويحيى القطّان، ووكيع.

وعنـه: مسلم، وأبو داوود، وأبـو زُرْعـة، وأبـو حـاتم، وعثمـان بن سعيـد الدّارميّ، وزكريّا بن يحيى السّاجيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، والبَغَويّ.

قال أبو حاتم الرازيّ[1]: ثقة.[2]

مات سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين[3].

٢٧٣ ـ عُبَيْد بن الصّبّاح بن صُبَيْح[4].

أبو محمد الكوفيّ المقريء أخو عَمْرو بن الصّبّاح.

أخذ القراءة عَرْضاً عن حفص، وهو من أجلّ أصحابه وأضبطهم.

روى عنه القراءة عرضاً أحمد بن سهل الأشنانيّ.

قال: وكان ما علمت من الـورعين المتّقين[5].

مات سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين[6].

= والبـداية والنهـاية ١٠/٣٧، وغـاية النهـاية ١/٤٩٣، وتهـذيب التهـذيب ٧/٤٨، ٤٩ رقم ٩٢، وتقريب التهذيب ١/٥٣٩ رقم ١٥٠٨، وطبقات الحفاظ ٢١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٣، وشذرات الذهب ٢/٨٥.

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٣٥.

(٢) وقال ابن محرز: سألت علي بن المديني يقـول: عبيد الله هـذا ـ يعني ابن معاذ بن معـاذ ـ لم أره قط، طلب الحـديث، إنما كـان يطلب الشعـر، مُثَنّى أحبّ إليّ منه ذاك كـان يـطلب الحـديث، (معرفة الرجال ٢/١٩٦ رقم ٦٥٣).

(٣) التـاريـخ الكبيـر للبخـاري ٥/٤٠١، والتاريخ الصغير له ٢٣٣، والثقـات لابن حبّـان ٨/٤٠٦، والمعجم المشتمل ١٨١، ١٨٢ وفيه: ويقال سنة خمس وثلاثين.

(٤) أنظر عن (عبيد بن الصبّاح) في:
تـاريـخ الـطبـري ٥/٤٠، والضعفـاء الكبيـر للعقيلي ٣/١١٧ رقم ١٠٩٤، والجـرح والتعـديـل ٥/٤٠٨ رقم ١٨٩٣، والثقـات لابن حبّان ٨/١٤٢٩، ومعـرفة القـراء الكبـار ١/٢٠٤ رقم ٩٧، وغاية النهاية ١/٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٢٠٦١، ولسان الميزان ٤/١١٩ رقم ٢٥٠.

(٥) غاية النهاية ١/٤٩٦، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، ولا يُعرف إلاّ به». (الضعفاء الكبيـر ٣/١١٧ رقم ١٠٩٤)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل ٥/٤٠٨).

(٦) وقال أبو العباس الأشناني: مـات عبيد بن الصبـاح سنة تسـع عشرة ومـائتين. قال ابن الجـزري: وهذا أصح، والله أعلم. (غاية النهاية ١/٤٩٦).

٢٧٤ ـ عَبْدَة بن سليمان المَرْوَزِيّ[١].

صاحب ابن المبارك.

عنه، وعن: الفضل السِّينانيّ، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، ونوح بن أبي مريم.

وعنه: أبو داوود، وأبو بكر الأثرم، وعثمان الدّارميّ، ومحمد بن عاصم الثَّقفيّ، وأبو حاتم، وقال[٢]: صدوق[٣].

٢٧٥ ـ عثمان بن صخر العُقَيْليّ البصْريّ الزّاهد[٤].

أحد مشايخ القوم، كان يقول بالخصوص، يعني أنّ الله يختصّ برحمته من يشاء، ويقول بالمحنة.

وكان مقدَّماً في النُّسَّاك.

كتب الحديث، وروى عنه: الكُدَيْميّ، وغيره.

وصحِبه أبو بكر بن أبي عاصم، وسافر معه.

٢٧٦ ـ عثمان بن طالوت بن عبّاد الصَّيْرفيّ[٥].

تُوُفّي في حياة والده سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

عن: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وأزهر السّمّان، وقريش بن أنس، والأصمعيّ.

---

(١) أنظر عن (عبدة بن سليمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١١٥ رقم ١٨٨٠، والجرح والتعديل ٦/٨٩، ٩٠ رقم ٤٥٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٧، والسابق واللاحق، للخطيب ٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٧٢، والكاشف ٢/٩٥ رقم ٣٥٧٥، وتهذيب التهذيب ٦/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٩٤٧، وتقريب التهذيب ١/٥٣٠ رقم ١٤١٨.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٩٠.

(٣) قال ابن حبّان: «عبده بن سليمان المصّيصي، كنيته أبو عبد الرحمن، يروي عن ابن المبارك ومخلد بن الحسين. روى عنه أبو حاتم الرازي، مستقيم الحديث، وكان أصله من مرو، سكن المصّيصة». (الثقات ٨/٤٣٧).

(٤) لم أجد لعثمان بن صخر ترجمة في المصادر التي بين يديّ.

(٥) أنظر عن (عثمان بن طالوت) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٥٤.

وعنه: أبو عبد الله البخاريّ، ومحمد بن الذُّهَليّ، وهاشم بن مَرْثَد الطّبرانيّ.

وكان صَدُوقاً[1].

٢٧٧ ـ عثمان بن عبد الله[2].

أبو عَمْرو الأُمَويّ.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، ومالك، واللَّيْث.

وعنه: عليّ بن إسحاق بن زاطيا، وعبد الله بن ناجية، وأبو يَعْلَى.

وهو أحد المتروكين لإتيانه بالطّامّات.

وقال ابن عديّ[3]: له أحاديث موضوعة[4].

وجدّه هو: عَمْرو بن عثمان بن عفّان.

٢٧٨ ـ عثمان بن عبد الوهّاب بن عبد المجيد الثّقفيّ[5].

أبو عَمْرو.

روى بإصبهان عن: والده، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

---

(١) نسبه ابن حبّان «الجحدري» وقال: من أهل البصرة، يروي عن عبد الوهاب الثقفي، وأبي عاصم، وأهل بلده، وكان أحفظ من أبيه. حدّثنا عنه محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عبّاد، مات وهو شاب ولم يتمتّع بعلمه في سنة أربع وثلاثين ومائتين.

(٢) أنظر عن (عثمان بن عبد الله الأموي) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/١٠٢، ١٠٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٢٣، ١٨٢٤، وتاريخ بغداد ١١/٢٨٢ رقم ٦٠٥٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٧٠ رقم ٢٢٧٤، وميزان الإعتدال ٣/٤١، ٤٢ رقم ٥٥٢٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٦ رقم ٤٠٣٣، ولسان الميزان ٤/١٤٣ ـ ١٤٧ رقم ٣٣٢.

(٣) عبارته في (الكامل ٥/١٨٢٣): حدّث عن مالك وحمّاد بن سلمة، وابن لهيعة وغيرهم بالمناكير، يكنى أبا عمرو وكان يسكن نصيبين، ودار البلاد، وحدّث في كل موضع بالمناكير عن الثقات.

(٤) وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقال مرة: يضع الأباطيل على الشيوخ.
وقال الخطيب: وكان ضعيفاً والغالب على حديثه المناكير. (تاريخ بغداد ١١/٢٨٣).
وقال ابن حبّان: شيخ قدم خراسان فحدّثهم بها، يروي عن الليث بن سعد، ومالك، وابن لهيعة، ويضع عليهم الحديث، كتب عنه أصحاب الرأي، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الإعتبار. (المجروحون ٢/١٠٢).

(٥) أنظر عن (عثمان بن عبد الوهاب) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٦٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٣، وذكر أخبار إصبهان ١/٣٥٩، ٣٦٠.

وعنه: النَّضْر بن هشام، ويعقوب بن إسحاق الضَّبِّيّ، ومحمد بن إبراهيم ابن شبيب.

لا نعلم فيه جرحاً[1].

٢٧٩ ـ عثمان بن أبي شَيْبَة[2].

هو عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتَى؛ أبو الحَسَن العَبْسيّ، مولاهم الكوفيّ. أخو أبو بكر، والقاسم.

كان من كبار الحُفّاظ كأخيه.

دخل إلى الحجاز، والرِّيّ، والبصرة، والشّام، وبغداد، وصنَّف «المُسْنَد»، و «التّفسير»، وغير ذلك.

---

(١) بلى كذّبه ابن معين: قال ابن محرز: «وسمعت يحيى وذكرت عنده عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي فقال: هذا كذّاب (معرفة الرجال ١/٥٨ رقم ٦٦).
وفي الأصل: «جرح».

(٢) أنظر عن (عثمان بن أبي شيبة) في:
طبقات خليفة ١٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٥٠ رقم ٢٣٠٨، وتاريخه الصغير ٢٣٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٢٨، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٢٦ و٢/٣٥، ٣٦، ٢٧٧، ٥٣٦، ٦٠٣، ٦٣٨، ٦٥٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٨ و٣/٩٤، ١٢٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٩ رقم ١١١١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٠٤، ٤٠١، ٤١٦ و٣/٨، ٢٧، ٥٨، ٨٩، ٩٥، ١١٢، ١٤٥، ١٩١، والجرح والتعديل ٦/١٦٦، ١٦٧ رقم ٩١٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٨٠٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٤٨، ٤٩ رقم ١١٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٤٩ رقم ١٣١٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٥ ب، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، بتخريج الصوري ١١٧، ١٥٣، والفهرست لابن النديم ٢٨٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٧١، ٣٢٢، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٥٦، والسابق واللاحق، للخطيب ٢٨٧، والأنساب لابن السمعاني ٨/٣٦٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٥ رقم ٦٠٥، والكامل في التاريخ ٧/٤٥، وأدب القاضي للماوردي ١/٤٥٩، ٤٦٢، ٤٩٩، ٥١٧، ٥٦٦، ٦٤٦، و٢/٨، ٨٥، ٩١، ٩٢، ١٨٨، ٣٨٠، والإقتراح في بيان الإصطلاح لابن دقيق العبد ٤٩٣، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٧٣، والزاهر للأنباري ٢/٣٢٨، ٣٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩١٩، ٩٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٧ رقم ٩٥٧، ودول الإسلام ١/١٤٥، والكاشف ٢/٢٢٣ رقم ٣٧٨٩، وميزان الإعتدال ٣/٣٥ ـ ٣٩ رقم ٥٥١٨، وسير أعلام النبلاء ١١/١٥١ ـ ١٥٤ رقم ٥٨، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٤٤، والعبر ١/٤٣٠، ومرآة الجنان ٢/١٢٢، والبداية والنهاية ١٠/٣١٨، وتهذيب التهذيب ٧/١٤٩ ـ ١٥١ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ٢/١٣، ١٤ رقم ١٠٧، وهدي الساري ٤٢٤، وطبقات الحفاظ ١٩٣، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٢، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٣٧٩، وشذرات الذهب ٢/٩٢.

روى الكثير عن: شَرِيك، وأبي الأحوص، وهُشَيم، وإسماعيل بن عبّاس، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وحَرِيز بن عبد الحميد، وابن عُلَيَّة، وابن المبارك، وعليّ بن مُسْهِر، وغيرهم.

وعنه: الشَّيخان، وأبو داوود، وإبراهيم الحربيّ، وإبراهيم بن أبي طالب، وعبد الله بن أحمد، وأبو بكر أحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ، والفِرْيابيّ، والبَغَويّ، وآخرون.

سُئِل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما علمت إلاّ خيراً. وأثنى عليه[1].

وقال ابن مَعِين: ثقة مأمون.

قال الذَّهبيّ[2]: وكان لا يحفظ القرآن، وإذا جاء منه شيء صحَّف في بعض الأحايين.

مات في ثالث المحرَّم سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين[3].

٢٨٠ ـ عثمان بن محمد بن سعيد[4].

أبو القاسم الرازيّ الدَّشْتَكيّ[5]. نزيل البصرة.

---

(١) قال محمد بن مسلم: قيل لأحمد بن حنبل: مات عثمان بن أبي شيبة فقال: مات محمد بن مهران الجمّال، فكرّر عليه، فكرّر: مات محمد بن مهران ثلاثاً، ولا يزيد هو على أن يقول: مات محمد بن مهران. قال ابن مسلم: لأنه كم من حيّ هو ميّت.
وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سمعت أبي حين نعي له عثمان بن أبي شيبة، فقال: تلك الأحاديث التي حدّث بها ما كان أخوه يطنف نفسه لمثل هذا، وأنكرها. وذكر حديث جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت قيس، وحديث جرير، عن الثوري، عن ابن عقيل، عن جابر قال، شهد النبي ﷺ عيداً للمشركين.
قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عثمان بن أبي شيبة فقال: كان أكبر من أبي بكر إلاّ أن أبا بكر صنّف ما كان يطلب، وعثمان لم يصنّف، وقال أبي: هو صدوق. (الجرح والتعديل ٦/١٦٦، ١٦٧).

(٢) قال في (سير أعلام النبلاء ١١/١٥٢): لا ريب أنه كان حافظاً متقناً، وقد تفرّد في سعة علمه بخبرين منكرين عن جرير الضبّي ذكرتهما في كتاب «ميزان الإعتدال» [٣/٣٥، ٣٦]. غضب أحمد بن حنبل منه لكونه حدّث بهما. وهو مع ثقته صاحب دُعابة حتى فيما يتصحّف من القرآن العظيم، سامحه الله.

(٣) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٣، المعجم المشتمل ١٨٥.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) الدَّشْتَكيّ: بفتح الدال المهملة، وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى دشتك، وهي قرية بالري، وقرية بإصبهان، ومحلّة باستراباذ. (الأنساب =

عن: عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتكيّ، وغيره.
مُقِلّ.
وعنه: أبو داوود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعَبْدان الأهوازيّ.

٢٨١ ـ عصام بن الحَكَم الشَّيْبانيّ العُكْبَريّ[١].
عن: ابن عُيَيْنَة، ويحيى بن آدم.
وعنه: ابنه عبد الوهّاب، وابن ذَرِيح، وصالح القيراطيّ.

٢٨٢ ـ عصام بن مُكْرَم الضَّبّيّ الهلاليّ الكوفيّ[٢].
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ومُصْعَب بن سلّام، والمسيّب بن شَرِيك، ويحيى بن يَمَان.

وعنه: إبراهيم بن دَيْزِيل، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن عليّ الأبّار، ومُطَيّن، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى، وعَبْدان.
قال أبو داوود: ليس به بأس.

وقال مُطَيّن: تُوُفّي في ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.
وكان صدوقاً.

٢٨٣ ـ عَلْكَدَة بن نوح الأندلسيّ الرُّعَيْنيّ[٣].
عن: ابن وهْب، وابن القاسم.
مات بالأندلس سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين.

٢٨٤ ـ عليُّ بنُ بَحْر بن موسى[٤].

= ٥/٣١٣).
وعبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي الذي يروي عنه صاحب الترجمة من دشتك قرية بالري، والأرجح أن صاحب الترجمة عثمان بن محمد منها أيضاً.
(١) أنظر عن (عصام بن الحكم) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٨٩ رقم ٦٧٣١.
(٢) لم أجد له ترجمة.
(٣) أنظر عن (عَلكدة بن نوح) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٤٣ رقم ١٠١١، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٢٣ رقم ٧٤٦، وبغية الملتمس للضبي ٤٣٦ رقم ١٢٦٧.
(٤) أنظر عن (علي بن بحر) في: =

أبو الحَسَن الفارسيّ ثم البغداديّ القطّان الحافظ.

عن: عبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وحاتم بن إسماعيل، وعبد المُهَيْمن بن عبّاس السّاعديّ، ومعتمر بن سليمان، وبقيّة بن الوليد، وعبد الرزّاق، وهشام بن يوسف، وحَرِيز بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر، وخلْق.

وعنه: أبو داوود، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وحنبل بن إسحاق، وهلال بن العلاء، وإبراهيم الحربيّ.

وثقه ابن معين[1].

ومات ببابسير من ناحية الأهواز سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين[2].

٢٨٥ ـ عليّ بن بِشْر الإصبهانيّ الأُمَويّ[3].

عن: الوليد بن مسلم، ويزيد بن هارون، وعبد الرّزّاق.

وعنه: عُبَيْد بن الحَسَن، وإبراهيم بن نائلة، والقاسم بن مَنْدَة.

متروك.

مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

= التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٦٣ رقم ٢٣٥٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٤ رقم ١١٧٦، والجرح والتعديل ٦/١٧٦ رقم ٩٦٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ ب، وتاريخ بغداد ١١/٣٥٢ رقم ٦٢٠٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٨ رقم ٦١٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٥٥، ٩٥٦، والعبر ١/٤١٧، ٤١٨، والكاشف ٢/٢٤٣ رقم ٣٩٣٩، وسير أعلام النبلاء ١١/١٢ رقم ٦، ودول الإسلام ١/١٤٢، ومرآة الجنان ٢/١١٣، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٤٩٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٢ رقم ٢٩٦، وطبقات الحفّاظ ٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٤.

وهو: علي بن بحر بن برّي.

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٥٢، وكذا وثّقه العجلي، وابن حبّان، وقال: وكان من أقران أحمد بن حنبل رحمه الله في الفضل والصلاح. (٨/٤٦٨) ووثّقه أبو حاتم فقال: هو ثقة عندي. (الجرح والتعديل ٦/١٧٦). وقال أبو بكر الخلّال: أخبرني محمد بن علي، حدّثنا مهنّى قال: سألت أحمد عن علي بن بحر بن برّي ـ يكون بالكرخ ـ قال: لا بأس به. فقلت: ثقة هو؟ قال: نعم. قلت: من أين هو؟ قال: من الأهواز. (تاريخ بغداد ١١/٣٥٢) ووثّقه الدارقطني.

(٢) ثقات ابن حبّان ٨/٤٦٨، تاريخ بغداد ١١/٣٥٣.

(٣) أنظر عن (علي بن بشر لإصبهاني) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١، ٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٣٨ ـ ١٤٥ رقم ١٢٩، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/١٩٠ رقم ٢٣٦١.

٢٨٦ ـ عليّ بن بُرَيْد[١].

أبو دِعامة القيسي الإخباري الراوية.

عن: أبي العتاهية، وأبي نواس.

وعنه: أحمد بن طاهر، ويزيد بن محمد المهلَّبي، وعون بن محمد الكندي. وهو بلقبه أشهر.

٢٨٧ ـ عليّ بن حبيب[٢].

أبو الحسن البلْخيّ عَلُّوَيْة.

شيخ مُعَمّر.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، ونوح بن أبي مريم.

وعنه: دُحَيم بن نوح، وعليّ بن إسماعيل الجوهريّ.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وله من العمر مائة وخمس عشر سنة[٣].

٢٨٨ ـ عليّ بن الحَسَن بن سليمان[٤].

أبو الحَسَن[٥] الحضرميّ الواسطيّ، ويقال الكوفيّ الأدميّ، الملقَّب بأبي الشَّعْثاء.

عن: أبي بكر بن عيّاش، وحفص بن غِياث، وعَبْدة بن سليمان، وخالد بن عبد الله الطّحّان، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأسلم بن سهل بَحْشَل، وصالح بن

---

(١) سيعيده المؤلّف في آخر تراجم الكنى، من هذا الجزء برقم (٥١٦).

(٢) أنظر عن (علي بن حبيب) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨٣ رقم ١٠٠٤.

(٣) قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بالري سنة إحدى عشرة ومائتين. وسئل عنه فقال: صدوق.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسن الحضرمي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨٠ رقم ٩٨٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٥٢ رقم ١١٢٨، وتاريخ بغداد ١١/٣٧٧ رقم ٦٢٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥٨ رقم ١٣٦٠ وفيه (علي بن الحسين)، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٩ رقم ٦١٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦، والكاشف ٢/٢٤٥ رقم ٣٩٥٢، وتهذب التهذيب ٧/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٥٠٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٣ رقم ٣١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٢.

(٥) هكذا في الأصل، وتاريخ بغداد، وغيره: أما في الجرح والتعديل: فكنيته أبو الحسن.

محمد جَزَرَة، والحَسَن بن سُفْيان.

وثّقه أبو داوود[1].

مات في آخر سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[2].

٢٨٩ ـ عليّ بن حكيم بن ذبيان[3].

أبو الحَسَن الأَوْديّ الكوفيّ، أخو عثمان.

عن: جعفر بن زياد الأحمر، وشَرِيك بن عبد الله، ومُصْعَب بن المِقدام.

وعنه: مسلم، والبخاريّ في كتاب «الأدب»[4]، وأحمد بن أبي غَرَزَة، وعُبَيْد بن غنّام، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومُطَيَّن، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، والفِرْيابيّ، وعَبْدان.

قال أبو حاتم[5]: صدوق[6].

تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين[7].

٢٩٠ ـ عليّ بن حكيم بن زاهر السَّمَرقَنْديّ[8].

أبو الحَسَن.

---

(١) تهذيب الكمال ٢/ ٩٦٠، ووثّقه الخطيب (تاريخ بغداد ١١/ ٣٧٧).

(٢) وقيل في المحرّم. (تاريخ بغداد ١١/ ٣٧٧).

(٣) أنظر عن (عليّ بن حكيم) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٤١٠ وفيه كنيته «أبو الحسين»، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٧١ رقم ٢٣٧٦، وتاريخه الصغير ٢٣١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٤٧، والجرح والتعديل ٦/ ١٨٣ رقم ١٠٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/ ٤٦٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ٥٤ رقم ١١٣٤، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٤ أ، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، بتخريج الصوري ١٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٥٨ رقم ١٣٦٣، والأنساب لابن السمعاني ١/ ٣٨٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩١ رقم ٦٢٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٦٥ وفيه (علي بن حكيم بن دينار)، والكاشف ٢/ ٢٤٧ رقم ٣٩٦٦، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٥٢٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٦ رقم ٣٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٣.

(٤) برقم ١٢٥ ـ ص ٥٨.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٣.

(٦) وقال ابن السمعاني: هو من شيوخ مسلم تفرّد به. (الأنساب ١/ ٣٨٣).

(٧) تاريخ البخاري الكبير، والصغير، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩١، وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٦٧.

(٨) أنظر عن (علي بن حكيم) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٦٠، والثقات لابن حبّان ٨/ ٤٦٦، ٤٦٧.

عن: ابن عُيَيْنَة، وأبي خالد الأحمر، وحفص بن سلم السمَرْقَنْديّ.
وعنه: جيهان الفَرَغانيّ، وجعفر الفِرْيابيّ.

قال الخطيب: كان فقيهاً يُعرف بعليّ البكّاء لكثرة بكائه. وكان ثقة. جاور بمكة نحواً من عشرين سنة، ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين[1].

٢٩١ ـ عليّ بن حمزة بن سَوّار العكّيّ[2].
بصْريٌّ صَدُوق.
عن: جرير بن حازم، وحمزة المِعْوَليّ.
وعنه: أبو زُرْعة، وأبو يَعْلَى.

٢٩٢ ـ عليّ بن المَدِينيّ[3].

---

(١) ورّخه بها ابن حبّان، وقال: كان صاحب سُنّة وفضل، جاور بمكة قريباً من عشرين سنة، وقد كتب أصناف وكيع كلها عنه. (الثقات ٨/٤٦٦، ٤٦٧).

(٢) أنظر عن (علي بن حمزة) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨٣ رقم ١٠٠٥.

(٣) أنظر عن (عليّ بن المديني) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٨، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٧١٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ١٧٦٢ و٣/ رقم ٤٢١٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٨٤ رقم ٢٤١٤، وتاريخه الصغير ٢٣٢، والأدب المفرد، له (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والمعارف لابن قتيبة ١٢٤، ٢٠٧، ٥٢٧، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٨٧، ٦٨٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٦١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ١١٩٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٤، ٧٩، ١٠١، ١٤٨، ١٥٢، ٢٦٢ و٣/٦٠، ١١٨، ١٢٤، والجرح والتعديل ٦/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٠٦٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٩، والفهرست لابن النديم ٢٣١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٣١ رقم ٨٢٦، ومعجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٠١، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٣، ٢٤٦، ٣٨٩، والسابق واللاحق، للخطيب ٢٧٧، وتاريخ بغداد ١١/٤٥٨ رقم ٦٣٤٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٥، ١٠٣، ١٤٩، ١٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥٦ رقم ١٣٥١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٣ رقم ٦٣٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٢٥ ـ ٢٢٨ رقم ٣١٥، والكامل في التاريخ ٧/٤٥، والإقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد ٣١٢، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٧/٤٣، ٦٣، ٦٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١/ج ١/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٤٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٧٨ ـ ٩٨٢، ودول الإسلام ١/١٤٢، والكاشف ٢/٢٥١ رقم ٣٩٩٦، وميزان الإعتدال ٣/١٣٨ ـ ١٤١ رقم ٥٨٧٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٤١ ـ ٦٠ رقم ٢٢، والعبر ١/٤١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٤٥ ـ ١٥٠، والأنساب ١/٥١٦، واللباب ٢/٣٧٦ و٣/١١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٧، والمنهج الأحمد ١/٩٧، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٣٥٠، والبداية والنهاية =

هو عليّ بن عبد الله بن جعفر بن نَجِيح، مولى عُرْوة بن عطيّة السَّعْديّ. الإمام أبو الحَسَن البصْريّ، أحد الأعلام، وصاحب التصانيف.

ولِد سنة إحدى وستّين ومائة.

سمع: أباه، وحمّاد بن زيد، وهُشَيْماً، وابن عُيَيْنَة، والدَّرَاوَرْديّ، وعبد العزيز بن عبد الصّمد العَمّيّ، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وجرير بن عبد الحميد، وابن وهْب، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الوارث، والوليد بن مسلم، وغُنْدَراً، ويحيى القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، وابن عُلَيَّة، وعبد الرّزّاق، وغيرهم.

وعنه: البخاريّ، وأبو داوود، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وهلال بن العلاء، وحُمَيْد بن زنْجَوَيه، وإسماعيل القاضي، وصالح جَزَرَة، وعليّ بن غالب البَهِيّ، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومحمد بن جعفر الإمام الدِّمْياطيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وعبدالله البَغَويّ، وغيرهم، آخرهم وفاةً عبد الله بن محمد بن أيّوب الكاتب، وأقدمهم وفاةً شيخه سُفْيان بن عُيَيْنَة.

قال الخطيب[1]: وبين وفاتيهما مائة وعشرون سنة.

قال أبو حاتم[2]: كان ابن المَدِينيّ عَلَماً في النّاس في معرفة الحديث والعِلَل، وما سمعت أحداً سمّاه قطّ، إنّما كان يُكنّيه تبجيلاً له.

وعن ابن عُيَيْنَة قال: يلومونني على حُبّ عليّ بن المَدِينيّ. والله لما أتعلم منه أكثر ممّا يتعلّم منّي[3].

وعن ابن مهديّ قال: عليّ بن المَدِينيّ أعلم النّاس بحديث

= ١٠/٣١٢، وتهذيب التهذيب ٧/٣٤٩ ـ ٣٥٧ رقم ٥٧٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٩، ٤٠ رقم ٣٦٨، والنجوم الزاهرة ٢/٢٧٦ ٢٧٧، وطبقات الحفاظ ١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٥، وشذرات الذهب ٢/٨١، وتاريخ التراث العربي ١/١٦٠ رقم ٥٠.

(١) في السابق واللاحق ٢٧٧.

(٢) الجرح والتعديل ٦/١٩٤ وفيه: «وكان أحمد بن حنبل لا يسمّيه إنما يكنّيه أبا الحسن تبجيلاً له، وما سمعت أحمد سمّاه قط». وكذا في: تاريخ بغداد ١١/٤٥٨، ٤٥٩.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٤٥٩.

رسول الله ﷺ، وخاصَّة بحديث ابن عُيَيْنَة[1].

وقال ابن مَعِين: عليٌّ من أروى الناس.

وقال أبو قُدامة السَّرْخَسيّ: سمعت عليَّ بنَ المَدِينيّ يقول: رأيت فيما يرى النّائم كأنّ الثريّا تدلّت حتّى تناولْتُها[2].

قال أبو قُدامة: فصدَّق الله رؤياه. بلغ في الحديث مبلغاً لم يبلغه كبير أحد[3].

وقال النَّسائيّ: كأنّ الله خلق عليَّ بنَ المَدِينيّ لهذا الشأن[4].

وقال أبو يحيى صاعقة: كان عليّ بن المَدِينيّ إذا قدِم بغداد تصدَّر للحلقة، وجاء يحيى، وأحمد بن حنبل، والمُعَيْطيّ، والنّاس يتناظرون، فإذا اختلفوا في شيء تكلَّم فيه عليّ[5].

وقال أحمد بن زُهير يقول: سمعت ابن مَعِين يقول: كان عليّ بن المَدِينيّ إذا قدِم علينا أظهر السُّنَّة، وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيُّع[6].

وقال إبراهيم بن معقل: سمعت البخاريّ يقول: ما استصغرتُ نفسي عند أحدٍ إلّا عند عليّ بن المَدِينيّ[7].

وقيل لأبي داوود: أحمد أعلم أم عليّ؟

قال: عليّ أعلم باختلاف الحديث من أحمد[8].

وقال أبو داوود: ابن المَدِينيّ خيرٌ من عشرة آلاف مثل الشَّاذكونيّ[9].

وعن أبي عُبَيْدة قال: انتهى العلم إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شَيْبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، وعليّ بن المَدِينيّ أعلمهم به،

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٦٠.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٦١.
(٣) تاريخ بغداد ١١/٤٦١.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٦١.
(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٦٣.
(٦) تاريخ بغداد ١١/٤٦٣.
(٧) تاريخ بغداد ١١/٤٦٣.
(٨) تاريخ بغداد ١١/٤٦٤.
(٩) تاريخ بغداد ١١/٤٦٤.

ويحيى بن مَعِين أكتَبـهُم له[1].

ومع ذلك كان ممّن أجاب في المِحْنة، نسأل الله العافية.

قال إبراهيم بن محمد عَرْعَرَة: سمعت يحيى القطّان يقول: ويْحَك يا عليّ، أراك تتبع الحديث تتبُّعاً، لا أحسبك تموت حتّى تُبْتَلَى[2].

وقال أزهر بن جميل: كنّا عند يحيى بن سعيد، فجاء عبد الرحمن بن مهديّ ممتقع اللّوْن أشعث، فقال: رأيت البارحة كأنّ قوماً من أصحابنا قد نُكِّسوا.

فقال ابن المَدِينيّ: يا أبا سعيد هو خير، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلخَلْقِ﴾[3].

فقال عبد الرحمن: اسكت، فَوَاللهِ إنّك لفي القوم[4].

وقال الأثرم عليّ بن المغيرة: سمعت الأصمعيّ وهو يقول لابن المَدِينيّ: واللهِ يا عليّ، لتتركنّ الإسلامَ وراء ظهرك[5].

وقال الصُّوليّ: ثنا الحسين بن فَهْم قال: قال أحمد بن أبي دُؤاد لابن المَدِينيّ، بعد أن وصلهُ بعشرة آلاف درهم وثيابٍ ومركبٍ بعدّته: يا أبا الحسن، حديث جرير في الرؤية ما هو؟

قال: صحيح.

قال: هل عندك فيه شيء؟

قال: يعفيني القاضي.

قال: يا أبا الحَسَن هذه حاجة الدَّهر.

ولم يزل به حتّى قال: فيهِ من لا يعوَّل عليه قيس بن أبي حازم، إنّما كان أعرابيّاً بوّالاً على عَقِبَيْه. فقبّله ابن أبي دُؤاد واعتنقه.

فلمّا ناظر أحمد بن حنبل قال: يا أمير المؤمنين يحتجّ علينا بحديث جرير،

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٦٥.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٦٥.

(٣) سورة يس، الآية ٦٨.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٦٥.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٦٥.

وإنّما هو من رواية قيس بن أبي حازم، أعرابيّ بوّال على عَقِبَيْه.

قال: فقال أحمد بن حنبل بعد ذلك: فحين أطْلعَ لي هذا علمت أنّه من عمل عليّ بن المَدِينيّ[1].

قال أبو بكر الخطيب[2]: هذا باطل، قد نزّه الله عليَّ بنَ المَدِينيّ عن قول ذلك في قيس بن أبي حازم، وليس في التّابعين من أدركَ العشرة وروى عنهم غيره. ولم يحكِ أحدٌ ممّن ساق محنة أحمد أنّه نُوظر في حديث الرؤية.

قال والدي: يُحكى عن عليّ أنّه روى لابن أبي دُؤاد حديثاً عن الوليد بن مسلم في القرآن أخطأ فيه، فكان أحمد بن حنبل يُنْكر عليه رواية ذلك الحديث. واللّفظ: «كِلُوه إلى عالِمِهِ»، فقال عليّ: «كِلُوه إلى خالِقِه»[3].

وقال أبو العَيْنَاء: دخل عليّ بن المَدِينيّ إلى أحمد بن أبي دُؤاد بعد محنة أحمد بن حنبل، فناوله رُقْعةً، فقال: هذه طُرِحَتْ في داري. فإذا فيها:

يا ابن المدينيّ الذي شُرِعَتْ له ... دُنيا فجاد بدينه لينالها
ماذا دعاك إلى اعتقاد مقالةٍ ... قد كان عندك كافراً من قالها
أمرٌ بدا لك رُشْدُهُ فقبِلتَهُ ... أمْ زهرة الدُّنيا أردتَ نَوَالها
فلقد عهِدتُكَ ـ لا أبا لك ـ مرَّةً ... صعْب المَقادة للّتي تُدْعَى لها
إنّ الحريب لَمَنْ يُصابُ بدِينِهِ ... لا من يرزيء ناقة وفِصالها

فقال له: لقد قمت وقمنا من حقّ الله بما يصغّر قدْر الدُّنيا عند كبير ثوابه. ثم وصله بخمسة آلاف درهم[4].

وقال ابن عديّ: سمعت مُسَدَّد بن أبي يوسف القَلُّوسيّ: سمعت أبي يقول: قلت لعليّ بن المَدِينيّ: مِثلك وفي عِلْمك يجيب إلى ما أجبت إليه؟ قال: يا أبا يوسف ما أهْوَن عليك السّيف[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٦٦، ٤٦٧ وزاد: «فكان هذا وأشباهه من أوْكد الأمور في ضربه».
(٢) في تاريخ بغداد ١١/٤٦٧.
(٣) تاريخ بغداد ١١/٤٦٨.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٦٩، ٤٧٠.
(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٧١.

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد: سمعت ابن مَعِين، وذُكِر عنده ابن المَدِينيّ، فحملوا عليه، فقلت: ما هو عند النّاس إلّا مُرْتَدّ. فقال: ما هو بمُرْتَدّ، وإنّما هو على إسلامه. رجل خاف فقال ما عليه[1].

وعن محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة: سمعت عليَّ بنَ المَدِينيّ على المنبر يقول: من زعم أنّ القرآن مخلوق فهو كافر، ومن زعم الله لا يرى فهو كافر، ومن زعم أنّ الله لم يكلِّم موسى حقيقةً فهو كافر[2].

تُوُفّي لليلتين بقِيتا من ذي القِعدة سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين بسامرّاء[3].

٢٩٣ ـ عليّ بن عيسى المخرميّ البغداديّ[4].

عن: هُشَيْم، وحفص بن غِياث، وعبد الله بن إدريس.

وعنه: حرب الكرْمانيّ، وابن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البَغَويّ.

وثّقه صالح بن محمد جَزَرَة[5].

تُوُفّي في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين[6].

٢٩٤ ـ عليّ بن قَرِين بن بَيْهَس[7]

أبو الحَسَن البصْريّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن: جرير بن عبد الحميد، وعبد الوارث.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٧١، ٤٧٢.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٧٢.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٣٠٨، التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٨٤.، وتاريخه الصغير ٢٣٢، الثقات لابن حبّان ٨/٤٦٩، تاريخ بغداد ١١/٤٧٢، المعجم المشتمل ١٩٣، وقيل سنة خمس وثلاثين، وقيل سنة ست وثلاثين، والمُثْبَت أصحّ.

(٤) أنظر عن (علي بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٢/١١ رقم ٦٣٧١، وفي الأصل: «المخزومي»، والتصحيح من تاريخ بغداد.
وأقول: ليس هو: «علي بن عيسى المخرمي الذي يقال له الكراكيسي (أو الكراجكي) الذي ذكره ابن حبّان في (الثقات ٨/٤٧٤) فهذا توفي سنة ٢٤٧ هـ.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/١٢.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) تقدّمت ترجمة (علي بن قرين) في الجزء السابق.

وعنه: عبد الله بن هارون السَّعْديّ، وغيره.
وهو متروك متَّهم.
قال موسى بن هارون: كذّاب.
وقال ابن قانع: يضع الحديث.
مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين.

٢٩٥ ـ عليّ بن محمد بن إسحاق بن أبي شدّاد الحافظ[١].
أبو الحَسَن الطَّنَافِسيّ الكوفيّ. محدِّث قَزْوِين.
عن: أخواله محمد، ويَعْلَى ابنَيْ عُبَيْد الطَّنَافِسيّ، وأبي بكر بن عيّاش، وأبي معاوية، وابن عُيَيْنَة، وحفص بن غِياث، وعبدالله بن وهْب.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابن وَارَة، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، ومحمد بن الضُّرَيْس، وعليّ بن سعيد بن بشير الرازيّون، وابنه الحسين بن عليّ قاضي قَزْوِين، ويحيى بن عَبْدك القَزوينيّ.

قال أبو حاتم[٢]: كان ثقة صدوقاً. وهو أحبُّ إليَّ من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصَّلاح. وأبو بكر أكثر حديثاً منه وأفهم[٣].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ ومائتين[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد الطنافسي) في:
الجرح والتعديل ٢٠٢/٦ رقم ١١١١. والثقات لابن حبّان ٤٦٧/٨، والمعجم المشتمل ١٩٦ رقم ٦٤٩، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣٩٧/٣، ٣٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٩٠/٢، والكاشف ٢٥٦/٢ رقم ٤٠٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٧ رقم ٧٩٦٢ وتهذيب التهذيب ٣٧٨/٧، ٣٧٩ رقم ٦١٣، وتقريب التهذيب ٤٣/٢ رقم ٤٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٧.
(٢) الجرح والتعديل ٢٠٢/٦.
(٣) وقال ابن حبّان: «حدَّث بالري وقزوين، حديثه عند أهل هذين المصرين». (الثقات ٤٦٧/٨).
وقال الخليلي: خرج من الكوفة مع أخيه الحسن بن محمد إلى قزوين سنة اثنتين ومائتين، وهو من الأئمة الثقات. (التدوين ٣٩٧/٣).
(٤) وقال ابن حبّان: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل. (الثقات ٤٦٧/٨)، وحكى أبو عبد الله بن ماجة في تاريخه عن علي بن محمد أنه قال: وُلدت سنة سبعين ومائة، وعن أبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد الطنافسي قال: كان أبي إذا مرض يكثر من سؤآل العافية. سمعته في مرضته التي مات فيها يقول: يا رب اقبضني إليك، فقد أحببت لقاءك، فقال له أبو جعفر الطيب: يا أبا الحسن لا تغمّ الصبيان، واسأل الله تعالى العافية، فقال: قد مات =

٢٩٦ ـ عليُّ بنُ هاشم بن مرزوق[١].

أبو الحَسَن الرّازيّ، مولى بني هاشم.

عن: هُشَيْم، وعُبَيْدة بن حُمَيْد، وعَبَّاد بن العَوّام، وعليّ بن غُراب، وابن مطيع الحَكَم بن عبد الله قاضي بلْخ، وأبي بكر بن عيّاش.

وعنه: أبو حاتم، والحَسَن بن العبّاس، وأحمد بن جعفر الحمّال، وعبد الرحمن بن محمد بن سالم، ومحمد بن عبد الله بن رستة الإصبهانيّ.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

٢٩٧ ـ عليُّ بن المغيرة[٣].

أبو الحَسَن الأثرم، صاحب اللُّغَة،

كان من كبار علماء اللّسان ببغداد.

حمل عن: أبي عُبَيْدة، والأصمعيّ، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن يحيى الكِسائيّ الصّغير، وأحمد بن يحيى البلاذُريّ، والزُّبَير بن بكّار، وأبو العبّاس ثعلب.

= أصحابي والمشائخ، وأرى قوماً لا أحب البقاء معهم، وأخاف أن يفسدوا عليّ ديني. وبقي في مرضه ثمانية أيام، ومات في ربيع الآخرة سنة خمس وثلاثين ومائتين. (التدوين ٣/٣٩٨).

(١) أنظر عن (علي بن هاشم) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٠٨ رقم ١١٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٧ رقم ٦٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٤، والكاشف ٢/٢٥٩ رقم ٤٠٤٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٣ رقم ٦٣٤، وتقريب التهذيب ٢/٤٥ رقم ٤٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٨.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٠٨.

(٣) أنظر عن (علي بن المغيرة) في:
أنساب الأشراف للبلاذري ٣/١٦، ١٢٥، ١٧٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٠، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٧ رقم ٦٥٤٧، والكامل في التاريخ ٧/٣٥، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١٢٦ ـ ١٢٨، وإنباه الرواة ٢/٣١٩، والأنساب لابن السمعاني ١١٩ أ، والفهرست لابن النديم ٥٦، واللباب لابن الأثير ١/٢١، ومعجم الأدباء ٥/١٠٨ و٨/١٤١ و١٥/٧٧ و١٨/١٥ و١٩/١٥٥ و٢٠/٥٠، ٥٦، ووفيات الأعيان ٤/١٥٩ و٥/٢٣٥ و٦/١٨٤، والوافي بالوفيات ٢٢/٢١٤، ٢١٥ رقم ١٥٤، ومراتب النحويين ٩٤، ونور القبس ٢١٥، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٣، والمزهر ٢/٤١٢، وبغية الوعاة ٢/٢٠٦ رقم ١٨٠٤.

وكان مقبول الرواية، بصيراً بالنَّحْو واللُّغة.

تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٢٩٨ ـ عمر بن فرج الرُّخَّجيّ الكاتب[١].

كان مِن علية الكُتّاب، يصلح للوزارة. سخط عليه المتوكّل، فأخذ منه ما قيمته مائة وعشرون ألف دينار. ثم صالحه على أن يردّ إليه ضياعه على ماله. ثم غضب عليه وُصفِع ستّة آلاف صفعة في أيّام، وأُلبِس عباءة. ثم رضي عنه، ثم سخط عليه ونفاه.

تُوُفّي ببغداد.

٢٩٩ ـ عمر بن موسى[٢].

أبو حفص الحادي البصْريّ ثمّ الكُدَيْميّ.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وأبي الربيع السّمّان أشعث، وأبي هلال محمد بن سُلَيْم.

وعنه: عَبْدان الأهوازيّ، وعِمران السّخْتيانيّ، وزكريّا السّاجِيّ.

قال ابن عديّ[٣]: ضعيف، يسرق الحديث[٤].

---

(١) أنظر عن (عمر بن فرج الرُّخَّجي) في:
تاريخ الطبري ٩/١٤٠، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٦١، ١٨٢، ٢١٦، ٢٦٦، والكامل في التاريخ ٧/٢٣، ٢٩، ٣٣، ٣٩، ١٢٦، والهفوات النادرة للصابي ٧٧، ٧٨، ١٥١ ـ ١٥٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٥٦، ٤٥٧، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٥، وفتوح البلدان للبلاذري ٣٥٧، ومروج الذهب ٢٨٣٤، ٢٩١٢، وتجارب الأمم ٦/٧٥٣٦ ٥٣٧، ٥٩٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢١٨، ٢١٩ و٣/١٠٥، ١٩٠، ٣٠٦، ٣١٣ و٤/١٧ ـ ١٩، ٤٣، والمحاسن والمساويء ١٩٣، وأمالي القالي ٣/٩٩، والأغاني ١٩/٣٠١ و٢٢/٢٠٩، ٢٢٣، والروض المعطار ٣٠١، ووفيات الأعيان ١/٤٧٤.

(٢) أنظر عن (عمر بن موسى) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٤٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧١٠، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٧، ٢٥٨ (بالحاشية) نقلاً عن «الإستدراك» لابن نقطة، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢١٦ رقم ٢٥٠٩، وميزان الإعتدال ٣/٢٢٦ رقم ٦٢٢٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٤ رقم ٤٥٥٢، ولسان الميزان ٤/٣٣٤ رقم ٩٤٥.

(٣) في الكامل ٥/١٧١٠.

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات (٨/٤٤٥، ٤٤٦ وقال: ويقال له السياري. ربّما أخطأ. مات سنة أربعين ومائتين.

٣٠٠ ـ عمر بن هشام[١].

أبو حفص النَّسَويّ. صاحب مظالم الرِّيّ.

عن: الفَضْل بن موسى السِّينَانيّ، والنَّضْر بن شُمَيل، وفَضَالة بن إبراهيم.

وعنه: أبو داوود، وأبو حاتم[٢]، وعبد الله الخُتَّليّ.

٣٠١ ـ عمّار[٣] **بن زَرْبي**[٤].

أبو المُعْتَمِر البصْريّ الضّرير المؤدِّب.

عن: مُعْتَمِر بن سليمان، وبِشْر بن منصور.

وعنه: عَبْدان، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى.

كذَّبه عَبْدان[٥].

٣٠٢ ـ عمْرو بن حفص[٦].

ويقال عُمَر. أبو هشام[٧] الثّقفيّ مولاهم الدّمشقيّ البزّاز. ولاؤه للحَجَّاج بن يوسف.

---

(١) أنظر عن (عمر بن هشام) في:
الجرح والتعديل ١٤٢/٦ رقم ٧٦٨، وميزان الإعتدال ٢٣٠/٣ رقم ٦٢٤٠، والمغني في الضعفاء ٤٧٦/٢ رقم ٤٥٧١.

(٢) سمع منه بالري، وقد أجمعت كل مصادر ترجمته على تسميته: عمّار.

(٣) في الأصل: «عمرو».

(٤) أنظر عن (عمار بن زَرْبي) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١١٩/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٢٧/٣ رقم ١٣٤٦ والجرح والتعديل ٣٩٢/٦ رقم ٢١٨٣، والثقات لابن حبّان ٥١٧/٨، ٥١٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٧٣١/٥، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٥١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠١/٢ رقم ٢٤١٤، وميزان الإعتدال ١٦٤/٣ رقم ٥٩٨٧، ولسان الميزان ٢٧١/٤، ٢٧٢ رقم ٧٦٢.

(٥) قال العقيلي: «الغالب على حديثه الوهم ولا يُعرف إلّا به». (الضعفاء الكبير ٣٢٧/٣).
وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: هو كذّاب متروك الحديث، وضرب على حديثه ولم يقرأه علينا». (الجرح والتعديل ٣٩٢/٦).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: كان ضريراً.. يُغرب ويخطيء. (٥١٨/٨).
وقال عبدان: كان عمّار بن زربي مؤدّباً. (الكامل لابن عديّ ١٧٣١/٥).

(٦) أنظر عن (عمرو بن حفص) في:
الجرح والتعديل ٢٢٩/٦ رقم ١٢٧٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٠٤/٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٩٢/٣ رقم ١١٧٠.

(٧) في تاريخ دمشق: «أبو محمد».

عن: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعَيب.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازيّان، وأبو زُرْعة الدِّمشقيّ، وأحمد بن المُعَلَّى، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٣٠٣ ـ عَمْرُو بن الحُصَيْن العُقَيْليّ الباهليّ البصريّ ثم الحَرزيّ[2].

أبو عثمان.

عن: محمد بن عبد الله بن عُلاثة، وأبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، ويحيى بن العلاء الرازيّ، وعبد العزيز بن مسلم، وعليّ بن سارة.

وعنه: أحمد بن داوود المكّيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، ومُعاذ بن المُثَنَّى، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وأبو مَعْشَر الحَسَن بن سليمان الدّارميّ، والحسين بن إسحاق التُّسْتَريّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

قال أبو حاتم[3]: ذاهب الحديث.

وقال ابن عديّ[4]: حدَّث عن الثّقات بغير حديث مُنْكر، وهو مظلم الحديث.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[5]: متروك.

تُوُفّي بعد الثلاثين ومائتين.

٣٠٤ ـ عَمْرُو بن رافع بن الفُرات[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٢٩، وقد سمع منه في رحلته الأولى.

(٢) أنظر عن (عمرو بن الحصين) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٢٩ رقم ١٢٧٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٠ رقم ٣٩٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧٩٨، ١٧٩٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢٥٥٢، وميزان الإعتدال ٣/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٦٣٥١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٢ رقم ٤٦٤٣.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٢٩.

(٤) في الكامل ٥/١٧٩٨.

(٥) في الضعفاء ١٣٠.

(٦) أنظر عن (عمرو بن رافع) في:

أبو حُجْر البَجَليّ القَزْوينيّ.

عن: جرير بن عبد الحميد، وابن المبارك، وإسماعيل بن جعفر، وابن عُيَيْنَة، والفضل بن موسى، وعبَّاد بن العوّام.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، والحَسَن بن العبّاس، وأحمد بن عبد الرحمن القَلانسيّ، ومحمد بن أيّوب الرازيّون، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطّيالِسيّ، ومحمود بن الفَرَج الإصبهانيّ[1].

قال أبو حاتم[2]: قلَّ من كتبنا عنه أصدق لهجة وأوضح حديثاً منه[3]. مات سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين[4].

٣٠٥ ـ عَمْرُو بنُ زُرارة بن واقد[5].

أبو محمد الكِلابيّ النَّيْسابوريّ المقريء.

قرأ القرآن على الكِسائيّ، وحدَّث عن: هُشَيم، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وزياد بن عبد الله البكّائيّ.

= الجرح والتعديل ٦/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٢٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٣ رقم ٦٨٠، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣/٤٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٣٢، ١٠٣٣، والكاشف ٢/٢٨٤ رقم ٤٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٨٢، وتهذيب التهذيب ٨/٣٢ رقم ٤٩، وتقريب التهذيب ٢/٦٩ رقم ٥٧٩، وطبقات الحفاظ ٢١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٨، ٢٨٩.

(١) وقال الخليل الحافظ: وآخر من روى عنه بقزوين: محمد بن مسعود، ويوسف بن حمدان المدائني. (التدوين ٣/٤٦٥).

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٣٣.

(٣) وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٤٨٧ وقال: «مستقيم الحديث جداً».

(٤) التدوين في أخبار قزوين ٣/٤٦٥.

(٥) أنظر عن (عمرو بن زرارة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٣٢ رقم ٢٥٥٤، وتاريخه الصغير ١٩٠، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٠، والجرح والتعديل ٦/٢٣٣ رقم ١٢٩٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٤٢ رقم ٨٥٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٦٧، ٦٨ رقم ١١٧١، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٦٥ رقم ١٣٨٩، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٥١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٣ رقم ٦٨٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٣٣، ١٠٣٤، والكاشف ٢/٢٨٤ رقم ٤٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٩٣، والعبر ١/٤٢٧، وتهذيب التهذيب ٨/٣٥ رقم ٥٣، وتقريب التهذيب ٢/٧٠ رقم ٥٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩، وشذرات الذهب ٢/٩٠.

وعنه: الشَّيخان، والنَّسائيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعبد الله الدّارميّ، وإبراهيم بن أبي طالب، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن إسحاق السّرّاج.

قال النَّسائيّ: ثقة[1].

ومات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين[2].

٣٠٦ - عَمْرُو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان[3].

مولى رسول الله ﷺ أبو الحَسَن الباهليّ.

عن: إبراهيم بن سعد، ويعقوب القُمّيّ، وابن المبارك، وحمّاد بن زيد.

وعنه: يزيد بن خالد الإصبهانيّ، وصالح بن العلاء العَبْديّ، ورَوْح بن عبد المجيب، وسمع منه في سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

قال ابن عديّ[4]: يسرق الحديث ويحدِّث بالبواطيل[5].

---

(١) المعجم المشتمل ٢٠٣.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٢/٦، الثقات لابن حبّان ٤٨٧/٨، المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٣.

(٣) أنظر عن (عمرو بن زياد) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٧٤/٣، ٢٧٥ رقم ١٢٨١، والجرح والتعديل ٢٣٣/٦، ٢٣٤ رقم ١٢٩٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٠ رقم ٣٩١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٨٠٠/٥، وتاريخ بغداد ٢٠٤/١٢ رقم ٦٦٦٤، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٤٦٥/٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢٦/٢ رقم ٢٥٦١، وميزان الإعتدال ٢٦٠/٣، ٢٦١ رقم ٦٣٧١، والمغني في الضعفاء ٤٨٤/٢ رقم ٤٦٥٨، ولسان الميزان ٣٦٤/٤، ٣٦٥ رقم ١٠٦٨.

(٤) في الكامل ١٨٠٠/٥.

(٥) وقال العقيلي: قال لنا محمد بن يوسف: قدم علينا هذا الشيخ من الري، وذكر أنه كان ببغداد، وكان يذكر أحمد بن حنبل، وأنه يعرفه، وذكر أبا زرعة الرازي، وأملى علينا أحاديث، فأنكرها بعض من كان معنا من أصحابنا فكتبنا إلى أبي زرعة وبعثنا إليه بحديثه، فكتب إلينا أبو زرعة: إن هذه الأحاديث موضوعة وإن الرجل كذّاب. (الضعفاء الكبير ٢٧٥/٣).
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: قدم الريّ، فرأيته، ووعظته، فجعل يتغافل كأنه لا يسمع، كان يضع الحديث. قدم قزوين فحدّثهم بأحاديث منكرة، أنكر عليه علي الطنافسي، وقدم الأهواز فقال: أنا يحيى بن معين، هربت من المحنة، فجعل يحدّثهم ويأخذ منهم، فأعطوه مالاً، وخرج إلى خراسان وقال: أنا من ولد عمر، وخرج إلى قزوين، وكان على قزوين رجل باهلي، فقال: أنا باهلي، وكان كذّاباً أفّاكاً، قال: كتبت عنه ثم رميت به. (الجرح والتعديل ٢٣٤/٦).

٣٠٧ ـ عَمْرُو بن العبّاس الباهليّ[١].

أبو عثمان البصْريّ الأَهْوازيّ الرَازيّ والد محمد بن عَمْرو الباهليّ.

عن: ابن عُيَيْنَة، وغُنْدر، وابن مهديّ.

وعنه: البخاريّ، وحرب الكِرْمانيّ، وعَبْدان الأهوازيّ.

كان حافظاً صاحب حديث[٢].

مات في ذي الحجّة سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين[٣].

٣٠٨ ـ عَمْرُو بن قسطْ أو قُسَيْط[٤].

أبو عليّ السُّلَميّ الرَّقّيّ.

عن: أبي المُلَيْح، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرِّقِّيَّيْن، ويَعْلَى بن الأشدق.

وعنه: أبو داوود، وأحمد بن إسحاق بن يزيد الخشّاب، وأبو زُرْعة الرازيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ.

تُوُفّي سنة ثلاثين ومائتين[٥].

قلت: كان حقّه أن يحوَّل إلى الطبقة الّتي قبل هذه الطبقة[٦].

---

(١) أنظر عن (عمرو بن العباس) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٢/٦ رقم ٢٦٤١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، والجرح والتعديل ٢٥٢/٦ رقم ١٣٩٦، والثقات لابن حبّان ٤٨٦/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥٤٧/٢ رقم ٨٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٧١/١ رقم ١٤١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٦٨٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٣٩/٢، والكاشف ٢٨٨/٢ رقم ٤٢٤٥، وتهذيب التهذيب ٦٠/٨ رقم ٩٤، وتقريب التهذيب ٧٣/٢ رقم ٦١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٠.

(٢) ذكره ابن حبّان في (الثقات ٤٨٦/٨) وقال: «ربما خالف».

(٣) المعجم المشتمل ٢٠٥.

(٤) أنظر عن (عمرو بن قسط) في:
الجرح والتعديل ٢٥٦/٦ رقم ١٤١٣، والثقات لابن حبّان ٤٨٦/٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٦ رقم ٦٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٤٧/٢، والكاشف ٢٩٣/٢ رقم ٤٢٨٢، وتهذيب التهذيب ٩٠/٨، ٩١ رقم ١٣٩، وتقريب التهذيب ٧٦/٢ رقم ٦٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٢.

(٥) المعجم المشتمل ٢٠٦.

(٦) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عمرو بن قسيط قال: هو دون عمرو بن عثمان، خرج إلى أرمينية، فلما قدم كان قد توفي عبد الله بن جعفر الرقي، فبعث إلى أهل بيت عندهم، فأخذ منهم كتب عبيد الله بن عمرو، (الجرح والتعديل ٢٥٦/٦).

٣٠٩ ـ عَمْرو بن عَمْرو بن يزيد[1].

أبو عبد الله الغافقيّ.

مولاهم المصريّ.

عن: اللّيث بن سعد، وابن لَهِيعة.

وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح.

وهو والد إسماعيل بن عَمْرو المدنيّ رواي «الموطّأ» عن عبد الملك بن الماجِشُون، عن مالك.

مات سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

٣١٠ ـ عَمرُو بنُ محمد بن بُكَيْر بن سابور[2].

الحافظ أبو عثمان البغداديّ النّاقد. نزل الرَّقَّةَ مدّةً.

عن: هُشَيْم، وأبي خالد الأحمر، والسفيان بن عُيَيْنَة، وحفص بن غِياث، ومُعْتَمر بن سليمان، وأبي معاوية، وعبد الرزّاق.

وعنه: الشَّيحان، وأبو داوود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وجعفر الفِرْيابيّ.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) أنظر عن (عمرو بن محمد بن بكير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٨/٧، والزهد لأحمد ٢٠٨ وفيه: «عمر»، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ١٣٥٨ و ١٧٠٩ و ٢٠٧٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٧٥/٦ رقم ٢٦٨٢، وتاريخه الصغير ٢٣١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢٢٥/٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢٦/٢، والجرح والتعديل ٢٦٢/٦ رقم ١٤٥١، والثقات لابن حبّان ٤٨٥/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥٤٩/٢ رقم ٨٦٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٧٧/٢، ٧٨ رقم ١١٩٧، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، بتخريج الصوري ١٠٠، ١١٤، ١٢٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٦٥، وتاريخ بغداد ٢٠٥/١٢ رقم ٦٦٦٧، والإكمال لابن ماكولا ٣٢٨/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٦٨/١ رقم ١٤٠١، والأنساب لابن السمعاني ٢٠/١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٦ رقم ٦٩٣، والكامل في التاريخ ٣٥/٧، وأدب القاضي للماوردي ٥٠٥/١، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١٠٤/١، وملء العيبة للفهري ٢٩٠/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٤٨/٢، ١٠٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٦٧، والكاشف ٢٩٤/٢ رقم ٤٢٩٢، وميزان الإعتدال ٢٨٧/٣ رقم ٦٤٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٤٧/١١، ١٤٨ رقم ٥٥، وتذكرة الحفّاظ ٤٤٥/٢، ٤٤٦، وتهذيب التهذيب ٩٦/٨، ٩٧، ١٥٦، وتقريب التهذيب ٧٨/٢ رقم ٦٧٠، والنجوم الزاهرة ٢٦٥/٢، وطبقات الحفاظ ١٩٤، ١٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣، وشذرات الذهب ٧٥/٢.

قال أحمد بن حنبل[1]: كان عَمْرو النّاقد يتحرّى الصِّدْق.

وقال أبو حاتم[2]: ثقة أمين.

وقال الحسين بن فَهْم: كان ثقة صاحب حديث، فقيهاً من الحفّاظ المعدودين[3].

تُوُفّي لأربعٍ خَلَوْنَ من ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[4].

٣١١ ـ عِمران بن يزيد بن أبي جميل الدّمشقيّ[5].

ذكره ابن أبي حاتم فقال:

عن: إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعة، وهِقْل بن زياد[6]، والدَّرَاوَرْديّ، وشِهاب بن خِراش.

وعنه: أبي، وأبو زُرْعة.

٣١٢ ـ عَوْن بن يوسف[7].

أبو محمد الخُزَاعيّ المغربيّ الكِنانيّ الفقيه.

سمع من: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيره.

---

(١) في العلل ومعرفة الرجال ١/٥٦٦ رقم ١٣٥٨.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٦٢.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٣٥٨.

(٤) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣١، تاريخ بغداد ١٢/٢٠٥، المعجم المشتمل ٢٠٦، ووقع في طبقات ابن سعد ٧/٣٥٨: توفي ببغداد وذلك يوم الخميس لأربع ليالٍ خلون من ذي الحجة سنة اثنتين ومائتين». والصحيح: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

(٥) أنظر عن (عمران بن يزيد) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٠٧ رقم ١٧١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٠/٤٣٧ ـ ٤٤٠، وتهذيب التهذيب ٩/٢٢٣ (في ترجمة: محمد بن شعيب بن شابور)؛ وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٧١، ٣٧٢ رقم ١١٣٥.

(٦) ومروان بن معاوية، وعيسى بن يونس، وحاتم بن إسماعيل، ومدرك بن أبي سعيد. وقال: كتب عنه أبي في الرحلة الثانية، وأبو زرعة. سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن عمران بن أبي جميل حديثاً واحداً، حديث رديح بن عطية.
وفي تاريخ دمشق: عمران بن خالد بن يزيد بن أبي جميل أبو عمر القرشي ويقال الطائي. يقال إنه من موالي مالك بن عرق البصري.

(٧) أنظر عن (عون بن يوسف) في:
ترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٦٢٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٧.

وعنه: محمد بن وضّاح، وكان يُفضِّله ويُثني عليه.
مات في جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين، عن سنٍّ عالية.

٣١٣ ـ عيّاش بن الوليد[١].
وهو عيّاش بن الأزرق[٢]. بصْريٌّ نزل أَذَنَة.
عن: عبد الله بن وهْب.
وعنه: أبو داوود، وأحمد بن عبدالله العِجْليّ الحافظ، وجعفر الفِرْيابيّ.

٣١٤ ـ عِياض بن عبد الملك المُراديّ[٣].
مولاهم المصريّ، أبو يزيد.
عن: ابن عُيَيْنَة، وعبد الله بن كُلَيْب، وابن وهْب.
وكان مِن أفضل أهل زمانه.
وعنه: عبد الكريم بن إبراهيم.
تُوُفّي بأَيْلَة سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين.

٣١٥ ـ عيسى بن سالم الشّاشيّ[٤].
عن: عُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وعبد الله بن المبارك.
وعنه: موسى بن هارون، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، وأبو القاسم البَغَويّ.
قال الخطيب[٥]: كان ثقة؛
تُوُفّي بطريق حُلْوان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[٦].

---

(١) أنظر عن (عيّاش بن الوليد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٦/٦٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٩ رقم ٧٠٤.
(٢) كنّاه ابن عساكر: «أبا النجم». (المعجم المشتمل).
(٣) لم أجد له ترجمة.
(٤) أنظر عن (عيسى بن سالم) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٨ رقم ١٥٤٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٤، وتاريخ بغداد ١١/١٦١ رقم ٥٨٥٤.
(٥) في تاريخ بغداد ١١/١٦١.
(٦) ورّخه البغويّ، وقال: كتب عنه. (تاريخ بغداد ١١/١٦١).

ـ حرف الغين ـ

٣١٦ ـ غُزَيْل بن سِنان المَوْصِليّ[1].

مولى بني تميم.

عن: المُعَافَى بن عِمران، وعفيف بن سالم.

وعنه: أحمد بن حمدون المَوْصِليّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين. مجهول.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

ـ حرف الفاء ـ

٣١٧ ـ الفتح بن هشام التّرجمانيّ[١].
عن: أبي عُلَيَّة.
وعنه: أبو إسحاق السّرّاج[٢].
مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين[٣].

٣١٨ ـ الفُرات بن نصر[٤].
الفقيه أبو حفص القُهُنْدُزيّ الهَرَويّ.
سمع الكُتُب من: محمد بن الحَسَن.
وحمل أيضاً عن: أبي يوسف.
وعنه: أحمد بن حَبُّوْيه.
مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[٥].

٣١٩ ـ الفَرَجُ بنُ سُهَيل بن الفَرَج القُضاعيّ ثم الفارابيّ الزّاهد[٦].

---

(١) أنظر عن (الفتح بن هشام) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤، وتاريخ بغداد ١٢/٣٨٣ رقم ٦٨٤٢.
(٢) قال ابن حبّان: «يُغرب».
(٣) تاريخ بغداد.
(٤) أنظر عن (الفرات بن نصر) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤.
(٥) وقال ابن حبّان: قديم الموت مشهور عندهم. روى عنه أهل بلده، ما سمعت أحداً بهراة يروي عنه إلاّ المأمون بن أحمد، والمأمون ليس بمأمون.
(٦) أنظر عن (الفرج بن سهيل) في:
الجرح والتعديل ٧/٨٦ رقم ٤٨٧.

عن: ابن وهْب، وأبي إسماعيل الزّاهد.
وصحِب إدريس بن يحيى.
قال ابن أبي حاتم[1]: كان حكيماً ينطق بالحكمة.
تُوُفّي في المحرَّم سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٣٢٠ ـ الفضل بن زياد[2].
أبو العبّاس الطَّسْتيّ[3]، بغداديّ ثقة[4].
عن: إسماعيل بن عيّاش، وعبّاد بن عبّاد.
وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن هاشم البَغَويّ.

٣٢١ ـ الفضل بن غانم[5].
أبو عليّ المَرْوَزِيّ الخُزاعيّ.
عن: مالك، وسليمان بن بلال، وأبي يوسف.
وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيّ، وأبو القاسم البَغَوِيّ.

وقد تولّى قضاء مصر عاماً وعُزِل، وذلك سنة ثمانٍ وتسعين ومائة، وكان كبير اللّحية جدّاً، وكان يصلّي بالنّاس الجمعة، فإذا خطب جعل في لحيته عوداً ليردّ عنها عين لَهِيعة بن عيسى، وكان فيما قيل عَيُوناً مجرَّباً[6].

---

(١) في المصدر نفسه:
(٢) أنظر عن (الفضل بن زياد) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٤، والجرح والتعديل ٧/٦٢ رقم ٣٥٥، والثقات لابن حبّان ٩/٦، وفيه الطستي، وتاريخ بغداد ١٢/٣٦٠ رقم ٦٧٩١ وفيه «الطستي»، وميزان الإعتدال ٣/٣٥١ رقم ٦٧٢٣ وفيه «بيّاع الطسّاس».
(٣) في الجرح والتعديل: «الطسّاس». قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: كتبت عنه، كان يبيع الطساس، شيخ ثقة.
(٤) وثّقه الخطيب أيضاً. (تاريخ بغداد ١٢/٣٦٠).
(٥) أنظر عن (الفضل بن غانم) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٩، وتاريخ الطبري ٨/٦٣٧، ٦٤٢، ٦٤٥، والجرح والتعديل ٧/٦٦ رقم ٣٧٤، والثقات لابن حبّان ٩/٦، والولاة والقضاة للكندي ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٥، وتاريخ بغداد ١٢/٣٥٧ رقم ٦٧٩٠، والضعفاء والمتروكين ٣/٧ رقم ٢٧١٥، وميزان الإعتدال ٣/٣٥٧ رقم ٦٧٤١، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٣ رقم ٤٩٣٤، ولسان الميزان ٤/٤٤٥ ـ ٤٤٧ رقم ١٣٦٤.
(٦) الولاة والقضاة ٤٢٠.

قال الدَّارَقُطْنيّ: الفضل ليس بقويّ[1].
وتكلَّم فيه أيضاً أحمد بن حنبل[2].
وولي قضاء الرِّيّ فيما قاله ابن أبي حاتم[3].
مات سنة ستّ وثلاثين ومائتين[4].

٣٢٢ ـ الفضل بن مقاتل[5].
أبو مقاتلٍ الأزْديّ البلْخيّ.
عن: النَّضْر بن شُمَيْل، وعبد الرزّاق، ويزيد بن أبي حكيم.

وعنه: البخاريّ في كتاب «الأدب»[6]، وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَميّ، وأبو الدَّرْداء عبد العزيز بن منيب، وجعفر الفِرْيابيّ.
وثَّقه البخاريّ.

٣٢٣ ـ فُضَيْل بن الحسين بن طلحة[7].
أبو كامل الجحدريّ البصْريّ ابن أخي كامل بن طلحة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٩.
(٢) فقد قال أحمد بن حنبل: من يقبل عن ذلك حديثاً؟ قال ابن أبي حاتم: يعني من يكتب عنه؟. وقال يحيى بن معين: ضعيف ليس بشيء. (تاريخ بغداد ١٢/٣٥٩).
(٣) في الجرح والتعديل ٧/٦٦، وروى عنه إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد صاحب كتب الزهد.
(٤) قال أبو سعيد بن يونس: حدّث الفضل بن غانم بمصر، وكتب عنه جماعة من أهل مصر، وخرج فتوفي ببغداد سنة سبع وعشرين ومائتين. قال الخطيب: وهِم أبو سعيد في تاريخ وفاته. لأن الفضل مات بعد ذلك. ثم ذكر السنة. (تاريخ ببغداد ١٢/٣٥٩ و ٣٦٠).
(٥) أنظر عن (الفضل بن مقاتل) في:
الجرح والتعديل ٧/٦٩ رقم ٣٩٢.
(٦) ص ١٢١، ١٢٢ رقم ٣٣١.
(٧) أنظر عن (فضيل بن الحسين) في:
الزهد لأحمد ٢٧، ٣٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٣٦٥، ٦٣٧، ٣٧١، ٤٤٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٩، والجرح والتعديل ٧/٧١، ٧٢ رقم ٤٠٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٨٠ رقم ١١٥٠٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٣٣ رقم ١٣٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤١٤، ٤١٥ رقم ١٥٨٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٥ رقم ٧٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٠٢، والكاشف ٢/٣٣٠ رقم ٤٤٥٢، وسير أعلام النبلاء ١١/١١١، ١١٢ رقم ٣٥، والعبر ١/٤٢٥، والبداية والنهاية ١٠/٣١٧، وتهذيب التهذيب ٨/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٥٣٢، وتقريب التهذيب ٢/١١٢ رقم ٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٠، وشذرات الذهب ٢/٨٨.

عن: الحمَّادَيْن، وعبد الواحد بن زياد، وخالد بن عبد الله الطّحّان، وسُلَيْم بن أخضر.

وعنه: مسلم، وأبو داوود، وابن أبي عاصم، وعَبْدان، والبَغَويّ.

وكان ثقة مشهوراً[1].

مات سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين[2].

٣٢٤ ـ فِطْرُ بن حمّاد بن واقد الصّفّار[3].

بصْريّ، مُقلّ.

عن: أبيه، ومالك بن أنس.

وعنه: مسلم في غير «الصّحيح»، وأبو بكر أحمد بن عَمْرو البزّاز، وعليّ بن سعيد الرازيّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين.

---

(١) قال أحمد بن حنبل: أبو كامل بصير بالحديث متقن يشبه الناس وله عقل سديد لا يتكلّم إلا أن يُسأل.
وقال علي بن المديني: أبو كامل ثقة. (الجرح والتعديل ٧/٧٢).

(٢) المعجم المشتمل ٢١٥، وفي ثقات ابن حبّان: مات سنة بضع وثلاثين ومائتين. (٨/١٠).

(٣) تقدّمت ترجمة (فطر بن حمّاد) في الجزء السابق.

ـ حرف القاف ـ

٣٢٥ ـ القاسم بن أُميّة العبْديّ البصْريّ الحذَّاء[١].

عن: مُعْتمر بن سليمان، وحفص بن غِياث.

وعنه: أبو زُرْعة وقال: صدوق؛ وأبو حاتم[٢].

٣٢٦ ـ القاسم بن محمد بن أبي شَيْبَة[٣].

أخو أبي بكر، وعثمان. ضعيف الحديث بمرّة.

عن: يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، وعبد الله بن إدريس، وإسماعيل بن عُلَيَّة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم ثم تركا حديثه[٤]؛ وصالح جَزَرَة، وأبو يَعْلَى.

مات سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

٣٢٧ ـ القاسم بن هلال[٥].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن أميّة) في:
الجرح والتعديل ٧/١٠٧ رقم ٦١٨، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٧ رقم ٤٩٨٠.

(٢) وقال: ليس به بأس.

(٣) أنظر عن (القاسم بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٧/١٢٠ رقم ٦٨٢، وتاريخ جرجان ٢٩٩، ٥٣٤، وميزان الإعتدال ٣/٣٧٩ رقم ٦٨٣٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢١ رقم ٥٠١٣، ولسان الميزان ٤/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ١٤٤٦.

(٤) قال أبو زرعة: كتبت عن القاسم بن محمد بن أبي شيبة ولم أحدّث عنه بشيء. وسئل أبو حاتم عنه فقال: كتبت عنه وتركت حديثه. (الجرح والتعديل).

(٥) أنظر عن (القاسم بن هلال) في: =

أبو محمد القُرْطُبيّ.

رحل، وسمع: عبد الله بن وهْب، وعبد الرحمن بن القاسم.

حدَّث عنه: أولاده.

وكان بصيراً بمذهب مالك.

تُوُفّي سنة إحدى؛ وقال ابن يونس: سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين.

٣٢٨ ـ قُتَيْبَة بن سعيد بن جميل بن طريف[1].

أبو رجاء الثّقفيّ، مولاهم البلْخيّ، نزيل قرية بَغْلان[2].

= تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٥٥ رقم ١٠٤٨، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٧٧٧، وبغية الملتمس للضبّي ٤٥١ رقم ١٣٠٩.

(١) أنظر عن (قتيبة بن سعيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٧٩، وطبقات خليفة ٣٢٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٣/ رقم ٥١٣٣، و٥٨٦٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/١٩٥ رقم ٨٧٠، والتاريخ الصغير، له ٢٣٣، والأدب المفرد، له، (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٧، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢١٢ و٢/٤٩٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٢٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٠، ٢٤، ٥٣، ٨١، ١٠٦، ١٦٨ و٢/٢٥٦، ٣٩٩ و٣/٤٨، ٩٢، ٢٣١، وتاريخ الطبري ٢/٣٨٨، ٣٩٠ و٨/٦٣٧، ٦٣٩، والجرح والتعديل ٧/١٤٠ رقم ٧٨٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠، وحلية الأولياء ٦/٣١٩ و٧/٢٠، ٣١٩، و٩/١٦٦، ١٦٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٢٥ رقم ٩٩٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٥١ رقم ١٣٧٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٩٠ أ، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، بتخريج الصوري ١٢٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٩، ١٠٦، ١٨١، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٧، ٢٦٨، ٣٦١، ٤١٠، ٥١٨، ٥٤٠، والسابق واللاحق، للخطيب ٢٩٨، وتاريخ بغداد ١٢/٤٦٤ رقم ٦٩٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٢٦ رقم ١٦٣٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٨ رقم ٧٣٦، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٣٦٢، والكامل في التاريخ ٧/٧٥، وأدب القاضي للماوردي ١/٤٠٤، والإقتراح في بيان الإصطلاح لابن دقيق العيد ٣١٨، ٣٢٢، ومعجم ما استعجم للبكري ٢٦٢، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/٦، ووفيات الأعيان ٤/١٣٠، ١٣١، ٢٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٢٣، ١١٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٧٠، ودول الإسلام ١/١٤٦، والكاشف ٢/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٤٦٢٥، وسير أعلام النبلاء ١١/١٣ ـ ٢٤ رقم ٨، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٤٦، ٤٤٧، والعبر ١/٤٣٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٢، وتهذيب التهذيب ٨/٣٥٨ ـ ٣٦١ رقم ٦٣٩، وتقريب التهذيب ٢/١٢٣ رقم ٨٥، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٣، وطبقات الحفاظ ١٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٨، وشذرات الذهب ٢/٩٤، ٩٥، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٦٥. ١٢٤، ١٥٩.

(٢) وهي قرية من قرى بلخ.

قال ابن عديّ: اسمه يحيى، وقُتَيْبَة لَقَبٌ له[1].

وُلِد سنة تسعٍ وأربعين ومائة.

سمع: مالكاً، واللَّيث بن سعد، وعبد الله بن لَهِيعَة، وأبا عَوَانة، وعبد الرحمن بن أبي الموّال، وشَرِيك بن عبد الله، ومفضّل بن فَضَالة، وحمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وبكر بن مُضَر، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا الأحوص، وجعفر بن سليمان، وإسماعيل بن جعفر، وخلقاً بخُراسان، والعراق، والحجاز، ومصر.

وعنه: مِن عدا ابن ماجة، وابن حمّاد، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خَيْثَمة، ويحيى بن مَعِين، والحَسَن بن عَرَفَة، وإبراهيم الحربيّ، وأبو زُرْعة، وجعفر الفِرْيابيّ، والحَسَن بن سُفْيان، وموسى بن هارون، وأبو العبّاس السّرّاج.

عن: الحَسَن بن سُفْيان قال: كنا على باب قُتَيْبَة، وكان معنا رجل يقول: لا أخرج حتّى أكبّر على قُتَيْبَة. فمرض الرجل ومات، فأُخبر قُتَيبة فخرج فصلّى عليه، وكتب على قبره: هذا قبر قاتل قُتَيْبَة[2].

قال أحمد بن سيّار: كان جدّ قُتَيبة مولى للحجّاج، وكان يذكر كرامته عليه، وأنّه كان يجلس على سريرٍ عن يمينه[3].

وكان قُتَيبة رَبْعَةً، أصلع، حُلْو الوجه، حَسَن الخَلْق، غنيّاً من ألوان الأموال من البقر، والإبِل، ولقد قال لي: أقِمْ عندي هذه الشّتْوَة حتّى أُخرج لك مائة ألف حديث عن خمسٍ أُناسيّ[4].

وكان ثَبْتاً صاحب سُنّة. كتب الحديث عن ثلاث طبقات[5].

وقال ابن أبي خيثمة: سئل يحيى بن مَعِين، عن قُتَيْبة، فقال: ثقة[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٦٤.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٧٠.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٦٨.
(٤) تاريخ بغداد ١٢/٤٦٨، ٤٦٩.
(٥) تاريخ بغداد ١٢/٤٦٩.
(٦) تاريخ بغداد ١٢/٤٦٩.

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون[1].

ومن شِعر قُتَيبة:

لولا القضاءُ الذي لا بُدّ مُدْرِكُهُ والرِّزْق يأكله الإنسان بالقَدَر
ما كان مثلي في بَغْلانَ مَسْكَنُهُ ولا يمرُّ بها إلّا على سَفَر[2]

ومِن عجيب الإتّفاق أنّ التِّرْمِذيّ روى حديث «الجمع بين الصّلاتين»[3] عن قُتَيْبة، ثمّ رواه عن عبد الصّمد بن سليمان، عن زكريّا اللّؤلُؤيّ، عن أبي بكر الأَعْيَن، عن عليّ بن المَدِينيّ، عن أحمد بن حنبل، عن قُتَيْبَة[4].

٣٢٩ ـ قَطَنُ بنُ نُسَير[5].

أبو عبّاد الغُبَريّ البصْريّ.

عن: جعفر بن سليمان، وعبد الرحمن بن مهديّ.

وعنه: مسلم، وأبو داوود، ومُطَيَّن، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وعليّ بن سعيد بن بشير الرازيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٦٩، المعجم المشتمل ٢١٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٧٠.
(٣) في الجامع الصحيح، رقم (٥٥٤).
(٤) قال البخاري: مات في غرّة شعبان سنة أربعين ومائتين. (التاريخ الكبير ٧/١٩٥، والصغير ٢٣٣)، وقال ابن عساكر: مات ليلة الأربعاء مستهلّ شعبان، ومولده سنة ثمان وأربعين ومائة. (المعجم المشتمل ٢١٨).
وانظر: تاريخ بغداد ١٢/٤٧٠.
(٥) أنظر عن (قطن بن نسير) في:
الجرح والتعديل ٧/١٣٨ رقم ٧٧٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٠٧٥، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٥٥، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني ورقة ٣٤ أ، رقم (٨٦٥) حسب ترقيم نسختي، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٤٨ رقم ١٣٧٤ وفيه (قطن بن بشير)، والإكمال لابن ماكولا ٧/٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٢٥ رقم ١٦٣٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٨ رقم ٧٣٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٨ رقم ٢٧٧١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٣٠، ١١٣١ وفيه (قطن بن بشير)، والكاشف ٢/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٤٦٥٧، وميزان الإعتدال ٣/٣٩١ رقم ٦٩٠١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٦ رقم ٥٠٥٦، وتهذيب التهذيب ٨/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٦٧٧، وتقريب التهذيب ٢/١٢٦ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٦.

قال ابن أبي حاتم[1]: رأيت أبي يحمل عليه.
وقال ابن عديّ[2]: كان يسرق الحديث ويُوصِله.

---

(١) الموجود في (الجرح والتعديل ١٣٨/٧) أن الذي حمل عليه هو أبو زرعة. وليس أبا حاتم. قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه ثم ذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، مما أنكرِ عليه.
(٢) في الكامل ٢٠٧٥/٦.

ـ حرف الكاف ـ

٣٣٠ ـ كامل بن طلحة[١].

أبو يحيى الجَحْدَريّ البصْريّ.

وُلِد سنة خمس وأربعين ومائة.

عن: مبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن سَلَمَة، وأبي الأشهب جعفر بن حبّان، واللّيث بن سعد، ومالك، وابن لَهِيعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وإبراهيم الحربيّ، وأبو داوود السِّجستانيّ في كتاب «المسائل»، وأبو بكر بن أبي عاصم، وموسى بن هارون، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ.

قال أحمد بن حنبل فيه: مقارب الحديث[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: لا بأس به.

---

(١) أنظر عن (كامل بن طلحة) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٣/٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٩/٤ رقم ١٥٦٢، والجرح والتعديل ١٧٢/٧ رقم ٩٨٢، والثقات لابن حبّان ٢٨/٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٨، والسابق واللاحق، للخطيب ٣٠٣، وتاريخ بغداد ٤٨٥/١٢ رقم ٦٩٥٩، والأنساب لابن السمعاني ١٩٣/٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٤١/٣، وميزان الإعتدال ٤٠٠/٣ رقم ٦٩٢٨، والمغني في الضعفاء ٥٢٩/٢ رقم ٥٠٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/١١ ـ ١١١ رقم ٣٤، والعبر ٤٠٩/١، وذيل الكاشف ٢٣٦ رقم ١٢٧٨، والبداية والنهاية ٣٠٨/١٠، وتهذيب التهذيب ٤٠٨/٨، ٤٠٩، رقم ٧٣٣، وتقريب التهذيب ١٣١/٢ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٩، وشذرات الذهب ٧٠/٢، وتاريخ التراث العربي ١٥٧/١ رقم ٤٦.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٩/٤، وقال أيضاً وقد سئل عن كامل بن طلحة، وأحمد بن أيوب: ما أعلم أحداً يدفعهما بحجّة. (٩/٤، ١٠).

(٣) الجرح والتعديل ١٧٢/٧ وزاد: «ما كان له عيب إلّا أنه يحدّث في مسجد الجامع».

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[1].
مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين[2].

٣٣١ ـ كثير بن يحيى بن كثير[3].
أبو مالك.
عن: أبي عَوَانة، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وثابت بن يزيد الأحول، وغيرهم.
وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات «المُسْنَد»، وإبراهيم بن هاشم البَغَويّ، وعُبَيْد الله بن النُّعمان المِنْقَريّ، وهشام بن عليّ السَّدُوسيّ.
قال ابن أبي حاتم[4]: روى عنه أبي، وأبو زُرْعة، وقال: صدوق.
تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٣٣٢ ـ كعب بن سعيد[5].
أبو سعيد العامريّ البخاريّ، يُعرف بكَنْعان.
ذكره السُّلَيمانيّ فقال: كان ناسكاً صَدُوقاً من الأبدال.
سمع: مروان بن معاوية، ويحيى بن سُلَيْم، وأبا أُسامة، وعبد الرّزّاق.
وعنه: بحر بن النَّضْر، وأبو صَفْوان السّرماريّ.
وكان يقول: الإيمان قولٌ وعمل.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٨٧.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٨٧، وقيل: مات سنة اثنتين وثلاثين. (طبقات ابن سعد ٧/٣٦٣) وقال ابن حبان: مات في آخر سنة إحدى وثلاثين. (الثقات ٩/٢٨).
(٣) أنظر عن (كثير بن يحيى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٧/٢١٩ رقم ٩٥٢، والجرح والتعديل ٧/١٥٨ رقم ٨٨٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦، وميزان الإعتدال ٣/٤١٠ رقم ٦٩٥٢، ولسان الميزان ٤/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ١٥٣٤، وذكره الخطيب في شيوخ (محمد بن يحيى بن الحسين العمّي) تاريخ بغداد ٣/٤٢٦ رقم ١٥٦٣.
(٤) في الجرح والتعديل ٧/١٥٨.
(٥) أنظر عن (كعب بن سعيد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٨.

ـ حرف اللام ـ

٣٣٣ ـ لَيْثُ بنُ حمَّاد الصّفّار[١].

حدَّث ببغداد في سنة اثنتين وثلاثين.

عن: عبد الواحد بن زياد، وأبي عَوَانة.

وعنه: محمد بن جابر السَّقَطيّ، وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد، وعبد الله بن محمد البَغَويّ.

قال الخطيب[٢]: كان صدوقاً.

٣٣٤ ـ اللَّيْث بن خالد[٣].

أبو الحارث البغداديّ، وقيل: المَرْوَزِيّ. المقريء. من كبار المقرئين ببغداد.

قرأ على: أبي الحسن الكِسائيّ،

وأخذ الحروف عن: يحيى اليزيديّ، وحمزة بن القاسم الأحْوَل.

وتصدَّر للإقراء، وحمل النّاس عنه. وكان ثقة ثَبْتاً فيما ينقله.

روى عنه: سَلَمَة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكِسائيّ الصّغير.

مات سنة أربعين.

---

(١) أنظر عن (ليث بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٦ رقم ٦٩٧٠.

(٢) في المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (الليث بن خالد) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٦ رقم ٦٩٧١.

ـ حرف الميم ـ

٣٣٥ ـ مالك بن حويص الهَرَويّ[١].

عن: مالك بن أنس، وفُضَيْل بن عِياض.

وعنه: يحيى بن أحمد بن زياد، وغيره.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين.

٣٣٦ ـ مالك بن سليمان الأَلْهانيّ[٢].

حمصيّ، ضعيف[٣]، يُكنّى: أبا أَنَس.

ـ حدَّث بسامرّاء عن: إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة بن الوليد.

وعنه: ابن البراء العَبْديّ، وعليّ بن أحمد بن النَّضْر، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ.

ضعّفه محمد بن عَوْف وقال: كان ابن عمّ زوجتي، سمع منه أبو بَرْزة الحاسب سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٣٣٧ ـ محمد بن أبان بن عِمران بن زياد الواسطيّ الطّحّان[٥].

---

(١) أنظر عن (مالك بن حويص) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٥. وفيه «حريص» بالراء بدل الواو.

(٢) أنظر عن (مالك بن سليمان) في:
الجرح والتعديل ٨/٢١٠ رقم ٩٢٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٤٥ ب، ٤٦ أ، وتاريخ بغداد ١٣/١٥٨ رقم ٧١٤٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٣٨ رقم ٥١٤٥.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات». وضعّفه محمد بن عوف الحمصي. (تاريخ بغداد ١٣/١٥٩).

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٥٩.

(٥) أنظر عن (محمد بن أبان) في: =

أبـو الحَسَن، وقيـل: أبـو عبـد الله، وقيـل: أبـو عِمـران السُّلَميّ، وقيـل القُرَشيّ.

عن: أبـان بن يزيـد العطّار، والحَمَّـادَيْن، وجـريـر بن حـازم، وسـلّام بن مسكين. وشَرِيك، وعُقْبة بن عبد الله الأصمّ، وفُلَيْح بن سليمان.

وعنه: بَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، ومطيّن، وعبد الله بن أحمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومُضَر بن محمد الأسديّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ.

قال ابن حبّان في كتاب «الثّقات»[1]: ربّما أخطأ.

وفي «صحيح البخاريّ»: ثنا محمد بن أبـان، ثنا غُنْـدَر، في موضعين من كتاب الصّلاة[2].

وقال ابن عدي: هو الواسطيّ.

وقال أبو نصر الكَلاباذيّ[3]، وجماعة: هو محمد بن أبان البلْخيّ.

وقال بَحْشَل: كان فقيهاً، ومولده سنة سبْعٍ وأربعين ومائة.

قاله ابن أحمد.

وتُوُفّي سنة تسعٍ، وقيل ثمانٍ وثلاثين ومائتين[4].

٣٣٨ ـ محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن العنْبسيّ الكوفيّ[5].

عن: أبي مَعْشَر السِّنْديّ.

وعنه: محمد بن عبد الله مُطَيّن.

قال أبو عبد الله بن مَنْدة: تُوُفّي بعد الثّلاثين ومائتين.

= تاريخ الطبري ٥/٢٩٥ و٦/١١٣، والجرح والتعديل ٧/١٩٩، ٢٠٠ رقم ١١٢١، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٣٨، ٦٣٩ رقم ١٠١٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٥، ٤٣٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٢، رقم ٧٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٦، وسير أعلام النبلاء ١١/١١٧، ١١٨ رقم ٤١، وميزان الإعتدال ٣/٤٥٣، وذيل الكاشف ٢٤٢ رقم ١٣٠٧، وتهذيب التهذيب ٩/٢، ٣ رقم ١، وتقريب التهذيب ٢/١٤٠ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤.

(١) ج ٩/١٨٧.

(٢) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٣٩.

(٣) في رجال صحيح البخاري ٢/٦٣٨ رقم ١٠١٣.

(٤) في المعجم المشتمل ٢٢٢: مات بواسط سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين.

(٥) لم أجد له ترجمة.

٣٣٩ ـ محمد بن القاضي أحمد بن أبي دؤاد[١].

أبو الوليد الإياديّ.

لما ضُرِب أبوه بالفالج وانقطع في بيته ولّاه المتوكّل قضاء القُضاة. لأنّ ابن أبي دُؤاد كان يبالغ في خدمة المتوكّل وفي نُصْحه. وكان المتوكّل يكره أحمد لأجل مذهبه وتهجُّمه على القول بخلْق القرآن.

ثم عزل المتوكّل أبا الوليد عن القضاء بيحيى بن أكثم. وصادر أبا الوليد، فحُمِل إليه مائة ألف دينار وجواهر ونفائس. ثمّ صُولح بعد ذلك على ستّة عشر ألف ألف دِرهم.

وتوالت الآفات على ابن أبي دُؤاد بمرضه ونكبته، ثمّ فُجِع بابنه أبي الوليد هذا، فمات سنة سبْعٍ وثلاثين، أو في سنة أربعين ومائتين. ومات أحمد بعده بعشرين يوماً[٢].

ولأبي الوليد أخبار طريفة في البُخْل[٣].

٣٤٠ ـ محمد بن إسحاق بن محمد[٤] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيّب بن أبي السّائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

أبو عبد الله القُرَشيّ المخزوميّ المسيّبيّ المدنيّ.

عن: أبيه، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأنس بن عِياض، ومَعْن بن عيسى،

---

(١) أنظر عن (محمد بن القاضي أحمد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٧٣ ـ ١٧٩ و٣/٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٤، وتاريخ الطبري ٩/١٨٨، ١٨٩، ١٩٦، ١٩٧، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٢٠، وتاريخ بغداد ١/٢٩٧ رقم ١٦٣، ووفيات الأعيان ١/٨٨ ـ ٩٠ و٦/١٦٣، والبداية والنهاية ١٠/٣١٧، والوافي بالوفيات ٢/٣٣، ٣٤ رقم ٢٩١.

(٢) قال الخطيب: وهذا عندي خطأ، والذي قدّمناه من وفاة أبي الوليد هو الصواب، لأن أحمد بن أبي دؤاد توفي أول سنة أربعين ومائتين بغير شك، وتقدّمت وفاة ابنه أبي الوليد على وفاته. (تاريخ بغداد ١/٢٩٨).

(٣) أنظر: تاريخ بغداد ١/٣٠٠.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسحاق بن محمد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٤٠، ٤١ رقم ٦٤، وتاريخه الصغير ٢٣٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٦، والجرح والتعديل ٧/١٩٤ رقم ١٠٩٠، والثقات لابن حبّان ٩/٨٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٦٣ رقم ١٤٠٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥٣، وجمهرة أنساب العرب ١٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦٩ رقم ١٨٠٣، والأنساب لابن السمعاني ١١/٣٢٢، ٣٢٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٥ رقم ٧٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) =

وعبد الله بن نافع، ومحمد بن فُلَيْح.

وقرأ القرآن على أبيه عن نافع. وأقرأ.

وعنه: مسلم، وأبو داوود، وأبو زُرْعة، وإبراهيم الحربيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومحمد بن عبدوس بن كامل.

كان عالماً صالحاً جليل القدر.

قال مُصْعَب الزُّبَيْريّ: لا أعلم في قريش كلّها أفضل من المسيّبيّ[1].

وثّقه صالح جَزَرَة[2].

مات ليومين بقيا من ربيع الأول سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[3].

٣٤١ ـ محمد بن إسحاق بن هاشم الرافعيّ[4].

من ولد أبي رافع مولى النبيّ ﷺ. دمشقيّ.

عن: سعيد بن عبد العزيز.

وعنه: أحمد بن نصر بن شاكر، وجعفر الفِرْيابيّ، وأحمد بن المُعَلَّى.

٣٤٢ ـ محمد بن أسد الحَوْشيّ الحافظ[5].

أبو عبد الله الإِسْفرائينيّ أحد الأعلام. إمام، رحّال، مصنِّف. وحَوْش من قرى إسفرائين[6].

عن: ابن المبارك، وسُفْيان بن عيينة، وبقيّة بن الوليد، والوليد بن مسلم، وفُضَيْل بن عِياض.

= ١١٦٦/٣، ١١٦٧، والكاشف ١٧/٣ رقم ٤٧٨٧، وتهذيب التهذيب ٣٧/٩، ٣٨ رقم ٤٩، وتقريب التهذيب ١٤٤/٢ رقم ٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٦.

(١) تهذيب الكمال ١١٦٧/٢.

(٢) تهذيب الكمال ١١٦٧/٢.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤٠/١، ٤١، والصغير له ٢٣٢، ورجال صحيح مسلم ١٦٣/٢، والأنساب ٣٢٣/١١، والمعجم المشتمل ٢٢٥.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسحاق بن هاشم) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠٠/٣٧.

(٥) أنظر عن (محمد بن أسد) في:
الجرح والتعديل ٢٠٩/٧ رقم ١١٥٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٠، وتاريخ بغداد ٨١/٢ رقم ٤٦١ وفيه «الخُشّي»، والإكمال لابن ماكولا ٤٠٦/٢، والأنساب لابن السمعاني ٢٧٠/٤ وفيه «الحَوْشي»، ومعجم البلدان ٤٠٦/٢، واللباب ٣٧٦/١، وسير أعلام النبلاء ٦٥٥/١٠، ٦٥٦ رقم ٢٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤٦٠/٢، والمشتبه في الرجال ٢١٨/١، وتبصير المنتبه ٥٥٤/٢، وطبقات الحفاظ ١٩٨.

(٦) الأنساب ٢٧٠/٤.

وعنه: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وإبراهيم الحربيّ، وأبو بكر الصَّغانيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وأبو لَبِيد السَّرْخَسيّ.

ولمّا مات قال إسحاق بن راهَوَيْه: كان نصف خُراسان[1].

٣٤٣ ـ محمد بن أبي العتاهية إسماعيل البغداديّ[2].

الشاعر ابن الشاعر، ويُلَقَّب عتاهية.

له شعر جيّد في الزُّهْد.

عن: أبيه، وهشام الكلبيّ.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، والمبرّد.

ومن شعره:

قد أفلح السّاكت الصَّمُوتْ ... كلامُ راعي الكلام قوتْ
ما كلُّ نُطْقٍ له جوابٌ ... جوابُ ما يُكْرَهُ السُّكُوتْ
يا عجباً[3] لامرىءٍ ظَلُومٍ[4] ... مُسْتَيقنٍ أنّه يموتْ[5]

٣٤٤ ـ محمد بن بشير بن مروان[6].

أبو جعفر الكِنْديّ الدّعّاء.

بغداديٌّ، جائز الحديث.

عن: ابن المبارك، وابن السّمّاك الواعظ، وابن عُيَيْنَة[7].

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وأبو يَعْلَى.

---

(١) سمع منه أبو حاتم بمكة سنة ٢١٦ وقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٧/٢٠٩)، وسمّاه إبراهيم الحربي: أحمد، ووثّقه الخطيب. وقال عبد الله بن أسامة الكلبي: كان ثقة جيّد الفهم. (تاريخ بغداد ٢/٨٢).

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي العتاهية) في:
طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٦٣، ٣٦٤، وتاريخ بغداد ٢/٣٤ رقم ٤٢٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/١١٦، ونشوار المحاضرة، له ٥/١٧٩ و٦/١٤٦، وأمالي المرتضى ٢/٨٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٣٢، والأغاني ٤/٧٨٨ والوافي بالوفيات ٢/٢٠٩ رقم ٥٩١.

(٣) في نشوار المحاضرة: «يا عجبي».

(٤) في الوافي بالوفيات ٢/٢٠٩: «ضعيف»، والمثبت يتفق مع بقية المصادر.

(٥) معجم الشعراء ٤٣٢، تاريخ بغداد ٢/٣٤، ونشوار المحاضرة ٥/١٧٩، وقال الصفدي في «الوافي بالوفيات». ٢/٢٠٩: «شعر منحطّ، توفي سنة أربع وأربعين بعد المائتين».

(٦) أنظر عن (محمد بن بشير الكندي) في:
الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٤٤ رقم ٢٩٠١، وميزان الإعتدال ٣/٤٩١ رقم ٧٢٧٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٩ رقم ٥٣٣١.

(٧) في ضعفاء ابن الجوزي: «ابن عُليّة».

مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[1].

وقال ابن مَعِين: ليس بثقة[2].

٣٤٥ ـ محمد بن بكّار بن الرّيّان الهاشميّ[3].

مولاهم الرُّصافيّ البغداديّ، أبو عبد الله.

عن: محمد بن طلحة بن مَطَرِّف، وعبد الحميد بن بِهْرام، وفُلَيْح بن سليمان، وقيس بن الربيع، وأبي مَعْشر نَجِيح السِّنْديّ، والوليد بن أبي ثور، وإسماعيل بن جعفر.

وعنه: مسلم، وأبو داوود، وابنه إبراهيم بن محمد، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وحامد بن شُعَيب، وإبراهيم بن هاشم البَغَويّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ، وعِمران بن موسى بن مجاشع، وأبو العبّاس السّرّاج، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم.

قال موسى: شيخ لا بأس به[4].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[5].

---

(١) ضعفاء ابن الجوزي ٣/٤٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (محمد بن بكار بن الريان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ١٢٠٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤٤ رقم ٨٣، وتاريخه الصغير ٢٣٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٩، والجرح والتعديل ٧/٢١٢ رقم ١١٧٤، والثقات لابن حبّان ٩/٧٨٨ ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٤١١، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٧، وتاريخ بغداد ٢/١٠٠ رقم ٤٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦٩ رقم ١٨٠٦، والإكمال لابن ماكولا ٦/٣٥٦، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٣٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٩ رقم ٧٧٣، والكامل في التاريخ ٧/٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٧٦، ودول الإسلام ١/١٤٥، والكاشف ٣/٢٢ رقم ٤٨١٦، وسير أعلام النبلاء ١١/١١٢ ـ ١١٤ رقم ٣٧، والعبر ١/٤٢٨، والوافي بالوفيات ٢/٢٥٥ رقم ٦٦٧، والبداية والنهاية ١٠/٣١٧، وفيه (محمد بن بكار بن الزيات) وهو تحريف، وغاية النهاية ٢/١٠٤، ١٠٥، وتهذيب التهذيب ٩/٧٥، ٧٦ رقم ٩٢، وتقريب التهذيب ٢/١٤٧ رقم ٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩، وشذرات الذهب ٢/٩٠.

(٤) تاريخ بغداد ٢/١٠٠.

(٥) وقال صالح جزرة: صدوق يحدّث عن الضعفى. (تاريخ بغداد ٢/١٠٠).

مات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين[1]، عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

٣٤٦ ـ محمد بن بكّار بن الزُّبَيْر العَيْشيّ البصْريّ الصَّيْرفيّ[2].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وزياد بن عبد الله البكّائيّ، ويزيد بن زُرَيْع، ومُعْتمر بن سليمان، ومروان بن معاوية.

وعنه: مسلم، وأبي داوود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وعَبْدان الأهوازيّ، والحَسَن بن سُفْيان، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الإصبهانيّ.

وكان ثقة صاحب حديث.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين[3].

٣٤٧ ـ محمد بن أبي بكر بن عليّ بن عطاء بن مُقَدَّم[4].

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٧/٧، التاريخ الكبير ٤٤/١، التاريخ الصغير ٢٣٣، الثقات ٨٨/٨، تاريخ بغداد ١٠١/٢، المعجم المشتمل ٢٢٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن بكار) في:
الإكمال ٣٥٦/٦، وفيه (محمد بن بكار بن الريان)، والمُثبت أعلاه يتّفق مع «مؤتلف النسبة» لعبد الغني بن سعيد، والأنساب لابن السمعاني ١٠٧/٩ وفيه (محمد بن بكار بن الريان العيشي)، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٩ رقم ٧٧٤، واللباب ٣٦٩/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٧٨/٣، والكاشف ٢٢/٣ رقم ٤٨١٧، وسير أعلام النبلاء ١١٥/١١ رقم ٣٩، وتهذيب التهذيب ٧٦/٩، ٧٧ رقم ٩٣، وتقريب التهذيب ١٤٧/٢ رقم ٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩.

(٣) المعجم المشتمل ٢٢٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن أبي بكر بن علي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٨/٧، والزهد لأحمد ٢٩، ١٣٤، ١٨٢، ٢٢٧، ٣٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٩/١ رقم ٩٧، وتاريخه الصغير ٢٣٢، والأدب المفرد، له، رقم ٦٧٩، ٨١٩، ١٠٤١، ١١٧٩، وأخبار القضاة لوكيع ٩/١، ١٩، والكنى والأسماء للدولابي ٦٠/٢، والجرح والتعديل ٢١٣/٧ رقم ١١٧٨، والثقات لابن حبّان ٨٥/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٨٩/٢ رقم ١١٢٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٦٨/٢ رقم ١٤١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٥٤/٢ رقم ١٧٣٢، والأنساب لابن السمعاني ٤٤٢/١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٩ رقم ٧٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٧٩/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٧٧، ودول الإسلام ١٤٣/١، والكاشف ٢٢/٣، ٢٣ رقم ٤٨٢٠، وسير أعلام النبلاء ٦٦٠/١٠، ٦٦١ رقم ٢٣٩، والبداية والنهاية ٣١٢/١٠، والوافي بالوفيات ٢٥٩/٢ رقم ٦٧٣، وتهذيب التهذيب ٧٩/٩ رقم ٩٨، وتقريب التهذيب ١٤٨/٢ رقم ٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩.

المحدِّث أبو عبد الله الثَّقفيّ مولاهم البصْريّ المقدَّميّ، والد أحمد، ومحمد.

عن: عمّه عمر بن عليّ، وأبي عَوَانَة، وحمّاد بن زيد، ويزيد بن زُرَيْع، وفُضَيْل بن سليمان، ويوسف بن الماجِشُون، وعَثّام بن عليّ، وعَبّاد بن عَبّاد.

وعنه: الشيخان، وإسماعيل القاضي، ويوسف القاضي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزِيّ، وعبد الله بن أحمد، والحَسَن بن سُفْيان.

وثّقه ابن مَعِين، وأبو زُرْعة[1].

مات في أوّل سنة أربع وثلاثين ومائتين[2].

٣٤٨ ـ محمد بن ثعلبة بن سواء السَّدُوسيّ البصْريّ[3].

عن: عمّه محمد بن سواء فقط.

وعنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وموسى بن هارون، وأبو لَبِيد محمد بن إدريس السَّرْخسيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، وأبو يَعْلَى[4].

٣٤٩ ـ محمد بن جامع البصْريّ العطّار[5].

عن: حمّاد بن زيد، ومُعْتَمِر.

وعنه: أبو يَعْلَى، وعَبْدان، وعليّ بن سعيد الرازيّ، وأحمد بن حفص الجُرْجانيّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢١٣/٧، وقال ابن أبي حاتم: صالح الحديث محلّه الصدق.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٠٨/٧، والتاريخ الكبير ٤٩/١، والتاريخ الصغير ٢٣٢، والثقات ٨٦/٩، والمعجم المشتمل ٢٢٩، وفيه: ويقال خمس وثلاثين.

(٣) أنظر عن (محمد بن ثعلبة) في:
الجرح والتعديل ٢١٨/٧ رقم ١٢١٠.

(٤) وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه.

(٥) أنظر عن (محمد بن جامع) في:
الجرح والتعديل ٢٢٣/٧ رقم ١٢٣١، والثقات لابن حبّان ٩٧/٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٢٧٣/٦، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٨ ب، رقم (٦٨٩) حسب ترقيم نسختي، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٦/٣ رقم ٢٩١١، وميزان الإعتدال ٤٩٨/٣ رقم ٧٣٠٢، والمغني في الضعفاء ٥٦٢/٢ رقم ٥٣٥٠.

ضعّفه أبو يَعْلَى[1].
وقال ابن عديّ[2]: له أحاديث لا يُتَابَع عليها.
وقال أبو حاتم[3]: كتبت عنه، وهو ضعيف الحديث[4].

٣٥٠ ـ محمد بن جعفر بن أبي مؤاتية الكلبيّ الكوفيّ[5].
نزيل فَيْد. ويقال له الفَيْديّ العلاّف.
عن: أبي معاوية، وابن فُضَيْل، ووَكِيع.
وعنه: البخاريّ، ومحمد بن الفضل بن جابر السَّقَطيّ، ومُطَيَّن.
مات في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[6].

٣٥١ ـ محمد بن حاتم بن ميمون المَرْوَزِيّ ثم البغداديّ السَّمين[7].
أبو عبد الله.

---

(١) الكامل لابن عديّ ٦/٢٢٧٣.
(٢) في الكامل ٦/٢٢٧٤.
(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٢٣، وقال يحدّث بأحاديث كبار فامتنع أبو حاتم من الرواية عنه.
(٤) وقال أبو زرعة: ليس بصدوق، ما حدّثت عنه شيئاً ولم يقرأ علينا حديثه.
(٥) أنظر عن (محمد بن جعفر بن أبي مؤاتية) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٥٧ رقم ١١٨، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٢ وفيه (ابن أبي مواثة)، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٣ ب وكناه: أبا جعفر. والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣١ رقم ٧٨٢.
(٦) المعجم المشتمل ٢٣١ ويقال: سنة إحدى وثلاثين.
(٧) أنظر عن (محمد بن حاتم بن ميمون) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٩، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٦٣، و ٢/ رقم ٥٧١، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٧٠ رقم ١٧٣، وتاريخه الصغير ٢٣٢، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢١٠، وتاريخ الطبري ٨/٦٣٧، ٦٤٢، ٦٤٥، والجرح والتعديل ٧/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٣٠٣، والثقات لابن حبّان ٩/٨٦، وحلية الأولياء ١٠/٣٣٦، ٣٣٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٧٢، ١٧٣ رقم ١٤٢٥، وتاريخ بغداد ٢/٢٦٦ رقم ٧٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧٠ رقم ٨١٠، والأنساب لابن السمعاني ٧/١٥٥، ١٥٦، والمعجم المشتمل ٢٣٢ رقم ٧٥١٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٤٧ رقم ٢٩١٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٤، والكاشف ٣/٢٧ رقم ٤٨٤٩، وميزان الإعتدال ٣/٥٠٣ رقم ٧٣٣٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٥٠، ٤٥١ رقم ١٠٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٥٥، والوافي بالوفيات ٢/٣١٥ رقم ٧٦٠، وتهذيب التهذيب ٩/١٠١، ١٠٢ رقم ١٣٥، وتقريب التهذيب ٢/١٥٢ رقم ١١٤، وطبقات الحفّاظ ١٩٩، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/١١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١، وشذرات الذهب ٢/٨٦.

عن: عبد الله بن إدريس، ويحيى القطّان، وابن عُيَيْنَة، وعبد الله بن نُمَيْر، وإسماعيل بن عُلَيَّة.

وعنه: مسلم، وأبو داوود، والحَسَن بن سُفْيان، وأحمد بن يحيى البلاذُريّ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ.

وثّقه ابن حِبّان[1]، وابن عديّ، والدّارَقُطْنيّ[2].

قال محمد بن سواء: استخرج كتاباً في تفسير القرآن كتبه النّاس ببغداد، وكان ينزل قطيعة الربيع[3].

وقال الفلّاس: ليس بشيء[4].

تُوُفّي يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين ومائتين[5].

وأمّا.

٣٥٢ ـ محمد بن حاتم المِصِّيصيّ.

الملقّب جنّي، فهو صدوق من أقرانه، ولكنّه تأخّر موته.

وكذا:

٣٥٣ ـ محمد بن حاتم الزّمّيّ[6].

من أقرانهما، ولكنْ تأخّر موته.

٣٥٤ ـ ومحمد بن حاتم بن بَزِيع[7].

أصغر منهم، تُوُفّي قبل الخمسين.

---

(١) بذكره في (الثقات ٩/٨٦).

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٦٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٣٥٩.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٢٦٧، وقال يحيى بن معين: كذّاب. وقال ابن قانع: صالح.

(٥) التاريخ الكبير ١/٧٠، والتاريخ الصغير ٢٣٢، وفي طبقات ابن سعد: مات يوم الخميس لأربع بقين من ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين ومائتين، وفي ثقات ابن حبّان ٨/٨٦: مات في ذي الحجة سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين.

(٦) أنظر عن (محمد بن حاتم الذمّي) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٣٨ رقم ١٣٠٤، والثقات لابن حبّان ٩/٩٠.

(٧) أنظر عن (محمد بن حاتم بن بزيع) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٠٨.

٣٥٥ ـ ومحمد بن حاتم بن نُعَيْم المِصِّيصيّ.

مِن صغار شيوخ النَّسائيّ. أدركه ابن عديّ، وبقي إلى قُرب الثلاثمائة.

٣٥٦ ـ محمد بن الحارث بن راشد المصريّ[١].

يُعرف بعذرة[٢].

سمع: ابن لَهِيعَة، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وضمام بن إسماعيل.

وعنه: الحَسَن بن سفيان؛ وأحمد بن داوود بن أبي صالح الحرّانيّ، وحسن بن سعيد.

فيه لِين.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة أربعين ومائتين[٣].

٣٥٧ ـ محمد بن حبيب الجارودِيّ البصْريّ[٤].

عن: عبد العزيز بن أبي حازم.

وعنه: أحمد بن عليّ الجزّار، وأبو القاسم البَغَويّ.

وكان صدوقاً.

٣٥٨ ـ محمد بن حبيب الشمونيّ[٥].

أبو جعفر الكوفيّ المقريء.

قرأ على أبي يوسف الأعشى صاحب ابن عيّاش.

وكان أحذق أصحاب الأعشى.

قرأ عليه: إدريس بن عبد الكريم، والقاسم بن أحمد الخيّاط، ومحمد بن عبد الله الحربيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحارث المصري) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٣ رقم ٧٩٠.

(٢) هكذا في الأصل، وفي «المعجم المشتمل»: «يُعرف بصُدرة». وهو: مولى عمر بن عبد العزيز، مؤذّن جامع مصر.

(٣) قال ابن عساكر: «روى عنه (ق). مات يوم الإثنين لأربعٍ خلون من ذي القعدة سنة إحدى وأربعين ومائتين. وقع لي من حديثه». (المعجم المشتمل).

(٤) أنظر عن (محمد بن حبيب الجارودي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١١٠، وميزان الإعتدال ٣/٥٠٨ رقم ٧٣٤٩.

(٥) أنظر عن (محمد بن حبيب الشموني) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٠٥ رقم ٢٠٠، وغاية النهاية ٢/١١٤، ١١٥ رقم ٢٩١٣.

وكان يُلَقِّن القرآن[1].

٣٥٩ ـ محمد بن الحسين بن أبي شيخ[2].

أبو جعفر البُرْجُلانيّ صاحب المعلَّقات في الزُّهد والرقائق.

عن: مالك بن ضَيْغَم، وحسين الجُعْفيّ، والهيثم بن عُبَيْد، وزيد بن الحُباب، وسعيد بن عامر، وأزهر السَّمّان.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وإبراهيم بن الجُنَيْد، ومحمد بن يحيى الواسطيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو العبّاس بن مسروق.

قال أبو حاتم: ذُكِر لي أنّ رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيءٍ في أخبار الزُّهْد، فقال: عليك بمحمد بن الحسين[3].

٣٦٠ ـ محمد بن حفص[4].

أبو عبد الرحمن البصْريّ القطّان، خال عيسى بن شاذان.

عن: عبد الرحمن بن مهديّ، وأبي داوود، ومسلم بن قُتَيْبَة، وأبي عاصم.

وعنه: أبو داوود، وحرب الكِرْمانيّ، ومُطَيَّن، وابن أبي الدُّنيا.

وثَّقه ابن حِبّان.

٣٦١ ـ محمد بن خالد بن عبد الله بن يزيد الواسطيّ الطّحّان[5].

---

(١) قال عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني: قرأت عليه سنة أربعين ومائتين. وهذا يعني أن وفاته كانت بعد هذه السنة.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين البُرجُلاني) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٢٩، وتاريخ بغداد ٢/٢٢٢، ٢٢٣، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٣١، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٩٧، واللباب ١/١٣٤، وميزان الإعتدال ٣/٥٢٢ رقم ٧٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١١/١١٢ رقم ٣٦، والعبر ١/٤٢٨، ولسان الميزان ٥/١٣٧، وشذرات الذهب ٢/٩٠.

(٣) وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي لما سُئل عن محمد بن الحسين البرجلاني، فقال: ما علمت إلاّ خيراً. ومات في سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

(٤) أنظر عن (محمد بن حفص) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٩٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٥ رقم ٨٠١.

(٥) أنظر عن (محمد بن خالد بن عبد الله الطحّان) في: =

سمع: أباه، وشَرِيك بن عبد الله، وأبا شهاب عبد ربّه بن نافع، وفَرَج بن فَضَالة، وهُشَيْم.

وعنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومحمود بن محمد الواسطيّ، ويوسف بن يعقوب إمام جامع واسط.

ضعّفه أبو زُرْعة[1].

واتّهمه ابن مَعِين[2].

تُوُفّي سنة أربعين ومائتين[3].

٣٦٢ ـ محمد بن خالد بن العبّاس بن زمل السَّكْسكيّ البتلهيّ[4].

عن: الوليد بن مسلم، وبقيّة بن الوليد.

= التاريخ الكبير للبخاري ١/٧٤ رقم ١٩٠، وتاريخ واسط لبحشل، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٦٢ رقم ١٦١٥، والجرح والتعديل ٧/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٣٣٨، والثقات لابن حبّان ٩/٩٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٧٥، ٢٢٧٦، والمعجم المشتمل ٢٣٧ رقم ٨٠٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٥٥ رقم ٢٩٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٣، والكاشف ٣/٣٣ رقم ٤٨٩٤، وميزان الإعتدال ٣/٥٣٣ رقم ٧٤٦٧، وتهذيب التهذيب ٩/١٤١، ١٤٢ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ٢/١٥٧ رقم ١٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٤.

(١) فقال: ضعيف الحديث، لا أحدّث عنه ولم يقرأ علينا حديثه وكان حدّث عنه قديماً وأبى أن يقرأ علينا. (الجرح والتعديل ٧/٢٤٤).

(٢) فقال: لا شيء، وأنكر روايته عن أبيه، عن ابن أبي عروبة، والأعمش وقال: قال خالد بن عبد الله كتبت حديث الأعمش ولم أسمع منه. (التاريخ الكبير للبخاري ١/٧٤) وقال أيضاً: حديثه ليس بشيء. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٦٢)، وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن محمد بن خالد بن عبد الله هذا، قال: ذاك رجل سوء كذّاب. وقال أبو حاتم: سألت عمرو بن عون عن ابن خالد بن عبد الله فقال: اكتب عنه، وحمل عليه يحيى بن معين بمرة. (الجرح والتعديل ٧/٢٤٣) وقال أبو حاتم: بلغني عن يحيى بن معين أنه قال: أخرج محمد بن خالد لأبيه عن الأعمش ولم يسمع أبوه من الأعمش وأخرج أصناف ابن أبي عروبة وأخرج أشياء منكرة. (الجرح والتعديل ٧/٢٤٣، ٢٤٤).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» ٨/٩٠ وقال: يخطيء ويخالف.
وقال أبو صالح جزرة: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي كذّاب إن لقيتموه فاصفعوه، (الكامل لابن عديّ ٦/٢٢٧٥).

(٣) المعجم المشتمل ٢٣٧، وفيه مولده سنة خمسين ومائة.

(٤) أنظر عن (محمد بن خالد السكسكي) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٥٣٥ و٢/٣٤٨ و٣/٣٤٩، والثقات لابن حبّان ٩/٩٣ وفيه (محمد بن خالد بن العباس بن رملي).

وعنه: يعقوب الفَسَويّ، ومسلم بن الحَجّاج، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة[1].

٣٦٣ ـ محمد بن خلّاد بن كثير[2].

أبو بكر الباهليّ البصْريّ.

عن: مُعْتَمر بن سليمان، ونوح بن قيس، وغُنْدَر، ويحيى القطّان ولزِمه مدّة.

وعنه: مسلم، وأبو داوود، والحَسَن بن سُفيَان، وعبد الله بن ناجية، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

وثّقه مُسَدَّد[3].

قال ابن حِبّان[4]: مات سنة تسعٍ وثلاثين.

وقال ابن أبي حاتم[5]: سنة أربعين ومائتين.

٣٦٤ ـ محمد بن خلّاد بن هلال[6].

---

(١) قال ابن حبّان: من أهل دمشق، كان ينزل بيت لبيد.

(٢) أنظر عن (محمد بن خلّاد بن كثير) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٧٦ رقم ١٩٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٤٠٥، ٤٣٢ و٢/٧٨٥، والجرح والتعديل ٧/٢٤٦ رقم ١٣٥٢، والثقات لابن حبّان ٩/٨٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٧٥ رقم ١٤٣٢، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ١٢٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٨ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧١ رقم ١٨١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٩ رقم ٨١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٧٩، والكاشف ٣/٣٦ رقم ٤٩٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/١٥٢ رقم ٢١٩، وتقريب التهذيب ٢/١٥٩ رقم ١٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٥.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١١٩٥.

(٤) في (الثقات ٩/٨٦).

(٥) ليس في (الجرح والتعديل) ذكر لتاريخ وفاته، بل فيه عن ابن أبي حاتم قال؛ سمعت أبي يقول: أبو بكر بن خلّاد عرفته معرفة قديمة، لقيناه أيام المعتمر بالبصرة وببغداد، وكان ملازماً ليحيى بن سعيد.
وفي (المعجم المشتمل ٢٣٩) قال ابن عساكر: مات سنة تسع وأربعين ومائتين، ويقال: تسع وثلاثين. ويقال: سبع وخمسين ومائتين.

(٦) أنظر عن (محمد بن خلّاد الإسكندراني) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٤٥ رقم ١٣٥١، والثقات لابن حبّان ٩/٨٥، وميزان الاعتدال ٣/٥٣٧ =

أبو عبد الله التّميميّ الإسكندرانيّ.
سمع: اللَّيْث، وضِمام بن إسماعيل، ويعقوب الإسكندرانيّ.
قال ابن يونس: يروي المناكير.
مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين[1].

٣٦٥ ـ محمد بن زياد بن الأعرابيّ[2].

أبو عبد الله الهاشميّ مولى آل العبّاس بن محمد الهاشميّ.
كان عَجَباً في معرفة لُغة العرب والأنساب. وكان أحْوَل.
عن: أبي معاوية الضَّرير، وغيره.
وعن: الكِسائيّ، والقاسم بن مَعْن المسعوديّ.
وعنه: إبراهيم الحربيّ، وعثمان الدّارميّ، وأبو العبّاس ثعلب، وأبو شُعَيب الحَرّانيّ، وشِمْر بن حَمْدَوَيْه.
وكان يقول: وُلِدتُ في اللّيلة الّتي مات فيها أبو حنيفة.
ولم يكن في الكوفيّين أشبه برواية البصْريّين منه[3].
وكان يزعم أنّ الأصمعيّ وأبا عبيدة لا يعرفان شيئاً[4].

= رقم ٧٤٨٨، والمغني في الضعفاء ٢/٥٧٦ رقم ٥٤٧٣، ولسان الميزان ٥/١٥٥، ١٥٦ رقم ٥٣٣.

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وروى عنه. (الجرح والتعديل).

(٢) أنظر عن (محمد بن زياد بن الأعرابي) في:
المعارف لابن قتيبة ١٧٢، ٣٤٥، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٩، ٥٧، ٧٣، ٨١، ١٢٥، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٥، ٢٥٩، ٢٧٦، ٢٩٤، ٣٠٦، ومراتب النحويين ١٤٩، ١٥٠، وتهذيب اللغة للأزهري ١/٢٠، ٢١، وطبقات الزبيدي ١٣٥ ـ ١٣٧، والفهرست لابن النديم ٦١، وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢ ـ ٢٨٥ رقم ٢٧٨١، والأنساب لابن السمعاني ١/٣١٠، ونزهة الألبّاء ١١٩ ـ ١٢٢، وإنباه الرواة ٣/١٢٨ ـ ١٣٧، والكامل في التاريخ ٧/٢٥، واللباب ١/٧٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٩٥، ووفيات الأعيان ٤/٣٠٦ ـ ٧٣٠٩ والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٦، ومسالك الأبصار ٤/٢٣٠، ٢٣١، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٧، ومرآة الجنان ٢/١٠٦، ١٠٧، والوافي بالوفيات ٣/٧٩، ٨٠ رقم ٩٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٨٧، ٦٨٨ رقم ٢٥٤، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ٢/٥٠، ٥١، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٤، وروضات الجنات ٥٩٦، ٥٩٧، وبغية الوعاة ١/١٠٥، ١٠٦، والمزهر ٢/٤١١، وشذرات الذهب ٢/٧٠، وكشف الظنون ١٩٨.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٨٢.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٢٨٢ وفيه: «لا يحسنان قليلاً ولا كثيراً».

وقال ابن الأعرابيّ في كلمة رواها الأصمعيّ: سمعتها من ألف أعرابيّ خلاف ما قاله الأصمعيّ[1].

وقال ثعلب: لزِمت ابنَ الأعرابيّ تسع عشرة سنة، وكان يحضر مجلسه زُهاء مائة إنسان، ما رأيت بيده كتاباً قطّ[2]. وانتهى إليه عِلْم اللُّغة والحِفْظ.

وقال أبو منصور الأزهريّ: ابن الأعرابيّ كوفيّ الأصل، زاهد، ورِع، صدوق، حفظ من الغريب والنَّوادر ما لم يحفظْه غيره. وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة بني أسد، وبني عقيل، فاستكثر، وأخذ النَّحْو عن الكِسائيّ[3]. وكان أبوه عَبْداً سِنْديّاً.

ومن تأليفه: كتاب «النّوادر»، وهو كبير؛ وكتاب «تفسير الأمثال»؛ وكتاب «معاني الشِّعْر»، وغيرها[4].

تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين[5].

٣٦٦ ـ محمد بن أبي زُكِيْر يحيى بن إسماعيل[6].

أبو عبد الله الصَّدَفِي، مولاهم المصريّ.

مُكْثِر عن ابن وهْب، وغيره.

وعنه: يعقوب الفَسَويّ.

مات في جُمَادَى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٣٦٧ ـ محمد بن سَعْدان[7].

أبو عبد الله النَّحْويّ المقريء الضَّرير. أحد الأئمّة بالعراق.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٨٣.

(٣) مراتب النحويين ١٤٩، ١٥٠.

(٤) أنظر كتاب الفهرست لابن النديم ٦١.

(٥) تاريخ بغداد ٥/٢٨٥.

(٦) لم أجد له ترجمة. وسيعاد برقم (٤٢٢).

(٧) أنظر عن (محمد بن سعدان) في:
الفهرست لابن النديم ٧٥، وطبقات النحويين للزبيدي ١٥٣، وتاريخ بغداد ٥/٣٢٤ رقم ٢٨٤٦، ومعجم الأدباء ١٨/٢٠١، والكامل في التاريخ ٧/٢٦، ونزهة الألبّاء ١٢٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٧، وغاية النهاية ٢/١٤٣ رقم ٣٠١٩، وبغية الوعاة ١/١١١ رقم ١٨٢، وكشف الظنون ١٤٤٩.

عن: عبد الله بن إدريس، وأبي معاوية.
وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيّ.
وصنَّف في النَّحْو والقراءآت[1]، وكان بصيراً بها.
قرأ القرآن على سُلَيْم، وغيره.
قرأ عليه: محمد بن أحمد بن واصل، وسليمان بن يحيى الضَّبّيّ، وجعفر بن محمد الأدميّ.

قال أبو الحسين بن المنادي: اختار لنفسه ففسد عليه الأصل. إلّا أنّه كان نَحْويّاً.

قال الخطيب[2]: ثقة.
تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين[3].

٣٦٨ ـ محمد بن سعيد بن أبي مريم[4].
أبو عبد الله المصريّ.
عن: ابن وهْب، والفِرْيابيّ.
مات سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

٣٦٩ ـ محمد بن سعيد بن زياد[5].
أبو سعيد القُرَشيّ الكُرَيْزِيّ البصْريّ الأثرم. نزيل بغداد.
عن: حمّاد بن سَلَمَة، وهمّام بن سعيد، وأبان بن يزيد.

وعنه: يعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وعبد الله بن الأزهر البلْخيّ، ومحمد بن حاتم المِصِّيصيّ، وأبو زُرْعَة[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٢٤.
(٢) في تاريخ بغداد ٥/٣٢٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) لم أجد له ترجمة.
(٥) أنظر عن (محمد بن سعيد بن زياد) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٤٤٤، والثقات لابن حبّان ٩/٧٧، وتاريخ بغداد ٥/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٢٨١٥، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٤ رقم ٧٦٠٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨٦ رقم ٥٥٦٤، ولسان الميزان ٥/١٧٦ رقم ٦١٦.
(٦) قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي ولم يحدّث عنه، سمعته يقول: هو منكر الحديث مضطرب =

مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين[1].

٣٧٠ ـ محمد بن سلّام بن عُبَيْد الله[2].

أبو عبد الله الجُمَحّي مولاهم البصْريّ الإخباريّ، أخو عبد الرحمن.

ولاؤهم لقُدامة بن مظعون.

قال ابن قانع: كان أديباً عالماً عارفاً بارعاً. صنَّف كتاب «طبقات الشعراء».

وحدَّث عن: حمّاد بن سَلَمَة، ومبارك بن فَضَالة، وأبي عَوَانة.

وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، وثعلب، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن عليّ الأبّار، وجماعة آخرهم أبو خليفة الجُمَحّي.

وقال صالح جَزَرَة: صدوق[3].

وقال الحسين بن فَهْم: قدِم علينا محمد بن سلّام بغداد سنة اثنتين وثلاثين، فاعتلّ علّة شديدة، فأهدى إليه الرؤساء أطبّاءَهم، وكان منهم ابن ماسُوَيْه، فلمّا رآه قال: ما أرى مِن العِلّة كما أرى مِن الجَزَع.

فقال: واللهِ ما ذاك بحرصٍ على الدّنيا مع اثنتين وثمانين سنة، ولكنّ

= الحديث ضعيف، كان عفّان اتّكأ عليه. (الجرح والتعديل) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن محمد بن سعيد بن زياد البصري فقال: ضعيف الحديث، كتبت عنه بالبصرة، وكتب عنه أبو حاتم ببغداد وليس بشيء، وترك حديثه ولم يقرأ علينا.

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٠٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن سلام) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٩٤، ٣١٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٧ و٢/٥، ١٨، ٢٢، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٦٦، ٧٩، ٩٠، ٩٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٨٠، ٢١٦، ٣٨٨ و٣/١١٧، ١١٩، وتاريخ الطبري ٦/١٥٧، ١٥٨ و٧/٢٦ و٨/١٦١، ١٨٢، والجرح والتعديل ٧/٢٧٨ رقم ١٥١٠، وتاريخ بغداد ٥/٣٢٧ رقم ٢٨٥١، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٩٩، والكامل في التاريخ ٧/٢٦ وفيه (محمد بن سلام بن عبدالله)، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١٢٥، ١٢٦، وإنباه الرواة ٣/١٤٣، وطبقات الزبيدي ١١٦، والفهرست لابن النديم ١١٣، واللباب لابن الأثير ١/٢٣٦، ومراتب النحويين ٦٧، ومعجم الأدباء ٨/٢٠٤، وأمالي المرتضى ١/٢٣٤، ٢٣٥، ٢٦٨، ٢٧٨، ٣٢٣، والزاهر للأنباري ١/٤١٦ و٢/٣٤٨، ٣٥٠، ووفيات الأعيان ١/٣٢١ و٥/١٨٩ و٦/١٧٤، ١٧٥ و٧/٢٤٦، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٨، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٧، ٥٦٨ رقم ٧٦١١ (وفيه محمد بن سلام بن عبدالله)، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨٧ رقم ٥٥٧١، والوافي بالوفيات ٣/١١٤، ١١٥ رقم ١٠٥٠، ولسان الميزان ٥/١٨٢، ١٨٣ رقم ٦٣١، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٠، وبُغية الوُعاة ١/١١٥ رقم ١٩٢.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٢٨.

الإنسان في غَفْلة حتّى يوقظ بعِلْمه.

فقال: لا تجزع، فقد رأيت في عَرَقك من الحرارة الغريزيّة وقوّتها ما إن سلَّمك الله من العوارض بلّغك عشر سِنين أخرى.

قال ابن فَهْم: فوافق كلامُه قَدَراً، فعاش كذلك. ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[1].

٣٧١ ـ محمد بن أبي داوود سليمان الأنباريّ[2].

عن: أبي معاوية، وابن نُمَيْر، ووَكِيع.

وعنه: أبو داوود، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو بكر بن أبي عاصم.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين[3].

٣٧٢ ـ محمد بن سُلَيْم بن مسلم[4].

أبو عبد الله الحَجَبيّ المكّيّ.

عن: شَرِيك، ومسلم الزِّنْجيّ.

وعنه: مُضَر بن محمد الأَسَديّ، ومحمد بن عليّ الصّائغ، ومُطَيَّن.

وكان أبوه من أصحاب ابن جُرَيْج.

٣٧٣ ـ محمد بن سِمَاعة بن عُبَيْد الله بن هلال التَّميمي الفقيه[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٢٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي داوود الأنباري) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٣ رقم ٨٣٦.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) أنظر عن (محمد بن سماعة) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٩٥، ٢١٤، ٢٧١، ٢٨٢، ٢٨٩، ٣٢٦، وتاريخ الطبري ٨/٢٧١، والفهرست لابن النديم ٢٥٨، ٢٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٢٠، وتاريخ بغداد ٥/٣٤١ رقم ٢٨٥٩، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٢٢٧، ووفيات الأعيان ٤/٣٥٠ و٦/٣٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٦، ودول الإسلام ١/١٤١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨٩ رقم ٥٥٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٤٦، ٦٤٧ رقم ٢٢٨، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، والوافي بالوفيات ٣/١٣٩، ١٤٠ رقم ١٠٨٤، والجواهر المضيّة ٢/٥٨، ٥٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٣١٨، وتقريب التهذيب ٢/١٦٧ رقم ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ٢/٢٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٩، ومفتاح السعادة ٢/١٢٤، والفوائد البهية ١٧٠، ١٧١

أبو عبد الله الكوفيّ قاضي بغداد، وصاحب أبي يوسف القاضي.
أخذ عنه، وعن: محمد بن الحَسَن.

وبرع في مذهب أبي حنيفة، وصنّف التّصانيف.
وروى أيضاً عن: اللَّيْث، والمسيّب بن شَرِيك.
وعنه: الحَسَن بن محمد بن عنبر الوشّاء، ومحمد بن عِمران الضَّبّيّ.

قال يحيى بن مَعِين: لو كان أهل الحديث يصدقون في الحديث كما يصدق محمد بن سِمَاعة في الرأي لكانوا فيه على نهاية.
وكان ابن سِمَاعة هذا يصلّي كلّ يوم مائتي رَكْعَة[1].

وعن محمد بن عِمران الضَّبّيّ: قال محمد بن سِمَاعة: مكثت أربعين سنة لم تفُتْني التّكبيرة الأولى إلّا يوماً واحداً ماتت فيه أمّي. وفاتتني صلاة في جماعة، فقمت وصلَّيتُ خمْساً وعشرين صلاة، أريد بذلك التَّضعيف. فغلبتني عيني فقيل لي: في اليوم قد صلّيت، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة[2]؟

ولي ابنُ سِمَاعة القضاء لهارون الرشيد سنة اثنتين وتسعين ومائة بعد يوسف بن أبي يوسف القاضي، فلم يزل قاضياً إلى أن ضعُف بصره، فعزله المعتصم بإسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة[3].

قال طلحة بن محمد بن جعفر: وُلِد ابن سِمَاعة سنة ثلاثين ومائة، ومات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين، وله مائة وثلاث سِنِين[4].

٣٧٤ ـ محمد بن سِماعة[5].
أبو الأصبغ القُرَشيّ الرمليّ.
عن: ضمرة، ومَعْن بن عيسى.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٤٣.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٤٢، ٣٤٣.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٤٢.
(٤) تاريخ بغداد ٥/٣٤٣.
(٥) أنظر عن (محمد بن سماعة) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٠، والجرح والتعديل ٧/٢٨٣ رقم ١٥٢٩، والثقات لابن حبّان ٩/١١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٣ رقم ٨٣٧.

وعنه: أبو داوود، وجعفر الفِرْيابيّ[1].
مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين[2].

٣٧٥ ـ محمد بن الصّبّاح بن سُفْيان[3].

أبو جعفر الجرجرائيّ[4] الباهليّ، (مولى عمر)[5] بن عبد العزيز.
وجَرْجَرَايا بين واسط وبغداد.
سكن المُخَرَّم من بغداد.

عن: عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وهُشَيْم، وجرير بن عبد الحميد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومروان بن شُجاع.

وعنه: أبو داوود، وموسى بن هارون، وجعفر الفِرْيابيّ، وأبو العبّاس السّرّاج، والقاسم المُطَرِّز.
وثّقه أبو زُرْعة[6]، وغيره[7].

---

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «مستقيم الحديث».
(٢) المعجم المشتمل ٢٤٣، وقد بلغ نيّفاً وستين سنة.
(٣) أنظر عن (محمد بن الصبّاح) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٢٨٠ و٢/رقم ٦٧٩، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١١٨ رقم ٣٤٨ (دون ترجمة)، وتاريخه الصغير ٢٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٣٤، والجرح والتعديل ٧/٢٨٩ رقم ١٥٧٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٥٣ رقم ١٠٤٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٠٤ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٨٣، ٥١٩، وتاريخ بغداد ٥/٣٦٧، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٢٣، ٢٢٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٥ رقم ٨٤٤، ومعجم البلدان ٢/١٢٣، واللباب ١/٢٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١١، ١٢١٢، والكاشف ٣/٤٨ رقم ٤٩٨٧ وميزان الاعتدال ٣/٥٨٤ رقم ٧٦٩٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٣ رقم ٥٦٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٠ج٦٧٢، ٦٧٣ رقم ٢٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٨٧. والوافي بالوفيات ٣/١٥٨ رقم ١١١٧، وتهذيب التهذيب ٩/٢٨٨، ٢٢٩ رقم ٣٦٠، وتقريب التهذيب ٢/١٧١ رقم ٣١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤١.
(٤) في ثقات ابن حبّان: «الجرجاني».
(٥) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ بغداد.
(٦) الجرح والتعديل ٧/٢٨٩.
(٧) وقال ابن محرز: وسألت يحيى عن محمد بن الصباح الجرجرائي، فقال: ليس به بأس، من أهل المحرَّم، ولكن انتقل. قلت: عنده عن الوليد بن مسلم كتاب صالح، وعن ابن عيينة حديث كثير، فقال: ليس به بأس. (معرفة الرجال ١/٨٤ رقم ٢٨٠)، وقال ابن محرز: سمعت علي بن المديني يقول: إسماعيل بن زكريا كان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه، وكان أصحابكم =

وقال البخاريّ[1]: مات بجَرْجَرَايا لانْسِلاخ جُمَادَى الآخرة سنة أربعين ومائتين[2].

٣٧٦ ـ محمد بن الضُّرَيْس الصِّلْصال[3].

أبو الغضنفر الكوفيّ. مشهور بالزُّور والخمور.

عن: العطّاف بن خالد، وأبيه.

وعنه: محمد بن الباغَنْديّ، وعليّ بن سعيد العسكريّ.

قال ابن حِبّان[4]: لا يجوز الإحتجاج به[5].

٣٧٧ ـ محمد بن عائذ[6].

= البغداديون رووا عنه، وما كان فيهم مثل محمد بن الصبّاح، وكان هذا الشيخ عنده عن عاصم أحاديث كثيرة غرائب، فقال رجل لعليّ بن المديني: قال محمد بن الصباح: عددت على يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل عشرين ومائة حديث كتبناها من كتاب عاصم، فقال علي بن المديني: لا ننظر إلى ما يكتب هؤلاء، ما كتبت أنا منها إلا نحواً من ثلاثين حديثاً، وذلك أن الباقي رأيتها فبعضها حدّث به عبد الواحد، وبعضها حدّث به ثابت بن يزيد وغيرهما. (معرفة الرجال ٢/٢٤٠ رقم ٦٧٩).

(١) في تاريخه الصغير ٢٣٤.

(٢) وبها أرّخه ابن حبّان، والخطيب، وابن عساكر، وغيرهم.

(٣) أنظر عن (محمد بن الضُريس) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/٣١٠، وتاريخ بغداد ٥/٣٧٤ ـ ٣٧٦ رقم ٢٩٠٠، وفيه: محمد بن الضوء بين الصلصال بن الدلهمس بن حمل بن جندلة. والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٧٢ رقم ٣٠٤٥، وفيه «محمد بن الضوء»، وميزان الاعتدال ٣/٥٨٦ رقم ٧٧٠٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٤ رقم ٥٦٤١، ولسان الميزان ٥/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٧٢٢، وفيه: «محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمز».

(٤) في المجروحين ٢/٣١٠.

(٥) وقال الخطيب: ومحمد بن الضو ليس بمحلّ لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذّاباً، وكان أحد المتهتّكين المشتهرين بشرب الخمور والمجاهرة بالفجور. (تاريخ بغداد ٥/٣٧٥).

(٦) أنظر عن (محمد بن عائذ) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠، والثقات لابن حبّان ٩/٧٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٣٨، والكامل في التاريخ ٧/٣٥ وفيه (محمد بن عامر القرشي مصنّف الصوايف وغيرها)، ودول الإسلام ١/١٤١، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، والوافي بالوفيات ٣/١٨١ رقم ١١٦٠، والكاشف ٣/٥٠ رقم ٥٠٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٨٨. وميزان الاعتدال ٣/٥٨٩ رقم ٧٧٢٤، وسير أعلام النبلاء ١١/١٠٤ ـ ١٠٧ رقم ٣٣، والعبر ١/٤١٤، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، والوافي بالوفيات ٣/١٨١، ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٩/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٣٨٨، وتقريب التهذيب ٢/١٧٣ رقم ٣٤٤، والنجوم الزاهرة =

أبو أحمد، وأبو عبد الله، الدمشقي. المفتي الكاتب.

ولي خراج الغُوطة زمن المأمون، وصنَّف «المغازي» و «الفُتُوح» و «الصَّوائف».

عن: إسماعيل بن عياش، والهيثم بن حُمَيْد، ويحيى بن حمزة، والوليد بن محمد المُوَقَّريّ، والوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبد العزيز، والعطّاف بن خالد، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وعنه: محمود بن خالد السُّلَميّ، ويعقوب الفَسَويّ، وأَبوا زُرْعة، وأبو داوود في غير السُّنَن، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، ومحمد بن وضّاح القُرْطُبيّ، وجعفر الفِرْيابيّ.

قال صالح جَزَرَة: ثقة إلاّ أنّه قَدَريّ[1].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[2].

وُلِد سنة خمسين ومائة، ومات بدمشق لخمسٍ بقين من ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين[3].

وسُئِل عنه ابن مَعِين فوثَّقه[4].

٣٧٨ ـ محمد بن عَبّاد بن الزِّبْرِقان المكّيّ[5].

= ٢/٢٦٥، وطبقات الحفاظ ١٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٣، والرسالة المستطرفة ٨٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢١٤ رقم ١٤٥٠.

(١) تاريخ دمشق ٣٨/١٣٨.

(٢) تاريخ دمشق ٣٨/١٣٩.

(٣) وفي ثقات ابن حبّان: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. (٨/٧٥)، وذكره ابن الأثير في المتوفّين سنة ٢٣٢ هـ. (الكامل في التاريخ ٧/٣٥).

(٤) تاريخ دمشق ٣٨/١٤٠.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبّاد بن الزبرقان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٨، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٥٢، ٢٩٧ و٢/١١٩، ٣١٠، والجرح والتعديل ٨/١٤ رقم ٦٠، والثقات لابن حبّان ٩/٩٠، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٩ رقم ١١٩٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٢٦٦، ٦٦٧ رقم ١٠٧٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه. ٢/١٩٨ رقم ١٤٩٢، وتاريخ بغداد ٢/٣٧٤ رقم ٨٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٤٥ رقم ١٦٩٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٧ رقم ٨٥٣. وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١٦، والكاشف ٣/٥١ رقم ٥٠١٠، والوافي بالوفيات ٣/١٨٢ رقم ١١٦٢، وتهذيب التهذيب =

نزيل بغداد.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وحاتم بن إسماعيل، والدَّرَاوَرْديّ، ومروان بن معاوية.

وعنه: الشيخان، وأبو داوود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسائيّ، وعثمان بن خُرَّزَاذ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وموسى بن هارون، والبَغَويّ، وأبو يَعْلَى.

قال ابن مَعِين: لا بأس به[1].

وقال أحمد: حديثُه حديثُ أهل الصِّدْق[2].

مات في آخر يوم من ذي الحجّة سنة أربعٍ وثلاثين[3].

٣٧٩ ـ محمد بن عبّاد بن موسى الكوفيّ سندولا[4].

عن: عبد السّلام بن حرب، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ.

وعنه: إبراهيم الحربيّ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وغيرهما.

فيه ضَعْف[5].

٣٨٠ ـ محمد بن العبّاس[6].

= ٢٤٤/٩، ٢٤٥ رقم ٣٩٢، وتقريب التهذيب ١٧٤/٢ رقم ٣٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٣.

(١) الجرح والتعديل ١٤/٨.

(٢) الجرح والتعديل، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٩ رقم ١١٩٦، وفيهما زيادة: أرجو أن لا يكون به بأس.
وذكر مرة أخرى فقال: يقع في قلبي أنه صدوق. (ابن شاهين).

(٣) طبقات ابن سعد ٣٥٨/٧، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٢، وثقات ابن حبّان ٩٠/٩، والمعجم المشتمل ٢٤٧، وفيه: أول يوم من المحرّم سنة خمس وثلاثين.

(٤) أنظر عن (محمد بن عباد سندولا) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢٥٢/١، ٢٩٧، و١١٩/٢، ٣١٠ و٤٢/٣، ١١٢، وتاريخ الطبري ٣٨/٥، وتاريخ بغداد ٣٧٣/٢ رقم ٨٨٢، وميزان الاعتدال ٥٨٩/٣ رقم ٧٧٢٧.

(٥) قال الخطيب: كان صاحب أخبار وحفظٍ لأيام الناس. وقال إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيد: سألت يحيى بن معين عن محمد بن عباد بن موسى فلم يحمده. قلت: أيّما أكتب عنه؟ سمر وعربية؟ فرخّص لي فيه. وقال أبو العباس بن سعيد: في أمره نظر. (تاريخ بغدا ٣٧٣/٢، ٣٧٤).

(٦) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
الجرح والتعديل ٤٨/٨ رقم ٢٢٣ والثقات لابن حبّان ١٥٣/٩، وتاريخ بغداد ١٠٩/٣ رقم ١١١٤،

أبو عبد الله، مولى بني هاشم البغداديّ، صاحب الشّامة.

سمع: شعيب بن حرب، ومبشّر بن إسماعيل.

وعنه: موسى بن هارون، وعبد الله بن ناجية[1].

مات سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين[2].

٣٨١ ـ محمد بن عبد الله بن نُمَيْر[3].

أبو عبد الرحمن الهَمْدانيّ الحارثيّ[4] الكوفيّ الحافظ. أحد الأعلام.

سمع: أباه، وعمر بن عُبَيْد، والمطَّلِب بن زياد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن إدريس، ومحمد بن فُضَيْل، وعبْدة بن سُفْيان، وحفص بن غِياث، وابن عُلَيَّة.

وعنه: الشيخان، وأبو داوود، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعَة، وأحمد بن

---

(١) قال أبو حاتم: كتبت عنه وهو صدوق. (الجرح والتعديل). وقال ابن حبّان: يُعرف بلحية اللّيف، يروي عن هوذة بن خليفة، وأبي الوليد وأهل البصرة، ربّما أخطأ. (الثقات ٩/١٥٣) ووثقه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/١٠٩.

(٢) تاريخ بغداد ٣/١١٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن نمير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٣، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/رقم ٤١، والزهد لأحمد ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٥٣، ٢٢٨، ٢٦٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ٧٠٨، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١٤٤ رقم ٤٣١، والتاريخ الصغير له ٢٣٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٠٦ رقم ١٤٧٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٥٦، والجرح والتعديل ٧/٣٠٧ رقم ١٦٦٤، والثقات لابن حبّان ٩/٨٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٥ رقم ١١٧٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢//٦٥٨ رقم ١٠٥٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٨٤ رقم ١٤٥٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٧١، ١١٦، ٢١٧، ٣٨٩، ٤٩١، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٣٦٧، والسابق واللاحق ١١٢، وتاريخ بغداد ٥/٤٢٩ رقم ٢٩٤٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٤٢ رقم ١٦٩١، والأنساب لابن السمعاني ٥/١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٢ رقم ٨٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّرة) ٣/١٢٢٧، ودول الإسلام ١/١٤٣، والكاشف ٣/٥٨ رقم ٥٠٥٧، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٥٥ ـ ٤٥٨ رقم ١١١، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٣٩، ٤٤٠، والعبر ١/٤١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٩٠، والوافي بالوفيات ٣/٣٠٤ رقم ١٣٤٤، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، وتهذيب التهذيب ٩/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٤٦٣، وتقريب التهذيب ٢/١٨٠ رقم ٤١٩، وطبقات الحفّاظ ١٩٢، ١٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٦، ٣٤٧.

(٥) وفي طبقات ابن سعد: «الخارفي».

مُلاعِب، ومحمد بن وضّاح، ومُطَيّن، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

قال أبو إسماعيل التِّرْمِذيّ: كان أحمد بن حنبل يعظّم ابن نُمَيْر تعظيماً عَجَباً، ويقول: أيّ فتى هو؟!

وعنه قال: هو دُرَّة العراق[1].

وقال عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: ما رأيت بالكوفة مثل محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، كان رجلاً قد جمع العلم والفَهْم والسُّنَّة والزُّهْد[2].

وقال أحمد بن سليمان: ما رأيت مِن أحداث الكوفيّين رجلاً أفضل عندي من محمد بن عبد الله بن نُمَيْر.

وقال أبو حاتم: ثقة يُحْتَجّ بحديثه[3].

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون.

قال الذَّهبيّ: وله كلام في الجرح والتّعديل والعِلَل.

قال ابن الجُنَيْد: كان أحمد بن حنبل، وابن مَعِين يقولان في شيوخ الكوفيّين ما يقول ابن نُمَيْر فيهم[4].

مات في شَعْبان أو رمضان سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين[5].

٣٨٢ ـ محمد بن عبد الله[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٣٠٧/٧.

(٢) الجرح والتعديل ٣٠٧/٧، وعن ابن رشدين قال: سألت أحمد بن صالح عن محمد بن عبدالله بن نمير، قال: تسألني عن رجلٍ لم أر بالعراق مثل رجلين: هذا ابن نُمير الصغير محمد، والذي ببغداد، يعني أحمد بن حنبل، ما رأيت بالعراق مثلهما، أجمع منهما للعقل، والعلم، والدين، ولكلّ شيء، (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٨٥ رقم ١١٧٠).

(٣) الجرح والتعديل ٣٠٧/٧.

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: وكان من الحفّاظ المتقنين وأهل الورع في الدين. (٨٥/٩).

(٥) طبقات ابن سعد ٤١٣/٦، والتاريخ الصغير ٢٣٢، وثقات ابن حبّان ٨٥/٩، والمعجم المشتمل ٢٥٢ وانظر حكاية عنه رواها ليحيى بن معين، في (معرفة الرجال ٣٣/٢ رقم ٤١).

(٦) أنظر عن (محمد بن عبدالله الرزّي) في:
الجرح والتعديل ٣١٠/٧ رقم ١٦٨٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٨٧/٢ رقم ١٤٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٧٢/٢ رقم ٨٢١، والأنساب لابن السمعاني ١١٣/٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٣ رقم ٨٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٢٨/٣، والكاشف ٥٩/٣ رقم ٥٠٦٠، وتهذيب التهذيب ٢٨٥/٩ رقم ٤٦٧، وتقريب التهذيب ١٨١/٢ =

أبو جعفر البصْريّ الرُّزّيّ.
عن: عاصم بن هلال، ومعتمر بن سليمان.
وعنه: مسلم، وأبو داوود، وعبّاس الدُّوريّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.
كان صدوقاً.
تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين[1].

٣٨٣ ـ محمد بن عبد الله بن بكّار[2].
أبو عبد الله البُسْريّ الدّمشقيّ.
عن: إسماعيل بن عيّاش، والوليد بن مسلم.
وعنه: حفيده أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، وجعفر الفِرْيابيّ.
مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٣٨٤ ـ محمد بن عبد الأعلى بن موسى المراديّ[3].
مولاهم المصريّ القَراطيسيّ الفقيه.
وُلِد سنة خمسين ومائة.
عن: نافع بن يزيد، والمفضّل بن فَضَالة.
تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

٣٨٥ ـ محمد بن عبد الجبّار الهمذانيّ[4].
من رؤساء همْذَان. كثير الحجّ والغَزْو والعبادة.
يقال: إنّ يحيى بن مَعِين أخذ بركابه.
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويزيد بن هارون.

= رقم ٤٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٧.
(١) المعجم المشتمل ٢٥٣.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن بكار) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٧٧.
(٣) لم أجده.
(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الجبّار) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٣ رقم ٨٨٢، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ١/٣١٢، ٣١٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٢٨، ١٢٢٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٤٨١، وتقريب التهذيب ٢/١٨٢ رقم ٤٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٧.

وعنه: أبو داوود في «المراسيل»، ومُطَيَّن، وابن أخيه إبراهيم بن مسعود الهمْذانيّ[1].

٣٨٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصّمد العنبريّ البصْريّ[2].

عن: أُميّة بن خالد، وابن مهديّ.

وعنه: أبو داوود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعَبْدان الأهوازيّ[3].

٣٨٧ ـ محمد بن عبد المجيد التّميميّ البغداديّ المفلوج[4].

عن: حمّاد بن زيد، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وبقيّة بن الوليد.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح.

ضعيف.

ضعّفه تمتام[5].

٣٨٨ ـ محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة[6].

---

(١) وقال الرافعي: «وكان من الثقات، ويقال إنه حجّ نيّفاً وأربعين حجّة، وكان له مجلس بمكة، يعرف بإسطوانة سندول، وكانت له داران بقزوين بجنب الجامع موقوفتان على السابلة والغزاة». وهو المعروف بسندول. (التدوين في أخبار قزوين ١/٣١٢، ٣١٣).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد) في:
الزهد لأحمد ٢٢٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٤ رقم ٨٨٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣١، وتهذيب التهذيب ٩/٢٩٩ رقم ٤٩٦، وتقريب التهذيب ٢/١٨٤ رقم ٤٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٨.

(٣) قال ابن عساكر: «روى عنه (د) فإن كان ابن أبي عبيدة فإنه مات في أول سنة أربع وثلاثين ومائتين راجعاً من الحج، وقع لي من موافقاته».

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد المجيد) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٩٢ رقم ٩٠٧. وميزان الاعتدال ٣/٦٣٠ رقم ٧٨٨٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٩ رقم ٥٧٧٩، ولسان الميزان ٥/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٩١١.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٣٩٢.

(٦) أنظر عن (محمد بن عبد الملك الوزير) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٤٦ رقم ٨٤٩، وأمالي المرتضى ١/١٩٥، ٥٢٣، ٥٣٥، ٥٣٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٠٢، ١٠٥، ١٨٦ ـ ١٨٨، ٢١٢ و٢/٦٣ ـ ٦٥، ٩٣، ٩٥ ـ ٩٨، ١٧٦، ٢٥٩، ٢٦١ و٣/١٧٥، ١٧٦، ٢٢٠ و٤/١٨، ٤١٥، ونشوار المحاضرة، له ١/١٧ ـ ١٩، والعيون والحدائق ٣/٣٨٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٣٠٩، وتجارب الأمم ٤٨١، ٤٨٢، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٢١ ٥٢٨، ٥٣٥ ـ ٥٣٩، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٢٦٤، ٣٨٩، وثمار القلوب ١٩٦، ٢٩١، ٤٢٦، ٤٢٩، ٦٦٤، وبدائع البدائه ٤٨، ٤٩، ٩٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٨، ٤٨٣، =

الوزير أبو جعفر بن الزيّات.

كان أبوه زيّاتاً، ونشأ هو فقرأ الأدب، وقال الشعر البديع، وتوصّل بالكتابة إلى أن اتّصل بالمعتصم، ووَزَرَ له، وللواثق.

وكان أديباً بليغاً عالماً باللّغة والنَّحْو والشِّعْر[1]. رثى أبا تمّام الطّائيّ[2]. وكان بينه وبين ابن أبي دُؤاد عداوة. فلمّا استخلف المتوكّل أغراه ابن أبي دُؤاد بابن الزيّات، فصادره وعذّبه وسجنه[3].

وكان من القائلين بخلْق القرآن.

رُوي أنّه كان يقول: الرحمة خَوَرٌ في الطبيعة. ما رحمتُ أحداً قط. ولمّا سُجِن في القفص الضيّق وسائر جهاته بمسامير إلى داخله كالمسالّ، كان لا يَقَرُّ

= ٤٨٤، وتاريخ الطبري ٩/٢٠، ٢٢، ٥٣، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٩، ١١٩، ١٢٥، ١٤٠، ١٤١، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٧، ٢٣١، ٢٣٢، والتنبيه والإشراف ٣٠٨، ٣١٣، و٤٩٣ ومروج الذهب ١٢٨٥، ٢٧٨٧، ٢٧٨٨، ٢٨٣١ ـ ٢٨٣٣، ٢٨٧٨ ـ ٢٨٨٠، ٢٨٩٨، وأمالي القالي ٢/٦٩، وربيع الأبرار ٤/١١٨ والتذكرة الحمدونية ١/٣٧٦ و٢/١٠٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ونثر الدّرّ ٣/٤٤ و٥/٣٩، ٤٤، والأجوبة المسكتة رقم ٣، ومحاضرات الأدباء ١/٢٤٣، ٢٧٢، ٦٠٥، وخاص الخاص ٨/٥٨، ١٢٤، وعيون الأخبار ١/٥١، ٩٥، ٢٧٣ و٢/١٢٤ و٣/٣١، ٧٤، والعقد الفريد ٢/١٣٠ و١٤٢ و١٦٤ و٣٥٦ و٣/١٩٣، ١٩٤، ٢١٣ و٤/٥٠، ١٦٥، ١٧٠، ١٨٢، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٤٠ و١٢٧٥، ١٢٢، ٣٠١ و٦/٤٠٠ ـ ٤٠٢، وبغداد لابن طيفور ١٠٧، وتحفة الوزراء ٤٣، ١١٦، ١٤٢، والهفوات النادرة ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٧٥، ٣٤٩، ٣٦٢ ـ ٣٦٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٣ ـ ١٢٠، والفخري ١٤٩، ٢٣٣ ـ ٢٣٧، والجليس الصالح ٣/٩٦، ٢٤٢، والبصائر والذخائر ١/٣٢٥ و٢/٣٥، ٣٦ و٧/١٩٦، والمنظوم والمنثور ٤٢٢، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢٣، والأغاني ١٩/٧٤، ٩٥، ٢١٩، ٢٥٢ و٢٠/١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، و٢٣/٤٥ ـ ٧٤، ٩٧، ٩٨، ١٠٤ ـ ١٠٨، والروض المعطار ٣٠١، ومعجم الشعراء ٣٦٥، ووفيات الأعيان ٥/٩٤ ـ ١٠٣ رقم ٦٩٦، والفهرست ١٢٢، والعبر ١/٤١٤، ودول الإسلام ١/١٤٢، والوافي بالوفيات ٤/٣٢ ـ ٣٤ رقم ١٤٨٦، ومرآة الجنان ٢/١٠٦، ١١١ ـ ١١٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٧، والبداية والنهاية ١٠/٣١١، والكامل في التاريخ ٦/٤٥٤، ٥٥٠ و٧/٢٩ ـ ٤٣، ومآثر الإنافة ١/٢٢٦، وشذرات الذهب ٢/٧٨، وخزانة الأدب ١/٢١٥، وتكملة تاريخ الأدب العربي ١/١٢١، وعصر المأمون للرفاعي ٣/٢٧٨ ـ ٢٨٢، والتدوين في أخبار قزوين ٢/٣٨٥.

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٤٢.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

له فيه قرار، ويصيح: ارحموني.

فيقولون: الرحمة خَوَر في الطّبيعة.

مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين[1].

٣٨٩ ـ محمد بن عُبَيْد بن حِساب الغُبَريّ البصْريّ[2].

عن: حمّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وعبد الواحد بن زياد، ومعاوية الضّالّ، وعبد العزيز بن المختار، ومحمد بن ثور الصَّغانيّ.

وعنه: مسلم، وأبو داوود، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وعبد الله بن أحمد، والحَسَن بن سُفْيان، وزكريّا السّاجيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وأبو يَعْلَى، وعَبْدان.

وثّقه النَّسائيّ[3].

وقال أبو داوود: ابن حِساب عندي حُجّة[4].

مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين[5].

٣٩٠ ـ محمد بن عُبَيْد بن ميمون التَّيْميّ المدنيّ التّبّان[6].

---

(١) نفسه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبيد بن حِسَاب) في:
الزهد لأحمد ٥٩، ٨٤، ١٨٢، ١٩٠، ١٩١، ٣٠١ وقد وقع فيه «حسان»، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٧١٣/١ و١٢٢/٢، وأخبار القضاة لوكيع ٦٣/٣ وفيه (ابن حسان)، والجرح والتعديل ١١/٨، رقم ٤١، والثقات لابن حبّان ٨٩/٩، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٣١٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٩٢/٢ رقم ١٤٧٥ وفيه (حسان)، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٤ أ، رقم (٨٦٦) حسب ترقيم نسختي، وفي المطبوع ٥٨ بتشديد السين، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٤٦٩/٢، والأنساب لابن السمعاني ١٢٤/٩، ووقع في المطبوع: السين مشدّدة، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٨ رقم ٩٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٣٨/٣، ١٢٣٩، والكاشف ٦٦/٣ رقم ٥١٠٨، وتهذيب التهذيب ٣٢٩/٩ رقم ٥٤٠، وتقريب التهذيب ١٨٨/٢ رقم ٥٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٠.

(٣) تهذيب الكمال ١٢٣٩/٣.

(٤) تهذيب الكمال. وقال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل ١١/٨).

(٥) ويقال: سنة سبع وثلاثين ومائتين. (المعجم المشتمل ٢٥٨).

(٦) أنظر عن (محمد بن عبيد بن ميمون) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢٥٩/١، والجرح والتعديل ١١/٨ رقم ٤٢، والثقات لابن حبّان ٨٢/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٩ رقم ٩٠٥.

عن: عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وعيسى بن يونس، ومسكين بن بُكَيْر.

وعنه: البخاريّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو العبّاس ثعلب، ومُطَيَّن.

قال أبو حاتم[1]: شيخ[2].

٣٩١ ـ محمد بن أبي عتّاب الأَعْيَن[3].

أبو بكر بن الحَسَن بن طريف البغداديّ الحافظ.

عن: رَوْح بن عُبَادة، وأبي عبد الرحمن المقرىء، وزيد بن الحُباب، وعَمْرو بن أبي سلمة التِّنِّيسيّ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، ووهْب بن جرير، ويزيد بن هارون.

وعنه: مسلم في مقدّمة كتابه، وأبو داوود في غير السُّنَن، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو العبّاس السّرّاج.

وثّقه ابن حِبّان[4].

مات في جُمَادى الآخرة سنة أربعين ومائتين[5].

٣٩٢ ـ محمد بن عمر بن حفص القَصَبيّ البصْريّ المقرىء[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/١١.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطأ».

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي عتّاب) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والجرح والتعديل ٧/٢٢٩ رقم ١٢٥٩، والثقات لابن حبّان ٩/٩٥، وتاريخ بغداد ٢/١٨٢، ١٨٣ رقم ٥٩٤ و٥/٣٨٤ رقم ٢٩١١، والأنساب لابن السمعاني ١/٣١٨، والمعجم المشتمل لابن عسكر ٢٦٠ رقم ٩٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢١٣، واللباب ١/٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٠، وطبقات الحنابلة ١/٣٣١ رقم ٤٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٤١، والكاشف ٣/٦٧ رقم ٥١١٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/١١٩، ١٢٠ رقم ٤٠، وتذكرة الحفّاظ ٢/٥٥٢، والعبر رقم ٥١٢، وطبقات الحفّاظ ٢٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١، وشذرات الذهب ٢/٩٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٦٢ رقم ١٥١٤.

(٤) بذكره في ثقاته ٩/٩٥، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: ليس هو من أصحاب الحديث. قال: الخطيب: عنى يحيى بذلك أنه لم يكن من الحفّاظ لعِلَله، والنُقّاد لطُرُقه، مثل علي بن المديني، ونحوه. وأمّا الصِدْق والضبط لما سمعه فلم يَكن مدفوعاً عنه.

(٥) يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقين من جُمادى الأولى. (تاريخ بغداد ٢/١٨٣، المعجم المشتمل ٢٦٠، وفيه أيضاً: من جمادى الآخرة).

(٦) أنظر عن (محمد بن عمر القصبي) في:
=

روى الحروف عن: عبد الوارث التَّنُّوريّ، عن أبي عَمْرو.

وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن محمد بن الشّمّاس، ويموت بن المُزَرِّع.

قال ابن مَعِين: صدوق.

٣٩٣ ـ محمد بن عَمْرو الروميّ البغداديّ الإخباريّ النّديم[١].

جالَسَ المعتصم والواثق.

حكى عنه: أبو العَيْناء، ويزيد بن محمد المهلّبيّ، وعَوْن بن محمد الكِنْديّ.

تُوُفّي بسامرّاء في شَعْبان سنة أربعين ومائتين.

٣٩٤ ـ محمد بن عَمْرو بن عبّاد بن جَبَلَة بن أبي رَوّاد[٢].

أبو جعفر العَتَكيّ البصْريّ.

سمع: محمد بن جعفر، وابن أبي عديّ، وأُميَّة بن خالد.

وعنه: مسلم، وأبو داوود، ومُطَيَّن، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

وثّقه أبو داوود[٣].

مات سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

٣٩٥ ـ محمد بن عَمْرو بن بكر التَّميميّ العدويّ الرازيّ[٤].

= تاريخ بغداد ٣/٢١ رقم ٩٢٠.

(١) أنظر عن (محمد بن عمرو الرومي) في:
البيان والتبيين ١/٦١، وفتوح البلدان ٣٩٦، ومروج الذهب ٢٧٢١، ٢٧٢٢، والهفوات النادرة للصابي ٣٩٦، والمحاسن والمساويء ١٩٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمرو بن عباد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٨٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٩٤، ١٩٥ رقم ١٤٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧٤ رقم ١٨٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥١، ١٢٥٢، والكاشف ٣/٧٤ رقم ٥١٦٧، وتهذيب التهذيب ٩/٣٧٣ رقم ٦١٥، وتقريب التهذيب ٢/١٩٥ رقم ٥٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٤.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٢، وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغْرب ويخطيء». (٩/٨٣).

(٤) أنظر عن (محمد بن عمرو الطيالسي) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٦. والجرح والتعديل ٨/٣٤ رقم ١٥٤، ورجال صحيح مسلم =

أبو غسّان الطَّيالِسيّ زُنَيْج.

عن: جرير، وسَلَمَة بن الفضل، وحَكّام بن سلْم، وأبي نُمَيْلة يحيى بن واضح، وبَهْز بن أسد.

وعنه: مسلم، وأبو داوود، والحَسَن بن سُفْيان، وموسى بن هارون، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وأبو بِشْر الدُّولابيّ.

وثّقه أبو حاتم[1].

مات في آخر سنة أربعين[2]، وقيل في سنة إحدى وأربعين ومائتين.

٣٩٦ ـ محمد بن عمرو البلْخيّ السّوّاق[3]، ويقال السَّوِيقيّ.

عن: هُشَيْم، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ][4]، وجماعة.

وعنه: خ.، ت.، وأبو زُرْعة الرازيّ، وآخرون.

والأظهر أنّه هو الذي قال البخاريّ: ثنا محمد بن عَمْرو، نا مكّيّ بن إبراهيم.

قال أبو زُرْعة: كان صالحاً، قدِم علينا للحجّ[5].

تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[6].

= لابن منجويه ٢/١٩٧ رقم ١٤٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧٤ رقم ١٨٣٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٤ رقم ٩٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٩٦، والكاشف ٣/٧٤ رقم ٥١٦٢، وتهذيب التهذيب ٩/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٦٠٩، وتقريب التهذيب ٢/١٩٥ رقم ٥٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٣.

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٤.

(٢) المعجم المشتمل ٢٦٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمرو البلخي) في:
تاريخ الطبري ١٠/٥٠، والجرح والتعديل ٨/٣٤ رقم ١٥٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٥ رقم ٩٢٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٣، والكاشف ٣/٧٥ رقم ٥١٧٢، والوافي بالوفيات ٤/٢٨٩ رقم ١٨١٣، وتهذيب التهذيب ٩/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٦٢٢، وتقريب التهذيب ٢/١٩٦ رقم ٥٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٤.

(٤) حتى هنا ينتهي النقص في «تاريخ الإسلام» للمؤلّف.

(٥) الجرح والتعديل ٨/٣٤ وفيه: كان شيخاً صالحاً، قدم علينا حاجّاً.

(٦) المعجم المشتمل ٢٦٥.

٣٩٧ ـ محمد بن عَمْرو الغَزِّيّ الزّاهد[١].

روى عن: العُطّاف بن خالد، ومالك، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة العسقلانيّ، وولده عبد الله بن محمد الغَزِّيّ، وإبراهيم بن أبي أيّوب، وسعد البَيْروتيّ.

قال أبو زُرْعة: ما رأيت بالشام أصلح من محمد بن عَمْرو. وكان تأتي عليه ثمانية عشر يوماً لا يأكل فيها ولا يشرب[٢].

وقال إبراهيم بن أبي أيّوب: كان يأكل في رمضان جميعه أكلتين.

وقال أبو حاتم: لا بأس به[٣].

قلت: هو والد عبد الله بن محمد بن عَمْرو بن الحَجّاج الغَزِّيّ شيخ أبي داوود.

٣٩٨ ـ محمد بن غُرَيْر بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْريّ[٤] ـ خ. ـ

أبو عبد الله المدنيّ، نزيل سمرقند.

عن: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ومُطَرِّف بن عبد الله، وغيرهما.

وعنه: خ.، وعبد الله بن شَبِيب، وأبو جعفر محمد بن أحمد التِّرْمِذيّ.

٣٩٩ ـ محمد بن الفَرَج بن عبد الوارث البغداديّ[٥] ـ م. د. ـ

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمرو الغزّي) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٣ رقم ١٤٨، وحلية الأولياء ٧/٢٨٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/. ٣١ رقم ١٥٥٧.

(٢) عبارته في (الجرح والتعديل ٨/٣٣): كان يأكل في ثمانية عشر يوماً مرة.

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (محمد بن غُرير) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٧ رقم ٦٥١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٩٢ ب، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٧ رقم ٩٣٧.

(٥) أنظر عن (محمد بن الفرج) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٣٨٧، والجرح والتعديل ٨/٦٠ رقم ٢٧١، والثقات لابن حبّان ٩/١٢١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٠١ رقم ١٤٩٨، وتاريخ بغداد ٣/١٥٨ رقم ١١٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧٦ رقم ١٨٤١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٧ رقم ٩٣٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٧، =

مولى بني هاشم. صالح عابد.

سمع: هُشَيْماً، وابن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، وخاله أبا هَمّام محمد بن الزِّبْرِقان، وجماعة.

وعنه: م. د.، وعبد الله بن أحمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وحامد بن شُعَيْب البلْخيّ، وموسى بن هارون، والبَغَويّ، والسّرّاج، وخلْق.

قال أبو زُرْعة[1]: صدوق[2].

وقال البَغَويّ: مات سنة ستٍّ وثلاثين[3].

٤٠٠ ـ محمد بن قُدامة[4].

أبو جعفر البغداديّ اللؤْلُؤيّ الجَوْهَريّ، مولى الأنصار.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن إدريس، وابن عُلَيَّة، وزيد بن الحُباب، ووَكِيع، وأبي معاوية، ويزيد بن هارون.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وعبد الله بن صالح البخاريّ، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقيّ، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين: ليس بشيء[5].

= ١٢٥٨، والكاشف ٣/٧٩ رقم ٥١٩٤، وتهذيب التهذيب ٩/٣٩٨ رقم ٦٥٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٠ رقم ٦٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥.

(١) الجرح والتعديل ٨/٦٠.

(٢) وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى عن محمد بن الفرج شيخ في دار رقيق فقال: ليس به بأس، ثم قال: هو الذي يحدّث عن محمد بن الزبرقان؟ قلت: نعم. قال: ليس به بأس. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٦٠٤ رقم ٣٨٧٣، الجرح والتعديل ٨/٦٠).

(٣) المعجم المشتمل ٢٦٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن قدامة) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٧، ١٢٥، والجرح والتعديل ٨/٦٦ رقم ٣٠١، والثقات لابن حبّان ٩/١١١، وتاريخ بغداد ٣/١٨٨ رقم ١٢٣١، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلي ١/٢٩٩ رقم ٤١٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٠، والكاشف ٣/٨٠ رقم ٥٢٠٤، وميزان الاعتدال ٤/١٥ رقم ٨٠٨٣، وتهذيب الهذيب ٩/٤١٠، ٤١١ رقم ٦٦٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٠١ رقم ٦٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٦.

(٥) تاريخ بغداد ٣/١٨٩.

وقال أبو داوود: ضعيف لم أكتب عنه شيئاً[1].

* * *

فأمّا.

٤٠١ ـ محمد بن قُدامة المِصِّيصيّ.

مولى بني هاشم، فإنّ أبا داوود قد روى عنه عدّة أحاديث، وبقي إلى حدود الخمسين بالمِصِّيصة. سيأتي.

وقد وَهِمَ أبو بكر الخطيب فخلط ترجمة أحدهما بالآخر[2]، وفرَّق بينهما ابن أبي حاتم، وجماعة.

وأيضاً فإنّ النّسائيّ لم يدرك الجوهريّ، لأنّه مات سنة سبْعٍ وثلاثين وأدرك المِصِّيصيّ كما هو مذكور في ترجمته. وقال فيه: لا بأسَ بهِ[3].

٤٠٢ ـ محمد بن قُدامة[4].

عن: جرير بن عبد الحميد.

وعنه: محمد بن مَخْلَد.

شيخ طوسيّ تأخّر.

٤٠٣ ـ محمد بن قُدامة بن إسماعيل[5] ـ م. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٨٩.

(٢) ذكره الخطيب باسم: «محمد بن قدامة بن أعين بن المسور، أبو جعفر الجوهري من أهل المِصّيصة»، وخلال الترجمة ورد: محمد بن قدامة الجوهري، ومحمد بن قدامة مصيصي. وقال إنه مات سنة سبع وثلاثين ومائتين، (تاريخ بغداد ٣/١٨٨ ـ ١٩٠) وهذا التاريخ يتعلّق بالجوهري، إذ أنّ المصّيصي تأخّرت وفاته إلى حدود سنة ٢٥٠ هـ.

(٣) وفي موضع آخر قال: صالح. (المعجم المشتمل ٢٦٨ رقم ٩٤٣).

(٤) أنظر عن (محمد بن قدامة) في:
الجرح والتعديل ٨/٦٦ رقم ٣٠٠.

(٥) أنظر عن (محمد بن قدامة البخاري) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٩٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٠٣ رقم ١٥٠٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧٦ رقم ١٨٤٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٨ رقم ٩٤٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٠، والكاشف ٣/٨٠ رقم ٥٢٠٢، وميزان الاعتدال ٤/١٥ =

أبـو عبد الله السُّلَميّ البخـاريّ، نزيـل مَرْو، ومُسْتَملي النّضْـر بن شُمَيـل. رحلَ، وسمع من: عمـر بن عَبيد، وجـرير بن عبـد الحميد، والنَّضْـر بن شُمَيْل، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، وإسحاق بن بِشْر صاحب «المبتدأ».

وعنـه: م.، وعيسى بن محمد المَـرْوَزِيّ الكـاتب، وعبـد الله بن صـالـح البخاريّ، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو داوود في غير «السُّنَن»، وآخرون.
ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1].

٤٠٤ ـ محمد بن كامل المَرْوَزِيّ[2] ـ ت. ن. ـ
عن: هُشَيْم، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعَبّاد بن العَوّام، ووَكِيع.
وعنه: ت.، ن. وقال: ثقة[3].

٤٠٥ ـ محمد بن كوثر البخاريّ[4].
عن: فُضَيْل بن عِياض، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي ضمرة.
وعنـه: الفضـل بن أبي عُلْوان، وأسبـاط بن اليَسَـع، وفتـح بن الحسين البخاريّون.

٤٠٦ ـ محمد بن المتوكّل[5].
أبو عبد الله اللّؤلؤيّ المقريء، صاحب يعقوب الحضرميّ وتلميذه.
وَلَقَبُه: رُوَيْس.
قرأ عليه: أبو بكر محمد بن هارون التّمّار، وغيره.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين بالبصرة.

= رقم ٨٠٨٧. وتهذيب التهذيب ٩/٤٠٩ رقم ٦٦٤، وتقريب التهذيب ٢٠١ رقم ٦٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٦.

(١) ج ٩/٩٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن كامل المروزي) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٣٦٨ رقم ٩٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦١، ١٢٦٢، والكاشف ٣/٨١ رقم ٥٢١٠، وتهذيب التهذيب ٩/٤١٥ رقم ٦٨١، وتقريب التهـذيب ٢/٢٠٢ رقم ٦٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧.

(٣) المعجم المشتمل ٣٦٨.

(٤) لم أجده.

(٥) أنظر عن (محمد بن المتوكل المقريء) في:
وفيات الأعيان ٦/٣٩١.

٤٠٧ ـ محمد بن أبي السَّرِيّ المتوكّل بن عبد الرحمن[١] ـ د. ـ
أبو عبد الله العسقلانيّ.

سمع: الفُضَيْل بن عِيَاض، وعبد الله بن وهْب، وسُوَيْد بن عبد العزيز، وسُفيان بن عُيَيْنَة، ومعتمر بن سليمان، ورِشْدِين بن سعد، وخلْق سواهم.

وعنه: د.، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، والحَسَن بن سُفْيان، وعليّ بن محمد بن عيسى الجكّانيّ، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة العسقلانيّ، وطائفة.

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد: سألت يحيى بن مَعِين، عن ابن أبي السّريّ فقال: ثقة[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: لَيِّن الحديث.

وقال ابن عديّ: كثير الغَلَط.

وقال ابن حِبّان في كتاب «الثّقات»[٤]: كان من الحُفّاظ.

وقال ابن عديّ: سمعتُ محمود بن عبد البَرّ يقول: ثنا ابن أبي السَّرِيّ، ومات يوم الخميس لخمسٍ خَلَوْن من شَعْبان سنة ثمانٍ وثلاثين[٥].

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا الفتح بن عبد السّلام، أنا محمد بن إبراهيم

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي السري المتوكل) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٢٣٠، والجرح والتعديل ٨/١٠٥ رقم ٤٥٢، والثقات لابن حبّان ٩/٨٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٣١٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٩ رقم ٩٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٤، والكاشف ٣/٨٢ رقم ٥٢١٧، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٠ و٤/٢٣ رقم ٨١١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٨ رقم ٥٩٣٧، وسير أعلام النبلاء ١١/١٦١، ١٦٢ رقم ٦٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٧٣، ٤٧٤، والعبر ١/٤٢٩، الوافي بالوفيات ٣/٨٦، والبداية والنهاية ١٠/٣١٧، وغاية النهاية ٢/٢٣٤، ٢٣٥، وتهذيب التهذيب ٩/٤٢٤، ٤٢٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٩٤ رقم ٦٦٥، والنجوم الزاهرة ٢/٢٩٢، وطبقات الحفّاظ ٢٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧.
(٢) تهذيب الكمال ٣/١٢٦٤.
(٣) الجرح والتعديل ٨/١٠٥.
(٤) ج ٩/٨٨.
(٥) المعجم المشتمل ٣٦٩.

الطّرائفيّ، وغيره، أنا ابن المُسْلمة، أنا أبو الفضل الزُّهْريّ، نا جعفر الفِرْيابيّ، ثنا محمد بن أبي السّرِيّ العسقلانيّ، نا زيد بن أبي الزَّرْقاء، عن سُفْيان الثّوريّ قال: خلاف ما بيننا وبين المُرْجِئة ثلاث: نقول: الإيمان قولٌ وعمل، وهم يقولون: قول ولا عمل.

ونقول: الإيمان يزيد وينقص، وهو يقولون: لا يزيد ولا ينقص.

ونحن نقول: النّفاق وهم يقولون: لا نفاق[1].

٤٠٨ ـ محمد بن معاوية العَتَكيّ البصْريّ[2].

يروي عن: معتمر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيْع، وسهل بن عثمان.

وعنه: عبد الله بن محمد بن زكريّا، وزكريّا بن عصام الإصبهانيّون.

قال أبو نُعَيْم: قدِم إصبهان بعد الثلاثين.

٤٠٩ ـ محمد بن المغيرة بن سلْم[3] بن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن أبي مريم.

أبو عبد الله الأمويّ الإصبهانيّ العابد. صاحب النُّعمان بن عبد السّلام.

سمع منه تصانيفه. وكان من صِغَره صاحب ليل وعبادة وأوراد.

روى عنه: أحمد بن الفُرات، ومحمد بن عاصم، ويحيى بن مُطَرِّف، وإبراهيم بن محمد بن نائلة، وعبد الله بن محمد بن العبّاس الإصبهانيّون.

تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين.

٤١٠ ـ محمد بن مُقاتِل العَبّادانيّ[4].

أبو جعفر.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٤٧٣، ٤٧٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن معاوية العتكي) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٨١، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٧٦ ـ ١٧٨ رقم ١٤١.

(٣) أنظر عن (محمد بن المغيرة بن سلم) في:
الجرح والتعديل ٨/٩٢ رقم ٣٩٤، وذكر أخبار إصبهان ٢/٣١٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٢٢٢ ـ ٢٢٤ رقم ١٥٦.

(٤) أنظر عن (محمد بن مقاتل) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٨٧، وتاريخ بغداد ٣/٢٧٦ رقم ١٣٦٤، والأنساب لابن السمعاني ٨/٣٣٦، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلي ١/٣٢٣ رقم ٤٥٣، ووفيات الأعيان ٢/٣٦٩.

أحد المشهورين بالفضل والسُنّة والعبادة.
يروي عن: حمّاد بن سَلَمَة، وابن المبارك.

وعنه: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وأبو بكر المَرْوَزِيّ، وموسى بن هارون، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ[1].
تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين[2].

٤١١ ـ محمد بن المنذر البغداديّ[3].
حدَّث بإصبهان سنة اثنتين وثلاثين،
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وبقيّة بن الوليد، وجماعة.
وعنه: محمود بن أحمد بن الفَرَج.

٤١٢ ـ محمد بن المِنْهال التَّميميّ المُجَاشِعيّ البصْريّ[4] ـ خ. م. د. ن. ـ
الضَّرير الحافظ أبو جعفر، وقيل: أبو عبدالله.
سمع: جعفر بن سليمان، وأبا عَوَانة، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة.

وعنه: خ. م. د. و ن. بواسطة، وعبد الله الدّارميّ، وعثمان الدّارميّ، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وأبو يَعْلَى

---

(١) قال الخطيب: لم ينتشر عنه كثير شيء من الحديث. (تاريخ بغداد ٣/٢٧٦).
(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٧٦.
(٣) أنظر عن (محمد بن المنذر) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٨٢، ١٨٣، وطبقات الحفّاظ بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٨٦، ١٨٧، وتاريخ بغداد ٣/٣٠٠ رقم ١٣٨٨.
(٤) أنظر عن (محمد بن المنهال التميمي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٤٧ رقم ٧٨٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٧١ و٢/٢٥٧ ـ ٢٥٩، ٨٣٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٤ رقم ١٥٠٧، والجرح والتعديل ٨/٩٢ رقم ٣٩٦، والثقات لابن حبّان ٩/٨٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨١. ٦٨٢ رقم ١١٠٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢١٣ رقم ١٥٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥١ رقم ١٧١٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٧٤ رقم ٩٦٨، وأدب القاضي للماوردي ١/٢٤١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٠/١٠٠٢، وتذكرة الحفّاظ ٢/٣٣، والكاشف ٣/٨٨ رقم ٥٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٤٢ ـ ٦٤٤ رقم ٢٢٦، ودول الإسلام ١/١٣٩، والعبر ١/٤١٠، والوافي بالوفيات ٥/٨، رقم ٢٠٧٥، ونكت الهميان ٢٧٦، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٧٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٢١٠ رقم ٧٣٧، وطبقات الحفّاظ ١٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠، وشذرات الذهب ٢/٧١.

المَوْصِليّ، وأحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزيّ.

قال أحمد العِجْليّ: بصْريٌّ ثقة، لم يكن له كتاب.

قلت له: لك كتاب؟

قال: كتابي صدري.

وقال أبو حاتم: كتب عنه عليّ بن المَديني كتاب يزيد بن زُرَيْع، وهو ثقة حافظ.

وقال عثمان بن خُرَّزاذ: أحفظ من رأيت أربعة: محمد بن المِنْهال الضَّرير، وإبراهيم بن محمد عَرْعَرَة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وقال ابن عديّ: سمعت أبا يَعْلَى يذكر محمد بن المِنْهال ويُفَخِّم أمره، ويذكر أنّه كان أحفظ من بالبصرة في وقته، وأثبتهم في يزيد بن زُرَيْع[1].

مات في سابع عشر من شَعْبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين[2].

٤١٣ ـ محمد بن المِنْهال البصْريّ العطّار[3].

أخو حَجّاج بن مِنْهال.

عن: جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، ويزيد بن زُرَيْع، وعبد الواحد بن زياد.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومُطَيّن، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

---

(١) وقال العجلي: ثقة لم يكن له كتاب، قلت: لك كتاب؟ قال: كتابي في صدري. (تاريخ الثقات ٤١٤).
وقال أبو حاتم: كتب عنه عليّ بن المديني كتاب يزيد بن زريع. وقال: ثقة حافظ كيّس هو أحبّ إليّ من أميّة بن بسطام. وقال أبو زرعة: سألت محمد بن المنهال أن يقرأ عليّ تفسير أبي رجاء ليزيد بن زُريع. (الجرح التعديل ٨/٩٢).

(٢) في الثقات لابن حبّان ٩/٧٥ مات ليلة الأحد لسبعٍ خلون من شعبان.

(٣) أنظر عن (محمد بن المنهال البصري) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٤٧، والجرح والتعديل /٩٢ رقم ٣٩٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٠، والرحلة في طلب الحديث ١٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٠ رقم ١٠٠٣، والعبر ١/٤١٠، والكاشف ٣/٨٨ رقم ١٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٤٥ رقم ٢٢٧، والوافي بالوفيات ٥/٧٨ رقم ٢٠٧٤، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٨، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٧٦٩، وتقريب التهذيب ٢/٢١٠ رقم ٧٣٧ (مكرر)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠، وشذرات الذهب ٢/٧١.

قال ابن أبي حاتم[1]: سألت أبي عنه وعن الضّرير فقال: ثقتان، والضَّرير أحفظ وأكْيس.

قيل: مات أيضاً سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٤١٤ ـ محمد بن مهران الرازيّ الجمّال[2] ـ خ. م. د. ـ

أبو جعفر الحافظ.

عن: معتمر بن سليمان، ونوح بن قيس الحُدّانيّ، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وجرير بن عبد الحميد، وحاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس، وعبد الرزّاق، والوليد بن مسلم، ومسكين بن بُكَيْر، وخلْق.

وعنه: خ.، م.، د.، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، ومحمد بن إبراهيم الطّيالِسيّ، وجعفر بن أحمد بن فارس، وموسى بن هارون، وطائفة.

قال أبو حاتم[3]: كان أبو جعفر الجمّال أوسع حديثاً من إبراهيم بن موسى، وكان موسى أتقن.

وقال أبو بكر الأَعْيَن: مشايخ خُراسان ثلاثة: أوّلُهم قُتَيْبة، والثاني محمد بن مهران، والثالث عليّ بن حُجْر[4].

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/٩٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن مهران) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/ رقم ٧٧٧، وتاريخه الصغير ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩، والجرح والتعديل ٨/٩٣ رقم ٤٠٢، والثقات لابن حبّان ٩/٩٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٥ رقم ١٢٢٦ ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨٢ رقم ١١٠٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢١٠ رقم ١٥١٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٢٢، وتاريخ بغداد ١/٢٤٦ رقم ٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥١ رقم ١٧٢٠، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٩٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٧٤ رقم ٩٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٧، ١٢٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٠ رقم ١٠٠٤، وتذكرة الحفّاظ ٢/٣٥، والعبر ١/٤٣٠، ودول الإسلام ١/١٤٦، والكاشف ٣/٨٨ رقم ٢٥٥٩، والبداية والنهاية ١٠/٣١٨، والوافي بالوفيات ٥/٨١ رقم ٥٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٧٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٢١١ رقم ٧٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٩٣، وسئل عنه، فقال: صدوق.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢٧٨، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس. (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٥).

قال البخاريّ[1]: مات أول سنة تسعٍ وثلاثين، أو قريباً منه[2].

٤١٥ ـ محمد بن ناصح البغداديّ[3].

عن: بقيّة، ويحيى بن سعيد الأمويّ.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، ومحمد بن اللَّيْث الجوهريّ، وغيرهما.

٤١٦ ـ محمد بن النَّضْر بن مُسَاوِر بن مهران المرْوَزِيّ[4] ـ د. ن. ـ

عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وفُضَيْل بن عِياض، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: د.، ن.، وعبد الله بن محمود السَّعْديّ، ونصر بن الحَكَم، وأحمد بن تميم المَرْوَزيُّون.

وذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[5] وقال: مات سنة تسعٍ وثلاثين.

وكان أبوه ممّن يروي عن خارجة بن مُصْعَب، وقد حدَّث قديماً[6].

٤١٧ ـ محمد بن الهُذَيْل بن عبد الله البصْريّ[7].

أبو الهُذَيْل العلّاف. شيخ الإعتزال ورأس الضّلال، وصاحب التّصانيف. عمَّر دهراً وكُفّ بصره وخَرِف. وعاش مائة سنة أو نحوها.

---

(١) في تاريخه الصغير ٢٣٣، وجزم ابن حبّان بوفاته سنة ٢٣٩ هـ.

(٢) وقال ابن عساكر: مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، ويقال أول تسع. (المعجم المشتمل ٢٧٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن ناصح) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٢٤ رقم ١٤٢٨، ووفيات الأعيان ٥/٣٩٨ وفيه نسبته (الأهوازي).

(٤) أنظر عن (محمد بن النضر) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٩٧ وفيه (محمد بن النضر بن سيار)، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٧٦ رقم ٩٧٨. وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨١، والكاشف ٣/٩١ رقم ٥٢٧٣، وتهذيب التهذيب ٩/٤٩١، ٤٩٢ رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ٢/٢١٣ رقم ٧٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٢.

(٥) ج ٩/٩٧.

(٦) وقال النسائي: لا بأس به. وذكر الدارقطني، والبرقاني أن البخاري روى عنه، وهِما في ذلك، إنما روى عن الذي قبله. (المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٧٦).

(٧) أنظر عن (محمد بن الهُذَيل) في:
تاريخ الطبري ٧/٥٢١، وتاريخ بغداد ٣/٣٦٦ رقم ١٤٨٢، والوافي بالوفيات ٥/١٦١ ـ ١٦٣ رقم ٢١٩٣، ونكت الهميان ٢٧٧، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/٣٣٨.
وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة.

ومات بالبصرة سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين، وقيل: تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين بالبصرة.

٤١٨ ـ محمد بن يحيى بن حمزة الدِّمشقيّ البَتَلْهيّ[١].

قاضي مدينة دمشق وابن قاضيها.

عن: أبيه وجادَةً، وسُوَيْد بن عبد العزيز.

وعنه: ابناه أحمد وعُبَيْد، ومحمد بن الفَيْض الغسّانيّ.

مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

رُوي أنّه كان لمحمد بن بَيْهس الكِلابيّ بنت خطبها جماعة من الكبار، وامتنع عن تزويجها. فشكت ذلك إلى محمد بن يحيى بن حمزة القاضي، فراسله فامتنع. فزوَّجها القاضي بكفُوءٍ على كُرْهٍ من أبيها. ثم أثبتت البنت بأنّه كَفُؤ. وكان ذلك سبب الحرب بين اليَمَانيّة والقَيْسيّة.

فجمع ابن بَيْهس القيسيّة لهدْم بيت لِهْيا قرية القاضي، وجمع القاضي اليمانية، وامتنع بهم، فبقي الحرب بينهم خمس عشرة سنة، إلى أن قدِم عبد الله بن طاهر.

وعن الحَسَن بن حامد: أنّ كتاب المأمون وردَ على متولّي دمشق بامتحان قاضي دمشق محمد بن يحيى، فأجاب، وكان بعدُ يمتحن الشهود[٢].

وقال غيره: كان يحيى بن أكثم لما قدِم مع المأمون استعمل على قضاء دمشق محمد بن يحيى البَتَلْهِيّ، فلمّا ولي ابن أبي دُؤاد القضاء عزله[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى بن حمزة) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٧٤، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ١/٤٣١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٨٧، و٤٦/١١٤ في ترجمة أبيه، والوافي بالوفيات ٥/١٨٣ رقم ٢٢٢٨، وقضاة دمشق ١٨.
و«البَتَلْهي»: بفتح أوله وثانيه، وسكون اللام. نسبة إلى «بيت لهيا» قرية بغوطة دمشق.
وتوجد قرية بالأسم نفسه في البقاع بلبنان قرب الحدود مع الجمهورية العربية السورية حاليآشرقي عنجر.

(٢) تاريخ دمشق.

(٣) وقال ابن حبّان: «ثقة في نفسه، يُتَّقى حديثه، ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عُبيد، فإنهما كان يُدْخلان عليه كل شيء». (الثقات ٩/٧٤).

٤١٩ ـ محمد بن يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ[١] ـ م . ـ

أبو صالح البصْريّ القطّان.

سمع: أباه، وفُضَيْل بن عِياض، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومُعَاذ بن مُعَاذ، وجماعة.

وعنه: إبناه أحمد وصالح، والبخاريّ في تاريخه، وعلّق له تعليقاً.

وروى م. في مقدّمة صحيحه، عن رجلٍ، عنه.

وروى عنه أيضاً: عفّان وهو أكبر منه، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وجماعة.

وكان صدوقاً[٢].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين.

وقال بعضهم: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين[٣]، وذلك غلط.

٤٢٠ ـ محمد بن يحيى بن أبي سمينة مهران[٤] ـ د . ـ

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى بن سعيد) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٤٣٣، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٨٥٣، وتاريخه الصغير ٢٢٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/٩، ٤٩، ٣٩٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩، والجرح والتعديل ٨/١٢٣، ١٢٤ رقم ٥٥٥، والثقات لابن حبّان ٩/٨٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٨٣ أ، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٧٩ رقم ٩٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٥، والكاشف ٣/٩٤ رقم ٥٢٩٥، وتهذيب التهذيب ٩/٥٠٩، ٥١٠ رقم ٨٣٨، وتقريب التهذيب ٢/٢١٧ رقم ٨٠٦. وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٣.

(٢) قال ابن محرز: وسمعت يحيى يقول: ما بالبصرة إلا محمد بن يحيى بن سعيد، وقال يحيى بن معين هذا الكلام والناس متوافرون، أبو الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وغيرهما من المشيخة أحياء يومئذ. (معرفة الرجال ١/١٠٠ رقم ٤٣٣).

(٣) أرّخه ابنه بهذه السنة، كما ذكر البخاري في تاريخه الصغير ٢٢٩، وبها أرّخه ابن حبّان ٩/٨٢، وابن عساكر (المعجم ٢٧٩) وقيل: مات سنة ست وعشرين ومائتين. (تهذيب الكمال للمزي ٣/١٢٨٥). وقال الحافظ ابن حجر: قرأت بخط الذهبي هذا وهم في تاريخ وفاته فإن أبا يعلى، والحسن بن سفيان إنما دخلا البصرة بعد موت أبي الوليد الطيالسي في حدود الثلاثين ومائتين، وقد قيل إن وفاته سنة ثلاث وثلاثين. قال: وهذا متوجّه. انتهى. وفي سنة ثلاث وثلاثين أرّخه ابن مروديه في كتاب أولاد المحدّثين له. (تهذيب التهذيب ٩/٥٠٩، ٥١٠).

(٤) أنظر عن (محمد بن يحيى بن أبي سمينة) في:
الجرح والتعديل ٨/١٢٤ رقم ٥٥٧، والثقات لابن حبّان ٩/٨٦، وتاريخ بغداد ٣/٤١٣ رقم ١٥٤٦، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٣٢٧ رقم ٤٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) =

البغداديّ التمّار.

عن: هُشَيْم، والمُعَافَى بن عِمران، ومعتمر بن سليمان، وأبي معاوية، وأبي بكر بن عيّاش، وجرير بن عبد الله، وعَبّاد بن العوّام، وعبد الرزّاق، وخلْق كثير.

وقيل: إنّه روى عن أبي عَوَانة، وليس بشيء، ما أدركه.

وعنه: د.، وإبراهيم الحربيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وأبو القاسم البَغَويّ، والبخاريّ في غير «الصّحيح».

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وسأل المَرُّوذِيّ عنه أحمد بن حنبل فقال: لولا أنّ فيه تلك الخِلّة، يعني شُرْب النَّبيذ على مذهب الكوفيّين[2].

وقال البَغَويّ، ومُطَيَّن: تُوُفّي سنة تسعٍ وثلاثين[3].

* * *

قلت: أمّا.

● **ـ محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة فبَصْريّ**، تقدَّم ذِكره.

٤٢١ ـ محمد بن يحيى بن نَجِيح المكّيّ[4].

قدِم إصبهان.

وروى عن: هُشَيْم، والفُضَيْل بن عِياض، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس.

= ٣/١٢٨٥، ١٢٨٦، والكاشف ٣/٩٤ رقم ٥٢٩٧، وميزان الاعتدال ٤/٦٣، ٧٤ رقم ٨٣٠٤، والوافي بالوفيات ٥/١٨٤ رقم ٢٢٣٠، وتهذيب التهذيب ٩/٥١٩٠، ٥١١ رقم ٨٤٠. وتقريب التهذيب ٢/٢١٧ رقم ٨٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٣.

(١) الجرح والتعديل ٨/١٢٤.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٤١٤.

(٣) تاريخ بغداد.

(٤) أنظر عن (محمد بن يحيى بن نجيح) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٨٠ و٣٠٦، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٧٢ ـ ١٧٥ رقم ١٤٠.

وعنه: أحمد بن الفُرات، وعُبَيْد بن الحَسَن، وعبد الله بن بُنْدار الضَّبّيّ، وجماعة.

له غرائب.

٤٢٢ ـ محمد بن أبي زُكَيْر يحيى بن إسماعيل[١].

الفقيه أبو عبد الله الصَّدَفيّ، مولاهم المصريّ.

عن: ابن وهْب، وضمرة بن ربيعة، والشّافعيّ.

وعنه: أبو إبراهيم الزُّهْريّ، وأبو زكريّا البَرْدَعيّ، ويعقوب الفَسَويّ.

وكان صدوقاً.

تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين.

٤٢٣ ـ محمد بن يوسف[٢].

أبو أحمد البخاريّ البِيكَنْديّ؛ محدِّث، عالم رحّال.

روى عن: إبراهيم ولد حُمَيْد الطَّويل، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ووَكِيع، والنَّضْر بن شُمَيل، وطائفة.

وعنه: خ.، وعُبَيْد الله بن واصل، وحُرَيْث بن عبد الرحمن البخاريّون، وأحمد بن سَيّار المَرْوَزِيّ، وغيرهم.

وقد روى عن أقرانه كأحمد بن حنبل، وأبي سعيد الأشجّ.

٤٢٤ ـ محمد بن يوسف بن الصّبّاح الغَضِيضيّ[٣].

---

(١) لم أجده. وقد تقدم برقم (٣٦٦).

(٢) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨٥، ٦٨٦ رقم ١١١٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٣ أ، ب، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦٤ رقم ١٧٨٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٣ رقم ١٠١٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٣٢٧ رقم ٤٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩٣، ١٢٩٤، والكاشف ٣/٩٨ رقم ٥٣٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٠ رقم ١٠١١، وتهذيب التهذيب ٩/٥٣٨ رقم ٨٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٢١ رقم ٨٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن يوسف الغضيضي) في:
الجرح والتعديل ٨/١٢٠ رقم ٥٣٦، وتاريخ بغداد ٣/٣٩٢ رقم ١٥١٣، والأنساب لابن السمعاني ٩/١٥٨، ونسبه إلى: «غضيض»، فهو كان يتولى حمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد =

عن: عبد الله بن وهْب، وغيره.
وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والبَغَويّ.
وكان ثقة[1].
تُوُفّي سنة تسعٍ وثلاثين[2].

٤٢٥ ـ مالك بن حويص الهَرَويّ[3].
عن: مالك بن أنس، وفُضَيْل بن عِياض.
وعنه: يحيى بن أحمد بن زياد.
تُوُفّي سنة تسعٍ أيضاً.

٤٢٦ ـ محفوظ بن الفضل بن أبي تَوْبة[4].
حدَّث ببغداد عن: ضمرة بن ربيعة، وعبد الرّزّاق، ومَعْن القزّاز.
وعنه: صالح جَزَرَة، وإسماعيل القاضي، وعمر بن أيّوب السَّقَطيّ.
وليس بالقويّ.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين[5].
قال أحمد بن حنبل: كان معنا باليمن، ولم يكن ينسخ. وضعّف أمره جدّاً[6].

٤٢٧ ـ محمود بن سليمان بن أبي مطر[7] ـ ن. ـ

= فنُسب إليها.
(١) تاريخ بغداد ٣/٣٩٣.
(٢) قاله البغوي. (تاريخ بغداد).
(٣) أنظر عن (مالك بن حريص) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٥.
(٤) أنظر عن (محفوظ بن الفضل) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٦٧ رقم ١٨٧٤، والجرح والتعديل ٨/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٩٢٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٤، وتاريخ بغداد ١٣/١٩١ رقم ٧١٦٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٣٦ رقم ٢٨٥٧، وميزان الاعتدال ٣/٤٤٤ رقم ٧٠٩٣، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٤ رقم ٥٢٠١.
(٥) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٣، ثقات ابن حبّان ٩/٢٠٤، تاريخ بغداد ١٣/١٩٢، وذلك يوم الأحد لتسعٍ بقين من ذي الحجة.
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٦٧ رقم ١٨٧٤، الجرح والتعديل ٨/٤٢٢، ٤٢٣.
(٧) أنظر عن (محمود بن سليمان) في: =

قاضي بلْخ.

عن: الفضل السِّينانيّ، وأبي أُسامة، وجماعة.

وعنه: ن.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين.

٤٢٨ ـ محمود بن غَيْلان[1] ـ ع. سوى د. ـ

أبو أحمد العدويّ. مولاهم المَرْوَزِيّ الحافظ.

رحل وعنِي بالأثر، وتقدَّم في السُّنّة.

وحدَّث عن: الفضل السِّينانيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وعبد الرّزّاق، ويحيى بن سُلَيم، وأبي معاوية، ووَكِيع، وخلْق.

وعنه: الجماعة سوى أبي داوود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومُطَيَّن، والحَسَن بن سُفْيان، والهيثم بن خَلَف الدُّوريّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: أعرفه بالحديث صاحب سُنَّة، قد حُبس بسبب القرآن[2].

= المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٨ رقم ١٠٣٠.

(١) أنظر عن (محمود بن غيلان) في:
الورع لأحمد ١٤١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٠٤/٧ رقم ١٧٦٩، والتاريخ الصغير له ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧، وأخبار القضاة لوكيع ١٨٩/٣ رقم ٢٤٦، والزاهر للأنباري ٢٩٤/٢، والجرح والتعديل ٢٩١/٨ رقم ١٣٤٠، والثقات لابن حبّان ٢٠٢/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٢١/٢ رقم ١١٩٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٤٢/٢ رقم ١٥٩٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٣ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٩، والسابق واللاحق ١٢٨، وتاريخ بغداد ٨٩/١٣ رقم ٧٠٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٠٥/٢ رقم ١٩٦٤، والمعجم المشتمل ٢٨٨ رقم ١٠٣١، والكامل في التاريخ ٧٢/٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٤٠/١، ٣٤١ رقم ٤٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣١٠/٣، ١٣١١، والعبر ٤٣١/١، وتذكرة الحفاظ ٤٧٥/٢، ٤٧٦، والكاشف ١١١/٣ رقم ٥٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٢، ٢٢٤ رقم ٧٧، ودول الإسلام ١٤٦/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٣٩/٢، والبداية والنهاية ٣١٨/١٠، وتهذيب التهذيب ٦٤/١٠، ٦٥ رقم ١٠٩، وتقريب التهذب ٢٣٣/٢ رقم ٩٦١، وطبقات الحفاظ ٢٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧١، وشذرات الذهب ٩٢/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٨٩/١٣.

وقال النَّسائيّ: ثقة[1].

وقال محمود: سمع منّي إسحاق بن راهَوَيْه حديثين.

قلت: تُوُفّي في رمضان سنة تسعٍ وثلاثين[2]، وغلط مَن قال سنة تسع وأربعين[3]. وقع لنا من عواليه.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران قالا: أنا موسى بن عبد القادر، أنا سعيد بن أحمد بن البنّا، أنا عليّ بن أحمد البُنْدار، أنا محمد بن عبد الرحمن المخلِّص، أنا عبد الله بن محمد: ثنا محمود بن غَيْلان، نا الفضل بن موسى السِّينانيّ، نا الجُعْيد، عن عائشة بنت سعْد قالت: سمعتُ سعداً يقول: قال رسول الله ﷺ «لا يكيد [أهل المدينة] أحدٌ بسوء إلّا انْمَاعَ كما يَنْمَاعُ الملْح في الماء».

قال الحاكم: [روى][4] عنه خ. م. في «الصّحيحين»، وإبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن شاذان، (.....)[5]، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وسائر مشايخنا. ثم قال: [أخبرنا أبو بكر][6] محمد [بن] عبدالله بمَرْو، وثنا أبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه قال: خرج محمود بن غَيْلان إلى الحجّ سنة ست وأربعين ومائتين، ثم انصرف إلى مَرْو، وتُوُفّي لعشرٍ بقين من ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين، رحمه الله.

قلت: كذا ورّخه ابن حَمْدَوَيْه.

٤٢٩ ـ محرز بن سَلَمَة العدَنيّ المكّيّ[7] ـ ق. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٩٠.

(٢) التاريخ الصغير ٢٣٣، تاريخ بغداد ١٣/٩٠، المعجم المشتمل ٢٨٨.

(٣) قاله أبو رجاء محمد بن حمدويه، وسيأتي قوله.

(٤) مكانها في الأصل بياض، استدركته من السياق.

(٥) بياض في الأصل. ولم أتبيّن اسم الذي بيّض له. فالرواة عن ابن غَيْلان كُثُر.

(٦) في الأصل بياض، واستدركت ما بين الحاصرتين من: (سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٤).

(٧) أنظر عن (محرز بن سلمة) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٤٦ رقم ١٥٨٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٢، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٧٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٦ رقم ١٠٢٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٠٨، والكاشف ٣/١٠٩ رقم ٥٤٠٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٥٦ رقم ٩١، وتقريب التهذيب ٢/٢٣١ رقم ٩٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠.

شيخ معمّر مُسْنِد، من أكبر شيوخ ابن ماجة.

روى عن: نافع بن عمر الجُمَحّي، ومالك بن أنس، والمُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر، وجماعة.

وعنه: ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن عليّ الصّائغ، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، ومُطَيَّن، وآخرون.

يقال إنّه حجّ ثلاثاً وثمانين حَجَّة[1]،

وتُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين بمكة.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2].

٤٣٠ ـ محرز بن عَوْن[3] ـ م. ـ

أبو الفضل البغداديّ، أخو الزّاهد عبد الله بن عَوْن الخزّاز.

روى عن: مالك بن أنس، وشَرِيك القاضي، وخَلَف بن خليفة، وعليّ بن مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: م.، والإمام أحمد، وابنه عبد الله بن أحمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَوِيّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس[4].

---

(١) المعجم المشتمل ٢٨٦.

(٢) ج ١٩٢/٩.

(٣) أنظر عن (محرز بن عون) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦١/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ٣٨٧١ و٣٨٨٥/٣، والجرح والتعديل ٣٤٦/٨ رقم ١٥٨٦، والثقات لابن حبّان ١٩١/٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٨ رقم ١٣٨٦، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ٢٧٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٨١/٢ رقم ١٦٩٧ وفيه (محرز بن عوف)، وتاريخ بغداد ٢٦٢/١٣ رقم ٧٢١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٢٧/٢ رقم ٢٠٥٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٧ رقم ١٠٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٠٨/٣، ١٣٠٩، والكاشف ١٠٩/٣ رقم ٥٤٠٩، وتهذيب التهذيب ٥٧/١٠، ٥٨ رقم ٩٣، وتقريب التهذيب ٢٣١/٢ رقم ٩٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠.

(٤) وزاد: ثقة. ورأيت محرزاً جاء يوماً يسلّم على أبي: فقال أبي: أيّ شيء عنده؟ فقلت: عن حسان بن إبراهيم، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة» فكتب عنه أبي هذا الحديث. العلل ومعرفة الرجال ٦٠٣/٢، ٦٠٤ رقم =

وقال غيره: تُوُفّي في رجب سنة إحدى وثلاثين[1]، ومولده كان في سنة خمسٍ وأربعين ومائة[2].

٤٣١ ـ مُخَارِق[3].

المغنّي المشهور. غنّى للرشيد والمأمون. وله أخبار مسطورة في كتاب «الأغاني»[4].

تُوُفي سنة إحدى وثلاثين.

وكان ذا تجمُّلٍ وأموال وخَدَم.

قال ابن النّجّار: مُخَارق بن يحيى بن ناووس أبو المُهَنّا المغنّي، مولى عاتكة، ثم مولى الرشيد.

نشأ بالمدينة، وكان أبوه لحّاماً، وكان مُخَارق ينادي وهو صبيّ على اللّحْم. فلمّا بان طِيبُ صوته علّمته عاتكة المغنّية الغناء، وقدِمت به الكوفة، واشتراه إبراهيم المَوْصِليّ منها بثلاثين ألف دِرهم، وأهداه للفضل، فأخذه منه

= ٣٨٧١)، و (الجرح والتعديل ٨/٣٤٦) وانظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٨ رقم ١٣٨٦.

(١) المعجم المشتمل ٢٨٧.

(٢) وفي طبقات ابن سعد، قال محرز بن عون: «أخبرني أبي قال: ولدت سنة أربع وأربعين ومائة. قال: وفي هذ السنة حجّ أبو جعفر المنصور بالناس، وتوفي ببغداد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقد كان حدّث وكتب الناس عنه كتاباً كبيراً، وكان ثقة ثبتاً». (٧/٣٦١) وانظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٨١.

(٣) أنظر عن (مخارق المغنّي) في:
عيون الأخبار ٣/١٠، وتاريخ الطبري ٨/٥٢١، ٥٢٣، ٦٦١، ٦٦٥ و٩/١٤٥، والكامل في التاريخ ٧/٢٦، وبغداد لابن طيفور ١١١، ١١٢، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، والعقد الفريد ٦/٥، ٣١، ٣٧، والهفوات النادرة للصابي ٢٧٤، ٣٧٨، ومروج الذهب ٢٩٥٤، وشعر دعبل الخزاعي ١٥٦، والفهرست لابن النديم ١٧٤، ٣٧٨، وزهر الآداب ٥٩٢، وجمع الجواهر للحصري ٢٠، والوزراء والكُتّاب ٢١٤، ونهاية الأرب للنويري ٤/٣٢٩ ـ ٣٣٧، والفرج بعد الشدّة ١/٣٨١ و٣/٣٤٨، والجليس الصالح للجريري ٢/٢٢٨ ـ ٢٣٠، وأخبار النساء لابن القيّم ١٨٠، ١٨١، والأغاني ١٨/٣٣٦ ـ ٣٧٣ و١٩/٣٠٠ و٢٠/٢٧٥، ٣٠٣ و٢١/٩٢، ٢٥٢ و٢٢/٥٢، والروض المعطار ٣٨٨، ووفيات الأعيان ١/٤٠، ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٠، وانظر الشعر والشعراء ٢/٧٢٩.

(٤) في الجزء ١٨/٣٣٦ ـ ٣٧٣.

الرشيد ثمّ أعتقه. قاله أبو الفَرَج الإصبهانيّ[1].

قال محمد بن خَلَف وكيع: حدَّثني هارون بن مُخَارق قال: كان أبي إذا غنّى هذا الصّوت بكى:

يا ربعَ سلمى لقد هيَّجتَ لي طَرَباً[2].

ويقول: غنّيته للرشيد فأعتقني، وقال: أعِدْه. فلمّا أعَدْتُه قال: سَلْ حاجَتك.

قلت: ضيعة يقيمني عليها.

قال: قد أمرتُ لك، فأعِدْه.

فأعدته، فقال: حاجتُك؟ قلت: تأمر لي بمنزل وفَرش وخادم. قال: ذلك لك، أعِد الصَّوت. فأعدْتُه، فبكى وقال: سل حاجتك؟ فقبّلتُ الأرض، وقلت: أن يطيل اللهُ عُمرك، ويجعلني من كلّ سوء فِداك[3].

روى عبد الله بن أبي سعد، عن محمد بن محمد قال: كان واللهِ مُخارق [ممَّن لو تنفَّس][4] لأطْرَب من يسمعه بنَفَسه.

وذكر صاحب «الأغاني»[5] قال: قال محمد بن الحَسَن الكاتب: حدَّثني محمد بن أحمد بن يحيى المكّيّ، عن أبيه قال: خرج مُخارق مع بعض إخوانه متنزّهاً، فنظر إلى قوس فسأله إيّاها، فبخِل بها؛ وسنحت ظِباءٌ بالقرب منه، فقال لصاحب القَوْس: أرأيت إن تغنَّيتُ صَوتاً فعَطَفت به خدودَ هذه الظِّباء، أتدفع لي القَوْس؟.

قال: نعم.

فاندفع يغنّي بأبيات، فتعطّفت الظِّباء راجعةً إليه، حتّى وقفت بالقُرب منه

---

(١) في: الأغاني ١٨/٣٣٦.

(٢) وتكملته:

زدتَ الفؤادَ على عِلّاته وَصَبا
رَبْعٌ تَبدّل ممّن كان يسكنه عُفْرُ الظِّباء وظِلْماناً به عُصَبا

(٣) الأغاني ١٨/٣٤٠، ٣٤١.

(٤) ما بين الحاصرتين استدركته من (الأغاني ١٨/٣٥٨)، وفي الأصل بياض.

(٥) ج ١٨/٣٥٨.

مُصْغِيةً. فعجِب من حضر، وناوله الرجل القَوْس.

٤٣٢ ـ مَخْلَد بن خالد الشُّعَيْريّ العسقلانيّ[١] ـ م. د. ـ

نزيل طَرَسُوس.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا معاوية، وإبراهيم بن خالد الصَّغانيّ.

وعنه: م.، د.، وجعفر الفِرْيابيّ، وأبو الحَسْ بن سفْيان، وجماعة[٢].

٤٣٣ ـ مَخْلَد بن الحَسَن الحرّانيّ[٣].

حدَّث ببغداد،

عن: أبي المُلَيْح، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ.

وعنه: ن.، وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن المجدر، وجماعة.

قال أبو حاتم[٤]: صدوق.

وقيل: أصله مَرْوَزِيّ.

٤٣٤ ـ مَخْلَد بن خِداش البصْريّ[٥] ـ ن. ـ

عن: حمّاد بن زيد.

وعنه: ن.

مجهول[٦].

---

(١) أنظر عن (مخلد بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٤٩ رقم ١٦٠٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٥٩ رقم ١٦٣٩، وتاريخ بغداد ١٣/١٧٥ رقم ٧١٥٣، والمعجم المشتمل ٣/١١٣ رقم ٥٤٣٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٧٣، ٧٤ رقم ١٢٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧١، ٣٧٢.

(٢) سئل عنه أبو حاتم فقال: «لا أعرفه».

(٣) أنظر عن (مخلد بن الحسن الحرّاني) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٤٩ رقم ١٠٦٢، وتاريخ بغداد ١٣/١٧٥ رقم ٧١٥٤.

(٤) الجرح والتعديل.

(٥) أنظر عن (مخلد بن خِداش) في:
حلية الأولياء ٥/١٩، والمعجم المشتمل ٢٨٨ رقم ١٠٣٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٧٤ رقم ١٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٥ رقم ٩٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٢.

(٦) قال ابن عساكر: لم يذكره ابن حنزابة. (المعجم المشتمل).

٤٣٥ ـ مروان بن جعفر بن سعْد بن سَمُرَة بن جُنْدب السَّمُريّ الكوفيّ[١].

عن: أبي بكر بن عيّاش، وعثّام بن عليّ، ومحمد بن إبراهيم بن حبيب، وداوود بن المحبِّر، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الصَّغانيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن عليّ الأبّار، ومُطَيّن، ومحمد بن أبي شَيْبَة.

ذكره ابن أبي حاتم وقال[٢]: صدوق صالح الحديث.

وقال أبو الفتح الأزديّ: يتكلّمون فيه[٣].

قلت: هذا غير مفسَّر فلا يضرّ.

قال مُطَيّن: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٤٣٦ ـ مسروق بن المَرْزُبان بن مسروق بن مَعْدان[٤] ـ ق. ـ

أبو سعيد الكِنْديّ.

عن: أبي الأحوص، وشَرِيك، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، وجماعة.

وعنه: ق.، وأبو يعلى المَوْصِليّ، وعَبْدان الأهوازيّ، ومُطَيَّن،

---

(١) أنظر عن (مروان بن جعفر) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٧/٦، والجرح والتعديل ٢٧٦/٨ رقم ١٢٦١، والأنساب لابن السمعاني ١٣٦/٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٣/٣ رقم ٣٢٨١، وميزان الاعتدال ٨٩/٤، ٩٠ رقم ٨٤٢٣، والمغني في الضعفاء ٦٥١/٢ رقم ٦١٦١، ولسان الميزان ١٥/٦، ١٦ رقم ٥٥.
و: «السَّمُري» بفتح السين المهملة، وضم الميم، نسبة إلى ولد سَمُرَة بن جندب (الأنساب) إذ كانت عنده وصيّة سمرة إلى بنيه. (طبقات ابن سعد ٤١٧/٦).

(٢) في الجرح والتعديل ٢٧٦/٨.

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٣/٣.

(٤) أنظر عن (مسروق بن المرزُبان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٧/٦، والجرح والتعديل ٣٩٧/٨ رقم ١٨٢٢، والثقات لابن حبّان ٢٠٦/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٠ رقم ١٠٣٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٦/٣ رقم ٣٢٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٢١/٣، والكاشف ١٢٠/٣، ١٢١ رقم ٥٤٩٠، وميزان الاعتدال ٩٨/٤ رقم ٨٤٦٣، والمغني في الضعفاء ٦٥٤/٢ رقم ٦١٩٥، وتهذيب التهذيب ١١٢/١٠ رقم ٢٠٧، وتقريب التهذيب ٢٤٣/٢ رقم ١٠٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤.

ومحمود بن محمد الواسطيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ليس بقويّ، يُكْتَبُ حديثه.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات» وقال[2]: مات سنة أربعين ومائتين، أو قبلها بقليل، أو بعدها بقليل.

٤٣٧ ـ مسلم بن أبي مسلم عبد الرحمن البغداديّ[3].

نزيل طَرَسُوس.

روى عن: وكيع، ومَخْلَد بن الحسين، وجماعة.

وعنه: أبو يحيى صاعقة، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَريّ، وموسى بن هارون، وجماعة.

وثّقه الخطيب وقال[4]: مات سنة أربعين.

٤٣٨ ـ مُصَرِّف بن عَمْرو الإياميّ الكوفيّ[5] ـ د. ـ

عن: عبد الله بن إدريس، ويونس بن بُكَيْر.

وعنه: د.، ومُطَيَّن، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو زُرْعة.

وثّقه أبو زُرْعة[6]،

وتُوُفّي سنة أربعين ومائتين[7].

٤٣٩ ـ مُصْعَب[8] بن سعيد الحرّانيّ المِصِّيصيّ[9].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٩٧.

(٢) ج ٩/٢٠٦.

(٣) أنظر عن (مسلم بن أبي مسلم) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤١١، وتاريخ بغداد ١٣/١٠٠ رقم ٧٠٨٨.

(٤) في تاريخ بغداد ١٣/١٠٠.

(٥) أنظر عن (مصرِّف بن عمرو) في:
تاريخ الطبري ١/٤٢، والجرح والتعديل ٨/٤٢٠، ٤٢١ رقم ١٩١٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٧، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٥٨، والمعجم المشتمل ٢٩١ رقم ١٠٤٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٣١، ١٣٣٢، والكاشف ٣/١٣٠ رقم ٥٥٥٧، وتهذيب التهذيب ١٠/١٥٨ رقم ٣٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٥١ رقم ١١٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧.

(٦) الجرح والتعديل ٨/٤٢١، وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وكنّاه ابنه أحمد: أبا بكر.

(٧) المعجم المشتمل ٢٩١.

(٨) من هنا يعود النقص في تاريخ الإسلام، استدركته من «المنتقى» لابن المُلّا.

(٩) أنظر عن (مصعب بن سعيد) في: =

أبو خَيْثَمة المكفوف.

عن: ابن المبارك، وزُهير بن معاوية، وعبد الله بن عمر، وعيسى بن يونس، وموسى بن أَعْيَن، ومحمد بن سَلَمَة، ومسكين بن بُكَيْر.

وعنه: محمد بن عَوْف الطّائيّ، وأحمد بن عبد الوهّاب المِصِّيصيّ، وأحمد بن مسيّب الحلبيّ، وأحمد بن النَّضْر العسكريّ، والفضل بن عبد الله الأنطاكيّ، والحَسَن بن سُفْيان.

قال ابن عديّ[1]: يحدّث عن الثقات بالمناكير، ويصحّف عليهم.

وقال أبو حاتم[2]: صدوق، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ أحب إليَّ منه[3].

٤٤٠ ـ مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوّام[4].

= الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٦، والجرح والتعديل ٨/٣٠٩ رقم ١٤٢٨، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٦٢، ٢٣٦٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٨٠ أ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٢٣ رقم ٣٣٣٢ وفيه (مصعب بن سعد)، وميزان الاعتدال ٤/١١٩، ١٢٠ رقم ٨٥٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٠ رقم ٦٢٦٢، ولسان الميزان ٦/٤٣، ٤٤ رقم ١٦٧.

(١) في الكامل ٦/٢٣٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٣٠٩.

(٣) وذكره ابن حبّان في (الثقات ٩/١٧٥) وقال: «ربّما أخطأ، يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات، وبيّن المساع في خبره لأنه كان مدلّساً، وقد كُفّ في آخر عمره».

(٤) أنظر عن (مُصْعب بن عبدالله بن مُصْعَب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٩ و٧/٣٤٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ١٠٥٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٥٤ رقم ١٥٣٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨، ٦٤، ١٠٥، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٧، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٠٥، ٢٤١، ٤١٥، ٤٣١ و٥/١٥١، ٤٧٦ و٨/٧١، ٢٢٣، ٣٥٣، ٣٦٣، والجرح والتعديل ٨/٣٠٩ رقم ١٤٢٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٧٥، والفهرست لابن النديم ١٢٣، والسابق واللاحق، للخطيب ٣٤٥، وتاريخ بغداد ١٣/١١٢ رقم ٩٦: ٧، والأنساب لابن السمعاني ٦/٢٥٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩١ رقم ١٠٤٦، والكامل في التاريخ ٧/٥٧، ووفيات الأعيان ١/٢٠٢ و٢/٣٩١، ٤٦٧، ٤٧٥ و٦/٣٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/٣١٣٣، ودول الإسلام ١/١٤٤، والكاشف ٣/١٣١ رقم ٥٥٦٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٠ رقم ٦٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٠ ـ ٣٢ رقم ١٣، والعبر ١/٤٢٣، وميزان الاعتدال ٤/١٢٠، ١٢١، ومرآة الجنان ٢/١١٦، والبداية والنهاية ١٠/٣١٥، وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٢ ـ ١٦٤ رقم ٣٠٩، وتقريب =

الإمام أبو عبد الله القُرَشيّ الأَسَديّ الزُّبَيْريّ المدنيّ، نزيل بغداد.

سمع: أباه، ومالكاً، والضَّحّاك بن عثمان، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ.

وعنه: ابن ماجة حديثاً واحداً في النَّجَش[1]، وإبراهيم الحربيّ، والزُّبَيْر بن بكّار، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وأبو القاسم البَغَويّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[2]،

ومنهم من ليّنه للوقف في القرآن.

قال أبو بكر المَرْوَزِيّ: كان من الواقفة[3]، فقلت له: قد كان وَكِيع وأبو بكر بن عيّاش يقولان: القرآن غير مخلوق. فقال: أخطأ وَكِيع وأبو بكر.

قلت: فعندنا عن مالك أنّه قال غير مخلوق.

قال: إنّا لم نسمعه.

قلت: وكان مُصْعَب علاّمة في النَّسَب، أديباً إخباريّاً فصيحاً، من نُبَلاء الرجال وأفرادهم.

روى عنه الشيخان مسلم وأبو داوود خارج كتابيهما.

وقال الزُّبَيْر بن بكّار: كان عمّي وجْهَ قريش مروءةً وعِلْماً وشَرَفاً وثَبَاتاً

= التهذيب ٢/٢٥٢ رقم ١١٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٧، وشذرات الذهب ٢/٨٦، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الذيل) ٢١٢، ومعجم المؤلّفين ١٢/٢٩١، ٢٩٢، والأعلام ٨/١٥٠، وتاريخ التراث العربي ١/٤٣٧، ٤٣٨، رقم ١٠، وانظر مقدّمة ليفي بروفنسال لكتاب «نسب قريش» لمصعب طبعة دار المعارف بمصر. والأغاني ـ طبعة بولاق ـ ١/٥٣ و٣/١٣٠ و٥/١٣٠، ١٣١ و٨/٢٣، ٢٥ و١٢/١١١ و١٥/١٥٩، ١٦٠ و٢٠/١٨٢، ومقدّمة جمهرة نسب قريش لمحمود محمد شاكر، ج ١.

(١) النَّجَش: المضاربة في التجارة، بأن يستقبل التاجر السلعة فيزيد في ثمنها أو يروّج لها، وهو لا يريد شراءها ليضرّ بذلك غيره، أو ليحتكرها.
والحديث أخرجه ابن ماجة في التجارات (٢١٧٣) باب: ما جاء في النهي عن النَّجَش.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١١٤.

(٣) وقال الحسين بن فهم: وكان إذا سئل عن القرآن وقف ويعيب من لا يقف. (طبقات ابن سعد ٧/٣٤٤).

وقدْراً وجاهاً[1]. وكان نسّابةَ قريش، عاش ثمانين سنة[2].

قال أبو داوود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مُصْعَب الزُّبَيْريّ مستثبت[3]. مات في شوّال سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[4].

قال الزُّبَيْر بن بكّار: حدّثني عبد الله بن عَمْرو بن أبي صُبَيْح المربّي قال: لمّا استُعْمِل جدّك عبد الله على اليمن، قال لي ابنه مُصْعَب: امضِ معنا. فتأخّرت ثمّ قدِمت عليهم صنعاء، فنزلت في دار الإمارة، فأكرمني وأجرى عليَّ خمسين ديناراً في الشَّهر، ولمّا انصرفت وصَلَني بخمسمائة دينار[5].

ولابن أبي صُبَيْح فيه:

فما عَيْشُنا إلّا الربيع ومُصْعَب ... يدور علينا مُصْعَبٌ ونَدُورُ
وفي مُصْعَب إنْ غِبْنا القَطْرُ والنَّدَى ... لها وِرْقٌ مُعْرَوْرِقٌ وشكيرُ
متى ما يرى الرَّاؤن غُرَّة مُصْعَب ... يُنير بها إشراقه فتنيرُ
يَرَوْا ملكاً كالبدْر أمّا فِنَاؤه ... فَرَحْبٌ، وأمّا قدْره فكبيرُ
له نِعَمٌ عَدَّ قصَّرَ دُونَها ... وليس بها عمّا يزيد قُصُورُ[6]

٤٤١ ـ المُعَافَى بن سليمان الرَّسْعنيّ[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١١٣.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/١١٣.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/١١٤.
(٤) وهو ابن ثمانين سنة. (تاريخ بغداد ١٣/١١٤، المعجم المشتمل ٢٩١).
(٥) سير أعلام النبلاء ١١/٣٢.
(٦) تهذيب الكمال ٢/١٣٣٣.
(٧) أنظر عن (المعافى بن سليمان) في:
الجرح والتعديل ٨/٤٠٠، ٤٠١ رقم ١٨٣٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٩٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٤١، ودول الإسلام ١/١٤٣، وسير أعلام النبلاء ١١/١٢١، ١٢٢ رقم ٤٣، والعبر ١/٤١٩، والبداية والنهاية ١٠/٣١٢، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩٨، ١٩٩ رقم ٣٧١، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٢١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠.
وهو في الأصل: الرسغني، بالغين المعجمة، وكذا في تهذيب التهذيب ١٠/١٩٨، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «الرَّسْعني، بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنة، مهملات، ثم نون.. وهي كذلك في «اللباب» بالعين المهملة، نسبة إلى «رأس عين» مدينة بديار بكر، وقد نصّ ابن حبّان أنه «من أهل رأس العين». (الثقات ٩/١٩٩).

عن: فُلَيْح بن سليمان، وزُهير بن معاوية، والقاسم بن مَعْن المسعوديّ.

وعنه: هلال بن العلاء، وأحمد بن إبراهيم بن مِلْحان، والقاسم بن اللَّيْث العتّابيّ الرَّسْعَنيّ، وجعْفر الفِرْيابيّ.

وكان صدوقاً[1].

تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

٤٤٢ ـ معلَّل بن نُفَيْل[2].

أبو أحمد النَّهْديّ الحرّانيّ.

عن: زُهير بن معاوية.

وعنه: أبو عَرُوبَة، وأبو عَقِيل أنس بن السَّلْم.

ومات قبل الأربعين ومائتين.

٤٤٣ ـ مُعَلَّى بن مهديّ بن رستم[3].

أبو يَعْلَى المَوْصِليّ الزّاهد.

عن: مهديّ بن ميمون، وشَرِيك بن عبد الله، وأبي عَوَانَة، وحمّاد بن زيد.

وعنه: أحمد بن حَمْدون، وإدريس بن سُلَيْم، وإبراهيم بن عليّ العدويّ، وأبو يَعْلَى.

قال ابن حمدون: حُمَّ ابنُ مهديّ أربعين سنة كلّ سنة دائماً.

تُوُفّي في شَعبان سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

وهو بصْريٌّ نزل البصرة[4].

---

(١) لم يكتب عنه أبو حاتم. وسئل أبو زرعة الرازي عنه فذكره بجميل. (الجرح والتعديل ٨/٤٠١).

(٢) أنظر عن (معلَّل بن نفيل) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٠١.

(٣) أنظر عن (مُعلَّى بن مهديّ) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٣، ٣٠٦، ٣٣٢، والجرح والتعديل ٨/٣٣٥ رقم ١٥٤٤، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٢، وميزان الاعتدال ٤/١٥١ رقم ٨٦٧٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٠ رقم ٦٣٦٠، ولسان الميزان ٦/٦٥ رقم ٢٥١.

(٤) وثّقه شعبة، وأحمد، وابن معين. (الجرح والتعديل ٨/٣٣٦).

٤٤٤ ـ مَعْمَرُ بنُ مَخْلَد الجَزَريّ السّرُوجيّ[١].

عن: حمّاد بن زيد، وخَلَف بن خليفة.

وعنه: محمد بن جَبَلَة الرّافقيّ، وهلال بن العلاء.

تُوُفّي بمَلَطْية سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

قال النّسائيّ: ثقة.

٤٤٥ ـ مِنْجاب بن الحارث[٢].

أبو محمد التّميميّ الكوفيّ.

عن: أبي الأَحْوَص سلّام بن سُلَيم، وشَرِيك بن عبد الله، ومُصْعَب بن سلّام، وعليّ بن مُسْهِر.

وعنه: مسلم، وبَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن عبد الله الحضْرميّ مُطَيّن، وجعفر الفِرْيابيّ[٣].

تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين[٤].

٤٤٦ ـ منصور بن المهديّ[٥] محمد بن المنصور عبد الله بن محمد الهاشميّ العبّاسيّ.

---

(١) أنظر عن (معمر بن مخلد) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٥٩ رقم ١١٧٦.

(٢) أنظر عن (منجاب بن الحارث) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٢، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٧٧٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٠، والزاهر للأنباري ٢/٣٢٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٧١ رقم ١٦٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٢٥ رقم ٢٠٤٢، والمعجم المشتمل ٢٩٥ رقم ١٠٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٧١، ١٣٧٢، والكاشف ٣/١٥٣ رقم ٥٧٢٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٥٠٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٤ رقم ١٣٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨.

(٣) قال ابن نمير: كان منجاب يأخذ كتب الناس فينسخها ويحدّث بها. (معرفة الرجال ٢/٢٢٥ رقم ٧٧٢).

(٤) الثقات لابن حبّان ٩/٢٠٦، المعجم المشتمل ٢٩٥.

(٥) أنظر عن (منصور بن المهديّ) في:
المحبَّر لابن حبيب ٢٨، ٢٤٤، والمعارف لابن قتيبة ٣٨٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١١، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٧٨، ٣٠٥، ٤٣٩، ٤٥٤، ٥٥٠، ٥٦٩، ٦١٠، ٦١١ و٢/٧٠٥، وتاريخ الطبري ٧/٥١١ و٨/٤٣٥، ٤٤٥، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٦، وتاريخ بغداد ١٣/٨٢ رقم ٧٠٥٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) =

ولي إمـرة دمشق للأمين، وولي قبلهـا البصرة. دُعي إلى الخـلافة في أول دولة المأمون، فامتنع[1].

روى عن: الوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبد العزيز.

وعنه: أبو العَيْنَاء، وغيره.

قـال أبو الصَّقْـر محمد بن داوود بن عيسى: كـان أبي على شَرطـة منصور بدمشق، وكان الأمين يعجبـه البِلَّوْر، فدسّ منصـور مَن سرق قُلَّة الجـامع البِلَّوْر. فلمّـا رأى إمام الجـامع مكـانها فـارغاً ضـرب بقَلَنْسُوَتـه الأرضَ وصرخ: سُـرِقَتْ قُلَّتكُمُ.

فقال النّاس: لا صلاةَ بعد القُلَّة. فصارت مثلاً.

قال أبو الصَّقْر: لمّا رجع المأمون إلى بغداد وجد القُلّة، فردَّها إلى جامـع دمشق[2].

تُوُفّي منصور سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[3].

٤٤٧ ـ منصور بن أبي مُزاحم[4].

= ٤٥٦/٤٣ ـ ٤٥٨، والكـامـل في التـاريـخ ٥٧/٧ (وانـظر: ٢٥١/٦، ٢٦٤، ٢٧٧، ٣٠٧، ٣٢١ ـ ٣٢٧، ٣٤٨)، والإنبـاه في تـاريـخ الخلفـاء لابن العمـراني ١١٦، وتـاريـخ اليعقـوبي ٤٠٢/٢، ٤٣٠، ٤٨٤، وأنساب الأشراف للبلاذري ٢٧٨/٣، ومروج الـذهب ٣٦٤٧، والعيون والـحـدائق ٢٨١/٣، ٣٣٠، ٣٥٢، ٣٥٣، وتـجـارب الأمـم ٤١٢/٦، ٤١٣، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٥ ـ ٤٣٧، ٤٤٤، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٣٨/٢، وسيـر أعلام النبـلاء ٤٤٩/١١، ٤٥٠، رقم ١٠٥، والنجوم الـزاهـرة ٢٨٧/٢، وأمـراء دمشق في الإسلام ٨٨ رقم ٢٦٥.

(١) تاريخ بغداد ٨٢/١٣.

(٢) تاريخ دمشق ٤٥٨/٤٣، أمراء دمشق ٨٨.

(٣) تاريخ دمشق، الكامل في التاريخ ٥٧/٧.

(٤) أنظر عن (منصور بن أبي مزاحم) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٤٩/٧ رقم ١٥٠٦، وتاريخه الصغير ٢٣٢، وتاريخ أبي زرعة الـدمشقي ٣٨/١، ٥٥٠، ٦٢٤، وأخبار القضاة لـوكيع ١٧٣/٣، والجـرح والتعديـل ١٧٠/٨ رقم ٧٥٦، والثقـات لابن حبّان ١٧٣/٩، وولاة مصـر للكنـدي ٩٤، ورجـال صحيـح مسلم لابن منجـويـه ٢٥٦/٢ رقم ١٦٣٠، ومـوضـح أوهـام الجمـع والتفـريق ٤٠٧/٢، ٤٠٨، وتـاريـخ بغـداد ٨٠/١٣ ـ ٨٢ رقم ٧٠٥٤، والمحـاسن والمسـاويء ٣٢٠، والجمـع بين رجـال الصحيحين ٤٩٧/٢ رقم ١٩٣٥، والمعجم المشتمـل ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٠٦٢، والكـامـل في التـاريـخ ٥٣/٧، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ١٣٧٦/٣، والكـاشف ١٥٦/٣ رقم ٥٧٤٥، والمعين في =

أبو نصر التُّرْكيّ، واسم أبيه بشير. وولاؤه للأَزْد.
كان كاتباً ثقة صاحب سُنّة. وكان له ديوان فتركه.

سمع: مالكاً، وشَرِيكاً، وإبراهيم بن سعد، وأبا الأَحْوَص، وإسماعيل بن جعفر.
ورأى شُعْبة[1].

وعنه: مسلم، وأبو داوود، وإبراهيم الحربيّ، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ، وأبو القاسم البَغَويّ.
قال ابن مَعِين: صدوق[2].
مات في ذي القعدة سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين[3].

٤٤٨ ـ مهرجان النيسابوريّ الزّاهد[4].
سمع: عبد الله بن المبارك.

وعنه: أبو يحيى الخَفّاف، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، وزكريّا بن دَلُّويه.
وحُكي عنه أنّه كان لا يشرب الماء في الصَّيف أربعين يوماً زُهْداً.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٤٤٩ ـ موسى بن أيّوب النَّصيبيّ[5].

= طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠١٥ وفيه: «منصور بن مزاحم» وتهذيب التهذيب ١٠/٣١١، ٣١٢ رقم ٥٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٦ رقم ١٣٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٨.
(١) تاريخ بغداد ١٣/٨٠.
(٢) الجرح والتعديل ٨/١٧٠، وسأله أبو حاتم عنه فأثنى عليه وقال: كتبت عنه أحاديث ابن أبي الوضّاح على الوجه. (الجرح).
وسئل ابن معين أيضاً من أين تعرفه؟ قال: أعرفه وهو كاتب. (تاريخ بغداد ١٣/٨١).
وقال الحسين بن فهم: كان من سبي التُرك، وكان له ديوان فتركه، وكان ثقة صاحب سُنّة. (تاريخ بغداد ١٣/٨١، ٨٢).
وقال أبو حاتم: صدوق.
(٣) التاريخ الصغير ٢٣٢، تاريخ بغداد ١٣/٨٢، المعجم المشتمل ٢٩٦، الثقات لابن حبّان ٩/١٧٣.
(٤) لم أجده.
(٥) تقدّمت ترجمته في الطبقة الماضية.

أبو عِمران، نزيل: أنطاكيّة.
عن: مُعْتَمِر بن سليمان، وابن المبارك.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصَّمد.
قال أبو حاتم: صَدُوق.

٤٥٠ ـ موسى بن عبد الله بن عبد الرحمن السُّلَميّ البصْريّ الأسلع[١].
عن: عمر بن سعيد الأبحّ.
وعنه: أبو زُرْعة، وأبو يَعْلَى، وأحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزِيّ القاضي.

٤٥١ ـ موسى بن مروان الرَّقّيّ[٢].
عن: عيسى بن يونس، وأبي معاوية، وبقيّة.
وعنه: أبو داوود، وابن ماجة، والقاسم بن اللَّيْث الرَّسْعَنيّ.
تُوُفّي سنة أربعين ومائتين[٣].

٤٥٢ ـ موسى بن محمد بن حيّان[٤].

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (موسى بن مروان الرقّي) في:
الجرح والتعديل ٨/١٦٤ رقم ٧٢٥، و٨/١٦٥ رقم ٧٣٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٦١، وتاريخ بغداد ١٣/٤١ رقم ٧٠٠٠، والمعجم المشتمل ٢٩٨ رقم ١٠٧٤، وأدب القاضي ٢/٢٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٩٢، والكاشف ٣/١٦٦ رقم ٥٨٣٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٦٩ رقم ٦٥٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٨ رقم ١٥٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٢.
(٣) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (الكاشف ٣/١٦٦) باسم: «موسى بن مروان البغدادي التمار»، وقال: عن: أبي المُلَيح، والمعافى بن عمران، وعنه: د، ق، والفريابي، صدوق. مات سنة ٢٤٦.
وقال ابن حبّان: مات في صفر سنة أربعين ومائتين. (الثقات ٩/١٦١).
وقال ابن عساكر: مات سنة ست وأربعين ومائتين بالرقّة، ويقال: سنة أربعين ومائتين. وروى النسائي، عن رجل، عنه، (المعجم المشتمل ٢٩٨).
(٤) أنظر عن (موسى بن محمد بن حيّان) في:
الجرح والتعديل ٨/٩٦١ رقم ٧١٤، والثقات لابن حبّان ٩/١٦١، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٢٣، وتاريخ بغداد ١٣/٤١، ٤٢ رقم ٧٠٠١، وميزان الاعتدال ٤/٢٢١ رقم ٨٩٢١ وفيه «جَيّان» بالجيم، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٦ رقم ٦٥٢٣، ولسان الميزان ٦/١٣٠ رقم ٤٤٧ وفيه «موسى بن محمد بن حسان».

أو: ابن محمد بن سعيد بن حيّان[1]، بالحاء، ثم آخر الحروف[2].
صدوق، صاحب حديث.

سمع بالبصرة: عبد الوهّاب الروميّ، وغُنْدَراً، وابن أبي عديّ، وعبد الرحمن بن مهديّ.

وعنه: أبو بكر الصَّغانيّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وعبد الله المارستانيّ.
قال الخطيب[3]: أحاديث مستقيمة[4].

٤٥٣ ـ موسى بن معاوية بن صُمَادح[5] بن عَوْن بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المحدِّث الصدوق، أبو جعفر الهاشميّ المغربيّ.
رحّال مكثر عن: وكيع، وابن مهديّ.
وعنه: محمد بن أحمد العَنْسيّ.
قال: محمد بن وضّاح: لقيته بالقَيْروان، وهو كثير الحديث.
رحل إلى الكوفة والرِّيّ. وهو ثقة.
وقال ابن لُبَابة: ثقة.
مات بعد الثّلاثين ومائتين.

٤٥٤ ـ موسى.
الإمام أبو الوليد بن أبي الجارود[6] المكّيّ الفقيه، صاحب الشافعيّ.

---

(١) كما في تاريخ بغداد ١٣/٤١.
(٢) أي الياء. ليؤكّد أنه: «حيّان»، وليس «حسّان» كما وقع في (لسان الميزان).
(٣) في تاريخ بغداد ١٣/٤٢.
(٤) وقال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا، كان قد أخرجه قديماً في فوائده. (الجرح والتعديل ٨/١٦١).
وقال الحافظ ابن حجر: «وقد نقطه بجيم في أماكن ابن الأزهر الصريفيني فوهِم، والمعروف بالمهملة، ولفظ ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا وكان أخرجه قديماً في فوائده، وذكره ابن حبّان في الثقات فقال: كنيته أبو عمران، ربّما خالف، مات سنة بضعٍ وثلاثين ومائتين». (الثقات ٩/١٦١، لسان الميزان ٦/١٣٠).
(٥) تقدّمت ترجمته في الطبقة الماضية.
(٦) أنظر عن (موسى بن أبي الجارود) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٨، ١٠٠، وطبقات الفقهاء الشافعية =

من كبار أصحاب الشّافعيّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: روى عن الشّافعيّ حديثاً كثيراً، وروى عنه كتاب «الأمالي» وغيره. وكان من القيّمين بمذهب الشّافعيّ بمكّة[1]. وله رواية عن سُفْيان بن عُيَيْنَة.

روى عنه: التِّرْمِذيّ، والربيع بن سليمان المُراديّ، ويعقوب الفَسَويّ، وابن وَارَة.

قال الذَّهبيّ: أظنُّه قديم الموت.

= للعبّادي ٢٥، والأنساب لابن السمعاني ٢/٣٣٩، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ج ٢ ق ١/١٢٠ رقم ١١٧ وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٤، والكاشف ٣/١٦٠ رقم ٥٧٨٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/٢٧٤، ٢٧٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٨ رقم ١٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٣٩ رقم ٥٩٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٨١ رقم ١٤٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٠، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٩.

(١) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٠، تهذيب الأسماء ٢/١٢٠.

ـ حرف النون ـ

٤٥٥ ـ نصر بن الحُرَيْش[١].

أبو القاسم الصّامت. بغداديّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف[٢].

عن: المِشْمَعِلّ بن مِلْحان، وأبي سهل مسلم الخُراسانيّ.

وعنه: إسحاق الخُتَّليّ، والحسين بن بشّار، ومحمد بن بِشْر بن مَطَر.

يُقال: حجّ أربعين حَجَّةً لم يكلّم فيها أحداً[٣].

٤٥٦ ـ نصر بن الحَكَم الياسريّ[٤].

عن: خَلَف بن خليفة، وهُشَيْم.

وعنه: ابن البَرَاء، وإسحاق بن سُفْيان، وأحمد بن عليّ الأبّار، والحَسَن بن عَلُّوْيَة.

٤٥٧ ـ نصر بن عاصم الأنطاكيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (نصر بن الحريش) في:
حلية الأولياء ١٠/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٥٨٩، وتاريخ بغداد ١٣/٢٨٥ رقم ٧٢٥٠، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٩، وميزان الاعتدال ٤/٢٥٠ رقم ٩٠٢٨، ولسان الميزان ٦/١٥٢ رقم ٥٣٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٨٥.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٣٢٠.

(٤) أنظر عن (نصر بن الحكم) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢١٥، وتاريخ بغداد ١٣/٢٨٤ رقم ٧٢٤٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٢٨١.

(٥) أنظر عن (نصر بن عاصم) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢١٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠١ رقم ١٠٥١، وتهذيب الكمال =

عن: الوليد بن مسلم، ويحيى القطّان، ومحمد بن سَلَمَة الحرّانيّ، ومبشّر بن إسماعيل، ومسكين بن بُكَيْر[1]، وطبقتهم.

ورحل إلى النّواحي في طلب العِلم.

وعنه: د.، والحافظ بن عبد الله بن المستورد البغداديّ أبو سَيّار، وعثمان بن خُرَّزاذ، وجعفر الفِرْيابيّ، وآخرون.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2].

٤٥٨ ـ نَصْر بن زياد[3].

الفقيه أبو محمد النَّيْسابوريّ، قاضي نَيْسابور.

تفقّه على: محمد بن الحسين.

وتأدَّب على: النَّضْر بن شُمَيل.

وروى عن: خارجة بن مُصْعَب، وابن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وزافر بن سليمان، وهيّاج بن بِسْطام.

وعنه: محمد بن رافع، وأيّوب بن الحَسَن، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وجعفر بن محمد بن الحسين، وإبراهيم بن عليّ الذُّهَليّ، وطائفة.

قال الحاكم: نصر بن زياد بن نهيك بن جشل، ولي قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، ولم يزل محموداً عند السُّلطان والرَّعيّة. وله عندنا بنَيْسابور آثار كبيرة مذكورة. وكانت كُتُب المأمون إليه متواترة. وكان كوفيّ المذهب، وأعقابه عن آخرهم حديثيّون.

سمعت يحيى بن محمد العنْبريّ: سمعت أحمد بن محمد البالويّ

= (المصوّر) ٣/١٤٠٩، والكاشف ٣/١٧٧ رقم ٥٩١٥، وميزان الاعتدال ٤/٢٥٢ رقم ٩٠٣٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٦ رقم ٦٦١٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٧٧٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٩ رقم ٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٠.

(١) حتى هنا ينتهي الإستدراك من «المنتقى» لابن المُلّا، ونعود إلى الأصل من «تاريخ الإسلام».

(٢) ج ٩/٢١٧.

(٣) أنظر عن (نصر بن زياد) في:
الثقات لابن حبان ٩/٢١٧.

يقولون: كان نصر بن زياد يأمر بالمعروف وينهى عن المُنْكَر، ويقول: لولا هذا لم أتلبَّس لهم بعمل، لكنّي إذا لم أل القضاء لم أقدر عليه.

وكان يُحيي اللّيل ويصوم الإثنين والخميس والجمعة، ولا يرضى من العمّال حتّى يؤدّوا حقوق النّاس.

وقال غيره: عاش ستّاً وتسعين سنة.

وقال سِبْطُ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله: تُوُفّي في سابع صفر سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٤٥٩ ـ نصر بن فَضَالة النَّيْسابوريّ[١].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ووَكِيع.

وعنه: أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ، ومحمد بن إسحاق السّرّاج.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين عند قُتَيْبة.

٤٦٠ ـ نُصَيْر بن يوسف بن أبي نصر الرازيّ النَّحْويّ المقريء[٢].

أبو المنذر تلميذ أبي الحَسَن الكِسائيّ.

كان من أئمّة القُرَّاء المشهورين.

أخذ عنه: محمد بن عيسى بن رَزِين الإصبهانيّ، وعليّ بن أبي نصر النَّحْويّ، ومحمد بن إدريس الدَّنْدانيّ[٣].

وآخر من قرأ عليه أحمد بن رُسْتُمْ الطَّبريّ شيخ عبد الواحد بن أبي هاشم.

وله مصنَّف في رسم المصحف.

وقد روى الحديث عن: إسحاق بن سليمان، وغيره.

---

(١) أنظر عن (نصر بن فضالة) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢١٧.

(٢) أنظر عن (نصير بن يوسف) في:
الجرح والتعديل ٨/٤٩٢، ٤٩٣، والسابق واللاحق ١٥٧، وإنباه الرواة ٣/٣٤٧، وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١٣، ٢١٤ رقم ١٠٨، وغاية النهاية ٢/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٣٧٤٢، وبغية الوعاة ٢/٣١٦ رقم ٢٠٦٨، ومقدمة تهذيب اللغة ٦٠، ٦١، وشذرات الذهب ٢/٩٥.

(٣) في الأصل «الرنداني»، والتصحيح من: غاية النهاية ٢/٩٧ رقم ٢٨٤٢.

٤٦١ ـ النَّضْر بن سعيد بن النَّضْر بن شُبْرُمَة[1].

أبو صُهَيْب الحارثيّ الكوفيّ.

عن: أبيه، وعبد الله بن بُكَيْر، والوليد بن أبي ثور، والحَسَن بن محمد إمام المطمورة.

وعنه: أبو سعيد الأشجّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومُطَيّن، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيد الرازيّ، وغيرهم.

ما أعلم فيه جَرْحاً لغير ابن قانع فإنّه ضعّفه[2].

---

(١) أنظر عن (النضر بن سعيد) في:
الجرح والتعديل ٨/٤٨١ رقم ٢٢٠٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٩٢ أ، وميزان الاعتدال ٤/٢٥٦ رقم ٩٠٦٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٧ رقم ٦٦٣٣، ولسان الميزان ٦/١٦٠ رقم ٥٦٧. وفيه: قال أبو حاتم: من عتق الشيعة.

(٢) ووقع في ميزان الاعتدال ٤/٢٥٦: «قال أبو حاتم: من عِتق الشيعة». وأقول ليس في ترجمة النضر بن سعيد هذه العبارة، فليراجع.

ـ حرف الهاء ـ

٤٦٢ ـ هارون بن سالم[1].

أبو عمر القُرْطُبيّ الزّاهد.

عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ، وعيسى بن دينار.

ورحل إلى ديار مصر فأخذ عن: أشهب بن عبد العزيز، وأصبغ بن الفَرَج.

قال ابن الفَرَضيّ[2]: كان منقطع القرين في الزُّهد والعِلم، مُجاب الدَّعوة، فقيهاً كبير القدر.

يقال: امتُحنت إجابةُ دعوته في غير ما شيء، ومات في الكُهُولة. وكان عليه إخبات وحُزْن، وكان لا ينام على فراشٍ في رمضان.

حكى إمام مسجد قُرْطُبة أنّه رأى هارون بن سالم باللّيل سجد، قال: فرأيت شجرةً في المسجد سجدت وراءه، فلمّا قام قامت.

وقال إبراهيم بن هلال: ما رأيت هارون بن سالم يصلّي قطّ إلّا وهو يرتعد.

وكان يسكن بيتاً بلا أبواب. وكان مقدَّماً في زمانه في الزُّهْد والعبادة.

قال ابن بَشْكوال: وقبره يتبرَّك به، ويُعرف بإجابة الدّعوة. جرَّبت ذلك مراراً.

---

(١) أنظر عن (هارون بن سالم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٦٩ ءرقم ١٥٣٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٦٤ رقم ٨٥٩، وبغية الملتمس للضبّي ٤٨٤ رقم ١٤١٨.

(٢) في تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٩.

قلت: روى عنه عامر بن معاوية القاضي، وغيره.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين[1].

٤٦٣ ـ هارون بن عَبّاد النَّهْديّ المِصِّيصيّ ثمّ الأنطاكيّ[2] ـ د. ـ
عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي بكر بن عيّاش، وجماعة.
وعنه: د.، ومحمد بن وضّاح القُرْطُبيّ.

٤٦٤ ـ هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْريّ[3].
أبو يحيى المكّيّ القاضي نزيل بغداد.

روى عن: عبد الله بن وهْب.
وتفقّه على أصحاب مالك كأبي مُصْعَب، والهُدَيْريّ.

وقيل إنّه سمع من مالك.

قال أبو بكر الخطيب[4]: سمع: مالك بن أنس، والدَّرَاوَرْديّ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وعنه: يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، وعبد السّلام الهَرَويّ، والزُّبَيْر بن بكّار، ويونس بن عبد الأعلى.

وولي قضاء العسكر، ثم ولي قضاء مصر إلى أن عُزِل في آخر خلافة المعتصم.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازيّ[5]: هو أعلم مَن صنَّف الكُتُب في مختلف قول مالك.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس.
(٢) لم أجده.
(٣) أنظر عن (هارون بن عبدالله) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ١/٤٢٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٣٠، ٢٥٧ و٢/١٣٤، ١٣٥ و٣/٢٤٠، ٢٧٣ ـ ٢٧٧، ٣٢٦، والجرح والتعديل ٩/٩٢ رقم ٣٨١، وتاريخ بغداد ١٤/١٣ رقم ٧٣٤٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٣، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٥١٥، ووفيات الأعيان ١/٣٧٠.
(٤) في تاريخ بغداد ١٤/١٣.
(٥) في طبقات الفقهاء ١٥٣.

وقال القاضي عِياض[1]: كان من الفقهاء العُلماء في مذهب أهل المدينة، واسع الأدب.

وقال أبو سعيد بن يونس: تُوُفّي بسامرّاء في شعبان سنة اثنتين وثلاثين.

٤٦٥ ـ هارون الواثق بالله[2].

---

(١) في ترتيب المدارك ٢/٥١٥.

(٢) أنظر عن (هارون الواثق بالله) في:
المحبَّر ٤٢، ٤٥، ٦١، ٦٢، ٢٦٠، ٣٧٦، ٤٠٥، ٤٩٠، ٤٩٤، والمعارف لابن قتيبة ٣٩٣، وعيون الأخبار ٣/٣٢، والأخبار الموفقيات ١٠٥، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٣١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٠٧ ـ ٢٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٧٥ و٢/٢٧٧، ٣٠٠، وتاريخ الطبري ٩/١٢، ١٧، ١١١ ـ ١١٣، ١٢٠، ١٢٣ ـ ١٥٧، ١٦٦، ١٦٩، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٢، ٣٠٦، ٤١٣، ٤٣٩، وتاريخ بغداد ١٤/١٥ رقم ٧٣٥١، وثمار القلوب للثعالبي ١٥٧، ٥١٣، والتذكرة الحمدونية ١/٤٣١، و٢/١٠٥، ١٣١، ١٣٢، والمصباح المضيء ١/٣٢٢، ومحاضرات الأدباء ١/١٦٨، وشرح نهج البلاغة ١٧/٧٥، وغرر الخصائص ٣٧٩، والكامل في التاريخ ٧/٢٩ ـ ٣٣، وبغداد لابن طيفور ١٤٨، وتحفة الوزراء للثعالبي ٤٣، ٧٢، ١١٦، ١٤٢، والعقد الفريد ٢/١٠١، ١٤٥، ٤٦٥ و٤/٥٠، ١٦٥، و٥/١٢٠ و٦/٦٠، ٦١، ٣٠٠، والهفوات النادرة ١٨/٣٢، ٨٠، ٢٥٢، ٣٦٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٠٤، ١٠٥، ١١٠ ـ ١١٧، والبدء والتاريخ ٦/١٢٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٩ ـ ٤٨٣، ٤٨٥، وفتوح البلدان ٢٤٣، ١٩١، ٣٥٧، ٣٦٤، والخراج وصناعة الكتابة ٥٩، والتنبيه والإشراف ٣١٢، ٣١٣، والعيون والحدائق ٣/٤٠٩، وتجارب الأمم ٦/٥٢٤، ٥٢٧ ـ ٥٣٧، ٥٤٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٩٩، ١٦٨، ١٨٦ ـ ١٨٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٧، ٢١٨، ٢٩٣، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٨٣، ٣٩٣ و٢/٣٣، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٧٦، ٩٣، ٩٧، ٢١٦، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، و٣/٤٨، ١٠١، ١٠٨، ١٢٩، ١٥١، ١٥٤، ٢٧٦، ٣٢٣، ٣٤٠، و٤/٣٩٩ ـ ٤٠١، وتاريخ حلب للعظيمي ٨٩، ١١٣، ١٣٦، ٢٥٢، ٢٥٥، ونصوص ضائعة من الوزراء والكُتّاب ٩، ٢٦، ٦٤ ـ ٦٨، ٧٠، ٧٧، ٨٩، ونزهة الألبّاء ١٢٢ ـ ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٤١، ١٤٣، ولطف التدبير للإسكافي ١٠٤، والوزراء للصولي ٢٥، والمحاسن والمساويء. ١٦٠، ١٦٩، ٣٣٤، ٤٣٩، ٤٤٧، ٥٣١، والأذكياء لابن الجوزي ٧٠، والفخري في الآداب السلطانية ٢٣٤ ـ ٢٣٦، ٢٤٨، وتاريخ مختصر الدول ١٤١، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣٦/٣٧، والولاة والقضاة للكندي ١٩٦، ٤٥١، ورفع الإصر (ملحق به) ٤٠٣، وولاة مصر له ٢٢٠، ٢٢١، ونشوار المحاضرة ١/١٧، ١٤٥، ٢٢٣، ٢٦٤، ٢٨٢، ٢٩٠ و٢/٧٣، ٧٤، ١٠٢، ١٩٥، و٣/١٠١ و٤/١٢٨، ٢٣٨ و٥/١٨٤، ٢٢٧ و٦/٦٦، ١٣١، ١٦٧، ١٨٩، و٧/١٩١ و٨/١٧ ـ ١٩، ٤٨، ٤٩، ١٣٦، ٢٤٦، وأمالي المرتضى ١/١٨٦، ٢٨٦، ٤٨٦، وآثار البلاد للقزويني ٣١٤، ٣٨٦، ٥٩٧، وخلاصة الذهب المسبوك ١٨٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٥٧، ١٥٩، والأغاني ١٨/٢٢١، ٢٢٢، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٥٢، ١٩/٢١٩، ٢٢٤، ٤١٨ و٤/١٧٥ و٥/٩٩، ١٠١، ١٠٢ و٦/٣٤١ و٧/٦١، ٦٢، ٢٤٢، =

أبو جعفر، وقيل أبو القاسم.

أمير المؤمنين ولد المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن الرشيد هارون بن المهديّ محمد بن المنصور الهاشميّ العبّاسيّ.

وأُمُّه روميّة إسمها قراطيس[1]، أدركت دولة ابنها.

ولي الأمر بعهدٍ من أبيه. ونقل إسماعيل الخطبيّ أنّه وُلِد لعَشْرٍ بقين من شَعْبان سنة ستّ وتسعين ومائة[2].

قال يحيى بن أكثم: ما أحسَنَ أحدٌ إلى آل أبي طالب ما أحسن إليهم الواثق. ما مات وفيهم فقير[3].

وقال حمدون بن إسماعيل: كان الواثق مليح الشِّعْر، وكان يحبّ خادماً أُهْدِيَ له من مصر، فأغضبه الواثق يوماً، ثم إنّه سمعه يقول لبعض الخَدَم: واللهِ إنّه لَيَرُوم أن أكلّمه من أمس فما أفعل. فقال الواثق:

يا ذا الذي بعذابي ظلّ مفتخرا ... ما أنت إلّا مليكٌ جار، إذ قَدَرا
لولا الهوى لتَجَارَيْنا على قَدَرٍ ... وإن أُفِقْ منه يوماً ما، فسوف ترى[4]

قال الخطيب[5]: كان أحمد بن أبي دُؤاد قد استولى على الواثق وحمله على التشدُّد في المحنة. ودعا النّاسَ إلى القول بخلْق القرآن.

ويقال: إنّ الواثق رجع عن ذلك القول قبل موته.

وقال عبد الله بن يحيى: نا إبراهيم بن أسباط بن السَّكَن قال: حُمِلَ رجلٌ

= ودول الإسلام ١/١٣٨ ـ ١٤١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٠٦ ـ ٣١٤ رقم ٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٦، ونهاية الأرب للنويري ١/٣٧٤، ٣٧٥، ومرآة الجنان ٢/١٠٧، والبداية والنهاية١٠/٣٠٨ ـ ٣١٠، وفوات الوفيات ٤/٢٢٨ ـ ٢٣٠، والنبراس لابن دحية ٧٣ ـ ٨٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٣، ٢٢٤، ومآثر الإنافة ١/٢٢٤ ـ ٢٢٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٣٧، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٧٠ ـ ٢٧٤، وشذرات الذهب ٢/٧٥، ٧٦، وأخبار الدول وآثار الأول ١٥٧ ـ ١٥٩، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٣٧، ٣٨، وغيره.

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٩.

(٤) البيتان في: الأغاني ٩/٢٩٧، وفوات الوفيات ٤/٢٢٩، وتاريخ الخلفاء ٣٦٨.

(٥) في تاريخ بغداد ١٤/١٩.

فيمَن حُمِل، مُكَبَّلٌ بالحديد من بلاده، فأُدخِل. فقال ابن أبي دُؤاد: تقول أو أقول؟

قال: هذا أوّل جوركم. أخرجتم النّاسَ من بلادهم، ودعوتموهم إلى شيء. لا، بل أقول.

قال: قلْ. والواثق جالس.

فقال: أخبرني عن هذا الرأي الذي دعوتم الناسَ إليه، أَعَلِمَهُ رسولُ الله ﷺ، فلم يدعُ النّاسَ إليه، أم شيء لم يَعْلَمْه؟

قال: عَلِمَه.

قال: فكان يسعه أن لا يدعو النّاس إليه، وأنتم لا يسعكم.

قال: فبُهِتُوا.

قال: فاستضحك الواثق، وقام قابضاً على فمه، ودخل بيتاً ومدَّ رِجْلَيه وهو يقول: وسعَ النبي ﷺ أن يسكت عنّا ولا يَسَعُنا. فأمر أن يُعطى ثلاثمائة دينار، وأن يُردّ إلى بلده[1].

وعن طاهر بن خَلَف: سمعت المهتدي بالله بن الواثق يقول: كان أبي إذا أراد أن يقتلَ رجلاً أحضَرَنا. فأُتي بشيخ مخضوبٍ مقيَّدٍ، وقال أبي: إئذنوا لابن أبي دُؤاد وأصحابه. وأُدْخِل الشيخ فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين.

فقال: لا سلّم الله عليك.

قال: بئس ما أدَّبك مؤدِّبك. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[2].

قلت: هذه حكاية مُنْكَرَة، ورُواتُها مَجاهيل، لكن نسوقها.

قال: فقال ابن أبي دُؤاد: يا أمير المؤمنين الرجل متكلّم.

فقال له: كلِّمْهُ.

فقال: يا شيخ ما تقول في القرآن؟.

قال: لم تنصفني، ولي السؤآل.

---

(١) فوات الوفيات ٤/٢٢٩.

(٢) سورة النساء، الآية ٨٦.

قال: سَلْ يا شيخ.
قال: ما تقول في القرآن؟
قال: مخلوق.

قال: هذا شيء عَلِمَه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر والخلفاء، أم شيء لم يعلموه؟

فقال: شيء لم يعلموه.
فقال: سبحان الله، شيء لم يعلموه أَعَلِمْتَه أنت؟
قال: فخجل وقال: أقِلْني.
قال: والمسألة بحالها؟
قال: نعم.
قال: ما تقول في القرآن؟
قال: مخلوق.
قال: شيء عَلِمَه رسول الله؟
قال: عَلِمَه.
قال: عَلِمَه ولم يدْعُ النّاس إليه؟
قال: نعم.
قال: أفلا وسِعَك ما وسِعَه ووسِع الخلفاءَ بعده.

فقام أبي الواثق فدخل الخلْوة، واستلقى وهو يقول: شيء لم يعلمه النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا عليّ، عَلِمْتَه أنتَ؟ سبحان الله. عَلِمُوه ولم يدْعوا النّاسَ إليه، أفلا وسِعَك ما وسِعَهُم؟ ثم أمر برفع قيود الشيخ، وأمر له بأربعمائة دينار، وسقَطَ ابن أبي دُؤاد من عينه، ولم يمتحن بعدها أحداً[1].

وروى نحواً من هذه الواقعة أحمد بن السِّنْديّ الحدّاد، عن أحمد بن الممتنع، عن صالح بن عليّ الهاشميّ المنصوريّ، عن المهتدي بالله، رحمه الله.

قال صالح: حضرته وقد جلس للمتظلّمين، فنظرتُ إلى القَصَص تُقرأ

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٣٠٨، ٣٠٩، وقال: في إسنادها مجاهيل، فالله أعلم بصحّتها.

عليه من أوّلها إلى آخرها، فيأمر بالتَّوقيع عليها، ويختمها، فيسُرّني ذلك. وجعلت أنظر إليه، ففطِن، ونظر إليّ، فغضضْت عنه، حتّى كان ذلك منه ومنّي مِراراً. فقال لي: يا صالح في نفسك شيء تحبّ أن تقوله؟

قلت: نعم.

فلمّا انفضّ المجلس أُدْخِلْتُ مجلسه فقال: تقول ما دار في نفسك أو أقوله لك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين ما ترى.

قال: أقول إنّه قد استحسنتَ ما رأيتَ منّا، فقلت: أيَّ خليفةٍ خليفتنا، إن لم يكن يقول القرآن مخلوق.

فوردَ على قلبي أمرٌ عظيم، ثمّ قلت: يا نفس هل تموتين قبل أجَلِك؟

فقلتُ: نعم.

فأطرق ثم قال: إسمع منّي، فَوَاللهِ لتسمعنّ الحقّ.

فسُرّي عنّي وقلت: ومَن أولى بالحقّ منك وأنت خليفة ربّ العالمين، وابن عمّ سيّد المرسلين؟.

قال: ما زلت أقول القرآن مخلوق صدْراً من أيام الواثق، حتّى أقدَمَ شيخاً من أَذَنَة فأُدخِل مقيَّداً، وهو جميل حَسَن الشَّيْبة. فرأيت الواثق قد استحيا منه ورَقّ له. فما زال يُدْنيه حتّى قرُب منه وجلس، فقال: ناظِرْ ابنَ أبي دُؤاد.

فقال: يا أمير المؤمنين إنّه يَضْعُف عن المناظرة.

فغضب وقال: أبو عبد الله يضعف عن مناظرتك أنتَ؟

قال: هوّن عليك، وآئذَنْ لي في مناظرته.

فقال: ما دعوناك إلاّ لهذا.

فقال: احفظ عليَّ وعليه؛ ثم قال: يا أحمد أخبرني عن مقالتك هذه، هي مقالة واجبة داخلة في عقد الدّين، فلا يكون الدِّين كاملاً حتّى يقال فيه بما قلت؟

قال: نعم.

قال: فأخبرني عن رسول الله ﷺ حين بعثه الله، هل ستَر شيئاً ممّا أُمِر به؟

قال: لا.

قال: فدعا إلى مقالتك هذه؟

فسكت. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين واحدة.

فقال الواثق: واحدة.

فقال الشيخ: أخبرني عن الله تعالى حين قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1] أكان الله هو الصّادق في إكمال دينه، أو أنت الصّادق في نُقْصانه، حتّى يُقال بمقالتك هذه؟

فسكت.

فقال الشيخ: اثنتان.

قال الواثق: نعم.

وقال: أخبرني عن مقالتك هذه، أعَلِمَها رسول الله ﷺ أم جَهِلَها؟

قال: عَلِمها.

قال: فدعا النّاسَ إليها.

فسكت.

فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين ثلاثة.

قال: نعم.

قال: فاتَّسَع لرسول الله أنْ عَلِمها أنْ يُمسِك عنها، ولم يطالب أمَّتَه بها؟

قال: نعم.

قال: واتّسَع لأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ ذلك؟.

قال: نعم.

فأعرض الشيخ عنه، وأقبل على الواثق فقال: يا أمير المؤمنين قد قدَّمْتُ القول أنّ أحمد يصبو ويضعُف عن المناظرة. يا أميرَ المؤمنين إنْ لم يتَّسع لك من الإمساك عن هذه المقالة ما زعم هذا أنّه اتّسع للنبي ﷺ، ولأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، فلا وسَّع الله عليك.

قال الواثق: نعم كذا هو. اقطعوا قيد الشيخ.

فلمّا قطعوه ضرب الشيخ بيده إلى القَيْد فأخذه، فقال الواثق: لِمَ أخذته؟

فقال: لأنّي نويت أن أتقدّم إلى مَن أوصي إليه، إذا مِتُّ أن يجعله بيني وبين كَفَني، حتّى أخاصم به هذا الظّالم عند الله يوم القيامة وأقول: يا رب لِم قيَّدني وروَّع أهلي؟

---

(١) سورة المائدة الآية ٣.

ثم بكى فبكى الواثق وبكينا. ثم سأله الواثق أن يجعله في حِلٍّ، وأمر له بصِلة فقال: لا حاجة لي بها.

قال المهتدي بالله: فرجعت عن هذه المقالة، وأظنّ أنّ الواثق رجع عنها من يومئذٍ[1].

وقال إبراهيم نِفْطَوَيْه: حدَّثني حامد بن العبّاس، عن رجل، عن المهتدي بالله، أنّ الواثق مات وقد تاب عن القول بخلْق القرآن[2].

وكان الواثق وافر الأدب. بَلَغَنا أنّ جارية غنّته بشعر العَرْجيّ:

أَظَلُومُ إنّ مُصَابَكُم رجُلًا ... ردَّ السّلامَ تحيّةً ظُلْمُ

فمِن الحاضرين من صَوَّب نصْبَ رجُلًا، ومنهم من قال: صوابها: رجلٌ.

فقالت: هكذا لقَّنني المازنيّ.

وطلب المازنيّ، فلمّا مثُل بين يدي الواثق، قال: ممّن الرجل؟

قال: من بني مازن.

قال: أيّ الموازن، أمازِن تميم، أم مازن قيس، أم مازن ربيعة؟

قلت: مازن ربيعة.

فكلّمني حينئذٍ بلغة قومي فقال: با اسبُك. لأنّهم يقلبون الميم باء والباء ميم فكرهت أن أواجهه بمَكْر، فقلت: بكر يا أمير المؤمنين.

ففطِن لها وأعجبته. فقال: ما تقول في هذا البيت.

قلت: الوجه النَّصْب، لأنّ مُصَابكم مَصْدَر، بمعنى أصابتكم. فأخذ البريديّ يعارضني، قلت: هو بمنزلة إنّ ضَرْبَك زيداً ظُلْمٌ. فالرجل مفعول «مُصَابكم»، والدّليل عليه أنّ الكلام معلّق، إلى أن تقول «ظُلْمٌ» فيتمّ. فأُعجِب الواثق، وأعطاني ألف دينار[3].

قال ابن أبي الدُّنيا: كان الواثق أبيض، تعلوه صُفْرة، حَسَن اللّحْية، في عينيه نُكْتة.

وقال زُرقان بن أبي دُؤاد: لمّا احتضر الواثق جعل يردِّد هذين البيتين:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٣٠٩، ٣١٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٨.

(٣) نزهة الألبّاء ١٢٢ ـ ١٢٤.

المـوت فيـه جميـعُ الخلْقِ مُشْتَـرِكٌ لا سُـوقـةٌ مـنهُـمُ يـبـقـى ولا مـلكُ
مـا ضَـرَّ أهـلَ عليـلٍ[1] في تَنَـافُـرهم[2] وليس يُغْني عن الأمـلاك مـا مَلَكـوا

ثم أمـر بالبُسُط فـطُوِيَت، وألصق خدّه بـالأرض، وجعل يقـول: يـا من لا يزول مُلكُه، ارحَمْ من قد زال مُلْكُه[3].

روى أحمد بن محمد الـواثقيّ أمير البصـرة، عن أبيه قـال: كنتُ أحد مَن مرّض الواثق في عِلّته، إذ لحِقَتْه غَشيةٌ، فما شككنا أنّه مات. فقال بعضنا لبعض تقدّموا. فما جَسَر أحدٌ، فتقدَّمتُ أنـا، فلمّا صـرتُ عند رأسـه، وأردتُ أن أضَع يدي على أنفه، لحِقَتْه إفاقةٌ، ففتح عينيه، فكدتُ أموت فزِعاً، من أن يراني قـد مشيت إلى غير رُتْبتي، فرجعتُ إلى خَلْف، فتعلَّقَتْ قبيعـةُ سيفي بالعَتَبـة، فعثرت على سيفي فاندقَّ، وكـاد أن يدخـل في لحمي. فسلمتُ وخرجت، فـاستدعيت سيفـاً، وجئت فوقفت سـاعةً، فتلِف الـواثق تَلَفاً لم يُشـكّ فيه. فشـددتُ لحيتـه وغمَّضْتُه وسَجَّيْتُه، وجـاء الفرّاشـون، فأخـذوا ما تحتـه يردّوه إلى الخـزائن، لأنّه مُثْبتٌ عليهم، وتُرِك وحده في البيت. فقـال لي أحمد بن أبي دُؤاد القـاضي: إنّا نريد أن نتشاغل بعقد البَيْعة، وأحبّ أن تحفظه إلى أن يُدْفن، فأنتَ مِن أخصّهم به في حياته.

فرددت باب المجلس، وجلست عند الباب، فَحَسَسْتُ بعد ساعـةٍ بحركـةٍ في البيت أفزعتني، فدخلت، فإذا بجرْذَونٍ قد جاء فاستلّ عينـه فأكلهـا، فقلت: لا إله إلاّ الله، هذه العين التي فتحها من ساعة، فاندقَّ سيفي هيبةً لها[4].

قال: وجاءوا فغسّلوه، وأخبرت ابن أبي دُؤاد الخبر.

قال: والجرذَون دابّة أكبر من اليربوع[5].

كـانت خـلافـة الـواثق خمس سِنين ونصف. ومـات بسُـرّ من رأى، يـوم الأربعـاء، لستٍّ بقين من ذي الحجّـة، من سنـة اثنتين وثـلاثين، وبُـويـع بعـده المتوكّل.

---

(١) في تاريخ بغداد، وسير أعلام النبلاء «قليل».
(٢) في سير أعلام النبلاء: «تفرّقهم». (١٠/٣١٣).
(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٩.
(٤) تاريخ بغداد ١٤/٩، ٢٠، الكامل في التاريخ ٧/٣٠.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢٠.

٤٦٦ ـ هارون بن معروف[1] ـ خ. م. د. ـ
أبو عليّ المَرْوَزِيّ. نزيل بغداد.
كان خزّازاً وأضرّ بأخرة.

روى عن: هُشَيْم، ويحيى بن أبي زائدة، وابن عُيَيْنَة، ومروان بن شجاع، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وعبد الله بن وهْب، وأبي بكر بن عيّاش، والوليد بن مسلم، وخلْق كثير من العراقيّين، والحجازيّين، والمصريّين، والشاميّين، والجَزَرِيّين.

وعنه: م.، د.، وخ.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وصالح جَزَرَة، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن خيثمة، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البَغَويّ، وطائفة.

وثّقه أبو حاتم[2]، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمع منه أبي ببغداد سنة خمس عشرة، بعدما عَمِي، مِن حفظه.

وقال أبو داوود: سمعتُ الثقة يقول[4]..

---

(١) أنظر عن (هارون بن معروف) في:
الطبقات الكبري لابن سعد ٧/٣٥٥، وتاريخ خليفة ٤٧٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٣/رقم ٥٨٥٢، والزهد لأحمد ١١٥، ١٣٠، ١٩١، ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٨٨، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٥٤، ٤٦٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٢٦ رقم ٢٨١١، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢/١٧، ٢٥٧ و٣/١١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٤ رقم ١٧١٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١١٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٦، والجرح والتعديل ٩/٩٦ رقم ٣٩٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٧٥، ٧٧٦، رقم ٧٧٦ رقم ١٢٩٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٢٢ رقم ١٧٩٠، وتاريخ بغداد ١٤/١٤ رقم ٧٣٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٠، ٥٥١ رقم ٢١٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٩ رقم ١١٠٧، والكامل في التاريخ ٧/٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣١، والكاشف ٣/١٩٠ رقم ٦٠٢٣، وسير أعلام النبلاء ١١/١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٧، والعبر ١/٤١٠، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٨، وتهذيب التهذيب ١١/١١، ١٢ رقم ٢٥، وتقريب التهذيب ٢/٣١٣ رقم ٢٥، وطبقات الحفاظ ٢١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧، وشذرات الذهب ٢/٧١.
(٢) الجرح والتعديل ٩/٩٦.
(٣) في الجرح والتعديل.
(٤) تهذيب الكمال ٣/١٤٣١.

قال هارون بن معروف: رأيت في المنام قيل لي مَن آثر الحديث على القرآن عُذِّب[1].

قال: فظننت أنَّ ذَهاب بصري من ذلك.

وقال هارون الحمّال: سمعت هارون بن معروف يقول: من زعم أنّ القرآن مخلوق فكأنّما عبد اللاّت والعُزَّى[2].

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن هارون بن معروف قال: ما زعم[3] أنّ الله لا يتكلّم فهو يعبُدُ الأصنام.

قلت: عاش هارون أربعاً وسبعين سنة،

ومات في آخر رمضان سنة إحدى وثلاثين[4]. وكان صدوقاً فاضلاً صاحب سُنّة.

٤٦٧ ـ هارون بن أبي هارون العبْديّ[5].

حدَّث ببغداد عن: أبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وبقيّة.

وعنه: مُطَيّن، وعبد الله بن ناجية.

وكان صدوقاً[6].

٤٦٨ ـ هاشم بن الحارث المَرُّوذيّ نزيل بغداد[7].

عن: أبي المُلَيْح، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقِّيَّيْن.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والبَغَويّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ الكبير، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٥.

(٣) هكذا في الأصل، وصحّتها: «من».

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٣٥٥، تاريخ خليفة ٣٧٩، التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٠، تاريخ بغداد ١٤/١٥، المعجم المشتمل. ٣٠٩.

(٥) أنظر عن (هارون بن أبي هارون) في:
الجرح والتعديل ٩/٩٨ رقم ٤٠٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤٠، وتاريخ بغداد ١٤/٢١، ٢٢ رقم ٧٣٥٢.

(٦) هو قول أبي حاتم.

(٧) أنظر عن (هاشم بن الحارث) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٤٤، وتاريخ بغداد ١٤/٦٦ رقم ٧٤٠٧.

وثّقه الخطيب وقال[1]: تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين.
حديثه بعُلُوٍّ في جُزْءَين[2].

٤٦٩ ـ هاشم بن الوليد[3].

أبو طالب الهَرَويّ.

عن: أبي بكر بن عيّاش، وحفص بن غِياث، ويحيى بن سُلَيْم الطّائفيّ.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ[4]، ومحمد بن عبد الرحمن الشّاميّ، والحسين بن إدريس، وآخرون[5].

تُوُفّي سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين[6].

٤٧٠ ـ هُبَيْرة بن محمد التّمّار الأبرش[7].

قرأ القرآن على حفص صاحب عاصم. وتصدَّر للإقراء.

قرأ عليه: حُسْنُون بن الهيثم الدُّوَيْريّ، والخَضِر بن الهَيْثَم الطُّوسيّ، وأحمد بن عليّ الخزّاز، وغيرهم.

كنيته أبو عمر.

٤٧١ ـ هُدْبَةُ بن خالد بن الأسود بن هُدْبة[8] ـ خ. م. د. ـ

---

(١) في تاريخ بغداد ١٤/٦٦.

(٢) وقال ابن حبّان في (الثقات ٩/٢٤٤): «مستقيم الحديث، ربّما أغرب».

(٣) أنظر عن (هاشم بن الوليد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦، والجرح والتعديل ٩/١٠٦، رقم ٤٤٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٩٨ ب، وتاريخ بغداد ١٤/٦٦، ٦٧ رقم ٧٤٠٨.

(٤) وكتب عنه بالري. (الجرح والتعديل).

(٥) وثّقه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/٦٦.

(٦) في تاريخ بغداد ١٤/٦٧ عن أبي جعفر السامي محمد بن عبد الرحمن الهروي: مات هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي سنة أربعين.

(٧) أنظر عن (هبيرة بن محمد) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٠٥ رقم ٩٩، وغاية النهاية ٢/٣٥٣ رقم ٣٧٨١.

(٨) أنظر عن (هدْبة بن خالد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠١، والزهد لأحمد ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٦٢، ٨٩، ٩٥، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٤٦، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٢٦، ٣٨١، ٤١٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٢٨٨٧، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢/٦٦٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٥ =

أبو خالد القَيْسيّ الثَّوْبانيّ البصْريّ؛ ويقال له هدّاب.
صلّى على شُعْبَة،

وسمع من: الحمَّادَيْن، وهَمّام بن يحيى، وجرير بن حازم، وأبان العطّار، وسليمان بن المغيرة، ومبارك بن فَضَالة، وهارون بن موسى النَّحْويّ، وسلّام بن مِسْكين، وطائفة بصريّين.

وعنه: خ.، م.، د.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر أحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ، وأحمد بن عَمْرو القطرانيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وجعفر الفِرْيابيّ، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو مَعْشَر الحَسَن بن سليمان الدّارميّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعَبْدان الأهوازيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وخلْق.

قال عليّ بن الجُنَيْد، عن ابن مَعِين: ثقة[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال ابن عديّ[3]: لا بأس به. ولا أعرف له حديثاً مُنْكَراً فيما يرويه.

وأمّا النَّسائيّ فقال: ضعيف[4].

= رقم ١٧٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٩٥، والجرح والتعديل ٩/١١٤ رقم ٤٨٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٥٩٨، ٢٥٩٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٨٤ رقم ١٣١٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٢٨ رقم ١٨٠٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٧٤ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٤٣، ٢٧٦، ٣٢٢، ٣٩٠، ٤٠٨، ٤١٥، ٥٣٧، والسابق واللاحق، للخطيب ٣٦٥، والإكمال لابن ماكولا ٧/٤٠٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٦ رقم ٢٠٦٤، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٢٩٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٠ رقم ١١١١، والكامل في التاريخ ٧/٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٥٣، ودول الإسلام ١/١٤٤، والكاشف ٣/١٩٣ رقم ٦٠٤٦، وميزان الاعتدال ٤/٢٩٤ رقم ٩٢١٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٨ رقم ٦٧٣٦، وسير أعلام النبلاء ١١/٩٧ ـ ١٠٠ رقم ٣٠، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٦٥، ٤٦٦، والعبر ١/٤٢٣، ومرآة الجنان ٢/١١٧، والبداية والنهاية ١٠/٣١٥، وتهذيب التهذيب ١١/٢٤، ٢٥، رقم ٥٣، وتقريب التهذيب ٢/٣١٥ رقم ٥٢، وطبقات الحفاظ ٢٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣، وشذرات الذهب ٢/٨٦.

(١) الكامل لابن عدي ٧/٢٥٩٩، تهذيب الكمال ٣/١٤٣٥.

(٢) الجرح والتعديل ٩/١١٤.

(٣) في الكامل ٧/٢٥٩٩، وزاد: وهو كثير الحديث وقد وثّقه الناس وروى عنه الأئمة وهو صدوق لا بأس به.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٤٣٥.

وقال الحَسَن بن سُفْيان: سمعت هُدْبَةَ يقول: صلَّيتُ على شُعْبة، فقيل له: رأيته؟.

فقال: رأيتُ من هو خير منه، حمّاد بن سَلَمَة وكان سُنّياً، وكان شُعْبة يرى الإرجاء[1].

وقال عَبْدان الأهوازيّ: كنّا لا نصلّي خَلْف هُدْبَة من طُول صلاته، ويسبّح في الركوع والسّجود نيِّفاً وثلاثين تسبيحة. وكان من أشبه خلْق الله بهشام بن عمّار، لحيته ووجهه، وكلّ شيء منه، حتّى صلاته[2].

وقال ابن عديّ[3]: سمعت أبا يَعْلَى، وسُئِل عن هُدْبة، وشَيْبان، أيُّهما أفضل؟ قال: هُدْبة أفضلهما وأوثقهما، وأكثرهما حديثاً. كان حديث حمّاد بن سَلَمَة عنده نسختين: واحدة على الشيوخ، وواحدة على التّصنيف.

أخبرنا أبو المعالي الأَبْرَقُوهيّ، أنا الفتح بن عبد السّلام، أنا محمد بن عمر، ومحمد بن أحمد قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا أبو الفضل الزُّهْريّ، أنا جعفر الفريابيّ: ثنا هُدْبة بن خالد، ثنا هَمّام، ثنا قَتادة، عن أَنَس، عن أبي موسى الأشعريّ، أنّ رسول الله ﷺ قال: مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن كَمَثَل الأُتْرُجَّة»[4].

وذكر الحديث.

قال أبو داوود، عن محمد بن عبد الملك: تُوُفّي هُدْبة سنة خمسٍ وثلاثين.

وقال ابن حِبّان[5]: مات سنة ستّ أو سبْعٍ وثلاثين ومائتين[6].

---

(١) الكامل لابن عدي ٢٥٩٩/٧، تهذيب الكمال ١٤٣٥/٣.

(٢) الكامل لابن عدي ٢٥٩٨/٧، تهذيب التهذيب ١٤٣٥/٣.

(٣) في الكامل ٢٥٩٨/٧.

(٤) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٥٨/٩، ٥٩، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٧) باب فضيلة حافظ القرآن، وأبو داوود (٤٨٣٠)، والترمذي (٢٨٦٩)، والنسائي ١٢٤/٨، ١٢٥، وتتمّة الحديث: «ريحها طيّب، وطعمها طيّب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن، مثل التمرة، لا ريح لها، وطعمها حلو، ومَثَلُ المنافق الذي يقرأ مثل الرَيْحَانة، ريحها طيّب، وطعمها مُرّ. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة، ليس لها ريح، وطعمها مُرّ».

(٥) في الثقات ٢٤٦/٩، وقال: وكان يقال له هدّاب.

(٦) وفي المعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٠: مات سنة خمس، ويقال سنة ست وثلاثين ومائتين.

٤٧٢ ـ هُرَيْم بن عبد الأعلى بن الفُرات[١] ـ م . ـ

أبو حمزة الأَسَديّ البصْريّ .

عن : معتمر بن سليمان ، ويزيد بن زُرَيْع ، وخالد بن الحارث ، وجماعة .

وعنه : م . ، وبَقِيّ بن مَخْلَد ، وإسماعيل سَمُّوَيْه ، وعَبْدان الأهـوازيّ ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وطائفة .

حدَّث بإصبهان سنة عشرين ومائتين[٢] .

قال ابن حِبّان في «الثّقات»[٣] : مات سنة أربعين أو قبلها أو بعـدها بقليـل .

وقال أبو الشيخ[٤] : مات بالبصرة سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين[٥] .

٤٧٣ ـ هُرَيْم بن مِسْعَر[٦] ـ ت . ـ

أبو عبد الله الأزْديّ التِّرْمِذيّ خادم الفُضَيْل بن عِياض .

روى عن : الفُضَيْل ، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ ، وعبد الله بن وهْب .

وعنه : ت . ، وجعفر الفِرْيابيّ ، وأحمد بن عبد الله بن مالك .

وثّقه ابن حِبّان[٧] .

---

(١) أنظر عن (هريم بن عبد الأعلى) في :
الثقـات لابن حبّـان ٩/٢٤٦ ، وذكـر أخبـار إصبهـان لأبي نعيم ٢/٣٣٦ ، وطبقـات المحـدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٥٧ ـ ١٥٩ رقم ١٣٤ ، ورجال صحيـح مسلم لابن منـجويه ٢/٣٢٤ ، ٣٢٥ رقم ١٧٩٧ ، والأسـامي والكنى للحـاكم ، ج ١ ورقـة ١٥١ ب والإكمـال لابن مـاكـولا ٧/٤١٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٥ رقم ٢١٥٨ ، والمعجم المشتمـل لابن عساكـر ٣١٠ ، ٣١١ رقم ١١١٣ ، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ٣/١٤٣٦ ، والكـاشف ٣/١٩٤ رقم ٦٠٥٦ ، وتهـذيب التهـذيب ١١/٣٠ رقم ٦٦ ، وتقـريب التهـذيب ٢/٣١٧ رقم ٦٧ ، وخـلاصـة تذهيب التهذيب ٤٠٩ .

(٢) طبقات المحدّثين لأبي الشيخ ٢/١٥٧ ، ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٣٦ .

(٣) ج ٩/٢٤٦ .

(٤) في طبقات المحدّثين ٢/١٥٧ .

(٥) وبها أرّخه ابن عساكر في (المعجم المشتمل ٣١٠ ، ٣١١) .

(٦) أنظر عن (هريم بن مسعر) في :
الثقـات لابن حبّان ٩/٢٤٥ ، والإكمـال لابن ماكـولا ٧/٤١٣ ، والمعجم المشتمل لابن عسـاكـر ٣١١ رقم ١١١٤ ، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ٣/١٤٣٦ ، والكـاشف ٣/١٩٤ رقم ٦٠٥٧ ، وتهـذيب التهذيب ١١/٣١ رقـم ٦٧ ، وتقـريب التهذيب ٢/٣١٧ رقم ٦٨ ، وخـلاصـة تـذهيب التهذيب ٤٠٩ .

(٧) بذكره في ثقاته ٩/٢٤٥ ، ٢٤٦ .

٤٧٤ ـ هشام بن إسحاق[١].

أبو ربيعة العامريّ مولاهم المصريّ.

قال ابن يونس: كان عالماً بأخبار مصر.

روى عن: اللّيث، ومالك.

ومات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثلاثين.

٤٧٥ ـ الهيثم بن أيّوب[٢] ـ ن. ـ

أبو عِمران الطّالْقانيّ.

عن: إبراهيم بن سعد، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وجماعة.

وعنه: ن.، وجعفر الفِرْيابيّ، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدُّوريّ، وجماعة.

وثَّقه النَّسائيّ[٣]، وكان إماماً كبير القدْر.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين[٤]: بالطّالقان من بلاد خُراسان.

٤٧٦ ـ الهيثم بن خالد الجُهَنّي الكوفيّ[٥] ـ د. ـ

عن: وكيع، وحسين الجُعْفيّ، وعبد الله بن نُمَيْر، وجماعة.

وعنه: د. وقال: ثقة[٦]. كتبتُ عنه سنة خمسٍ وثلاثين.

لم أجد من روى عنه غير أبي داوود.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (الهيثم بن أيوب) في:
الجرح والتعديل ٨٦/٩ رقم ٣٥٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٢٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٤ رقم ١١٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٥٤/٣، والكاشف ٢٠٢/٣ رقم ٦١٢٠، وتهذيب التهذيب ٩٠/١١ رقم ١٥٠، وتقريب التهذيب ٣٢٦/٢ رقم ١٦٠ وفيه (الهيثم بن أبي أيوب)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٢.

(٣) المعجم المشتمل ٣١٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) أنظر عن (الهيثم بن خالد الكوفي) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٤ رقم ١١٢٨، وميزان الاعتدال ٣٢١/٤ رقم ٩٣٠٠، والمغني في الضعفاء ٧١٦/٢ رقم ٦٨٠٠.

(٦) المعجم المشتمل ٣١٤.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وثلاثين.

٤٧٧ ـ الهيثم بن خالد الكوفي الورّاق.
مستملي أبي نُعَيْم سيأتي.

٤٧٨ ـ والهيثم بن خالد المصيصي: حدَّث ببغداد بعد الخمسين.

٤٧٩ ـ والهيثم بن خالد البغداديّ: شيخ من طبقة المِصِّيصيّ.

٤٨٠ ـ والهيثم بن خالد الكوفيّ: عن شَرِيك. شيخ فيه جهالة.

٤٨١ ـ الهيثم بن اليَمَان[1].
أبو بِشْر الرازيّ.
عن: شَرِيك، وأبي الأَحْوَص، وإسماعيل بن زكريّا، وهُشَيْم.
روى عنه: أبو حاتم، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، وغيرهما.
وهو صالح الحديث.
قاله فيما أرى عبد الرحمن بن أبي حاتم[2].

---

(١) أنظر عن (الهيثم بن اليمان) في:
الجرح والتعديل ٩/٨٦، ٨٧ رقم ٣٥٥.

(٢) وذكر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله: «الهيثم بن اليمان، روى عنه محمد بن حسن الزعفراني. ضعّفه الأزدي». (المغني في الضعفاء ٢/٧١٧ رقم ٦٨١٣).

ـ حرف الواو ـ

٤٨٢ ـ وثيمة بن موسى بن الفُرات الفارسيّ[١].

نزيل مصر. صنّف كتاب «الرِّدَّة»، وجوّده.

وكان تاجراً في الوَشْي. وله معرفة بالأخبار وأيّام النّاس.

دخل إلى الأندلس وغيرها[٢].

روى عنه: ولده عُمارة بن وثيمة.

ومات في جُمَادى الآخرة سنة سبْعٍ.

يروي عن: سَلَمَة بن الفضل الأبرش، ومالك بن أنس، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[٣]: يحدّث عن سَلَمَة بن الفضل بأحاديث موضوعة.

● **ـ الواثق بالله.**

إسمه هارون. مَرّ[٤].

---

(١) أنظر عن (وثيمة بن موسى) في:
الجرح والتعديل ٥١/٩، ٥٣ رقم ٣٢١٩، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٦٥/٢، وجذوة المقتبس ٣٤١، وبغية الملتمس ٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٤١٦ والأنساب ٢٧٠/١٢، واللباب ٣٦٧/٣، ووفيات الأعيان ١٢/٦ ـ ٢١ رقم ٧٦٩، ومعجم الأدباء ٢٤٧/١٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٢/٣ رقم ٣٦٣٤، ومرآة الجنان ١١٨/٢، وفوات الوفيات ٦٢٥/٢، وشذرات الذهب ٨٩/٢، ومرآة الجنان ١١٨/٢ ـ ١٢١، وميزان الاعتدال ٣٣١/٤ رقم ٩٣٣٦، والمغني في الضعفاء ٧٦١٩/٢ رقم ٦٨٢٨، ولسان الميزان ٢١٧/٦ رقم ٧٦٠ وشذرات الذهب ٨٩/٢.

(٢) وفيات الأعيان ١٢/٦.

(٣) في الجرح والتعديل ٥٢/٩.

(٤) برقم (٤٦٧).

٤٨٣ ـ الوليد بن عبد الملك بن مُسَرَّح[١].

أبو وهْب الحرّانيّ.

عن: سليمان بن عطاء الحرّانيّ، وعُبَيْد الله بن عديّ بن عديّ، ويَعْلَى بن الأشدق، وغيرهم.

وعنه: جعفر الفِرْيابيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم وقال[٢]: صدوق[٣].

قلت: مات سنة أربعين.

٤٨٤ ـ الوليد بن عُتْبة[٤] ـ د. ـ

أبو العبّاس الأشجعيّ الدّمشقيّ المقريء.

قرأ على أيّوب بن تميم.

وسمع من: الوليد بن مسلم، وبقيّة، وضمرة بن ربيعة، وجماعة.

وعنه: د.، وأبَوَا زُرْعة، وجعفر الفِرْيابيّ، ومحمد بن الحسين بن قُتَيْبَة العسقلانيّ، وعمر بن سعيد المَنْبِجيّ، وجماعة.

قال أبو زُرْعة الدّمشقيّ[٥]: كان القُرّاء بدمشق الذين يُحكمون القراءة

---

(١) أنظر عن (الوليد بن عبد الملك) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٤، والجرح والتعديل ٩/١٠ رقم ٤١، والثقات لابن حبّان ٢٢٧/٩، والإكمال لابن ماكولا ٢٥٢/٧، والأنساب لابن السمعاني ٢٣/٩ بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الراء.

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٠.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، كان مولده سنة أربع وخمسين ومائة، ومات سنة أربعين و مائتين.

(٤) أنظر عن (الوليد بن عتبة) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٥٠/٨، ١٥١ رقم ٢٥٢٣، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٢٠٠/٢، ٢١٢، ٣١٥، و٣٤٠ و٨/٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٨٣، ٤٠٩، ٤٨٠، ٨٧٦ و٢٠٠/٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧٤/١، والجرح والتعديل ١٢/٩ رقم ٥٤، والثقات لابن حبّان ٢٢٦/٩، وحلية الأولياء ١١٢/٦ و٣٧٦/٩، و٨/١٠، والسابق واللاحق ١٣٧، والمعجم المشتمل ٣٠٥ رقم ١٠٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٢٤/٤٥، ٤٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٧٠/٣، ١٤٧١، والكاشف ٢١٧/٣ رقم ٦١٨٦، وميزان الاعتدال ٣٤١/٤ رقم ٩٢٨٥، والمغني في الضعفاء ٧٢٣/٢ رقم ٦٨٦٨، وتهذيب التهذيب ١٤١/١١، ١٤٢ رقم ٢٣٧، وتقريب التهذيب ٣٣٤/٢ رقم ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٧٥/٥ رقم ١٧٩٣.

(٥) تاريخ دمشق ٤٢٤/٤٥.

الشاميّة العثمانية ويضبطونها: هشام، وابن ذَكْوان، والوليد بن عُتْبَة.

وقال محمد بن عَوْف: هو أوثق من صَفْوان بن صالح. وُلِد سنة ستٍّ وسبعين ومائة[1].

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: مات في جُمَادَى الأولى سنة أربعين[2].

قلت: قرأ عليه أحمد بن مُضَر بن شاكر، وأخذ عنه الحروف أحمد بن يزيد الحلْوانيّ، وفضل بن محمد الأنطاكيّ[3].

٤٨٥ ـ وهْبُ بن بقيّة بن عثمان بن سابور[4] ـ م. د. ـ

أبو محمد الواسطيّ، ويقال له وهْبان[5].

عن: هُشَيْم، ويزيد بن زُرَيْع، وخالد بن عبد الله الطّحّان، وطبقتهم.

وعنه: م.، د.، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وآخرون.

قال يحيى بن مَعِين: ثقة، لكنّه سمع وهو صغير[6].

قلت: وقع لنا حديثه عالياً.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وثلاثين[7].

---

(١) تاريخ دمشق.

(٢) تاريخ دمشق، ويقال: في شهر ربيع الآخر بصور. (المعجم المشتمل ٣٠٥).

(٣) قال عنه البخاري: «معروف الحديث». (التاريخ الكبير ٨/رقم ٢٥٢٣).

(٤) أنظر عن (وهب بن بقية) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤١، ٦٦، ١٠٤، ٢٩٩ و٢/٢٥٦، والجرح والتعديل ٩/٢٨ رقم ١٢٦، وتاريخ واسط لبحشل ٢١٨، وفيه: وهب بن بقية بن عبيد بن شابور، والثقات لابن حبّان ٩/٢٢٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٠٦ رقم ١٧٦٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٩، وتاريخ بغداد ١٣/٤٨٧ رقم ٧٣٢٤، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٤٨ (بالحاشية) نقلاً عن «التوضيح» لابن ناصر الدين، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٤٢ رقم ٢١١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٠٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٧، ١٤٧٨، والكاشف ٣/٢١٤ رقم ٦٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٦٢ ـ ٤٦٤ رقم ١١٦، والعبر ١/٤٣١، والبداية والنهاية ١٠/٣١٨ وفيه تحرّف «بقيّة»، وتهذيب التهذيب ١١/١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٧٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٧ رقم ١٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٨، وشذرات الذهب ٢/٩٢.

(٥) التاريخ الصغير ٢٣٣.

(٦) تهذيب الكمال ٣/١٤٧٨.

(٧) التاريخ الصغير ٢٣٣، ثقات ابن حبّان ٩/٢٢٩، المعجم المشتمل ٣٠٦، ووُلد سنة ١٥٥.

ـ حرف الياء ـ

٤٨٦ ـ يحيى بن أيّوب[1] م. د. ـ
أبو زكريّا البغداديّ المَقَابِريّ العابد.

عن: شَرِيك، وإسماعيل بن جعفر، وخَلَف بن خليفة، وهُشَيْم، ومُصْعَب بن سلّام، وعَبّاد بن عَبّاد، وعبد الله بن وهْب، وخلْق.

وعنه: م.، د.، وأبو زُرْعة، وابن أبي الدُّنيا، ومحمد بن وضّاح القُرْطُبيّ، والحسين بن فَهْم، وأحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، ومحمد بن إبراهيم السّرّاج، وحامد بن شعيب البلْخيّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: رجل صالح، صاحب سُكُون ودَعَة[2].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن أيوب) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٧/٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ٢/رقم ١٧٠٩ و٣/رقم ٤١٢٥، وتاريخه الصغير ٢٣٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١٤٩/١، ١٦٥، ٢٠٩ و١٠١/٢، والجرح والتعديل ١٢٨/٩ رقم ٥٤٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٣١/٢ رقم ١٨٠٩، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١١ أ، وتاريخ بغداد ١٨٨/١٤ رقم ٧٤٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٩/٢، ٥٧٠ رقم ٢٢١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٦ رقم ١١٣٥، والكامل في التاريخ ٤٥/٧، ووفيات الأعيان ٤٧٠/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٩٠/٣، ودول الإسلام ١٤٢/١، والكاشف ٢٢٠/٣ رقم ٦٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/١١ ـ ٣٨٨ رقم ٧٨٣، والعبر ٤١٥/١، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٤٠٠/١، ٤٠١، والبداية والنهاية ٣١٢/١٠، وتهذيب التهذيب ١٨٨/١١ رقم ٣١٦، وتقريب التهذيب ٣٤٣/٢ رقم ٢٣، وطبقات الحفاظ ٢١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢١، وشذارت الذهب ٧٩/٢.

(٢) تهذيب الكمال ١٤٩٠/٣.

وقال عليّ بن المَدِينيّ: صدوق.

وقال أبو شُعَيب الحرّانيّ: ثنا يحيى بن أيّوب، وكان من خيار عِباد الله[1].

وقال محمد بن مَخْلَد: نا العبّاس بن محمد بن عبد الرحمن الأشهليّ: حدَّثني أبي قال: مررت بمقابر، فسمعت همهمةً، فاتّبعتُ الأثر، فإذا يحيى بن أيّوب في حُفْرة من تلك الحُفَر، وإذا هو يدعو ويبكي ويقول: يا قُرَّة عين المطيعين، ويا قُرّة عين العاصين، ولِمَ لا تكون قُرّة عين العاصين، وأنت سترت عليهم الذّنوب. ولِمَ لا تكون قُرّة عين المطيعين، وأنت مُثيب عليهم بالطّاعة.

قال: ويعاود البكاء. فغلبني البكاء، ففطِن بي وقال: تعال، لعلّ الله إنّما بعث بك لخير[2].

وقال الحسين بن فَهْم: كان يحيى بن أيّوب ثقة، ورِعاً، مسلماً، يقول بالسُنّة، ويَعيب من يقول بقول جَهْم وبِخلاف السُّنّة[3].

قال: وتُوُفّي يوم الأحد لاثنتي عشرة خَلَت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين[4].

وأمّا موسى بن هارون فقال: ليلة الأحد لعَشْرٍ مَضَيْن من ربيع الأوّل. وأخبرني أنّه وُلد سنة سبْعٍ وخمسين ومائة[5].

٤٨٧ ـ يحيى بن بِشْر البلْخيّ الفلّاس العابد[6] ـ خ. ـ

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، ووَكِيع، وشبابة، وطبقتهم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٨٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٨٩، تهذيب الكمال ٣/١٤٩٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٨٩، تهذيب الكمال ٣/١٤٩٠.

(٤) التاريخ الصغير ٢٣٢، تاريخ بغداد ١٤/١٨٩، المعجم المشتمل ٣١٦.

(٥) المعجم المشتمل.

(٦) أنظر عن (يحيى بن بشر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٢٩٣٥، والجرح والتعديل ٩/١٣١ رقم ٥٥٣. وفيه «البجلي»، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٨٨ رقم ١٣١٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٨ (بالحاشية) نقلاً عن الحافظ رشيد الدين، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٧ رقم ١١٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٩١، والكاشف ٣/٢٢٠ رقم ٦٢٥٠، وتهذيب التهذيب ١١/١٨٩ رقم ٣١٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٤ رقم ٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢١.

وعنه: خ.، وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزِيّ، وعبد الله الدّارميّ، وعبد بن حُمَيْد، وآخرون.

قال البخاريّ[1]: تُوُفّي في خامس المحرَّم سنة اثنتين وثلاثين، رحمه الله.

٤٨٨ - يحيى بن أبي عُبَيدة رجاء بن عبد الله[2].

أبو محمد الواديّ الحرّانيّ.

سمع: زهير بن معاوية، وأبا يوسف يعقوب بن إبراهيم.

وعنه: أبو عَرُوبة الحرّانيّ، ورّخه وقال: سمعت منه وكان لا يَخْضِب.

مات في جُمَادَى الأولى سنة أربعين ومائتين.

٤٨٩ - يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عُبَيْد[3] - خ. ت. -

أبو سعيد الجُعْفيّ الكوفيّ المقريء. نزيل مصر.

سمع حروف عاصم من: أبي بكر بن عَيّاش.

أخذها منه: أحمد بن محمد بن رِشْدِين.

وسمع: عبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وأبا خالد الأحمر، وعبد الرحمن المحاربيّ، وأبا بكر بن عيّاش، ووَكِيعاً، وعبد الله بن وهْب، وطائفة.

وعنه: خ.، وت، عن رجُلٍ، عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ،

---

(١) في تاريخه الكبير ٨/٢٦٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/١٣١.

(٢) أنظر عن (يحيى بن أبي عبيدة) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٦٤.

(٣) أنظر عن (يحيى بن سليمان بن يحيى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٨٠ رقم ٢٩٩٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/١٨٣، ٢٨٥، ٢٩٢، ٣٢٥، ٤٤٤، ٥٥٩ و٢/٤٨٦، ٥٢٤، ٥٥٢، ٥٧٦، ٦٧٠، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٦١ و٣/١٩٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٤٥ و٢/١٩٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨، والجرح والتعديل ٩/١٥٤ رقم ٦٣٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٩٤ رقم ١٣٢٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٩ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٧ رقم ٢٢٠٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٩ رقم ١١٤٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٢ رقم ١٠٢٨، والكاشف ٣/٢٢٦ رقم ٦٢٩١، وميزان الاعتدال ٤/٣٨٢ رقم ٩٥٣٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٦ رقم ٦٩٨٣، ومرآة الجنان ٢/١٢٢، وتهذيب التهذيب ١١/٢٢٧ رقم ٣٦٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٩ رقم ٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٤.

ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، والحسين بن إسحاق التُّسْتَريّ، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو الطّاهر محمد بن أحمد بن عثمان المَدِينيّ، والحَسَن بن غُلَيب المصريّ، وآخرون.

قال النَّسائيّ: ليس بثقة[1].
وقال غيره بتوثيقه.
قال أبو حاتم[2]: شيخ.
وقال ابن حِبّان في كتاب «الثّقات»[3]: ربّما أَغْرَب.
وقال ابن يونس: تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين.
وقال في مكانٍ آخر: سنة ثمانٍ[4].

٤٩٠ - يحيى بن سليمان الجُفْريّ الإفريقيّ[5].
أبو زكريّا.

روى عن: أبي مَعْمَر عَبّاد بن عبد الصّمد، وغيره.
وعنه: حَبْرُون بن عيسى البَلَويّ.
قيل: تُوُفّي سنة سبْعٍ أيضاً.

٤٩١ - يحيى بن طلحة اليربوعيّ الكوفيّ[6].
عن: شَرِيك، وفُضَيل بن عِياض.
وعنه: عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد الرازيّ، وغيره.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٣.
(٢) الجرح والتعديل ٩/١٥٤.
(٣) ج ٩/٢٦٣.
(٤) المعجم المشتمل ٣١٩ ويقال سنة تسع وثلاثين.
(٥) أنظر عن (يحيى بن سليمان الجُفري) في:
ميزان الاعتدال ٤/٣٨٣ رقم ٩٥٣٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٧ رقم ٧٩٨٤.
(٦) أنظر عن (يحيى بن طلحة) في:
تاريخ الطبري ١/٣٢٤، والجرح والتعديل ٩/١٦٠ رقم ٦٦٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٩ رقم ١١٥٠، والكاشف ٣/٢٢٧ رقم ٦٢٩٨، وميزان الاعتدال ٤/٣٨٧ رقم ٩٥٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٨ رقم ٦٩٩٥، وتهذيب التهذيب ١١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٣٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٠ رقم ٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٤.

٤٩٢ - يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزوميّ[1] - خ. م. ق. -
مولاهم المصريّ الحافظ أبو زكريّا.
وُلِد سنة أربعٍ وخمسين ومائة.

وأخذ عن: مالك، واللَّيث، وابن لَهِيعة، وحمّاد بن زيد، والمغيرة بن عبد الرحمن الحِزاميّ، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري، وبكر بن مُضَر، ومفضَّل بن فَضَالة، وابن وهْب، وخلْق سواهم.

وعنه: خ.، وم. ق.، عن رجل، عنه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وحَرْمَلَة بن يحيى، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، ومحمد بن إسحاق الصَّاغانيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسنجيّ، ويحيى بن أيّوب العلاّف، ويحيى بن عثمان بن صالح السَّهميّ، وأحمد بن محمد بن الحَجّاج بن رِشْدِين، وخير بن موفَّق، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، وأبو عليّ الحَسَن بن الفَرَج الغزّيّ، وآخرون كثيرون.
قال أبو حاتم[2]: كان يفهم هذا الشّأن، يُكْتَبُ حديثُه، ولا يُحْتَجّ به.

قلتُ: قد احتجّ به صاحبا الصّحيحَيْن. وكان غزير العلم عارفاً بالحديث وأيّام النّاس، بصيراً بالفتوى.

قال عبيد بن رجال: سمعتُ يحيى بن بُكَيْر يقول لأبي زُرْعة: ليس ذا ليس ذا زغرغة عن زوبعة، إنّما ترفع السِّتْر، تنظر إلى بنيك وأصحابه بين يديه،

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبدالله بن بكير) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٨٥ رقم ٣٠١٩، والمعرفة والتاريخ للبسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٨٢٤، ٨٢٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٣٢، ٣٥٦ و٢/٣٧، ٥٨، ١٦٢ و٣/٢٣٥، ٢٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٩، وتاريخ الطبري ٣/٤٢٩، ٤٣١، والجرح والتعديل ٩/١٦٥ رقم ٦٨٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٩٥، ٧٩٦ رقم ١٣٣٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٤٤ رقم ١٨٤٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١٠ ب، والسابق واللاحق ٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٣ رقم ٢١٨٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٠ رقم ١١٥١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/١٩٨ رقم ٣٧٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٠٦، والكاشف ٣/٢٢٨ رقم ٦٣٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٩ رقم ٧٠٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٢ رقم ١٠٢٩، وتهذيب التهذيب ١١/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٥١ رقم ١٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٥.
(٢) الجرح والتعديل ٩/١٦٥.

مالك، عن ابن عمر، عن نافع.

وقد قال فيه النَّسائيّ: ضعيف[1].

وقال في موضعٍ آخر: ليس بثقة[2].

ولم يقبل الناسُ من النَّسائي إطلاق هذه العبارة في هذا، ما في الجُعْفيّ المتقدِّم فيما قبله، كما لم يقبلوا منه ذلك في أحمد بن صالح المصريّ.

قال أسلم بن عبد العزيز الأندلسيّ: حدَّثنا بَقِيّ بن مَخْلَد أنّ يحيى بن بُكَيْر سمع «المُوَطَّأ» من مالك سبْع عشرة مرّة.

قلت: ومن جلالته عند البخاريّ[3] روى عن محمد بن عبد الله، وهو الذُّهَليّ، عن يحيى بن بُكَيْر.

أخبرنا محمد بن عبد السَّلام العصرونيّ، وغير واحد، عن المؤيّد الطَّوسيّ، وغيره قال المؤيّد: أنا محمد بن الفضل الفَرَاريّ، أنا عمر بن مسرور، أنا إسماعيل بن نُمَيْر، ثنا محمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، نا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر: حدَّثني اللّيث، عن حَيَّوَة بن شُرَيْح، عن عُقْبة بن مسلم، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويلٌ للأعقاب وبطون الأقدام من النّار»[4].

تُوُفّي في النّصف من صَفَر سنة إحدى وثلاثين[5].

٤٩٣ ـ يحيى بن عبد الله بن زياد الأسلميّ الخُراسانيّ خاقان[6] ـ خ. ـ

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٦.

(٣) رجال صحيح البخاري ٢/٧٩٦.

(٤) أخرجه الترمذي في الطهارة (٤١) باب: ما جاء «ويل للأعقاب من النار»، وأحمد في المسند ٤/١٩١، وقال الترمذي: وفي الباب عن عبدالله بن عمرو، وعائشة، وجابر، وعبدالله بن الحارث هو ابن جَزْء الزبيدي، ومعيقيب، وخالد بن الوليد، وشرحبيل بن حسنة، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان.
وفقه هذا الحديث: أنه لا يجوز المسح على القدمين إذا لم يكن عليهما خفّان أو جَوْربان.

(٥) المعجم المشتمل ٣٢٠.

(٦) أنظر عن (يحيى بن عبدالله) في:
رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٩٦ رقم ١٣٣١، وفيه (السلمي)، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٧، ٥٦٨ رقم ٢٢٠٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٠ رقم ١١٥٢، =

المَرْوَزِيّ، ويقال البلْخيّ. أخو جمعة وزَنْجُوَيْه.
ويكنَّى أبا سهل، وقيل: أبو اللَّيْث[1].

روى عن: ابن المبارك، ونوح بن أبي مريم، وحفص بن غِياث، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: خ.، وحاشد بن إسماعيل، وعُبَيْد الله بن شُرَيْح، وجماعة آخرهم أبو العبّاس محمد بن إسحاق السّرّاج.
وكانت أُمُّه جارية من أهل تُبَّت[2].

٤٩٤ - يحيى بن عثمان[3].
أبو زكريّا الحربيّ.

عن: أبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وإسماعيل بن عيّاش، والهِقْل بن زياد، وبقيّة، وطائفة.

وأصله من سِجِسْتان. وكان عابداً صالحاً قانتاً لله.

روى عنه: ابن أبي الدُّنيا، وعليّ بن الحسين بن حِبّان، ومحمد بن عَبْدُوس بن كامل، وأبو زُرْعة الرازيّ، والبَغويّ، والسّرّاج.
وثّقه أبو زُرْعة[4]،
وقال ابن مَعِين: ليس به بأس[5]،

= وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٠٦، والكاشف ٣/٢٢٨ رقم ٦٣٠٥، وتهذيب التهذيب ١١/٢٣٩ رقم ٣٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٥١ رقم ١٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٥.

(١) وقال الكلاباذي: «لا يصح». (ورجال صحيح البخاري ٢/٧٩٦).

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٦.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عثمان) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥١، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/رقم ٢٨٢ و٢/رقم ٥١٦، والجرح والتعديل ٩/١٧٤ رقم ٧١٨، وفيه: «السجزي»، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١١ أ، ب، والفوائدوالعوالي المؤرّخة للتنوخي، بتخريج الصوري ١٥٧، وتاريخ بغداد ١٤/١٨٩ رقم ٧٤٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١١، والكاشف ٣/٢٣١ رقم ٦٣٢٧، وميزان الاعتدال ٤/٣٩٦ رقم ٩٥٨٥، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٠ رقم ٧٠١٦، وتهذيب التهذيب ١١/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٤١٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٤ رقم ١٣٣.

(٤) الجرح والتعديل ٩/١٧٤.

(٥) معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/٨٤ رقم ٢٨٢ و٢/١٦٣ رقم ٥١٦، تاريخ بغداد ١٤/١٩١، =

وقال البَغَويّ: تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين[1].

٤٩٥ - يحيى بن مَعِين بن عَوْن بن زياد بن بِسْطام[2] - ع. -

= وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما وهِم». (٩/٢٦٣).

(١) طبقات ابن سعد ٧/٣٥١.

(٢) أنظر عن (يحيى بن معين) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٤، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٨٠٨ و٨٤٩ و٨٥١ و٨٦٢ و٨٨٦ و٨٨٧ و٨٨٨ و٩٠٦ و٩٣٨ و٢/رقم ٧٥٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله ١/رقم ٦٩٦ و٢/رقم ٢٥٣٣ و٢٦٥١ و٣٨٠٨ و٣/رقم ٣٩٤٠ و٥٢٢١ و٥٣٢٦ و٥٥٧٢، والزهد لأحمد ٤٠، ٦٦، ١٦٠، ٣٦٦، ٤٣٨، والورع له، ٨٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٠٧ رقم ٣١١٦، وتاريخه الصغير ٢٣١، والأدب المفرد، له، رقم ١١٦١ و١١٦٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٢٠٠، ٤٢٧، ٤٩٧، ٧١٦ - ٧١٨، ٧٢٢، ٧٢٨ و٢/٢٠٠، ١٧١، ١٩٨، ٢٨٦، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٤٠٩، ٤٦٦ - ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥ - ٤٧٧، ٥٠٢، ٦٥٤، ٦٦٩، ٦٨٠، ٧٩٩ و٣/٥٦، ٨١، ١٣١، ١٧٩، ٤٧٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٧٥ رقم ١٨٢٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٤٥، ١٦٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٢٢، ٣٢٣ و٢/٤، ١٩٣، ٢٢٨، ٤٠٨، ٤١٢، ٤٢٦، ٤٢٧، و٣/٦٦، ١٠٩، ١٢٤، ١٣١، ١٣٣، ١٤٨ - ١٥٠، ١٥٤، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٧، ٢٥٣ - ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٩، وتاريخ الطبري ٢/١٥٥ و٤/٢٢٥، ٤٥٣، ٤٧٦ و٨/٦٣٤ و٨/١٣٥، والجرح والتعديل ٩/٢٩٢ رقم ٨٠٠، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٢، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٣٠، ١٣١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٩٩، ٨٠٠ رقم ١٣٤٠، والفهرست لابن النديم ١/٢٣١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٨٧٥٥، وحلية الأولياء ٤/١٦١ و٨/٣٧١ و٩/٩٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٨١ و١٠/١٤، والأسامي والكنى للحاكم ج ١ ورقة ٢١١ أ، والفوائد المنتقاة للعلوي، تخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٠٩، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ٨٣، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا) ١٠١، وتاريخ جرجان للسهمي ٧١، ٢١٧، ٢٧٩، ٤٠٨. ٤٣١، ٤٦٥، ٥٤٧، ٥٥١ - ٥٦٠، والسابق واللاحق ٣٧١، وتاريخ بغداد ١٤/١٧٧ رقم ٧٤٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٤ رقم ٢١٩١، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٦٨ - ٢٧٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٢ رقم ١١٦٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤٠٢ - ٤٠٧ رقم ٥٣٠، والكامل في التاريخ ٧/٤٠، وأداب القاضي للماوردي ١/٤٤٢، ٤٥٢، ٥٨٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٤/٣٨٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤٩، ونزهة الألبّاء ٢٢، ٣٧، ١٠٠، ١٠١، ١١٣، و الإقتراح في بيان الإصطلاح لابن دقيق العيد ١٥٩، وملء العيبة للفهري ٢/١٨٨، ٢٦٦، ٢٨٩، ٣٥٠، ٣٦٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٥٦ - ١٥٩ رقم ٢٤٦، ووفيات الأعيان ٦/١٣٩ - ٢١٤٣رقم ٧٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١٩ - ٥١٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٧، وسير أعلام النبلاء ١١/٧١ - ٩٦ رقم ٢٨، والكاشف ٣/٢٣٥ قم ٦٣٦٢، وميزان الاعتدال ٤/٤١٠ رقم ٩٦٣٦، ودول الإسلام ١/١٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٢ رقم ١٠٣١، وتذكرة الحفّاظ =

وقيل: غِياث بدل عَوْن.

الإمام العالِم أبو زكريّا المُرّيّ، مُرّة بن غَطَفان، مولاهم البغداديّ.

أصله من الأنبار، ونشأ ببغداد، وسمع بها، وبالحجاز، والشّام، ومصر، والنَّواحي. وكان مولده في سنة ثمانٍ وخمسين ومائة[1]، فهو أسنّ من عليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وإسحاق بن راهَوَيْه. وكانوا يتأدَّبون معه ويعرفون له فضله.

وكان أبوه كاتباً لعبد الله بن مالك، فخلّف ليحيى ألف ألف درهم[2] فيما قيل.

سمع: عبد الله بن المبارك، وهُشَيْم بن بشير، ومعتمر بن سليمان، وجرير بن عبد الحميد، وإسماعيل بن مجالد، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن عبد الله الأنيسي المدنيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا حفص الأبّار، وحفص بن غِياث، وعَبّاد بن العَوّام، وعمر بن عُبَيْد الطَّنَافسيّ، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد القطّان، ووَكِيعاً، وعبد الرحمن بن مهديّ، وخلْقاً من طبقتهم ومن بعدهم.

ورحل إلى اليمن إلى عبد الرّزّاق.

وعنه: خ.، م.، د.، وخ. ت. ن. ق.، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأبو خَيْثَمَة، وهنّاد، وطائفة من أقرانه.

وعبّاس الدُّوريّ، وأبو بكر الصَّاغانيّ، وأحمد بن أبي خيثمة، ومعاوية بن صالح الأشعريّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، وإسحاق الكَوْسَج، وحنبل بن إسحاق، وصالح

= ٢/٤٢٩، والعبر ١/٤١٥، ومرآة الجنان ٢/١٠٨، والبداية والنهاية ١١/٣١٢، وتهذيب التهذيب ١١/٢٨٠ ـ ٢٨٨ رقم ٥٦١، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٨ رقم ١٨١، ولسان الميزان ٦/٧٦٨، والنجوم الزاهرة ٢/٢٧٣، وطبقات الحفّاظ ١٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٨، والرسالة المستطرفة ١٢٩، وتاريخ التراث العربي ١/١٥٨ رقم ١٤٨، ومقدّمة تاريخه برواية الدوري، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، طبعة مكة المكرّمة، وترجمته في مقدّمة الجرح والتعديل ١/٣١٤.

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٧٧.

(٢) وخمسين ألف درهم، (تاريخ بغداد ١٤/١٧٧).

جَزَرة، وخلْق من هذه الطبقة.

وموسى بن هارون، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجعفر الفِرْيابيّ، ومحمد بن إبراهيم البغداديّ مربّع، ومحمد بن صالح كَيْلَجَة، وعليّ بن الحَسَن بن عبد الصّمد ما غَمَّة، والحسين بن محمد عُبيد العِجْل، الحُفّاظ ـ ويقال إنّهم من تلامذة يحيى بن مَعِين، وإنّه هو لقّبهم ـ وآخرون.

ووقع لنا حديثه عالياً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بمصر، أنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد الله، قالا: أنا أبو الفضل [محمود بن عمر الأرموي][1] (ح)، وأنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المُعِزّ الهَرَويّ: أنبا يوسف بن أيّوب الـ[الزاهد][2] قالا: أنا أحمد بن محمد بن النَّقّور، أنا عليّ بن عمر الحربيّ، ثنا أحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ، ثنا يحيى بن مَعِين سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين: ثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النَّوْفليّ، عن محمد بن عليّ، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبّوا الله لِما يَغْذُوكم به من نِعَمِه، وأحِبّوني لحُبّ الله، وأحِبُّوا أهل بيتي لحبّي». رواه التِّرْمِذِيّ في كتاب المناقب[3]، عن أبي داوود السّجستانيّ، عن يحيى بن مَعِين.

وبالإسناد إلى ابن مَعِين: ابن عُيَيْنَة، عن حُمَيْد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر بن عبدالله، «أنّ النبيّ ﷺ أمَر بوضع الجوائح، ونهى عن بيع السِّنين»[4]،

وبالإسناد: ثنا حفص بن غِياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أقال مسلماً عَثْرَتَه، أقاله الله يومَ القيامة»[5].

أخرجهما أبو داوود، عن يحيى بن مَعِين.

وهذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد في مُسْنَد والده[6]، عن ابن مَعِين،

---

(١) ما بين الحاصرتين استدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/٧٣، وفي الأصل بياض.

(٢) من: سير أعلام النبلاء، وهو بياض في الأصل.

(٣) (٣٨٧٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

(٤) أخرجه أبو داوود في البيوع (٣٣٧٤) باب في بيع السنين.

(٥) أخرجه أبو داوود في البيوع (٣٤٦٠) باب في فضل الإقالة.

(٦) ٢/٢٥٢.

وهو ممّا قيل إنّ ابن مَعِين تفرَّد به.

وقال ابن عديّ[1]: سمعت عَبْدان الأهوازيّ: سمعت حسين بن حُمَيْد بن الربيع: سمعت أبا بكر بن أبي شَيْبة يتكلّم في ابنِ مَعِين ويقول: من أين له حديث حفص بن غِياث: «من أقال مسلماً»؟ هو ذا كُتُب حفص عندنا. وهو هذا كُتُب ابنه عمر بن حفص عندنا، وليس فيه من هذا شيء.

قال ابن عديّ: يحيى أوثق وأجلّ من أن يُنسب إليه شيء كذلك.

والحُسين بن حُمَيْد متَّهم في هذه الحكاية. وقد حدَّث بهذا الحديث أبو عوف البُزُوريّ، عن زكريّا بن عديّ، عن حفص بن غِياث[2].

قال أحمد بن زُهَير: وُلد يحيى سنة ثمانٍ وخمسين ومائة.

وقال أبو حاتم[3]: يحيى بن مَعِين إمام.

وقال النَّسائيّ: هو أبو زكريّا الثّقة المأمون، أحد الأئمّة في الحديث[4].

وقال عليّ بن المَدِينيّ: لا نعلم أحداً من لدُن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن مَعِين[5].

وقال عبّاس الدُّوريّ: سمعت ابن مَعِين يقول: لو لم نسمع الحديث خمسين مرّة ما عرفناه.

وعن يحيى بن مَعِين، قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث[6].

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: ذُكِر لي أنّ يحيى بن مَعِين خلّف من الكُتُب ثلاثين، قِمطْراً وعشرين جُعْباً[7]. طلب يحيى بن أكثم كُتُبه بمائتي دينار، فلم يدع أبو خَيْثَمَة أن تباع[8].

وقال عبّاس الدُّوريّ، فيما رواه عنه الأصمّ: سمعت يحيى بن مَعِين

---

(١) في الكامل ٢/٧٧٧ في ترجمة: «حسين بن حميد بن الربيع الخزّاز».
(٢) الكامل ٢/٧٧٨.
(٣) الجرح والتعديل ٩/١٩٢.
(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٨٤.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/١٨٢.
(٦) في تاريخ بغداد ١٤/١٨٢: «ستمائة ألف حديث».
(٧) تاريخ بغداد ١٤/١٨٣ وفيه: «عشرين حباً».
(٨) تاريخ بغداد ١٤/١٨٣.

يقول: كنّا في قريةٍ بمصر، ولم يكن معنا شيء، ولا ثَمّ شيئاً نشتريه. فلمّا أصبحنا، إذا نحن بزِنْبيلٍ مُليءَ سمك مشويّ، وليس عنده أحد. فسألوني عنه، فقلت: اقتسموه فكُلُوه.

قال يحيى: أظنّ أنّه رزقٌ رزقهم الله.

وسمعت يحيى مِراراً يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق، والإيمان قَوْل وعمل، يزيد وينقص[1].

عبّاس الدُّوريّ: سمعت ابن مَعِين يقول: كنتُ إذا دخلت منزلي باللّيل قرأت آية الكرسيّ على داري وعيالي خمس مرّات، فبينا أنا أقرأ، إذا شيء يكلّمني: كم تقرأ هذا، كأنْ ليس إنسان يُحسِن يقرأ غيرك.

فقلت: فأرى هذا يَسُوءك، والله لأزيدنّك.

فصرت أقرأها في اللّيلة خمسين ستّين مرّة[2].

قال عبّاس الدّوريّ: قيل ليحيى بن مَعِين: ما تقول في الرجل يقوّم للرجل حديثه، يعني ينزع منه اللّحْن،؟

فقال: لا بأس به[3].

وقال عبّاس: سمعت يحيى يقول: لو لم أكتب الحديث من ثلاثين وجْهاً ما عقِلْناه[4].

وقال مجاهد بن موسى: سمعت ابن مَعِين يقول: كتبنا عن الكذّابين وسَجرنا به التّنور، وأخرجنا خُبزاً نضيجاً[5].

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: ما الدّنيا إلّا كحُلْم. واللهِ ما ضرّ رجلاً اتّقى الله على ما أصبح وأمسى. لقد حججتُ وأنا ابنُ أربعٍ وعشرين سنة، خرجت راجلاً من بغداد إلى مكّة، هذا منذ خمسين سنة كأنّما كان أمس.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٨٥.
(٢) سير أعلام النبلاء ١١/٨٧.
(٣) سير أعلام النبلاء ١١/٨٧، ٨٨.
(٤) سير أعلام النبلاء ١١/٨٨.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/١٨٤.

فقلتُ ليحيى بن مَعِين: ترى أن ينظر الرجلُ في الرأي، رأي الشافعيّ وأبي حنيفة؟

قال: ما أرى لمسلم أن ينظر في رأي الشافعيّ. ينظر في رأي أبي حنيفة أحبّ إليّ.

قلت: إنّما يقول هذا يحيى لأنّه كان حنفيّاً، وفيه انحراف معروف عن الشافعيّ والإنصاف عزيز.

قال ابن الجُنَيْد: سمعت يحيى يقول: تحريم النّبيذ صحيح، وأقف عنده لا أحرّمه. قد شربه قوم صالحون بأحاديث، صِحاح. وحرّمه قومٌ صالحون بأحاديث صِحاح. أنا سمعت يحيى بن سعيد يقول: حديث الطِّلاء[1]، وحديث عُتْبة بن فرقد جميعاً صحيحان.

وقال عليّ بن المَدِينيّ: انتهى علم النّاس إلى يحيى بن معين.

وقال القواريريّ: قال لي يحيى القطّان: ما قدِم علينا مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين.

وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن مَعِين أعلمنا بالرجال.

وعن أبي سعيد الحدّاد قال: النّاس عِيال في الحديث على يحيى بن مَعِين.

وقال محمد بن هارون الفلّاس: إذا رأيت الرجل يبغض يحيى بن مَعِين فاعلم أنّه كذّاب[2].

وعن أحمد بن حنبل قال: كلّ حديثٍ لا [يعرفه][3] يحيى بن مَعِين فهو كذّاب، أو ليس هو بحديث[4].

وقال جعفر بن أبي عثمان الطَّيالِسيّ: كنّا عند يحيى بن مَعِين، فجاء رجل مستعجل وقال: يا أبا زكريّا حدِّثني بشيء أذكرك به.

فقال يحيى: أذكر أنّك سألتني أن أحدِّثك، فلم أفعل.

---

(١) أنظر حديث الطلاء في المؤطّأ للإمام مالك ـ رقم ١٥٤٣.

(٢) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١/٢١٦، وتاريخ بغداد ١٤/١٨٤.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من (وفيات الأعيان).

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٨٠، وفيات الأعيان ٦/١٤٠.

وقال أبو داوود: سمعت ابن مَعِين يقول: أكلت عجنة خبزٍ وأنا ناقهٌ مِن علّة[1].

وقال الحسين بن فَهْم: سمعت ابن مَعِين يقول: كنتُ بمصر فرأيت جاريةً بيعت بألف دينار ما رأيت أحسن منها صلى الله عليها.

فقلت: يا أبا زكريّا مثلك يقول هذا؟

قال: نعم، صلّى الله عليها وعلى كلّ مليح.

وقال عبّاس الدُّوريّ: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس رَوْح بن عُبَادة يسأل يحيى بن مَعِين عن أشياء، يقول: يا أبا زكريّا، كيف حديث كذا، وكيف حديث كذا؟ يستثبته في أحاديث سمعوها. وأحمد يكتب ما يقول. وقلَّ ما سمعت أحمد يسمّيه، إنّما كان يقول: قال أبو زكريّا[2].

وقال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: سألتُ أبا داوود أيّما أعلم بالرجال: عليّ بن المَدِينيّ، أو ابن مَعِين؟

قال: يحيى عالِم بالرجال، وليس عند عليّ من خبر أهل الشّام شيء[3].

وقال عبّاس الدُّوريّ: نا ابنُ مَعِين قال: حضرت نُعَيْم بن حمّاد بمصر، فجعل يقرأ كتاباً صنّفه فقال: نا ابن المبارك، عن ابن عَوْن، وذكر أحاديث.

فقلت: ليس هذا عن ابن المبارك.

فغضب وقال: تَرُدُّ عليّ.

قلت: أي والله أريد دينك. فأبى أن يرجع. فلمّا رأيته لا يرجع قلت: لا والله ما سمعتَ هذه من ابن المبارك، ولا سمعها هو من ابن عَوْن قطّ.

فغضب وغضب مَن عنده، وقام فدخل البيت، فأخرج صحائف وجعل يقول وهي بيده: أين الّذين يزعمون أنّ يحيى بن مَعِين ليس بأمير المؤمنين في الحديث. نعم يا أبا زكريّا غلطت، وإنّما روى هذه الأحاديث عن ابن عَوْن غير ابن المبارك[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٨٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٨١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١١/٨٩، ٩٠.

قال الحسين بن حبّان: قال ابن مَعِين: دَفع إليّ ابن وهْب كتاباً عن معاوية بن صالح خمسمائة حديث أو أكثر، فانتقيت منها شرارها. لم يكن لي يومئذٍ معرفة. قلت: أسمعتها من أحد قبل ابن وهْب؟ قال: لا.

قلت: يعني أنّه كان مبتدئاً [لا يحسن الإنتخاب، فعلنا نحو هذا وندمنا بعد][1].

قال أبو زُرْعة: لم يُنتفَع بيحيى لأنّه كان يتكلّم في النّاس. وكان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التّمّار، ولا عن يحيى بن مَعِين، ولا عن أحدٍ ممّن امتُحِن فأجاب.

قلت: كان يحيى بن مَعِين له أُبّهة وجلالة. وله بِزَّة حَسَنة. وكان يركب البَغْلة ويتجمَّل. فأجاب في المحنة خوفاً على نفسه.

قال حُبيش بن مبشّر الفقيه: كان يحيى بن مَعِين يحجّ، فآخر حَجّةٍ حجَّها ورجَع ووصل إلى المدينة، أقام بها يومين ثلاثة. ثم خرج حتّى نزل المنزل مع رُفقائه، فباتوا. فرأى في النّوم هاتفاً يهتف به: يا أبا زكريّا أترغب عن جواري، مرّتين؟.

فلمّا أصبح قال لرُفَقائه: إمضو. ورجَع فأقام بها ثلاثاً، ثمّ مات، فحُمِل على أعواد النبيّ ﷺ[2]، وصلّى عليه النّاس، وجعلوا يقولون: هذا الذّابَ عن رسول الله ﷺ الكَذِب[3].

قال الخطيب[4]: الصّحيح أنّه مات في ذَهابه قبل أن يحجّ[5].

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل، استدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/٩٠.

(٢) وفيات الأعيان ٦/١٤١.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٨٥، ١٨٦.

(٤) في تاريخه ١٤/١٨٦، وفي طبقات ابن سعد ٧/٣٥٤: توفي بمدينة الرسول ﷺ، وهو متوجّه إلى الحج.

(٥) وقد تعقّب ابن خلكان قول الخطيب، فقال: هو غلط قطعاً، لما تقدّم ذِكره، وهو أنه خرج إلى مكة للحج، ثم رجع إلى المدينة ومات بها، ومن يكون قد حجّ كيف يتصوّر أن يموت بذي القعدة من تلك السنة؟ فلو ذكر أنه توفي في ذي الحجة لأمكن. وكان يُحتمل أن يكون هذا غلطاً من الناسخ، لكني وجدته في نسختين على هذه الصورة، فيبعد أن يكون من الناسخ، والله أعلم. ثم ذكر بعد ذلك أن الصحيح أنه مات قبل أن يحجّ، وعلى هذا يستقيم ما قاله من تاريخ الوفاة. (وفيات الأعيان ٦/١٤١، ١٤٢).

وقال محمد بن جرير الطّبريّ: خرج يحيى حاجّاً وكان أَكُولاً. فحدَّثني أبو العبّاس أحمد بن شاه أنّه كان في الرّفْقة الّتي فيها يحيى بن مَعِين. فلمّا صاروا بفَيْد أُهْدِيَ إلى يحيى بن مَعِين فالوذَج ولم ينضج، فقلنا: يا أبا زكريّا لا تأكُلْه، فإنّا نخافه عليك.

فلم يَعْبأ بكلامنا وأكله. فما استقرّ في مِعدته حتّى شكا وجعَ بطْنهِ، واستطلق بطنه، إلى أن وصلنا إلى المدينة ولا نُهوض به. وتفاوضنا في أمره، ولم يكن لنا سبيل إلى المقام عليه لأجل الحجّ. ولم ندرِ ما نعمل في أمره. فعزم بعضنا على القيام عليه وترك الحجّ. وبتنا ليلتنا فلم نصبح حتّى مضى ومات، فغسّلناه ودفنّاه[1].

وقال مُهيب بن سُليم البخاريّ: ثنا محمد بن يوسف البخاريّ قال: كنّا في الحجّ مع يحيى بن مَعِين، فدخلنا المدينة ليلة الجمعة، ومات من ليلته. فلمّا أصبحنا تَسَامَع النّاس بقدوم يحيى وبموته، فاجتمع العامّة، وجاءت بنو هاشم فقالوا: نُخْرج له الأعواد التي غُسِّل عليها رسول الله ﷺ. فكَرِهَ العامّةُ ذلك، وكثُر الكلام. فقالت بنو هاشم: نحن أَوْلَى بالنبي ﷺ منكم، وهو أهلٌ أن يُغْسل عليها.

ودُفن يوم الجمعة في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وثلاثين.

قال مهيب بن سُليم: وفيها وُلدتُ[2].

قال عبّاس الدُّوريّ: مات قبل أن يحجّ، وصلّى عليه والي المدينة. وكلَّم الحزاميُّ الوالي، فأخرجوا له سرير النبي ﷺ، فحُمِل عليه[3].

وقال أحمد بن أبي خيثمة: مات لسبْعٍ بقين من ذي القعدة سنة ثلاثٍ وثلاثين[4]. وقد استوفى خمساً وسبعين سنة ودخل في السِّتّ. ودُفن بالبقيع.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٩٠.
(٢) سير أعلام النبلاء ١١/٩٠، ٩١.
(٣) سير أعلام النبلاء ١١/٩١.
(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٠٧، والتاريخ الصغير ٢٣١، والثقات لابن معين ٩/٢٦٣، وتاريخ بغداد ١٤/١٨٧، والمعجم المشتمل. ٣٢٢.

وقال حُبَيْش بن مبشّر، وهو ثقة: رأيت يحيى بن مَعِين في النّوم فقلت: ما فعل الله بك؟.

قال: أعطاني وحباني وزوَّجني ثلاثمائة حَوْراء، ومهّد لي بين البابين[1].

رأيتُ غريبةً، وهي أنّ أبا عبد الرحمن السُّلَميّ روى عن الدَّارَقُطْنيّ قال: مات يحيى بن مَعِين قبل أبيه بعشرة أشهر.

قال ابن خلّكان[2]: رأيت في «الإرشاد» للخليليّ أنْ ابن مَعِين مات لسبْعٍ بقين من ذي الحجّة.

قال: فعلى هذا تكون وفاته بعد أن حَجّ.

قلت: بل الصّحيح أنّه في ذي القعدة كما مرّ، وما حجّ تلك السّنة. والله أعلم.

٤٩٦ - يحيى بن موسى بن عبد ربه المحدِّث[3] - خ. د. ت. ن. -

أبو زكريا الحُدّانيّ الكوفيّ، ثم البلْخيّ، ولَقَبُه خَتّ.

رحّال جوّال. سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن فُضَيْل، وعبد الله بن نُمَيْر، وعبد الرزّاق، وطبقتهم. وأكْثَرَ وأطْنَب.

وعنه: خ.، د.، ت.، ن.، وعبد الله الدّارميّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وطائفة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٨٧ وفيه: «بين الناس».

(٢) في وفيات الأعيان ٦/١٤٢.

(٣) أنظر عن (يحيى بن موسى بن عبد ربّه) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٠٧ رقم ٣١١٤، وتاريخه الصغير ٢٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والجرح والتعديل ٩/١٨٨ رقم ٧٨١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٠٠ رقم ١٣٤١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢١١ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٨ رقم ٢٢٠٧، والأنساب لابن السمعاني ٤/٧٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٣ رقم ١١٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٢٢، ١٥٢٣، والكاشف ٣/٢٣٦ رقم ٦٣٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٢ رقم ١٠٣٢، وتهذيب التهذيب ١١/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٩ رقم ١٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٨.

وثّقه أبو زُرْعة[1]، وغيره[2].

ومات في رمضان سنة تسعٍ وثلاثين[3].

٤٩٧ - يحيى بن يحيى بن كثير بن وَسْلاس بن شِملال بن مَنْعايا[4].

الإمام أبو محمد البربريّ المَصْمُوديّ اللَّيْثيّ، مولى بني لَيْث الأندلسيّ القُرْطُبيّ الفقيه.

دخل جدّه أبو عيسى كثير بن وسلاس إلى الأندلس، وتولّى بني ليث.

ووُلِد يحيى بن يحيى سنة اثنتين وخمسين ومائة، وسمع «الموطّأ» من: زياد بن عبد الرحمن شَبْطون.

وسمع من: يحيى بن مُضَر، وغير واحد. ثم رحل إلى المشرق وهو ابن بضْعٍ وعشرين سنة، في آخر أيام مالك رحمه الله. فسمع من مالك «الموطّأ» غير أبوابٍ مِن الإعتكاف، شكَّ في سماعها، فرواها عن زياد، عن مالك.

وسمع: اللَّيث بن سعد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن وهْب، وحمل عنه موطَّأه، وعن ابن القاسم مسائله.

وحمل عن ابن القاسم من رأيه عشرة كُتُب، أكثرها سؤآله وسماعه من

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٨/٩.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات ٢٦٧/٩.

(٣) قال البخاري: مات سنة أربعين أو نحوها، سمع ابن إدريس ووكيعاً ومات بعد الأربعين. (التاريخ الصغير ٢٣٤) وقال ابن حبّان: مات سنة أربعين ومائتين. وقال ابن عساكر: مات سنة إحدى وأربعين، ويقال سنة أربعين ومائتين. (المعجم المشتمل ٣٢٣).

(٤) أنظر عن (يحيى بن يحيى بن كثير) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٧٩/٢ - ١٨١ رقم ١٥٥٦، والإرشاد للخليلي ٥٤/١، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٨٢ - ٣٨٤ رقم ٩٠٩. وبغية الملتمس للضبّي ٥١٠ - ٤١٢ رقم ١٤٩٨، ووفيات الأعيان ٤١٣/٦، ١٤٤ رقم ٧٩٢، والبيان المغرب ١٦٣/١، والديباج المذهب ٣٥٠، ودول الإسلام ٤٣/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٢ رقم ١٠٣٤، وسير أعلام النبلاء ٥١٩/١٠ - ٥٢٥ رقم ١٦٨، والعبر ٤١٩/١، والإنتقاء ٥٨، وترتيب المدارك ٥٣٤/١، وطبقات الفقهاء ١٥٢، ومرآة الجنان ١١٣/٢، والبداية والنهاية ٣١٢/١٠، ومرآة الجنان ١١٣/٢، ١١٤، وتهذيب التهذيب ٣٠٠/١١، ٣٠١ رقم ٥٨٠، وتقريب التهذيب ٣٦٠/٢ رقم ١٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩، وشذرات الذهب ٨٢/٢، وشجرة النور الزكية ٦٣، ٦٤، ونفح الطيب للمقّري ٩/٢.

مالك. ثم رجع إلى المدينة يسمع ذلك من مالك، فوجده عليلاً، فأقام بالمدينة إلى أن تُوُفّي مالك رحمه الله، وحضر جنازته.

وسمع أيضاً من: القاسم بن عبد الله العُمَريّ، وأنس بن عِياض اللَّيْثيّ، وطائفة.

وقيل: إنّه سمع من نافع بن أبي نُعَيْم قاريء المدينة، وما أحسبه أدركه.

روى عنه خلق من علماء الأندلس، وانتفعوا به وبعلمه وفضله. ونال من الرئاسة والحُرْمة الوافرة ما لم ينله غيره.

حمل عنه: ولده أبو مروان عُبَيْد الله، ومحمد بن العبّاس بن الوليد، ومحمد بن وضّاح، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وصبّاح بن عبد الرحمن العُتَقيّ، وآخرون.

وكان أحمد بن خالد بن الحُباب يقول: لم يُعْطَ أحد من أهل العلم بالأندلس من الحظْوة وعِظَم القَدْر وجلالة الذِّكْر ما أُعْطِيَه يحيى بن يحيى.

ويذكر أنّ يحيى بن يحيى كان عند مالك، فخطر الفيل على باب مالك، فخرج كلّ من كان في مجلسه لرؤيته سوى يحيى. فأعجب ذلك مالكاً، وسأله: من أنتَ وأين بلدك؟ ولم يزل مُكْرماً عنده[1].

وعن يحيى بن يحيى قال: أخذت برِكاب اللّيث، فأراد غلامه أن يمنعني، فقال اللّيث: دعه. ثم قال لي: قد خدمك العِلم. فلم تزل بي الأيّام حتّى رأيت ذلك[2].

وقيل: إنّ عبد الرحمن بن الحَكَم أمير الأندلس نظر إلى جارية في رمضان، فلم يملك نفسه أنْ واقعها. فندم وطلب الفقهاء. فحضروا، فسألهم عن توبته، فقال يحيى: صمْ شهرين متتابعين. فسكتوا.

فلمّا خرجوا قالوا ليحيى: ما لك لم تُفْتِهِ بمذهبنا عن مالك، أنّه يُخَيَّر بين العِتْق والصَّوم والإطعام؟

---

(١) الإنتقاء ٦٠، تاريخ علماء الأندلس ٢/١٨٠، ترتيب المدارك ٢/٥٢٦، وفيات الأعيان ٦/١٤٦.
(٢) جذوة المقتبس ٣٨٢، ٣٨٣، وترتيب المدارك ٢/٥٣٧، ووفيات الأعيان ٦/١٤٤، ونفح الطيب للمقّري ٢/٩.

فقال: لو فتحنا له هـذا الباب لسَهُـل عليه أن يـطأ كلّ يـوم، ويعتق رقبة. فحملته على أصعب الأمور لئلاّ يعود[1].

وقال ابن عبد البَرّ: قدِم يحيى بن يحيى إلى الأندلس بعلمٍ كثير، فعـادت فُتْيا الأندلس بعد عيسى بن دينار عليه، وانتهى السّلطان والعامّـة إلى رأيه. وكـان فقيهاً حَسَن الرأي، لا يرى القُنُوت في الصُّبْح، ولا في سائر الصّلوات.

ويقول: سمعت اللّيث بن سعد يقـول: سمعت يحيى بن سعيد الأنصـاريّ يقول: إنّما قنت رسـول الله ﷺ نحو أربعين [يـوماً][2] يـدعو على قـومٍ، ويدعـو لآخرين.

قال: وكان اللّيث لا يقنُت[3].

قال ابن عبد البَرّ[4]: وخَالَفَ يحيى مـالكاً في اليمين مـع الشاهـد، ولم يرَ القضاء به ولا الحُكْم، وأخَذَ بقول اللّيث في ذلك.

وكان يرى كِراء الأرض بجزءٍ ممّا يؤخذ منها على مذهب اللّيث وقال: هي سُنَّة رسول الله ﷺ في خَيْبر. وقضى بدار أبين[5] إذا لم يـوجد في أهـل الزَّوجين حكمان[6] يصلُحان لذلك.

وقال ابن عبد البَرّ أيضاً[7]: كان يحيى بن يحيى إمام أهـل بلده، والمُقْتَدى به منهم، والمنظور إليه، والمعوَّل. وكان ثقة عاقلاً حَسَن الـرأي والسَّمْت، يشبه في سمته بسمت مالك. ولم يكن له بَصرٌ بالحديث.

وقال ابن الفَرَضيّ[8]: كان يُفْتي برأي مالك، وكان إمام وقتـه وواحد بلده. وكان رجلاً عاقلاً.

---

(١) ترتيب المدارك ٢/٥٤٢، وفيات الأعيان ٦/١٤٥، نفح الطيب ٢/١٠، ١١.
(٢) في الأصل بياض، استدركته من الإنتقاء لابن عبد البَرّ.
(٣) الإنتقاء ٥٩.
(٤) في الانتقاء ٥٩.
(٥) هكذا في الأصل، وفي أصل «سير أعلام النبلاء»: «بدار أمين».
(٦) في الأصل «حكمين» وهو غلط نحوي.
(٧) في الإنتقاء ٦٠.
(٨) في تاريخ علماء الأندلس ٢/١٧٩، ١٨٠.

قال محمد بن عمر بن لُبابة: فقيه الأندلس عيسى بن دينار، وعالمها عبد الملك بن حبيب، وعاقلها يحيى بن يحيى[1].

قال ابن الفَرَضيّ[2]: وكان يحيى ممّن اتُّهِم ببعض الأمر في الهَيْج، فهربَ إلى طُلَيْطلة ثم استأمن، فكتب له الأمير الحَكَم أماناً وردّه إلى قُرْطبة.

وقال عبد الله بن محمد بن جعفر: رأيت يحيى بن يحيى نازلاً عن دابّتِهِ، ماشياً إلى الجامع يوم جمعة [وعليه عمامة ورداء متين، وأنا أحبس دابّة أبي][3].

وقال أبو القاسم بن بَشْكوال: كان يحيى بن يحيى مُجاب الدَّعوة، قد أخذ في نفسه وهيبته ومقعده هيئة مالك، رحمه الله.

قلت: وبه ظهر مذهب الإمام مالك بالأندلس. فإنّه عُرِض عليه القضاء فامتنع. فكان أمير الأندلس لا يولّي القضاء بمدائن الأندلس إلاّ من يشير به يحيى بن يحيى، فكثُر تلامذة يحيى لذلك، وأقبلوا على فقه مالك، ونبذوا ما سواه[4].

قال غير واحد: تُوُفّي في رجب سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين: وقيل: سنة ثلاث[5].

٤٩٨ ـ يزداد بن موسى بن جميل[6].

حدّث ببغداد عن: أبي جعفر الرازيّ، وإسرائيل بن يونس.

وتفرّد بالرواية عنهما.

وعاش بضْعاً وتسعين سنة.

روى عنه: عمر بن أيّوب السَّقَطيّ، وعبد الله بن إسحاق المدائنيّ، وعبد الله بن ناجية، وغيرهم.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٨٠.
(٢) في تاريخه ٢/١٨٠.
(٣) ما بين الحاصرتين استدركته من: تاريخ علماء الأندلس ٢/١٨٠، ومكانه بياض في الأصل.
(٤) وفيات الأعيان ٦/١٤٦.
(٥) وقال عنه الخليلي: «ثقة» (الإرشاد ١/٥٤).
(٦) أنظر عن (يزداد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٥٥ رقم ٧٦٧٨.

٤٩٩ - يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهب[١].

أبو خالد الرمليّ الزّاهد.

شيخ الرملة ومُسْنِدها.

روى عن: اللّيث بن سعد، ومفضّل بن فَضَالة، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، ويحيى بن حمزة، وعيسى بن يونس، وبكر بن مُضَر، وابن وهْب، وجماعة.

وعنه: د.، و ن.، ق.، عن رجلٍ، عنه، وأبو حاتم، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وجعفر بن محمد الفِرْيابيّ، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة العسقلانيّ، والآخرون.

قال أحمد بن محمد السجْزيّ: ما رأيت محدِّثاً أخشع لله من يزيد الرمليّ[٢].

قلت: وقع لي حديثه في السّماء عُلُوّاً. أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا الفتح بن عبد الله، أنا محمد بن عليّ، والقاضي الأيوبيّ، ومحمد بن أحمد بن الدّاية، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسْلمة، أنا أبو الفضل الزُّهْريّ: ثنا جعْفر الفِرْيابيّ، ثنا يزيد بن خالد بن مَوْهب بالرملة سنة اثنتين وثلاثين، ثنا اللّيث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، أنّ أبا إدريس الخَوْلانيّ أخبره، أنّ يزيد بن عُمَيْرة، وكان من أصحاب مُعَاذ بن جَبَل، قال: كان مُعَاذ لا يجلس مجلساً إلّا قال حين يجلس: الله حَكَم قِسْط، تبارك اسمه، هلك المرتابون. وذكر الحديث.

قال أبو القاسم بن عساكر[٣]: تُوُفّي سنة اثنتين؛ ويقال: سنة ثلاثٍ وثلاثين؛ ويقال: سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (يزيد بن خالد) في:
المعرفة والتاريخ للبسوي ٢/٤٣١، ٥١٦، ٥٩٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٢، والجرح والتعديل ٩/٢٥٩ رقم ١٠٩٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٦، وحلية الأولياء ٦/١٦٨ و٨/٣٣١، والمعجم المشتمل ٣٢٤ رقم ١١٦٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/٥٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٣٢، والكاشف ٣/٢٤٢ رقم ٦٤٠٨، وتهذيب التهذيب ١١/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٦٢١، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٤ رقم ٢٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣١.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٥٣٢.

(٣) في المعجم المشتمل ٣٢٤، وتاريخ دمشق ٤٦/٥٥٧.

٥٠٠ ـ يزيد بن عبد الله بن يزيد بن ميمون بن مهران[١] ـ ق. ـ
أبو محمد اليَمَاميّ، نزيل مكة. شيخ معمّر، تفرَّد بالرواية عن عِكْرِمة بن عمّار.

وعنه: ق.، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن عبد الله مُطَيَّن، وموسى بن هارون، وجماعة.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وثلاثين ومائتين[٢].

٥٠١ ـ يزيد بن مَخْلَد[٣].
أبو خِداش الواسطيّ.
عن: هُشَيْم، وبِشْر بن ميسّر.
وعنه: إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانيّ، وعليّ بن الحُسَيْن بن الجُنَيْد.

٥٠٢ ـ يعقوب بن عيسى بن ماهان المَرْوَزِيّ[٤].
ثم البغداديّ، المؤدِّب.
حدَّث عن: إبراهيم بن سعْد.
وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بن أحمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

٥٠٣ ـ يعقوب بن القاسم[٥].
أبو يوسف الطَّلْحيّ التَّيْميّ.
عن: الدَّرَاوَرْديّ، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (يزيد بن عبدالله اليمامي) في:
الثقات لابن حبان ٧/٦٢٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٤ رقم ١١٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٣٧، والكاشف ٣/٢٤٦ رقم ٦٤٤٢، وتهذيب التهذيب ١١/٣٤٣ رقم ٦٥٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٧ رقم ٢٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٢، ٤٣٣.
(٢) وفي (الكاشف ٣/٢٤٦) قال المؤلّف الذهبي إنه بقي حتى سنة ٢٣٣ هـ.
(٣) أنظر عن(يزيد بن مخلد) في:
الجرح والتعديل ٩/٢٩١ رقم ١٢٤٥.
(٤) أنظر عن (يعقوب بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٧١ رقم ٧٥٦٤.
(٥) أنظر عن (يعقوب بن القاسم) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٩٠، والجرح والتعديل ٩/٢١٣ رقم ٨٩١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٣، وتاريخ بغداد ١٤/٢٧٢ رقم ٧٥٦٥.

وعنه: الحارث بن أبي أُسامة، وعبد الله بن أبي سعْد الورّاق.
وهو ثِقة[1].

٥٠٤ ـ يعقوب بن كعب الأنطاكيّ الحلبيّ[2] ـ د. ـ
أبو حامد، وأبو يوسف.

عن: عبد الله بن وهْب، وبقيّة بن الوليد، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، ومحمد بن سَلَمَة الحرّانيّ، وأبي معاوية الضَّرير، وخلْق كثير.

وعنه: د.، وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزِيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسنْجيّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وآخرون.
قال أبو حاتم[3]: ثقة.
وقال أحمد العِجْليّ[4]: ثقة، رجل صالح صاحب سُنَّة.

٥٠٥ ـ يوسف بن عديّ[5] ـ خ. ن. ـ
أبو يعقوب الكوفيّ، مولى تَيْم الله.
أخو زكريّا بن عديّ.

---

(١) كتب عنه أبو حاتم ببغداد. (الجرح والتعديل).
(٢) أنظر عن (يعقوب بن كعب) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٤٨٤ رقم ١٨٧٠، والجرح والتعديل ٢١٣/٩، ٢١٤ رقم ٨٩٢، والثقات لابن حبّان ٢٨٤/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٧ رقم ١١٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٥٣/٣، ١٥٥٤، والكاشف ٢٥٦/٣ رقم ٦٥١٥، وسير أعلام النبلاء ٥٢٤/١١، ٥٣٥ رقم ١٤٧، وتهذيب التهذيب ٣٩٤/١١ رقم ٧٥٩، وتقريب التهذيب ٣٧٦/٢ رقم ٣٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٧.
(٣) الجرح والتعديل ٢١٤/٩.
(٤) في تاريخ الثقات ٤٨٤.
(٥) أنظر عن (يوسف بن عديّ) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢١، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٥٢٧/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٦ رقم ١٨٧٨، والجرح والتعديل ٢٢٧/٩ رقم ٩٥٣، والثقات لابن حبّان ٢٨٠/٩، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا) ٣٧٠، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤٣، ١٤٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٨ رقم ١١٨٦، ووفيات الأعيان ١٩٥/٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٦٠/٣، ١٥٦١، والكاشف ٢٦٢/٣ رقم ٦٥٥٨، وسير أعلام النبلاء ٤٨٤/١٠ ـ ٤٨٧ رقم ١٦٠، والعبر ٤١٢/١، وتهذيب التهذيب ٤١٧/١١، ٤١٨ رقم ٨١٤، وتقريب التهذيب ٢/ج٣٨١ رقم ٤٤٢، والنجوم الزاهرة ٢٦٥/٢، وحسن المحاضرة ٢٩٠/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩، وشذرات الذهب ٧٥/٢.

حدَّث عن: مالك بن أنس، وشَرِيك، وعُبَيد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وجماعة.

وعنه: خ.، و ن.، عن رجلٍ، عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسنْجيّ، والحَسَن بن الفَرَج الغزّيّ، ومحمد بن وضّاح، وطائفة من المصريّين، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة: ثقة. ذهب إلى مصر للتجارة فسكنها[1].

وقال غيره: تُوُفّي في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[2]. وأضرَّ قبل موته بيسير.

٥٠٦ ـ يوسف بن عَمْرو بن يسار[3].

الإمام أبو يعقوب المدنيّ ثم المصريّ، المقريء المعروف بالأزرق.

لزِم وَرْشاً مدّةً طويلة وأتقن عليه القراءة، وتصدَّر للإقراء.

وانفرد عن وَرْش بتغليظ اللاّمات وترقيق الرّاءات، وغير ذلك.

قرأ عليه خلْق منهم: أبو الحَسَن إسماعيل بن عبد الله النّحّاس، وقَوّاس المقريء، وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف.

قال أبو عديّ عبد العزيز: سمعت أبا بكر بن سيف يقول: سمعت أبا يعقوب الأزرق يقول: إنّ وَرْشاً لمّا تعمَّق في النَّحْو اتّخذ لنفسهِ مَقْرَءاً يُسمّى مَقْرَأ ورْش. فلمّا جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد إنّي أحبّ أن تُقْرئني مَقْرَأ نافع خالصاً، وتَدَعْني ممّا استحسنتَ لنفسك.

قال: فقلّدْتُه مَقْرَأ نافع. وكنتُ نازلاً مع ورْش في الدّار، فقرأت عليه عشرين ختْمة بين حَدْرٍ وتحقيق. فأمّا التحقيق، فكنت أقرأ عليه في الدّار الّتي

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٢٢٧.
(٢) الثقات لابن حبّان ٩/٢٨٠، المعجم المشتمل ٣٢٨، ويقال سنة ثلاثين ومائتين.
(٣) أنظر عن (يوسف بن عمرو الأزرق) في:
معرفة القراء الكبار ١/١٨١ رقم ٨٠، وغاية النهاية ٢/٤٠٢ رقم ٣٩٣٤، وحسن المحاضرة ١/٤٨٦.

كنّا نسكنها في بيت عبد الله. وأمّا الحَدْر، فكنت أقرأ عليه إذا رابطتُ معه بالإسكندريّة[1].

قال أبو الفضل الخُزاعيّ: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب الأزرق عن ورْش لا يعْرفون غيرها.

٥٠٧ ـ يوسف بن يحيى[2].

الإمام أبو يعقوب المصريّ البُوَيْطيّ الفقيه، صاحب الشافعيّ.

روى عن: ابن وهْب، والشافعيّ، وغيرهما.

وعنه: الربيع المُراديّ رفيقه، وإبراهيم الحربيّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، وأبو حاتم وقال[3]: صدوق، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، والقاسم بن هاشم السِّمْسار، وآخرون.

كان صالحاً عابداً متهجّداً، دائم الذِّكْر والتَّشَاغُل بالعِلم. بَلَغَنا أنّ الشّافعيّ قال: ليس في أصحابي أعلم مِن البُوَيْطيّ[4].

قال إمام الأئمّة ابن خُزَيْمة: كان ابن عبد الحَكَم أعلم مَن رأيت بمذهب

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/١٨١، غاية النهاية ٢/٤٠٢.

(٢) أنظر عن (يوسف بن يحيى البويطي) في:
الجرح والتعديل ٩/٢٣٥ رقم ٩٨٨، وتاريخ بغداد ١٤/٢٩٩ رقم ٧٦١٣، والفهرست ٢٩٨، والأنساب ٢/٣٣٩، والكامل في التاريخ ٧/٢٦، واللباب ١/١٨٩، ووفيات الأعيان ٧/٦١ ـ ٦٤ رقم ٨٣٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٦٣، ١٥٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٦، والعبر ١/٤١١، ودول الإسلام ١/١٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٢ رقم ١٠٣٩، والكاشف ٣/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٦٥٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٨ ـ ٦٣ رقم ١٣، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي ٧، ومرآة الجنان ٢/٢٠١، ١٠٢، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٨، وطبقات الشافعية للقاضي ابن شهبة ٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/٢٧٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٠ ـ ٢٢ رقم ٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٩، والإنتقاء ١٠٩، ومناقب الإمام أحمد ٣٩٧، ومعجم البلدان ٢/٣١١، وتهذيب التهذيب ١١/٤٢٧ ـ ٤٢٩ رقم ٨٣٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٣ رقم ٤٦٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٠، ٢٦١، وحسن المحاضرة ١/١٢٣، ومآثر الإنافة ١/٢٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٠، وشذرات الذهب ٢/١٧١، ٧٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٦ ـ ١٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩/٢٣٥.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٣٠١، وفيات الأعيان، السبكي ٢/١٦٣، الإسنوي ١/٢٠.

مالك، فوقَعَت بينه وبني البُوَيْطيّ وحشةٌ عند موت الشافعيّ، فحدَّثني أبو جعفر السُّكَّريّ قال: تَنَازَع ابن عبد الحَكَم والبُوَيْطيّ مجلسَ الشافعيّ، فقال البُوَيْطيّ: أنا أحقُّ به منك. وقال الآخر كذلك. فجاء الحُمَيْديّ، وكان تلك الأيّام بمصر، فقال: قال الشافعيّ: ليس أحدٌ أحقّ بمجلسي من يوسف، وليس أحدٌ من أصحابي أعلم منه.

فقال له ابن عبد الحكم: كذبتَ.

قال: كذبتَ أنت وأبوك وأمُّك.

وغضب ابن عبد الحَكَم، وجلس البُوَيْطيّ في مجلس الشّافعيّ، وجلس ابن عبد الحَكَم في الطّاق الثالث[1].

قال زكريّا بن أحمد البلْخيّ: نا أبو جعفر محمد بن أحمد التِّرْمِذيّ: ثنا الربيع بن سليمان قال: كان البُوَيْطيّ حين مرض الشافعيّ بمصر هو، وابن عبد الحَكَم، والمُزَنّي، فاختلفوا في الحلقة أيُّهم يقعد فيها؟ فبلغ الشافعيَّ، فقال: الحلقة للبُوَيْطيّ[2]. فلهذا اعتزل ابن عبد الحَكَم الشافعيّ وأصحابه. وكانت أعظم حلقة في المسجد، والنّاس إليه في الفُتْيا، والسُّلطان إليه. فكان أبو يعقوب البُوَيْطيّ يصوم ويقرأ القرآن، لا يكاد يمرّ يوم وليلة إلاّ خَتَم. مع صنائع المعروف إلى النّاس[3].

قال: فَسُعِي به، وكان أبو بكر الأصمّ مَن سعى به، ليس هو بابن كَيْسان الأصمّ. وكان أصحاب ابن أبي دُؤآد وابن الشافعيّ ممّن سعى به، حتّى كتب فيه ابن أبي دُؤاد إلى والي مصر، فامتحنه، فلم يُجِب. وكان الوالي حَسَن الرأي فيه. فقال: قل فيما بيني وبينك. قال إنّه يَقتدي بي مائة ألف، ولا يدرون المعنى.

قال: وكان قد أُمِر أن يُحمل إلى بغداد في أربعين رطل حديد.

قال الربيع: وكان المُزنيّ ممّن سَعَى به، وحَرْمَلَة.

قال أبو جعفر التِّرْمِذيّ: فحدَّثني الثّقة عن البُوَيْطيّ أنّه قال: بَرِيءَ الناسُ

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣٠٠، ٣٠١.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٠١.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٦٤.

من دمي إلاّ ثلاثة: حَرْمَلَة، والمُزَنيّ، وآخر[1].

وقال الربيع: كان البُوَيْطيّ أبداً يحرِّك شفتيه بذِكر الله[2]. ما أبصرتُ أحداً أنْزَع لحُجّةٍ مِن كتاب الله مِن البُوَيْطيّ[3]. ولقد رأيته على بَغْلٍ في عُنقه غِلّ، وفي رِجْلَيه قَيْد. وبين الغِلّ والقَيد سلسلة حديد، وهو يقول: إنّما خَلَق الله الخلقَ بكُنْ. فإذا كانت مخلوقة، فكأن مخلوقاً خُلِق بمخلوق.

ولئن أدخلت عليه لأصدُقَنّه، يعني الواثق[4]، ولأموتنّ في حديدي هذا، حتّى يأتي قومٌ يعلمون أنّه قد مات في هذا الشأن قومٌ في حديدهم.

وقال الربيع أيضاً: كتب إليَّ البُوَيْطيّ أن أصبر نفسك للغرباء، وحسّن خُلُقَك لأهل حلقتك، فإنّي لم أزل أسمع الشافعيّ رحِمه الله يُكْثر أن يتمثّل بهذا البيت:

أَهَبْنَ لهم نفسي لكي يكرمونها ... ولن تُكرم النّفس، الّتي لا تهينها[5]

قلت: ولما تُوُفّي الشافعيّ جلس في حلقته بعده أبو يعقوب البُوَيْطيّ، ثمّ إنّه حُمِل في أيّام المحنة إلى العراق مقيّداً، فسُجِن إلى أن مات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين في رجب، رضي الله عنه[6].

قال أبو عَمْرو المستملي: حضر نا مجلسَ محمد بن يحيى الذُّهَليّ، فقرأ علينا كتاب البُوَيْطيّ إليه، وإذا فيه: والذي أسألك أن تعرض حالي على إخواننا أهل الحديث، لعلّ الله يخلّصني بدعائهم، فإنّي والحديد، وقد عجزت عن أداء الفرائض الطّهارة والصّلاة. فضجّ النّاس بالبكاء والدُّعاء له.

ومن محاسن البُوَيْطيّ، قال أبو بكر الأثرم: كنّا في مجلسي البُوَيْطيّ، فقرأ علينا عن الشافعيّ أنّ التيمُّم ضربتان. فقلت له: حديث عمّار، عن النّبيّ ﷺ أنّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٦٠، ٦١.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٠٠.
(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٠٠.
(٤) تاريخ بغداد ١٤/٣٠٢.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/٣٠٢.
(٦) تاريخ بغداد ١٤/٣٠٣.

التيمُّم ضربة واحدة. فحكّ من كتابه ضربتان، وصيَّره ضربة على حديث عمّار.

ثم قال: قال الشافعيّ: إذا رأيتم عن رسول الله ﷺ ألبست فاضربوا على قولي، وخذوا بالحديث فإنّه قولي.

قال ابن الصّلاح: روى هذا الحافظ أبو بكر بن مَرْدَوَيْه، القول الذي حكى عن القديم أنّ التَّيمُّم للوجه والكفّ فحسْب.

٥٠٨ ـ يوسف بن يعقوب الكوفيّ الصّفّار[١] ـ خ. م. ـ

عن: عبد الله بن إدريس، وأبي بكر بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: خ. م. وأبو بكر بن أبي عاصم، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن عبد الله الحضرميّ مُطَيّن، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم[٢].

تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين[٣].

٥٠٩ ـ يونس بن عبد الرحيم العسقلانيّ[٤].

سمع: ابن وهْب، وضمرة بن ربيعة.

وعنه: حنبل، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، ويعقوب الفَسَويّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم[٥]: ليس بالقويّ.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن يعقوب الصفّار) في:
الأدب المفرد للبخاري، رقم ١٢٨٩، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/٣٨٦، والجرح والتعديل ٩/٢٣٤ رقم ٩٨٥. والثقات لابن حبّان ٩/٢٨١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨١٥، ٨١٦ رقم ١٣٧٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٧٦ رقم ١٩١٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨١، ٥٧٢ رقم ٢٢٦٨، والمعجم المشتمل ٣٢٩ رقم ١١٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٦٥، والكاشف ٣/٢٦٤ رقم ٦٥٧٨، وتهذيب التهذيب ١١/٤٣٢ رقم ٨٣٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٤ رقم ٤٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٠.

(٢) الجرح والتعديل ٩/٢٣٤، وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغرب». (٩/٢٨١).

(٢) المعجم المشتمل ٣٢٩.

(٤) أنظر عن (يونس بن عبد الكريم) في:
الجرح والتعديل ٩/٢٤١ رقم ١٠١٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٢٢٤ رقم ٣٨٦٨، وميزان الاعتدال ٤/٤٨٢ رقم ٩٩١١، ولسان الميزان ٦/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١١٨٦.

(٥) الجرح والتعديل ٩/٢٤١. وقال: كان قدم بغداد فتكلموا فيه.

الكِنى

٥١٠ ـ أبو بكر بن مروان بن الحَكَم الأَسِيْديّ البصْريّ[١].

تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين.

حدَّث عن: جُوَيْرية بن أسماء، وحمّاد بن زيد.

وعنه: عمر بن شَبَّة، والمَعْمريّ.

قال أبو حاتم[٢]: كتبت عنهُ وليس به بأس.

٥١١ ـ أبو عُبَيْدة بن الفُضَيل بن عِياض المكّيّ[٣].

قدِم مصر في وكالةٍ توكَّلَها، فحدَّث عن والده رحِمه الله، ثم رجع إلى مكّة وبها تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين في صَفَر، قاله ابن يونس.

٥١٢ ـ أبو يوسف الغسُّولي الزّاهد[٤].

نزيل ثغر طَرَسُوس. رأى إبراهيم بن أدهم. وطال عُمره، ولقي كبار الصّالحين.

وتُوُفّي سنة أربعين ومائتين بطَرَسُوس.

٥١٣ ـ ماني المُوَسْوس[٥].

---

(١) أنظر عن (أبي بكر بن مروان) في:
الجرح والتعديل ٩/٣٤٥ رقم ١٥٣٨، والثقات لابن حبّان ٩/٢٩٣.

(٢) الجرح والتعديل ٩/٣٤٥.

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (أبي يوسف الغسولي) في:
الورع لأحمد ١٢، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٨٠ و٥١٣، وصفة الصفوة ٤/٢٧٧ رقم ٨٠١.
وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢١٥ في ترجمة إبراهيم بن أدهم.

(٥) أنظر عن (ماني الموسوس: محمد بن القاسم الشاعر) في: =

هو أبو الحسن محمد بن القاسم المصريّ، الأديب الشاعر، نزيل بغداد. له نظم بديع. وكان يسكن مزاجه في بعض الأوقات. كان في دولة المتوكّل.

قال ابن المَرْزُبان: أنشدتُ لماني:

سلي عائداتي كيفَ أبصرْنَ حالتي ... فإن قلتِ قد حابَيْنَني فاسْألي النّاسا
فإنْ لم يقولوا ماتَ وهو ميِّتٌ ... فزِيدي إذاً قلبي جُنُوناً ووِسْواسا

وقال أبو هفّان الشاعر: أنشدني أبو الحَسَن ماني لنفسه:

ما ساءني إعراضها ... عنّي ولكنْ سرَّني
سألتناها عِوَضٌ ... من كلِّ وجهٍ حسَنِ

وأنشد المبرِّد لماني:

هِيفُ الخصُورِ قَواصدُ النَّبْلِ ... قَتَّلْننا بالأعْين النُّجْلِ
كحّل الجمالُ جُفونَ أعْيُنها ... فغَنين عن كَحَلٍ بلا كُحْلِ
وكأنهُنَّ إذا أردن خُطاً ... يَقْلعنَ أرجُلَهنَّ مِن وَحْلِ[1]

وقال أحمد بن عُبَيد الله: أنشدني ماني الموسوس قال: أنشدنا العُدَيّا الحنفيّ لنفسه:

ما أنصفتك الجُفُون[2] لم تَكِفِ ... وقد رأينَ الحبيبَ لم يقفِ
فآبكِ ديارآ دبَّ الزمان لها[3] ... فباع فيها الجَفَاء بالُّلطْف
ثم استعارت مسامعاً كَسُدَ اللّـ ... ـوْمُ عليها مِن عاشقٍ كَلِفِ
كأنّها إذْ تقنّعت بِبِلًى ... شَمْطاء ما تستقلُّ من خَرَفِ[4]

٥١٤ ـ أحمد بن يحيى بن عبد العزيز أبو عبد الرحمن الأشعريّ نَسَباً[5].

ويُعرف بأبي عبد الرحمن الشافعيّ.

= طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٨٢، ٣٨٣، والأغاني ٢٣/١٨١ ـ ١٨٧، وتاريخ بغداد ٣/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٢١٤، وبدائع البدائه ١٤٣ ـ ١٤٦.

(١) طبقات ابن المعتزّ ٣٨٣، تاريخ بغداد ٣/١٧٠.

(٢) في الأغاني: «العيون».

(٣) في الأغاني: «حل الحبيب بها».

(٤) الأبيات في الأغاني ٢٣/١٨١.

(٥) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن عبد العزيز) في:
الفهرست لابن النديم ٢٦٧، وتاريخ بغداد ٥/٢٠٠ رقم ٢٦٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٥٥ رقم ١٩٠.

واشتهر بالكنْية والنّسبة لكونه تفقّه بالشافعيّ، وغَلَبَ عليه الجدل والمناظرة والكلام.

وأخذ عنه: داوود بن عليّ الأصبهانيّ عِلْم الإختلاف. قاله أبو عُبَيْد بن حربويه.

وقال الخطيب[1]: حدَّث عن: الوليد بن مسلم، والشافعيّ.

روى عنه: محمد بن إبراهيم القوهستاني، ومطيّن.

ثم ساق الخطيب[2] له حديثاً.

قال الدّارَقُطْنيّ: كان من كبار أصحاب الشافعيّ، ثم صار من أصحاب ابن أبي دُؤاد، وآتَّبعَهُ على رأيه[3].

٥١٥ ـ ابنُ كُلّاب[4].

هو أبو محمد عبد الله بن سعيد بن كُلّاب المتكلّم البصْريّ. كان يرُدُّ على المعتزلة وربّما وافقهم.

ذكر أبو طاهر الذُّهَليّ أنّ الإمام داوود بن عليّ الإصبهانيّ أخذ الكلام والجَدَل عن عبد الله بن كُلّاب.

وفي ترجمة الحارث بن أسد المحاسبيّ للخطيب[5] أنّه تخرَّج بأبي محمد عبد الله بن سعيد القطّان الملقّب، فيما حكاه هو، كُلّاباً. وأصحابه كُلّابية. لأنّه كان يجرّ الخُصوم إلى نفسه بفضل بيانه، كأنّه كُلّاب.

قال شيخنا ابن تَيْمية: كان له فضل وعِلْم ودِين، وكان ممّن انتُدِبَ للردّ على الجَهْميّة. ومن قال عنه إنّه ابتدع ما ابتدعه ليُظْهر دِين النّصارى على

---

(١) في تاريخه ٥/٢٠٠.

(٢) في تاريخه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) أنظر عن (ابن كُلّاب) في:
الفهرست لابن النديم ٢٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٩٩، ٣٠٠، وسير أعلام النبلاء ١١/١٧٤ ـ ١٧٦ رقم ٧٦، ولسان الميزان ٣/٢٩٠، ٢٩١، ومقالات الإسلاميين ١/٢٤٩ وما بعدها، و٢/٢٢٥ وما بعدها.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٢١١، وليس في الترجمة ذكر لابن كلّاب.

المسلمين كما يذكره طائفة، ويذكرون أنّه أرضى أخته بذلك، فهذا كذِبَ عليه، افتراه عليه المُعْتزلة والجَهْميّة الّذين ردّ عليهم. فإنّهم يزعمون أنّ من أثبت فقد قال بقول النَّصَارَى.

قال شيخنا: وهو أقربُ إلى السُّنَّة من خصومه بكثير، فلمّا أظهروا القول بخلْق القرآن، وقال أئمّة السُّنَّة بل هو كلام الله غير مخلوق، فأحدث ابن كُلّاب القول بأنّه كلامٌ قائم بذات الرّبّ، بلا قدرة ولا مشِيئة. فهذا لم يكن يتصوّره عاقل، ولا خَطَر ببال الجمهور، حتّى أحدَث القول به ابن كُلّاب.

وقد صنّف كُتُباً كثيرة في التّوحيد والصِّفات[1]، وبيّن فيها أدلّة عقلية على فساد قول الجَهْميّة. وبيّن أنّ عُلوّ الله تعالى على عرشه ومباينته لخلْقه معلوم بالفِطرة والأدلّة العقليّة، كما دلّ على ذلك الكتاب والسُّنّة.

وكذلك ذكرها الحارث المحاسبيّ في كتاب «فَهْم القرآن».

٥١٦ ـ أبو دِعَامة القَيْسيّ[2].

إخباريٌّ مشهور اسمه عليّ بن بُرَيْد، تصغير بَرْد.

روى عن: أبي نُوَاس، وأبي العَتَاهية، وغيرهما.

ولم يروِ غير الحكايات والأدب.

روى عنه: أحمد بن أبي طاهر، ويزيد بن محمد المهلّبيّ، وعون بن محمد الكِنْديّ، وغيرهم.

ذكره ابن ماكولا في[3] «بُرَيْد».

والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) أنظر: الفهرست لابن النديم ٢٣٠.

(٢) أنظر عن (أبي دعامة القيسي) في:
تاريخ الطبري ٨/٧٣، ٢٢٤، ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٨٠، وفيه (علي بن يزيد أو مرثد)، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٣٣، وتاريخ بغداد ١١/٣٥٣ رقم ٦٢٠١، والإكمال لابن ماكولا ١/٢٢٩.

(٣) في الإكمال ١/٢٢٩.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٢٤١ - ٢٥٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

حَسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل

الطبقة الخامسة والعشرون

سنة إحدى وأربعين ومائتين

فيها تُوُفّي: الإمام أحمد بن حنبل،
وجُبَارة بن المُغَلِّس،
والحَسَن بن حمّاد سَجَّادة،
وأبو تَوْبة الربيع بن نافع الحلبيّ،
وعبد الله بن منير المَرْوَزِيّ،
وأبو قُدامة عُبَيْد الله بن سعيد السَّرخَسِيّ،
ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رَزْمة،
وأبو مروان محمد بن عثمان العثمانيّ،
ومحمد بن عيسىٰ التَّيْميّ الرازيّ المقريء،
وهُدْبة بن عبد الوهّاب المَرْوَزِيّ،
ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب.

* * *

[وثوب أهل حمص على واليهم]

وفيها وثب أهل حمص بواليهم محمد بن عَبْدَوَيْه، وأعانهم النَّصارىٰ، فقاتلهم، وأنجده صالح أمير دمشق[1].

[تناثُر الكواكب]

وفي جُمَادَى الآخرة ماجت النّجوم في السّماء، وتناثرت الكواكب كالجراد

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٠، وتاريخ الطبري ٩/١٩٩، ٢٠٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٧، والكامل في التاريخ ٧/٧٦، ونهاية الأرب ٢٢/٢٨٦، ٢٨٧، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٣.

أكثر اللّيل؛ وكان أمراً مزعجاً لم يُعْهَد مثلُه[1].

[غارة الروم على عين زربة]

وفيها أغارت الروم على مَن بعين زَرَبَة[2].

[غارة البُجاة في مصر]

وأغارت البُجاة على ناحيةٍ من مصر، فسار إليهم القُمّي، وتبِعَه خلْقٌ من المطَّوِّعة مِن الصّعيد، فكان في عشرين ألفاً بين فارس وراجل. وحُمِل إليه في بحر القُلْزُم عدّة مراكب، فيها أقوات، ولجّجوا بها في البحر حتّى يلاقوا بها ساحل البُجاة. وحشد له ملك البُجاة عساكر يقاتلون على الإبِل بالحِراب، فتناوشوا أيّاماً من غير مصَافٍّ، وقصد البُجاة ذلك ليَفْنَى زادُ المسلمين. ثمّ التقوا، فحملوا على البُجاة، فنفرتِ إبلُهم من الأجراس، ونفرت في الجبال، والأودية، ومزَّقت جمعهم. فأُسِرَ وقُتِل خلْقٌ منهم، وساقَ وراءهم، فهرب الملك وأخذ تاجه وخزائنه.

ثمّ أرسل الملك يطلب الأمان وهو يؤدّي الخراج. وسار معهم إلى باب المتوكّل في سبعين من خواصّه، واستناب ولَده، وكان يعبد الأصنام[3].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩١، وتاريخ الطبري ٩/٢٠١، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٢١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٧، والكامل في التاريخ ٧/٨٠، ونهاية الأرب ٢٢/٢٨٩، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٤، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٤، وتاريخ الخلفاء ٣٤٨، وشذرات الذهب ٢/٩٦.

(٢) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ٩/٢٠١، والكامل في التاريخ ٧/٨٠، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٤.

(٣) أنظر عن غارة البُجاة في:
تاريخ الطبري ٩/٢٠٣ - ٢٠٦، وتجارب الأمم ٦/٥٤٨ - ٥٥١، والكامل في التاريخ ٧/٧٧ - ٧٩، ونهاية الأرب ٢٢/٢٨٨، ٢٨٩، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٤، ٣٢٥.

سنة اثنتين وأربعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أبو مُصْعَب الزُّهْريّ،
والحَسَن بن عليّ الحُلْوانيّ،
وابن ذَكْوان المقريء،
وزكريّا بن يحيىٰ كاتب العُمريّ،
ومحمد بن أسلم الطُّوسيّ،
ومحمد بن رُمح التُّجَيْبيّ،
ومحمد بن عبد الله بن عمّار،
ويحيىٰ بن أكثم.

* * *

[خبر زلازل عدّة]

ويقال: فيها كانت زلزلة عظيمة بقومِس وأعمالها، هلك منها خلق تحت الهدْم، قيل: بلغت عُدَّتهم خمسةً وأربعين ألفاً[1]. وكان معظم ذلك بالدّامَغَان[2]، حتّى قيل: سقط نصفها.

---

(١) وستة وتسعين ألفاً. كما في (تاريخ الطبري) و(الكامل في التاريخ) و(تاريخ الدول).

(٢) الخبر حتى هنا في: تاريخ الطبري ٩/٢٠٧، والكامل في التاريخ ٧/٨١، وتاريخ مختصر الدول ١٤٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٣.

وفي تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩١: «وكانت الزلازل بقومس ونيسابور وما والاها سنة ٢٤٢ حتى مات بقومِس خلق كثير، ونالتهم رجفة يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان، فمات فيها زُهاء مائتي ألف».

ونقل حمزة بن الحسن الإصفهاني خبر زلزلة قومس عن الطبري، وجعله في سنة أحد وأربعين ومايتين. (تاريخ سنيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٥).

وزُلْزلت الرِّيّ، وجُرْجان، ونَيْسابور، وطَبَرِسْتان[1].

ورُجمت قرية السّويدا بناحية مُضَر، ووقع منها حجر على خيمة أعراب. ووُزن حجر منها، فكان عشرة أرطال[2].

[مسير جبل باليمن]

وسار جبلٌ باليمن عليه مزارع لأهله حتّى أتى مزارع آخرين[3].

[صياح الطائر بحلب]

ووقع بحلب على دُلْبة طائرٌ أبيض دون الرخمة في رمضان، فصاح: يا معاشر النّاس، اتّقوا الله الله الله، فصاح أربعين صوتاً، ثمّ طار.

وجاء مِن الغد، ففعل كذلك. وكُتِب البريد بذلك وأُشْهِد خمسمائة إنسان سمِعوه[4].

[خروج الروم إلى آمِد والجزيرة]

وفيها حشدت الروم، وخرجوا من ناحية شِمْشاط إلى آمد والجزيرة، فقتلوا

---

(١) قارن بتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٧، ٢٥٨، والكامل في التارخ ٨١/٧، والأعلاق الخطيرة ٧٣/١.

(٢) الخبر بطوله في: المنتظم لابن الجوزي (مخطوطة دار الكتب المصرية ١٢٩٦ تاريخ) ق ٢ ورقة ١٥٩، ١٦٠، ونهاية الأرب ٢٩٠/٢٢، والنجوم الزاهرة ٣٠٧/٢، وتاريخ الخلفاء ٣٤٨، وشذرات الذهب ٩٩/٢، وفي الأصل: «مصر»؛ وهو تحريف؛ ومآثر الإنافة ٢٣٣/١.

(٣) قال الإصفهاني: «وَرَدَ الخبر من اليمن على سلطان بمسير جبل يقال له السقرا». (تاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٤٥).
وقال العظيمي: «واستقلّ جبل بأهله حتى أسند إلى جبل آخر وهلك كل من بالوادي». (تاريخ حلب ٢٥٨).
وفي الكامل لابن الأثير ٨١/٧: وكان باليمن ـ مثل ذلك ـ مع خسف، ونحوه في: تاريخ مختصر الدول ١٤٣.
والخبر في: المنتظم ق ٢ ورقة ١٥٩، ونهاية الأرب ٢٩٠/٢٢، والنجوم الزاهرة ٣٠٧/٢، وشذرات الذهب ٩٩/٢.

(٤) المنتظم ق ٢ ورقة ١٥٩، نهاية الأرب ٢٩٠/٢٢، ٢٩١، الأعلاق الخطيرة ٧٢/١، ٧٣، النجوم الزاهرة ٣٠٧/٢، تاريخ الخلفاء ٣٤٨ وشذرات الذهب ١٠٠/٢.

وسَبَوْا نحو عشرة آلاف، ورجعوا[1].

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس والي مكّة عبد الصّمد بن موسىٰ بن محمد الهاشميّ[2].

وحجّ من البصرة إبراهيم بن مطهِّر الكاتب على عجلة تجرّها الإبِل، وتعجّب النّاس من ذلك.

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ٢٠٧/٩، والكامل في التاريخ ٨١/٧ وفيه «سُمَيْساط» وهو تصحيف، ونهاية الأرب ٢٨٩/٢٢، ٢٩٠، والبداية والنهاية ٣٤٣/١٠، والنجوم الزاهرة ٣٠٧/٢.

(٢) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ٢٠٨/٩، ومروج الذهب ٤٠٦/٤، والكامل في التاريخ ٨٢/٧، ونهاية الأرب ٢٩١/٢٢، والبداية والنهاية ٣٤٣/١٠، والنجوم الزاهرة ٣٠٧/٢.

سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أحمد بن سعيد الرباطيّ،
وأحمد بن عيسىٰ المصريّ،
وإبراهيم بن العبّاس الصُّوليّ،
والحارث المُحَاسِبيّ،
وحَرْمَلَة،
ومحمد بن يحيىٰ العَدَنيّ،
وهارون الحمّال.

* * *

[عزم المتوكل السُّكْنَى بدمشق]

وفي آخرها قدِم المتوكّل إلى دمشق، فأعجبته، وبنى له القصر بدارَيّا، وعَزَمَ على سُكْناها، فعمل يزيد بن محمد المُهَلّبيّ:

أظنُّ الشّامَ تشمَتُ بالعراقِ ... إذا عزم الإمامُ على انْطلاقِ
فإنْ تَدَعِ العِراقَ وساكنيه[1] ... فقد تُبْلَى المليحةُ بالطّلاقِ

فبدا له ورجع بعد شهرين أو ثلاثة، في سنة أربعٍ[2].

---

(١) في تاريخ الطبري ٩/٢٠٩: «وساكنيها»، وكذا في: مروج الذهب ٤/١١٤، والمثبت يتفق مع الكامل في التاريخ ٧/٨٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٠، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٥، وتاريخ الخلفاء ٣٤٨.

(٢) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩١، وتاريخ الطبري ٩/٢٠٩، ومروج الذهب ٤/١١٤، ١١٥، وتجارب الأمم ٦/٥٥٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٨ وفيه أن المتوكل خرج إلى الغزاة إلى دمشق،=

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس عبد الصّمد بن موسىٰ، وسار بالموكب من العراق جعفر بن دينار[1]. والله أعلم.

= والكامل في التاريخ ٧/٨٣، ونهاية الأرب ٢٢/٢٩١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٠، وتاريخ الخلفاء ٣٤٨.

(١) أنظر عن الحجّ في:
تاريخ الطبري ٩/٢٠٩، ومروج الذهب ٤/٤٠٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٨ وفيه: حج بالناس عبد الله بن محمد بن داود؛ والكامل في التاريخ ٧/٨٣، ونهاية الأرب ٢٢/٢٩١، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٤، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٤.

سنة أربعٍ وأربعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن منيع،
وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ،
وإسحاق بن موسىٰ الخَطْميّ،
والحَسَن بن شُجاع البلْخيّ الحافظ،
وأبو عمّار الحسين بن حُرَيْث،
وحُمَيْد بن مَسْعَدَة،
وعبد الحميد بن بيان الواسطيّ،
وعليّ بن حُجْر،
وعُقْبة بن عبد الله المَرْوَزِيّ،
ومحمد بن أبان المستمليّ،
ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب،
ويعقوب بن السِّكِّيت.

* * *

[فتح حصن للروم]

وفيها افتتح بُغَا حصناً من الروم يقال له صُمُلَّة[1].

---

(١) أنظر عن فتح صُمُلَّة في:
تاريخ الطبري ٩/٢١٠، وفي تاريخ حلب للعظيمي ٢٥٨: غزا بُغا من طرسوس ثم إلى ملطية، وظفر بطلائع الروم، الكامل في التاريخ ٧/٨٥ وفيه «صَملة» بفتح الصاد المهملة، ونهاية الأرب ٢٢/٢٩١، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٨.

[نفي طبيب المتوكل]

وفيها سخط المتوكّل على طبيبه بَخْتِيْشُوع، ونفاه إلى البحرين[1].

[اتفاق الأعياد]

وفيها اتّفق عيد الأضحى، وفَطِير اليهود، وعيد الشّعانين للنّصارىٰ في يومٍ واحد[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٢١١، تاريخ حلب للعظيمي ٢٥٨، الكامل في التاريخ ٧/٨٥، تاريخ مختصر الدول ١٤٤، تاريخ الزمان ٣٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٠، البداية والنهاية ١٠/٣٤٦، النجوم الزاهرة ٢/٣١٨.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٢١١، تاريخ حلب للعظيمي ٢٥٨، الكامل في التاريخ ٧/٨٥، نهاية الأرب ٢٢/٢٩١، البداية والنهاية ١٠/٣٤٦، النجوم الزاهرة ٢/٣١٨، شذرات الذهب ٢/١٠٤.

سنة خمسٍ وأربعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن عَبْدة الضَّبّيّ،
وإسحاق بن إسرائيل،
وإسماعيل بن موسىٰ السُّدّيّ،
وذو النُّون المصريّ،
وسَوّار بن عبد الله العنْبريّ،
وعبد الله بن عِمران العابديّ،
ودُحَيْم،
وأبو تُراب النَّخْشَبيّ،
ومحمد بن رافع،
وهشام بن عمّار.

* * *

[عموم الزلازل في البلاد]

ويقال: فيها عمّت الزلازل الدُّنيا، فأخربت القلاع والمدن والقناطر، وهلك خلق بالعراق والمغرب. وسقطت من أنطاكية نيِّفٌ وتسعون برجاً. وتقطّع جبلها الأقرع وسقط في البحر. وسُمِع من السّماء أصوات هائلة، وهلك أكثر أهل اللاّذقيّة تحتَ الردْم. وذهبت جَبَلَةُ بأهلها، وهُدِمت بالِس وغيرها. وامتدّت إلى خُراسان، ومات خلائق منها.

وأمر المتوكّل بثلاثة آلاف ألف دِرهم للّذين أُصيبوا بمنازلهم[1].

---

(١) أنظر خبر الزلازل في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩١، وتاريخ الطبري ٩/٢١٢، ٢١٣، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٢١، =

وزُلْزلت مصر. وسمعَ أهل بُلْبِيس[1] من ناحية مصر ضجّة هائلة، فمات خلق مِن أهل بُلْبِيس[1].

وغارت عيون مكّة[2].

[بناء الماحوزة]

وفيها أمر المتوكّل ببناء الماحوزة، وسمّاها الجعفريّ. وأقطع الأمراء بُنَاها، وأنفق بعد ذلك عليها أكثر من ألفَيْ ألف دينار. وبنى قصراً سمّاه اللؤلؤة، لم يُرَ مثله في عُلُوِّه وارتفاعه. وحفر للماحوزة نهراً كان يعمل فيه اثنا عشر ألف رجل، فقُتِل المتوكّل وهم يعملون فيه، فبطُل عملُه، وخربت الماحوزة، ونُقِض القصر[3].

[غارة الروم على سُميساط]

وفيها أغارت الروم على سُمَيْساط فقتلوا نحو خمسمائة، وسَبَوْا، فغزا عليّ بن يحيىٰ، فلم يظفر بهم[4].

= وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٨ وفيه عن زلزلة أنطاكية فقط، والكامل وتاريخ ٨٧/٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٣ وفيه تقطّع الجبل الأقرع، وموت أهل اللاذقية في سنة (٢٤٢ هـ)، وتاريخ الزمان ٤٠، والبدء والتاريخ ١٢١/٦، ونهاية الأرب ٢٩٢/٢٢، والبداية والنهاية ٣٤٦/١٠، والنجوم الزاهرة ٣١٩/٢، وتاريخ الخلفاء ٣٤٩، وشذرات الذهب ١٠٧/٢.

(١) في تاريخ الطبري: «تِنّيس»، وفي الكامل في التاريخ: «سِيس»، وهو تحريف، ونهاية الأرب ٢٩٢/٢٢ وفيه: «تنّيس»، وكذا في: البداية والنهاية ٣٤٦/١٠، وفي النجوم الزاهرة ٣١٩/٢ «بلبيس»، وكذلك في: تاريخ الخلفاء ٣٤٩، وفي شذرات الذهب ١٠٧/٢: «تنيس»، ومآثر الإنافة ٢٣٣/١.

(٢) تاريخ الطبري ٢١٣/٩، الكامل في التاريخ ٨٨/٧، البداية والنهاية ٣٤٦/١٠، النجوم الزاهرة ٣٢٠/٢، تاريخ الخلفاء ٣٤٩.

(٣) أنظر عن بناء الماحوزة في:
تاريخ اليعقوبي ٤٩٢/٢، وتاريخ الطبري ٢١٢/٩، وتجارب الأمم ٥٥٢/٦، والكامل في التاريخ ٨٧/٧ وفيه «الماخورة» وهو تحريف، ونهاية الأرب ٢٩١/٢٢، ٢٩٢ وفيه: أنفق عليها ألف ألف دينار، والبداية والنهاية ٣٤٦/١٠، والنجوم الزاهرة ٣٢٠/٢.

(٤) أنظر عن غارة الروم على سُميساط في:
تاريخ الطبري ٢١٨/٩، والكامل في التاريخ ٨٩/٧، والنجوم الزاهرة ٣٢٠/٢.

سنة ستٍّ وأربعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ،
وأحمد بن أبي الحواريّ،
وأبو عَمْرو الدُّوريّ المقريء،
ودِعْبِل الشّاعر،
ولُوَيْن،
ومحمد بن مُصَفًّى،
والمسيَّب بن واضح.

* * *

[غزو المسلمين الروم]

وفيها غزا المسلمون الرومَ، فسَبوا، واستنقذوا خلائق من الأسرى[1].

[تحوُّل المتوكّل إلى الماحوزة]

ويوم عاشوراء تحوّل المتوكّل إلى الماحوزة مدينته الّتي أمر ببنائها، وفرَّق في الصُّنَّاع والعمّال عليها مبلغاً عظيماً[2].

---

(١) أنظر هذا الخبر بالتفصيل في:
تاريخ الطبري ٢١٩/٩، والكامل في التاريخ ٩٣/٧، ونهاية الأرب ٣٩٢/٢٢، والنجوم الزاهرة ٣٢٢/٢.

(٢) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ٢١٩/٩، والكامل في التاريخ ٩٣/٧، والمختصر في أخبار البشر ٤١/٢، والبداية والنهاية ٣٤٧/١٠، والنجوم الزاهرة ٣٢٢/٢.

[المطر ببلخ]

وفيها مُطِرَت بناحية بلْخ مطراً دماً عَبيطاً[1].

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالرَّكْب العراقيّ محمد بن عبد الله بن طاهر، فولي أعمال الموسم، وأخذ معه ثلاثمائة ألف دينار لأهل مكّة، ومائة ألف لأهل المدينة، ومائة ألف لإجراء الماء من عَرَفات إلى مكّة[2].

---

(١) أنظر عن المطر في:
تاريخ الطبري ٢٢١/٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٩، والكامل في التاريخ ٩٣/٧، ونهاية الأرب ٢٩٣/٢٢، والبداية والنهاية ٣٤٧/١٠، والنجوم الزاهرة ٣٢٢/٢، وشذرات الذهب ١١٠/٢.

(٢) أنظر عن الحجّ في:
تاريخ الطبري ٢٢١/٩، وفي مروج الذهب ٤٠٦/٤ الذي حجّ هو محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، وكذا في الكامل لابن الأثير ٩٣/٧ حجّ: محمد بن سليمان الزينبي، ونهاية الأرب ٢٩٣/٢٢، والبداية والنهاية ٣٤٧/١٠، والنجوم الزاهرة ٣٢٢/٢.

سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين

فيها تُوُفّي: إبراهيم بن سعد الجَوْهريّ،
وأبو عثمان المازنيّ،
والمتوكّل على الله،
وسَلَمَة بن شبيب،
وسُفْيان بن وكيع،
والفتح بن خاقان الوزير.

* * *

[بيعة المنتصر بالله]

وفي رابع شوّال بُويع بالخلافة بعد قتل المتوكّل ابنُه المنتصر بالله محمد. فولّى المظالم أبا عَمْرة أحمد بن سعيد مولىٰ بني هاشم[1].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ٩/٢٣٩.

سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن صالح المصريّ،
والحسين الكرابيسيّ،
وطاهر بن عبد الله الأمير،
وعبد الجبّار بن العلاء،
وعبد الملك بن شُعَيب بن اللَّيْث،
وعيسىٰ بن حمّاد زُغْبة،
والقاسم بن عثمان الجَوْعيّ،
ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ،
والمنتصر بالله محمد،
ومحمد بن زُنْبُور المكّيّ،
وأبو كُرَيْب محمد بن العلاء،
ومحمد بن موسىٰ الحَرَشِيّ،
وأبو هشام الرفاعيّ.

* * *

[وقوع الوحشة بين وصيف التركي والوزير]

وفيها وقع بين الوزير أحمد بن الخصيب وبين وصيف التُّرْكيّ وحْشَةٌ، فأشار الوزير على المنتصر أن يُبْعِدَ عنه وَصِيفاً، وخوَّفه منه. فأرسل إليه: إنّ طاغية الروم أقبل يريد الإسلام، فسِرْ إليه. فاعتذر، فأحضره وقال: إمّا أن تخرج أنت أو أخرج.

فقال: لا، بل أخرج أنا.

فانتخب المنتصر معه عشرة آلاف، وأنفق فيهم الأموال، وساروا. ثمّ بعث المنتصر إلى وصيف يأمره بالمقام بالثَّغْر أربع سِنِين[1].

[خلع المعتزّ والمؤيّد من العهد]

وفي صفر خَلَعِ المعتزّ والمؤيَّد أنفسَهُما من العهد مُكْرَهَيْن.

لمّا استقامت الأمور للمنتصر ألحّ عليه أحمد بن الخصيب، ووَصِيف، وبُغا في خلْعهما خوفاً من موته قبل المعتزّ، فيهلكهم المعتزّ. وكان المنتصر مكرِماً لِلمعتزّ والمؤيّد إلى أربعين يوماً من خلافته، ثمّ جعلهما في حُجْرة، فقال المعتزّ لأخيه: أحضرنا يا شقيّ هنا للخلْع.

قال: ما أظنّه يفعل.

فجاءتهم الرُسُل بالخَلْع، فأجاب المؤيّد، وامتنع المعتزّ وقال: إن كنتم تريدون قتْلي فافعلوا.

فمضوا وعادوا فحبسوه في بيتٍ، وأغلظوا له، ثمّ دخل عليه أخوه المؤيّد وقال: يا جاهل قد رأيت ما جرى على أبينا، وأنتَ أقربُ إلى القتل، إخلَعْ، ويلك، فإن كان في عِلْم الله أنّك تلي لَتَلِيَنَّ.

فخلع نفسه، وكتبا على أنفسهما أنّهما عاجزان، وقصْدنا أن لا يأثَم المتوكّل بسببنا، إذ لم نكن له موضعاً. واعترفا بذلك في مجلس العامّة بحضرة جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ، ووَصِيف، وبُغا، ومحمد بن عبد الله بن طاهر، وبُغا الصّغير، وأعيان بني عمّهما.

فقال لهما المنتصر: أَتَرَياني خلعتكما طمعاً في أن أعيش بعدكما حتّى يكبر ولدي عبد الوهّاب وأُبايع له؟ والله ما طمعت في ذلك. ووالله لأن يلي بنو أبي أحبّ إليَّ من أن يلي بنو عمّي، ولكنّ هؤلاء ـ وأومأ إلى الأمراء ـ ألحّوا عليَّ في خلْعكما، فخفت عليكما مِن القتْل إن لم أفعل، فما كنت أصنعُ؟

---

(١) أنظر عن هذا الخبر بالتفصيل في:
تاريخ الطبري ٩/٢٤٠ ـ ٢٤٤، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٦.

أقتلهم؟ فوالله ما تفي دماؤهم كلُّهم بدم بعضكما.

فأكبّا عليه فقبّلا يده وضَمَّهُما إليه وانصرفا[1].

[مقتل محمد الخارجي]

وفيها حكم محمد بن عمر الخارجيّ بناحية المَوْصِل؛ ومال إليه خلق. وسار لحربه إسحاق بن ثابت الفَرَغانيّ، فالتقوا، فقُتِل جماعة من الفريقين، ثمّ أُسِر محمد وجماعة، فقتِلوا وصُلبوا إلى جانب خشبة بابَك[2].

[استيلاء الصفّار على خراسان]

وفيها قويت شوكة يعقوب بن اللَّيْث الصَّفّار، واستولى على مُعْظم إقليم خُراسان؛ وسار من سِجِسْتان ونزل هراة، وفرّق في هذه الأموال[3].

[مَقتل المنتصر بالله]

وفيها قُتِل المنتصر بالله بالذِّبْحة، وهي الخوانيق، وقيل: إنه سُمَّ[4].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ٩/٢٤٤ ـ ٢٤٦ بالتفصيل، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٣ بإيجاز، ومروج الذهب ٤/١٣٦، وتجارب الأمم ٦/٥٥٨ ـ ٥٦٠، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٢٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٩، والكامل في التاريخ ٧/١١٢ ـ ١١٤، وتاريخ مختصر الدول ١٤٦، وتاريخ الزمان ٤٠، ٤١، والبدء والتاريخ ٦/١٢٣، ونهاية الأرب ٢٢/٢٩٨، ٢٩٩، والبداية والنهاية ١٠/٣٥٣، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٦، ومآثر الإنافة ١/٢٣٨.

(٢) أنظر عن الخارجيّ في:
النجوم الزاهرة ٢/٣٢٦.

(٣) تجارب الأمم ٦/٥٦٢، الكامل في التاريخ ٧/١٢٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٢، النجوم الزاهرة ٢/٣٢٦، ٣٢٧.

(٤) أنظر عن مقتل المنتصر بالله في:
تاريخ الطبري ٩/٢٥١، ٢٥٢، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٢، الكامل في التاريخ ٧/١١٤، تاريخ مختصر الدول ١٤٦، تاريخ الزمان ٤١، ونهاية الأرب ٢٢/٣٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٢، ودول الإسلام ١/١٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٨٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٥٤، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٨، ومآثر الإنافة ١/٢٣٧.

[بيعة المستعين بالله]

وبُويع بعده المستعين بالله أبو العبّاس أحمد بن المعتصم. وأمّه أمّ ولد، اسمها مُخَارِق[1].

وكان مليحاً أبيض، بوجهه أثر جُدَرِيّ، وكان أَلْثَغ.

ولمّا هلك المنتصر اجتمع القُوّاد وتشاوروا، وذلك برأي ابن الخصيب، فقال لهم أُوتَامِش: متى ولّيتم أحداً من ولد المتوكّل لا يُبقي منّا باقية.

فقالوا: ما لها إلاّ أحمد بن المعتصم ولَد أُستاذنا.

فقال محمد بن موسىٰ المنجّم سرّاً: أَتُوَلُّون رجلاً عنده أنّه أحقّ بالخلافة من المتوكّل وأنتم دفعتموه عنها؟ ولكنِ اصطَنِعوا إنساناً يعرف ذلك لكم.

فلم يقبلوا منه، وبايعوا أحمد المستعين وله ثمانٍ وعشرون سنة.

فاستكتب أحمد بن الخصيب، واستوزر أُوتامِش. فبينا هو قد دخل دار العامّة في دَسْت الخلافة، إذا جماعة من الشّاكريّة والغَوْغاء وبعض الجُنْد، وهم نحو ألف، قد شهروا السِّلاح وصاحوا: المعتزّ يا منصور[2].

[فتنة الغوغاء]

ونشبت الحرب بين الفريقين، وقُتِل جماعة. فخرج المستعين عن دار العامّة وأتى إلى القصر الهارونيّ، فبات به. ودخل الغَوْغاء دار العامّة، فنهبوا خزائن السّلاح، ونهبوا دُوراً عديدة. وكثُرت الأسلحة واللاّمَة[3] عليهم، فأجلاهم بُغَا الصَّغير عن دار العامّة، وكثُرت القتلى بينهم. فوضع المستعين العطاء

---

(١) أنظر عن بيعة المستعين في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٤، وتاريخ الطبري ٩/٢٥٥ و٢٥٦، ومروج الذهب ٤/١٤٤، والتنبيه والإشراف ٣١٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣٠١، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٩، وتاريخ الخلفاء ٣٥٨.

(٢) في تاريخ الطبري ٩/٢٥٧: «وصاحوا: يا معتزّ يا منصور»، وفي الكامل في التاريخ ٧/١١٧: «نفير، يا منصور»، والبداية والنهاية ١١/٢.

(٣) في تاريخ الطبري ٩/٢٥٧: السلاح والدروع والجواشن واللُّجُم المغربية.
و«اللامة» أو «اللأمة»: هي الخوذة التي تقي رأس الفارس.

فسكنوا. وبعث بكتاب البَيْعة إلى محمد بن عبد الله بن طاهر إلى بغداد، فبايع النّاس. وأعطى المستعين أحمد بن الخصيب أموالاً عظيمة[1].

[نفي ابن الخصيب إلى أقريطش]

ثمّ في هذه السّنة، في رجب أو قبله، نفاه إلى أقْرِيطش، ونهب أمواله بعد المحبّة الزائدة[2].

وذلك بتدبير أوتامش، وحطّه عليه عند المستعين.

[تولية ابن طاهر العراق]

وفيها عقد المستعين لمحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق والحَرَمَيْن والشّرطة[3].

[وفاة طاهر بن عبد الله]

وتُوُفّي أخوه طاهر بن عبد الله بخُراسان، فعقد المستعين لابنه محمد بن طاهر على خُراسان[4].

---

(١) أنظر عن فتنة الغوغاء في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٤، وتاريخ الطبري ٩/٢٥٦ ـ ٢٥٨، وتجارب الأمم ٦/٥٦٤، والكامل في التاريخ ٧/١١٨، والبدء والتاريخ ٦/١٢٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣٠٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٨٣، والبداية والنهاية ١١/٢.

(٢) أنظر عن نفي ابن الخصيب في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٤، وتاريخ الطبري ٩/٢٥٩، ومروج الذهب ٤/١٤٥، والكامل في التاريخ ٧/١١٩، ونهاية الأرب ٢٢/٣٠٣، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٨.

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٤، تاريخ الطبري ٩/٢٥٨، تجارب الأمم ٦/٥٦٣، تاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٤٦، البدء والتاريخ ٦/١٢٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٤، الكامل في التاريخ ٧/١١٨، والتاجي في أخبار الدولة الديلمية للصابي (مخطوطة المتوكلية بالجامع الكبير بصنعاء، رقم ١٤٤) ورقة ٥ ب، نهاية الأرب ٢٢/٣٠٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٢، النجوم الزاهرة ٢/٣٢٧، شذرات الذهب ٢/١١٧، ١١٨.

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٤، ٤٩٥، تاريخ الطبري ٩/٢٥٨، تاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٦٩، تجارب الأمم ٦/٥٦٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٣، الكامل في التاريخ ٧/١١٨، نهاية الأرب ٢٢/٣٠٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٢، دول الإسلام ٢/١٤٩، مرآة الجنان ٢/١٥٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٨٣، النجوم الزاهرة ٢/٨ ٣.

[موت بُغا الكبير]

ومات بُغا الكبير في جُمَادَى الآخرة، فعقد المستعين لابنه موسىٰ بن بُغا على أعمال أبيه[1].

[حبْس المعتزّ والمؤيّد]

وفيها حبس المستعين المعتزّ والمؤيّد، وضيّق عليهما، واشترى أكثر أملاكهما كُرْهاً. وجعل لهما في السّنة نحو ثلاثة وعشرين ألف دينار[2].

[الفتنة بين أهل حمص وعاملهم]

وفيها أخرج أهل حمص عاملهم، فراسلهم وخدعهم حتّى دخلها، فقتل منهم طائفة، وحمل مِن أعيانهم مائةً إلى العراق، وهدم سُور حمص[3].

[العقد لأوتامش على مصر والمغرب]

وفيها عقد المستعين لأوتامِش على مصر والمغرب مع الوزارة، ففرّق في الجُنْد ألفي ألف دينار[4].

[غزوة الصائفة]

وفيها غزا وصيف الصّائفة[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٢٥٨/٩، مروج الذهب ١٦٠/٤، تجارب الأمم ٥٦٣/٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٠ (سنة ٢٤٨ وسنة ٢٤٩ هـ.)، الكامل في التاريخ ١١٨/٧، نهاية الأرب ٣٠٣/٢٢، المختصر في أخبار البشر ٤٢/٢، دول الإسلام ١٤٩/١، تاريخ ابن خلدون ٢٨٣/٣، البداية والنهاية ٢/١١، النجوم الزاهرة ٣٢٧/٢، شذرات الذهب ١١٧/٢.

(٢) تاريخ الطبري ٢٥٨/٩، ٢٥٩، مروج الذهب ١٦٢/٤، تجارب الأمم ٥٦٣/٦، الكامل في التاريخ ١١٩/٧، نهاية الأرب ٣٠٣/٢٢، النجوم الزاهرة ٣٢٧/٢.

(٣) أنظر عن فتنة حمص في:
تاريخ اليعقوبي ٤٩٥/٢، وتاريخ الطبري ٢٥٩/٩، والكامل في التاريخ ١١٩/٧، ونهاية الأرب ٣٠٣/٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٤٢/٢، وتاريخ ابن خلدون ٢٨٣/٣، والبداية والنهاية ٢/١١، والنجوم الزاهرة ٣٢٧/٢.

(٤) تاريخ الطبري ٢٦٠/٩، الكامل في التاريخ ١١٩/٧، نهاية الأرب ٣٠٣/٢٢، تاريخ ابن خلدون ٢٨٣/٣.

(٥) تاريخ الطبري ٢٥٩/٩، تجارب الأمم ٥٥٧/٦، الكامل في التاريخ ١١١/٧ و ١١٩، تاريخ =

[نفْي ابن خاقان]

وفيها نفى المستعين عُبَيْد الله بن يحيىٰ بن خاقان إلى بَرْقَة[1]، والله أعلم.

= ابن خلدون ٣/٢٨٣، ٢٨٤، الأعلاق الخطيرة ١/٧٣، النجوم الزاهرة ٢/٣٢٧.

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٥، تاريخ الطبري ٩/٢٥٨، الكامل في التاريخ ٧/١١٩، نهاية الأرب ٢٢/٣٠٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٨٣، النجوم الزاهرة ٢/٣٢٧.

سنة تسعٍ وأربعين ومائتين

فيها تُوُفّي: عبد بن حُمَيْد،
وأبو حفص الفلّاس.

* * *

[شغب الجُنْد ببغداد]

وفي صَفَر، شغب الجُنْد ببغداد عند مقتل عمر بن عُبَيْد الله الأقطع، وعليّ بن يحيىٰ الأرمني أمير الغُزاة ببلاد الروم مجاهدين، وعند استيلاء التُّرْك على بغداد، وَقَتْلِهِم المتوكّل وغيره، وتَمَكُّنِهِم من الخلفاء وأذِيّتهم للنّاس. ففتح الجُند والشّاكريّة السُّجون، وأحرقوا الجسر، وانتهبوا الدَّواوين، ثمّ خرج نحو ذلك بسُرَّ من رأى. فركب بُغا وأُوتامِش، وقتلوا مِن العامّة جماعة. فحمل عليهم العامّة، ففتكت من الأتراك جماعة. وشُجّ وَصِيف بحجر، فأمر بإحراق الأسواق[1].

[مقتل أوتامش]

وفي ربيع الآخر قُتِل أُوتامِش وكاتبه شجاع[2]، فاستوزر المستعين[3] أبا

---

(١) أنظر عن خبر الشغب في:
تاريخ الطبري ٢٦٢/٩، ٢٦٣، تجارب الأمم ٥٦٢/٦، ٥٦٣، الكامل في التاريخ ١٢١/٧، ١٢٢، تاريخ مختصر الدول ١٤٦، تاريخ الزمان ٤١، نهاية الأرب ٣٠٣/٢٢، ٣٠٤، المختصر في أخبار البشر ٤٢/٢، تاريخ ابن خلدون ٢٨٤/٣، البداية والنهاية ٣/١١، النجوم الزاهرة ٣٢٩/٢، ٣٣٠، مآثر الإنافة ٢٤١/١.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٤٩٦/٢، تاريخ الطبري ٢٦٣/٩، مروج الذهب ١٤٥/٤، التنبيه والإشراف ٣١٥، تجارب الأمم ٥٦٥/٦، ٥٦٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٠، الكامل في التاريخ ١٢٣/٧، نهاية الأرب ٣٠٤/٢٢، ٣٠٥، المختصر في أخبار البشر ٤٢/٢، تاريخ ابن خلدون ٢٨٤/٣، البداية والنهاية ٤/١١، النجوم الزاهرة ٣٣٠/٢.

(٣) في الأصل: «المعين»، والتصحيح من السياق، وتاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير، وغيره.

صالح عبدالله بن محمد بن يزداد[1].

[عزْل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء]

وفيها عُزِل عن القضاء جعفر بن عبد الواحد وولّاه جعفر بن محمد بن عمّار البُرْجُميّ الكوفيّ[2].

[خبر الزلزلة في الرّيّ]

وجاءت زلزلة هلك فيها خلقٌ تحت الهدْم [في الريّ][3].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٢٦٤، تجارب الأمم ٦/٥٦٦، الكامل في التاريخ ٧/١٢٣، الفخري ٢٤٢، تحفة الوزراء للثعالبي ١٢٢، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٥٣، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٢٩، نهاية الأرب ٢٢/٣٠٥، البداية والنهاية ١١/٤، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٠.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٢٦٥، الكامل في التاريخ ٧/١٢٤، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٠.

(٣) ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل، اعتماداً على تاريخ الطبري ٩/٢٦٥، والكامل في التاريخ ٧/١٢٤، والبداية والنهاية ١١/٤، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٠ وفيه كما هنا من غير ذِكر مكان الزلزلة.

سنة خمسين ومائتين

فيها تُوُفّي: أبو الطّاهر أحمد بن السَّرْح،
وأبو الحسين البزّيّ مُقريء مكّة،
والحارث بن مسكين،
وأبو حاتم السِّجِسْتانيّ،
وعَبّاد بن يعقوب الرّواجنيّ شيعيّ،
وعَمْرو بن عثمان الحمصيّ،
والجاحظ،
وكُثَيِّر بن عُبَيْد الحمصيّ،
ونصر بن عليّ الجَهْمضيّ.

* * *

[مقتل يحيىٰ بن عمر في المصافّ بالكوفة]

وفيها ظهر يحيىٰ بن عمر بن يحيىٰ بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بالكوفة. وقُتِل في المصافّ بينه وبين جيش محمد بن عبد الله بن طاهر بناحية الكوفة، ومحمود بن خالد، وهشام بن خالد الأزرق[1].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٧، وتاريخ الطبري ٩/٢٦٦ ـ ٢٧١، ومروج الذهب ٤/١٤٧، وتجارب الأمم ٦/٥٦٦ ـ ٥٧٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٠ (سنة ٢٤٨ هـ.)، والكامل في التاريخ ٧/١٢٦ ـ ١٣٠، والفخري لابن طباطبا ٢٤٠، ٢٤١، والتاجي في أخبار الدولة الديلمية للصابي (مخطوطة المتوكلية بالجامع الكبير بصنعاء) ورقة ٥ أ، ٥ ب، ومقاتل الطالبيين ٦٣٩ ـ ٦٤٦، وشرح شافية أبي فراس ١٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٥، ونهاية الأرب ٢٢/٣٠٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٨٥، والبداية والنهاية ١١/٥، ٦، ومآثر الإنافة ١/٢٤١.

[استيلاء الحسن بن زيد على آمل]

ثمّ في رمضان، خرج الحَسَن بن زيد بن محمد الحَسنيّ بطَبَرسْتان واستولى على آمُل، وجبى الخَرَاج، وامتدَّ سلطانه إلى الرِّيِّ، وهمذان، والتجأ إليه كلّ من يريد الفتنة والنَّهْب. وانهزم عسكر ابن طاهر بين يديه مرَّتين. فبعث المستعين جيشاً إلى همدان[1].

[العقد للعباس على العراق]

وفيها عقد المستعين لابنه العبّاس على العراق والحَرَمَيْن[2].

[نفي جعفر بن عبد الواحد]

وفيها نُفي جعفر بن عبد الواحد إلى البصرة لأنّه عُزِل عن القضاء، وبعث إلى الشّاكريَّة، فأفسدهم[3].

[وثوب أهل حمص بعاملهم]

وفيها وثب أهل حمص بعاملها الفضل بن قارن، فقتلوه في رجب، فسار إليهم موسىٰ بن بُغا، فالتقوا عند الرَّسْتَن، فهَزَمهم، وافتتح حمص، وقتل فيها مقتلة عظيمة. وأحرق فيها وأسَرَ مِن رؤوسها[4].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ٩/٢٧١ ـ ٢٧٦، ومروج الذهب ٤/١٥٣، وتجارب الأمم ٦/٥٧٠ ـ ٥٧٤، وسنيّ ملوك الأرض ١٧٠، والبدء والتاريخ ٦/١٢٣، والكامل في التاريخ ٧/١٣٠ ـ ١٣٢، مقاتل الطالبيين ٦١٥، البدء والتاريخ ٦/١٢٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٨٦، البداية والنهاية ١١/٦، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣١.

(٢) في مروج الذهب ٤/١٥٤: «وفي سنة تسع وأربعين ومائتين عقد المستعين لابنه العباس على مكة والمدينة والبصرة والكوفة، وعزم على البيعة له، فأخّرها لصغر سنّه». والخبر في: النجوم الزاهرة ٢/٣٣١.

(٣) الكامل في التاريخ ٧/١٣٤، النجوم الزاهرة ٢/٣٣١.

(٤) أنظر خبر حمص في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٦، ٤٩٧، وتاريخ الطبري ٩/٢٧٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٠، والكامل في التاريخ ٧/١٣٤، ١٣٥، ونهاية الأرب ٢٢/٣٠٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٣، والبداية والنهاية ١١/٦، والأعلاق الخطيرة ١/٧٣، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣١.

تراجم رجال هذه الطبقة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن كثير[1] ـ م. د. ت. ق. ـ

أبو عبد الله العبدي النُّكْريّ البغداديّ الدَّوْرَقيّ. أخو يعقوب الدَّوْرقيّ، وهي نسبة إلى عمل القَلانِس الدَّوْرَقيّة. وكان أبوه صالحاً ناسكاً. فقيل إنّه كان مَن تنسَّك في ذلك الزَّمان سُمّي دَوْرقيّاً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن كثير) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦١/٧ (دون ترجمة)، والتاريخ الكبير ٦/٢، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٩٥/٣، وأنساب الأشراف للبلاذري ٥/٣، ٦، ١٣، ١٤، ٣٦ ـ ٣٩، ٤٦، ٢٣٢، ٢٩٣ و٤ ق ٢٣٩/١، ٢٤٠، ٢٧٠، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٣٣ ـ ٣٣٥، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٧، ٤١٨ ـ ٤٢٦، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٤١، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٤ ـ ٥٩٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢٧٩/١ و٢٣/٢، ٣٨٢، وتاريخ الطبري ٣٦٧/٤ و٩٣/٥ و٦٣٤/٨ و١٣٥/٩، والجرح والتعديل ٣٩/٢ رقم ٣، والثقات لابن حبّان ٢١/٨، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٠١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣١/١ رقم ٣، وتاريخ بغداد ٧٦/٤ ٧ رقم ١٥٨٥، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٤٣٢/١، ٤٣٣، والسابق واللاحق ٦٤، والإكمال لابن ماكولا ٣٦٥/٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١٣/١ رقم ٣٥، والأنساب لابن السمعاني ٣٥٣/٥، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٢٥٦/١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٧ رقم ٢، واللباب لابن الأثير ٥١٢/١، والكامل في التاريخ ٩٤/٧، وفتوح البلدان ٣٥، ٨٨، ٣٧٣، ٣٩٥، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢١/١ رقم ٢، ووفيات الأعيان ٢٤١/٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٤٩/١ ـ ٢٥٢ رقم ٣، والكاشف ١١/١ رقم ٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٢ رقم ٨٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٣٠/١٢ ـ ١٣٣ رقم ٤٦، وتذكرة الحفاظ ٥٠٥/٢، والعبر ٤٤٦/١، والبداية والنهاية ٣٤٧/١٠، وتهذيب التهذيب ١٠/١، ١١ رقم ٣، وتقريب التهذيب ٩/١، ١٠ رقم ٣، وطبقات الحفاظ ٢٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣، وشذرات الذهب ١١٠/٢، والمغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ١٠٤، ومعجم المؤلفين ١٤٢/١، وتاريخ التراث العربي ١٦٨/١.

وقيل: كانوا يَلْبَسون القلانِس الطّويلة الدَّوْرَقيّة[1].

سمع: هُشَيْماً، وجرير بن عبد الحميد، وحفص بن غِياث، ويزيد بن زُرَيْع، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وطائفة.

وعنه: م. د. ت. ق.، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، والهيثم بن خَلَف الدُّوريّ، ومحمد بن محمد بن بدْر الباهليّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال ابن عساكر[3]: تُوُفّي لسَبْعٍ[4] بقين من شَعبان سنة ستٍّ وأربعين[5].

قلت: كمّل ثمانين سنة، وقد جَمَعَ وصَنَّفَ، وكان حافظاً فَهْماً.

٢ ـ أحمد بن أبان القُرَشيّ[6].

سمع: الدَّراوَرْديّ.

وعنه: أبو بكر البزّار في مُسْنَدِه[7].

٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن مهران[8].

أبو الفضل البُوشَنْجيّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، وأَنَس بن عِياض

---

(١) وكان أحمد يقول: نحن من موالي عبد القيس. قال ابن السمعاني: لهذا قيل له عبدي. (الأنساب ٥/٣٥٤).

(٢) الجرح والتعديل ٢/٣٩.

(٣) في المعجم المشتمل ٣٧.

(٤) في ثقات ابن حبّان، وطبقات الحنابلة: «لتسع».

(٥) وبها ورّخه البخاري. وفي ثقات ابن حبّان: مات سنة ثنتين وأربعين ومائتين يوم السبت لتسعٍ بقين من شعبان، وكان مولده سنة ثمان وستين ومائة، وكان أصغر من أخيه يعقوب بسنتين.

(٦) أنظر عن (أحمد بن أبان) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٢ وفيه قال محقّقه، بالحاشية (٤): «لم نظفر به».

(٧) وقع في ثقات ابن حبّان أنه مات سنة خمسين ومائة. وعلّق محقّقه في الحاشية (٥): «لعلّ الصواب مائتين». وهو الصحيح، لأنه ذكره في: ممن روى عن أتباع التابعين وشافههم من المحدّثين.

(٨) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم البوشنجي) في:
تاريخ بغداد ٤/٨، ٩ رقم ١٥٨٨، وميزان الإعتدال ١/٧٩ رقم ٢٧٨.

وعنه: الحسين المَحَامليّ، ومحمد بن مَخْلَد.
ولعلّه بقي إلى بعد الخمسين[1].

٤ ـ أحمد بن إدريس[2].
أبو حُمَيْد الجلّاب.
بغداديّ، روى عن: هُشَيْم.
وعنه: الحسين المَحَامليّ، وغيره.

٥ ـ أحمد بن إسحاق بن الحُصَيْن[3] ـ خ. ـ
أبو إسحاق السُّلميّ البخاريّ المعروف بالسُّرْماريّ، وسُرْماريا مِن قرى بُخَارىٰ.
سمع: يَعْلَىٰ بن عُبَيْد، وعثمان بن عمر بن فارس، وطبقتهما.
وعنه: خ.، وإسحاق ابنه، وإدريس بن عَبْدَك، وطائفة.
وكان ثقة زاهداً مجاهداً فارساً مشهوراً، يُضرب بشجاعته المَثَل.

قال إبراهيم بن عفّان البزّاز: كنّا عند أبي عبد الله البخاريّ، فجرى ذِكْر أبي إسحاق السُّرماريّ فقال: ما نعلم في الإسلام مثله.

فخرجت من عنده، فإذا أجد رئيس المطّوّعة، فأخبرته، فغضب ودخل على البخاريّ فسأله، فقال: ما كذا قلت. ولكن ما بَلَغَنا أنّه كان في الإسلام ولا في الجاهليّة مثله.

---

(١) وقال الدارقطني: لا بأس به.
وقال الخطيب: قرأت بخط أبي الحسن الدارقطني، وحدّثنيه أحمد بن محمد العتيقي عنه، قال: أحمد بن إبراهيم البوشنجي أبو الفضل، بغداديّ ليس بقويّ يُعتبر به. (تاريخ بغداد ٤/٨، ٩).
(٢) أنظر عن (أحمد بن إدريس) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨، ٣٩ رقم ١٦٤٥.
(٣) أنظر عن (أحمد بن إسحاق بن الحصين) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٥، ٢٦ رقم ١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨ رقم ١٠، والأنساب لابن السمعاني ٧/٧٣، ٧٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٨، ٣٩ رقم ٦، واللباب لابن الأثير ٢/١٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٦١ ـ ٢٦٣ رقم ٧، والوافي بالوفيات ٦/٢٤١ رقم ٢٧١٨، وتهذيب التهذيب ١/١٣، ١٤ رقم ٨، وتقريب التهذيب ١/١٠ رقم ٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣.

رواها إسحاق بن أحمد بن خَلَف، عن إبراهيم هذا.

وقال أبو صَفْوان إسحاق: دخلتُ على أبي يوماً، وهو في البستان يأكل وحده، فرأيتُ في مائدته عُصْفُوراً يأكل معه، فلمّا رآني العصفور طار.

وعن أحمد بن إسحاق السّرْماريّ قال: ينبغي لقائد الغُزاة عشْر خِصال: أن يكون في قلب الأسد لا يجبُن، وفي كبر النَّمِر لا يتواضع، وفي شجاعة الدُّبّ يقتل بجوارحه كلّها، وفي حملة الخنزير لا يُولّي دُبُرَه، وفي إغارة الذّئب إذا آيس من وجهٍ أغار من وجه؛ وفي حمل السّلاح كالنّملة تحمل أكثر من وزنها، وفي الثّبات كالصَّخْر، وفي الصّبر كالحمار، وفي وقاحة الكلب لو دخل صيده النّار لَدَخَل خلْفه، وفي التماس الفُرصة كالدّيك.

أخبرني أبو عليّ بن الخلّال، أنا جعفر الهمدانيّ، أنا أبو طاهر السِّلَفيّ، أنا المبارك بن الطُّيُوريّ، وأبو عليّ البَردانيّ قالا: أنا هَنّاد النَّسَفيّ، أنا محمد بن أحمد غُنْجار: سمعتُ أبا بكر محمد بن خالد المُطَّوَعيّ: سمعتُ أبا الحَسَن محمد بن إدريس المطّوّعيّ البخاريّ: سمعتُ إبراهيم بن شمّاس يقول: كنت أكاتب أحمد بن إسحاق السُّرْماريّ، فكتب إليّ: إذا أردتَ الخروج إلى بلاد الغُزّية في شراء الأسرى فاكتب إليّ. فكتبت إليه فقدِم إلى سمرقند فخرجنا. فلمّا علم جَبْغَويه استقبلنا في عدّة من جيوشه، فأقمنا عنده، إلى أن فرغنا من شراء الأسرى. فركبَ يوماً وعرض جيشه فجاء رجلٌ فعظَّمه وبجَّله وخلع عليه، فسألني السُّرْماريّ عن الرجل، فقلت: هذا رجل مبارز يُعَدُّ بألف فارس، لا يولّي من ألف.

فقال: أنا أبارزه.

فلم التفتْ إلى قوله، فسمع جبغويْه ذلك، فقال لي: ما يقول هذا؟

قلت: يقول كذا وكذا.

فقال: لعلّ هذا الرجل سكران لا يشعر، ولكنْ غداً نركب.

فلمّا كان الغد ركب، وركب هذا المبارز، وركب أحمد السُّرْماريّ ومعه عامود في كُمّه، فقام بإزائه، فدنا منه المبارز، فهزَم أحمد نفسه منه حتّى باعَدَه من الجيش، ثمّ ضربه بالعامود قتله، وتبع إبراهيم بن شمّاس لأنّه كان سبقه

بالخروج إلى بلاد المسلمين فلحِقَه. وعلم جَبْغويه فبعث في طلبه خمسين فارساً من خيار جيشه، فلحِقوا أحمد. فوقف تحت تلّ مختفياً حتّى مرّوا كلّهم، ثمّ خرج، فجعل يضرب بالعامود واحداً بعد واحد، ولا يشعر مَن كان بالمقدّمة حتّى قتل تسعةً وأربعين نفساً، وأخذ واحداً منهم فقطع أنفه وأُذُنَيه وأطلقه. فذهب إلى جَبْغويْه فأخبره، فلمّا كان بعد عامين وتُوُفّي أحمد ذهب إبراهيم بن شمّاس في الفداء، فقال له جبْغويْه: من كان ذاك الّذي قتل فرساننا؟

قال: ذاك أحمد السُّرْماريّ.

قال: فلِمَ لم تحمله معك؟

قلت: إنّه تُوُفّي.

فصكَّ وجهه وصكَّ في وجهي وقال: لو أعلمتني أنّه هو لكُنْت أصرفه من عندي مع خمسمائة بِرْذَوْن وعشرة آلاف غَنَم.

وبه إلى غُنْجار: ثنا أبو عَمْرو أحمد بن محمد المقريء: سمعت بكر بن منير يقول: رأيت أحمد السُّرْماريّ، وكان ضخماً، أبيض الرأس واللّحية.

ومات بِقَرْيته سُرْماريّ، فبلغ كِراء الدّابّة مِن المدينة إليها عشرة دراهم. وخلّف ديوناً كثيرة، فكان غرماؤه ربّما يشترون من ماله حزْمة القصب من خمسين درهماً إلى مائة درهم حُبّاً له. فما رجعوا حتّى قضوا ديونه.

وبه: سمعت أبا نصر أحمد بن أبي حامد الباهليّ: سمعت أبا موسىٰ عِمران بن محمد المطّوّعيّ: سمعت أبي يقول: كان عامود السُّرْماريّ ثمانية عشر مَنّاً. فلمّا شاخ جعله اثني عشر مَنّاً. وكان يقاتل بالعامود.

وبه: سمعت محمد بن خالد، وأحمد بن محمد قالا: سمعنا عبد الرحمن بن محمد بن جرير: سمعت عُبَيْد بن واصل: سمعت السُّرْماريّ يقول، وأخرج سيفه فقال: اعلم يقيناً أنّي قتلتُ به ألفَي تركي، وإنْ عشت قتلت به ألفاً أخرى. ولولا أنّي أخاف أن تكون بِدْعةً لأمرتُ أن يُدفن معي.

ذكر محمود بن سهل الكاتب، وذُكِر السّرماريّ، فقال: كانوا في بعض الحروب وقد حاصروا مكاناً ورئيس العدوّ قاعد على صفّة، فأخرج السُّرْماريّ

سهماً فَغَرَزَه في الصّفّة فأومأ الرئيس لينتزعه، فرماه بسهمٍ آخر خاط يده، فتطاول الكافر لينزع ما في يده، فرماه بسهمٍ في نَحْره قتله، وانهزم العدوّ، وكان الفتح.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين[1].

٦ ـ أحمد بن إسحاق الأهوازيّ البزّاز[2] ـ د. ن. ـ

عن: أبي أحمد الزُّبَيديّ، وأبي عبد الرحمن المقريء.

وعنه: د. ن.، وعَبْدان، ومحمد بن جرير الطَّبريّ، وجماعة.

وقال النَّسائيّ: صالح[3].

تُوُفّي سنة خمسين.

٧ ـ أحمد بن أسد بن سامان[4].

الأمير أبو إسماعيل والد الملوك السّامانيّة أمراء ما وراء النَّهر.

وهو أخو الأمير نوح بن أسد الدّين. افتتح اسبيجاب، إحدى مدائن التُّرْك، في أيّام المعتصم.

تُوُفّي أحمد بفَرَغَانَة سنة خمسين.

٨ ـ أحمد بن بُجَير.

أبو عبد الله البزّاز.

شيخ عراقيّ.

---

(١) المعجم المشتمل. وقال ابن حبّان: «كان ممّن الغزّايين ممّن له في العدو ـ في المطبوع: العدد ـ نكايات كثيرة محكيّة عنه.. وكان من أهل الفضل والنُّسُك، مع لزومه الجهاد وشديد فيه، من جُلَساء أحمد بن حنبل..».

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسحاق الأهوازي) في:
تاريخ الطبري ١/٩١، ٩٧، ١٣٢، ٢٨٤ و ٢/٤٣٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٩ رقم ٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٦٥ رقم ٩، والكاشف ١/١٢، ١٣ رقم ٧، وتهذيب التهذيب ١/١٤، ١٥ رقم ١٠، وتقريب التهذيب ١/١١ رقم ٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤.

(٣) المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (أحمد بن أسد) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٣٩٧، وتاريخ بُخارَى للنرشخي ١٠٥، ١٠٦، ١٣٨، والكامل في التاريخ ٧/٢٧٩، ٢٨٠، ووفيات الأعيان ٥/١٦١، والوافي بالوفيات ٦/٢٤٣ رقم ٢٧٢٢.

روى عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، ومُعاذ بن مُعاذ، وإسحاق الأزرق.
وعنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا.

٩ ـ أحمد بن بكّار بن أبي ميمونة[١] ـ ن. ـ

أبو عبد الرحمن الحرّانيّ، مولىٰ بني أميّة.
سمع: محمد بن سَلَمَة، وأبا معاوية الضّرير.
وعنه: ن. وقال: لا بأس به[٢]، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن الباغَنْديّ.
مات في صفر سنة أربعٍ وأربعين بحرّان[٣].

١٠ ـ أحمد بن ثابت[٤] ـ ق. ـ

أبو بكر الجَحْدَريّ البصْريّ.
عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، وغُنْدر، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، ووكيع، ويحيىٰ القطّان، وخلق.

وعنه: ق.، وابن أبي داود، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وعمر بن بُجَيْر، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وآخرون.
عاش إلى سنة خمسين[٥].

١١ ـ أحمد بن ثابت[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن بكار) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢٣ وفيه إسم أبي ميمونة: زيد، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٠/١١، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٦، والكاشف ١/١٤ رقم ١٢، وتهذيب التهذيب ١/١٩ رقم ١٨، وتقريب التهذيب ١/١٢ رقم ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) الثقات، المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (أحمد بن ثابت الجحدري) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٠ رقم ١٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٨، والكاشف ١/١٤ رقم ١٤، وتهذيب التهذيب ١/٢١ رقم ٢٢، وتقريب التهذيب ١/١٢ رقم ١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤.

(٥) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «مستقيم الأمر».

(٦) أنظر عن (أحمد بن ثابت) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٤ رقم ٢١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٦٧ رقم ١٦١، وميزان الإعتدال ١/٣١٤، والمغني في الضعفاء ١/٣٥ رقم ٢٥٠، ولسان الميزان ١/١٤٣ رقم ٤٥٤.

أبو يحيىٰ الرّازيّ الحافظ فرخوَيْه.
سمع: عبد الرزّاق، وعفّان، وأقرانهما.
وعنه: محمد بن أيّوب الرازيّ، وإبراهيم بن يوسف الهسنْجانيّ.
وكان غير ثقة[1].

١٢ ـ أحمد بن الحَسَن بن جُنَيْدب[2] ـ خ. ت. ـ
أبو الحسن التِّرْمِذيّ الحافظ.
سمع: أبا النّضر، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وأبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وأبا صالح كاتب اللَّيْث، وخلقاً كثيراً بالعراق، ومصر، وخُراسان.

وعنه: خ. ت.، وأبو بكر بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأهل خُراسان.

وسألوه عن العِلل والجَرْح والتّعديل والفقه. وكان من تلامذة أحمد بن حنبل.
روى عنه خ. حديثاً عن أحمد بن حنبل في «المغازي».
وقدِم نَيْسَابور سنة إحدى وأربعين. ولا تاريخ لموته[3].

١٣ ـ أحمد بن الحسن بن خِراش[4] ـ م. ت. ـ

---

(١) قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وقال أبو حاتم: سمعت أبا العباس بن أبي عبد الله الطهراني يقول: كانوا لا يشكّون أنّ فرخويه كذّاب.
(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسن الترمذي) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٧ رقم ٣٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٨، ٢٩ رقم ٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٩ رقم ١٣، المعجم المشتمل ٤٢ رقم ١٩، وطبقات الحنابلة ١/٣٧، ٣٨ رقم ١١، والأنساب لابن السمعاني ٣/٤٥ وفيه: أبو أحمد بن الحسين، وتهذيب الكمال ١/٢٩٠ ـ ٢٩٣ رقم ٢٥، والكاشف ١/١٥ رقم ٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٥٦، ١٥٧ رقم ٥٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٣٦، والوافي بالوفيات ٦/٣١٩ رقم ٢٨٢٢، وتهذيب التهذيب ١/٢٤ رقم ٣١، وتقريب التهذيب ١/١٣ رقم ٢٦، وطبقات الحفاظ ٢٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥.
(٣) قال ابن حبّان: «كان قديم الموت».
(٤) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن خراش) في:

أبو جعفر البغداديّ.
عن: عبد الرحمن بن مهديّ، وشَبّابة، ووهْب بن جرير.
وعنه: م. ت.، ومحمد بن هارون المجدّر، وأبو العبّاس السّرّاج، وآخرون.
تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

١٤ ـ أحمد بن الحسن الكِنْديّ البغداديّ[١].
حدَّث بالرِّيّ عن أبي عُبَيدة اللُّغَويّ، وحَجّاج بن نُصَيْر.
وعنه: الفضل بن شاذان المقريء، والحَسَن بن اللَّيث الرّازيّان.
ذكره ابن أبي حاتم.

١٥ ـ أحمد بن حُمَيد[٢].
أبو زُرْعة الجُرْجانيّ الصَّيْدلانيّ الحافظ نزيل مكّة.
صحِب يحيىٰ القطّان. وكان عارفاً بالعِلَل.
روى عنه: موسىٰ بن هارون[٣].

١٦ ـ أحمد بن حُمَيد[٤].

= الجرح والتعديل ٢/٤٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٣ رقم ١١، وتاريخ بغداد ٤/٧٨ ـ ٨٠ رقم ١٧٠٩ وفيه «حراش» بالحاء المهملة، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٤ رقم ٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٢ رقم ٢٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٦، والكاشف ١/١٥، ١٦ رقم ٢١، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٥٧، ١٥٨ رقم ٥٧، وتهذيب التهذيب ١/٢٤ رقم ٣٢، وتقريب التهذيب ١/١٣ رقم ٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥.

(١) أنظر عن (أحمد الكندي) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٧ رقم ٣٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن حميد الجرجاني) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٦١ رقم ٢.

(٣) قال أبو عمران بن هانيء: كان أبو زرعة الجرجاني أحفظ من أبي زرعة الرازي، وكان قد صحب يحيى بن سعيد القطان، وسلم بن يحيى بن سعيد ابنه إليه ليفيده الحديث. (تاريخ جرجان).

(٤) أنظر عن (أحمد بن حميد الفقيه) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨ رقم ٣٧، وتاريخ بغداد ٤/١٢٣ رقم ١٧٩٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٣٩، ٤٠ رقم ١٣.

أبو طالب الفقيه صاحب أحمد بن حنبل.
فقير صالح، خيِّر، عالم، له مسائل.
روى عنه: أبو محمد فَوْزان، وزكريّا بن يحيىٰ.
تُوُفّي سنة أربع وأربعين[1].

١٧ ـ أحمد بن خالد[2] ـ ت. ن. ـ

أبو جعفر البغداديّ الخلّال.
قاضي الثَّغْر.
سمع: ابن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق.
وعنه: ت. ن.، وجعفر الفِريابيّ، وأحمد الأبّار، وجماعة.
قال أبو حاتم: ثقة خيِّر[3].
وتُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين أو سنة سبْعٍ[4].

١٨ ـ أحمد بن الخصيب الجَرْجرائيّ الكاتب[5].

---

(١) قال ابن أبي يعلى: أحمد بن حُميد أبو طالب المشكاني المتخصّص بصحبة إمامنا أحمد. روى عن أحمد مسائل كثيرة. وكان أحمد يكرمه ويعظّمه.
وقال أبو بكر الخلّال: صحب أحمد قديماً إلى أن مات. وكان أحمد يكرمه ويقدّمه، وكان رجلاً صالحاً، فقيراً صبوراً على الفقر، فعلّمه أبو عبد الله مذهب القنوع والإحتراف، ومات قديماً بالقرب من موت أبي عبد الله. ولم تقع مسائله إلى الأحداث. (طبقات الحنابلة).

(٢) أنظر عن (أحمد بن خالد) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٤٧ رقم ٢، والجرح والتعديل ٢/٤٩ رقم ٤٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢، ٤٣، وتاريخ بغداد ٤/١٢٦ ـ ١٢٨ رقم ١٨٠٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٣ رقم ٢٤، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤٢ رقم ١٨، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ٣١، والكاشف ١/١٧ رقم ٢٦، وتهذيب التهذيب ١/٢٧ رقم ٤٠، وتقريب التهذيب ١/١٤ رقم ٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥.

(٣) في الجرح والتعديل: كان خيِّراً فاضلاً عدلاً ثقة صدوقاً رِضاً.
وقال أبو زرعة: أدركناه ولم نكتب عنه.

(٤) ووثّقه العجلي، وابن حبّان.
وقال النسائي: لا بأس به.

(٥) أنظر عن (أحمد بن الخصيب) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٩٣، ٤٩٤، وتاريخ الطبري ٩/٧٥، ١٢٥، ١٢٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء =

كاتب المنتصر قبل الخلافة. فلمّا استُخْلف وَزَر له، فظهر منه جَهْلٌ وحُمقٌ وتِيه.

قال له المنتصر يوماً: أريد أن أُقْطِع السيّدة، يعني أمَّه، ضياع شجاع والدة المتوكّل.

قال: وما قلت للفاجرة؟

فقال المنتصر: قتلني الله إن لم أقتلك.

وكان سيّء الخُلق متكبّراً، استغاث به مظلوم يوماً، فأخرج رِجْله من الرّكاب ورَفسه على فؤاده، فسقط ميّتاً. فعزَّ ذلك على المنتصر، وأراد قتله، فمات قبل أن يتفرَّغ له.

وقيل: إنّه رُفعت له قَصص بني هاشم، فكتب عليها: هشَّم الله وجوههم. وكتب على قصةٍ للأنصار: لا نَصَرَهم الله.

ولمّا ولي المستعين همَّ به، فأرضاه بالأموال، فيقال إنّه أعطى المستعين ألف ألف دِرهم؛ وغضب عليه، ونفاه إلى جزيرة أقريطش.

١٩ ـ أحمد بن الخليل[1] ـ ن. ـ

= لابن العمراني ١٢٦، ١٦٢، والعقد الفريد ٣/١٠ و ٤/١٦٥، ١٧٠، ١٧٢، والهفوات النادرة ٢٦١ ـ ٢٦٥، ٢٦٧، والعيون والحدائق ١/٤٩٩، ٥٢٧، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٢، ٥٦٤، وتاريخ حلب للعظيمي ١١٣، ٢٥٩، ٢٨٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٥٠ و ٢/٦٣، ٦٥، ٦٦، ٢١٧ و ٣/١٥٢ ـ ١٥٤، ونشوار المحاضرة ٨/٤٩، ٨٣، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٢/١٠٥، ٢٧٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٦، والتنبيه والإشراف ٣١٤، ومروج الذهب ٢٨٣٤، ٢٩٨٥، ٢٩٨٨، ٢٩٩٢، ٢٩٩٨، ٣٠٠٦، ٣٠٠٩، ٣٠١٧، وأخبار البحتري ١١٢، ١١٣، ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٣، ٣٠٤، والأذكياء لابن الجوزي ٦١، والكامل في التاريخ ٧/١٠، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٧، ١١٩، وتحفة الوزراء للثعالبي ١٢١، والفخري في الآداب السلطانية ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ووفيات الأعيان ٢/٤١٨، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٢٨، ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٣ رقم ٢١١، والوافي بالوفيات ٦/٣٧٢ رقم ٢٨٧٣، وشذرات الذهب ٢/١٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٨.

(١) أنظر عن (أحمد بن الخليل) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٩، وتاريخ بغداد ٤/١٢٩ ـ ١٣١ رقم =

أبو عليّ البغداديّ البزّاز، نزيل نَيْسابور.

عن: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وحَجّاج بن محمد الأعور، وأبي النَّضْر، وطبقتهم.

وعنه: ن. وقال: ثقة[1]، وعبدان الأهوازيّ، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

مات لثلاثٍ بقين من ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وأربعين[2].

٢٠ ـ أحمد بن سعيد بن إبراهيم الحافظ[3] ـ خ. م. د. ت. ن. ـ

أبو عبد الله الرباطيّ الأشقر. نزيل نَيْسابور.

سمع: وَكِيعاً، وعبد الرّزّاق، وإسحاق بن منصور السَّلُوليّ، ووهْب بن جرير، وسعيد بن عامر، وطائفة.

وعنه: الجماعة سوى ق.، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد القبّانيّ، وابن خُزَيْمة، وأبو العبّاس السّرّاج، وعدّة.

وعنه قال: جئت إلى أحمد بن حنبل، فجعل لا يرفع رأسه إليّ، فقلت: يا أبا عبد الله إنّه يُكتب الحديث عنّي بخُراسان، فإنْ عاملتني بهذا رموا بحديثي.

= ١٥٠٧، والمعجم المشتمل ٤٢ رقم ٢٦، وتهذيب الكمال ١/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٢، والكاشف ١/١٧ رقم ٢٧، وتهذيب التهذيب ١/٢٧، ٢٨ رقم ٤١، وتقريب التهذيب ١/١٤ رقم ٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥، ٦.

(١) المعجم المشتمل ٤٢.

(٢) الثقات، المعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعيد الرباطي) في:
التاريخ الكبير ٢/٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٦، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٦٥ رقم ٢٨٩، والجرح والتعديل ٢/٥٤ رقم ٦٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣١ رقم ٨، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ١/٣٣ رقم ١٢، وتاريخ بغداد ٤/١٦٥، ١٦٦ رقم ١٨٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٦ رقم ٣، والأنساب لابن السمعاني ٦/٧١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٤، ٤٥ رقم ٣٠، واللباب لابن الأثير ٢/١٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤٥ رقم ٢٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣١٠ ـ ٣١٢ رقم ٣٧، والكاشف ١/١٧، ١٨ رقم ٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٧ ـ ٢٠٩ رقم ٧١، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٣٨، ٥٣٩، والعبر ١/٤٣٩، ٤٤٠، والوافي بالوفيات ٦/٣٩٠، رقم ٢٩٠١، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٠، ٣١ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ١/١٥ رقم ٤٤، وطبقات الحفاظ ٢٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦، وشذرات الذهب ٢/١٠٢.

فقال أحمد: هل بُدَّ أن يقال يوم القيامة: أين عبد الله بن طاهر وأتباعه؟ فانظر أين تكون منه.

قلت: إنّما ولّاني أمر الرّباط، فلذلك دخلت معه.

فجعل يكرِّر قولَهُ عليّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين[1].

وكان يحفظ ويفهم[2].

٢١ ـ أحمد بن سعيد بن يعقوب الكِنْديّ الحمصيّ[3].

أبو العبّاس.

عن: بقيّة، وعثمان بن سعيد بن كثير.

وعنه: ن. وقال لا بأس به[4]، وسعيد بن عَمْرو البرذعيّ.

وأجاز لابن أبي حاتم.

٢٢ ـ أحمد بن صاعد الصُّوريّ الزّاهد[5].

له مواعظ وكلام نافع.

حكى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وسعد بن محمد البَيْروتيّ، ومحمد بن الحَسَن الجَوْهريّ، وآخرون.

ذكره ابن أبي حاتم.

---

(١) طبقات الحنابلة، وقال ابن عساكر: مات يوم عاشوراء، أو النصف من المحرّم سنة ست. (المعجم المشتمل).

(٢) وقال النسائي: ثقة. (المعجم المشتمل).

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعيد الكندي) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٣ رقم ٦٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٥ رقم ٢٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣١٨، ٣١٩ رقم ٤١، والكاشف ١/١٨ رقم ٣٣، وتهذيب التهذيب ١/٣٢ رقم ٥٦، وتقريب التهذيب ١/١٥ رقم ٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦.

(٤) المعجم المشتمل.

(٥) أنظر عن (أحمد بن صاعد) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٦، ٥٧ رقم ٧٧، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٠٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣/٢٧٢ و ٣٩/١٣٦، وتهذيب الكمال ١/٣٧٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٠٢ رقم ١٢٢.

٢٣ ـ أحمد بن صالح[1] ـ خ. د. ـ

أبو جعفر الطَّبَريّ. أبوه المصريّ الحافظ أحد أركان العِلْم والحِفْظ.

قال أبو سعيد بن يونس: كان أبوه جُنْديّاً من جنود طَبَرِسْتان، فوُلِد له أحمد بمصر سنة سبعين ومائة[2].

قلت: سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن وهْب، وحَرَمِيّ بن عُمارَة، وعَنْبَسَة بن سعيد، وابن أبي فُدَيْك، وعبد الرّزّاق، وعبد الله بن نافع، وطائفة.

وعنه: خ. د.، ثم خ. عن رجل عنه[3]، وعَمْرو النّاقد، والذُّهْليّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ومحمود بن غَيْلان، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وصالح جَزَرَة، وأبو إسماعيل التِّرْمِذيّ، وخلق كثير آخرهم أبو بكر بن أبي داود.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن صالح) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٦ رقم ١٥١٠، وتاريخه الصغير ٢٣٦، والأدب المفرد، له، رقم ٨٨٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٩٠، ٦٨٦ و٢/١٨٤، ١٩١، ٣١١، ٣٨٦، ٤٣٣، ٤٣٥، و٣/٣٦٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨ رقم ٥، والجرح والتعديل ٢/٥٦ رقم ٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥، ٢٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٨٤ ـ ١٨٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٤، ٣٥ رقم ١٣، وتاريخ الطبري ٤/١٩٥ ـ ٢٠٢ رقم ١٨٨٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٦٨، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٠، وتاريخ بغداد ٤/١٩٥ ـ ٢٠٢ رقم ١٨٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٠ رقم ١٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٧، ٤٨ رقم ٤١، ومروج الذهب ٣٠٦٧، والطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٨٦ ـ ١٩٩، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٨٧، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/١٥٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤٨ ـ ٥٠ رقم ٣٧، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ٢/٩، ١٣، ٢١، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٤٠ ـ ٣٥٤ رقم ٤٩، والمغني في الضعفاء ١/٤١ رقم ٣٠٩، والعبر ١/٤٥٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٩٥، وميزان الإعتدال ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٠٦، والكاشف ١/١٩ رقم ٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٢ رقم ٨٨٤، ودول الإسلام ١/١٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٦٠ ـ ١٧٧ رقم ٥٩، ومعرفة القراء الكبار ١/١٨٤ ـ ١٨٨ رقم ٨٤، والديباج المذهب ١/١٤٣ ـ ١٤٥، والبداية والنهاية ١١/٢، ومرآة الجنان ٢/١٥٤، ١٥٥، والوافي بالوفيات ٦/٤٢٤، رقم ٢٩٤٢، وغاية النهاية ١/٦٢، وتهذيب التهذيب ١/٣٩، ٤٢ رقم ٦٨، وتقريب التهذيب ١/١٦ رقم ٥٨، وطبقات الحفاظ ٢١٦، ٢١٧، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٨، وحسن المحاضرة ١/٣٠٦، ٤٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧، وشذرات الذهب ٢/١١٧، وشجرة النور الزكية ١/٦٧.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٠٢.

(٣) في المعجم المشتمل: روى خ. عن محمد غير منسوب عنه، قيل إنه محمد بن يحيى.

وقدِم بغداد سنة اثنتي عشرة ومائتين، فسمع من عفّان، وجالَسَ أحمد بن حنبل وناظَرَه.

قال أبو زُرْعة: سألني أحمد بن حنبل: مَن بمصر؟

قلت له: أحمد بن صالح.

فسُرَّ بذِكره ودعا له[1].

وقال صالح بن محمد: قال أحمد بن صالح: كان عند ابن وهْب مائة ألف حديث[2]، كتبتُ عنه خمسين ألف حديث[3].

قال صالح: لم يكن بمصر أحد يُحسن الحديثَ غير أحمد بن صالح. وكان رجلاً جامعاً، يعرف الفِقْه والحديث والنَّحْو، ويتكلَّم في حديث الثَّوريّ وشُعْبة وأهل العراق؛ يعني يُذاكر به.

قال: وكان يذاكر بحديث الزُّهْريّ ويحفظه[4].

وقال عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: ثنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزتَ الفُرات فليس أحد مثله[5].

وسُئِل عنه أبو حاتم فقال: ثقة كتبت عنه بمصر، ودمشق، وأنطاكية[6].

وقال البخاريّ: هو ثقة [صدوق]، ما رأيت أحداً يتكلَّم فيه بحُجَّة[7].

وقال يعقوب الفَسَويّ: كتبت عن ألف شيخ وكَسْرٍ، حُجّتي فيما بيني وبين الله رجلان: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح[8].

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[9]: أحمد بن صالح ثقة، صاحب سُنّة.

---

(١) الكامل لابن عديّ ١/١٨٤، تاريخ بغداد ٤/١٩٦.

(٢) في الكامل ١/١٨٥: قال أحمد بن صالح: صنّف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٠٠.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٠٠.

(٥) تاريخ بغداد ٤/١٩٩.

(٦) الجرح والتعديل ٢/٥٦.

(٧) تاريخ بغداد ٤/٢٠١ والزيادة منه.

(٨) تاريخ بغداد ٤/٢٠٠.

(٩) في تاريخ الثقات ٤٨.

وقال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: سمعت أبا داود يقول: كتب أحمد بن صالح المصريّ عن سلامة بن رَوْح، وكان لا يُحَدِّث عنه. وكتبَ عن ابن زُبالة خمسين ألف حديث، وكان لا يحدِّث عنه[1].

وقال ابن وارة الحافظ: أحمد بن حنبل ببغداد، وأحمد بن صالح بمصر، والنُّفَيْليّ بحَرّان، وابن نُمَيْر بالكوفة؛ هؤلاء أركان الدِّين[2].

وقال البَغَويّ: سمعت أبا بكر بن زنْجَوَيْه يقول: قَدِمْتُ مصرَ فأتيت أحمد بن صالح، فسألني: من أين أنت؟

قلت: من بغداد.

قال: تكتب لي موضِعَ منزلك، فإنّي أريد أن أُوافي العراق، حتّى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل.

قال: فقدِم، فذهبت به إلى أحمد، فقام إليه ورحّب به وقرَّبه وقال: بَلَغَنِي أنّك جمعتَ حديث الزُّهْريّ، فتعال حتّى نذكر ما روى عن الصّحابة.

فتذاكرا، ولم يُغرب أحدهما على الآخر. ثمّ تذاكرا ما رُويَ عن أنباء الصّحابة، إلى أن قال أحمد بن حنبل: عندك عن الزُّهْريّ، عن محمد بن جُبَيْر، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عَوْف، قال رسول الله ﷺ: «ما يَسُرُّني أنّ لي حُمْرُ النَّعَم وأنّي لم أشهد حِلْف المطَيّبين»[3].

فقال أحمد بن صالح: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا؟

فجعل أحمد يتبسّم ويقول: رواه عنه رجل مقبول، أو صالح، عبد الرحمن بن إسحاق. فقال: مَن رواه عنه.

قال: ثناهُ رجلان ثقتان: ابن عُلَيَّة، وبِشْر بن المفضّل.

فقال: سألتك بالله إلّا ما أمليته عليّ.

فقال: مِن الكتاب.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٩٦، طبقات الحنابلة ١/٤٨.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٩٩.

(٣) أنظر عن حلف المطيّبين في (السيرة النبوية) لابن هشام ـ بتحقيقنا ـ ج ١/١٤٩ ـ ١٥١.

ثمّ قام وأخرج الكتاب وأملاه. فقال أحمد بن صالح: لو لم أستفِدْ مِن العراق إلّا هذا الحديث كان كثيراً.

ثمّ ودّعه وخرج[1].

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: حدَّثني أحمد بن صالح قال: حدَّثت أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثّمار، فأعجبه، واستزادني مثلَه، فقلتُ: ومن أين مثله[2]؟

وعن أبي نُعَيْم قال: ما قدِم علينا أحد[3] أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى، يعني أحمد بن صالح[4].

وقال عَبْدان: سمعت أبو داود يقول: أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهّمه النّاس.

وقال صالح جَزَرَة: حضرت مجلسَ أحمد بن صالح فقال: حَرَج على كل مبتدِعٍ وماجِنٍ أن يحضر مجلسي.

فقلت: أمّا الماجن فأنا هو.

وذاك أنّه قيل له: إنّ صالحاً الماجِن قد حضَر مجلسك[5].

قال أبو بكر الخطيب[6]: يقال كان آفة أحمد بن صالح الكِبْر وشراسة الخُلُق.

ونال النَّسائيّ منه جفاءٌ في مجلسه، فذلك الّذي أفسد بينهما[7].

قال ابن عديّ[8]: سمعت محمد بن هارون البَرْقيّ يقول: حضرت مجلسَ

---

(١) الكامل لابن عديّ ١/١٨٥.
(٢) تاريخ بغداد ٤/١٩٨.
(٣) في المخطوط: «أحداً».
(٤) الكامل ١/١٨٤، تاريخ بغداد ٤/١٩٧، ١٩٨ و ١٩٩.
(٥) الكامل ١/١٨٧.
(٦) في تاريخ بغداد ٤/٢٠٠.
(٧) تاريخ بغداد ٤/٢٠٠.
(٨) في الكامل ١/١٨٧، تاريخ بغداد ٤/٢٠٠.

أحمد بن صالح وطَرَدَ النَّسائي من مجلسه، فحمله على أن تكلَّم فيه.

قال النَّسائيّ في «الكِنَى»: أبو جعفر أحمد بن صالح ليس بثقة ولا مأمون، تركه محمد بن يحيىٰ، ورماه يحيىٰ بن مَعِين بالكذِب، ثناه معاوية بن صالح، عن يحيىٰ قال: أحمد بن صالح كذّابٌ يتفلسف[1].

وقال ابن عديّ[2]: سمعتُ محمد بن سعد السعْدي: سمعت النَّسائيّ: سمعت معاوية بن صالح يقول: سألت ابن مَعِين، عن أحمد بن صالح فقال: رأيته كذّاباً يَخْطُر في جامع مصر.

وروى الحاكم، عن أبي حامد السّيّاريّ: ثنا أبو بكر محمد بن داود الرّازيّ يقول: ارتحلت إلى أحمد بن صالح، فدخلت فتذَاكَرْنا إلى أن ضاق الوقت، ثمّ أخرجتُ من كُمّي أطرافاً فيها أحاديث سألته عنها. فقال لي: تعود. فعُدت من الغد مع أصحاب الحديث، فأخرجت الأطراف وسألته عنها، فقال: تعود.

فقلت: أليسَ قلت لي بالأمس تعود؟ ما عندك ما يُكتب أو ردّ عليّ مُسْنَداً أو مُرْسَلاً أو حَرْفاً ممّا أستفيد، فإنْ لم أورد لك عمّن هو أَوْثق منك فلست بأبي زُرْعة.

ثم قمتُ وقلت لأصحابنا: مَن هٰهُنا ممّن يُكتب عنه؟

قالوا: يحيىٰ بن بُكَيْر.

فذهبتُ إليه.

وروى أبو عَمْرو الدّاني، عن مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسيّ قال: النّاس مُجْمعون على ثقة أحمد بن صالح.

وقال. وكان سبب تضعيف النَّسائيّ له أنّه كان لا يحدِّث أحداً حتّى يشهد عنده رجلان أنّه من أهلِ الخير والعدالة، كما كان يفعل زائدة. فدخل النَّسائيّ بلا إذْنٍ ولم يأته بمن يشهد له، فلمّا رآه أنكره وأمرَ بإخراجه.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٠٢.

(٢) في الكامل ١/١٨٤.

وقال ابن عديّ[1]: كان النَّسائيّ يُنكر عليه أحاديث منها: عن ابن وهْب، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: «الدّين النّصيحة».

والحديث فقد رواه يونس بن عبد الأعل، عن ابن وهْب.

قال: وقد كان سمع في كُتُب حَرْمَلَة، فمنعه حَرْمَلَة، ولم يدفع إليه إلاّ نصف الكُتُب. فكان أحمد بن صالح ينكر كلَّ من بدأ بحَرْمَلَة إذا وافى مصر، لم يحدِّثه أحمد[2].

وسمعت بعض مشايخنا يقول: قال أحمد بن صالح: صنَّف ابن وهْب مائة ألف وعشرين ألف حديث، فعند بعض النّاس منها الكُلّ، يعني حَرْمَلَة، وعند بعض النّاس النّصف، يعني نفسه[3].

قال: وسمعت القاسم بن مهديّ يقول: كان أحمد بن صالح يستعير منّي كلّ جُمعة الحمار، فيركبه إلى الصّلاة. وكنتُ جالساً عند حَرْمَلَة في الجامع، فجاء أحمد على باب الجامع، فنظر إلينا وإلى حَرْمَلَة ولم يسلِّم، فقال حرملة: أنظر إلى هذا، بالأمس يحمل دواتي، واليوم يمرُّ بي فلا يُسَلِّم!.

قال القاسم: ولم يحدِّثني أحمد لأني كنت جالساً عند حَرْمَلَة[4].

قال: وسمعت عبد الله بن محمد بن سَلْم المقدسيّ يقول: قدِمتُ مصرَ، فبدأت بحَرْمَلَة، فكتبتُ عنه كتاب عَمْرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، و«الفوائد». ثمّ ذهبت إلى أحمد بن صالح، فلم يحدِّثني.

فحملت كتاب يونس فحرّقته بين يديه لأُرْضيه، وليتني لم أحرقْه، فلم يرض، ولم يحدِّثني[5].

قال ابن عديّ[6]: وأحمد من حفّاظ الحديث. وكلام ابن مَعِين فيه تحامُل

---

(١) في الكامل ١/١٨٧.
(٢) الكامل ١/١٨٦.
(٣) الكامل لابن عديّ ١/١٨٥، ١٨٦.
(٤) الكامل لابن عدي ١/١٨٦.
(٥) الكامل ١/١٨٦.
(٦) في الكامل ١/١٨٧.

وأمّا سوءُ ثناءِ النَّسائيّ عليه فلِما تَقَدَّم. إلى أن قال[1]: ولولا أنّي شرطت أن أذكر في كتابي كلّ مَن تكلَّم فيه متكلِّم لكنت أجِلُّ أحمد بن صالح أن أذكره.

وقال ابن يونس: مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين.[2]

قال: ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال النَّسائيّ، ولم تكن له آفة غير الكِبْر[3].

قلت: وقع لي حديثه عالياً في «جزء ابن الطّلّاية» وغيره.

٢٤ ـ أحمد بن صالح المكّيّ السوّاق[4].

يقال له السَّمُوميّ.

عن: مؤمّل بن إسماعيل، ونُعَيْم بن حمّاد، وطبقتهما.

---

(١) في الكامل أيضاً ١/١٨٧.

(٢) تاريخ البخاري، المعجم المشتمل.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٠٢، وقال ابن حبّان: «وكان أحمد هذا في الحديث وحفظه ومعرفة التاريخ وأسباب المحدّثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، ولكنه كان صلفاً تيّاهاً لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه، فكان يُحسد على ذلك، والذي روى معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين: أن أحمد بن صالح كذّاب فإنّ ذلك أحمد بن صالح الشمومي، شيخ كان بمكة يضع الحديث، سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه، فأما هذا فإنّه مقارن يحيى بن معين في الحفظ والإتقان، كان أحفظ بحديث المصريين والحجازيين من يحيى بن معين، وكان بينه وبين محمد بن يحيى النيسابوري معارضة لصلفه عليه، وكذلك أبو زرعة الرازي دخل عليه مسلّماً فلم يحدّثه، فوقع بينهما ما يقع بين الناس، وإن صحّت عدالته وكثُر رعايته بالسُّنَن والأخبار والتفقّه فيها لِما يجري أن لا تخرج لصلفٍ يكون فيه أو تِيه وُجِد منه، ومن الذي يتعرّى عن موضع عقب من الناس أو من يدخل في جملة من لا يلزق فيه العيب بعد العيب. وأما ما حكي عنه في قصة حُور العِين فإنّ ذلك كذب وزور وبهتان وإفك عليه، وذاك أنه لم يكن يتعاطى الكلام ولا يخوض فيه، والمحسود أبداً يُقدح فيه، لأنّ الحاسد لا غرض له إلّا تتبّع مثالب المحسود، فإن لم يجد ألزق مثله به». (الثقات ٨/٢٥، ٢٦).

(٤) أنظر عن (أحمد بن صالح المكي) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٦ رقم ٧٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٦ (في ترجمة «أحمد بن صالح الطبري» وفيه: «الشمومي» بالشين المعجمة، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٣، ٧٤ رقم ١٨٩، وميزان الإعتدال ١/١٠٤ رقم ٤٠٧، والمغني في الضعفاء ١/٤٢ رقم ٣١١، وتهذيب التهذيب ١/٤٢، ٤٣ رقم ٦٩، وفيه «الشمومي»، وتقريب التهذيب ١/١٦ (في ترجمة: أحمد بن صالح المصري، رقم ٥٨) وفيه: «الشموني» بالنون، ولسان الميزان ١/١٨٦ رقم ٥٩٠ و ١/١٨٦، ١٨٧ رقم ٥٩٢، وفيه: «الشمومي».

وعنه: الحسن بن اللَّيْث الرّازيّ.
قال أبو زُرْعَة: صدوق، لكنّه يحدِّث عن الضُّعَفاء والمجهولين[1].
وقال ابن أبي حاتم[2]: روى عن مؤمّل أحاديث في الفِتَن تدلّ على توهين أمره[3].

٢٥ ـ أحمد بن عبد الله بن الحَكَم[4] ـ م. ت. ن. ـ
أبو الحُسَين ابن الكرديّ الهاشميّ مولاهم البصْريّ.
عن: مروان بن معاوية، وغندر، وجماعة.
وعنه: م. ت. ن.[5]، والبزّار في «مُسْنَده»، وقاسم بن زكريّا المطرِّز، وآخرون.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين[6].

● ـ أحمد بن عاصم الأنطاكيّ الزّاهد.
قد تقدَّم.

٢٦ ـ أحمد بن أبي الحواري عبد الله بن ميمون[7] ـ د. ق. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٥٦.
(٢) الجرح والتعديل.
(٣) وقال ابن حبّان: كذّاب، شيخ كان بمكة يضع الحديث. (الثقات ٨/٢٦).
(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن الحكم) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٥٠٦ رقم ٧٨٩٤ والثقات لابن حبّان ٨/٣٢، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ١/٣٦ رقم ٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٥ رقم ٤٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٩ رقم ٤٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٦٥ رقم ٥٧، والكاشف ١/٢٠، ٢١ رقم ٤٦، وتهذيب التهذيب ١/٤٧ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ١/١٨ رقم ٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨١.
(٥) وقال عنه: ثقة. (المعجم المشتمل).
(٦) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».
(٧) أنظر عن (أحمد بن أبي الحواري) في:
المراسيل لأبي داود، رقم ٢٥ و٢١٩، و٤٨٧، والجرح والتعديل ٢/٤٧ و٥٦ و٤/٩٥، ومعجم الشيوخ لابن جُميع (بتحقيقنا) ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٨٦، والسنن الكبرى للبيهقي ٧/١٤٢، والزهد الكبير، له رقم ٤٠ و٢٥٠ و٢٧٤ و٣٨٧ و٤٤٠ و٤٤٨ و٩١٢، والرسالة القشيرية ٢١، والإكمال لابن ماكولا ٤/٥٧٣، والفقيه والمتفقّه للخطيب ٢/١٦٨، وطبقات =

أبو الحَسَن الثَّعْلبيّ الغَطَفانيّ الدّمشقيّ الزّاهد. أحد الأئمّة.

أصله من الكوفة.

سمع: ابن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، وحفص بن غِيَاث، وعبد الله بن إدريس، وأبا معاوية، وعبد الله بن نُمَيْر، وعبد الله بن وهْب، وأبا الحسن الكِسائيّ، وخلْقاً.

وصحِب أبا سليمان الدّارانيّ.

وأخذ بدمشق عن: أبي مُسْهر، وجماعة.

وعنه: د. ق.، وأبوا زُرْعَة[1]، وأبو حاتم، وسعيد بن عبد العزيز الحلبيّ، ومحمد بن خُزَيْم، ومحمد بن المُعَافَى الصَّيْداويّ، وأبو الجَهْم المَشْغَرانيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وخلْق كثير.

قال هارون بن سعيد، عن يحيٰ بن مَعِين، وذُكِر أحمد بن أبي الحواري، فقال: أهل الشّام به يُمطَرون.

= الصوفية للسلمي ٩٨ ـ ١٠٢ رقم ، والأنساب لابن السمعاني ١٠٥/٨، واللباب لابن الأثير ٢١٧/٣، وتاريخ دمشق (المخطوط بالخزانة التيمورية) ٨/١٠ و ٢٢٨/١٥ و ٢١٣/٣٧، و ٣٤٢/٣٩ و ١٨٣/٤٤، ومعجم البلدان ١٣٤/٥، ٢٣٧، ٢٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٩٢/٦، وتاريخ دمشق (مصوّرة المجمع العلمي بدمشق) ٣٩٧، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤/ رقم ٧٦٤، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٥/١٠ ـ ٣٣ رقم ٤٥٧، والعقد الفريد ١٢٢٨، ٢٣٥/٢ و ١٧٨/٣ و ٣٧٧/٦، وربيع الأبرار للزمخشري ١١٧/٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٠ رقم ٥١، وذم الهوى لابن الجوزي ٢٩، ٣٠، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٢٨، ولباب الآداب لابن منقذ ٢٨٣، والتذكار في فضل الأذكار للقرطبي ٨٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٣٦٩/١ ـ ٣٧٥ رقم ٦٢، والكاشف ٢١/١ رقم ٥٠، ودول الإسلام ١٤٨/١، وسير أعلام النبلاء ٨٥/١٢ ـ ٩٤ رقم ٢٦، والعبر ٤٤٦/١، وطبقات الحنابلة ٧٨/١، ومرآة الجنان ١٥٣/٢، ١٥٤، والبداية والنهاية ٣٤٨/١٠، ٣٤٩، وتهذيب التهذيب ٤٩/١ رقم ٧٨٤ وتقريب التهذيب ١٨/١ رقم ٧٢، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٣١ ـ ٣٦ رقم ٨، ومختصر طبقات الحنابلة ٤٣، والطبقات الكبرى للشعراني ٩٦/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨، وشذرات الذهب ١١٠/٢، وتاج العروس ٤٢/٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ٢٧٨/١، ٢٧٩ رقم ٨٥، والمغني في ضبط أسماء الرجال ٨٣.

(١) هما: أبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي.

رواها ابن أبي حاتم[1]، عن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، عنه.

وقال محمود بن خالد، وذُكِر أحمد بن أبي الحواري، فقال: ما أظنّ بقي على وجه الأرض مثله[2].

وعن الجُنَيد قال: أحمد بن أبي الحواري رَيْحانة الشّام[3].

وقال أبو زُرْعة: حدَّثني أحمد بن أبي الحواري قال: قلتُ لشيخ دخل مسجد النبيّ ﷺ: دُلَّني على مجلس إبراهيم بن أبي يحيىٰ. فما كلّمني. فإذا هو عبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ.

وقال أحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري قال: كنّا نَسمع بكاء أبي باللَّيل حتّى نقول: قد مات. ثمّ نسمع ضَحِكَه حتّى نقول: قد جُنّ.

وقال محمد بن عَوْف الحمصيّ: رأيت أحمد بن أبي الحواري عندنا بطَرَسُوس، فلمّا صلّى العَتْمَة قام يصلّي، فاستفتح بالحمد إلى قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[4] فطُفْتُ الحائطَ كلّه ثمّ رجعت، فإذا هو لا يجاوز ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. ثمّ نمتُ، ومَرَرْتُ به سَحراً[5] وهو يقرأ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ فلم يزل يردِّدُها إلى الصُّبْح.

وقال سعيد بن عبد العزيز: سمعتُ أحمد بن أبي الحواري يقول: مَن عملَ بلا اتّباع سُنّة فعَمَلُه باطل[6].

وقال: مَن نظر إلى الدّنيا نظْرَ إرادةٍ وحُبّ، أخرج الله نورَ اليقين والزُّهْد من قلبه[7].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٤٧.
(٢) حلية الأولياء ١٠/٢٢، صفة الصفوة ٤/٢٣٧.
(٣) صفة الصفوة.
(٤) سورة الفاتحة، الآية ٤.
(٥) في المخطوط: «سحر».
(٦) طبقات الصوفية للسلمي ١٠١ رقم (٤).
(٧) طبقات الصوفية للسلمي ١٠٠ رقم (٢)، وحلية الأولياء ١٠/٦، والزهد الكبير للبيهقي ١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٥٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٤٦، وطبقات الأولياء ٣٢.

قلت: ولأحمد قدم ثابت في العِلم والحديث والزُّهْد والمواظبة.

ومن مناقبه: قال أبو الدَّحْداح الدّمشقيّ: نا الحسين بن حامد أنّ كتاب المأمون وردَ على إسحاق بن يحيىٰ بن مُعاذ أمير دمشق، أن آحْضِر المحدِّثين بدمشق فآمْتَحِنْهُم. فأحضر هشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرحمن، وعبد الله بن ذَكْوان، وأحمد بن أبي الحواري، فآمْتَحَنَهُم امتحاناً ليس بالشّديد، فأجابوا، خلا أحمد بن أبي الحواري، فجعل يرفق به ويقول: أليس السَّماوات مخلوقة؟ أليست الأرض مخلوقة؟

وأحمد يأبى أن يُطِيعه. فسجنه في دار الحجارة، ثمّ أجاب بعدُ، فأطلقه.

وقال أحمد بن أبي الحواري: قال لي أحمد بن حنبل: متى مَوْلدُك؟

قلت: سنة أربعٍ وستّين[1] ومائة.

قال: هي مولدي.

وقد ذكر السُّلَميّ في «مِحَن الصُّوفيّة» أحمدَ بنَ أبي الحواري فقال: شهد عليه قوم أنّه يُفَضِّل الأولياء على الأنبياء، وبذلوا الخطوط عليه. فهربَ من دمشق إلى مكّة، وجاورَ حتّى كتب إليه السّلطان يسأله الرجوع، فرجع.

قلت: هذا من الكذِب على أحمد، رحمه الله، فإنّه كان أعلم بالله من أن يقع في ذلك، وما يقع في هذا إلّا ضالٌّ جاهل.

وقال السُّلَميّ في «تاريخ الصُّوفيّة»: سمعتُ محمد بن جعفر بن مطر: سمعت إبراهيم بن يوسف الهَسَنْجانيّ يقول: رمى أحمد بن أبي الحواري بكُتُبه في البحر وقال: نِعْم الدّليل كنتِ. والاشتغال بالدّليل بعد الوصول مُحَال[2].

ثم قال السُّلَميّ: سمعت محمد بن عبد الله الطَّبَريّ: سمعت يوسف بن الحسين يقول: طلب أحمد بن أبي الحواري العِلم ثلاثين سنة، ثمّ حمل كُتُبه كلّها إلى البحر فغرّقها، وقال: يا عِلْم لم أفعلْ هذا بك استخفافاً، ولكنْ لمّا

---

(١) في أصل المخطوط: «أربع وتسعين» وهو غلط، والصواب ما أثبتناه. (تهذيب الكمال ١/٣٧٤).
(٢) حلية الأولياء ١٠/٦ و٧.

أهتديتُ بك استغنيت عنك[1].

ثَمّ روى السُّلَميّ[2] وفاة ابن أبي الحواري سنة ثلاثين ومائتين[3]، وهذا غلط.

حكاية عجيبة لا أعلم صحّتها

روى السُّلَميّ، عن محمد بن عبد الله، وأبي عبد الله بن بالَوَيْه، عن أبي بكر الغارميّ: سمعا أبا بكر السّبّاك، سمعتُ يوسف بن الحسين يقول: كان بين أبي سليمان الدّارانيّ، وأحمد بن أبي الحواري عقْد لا يخالفه في أمر. فجاءه يوماً وهو يتكلّم في مجلسه فقال: إنّ التّنُّور قد سُجِر. فلم يُجِبْه.

فقال: إنّ التّنُّور قد سُجِر، فما تأمر؟

فلم يُجِبْه. فأعاد الثّالثة فقال: اذهب فاقْعُدْ فيه. كأنّه ضاقَ به. وتغافل أبو سليمان ساعةً، ثمّ ذكر فقال: اطلبوا أحمد، فإنّه في التّنّور، لأنه على عقْدٍ أن لا يخالفني.

فنظروا فإذا هو في التّنُّور لم يحترق منه شَعْرة[4].

قال عَمْرو بن دُحَيْم: تُوُفّي لثلاثٍ بقين من جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين[5].

٢٧ ـ أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسىٰ[6].

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٦.

(٢) في طبقات الصوفية ٩٩، وبها أرّخه ابن الجوزي في: صفة الصفوة ٤/٢٣٨.

(٣) والصحيح وفاته سنة ست وأربعين ومائتين.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة التيموريّة) ١٩/٥٨٧.

(٥) ويقال: سنة خمس. (المعجم المشتمل).

(٦) أنظر عن (أحمد بن عبد الله الجويباري) في:
أحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٦ رقم ٣٨٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٦٧، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/١٤٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٨١، ١٨٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٠ رقم ٣٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٨، ٧٩ رقم ٢٠٩، ومعجم البلدان ٢/١٧٦، والمغني في الضعفاء ١/٤٣ رقم ٣٢٢، وميزان الإعتدال ١/١٠٦ ـ ١٠٨ رقم ٤٢١، والكشف الحثيث ٥٨، ٥٩ رقم ٤٧، ولسان الميزان ١/١٩٣ رقم ٦١١.

أبو عليّ الشَّيْبانيّ الجُوباريّ ويقال الجُوَيْباريّ الهَرَوِيّ، المعروف بسَتّوق. وجُوبار: من أعمال هَرَاة.

روى عن: جرير، وابن عُيَيْنَة، والفضل بن موسىٰ السّينانيّ، ووَكِيع، وغيرهم أحاديث وضَعَها عليهم.

وعنه: محمد بن كرّام السّجِسْتانيّ شيخ الكرّاميّة، وأحمد بن بهْرام، وآحاد النّاس.

قال ابن عَدِيّ[1]: له أحاديث كثيرة وضعها.
وقال الدَّارَقُطْنيّ[2]: كذّاب.

وقال الحاكم أبو عبد الله: لا يَحِلّ كَتْبُ حديثه بوجهٍ.
قلت: ومن موضوعاته: رُوي عن أبي يحيىٰ المعلّم، عن حُمَيْد، عن أَنَسْ يرفعه قال: «يكون في أمّتي رجلٌ يقال له النُّعْمان بن ثابت يُكَنَّى أبا حنيفة، يُجَدِّدُ الله سُنَّتي على يديهِ»[3].

تُوُفّي في رجب سنة سبْعٍ وأربعين[4].

---

(١) في الكامل ١/١٨١، وقال: وكان يضع الحديث لابن كرّام على ما يريده، وكان ابن كرّام يضعها في كتبه عنه ويسمّيه أحمد بن عبد الله الشيباني.
(٢) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٣٧.
(٣) الكامل لابن عديّ ١/١٨٢.
(٤) وضعّفه النسائي.
وقال ابن حبّان: دجّال من الدجاجلة كذّاب، يروي عن ابن عُيينة، ووكيع، وأبي ضمرة، وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث، ويضع عليهم ما لم يحدّثوا، وقد روى عن هؤلاء الأئمة ألوف حديث ما حدّثوا بشيء منها، كان يضعها عليهم، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه، ولو أنّ أحداث أصحاب الرأي بهذه الناحية خفي عليهم شأنه، لم أذكره في هذا الكتاب لشُهرته عند أصحاب الحديث قاطبة بالوضع على الثقات ما لم يحدّثوا. (المجروحون ١/١٤٢).
وقال محمد بن أحمد بن حمّاد: أحمد بن عبد الله الهروي ستّوق، كان يضع الحديث ما أدري حُسْن إيمانه. (الكامل ١/١٨١).
وقال الجوزجاني: أحمد بن عبد الله ستّوق الهروي، كان يضع الحديث، ما أدري حسن إيمانه. (أحوال الرجال ٢٠٦) وقد تحرّفت «حُسْن» إلى «حسب»، فلتصحّح.

٢٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن بكّار بن عبد الملك بن الوليد بن بُسْر بن أرطأة[١]. ـ ت. ن. ق. ـ

أبو الوليد القُرَشيّ العامرّي البُسْريّ الدّمشقيّ، نزيل بغداد.

سمع: الوليد بن مسلم، وعِراك بن خالد، ومروان بن معاوية.

وعنه: ت. ن. ق.، وأبو محمد الدّارِميّ، وعبد الله بن ناجية، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو حامد الحضْرميّ، وحاجب الفَرَغانيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق[٢].

وقال النَّسائيّ: صالح[٣]. مات في رمضان سنة ثمانٍ وأربعين[٤].

وقال الباغَنْديّ: نا إسماعيل بن عبد الله اليَشْكُريّ قال: لم يسمع أبو الوليد مِنَ الوليد بن مسلم شيئاً. وكنت أعرفه شبه قاصّ. وكان يحلّل النّساء للرّجال، ويُعطى السَّبْي، سامحه الله[٥].

٢٩ ـ أحمد بن عَبْدَة بن موسىٰ الضَّبّيّ[٦] ـ م. ع. ـ

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن بكار) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢١١، والجرح والتعديل ٢/٥٩ رقم ٨٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣، وتاريخ بغداد ٤/٢٤١ ـ ٢٤٣ رقم ١٩٦٧، والأنساب ٢/٢١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥١ رقم ٥٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ٦٦، والمغني في الضعفاء ١/٤٥ رقم ٣٤٣، وميزان الإعتدال ١/١١٥ رقم ٤٤٥، والكاشف ١/٢٢ رقم ٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/١١٤ رقم ٣٧، وتهذيب التهذيب ١/٥٢، ٥٣ رقم ٨٩، وتقريب التهذيب ١/١٩ رقم ٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨، ٩.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٥٩.

(٣) المعجم المشتمل ٥١.

(٤) المعجم المشتمل. وقال البغوي: مات سنة ست وأربعين ومائتين، قال الخطيب: وهذا القول وهْم.

(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٤٢ بأطول مما هنا. ثم قال: وأبو الوليد ليس حاله عندنا ما ذكر الباغنْديّ عن هذا الشيخ، بل كان من أهل الصدق، وقد حدّث عنه من الأئمة: أبو عبد الرحمن النسائي وحسبُك به، وذكره أيضاً في جملة شيوخه الّذين بيّن أحوالهم.

(٦) أنظر عن (أحمد بن عبدة) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، وتاريخ الطبري ١/٢٩٦، والجرح والتعديل ٢/٦٢ رقم ١٠٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣، ٢٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢١، ٣٢ رقم ٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٣ رقم ٦٠، وتهذيب الكمال =

ابو عبد الله البصْريّ.
سمع: حمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وحفص بن جُمَيْع، وطائفة.
وعنه: م.ع.، وزكريّا السّاجيّ، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وخلْق كثير.
وكان ثقة نبيلاً.
تُوُفّي في شوّال[1] سنة خمسٍ وأربعين.

٣٠ ـ أحمد بن عثمان بن عبد النُّور[2] ـ م.ت.ن. ـ

أبو عثمان النَّوْفَليّ البصْريّ، المعروف بأبي الجَوْزاء
عن: أبي داود الطَّيالِسيّ، وقريش بن أنس، وأزهر السّمّان، وغيرهم.
وعنه: م.ت[3].ن[4]. وأبو بكر بن أبي عاصم، وآخرون.
وكان من نُسّاك أهل البصرة وثقاتهم.
تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين ومائتين[5].

٣١ ـ أحمد بن عَمْرو بن عبد الله بن عَمْرو بن السَّرْح[6] ـ م.د.ن.ق. ـ

= للمزّي ١/٣٩٧ ـ ٣٩٩ رقم ٧٥، والمغني في الضعفاء ١/٤٧ رقم ٣٥٤، والكاشف ١/٢٣ رقم ٥٩، والوافي بالوفيات ٧/١٦٦ رقم ٣٠٩٩، وتهذيب التهذيب ١/٥٩ رقم ٩٩، وتقريب التهذيب ١/٢٠ رقم ٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨.

(١) في التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، والمعجم المشتمل: في رمضان، وكذا في ثقات ابن حبّان ٨/٢٣.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عثمان النوفلي) في:
الجرح والتعديل ٢/٦٣ رقم ١٠٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٤ رقم ١٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤ رقم ٤٣، والمعجم المشتمل ٥٤ رقم ٦٥، وتهذيب الكمال ١/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٨١، والكاشف ١/٢٤ رقم ٦٤، وتهذيب التهذيب ١/٦١ رقم ١٠٥، وتقريب التهذيب ١/٢٢ رقم ٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠.

(٣) وهو كنّاه أبا عثمان.

(٤) وقال: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: مات في رمضان سنة خمس وأربعين.

(٦) أنظر عن (أحمد بن عمرو) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٣٨٥ رقم ٥٧٨ ورقم ٥٨٩، والمراسيل لأبي داود (في مواضع كثيرة)، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٦٤، ٢٦٢، ٣٥٩، والجرح والتعديل ٢/١٥ رقم ١١٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩، والولاة =

أبو الطّاهر الأُمويّ، مولاهم المصريّ الفقيه.
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن وهْب، وسعيد الآدم.
وعنه: م. د. ن[1]. ق.، وطائفة آخرهم أبو بكر بن أبي داود.
وكان من جِلّة العلماء، شرح «موطّأ ابن وهْب».
وتُوُفّي لأربع عشرة خَلَتْ من ذي القعدة سنة خمسين[2].
وتفرَّد عن ابن وهْب بحديث.

قال ابن عديّ: ثناه أبو العلاء الكوفيّ، والقاسم بن مهديّ، والعبّاس بن محمد، ومحمد بن زياد بن حبيب، وغيرهم قالوا: ثنا أبو طاهر بن السَّرْح، نا ابن وهْب، عن عَمْرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ بني آدم سيّد، الرجل سيّد أهله، والمرأة سيّدة بيتها».
هذا حديث صحيح غريب[3].

٣٢ ـ أحمد بن عيسىٰ بن حسّان[4] ـ خ. م. د. ن. ق. ـ

= والقضاة للكندي ٣٠٤، ٣١٨، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٦٤، ٣٧٨، ٣٩٨، ٤٧٠، ومروج الذهب للمسعودي ٣٠٦٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٣، رقم ٩، والمستدرك على الصحيحين للحاكم ١/٢١٣ وفيه «السراج» بدل «السرح»، وهو غلط، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤ رقم ٤٠، وطبقات علماء إفريقية (أنظر فهرس الأعلام)، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/٧٨، والمعجم المشتمل ٥٦ رقم ٧٠، واللباب ٢/١١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٩٩، وتهذيب الكمال ١/٤١٥ ـ ٤١٧ رقم ٨٦، والكاشف ١/٢٥ رقم ٦٩، والعبر ١/٤٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٢، ٦٣ رقم ١٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٠٤، ٥٠٥، والبداية والنهاية ١١/٦، وتهذيب التهذيب ١/٦٤ رقم ١١٢، وتقريب التهذيب ١/٢٣ رقم ٩٧، وطبقات الحفاظ ٢١٩، وحسن المحاضرة ١/٣٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠، وشذرات الذهب ٢/١٢٠.

(١) وقال: ثقة. المعجم المشتمل.

(٢) الثقات لابن حبان، المعجم المشتمل.

(٣) قال أبو سعيد بن يونس: قال لي علي بن الحسن بن خَلَف بن قُدَيد: كان يونس جدّك يحفظ وكان أحمد بن عمرو لا يحفظ، وكان ثقة ثبتاً صالحاً.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عيسى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٦ رقم ١٥١٢، والتاريخ الصغير، له ٢٣٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٦، والجرح والتعديل ٢/٦٤ رقم ١٠٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٠، ٤١ رقم ٢٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٦ رقم ٢١، =

أبو عبد الله المصريّ المعروف بابن التُّسْتَريّ.

سمع: ضِمام بن إسماعيل، ومفضَّل بن فَضَالة، وابن وهْب، وبِشْر بن بكر، وأزهر السَّمّان، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى ت.، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربيّ، ويوسف القاضي، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وآخرون.

قال: أبو داود: سألت ابن مَعِين عنه فحلفَ بالله أنّه كذّاب[1].

وقال أبو زُرْعة لمّا نظر في «صحيح مسلم»: يروي عن أحمد بن عيسىٰ في الصّحيح، وما رأيتُ أهلَ مصر يشكّون في أنّه.. وأشارَ إلى لسانه[2].

وأمّا النَّسائيّ فقال: ليس به بأس[3].

وقال الخطيب[4]: ما رأيتُ لمن ترك الاحتجاج بحديثه حُجّة.

مات بسامرّاء في صفر سنة ثلاث وأربعين ومائتين[5]. وكان أبوه يَتَّجِر إلى تُسْتَر، فَعُرِف بالتُّسْتَريّ، وهي شُشْتَر[6].

= وتاريخ بغداد ٤/٢٧٢ ـ ٢٧٥ رقم ٢٠٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٧ رقم ٧، والأنساب لابن السمعاني ٣/٥٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٦، ٥٧ رقم ٧٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤١٧ ـ ٤٢١ رقم ٨٧، والمغني في الضعفاء ١/٥١ رقم ٣٩٤، وميزان الإعتدال ١/١٢٥، ١٢٦ رقم ٥٠٧، والكاشف ١/٢٥ رقم ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٧٠، ٧١ رقم ١٦، والوافي بالوفيات ٧/٢٧٢ رقم ٣٢٤٥، وتهذيب التهذيب ١/٦٥ رقم ١١٦، وتقريب التهذيب ١/٢٣ رقم ١٠٠، وهدي الساري ٣٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠، ١١، وشذرات الذهب ٢/١٠٢.

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٧٣.

(٢) كأنه يقول الكذب. (تاريخ بغداد ٤/٢٧٤).

(٣) المعجم المشتمل، رقم ٧٢.

(٤) في تاريخ بغداد ٤/٢٧٥.

(٥) المعجم المشتمل. وقال ابن حبّان في «الثقات»: مات قبل الأربعين، وقيل إنه مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، والأول أشبه. (٨/١٥).

(٦) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وأبو زرعة بالبصرة.. وسألت أبي عنه فقال: قيل لي بمصر إنه قدِمها واشترى كتب ابن وهب وكتاب المفضّل بن فضالة، ثم قدمت بغداد فسألت: هل يحدّث عن المفضّل؟ قالوا: نعم، فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية عن ابن وهب والمفضّل لا يستويان، قال: وسئل أبي عنه فقال: تكلّم الناس فيه. (الجرح والتعديل ٢/٦٤).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: كان متقناً.

٣٣ ـ أحمد بن عيسىٰ بن زيد بن عليّ بن الشّهيد الحُسَين الحُسَينيّ[١].

سيّد العلويّة وشيخهم. حَبَسه الرشيد عند الفضل بن الربيع مدةً، فهرب وتنقّل واختفى دهراً طويلاً، وكبر وضعُف بصَرُه.

مات بالبصرةسنة سبْعٍ وأربعين في رمضان.

٣٤ ـ أحمد بن عيسىٰ بن عبد الله بن محمد بن عمر بن الإمام عليّ بن أبي طالب[٢].

أبو طاهر العلويّ المدنيّ.

عن: أبيه، وابن أبي فُدَيْك.

وعنه: محمد بن منصور بن يزيد الكوفيّ، وأبو يونس المَدِينيّ، وغيرهما.

ذكره ابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، ولم يضعّفاه.

له غرائب.

٣٥ ـ الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيَّان بن عبد الله بن أَنَس بن عَوْف بن قاسط بن مازن بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عيسى الحسيني) في:
تاريخ الطبري ٨/٢٧٥ و ٩/٤١٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ومقاتل الطالبيين ٣٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٧٢ رقم ١٨، والوافي بالوفيات ٧/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٢٤٣.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عيسى العلوي) في:
الجرح والتعديل ٢/٦٥ رقم ١١١، ومقاتل الطالبيين ٧١٥، وميزان الإعتدال ١/١٢٦، ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٧١، ٧٢ رقم ١٧.

(٣) أنظر عن (الإمام أحمد بن حنبل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٤، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٩، ٢٠، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٤٤٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٥ رقم ١٥٠٥، والتاريخ الصغير، له ٢٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٥، والمراسيل لأبي داود (في مواضع كثيرة)، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٤٣٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٤٣، ٤٤٤، ٤٦٦، ٤٨٣، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٧٠، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢١، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٦، ٦٦٢، ٦٧٦، ٦٧٧، و٧١٦، ٧١٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/٤٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٦، ٢٩٧، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٧١، ٣٧٣ و٢/٧، ١٦١، ١٨٩، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٩، =

. . . . . .

= ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٨٠، ٤٠٨، ٤٢٣، ٤٢٧ و٣/ أنظر فهرس الأعلام ٤٨٢، وتاريخ الطبري ٢/٢٩٢، ٣٨٤، ٣٩٠ و٨/٦٣٧، ٦٤٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٩ رقم ٩، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١/٢٩٢ ـ ٣١٣، والجرح والتعديل ٢/٦٨ رقم ١٢٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٨، ١٩، ومروج الذهب ٢٧٩٧، ٢٩١٤، ٢٩١٦، ٣٣٨٤، ورجال الطوسي ٣٦٧ رقم ٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٢، ٤٣ رقم ٢٥، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٦٦، ٦٧، ٩٨، ١٠٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٠، ٣١ رقم ١، وتاريخ بغداد ٤/٤١٢ ـ ٤٢٥ رقم ٢٣١٧، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/٤٣٢، والسابق واللاحق ٥٣ رقم ١، وتاريخ جرجان للسهمي ٧١، ٨٣، ١١١، ١١٥، ١٤١، ١٤٧، ١٦٠، ٢٠٣، ٣٧٦، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٧٦، ٥٣٦، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩، ١٣، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٧، ١٠٠، ١٤٧، ١٦٩ ـ ١٧١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥ رقم ١، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٢١، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٢، ١٠٥، ١١٨، والعيون والحدائق ١/٣٦٠، ٣٧٧، ٣٨٤، ٤٦٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٥٧، والجليس الصالح للجريري ٢٧١، وتاريخ دمشق ٧/٢١٨ ـ ٢٩٦ رقم ١٣٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٨ رقم ٧٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٢٠، ونشوار المحاضرة، له ٧/٦٠، ٦١، ٦٣، وذم الهوى لابن الجوزي ١٦٥، وأدب القاضي للماوردي (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٤٦٨، ٤٦٩، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ١/١٥، والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٧٤، والحمقى والمغفّلين ٦٥، وطبقات الحنابلة ١/٤ ـ ٢٠ رقم ١، وحلية الأولياء ٩/١٦١ ـ ٢٣٢، والكامل في التاريخ ٧/٨٠ وانظر فهرس الأعلام ١٣/١٣، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، ووفيات الأعيان ١/٦٣ ـ ٦٥ وانظر فهرس الأعلام ٧/٥٦، والروض المعطار للحميري ١٩٣، والإقتراح في بيان الإصطلاح لابن دقيق العيد ٨، ٩٧، ١١١، ٣٩٢، والزهد الكبير للبيهقي رقم ٧٣ و ٧٢٥ و ٨٩٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١٩٥، وملء الغَيْبَة للفهري ٢/٢٦٩، ٢٨٩، ٣٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ٢/٢٧ ـ ٣٧، وتهذيب الكمال ١/٤٣٧ ـ ٤٧٠ رقم ٩٦، والكاشف ١/٢٦ رقم ٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٢ رقم ٨٨٧، ودول الإسلام ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١١/١٧٧ ـ ٣٥٨ رقم ٧٨، والعبر ١/٤٣٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٣١، والفهرست لابن النديم ٢٨٥، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١١٠ ـ ١١٢، والوافي بسالوفيات ٦/٣٦٣ ـ ٣٦٩ رقم ٢٨٦٨، ومرآة الجنان ٢/١٣٢ ـ ١٣٤، والبداية والنهاية ١٠/٣٢٥ ـ ٣٤٣، وغاية النهاية ١/١١٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٦، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٤٤٥، ٥١١، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٦، وطبقات الحفاظ ١٨٦، وتهذيب التهذيب ١/٧٢ ـ ٧٦ رقم ١٢٦، وتقريب التهذيب ١/٢٤ رقم ١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١، ١٢، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٧٠، وشذرات الذهب ٢/٩٦ ـ ٩٨، والكشكول ٢١٩، والرسالة المستطرفة ١٨، ومعجم المؤلّفين ٢/٩٦، والوفيات لابن قنفذ ١٨٩ رقم ٢٤١، ومشارع الأشواق للدمياطي (أنظر فهرس الأعلام) ٢/١١٤٢، وآثار الأول في ترتيب الدول للعباسي ٢٤٩.

الإمـام أبو عبـد الله الشَّيْبانيّ. هكـذا نسَبه ولـده عبد الله واعتمـده أبو بكـر الخطيب[1]، وغيره.

وقـال ابن أبي حاتم: ثنـا صالـح بن أحمـد قـال: وجـدتُ في كتـاب أبي نسبَهُ؛ فَسَاقه إلى مازن، ثم قال: ابن هُذَيْل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة.

قلت: قال فيه هُذَيْل بن شَيْبان كما ترى، وهو غَلَط.

وقال البَغَويّ: نا صالح بن أحمد فقال فيه: ذُهْل، بدل: هُذَيْل.

وكذا نقل إبراهيم بن إسحاق الغَسيل، عن صالح. فدلَّ على أنّ الوهْم من ابن أبي حاتم.

وأما قَول عبّاس الدُّوريّ، وأبي بكـر بن أبي داود أنّ الإمام أحمـد كان من بني ذُهل بن شيبان، فغلَّطهما الخطيب وقال: إنّما كان من بني شيبان بن ذُهَل بن ثَعْلَبَة[2].

قال: وذُهْل بن ثعلبة هو عمّ ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة. فينبغي أن يقال فيه: أحمد بن حنبل الذُهْليّ على الإطلاق.

وقد نسبه البخاريّ[3] إليهما معاً فقال: الشَّيْبانيّ الذُّهْليّ.

وأمّـا «ابن ماكـولا» مع بَصَـره بالأنسـاب فَوَهِم، وقـال في سيـاق نَسَبـه[4]: مازن بن ذُهْل بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة. ولم يتابَع عليه.

وقـال صالـح بن أحمد: قـال لي أبي: وُلِدْتُ في ربيـع الأوّل سنة أربـعٍ وستّين ومائة[5].

قال صالح: وجيء بأبي حُمِل من مَرْو، فتُوُفّي أبوه محمد شابّـاً ابن ثلاثين

---

(١) في تاريخ بغداد ٤/٤١٢ و٤١٣.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٣.
(٣) في تاريخه الكبير ٢/٥.
(٤) في: الإكمال ٢/٥٦٢، ٥٦٣.
(٥) تاريخ بغداد ٤/٤١٥.

سنة، فوليت أبي أمُّهُ[1].

قال أبي: وكانت قد ثقبت أُذُنيّ، فكانت أمّي تُصَيِّر فيهما لؤلؤتين. فلمّا ترعرعت نزعتهما، فكانتا عندها، فدَفَعَتْهما إليّ، فبعتهما بنحوٍ من ثلاثين درهماً[2].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي خَيْثَمة إنّه وُلِد في ربيع الآخر.

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله يقول: طلبتُ الحديث سنة تسعٍ وسبعين، وجاءنا رجل وأنا في مجلس هُشَيْم فقال: مات حمّاد بن زيد[3].

فمن شيوخه: هُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، ويحيىٰ القطّان، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعليّ بن هاشم بن البريد، ومعتمر بن سليمان، وعمّار بن محمد ابن أخت الثّوريّ، ويحيىٰ بن سُلَيْم الطّائفيّ، وغُنْدر، وبِشْر بن المفضّل، وزياد البكّائيّ، وأبو بكر بن عيّاش، وأبو خالد الأحمر، وعبّاد بن عبّاد المُهَلّبيّ، وعَبّاد بن العوّام، وعبد العزيز بن عبد الصّمد العمِّيّ، وعمر بن عُبَيْد الطّنَافِسِيّ، والمطَّلِب بن زياد، ويحيىٰ بن أبي زائدة، والقاضي أبو يوسف، ووَكِيع، وابن نُمَيْر، وعبد الرحمن بن مهديّ، ويزيد بن هارون، وعبد الرّزّاق، والشّافعيّ، وخلْق كثير.

وممّن روى عنه: خ.م.د.، ومَنْ بَقي بواسطة؛ وخ.د. أيضاً بواسطة، وإبناه صالح، وعبد الله، وشيوخه: عبد الرّزّاق، والحَسَن بن موسىٰ الأشيب، والشّافعيّ لكنّه قال: الثقة[4]. ولم يُسَمِّهِ.

وأقرانه: عليّ بن المَدِينيّ، ويحيىٰ بن مَعِين، ودُحَيْم الشّاميّ، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن صالح المصريّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤١٥، تاريخ دمشق ٧/٢٢٢.
(٢) حلية الأولياء ٩/١٦٣.
(٣) تاريخ دمشق ٧/٢٢٨.
(٤) تاريخ دمشق ٧/٢٥٦.

ومِنَ القدماء: محمد بن يحيىٰ الذُّهْليّ، وأبَوا زُرْعَة، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو حاتم، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وإبراهيم الحربيّ، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المَرْوزيّ، وحرب الكِرْمانيّ، وموسىٰ بن هارون، ومُطَيَّن، وخلْق آخرهم أبو القاسم البَغَويّ.

وقال أبو جعفر بن ذَرِيح العُكْبَريّ: طلبتُ أحمد بن حنبل لأسأله عن مسألة، فسلّمت عليه، وكان شيخاً مخضوباً، طُوالاً، أسمر شديد السُّمْرَة[1].

وقال الخطيب[2]: وُلِد أبو عبد الله ببغداد ونشأ بها، وطلب العلم بها، ثمّ رحل إلى الكوفة، والبصْرة، ومكّة، والمدينة، واليمن، والشّام، والجزيرة.

وقال أحمد: مات هُشَيْم سنة ثلاثٍ وثمانين، وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيّام، ودخلت البصرة سنة ستٍّ وثمانين. ثمّ دخلتها سنة تسعين، وسمعت من عليّ بن هاشم سنة تسعٍ وسبعين. ثمّ عدت إليه المجلسَ الآخر وقد مات. وهي السّنة الّتي مات فيها مالك[3].

وقال: قدِمْنا مكّة سنة سبْعٍ وثمانين، وقد مات الفُضَيْل، وفي سنة إحدى وتسعين، وفي سنة ستٍّ. وأقمتُ بمكّة سنة سبْعٍ، وخرجنا سنة ثمانٍ. وأقمت سنة تسعٍ وتسعين عند عبد الرّزّاق، وحججت خمس حِجَج، منها ثلاث راجلاً. وأنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهماً[4]. ولو كان عندي خمسون دِرْهماً لخرجتُ إلى جرير بن عبد الحميد[5].

وقال: رأيت ابن وهْب بمكّة، ولم أكتب عنه.

وقال محمد بن حاتم: ولي جدّ الإمام أحمد حنبل بن هلال: سَرْخَس، وكان من أبناء الدّعوة. فحُدّثت أنّه ضربه المسيّب بن زُهير الضّبيّ ببخارىٰ، لكونه شغّب الجُنْد[6].

---

(١) تاريخ دمشق ٧/٢٢٥.

(٢) في تاريخ بغداد ٤/٤١٢.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤١٦ وانظر: حلية الأولياء ٩/١٦٢.

(٤) تقدمة المعرفة ٣٠٤.

(٥) تاريخ دمشق ٧/٢٢٩، ٢٣٠.

(٦) تاريخ بغداد ٤/٤١٥، تاريخ دمشق ٧/٢٢٤.

وعن عبّاس النَّحْويّ قال: رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه، رَبْعَه، يَخْضِب بالحِنّاء خضاباً ليس بالقاني. وفي لحيته شَعَرات سُود. ورأيت ثيابه غلاظاً، إلّا أنّها بِيض. ورأيته مُعْتَمّاً وعليه إزار[1].

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ذهبتُ لأسمع من ابن المبارك فلم أُدْركه. وكان قد قدِم فخرج إلى الثَّغر، فلم أسمع منه ولا رأيته.

وقال عارم أبو النُّعْمان: وضع أحمد عندي نَفَقَته، فكان يجيء فيأخذ منها حاجته، فقلت له يوماً: يا أبا عبد الله بَلَغَني أنَّك من العرب.

فقال: يا أبا النُّعْمان نحن قوم مساكين.

فلم يزل يدافعني حتّى خرج ولم يقل لي شيئاً[2].

وقال صالح: عزم أبي على الخروج إلى مكّة. ورافق يحيىٰ بن مَعِين، فقال أبي: نحجُّ ونمضي إلى صنعاء إلى عبد الرّزّاق.

قال: فمضينا حتّى دخلنا مكّة، فإذا عبد الرّزّاق في الطَّواف، وكان يحيىٰ يعرفه، فطفْنا، ثمّ جئنا إلى عبد الرّزّاق، فسلَّم عليه يحيىٰ وقال: هذا أخوك أحمد بن حنبل.

فقال: حيّاه الله، إنّه لَيَبْلُغُني عنه كلام[3] أُسَرُّ بِهِ. ثبّته الله على ذلك.

ثمّ قام لينصرف، فقال يحيىٰ: ألا نأخذ عليه الموعد.

فأبى أحمد وقال: لم أغيّر النيّة في رحلتي إليه. أو كما قال.

ثمّ سافر إلى اليمن لأجله، وسمع منه الكُتُب، وأكْثَرَ عنه[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤١٦، تاريخ دمشق ٧/٢٢٥.

(٢) تاريخ دمشق ٧/٢٢٢، ٢٢٣.

(٣) في المخطوط: «كلاماً».

(٤) تاريخ دمشق ٧/٢٣٠، ٢٣١.

فصل
في إقباله على العلم واشتغاله وحِفْظه

قال الخلّال: أنا المَرُّوذِيّ أنّ أبا عبد الله قال له: ما تزوّجت إلّا بعد الأربعين.

وعن أحمد الدَّوْرَقيّ، عن أبي عبد الله قال: نحن كتبنا الحديث من ستّة وُجوه وسبعة وُجوه، لم نضبطه، فكيف يضبطه من كتبه من وجهٍ واحد.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا زُرْعَة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث.

فقيل له: وما يُدْريك؟

قال: ذاكَرْتُه فأخذت عليه الأبواب[1].

وقال جُنَيْد: سمعتُ أبا عبد الله يقول: حفظت كلّ شيء سمعته من هُشَيْم، وهُشَيْم حيّ[2].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم[3]: قال سعيد بن عَمْرو البَرْدَعيّ: يا أبا زُرْعَة، أنت أحفظ أَمْ أحمد بن حنبل؟

فقال: بل أحمد.

قلت: وكيف علمت؟

قال: وجدتُ كُتُبَه ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدِّثين الّذين سمع منهم. فكان يحفظ كلّ جزء ممّن سمعَه، وأنا لا أقدر على هذا.

وعن أبي زُرْعة قال: حُزِر كُتُب أحمد يوم مات، فبلغت اثني عشر حِمْلاً وعِدْلاً، ما كان على ظهر كتابٍ منها: حديث فلان؛ ولا: ثنا فلان.

وكلّ ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤١٩، ٤٢٠.

(٢) أنظر: تقدمة المعرفة ٥٩٥.

(٣) في تقدمة المعرفة ٢٩٦.

وقال الحَسَن بن منبّه: سمعت أبا زُرْعة قال: أخرج إليَّ أبو عبد الله أجزاء كلّها: سُفيان، سُفيان، ليس على حديثٍ منها: ثنا فلان. فظننتها عن رجلٍ واحدٍ، فانتخبْتُ منها. فلمّا قرأ عليّ جعل يقول: ثنا وكيع، ويحيىٰ، وثنا فلان. فعجبت من ذلك، وجهدت أن أقدر على شيءٍ من هذا، فلم أقدر.

قال المَرُّوذيّ: سمعت أبا عبد الله يقول: كنت أذاكر وَكِيعاً بحديث الثَّوريّ، وكان إذا صلّى العِشاء الآخرة خرج من المسجد إلى منزله. فكنت أُذَاكره، فربّما ذكر تسعة عشرة أحاديث، فأحفظها. فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث: إمْلِ علينا. فأُمْلِها عليهم.

وقال الخلّال: ثنا أبو إسماعيل التِّرْمِذيّ: سمعت قُتَيْبة بن سعيد يقول: كان وَكِيع إذا كانت العَتْمَة ينصرف معه أحمد بن حنبل، فيقف على الباب فيُذَاكره. فأخذ وَكِيع ليلةً بعضادَتَي الباب ثمّ قال: يا أبا عبد الله، أريد أن أُلقي عليك حديث سُفْيان.

قال: هات.

قال: تحفظ عن سُفْيان، عن سَلَمَة بن كُهَيْل كذا؟

قال: نعم. ثنا يحيىٰ.

فيقول: سَلَمَة كذا وكذا، فيقول: ثنا عبد الرحمن. فيقول: وعن سَلَمَة كذا وكذا. فيقول: أنت حدَّثتنا. حتّى يفرغ من سَلَمَة، فيقول أحمد: فتحفظ عن سَلَمَة كذا وكذا؟ فيقول وكيع: لا. ثمّ يأخذ في حديث شيخ، شيخ.

فلم يزل قائماً حتّى جاءت الجارية فقالت: قد طلع الكوكب. أو قالت الزُّهْرة. وقال عبد الله: قال لي أبي: خُذْ أيَّ كتابٍ شئت من كُتُب وَكِيع. فإنْ شئت أن تسألني عن الكلام حتّى أخبرك بالإسناد، وإن شئت بالإسناد، حتّى أخبرك عن الكلام.

وقال الخلّال: سمعتُ أبا القاسم بن الخُتَّليّ ـ وكفاك به ـ يقول: أكثر النّاس يظنّون أنّ أحمد إذا سُئِل كان عِلْم الدُّنيا بين عينيه.

وقال إبراهيم الحربيّ: رأيت أحمد كأنّ الله جمع له عِلْم الأوّلين والآخرين.

وعن أحمد بن سعيد الرّازيّ قال: ما رأيت أسود الرأس أحفَظَ لحديث رسول الله ﷺ ولا أعْلَم بِفِقْهه ومعانيه من أحمد بن حنبل[1].

وقال ابن أبي حاتم[2]: ثنا أحمد بن سَلَمَة: سمعت إسحاق بن راهَوَيْه يقول: كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مَعِين، وأصحابَنَا. وكنّا نتذاكر الحديث من طريقين وثلاثة. فيقول يحيىٰ من بينهم: وطريق كذا.

فأقول: أليس قد صحّ هذا بإجماعٍ منّا؟ فيقولون: نعم.
فأقول: ما تفسيره؟ ما فِقْهَهُ؟
فيقفون كلّهم، إلّا أحمد بن حنبل[3].

وقال الخلّال: كان أحمد قد كَتَبَ كُتُبَ الرَّأي وحفِظها، ثمّ لم يلتفت إليها.

وقال أحمد بن سِنان: ما رأيت يزيد بن هارون لأحدٍ أشدُّ تعظيماً منه لأحمد بن حنبل. ولا رأيته أَكْرَمَ أحداً مثله. وكان يُقْعده إلى جَنْبه ويوقّره ولا يمازحه[4].

وقال عبد الرّزّاق: ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورع[5].

وقال إبراهيم بن شماس: سمعت وَكِيعاً يقول: ما قدِم الكوفةَ مثل ذاك الفتى ـ يعني أحمد ـ؛ وسمعت حفص بن غِيَاث يقول ذلك[6].

وعن: عبد الرحمن بن مهديّ قال: ما نظرتُ إلى أحمد بن حنبل إلّا تذكّرت به سُفْيان الثَّوريّ[7].

وقال القواريريّ: قال لي يحيىٰ القطّان: ما قدِم عليَّ مثل أحمد بن حنبل،

---

(١) تقدمة المعرفة ٢٩٤، تاريخ بغداد ٤/٤١٩، تاريخ دمشق ٧/٢٥١.
(٢) في: تقدمة المعرفة ٢٩٣.
(٣) تاريخ بغداد ٤/٤١٩، تاريخ دمشق ٧/٢٥٥ وفيه: «فيبقون كلهم».
(٤) تقدمة المعرفة ٢٩٧.
(٥) تاريخ دمشق ٧/٢٣٣.
(٦) تاريخ دمشق ٧/٢٣١.
(٧) حلية الأولياء ٩/١٦٩، تاريخ دمشق ٧/٢٣٣ و ٢٤٥ و ٢٤٦.

ويحيىٰ بن مَعِين[1].

وقال أبو اليَمَان: كنت أشبّه أحمد بن حنبل بأرطأة بن المُنْذر[2].

وقال الهيثم بن جميل: إنْ عاش هذا الفتى سيكون حُجَّة زمانه[3]، يعني أحمد.

وقال قُتَيْبة: خير أهل زماننا ابن المبارك، ثمّ هذا الشّابّ، يعني أحمد بن حنبل.

وقال أبو داود: سمعتُ قُتَيْبة يقول: إذا رأيت الرجل يحبّ أحمد فاعلم أنّه صاحب سُنّةٍ[4].

وقال عبد الله بن أحمد بن شَبَّوَيْه، عن قُتَيْبة: لو أدرك أحمد عصر الثّوريّ، والأوزاعيّ، ومالك، واللّيث، لكان هو المقدَّم.

فقلت: لقُتَيْبة: تضمُّ أحمدَ إلى التّابعين؟

فقال: إلى كبار التّابعين[5].

وسمعت قُتَيْبة يقول: لولا الثّوريّ لَمَاتَ الورع، ولولا أحمد بن حنبل لأحْدَثوا في الدّين[6].

وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعتُ قُتَيْبَة يقول: أحمد بن حنبل إمام الدّنيا[7].

وقال العبّاس بن الوليد البَيْروتيّ: ثنا الحارث بن عبّاس قال: قلت لأبي مُسْهِر: هل تعرفُ أحداً يحفظ على هذه الأمّة أمر دِينها؟

قال: لا أعلمه إلّا شابّ في ناحية الشّرق، يعني أحمد بن حنبل[8].

وقال المُزَنيّ: قال لي الشّافعيّ: رأيتُ ببغداد شاباً إذا قال: حدَّثنا، قال

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٦٥.

(٢) تقدمة المعرفة ٢٩٧.

(٣) تقدمة المعرفة ٢٩٥، حلية الأولياء ٩/١٦٧.

(٤) تقدمة المعرفة ٣٠٨.

(٥) تقدمة المعرفة ٢٩٣، الجرح والتعديل ٢/٦٩، تاريخ دمشق ٧/٢٣٨.

(٦) تاريخ بغداد ٤/٤١٧.

(٧) تقدمة المعرفة ٢٩٥، الجرح والتعديل ٢/٦٩، تاريخ بغداد ٤/٤١٧، تاريخ دمشق ٧/٢٣٩.

(٨) تقدمة المعرفة ٢٩٢، الجرح والتعديل ٢/٦٨، تاريخ دمشق ٧/٢٤٥.

النّاس كلّهم: صَدَق.

قلت: من هو؟

قال: أحمد بن حنبل.

وقال حَرْمَلَة: سمعت الشّافعيّ يقول: خرجت من بغداد، فما خلَّفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل[1].

وقال الزَّعْفَرانيّ: قال لي الشّافعيّ: ما رأيت أَعْقَل من أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشميّ[2].

وقال محمد بن إسحاق بن راهَوَيْه: سمعتُ أبي يقول: قال لي أحمد بن حنبل: تعالَ حتّى أُرِيكَ رجلاً لم تَرَ مثله. فذهبَ بي إلى الشّافعيّ.

قال أبي: وما رأى الشّافعيّ مثل أحمد بن حنبل. ولولا أحمد وبذْل نفسِهِ لِمَا بذلَها له لذهب الإسلام[3].

وعن إسحاق قال: أحمد حُجّة بين الله وبين خَلْقه[4].

وقال محمد بن عَبْدَوَيْه: سمعت عليَّ بن المَدِينيّ وذكر أحمد بن حنبل فقال: هو أفضل عندي من سعيد بن جُبَيْر في زمانه. لأنّ سعيداً كان له نُظَراء، وإنّ هذا ليس له نظير. أو كما قال.

وقال عليّ بن المَدِينيّ: إنّ الله أعَزَّ هذا الدّين بأبي بكر الصِّدّيق يوم الرِّدَّة، وبأحمد بن حنبل يوم المِحْنة[5].

وقال أبو عُبَيْد: انتهى العِلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل وهو أفقههم، وذكر الحكاية.

وقال محمد بن نصر الفرّاء: سمعت أبا عُبَيْد يقول: أحمد بن حنبل إمامنا،

---

(١) تاريخ دمشق ٧/٢٣٥.

(٢) تقدمة المعرفة ٢٩٦، تاريخ دمشق ٧/٢٣٤، ٢٣٥.

(٣) حلية الأولياء ٩/١٧١، تاريخ دمشق ٧/٢٤٠.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٤١٧، تاريخ دمشق ٧/٢٤٠.

(٥) تاريخ بغداد ٤/٤١٨، تاريخ دمشق ٧/٢٤٠.

إنّي لأتزيَّن بذِكره[1].

وقال أبو بكر الأثرم، عن أبي عُبَيْد: ما رأيت رجلاً أعلم بالسُّنّة من أحمد.

وقال أحمد بن الحَسَن التِّرْمِذيّ: سمعت الحَسَن بن الربيع يقول: ما شبَّهت أحمد بن حنبل إلاّ بابن المبارك في سَمْتِهِ وهيئته[2].

وقال الطَّبَرانيّ: ثنا محمد بن الحسين الأنماطيّ قال: كنّا في مجلسٍ فيه يحيىٰ بن مَعِين، وأبو خيثمة، وجماعة، فجعلوا يُثْنُون على أحمد بن حنبل فقال رجل: لا تُكْثِروا بعض هذا.

فقال يحيىٰ بن مَعِين: وكَثْرة الثّناء على أحمد تُسْتَنْكَر[3]؟ لو جلسنا مجالسنا بالثّناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها[4].

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين: ما رأيت مثل أحمد.

وقال أبو جعفر النُّفَيْليّ: كان أحمد من أعلام الدّين[5].

وقال المَرُّوذيّ: حضرتُ أبا ثَوْر سُئِل عن مسألة فقال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامُنا فيها كذا وكذا.

وقال إبراهيم الحربيّ: قال ابن مَعِين: ما رأيتُ أحداً يُحَدِّثُ لله إلاّ ثلاثة: يَعْلَىٰ بن عُبَيْد، والقَعْنَبيّ، وأحمد بن حنبل.

وقال عبّاس الدُّوريّ: سمعت ابن مَعِين يقول: أرادوا أن أكون مثل أحمد، والله لا أكون مثله أبداً.

وقال أبو خَيْثَمَة: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا أشدّ قلْباً منه.

وقال عليّ بن خَشْرَم: سمعت بِشْر بن الحارث، وسُئِل عن أحمد بن حنبل فقال: أنا أُسْأل عن أحمد؟ إنّ أحمد أُدخل الكِيرَ فخرج ذَهَباً أحمر[6].

---

(١) تقدمة المعرفة ٢٩٨.

(٢) تاريخ دمشق ٢٣٧/٧.

(٣) في الحلية: «يستكثر»، وفي تاريخ بغداد: «يستنكر»، وفي تاريخ دمشق: «تُستكثر».

(٤) حلية الأولياء ١٦٩/٩، ١٧٠، تاريخ بغداد ٤٢١/٤، تاريخ دمشق ٢٤٢/٧.

(٥) تقدمة المعرفة ٢٩٥.

(٦) حلية الأولياء ١٧٠/٩ وفيه: «فخرج ذهبة حمراء»، وتاريخ دمشق ٢٤٨/٧ وفيه: «فخرج ذهبه=

رواها جماعة، عن ابن خشرم.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أصحاب بِشْر بن الحارث حين ضُرِب أحمد في المحنة: يا أبا نصر لو أنّك خرجتَ، فقلت: إنّي على قول أحمد بن حنبل.

فقال بِشْر: أتريدون أن أقومَ مقام الأنبياءُ؟[1].

رُوِيَتْ من وجهين عن بِشْر، وزاد أحدهما: قال بِشْر: حفظ الله أحمد من بين يديه ومِن خلفه[2].

وقال القاسم بن محمد الصّايغ: سمعتُ المَرُّوذيّ يقول: دخلت على ذي النُّون السّجنَ ونحن بالعسكر، فقال: أيّ شيء حال سيّدنا؟، يعني أحمد بن حنبل. وقال إسحاق بن أحمد: سمعتُ أبا زُرْعَة يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العِلم. وما قام أحدٌ مثل ما قام أحمد به.

وقال ابن أبي حاتم[3]: قالوا لأبي زُرْعة: فإسحاق بن راهَوَيْه؟

قال: أحمد بن حنبل أكبر من إسحاق وأَفْقَه. قد رأيت الشيوخ، فما رأيتُ أحداً أكمل منه. اجتمع فيه زُهْدٌ وفضلٌ وفقهٌ وأشياءُ كثيرة.

وقال ابن أبي حاتم[4]: سألت أبي عن عليّ بن المَدِينيّ وأحمد بن حنبل أيُّهما أحفظ؟

فقال: كانا في الحِفْظ متقاربَيْن وكان أحمد أفقه.

وقال أبي: إذا رأيت الرجل يحبّ أحمد فاعلم أنّه صاحب سُنَّة[5].

وسمعت أبي يقول: رأيت قُتَيْبَة بمكّة فقلت لأصحاب الحديث: كيف

= أحمر».

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٧٠.

(٢) تقدمة المعرفة ٣١٠، تاريخ دمشق ٧/ ٢٤٨ وفيه زيادة: «ومن فوقه ومن أسفل منه، وعن يمينه وعن شماله».

(٣) في: تقدمة المعرفة ٢٩٤.

(٤) في: تقدمة المعرفة ٢٩٤.

(٥) تقدمة المعرفة ٣٠٨.

تغفلون عنه وقد رأيت أحمد بن حنبل في مجلسه؟

فلمّا سمعوا هذا أخذوا نحوه وكتبوا عنه[1].

وقال محمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ: سمعتُ أبا ثَوْر يقول: أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثَّوريّ[2].

وقال محمد بن يحيىٰ الذُّهْليّ: جعلتُ أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين الله.

وقال نصر بن عليّ الجَهْضميّ: كان أحمد أفضل أهل زمانه[3].

وقال عَمْرو النّاقد: إذا وافَقَني أحمد على حديثٍ لا أبالي مَن خالفني.

وقال محمد بن مِهران الجمّال وذُكِر له أحمد بن حنبل فقال: ما بقي غيره.

وقال الخلّال: ثنا صالح بن عليّ الحلبيّ: سمعتُ أبا همّام السَّكُونيّ يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا رأى أحمد مثلَه[4].

وقال محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة: سمعت محمد بن سَخْتَوَيْه البَرْذَعيّ يقول: سمعتُ أبا عُمَيْر عيسىٰ بن محمد الرمليّ، وذكر أحمد بن حنبل فقال: رحمه الله، عن الدّنيا ما كان أمرُه، وبالماضين ما كان أشبهَهُ، وبالصّالحين ما كان أَلْحَقَه. عُرِضَت له الدّنيا فأباها، والبِدَع فنفاها[5].

وقال أبو حاتم الرازيّ: كان أبو عُمَيْر بن النّحّاس الرمليّ من عُبّاد المسلمين، فقال لي: كتبتَ عن أحمد بن حنبل شيئاً؟

قلت: نعم.

قال: فأملّ عليَّ.

فأمليتُ عليه شيئاً[6].

---

(١) تقدمة المعرفة ٢٩٩.

(٢) تقدمة المعرفة ٢٩٣.

(٣) تاريخ دمشق ٢٤٩/٧.

(٤) تاريخ دمشق ٢٥١/٧.

(٥) تاريخ دمشق ٢٥٢/٧.

(٦) تقدمة المعرفة ٢٩٨.

عن حَجّاج بن الشّاعر قال: ما كنت أحبّ أن أُقتل في سبيل الله ولم أُصَلِّ على أحمد بن حنبل[1].

وعنه قال: قبَّلتُ يوماً ما بين عينَيْ أحمد بن حنبل وقلت: يا أبا عبد الله بلغتَ مبلغ سُفيان، ومالِك، ولم أظنّ في نفسي أنّي بقيتْ [لي] غاية. فبلغَ والله في الإمامة أكثر من مبلغهما.

وعن حَجّاج بن الشّاعر قال: ما رأت عيناي روحاً في جسد أفضل من أحمد بن حنبل[2].

وعن محمد بن نصر المَرْوَزِيّ قال: اجتمعتُ بأحمد بن حنبل وسألته عن مسائل، وكان أكثر حديثاً من إسحاق بن راهَوَيْه وأفقه منه.

وعن محمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ قال: ما رأيت أجمع في كلّ شيءٍ من أحمد بن حنبل ولا أعقل.

وقال محمد بن مسلم بن وَارَة: كان أحمد صاحب فِقه، وصاحب حِفْظ، وصاحب معرفة.

وقال أبو عبد الرحمن النَّسائيّ: جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث، والفقه، والورع، والزُّهد، والصّبر.

وقال خطّاب بن بِشْر، عن عبد الوهّاب بن الحَكَم الورّاق: لما قال النبيّ ﷺ: «فرُدّوه إلى عالِمه». رددناه إلى أحمد بن حنبل. وكان أَعْلَم أهل زمانه[3].

وقال أبو داود: كانت مجالس أحمد مجالس الآخرة، لا يُذكر فيها شيءٌ من أمر الدّنيا. ما رأيته ذكر الدّنيا قطّ[4].

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٧٣، تاريخ دمشق ٧/٢٥١.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٢١، تاريخ دمشق ٧/٢٥١.
(٣) تاريخ بغداد ٤/٤١٨، ٤١٩.
(٤) تاريخ دمشق ٧/٢٥٢.

وقال صالح جَزَرَة: أفقه من أدركت في الحديث أحمد بن حنبل.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه، وذُكِر الشّافعي عنده، فقال: ما استفادَ منّا أكثر ممّا استفدنا منه[1].

قال عبد الله: كلّ شيء في كتاب الشّافعيّ: أنا الثقة؛ فهو عن أبي[2].

وقال الخلّال: ثنا أبو بكر المَرُّوذيّ قال: قدِم رجل من الزّهّاد، فأدخلته على أبي عبد الله، وعليه فرو خَلِقٌ، وخُرَيْقَة على رأسه، وهو حافٍ في بردٍ شديد، فسلّم وقال: يا أبا عبد الله قد جئت من موضع بعيد، وما أردتُ إلّا السّلام عليك، وأريد عَبّادان، وأريد إنْ أنا رجعتُ أن أمرَّ بك وأسلّم عليك.

فقال: إن قُدِّر.

فقامَ الرجلُ وأبو عبد الله قاعد.

قال المَرُّوذيّ: ما رأيت أحداً قطّ قام من عند أبي عبد الله حتّى يقوم أبو عبد الله له، إلّا هذا الرجل.

فقال لي أبو عبد الله: ما ترى ما أشبَهه بالأبدال. أو قال: إنّي لأذكر به الأبدال.

فأخرج إليه أبو عبد الله أربعة أَرْغِفة مشطورة بكامِخ وقال: لو كان عندنا شيء لَوَاسيناك.

قال الخلّال: وأنا المَرُّوذيّ: قلت لأبي عبد الله: ما أكثر الدّاعي لك.

قال: أخاف أن يكون هذا استدراجاً بأيّ شيء هذا.

وقلت لأبي عبد الله: إنّ رجلاً قدم مِن طَرَسُوس وقال لي: إنّا كنّا في بلاد الروم في الغزو، وإذا هدأ الليلُ ورفعوا أصواتهم بالدّعاء: ادعوا لأبي عبد الله، وكنّا نمدّ المنجنيق ونرمي عنه. ولقد رُمي عنه الحجر والعِلْج على الخصن مُتَتَرِّس بدَرَقَة، فذهبَ برأسه وبالدَّرَقَة. فتغيَّر وجهه وقال: ليته لا يكون استدراجاً.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٥٦/٧.

(٢) تاريخ دمشق ٢٥٧/٧.

فقلتُ: كلاّ.

قال الخلاّل: وأخبرني أحمد بن حسين قال: سمعتُ رجلاً من خُراسان يقول: عندنا أحمد بن حنبل، يرون أنّه لا يُشْبه البَشَر، يظنّون أنّه من الملائكة.

وقال لي رجل: نظرةٌ عندنا من أحمد تَعْدِل عبادةَ سنة.

قال الخلاّل: وقال المَرُّوذيّ: رأيتُ بعض النّصارى الأطّباء قد خرج من عند أبي عبد الله ومعه راهب، فسمعت الطّبيب يقول: إنّه سألني أن يجيء معي حتّى ينظر إلى أبي عبد الله.

وقال المَرُّوذيّ: وأدخلت نصرانيّاً على أبي عبد الله يعالجه فقال: يا أبا عبد الله إنّي لأشتهي أن أراك منذ ستّين سنة. ما بقاؤك صلاحُ الإسلام وحدهم، بل للخلْق جميعاً، وليس من أصحابنا أحد إلاّ وقد رضي بك.

قال المَرُّوذيّ: فقلت لأبي عبد الله: إنّي لأرجو أن يكون يُدعى لك في جميع الأمصار.

فقال: يا أبا بكر، إذا عرف الرجلُ نفسه فما ينفعه كلام النّاس.

وقال عبد الله بن أحمد: خرج أبي إلى طَرَسُوس ماشياً، وحجّ حَجَّتين أو ثلاثاً ماشياً، وكان أصبر النّاس على الوحدة. وبِشْر فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة، كان يخرج إلى ذا وإلى ذاك[1].

وقال عبّاس الدُّوريّ: حدَّثني عليّ بن أبي فَزَارة جارنا قال: كانت أمّي مُقْعَدَة من نحو عشرين سنة، فقالت لي يوماً: اذهب إلى أحمد بن حنبل، فَسَلْهُ أن يدعو لي.

فأتيتُ فدققت عليه وهو في دِهْليزه، فلم يفتح لي وقال: مَن هذا؟ قلت: أنا رجلٌ سألتني أمّي، وهي مُقْعَدَة، أن أسألك أن تدعُوَ الله لها.

فسمعتُ كلامَهُ كلام رجل مُغْضَب فقال: نحن أحوج أن تدعُوَ الله لنا.

فولَّيْت منصرفاً، فخرجتْ عجوزٌ فقالت: إنّي قد تركته يدعو لها.

---

(١) حلية الأولياء ١١٨٣/٩، تاريخ دمشق ٢٥٨/٧.

فجئت إلى بيتنا دققتُ الباب، فخرجت أمّي على رِجْلَيها تمشي وقالت: قد وهبَ الله ليَ العافية[1].

رواها ثقتان، عن عبّاس.

وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يُصلّي في كلّ يوم وليلة ثلاثمائة رَكْعة، فلمّا مرض من تلك الأسواط أَضْعفَتْه، فكان يصلّي كلّ يومٍ وليلة مائة وخمسين رَكْعة[2].

وقال عبد الله بن أحمد: ثنا عليّ بن الجَهْم قال: كان لنا جارٌ فأخرج إلينا كتاباً فقال: أتعرفون هذا الخطّ؟

قلنا: هذا خطّ أحمد بن حنبل، فكيف كتب لك؟

قال: كنّا بمكّة مقيمين عند سُفْيان بن عُيَيْنَة، ففقدْنا أحمد أيّاماً، ثمّ جِئنا لنسأل عنه، فإذا الباب مردودٌ عليه، وعليه خِلْقان. فقلت: ما خَبَرُك؟

قال: سُرِقت ثيابي.

فقلت له: معي دنانير، فإن شئت صِلةً، وإن شئت قَرْضاً.

فأبى. فقلت: تكتب لي بأجرة؟

قال: نعم.

فأخرجت ديناراً فقال: اشترِ لي ثوباً واقطعه نصفَين، يعني إزاراً ورداء، وجئني ببقيّة الدينار.

ففعلتُ وجئت بورق، فكتب لي هذا[3].

وقال عبد الرّزّاق: عرضت على أحمد بن حنبل دنانير، فلم يأخذها.

وقال إسحاق بن راهَوَيْه: كنت أنا وأحمد باليمن عند عبد الرّزّاق، وكنتُ أنا فوق الغرفة وهو أسفل. وكنتُ إذا جئت إلى موضع اشتريت جاريةً.

قال: فاطّلعتُ على أن نفقته فَنِيت، فعرضت عليه، فآمتنع فقلت: إن

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٨٦، تاريخ دمشق ٧/٢٥٩.

(٢) حلية الأولياء ٩/١٧٩ و١٨١، تاريخ دمشق ٧/٢٦٠.

(٣) حلية الأولياء ٩/١٧٧، تاريخ دمشق ٧/٢٦١، ٢٦٢.

شئت قرضاً، وإن شئت صِلَة.

فأبى. فنظرت فإذا هو ينسج التّكك ويبيعه ويُنْفِق.

رواها أبو إسماعيل التِّرْمِذيّ، عنه[1].

وعن أبي إسماعيل قال: أتى رجل بعشرة آلاف دِرهم من ربْح تجارته إلى أحمد، فأبى أن يقبلها[2].

وقال عبد الله، عن أبيه قال: عرض عليّ يزيد بن هارون نحو خمسمائة درهم، فلم أقبلْها[3].

وقيل إنَّ صَيْرفيّاً وصل أحمد بخمسمائة دينار، فردَّها[4].

وقال صالح: دخلت على أبي أيّام الواثق، والله يعلم كيف حالُنا، فإذا تحت لَبِده ورقة فيها: يا أبا عبد الله، بَلَغَني ما أنتَ فيه مِن الضِّيق، وقد وجَّهْتُ إليك بأربعة آلاف دِرهم. فلمّا ردّ أبي من صلاته قلت: ما هذا؟ فاحمرَّ وجهه وقال: رفعتها منك.

ثم قال: تذهب بجوابه.

فكتب إلى الرجل: وَصَل كتابك، ونحن في عافية. فأمّا الدَّيْن، فلرجلٍ لا يُرْهِقُنا، وأمّا العِيال، فهم في نعمة الله.

فذهبت بالكتاب، فلمّا كان بعد حين، ورد كتاب الرجل بمثل ذلك، فامتنع. فلمّا مضى نحو سنة ذكرناها فقال: لو إنّا قبّلناها كانت قد ذَهَبَت[5].

وقال جماعة: ثنا سَلَمَة بن شبيب قال: كنّا في أيّام المعتصم عند أحمد بن حنبل، فدخل رجلٌ فقال: مَن منكم أحمد بن حنبل؟ فسكتْنا، فقال أحمد: ها أنا ذا.

---

(١) تاريخ دمشق ٧/٢٦٣، ٢٦٤.

(٢) تاريخ دمشق ٧/٢٦٤.

(٣) حلية الأولياء ٩/١٧٧، تاريخ دمشق ٧/٢٦٥.

(٤) حلية الأولياء ٩/١٧٦.

(٥) تقدمة المعرفة ٢٩٩، ٣٠٠، حلية الأولياء ٩/١٧٨، تاريخ دمشق ٧/٢٦٦.

قال: جِئْتُ من أربعمائة فَرْسخ بَرّاً وبحراً. كنت ليلة جمعة نائماً فأتاني آتٍ، فقال لي: تعرف أحمد بن حنبل؟ قلتُ: لا.

قال: فآئْتِ بغداد وسَلْ عنه، فإذا رأيته فقل إنّ الخَضِر يُقْرِئُكَ السّلام ويقول: إنّ ساكن السّماء الّذي على عرشه راضٍ عنك، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله[1].

فصل في آدابه

قال عبد الله بن أحمد: رأيت أبي يأخذ شعرةً من شَعر النبيّ ﷺ فيضعها على فيه يُقبّلها، وأحسب أنّي رأيته يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفي به. ورأيته قد أخذ قَصْعَة النبيّ ﷺ فغسّلها في جُبّ الماء، ثمّ شرب فيها. ورأيته يشرب ماء زمزم، يستشفي به، ويمسح به يديه ووجهه[2].

وقال أحمد بن سعيد الدّارِميّ: كتب إليَّ أحمد بن حنبل: لأبي جعفر أكرمه الله، من أحمد بن حنبل.

وعن سعيد بن يعقوب قال: كتب إليَّ أحمد: من أحمد بن محمد إلى سعيد بن يعقوب، أمّا بعد، فإنّ الدّنيا داء والسّلطان داء، والعالِم طبيب. فإذا رأيتَ الطبيب يجرّ الدّاء إلى نفسه فآحْذرْه، والسّلام عليك.

وقال عُبَيْد الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ: حدَّثني أبي قال: مضى عمّي أبو إبراهيم أحمد بن سعْد إلى أحمد بن حنبل، فسلَّم عليه. فلمّا رآه وثب قائماً وأكرمه.

قال المَرُّوذيّ: قال لي أحمد: ما كتبتُ حديثاً إلاّ وقد عملت به، حتّى مرّ بي «أنّ النبيّ ﷺ احتجم وأعطى أبا طَيْبة ديناراً»[3]، فأعطيت الحجّام ديناراً حين احتجمت.

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٨٨، تاريخ دمشق ٧/٢٧٤.

(٢) حلية الأولياء ٩/١٨٣، ١٨٤.

(٣) أخرجه البخاري في البيوع ٤/٢٧٢ باب ذكر الحجام، وباب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم، وفي الإجازة، باب ضريبة العبد، وتعاهد ضرائب الإماء، وباب من كلّم موالي =

وقال ابن أبي حاتم: ذكر عبد الله بن أبي عمر البكْريّ قال: سمعت عبد الملك الميمونيّ يقول: ما أعلم أنّي رأيت أحداً أنظف ثوباً ولا أشدّ تَعَاهُد لنفسه في شاربه وشَعر رأسه وشَعر بَدَنه، ولا أنقى ثوباً وشدّة بياض من أحمد بن حنبل.

وقال الخلّال: أخبرني محمد بن الجُنَيْد أنّ المَرُّوذيّ حدَّثهم قال: كان أبو عبد الله لا يدخل الحمّام. وكان إذا احتاج إلى النَّورة تَنَوّر في البيت. وأصلحت له غير مرّة النّورة، واشتريت له جلْداً ليدِهِ يُدْخِل يَدَه فيه ويتنوَّر.

وقال حنبل: رأيت أبا عبد الله إذا أراد القيام قال لجُلَسائه: إذا شئتم.

وقال المَرُّوذيّ: رأيت أبا عبد الله قد ألقى لختَّانٍ دِرهَمين في الطّسْت.

وقال موسىٰ بن هارون: سئل أحمد بن حنبل فقيل له: أين نطلب البُدَلاء؟ فسكت حتّى ظننّا أنّه لا يجيب، ثمّ قال: إنْ لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري.

وقال المَرُّوذيّ: كان الإمام أحمد إذا ذكر الموت خنقَتْه العَبْرة. وكان يقول: الخوف يمنعني أكْلَ الطّعام والشّراب.

وقال: إذا ذكرتُ الموت هان عليَّ كلُّ شيءٍ من أمرِ الدّنيا. وإنّما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس، وإنّها أيام قلائل. ما أَعْدِلُ بالفقر شيئاً.

وقال: لو وجدتُ السّبيل لخرجت حتّى لا يكون لي ذِكْر.

= العبد أن يخفّفوا من خراجه، وفي الطب: باب الحجامة من الداء. ومسلم في المساقاة (١٥٧٧) باب حلّ أجرة الحجامة، ومالك في الموطّأ (٢/٩٧٤) في الإستئذان، باب ما جاء في الحجامة وأجرة الحجام، وكلهم من طرق عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: حجم رسول الله ﷺ أبو طيبة، فأمر له بصاع من تمر، وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه.

ومثله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجّام أجره، واستَعَط. أخرجه البخاري ٤/٣٣٧ في الإجازة باب خراج الحجام، وفي البيوع، باب ذكر الحجام.

ولمسلم قال: حجم الغبيّ عبد لبني بياضة فأعطاه النبي ﷺ أجره وكلّم سيّده، فخفّف عنه ضريبته، ولو كان سُحْتا لم يعطه النبي. (١٢٠٢) في المساقاة باب حلّ أجرة الحجامة، ورواه أبو داود في البيوع (٣٤٢٣) باب في كسب الحجام، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (٢٥١) من طريق ابن سيرين، عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله ﷺ وآجره، ولو كان حراماً لم يفعل.

وقال: أريد أن أكـون في بعض تلك الشِّعاب بمكّـة، حتّى لا أُعْرَف. قـد بُليت بالشُّهْرة. إنّي لأتمنّى الموت صباحاً ومساءً.

وقـال المَرُّوذيّ: ذُكِـر لأحمد أنّ رجـلاً يريـد لقاءه، فقـال: أليس قد كـره بعضُهم اللّقاء. يتزيَّن لي وأتزيَّن له.

وقال: لقد استرحت. ما جاءني الفرح إلّا منذ حلفت أن لا أُحَدِّث، وليتنا نُتْرَك.

الطّريق ما كان عليه بِشْرُ بن الحارث.

وقال المَرُّوذيّ: قلت لأبي عبد الله: إنّ فلاناً قال: لم يزهد أبو عبد الله في الدّراهم وحدها، قد زهد في النّاس.

فقال: ومَن أنا حتّى أزهد في النّاس؟ النّاسُ يريدون أن يزهدوا فيَّ.

وسمعت أبا عبد الله يكره للرجل أن ينام بعد العصر، يخاف على عقله.

وسمعته يقول: لا يفلح من تَعَاطى الكلام، ولا يخلو من أن يتجهَّم.

وسُئِل عن القراءة بالألحان فقال: هذه بدعةٌ لا تُسْمع.

وكان قد قارب الثّمانين، رحمه الله.

فصل
في قوله في أصول الدّين

قال أبو داود: سمعت أحمـد بن حنبل يقـول: الإيمان قـولٌ وعمل، يـزيد وينقص[1].

البِرُّ كلُّه من الإيمان، والمعاصي تنقصُ من الإيمان.

وقـال إسحاق بن إبـراهيم البَغَويّ: سمعتُ أحمـد بن حنبل، وسُئِـل عمّن يقول: القرآن مخلوق، فقال: كافر.

وقال سَلَمَة بن شبيب: سمعت أحمـد يقول: من قـال القرآن مخلوق فهـو كافر.

---

(١) وهو قول الإمام الأوزاعي أيضاً.

وقال أبو إسماعيل التِّرْمِذيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر.

واقال إسماعيل بن الحسن السّرّاج: سألت أحمد عمّن يقول: القرآن مخلوق.

فقال: كافر.

وعمّن يقول: لفْظي بالقرآن مخلوق.

فقال: جَهْميّ.

وقال صالح بن أحمد: تناهى إلى أبي أنّ أبا طالب يحكي أنّه يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. فأخبرت أبي بذلك، فقال: مَن أخبرك؟ قلت: فلان. فقال: ابعث إلى أبي طالب. فَوَجَّهْتُ إليه، فجاء وجاء فوزان، فقال له أبي: أنا قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ وغضب وجعل يرعد، فقال: قرأتُ عليك ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾[1] فقلتَ لي: ليس هذا بمخلوق.

فقال: فَلِمَ حكيت عنّي أنّي قلت لك: لفْظي بالقرآن غير مخلوق؟ وبَلَغَني أنّك وَضَعْتَ ذلك في كتاب، وكتبتَ به إلى قومٍ. فامْحه، واكتبْ إلى القوم أنّي لم أقُلْه لك. فجعل فَوْزان يعتذر إليه، وانصرف من عنده وهو مرعوب، فعاد أبو طالب، فذكر أنّه قد حَكَّ ذلك من كتابه، وأنّه كتب إلى القوم يخبرهم أنّه وهِمَ على أبي.

قلتُ: الّذي استقرّ عليه قول أبي عبد الله: أنَّ مَن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جَهْميّ، ومَن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدِع.

وقال أحمد بن زنْجَوَيْه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: اللّفظيّة شرٌّ من الجَهْميّة.

وقال صالح بن أحمد: سمعت أبي يقول: افترقت الجَهْميّة على ثلاث فِرَق:

فرقة قالوا: القرآن مخلوق.

---

(١) أول سورة الإخلاص.

وفرقة قالوا: القرآن كلام الله تعالىٰ، وسكتوا.
وفرقة قالوا: لفْظُنا بالقرآن مخلوق.

وقال أبي: لا يُصلَّى خلف واقِفيّ، ولا خلْف لفْظيّ.

وقال المَرُّوذيّ: أخبرتُ أبا عبد الله أنّ أبا شُعيب السُّوسيّ الّذي كان بالرَّقَّة فرَّق بين ابنتهِ وزوجها لمّا وقف بالقرآن. فقال: أحسَن، عافاه الله. وجَعَلَ يدعو له.

وقد كان أبو شُعيب شاور النُّفَيْليّ، فأمره أن يفرِّق بينهما.
قال المَرُّوذيّ: ولمّا أظهر يعقوب بن شيبة الوقف حذَّر أبو عبد الله عنه، وأمَرَ بهجرانه وهجران من كلّمه.

قلت: ولأبي عبد الله في مسألة اللَّفظ نصوصٌ متعدّدة.
وأولَ مَن أظهر اللّفظ الحسين بن عليّ الكرابيسيّ[1]، وذلك في سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

وكان الكرابيسيّ من كبار الفُقَهاء.

وقال المَرُّوذيّ في كتاب «القَصَص»: عزم حَسن بن البزّاز، وأبو نصر بن عبد المجيد، وغيرهما على أن يجيئوا بكتاب «المدلّسين» الّذي وضعه الكرابيسيّ يطعن فيه على الأعمش، وسليمان التَّيْميّ. فمضيتُ إليه في سنة أربعٍ وثلاثين فقلت: إنّ كتابك يريدُ قومٌ أن يعرضوه على أبي عبد الله، فأظْهِر أنّك قد ندِمتَ عليه.

فقال: إنّ أبا عبد الله رجلٌ صالح، مثله يوفَّق لإصابة الحقّ. قد رضيتُ أن يُعرض عليه. لقد سألني أبو ثور أنْ أمحوَهُ، فأبيت.

فجيء بالكتاب إلى أبي عبد الله، وهو لا يعلم لمن هو، فعلَّموا على مُسْتَبْشَعات من الكتاب، وموضعٍ فيه وضْع على الأعمش، وفيه: إنْ زعمتم أنّ الحَسَن بن صالح كان يرى السّيف فهذا ابن الزُّبَير قد خَرَج.

---

(١) أنظر ترجمة الكرابيسي في هذا الجزء، برقم (١٥٥).

فقال أبو عبد الله: هذا أراد نُصْرة الحَسَن بن صالح، فوضع على أصحاب رسول الله ﷺ. وقد جمع للرّوافض أحاديثَ في هذا الكتاب.

فقال أبو نصْر: إنّ فتياننا يختلفون إلى صاحب هذا الكتاب.

فقال: حذروا عنه.

ثمّ انكشف أمره، فبلغ الكرابيسيّ، فبلغني أنّه قال: سمعت حُسَيْناً الصّايغ يقول: قال الكرابيسيّ: لأقولنَّ مقالة حتّى يقول أحمد بن حنبل بخلافها فيكفر، فقال: لفْظي بالقرآن مخلوق.

فقلت لأبي عبد الله: إنّ الكرابيسيّ قال: لفْظي بالقرآن مخلوق. وقال أيضاً: أقول: إنّ القرآن كلام الله غير مخلوق من كلّ الجهات، إلّا أنّ لفظي بالقرآن مخلوق. ومَن لم يقل إنّ لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر.

فقال أبو عبد الله: بل هو الكافر، قاتَلَه الله، وأيُّ شيءٍ قالت الجَهْميّة إلّا هذا؟ قالوا كلام الله، ثمّ قالوا: مخلوق. وما ينفعه وقد نقضَ كلامه إلّا خيرُ كلامه الأوّل حين قال: لفظي بالقرآن مخلوق.

ثمّ قال أحمد: ما كان الله ليَدَعَه وهو يقصد إلى التّابعين مثل سليمان الأعمش، وغيره، يتكلّم فيهم. ماتَ بِشْر المَرِيسيّ، وخَلَفه حُسين الكرابيسيّ.

ثم قال: أيْش خبر أبي ثَوْر؟ وافقَه على هذا؟

قلت: قد هجره.

قال: قد أحسن.

قلت: إنّي سألت أبا ثَوْر عمّن قال: لفْظي بالقرآن مخلوق، فقال: مبتدع.

فغضبَ أبو عبد الله وقال: أيْش مبتدِع؟! هذا كلام جَهْمٍ بعينه. ليس يُفْلح أصحاب الكلام.

وقال عبد الله بن حنبل: سُئِل أبي وأنا أسمع عن اللّفظيّة والواقفة فقال: من كان منهم يُحسن الكلام فهو جَهْميّ.

وقال الحَكَم بن مَعْبَد: حدَّثني أحمد أبو عبد الله الدّوْرقيّ قال: قلت لأحمد بن حنبل: ما تقول في هؤلاء الّذين يقولون: لفْظي بالقرآن مخلوق؟.

فرأيته استوى واجتمع وقال: هذا شرّ من قول الجَهْميّة. مَن زعم هذا فقد زعم أنّ جبريل تكلّم بمخلوق، وجاء إلى النبيّ ﷺ بمخلوق.

وقال ابن أبي حاتم: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأَسَديّ: سمعتُ أبا طالب أحمد بن حُمَيْد قال: قلت لأحمد بن حنبل: قد جاءت جَهْميّة رابعة.

فقال: وما هي؟

قلت: قال إنسان: مَن زعم أنّ في صدره القرآن، فقد زعم أنّ في صدره من الإلٰهيّة شيء.

فقال: مَن قال هذا فقد قال مثل قول النَّصَارَى في عيسىٰ أنّ كلمة الله فيه. ما سمعت بمثل هذا قطّ.

قلت: أَهذِهِ الجَهْميّة.

قال: أكبر من الجَهْميّة.

ثم قال: قال النبيّ ﷺ: «يُنْزَع القرآن من صدوركم».

قلتُ: الملفوظ كلام الله، وهو غير مخلوق، والتّلفُّظ مخلوق لأنّ التُّلفُّظ من كسْب القاريء، وهو الحركة، والصّوت، وإخراج الحروف، فإنّ ذلك ممّا أحدثه القاريء، ولم يُحْدِث حروف القرآن ولا معانيه، وإنّما أحدث نُطْقُهُ به. فاللّفظ قَدر مشترَك بين هذا وهذا، ولذلك لم يجوّز الإمام أحمد: لفْظي بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق، إذ كلّ واحدٍ من الإطلاقَيْن مُوهِمٌ. والله أعلم.

وقال أبو بكر الخلّال: أخبرني أحمد بن محمد بن مَطَر، وزكريّا بن أبي يحيىٰ، أنّ أبا طالب حدَّثهم أنّه قال لأبي عبد الله: جاءني كتاب من طَرَسُوس أنّ سَرِيّاً السَّقَطيّ قال: لمّا خلق الله الحروف سَجَدَتْ إلّا الألِف فإنّه قال: لا أَسجد حتّى أُوْمر.

فقال: هذا كُفْر.

فرحِم الله الإمام أحمد ما عنده في الدّين محاباة.

قال الخلّال: أنبأ محمد بن هارون أنّ إسحاق بن إبراهيم حدَّثهم قال: حضرت رجلاً سأل أبا عبد الله فقال: يا أبا عبد الله إجماع المسلمين على

الإيمان بالقَدَر خيره وشرّه؟

قال أبو عبد الله: نعم.

قال: ولا نكفّر أحداً بذنب؟

فقال أبو عبد الله: أسكُتْ، من ترك الصّلاة فقد كفَر، ومَن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال الخلّال: أخبرني محمد بن سليمان الجوهريّ، ثنا عَبْدُوس بن مالك العطّار، سمعت أحمد بن حنبل يقول: أصول السُّنّة عندنا التَّمسُّك بما كان عليه الصّحابة، وترك البِدَع، وترك الخصومات، والجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المِراء والجَدَل. وليس في السُّنّة قياس، ولا يُضْرَبُ لها الأمثال، ولا تُدْرك بالعقول، والقرآن كلام الله غير مخلوق، وإنّه من الله ليس ببائنٍ منه. وإيّاك ومناظرة من أحْدَثَ فيه، ومَن قال باللّفظ وغيره، ومَن وقفَ فيه فقال: لا أدري، مخلوق أو ليس مخلوق، وإنّما هو كلام الله؛ فهو صاحب بدعة. والإيمان بالرؤية يوم القيامة. وإنّ النبيّ ﷺ رأى ربّه؛ فإنّه مأثور عن رسول الله ﷺ، رواه قَتَادة والحَكَم بن أبان، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس. ورواه عليّ بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبّاس. والحديث عندنا على ظاهره على ما جاء عن النبيّ ﷺ، والكلام فيه بدعة. ولكن نؤمن على ما جاء على ظاهره. وإنّ الله يُكلِّم العباد يوم القيامة، ليس بينهم وبينه ترجمان.

قال حنبل بن إسحاق: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ و ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾[1]؟.

قال: عِلمُه عِلمُه.

وسمعته يقول: ربُّنا تبارك وتعالىٰ على العرش بلا حَدٍّ ولا صفة.

قلت: معنى قوله بلا صفة أي بلا كيفيّة ولا وصْف.

وقال أبو بكر المَرُّوذيّ: حدَّثني محمد بن إبراهيم القيسيّ قال: قلت لأحمد بن حنبل: يُحكى عن ابن المبارك أنّه قيل له: كيف نعرف ربَّنا؟

---

(١) سورة المجادلة، الآية ٧.

قال: في السّماء السّابعة على عرشه.

قال أحمد: هكذا هو عندنا.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: مَن زعم أنّ أسماء الله مخلوقة فقد كفر.

وقال عبد الله بن أحمد في كتاب «الرّدّ على الجَهْميّة» تأليفه: سألت أبي عن قومٍ يقولون: لمّا كلَّم الله موسىٰ لم يتكلَّم بصوت.

فقال أبي: بلى تكلَّم ـ جلَّ ثناؤه ـ بصوت. هذه الأحاديث ترويها كما جاءت.

وقال أبي: حديث ابن مسعود: إذا تكلَّم الله سُمِع له صوت[1] كمرِّ السّلسلة على الصَّفْوان.

قال: وهذه الجَهْميَّة تنكره، وهؤلاء كُفّار يريدون أن يموّهوا على النّاس.

ثم قال: ثنا المحاربيّ: عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبدالله قال: إذا تكلَّم الله بالوحي سَمَعَ صوته أهل السّماء فيخرُّن سُجَّداً.

وقال عبد الله: وجدت بخطّ أبي ممّا يُحْتَجّ به على الجَهْميّة من القرآن: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ﴾[2]، ﴿إِنَّ الله يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾[3]، ﴿إِنَّمَا المَسِيحُ عِيسَىٰ بنُ مَرْيَمَ رَسُولُ الله وَكَلِمَتُهُ﴾[4]، ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ[5] رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾[6]، ﴿يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا الله العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[7]، ﴿أَلَا لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ﴾[8]، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[9]، ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ

---

(١) في الأصل: «صوتاً».
(٢) سورة يس، الآية ٨٢.
(٣) سورة آل عمران، الآية ٤٥.
(٤) سورة النساء، الآية ١٧١.
(٥) في الأصل: «كلمات» وهو غلط.
(٦) سورة الأنعام، الآية ١١٥.
(٧) سورة النمل، الآية ٩.
(٨) سورة الأعراف، الآية ٥٤.
(٩) سورة القصص، الآية ٨٨.

رَبِّكَ﴾[1]، ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾[2]، ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً﴾[3]، ﴿يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾[4]، ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[5]، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ، غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ، وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا، بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[6].

قلت: وذكر آيات كثيرة في الصّفات، أنا تركت كتابتها هنا.

وقال يعقوب بن إسحاق المطّوّعيّ: سمعت أحمد بن حنبل، وسُئِل عن التّفضيل فقال: على حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أبو بكر، وعمر، وعثمان.

وقال صالح بن أحمد: سُئِل أبي، وأنا شاهد، عمّن يُقَدّم عليّاً على عثمان يُبَدَّع؟

فقال: هذا أهلٌ أن يُبَدّع. أصحاب رسول الله ﷺ قدَّموا عثمان.

وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: مَن الرافضيّ؟

قال: الّذي يشتم رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ أو يتعرَّض لهم ما أراه على الإسلام.

وقال أبو بكر المَرُّوذيّ: قيل لأبي عبد الله ونحن بالعسكر، وقد جاء بعض رسُل الخليفة فقال: يا أبا عبدالله ما تقول فيما كان بين عليّ ومعاوية؟

قال: ما أقول فيهم إلاّ الحُسنَى.

وكلام الإمام أحمد كثير طيّب في أصول الدّين، لا يتّسع هذا الباب لسياقِهِ

---

(١) سورة الرحمن، الآية ٢٧.
(٢) سورة طه، الآية ٣٨.
(٣) سورة النساء، الآية ١٦٤.
(٤) سورة طه، الآيتان ١١ و١٢.
(٥) سورة الزمر، الآية ٦٧.
(٦) سورة المائدة، الآية ٦٤.

قد جمعه الخلّال في مصنَّفٍ سمّاه «كتاب السُّنّة» عن أحمد بن حنبل في ثلاث مجلَّدات، فممّا فيه:

أنبا المَرُّوذيّ: سمعتُ أبا عبد الله يقول: مَن تعاطى الكلام لا يُفْلح، مَن تعاطى الكلام لم يَخْلُ مِن أن يتجهَّم.

وسمعتُ أبا عبد الله يقول: لست أتكلَّم إلّا ما كان من كتاب أو سُنّة، أو عن الصّحابة والتّابعين. وأمّا غير ذلك فالكلام فيه غير محمود.

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله يقول: مَن أحبّ الكلام لم يفلح، لا يؤول أمرُهم إلى خير.

وسمعته يقول: عليكم بالسُّنّة والحديث وإيّاكم والخوض والجدال والمِراء، فإنّه لا يُفْلح من أحبّ الكلام.

وقال لي: لا تجالِسْهم، ولا تكلّم أحداً منهم.

ثمّ قال: أدركنا النّاسَ وما يعرفون هذا، ويجانبون أهلَ الكلام.

وسمعته يقول: ما رأيتُ أحداً طلب الكلام واشتهاه فأفلح لأنه يخرجه إلى أمرٍ عظيم. لقد تكلّموا يومئذٍ بكلام، وآحْتَجّوا بشيءٍ ما يَقْوَى قلبي ولا ينطلق لساني أنْ أحكيه.

قال الخلّال: أخبرني محمد بن أبي هارون، ثنا أبو الحارث: سمعت أبا عبد الله يقول: قال أيّوب: إذا تمرّق أحدكم لم يَعد.

وقال الخلّال: أنا أحمد بن أصرم المُزَنيّ قال: حضرتُ أحمد بن حنبل قال له العبّاس الهَمْدانيّ: إنّي رُبّما رَدَدْت عليهم.

قال أحمد: لا ينبغي الجدال.

ودخل أحمد المسجد وصلّى، فلمّا انفتل قال: أنت عبّاس؟

قال: نعم.

قال: اتّقِ الله، ولا ينبغي أن تَنْصب نفسك، وتشتهر بالكلام ولا بوضْع الكُتُب. لو كان هذا خيراً لتقدَّمنا فيه الصّحابة. لم أرَ شيئاً من هذه في الكُتُب، وهذه كلّها بدعة.

قال: مقبولٌ منك يا أبا عبد الله، استغفر الله وأتوبُ إليه، إنّي لست أطلبهم، ولا أدُقُّ أبوابهم؛ لكنْ أسمعهم يتكلّمون بالكلام، وليس أحدٌ يردّ عليهم فأَغْتَمّ، ولا أصبر حتّى أرُدّ عليهم.

قال: إن جاءك مسترشدٌ فأرشِدْه. قالها مِراراً.

قال الخلّال: أنا محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر، أنّ أبا الحارث حدَّثهم قال: سألت أبا عبد الله قلت: إنّ هٰهُنا مَن يُناظر الجَهْميَّة يبيّن خطأهم، ويُدقّق عليهم المسائل، فما ترى؟

قال: لستُ أرى الكلام في شيء مِن هذه الأهواء، ولا أرى لأحدٍ أن يُنَاظرهم. أليس قال معاوية بن قُرَّة: الخصومات تحبط الأعمال. والكلام رديء لا يدعو إلى خير. تجنَّبوا أهل الجدال والكلام، وعليك بالسُّنَن، وما كان عليه أهل العلم قبلكم، فإنّهم كانوا يكرهون الكلام والخوض مع أهل البِدَع. وإنّما السّلامة في تَرْك هذا. لم نؤمر بالجدال والخصومات.

وقال: إذا رأيتم من يحبّ الكلام فاحْذروه.

قال ابن أبي داود: ثنا موسىٰ بن عِمران الإصبهانيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تجالس أصحاب الكلام، وإنْ ذَبُّوا عن السُّنّة.

وقال الميمونيّ: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما زال الكلام عند أهل الخير مذموماً.

قلت: ذمّ الكلام وتعلّمه قد جاء من طُرُقٍ كثيرة عن الإمام أحمد، وغيره.

فصل في سيرته

قال الخلّال: قلت لزُهَير بن صالح بن أحمد: هل رأيت جدّك؟

قال: نعم، مات وقد دخلت في عشر سنيْن. كنّا ندخل إليه كلّ يوم جمعة أنا وإخوتي، وكان بيننا وبينه باب. وكان يكتب لكلّ واحدٍ منّا حبَّتين حبَّتين من فِضّةٍ في رقْعة إلى فاميّ[1] يعامله، فنأخذ منه الحبَّتين، وتأخذ الأَخَوات.

---

(١) الفاميّ: الصائغ.

وكان ربّما مررت به وهو قاعد في الشّمس، وظهره مكشوف، وأثر الضَّرْب بيِّنٌ في ظهره.

وكان لي أخٌ أصغر منّي اسمه عليّ، فأراد أبي أن يختنه، فاتّخذ له طعاماً كثيراً، ودعا قوماً، فلمّا أراد أن يختنه وجّه إليه جدّي فقال له: بَلَغَني ما أحدَثْته لهذا الأمر، وقد بلغني أنّك أسرفتُ، فابدأ بالفقراء والضُّعفاء فأطْعِمْهم.

فلمّا كان من الغد، وحضر الحَجّام، وحضر أهلنا، فجاء جدّي حتّى جلس في الموضع الّذي فيه الصّبيّ، وأخرج صُرَيْرةً دفعها إلى الحَجّام، وصُرَيْرةً دفعها إلى الصّبيّ، وقام فدخل منزله. فنظر الحَجّام في الصُّرَيْرة فإذا درهم واحدٌ.

وكنّا قد رفعنا كثيراً ممّا آفْتُرِش، وكان الصّبيّ على مَصْطَبَة مرتفعة على شيءٍ من الثّياب الملوّنة، فلم يُنْكِر ذلك.

وقدِم علينا من خُراسان ابن خالة جدّي، فنزل على أبي، وكان يُكنَّى بأبي أحمد، فدخلت معه إلى جدّي، فجاءت الجارية بطبق خلاف، وعليه خُبز وبَقل وخلّ وملْح. ثمّ جاءت بغضارة فوضعتها بين أيدينا، فيها مَصْلِيّة، فيها لحم وسَلْق كثير، فجعلنا نأكل وهو يأكل معنا، ويسأل أبا أحمد عمّن بقي من أهلهم بخُراسان في خلال ما يأكل، فربّما استعجم الشّيء على أبي أحمد، فيكلّمه جدّي بالفارسيّة، ويضع القطعة اللّحم بين يديه وبين يديّ. ثمّ رفع الغِضارة بيده، فوضعها ناحيةً، ثمّ أخذ طَبَقاً إلى جنْبه، فوضعَه بين أيدينا، فإذا تمرٌ برّيّ، وجوز مُكَسَّر. وجعل يأكل، وفي خلال ذلك يناول أبا أحمد.

وقال عبد الملك الميمونيّ: كثيراً ما كنتُ أسأل أبا عبد الله عن الشّيء فيقول: لبَّيْك لبَّيْك.

وعن المَرُّوذيّ قال: لم أر الفقير في مجلس أعزَّ منه في مجلس أبي عبد الله. كان مائلاً إليهم، مُقْصِراً عن أهل الدّنيا. وكان فيه حلمٌ، ولم يكن بالعَجُول. وكان كثير التّواضع، تَعْلُوه السّكينة والوَقار. إذا جلس في مجلس بعد العصر لا يتكلّم حتّى يُسأل. وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدّر. يقعد حيث انتهى به المجلس.

وقال الطَّبَرانيّ: ثنا موسىٰ بن هارون: سمعت إسحاق بن راهَوَيْه يقول: لمّا خرج أحمد بن حنبل إلى عبد الرّزّاق انقطعت به النَّفَقَة، فأكرى نفسه من جمّالين إلى أن جاء صنعاء، وعرض عليه أصحابه المواساة، فلم يقبل.

قال الفقيه عليّ بن محمد بن عمر الرّازيّ: سمعتُ أبا عمر غلام ثعلب: سمعتُ أبا القاسم بن بشّار الأنماطيّ: سمعت المُزَنيّ: سمعت الشّافعيّ يقول: رأيت ببغداد ثلاث أعجوبات: رأيت فيها نَبَطيّاً يتنحّى[1] عليَّ حتّى كأنّه عربيّ. ورأيت أعرابيّاً يَلْحن حتّى كأنه نَبَطيّ، ورأيت شابّاً وَخَطَه الشَّيْب، فإذا قال: حدَّثنا. قال النّاس كلُّهم: صَدَق.

قال المُزَنيّ: فسألته، فقال: الأول الزَّعْفرانيّ، والثّاني أبو ثَوْر الكلبيّ وكان لحّاناً، وأمّا الشّابّ فأحمد بن حنبل.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: رأيت أبي حرّج على النَّمل أن يخرج النّمْل من داره. ثمّ رأيت النَّمْل قد خرجن بعد ذلك نمْلاً سوداً، فلم أرهم بعد ذلك.

رواها أحمد بن محمد اللُّنْبانيّ، عنه.

قال أبو الفَرَج بن الجَوزيّ: لمّا وقع الغَرَق سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة، غرقت كُتُبي، وسلِم لي مجلَّد، فيه ورقتان بخطّ الإمام أحمد.

ومن نهي أبي عبد الله عن الكلام، قال المَرُّوذيّ: أُخْبِرت قبل موت أبي عبد الله بسنتين أنّ رجلاً كتب كتاباً إلى أبي عبد الله يشاوره في أن يضع كتاباً يشرح فيه الرّدّ على أهل البِدَع، فكتب إليه أبو عبد الله.

قال الخلّال: وأخبرني عليّ بن عيسىٰ أنّ حنبلاً حدّثهم قال: كتب رجل إلى أبي عبد الله.

قال: وأخبرني محمد بن عليّ الورّاق ثنا صالح بن أحمد قال: كتب رجلٌ إلى أبي يسأله عن مناظرة أهل الكلام والجُلُوس معهم، فأملى عليّ أبي جوابَ

---

(١) أي يتحدّث بالنّحو.

كتابه: أحسنَ الله عاقبتك، الّذي كنّا نسمع عليه مَن أدركنا أنّهم كانوا يكرهون الكلام والجُلُوس مع أهل الزَّيْغ، وإنّما الأمر في التّسليم والإنتهاء إلى ما في كتاب الله، لا تَعْدُ ذلك. ولم يزل النّاس يكرهون كلّ مُحْدَث، من وضْعِ كتابٍ، وجلوسٍ مع مبتدع، ليُورد عليه بعض ما يُلْبس عليه في دينه.

وقال المَرُّوذيّ: بَلَغَني أنّ أبا عبد الله أنكر على وليد الكرابيسيّ مناظرته لأهلِ البِدَع.

وقال المَرُّوذيّ: قلت لأبي عبد الله: قد جاءوا بكلام فلان ليُعْرَض عليك. وأعطيته الرقعة، فكان فيها: والإيمان يزيد وينقص فهو مخلوق، وإنّما قلت إنّه مخلوق على الحركة والفعل لا على القول، فمن قال: الإيمان مخلوق، وأراد القول، فهو كافر.

فلمّا قرأها أحمد وانتهى إلى قوله: الحركة والفعل، غضِب، فرمى بها وقال: هذا مثل قول الكرابيسيّ؛ وإنّما أراد الحركات مخلوقة، إذا قال الإيمان مخلوق، وأيّ شيءٍ بقي؟ ليس يُفْلح أصحابُ الكلام.

قلت: إنّما حطّ عليه أحمد بن حنبل لكونه خاض وأفتى وقسَّم، وفي هذا عبرة وزاجر، والله أعلم. فقد زجر الإمام أحمد كما ترى في قصّة الرقْعة الّتي في الإيمان، وهي والله بحثٌ صحيح، وتقسيمٌ مليح. وبعد هذا فقد ذَمّ من أطلق الخَلْق على الإيمان، باعتبار قول العبد لا باعتبار مَقُوله، لأنّ ذلك نوعٌ من الكلام، وهو كان يذمّ الكلام وأهله، وإنْ أصابوا، ونهى عن تدقيق النَّظر في أسماء الله وصفاته، مع أنّ محمد بن نصر المَرْوَزِيّ قد سمع إسحاق بن رَاهَوَيْه يقول: خلق الله الإيمانَ والكفرَ، والخيرَ والشّرّ.

فصل في زوجاته وأولاده

قال زهير بن صالح بن أحمد: تزوّج جدّي بأمّ أبي عبّاسة بنت الفضل من العرب من الرَّبَض، لم يولد له منها غير أبي. ثمّ ماتت.

قال المَرُّوذيّ: سمعتُ أبا عبد الله يقول: أقامت معي أمّ صالح ثلاثين سنة، فما اختلفتُ أنا وهي في كلمة.

وقال زهير: لمّا ماتت عبّاسة تزوّج جدّي بعدها امرأة من العرب، يقال لها رَيْحانة، فولدت له عبد الله وحده.

وقال أبو بكر الخلّال: ثنا أحمد بن محمد بن خلف البراثيّ: أخبرني أحمد بن عَبْثَر قال: لمّا ماتت أمّ صالح قال أحمد لامرأة عندهم: اذهبي إلى فلانة ابنة عمّي فاخطبيها لي من نفسها.

قالت: فأتيتها فأجابته.

فلما رَجَعَتْ إليه قال: كانت أختها تسمع كلامك؟

قال: وكانت بعينٍ واحدة.

فقالت له: نعم.

قال: فآذهبي فآخطبي تلك الّتي بعينٍ واحدة.

فأتتها فأجابته. وهي أمّ عبد الله ابنه. فأقام معها سبْعاً ثمّ قالت له: كيف رأيت يا ابنَ عمّي؟ أنكرت شيئاً؟

قال: لا، إلّا أن نَعْلكِ هذه تصرّ.

فيما تقدّم وهْم من أنّ أحمد، رحمه الله، تزوّج بهذه بعد موت أمّ صالح، وذلك لا يستقيم، لأنّ عبد الله وُلِد لأحمد، ولأحمد خمسون سنة غير أشهرُ، وكان صالح أكبر من عبد الله بسنوات، لأنّه سمع من عفّان، وأبي الوليد.

وذكر أبو يعقوب الهَرَويّ، وغيره أنّ صالحاً وُلد سنة ثلاثٍ ومائتين، ولأبيه إذ ذاك تسعٌ وثلاثون سنة. فصالح أكبر من عبد الله بعشر سِنين والله أعلم.

وقال الخلّال: حدَّثني محمد بن العبّاس: نا محمد بن عليّ: حدَّثني أبو بكر بن يحيىٰ قال: قال أبو يوسف بن بخْتان: لمّا أمرنا أبو عبد الله أنْ نشتري له الجارية مضيت أنا وفوزان، فتبِعني أبو عبد الله فقال لي: يا أبا يوسف، ويكون لها لحم.

قال زُهير بن صالح: لمّا تُوَفّيت أمّ عبد الله اشترى حُسْن، فولدت منه زينب، ثمّ الحسن، والحسين تَوْأماً، وماتا بالقُرب من ولادتها، ثمّ ولدت الحسن، ومحمداً، فعاش، ثمّ حتّى صارا من السّنّ إلى نحوٍ من الأربعين سنة.

ثمّ ولدت بعدهما سعيداً.

قال الخلّال: وثنا محمد بن عليّ بن يحيىٰ: سمعت حُسْن، أمّ ولد أبي عبد الله تقول:

قلت لمولاي: يا مولاي اصرفْ فَرْدَ خلْخالي.

قال: وتَطيب نفسك؟

قلت: نعم.

قال: الحمد لله الّذي وفَّقك لهذا.

قالت: فأعطيته أبا الحسن بن صالح، فباعه بثمانية دنانير ونصف، وفرَّقها وقت حَمْلي. فلمّا ولدتُ حَسَناً أعطى مولاتي كرّامة درهماً، وهي امرأة كبيرة كانت تخدمهم، وقال لها: اذهبي إلى ابن شجاع القصّاب يشتري لك بهذا رأساً. فآشترى لنا رأساً، وجاءت به، فأكلنا.

فقال لي: يا حُسْن، ما أملِك غير هذا الدِّرهم، وما لكِ عندي غير هذا اليوم.

قالت: وكان إذا لم يكن عند مولاي شيء فرحَ يومَه ذلك. فدخل يوماً فقال لي: أريد أن احتجم اليومَ وليس معي شيء. فجئتُ إلى جَرّة لي فيها غزْل، فبعته بأربعة دراهم، فاشتريت لحماً بنصف درهم، وأعطى الحجّام دِرهماً، واشتريت طِيباً بدِرهم.

ولمّا خرج إلى سُرّ مَنْ رأى كنتُ قد غزلت غزْلاً ليّناً، وعملت ثوباً حَسَناً، فلمّا قدِم أخرجته إليه، قال: ما أريده.

فدفعته إلى فَوْزان، فباعه باثنتين وأربعين درهماً، واشتريت منه قطناً، فغزلته ثوباً كبيراً، فلمّا أعلمته قال: لا تقطعيه دعيه. فكان كَفَنه كُفِّن فيه.

وأخرجتُ الغليظ فقطعَه.

وعن أحمد بن جعفر بن المنادي أنّ أبا عبد الله آشترى جاريةً بثمنٍ يسير، سمّاها رَيْحانة ليتسرّى بها. لم يُتابَع ابن المنادي على هذا.

قال حنبل: وُلد سعيد قبل موت أحمد بنحوٍ من خمسين يوماً.

وقال بعض النّاس: ولي سعيد قضاء الكوفة، ومات سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.

وهـذا لا يصحّ. فـإنّ سعيداً وُلـد قبل مـوت أبيه، ومـات قبل مـوت أخيـه عبد الله بدهْر. لأنّ إبراهيم الحربيّ عَزّى عبد الله بأخيه سعيد.

وأمّا الحسن، ومحمد. قال ابن الجَوْزيّ: فلا نعرف مِن أخبـارهما شيئـاً. وأمّا زينب فكبرت وتزوَّجت. وله بنت اسمها فاطمة، إن صحّ ذلك.

ذِكْرُ ٱلمِحْنَة

ما زال المسلمون على قانون السَّلَف من أنّ القرآن كلام الله تعـالىٰ ووحْيه وتنـزيله غيـر مخلوق، حتّى نبغت المعتـزلـة والجَهْميّـة، فقـالـوا بخلق القـرآن، متستّـرين بـذلـك في دولـة الـرشيـد. فـروى أحمـد بن إبـراهيم الـدَّورقيّ، عن محمد بن نوح، أنّ هارون الرشيـد قال: بَلَغَني أنّ بِشْـر بن غِياث يقـول: القرآن مخلوق. لله عليَّ إنْ أظفرني به لأقتلنّه.

قال الدَّوْرقيّ: وكان بِشْر مُتَوارياً أيّام الرشيـد، فلمّا مـات ظهر بِشْـر ودعى إلى الضّلالة.

قلت: ثمّ إنّ المأمون نظر في الكلام، وباعث المعتزلة، وبقي يقدِّم رِجْـلاً ويؤخِّر أخرى في دعاء النّاس إلى القـول بخلق القرآن، إلى أنْ قـوي عزمـه على ذلك في السّنة الّتي مات فيها، كما سُقْناه.

قـال صالـح بن أحمد بن حنبـل: حُمِـل أبي، ومحمـد بن نـوح مقيَّـدين، فصرنا معهما إلى الأنبار، فسـأل أبو بكـر الأحول أبي فقـال: يا أبـا عبد الله، إن عُرِضت على السَّيف تجيب؟.

قال: لا.

ثمّ سُيِّرا، فسمعت أبي يقول: صـرنا إلى الـرَّحْبَة ودخلنـا فيها، وذلـك في جوف اللّيل، فعَرَض لنا رجلٌ فقال: أيّكم أحمد بن حنبل؟

فقيل له: هذا.

فقـال للجمّال: على رسْلك. ثمّ قـال: يا هـذا، ما عليـك أن تُقتل هٰهُنـا وتدخل الجنّة. ثمّ قال: أستَوْدعُك الله، ومضى.

قال أبي: فسألت عنه، فقيل: هذا رجل من العرب من ربيعة يعمل الشِّعْر في البادية، يقال له جابر بن عامر، يُذكر بخير[1].

وروى أحمد بن أبي الحواري: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: قال أحمد بن حنبل: ما سمعتُ كلمة منذ وقعت في هذا الأمر أقوى من كلمة أعرابيّ كلَّمني بها في رحْبة طَوْق، قال: يا أحمد، إنْ يَقْتُلك الحقُّ مُتَّ شهيداً، وإن عشْت عشت حميداً. فقوي قلبي.

قال صالح بن أحمد: قال أبي: صِرْنا إلى أذَنَة، ورحلنا منها في جوف اللّيل، وفُتح لنا بابُها، فإذا رجل قد دخل فقال: البُشْرَى، قد ماتَ الرجل، يعني المأمون.

قال أبي: وكنتُ أدعو الله أن لا أراه.

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: تبيّنت الإجابة في دعوتين: دعوتُ الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون، ودعوته أن لا أرى المتوكّل. فلم أرَ المأمون وماتَ بالبَذَنْدُون[2] وهو نهر الرّوم، وأحمد محبوس بالرَّقّة حتّى بويع المعتصم بالروم، ورجَع فردَّ أحمد إلى بغداد.

وأمّا المتوكّل فإنّه لمّا أحضر أحمد دار الخلافة ليحدِّث ولده، قَعَد لَهُ المتوكّل في خَوْخةٍ[3] حتّى نظر إلى أحمد، ولم يره أحمد.

قال صالح: لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طَرَسُوس رُدّا في أقيادهما، فلمّا صارا إلى الرّقّة حُمِلا في سفينة، فلمّا وصلا إلى عانات تُوُفّي محمد، فأُطلق عنه قيده، وصلّى عليه أبي.

وقال حنبل: قال أبو عبد الله: ما رأيتُ أحداً على حداثةِ سِنّهِ وقدر عِلْمه أقْوَم بأمر الله من محمد بن نوح. وإنّي لأرجو أن يكون قد خُتِمَ له بخير. قال لي

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٩٦.

(٢) البَذَنْدون: بفتحتين وسكون النون، ودال مهملة، وواو ساكنة، ونون، قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر. (معجم البلدان ١/٣٦١، ٣٦٢) ووقع في: حلية الأولياء ٩/١٩٦: «البذيذون»، وهو تحريف.

(٣) الخَوْخَة: الباب الصغير.

ذات يوم: يا أبا عبد الله، الله، الله، إنّك لستَ مثلي، أنت رجل يُقْتَدى بك، قد مَدَّ الخلْق أعناقهم إليك لِما يكون منك. فاتَّقِ الله وآثْبت لأمرِ الله. أو نحو هذا. فمات وصلَّيت عليه ودفنته. أظنّه قال: بعانة.

قال صالح: وصار أبي إلى بغداد مقيَّداً، فمكث بالياسِريّة أيّاماً، ثمّ حُبِس في دارٍ آكْتُرِيَتْ عند دار عُمارة. ثمّ نُقِل بعد ذلك إلى حبْس العامّة في درب المَوْصِليّة[1]، فقال أبي: كنتُ أصلّي بأهل السّجن وأنا مقيّد. فلمّا كان في رمضان سنة تسع عشرة حُوِّلْتُ إلى دار إسحاق بن إبراهيم.

وأمّا حنبل بن إسحاق فقال: حُبس أبو عبد الله في دار عُمارة ببغداد في إسطبلٍ لمحمد بن إبراهيم أخي إسحاق بن إبراهيم، وكان في حبْسٍ ضيّق؛ ومرِض في رمضان، فحُبِس في ذلك الحبْس قليلاً، ثمّ حُوِّل إلى سجن العامّة، فمكث في السّجن نحواً من ثلاثين شهراً، فكنّا نأتيه. وقرأ عليَّ كتاب الإرجاء وغيره في الحبْس، فرأيته يصلّي بأهل الحبْس وعليه القيد، فكان يُخْرِج رِجْله مِن حلقة القيد وقتَ الصّلاة والنّوم.

* * *

رجَعْنا إلى ما حكاه صالح بن أحمد، عن أبيه: لما حُوِّل إلى دار إسحاق بن إبراهيم فكان يوجَّه إليَّ كلّ يوم برجلين، أحدهما يقال له أحمد بن رباح، والآخر أبو شعيب الحَجّام، فلا يزالان يناظراني حتّى إذا أرادا الإنصراف دُعي بقَيدٍ، فزِيد في قيودي.

قال: فصار في رِجْله أربعة أقياد.

قال أبي: فلمّا كان اليوم الثّالث دخل عليَّ أحد الرجُلين فناظرني، فقلت له: ما تقول في علم الله؟

قال: إنّه مخلوق.

فقلتُ له: كفرت.

فقال الرسول الّذي كان يحضر من قِبل إسحاق بن إبراهيم: إنّ هذا رسول

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٩٧.

أمير المؤمنين.

فقلت له: إنّ هذا قد كفر[1].

فلمّا كان في اللّيلة الرابعة وجّه، يعني المعتصم، بِبُغَا الّذي كان يقال له الكبير، إلى إسحاق، فأمره بحمْلي إليه. فأدخلت على إسحاق فقال: يا أحمد، إنّها والله نفسُك، إنّه لا يقتلك بالسّيف. إنّه قد آلى بانْ لم تُجِبْهُ أن يضربك ضرْباً بعد ضرب، وأن يقتلك[2] في موضع لا يُرى فيه شمس ولا قمر. أليس قد قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾[3]، أفَيَكُون مجعولاً إلاّ مخلوقاً؟

فقلتُ: قد قال الله تعالىٰ: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾[4] أفَخَلَقَهم؟

قال: فسكت. فلمّا صرنا إلى الموضع المعروف بباب البُستان أُخْرِجْتُ وجيء بدابّة، فَحُمِلْتُ عليها وعليّ الأقياد، ما معي أحد يُمسكُني. فَكِدْت غير مرّة أن أخِرّ على وجهي لثِقَل القيود. فجيء بي إلى دار المعتصم، فَأُدْخِلْتُ حُجرة، وأدخلت إلى البيت، وأُقْفِل الباب عليَّ، وذلك في جوف اللّيل، وليس في البيت سِراج. فأردت أن أتمسّح للصّلاة، فمددت يدي، فإذا أنا بإناء فيه ماءٌ وطَسْتٌ موضوع، فتوضّأت وصلّيت. فلمّا كان من الغد أُخْرِجْتُ تكّتي من سراويلي، وشددت بها الأقياد أحملها، وعطفت سراويلي. فجاء رسول المعتصم فقال: أجِبْ.

فأخذ بيدي وأدخلني عليه، والتّكّة في يدي أحمل بها الأقياد. وإذا هو جالس، وابن أبي دُؤآد حاضرٌ، وقد جمع خلْقاً كثيراً من أصحابه، فقال لي، يعني المعتصم: أُدْنُه، أُدْنُه. فلم يزل يُدْنيني حتّى قربت منه، ثمّ قال لي: اجلس. فجلست وقد أثقلتني الأقياد، فمكثتُ قليلاً ثمّ قلت: أتأذن لي في الكلام؟ فقال: تكلّم.

---

(١) في هامش الأصل: إنّما كفّره لأنّه إذا كان علمه مخلوقاً لزم أن يكون في الأزل بغير علم حتّى خلقه. تعالىٰ الله عمّا يقول الظّالمون. . . . . .

(٢) في حلية الأولياء ١٩٧/٩ «وأن يلقيك».

(٣) سورة الزخرف، الآية ٣.

(٤) سورة الفيل، الآية ٥.

فقلت: إلى ما دعا الله ورسوله؟

فسكت هُنَيّة ثمّ قال: إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله.

فقلت: فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله. ثمّ قلت: إن جدّك ابن عبّاس يقول: لمّا قدِم وفد عبْد القَيس على رسول الله ﷺ سألوه عن الإيمان فقال: «أتدرون ما الإيمان»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله، وإقامة الصّلاة وإيتاء الزّكاة، وأن تُعْطوا الخُمْس من المَغْنَم»[1].

قال أبي: قال ـ يعني المعتصم ـ لولا أنّي وجدتُك في يد من كان قبلي ما عرضت لك.

ثم قال: يا أبا عبد الرحمن بن إسحاق، ألم آمُرك بِرَفع المحنة؟

فقلت: الله أكبر إنّ في هذا لَفَرَجاً للمسلمين.

ثمّ قال لهم: ناظِروه، كلِّمه يا أبا عبد الرحمن كلِّمه.

فقال لي عبد الرحمن: ما تقول في القرآن؟

قلت له: ما تقول في عِلْم الله؟

فسكت.

فقال لي بعضهم: أليس قال الله تعالىٰ: ﴿الله خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ﴾[2] والقرآن أليس هو شيء؟

فقلت: قال الله تعالىٰ: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[3] فدمّرت إلاّ ما أراد الله.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان ١/١٢٠، ١٢٥ باب: أداء الخُمْس من الإيمان؛ وفي: العلم، باب تحريض النبيّ ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم، ويخبروا من وراءهم. وفي: مواقيت الصلاة، باب: قول الله تعالى ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ﴾. وفي: الزكاة، باب: وجوب الزكاة. وفي: الجهاد، باب: أداء الخُمس من الدِّين. وفي: الأنبياء، باب: نسبة اليمن إلى إسماعيل. وفي: المغازي: باب وفد عبد القيس. وفي: الأدب، باب: قول الرجل مرحباً. وفي: خبر الواحد، باب: وصاة النبيّ ﷺ وفود العرب أن يبلّغوا من وراءهم. وفي: التوحيد. باب: قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾. وأخرجه مسلم في الإيمان (١٧) باب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ، وشرائع الدين، والدعاء إليه، والسؤآل عنه.

(٢) سورة الرعد، الآية ١٦.

(٣) سورة الأحقاف، الآية ٢٥.

فقال بعضهم: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ﴾[1] أفيكون محدثٌ إلاّ مخلوقاً؟

فقلت: قال الله: ﴿صٓ وَٱلْقُرْآنِ ذِي ٱلذِّكْرِ﴾[2] فالذِّكْر هو القرآن. وتلك ليس فيها ألِف ولام.

وذكر بعضهم حديث عِمران بن حُصَيْن أنّ الله عزّ وجلّ خلق الذِّكْر.

فقلت: هذا خطأ، حدَّثنا غير واحد: «إنّ الله كتب الذِّكْر»[3].

واحتجّوا بحديث ابن مسعود: «ما خلق الله من جنّة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظم من آية الكُرسيّ»[4].

فقلت: إنّما وقع الخَلْق على الجنّة والنّار والسّماء والأرض، ولم يقع على القرآن.

فقال بعضهم: حديث خبّاب: يا هَنَتَاه، تقرّب إلى الله بما استطعت، فإنّك لن تتقرَّب إليه بشيء أحبّ إليه من كلامه.

قلت: هكذا هو.

قال صالح بن أحمد: فجعل أحمد بن أبي دُؤَاد ينظر إلى أبي كالمُغْضَب، قال أبي:

وكان يتكلَّم هذا، فأردّ عليه، ويتكلَّم هذا، فأردّ عليه، فإذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دُؤآد فيقول: يا أمير المؤمنين هو والله ضالّ مُضِلّ مُبْتَدِع. فيقول: كلِّموه، ناظِروه.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية ٢.

(٢) أول سورة صٓ.

(٣) هذا طرف من حديث أخرجه البخاري في أول بدء الخلق ٦/٢٠٥، ٢٠٧، والتوحيد ١٣/٣٤٥ ـ ٣٤٧ باب: وكان عرشه على الماء، عن عمران بن حصين، قال: دخلت على النبيّ ﷺ، وعقلت ناقتي بالباب، فإذا ناس من بني تميم، فقال: اقبلوا البُشرى يا بني تميم، قالوا: قد بشّرتنا، فأعطنا مرتين. ثم دخل عليه ناس من اليمن، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم. قالوا: قبلنا، جئناك نتفقّه في الدّين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: كان الله ولم يكن شيءٌ غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض.

(٤) أورده السيوطي في: الدرّ المنثور ١/٣٢٣.

فيكلّمني هذا، فأردّ عليه، ويكلّمني هذا، فأردّ عليه، فإذا انقطعوا يقول لي المعتصم: ويْحك يا أحمد ما تقول؟

فأقول: يا أمير المؤمنين، أعطُوني شيئاً من كتاب الله أو سُنَّة رسول الله حتّى أقول به.

فيقول ابن أبي دُؤآد: أنت لا تقول إلّا ما في كتاب الله أو سُنّة رسول الله؟

فقلت له: تأوّلتَ تأويلاً، فأنتَ أعلم، وما تأوّلتَ ما يُحْبَس عليه وما يُقَيَّد عليه[1].

قال حنبل: قال أبو عبد الله: ولقد احتجّوا عليَّ بشيءٍ ما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أنْ أحكيه. أنكروا الآثار، وما ظننتهم على هذا حتّى سمعتُ مقالتهم، وجعلوا يدعون[2]، يقول الخصم: وكذا وكذا. فآحتججت عليهم بالقرآن بقوله: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾[3] فذمَّ إبراهيم أباه أنْ عَبد ما لا يسمع ولا يُبْصر، أفَهَذا مُنْكَرٌ عندكم؟.

فقالوا: شبَّه يا أمير المؤمنين، شبَّه يا أمير المؤمنين.

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ: حدَّثني بعض أصحابنا أنّ ابن أبي دُؤآد يقول: يا أمير المؤمنين، والله لئن أجابك لَهُو أحب إليَّ من مائة ألف دينار، ومائة ألف دينار، ويَعُدّ من ذلك ما شاء الله أن يَعُدّ[4].

فقال المعتصم: والله لئن أجابني لأطلقنّ عنه بيدي، ولأركبنّ إليه بجُنْدي، ولأطأنّ عَقِبَه.

ثمّ قال: يا أحمد، والله إنّي عليك لشَفيق، وإنّي لأُشفق عليك كشفقتي على هارون ابني. ما تقول؟

فأقول: أعطُوني شيئاً من كتاب الله أو سُنّة رسوله. فلمّا طال المجلس

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٩٧ ـ ١٩٩.

(٢) في سير أعلام النبلاء ١١/٢٤٧: «يرغون» بالراء والغين المعجمة.

(٣) سورة مريم، الآية ٤٢.

(٤) حلية الأولياء ٩/٢٠١.

ضجر وقال: قوموا. وحبسني، يعني عنده، وعبد الرحمن بن إسحاق يكلّمني.

فقال المعتصم: ويْحك أجِبْني. وقال: ما أعرفك، ألم تكن تأتينا؟

فقال له عبد الرحمن بن إسحاق: يا أمير المؤمنين أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والجهاد والحجّ معك.

قال: فيقول: والله إنّه لعالم، وإنّه لَفَقِيه، وما يسوءني أن يكون معي يردّ عنّي أهل المِلَل[1].

ثمّ قال لي: ما كنت تعرف صالحاً الرّشيديّ؟

قلت: قد سمعت باسمه.

قال: كان مؤدّبي، وكان في ذلك الموضع جالساً، وأشار إلى ناحيةٍ من الدّار، فسألته عن القرآن فخالفني، فأمرت به فوُطيء وسُحِب.

ثمّ قال: يا أحمد أجِبْني إلى شيءٍ لك فيه أدنى مخرج[2] حتّى أطلق عنك بيدي.

قلت: أعطُوني شيئاً من كتاب الله وسُنّة رسوله.

فطال المجلس وقام، ورُددت إلى الموضع الّذي كنتُ فيه، فلمّا كان بعد المغرب وجّه إليّ رجلين من أصحاب ابن أبي دُؤآد يبيتان عندي ويناظراني ويقيمان معي، حتّى إذا كان وقت الإفطار جيء بالطّعام، ويجتهدان بي أن أُفْطِر، فلا أفعل[3].

ووجّه إليَّ المعتصم ابن أبي دُؤآد في بعض اللّيالي فقال: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول؟

فأردّ عليه نحواً ممّا كنت أردّ.

فقال ابن أبي دُؤآد: والله لقد كتبت اسمَك في السَّبْعة، يحيىٰ بن مَعِين، وغيره، فمحوته. ولقد ساءني أخْذُهم إيّاك. ثمّ يقول: إنّ أمير المؤمنين قد

---

(١) في الحلية ٩/١٩٩: «يردّ على أهل المُلْك».

(٢) في الحلية ٩/٢٠٠: «أدنى فرج».

(٣) حلية الأولياء ٩/٢٠٠.

حلف أن يضربك ضرباً بعد ضرب، وأن يُلْقيك في موضعٍ لا ترى فيه الشّمس[1]، ويقول: إن أجابني جئت إليه حتّى أُطلق عنه بيدي.

وآنصرفت، فلمّا أصبح جاء رسوله فأخذ بيدي حتّى ذهب بي إليه، فقال لهم: ناظِروه وكلِّموه.

فجعلوا يناظرونني، فأردّ عليهم، فإذا جاءوا بشيءٍ من الكلام ممّا ليس في الكتاب والسُّنَّة قلت: ما أدري ما هذا.

قال: يقولون: يا أمير المؤمنين إذا توهَّمَتْ له الحُجّة علينا ثبت[2]. وإذا كلّمناه بشيءٍ يقول لا أدري ما هذا.

فقال: ناظِروه.

فقال رجل: يا أحمد أراك تذكر الحديث وتنتحله.

قلت: فما تقول في ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِيٓ أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾[3]؟

قال: خصّ الله بها المؤمنين.

قلت: ما تقول إنْ كان قاتلاً أو عبداً؟

فسكت. وإنّما احتججت عليهم بهذا لأنّهم كانوا يحتجّون بظاهر القرآن، وحيث قال لي: أراك تنتحل الحديث[4] احتججت بالقرآن، يعني. فلم يزالوا كذلك إلى قرب الزّوال فلمّا ضجر قال لهم: قوموا؛ وخلا بي وبعبد البرحمن بن إسحاق. فلم يزل يكلّمني.

ثمّ قال أبي: فقام ودخل، ورُددت إلى الموضع[5].

قال: فلمّا كان في اللّيلة الثالثة قلت: خليقٌ أن يحدُث غداً من أمري

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢٠١.
(٢) في الحلية ٩/٢٠٠: «وثب» بدل «ثبت».
(٣) سورة النساء، الآية ١١.
(٤) إلى هنا في حلية الأولياء ٩/٢٠٠، ٢٠١.
(٥) الحلية ٩/٢٠٠.

شيء، فقلت لبعض من كان معي الموكَّل بي: ارتَدْ[1] لي خيطاً. فجاءني بخيط، فشددتُ به الأقياد، ورددتُ التّكّة إلى سراويلي[2] مخافةَ أن يحدث من أمري شيء فأتعرّى[3].

فلمّا كان من الغد في اليوم الثّالث وجَّه إليَّ، فأُدْخلت، فإذا الدّار غاصّة، فجعلت أدخل من موضعٍ إلى موضع، وقوم معهم السّيوف، وقوم معهم السّياط، وغير ذلك. ولم يكن في اليومين الماضيين كبيرٌ أحدٍ من هؤلاء. فلمّا انتهيت إليه قال: اقعد. ثم قال: ناظِروه، كلِّموه[4].

فجعلوا يناظرونني، ويتكلَّم هذا فأردّ عليه، ويتكلَّم هذا فأردّ عليه، وجعل صوتي يعلو أصواتَهم، فجعل بعض مَن على رأسه قائم يوميء إليَّ بيده، فلمّا طال المجلس نحّاني، ثم خلا بهم. ثمّ نحّاهم وردّني إلى عنده فقال: ويْحك يا أحمد، أجبني حتّى أطلق عنك بيدي. فرددت عليه نحواً ممّا كنت يردّ، فقال لي: عليك، وذكر اللَّعْن.

وقال: خذوه واسْحبوه واخلعوه.

قال: فَسُحِبْتُ ثم خلعتُ[5].

قال: وقد كان صار إليّ شَعرٌ[6] مِن شَعرِ النبيّ ﷺ في كُمّ قميصي، فوجّه إليّ إسحاق بن إبراهيم: ما هذا المصرور في كُمّ قميصك؟

قلت: شَعرٌ مِن شَعرِ رسول الله ﷺ.

قال: وسعى بعض القوم إلى القميص ليخرّقه[7] عليّ، فقال لهم، يعني المعتصم: لا تخرقوه.

فنزع القميص عنّي.

---

(١) في الحلية ٩/٩٠١: «أريد».

(٢) في الأصل: «سروايلي».

(٣) في الأصل: «فأتعر».

(٤) حلية الأولياء ٩/٢٠١.

(٥) حلية الأولياء ٩/٢٠١.

(٦) في الحلية ٩/٢٠٢: «صار إليّ شعرتان».

(٧) في الحلية: «ليحرقه».

قال: وظننت أنّه إنّما دُرِيء عن القميص الخرقَ بسبب الشَّعْر الّذي كان فيه.

قال: وجلس المعتصم على كرسيّ ثمّ قال: العُقابين والسِّياط.

فجيء بالعقابين، فَمُدَّت يداي، فقال بعض من حضَر خلفي: خُذْ أي الخشبتين بيديك وشُدّ عليهما. فلم أفهم ما قال، فتخلّعت يداي[1].

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ: ذكروا أنّ المعتصم لان في أمر أحمد لما عُلّق في العُقابين، ورأى ثُبوته وتصميمه وصلابته في أمره، حتّى أغراه ابن أبي دُؤآد وقال له: إن تركْتَه قيل إنّك تركت مذهبَ المأمون وسخطتَ قوله.

فهاجه ذلك على ضربه.

قال صالح: قال أبي: لمّا جيء بالسّياط نظَر إليها المعتصم وقال: ائتوني بغيرها.

ثمّ قال للجلّادين: تقدَّموا.

فجعل يتقدَّم إليَّ الرجل منهم فيضربني سوطين، فيقول له: شدّ، قطع الله يدك.

ثمّ يتنحّى، فيقْدَم الآخر فيضربني سَوْطين وهو يقول في كلّ ذلك: شدّ، قطع الله يدك.

فلمّا ضُربتُ تسع عشر سوطاً قام إليَّ، يعني المعتصم، وقال: يا أحمد، علامَ تقتل نفسك؟ إنّي والله عليك لَشَفِيق.

قال: فجعل عُجَيْف[2] ينْخسني بقائمة سيفه وقال: أتريد أن تغلب هؤلاء كلَّهم.

وجعل بعضهم يقول: ويْلك، الخليفة على رأسك قائم.

وقال بعضهم: يا أميرَ المؤمنين دَمُهُ في عُنُقي[3]، اقتُلْه.

---

(١) حلية الأولياء ٢٠٢/٩.

(٢) في الحلية ٢٠٢/٩: «وجعل يعجب وينخسني».

(٣) الحلية ٢٠٢/٩.

وجعلوا يقولون: يا أمير المؤمنين أنت صائم وأنت في الشّمس قائم.
فقال لي: ويْحك يا أحمد ما تقول؟
فأقول: أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سُنّة رسول الله ﷺ أقول به.
فرجع وجلس، وقال للجلّاد: تقدَّم وأوجِع، قطع الله يدك.

ثمّ قام الثانية فجعل يقول: ويْحك يا أحمد أجِبْني[1].
فجعلوا يُقْبلون عليَّ ويقولون: يا أحمد إمامك على رأسك قائم.
وجعل عبد الرحمن يقول: مَن صنع مِن أصحابك في هذا الأمر ما تصنع؟

وجعل المعتصم يقول: ويْحك أجِبْني إلى شيءٍ لك فيه أدنى فرج حتّى أطلق عنك بيدي.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئاً من كتاب الله فيرجع.
وقال للجلّادين: تقدَّموا.

فجعل الجلّاد يتقدَّم ويضربني سَوْطين ويتنحّى، وهو في خلال ذلك يقول: شُدّ، قطع الله يدك.
قال أبي: فذهب عقلي، فأفقت بعد ذلك، فإذا الأقياد قد أُطلقت عنّي.
وقال لي رجل ممّن حضر: إنّا كَبَبْناك على وجهك، وطرحنا على ظهرك بارية[2] ودُسْناك.

قال أبي: فما شعرت بذلك، وأتوني بسَوِيق فقالوا لي: اشرب وتقيّأ.
فقلت: لا أُفْطر.

ثم جيء بي إلى إسحاق بن إبراهيم، فحضرت صلاة الظُّهر، فتقدَّم ابن سماعة فصلّى، فلمّا انفتل من الصّلاة قال لي: صلّيتَ والدّم يسيل في ثوبك؟![3].
فقلت: قد صلّى عمر وجرحه يَثْعَب دماً.

---

(١) الحلية ٢٠٢/٩.
(٢) في الحلية ٢٠٣/٩: «سارية».
(٣) في الحلية ٢٠٣/٩: «والدم يسيل من ضربك».

قال صالح: ثمّ خُلّي عنه[1]، فصار إلى منزله. وكان مَكْثه في السّجن منذ أُخِذ وحُمِل إلى ضُرِب وخُلّي عنه ثمانية وعشرين شهراً. ولقد أخبرني أحد الرجلين اللَّذَين كانا معه قال: يا ابن أخي، رحمة الله على أبي عبد الله، والله ما رأيت أحداً يُشْبهه. ولقد جعلت أقول له في وقت ما يوجّه إلينا بالطّعام: يا أبا عبد الله، أنت صائم وأنت في موضع تقيّة[2].

ولقد عطش، فقال لصاحب الشّراب: ناوِلْني. فناوله قدحاً فيه ماء وثلج، فأخذه ونظر إليه هُنيّة ثم ردَّه ولم يشرب، فجعلت أعجب من صبره على الجوع والعطش وهو فيما هو فيه من الهَوْل[3].

قال صالح: كنتُ ألتمس وأحتال أن أُوصِل إليه طعاماً أو رغيفاً في تلك الأيّام، فلم أقدر. وأخبرني رجلٌ حضره أنّه تفقّده في هذه الأيام الثّلاثة وهم يناظرونه، فما لَحَن في كلمة[4].

قال: وما ظننت أنّ أحداً يكون في مثل شجاعته وشدّة قلبه[5].

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ذهبَ عقلي مراراً، فكان إذا رُفِع عنّي الضَّرب رجعتُ إلى نفسي. وإذا استرخيت وسقطتُ رُفع الضَّرب. أصابني ذلك مراراً، ورأيته، يعني المعتصم، قاعداً في الشّمس بغير مِظَلّة، فسمعته وقد أَفَقْتُ يقول لابن أبي دُؤآد: لقد ارتكبتَ في أمر هذا الرجل.

فقال: يا أمير المؤمنين إنّه والله كافر مشرك، قد أشرك من غير وجه. فلا يزال به حتّى يصرفه عمّا يريد. وقد كان أراد تخليتي بغير ضرب، فلم يدعْه ولا إسحاق بن إبراهيم، وعزم حينئذٍ على ضرْبي.

قال حنبل: وبلغني أنّ المعتصم قال لابن أبي دُؤاد بعدما ضُرِب أبو

---

(١) إلى هنا في الحلية ٩/٢٠٣.

(٢) في الحلية ٩/٢٠٣: «في موضع مسغبة»، وفي سير أعلام النبلاء ١١/٢٥٢ «موضع تفثة»، والمثبت هنا يتفق مع: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٤٠٧.

(٣) الحلية ٩/٢٠٣.

(٤) الحلية ٩/٢٠٣.

(٥) الحلية ٩/٢٠٣.

عبد الله: كم ضُرِبَ؟

فقال ابن أبي دُؤاد: نيّف وثلاثين أو أربعة وثلاثين سوطاً.

وقال أبو عبد الله: قال لي إنسان ممّن كان: ثُمَّ ألقينا على صدرك باريةً. أكببناك على وجهك ودُسْناك[1].

قال أبو الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ: قال المَرُّوذيّ: قلت وأحمد بين الهُنْبادَين: يا أستاذ، قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾[2].

قال: يا مَرُّوذيّ، أخرج انظُر.

فخرجت إلى رَحْبة دار الخليفة، فرأيت خلْقاً لا يُحصيهم إلّا الله تعالىٰ، والصُّحُف في أيديهم، والأقلام والمحابر. فقال لهم المَرُّوذيّ: أيّ شيء تعملون؟

قالوا: ننتظر ما يقول أحمد فنكتبه.

فدخل إلى أحمد فأخبره، فقال: يا مَرُّوذيّ أضلّ هؤلاء كلُّهم؟

قلت: هذه حكاية منقطعة لا تصحّ[3].

قال ابن أبي حاتم[4]: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأَسَديّ قال: لمّا حُمِل أحمد ليُضْرَب جاءوا إلى بِشْر بن الحارث فقالوا: قد حُمِل أحمد بن حنبل وحُمِلت السِّياط، وقد وَجَبَ عليك أن تتكلَّم.

فقال: تريدون منّي مقام الأنبياء؟ ليس ذا عندي. حفظ الله أحمد مِن بين يديه ومِن خلفه.

وقال الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَويّ: حدَّثني داود بن عَرَفة: ثنا ميمون بن الأَصْبغ قال: كنت ببغداد، فسمعتُ ضجّة، فقلت: ما هذا؟ قالوا: أحمد يُمتحن.

---

(١) الحلية ٩/٢٠٣.

(٢) سورة النساء، الآية ٢٩.

(٣) ذكرها ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ٣٢٩، ٣٣٠.

(٤) في تقدمة المعرفة ٣١٠، وحلية الأولياء ٩/١٧٠.

فأخذت مالاً له خطر، فذهبت به إلى من يُدْخلني إلى المجلس، فأدخلوني، وإذا بالسّيوف قد جُرِّدت، وبالرماح قد رُكِّزت، وبالتِّراس قد صُفِّفت، وبالسِّياط قد طُرِحت[1]، فألبسوني قِباءً أسود ومنطقة وسيفاً، ووقّفوني حيث أسمع الكلام. فأتى أمير المؤمنين، فجلس على كرسيّ، وأُتيَ بأحمد بن حنبل، فقال له: وقرابتي من رسول الله ﷺ لأضربنّك بالسّياط، أو تقول كما أقول.

ثمّ التفت إلى جلّاد فقال: خُذْه إليك. فأخذه، فلمّا ضُرِب سوطاً قال: بسم الله. فلمّا ضُرِب الثّاني قال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله. فلمّا ضُرِب الثّالث قال: القرآن كلام الله غير مخلوق. فلمّا ضُرِب الرابع قال: ﴿**قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا**﴾[2].

فضربه تسعة وعشرين سوطاً. وكانت تكّة أحمد حاشية ثوب، فانقطعت، فنزل السّراويل إلى عانَتِه، فقلت: السّاعة ينهتك.

فرمى بطرْفه إلى السّماء، وحرّك شفتيه، فما كان بأسرع من أن بقي السّراويل لم ينزل. فدخلت عليه بعد سبعة أيّام، فقلت: يا أبا عبد الله رأيتك وقد انحلّ سراويلك، فرفعت رأسك أو أطرافك إلى السّماء، فما قلت؟ قال: قلت: اللّهم إنّي أسألك باسمَك الّذي ملأت به العرش إنْ كنت تعلم أنّي على الصّواب، فلا تَهْتِكْ لي ستْراً[3].

وقال جعفر بن أحمد بن فارس الإصبهانيّ: ثنا أحمد بن أبي عُبَيد الله قال: قال أحمد بن الفَرَج: حضرت أحمد بن حنبل لمّا ضُرِب، فتقدّم أبو الدَّنّ فضربه بضعة عشر سَوطاً، فأقبل الدّم من أكتافه، وكان عليه سراويل، فانقطع خيطه، فنزل السّراويل، فلَحَظْتُه وقد حرَّك شفتيه، فعاد السّراويل كما كان، فسألته عن ذلك فقال: قلت: إلٰهي وسيّدي، وقَفْتَني هذا الموقف، فَتَهْتِكُنِي

---

(١) في: سير أعلام النبلاء ١١/٢٥٤: «وُضعت».
(٢) سورة التوبة، الآية ٥١.
(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: هذه حكاية منكرة، أخاف أن يكون داود وضعها. (سير أعلام النبلاء ١١/٢٥٥).

على رؤوس الخلائق[1]!

هـذه حكايـة لا تصحّ. ولقـد ساق فيهـا أبـو نُعَيْم الحـافظ من الخُـرافـات والكذِب ما يُسْتحى[2] من ذكره.

وأضعف منها ما رواه أبو نُعَيْم في «الحلية»[3]: ثنـا الحسين بن محمد، نـا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القاضي: حـدَّثني أبو عبـد الله الجوهـريّ: حدَّثني يوسف بن يعقوب: سمعت عليّ بن محمد القُرَشيّ قال: لما قُدِّمَ أحمد ليُضْـرب وجُرِّد وبقي في سراويله، فبينـا هو يُضـرب انحلّ سـراويله، فجعل يحـرّك شفتيه بشيءٍ، فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يُضرب، فشدَّتا السّراويـل. فلمّا فـرغوا من الضَّرب قلنا له: ما كنتَ تقـول؟ قال: قلت: يـا من لا يعلم العرش منـه أين هو إلّا هو، إن كنتُ على الحق فلا تُبْدِ عورتي.

قلت: هـذه مكذوبـة ذكرتهـا للمعرفـة. ذكـرهـا البيهقيّ، ومـا جسـر على تضعيفها.

ثمّ روى بعـدها حكـاية في المحنـة، عن أبي مسعود البَجَليّ إجـازةً، عن ابن جَهْضَم، وهـو كَذُوب، عن النّجّاد، عن ابن أبي العوّام الـرّيـاحيّ، فيهـا من الرَّكاكة والخَرْط ما لا يروج إلّا على الجُهّـال. وفيها أنّ مئـزره اضطّرب، فحـرَّك شفتيـه، فما استتمّ الـدّعاء حتّى رأيت كفّـاً من ذهب قـد خـرج من تحت مئـزره بقُدرة الله، فصاحت العامّة[4].

وقال محمد بن إسماعيل بن أبي سمينـة: سمعتُ شابـاص التّائب يقـول: لقد ضربت أحمد بن حنبل ثمانين سوطاً، لو ضربتُه فِيلاً لَهَدَّتْه.

قال ابن أبي حاتم: نـا أبي قال: قـال إبراهيم بن الحـارث العُباديّ: قـال أبو محمد الطُّفاويّ لأحمد: يا أبا عبد الله، أخبِرْني عما صَنعوا بك.

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢٠٦.
(٢) في سير أعلام النبلاء ١١/٢٥٥: «ما يُسْتَحيا».
(٣) ج ٩/١٩٥، ١٩٦.
(٤) سير أعلام النبلاء ١١/٢٥٦.

قال: لمّا ضُرِبت جاء ذاك الطّويل اللّحية، يعني عُجَيفاً، فضربني بقائم سيفه فقلت: جاء الفَرَج، يُضرب عنقي وأستريح. فقال ابن سماعة: يا أمير المؤمنين اضرب عُنقه، ودَمُهُ في رقبتي.

قال ابن أبي دُؤاد: لا يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإنّه إن قُتِل أو مات في دارك قال النّاس: صبر حتّى قتل، واتّخذوه إماماً، وثبتوا على ما هم عليه. ولكن أطلِقْه لساعة، فإنْ مات خارجاً من منزلك شكّ النّاس بأمره[1].

قال ابن أبي حاتم[2]: وسمعت أبا زُرْعة يقول: دعى المعتصم بعمّ أحمد بن حنبل ثم قال للنّاس: تعرفونه؟

قالوا: نعم، وهو أحمد بن حنبل.

قال: فانظروا إليه أليس هو صحيح البَدَن؟

قالوا: نعم.

ولولا أنّه فعل ذلك لكنتُ أخاف أن يقع شيء[3] لا يُقام له.

قال: فلمّا قال: قد سلّمته إليكم صحيح البَدَن. هَدأ النّاس وسكنوا.

قال صالح: صار أبي إلى المنزل ووجّه إليه من السَّحَر من يُبْصر الضَّرْب والجراحات ويعالج منها. فنظر إليه وقال: أنا والله لقد رأيت مَن ضُرِب ألف سوط، ما رأيت ضرباً أشدّ من هذا. لقد جرّ عليه من خلفه ومن قُدّامه.

ثمّ أدخل ميلاً في بعض تلك الجراحات وقال: لم ينضب. فجعل يأتيه ويعالجه، وكان قد أصاب وجهه غير ضربة؛ ثم مكث يعالجه ما شاء الله. ثم قال: إنّ ههنا شيئاً أريد أن أقطعه. فجاء بحديدة، فجعل يعلق اللّحم بها ويقطعه بسكّين، وهو صابر بحمد الله، فبرأ. ولم يزل يتوجّع من مواضع منه. وكان أثر الضرب بيّناً في ظهره إلى أن تُوُفّي.

وسمعت أبي يقول: والله لقد أعطيتُ المجهود من نفسي، ووددْتُ أنّي أنجو من هذا الأمر كفافاً لا عليَّ ولا لي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٢٥٩.

(٢) في تقدمة المعرفة ٣٠٩.

(٣) في التقدمة «يقع شر».

ودخلت على أبي يوماً فقلت له: بَلَغَني أنّ رجلاً جاء إلى فضل الأنْماطيّ فقال له: اجعلني في حِلٍّ إذ لم أقم بنُصْرتك.

فقال فضل: لا جعلت أحداً في حِلّ.

فتبسّم أبي وسكت. فلمّا كان بعد أيّام قال: مررت بهذه الآية: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[1] فنظرت في تفسيرها، فإذا هو ما حدَّثني أبو النَّضْر: ثنا ابن فَضَالة المبارك: حدَّثني من سمع الحَسَن يقول: إذا جَثَتْ الأُمم بين يدي ربّ العالمين نودوا: ليقُم من أجرُه على الله. فلا يقوم إلّا من عفا في الدّنيا.

قال أبي: فجعلت الميت في حِلّ من ضربه إيّاي.

ثمّ جعل يقول: وما على رجل ألّا يعذّب الله بسببه أحداً[2].

وقال حنبل بن إسحاق: لمّا أمر المعتصم بتخلية أبي عبد الله خلع عليه مُبطّنة وقميصاً وطيلساناً وخُفّاً وقَلَنْسُوَة، فبينا نحن على باب الدّار والنّاس في الميدان والدُّرُوب وغيرها، وأُغلقت الأسواق، إذ خرج أبو عبد الله على دابّةٍ من دار أبي إسحاق المعتصم، وعليه تلك الثّياب، وابن أبي دُؤاد عن يمينه، وإسحاق بن إبراهيم، يعني نائب بغداد، عن يساره، فلمّا صار في دِهْليز المعتصم قبل أن يخرج قال لهم ابن أبي دُؤاد: اكشفوا رأسه. فكشفوه، يعني الطَّيلسان فقط، وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبْس. فقال لهم إسحاق: خذوا به ههنا، يريد دِجْلة. فَذُهب به إلى الزَّورق، وحُمِل إلى دار إسحاق، وأقام عنده إلى أن صُلِّيت الظُّهْر. وبعث إلى أبي وإلى جيراننا ومشايخ المحالّ، فجُمِعوا وأدخِلوا عليه، فقال لهم: هذا أحمد بن حنبل إن كان فيكم من يَعرفه، وإلّا فلْيعرفه.

وقال ابن سماعة حين دخل للجماعة: هذا أحمد بن حنبل، فإنّ أمير المؤمنين ناظَرَه في أمره، وقد خلّى سبيله، وها هو ذا.

فأُخرج على دابّة لإسحاق بن إبراهيم عند غروب الشّمس، فصار إلى

---

(١) سورة الشورى، الآية ٤٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١١/٢٥٧.

منزله ومعه السّلطان والنّاس، وهو منحني. فلمّا ذهب لينـزل احتضنْتُه ولم أعلم، فـوقعت يدي على مـوضع الضَّـرْب فصاح، فنحّيت يـدي، فنزل متـوكِّئـاً عليّ، وأغلق البـاب ودخلنا معـه، ورمى بنفسه على وجهـه لا يقدر يتحـرّك إلّا بجهد، وخلع ما كان عليه، فأمـر به فبِيـع، وأخذ ثمنـه فتصدَّق بـه. وكان المعتصم أمـر إسحـاق بن إبراهيم أن لا يقـطع عنه خبـره، وذلك أنّـه تُرِك فيمـا حُكي لنا عنـد الإياس منه. وبَلَغَنا أنّ المعتصم ندم وأُسقط في يـده حتّى صحّ. فكـان صاحب خبر إسحاق يـأتينا كـلّ يوم يتعـرّف خبره حتّى صـحّ، وبقيَتْ إبهامـاه متخلعتَين تضربان عليه في البرد حتّى يُسَخّن له الماء.

ولمّا أردنا عـلاجه خفنـا أن يدسّ ابن أبي دُؤاد سُمّـاً إلى المعالـج، فعملنا الدّواء والمراهم في منزلنا. وسمعتـه يقول: كـلّ من ذكرني في حِـلّ إلّا مبتدع. وقـد جعلت أبـا إسحـاق، يعني المعتصم، في حِـلّ. ورأيت الله تعـالىٰ يقـول: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ﴾[1] وأَمَرَ النبيّ ﷺ أبا بكر بالعفو في قصّة مِسْطح.

قال أبو عبـد الله: العفو أفضـل، وما ينفعـك أن يُعَذَّب أخـوك المسلم في سبيلك.

فصل في محنته من الواثق

قال حنبل: ولم يزل أبو عبـد الله بعد أن بـريء من مرضـه يحضر الجمعـة والجماعة ويفتي ويحدِّث حتّى مات المعتصم، وولي ابنه الواثق، فأظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى ابن أبي دُؤاد وأصحابه. فلمّا اشتدّ الأمر على أهل بغداد، وأظهـرت القُضاة المحنـة، وفرّق بين فضـل الأنماطيّ وامـرأتـه، وبين أبي صالح وامرأته، كان أبو عبد الله يشهد الجمعـة ويعيد الصّـلاة إذا رجع ويقـول: الجمعة تؤتى لفضلها، والصّلاة تُعاد خلف من قال بهذه المقالة.

وجاء نفر إلى أبي عبد الله وقالوا: هذا الأمر قد فشـا وتفاقم، ونحن نخـافه على أكثـر من هـذا. وذكـروا أنّ آبن أبي دُؤاد أراد أن يـأمـر المعلّمين بتعليم

(١) سورة النور، الآية ٢٢.

الصّبيان في الكُتّاب مع القرآن القرآن كذا وكذا. فنحن لا نرضى بإمارته.

فمنعهم من ذلك وناظَرَهم. وحكى حنبل قصْده في مناظرتهم وأمرهم بالصَّبْر.

فبينا نحن في أيّام الواثق إذ جاء يعقوب ليلاً برسالة إسحاق بن إبراهيم إلى أبي عبد الله: يقول لك الأمير إنّ أمير المؤمنين قد ذكرك، فلا يجتمعنّ إليك أحد، ولا تُسَاكنّي بأرضٍ ولا مدينة أنا فيها. فآذهب حيث شئت من أرض الله.

فاختفى أبو عبد الله بقيّة حياة الواثق. وكانت تلك الفتنة، وقُتل أحمد بن نصر، فلم يزل أبو عبد الله مختفياً في غير منزله في القرب. ثمّ عاد إلى منزله بعد أشهُر أو سنة لمّا طغى خبره. ولم يزل في البيت مختفياً لا يخرج إلى الصّلاة ولا غيرها حتّى هلك الواثق.

وعن إبراهيم بن هاني قال: اختفى أحمد بن حنبل عندي ثلاثة أيّام ثم قال: اطلبْ لي موضعاً.

قلت: لا آمن عليك.

قال: افعل. فإذا فعلت أفدتك.

فطلبت له موضعاً، فلمّا خرج قال لي: اختفى رسول الله ﷺ في الغار ثلاثة أيّام، ثم تحوّل.

قلتُ: أنا أتعجَّب من الحافظ أبي القاسم كيف لم يَسُقِ المحنة ولا شيئاً منها في «تاريخ دمشق» مع فرط استقصائه، ومع صحّة أسانيدها، ولعلّ له نيّة في تَرْكها.

فصل في حال أبي عبد الله أيّام المتوكّل

قال حنبل: ولي جعفر المتوكّل فأظهر الله السُّنّة وفرّج عن النّاس، وكان أبو عبد الله يحدِّثنا ويحدِّث أصحابه في أيّام المتوكّل، وسمعته يقول: ما كان النّاس إلى الحديث والعلم أحوج منهم في زماننا.

ثمّ إنّ المتوكّل ذكره وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم في إخراجه إليه. فجاء رسول إسحاق إلى أبي عبدالله يأمره بالحضور، فمضى أبو عبدالله ثم رجع فسأله

أبي عمّا دُعي له فقال: قرأ عليَّ كتاب جعفر يأمرني بالخروج إلى العساكر.

قال: وقال لي إسحاق بن إبراهيم: ما تقول في القرآن؟

فقلت: إنّ أمير المؤمنين قد نهى عن هذا.

فقال: لا تُعلِمْ أحداً أنّي سألتك.

فقلت له: مسألة مسترشد أو مسألة متعنّت؟

قال: بل مسألة مسترشد.

فقلت له: القرآن كلام الله ليس بمخلوق، وقد نهى أمير المؤمنين عن هذا.

وخرج إسحاق إلى العساكر، وقدِم ابنه خليفةً له ببغداد، ولم يكن عند أبي عبد الله ما يتجمّل به وينفقه، وكانت عندي مائة درهم، فأتيتُ بها أبي، فذهب بها إليه، فأخذها وأصلح بها ما احتاج إليه، وآكْتَرى منها، وخرج ولم يلق محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ولا سلَّم عليه. فكتب بذلك محمد إلى أبيه، فحقدها إسحاق عليه، فقال للمتوكّل: يا أمير المؤمنين إنّ أحمد بن حنبل خرج من بغداد ولم يأتِ محمداً مولاك.

فقال المتوكّل: يُرَدّ ولو وطيء بساطي.

وكان أبو عبد الله قد بلغ بُصْرَى، فوجّه إليه رسولاً يأمره بالرجوع، فرجع وامتنع من الحديث إلاّ لولده ولنا. وربّما قرأ علينا في منزلنا.

ثمّ إنّ رافعاً رفع إلى المتوكّل أن أحمد بن حنبل رَبَّصَ علويّاً في منزله، وأنّه يريد أن يُخرجه ويُبايع عليه، ولم يكن عندنا عِلْم، فبينا نحن ذات ليلة نيام في الصَّيف سمعنا الجَلَبة، ورأينا النّيران في دار أبي عبد الله، فأسرعنا، وإذا أبو عبد الله قاعدٌ في إزار، ومظفَّر بن الكلبيّ صاحب الخبر وجماعة معهم. فقرأ صاحب الخبر كتاب المتوكل: وَرَدَ على أمير المؤمنين أنّ عندكم علوياً ربّصته لتُبايع عليه وتُظهره. في كلامٍ طويل.

ثمّ قال له مظفَّر: ما تقول؟

قال: ما أعرف من هذا شيئاً، وإنّي لأرى له السَّمع والطّاعة في عُسْرِي

ومَنْشَطي ومَكْرَهي، وآثره عليّ. وإنّي لأدعو الله لـه بالتّسـديد والتّـوفيق في اللّيل والنّهار. في كلامٍ كثير غير هذا.

وقال ابن الكلبيّ: قد أمرني أمير المؤمنين أن أُحَلِّفك.
قال: فاحلفه بالطّلاق ثلاثاً أنّ ما عنده طلْبة أمير المؤمنين.

قال: وفتَّشوا منزل أبي عبد الله والسَّرَب والغُرَف والسُّطُوح، وفتّشوا تـابوت الكُتُب، وفتّشـوا النّسـاء والمنـازل، فلم يـروا شيئـاً ولم يحسّـوا بشيء، وردّ الله الّذين كفرُوا بغيظهم.

فكتب بـذلك إلى المتـوكّل، فـوقع منـه موقعـاً حسناً وعلم أنّ أبـا عبد الله مكذوبٌ عليه.

وكان الّذي دسَّ عليه رجل من أهـلِ البِدَع، ولم يَمُتْ حتّى بيَّن الله أمـرَهُ للمسلمين، وهو ابن الثَّلجيّ. فلمّا كان بعد أيّام بينا نحن جلوسٌ ببـاب الدّار إذا يعقوب أحد حُجّاب المتوكّل قد جاء، فاستأذن على أبي عبد الله، فدخل ودخـل أبي وأنا، ومع بعض غلمانه بدْرةٌ، على بغْلٍ، ومعه كتاب المتوكّل، فقـرأه على أبي عبد الله: إنّه قد صحّ عند أمير المؤمنين برآءة ساحتك، وقد وجّه إليك بهـذا المال تستعين به. فأبى أن يقبله وقال: ما لي إليه حاجة.

فقال: يا أبا عبد الله، آقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به فإنّ هذا خير لـك عنده، فآقبل ولا تردّه. فإنّك إنْ رددته خفت أن يظنّ بك ظَنّ سَوْء.

فحينئذ قبِلَها.
فلمّا خرج قال: يا أبا عليّ.
قلت: لبَّيك.
قال: ارفع هذه الإجّانة وضعها، يعني البدْرة، تحتها.

فـوضعتها وخـرجنا. فلمـا كان اللَّيـل إذا أمّ ولـد أبي عبـد الله تـدقّ علينـا الحائط، فقلت لها: ما لكِ؟
قالت: مولاي يدعو عمَّه.
فأعلمت أبي، وخرجنا فدخلنا على أبي عبد الله، وذلك في جوف اللّيل.

فقال: يا عمّ، ما أخذني النّوم هذه اللّيلة.
فقال له أبي: ولِمَ؟
قال: لهذا المال.

وجعل يتوجّع لأخْذه، وجعل أبي يُسَكِّنه ويُسَهِّل عليه، وقال: حتّى تُصبح وترى فيه رأيك، فإنّ هذا ليل والنّاس في منازلهم.

فأمسك، وخرجنا. فلمّا كان في السَّحَر وجَّه إلى عَبْدُوس بن مالك، والحَسَن بن البزّار، فحضرا، وحضر جماعة منهم: هارون الحمّال، وأحمد بن مَنِيع، وابن الدَّوْرقيّ، وأنا، وأبي، وصالح، وعبد الله فجعلنا نكتب من يذكرونه من أهلِ السُّنّة والصّلاح ببغداد والكوفة، فوجّه منها إلى أبي سعيد الأشجّ، وإلى أبي كُرَيْب، وإلى من ذُكِر أنّه من أهل العِلم والسُّنّة ممّن يعلمون أنّه محتاج. ففرَّقها كلّها ما بين الخمسين إلى المائة والمائتين، فما بقي في الكيس دِرهم. ثمّ تصدَّق بالكيس على مسكين.

فلما كان بعد ذلك مات إسحاق بن إبراهيم وابنه محمد، وولي بغداد عبد الله بن إسحاق، فجاء رسوله إلى أبي عبد الله، فذهب إليه، فقرأ عليه كتابَ المتوكّل فقال له: يأمرك بالخروج.

فقال: أنا شيخ ضعيف عليل.

فكتب عبد الله بما ردّ عليه، فورد جواب الكتاب بأنّ أمير المؤمنين يأمره بالخروج. فوجّه عبد الله جنوده، فباتوا على بابنا أيّاماً حتّى تهيّأ أبو عبد الله للخروج، فخرج وخرج صالح، وعبد الله، وأبو رُمَيْلة.

قال صالح: كان حُمل أبي إلى المتوكّل سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين، ثم عاش إلى سنة إحدى وأربعين، فكان قلّ يوم يمضي إلاّ ورسول المتوكّل يأتيه.

قال حنبل في حديثه: وقال أبي إرجع. فرجعت، فأخبرني أبي قال: لما دخلنا إلى العساكر إذا نحن بموكب عظيم مقبل، فلمّا حاذىٰ بنا قالوا: هذا وَصِيف. وإذا فارس قد أقبل، فقال لأحمد: الأمير وصيف يُقْرئك السّلام، ويقول لك: إنّ الله قد أمكنك من عدوّك، يعني ابن أبي دُؤاد، وأمير المؤمنين

يقبل منك، فلا تدع شيئاً إلّا تكلّمت به.

فما ردّ عليه أبو عبد الله شيئاً. وجعلت أنا أدعو لأمير المؤمنين، ودعوتُ لوَصِيف، ومضينا، فأنزلنا في دار التّيّاح، ولم يعلم أبو عبد الله، فسأل بعد ذلك: لمن هذه الدار؟

قالوا: هذه دار التّيّاح.

فقال: حوّلوني، إكْتروا لي.

فلم نزل حتّى اكترينا له داراً. وكانت تأتينا في كل يوم مائدة فيها ألوان يأمر بها المتوكّل، والفاكهة والثّلج، وغير ذلك. فما نظر إليها أبو عبد الله، ولا ذاق منها شيئاً. وكانت نفقة المائدة كلّ يوم مائة وعشرين درهماً.

وكان يحيىٰ بن خاقان، وابنه عُبَيْد الله، وعليّ بن الجَهْم يأتون أبا عبد الله ويختلفون إليه برسالة المتوكّل.

ودامت العِلّةُ بأبي عبد الله وضعُف ضعفاً شديداً. وكان يواصل، فمكث ثمانية أيّام ولا يأكل ولا يشرب. فلمّا كان في اليوم الثّامن دخلت عليه، وقد كاد أن يُطْفأ، فقلت: يا أبا عبد الله، ابنُ الزُّبَير كان يواصل سبعة أيّام، وهذا لك اليوم ثمانية أيام.

قال: إنّي مُطِيق.

قلت: بحقّي عليك.

قال: فإنّي أفعل.

فأتيته بسَوِيق فشرب؛ ووجّه إليه المتوكّل بمالٍ عظيم فردَّه، فقال له عُبَيْد الله بن يحيىٰ: فإنّ أمير المؤمنين يأمرك أن تدفعها إلى ولدك وأهلك.

قال: هم مستعفون فردّها عليه.

فأخذها عُبَيْد الله فقسّمها على ولده وأهله.

ثمّ أجرى المتوكّل على أهله وولده أربعة آلاف في كلّ شهر، فبعث إليه أبو عبد الله: إنّهم في كفاية، وليست بهم حاجة.

فبعث إليه المتوكّل: إنّما هذا لولدك، ما لكَ ولهذا؟

فأمسك أبو عبد الله. فلم يزل يُجْري علينا حتّى مات المتوكّل.

وجرى بين أبي عبد الله وبين أبي في ذلك كلام كثير، وقال: يا عمُّ، ما بقي من أعمارنا؟ كأنّك بالأمر قد نزل بنا، فالله الله فإنّ أولادنا إنّما يريدون يتأكّلون بنا، وإنّما هي أيام قلائل. لو كُشِفَ للعبد عمّا قد حُجِب عنه لعَرف ما هو عليه من خيرٍ أو شرّ، صبرٌ قليل وثوابٌ طويل، وإنّما هذه فتنة.

قال أبي: فقلت: أرجو أن يؤمنك الله ممّا تَحْذَر.

قال: فكيف وأنتم لا تتركون طعامهم ولا جوائزهم، لو تركتموها لتركوكم.

وقال: ما ننتظر؟ إنّما هو الموت، فإمّا إلى جنّة وإمّا إلى نار؛ فطُوبَى لمن قدِم على خير.

قال أبي: فقلت له: أليس قد أمرت، ما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف نفس أن تأخذه.

قال: قد أخذت مرّة بلا إشراف نفسي فالثانية والثالثة؛ فما بال نفسك ألم تستشرف؟

فقلت: ألم يأخذ ابن عُمَر وابن عبّاس؟

فقال: ما هذا وذاك؟

وقال: لو أعلم أنّ هذا المال يؤخذ من وجهه ولا يكون فيه ظُلم ولا حيف لم أُبالِ.

قال حنبل: فلمّا طالت علّة أبي عبد الله كان المتوكّل يبعث بابن ماسَوَيْه المتطبّب فيصف له الأدوية، فلا يتعالج، ودخل المطبّب على المتوكّل فقال: يا أمير المؤمنين، أحمد ليست به عِلّة في بدنه، إنّما هو من قلّة الطّعام والصّيام والعبادة.

فسكت المتوكّل.

وبلغ أمَّ المتوكّل خبرُ أبي عبد الله، فقالت لابنها: أشتهي أن أرى هذا الرجل.

فوجّه المتوكّل إلى أبي عبد الله يسأله أن يدخل على ابنه المعتزّ ويُسلِّم

عليه ويدعو له ويجعله في حُجْره. فآمتنع أبو عبد الله من ذلك، ثم أجابَ رجاء أن يُطْلق وينحدر إلى بغداد.

فوجّه إليه المتوكّل خلعة، وأتوه بدابّة يركبها إلى المعتزّ، فامتنع، وكانت عليها مثيرة نُمُور. فقُدِّم إليه بَغْل لرجل من التّجّار فركبه، وجلس المتوكّل مع أمّه في مجلسٍ من المكان، وعلى المجلس سَترٌ رقيق. فدخل أبو عبد الله على المعتزّ، ونظر إليه المتوكّل وأمّه، فلمّا رأته قالت: يا بُنيّ، الله الله في هذا الرجل، فليسَ هذا ممّن يريد ما عندكم، ولا المصلحة أن تحبسه عن منزله، فَأَذَن له فليذْهب.

فدخل أبو عبد الله على المعتزّ فقال: السّلام عليكم، وجلسَ ولم يسلّم عليه بالإمرة.

قال: فسمعت أبا عبد الله بعد ذلك ببغداد يقول: لمّا دخلت عليه وجلست قال مؤدِّب الصّبيّ: أصلح الله الأمير، هذا الذي أمَره أميرُ المؤمنين يؤدِّبك ويعلّمك.

فردَّ عليه الغلام وقال: إن علَّمني شيئاً تعلَّمته.

قال أبو عبد الله: فعجبتُ من ذكائه وجوابه على صِغَره. وكان صغيراً.

قال: ودامت عِلّةُ أبي عبد الله وبلغ الخليفة ما هو فيه، وكلَّمه يحيىٰ بن خاقان أيضاً وأخبره أنّه رجل لا يريد الدّنيا. فإذِن له بالإنصراف. فجاء عُبَيد الله ابن يحيىٰ وقت العصر فقال: إنّ أمير المؤمنين قد أذِن لك، وأمرَ أن تُفرش لك حَرّاقة تنحدر فيها.

فقال أبو عبد الله: اطلبوا لي زَورقاً فأنحدر فيه السّاعة.

فطلبوا له زورقاً فآنحدرَ فيه من ساعتهِ.

قال حنبل: فما عِلمْنا بقدومه حتّى قيل لي إنّه قد وافى، فاستقبلته بناحية القطيعة، وقد خرج من الزَّورق، فمشيت معه فقال لي: تقدَّم لا يراك النّاس فيعرفوني.

فتقدَّمت بين يديه حتّى وصل إلى المنزل، فلمّا دخل ألقى نفسه على قفاه

من التعب والعياء. وكان في حياته ربما استعار الشّيء من منزلنا ومنزل ولده. فلمّا صار إلينا من مال السّلطان ما صار امتنع من ذلك، حتّى لقد وُصف له في عِلّته قَرْعةٌ تُشْوَى ويؤخذ ماؤها. فلمّا جاءوا بالقَرْعة قال بعض من حضر: اجعلوها في تنّور، يعني في دار صالح، فإنّهم قد خبزوا. فقال بيده: لا. ومثل هذا كثير.

وقد ذكر صالح بن أحمد قصّة خروج أبيه إلى العساكر ورجوعه، وتفتيش بيوتهم على العلويّ، ثمّ ورود يعقوب قَرْقَرَة ومعه العشرة آلاف، وأنّ بعضها كان مائتي دينار والباقي دراهم.

قال: فجئت بأجّانة خضراء، فأكببتها[1] على البذْرة، فلمّا كان عند المغرب قال: يا صالح خذ هذا صيّرْه عندك.

فصيّرته عند رأسي فوق البيت. فلمّا كان سَحَر إذا هو ينادي: يا صالح. فقمت وصعدت إليه، فقال: ما نمت. قلت: لِمَ يا أبه؟

فجعل يبكي وقال: سلِمتُ من هؤلاء، حتّى إذا كان في آخر عمري بُليتُ بهم. وقد عزمتُ عليك أن تفرّق هذا الشيء إذا أصبحت.

فقلت: ذاك إليك.

فلمّا أصبح جاءه الحَسَن[2] بن البزّار فقال: جئني يا صالح بميزان. وجِّهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار. ثمّ وجِّهْ إلى فلانٍ حتّى يفرّق في ناحيته، وإلى فلان، حتّى فرّقها كلّها، ونحن في حالةٍ الله بها عليم.

فجاءني ابنٌ لي فقال: يا أبَه أعطني درهماً.

فأخرجت قطعةً فأعطيته.

وكتب صاحب البريد إنّه تصدّق بالدّراهم في يومه، حتّى تصدَّق بالكيس.

قال عليّ بن الجَهْم: فقلت: يا أمير المؤمنين قد تصدَّق بها. وعلم النّاس أنّه قد قبلَ منك.

---

(١) في الحلية ٢٠٧/٩ «كفأتها».

(٢) في الحلية ٢٠٧/٩: «الحسين».

ما يصنع أحمد بالمال وإنّما قُوتُه رغيف؟!

قال: فقال لي: صدقت يا عليّ[1].

قال صالح: ثم أُخرج أبي ليلاً، ومعنا حُرّاس معهم النّفّاطات، فلمّا أصبح وأضاء الفجر قال لي: صالحُ معك دراهم؟قلت: نعم.

قال: أَعْطِهم.

فلمّا أصبحنا جعل يعقوب يسير معه، فقال له: يا أبا عبد الله[2]، ابن الثّلجي بَلَغَني أنّه كان يذكرك.

فقال له: يا أبا يوسف سلِ الله العافية.

فقال له: يا أبا عبد الله تريد أن نؤدّي عنك رسالةً إلى أمير المؤمنين؟

فسكت.

فقال: إنّ عبد الله بن إسحاق أخبرني أنّ الوابصيّ قال له إنّي أشهد عليه أنّه قال: إنّ أحمد يعبُد ماني

فقال: يا أبا يوسف يكفي الله.

فغضب يعقوب والتفتَ إليَّ فقال: ما رأيت أعجب ممّا نحن فيه، أسأله أن يطلق لي كلمةً أخبر أمير المؤمنين، فلا يفعل.

قال: ووجّه يعقوب إلى المتوكّل بما عمل، ودخلنا العسكر وأبي منكّس الرأس، ورأسه مُغَطّى، فقال له يعقوب: اكشف رأسك يا أبا عبد الله، فكشفه. ثمّ جاء وصيف يريد الدّار، ووجّه إليه بعدما جاز بيحيىٰ بن هَرْثَمَة فقال: يُقرئك أمير المؤمنين السّلام ويقول: الحمد لله الّذي لم يُشْمت بك أهل البِدَع. قد علمتَ ما كان من حال ابن أبي دُؤآد، فينبغي أن تتكلّم بما يحبّ الله[3]. ومضى يحيىٰ وأنزل أبي دار إيتاخ. فجاء عليّ بن الجَهْم وقال: قد أمرَ لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان تلك الّتي فرّقتها، وأمرَ أن لا يُعلم شيخكم بذلك

---

(١) الحلية ٢٠٧/٩، ٢٠٨.

(٢) حتى هنا في الحلية ٢٠٨/٩.

(٣) في الحلية ٢٠٨/٩: «بما يجب لله».

فيغتَمّ. ثمّ جاءه محمد بن معاوية فقال: إنّ أمير المؤمنين يُكثر من ذِكْرِك ويقول: يقيم ههنا يُحَدِّث.

فقال: أنا ضعيف[1].

ثمّ صار إليه يحيىٰ بن خاقان فقال: يا أبا عبد الله قد أمر أمير المؤمنين أن أصير إليك لتركب إلى ابنه أبي عبد الله، يعني المعتزّ.

ثم قال لي: قد أمرني أمير المؤمنين [أن] يُجْرى عليك وعلى قراباتك أربعة آلاف درهم، ففرّقها عليهم[2].

ثم عاد يحيىٰ من الغد فقال: يا أبا عبد الله تركب؟

فقال: ذاك إليكم.

ولبس إزاره وخُفّه. وكان خُفّه له عنده نحو من خمسة عشر عاماً، قد رُقّع برقاع عدّة. فأشار يحيىٰ أن يلبس قَلَنْسُوَة.

قلت: ما له قَلَنْسُوَة.

إلى أن قال: فدخل دار المعتزّ، وكان قاعداً على دُكّان في الدّار، فلمّا صعِد الدُّكّان قعد فقال له يحيىٰ: يا أبا عبد الله إنّ أمير المؤمنين جاء بك ليُسرّ بقربك، ويُصيّر أبا عبد الله ابنه في حُجْرك. فأخبرني بعضُ الخدم أنّ المتوكّل كان قاعداً وراء سترٍ. فلمّا دخل أبي الدّار قال لأمّه: يا أمَه قد نارت الدّار.

ثم جاء خادم بمنديل، فأخذ يحيىٰ المنديل، وذكر قصّةً في إلباسه القميص والطَّيْلسان والقَلَنْسُوَة وهو لا يحرّك يده. ثمّ انصرف. وكانوا قد تحدّثوا أنّه يخلع عليه سواداً. فلمّا صار إلى الدّار نزع الثّياب، ثم جعل يبكي وقال: سلمت من هؤلاء منذ ستّين سنة، حتّى إذا كان في آخر عمري بُليتُ بهم. ما أحسبني سلمتُ من دخولي على هذا الغلام، فكيف بمن يجب عليَّ نُصْحه من وقت تقع عيني عليه، إلى أن أخرج من عنده. يا صالح وجّه بهذه الثّياب إلى بغداد تباع ويُتصدَّق بثمنها، ولا يشتري أحد منكم منها شيئاً.

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢٠٨.

(٢) الحلية ٩/٢٠٩.

فوجّهتُ بها إلى يعقوب بن بُخْتان[1]، فباعها وصرف ثمنها، وبقيت عندي القَلَنْسُوَة[2]. قال: ومكث خمسة عشر يوماً يُفْطر في كلّ ثلاثةٍ على تمر سَوِيق، ثم جعل بعد ذلك يُفطر ليلةً على رغيف، وليلة لا يُفْطر. وكان إذا جيء بالمائدة توضع بالدِّهْليز لئلاّ يراها، فيأكل مَن حَضَر. فكان إذا أجهده الحَرُّ بلَّ خرقةً فيضعها على صدره. وفي كلّ يوم يوجّه إليه بابن ماسَوَيْه فينظر إليه ويقول: يا أبا عبد الله أنا أميل إليك وإلى أصحابك، وما بك علّة إلاّ الضَّعف وقلّة الزّاد[3].

إلى أن قال: وجعل يعقوب وغِياث يصيران إليه ويقولان له: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول في ابن أبي دُؤآد وفي حاله؟

فلا يجيب في ذلك بشيء.

وجعل يعقوب ويحيىٰ يخبراه بما يحدث في أمر ابن أبي دُؤاد في كلّ يوم، ثمّ أُحْدِر إلى بغداد بعدما أشهد عليه ببيع ضياعه[4].

وكان ربّما صار إليه يحيىٰ بن خاقان وهو يصلّي، فيجلس في الدِّهْليز حتّى يفرغ.

وأمر المتوكّل أن يُشترى لنا دار فقال: أبا صالح. قلت: لبَّيْك. قال: لئن أقررت لهم بشراء دار لتكوننّ القطيعة بيني وبينكم. إنّما يريدون أن يصيّروا هذا البلد لي مأوى ومسكناً.

فلم نزل ندفع بشراء الدّار حتّى اندفع[5].

وجَعَلَتْ رُسُل المتوكّل تأتيه يسألونه عن خبره، ويصيرون إليه فيقولون: هو ضعيف. وفي خلال ذلك يقولون: يا أبا عبد الله لا بدّ من أن يراك[6].

وجاءه يعقوب فقال: يا أبا عبد الله، أمير المؤمنين مشتاق إليك ويقول:

---

(١) في الحلية ٩/٢١٠: «التختكان».
(٢) حلية الأولياء ٩/٢٠٩، ٢١٠.
(٣) في الحلية ٩/٢١٠ «وقلّة البر».
(٤) حلية الأولياء ٩/٢١٠.
(٥) الحلية ٩/٢١٠، ٢١١.
(٦) الحلية ٩/٢١١.

أنظر يوماً تصير فيه أيّ يوم هو حتّى أعرفه.

فقال: ذاك إليكم.

فقال: يوم الأربعاء يوم خالٍ.

وخرج يعقوب، فلمّا كان من الغد جاء يعقوب فقال: البُشْرَى يا أبا عبد الله، أميرُ المؤمنين يقرأ عليك السّلام ويقول: قد أعفيتك عن لبس السّواد والرُّكُوب إلى وُلاة العهود وإلى الدّار. فإنْ شئت فالْبس القُطْن، وإن شئت فالْبس الصّوف.

فجعل يحمد الله على ذلك[1].

ثم قال يعقوب: إنّ لي إبناً وأنا به مُعْجَب، وإنّ له من قلبي موقعاً، فأحبّ أن تحدّثه بأحاديث.

فسكت، فلمّا خرج قال: أتراه لا يرى ما أنا فيه؟!

وكان يختم من جمعة إلى جمعة. فإذا ختم دعا فيدعو ونُؤَمِّن، فلمّا كان غداة الجمعة وجّه إليَّ وإلى أخي، فلمّا ختم جعل يدعو ونحن نُؤَمِّن، فلمّا فرغ جعل يقول: استخير الله مرّات. فجعلت أقول ما يريد. ثمّ قال: إنّي أعطي الله عهداً، إنّ عهده كان مسؤولاً. وقال الله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالعُقُودِ**﴾[2] إنّي لا أحدّث حديث تمامٍ أبداً حتّى ألقى الله، ولا أستثني منكم أحداً.

فخرجنا وجاء عليّ بن الجَهْم، فأخبرناه فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وأخبر المتوكّل بذلك وقال: إنّما يريدون أن أُحدِّث ويكون هذا البلد حبْسي. وإنّما كان سبب الّذين أقاموا بهذا البلد لما أُعطوا فقبلوا وأُمِروا فحدَّثوا[3].

وجعل أبي يقول: والله لقد تمنّيت الموت في الأمرِ الّذي كان، وإنّي

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢١١.

(٢) أول سورة المائدة.

(٣) حلية الأولياء ٩/٢١١.

لأتمنّى الموت في هذا، وذلك أنّ هذا فتنة الدّنيا، وذاك كان فتنة الدّين.

ثم جعل يضمّ أصابعه ويقول: لو كان نفسي في يدي لأرسلتها. ثمّ يفتح أصابعه[1].

وكان المتوكّل كلّ يوم يوجّه في كلّ وقت يسأله عن حاله، وكان في خلال ذلك يأمر لنا بالمال ويقول: يوصل إليهم، ولا يُعلم شيخهم فيغتمّ. ما يريد منهم إن كان هو لا يريد الدّنيا، فلِمَ يمنعهم[2]؟

وقالوا للمتوكّل: إنّه لا يأكل من طعامك، ولا يجلس على فراشك، ويحرّم الّذي تشرب. فقال لهم: لو نُشِر المعتصم وقال فيه شيئاً لم أقبلْ منه[3].

قال صالح: ثمّ آنحدرتُ إلى بغداد، وخلَّفتُ عبد الله عنده، فإذا عبد الله قد قدِم، وجاء بثيابي الّتي كانت عنده. فقلت: ما جاء بك؟

فقال: قال لي: انحدرْ، وقُلْ لصالح لا يخرج، فأنتم كنتم آفتي. والله، لو استقبلت من أمري ما استدبرتُ ما أخرجتُ واحداً منكم معي. لولاكم لمن كانت توضع هذه المائدة؟ ولمن كان تُفرش هذه الفُرُش ويجرى [هذا] الإجراء؟

فكتبت إليه أُعْلِمُه ما قال لي عبد الله، فكتب إليَّ بخطه: أحسنَ الله عاقبتك، ودفع عنك كلّ مكروه ومحذور، الّذي حملني على الكتاب إليك الّذي قلت لعبد الله: لا يأتيني منكم أحدٌ رجاء أن ينقطع ذِكْري ويَخْمُل. إذا كنتم هنا فشا[4] ذِكْري. وكان يجتمع إليكم قوم ينقلون أخبارنا، ولم يكن إلّا خيراً[5]. فإن أقمتَ فلم تأتني أنتَ ولا أخوك فهو رضائي، ولا تجعل في نفسك إلّا خيراً، والسّلام عليك ورحمة الله.

قال: ولمّا خرجنا من العساكر رُفعت المائدة والفرش وكلّ ما أقيم لنا.

---

(١) الحلية ٢١١/٩.
(٢) في الحلية ٢١٢/٩: «فما يمنعهم».
(٣) الحلية ٢١٢/٩.
(٤) في الأصل: «فشى».
(٥) في الأصل: «خير»، والتحرير من: الحلية ٢١٢/٩.

ثم ذكر صالح كتاب وصيّته ثم قال: وبعث إليه المتوكّل بألف دينار ليقسمها، فجاء عليّ بن الجَهْم في جوف اللّيل، فأخبره أنّه يهيّء له حرّاقة لينحدر فيها. ثم جاء عُبَيْد الله ومعه ألف دينار وقال: إنّ أمير المؤمنين قد أذِن لك، وقد أمر لك بهذه.

قال: قد أعفاني أمير المؤمنين ممّا أكره، فردّها.

وقال: أنا رقيق على البرد، والظّهر[1] أرفق بي. فكتب له جواز، وكتب إلى محمد بن عبد الله في برِّه وتَعَاهُده، فقدِم علينا.

ثم قال بعد قليل: يا صالح. قلت: لبَّيْك.

قال: أحبّ أن تدع هذا الرزق، فإنّما تأخذونه بسببي.

فسكتُّ، فقال: ما لك؟

قلت: أكره أن أعطيك بلساني وأخالف إلى غيره، وليس في القوم أكثر عيالاً منّي ولا أعذر. وقد كنت أشكو إليك وتقول: أمرك منعقد بأمري، ولعلّ الله أن يحلّ عنّي هذه العُقْدة. وقد كنت تدعو لي. فأرجو أن يكون الله قد استجاب لك.

فقال: والله لا تفعل.

فقلت: لا.

فقال: لِمَ فعل الله بك وفعل[2]؟

ثم ذكر قصّة في دخول عبد الله، وقوله له وجوابه له، ثم دخول عمّه عليه وإنكاره الأخذ، إلى أن قال: فهجَرنا وسدَّ الباب بيننا وبينه، وتحامى منازلنا أن يدخل منّا إلى منزله شيء. ثمّ أُخْبِرَ بأخذ عمّه فقال: نافقني، وكَذَبني. ثم هجره وترك الصّلاة في المسجد، وخرج إلى مسجدٍ خارج يصلّي فيه[3].

ثم ذكر قصّة دعائه صالحاً ومعاقبته في ذِكْره، ثمّ في كتابته إلى يحيىٰ بن

---

(١) في الأصل، وحلية الأولياء ٢١٣/٩ «والطهر» بالطاء المهملة، وما أثبتناه يتفق مع: سير أعلام النبلاء ٢٧٨/١١.

(٢) حلية الأولياء ٢١٣/٩.

(٣) الحلية ٢١٤/٩.

خاقان ليترك معاوية وأولاده. وبلغ الخبر إلى المتوكّل، فأمر بحمل ما اجتمع لهم في عشرة أشهر، وهو أربعون ألف درهم إليهم. وإنه أُخْبِر بذلك، فسكت قليلاً وضرب بذقنه على صدره، ثم رفع رأسه فقال: ما حيلتي إن أردت أمراً وأراد الله أمراً؟!(١).

قال أبو الفضل صالح: وكان رسول المتوكّل يأتي أبي يبلّغه السّلام، ويسأله عن حاله، فتأخذه نفضة حتّى نُدَثّره، ثم يقول: والله، لو أنّ نفْسي بيدي لأرسلتها. وجاء رسول المتوكّل إلى أبي يقول: لو سلم أحد من النّاس سلمتَ. رَفَع رجلٌ إليَّ أن علويّاً قدِم من خُراسان، وأنّك وجَّهت إليه من يلقاه، وقد حبست الرجل وأردتُ ضربه فكرهتُ أن تغتمّ فَمُرْ فيه.

قال: هذا باطل، يُخْلى سبيله(٢).

ثم ذكر قصّة في قُدوم المتوكّل بغداد، وإشارته على صالح بأن لا يذهب إليهم، ثم في مجيء يحيىٰ بن خاقان من عند المتوكّل، وما كان من احترامه ومجيئه بألف دينار ليفرّقها، وقوله: قد أعفاني أمير المؤمنين من كلّ ما أكره. وفي توجيه محمد بن عبد الله بن طاهر ليحضره وامتناعه من حضوره وقوله: أنا رجل لم أخالط السلطان، وقد أعفاني أمير المؤمنين ممّا أكره. وهذا ممّا أكره.

قال: وكان قد أدمن الصّوم لما قدم، وجعل لا يأكل الدَّسِم. وكان قبل ذلك يُشْتَرى له الشحم بدرهم، فيأكل منه شهراً، فترك أكل الشَّحم وأدمنَ الصَّوم والعمل، فتوهّمت أنّه قد كان جعل على نفسه إن سلم أن يفعل ذلك.

وقال الخلّال أبو بكر: حدَّثني محمد بن الحسين أن أبا بكر المَرُّوذيّ حدَّثهم: كان أبو عبد الله بالعساكر يقول: أنظر هل تجد لي ماء الباقِلّاء.

فكنت ربّما بللت خبزه بالماء فيأكله بالملح. وربّما أنّه منذ دخلنا العساكر إلى أن خرجنا ما ذاق طبخاً ولا دَسَماً.

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢١٥.
(٢) الحلية ٩/٢١٥.

وعن المَـرُّوذيّ قال: أنبهني أبـو عبد الله ذات ليلة وكـان قد واصـل، فـإذا هـو قاعـد فقال: هـوذا يُدَارُ بي من الجـوع، فأطعمني شيئـاً، فجئتـه بـأقـلّ من رغيف، فأكله وقال: لولا أنّي أخاف العون على نفسي ما أكلت.

وكان يقوم من فراشه إلى المخرج، فيقعد يستريح من الضَّعف من الجـوع حتّى أنْ كنت لأبلّ الخرقة فيلقِها على وجهه لترجع إليه نَفْسُه، حتّى وأوصى من الضعف من غير مرض، فسمعته يقول عند وصيّته ونحن بالعساكـر، وأشهد على وصيّته:

هذا ما أوصى به أحمد بن محمد، أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وذكر ما يأتي.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: مكث أبي بالعسكر عند الخليفة ستّة عشر يـوماً، مـا ذاق شيئاً إلاّ مقـدار رُبـع سَـوِيق، ورأيت مـا في عينيـه قـد دخـلا في حَدَقتيه[1].

وقال صالح بن أحمد: وأوصى أبي بالعساكر هذه الوصيّة:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل:

أوصى أنه يشهد أن لا إلـه إلاّ الله وحده لا شـريك لـه، وأنّ محمداً عبـده ورسوله أرسله بالهدى ودِين الحقّ ليُـظْهره على الـدّين كلّه ولو كـره المشركـون. وأوصى مَن أطاعـه مِن أهله وقـرابته أن يعبـدوا الله في العابـدين، ويحمـدوه في الحـامدين، وأن ينصحـوا لجماعـة المسلمين. وأوصي أنّي قد رضيتُ بـالله ربّـاً وبـالإسلام دينـاً وبمحمد نبيّـاً. وأوصي أن لعبد الله بن محمـد المعروف بفـوزان عليّ نحواً من خمسين ديناراً، وهو مصدّق فيمـا قال، فَيُقْضى مـا له عليَّ مِن غلّة الـدّار إن شاء الله، فـإذا استـوفي أُعـطِيَ ولـدُ صـالـح وعبـد الله ابني أحمـد بن محمد بن حنبل، كلَّ ذَكَرٍ وأنثى عشرة دراهم بعد وفاء مال أبي محمد.

شهد أبو يوسف، وصالح، وعبد الله بـن أحمد.

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٧٩ وفيه: «ورأيت موقيه دخلتا في حدقتيه».

أُنبِئْتُ عمّن سمع أبا عليّ الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم في «الحلية»[1]، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: كتب عُبَيْد الله بن يحيىٰ إلى أبي يخبره أنّ أمير المؤمنين أمرني أن أكتب إليك فأسألك عن أمر القرآن، لا مسألة امتحان، ولكن مسألة معرفة وتَبْصرة.

فأملى عليَّ أبي رحمه الله إلى عُبَيْد الله بن يحيىٰ وحدي ما معي أحد:

بسم الله الرحمن الرحيم، أحسن الله عاقبتك أبا الحَسَن في الأمور كلّها، ودفع عنك مكاره الدّنيا والآخرة برحمته. قد كتبت إليك رضي الله عنك بالّذي سأل أمير المأمنين بأمر القرآن بما حضرني. وإنّي أسأل الله أن يُديم توفيق أمير المؤمنين، فقد كان النّاس في خوضٍ من الباطل واختلافٍ شديد ينغمسون فيه، حتّى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين، فنفى الله بأمير المؤمنين كلّ بِدْعة، وانجلى عن النّاس ما كانوا فيه من الذُّلّ وضيق المجالس، فصرف الله ذلك كلّه وذهبَ به بأمير المؤمنين، ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً، ودعوا الله لأمير المؤمنين وأن يزيد في نيّته، وأن يعينه على ما هو عليه. فقد ذُكِر عن عبد الله بن عبّاس أنّه قال: لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإنّ ذلك يوقع الشّكّ في قلوبكم.

وذُكِر عن عبد الله بن عَمْرو أنّ نفراً كانوا جلوساً بباب النبيّ ﷺ.

فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟

وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟

فسمع رسول الله ﷺ، فخرج كأنّما فُقِيء في وجهه حَبُّ الرُّمّان وقال: «أبهذا أُمِرتم أن تضربوا كتاب الله بعضَه ببعض؟ إنما ضلّت الأمم قبلكم في مثل هذا. إنّكم لستم ممّا ههنا في شيء. أنظروا الذي أُمِرتم فآعملوا به، وآنظروا الّذي نُهيتم عنه، فآنتهوا عنه»[2].

وروي عن أبي هُريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «مِرَاءٌ في القرآن كفرٌ»[3].

---

(١) ج ٩/٢١٦ - ٢١٩.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/١١٨ و ١٩٥ و ١٩٦، وابن ماجة ٥ (٨٥).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٨٦ و ٣٠٠ و ٤٢٤ و ٤٧٥ و ٥٠٣ و ٥٢٨، وأبو داود في السُّنّة =

ورُوي عن أبي جَهْم، رجلٍ من أصحاب النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تُماروا في القرآن، فإنّ مِراءً فيه كُفرٌ»[1].

وقال ابن عبّاس: قدِم على عمر بن الخطاب رجل، فجعل عمر يسأله عن النّاس، فقال: يا أمير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا.

فقال ابن عبّاس: فقلتُ: والله ما أحبّ أن يتسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة.

قال: فَزَبَرَني عُمَر وقال: مَهْ.

فآنطلقت إلى منزلي مكتئباً حزيناً، فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال: أجِبْ أمير المؤمنين. فخرجت فإذا هو بالباب ينتظرني، فأخذ بيدي، فخلا بي وقال: ما الّذي كرهتَ؟

قلت: يا أمير المؤمنين متى يتسارعوا هذه المسارعة يحتقّوا[2]، ومتى ما يحتقوا يختصموا، ومتى ما يختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا.

قال: لله أبوك، والله إن كنتُ لأكتُمها النّاسَ حتّى جئتَ بها.

ورُوي عن جابر قال: كان النبيّ ﷺ يعرض نفسَه على النّاس بالموقف فيقول: «هل من رجلٍ يحملني إلى قومه، فإنّ قريشاً قد منعوني أن أبلّغ كلام ربّي»[3].

ورُوي عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال رسول الله ﷺ: «إنّكم لن ترجعوا إلى الله بشيءٍ أفضلَ ممّا خرج منه، يعني القرآن»[4].

= (٤٦٠٣) باب: النهي عن الجدال في القرآن، والحاكم في المستدرك ٢/٢٢٣ وقد صحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٧٠.

(٢) في الحلية ٩/٢١٧: «يختلفوا»، والمثبت يتّفق مع: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١١/٢٨٣، والمعنى أن يقول أحدهم: الحقّ معي.

(٣) أخرجه أبو داود في السُّنّة (٤٧٣٤ باب: في القرآن، والترمذي في ثواب القرآن (٢٩٢٦) باب: حرص النبي ﷺ على تبليغ القرآن، وابن ماجه في المقدّمة (٢٠١) باب: فيما أنكرت الجهمية. وقال الترمذي: هذا حديث غريب صحيح.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٩١٢).

ورُوي عن ابن مسعود أنّه قال: جرّدوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئاً إلّا كلام الله عزّ وجلّ.

ورُوي عن عمر بن الخطّاب أنّه قال: إنّ هذا القرآن كلام الله، فضعوه مواضعه.

وقال رجلٌ لحَسَن البصْريّ: يا أبا سعيد، إنّي إذا قرأت كتاب الله وتدبّرته كدت أن آيس، وينقطع رجائي.

فقال: إنّ القرآن كلام الله، وأعمال ابن آدم إلى الضَّعف والتّقصير، فاعمل وأَبْشِر.

وقال فَرْوة بن نَوْفل الأشجعيّ: كنتُ جاراً لخَبّاب، وهو من أصحاب النبيّ ﷺ، فخرجتُ معه يوماً من المسجد وهو آخذ بيدي فقال: يا هَنَاه، تقرَّب إلى الله بما استطعت، فإنّك لن تتقرَّب إليه بشيء أحبُّ إليه من كلامه.

وقال رجل للحَكَم بن عُتَيْبَة[1]: ما يحمل أهل الأهواء على هذا؟

قال: الخصومات.

وقال معاوية بن قُرّة ـ وكان أبوه ممّن أتى النبيّ ﷺ ـ: إيّاكم وهذه الخصومات فإنّما تُحبط الأعمال.

وقال أبو قِلابة ـ وكان قد أدرك غيرَ واحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ ـ: لا تُجالسوا أهل الأهواء، وقال: أصحاب الخصومات، فإنّي لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، ويُلْبِسوا عليكم بعضَ ما تعرفون.

ودخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بن سِيرِين فقالا: يا أبا بكر نحدّثك بحديث؟

قال: لا.

قالا: فنقرأ عليك آية؟

قال: لا، لَتَقومان عنّي أو لأقومَنّ. فقاما.

---

(١) في الحلية ٢١٧/٩ «عتبة».

فقال بعض القوم: يا أبا بكر، وما عليك أن يقرأآ عليك آية؟

قال: إنّي خشيت أن يقرأآ عليّ آية فَيُحَرِّفانها، فيقرّ ذلك في قلبي، ولو أعلم أنّي أكون مثلي[1] السّاعة لتركتهما.

وقال رجل من أهل البِدَع لأيّوب السّختيانيّ: يا أبا بكر أسألك عن كلمةٍ، فولّى وهو يقول بيده: ولا نصف كلمة.

وقال ابن طاووس لابنٍ له يكلّمه رجل من أهل البِدَع: يا بُنَيّ، أدْخِل إصبعيك في أُذُنَيك حتّى لا تسمع ما يقول. ثم قال: أشدُد أشدُدْ.

وقال عمر بن عبد العزيز: مَن جعل دينَه غَرَضاً للخصومات أكثر التّنقّل.

وقال إبراهيم النَّخَعيّ: إنّ القوم لم يُدّخر[2] عنهم شيء خبّيء لكم لفضلٍ عندكم.

وكان الحَسَن رحمه الله يقول: شرُّ داء خالَطَ قلباً، يعني: الأهواء.

وقال حُذَيفة بن اليَمَان: اتّقوا الله، وخُذوا طريق من كان قبلكم، والله لئن استقمتم لقد سُبقتم سبْقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً فقد ضللتم ضلالاً بعيداً، أو قال: مُبيناً.

قال أبي: وإنّما تركت ذِكر الأسانيد لما تقدَّم مِن اليمين الّتي قد حلفت بها ممّا قد علمه أمير المؤمنين. لولا ذاك ذكرتها بأسانيدها. وقد قال الله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ﴾[3].

وقال: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[4]، فأخبر بالخلق.

ثم قال: ﴿وَٱلْأَمْرُ﴾ فأخبر أنّ الأمر غير الخلق.

---

(١) في الحلية ٢١٨/٩: «متبلى». وهذه الجملة الأخيرة لم يُثبتها المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٨٥/١١.

(٢) في الحلية ٢١٨/٩: «لم يدخل».

(٣) سورة التوبة، الآية ٦.

(٤) سورة الأعراف، الآية ٥٤.

وقال عزّ وجلّ: ﴿الرَّحْمَٰنُ، عَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ، خَلَقَ ٱلإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ ٱلبَيَانَ﴾[1] فأخبر أنّ القرآن من علمه.

وقال تعالىٰ: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ ٱليَهُودُ وَلاَ ٱلنَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ، قُلْ إِنَّ هُدَىٰ ٱللهِ هُوَ ٱلهُدَىٰ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ ٱلَّذِي جَاءَكَ مِنَ ٱلعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾[2].

ووقال: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ، وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ، وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ ٱتَّبعتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ ٱلعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ ٱلظَّالِمِينَ﴾[3].

وقال تعالىٰ: ﴿وَكَذٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ﴾[4]. فالقرآن من علم الله. وفي هذه الآيات دليل على أنّ الّذي جاءه هو القرآن، لقوله: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ ٱلَّذِي جَاءَكَ مِنَ ٱلعِلْمِ﴾[5].

وقد رُوي عن غيرِ واحدٍ ممّن مضى من سَلَفنا أنّهم كانوا يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق. وهو الّذي أذهب إليه. لستُ بصاحب كلامٍ، ولا أرى الكلام في شيءٍ من هذا، إلّا ما كان في كتاب الله، أو في حديثٍ عن النبيّ ﷺ، أو عن أصحابه، أو عن التّابعين. فأمّا غير ذلك فإنّ الكلام فيه غير محمود[6].

قلت: رُواة هذه الرسالة عن أحمد أئمّة أثبات، أشهدُ بالله أنّه أملاها على ولده. وأمّا غيرها من الرسائل المنسوبة إليه كرسالة الإصْطَخريّ[7] ففيها نَظَر. والله أعلم.

---

(١) أول سورة الرحمن.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٢٠.

(٣) سورة البقرة، الآية ١٤٥.

(٤) سورة الرعد، الآية ٣٧.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٤٥.

(٦) إلى هنا عن: حلية الأولياء ٩/٢١٩، والخبر في: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٩/٢١٦ ـ ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ١١/٢٨١ ـ ٢٨٦.

(٧) هو: أحمد بن جعفر بن يعقوب الفارسي، ورسالته في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٤ ـ ٣٦.

ذِكْرُ مرضه رحمه الله

قال ابنه عبد الله: سمعتُ أبي يقول: استكملت سبْعاً وسبعين سنة، فَحُمَّ من ليلته، ومات يوم العاشر.

وقال صالح: لمّا كان في أوّل يوم من ربيع الأوّل من سنة إحدى وأربعين ومائتين. حُمَّ أبي ليلة الأربعاء[1]، وبات وهو محموم يتنفّس نَفَساً شديداً، وكنتُ قد عرفتُ علّته. وكنتُ أمرّضُه إذا آعتلّ. فقلت له: يا أبَه، على ما أفطرتَ البارحة؟

قال: على ماء باقِلّاء.

ثمّ أراد القيام فقال: خُذْ بيدي. فأخذت بيده، فلمّا صار إلى الخلاء ضُعفت رِجلاه حتّى توكّأ عليّ. وكان يختلف إليه غير متطبِّب، كلّهم مسلمون، فوصف له متطبِّب قَرْعةً تُشْوى ويُسقى ماؤها، وهذا يوم الثلاثاء وتُوُفّي يوم الجمعة، فقال: يا صالح. قلت: لبَّيك.

قال: لا تُشْوى في منزلك ولا في منزل أخيك.

وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليَعُوده فحجبه، وأتى ابن عليّ بن الجَعْد فحجبه، وكثُر النّاسُ، فقال: أيَّ شيء ترى؟

قلت: تأذن لهم فيدعون لك.

قال: أستخير الله تعالىٰ.

فجعلوا يدخون عليه أفواجاً حتّى تمتليء الدّار، فيسألونه ويدعون له ثمّ يخرجون، ويدخل فوج آخر. وكثُر النّاس، فامتلأ الشّارع، وأغلقنا باب الزُّقاق، وجاء رجل من جيراننا قد خَضَب، فقال أبي: إنّي لأرى الرجل يُحيي شيئاً مِن السُّنّة فأفرح به.

وكان له في خُرَيْقة قُطَيْعات، فإذا أراد الشّيء أعطينا مَن يشتري له.

وقال لي يوم الثّلاثاء: أنظر في خُرَيقتي شيء.

فنظرتُ، فإذ فيها درهم، فقال: وجّه اقتضِ بعضَ السُّكّان.

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢٢٠.

فوجّهتُ فأُعطيت شيئاً، فقال وجّه فاشترِ تمراً وكفّر عنّي كفّارة يمين، وبقي ثلاثة دراهم أو نحو ذلك، فأخبرته فقال: الحمد لله[1]. وقال: إقرأ عليّ الوصيّة. فقرأتها عليه فأقرَّها. وكنتُ أنام إلى جنْبه، فإذا أراد حاجة حرّكني فأناوله.

وجعل يحرّك لسانَه ولم يَئِنّ إلاّ في اللّيلة الّتي تُوُفّي فيها. ولم يزل يصلّي قائماً، أمْسِكُه فيركع ويسجد، وأرفعه في ركوعه.

واجتَمَعَتْ عليه أوجاع الحصْر[2] وغير ذلك، ولم يزل عقله ثابتاً، فلمّا كان يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلةٍ خَلَت من ربيع الأوّل لساعتين من النّهار تُوُفّي[3].

وقال المَرُّوذيّ: مرِض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خَلَتا من ربيع الأوّل، مرض تسعة أيّام، وكان رُبّما أذِن للنّاس، فيدخلون عليه أفواجاً يُسلّمون عليه، ويردّ عليهم بيده.

وتسامع النّاس وكثُروا، وسمع السّلطان بكثرة النّاس، فوكّل السّلطان ببابه وبباب الزُّقاق الرابطة وأصحاب الأخبار. ثمّ أغلق باب الزُّقاق، فكان النّاس في الشّوارع والمساجد، حتّى تعطل بعض الباعة، وحيل بينهم وبين الباعة والشّراء[4].

وكان الرجل إذا أراد أن يدخل إليه ربّما دخل من بعض الدُّور وطُرُز الحاكة، وربّما تسلّق.

وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الأبواب.

وجاءه حاجب ابن طاهر فقال: إنّ الأمير يُقرئك السّلام وهو يشتهي أن يراك. فقال: هذا ممّا أكره، وأمير المؤمنين أعفاني ممّا أكره[5].

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢٢٠.
(٢) في الحلية ٩/٢٢٠: «أوجاع الخصر» بالخاء، وما أثبتناه يتفق مع: سير أعلام النبلاء ١١/٣٣٥.
(٣) الحلية ٩/٢٢٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ١١/٣٣٦.
(٥) السير ١١/٣٣٦.

وأصحاب الخبر يكتبون بخبره إلى العساكر، والبُرُدُ[1] تختلف كلّ يوم.

وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه وجعلوا يبكون عليه؛ وجاء قوم من القضاة وغيرهم، فلم يؤذن لهم.

ودخل عليه شيخ فقال: أذكُرْ وقوفك بين يدي الله. فشهق أبو عبد الله وسالت دموعه على خدّيه.

فلمّا كان قبل وفاته بيومٍ أو بيومين قال: أدعوا لي الصّبيان، بلسانٍ ثقيل. فجعلوا ينضمّون إليه، وجعل يشمّهم ويمسح بيده على رؤوسهم وعينه تدمع. وأدخلت الطّسْت تحته، فرأيت بَوْلَه دماً عبيطاً ليس فيه بول، فقلت للطّبيب فقال: هذا رجل قد فتَّت الحُزْن والغَمُّ جَوْفَه.

واشتدّت عِلَّتُه يوم الخميس [ووضّأته[2]] فقال: خِلال[3] الأصابع. فلمّا كانت ليلة الجمعة، ثقُل، وقبض صدراً، فصاح النّاس، وعَلَتِ الأصوات بالبكاء، حتّى كأن الدّنيا قد ارتجّت، وآمتلأت السِّكَك والشّوارع[4].

وقال أبو بكر الخلّال: أخبرني عصمة بن عصام: ثنا حنبل قال: أعطى ولد الفضل بن إبراهيم أبا عبد الله وهو في الحبْس ثلاث شَعَرات وقال: هذه من شَعر النبيّ ﷺ، فأوصى عند موته أن يُجعل على كلّ عين شعرة، وشعرة على لسانه. فَفُعِل به ذلك عند موته[5].

وقال حنبل: تُوُفّي يوم الجمعة في ربيع الأوّل.

وقال مُطَيَّن: في ثاني عشر ربيع الأوّل.

وكذلك قال عبد الله بن أحمد، وعبّاس الدُّوريّ.

وقال البخاريّ: مرض أحمد بن حنبل لليلتين خَلَتَا من ربيع الأوّل، ومات

---

(١) البُرُد: مُفردها: بريد.
(٢) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/٣٣٧.
(٣) في السير: فقال: خلّل.
(٤) السير ١١/٣٣٧.
(٥) السير ١١/٣٣٧.

يوم الجمعة لاثنتي عشرة خَلَت من ربيع الأوّل[1].

قلت: غلِط ابنُ قانع، وغيره، فقالوا في ربيع الآخر، فليُعرف ذلك.

وقال الخلّال: ثنا المَرُّوذيّ قال: أُخرجت الجنازة بعد منصرف النّاس من الجمعة.

قلت: وقد روى الإمام أحمد في «مُسْنَده»[2]: ثنا أبو عامر، ثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال: «ما من مسلمٍ يموت يوم الجمعة إلّا وقاه الله فتنة القبر»[3].

وقال صالح: وجّه ابن طاهر، يعني نائب بغداد، بحاجبه مظفّر، ومَعه غلامين معهما مناديل، فيها ثياب وطيب فقالوا: الأمير يُقرئك السّلام ويقول: قد فعلتُ ما لو كان أمير المؤمنين حاضره كان يفعل ذلك.

فقلت: أقرِيء الأمير السّلام وقل له: إنّ أميرَ المؤمنين قد كان أعفاه في حياته ممّا كان يكره، ولا أحبّ أن أُتْبعه بعد موته بما كان يكره في حياته. فعاد. وقال: يكون شعاره، فأعدت عليه مثل ذلك[4].

وقد كان غَزَلَت له الجارية ثوباً عُشارياً قُوّم بثمانية وعشرين درهماً ليقطع منه قميصين، فقطعنا له لفافتين، وأخذ منه فوزان لُفافةً أخرى، فأدرجناه في ثلاث لفائف، واشترينا له حَنُوطاً، وفُرغ من غسله، وكفّناه. وحضر نحوَ مائةٍ من بني هاشم ونحن نكفّنه، وجعلوا يقبّلون جبهته حتّى رفعناه على السّرير[5].

وقال عبد الله بن أحمد: صلّى على أبي محمدُ بنُ عبد الله بن طاهر، غَلبنا على الصّلاة عليه. وقد كنّا صلّينا عليه نحن والهاشميّون في الدّار[6].

---

(١) السير ١١/٣٣٧.

(٢) ج ٢/١٦٩.

(٣) وأخرجه الترمذي (١٠٧٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأبي عامر العقدي، عن هشام بن سعد.

(٤) السير ١١/٣٣٨.

(٥) مناقب الإمام أحمد ٤١٢.

(٦) سير أعلام النبلاء ١١/٣٣٨.

وقال صالح: وجّه ابن طاهر: مَن يصلّي عليه؟ قلت: أنا.

فلمّا صرنا إلى الصّحراء إذا ابن طاهر واقف، فخطا إلينا خطوات وعزّانا ووضع السّرير. فلمّا انتظرت هُنَيَّةً تقدّمتُ وجعلتُ أسوّي صفوفَ النّاس، فجاءني ابن طاهر فقبض هذا على يدي، ومحمد بن نصر على يدي وقالوا: الأمير.

فمانَعْتُهُم فَنَحَّيَاني وصلّى، ولم يعلم النّاسُ بذلك. فلمّا كان من الغد علِم النّاسُ، فجعلوا يجيئون ويصلُّون على القبر. ومكث النّاسُ ما شاء الله يأتون فيصلُّون على القبر[1].

وقال عُبَيْد الله بن يحيىٰ بن خاقان: سمعتُ المتوكّل يقول لمحمد بن عبد الله: طُوبَى لك يا محمد، صلّيت على أحمد بن حنبل، رحمة الله عليه[2].

وقال أبو بكر الخلّال: سمعتُ عبد الوهّاب الورّاق يقول: ما بَلَغَنا أنّ جَمْعاً في الجاهليّة والإسلام مثله، حتّى بَلَغَنَا أنّ الموضع مُسح وحُزِر على الصّحيح، فإذا هو نحوٌ من ألف ألف، وحزرنا على القُبُور نحواً من ستّين ألف إمرأة.

وفتح النّاسُ أبواب المنازل في الشّوارع والدُّرُوب ينادون: مَن أراد الوضوء؟[3].

وروى عبد الله بن إسحاق البَغَويّ أنّ بَنَان بن أحمد القَصَبانيّ أخبره أنّه حضر جنازة أحمد، فكانت الصُّفوف من الميدان إلى قنطرة باب[4] القطيعة، وحُزِر من حضرها من الرجال ثمانمائة ألف، ومن النّساء ستّين ألف إمرأة[5]. ونظروا فيمن صلّى العصر في مسجد الرُّصافة فكانوا نيّفاً وعشرين ألفاً[6].

وقال موسىٰ بن هارون الحافظ: يقال إنّ أحمد لما مات، مُسِحت الأمكنة

---

(١) تقدمة المعرفة ٣١٢.
(٢) السير ١١/٣٣٩.
(٣) السير ١١/٣٣٩.
(٤) في تاريخ بغداد: «قنطرة ربع القطيعة».
(٥) تاريخ بغداد ٤/٤٢٢.
(٦) السير ١١/٣٣٩.

المبسوطة الّتي وقف النّاسُ للصّلاة عليها، فحُزر مقادير النّاس بالمساحة على التّقدير ستّمائة ألف وأكثر، سوى ما كان في الأطراف والحوالي والسُّطُوح والمواضع المتفرّقة أكثر من ألف ألف[1].

وقال جعفر بن محمد بن الحسين النَّيْسابوريّ: حدَّثني فتح بن الحَجّاج قال: سمعتُ في دار الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر أنّ الأمير بعث عشرين رجلاً يحزروا كم صلّى على أحمد بن حنبل، فحُزروا فبلغ ألف ألف وثمانين ألفاً، سوى من كان في السُّفُن في الماء[2].

ورواها خشنام بن سعيد فقال: بلغوا ألف ألف وثلاثمائة ألف.

وقال ابن أبي حاتم[3]: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: بَلَغَني أنّ المتوكّل أمَر أن يُمسح الموضع الّذي وقف عليه الناس حيث صُلّيَ على أحمد، فبلغ مقام ألفي ألف وخمسمائة [ألف].

وقال البيهقيّ: بَلَغَني عن البَغَويّ أنّ محمد بن عبد الله بن طاهر أمر أن تُحْزَر الخلق الّذي في جنازة أحمد، فاتّفقوا على سبعمائة ألف.

وقال أبو هَمّام الوليد بن شجاع: حضرت جنازة شَرِيك، وجنازة أبي بكر بن عيّاش، ورأيت حضور النّاس، فما رأيتُ جمعاً قطّ يشبه هذا. يعني في جنازة أحمد.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: حضرت جنازة أبي [الفتح القوّاس][4] مع الدّارَقُطْنيّ، فلمّا نظر إلى الجَمْع قال: سمعتُ أبا سهل بن زياد: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: قولوا لأهل البِدَع: بيننا وبينكم الجنائز.

وقال ابن أبي حاتم[5]: حدَّثني أبو بكر محمد بن العبّاس المكّيّ: سمعت

---

(١) السير ١١/٣٣٩.
(٢) حلية الأولياء ٩/١٨٠ وفيه: «السفر» بدل، والسفن».
(٣) في تقدمة المعرفة ٣١٢ والزيادة منه.
(٤) في الأصل بياض، استدركته من نسخة أيا صوفيا.
(٥) في تقدمة المعرفة ٣١٣.

الوَرْكانيّ جار أحمد بن حنبل يقول: يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنَّوْح في أربعة أصناف: المسلمين واليهود والنّصارى والمجوس. وأسلَمَ يوم مات عشرون ألفاً من اليهود والنّصارىٰ والمجوس[1].

وفي لفظٍ عن ابن أبي حاتم: عشرة آلاف[2].

وهي حكاية مُنْكَرَة لا أعلم رواها أحد إلّا هذا الوَرْكانيّ، ولا عنه إلّا محمد بن العبّاس، [تفرّد بها ابن أبي حاتم، والعقل يحيل أن يقع مثل][3] هذا الحادث في بغداد ولا يرويه جماعة تتوفّر هِمَمُهُم، ودَوَاعيهم على نقل ما هو دون ذلك بكثير. وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير ولا يذكره المَرُّوذيّ، ولا صالح بن أحمد، ولا عبد الله بن أحمد بن حنبل الّذين حكوا من أخبار أبي عبد الله جُزَيْئات كثيرة لا حاجة إلى ذِكرها. فوالله لو أسلم يوم موته عشرة أنفُسٍ لكان عظيماً، ولكان ينبغي أن يرويه نحو من عشرة أنفس.

وقد تركتُ كثيراً من الحكايات، إمّا لضَعْفها، وإمّا لعدم الحاجة إليها، وإمّا لطُولها.

ثمّ انكشف لي كذِب الحكاية بأنّ أبا زُرعة قال: كان الوَرْكانيّ، يعني محمد بن جعفر، جار أحمد بن حنبل وكان يرضاه.

وقال ابنُ سعد، وعبد الله بن أحمد، وموسىٰ بن هارون، مات الوَرْكانيّ في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين. فظهر لك بهذا أنّه مات قبل أحمد بدهرٍ، وكيف يحكي يوم جنازة أحمد، رحمه الله؟

قال صالح بن أحمد: جاء كتاب المتوكّل بعد أيّام من موت أبي إلى ابن طاهر يأمره بتعزيتنا، ويأمر بحمل الكُتُب. فحملتها وقلتُ: إنّها لنا سماع، فتكون في أيدينا وتُنسَخ عندنا.

فقال: أقول لأمير المؤمنين.

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٨٠، تاريخ بغداد ٤/٤٢٣.

(٢) حلية الأولياء ٩/١٨٠.

(٣) في الأصل بياض، والإستدراك من نسخة أيا صوفيا.

فلم نزل ندافع الأمير، ولم تخرج عن أيدينا، والحمد لله[1].

وقد جمع مناقب أبي عبد الله غير واحد، منهم أبو بكر البَيْهقيّ في مجلّد، ومنهم أبو إسماعيل الأنصاريّ في مُجَيْلد، ومنهم أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ في مجلّد، والله تعالىٰ يرضى عنه ويرحمه.

٣٦ ـ أحمد بن الزُّبَيْر الأطرابُلُسيّ[2].

عن: زيد بن يحيىٰ بن عبيد، ومؤمّل بن إسماعيل.

وعنه: ابن زياد النَّيْسابوريّ، ومحمد أخو خَيْثَمَة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق.

٣٧ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الصّمد بن عليّ الهاشميّ العبّاسيّ.

أبو العَبَر الشاعر المُفْلِق. . . . . [3].

قيل إنّه هجا آل أبي طالب فقتله رجل كوفيّ بكلام استحلّ به دمه.

وله شِعْر فائق من عهد الأمين وإلى أيّام المتوكّل. ثمّ أخذ في الحمق والمجون. وكان من أذكياء العالم، حتّى قيل: لم يكن في الدّنيا صناعة إلّا وهو يعلمها ويعملها بيده.

قُتِل سنة خمسين.

٣٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزّة[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٣٤٣، ٣٤٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الزبير) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٢، ١٦، ١٩، ٣٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٣١١، ٣١٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٠٨ و ١٥/٧٦٢٣ و (طبعة المجمع العلمي بدمشق) ٧/٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ١٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٠، ٨١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ١/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢١٢.
وهو: «أحمد بن محمد بن الزبير بن عبد السلام، أبو علي المعروف بابن شقير». وذكره ابن ماكولا فقدّم شُقيراً على الزبير.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد المخزومي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٧٠٣، ٧٠٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/١٢٧ رقم ١٥٥، والجرح والتعديل ٢/٧١ رقم ١٢٩، والأنساب لابن السمعاني ٢/٢٠٢، واللباب لابن الأثير =

أبـو الحسن المخزومي مـولاهم البَـزّي المكّيّ المقـريء. مؤذّن المسجـد الحرام أربعين سنة.

والبزّة: بالشَّدّة.

قـال البخاريّ: اسم أبي بَـزّة بشّار مـولىٰ عبد الله بن السّـائب المخزوميّ، أصله من همدان. أسلم على يد السّائب بن صَيْفيّ.

قلت: وُلـد سنـة سبعين ومـائـة، وقـرأ على: عِكْـرمـة بن سليمـان مـولىٰ بني شَيبة، وأبي الإخريط [وهْب بن واضح][1]: وأحمد مـولىٰ عبد العـزيز بن أبي (. . .)[2]، وعبد الله بن زياد مـولىٰ [عُبَيد بن عُمَيـر][3] اللَّيْثيّ، عن أحدهم، عن إسماعيل القِسط، وغيـره، عن ابن كثير إمـام أهل مكّـة نفسِه، قـرأ عليه بعـد أن أتقن القـرآن على صاحبَيْـه شِبْل بن عَبّـاد، ومعروف بن مِشْكـان. كذا روى عنـه أبو الإخريط.

قـرأ عليـه: أبـو ربيعـة محمـد بن إسحـاق الـرَّبعيّ، وإسحـاق بن أحمـد الخُزاعيّ، وأحمد بن فَرَج، والحَسَن بن الحُباب، وغيرهم.

وكان شيخ الحرم وقارئه في زمانه، مع الـدّين والورع والعِبـادة. وقد تفـرَّد بحـديثٍ مسَلْسَـلٍ في التّكبيـر من ﴿**والضُّحَى**﴾. رواه عنـه: الحسن بن مَخْلَد، ومحمد بن يوسف بن موسىٰ، والحسن بن العبّاس الرّازيّ، ويحيىٰ بن محمد بن صاعد، وجماعة.

وقع لي عالياً، وهو حديث مُنْكَر.

= ١/١٤٩، والمغني في الضعفاء ١/٥٥ رقم ٤٢٨، ودول الإسلام ١/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٠، ٥١ رقم ١٠، ومعرفة القراء الكبار ١/١٧٣ ـ ١٧٨ رقم ٧٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٧٦٣ وميزان الإعتدال ١/١٤٤، ١٤٥، والعبر ١/٤٥٥، ومرآة الجنان ٢/١٥٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٩، والوفيات لابن قنفذ ١٧٤، ١٧٥، وغاية النهاية ١/١١٩، ١٢٠، والبداية والنهاية ١١/٧٦ والعقد الثمين ٣/١٤٢، ١٤٣، وتوضيح المشتبه ١/٤٤٢، ولسان الميزان ١/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٨٠٤٣، وشذرات الذهب ٢/١٢٠، ١٢١.

(١) في الأصل بياض، استدركته من: معرفة القراء ١/١٧٤.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من: معرفة القراء ١/١٧٤.

قال أبو حاتم[1]: لا أُحَدِّث عنه، فإنّه روى عن عُبَيد الله بن موسىٰ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علْقمة، عن عبد الله حديثاً مُنْكَراً؛ وهو ضعيف الحديث. قلت: وذكره أبو جعفر العُقَيْليّ في كتاب «الضّعفاء»[2] فقال: مُنْكر الحديث، يوصل الأحاديث.

ثنا خالد بن منصور: نا أحمد بن أبي بَزَّة: ثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم: ثنا الربيع بن صَبيح، عن الحَسَن، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «الدّيك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل، يحرسُ ستّة عشر بيتاً»[3].

قلت: ما هذا الحديث ببعيدٍ عن الوضع.

وعاش ثمانين سنة. وتُوُفّي بمكّة سنة خمسين ومائتين.

وقد روى عنه البخاريّ في «تاريخه»، وآخرون.

سمع من: مالك بن سعيد، ومؤمّل بن إسماعيل، وسليمان بن حرب، وأبي عبد الرحمن المقريء، وعُبَيْد الله بن موسىٰ.

٣٩ ـ أحمد بن محمد بن علقمة بن رافع بن عمر بن صبح بن عون[4].

أبو الحَسَن المكّيّ المقريء النّبّال القوّاس.

سمع من: مسلم بن خالد الزَّنْجيّ، وغيره.

وقرأ القرآن على أبي الإخريط وهْب بن واضح[5].

قرأ عليه: قُنْبُل، وأحمد بن يزيد الحُلْوانيّ، وغير واحد.

وحدَّث عنه: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن عليّ الصّائغ، ومُطَيَّن، وعليّ بن أحمد بن بِسطام، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٧١.

(٢) ج ٢/١٢٧ رقم ١٥٥.

(٣) الحديث بأطول من هذا في: الضعفاء الكبير للعقيلي.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد النبال) في:
تهذيب الكمال ١/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ١٠٥، ومعرفة القراء الكبار ١/١٧٨، ١٧٩ رقم ٧٨، والعقد الثمين ٣/١٥٩، ١٦٠، وغاية النهاية ١/١٢٣، ١٢٤ رقم ٥٧٠، وتهذيب التهذيب ١/٧٩، ٨٠ رقم ١٣٥، وتقريب التهذيب ١/٢٥ رقم ١١٩.

(٥) في الأصل: «نافع» وهو وهْم.

تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين بمكة[1].

قال ابن مجاهد: قال لي قُنْبُل: قال لي القوّاس: إلْقَ هذا الرجل البَـزّيّ[2] فقُلْ له: ليس هذا الحرف مِن قراءتنا، يعني ﴿وَمَا هُوَ بِمَيْتٍ﴾[3] مخفَّفاً.

قال: فلقيته فأخبرته فقال: قد رجعت. ثم أتى إليه من الغد.

قال قُنْبُل: سمعتُ القوّاس يقول: نحن نقفُ حيث آنقطع البعض، إلّا في ثلاثٍ نتعمَّد الـوقف عليها: ﴿وَمَـا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾[4]، ﴿وَمَـا يُشْعِرُكُمْ﴾ في الأنعام[5]، و ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾[6].

قال الدّانيّ: تُوُفّي القوّاس سنة أربعين ومائتين، فيُحَرَّر.

٤٠ ـ أحمد بن محمد بن عيسىٰ[7].

أبو جعفر السَّكُونيّ البغداديّ.

عن: أبي بكر بن عيّاش، وأبي يوسف القاضي.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد، وغيره.

وهو من الضُّعَفاء.

٤١ ـ أحمد بن محمد بن نَيْزَك[8] ـ ت. ـ

---

(١) وقيل: سنة أربعين. وقيل: سنة ست وأربعين.

(٢) أي: أحمد بن محمد بن أبي بزّيّ، الذي تقدّمت ترجمته قبله.

(٣) سورة إبراهيم، الآية ١٧.

(٤) سورة آل عمران، الآية ٧.

(٥) الآية ١٠٩.

(٦) سورة النحل، الآية ١٠٣.

(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
تـاريخ بغـداد ٥/٥٩، ٦٠ رقم ٢٤٢٩، والضعفاء والمتـروكين لابن الجوزي ١/٨٨ رقم ٢٥٢، والمغني في الضعفـاء ١/٥٦ رقم ٤٣٩، وميزان الإعتـدال ١/١٤٨ رقم ٥٧٨، ولسـان الميـزان ١/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٨٥٣.

(٨) أنظر عن (أحمد بن محمد بن نيزك) في:
الثقـات لابن حبّان ٨/٤٧، وتـاريخ بغـداد ٥/١٠٨، ١٠٩ رقم ٢٥١٧، والمعجم المشتمل ٥٩ رقم ٨٢، وتهـذيب الكمال ١/٤٧٥ رقم ١٠١، والمغني في الضعفـاء ١/٥٧ رقم ٤٤٩، وميزان الإعتـدال ١/١٥١ رقم ٥٩٢، والكـاشف ١/٢٧ رقم ٨١، وتهـذيب التهـذيب ١/٧٧، ٧٨ رقم =

أبو جعفر البغداديّ المعروف بالطُّوسيّ.
عن: رَوْح بن عُبادة، والأسود شاذان، وغيرهما.
وعنه: ت.، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو حامد الحضرميّ.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين[1].

٤٢ ـ أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن المبارك[2].
أبو جعفر العَدَويّ اليَزِيديّ النَّحْويّ المقريء.
من كبار نُدماء المأمون وشُعَرائه.
سمع: أبا زيد الأنصاريّ صاحب العربيّة، وأباه.
وقرأ على جدّه فيما أظنّ.
روى عنه: أخواه الفضل وعُبَيد الله، وابن أخيه محمد بن العبّاس، وعَوْن بن محمد الكِنْديّ، ومحمد بن عبد الملك الزّيّات.
له ذِكْرٌ في «تاريخ دمشق».

٤٣ ـ أحمد بن مُصَرِّف بن عَمْرو اليامّيّ[3] ـ ن. ـ
كوفيّ محدِّث.
روى عن: أبي أُسامة، ومحمد بن بشير، وزيد بن الحُباب، وطبقتهم.
وعنه: ن. في «السُّنَن»، والحكيم التِّرْمِذيّ محمد بن عليّ، ومحمد بن عمر بن يوسف النَّسائيّ، وغيرهم.

= ١٣١، وتقريب التهذيب ١/٢٥ رقم ١١٥ وفيه «نِيزك» بكسر النون، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢.

(١) المعجم المشتمل.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد اليزيدي) في:
تاريخ بغداد ٥/١١٧ رقم ٢٥٢٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٨٢، ٨٣، والفهرست لابن النديم ٥٠، ومعجم الأدباء ٤/١٣٩، وطبقات النحويين للزبيدي ٨٦، وإنباه الرواة ١/١٢٦، والوافي بالوفيات ٧/٣٨٨ ـ ٣٩٠ رقم ٣٣٨٤، وغاية النهاية ١/١٣٣، وبغية الوعاة ١/١٦٩.

(٣) أنظر عن (أحمد بن مصرف) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤٨٥ رقم ١٠٧، والكاشف ١/٢٨ رقم ٧٨٥ وتهذيب التهذيب ١/٨٠ رقم ١٣٧، وتقريب التهذيب ١/٢٥ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢.

قال ابن حِبّان في كتاب «الثّقات»[1]: مستقيم الحديث.

٤٤ ـ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن[2] ـ ع. ـ

أبو جعفر البَغَويّ الحافظ الأصمّ المَرْوَرُّوذيّ الأصل نزيل بغداد؛ وصاحب المُسْنَد المشهور.

سمع: هُشَيْماً، وعَبّاد بن العوّام، وابن عُيَيْنَة، ومروان بن شجاع، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن المبارك، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة، لكن خ. بواسطة، وسِبْطه أبو القاسم البَغَويّ، وعبد الله بن ناجية، وابن صاعد، وخلق.

قال البَغَويّ: أُخْبِرتُ عن أحمد بن منيع أنّه قال: أنا من نحو أربعين سنة أختم في كلّ ثلاث.

قال صالح جَزَرَة، وغيره[3]: ثقة.

---

(١) ج ٨/٣٣.

(٢) أنظر عن (أحمد بن منيع) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٦ رقم ١٥٠٨، والتاريخ الصغير، له ٢٣٥، والمراسيل لأبي داود، رقم ١٤٩ و ٤٢٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٥١٥، ٥١٩، ٥٤٢ و ٢/٢٢ و ٣/٨٢، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٤٢٥ رقم ٦٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٦، ٥٦، والجرح والتعديل ٢/٧٧ رقم ١٦٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٣، ٤٤ رقم ٢٦، وتاريخ بغداد ٥/١٦٠، ١٦١ رقم ٢٦٠٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٤٢، والأنساب لابن السمعاني ٢/٢٥٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٧ رقم ٨، والأنساب لابن السمعاني ٢/٢٥٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦١ رقم ٨٨، وأدب القاضي للماوردي ١/١٥٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٧٦، ٧٧ رقم ٦٥، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤٩٥ ـ ٤٩٧ رقم ١١٤، والكاشف ١/٢٩ رقم ٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٢ رقم ٨٨٩، ودول الإسلام ١/١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٨٣، ٤٨٤ رقم ١٢٧، والعبر ١/٤٤٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٨١، والوافي بالوفيات رقم ٣٦٢٧، ٨/١٩٢، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٣٩، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٥٦٦، وتهذيب التهذيب ١/٨٤، ٨٥ رقم ١٤٤، وتقريب التهذيب ١/٢٧ رقم ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٩، وطبقات الحفاظ ٢٠٨، ٢٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣، والرسالة المستطرفة ٦٥، وشذرات الذهب ٢/١٠٥.

(٣) قال النسائي: ثقة. (المعجم المشتمل).

وقال البَغَويّ: تُوُفّي جدّي في شَوَّال سنة أربعٍ وأربعين[1]، وكان مولده هو وأبو خَيْثَمة سنة ستّين ومائة.

٤٥ ـ أحمد بن ناصح[2] ـ ن. ـ

أبو عبد الله، نزيل الثَّغْر.

عن: عبد العزيز الدَّراوَرْديّ، وأبي بكر بن عيّاش.

وعنه: ن.، ومحمد بن سُفْيان المُصِّيصيّ الصّفّار، وغيره.

لم يذكره ابن أبي حاتم[3].

٤٦ ـ أحمد بن نصر بن زياد[4].

أبو عبد الله القُرَشيّ النَّيْسابوريّ المقريء الزّاهد.

عن: عبد الله بن نمير، وابن أبي فُديك، وأبي أسامة، والنَّضْر بن شُمَيْل، وجماعة.

سمع منه: أبو نُعَيْم أحد شيوخه.

---

(١) التاريخ الصغير للبخاري، وثقات ابن حبّان، والأنساب لابن السمعاني، والمعجم المشتمل، وقيل فيه: سنة ٢٤٣ هـ.

(٢) أنظر عن (أحمد بن ناصح) في:
الثقات لابن حبّان ٤٦/٨ وفيه: «أحمد بن ناصح مولى بني هاشم، يروي عن: أبي عاصم. ثنا عنه: عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني».
قال محقّقه: إن لم يكن أحمد بن ناصح المصيصي الذي ذكره ابن حجر في التهذيب ٨٥/١ فلم ندر من هو؟.
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هو: أحمد بن ناصح المصّيصي، فقد ذكره ابن عساكر في: المعجم المشتمل ٦١ رقم ٩٠، والحافظ المزّي في: تهذيب الكمال ٤٩٨/١ رقم ١١٦، والذهبي في: الكاشف ٢٩/١ رقم ٩٢، وابن حجر في: تهذيب التهذيب ٨٥/١ رقم ١٤٧، وتقريب التهذيب ٢٧/١ رقم ١٣١.

(٣) وقال النسائي: صالح. وفي موضع آخر: ليس به بأس. (المعجم المشتمل).

(٤) أنظر عن (أحمد بن نصر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢ رقم ١٥٠٧، والجرح والتعديل ٧٩/٢ رقم ١٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ١٠٤/٢، ١٠٥، والمعجم المشتمل ٦١ رقم ٩١، وتهذيب الكمال ٤٩٨/١ ـ ٥٠٣ رقم ١١٧، والكاشف ٢٩/١ رقم ٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣٩/١٢ رقم ٨٢، وتذكرة الحفاظ ٥٤٠/٢، ٥٤١، والبداية والنهاية ٣٤٦/١٠، وغاية النهاية ١٤٥/١ رقم ٦٧٥، وتهذيب التهذيب ٨٥/١، ٨٦ رقم ١٤٨، وتقريب التهذيب ٢٧/١ رقم ١٣٢، وطبقات الحفاظ ٢٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣.

وحـدَّث عنه: ت. ن.[1]، وسَلَمَـة بن شَبِيب، وابن خُزَيْمـة، وأبـو عَـرُوبَـة الحرّانيّ، وخلْق.

وكان كثير الرحلة إلى الشّام، والعراق، ومصر.

ورحـل إلى [أبي عُبَيد على كِبَـر السِّنّ متفقّهاً، فـأخذ عنـه، وكان يُفتِي][2] على مذهبه، وعليه تفقّه ابن خُزَيْمة قبل أن يرحل. وكان ثقة نبيلاً مأمونـاً صَاحب سُنّة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين[3].

قال الحاكم: كان فقيه أهل الحديث في عصـره، كثير الحـديث والرحلة، رحمه الله.

٤٧ ـ أحمد بن نصر[3].

أبو بكر العتكي السَّمَرْقَنْديّ.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات» وقال: كان رجلاً صالحاً مجتهـداً في العبادة، قمع أهلَ البِدَع في أيّام المحنة، وقام بما ينبغي[5].

يروي عن: ابن عُيَيْنَة، وأبي ضمرة.

وعنه: عبد الله بن عبد الرحمن الدّارِميّ، وأهل سَمَرْقَنْد.

تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين[6].

٤٨ ـ أحمد بن هشام بن بِهْرام المدائنيّ[7].

---

(١) وقال: ثقة. (المعجم المشتمل).

(٢) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٢/٢٣٩.

(٣) المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (أحمد بن نصر السمرقندي) في:
الثقـات لابن حبّان ٨/٢٢، والأنسـاب لابن السمعاني ٨/٣٩٠، وسيـر أعلام النبـلاء ١٢/٢٤٠ رقم ٨٣.

(٥) أنظر: الثقات ٨/٢٢.

(٦) الثقات.

(٧) أنظر عن (أحمد بن هشام) في:
أنساب الأشراف للبـلاذري ج ٤ ق ١/٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٦٠، ٥٧٣، ٥٩٤، وتاريـخ بغداد=

عن: أبي معاوية، ووَكِيع.
وعنه: ابن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود.
وكان ثقة، قاله الخطيب[1].

٤٩ ـ أحمد بن يحيىٰ بن إسحاق[2].
أبو الحسين الرَّاوَنْديّ.
قال المسعوديّ: تُوُفّي سنة خمسين ومائتين، عن أربعين سنة.
قال: وله من الكُتُب مائة وأربعة عشر كتاباً.
قلت: غلط المسعوديّ، بل بقي إلى قريب الثّلاثمائة.

٥٠ ـ أحمد بن يحيىٰ بن وزير بن سليمان بن مهاجر[3] ـ ن. ـ
أبو عبد الله التُّجَيْبيّ، مولاهم المصريّ الحافظ النَّحْويّ، أحد الأئمّة.
روى عن: عبد الله بن وهْب، وشُعَيب بن اللَّيْث، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وخلْق سواهم.
وعنه: ن. وقال ثقة، والحسين بن يعقوب المصريّ، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وُلِد سنة إحدى وسبعين ومائة.
قال أبو عمر الكِنْديّ: كان فقيهاً من أصحاب ابن وهْب. كان أعلم أهل زمانه بالشِّعْر والغريب وأيّام النّاس. وكان يتقبّل، فانكسر عليه خَراجٌ، فسجنه

= ١٩٧/٥، ١٩٨ رقم ٢٦٦٥، والمنتظم ٩٩/٦، ورسالة الغفران ٤٦١، ومقالات الإسلاميين (أنظر فهرس الأعلام) ٦٣٣، ووفيات الأعيان ٧٨/١ رقم ٣٤، والوافي بالوفيات ٢٣٢/٨ ـ ٢٣٨ رقم ٣٦٧٣.

(١) في تاريخه ١٩٧/٥.

(٢) ستأتي ترجمته في الجزء المتضمّن لحوادث ووفيات (٢٩١ ـ ٣٠٠ هـ.).

(٣) أنظر عن (أحمد بن يحيى التجيبي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٥٣٦/١ و٦٢٥/٢، والثقات لابن حبّان ٢٤/٨، والولاة والقضاة للكندي (أنظر فهرس الأعلام) ٦٢٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٢، ٦٣ رقم ٩٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٥١٩/١، ٥٢٠ رقم ١٢٦، والكاشف ٣٠/١ رقم ٩٧، والوافي بالوفيات ٢٤٧/٨، ٢٤٨ رقم ٣٦٨٢، ومعجم الأدباء ١٤٩/٥، وبغية الوعاة ١٧٤/١، وتهذيب التهذيب ٨٩/١، ٩٠ رقم ١٥٧، وتقريب التهذيب ٢٨/١ رقم ١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤.

أحمد بن محمد بن مدبّر، فمات في حبّسه في شوّال سنة خمسين[1]، رحمه الله[2].

٥١ ـ أحمد بن يعقوب بن صالح البلْخيّ[3].

عن: أبي مقاتل حفص بن سَلْم.

تُوُفّي في رمضان سنة سبْعٍ وأربعين[4].

٥٢ ـ أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف[5] ـ ع. ـ

الفقيه أبو مُصْعَب الزُّهْريّ العَوْفيّ، قاضي المدينة.

وُلِد سنة خمسين ومائة، ولزِم مالكاً وتفقَّه عليه، وسمع منه «الموطّأ».

وسمع من: العُطّاف بن خالد، ويوسف بن الماجشون، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وطائفة.

وعنه: الجماعة، لكن ن. بواسطة، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة الرّازيّ، ومُطَيَّن، وخلْق آخرهم موتاً إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشميّ.

ذكره الزُّبَير بن بكّار فقال: هو فقيه أهل المدينة غير مدافَع[6].

---

(١) المعجم المشتمل. وفي تهذيب التهذيب: مات سنة خمس وستين ومائتين. وفي الثقات قال ابن حبّان: قديم الموت.

(٢) قال النسائي: ثقة. (المعجم المشتمل).

(٣) أنظر عن (أحمد بن يعقوب) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٦٣ رقم ٤٩٠، ولسان الميزان ١/٣٢٧ رقم ٩٩٦.

(٤) قال في المغني: له مناكير وموضوعات.

(٥) أنظر عن (أحمد بن أبي بكر القاسم) في:
نسب قريش للمصعب الزبيري ٢٧٢، والجرح والتعديل ٢/٤٣ رقم ١٦، والمعجم المشتمل ٤٠ رقم ١٢، وتهذيب الكمال ١/٢٧٨ ـ ٢٨١ رقم ١٧، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٣٦ ـ ٤٤٠ رقم ١٠٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠ ـ ٦٢، والعبر ١/٤٣٦، والوافي بالوفيات ٦/٢٦٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٠، ٢١ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ١/١٢ رقم ١٨، والديباج المذهب ٣٠، وطبقات الحفاظ ٢٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤.

(٦) نسب قريش ٢٧٢.

تُوُفّي في رمضان سنة اثنتين وأربعين على القضاء، وله اثنتان وتسعون سنة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصَّيْداويّ قال: أتى قوم أبا مُصْعَب الزُّهْريّ فقالوا: إنّ قِبَلَنا ببغداد رجلٌ يقول: لفظه بالقرآن مخلوق. فقال: هذا كلامُ خبيثٍ نَبَطيّ.

وقال أبو محمد بن حزم: آخر ما رُوي عن مالك «موطّأ أبي مُصْعَب» و«موطّأ أبي حُذافة». وفي هذين المُوَطّأين على سائر المُوَطَّأت نحوٌ من مائة حديث زائدة، وهي آخر ما رُوي عن مالك. فهذا دليل على أنّه كان يزيد في «المُوَطَّأ» أحاديث بَلَغته فيما بعد، أو كان أغفلها ثم أثْبَتَها. وهكذا تكون العُلماء رحمهم الله.

قلت: أمّا أبو حُذافة فهو أحمد بن إسماعيل السَّهْميّ المدنيّ، سيأتي في الطّبقة الآتية. وقد سمعتُ «مُوَطّأ أبي مُصْعَب» على ابن عساكر، بإجازته من المؤَيَّد، وبين المؤيَّد، وبين أبي مُصْعَب أربعةُ أنفس، وهذا في غاية العُلُوّ، ولله الحمد.

قال الدّارَقُطْنيّ: أبو مُصْعَب ثقة في «المُوَطّأ». وقدَّمه على يحيىٰ بن بُكَيْر.

وقال أبو عمر بن عبد البَرّ: قال الزُّبَيْر بن بكّار: كان أبو مُصْعَب على شَرِطة عُبَيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشميّ عامل المأمون على المدينة، وولي القضاء. ومات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافَع.

قال أبو زُرْعة، وأبو حاتم: صدوق[1].

قال ابن عبد البَرّ: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قلت: ما علمتُ فيه جرحةً، ولا ذِكر إلّا في «الثّقات».

لكنْ قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: لا تكتُب عن أبي مُصْعَب، واكتب عمَّن شئت.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٤٣.

قال ابن الذَّهَبيّ: أُراه نهاه عن الأخْذ عنه، لكونه على القضاء، والله أعلم.

وقد ذكره ابن عساكر في «النُّبْل»[1] فقال فيه: أحمد بن أبي بكر زرارة.

فقد أخبرنا ابن عساكر، عن أبي رَوْح: أنا زاهر، أنا الكَنْجَروديّ، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الطَّيالِسيّ: ثنا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهْريّ، وسألناه عن اسم أبيه فقال: لا نعرف له اسماً[2].

٥٣ ـ أحمد بن أبي سُرَيج الصّبّاح النَّهْشَليّ[3] ـ خ. د. ن. ـ

وقيل أحمد بن عمر بن الصّبّاح، أبو جعفر الرّازيّ البغداديّ.

قرأ القرآن على أبي الحَسَن الكِسائيّ، وأقرأه.

وسمع: شُعَيب بن حرب، وأبا معاوية الضّرير، وابن عُلَيّة، وَوَكِيعاً، وجماعة.

وعنه: خ. د. ن.، وأبو بكر بن أبي داود، وأهل الرِّيّ.

وقرأ عليه: العبّاس بن الفضل الرّازيّ.

وقال النَّسائيّ: ثقة[4].

وروى عنه أيضاً: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

---

(١) المعجم المشتمل ٤٠ رقم ١٢.

(٢) في الأصل: «إسم».

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي سُرَيج) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٦ رقم ٧٥، والثقات لابن حبان ٨/٣٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ رقم ١٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٠، ٥٤٣، وتاريخ بغداد ٤/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ١٨٩٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠ رقم ٢٠ وفيه «شريح»، والمعجم المشتمل ٥٥ رقم ٦٨، وتهذيب الكمال ١/٣٥٥ ـ ٣٥٧ رقم ٥١، والكاشف ١/٢٠ رقم ٤١، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١٩ رقم ١١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٩٩ وفيه «سرح»، وغاية النهاية ١/٦٣ رقم ٢٦٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٤ رقم ٧٢، وتقريب التهذيب ١/١٧ رقم ٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧.

(٤) المعجم المشتمل ٥٥.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٥٤ ـ أحمد بن أبي عبيد الله السّليمي البصْريّ الورّاق[3] ـ ت. ن. ـ

اسم أبيه بِشْر.

عن: يزيد بن زريع، وسلم بن قتيبة، وعمر المقدمي.

وعنه: ت. ن.، وقال: ن. ثقة[4]؛ والحسن بن عُلَيْل.

٥٥ ـ إبراهيم بن الحارث الأنصاريّ[5].

أبو إسحاق العُباديّ. ومن ولد عُبادة بن الصّامت.

بغداديٌّ جليل نزل طَرَسُوس مُرابِطاً.

كان الإمام أحمد بن حنبل يحترمه ويعظّمه، وكان هو يُفْتي بحضرة أبي عبد الله فيُعجبه ويقول: جزاك الله يا أبا إسحاق خيراً.

روى عن: مُصْعَب الزُّبَيْريّ، وجماعة.

وأكبر شيخ له عليّ بن عاصم.

روى عنه: أبو بكر الأثرم، وحرب بن إسماعيل الكرمانيّ، وأبو بكر بن أبي داود[6].

٥٦ ـ إبراهيم بن الحسين بن خالد[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٥٦.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يُغرب على استقامة فيه».

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبيد الله السليمي) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٥٤ رقم ٦٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤٠٢ رقم ٧٨، وتهذيب التهذيب ١/٦٠ رقم ١٠٢، وتقريب التهذيب ١/٢١ رقم ٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩.

(٤) وقال أيضاً: لا بأس به.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن الحارث) في:
تاريخ بغداد ٦/٥٥، ٥٦ رقم ٣٠٨٢، والأنساب ٨/٣٣٨، ٣٣٩، وتهذيب الكمال ٢/٦٦، ٦٧ رقم ١٥٩، وذيل الكاشف للعراقي ٣٣، ٣٤ رقم ١٥، وتهذيب التهذيب ١/١١٣ رقم ١٩٧، وتقريب التهذيب ١/٣٣ رقم ١٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦.

(٦) وقال: كتبنا عنه بطرسوس. (تاريخ بغداد ٦/٥٥).

(٧) أنظر عن (إبراهيم بن الحسين) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٨ رقم ١، وجذوة المقتبس للحميدي ١٥٣ رقم ٢٧٠، وبغية الملتمس للضبي ٢١٥ رقم ٤٩٦.

الفقيه أبو إسحاق الأندلسيّ القُرْطُبيّ المالكيّ.

رحل وحجّ ولقي مُطَرِّف بن عبد الله، وعليّ بن مَعْبَد، وعبد الله بن هشام، وغيرهم.

وصنَّف تفسيراً للقرآن، وكان بصيراً بالفقه.

ولي أحكام الشرطة ببلده.

ومات في رمضان سنة تسعٍ وأربعين.

٥٧ ـ إبراهيم بن حمزة الرَّمْليّ البّزاز[١] ـ د. ـ

عن: ضمرة بن ربيعة، وزيد بن أبي الزّرقاء.

وعنه: د.، وعَبْدان الأهوازيّ، وأبو بكر بن أبي داود.

٥٨ ـ إبراهيم بن خالد المَرْوَزِيّ الجُرْمِيْهَنيّ[٢].

الحافظ المعروف بالبطيطيّ[٣].

بَلَغَنا عن بُنْدار أنه قال: حُفّاظ الدّنيا أربعة، وكلُّهم غلماني: إبراهيم الجُرْمِيهَنيّ، وأبو زُرْعة، والبخاريّ، والدّارميّ[٤].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن حمزة) في:
المعجم المشتمل ٦٥ رقم ١٠٤، وتهذيب الكمال ٢/٧٦ رقم ١٦٥، والكاشف ١/٣٥ رقم ١٢٩، وتهذيب التهذيب ١/١١٦ رقم ٢٠٦، وتقريب التهذيب ١/٣٤ رقم ١٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٢/٩٧ رقم ٢٦٥، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٣٢، واللباب لابن الأثير ١/٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٧٦ رقم ٢٠، والوافي بالوفيات ٥/٣٤٥ رقم ٢٤٢٠.
و«الجُرْمِيْهَنيّ»: بضم الجيم وسكون الراء وكسر الميم بعدها الياء والساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها بعدها الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جُرْمِيهَن وهي قرية من قرى مرو بأعالي البلد. (الأنساب).

(٣) في الأصل: «ببلطيطي»، والتصحيح من: الجرح والتعديل، والأنساب، والسير.

(٤) وقال ابن السمعاني: الحافظ إمام الدنيا في عصره، وكان يشبّه بإمامَي العصر أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في الحفظ والإتقان... وكان أحمد بن سيّار يقول: حفّاظ زماننا أربعة: أبو زرعة بالري، وإبراهيم بن خالد الجرميهني بمرو، ومحمد بن إسماعيل ببخارا، وعبد الله بن أبي عرابة بالشاش... وكان من حفظه أنه كتب مع رفيق له في الرحلة ووقع سماع إبراهيم في كتب ذلك الرفيق، وتوفي ذلك الرجل ودُفنت كتبه، فقدِم إبراهيم بن خالد فطلب الرجل فصادفه ميتاً وكتبه مدفونة، فقعد ونسخ =

مات سنةخمسين.

٥٩ ـ إبراهيم بن زياد البغداديّ الصّائغ[١].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن عُلَيَّة.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وابن صاعد، وداود بن سليمان، وغيرهم.

وكان ثقة.

* * *

٦٠ ـ أمّا إبراهيم بن زياد البغداديّ الخيّاط[٢].

عن شَرِيك، وجماعة، فشيخٌ أقدم من هذا. كتب عنه أبو حاتم أيضاً.

٦١ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهريّ[٣] ـ د. ت. ن. ق. ـ

= تلك الكتب كلها من حفظه، واشترى كتب ابن عون بعد موته، وكان يلقّب إبراهيم بالبطيطي، واشتهر بالعراق بهذا اللقب.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن زياد الصائغ) في:
الجرح والتعديل ٢/١٠٠، ١٠١ رقم ٢٧٨.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن زياد الخياط) في:
الجرح والتعديل ٢/١٠١ رقم ٢٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٧٢، وتاريخ بغداد ٦/٧٦ رقم ٣٨٣.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن سعيد الجوهري) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٥٠٤، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٢١ رقم ١٨٠، ورقم ١٩٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٦٠، ٣٥٣ و٣/٢٠، ٦٢، ٩٠، وتاريخ الطبري ١/١٣٥ و٢/٢٣٦، ٢٩٣، ٣٩٣ و٣/٢٧، ٢١٧، والجرح والتعديل ٢/١٠٤ رقم ٢٩٤، والثقات لابن حبّان ٨/٨٣، وتاريخ بغداد ٦/٩٣ ـ ٩٥ رقم ٣١٢٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/٣٨٩ ـ ٣٩١، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧٤، ٥٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٣، ٢١٤، والأنساب لابن السمعاني ٩/٤٢٨، ومعجم البلدان ١/٢٥٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٦ رقم ١٠٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٤٥، ٢٦٤، وفتوح البلدان ١٧٦، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٩٤ رقم ٩٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٩٥ ـ ٩٨ رقم ١٧٦، وميزان الإعتدال ١/٣٥، ٣٦ رقم ٩٩، والكاشف ١/٣٧ رقم ١٣٩، ودول الإسلام ١/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٤٩ ـ ١٥١ رقم ٥٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥١٥، ٥١٦، والعبر ١/٤٤٨، ومرآة الجنان ٢/١٥٤، والوافي بالوفيات رقم ٢٤٣١، ٥/٣٥٤، وغاية النهاية ١/١٥، وتهذيب التهذيب ١/١٢٣ ـ ١٢٥ رقم ٢٧، وتقريب التهذيب ١/٣٥ رقم ٢٠٤، وطبقات الحفاظ ٢٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧، وشذرات الذهب ٢/١١٣.

أبو إسحاق البغداديّ. طبريّ الأصل، صاحب حديث.

سمع: سُفْيَان بن عُيَيْنَة، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، وابن فُضَيْل، ووَكِيعاً، وأبا ضَمْرة، وأبا أُسامة، وأبا معاوية، وطائفة.

وعنه: الجماعة سوى البخاريّ، وأبو الجَهْم المَشْغَرانيّ، وابن جَوْصا، وأبو طاهر الحسن بن فِيل، وأبو عَرُوبة الحَرّانيّ، ومحمد بن عليّ الحكيم التِّرْمِذيّ، ويحيىٰ بن صاعد، وخلق.

وروى النَّسائيّ في كتاب، خصائص عليّ رضي الله عنه، عن زكريّا السِّجْزِيّ، عنه، وقال: هو ثقة[1].

وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان السُّلَميّ: سألت إبراهيم بن سعيد الجَوهريّ، عن حديثٍ لأبي بكر الصِّدّيق فقال: فقال لجاريته: أَخْرِجي لي الجزءَ الثالث والعشرين من مُسْنَد أبي بكر.

فقلت له: لا يصحّ لأبي بكر خمسون حديثاً، من أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟

فقال: كلّ حديث لا يكون عندي من مائة وجهٍ، فأنا فيه يتيم[2].

قال الخطيب[3]: كان مكثراً ثقة ثبتاً، صنَّف «المُسْنَد».

وقال إبراهيم الهَرَويّ: كان أبوه ثقة محتشماً نبيلاً، حجّ مرةً، فحجّ معه أربعمائة نفس، منهم هُشَيْم، وإسماعيل بن عيّاش، وكنتُ أنا منهم[4].

اختُلِف في موت إبراهيم، فقيل: سنة أربع، وقيل سنة سبْعٍ، وقيل: سنة تسعٍ وأربعين، وقيل: سنة ثلاثٍ وخمسين[5].

مات بعَيْن زَرْبَة مُرابطاً، رحمه الله. وكان حَجّاج بن الشّاعر يليّنه بلا حُجّة.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٩٥، تهذيب الكمال ٢/٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٩٤، تهذيب الكمال ٢/٩٧.

(٣) في تاريخه ٦/٩٣.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٩٤.

(٥) المعجم المشتمل، تاريخ بغداد، وفي ثقات ابن حبّان: مات بعد سنة خمسين ومائتين.

٦٢ - إبراهيم بن سفيان الزّياديّ[١].

اللُّغَويّ النَّحْويّ، أحد أئمّة العربيّة بالعراق.

أخذ عن: الأصمعيّ، وغيره.

وهو من ولد زياد بن أبيه أمير الكوفة. ذكره يعقوب بن السِّكّيت فقال: هو نسيج وحده[٢].

قلت: وقد ذكره الوزير ابن القفْطي في «تاريخ النُّحاة»[٣].

٦٣ - إبراهيم بن سلّام[٤].

أبو إسحاق المكّيّ، مولىٰ بني هاشم.

روى عن: الدَّرَاوَرْديّ، والفُضَيل، وسعيد بن سالم القدّاح، ويحيىٰ بن سُلَيم.

وعنه: أبو الأحوص العُكْبَريّ، وابن صاعد، وابن خُزَيْمة.

قال أبو أحمد الحاكم: ربّما روى ما لا أصل له.

٦٤ - إبراهيم بن العبّاس بن محمد بن صُوْل[٥].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن سفيان) في:
وفيات الأعيان ٣/٤٢ و٧/٥٤، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٧٦٩ وأخبار النحويين للسيرافي ٨٨، ٨٩، ومراتب النحويين ١٢٢، ونزهة الألبّاء ٢٦٩، وإنباه الرواة ١/١٦٦، ١٦٧ رقم ٩٧، ومعجم الأدباء ١/١٥٨ - ١٦١، والفهرست ٥٨، والأنساب لابن السمعاني ٢٨٣ أ، وتلخيص ابن مكتوم ٢٩، واللباب ١/٥١٥، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١/١٦٩، ١٧٠، والمزهر ٢/٤٠٨، وبغية الوعاة ١٨١، وكشف الظنون ٥٠١، ١٤٢٧، ١٤٦٧.

(٢) إنباه الرواة ١/١٦٦، وذكر ياقوت أن وفاته كانت سنة ٢٤٩ هـ.

(٣) هو: إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٢، حقّقه محمد أبو الفضل إبراهيم، وصدر عن دار الكتب المصرية في أربعة أجزاء ١٣٦٩ هـ ١٩٥٠/٠ م.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن سلام) في:
المغني في الضعفاء ١/١٦ رقم ٩١، وميزان الإعتدال ١/٣٦ رقم ١٠٢، ولسان الميزان ١/٦٤ رقم ١٦٠.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن العباس) في:
تاريخ الطبري ٧/٥١١، وتاريخ بغداد ٦/١١٧، ١١٨ رقم ٣١٤٧، والأنساب لابن السمعاني ٨/١١٢، وذم الهوى لابن الجوزي ٨٣، والكامل في التاريخ ٧/٨٣، ومرآة الجنان ٢/١٤٣، ١٤٤، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٤، ٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٧، والوافي بالوفيات ٦/٢٤ رقم ٢٤٥٦.

مولىٰ يزيد بن المهلَّب بن أبي صُفْرة، أبو إسحاق الصُّوليّ البغداديّ الأديب، أحد الشّعراء المشهورين والكُتّاب المذكورين.

له ديوان مشهور؛ وكان جدّه صول المجوسيّ ملك جُرْجان، فأسلم على يد يزيد[1].

سمع الصُّوليّ من: عليّ بن موسىٰ الرضا.

روى عنه: أبو العبّاس ثعلب، وغيره.

وكان موصوفاً بالبلاغة والبراعة والنَّظْم والشِّعْر.

قال دِعْبِل الخُزاعيّ: لو تكسّب إبراهيم بن العبّاس بالشِّعْر لَتَرَكنا في غير شيء.

ومن نثْره عن الخليفة: أمّا بعد، فإنّ أمير المؤمنين.

أناةً فإنْ لم تُغْن أعقَب بعدها وعبداً فإن لم يُغْن أغنت عزائمه

والسّلام.

تُوُفّي في شَعْبان سنة ثلاثٍ وأربعين بسامَرّاء.

٦٥ - إبراهيم بن عبد الله المَرْوَزِيّ الخلّال[2] - ن. -

عن: عبد الله بن المبارك.

وعنه: ن.، والحَسَن بن سُفْيان، وعبد الله بن محمد المَرْوَزيّ.

وثّقه ابن حِبّان[3].

وتُوُفّي سنة إحدى وأربعين.

٦٦ - إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهَرَويّ[4] - ت. ق. -

---

(١) أي: يزيد بن المهلّب، كما في: تاريخ بغداد ٦/١١٧.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله المروزي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٢٠، ٣٧٩، ٤٢٤، والثقات لابن حبّان ٨/٧٥، والمعجم المشتمل ٦٦/١١٠، وتهذيب الكمال ٢/١١٩ رقم ١٨٩، والكاشف ١/٣٩ رقم ١٥٠، وتهذيب التهذيب ١/١٣٢ رقم ٢٣٤، وتقريب التهذيب ١/٣٧ رقم ٢١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨.

(٣) بذكره في ثقاته.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله الهروي) في: =

أبو إسحاق الحافظ، نزيل بغداد.

سمع: إسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وهُشَيماً، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وطبقتهم.

وعنه: ت.ق.، وابن أبي الدُّنيا، وجعفر الفِرْيابيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصليّ، وأحمد بن فرج المقريء، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وموسىٰ بن هارون، وخلْق سواهم.

وكان صالحاً زاهداً متعفِّفاً دائم الصِّيام، إلّا أن يدعوه أحد فيُفْطِر[1].

وكان من أعلم النّاس بحديث هُشَيْم، وأثبتهم فيه.

قال الحارث بن أبي أُسامة: نا إبراهيم بن عبد الله نا إسماعيل، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا عَدْوَى ولا هامَّة ولا نَوْ ولا صَفر»[2] نُوّ: من الأنواء.

قال صالح جَزَرَة عنه: ما مِن حديث هُشَيْم إلّا وقد سمعه عشرين مرّة وأكثر، وكنت أُوقفه. كنت سمعت منه مع سعيد الجوهريّ والد إبراهيم[3].

قال صالح: أعلم الناس بحديث هُشَيْم: عَمْرو بن عون، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ[4].

وقال ابن مَعِين: أصحاب هُشَيْم محمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ، وإبراهيم

= معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٥٣ و٢/ رقم ٥٨٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٨٦، والجرح والتعديل ٢/١٠٩ رقم ٣٢٠، والثقات لابن حبّان ٨/٧٨، وتاريخ بغداد ٦/١١٨ ـ ١٢٠ رقم ٣١٤٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٦، ٦٧ رقم ١١١، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/١١٩ ـ ١٢٣ رقم ١٩٠، وميزان الإعتدال ١/٣٩ رقم ١٢١، والكاشف ١/٣٩ رقم ١٥١، والوافي بالوفيات ٦/٢٨ رقم ٢٤٥٧، وتهذيب التهذيب ١/١٣٢، ١٣٣ رقم ٢٣٥، وتقريب التهذيب ١/٣٧ رقم ٢١٩ وفيه «ابن أبي حاتم»، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨.

(١) تاريخ بغداد ٦/١٢٠ وزاد: «وكان أكولاً»، وكان يأكل حَملاً وحده».

(٢) تاريخ بغداد ٦/١١٨.

(٣) تاريخ بغداد ٦/١١٨.

(٤) تاريخ بغداد ٦/١١٨.

الهَرَويّ، وإبراهيم أحسنهما[1].

وقال أبو داود: إبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ ضعيف[2].
وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[3].
تُوُفّي في رمضان سنة أربعٍ وأربعين، عن بضعٍ وتسعين سنة[4].

٦٧ ـ إبراهيم بن عبد الله بن خالد المِصِّيصيّ[5].

عن: وَكِيع بن الجرّاح، والحارث بن عطيّة، وحَجّاج الأعور.
وعنه: عُبَيْد بن الهيثم الحلبيّ، وعلي بن موسىٰ الرَّبعيّ.

ضعّفه ابن حِبّان[6]، وغيره[7]. وله عجائب.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١١٩.
(٢) تاريخ بغداد ٦/١١٩.
(٣) تاريخ بغداد ٦/١١٩.
(٤) وكان مولده سنة ١٤٨ هـ. (الثقات لابن حبّان، المعجم المشتمل).
وسئل ابن معين عن إبراهيم بن حاتم الهروي، فقال: لا بأس به. (معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/٩٢ رقم ٣٥٣ و ٢/١٧٧ رقم ٥٨٠.
وقيل لابن معين: عمّن نكتب حديث هشيم؟ قال: عن إبراهيم الهروي وسريج بن يونس.
وقال علي بن الحسين بن حبّان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: سألت أبا زكريا ـ وهو يحيى بن معين ـ قلت: اختلف محمد بن الصباح والهروي في حديث عن هشيم، لمن يُقضى منهما؟ قال: حتى يجيء ثالث. قلت: ليس ثالث. قال: يُنظر في الحديث إن كان حدّث به غير هشيم إنسان فكان الصواب في يد أحدهما كان القول قوله. قلت: فإن كان لم يحدّث به أحد غير هشيم؟ قال: كان الهروي أكيسهما وأيقظهما، ومحمد بن الصبّاح ثقة.
وقال أبو علي صالح بن محمد: صدوق.
وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: كان إبراهيم الهروي حافظاً متقناً تقيّاً، ما كان ها هنا أحد مثله. (تاريخ بغداد).
(٥) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله المصّيصي) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/١١٦، ١١٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٤٠ رقم ٨٠، وميزان الإعتدال ١/٤٠ رقم ١١٧، والمغني في الضعفاء ١/١٨ رقم ١٠٩، والكشف الحثيث ٤١، ٤٢ رقم ١٣، ولسان الميزان ١/٧١، ٧٢ رقم ١٩٢.
(٦) فقال: «يسوِّي الحديث ويسرقه ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، يقلب حديث الزبيدي عن الزهري، على الأوزاعي، وحديث الأوزاعي عن مالك، وحديث زياد بن سعد على يعقوب بن عطاء، وما يشبه هذا (المجروحون ١/١١٦).
(٧) وقال الذهبي: متروك متَّهَم. (المغني في الضعفاء).

٦٨ - **إبراهيم بن عبد الله بن صَفْوان النَّصْريّ الدّمشقيّ الحمّاد**[١].
عمّ الحافظ أبي زُرْعة.
روى عن: ابن وهْب، وضَمْرة بن ربيعة، والهيثم بن عِمران.
روى عنه: أبو زُرْعة، وولده محمود بن أبي زُرْعة، وسليمان بن محمد الخُزاعيّ، وآخرون.

٦٩ - **إبراهيم بن عبد الله بن المنذر الباهليّ الصَّنْعانيّ**[٢] - ت. -
روى عن: وَكِيع، ويَعْلَى بن عُبَيْد، والمقريء، وعبد الرّزّاق.
وعنه: ت.، ومحمد بن إسماعيل السّلميّ التِّرْمِذيّ.

٧٠ - **إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي الفَيّاض**[٣].
أبو إسحاق البَرْقيّ الفقيه.
يروي عن: ابن وهْب، وأشهب.
أخذ النّاس عنه بمصر.
ومات سنة خمسٍ وأربعين.
قال ابن يونس: له مناكير.

٧١ - **إبراهيم بن عَوْن بن راشد**[٤].
أبو إسحاق السَّعديّ الإصبهانيّ المَدِينيّ.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن صفوان) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٦.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن المنذر) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٦٧ رقم ١١٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/١٣٠، ١٣١ رقم ١٩٩، والكاشف ١/٤١ رقم ١٦٠، وتهذيب التهذيب ١/١٣٧ رقم ٢٤٤، وتقريب التهذيب ١/٣٨ رقم ٢٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٤٨١، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٥٩، ولسان الميزان ١/٧٦ رقم ٢٠٦ و ١/٩٢ رقم ٢٦٣.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن عون) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٧٣، ١٧٤، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٢٧٧ - ٢٧٩ رقم ١٧٣.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وَوَكِيعاً، وعُبَيْد الله بن موسىٰ.
وعنه: محمد بن أحمد الأبْهَريّ، ومحمد بن أحمد بن يزيد.
قال أبو نُعَيْم الحافظ[1]: كان من خيار النّاس[2].

٧٢ - إبراهيم بن عيسىٰ الإصبهانيّ الزّاهد[3].
صاحب معروف الكَرْخيّ.
روى عن: شَبّابة بن سَوّار، وأبي داود الطَّيالِسيّ.
وعنه: أحمد بن محمد البزّاز.
قال أبو الشّيخ[4]: كان [خيّراً] عابداً فاضلاً، لم يكن بإصبهان في زمانه مثله[5].

ومن دعائه: اللّهم إنْ كُنت مُدْخِلي النّارَ فعظّم خَلْقي[6] فيها حتّى لا يكون لأمّة محمد ﷺ فيها موضعاً[7].
ومن الرُّواة عنه: النَّضْر بن هشام.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين[8].
وقيل: إنّ أبا العبّاس بن مسروق رأى هذا يمشي على الماء[9].

٧٣ - إبراهيم بن محمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب التَّميميّ[10].

---

(١) وزاد: توفي بعد سنة أربع وأربعين ومائتين.
(٢) وقال أبو الشيخ: كان فاضلاً خيّراً، ولم يخرّج له كثير حديث.
(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عيسى) في:
الجرح والتعديل ٢/١١٧، وحلية الأولياء لأبي نعيم ١٠/٣٩٣، ٦٧٢، وذِكر أخبار إصبهان، له ١/١٨٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٣٤١ - ٣٤٩ رقم ٢٠٧، ولسان الميزان ١/٨٨ رقم ٢٥٢.
(٤) في طبقات المحدّثين ٢/٣٤١ والزيادة منه.
(٥) وزاد أبو الشيخ: «لم يخرّج حديثه، وما رأينا أحداً حدّث عنه إلّا أبو العباس البزّار أحاديث يسيرة».
(٦) هكذا في الأصل وطبقات المحدّثين. وفي حلية الأولياء: «خلقتي».
(٧) حلية الأولياء ١٠/٣٩٣، طبقات المحدّثين ٢/٣٤١، ٣٤٢.
(٨) ورّخه أبو نعيم في: ذكر أخبار إصبهان ١/١٨٠، وأبو الشيخ في طبقات المحدّثين ١/٣٤١.
(٩) وقال أبو نعيم: «كان من العُبّاد والفُضلاء لم يُخرّج حديثه لإقباله على التعبُّد».
(١٠) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن الأغلب) في: =

أمير القيروان، وآبن أمرائها؛ أبو أحمد.

كان حسن السّيرة، كثير العطاء، ميمون الطَّلْعة.

بنى بإفريقيّة حصوناً كثيرة منيعة، واشترى العبيد والسّلاح. وأمِنت البلاد في أيّامه.

مات في ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين. وبعده ولي زيادة الله ابنه.

٧٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله - د. ن. -

أبو إسحاق التَّيْميّ المَعْمَريّ. قاضي البصْرة.

ثقة.

عن: ابن عُيَيْنَة، ويحيىٰ القطّان، وابن داود الخُرَيْبيّ.

وعنه: د. ن.[٢]، وأبو حامد الحضرميّ، وابن دُرَيْد، وأبو رَوْق الهِزّانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمسين.

وكان مِن كبار العلماء.

٧٥ - إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سَرْج الفِرْيابيّ[٣] - ق. -

نزيل القدس. ما هو بابن صاحب الثّوريّ.

سمع: الوليد بن مسلم، وضَمرة بن ربيعة، وأيّوب بن سُوَيْد.

وعنه: ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، والفِرْيابيّ، وابن قُتَيْبة العسقلانيّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وخلْق.

= الوافي بالوفيات ٦/١٠٤ رقم ٢٥٣٥.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٢/١٣١ رقم ٤١٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٨ رقم ١١٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/١٧٦ - ١٧٨ رقم ٢٣٢، وتهذيب التهذيب ١/١٥٥ رقم ٢٧٨، وتقريب التهذيب ١/٤٢ رقم ٢٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن يوسف) في:
الجرح والتعديل ٢/١٣١ رقم ٤١٢، والثقات لابن حبّان ٨/٧٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٣، والأنساب لابن السمعاني ٩/٢٩٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٦٩ رقم ١٢٠، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/١٩١ - ١٩٣ رقم ٢٣٧، والكاشف ١/٤٧ رقم ١٩٧، وتهذيب التهذيب ١/١٦١ رقم ٢٨٥، وتقريب التهذيب ١/٤٢ رقم ٢٧ وفيه: «سريج»، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١ وفيه: «سريج».

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٧٦ ـ إبراهيم بن المستمرّ[2].

أبو إسحاق البصْريّ العُرُوقيّ.

عن: أبيه، وأبي داود، وأبي عامر العَقَديّ، وجماعة.

وعنه: د. ن.[3] ق.، وأبو عيسىٰ التِّرْمِذيّ في «الشّمائل»، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وخلق كثير.

وكان أحد الثّقات[4].

٧٧ ـ إبراهيم بن مكتوم المَصَاحِفيّ[5].

حدَّث بالبصرة في هذا الوقت عن: أبي داود الطَّيالِسيّ، وعبد الصّمد بن عبد الوارث.

وعنه: ابن صاعد، وأبو رَوْق الهِزّانيّ.

وكان صدوقاً.

٧٨ ـ إبراهيم بن هارون البلْخيّ العابد[6] ـ ن. ـ

عن: حامد بن إسماعيل، وداود بن الجّراح.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/١٣١.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن المستمر) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٨٨ رقم ٣٤٠، والجرح والتعديل ٢/١٤٠ رقم ٤٥٥، والثقات لابن حبّان ٨/٨١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٠ رقم ١٢٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٢٠١ ـ ٢٠٣ رقم ٢٤٧، والكاشف ١/٤٨ رقم ٢٠٦، وتهذيب التهذيب ١/١٦٤ رقم ٢٩٥، وتقريب التهذيب ١/٤٣ رقم ٢٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢.

(٣) وقال: صدوق، وقال أيضاً: صُوَيلح. (المعجم المشتمل).

(٤) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما أغرب».

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن مكتوم) في:
الجرح والتعديل ٢/١٣٩ رقم ٤٥٢، والثقات لابن حبّان ٨/٨٤.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن هارون) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٧١ رقم ١٣٠، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٢٣٠ رقم ٢٦٢، والكاشف ١/٥٠ رقم ٢١٧، وتهذيب التهذيب ١/١٧٦ رقم ٣٢١، وتقريب التهذيب ١/٤٥ رقم ٢٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣.

وعنه: ن.[1]، والتِّرْمِذيّ في «شمائله»، ومحمد بن عليّ التِّرْمِذيّ الحكيم، ومحمد بن عليّ بن طرْخان.

٧٩ - إبراهيم بن هاشم بن عُبَيْد الله.

أبو إسحاق بن أبي صالح الثَّقفيّ المَرْوَزيّ، قاضي نَيْسابور.

عن: النَّضْر بن شُمَيْل، ورَوْح بن عُبادة.

وكان قَدَريّاً.

روى عنه جماعة.

مات سنة ستٍّ وأربعين.

٨٠ - إبراهيم بن الإمام يحيىٰ بن المبارك اليَزِيديّ[2].

العلاّمة أبو إسحاق. بصْريّ نزل بغداد. وكان رأساً في الأدب.

سمع من: الأنصاريّ، والأصمعيّ.

وله مصنَّف يَفتخر به اليزيديّون، وهو «ما اختلف مَعْناه واتّفق لفظه»، نحوٌ من سبعمائة ورقة[3].

يرويه عنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وجماعة.

٨١ - إبراهيم بن يوسف الحضْرميّ الكِنْديّ الكوفيّ الصَّيْرفيّ[4].

عن: حفص بن غِياث، وأبي بكر بن عيّاش.

وعنه: ابن صاعد، وقاسم المطرِّز، وعليّ التّابعيّ.

---

(١) وقال: ثقة. (المعجم المشتمل).

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن الإمام يحيى) في:
الأغاني ١٨/٨٧، وتاريخ بغداد ٦/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٢٦٤، ومعجم الأدباء ٢/٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٠٨، ونور القبس ٨٩، وإنباه الرواة ١/١٨٩، ونزهة الألبّاء ١٠٣، والوافي بالوفيات ٦/١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٦١٦، وغاية النهاية ١/٢٩، وبغية الوعاة ١٨٩.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٠٩.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن يوسف الحضرمي) في:
الجرح والتعديل ٢/١٤٨ رقم ٤٨٩، والثقات لابن حبّان ٨/٧٥، والمعجم المشتمل ٧١ رقم ١٣٣، وتهذيب الكمال ٢/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٢٧٢، وميزان الإعتدال ١/٧٦، ٧٧ رقم ٢٦٠، وذيل الكاشف ٣٦، ٣٧ رقم ٣٥، وتهذيب التهذيب ١/١٨٥ رقم ٣٣٦، وتقريب التهذيب ١/٤٧ رقم ٣٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤.

وثّقه ابن حِبّان[1].

مات سنة تسعٍ وأربعين[2].

٨٢ ـ أزهر بن مروان الرَّقاشيّ البصْريّ النّواء[3] ـ ت. ق. ـ

يُلَقَّب فُرَيخ.

عن: حمّاد بن زيد، وعبد الوارث، والحارث بن نبهان، ومحمد بن سواء.

وعنه: ت. ق.، وعبدان، وأبو بكر بن أبي عاصم، وموسىٰ بن هارون.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين[4].

٨٣ ـ إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامَجْر المَرْوَزِيّ[5] ـ د. ن. ـ

نزيل بغداد أبو يعقوب الحافظ.

عن: شَرِيك، وحمّاد بن زيد، وكثير بن عبد الله الأيْليّ، وخلْق.

ورأى زائدة.

---

(١) في ثقاته ٨/٧٥.

(٢) الثقات، المعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (أزهر بن مروان) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٦٨، والجرح والتعديل ٢/٣١٥ رقم ١١٩٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/٤٦٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٢ رقم ١٣٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٣٣٠ رقم ٣١٢، والكاشف ١/٥٦ رقم ٢٥٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٢٨٧، وتقريب التهذيب ١/٥٢ رقم ٣٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب.

(٤) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: مستقيم الحديث.

(٥) أنظر عن (إسحاق بن أبي إسرائيل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٥٣، والمحبَّر لابن حبيب ٤٧٨، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٨٠، والتاريخ الصغير، له ٢/٣٨١، والأدب المفرد، رقم ١٢٢٩، وتاريخ الطبري ١/٣٤٣ و٥/٥٠١ و٦٢٢ و٨/٦٣٧، ٦٤٥ و٩/٢١٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٥٨، والجرح والتعديل ٢/٢١٠ رقم ٧١٥، والثقات لابن حبّان ٨/١١٦، ١١٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٦٣ رقم ٧٦٢ وتاريخ بغداد ٦/٣٥٦ ـ ٣٦٥ رقم ٣٣٨٣، وموضح أوهام الجمع ١/٤٢٥ ـ ٤٢٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٥٨، ٣٥٩، ٥١٩، والمعجم المشتمل ٧٤ رقم ١٤٢، والكامل في التاريخ ٧/٨٨، وتهذيب الكمال ٢/٣٩٨ ـ ٤٠٧ رقم ٣٣٨، والعبر ١/٤٤٤، وميزان الإعتدال ١/١٨٢، رقم ٧٣٢ وفيه «كامجرا»، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٨٩٧، ودول الإسلام ١/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٧٦ ـ ٤٧٨ رقم ١٢٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٨٤ ـ ٤٨٦، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦، وتهذيب التهذيب ١/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤١٥، وتقريب التهذيب ١/٥٥ رقم ٣٨١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧.

وعنه: د.، ون. بواسطة، وهارون الحمّال، والبخاريّ في كتاب الأدب، وابن ناجية، وأبو بكر أحمد بن عليّ المَرْوَزيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصليّ، وأحمد بن القاسم أخو أبي اللّيث الفرائضيّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وخلْق.

وروى قراءة عليّ بن ضمرة الكِسائيّ، عنه. وقرأه ابن عامر، عن الوليد بن مَسْلَمَة، عن الذّماريّ، عنه.

قال أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين: ثقة[1].

وقال عثمان الدّارِميّ، عن ابن مَعِين: ثقة[2].

ثمّ قال عثمان: لم يكن عثمان أظهر الوقف حين سألت ابن مَعِين عنه[3].

وقال أبو القاسم البَغَويّ: كان ثقة مأموناً، إلاّ أنّه كان قليل العقل[4].

وقال صالح جَزَرَة: صدوق، إلاّ أنّه كان يقول: القرآن كلام الله، ويقف[5].

وقال السّرّاج: سمعتُ إسحاق بن أبي إسرائيل يقول: هؤلاء الصِّبيان يقولون: كلام الله غير مخلوق. ألا قالوا كلام الله وسكتوا. ويشير إلى دار أحمد بن حنبل[6].

قال إسحاق بن داود: قال أحمد بن حنبل: تجهَّمَ ابن أبي إسرائيل بعد تسعين سنة. فقال محمد بن يحيىٰ المكّيّ: ذكرتُ لأبي عبد الله إسحاقَ بنَ أبي إسرائيل فقال: ذاك أحمق.

وقال إسحاق بن إبراهيم بن هانيء: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل، ذَكَر ابن أبي إسرائيل فقال: بعد طلبه للحديث وَكَثْرة سماعه شكَّ، فصار ضالاًّ شَكَّاكاً.

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ٦٣ رقم ٦٢، تاريخ بغداد ٦/٣٥٨.
(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٥٩.
(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٥٩ وزاد: وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بعد، ويوم كتبنا عنه كان مستوراً.
(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٦١.
(٥) تاريخ بغداد ٦/٣٦٠.
(٦) تاريخ بغداد ٦/٣٦٠.

وقال أبو حاتم الرّازيّ[1]: كتبتُ عنه فوقفَ في القرآن، فوقفنا عن حديثه. وقد تركه النّاس حتّى كنت أمُرُّ بمسجده وهو وحيد لا يقربه أحد، بعد أن كان النّاس إليه عُنقاً واحداً.

قال شاهين بن السَّمِيدَع العَبْديّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق بن أبي إسرائيل واقفيّ مشؤوم، إلاّ أنّه صاحب حديثٍ كيِّس[2].

وقال زكريّا السّاجيّ: وتركوا إسحاق بن أبي إسرائيل لموضع الوقف، وكان صدوقاً[3].

وقال الحسين بن إسماعيل الفارسيّ: سألت عَبْدُوس بن عبد الله النَّيسابوريّ عن إسحاق بن أبي إسرائيل فقال: كان حافظاً جدّاً ولم يكن مثله في الحفظ والورع.

فقلت: كان يُتَّهم بالوقف؟

قال: نعم[4].

وقال أحمد بن أبي خيثمة: قال لي مُصْعَب الزُّبَيريّ: نَاظَرَني إسحاق بن أبي إسرائيل فقال: لا أقول كذا ولا أقول غير ذا، يعني في القرآن. فناظَرْتُه فقال: لم أقل في الشّك ولكنّي أسكت كما سكت القومُ قبلي[5].

وقال موسىٰ بن هارون: مولده سنة خمسين ومائة.

وقال البخاريّ، وأحمد بن عُبَيْد الله الثّقفيّ، وابن قانع: مات سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[6].

زاد ابن قانع: في شعبان[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢١٠.
(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٥٩، ٣٦٠.
(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٦٠.
(٤) وزاد: اتُّهِم ولم يكن بمُتَّهَم. (تاريخ بغداد ٦/٣٦٠).
(٥) تاريخ بغداد ٦/٣٦١.
(٦) الثقات ٨/١١٧، المعجم المشتمل.
(٧) تاريخ بغداد ٦/٣٦٢.

وقال البَغَويّ، وعليّ بن أحمد بن النَّضْر: مات سنة ست[1].

زاد البَغَويّ: في شَعْبان بسامرّاء.

وقع لي من عوالي ابن أبي إسرائيل.

٨٤ - إسحاق بن إبراهيم بن داود البصْريّ السَّوّاق[2] - ق. -

عن: يحيىٰ القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، وأبي عاصم.

وعنه: ق.، والفضل بن الحسن الأهوازيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ.

٨٥ - إسحاق بن الأخيل الحلبيّ[3].

عن: مبشّر بن إسماعيل، وعثمان بن عبد الرحمن الطَّرائفيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود.

٨٦ - إسحاق بن موسىٰ بن عبد الله بن موسىٰ بن عبد الله بن يزيد الأنصاريّ الخَطْميّ[4] - د. ت. ن. ق. -

أبو موسىٰ المدنيّ الفقيه، نزيل سامرّاء. ثمّ قاضي نيسابور.

---

(١) تاريخ بغداد، وقيل ٢٤٢ هـ. (المعجم المشتمل).

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
المعجم المشتمل ٧٣ رقم ١٣٩، وتهذيب الكمال ٢/٣٦٣ رقم ٣٢٥، وتهذيب التهذيب ١/٢١٣ رقم ٤٠٠، وتقريب التهذيب ١/٥٣ رقم ٣٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن الأخيل) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١٣ رقم ٧٣١ وفيه: «الأحبلي» بدل «الأخيل»، وقال محقّقه في الحاشية رقم (٣): «كذا، ولم أجد هذا الرجل».

(٤) أنظر عن (إسحاق بن موسى) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٧٧، ٢٦٧ و٢/٣١٤، والجرح والتعديل ٢/٢٣٥ رقم ٨٢٨، والثقات لابن حبّان ٨/١١٦، وتاريخ بغداد ٦/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٣٣٨٢، والسابق واللاحق ٢٦٦، والمعجم المشتمل ٧٧ رقم ١٥٨، والكامل في التاريخ ٧/٨٦، وتهذيب الكمال ٢/٤٨٠ - ٤٨٣ رقم ٣٨٥، والكاشف ١/٦٥ رقم ٣٢٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٨٩٩، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٥٤، ٥٥٥ رقم ١٦٧، والعبر ١/٤٤٢، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦، والوافي بالوفيات ٨/٤٣٧ رقم ٣٨٩٩، وغاية النهاية ١/١٥٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٥١ رقم ٤٧٤، وتقريب التهذيب ١/٦١ رقم ٤٣٨، وطبقات الحفاظ ٢٢٣، ٢٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠، وشذرات الذهب ٢/١٠٥.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وعبد السّلام بن حرب، ومعن بن عيسىٰ، وجماعة.

وكان فاضلاً صاحب سُنّة.

ذكره أبو حاتم الرازيّ وأطنبَ في الثّناء عليه[1] وروى عنه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والفِرْيابيّ، وابن خُزَيْمة، وابنه موسىٰ بن إسحاق الخطْميّ.

قيل: إنّه تُوُفّي بجوسية مِن أعمال حمص سنة أربعٍ وأربعين[2].

وثّقه النَّسائيّ[3].

وكثيراً ما يقول التِّرْمِذيّ: ثنا الأنصاريّ. وهو هذا.

وقد تفرَّد بحديثٍ رواه عنه النَّسائيّ، وابن ناجية، وطائفة. قال: ثنا معن، نا مالك، عن عبد الله بن إدريس، عن شُعْبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: قال: بعث عمر إلى عبد الله بن مسعود، وإلى أبي الدَّرْداء، وإلى أبي مسعود فقال: ما هذا الحديث الذي تُكْثِرون عن رسول الله ﷺ؟ فحبسهم في المدينة حتّى استُشْهِد.

٨٧ ـ إسحاق بن يوسف الجُرْجانيّ الدَّيْلَمانيّ[4].

سمع: ابن عُيَيْنَة، وحفص بن عمر العَدَنيّ.

وعنه: ابنه عبد الله، وعقيل بن يحيىٰ.

وثّقه أبو نُعَيْم الإصبهانيّ.

ومات سنة خمسٍ وأربعين.

٨٨ ـ إسماعيل بن بَهْرام الوشّاء الخزّاز الخَبْذَعيّ الكوفيّ[5].

---

(١) في صدقه وإتقانه. (الجرح والتعديل ٢/٢٣٥).

(٢) الثقات ٨/١١٦، المعجم المشتمل.

(٣) فقال: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٤) أنظر عن (إسحاق بن يوسف) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢١٦.
ولم يذكره السهمي في تاريخ جرجان.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن بهرام) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٦، والجرح والتعديل ٢/١٦١ رقم ٥٤٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٦٧، ٣٦٨، والسابق واللاحق للخطيب ٣٤٤ رقم ١٩٥٦، =

سمع: عبد العزيز الدراوردي، ومعلَّىٰ بن هلال، وعبيد الله الأشجعي.

وعنه: ق.، وبقيّ بن مَخْلَد، وأبو داود السجستاني، ومطَيَّن، والحسن بن سفيان.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال غيره: مات سنة إحدى وأربعين[2].

٨٩ - إسماعيل بن تَوْبة الثَّقَفيّ الرّازيّ[3].

نزيل قزوين، أحد الثِّقات الرّحّالة.

سمع: فُضَيْل بن عِياض، وإسماعيل بن جعفر، وخَلَف بن خليفة، وهُشَيم بن بشير.

وعنه: ق.، والحسين بن إسحاق التُّسْتَريّ، وعبد الله بن وهْب الدِّينَوَريّ، وأهل قَزْوين.

قال أبو حاتم[4]: صدوق[5].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين.

٩٠ - إسماعيل بن حفص[6].

= والإكمال لابن ماكولا ٢/١٩٢، ١٩٣، والمعجم المشتمل ٧٩ رقم ١٦٧، واللباب ١/٤١٨، وتهذيب الكمال ١/٧٩ رقم ٦٤٢، وميزان الإعتدال ١/٢٢٤ رقم ٨٥٩، والكاشف ١/٧١ رقم ٣٦٣، وتقريب التهذيب ١/٦٧ رقم ٤٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣.

(١) الجرح والتعديل ٢/١٦١.

(٢) السابق واللاحق ٣٤٤، المعجم المشتمل ٧٩.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن توبة) في:
الجرح والتعديل ٢/١٦٢ رقم ٥٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨٦، ٥١٠، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٢/٢٩٠، ٢٩١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٩ رقم ١٦٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/٥٤ - ٥٦ رقم ٤٣١، والكاشف ١/٧١ رقم ٣٦٤، وتهذيب التهذيب ١/٢٨٦ رقم ٥٣٠، وتقريب التهذيب ١/٦٧ رقم ٤٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب.

(٤) الجرح والتعديل ٢/١٦٢.

(٥) وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث».

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن حفص) في:
الجرح والتعديل ٢/١٦٥، ١٦٦ رقم ٥٥٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٢، والمعجم المشتمل ٨٠ رقم ١٦٩، وتهذيب الكمال ٣/٦٢، ٦٣ رقم ٤٣٦، وميزان الإعتدال ١/٢٢٧ رقم ٨٦٤، =

أبو بكر الأُبُلّيّ البصْريّ القطّان[1].
سمع: مُعْتَمر بن سليمان، وأبا بكر بن عيّاش، وطبقتهما.
وعنه: ن. ق.، وأبو بكر بن عاصم، وعَبْدان، وابن خُزَيْمَة، وجماعة.

٩١ ـ إسماعيل بن خُزَيْمَة بن المغيرة السُّلَميّ النَّيْسابوريّ.
سمع من: عبد الرّزّاق، وغيره.
وعنه: ابن أخيه أبو بكر بن إسحاق، ومحمد بن ياسين بن النَّضْر.
وكان ثقة.

٩٢ ـ إسماعيل بن زياد البلْخيّ الأزْديّ[2].
عن: ضَمْرة بن ربيعة، وغيره.
مات سنة ستّ وأربعين[3].

٩٣ ـ إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد[4].
أبو عبد الله، وأبو الحَسَن القُرَشيّ العبْدريّ الرَّقّيّ الفقيه المعروف بالسُّكَّريّ. قاضي دمشق.

= وتهذيب التهذيب ١/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ١/٦٨ رقم ٤٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣.

(١) قال ابن حبّان: وهو الذي يقال له: إسماعيل بن حفص بن عمرو بن ميمون. مات سنة ست وخمسين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل. (الثقات ٨/١٠٢).

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن زياد) في:
التاريخ الكبير ١/٣٥٥، والجرح والتعديل ٢/١٧٠ رقم ٥٧٢، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١١٣ رقم ٣٧٥، وميزان الإعتدال ١/٢٣١ رقم ٨٥٣، ولسان الميزان ١/٤٠٦ رقم ١٢٨٢.

(٣) قال أبو حاتم: مجهول.
وقال ابن الجوزي: وجملة من يجيء في الحديث (إسماعيل بن زياد) سبعة، لا نعلم أنه طُعن في غير هذين. فذكر البلخي، وإسماعيل بن زياد السكوني. (الضعفاء والمتروكين ١/١١٣).

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٢/١٨١ رقم ٧٦١٤ والثقات لابن حبّان ٨/١٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٦، وتهذيب الكمال ٣/١١٤ ـ ١١٩ رقم ٤٥٦، وميزان الإعتدال ١/١٣٦ رقم ٩٠٢، والكاشف ١/٧٤ رقم ٣٨٩، وتهذيب التهذيب ١/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٥٦٤، وتقريب التهذيب ١/٧١ رقم ٥٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤.

روى عن: عُبَيْد الله بن عَمْرو، وأبي المَلِيح الحَسَن بن عمر، ويَعْلَىٰ بن الأشدق، وابن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وبقيَّة، وعيسىٰ بن يونس، وجماعة.

وعنه: ق.، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومحمد بن هشام بن ملّاس، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وآخرون.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

قال ابن الفَيْض الدّمشقيّ: ولّى أحمد بن أبي دؤآد على قضاء دمشق إسماعيل بن عبد الله السُّكَّريّ في سنة ثلاثٍ وثلاثين، فأقام قاضياً إلى أن وَلي القضاء للمتوكّل يحيىٰ بن أكثم، فعزل إسماعيل محمد بن هاشم بن ميسرة[3].

قلت: لم يذكره ابن عساكر في «شيوخ النُّبْل»، وذكر بدله سميّه: (إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرَّقّيّ)[4]، وقال: روى عنه ق.، وروى ن. عن رجلٍ، عنه.

قال لنا الحافظ أبو الحَجّاج: روى ق. خمسة أحاديث قال فيها: ثنا إسماعيل بن عبد الله الرَّقّيّ، وإنّما هو السُّكَّريّ لا ابن زُرَارة. لأنّ ابن زُرَارة مات سنة تسعٍ وعشرين، وإنّما رحل بعد الثّلاثين[5].

قال إبراهيم بن أيّوب الحَوْرانيّ: قلت لإسماعيل بن عبد الله القاضي: بَلَغَني أنّك كنتَ صوفيّاً، مَن أكَل من جُرابك كِسْرةً افتخر بها.

فقال: حسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل[6].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٦.
(٢) الجرح والتعديل ٢/١٨١.
(٣) تهذيب الكمال ٣/١١٦.
(٤) المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُّبْل ـ ص ٨٠، ٨١ رقم ١٧٣.
(٥) أي السُّكّري، كما في: تهذيب الكمال ٣/١١٩.
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٦.

وقال أبو الحَسَن عليّ بن الحسن بن علّان الحرّانيّ[1]: مات إسماعيل بن عبد الله السُّكّريّ بعد الأربعين، وكان يُرمَى بالتّجهُّم[2].

٩٤ - إسماعيل بن عَمرو.

أبو محمد المصريّ الفقيه، صاحب أشهب.

يروي عن: ابن وهْب، وعبد الملك بن الماجِشُون، وغيرهما.

وروى عنه جماعة آخرهم عبد الحَكَم بن أحمد الصَّدَفيّ.

تُوُفّي في رجب سنة ثمانٍ وأربعين، قاله ابن يونس.

٩٥ - إسماعيل بن الفضل[3].

أبو إبراهيم الشّالَنْجيّ، قاضي جُرْجان.

روى عن: إسماعيل بن جعفر، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن مُعَاذ السُّلَميّ، وابن مُجَاشِع السّخْتيانيّ، وأهل جُرْجان.

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين.

٩٦ - إسماعيل بن مسعود[4] - ن. -

أخو الصَّلْت بن مسعود الجَحْدَرِيّ البصْريّ.

عن: يزيد بن زُرَيْع، ومعتمر بن سليمان التَّيْميّ، وبِشْر بن المفضّل.

وعنه: ن.، والفِرْيابيّ، ومحمد بن جرير، وجماعة.

قال النَّسائيّ: ثقة[5].

---

(١) في الأصل «وقال الحسن بن علي علّان الحراني»، والتصحيح من: تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٦، وتهذيب الكمال ٣/١١٦.

(٢) نسبة إلى: الجهم بن صفوان صاحب فرقة الجهميّة المنسوبة إليه.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن الفضل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٤٣ رقم ١٦١، والأنساب لابن السمعاني ٧/٢٦٠.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن مسعود) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٠٠ رقم ٦٧٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٢، ١٠٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٢ رقم ١٨٠، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/١٩٥، ١٩٦ رقم ٧٤٨١ والكاشف ١/٧٨ رقم ٤١٠، وتهذيب التهذيب ١/٣٣١ رقم ٥٩٦، وتقريب التهذيب ١/٧٤ رقم ٥٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦.

(٥) المعجم المشتمل ٨٢، وكتب عنه أبو حاتم الرازي، وسئل عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٢/٢٠٠).

وتوفي سنه تمانٍ واربعين.

٩٧ - إسماعيل بن موسىٰ الفَزَاريّ[١] - د. ت. ق. -

ابنُ إبنةِ إسماعيل السُّدّيّ[٢]. أبو محمد، وقيل: أبو إسحاق.

كوفيّ، ثقة، شيعيّ متوالي[٣].

سمع: عمر بن شاكر، ومالك بن أنس، وشَرِيك بن عبد الله، وعبد الرحمن بن أبي الزّناد، وجماعة.

وعنه: د. ت. ق.، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وابن خُزَيْمَة، وطائفة كبيرة.

وأمّا ابن أبي حاتم فقال[٤]: سمعتُ أبي يقول: سألته عن قرابته مِن السُّدّيّ، فأنكر أن يكون ابن ابنته، وإذا قرابته منه بعيدة.

قال أبو حاتم: صدوق[٥]. سمعته يقول: سمَّتني أمّي باسم السُّدّيّ.

قلت: تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين[٦]، وشيخه عمر بن شاكر يروي عن أنس بن مالك. وقيل: إنّه كان يغلو ويسُبّ.

قال عَبْدان الأهوازيّ: أنكر علينا أبو بكر بن أبي شَيْبة أو هنّاد ذهابنا إلى

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن موسى) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٢/٦، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، وتاريخ الطبري ٤٥٦/٤ و ١٥٦/٥، والجرح والتعديل ١٩٦/٢ رقم ٦٦٦، والثقات لابن حبّان ١٠٤/٨، ١٠٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣١٨/١، ٣١٩، وسُنن الدارقطني ٨٧/١ رقم ٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٧، ٥٢٣، ٥٤٢، والأنساب لابن السمعاني ٧٦٣/٧ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٢٢/١ رقم ٤٢٠٠، والمعجم المشتمل ٨٢ رقم ١٨١، وتهذيب الكمال للمزّي ٢١١/٣ - ٢١٢ رقم ٤٩١، والمغني في الضعفاء ٨٨/١ رقم ٧٢٥، وميزان الإعتدال ٢٥١/١، ٢٥٢ رقم ٩٥٨، والكاشف ٧٨/١ رقم ٤١٤، وتهذيب التهذيب ٣٣٥/١، ٣٣٦ رقم ٦٠٦، وتقريب التهذيب ٧٥/١ رقم ٥٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦.

(٢) أنظر قول أبي حاتم في ذلك، وسيأتي.

(٣) المتوالي: الذي له الولاء لآل البيت وعلي رضي الله عنه، وهذا اللفظ لا يزال يستخدمه العوام في إطلاقه على الشيعة عموماً.

(٤) في الجرح والتعديل ١٩٦/٢.

(٥) الجرح والتعديل.

(٦) التاريخ الصغير ٢٣٥ وفيه: يوم السبت لأربع خلت من شعبان، وثقات ابن حبان، والمعجم المشتمل.

إسماعيل بن موسىٰ. وقال: إيش عملتم[1] عند هذا الفاسق الّذي يشتم السَّلَف؟

رواها ابن عديّ[2] عنه وقال: أوصَلَ عن مالك حديثين، وتفرَّد عن شَرِيك بأحاديث. وإنّما أُنكِر غُلُوّه في التَّشَيُّع[3].

وقال عليّ بن محمد بن كاس الحنفيّ القاضي، وهو ثقة: ثنا عليّ بن جعفر الرُّمانيّ، نا إسماعيل ابن بنت السُّدّيّ قال: كنتُ في مجلس مالك، فَسُئِل عن فريضةٍ، فأجاب بقول زيد. فقلت: ما قال فيها عليّ وابن مسعود.

فأومأ إلى الحَجَبَة، فلمّا هَمُّوا بي عَدَوتُ وأعجزتهم، فقالوا: ما نصنع بكُتُبه ومحبرته؟

قال: اطلبوه برُفْق.

فجاءوا إليّ، فجئت معهم، فقال مالك: مِن أين أنْتَ؟

قلت: كوفيّ.

قال: فأين خَلَّفت الأدب؟

قلتُ: إنّما ذاكَرْتُك لأستفيد.

فقال: إنّ عليّاً وعبد الله لا يُنكَر فضلُهُما، وأهل بلدنا على قول زيد بن ثابت. وإذا كنتَ بين قومٍ فلا تبدأهم بما لا يعرفون، فيبدو لك منهم ما تركه[4].

٩٨ ـ إسماعيل بن يوسف[5].

أبو عليّ الدَّيْلميّ الزّاهد الحافظ.

روى شيئاً عن: مجاهد بن موسىٰ.

---

(١) في الكامل لابن عديّ ١/٣١٩: «إيش عُلِّمتُم».

(٢) في الكامل ١/٣١٩.

(٣) زاد ابن عديّ: «وأما في الروايات فقد احتمله الناس ورووا عنه».

(٤) وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: كان صدوقاً.
وقال النسائي: ليس به بأس. (تهذيب الكمال ٣/٢١١).
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان يخطيء.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن يوسف الديلمي) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٧٤ ـ ٢٧٦ رقم ٣٣٠٥، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٠٧، ١٠٨ رقم ١٢٠، والوافي بالوفيات ٩/٢٤٥ رقم ٤١٥٢.

وأخذ عن: أحمد بن حنبل.
وكان شابّاً يتوقّد ذكاءً، لم يشتهر لموته صغيراً.
قال الدّارَقُطْنيّ: هو بغداديّ، زاهد ورِع، فاضل، ثقة[1].
قلت: وكان يَسهر في طاحون بثلاث دراهم[2].
كتب عنه: الحَسَن بن أبي العنبر، والعبّاس بن يوسف الشَّكليّ.

قال أبو الحُسَين بن المنادي: ذُكِر لي أنّه كان يحفظ أربعين ألف حديث، وكان مشهوراً بالزُّهد. وكان مَكْسَبُه من المُساهَرَة في الأَرْحاء[3]، رحمه الله.
وقد رآه محمد بن مَخْلَد العطّار.

٩٩ ـ أَصْبَغُ بنُ دِحْية الصَّدفيّ المصريّ[4].
عن: رِشْدين بن سعد، وعبد الله بن وهْب.
وعنه: ابنه جَرْوَل.
تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[5].

١٠٠ ـ أيّوب بن محمد بن أيّوب الهاشميّ البصْريّ[6] ـ ق. ـ
المعروف بالقُلْب.
عن: عبد الواحد بن زياد، وعبد القاهر بن السَّرِيّ، وأبي عَوَانة.
وعنه: ق.، وابن أبي الدُّنيا، والحَسَن بن سُفْيان، وزكريّا السّاجيّ،

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٧٦.
(٢) قاله الخطيب في تاريخه.
(٣) الأرحاء: مفردها رحَى، وهو حجر الطحن، ويُطلق على المطحنة ككُلّ.
والخبر في تاريخ بغداد ٦/٢٧٥.
(٤) أنظر عن (أصبغ بن دحية) في:
المغني في الضعفاء ١/٩٢ رقم ٧٦٧، وميزان الإعتدال ١/٢٧٠ رقم ١٠٠٩، ولسان الميزان ١/٤٥٩ رقم ١٤١٧.
(٥) قال الذهبي في «المغني» ١/٩٢: خبر منكر لكن رشدين واهٍ.
(٦) أنظر عن (أيوب بن محمد) في:
المعجم المشتمل ٨٤ رقم ١٨٨، وتهذيب الكمال ٣/٤٨٩ رقم ٦٢٢، والكاشف ١/٩٤ رقم ٧٥٢٩ وتهذيب التهذيب ١/٤١٠، ٤١١ رقم ٧٥١، وتقريب التهذيب ١/٩١ رقم ٧٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣.

وعليّ بن سعيد بن بشير الرّازيّ.

١٠١ ـ أيّوب بن عافية بن أيّوب البصْريّ.

يروي عن: ابن وهْب، ووالده عافية.

تُوُفّي في شَعْبان سنة ستٍّ وأربعين. قاله ابن يونس.

١٠٢ ـ أيّوب بن عليّ بن الهيصم بن أيّوب بن مسلم[١].

الكِنانيّ الفلسطينيّ.

سمع: زياد بن سيّار.

وعنه: سليمان بن محمد بن الفضل، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن جَوْصا، وآخرون.

قال أبو حاتم: شيخ.

وجدّه الأعلى مسلم هو أخو أبي قُرْصافة من أبيه.

١٠٣ ـ أيّوب بن محمد بن زياد بن فَرُّوخ[٢] ـ د. ن. ـ

أبو سليمان الرَّقّيّ الوزّان. مولىٰ بني هاشم.

سمع: أبا إسحاق الفَزَاريّ، ومعمّر بن سليمان، ومروان بن معاوية، وابن عُلَيَّة.

وعنه: د. ن.، وأبو عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي داود، وأهل الجزيرة.

وكان يَزِن القطن[٣].

---

(١) أنظر عن (أيوب بن علي) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٥٢ رقم ٩٠٥.

(٢) أنظر عن (أيوب بن محمد الرقّي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٤٥٧، والجرح والتعديل ٢/٢٥٨ رقم ٩٢١، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٧، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٢٥٥، ٢٥٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢١٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٤ رقم ١٨٩، ومروج الذهب ٣٠٦٧، واللباب لابن الأثير ٣/٣٦٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/٤٨٩ ـ ٤٩٢ رقم ٦٢٣، والكاشف ١/٩٤ رقم ٥٣٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤، وتهذيب التهذيب ١/٤١١ رقم ٧٧٥٢ وتقريب التهذيب ١/٩١ رقم ٧٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣.

(٣) الثقات ٨/١٢٧.

وثّقه النَّسائيّ[1]، وغيره.

ومات في ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين ومائتين[2].

---

(١) المعجم المشتمل ٨٤.

(٢) الثقات، المعجم المشتمل.

ـ حرف الباء ـ

١٠٤ ـ بَرَكَةُ بنُ محمد الحلبيّ[١].

أبو سعيد الأنصاريّ.

عن: مروان بن معاوية، ويوسف بن أسباط، وعليّ بن بكّار، ومبشّر بن إسماعيل.

وعنه: أبو نَشِيط محمد بن هارون، وأبو الحسين عبد الله [بن محمد][٢] بن يونس السّمنانيّ، وموسىٰ بن محمد الأنطاكيّ، وأحمد بن زكريّا البصْريّ شاذان، [وعمر بن][٣] محمد الهمدانيّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنيّ: كذّاب يضع الحديث[٤].

وقال ابن [أبي حاتم][٥]: سمعت أبا الحسين السّمْنانيّ يقول: نظر صالح بن الأشرس في بعض حديثي، عن بركة فقال: ليس هذا بركة، هذا عقوبة[٦].

---

(١) أنظر عن (بركة بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٣٣ رقم ١٧١٩، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٢٠٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٤٧٩، ٤٨٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٣٧ رقم ٤٩٨، والمغني في الضعفاء ١/١٠٢ رقم ٨٦٥، وميزان الإعتدال ١/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١١٤٩، والكشف الحثيث ١٠٩ رقم ١٦٣، ولسان الميزان ٢/٨، ٩ رقم ٢٦.

(٢) في الأصل بياض، والمثبت استدركته من: الجرح والتعديل ٢/٤٣٣.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من: ميزان الإعتدال ١/٣٠٣.

(٤) قال هذا في سُنَنه. (ميزان الإعتدال ١/٣٠٤).

(٥) في الأصل بياض، استدركته من: الجرح والتعديل.

(٦) الجرح والتعديل ٢/٤٣٣، وانظر: الكامل لابن عدي ٢/٤٨٠.
وقال ابن حبّان: كان يسرق الحديث، وربّما قَلَبه، وإذا أُدْخِل عليه حديث حدّث به، لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد. (المجروحون ١/٢٠٣).
=

١٠٥ ـ بِسْطام بن جعفر الأزْديّ المَوْصليّ[١].

عن: مالك، وحمّاد بن زيد، و[إبراهيم][٢] بن أبي يحيىٰ.

وعنه: أحمد بن حمدون، وإبراهيم بن عليّ المَوْصِلِيّان.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

١٠٦ ـ بِشْر بن بشّار البغداديّ[٣].

عن: يزيد بن هارون، وداود بن المحبّر.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، والحسن بن الحُباب، وأبو العبّاس السّرّاج، وغيرهم.

١٠٧ ـ بِشْر بن مُعاذ العَقَديّ[٤] ـ ت. ن. ق. ـ

أبو سهل البصْريّ الضّرير.

عن: إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجُمَحيّ، وأبي عَوَانة، ومرحوم بن عبد العزيز العطّار، وعبد الواحد بن زياد، وحمّاد بن

= وقال عبدان الأهوازي لابن عديّ: هات حديث المسلمين، أنا قد رأيت بركة هذا بحلب وتركته على عمد، ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب.

وقال ابن عديّ: وسائر أحاديث بركة مناكير أيضاً باطل كلها لا يرويها غيره، وله من الأحاديث البواطيل عن الثقات غير ما ذكرته، وهو ضعيف كما قال عبدان. (الكامل لابن عديّ ٢/٤٧٩ و ٤٨٠).

(١) أنظر عن (بسطام بن جعفر) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٥٥ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٢): «لم نظفر به».

(٢) في الأصل بياض، استدركته من ثقات ابن حبّان.

(٣) أنظر عن (بشر بن بشار) في:
تاريخ بغداد ٧/٨٤ رقم ٣٥١٩.

(٤) أنظر عن (بِشر بن مُعاذ) في:
تاريخ الطبري ١/٢٦، ٧٧، ٨٣، ٩٨، ١٠٠، ١٠٥، ١٣٢، ١٨١، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٧٥، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٧٩، ٤٨٢ و٢/٥، ١٩، ٢٠، ٤٣٣، ٦٣٠، والجرح والتعديل ٢/٣٦٨ رقم ١٤١٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٧ رقم ٢٠٠، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/١٤٦، ١٤٧ رقم ٧٠٦، والكاشف ١/١٠٣ رقم ٦٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩٠٦، والوافي بالوفيات ١٠/١٥٤ رقم ٤٦١٨، ونكت الهميان ١٣٠، وتهذيب التهذيب ١/٤٥٨ رقم ٧٨٤٣ وتقريب التهذيب ١/١٠١ رقم ٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩.

زيد، وهُشَيْم، ومعتمر، وطائفة.

وعنه: ت. ن. ق.، وأبو بكر البزّار، وعمر بن محمد بن بُجَير، والقاسم المطرِّز، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

وثّقه ابن حِبّان وقال[1]: مات سنة خمسٍ وأربعين أو في حدودها.
قلت: وكان مِن أبناء التّسعين[2].

١٠٨ - بِشْر بن هلال[3] - م. ع. -
أبو محمد النُّمَيْريّ البصْريّ الصّوّاف.

عن: جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وعبد الوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وعليّ بن مُسْهِر، وداود بن الزِّبْرِقان.

وعنه: ع. سوى البخاريّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وإسحاق المَنْجنيقيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، ومحمد بن عليّ الحكيم، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: محلُّه الصِّدْق. وكان أيقظ من بِشْر بن مُعَاذ[5].
وقال ابن أبي عاصم: مات سنة سبْعٍ وأربعين.

---

(١) في «الثقات» ٨/١٤٤.
(٢) كتب عنه أبو حاتم الرازي، وسُئل عنه فقال: صالح الحديث صدوق. (الجرح والتعديل ٢/٣٦٨).
(٣) أنظر عن (بشر بن هلال) في:
تاريخ الطبري ١/٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٠، والجرح والتعديل ٢/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١٤٢٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٨٧ رقم ١٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٥٤ رقم ٢٠٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٧، ٨٨ رقم ٢٠٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/١٥٩، ١٦٠ رقم ٧١١، والكاشف ١/١٠٤ رقم ٦٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩٠٧، والوافي بالوفيات ١٠/١٥٧ رقم ٤٦٢٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٦٢ رقم ٨٤٨، وتقريب التهذيب ١/١٠٢ رقم ٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩.
(٤) في كتاب ابنه: الجرح والتعديل ٢/٣٧٠.
(٥) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «يُغرب».
وقال النسائي: ثقة. (المعجم المشتمل ٨٧).

١٠٩ ـ بُغا الكبير[١].

أبو موسى التّركيّ، أحد قُوّاد المتوكّل وأكبرهم.

كان موصوفاً بالشّجاعة والإقدام، وله همّة عالية وهيبَة، وَوَقْعٌ في النُّفوس.

وله فتوحات ووقعات.

وكان مملوكاً للحَسَن بن سهل الوزير. وكان يحمق ويجهل في رأيه، وقد باشر عدّة حروب وما جُرح قطّ. وكان فيه دِين وإسلام.

طال عمره وعاش نحواً من ستّين سنة، وتُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين.

١١٠ ـ بكْر بن محمد بن عديّ بن حبيب[٢].

---

(١) أنظر عن (بُغا الكبير) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٦٧، وتاريخ الطبري ٨/٦٠٩ و٩/١٤، ١٧، ٢٣، ٢٧، ٧٤، ١٠٢، ١١٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢ ـ ١٣٥، ١٤٠، ١٤٦ ـ ١٥٠، ٢٢٦، ٢٤٦، ٢٥٦، ٢٥٨، ٤٥١، ٤٥٥، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٣٩١، ٦٢٣، والولاة والقضاة ٢١١، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٢١، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٢١، ١٢٣ ـ ١٢٥، ١٣٧، وربيع الأبرار ٤/٤٥٥، والعيون والحدائق ١/٣٨٥، ٤٠٤، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٩٨، ٥١٨، ٥٢٣، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦٢، وتاريخ حلب للعظيمي ١١٣، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ولطف التدبير للإسكافي ١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧٥، ٢٧٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٩٣ و٢/١٢٠، ١٦٢، ١٦٣، ٢١٩ و٣/٢٤، ١٠١، ونشوار المحاضرة، له ٥/١٨٣، ١٨٤، و٨/١٣، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/٤٣٩، ٤٤٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣٨، وتاريخ مختصر الدول ١٤٦، والتنبيه والإشراف ٣١٤، ٣١٥، ومروج الذهب ٢٨١٧، ٢٩٤٤ ـ ٢٩٤٦، ٢٩٧٢، ٣٠٥٤، ٣٠٥٥، والكامل في التاريخ ٧/١١٨، وفتوح البلدان ٢٤٨، ووفيات الأعيان ١/٣٥٤، والروض المعطار للحميري ٣٠٠، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٥١٨، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٢٩، ودول الإسلام ١/١٤٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٩، ٢٣٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٨، والوافي بالوفيات ١٠/١٧٢، ١٧٣ رقم ٤٦٥٦.

(٢) أنظر عن (بكر بن محمد المازني) في:
المعارف ٥٣١، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٣، وتاريخ بغداد ٧/٩٣، ٩٤ رقم ٣٥٢٩، والأنساب لابن السمعاني ١١/٧٥، والأذكياء لابن الجوزي ٩٢، وأخبار الحمقى والمغفّلين، له ١١٣، واللباب لابن الأثير ٣/١٤٥، والكامل في التاريخ ٧/١١٠، والتذكرة السعدية للعبيدي ٢٢٣، ورجال العلّامة الحلّي ٢٦ رقم ٥، ووفيات الأعيان ١/٢٨٣ ـ ٢٨٦ و٢/٣٧٩، ٤٣٢ و٤/٣١٤ ـ ٣١٦، ٣٢١ و٥/٩٤، ٢٣٦، ٢٤٨ و٦/٣٩٧، ٣٩٨ و٧/٥٤، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٤٠٠، ٤٢٣، وملء العيبة للفهري ٢/٢٣٤، =

أبو عثمان المازنيّ البصْريّ النَّحْويّ، وهو بكنيته أشهر.

أخذ عن: أبي عُبَيْدة، والأصمعيّ.

وصنَّف التَّصانيف المشهورة في العربيَّة والتَّصريف.

روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، وأبو عِمران موسىٰ بن سهل الجَوْنيّ، وأبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد.

ولزِمه المبرّد وأكثر عنه.

وقد دخل على الواثق فوصله بجملة[1].

تُوُفِّي سنة سبْعٍ، أو ثمانٍ وأربعين[2].

وكان المبرّد يقول: لم يكن بعد سِيبَوَيْه أعلم بالنَّحْو من أبي عثمان المازنيّ[3].

قال المبرَّد: قال أبو عثمان المازنيّ: قرأ عليّ رجل كتاب سِيبَوَيْه في مدّةٍ

= ونزهة الظرفاء للغساني ٧٠، ومعجم الأدباء ٢/٣٨٠، والعقد الفريد ١/١٠١، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١٤٢، ومحاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني ٢/٥٣٣، ودول الإسلام ١/١٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٧٠ ـ ٢٧٢ رقم ١٠٣، والعبر ١/٤٤٨، وأخبار النحويين البصريين ٧٤ ـ ٨٥، وطبقات النحويين واللغويين ٨٧ ـ ٩٣، والفهرست لابن النديم ٦٢، ٦٣، ومراتب النحويين ٧٧ ـ ٨٠، وإنباه الرواة ١/٢٤٦ ـ ٢٥٦، ومسالك الأبصار ٤/٢٨٥ ـ ٢٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤١، وتلخيص ابن مكتوم ٤٥، ومعرفة القراء الكبار ١/١٠٠ ـ ١٠٥ رقم ٣٩، والمقتبس ٢٥ ـ ٣٧، والفهرست لابن النديم ٢٨، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢٦٢، وفوات الوفيات ١/٣٣١، ٣٣٢، ومرآة الجنان ١/٣٢٥، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٢، والوفيات لابن قنفذ ١٣١، والبُلغة في أئمّة اللغة ٨١، وغاية النهاية ١/٢٨٨ ـ ٢٩٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/٢٨١ ـ ٢٨٤، وتهذيب التهذيب ١٢/١٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٤٥٤، ولسان الميزان ٢/٥٧، والنجوم الزاهرة ٢/٢٢، وبغية الوعاة ٢/٢٣١، والمزهر ٢/٣٩٩، وشذرات الذهب ١/٢٣٧، ٢٣٨، وروضات الجنات ٣/٣٨٨ ـ ٣٩٠، وكشف الظنون ٤١٢، ١١٣٧، ١١٦٠، ومفتاح السعادة ١/١١٤، ١١٥، والذريعة ١/٣١٨، وإيضاح المكنون ١/٤٨٢، وأعيان الشيعة ١٤/١١٠ ـ ١٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٨، ومعجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي ٧٩ رقم ٢٣، ونور القبس ٢٢، والوافي بالوفيات ١٠/٢١١ ـ ٢١٦ رقم ٤٦٩٨.

(١) تاريخ بغداد ٧/٩٣.

(٢) رجال العلاّمة الحلّي ٢٦ رقم ٥، وقيل: مات سنة ٢٤٩ هـ. (تاريخ بغداد ٧/٩٤، والأنساب لابن السمعاني ١١/٧٥).

(٣) معجم الأدباء ٧/١٠٨.

طويلة، فلمّا بلغ آخره قال: أما إنّي ما فهمتُ منه حرفاً، وأمّا أنت فجزاك الله خيراً[1].

وقال المازنيّ: قرأت القرآن على يعقوب، فلمّا ختمت رمى إليَّ بخاتمه وقال: خُذْه، ليس لك مِثْلٌ[2].

وكان المازنيّ ذا دِينٍ وورع. قيل: إنّ يهوديّاً أتاه ليقرأ عليه كتاب سِيبَوَيْه وبذل له مائة دينار، فآمتنع وقال: هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة آية ونيّف، ولستُ أمكِّنُ منه ذِمِّيّاً[3].

وقال بكّار بن قُتَيْبة القاضي: ما رأيت، نحْويّاً يشبه الفقهاء إلّا حبّان بن هلال، والمازنيّ[4].

وقال المبرّد: كان المازنيّ إذا ناظر أهل الكلام لم يستعِن بشيء من النَّحْو، وإذا ناظَرَه النُّحاة لم يستعن بشيءٍ من الكلام[5].

وعن المازنيّ قال: حضرت مجلس المتوكّل، وحضر يعقوب بن السِّكّيت، فقال: تكلَّما في مسألة.

فقلت ليعقوب: ما وزن «نَكْتَل»؟

فقال: «نفعل».

قلت: إتَّئِدْ.

ففكّر وقال: «نفتعل».

قلت: «نَكْتَلْ» أربعة أحرف، و «نفتعل» خمسة.

فسكت.

فقال المتوكّل: ما الجواب؟

---

(١) إنباه الرواة ١/٢٤٨، وفيات الأعيان ١/٢٨٦.

(٢) إنباه الرواة ١/٢٤٨.

(٣) معجم الأدباء ٧/١١١ وفيه زيادة: «فلم يمض على ذلك مُدَيدة حتى أرسل الواثق في طلبه، وأخلف الله عليه أضعاف ما تركه كله». وانظر: وفيات الأعيان ١/٢٨٤.

(٤) إنباه الرواة ١/٢٤٧، وفيات الأعيان ١/٢٨٤.

(٥) إنباه الرواة ١/٢٤٨.

قلت: وزنها في الأصل «نفتعِل» لأنّها «نكتيل»، فلمّا تحرّك حرف العِلّة، وانفتح ما قبله، وقُلِب ألِفاً، فصارت «نكتال»، ثم حُذِفت الألِف للجزْم، فبقيت «نَكْتَلْ».

فقال المتوكّل: هذا هو الحقّ.

فلمّا خرجنا قال يعقوب: بالَغْتَ اليوم في أَذَايَ.

قلت: لم أقصدك بسوء[1].

وقيل: إنّ جاريةً غنّت الواثق:

أَظَلُومٌ[2] إنّ مُصابكم رجلاً ... أهدى السّلام تحيّةً ظلْمُ

فقال بعض الحاضرين: «رجلٌ»، بالرفْع.

فقالت: هكذا لقّنني المازنيّ.

فطلبه الواثق فقال: إنّ معناه «إنّ إصابتكم رجُلاً» كقوله «إنّ ضَرْبَكَ زيداً» فالرجل مفعول، وظُلْم هو الخبر.

قال: فأعطاني الواثق ألف دينار[3].

١١١ ـ بكر بن النّطّاح[4].

من أعيان الشّعراء.

كان في هذا الزّمان.

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٣٩٧، ٣٩٨ (في ترجمة ابن السّكّيت).

(٢) في معجم الأدباء ٧/١١٢: «أظليم».

(٣) أنظر الخبر مطوّلاً في: معجم الأدباء ٧/١١١ ـ ١١٣.

(٤) أنظر عن (بكر بن النّطّاح) في:
مروج الذهب ٢٨٢٤، والفهرست لابن النديم ٢٣٢، والأغاني ١٩/٣٩ ـ ٥٢، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٩٩ ـ ١٠٣، والموشّح ٢٩٨، وحياة الحيوان ٣/١٩٦ و ٤/٣٣٢، وتاريخ بغداد ٧/٩٠، ٩١ رقم ٣٥٢٦، ومعجم الأدباء ٣/٩٢، وأمالي المرتضى ٢/٩٧، والتشبيهات لابن أبي عون ١٠٢، ٣٩٠، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢٠٩، ولباب الآداب لابن منقذ ٢٠٩، والتذكرة السعدية للعبيدي ١٣٩، ٢٩٧، ٣٢٩، وفوات الوفيات ١/١٤٦ ـ ١٤٨، ووفيات الأعيان ٤/٧٤ ـ ٧٦ و ٦/٣٢٧، وخلاصة الذهب المسبوك ١٦٤.

ـ حرف التاء ـ

١١٢ ـ تميم بن المنتصر بن تميم بن الصَّلْت[١] ـ د. ن. ق. ـ

أبو عبد الله الهاشميّ مولىٰ ابن عبّاس، أبو عبد الله الواسطيّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق، ومحمد بن يزيد الواسطيّ، وأبي هَمّام بن الزّبْرقان، ويزيد بن هارون، وطائفة.

وعنه: سِبْطاه: أسْلَم بن سهل الحافظ بَحْشَل، وخليل بن أبي دانة، ود. ن. [٢]ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابيّ، ومحمد بن جرير الطّبريّ، ومحمود بن محمد الواسطيّ، وآخرون.

وكان محدّثاً ثقة.

مات سنة أربع وأربعين[٣].

---

(١) أنظر عن (تميم بن المنتصر) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٤٤، وتاريخ الطبري ١/١٥، ١٦، ٣٣، ٤٢، ٤٧، ٥١، ٥٤، وتاريخ واسط لبحشل ٢٣٣، ٢٣٤، والجرح والتعديل ٢/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ١٧٨٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٥٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٩ رقم ٢٠٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/٣٣٤ ـ ٣٣٦ رقم ٨٠٧، والكاشف ١/١١٤ رقم ٦٨٤، والوافي بالوفيات ١٠/٤٠٩ رقم ٤٩١٥، وتهذيب التهذيب ١/٥١٤، ٥١٥ رقم ٥١٤، وتقريب التهذيب ١/١١٣ رقم ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥.

(٢) وقال: ثقة. (المعجم المشتمل ٨٩).

(٣) المعجم المشتمل، وفيه: وُلد سنة ست وسبعين ومائة.
وفي ثقات ابن حبّان: مات سنة خمسٍ وأربعين ومائتين. (٨/١٥٦).

ـ حرف الجيم ـ

١١٣ ـ جابر بن كُرديّ الواسطيّ[١].

عن: يزيد بن هارون، [وسعيد[٢] بن] عامر الضُّبَعيّ.

وعنه: محمد بن جرير، وابن صاعد.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[٣].

١١٤ ـ الجارود بن مُعاذ السُّلَميّ التِّرْمِذيّ[٤] ـ ت. ن. ـ

أبو مُعاذ، وأبو داود.

عن: جرير بن عبد الحميد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي خالد الأحمر، والفضل بن موسىٰ السِّينانيّ، والوليد بن مسلم، ووَكِيع، و(. . .)[٥] وطائفة.

وعنه: ت. ن.، وابنه محمد بن الجارود، ومحمد بن عليّ الحكيم التِّرْمِذِيّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، ومحمود بن محمد المَرْوَزِيّ، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (جابر بن كردي) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٣٧٣١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٩ رقم ٢٠٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/٧٤٥٨ ٤٥٩ رقم ٨٧٥، وتهذيب التهذيب ٢/٤٤، ٤٥ رقم ٧١، وتقريب التهذيب ١/١٢٣ رقم ١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٩.

(٢) في الأصل بياض، والإستدراك من: تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد، المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (الجارود بن مُعاذ) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٩٩ رقم ٣٧٠، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٦ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٢): «لم نظفر به»، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٩ رقم ٢١٠، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/٤٧٦ ـ ٤٧٨ رقم ٨٨٣، والكاشف ١/١٢٣ رقم ٧٥١، وتهذيب التهذيب ٢/٥٣ رقم ٨٠، وتقريب التهذيب ١/١٢٤ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٠.

(٥) في الأصل بياض، ولا يمكن الإستدراك على وجه الدّقّة لكثرة الشيوخ الذين سمعهم وروى عنهم.

قال النَّسائيّ: ثقة[1].

قال ابن عساكر[2]: مات سنة أربعٍ وأربعين.

١١٥ ـ جُبارة بن المغلِّس[3] ـ ق. ـ

أبو محمد الحِمّانيّ الكوفيّ.

عن: شبيب بن شبّة، وأبي بكر النَّهْشَليّ، وأبي شَيْبة إبراهيم بن عثمان العبْسيّ، وعبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر، وعُبَيْد بن وسيم الجمّال، وقيس بن الربيع، وأبي عَوَانَة، وطائفة.

وعنه: ق.، وابن أخيه أحمد بن الصَّلْت الحِمّانيّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحسين بن إدريس الهَرَويّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومُطَيِّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، والحسين بن بحر البَيْرُوذِيّ، وعَبْدان، وطائفة.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جُبَارة فأنكر بعضها وقال: هذه موضوعة[4].

---

(١) المعجم المشتمل ٢١٠، وقال ابن حبّان في «الثقات»: «مستقيم الحديث».

(٢) المعجم المشتمل ٢١٠.

(٣) أنظر عن (جُبارة بن المغلّس) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٥، والعلل لأحمد ١/١٥٩، ١٦٠، والعلل ومعرفة الرجال، له برواية ابنه عبد الله، رقم ١٠٩٠، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٢٥٦، والجرح والتعديل ٢/٥٥٠ رقم ٢٢٨٤، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٢٢١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٦٠٢، ٦٠٣، ومعجم الشيوخ لابن جُميع (بتحقيقنا) ١٦٩ رقم ١١٦، والسابق واللاحق للخطيب ٢٩٧ رقم ١٥٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٨، والأنساب لابن السمعاني ٤/٢١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٠ رقم ٢١١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦٥ رقم ٦٣٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/٤٨٩ ـ ٤٩٣ رقم ٨٩١، والمغني في الضعفاء ١/١٢٧ رقم ١٠٨٧، وميزان الإعتدال ١/٣٨٧ رقم ١٤٣٣، والكاشف ١/١٢٣ رقم ٧٥٧، وسير أعلام النبلاء ١١/١٥٠، ١٥١ رقم ٥٧، والعبر ١/٤٣٥، والوافي بالوفيات ١١/٤٣ رقم ٨١، وتهذيب التهذيب ٢/٥٧ ـ ٥٩ رقم ٨٨، وتقريب التهذيب ١/١٢٤ رقم ٢٩، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٥، وشذرات الذهب ٢/٩٨، والمغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ٥٦ وفيه «المفلس»، بالفاء، وهو تحريف.

(٤) العلل لأحمد ١/١٥٩، والعلل ومعرفة الرجال، له، رقم ١٠٩٠، والضعفاء الكبير للعقيلي =

وقال البخاريّ[1]: مضطّرب الحديث.

وقال أبو مَعين الحسين بن الحسن الرّازيّ عن ابن مَعِين: كذّاب[2].

وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: ما هو ممّن يكذب. كان يوضع له الحديث فيُحدّث به[3].

قال البخاريّ: مات بالكوفة سنة إحدى وأربعين[4].

وقال موسىٰ بن هارون: وقد قاربَ الأربعين[5].

١١٦ ـ الجرّاح بن عبد الله بن الفَرَج التُّجَيْبيّ[6].

مولاهم المصريّ.

سمع من: ابن وهْب مع يونس بن عبد الأعلى.

قال ابن يونس: تُوُفّي في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعين.

= ١/٢٠٦، ٢٠٧.

(١) في تاريخه الصغير ٢٣٤، والكامل لابن عديّ ٢/٦٠٢.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٥٥٠.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٥٥٠ وزاد: «وما كان عندي ممّن يتعمّد الكذب».

(٤) وقع في التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤: «توفي جبارة بن مغلّس بالكوفة في سنة إحدى ومائتين. !وهذا وهْم.

(٥) وقال ابن سعد في «الطبقات»: وهو يضعَّف.
وقال ابن أبي حاتم الرازي: كان أبو زرعة حدّث عنه في أول أمره وكناه، قال: حدّثنا أبو محمد الحمّاني. ثم ترك حديثه بعد ذلك فلم يقرأ علينا حديثه.
وقال ابن أبي حاتم أيضاً: سألت أبي عن جبارة فقال: هو على يدي عدل مثل القاسم بن أبي شيبة. (الجرح والتعديل ٢/٥٥٠).
وقال ابن حبّان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، أفسدَه يحيى الحمّاني حتى بطل الإحتجاج بأحاديثه المستقيمة لِما شابَها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها، فخرج بها عن حدّ التعديل إلى الجرح. (المجروحون ١/٢٢١).
وقال الحضرمي: سألت ابن نمير عن جبارة فقال: هو صدوق.
وقال ابن عديّ: ولجبارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات، وفي بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه غير أنه كان لا يتعمّد الكذب إنما كانت غفلة فيه، وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري. (الكامل ٢/٦٠٢ و٦٠٣).

(٦) أنظر عن (الجرّاح بن عبد الله) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٥٩٣.

١١٧ ـ الجرّاح بن مَخْلَد العِجْليّ البصْريّ القزّاز[١] ـ ت. ـ

عن: مُعَاذ بن هشام، ورَوْح بن عُبَادة، وأبي داود الطَّيالِسيّ، ووهْب بن جرير، وسَلْم بن قُتَيْبة، وجماعة.

وعنه: ت.، وأبو داود في كتاب القَدر، والبخاريّ في «التّاريخ»، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وأبو عَرُوبة، وعَبْدان، وآخرون.

وكان ثقة[٢].

١١٨ ـ جعفر المتوكّل على الله[٣].

---

(١) أنظر عن (الجراح بن مخلد) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٢٤ رقم ٢١٨٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٠ رقم ٢١٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/٥١٥ ـ ٥١٧ رقم ٩٠٩، والكاشف ١/١٢٥ رقم ٧٧٣، وتهذيب التهذيب ٢/٦٦ رقم ١٠٧، وتقريب التهذيب ١/١٢٦ رقم ٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١.

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات. وقد مات قريباً من سنة خمسين ومائتين. (تهذيب الكمال ٤/٥١٧).

(٣) أنظر عن (جعفر الخليفة المتوكل) في:
المعارف لابن قتيبة ٣٩٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٤ ـ ٤٩٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٠٩، والبرصان والعرجان للجاحظ ٤٨، ٢٠٨، وتاريخ الطبري ٩/٢٠، ١٠٨، ١١٢، ١٢٣، ١٥٤ ـ ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٥ ـ ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٩، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٧، ٤٣٩، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار ٣٩٠، وتاريخ بغداد ٧/١٦٥ ـ ١٧٢ رقم ٣٦١٢، ومقاتل الطالبيين ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٥٨، ٥٧٧، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٨، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٢٠ ـ ١٢٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١١٥ ـ ١٢٠، ١٢٣، ١٢٩، ١٦٠، والعقد الفريد ١/٢٦٩، ٣٢١ و٢/١٣١، ١٦٤، ٤٥٢ و٣/٢٨٨، ٣١٠ و٤/١٦٥ و٥/١٢٢، ٤٠٦ و٦/٢٨٤، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤، والهفوات النادرة للصابي (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٤، ٤٢٥، وتحسين القبيح للثعالبي ١٠٩، وخاص الخاص ٥١، وثمار القلوب ٦٠، ٦٩، ٨٥، ٨٦، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٨، ١٩٠، ١٩١، ٥١٣، ٥٢١، وربيع الأبرار ٤/١٤، ١٨، ٣٣، ٧٠، ٩٩، ١٣٣، ١٥٢، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٤، ٣٢٢، ٣٥٨، ٤٢٣، والبدور المسفرة في نعت الأديرة لابن محمود ٣٠، ٣٣، والعيون والحدائق ٣/٤٠٩، ٥٣٥ ـ ٥٥٧، ٥٦٢، ٥٦٥، ومعجم ما استعجم ٧٥٨٠ ٥٨١، وتاريخ حلب للعظيمي ٤٧، ٨٩، ١١٢، ١١٥، ١٣٧، ولطف التدبير للإسكافي ٦٢، ٨٤ ـ ٨٦، والجليس الصالح للجريري ٢/٢١٧، ٢١٨ و٣/١٧٧، وبدائع البدائه لابن ظافر ٧٩، ٩٦، =

أمير المؤمنين أبو الفضل بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد القُرَشيّ العبّاسيّ البغداديّ.

= ١١١، ١١٢، ١٥٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي (أنظر فهرس الأعلام) ٥/٢١٤، ونشوار المحاضرة، له ١/١٧، ١٨، ٧٨، ٨٢، ١٤٤، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٠١ و٢/٩، ١٥، ١٩، ١٢٠، ٢٣٤، ٢٤١ و٤/٥٥، ٨٣، ١٣٤، ٢٧٧ و٥/١٨٤، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٧، و٦/١٠، ١٤، ١٦، ٣٤، ٥٢، ٦٤، ٦٦، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٣٢، ١٤٦، ١٦٩، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٣٤، ٢٥٦ و٧/١٤٦، ٢٤٥ و٨/١٢ ـ ١٦، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٨٠، ١٣٦، ١٩٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، والتنبيه والإشراف ٣١٣، ٣١٤، ومروج الذهب ٣٢، ٤٩١، ٤٩٨، ٧٧٠، ١٣٤٥، ٢٧٨٧، ٢٨٧٢ ـ ٢٩٧٨، ٢٩٧٩، ٢٩٨١، ٢٩٩٠ ـ ٢٩٩٢، ٢٩٩٥ ـ ٢٩٩٧، ٣٠٢٣، ٣٠٧٦ ـ ٣٠٧٨، ٣٠٨٠، ٣٠٩١، ٣٠٩٢، ٣١٢٩، ٣١٥٤، ٣٢٥٧ ـ ٣٢٥٩، ٣٣١٠، ٣٣٦٣، ٣٤٥٦، ٣٦١٨، ٣٦٢٦، ٣٦٥١، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٢/٤٦٨، والجامع الكبير لابن الأثير ٢١٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣٧ ـ ٤٠، ٤٢، وتاريخ مختصر الدول، له ١٤٢ ـ ١٤٦، وأمالي المرتضى ١/١٤٦، ١٧٨، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢٩٩ ـ ٣٠١، والأذكياء لابن الجوزي ٨٢، ١٣٤، ١٣٩، وأخبار الحمقى والمغفّلين، له ١٠٨، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزيّة ١٨٣، ١٨٤، والكامل في التاريخ ٧/٣٣ ـ ٤٢ و٤٧ ـ ٥٢ و٧٠ ـ ٨٨ و٩١ ـ ١٠٥ وانظر فهرس الأعلام ١٣/٣٠٨، وفتوح البلدان ٦، ٣٨، ٥٥، ١٤٠، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٧، ٢٠١، ٢٠٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٩٦، ٤٠٥، والخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٢٦٠، ٣١١، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٩، ٣٨١، والمنازل والديار لابن منقذ ١/٢٣ و٢/٣١٠، وتحفة الوزراء ٤٣، ٧٢، ١١٦، ١٢١، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١٢٦، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨ ـ ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٨، والفخري في الآداب السلطانية ٦، ٢٢، ٣٠، ١٤٩، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (أنظر فهرس الأعلام) ٣٣٤، ووفيات الأعيان ١/٣٥٠ ـ ٣٥٦ وانظر فهرس الأعلام ٨/١٩٤، والروض المعطار للحميري ١٧، ١١٢، ١٧٧، ٢٥٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٤٥، ٤٥٠، ٤٧٦، ٥٩١، ٥٩٩، ٦٣٠، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٧٩٩ ٢٠٩، ٢٣٩ ـ ٢٤١، ٣٨٠، ٥٣٢، ٥٣٣، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣١٤، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٤٦، ٤٤٧، ٥١٨، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٢٣، ٥٢، ودول الإسلام ١/١٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٠ ـ ٤١ رقم ٧، والعبر ١/٤٤٩، وفوات الوفيات ١/٢٠٩ ـ ٢٩٢، والبداية والنهاية ١٠/٣١٠ و٣٤٩ ـ ٣٥٢، والعقد الثمين ٣/٤٣١، ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٢/٢٧٥ وما بعدها، و٣٢٤، وتاريخ الخلفاء ٣٤٦ ـ ٣٥٦، وشذرات الذهب ٢/١١٤ ـ ١١٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ومرآة الجنان ٢/١٥٤، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٩ ـ ٣٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٨، ومآثر الإنافة ١/٢٢٨ ـ ٢٣٦، والإشارات للهروي ٣٩، ٧٢، وذم الهوى لابن الجوزي ٢٦٨، ٢٦٩، والكشكول للعاملي ٢١٩، وآثار الأول في ترتيب الدول للعباسي ١٨١، ١٩٩، ٢٥٠، ٢٥١، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني ١٥٩ ـ ١٦١.

وُلِدَ سنة خمسٍ ومائتين، وبُويع في ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين بعد الواثق. وقيل: بل وُلِد سنة سبْعٍ ومائتين.

حكى عن: أبيه، ويحيىٰ بن أكثم.

وعنه: عليّ بن الجَهْم الشّاعر، وغيره.

وكان أسمر، مليح العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، إلى القِصَر أقرب[1]. وأمُّهُ أمّ ولد اسمها: شُجاع.

قال خليفة[2]: استخلف المتوكّل، فأظهر السُّنَّة، وعمل بها في مجلسه، وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وإظهار السُّنّة، وبَسَطَها ونصر أهلها، يعني محنة خلْق القرآن. وقد قدِم دمشق في صفر سنة أربعٍ وأربعين وعزم على المُقام بها وأعجبته، ونقل دواوين المُلْك إليها. وأمر بالبناء بها. وأمر للأتراك بما أرضاهم من الأموال، وبنى قصراً كبيراً بدَارَيّا من جهة المِزَّة.

قال عليّ بن الجَهْم: كانت للمتوكّل جُمّة إلى شحمة أُذُنَيه كأبيه وعمّه.

وقال ابن أبي الدّنيا: أمّ المتوكّل أمّ ولد إسمُها شجاع[3].

وقال الفَسَويّ: بُويع له لستٍّ بقين من ذي الحجّة. خرج مِن دمشق المتوكّل بعد إقامة شهرين وأيّام، ورجع إلى سامرّاء دار ملكه على طريق الفُرات، وعرّج من الأنبار.

وقيل: إنّ إسرائيل بن زكريّا الطّبيب نعتَ له دمشق، وأنها توافق مزاجَه وتُذْهِبُ عنه العِلَل الّتي تَعْرِض له في الصَّيْف بالعراق.

وقال خليفة: حجّ المتوكّل بالنّاس قبل الخلافة في سنة سبْعٍ وعشرين.

وكان إبراهيم بن محمد التَّيْميّ قاضي البصرة يقول: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصِّدّيق يوم الرِّدَّة، وعمر بن عبد العزيز في ردّ مظالم بني أُميّة، والمتوكّل

---

(١) تاريخ بغداد ١٧٢/٧.

(٢) قول خليفة ليس في تاريخه المطبوع.

(٣) تاريخ بغداد ١٦٦/٧.

في مَحْو البِدَع وإظهار السُّنّة[1].

وقال يزيد بن محمد المهلَّبيّ: قال لي المتوكّل: يا مُهَلَّبيّ، إنّ الخلفاء كانت تتصعَّب على النّاس ليطيعوهم، وأنا أَلِين لهم ليحبّوني ويُطِيعوني[2].

وحكى الأعسم أنّ عليّ بن الجَهْم دخل على المتوكّل وبيده دِرَّتان يقلِّبهما، فأنشده قصيدةً له يقول فيها:

وإذا مررت ببئر عُرْ وة فاسْقِني من مائها

قال: فَدَحَا إليَّ بالدِّرّة، فقلَّبتها، فقال: تستنقص بها! وهي والله خيرٌ من مائة ألف.

قلت: لا والله، ولكنّي فكّرت في أبياتٍ أعملها آخذ بها الأخرى.

فقال: قُلْ.

فقلت:

بِسُرّ مَن رأى إمامٌ[3] عدْلٌ تغرف من بحره البحارُ
يُرْجَى ويُخْشَى لكلّ خَطْبٍ كأنّه جنّةٌ ونارُ
المُلْكُ فيه وفي بنيه[4] ما اختلف اللّيل والنّهارُ
يداه في الجُود صرّتان[5] عليه كِلتاهما تغارُ
لم تأتِ منه اليمينُ شيئاً إلّا أتت مثلَها اليسارُ

[قال: فدحا التي في يساره][6] وقال: خُذْها، لا باركَ الله لك فيها.

قال الخطيب أبو بكر[7]: ورُويت هذه [الأبيات] للبُحْتُريّ في المتوكّل.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/١٧٠.
(٢) تاريخ بغداد ٧/١٦٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٥٢.
(٣) في تاريخ بغداد ٧/١٦٧: «أمير».
(٤) في تاريخ بغداد: «أبيه».
(٥) في تاريخ بغداد: «درّتان».
(٦) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: تاريخ بغداد ٧/١٦٧.
(٧) في تاريخه ٧/١٦٧ والإستدراك منه.

وعن مروان بن أبي الجَنُوب أنّه مدح المتوكّل، فأمر له بمائة ألفٍ وعشرين ألفاً، وبخمسين ثوباً[1].

وقال عليّ بن الجَهْم: كان المتوكّل مشغوفاً بقبيحةٍ لا يصبر عنها، فوقفت له يوماً وقد كَتَبَتْ على خدّها بالغالية[2] «جعفر». فتأمّلها ثم أنشأ يقول:

وكاتبةٍ في الخدّ بالمِسْك جعفراً ... بنفسي مَحَطُّ المِسْكِ من حيثُ أثَّرا
لَئِنْ أَوْدَعَتْ [سطراً من المِسْك خ][3] خدَّها ... لقد أَوْدَعَتِ قلبي من الحبّ [أَسْطُرا][4]

قد ورد عن المتوكّل شيء من [الحديث][5].

ويقال: إنّه سلَّم عليه بالخلافة ثمانيةُ كلّ واحدٍ منهم أبوه خليفة: منصور بن المهديّ، والعبّاس بن الهادي، وأبو أحمد بن الرشيد، وعبد الله بن الأمين، وموسىٰ بن المأمون، وأحمد بن المعتصم، ومحمد بن الواثق، وابنه المنتصر ابن المتوكّل[6].

وكان جواداً ممدَّحاً؛ ويقال: ما أعطى خليفةٌ شاعراً ما أعطى المتوكّل.

وفيه يقول مروان بن أبي الجنوب:

فأَمْسِك نَدَى كفّيك عنّي ولا تزِد ... فقد خِفْت أن أطغى وأن أتجبّرا

فقال: لا أُمْسِك حتّى يُغرقك جُودي[7].

وقد بايع بولاية العهد ولَده المنتصر، ثم إنّه أراد أن يعزله ويولّي المعتزّ أخاه لمحبّته لأمّه قبيحة، فسأل المنتصر أن ينزل عن العهد، فأبى. وكان يُحضِره

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٥٤ في ترجمة «مروان بن أبي الجنوب» رقم ٧١٣٢.
(٢) الغالية: نوع من الطِّيب، مركّب من مِسْكٍ وعنبر ودهن.
(٣) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: الأغاني.
(٤) البيتان في: الأغاني ١٩/٣١١ باختلاف بعض الألفاظ، وهو ينسبهما إلى فضل الشاعرة، والبداية والنهاية ١٠/٣٥١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٣، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٥٠.
(٥) في الأصل بياض.
(٦) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١١٥، ١١٦.
(٧) تاريخ بغداد ١٣/١٥٤.

مجالسَ العامّة، ويحطّ منزلته ويتهدّده، ويشتمه ويتوعَّده.

واتّفق أنّ التُّرْك انحرفوا عن المتوكّل لكونه صادَر وصِيفاً وبُغا، وجرت أمور، فاتّفق الأتراك مع المنتصر على قتل أبيه. فدخل عليه خمسةٌ في جوف اللّيل وهو في مجلس لَهْوه في خامس شوّال، فقتلوه سنة سبْعٍ وأربعين[1].

وورد أنّ بعضهم رآه في النّوم، فقال له: ما فعل الله بك؟
قال: غفر لي بقليل مِن السُّنّة أحْيَيْتُها[2].

وقد كان المتوكّل منهمكاً في اللَّذّات والشُّرْب، فلعلّه رُحِم بالسُّنّة، ولم يصحّ عنه النَّصْب[3].

قال المسعوديّ[4]: ثنا ابن عَرَفَة النَّحْويّ، ثنا المبرّد قال: قال المتوكّل لأبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسىٰ بن جعفر الصّادق: ما يقول ولدُ أبيك في العبّاس؟ قال: ما تقولُ يا أمير المؤمنين في رجُلٍ فَرَض الله طاعة نبيّه على خلْقه، وافترض طاعته على نبيّه.

وكان قد سُعي بأبي الحسن إلى المتوكّل، وإنّ في منزله سلاحاً وكُتُباً مِن أهل قُمّ، ومِن نيّته التَّوَثُّب. فكبس بيته ليلاً، فوُجِد في بيتٍ عليه مدرّعة صوف، متوجّه إلى ربّه يقوم بآيات. فَأُخِذ كهيئته إلى المتوكّل وهو يشرب، فأعظمه وأجلسه إلى جانبه وناوله الكأس فقال: ما خامر لحمي ودمي قطّ، فأعفِني منه. فأعفاه وقال: أنشِدْني شِعْراً. فأنشده.

باتوا على قُلَلِ الأجبالَ تحرسهم غُلْبُ الرجال ولم تنفعهم القُلَلُ[5]

الأبيات[6].

---

(١) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٣٨.
(٢) تاريخ بغداد ٧/١٧٠.
(٣) النّصب: من النواصب، وهو اصطلاح يُطلق على المتعصّبين على الإمام عليّ، ويقال للواحد: ناصبيّ. أي من ينتصب لعداوة الإمام علي وشيعته.
(٤) في مروج الذهب ٤/٩٣.
(٥) البيت في مروج الذهب ٤/٩٤ وفيه: «فما أغنتهم القُلَل».
(٦) أنظر الأبيات في: مروج الذهب.

فبكى لله المتوكّل طويلاً، وأمَر برفع الشّراب، وقال: يا أبا الحسن لقد ليَّنت هنا قلوباً قاسية. أعليك دَيْنٌ؟

قال: نعم، أربعة آلاف دينار.

فأمرَ له بها وردّه مكرَّماً[1].

وحكى المسعوديّ[2] أنّ بُغا الصّغير دعا بباغِر التُّركيّ، وكان باغر أهوج مِقْداماً، فكلّمه واختبره في أشياء، فوجده مسارِعاً إليها، فقال: يا باغر هذا المنتصر قد صحّ عندي أنّه عامِلٌ على قتْلي، وأريد أن تقتله، فكيف قلبك؟

ففكّر طويلاً ثم قال: هذا لا شيء، كيف نقتله وأبوه، يعني المتوكّل، باقٍ، إذاً يقتلكم أبوه.

قال: فما الرأي عندك؟

قال: نبدأ بالأب.

قال: ويْحك، وتفعل؟

قال: نعم، وهو الصّواب.

قال: أنظر ما تقول.

وردّد عليه، فوجده ثابتاً، ثم قال له: فآدخل أنت على إثري فإن قتلتُه وإلاّ فآقتُلْني وضَعْ سيفَك عليَّ وقُلْ: أراد أن يقتل مولاه.

فتمّ التّدبير لبُغا في قتل المتوكّل.

حدَّث البُحْتُريّ قال: اجتمعنا في مجلس المتوكّل، فَذُكِر له سيف هِنْديّ، فبعث إلى اليمن فآشْتُرِيَ له بعشرة آلاف وأُتي به فأعجبه، ثم قال للفتح: ابغِني غلاماً أدفع إليه هذا السّيف لا يفارقْني به.

فأقبل باغر التُّرْكيّ، فقال الفتح بن خاقان: هذا موصوف بالشّجاعة والبسالة فدفع المتوكّل إليه السَّيف وزاد في أرزاقه، فوالله ما انتضى ذلك السّيف إلى ليلة ضَرَبَه بها باغر. فلقد رأيت من المتوكّل في اللّيلة الّتي قُتِل فيها عَجَباً.

---

(١) مروج الذهب ٤/٩٣، ٩٤.

(٢) في مروج الذهب ٤/١١٧.

تذاكَرْنا الكِبْر، فأخذ يـذمُّه ويتبـرّأ منه. ثمّ سجـد وعفَّر وجهـه بالتّـراب، ونثر مِن التّراب على رأسه ولِحْيَته وقال: إنّما أنا عبدٌ.

فتطيّرت له مِن التّراب. ثمّ جلس للشُّرْب، وعمل فيه النّبيذ، وغُنِّي صـوتاً أعجبَـه فبكى، فتطيّـرت مِن بكائـه. فإنّـا في ذلـك إذ بَعَثَتْ إليـه قبيحـة بخلْعـة استعْمَلَتْهـا له دُرّاعـة حمراء خَـزّ، ومُطْرَف خَـزّ، فلبِسهـا، ثم [جـذب المـطرف فخرقه من طرفه إلى طرفه و][1] قلعه وقال: اذهبوا به ليكون كَفَني.

فقلت: إنّـا لله، آنقضت [والله المدّة، وسكـر المتوكّـل][2] سُكْراً شـديداً، ومضى مِن اللّيل ثلاثُ ساعات، إذ أقبـلَ [باغـر ومعه عشـرة نفر من الأتـراك][3] تبرق أسيافهم فهجموا علينا، وقصدوا المتوكّل. وصعِد منهم واحدٌ إلى السّريـر، فصـاح الفتـح: ويلكم مـولاكم. وتهـارب الغلْمـان والجُلَسـاء والنُّـدَمـاء على وجـوههم، وبقي الفتـح وحـده، فمـا رأيت أقـوى نَفْسـاً منـه، بقـي يمـانعهم، فسمعتُ صيحـة المتوكّـل وقـد ضـربـه بـاغَـر بـالسّيف المـذكـور على عـاتقـه، فقَدَّه إلى خاصِـرته، وضـربه آخـرُ بالسّيف، فـأخرجـه من ظهره، وهـو صابـر لا يزول، ثمّ طرح نفسه على المتوكّل، فماتا، فلُفّا في بساطٍ، [وطُرِحا ناحيةً، فلم يزالا في ليلتهما[4]] وعامّة النهار، ثمّ دُفِنا معاً.

وكـان بُغا الصّغيـر قد استـوحش مِن المتـوكّـل لكـلامٍ لَحِقَـه منـه. وكـان المنتصر يتآلف الأتراك لا سيّما مَن يبعده أبوه[5].

قال المسعوديّ[6]: ونُقِل في قِتْلته غير ما ذكرنا.

قـال[7]: وأنفق المتوكّـل على الهـارونيّ والجَـوْسَق والجَعْفَـريّ[8] أكثـر من مائتي ألف ألف دِرهم.

(١) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته معتمداً على: مروج الذهب ٤/١٢٠ بتصرُّف.
(٢) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: مروج الذهب.
(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: مروج الذهب.
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: مروج الذهب ٤/١٢١.
(٥) الخبر في: مروج الذهب ٤/١١٨ ـ ١٢١.
(٦) في المروج ٤/١٢١.
(٧) في المروج ٤/١٢٢.
(٨) أسماء قصوره.

ويقال: إنّه كان له أربعة آلاف سَرِيّة وطِيءَ الجميع؛ ومات وفي بيت المال أربعة آلاف ألف دينار، وسبعة آلاف ألف دِرهم. ولا يُعلمُ أحدٌ متقدّم في جِدٍّ أو هَزْل إلاّ وقد حظي بدولته، ووصل إليه نصيب وافرٌ مِن المال[1].

ذكر محمد بن أبي عَوْن قال: حضرت مجلس المتوكّل وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر، فغمز المتوكّل مملوكاً مليحاً أن يسقي الحسين بن الضّحّاك الخليع كأساً ويحييه بتُفّاحة عنبر. ففعل، فأنشأ الخليع يقول:

وكالدُّرّة البيضاء حَيَّا بعنبرٍ ... من الورد يَسْعَى في قرائط[2] كالوردِ
له عَبَثَاتٌ عند كلّ تحيّةٍ ... بعينيه تستدعي الخَلِيَّ إلى الوجْدِ
تمنّيتُ أن أُسْقَى بكفّيه شُرْبةً ... تُذَكّرُني ما قد نسِيتُ مِن العهدِ
سقى الله دَهْراً لم أَبِتْ فيه ساعةً ... مِن الدَّهْرِ إلاّ مِن حبيبٍ على وعدِ

فقال المتوكّل: أحسنتَ والله؛ يُعطى لكلّ بيتٍ ألف دينار[3].

ولمّا قُتِل رَثَتْه الشُّعراء، فمن ذلك قول يزيد المهلَّبيّ:

جاءت مَنِيّته والعينُ هاجعةٌ ... هلاّ أتَتْهُ المَنَايا والقنا قِصَدُ
خليفة لم يَنَلْ ما ناله أحدٌ ... ولم يُصَغْ مثله روحٌ ولا جَسَدُ[4]

قال عليّ بن الجَهْم: أهدى ابن طاهر إلى المتوكّل وصائف عدّة فيها «محبوبة»، وكانت عالمة بصُنوفٍ من العِلم عَوَّادة، فحلَّت مِن المتوكّل محلاً يفوق الوصْف. فلما قُتِل ضُمّت إلى بُغا الكبير، فدخلت عليه يوماً للمنادمة، فأمر بهَتْك السّتْر، وأمر القِيان، فأقبلن يَرْفُلْن في الحلَى والحُلَل. وأقبلت «محبوبة» في ثياب بيض، فجلست منكسرة، فقال: غَنِّ. فاعتلّت. فأقسم عليها. وأمَرَ بالعود فوُضع في حُجْرها، فغنّت إرتجالاً على العود:

أيّ [عَيْشٍ][5] عيلَذّ لي ... لا أرى فيه جعفرا

---

(١) مروج الذهب ٤/١٢٢، ١٢٣.
(٢) في المروج: «قراطق».
(٣) مروج الذهب ٤/١٢٣.
(٤) مروج الذهب ٤/١٢٤.
(٥) في الأصل بياض استدركته من: مروج الذهب.

مـلِك قـد [رأيـتُـهُ][1] فـي نـجـيـعٍ مُـعَـفَّـرا
كـل مَـن كـان ذا خَـبَـا لٍ وسُـقْـمٍ فـقـد بَـرَا
غـيـر محـ[ـبـوبـة الّـتي لـو تـرى][2] المـوتُ يُشتـرا
لاشترته بما حَوَتْهُ [يداها لتُقْبرا][3]

فغضِب وأمرَ بها فَسُحِبت، فكان آخر العهد بها[4].

وبويع المنتصر بالله ابن المتوكّل صبيحتئذٍ بالقصر الجَعْفريّ، وسِنُّه ثلاثٌ وعشرون سنة.

١١٩ ـ الجمّاز[5].

اسمه محمد بن عَمْرو الشّاعر النّديم. من أهل البصرة.

عُمِّر دهراً، وكان يقول: أنا أسنُّ من أبي نُوَاس[6].

طلبه المتوكّل، فلمّا حضر قال: إنّي أريد أن استبرئك.

فقال: بحَيْضةٍ يا أمير المؤمنين أم بحَيْضَتَين؟

ثمّ عبث به ابن خاقان، فقال: إنّ أميرَ المؤمنين قد عزم على أن يولّيك جزيرةَ القرود.

قال: أَفَعَلَيْكَ سمعٌ وطاعة؟[7].

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض، والإستدراك من: مروج الذهب ٤/١٢٦.
(٤) مروج الذهب ٤/١٢٧.
(٥) أنظر عن (الجمّاز) في:
تاريخ الطبري ٩/١٨٩ وفيه «محمد بن سلام المكاري»، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٩ ب، رقم (١٨١) حسب ترقيمي لنسختي المصوّرة، وفيه: «محمد بن عبد الله الجمّاز»، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٥/٢٧٢ و٦/١٠٢، وتاريخ بغداد ٣/١٢٥، ١٢٦ رقم ١١٤٣، وخاص الخاص للثعالبي ٣١، ٣٢، ٣٩، ٥٨، وثمار القلوب ١٠٧، ٢٠٢، ٤٠٤، ٥٨٢، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٩١، ٢٩٢، والأذكياء لابن الجوزي ١٣٤، ١٤١، ١٥٢، واللباب ١/٢٩٠، والكامل في التاريخ ٧/١٠، ووفيات الأعيان ٢/٣٥١ و٤/١٢٤ و٧/٧٠.
(٦) تاريخ بغداد ٣/١٢٥.
(٧) تاريخ بغداد ٣/١٢٦.

ومرَّ مع رفيقٍ له المغرب، فرآهما إمامٌ فشرعَ يقيم الصّلاة، فقال: إصبر، أما نهى النبيّ ﷺ عن تلقّي الجَلب[1].

وحضر عند أمير سِماطاً، فبقي يحوّل إليه زبادي فارغة وناقصة فقال: أيّها الأمير نحن اليومُ عصبة ربّما فضل لنا شيء، وربّما حوّله أهلُ السّهام[2].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٢٦.

(٢) تاريخ بغداد ٣/١٢٥، ١٢٦.

ـ حرف الحاء ـ

١٢٠ ـ الحارث بن أسد المُحَاسِبيّ[1].

أبو عبد الله البغداديّ الصّوفيّ الزّاهد، العارف، صاحب المصنَّفات في أحوال القوم.

روى عن: يزيد بن هارون، وغيره.

وعنه: أبو العبّاس بن مسروق، وأحمد بن القاسم أخو أبي اللَّيث، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، والجُنيد رحمه الله، وإسماعيل بن إسحاق السّرّاج، وأبو عليّ بن خيْران الفقيه واسمه حسين.

---

(١) أنظر عن (الحارث بن أسد المحاسبي) في:
أدب القاضي للماوردي ١/٤٨٣، ٤٨٤، وتاريخ بغداد ٨/٢١١ ـ ٢١٦ رقم ٤٣٣٠، والزهد الكبير للبيهقي ١٤٩ رقم ٣١٢، وذمّ الهوى لابن الجوزي ٥٤، والأنساب لابن السمعاني ١١/١٥١، واللباب لابن الأثير ٣/١٧١، والكامل في التاريخ ٧/٨٤، ووفيات الأعيان ١/٣٧٣ و٢/٥٧، ٥٨ و٧/٣١٣، وحلية الأولياء ١٠/٧٣ ـ ١١٠، والوفيات لابن قنفذ ١٧٨ رقم ٢٤٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/٢٠٨ ـ ٢١٢ رقم ١٠٠٧ وذكره للتمييز، والفهرست لابن النديم ٢٣٦، وطبقات الصوفية للسلمي ٥٦ ـ ٦٠، والرسالة القشيرية ١٢، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٩، رقم ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/١١٠، ودول الإسلام ١/١٤٧، والعبر ١/٤٤٠، وميزان الإعتدال ١/٤٣٠، ٤٣١، رقم ١٦٠٦، والوافي بالوفيات رقم ٣٧٧، ١١/٢٥٧، ٢٥٨، ومرآة الجنان لليافعي ٢/١٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٧ ـ ٤١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٦، وتهذيب التهذيب رقم ٢٢٦، ٢/١٣٤ ـ ١٣٦، وتقريب التهذيب ١/١٣٩ رقم ١٨، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٦، وحسن المحاضرة ١/٢٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٧، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٦٤، وشذرات الذهب ١/١٠٣، والكواكب الدرّية ١/٢١٨، ٢١٩، ومرآة الجنان ٢/١٤٢، ١٤٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٥، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١٧٥ ـ ١٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٧، ٢٢٨، والإشارات للهروي ٧٤، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٢٢، والأعلام ٢/١٥٣، ومعجم المؤلفين ٣/١٧٤.

قال الخطيب[1]: وله كُتُب كثيرة في الزُّهد، وأُصُول الدّيانة، والرّدّ على المعتزلة والرّافضة.

قال الجُنَيْد: مات والدُ الحارث يوم مات، وإنّ الحارث لَمُحْتَاجٌ إلى دانِق، وخلّف مالاً كثيراً، فما أخذ منه الحارث حَبَّة وقال: أهلُ ملّتين لا يتوارثان. وكان أبوه واقفيّاً[2]، يعني يقف في القرآن لا يقول: مخلوق، ولا غير مخلوق.

وقال أبو الحسن بن مُقْسِم: سمعت أبا عليّ بن خيران الفقيه يقول: رأيت الحارث بن أسد بباب الطّاق متعلّقاً بأبيه، والنّاس قد اجتمعوا عليه يقول له: طلّق أمّي، فإنّك على دينٍ وهي على غيره[3].

وقال أبو نُعَيّم[4]: أنبأنا الخُلْديّ: سمعتُ الجُنَيْد يقول: كان الحارث يجيء إلى منزلنا فيقول: أخرج معنا نُصْحِر[5].

فأقول: تُخْرجني مِن عُزْلتي وأمْني على نفسي إلى الطُّرُقات والآفات ورؤية الشَّهَوات؟

فيقول: أخرج معي ولا خوف عليك.

فأخرج معه. فكأنّ الطّريق فارغ من كلّ شيءٍ، لا نرى شيئاً نكرهه. فإذا حصلتُ معه في المكان الذي يجلس فيه يقول: سَلْني.

فأقول: ما عندي سؤآل.

---

(١) في: تاريخ بغداد ٨/٢١١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٧.

(٢) حلية الأولياء ٨/٧٥، الرسالة القشيرية ١٢، تاريخ بغداد ٨/٢١٤، ووفيات الأعيان ٢/٥٧، تهذيب الكمال ٥/٢٠٩، صفة الصفوة ٢/٣٦٨، ٣٦٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٨ وفيه: كان أبوه رافضياً.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٧٥، تاريخ بغداد ٨/٢١٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٨، تهذيب الكمال ٥/٢٠٩.

(٤) في حلية الأولياء ١٠/٧٤.

(٥) نُصْحر: أي نخرج إلى الصحراء.

ثمّ تَنْثَالُ عليَّ السّؤآلات، فأسأله فيجيبني للوقت، ثمّ يمضي فيعملها كُتُباً[1].

وكان يقول لي: كم تقول عُزْلتي أُنسي، لو أنّ نصف الخلق تقرّبوا منّي ما وجدتُ بهم أُنْساً، ولو أنّ النّصف الآخر نأى عنّي ما استوحشت لبُعْدِهم[2].

واجتاز بي الحارث يوماً، وكان كثير الضّرّ، فرأيتُ على وجهه زيادة الضّرّ مِن الجوع. فقلت: يا عمُّ، لو دخَلْتَ إلينا؟

قال: أوَ تفعَل؟

قلت: نعم، وتَسُرّني بذلك.

فدخلتُ بين يديه، وعمدت إلى بيت عمّي، وكان لا يخلو من أطْعِمة فاخرة، فجئت بأنواع مِن الطّعام، فأخذ لُقْمةً، فرأيته يلوكها ولا يَزْدَرِدُها. فوثب وخرج وما كلّمني. فلمّا كان مِن الغد لقيته فقلت: يا عمّ، سَرَرْتني، ثمّ نغّصتَ عليّ. قال: يا بُنيّ أمّا الفاقة فكانت شديدة، وقد اجتهدتُ أن أنال من الطّعام، ولكن بيني وبين الله علامة، إذا لم يكن الطّعام رَضيّاً ارتفع إلى أنفي منه زَفْرة[3]، فلم تقبلْه نفسي؛ فقد رميت بتلك اللُّقْمة في دِهْليزكم[4].

وقال ابن مسروق: قال حارث المحاسبيّ: لكلّ شيء جوهر، وجوهر الإنسان العقل، وجوهر العقل التّوفيق[5].

قال: وسمعت الحارث يقول: ثلاثة أشياء عزيزة: حُسن الوجه مع الصّيانة، وحُسن الخَلْق مع الدِّيانة، وحُسن الإخاءِ مع الأمانة[6].

---

(١) تهذيب الكمال ٥/٢١٠.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٧٤، تاريخ بغداد ٨/٢١٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٧، ٣٨، تهذيب الكمال ٥/٢١٠، صفة الصفوة ٢/٣٦٨.

(٣) في تهذيب الكمال ٥/٢١١: «زفورة».

(٤) حلية الأولياء ١٠/٧٤، ٧٥، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٣٨، صفة الصفوة ٢/٣٦٨.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٢١٣، تهذيب الكمال ٥/٢١١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٤١ وفيه: «الوجوه العقل الصبر والعمل بحركات القلوب في مطالعات الغيوب أشرف من العمل بحركات الجوارح»، وفي وفيات الأعيان ٢/٥٨: «وحسن القول مع الأمانة، وحسن الإخاء الوفاء»، واللمع للطوسي ٢٤٦، وانظر: طبقات الصوفية للسلمي ٥٩ رقم ١٤.

(٦) حلية الأولياء ١٠/٧٥، تاريخ بغداد ٨/٢١٢، تهذيب الكمال ٥/٢١٢، صفة الصفوة ٢/٣٦٧، =

ومِن كلامه: تَرْكُ الدُّنيا مع ذِكرها صفة الزّاهدين. وتَرْكها مع نسيانها صفة العارفين[1].

وقد كان الحارث كبير الشّأن قليل المِثْل، لكنّه دخل في شيء يسير من الكلام، فنقموه عليه.

قال أحمد بن إسحاق الصِبْغِيّ الفقيه: سمعت إسماعيل بن إسحاق السّرّاج يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يبلغني أنّ الحارث هذا يُكثِر الكَوْن عندك، فلو أحضرتَه منزلَكَ وأجلَستني من حيث لا يراني، فأسْمَع كلامَهُ.

فقصدت الحارث، وسألته أن يحضرنا تلك اللّيلة، وأن يُحضِر أصحابَه.
فقال: فيهم كثرة، فلا تُزِدْهم على الكُسْبِ والتَّمر.

فأتيت أبا عبد الله فأعلمته، فحضر إلى غرفةٍ واجتهد في وِرْده، وحضر الحارث وأصحابه فأكلوا، ثمّ صلُّوا العتمة، ولم يصلُّوا بعدها، وقعدوا بين يدي الحارث لا ينطقون إلى قرب نصف اللّيل. ثمّ ابتدأ رجل منهم، فسأل عن مسألة، فأخذ الحارث في الكلام، وأصحابه يستمعون وكأنّ على رؤوسهم الطَّير، فمنهم مَن يبكي، ومنهم مَن يحنّ، ومنهم مَن يزعق، وهو في كلامه. فصعدتُ الغرفة لأتعرَّف حال أبي عبد الله، فوجدته قد بكى حتّى غُشِي عليه، فآنصرفتُ إليهم. ولم تزل تلك حالهم حتّى أصبحوا [فقاموا وتفرّقوا][2]، فصعدت [إلى أبي عبد الله وهو متغيّر الحال، فقلت: كيف رأيت هؤلاء يا أبا عبد الله؟ فقال: ما أعلم][3] أنّي رأيت مثل هؤلاء القوم، ولا سمعت في علم الحقائق مثل كلام هذا الرجل، ومع هذا فلا أرى لك صُحْبتهم. ثمّ قام وخرج. رواها أبو عبد الله الحاكم، عن الصِبْغِيّ[4].

وقال سعيد بن عَمْرو البَرْدعيّ: شهدتُ أبا زُرْعة، وسُئِل عن الحارث

= طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٤١.

(١) الزهد الكبير للبيهقي ١٤٩ رقم ٣١٢، تاريخ بغداد ٨/٢١٣، تهذيب الكمال ٥/٢١١.

(٢) في الأصل بياض، والإستدراك من: تاريخ بغداد ٨/٢١٥.

(٣) في الأصل بياض، والإستدراك من تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٢١٤، ٢١٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٩، ٤٠.

المُحَاسِبيّ وكُتُبه، فقال: إيّاك وهذه الكُتُب، هذه كُتُب بِدَعٍ وضَلالات. عليك بالأثر، فإنّك تجد فيه ما يُغْنِيك عن هذه الكُتُب.

قيل له: هذه الكُتْب عِبْرة.

قال: مَن لم يكن له في كتاب الله عِبْرة، فليس له في هذه الكُتُب عِبْرة. بَلَغَكم أنّ مالكاً، والثّوريّ، والأوزاعيّ، صنّفوا هذه الكُتُب في الخطرات والوساوس؟ ما أسرع النّاس للبِدَع[1].

وقال أبو سعيد بن الأعرابيّ في «طبقات النُّسّاك»: كان الحارث قد كتب الحديث وتفقّه، وعرف مذاهب النُّسّاك وآثارهم وأخبارهم. وكان مِن العلم بموضعٍ، لولا أنّه تكلّم في مسألة اللَّفْظ ومسألة الإيمان، صحِبَه جماعة، وكان الحسن المسوحيّ مِن أسنّهم[2].

وقال أبو القاسم النَّصْراباذيّ: بَلَغَني أنّ الحارث تكلّم في شيءٍ من الكلام، فهجَره أحمد بن حنبل، فاختفى في دارٍ ببغداد ومات فيها. ولم يُصَلِّ عليه إلّا أربعةُ نَفَر. ومات سنة ثلاثٍ وأربعين[3].

قال الحسين بن عبد الله الخِرَقيّ: سألت المَرُّوذيّ عن ما أنكَر أبو عبد الله على المُحَاسبيّ فقال: قلت لأبي عبد الله: قد خرج المُحاسبيّ إلى الكوفة فكتب الحديث وقال: أنا أتوب مِن جميع ما أنكر عليَّ أبو عبد الله.

فقال: ليس لحارث توبة. يشهدون عليه بالشّيء ويجحد؛ إنّما التَّوبة لمن اعترف. فأمّا مَن شُهِد عليه وجَحَد فليس له توبة.

ثم قال: احذروا عن حارث بالآفة الأ(. . .)[4].

فقلت: إنّ أبا بكر بن حمّاد قال لي إنّ الحارث مرَّ به ومعه أبو حفص الخصّاف.

قال: فقلت له: يا أبا عبد الله، تقول إنّ كلام الله بصوت.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢١٥ وفيه زيادة.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢١٥، ٢١٦، وفيات الأعيان ٢/٥٨.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢١٥، ٢١٦، وانظر: وفيات الأعيان ٢/٥٨.

(٤) بياض في الأصل مقدار كلمة لم أتبيّنها.

فقال لأبي حفص: أَجِبْه.

فقال أبو حفص: متى قلت بصوتٍ احتجتَ أن تقول بكذا وكذا.
فقلت للحارث: إيش تقول أنت؟
قال: قد أجابك أبو حفص.
فقال: أبو عبد الله أحمد بن حنبل: أنا مِن اليوم أُحذِّر عن حارث.

حدَّثني المحاربيّ، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: إذا تُكلِّم الله بالوحي سَمِعَ صَوْتَه أهل السّماء.
قلت: وبعد هذا فرحِم الله الحارث، وأين مثل الحارث؟

● ـ **الحارث بن أسد الهمْداني المصريّ.**
يأتي في الطّبقة الآتية.

١٢١ ـ الحارث بن أسد بن عبد الله[1].
قاضي سِنْجار.
روى عن: مروان بن محمد.
وعنه: إبراهيم بن رحمون، وطلحة بن بكر السّنْجاريّان.
ذكره شيخنا المزّي للتمييز[2]، ولا أعلم متى كان.

* * *

وقد مرّ:

● ـ **الحارث بن أسد العَتَكيّ** في عشْرٍ ومائتين.

● ـ **والحارث بن أسد الإفريقيّ** الفقيه صاحب مالك، سنة ثمانٍ ومائتين.

١٢٢ ـ الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف[3] ـ د. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (الحارث بن أسد السنجاري) في:
تهذيب الكمال للمزّي ٥/٢١٢، ٢١٣ رقم ١٠٠٨، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٦، رقم ٢٢٧، وتقريب التهذيب ١/١٣٩ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٧.
(٢) في: تهذيب الكمال ٥/٢١٢.
(٣) أنظر عن (الحارث بن مسكين) في: =

قاضي الدّيار المصريّة أبو عَمْرو الفقيه، مولىٰ زبّان بن عبد العزيز بن مروان الأُمويّ.

سأل اللَّيْث بن سعد عن مسألةٍ، وتفقَّه بابن وهْب، وابن القاسم، وروى عنهما.

وعن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأشهب، ويوسف بن [عَمرو][1] الفارسيّ، وبِشر بن عمر الزَّهْرانيّ، وجماعة.

وعنه: د. ن.، وابنه أحمد بن الحارث، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَىٰ المَوْصِليّ، وعليّ بن الحسن بن قُديد، ومحمد بن زبّان بن حبيب، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد بن يونس السّمْنانيّ، وآخرون.

سُئِل عنه أحمد بن حنبل فقال فيه قولاً جميلاً[2].

وقال ابن مَعِين: لا بأس به[3].

= التاريخ الصغير للبخاري ٥٣٧، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٣٠٧ رقم ٣٩٤، والمراسيل لأبي داود، رقم ٤٤١، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٤، ٣٢٦، والجرح والتعديل ٣/٩٠ رقم ٤١٩، والولاة والقضاة للكندي ٨، ٣٣٤، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩١، ٤٥٠، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٧٥، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٣٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٢، وتاريخ بغداد ٨/٢١٦ ـ ٢١٨ رقم ٤٣٣١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٤، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/٥٦٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٣ رقم ٢٢٥، والكامل في التاريخ ٧/١٣٦، ووفيات الأعيان ٢/٥٦، ٥٧ و ٤/١٣١، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/٢٨١ ـ ٢٨٥ رقم ١٠٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٤ ـ ٥٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥١٤، والعبر ١/٤٥٥، والكاشف ١/١٤٠، ١٤١ رقم ٨٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩٠٩، ودول الإسلام ١/١٥٠، والبداية والنهاية ١١/٧، والوافي بالوفيات ١١/٢٥٧ رقم ٣٧٦، وقضاة قرطبة ٢/٣٣١، وتاريخ قضاة الأندلس ٢٤، والديباج المذهب ١٠٦، ورفع الإصر ١٦٧ ـ ١٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٦ ـ ١٥٨ رقم ٢٧٣، وتقريب التهذيب ١/١٤٤ رقم ٦٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٨٩، وطبقات الحفاظ ٢٢٤، وحسن المحاضرة ١/٣٠٨، ٣٤٧ و ٢/١٤٤، وشذرات الذهب ٢/١٢١، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/١٧١، والأعلام ٢/١٦٠، ومعجم المؤلّفين ٣/١٧٦.

(١) في الأصل بياض، والإستدراك من: تهذيب الكمال ٥/٢٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢١٦، ٢١٧.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢١٧.

ونقل عليّ بن الحسين بن حبّان، عن أبيه قال: قال أبو زكريّا: الحارثُ بن مِسكين خيرٌ من أَصْبغ بن الفَرَج وأفضل[1].

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون[2].

وقال أبو بكر الخطيب[3]: كان فقيهاً ثبتاً؛ حمله المأمون إلى بغداد وسجنه في المحنة، فلم يُجِبْ. فلم يزل محبوساً ببغداد إلى أن وليَ المتوكّل فأطلقه، فحدَّث ببغداد ورجع إلى مصر. وكتب إليه المتوكّل بقضاء مصر. فلم يزل يتولّاه من سنة سبْعٍ وثلاثين إلى أن استعفى مِن القضاء، فَصُرِف عنه سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

قال بحر بن نصر: عرفتُ الحارث أيّام ابن وهْب على طريقة زهادة وورع وصدق حتّى مات.

قلت: كان مع تبحُّره في العلم، قَوَّالاً بالحقّ، عديم النّظير.

قال يوسف بن يزيد القراطيسيّ: قدِم المأمون مصر وبها مَن يتظلَّم مِن إبراهيم بن تميم، وأحمد بن أسباط عاملَيْ مصر، فجلس الفضل بن مروان في الجامع، وآجتمع الأعيان: فأُحْضِر الحارث بن مِسكين ليولَّى القضاء، فبينا الفضل يكلِّمه إذْ قال المتظلِّم: سَلْهُ أصلحكَ الله عن ابن تميم وابن أسباط.

فقال: ليس لِذا حضَر.

قال: أصلحك الله سَلْهُ.

فقال له الفضل: ما تقول فيهما؟

قال: ظالِمَيْن غاشِمَيْن.

فاضطّرب المسجد، فقام الفضلُ فأعلم المأمون وقال: خفت على نفسي مِن ثورة النّاس مع الحارث.

فطلبَه المأمون، فآبتدأه بالأمثال، ثمّ قال: ما تقول في هذين الرجُلَين.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢١٧ وفيه تتمة: «وأفضل من عبد الله بن صالح كاتب الليث، وكان أصبغ من أعلم خلق الله كلّهم برأي مالك، يعرفها مسئلة مسئلة، متى قالها مالك، ومن خالفه فيها».

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢١٧.

(٣) في تاريخه ٨/٢١٦.

قال: ظالِمَيْن غاشِمَيْن.

قال: [هل ظلماك][1] بشيء؟

قال: لا.

[قال: فعاملتهما؟

قال: لا.

قال: فكيف][2] شهدت عليهما؟

قال: كما شهدت [أنّك أمير المؤمنين][3]، ولم أرك إلّا السّاعة.

قال: أخرج مِن هذه البلاد، وبِعْ قليلَك وكثيرَك.

وحبسه في خيمة، ثمّ انحدر إلى البَشَرُود[4] فأحْدَرَه معه، فلمّا فتح البَشَرُود أحضر الحارث، ثمّ سأله عن المسألةِ الّتي سأله عنها بمصر، فردَّ الجواب بعينه.

قال: فما تقول في خروجنا هذا؟

قال: أخبرني ابن القاسم، عن مالك أنّ الرشيد كتب إليه يسأله عن قتالهم.

فقال: إنْ كانوا خرجوا عن ظُلْمٍ مِن السّلطان فلا يحلّ قتالهم، وإن كانوا إنّما شقّوا العَصَا فقِتالهم حلال.

فقال له: أنت تَيْس، ومالك أَتْيس منك. إرحل عن مصر.

فقال: يا أمير المؤمنين إلى الثُّغُور؟

قال: إلْحق بمدينة السّلام[5].

وروى داود بن أبي صالح الحرّانيّ، عن أبيه قال: لما أُحضِر الحارث

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦.

(٢) في الأصل بياض، والإستدراك من: سير أعلام النبلاء.

(٣) في الأصل بياض. والإستدراك من: سير أعلام النبلاء.

(٤) البَشَرُود: بفتح الباء والشين المعجمة، وضم الراء المهملة، وسكون الواو والدال المهملة: كورة من كُوَر بطن الريف بمصر.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦.

مجلس المأمون جعل المأمون يقول: يا ساعي. يردِّدُها.

قال: يا أمير المؤمنين إن أذنتَ لي في الكلام تكلَّمت.

قال: تكلَّم.

قال: والله ما أنا بساعي، ولكنّي أُحْضِرْتُ فسمعتُ، وأطعتُ حين دُعيت، ثم سُئِلتُ عن أمرٍ فاستعفيتُ، فلم أُعْفَ ثلاثاً، فكان الحقُّ آثرُ عندي من غيره.

فقال المأمون: هذا رجلٌ أراد أن يُرفع له عَلَمٌ ببلده، خذه إليك[1].

وقال أحمد بن المؤدِّب: خرج المأمون وأخرج بالحارث سنة سبْع عشرة ومائتين. وخرجت امرأةُ الحارث فحجَّت وذهبت إليه إلى العراق[2].

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: قال لي ابن أبي دُؤاد: يا أبا عبد الله لقد مكرَ حارثكم لله عزّ وجلّ وحَلَّ مقامَ الأنبياء.

وكان ابن أبي دُؤاد إذا ذكره أعظمه جدّاً[3].

قال القراطيسيّ: فأقام الحارث ببغداد ستّة عشرة سنةً، وأطلقه الواثق في آخر أيّامه، فنزل إلى مصر[4].

قال ابن قُدَيد: أتاه في سنة سبْعٍ وثلاثين كتاب ولاية القضاء وهو بالإسكندريّة فآمتنع، فلم يزل به إخوانه حتّى قبِل وقدِم مصر. فجلس للحكم، وأخرج أصحاب أبي حنيفة، والشّافعيّ مِن المسجد وأمَرَ بنزع حُصْرهم من العُمد، وقطعَ عامّة المؤذّنين من الأذان، وأصلح سَقْف المسجد، وبنى السِّقاية، ولاعَنَ بين رجلٍ وامرأته، ومنعَ النّداء على الجنائز، وضربَ الحدّ في سبّ عائشة، رضي الله عنها، وقتل ساحرَيْن[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦، ٥٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧.

(٣) السير ١٢/٥٧.

(٤) السير ١٢/٥٧.

(٥) وقال الكندي: أمر الحارث بإخراج أصحاب أبي حنيفة من المسجد وأصحاب الشافعي، وأمر بنزع حُصَرهم، ومنع عامّة المؤذّنين من الأذان، ومنع قريشاً والأنصار أن يُدفع إليهم من طُعمة رمضان شيء، وأمر بعمارة المسجد الجامع، وحفر خليج الإسكندرية، ونهى عن تقتيل=

رُوي عن الحسن بن عبد العزيز الجَرَويّ أنّ رجلاً كان مُسْرِفاً على نفسه، فمات، فرُئي في النّوم، فقال: إنّ الله تعالىٰ غفر لي بحضور الحارث بن مسكين جنازتي، وإنّه استشفع لي عند ربّي[1].

وُلِد الحارث سنة أربعٍ وخمسين ومائة، وتُوُفّي لثلاثٍ بقين مِن ربيع الأول سنة خمسين[2].

١٢٣ ـ حامد بن المساور[3] الإصبهانيّ شاذة[4].

مؤذّن الجامع.

سمع: أزهر سمّان، وسليمان بن حرب.

وعنه: أحمد بن محمود بن صبيح، وغيره.

تُوُفّي سنة خمسين.

١٢٤ ـ حامد بن يحيىٰ بن هاني[5] ـ د. ـ

أبو عبد الله البلْخيّ، نزيل طَرَسُوس.

= المصايد، فأبيحت الناس، ومنع من النداء على الجنائز، وضرب فيه، ومنع القرّاء الذين في مسجد محمود وغيره الذين يقرأون القرآن بالألحان، وكشف أمر المصاحف التي بالمسجد الجامع وولّى عليها أميناً من قبَله، وهو أوّل القضاة فعل ذلك، وترك تلقّي الولاة والسلام عليهم، ولاعَن بين رجل وامرأته في الجامع، وضرب الحدّ في سبّ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وتهدّد بالرجْم، وقتل نصرانياً سبّ النبيّ ﷺ بعد أن جلده الحدّ، وأمر بضرب عنق رجلين نصرانيين شُهد عنده أنهما ساحران. (الولاة والقضاة ٤٦٩، ٤٧٠).

(١) تهذيب الكمال ٥/٢٨٥.

(٢) الثقات، المعجم المشتمل.

(٣) في الأصل «المسوّر»، والتصويب من: ذكر أخبار إصبهان.

(٤) أنظر عن (حامد بن المساور) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٩٣، ٢٩٣.

(٥) أنظر عن (حامد بن يحيى) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤، وفيه «طرطوس» وهو تحريف، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٦ و٣/١٧١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٤٨، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٤، ٢٨، ٥٦، ٥٧، ٩١، ١١٨، والجرح والتعديل ٣/٣٠١ رقم ١٣٣٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٨، والمعجم المشتمل ١٣ رقم ٢٢٧، وتهذيب الكمال ٥/٣٢٥ ـ ٣٢٧ رقم ١٠٦٣، والكاشف ١/١٤٣ رقم ٩٠١، وتهذيب التهذيب ٢/١٦٩، ١٧٠ رقم ٣٠٦، وتقريب التهذيب ١/١٤٦ رقم ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠.

عن: أيّوب بن النّجّار، وسُفيان بن عُيَيْنَة، ومروان الفَزَاريّ، وأبي النَّضْر، ومحمد بن مَعْن الغِفاريّ، وغيرهم.

وعنه: د.، وأحمد بن العبّاس بن الوليد بن مَزْيد البيروتيّ، وأحمد بن يحيىٰ بن الوزير المصريّ، وجعفر الفِرْيابيّ، ومحمد بن يزيد الدّمشقيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

وقال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين[3].

١٢٥ ـ حَجّاج بن يوسف بن مروان المَوْصِليّ المقريء.

وليس بابن الشّاعر. ذاك يأتي في الطّبقة الأخرى.

سمع: جعفر بن عَوْن، ويَعْلَىٰ بن عُبَيْد.

وعنه: حسين بن عبد الحميد المَوْصليّ.

ومات سنة خمسٍ وأربعين.

١٢٦ ـ حَرْمَلة بن يحيىٰ بن عبد الله بن حَرْمَلة بن عِمران[4] ـ م. ق. ن. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٠١.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٢١٨ وقال: وكان ممن أفنى عمره بمجالسة ابن عُيينة وكان من أعلم أهل زمانه بحديثه.

(٣) التاريخ الصغير، الثقات، المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (حرملة بن يحيى) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/١٠٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٦٩ رقم ٢٤٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٣٦، ٦٤٥، ٦٥١، ٦٥٩ و٢/٢١٧، ٢١٨ و٣/١٣٨، ٣٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٤٣ و٢/٢٠٢، والجرح والتعديل ٣/٢٧٤ رقم ١٣٢٤، والولاة والقضاة للكندي ٣٠، ١٢٣، ٤٢٩، وولاة مصر، له ٥٤، ١٤٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٨٦٣ ـ ٨٦٦، والفهرست لابن النديم ٢٦٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٧٧ رقم ٣٦٢، وأدب القاضي للماوردي ١/٥٧٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٦، ٨٩، والسابق واللاحق للخطيب ٢٦٥ رقم ١٢٠، والإنتقاء لابن عبد البرّ ١٠٩؛ وتاريخ جرجان للسهمي ٨٩، ١٤٣، ٥١٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١١٢ رقم ٤٣٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٥ رقم ٢٢٤، واللباب لابن الأثير ١/٢٠٧، وفيه: «حرملة بن عمرو»، ومعجم البلدان ٣/٨٨٨ و٤/٤٨، ٧٨٢، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ٢/٩، ١٠، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٥، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/١٥٥، ١٥٦ رقم

أبو حفص التُّجيبيّ، مولىٰ بني رُمَيلة المصريّ الحافظ، صاحب الشّافعيّ.

كان مِن أروى النّاس عن ابن وهْب.

وروى عن: الشّافعيّ، وأيّوب بن سُوَيْد الرمليّ، وبِشْر بن بكر التِّنّيسيّ، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة.

وعنه: م. ق. ون.، عن أحمد بن الهيثم، عنه، وحفيده أحمد بن طاهر، وأبو عبد الرحمن أحمد بن عثمان النّسائيّ. وأبو يعقوب إسحاق بن موسىٰ النّيسابوريّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن أحمد بن عثمان المَدِينيّ، ومحمد بن الحسن بن قُتَيبة العسقلانيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم: لا يُحْتَجّ به[1].

وقال عبّاس، عن يحيىٰ بن مَعِين[2]: قال: شيخٌ بمصر يقال له حَرْمَلَة، كان أعلَمَ النّاس بابن وهْب.

وقال ابن عديّ[3]: سألت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفَرْهَاذاني فقال: حَرْمَلَة ضعيف.

وقال أبو عمر الكِنْديّ[4]: كان فقيهاً؛ لم يكن بمصر أحد أكتب عن

= ١١٦، ووفيات الأعيان ٢/٦٤، ٦٥ رقم ٧٩، و ٥/٤٠٩ و ٧/٣١٣، وملء العيبة للفِهري ٢/٢٨١، وتهذيب الكمال للمزّي ٥/٥٤٨ ـ ٥٥٢ رقم ١١٦٦، والعبر ١/٤٤٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٨٦، وميزان الإعتدال ١/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ١٧٨٣، والمغني في الضعفاء ١/١٥٣ رقم ١٣٥١، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٨٩، ٣٩١ رقم ٨٤، والكاشف ١/١٥٤ رقم ٩٨٦، ومرآة الجنان ٢/١٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩١١، والوافي بالوفيات ١١/٣٣٤، والمستدرك على الصحيحين ١/١٥٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/٥٧ ـ ٥٩، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢٩ ـ ٢٣١ رقم ٤٢٦، وتقريب التهذيب ١/١٥٨ رقم ٢٠٣، وحسن المحاضرة ١/٣٠٧، وطبقات الحفاظ ٢١٠، ٢١١، والوفيات لابن قنفذ ١٧٨ رقم ٢٤٣، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي ١٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٤، وشذرات الذهب ٢/١٠٣، ولسان الميزان ٦/٢٢٦.

(١) الجرح والتعديل ٣/٢٧٤ وفيه: «يكتب حديثه ولا يحتجّ به».

(٢) في تاريخه برواية الدوري ٢/١٠٥، وذكر عنه يحيى أشياء سمِجة، وقال: وكان حرملة هذا بمصر حين دخلتها.

(٣) في الكامل ٢/٨٦٣.

(٤) لم أجد قوله في: الولاة والقضاة.

ابن وهْب منه.

وذلك لأنّ ابن وهْب أقام في منزلهم سنة وأشهر مُستخفياً من عبّاد، إذْ طلبه ليولّيه القضاء بمصر.

أخبرني بذلك يحيىٰ بن أبي معاوية.

وأخبرني أبو سَلَمة، وأبو دُجَانة قالا: سمعنا حرملة يقول: عادني ابن وهْب مِن الرَّمَد وقال: يا أبا حفص، إنّه لا يُعاد من الرَّمَد، ولكنّك من أهلي.

وعن أحمد بن صالح المصريّ قال: صنَّف ابن وهْب مائة ألفٍ وعشرين ألف حديث، عند بعض [النّاس منها النصف ـ يعني نفسه وعند][1]، بعض النّاس الكلّ، يعني حرملة.

وقال محمد بن [موسىٰ: وحديث ابن وهْب كلّه عند حرملة][2]، إلاّ حديثين.

قال ابن عديّ[3]: [وقد تبحّرت] حديث حرملة وفتّشته الكثير، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يُضَعَّف من أجله. ورجلٌ تَوَارَى ابنُ وهْب عندهم ويكون حديثه كلّه عنده، فليس ببعيدٍ أن يُغرب على غيره[4].

وقال هارون بن سعيد: سمعت أشهب ونظر إلى حرملة فقال: هذا خيرُ أهلِ المسجد.

وقال ابن يونس: وُلد سنة ستٍّ وستّين ومائة، ومات لتسعٍ بقين من شوّال

---

(١) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: الكامل لابن عديّ ٢/٨٦٤.
(٢) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: الكامل لابن عديّ ٢/٨٦٤.
(٣) في الكامل ٢/٨٦٦ والإستدراك منه.
(٤) وفي الكامل تتمة: «من أصحاب ابن وهب كتب ونُسخ وإفرادات ابن وهب، وأما حمْل أحمد بن صالح عليه فإنّ أحمد سمع في كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف، فتولّدت بينهما العداوة من هذا، فكان من يبدأ إذا دخل مصر بحرملة، لا يحدّثه أحمد بن صالح، وما رأينا أحداً جمع بينهما فكتب عنهما جميعاً، ورأينا أنّ من عنده حرملة ليس عنده أحمد، ومن عنده أحمد ليس عنده حرملة. على أن حرملة مات سنة أربع وأربعين، ومات أحمد بن صالح سنة ثمان وأربعين».

سنة ثلاثٍ وأربعين[1].

قال: وكان أملى النّاس بما حدَّث به ابن وهْب.

قلت: لم يرحل حرملة، ولا عنده عن أحدٍ مِن الحجازيّين[2].

١٢٧ ـ الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب عبد الله بن مسلم[3] ـ م. ت. ـ

أبو مسلم الحرّانيّ مولىٰ بني أُميّة. كان جدُّه مسلم مولىٰ عمر بن عبد العزيز.

روى عن: جدّه، ومحمد بن سَلَمَة، ومسكين بن بُكَيْر.

وعنه: م. ت.، وأبو داود في «المراسيل»، وابنه أبو شُعَيب عبد الله بن الحسن، والدّارميّ، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيىٰ بن صاعد، وأبو العبّاس السّرّاج، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وآخرون.

وثّقه ابن حِبّان[4]، وغيره[5].

وقال موسىٰ بن هارون: مات بِسُرّ من رأى سنة خمسين ومائتين[6].

---

(١) وبها أرّخه ابن عساكر في: المعجم المشتمل، وقال أيضاً: ويقال سنة أربع وأربعين. ووقع في «الإنتقاء» لابن عبد البر ١٠٩ أنه مات سنة ٢٦٦ هـ، وكذلك في: طبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢.

(٢) وقال الخليلي: ومسلم أكثر في صحيحه عن حرملة، عن ابن وهب، والبخاري لم يخرج عن حرملة شيئاً لِما يُحكَى عنه من المذهب. (الإرشاد ٢/٩).

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن أبي شعيب) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٠٤، وتاريخ واسط لبحشل ٢٩٥، والمراسيل لأبي داود ٣٥٨ رقم ٥٢٣، والجرح والتعديل ٣/٢ رقم ٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٤، ١٧٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٣٢ رقم ٢٥٠، وتاريخ بغداد ٧/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٣٧٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨٥، ٨٦ رقم ٣٢٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٦ رقم ٢٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٤٨ ـ ٥١ رقم ١٢٠٠، والكاشف ١/١٥٨ رقم ١٠١٦، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٤ رقم ٤٦٨، وتقريب التهذيب ١/١٦٣ رقم ٢٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

(٤) في «الثقات» ٨/١٧٤، ١٧٥ وقال: «كان راوياً لمسكين بن بُكَير».

(٥) وقال أبو حاتم الرازي: صدوق. (الجرح والتعديل ٣/٢).
ووثّقه الخطيب البغدادي في تاريخه ٧/٢٦٦.
وقال علي بن الحسين بن علان الحرّاني الحافظ: ثقة مأمون. (تاريخ بغداد ٧/٢٦٦).

(٦) المعجم المشتمل، وقيل: مات سنة ٢٥٢ أو نحوه. وقال البغوي: ومات محمود بن خداش في =

١٢٨ ـ الحسن بن إسحاق[١] ـ خ . ن . ـ

أبو عليّ اللَّيْثيّ مولاهم المَرْوَزيّ الشّاعر حَسْنَوَيْه.

عن: النَّضْر بن شُمَيْل، ورَوْح بن عُبادة، وأبي عاصم، وجماعة.

وعنه: خ . ن . ، وأبو الدَّرْداء عبد العزيز بن منيب، وعَبْدان الأهوازيّ.

قال النَّسائيّ[٢]: شاعر ثقة.

وقال البخاريّ[٣]: مات يوم النَّحر سنة إحدى وأربعين.

١٢٩ ـ الحسن بن إسماعيل بن سليمان بن مُجَالِد[٤] ـ ن . ـ

أبو سعيد الكلبيّ المُجَالِديّ المِصِّيصيّ.

عن: إبراهيم بن سَعْد، وهُشَيْم، وفُضَيْل بن عِياض، وعبد الله بن إدريس، والمطَّلِب بن زياد، وجماعة.

وعنه: ن . ، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، وأبو يَعْلَىٰ المَوْصِليّ.

= سنة ستين في شعبان، وفيها مات أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب بسامرّاء.
قال الخطيب: وهذا القول وهْم، ولا أشكّ أنه من بعض النَّقَلَة، لأنّ محموداً مات في سنة خمسين ومائتين، لا يُختلف في ذلك. وقد ذكره جماعة من أهل العلم، (تاريخ بغداد ٧/٢٦٧).

(١) أنظر عن (الحسن بن إسحاق الليثي) في:
التاريخ الكبير ٣/٢٨٥، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٥، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٠٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٥٥ رقم ١٩٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨٣ رقم ٣١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٧ رقم ٢٣٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٥٥، ٥٦ رقم ١٢٠٢، والكاشف ١/١٥٨ رقم ١٠١٨، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٥ رقم ٤٧٠، وتقريب التهذيب ١/١٦٣ رقم ٢٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦، وشذرات الذهب ٢/٩٩.

(٢) المعجم المشتمل ٩٧.

(٣) في تاريخه الصغير ٢٣٤، وثقات ابن حبّان، والمعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (الحسن بن إسماعيل) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٥٦٩ رقم ١٠٠٤٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٦، والمعجم المشتمل ٩٧ رقم ٢٤٠، وتهذيب الكمال ٦/٥٦ ـ ٥٨ رقم ١٢٠٣، والكاشف ١/١٥٨ رقم ١٢٠٣، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٥ رقم ٤٧١، وتقريب التهذيب ١/١٦٣ رقم ٢٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

قال النَّسائيّ[1]: ثقة[2].

١٣٠ ـ الحسن بن أيّوب المدائنيّ[3].

عن: عبد الوهّاب الثّقفيّ، وأبي عبد الصّمد العمّيّ.

وعنه: أبو عبد الله المَحَامِليّ.

١٣١ ـ الحسن بن بِشْر بن القاسم[4].

أبو عليّ السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الفقيه، قاضي نَيْسابور ومفتي أهل الرأي ببلده.

رحل وسمع: سُفْيان بن عُيَيْنة، ووَكِيعاً، وأبا معاوية.

ودخل الدّيار المصريّة بعد ذلك فسمع من: عبد الله بن صالح، وسعيد بن عُفَير.

روى عنه: أبو يحيىٰ البزّاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، وجماعة.

قال إبراهيم بن محمد بن يزيد: سمعت الحسن بن بِشْر يذكر أحمد بن حنبل فقال: لقد أعجبني مذهبه وحيّرني قوله للحديث.

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين.

١٣٢ ـ الحَسَن بن بكر المَرْوَزِيّ[5] ـ ت. ـ

أبو عليّ، نزيل مكة.

---

(١) المعجم المشتمل ٩٧ وزاد: «أمين».

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

(٣) أنظر عن (الحسن بن أيوب) في:
تاريخ بغداد ٢٨٦/٧، ٢٨٧ رقم ٣٧٨٧.

(٤) أنظر عن (الحسن بن بشر) في:
المعرفة والتاريخ ٣٦١/٣، وتهذيب التهذيب ٢٥٦/٢، ٢٥٧ رقم ٤٧٤ (ذكره للتمييز)، وتقريب التهذيب ١٦٣/١ رقم ٢٤٩.

(٥) أنظر عن (الحسن بن بكر) في:
الجرح والتعديل ٣/٣ رقم ١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٧ رقم ٢٤٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٦٢/٦ رقم ١٢٠٥، والكاشف ١٥٩/١ رقم ١٠٢١، وتهذيب التهذيب ٢٥٧/٢ رقم ٤٧٥، وتقريب التهذيب ١٦٣/١ رقم ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

عن: إسحاق بن منصور السَّلُوليّ، ومُعَلَّىٰ بن منصور، والنَّضْر بن شُمَيْل، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد.

وعنه: ت.، وأحمد بن محمد بن عبّاد الجوهريّ البغداديّ، وزكريّا بن يحيىٰ المقدسيّ، وجماعة.

١٣٣ ـ الحَسَن بن الجُنَيد البلْخيّ ثمّ البغداديّ[1].

عن: عيسىٰ بن يونس، ووَكِيع، وجماعة.

وعنه: ابن أبي الدّنيا، وقاسم المطرّز، وسعيد أخو زُبَير الحافظ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين.

١٣٤ ـ الحَسَنُ بن حمّاد بن كُسَيْب[2] ـ د. ن. ق. ـ

أبو عليّ الحضرميّ البغداديّ، سجّادة.

عن: أبي بكر بن عيّاش، وعبد الرحمن المُحَاربيّ، ومحمد بن فُضَيْل، وحفص بن غِياث، وأبي خالد الأحمر، وعليّ بن هاشم بن البريد، وطائفة.

وعنه: د. ق.، ون. بواسطة، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وأبو يَعْلَىٰ المَوْصِليّ، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وعليّ بن زاطِيا، وأبو لَبِيد السَّرْخسيّ، ويحيىٰ بن صاعد، وخلْق سواهم.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن الجُنَيد) في:
تاريخ الطبري ٧/٤٦٦، والجرح والتعديل ٣/٤ رقم ١٦، وتاريخ بغداد ٧/٢٩٢ رقم ٣٧٦٦، وتهذيب الكمال ٦/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ١٣٠١ (ذكره للتمييز)، وتقريب التهذيب ١/١٧٤ رقم ٣٥٠ وفيه «الحَسَين» بفتح الحاء.

(٢) أنظر عن (الحسن بن حمّاد سجّادة) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤، وتاريخ الطبري ٥/٣٣٦ و٦/٦٩، ٥٤٦، والجرح والتعديل ٣/٩ رقم ٣٢، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٥، ١٧٦، وتاريخ بغداد ٧/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٣٨٠٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٧ رقم ٢٤٣، ومعجم البلدان ١/٥٣٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/١٢٩ ـ ١٣٣ رقم ١٢١٩، والعبر ١/٤٣٥، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٨٥، والكاشف ١/١٦٠ رقم ١٠٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩١٢، والوافي بالوفيات ١١/٤٣٧، رقم ٦١٢، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٦، وتهذيب التهذيب ٢/٢٧٢ رقم ٤٩١، وتقريب التهذيب ١/١٦٥ رقم ٢٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، وشذرات الذهب ٢/٩٩.

قال الحَسَن بن الصّبّاح البـزّاز: قيل لأحمـد بن حنبل إنّ سجّـادة سُئِل عن رجلٍ قال لامرأته: أنتِ طالق ثلاثـاً إن كلّمتُ زنديقـاً، فكلّم رجلاً يقـول القرآن مخلوق، فقال سجّادة: طلقت امرأته.

فقال أحمد: ما أبعد[1].

وقـال عليّ بن فيروز: سـألت سجّـادة عن رجـلٍ حلف بـالـطّلاق لا يكلّم كافراً، فكلّم مَن يقول القرآن مخلوق، قال: طلقت امرأته[2].

وقال أبو عليّ عبد الرحمن بن يحيىٰ بن خاقان: سألتُ أحمد بن حنبل عن سجّادة فقال: صاحبُ سُنّة وما بلغني عنه إلّا خير[3].

أخبـرونـا عن الفتـح، عن ابن أبي شَـرِيـك، أنّ ابن النَّقُّـور أخبـرهم، نـا أبو القاسم ابن الوزير، أناابن صاعد، ثنا الحَسَن بن حمّـاد سجّادة وعبـد الله بن الـوضّاح اللُّؤْلُؤيّ قـالا: ثنا أبـو مالـك الجَنْبيّ، فذكـر حديثـاً في الحـدود. رواه النَّسائيّ[4]، عن عثمان بن خُرّزَاد، عن سجّادة.

تُوُفّي في رجب سنة إحدى وأربعين[5]، وكان مِن جِلّة العلماء ببغداد.

١٣٥ ـ الحَسَنُ بن خَلَف بن شاذان بن زياد[6] ـ خ. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٩٦.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٩٥.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٩٦.

(٤) في «المجتبى» ٨/٧١ في حدود السرقة، باب: ما يكون حرزاً وما لا يكون. وهو من طـريق أبي مالك الجنبيّ، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كانت امرأة تأتي قوماً فتستعير منهم الحُليّ ثم تُمسِكه، فرُفع ذلك إلى النبي ﷺ، لِتَتُبْ: «لتَتُبْ هذه المرأة إلى الله وإلى رسـوله وتردّ على الناس متاعهم، قُم يا فلان فاقطع يدها».

(٥) التاريخ الصغير، الثقات، تاريخ بغداد، المعجم المشتمل.

(٦) أنظر عن (الحسن بن خلف) في:
الكنى والأسمـاء لمسلم، ورقة ٧٤، وتـاريخ واسط لبحشـل ١٧٤، ٢٣٦، والثقـات لابن حبّـان ٨/١٧٧، وتـاريخ بغـداد ٧/٣٠٥ رقم ٣٨١٩، والجمـع بين رجـال الصحيحين لابن القيسـراني ١/٨٣ رقم ٣١٤، والمعجم المشتمـل لابن عسـاكـر ٩٨ رقم ٢٤٤، وتهـذيب الكمـال للمـزّي ٦/١٣٨ ـ ١٤٠ رقم ١٢٢٦، وميـزان الإعتـدال ١/٤٨٦ رقم ١٨٤٠ و ١/٤٩٤ رقـم ١٨٦١، والكاشف ١/١٦١ رقم ١٠٣٣، وتهذيب التهذيب ٢/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٤٩٩، وتقريب التهـذيب ١/١٦٦ رقم ٢٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٨.

أبو عليّ الواسطيّ البزّاز، وقد نُسِب إلى جدّه.

حدَّث ببغداد عن: إسحاق الأزرق، ويحيىٰ القطّان، وابن مهديّ، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، وأبي معاوية، وغيرهم.

وعنه: خ. حديثاً، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وعليّ بن العبّاس المقانعيّ، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وابن صاعد، والقاسم بن المَحَامِليّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[1]، وغيره.

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين[2].

١٣٦ ـ الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير[3] ـ ن. ق. ـ

أبو محمد التَّيْميّ المُنْكَدِريّ.

عن: [عبد الرّزاق][4]، وابن عُيَيْنَة، وأبي ضَمْرة، ومحمد بن أبي فُدَيك.

وعنه: ن. ق. [وأبو عروبة][5] الحرّانيّ، وزكريّا السّاجيّ، وابن صاعد، وأبو [حامد][6] محمد بن هارون، وجماعة.

وقال محمد بن عبد الرحيم البزّاز: جلس إلينا المُنْكَدِريّ، فسألته في أيّ سنةٍ كتب عن المعتمر، فقال: في سنة كذا.

---

(١) وقال: أخرج البخاري حديثه في كتاب الصحيح. (تاريخ بغداد ٧/٣٠٥)، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) تاريخ بغداد، المعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (الحسن بن داود المنكدري) في:
الجرح والتعديل ٣/١٢ رقم ٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٤٥، ٧٤٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٩٨ رقم ٢٤٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/١٤٣ ـ ١٤٥ رقم ١٢٢٨، وميزان الإعتدال ١/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٨٤١، والمغني في الضعفاء ١/١٥٨ رقم ١٣٩٧، وميزان الإعتدال ١/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٨٤١، والكاشف ١/١٦١ رقم ١٠٣٤، والعقد الثمين ٤/٨٠، وتهذيب التهذيب ٢/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٥٠١، وتقريب التهذيب ١/١٦٦ رقم ٢٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٨.

(٤) في الأصل بياض، استدركته من: ميزان الإعتدال.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من: تهذيب الكمال.

(٦) في الأصل بياض، استدركته من: تهذيب الكمال.

فنظرنا فإذا هو قد كتب عن المعتمر ابن خمس سِنين[1].

قال البخاريّ: يتكلّمون فيه[2].

وقال ابن عديّ[3]: أرجو أنّه لا بأس به.

وقال ابن حِبّان[4]: إنّه من الثّقات[5].

قال البخاريّ[6]: مات سنة سبْعٍ وأربعين.

١٣٧ ـ الحَسَنُ بنُ رجاء بن أبي الضّحّاك[7].

الأديب أبو عليّ الجرجرائيّ الكاتب البليغ والشّاعر المُفْلِق.

أخذ عن: أبي محلّم، وبكر بن النّطّاح.

روى عنه المبرّد كثيراً.

قلّده المأمون كُوَر الجبل، وضمّ إليه الأمير أبا دُلَف.

قال الحسن بن رجاء: قال المأمون: النّاس على أربعة أقْسَام: زراعة، وصناعة، وتجارة، وإمارة، فمن خرج عن هذه الأشياء فهو كَلٌّ علينا.

قال المبرّد: أنشدني ابن رجاء لنفسه:

قد يصبر الحُرُّ على السَّيْف ... ولا يرى[8] الصَّبرَ على الحَيْف

---

(١) في تهذيب الكمال ٦/١٤٤ «ابن خمسين سنة»، وهذا وهْم، وما أثبتناه يتفق مع بقية المصادر، أنظر: ميزان الإعتدال، وتهذيب التهذيب، وغيره.

(٢) الكامل لابن عديّ ٢/٧٤٥.

(٣) في الكامل ٢/٧٤٦.

(٤) ذكره في ثقاته (٨/١٧٧).

(٥) وقال النسائي: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٦) الكامل ٢/٧٤٥، الثقات، وفيه أنه مات قبل الموسم.

(٧) أنظر عن (الحسن بن رجاء) في:
تاريخ الطبري ٩/١١١، ومروج الذهب ٢٨٣٨، والفهرست لابن النديم ٢٣٦، وديوان أبي تمّام ١/٤٠٧، والأغاني ٧/١٩٦، ١٩٧ و٢٢/٥٣٨، ٥٣٩، والكامل في الأدب للمبرّد ٢٦٦، ٥٦١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧٥ ـ ١٧٩، والهفوات النادرة ١٨٥، وأخبار البحتري ٣٠، ٦٦، وإعتاب الكُتّاب رقم ٤٦، وأخبار أبي تمّام ١٦٦ ـ ١٧٢، ووفيات الأعيان ٢/١٦٧، ١٦٨، والوافي بالوفيات ١٢/٩ ـ ١١ رقم ٨.

(٨) في تهذيب تاريخ دمشق: «ويأنف الصبر».

ويُـؤْثِـرُ الـمـوتَ عـلى حـالـةٍ يَعْجَـزُ فـيهـا عـن قِـرى الضَّـيْف[1]

قيل: كان ابن رجاء جواداً شاعراً، يذهب بنفسه، ويُفْرط في الصَّلَف. مات على حرب فارس وغيرها سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

١٣٨ ـ الحسن بن زُرَيْق[2].

أبو عليّ الطُّهَويّ.

عن: أبي بكر بن عيّاش، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: موسىٰ بن إسحاق الأنصاريّ[3]، ومُطَيَّن، ويعقوب الفَسَويّ، وعبد الله بن ريعان البَجَليّ.

محلُّه الصِّدق[4].

١٣٩ ـ الحسن بن شبيب بن راشد[5].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧٦.

(٢) أنظر عن (الحسن بن زريق) في:
الجرح والتعديل ٣/١٥ رقم ٥٢، والمجروحين لابن حبّان ١/٢٤٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٢/٧٤٨، وفيه «رُزَيق» بتقديم الراء، وهو غلط، والإكمال لابن ماكولا ٤/٥٧، والأنساب لابن السمعاني ٨/٢٧٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٠٢ رقم ٨٢٠، وميزان الإعتدال ١/٤٩١ رقم ١٨٤٨، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣١٥، ولسان الميزان ٢/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٩٢٤ وفيه «رُزيق» بتقديم الراء، وهو غلط.

(٣) وهو قال: ذهبت أنا والمطيَّن إليه فكتبنا عنه. (الجرح والتعديل ٣/١٥).

(٤) وقال ابن حبّان: شيخ يروي عن ابن عيينة المقلوبات تجب مجانبة حديثه على الأحوال، روى عن ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «يا أبا عُمير ما فعل النغَير». حدّثناه زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، ثنا الحسن بن زُريق الطهوي، ثنا ابن عيينة. ما روى هذا الخبر الزهري ولا ابن عيينة قط، والمتن صحيح، والإسناد مقلوب. (المجروحون ١/٢٤٠).
وقال ابن عديّ: حدّث عن ابن عيينة، وأبي بكر بن عيّاش، وغيرهما بأشياء لا يأتي بها غيره.
وذكر ابن عديّ حديث «النُّغَير»، وقال: ولم أر له أنكر من حديث ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس الذي ذكرته، فلا أدري وهم فيه أو أخطأ أو تعمّد، وسائر أحاديثه مقدار ما رواه مستقيمة. (الكامل ٢/٧٤٨).

(٥) أنظر عن (الحسن بن شبيب) في:
الجرح والتعديل ٣/١٨ رقم ٦٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٤٢، ٧٤٣، وتاريخ بغداد ٧/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٣٨٤٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٠٣ رقم ٨٢٥، والمغني في الضعفاء ١/١٦٠ رقم ١٤١٣، وميزان الإعتدال =

أبو عليّ البغداديّ المؤدّب.

عن: شَـرِيك بن عبـد الله، وهُشَيْم، وخَلَف بن خليفـة، وأبي يـوسف القاضي.

وعنـه: أبـو يَعْلَى المَـوْصِليّ، والهَيْثَم بن خَلَف، ويحيىٰ بن صـاعـد، والقاضي المَحَامِليّ، وآخرون.

قال ابن عديّ[1]: حدَّث بالبواطيل، وأوصل أحاديث مُرْسَلَة.

وقال الدّارَقُطْنيّ[2]: ليس بالقويّ، وهو إخباريّ يُعْتَبَر به[3].

١٤٠ ـ الحَسَن بن شجاع بن رجاء[4] ـ ت. ـ

أبو عليّ البلْخيّ الحافظ، أحد الأئمّة.

سمـع: مكّيّ بن إبراهيم، وعُبَيـد الله بن مـوسىٰ، وأبـا نُعَيْم، ومحمـد بن الصَّلْت، وأبـا مُسْهِـر، وسعيـد بن أبي مـريم، ويحيىٰ بن يحيىٰ النَّيْسـابـوريّ، وأبا الوليد، وخلْقاً بالشّام، والعراق، وخُراسان، ومصر، والنّواحي.

= ١/٤٩٥، ٤٩٦ رقم ١٨٦٤، والكشف الحثيث ١٣٤ رقم ٢١٣، والوافي بالـوفيات ١٢/٥٥ رقم ٤٢، ولسان الميزان ٢/٢١٣ رقم ٩٤٤.

(١) في الكامل ٢/٧٤٢.

(٢) في تاريخ بغداد ٧/٣٢٩.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربّما أغرب.
وقال ابن عديّ: «وأرى أحاديثه قلّ ما يتابع عليه». (الكامل ٢/٧٤٣).
وقال أبو بكر بن المقريء: وكتب عنه جماعة أصحابنا، وكان يُوثّق. (تاريخ بغداد ٧/٣٢٨).

(٤) أنظر عن (الحسن بن شجاع) في)
الثقـات لابن حبّان ٨/١٧٨، ورجـال صحيح البخـاري للكلابـاذي ١/١٦٨ رقم ٢١٢، والجمع بين رجـال الصحيحين لابن القيسـراني ١/٨٤ رقم ٣٢٣، وتهـذيب تـاريـخ دمشق ٤/١٨٨، والمعجم المشتمـل لابن عسـاكـر ٩٨، ٩٩ رقم ٢٤٨، ومعجم البلدان ١/٧١٤ و ٤/٤٤١، وتهـذيب الكمال للمـزّي ٦/١٧٢ رقم ١٢٣٦، والعبر ١/٤٤٢، والكشف ١/١٦٢ رقم ١٠٤٢، ودول الإسلام ١/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٨٧ ـ ١٩٠ رقم ٦٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٤٢، والوافي بالوفيات ١٢/٥٣، ٥٤ رقم ٤٠، وتهذيب التهذيب ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٤ رقم ٥٧٧، وتقـريب التهذيب ١/١٦٧ رقم ٢٨٢، وطبقات الحفاظ ٢٣٨، وخلاصة تذهيب التهـذيب ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٤ رقم ٥٧٧، وطبقـات الحفاظ ٢٣٨، وخـلاصة تـذهيب التهذيب ٧٨، وشذرات الذهب ٢/١٠٤، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٦٥، ٦٦ رقم ٤٤.

ومات كهلاً.

روى عنه: أبو زُرْعة الرّازيّ، والبخاريّ وهو رفيقه. وقد روى في «الصّحيح»[1] فقال: ثنا الحَسَن بن إسماعيل بن الخليل، فقيل إنّه هو.

وروى التِّرْمِذيّ[2]، عن رجل، عنه، وأحمد بن عليّ الآبّار، ومحمد بن إسحاق الثّقفيّ، ومحمد بن زكريّا البَلْخيّ.

قال الحَسَن بن حمّاد الصَّغانيّ: سمعت قُتَيبة يقول: فُرسان خُراسان أربعة، فذكَر هذا، والبخاريّ، والدّارِميّ، وزكريّا بن يحيىٰ اللُّؤلُؤيّ[3].

رواها أيضاً نصر بن زكريّا، عن قُتَيبة[4].

وكان الحَسَن بن شجاع إماماً عارفاً بالأبواب لا يُجارى.

قال محمد بن عُمَر بن الأشعث البِيْكَنْديّ: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: انتهى الحفظ إلى أربعة من خُراسان: أبو زُرعة، والبخاريّ، وعبد الله بن عبد الرحمن السَّمَرْقَنْديّ، والحَسَن بن شجاع البلْخيّ[5].

قال البِيْكَنْديّ: فقلتُ لمحمد بن عَقِيل: لِمَ لَمْ يشتهر الحَسَن كما اشتهر هؤلاء؟

قال: لأنّه لم يُمَتّع بالعُمْر[6].

وقال محمد بن جعفر البلْخيّ: مات لنصف شوّال سنة أربعٍ وأربعين[7] وله إخْوة: محمد، وهو أكبرهم، وأبو رجاء أحمد، وأبو شيخ[8]، رحمهم الله.

وعاش الحَسَن تِسْعاً وأربعين سنة.

---

(١) في تفسير سورة الزُّمَر. (الجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٤).
(٢) في الجامع الصحيح، في تفسير سورة الزمر. رقم الحديث (٣٢٤٠).
(٣) تهذيب الكمال ٦/١٧٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) تهذيب الكمال ٦/١٧٤.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المعجم المشتمل.
(٨) تهذيب الكمال ٦/١٧٥.

قلت: وَهِمَ من قال تُوُفّي سنة ستٍّ وستّين ومائتين[1].

١٤١ ـ الحسن بن الصّبّاح بن محمد[2] ـ خ. د. ت. ـ

أبو عليّ الواسطيّ، ثمّ البغداديّ البزّار، أحد الأئمّة.

عن: إسحاق الأزرق، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومبشّر بن إسماعيل، وأبي معاوية، وشَبابة بن سَوّار، ومَعْن بن عيسىٰ، وشُعَيب بن حرب، وحَجّاج الأعور، وخلْق.

وعنه: خ. د. ت.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى، والفِرْيابيّ، والحَسَن بن سُفْيان، وعمر بن بحر، وابن صاعد، وخلْق آخرهم المَحَامِليّ.

قال أبو حاتم: صدوق. وكانت له جلالة عجيبة ببغداد. كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويُجِلّه[3].

وقال ابن الإمام أحمد، عن أبيه: ما يأتي على ابن البزّار يومٌ إلّا وهو يعمل خيراً. ولقد كنّا نختلف إلى فُلان، فكنّا نقعد نتذاكر إلى خروج الشّيخ، وابن البزّار قائم يصلّي[4].

---

(١) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «من أصحاب الحديث من أكثر الرحلة والمكتب والحفظ والمذاكرة». (١٧٨/٨).

(٢) أنظر عن (الحسن بن الصبّاح) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢٩٥/٢ رقم ٢٥٢٢، والتاريخ الصغير، له ٢٣٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٧٨٩/٢ و٣٩٣/٣، والجرح والتعديل ١٩/٣ رقم ٧١، والثقات لابن حبّان ١٧٦/٨، ومروج الذهب ٣٠٦٨، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٩٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١٥٨/١ رقم ١٩٩، وتاريخ بغداد ٣٣٠/٧ ـ ٣٣٢ رقم ٣٨٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٣/١ رقم ٣١٦، وطبقات الحنابلة ١٣٣/١ ـ ١٣٥ رقم ١٦٥، والمعجم المشتمل ٩٩ رقم ٢٥٠، وتهذيب الكمال ١٩١/٦ ـ ١٩٥ رقم ١٢٣٩، والعبر ٤٥٣/١، والمغني في الضعفاء ١٦١/١ رقم ١٤١٨، والكاشف ١٦٢/١ رقم ١٠٤٥، وميزان الإعتدال ٤٩٩/١، ٥٠٠ رقم ١٨٧١، ودول الإسلام ١٥٠/١، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/١٢ ـ ١٩٥ رقم ٦٩، ومرآة الجنان ١٥٥/٢، والبداية والنهاية ٤/١١، والوافي بالوفيات ٦٠/١٢ رقم ٤٦، وتاريخ الخميس ٣٧٩/٢، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٢، ٢٩٠ رقم ٥١٨، وتقريب التهذيب ١٦٧/١ رقم ٢٨٥، وهدي الساري ٣٩٧، وطبقات الحفاظ ٢٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٨، ٧٩، وشذرات الذهب ١١٩/٢.

(٣) الجرح والتعديل ١٩/٣.

(٤) تاريخ بغداد ٣٣١/٧.

وقال أبو العبّاس السّرّاج: سمعتُ الحَسَن بن الصّبّاح يقول: أدخِلتُ على المأمون ثلاث مرّات. رُفِع إليه أول مرّةٍ أنّه يأمر بالمعروف، وكان المأمون يَنْهَى أن يأمر أحدٌ بمعروفٍ؛ فأخذتُ فأُدْخِلتُ عليه، فقال لي: أنت الحَسَن البزّار؟

قلت: نعم.

قال: وتأمر بالمعروف؟

قلت: لا، ولكنّي أَنْهَى عن المُنْكَر.

قال: فرفعني على ظهر رجل، وضربني خمس دِرَر، وخلّى سبيلي.

وأُدْخِلتُ عليه المرّة الثانية، رُفِع إليه أنّي أشتم عليّاً رضي الله عنه، فأُدخلتُ، فقال: تشتم عليّاً؟

فقلت: صلّى الله على مولاي وسيّدي عليّ، يا أمير المؤمنين أنا لا أشتم يزيد لأنّه ابن عمّك، فكيف أشتم مولاي وسيّدي؟!

قال: خلّوا سبيله.

وذهبتُ مرّةً إلى أرض الروم إلى بَذَنْدون، فدُفِعْتُ إل أَشْناس، فلمّا مات خلّى سبيلي[1].

مات في ربيع الآخر سنة تسعٍ وأربعين[2].

وعند ابن اللّتّي حديثٌ عالٍ مِن روايته موافقة للبخاريّ.

١٤٢ ـ الحَسَنُ بن عثمان بن حمّاد[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٣٣١.

(٢) أرّخه محمد بن إسحاق السرّاج، وقال: من خيار الناس. (تاريخ بغداد ٧/٣٣١).
وفي تاريخ البخاري: مات في شهر ربيع الأول أو ربيع الآخر. وثقات ابن حبّان، والمعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (الحسن بن عثمان الزيادي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢١٣، ٣١٢، وتاريخ الطبري ٨/٥٧٩، ٦٠٩، ٦٣٧، ٦٤٢، ٦٤٥ و ٩/١٢٣، ٢٠٠، ٢٠٨، والجرح والتعديل ٣/٢٥ رقم ١٠٦، وتاريخ بغداد ٧/٣٥٦ ـ ٣٦١ رقم ٣٨٧٧، والأنساب لابن السمعاني ٦/٣٣٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٤ ـ ١٩٦، ومروج الذهب ٨، والفهرست لابن النديم ١٦٠، ومعجم الأدباء ٧/١٨ ـ ٢٤، واللباب لابن الأثير ٢/٨٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٩٦ ـ ٤٩٨ رقم ١٣٤، والعبر ١/٤٣٧، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٤، ومرآة الجنان ٢/١٣٤، ١٣٥، والوافي بالوفيات ١٢/٩٨، ٩٩ رقم ٨٥، وشذرات =

أبو حسان الزّياديّ البغداديّ القاضي.

ولي قضاء الشّرقيّة في إمرة المتوكّل. وكان رئيساً محتشماً جواداً.

سمع: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وهُشَيْماً، وجرير بن عبد الحميد، وشُعَيب بن صَفْوان، ويحيىٰ بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، والواقديّ، وطائفة.

وعنه: ابن أبي الدّنيا، وإسحاق الحربيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وسليمان بن داود الطُّوسيّ، وغيرهم.

قال سليمان الطُّوسيّ: سمعتُ أبا حسّان يقول: أنا أعمل في التّاريخ من ستّين سنة[1].

وسُئِل أحمد بن حنبل، عن أبي حسّان فقال: كان مع ابن أبي دُؤاد، وكان من خاصّته، ولا أعرف رأيه اليوم[2].

وعن إسحاق الحربيّ قال: حدَّثني أبو حسّان الزّياديّ أنّه رأى ربّ العِزّة في النّوم فقال: رأيتُ نوراً عظيماً لا أُحْسِن أَصِفَه. ورأيتُ شخصاً خُيِّل إليَّ أنّه النبيّ ﷺ وكأنّه يشفع إلى ربّه في رجلٍ مِن أمَّتِهِ، وسمعتُ قائلاً يقول: ألم يكْفِك أنّي أنزلتُ عليك في سورة الرَّعْد ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾[3]. ثمّ انتبهت[4].

قلت: والزّيادي نَسَبه إلى أحد أجداده؛ لكونه تزوّج من أمّ ولد لزياد بن أبيه.

قال الخطيب[5]: كان أبو حسّان أحد العلماء الأفاضل الثّقات. ولي قضاء الشرقيّة، وكان كريماً مفضالاً.

= الذهب ٢/١٠٠، والجواهر المضيّة ١/١٩٧.

(١) تاريخ بغداد ٧/٣٥٧.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٣٥٧.

(٣) سورة الرعد، الآية ٦.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٣٥٧، ٣٥٨.

(٥) في تاريخ بغداد ٧/٣٥٦.

قال يوسف بن البُهْلُول الأزرق: حدَّثني يعقوب بن شَيْبة قال: أَظَلَّ العيدُ رجلاً وعنده مائة دينار، لا يملك سواها، فكتب إليه أخٌ من إخوانه يستدعي منه نفقةً، فأنفذ إليه المائة دينار. فلم تلبث الصُّرَّة عنده إلّا يسيراً حتّى وردت عليه رُقْعة مِن بعض إخوانه يذكر فيها إضاقة في هذا العيد، فوجّه إليه بالصُّرّة بعينها. فبقي الأوّل لا شيء عنده، فاتَّفَقَ أنّه كتب إلى الثّالث، وهو صديقه، يذكر حاله، فأرسل إليه الصُّرّة بخَتْمها، فَعَرَفها وركب إليه وقال: ما شأن هذه؟ فأخبره الخبر.

فركِب إلى الّذي أرسلها، وشرحوا القصّة، ثمّ فتحوها واقتسموها. قال ابن البُهْلُول: الثلاثة: يعقوب بن شَيْبة، وأبو حسّان الزّياديّ، وآخر نَسَبه الراوي[1]. إسنادها صحيح.

تُوُفّي أبو حسّان في رجب سنة اثنتين وأربعين، وكان مِن كبار أصحاب الواقديّ، وعاش تسْعاً وثمانين سنة[2].

١٤٣ ـ الحسن بن عليّ بن الجَعْد بن عُبَيْد الجوهريّ[3].

قاضي مدينة [المنصور][4].

كان سَرِيّاً محتشماً، ذا مُروءة. ولي القضاء في حياة أبيه سنة ثمانٍ وعشرين.

سُئِل الإمام أحمد عنه فقال: بَلَغَني أنّه رجع عن التَّجهُّم.

قال طلحة بن محمد الشّاهد: تُوُفّي هو وأبو حسّان الزّياديّ في وقتٍ واحد، وكلُّ واحدٍ منهما، قاضٍ، أحدهما على المدينة، والآخر على الشّرقيّة في سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٦.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٣٦١، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٦.

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي بن الجعد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٢، وتاريخ الطبري ٩/٢٠٨، وتاريخ بغداد ٧/٣٦٤ رقم ٣٨٨٣، والكامل في التاريخ ٧/٨٢، ووفيات الأعيان ٤/٤١٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٣.

(٤) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ بغداد ٧/٣٦٤.

وفي ذلك يقول ابن أبي حكيم:

سُرَّ بالكَرْخ والمدينة قومٌ ... مات في جُمعةٍ لهم قاضيانِ
لَهْفَ نفْسي على الزّيادي منهم ... ثمّ لَهْفي على فَتَى الفِتْيانِ[1]

١٤٤ ـ الحَسَنُ بن عليّ بن محمد الهُذَليّ الحُلْوانيّ الخلّال الرَّيْحانيّ[2] ـ ع. سوى ن. ـ

أبو محمد الحافظ نزيل مكّة.

عن: وَكِيع، وأبي معاوية، ومُعاذ بن هشام، وأزهر السّمّان، وأبي أسامة، وزيد بن الحُباب، وعبد الرّزّاق، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، ويزيد بن هارون، وخلق.

ولم يلحق ابن عُيَيْنَة.

وعنه: ع. إلاّ النّسائيّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن صالح البخاريّ، ومُطَيَّن، ومحمد بن إسحاق الرّاج، ومحمد بن المجدَّر، ويحيى بن الحَسَن النّسّابة العَلَويّ، وآخرون.

قال يعقوب بن شَيْبة: كان ثبتاً ثقة متقناً[3].

---

(١) تاريخ بغداد.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي الهُذَلي) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والمعارف لابن قتيبة ٤٥٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٥٥٢/١، وأخبار القضاة لوكيع ٨٩/٢، والجرح والتعديل ٢١/٣ رقم ٨٦، والثقات لابن حبّان ١٧٦/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١٥٩/١، ١٦٠ رقم ٢٠٢، وذِكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٩٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٣٠/١، ١٣١ رقم ٢٤٤، وتاريخ بغداد ٣٦٥/٧، ٣٦٦ رقم ٣٨٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٨١/١ رقم ٣٠٦، والأنساب لابن السمعاني ١٩١/٤، ١٩٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٠ رقم ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٤٧٣/٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٥٩/٦ ـ ٢٦٣ رقم ١٢٥٠، والعبر ٤٣٧/١، وتذكرة الحفّاظ ٥٢٢/٢، ٥٢٣، وسير أعلام النبلاء ٣٩٨/١١ ـ ٤٠٠ رقم ٨٧، والكاشف ١٦٤/١ رقم ١٠٥٦، ودول الإسلام ١٤٧/١، والوافي بالوفيات رقم ١٤٢، ١٦٦/١٢، والعقد الثمين ١٦٥/٤، وتهذيب التهذيب ٣٠٢/٢ ـ ٣٠٤ رقم ٥٣٠، وتقريب التهذيب ١٦٨/١ رقم ٢٩٦، وطبقات الحفاظ ٢٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٩، وشذرات الذهب ١٠٠/٢.

(٣) تاريخ بغداد ٣٦٦/٧.

وقال أبو داود: كان عالماً بالرجال، ولا يَستعمل علمَه[1].

تُوُفّي الحُلْوانيّ في ذي الحجّة سنة اثنتين وأربعين[2].

قال إبراهيم بن أورمة الحافظ: بقي اليوم في الدّنيا ثلاثة: محمد بن يحيىٰ بخُراسان، وابن الفُرات بإصبهان، والحَسَن بن عليّ الحُلْوانيّ بمكّة[3].

١٤٥ ـ الحَسَنُ بن قَزَعَة بن عُبَيد[4] ـ د. ن. ق. ـ

مولىٰ بني هاشم، أبو عليّ، ويقال أبو محمد البصْريّ الحلقانيّ.

عن: معتمر بن سليمان، وفُضَيْل بن عِياض، وعبّاد بن عبّاد، وفُضَيْل بن سليمان، ومَسْلَمَة بن علْقمة، وخالد بن الحارث، وحُصَيْن بن نُمَيْر.

وعنه: د. ن. ق.، وأحمد بن عمرو البزار، وأبو يعلىٰ، وبقيّ بن مَخْلَد، وزكريّا السّاجيّ، وعمر بن محمد بن بُجير، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن جرير، وخلْق سواهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٦٦/٧.

(٢) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والمعجم المشتمل ١٠٠، وفي ثقات ابن حبّان مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

(٣) وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن الحسن بن الخلّال الذي يقال له الحلواني. قال: ما أعرفه بطلب الحديث، وما رأيته يطلب الحديث. قلت: إنه يذكر أنه كان ملازماً ليزيد بن هارون. قال: ما أعرفه إلاّ أنه جاءني إلى هنا يسلّم عليّ، ولم يحمده أبي. ثم قال: يبلغني عنه أشياء أكرهها، ولم أره يستخفّه. وقال أبي مرة أخرى ـ وذكره ـ أهل الثغر عنه غير راضين، أو كلاماً هذا معناه.

وقال أبو سليمان داود بن الحسين البيهقي: بلغني أن الحلواني الحسن بن علي قال: إني لا أكفّر من وقف في القرآن، فتركوا علمه. قال أبو سليمان: سألت أبا سلمة بن شبيب عن علم الحلواني، قال: يُرمى في الحَشّ، ثم قال أبو سلمة: من لم يشهد بكُفر الكافر فهو كافر.

وقال محمد بن أحمد بن يعقوب: حدّثنا جدّي قال: الحسن بن علي الحلواني صاحب حديث، متقن ثقة.

وقال النسائي: ثقة. (تاريخ بغداد ٣٦٥/٧ و ٣٦٦).

(٤) أنظر عن (الحسن بن قزعة) في:

الجرح والتعديل ٣٤/٣ رقم ١٣٩، والثقات لابن حبّان ١٧٦/٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠١ رقم ٢٦١، وتهذيب الكمال للمزّي ٣٠٣/٦ ـ ٣٠٥ رقم ١٢٦٦، والكاشف ١٦٥/١ رقم ١٠٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩١٥، وتهذيب التهذيب ٣١٦/٢ رقم ٥٤٨، وتقريب التهذيب ١٧٠/١ رقم ٣١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٠.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.
ووثّقه ابن حِبّان[2].
تُوُفّي قريباً من سنة خمسين[3].

١٤٦ ـ الحسن بن مدرك[4] ـ خ. ن. ق. ـ
أبو عليّ البصْريّ الطّحان الحافظ.
عن: عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسيّ، ويحيىٰ بن حمّاد.
وعنه: خ. ن. ق. وبَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن هارون الرّويانيّ، ويحيىٰ بن صاعد، وابن أبي داود، وآخرون.
ومات كَهْلاً[5].

١٤٧ ـ الحسن بن يحيىٰ بن كثير العنْبريّ[6].
عن: عبد الرّزّاق، ومحمد بن كثير المِصِّيصيّ، ووالده.
وعنه: ن. في «النُّبَل»[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٤.
(٢) بذكره في ثقاته.
(٣) وقال النسائي: لا بأس به، وفي موضع آخر قال: صالح. (المعجم المشتمل ١٠١).
(٤) أنظر عن (الحسن بن مدرك) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٨، ٣٩ رقم ١٦٥، وذِكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٩٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٦٥ رقم ٢١٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨٤ رقم ٣٢٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٢ رقم ٢٦٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٣٢٣، وميزان الإعتدال ١/٥٢٢ رقم ١٩٤٩، والمغني في الضعفاء ١/١٦٧ رقم ١٤٨٣، والكاشف ١/١٦٦ رقم ١٠٧٣، وتهذيب التهذيب ٢/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٥٥٧، وتقريب التهذيب ١/١٧١ رقم ٣٢٠، وهدْي الساري ٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨١.
(٥) سئل أبو زرعة الرازي عنه فقال: كتبنا عنه. وسئل أبو حاتم الرازي عنه، فقال: شيخ. (الجرح والتعديل ٣/٣٨، ٣٩).
وقال النسائي: لا بأس به. (المعجم المشتمل ١٠٢).
(٦) أنظر عن (الحسن بن يحيى العنبري) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٣ رقم ٢٦٦، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٣٣٦ رقم ١٢٨٠، وميزان الإعتدال ١/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ١٩٥٩، والمغني في الضعفاء ١/١٦٨ رقم ١٤٩٢، وتهذيب التهذيب ٢/٣٢٥ رقم ٥٦٤، وتقريب التهذيب ١/١٧٢ رقم ٣٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨١.
(٧) قال ابن عساكر في: المعجم المشتمل على شيوخ الأئمة النبل: روى عنه ن. لا شيء، مصّيصيّ=

وأمّا المِزّيّ فقال[1]: لم أقف على روايته عنه.
وابن أبي الدّنيا، وأبو بكر بن أبي داود.

١٤٨ ـ الحَسَن بن يحيىٰ بن هشام الرُّزّيّ البصْريّ[2] ـ د. ـ
أبو عليّ.
عن: النَّضْر بن شُمَيْل، والخُرَيْبيّ، ويحيىٰ بن حمّاد، ويَعْلَىٰ بن عُمَيْر، وبِشْر بن عُمَر الزّهْرانيّ، وطائفة.

وعنه: د.، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وأبو عَرُوبَة الحرّانيّ، ومحمد بن هارون الرّومانيّ، وطائفة.
وكان ثقة حافظاً.

١٤٩ ـ الحسين بن بِشْر بن القاسم بن حمّاد[3].
أبو محمد السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الفقيه، مفتي البلد، وأخو القاضي أبي عليّ.

سمع: (...)[4]، وأبا أُسامة، ويزيد بن هارون، وحفص بن عبد الرحمن، وطائفة.

وعنه: ابنا ياسين، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، وجعفر بن سهل.
تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين.

١٥٠ ـ الحسين بن حُرَيْث بن الحَسَن بن ثابت بن قُطْبَة[5] ـ ع. إلا ق. ـ

= خفيف الدماغ. (١٠٣ رقم ٢٦٦).
(١) في: تهذيب الكمال ٦/٣٣٦.
(٢) أنظر عن (الحسن بن يحيى الرزّي) في:
الكاشف ١/١٦٧ رقم ١٠٧٩، وتهذيب التهذيب ٢/٣٢٥ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ١/١٧٢ رقم ٣٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨١.
(٣) أنظر عن (الحسين بن بشر) في:
الجرح والتعديل ٣/٤٨ رقم ٢١٢.
(٤) في الأصل بياض، ولم أتبيّن الإسم.
(٥) أنظر عن (الحسين بن حريث) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٩٣ رقم ٢٨٩١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٨، والجرح =

أبو عمّار المَرْوَزيّ، مولىٰ عِمران بن حُصَين الخُزاعيّ. كذا نَسَبَه جماعة[1].

وقال ابن حِبّان[2]: الحسين بن حُرَيْث مولىٰ الحَسَن بن ثابت بن قُطْبة، مولىٰ عِمران بن حُصَيْن.

سمع: ابن المبارك، والفضل بن موسىٰ السِّينانيّ، وفُضَيْل بن عِياض، وجرير بن عبد الحميد، وابن عُيَيْنَة، وعبد العزيز بن أبي خازم، والدَّرَاوَرْديّ، وطائفة.

وعنه: ع. إلّا ابن ماجة، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، والحَسَن بن سُفيان، ومحمد بن هارون الحضرميّ، وابن صاعد، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّويه، وابن خُزَيْمة، وخلْق.

وثّقه النّسائيّ[3].

قال أبو بكر بن خُزَيْمة: رأيته في المنام بعد وفاته على منبر النبيّ ﷺ، وعليه ثياب بِيض وعِمامة خضراء، وهو يقرأ: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾[4] فأجابه مجيبٌ من موضع القبر: حقّاً قلت يا زينَ أركان الجِنان[5].

تُوُفّي بقَرمِيسين منصرِفاً من الحجّ سنة أربعٍ وأربعين[6].

= والتعديل ٣/٥٠، ٥١ رقم ٢٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٧٤ رقم ٢٢١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٣٦ رقم ٢٦١، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢١١، وتاريخ بغداد ٨/٣٦، ٣٧ رقم ٤٠٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٧ رقم ٣٣٧، ومعجم البلدان ١/٨٨٩، والمعجم المشتمل ١٠٤ رقم ٢٧٢، وتهذيب الكمال ٦/٣٥٨ - ٣٦١ رقم ١٣٠٣، والعبر ١/٤٤٢، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٨٨، والكاشف ١/١٦٩ رقم ٢٠٩٠ والوافي بالوفيات ١٢/٣٥٠ رقم ٣٢٧، وتهذيب التهذيب ٢/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٥٩٢، وتقريب التهذيب ١/١٧٥ رقم ٣٥٣، والنجوم الزاهرة ٢/ج٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٢، وشذرات الذهب ٢/١٠٥.

(١) وهكذا عن الخطيب في: تاريخ بغداد ٨/٣٦.

(٢) في ثقاته ٨/١٨٧.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٣٧، المعجم المشتمل ١٠٤.

(٤) سورة الزخرف، الآية ٨٠.

(٥) تاريخ بغداد ٧/٣٧.

(٦) الثقات، تاريخ بغداد، المعجم المشتمل.

١٥١ ـ الحسين بن الحسن بن حرب[١] ـ ت. ق. ـ

أبو عبد الله السُّلَميّ المَرْوزيّ، صاحب ابن المبارك.

جاور بمكّة.

وروى عن: ابن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنة، والفضل بن موسىٰ السّينانيّ، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيع، وهُشَيْم، والوليد بن مسلم، وطائفة.

وعنه: ت. ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وداود الظّاهريّ، وعمر[٢] بن بُجَيْر، ويحيىٰ بن صاعد، وجعفر بن أحمد بن فارس، وخلْق آخرهم إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشميّ.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

وقال ابن حِبّان[٤]: مات سنة ستٍّ وأربعين.

١٥٢ ـ الحسين بن سَلَمَة الأزْديّ اليَحْمَديّ البصْريّ الطّحّان[٥] ـ ت. ق. ـ

عن: عبد الرحمن بن مهديّ، وسَلْم بن قُتَيْبَة، ويوسف بن يعقوب السَّدُوسيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن الحسن السلمي) في:
العلل لأحمد ١/٢٨٩، والمعرفة والتاريخ ١/٦٣١، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٦ و٢/١٧٢ و٣/١٣٢، ١٧٦، ٣٦٩، ٣٧٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٤، والجرح والتعديل ٣/٤٩ رقم ٢١٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٣، ٥٢٣، ٥٣٣، ٥٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٥ رقم ٢٧٣، ومعجم البلدان ٢/٦٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ١٣٠٤، والعبر ١/٤٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩١٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٩٠، ١٩١ رقم ٦٧، والعقد الثمين ٤/١٨٩، ١٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/٣٣٤ رقم ٥٩٣، وتقريب التهذيب ١/١٧٥ رقم ٣٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٢، وتاريخ التراث العربي ١/١٦٨، ١٦٩.

(٢) في الأصل: «عمرو» وهو وهْم.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٤٩.

(٤) في: الثقات ٨/١٩٠: مات قبل الخمسين في سنة ست وأربعين ومائتين، المعجم المشتمل ١٠٥ رقم ٢٧٣.

(٥) أنظر عن (الحسين بن سلمة) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٤ رقم ٢٤٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٥ رقم ٢٧٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٣٨٠، ٣٨١ رقم ١٣١٢، والكاشف ١/١٧٠ رقم ١٠٩٧، وتهذيب التهذيب ٢/٣٤٠ رقم ٦٠٣، وتقريب التهذيب ١/١٧٦ رقم ٣٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٣.

وعنه: ت. ق.، ومحمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، وعَبْدان الأهـوازيّ، وابن أبي دُؤاد، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وجماعة.

قال الدّارَقُطْنيّ[1]: ثقة[2].

١٥٣ ـ الحسين بن الضّحّاك[3].

أبو عليّ البصْريّ الشّاعر المعروف بالخليع.

أقام ببغداد مدّة ينادم الخلفاء. وله مع أبي نُوَاس أخبار معروفة.

وكان ظريفاً ماجناً خفيف الروح. له يدٌ طُولَى في فنون الشِّعْر، وبلغ سِنّاً عالية وعُمِّر[4].

ورأى العزَّ والحشْمة، وسُمّي الخليع لكثرة مُجُونه في شِعْره.

تُوُفّي سنة خمسين ومائتين، عن بضعٍ وتسعين سنة.

ومن شِعره قوله:

إنَّ عطف الأديب في بلد الغُربة ... جودٌ على ذوي الآداب[5]

أنا في ذِمّة السّحاب وأظمأ ... إنّ هذا لوَصْمَةٌ في السَّحاب[6]

---

(١) تهذيب الكمال ٦/٣٨١.

(٢) وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.
وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٣) أنظر عن (الحسين بن الضحّاك) في:
مروج الذهب ٢٦٦٤، ٢٩٦٢، ٢٩٦٦، والأغاني ٧/١٤٦ ـ ٢٢٦، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٢٦٨ ـ ٢٧١، وتاريخ بغداد ٨/٥٤، ٥٥ رقم ٤١٢٠، والهفوات النادرة ١٥، ٢١١، ٣٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٠٠ ـ ٣٠٤، ومعجم الأدباء ١٠/٢٣٠٥، والكامل في التاريخ ٧/١٣٥، ١٣٦، ووفيات الأعيان ١/٨٣، ٣٥٣، ٤٧٦، ٤٧٧ (و٢/١٦٢ ـ ١٦٨ رقم ١٨٣)، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٩١، ١٩٢ رقم ٦٨، ومرآة الجنان ٢/١٥٦، ١٥٧، والوافي بالوفيات ١٢/٣٧٩ ـ ٣٨٣ رقم ٣٦٠، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٣، وشذرات الذهب ٢/١٢٣، ١٢٤، وعصر المأمون ٣/٢٦٥ ـ ٢٧٧، وديوان ابن الضحّاك بتحقيق: عبد الستار أحمد فراج.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٥٥.

(٥) ورد البيت في الأغاني هكذا.
أين عطف الكرام في مأقِطِ الحا ... جة يحمون حوزة الآداب

(٦) البيتان من جملة أبيات في: الأغاني ٧/١٦٧.

١٥٤ ـ الحسين بن عبد الرحمن[١].

أبو عبد الله الإحتياطيّ المقريء.

قرأ القرآن على أبي بكر بن عيّاش. وطال عُمره، وتصدَّر للإقراء.

قرأ عليه: عليّ بن أحمد المكّيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الكِلابيّ.

وطريقه في «المصباح» و «الكامل».

كنّاه أبو أحمد الحاكم: أبا عليّ، وقال: سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن وهْب.

روى عنه: القاسم بن يحيىٰ بن نصر المخرّميّ، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وجعفر بن محمد الخصيب، وغيرهم.

لم أرَ فيه جَرْحاً[٢].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عبد الرحمن الإحتياطي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٧٩، ١٨٠ باسم «الحسن»، وفيه قال محقّقه بالحاشية (٤): «لم نظفر به»، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٤٦، ٧٤٧ وفيه: «الحسن بن عبد الرحمن بن عباد بن الهيثم بن الحسن بن عبد الرحمن الفزاري»، وتاريخ بغداد ٧/٣٣٧ رقم ٣٨٥١ وفيه «الحسن» و ٨/٥٧، ٥٨ رقم ٤١٢٨، والأنساب لابن السمعاني ١/١٤٠ وفيه: «الحسن بن عبد الرحمن»، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٠٤ رقم ٨٢٩، وفيه: «الحسن»، وكذا في: اللباب لابن الأثير ١/٣٠، وميزان الاعتدال ١/٥٠٢ رقم ١٨٨٠، وغاية النهاية ١/٢٤٢ رقم ١١٠٥، ولسان الميزان ٢/٢١٨ رقم ٩٥٩ و ٢/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ١٢٢١.

(٢) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد جازف المؤلّف ـ رحمه الله ـ بقوله: «لم أر فيه جرحاً»!، وقد ذكره ابن عديّ في الضعفاء وقال: يسرق الحديث منكر عن الثقات. ثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، ومحمد بن علي بن نعيم، وعلي بن إبراهيم بن الهيثم البلديان، ومحمد بن العباس الدمشقي، قالوا: ثنا الحسن بن عبد الرحمن الإحتياطي، ثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مداراة الناس صدقة».
قال ابن عديّ: وهذا الحديث حديث المسيّب بن واضح، عن يوسف بن أسباط سرقه منه الإحتياطي هذا وغيره من الضعفاء.
وذكر ابن عديّ عدّة أحاديث مرسلة وضعيفة ولا أصل لها لصاحب الترجمة، ثم قال: «وللحسن بن عبد الرحمن غير ما ذكرته، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق». (الكامل ٢/٧٤٦ و ٧٤٧).
وذكره الخطيب مرتين في تاريخ بغداد، مرة باسم «الحسن» ونقل قول ابن عديّ: يسرق الحديث =

وقد تفرَّد الخصيب المذكور عنه، عن عبد الله بن إدريس الأَوْديّ، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: زيّنوا مجالسكم بالصّلاة على النّبيّ ﷺ وبذِكر عمر بن الخطّاب.

هذا غريب موقوف.

١٥٥ ـ الحسين بن عليّ بن يزيد[1].

أبو عليّ الكرابيسيّ البغداديّ الفقيه.

سمع: إسحاق الأزرق، ومعْن بن عيسىٰ، ويعقوب بن إبراهيم، والشّافعيّ وتفقَّهَ به، ويزيد بن هارون.

وعنه: عُبَيْد بن محمد بن خَلَف البزّاز، ومحمد بن عليّ فُسْتُقَة.

= منكر عن الثقات، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق». وقال: روى عنه غير واحد فسمّاه «الحسين». (٣٣٧/٧) ثم ذكره في المرة الثانية باسم «الحسين» (٥٧/٨) وفيه أن أبا بكر المرُّوذي قال: سألت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن الإحتياطي، قلت: تعرفه؟ قال: يقال له حسين أعرفه بالتخليط، وذكر أنه دخل مع إنسان في شيء من أمر السلطان. (٥٨/٨).
وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» ٢٠٤/١، ونقل قول ابن عديّ. وقال الأزدي: منكر الحديث، ولو قلت: كذّاب، لجاز.
كما أن المؤلّف، نفسه ـ رحمه الله ـ ذكره في: ميزان الإعتدال (٥٠٢/١) ونقل قول ابن عديّ، والأزدي، وابن الجوزي فيه، ثم قال: هو مقريء، وله مناكير.

(١) أنظرْ عن (الحسين بن علي الكرابيسي) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧٧٥/٢ ـ ٧٧٧، وتاريخ بغداد ٦٤/٨ ـ ٦٧ رقم ٤١٣٩، والفهرست لابن النديم ٢٣٠، ٢٣١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٢، والإنتقاء لابن عبد البرّ ١٠٦، والأنساب لابن السمعاني ٣٧١/١٠، ٣٧٢، وأدب القاضي للماوردي ٩٧/٢، ٣٢٧، ٣٧٨، واللباب لابن الأثير ٨٨/٣، والكامل في التاريخ ٩٢/٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٤٢/١ رقم ١٨٦، ووفيات الأعيان ٣٩٣/٦، والمغني في الضعفاء ١٧٣/١ رقم ١٥٥٢، وميزان الإعتدال ٥٤٤/١ رقم ٢٠٣٢، ودول الإسلام ١٤٩/١، وسير أعلام النبلاء ٧٩/١٢ ـ ٨٢ رقم ٢٣، والعبر ٤٥٠/١، ٤٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٥١/١ ـ ٢٥٦، والوافي بالوفيات ٤٣٠/١٢، ٤٣١ رقم ٣٨٦، والبداية والنهاية ٢/١١، ومرآة الجنان ١٥٥/٢، والمختصر في أخبار البشر ٤١/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٢٨/١، وتهذيب التهذيب ٣٥٩/٢ ـ ٣٦٢ رقم ٦١٨، وتقريب التهذيب ١٧٨/١ رقم ٣٧٨، ولسان الميزان ٣٠٣/٢، والنجوم الزاهرة ٣٢١/٢، وطبقات الحفاظ ٣٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤، وشذرات الذهب ١١٧/٢، وطبقات الشافعية للعبّادي ٢٣، والمغني في ضبط أسماء الرجال ٢١٤.

وكـان فقيهاً فصيحـاً ذكيّاً صـاحب تصانيف في الفِقْـه والأصول تـدلُّ على تبحُّره.

قال الخطيب أبو بكر[1]: حديث الكرابيسيّ يعـزّ جدّاً. وذلـك أنّ أحمد بن حنبـل كان يتكلَّم فيـه بسبب مسألـة اللّفْظ. وكـان هـو أيضـاً يتكلَّم في أحمـد، فتجنَّب النّـاس الأخذ عنـه لهذا السّبب. ولمّـا بلغ يحيىٰ بن مَعِين أنّـه يتكلّم في أحمد قال: ما أحْوَجَه إلى أن يُضْرب. ثمّ لَعَنَه[2].

قال أبو الـطّيّب الماوَرْديّ، فيمـا رواه أبو بكـر بن شاذان، عن عبـد الله بن إسماعيل بن برهان عنه، قال: جاء رجل إلى الحسين الكرابيسيّ فقال: مـا تقول في القرآن؟

قال: كلام الله غير مخلوق.

قال الرجل: فما تقول في لفظي بالقرآن؟

قال حسين: لفظك به مخلوق.

فمضى الرجل إلى أحمد بن حنبل فعرّفه ذلك، فأنكره وقال: هذه بدعـة. فرجَع إلى حسين فعرَّفه إنكار أبي عبد الله، فقال له حسين: تَلَفُّظُك بالقـرآن غير مخلوق.

فـرجع إلى أحمـد فعرَّفـه رجوع حسين وأنّـه قال: تَلَفُّـظُك بـالقـرآن غيـر مخلوق. فأنكر أحمد ذلك أيضاً وقال: هذا أيضاً بدعة.

فرجع إلى حُسين فعـرَّفه إنكـار أبي عبد الله أيضـاً فقال: إيش نعمـل بهذا الصّبيّ؟ إنْ قُلنا مخلوق، قال: بدعة، وإنْ قلنا: غير مخلوق، قال: بدعة؟ فبلغ ذلك أبا عبد الله، فغضب له أصحابُه، فتكلّموا في حسين الكرابيسيّ[3].

وقـال الفضل بن زيـاد: سألت أبـا عبد الله، عن الكـرابيسيّ، وما أظهـر،

---

(١) في تاريخ بغداد ٨/٦٤.

(٢) إذ قيل له إن حسيناً الكرابيسي يتكلّم في أحمـد بن حنبل، فقـال: ومن حسين الكرابيسي؟ لعنـه الله، إنما يتكلّم الناس في أشكالهم، ينطل حسين ويرتفع أحمد، قال جعفر: ينطل يعني ينـزل، وهو الدردي الذي في أسفل الدّنّ. (تاريخ بغداد ٨/٦٤، ٦٥).

(٣) تاريخ بغداد ٨/٦٥ وفيه زيادة: وكان ذلك سبب الكلام في حسين والغمز عليه بذلك.

فكَلَح وجهه ثمّ أطرق، ثم قال: هذا قد أظهر رأي جَهْم. قال الله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ﴾[1] فممّن يسمع؟

إنّما جاء بلاؤهم من هذه الكُتُب الّتي وضعوها. تركوا آثار رسول الله ﷺ وأصحابه، وأقبلوا على هذه الكُتُب[2].

وقال ابن عديّ[3]: سمعت محمد بن عبد الله الصَّيرفيّ الشّافعيّ يقول لهم، يعني التّلامذة: اعتبِروا بهذين: حسين الكرابيسيّ، وأبو ثور. فالحسين في علمه وحِفْظه، وأبو ثور لا يعشُره في علمه، فتكلَّم فيه أحمد بن حنبل في باب اللّفظ فسقط، وأثنى على أبي ثور، فارتفع للزومه السُّنّة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

وقال أبو جعفر محمد بن الحسين بن هارون المَوْصِليّ: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل. قلت: أنا رجل من أهل المَوْصِل، والغالب على بلدنا الجَهْميّة، وقد وقعت مسألة الكرابيسيّ «نُطْقي بالقرآن مخلوق». فقال: إيّاك وهذا الكرابيسيّ، لا تكلِّمْهُ، ولا نكلِّم مَن يكلّمه.

قلتُ: وهذا القول وما يتشعّب منه يرجع إلى قول جَهْم؟

قال: هذا كلّه مِن قول جَهْم[4].

١٥٦ ـ الحسين بن عليّ بن جعفر بن زياد الأحمر الكوفيّ[1] ـ د. ـ

---

(١) سورة التوبة، الآية ٦.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٦٦.

(٣) في الكامل ٢/٧٧٦، ٧٧٧.

(٤) الكامل لابن عديّ ٢/٧٧٥.
وقال ابن عديّ: «والحسين الكرابيسي له كتب مصنَّفة ذكر فيها اختلاف الناس من المسائل وكان حافظاً لها، وذكر في كتبه أخباراً كثيرة ولم أجد منكراً غير ما ذكرت من الحديث، والذي حمل أحمد بن حنبل عليه من أجل اللفظ في القرآن، فأما في الحديث فلم أر به بأساً». (الكامل ٢/٧٧٦).

(٥) أنظر عن (الحسين بن علي بن جعفر) في:

عن: جدّه جعفر الأحمر، ويحيىٰ بن زكريّا بن أبي زائدة، وداود بن الربيع.

وعنه: د.، وأحمد بن محمد بن الهيثم الدُّوريّ الدّقّاق، وأحمد بن عَمْرو البزّاز، وعبد الله بن أحمد بن سَوَادة.

وسمع منه النَّسائيّ[1]، وما أظنّه روى عنه شيئاً[2].

١٥٧ ـ الحسين بن عليّ بن يزيد الصُّدائيّ الأكفانيّ[3] ـ ت. ـ البغداديّ.

عن: أبيه، ووَكِيع، وعبد الله بن نُمَيْر، والوليد بن القاسم بن الوليد الهمْدانيّ، وعليّ بن عاصم، وجماعة.

وعنه: ت.، وأبو بكر بن أبي عاصم، والنَّسائي في «اليوم واللّيلة»، وعبد الله بن ناجية، وعَبْدان، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وآخرون.

وكان عبداً صالحاً نبيلاً.

قال عبد الرحمن بن خِراش: عدْل، ثقة[4].

كان حَجّاج بن الشّاعر يمدحه يقول: هو من الأبدال[5].

وقال البَغَويّ: مات في رمضان سنة ستّ[6].

= الجرح والتعديل ٣/٥٦ رقم ٢٥٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٦ رقم ٢٧٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٣٩٣ ـ ٣٩٥ رقم ١٣٢١، وميزان الإعتدال ١/٥٤٤ رقم ٢٠٣١، وتهذيب التهذيب ٢/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٦١٣، وتقريب التهذيب ١/١٧٧ رقم ٣٧٣.

(١) وقال: صالح. (المعجم المشتمل ١٠٦).

(٢) وقال أبو حاتم الرازي: لا أعرفه. (الجرح والتعديل ٣/٥٦).

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي الأكفاني) في:
تاريخ الطبري ١/٢٣، ٤٥، ٥٥، ٥٦، ٦٣، والجرح والتعديل ٣/٥٦ رقم ٢٥٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٨، وتاريخ بغداد ٨/٦٧، ٦٨ رقم ٤١٤٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٦ رقم ٢٨١، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٤٥٤ ـ ٤٥٦ رقم ١٣٢٥، والكاشف ١/١٧١ رقم ١١٠٧، وتهذيب التهذيب ٢/٣٥٩ رقم ٦١٧، وتقريب التهذيب ١/١٧٧ رقم ٣٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٦٧، ٦٨.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٦٧.

(٦) تاريخ بغداد ٨/٦٨، والمعجم المشتمل ١٠٦، ويقال مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. (الثقات =

١٥٨ ـ الحسين بن عيسىٰ بن حُمران[١] ـ خ.م.د.ن. ـ

أبو عليّ الطّائيّ البَسْطاميّ الدّامَغانيّ نزيل نَيْسابور.

سمع: ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً، وأبا أسامة، وابن أبي فُدَيْك، ومَعْن بن عيسىٰ، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: خ.م.د.ن.، وأحمد بن سَلَمَة، وإبراهيم بن أبي طالب، وعمر بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمَة، ومأمون بن هارون صاحب الجزء المشهور، وطائفة.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال الحاكم: كان من ثقات المحدِّثين ومن أئمة أصحاب العربيّة[٣].

مات سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين[٤].

١٥٩ ـ الحسين بن الفضل بن أبي حُدَيْرة الواسطيّ[٥].

حدّث بمصر عن: ضمرة بن ربيعة، وجماعة.

وآخر من حدَّث عنه عبد الكريم بن إبراهيم المراديّ.

وقال ابن يونس: تُوُفّي قبل الخمسين ومائتين.

١٦٠ ـ الحسين بن المبارك الطَّبَرانيّ[٦].

= لابن حبان ١٨٨/٨، وتاريخ بغداد ٦٨/٨، والمعجم المشتمل ١٠٦).

(١) أنظر عن (الحسين بن عيسى) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣٩٣/٢ رقم ٢٨٩٣، وتاريخه الصغير ٢٣٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والجرح والتعديل ٦٠/٣ رقم ٢٧١، والثقات لابن حبّان ١٨٨/٨، وذِكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢١٢، ورجال البخاري للكلاباذي ١٧٣/١، ١٧٤ رقم ٢٢٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٣٧/١ رقم ٢٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٨٧/١ رقم ٣٣٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٦ رقم ٢٨٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٤٦٠/٦ ـ ٤٦٢ رقم ١٣٢٨، والكاشف ١٧٢/١ رقم ١١١٠، وتهذيب التهذيب ٣٦٣/٢ رقم ٦٢١، وتقريب التهذيب ١٧٨/١ رقم ٣٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦٠/٣.

(٣) ووثّقه النسائي. (المعجم المشتمل ١٠٦).

(٤) تاريخ البخاري ٣٩٣/٢، الثقات لابن حبّان ١٨٨/٨.

(٥) أنظر عن (الحسين بن الفضل) في:
الجرح والتعديل ٦٣/٣ رقم ٢٨٥.

(٦) أنظر عن (الحسين بن المبارك) في: =

عن: إسماعيل بن عيّاش، وبَقِيّة.
وعنه: عمر بن قنان المَنْبِجيّ.
روى له ابن عديّ حديثاً موضوعاً[1] وقال: البلاء من الحسين هذا[2].

١٦١ ـ الحسين بن محمد بن أيّوب[3] ـ ت. ن. ـ
أبو عليّ السَّعْديّ البصْريّ الذّارع.
عن: ابن عُلَيَّة، وخالد بن الحارث، وحُصَين بن نُمَيْر، وعَثَّام بن عليّ، وفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْريّ، ويزيد بن زُرَيْع.

وعنه: ت. ن.، وحرب الكرْمانيّ، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وآخرون.
وقال أبو حاتم[4]: صدوق.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين.

١٦٢ ـ الحسين بن محمد بن جعفر البلْخيّ الحَريريّ[5] ـ ت. ـ

= الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٧٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٧ رقم ٩٠٨، وميزان الإعتدال ١/٥٤٨ رقم ٢٠٥٦، ولسان الميزان ٢/٣١٣ رقم ١٢٨٣.
(١) في الكامل ٢/٧٧٤.
(٢) وقال ابن عديّ: حدّث بأسانيد متون منكرة عن أهل الشام... والحسين بن المبارك لا أعرف له من الحديث غير ما ذكرته، ولعلّ إن كان له غيره فيكون شيئاً يسيراً وأحاديثه مناكير.
(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد بن أيوب) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٨، ١٧٥، والجرح والتعديل ٣/٦٤ رقم ٢٩١، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٠، وتاريخ بغداد ٨/٩٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر، رقم ٢٨٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٤٦٩ ـ ٤٧١ رقم ١٣٣٢، والكاشف ١/١٧٢ رقم ١١١٤، وتهذيب التهذيب ٢/٣٦٦ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ١/١٧٨ رقم ٣٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤.
(٤) الجرح والتعديل ٣/٦٤.
(٥) أنظر عن (الحسين بن محمد الحريري) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٢ رقم ٢٦٣ وفيه: «الحسن»، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٤٧٥ رقم ١٣٣٥، والكاشف ١/١٧٢ رقم ١١١٦، وتهذيب التهذيب ٢/٣٦٨ رقم ٦٢٩، وتقريب التهذيب ١/١٧٩ رقم ٣٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٤.
وهو «الحريري» بالحاء المهملة، ويقال: «الجريري» بالجيم، كما في: تهذيب التهذيب، والخلاصة للخزرجي، وهو يقول: الجريري، من ولد جرير البجلي. (٨٤)، والله أعلم بالصحيح.
=

عن: عبد الرّزّاق، وجعفر بن عَوْن، وإبراهيم بن إسحاق الطّالقانيّ، وجماعة.

وعنه: ت.، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأحمد بن محمد بن ماهان الباهليّ، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل بن طُرْخان البلْخيّان.

١٦٣ ـ الحسين بن مُعَاذ البصْريّ[1] ـ د. ـ

عن: سلّام بن أبي خبزة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن أبي عديّ.

وعنه: د.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحسين[2] بن سُفْيان، وعبد الله بن ناجية.

قال د.: كان ثَبْتاً في عبد الأعلىٰ.

= وقد أضاف الدكتور بشار عوّاد معروف إلى مصادر الترجمة: الضعفاء لابن الجوزي، وميزان الإعتدال، للمؤلّف، وذلك في تحقيقه لتهذيب الكمال ٦/٤٧٥ الحاشية (١).

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد ناقض صديقنا الدكتور بشّار نفسه حين ذكر «ميزان الإعتدال» وغيره بين المصادر، ثم نفى ذلك في الحاشية (٣) من الصفحة نفسها والتي بعدها. فقد قال ما نصّه:

«قال مغلطاي ـ وتابعه ابن حجر ـ: «قال الحافظ أبو بكر بن ثابت هو مجهول، كذا ألفيته في كتاب أبي إسحاق الصريفيني» (إكمال ١/ الورقة ٢٦٢، وتهذيب ٢/٣٦٨)، قال بشار: كيف يكون مجهولاً وقد روى عنه أربعة من المعروفين، منهم الترمذي؟ فلعلّ الخطيب أراد شخصاً آخر، وإلاّ فهذا معروف. وقال مغلطاي أيضاً: «وزعم بعض المتأخّرين من المصنّفين أن حديثه باطل». قال بشار: هكذا قال وهو يريد بقوله الإمام الذهبي في الميزان، وهذه طريقته المعروفة في ذكره الذهبي لبُغضه إيّاه، على أن الذي ذكره الذهبي في الميزان (١/ الترجمة ٢٠٤٦): «الحسين بن محمد البلخي. عن الفضل بن موسىٰ السيناني، لا يُعرف، والخبر باطل»، فهذا لا يقتضي أن الذهبي قصد شيخ الترمذي، بدلالة عدم ذكر المزّي روايته عن الفضل بن موسى البستاني (كذا)، وعندي أن الذهبي لم يذكره أصلاً في الميزان. (انتهى).

وأقول: وقع في «تهذيب الكمال» ٦/٤٧٦ بالحاشية: «البستاني» وهو من أغاليط الطباعة، والصحيح «السيناني»، وكذا وقع في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٧ رقم ٩١١ «الفضل بن موسى الشيباني»، والصحيح «السيناني»، فليصحّح.

(١) أنظر عن (الحسين بن معاذ) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٨٧، والمعجم المشتمل ١٠٧، ٢٨٧، وتهذيب الكمال ٦/٤٨٠ رقم ١٣٣٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٨/٢٦٨، وميزان الإعتدال ١/٥٤٨ رقم ٢٠٥٨، والكاشف ١/١٧٣ رقم ١١١٩، وتهذيب التهذيب ٢/٣٧٠ رقم ٦٣٢، وتقريب التهذيب ١/١٧٩ رقم ٣٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٥.

(٢) في الثقات ٨/١٨٧: «الحسن».

١٦٤ ـ الحسين بن عديّ الأَيْلِيّ[١] ـ ت. ق. ـ

أبو سعيد البصْريّ.

عن: عبد الرّزّاق، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، والفِرْيابيّ، وغيرهم.

وعنه: ت. ق.، وأحمد البزّار، وأحمد الأبّار، وإسحاق بن إبراهيم البُستيّ القاضي، وعمر بن بُجَيْر، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطيّ.

قال أبو حاتم: صدوق[٢].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين.

١٦٥ ـ الحسين بن يزيد الكوفيّ الطّحّان[٣] ـ د. ت. ـ

عن: عبد السّلام بن حرب، والمطَّلِب بن زياد، وحفص بن غِياث، وابن فُضَيْل، وجماعة.

وعنه: د. ت.، وأبو زُرْعة، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومُطَيَّن، ومحمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، وأبو يَعْلَىٰ، وآخرون.

قال أبو حاتم: ليّن الحديث[٤].

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٥].

مات في رمضان سنة أربعٍ وأربعين[٦].

وقال ابن أبي حاتم[٧]: ثنا عنه مسلم بن الحَجّاج[٨].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عديّ) في:
الجرح والتعديل ٣/٦٢ رقم ٢٨١.

(٢) في الجرح والتعديل: مجهول. وليس فيه قوله: صدوق.

(٣) أنظر عن (الحسين بن يزيد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٥٦، ١٥٧، والجرح والتعديل ٣/٦٧ رقم ٣٠٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٨ رقم ٢٩١، ومعجم البلدان ٢/١٠٧، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٥٠١، ٥٠٢ رقم ١٣٤٩، وميزان الإعتدال ١/٥٥٠ رقم ٢٠٦٦، والكاشف ١/١٧٤ رقم ١١٢٥، وتهذيب التهذيب ٢/٣٧٦ رقم ٦٤٥، وتقريب التهذيب ١/١٨١ رقم ٤٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٥.

(٤) الجرح والتعديل ٣/٦٧.

(٥) ج ٨/١٨٨.

(٦) المعجم المشتمل ١٠٨.

(٧) في الجرح والتعديل ٣/٦٧.

(٨) ووصفه ابن عساكر بالرجل الصالح. (المعجم المشتمل).

١٦٦ ـ حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهَيب، ويقال صهبان[1] ـ ق. ـ

الإمام أبو عمر الدُّوريّ الأزْديّ المقريء الضّرير نزيل سامرّاء، وشيخ المقرئين بالعراق.

سمع: إسماعيل بن جعفر المدنيّ، وقرأ عليه القرآن بقراءة نافع.

وقرأ القرآن على أبي الحسن الكِسائيّ بحَرْفه، وعلى يحيىٰ اليزيديّ بحرف أبي عَمْرو، وعلى سُليم بن عيسىٰ بحرف حمزة.

ويقال: إنّه جمع القراءآت وصنّفها.

وروى عن: أبي إسماعيل المؤدّب إبراهيم بن سليمان، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ، وإسماعيل بن عيّاش، وابن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، ومحمد بن مروان السُّدّيّ.

وروى عن: أحمد بن حنبل وهو من أقرانه، وعن نصر الجَهْضَميّ، وهو أصغر منه. وقعد للإقراء ونشْر العِلم.

قرأ عليه: أبو الزّعراء بن عَبْدُوس أستاذ ابن مجاهد، وأبو جعفر أحمد بن فَرح[2]، وأبو حفص عمر بن محمد الكاغديّ، والحَسَن بن عليّ بن بشّار العلّاف

---

(١) أنظر عن (حفص بن عمر الدوري) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٤/٧، والكنى والأسماء للدولابي ٤١/٢، والجرح والتعديل ١٨٣/٣، ١٨٤ رقم ٧٩٢، والثقات لابن حبّان ٢٠٠/٨ وفيه: «صهبان» بدل: «صُهيب»، والفهرست لابن النديم ٢٨٧، والسابق واللاحق للخطيب ٣٢٢، وتاريخ بغداد ٢٠٣/٨، والأنساب لابن السمعاني ٣٥٦/٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٨، ١٠٩ رقم ٢٩٣، واللباب لابن الأثير ٥١٢/١، ٥١٣، ومعجم الأدباء ١١٨/٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٣٤/٧ ـ ٣٧ رقم ١٤٠١، والمغني في الضعفاء ١٨١/١ رقم ١٦٣٨، وميزان الإعتدال ٥٦٦/١ رقم ٢١٥٤، ومعرفة القراء الكبار ١٩١/١، ١٩٢ رقم ٨٧، وسير أعلام النبلاء ٥٤١/١١ ـ ٥٤٣ رقم ١٥٩، والكاشف ١٧٩/١ رقم ١١٦٤، وتذكرة الحفاظ ٤٠٦/١، ودول الإسلام ١٤٨/١، والعبر ٤٤٦/١، وغاية النهاية ٢٥٥/١ ـ ٢٥٧ رقم ١١٥٩، والوافي بالوفيات ١٠٢/١٣ رقم ١٠٦، ونكت الهميان ١٤٦، والوفيات لابن قنفذ ١٧٩ رقم ٢٤٦، وتاريخ الخميس ٣٧٨/٢، وتهذيب التهذيب ٤٠٨/٢ رقم ٧١٤، وتقريب التهذيب ١٨٧/١ رقم ٤٥٤، والنجوم الزاهرة ٣٢٣/٢، والنشر في القراءآت العشر ١٣٤/١، ومفتاح السعادة ٣٣/٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ١٦٢/١، ١٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧، وشذرات الذهب ١١١/٢، والأعلام ٢٦٤/٢، ومعجم المؤلّفين ٦٩/٤.

(٢) فرح: بالحاء المهملة. (المشتبه في أسماء الرجال ٥٠٢/٢).

صاحب «مَرْثِيّة الهرّ»، والقاسم بن زكريّا المطرّز، وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضّرير، وعليّ بن سُلَيْم، وجعفر بن محمد بن أسد النَّصِيبيّ، والقاسم بن عبد الوارث، وأحمد بن مسعود السّرّاج، وبكر السّراويليّ، وعبد الله بن أحمد البلْخيّ، وابن النّفّاح الباهليّ نزيل مَصْر، ومحمد بن حمدون القطيعيّ، والحَسَن بن عبد الوهّاب، وأبو حامد محمد، والحَسَن بن الحسين الصّوّاف، وأحمد بن حرب المعدِّل، وغيرهم.

وعنه: ق.، وحاجب بن أركين الفَرغانيّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، ومحمد بن حامد خال ولد البُسْتيّ، وآخرون.

وصدّقه أبو حاتم[1].

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدُّوريّ[2].

وقال أحمد بن فرح: سألتُ أبا عُمَر الدُّوريّ: ما تقول في القرآن؟

قال: كلام الله غير مخلوق[3].

وقال محمد بن محمد بن بدر الباهليّ: ثنا أبو عمر الدُّوريّ قال: قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة فيه، وأدركت قراءة نافع، ولو كان عندي عشرة دراهم لَرَحَلْت إليه[4].

قال أبو عليّ الأهوازيّ: رحل أبو عمر الدُّوريّ في طلب القراءآت، وقرأ بسائر الحروف السّبعة وبالشّواذّ. وسمع من ذلك شيئاً كثيراً. وصنَّف كتاباً في القراءآت. وهو ثقة في جميع ما يرويه. وعاش دهراً، وذهبَ بصره في آخر عُمره، وكان ذا دِين[5].

قال أبو عليّ الصّوّاف، وأبو القاسم البَغَويّ، وسعيد بن عبد الرّحيم

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٣/٣.
(٢) تاريخ بغداد ٢٠٣/٨.
(٣) تاريخ بغداد ٢٠٣/٨.
(٤) سير أعلام النبلاء ٥٤٣/١١.
(٥) السير ٥٤٣/١١.

المؤدّب الضّرير، وغيرهم: مات سنة ستٍّ وأربعين. زاد بعضهم: في شوّال[1].

وقال حاجب بن أركين: سنة ثمانٍ[2]. فَوَهِم؛ وهو منسوبٌ إلى الدُّور، مَحَلَّه معروفة بالجانب الشّرقيّ من بغداد.

مات في عَشْر المائة.

قال الحاكم: قال الدَّارَقُطْنيّ: وأبو عمر الدُّوريّ أيضاً يقال له الضّرير، وهو ضعيف[3].

١٦٧ ـ حفص بن عمر[4] ـ ن. ـ

أبو عمر المِهْرِقانيّ الرّازيّ.

عن: يحيىٰ بن سعيد القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، وعبد الرّزّاق، وطائفة.

وعنه: ن.، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعليّ بن سعيد الرّازيّون، وطائفة مِن أهل تلك النّاحية.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٠٣، ٢٠٤، المعجم المشتمل ١٠٨، ١٠٩.

(٢) الثقات لابن حبّان.

(٣) وقال ابن سعد: «كان عالماً بالقرآن وتفسيره». (الطبقات الكبرى ٧/٣٦٤).
وقال سليمان بن الأشعث: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري. (تاريخ بغداد ٨/٢٠٣).
وعلّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على قول الدارقطني بأنه ضعيف، فقال: «وقول الدارقطني: ضعيف، يريد في ضبط الآثار. أما في القراءآت، فثبت إمام. وكذلك جماعة من القرّاء أثبات في القراءة دون الحديث، كنافع، والكسائي، وحفص، فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحرّروها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أنّ طائفة من الحفّاظ أتقنوا الحديث، ولم يُحكِموا القراءة. وكذا شأن كل من برّز في فنّ، ولم يعتن بما عداه». (سير أعلام النبلاء ١١/٥٤٣).

(٤) أنظر عن (حفص بن عمر المهرقاني) في:
الجرح والتعديل ٣/١٨٤ رقم ٧٩٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠١، والأنساب لابن السمعاني ١١/٥٣٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٩ رقم ٢٩٥، واللباب لابن الأثير ٣/٢٧٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٧/٣٣، ٣٤ رقم ١٤٠٠، وميزان الإعتدال ١/٥٦٥ رقم ٢١٤٨، والكاشف ١/١٧٩ رقم ١١٦٣، وتقريب التهذيب ١/١٨٧ رقم ٤٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

وقال أبو زُرْعة[1]، وأبو حاتم[2]: صدوق[3].

١٦٨ ـ حمّاد بن إسماعيل بن عُلَيَّة[4] ـ م. ن. ـ

الأَسَديّ البصْريّ أخو إبراهيم، ومحمد.

سمع: أباه.

وعنه: م. ن.، ومحمد بن عَبْدُوس بن كامل، وغيرهم.

وثَّقه ن[5].

ومات سنة أربعٍ وأربعين.

١٦٩ ـ حُمَيْدُ بن مَسْعَدَة[6] ـ ع. إلاّ خ. ـ

أبو عليّ الباهليّ البصْريّ.

عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعبد الوارث التَّنُّوريّ، وطائفة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/١٨٤: «صدوق ما علمته إلاّ صدوقاً».

(٢) الجرح والتعديل ٣/١٨٤.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» ٨/٢٠١ وقال: «حسن الحديث، يُغْرب».

(٤) أنظر عن (حمّاد بن إسماعيل) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٨٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٩٠ و٣/٩، ١٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٠٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٥٩ رقم ٣١٧، وتاريخ بغداد ٨/١٥٧ رقم ٤٢٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٤ رقم ٤٠٣، والمعجم المشتمل ١١٠ رقم ٣٠٠، وتهذيب الكمال ٧/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٤٧٢، والكاشف ١/١٨٧ رقم ١٢٢٢، وتهذيب التهذيب ٣١/٤ رقم ٢، وتقريب التهذيب ١/١٩٥ رقم ٥٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩١.

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٥٧.

(٦) أنظر عن (حميد بن مسعدة) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٨٥ رقم ٢٢٨، ورقم ٥٣٧، والمراسيل لأبي داود، رقم ٨١، والجرح والتعديل ٣/٢٢٩ رقم ١٠٠٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٦٣ رقم ٣٢٥، وأدب القاضي للماوردي ١/٢٤٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٩٩، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٩٦ ـ ١٩٩ رقم ١٤٩، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٩١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٢ رقم ٣٠٧، ومعجم البلدان ١/٥٤٦، ٦٢٩، ووفيات الأعيان ٢/١٠٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٧/٣٩٥ ـ ٣٩٧ رقم ١٥٣٨، والعبر ١/٤٤٣، والكاشف ١/١٩٣ رقم ١٢٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٤ رقم ٩١٩، والوافي بالوفيات ١٣/١٩٧ رقم ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ٣/٤٩ رقم ٧٨٣ وتقريب التهذيب ١/٢٠٣ رقم ٦١١، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٩، وشذرات الذهب ٢/١٠٥.

وعنه: ع. سوى البخاريّ، وأبو زُرْعة، وجعفر الفِرْيابيّ، وأبو جعفر محمد بن جرير، والحسن بن محمد بن دَكّه، والأصبهانيّون، فإنّه وَفَدَ عليهم، وكان صدوقاً مكثِراً[1].

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين أيضاً[2]. وهو مِن كبار شيوخ محمد بن جرير.

١٧٠ ـ حُمَيْد بن هشام بن حُمَيْد بن خليفة القِبْليّ المصريّ.

عُمّر دهراً، وروى عن: اللّيث، وابن لَهِيعة.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين في شوّال.

روى عنه: ابنه محمد.

وقال حفيده قُرّة بن محمد: أدركته شيخاً كبيراً.

وكان يقال إنّه مستجاب الدّعاء، رحمه الله.

---

(١) قال أبو الشيخ: كاتب القاضي قدم أصبهان، وكان كاتباً لابن أبي الشوارب. (طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/١٩٦).
وقال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل ٣/٢٢٩).

(٢) التاريخ الصغير، الثقات لابن حبّان، ذكر أخبار إصبهان، طبقات المحدّثين بإصبهان، المعجم المشتمل.

ـ حرف الخاء ـ

١٧١ ـ خالد بن عبد السّلام بن خالد[١].

أبو يحيىٰ المصريّ.

جالَس اللّيث بن سعد. وسمع: رِشْدِين بن سعد، وابن وهْب، والفضل بن المختار.

روى عنه: الربيع الجيزيّ، وأبو حاتم الرازيّ وقال: صالح الحديث، ومحمد بن محمد بن الأشعث.

وتُوُفّي في المحرَّم سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

١٧٢ ـ خالد بن عُقْبة بن خالد[٢] ـ ن. ـ

أبو عُقْبة السَّكُونيّ الكوفيّ.

سمع: أباه، والحسين الجُعْفيّ، وأبا أُسامة.

وعنه: ن.، ومُطَيَّن، وأبو العبّاس السّرّاج، وغيرهم.

وثّقه ابن حِبّان[٣].

---

(١) أنظر عن (خالد بن عبد السلام) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٤٢ رقم ١٥٤٥.

(٢) أنظر عن (خالد بن عقبة) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٤٥ رقم ١٥٥٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١١٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٣ رقم ٣١٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/١٣٣ رقم ١٦٣٦، والتبيين لابن قدامة ١٣٣، والكاشف ١/٢٠٦ رقم ١٣٥١، وتهذيب التهذيب ٣/١٠٧، ١٠٨ رقم ٢٠١، وتقريب التهذيب ١/٢١٦ رقم ٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢.

(٣) بذِكره في ثقاته.
وقال النسائي: صالح.

وقال مُطَيَّن: تُوُفِّي سنة سبْعٍ وأربعين[1].

١٧٣ ـ خالد بن يوسف بن خالد بن عمر السَّمْتيّ[2].

أبو الربيع البصْريّ. والسَّمتيّ لَقَبٌ لأبيه.

روى عن: أبيه.

وعن: أبي عَوَانة، وفُضَيْل بن سليمان، وعبد الله بن رجاء المكّيّ، وآخرين.

وعنه: عَبْدان الأهوازيّ، ومحمد بن أحمد بن عَمْرو الإصبهانيّ، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، ومحمد بن إسماعيل البهلانيّ، وأبو غسّان أحمد بن سهل الأهوازيّ، وطائفة.

ذكره ابن عديّ[3] وحسّن حاله. وفي بعض حديثه النُّكْرَة[4].

وأمّا أبوه فساقط[5].

تُوُفِّي خالد سنة تسعٍ وأربعين ومائتين[6].

١٧٤ ـ خازم بن خُزَيْمة البخاريّ[7].

أبو خُزَيْمة.

---

(١) المعجم المشتمل ١١٣.

(٢) أنظر عن (خالد بن يوسف) في:
التاريخ الصغير ٢٣٧، والثقات لابن حبّان ٢٢٦/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٩١٥/٣، والأنساب لابن السمعاني ١٣٣/٧، واللباب ١٣٦/٢، والمغني في الضعفاء ٢١٨/١ رقم ١٨٩٨، وميزان الإعتدال ٦٤٨/١، ٦٤٩ رقم ٢٤٨٥، ولسان الميزان ٣٩٢/٢ رقم ١٦٠٨.

(٣) في الكامل ٩١٥/٣.

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «يُعتبر حديثه من غير روايته عنه». (الثقات ٢٢٦/٨).

(٥) قال ابن عديّ: ضعيف.

(٦) التاريخ الصغير، الثقات.

(٧) أنظر عن (خازم بن خزيمة) في:
التاريخ الكبير ١٩٤/٣، وتاريخ الطبري ٣٦٠/٧، ٣٦٣، ٣٨٩، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٨، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦١ ـ ٤٦٣، ٤٧٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٧، ٦٣٩ و ٢٩/٨ ـ ٣١، والجرح والتعديل ٣٩٣/٣ رقم ١٨٠٦، والثقات لابن حبّان ٢٣٢/٨، والعيون والحدائق ١٩١/٣، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٥٥، ٢٦٢ ـ ٢٦٤، ٢٩٠، ٢٩١، ووفيات الأعيان ٣١٨/٦.

عن: خُلَيْد بن حسّان.

وعنه: أسلم بن بِشْر، ومحمد بن الحسين بن غَزْوان، وأحمد بن الجُنَيْد، وحفص بن داود الرَّبْعيّ، ونصر بن الحسين.

قال السُّليمانيّ: فيه نظر[1].

١٧٥ ـ الخضر بن زياد بن المغيرة بن زياد المَوْصِليّ.

سمع: أباه، وعبد الوهّاب بن عطاء، ومعتمر بن سليمان.

وعنه: ابنه مغيرة.

قال يزيد بن محمد الأزْديّ: تُوُفّي سنة نيِّفٍ وأربعين ومائتين.

١٧٦ ـ خلّاد بن أسلم البغداديّ الصّفّار[2] ـ ت. ن. ـ

أبو بكر.

سمع: هُشَيْم بن بشر، ومروان بن شجاع، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ.

وعنه: ت. ن.، ويحيىٰ بن صاعد، والمَحَامِليّ، وجماعة.

وكان ثقة[3].

تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين في جُمادَى الآخرة بسامرّاء[4]. وكان ذا جودٍ وسخاء.

١٧٧ ـ الخليل بن عَمْرو البَغَويّ[5] ـ ق. ـ

---

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «ربّما أخطأ، يُعتبر حديثه بروايته عن الثقات». (٨/٢٣٢).

(٢) أنظر عن (خلّاد بن أسلم) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١٦٢، ٦٣٩ و٣/٣٧٣، وتاريخ الطبري ١/١٣، ٣٨ و٤/٢٠١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٩، وتاريخ بغداد ٨/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٤٤٥١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٦ رقم ٣٢٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ١٧٣٥، والكاشف ١/٢١٧ رقم ١٤٣٠، والوافي بالوفيات ١٣/٣٧٦ رقم ٤٧٣، وتهذيب التهذيب ٣/١٧١، ١٧٢، رقم ٣٢٥، وتقريب التهذيب ١/٢٢٩ رقم ١٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧.

(٣) وثّقه الدارقطني. (تاريخ بغداد ٨/٣٤٣).

(٤) التاريخ الصغير، الثقات، تاريخ بغداد.

(٥) أنظر عن (الخليل بن عمرو) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٨٠ رقم ١٧٣٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٠، وتاريخ بغداد ٨/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٤٣٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٥ رقم ٣٢١، وتهذيب الكمال للمزّي =

حدَّث ببغداد.

عن: شَرِيك القاضي، وعيسىٰ بن يونس، وجماعة.

وعنه: ق.، وعليّ بن سعيد بن بشير الرّازيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وقاسم المطرّز، وغيرهم.

قال الخطيب[1]: ثقة. تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين في صَفَر[2].

= ٣٤١/٨، ٣٤٢ رقم ١٧٣١، وميزان الإعتدال ٦٦٧/١ رقم ٢٥٧١، وتهذيب التهذيب ١٦٨/٣، ١٦٩ رقم ٣١٨، وتقريب التهذيب ٢٢٨/١ رقم ١٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧.

(١) في: تاريخ بغداد. وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٢) تاريخ بغداد، المعجم المشتمل.

ـ حرف الدال ـ

١٧٨ ـ دِعْبل بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الله الخُزَاعيّ[1].

---

(١) أنظر عن (دعبل بن علي) في:
الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٧٢٧ ـ ٧٣٠ رقم ١٩٨، وتاريخ الطبري ٨/٦٦٠، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٢٦٤، والفوائد العوالي للتنوخي (بتحقيقنا) ٤٥، ٤٦، وتاريخ بغداد ٨/٣٨٢ ـ ٣٨٥ رقم ٤٤٩٠، والفهرست لابن النديم ٢٢٩، والموشح للمرزباني ٢٩٩، والأغاني ٢٠/١١٩ ـ ١٨٤، والبخلاء للخطيب ٨٣، ٨٤، ١٤٢، ١٦٧، ١٦٨، والكامل في الأدب للمبرّد ٣/٨٨٤، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٢٣، وبغداد لابن طيفور ١٠٦، ١٢٤، ١٣٦، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٣، والعقد الفريد ١/٢٥٠، ٢٧١ و٢/١٩٦ و٥/٣٧٤ و٥/٣٧٥ و٦/١٨٠، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، والهفوات النادرة ٧٧٦ ٣٨، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٧، وتحسين القبيح ٦٨، وخاص الخاص ٢٥، ٧٧٦ وثمار القلوب ١٦٨، ٢٦٧، ٢٩١، ٤٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٦٩٢، وربيع الأبرار ٤/٣٠، ٢٥٣ ـ ٢٥٥، ٤١١، والزاهر للأنباري ٢/٢٥٠، والأمالي للقالي ١/١١٠، ٢٠٩ و٣/٩٥، ٩٧، ٩٨، ١١١، ١١٨، ١٢٦، وذيله ٦٠، ٦٧، ومعجم ما استعجم ٥٩٩، والجليس الصالح للجريري ١٥٤، ١٥٥، وبغية الطلب لابن العديم ٥/٣٣٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٣٠ ـ ٢٤٥، وبدائع البدائه لابن ظافر ٤٣، ٤٥، ٦٥، ٩٢، ٢٢١، ٣٣٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٨٢ و٢/٣٤٨ و٣/٤٣، ٢٣٠ و٤/٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٣٠٨ و٥/١٦، وذم الهوى لابن الجوزي ٣٧٠، ومروج الذهب ٣٨٩، ١٠٨٦، ٢٢٧١، ٢٤٠٦، ٢٦٠٨، وأمالي المرتضى ١/٤٣٧، ٤٨٤، ٦٠٨ و٢/٢٧٠، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزيّة ١١٦، ١٦٥، ١٦٦، والكامل في التاريخ ٧/٩٤، والتذكرة السعدية للعُبيدي ٣٠٠، والمنازل والديار لابن منقذ ٢/٢٩٧، ولباب الآداب، له ٤٠٩، ورجال العلّامة الحلّي ٧٠ رقم ١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٧، ووفيات الأعيان ٢/٢٦٦ ـ ٢٧٠ وانظر فهرس الأعلام ٨/١٠٧، والروض المعطار للحميري ١٣٠، ٣٢٢، ٣٣٧ ـ ٤٠٠، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٦٨، ٢٨١، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٩٢، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١٨٢، وميزان الإعتدال ٢/٢٧ رقم ٢٦٧٣، ومعجم الأدباء ١١/٩٩، ورجال الكشي ٣١٣، ومعاهد التنصيص ٢/١٩٠، ودول الإسلام ١/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٥١٩ رقم ١٤١، والعبر ١/٤٤٧، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٨، ولسان الميزان ٢/٤٣٠، ومرآة الجنان ٢/١٤٥ ـ ١٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٨، والوافي بالوفيات ١٤/١٢ ـ ١٧ رقم ١٢، ورجال الطوسي ٣٧٥ رقم =

أبو عليّ الشّاعر المشهور.

قيل: إنّه من ولد بُدَيْل بن ورقاء، فالله أعلم.

له ديوان مشهور، وكتابٌ في «طبقات الشُّعراء». وكان يكون ببغداد.

وقيل: هو كوفيّ. وقيل: اسمه محمد، ودِعْبل لَقَبٌ له، وهو البعير المُسِنّ.

ويُقال للشيء القديم دِعْبل.

روى عن: مالك بن أنس، وشَرِيك.

وحكى عن: الواقديّ، والمأمون.

وقيل: إنّه روى عن: شعبة، وسُفْيان الثَّوريّ، ولا يصحّ ذلك.

روى عنه: أحمد بن أبي دُؤآد القاضي، ومحمد بن موسىٰ البربريّ، وأخوه عليّ بن عليّ. وحديثه يقع عالياً في «جزء الحفّار».

وقد سار إلى خُراسان، فنادم عبد الله بن طاهر فأُعجِب به ووصله بأموالٍ كثيرة، قيل إنّها بلغت ثلاثمائة ألف درهم.

وقال ابن يونس: قدِم دِعْبِل مصرَ هارباً مِن المعتصم لكَوْنه هَجَاه، وخرج إلى المغرب.

وقال الخطيب[1]: روى دِعْبِل، عن مالك، وغيره، وكلُّ ذلك باطل، تُراها من وضع ابن أخيه إسماعيل.

وكان دِعْبل أُطْرُوشاً وفي ظهره سَلعة.

ومن شِعره قوله:

وقائلة لمّا استمرّت بنا النَّوى ... ومِحْجَرها فيه دمٌ ودموع
ترى يُقْضَى للسَّفْر الّذين تحمّلوا ... إلى بلدٍ فيه السَّخى رجوع[2]

= ٦، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٢، ٣٢٣، وشذرات الذهب ٢/١١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٣٩ - ٤١، وشعر دعبل الخزاعي - طبعة دمشق ١٩٦٤.

(١) في تاريخ بغداد ٨/٣٨٣.

(٢) ورد هذا البيت في «الأغاني» هكذا:

أَلَمْ يأنِ للسَّفْر الذين تحمّلوا ... إلى وطنٍ قبل الممات رجوع =

فقلتُ ـ ولم أملِك سوابقَ عَبرةٍ نطقت[1] بما ضُمّت عليه ضلوع ـ
تأنّ[2]، فكم دارٍ تَفَرّق شمْلُها وشملٍ شَتِيت عاد وهو جميع
كذاك اللّيالي صَرْفُهنّ كما ترى لكلّ أُناسٍ جَدْبةٌ وربيع[3]

وقال ابن قُتَيبة: سمعت دِعْبِلاً يقول: دخلت على المعتصم فقال: يا عدوّ الله، أنت الّذي تقول في بني العبّاس إنّهم في الكُتُب سبعة؟ وأمر بضرْب عُنقي. وما كان في المجلس إلاّ مَن هو عدوّي، وأشدّهم عليّ ابن شَكْلة، ويعني إبراهيم بن مَهْديّ، فقال: يا أمير المؤمنين أنا الّذي قلت هذا ونميته إلى دِعْبل.

فقال: وما أردتَ بهذا؟

قال: لِما تعلم مِن العداوة بيننا. فأردتُ أن أشيط بدمه.

فقال: أَطْلِقوه.

فلمّا كان بعد مدّة، قال لابن شكلة: سألتُك بالله، أنت الّذي قلته؟

قال: لا والله يا أمير المؤمنين، ولكن رحِمتُهُ[4].

وورد أنّ دِعْبلاً هجا الرشيد، والمأمون، وطاهر بن الحسين، وبني طاهر. وكان خبيث اللّسان رافضيّاً هَجّاءً.

وله في المعتصم:

ملوكُ بني العبّاس في الكُتُب سبعة ولم تأتنا في ثامنٍ منهُمُ الكُتُبُ
كذاك أهل الكهف في الكهف سبعة غَداة ثَوَوا فيه وثامنُهم كلبُ
وإنّي لازهي كلبهم عنك رغبةً لأنّك ذو ذنب وليس له ذَنَبُ
لقد ضاع أمرُ النّاس حيث يسوسُهم وصيفٌ وأشْناس وقد عظُم الخَطْبُ[5]

= وفي: تهذيب تاريخ دمشق: «رجيع».

(١) في تهذيب تاريخ دمشق «يطفن».

(٢) في «الأغاني»: «تبيّنْ».

(٣) الأبيات، ما عدا الأول ـ في: الأغاني ٢٠/١٥٣، وكلها في: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٣٢.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٣٥، ٢٣٦.

(٥) ورد هذا الشطر في: تهذيب تاريخ دمشق هكذا:
وحلّ بهم عسر وقد عظم الخطب

وإني لأرجو أن تُرى من مغيبها ... مَطَالعُ شمسٍ قد يغصّ بها الشربُ
وهمُّك تركيٌّ عليه غلالة ... وهمّ سواك الطعن في الروع والضرب[1]

وهجا ابن أبي دُؤاد بعد كثْرة إنعامه عليه، حتّى قيل إنّه هجا خُزاعة قبيلته، فقال:

أخزاعَ غيركم الكرامُ فأقْصِروا ... وضعوا أكُفَّكم على الأفواه[2]
الرّاتقين ولاتَ حين مراتق ... والفاتقين شرائع الأستاه[3]

وله يهجو الحَسَنَ بنَ رجاء، وبني هشام، ودينار بن أكثم جملةً:

[لا][4] تشتروا منّي ملوك المخرّم ... أبِعْ حَسَناً وبني هشام بِدِرهم[5]
[واعط][6] رجاء بعد ذلك[7] زيادة ... وأغلط[8] بدينار بغير تَنَدُّم
فإن رُدَّ مِنْ عَيْبٍ عليّ جميعُهُم ... فليس يردّ العيبَ يحيىٰ بنُ أكثمِ[9]

وله يهجو أخاه ويهجو نفسه:

مَهّدتُ له وُدّي صغيراً ونُصْرتي ... وقاسَمْتُهُ مالي وبوّأته حُجْري
وقد كان يكفيه من العَيْش كلّه ... رجاءٌ ويأسٌ يرجعان إلى فقرِ
وفيه عيوبٌ ليس يُحصَى عِدادُها ... فأصْغَرُها عَيْبٌ يَجِلُّ عن الفِكرِ
ولو أنّني أبديت للنّاس بعضَها ... لأصْبَحَ من بَصْقِ الأحِبّة في بحرِ

---

(١) الأبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٣٩، والبيت الأخير فيه هكذا:
وهمّك أن تدلى عليه مهانة ... فأنت له أم وأنت له أب
(٢) البيت في تهذيب تاريخ دمشق هكذا:
أخزاعة غير الكرام فاقصروا ... وضعوا القلم على الأفواه
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٤٠ وفيه زيادة بيت:
فدعوا الفخار فلستم من أهله ... يوم الفخار ففخركم سياه
(٤) في الأصل بياض، استدركته من: تهذيب تاريخ دمشق.
(٥) في: الأغاني، ورد الشطر الثاني هكذا: أبع حَسَناً وابني رجاء بدرهم.
(٦) في الأصل بياض.
(٧) في الأغاني: «فوق ذاك».
(٨) في التهذيب: «واعط»، وفي الأغاني: «وأسمح».
(٩) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٤١، الأغاني ٢٠/١٥٦.

فـدونك عِـرْضي فآهْـجُ حيّاً وإن أمُتْ ... فبِـالله إلّا مـا خـريتَ على قبـري[1]

وله يهجو امرأته:

يـا مـن أشبـهـهـا بـحُـمَّـى نـافض ... قـطّاعـة لـلظَّهْـر ذات زئـيـر
يـا رُكْبَتَي جمـلٍ[2] وسـاقُ نَعَـامـة ... وزِنْـبـيـلُ كُـنـاس، ورأسُ بـعـيـر
صُـدْغاكِ قـد شمطا، ونَحْـرُكِ يـابسٌ ... والصَّـدرُ منـك كَجُؤْجُـؤ الـطُّنْبـور
قبَّلْتُـهـا فـوجـدت طَعْـم لثـاتـهـا ... فـوق الـلّثـام كلسعـة الـزُّنْبـور[3]

وله الأبيات الشهيرة الّتي منها قوله:

أيـن الـشّـبـابُ وأيـةً سـلكـا ... لا، أين يـطلب، ضـلّ، بـل هلكـا
لا تـعـجـبي يـا سَـلْمَ من رجـلٍ ... ضحـك المَـشيبُ بـرأسـه فبكـا
لا تـأخـذ [ي بـظلامتي][4] أحـداً ... طَـرْفي[5] وقلبي في دمـي اشتـركـا
يـا ليت شِـعْـري كيف نَـوْمُكـمـا ... يـا صـاحـبيَّ إذا دمـي سُـفِكـا[6]

وله:

عـلمُ تـحـكـيـمٌ وشَـيْـبُ مَـفَـارِقِ ... طَلَّسن[7] رَيْـعـان الشّـبـاب الـرّائقِ
وإمـارة مـن[8] دولـةٍ مـيـمـونـةٍ ... كـانت على الـلّذّات أشغبَ عـائقِ
والآن لا أغـدو ولـسـت بـرائـحٍ ... في كِبْـر معشـوقٍ وذلّـةِ عـاشـقِ
أنّـى يـكـون ولـيس ذاك بـكـائـن ... يـرث الخـلافـة فـاسِقٌ عن فـاسقِ
نَعَر ابـنُ شكـلة بـالعـراق وأهـلِه[9] ... فـهـفـا إلـيـه كـلّ أطـلسٍ مـائـقِ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٤٢.
(٢) في تهذيب تاريخ دمشق: «جزر».
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٤٢.
(٤) في الأصل بياض، استدركته من: تهذيب تاريخ دمشق، وتاريخ بغداد، وفي الأغاني: «لا تأخذي».
(٥) في التهذيب: «عيني»، وفي الأغاني «قلبي».
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٣٢، ٢٣٣، وفي تاريخ بغداد ٨/٣٨٤ ثلاثة أبيات مع تقديم وتأخير، وهي في الأغاني ٢٠/١٢٧ بتقديم وتأخير أيضاً.
(٧) في الأغاني: «طمّسن».
(٨) في الأغاني: «في».
(٩) في تهذيب تاريخ دمشق: «وأهلها».

إنْ كـان إبـراهيم مـضـطّلعـاً بهـا فَـلَتَصْـلُحَنَّ مـن بعـده لـمُخـارقِ[1]

فلمّا بَلَغَت هذه الأبيات للمأمون ضحِك وقال: قد غفرنا لـدِعْبِل كـلّ ما هجانا به. وآمَنَه، فسار دِعبل إليه ومدحه لكون المأمون كـان يتشيّع، فـإنّه عهِـد إلى الـرّضا، وكتب اسمـه على السّكّة. وأقبـلَ يجمع مـا جاء في فضـائـل أهـل البيت.

وكـان دِعبل أوّل داخـلٍ إليه وآخـر خارجٍ من عنـده. فلم يَنْشَب أن هجـا المأمون، وبعث إليه بهذه الأبيات:

ويسـومُني المـأمـونُ خِـطّةَ ظـالمٍ[2] أوَ مـا رأى بـالأمس رأيَ[3] مـحمـدِ
إنّـي من الـقـوم الّذين سـيـوفُـهُـم قتلت أخـاك، وشَـرُّ فَتْـكٍ بمُقْعَـد
شـادوا بـذِكـرك بعـد طُـول خُمُـولِـه واستنقـذوك من الحضيضِ الأوهَـدِ

ثم إنّه مدح المعتصم ونَفَق عليـه وأجزل لـه الصِّلات، فمـا لبث أن هجاه وهرب.

وله القصيدة الطّنّانة في أهل البيت تدلّ على رفضه:

مـدارسُ آيـاتٍ خَـلَت مـن تـلاوةٍ ومـنـزلٌ وحيٌ مُـقْفَـر العَـرَصـات
لآل رسـول الله بـالـخَيْـف من مِنَى وبـالـرُّكْن والتّعـريف والـجَمَـرات
ألـم تـرَ أنّي مُـذْ ثـلاثـين حَـجّـة أروح وأغْـدو دائـم الـحَـسَـرَاتِ
أرى فَـيْئهـم في غـيـرهم متقسّمـاً وأيـديـهـم مِـن فَـيْئهـم صَـفَـرات
وآل رسـول الله نُـحْفٌ جُـسـومُـهُـم وآل زيـاد غُـلَّظُ الـرَّقـبـات[4]
بنـاتُ زيـادٍ في القصـور[5] مَصُـونـة وبـنـت رسـول الله فـي الـفَـلَوات
ولـولا الّذي أرجـوه في اليـوم أو غـدٍ تـقـطّع قلبي إثـرهـم حَـسَـراتِ[6]

---

(١) الأبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٣٧، ومنها أربعة أبيات في: الأغاني ٢٠/١٨١.
(٢) في الأغاني: «خطة عاجز».
(٣) في الأغاني: ٢٠/١٧٤ «رأس».
(٤) في تهذيب تاريخ دمشق: «غلظ القصرات».
(٥) في تهذيب التاريخ: «في الخدور».
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٣٧.

وهي قصيدة طويلة.

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين، عن بضعٍ وتسعين سنة.

ويقال إنّه هجا مالك بن طوق، فجهّز عليه من ضربَه بعكّاز مسموم في قدمه، فمات من ذلك بعد يوم[1].

ومات بالطّيب من ناحية واسط[2].

وما أحلى قول عبد الله بن طاهر الأمير: دِعبل قد حمل جذعَه على عنقه ولا يجد مَن يصلبه عليه.

ولامَ رجلٌ هاشميّ دِعبلاً في هجائه الخلفاءَ فقال: دعني من فُضُولك أنا والله استصلب منذ سبعين سنة، وما وجدتُ أحداً يجود لي بخشبة.

١٧٩ ـ دَهْثَمُ بنُ خَلَف[3].

أبو سعيد الرَّمْليّ.

حدَّث ببغداد عن: ضَمرة بن ربيعة، وأيّوب بن سُوَيْد، وجماعة.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن ناجية، ونصر بن القاسم الفَرَضيّ، وآخرون.

---

(١) الأغاني ٢٠/١٨٦، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٨٥.

(٣) أنظر عن (دهثم بن خلف) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٤٤٩٢.

ـ حرف الذال ـ

١٨٠ ـ ذو النُّون المصريّ الزّاهد[1]، رحمةُ الله عليه.

اسمه ثَوْبان بن إبراهيم، ويقال أبو الفَيْض بن أحمد، ويقال ابن إبراهيم أبو الفَيْض، ويقال أبو الفيّاض الإخميميّ. وأبوه نُوبيّ.

روى عن: مالك، واللّيث، وابن لَهِيعة، وفُضَيْل بن عِياض، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وسَلْم الخوّاص، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (ذي النون المصري) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٥ ـ ٢٦ رقم ٢، وحلية الأولياء لأبي نُعيم ٩/٣٣١ ـ ٣٩٥ رقم ٤٥٦ و ١٠/٣، ٤، وانظر فهرس أعلام الحلية ـ ص ٥٧٠، والرسالة القشيرية ١٠، وتاريخ بغداد ٨/٣٩٣ ـ ٣٩٧ رقم ٤٤٩٧، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٥ و٣٧ و٥٦ و٦٤ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٨٤ و٩٤ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و١٨١ و١٨٢ و١٩٣ و١٩٦ و٢٩٤ و٣٤١ و٥٨٥ و٦١٦ و٦٨٤ و٧٠١ و٧٤٤ و٧٥٩ و٧٩٥ و٨٣٥ و٨٥٣ و٩٦٧ و٩٨٠ و٩٨١ و٩٨٢، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٨٩، والأنساب لابن السمعاني ١/١٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٤ ـ ٢٩١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٧٤، ١٢٩، ومروج الذهب ٨١٢، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٤٣، والإستبصار ٥٨، ٥٩، والأذكياء لابن الجوزي ٨٤، ٨٥، والمرصّع لابن الأثير ٣٣٤، واللباب ١/٣٥، والكامل في التاريخ ٧/٩٢، ووفيات الأعيان ١/٣١٥ ـ ٣١٨ و٤٢٨، ٤٢٩ و٢/٤٢٩ و٦/٥٩، وأخبار الحكماء للقفطي ١٨٥، والروض المعطار للحميري ١٧، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ١٤٠، ٣٢٦، والإرشاد للخليلي (طَبعة ستنسل) ٢/١٢، ١٣، وميزان الإعتدال ٢/٣٣ رقم ٢٧٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٨/٦٦٩، ودول الإسلام ١/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٣٢ ـ ٥٣٦ رقم ١٥٣، والعبر ١/٤٤٤، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٨، ومرآة الجنان ٢/١٤٩ ـ ١٥١، وآثار البلاد وأخبار العباد ١٤٠، وصفة الصفوة ٤/٣١٥ ـ ٣٢١، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٠، ٣٢١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٨١ ـ ٨٤، ولسان الميزان ٣/٤٣٧، ٤٣٨، رقم ١٧٩١، وشذرات الذهب ٢/١٠٧، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/١٥٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٤٥ ـ ٥٠ رقم ٣٦٥، ودُرر الأبكار ١٢٢، ١٢٣، وطبقات الأولياء ٢١٨ ـ ٢٢٧ رقم ٤١، ونتائج الأفكار القدسية ١/٧٣ ـ ٧٦.

وعنه: أحمد بن صَبيح الفَيُّوميّ، وربيعة بن محمد الطّائيّ، ورِضْوان بن مُحَيْميد، ومِقدام بن داود الرُّعَيْنيّ، والحسن بن مُصْعَب النَّخَعيّ، والجُنَيْد بن محمد، وغيرهم.

روى سليمان بن أحمد المَلَطيّ ـ وهو ضعيف ـ ثنا أبو قُضَاعة ربيعة بن محمد، ثنا ثَوْبان بن إبراهيم، نا اللَّيث بن سعد، فذكر حديثاً.

وقال محمد بن يوسف الكِنْديّ في كتاب «الموالي من أهل مصر»: ومنهم ذو النُّون بن إبراهيم الإخميميّ مولىٰ لقُريش. وكان أبوه نُوبيّاً.

وقال الدّارَقُطْنيّ: روى عن مالك أحاديث فيها نظر[1]، وكان واعظاً[2].

وقال ابن يونس: كان عالماً فصيحاً حكيماً، أصله من النُّوبة.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة خمسٍ وأربعين.

وقال السُّلَميّ[3]: حُمِل ذو النُّون إلى المتوكّل على البريد من مصر ليَعِظه سنة أربعٍ وأربعين. وكان إذا ذُكِر بين يدي المتوكّل أهل الورع بكى.

وقال يوسف بن أحمد البغداديّ: كان أهلُ ناحيته يسمّونه الزِّنْديق، فلمّا مات أظلّت الطَّيْرُ جنازته، فاحترموا بعد ذلك قبره.

وقال أبو القاسم القُشَيْريّ: كان رجلاً نحيفاً تعلوه حُمْرة[4]، ليس بأبيض اللّحية.

وقيل كانت تعلوه صُفْرة[5].

وعن أيّوب مؤذّن ذي النُّون قال: أتى أصحاب المطالب ذا النّون، فخرج معهم إلى قوص وهو شابّ، فحفروا قبراً، فوجدوا فيه لوحاً فيه اسم الله الأعظم، فأخذه ذو النُّون، وسلَّم إليهم ما وجدوا.

---

(١) هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد: «في أسانيدها نظر».
(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٩٣.
(٣) قول السلمي ليس في «طبقات الصوفية»، وهو في: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٤.
(٤) في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٥: «تعلوه صُفرة».
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٥.

وقال يوسف بن الحسين الرازيّ: حضرت مجلس ذي النّون فقيل: يا أبا الفَيْض ما كان سبب توبتك؟

قال: أردت الخروج إلى قرى مصر فنمت في الصحراء ففتحت عيني فإذا أنا بقُبَّرةٍ عَمياء معلّقة بمكانٍ، فسقطت مِن وَكْرها، فآنشقَّت الأرض، فخرج منها سُكُرُّجَتان ذَهَب وفِضّة، في أحديهما: سمسم، وفي الأخرى ماء، فأكلت وشربت. فقلت: حَسْبي، قد تُبتُ. ولزِمتُ البابَ إلى أن قبِلني[1].

وفي كتاب «المِحَن» للسُّلَميّ أنّ ذا النُّون أول من تكلَّم ببلدته في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية. أنكر عليه عبد الله بن عبد الحَكَم، وكان رئيسَ مصر، وكان يذهب مذهب مالك، ولذلك هجره علماء مصر، حتّى شاع خبره، وأنّه أحْدَث عِلْماً لم يتكلَّم فيه السَّلَف. وهجروه حتّى رَمَوْه بالزَّنْدَقة.

قال: فدخل عليه أخوه فقال: إنّ أهل مصر يقولون أنتَ زِنْديق.

فأنشأ يقول:

وما لي سوى الإطراق والصَّمْت حيلةٌ ووضْعي كفّي تحت خدّي وتذكاري[2]

قال: وقال محمد بن يعقوب بن الفَرَجيّ: كنت مع ذي النُّون في الزَّورق، فمرّ بنا زورقٌ آخر، فقيل لذي النُّون: إنّ هؤلاء يمرّون إلى السُلطان يشهدون عليك بالكُفْر.

فقال: اللّهُمّ إنْ كانوا كاذبين فغرّقهم. فآنقلب الزَّورق وغرقوا.
فقلت له: إحسب أنّ هؤلاء قد مضوا يكذبون، فما بال الملاّح؟

قال: لِمَ حَمَلَهم وهو يعلم قصْدهم. ولأن يقفوا بين يدي الله غرْقَى خير لهم من أن يَقِفوا شهود زُور. ثمّ انتفض وتغيّر وقال: وعِزَّتك لا أدعو على خلْقك بعد هذا.

ثم دعاه أمير مصر وسأله عن اعتقاده، فتكلَّم، فرضيَ أمرَه، وكتبَ به إلى

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٥.
(٢) البيت في جملة أبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٩١.

المتوكّل، فأمر بإحضاره، فَحُمِلَ على البريد. فلمّا سمع كلامه ولَعَ به، وأحبّه وأكرمه، حتّى أنّه لو كان إذا ذكر العُلماء يقول: إذا ذُكِر الصّالحون فحَيْ هَلا بذي النُّون[1].

وقال عليّ بن حاتم: سمعت ذا النّون يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

وقال يوسف بن الحسين: سمعت ذا النّون يقول: مهما تصوّر في وهْمك، فالله بخلاف ذلك.

وقال: سمعت ذا النّون يقول: الاستغفار اسمٌ جامع لمَعانٍ كثيرة، أوّلهنّ: النّدم على ما مضى، والثّاني: العزْم على تَرْك الرجوع، والثالث: أداء كلّ فرضٍ ضيَّعْته فيما بينك وبين الله، والرابع: ردّ المظالم في الأموال والأعراض والمصالحة عليها، والخامس: إذابة كلّ لحم ودم نَبَت على الحرام، والسّادس: إذاقة البَدَن أَلَم الطّاعة كما وجدت حلاوة المعصية.

وعن عَمْرو السّرّاج قال: قلت لذي النّون كيف خلصتَ من المتوكّل وقد أمر بقتلك؟

قال: لمّا أوصلني الغلام إلى السّتر رَفعه ثمّ قال لي: ادخُل.

فنظرت فإذا المتوكّل في غُلالةٍ مكشوفَ الرأس، وعُبَيْدُ الله قائم على رأسه مُتّكيء على السّيف. فعرفتُ في وجوه القوم الشّرّ. فَفُتِح لي باب، فقلت في نفسي: يا مَن ليس في السّموات قطرات ولا في البحار قَطَرَات، ولا في ديلج الرّياح دلجات، ولا في الأرض خبيئات، ولا في قلوب الخلائق خَطَرات إلّا وهي عليك دليلات، ولك شاهدات، وبربوبيّتك معترفات، وفي قُدْرَتك متحيّرات. فبالقُدرة الّتي تُجير بها مَن في الأرض والسّموات إلّا صلّيت على محمدٍ وآل محمد، وأخذتَ قلبه منّي. فقام إليَّ المتوكّل يخطو، حتّى اعتنقني وقال: أتْعَبْناك يا أبا الفَيْض. إن تشأ تقيم عندنا فأقِمْ، وإن تشأ أن تنصرف فانصرف.

فآخترت الانصراف[2].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٧.

وقال يوسف بن الحسين، حضرتُ مع ذي النّون مجلسَ المتوكّل، وكان مُولَعاً به يفضّله على العُبّاد والزُّهّاد، فقال: يا أبا الفَيض صِف لي أولياء الله.

قال: يا أمير المؤمنين هم قوم أَلْبَسهم الله النّورَ السّاطع من محبّته، وجلّلهم بالبهاء مِن أرْدية كرامته، ووضع على مَفَارِقهم تيجان مَسَرَّته، ونشر لهم المحبّة في قلوب خليقته، ثمّ أخرجهم وقد ردع القلوب ذخائر الغيوب، فهي معلَّمة بمواصلة المحبوب، فقلوبهم إليه سائرة، وأَعْيُنُهم إلى عظيم جلاله ناظِرة. ثمّ أجلسهم بعد أن أحسنَ إليهم على كراسي طلب المعرفة بالدّواء، وعرَّفهم منابت الأدواء، وجعل تلاميذهم أهلَ الورع والتُّقى، وضمِن لهم الإجابة عند الدّعاء، وقال: يا أوليائي لو أتاكم عليلٌ من فَرَقي فداووه، أو مريض مِن إرادتي فعالجوه، أو مجروح بتَرْكي إيّاه فلاطِفُوه، أو فارٌّ منّي فرغِّبوه، أو خائف منّي فأمِّنوه[1]، أو مستوصف نحوي فأرشدوه، أو مسيء فعاتبوه. أو استغاث بكم ملهوفٌ فأغيثوه. في فَصْلٍ طويل[2].

ولذي النُّون ترجمة طويلة في «تاريخ دمشق»[3]، وأخرى في «حِلْية الأولياء»[4].

وما أحسن قوله: العارف لا يلتزم حالةً واحدة، ولكنْ يلتزم أمرَ ربّه في الحالات كلّها[5].

قد تقدَّمت وفاته في سنة خمس. وكذا ورّخه عُبَيْد الله بن سعيد بن عُفَيْر.

وأما حيّان بن أحمد السَّهْميّ فقال: مات بالجيزة وعُدّيَ به إلى مصر في مركبٍ خوفاً من زحمة النّاس على الجسْر لليلتين خَلَتا من ذي القعدة سنة ست وأربعين[6].

---

(١) هنا زيادة: «أو قصد نحوي فآووه، أو جبان من متاجرتي فجدوه، أو آيس من فضلي فعدوه، أو راجٍ لإحساني فبشّروه، أو حسّن الظنّ بي فباسِطوه، أو محبّ لي فواصلوه، أو معظّم لقدْري فعظّموه». (تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٨).

(٢) أنظر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٧٨.

(٣) تهذيبه ٥/٢٧٤ ـ ٢٩١.

(٤) ج ٩/٣٣١ ـ ٣٩٥.

(٥) طبقات الصوفية للسلمي ٢٦، الزهد الكبير للبيهقي ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٧٩٥.

(٦) تاريخ بغداد ٨/٣٩٧، صفة الصفوة ٤/٣٢١.

وقـال آخر: سنـة ثمانٍ وأربعين[1]. والأوّل أصـحّ. وقـد قـارب السّبعين أو جَازَها.

(١) وقيل: سنة خمس وأربعين ومائتين. (تاريخ بغداد).

ـ حرف الراء ـ

١٨١ ـ راشد بن سعيد[١] ـ ق. ـ

أبو بكر المقدسيّ.

حدَّث سنة ثلاثٍ وأربعين عن: الوليد بن مسلم، وضَمْرة بن ربيعة.

وعنه: ق.، وأبو حاتم الرازيّ، وعبد الله بن محمد بن سَلْم المقدسيّ.

وقال أبو حاتم[٢]: صدوق. كتبتُ عنه ببيت المقدس[٣].

١٨٢ ـ رَباح بن جرّاح[٤].

أبو الوليد العبْديّ المَوْصِليّ، صاحب الزُّهد والمواعظ.

عن: المُعَافَى بن عِمران، وعفيف بن سالم، والقاسم بن يزيد الجَرْميّ، وزيد بن أبي الزّرقاء، وسابق المَوْصليّ، وعمر بن أيّوب، وجماعة.

وعنه: أحمد بن بِشْر، وأبو يَعْلَىٰ المَوْصِليّ، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (راشد بن سعيد) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٧١٨، والجرح والتعديل ٣/٤٨٨ رقم ٢٢١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٩ رقم ٣٣٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣/٣٣١، والتذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ١٥٩، وتهذيب الكمال للمزّي ٩/١٢، ١٣ رقم ١٨٢٧، والكاشف ١/٢٣١ رقم ١٥١٢، وتهذيب التهذيب ٣/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٤٣٣، وتقريب التهذيب ١/٢٤٠ رقم ٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٣، وفيه «راشد بن سعد»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٤٩ رقم ٥٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٤٨٨.

(٣) قال ابن عساكر: مات بعد سنة ثلاث وأربعين ومائتين، أو فيها. (المعجم المشتمل ١١٩).

(٤) أنظر عن (رباح بن جرّاح) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٦٢، والجرح والتعديل ٣/٤٩١ رقم ٢٢٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٣، وحلية الأولياء ٨/٢٩٣، وتاريخ بغداد ٨/٤٢٩ رقم ٢٥٣٤، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٧٩٣.

وكتب عنه: يحيىٰ بن معين مع جلالته وتقدُّمه[1].
قال الأزديّ: كان صالحاً خاشعاً ذا قدرٍ ومحلٍّ[2].
تُوُفّي سنة نيِّفٍ وأربعين ومائتين.
قلت: وآخر مَن روى عنه: يحيىٰ بن محمد بن صاعد.
وكان ثِقة.
وثَّقَه الخطيب وقال[3]: حدَّث ببغداد سنة ستٍّ وأربعين.

وممّن روى عنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، والحَسَن بن الحسين الصّوّاف المقريء. وكان حِفْظه للرّقائق، رحمه الله.

١٨٣ ـ الرَّبيع بن نافع[4] ـ خ. م. د. ن. ق. ـ
أبو توبة الحلبيّ نزيل طَرَسُوس.

عن: معاوية بن سلّام، وشَرِيك، وأبي الأحْوص، وأبي المَلِيح الرَّقّيّ

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٢٨.
(٢) عبارته في تاريخ بغداد: «كان يحفظ الرقائق وكلام الزهّاد، وكان شيخاً خاشعاً صالحاً، وكتب عنه يحيى بن معين، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيرهما من العراقيين، وكان له هناك قدر ومنزلة».
(٣) في تاريخه ٨/٤٢٨.
(٤) أنظر عن (الربيع بن نافع) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٧٩ رقم ٩٥٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٧، والمراسيل لأبي داود (في مواضع كثيرة)، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٠١، ٢١٢ و٢/٣٤٠، ٣٤١ و٣/٣٦٥، ٣٩٠، وتاريخ الطبري ٨/٩٠، وتاريخ واسط لبحشل ٦١، والجرح والتعديل ٣/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٢١٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٣٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٤٦ رقم ٣٢٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٠٤ رقم ٤٣٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٠٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٣٤ رقم ٥٢٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٠ رقم ٣٣٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣١٠، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٥٦ رقم ٢١١، وتهذيب الكمال للمزّي ٩/١٠٣ ـ ١٠٦ رقم ١٨٧٢، ومعجم البلدان ٢/٨٩٠ و٣/٥٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٥٣، ٦٥٤ رقم ٢٣٥، والكاشف ١/٢٣٧ رقم ١٥٥٤، والعبر ١/٤٣٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٥ رقم ٩٢٤، ودول الإسلام ١/١٤٨، والوافي بالوفيات ١٤/٨٣ رقم ٧٩٩ ومشارع الأشواق للدمياطي ١/٤٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/٢٥١ رقم ٤٨١، وتقريب التهذيب ١/٢٤٦ رقم ٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، وشذرات الذهب ٢/٩٦، والمغني في ضبط أسماء الرجال ٢٨٦.

الحسن بن عمر، وعُبَيْد الله بن عَمْرو، والهيثم بن حُمَيْد، وإسماعيل بن عيّاش، وإبراهيم بن سعد، ويزيد بن المقدام، وابن المبارك، وطائفة.

وعنه: د. فأكثر، وخ.م.ن.ق. عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، والحسن بن الصّبّاح، والدّارِميّ، وأبو حاتم، ويزيد بن جَهْوَر، ويعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن خُلَيد الحلبيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ثقة.

وقال أبو داود: قدم أبو توبة الكوفة ولم يَقْدَم البصْرة. وكان يحفظ الطِّوال يجيء بها. ورأيته يمشي حافياً وعلى رأسه طويلة.

قال: وكان يقال إنّه من الأبدال[2]، رحمه الله.

قلت: هو آخر مَن حدَّث عن معاوية بن سلّام.

قال الفَسَويّ[3]: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين[4].

١٨٤ ـ رجاء بن محمد[5] ـ ق.ن. ـ

أبو الحَسَن العُذْريّ[6] البصْريّ السَّقَطيّ.

عن: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ.

وعنه: ت.ن.، وجعفر الفِرْيابيّ، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.

ولا أعلم متى تُوُفّي. وقد سمع منه أبو حاتم والكِبار[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٧٠ وزاد: صدوق حجّة.

(٢) تهذيب الكمال ٩/١٠٦.

(٣) في المعرفة والتاريخ ١/٢١٢.

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: مات بعد سنة عشرين ومائتين»!
وأثنى عليه الأثرم وقال: لا أعلم إلا خيراً.
وسئل عنه أبو حاتم فقال: ثقة صدوق حجّة. (الجرح والتعديل).

(٥) أنظر عن (رجاء بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٠٣ رقم ٢٢٧٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٧ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٦): «ولم نظفر به»، والمعجم المشتمل ١٢٠ رقم ٣٣٩، وتهذيب الكمال ٩/١٦٦ ـ ١٦٨ رقم ١٨٩٦، ومعجم البلدان ٤/٧٣٦، والكاشف ١/٢٤٠ رقم ١٥٧٦، وتقريب التهذيب ١/٢٤٩ رقم ٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٧.

(٦) في الثقات «العدوي» وهو غلط.

(٧) وقال النسائي: لا بأس به. (المعجم المشتمل). =

١٨٥ - رجاء بن مُرَجَّى[١] - د. ق. -

أبو محمد الحافظ.

ويقال أبو أحمد المَرْوَزيّ، ويقال السَّمَرقنديّ. نزيل بغداد.

سمع: النَّضْر بن شُمَيْل، ويزيد بن أبي حكيم العدَنيّ، وأبا نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا اليَمَان، وعبد الله بن رجاء، وخلقاً.

وعنه: د. ق. وأحمد بن محمد بن أبي شيبة البزّاز، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وأبو العبّاس السّرّاج، ويحيىٰ بن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، وطائفة.

قال الدّارَقُطْنيّ: حافظ ثقة[٢].

وقال الخطيب[٣]: كان ثقة ثبتاً إماماً في علم الحديث وحِفْظه والمعرفة به.

وقال البخاريّ[٤]: مات ببغداد في غُرّة جُمَادى الأولى سنة تسعٍ وأربعين ومائتين[٥].

١٨٦ - رَوْحُ بن حاتم البغداديّ البزّاز[٦].

= وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».
وسمع منه أبو حاتم الرازي بالبصرة في رحلته الثالثة. (الجرح والتعديل).

(١) أنظر عن (رجاء بن مُرَجّى) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧، والجرح والتعديل ٥٠٣/٣ رقم ٢٢٧٧، والثقات لابن حبّان ٢٤٧/٨، وتاريخ بغداد ٤١٠/٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٢١/٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٠، ١٢١ رقم ٣٤٠، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٥٥/١، ١٥٦ رقم ٢١٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١٦٨/٩ - ١٧٠ رقم ١٨٩٧، والعبر ٤٥٤/١، وتذكرة الحفاظ ٥٤٢/٢، والكاشف ٢٤٠/١ رقم ١٥٧٧، وسير أعلام النبلاء ٩٨/١٢ - ١٠٠ رقم ٢٩، والبداية والنهاية ٤/١١، والوافي بالوفيات ١٠٣/١٤، ١٠٤ رقم ١٢٥، وتهذيب التهذيب ٢٦٩/٣، ٢٧٠ رقم ٥٠٨، وتقريب التهذيب ٢٤٩/١ رقم ٧٧، وطبقات الحفاظ ٢٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٧، وشذرات الذهب ١٢٠/٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣٢١/٥.

(٣) في تاريخ بغداد ٤١١/٨.

(٤) في تاريخه الصغير ٢٣٧، والثقات لابن حبّان، وتاريخ بغداد، وتهذيب تاريخ دمشق، والمعجم المشتمل.

(٥) وسئل عنه أبو حاتم فقال: صدوق.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان متيقّظاً، ممّن جمع وصنّف».

(٦) أنظر عن (روح بن حاتم) في: =

عن: إسماعيل بن عيّاش، وهُشَيْم، وزياد البكّائيّ، وجماعة.
وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو يَعْلَى، وأبو صخرة الكاتب.
وحدَّث سنة إحدى وأربعين[1].
ضعّفه ابن مَعِين[2]، ومشّاه غيره[3].

١٨٧ - رَوْحُ بن عصام بن يزيد الإصبهانيّ[4].
المعروف بابن جَبِّر. وكان أبوه جبّر يخدم سُفْيان الثَّوريّ.
عن: أبيه، وشَرِيك بن عبد الله، وعبّاد بن عبّاد، وأبي الأحوص، وهُشَيْم.
وكان به صَمَم، وهو أسنُّ من أخيه محمد بن عصام.

روى عنه: أبو غسّان محمد بن أحمد الزّاهد، ومحمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، وأحمد بن الحسين الأنصاريّ، وإسماعيل بن محمد بن عصام ولد أخيه.

= المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٢٥، ١٥٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٦٥، ١٦٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٤، وتاريخ بغداد ٨/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٤٥٠٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٣ رقم ٢١٣٨، وميزان الإعتدال ٢/٥٨ رقم ٢٨٠٠، ولسان الميزان ٢/٤٦٥ رقم ١٨٧٥ وفيه: «البزّار».

(١) سمعه فيها أبو صخرة الكاتب.
(٢) فقال: ليس بشيء. (تاريخ بغداد ٨/٤٠٧).
(٣) وذكره ابن حبّان في الثقات.
(٤) أنظر عن (رَوح بن عصام) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٠٠ رقم ٢٢٦٢، وذكر أخبار إصبهان ٢/٣١٤.

- حرف الزاي -

١٨٨ - زكريّا بن يحيىٰ بن صالح[1] - م. -

أبو يحيىٰ القُضاعيّ المصريّ الحَرسيّ. كاتب العُمَريّ القاضي.

واسم العُمَريّ: عبد الرحمن بن عبد الله بن مغفّل بن فَضَالة، ورِشْدِين بن سعْد، ونافع بن يزيد، وغيرهم.

وعنه: م.، وأحمد بن محمد بن الحَجّاج الرشديني، والحسين بن إدريس الهَرَويّ، ومحمد بن زبّان بن حبيب، وإسماعيل بن داود بن وَرْدان، وجماعة.

وكان مِن كبار عُدُول مصر.

قال ابن يونس: تُوُفّي في شَعبان سنة اثنتين وأربعين ومائتين[2].

١٨٩ - زياد بن عبد الرحمن.

أبو محمد النَّيسابوريّ، وإليه يُنْسب ميدان زياد.

رحل وسمع بالكوفة: عبد الله بن نُمَير، وأبا أسامة، وجماعة.

وعنه: الحسين البُنَانيّ، وإبراهيم بن أبي طالب.

---

(١) أنظر عن (زكريا بن يحيى) في:
أخبار القضاة لوكيع ١٦٢، ١٦٣، والولاة والقضاة للكندي ١٩٩، ٢٠٠، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٢٧ رقم ٤٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٥٢ رقم ٥٩٧، والأنساب لابن السمعاني ٤/١٠٢، ١٠٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٣ رقم ٣٤٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٩/٣٨٠ رقم ٢٠٠٠، ومعجم البلدان ٢/٢٤٠، والكاشف ١/٢٥٣ رقم ١٦٦٦، والوافي بالوفيات ١٤/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٢٨٠، وتهذيب التهذيب ٣/٣٣٦ رقم ٦٢٥، وتقريب التهذيب ١/٢٦٢ رقم ٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٢.

(٢) المعجم المشتمل ١٢٣.

وقال محمد بن سليمان بن خالد: سمعت زياداً يقول: أتيتُ يونس بن بُكَيْر فسألني: مِن أين؟

قلت: مِن نيسابور.

قال: مَن تُقَدِّمون مِنَ الرجلين؟ يعني عليّاً، وعثمان.

قلت: عثمان.

قال: وتُمْطَرُون؟

تُوُفّي زياد في رجب سنة سبْعٍ وأربعين.

١٩٠ ـ زيادة الله بن إبراهيم بن محمد بن الأغلب بن إبراهيم[١].

أبو محمد التّميميّ الأغلبيّ أمير القيروان وابن أمرائها.

ولي بعد أبيه سنةً كاملة، ومات شابّاً في ذي القعدة سنة خمسين، وولي الأمر بعده ابن أخيه محمد بن أحمد.

١٩١ ـ زيد بن بِشْر بن زيد[٢].

أبو البِشْر الأزْدِيّ، وقيل الحضْرميّ.

رأى عبد الله بن لَهِيعة.

وسمع: ابن وهْب، ورِشْدِين بن سعد، وأشهب بن عبد العزيز.

وكان أحد فقهاء المغرب.

روى عنه: أبو زُرْعة الرازيّ[٣] وقال: ثقة رجل صالح عاقل، خرج إلى المغرب فمات هناك[٤].

وروى عنه: سليمان بن سالم، ويحيىٰ بن عمر، وسعيد بن أبي إسحا المغاربة.

---

(١) أنظر عن (زيادة الله بن محمد بن إبراهيم) في:
الكامل في التاريخ ٧/٩١، ١٢٥، ١٣٥، والروض المعطار للحميري ٣٠٤، ٣٦٦، ٦٧ ٥٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٠، ومآثر الإنافة ١/٢٤٣

(٢) أنظر عن (زيد بن بشر) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٥٧ رقم ٢٥٢٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥١، ولسان الميزان ٢/٢٥ رقم ٢٠١٥.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٥٥٧.

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «يُغرب».

وكان أحد الكُرماء الأجواد.

قال أبو العرب: كان سبب خروجه من مصر المحنة بخلق القرآن.

وقال ابن يونس: تُوُفّي بتونس سنة اثنتين وأربعين.

وقال أبو عمر الكِنْديّ: كان زيد بن بِشْر من صليبة الأزد، وكانت أمّ أبيه مولاةً لحضرموت، فأعتق بِشْراً عبد الله بن يزيد الحضرميّ، ورُبّي زيد بن بِشْر في حجْر ابن لَهِيعة، وما سمع منه شيئاً.

وقال يحيىٰ بن عثمان: كان فقيهاً من أكابر أصحاب ابن وهْب.

١٩٢ - زيد بن الحُرَيْش الأهوازيّ[١].

عن: عِمران بن عُيَيْنة الهلاليّ، وعبد الوهّاب بن عطاء، وجماعة.

وعنه: عَبْدان الأهوازيّ، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانيّ، وغيرهما.

تُوُفّي سنة إحدى وأربعين. وكان صاحب حديث[٢].

١٩٣ - زيد بن سِنان الأَسَديّ.

أبو سِنان القيروانيّ. كان فقيهاً إماماً مُفْتياً صالحاً.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وعبد الرحمن بن القاسم، وأبا ضَمْرة.

وعاش تسعين سنة. وكان يخدم نفسه، ويحمل خبْزَه إلى الفُرن.

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين.

١٩٤ - زيد بن أبي موسىٰ المَرْوَزِيّ[٣].

عن: نوح بن أبي مريم الفقيه، وأبي غانم يونس بن رافع.

وعنه: بيان بن عَمْرو البخاريّ، وحَنَش بن حرب البِيْكَنْديّ، وغيرهما.

تُوُفّي سنة خمسين ومائتين[٤].

---

(١) أنظر عن (زيد بن الحريش) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٤٤٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣١٩ وفيه «الجُريش» بالجيم، والجرح والتعديل ٣/٥٦١ رقم ٢٥٣٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥١، ولسان الميزان ٢/٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٢٠٢٣ وفيه «الحرشي».

(٢) ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما أخطأ».

(٣) أنظر عن (زيد بن أبي موسى) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٧٣ رقم ٢٥٩٧.

(٤) قال أبو حاتم: لا أعرفه.

ـ حرف السين ـ

١٩٥ ـ سختويه بن الجُنَيْد[١].

أبو عبد الله الجُرْجانيّ الدبّاغ. رحّال جوّال.

سمع: عبد الرّزّاق، وأبا داود الطَّيالِسيّ، وأبا عاصم، وطبقتهم.

وعنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وأبو عِمران بن هانيء، ومحمد بن إبراهيم الرّقّاق الجُرْجانيّون.

ولا أعلم فيه جَرْحاً.

١٩٦ ـ سعيد بن العبّاس[٢].

أبو عثمان الرّازيّ الزّاهد. من سادة الصُّوفيّة.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: له كلام في المبسوط في مصنَّفاته، وله من كثرة الحديث مَسَانيد وتفسير ما يُقارب الأئمّة في الكَثْرة.

حدَّث عن: أبي نُعَيْم، ومكّيّ بن إبراهيم، والحُمَيْديّ، وجماعة.

ثمّ روى فَصْلاً طويلاً من كلامه في الزُّهْد.

١٩٧ ـ سعيد بن عبد الرحمن[٣] ـ ت. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (سختويه) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٣٥٨، وص ٢٠٥.

(٢) أنظر عن (سعيد بن العباس) في:
حلية الأولياء لأبي نُعيم ١٠/٧٠ ـ ٧٣ رقم ٣٦٤.

(٣) أنظر عن (سعيد بن عبد الرحمن المخزومي) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٢ رقم ١٨٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٠، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٧، ٥٢١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٨ رقم ٣٦٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١٠/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٢٣١٠، والكاشف ١/٢٨٩ رقم ١٩٣٦، والعقد الثمين ٤/٥٨٤، وتهذيب التهذيب ٤/٥٥ رقم ٩٢، وتقريب التهذيب ١/٣٠٠ رقم ٢٠٨ وفيه كنيته «أبو عبد الله»، =

أبو عُبَيْد الله المخزوميّ المكّيّ.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والحَسَن بن زيد بن عليّ بن الحسين، وعبد الله بن الوليد العدنيّ، وجماعة.

وعنه: ت. ن.، ويحيىٰ بن صاعد، وابن خُزَيْمة، وطائفة.

وثَّقه النَّسائيّ[1].

وتُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين[2].

١٩٨ ـ سعيد بن عُثمان الكُرَيزيّ[3].

عن: حفص بن غِياث، وغُنْدر، ويحيىٰ القطّان.

وعنه: يوسف بن محمد المؤدّب، ومحمد بن أحمد بن مَزْيَد الزُّهْريّ الإصبهانيّان.

له مناكير[4].

١٩٩ ـ سعيد بن الفَرَج[5] ـ ن. ـ

أبو النَّضْر البلْخيّ.

عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ويحيىٰ بن أبي بُكَيْر.

وعنه: ن.، وعبد الله بن محمد البلْخيّ، ومحمد بن شاذان النَّيسابوريّ.

= وهو غلط، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٠ وفيه كنيته أيضاً «أبو عبد الله».

(١) المعجم المشتمل ١٢٨.

(٢) الثقات لابن حبّان، المعجم المشتمل لابن عساكر.

(٣) أنظر عن (سعيد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٩/٩٤ رقم ٤٦٧٦، وفيه: «سعيد بن عيسى الكريزي»، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٤١٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٣٢٤ رقم ١٤٢٨، وفيه: «سعيد بن عيسى»، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٤ رقم ٢٤٣٢ و ٢٤٤٠ وهو: سعيد بن عثمان، وسعيد بن عيسى، وميزان الإعتدال ٢/١٥٠ رقم ٣٢٣٧، ولسان الميزان ٣/٣٨ رقم ١٤٠.

(٤) قال الدارقطني: بصريّ ضعيف. (تاريخ بغداد ٩/٩٤).

(٥) أنظر عن (سعيد بن الفرج) في:
المعجم المشتمل ١٢٩ رقم ٣٧١، وتهذيب الكمال ١١/٣١، ٣٢ رقم ٢٣٤١، والكاشف ١/٢٩٤ رقم ١٩٦٤، والعقد الثمين ٤/٥٨٦، وتهذيب التهذيب ٤/٧٢ رقم ١٢٥، وتقريب التهذيب ١/٣٠٣ رقم ٢٤١.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].

تُوُفّي بمكّة سنة إحدى وأربعين ومائتين.

٢٠٠ ـ سعيد بن وهْب الإصبهانيّ الجَرْوَآنيّ الحافظ[2].

رحل وسمع: مسلم بن إبراهيم، وعَمْرو بن حَكّام، وأبا عمر الحَوْضيّ، وسليمان بن حرب، وخلقاً.

وعنه: محمد بن أحمد الزُّهْريّ، وأبو عبد الرحمن المقريء الإصبهانيّان[3].

٢٠١ ـ سعيد بن يحيىٰ بن الأزهر[4] ـ م. ق. ـ

أبو عثمان الواسطيّ.

سمع: ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً، وجماعة.

وعنه: م. ق. وأبو خُبيب العباس بن البرتي، وعمران بن موسىٰ السختياني، وغيرهم.

توفي سنة أربع وأربعين[5].

ووثّقه عليّ بن الحسين بن الجُنَيد[6].

٢٠٢ ـ سعيد بن يحيىٰ بن سعيد بن أبان[7] ـ ع. إلّا ق. ـ

---

(١) المعجم المشتمل ١٢٩.

(٢) أنظر عن (سعيد بن وهب) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٣٢٨ وفيه «الجرواءاني»، وكنّاه: أبا عمرو.

(٣) وصفه أبو نعيم بأنه: أحد الحُفّاظ.

(٤) أنظر عن (سعيد بن يحيى) في:
تاريخ واسط لبحشل ٤١، ٧٠، ٧٣، ٨٦، ٨٧، ١١٠، ١١٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٧، ١٨١، ٢٣٠، والجرح والتعديل ٤/٧٥ رقم ٣١٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٧٥، والمعجم المشتمل ١٣٠ رقم ٣٧٨، وتهذيب الكمال ١١/١٠٢ ـ ١٠٤ رقم ٢٣٧٦، والكاشف ١/٢٩٧ رقم ١٩٩٢، وتهذيب التهذيب ٤/٩٧ رقم ١٦٣، وتقريب التهذيب ١/٣٠٨ رقم ٢٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب.

(٥) المعجم المشتمل ١٣٠، وفي الثقات لابن حبّان: مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

(٦) فقال: ثقة من ثقات الواسطيين. (الجرح والتعديل ٤/٧٥).

(٧) أنظر عن (سعيد بن يحيى الأموي) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٣/٥٢١ رقم ١٧٤٥، والتاريخ الصغير، له ٢٣٧، والمعرفة والتاريخ =

أبو عثمان الأُمويّ البغداديّ.

سمع: أباه، وأعمامه عبدًا ومحمداً، وعبيداً، وعبد الملك بن المبارك، وعبد الله بن إدريس.

وعنه: الستّة سوى ق.، وأبو يعلىٰ الموصلي، وابن صاعد، والقاضي المحاملي، وخلق.

وثّقه النّسائيّ[1]، وغيره[2].

ومات في ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين[3].

٢٠٣ ـ سعيد بن يعقوب[4] ـ د.ت.ن. ـ

أبو بكر الطّالْقانيّ.

= للفسوي ١/١٨٢، ١٨٤ و٢/٣٠، ٣١، ٤٧٧، ٧٩٩، ٨٠٣ و٣/١٣٣، وتاريخ الطبري ١/٢٤٦ و٢/١٥٨، ٣٦٤ و٣/٢٧، ٦٨، ١٦٢، ١٩٤، والجرح والتعديل ٤/٧٤ رقم ٣١٤، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٢٩٧ رقم ٤١٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٥١ رقم ٥٤٠، وتاريخ بغداد ٩/٩٠، ٩١ رقم ٤٦٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/١٧١ رقم ٢٤٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٠ رقم ٣٧٩، والتبيين في أسماء القرشيين ٣٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١١/١٠٤ ـ ١٠٦ رقم ٢٣٧٧، والكاشف ١/٢٩٨ رقم ١٩٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٥ رقم ٩٣٠، وتهذيب التهذيب ٤/٩٧، ٩٨ رقم ١٦٤، وتقريب التهذيب ١/٣٠٨ رقم ٢٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٤.

(١) المعجم المشتمل ١٣٠، تاريخ بغداد.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطأ».
وسئل عنه أبو حاتم، فقال: صدوق. (الجرح والتعديل).
وقال علي بن المديني: جماعة من الأولاد أثبت عندنا من آبائهم، منهم عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهذا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي أثبت من أبيه.
وقال صالح بن محمد وقد سئل عن سعيد بن يحيى: صدوق إلاّ أنه كان يغلط. (تاريخ بغداد).

(٣) التاريخ الصغير، الثقات، تاريخ بغداد، المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (سعيد بن يعقوب) في:
التاريخ الكبير ٣/٤٧٨، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٧٢، والجرح والتعديل ٤/٧٥ رقم ٣٢٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٠، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٣٢٨، وتاريخ بغداد ٩/٨٩، ٩٠ رقم ٤٦٦٩، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٧٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٠ رقم ٣٨٠، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ١٦٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١١/١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ٢٣٨٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٦٠، والكاشف ١/٢٩٩ رقم ٢٠٠٢، وتهذيب التهذيب ٤/١٠٣ رقم ١٧٢، وتقريب التهذيب ١/٣٠٩ رقم ٢٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٤.

عن: حمّاد بن زيد، وخالد بن عبد الله الطّحّان، وإسماعيل بن عيّاش، وطائفة.

وعنه: د. ت. ن.، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، والفِرْيابيّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين[2].

وكان يحفظ ويذاكر الأئمّة[3].

٢٠٤ ـ سفيان بن زياد الرُّصافيّ المخرَّميّ[4].

عن: عيسى بن يونس.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وتَمْتَام، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

٢٠٥ ـ سُفْيان بن محمد المِصِّيصيّ[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٧٥.

(٢) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والمعجم المشتمل ١٣٠، وتاريخ بغداد ٩/٩٠، ووقع في «الثقات» لابن حبّان أنه مات سنة أربعين ومائتين. (٨/٢٧٠).

(٣) قال أبو بكر الأثرم: رأيته عند أحمد بن حنبل يذاكره بالحديث. (تاريخ بغداد ٩/٨٩).
وقال النسائي: ثقة. (تاريخ بغداد ٩/٩٠، المعجم المشتمل ١٣٠).

(٤) أنظر عن (سفيان بن زياد) في:
تاريخ بغداد ٩/١٨٤، ١٨٥ رقم ٤٧٦٥، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٣٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣١ رقم ٣٨١، واللباب لابن الأثير ٢/٢٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١١/١٤٩ ـ ١٥٣ رقم ٢٤٠٥ (ذكره للتمييز)، وميزان الإعتدال ٢/١٦٨ رقم ٣٣١٣، وتهذيب التهذيب ٤/١١١ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ١/٣١١ رقم ٣١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥.

(٥) أنظر عن (سفيان بن محمد المصّيصي) في:
الجرح والتعديل ٤/٢٣٠ رقم ٧٩٩٠ والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٣٥٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢٥٥، ١٢٥٦، وتاريخ بغداد ٩/١٨٥، ١٨٦ رقم ٤٧٦٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٤ رقم ١٤٥٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٩ رقم ٢٤٨٧، وميزان الإعتدال ٢/١٧٢ رقم ٣٣٢٩، والكشف الحثيث ١٩٥، ١٩٦ رقم ٣١٦، ولسان الميزان ٣/٥٤، ٥٥ رقم ٢١٠.

عن: يوسف بن أسباط، وعبد الله بن وهْب، وهُشَيْم، وجماعة.
وعنه: الحسين بن فَهْم، وأحمد بن إسحاق بن بُهْلُول، وآخرون.
قال الدَّارَقُطْنيّ: لا شيء[1].
وقال أبو حاتم[2]: كتبتُ عنه، وهو ضعيف لا أُحَدِّثُ عنه.
وقال ابن عديّ[3]: يسرق الحديث.

٢٠٦ - سُفْيانُ بنُ وكيع بن الجرّاح[4] - ت. ق. -

أبو محمد الرُّؤآسيّ الكوفيّ.

يروي عن: أبيه، وجرير بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر، وعبد السّلام بن حرب، وحفص بن غِياث، وخلْق كثير.

وعنه: ت. ق.، ومحمد بن جرير الطَّبريّ، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، ويحيىٰ بن صاعد، وطائفة آخرهم أبو عليّ أحمد بن محمد الباشانيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/١٨٦.
(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٣١.
(٣) في الكامل في ضعفاء الرجال.
(٤) أنظر عن (سفيان بن وكيع) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٥١٠، والعلل لأحمد ١/٧٢، ٧٣، ٢٢٧، ٢٣٣، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، والضعفاء لأبي زرعة الرازي، رقم ٤٠٤، وسؤآلات الآجُرّي لأبي داود ٣ رقم ٩٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٨٢، ٥١٨ و٣/٢٦٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١١٧، وتاريخ الطبري ١/١٢، ٣٧، ٤٠، ٥٩، ٩٧، ١١٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٨، ١٦٧، ١٨٨، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٧ - ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٤٤ - ٤٤٦ و٢/٣٢٥، ٤٠٠، ٤٤٧، ٥٠٧، ٥٢٦، ٥٧٥، ٥٨٣، ٥٨٧، ٥٩٢، ٦٣٦، ٦٤٩ و٣/١٣٦، ١٩٧، ٤٢١، والجرح والتعديل ٤/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٩٩١، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٣٥٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١٢٥٣، ١٢٥٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٦ رقم ٤٧٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٠٢، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٧٤، ١٧٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣١ رقم ٣٨٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٤ رقم ١٤٥٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٧٠ رقم ٢٢٧، وتهذيب الكمال للمزّي ١١/٢٠٠ - ٢٠٣ رقم ٢٤١٨، والعبر ٢/١٨٦، وميزان الإعتدال ٢/١٧٣ رقم ٣٣٣٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٩ رقم ٢٤٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٥٢، ١٥٣ رقم ٥٤، والكاشف ١/٣٠٢ رقم ٢٠٢٤، وتهذيب التهذيب ٤/١٢٣، ١٢٤ رقم ٢١٠، وتقريب التهذيب ١/٣١٢ رقم ٣٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦.

قال البخاريّ[1]: يتكلّمون فيه لأشياء لقّنوه إيّاها.

وقال أبو زُرْعة: لا يُشتغل به. كان يُتَّهم[2].

وقال ابن أبي حاتم[3]: أشار عليه أبي أن يُغيّر ورّاقه فإنه أفسدَ حديثه، وقال له: لا تُحَدِّث إلاّ مِن أصولك.

فقال: سأفعل.

ثم تمادى وحدَّث بأحاديث أُدْخِلت عليه[4].

---

(١) في تاريخه الصغير ٢٣٦.

(٢) في الجرح والتعديل (٤/٢٣١) قال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عنه، فقال: لا يُشتغل به. قيل له: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً. قيل له: كان يُتَّهم بالكذب؟ قال: نعم».

(٣) في الجرح والتعديل: قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: جاءني جماعة من مشيخة الكوفة فقالوا: بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفة تكتب عنهم وتركت سفيان بن وكيع، أما كنت ترعى له في أبيه؟ فقلت لهم: أني أوجب له وأحب أن تجري أموره على الستر وله ورّاق قد أفسد حديثه. قالوا: فنحن نقول له أن يبعد الورّاق عن نفسه، فوعدتهم أن أجيئه، فأتيته مع جماعة من أهل الحديث وقلت له: إنّ حقّك واجب علينا في شيخك وفي نفسك، فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك، فكيف وقد سمعت؟ فقال: ما الذي يُنقم عليّ؟ فقلت: قد أدخل ورّاقك في حديثك ما ليس من حديثك. فقال: فكيف السبيل في ذلك؟ قلت: ترمي بالمخرَّجات وتقتصر على الأصول، ولا تقرأ إلاّ من أصولك، وتنحّي هذا الورّاق عن نفسك، وتدعو بابن كرامة وتولّيه أصولك، فإنّه يوثق به. فقال: مقبول منك. وبلغني أنّ ورّاقه كان قد أدخلوه بيتاً يتسمّع علينا الحديث، فما فعل شيئاً مما قاله، فبطل الشيخ، وكان يحدّث بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدّثين».

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: «ليّن». (الجرح والتعديل ٤/٢٣١، ٢٣٢).

(٤) وقال ابن حبّان: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً إلا أنه ابتُلي بورّاق سوء كان يُدخِل عليه الحديث، وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه، وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع، فمن أجل إصراره على ما قيل له استحقّ الترك. وكان ابن خزيمة يروي عنه، وسمعته يقول: ثنا بعض من أمسكنا عن ذكره، وهو من الضرب الذي ذكرته مراراً، أن لو خَرَّ من السماء فتخطّفه الطير أحبّ إليه من أن يكذب على رسول الله ﷺ، ولكنهم أفسدوه، وما كان ابن خزيمة يحدّث عنه إلاّ بالحرف بعد الحرف، وما سمعت منه عن سفيان بن وكيع إلا حديثاً لأشعث بن عبد الملك فقط. (المجروحون ١/٣٥٩).

وقال ابن عديّ: يتكلمون فيه لأشياء لقّنوه.

وقال بكر بن مقبل: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ثلاثة ليست لهم محاباة عندنا، فذكر منهم سفيان بن وكيع.

وقال ابن عديّ: وأخبرني بعض أصحابنا أنّ أبا عبد الرحمن النسائي انتقى على إسحاق بن =

تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين في ربيع الآخر[1].

٢٠٧ ـ سَلَمَة بن الخليل.

أبو عَمْرو الكَلاعيّ الحمصيّ.

وعنه: ابن جَوْصا، والعبّاس بن الخليل الطّائي.

ولم يذكره ابن أبي حاتم. وما علمتُ فيه ضعفاً.

٢٠٨ ـ سَلَمَة بن شبيب[2] ـ م.ع. ـ

= إبراهيم بن يونس المنجنيقي مسنده، وكان إسحاق بن إبراهيم يمنع النسائي أن يجيء وكان يذهب إلى منزل النسائي حتى سمع النسائي ما انتقاه عليه حسبة في ذلك وكان شيخاً صالحاً، فقال النسائي يوماً لإسحاق بن إبراهيم: يا أبا يعقوب لا تحدّث عن سفيان بن وكيع، فقال له إسحاق: إختَر أنت يا أبا عبد الرحمن لنفسك من شئت تحدّث عنهم، وأنا كل من كتب عنه فإني أحدّث عنه. (الكامل ١٢٥٣/٣).

وقد ذكره أبو زرعة الرازي في ضعفائه، رقم ٤٠٤، بينما ذكره ابن شاهين في الثقات ١٥٦ رقم ٤٧٨، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ٤/٢ رقم ١٤٥٢.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت سفيان بن وكيع يقول: أحفظ عن أبي عبد الله مسألة منذ نحوٍ من أربعين سنة. سئل عن الطلاق قبل النكاح، فقال: يروى عن النبي ﷺ، وعن علي، وعن ابن عباس، وعلي بن حسين، وسعيد بن المسيّب، ونيّف وعشرين من التابعين. لم يروا به بأساً.

فسألت أبي عن ذلك، وأخبرته بقول سفيان، فقال: صدق. كذا قلت. (طبقات الحنابلة ١٧٠/١ رقم ٢٢٧).

(١) التاريخ الصغير ٢٣٦، المجروحون لابن حبّان، المعجم المشتمل لابن عساكر.

(٢) أنظر عن (سلمة بن شبيب) في:

العلل لأحمد ٢٣٣/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٨٥/٤ رقم ٢٠٥٤ (دون ترجمة)، والتاريخ الصغير، له ٣٢٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٥٦٤/٣، ٥٦٥، وأخبار القضاة لوكيع ٦٥/٢، والجرح والتعديل ١٦٤/٤ رقم ٧٢٢، والثقات لابن حبّان ٢٨٧/٨، ٢٨٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٧٨/١ رقم ٦٠٠، وذكر أخبار إصبهان ٣٣٦/١، والسابق واللاحق ٦٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٣، ٨٤، ٤١٥، ٤٣٥، ٤٥٠، ٥٤٢، ٥٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١٩٢/١ رقم ٧٢١، وطبقات الحنابلة ١٦٨/١ ـ ١٧٠ رقم ٢٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٣٠/٦، والمعجم المشتمل ١٣٢ رقم ٣٨٥، ومعجم البلدان ١٢٨/٢ و٤٢٦/٣، ٨٢٩، وتهذيب الكمال ٢٨٤/١١ ـ ٢٨٧ رقم ٢٤٥٥، والكاشف ٣٠٦/١ رقم ٢٠٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٢ ـ ٢٥٨ رقم ٩٧، وتذكرة الحفاظ ٥٤٣/٢، ٥٤٤، والعبر ١٨٧/٢، ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٣٢٠/١٥، ٣٢١ رقم ٤٥٠، والعقد الثمين ٥٩٨/٤، وتهذيب التهذيب ١٤٦/٤، ١٤٧ رقم ٢٥٢، وتقريب التهذيب ٣١٦/١ رقم ٣٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٨، وشذرات الذهب ١١٦/٢.

الحافظ أبو عبد الرحمن الحَجريّ المِسْمَعيّ النَّيْسابوريّ. نزيل مكّة، رحّال جوّال.

سمع: زيد بن الحُبَاب، ويزيد بن هارون، وعبد الرّزّاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبا داود الطَّيالِسيّ، وحفص بن عبد الرحمن النَّيْسابوريّ، وحَجّاج بن محمد، وأبا المغيرة الحمصيّ، وخلْقاً.

وعنه: السّتّة إلاّ البخاريّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعليّ بن أحمد علاّن المصريّ، وحاتم بن محبوب الهَرَويّ، والحسن بن محمد بن دكّة الإصبهانيّ، ومحمد بن هارون الرّويانيّ، وخلْق. ومِن القدماء: أحمد بن حنبل أحد شيوخه.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس[1].

قال أبو نُعَيْم[2]: قدِم إصبهان سنة اثنتين وأربعين. وحدَّث بها.

وعن: سَلَمَة بن شبيب قال: بعْت داري بنَيْسابور، وأردتُ التَّحوّل إلى مكّة بعيالي، فقلت أُصلّي أربع رَكعات وأودّع عُمّار الدّار. فصلّيت وقلت: يا عُمّار الدّار سلام عليكم، فإنّا خارجون إلى مكّة نجاورُ بها.

فسمعتُ هاتفاً يقول: وعليكم السّلام يا سَلَمَة، ونحن خارجون من هذه الدّار، فإنّه بَلَغَنَا أنّ الّذي اشتراها يقول: القرآن مخلوق.

وذكر ابن أبي داود أنّ سَلَمَة تُوُفّي من أكلة فالُوذَج.

تُوُفّي سَلَمَة بن شبيب في رمضان سنة سبْعٍ وأربعين[3].

قال ابن يونس.

وذكر أنّه قدِم مصر سنة ستٍّ وأربعين فحدَّث بها[4]، رحمه الله.

---

(١) تهذيب الكمال ١١/٢٨٦ وفيه: «ما علمنا به بأساً».

(٢) في ذكر أخبار إصبهان ١/٣٣٦.

(٣) التاريخ الصغير، الثقات لابن حبّان. وقيل: مات سنة ست وأربعين، وقيل سنة أربع وأربعين ومائتين. (المعجم المشتمل).

(٤) قال أبو حاتم الرازي: صدوق.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان مستملي المقريء».

٢٠٩ ـ سليمان بن أبي شيخ[١].

أبو أيّوب الواسطيّ.

عن: ابن عُيَيْنَة، وعبد الله بن إدريس.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن خَيْثَمَة، وجماعة.

وثّقه أبو داود[٢]. وكان إخبارياً نسّابة[٣].

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين ومائتين[٤].

٢١٠ ـ سليمان بن عُبَيْد الله بن عَمْرو الغَيْلانيّ[٥] ـ م. ن. ـ

أبو أيّوب البصْريّ.

سمع: بَهْز بن أسد، وعبد الرحمن بن مهديّ، وسَلْم بن قُتَيْبَة، وأبا عامر العَقَديّ، وجماعة.

وعنه: م. ن.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن ناجية، وآخرون.

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين[٦].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن أبي شيخ) في:
عيون الأخبار ٢/٢١١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣٤، ٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ٤٠٨، ٤١٢ و٣/ أنظر فهرس الأعلام ٣٥١، ٣٥٢، وتاريخ الطبري ٧/٦٣٦، ٦٣٧ و٧/١٨٦، ٢٧١ ـ ٢٧٣، والثقات ٨/٢٧٤، وتاريخ بغداد ٩/٥٠، ٥١ رقم ٤٦٣٠، والهفوات النادرة ٥٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/١٦٤، ١٦٦، ونشوار المحاضرة، له ٦/٣٦، ٦٢، ١٩٠ و٧/٣٥، ٤٠.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٥١.

(٣) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: صاحب أخبار وحكايات.
وقال الخطيب: وكان عالماً بالنسب، والتواريخ، وأيام الناس وأخبارهم. وكان صدوقاً. (تاريخ بغداد ٩/٥٠).

(٤) وكان عمره خمساً وتسعين سنة، حيث وُلد سنة إحدى وخمسين ومائة. (تاريخ بغداد ٩/٥٠).

(٥) أنظر عن (سليمان بن عبيد الله) في:
الجرح والتعديل ٤/١٢٧، ١٢٨ رقم ٥٥٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٧١ رقم ٥٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٥ رقم ٦٩١، والأنساب لابن السمعاني ٩/٢٠٥، والمعجم المشتمل ١٣٦ رقم ٤٠٢، واللباب لابن الأثير ٢/٣٩٨، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٣٥ رقم ٢٥٤٦، وميزان الإعتدال ٢/٢١٤ رقم ٣٤٨٩، والكاشف ١/٣١٧ رقم ٢١٣٤، وتهذيب التهذيب ٤/٢٠٩ رقم ٣٥٦، وتقريب التهذيب ١/٣٢٨ رقم ٤٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٣.

(٦) وثّقه النسائي. (المعجم المشتمل). =

٢١١ ـ سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع[١].

أبو أيّوب المخرميّ مولاهم الرَّقّيّ.

سمع: ابن عُلَيّة، ويحيىٰ بن سعيد الأُمويّ، وطبقتهما.

روى عنه: أبو عَرُوبة، وطبقته.

قال ابن أبي حاتم[٢] فيه: العامريّ. روى عن: عيسىٰ بن يونس، ومحمد بن سَلَمَة، ومَخْلَد بن الحسين. كتب عنه أبي بالرَّقَّة.

وقال الحاكم أبو أحمد: يُكنى أبا عمر، ويقال أبو أيّوب.

ورّخه أبو عَرُوبة سنة تسعٍ وأربعين[٣].

٢١٢ ـ سليمان بن يوسف بن صالح العُقَيْليّ الإصبهانيّ[٤].

عن: النُّعْمَان بن عبد السّلام.

وعنه: ابنه أحمد.

شيخ لأبي أحمد العسّال.

تُوُفّي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

٢١٣ ـ سهل بن صالح[٥] ـ د. ن. ـ

أبو سعيد الأنطاكيّ البزّاز[٦].

= وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.

(١) أنظر عن (سليمان بن عمر) في:
الجرح والتعديل ٤/١٣١ رقم ٥٧٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٠.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) الثقات لابن حبّان.

(٤) أنظر عن (سليمان بن يوسف) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٣٣٤.

(٥) أنظر عن (سهل بن صالح) في:
سؤالات الآجُرّي لأبي داود ٣ رقم ١٣٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٤٢٨، والجرح والتعديل ٤/١٩٩ رقم ٨٦١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٨ رقم ٤١٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/١٩٠ ـ ١٩٢ رقم ٢٦١٣، والكاشف ١/٣٢٥ رقم ٢١٩٣، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٣ رقم ٤٣٢، وتقريب التهذيب ١/٣٣٦ رقم ٥٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٧.

(٦) هكذا بالمعجمتين في الأصل، والجرح والتعديل، والمعجم المشتمل، والتهذيب، والتقريب، =

عن: أبي خالد الأحمر، وأبي معاوية الضّرير، وغيرهما.

وعنه: د. ن. وابن جَوْصا، وإبراهيم بن مَتُّوَيْه الإصبهانيّ، وأبو حاتم وقال: ثقة[1]، والحَسَن بن أحمد بن فِيل، وجماعة[2].

٢١٤ - سَوّارُ بن عبد الله بن سَوّار بن عبد الله بن قُدامة[3] - د. ت. ن. -

أبو عبد الله التّميميّ العنْبريّ البصْريّ قاضي الرّصافة ببغداد.

وهو مِن بيت العلم والقضاء.

سمع: عبد الوارث بن سعيد، ويزيد بن زُرَيْع، ومعتمر بن سليمان،

= والخلاصة.

وقد أثبته الدكتور بشّار «البزار» بالراء المهملة في: تهذيب الكمال. فليُراجع.

(١) الجرح والتعديل ٤/١٩٩.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطأ».

(٣) أنظر عن (سوّار بن عبد الله) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٦٠، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٣٧ رقم ٢١٨، والمعارف لابن قتيبة ٥٩٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/١١٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦١٠، ٦١١، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٩١، ٢٠٠، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٥٧، ٢٥٨، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٨٧، ١٦١ و٣/٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٢٦، وتاريخ الطبري ٩/١٨٩، ٢١٣، والجرح والتعديل ٤/٢٧١ رقم ١١٧٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٢، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٢١، والعقد الفريد ١/٢٤٣ و٣/٤١٧، ٤٤٢، ٤٥٤ و٤/١٤٩ و٦/٣٧٢، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٥٥، وتاريخ بغداد ٩/٢١٠ - ٢١٢ رقم ٤٧٨٨، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٠٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٥، ٩١، والإكمال لابن ماكولا ٦/٢٩٧، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٣١ و٩/٦٩، ٧٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٧ رقم ٤٠٧، واللباب ٢/٣٦٠، ٣٦١، والكامل في التاريخ ٧/٩٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١٢/٢٣٨ - ٢٤٠ رقم ٢٦٣٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٤٣ - ٥٤٥ رقم ١٦٠، والعبر ١/٢٤٨، ٤٤٤، والوافي بالوفيات ١٦/٣٧، ٣٨ رقم ٤٩، وتهذيب التهذيب ٤/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٤٦٣، وتقريب التهذيب ١/٣٣٩ رقم ٥٩١، ولسان الميزان ٣/١٢٦، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٩، وشذرات الذهب ٢/١٠٨.

وقد أضاف الدكتور بشّار عوّاد معروف كتاب: «طبقات خليفة»، و«الكنى والأسماء» لمسلم، و«تاريخ الثقات» للعجلي، إلى مصادر الترجمة في تحقيقه لتهذيب الكمال ١٢/٢٣٨ حاشية (٢).

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد وهِمَ الدكتور بشّار في ذلك، فالمذكور في «طبقات خليفة» (ص ٢٢١) هو: سوار بن عبد الله بن قدامة المتوفى سنة ١٥٦ هـ. وهو جدّ المترجم له. وكذلك المذكور في: الكنى والأسماء لمسلم، وتاريخ الثقات للعجلي.

وبِشْر بن المفضّل، ويحيىٰ القَطّان.

وعنه: د. ت. ن.، وعبد الله بن أحمد، وابن صاعد، وعليّ بن عبد الحميد الغَضَائريّ، وطائفة.

قال النَّسائيّ[1]: ثقة[2].

قلت: كان ظريفاً مطبوعاً شاعراً محسناً.

قال إسماعيل القاضي: دخل سوّار القاضي على محمد بن طاهر فقال: أيّها الأمير إنّي جئتُ في حاجةٍ رفعتُها إلى الله قبل رفعها إليك. فإنْ قضيتَها حمدنا الله وشكرناك، وإن لم تقضِها حمدنا الله وعَذَرْناك. فقضى جميع حوائجه[3].

قال أحمد بن المعدِّل: كان سوّار بن عبد الله القاضي قد خامَرَ قَلْبه شيءٌ من الوجد فقال:

سلبتِ عظامي مُخّها[4] فتركتها ... عواري في أجلادها تتكسّرُ[5]
وأخليتِ منها مُخّها فكأنّها[6] ... قوارير في أجوافها الريح تصفُرُ
خذي بيدي ثمّ اكشفي الثّوب تنظري[7] ... بِلى جسدي لكنّني أتستّرُ[8]

مات سنة خمسٍ وأربعين[9] بعد أبي عمِي، وكان فقيهاً فصيحاً مُفَوَّهاً، وافر اللّحْية. وقع لي حديثه بعُلُوٍّ من رواية المخلّص، عن ابن صاعد، عنه.

---

(١) تاريخ بغداد ٢١٢/٩.
(٢) وفي المعجم المشتمل لابن عساكر في: لا بأس به.
(٣) تاريخ بغداد ٢١٠/٩.
(٤) في تاريخ بغداد: «لحمها».
(٥) في تاريخ بغداد: «عواري ممّا نالها تتكسّر».
(٦) في تاريخ بغداد: «فتركتها».
(٧) في تاريخ بغداد: «خذي بيدي ثم ارفعي الثوب تنظري».
(٨) في تاريخ بغداد ٢١١/٩ بزيادة بيت قبل الأخير:
إذا سمعت ذكر الفراق تراعدت ... مفاصلها خوفاً لما تنتظّر
(٩) التاريخ الصغير ٢٣٦، الثقات ٣٠٢/٨.

- حرف الشين -

٢١٥ - شُجاع[1].

فتاةُ[2] المعتصم وأمّ المتوكّل. كانت لها الحُرْمة الوافرة في دولة ابنها. وكانت دَيِّنة كثيرة الصّدقات والمعروف إلى الغاية.

وبَلَغَنَا أنّها خلّفت مِن الذَّهَب المصريّ خمسة آلاف ألف دينار، هذا سوى الأثاث والجواري والعقار.

تُوُفّيت سنة ستٍّ وأربعين، وقيل: سنة سبْعٍ.

٢١٦ - شُعَيب بن سهل[3].

أبو صالح الرّازيّ القاضي شَعْبَوَيْه.

---

(١) أنظر عن (شجاع أمّ المتوكل) في:
المحبَّر ٤٣، ٤٤، والمعارف لابن قتيبة ٣٩٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٤، وتاريخ الطبري ٩/١٨٥، ولطف التدبير للإسكافي ٨٥، ٨٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١١٦، والهفوات النادرة ٢٦٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٦، ٢٥٩، ومروج الذهب ٢٨٧٢، ٢٩٥١، ٣٦٥١، والكامل في التاريخ ٧/١٠٣؛ ووفيات الأعيان ١/٣٥٠، والوافي بالوفيات ١٦/١١٩ رقم ١٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٤، ورسالة في أمّهات الخلفاء لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم - نشرها د. إحسان عباس) ٢/١٢١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٥، والمستطرف للأبشيهي ٣٥، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٣، وتاريخ الخلفاء ٣٧٣، ٣٨٠، وشذرات الذهب ٢/١١٧.

(٢) في الأصل «فتات».

(٣) أنظر عن (شعيب بن سهل) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٧٧، ٣٢٦، وتاريخ الطبري ٩/٥٦، والجرح والتعديل ٤/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٥١٤، وتاريخ بغداد ٩/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٤٨١٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٩ رقم ٢٧٧٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٢٤، وميزان الإعتدال ٢/٢٧٦، والوافي بالوفيات ١٦/١٦٢ رقم ١٨٩، ولسان الميزان ٣/١٤٧، ١٤٨ رقم ٥٢٧.

ولّاه أحمد بن أبي دُؤآد قضاء بغداد، وكان من أعيان الجَهْميّة وفُضَلائهم. وكان قد كتب على باب مسجده القول بخلْق القرآن، فوثب قومٌ من ذُعّار السُّنّة فأحرقوا بيته ونهبوه، فهربَ، وذلك في سنة سبْعٍ وعشرين.

وعاش إلى سنة ستٍّ وأربعين.

روى عن الصّبّاح بن مُحارب.

وقد ذكره أحمد بن حنبل فقال: أخزاه الله كان يرى رأي جَهْم[1].

رواها حرب، عنه.

٢١٧ ـ شيبة بن الوليد بن سعيد.

أبو محمد العثمانيّ الدّمشقيّ.

عن: أبيه، وجدّه لأمّه عبد الرحمن بن عليّ بن العَجْلان، وعمّه خالد.

وعنه: أبو داود السّجْزيّ، وأبو طالب عبد الله بن أحمد بن سَوَادة، وأحمد بن المُعَلَّى القاضي.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٤٧.

ـ حرف الصاد ـ

٢١٨ ـ صالح بن حرب[١].

أبو مَعْمَر.

حدَّث ببغداد عن: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وسلّام بن أبي خُبْزة.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، وابن ناجية، ومحمد بن جرير الطَّبريّ، وأبو يَعْلَىٰ، وأبو العبّاس السّرّاج.

وهو صدوق[٢].

٢١٩ ـ صالح بن مسمار السُّلَميّ المَرْوَزِيّ[٣] ـ م. ت. ـ

عن: شُعيب بن حرب، ومُعَاذ بن هشام، وَوَكِيع، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن أبي فُدَيك، ومَعْن بن عيسىٰ، وجماعة.

وعنه: م. ت.، وأبو حاتم وقال: صدوق، وابن خُزَيْمة، وابن جرير الطَّبريّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (صالح بن حرب) في:
تاريخ الطبري ١/١٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٨، وتاريخ بغداد ٩/٣١٦، ٣١٧ رقم ٤٨٥٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٣٠، ولسان الميزان ٣/١٦٨ رقم ٦٧٩ وفيه: كنيته أبو محمد.

(٢) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات».

(٣) أنظر عن (صالح بن مسمار) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٤٢٠، والجرح والتعديل ٤/٤١٥ رقم ١٨٢٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣١٦ رقم ٦٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٢٣ رقم ٨٢٥، والأنساب لابن السمعاني ١١/١١٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٣ رقم ٤٣٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١٣/٩١، ٩٢ رقم ٢٨٣٨، والكاشف ٢/٢٢ رقم ٢٣٨٤، وتهذيب التهذيب ٤/٤٠٣ رقم ٦٨٦، وتقريب التهذيب ١/٣٦٣ رقم ٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٢.

تُوُفّي بكُشْمَيْهَن[1] في رمضان سنة ستٍّ وأربعين[2].

٢٢٠ ـ صالح بن عديّ[3] ـ ن. ـ

أبو الهيثم النَّمَيْريّ البصْريّ الذّارع.

عن: يزيد بن زُرَيْع، ومعتمر بن سليمان، والسّميدع بن راهب.

وعنه: ن.، وأبو حاتم، وعمر بن بُجَيْر، ومحمد بن جرير، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: صدوق[5].

٢٢١ ـ صالح بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد القطّان[6] ـ ق. ـ

أخو أحمد بن محمد.

عن: عثمان بن عمر بن فارس، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وخالد بن مَخْلَد.

وعنه: ق.، وأبو داود السِّجِسْتانيّ في حديث مالك تأليفه، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وأحمد بن يحيىٰ التُّسْتَريّ، وآخرون.

٢٢٢ ـ صُهَيْب بن عاصم[7].

أبو محمد القيسيّ الكَرْمِينيّ.

---

(١) كُشْمَيْهَنُ: بالضم ثم السكون، وفتح الميم، وياء ساكنة، وهاء مفتوحة، ونون. قرية كانت عظيمة من قرى مرو على طرف البرّية آخر عمل مرو لمن يريد قصد آمُل جيحون (معجم البلدان ٤/٤٦٣).

(٢) الأنساب ١١/١١٧، وفي ثقات ابن حبّان: مات سنة خمس وأربعين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل.

(٣) أنظر عن (صالح بن عديّ) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٠٩ رقم ١٨٠٣، والمعجم المشتمل ١٤٣ رقم ٤٣١، وتهذيب الكمال ١٣/٧٢ رقم ٢٨٢٩، والكاشف ٢/٢١ رقم ٢٣٧٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣٩٧ رقم ٦٧٧، وتقريب التهذيب ١/٣٦٢ رقم ٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧١.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٤٠٩.

(٥) وقال النسائي: صالح. (المعجم المشتمل).

(٦) أنظر عن (صالح بن محمد بن يحيى) في:
الكاشف ٢/٢٢ رقم ٢٣٨٢، وتهذيب التهذيب ٤/٤٠٢ رقم ٦٨٤، وتقريب التهذيب ١/٣٦٢ رقم ٥٠.

(٧) أنظر عن (صهيب بن عاصم) في:
الأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٠٧، ٤٠٨.

عن: الفُضَيْل بن عِياض، وابن عُيَيْنة، ووَكِيع، وطبقتهم.

وعنه: عامر بن المنتجع، وسيف بن حفص، والطّيّب بن محمد الإستيخنيّ.

ورّخه ابن ماكولا.

ـ حرف الضاد ـ

٢٢٣ ـ الضَّحَاك بن حَجْوة المَنْبِجيّ[١].

تالِف.

عن: ابن عُيَيْنَة، ومحمد بن عُبَيْد الطّنافسيّ، وجماعة.

وعنه: عمر بن سِنان، وصالح بن أَصبَغ المَنْبِجيّان.

قال ابن عديّ[٢]: مُنْكَر الحديث.

وقال الدّارَقُطْنيّ[٣]: كان يضع الحديث[٤].

---

(١) أنظر عن (الضحّاك بن حجوة) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٣٧٩، ٣٨٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٤١٨، ١٤١٩، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٩٤، وانظر: الحاشية رقم (٤)، والأنساب لابن السمعاني ١١/٤٨٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٥٩ رقم ١٧١٠، والمغني في الضعفاء ١/٣١١ رقم ٢٩٠٤، وميزان الإعتدال ٢/٢٢٣، والكشف الحثيث ٢١٣ رقم ٣٤٩، ولم يذكره ابن حجر في: لسان الميزان؟

(٢) في الكامل ٤/١٤١٨: «منكر الحديث عن الثقات». وقال أيضاً: «والضحاك بن حجوة هذا كل رواياته مناكير إمّا متناً أو إسناداً».

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٥٩.

(٤) وقال ابن حبّان: «يروي عن ابن عيينة وأهل بلده العجائب، أخبرنا عنه عمر بن سعيد بن سنان بنسخة مقلوبة يطول ذكرها، لا يجوز الإحتجاج به، ولا الرواية عنه إلّا للمعرفة فقط». (المجروحون ١/٣٧٩).

ـ حرف الطاء ـ

٢٢٤ ـ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخُزاعيّ المُصْعَبيّ[١].

أمير خُراسان وابن أميرها.

حدَّث عن: سليمان بن حرب.

روى عنه: قَطَن بن إبراهيم، وغيره.

ولي الأمر بعد أبيه سنة ثلاثين ومائتين مِن قِبل الواثق.

ومات في رجب سنة ثمانٍ وأربعين. فولي خُراسان ولده محمد بن طاهر بعده.

٢٢٥ ـ الطَّيّب بن إسماعيل[٢].

أبو حَمْدون الذُّهْليّ البغداديّ اللُّؤلؤيّ المقريء العابد[٣].

---

(١) أنظر عن (طاهر بن عبد الله المصعبي) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٠، ٤٩٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٠٣، ٢٠٤، وتاريخ الطبري ٩/١٣١، ١٨٤، ٢٥٨، ومقاتل الطالبيين ٦٧١، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٢٢، ١٢٣، والهفوات النادرة للصابي ٤٣، وخاص الخاص للثعالبي ١٢٧، وثمار القلوب، له ٥٩٠، ٥٩١، والعيون والحدائق ٣/٥٢٩، ٥٦٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٤، ٢٥٩، وبدائع البدائه لابن ظافر ٣٦١، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٦٩، والكامل في التاريخ ٧/١٤، ١٥، ٦٤، ١١٨، ١٦٥، ٢٧٩، ووفيات الأعيان ٣/٣٥٥ و٦/٤٠٣، والروض المعطار للحميري ٣٨٤، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٤٦، ودول الإسلام ١/١٤٩، ومرآة الجنان ٢/١٥٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٩، والوافي بالوفيات ١٦/٤٠٤ رقم ٤٣٦، والديارات للشابشتي ١٤١ (طبعة ثانية)، وشذرات الذهب ٢/١١٧، ومآثر الإنافة ١/٢٣٩، ٢٤٣.

(٢) أنظر عن (الطيب بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٦٠ ـ ٣٦٢ رقم ٤٩٢٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٧٩ رقم ٢٤٣، ووفيات الأعيان ٦/١٨٣، ١٨٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١١، ٢١٢ رقم ١٠٦، وغاية النهاية ١/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ١٤٨٩، والوافي بالوفيات ١٦/٥١٠ رقم ٥٥٨.

(٣) قال الخطيب: ويُعرف بأبي حمدون الفصّاص، واللآل، والثقّاب.

كان كبير الشّأن كثير الورع. إماماً في القراءة والتَّجْويد.

روى الحروف عن: الكِسائيّ، ويعقوب الحضْرميّ، ويحيىٰ بن آدم.
وقرأ على: إسحاق المسيّبيّ، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وحسين الجُعْفيّ.
وروى عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وغير واحد.

روى عنه: إسحاق بن سُنَيْن الخُتُّليّ، وسليمان بن يحيىٰ الضَّبّيّ، وأبو العبّاس بن مسروق، والقاسم بن أحمد القَسْريّ.

وقرأ عليه: أبو عليّ الحَسَن بن الحسين الصَّوّاف المقرىء، والخضر بن الهيثم الطُّوسيّ، والقاسم بن زكريّا المطرّز، وعبد الله بن الهيثم البلْخيّ، والحسين بن شيرك الآدميّ شيخ المطّوّعيّ.

نقل الخطيب في تاريخه[1] أنّ أبا حمدون رحمه الله كان له صحيفة فيها أسماء ثلاثمائة نفس من أصحابه، فكان يدعو لهم كلّ ليلة ويسمّيهم. فنام عنهم ليلةً، فقيل له في النوم: يا أبا حمدون لم تُسْرِج مصابيحك. قال: فقعد ودعا لهم.

وبَلَغَنَا أنّه كان يلتقط الأشياء المنبوذة، فيتقوّت بها[2]، رحمه الله.

---

(١) ج ٩/٣٦١، ٣٦٢.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٦٢.

ـ حرف العين ـ

٢٢٦ ـ عامر بن أسيد بن واضح[١].

أبو عمر الإصبهانيّ الواضحيّ.

عن: معتمر بن سليمان، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيىٰ بن سعيد القطّان، وجماعة.

وعنه: أحمد بن محمود بن صَبِيح، والحسين بن إسحاق الخلّال الإصبهانيّان.

٢٢٧ ـ عامر بن سيّار[٢].

عن: سليمان بن أرقم، وسوّار بن مُصْعَب، وعبد الحميد بن بِهْرام، ومحمد بن عبد الملك المدنيّ الطّويل، وغيرهم.

وعنه: حازم بن يحيىٰ الحُلْوانيّ، وعمر بن الحسن الحلبيّ شيخ لأبي المظفَّر.

قال أبو حاتم[٣]: هو مجهول.

وقال الخطيب أبو بكر[٤]: بلغني أنّه تُوُفّي نحو سنة أربعين،(أو بعد ذلك)[٥].

---

(١) أنظر عن (عامر بن أسيد) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعَيم ٢/٣٨، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٢٠٧، واللباب لابن الأثير ٣/٣٤٨، ٣٤٩.

(٢) أنظر عن (عامر بن سيّار) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٥، والجرح والتعديل ٦/٣٢٢ رقم ١٧٩٩، والسابق واللاحق ٢١٤ رقم ٧٧، والمعجم المشتمل ٢/٧١ رقم ١٧٦٣، وميزان الإعتدال ٢/٣٥٩ رقم ٤٠٧٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٣ رقم ٣٠٠٣، ولسان الميزان ٣/٢٢٣ رقم ٩٩٩.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٢٢.

(٤) في السابق واللاحق ٢١٤.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في: السابق واللاحق.

قلت: وروى عنه بَقِيّ بن مَخْلَد.

٢٢٨ ـ عامر بن عمر[١].

أبو الفتح المَوْصِليّ المقريء. الملقَّب بأوقيّة.

كان فصيحاً مجوِّداً لكتاب الله.

قرأ على: يحيىٰ بن المبارك اليَزِيديّ.

وسمع من: وَكِيع، وأبي أسامة، وغيرهما.

وتصدَّر للإقراء، فتلا عليه جماعة منهم: أحمد بن سمعَوَيْه، وعيسىٰ بن رصاص، وأحمد بن مسعود السَّرّاج، وموسىٰ بن جُمْهُور.

وروى عنه بعض الشيوخ قليلاً مِن الحديث.

تُوُفّي سنة خمسين؛ وقد أخذ القراءة أيضاً عن العبّاس بن الفضل بالمَوْصِل.

٢٢٩ ـ عبّاد بن زياد الأَسَديّ السّاجيّ[٢].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعثمان بن عمر بن فارس، وعَمْرو بن أبي المقدام ثابت، ويحيىٰ بن العلاء الرّازيّ.

وعنه: أبو بكر البزّار في «مُسْنَده»، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو داود السِّجِسْتانيّ في جَمْعه حديث مالك، وابنه أبو بكر بن أبي داود فقال: صدوق أراه كان يُتَّهم بالقدر.

٢٣٠ ـ عبّاد بن يعقوب الرَّواجِنيّ[٣] ـ خ. ت. ق. ـ

---

(١) أنظر عن (عامر بن عمر) في:
وفيات الأعيان ٦/١٨٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٢٠ رقم ١١٩، وغاية النهاية ١/٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٥٠٤، والوافي بالوفيات ١٦/٥٩٠ رقم ٦٣٣.

(٢) أنظر عن (عبّاد بن زياد) في:
تاريخ الطبري ٥/١٦٨، ٣١٥، ٣١٧ ـ ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٨، ٤٧٢ و٦/٤٩٩ و٧/٢٣٩ و٨/١٠٠، وتهذيب التهذيب ٥/٩٤ رقم ١٥٦، وتقريب التهذيب ١/٣٩٢ رقم ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦.

(٣) أنظر عن (عبّاد بن يعقوب) في: =

أبو سعيد الأَسَديّ الكوفيّ.

أحد رؤوس الشِّيعة.

روى عن: شَرِيك القاضي، وعَبّاد بن العوّام، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ المدنيّ، وإسماعيل بن عيَّاش، وعبد الله بن عبد القُدُّوس، والحسين بن زيد بن عليّ العلويّ، والوليد بن أبي ثور، وعليّ بن هاشم بن البُرَيْد، وطائفة.

وعنه: خ. حديثاً واحداً قرنه بغيره وت.ق.، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن علي الحكيم التِّرْمِذيّ، وابن صاعد، وابن خُزَيْمة، وطائفة.

وروى عنه أبو حاتم[1] وقال: شيخ ثقة.

وقال الحاكم: كان ابن خُزَيْمة يقول: ثنا الثِّقة في روايته، المتَّهم في دينه عَبّاد بن يعقوب.

وقال ابن عديّ[2]: فيه غُلُوٌ في التَّشَيُّع. سمعتُ عَبْدان يذكر عن الثِّقة أنّ عبّاد بن يعقوب كان يشتم السَّلَف.

= التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٤ رقم ١٦٤٥، وتاريخه الصغير ٢٣٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٦ و٣/١١٥، وتاريخ الطبري ١/١٨٩، والجرح والتعديل ٦/٨٨ رقم ٤٤٧، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/١٧٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٥٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٦٣ رقم ١٤٥٩، والفهرست للطوسي ١١٩، ومعالم العلماء لابن شهر آشوب ٨٨، والسابق واللاحق للخطيب ٢٣٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٣، ٢١٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٥١٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٣٣ رقم ١٢٦٥، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٧٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٨ رقم ٤٤٧، واللباب لابن الأثير ٢/٣٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١٤/١٧٥ - ١٧٩ رقم ٣١٠٤، ومعجم البلدان ٣/١١٩، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٣٦، ٥٣٨ رقم ١٥٥، وميزان الإعتدال ٢/٣٧٩ رقم ٤١٤٩، والعبر ١/٤٥٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٤١، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٨ رقم ٣٠٥٨، والكاشف ٢/٥٧ رقم ٢٦٠٦، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٨٥، والبداية والنهاية ١١/٧، والكشف الحثيث ٣٧٠، والوافي بالوفيات ١٦/٦١٤، ٦١٥ رقم ٦٦٨، ومجمع الرجال لعناية الله القهبائي ٣/٢٤٥، وتهذيب التهذيب ٥/١٠٩، ١١٠ رقم ١٨٣، وتقريب التهذيب ١/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤، وشذرات الذهب ٢/١٢١.

(١) الجرح والتعديل ٦/٨٨ وليس فيه: «ثقة».

(٢) في الكامل ٤/١٦٥٣.

قال ابن عديّ[1]: وقد روى أحاديث أُنْكِرَتْ عليه في فضائل أهل البيت ومثالب غيرهم.

وقال عليّ بن محمد الحَسَنيّ، عن صالح جَزَرَة: كان ابن يعقوب يشتم عثمان رضي الله عنه، وسمعته يقول: الله أعدل من أن يُدْخِل طلحةَ والزُّبَيْر الجنة قاتَلا عليّاً بعد أن بايعاه.

وقال القاسم بن زكريّا المطرّز: دخلتُ على عَبّاد بالكوفة، وكان يمتحن من يسمع منه. قال: مَن حفر البحر؟ فقلتُ: الله خلق البحر.

قال: هو كذلك، ولكن من حَفَره؟

فقلت: يذكر الشيخ.

فقال: حَفَره عليّ. فمن أجراه؟

فقلت: الله.

قال: هو كذلك، ولكن مَن أجراه؟

قلت: يفيدني الشيخ.

قال: أجراه الحسين.

وكان عبّاد بن يعقوب مكفوفاً، فرأيت سيفاً وجحْفة، فقلت: لمن هذا السّيف؟

قال: لي، أعددته لأقاتل به مع المهديّ.

فلمّا فرغت من سماع ما أردتُ منه، دخلت عليه فقال: مَن حفر البحر؟

فقلتُ: حفره معاوية، وأجراه عَمْرو بن العاص. ثمّ وثبت وَعدَوْت، فجعل يصيح: أدرِكوا الفاسق عدوَّ الله فآقتلوه.

قلت: هذه حكاية صحيحة رواها ابن المظفّر الحافظ، عن القاسم.

قال محمد بن جرير: سمعت عبّاد بن يعقوب يقول: مَن لم يتبرّأ في صلاته كلّ يوم من أعداء آل محمد ﷺ، حشره الله معهم.

---

(١) المصدر نفسه.

قلت: هذا الكلام أبو جاد الرفض. فإن آل محمد عليه السلام قد عادى بعضهم بعضاً على المُلْك، كآل العبّاس، وآل عليّ، وإنْ تبرّأت مِن آل العبّاس لأجل آل عليّ فقد تبرّأت من آل محمد، وإنْ تبرّأت من آل عليّ لأجل آل العبّاس فقد تبرّأت من آل محمد. وإنْ تبرّأت مِن الظّالم منهما للآخر، فقد يكون الظّالم علويّاً قاطباً، فكيف أبرأ منه؟ وإنْ قلت: ليس في آل عليّ ظالم. فهو دعوى العصمة فيهم، وقد ظلم بعضهم بعضاً. فبالله اسكتوا حتّى نسكت، وقولوا ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ﴾[1] الآية.

قال البخاريّ[2]: مات في شوّال سنة خمسين[3].

٢٣١ ـ عَبّادة المخنّث[4].

صاحب نوادر ومُجُون. كان ببغداد في هذا العصر.

قيل: إنّه دخل على الواثق زمن محنة القرآن فقال: أعظَمَ الله أجرك يا أمير المؤمنين.

قال: ويْلَك، فيمن؟

قال: في القرآن.

قال: والقرآن يموت؟

قال: أليس كلّ مخلوق يموت[5]؟ بالله مَن يصلّي بالنّاس التّراويح؟.

---

(١) سورة الحشر، الآية ١٠.

(٢) في تاريخيه الكبير، والصغير. والمجروحين لابن حبّان.

(٣) وقال ابن حبّان: «وكان رافضياً داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحقّ الترك». (المجروحون ٢/١٧٢).

(٤) أنظر عن (عبّادة المخنّث) في:
الإكمال لابن ماكولا ٦/٢٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١١٧، ١٢٠، والديارات للشابشتي ١٨٤ ـ ١٩٠، وفوات الوفيات لابن شاكر ١/٤٢٩، ومختصر التاريخ لابن الساعي ٦٧، وبغداد لابن طيفور ١٦٦، والأغاني ١٨/٩٠، والكامل في التاريخ ٧/٣٦، ٣٧، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/١٧٥، ٤٠٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢١٨، ٢١٩، وتاريخ دمشق (طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق) ٥٠ ـ ٥٢ رقم ٧٠، وتبصير المنتبه ٣/٨٩٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢١٧، ٢١٨، ونشوار المحاضرة، له ١/٢٦٤، والكامل في التاريخ ٧/٥٥، ووفيات الأعيان ١/٣٥٥، والوافي بالوفيات ١٦/٦٢٨، ٦٢٩ رقم ٦٧٨، ومآثر الإنافة ١/٢٣٠، ٢٣١، والبصائر والذخائر ٤/٦٥، والمُلح والنوادر ٢٨٢.

(٥) ورد في هامش الأصل هنا: «اتخذوا دينهم هُزُواً ولِعباً. فلا قوّة إلا بالله».

فقال: أَخْرِجوه، أَخْرِجوه[1].

وقيل: إنَّ عبَّادة دخل على المتوكّل، فتوعّده بالضَّرْب وقال: تصفع إمام مسجد؟

فقال: يا أمير المؤمنين دخلت وأنا مستعجل، فصلَّى بنا الصُّبْح وطَوَّل، وقرأ جُزءاً حتّى كادت الشّمس أن تطلع، وأنا أتقلّب. فلمّا سلّم قال: أعِيدوا صلاتكم، فإنّي كنت بِلا وُضوء. فصفعته واحدة.

فضحِك المتوكّل.

٢٣٢ ـ العبّاس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن تَوْبة الحافظ[2] ـ ع. ـ

أبو الفضل العنبريّ البصْريّ.

عن: يحيىٰ القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، ومُعَاذ بن هشام، وعبد الرّزّاق، وعمر بن يونس اليَمَاميّ، والنَّضْر بن محمد، ويزيد بن هارون، وأبي عاصم، وخلْق.

وعنه: ع. لكنّ البخاريّ تعليقاً، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وعَبْدان الأهوازيّ،

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢١٨/٧.

(٢) أنظر عن (العباس بن عبد العظيم) في:
العلل لأحمد ١١٤/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٧ رقم ٢٣، وتاريخه الصغير ٢٣٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٠، والمراسيل لأبي داود، رقم ٢٤٢ و ٤٧٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٦٢١/١، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٣، ٦٨٢ و ١٢٦/٢، ١٣٧، ٢٠٠، ٤٠١، ٤٢١، ٧٦١، ٧٦٢ و ٨/٣، ١٧، ١٥٨، ٢٥٥، ٣١٧، ٣٩٤، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٣٥٠ رقم ٤٠٥، وتاريخ واسط لبحشل ١٥٨، وتاريخ الطبري ٤٩٧/٢، ٤٩٩، والجرح والتعديل د/٢٠٦ رقم ١١٩٠، والثقات لابن حبّان ٥١١/٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦١/٢ رقم ١١٥٣، وتاريخ بغداد ١٣٧/١٢، ١٣٨ رقم ٧٦٥٩٠ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٦١/١، ٣٦٢ رقم ١٣٧٧، والأنساب لابن السمعاني ٧٠/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٤٩ رقم ٤٥٣، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٣٥/١ رقم ٣٣٠، ومعجم البلدان ٤٣٠/٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٢٢/١٤ ـ ٢٢٥ رقم ٣١٢٨، والعبر ٤٤٧/١ و ٣٣/٢، وتذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٢، ٣٠٣ رقم ١١١، والكاشف ٥٩/٢ رقم ٢٦٢٦، ومرآة الجنان ١٥٤/٢، والوافي بالوفيات ٦٥٦/١٦، ٦٥٧ رقم ٧٠٢، وتهذيب التهذيب ١٢١/٥، ١٢٢ رقم ٢١٣، وتقريب التهذيب ٣٩٧/١ رقم ١٤٨، وطبقات الحفاظ ٢٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩، وشذرات الذهب ١١٢/٢.

وابن خُزَيْمَة، وعمر بن بُجَيْر، وزكريّا السّاجيّ، وطائفة.

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون[1].

وقال محمد بن المثنَّى السِّمْسار: كان من سادات المسلمين.

وقال غيره: كان من عقلاء أهل زمانه وفضلائهم[2].

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين[3].

٢٣٣ ـ العبّاس بن الوليد بن صُبْح[4] ـ ق. ـ

أبو الفضل السُّلَميّ الدّمشقيّ الخلّال.

عن: الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن عيسىٰ بن سُميع، وعَمْرو بن هاشم البَيروتيّ، وزيد بن يحيىٰ بن عُبَيْد الدّمشقيّ، وأبو مُسْهِر، وخلْق من الشّاميّين.

---

(١) في المعجم المشتمل: ثقة مأمون صاحب حديث. (١٤٩).

(٢) أنظر نحوه في «الثقات» لابن حبّان (٥١١/٨).

(٣) تاريخ البخاري، الثقات، تاريخ بغداد، المعجم المشتمل.
وقال أبو حاتم: صدوق.
وقال ابن السمعاني: كان ثقة مأموناً.
وقيل إنه توفي سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين. كذا قال حنبل بن إسحاق. (تاريخ بغداد ١٣٨/١٢).

(٤) أنظر عن (العباس بن الوليد) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١٢٢/١، ١٥٢، ٤٥٣، ٥٣٨، ٦٤١، ٦٤٢، ٧٠٠، ٧٠١ و٣٢٧/٢، ٤٠٤ ـ ٤٠٨ و١٩٨/٣، ٣٠٦، ٣٢٧، ٣٤٨، والجرح والتعديل ٢١٥/٦ رقم ١١٧٩، والثقات لابن حبّان ٥١٢/٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥٤، ٣٧١، ٤٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٧٢/٧، ٢٧٣، وتاريخ دمشق (طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق) ٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ١٢١، و(مخطوطة التيمورية) ٥٦٦/١٩ و٥/٢٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٠ رقم ٤٥٦، ومروج الذهب ٢٩٧٥، ومعجم البلدان ٩٠/٤، ٢١٥، ٣٨٠، ٩٧٥، ورجال الحلّي ١١٨ رقم ١٠، وفيه: «صبيح»، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٥٢/١٤ ـ ٢٥٤ رقم ٣١٤٣، وميزان الإعتدال ٣٨٦/٢ رقم ٤١٨٥، والكاشف ٦١/٢ رقم ٢٦٣٦، وتهذيب التهذيب ١٣١/٥ رقم ٢٢٩، وتقريب التهذيب ٣٩٩/١ رقم ١٦٣، والنجوم الزاهرة ٢٩١/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٩/٣، ٢٠ رقم ٧٣٤. وقد أضاف الدكتور بشار عوّاد معروف إلى مصادر الترجمة كتاب «الطبقات الكبرى» لابن سعد، في تحقيقه لتهذيب الكمال ٢٥٢/١٤، وهذا وهْم، فالمذكور في طبقات ابن سعد هو: العباس السُّلمي، صحابيّ شخص إلى رسول الله ﷺ. (راجع الطبقات).

وعنه: ق.، وأبو الجَهْم أحمد بن طلّاب، والحَسَن بن سُفيان، والحسن بن عليّ بن عَوَانَة الكَفْربَطْنانيّ، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن تمّام البهْرانيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

وقال غيره: كان عالماً بالأخبار والرجال، فاضلاً[2].

وقال عَمْرو بن دُحَيْم: تُوُفّي في صفر سنة ثمانٍ وأربعين[3].

٢٣٤ ـ عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوان[4] ـ د. ق. ـ

أبو عَمْرو وأبو محمد البَهْرَانيّ، مولاهم الدّمشقيّ.

مقريء دمشق وإمام جامعها.

قرأ على أيّوب بن تميم المقريء، عن يحيىٰ الذّماريّ، عن ابن عامر. وتصدَّر للإقراء والحديث، فقرأ عليه خلْق منهم: أحمد بن يوسف التَّغْلبيّ، ومحمد بن موسىٰ الصُّوريّ، وهارون بن شَرِيك الأخفش، ومحمد بن قاسم الإسكندرانيّ.

وحدَّث عن: بَقِيَّة، وسُوَيْد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، ووَكِيع،

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢١٥.

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «مستقيم الأمر في الحديث».

(٣) تاريخ دمشق ٢٦٥ (طبعة المجمع)، المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن بشير) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٢٢، ٢٠٠ و٣/١٥٩، والجرح والتعديل ٥/٥ رقم ٢٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٩٥ ـ ٦٠٠ و ٢٤/٢٨٦ و ٤٠/١٠١، ٢٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٧٩، ٢٨٠، و(طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق) ٢٩٦ ـ ٣٠٠ رقم ١٣٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥١ رقم ٤٦٠، والتذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ١٦٥، وتهذيب الكمال للمزّي ١٤/٢٨٠ ـ ٢٨٣ رقم ٣١٥٥، والعبر ١/٤٣٧، والكاشف ١/٦٣ رقم ٢٦٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٤١، ودول الإسلام ١/١٤٧، ومعرفة القراء الكبار ١/١٩٨ ـ ٢٠١ رقم ٩٢، والبداية والنهاية ١٠/٣٤، والوافي بالوفيات ١٧/٢٠ رقم ١٧، وغاية النهاية ١/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ١٧٢٠، والوفيات لابن قنفذ ١٧٧ رقم ٢٤٢، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٠، ١٤١ رقم ٢٤٣، وتقريب التهذيب ١/٤٠١ رقم ١٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠، وشذرات الذهب ٢/١٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٥٩، ١٦٠ رقم ٨٣٦.

وعِراك بن خالد المُرّيّ، وضَمْرة بن ربيعة، وجماعة.

وعنه: د. ق.، وابنه أبو عُبَيْدة أحمد بن عبد الله، وعثمان بن خُرَّزاد، وإسماعيل بن قيراط، وعبد الله بن محمد بن سَلْم المقدسيّ، ومحمد بن إسحاق بن الحَرِيص، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشّام، ولا بمصر، ولا بخُراسان في زمان عبد الله بن ذَكْوان أقرأ عندي منه[2].

وقال الوليد بن عُتْبة: ما بالعراق أقرأ من ابن ذَكْوان[3].

وقال محمد بن الفَيْض الغسّانيّ: سمعت هشام بن عمّار يقول وقد رأى عصاً لعبد الله بن ذَكْوان، وقد مضى ابن ذَكْوان يتوضّأ: ما هذه العصا؟ قالوا: هذه لابن ذَكْوان.

فقال: أنا أكبر من أبيه وما أحمل عصا[4].

وقال ابن ذَكْوان: وُلِدتُ يوم عاشوراء سنة ثلاثٍ وسبعين[5].

وقال غير واحد: تُوُفّي يوم الاثنين لليلتين بقِيَتا من شوّال سنة اثنتين وأربعين[6].

وغلط من قال سنة ثلاث[7].

وكان إمام جامع بني أُميّة. وكان هشام الخطيب وهو أسنُّ من ابن ذَكْوان بعشرين سنة، وعليهما دارت قراءة ابن عامر.

وقد انفرد ابن ذَكْوان بهذا الحديث، ورواه عنه جماعة قال: ثنا عِراك بن

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٥.
(٢) تاريخ دمشق ٢٩٨.
(٣) تاريخ دمشق ٢٩٨.
(٤) تاريخ دمشق ٢٩٩.
(٥) تاريخ دمشق ٢٩٧.
(٦) تاريخ دمشق ٢٩٧، المعجم المشتمل ١٥١.
(٧) أرّخه بها ابن حبّان في «الثقات» ٨/٣٦٠.

خالد، عن عثمان بن عطاء الخُراسانيّ، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: لمّا عُزّيَ النبي ﷺ بابنته رُقَيّة قال: «الحمد لله دَفْن البنات مِن المَكْرُمات»[1].

وقال محمد بن الفيض الغسّانيّ: جاء رجل من الحُرْجُلَّة[2] يطلب لعّابين لعُرسه، فوجد السّلطان قد منعهم، فجاء يطلب المعبّرين، فلقيه صوفيّ ماجن، فأرشَدَه إلى ابن ذَكْوان وهو خلْف المنبر، فجاءه وقال: إنّ السّلطان قد منع المخنّثين.

فقال: أحْسَنَ والله.
فقال: نعمل العُرس بالمعَبّرين. وقد أُرْشِدتُ إليك.
فقال: لنا رئيس، فإنْ جاء معك جئت، وهو ذاك.

فقام الرجل إليه، وهو هشام بن عمّار، وكان متّكئاً بحدّ المحراب، فسلّم عليه، فقال هشام: أبو مَن؟

فردّ عليه ردّاً ضعيفاً وقال: أبو الوليد.
قال: أنا من الحُرْجُلَّة.
قال: ما أبالي مِن أين كنت.
قال: أخي عمل عُرْسَه.
قال: فماذا أصنع؟
قال: قد أرسلني أطلب له المخنَّثين.
قال: لا بارك الله فيهم ولا فيك.
قال: وقد طلبت المعَبّرين، فأُرشِدتُ إليك.
قال: مَن أرشدك؟
قال: ذاك.
فرفع هشام رِجْلَه ورفَسه وقال: قم. ثمّ قال لابن ذَكْوان: قد تفرّغت لهذا.

---

(١) الحديث ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/٢٣٦، وتاريخ دمشق ٢٩٧.
(٢) الحُرْجُلَّة: من قرى دمشق.

قال: أي والله أنتَ رئيسَنا وشيخَنا، لو مضيتَ مضينا[1].

٢٣٥ ـ عبد الله بن أحمد بن حَرْب البغداديّ الأديب[2].

وهو أبو هَفّان الشّاعر المشهور.

أخذ الأدب عن: الأصمعيّ، وغيره.

وعنه: جُنَيْد بن حكيم، ويموت بن المزرِّع، وغيرهما.

٢٣٦ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس[3] ـ ت. ن. ـ

أبو حُصَيْن اليَرْبُوعيّ الكوفيّ.

سمع: أباه، وعَبْثَر بن القاسم ليس إلاّ.

وعنه: ت. ن. وقال: ثقة، ومُطَيَّن، وابن خُزَيْمَة، وأبو العبّاس السّرّاج، ومحمد بن جرير، وعمر البُجَيْريّ، وأبو لَبِيد محمد بن إدريس، وأبو طاهر الحَسَن بن فِيل.

---

(١) الحكاية في تاريخ دمشق ٢٩٩، ٣٠٠.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: حدّثنا عنه محمد بن المعافى العابد بصيداء وغيره من شيوخنا، ثقات.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن حرب الشاعر) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٤٩٤٥، والبخلاء للخطيب ١٠٣، والعقد الفريد ١/٧٢، وثمار القلوب للثعالبي ٧٣، ١١٩، ٢٠٦، ٣٨٤، ٥٦٠، ٦٢٣، والأمالي للقالي ١/١١١ و٣/١٦، ٧٠، ٨٧، ٩٥، ٩٦، وذيله ٧٨، ومعجم ما استعجم ١٤٠٥، ومروج الذهب ٣٣٧٠، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ١٩٤، ١٩٥، ومعجم الأدباء ١٢/٥٤، ٥٥، ونزهة الألبّاء ١٢٥، والفهرست لابن النديم ٢٠٧، وزهر الآداب ١٠٦، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢١٠، ٢٩٦، وديوان المعاني ٦٥، ٨٠، وأخبار البحتري ١٣٣، ١٣٤، والعمدة لابن رشيق ١/٧٨٣ والموشح (أنظر فهرس الأعلام)، وأمالي المرتضى ١/٤١٤، ٥٠١، ٥٩٩، ولسان الميزان ٣/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٠٩١، وبغية الوعاة ٢/٣١ رقم ١٣٥٥، وأخبار أبي نواس لأبي هفان، تقدمة عبد الستار أحمد فراج ٧ ـ ١٦.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد اليربوعي) في:
الجرح والتعديل ٥/٦ رقم ٣٠، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٩، ٣٦٠ وفيه كنيته: «أبو حصن»، والمعجم المشتمل ١٥١ رقم ٤٦١، وتهذيب الكمال ١٤/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٣١٥٦، والكاشف ٢/٦٣ رقم ٢٦٥٠، وتهذيب التهذيب ٥/١٤١ رقم ٢٤٥، وتقريب التهذيب ١/٤٠١ رقم ١٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق[2].
وقال مُطَيَّن: تُوُفِّي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين[3].

٢٣٧ ـ عبد الله بن جابر الأُمَويّ[4].
مولاهم الأندلسيّ.
قال ابن يونس: روى عن عبد الله بن وهْب.
ومات بسُوسَة من المغرب سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

٢٣٨ ـ عبد الله بن خالد اللُّؤْلُؤيّ.
عن: محمد بن جعفر غُنْدر، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى.
وعنه: محمد بن محمد الباغَنْديّ، وابن صاعد.
وثّقه بعض الكِبار.

٢٣٩ ـ عبد الله بن خالد[5].
أبو مقاتل الأزْديّ البخاريّ المكتِّب، ولَقَبُه: باباج.
روى عن: عيسىٰ غُنْجار، ومحمد بن الفضل، وأبان بن نهشل.
وعنه: حَمْدَوَيْه بن خطّاب، وموسىٰ بن أفْلح، وحامد بن مجاهد.
قال ابن ماكولا: مات في شوّال سنة إحدى وأربعين ومائتين.

٢٤٠ ـ عبد الله بن ذُؤاب المَوْصليّ العابد.
عن: المُعَافَى بن عِمران، وعبد الله بن المبارك، وزيد بن أبي الورقاء.
وكان أمّاراً بالمعروف، نَهّاءً عن المُنْكَر.
استُشْهِد هو وابنه أحمد في الوقعة، ومقدَّمهم عمر بن عُبَيْد الله، وذلك في

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٦.
(٢) وقال النسائي: ثقة. (المعجم المشتمل).
(٣) ورّخه ابن حبّان، وابن عساكر في المشتمل.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن جابر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢١٣ رقم ٦٣٦، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٥٨ رقم ٥٤٤، وبغية الملتمس للضبي ٣٤٢ رقم ٩١٣.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن خالد) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/١٨٠.

سنة تسعٍ وأربعين.

روى عبد الله اليسير.

٢٤١ ـ عبد الله بن سليمان بن يوسف[١].

أبو محمد العبْديّ البَعْلَبَكّيّ. ويقال البغداديّ.

عن: اللَّيث بن سعد، وابن لَهِيعَة، وأبي إسحاق الفَزَاريّ.

وعنه: بكر بن سهل الدِّمْياطيّ، ومحمد بن قُتَيْبَة العسقلّانيّ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْديّ، وجماعة.

قال أبو أحمد بن عديّ[٢]: ليس بذاك المعروف.

٢٤٢ ـ عبد الله بن الصَّبّاح الهاشميّ[٣] ـ ع. إلا ق. ـ

مولاهم البصْريّ العطّار.

عن: هُشَيْم، ومعتمر بن سليمان، ومحمد بن سواء، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد العزيز بن عبد الصّمد العمّيّ، ويزيد بن هارون، وخلْق.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجة، وابن خُزَيْمَة، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن هارون الرّويانيّ، وابن صاعد، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن سليمان البعلبكي) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٤٥، وتاريخ بغداد ٩/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٥٠٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٠/٦٦٦ و٤٦/٣٦٦، وتهذيبه ٧/٤٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٤١ رقم ٣٢٠٥، وميزان الإعتدال ٢/٤٣٢ رقم ٤٣٦٦، ولسان الميزان رقم ١٢٣٧، ٣/٢٩٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٨٩، ١٩٠ رقم ٨٧٥.

(٢) في الكامل ٤/١٥٤٥.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن الصباح) في:
الجرح والتعديل ٥/٨٨ رقم ٣٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٧٠ رقم ٨٠٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٥٣ رقم ٩٢٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٥ رقم ٤٧٨، وتهذيب الكمال للمزّي ١٥/١٢١ ـ ١٢٣ رقم ٣٣٤٠، والكاشف ٢/٨٧ رقم ٢٨١٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٨٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٤٥٢، وتقريب التهذيب ١/٤٢٣ رقم ٣٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١، ٢٠٢.

وثّقه النّسائي[1] وغيره[2].

مات سنة خمسين.

وقال السّرّاج: سنة ثلاثَ وخمسين[3].

٢٤٣ ـ عبد الله بن عامر بن برّاد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسىٰ الأشعريّ[4] ـ ق. ـ

وهو ابن أخي عبد الله بن برّاد.

سمع: عبد الله بن إدريس، وأبا أسامة، وزيد بن الحُبَاب.

وعنه: ق.، وأبو يَعْلَىٰ.

٢٤٤ ـ عبد الله بن عبد الجبّار بن نُضَيْر المراديّ.

عن: ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب.

تُوُفّي سنة ٢٤٨[5].

٢٤٥ ـ عبد الله بن عمران العابدي المخزوميّ المكّيّ[6] ـ ت. ـ

أبو القاسم.

عن: إبراهيم بن سعْد، وعبد العزيز بن أبي حاتم، وعبد الله بن عبد العزيز العُمَري الزّاهد، وفُضَيْل بن عِياض، وجماعة.

---

(١) المعجم المشتمل ١٥٥.

(٢) وقال أبو حاتم الرازي: صالح. (الجرح والتعديل)، وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٣) وقال ابن حبّان في «الثقات»: مات سنة خمس وخمسين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل. (٨/٣٥٩).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن عامر) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٥ رقم ٤٧٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١٥/١٣٩ رقم ٣٣٥١، والكاشف ٢/٨٩ رقم ٢٨٢٥، وتهذيب التهذيب ٥/٢٧٠ رقم ٤٦٤، وتقريب التهذيب ١/٤٢٤ رقم ٣٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢.

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن عمران) في:
الجرح والتعديل ٥/١٣٠ رقم ٦٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٧ رقم ٤٨٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١٥/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٣٤٦٢، وتذكرة الحفاظ ٥٤١، والكاشف ٢/١٠٢ رقم ٢٩٢٤، والوافي بالوفيات ١٧/٣٨٨ رقم ٣١٧.

وعنه: ت. ، وإسحاق بن إبراهيم النَّيْسابوريّ البُشتيّ، وعبد الله بن صالح البخاريّ، وعبد الرحمن بن يوسف بن خِراش، وعليّ بن عبد الحميد الغَضَائريّ، والمفضّل بن محمد الجُنْديّ، ويحيىٰ بن صاعد، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال ابن حيّان[2]: تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

٢٤٦ ـ عبد الله بن عِمران[3] ـ ق. ـ

أبو محمد الأَسَديّ، مولاهم الرّازيّ. أصبهانيّ سكن الرِّيّ.

روى عن: جرير، وأبي معاوية، ووَكِيع، وطبقتهم.

وعنه: ق. ، وإبراهيم بن محمد بن نائلة، وإبراهيم بن يوسف الرّازيّ، وجعفر بن أحمد بن فارس، وأبو يحيىٰ جعفر بن محمد الزَّعْفَرانيّ، وخلق.

قال أبو حاتم[4]: صدوق[5].

٢٤٧ ـ عبد الله بن محمد بن إسحاق[6] ـ د. ن. ـ

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٣٠.

(٢) في الثقات ٨/٣٦٣ وقال: «يخطيء ويخالف».

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عمران) في:
الجرح والتعديل ٥/١٣٠، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعَيم ٢/٤٦، ٤٧، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/١٦٠ ـ ١٦٢ رقم ١٣٥، وتاريخ واسط لبحشل ٢٧٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٥٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٧ رقم ٤٨٧، وتهذيب التهذيب ٥/٣٤٣ رقم ٥٩٢، وتقريب التهذيب ١/٤٢٨ رقم ٥١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩.

(٤) الجرح والتعديل ٥/١٣٠.

(٥) وقال أبو نعيم: حدّث بإصبهان سنة خمس وعشرين ومائتين.
وقال أبو الشيخ: روى عن أبي داود أحاديث تفرّد بها من غرائب حديثه.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن محمد الأذرمي) في:
المراسيل لأبي داود، رقم ٤٧٠، والجرح والتعديل ٥/١٦١ رقم ٧٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦١، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ٢٩٥ رقم ٢٥٦، وتاريخ بغداد ١٠/٧٤ ـ ٧٩ رقم ٥١٨٩، والأنساب لابن السمعاني ١/٩٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٩ رقم ٤٩٣، ومعجم البلدان (مادّة: أذرمة)، واللباب لابن الأثير ١/٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٧٣٣، والكاشف ٢/١١١ رقم ٢٩٨٥، وتهذيب التهذيب ٦/٤، ٥ رقم ٢، وتقريب التهذيب ١/٤٤٦ رقم ٥٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٢.

أبو عبد الرحمن الأَذْرَميّ النَّصِيبيّ المَوْصِليّ.

عن: جرير بن عبد الحميد، وزياد بن عبد الله البكائي، وهشيم، وغندر، وسفيان بن عيينة، وطائفة.

وعنه: د. ن.[1]، وموسىٰ بن هارون، وأبو يعلىٰ الموصلي، وعبد الله بن صالح البخاري، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق.

وثّقه أبو حاتم[2]، وغيره.

قال الخطيب[3]: كان الواثق أَشْخَص شيخاً من أهل أَذَنَة للمحنة، وناظر ابن أبي دُؤاد بحضرته، واستعلى بالحجّة، فأطلقه الواثق.

ويقال إنّه كان أبا عبد الرحمن الأَذْرَميّ.

قلت: وقع لي حديثه عالياً. أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنا ابن الحَرَسْتانيّ حضوراً، أنا أبو الحَسَن السُّلَميّ، أنا ابن طلّاب، أنا محمد بن أحمد الغسّانيّ، ثنا عبد الله بن خَلَف بن عبد الله أبو بكر الصَّيْدلانيّ بأنطاكيّة، ثنا عبد الله بن محمد الأذْرميّ، نا هُشَيْم، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يبيتنّ رجل عند امرأة ثيّب إلّا أن يكون ناكحاً أو ذا مَحْرَم»[4].

* * *

الأذْرميّ: قيّده ابن نُقْطَة بالقصْر والسُّكون، مع «الآزَرميّ» بالمدّ وزاي محرّكة، وهو محمد بن عبد الملك الآزَرْميّ يروي عن أبي بكر الإسماعيليّ، وطبقته.

٢٤٨ ـ عبد الله بن محمد بن رُمح بن المهاجر التُّجَيْبيّ[5] ـ ق. ـ

---

(١) وهو قال: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٢) الجرح والتعديل ١٦١/٥.

(٣) في تاريخ بغداد ٧٥/١٠.

(٤) أخرجه مسلم في السلام (٢١٧١) باب: تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن رُمح) في:

مولاهم المصريّ.
سمع: عبد الله بن وهْب فقط.
وعنه: ق.، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ، ومحمد بن محمد بن الأشعث.
تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة خمسين[1].
وأبوه مشهور روى عن اللّيث، وابن لَهِيعة. نذكره في هذه الطّبقة[2].

٢٤٩ ـ عبد الله بن محمد بن يحيىٰ الخشّاب الرمليّ[3].
عن: الوليد بن مسلم، والفِرْيابيّ، والوليد بن محمد الموقريّ، وجماعة.
وعنه: أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ، وأبو داود، وابنه عبد الله بن أبي داود، ويحيىٰ بن عبد الباقي الأَذَنيّ، وغيرهم.

٢٥٠ ـ عبد الله بن محمد بن يحيىٰ الطَّرَسُوسيّ[4] ـ د. ن. ـ
الملقَّب بالضّعيف، لكونه كان ضعيفاً في بدنه.
وقال النَّسائيّ: شيخ صالح ثقة، لُقِّب بالضّعيف لكثرة عبادته[5].
وقال ابن حِبّان[6]: لإتقانه في ضبطه. قيل له الضّعيف.
يعني من تسمية الشّيء بالضّدّ.

= الإكمال لابن ماكولا ٤/٩٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٠ رقم ٤٩٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٧٣٤، ٧٣٥، والكاشف ٢/١١٢ رقم ٢٩٩٢، وتهذيب التهذيب ٦/٨، ٩ رقم ٩، وتقريب التهذيب ١/٤٤٦ رقم ٥٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٢.

(١) الإكمال لابن ماكولا ٤/٩٢، المعجم المشتمل ١٦٠.

(٢) برقم (٤٢٦).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن يحيى) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٤٠٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٧٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/١٩، ٢٠ رقم ٢٥، وتقريب التهذيب ١/٤٤٨ رقم ٦١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٣.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد الطرسوسي) في:
الجرح والتعديل ٥/١٦٣ رقم ٧٥٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٢، والمعجم المشتمل ١٦١ رقم ٥٠٣، وتهذيب الكمال ٢/٧٣٩ (المصوّر)، والكاشف ٢/١١٤ رقم ٣٠٠٥، وتهذيب التهذيب ٦/١٩ (دون رقم)، وتقريب التهذيب ١/٤٤٨ رقم ٦١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٣.

(٥) في المعجم المشتمل: ثقة.

(٦) في الثقات ٨/٣٦٢.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا معاوية، ومَعْن بن عيسىٰ، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، ويعقوب الحضْرميّ، وطبقتهم.

وعنه: د. ن.، وموسىٰ بن هارون الحافظ، وعمر بن سِنان المَنْبِجيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون[1].

٢٥١ ـ عبد الله بن محمد بن داود[2].

أبو محمد الإصبهانيّ البرّاد.

زاهد عابد قانت.

روى عن: يحيىٰ القطّان، ومُعاذ، وجماعة.

وعنه: عليّ بن يونس، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وغيرهما.

٢٥٢ ـ عبد الله بن مسلم بن رُشَيْد[3].

أبو محمد الهاشميّ، مولاهم الدّمشقيّ.

شيخ واهٍ، حدَّث بنَيْسابور.

عن: مالك، واللَّيْث، وابن لَهِيعَة.

وعنه: أيّوب بن الحَسَن، ومحمد بن شاذان، وجماعة.

وكان حيّاً بعد الأربعين.

قال ابن حِبّان[4]: كان يضع الحديث.

وقال الحاكم: روى عنه من المتأخّرين محمد بن عبد الله بن المبارك.

وأظنّه مات بعد الأربعين.

---

(١) وقال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن داود) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٥٠، ٥١، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٢٠٣.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن مسلم) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/٤٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٠، وتاريخ دمشق ٣٩/١٤٧ ـ ١٤٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٤١ رقم ٢١٢١، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٨ رقم ٣٣٦٩، وميزان الإعتدال ٢/٥٠٣ رقم ٤٦٠٣، ولسان الميزان ٣/٣٥٩ رقم ١٤٥٠.

(٤) في المجروحين ٢/٤٤.

٢٥٣ ـ عبد الله بن معاوية بن موسىٰ الجُمَحيّ البصْريّ المعمَّر[١] ـ د. ت. ق. ـ

أبو جعفر مُسند العراق في زمانه.

روى عن: الحمَّادَيْن، والقاسم بن الفضل الحُدانيّ، ومحمد بن راشد المكحوليّ، ومهديّ بن ميمون، وثابت بن يزيد الأحْوَل، والحارث بن نبهان، وجماعة. وتفرّد بالرواية عن غير واحد. وعُمّر مائة سنة وزيادة.

وعنه: د. ت. ق.، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وأبو يَعْلَىٰ المَوْصِليّ، وبكر بن أحمد بن مقبل، وعليّ بن أحمد بن بِسْطام الزَّعْفرانيّ، وعليّ بن عبد الحميد الغضائريّ.

وجدّه هو موسىٰ بن أبي غليظ نشيط بن مسعود بن أميّة بن خَلَف القُرشيّ الجُمَحيّ.

قال الحسن بن أحمد بن اللّيث: رأيت عبد الله بن معاوية وكان له مائة سنة وزيادة على عشرة، تزوَّج جاريةً فبنى بها، فسألَتْها أمّها من الغد، فقالت افتضَّها البارحة.

قال موسىٰ بن هارون: مات بالبصْرة سنة ثلاثٍ وأربعين[٢].

٢٥٤ ـ عبد الله بن منير[٣] ـ خ. ت. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن معاوية) في:
الجرح والتعديل ١٧٨/٥ رقم ٨٣٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٩٧، ٣٩٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٢ رقم ٥٠٨، ومروج الذهب ٢٩٧٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٧٤٤/٢، والكاشف ١١٨/٢ رقم ٣٠٣٣، والعبر ٤٤٠/١، والبداية والنهاية ٣٤٥/١٠، والوافي بالوفيات ٦٢٩/١٧ رقم ٥٣٣، وتهذيب التهذيب ٣٨/٦، ٣٩ رقم ٦٤، وتقريب التهذيب ٤٥٢/١ رقم ٦٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، وشذرات الذهب ١٠٤/٢.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن منير) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٢١٢/٥، ٢١٣ رقم ٦٨٣، والجرح والتعديل ١٨١/٥، ١٨٢ رقم ٨٤٢، والثقات لابن حبّان ٣٥٥/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٣١/١ رقم ٦٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢٦٧/١ رقم ٩٧٩، وصفة الصفوة ١٢٣/٤، والمنتظم لابن الجوزي ٤٠/٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٢ رقم ٥٠٩، وتهذيب =

أبو عبد الرحمن المَرْوَزِيّ الزّاهد.

عن: النَّضْر بن شُمَيْل، وأبي النَّضْر بن القاسم، وعبد الرّزّاق، وسعيد بن عامر، ووهْب بن جرير، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، ويزيد بن هارون، وخلْق.

وعنه: خ. ت. ن.، وإسرائيل بن السِّمِيدَع، وعَبْدان المَرْوَزِيّ، وهُبَيْرة بن الحَسَن البَغَويّ.

ووثّقه النَّسائيّ[1].

وكان من الأولياء.

قال الفِرَبْريّ: سمعت بعض أصحابنا يقول: سمعت البخاريّ يقول: لم أرَ مثله.

قال الفِرَبْريّ: كان يسكن فِرَبْر وبها تُوُفّي سنة إحدى وأربعين.

وقال اللّالكائيّ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين في ربيع الآخر.

وقال يعقوب بن إسحاق بن محمود الهَرَويّ: سمعت يحيىٰ بن بدر القُرَشيّ يقول: كان عبد الله بن منير قبل الصّلاة يكون بفِرَبْر، فإذا كان وقت الصّلاة يرونه في مسجد آمُل، فكانوا يقولون إنّه يمشي على الماء. فقيل له، فقال: أمّا المشْي على الماء فلا أدري، ولكنْ إذا أراد الله جمع حافَّتَيْ النَّهْر حتّى يعبر الإنسان.

قال: وكان إذا قام من المجلس خرج إلى البرّيّة مع قومٍ من أصحابه يجمع شيئاً مثل الأشنان وغيره يبيعه في السوق، ويعيش منه.

فخرج يوماً مع أصحابه، فإذا هو بالأسد رابض، فقال لأصحابه: قفوا. وتقدَّم هو إلى الأسد، فلا ندري ما قال له، فقام الأسد فمرّ[2].

= الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٧٤٥، والكاشف ٢/١٢٠ رقم ٣٠٤٣، ودول الإسلام ١/١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣١٦، ٣١٧ رقم ١٢١، والعبر ١/٤٣٦، والوافي بالوفيات ١٧/٦٤٤ رقم ٥٤١، وتهذيب التهذيب ٦/٤٣ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ١/٤٥٤ رقم ٦٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٧، وشذرات الذهب ٢/٩٩.

(١) المعجم المشتمل ١٦١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٣١٧.

٢٥٥ ـ عبد الله بن نصر الأصمّ الخُراسانيّ ثمّ الأنطاكيّ[١].

عن: أبي بكر بن عيّاش، ووَكِيع، وشَبّابة بن سَوّار.

وعنه: الفضل بن سليمان الأنطاكيّ، وعمر بن سِنان المَنْبجيّ، ويحيىٰ بن عليّ بن هاشم، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

استنكر ابن عديّ له أحاديث، وأوردها[٢].

٢٥٦ ـ عبد الله بن الوضّاح بن سعيد أو سعْد[٣] ـ ت. ـ

أبو محمد الأوْديّ الوضّاحيّ الكوفيّ اللُّؤلُؤيّ.

عن: عبد الله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وزياد بن عبد الله، وحسين الجُعْفيّ، وجماعة.

وعنه: ت.، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وطائفة.

وثّقه ابن حِبّان[٤].

وقال مُطَيَّن: مات في جُمَادَى الآخرة سنة خمسين[٥].

قلت: وقع لي من عواليه.

٢٥٧ ـ عبد الله بن يحيىٰ بن سعد المُراديّ.

روى عن: ابن لَهِيعة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن نصر) في:
الجرح والتعديل ١٨٦/٥ رقم ٨٦٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٥٤٥/٤، ١٥٤٦، والمغني في الضعفاء ٣٦١/١ رقم ٣٣٩٩، وميزان الإعتدال ٥١٥/٢ رقم ٤٦٥٤، ولسان الميزان ٣٦٩/٣ رقم ١٣٧٨.

(٢) في الكامل ١٥٤٥/٤، ١٥٤٦.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن الوضاح) في:
الجرح والتعديل ٣٩٢/٥ رقم ٨٨٨، والثقات لابن حبّان ٣٦٣/٨، ورجال الحلّي ١١٠ رقم ٣٧، والمعجم المشتمل ١٢٢ رقم ٥١٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٥٢/٢، والكاشف ١٢٥/٢ رقم ٣٠٨١، وتهذيب التهذيب ٧٦٨/٦ ٦٩ رقم ١٣٤، وتقريب التهذيب ٤٥٩/١ رقم ٧٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨.

(٤) بذكره في الثقات.

(٥) المعجم المشتمل.

وعنه: أحمد بن يحيىٰ بن خالد الرَّقّيّ، وأبو عِلاثة محمد بن أبي غسّان.
تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

٢٥٨ ـ عبد الأعلىٰ بن واصل بن عبد الأعلىٰ بن هلال الأَسَديّ الكوفيّ[١] ـ ت. ن. ـ

عن: عبد الله بن إدريس، وأبي أُسامة، وابن فُضَيْل، ويحيىٰ بن آدم، ويَعْلَىٰ بن عُبَيْد، وطائفة.

وعنه: ت. ن.، والحَسَن بن سُفيان، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وآخرون.

قال النّسائيّ[٢]: ثقة[٣].

وقال مُطَيَّن: مات سنة سبْعٍ وأربعين.

٢٥٩ ـ عبد الأوّل بن موسىٰ بن إسماعيل.

أبو نُعَيْم.

روى عن: ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب.

قال ابن يونس: تُوُفّي سنة خمسين.

قلت: وكان مؤدّباً، روى عنه محمد بن عبد الله بن عُرس شيخ للطّبَرانيّ.

٢٦٠ ـ عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار[٤] ـ م. ت. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (عبد الأعلى بن واصل) في:
المعرفة والتاريخ ١٨٣/٣، وتاريخ الطبري ٣٢٥/١ و ٥٣٢/٤، والجرح والتعديل ٣٠/٦ رقم ١٥٧، والثقات لابن حبّان ٤٠٩/٨، والمعجم المشتمل ١٦٤ رقم ٥١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٦٢/٢، والكاشف ١٣١/٢ رقم ٣١٢٣، وتهذيب التهذيب ١٠١/٦ رقم ٢٠٤، وتقريب التهذيب ٤٦٥/١ رقم ٧٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٤) أنظر عن (عبد الجبار بن العلاء) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٠٩/٦، والتاريخ الصغير، له ٢٣٦، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٥٤١ رقم ٩٧٧، وأخبار القصاة لوكيع ٤٣/٣، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٦٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٥ رقم ٩١٩، والجرح والتعديل ٣٢/٦ رقم ١٧٢، والثقات لابن حبّان ٤١٨/٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٤٤٦/١، ٤٤٧ رقم ١٠٠٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٤١، والجمع بين =

أبو بكر البصْريّ المجاور بمكّة. مولىٰ الأنصار.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ومروان بن معاوية، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، ويوسف بن عطيّة، وغُنْدراً، وجماعة.

وعنه: م. ت. ن.، وأبو بكر بن عاصم، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعيّ، وعمر البُجَيْريّ، وأبو قريش محمد بن جمعة، وابن صاعد، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة.

وروى النَّسائيّ أيضاً عن زكريّا خيّاط السُّنّة، عنه، وقال: لا بأس به[1].

وقال أبو حاتم[2]: صالح.

وقال ابن خُزَيْمة: ما رأيت أسرع قراءةً منه ومن بُنْدار[3].

قال السّرّاج: مات بمكّة في أوّل جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين[4].

٢٦١ ـ عبد الحميد بن بيان[5] ـ م. د. ق. ـ

أبو الحسن الواسطيّ العطّار السُّكّريّ.

= رجال الصحيحين ١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٢٤٠، والمعجم المشتمل ١٦٤ رقم ٥١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٣، والكاشف ٢/١٣١، ١٣٢ رقم ٣١٢٧، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٠١، ٤٠٢ رقم ٨٩، والعبر ١/٤٥١، والعقد الثمين ٥/٣٢٥، وتهذيب التهذيب ٥/١٠٤ رقم ٢١٠، وتقريب التهذيب ١/٤٦٦ رقم ٧٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١، وشذرات الذهب ٢/١١٨.

(١) المعجم المشتمل، وقال أيضاً: ثقة.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٣٢.

(٣) الثقات لابن حبّان ٨/٤١٨، وقال ابن حبّان: «كان متقناً».

(٤) التاريخ الصغير للبخاري، الثقات لابن حبّان.

(٥) أنظر عن (عبد الحميد بن بيان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٨٠، وفيه «عبد الحميد بن بنان»، وتاريخ الطبري ٢/٣٩٩، ٦٣٢ و٣/١٦٠ و٤/٢٢٤، وتاريخ واسط لبحشل ٢١٣، والجرح والتعديل ٦/٩ رقم ٤٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٤٠ رقم ٩٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣١٩ رقم ١٢١١، والمعجم المشتمل ١٦٥ رقم ٥٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٥، والكاشف ٢/١٣٣ رقم ٣١٣٦، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦ وفيه «عبد الله بن سنان»، وهو غلط، وتهذيب التهذيب ٦/١١١ رقم ٢٢١، وتقريب التهذيب ١/٤٦٧ رقم ٨٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١ وفيه «اليشكري».

عن: خالد بن عبد الله الطّحّان، وهُشَيْم، وإسحاق الأزرق، وعليّ بن هاشم بن البُرَيْد، وغيرهم.

وعنه: م. د. ق.، وابن أبي عاصم، وأبو حبيب العبّاس بن البَرْقيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، وعليّ بن عبد الله بن مبشّر الواسطيّ، ومحمد بن جرير الطَّبريّ، ومُطَيَّن، وجماعة.

قال بَحْشَل[1]: مات سنة أربعٍ وأربعين ومائتين[2].

٢٦٢ ـ عبد الحميد بن صُبَيْح العنْبريّ.

مولاهم البصْريّ.

عن: حمّاد بن زيد، وهُشَيْم بن بشير، وبشير بن ميمون.

وعنه: محمد بن إبراهيم الدّبيليّ المكّيّ، ومحمد بن إدريس ورّاق الحُمَيْديّ.

ولا بأس به.

٢٦٣ ـ عبد الخالق بن منصور.

أبو عبد الرحمن القُشَيْريّ النَّيسابوريّ.

عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وأبي نُعَيْم، وجماعة.

وعنه: هلال بن العلاء، وسعيد بن هاشم، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة، وجماعة.

وآخر من روى عنه الحسين بن محمد بن داود مأمون القَيْسيّ.

تُوُفّي بمصر سنة ستٍّ وأربعين، ولا أعلم فيه جَرْحاً.

٢٦٤ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عَمْرو بن ميمون[3] ـ خ. د. ن. ق. ـ

---

(١) في تاريخ واسط.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم الأموي) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٥٦، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٩١ رقم ٣٤٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦١١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٧ رقم ٩٢٨، والجرح والتعديل ٥/٢١١، ٢١٢ رقم ٩٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨١، ورجال =

أبو سعيد الأُمويّ، مولىٰ آل عثمان رضي الله عنه الحافظ الدِّمشقيّ، دُحَيْم.

وُلِد سنة سبعين ومائة.

وسمع: الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بن شُعيب، وإسحاق الأزرق، وأبا أُسامة، وضَمْرة بن ربيعة، وأيّوب بن سُوَيد الرَّمْليَّيْن، ومُعَاذ بن هشام، وخلْقاً.

ورحل إلى الكوفة، والبصْرة، ومصر.

وعنه: خ. د. ن. ق.، وابناه عَمْرو، وإبراهيم، وأحمد بن المُعَلَّى، وزكريّا السّجْزيّ، وسعيد بن هاشم بن مَرْثَد الطَّبَرانيّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأَبَوَا زُرْعَة[1]، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، ومحمد بن عَوْن الوحيديّ، ومحمد بن خُرَيم العُقيليّ، وخلْق كثير.

وكان من الأئمّة الأثبات. ولي قضاء الأردن، وقضاء فلسطين.

قال عَبْدان الأهوازيّ: سمعت الحَسَن بن عليّ بن بحر يقول: قدِم دُحَيْم بغدادَ سنة اثنتي عشرة، يعني ومائتين؛ فرأيت أبي، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مَعِين، وخَلَف بن سالم قُعُوداً بين يديه كالصِّبيان[2].

= صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٦٥١، وتاريخ بغداد ١٠/٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ٥٣٨١، والسابق واللاحق للخطيب ١٤٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٦ رقم ٥٢٤، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٠٤ رقم ٢٧٤، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ٢/٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٢٩١ رقم ١٠٩٦، وتهذيب الكمال للمزّي ((المصوّر) ٢/٧٧٢، والكاشف ٢/١٣٧ رقم ٣١٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٦ رقم ٩٥٠، ودول الإسلام ١/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٥١٥ ـ ٥١٨ رقم ١٤٠، والعبر ١/٤٤٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٨٠، وميزان الإعتدال ٢/٥٤٦، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦، وغاية النهاية ١/٣٦١، وتهذيب التهذيب ٦/١٣١، ١٣٢ رقم ٢٧٤، وتقريب التهذيب ١/٤٧١ رقم ٨٥٦، وطبقات الحفاظ ٢١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣، وشذرات الذهب ٢/١٠٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٤٣، ٤٤ رقم ٧٤٨.

(١) أبوا زرعة، هما: الرازي، والدمشقي.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٦٦.

قال أبو بكر الخطيب[1]: كان دُحَيْم ينتحل في الفقه مذهب الأَوزاعيّ.
وقال أبو حاتم[2]، وغيره: ثقة.
وقال أبو داود: حُجَّة، لم يكن بدمشق في زمانه مثله[3].
وقال النَّسائيّ[4]: ثقة مأمون.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[5]: كان دُحَيْم يختلف إلى بغداد، فذكروا الفئة الباغية هم أهل الشّام. فقال: مَن قال هذا فهو ابن الفاعلة.
فنكب عنه النّاس، ثمّ سمعوا منه[6].

وقال محمد بن يوسف الكِنْديّ[7]: ورد كتاب المتوكّل على دُحَيم وهو على قضاء فلسطين يأمره بالإنصراف إلى مصر لِيَليها. فتُوُفّي بفلسطين يوم الأحد لثلاث عشرة بقين من رمضان سنة خمسٍ وأربعين[8].
قلت: وقع لي حديثه عالياً.

٢٦٥ ـ عبد الرحمن بن أيّوب بن سعيد[9].
أبو عَمْرو السَّكُونيّ الحمصيّ.
سمع: العطّاف بن خالد، وبقيّة بن الوليد.
وعنه: عليّ بن ميمون الرَّقّيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ.

٢٦٦ ـ عبد الرحمن بن الأسود الهاشميّ[10] ـ ت. ن. ـ

---

(١) في تاريخه ١٠/٢٦٦.
(٢) الجرح والتعديل ٥/٢١٢.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/٢٦٦، ٢٦٧.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/٢٦٧ وفيه «ثقة» فقط، المعجم المشتمل.
(٥) في تاريخ الثقات ٢٨٧.
(٦) في المطبوع من «تاريخ الثقات»: «ثم لم يسمعوا منه»، والمثبت يتفق مع: تاريخ بغداد ١٠/٢٦٦.
(٧) في الولاة والقضاة ٤٧٥، ٤٧٦.
(٨) التاريخ الصغير ٢٣٥، الثقات ٨/٣٨١.
(٩) أنظر عن (عبد الرحمن بن أيوب) في:
ميزان الإعتدال ٢/٥٤٩ رقم ٤٨١٩، ولسان الميزان ٣/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١٦٠٢.
(١٠) أنظر عن (عبد الرحمن بن الأسود) في:

مولاهم البصْريّ الورّاق أبو عَمْرو.

عن: عَبيدة بن حُمَيْد، ومَعْمَر بن سليمان الرَّقّيّ، ومحمد بن ربيعة الكِلابيّ.

وعنه: ت. ن.، وإبرهيم بن محمد المَرْوَزِيّ، ومحمد بن عَبْدة بن حرب القاضي، ومحمد بن جرير الطَّبريّ.

٢٦٧ ـ عبد الرحمن بن الحارث الكَفَرْتُوثيّ[١].

ولَقَبُهُ جَحْدَر.

سمع: بقيّة، وابن إدريس، ويحيىٰ بن يَمَان، وجماعة.

وكان صاحب حديث لكنّه واهٍ.

روى عنه: القاسم بن اللَّيث الرَّسْعَنيّ، والحسين بن عبد الله القطّان، وزيد بن عبد العزيز المَوْصِليّ، وإبراهيم بن محمد بن الحارث الغازي، وآخرون.

ذكره ابن عديّ فقال[٢]: كان يسرق الحديث من قومٍ ثقات. وهو بيّن الضَّعْف.

ومن بلاياه: نا بقيّة، نا ثور، عن خالد بن مَعْدان، عن مُعَاذ، مرفوعاً: «لو تعلم أُمّتي ما لها في الحلْية لاشتروها بوزنها ذَهَباً»[٣].

= تاريخ بغداد ١٠/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٥٣٨٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٦ رقم ٥٢٥، وتقريب التهذيب ١/٤٧٢ رقم ٨٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحارث) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٢٨، ١٦٢٩، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٤٧، والمعجم المشتمل ٩٢ رقم ١٨٦١، ومعجم البلدان ٤/٤٦٨، والمشترك وضعاً لياقوت ٣٧٤، واللباب ٣/١٠٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٧٨ رقم ٣٥٤٥، وميزان الإعتدال ٢/٥٥٥ رقم ٤٨٤٣، والكشف الحثيث ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٤٢٧، ولسان الميزان ٣/٤٠٩ رقم ١٦١٢.
و «الكفرتوتي»: نسبة إلى: كفرتوثا، قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ، وهي بين دارا ورأس عين. (معجم البلدان ٤/٤٦٨).

(٢) في: الكامل ٤/١٦٢٩.

(٣) ذكره ابن عديّ في: «الكامل».

٢٦٨ ـ **عبد الرحمن بن زُبّان**[١].

أبو عليّ بن أبي البَخْتَرِيّ الطّائيّ.

روى عن: عبد الله بن إدريس، وأبي بكر بن عيّاش، والمُحَاربيّ.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، ومحمد القِنَّبِيطيّ، وابن صاعد.

٢٦٩ ـ **عبد الرحمن بن بُرْد التُّجَيْبيّ الحافظ دُحَيْم**.

ذكره ابن يونس فقال: مصريّ كان يحفظ الحديث يلقَّب دُحَيْم.

تُوُفّي في سلْخ شوّال سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

٢٧٠ ـ **عبد الرحمن بن عبد الوهّاب العمّيّ البصْريّ الصَّيْرفيّ**[٢] ـ ق. ـ

عن: عبد الله بن نُمَيْر، ووَكِيع، وأبي عامر العَقَديّ، وجماعة.

وعنه: ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، ومُطَيَّن، وجماعة.

وثَّقه ابن حِبّان[٣].

٢٧١ ـ **عبد الرحمن بن عُبَيْد الله بن حكيم الأَسَديّ الحلبيّ الكبير**[٤] ـ د. ن. ـ

أبو محمد، المعروف بابن أخي الإمام. كان إمام جامع حلب ومحدِّثها في زمانه مع أبي نُعَيْم عُبَيْد بن هشام.

روى عن: عُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وخَلَف بن خليفة، وإبراهيم بن سعْد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وأبي المَليح

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن زبّان) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٥٣٨٢، والإكمال لابن ماكولا ٤/١١٨.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الوهاب) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٦٢ رقم ١٢٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٦، والمعجم المشتمل ١٦٨ رقم ٥٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٣، والكاشف ٢/١٥٥ رقم ٣٢٩٩، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٤٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١.

(٣) بذكره في ثقاته.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبيد الله) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٥٨ رقم ١٢٢٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٠٣، والكاشف ٢/١٥٥ رقم ٣٣٠١، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٢٢ رقم ١٤٤، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٤ رقم ٤٥٠، وتقريب التهذيب ١/٤٩٠ رقم ١٠٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١.

الحَسَن بن عمر، وطبقتهم.

رحل إلى الحجاز، والشّام، والجزيرة، والعراق.

وعنه: د. ن.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحسين بن إسحاق التُّسْتَريّ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبيّ نزيل دمشق، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز المعروف أيضاً ابن أخي الإمام الكلبيّ الهاشميّ، وعَبْدان الأهوازيّ، والحسن بن سُفْيان، وعمر بن سعيد المَنْبجيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال النَّسَائيّ: لا بأس به[2].

٢٧٢ ـ عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزُّهْريّ[3] ـ ق. ـ

رُسْتة الإصبهانيّ المَدِينيّ.

سمع: يحيىٰ القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، وعدة.

وعنه: ق.، ومحمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، وعبد الله بن أحمد بن أسيد، وابن أخيه عبد الله أبو محمد بن عمر الزُّهْريّ، وابن أخيه الآخر محمد بن عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن أحمد عَبْدوس الهَمْدانيّ، والحسن بن محمد الدّاركيّ، وخلْق.

وكان عنده عن ابن مهديّ ثلاثون ألف حديث[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٥٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٠٣.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٦٣ رقم ١٢٤٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨١، ٣٨٢، وذكر أخبار إصبهان ٢/١٠٩، ١١٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٣٨٥ ـ ٣٨٨ رقم ٢٢١، والإكمال لابن ماكولا ٤/٧٢ والحاشية (٤)، والمعجم المشتمل ١٦٩ رقم ٥٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٤ رقم ٣٦٠٥، وميزان الإعتدال ٢/٥٧٩ رقم ٤٩٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٨٧، وتهذيب التهذيب ٦/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٨٧، وتقريب التهذيب ١/٤٩٢ رقم ١٠٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٢.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٨٠٦.

قال إبراهيم بن محمد بن الحارث الإصبهانيّ، عن أحمد بن حنبل: ما ذهبت يوماً إلى عبد الرحمن إلّا وجدت الأخَوَين الأزرقين عنده، يعني عبد الرحمن وأخاه عبد الله بن عمر.

وقال أبو الشيخ[1]: غرائب حديث رُسْتَة ثلاثة.

قلت: تُوُفّي سنة خمسين[2]. قاله ابن أخيه محمد بن عبد الله.

٢٧٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سلّام بن ناصح الطَّرَسُوسيّ[3] ـ د. ن. ـ

وقد ينسب إلى جدّه تخفيفاً. يُكنّى أبا القاسم، وولاؤه لبني هاشم.

سكن طَرَسُوس. وإنّما هو بغداديّ الدّار، محدِّث حافظ.

روى عن: أبي معاوية الضّرير، وإسحاق الأزرق، وحسين الجُعْفيّ، وأبي أُسامة، ومحمد بن ربيعة الكِلابيّ، ويزيد بن هارون، وأبي النَّضْر، وحَجّاج الأعور، وطبقتهم.

وعنه: د. ن.، وحرب الكرْمانيّ، وأبو حاتم، وأبو عليّ وَصِيف الأنطاكيّ، وعمر بن سِنان المَنْبجيّ، وإبراهيم بن محمد بن متُّوَيْه، وعبد الله بن أبي داود، وعبد الله ابن أخي أبي زُرْعة، وجماعة آخرهم حفيده أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن شيخ لابن جُمَيْع[4].

قال النَّسائيّ: لا بأس به[5].

---

(١) في طبقات المحدّثين ٢/٣٨٥.

(٢) وفي «الثقات» لابن حبّان: مات قبل سنة أربعين ومائتين. (٨/٣٨٢)، وقيل: مات سنة ست وأربعين ومائتين. (المعجم المشتمل).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد الطرسوسي) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٣٤٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٩ رقم ٥٤٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨١٥، والكاشف ٢/١٦٣ رقم ٣٣٥١، وتهذيب التهذيب ٦/٢٦٦ رقم ٥٢٥، وتقريب التهذيب ١/٤٩٧ رقم ١١٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤.

(٤) أي ابن جُمَيع الصيداوي. (معجم الشيوخ لابن جُمَيع ـ بتحقيقنا ـ ص ١٦٦ رقم ١١٣).

(٥) المعجم المشتمل ١٦٩، وقال أيضاً: ثقة.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما خالف».

قلت: وقع لنا حديثه عالياً.

٢٧٤ ـ عبد الرحمن بن مسروق.

أبو عَوْن البغداديّ.

سمع: عبد الوهّاب بن عطاء، وكثير بن هشام.

وعنه: أبو القاسم البَغَويّ، ومحمد بن إسحاق السّرّاج.

٢٧٥ ـ عبد الرحمن بن واقد بن مسلم[1] ـ ت. ق. ـ

أبو مسلم الواقديّ البصْريّ ثمّ البغداديّ.

عن: خَلَف بن خليفة، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحيّ، وشَرِيك القاضي، وفَرج بن فَضَالة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وأبي مسلم عبدالله قائد الأعمش، وخلْق.

وعنه: ت. وق. عن رجلٍ، عنه، وابن أبي الدّنيا، وأبو بكر بن داود، وحاجب بن أركين الفَرَغانيّ، وأبو حامد الحضْرميّ، ومحمد بن حامد خال ولد البُسْتيّ، وجماعة.

وثّقه ابن حِبّان[2]، وغيره[3].

قال حاجب: مات سنة سبْعٍ وأربعين.

٢٧٦ ـ عبد الرحمن بن يونس بن محمد السّرّاج[4].

= وقال أبو حاتم: شيخ.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن واقد) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٩٦ رقم ١٤٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٥٦، وتاريخ بغداد ١٠/٢٦٥ رقم ٥٣٨٠، والمعجم المشتمل ١٧٠ رقم ٥٤٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٠١ رقم ١٩٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٢٤ والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٥ رقم ٣٦٤٩، وميزان الإعتدال ٢/٥٩٦ رقم ٤٩٩٦، والكاشف ٢/١٦٨ رقم ٣٣٨٣، وتهذيب التهذيب ٦/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٥٧١، وتقريب التهذيب ١/٥٠٢ رقم ١١٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٦.

(٢) بذكره في ثقاته.

(٣) وقال أبو حاتم: شيخ.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن يونس) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٦ و٣/٢٨، ٨٨، ٨٩، ١٣٠، ١٣٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٢، =

أبو محمد الرَّقّيّ.

عن: عتّاب بن بشير، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وأبي بكر بن عيّاش، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعيسىٰ بن يونس، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، وعبد الله بن صالح البخاريّ، وزكريّا السّاجيّ، وحاجب بن أركين، ومحمد بن هارون الرّويانيّ، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وآخرون.

وقع لي حديثه عالياً.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[1].

وقال ابن صاعد: مات سنة ثمانٍ وأربعين.

وهو من أقران عبد الرحمن بن يونس المستملي المذكور بعد العشرين[2].

٢٧٧ ـ عبد السّلام بن عبد الحميد بن سُوَيْد[3].

أبو الحَسَن الجَزَريّ إمام مسجد حرّان ومُسْنِدُها في وقته.

روى عن: زهير بن معاوية، وموسىٰ بن أَعْيَن، وغيرهما.

روى عنه: محمد بن محمد الباغَنْديّ، وأبو عَرُوبة، وأخوه أبو مَعْشَر الفضل، وآخرون.

ويعقوب الفَسَويّ في مشيخته.

قال أبو عَرُوبة: كتب النّاس عنه قبل الأربعين، ثمّ ظهروا منه على تخليطٍ فتركوه، فلم يحدّث عنه أحد من أصحابنا.

= وتاريخ بغداد ١٠/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٥٣٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٢٧، وميزان الإعتدال ٢/٦٠١ رقم ٥٠١١، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٤٨٨، وتقريب التهذيب ١/٥٠٢ رقم ١١٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٧.

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٧٠.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما خالف وأخطأ».

(٣) أنظر عن (عبد السلام بن عبد الحميد) في:
الجرح والتعديل ٦/٤٨ رقم ٢٥٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٦٧، والسابق واللاحق للخطيب ٢٠٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٠٧ رقم ١٩٢٨، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٤ رقم ٣٦٩٦، وميزان الإعتدال ٢/٦١٦ رقم ٥٠٥٣، ولسان الميزان ٤/١٣ رقم ٢٩.

وقال أبو أحمد: ليس بالقويّ عندهم.

قلت: هو آخر من حدَّث عن زُهير[1].

قال أبو عَرُوبة: تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين ومائتين[2].

٢٧٨ ـ عبد السّلام بن عبد الرحمن بن صَخْر بن عبد الرحمن بن وابصة بن معْبد الأَسَديّ[3] ـ د. ـ

القاضي أبو الفضل الرَّقّيّ.

ولي قضاء الرَّقّة وحرّان، وقضاء حلب. ثم ولي قضاء بغداد في أيام المتوكّل.

روى عن: أبيه، ووَكِيع، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ.

وعنه: دَ. حديثاً واحداً، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ وهو من أقرانه، وجماعة.

وكان يُعرف بالوابصيّ. ولي قضاء بغداد بعد زوال دولة الجَهْميّة في سنة أربعٍ وثلاثين. وقيل كان ضعيفاً في الفقه، ولكنّه حُمد في القضاء[4].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين؛ قاله أبو عَرُوبة[5].

---

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: ربّما أخطأ.
وقال ابن عديّ: حدّثني بعض أصحابنا عن أبي عروبة أنه كان يسيء الرأي في عبد السلام هذا، وكان يقول: قد كتبت عنه ولا أحدّث عنه. وعبد السلام هذا له أحاديث صالحة عن زهير بن معاوية وعن شيوخ حرّان، ولا أعلم بحديثه بأساً ولم أر في حديثه منكراً فأذكره. (الكامل ١٩٦٧/٥).
وقال الأزدي: تركوه. وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين».

(٢) الثقات، الكامل لابن عديّ، السابق واللاحق.

(٣) أنظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢٧٧/٣، ٢٧٨، والثقات لابن حبّان ٤٢٨/٨، وتاريخ بغداد ٥٢/١١، ٥٣ رقم ٥٧٢٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧١ رقم ٥٤٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٧٨٣٢/٢ والكاشف ١٧٢/٢ رقم ٣٤١٨، وتهذيب التهذيب ٣٢٢/٦، ٣٢٣ رقم ٦١٨، وتقريب التهذيب ٥٠٦/١ رقم ١١٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٨.

(٤) أنظر: تاريخ بغداد ٥٢/١١، ٥٣.

(٥) تاريخ بغداد ٥٣/١١، المعجم المشتمل ١٧١.

وقيل: سنة تسع[1].

٢٧٩ ـ عبد الصّمد بن سليمان بن أبي مطر[2] ـ ت. ـ

أبو بكر العَتَكيّ البلْخيّ الأعرج الحافظ، ولقبه عَبْدُوس.

عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ويَعْلَى بن عُبَيْد، ومكّيّ بن إبراهيم، وأبي عبد الرحمن المقري، وهَوْذَة بن خليفة، وخلْق.

وعنه: ت.، وأبو بكر بن خُزَيْمة، ومحمد بن عليّ الحكيم التِّرْمِذيّ، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، وجعفر بن محمد بن سوّار، وجماعة.

حدَّث بنَيْسابور في رجب سنة ستٍّ وأربعين.

وقال التِّرْمِذيّ في عقيب حديث قُتَيْبة، عن اللَّيث حديث مُعاذ في الجمع بين الصّلاتين: حدَّثنا عبد الصّمد بن سليمان، ثنا زكريّا بن يحيىٰ اللُّؤلُؤيّ، ثنا أبو بكر الأَعْين [قال: حدّثنا][3] عليّ بن المَدِينيّ، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا قُتَيْبة بهذا.

قال شيخنا أبو الحَجّاج الحافظ[4]: وهو في [عدّة] نُسَخ من رواية أبي العبّاس المحبوبيّ، وغيره، وسقط من النُّسخ المتأخّرة[5].

٢٨٠ ـ عبد الصّمد بن الفضل بن خالد[6].

---

(١) الثقات ٤٢٨/٨، تاريخ بغداد ٥٣/١١، المعجم المشتمل ١٧١.

(٢) أنظر عن (عبد الصمد بن سليمان) في:
الثقات لابن حبّان ٤١٥/٨، ٤١٦، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢١٧/١ رقم ٢٨٦ وفيه: «عبد الصمد بن أبي سليمان»، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٨٣٣/٢، والكاشف ١٧٣/٢ رقم ٣٤٢٣، وتهذيب التهذيب ٣٢٦/٦ رقم ٦٢٧، وتقريب التهذيب ٥٠٧/١ رقم ١٢٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٩.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من: تهذيب الكمال ٨٣٣/٢.

(٤) في تهذيب الكمال، والإستدراك منه.

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان ممّن يتعاطى الحفظ». (٤١٦/٨).
وقال ابن أبي يعلى: روى عن إمامنا ـ أحمد ـ أشياء. (طبقات الحنابلة ٢١٧/١).

(٦) أنظر عن (عبد الصمد بن الفضل) في:
الجرح والتعديل ٥٢/٦ رقم ٢٧٤، وطبقات الحنابلة ٢١٨/١ رقم ٢٨٩، والمغني في الضعفاء ٣٩٦/٢ رقم ٣٧١٥، ولسان الميزان ٢٢/٤ رقم ٥٩.

أبو نصر الرَّبعيّ.
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن وهْب، ووَكِيع.

قال أبو سعيد بن يونس: قد لقيت مَن يروي عنه. لقّبوه بالمراوحيّ، لأنّه أوّل من عمل المراوح بمصر. وكان رجلاً صالحاً نزل المعافر بمصر، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين.
قلت: روى عنه أبو حاتم.

٢٨١ ـ عبد الصّمد بن موسىٰ بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ[١].
الأمير أبو إبراهيم الهاشميّ العبّاسيّ.
ولي إمرة الحاجّ في خلافة المتوكّل غير مرّة[٢].
وحدَّث عن: أبيه، وعليّ بن عاصم.
وعنه: ولده إبراهيم.
وقع لنا حديثه في «جزء البانياسيّ».

٢٨٢ ـ عبد الغفّار بن عبد الله بن الزُّبَير[٣].
أبو نصر التّمّار المَوْصِليّ.
سمع: أبا شِهاب الحنّاط، والمُعَافَى بن عِمران، وعليّ بن مُسْهِر، والعبّاس بن الفضل المقريء صاحب أبي عَمْرو بن العلاء.
وعنه: أبو يَعْلَىٰ المَوْصليّ، وغيره.
وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن موسى الأمير) في:
أنساب الأشراف للبلاذري ٣/١١٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٤٧، وتاريخ الطبري ٩/٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢٢١، ٢٦٥، ٤٠٨، وتاريخ بغداد ١١/٤١ رقم ٥٧١٦، ومروج الذهب ٣٦٥٢، والكامل في التاريخ ٧/٧٨٣ ٨٥، ١٢٥، ولسان الميزان ٤/٢٣ رقم ٦١.

(٢) قال الخطيب: ولي إمارة الموسم وإقامة الحج في خلافة جعفر المتوكل سنة ثلاث وأربعين، وأربع وأربعين، وخمس وأربعين، ومائتين. (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (عبد الغفار بن عبد الله) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢١٩، والجرح والتعديل ٦/٥٤ رقم ٢٨٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢١.

(٤) وقال ابن حبّان: «مات سنة أربعين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل» (٨/٤٢١).

ذكره يزيد بن محمد في تاريخه.

٢٨٣ ـ عبد الكريم بن الحارث بن مسكين الزُّهْريّ.

مولاهم المصريّ الفقيه أبو بكر.

حدَّث عن: ابن وهْب، وغيره.

وليس أبوه قاضي مصر، بل آخر تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين.

٢٨٤ ـ عبد الملك بن شُعَيب بن اللَّيْث بن سعد[1] ـ م. د. ن. ـ

أبو عبد الله الفَهْميّ المصريّ.

عن: أبيه، وعبد الله بن وهْب، وأسد السُّنَّة.

وعنه: م. د. ن.، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وعبْدان الأهوازيّ، وعمر البُجَيْريّ، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو حاتم الرّازيّ، وقال[2]: صدوق.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وأربعين، وكان عسِراً في الحديث، بصيراً بالفِقْه.

٢٨٥ ـ عبد الملك بن عبد ربّه الطّائيّ[3].

حدَّث ببغداد عن: هُشَيْم، وعَبْثَر بن القاسم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والحسين بن محمد، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ الكبير، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ الصغير، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن شعيب) في:
التاريخ الصغير ٢٣٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٨٣، والجرح والتعديل ٥/٣٥٤ رقم ١٦٧٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٣٥ رقم ٩٧٩، والسابق واللاحق ١٢١، والمعجم المشتمل ١٧٥ رقم ٥٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٥٤، والكاشف ٢/١٨٤ رقم ٣٥٠٣، وتهذيب التهذيب ٦/٣٩٨ رقم ٨٤٩، وتقريب التهذيب ١/٥١٩ رقم ١٣١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٥٤.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن عبد ربّه) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٣١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩٠، ٣٩١، وتاريخ بغداد ١٠/٤٢٣ رقم ٥٥٧٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٠٦ رقم ٣٨٢٦، ولسان الميزان ٤/٧٦٦ ٦٧ رقم ١٩٦.

٢٨٦ ـ **عبد الملك بن مروان بن قارظ الأهوازيّ**[١] ـ د. ـ

أبو مروان، وأبو الوليد البصْريّ، إمام مسجد أبي عاصم.

عن: أبي داود الطَّيالسيّ، وشَبّابة بن سَوّار، وأبي عامر العَقَديّ، وزيد بن الحباب، وطبقتهم.

وقيل إنه روى عن: يزيد بن زُرَيع.

وعنه: د.، وأبو زُرْعة، وعِمران بن موسىٰ السّخْتيانيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، ومحمد بن المسيّب الأرغيانيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمسين.

٢٨٧ ـ **عبد الواحد بن يحيىٰ بن خالد الغافقيّ** المعروف بسَوَادة[٢].

نزل في غافق، وإنّما ولاؤه لعمر بن عبد العزيز، رحمه الله.

روى عن: ضِمام بن إسماعيل، ورِشْدِين بن سعد، وابن وهْب.

روى عنه جماعة آخرهم عبد الكريم بن إبراهيم بن حِبّان.

ترجمه ابن يونس وقال: تُوُفّي قريباً من سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[٣].

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن حَكَم المَعَافِريّ: ثنا عبد الواحد بن يحيىٰ، ثنا ضمام بن إسماعيل، عن ربيعة بن سيف قال: كنّا برودُس، فقُتِل رجلٌ، قتله العدوّ، وتُوُفّي رجلٌ. فَحُمِلا إلى قبريهما، فمال النّاس إلى المقتول، فقال فَضَالة بن عُبَيْد صاحب النبيّ ﷺ: والله ما كنتُ أبالي مِن أيّ حُفْرتيهما بُعِثت. ثمّ تلا ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾[٤] الآيتين.

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن مروان) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٦٨ رقم ١٧٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٩ وفيه «قيراط» بدل «قارظ»، وقال محقّقه بالحاشية (١٠): «لم نظفر به»، وتاريخ جرجان للسهمي ١٦٦، والمعجم المشتمل ١٧٦ رقم ٥٦٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦٢، والكاشف ٢/١٨٩ رقم ٣٥٢٨، وتهذيب التهذيب ٦/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٨٧٩، وتقريب التهذيب ١/٥٢٣ رقم ١٣٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن يحيى) في:
الأنساب لابن السمعاني ٩/١١٧، ١١٨.

(٣) وقع في الأنساب ٩/١١٨ أنه توفي قريباً من سنة خمس وأربعين ومائة! وهذا وهْم.

(٤) سورة الحج، الآيتان ٥٧ و٥٨.

رواه ابن يونس في اسم «ربيعة».

٢٨٨ ـ عبد الوهّاب بن زكريّا[١].

أبو سعيد الإصبهانيّ المعدّل. عمّ عبد الله بن محمد بن زكريّا.

يروي عن: أبي داود الطَّيالِسيّ، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، وأزهر السّمّان، والقَعْنَبيّ، وجماعة.

وعنه: مُطَيَّن، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ.

٢٨٩ ـ عبد الوهّاب بن الضّحّاك[٢] ـ ق. ـ

أبو الحارث العُرْضيّ[٣].

يروي عن: إسماعيل بن عيّاش، وعبد العزيز بن أبي حازم، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: ق.، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وعَبْدان، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن زكريا) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٣٣، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٢١٧.

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن الضحّاك) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٠٠ رقم ١٨٣٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٥١٣٨، ٥٣١ و٢/٣١٤ و٣/٤٠١، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٧٨ رقم ١٠٤٤، والجرح والتعديل ٦/٧٤ رقم ٣٨١، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/١٤٧، ١٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٩٣٣، ١٩٣٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢١ رقم ٣٤٦، والفوائد العوالي للتنوخي ١١٩، ١٢١، والسابق واللاحق للخطيب ٢٧٣ رقم ١٣٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨٠، والأنساب لابن السمعاني ٨/٤٣٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٨ رقم ٥٧٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٥٧ رقم ٢٢٠٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٦٤، واللباب لابن الأثير ٢/٣٣٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٦٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٢ رقم ٣٨٩٠، وميزان الإعتدال ٢/٦٧٩ رقم ٥٣١٦، والكاشف ٢/١٩٣ رقم ٣٥٦٤، وتهذيب التهذيب ٦/٤٤٦ ـ ٤٤٨ رقم ٩٣٠، وتقريب التهذيب ١/٥٢٧، ٥٢٨ رقم ١٤٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٥٤ رقم ٩٦١.

(٣) العُرْضي: بضم العين وسكون الراء المهملتين: نسبة إلى: عُرض، وهي ناحية دمشق.

وولي قضاء سَلَمية، وبها تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين.
قال الدَّارَقُطْنيّ[1] وغيره: متروك.
وقال البخاريّ[2]: عنده عجائب.
وقال دَ: كان يضع الحديث، قد رأيته[3].
وأمّا محمد بن عَوْف فكان يُحْسِن القول فيه[4].
وقال عَبْدان: هو والمسيّب بن وضّاح سواء[5].
وقال ابن عديّ[6]: بعض حديثه لا يُتابع عليه[7].

٢٩٠ ـ عبد الوهّاب بن عبد الرّحيم الأشجعيّ الدّمشقيّ الجُوَيْريّ[8] ـ د. ـ
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وشُعيب بن إسحاق، وجماعة.
وعنه: د.، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الدّحْداح أحمد بن محمد، وآخرون.
تُوُفّي في المحرَّم سنة خمسين ومائتين[9].

---

(١) في: الضعفاء والمتروكين ١٢١ رقم ٣٤٦: «له مقلوبات وأباطيل».
(٢) في تاريخه الكبير ٦/١٠٠، واقتبسه ابن عديّ في «الكامل» ٥/١٩٣٣.
(٣) تاريخ دمشق ٢٥/١٦٤، تهذيب الكمال ٢/٨٦٩.
(٤) الكامل لابن عديّ ٥/١٩٣٣.
(٥) في الكامل ٥/١٩٣٣.
(٦) في الكامل ٥/١٩٣٤.
(٧) وذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال: «متروك الحديث».
وقال ابن أبي حاتم الرازي: سمع منه أبي بالسلمية، وترك حديثه والرواية عنه، وقال: كان يكذب.
وقال أبو حاتم أيضاً: سألت أبا اليمان عنه فقال: لا يكتب عنه هذا قاصّ، ثم أتيناه فأخرج إلينا شيئاً من الحديث فقال: هذا جميع ما عندي، ثم بلغني أنه أخرج بعدنا حديثاً كثيراً.
وقال أيضاً: قال محمد بن عوف وقيل لي إنه أخذ فوائد أبي اليمان فكان يحدّث بها عن إسماعيل بن عيّاش، وحدّث بأحاديث كثيرة موضوعة، فخرجت إليه فقلت: ألا تخاف الله عزّ وجلّ، فضمن لي أن لا يحدّث بها، فحدّث بها بعد ذلك. (الجرح والتعديل ٦/٧٤).
(٨) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد الرحيم) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤١١، ٤١٢، والمعجم المشتمل ١٧٨ رقم ٥٧٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٧٠، والكاشف ٢/١٩٤ رقم ٢٥٦٦، وتهذيب التهذيب ٦/٤٤٩ رقم ٩٣٣، وتقريب التهذيب ١/٥٢٨ رقم ١٤٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٨.
(٩) ويقال: سنة تسع وأربعين ومائتين. (المعجم المشتمل).

وكان صَدُوقاً.

٢٩١ ـ عبد الوهّاب بن فُلَيْح المكّيّ المقريء[١].

أبو إسحاق، مولىٰ عبد الله بن عامر بن كُرَيْز.

أحد الحُذّاق بالقراءة.

قرأ على: داود بن شِبْل بن عَبّاد، ومحمد بن سبعون، ومحمد بن بَزِيع، وشعيب بن أبي مُرَّة، وجماعة مِن المكّيّين.

وسمع من: سُفْيان بن عُيَيْنة، والْيَسَع بن طلحة، وعبد الله بن ميمون، ومروان بن معاوية الفَزَاريّ، والمُعَافَى بن عِمران المَوْصِليّ.

روى عنه القراءة عرْضاً: إسحاق الخُزَاعيّ المكّيّ، ومحمد بن عِمران الدِّينَوَريّ، والحسن بن محمد الحدّاد، والعبّاس بن أحمد.

قال النّقّاش: نا محمد بن عِمران: سمعت عبد الوهّاب بن فُلَيْح يقول: قرأت على أكثر من ثمانين نفساً، منهم مَن قرأت عليه، ومنهم مَن سألته عن الحروف المكّيّة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم[٢]: عبد الوهّاب بن فُلَيْح المقريء، روى عنه أبي، وسُئِل عنه فقال: صدوق، كتبتُ عنه [بمكة][٣] سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وقال محمد بن أحمد الشَّطويّ: نا عبد الوهّاب بن فُلَيْح، نا سُفيان، فذكر حديثاً.

وقال محمد بن هارون الأزْديّ: ثنا عبد الوهّاب بن فُلَيْح، نا مروان بن مروان، فذكر حديثاً.

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن فُلَيح) في:
الجرح والتعديل ٦/٧٣ رقم ٣٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤١١، ومعرفة القراء الكبار ١/١٨٠ رقم ٧٩، والعقد الثمين ٥/٥٣٦، ٥٣٧، وغاية النهاية ١/٤٨٠، ٤٨١ رقم ٢٠٠١.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٧٣.

(٣) الإضافة من: الجرح والتعديل.

وقال يحيىٰ بن محمد بن صاعد: نا عبد الوهّاب بن فُلَيْح، نا عبد الله بن ميمون القدّاح.

وممّن روى عنه: حاتم بن منصور الشّاشيّ، ومحمد بن موسىٰ الحُلْوانيّ.

وغلط من قال: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

وقد وقع لي حديثه عالياً. قرأتُ على عبد الحافظ بنابلس، ويوسف الحجّار بدمشق: أخبرنا موسىٰ بن عبد القادر، أنا سعيد بن البنّا، أنا عليّ بن البُسْريّ، أنا أبو طاهر المخلِّص: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ثنا عبد الوهّاب بن فُلَيْح المكّيّ: حدّثني جدّي اليَسَع بن طلحة بن أبزود المكّيّ، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: جاءت أمّ محصَن بنت قيس إلى النبي ﷺ بصبيّ لها لم يأكل الطّعام فقالت: يا رسول الله، برّك عليه. فأجلسه في حجْره فبال عليه الصّبيّ، فدعا بماءٍ فصبّه على البَوْل ولم يغسله[1].

اليسع هذا يروي عن عطاء بن أبي رباح أيضاً. كان الحُمَيْديّ يحطّ عليه، وقال البخاريّ[2]: مُنْكَر الحديث[3].

قلت: وأبوه لم يذكره أبو محمد بن أبي حاتم، ولا أعرفه.

٢٩٢ ـ عبد بن حُمَيْد بن مضر[4] ـ م. ت. ـ

---

(١) ذكره ابن عديّ في الكامل ٢٧٤٤/٧، وفيه: «لم يأكل الشباع» بدل «الطعام».

(٢) في التاريخ الكبير ٤٢٥/٨.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٦٢/٤ رقم ٢٠٩٦.

(٤) أنظر عن (عبد بن حميد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٦٨/٣ (بالهامش)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٩/٢، ٣٠ رقم ١٠٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٣٧/١، ٣٣٨ رقم ١٢٧٧، والأنساب لابن السمعاني ٤٢٩/١٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٩ رقم ٥٧٩، واللباب لابن الأثير ٩٨/٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٨٧١/٢، ٨٧٢، والكاشف ١٩٥/٢ رقم ٣٥٧٢، ودول الإسلام ١٥٠/١، وسير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٢ ـ ٢٣٨ رقم ٨١، والعبر ٤٥٤/١، ومرآة الجنان ١٥٥/٢، والبداية والنهاية ٤/١١، وتهذيب التهذيب ٤٥٥/٦ ـ ٤٥٧ رقم ٩٤٠، وتقريب التهذيب ٥٢٩/١ رقم ١٤١١، وطبقات الحفاظ ٢٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٨، وشذرات الذهب ١٢٠/٢، وكشف الظنون ٤٥٣، وهدية العارفين ٤٣٧/١، والأعلام ٤١/٤، ومعجم المؤلفين ٦٦/٥، وتاريخ التراث العربي ١٦٩/١، ١٧٠.

أبـو محمـد الكِشّيّ، ويقـال الكِسّيّ بكسْـر الكـاف وسين مهملة. واسمـه عبد الحميد، ولكن خُفِّف.

صنّف «المُسْنَد الكبير» الّذي وقع لنا مُنْتَخَبُه، و «التّفسير»، وغير ذلك.

وكان أحد الحفّاظ بما وراء النّهر.

رحل في حدود المائتين ولقي الكبار.

فسمـع: يزيـد بن هارون، وابن أبي فُـدَيْـك، ومحمـد بن بِشْـر العبْـديّ، وعليّ بن عـاصم، ومحمـد بن بكـر البـرسـانيّ، وحسين بن عليّ الجُعْفيّ، وأبا أسامة، وعبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتكيّ، وعبد الرّزّاق، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: م.ت.، وولده محمد بن عبد، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وبكر بن المَـرْزُبـان السَّمَـرْقَنْـديّ، وزاهـد بن عبـد الله الصُّغْـديّ، وإبـراهيم بن خُـرَيْم الشّـاشيّ، وحامد بن الحَسَن الشّاشيّ، وحفص بن بوخاش، وخلْق سواهم.

تُوُفّي بسَمَرْقَنْد سنة تسع وأربعين[1].

علّق له البخاريّ في دلائل النُّبُوَّة من «صحيحه»[2].

قـال غُنْجَار في تـاريخه: نـا أحمد بن أبي حـامد البـاهليّ، ثنـا حفص بن برخاش[3] الكِشّي قال: كان شيخنـا يحيىٰ بن عبد القـادر مريضـاً، فعاده عبـد بن حُمَيْد، فبكى[4] وقال: لا أبقاني الله بعدك يا با زكريّا.

قال: فماتا جميعاً. مـات يحيىٰ، ثمّ مات عبـد اليوم الثّـاني فجأةً من غيـر مرض، ورُفِعت جنازتهما في يومٍ واحد. كذا في السَّند «ابن برخاش»، وهو ابن بوخاش.

وممّن حدَّث عن عبد: أبـو مُعَاذ عبّـاس بن إدريس، وسليمان بن إسـرائيل الخُجَنْـديّ، والشّـاه بن جعفـر النَّسْفيّ، ومحمـود بن عَبْثَـر، ومكّيّ بن نـوح المقريء.

---

(١) المعجم المشتمل ١٧٩.

(٢) ج ٤/٢٦٨.

(٣) سيأتي تصويبه.

(٤) في الأصل: «فبكا».

٢٩٣ ـ عبد ربّه بن خالد النُّمَيْريّ البصْريّ[١] ـ ق. ـ

أبو المُغَلِّس.

روى عن: أبيه، وفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْريّ.

وعنه: ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وابن أبي الدّنيا، وعَبْدان الأهوازيّ.

وثّقه ابن حِبّان[٢].

وتُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

٢٩٤ ـ عَبْدة بن عبد الرّحيم[٣] ـ ن. ـ

أبو سعيد المَرْوَزِيّ.

عن: ابن عُيَيْنَة، وبقيّة، ووَكِيع، وطبقتهم.

وعنه: ق. وقال: ثقة[٤]، ومحمد بن زبّان المصريّ، ومحمد بن أحمد بن عُمارة، وآخرون.

تُوُفّي يوم عَرَفَة بدمشق من سنة أربعٍ وأربعين[٥].

ويقال له: البابانيّ. وبابان محلّةٌ بمَرْو.

قال الحاكم: نا أبو الحسين بن أبي القاسم المذكّر: سمعت عمر بن أحمد بن عليّ الجوهريّ ابن علّك: أنا أبي قال: قال عَبْدة بن عبد الرحيم: خرجنا في سَرِيّةٍ، معنا شابٌّ مقريء صائم قوّام، فمررنا بحصن، فمال لينزل، فنظر إلى امرأة من الحصن فعشقها، فقال لها: كيف السّبيل إليك؟

---

(١) أنظر عن (عبد ربّه بن خالد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٢٢، والكاشف ٢/١٣٧ رقم ٣١٦٦، وتهذيب التهذيب ٦/١٢٦ رقم ٢٦٢، وتقريب التهذيب ١/٤٧٠ رقم ٨٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣.

(٢) بذكره في ثقاته.

(٣) أنظر عن (عبدة بن عبد الرحيم) في:
الجرح والتعديل ٦/٩٠ رقم ٤٦١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٦، ٤٣٧، والمعجم المشتمل ١٧٩ رقم ٧٥٧٨ وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٧٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٤ رقم ٣٩٨، وميزان الإعتدال ٢/٦٨٥ رقم ٥٣٣٤، والكاشف ٢/١٩٦ رقم ٣٥٧٧، وتهذيب التهذيب ٦/٤٦١ رقم ٩٥٠، وتقريب التهذيب ١/٥٣٠ رقم ١٤٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٩.

(٤) المعجم المشتمل ١٧٩، وقال في موضع آخر: لا بأس به.

(٥) المعجم المشتمل.

قالت: هيّن؛ تتنصّر وأنا لك.

ففعل، فأدخلوه. فلمّا قَفَلْنا من غزْونا رأيناه ينظر مِن فوق الحصن، فقلنا: ما فعل قرآنك؟ ما فعلت صلاتك؟

قال: اعلموا أنّي نسيتُ القرآن كلّه، ما أذكر منه إلّا قوله: ﴿رُبما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ*ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمتَّعُوا﴾[1] الآية[2].

٢٩٥ ـ عُبَيْد الله بن إدريس النَّرْسيّ ثمّ البغداديّ[3].

عن: إسماعيل بن عيّاش، وعبد الله بن المبارك، وجماعة.

وعنه: ابنه أحمد، والقاسم بن زكريّا المطرِّز، وعبد الله المدائنيّ، وآخرون.

وكان ثقة، من موالي بني ضَبَّة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[4].

٢٩٦ ـ عُبَيْد الله بن الجهم البصْريّ الأنْماطيّ[5] ـ ق. ـ

عن: ضَمْرة بن ربيعة، وأيّوب بن سُوَيْد الرمليّين.

وعنه: ق.، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وابن خُزَيْمة، وأبو رُوْق أحمد بن محمد الهِزّانيّ، وجماعة.

٢٩٧ ـ عُبَيْد الله بن حفص بن عمر.

---

(١) سورة الحجر، الآيتان ٢، ٣.

(٢) قال أبو حاتم: صدوق.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: دخل الشام فحدّثهم بها، فحديثه عند أهل خراسان والشام. (٨/٤٣٦، ٤٣٧).

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن إدريس) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٠٨ رقم ١٤٦٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٦، وتاريخ بغداد ١٠/٣٢٣ رقم ٥٤٦٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٩ رقم ٥٨٠.

(٤) قال أبو حاتم: صدوق.

(٥) أنظر عن (عبيد الله بن الجهم) في:
المعرفة والتايخ ١/١٩٩، والكاشف ٢/١٩٧ رقم ٣٥٨٦، وتهذيب التهذيب ٧/٦ رقم ١١، وتقريب التهذيب ١/٥٣١ رقم ١٤٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٩.

أبو محمد العَبْديّ البصْريّ، ويُعرف بعُبَيد.
سمع: مُعَاذ بن هشام، والفضل بن عبد الحميد المَوْصِليّ.
وعنه: أبو عَرُوبة.

٢٩٨ - عُبَيْد الله بن سعيد بن يحيىٰ بن بُراد[١] - خ.م.ن. -
أبو قُدامة السَّرْخَسِيّ. مولىٰ بني يشكر.
سكن نَيْسابور ونشَرَ بها عِلْمَه. وكان من الحُفَّاظ الأثبات.
سمع: حفص بن غِياث، ويحيىٰ القطّان، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومُعاذ بن هشام، ووهْب بن جرير، وعبد الرحمن بن مهديّ، وإسحاق الأزرق، وطبقتهم.

وقد روى البخاريّ في كتاب «الأفعال» عنه، عن حمّاد بن زيد. فإنْ كان لقِيَه فهو أكبر شيوخه.

روى عنه: خ.م.ن.، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو زُرْعة، وجعفر الفِرْيابيّ، والحسين بن محمد القبّانيّ، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وخلْق.

قال النّسائيّ: ثقة مأمون قَلَّ من كتبنا عنه مثله[٢].
وقال ابن حِبّان[٣]: هو الّذي أظهر السُّنّة بسَرْخَس، ودعا النّاس إليها.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن سعيد) في:
الأدب المفرد للبخاري، رقم ٩١٨ و١٠١٢ و١٢٦٨، والتاريخ الكبير، له ٣٨٣/٥ رقم ١٢٢٧، وفيه «برد»، والتاريخ الصغير، له ٢٣٤، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٢، والمعرفة والتاريخ ٣٧٧/٢، ٣٧٨، والجرح والتعديل ٣٦٧/٥ رقم ١٥٠٧، والثقات لابن حبّان ٤٠٦/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٦٤/١ رقم ٦٩٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١١/٢ رقم ١٠٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٠١/١ رقم ١١٥٠، والمعجم المشتمل ١٨٠ رقم ٥٨٢، وطبقات الحنابلة ١٩٨/١ رقم ٢٦٩ وفيه: «برد»، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٧٨/٢، والكاشف ١٩٨/٢، رقم ٣٥٩٨، وسير أعلام النبلاء ٤٠٥/١١، ٤٠٦ رقم ٩٢ و١١٢/١٢، ١١٣ رقم ٣٦، وتذكرة الحفاظ ٥٧/٢، ٥٨، والعبر ٤٣٦/١، وتهذيب التهذيب ١٦/٧، ١٧ رقم ٣١، وتقريب التهذيب ٥٣٣/١ رقم ١٤٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٠، وشذرات الذهب ٩٩/٢.
(٢) المعجم المشتمل ١٨٠.
(٣) في الثقات ٤٠٦/٨.

وقال يحيىٰ بن المَوْصليّ: كان إماماً فاضلاً خيّراً.

وقال البخاريّ[1]: مات سنة إحدى وأربعين. زاد غيره: بفِرَبْر.

٢٩٩ ـ عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر التَّيْميّ[2].

أبو القاسم المدنيّ. نزيل قوص.

روى عن: ابن أبي فُدَيْك، وغيره.

روى عنه: عليل بن أحمد، وعليّ بن الحسن بن قُدَيد، وأحمد بن داود، وجماعة مصريّون.

تُوُفّي في آخر سنة خمسٍ وأربعين بمكّة بعد قضاء النُّسُك[3].

٣٠٠ ـ عُبَيْد بن أسباط بن محمد[4] ـ ت. ق. ـ

أبو محمد القُرَشيّ. مولاهم الكوفيّ.

عن: أبيه، وعبد الله بن إدريس، ويحيىٰ بن يَمَان، وغيرهم.

وعنه: ت. ق.، والبخاريّ في غير الجامع، ومُطَيَّن، ومحمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، وإبراهيم بن محمد بن مُتَّوَيْه، وجماعة.

قال مُطَيَّن: مات في ربيع الآخر سنة خمسين[5].

قال: وكان ثقة[6].

---

(١) في تاريخه الكبير وتاريخه الصغير، وثقات ابن حبّان، والمعجم المشتمل.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٣٢٢/٥ رقم ١٥٣٣.

(٣) قال أبو حاتم: ثقة.

(٤) أنظر عن (عبيد بن أسباط) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤٤٢/٥، وأخبار القضاة لوكيع ٦٣/٣، والجرح والتعديل ٤٠٢/٥ رقم ١٨٦، والثقات لابن حبّان ٤٣٢/٨، والمعجم المشتمل ١٨٣ رقم ٥٩٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٩١/٢، والكاشف ٢٠٦/٢ رقم ٣٦٥٥، وتهذيب التهذيب ٥٨/٧، ٥٩ رقم ١١٨، وتقريب التهذيب ٥٤١/١ رقم ١٥٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٤.

(٥) المعجم المشتمل ١٨٣، وقال ابن حبّان: مات سنة خمس ومائتين، وكان من حلفاء قريش. (٤٣٢/٨).

(٦) وقال ابن حبّان: «شيخ».

٣٠١ ـ عُبَيْد بن إسماعيل[١] ـ خ . ـ

أبو محمد القُرَشيّ الهبّاريّ الكوفيّ .

اسمه عبد الله .

روى عن: المحاربيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن إدريس، وعيسىٰ بن يونس، وأبي أُسامة، وجماعة .

وعنه: خ . ، وعبد الله بن زيدان البَجَليّ، وعليّ بن العبّاس المقارنيّ، وعمر البُجَيْريّ، ومُطَيَّن، ومحمد بن الحسين الخَيْثميّ الأشْنانيّ، وآخرون .

وثَّقه مُطَيَّن أيضاً وقال: مات في آخر ربيع الأوّل سنة خمسين[٢] .

٣٠٢ ـ عُبَيْد بن هشام[٣] ـ د . ـ .

أبو نُعَيْم الحلبيّ القَلانِسِيّ . جُرْجانيّ الأصل .

روى عن: مالك بن أنس، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلميّ، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وأبي المَلِيح الحَسَن بن عمر الرَّقّيّ، وابن المبارك، وبكر بن خُنَيْس العابد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد العزيز بن عبد الصّمد العمّيّ، وجماعة .

وعنه: د . حديثاً واحداً، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحَسَن بن سُفْيان، وجعفر

---

(١) أنظر عن (عُبيد بن إسماعيل) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ١٤٤١ وفيه قال: إسمه في الأصل: عبد الله، والتاريخ الصغير، له ٢٣٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٥، والجرح والتعديل ٥/٤٠٢ رقم ١٨٦١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٧٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٣١ رقم ١٢٥٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٣ رقم ٥٩٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٩١، والكاشف ٢/٢٠٧ رقم ٣٦٥٦، وتهذيب التهذيب ٧/٥٩ رقم ١١٩، وتقريب التهذيب ١/٥٤١ رقم ١٥٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٤ .

(٢) التاريخ الكبير ٥/٤٤٣، والثقات ٨/٤٣٣ .

(٣) أنظر عن (عبيد بن هشام) في:
الجرح والتعديل ٦/٥ رقم ٢٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٧٩ رقم ٤٧٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٩٦، ٨٩٧، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٠ رقم ٣٩٧٨، وميزان الإعتدال ٣/٢٤ رقم ٥٤٤٧، والكاشف ٢/٢١٠ رقم ٣٦٨٨، وتهذيب التهذيب ٧/٧٦، ٧٧ رقم ١٦٥، وتقريب التهذيب ١/٥٤٦ رقم ١٥٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦ .

الفِرْيابيّ، وأبو عَرُوبَة، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن عبد الله بن سابور الدّقّاق، وسعيد بن عبد العزيز الحلبيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال أبو داود: ثقة، إلاّ أنه تغيَّر في آخر أمره. لقَّن أحاديث ليس لها أصل[2].

وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[3].

٣٠٣ ـ عبدوس بن مالك العطّار[4].

صاحب الإمام أحمد.

كان أحمد يجلّه ويحترمه لسِنِّهِ.

روى عن: إسحاق الأزرق، وشَبّابة بن سَوّار، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وآخرون.

٣٠٤ ـ عُتْبة بن عبد الله بن عُتْبة اليَحْمَديّ المَرْوَزِيْ[5] ـ ن. ـ

أبو عبد الله. من بقايا المُسْنِدين بخُراسان.

روى عن: مالك بن أنس، وسعيد بن سالم القدّاح، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، والفضل بن موسىٰ السِّينانيّ، وجماعة.

وعنه: ن.، ومحمد بن عليّ الحكيم التِّرمِذيّ، وعيسىٰ بن محمد المَرْوَزيّ الكاتب، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتيّ، والحَسَن بن سُفْيان،

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٥.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٨٩٦.

(٣) تهذيب الكمال.

(٤) أنظر عن (عبدوس بن مالك) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٥ رقم ٥٨٠٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٤١ ـ ٢٤٦ رقم ٣٣٨ وفيه كنيته: «أبو محمد».

(٥) أنظر عن (عتبة بن عبد الله) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٠٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٢، والمعجم المشتمل ١٨٤ رقم ٥٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٢، ٩٠٣، والكاشف ٢/٢١٤ رقم ٣٧١٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٣٩ ـ ٥٤١ رقم ١٥٨، وتهذيب التهذيب ٧/٩٧، ٩٨ رقم ٢٠٧، وتقريب التهذيب ٢/٤ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٧، ٢٥٨.

وابن خُزَيْمة، وهو مِن كبار شيوخه.

قال النّسائيّ: لا بأس به[1].

وقال مرَّةً: ثقة.

وممّن روى عنه: أبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه مؤرِّخ مَرْو وقال: مات في ذي الحجّة سنة أربعٍ وأربعين.

٣٠٥ ـ عتّاب بن ورقاء.

أحد فُحُول الشُّعراء في هذا الوقت.

وله في الزُّهد هذه القطعة البديعة:

أمَا صَحى، أما انتهى، أما آرعوى؟ ... أما رأى الشّيْب بفُودَيْه بدا؟
سُقْياً لأيّام الشّباب وله ... غادَرَني مِن بعدِهِ بادي الأسى
أكان رَبْعاً ذا أنينٍ فعفا ... أم كان بُرْداً ذا شباب فنضا؟
بل كان مَلَكاً فآنقضى وخَفْضُ ... عيشٍ فمضى وجدُ سعدٍ فكبى

وله:

إنّ اللّيالي للأنام مناهلٌ ... تُطْوى وتُنْشَرُ بينها الأعمارُ
فقِصارهنّ مع الهموم طويلةٌ ... وطِوَالُهنّ مع السّرور قِصَارُ

٣٠٦ ـ عثمان بن إسماعيل بن عِمران[3] ـ ق. ـ

أبو محمد الهُذْليّ الدّمشقيّ.

عن: الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية.

وعنه: ق.، وأحمد بن أنس بن مالك، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن خُرَيم العُقَيْليّ، وجماعة.

---

(١) المعجم المشتمل.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (عثمان بن إسماعيل) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٤ رقم ٦٠٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٠٥، والكاشف ٢/٢١٦ رقم ٣٧٣٢، وتهذيب التهذيب ٧/١٠٦، ١٠٧ رقم ٢٢٨، وتقريب التهذيب ٢/٦ رقم ٣٦.

٣٠٧ ـ عثمان بن أيّوب بن أبي الصَّلْت القُرْطُبيّ[١].

الفقيه الزّاهد.

روى عن: الغاز بن قيس، وأصْبَغ بن الفَرَج المصريّ، وجماعة.

وهو أول من أدخل المدوّنة إلى الأندلس. وكان كبير المحلّ.

أُريد على القضاء فامتنع. وكان صديقاً ليحيىٰ بن يحيىٰ.

تُوُفّي سنة ستٍّ أو سبْعٍ وأربعين ومائتين[٢].

٣٠٨ ـ عُذْرة بن مُصْعَب القَدَريّ[٣].

أبو مجاهد المصريّ المؤذّن بحلب.

عن: ابن وهْب، وغيره.

مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٤].

٣٠٩ ـ عسكر بن الحُصَين[٥].

أبو تُراب النَّخْشَبيّ الزّاهد.

من كبار مشايخ الطّريق. ونَخْشَب هي نَسَف، بلد من نواحي بَلْخ.

صحِب: حاتماً الأصمّ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن أيوب) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٠٢ رقم ٨٨٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٠٣ رقم ٦٩٦، وبغية الملتمس للضبي ٤١٠ رقم ١١٧٩.

(٢) وقيل: سنة ثمان وثلاثين. (البغية ٤١٠).

(٣) أنظر عن (عُذرة بن مصعب) في:
الإكمال لابن ماكولا ٦/٢٠٣.

(٤) ورّخه ابن ماكولا، وقال: أسند ثلاثة أحاديث فيما أعلم.

(٥) أنظر عن (عسكر بن الحصين) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٤٦ ـ ١٥١ رقم ٢٠، وحلية الأولياء ١٠/٢١٩ ـ ٢٢٢ رقم ٥٥٠، والرسالة القشيرية ٢٢، وتاريخ بغداد ١٢/٣١٥ ـ ٣١٨ رقم ٦٧٥٨، والأنساب ١٢/٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٥٥، ٥٦، واللباب ٣/٣٠٣، والكامل في التاريخ ٧/٩٢، وطبقات الحنابلة ١/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٣٤٩، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٣٤، ٤٦٦، ودول الإسلام ١/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٤٥، ٥٤٦ رقم ١٦١، والعبر ١/٤٤٥، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦، والنجوم الزهرة ٢/٣٢١، ومفتاح السعادة ٢/١٧٤، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٩٦، والكواكب الدرّية ١/٢٠٢، ودائرة معارف البستاني ٢/٥٤.

وحدَّث عن: محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ونُعَيْم بن حمّاد، وأحمد بن نصر النَّيسابوريّ، وغيرهما.

وعنه: الفتح بن شُخْرُف، وأحمد بن الجلّاء، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن زكريّا الإصبهانيّ، ويوسف بن الحسين الرّازيّ، وعليّ بن أحمد السّائح، وآخرون.

وكان صاحب أحوال وكرامات.

روى عن أحمد بن نصر، عن أبي غسّان الكوفيّ، عن مسلم بن جعفر قال: قال وهْب بن منبّه: الإيمان عُرْيان ولباسه التَّقوى، وزينته الحياء، وماله الفِقْه.

وقال: ثلاثٌ من مناقب الإيمان: الاستعداد للموت، والرّضا بالكَفاف، والتفويض إلى الله. وثلاثٌ من مناقب الكُفْر: طول الغَفْلة عن الله، والطِّيَرة، والحسد.

وعن يوسف بن الحسين قال: كنتُ مع أبي تُراب بمكّة فقال: احتاج إلى كيس دراهم. فإذا رجلٌ قد صَبَّ في حُجْره كيس دراهم، فجعل يفرِّقه على مَن حوله، وكان فيهم فقير يتراءى له أن يعطيه شيئاً، فما أعطاه شيئاً. ونفدت الدراهم، وبقيت أنا وأبو تراب والفقير، فقال له: تراءيت لك غير مرّة، فلم تُعْطِني شيئاً.

فقال له: أنت لا تعرف المعطي.

وعن أبي تُراب قال: إذا رأيت الصُّوفيّ قد سافر بلا رَكْوة فاعلم أنّه قد عزم على ترك الصّلاة.

وسُئِل أبو تُراب عن صفة العارف، فقال: الّذي لا يكدّره شيء، ويصفو به كلّ شيء.

وقال أبو عبد الله بن الجلّاء: لقيتُ ألفَيْ شيخ، ما لقيت فيهم من الصّادقين إلّا رجلين، أحدهما أبو تُراب النَّخْشَبيّ والآخر أبو عُبَيْد البُسْريّ[1].

---

(١) وفي طبقات الصوفية للسلمي ١٤٧ قال أبو عبد الله بن الجلّاء: لقيت ستمائة شيخ، ما لقيت =

وقال أحمد بن مروان الدِّينَوَريّ: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: جاء أبو تُراب النَّخْشَبيّ إلى أبي، فجعل يقول أبي: فلان ضعيف، فلان ثقة.

فقال أبو تُراب: لا تغتاب العلماء يا شيخ.

فالتفتَ أبي إليه وقال له: ويْحك، هذا نصيحة، ليس هذا غيبة[1].

كان أبو تراب رحمة الله عليه كثير الحجّ، فانقطع ببادية الحجاز، فَنَهَشَتْه السّباع في سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[2].

٣١٠ ـ عصابة الجرجرائيّ[3].

اسمه إسماعيل بن محمد بن حاتم الباذاميّ، نسبة إلى جدّه باذام.

قال الصُّولي: كان يتعسّف الألفاظ، ويتشيّع، ويهجو العبّاسيّين.

وقال محمد بن داود بن الجرّاح الكاتب في «أخبار الشعراء»: يُطيل ويتعسّف، غريب الكلام، وليس لشِعره حلاوة. وقد مدح إسحاق بن إبراهيم متولّي بغداد.

قال الصُّولي: أنشدنا أبو مالك الكِنْديّ: أنشدنا إسماعيل بن محمد الباذاميّ لنفسه في الحَسَن بن رجاء:

خِوانُ الأمير مُعَمَّى المكان ... له شَبَحٌ ليس بالمُسْتَهَانِ
يُرى بالخواطر لا بالمجسّ ... وبالخبر الشّاذّ لا بالعَيانِ
رِقاقٌ كمثل خيوط السّمام ... يقعن من الشّمس في جِراءانِ
فإنْ شرعتْ فيه أيديهم ... رجعن إليهم قصار البَنانِ
وأمّا غضائره الواردات ... فأسماءٌ ليس لها معاني

= فيهم مثل أربعة أوّلهم أبو تراب النخشبي. وفي حلية الأولياء ١٠/٢٢٠: لقيت زيادة على خمسمائة شيخ، ما لقيت مثل أربعة...

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣١٦.

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ١٤٧، حلية الأولياء ١٠/٢٢٠.

(٣) أنظر عن (عصابة الجرجرائي) في:
مروج الذهب ٣٩٧، ومعجم البلدان (مادّة: جرجرايا) ٢/١٢٣.

٣١١ ـ عِصْمة بن الفضل النُّمَيْريّ[١] ـ ت. ق. ـ

أبو الفضل النَّيْسَابوريّ.

عن: أبي معاوية، وحسين الجُعْفيّ، وزيد بن الحُبَاب، وحَرَميّ بن عُمارة، وجماعة.

وعنه: ت. ق.، وعبد الله بن أحمد بن أبي وارة، ومحمد بن إسحاق السراج، والحسن بن الحُبَاب المقريء، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وطائفة.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال الحسين القبّانيّ: مات عِصْمَة سنة خمسين ومائتين[٣].

٣١٢ ـ عُقْبة بن قُبَيصة بن عُقْبة[٤] ـ ن. ـ

أبو رِياب السُّوَائيّ العامريّ الكوفيّ.

سمع: أباه، وعمه سُفْيان، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وأبا نُعَيْم.

وعنه: ن.، ومحمد بن عليّ الحكيم التِّرْمِذيّ، ومُطَيَّن، وابن خُزَيْمَة، وغيرهم.

قال النَّسائيّ: صالح[٥].

---

(١) أنظر عن (عصمة بن الفضل) في:
الجرح والتعديل ٢١/٧ رقم ١٠٨، والثقات لابن حبّان ٥٢٠/٨، وتاريخ بغداد ٢٨٨/١٢ رقم ٦٧٢٨، والأنساب لابن السمعاني ١٤٦/١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٦ رقم ٦٠٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٩٣٢/٢، والكاشف ٢٣١/٢ رقم ٣٨٥٠، وتهذيب التهذيب ١٩٧/٧ رقم ٣٧٨، وتقريب التهذيب ٢١/٢ رقم ١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢١/٧.

(٣) المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (عقبة بن قبيصة) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٧٥٥٦ رقم ١٠١٣، والجرح والتعديل ٣١٦/٦ رقم ١٧٥٥، والثقات لابن حبّان ٥٠٠/٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٧ رقم ٦١١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٩٤٦/٢، والكاشف ٢٣٨/٢ رقم ٣٩٠٣، وتهذيب التهذيب ٢٤٩/٧ رقم ٤٤٧، وتقريب التهذيب ٢٨/٢ رقم ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩.

(٥) تهذيب الكمال ٩٤٦/٢.

٣١٣ ـ عُقْبة بن مُكْرَم[١] ـ م . د . ت . ق . ـ

أبو عبد الملك العمّيّ البُسْريّ، لا الكوفيّ؛ ذلك تقدّم في الطّبقة الماضية.

عن: غُنْدَر، ومحمد بن أبي عديّ، وابن أبي فُدَيْك، ويحيىٰ القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، ووهْب بن جرير، وخلْق.

وعنه: م . د . ت . ق . ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وعليّ بن زاطيا، وأبو القاسم البَغَويّ، ويحيىٰ بن صاعد، وآخرون.

قال أبو داود: ثقة ثقة، فوق بُنْدار في الثقة عندي[٢].

وقال غيره: كان ثقة مجوّداً.

قال السّرّاج: مات سنة ثلاثٍ وأربعين[٣].

٣١٤ ـ عَلْكَدَة بن نوح بن الْيَسَع الرُّعَيْنيّ الأندلسيّ[٤].

عن: ابن وهْب، وابن القاسم، وغيرهما.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين[٥].

---

(١) أنظر عن (عقبة بن مكرم) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٨٠، والجرح والتعديل ٣١٧/٦ رقم ١٧٦٥، والثقات لابن حبّان ٥٠٠/٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٠٩/٢ رقم ١٢٧٢، وتاريخ بغداد ٢٦٦/١٢، ٢٦٧ رقم ٦٧١٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٨٢/١ رقم ١٤٥٩، وطبقات الحنابلة ٢٤٦/١، ٢٤٧ رقم ٣٤١، والأنساب لابن السمعاني ٦٤/٩، والمعجم المشتمل ٨٧ رقم ٦١٢، واللباب ٣٦٠/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٤٦/٢، ٩٤٧، والكاشف ٢٣٨/٢ رقم ٣٩٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧٨/١٢، ١٧٩ رقم ٦١، وتهذيب التهذيب ٢٥٠/٧، ٢٥١ رقم ٥٤١، وتقريب التهذيب ٢٨/٢ رقم ٢٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩.

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٧/١٢.

(٣) المعجم المشتمل وقال ابن حبّان في «الثقات»: مات سنة خمس ومائتين أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل.

(٤) أنظر عن (علكدة بن نوح) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٣٤٣/١ رقم ١٠١١، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٢٣ رقم ٧٤٦، وبغية الملتمس للضبي ٤٣٦ رقم ١٢٦٧.

(٥) وقال الضبي في البغية: مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين.

٣١٥ - عليّ بن الأزهر بن عبد ربّه بن الجارود ابن صاحب تُسْتَر الهُرْمُزان[١].

أبو الحَسَن الرّازيّ.

يروي عن: الفُضَيْل بن عِياض، وجرير بن عبد الحميد، ويحيىٰ بن سُلَيْم، وغيرهم.

تُوُفّي يوم عَرَفَة بِخُجَنْد[٢] ممّا وراء النَّهْر[٣].

٣١٦ - عليّ بن بكّار بن هارون[٤].

أبو الحَسَن المِصِّيصيّ.

عن: أبي إسحاق الفَزَاريّ، ومَخْلَد بن الحُسين.

وعنه: أبو الطَّيّب أحمد بن عُبَيْد الله الدّارميّ، وأحمد بن هارون البَرْدَنْجيّ، والحسن بن أحمد بن فِيل، ومحمد بن بركة بُرْداعس، ومُطَيَّن، وجماعة.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٥].

تُوُفّي بعد الأربعين ومائتين.

٣١٧ - عليّ بن جميل الرَّقّيّ[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن الأزهر) في:
الجرح والتعديل ٦/١٧٥ رقم ١٥٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٠ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٣): «لم نظفر به»!.

(٢) أنظر: معجم البلدان ٣/٤٠٢.

(٣) قال أبو حاتم الرازي: صدوق.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث جدّاً».

(٤) أنظر عن (علي بن بكار) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٧٤، والسابق واللاحق ١٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٥٦، والكاشف ٢/٢٤٣ رقم ٣٩٤٢، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٤٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٢ رقم ٢٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١.

(٥) وقال: «مستقيم الحديث». (٨/٤٧٤).

(٦) أنظر عن (علي بن جميل) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/١١٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٥٧، =

أبو الحَسَن.

عن: جرير، وعيسىٰ بن يونس، والوليد بن مسلم.

وعنه: الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان، وأبو عَرُوبة، والفضل بن عبد الله بن مَخْلَد.

وكان كذّاباً.

قال ابن عديّ[1]: يسرق الحديث وروى البواطيل عن الثّقات.

وقال ابن حِبّان[2]: لا يحلّ كَتْبه حديثه بحال.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين[3].

٣١٨ ـ عليُّ بن الجَهْم بن بدر[4].

أبو الحسن السّاميّ الخُراسانيّ الأصل. البغداديّ الشّاعر المشهور، صاحب الدّيوان المعروف.

قيل كان يرجع إلى دِين وخير، وبراعة في ضُروب الشِّعر. وله اختصاصٌ زائد بالمتوكّل.

ومن شعره:

خليليَّ ما أحلى الهوى وأمرَّهُ ... وأعلَمني بالحُلْو منه وبالمُرّ

= ١٨٥٨، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٩١ رقم ٢٣٦٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٤ رقم ٤٢٣٢، وميزان الإعتدال ٣/١١٧ رقم ٥٨٠٠، والكشف الحثيث ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٥٠٠، ولسان الميزان ٤/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٥٥٦.

(١) في الكامل ٥/١٨٥٧.

(٢) في المجروحين ٢/١١٦.

(٣) في ثقات ابن حبّان: مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

(٤) أنظر عن (علي بن الجهم) في:

معجم الشعراء للمرزباني ١٤٠، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣١٩، وتاريخ الطبري ٩/١٥٢، ١٦١، ١٧٠، ١٧٥، ١٩٦، ٢٦٤، ومروج الذهب ٤٩، ١٧٢٢، ٢٨٤٠، ٢٨٧٦، ٢٩٣٣ ـ ٢٩٤١، ٢٩٦٤، ٢٩٦٧ ـ ٢٩٧١، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ٣٨٤ رقم ٣٧٨، والأغاني ١٠/٢٠٣ ـ ٢٣٤، وطبقات الحنابلة ١/٢٦٤، وتاريخ بغداد ١١/٣٦٧ ـ ٣٦٩ رقم ٦٢١٧، والكامل في التاريخ ٧/١٢٤، ووفيات الأعيان ١/٣٥٥، ٣٥٦ و٣/٣٥٥ ـ ٣٥٨ و٥/٧٩٩ ٢٢٣، والبداية والنهاية ١١/٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٠، وآثار الأول في ترتيب الدول للعباسي ٢٦٠.

بما بيننا من حُرمة: هل رأيتما أرقّ من الشَّكوىٰ وأقسى من الهجر؟
وأفصح من عين المُحِبّ لسِتره ولا سيّما إنْ أطْلَقَتْ عبرةً تجري[1]

وله:

نُوَبُ الزمان كثيرة وأشدُّها شمل تحكم فيه يومُ فراق
يا قلبُ لِمْ عرَّضتَ نفسَك للهوىٰ؟ أو ما رأيتَ مصارع العُشّاق[2]

وكان ناصبيّاً منحرفاً عن عليّ عليه السّلام[3]. وقع في الآخر بينه وبين المتوكّل لكونه هجاه، فنفاه وكتبَ إلى ابن طاهر الأمير فصلَبه يوماً كاملاً[4]، ثم أطلقه. فسافر وتنقّل إلى الشام، فورد على المستعين كتابٌ مِن صاحب البريد بحلب أنّ عليّ بن الجَهْم خرج من حلب إلى العراق، فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيلٌ من كلْب، فقاتلهم قتالاً شديداً دون ماله، فأُثْخِن بالجراح، ولَحِقَه النّاس بآخر رَمَق[5]، فمات في سنة تسعٍ وأربعين.

وكانت بينه وبين أبي تمّام الطّائيّ مَوَدّة أكيدة[6].

ويقال كان عليّ بن الجَهْم في المحدِّثين كالنّابغة في المتقدّمين، لأنّه اعتذر إلى المتوكّل بما لا يقصّر عن اعتذارات النّابغة إلى النُّعمان.

فمن ذلك:

عفا الله عنك أما حُرْمه تعوذ بعفوك أن أبعَدا
ألم تَر عبداً عدا طَوْرَه ومولًى عفا وشيداً هدا
أَقِلْني أقالك مَن لم يزلْ يقيكَ ويَصرِفُ عنك الرّدا

وله في حبسه:

---

(١) مروج الذهب ٤/١١٣.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٦٨.
(٣) مروج الذهب ٤/١١١.
(٤) وفيات الأعيان ٣/٣٥٥.
(٥) وفيات الأعيان ٣/٣٥٦.
(٦) وفيات الأعيان ٣/٣٥٦.

قالوا: حُبِستَ، فقلت: ليس بضائري حبْسي، وأيّ مُهَنَّدٍ لم يُغْمَدِ[1]

وله وقد عُري وصُلِب أبيات يشبّه نفسه بالسّيف وقد جُرّد. وكان يُعَدّ من طبقة أبي تمّام في الشِّعر.

وقد ذكر المسعوديّ[2] عنه أنّه كان يسُبّ أباه الّذي سمّاه عليّاً بغضاً منه لعليّ، رضي الله عنه ولا رضي عن باغضه.

٣١٩ - عليُّ بن حُجْر بن إياس بن مقاتل بن مُخَارش بن مُشَمْرخ[3] - خ.م.ت.ن. -

أبو الحَسَن السَّعْديّ المَرْوَزِيّ. ولِمُشَمْرَخ صُحبة ووِفادة

ثقة، حافظ، رحّال عالي الإسناد، كبير القدر.

سمع: شَرِيك بن عبد الله، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وإسماعيل بن

---

(١) مروج الذهب ٤/١١٢ في أبيات عدّة، ووفيات الأعيان ٣/٣٥٧.

(٢) في مروج الذهب ٤/١١١.

(٣) أنظر عن (عليّ بن حُجْر) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٧٢ رقم ٢٣٨١، والتاريخ الصغير، له ٢٣٥، والأدب المفرد، له رقم ٣٤٨، ٥٣١، ٥٥٣، ٧٠٥ والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٣٠٢ رقم ٣٧٨، رقم ٤٩٧ وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٥ و٣/٩٠، والجرح والتعديل ٦/١٨٣ رقم ١٠٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٦٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٢٩ رقم ٨٢٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٥٣ رقم ١١٣١، وتاريخ بغداد ١١/٤١٦ - ٤١٨ رقم ٦٢٩٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٧٧، ٤١٤، ٤٥٠، ٤٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٥٤ رقم ١٣٢٨، والأنساب لابن السمعاني ٧/٨٤، ٨٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٨، ١٨٩ رقم ٦١٧، واللباب لابن الأثير ٢/١١٨، والكامل في التاريخ ٧/٨٦، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٢٢ رقم ٣٠٥، ووفيات الأعيان ٤/٢٧٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٥٩، والكاشف ٢/٢٤٤ رقم ٣٩٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٧ رقم ٩٥٩، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٠٧ - ٥١٣ رقم ١٣٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٥٠، والعبر ١/٤٤٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦، وتهذيب التهذيب ٧/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٥٠٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٣ رقم ٣٠٥، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٨، وطبقات الحفاظ ١٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٩٥، وشذرات الذهب ٢/١٠٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣١٣ رقم ١٠٥٤، والأعلام ٥/٧٧، ومعجم المؤلفين ٧/٥٧، وتاريخ التراث العربي ١/١٦٦.

جعفر، وإسماعيل بن عيّاش، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وابن المبارك، وهُشَيْم بن بشير، وأبا الخطّاب معروفاً الخيّاط صاحب واثلة بن الأسقع، وخلقاً كثيراً بالشّام، والعراق، والحجاز، وخُراسان، والجزيرة.

وعنه: خ. م. ت. ن.، وإبراهيم بن أورمة الإصبهانيّ، وعَبْدان بن محمد المَرْوزيّ، والحسن بن سُفْيان، وأبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه، ومحمد بن عليّ الحكيم التِّرْمِذيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي عَوْن النَّسائيّ، وابن عمّه محمد بن عبد الله بن أبي عون، والحسين بن الطَّيّب البلْخيّ، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وخلْق.

وروى عنه: محمد بن عليّ بن ضمرة المَرْوَزِيّ وقال: كان فاضلاً حافظاً، نزل بغداد ثمّ تحوّل إلى مَرْو فنزل قرية زَرْزم.

وقال النّسائيّ: ثقة مأمون حافظ[1].

وقال أبو بكر الأعْيَن: مشايخ خُراسان ثلاثة: قُتَيْبَة بن سعيد، وعليّ بن حُجْر، ومحمد بن مِهْران الرّازيّ.

ولعليّ مصنّفات منها «أحكام القرآن».

وقال الحَسَن بن سُفْيان: سمعت عليّ بن حُجْر ينشد:

وظيفتنا مائة للغريب ... في كلّ يومٍ سوى ما يُقاد
شَريكيّة أو هُشَيْميّة أحا ... ديث فِقْه قِصارٌ جياد[2]

قال: وأنشد مرّة وقد سألوه الزيادة:

لكم مائة في كلّ يوم أعُدُّها ... حديثاً حديثاً لا أزيدُكُم حَرْفا
وما طال منها من حديثٍ فإنّني ... به طالبٌ منكم على قدْرِهِ حرْفا
فإنْ أقنعْتُكُم فاسْمعوها سَريحة ... وإلّا فجيئوا مَن يحدّثكم ألْفا[3]

---

(١) المعجم المشتمل.
(٢) الثقات لابن حبّان ٨/٤٦٨ وفيه قال: «متيقّظ متقن».
(٣) سير أعلام النبلاء ١١/٥١٢.

وقال محمد بن عبد الرحمن الدّغُوليّ: ثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المَرْوَزيّ قال: وجّه بعض مشايخ مَرْوا إلى عليّ بن حُجْر بشيءٍ من السُّكَّر والأُرُزّ وثوب، فردّه وكتب إليه:

جاءني عنك مُرْسَلٌ بكلامٍ ... فيه بعض الإيحاش والإحشامِ
فتعجّبتُ ثمّ قلت: تعالى ... ربُّنا، ذا من الأمور العظامِ
فات سعيي لئن شريتَ خَلاقي ... بعد تسعين حَجّةً بحُطَامِ
أنا بالصّبر واحتمالي لإخوا ... ني أرجو حُلُول دارِ السّلامِ
والّذي سُمْتَنِيهِ يُزْري بمثلي ... عند أهل العُقُولِ والأحلامِ[1]

قال أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المستملي: سمعت عليّ بن حُجْر يقول: وُلِدتُ سنة أربعٍ وخمسين ومائة.

وقال غير واحد: تُوُفّي في نصف جُمادَى الأولى سنة أربعٍ وأربعين[2].

فاستكمل تسعين سنة.

٣٢٠ ـ عليّ بن الحَسَن الكوفيّ اللاّنيّ[3] ـ ت. ـ

ولان من فَزَارة. واللاّن من بلاد العجم.

روى عن: المُعَافَى بن عِمران، وعبد الرّحيم بن سليمان.

وعنه: ت.، وعبد الله بن ناجية، ومُطَيَّن، وغيرهم.

صدوق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٥١٢.

(٢) التاريخ الكبير، والصغير، والثقات، والمعجم المشتمل، وفيه: ويقال في سنة إحدى وأربعين ومائتين.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
الكاشف ٢/٢٤٥ رقم ٣٩٥٥، وتهذيب التهذيب ٧/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٥١٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٤ رقم ٣١٤ و٢/٣٤ رقم ٣١٥ و٣١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٢.

٣٢١ ـ عليّ بن الحَسَن الكوفيّ[١] ـ ت . ـ

عن: إسماعيل بن إبراهيم التَّيْميّ، ومحبوب بن محرز القواريريّ.

وعنه: ت.

وأظنّه اللاّنيّ[٢].

٣٢٢ ـ عليّ بن الحَسَن بن السّمّاك[٣].

ويقال السّمّان.

عن: عبد الرحمن المحاربيّ.

وعنه: مُطَيَّن، وأبو بكر أحمد بن عَمْرو البزّار.

كنيته أبو الحُسَين.

٣٢٣ ـ عليّ بن سعيد بن مسروق[٤] ـ ت . ن . ـ

أبو الحسن الكِنْديّ الكوفيّ، ابن أخي محمد بن مسروق قاضي مصر.

روى عن: ابن المبارك، ويحيىٰ بن زكريّا بن أبي زائدة، ويحيىٰ بن يَعْلَىٰ التَّيْميّ، وعُبَيد الله الأشجعيّ، وحفص بن غِياث، وجماعة.

وعنه: ت . ن . ، وأحمد بن يحيىٰ التُّسْتَريّ، وعليّ بن العبّاس المَقَانِعيّ، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وابن صاعد، وطائفة.

قال أبو حاتم[٥]: صدوق.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن الكوفي) في:
ميزان الإعتدال ٣/١٢١ رقم ٥٨١٠، والكاشف ٢/٢٤٥ رقم ٣٩٥٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٤ رقم ٣١٥.

(٢) أنظر الذي قبله.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن بن السّمّاك) في:
تهذيب التهذيب ٧/٣٠١ رقم ٥١٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٤ رقم ٣١٧.

(٤) أنظر عن (علي بن سعيد الكندي) في:
تاريخ الطبري ١/٤٤٥، والجرح والتعديل ٦/١٨٩، ١٩٠ رقم ١٠٤٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٥، ٤٧٦، والسابق واللاحق للخطيب ٢٧٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٢ رقم ٦٣٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٦٩، والكاشف ٢/٢٤٩ رقم ٣٩٧٩، وتهذيب التهذيب ٧/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٥٤٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٧ رقم ٣٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٤.

(٥) الجرح والتعديل ١٩٠.

وقال مُطَيَّن: ثقة[1].

مات في جُمادَى الأولى سنة تسعٍ وأربعين ومائتين[2].

٣٢٤ ـ عليّ بن عيسىٰ بن يزيد الكَرَاجَكِيّ البغداديّ[3] ـ ت. ـ

عن: شبابة، ورَوْح بن عُبادة، ومحمد بن عمر الواقديّ، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، وجماعة.

وثّقه ابن حِبّان[4].

ومات سنة سبْعٍ وأربعين[5].

٣٢٥ ـ عليّ بن الفضل القَيْسيّ الكرابيسيّ البصْريّ[6].

أبو الحسن.

سمع: إبراهيم بن سعْد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

سمع: منه: أبو حاتم الرازيّ في الرحلة الثالثة وقال[7]: صدوق.

٣٢٦ ـ عليّ بن ميمون[8] ـ ن. ق. ـ

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٩٦٩.
وقال النسائي: ثقة، وفي موضع آخر قال: لا بأس به.

(٢) المعجم المشتمل ١٩٢.

(٣) أنظر عن (علي بن عيسى الكراجكي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٧٤ وفيه «الكراكيسي»، وتاريخ بغداد ١٢/١٢، ١٣ رقم ٦٣٧٣، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٣٧٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٥ رقم ٦٤٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٨٧، والكاشف ٢/٢٥٤ رقم ٤٠١٢، وتهذيب التهذيب ٧/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٥٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٤٢ رقم ٣٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٦.

(٤) بذكره في ثقاته.

(٥) المعجم المشتمل ١٩٥.

(٦) أنظر عن (علي بن الفضل) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٠١ رقم ١١٠٢.

(٧) الجرح والتعديل.

(٨) أنظر عن (علي بن ميمون) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٠٦ رقم ١١٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٢، والمعجم المشتمل ١٩٧ رقم ٦٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٣، والكاشف ٢/٢٥٥ رقم ٤٠٣٤، وتهذيب التهذيب ٧/٣٨٩ رقم ٦٢٨، وتقريب التهذيب ٢/٤٥ رقم ٤١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٨.

أبو الحَسَن الرّقّيّ العطّار.

عن: أبي معاوية الضّرير، وحفص بن غِياث، ومعن بن عيسىٰ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وطبقتهم.

وعنه: ن. ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وعَبْدان الأهوازيّ، وأبو عَرُوبة، والحَسَن بن أحمد بن فيل الوابشيّ، وآخرون.

قال النّسائيّ[1]: لا بأس به[2].

وقال أبو عليّ الحرّانيّ: مات سنة ستٍّ وأربعين ومائتين[3].

٣٢٧ - عليُّ بن نصر بن عليّ بن نصر بن عليّ بن صُهْبان بن أُبيّ[4] - م. د. ت. ن. -

أبو الحَسَن الجَهْضميّ البصْريّ، مِن أولاد العلماء.

روى عن: أبي عاصم النّبيل، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، ووهْب بن جرير، ويزيد بن هارون، وطائفة.

وعنه: م. د. ت. ن.، وأحمد بن يحيىٰ التُسْتَريّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وطائفة.

وروى عنه البخاريّ في تاريخه.

---

(١) المعجم المشتمل ١٩٧.

(٢) وقال أبو حاتم الرازي: ثقة.

(٣) المعجم المشتمل، وفيه سنة خمس وأربعين ومائتين، ويقال ست وأربعين ومائتين. وفي «الثقات»: مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

(٤) أنظر عن (علي بن نصر) في:
التاريخ الكبير ٦/٢٩٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥ (بالهامش)، وتاريخ الطبري ٢/٣٢٨، ٣٦٦، ٣٧٥، ٤٢٦ و٣/٧٠، ٨٢، ١٦٣، والجرح والتعديل ٦/٢٠٧ رقم ١١٣٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٥٩، ٦٠ رقم ١١٤٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٦٠ رقم ١٣٧١، والأنساب لابن السمعاني ٣/٣٩١، ٣٩٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٧ رقم ٦٥٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٩٣، ٩٩٤، والكاشف ٢/٢٥٨ رقم ٤٠٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٣٨ - ١٤٠ رقم ٥٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٤١، وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٦٣١، وتقريب التهذيب ٢/٤٥ رقم ٤٢١، وطبقات الحفاظ ٢٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٨.

قال ابن أبي حاتم[2]: سألت أبي عنه فوثّقه، وأطْنَب في ذِكْره والثّناء عليه.
وقال التِّرْمِذيّ: كان حافظاً صاحب حديث[2].
قلت: ورّخوه في شَعْبان سنة خمسين[3]؛ ومات أبوه قبله بنحو مائة يوم أو أكثر[4].

٣٢٨ - عليّ بن الهيثم البغداديّ[5] - خ. -
صاحب الطّعام.
عن: حمّاد بن مَسْعَدَة، وعمر بن يونس اليَمَاميّ، ويحيىٰ بن سُلَيم، ومُعَلَّى بن منصور الرّازيّ، وغيرهم.
وعنه: خ.، ومحمد بن عليّ الطَّبَريّ، والقاضي المَحَامِليّ.

٣٢٩ - عليّ بن يونس بن أبان الإصبهانيّ[6].
مولىٰ بني تميم.
عن: عبد الرحمن بن مهديّ، وجماعة.
وعنه: محمد بن العبّاس الأخرم، وعبد الله بن أحمد بن أَسِيد، وابنه حسن بن عليّ.

٣٣٠ - عليّ بن أبي عليّ الأنصاريّ[7].

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/٢٠٧.
(٢) تهذيب الكمال ٢/٩٩٣.
(٣) الثقات لابن حبّان، والمعجم المشتمل.
(٤) ووثّقه النسائي. (المعجم المشتمل).
(٥) أنظر عن (علي بن الهيثم) في:
رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٣٤ رقم ٨٣٤، وتاريخ بغداد ١٢/١١٨ رقم ٣٥٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٥٧ رقم ١٣٥٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٧ رقم ٦٥٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٩٥، وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٤ رقم ٦٣٦، وتقريب التهذيب ٢/٤٥ رقم ٤٢٦ وفيه: «علي بن هُشَيم»، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٨.
(٦) أنظر عن (علي بن يونس) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٣، ٤، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٣٩٤ - ٣٩٦ رقم ٢٢٣.
(٧) أنظر عن (علي بن أبي علي) في:

مولاهم الإصبهانيّ.

عن: ابن عيينة، وأبي داود الطيالسي، وأبي عامر العَقَديّ، وحبيب بن هَوْذة.

وعنه: أحمد بن الحسين الأنصاريّ، وأحمد بن عليّ بن الجارود، وأحمد بن محمود بن صَبيح الإصبهانيّون.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

٣٣١ ـ عمّار بن الحَسَن بن بشير[1] ـ ن. ـ

أبو الحَسَن الهمْدانيّ الرّازيّ. نزيل نَسَا.

عن: جرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، وشجاع البلْخيّ المقريء، وزافر بن سليمان، وسَلَمَة بن الفضل الأبرش، وجماعة.

وعنه: ن.، والحَسَن بن سُفْيان، وعبدان بن محمد المَرْوَزِيّ، وعبد الله بن أحمد بن خُزَيْمة الباوَرْدِيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي عَوْن النَّسائيّ، وطائفة كبيرة.

وثّقه النَّسائيّ[2]، وغيره. وله شِعْر حَسَن.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين[3]، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

= ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٣، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٨١.

(١) أنظر عن (عمّار بن الحسن) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٥٠٥ ـ ٥٠٧ و٢/٧٧٤ و٣/٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٩، وتاريخ الطبري ١/٩٩، ١٠٢، ١٠٩، ١١٨، ١٢١، ١٢٦، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٧ ووقع فيه: «بشر» بدل «بشير»، وفيه قال محقّقه بالحاشية (٣): «لم نظفر به»، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٨ رقم ٦٥٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٩٥، ٩٩٦، والكاشف ٢/٢٦٠ رقم ٤٠٤٨، وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٩ رقم ٦٤٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٧ رقم ٤٣٦ وفيه: «الهلالي» بدل «الهمداني» وهو وهْم، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٩.

(٢) المعجم المشتمل، وقال في موضع آخر: لا بأس به.

(٣) الثقات ٨/٥١٧ وكان مولده سنة تسع وستين ومائة.
ومن شعره:

عمّار لا تغفل عن العمل ... واعمل لنفسك قبل الموت في مهل
واربع عليها فإن الله سايلها ... وليس ينفعها قول بلا عمل

٣٣٢ ـ عمّار بن طالوت بن عبّاد[١] ـ ق. ـ

أخو عثمان.

يروي عن: أبي عاصم النّبيل، وعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجِشُون، ومحمد بن أبي عديّ، وجماعة.

وعنه: ق.، وإبراهيم بن أورمة، وعَبْدان الأهوازيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن حمّاد الظِّهْرانيّ، وآخرون.

٣٣٣ ـ عُمارة بن عقيل[٢].

بغداديٌّ إخباريّ، أديب علّامة.

روى عنه: أبو العَيْناء، والمبرّد.

نقل الخطيب في تاريخه[٣] عنه حكاية وهي: قال: كنتُ رجلاً دميماً داهياً، فتزوّجت امرأةً حسْناء رَعْناء، ليكون أولادي في جمالها، وفي دهائي، فجاؤوا في رُعُونتها ودمامتي.

٣٣٤ ـ عِمران بن خالد بن يزيد[٤] ـ ن. ـ

---

(١) أنظر عن (عمّار بن طالوت) في:
الثقات لابن حبّان ٥١٨/٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٨ رقم ٦٦٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٩٩٦/٢، والكاشف ٢٦١/٢ رقم ٤٠٥٥، وتهذيب التهذيب ٤٠٣/٧، ٤٠٤ رقم ٦٥٥، وتقريب التهذيب ٤٨/٢ رقم ٤٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٩.

(٢) أنظر عن (عمارة بن عقيل) في:
بغداد لابن طيفور ١٣٣، ١٥٧، ١٥٩، ١٧١، ١٧٣، وأخبار القضاة لوكيع ١٦٦/٢، وتاريخ الطبري ٦٥٧/٨، ٦٦٢ و ١٤٦/٩، ١٤٩، ومروج الذهب ٢٤١٢، والشعر والشعراء ٤٢٥، والبيان والتبيين للجاحظ (أنظر فهرس الأعلام)، والموشّح ١١٩، ١٢٠، ١٥٧، وتاريخ بغداد ٢٨٢/١٢، ٢٨٣ رقم ٦٧٢٢، والمحاسن والمساويء ٢٠٩، والأذكياء لابن الجوزي ٤١، ومحاضرات الأدباء للراغب الإصبهاني ٤٠٥/٤، وآثار البلاد ٣١٤، ونزهة الطرفاء للغساني ٣٤، ٣٥، وديوانه، نشرته فائزة فائق مظهر، بغداد ١٩٦٨.

(٣) ج ٣٨٣/١٢.

(٤) أنظر عن (عمران بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٣٠٧/٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٩ رقم ٦٦٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة التيمورية) ٤٣٧/٣٠ ـ ٤٤٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٠٥٧/٢، والكاشف ٣٠٠/٢ رقم ٤٣٣١، وتهذيب التهذيب ١٢٩/٨، ١٣٠ رقم ٢٢٣، وتقريب التهذيب=

أبو عُمَر، ويقال أبو عَمْرو القُرَشيّ، ويقال: الطّائيّ.
مولاهم الدّمشقيّ أخو هاشم بن خالد.

روى عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدَّرَاوَرديّ، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وعيسىٰ بن يونس، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة، ومعروف الخيّاط، وطائفة.

وعنه: ن.، وإبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن أنس بن مالك، والحَسَن بن سُفيان، ومحمد بن المُعَافَى الصَّيْداويّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وطائفة.

قال النّسائيّ: لا بأس به[1].
وقال عَمْرو بن دُحَيْم: مات في ربيع الآخر سنة أربعٍ وأربعين ومائتين[2].

٣٣٥ ـ عِمران بن محمد.
أبو جعفر المَوْصِليّ الخَيْزُرَانيّ.
عن: معتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون، وجماعة.
وعنه: صالح بن العلاء العبْديّ المَوْصليّ.
تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين.

٣٣٦ ـ عِمْران بن موسىٰ اللَّيْثيّ القزّاز[3] ـ ت. ن. ق. ـ
أبو عَمْرو البصْريّ.
عن: حمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الوارث بن سعيد.
وعنه: ت. ن. ق.، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، وجماعة.

= ٢/٨٣ رقم ٧٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٧١، ٣٧٢ رقم ١١٣٦.
(١) المعجم المشتمل، وفي موضع آخر قال: ثقة.
(٢) المعجم المشتمل.
(٣) أنظر عن (عمران بن موسى) في:
تاريخ الطبري ١/١٣٤، والجرح والتعديل ٦/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٦٩٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٩، والمعجم المشتمل ١٩٩ رقم ٦٦٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٩، والكاشف ٢/٣٠٢ رقم ٤٣٤٤، وتهذيب التهذيب ٨/١٤١ رقم ٢٤٤، وتقريب التذهيب ٢/٨٥ رقم ٧٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦.

وثّقه النَّسائيّ[1].
وتُوُفّي سنة بضْعٍ وأربعين ومائتين.

٣٣٧ ـ عِمران بن موسىٰ الطَّرَسُوسيّ[2].

عن: أبي جابر محمد بن عبد الملك، وعفّان، وجماعة.
ومات كَهْلاً.
روى عنه: أبو الجهْم بن طلاب، وسعيد بن عَمْرو البَرْذعيّ[3].

٣٣٨ ـ عُمَر بن إسماعيل بن مُجَالد بن سعيد الهَمْدانيّ الكوفيّ[4] ـ ت. ـ نزيل بغداد.

عن: أبيه، عن جدّه، وعن: حفص بن غِياث، ومعتمر بن سليمان، ويَعْلَى بن الأشدق، وجماعة.
وعنه: ت.، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، وإبراهيم بن محمد بن مَتّوَيْه، وابن ناجية، ومحمد بن جرير الطّبريّ، وطائفة.
قال أبو حاتم: ضعيف[5].
وقال النَّسائيّ: متروك[6].

---

(١) فقال مرة: «ثقة»، وقال مرة: «لا بأس به». (المعجم المشتمل.
وقال أبو حاتم الرازي: صدوق. (الجرح والتعديل).
(٢) أنظر عن (عمران بن موسى) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٠٦ رقم ١٦٩٨.
(٣) وقال أبو حاتم الرازي: صدوق ثقة.
(٤) أنظر عن (عمر بن إسماعيل) في:
تاريخ الطبري ٤/٢٠٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٤٩، ١٥٠ رقم ١١٣٤، والجرح والتعديل ٦/٩٩ رقم ٥١٤، والمجروحين لابن حبّان ٢/٩٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٧٢٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٦ رقم ٣٧١، وتاريخ بغداد ١١/٢٠٣ ـ ٢٠٥ رقم ٥٠٩٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٠٥ رقم ٢٤٣٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٠ رقم ٦٦٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٢ رقم ٤٤٢٣، وميزان الإعتدال ٣/١٨٢، ١٨٣ رقم ٦٠٥٥، والكاشف ٢/٢٦٥ رقم ٤٠٨٧، وتهذيب التهذيب ٧/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٦٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٥٢ رقم ٣٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨١.
(٥) في الجرح والتعديل ٦/٩٩: ضعيف الحديث.
(٦) قوله في تاريخ بغداد ١١/٢٠٥: «ليس بثقة، متروك الحديث».

قلت: ومن ذنوبه روايته عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس رفَعه: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابُها»[1]. والحديث موضوع، ما رواه الأعمش[2].

٣٣٩ ـ عمر بن حفص بن صَبِيْح[3].

أبو الحسن الشَّيْبانيّ اليَمَانيّ ثمّ البصْريّ.

عن: عبد الله بن وهْب، ويحيىٰ بن سعيد القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، وجماعة.

وعنه: ت.، وابن خُزَيْمة، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وآخرون.

---

(١) ذكره ابن عديّ في: الكامل ١٧٢٢/٥.

(٢) وقال ابن أبي حاتم الرازي: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليَّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: رأيت عمر بن إسماعيل بن مجالد ليس بشيء كذّاب رجل سوء خبيث، حدّث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، وهو حديث ليس له أصل، قال عبد الله: وسألت أبي عنه، فقال: ما أراه إلّا صدق.

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: سألت أبي عن عمر بن إسماعيل بن مجالد فقال: ضعيف الحديث.

وسئل أبو زرعة الرازي عنه فقال: أملى علينا عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، فأتيت يحيى بن معين، فذكرت ذلك له فقال: قل يا عدوّ الله متى كتبت أنت هذا عن أبي معاوية؟ إنما كتبت أنت عن أبي معاوية ببغداد، ولم يحدّث أبو معاوية هذا الحديث ببغداد. (الجرح والتعديل ٩٩/٦).

وقال العقيلي: «روى عن أبي ثمامة، كلاهما مجهول، الحديث غير محفوظ». (الضعفاء الكبير ١٤٩/٣).

وقال ابن حبّان: «كان ممّن يخطيء حتى خرج عن حدّ الإحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات، فإن اعتبر له معتبر لم أر بذلك بأساً، كان يحيى بن معين يكذّبه». (المجروحون ٩٢/٢).

وقال ابن عديّ: «وهو مع ضعفه يُكتَب حديثه». (الكامل ١٧٢٢/٥).

وقال الدارقطني: ضعيف.

(٣) أنظر عن (عمر بن حفص) في:

المعجم المشتمل ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٦٦٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٠٠٥/٢، والكاشف ٢٦٦/٢ رقم ٤٠٩٧، وتهذيب التهذيب ٧١٠/٧ رقم ٤٣٤، وتقريب التهذيب ٥٣/٢ رقم ٤٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨١.

و «صبيح» بفتح الصاد المهملة.

تُوُفّي في حدود سنة خمسين.
وهو صدوق.

٣٤٠ ـ عمر بن حفص بن عمر بن سعْد النُّمَيْريّ الوصابيّ الحمصيّ[١] ـ د. ـ

عن: بقيّة بن الوليد، ومحمد بن حِمْيَر[٢]، واليَمان بن عديّ.

وعنه: د.[٣]، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وأبو بكر بن أبي داود، ومكحول البَيْروتيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين ومائتين.

٣٤١ ـ عمر بن حفص الدّمشقيّ الخيّاط[٤].

عن: معروف الخيّاط صاحب واثلة بن الأسقع.

وعنه: أحمد بن عامر، وأبو الحسن بن جَوْصا، وغيرهما.

وهو مُنْكَر الحديث.

٣٤٢ ـ عمر بن محمد بن الحَسَن ابن التّلّ[٥] ـ خ. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (عمر بن حفص النميري) في:
المراسيل لأبي داود، رقم ٣١، والجرح والتعديل ١٠٣/٦ رقم ٥٤٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٠ رقم ٦٦٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٠٠٥/٢، والكاشف ٢٦٧/٢ رقم ٤٠٩٩، وتهذيب التهذيب ٤٣٤/٧، ٤٣٥ رقم ٧١٢، وتقريب التهذيب ٥٣/٢ رقم ٤٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨١.
ويقال: «الوصابي»، و«الأوصابي».

(٢) في الجرح والتعديل: «حمير»، وفي: تهذيب التهذيب مثله.

(٣) في المراسيل، رقم الحديث ٣١.

(٤) أنظر عن (عمر بن حفص الدمشقي) في:
ميزان الإعتدال ١٩٠/٣ رقم ٦٠٨٠، ولسان الميزان ٣٠٠/٤ رقم ٨٣٦.

(٥) أنظر عن (عمر بن محمد بن الحسن) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١٩٢/٦ رقم ٢١٤١، وتاريخه الصغير ٢٣٧، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٥٤٩ رقم ٩٩٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣١/١، والجرح والتعديل ١٣٢/٦ رقم ٧٢٥، والثقات لابن حبّان ٤٤٧/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥١٥/٢ رقم ٧٩٥، وتاريخ بغداد ٢٠٦/١١، ٢٠٧ رقم ٥٩١١، والسابق واللاحق للخطيب ١١٤، والإكمال لابن ماكولا ٥١٣/١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٤٣/١ رقم ١٢٩٦، والمعجم =

أبو حفص الأَسَديّ الكوفيّ. أخو جعفر.

سمع: أباه، ووَكِيعاً، ويحيىٰ بن يَمَان.

وعنه: خ. ن.، وزكريّا خيّاط السُّنّة، ومحمد بن المجدّر، وابن صاعد، وأحمد بن عبد الله الوكيل، وابنا المَحَامِليّ، وآخرون.

قال النّسائيّ: صدوق[1].

وقال البخاريّ[2]: مات في شوّال سنة خمسين.

قال سعيد البردعيّ: قال لي أبو حاتم: كان ابن التلّ يصحّف فيقول معاذ بن «خيل»، وحَجّاج بن «قراقصة»، و «علمة» بن مَرْثَد.

فقلت له: أبوك لم يُسلّمك إلى الكُتّاب؟

فقال: كان لنا «فِسه» أشغلتنا عن الحديث[3].

٣٤٣ - عُمَر بن يزيد السّيّاريّ[4] - د. -

أبو حفص البصْريّ الصّفّار. نزيل الثّغر.

= المشتمل لابن عساكر ٢٠٢ رقم ٦٧٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٢٢، ١٠٢٣، والكاشف ٢/٢٧٧ رقم ٤١٧٣، وتهذيب التهذيب ٧/٤٩٥ رقم ٨٢١، وتقريب التهذيب ٢/٦٢ رقم ٥٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٦.

(١) المعجم المشتمل ٢٠٢.

(٢) في تاريخه، وثقات ابن حبّان، والمعجم المشتمل.

(٣) قال أبو حاتم الرازي: «محلّه الصدق».
وقال ابن حبّان: «يعتبر حديثه ما حدّث من كتاب أبيه، فإنّ في روايته التي كان يرويها من حفظه بعض المناكير». (الثقات ٨/٤٤٧).
وقال الدارقطني: لا بأس به. وفي موضع آخر قال: ثقة.
وقال مسلمة في «الصلة»: صدوق ثقة. (تهذيب التهذيب).

(٤) أنظر عن (عمر بن يزيد السيّاري) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٣٩٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٤٦ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٣): «لم نظفر به»، والأنساب لابن السمعاني ٧/٢١٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٢ رقم ٦٧٧، واللباب لابن الأثير ٢/١٦٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٢٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٦ رقم ٤٥٧٥، وميزان الإعتدال ٣/٢٣١ رقم ٦٢٤٩، والكاشف ٢/٢٧٩ رقم ٤١٨٦، وتهذيب التهذيب ٧/٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٨٤٣، وتقريب التهذيب ٢/٦٤ رقم ٥٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٦.

عن: عبد الوارث، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وفُضَيْل بن عِياض، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، وعبّاد بن العوّام، وطائفة.

وعنه: د.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وعَبْدان الأهوازيّ، والحسين بن عبد الله الرَّقّيّ القطّان، وأبو عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه القاضي، وأبو الطّاهر بن فيل، ووالده.

وقال محمد بن عبد الرّحيم صاعقة: صدوق[1].

٣٤٤ - عَمْرو بن بحر بن محبوب[2].

---

(١) وقال ابن حبّان في «الثقات»: «مستقيم الحديث»، وقال: مات سنة بضع وأربعين ومائتين.
وقال الدارقطني: لا بأس به.

(٢) أنظر عن (عمرو بن بحر) في:
الفهرست ٢٠٨ - ٢١٢، وتاريخ بغداد ١٢/٢١٢ - ٢٢٠ رقم ٦٦٦٩، وعيون الأخبار لابن قتيبة ١٢١/٣، والعقد الفريد ١/٢٥٠ و٢/١٧٢، ٣٤٢، ٤١١، ٤٥٨ و٣/٢٨، ٢٦٥، ٤١٦، ٤٦٥ و٤/١٧٩، ٢٤٢ و٥/٢٠، ٥٨، ٣٩١ و٦/٧٧، ١٨٣، ١٩٧، ٢١٤، ٢١٥، والأمالي للقالي ١/٥٠، ١٦٣، ١٦٨ و٢/٩٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٢٣ رقم ٢٥٤٥، والتذكرة الفخرية ٣٢٧، وبدائع البدائه لابن ظافر ٣٣٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٣٥، ٣٦١، ٣٦٩ و٢/٣٢، ١٠٣، ٣٥٥، ٣٨٢ و٣/١١٢، ١٢٢، ١٧٣، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٤٢ و٤/٤٠، ٢٣٢ و٥/٩٢، ونشوار المحاضرة، له ٣/٢٩١ و٤/٧٦٨ ٦٩، ٨٣ و٥/١٠٠، ١٠١ و٨/٢٠٢، ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية ١/٢٣٩ و٢/٥١، ١٤٣، ١٦٢، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٦٥، ٣٧٤، ٤٠٩، ٤٩٠، ونثر الدرّ للآبي ١/٤٥٨ و٣/١٠٠. ومحاضرات الأدباء للراغب ١/٢٣٠، ٢٣١، ٤٦٢، ٥٠٣، وربيع الأبرار للزمخشري ٢/٥٣٠ و٣/٦٦٤، وغرر الخصائص ٣٠١، والجامع الكبير لابن الأثير ٢، ٣٤، ٨٢، ١٦٦، ومروج الذهب ٨، ١٧٣، ٢١٧، ٤١٢، ٤٣٢، ٤٨٧، ٨٤٥، ٨٥٨، ٨٦٣ - ٨٦٥، ٩٥٥، ١٨٤١، ٢٢٨٠ - ٢٢٨٢، ٢٥٣٤، ٢٥٦٣، ٢٩٠٧ - ٢٩١١، ٣١٤٦ - ٣١٤٩، ٣٤٣٥، ٣٤٨٦، ٣٤٨٧، وأمالي المرتضى ١/١٥، ١٦، ١٣١، ١٣٩، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٤ - ١٩٩، ٢٤٤، ٢٨٦، ٢٣٢ و٢/٤٤، ١٠٥، ٢٤١، ٢٧٦، وأدب القاضي للماوردي ١/٧ و٢/٧، ١٤١، ٣١٠، والأذكياء لابن الجوزي ٨١، ٢١٧، وأخبار الحمقى والمغفّلين، له ٨٩، ١٣٤، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٠، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزيّة ٢١٧، واللباب لابن الأثير ١/٢٤٨، والكامل في التاريخ ٧/٢١٧، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ٥٥، ٦٥، ٦٦، ٨٤ (١٨٤ - ١٥١)، ١٥٢، ١٧٩، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (دولة المماليك الأولى) ١٧١، والفخري في الآداب السلطانية ٦، ووفيات الأعيان ١/٨٣، ٢٤٩، ٢٧٨ و٢/١٤، ١٥١ و٣/٧٢، ٢٧٩، ٣٥٠، ٤٦٣ (٤٧٠ - ٤٧٥) و٥٠/١٠٣، ٢٣٥ و٦/١٨٠ و٧/٥٤، ٥٥، والروض المعطار ٦٢، ١٠٦، ١٨٥، ٢٦٤، ٤٢٩، ٦٢٠، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٤٨٨، وآثار البلاد وأخبار العباد =

أبو عثمان الجاحظ. البصْريّ المتكلّم المعتزليّ.

صاحب التّصانيف المشهورة.

أخذ عن: أبي إسحاق النّظّام، وغيره.

وحدَّث عن: أبي يوسف القاضي، وثُمامَة بن أشرس، وحَجّاج بن محمد.

وعنه: أبو العَيْناء محمد بن القاسم، ويموت بن المزرّع، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو سعيد العدويّ، وغيرهم.

وكان واسع النَّقْل كثير الإطّلاع، من أذكياء بني آدم وأفرادهم وشياطينهم.

قال أبو العبّاس ثعلب: ليس بثقة ولا مأمون[1].

قال الخطيب[2]: ثنا عليّ بن أحمد النُّعَيْميّ من حفظه: ثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا أبو بكر بن أبي داود قال: دخلتُ على عَمْرو بن بحر الجاحظ فقلت له: حدِّثني بحديث.

فقال: ثنا الحَجّاج بن محمد، نا حمّاد بن سَلَمَة، عن عَمْرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت الصّلاة فلا صلاة إلّا المكتوبة»[3].

وأمّا ما رواه محمد بن عبد الله الشَّيبانيّ الكذّاب فقال: ثنا ابن أبي داود، قال: أتيت منزل الجاحظ، فاطَّلع إليّ مَن خَوْخَة فقال: مَن هذا؟

قلت: رجلٌ مِن أصحاب الحديث.

= للقزويني ١٢٥، ١٨٥، ٣١٠، ٣٧١، والإقتراح في بيان الإصطلاح لابن دقيق العبد ٧٧، ونزهة الظرفاء للغساني ٥٤، ودول الإسلام ١/١٥١، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٢٦ ـ ٥٣٠ رقم ١٤٩، ومعجم الأدباء ١٦/٧٤ ـ ١١٤، وسرح العيون ١٣٦، والبداية والنهاية ١١/١٩، ٢٠، ولسان الميزان ٤/٣٥٥ ـ ٣٥٧، وميزان الإعتدال ٣/٢٤٧، والعبر ١/٤٥٦، ومرآة الجنان ٢/١٥٦، ولسان الميزان ٤/٣٥٥ ـ ٣٥٧، وبغية الوعاة ٢٦٥، وشذرات الذهب ٢/١٢١، ١٢٢، والمغني في ضبط أسماء الرجال ٥٦.

(١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٢٣.

(٢) في تاريخه ١٢/٢١٣.

(٣) قال النعيمي: لا أعلم لحجّاج بن محمد، عن حمّاد بن سلمة غير هذا. (تاريخ بغداد).

قال: ومتى عَهِدتُني أقول بالحَشَوِيّة؟
قلت: [إني] ابن أبي داود.

قال: مرحباً بك وبأبيك. فنزل وفتح لي وقال: أدخل، إيش تريد؟
فقلت: حدِّثْني بحديث.
قال: اكتب: ثنا حَجّاج، عن حمّاد، عن ثابت، عن أَنس: «أنّ النبيّ ﷺ صلّى على طِنْفِسة».

فقلت: حدِّثني حديثاً آخر.
فقال: ابن أبي داود لا يكذب[1].
قال يموت بن المزرِّع: كان جد الجاحظ حمالاً أسود.
وعن الجاحظ قال: نسيت كنيتي ثلاثة أيّام، فأتيت أهلي فقلت: بمن أُكنّى؟
قالوا: بأبي عثمان[2].
وقال المبرّد: حدَّثني الجاحظ قال: وقفت أنا وأبو حرب على قاصّ، فأردت الولوع به، فقلت لمن حوله: إنّه رجل صالح لا يحبّ الشُّهْرة، فتفرّقوا عنه. فقال لي: الله حسيبك، إذا لم يرَ الصّياد طيراً كيف يمدّ شبكته[3].

وذكر المبرّد أنّه ما رأى أحرَص على العِلم من ثلاثة: الجاحظ، وكان إذا وقع بيده كتاب قرأه كلّه؛ وإسماعيل القاضي، ما دخلتُ إليه إلاّ وبيده كتاب ينظر فيه؛ والفتح بن خاقان، كان يحمل الكتاب في خُفّه، فإذا قام مِن بين يدي المتوكّل لأمرٍ نظر فيه وهو يمشي، وكذلك في رجوعه.

وقال يموت بن المزرِّع: سمعت خالي الجاحظ يقول: أمليت على إنسان مرّة: أنا عَمْرو، فكتب: أبا بِشْر وكتب أبا زيد.

وقال إسماعيل بن الصّفّار: نا أبو العيناء قال: أنا والجاحظ وضعْنا حديث

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢١٣.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢١٤.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢١٧.

فَدَك، فأدخلناه على الشيوخ ببغداد، فقبِلُوه إلاّ ابن شيبة العلويّ، فإنّه قال: لا يشبه آخر هذا الحديث أوّلَه. فلم يقبله.

قال الصّفّار: كان أبو العيناء يحدِّث بهذا بعدما تاب.

وأنشد المبرّد للجاحظ:

إنْ حال لونُ الرّأسِ عن حاله ... ففي خضاب الرأس مستمتعُ
هَبْ من له شَيْبٌ له حيلة ... فما الّذي يحتاله الأصلعُ[1]؟

وقال رجل للجاحظ: كيف حالك؟

فقال: يتكلّم الوزير برأيي، وصِلات الخليفة متواترة لي، [وآكُل من لحم الطّير][2] أسمنها، وألبس من الثّياب ألينها، وأنا صابر حتّى يأتي الله بالفرج.

فقال له: الفرج ما أنت فيه.

قال: بل أحبّ أن أليَ الخلافة، وتحيّلت إلى محمد بن عبد الملك، يعني الوزير، فهذا هو الفرج[3].

وقال أبو العَيْناء: أنشدنا الجاحظ:

يَطِيب العَيْش أن تلقى حكيماً ... وفضل العلم يعرفه الأديب[4]
سقام الحرص ليس له داء[5] ... وداء الجهل ليس له طبيب[6]

وقد عُمّر الجاحظ وبقي كلحْمٍ على قضم.

قال المبرّد: دخلتُ على الجاحظ في آخر أيّامه فقلت: كيف أنت؟

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢١٥.
(٢) في الأصل بياض، والذي بين الحاصرتين استدركته من: تاريخ بغداد.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢١٩.
(٤) في تاريخ بغداد:
يطيب العيش أن تلقى حكيماً ... غذاه العلم والظن المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهل ... وفضل العلم يعرفه الأديب
(٥) في تاريخ بغداد: «ليس له شفاء».
(٦) تاريخ بغداد ١٢/٢١٥.

قال: كيف مَن نصفُهُ مفلوج ونصفه الآخر منقرس، لو طار عليه الذُّباب لآلمه، والآفة في هذا أنّي قد جاوزت التّسعين[1].

وعن عبدان الطبيب قال: دخلنا على الجاحظ نعوده فأتى إليه رسول المتوكل يطلبه، فقال: وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل ولعاب سائل؟ ما تقولون في رجل نه شقان، أحدهما لو غرز بالمسال ما أحسّ والآخر يمرُّ به الذُّباب فيغوّث. وأكثر ما أشكوه الثمانون.

قال ابن زَبْر في «الوَفَيَات»: تُوُفّي سنة خمسين.

وقال الصُّوليّ: سنة خمسٍ وخمسين.

قال أبو هَفّان: ثلاثة لم أر قطّ، ولا سمعت أحبّ إليهم من الكُتُب والعلوم: الجاحظ، لم يقع بيده كتاب إلّا استوفى مطالعته، حتّى أنّه كان يكتري دكاكين الورّاقين، ويبيت فيها للنَّظَر.

والفتح بن خاقان، كان يمشي والكتاب في كُمّه ينظر فيه.

وإسماعيل القاضي، ما دخلت إليه إلّا رأيته يطالع، أو نحو ذلك.

٣٤٥ - عَمْرو بن سوّاد بن الأسود بن عَمْرو بن محمد بن عبد الله بن سعْد بن أبي سَرْح[2] - م. ن. ق. -

أبو محمد العامريّ السَّرْحيّ المصريّ. راوية ابن وهْب.

وروى أيضاً عن: الشّافعيّ، وأشهب بن عبد العزيز.

وعنه: م. ن. ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو حاتم، وأسامة بن أحمد التُّجَيْبيّ، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة العسقلّانيّ، والحَسَن بن سُفيان،

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢١٩، وانظر نحو ذلك في: وفيات الأعيان ٣/٤٧٣.

(٢) أنظر عن (عمرو بن سواد) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٠٠ رقم ١٣٧ رقم ٥٣٤، والجرح والتعديل ٦/٢٣٧ رقم ١٣١٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٧٠ رقم ١١٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٧٣ رقم ١٤٢٢، والأنساب لابن السمعاني ٧/٦٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٤ رقم ٦٨٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٣٦، والكاشف ٢/٢٨٦ رقم ٤٢٣٥، وتهذيب التهذيب ٨/٤٥، ٤٦ رقم ٧٥، وتقريب التهذيب ٢/٧٢ رقم ٦٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩، ٢٩٠.

ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

قلت: تُوُفّي في العشرين من رَجَب سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[3].

٣٤٦ - عَمْرو بن سهل[4].

أبو عليّ الرّازيّ.

عن: يحيىٰ بن ضُرَيْس، وعبد الله بن نُمَيْر، وأبي أسامة، وطبقتهم.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وقال أبو حاتم[5]: صدوق.

٣٤٧ - عَمْرو بن أبي عاصم الضّحّاك بن مَخْلَد الشَّيبانيّ البصْريّ[6] - ق. -

عن: أبيه أبي عاصم النّبيل.

وعنه: ق.، وابنه أبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة العسقلاّنيّ، وطائفة.

ولم أر له رواية عن غير والده.

قال ابن حِبّان في «الثّقات»: مستقيم الحديث. كان على قضاء الشّام.

وقال ابنه: مات سنة اثنتين وأربعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٣٧.

(٢) وقال ابن حبّان: «كان راوياً لابن وهب». (الثقات ٨/٤٨٧).
وقال النسائي: ثقة. وفي موضع آخر قال: لا بأس به.

(٣) المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (عمرو بن سهل) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٣٧ رقم ١٣١٧.

(٥) في الجرح والتعديل: «ثقة صدوق».

(٦) أنظر عن (عمرو بن أبي عاصم الضحاك) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٨٦، وفيه قال محقّقه بالحاشية (٢): «لم نظفر به»، والمعجم المشتمل ٢٠٤ رقم ٦٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٣٧، والكاشف ٢/٢٨٧ رقم ٤٢٤٠، وتهذيب التهذيب ٨/٥٥، ٥٦ رقم ٨٢، وتقريب التهذيب ٢/٧٢ رقم ٦٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٠.

٣٤٨ - عَمْرو بن عليّ بن بحر بن كُنَيْز[1] - ع. -

أبو حفص الباهليّ البصْريّ الصَّيْرفيّ الفَلاس الحافظ. أحد الأعلام.

ولد في حدود السّتّين ومائة، أو بعدها بقليل.

سمع: يزيد بن زُرَيْع، وعمر بن عليّ المقدَّميّ، ومعتمر بن سليمان، وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، وعبد العزيز بن عبد الصّمد العمّيّ، وبِشْر بن المفضّل، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بن سواء، ويحيىٰ بن سعيد القَطّان، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، وعبد الرحمن بن مهديّ، وفُضَيْل بن سليمان، ومحمد بن فُضَيْل، وخلْقاً سواهم.

وعنه: ع.، ون. أيضاً، عن رجلٍ، عنه، وعفّان بن مسلم أحد شيوخه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، ومحمد بن جرير، ومحمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن صاعد، وجعفر الفِرْيابيّ، والقاضي المَحَامِليّ، وخلْق آخرهم موتاً أبو رَوْق أحمد بن محمد الهِزّانيّ.

قال النَّسائيّ: ثقة حافظ، صاحب حديث[2].

---

(١) أنظر عن (عمرو بن علي بن بحر) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/٦٤٠، والجرح والتعديل ٦/٢٤٩ رقم ١٣٧٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٤٦، ٥٤٧ رقم ٨٥٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٧٣، ٧٤ رقم ١١٨٦، وتاريخ بغداد ١٢/٢٠٧ - ٢١٢ رقم ٦٦٦٨، والسابق واللاحق للخطيب ٢٨٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٦١، ٦٢، ١٣٩، ١٤٠، ٢٩٩، ٤٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٣٦٧ رقم ١٣٩٧، والأنساب لابن السمعاني ٩/٣٥٤، ٣٥٥، والإكمال لابن ماكولا ٧/٨٩، وثمار القلوب للثعالبي (أنظر فهرس الأعلام) ٧٧٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٥ رقم ٦٨٩، واللباب لابن الأثير ٢/٤٤٩، ووفيات الأعيان ٥/٢٥٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٤٤، ١٠٤٥، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٧٠ - ٤٧٢ رقم ١٢١، والعبر ١/٤٥٤، والكاشف ٢/٢٩٠ رقم ٤٢٦٦، ودول الإسلام ١/١٥٠، ومرآة الجنان ٢/١٥٥، وتهذيب التهذيب ٨/٨٠ - ٨٢ رقم ١٢٠، وتقريب التهذيب ٢/٧٥ رقم ٦٤٠، وهدي الساري ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٠، وطبقات الحفاظ ٢١١ وخلاصة تذهيب التذهيب ٢٩١ وفيه: «عمرو بن علي بن بحير بن كنين»، وطبقات المفسّرين ٢/١٧، وشذرات الذهب ٢/١٢٠.

(٢) المعجم المشتمل ٢٠٥.

وقال أبو حاتم[1]: كان أرشق من عليّ بن المَدِينيّ. سمعتُ عبّاساً العَنْبريّ يقول: ما تعلّمت الحديث إلّا من عَمْرو بن عليّ.

وقال حَجّاج بن الشّاعر: لا يبالي عَمْرو بن عليّ أَحَدَّث من حِفْظه أو من كتابه[2].

وذكره أبو زُرْعة فقال: ذاك من فُرسان الحديث. ولم نَرَ بعصره أحداً أحفظ منه، ومن عليّ بن المَدِينيّ، وسليمان الشّاذكُونيّ[3].

وقال الفلّاس: حضرت مجلس حمّاد بن زيد وأنا صبي وضيء، فأخذ رجلٌ بخدّي، ففررتُ فلم أعُد[4].

وقال الفرهيانيّ: سمعت ابن أشْكاب الصّغير يقول: ما رأيت مثل عَمْرو بن عليّ. كان يُحسن كلَّ شيء[5].

قال الفرهيانيّ: ولم يكن ابن أشكاب يَعُدّ لنفسه نظيراً[6].

وقال أبو بكر بن أبي داود: نا الفلّاس، نا عبد ربّه بن بارق: حدَّثني سِماك بن الوليد، عن ابن عبّاس، أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كان له قرطان من أمّتي أدخله الله الجنّة».. الحديث.

قال الفلّاس: [روى[7]] هذا الحديث أبو عاصم.

وقال: روى عنّي عفّان حديثاً، فسمّاني الفلّاس (...)[8] فلا ساقط.

وأخبرنا أبو المعالي القرافيّ، أنا المبارك بن أبي الجود، أنا أحمد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٤٩.
(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٤٥.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢٠٨.
(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٠٩.
(٥) تاريخ بغداد ١٢/٢١١.
(٦) تاريخ بغداد ١٢/٢١١.
(٧) في الأصل بياض.
(٨) في الأصل بياض لم أتبيّن المراد.

غالب، [أنا عبد العزيز][1] بن عليّ، أنا محمد بن عبد الرحمن الذَّهبيّ، ثنا محمد بن هارون الحضرميّ، ثنا عَمْرو بن عليّ، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن سُفْيان، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الأيّام واللّيالي حتّى يملك العرب رجلٌ من بيتي يواطيء اسمُه اسمي»[2].

هذا حديث حَسَن صحيح.

تُوُفّي الفلّاس بالعكسر في آخر ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين ومائتين[3]، وهو في عَشْر التّسعين.

وقد دخل إصبهان مرّات، وحدَّث بها[4].

٣٤٩ - عَمْرو بن عيسىٰ الضُّبَعيّ البصْريّ الأَدَميّ[5] - خ. ن. -

عن: عبد العزيز بن عبد الصّمد، ومحمد بن سواء، وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ.

وعنه: خ.، ون.، عن رجلٍ، عنه، وعَبْدان، ومحمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وأبو بكر بن أبي عاصم، وآخرون[6].

٣٥٠ - عَمْرو بن قُتَيبة[7] - ن. -

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١١/٤٧٢.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٢٣٠)، وأبو داود (٤٢٨٢).

(٣) التاريخ الصغير للبخاري، والمعجم المشتمل.

(٤) وذلك في سنة ١٦ و ٢٤ و ٢٣٦ هـ. (ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٩) وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: ذاك من فرسان الحديث.

(٥) أنظر عن (عمرو بن عيسى) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٨٨، وفيه: «الضبيعي»، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٤٧ رقم ٨٦٠، والمعجم المشتمل ٢١٦ رقم ٦٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٤٦، والكاشف ٢/٢٩٢ رقم ٤٢٧٥، وتهذيب التهذيب ٨/٨٧، ٨٨ رقم ١٣١، وتقريب التهذيب ٢/٧٦ رقم ٦٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٢.

(٦) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

(٧) أنظر عن (عمرو بن قتيبة) في:
تهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٤٦، والكاشف ٢/٢٩٣ رقم ٤٢٨٠، وتهذيب التهذيب ٨/٨٩، ٩٠ رقم ١٣٧، وتقريب التهذيب ٢/٧٦ رقم ٦٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٢، =

عن: الوليد بن مسلم.

وعنه: ن.، وسعد بن محمد البَيْروتيّ، وبالإجازة أحمد بن المُعَلَّى القاضي، وأبو الحسن أحمد بن جَوْصا.

له حديث واحد عند النَّسائيّ[1]، مِن رواية حمزة الكِنانيّ، وأبي عليّ الأسْيُوطيّ، وأبي الحَسَن بن حيّوَيْه، وشذا بن السُّنّيّ. وقال عَمْرو بن عثمان، فَوَهِمَ[2].

٣٥١ ـ عَمْرو بن مالك[3] ـ ت. ـ

أبو عثمان الرّاسبيّ الغُبْريّ لا النُّكْريّ، البصْريّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويوسف بن عطيّة، وفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْريّ، ومروان بن معاوية، وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ.

وعنه: ت.، وعَبْدان، ومحمد بن جرير الطَّبريّ، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجنيقيّ، وأبو يَعْلَىٰ المَوْصِليّ، وجماعة.

فيه لِين.

* * *

● وأمّا **النُّكْريّ** ففي عصْر الزُّهْريّ.

٣٥٢ ـ عَمْرو بن محمد بن عَمْرو بن ربيعة بن الغاز.

أبو حفص الجُرَشيّ الدّمشقيّ.

= وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٩٦ رقم ١١٧٦.
وهو: عمرو بن قتيبة الصوري.

(١) وهو قال في مشيخته: كتبنا عنه لا بأس به.

(٢) وقال مسلمة في كتاب «الصلة»: صوريّ لا بأس به. روى عنه النسائي بحمص. (تهذيب التهذيب ٨/٩٠).

(٣) أنظر عن (عمرو بن مالك) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٥٩ رقم ١٤٢٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٦ رقم ٦٩٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٤٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٨٨ رقم ٤٦٩٩، وميزان الإعتدال ٣/٢٨٥ رقم ٦٤٣٥، والكاشف ٢/٢٩٤ رقم ٤٢٨٨، وتهذيب التهذيب ٨/٩٥ رقم ١٥٢، وتقريب التهذيب ٢/٧٧ رقم ٦٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٣.

عن: الوليد بن مسلم، ومخيّس بن تميم.

وعنه: أحمد بن نصر بن شاكر، وأحمد بن المُعَلَّى، وجماهر الزَّمْلَكَانيّ، وأحمد بن أنس، وآخرون.

وثّقه النَّسائيّ.

٣٥٣ ـ عَمْرو بن منصور[١] ـ ن. ـ

أبو سعيد النَّسائيّ الحافظ.

عن: أبي نُعَيْم، وعفّان، ومحمد بن عيسىٰ الطّبّاع، وعبد الأعلىٰ بن مُسْهِر، وعليّ بن عيّاش، والقَعْنَبِيّ، وخلْق كثير.

وعنه: ن. وقال: ثقة مأمون ثَبْت، وعبد الله بن محمد بن سيّار الفرهيانيّ، والقاسم بن زكريّا المطرّز.

قال عبّاس العنْبريّ: ما اقدِم علينا مثله ومثل أبي بكر الأثرم[٢].

٣٥٤ ـ عَمْرو بن هشام بن بُزَيْن[٣] ـ ن. ـ

أبو أُميَّة الجَزَريّ الحرّانيّ.

عن: جدّه لأمّه عَتّاب بن بشير، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي بكر بن عيّاش، ومحمد بن سَلَمَة، ومَخْلَد بن يزيد، وجماعة.

وعنه: ن.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأحمد بن عليّ الأبّار، والحسين بن إسحاق

---

(١) أنظر عن (عمرو بن منصور) في:
المعجم المشتمل ٢٠٧ رقم ٦٩٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥١، وميزان الإعتدال ٣/٢٨٩ رقم ٦٤٥٣، والكاشف ٢/٢٩٦ رقم ٤٣٠٢، وتهذيب التهذيب ٨/١٠٧ رقم ١٧٥، وتقريب التهذيب ٢/٧٩ رقم ٦٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤.

(٢) تهذيب الكمال.

(٣) أنظر عن (عمرو بن هشام) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٤٥٩، والجرح والتعديل ٦/٢٦٨ رقم ١٤٨٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٨، وفيه «بزرين»، والإكمال لابن ماكولا ١/٢٦٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٧ رقم ٦٩٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٥٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٧٢، والكاشف ٢/٢٩٧ رقم ٤٣١١، وتوضيح المشتبه ١/٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٨/١١٣ رقم ١٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٨٠ رقم ٦٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤ وفيه: «الحدّاني».

التُّسْتَريّ، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وآخرون.

قال النَّسائيّ: ثقة[1].

قلت: تُوُفّي سنة خمس وأربعين ومائتين[2].

٣٥٥ ـ عَمْرو بن يزيد[3] ـ ن. ـ

أبو بُرَيْد الجَرميّ البصْريّ.

عن: غُنْدَر، وعبد الرحمن بن مهديّ، ومحمد بن أبي عديّ، وبَهْز بن أسد، وجماعة.

وعنه: ن.، وأبو حاتم الرّازيّ، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وأحمد بن عَمْرو البزّار، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وجماعة.

قال النّسائيّ: ثقة[4].

٣٥٦ ـ عَنْبَسة بن إسحاق بن شِمْر الضَّبّيّ البصْريّ[5].

الأمير.

كان من أجلاد القوم ودُهاتهم. ولي الدّيار المصريّة للمتوكّل عشرة أعوام فبقي عليها إلى سنة اثنتين وأربعين.

قال ابن يونس: أخبرني من رآه يروح إلى الجمعة في محفية بيضاء

---

(١) وزاد: «كان يحفظ». (المعجم المشتمل).

(٢) وهو ذاهب الحجّ. (الثقات لابن حبّان ٨/٤٨٨، المعجم المشتمل ٢٠٧).

(٣) أنظر عن (عمرو بن يزيد) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٢٥١، والجرح والتعديل ٦/٢٧٠ رقم ١٤٩٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٧ رقم ٦٩٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٥٥، وميزان الإعتدال ٣/٢٩٤ رقم ٦٤٧٨، والكاشف ٢/٢٩٩ رقم ٤٣٢٢، وتهذيب التهذيب ٨/١٢٠ رقم ٢٠١، وتقريب التهذيب ٢/٨١ رقم ٧٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥.

(٤) المعجم المشتمل، وفي موضع آخر: لا بأس به.
وقال أبو حاتم: صدوق.
وذكره ابن حبّان في «الثقات»: ربّما أغرب».

(٥) أنظر عن (عنبسة بن إسحاق) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٩، ٤٨٦، ٤٨٨، وتاريخ الطبري ٩/١٩٤، ٢٠٤.

طيلسان ويغلطاق راجلاً.

وقيل: إنّه كتب الحديث ببلده.

٣٥٧ ـ العلاء بن مَسْلَمَة البغداديّ الرَّوّاس[١] ـ ت. ـ

عن: ضَمْرة بن ربيعة، وعبد المجيد بن أبي روّاد، وجماعة.

وعنه: ت.، وابن صاعد، ومحمد بن عليّ الحكيم التِّرْمِذِيّ.

وكان متَّهَماً بوضع الحديث[٢].

٣٥٨ ـ عيسىٰ بن حمّاد زُغْبَة[٣] ـ م. د. ن. ق. ـ

أبو موسىٰ التُّجَيْبيّ، مولاهم المصريّ.

عن: الليث، ورِشْدِين بن سعد، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وابن وهْب، وابن القاسم.

---

(١) أنظر عن (العلاء بن مسلمة) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/١٨٥، ١٨٦، وتاريخ بغداد ١٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٦٦٩١، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٠، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٧٢ وفيه كنيته: «أبو سالم»، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٨ رقم ٧٠٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٧٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٠ رقم ٤١٩٠، والكاشف ٢/٣١١ رقم ٤٤٠٩، وميزان الإعتدال ٣/١٠٥، وتهذيب التهذيب ٨/١٩٢ رقم ٣٤٦، وتقريب التهذيب ٢/٩٣ رقم ٨٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٠.

(٢) قال ابن حبّان: «يروي عن العراقيين المقلوبات وعن الثقات الموضوعات، لا يحلّ الإحتجاج به بحال». (المجروحون ٢/١٨٥).
وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ: كان رجل سوء لا يبالي ما روى، وعلى ما أقدم، لا يحلّ لمن عرفه أن يروي عنه. (تاريخ بغداد ١٢/٢٤٢).

(٣) أنظر عن (عيسى بن حمّاد) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٤ رقم ١٥٢٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٤، ومروج الذهب ٣٠٦٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١١٣ رقم ١٢٨٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٢٩، والسابق واللاحق ٣٠٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/٨١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ١٥٠٤، والمعجم المشتمل ٢١٠ رقم ٧٠٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٨، والكاشف ٢/٣١٤ رقم ٤٤٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٦٨، والعبر ١/٤٥٢، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٠٦، ٥٠٧ رقم ١٣٨، وتهذيب التهذيب ٨/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٨٦، وتقريب التهذيب ٢/٩٧ رقم ٨٧٦، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١، ٣٠٢، وشذرات الذهب ٢/١١٨.

وعنه: م. د. ن. ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، وأبو عِمْران موسىٰ بن سهل الجَوْنيّ، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبَة، ومحمد بن زبّان بن حبيب وأحمد بن عبد الوارث العسّال، وإسماعيل بن داود بن وردان، والحسين بن محمد المصريّ مأمون، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر بن محمد بن بُجَيْر ومحمد بن أحمد بن عُبَيْد بن فيّاض الدّمشقيّ؛ وآخِر مَن روى عنه أحمد بن عيسىٰ الوشّاء.

وثّقه النَّسائيّ[1]، والدّارَقُطْنيّ.

قال ابن يونس: هو آخر مَن روى عن اللَّيث مِن الثّقات. وهو مُكْثِر عنه.

تُوُفّي في ثاني ذي الحجّة سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين[2].

قال أبو حاتم[3]: كان ثقة رضيّاً.

٣٥٩ ـ عيسىٰ بن شاذان [البصريّ][4] القطّان ـ د. ـ

أحد الحُفّاظ. مات كَهْلاً ولم يشتهر اسمه.

يروي عن: عبد الله بن رجاء الغُدّانيّ، وأبي عمر الحَوْضيّ، وهذه الطّبقة.

وعنه: د.، وولده أبو بكر بن أبي داود، [وعليّ][5] بن عبد الله بن مبشّر الواسطيّ، وآخرون.

قال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: سمعتُ أبا داود يقول: ما رأيت أحفظ من النُّفَيْليّ.

---

(١) فقال: ثقة، وفي موضع آخر قال: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٢) في الثقات لابن حبّان مات سنة تسع وأربعين ومائتين. (٨/٤٩٤).

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (عيسى بن شاذان) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٩٤ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٦): «لم نظفر به»، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٩، والكاشف ٢/٣١٥ رقم ٤٤٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٨١، ٥٨٢ رقم ٢١٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦١، وتهذيب التهذيب ٨/٢١٢، ٢١٣ رقم ٣٩٤، وتقريب التهذيب ٢/٩٨ رقم ٨٨٣، وطبقات الحفاظ ٢٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٢ وفي الأصل بياض، والإستدراك من مصادر الترجمة.

(٥) بياض في الأصل؛ استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٢/٥٨١.

قلت له: ولا عيسىٰ بن شاذان؟

قال: ولا عيسىٰ بن شاذان[1].

٣٦٠ - عيسىٰ بن صُبَيْح[2].

من حُذَّاق المعتزلة البغداديّين.

توفي إلى (. . .) سنة (. . .)[3].

ورّخه المسعودِيّ[4]،

٣٦١ - عيسىٰ بن أبي عيسىٰ السُّلَيْحيّ الحمصيّ[5] - د. ن. -

المعروف بابن البرّاد.

عن: محمد بن حِمْيَر، ويحيىٰ بن أبي بُكَيْر، وأبي المغيرة عبد القُدُّوس، وطائفة.

وعنه: د. ن.، وحَرَميّ بن أبي العلاء، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عَرُوبة.

٣٦٢ - عيسىٰ بن المساور البغداديّ الجَوْهريّ[6] - ت. ن. -

---

(١) وقال ابن حبّان: «وكان من الحفّاظ ممن يغرب، لم يعمّر حتّى ينتفع الناس بعلمه. مات وهو شابّ». (٨/٤٩٤).

(٢) أنظر عن (عيسى بن صبيح) في:
طبقات المعتزلة ١٣٨، والفهرست لابن النديم ٦١، ٦٢، والفصل في المِلَل والأهواء والنِحَل للشهرستاني ١/٨٨، ٨٩، والإنتصار (أنظر فهرس الأعلام)، ومروج الذهب ٢٩١٨، والأنساب لابن السمعاني ٥٢١، ولسان الميزان ٤/٣٩٨ رقم ١٢١٤، وضحى الإسلام لأحمد أمين ٣/١٤٦، ١٤٧.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) ورّخ المسعودي وفاته في سنة ست وعشرين ومائتين. وعلى هذا فيجب أن يحوّل من هذه الطبقة، ويقدّم إلى الطبقة الثالثة والعشرين.

(٥) أنظر عن (عيسى بن أبي عيسى) في:
المعجم المشتمل ٢١١ رقم ٧١٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨٢، ١٠٨٣، والكاشف ٢/٣١٧ رقم ٤٤٦٢، وتهذيب التهذيب ٨/٢٢٦ رقم ٤١٨، وتقريب التهذيب ٢/١٠٠، ١٠١ رقم ٩٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٣.

(٦) أنظر عن (عيسى بن المساور) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٩٥، وتاريخ بغداد ١١/١٦١، ١٦٢ رقم ٥٨٥٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١١ رقم ٧١٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤/٢٦٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١٠٨٣، والكاشف ٢/٣١٨ رقم ٤٤٦٦، وتهذيب التهذيب ٨/٢٢٩، ٢٣٠ =

عن: الوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبد العزيز، ومروان بن معاوية الفَزَاريّ، وطبقتهم.

وعنه: ت. ن.، والقاسم بن زكريّا المطرِّز، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، وآخرون.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].
وقال غيره: تُوُفّي في شوّال سنة أربعٍ وأربعين[2].
وقيل: سنة خمس[3].

٣٦٣ - عيسىٰ بن مِهْران الرّازيّ[4].
أبو موسىٰ المستعطف.

عن: عبد الواحد بن زياد، معتمر بن سليمان، ومروان بن معاوية، وجماعة.

وعنه: محمد بن جرير الطّبريّ.

قال ابن أبي حاتم[5]: سمع منه أبي ثمّ ترك حديثه وقال: هو كذّاب[6].
وقال ابن عديّ[7]: هو متحرّف في الرَّفْض. حدَّث بأحاديث موضوعة.

= رقم ٤٢٥، وتقريب التهذيب ٢/١٠١ رقم ٩١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٣، وموسوعة علماء المسلمين ٣/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ١١٨٨.

(١) المعجم المشتمل ٢١١، تاريخ بغداد ١١/١٦٢.
(٢) المعجم المشتمل ٢١١، تاريخ بغداد ١١/١٦٢.
(٣) الثقات لابن حبّان ٨/٤٩٥.
وقد وثّقه الخطيب في تاريخه ١١/١٦١.
وكان محمد بن أشكاب يحسن الثناء عليه.
(٤) أنظر عن (عيسى بن مهران) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٦٠ رقم ١٢٠٧، والكامل لابن عديّ ٥/١٨٩٩، وتاريخ بغداد ١١/١٦٧، ١٦٨ رقم ٥٨٦٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٤٢ رقم ٢٦٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠١ رقم ٤٨٣١، ولسان الميزان ٤/٤٠٦ رقم ١٢٤١.
(٥) في الجرح والتعديل ٦/٢٩٠.
(٦) عبارته في «الجرح»: «لا يحوّل حديثه فإنّه كذّاب».
(٧) في الكامل ٥/١٨٩٩ وفيه: «محترق».

٣٦٤ ـ عيسىٰ بن يوسف بن عيسىٰ بن الطّبّاع[1].

أبو يحيىٰ أخو محمد.

عن: أبي بكر بن عيّاش، وابن أبي فُدَيْك، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن ناجية، وابن صاعد، وآخرون.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (عيسى بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١١/١٦٢، ١٦٣ رقم ٥٨٥٧.

- حرف الغين -

٣٦٥ - غِياث بن جعفر الرَّحْبيّ[١] - ق. -

[من][٢] الرَّحْبة. ولا أعلم أحداً من أهلها له ذِكْر قبل هذا.

استملى على: سُفْيان بن عُيَيْنَة وروى عنه [حديثاً كثيراً][٣]، وعن: الوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: ق.، وأبو العبّاس السّرّاج، ومحمد بن جرير الطَّبريّ، ومحمد بن المجدّر، وآخرون[٤].

---

(١) أنظر عن (غياث بن جعفر) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ٥٢/١ رقم ٢١، والثقات لابن حبّان ٣/٩، والإكمال لابن ماكولا ١٣٢/٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٢ رقم ٧١٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٠٩١/٢، والكاشف ٣٢٣/٢ رقم ٤٥٠٠، وتهذيب التهذيب ٢٥٢/٨ رقم ٤٦٥، وتقريب التهذيب ١٠٦/٢ رقم ٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٧.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من «الإكمال» ١٣٢/٦.

(٤) قال يحيى بن معين: «محدود كذّاب، عدوّ لله، ليس بشيء». (معرفة الرجال برواية ابن محرز ٥٢/١ رقم ٢١).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

ـ حرف الفاء ـ

٣٦٦ ـ الفتح بن خاقان[1].

الأمير أبو محمد التُّرْكيّ الكاتب، وزير المتوكّل.

كان فصيحاً مفوَّهاً، وشاعراً محسناً موصوفاً بالسّخاء والكَرَم والرئاسة

---

(١) أنظر عن (الفتح بن خاقان) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٢، وتاريخ الطبري ٩/١٨٤، ٢٠٠، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٤ ـ ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٦١٤، ومقاتل الطالبيين ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٤٣، ولطف التدبير للإسكافي ٦٢، ٦٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١١٩، ١٢٠، والفهرست لابن النديم ١٦٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢١٨، ومعجم الأدباء ٦/١١٦، وفوات الوفيات ٢/٢٤٦، والفخري ٤، ٣٢٦، والعقد الفريد ٢/٤٧٨، والهفوات النادرة للصابي ٢٢، ٢٣، ٢١١، ٢١٢، والولاة والقضاة وولاة مصر ٢٢٨، ٢٣٠، وتحفة الوزراء ١١٦، وخاص الخاص للثعالبي ٥١، والعيون والحدائق ٣/٥٤٦، ٥٥٤ ـ ٥٥٧، وتاريخ حلب للعظيمي ١١٢، ٢٥٩، والجليس الصالح للجريري ١/٢٦٩، ٢٧٠، والأذكياء لابن الجوزي ٢٠٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٠٩، ٢١١، ٢١٩ و٢/١٢٥ و٣/٥٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٢٤، ٣٢٥ و٥/٨٨، ونشوار المحاضرة، له ١/٢٦٥، و٣/٤٩، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/٤٥٢، وذم الهوى لابن الجوزي ٤٨١، وتاريخ مختصر الدول، لابن العبري ١٤٦، ومروج الذهب ٨، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ٢٨٧٤، ٢٨٨١، ٢٨٨٢، ٢٨٨٧، ٢٩٠٥، ٢٩٠٦، ٢٩٤٤، ٢٩٥٣، ٢٩٥٦، ٢٩٥٧، ٢٩٦٦، ٢٩٩١، ٣١٩٩، وأمالي المرتضى ١/١٩٤، ١٩٩، ٣٠٠، ٥٣٥، ٥٨٦، و٢/٤١، والكامل في التاريخ ٧/٩٥ ـ ١٠٠، ١٠٣ ـ ١٠٥، والمنازل والديار لابن منقذ ٢/٣١٠، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ١٧١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٧، ووفيات الأعيان ١/٣٠، ٣٥٥، ٤١١، ٤٧٧ و٢/٢٣٦ و٣/١٥٥، ٣٧٤ و٦/٣٠، والروض المعطار للحميري ١٧٧، ٢٨٣، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٣١٥، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٠١، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٨٢، ٨٣ رقم ٢٤، والوافي بالوفيات ٣/١٧٧ ـ ١٧٩، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٣، ٣٢٤، ٣٢٥، وشذرات الذهب ٢/١١٤، وزهر الآداب ٢٠٣، ٢٠٤، ومحاضرات الأدباء ١/١٩٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٨، ومآثر الإنافة ١/٢٢٩، واكتفى الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٣٨٩ رقم ٦٨٤٥: «الفتح بن خاقان وزير المتوكل قتل معه». ولم يزد!، وآثار الأول وترتيب الدول للعباسي ١٩٩.

والسُّؤْدُد. وكان المتوكّل لا يكاد يصبر عنه؛ استوزره وقدّمه وأمّره على الشّام، وأذِنَ له أن يستنيب عنه بها.

وللفتح أخبار في الجُود والأدب والمكارم والظَّرافة. وكان معادلاً للمتوكّل على جمّازة لمّا قدِم دمشق[1].

حكى عنه: المبرّد، وأحمد بن يزيد المؤدّب، وغيرهما.

قال أبو العَيْنَاء: دخل المعتصم يوماً على خاقان يعوده، فرأى ابنه الفتح صبيّاً لم يثغر[2]، فمازحه، ثم قال: أيّما أحسن، دارنا أم داركم؟

فقال الفتح: دارنا أحسن إذا كنتَ فيها.

فقال المعتصم: واللّهِ لا أبْرَح حتّى أنثر عليه مائة ألف درهم[3].

وقال الصُّوليّ: ثنا أبو العَيْناء قال: قال الفتح بن خاقان: غضب عليّ المعتصم ثمّ رضي عنّي فقال: إرفع حوائجك لتُقْضى.

فقلت: يا أمير المؤمنين ليس شيء من عَرض الدّنيا وإنْ جَلّ يفي برِضى أمير المؤمنين وإنْ قلّ. فأمر فحُشِي فمي دُرّاً[4].

ومن شِعره قوله:

بُنيَ الحُبُّ على الجَوْر فلو ... أُنْصِفَ المعشوق[5] فيه لَسَمُجْ
ليس يُسْتَحْسَن وفي وصف الهوى[6] عاشـ ... ـقٌ يُحسنُ تأليف الحُجَجْ[7]

وقال البُحْتُريّ: قال لي المتوكّل: قُلْ فيّ شِعْراً وفي الفتح، فإنّي أحبُّ أن يجيء معي ولا أفقده، فيذهب عيشي ولا يفقدني. فَقُلْ في هذا المعنى. فقلت

---

(١) معجم الأدباء ١٦/١٧٥، والجمّازة: الناقة السريعة.
(٢) في معجم الأدباء: «لم يتغذّ».
(٣) معجم الأدباء ١٦/١٧٢.
(٤) معجم الأدباء ١٦/١٧٨ وفيه: «فحُشِي أفمي جوهراً».
(٥) في: معجم الأدباء: «أنصف المحبوب».
(٦) في: معجم الأدباء: «ليس يُستملح في حكم الهوى».
(٧) معجم الأدباء ١٦/١٨٤.

أبياتي الّتي كنت عملتها في غلامي، وأريته أنّي عملتها في الحال. وغيّرت فيها لفظة ما عشت ببا بفتح. وهي:

سيّدي أنتَ كيف اخلفتَ عهدي ... وتثاقلتَ عن وفاءٍ بعهدي
لا أرتني الأيّامُ فقْدَك يا فَتْـ ... ـحُ ولا عَرَّفَتْكَ ما عِشْتَ فَقْدي
أعظَمُ الرُّزْءِ أنْ تُقَدَّم قبلي ... ومن الرُّزْء أن تُؤَخَّر بعدي
حذراً[1] أن تكون إلْفاً لغَيْري ... إذ تفرَّدْتُ بالهَوَى فيك وحدي[2]

قال: فقُتِلا معاً، وكنت حاضراً فربحت هذه الضَّرْبة. وأومأ إلى ضَرْبة في ظَهره[3].

قلت: قُتِلا في سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين.

ويُحْىَ أنّ الفتح كان مع قوّة ذكائه متبحّراً في العلوم، لا يكاد يملّ من المطالعة في فنون الأدب.

٣٦٧ ـ فتح بن عَمْرو التَّميميّ[4].

أبو نصر الكِشّيّ.

رحل، وروى عن: أبي يحيىٰ الحِمّانيّ، وأبي أُسامة، وأزهر السّمّاك، وعبد الرّزّاق بن همّام، وخلْق.

وعنه: أبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وأحمد بن سَلَمَة النَّيْسابوريّ، وجماعة آخرهم وفاة محمد بن حاتم بن خُزَيْمَة شيخ لأبي عبد الله الحاكم.

وتُوُفّي سنة خمسين.

قال أبو حاتم[5]: صدوق[6].

---

(١) في معجم الأدباء: «حسداً».

(٢) معجم الأدباء ١٦/١٧٩ وفيه: «قبل وحدي».

(٣) معجم الأدباء ١٦/١٧٩.

(٤) أنظر عن (فتح بن عمرو) في:
الجرح والتعديل ٧/٩١ رقم ٥١٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٤، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٢٩.

(٥) الجرح والتعديل ٧/٩١.

(٦) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

٣٦٨ ـ فرج بن مرزوق.

أبو مسلم المدنيّ، مولىٰ المُنْكَدِر.

روى عن: مالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهما.

وعنه: عليّ بن الحَسن بن قُدَيد.

تُوُفّي بمصر في ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين. قاله ابن يونس.

٣٦٩ ـ فَضَالة بن الفضل الكوفيّ الطُّهَوِيّ[١] ـ ت. ـ

عن: أبي بكر بن عيّاش، وأبي داود الحُفْريّ.

وعنه: ت.، وعليّ بن العبّاس المَقَانِعيّ، وعمر البُجَيْريّ، ومحمد بن جرير، ويحيىٰ بن صاعد، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن الحسين الأشْنانيّ، وطائفة.

وثّقه النَّسائيّ[٢]، وغيره[٣].

قال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة خمسين ومائتين[٤].

٣٧٠ ـ الفضل بن إسحاق الدُّوريّ البزّاز[٥].

عن: عُبَيْد الله الأشجعيّ، والقاسم بن مالك.

وعنه: عبد الله بن أحمد، والباغَنْديّ، ومحمد بن إسحاق السّرّاج.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

٣٧١ ـ الفضل بن أبي حسّان البكّائيّ الورّاق[٦].

= وقال ابن السمعاني: «مستقيم الحديث صدوق».

(١) أنظر عن (فضالة بن الفضل) في:
الجرح والتعديل ٧٨/٧ رقم ٤٤٦، والثقات لابن حبّان ١٠/٩، والمعجم المشتمل ٢١٣ رقم ٧١٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٩٢/٢، والكاشف ٣٢٧/٢ رقم ٤٥٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٦٨/٨ رقم ٤٩٩، وتقريب التهذيب ١٠٩/٢ رقم ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) وقال أبو حاتم الرازي: «صدوق».
وقال ابن حبّان: «ربّما أخطأ، كان يحدّث بالكوفة في بني شيطان».

(٤) المعجم المشتمل ٢١٣.

(٥) أنظر عن (الفضل بن إسحاق) في:
الثقات لابن حبّان ٦/٩، ٧، وتاريخ بغداد ٣٦٠/١٢، ٣٦١ رقم ٦٧٩٢.

(٦) أنظر عن (الفضل بن أبي حسّان) في: =

سمع: زيد بن الحُباب، وأبا النَّضْر، وشُرَيْح بن النُّعْمان، وعدّة.
وعنه: ابن صاعد، وأحمد بن عليّ بن العلاء الجَوْزَجانيّ.
وثّقه الخطيب.
مات في شَعْبان سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

٣٧٢ ـ الفضل بن السُّكَيْن القَطِيعيّ[١].
يُعرف بالسِّنْديّ، لسَوَاده.
روى عن: صالح بن بيان، وغيره.
وعنه: أبو يَعْلَىٰ المَوْصِليّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ.
كذّبه يحيىٰ بن مَعِين وقال: لعن الله من يكتب عنه[٢].

٣٧٣ ـ الفضل بن الصَّبّاح[٣] ـ ت. ق. ـ
أبو العبّاس البغداديّ السَّمْسار.
عن: هُشَيْم، وسُفْيان، ووَكِيع، وابن فُضَيْل، ومَعن القزّاز، وأبي معاوية.
وعنه: ت. ق.، وأبو يَعْلى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو العبّاس السَّرّاج، ومحمد بن هارون الحضرميّ، ومحمد بن المسيّب الأرغيانيّ، وآخرون.
وثّقه ابن مَعِين[٤].

= تاريخ بغداد ١٢/٣١٣ رقم ٦٧٩٦.
وسيعاد ثانية في هذا الجزء برقم (٣٧٤).
(١) أنظر عن (الفضل بن السكين) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٦٢ رقم ٦٧٩٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥١١ رقم ٤٩٢١، وميزان الإعتدال ٣/٢٥٢ رقم ٦٧٢٦، ولسان الميزان ٤/٤٤١ رقم ١٣٥٠.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٦٢.
(٣) أنظر عن (الفضل بن الصبّاح) في:
معرفة الرجال، برواية ابن محرز ١/١٠٦ رقم ٤٨٧، و٢/١٧٩، ١٨٠ رقم ٥٩١، والجرح والتعديل ٧/٦٣ رقم ٣٦٢، والثقات لابن حبّان ٩/٦، وتاريخ بغداد ١٢/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٦٧٩٣، والمعجم المشتمل ٢١٤ رقم ٧٢٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٩٨، ١٠٩٩، والكاشف ٢/٣٢٨ رقم ٤٥٣٥، وتهذيب التهذيب ٨/٢٧٩ (دون ترقيم)، وتقريب التهذيب ٢/١١٠ رقم ٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٩.
(٤) فقال: ذاك الفتى صاحبنا ليس به بأس. (معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/١٠٦ رقم ٤٨٧ =

قال السّرّاج: كان من خِيار عباد الله[1].
تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[2].

٣٧٤ ـ الفضل البكّائيّ[3].

عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وزيد بن الحُبَاب.
روى عنه: يحيىٰ بن صاعد، وغيره، وأحمد بن عليّ الجَوْزَجانيّ.
وثّقه الخطيب.
ويقال له الفضل بن أبي حسّان.
تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

٣٧٥ ـ الفضل بن مروان الوزير[4].

روى عن: عليّ بن عاصم، وغيره.
روى عنه: المبرّد، وحسين بن يحيىٰ، وسليمان بن وهْب الكاتب، وجماعة.

كنيته: أبو العبّاس. وأصلهُ من البَردان. وتنقّلت به الأحوال إلى أن وصل إلى وزارة المعتصم.

وكان أديباً فصيحاً، وافر الحشمة والحُرمة.

= و ٢/١٧٩، ١٨٠ رقم ٥٩١، وقال في موضع آخر: ثقة. (تاريخ بغداد ١٢/٣٦١).
(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٦١.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٦٢، المعجم المشتمل ٢١٤.
(٣) تقدّمت ترجمته برقم (٣٧١).
(٤) أنظر عن (الفضل بن مروان) في:
تاريخ الطبري ٩/١٨ ـ ٢١، ١٢١، ١٢٣، ١٦٢، ٢٦٤، ومروج الذهب ٢٦٩٥، ٢٨٣٤، والهفوات النادرة للصابي ١٩٦، ٢٥٥، ٣٥٦ ـ ٣٥٩، ٣٦٤، والإعجاز والإيجاز ١٠٢، وتحفة الوزراء للثعالبي ١٢٠، ١٢٢، والتمثيل والمحاضرة ٤٧، ونكت الوزراء للجاجرمي (طبعة ستنسل) ورقة ١٤٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٠، ١١٣، وإعتاب الكتّاب ١٣٠، والوزراء والكُتّاب للجهشياري (في عدة مواضع)، والكامل في التاريخ ٦/٤٥٣، ٤٥٤ و ٧/٣٩، ١٢٤، ١٣٥، ووفيات الأعيان ١/٤٧٣ و ٤/٤٥ ـ ٤٧ و ٦/٢٢١، والفخري ٢٣٢، ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٨٣ ـ ٨٥ رقم ٢٥، ومرآة الجنان ٢/١٥٧، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٢، وشذرات الذهب ٢/١٢٢.

قال محمد بن إسحاق النّديم[1]: الفضل بن مروان بن ماسرجس النَّصْرانيّ، وعُمّر ثلاثاً وتسعين سنة، وخدم المأمون والمعتصم ووزر له، وخدم مَن بَعدهما مِن الخلفاء. وكان قليل العِلم خبيراً بخدمة الخلفاء. وكان المعتصم يكثر الإطلاق على اللّهْو، وكان الفضل لا يمضي ما يُطْلقه في بعض الأحايين، فبلغ المعتصم ذلك فنفاه إلى السّنّ، واستوزر محمد بن عبد الملك الزّيّات. ثمّ إنّ الفضل فيما بعد سكن سامرّاء.

وعنه: قال: أنعمت النّظر في عِلْمَين، فلم أرهما يصحّان: النُّجوم[2] والسِّحْر.

وممّا كتبه بعض الأدباء على باب داره:

[تَفَرْ][3] عنتُ يا فضلُ بنَ مروانَ فاعتَبِرْ ... فقبلَكَ كان الفضلُ والفضلُ والفَضْلُ
[ثلاثة][4] أملاكٍ مَضَوْا لسبيلهمْ ... أبادَتْهُمُ التَّنكيل[5] و[الحبس][6] والقتلُ
[إنَّكَ][7] قد أصبحتَ للنّاس عِبْرةً[8] ... سَتُودي كما أودى [الثلاثة من قبلُ][9]

يعني الفضل بن يحيىٰ البرمكيّ، والفضل بن الربيع الحاجب، والفضل [بن سهل][10]. ثمّ إنّ الفضل بقي خاملاً إلى أن مات في شوّال سنة خمسين ومائتين[11].

---

(١) في الفهرست ١٢٧.
(٢) هكذا في الأصل. وفي: سير أعلام النبلاء: «النحو».
(٣) في الأصل بياض، والإستدراك من: وفيات الأعيان.
(٤) في الأصل بياض.
(٥) في: وفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء: «أبادتهم الأقياد».
(٦) في الأصل بياض، والإضافة من: وفيات الأعيان، وشذرات الذهب. أما في: سير أعلام النبلاء: «والذلّ».
(٧) في الأصل بياض.
(٨) في وفيات الأعيان، وشذرات الذهب: «وإنك قد أصبحت في الناس ظالماً».
(٩) في الأصل بياض. والإستدراك من: وفيات الأعيان ٤/٤٥، وشذرات الذهب ٢/١٢٢، وورد البيتان الأولان فقط في: سير أعلام النبلاء ١٢/٨٤، ٨٥.
(١٠) في الأصل بياض، والإستدراك من: وفيات الأعيان ٤/٤٦.
(١١) وفيات الأعيان ٤/٤٦.

ـ حرف القاف ـ

٣٧٦ ـ القاسم بن بِشْر بن معروف البغداديّ[١] ـ د. ـ

قيل هو القاسم بن أحمد البغداديّ الّذي روى دَ عنه، عن أبي عامر العَقَديّ.

روى عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويزيد بن هارون، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، وابن صاعد، وابن خُزَيْمة، وعمر البُجَيْريّ.

وهو ثقة[٢].

٣٧٧ ـ القاسم بن زكريّا بن دينار[٣] ـ م. ت. ن. ق. ـ

أبو محمد القُرَشيّ الكوفيّ الطّحّان. وقد يُنسب إلى جَدّه.

روى عن: الحسين بن عليّ الجُعْفيّ، وأبي أسامة، ووَكِيع، وطَلْق بن غنّام، ومعاوية بن هشام، ومُصْعَب بن المِقْدام، وطائفة.

وعنه: م. ت. ن. ق.، والهيثم بن خَلَف، والقاسم بن زكريّا المطرّز،

---

(١) أنظر عن (القاسم بن بشر) في:
تاريخ الطبري ١/٢٣، ٤٥، ٥٥، ٥٦، ١٨٧، ٢٠٩، ٣٥٠ و٣/٤٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٩، وتاريخ بغداد ١٢/٤٢٧ رقم ٦٧٧٥.

(٢) ذكره ابن حبّان في «الثقات»، ووثّقه الخطيب في «تاريخ بغداد».

(٣) أنظر عن (القاسم بن زكريا) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦٦٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٣٨ رقم ١٣٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٢١ رقم ١٦١٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٦ رقم ٧٣٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/١١٠٨، والكاشف ٢/٣٣٦ رقم ٤٥٨٠، وتهذيب التهذيب ٨/٣١٣، ٣١٤ رقم ٥٦٩، وتقريب التهذيب ٢/١١٦ رقم ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٢.

والحَسَن بن سُفْيان، وجماعة.

وقال النّسائيّ: ثقة[1].

٣٧٨ ـ القاسم بن عثمان الجُوْعيّ[2].

أبو عبد الملك العبْديّ الدّمشقيّ الزّاهد شيخ الصُّوفيّة ورفيق أحمد بن أبي الحواري في صُحْبة أبي سليمان الدّارانيّ.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، والزّاهد أبا معاوية الأسود، وجعفر بن عَوْن، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، وإبراهيم بن دُحَيْم، وسعيد بن عبد العزيز الحلبيّ، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وأحمد بن أنس بن مالك، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن الحسن بن قُتَيبة العسقلّانيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم[3]: صدوق[4].

وقال العُقَيْليّ: تفرّد عن عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النّبيّ ﷺ: «ما بين قبري ومِنْبَري رَوضة مِن رياض الجنّة»[5].

وقال سعيد بن أوس: ثنا قاسم الجُوعيّ: وكان صوفيّاً أُنسِبَ إلى الجوع.

وقال أبو بكر بن أبي داود: رأيت أحمد بن أبي الحواري يقرأ عند

---

(١) وقال أيضاً: لا بأس به. (المعجم المشتمل ٢١٦).

(٢) أنظر عن (القاسم بن عثمان الجوعي) في:
الجرح والتعديل ١١٤/٧ رقم ٦٥٧، وطبقات الصوفية للسلمي ٩٨، وحلية الأولياء ٣٢٣/٩، ٣٢٤، والثقات لابن حبّان ١٧/٩، والأنساب لابن السمعاني ٣٧٣/٣، واللباب لابن الأثير ٣١١/١، ودول الإسلام ١٥٠/١، وسير أعلام النبلاء ٧٧/١٢ ـ ٧٩ رقم ٢٢، والعبر ٤٥٢/١، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٨٠، ٣٩٣، ٣٩٧.

(٣) الجرح والتعديل ١١٤/٧.

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «من المتعبّدين، يروي عن أبي اليمان. وقد كان راوياً لابن نافع، حدّثنا عنه محمد بن المعافى بصيداء، وغيره». (١٧/٩).

(٥) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٥٦)، و«المعجم الأوسط» (١٥٣)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٤، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣٢٤/٩.
وانظر: سير أعلام النبلاء ٧٨/١٢ الحاشية (١).

القاسم بن عثمان القرآن، فيصيح ويصعق. وكان فاضلاً مِن محدِّثي دمشق. وكان يُقدَّم في الفضل على أحمد الحصائريّ.

قال قاسم الجُوعيّ: وكان عابد أهل الشّام، فذكر حكايةً.

وقال محمد بن الفيض الغسّانيّ: قدِم يحيىٰ بن أكثم دمشقَ مع المأمون، فبعث إلى أحمد بن أبي الحواري، فجاء إليه وجالَسَه، وخلع عليه يحيىٰ طويلة وشيئاً من ملابسه، ودفع إليه خمسة آلاف درهم وقال: يا أبا الحسن فرّقها حيث ترى.

فدخل بها المسجد وصلّى صلوات بالقَلَنْسُوَة. فقال قاسم الجُوعيّ: أخذ دراهم اللّصوص ولبس ثيابهم، ثمّ أتى الجامع. فمرّ بابن أبي الحواري وهو في التّحيّات، فلمّا حاذى به لطم القَلَنْسُوَة، فسلَّم أحمد وأعطى القَلَنْسُوَة ابنَه إبراهيم، فذهب بها. فقال له مَن رآه: يا أبا الحسن ما رأيت ما فعل بك هذا الرجل؟

فقال: رحمه الله[1].

ومن كلام القاسم: رأس الأعمال الرّضا عن الله تعالىٰ، والورع عماد الدّين، والجَزَع[2] مُخّ العبادة، والحصن الحصين ضبط اللّسان[3].

وقال قاسم الجُوعيّ: سمعت سَلْم بن زياد يقول: مكتوب في التّوراة: من سالَمَ سَلِم، ومن شاتَمَ شُتِم، ومن طلب الفضل من غير أهله ندِم.

وقال سعيد بن عبد العزيز: سمعت القاسم الجُوعيّ يقول: الشّهوات نَفَسُ الدّنيا؛ فمن ترك الشّهوات فقد ترك الدُّنيا.

وسمعته يقول: إذا رأيتَ الرجلَ يخاصم فهو يحبّ الرئاسة.

قال عَمْرو بن دُحَيْم: تُوُفّي في رمضان سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٧٨، ٧٩.
(٢) في حلية الأولياء: «والجوع».
(٣) حلية الأولياء ٩/٣٢٣.

٣٧٩ ـ القاسم بن عيسىٰ الطّائيّ الواسطيّ[١].

عن: خالد بن عبد الله الطّحّان، وهُشَيْم، وعبد الحكيم بن منصور.

وعنه: إبراهيم الحربيّ، وأبو داود السِّجِسْتَانيّ، وبَحْشَل الواسطيّ، وغيرهم.

تأخّر بآخره[٢].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن عيسى الطائي) في:
الثقات لابن حبّان ١٨/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٦ رقم ٧٣٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١١٣/٢، وتهذيب التهذيب ٣٢٧/٨ رقم ٥٨٨، وتقريب التهذيب ١١٨/٢ رقم ٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٣.

(٢) ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: حدّثنا عنه عبد الله بن قحطبة بفم الصِّلْح.

ـ حرف الكاف ـ

٣٨٠ ـ كثير بن عُبيد[1] ـ د. ن. ق. ـ

الإمام أبو الحَسَن المَذْحِجيّ الحمصيّ الحذّاء المقريء، إمام جامع حمص ستّين سنة.

وكان سيّداً عارفاً خائفاً، قانتاً لله.

حدَّث عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وبقيّة بن الوليد، وأبي ضَمْرة، وخلق.

وعنه: د. ن. ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبَة الحرّانيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحَسَن أحمد بن جَوْصا، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[2]، وغيره.

وقال ابن أبي داود: كان يقال إنّه يَؤُمّ أهل حمص ستّين سنة فما سهى في صلاةٍ قَطّ[3].

قلت: وزاد غيره أنّه سُئِل عن ذلك فقال: ما دخلت من باب المسجد قطّ

---

(١) أنظر عن (كثير بن عبيد) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٣٠٨، والمراسيل لأبي داود، رقم ١١٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٨٩، والجرح والتعديل ٧/١٥٥ رقم ٨٦٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧، والأنساب لابن السمعاني ٤/٨٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٠ رقم ٧٤١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥/٥٦٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٤٤، والكاشف ٣/٥ رقم ٤٧٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٧١، والبداية والنهاية ١١/٧، وتهذيب التهذيب ٨/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٧٥١، وتقريب التهذيب ٢/١٣٢ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٥ رقم ١٢٢٨.

(٢) الجرح والتعديل ٧/١٥٥.

(٣) تاريخ دمشق ٣٥/٥٦٨.

وفي نفسي غير الله تعالىٰ[1].

قلت: رحل إليه ابن جَوْصَا في سنة خمسين وسمع منه.

وتُوُفّي فيها أو بعدها[2].

---

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان من خيار الناس».
وقال النسائي: لا بأس به. (المعجم المشتمل ٢٢٠).

(٢) في المعجم المشتمل: مات سنة ٢٤٧، وفي ثقات ابن حبّان: مات سنة ٢٥٥ أو قبلها أو بعدها بقليل.

ـ حرف اللام ـ

٣٨١ ـ اللَّيْث بن سعد بن نَجِيح المصريّ.

شيخ غريب الحال.

حدَّث عن: عبد الله بن وهْب، وغيره.

وتُوُفّي في المحرَّم سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين.

- حرف الميم -

٣٨٢ - محمد بن آدم بن سليمان المِصِّيصيّ[١] - د. ن. -

عن: عبد الله بن المبارك، وأبي المَلِيح الرَّقّيّ، ويحيىٰ بن زكريّا بن أبي زائدة، وحفص بن غِياث، وطائفة.

وعُمّر دهراً ورحلوا إليه.

روى عنه: د. ن.، ومحمد بن سُفْيان المِصِّيصيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وعمر بن بحر الأَسَديّ.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال ابن أبي داود: يقال إنّه من الأبدال، رحمه الله[٣].

تُوُفّي سنة خمسين ومائتين[٤].

٣٨٣ - محمد بن أبان بن وزير البلْخيّ[٥] - خ. ع. -

---

(١) أنظر عن (محمد بن آدم) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٤٨٠ رقم ٨٣٠، والجرح والتعديل ٢٠٩/٧ رقم ١١٥٦، والثقات لابن حبّان ٩٤/٩، والأنساب لابن السمعاني ٣٥٥/١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٥ رقم ٧٥٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٦٥/٣، ١١٦٦، والكاشف ١٧/٣ رقم ٤٧٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٧٣، وتهذيب التهذيب ٣٤/٩، ٣٥ رقم ٤١، وتقريب التهذيب ١٤٣/٢ رقم ٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢٠٩/٧.

(٣) تهذيب الكمال ١١٦٦/٣.
وقال النسائي: ثقة، صدوق لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٤) المعجم المشتمل ٢٢٥.

(٥) أنظر عن (محمد بن أبان البلْخي) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٤/٣، ٥، ٣٩، وأخبار القضاة لوكيع ٤/٣، والجرح والتعديل ٢٠٠/٧ رقم ١١٢٤، والثقات لابن حبّان ١٠٢/٩، ورجال صحيح =

أبو بكر المستملي.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن وهْب، وأبا خالد الأحمر، ووَكِيعاً، وطائفة.

واستملى على وَكِيع مدّة.

وعنه: خ.ع.، وإبراهيم الحربيّ، وعبد الله بن أحمد، وابن خُزَيْمَة، وأبو العبّاس السّرّاج، ومسلم في غير صحيحه، وخلق كثير.

وكان ثقة حافظاً مصنِّفاً مشهوراً[1].

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين[2] في المحرَّم ببلْخ، قاله جماعة.

٣٨٤ ـ محمد بن إبراهيم بن حُدْران ـ د.ت.ن. ـ

أبو جعفر الأزْديّ السُّلَميّ البصْريّ المؤذّن.

عن: يزيد بن زُرَيْع، ومعتمر، وبِشْر بن المفضّل، وطائفة.

وعنه: د.ت.ن.، وأبو يَعْلَىٰ، وابن خُزَيْمَة، وعمر بن بُجَيْر، وإبراهيم بن محمد بن مُتُّوَيْه، وآخرون.

= البخاري للكلاباذي ٢/٧٦٣٨ ٦٣٩ رقم ١٠١٣، وتاريخ بغداد ٢/٧٨ ـ ٨١ رقم ٤٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٥٧ رقم ١٧٤١، والأنساب لابن السمعاني ١١/٢٩٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٣ رقم ٧٤٩، واللباب لابن الأثير ٣/٢٠٩، والكامل في التاريخ ٧/٤٠١، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٨٦ رقم ٣٩١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٥٦، وميزان الإعتدال ٣/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٧١٣٢، والكاشف ٣/١٤ رقم ٤٧٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٧٢، وسير أعلام النبلاء ١١/١١٥ ـ ١١٧ رقم ٤٠، والعبر ١/٤٤٣، والوافي بالوفيات رقم ٢٠٣، ١/٣٣٤، وغاية النهاية ٢/٤٣، وتهذيب التهذيب ٩/٣، ٤ رقم ٢، وتقريب التهذيب ٢/١٤٠ رقم ٢، وطبقات الحفاظ٢١٧، ٢١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤، وشذرات الذهب ٢/١٠٥، ومشايخ بلخ من الحنفية ٦٦ رقم ٤٥.

(١) قال أبو حاتم الرازي: «صدوق».
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «وكان حسن المذاكرة ممن جمع وصنّف». ووقع في المطبوع: «حسن المناكرة»! فليُصحّح.

(٢) في التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، وثقات ابن حبّان ٩/١٠٢ مات سنة خمس وأربعين ومائتين. والمثبت في: تاريخ بغداد ٢/٨١ عن البغوي.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين.

٣٨٥ ـ محمد بن إبراهيم بن سليمان[2] ـ د. ـ
أبو جعفر الأسْباطيّ الكوفيّ الضّرير، نزيل مصر.
عن: عبد السّلام بن حرب، والمطَّلِب بن زياد، وجماعة.

وعنه: د.، وعبد الله بن محمد بن يونس السّمْنانيّ، وعبد الله بن محمد بن سَلْم المقدسيّ، وأبو حاتم وقال[3]: صدوق.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين[4].

٣٨٦ ـ محمد بن إبراهيم بن العلاء الدّمشقيّ الغُوطيّ الشّاميّ[5] ـ ق. ـ
الزّاهد السّائح أبو عبد الله. نزيل عَبّادان.
عن: عبيد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وإسماعيل بن عيّاش، وبقيّة، وشُعَيْب بن إسحاق.
وعنه: ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو يَعْلَىٰ المَوْصِليّ، وآخرون.
قال الدّارَقُطْنيّ: كذّاب.

---

(١) لم أجده في: الجرح والتعديل.
(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن سليمان) في:
الجرح والتعديل ١٨٦/٧ رقم ١٠٥٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٣ رقم ٧٥١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٥٨/٣، والكاشف ١٤/٣ رقم ٤٧٦٦، وتهذيب التهذيب ١١/٩ رقم ١٣، وتقريب التهذيب ١٤٠/٢ رقم ٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤.
(٣) الجرح والتعديل ١٨٦/٧.
(٤) المعجم المشتمل ٢٢٣.
(٥) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن العلاء) في:
الجرح والتعديل ١٨٦/٧، ١٨٧ رقم ١٠٦٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٤ رقم ٧٥٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥١٩/٣٦ ـ ٥٢٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٥٨/٣، ١١٥٩، والمغني في الضعفاء ٥٤٤/٢ رقم ٥٢٠٧، وميزان الاعتدال ٤٤٥/٣، ٤٤٦ رقم ٧١٠٢، والكاشف ١٥/٣ رقم ٤٧٧١، والكشف الحثيث ٣٤٤ رقم ٦٠٣، وتهذيب التهذيب ١٤/٩ رقم ١٨، وتقريب التهذيب ١٤١/٢ رقم ١١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥٩/٤، ٦٠ رقم ١٢٥٧.

وقال ابن عديّ[1]: عامّة أحاديثه غير محفوظة[2].

٣٨٧ ـ محمد بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْديّ الحمصيّ ابن زِبْريق[3].

قال محمد بن عَوْف: كان يسرق الأحاديث.

فأمّا أبوه فشيخ غير مُتَّهَم.

٣٨٨ ـ محمد بن إبراهيم بن يحيىٰ بن أبي سكينة[4].

أبو عبد الله الحلبيّ.

عن: أبي الأحوص، ومالك، ومحمد بن الحَسَن الفقيه، والوليد بن مسلم.

وعنه: سِبْطُه يحيىٰ بن عليّ الكِنْديّ الحلبيّ.

وقع لي حديثه عالياً.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

يقع حديثه في «مُعْجَم ابن المقريء»، وفي «جزء الحلبيّ».

وقد ذكره ابن ماكولا في «سُكينة» بالضّم، وزاد: روى عن: فُضَيْل بن عِياض، ومحمد بن سَلَمَة الحرّانيّ.

---

(١) في الكامل ٦/٢٢٧٥.

(٢) سمعه أبو حاتم الرازي في مكة. (الجرح والتعديل ٧/١٨٦، ١٨٧).
وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الشاميين.. لا تحلّ الرواية عنه إلا عند الإعتبار. (المجروحون ٢/٣٠١).

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الزبيدي) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/٣٠١، ٣٠٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٧٤، ٢٢٧٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٣٨ رقم ٢٨٦٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٦ رقم ٥٢١٨، والكشف الحثيث ٣٤٤ رقم ٦٠٣، ولسان الميزان ٥/٢١ رقم ٨٢ وفيه: ابن زريق، بدل «ابن زبريق».
ويقول خادم العلم، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: من المرجّح أن المترجم له هنا هو نفسه الذي قبله، فهو يروي عن: الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، وبقيّة بن الوليد، وشعيب بن إسحاق. أنظر: المجروحين لابن حبّان ٢/٣٠١ و٣٠٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/٣١٧.

وعنه: عبد الله بن سعد الكُرَيْزيّ الرَّقّيّ، والفضل بن محمد الأنطاكيّ الأنطار.

٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن الجرّاح[١] ـ ق. ـ

أبو عبد الرّحيم الجَوْزجانيّ.

حدَّث بنَيْسابور سنة خمسٍ وأربعين عن: أبي النَّضْر، وجعفر بن عوْف، ورَوْح بن عُبادة، ويزيد بن هارون، وطبقتهم.

وعنه: ابن ماجة في «تفسيره»، وأبو حاتم، وابن خُزَيْمة، وبدر بن الهيثم، وآخرون.

وكان ثقة عالماً صاحب سنّة، تفقّه بأحمد بن حنبل[٢].

٣٩٠ ـ محمد بن أحمد بن الحَجّاج[٣] ـ ن. ق. ـ

أبو يوسف الرَّقّيّ الصَّيْدنانيّ.

سمع: عيسىٰ بن يونس، ومحمد بن سَلَمَة الحرّانيّ، وجماعة.

وعنه: ن. ق.، وأبو عَرُوبة، وغيرهم.

وكان موصوفاً بالصِّدق والحفْظ.

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين ومائتين[٤].

٣٩١ ـ محمد بن أحمد بن نافع[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الجراح) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١١٨، والأنساب لابن السمعاني ٣/٣٦٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٧٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٦٠، وتهذيب التهذيب ٩/٢٠، ٢١ رقم ٢٩، وتقريب التهذيب ٢/١٤٢ رقم ٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٥.

(٢) وقال ابن حبّان: عند أهل مرو عنه حكايات، وكان صاحب سُنّة وفضل وخير، وكان أبوه ينتحل مذهب أبي حنيفة. (الثقات ٩/١١٨).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الحجاج) في:
الجرح والتعديل ٧/١٨٣ رقم ١٠٣٧، والكاشف ٣/١٦ رقم ٤٧٧٨.

(٤) قال ابن أبي حاتم الرازي: كتب عنه أبي بالرقة سنة أربع وأربعين ومائتين وروى عنه. وسئل أبي عنه فقال: صدوق.

(٥) سيأتي برقم (٦١٦).

أبو بكر العبْديّ البصْريّ.

وهو بكنيته أشهر، يأتي في الكِنَى.

٣٩٢ ـ محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن منصور الكرْمانيّ[١] ـ خ. ـ

أبو عبد الله نزيل البصْرة.

عن: حسّان بن إبراهيم الكرْمانيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وبِشْر بن المفضَّل، وغُنْدر، ومعتمر بن سليمان، وخلْق.

وعنه: خ.، وعمر بن الخطّاب السِّجِسْتانيّ، وطائفة آخرهم موتاً عبد الله بن يعقوب الكرْمانيّ شيخ ابن محمش الزّياديّ.

وكان صدوقاً صاحب حديث ومعرفة.

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين[٢].

٣٩٣ ـ محمد بن أسد بن أبي الحارث[٣].

حدّث ببغداد عن: محمد بن سَلَمَة الحرّانيّ، ومحمد بن كثير الكوفيّ.

وعنه: عبد الله بن ناجية، والقاضي المَحَامِليّ.

قال الخطيب: ثقة.

٣٩٤ ـ محمد بن أسلم بن سالم الطُّوسيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي يعقوب) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٤١ رقم ٦٦، والجرح والتعديل ٧/١٩٥ رقم ١٠٩٥، والثقات لابن حبّان ٩/٩٨، ٩٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٦ رقم ٧٦٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٦٧، والكاشف ٣/١٨ رقم ٤٧٨٨، وتهذيب التهذيب ٩/٣٨ رقم ٥٠، وتقريب التهذيب ٢/١٤٤ رقم ٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٦.

(٢) تاريخ البخاري، وثقات ابن حبان، ومعجم ابن عساكر.

(٣) أنظر عن (محمد بن أسد) في:
تاريخ بغداد ٢/٨٢، ٨٣ رقم ٤٦٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن أسلم) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والجرح والتعديل ٧/٢٠١ رقم ١١٢٩، والثقات لابن حبّان ٩/٩٧، وحلية الأولياء ٩/٢٣٨ ـ ٢٥٤ رقم ٤٤٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٦٩، ودول الإسلام ١/١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٩٥ ـ ٢٠٧ رقم ٧٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٣٢ ـ ٥٣٤، والعبر ١/٤٣٧، ٤٣٨، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٤ رقم ٥٨٣، ومرآة الجنان ٢/١٣٥، والبداية والنهاية =

الإمام أبو الحَسَن الكِنْديّ، أحد الأبدال والحفّاظ.
سمع بخُراسان من طائفة.

وبالكوفة من: محمد، ويَعلىٰ ابنَي عُبَيد، وجعفر بن عَوْن، ومحاضر بن المورّع، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وطبقتهم.
وبالحجاز من: مؤمّل بن إسماعيل، وأبي عبد الرحمن المقريء.
وبواسط من: يزيد بن هارون.
وبالبصرة من: مسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

وعُني بالأثر قولاً وعملاً، وصنَّف «المسند» و «الأربعين»، وغير ذلك.
وأقدم شيوخه النَّضْر بن شُمَيْل.

روى عنه: إبراهيم بن هانيء، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، والحسين بن محمد القبّانيّ، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن وَكِيع الطُّوسيّ، وآخرون.

قال محمد بن يوسف البنّاء الإصبهانيّ الزّاهد: أنا محمد بن القاسم الطُّوسيّ خادم محمد بن أسلم: سمعت إسحاق بن رَاهَوَيْه يقول في حديث: «إنّ الله لا يجمع أمّةَ محمدٍ على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسّواد الأعظم»[1].

فقال رجل: يا أبا يعقوب مَن السّواد الأعظم؟
قال: محمد بن أسلم وأصحابه، ومَن تبِعه. لم أسمع عالماً منذ خمسين سنة أشدّ تمسُّكاً بالأثر منه[2].

وقال أبو النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه: سمعت إبراهيم بن

= ١٠/٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٨، وطبقات الحفاظ ٢٣٣، ٢٣٤، وشذرات الذهب ٢/١٠٠، ١٠١.

(١) أخرجه ابن ماجة في الفتن (٣٩٥٠) باب السواد الأعظم. وانظر: سير أعلام النبلاء ١٢/١٩٦، ١٩٧ حاشية (٢).

(٢) حلية الأولياء ٩/٢٣٨، ٢٣٩.

إسماعيل العنْبريّ يقول: كنتُ بمصر وأنا أكتب باللّيل كُتُب ابن وهْب وذلك لخمسٍ بقين مِن المحرَّم سنة اثنتين وأربعين فهتف بي هاتف: يا إبراهيم، مات العبد الصّالح محمد بن أسلم. قال: فتعجّبت من ذلك، وكتبته على ظهر كتابي، [فإذا به قد][1] مات في تلك السّاعة.

وقال محمد بن القاسم الطُّوسيّ: سمعت أبا يعقوب المَرْوَزِيّ [ببغداد، وقلت له][2]: قد صَحِبْت محمد بن أسلم، وأحمد بن حنبل، أيّ الرجُلَين كان عندك أرجح؟ [أو أكبر أو أبصر بالدّين؟ فقال: يا أبا عبد الله، لم تقول هذا؟ إذا][3] ذكرت محمد بن أسلم في أربعة أشياء فلا تَقْرِن به أحداً: البَصَر بالدِّين، واتّباع أثر الرسول ﷺ، والزُّهد في الدّنيا، وفصاحة لسانه بالقرآن والنَّحْو.

ثم قال لي: فنظر أحمد بن حنبل في كتاب «الرَّدّ على الجَهْميّة» الّذي وضعه محمد بن أسلم فتعجّب منه.

ثم قال لي: يا با عبد الله كان عندك مثل محمد؟ فقلت: لا[4].

قال محمد بن القاسم: سألت يحيىٰ بن يحيىٰ النَّيْسابوريّ عن ستّ مسائل، فأفتى بها. وقد كنتُ سألت محمد بن أسلم، فأفتى بها بغير ذلك، ونصح[5] فيها بالحديث. فأخبرتُ يحيىٰ بن يحيىٰ فقال: يا بُنيّ أطيعوا أمره وخذوا بقوله، فإنّه أبصر منّا، ألا ترى أنه يحتجّ بحديث النبيّ ﷺ في كلّ مسألة، وليس ذلك عندنا.

وقيل لأحمد بن نصر النّيسابوريّ: صلّى على محمد بن أسلم ألف ألف من النّاس.

وقال بعضهم: ألف ألف ومائة ألف[6].

---

(١) في الأصل بياض استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٥، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٤.
(٢) في الأصل بياض، استدركته من: حلية الأولياء، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٩٧.
(٣) في الأصل بياض، استدركته من: حلية الأولياء.
(٤) حلية الأولياء ٩/٢٣٩.
(٥) في: سير أعلام النبلاء ١٢/١٩٧: «فاحتجّ فيها».
(٦) حلية الأولياء ٩/٢٤٠.

وقال محمد بن القاسم: صحِبْتُه عشرين وأكثر، لم أره يصلّي حيث أراه رَكْعتين من التّطوُّع إلاّ يوم الجمعة. وسمعته غير مرّة يحلف: لو قدرت أن أتطوّع حيث لا يراني مَلَكَايَ فَفَعَلْت، خوفاً من الرّياء[1].

ثم حكى محمد بن القاسم فعلاً طويلاً في شمائل محمد بن أسلم ودرجة إخلاصه.

قال أبو إسحاق المزكّيّ: سمعت ابن خُزَيْمة يقول: عَوداً وبدءاً إذا [حدّث][2] محمد بن أسلم: ثنا من لم ترَعيناي مثله أبو الحسن. وكان زنْجَوَيْه بن محمد إذا حدَّث عن محمد بن أسلم يقول: ثنا محمد بن أسلم الزّاهد الرّبّانيّ[3].

وقال محمد بن شاذان: سمعت محمد بن رافع يقول: دخلت على محمد بن أسلم، فما تشبّه إلاّ بأصحاب النبيّ ﷺ[4].

وقال قَبِيصَة: كان عَلْقَمَة أشبه النّاس بابن مسعود في حديثه وسَمْته، وكان إبراهيم النَّخَعيّ أشبه النّاس بعَلْقَمَة في ذلك، وكان منصور يُشبَّه بإبراهيم، وكان سُفْيان الثَّوريّ يشبّه بمنصور، وكان وكيع يُشبّه بسُفْيان[5].

قال أبو عبد الله الحاكم: مقام محمد بن أسلم مقام وَكِيع، وأفضل مِن مقامه لزُهده وورعه وتتبُّعه للأثر[6].

وقال ابن خُزَيْمَة: ثنا ربّانيّ هذه الأمّة محمد بن أسلم[7].

وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعت محمد بن أسلم يقول: لما أُدْخِلْتُ على عبد الله بن طاهر ولم أسلِّم عليه بالإمرة غضب وقال: عمدتم إلى رجلٍ من أهل

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢٤٣، سير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٠، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٤.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٢.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٢.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/١٩٦.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/١٩٦.
(٧) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٢.

القِبْلة فكفَّرتموه.

فقيل: قد كان ما أُنْهِي إلى الأمير.

فقال عبد الله: شِراك نعل عمر بن الخطّاب خيرٌ منك، وكان يرفع رأسه إلى السّماء، وقد بَلَغَني أنّك لا ترفع رأسك إلى السّماء.

فقلت برأسي هكذا إلى السّماء ساعةً، ثم قلتُ: ولِمَ لا أرفع رأسي إلى السّماء؟ وهل أرجو الخير إلّا بمن في السّماء؟ ولكنّي سمعتُ المؤمّل بن إسماعيل يقول: سمعت سُفْيان الثّوريّ يقول: النَّظر في وجوهكم معصية.

فقال بيده هكذا يحبسني، فأقمنا وكنّا أربعة عشر [شيخاً][1]، فحُبِست أربعة عشر شهراً، ما اطّلع الله على قلبي أنّي أردت الخلاص من ذلك الحبْس. قلت: الله حبسني وهو مُطْلِقي وليس لي إلى المخلوقين من حاجة.

فأُخرِجت وأُدخِلت عليه، وفي رأسي عمامة كبيرة طويلة.

فقال لي: ما تقول في السّجود على كَوْر العمامة.

قلت: نا خلّاد بن يحيىٰ، عن عبد الله بن المحرّر، عن يزيد بن الأصمّ، عن أبي هريرة، أنّ النبيّ ﷺ سجد على كَوْر العمامة.

فقال: هذا إسناد ضعيف.

فقلت: يُستعمل هذا حتّى يجيء أقوى منه.

ثم قلت: وعندي أقوى منه: ثنا يزيد بن هارون، ثنا شَرِيك، عن حسين بن عبد الله، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: كان النبيّ ﷺ صلّى في ثوبٍ واحد يتّقي بفُضولَه حَرّ الأرض وبَرْدَها. هذا الدّليل على السّجود على كَوْر العمامة.

فقال: ورد كتاب أمير المؤمنين يَنْهَى عن الجَدَل والخصومات، فتقدّم إلى أصحابك أن لا يعودوا.

فقلت: نعم. ثمّ خرجت من عنده.

---

(١) في الأصل بياض، والإستدراك من: سير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٢.

قال أحمد بن سَلَمَة: فقلت له: أخبرني غير واحد أنّ جُلّ أصحابنا صاروا إلى يحيىٰ بن يحيىٰ فكلّموه أن يكتب عبد الله بن طاهر في تَخْليته، فقال يحيىٰ: لا أُكاتب السّلطان. وإن كُتِب على لساني لم أكره حتّى يكون خلاصه. فكُتِب بحضرته على لسانه، فلمّا وصل الكتاب إلى عبد الله بن طاهر أمر بإخراجك وأصحابك.

قال: نعم[1].

وعن بعضهم قال: كان محمد بن أسلم يُشبَّه في وقته بابن المبارك[2].

وعن محمد بن أسلم قال: لو قَدِرت والله أن أتطوّع حيث لا يراني مَلَكايَ لَفَعَلت[3].

وكان يدخل بيتاً فيبكي، ثمّ إذا خرج غسل وجهه واكتحل. وكان يبعث إلى قوم بعطاء أو كِسْوة في اللّيل، ولا يعلمون من أين هي، وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعت أنّ محمد بن أسلم مرض في بيت رجل من أهل طُوس مُعَمّر، فقال له: لا تفارقْني اللّيلة، فإنّ أمر الله يأتيني قبل أن أُصبح. فإذا متُّ فلا تنتظر بي أحداً، واغسلني للوقت وجهّزْني واحملني إلى مقابر المسلمين. قال: ففاضت نفسه باللّيل، فغُسِّل وكُفِّن وحُمل وقت الصُّبْح. فأتاهم صاحب الأمير طاهر بن [عبد الله، وأمرهم أن يحملوه][4] إلى مقبرة السّاذياخ ليصلّي عليه طاهر.

قال: فوُضِعت الجنازة والنّاس [يؤذّنون لصلاة الصُّبْح][5]، وما نادى على جنازته أحد، ولا رُوسِل بوفاته أحد، وإذا الخلْق قد تجمّعوا بحيث لا يُذكر مثله، فتقدّم طاهر للصّلاة عليه، ودُفِن بجنب إسحاق بن رَاهَوَيْه، رحمة[6] الله عليهما[7].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٢ ـ ٢٠٤.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٧.
(٣) حلية الأولياء ٩/٢٤٣.
(٤) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء.
(٥) في الأصل بياض.
(٦) في الأصل: «رحمت».
(٧) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٤.

قال محمد بن موسىٰ الباشانيّ: مات لثلاثٍ بقين من المحرَّم سنة اثنتين وأربعين ومائتين[1].

٣٩٥ ـ محمد بن إسماعيل الرُّمّانيّ النَّيْسابوريّ[2].

سمع: عبد الله بن المبارك، وخارجة بن مُصْعَب.

وعنه: زكريّا بن داود الخَفّاف، ومكّيّ بن عَبْدان.

قاله الحاكم.

٣٩٦ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي ضِرار[3] ـ ق. ـ

أبو صالح الرازيّ الضراريّ.

رحل وروى عن: عبد الرّزّاق، ويَعْلَى بن عُبَيْد، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ.

وعنه: ق.، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ، وأبو بِشْر الدُّولابيّ.

وهو صدوق[4].

٣٩٧ ـ محمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب التَّميميّ القَيْروانيّ[5].

الأمير أبو العبّاس متولّي القيروان وسائر المغرب.

ولي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين بعد والده، ودانت له إفريقيّة، وجدّد مدينةً

---

(١) التاريخ الصغير للبخاري، وثقات ابن حبّان.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
الأنساب لابن السمعاني ٦/١٦٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ الطبري ١/٣٨٤، ٣٨٨، ٣٨٩ و٣/٢٠٧، والجرح والتعديل ٧/١٩٠ رقم ١٠٨٣، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٥١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٧ رقم ٧٦٧، واللباب لابن الأثير ٢/٢٦٢، والكامل في التاريخ ٦/٥١٩ و٧/٢٥، ٤٠، ٤٤، ٦٠، ٨٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٧٥، والكاشف ٣/١٩ رقم ٤٧٩٦، وتهذيب التهذيب ٩/٦٠ رقم ٦٠، وتقريب التهذيب ٢/١٤٥ رقم ٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٧.

(٤) قاله أبو حاتم الرازي. (الجرح والتعديل ٧/١٩٠).

(٥) أنظر عن (محمد بن الأغلب) في:
الكامل في التاريخ ٧/٨٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٦، ومآثر الإنافة ١/٢٣٥.

سنة تسعٍ وثلاثين سمّاها العبّاسيّة، فأحرقها أفلح الإباضيّ رأس الخوارج.

تُوُفّي محمد كَهْلاً في غُرَّة المحرَّم سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

٣٩٨ ـ محمد بن أفلح[١] ـ ت. ن ـ

أبو عبد الرحمن النَّيْسابوريّ الملقَّب بالتّرك رَوْح، لقِيه إسحاق بن راهَوَيْه.

روى عن: عبد الله بن إدريس، ووَكِيع، وأبي أسامة.

وعنه: ت. عن إسحاق، وأبو عَمْرو المستملي، و[حسين بن][٢] محمد القبّانيّ، وأبو يحيىٰ الخَفّاف.

قال الحاكم أبو عبد الله: هو خَتَنُ يحيىٰ بن يحيىٰ، على [الأرجح][٣].

٣٩٩ ـ [محمد بن][٤] (. . .)[٥] بن مساور.

أبو جعفر السّرّاج.

عنده نسخة عن عيسىٰ بن يونس، عن الأعمش.

تُوُفّي [حول][٦] الخمسين ومائة.

٤٠٠ ـ محمد بن بِشْر بن النَّجْم[٧].

أبو عبد الله الحَرَشيّ النَّيسابوريّ.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وعيسىٰ بن يونس، والوليد بن مسلم، ووكيعاً.

وعنه: الحسين بن محمد القبّانيّ، وإبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إسحاق الثَّقفيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أفلح) في:
الكاشف ٣/ ٢٠ رقم ٤٨٠٥، وتهذيب التهذيب ٩/ ٦٦ رقم ٧٤، وتقريب التهذيب ٢/ ١٤٦ رقم ٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من: تهذيب التهذيب ٩/ ٦٦.

(٣) في الأصل بياض، والإستدراك من عندنا.

(٤) في الأصل بياض. والإستدراك من عندنا بواقع سياق التراجم عن المحمّدين.

(٥) في الأصل بياض، ولم أقف على الإسم.

(٦) في الأصل بياض، والإستدراك مرجّح عندي.

(٧) أنظر عن (محمد بن بشر) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨.

قال ابن ماكولا: مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

٤٠١ ـ محمد بن بكر بن خالد[١].

أبو جعفر القصير، كاتب القاضي أبي يوسف.

روى عنه، وعن: الفُضَيْل بن عِياض، وعبد العزيز الدَّراوَرْديّ.

وعنه: أحمد بن عليّ الخزّاز، وغيره.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

وثّقه الخطيب[٢].

٤٠٢ ـ محمد المنتصر بالله[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن بكر) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٦٤، وتاريخ بغداد ٢/٩٤ رقم ٩٨٦، والأنساب لابن السمعاني ١٠/١٧٨، واللباب ٣/٤٢.

(٢) في تاريخه ٢/٩٤.

(٣) أنظر عن (محمد الخليفة المنتصر بالله) في:
المعارف لابن قتيبة ٣٩٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٠، ٢١١، وتاريخ الطبري ٩/١٦٢، ١٧٠، ١٧٥ ـ ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ٢١٧، ٢٢٢ ـ ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤ ـ ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٨٩، ٣٩٠، ٤٦٢، وتاريخ بغداد ٢/١١٩ ـ ١٢١ رقم ٥١٤، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٢٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١١٧، ١١٩ ـ ١٢٣، والعقد الفريد ٤/١٦٥ و ٥/١٢٣، ومروج الذهب ٣٢، ٧٧٠، ٢٨٤٣، ٢٨٧٦، ٢٩٥٠، ٢٩٥١، ٢٩٥٦ ـ ٢٩٥٧، ٢٩٥٩، ٢٩٧٨ ـ ٣٠١٥، ٣٦١٨، ٣٦٢٦، ٣٦٥١، ولطف التدبير للإسكافي ٦٢، والهفوات النادرة للصابي ١٩، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٠، وثمار القلوب للثعالبي ٨٦، ١٩٠، ١٩١، ٥١٣، وربيع الأبرار ٤/٣٣، والعيون والحدائق ٣/٥٤٥، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٧ ـ ٥٦٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٤٧، ٨٩، ١٣٧، ٢٥٦، ٢٥٩، والتذكرة الفخرية للإربلي ٣٨٠، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢١٨، ٢٥٠، ٢٨٤، ٣٨٩، و ٢/١٣، ٢١٦، ٢٤١ و ٣/١١٨، ١٩٠، ١٩٩ و ٤/١٩، ٤١٩، ونشوار المحاضرة ١/٢٦٥ و ٣/٤٥، ٤٩، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١١٢ و ٤/٥٥ و ٥/١٨٣، ١٨٤ و ٨/١٦، ٤٩، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٢/١٣٠، ١٩٣، ٢٧٨، ٢٧٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣٧، ٤٠، ٤١، وتاريخ مختصر الدول، له ١٤٦، والتنبيه والإشراف ٣١٤، وأخبار النساء لابن قيم الجوزية ٢٠٧، وفتوح البلدان ٢٧٧، ٣٦٥، ٥١٧، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٢، والبداية والنهاية ١٠/٣٥٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٢ ـ ٤٦ رقم ٨، والعبر ١/٤٥٢، ٤٥٣، وفوات الوفيات ٣/٣١٧ ـ ٣١٩، والوافي بالوفيات ٢/٢٨٩ ـ ٢٩١، والزركشي ٢٧٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٧٨، ٣٧٩، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٧، وتاريخ الخلفاء ٣٥٦ ـ ٣٥٨، ومآثر الإنافة =

أمير المؤمنين أبو جعفر، وقيل: أبو عبد الله بن المتوكّل على الله جعفر بن المعتصم بالله محمد بن هارون الهاشميّ العبّاسيّ.

وأمّه أمّ ولد روميّة اسمها حَبَشِيّة. وكان أَعْيَن، أقنى، أسمر، مليح الوجه، مُضَبَّراً، رَبْعَة، جسيماً، كبير البطْن، مليحاً، مَهِيباً.

ولمّا قُتل أبوه دخل عليه قاضي القُضاة جعفر بن سليمان الهاشميّ، فقيل له: بايع.

فقال: وأين أمير المؤمنين المتوكّل على الله؟

فقال: قتله الفتح بن خاقان.

قال: وما فُعِل بالفتح؟

قال: قتله بُغا.

قال: فأنت وليّ الدّم وصاحب الثّأر. فبايعه، وبايعه الوزير والكبار[1].

ثمّ صالح المنتصر بالله إخوته من ميراثهم على أربعة عشر ألف ألف درهم. ثمّ نفى عمّه عليّاً من سامّراء إلى بغداد، ووكّل به.

وكان المنتصر وافر العقل، راغباً في الخير، قليل الظُّلْم، محسناً إلى العلويّين، وَصُولاً لهم. وقيل إنّه كان يقول: يا بُغا أين أبي؟ مَن قتل أبي؟ ويسبّ الأتراك ويقول: هؤلاء قَتَلَة الخلفاء.

فقال بُغا الصَّغير للّذين قتلوا المتوكّل: ما لكم عند هذا رزق.

فعملوا عليه وهمّوا به، فعجزوا عنه لأنّه كان مَهِيباً شجاعاً فطِناً محترزاً، فتحيّلوا إلى أن رشوا إلى طبيبه ابن طَيْفور ثلاثين ألف دينار عند مرضه. فأشار

= ١/٢٣٦ - ٢٣٩، وشذرات الذهب ٢/١١٨، والكامل في التاريخ ٧/٥٤ - ٥٧، ٩٥ - ١٠٥، ١٠٩ - ١١٧ وانظر: فهرس الأعلام ١٣/٣٥٨، ٣٥٩، والفخري في الآداب السلطانية ٢٣٧ - ٢٤٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٥ - ١٥١، ١٥٩، ١٦١، ووفيات الأعيان ١/٣٥٠، ٤٧٨ و٣/١١٣، والروض المعطار ١٧٧، ١٧٨، ٣٠٠، ٣٠١.

(١) أنظر: الكامل في التاريخ ٧/١٠٣ وما بعدها.

بفَصْده، ثمّ فَصَده بريشةٍ مسمومة فمات[1].

فيقال إنّ ابن طَيْفُور نسي ومرض، فأمر غلامه ففصده بتلك الرّيشة، فمات أيضاً[2].

وقال بعض النّاس: بل حصل للمنتصر مرض في أُنْثَيَيْه، فمات في ثلاث ليالٍ، وقيل: مات بالخوانيق[3].

وقيل: بل سُمّ في كُمِّثْراة بإبرة[4].

وجاء عنه أنّه قال في مرضه: ذهَبتْ يا أُمّاهُ في الدّنيا والآخرة. عاجلتُ أبي فعُوجلت[5].

وكان يُتَّهم بقتل أبيه.

وزر له أحمد بن الخصيب أحد الظَّلَمَة[6].

وقال المسعوديّ[7]: أزال المنتصر عن آل أبي طالب ما كانوا فيه من الخوف والمحنة بمنْعهم من زيارة قبر الحسين.

كان أبوه المتوكّل قد أمر بهدْم القبر، وأن يعاقب مَن وُجد هناك. فلمّا ولي المنتصر أمر بالكفّ عن آل أبي طالب وردّ فَدَك على آل الحسين، فقال البُحْتُريّ:

وإنّ عليّاً لأَوْلَى بكم ... وأزْكى يداً عندكم من عُمَرْ
وكُلُّه له فضْلُه والحجو ... ل يوم التّراهن دُون الغُرَرْ[8]

وقال يزيد المهلَّبيّ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢، ٤٣.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣.
(٤) تاريخ بغداد ٢/١٢١.
(٥) فوات الوفيات ٣/٣١٨.
(٦) تحفة الوزراء ١٢١.
(٧) في: مروج الذهب ٤/١٣٥.
(٨) مروج الذهب ٤/١٣٥.

ولقد بَرَرْتَ الطّالبيّةَ بعدما ذُمّوا زماناً بعدها وزماناً
ورَدَدْتَ أُلْفَةَ هاشم، فرأيتهم بعد العداوة بينهم إخواناً[2]

ثمّ [خلع المنتصر بالله أخويه: المعتزّ][3]، وإبراهيم من ولاية العهد الّذي عقد لهم المتوكّل بعده.

و[من كلام المنتصر إذ عفا عن][3] الشّاري الخارجيّ المُكَنَّى بأبي العَمَرَّد: لَذَّة العفْو أعذب من لَذّة [التّشفّي، وأقبح فعالِ][4] المقتدر الانتقام[5].

قال المسعوديّ[6]: وقد كان المنتصر أظهر الإنصاف في الرّعيّة، فمالت إليه القلوب مع شدّة هيبتهم.

وقال عليّ بن يحيىٰ المنجّم: ما رأيت مثل المنتصر ولا أكرم مالاً بغير تبجُّح منه. لقد رآني مغموماً فسألني فَوَرَّيْت، فاستحلفني، فذكرت إضاقة لحِقتني في شراء ضيعة، فوصلني بعشرين ألفاً[7].

قلت: وحاصل الأمر أنّه لم يُمَتَّع بالخلافة، وهلك بعد أشهر معدودة. فإنّه ولي بعد عيد الفِطْر، ومات في خامس ربيع الآخر، وعاش ستّاً وعشرين سنة، سامحه الله تعالىٰ.

ذكر عليّ بن يحيىٰ المنجّم أنّ المنتصر جلس مجلساً للَّهْو، فرأى في بعض البُسُط دائرةً فيها فارس، عليه ساج، وحوله كتابة فارسيّة، فطلب من يقرأ ذلك، فأُحضِر رجل، فنظر فيها وقطّب، فقال: ما هذه؟

قال: لا معنى لها.

---

(١) مروج الذهب ٤/١٣٥.
(٢) في الأصل بياض، استدركته من: مروج الذهب.
(٣) في الأصل بياض، استدركته من: مروج الذهب.
(٤) في الأصل بياض، استدركته من: مروج الذهب.
(٥) مروج الذهب ٤/١٣٧.
(٦) في مروج الذهب ٤/١٣٧.
(٧) مروج الذهب ٤/١٣٧، ١٣٨.

فألحّ عليه، فقال: مكتوب: أنا شرويه بن كِسْرى بن هُرْمُز، قتلتُ أبي، فلم أُمَتَّع بالمُلْك إلاّ ستّة أشهر. فتغيّر وجه المنتصر وقام[1].

وقال جعفر بن عبد الواحد: قال لي المنتصر: يا جعفر، لقد عُوجِلت، فما أسمع بأُذُني ولا أُبْصِر بعيني[2]. قالَه في مرضه.

٤٠٣ ـ محمد بن جعفر[3] ـ خ. ت. ق. ـ

أبو جعفر بن أبي الحسين السِّمْنانيّ القُومِسيّ [الحافظ][4].

[رحل][5] وطوّف وسمع: أبا نُعَيْم، وأبا مُسْهِر، وعليّ بن [عيّاش][6] وطبقتهم.

وعنه: خ. ت. ق.، و[أبو زرعة][7]، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

ومات كَهْلاً.

٤٠٤ ـ محمد بن حاتم بن [سليمان][8] الزَّمّيّ الخُراسانيّ المؤدّب[9] ـ ت. ن. ـ

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٢٠، ١٢١.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٢١.

(٣) أنظر عن (محمد بن جعفر القومسي) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣١ رقم ٧٨٣، والأنساب لابن السمعاني ٧/١٤٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٨٣، ١١٨٤، والكاشف ٣/٢٦ رقم ٤٨٤٥، وتهذيب التهذيب ٩/٩٩ رقم ١٣١، وتقريب التهذيب ٢/١٥١ رقم ١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

(٤) في الأصل بياض، استدركته من مصادر ترجمته.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) في الأصل بياض.

(٧) في الأصل بياض.

(٨) في الأصل بياض، استدركته من مصادر ترجمته.

(٩) أنظر عن (محمد بن حاتم بن سليمان) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، والجرح والتعديل ٧/٢٣٨ رقم ١٣٠٤، والثقات لابن حبّان ٩/٩٠، وتاريخ بغداد ٢/٢٦٨ رقم ٧٣٧، والأنساب لابن السمعاني ٦/٣٠٢، ٣٠٣، والمعجم المشتمل ٢٣٢ رقم ٧٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٤، والكاشف ٣/٢٧ رقم ٤٨٤٨، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ١٠٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٠١ رقم ١٣٤، وتقريب التهذيب ٢/١٥١ رقم ١١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

[أبو جعفر، ويقال أبو عبد الله][1].

. . . [له][2] حديث عن: هُشَيْم، وجرير بن عبد الحميد، و[عليّ][3] بن ثابت الجَزَريّ، وعمّار بن محمد الثَّوْريّ، و[الحَكَم][4] بن ظهير، وجماعة.

وعنه: ت. ن.، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن هارون الحضْرميّ.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[5].

وتُوُفّي سنة ستّ وأربعين ومائتين[6].

* * *

وقد مرّ: ● ـ **محمد بن حاتم السّمين**.

في الطبقة المارّة.

٤٠٥ ـ محمد بن حاتم بن بَزيع البصْريّ[7] ـ خ. د. ـ

نزيل بغداد.

حدَّث عن: جعفر بن عَوْن، وأسود بن عامر، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وعبد الله بن بكر.

وعنه: خ. د.، وأبو العبّاس السّرّاج، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل من مصادر ترجمته.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٦٨.
وقال أبو حاتم الرازي: صدوق. (الجرح والتعديل ٧/٢٣٨).
وقال النسائي: ثقة. (المعجم المشتمل ٢٣٢).

(٦) التاريخ الصغير، المعجم المشتمل.

(٧) أنظر عن (محمد بن حاتم بن بزيع) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٤٥، ٦٤٦ رقم ١٠٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥٨ رقم ١٧٤٨، وتاريخ بغداد ٢/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٧٣٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٢٠، والمعجم المشتمل ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٧٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٤، وميزان الإعتدال ٣/٥٠٣ رقم ٧٣٣٢، والكاشف ٣/٢٦ رقم ٤٨٤٧، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٠، ١٠١ رقم ١٣٣، وتقريب التهذيب ٢/١٥١ رقم ١١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين[1].
قال النَّسائيّ: ثقة[2].

٤٠٦ ـ محمد بن الحارث بن راشد[3] ـ ق. ـ
مؤذِّن جامع مصر. ويُلَقَّب صُدرة.
حدَّث عن: اللّيث، وابن لَهِيعة، وضِمام بن إسماعيل، وغيرهم.

وعنه: ق.، ويعقوب الفَسَويّ، وحَبَش بن سعيد الصُّوفيّ، والحسين بن [إدريس][4] الهَرَويّ، والحسن بن سُفيان، وأحمد بن داود بن أبي صالح الحرّانيّ، وآخرون.
تُوُفّي في ذي [القعدة][5] سنة إحدى وأربعين.

٤٠٧ ـ محمد بن الحارث الرّافقيّ البزّاز[6].
حدَّث عن: أبي يوسف القاضي، وعتّاب [بن بشير الجزريّ][7]، ومَعْن بن عيسى.

وعنه: النَّسائيّ في حديث مالك، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وجماعة.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين[8].
وعنه أيضاً: المَحَامِليّ. قاله المِزّيّ[9].

---

(١) التاريخ الصغير، الثقات، المعجم المشتمل.
(٢) المعجم المشتمل ٢٣١، ٢٣٢.
(٣) أنظر عن (محمد بن الحارث) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٣ رقم ٧٩٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٨٥، والكاشف ٣/٢٧ رقم ٤٨٥٣، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٣٩، وتقريب التهذيب ٢/١٥٢ رقم ١١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.
(٤) في الأصل بياض، استدركته من: تهذيب الكمال ٣/١١٨٥.
(٥) الإستدراك من: المعجم المشتمل ٢٣٣.
(٦) أنظر عن (محمد بن الحارث الرافقي) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٣ رقم ٧٩١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٨٥، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٥، ١٠٦ رقم ١٤٢، وتقريب التهذيب ٢/١٥٢ رقم ١٢١.
(٧) في الأصل بياض، والإستدراك من: تهذيب الكمال ٣/١١٨٥.
(٨) المعجم المشتمل ٢٣٣ وفيه: أو سنة أربع وأربعين ومائتين.
(٩) في: تهذيب الكمال ٣/١١٨٥.

٤٠٨ ـ محمد بن الحارث[١].

أبو عبد الله اللَّيْثيّ الحرّانيّ البزّاز، خال أحمد بن أبي شُعَيب الحرّانيّ.

روى عن: هُشَيْم، ومحمد بن سَلَمَة الحرّانيّ، وجماعة.

قال أبو عَرُوبة: مات بحَرّان سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين.

٤٠٩ ـ محمد بن أبي اللَّيْث الحارث بن عبد الله الإياديّ.

القاضي أبو بكر الأصَمّ الجَهْميّ المُعْتَزليّ. ولي قضاء مصر في أيّام المعتصم والواثق.

وقد مرّ ذِكره في الحوادث.

تُوُفّي ببغداد سنة خمسين.

٤١٠ ـ محمد بن حَبيب[٢].

صاحب كتاب «المحبَّر». إخباريّ صدوق، واسع الرّواية.

عارف بأيّام النّاس، متبحّر في ذلك. وهو ابن ملاعنة فنُسِب إلى أمّه حبيب.

أخذ عن: هشام بن محمد الكلبيّ، وغيره.

روى عنه: أبو سعيد السُّكّريّ.

وتُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

ذكره الخطيب في الملخّص فقال: كان عالماً بالنَّسب روى عنه: محمد بن أحمد بن عَرّابة الكوفيّ، وأبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكّريّ، وأبو روبة البغداديّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحارث الليثي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٦٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٢، وتقريب التهذيب ٢/١٥٢ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

(٢) أنظر عن (محمد بن حبيب) في:
مروج الذهب ١٨٥٩، ١٨٦٩، ٢١٣٦، ووفيات الأعيان ١/٣٢٤ و٢/٣٧٢ و٦/٩٧ و٧/٢٤٨.

٤١١ ـ محمد بن الحَجّاج بن رِشْدِين[١] [المَهْريّ][٢].

المصريّ.

عن: أبيه، وابن وهْب.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

٤١٢ ـ محمد بن (. . .)[٣] ميسرة.

أبو جعفر الهَرَويّ (. . .)[٤]. ويُعرف بأبي حمحام.

روى عن: حمّاد بن زيد، وأبي يوسف القاضي.

روى عنه: محمد بن (. . .)[٥] الماليني.

وكان ورِعاً صالحاً كبير القدْر.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

٤١٣ ـ محمد بن حمّاد الأَبِيوَرْديّ الزّاهد[٦].

عن: ابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، ووَكِيع، وأبي ضمرة، والقطّان.

وعنه: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، ومحمد بن أحمد بن أبي عَوْن، ومحمد بن حَيَوَيْه الإسْفرائينيّ، وحاجب بن أحمد الطُّوسيّ.

وثّقه ابن حِبّان، وقال[٧]: مات سنة ثمانٍ، أو تسعٍ وأربعين.

قلت: حديثه عند السِّلَفيّ عالياً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحجّاج) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٥٩٨، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٥ رقم ٥٣٨٥، وميزان الإعتدال ٣/٥١٠ رقم ٧٣٥٣، ولسان الميزان ٥/١١٨ رقم ٣٩٢ وفيه: «الهروي» بدل: «المهري».

(٢) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل، استدركته من: المغني.

(٣) في الأصل بياض، ولم أتبيّن الإسم لعدم وقوفي على مصدر لترجمته.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) أنظر عن (محمد بن حمّاد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٩٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٨٩، وتهذيب التهذيب ج/١٢٦ رقم ١٧٦، وتقريب التهذيب ٢/١٥٦ رقم ١٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣.

(٧) في الثقات ٩/٩٩.

٤١٤ ـ محمد بن حُمَيْد بن حَيّان[1] ـ د. ت. ق. ـ

أبو عبد الله الرّازيّ الحافظ.

عن: يعقوب القُمّيّ، وعبد الله بن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وحكّام بن سَلْم، والفضل السِّينانيّ، وزافر بن سليمان، ونُعَيْم بن ميسرة، وخلْق كثير.

وهو مُكْثِر عن سَلَمَة بن الفضل الأبرش، وله مناكير وغرائب كثيرة.

وعنه: د. ت. ق.، وأحمد بن حنبل مع تقدّمه، وابنه عبد الله بن أحمد، والحسن بن عليّ المَعْمريّ، وأبو زُرْعَة الرّازيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وعبد الله بن أبي الدّنيا، ومحمد بن هارون الرُّويانيّ، ومحمد بن حريز، وصالح بن محمد جَزَرَة، وعبد الله بن محمد البَغَوِيّ، وخلْق.

قال أبو زُرْعة: من فاته محمد بن حُمَيْد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث[2].

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لا يزال بالرِّيّ عِلمٌ ما دام

---

(١) أنظر عن (محمد بن حميد الرازي) في:
التاريخ الكبير ١/٦٩، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٦٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٥٥٧ و٢/١٦٢، ١٧٥ و٣/٣٣٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٩٥، ٣٩٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٦١ رقم ١٦١٢، والجرح والتعديل ٧/٢٣٢ رقم ١٢٧٥، والمجروحين لابن حبّان ٢/٣٠٣، ٣٠٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٧٧، ٢٢٧٨، وتاريخ بغداد ٢/٢٥٩ ـ ٢٩٤ رقم ٧٣٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٤، ٨٥، ١٠٢، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٦٢، ٣١٦، ٣١٨، ٣٩٧، ٤٠٢، ٥٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٦ رقم ٧٨٠٤ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٥٤ رقم ٢٩٥٩، ومروج الذهب ١٧٦٦، ١٧٩٤، والكامل في التاريخ ٧/١٢٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٩٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٧٣ رقم ٥٤٤٩، وميزان الإعتدال ٣/٥٣٠، ٥٣١ رقم ٧٤٥٣، والكاشف ٣/٣٢ رقم ٤٨٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٧٨، ودول الإسلام ١/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٠٣ ـ ٥٠٦ رقم ١٣٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٩٠، ٤٩١، والعبر ١/٤٥٢، والوافي بالوفيات ٣/٢٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٢٧، ١٢٨ رقم ١٨٠، وتقريب التهذيب ٢/١٥٦ رقم ١٥٩، وطبقات الحفاظ ٢١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٣، وشذرات الذهب ٢/١١٨.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٥٩.

محمد بن حُمَيْد حيّاً[1].

وقال أبو قريش الحافظ: قلت لمحمد بن يحيىٰ: ما تقول في محمد بن حُمَيْد؟

فقال: ألا تراني أحدِّث عنه؟![2].

قال أبو قريش: وكنت في مجلس محمد بن إسحاق الصَّغَاني فقال: ثنا محمد بن حُمَيْد.

فقلت: تحدِّث عنه؟

فقال: وما لي لا أحدّث، وقد حدَّث عنه أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مَعِين[3].

وقال البخاريّ[4]: في حديثه نَظَر.

وقال صالح جَزَرَة: كنّا نَتَّهمه[5].

وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: قلت لابن خُزَيْمة: لو حدّث الأستاذ عن محمد بن حُمَيْد، فإنّ أحمد بن حنبل قد أحسن الثّناء عليه.

قال: إنّه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه لَمَا أثنى عليه أصلاً.

وقال أبو أحمد العسّال: سمعت فضلك يقول: دخلت على محمد بن حُمَيْد وهو يركِّب الأسانيد على المُتُون.

وقال يعقوب بن إسحاق الفقيه: سمعت صالح بن محمد الأَسَديّ يقول: ما رأيت أحذق بالكذِب من سليمان الشّاذَكُونيّ، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ.

وكان حديث محمد كلّ يوم يزيد[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢٥٩.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٦٠.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٦٠.

(٤) في تاريخه الصغير ٢٣٦، واقتبسه العقيلي في: الضعفاء الكبير ٤/٦١، وابن عديّ في الكامل ٦/٢٢٧٧.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٦٢.

(٦) تاريخ بغداد ٢/٢٦٢.

وقال أبو إسحاق الجَوْزَجانيّ: هو غير ثقة[1].

وقال أبو حاتم[2]: سمعت ابن مَعِين يقول: قدِم علينا محمد بن حُمَيْد بغداد، فأخذنا منه كتاب يعقوب القُمّي، ففرّقناالأوراق ومعنا أحمد بن حنبل، فسمِعْناه ولم نَرَ إلّا خيراً. فأيّ شيء ينقمون عليه؟

قلت: يكون في كتابه شيء فيقول ليس هو كذا، ويأخذ العلم فيغيّره، وقال: ليس هذه الخصلة.

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة[3].

مات سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين[4].

٤١٥ ـ محمد بن خالد بن خِداش[5] ـ ق. ـ

أبو بكر المُهَلَّبيّ، مولاهم البصْريّ الضّرير.

عن: إسماعيل بن عُلَيّة، وعبد الرحمن بن مهديّ، وجماعة.

وعنه: ق.، وابن أبي داود، وأبو عَرُوبَة، وعمر البُجَيْريّ، وآخرون.

تُوُفّي في حدود الخمسين ومائتين[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٣٢.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٦٣.

وقال العقيلي: حدّثني إبراهيم بن يوسف، قال: كتب أبو زرعة، ومحمد بن مسلم، عن محمد بن حميد، حدّثنا كثيراً ثم ترك الرواية. (الضعفاء الكبير ٤/٦١).

وقال ابن حبّان: كان ممّن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ولا سيما إذا حدّث عن شيوخ بلده. (المجروحون ٢/٣٠٣).

وقال أبو زرعة الرازي: ثلاث ليس لهم عندنا محاباة، فذكر منهم محمد بن حميد.

وقال ابن عديّ: وتكثُر أحاديث ابن حميد التي أُنكرَت عليه أن ذكرناه على أن أحمد بن حنبل قد أثنى عليه خيراً لصلابته في السُّنّة. (الكامل ٦/٢٢٧٨).

(٤) المجروحون ٢/٣٠٣، المعجم المشتمل ٢٣٦.

(٥) أنظر عن (محمد بن خالد بن خداش) في:

الثقات لابن حبّان ٩/١١٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٢، ٤٨٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٧ رقم ٨٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٢، ١١٩٣، والكاشف ٣/٣٣ رقم ٤٨٩١، وتهذيب التهذيب ٩/١٤٠ رقم ١٩٤، وتقريب التذهيب ٢/١٥٧ رقم ١٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٤.

(٦) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربّما أغرب عن أبيه.

٤١٦ ـ محمد بن خَلَف بن طارق الدّارانيّ[١] ـ د. ـ

نزيل بيروت.

حدَّث سنة تسعٍ وأربعين عن: زيد بن يحيىٰ بن عُبَيْد، وأبي مُسْهِر الغسّانيّ.

وعنه: دَ.، وابن جَوْصا، وابن أبي داود، وآخرون.

وله عقِب بدارَيّا[٢].

٤١٧ ـ محمد بن خليفة[٣] ـ ت. ـ

أبو عُبَيْد الله البصْريّ الصَّيْرفيّ.

عن: يزيد بن زريع.

وعنه: ت.، وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصّبّاح [الجرجرائيّ][٤].

تُوُفّي بعد الأربعين.

٤١٨ ـ محمد بن الخليل البِلاطِيّ الخُشَنيّ[٥] ـ ن. ـ

---

(١) أنظر عن (محمد بن خلف) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٦ وفيه: «محمد بن خلف العسقلاني»، والجرح والتعديل ٧/٢٤٥، رقم ٨٣٤٨، والمعجم المشتمل ٢٣٧ رقم ٨١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٧٢، ٤٧٣ و ٣٩/٣٤٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٤، والكاشف ٣/٣٥ رقم ٤٩٠٤، وتهذيب التهذيب ٩/١٤٨، ١٤٩ رقم ٢١٢، وتقريب التهذيب ٢/١٥٨ رقم ١٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٥، وموسوعة علماء المسلمين ٤/١٧٥، ١٧٦ رقم ١٤٠١.

(٢) قال ابن عساكر: مات بعد سنة تسع وأربعين ومائتين أو فيها. (المعجم المشتمل).

(٣) أنظر عن (محمد بن خليفة) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٨ رقم ٨١٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٩٥، والكاشف ٣/٣٥ رقم ٤٩٠٧، وتهذيب التهذيب ٩/١٥٠ رقم ٢١٥، وتقريب التهذيب ٢/١٥٩ رقم ١٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٥.

(٤) في الأصل بياض، والإستدراك من: تهذيب التهذيب ٢/١٥٩.

(٥) أنظر عن (محمد بن الخليل) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٧٣، والمعجم المشتمل ٢٣٨ رقم ٧٨١٥ وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٥، والكاشف ٣/٣٥ رقم ٤٩٠٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٥٠، ١٥١ رقم ٢١٧، وتقريب التهذيب ٢/١٥٩ رقم ١٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٧٦، ١٧٧ رقم ١٤٠٢.

عن: إسماعيل بن عيّاش، و[سُوَيد][1] بن عبد العزيز، ومَسْلَمَة بن عليّ الخَشَنيّ، والحسن بن يحيىٰ الخَشَنيّ.

وعنه: ن.، وهُشَيْم بن دُحَيْم، وجماعة شاميّون.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[2].

٤١٩ ـ محمد بن أبي خُنَيْس الخَوْلانيّ الإفريقيّ.

روى عن: أبي ضَمْرة أَنَس بن عِياض، وغيره.

وتُوُفّي سنة خمسين.

٤٢٠ ـ محمد بن داود بن صَبِيح[3] ـ د. ت. ـ

أبو جعفر المِصّيصيّ.

عن: حسين بن محمد المَرُّوذِيّ، وأبي نُعَيْم، وجماعة.

ومات كهلاً.

وعنه: د. ن.[4]، وأبو عَرُوبة الحَرّانيّ، ومحمد بن خُرَيْم الدّمشقيّ، وابن قُتَيبة العسقلّانيّ، وآخرون.

أثنى عليه أبو داود، وقال: كان ينتقد الرجال[5].

٤٢١ ـ محمد بن داود بن سُفْيان[6] ـ د. ـ

أبو جعفر المِصِّيصيّ.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من مصادر ترجمته.

(٢) المعجم المشتمل ٢٣٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن داود) في:
طبقات الحنابلة ١/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٠٦، والمعجم المشتمل ٢٣٩ رقم ٨١٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٥، ١١٩٦، والكاشف ٣/٣٦ رقم ٤٩١٣، وتهذيب التهذيب ٩/١٥٤ رقم ٢٢٣، وتقريب التهذيب ٢/١٦٠ رقم ٢٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٥.

(٤) وهو قال: لا بأس به. (المعجم المشتمل ٢٣٩).

(٥) تهذيب الكمال ٣/١١٩٦.

(٦) أنظر عن (محمد بن داود بن سفيان) في:
الكاشف ٣/٣٦ رقم ٤٩١٢، وتقريب التهذيب ٢/١٦٠ رقم ١٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٥.

عن: عبد الرّزّاق، ويحيىٰ بن حسّان التِّنِّيسيّ.
وعنه: د. فقط؛ وكأنّه الأوّل.

٤٢٢ ـ محمد بن رافع بن أبي زيد سابور[1] ـ ع. إلّا ق. ـ
أبو عبد الله القُشَيْريّ، مولاهم النَّيْسابوريّ الحافظ الزّاهد، أحد الأعلام.

سمع: النَّضْر بن شُمَيْل، وطبقته بخُراسان؛ وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وطبقته بالحجاز؛ وعبد الرّزّاق، ويزيد بن أبي حكيم، وعبد الله بن الوليد، وطبقتهم باليمن؛ ووَكِيعاً، وابن نُمَيْر، وعبد الله بن إدريس، وطبقتهم بالكوفة؛ وأبا داود الطَّيالِسيّ، ووهْب بن جرير، وطبقتهما بالبصْرة؛ وشَبّابة، وأبا النَّضْر، وطبقتهما ببغداد؛ ويزيد بن هارون، وطبقته بواسط.

وعُني بالأثر حالاً ومالاً.

وعنه: [خ. م. د.][2] ت. ن.، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهْليّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأحمد بن سَلَمَة، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عَقِيل الخُزَاعيّ لا البَلْخيّ، وحاجب بن أحمد الطُّوسيّ، وآخر مَن روى حديثه بعُلُوّ السَّلَف بالثّقفيّات.

قال أبو عَمْرو المستملي: سمعت محمد بن رافع يقول: كنت مع أحمد، وإسحاق عند عبد الرّزّاق، فجاءنا يوم الفِطْر، فخرجنا مع عبد الرّزّاق إلى

---

(١) أنظر عن (محمد بن رافع) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٨١، ٨٢ رقم ٢١٨، وتاريخه الصغير ٢٣٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٣٥٠، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٨٩، والجرح والتعديل ٧/٢٥٤ رقم ١٣٩١، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٤٧ رقم ١٠٣٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٧٦ رقم ١٤٣٤، والسابق واللاحق ٣٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٣٨ رقم ١٦٧٧، والمعجم المشتمل ٢٣٩ رقم ٨٢١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٦، ١١٩٧، والكاشف ٣/٣٧ رقم ٤٩١٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢١٤ ـ ٢١٩ رقم ٧٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٠٩، ٥١٠، والعبر ١/٤٤٥، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦، والوافي بالوفيات ٣/٦٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٦٠ ـ ١٦٢ رقم ٢٣٤، وتقريب التهذيب ٢/١٦٠ رقم ١٠٩، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢١، وطبقات الحفاظ ٢٢١، ٢٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٦، وشذرات الذهب ٢/١٠٩.

(٢) في الأصل بياض. والإستدراك من: تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب.

المُصَلَّى، ومعنا ناسٌ كثير. فلمّا رجعنا دعانا عبد الرّزّاق إلى الغداء، فجعلنا نتغدّى معه، فقال لأحمد وإسحاق: رأيتُ اليومَ منكماً عَجَباً، لم تُكَبِّرا!

فقالا: يا بابكر نحن ننظر إليك هل تُكَبِّر فَنُكَبِّر، فلمّا رأيناك لم تُكَبِّر أمسكنا.

قال: وأنا كنتُ أنظر إليكما هل تُكَبِّران فَأُكَبِّر.

قال جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ: ما رأيت من المُحَدِّثين أَهْيَب من محمد بن رافع. كان يستند إلى شجرة الصَّنَوْبر في داره، فتجلس الغِلْمان بين يديه على مَرَاتبهم، وأولاد الطّاهرية ومعهم الخدم كأنّ على رؤوسهم الطَّير. فيأخذ الكتاب بيده ويقرأ بنفسه، ولا ينطق أحدٌ ولا يتبسّم إجلالاً له. وإذا تبسَّم أحدٌ في المجلس أو رَاطَنَ صاحبه قال: وصلّى الله على محمد. فلا يقدر أحد أن يُراجعه أو يستزيده. ولقد تبسّم خادم للطّاهريّة يوماً، فقطع ابن رافع، وأنهى الخبر بعد ذلك. فأمر بقتْل الخادم حتّى احتَلْنا لخلاصه[1].

قال الحاكم: سمعت أبا جعفر محمد بن سعيد المذكِّر يقول: سمعت زكريّا بن دَلَّوَيْه يقول: بعث طاهر بن عبد الله إلى محمد بن رافع بخمسة آلاف درهم، فدخل عليه الرّسول بعد العصر وهو يأكل الخبز مع فِجْل، فوضعها وقال: بعث بها الأمير.

فقال: خُذْ خُذْ لا أحتاج إليه، فإنّ الشّمس قد بلغت رأس الحِيطان، إنّما تَغْرُب بعد ساعة، وقد جاوزتُ الثّمانين إلى متى أعيش؟

فَدَخل عليه ابنه فقال: ليس لنا اللّيلة خُبز.

قال: فبعث بعضَ أصحابه خلْف الرّسول ليردّ المال إلى حضْرة صاحبه فزعاً مِن أن يذهب ابنه خَلْف الرسول، فيأخذ المال.

قال زكريّا: وربما كان يخرج إلينا في الشّتاء الشّاتي، وقد لبس لحافه الّذي يلبسه باللّيل[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٢١٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٢١٦، ٢١٧، الوافي بالوفيات ٣/٦٨.

قال محمد بن رافع: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إنْ قال المؤذّن في أذانه: صلُّوا في الرحال، فلك أن تتخلّف، وإنْ لم يقل، فقد وَجَبَتْ عليك.

وقال: أنا أفدت أحمد عن يزيد بن مسلم الصَّغانيّ الرّاوي، وعن وهْب بن منبّه. ونزلت أنا وأحمد، ومات الشيخ، وكان قد أتى له مائةٌ وخمسٌ وثلاثون سنة. رواها أحمد بن سَلَمَة، عن محمد بن رافع[1].

وقال أحمد بن عمر بن يزيد: نا محمد بن رافع: سمعت عبد الرّزّاق: سمعت مَعْمَراً يقول: رأيت باليمن عُنْقُود عِنب وِقْرَ بَغْلٍ تامّ[2].

قال زَنْجَوَيْه بن محمد: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمسٍ وأربعين[3]، وغسّله أحمد بن نصر العابد، وصلّى عليه محمد بن يحيىٰ الذُّهْليّ.

وقال مسلم، والنَّسائيّ[4]: ثقة، مأمون[5].

٤٢٣ ـ محمد بن الربيع.

مولىٰ الأزد. مصريّ معمَّر، يُعرف بنعمة.

حدَّث عن: عبد الله بن لَهِيعة.

مات في رمضان سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين.

٤٢٤ ـ محمد بن رجاء بن السِّنْديّ[6].

أبو عبد الله النَّيْسابوريّ، والد محمد بن محمد بن رجاء الإسْفرائينيّ.

سمع: النضر بن شميل، ومكّيّ بن إبراهيم.

وعنه: ابنه، وزكريّا بن داود، وابن خُزَيْمة.

قال أبو عبد الله بن الأخرم: هو وأبوه وابنه ثقات أثبات.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٢١٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٢١٧.

(٣) تاريخ البخاري، الثقات، المعجم المشتمل.

(٤) المعجم المشتمل.

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «حدّثنا عنه شيوخنا... وكان تقيّاً فاضلاً».

(٦) أنظر عن (محمد بن رجاء) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٢٧٧١.

٤٢٥ ـ محمد بن رزق الله[١].

أبو بكر الكَلْوَذَانيّ.

عن: يزيد بن هارون، وشَبّابة، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وغيرهما.

وكان صدوقاً[٢].

تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

٤٢٦ ـ محمد بن رُمْح بن المهاجر[٣] ـ م. ق. ـ

أبو عبد الله التُّجَيْبيّ، مولاهم المصريّ.

سمع: اللَّيْث بن سعد، وابن لَهِيعَة، ومَسْلَمَة بن عليّ الخَشَنيّ.

وحكى عن: مالك رحمه الله.

وعنه: م. ق.، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة العسقلّانيّ، وعليّ بن أحمد بن عِلّان، وأحمد بن عبد الوارث العسّال، ومحمّد بن زبّان المصريّون، وخلْق سواهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن رزق الله) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٠٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٤، وتاريخ بغداد ٥/٢٧٧ رقم ٢٧٧٢، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٦٠.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) أنظر عن (محمد بن رمح) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤، والجرح والتعديل ٧/٢٥٤ رقم ١٣٩٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٧٧ رقم ١٤٣٥، والسابق واللاحق ١٢٢، والإكمال لابن ماكولا ٤/٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧١ رقم ١٨١٣، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٦، والمعجم المشتمل ٢٤٠ رقم ٨٢٢، واللباب ١/٢٠٧، ووفيات الأعيان ٤/١٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٧، والكاشف ٣/٣٨ رقم ٤٩٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٨ رقم ٩٨١، ودول الإسلام ١/١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٩٨ ـ ٥٠٠ رقم ١٣٨، والعبر ١/٤٣٨، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٤، والوافي بالوفيات ٣/٧٣ رقم ٩٧٧، وتهذيب التهذيب ٩/١٦٤، ١٦٥ رقم ٢٤٠، وتقريب التهذيب ٢/١٦١ رقم ٢١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٦، وشذرات الذهب ٢/١٠١.

وكان موصوفاً بالإتقان الزّائد حتّى قال فيه النَّسائيّ: ما أخطأ في حديثٍ واحد[1].

وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة ثَبْت. كان أعلم النّاس بأخبار بلدنا[2].

تُوُفّي في شوّال سنة اثنتين وأربعين[3].

قال النَّسائيّ: لو كان يكتب عن مالك لأثبتُّهُ في الطّبقة الأولى مِن أصحابه[4].

٤٢٧ ـ محمد بن رَوْح بن عِمران[5].

أبو عبد الله المصريّ، مولىٰ قَتِيرَة، مِن تُجَيْب.

روى عن: عبد الله بن وهْب؛ وكان مُنْكَر الحديث. قاله ابن يونس.

قال: وكان رجلاً صالحاً[6].

تُوُفّي في ذي القعدة سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

٤٢٨ ـ محمد بن زاهر بن حرب النَّسائيّ[7].

ابن أخي أبي خَيْثَمة.

سكن دمشق، وحدَّث عن: القَعْنَبيّ، وجماعة.

وكان طَلّابة للعِلم. مات كهْلاً.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١١٩٧.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١١٩٧.

(٣) التاريخ الصغير ٢٣٤، المعجم المشتمل ٢٤٠، وفي ثقات ابن حبّان: مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

(٤) وقال ابن حبّان: كان ثقة مأموناً.

(٥) أنظر عن (محمد بن روح) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٥٥ رقم ١٣٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٦/٤٠٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٥٨ رقم ٢٩٧٨، ولسان الميزان ٥/١٦٤، ١٦٥ رقم ٥٥٩.

(٦) قال ابن حاتم الرازي: كان متعبّداً... كتب عنه أبي في الرحلة الثانية وروى عنه وكان صدوقاً. وسئل عنه أبي فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٧/٢٥٥).

(٧) أنظر عن (محمد بن زاهر) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٦٠ رقم ١٤٢٤، وتاريخ بغداد ٥/٢٨٩ رقم ٢٧٩١، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٨٠.

روى عنه: محمود بن سُمَيْع، وسعد بن محمد البَيْروتيّ.

قال أبو حاتم[1]: أنا صلّيت عليه، وكان مِن أقراني. لا بأس به.

٤٢٩ ـ محمد بن زُنْبُور المكّيّ[2] ـ ن. ـ

هو أبو صالح محمد بن جعفر بن أبي الأزهر، ولَقَبُ أبيه جعفر: «زنبور».

روى عن: حمّاد بن زيد، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز بن أبي حازم، وجماعة.

وعنه: ن.، وأبو عَرُوبة، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وابن صاعد، وأبو عليّ أحمد بن محمد الباشانيّ، ومحمد بن أحمد الدَّبيليّ، وخلْق سواهم.

قال النَّسائيّ: ثقة[3].

وضعّفه ابن خزيمة[4].

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وأربعين[5].

وقع لي حديثه عالياً[6].

٤٣٠ ـ محمد بن أبي السَّرِيّ[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٢٦٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن زنبور) في:
التاريخ الكبير ٢/٢٦٧، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٥٧٧ رقم ١٠٦٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٨، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٣٦٩ ـ ٣٧٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٣، ٢٥٥، ٢٥٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٩٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٠ رقم ٨٢٣، ومروج الذهب ٣٠٦٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٩٨، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨١ رقم ٥٥١٣، وميزان الإعتدال ٣/٥٥٠ رقم ٧٥٣٩، والكاشف ٣/٣٨ رقم ٤٩٢٧، والوافي بالوفيات ٣/٧٨ رقم ٩٨٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٤٧، وتقريب التهذيب ٢/١٦١ رقم ٢٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٩، وشذرات الذهب ٢/١١٩.

(٣) المعجم المشتمل ٢٤٠، وقال أيضاً: لا بأس به.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١١٩٨.

(٥) المعجم المشتمل ٢٤٠.

(٦) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطأ».
وقال الحاكم أبو أحمد: ليس«بالمتين عندهم. (تهذيب الكمال ٣/١١٩٨).

(٧) أنظر عن (محمد بن أبي السري) في:

أبو جعفر الأَزْديّ.

يروي عن: هشام بن الكلبيّ تصانيفَه.

وعن: إسحاق الأزرق.

وعنه: أبو سعيد السَّكُونيّ، ومحمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وأبو أحمد البربريّ، وآخرون.

٤٣١ ـ محمد بن سعيد بن حمّاد[١].

أبو إسحاق الأنصاريّ الحرّانيّ.

عن: عتّاب بن بشير، ومسكين بن بُكَيْر.

وعنه: النَّسائيّ[٢]، وابن الباغَنْديّ، وأبو عَرُوبة.

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين ومائتين[٣].

٤٣٢ ـ محمد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر المصريّ.

عن: ابن وهْب.

قال ابن يونس: تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين.

٤٣٣ ـ محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ البصْريّ[٤] ـ ق. ـ

أبو بكر، أخو أحمد.

عن: مُعَاذ بن هشام، ويعقوب الحضْرميّ، وأبي عاصم النَّبيل، وطائفة.

= المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٣٠١، ٣١١، ٣٩٣، ٤٣٨، ٤٩٦ و٢/٢٨١، ٣٣٩، ٥٤٢، ٨٠٦، ٨٠٧ و٣/١٢٧، وتاريخ الطبري ٥/٣١٤ رقم ٢٨٣١، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٣٧٢، ٣٧٣، وتهذيب التهذيب ٩/١٨١ رقم ٢٧٠.

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
المعجم المشتمل ٢٤١ رقم ٨٢٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٢، وتهذيب التهذيب ٩/١٨٧ رقم ٢٧٩، وتقريب التهذيب ٢/١٦٤ رقم ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٠٢.

(٢) وقال: لا أدري ما هو. (المعجم المشتمل).

(٣) المعجم المشتمل، وفيه: أو سنة خمس وأربعين ومائتين.

(٤) أنظر عن (محمد بن سعيد التستري) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٠، والمعجم المشتمل ٢٤٢ رقم ٨٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٣، والكاشف ٣/٤٢ رقم ٤٩٥١، وتهذيب التهذيب ٩/١٩٠ رقم ٢٨٦، وتقريب التهذيب ٢/١٦٥ رقم ٢٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٠٣.

وعنه: ق.، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد بن وهْب الدِّينَوَريّ، وآخرون.

٤٣٤ ـ محمد بن سعيد بن عبد الملك بن أبي قَفِيْز.

أبو جعفر السُّلَميّ الدِّمشقيّ.

عن: معروف الخيّاط الرّاوي، عن واثلة بن الأسقع.

وعن: بقيّة، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن بن جَوْصا، ومحمد بن أحمد بن مَعْدان، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وآخرون.

٤٣٥ ـ محمد بن سُفْيان بن أبي الزّرد الأُبُلّيّ[1] ـ د. ـ

عن: سعيد بن عامر الضَّبَعيّ، وعثمان بن عمر بن فارس، وجماعة.

وعنه: د.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعليّ بن أحمد بن بِسْطام، وابن خُزَيْمة، وآخرون[2].

٤٣٦ ـ محمد بن سَلَمَة المُراديّ[3] ـ م. د. ت. ق. ـ

مولاهم المصريّ الفقيه.

عن: ابن وهْب، وابن القاسم، وغيرهما.

وعنه: م. د. ت. ق.، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وعليّ بن أحمد علّان، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سفيان) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١١٩، والمعجم المشتمل ٢٤٢ رقم ٨٣٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٣، والكاشف ٣/٤٢ رقم ٤٩٥٣، وتهذيب التهذيب ٩/١٩٢ رقم ٢٩١، وتقريب التهذيب ٢/١٦٥ رقم ٢٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨.

(٢) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغْرب».

(٣) أنظر عن (محمد بن سلمة) في:
المراسيل لأبي داود رقم ٥٧ و٥٨، والجرح والتعديل ٧/٢٧٧ رقم ١٤٩٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٨٠ رقم ١٤٤٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٢ رقم ٨٣٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٠٤، والكاشف ٣/٤٣ رقم ٤٩٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٨٣، والوافي بالوفيات ٣/١٢١ رقم ١٠٥٩، وتهذيب التهذيب ٩/١٩٣ رقم ٢٩٥، وتقريب التهذيب ٢/١٦٥ رقم ٢٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٨.

وكان من ثِقات المصريّين وفُضَلائهم.
تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وأربعين[1].
استكتبه الحارث بن مِسكين إذْ كان قاضياً، يُكَنَّى أبا الحارث.
ذكره النّسائيّ[2] يوماً وقال: ثقة ثقة[3].

٤٣٧ ـ محمد بن سليمان بن حبيب[4] ـ د. ن. ـ
أبو جعفر الأَسَديّ البغداديّ، نزيل المِصِّيصة؛ ولَقَبُه: لُوَيْن.
وهو صاحب الجزء المشهور الذي يُروى اليوم عالياً.

سمع: مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وحمّاد بن زيد، وحُدَيْج بن معاوية، وأبا عَوَانة، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وطائفة.

وعنه: د. ن.، وعبد الله بن أحمد، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، ومحمد بن إبراهيم الحَرُوريّ، وأبو بكر بن أبي داود، وخلْق.

وحدَّث بالثُّغور، وببغداد، وإصبهان. وعُمّر دهراً طويلاً.
روى النّسائيّ في «سُنَنِهِ» أيضاً، عن رجلٍ، عنه، وقال: ثقة[5].

---

(١) المعجم المشتمل ٢٤٢ وفيه يقال: سنة اثنتين وأربعين ومائتين.
(٢) المعجم المشتمل.
(٣) وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.
(٤) أنظر عن (محمد بن سليمان بن حبيب) في:
التاريخ الكبير ٩٩/١، والجرح والتعديل ٢٦٨/٧ رقم ١٤٦٨، والثقات لابن حبّان ١٠١/٩، ١٠٢، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ١٣٤، وتاريخ بغداد ٢٩٢/٥ ـ ٢٩٦ رقم ٢٧٩٧، والسابق واللاحق للخطيب ١٩٩، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ١٣٣/٢ ـ ١٣٧ رقم ١٢٨، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١٧٦/٢، والإكمال لابن ماكولا ١٩٢/٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٢ رقم ٨٣٤، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ٤٧/١، والكامل في التاريخ ٩٤/٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٠٤/٣، ١٢٠٥، والكاشف ٤٣/٣ رقم ٤٩٥٩، والعبر ٤٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ٥٠٠/١١ ـ ٥٠٢، رقم ١٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٨٤، ودول الإسلام ١٤٨/١، والوافي بالوفيات ١٢٣/٣ رقم ١٠٦٣، وتهذيب التهذيب ١٩٨/٩، ١٩٩ رقم ٣٠٨، وتقريب التهذيب ١٦٦/٢ رقم ٢٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٩، وتاريخ التراث العربي ١٦٧/١، ١٦٨.
(٥) المعجم المشتمل ٢٤٢.

قال محمد بن القاسم الأزْديّ: قال لُوَيْن: لقَّبَتْني أمّي لُوَيْناً، وقد رضيت[1].

وقال الخطيب[2]، وغيره: كان يبيع الدّوابّ، فيقول هذا الفَرَس له: لُوَيْن. فَلُقِّب بذلك.

وقال أحمد بن القاسم بن نصر: ثنا لُوَيْن سنة أربعين ومائتين.

وسأله أبي: كم لك؟

قال: مائةٌ وثلاث عشر سنة.

قلت: لو سمع في صِباه لَلَقِي التّابعين كهشام بن عُرْوة، وطبقته.

ولو سمع وهو ابن ثلاثين سنة لَسَمِع من شُعْبة، وابن أبي ذئب؛ ولكنّه سمع وهو كَهْل. ومع هذا فصار مِن أسند أهل زمانه.

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين[3]. وقيل: سنة خمسٍ وأربعين بأَذَنَة[4].

وكان غضب على أولاده، فتحوّل من المِصِّيصة إلى أَذَنَة[5]. وهما من بلاد سِيس.

٤٣٨ ـ محمد بن سوّار الأزْديّ الكوفيّ[6] ـ د. ـ

سكن مصر، وحدّث عن: عبد السّلام بن حرب، وعَبْدة بن سليمان، وجماعة.

وعنه: د.، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وعِلّان بن الصَّيْقل، وآخرون[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٩٤، ٢٩٥.

(٢) في تاريخه ٥/٢٩٤.

(٣) المعجم المشتمل ٢٤٢ وفيه: ويقال سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٢٩٥.

(٥) تاريخ بغداد ٥/٢٩٦.

(٦) أنظر عن (محمد بن سوّار) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٨٤ رقم ١٥٣٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٨٣٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٠٧، والكاشف ٣/٤٥ رقم ٤٩٧٠، وتهذيب التهذيب ٩/٢٠٩ رقم ٣٢٨، وتقريب التهذيب ٢/١٦٨ رقم ٢٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٠.

(٧) قال أبو حاتم الرازي: صدوق. =

تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين[1].

٤٣٩ ـ محمد بن شجاع[2] ـ ت. ـ

وهو محمد بن عبد الله بن شجاع أبو عبد الله المَرُّوذيّ، نزيل بغداد.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن عُلَيَّة، وجماعة.

وعنه: ت.، ويعقوب الفَسَويّ، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن أحمد بن زُهَير[3]، وآخرون.

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين[4].

٤٤٠ ـ محمد بن صَدَقة[5] ـ ن. ـ

أبو عبد الله الحمصي الجُبْلانيّ المؤدّب.

عن: بقيّة، ومحمد بن حرب، وأبي ضَمْرَة، وغيرهم.

وعنه: ن[6].، وعمرو بن بجير، وابن أبي داود، وجماعة.

قال أبو حاتم[7]: صدوق.

= وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغرب».

(١) المعجم المشتمل ٢٤٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن شجاع) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، وتاريخ بغداد ٥/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٢٨٦٨، والمعجم المشتمل ٢٤٤ رقم ٨٤٣، ووفيات الأعيان ٣/٢٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٩، والكاشف ٣/٤٦ رقم ٤٩٧٨، وتهذيب التهذيب ٩/٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٤١، وتقريب التهذيب ٢/١٦٩ رقم ٣٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤١.

(٣) وهو كان يقول: كان من الثقات. (تاريخ بغداد ٥/٣٤٩).

(٤) التاريخ الصغير ٢٣٥، تاريخ بغداد ٥/٣٤٩.
ابن عساكر: وقال ابن قانع: مات في سنة سبع وأربعين ومائتين. وقال الخطيب: والأول أصح. وقال ابن عساكر: وهو وهم.

(٥) أنظر عن (محمد بن صدقة) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٨٨ رقم ١٥٦٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٥٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٥ رقم ٨٤٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢١٢، والكاشف ٣/٤٨ رقم ٤٩٨٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٣١ رقم ٣٦٣، وتقريب التهذيب ٢/١٧١ رقم ٣٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٢.

(٦) وهو قال: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٧) الجرح والتعديل ٧/٢٨٨.

٤٤١ ـ محمد بن طريف البَجَليّ الكوفيّ[١] ـ م . د . ت . ق . ـ

أبو جعفر.

عن: حفص بن غِياث، وابن فُضَيل، وأبي معاوية، وطبقتهم.

وعنه: م . د . ت . ق . ، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، وعبد الله بن زيدان، وآخرون.

وكان ثقة، صاحب حديث[٢].

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٣].

٤٤٢ ـ محمد بن عبّاد بن موسىٰ البغداديّ[٤].

سَنْدُولا.

سمع: عبد السّلام بن حرب، وعبد الله بن إدريس، وإسماعيل بن عُلَيّة، وطائفة.

وعنه: إبراهيم الحربيّ، وابن أبي الدُّنيا، وأبو حامد محمد بن هارون.

وكان إخباريّاً، ضعيف الحديث[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن طريف) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٠٦، والجرح والتعديل ٧/٢٩٣ رقم ١٥٨٦، والثقات لابن حبّان ٩/٩٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٨٣ رقم ١٤٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧٢ رقم ١٨١٩، والمعجم المشتمل ٢٤٦ رقم ٨٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١٤، والكاشف ٣/٤٩ رقم ٤٩٩٨، والوافي بالوفيات ٣/١٧٠ رقم ١٣٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٧٤، وتقريب التهذيب ٢/١٧٢ رقم ٣٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٢.

(٢) سئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: محلّه الصدق. وقال ابن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: أدركته ولم أسمعه منه.

(٣) المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبّاد البغدادي) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٢، وتاريخ الطبري ٥/٣٨، وتاريخ بغداد ٢/٣٧٣ رقم ٨٨٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٧ رقم ٨٥٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢١٦، ١٢١٧، وميزان الإعتدال ٣/٥٨٩ رقم ٧٧٢٧، وتهذيب التهذيب ٩/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٣٩٥، وتقريب التهذيب ٢/١٧٤ رقم ٣٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٣.

(٥) وقال الخطيب: كان صاحب أخبار وحفظٍ لأيام الناس.
وقال أبو العباس بن سعيد: في أمره نظر. (تاريخ بغداد ٥/٣٧٤).
=

٤٤٣ ـ محمد بن عَبّاد بن آدم الهُذَليّ[١] ـ ن. ق. ـ

البصْريّ.

عن: مَعْتمر بن سليمان، ومحمد بن جعفر غُنْدر، وجماعة.

وعنه: ن. ق.، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد بن وهْب، وآخرون.

ولعلّه بقي إلى بعد الخمسين[٢].

٤٤٤ ـ محمد بن عبد الله بن عمّار[٣] ـ ن. ـ

الحافظ أبو جعفر المَوْصِليّ، مُفيد المَوْصِل ومحدِّثها.

سمع: المُعَافَى بن عِمران، وأبا بكر بن عيّاش، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، وطبقتهم.

= توفي في آخر ذي الحجة سنة ٢٣٤ هـ. (التاريخ الصغير ٢٣٢).

(١) أنظر عن (محمد بن عبّاد الهذلي) في:
الثقات لابن حبّان ١١٤/٩، والمعجم المشتمل ٢٤٧ رقم ٥٥٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢١٥/٣، والكاشف ٥١/٣ رقم ٥٠٠٨، وتهذيب التهذيب ٣٤٣/٩ رقم ٣٩٠، وتقريب التهذيب ١٧٤/٢ رقم ٣٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٣.

(٢) وذكر ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغرب».

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عمار) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١٧٤/١، ١٧٧، ١٨٠، ٢١٩، ٥٤٨، ٥٦٧، ٦٣٧، ٧٠٠، ٧٢٦ و١٣٥/٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٥٠، ٤٢٠، ٤٥٢، ٦١٥، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٨٩، ٧١٧، ٧١٨، ٧٦٤، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٩٥ و١٢/٣، ١٤، ١٦، ٣١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ٢٨١، ٣٦١، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٥٨٥ رقم ١٠٨٤ والسنن، له ٥٨/٣، ٥٨٥ رقم ١٠٨٤، وأخبار القضاة لوكيع ١٨٥/٣، والجرح والتعديل ٣٠٢/٧ رقم ١٦٤١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٢٨١/٦، ٢٢٨٢، وتاريخ بغداد ٤١٦/٥ ـ ٤١٨ رقم ٢٩٣١، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٥٢، والإكمال لابن ماكولا ٥٨٩/١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٠ رقم ٨٦٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٢٢/٣، والمغني في الضعفاء ٥٩٨/٢ رقم ٥٦٧٣، وميزان الإعتدال ٥٩٦/٣ رقم ٧٧٥٣، والكاشف ٥٦/٣ رقم ٥٠٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٨٩، ودول الإسلام ١٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ٤٦٩/١١، ٤٧٠ رقم ١٢٠، وتذكرة الحفاظ ٤٩٤/٢، ٤٩٥، والوافي بالوفيات رقم ١٣٤٥، ٣٠٤/٣، والبداية والنهاية ٣٤٤/١٠، وتهذيب التهذيب ٢٦٥/٩، ٢٦٦ رقم ٤٤٢، وتقريب التهذيب ١٧٨/٢، ١٧٩ رقم ٣٩٩، وطبقات الحفاظ ٢١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٥، وشذرات الذهب ١٠١/٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٥٦/٤ رقم ١٥٠٢.

وله كتاب جليل في معرفة العِلَل والشّيوخ[1].

وعنه: ن.، والحسين بن إدريس الهَرَويّ، وجعفر الفِرْيابيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وعبد الله بن أحمد، وخلْق.

وكان تاجراً فقدِم بغداد مرّات وحدَّث بها[2].

وكان عُبيد العِجْليّ يعظّم أمره ويرفع قدْره.[3]

قال النَّسائيّ: ثقة، صاحب حديث[4].

قلت: تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين، وقد كمّل ثمانين عاماً[5].

وقال فيه الخطيب[6]: كان أحد أهل الفضل المتحقّقين بالعِلم، حَسَن الحِفْظ، كثير الحديث.

روى عنه: الحسين الهَرَويّ كتاباً في عِلَلِ الحديث ومعرفة الشيوخ[7].

وقال ابن عديّ[8]: سمعت أبا يعلىٰ يُسيء القول في ابن عمّار ويقول: شهد على خالي بالزُّور.

وذكر الخطيب[9] أنّه مخرَّميّ نزل المَوْصِل.

قلت: فهو أبو جعفر محمد بن عبد الله المُخَرَّميّ الحافظ.

سيُعاد مع أبي جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرّميّ الحافظ المذكور في الطّبقة الآتية، إن شاء الله.

وقال ابن قانع: تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين، وهو وَهْمٌ.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤١٧.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤١٧ وفيه: وجالس بها الحفاظ، وذاكرهم وحدّثهم.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٤١٨.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٤١٨، المعجم المشتمل ٢٥٠.

(٥) تاريخ بغداد ٥/٤١٨.

(٦) في تاريخ بغداد ٥/٤١٦.

(٧) تاريخ بغداد ٥/٤١٧.

(٨) في الكامل ٦/٢٢٨١.

(٩) في تاريخه ٥/٤١٦.

٤٤٥ ـ محمد بن عبد الله بن بَزِيع البصْريّ[١] ـ م. ت. ن. ـ

عن: جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وفُضَيْل بن سليمان، وبِشْر بن المفضَّل، وجماعة.

وعنه: م. ت. ن.، وعَبْدان الأهوازيّ، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن عليّ التِّرْمِذيّ الحكيم، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم[٢].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين[٣].

٤٤٦ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرّحيم بن سعيّه بن أبي زُرْعَة[٤] ـ د. ن. ـ

أبو عبد الله بن البَرْقيّ المصريّ الحافظ، مولى بني زُهْرة، وأخو أحمد.

سمع: عَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسيّ، وإدريس بن يحيىٰ الخَوْلانيّ، وعبد الملك بن هشام، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وعبد الله بن يوسف، وأبا عبد الرحمن المقريء، وطائفة.

وتكلّم في الجرح والتّعديل، وأخذ عن: يحيىٰ بن مَعِين، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن بزيع) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٨١ رقم ٣١٩، وتاريخ الطبري ١٥/١، ٢٣، والجرح والتعديل ٢٩٤/٧، ٢٩٥ رقم ١٥٩٧، والثقات لابن حبّان ١٠٩/٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٢): «لم نظفر به»، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٨٤/٢ رقم ٤٥٤، وأدب القاضي للماوردي ٢٤١/١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٧٢/٢، ٤٧٣ رقم ١٨٢٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٨ رقم ٨٥٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢١٧/٣، والكاشف ٥٢/٣ رقم ٥٠١٦، وتهذيب التهذيب ٢٤٨/٩، ٢٤٩ رقم ٤٠٤، وتقريب التهذيب ١٧٥/٢ رقم ٣٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٤.

(٢) الجرح والتعديل ٢٩٥/٧.
وقال النسائي: صالح. وقال في موضع آخر: لا بأس به. (المعجم المشتمل ٢٤٨).

(٣) وفي «الثقات» لابن حبّان: مات في رمضان سنة خمسين ومائتين. (١٠٩/٩).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) في:
الجرح والتعديل ٣٠١/٧ رقم ١٦٣١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٩ رقم ٨٦٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٢١/٣، ١٢٢٢، والكاشف ٥٥/٣ رقم ٥٠٣٨، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٩ رقم ٤٣٧، وتقريب التهذيب ١٧٨/٢ رقم ٣٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٥.

روى عنه: د. ن.، والحسن بن الفَرَج الغزّيّ، ومحمد بن المُعَافَى، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].

وقال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة، حدَّث بالمغازي عن عبد الملك بن هشام. وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين[2].

قال: وإنّما عُرِف بالبَرْقيّ لأنّه كان وإخوته يتّجرون إلى بَرْقَة.

٤٤٧ ـ محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عَقِيل[3] ـ د. ن. ق. ـ

أبو مسعود الهلاليّ البصْريّ.

عن: جدّه عُبَيْد، وبِشْر بن عمر الزّهْرانيّ، وأبا عاصم النّبيل، وعَمْرو بن عاصم، وعثمان بن عمر بن فارس، وجماعة.

وعنه: د. ن. ق.، وأحمد بن يحيىٰ التُّسْتَريّ، وأبو عَرُوبَة، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوريّ، وأحمد بن محمد بن صَدَقة الحافظ، وطائفة.

قال النَّسائيّ[4]: لا بأس به[5].

٤٤٨ ـ محمد بن عبد الله بن بكر الخُزَاعيّ[6] ـ ن. ـ

ويقال الهاشميّ، مولاهم الصَّنْعانيّ المَقْدِسيّ، الخَلَنْجيّ.

---

(١) المعجم المشتمل ٢٤٩.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله الهلالي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٨٦، والثقات لابن حبّان ٩/١١٩، والمعجم المشتمل ٢٥٠ رقم ٨٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٢٢، والكاشف ٣/٥٥ رقم ٥٠٣٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٦٤ رقم ٤٤٠، وتقريب التهذيب ٢/١٧٨ رقم ٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٥.

(٤) المعجم المشتمل.

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغرب».

(٦) أنظر عن (محمد بن عبد الله الخزاعي) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٩٥ رقم ١٥٠٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٨ رقم ٨٥٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢١٧، والكاشف ٣/٥٢ رقم ٥٠١٧، وتهذيب التهذيب ٩/٢٤٩ رقم ٤٠٥، وتقريب التهذيب ٢/١٧٥ رقم ٣٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٤.

أبو الحسن نزيل بيت المقدس.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وسعيد بن سالم القدّاح، وعبد الله بن ميمون القدّاح، ومالك بن سُعيد.

وعنه: ن.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعَبْدان الأهوازيّ، وآخرون، آخرهم محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة العسقلانيّ[1].

٤٤٩ ـ محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاريّ البصْريّ[2] ـ ق. ـ

عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ القاضي، وأبي عاصم، ويحيىٰ بن كثير، وغيرهم.

وعنه: ق.، وابن خُزَيْمة، وأبو قُرَيْش، وأبو عَرُوبة، وابن صاعد[3].

٤٥٠ ـ محمد بن عبد الله بن أبي حمّاد الطَّرَسُوسيّ القطّان[4] ـ د. ـ

عن: عبد الرحمن بن مغْراء، وأبي تُمَيْلة يحيىٰ بن واضح، وجماعة.

وعنه: د.، وعليّ بن الحُسين بن الجُنَيد، وأبو عبد الرحمن النَّسائيّ في «الكنَى»، وآخرون.

٤٥١ ـ محمد بن عبد الله بن حسن[5].

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: صدوق.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن حفص) في:
الثقات لابن حبّان ١١٦/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٤٨ رقم ٨٦٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢١٩/٣، والكاشف ٥٣/٣ رقم ٥٠٢٣، وتهذيب التهذيب ٢٥٢/٩، ٢٥٣ رقم ٤١٤، وتقريب التهذيب ١٧٦/٢ رقم ٣٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٤.

(٣) وثّقه ابن حبّان.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن أبي حمّاد) في:
الكاشف ٥٣/٣ رقم ٥٠٢٤، وتهذيب التهذيب ٢٥٣/٩ رقم ٤١٥، وتقريب التهذيب ١٧٦/٢ رقم ٣٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٤.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الله العصار) في:
الثقات لابن حبّان ١٠٣/٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٧٤ رقم ٦٢٧ (و١٢٨، ١٤٨، ٣٨٠، ٤٨٠، ٤٩٧، ٥٣٤)، والأنساب لابن السمعاني ٤٦٦٢/٨، واللباب لابن الأثير ٣٤٢/٢.

أبو عبد الله الجرجاني العصّار.

كان مع أحمد بن حنبل في اليمن.

روى عن: عبد الرّزّاق، وإبراهيم بن الحَكَم بن أبان.

وعنه: عِمران بن موسىٰ السّخْتيانيّ، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن المهلَّبيّ، وإبراهيم بن تُوْمرد.

قال حمزة السَّهْميّ[1]: هو أوّل من أظهر مذهب الحديث بجُرجان، رحمه الله.

٤٥٢ ـ محمد بن عبد الأعلى[2] ـ م. ت. ن. ق. ـ

أبو عبد الله الصَّنْعانيّ القيسيّ.

عن: مُعْتَمِر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيْع، وأبي بكر بن عيّاش، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعَثّام بن عليّ، وعبد الرّزّاق، وطائفة.

وعنه: م. ت. ن. ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابيّ، وعمر بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، وقاسم المطرِّز، وخلْق.

وثّقه أبو حاتم[3]، وغيره[4].

تُوُفّي بالبصرة سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[5].

---

(١) في تاريخ جرجان ٣٧٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الأعلى) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، وتاريخ الطبري ١/١٤، ٣٤، ٤٠، ٨٣، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٣٢، ٣٥١، ٣٦٢ و٢/٣٠٥، ٣٩٨، ٤١٥، ٥٥٤، ٦٢٠، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٣٧، ٦٤٠، والجرح والتعديل ٨/١٦ رقم ٧٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٩٣ رقم ١٤٧٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٦١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٧٣ رقم ١٨٢٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٣ رقم ٨٨١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٢٨، والكاشف ٣/٥٩ رقم ٥٠٦١، والوافي بالوفيات ٣/٢٠٨ رقم ١١٩٣، وتهذيب التهذيب ٩/٢٨٩ رقم ٤٧٩، وتقريب التهذيب ٢/١٨٢ رقم ٤٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٧.

(٣) الجرح والتعديل ٨/١٦.

(٤) مثل أبي زرعة الرازي. (الجرح والتعديل) وقال النسائي: «لا بأس به». (المعجم المشتمل ٢٥٣).

(٥) التاريخ الصغير، الثقات، المعجم المشتمل.

٤٥٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكيّ[١] ـ م. ـ

عن: معتمر بن سليمان، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وابن المبارك، وعيسىٰ بن يونس، وبقيّة بن الوليد.

وعنه: م.، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَىٰ المَوْصليّ، وموسىٰ بن هارون، وأبو القاسم البَغَويّ، وخلْق سواهم.

وثّقه أبو بكر الخطيب[٢].

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين[٣].

٤٥٤ ـ محمد بن عبد الصّمد بن داود بن مهران الحرّانيّ.

أبو جعفر.

ولد بمصر وسمع من: ابن وهْب، ورُشْدين بن سعد.

تُوُفّي سنة إحدى وأربعين.

٤٥٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة غَزْوان اليَشْكُريّ[٤] ـ خ.ع. ـ

مولاهم المَرْوَزيّ أبو عَمْرو.

حجّ بأخرة، وحدَّث عن: ابن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وحفص بن غِياث، والفضل بن موسىٰ، وأبي معاوية، وطائفة.

---

(١) أنظر (محمد بن عبد الرحمن بن حكيم) في:
تاريخ بغداد ٢/٣١٠، ٣١١ رقم ٧٩٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٤ رقم ٨٨٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٣٠، والكاشف ٣/٦٠ رقم ٥٠٦٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٩٢، وتقريب التهذيب ٢/١٨٣ رقم ٤٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٨.

(٢) في تاريخه ٢/٣١٠.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣١١، المعجم المشتمل ٢٥٤.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:
التاريخ الكبير ١/١٦٧ رقم ٤٩٨، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٤٧ وفيه «ابن أبي زرعة» وهو وهْم، والجرح والتعديل ٨/٨ رقم ٣٠، والثقات لابن حبّان ٩/٩٥، والمعجم المشتمل ٢٥٥ رقم ٨٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣٤ رقم ١٢٣٥، والكاشف ٣/٦٣ رقم ٥٠٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٩١، وتهذيب التهذيب ٩/٣١٢، ٣١٣ رقم ٥١٤، وتقريب التهذيب ٢/١٨٦ رقم ٤٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٩.

وعنه: ع.، وخ.، عن رجل، عنه، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وإبراهيم الحربيّ، [وموسىٰ بن هارون][1]، وأبو إسحاق السّرّاج، ومحمد بن هارون بن المجدّر، وابن [المبارك، سمع منه][2] ثلاثة أحاديث فقط.

وروى البخاريّ في «صحيحه» عن سعيد بن مروان، عنه، عن سَلَمُون بن صالح[3].

تُوُفّي سنة إحدى وأربعين ومائتين[4].

٤٥٦ ـ محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب محمد بن عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسِيد بن أبي العيص بن أُمَيَّة[5].

أبو عبد الله القُرَشيّ الأمويّ البصْريّ.

عن: أبي عَوَانة، وعبد العزيز بن المختار، ويوسف بن الماجِشُون، وعبد الواحد بن زياد، وكثير بن سُلَيْم، وكثير بن عبد الله الأَيْليّ، وعدّة.

وعنه: م.ت.ن.ق.، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه، ومحمد بن جرير الطَّبريّ، وطائفة.

---

(١) في الأصل بياض، والإستدراك من: تهذيب التهذيب ٣١٣/٩.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من: التهذيب.

(٣) وثّقه النسائي، والدارقطني، وابن حبّان.
وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.
وقال مسلمة في «الصلة»: ثقة.

(٤) المعجم المشتمل ٢٥٥، وفي ثقات ابن حبّان ٩٥/٩: مات سنة أربعين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
تاريخ الطبري ٢٩٩/٢، والجرح والتعديل ٥/٨ رقم ١٨، والثقات لابن حبّان ١٠/٩، والولاة والقضاة للكندي ٤٨٥ ـ ٤٨٩، ٥٤٢، ٥٤٥ ـ ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٩ ـ ٥٦٢، ٥٦٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٤ رقم ١٢١٧، ومروج الذهب ٢٩٧٦، وتاريخ بغداد ٣٤٤/٢، ٣٤٥ رقم ٨٤٧، والمعجم المشتمل ٢٥٦ رقم ٨٩٣، والكامل في التاريخ ٨٦/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٣٥/٣، والكاشف ٦٤/٣ رقم ٥٠٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/١١، ١٠٤ رقم ٣٢، والعبر ٤٤٣/١، وتهذيب التهذيب ٣١٦/٩، ٣١٧ رقم ٥٢١، وتقريب التهذيب ١٨٦/٢ رقم ٤٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٩، وشذرات الذهب ١٠٥/٢، ١٠٦

وكان من جِلّة المشايخ وفُضَلائهم.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].

وقال ابن قانع: مات بالبصرة في جُمَادَى الأولى لعَشْرٍ بقين منه سنة أربع وأربعين[2].

وقال الصُّوليّ: نهى المتوكّل عن الكلام في القرآن، وأشخصَ الفقهاء والمحدّثين إلى سامرّاء، منهم ابن أبي الشّوارب، وأمرهم أن يحدّثوا وأجزل صِلاتهم[3].

قلت: لما وُلّي ابنه الحسن بن محمد القَضاءَ تخوّف وقال له: يا حَسَن أُعِيذ وجهك الحَسَن من النّار.

وفي ذُرّيته عدّة قُضاة؛ يقع لي حديثه عالياً[4].

٤٥٧ ـ محمد بن عُبَيْد بن محمد بن واقد[5] ـ د. ت. ن. ـ

أبو جعفر المحاربيّ الكوفيّ النّحّاس.

عن: عليّ بن مُسْهِر، وعبد السّلام بن حرب، وعمر بن عُبَيْد، ويحيىٰ بن زكريّا بن أبي زائدة، وشَرِيك بن عبد الله، وإسماعيل بن عيّاش، وأبي الأحوص سلّام، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وابن المبارك، وطائفة.

وطال عُمره، وآشتهر اسمه.

وعنه: د. ت. ن.، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو لَبِيد السَّرْخسيّ،

---

(١) المعجم المشتمل ٢٥٦، وفيه أيضاً قال: هو ثقة.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٤٥، المعجم المشتمل ٢٥٦، وفي ثقات ابن حبّان: مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (٩/١٠).

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٤٤.

(٤) قال أبو علي صالح بن محمد جزرة الحافظ: شيخ جليل صدوق. (تاريخ بغداد ٢/٣٤٥).

(٥) أنظر عن (محمد بن عُبيد المحاربي) في:
تاريخ الطبري ٢/٣١١، ٤٠٩، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٤٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٨ وفيه قال محققه بالحاشية (٧): «لم نظفر به»، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٩ رقم ٩٠٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٣٩، ١٢٤٠، والكاشف ٣/٦٦ رقم ٥١١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩ رقم ٩٩٥، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣٢ رقم ٥٤٥، وتقريب التهذيب ٢/١٨٩ رقم ٥٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٠.

ومحمد بن جرير الطَّبريّ، وعبد الله بن زيدان البَجَليّ، وطائفة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].

وقال ابن حِبّان[2]: مات سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

قال ابن أبي عاصم: تُوُفّي سنة إحدى وخمسين.

٤٥٨ ـ محمد بن عُبيد بن محمد بن ثَعْلَبَة العامريّ الكوفيّ[3] ـ ق. ـ

المعروف بالحِمّانيّ لنزوله فيهم. ويُلَقَّب بالحوت.

روى عن: أبيه، وعُمَر بن عُبَيد الطّنَافِسيّ.

وعنه: ق.، وأحمد بن يحيىٰ التُّسْتَريّ، وحاجب بن أركين، وعليّ بن العبّاس المَقَانعيّ، ويحيىٰ بن صاعد، وآخرون.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[4].

● ـ محمد بن عُبَيد المدنيّ.

تقدّم.

٤٥٩ ـ محمد بن عُبَيد بن عبد الملك[5] ـ ت. ـ

أبو عبد الله الأَسَديّ الهَمْدانيّ، الكوفيّ الأصل، الجلّابة.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، ويحيىٰ بن سعيد الأمويّ، وعُبَيْدة بن حُمَيْد، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعليّ بن أبي بكر الإِسْفَذِنيّ، وجماعة.

وعنه: ت.، والحَسَن بن عليّ بن أبي الحِنّاء، وعليّ بن سعيد

---

(١) المعجم المشتمل ٢٥٩.

(٢) في «الثقات» ٩/١٠٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن عُبيد بن محمد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١١٢١ وفيه: «محمد بن عبيد بن حميد»، وقال محقّقه، بالحاشية (١): «لم نظفر به».، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٩ رقم ٩٠٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٣٩، والكاشف ٣/٦٦ رقم ٥١١٢، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٥٤٤، وتقريب التهذيب ٢/١٨٩ رقم ٥٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٠.

(٤) وقال النسائي: لا بأس به. (المعجم المشتمل ٢٥٩).

(٥) أنظر عن (محمد بن عبيد بن عبد الملك) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٩٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٥٩ رقم ٩٠١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٣٩، والكاشف ٣/٦٦ رقم ٥١١٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٥٤٢، وتقريب التهذيب ٢/١٨٨ رقم ٥٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٠.

العسكريّ، وقاسم بن زكريّا المطرّز، وأبو بِشْر محمد بن أحمد الدُّولابيّ، وعبد الرحمن بن أحمد بن عَبّاد، ومحمد بن ماجة في غير «السُّنَن»[1]، وآخرون.

وكان عبداً صالحاً.

وثّقه أبو زُرْعة وأثنى عليه[2].

وقال الحَسَن بن يزداد الخشّاب: لو كان محمد بن عُبَيْد ببغداد كان شبيهاً بأحمد بن حنبل[3].

وقال غيره: كان يصوم الدّهر.

قلت: وقع لنا حديثه عالياً.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين[4].

٤٦٠ ـ محمد بن عثمان بن خالد[5] ـ ق. ـ

أبو مروان العثمانيّ المدنيّ.

عن: أبيه، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الرحمن بن أبي الزّناد، ومحمد بن ميمون، وجماعة.

وعنه: ق.، وأحمد بن زيد القزّاز، وإسحاق الخُزَاعيّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابيّ، وعِمران بن موسىٰ بن مُجَاشِع، ومحمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، وطائفة.

قال صالح جَزَرَة: ثقة صدوق، إلاّ أنّه يروي عن أبيه المناكير[6].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٢٣٩.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٢٣٩.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٢٣٩.

(٤) المعجم المشتمل. وقال ابن حبّان: مات آخر سنة ثلاث أو أول سنة أربع وأربعين ومائتين. (الثقات ٩/٩٩).

(٥) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/١٨١، وتاريخه الصغير ٢/٣٧٦، والجرح والتعديل ٨/٢٥ رقم ١١١، والثقات لابن حبّان ٩/٩٤، والمعجم المشتمل ٢٦٠ رقم ٩٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٤١، ٤٤٢ رقم ١٠١، وميزان الإعتدال ٣/٦٤٠ رقم ٦٤١، والكاشف ٣/٦٧ رقم ٥١١٩، وغاية النهاية ٢/١٩٦، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣٦ رقم ٥٥٥، وتقريب التهذيب ٢/١٨٩ رقم ٥١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١.

(٦) تهذيب الكمال ٣/١٢٤٠.

وقال موسىٰ بن هارون: مات سنة إحدى وأربعين[1].

وقال البخاري[2]: صدوق[3].

٤٦١ ـ محمد بن عثمان بن بحر[4] ـ ن. ـ

أبو عبد الله العُقَيْليّ البصْريّ.

عن: عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاويّ، وأبي عاصم النّبيل.

وعنه: ن.، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وعَبْدان الأهوازيّ، وابن خُزَيْمَة، وطائفة[5].

٤٦٢ ـ محمد بن عصام بن يزيد بن عَجْلان الإصبهانيّ جَبَّر[6].

ولَقَبُ أبيه أيضاً جَبَّر.

روى عن: أبيه، وله عنه نسخة كبيرة عن سُفْيان الثَّوْريّ.

وعنه: محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، وأحمد بن عليّ بن الجارود، وسَلْم بن عصام، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ.

٤٦٣ ـ محمد بن عُقبة بن هَرِم السَّدُوسيّ البصْريّ[7].

---

(١) في شهر شعبان. (المعجم المشتمل ٢٦٠).
وقال ابن حبّان: «مات بمكة في آخر سنة أربعين ومائتين أو أول سنة إحدى وأربعين ومائتين. يخطيء ويخالف».

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٢٤٠.

(٣) وقال أبو حاتم الرازي: ثقة. (الجرح والتعديل ٨/٢٥).

(٤) أنظر عن (محمد بن عثمان بن بحر) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٠، والكاشف ٣/٦٧ رقم ٥١٨٨، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣٥ رقم ٥٥٤، وتقريب التهذيب ٢/١٨٩ رقم ٥١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١.

(٥) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغْرب».

(٦) أنظر عن (محمد بن عصام) في:
الجرح والتعديل ٨/٥٣ رقم ٢٤٤، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٨٦، ١٨٧.

(٧) أنظر عن (محمد بن عقبة) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٦ رقم ١٦٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) =

عن: جعفر بن سَليمان الضَبَعيّ، وحمّاد بن زيد، وحسّان الكرْمانيّ، وجرير بن عبد الحميد.

وعنه: أحمد بن عمْرو البزّار، والحسن بن سُفْيان، وعَبْدان الأهوازيّ، وجماعة.

ضعّفه أبو حاتم[1].

وقد روى عنه البخاري في كتاب «الأدب»[2].

٤٦٤ ـ محمد بن عُكّاشَة الكِرْمانيّ[3].

روى الموضوعات عن مثل: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم.

وعنه: إسماعيل بن قُتَيْبة النَّيْسابوريّ، وغيره.

ذكره ابن عساكر[4] فقال: محمد بن عُكّاشة بن مِحْصَن، أبو عبد الله الكرْمانيّ. ذُكِر أنّه سمع من: الوليد، ووَكِيع، وابن عُيَيْنَة، ومِنْدَل بن عليّ، وعبد الرّزّاق، وطائفة.

روى عنه: إسماعيل بن قُتَيْبة، وإبراهيم بن محمد بن هانيء، ومحمد بن إبراهيم الطَّيَالِسيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ[5]: كان يضع الحديث.

= ١٢٤٤/٣، ١٢٤٥، والمغني في الضعفاء ٦١٥/٢ رقم ٥٨٢٨، وميزان الإعتدال ٦٤٩/٣ رقم ٧٩٥٤، وتهذيب التهذيب ٣٤٧/٩ رقم ٥٧٢، وتقريب التهذيب ٣٩١/٢ رقم ٥٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٢.

(١) فقال: ضعيف الحديث، كتبت عنه ثم تركت حديثه فليس نحدّث عنه. وترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا، وقال: لا أحدّث عنه. (الجرح والتعديل ٣٦/٨).

(٢) الأدب المفرد، رقم ٣٨٠ و٨٢٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن عكاشة) في:
الجرح والتعديل ٥٢/٨ رقم ٢٣٨، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٥ رقم ٤٨٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٦/٣ رقم ٣١٢٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣٨/٣٩، والمغني في الضعفاء ٦١٥/٢ رقم ٥٨٢٩، وميزان الإعتدال ٦٥٠/٣ رقم ٧٩٥٦، والكشف الحثيث ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٧٠٣، ولسان الميزان ٢٨٦/٥ ـ ٢٨٩ رقم ٩٨٣.

(٤) في تاريخ دمشق ١٣٨/٣٩.

(٥) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٤٨٩.

وقال أحمد بن محمد بن يونس الهَرَويّ البزّاز: كان يحدّث بالبواطيل، فبلغني أنّه شهِد الجمعة بكِرْمان، فقرأ الإمام على المنبر، فصُعِق فمات[1].

قلت: وممّا وضع على سَنَد الصّحيحَيْن: «أَطعِمُوا نساءكم لِباناً، فإنْ يكن ذَكراً يخرج ذكيّاً شجاعاً، وإنْ يكن جارية حَسّن خَلْقها وأعظم عَجِيزتها، و [حظيت عند زوجها][2]».

ومن موضوعاته على النبيّ ﷺ، عن جبريل، عن الله عزّ وجلّ: «مَن لم يؤمن بالقَدَر [فليس منّي»، أو نحوه][3].

٤٦٥ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيْب[4] ـ ع. ـ

---

(١) تاريخ دمشق ١٣٨/٣٩.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من: ميزان الإعتدال ٦٥٠/٣.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من الجرح والتعديل، ولسان الميزان ٢٨٨/٥.
وقال ابن أبي حاتم الرازي: «سئل أبو زرعة عنه فقال: قد رأيته وكتبت عنه وكان كذّاباً قدم علينا مع محمد بن رافق النيسابوري وكان رفيقه، فأول ما أملى حديث كذب على الله عزّ وجلّ وعلى رسول الله ﷺ». وذكر حديث القدَر. (الجرح والتعديل ٥٢/٨).
وقال الذهبيّ: وهو محمد بن محصن، دلّسوه ونسبوه إلى جدّه البعيد. (ميزان الإعتدال ٦٥٠/٣).

(٤) أنظر عن (محمد بن العلاء) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٤/٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٠٥/١، والتاريخ الصغير، له ٢٣٦، والمراسيل لأبي داود ٨٥ رقم ٢٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢١٨/٢، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٢٦ رقم ١٨٩، ورقم ٢٤٢ وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣٧٨/١٠، ٣٧٩، والجرح والتعديل ٥٢/٨ رقم ٢٣٩، والثقات لابن حبّان ١٠٥/٩، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ١١١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٧٢/٢، ٦٧٣ رقم ١٠٨٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٩٧/٢، ١٩٨ رقم ١٤٩٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٤٧/٢ رقم ١٧٠٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٦ رقم ٩٣١، ومروج الذهب ٣٠٦٧، والأوراق للصولي ١٥١، ١٦١، والكامل في التاريخ ٣٨/٨، ١٢٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٥٥/٣، والمختصر في أخبار البشر ٤٢/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٢٩/١، والكاشف ٧٧/٣ رقم ٥١٨٣، والعبر ٤٥٣/١، وتذكرة الحفاظ ٤٩٧/٢، ٤٩٨، وسير أعلام النبلاء ٣٩٤/١١ ـ ٣٩٨، رقم ٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٠ رقم ٩٩٧، ودول الإسلام ١٥٠/١، والوافي بالوفيات رقم ١٥٨١، ٩٩/٤، وغاية النهاية ١٩٧/٢، وتهذيب التهذيب ٣٨٥/٩، ٣٨٦ رقم ٦٣٤، وتقريب التهذيب ١٩٧/٢ رقم ٦٠١، وطبقات الحفاظ ٧٣/٢، والنجوم الزاهرة ٣١٨/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥، وشذرات الذهب ١١٩/٢.

أبو كُرَيْب الهمْدانيّ الحافظ. محدِّث الكوفة.

عن: عبد الله بن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وحفص بن غِياث، وعبيد الله الأشجعيّ، وعُمر بن عُبَيْد، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الله بن إدريس، وهُشَيْم، وخلْق.

وعنه: ع.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن عليّ المَرْوَزيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وعبد الله بن ناجية، وابن خُزَيْمَة، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الرُّويانيّ، وعبد الله بن زيدان البَجَليّ، ومحمد بن القاسم بن زكريّا المُحَارِبيّ، وخلْق.

سمع بدمشق من: شعيب بن إسحاق.

وعنه: قال: أتيت يحيىٰ بن حمزة، فوجدت عليه سواد القضاء[1]، فلم أسمع منه. وكنتُ سافرتُ أريد إفريقيّة.

وقال عليّ بن نصر النَّيْسابوريّ: سمعت أبا عَمْرو الخفّاف يقول: ما رأيت في المشايخ بعد إسحاق أحفظ من أبي كُرَيْب.

وقال النَّسائيّ: ثقة[2].

قال صالح جَزَرَة: تيبَّس رأسُ أبي كُرَيْب، فأمر الطّبيب أن يُغَلَّف رأسه بفالُوذَج. قال: فتناوله من رأسه، وأكله وقال: بطني أحوج إلى هذا من رأسي.

قال مُطَيَّن: أوصى أبو كُرَيْب بكُتُبه أن تُدْفن، فَدُفِنَتْ.

قال حَجّاج الشّاعر: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لو حدَّثت عن أحدٍ ممّن أجاب، يعني في المحنة، لحدَّثت عن اثنين: أبو مَعْمَر، وأبو كُرَيْب، أمّا أبو مَعْمَر فلم يزل بعدما أجاب يذمّ نفسَه على إجابته، ويُحَسِّن أمر الّذي لم يُجِب. وأمّا أبو كُرَيْب فأُجْرِيَ عليه ديناران، وهو محتاج، فتركها لمّا علم أنّه

---

(١) أي لباس السواد، وهو شعار العباسيين.

(٢) وفي المعجم المشتمل ٢٦٦: «لا بأس به».

أُجْرِيَ عليه لذلك[1].

وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: ما بالعراق أكثر حديثاً من كُرَيْب، ولا أَعْرَفَ بحديث بلدنا منه[2].

وقال الحافظ أبو عليّ النَّيْسابوريّ: سمعتُ أبا العبّاس بن عُقْدة يقدّم أبا كُرَيْب في الحِفْظ والكَثْرة على جميع مشايخهم. ويقول: ظهر لأبي كُرَيْب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث[3].

وقال موسىٰ بن إسحاق: سمعتُ مِن أبي كُرَيْب مائة ألف حديث[4].

وقال أبو حاتم[5]: صدوق.

وقال أبو عَمْرو الخفّاف: ما رأيت في المشايخ بعد إسحاق مثل أبي كُرَيْب[6].

[وقال محمد بن يحيىٰ][7] لإبراهيم بن أبي طالب: مَن أحفظ مَن رأيت بالعراق.

قال: لم أر بعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبي كُرَيْب[8].

قال البخاريّ[9]: تُوُفّي أبو كُرَيْب يوم الثلاثاء لأربعٍ بقين من جُمادَى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين[10].

زاد غيره: عاش سبْعاً وثمانين سنة، رحمه الله.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٥.
(٢) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٥.
(٣) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٥.
(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٥.
(٥) الجرح والتعديل ٨/٥٢.
(٦) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٥.
(٧) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: تهذيب الكمال ٣/١٢٥٥.
(٨) تهذيب الكمال ٣/١٢٥٥.
(٩) في تاريخه الكبير، والصغير.
(١٠) الثقات لابن حبّان ٩/١٠٥، وقيل سنة تسع وأربعين ومائتين. (المعجم المشتمل ٢٦٦).

٤٦٦ ـ محمد بن عليّ بن الحَسَن بن شقيق[١] ـ ت . ن . ـ

أبو عبد الله المَرْوَزِيّ.

حدّث ببغداد وخُراسان، عن: أبيه، والنَّضْر بن شُمَيْل، وأبي أُسامة، ويزيد بن هارون، وعَبْدان بن عثمان، وجماعة.

وعنه: ت . ن . ، والحَسَن بن سُفْيان، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، وخلْق آخرهم القاضي المَحَامِليّ.

وثّقه النَّسائيّ[٢]، وغيره.

قال محمد بن موسىٰ الباشانيّ، وابن قانع: مات سنة خمسين[٣]. زاد الباشانيّ: لثلاثٍ بقين من المحرَّم. سقط من السّطْح فمات[٤].

٤٦٧ ـ محمد بن عليّ بن حمزة[٥] ـ ن . ـ

أبو عبد الله المَرْوَزِيّ الحافظ.

عن: إسحاق بن سليمان الرّازيّ، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وأبي اليَمَان،

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي المروزي) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٢٢٩، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٤٨٥ رقم ٨٤١، وتاريخ الطبري ١/ ١١٦ و٣/ ١٦٠، والجرح والتعديل ٨/ ٢٨ رقم ١٢٦، والثقات لابن حبّان ٩/ ١١٠، وتاريخ بغداد ٣/ ٥٥، ٥٦ رقم ٩٩٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٦٤، ٣٣٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٢ رقم ٩١٦، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٤٣١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/ ١٢٤٥، والكاشف ٣/ ٧١ رقم ٥١٤١، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٥٧٦، وتقريب التهذيب ٢/ ١٩٢ رقم ٥٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٢.

(٢) المعجم المشتمل ٢٦٢.

(٣) التاريخ الصغير ٢٣٦، الثقات ٩/ ١١٠، المعجم المشتمل ٢٦٢ وفيه: ويقال سنة إحدى وخمسين ومائتين.

(٤) وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: وقد كتب عن أبي نعيم. (٩/ ١١٠).

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن حمزة) في:
الجرح والتعديل ٨/ ٢٨ رقم ١٢٨، والثقات لابن حبّان ٩/ ١١١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٢ رقم ٩١٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/ ١٢٤٦، والكاشف ٣/ ٧١ رقم ٥١٤٣، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٢ رقم ٥٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٢.

وعَبْدان بن عثمان، وطبقتهم.

وعنه: ن[1]، وإبراهيم بن أبي طالب، وعليّ بن سعيد الرّازيّ، وابن خُزَيْمة، وأبو قُرَيْش محمد بن جمعة، وآخرون.

وأكثر عنه ابن خُزَيْمة، وسأله عن العِلَل والرجال[2].

أقام بنَيْسابور مدّة بعد الأربعين[3].

* * *

٤٦٨ ـ أمّا محمد بن عليٍّ بن حمزة العَلَويّ البغداديّ[4].

فشيخٌ ثقة. تُوُفّي سنة ستّ وثمانين ومائتين.

عنده عن: أبي عثمان المازنيّ[5].

٤٦٩ ـ ومحمد بن عليّ بن حمزة الأنصاريّ.

عن: عُبَيْد الله القواريريّ.

٤٧٠ ـ ومحمد بن عليّ بن حمزة الأنطاكيّ.

نزل بغداد، روى عن: أبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وطبقته.

وبقي إلى سنة ثلاثٍ عشر وثلاثمائة.

٤٧١ ـ محمد بن عِمران بن أيّوب الإصبهانيّ[6].

عن: سَلَمَة بن الفضل، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وطائفة.

وعنه: ابنه عبد الله، شيخٌ لأبي الشّيخ، وغيره[7].

---

(١) وهو قال عنه: ثقة. (المعجم المشتمل ٢٦٢).

(٢) تهذيب الكمال ١٢٤٦/٣.

(٣) وقال أبو حاتم الرازي: صدوق. (الجرح والتعديل ٢٨/٨).

(٤) أنظر عن (محمد بن علي العلوي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢٤٧/١ و٣٧/٢، والجرح والتعديل ٢٨/٨ رقم ١٢٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٤٦/٣، وغيره.

(٥) قال أبو حاتم الرازي: صدوق ثقة. (الجرح والتعديل ٢٨/٨).

(٦) أنظر عن (محمد بن عمران بن أيوب) في:
الجرح والتعديل ٤٢/٨ رقم ١٩١.

(٧) قال ابن أبي حاتم الرازي: روى عن سلمة بن الفضل كتاب «المبتدأ والمبعث» ورأى في المنام =

٤٧٢ ـ محمد بن عِمران بن زياد[٣][١]

أبو جعفر الضَّبّيّ الكوفيّ النَّحْويّ.

سكن بغداد، وأدّب ابن المعتزّ.

وحدَّث عن: أبي نُعَيْم، وأبي غسّان النَّهْديّ، وجماعة كثيرة.

ورحل إلى الشام، فسمع من: هشام بن عمّار.

روى عنه: عبد الله بن أبي سَعْد الورّاق، وأبو العبّاس بن مسروق.

مات كهْلاً.

وثَّقه الدَّارَقُطْنيّ[٢].

٤٧٣ ـ محمد بن عمر بن عليّ بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّميّ البصْريّ[٣] ـ ع. ت. ـ

ابن عمّ محمد بن أبي بكر.

سمع: أباه، ومحمد بن جعفر غُنْدر، ومحمد بن أبي عديّ، ويوسف بن عطيّة، ومُعَاذ بن هشام، ويحيىٰ القطّان، وعدّة.

وعنه: ع.، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وجعفر بن أحمد الحافظ،

= كأنّ آتٍ أتاه فأخذ كتاب «المبتدأ» ومرّ به فكان لا يحدّث بكتاب «المبتدأ» ويحدّث بالمبعث. سمعت أبي يقول ذلك.

(١) أنظر عن (محمد بن عمران الضبي) في:
تاريخ الطبري ٣٧١/٩، وتاريخ بغداد ١٣٢/٣، ١٣٣ رقم ١١٥٤، ومعجم الأدباء ٢٧٢/١٨، والوافي بالوفيات ٢٣٥/٤ رقم ١٧٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٣٣/٣.
وقال الخطيب: وكان الغالب عليه الأخبار وما يتعلّق بالأدب.
وقال أبو بكر بن عبد العزيز الجوهري: وكان شيخاً طوالاً يحفظ حديثاً عن رسول الله ﷺ، ثقة، وكان يحفظ الأخبار والمُلَح. (تاريخ بغداد ١٣٣/٣).

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر بن علي) في:
عيون الأخبار لابن قتيبة ٣٢٦/١، والتاريخ الكبير للبخاري ١٧٩/١ رقم ٥٤٦، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٣٢٠ رقم ٥٠٣، والجرح والتعديل ٢٣/٨ رقم ٩٣، والأنساب لابن السمعاني ٤٤٢/١١، والمعجم المشتمل ٢٦٣ رقم ٩٢٠، واللباب ٢٤٧/٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٤٩/٣، والكاشف ٧٣/٣ رقم ٥٣٥٦، وتهذيب التهذيب ٣٦١/٩، ٣٦٢ رقم ٦٠٠، وتقريب التهذيب ١٩٤/٢ رقم ٥٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٣.

وابن خُزَيْمة، ومحمد بن جرير، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

قلت: تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

٤٧٤ ـ محمد بن عمر بن حرب بن سِنان القُرَشيّ البصْريّ[3].

حدّث بإصبهان عن: يحيىٰ القطّان، وغُنْدر، والحَكَم بن سِنان.

وعنه: عبد الله بن محمد بن وهْب، وأحمد بن محمد بن مسلم.

٤٧٥ ـ محمد بن عَمْرو بن العبّاس[4].

أبو بكر الباهليّ البصْريّ.

حدَّث عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وغُنْدر، وعبد الوهّاب الثَّقفيّ، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِليّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة [تسعٍ][5] وأربعين ومائتين.

يقع لنا من عواليه.

٤٧٦ ـ محمد بن عَمْرو بن الحَكَم الهَرَويّ[6].

حدَّث ببغداد عن: [الجارود بن يزيد، وعبد الله بن واقد، ووكيع، ومكي بن إبراهيم، وغسان بن سليمان][7].

وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِليّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٣.

(٢) وقال النسائي: هو ثقة. وفي موضع آخر قال: لا بأس به. (المعجم المشتمل ٢٦٣).

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر بن حرب) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٩٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن عمرو بن العباس) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٠٧ وفيه قال محققه بالحاشية (٢): «لم نظفر به». وتاريخ بغداد ٣/١٢٧ رقم ١١٤٥.

(٥) في الأصل بياض، والإستدراك من المصدرين.

(٦) أنظر عن (محمد بن عمرو بن الحكم) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١١٩، وتاريخ بغداد ٣/١٢٧، ١٢٨ رقم ١١٤٦.

(٧) ما بين الحاصرتين استدركته من: تاريخ بغداد. وفي الأصل بياض.

[قال الخطيب][1]: ثقة، عنده عن الجارود بن يزيد، ومكّيّ بن إبراهيم.

٤٧٧ ـ محمد بن (. . .)[2].

أبو عبد الله (. . .)[3] الحافظ، نزيل هَرَاة.

روى عن: إسحاق الأزرق، ويزيد بن (. . .)[4]، وعبد الرّزّاق، وجماعة.

وعنه: أبو يحيىٰ البـزّاز، ومحمد بن عبـد الرحمن بن الشّـاميّ، ومحمد بن شاذان.

صدوق.

قيل: إنّه كان يحفظ سبعين ألف حديثه.

٤٧٨ ـ محمد بن أبي عَوْن[5].

أبو بكر البغداديّ.

عن: محمد بن فُضَيْل، وشُعَيب بن حرب.

وعنه: ابن صاعد، والمَحَامليّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين ببغداد في شعبان[6].

واسم أبيه أبي عَوْن محمد.

٤٧٩ ـ محمد بن عيسىٰ بن زياد[7] ـ ن. ـ

---

(١) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين أضفته اعتماداً على تاريخ بغداد.

(٢) في الأصل بياض، ولم أقف على مصدر لترجمته.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) أنظر عن (محمد بن أبي عون) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧ وفيـه: إسم أبي عون محمـد، وتاريـخ الطبـري ٩/٢٨٤، ٢٨٨، ٣٠١، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٤٠١، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٨ ـ ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٨، والجرح والتعديل ٨/٤٨ رقم ٢٢١، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٦، ١٠٧، وتاريخ بغداد ٣/١٩٨، ١٩٩ رقم ١٢٤٣.

(٦) الثقات ٩/١٠٧، تاريخ بغداد ٣/١٩٩.

(٧) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٩ رقم ١٧٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٧، وتاريخ جرجـان للسهمي ٥٢، ٢٧٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٢١، ٣٥٠، والمعجم المشتمل ٢٦٦ رقم ٩٣٢ وتهذيب الكمـال (المصـوّر) ٣/١٢٥٥، والكـاشف ٣/٧٧ رقم ٥١٨٤، وتهـذيب التهـذيب ٩/٣٨٦، ٣٨٧ رقم =

أبو الحسين الدّامغانيّ. نزيل الرِّيّ.

حدَّث عن: ابن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وسَلَمَة الأبرش، وجماعة.

وعنه: ن.، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو نُعَيْم عبد الملك بن عديّ، وعبد الله بن محمد بن وهْب الدِّينَوَريّ، وآخرون كثيرون[1].

ولعلّه بقي إلى بعد الخمسين[2].

٤٨٠ ـ محمد بن أبي غالب القُومِسيّ الطَّيالِسيّ[3] ـ خ.د. ـ

أبو عبد الله، نزيل بغداد.

عن: يزيد بن هارون، وسعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه، وعبد الرحمن بن شَرِيك النَّخَعيّ، وطائفة.

وعنه: خ.د.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسين بن إسحاق التُّسْتَريّ، وأبو بكر بن أبي داود.

قال البخاريّ[4]: مات في سَلْخ رمضان سنة خمسين.

قلت: روى البخاري عنه عن: محمد بن أبي سُمَيَّة.

وعنه عن: إبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ.

= ٦٣٥، وتقريب التهذيب ٢/١٩٧ رقم ٦٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥.

(١) قال أبو حاتم الرازي: يُكتب حديثه.

(٢) وقال ابن حبّان: مات سنة تسعٍ وأربعين ومائتين. (الثقات ٩/١٠٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي غالب) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧، والجرح والتعديل ٨/٥٥ رقم ٢٥٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٩٠، ٦٩١ رقم ١١٣١، وتاريخ بغداد ٣/١٤٣ ـ ١٤٦ رقم ١١٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦٦ رقم ١٧٩١، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٢٦١، والمعجم المشتمل ٢٦٧ رقم ٩٣٦، واللباب ٣/٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٧، والكاشف ٣/٧٨ رقم ٥١٩٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٩٥ رقم ٦٤٣، وتقريب التهذيب ٢/١٩٦ رقم ٦١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥.

(٤) في التاريخ الصغير ٢٣٧.

وكان من الثّقات.

* * *

وأمّا ٤٨١ ـ **محمد بن أبي غالب**[١].

صاحب هُشَيْم، فمات سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

٤٨٢ ـ محمد بن فِراس[٢] ـ ت. ق. ـ

أبو هُرَيرة البصْريّ الصَّيْرفيّ.

عن: وَكِيع، ومُعاذ بن هشام، وسَلَمَة بن قُتَيْبة، وحَرَميّ بن [عمارة[٣]] أبي داود، وطبقتهم.

وعنه: ت. ق.، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وعمر بن بُجَيْر، ومُطَيَّن، و...[٤] محمد بن سليمان المالكيّ البصْريّ، وآخرون.

قال [أبو حاتم][٥]: صدوق.

قلت: تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

٤٨٣ ـ محمد بن [قُدامة][٦] بن أَعْيَن [بن المِسْور الجوهريّ أبو جعفر المِصّيصيّ][٧].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي غالب صاحب هشيم) في:
الجرح والتعديل ٨/٥٥ رقم ٢٥٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن فراس) في:
الجرح والتعديل ٨/٦٠ رقم ٢٧٢، والمعجم المشتمل ٢٦٧ رقم ٩٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٧، والكاشف ٣/٧٨، ٧٩ رقم ٥١٩٣، وتهذيب التهذيب ٩/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٦٤٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٠ رقم ٦١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل، استدركته من: الجرح والتعديل ٨/٦٠.

(٦) في الأصل بياض استدركته من مصادر ترجمته.

(٧) أنظر عن (محمد بن قدامة) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١١١، وتاريخ بغداد ٣/١٨٨ ـ ١٩٠ رقم ١٢٣١، وطبقات الحنابلة ١/٣١٥ رقم ٤٤٥، والمعجم المشتمل ٢٦٨ رقم ٥٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٠، والكاشف ٣/٨٠ رقم ٥٢٠٤، وتهذيب التهذيب ٩/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٦٦٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٠١ رقم ٦٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٦.

عن: ابن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وفُضَيْل بن عِياض، ووَكِيع، وعَثّام بن عليّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي الحَسَن الكِسائيّ، وطائفة.

وعنه: د. ن.، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن عُبَيْد الله الأَسَديّ الحلبيّ ابن أخي الإمام، وعبد الرحمن بن عبَيْد الله الهاشميّ الحلبيّ ابن أخي الإمام، وعمر بن الحسن أبو حُفيص الحلبيّ القاضي، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة، ومحمد بن المسيّب الأرغِيانيّ، ومحمد بن سُفْيان.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].

ووثّقه الدّارَقُطْنيّ[2].

وقال ابن حِبّان[3]: مات قريباً من سنة خمسين[4].

قلت: وقع لنا حديثه عالياً في «مُعْجَم» ابن جُمَيْع[5].

٤٨٤ ـ محمد بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشّافعيّ[6].

قاضي الجزيرة.

تُوُفّي بالجزيرة بعد الأربعين ومائتين.

روى عن: أبيه، وغيره.

وذكر ابن يونس أنّه سمع أيضاً من: سُفْيان بن عُيَيْنة الهلاليّ.

قال: وله أخٌ باسمه تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين بمصر.

---

(١) المعجم المشتمل ٢٦٨، وفي موضع آخر قال: صالح.

(٢) تاريخ بغداد ٣/١٨٩.

(٣) في الثقات ٩/١١١.

(٤) ووقع في (المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٨): مات ببغداد سنة سبع وعشرين ومائتين!

(٥) من طريق: أحمد بن عبد الحكم البزّاز، الذي حدّث بكفربَيّا، عن محمد بن قدامة، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً». (معجم الشيوخ ـ بتحقيقنا ـ ١٦٣، ١٦٤ رقم ١١٠).

(٦) أنظر عن (محمد بن الإمام أبي عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٣/١٩٧، ١٩٨ رقم ١٢٤٢، وطبقات الحنابلة ١/٣١٥ ـ ٣١٧ رقم ٤٤٦، والوافي بالوفيات ١/١١٤ رقم ١٢.

٤٨٥ ـ محمد بن محمد بن مرزوق الباهليّ[١] ـ م.ت. ـ

بصْريٌّ ثقة.

حدَّث ببغداد، عن: رَوْح بن عُبَادَة، وأبي عامر العَقَديّ، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ.

وعنه: م.ت.، ونسباه إلى جَدّه، ومحمد بن جرير، وابن خَزَيْمَة، والمَحَامِليّ[٢].

وسيُعاد[٣].

٤٨٦ ـ محمد بن محمد بن النُّعْمان بن شِبْل الباهليّ البصْريّ[٤].

روى عن: مالك بن أنس، وغيره.

وعمّر دهراً.

روى عنه: أحمد بن محمد بن رَوْق الهِزّانيّ[٥].

٤٨٧ ـ محمد بن مرداس الأنصاريّ البصْريّ[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن مرزوق) في:
الثقات لابن حبّان ١٢٥/٩، ١٢٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢١٠/٢ رقم ١٥١٥، وسيأتي برقم (٤٨٩) (محمد بن مرزوق)، وتاريخ بغداد ١٩٩/٣، ٢٠٠ رقم ١٢٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٧٧/٢ رقم ١٨٤٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٩ رقم ٩٤٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٦٥/٣، ١٢٦٦، والمغني في الضعفاء ٦٢٩/٢ رقم ٥٩٥٠، وميزان الإعتدال ٢٦/٤ رقم ٨١٢٣، والكاشف ٨٣/٣ رقم ٥٢٢٥، والوافي بالوفيات ١٥/٥ رقم ١٩٧٢، وتهذيب التهذيب ٤٣١/٩، ٤٣٢ رقم ٧٠٤، وتقريب التهذيب ٢٠٥/٢ رقم ٦٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨.

(٢) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربّما أخطأ.

(٣) ورّخ ابن حبّان وفاته بسنة ٢٤٨ هـ. (١٢٦/٩).

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن النعمان) في:
الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٩٧/٣ رقم ٣١٨٣، والمغني في الضعفاء ٦٢٩/٢ رقم ٥٩٥١، والكشف الحثيث ٤٠٣ رقم ٧٢٥، وتهذيب التهذيب ٤٣٣/٩ رقم ٧٠٨، وتقريب التهذيب ٢٠٥/٢ رقم ٦٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨.

(٥) طعن فيه الدارقطني: (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٩٧/٣).

(٦) أنظر عن (محمد بن مرداس) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧، والثقات لابن حبّان ١٠٧/٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٦٦/٣، وميزان الإعتدال ٣٢/٤ رقم ٨١٥٣، وتهذيب التهذيب ٤٣٤/٩ رقم ٧١٢، وتقريب =

عن: زياد بن عبد الله البكّائيّ، وبِشْر بن المفضّل، وعبد الله بن عيسى الخزّاز.

وعنه: محمد بن إسماعيل البخاريّ في بعض تواليفه، وعَبْدان الأهوازيّ، ومحمد بن هارون الرُّويانيّ، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهَرَويّ، وآخرون[1].

تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين[2].

* * *

٤٨٨ ـ أمّا محمد بن مرداس الأنصاريّ[3].

عن خارجة بن مُصْعَب، فآخَر لا يُعْرَف.

٤٨٩ ـ محمد بن مرزوق الباهليّ[4] ـ م. ت. ق. ـ

= التهذيب ٢/٢٠٦ رقم ٦٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨.

(١) قال الذهبي في الميزان: محمد بن مرداس الأنصاري. حدّث عن خارجة بن مُصعب بخبر باطل مجهول، كذا قال أبو حاتم. وهذا الرجل بصريّ شهير... وذكر ابن حبّان في الثقات فأصاب. (٤/٣٢).

وقد جعل الحافظ ابن حجر صاحب هذه الترجمة، والذي يروي عن: خارجة بن مُصعب واحداً، فقال في تهذيب التهذيب ٩/٤٣٤ رقم ٧١٢: «محمد بن مرداس الأنصاري أبو عبد الله البصري. روى عن خارجة بن مُصعب وعبد الله بن عيسى الخزاز، وعبد الوهاب الثقفي، وزياد بن عبد الله البكائي، ومحبوب بن الحسن، وغندر، وغيرهم. روى عنه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وابن أبي عاصم، وعبدان الأهوازي، وأبو بكر البزار، ومحمد بن هارون الروياني، وعبد الله بن محمد بن ياسين، وعمر بن محمد بن بجير البجيري، وآخرون. قال أبو حاتم: مجهول ذكره ابن حبّان في الثقات. قال البخاري: مات سنة تسع وأربعين ومائتين. قلت: ذكر صاحب الميزان أنه روى عن خارجة بن مصعب خبراً باطلاً، وعندي أن الآفة فيه من شيخه».

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد فرّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ بين الإثنين، كما هو واضح هنا. ولم يذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل سوى المجهول الذي يروي عن خارجة بن مصعب. فلعلّهما واحد كما في تهذيب ابن حجر، والآفة من خارجة بن مصعب. فابن مرداس هذا: مستقيم الحديث، كما قال ابن حبّان في (الثقات ٩/١٠٧).

(٢) ورّخه البخاري، وابن حبّان.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٩٧ رقم ٤١٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٩٨ رقم ٣١٨٧، وانظر تعليقنا على الذي قبله.

(٤) أنظر عن (محمد بن مرزوق) في: =

هو محمد بن محمد بن مرزوق بن بُكَيْر، مرَّ. وأكثر ما يأتي منسوباً إلى جدّه.

روى عنه: م. ت. ق.، وخلْق.
قال ابن أبي عاصم: تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين.

قلت: تفرّد عن الأنصاريّ، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُرَيرة رفعهُ: «إذا أكل ناسياً فلا قَضَاء عليه ولا كَفّارة».

لم يروِهِ أحدٌ بهذا الإسناد غيره.

٤٩٠ ـ محمد بن مَسْعَدة البزّاز[1].
روى عن: محمد بن شعيب بن شابور.
وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، وقاسم المطرّز، ويحيىٰ بن صاعد.

٤٩١ ـ محمد بن مسعود بن يوسف[2] ـ د. ـ
أبو جعفر بن العَجَميّ. نزيل طَرَسُوس وشيخها في زمانه.

روى عن: عيسىٰ بن يونس، ويحيىٰ القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، وزيد بن الحُباب، وعبد الرّزّاق، وطائفة.

وعنه: د.، وجعفر الفِرْيابيّ، ومحمد بن وضّاح الأندلسيّ، وحاجب بن

= تاريخ الطبري ١/٣٦٩ و٢/٥٤٩ و٣/٢٦٦.

(١) أنظر عن (محمد بن مسعدة) في:
تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣٦٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٧ رقم ١٦٠٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن مسعود) في:
الجرح والتعديل ٨/١٠٦ رقم ٤٥٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٦، وتاريخ بغداد ٣/٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٣٩١، والمعجم المشتمل ٢٧٠ رقم ٩٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٢ رقم ٥٩٧٦، وميزان الإعتدال ٤/٣٥ رقم ٨١٦٥، والكاشف ٣/٨٤ رقم ٥٢٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٠ رقم ١٠٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٩١، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٢٣، والعبر ١/٤٤٩، وتهذيب التهذيب ٩/٤٣٨ رقم ٧٢٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٦ رقم ٦٩٤ و٢/٢٠٧ رقم ٦٩٥، وطبقات الحفاظ ٢٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨، وشذرات الذهب ٢/١١٦.

أركين، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن إسحاق السَّرّاج، وعبد الله بن محمد بن وهْب الدِّينَوَريّ، والحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[1]، وغيره[2].

وقال محمد بن وضّاح: رفيع الشّأن فاضل، ليس بدون أحمد بن حنبل[3].

قلت: [سمع منه][4] أحمد بن عليّ الجَزَريّ في سنة [سبعٍ][5] وأربعين.

قال ابن عبد البَرّ: قال ابن وضّاح: ما أعلم أحداً أعلم بالحديث مِن محمد بن مسعود[6].

٤٩٢ ـ محمد بن مسكين اليَمَاميّ[7] ـ خ. م. د. ن. ـ

أبو الحَسَن.

حدَّث ببغداد، عن: جعفر بن يوسف الفِرْيابيّ، وبِشْر بن بكر، ويحيىٰ بن حسّان التِّنِّيسيّين، وأبي مُسْهِر، وطائفة. وآخر شيخ له: وهْب بن جرير.

---

(١) في تاريخ بغداد ٣/٣٠١.

(٢) وقال أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبندوني: لا بأس به. (تهذيب الكمال ٣/١٢٦٧).

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٠٢، تهذيب الكمال ٣/١٢٦٧.

(٤) في الأصل بياض، والإستدراك من: تهذيب الكمال.

(٥) الإستدراك من: تهذيب الكمال.

(٦) وقد جهله أبو حاتم الرازي. (الجرح والتعديل ٨/١٠٦).
وذكره ابن حبّان في «الثقات».
وقال مسلم بن قاسم: كان عالماً بالحديث.
وعلّق الذهبي على قول أبي حاتم أنه مجهول، فقال: «ما هو بمجهول، هو العجمي نزيل طرسوس، صدوق، كبير المحلّ، ولكن ما عرفه أبو حاتم». (ميزان الإعتدال ٤/٣٥).

(٧) أنظر عن (محمد بن مسكين) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١١٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨٢، ٦٨٣ رقم ١١٠٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢١١ رقم ١٥٢٠، وتاريخ بغداد ٣/٣٠١ رقم ١٣٩٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥١ رقم ١٧٢٢، والمعجم المشتمل ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٩٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٧، والكاشف ٣/٨٤ رقم ٥٢٣٤، وتهذيب التهذيب ٩/٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٧٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٧ رقم ٦٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٨.
وقال ابن عساكر: يُعرف بابن نُميلة بالنون، وأبو تميلة يحيى بن واضح بالتاء. حدَّثا عن رجل واحد. (المعجم المشتمل ٢٧١).

وعنه: خ. م. د. ن.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن عَمْرو البزّار، ومحمد بن حسين بن مُكْرَم، ومحمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة، وعمر البُجَيْريّ، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.

وثّقه أبو داود[1]، وغيره[2].

٤٩٣ - محمد بن مُصَفًّى بن بُهْلُول[3] - د. ن. ق. -

أبو عبد الله القُرَشيّ الحمصيّ، الرّجل الصّالح.

روى عن: بقيّة، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بن حرب الخَوْلانيّ، والوليد بن مسلم، وابن أبي فُدَيْك، وطائفة.

وعنه: د. ن. ق.، والحسن بن فيل، وسعيد بن عبد العزيز الحلبيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن تمام البهْرانيّ، ومحمد بن العبّاس بن الدّرَفْس، ومحمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَويْ، وعبد الغافر بن سلامة الحمصيّ وخلق.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢٦٧/٣.

(٢) ووثّقه الخطيب. وقال البخاري: ثقة مأمون. (تاريخ بغداد ٣٠١/٣).

(٣) أنظر عن (محمد بن مصفّى) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، وتاريخه الكبير ٢٤٦/١، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٤٩٢، والمعرفة والتاريخ ١٨٥/١، ٤٣٠، ٤٣١، ٧١٢ و١٦٢/٢، ٢٨٦، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٨ - ٣٥٧، ٣٧٤، ٣٨٧، ٤٩٤، ٨٢٦ و٣٦٨/٣، ٣٧١، ٣٩٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٦/١، ٣٩، وأنساب الأشراف للبلاذري ٤٧/٣ و٤ ق ١٣٥/١، ١٤٦، ١٤٧، ٣٥٨، وفتوح البلدان، له ٩٦، ١٥٩، ١٦٩، ١٨٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣١٨/١، والجرح والتعديل ١٠٤/٨ رقم ٤٤٦، والثقات لابن حبّان ١٠٠/٩، ١٠١، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٠٦، وطبقات الحنابلة ٣٢٥/١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٨٦/١١ ب، و(مخطوطة التيمورية) ٥٦١/٣٩ - ٥٦٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٧١ رقم ٩٥٧، والأنساب لابن السمعاني ١١٧٦، واللباب ٣٨٩/١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٧٣/٣، والعبر ٤٤٧/١، والكاشف ٨٦/٣ رقم ٥٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٩٤/١٢ - ٩٦ رقم ٢٧، وميزان الإعتدال ٤٣/٤ رقم ٨١٨١، والمغني في الضعفاء ٦٣٤/٢ رقم ٥٩٨٨، والبداية والنهاية ٣٤٧/١٠، والوافي بالوفيات ٣٣/٥ رقم ٢٠٠٤، والإغتباط لمعرفة من رمي بالإختلاط ١٠٣ رقم ١١٣، وطبقات المدلّسين ٣٣، ولسان الميزان ٣٧٦/٧ رقم ٤٧٤٩، وتهذيب التهذيب ٤٦٠/٩، ٤٦١ رقم ٧٤٢، وتقريب التهذيب ٢٠٨/٢ رقم ٧١١، والعقد الثمين ٣٥٦/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٣/٥ - ١٥ رقم ١٦٠٨.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

قال: محمد بن عبد الله بن الفضل الكَلاعيّ: عادَلْتُه إلى مكّة سنة ستٍّ وأربعين، فأقبل بالجمعة ومات بِمِنَى[2]. وكان دخل مكّة وهو لِمَا به، فدخل أصحاب الحديث عليه وهو في النَّزْع، فقرأوا عليه، فما عَقَل ممّا قُرِيء شيئاً[3].

وقال محمد بن عَوْف: رأيت محمد بن مُصَفًّى في النّوم، فقلت: يا أبا عبد الله أَلَيس قد مُتّ؟ إلى ما صِرْتَ؟

قال: إلى خير، ومع ذلك فنحن نرى ربَّنا كلّ يومٍ مرَّتين.

فقلت: يا أبا عبد الله صاحب سُنَّةٍ في الدّنيا، وصاحب [سُنَّةٍ][4] في الآخرة؟

قال: فتبسَّم إليّ.

قلت: روى ابن ماجة أيضاً عن مرّار بن [حَمُّويَه][5] عن محمد بن مُصَفًّى.

وقال جَزَرَة: له مناكير[6].

٤٩٤ ـ محمد بن معروف القُرَشيّ الإصبهانيّ العطّار[7].

[حدّث عن: يحيىٰ][8] بن سعيد القطّان، ويزيد بن هارون.

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/١٠٤.

(٢) في المعجم المشتمل ٢٧١: مات بمكة.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٩٥.

(٤) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٢/٩٥.

(٦) سير أعلام النبلاء، وزاد: «وأرجو أن يكون صادقاً».
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان يخطيء». (٩/١٠١).
وقال النسائي: صدوق. وفي موضع آخر قال: صالح. (المعجم المشتمل ٢٧١).
ورّخ البخاري وفاته بسنة ٢٤٦ هـ.

(٧) أنظر عن (محمد بن معروف) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعيم ٢/١٨٩، ١٩٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٢٨٧، ٢٨٩ رقم ١٧٦.

(٨) في الأصل بياض، والإستدراك من: ذِكر أخبار إصبهان.

وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي. [حدّث عنه: محمد بن[1]] أحمد بن تميم، وعبد الله بن أبي عيسىٰ، وغيرهما.

وأَمَّ بجامع [إصبهان][2].

وكان من العبادة والورع بمحلّ. رحمه الله.

٤٩٥ ـ محمد بن مُقَاتل[3].

أبو عبد الله الرّازيّ.

عن: جرير بن عبد الحميد، ووَكِيع، وحَكّام بن سلْم، وجماعة.

وعنه: أحمد بن جعفر الجمّال، وعيسىٰ بن محمد المَرْوَزيّ الكاتب، والزّاهد أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الجيْزيّ، وآخرون.

وهو من الضُّعفاء والمتروكين.

قيل إنّه تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين، وكان من الفقهاء الكبار.

* * *

● ـ أمّا محمد بن مقاتل المَرْوَزِيّ[4].

فقد مات قبل هذا بعشرين سنة[5].

٤٩٦ ـ محمد بن موسىٰ بن نُفَيْع[6] ـ ت. ن. ـ

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (محمد بن مقاتل الرازي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٥٤٤، والكامل في التاريخ ٨٢/٧، والمغني في الضعفاء ٦٣٥/٢ رقم ٦٠٠١، وميزان الإعتدال ٤٧/٤ رقم ٨٢٠١، وتقريب التهذيب ٢١٠/٢ رقم ٧٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠.

(٤) أنظر عن (محمد بن مقاتل المروزي) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٥٤/٣، والجرح والتعديل ١٠٥/٨ رق ٤٤٥، والثقات لابن حبّان ٨١/٩، وتاريخ بغداد ٢٧٥/٣، ٢٧٦ رقم ١٣٦٣.

(٥) قال أبو حاتم الرازي: صدوق.

(٦) أنظر عن (محمد بن موسى بن نفيع) في:
الجرح والتعديل ٨٤/٨ رقم ٣٥٤، والثقات لابن حبّان ١٠٨/٩، والمعجم المشتمل لابن=

أبو عبد الله الحَرَشيّ البصْريّ.

عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، ومحمد بن ثابت العَبْديّ، وسُهيل بن أبي حزم، وفُضَيْل بن سليمان، وطائفة.

وعنه: ت. ن.، وأحمد بن عَمْرو البزّار، والحُسين بن إسحاق التُّسْتَريّ، والقاسم المطرّز، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وابن صاعد، وطائفة.

قال أبو داود: ضعيف[1].

وقال أبو حاتم[2]: شيخ.

وقال النَّسائيّ: صالح[3].

ووثّقه ابن حِبّان[4].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين[5].

٤٩٧ - محمد بن موسىٰ بن عِمران[6] - خ. م. ق. -

أبو جعفر الواسطيّ القطّان، ابنُ عمّةِ أحمد بن سِنان القطّان.

عن: يزيد بن هارون، وأبي سُفْيان الحِمْيَريّ، وأبي عامر العَقَديّ، وأبي عاصم، والمُثَنَّى بن مُعَاذ العَنْقَزيّ، وطائفة.

= عساكر ٢٧٤ رقم ٩٧٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٧٨/٣، والكاشف ٨٩/٣ رقم ٥٢٦٣، وتهذيب التهذيب ٤٨٢/٩ رقم ٧٧٩، وتقريب التهذيب ١١/٢ رقم ٧٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١.

(١) تهذيب الكمال ١٢٧٨/٣.

(٢) الجرح والتعديل ٨٤/٨.

(٣) المعجم المشتمل ٢٧٤.

(٤) في الثقات ١٠٨/٩.

(٥) المعجم المشتمل.

(٦) أنظر عن (محمد بن موسى القطان) في:
الثقات لابن حبّان ١١٧/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٨٠/٢ رقم ١١٠٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢١٢/٢ رقم ١٥٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٥١/٢ رقم ١٧١٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٧٤ رقم ٩٦٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٧٨/٣، والكاشف ٨٩/٣ رقم ٥٢٦٢، والوافي بالوفيات ٨٤/٥ رقم ٢٠٨٥، وتهذيب التهذيب ٤٨٠/٩، ٤٨١ رقم ٧٧٦، وتقريب التهذيب ٢١١/٢ رقم ٧٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١.

وعنه: خ. م. ق.، وأحمد بن يحيىٰ التُّسْتَريّ، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وابن خُزيْمَة، وابن صاعد، وطائفة.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1].

٤٩٨ ـ محمد بن أبي مَعْشَر نَجِيح بن عبد الرحمن[2] ـ ت. ـ

أبو عبد الملك السِّنْديّ المدنيّ، مولىٰ بني هاشم.

عن: أبيه، والنَّضْر بن منصور، وغيرهما.

وعنه: ت.، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه، ومحمد بن المجدَّر، وشُعيب الذّارع، ومحمد بن جرير، وأحمد بن عبد الله بن سابور الدّقّاق، وأبو حامد محمد بن هارون الحضرميّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: محلّه الصِّدق[3].

ووثّقه أبو يَعْلَى المَوْصِليّ[4].

تُوُفّي سنة أربعٍ[5]، وقيل: سنة سبْعٍ وأربعين[6]، وله تسع وتسعون سنة[7].

قال ابن مَعِين: سألت حَجّاجاً بالمِصِّيصة عنه فقال: طلب منّي كُتُب أبيه ممّا سمعته، فأخذها فنسخها، وما سمعها منّي[8].

---

(١) ١١٧/٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي معشر) في:
الجرح والتعديل ١١٠/٨ رقم ٤٨٧، والثقات لابن حبّان ١١٦/٩، وتاريخ بغداد ٣٢٦/٣، ٣٢٧ رقم ١٤٣٣، والسابق واللاحق للخطيب ٣٥٠، والأنساب لابن السمعاني ١٧١/٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٧٥ رقم ٩٧٥، واللباب لابن الأثير ١٤٨/٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٨٠/٣، وميزان الإعتدال ٥٥/٤ رقم ٨٢٥٥، والكاشف ٩٠/٣ رقم ٥٢٧١، وسير أعلام النبلاء ٦٠٨/١٢، ٦٠٩ رقم ٢٣٣، وتهذيب التهذيب ٤٨٧/٩، ٤٨٨ رقم ٧٦٤، وتقريب التهذيب ٢١٣/٢ رقم ٧٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١.

(٣) الجرح والتعديل ١١٠/٨ وزاد: «كتبت عنه».

(٤) تاريخ بغداد ٣٢٧/٣.

(٥) هو قول ابن قانع، تاريخ بغداد ٣٢٧/٣، الأنساب ١٧١/٧، المعجم المشتمل ٢٧٥.

(٦) بها أرّخه ابنه. تاريخ بغداد، المعجم المشتمل.

(٧) تاريخ بغداد، الأنساب، المعجم المشتمل، وكان مولده سنة ١٤٨ هـ.

(٨) تاريخ بغداد ٣٢٧/٣.

قلت: هذا لا يدلّ على أنّه حدَّث بما نسخ، فلا يضرّه ذلك.

٤٩٩ ـ محمد بن النَّضْر الزُّبَيْريّ الإصبهانيّ[١].

عن: عامر بن إبراهيم، وبكر بن بكّار، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الحسين الأنصاريّ، وعبد الله محمد بن عيسىٰ.

٥٠٠ ـ محمد بن النُّعْمان بن عبد السّلام بن حبيب بن حُطَيط[٢].

أبو عبد الله التَّيْميّ الإصبهانيّ. شيخ إصبهان وابن شيخها وأبو شيخها عبد الله.

لم يسمع من أبيه لصِغَره.

ورحل، وسمع من: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وحفص بن غِياث، وأبي بكر بن عيّاش، ووَكِيع، وطائفة.

وعنه: زيد بن أخرم وقال: ثنا عابد أهل إصبهان محمد بن النُّعْمان.

وروى عنه: هارون بن سليمان، ومحمد بن يزيد، وجعفر بن أحمد بن فارس.

قال أبو الشّيخ[٣]: هو أحد الورِعين. لم يُحَدِّث إلّا بالقليل.

ذُكِر أنّه خرج إلى البصْرة، فأقام بها زماناً، وتزوَّج بها ابنة عبد الله بن بكر السَّهْميّ[٤].

كان أبيض الرّأس واللّحْية، وكان ثوبه خشِناً، وكُمُّه إلى طرف أصابعه[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن النضر) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٠٩، ٢١٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن النعمان) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٨٣، ١٨٤، وحلية الأولياء ١٠/٣٩١ رقم ٦٦٧، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٢١١ ـ ٢١٥ رقم ١٥٤، والوافي بالوفيات ٥/١٣٢ رقم ٢١٤٢.

(٣) في طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢١١.

(٤) طبقات المحدّثين ٢/٢١٣.

(٥) طبقات المحدّثين ٢/٢١٥.

ثمّ [وصفوا له التَّنَعُّم[1]، وأنّه إنْ لم يفعل خِيف على عقله، فكان بعد ذلك يلبس الثّياب [الفاخرة][2]، ويتغلّف بالغالية.

قال: وتُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين ومائتين[3].

٥٠١ ـ محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهديّ بن المنصور[4].

أبو العبّاس الهاشميّ. وهو معروف بكنيته، لأنّ له عدّة إخوة، إنّما يُعرفون بكُناهُم. وكان هذا مغفَّلاً، فحدَّث أبو العَيْنَاء قال: حدَّثني أبو العالية قال: لمّا مات سعيد بن سلْم الباهليّ قال لي الرشيد: علِّم ابني تعزيته.

فقلت: يا أبا العبّاس، إذا صرتُ إلى القوم فقُل: أَعْظَمَ الله أجْرَكم وأحسَن عزاءكم ورحم موتاكم.

فقال: هذا طويل.

فقلت: قُلْ: أَعْظَمَ الله أجركم وأحسَن عزاءكم.

فقال: هذا أطول من ذاك.

فقلت: قُل: أَعْظَمَ الله أجركم. وأخذتْ أكرّرها على سمْعه ثلاثاً. فلمّا ركِبنا في اليوم الثالث وركب النّاس وقرُبنا من دار الميت، خرج أولاده حُفاة، فنزل ودخل فقال: ما فعل أبو عَمْرو؟

قالوا: مات.

قال: جيّد، فإيش عملتم؟

قالوا: دَفَنّاه.

فقال: أحسنتم.

---

(١) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: طبقات المحدّثين ٢/٢١٥، وأخبار إصبهان ٢/١٨٤، وحلية الأولياء ١٠/٣٩١.

(٢) المستدرك من: طبقات المحدّثين، وأخبار إصبهان، والحلية.

(٣) طبقات المحدّثين ٢/٢١١.

(٤) أنظر عن (محمد بن هارون الرشيد) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٥/١٤٤ رقم ٢١٥٦.

ورّخ وفاة أبي العبّاس هذا أحمد بن أبي طاهر في سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

٥٠٢ ـ محمد بن هارون[١].

أبو عيسىٰ الورّاق. صاحب التّصانيف.

ذكره المسعوديّ[٢] بأنّه تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين ببغداد، وله تصانيف كثيرة في العِلّات والإمامة والنّظر.

٥٠٣ ـ محمد بن هشام بن عَوْف[٣].

أبو مُحلِّم[٤] التّميميّ السَّعديّ اللُّغَويّ، أحد أئمة العربيّة.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن فُضَيْل، وخالد بن الحارث، وطائفة.

ودخل البادية في طلب لسان العرب، وبقي بها مدّة، وكتب الكثير من [كلامهم][٥].

وكان يُنْظر بابن الأعرابيّ[٦].

أخذ عنه: الزُّبير بن بكّار، وثعلب، والمبرّد، وعليّ بن الصّبّاح، وآخرون.

من علماء العراق.

---

(١) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٥٩، ومروج الذهب ٢٢٢٥، ٢٢٨٢، ٢٩٢٠، والتنبيه والإشراف ٣٣٢، والإمتاع والمؤانسة ٣/١٩٢، ولسان الميزان ٥/٤١٢ رقم ١٣٦٠.

(٢) في مروج الذهب ٢٩٢٠، والتنبيه والإشراف ٣٣٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن هشام) في:
معجم الشعراء للمرزباني ٣٧٠، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٥٣، والفهرست لابن النديم ٦٩، ومرآة الجنان ٢/١٤٩، والوافي بالوفيات ٥/١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٩١٧، ولسان الميزان ٥/٤١٤، ٤١٥ رقم ١٣٦٧.

(٤) أبو محلِّم: بضم الميم وفتح المهملة وكسر اللام الثقيلة.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) قال أبو أحمد العسكري: كان يناوىء ابن الأعرابي ويبيّن خطأه. (لسان الميزان ٥/٤١٥).

تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين[1].

وقيل: سنة ثمانٍ وأربعين[2].

٥٠٤ ـ محمد بن الهيثم بن خالد[3].

أبو عبد الله البَجَليّ الكوفيّ الحافظ.

روى عن: [عمّ أبيه][4] الحسن بن الربيع البُورانيّ، وحسين الجُعْفيّ، وأبي أسامة، وأبي نُعَيْم.

وحدَّث ببخارىٰ، روى عنه أهلها.

قال بكر بن منير: سمعتُ أبي يسأل محمد بن إسماعيل البخاريّ، عن محمد بن الهيثم لمّا قدِم بُخَارَى، فقال: اكتبوا عنه فإنّه ثقة. وجميع ما حدَّث ببُخَارَىٰ حَدَّثناه حِفْظاً، والكُتُب بين يديه مطروحة.

أنا ابن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ، أنا أبو عليّ البردانيّ، أنا هَنّاد السِّلَفيّ، أنا غُنْجار في «تاريخه»: ثنا أحمد بن أبي حامد الباهليّ، سمعت بكر بن منير بن خُلَيْد: سمعت محمد بن الهيثم البَجَليّ ببُخَارَىٰ يقول: كان ببغداد قائد من بعض قُوّاد المتوكّل، وكانت امرأته تلِد البنات. فحملت المرأة مرَّةً، فحلف زوجها: إنْ وَلَدْتِ هذه المرّة بنتاً فإنّي أقتلك بالسّيف.

فلمّا قَرُبَتْ وِلادتُها وجلست القابلة، ألْقت المرأة مثل الجُريب وهو يضطّرب، فشقّوه، فخرج منه أربعون إبناً، وعاشوا كلّهم.

قال محمد بن الهيثم: وأنا رأيتهم ببغداد رُكباناً خلف أبيهم. وكان اشترى لكلّ واحدٍ منهم ظِئراً.

---

(١) بها أرّخه اليافعي في: مرآة الجنان ٢/١٤٩، والمرزباني في: معجم الشعراء ٣٧٠.

(٢) وبها أرّخه الصولي في «الأوراق». وعلى أحد القولين بلغ مائة سنة، حيث قال أبو محلّم عن نفسه إنه وُلد في السنة التي حجّ فيها المنصور سنة ثمان وأربعين ومائة. (لسان الميزان ٥/٤١٥).

(٣) أنظر عن (محمد بن الهيثم) في:
سير أعلام النبلاء ١٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٢٧.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: السير.

قال بكر بن منير: حضرت مجلس محمد بن إسماعيل البخاريّ، فأخبره والدي بما حكى لنا محمد بن الهيثم فقال: اكتبوا عنّه، فإنّه رجل صدوق مستور.

قال غُنْجار: تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

قلت: وبكر ثقة مشهور.

٥٠٥ ـ محمد بن الهيثم الكوفيّ المقريء[1].

أجلّ أصحاب خلّاد بن خالد.

قال الدّانيّ: عرضَ على جماعة من حمزة، منهم: حسين الجُعْفيّ، وعبد الرحمن بن أبي حمّاد.

وروى عن: يحيىٰ بن زياد الفرّاء، وغيره.

قرأ عليه: القاسم بن نصر المازنيّ، وعبد الله بن ثابت.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الهيثم المقريء) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٢١ رقم ١٢٠، وغاية النهاية ٢/٢٧٤ رقم ٣٥١٢ و٣٥١٣، وقد ذكره «ابن الجزري» أولاً باسم: «محمد بن الهيثم النخعي الكوفي» وقال: أخذ القراءة عرْضاً عن حمزة، وقال: صلّيت خلف حمزة، فكان لا يمدّ في الصلاة ذلك المدّ الشديد ولا يهمز الهمز الشديد. روى عنه أحمد بن مصرّف».
ثم ذكره ثانياً باسم: «محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفي قاضي عكبرا، ضابط مشهور حاذق في قراءة حمزة، أخذ القراءة عرْضاً عن خلّاد بن خالد وهو من أجلّ أصحابه، وعرض على عبد الرحمن بن أبي حمّاد، وحسين الجعفي، وجعفر الخشكني كلهم عن حمزة، وروى عن يحيى بن زياد الفرّاء. روى القراءة عنه عَرْضاً: القاسم بن نصر المازني، وعبد الله بن ثابت، وروى عنه ابن أبي الدنيا، وسليمان بن يحيى الضبي. مات سنة تسع وأربعين ومائتين».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد وهِمَ ابن الجزري حين فرّق بين الترجمتين، ثم وهِمَ في الترجمة الثانية بقوله: «قاضي عكبرا». فقاضي عكبرا ليس بقاريء، بل هو محدّث تأخّرت وفاته إلى سنة ٢٧٩ هـ. وله حديث عند ابن ماجة في «الإستسقاء»، وقد ترجم له: الخطيب البغدادي في: (تاريخ بغداد ٣/٣٦٢ ـ ٣٦٤ رقم ١٤٧٤) وهو: «محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد أبو عبد الله مولى ثقيف، ويُعرف بأبي الأحوص قاضي عكبرا»، وترجم له الحافظ المزّيّ أيضاً في «تهذيب الكمال»(المصوّر) ٣/١٢٨٢ ونقل أنه توفي سنة ٢٧٩ أو ٢٧٨ هـ. ووقع في «تهذيب التهذيب» (٩/٤٩٩) و«تقريب التهذيب» (٢/٢١٥) لابن حجر أنه مات سنة ٢٩٩ هـ. وهذا وهْمٌ أيضاً.

وحدَّث عنه: ابن أبي الدُّنيا، وسليمان بن يحيىٰ الضَّبّيّ، وعليّ بن الحَسَن الطَّيَالِسيّ.

وكان يقول: هذا الإفراط في المدّ والهَمْز وغير ذلك من التكلُّف، عندنا مكروه.

٥٠٦ ـ محمد بن الوزير المصريّ[1] ـ د. ـ

عن: بِشْر بن بكر التِّنّيسيّ، والشّافعيّ، وسعيد بن عُفَير.

وعنه: د..

أغفله ابن يونس صاحب «تاريخ مصر»، وابن عساكر صاحب «النُّبَل»، ولا نعلم أحداً روى عنه غير أبي داود. والله أعلم.

٥٠٧ ـ محمد بن الوزير بن الحَكَم[2] ـ د. ـ

أبو عبد الله السُّلَميّ الدّمشقيّ، خَتَن أحمد بن أبي الحواري.

روى عن: الوليد بن مسلم، وضَمْرَة بن ربيعة، ومحمد بن شُعَيب بن شابور، والوليد بن مَزْيَد البَيْروتيّ، وجماعة.

وعنه: د.، وأبو الجَهْم بن طلّاب، وأبو الحسن بن جَوْصا، والحَسَن بن عليّ الكَفْرَبطناوِيّ، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن محمد بن بدر الباهليّ، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الوزير المصري) في:
ميزان الإعتدال ٤/٥٨ رقم ٨٢٨٦، والكاشف ٣/٩٢ رقم ٥٢٨٤، وتهذيب التهذيب ٩/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٨٢٣، وتقريب التهذيب ٢/٢١٥ رقم ٧٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن الوزير بن الحكم) في:
الجرح والتعديل ٨/١١٥ رقم ٥٠٩، ومروج الذهب ٣٥٦٠، والأنساب لابن السمعاني ١٨٩ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠ رقم ١٦٧، والمعجم المشتمل ٢٧٦ رقم ٩٨٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٣، والكاشف ٣/٩٢ رقم ٥٢٨٢، وميزان الإعتدال ٤/٥٨ رقم ٨٢٨٧، وتهذيب التهذيب ٩/٥٠٠، ٥٠١ رقم ٨٢١، وتقريب التهذيب ٢/٢١٥ رقم ٧٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٣٥، ٣٦ رقم ١٦٣٥.

وثّقه أبو حاتم[1]، وغيره.
وتُوُفّي في سادس ذي القعدة سنة خمسين ومائتين[2].

* * *

● ـ وأمّا **محمد بن وزير الواسطيّ** فسيأتي.

٥٠٨ ـ محمد بن الوليد الأُمَويّ المَدِينيّ الخيّاط[3].
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وهشام بن سليمان، والزّحّاف بن أبي الزّحّاف.

وعنه: إسماعيل بن أحمد بن أُسَيْد، (وإبراهيم بن)[4] نائلة، وأحمد بن الحسين الأنصاريّ، وآخرون.

قال محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة: كان من الأبدال[5].

[وقال][6] أبو نُعَيْم الحافظ: حكى ابنه عنه أنّه قال: أنا مِن ولد سليمان بن عبد الملك بن مروان [ولا تُخبر به أحداً][7] فإنّي رجل خيّاط.

٥٠٩ ـ محمد بن وهْب بن أبي كريمة[8] ـ ن. ـ
أبو المُعَافى الحرّانيّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/١١٥.
(٢) المعجم المشتمل.
(٣) أنظر عن (محمد بن الوليد) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٨٢.
(٤) في الأصل بياض، استدركته من: أخبار إصبهان.
(٥) ذكر أخبار إصبهان ٢/١٨٢.
(٦) في الأصل بياض، والمستدرك اعتماداً على أخبار إصبهان.
(٧) في الأصل بياض، والمستدرك من أخبار إصبهان.
(٨) أنظر عن (محمد بن وهب) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٣٨٧، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٣ و٢/٤٥١، ٨٢٥ و٣/١٨٥، والجرح والتعديل ٨/١١٤ رقم ٥٠٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٥، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري ١٣٨، ١٤٢ (تحقيقنا)، والسابق واللاحق للخطيب ١١٣، والمعجم المشتمل ٢٧٧ رقم ٩٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٥، والكاشف ٣/٩٣ رقم ٥٢٩١، وتهذيب التهذيب ٩/٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٨٣٣، وتقريب التهذيب ٢/٢١٦ رقم ٧٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٣.

عن: عتّاب [بن بشير][1]، ومحمد بن سَلَمَة، وعيسىٰ بن يونس، ومسكين بن بُكَيْر.

وعنه: ن.، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانيّ، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ، وأبو عَرُوبَة، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[2].

قلت: تُوُفّي في رمضان سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين[3].

٥١٠ ـ محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العَدَنيّ[4] ـ ت. ن. ق. ـ

نزيل مكّة، أبو عبد الله الحافظ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وفُضَيْل بن عِياض، ومروان بن معاوية، وعبد العزيز

---

(١) بياض في الأصل، والمستدرك من: تهذيب الكمال ٣/١٢٨٥.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٢٨٥، وفي موضع آخر قال: صالح. (المعجم المشتمل ٢٧٧).

(٣) الثقات لابن حبان ٩/١٠٥، والفوائد العوالي ١٤٢ والمعجم، المشتمل ٢٧٧، وتهذيب الكمال ٣/١٢٨٥، وكانت وفاته بقرية كفرجَدْيا من قرى حرّان. ووقع في: تهذيب الكمال ٣/١٢٨٥ من قرى خراسان، وهذا غلط.

(٤) أنظر عن (محمد بن يحيى العدني) في:
التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/٥٤٢، والتاريخ الكبير ١/٢٦٥ رقم ٨٤٧، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٧٩، ١٨٥، ١٨٧، ٢٣٤، ٣٨٩، ٤٣٧، ٤٨٦، ٥٢١، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٦٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٣٥، ٦٥٩، ٦٧٩، ٦٩٨، ٧٠٣، ٧٢٥ و٢/٥، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٥١، ٥٩، ٩٤، ٢٤٠، ٥٢٨، ٥٥١، ٥٧٣، ٦٠٤، ٦١٦، ٦٨١، ٦٩٢، ٧٠٩، ٧١٤، ٧١٥، ٧٦٠، ٧٧٦، ٧٨٣، ٧٩٠، ٨٠٣ و٣/١٣٥، ٣١٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٩٠، ١٣٢، ١٣٣، والجرح والتعديل ٨/١٢٤، ١٢٥ رقم ٥٦٠، والثقات لابن حبّان ٩/٩٨، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي ١١٢، ١١٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ١٨٥٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٠ رقم ٩٩٨، والأنساب لابن السمعاني ٨/٤٠٨، ٤٠٩، واللباب لابن الأثير ٢/٣٢٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٨٨، والكاشف ٣/٩٥ رقم٥٣٠٢، وتذكرة الحفاظ ٢/١٠ ـ ٥١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٠ رقم ١٠٠٨، ودول الإسلام ١/١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٢٨، والعبر ١/٤٤١، ومرآة الجنان ٢/١٤٤، والعقد الثمين ٢/٣٨٧، ٣٨٨، وتهذيب التهذيب ٩/٥١٨ ـ ٥٢٠ رقم ٨٤٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٨١ رقم ٨١٤، وطبقات الحفاظ ٢١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٤، وشذرات الذهب ٢/١٠٤، وهدية العارفين ٢/١٣، والأعلام ٨/٣، ومعجم المؤلفين ١٢/١٠٧، وتاريخ التراث العربي ١/١٦٥.

الدَّرَاوَرْديّ، وسعيد بن سالم القدّاح، ووَكِيع، و [سعيد[1]] بن سالم، ومعتمر بن سليمان.

وعنه: ت. ق. ون. بواسطة، وإسحاق بن أحمد الخُزاعيّ، و [الحَكَم][2] بن مَعْبَد الخُزاعيّ، وعبد الله بن صالح البخاريّ، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وعليّ بن عبد الحميد الغَضَائِريّ، والفضل بن محمد الجَنَديّ، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[3]: سألت أبي عنه فقال: كان رجلاً صالحاً، وكان به غَفْلة. رأيت عنده حديثاً موضوعاً، حدّث عن ابن عُيَيْنَة، به، وكان صدوقاً.

وعن الحسن بن أحمد بن اللّيث: ثنا ابن أبي عمر العَدَنيّ، وكان قد حَجّ سبْعاً وسبعين حَجَّة، وبَلَغَني أنّه لم يقعد مِن الطّواف ستّين سنة[4]، رحمه الله.

قلت: له مُسْنَد ضعيف.

قال البخاريّ: مات بمكّة لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين[5].

٥١١ ـ محمد بن يحيىٰ بن عَبْدَوَيْه الثَّقفيّ القَصْريّ الهَرَوِيّ المؤدِّب[6] ـ ت. ن. ـ

عن: عبد الله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وجماعة.

وعنه: ت. ن.، وأحمد بن سِنان المَرْوَزِيّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ: ثقة، كان يحفظ.

---

(١) بياض في الأصل، استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٢/٩٦.

(٢) بياض في الأصل، استدركته من: السير.

(٣) في الجرح والتعديل ٨/١٢٤، ١٢٥.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٩٧.

(٥) في تاريخه الكبير ١/٢٦٥، والثقات لابن حبّان. ويقال: مات سنة أربع وأربعين ومائتين. (المعجم المشتمل ٢٨٠).

(٦) أنظر عن (محمد بن يحيى بن عبدويه) في:
الكاشف ٣/٩٣ رقم ٥٢٩٢ وفيه: محمد بن يحيى بن أيوب، ومثله في: تهذيب التهذيب ٩/٥٠٧ رقم ٨٣٤، وتقريب التهذيب ٢/٢١٦ رقم ٨٠٠ و٢/٢١٨ رقم ٨١٢.

٥١٢ ـ محمد بن يحيىٰ بن فَيّاض[٢] ـ د. ـ

أبو الفضل الحنفيّ الزّمّانيّ البصْريّ.

عن: عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، وأبيه يحيىٰ، ويوسف بن عطية الصّفّار، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، ويحيىٰ القطّان، وبِشْر بن المفضَّل، وجماعة.

وعنه: د.، وزكريّا السِّجْزيّ، وأبو يَعْلَىٰ المَوْصِليّ، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن عُبَيد الله ابن أخي الإمام، وابن خُزَيْمة، وابن قُتَيْبة العسقلّانيّ، ومحمد بن خُرَيم بن مروان الدّمشقيّ، وابن صاعد، وخلْق.

وحدَّث بالعراق، وإصبهان، ودمشق، ومكّة.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

وكان قدومه دمشق في سنة ستٍّ وأربعين[٢].

٥١٣ ـ محمد بن يزيد[٣] ـ ن. ـ

أبو جعفر البغداديّ الأدَميّ الخرّاز المَقَابِريّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، ومعن بن عيسىٰ، و[محمد بن فُضَيْل، ويحيىٰ بن سُلَيم الطّائفيّ][٤]، وطائفة.

وعنه: ن.، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وابن صاعد،

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى بن فيّاض) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٥٥، ١٦٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٠، والأنساب لابن السمعاني ٨/٢٩٧، والمعجم المشتمل ٢٨١ رقم ٩٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٨، ١٢٨٩، والكاشف ٣/٩٥ رقم ٥٣٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٠ رقم ١٠٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/٥٢٠، ٥٢١ رقم ٨٤٨، وتقريب التهذيب ٢/٢١٨ رقم ٨١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٤.

(٢) وجاء في (المعجم المشتمل ٢٨١) أنه مات سنة ٢٤٥ هـ.!

(٣) أنظر عن (محمد بن يزيد) في:
تاريخ الطبري ١/١٤، والجرح والتعديل ٨/١٢٩، ١٣٠ رقم ٥٨١، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٣٦، وتاريخ بغداد ٣/٣٧٤ رقم ١٤٨٨، والمعجم المشتمل ٢٨٢ رقم ١٠٠٧، والكاشف ٣/٩٧ رقم ٥٣١٦، وتهذيب التهذيب ٩/٥٣٠ رقم ٨٦٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٠ رقم ٨٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٥.

(٤) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من مصادر ترجمته.

وأبو حامد الحضْرميّ، ومحمد بن أحمد بن عُمارة العطار، وطائفة.

قال السّرّاج: تُوُفّي لستٍّ بقين من شوّال سنة خمسٍ وأربعين[1].

قال: وكان زاهداً مِن خيار المسلمين.

٥١٤ ـ محمد بن يزيد بن سابق الهَرَويّ الزّاهد مَحْمَوَيْه.

روى عن: الفُضَيْل بن عِياض، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: القاسم بن محمد بن عَنْبر الهَرَوِيّ.

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين.

٥١٥ ـ محمد بن يزيد بن محمد بن كبير بن رِفاعة[2] ـ م. ت. ق. ـ

أبو هشام العِجْليّ الرّفاعيّ الكوفيّ، قاضي بغداد.

عن: المطَّلِب بن زياد، وأبي الأحوص سلّام بن سُلَيْم، كذا في

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٧٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن يزيد الرفاعي) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٥، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ١/٩٠ رقم ٣٣٢، والتاريخ الكبير ١/٢٦١، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، ٢٣٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٥، وأنساب الأشراف للبلاذري ٤ ق ١/١٤١، ١٤٢، ٢٨٧، ٣٥٨، ٤٤١، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٥٧ و٣/٤، ١٢٩، ١٣٩، ١٦١، ١٧٩، ١٨٦، ٢٩٢، وتاريخ الطبري ١/١٠، ١٢، ٢٦ و٣/١٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٦ رقم ١٥١٧، والجرح والتعديل ٨/١٢٩ رقم ٥٧٨، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٩، والسنن للدارقطني ١/١٣١ رقم ٢ و١/١٣٩ رقم ٢٠ و١/١٩٩ رقم ٢٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢١٧ رقم ١٥٣٦، وتاريخ بغداد ٣/٣٧٥ ـ ٣٧٧ رقم ١٤٩٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٧٧ رقم ١٨٥٢، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٤٣، ١٤٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٠٧، ١٠٨ رقم ٣٢٥١، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٦/٩٣، ومروج الذهب ٣٠٦٧، واللباب لابن الأثير ٢/٣٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٩٠، ١٢٩١، وميزان الإعتدال ٤/٦٨، ٦٩ رقم ٨٣٢٦، والكاشف ٣/٩٦ رقم ٥٣١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٠ رقم ١٠١٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٥٣ ـ ١٥٦ رقم ٥٥، والعبر ١/٤٥٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٢٤ ـ ٢٢٦ رقم ١٢٥، والوافي بالوفيات رقم ٢٢٨٢، ٤/٢١٦، وغاية النهاية ٢/٢٨٠، ٢٨١، رقم ٣٥٣٩، وتهذيب التهذيب ٩/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٨٦٣، وتقريب التهذيب ٢/٢١٩ رقم ٨٢٨، ولسان الميزان ٧/٤٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٤، ٣٦٥، وشذرات الذهب ٢/١١٩.

«التّهـذيب»[1]؛ وأبي بكـر بن عيّـاش، ومحمـد بن فُضَيْـل، و[عبـد الله][2] بن الأجلح، وحفص بن غياث، ويحيىٰ بن يمان، وطائفة.

وعنه: م.ت.ق.، وأحمد بن أبي [خيثمة][3]، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، ومحمـد بن هارون الحضْـرميّ، وعمـر بن بُجَيْـر، وجعفـر بن محمـد بن الحَسَن الجَرَويّ، والحسين المَحَامِليّ، وآخرون.

قال أحمد العِجْليّ[4]: لا بأس به، صـاحب قرآن. قـرأ على سُليم، وولي قضاء المدائن.

وقال البخاريّ: رأيتهم مجتمعين على ضَعْفه[5].

وقـال ابن عُقْدَة، عن مُـطَيَّن، عن محمد بن عبـد الله بن نُمَيْر: إنّـه يسرق الحديث[6].

وقال أبو حاتم، عن ابن نُمَيْر: كان أضْعَفَنا طَلَباً، وأكْثَرَنا غرائب[7].

وقـال طلحـة بن محمـد بن جعفـر: استُقْضِي أبـو هشـام الـرّفـاعيّ، يعني ببغداد، في سنة اثنتين وأربعين. وهو من أهل القـرآن والعِلْم والفِقْه والحـديث. له كتاب في القراءآت، قرأ علينا ابن صاعد أكثره[8].

وقـال أحمـد بن محمـد بن مُحـرز[9]: سـألت ابن مَعِين، عن أبي هشـام الرفاعيّ، فقال: ما أرى به بأساً.

وقال البَرْقانيّ: هو ثقة. أمرني الدَّارَقُطْنيّ أن أضع حديثه في الصّحيح[10].

---

(١) أي تهذيب الكمال ٣/١٢٩٠.
(٢) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٢/١٥٤.
(٣) بياض في الأصل.
(٤) في: تاريخ الثقات ٤١٦.
(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٠٨.
(٦) تاريخ بغداد ٣/٣٧٧.
(٧) الجرح والتعديل ٨/١٢٩.
(٨) تاريخ بغداد ٣/٣٧٦ وفيه تتمة: «وحدّث بحديث كثير».
(٩) في: معرفة الرجال بروايته عن ابن معين ١/٩٠ رقم ٣٣٢.
(١٠) تاريخ بغداد ٣/٣٧٦ وفيه: «أمرني «أن أخرج حديثه».

وقال النّسائيّ: ضعيف[1].

وقال السّرّاج: مات آخر يومٍ مِن شَعبان ببغداد، وكان قاضياً عليها، في سنة ثمانٍ وأربعين[2].

وأخطأ مَن قال مات سنة تسعٍ.

قال الدّانيّ: أخذ القراءة عن جماعة. وله عنهم شذوذٌ كثير. فارقَ فيه سائر أصحابه.

روى عنه القراءة جماعة[3].

٥١٦ ـ محمد بن يزيد[4].

أبو بكر الواسطيّ أخو كرم.

سمع: أبا خالد الأحمر، ويحيىٰ القطّان، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد.

وكان موثّقاً، صدوقاً.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أيضاً.

٥١٧ ـ محمد بن يعقوب[5] ـ ن. ـ

أبو عمر الأَسَديّ الزُّبَيْريّ المدنيّ.

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/١٠٨.

(٢) التاريخ الصغير للبخاري، ثقات ابن حبّان.

(٣) وقال ابن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عنه فقال: ضعيف يتكلّمون فيه، هو مثل مسروق بن المرزبان. (الجرح والتعديل ٨/١٢٩).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان يخطيء ويخالف».

(٤) أنظر عن محمد بن يزيد الواسطي) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/١٣٣ رقم ٦٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٩٤ و٣/٣١٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٥٤.

(٥) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في:
الجرح والتعديل ٨/١٢١ رقم ٥٤٤، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٢): «لم نظفر به»، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٣ رقم ١٠٠٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٩٢، والكاشف ٣/٩٧ رقم ٥٣١٩، وتهذيب التهذيب ٩/٥٣٢، ٥٣٣ رقم ٨٦٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٨٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٥.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن وهْب.

وعنه: ن[1]. ، وعمر بن بُجَيْر، وابن صاعد.

قال أبو حاتم[2]: لا بأس به.

قلت: تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[3].

٥١٨ ـ محمد بن يونس المخرّميّ الجمّال[4].

عن: ابن عُيَيْنَة، وغُنْدر، وحفص بن غِياث.

وعنه: عُبَيد العِجْل، ومحمد بن إسحاق الصّنْعانيّ، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وأحمد بن الحُسين الصُّوفيّ الصّغير، وجماعة.

وقال محمد بن الجَهْم: كان عندي مُتَّهماً[5].

وقال ابن عديّ[6]: هو ممّن يسرق الحديث.

٥١٩ ـ مالك بن سعْد بن عُبادة القَيْسيّ البصْريّ[7] ـ ن. ـ

أبو غسّان.

عن: عمّه رَوْح بن عُبَادة، وأبي حامد الزُّبَيْريّ، وغيرهما.

وعنه: ن. ، وجعفر بن أحمد بن فارس، وعلي بن العبّاس البَجَليّ،

---

(١) وهو قال: لا بأس به. (المعجم المشتمل ٢٨٣).

(٢) الجرح والتعديل ١٢١/٨.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

(٤) أنظر عن (محمد بن يونس) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٢٨٢/٦، ٢٢٨٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٤ رقم ١٠١٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠٨/٣، ١٠٩ رقم ٣٢٥٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٩٥/٣، والمغني في الضعفاء ٦٤٦/٢ رقم ٦١٠٧، وميزان الإعتدال ٧٣/٤ رقم ٨٣٤٩، وتهذيب التهذيب ٥٤٤/٩، وتقريب التهذيب ٢٢٢/٢ رقم ٨٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٥ وفيه «المخزومي» وهو وهْم.

(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠٩/٣.

(٦) في الكامل ٢٢٨٣/٦ ولفظه: «وهو ممن يسرق أحاديث الناس».

(٧) أنظر عن (مالك بن سعد) في:
الجرح والتعديل ٢١٠/٨ رقم ٩٢٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٥ رقم ١٠١٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٩٩/٣، والكاشف ١٠١/٣ رقم ٥٣٤٥، وتهذيب التهذيب ١٦/١٠، ١٧ رقم ١٩، وتقريب التهذيب ٢٢٥/٢ رقم ٨٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٧.

وابن خُزَيْمة، وجماعة.

وقع لي من موافقاته[1].

٥٢٠ ـ مجاهد بن موسىٰ بن فرّوخ[2] - م.ع. -

أبو عليّ الخوارزميّ الزّاهد، نزيل بغداد.

عن: هُشَيْم، وأبي بكر بن عيّاش، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وابن عُلَيّة، وطائفة.

وعنه: م.ع.، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربيّ، وموسىٰ بن هارون، وأبو يَعْلَىٰ المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وآخرون.

قال أحمد بن محمد بن محرز[3]، عن ابن مَعِين: ثقة، لا بأس به.

وقال موسىٰ بن هارون: كان أسنَّ من أحمد بن حنبل بستّ سنين[4].

قال الخطيب[5]: قرأت في كتاب عُبَيْد الله بن جعفر: نا أبو يَعْلَى الطُّوسيّ نا محمد بن القاسم الأزْديّ قال: قال لنا مجاهد بن موسىٰ، وكان إذا حدَّث بالشّيء رمى بأصله في دجلة أو غسَله.

---

(١) سئل أبو حاتم الرازي عنه، فقال: شيخ.

(٢) أنظر عن (مجاهد بن موسى بن فرُّوخ) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٥٠ و٢/ رقم ٥٧٧، والتاريخ الكبير ٣١٤/٧، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٨٣/١ و٢٨٤/٢، ٦١٥، ٦١٦، ٧٧٨، ٧٨١، ٨٠٣، ٨١٩ و١٩٨/٣، ٣٧٢، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٩٣ رقم ٣٥٣، وأخبار القضاة لوكيع ٥٣/٢، ٥٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٤٩، وتاريخ الطبري ١٣/١ و٣٩٦/٢، والجرح والتعديل ٣٢١/٨ رقم ١٤٨٠، والثقات لابن حبّان ١٨٩/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٤٤/٢ رقم ١٦٠٢، وتاريخ بغداد ٢٦٥/١٣، ٢٦٦ رقم ٧٢١٨، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥١٠/٢ رقم ٩٨٩، والأنساب لابن السمعاني ١٩٥/٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٦ رقم ١٠٢٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٩٠/١ رقم ٥٠٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٣٠٥/٣، والكاشف ١٠٦/٣، ١٠٧ رقم ٥٣٨٩، وسير أعلام النبلاء ٤٩٥/١١، ٤٩٦ رقم ١٣٣، وتهذيب التهذيب ٤٤/١٠، ٤٥ رقم ٧٠، وتقريب التهذيب ٢٢٩/٢ رقم ٩٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٩.

(٣) في معرفة الرجال بروايته ١/ رقم ٣٥٠ و٢/ رقم ٥٧٧.

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٦/١٣.

(٥) في تاريخه ٢٦٦/١٣.

فجاء يوماً ومعه طبق فقال: هذا بقي، وما أراكم تروني بعدها.
فحدَّثنا به ورمى به، ثمّ مات بعد ذلك، رحمه الله.

قال البَغَويّ[1]: مات في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وأربعين ومائتين[2].

٥٢١ ـ محمود بن خالد بن يزيد[3] ـ د. ن. ق. ـ
أبو عليّ السُّلَميّ الدّمشقيّ.

عن: أبيه، والوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، وابن أبي فُدَيْك، ومحمد بن شُعيب، وعمر بن عبد الواحد، وعبد الله بن كثير القاريء الطّويل، وعدّة.

وعنه: د. ن.[5]ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحَسَن بن سُفيان، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الجهم بن طلّاب، وعبد الله بن غِياث الزّفْتيّ، وأبو الدَّحداح أحمد بن محمد، وخلْق.

قال أبو حاتم[6]: كان ثقة رضى.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٦٦، وبها أرّخه البخاري في تاريخه الصغير، وابن عساكر في: المعجم المشتمل. وكان وُلد سنة ١٥٨ هـ.

(٢) وقال أبو حاتم الرازي: «محلّه الصدق».
وذكره ابن حبّان في «الثقات» ٩/١٨٩ ووقع فيه: «المخرمي» بدل «الخوارزمي» وهذا وهْم، وقال: مات يوم الجمعة لتسع بقين من رمضان سنة أربع وأربعين ومائتين، وكان عسر الحفظ، وهو الذي يقال له: مجاهد بن موسى الختلي، كان أصله من ختّل خراسان.

(٣) أنظر عن (محمود بن خالد) في:
المراسيل لأبي داود، رقم ٥٢ و٦٢ و١٤٨ و١٥٠ و٢٧٠ و٢٨٤ و٣٢٣ و٤١٠ و٤٦٣ و٥٣١ و٥٤٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٧٤، ٤٥٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢١٤، والجرح والتعديل ٨/٢٩٢ رقم ١٣٤٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٥٧٣ ـ ٥٧٣، والمعجم المشتمل ٢٨٧ رقم ١٠٢٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣١٠، والكاشف ٣/١١٠ رقم ٥٤١٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٦١، ٦٢ رقم ١٠١، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٢ رقم ٩٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٥٥، ٥٦ رقم ١٦٥٥.

(٥) وهو قال: ثقة مأمون. (المعجم المشتمل ٢٨٧).

(٦) الجرح والتعديل ٨/٢٩٢.

وقال عَمْرو بن دُحَيْم، وغيره: تُوُفّي في نصف شوّال سنة تسعٍ وأربعين ومائتين[1].

وقال أبو زُرْعة[2]: وُلِد في رمضان سنة ستٍّ وسبعين ومائة، رحمه الله.

٥٢٢ ـ محمود بن خِداش[3] ـ ت. ق. ـ

أبو محمد الطّالْقانيّ. نزيل بغداد.

عن: هُشَيْم، وابن المبارك، وعَبّاد بن العَوّام، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وفُضَيْل بن عِياض، وسيف بن محمد الثَّوريّ، وخلْق.

وعنه: ت. ق.، والنَّسائيّ في بعض تصانيفه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، ويحيىٰ بن صاعد، ومحمد بن فيروز الأَنماطيّ، والحسين المَحَامِليّ، وآخرون.

قال أحمد بن محمد بن محرز[4]، عن ابن مَعِين: ثقة، لا بأس به[5].

وقال أبو بكر محمد بن أحمد بن الرّوّاس: سمعت محمود بن خِداش

---

(١) المعجم المشتمل. وقال ابن حبّان: مات سنة خمس وأربعين ومائتين، أو قبلها أو بعدها بقليل. (الثقات ٩/٢٥٢).

(٢) في تاريخه ١/٤٥٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن خداش) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/١٠٦ رقم ٤٨٦ و٢/١٧٩ رقم ٥٩٠، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧، وتاريخ الطبري ١/٣٢٩، والجرح والتعديل ٨/٢٩١ رقم ١٣٣٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٢، وتاريخ جرجان للسهمي ١٦٢، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٧٦، وتاريخ بغداد ١٣/٩٠ رقم ٧٠٧٤ ـ ٩٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٧ رقم ١٠٢٩، ومروج الذهب ٣٠٦٩، واللباب لابن الأثير ٢/٢٦٩، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٣٣٩، ٣٤٠، رقم ٤٩٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣١٠، والكاشف ٣/١١٠ رقم ٥٤١٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٧٩ ـ ١٨١ رقم ٦٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٦٢، ٦٣ رقم ١٠٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٣ رقم ٩٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٠، ٣٧١.

(٤) في معرفة الرجال ١/١٠٦ رقم ٤٨٦ وفيه تتمّة عن ابن محرز: قلت: حدّث عن الخفّاف، عن التيميّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في صلاة الوسطى. قال: ليس بشيء، أخطأ فيه، حدّثناه الخفّاف، عن التيميّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوف.

(٥) وفي موضع آخر قال ابن محرز، عن ابن معين: «صاحبنا لا بأس به». (معرفة الرجال ٢/١٧٩ رقم ٥٩٠).

يقول: ما بعت شيئاً قطّ ولا اشتريته[1].

وقال السّرّاج: كان وُلِد سنة ستّين ومائة[2].

وقال يعقوب الدَّورقيّ: كنتُ فيمن غسّله، فرأيته في المنام، فقلتُ: يا أبا محمد، ما فعل بك ربّك؟

قال: غفر لي ولجميع من تبِعني.

قلت: فأنا قد تبِعْتُك.

فأخرج رَقّاً من كُمّهِ فيه مكتوب «يعقوب بن إبراهيم بن كثير»[3].

قال السّرّاج: مات سنة خمسين ومائتين[4].

تقع لنا موافقاته.

٥٢٣ ـ مُخَارِق بن مَيْسَرة[5].

أبو عليّ الإ[ستراباذيّ الحرّانيّ][6].

سمع: عثمان بن عبد الرحمن الطّرائفيّ، ومؤمَّل بن [الفضل الحرّانيّ[7]].

وعنه: أبو عَرُوبة.

مات قبل سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين.

٥٢٤ ـ مَخْلَد بن عمْرو بن لَبِيد[8].

أبو موسىٰ البلْخيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٩١/١٣ وفيه: «ما اشتريت شيئاً قط ولا بعت».

(٢) تاريخ بغداد ٩١/١٣.

(٣) تاريخ بغداد ٩٢/٣.

(٤) تاريخ بغداد ٩١/٣ وبها أرّخه البخاري في تاريخه الصغير ٢٣٧، وابن حبّان في ثقاته ٢٠٢/٩، وابن قانع (تاريخ بغداد ٩١/١٣)، وابن عساكر في: المعجم المشتمل ٢٨٧، فمات يوم مات وهو ابن تسعين سنة. (تاريخ بغداد ٩١/١٣).

(٥) أنظر عن (مخارق بن ميسرة) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٦٠ رقم ١٨٢.

(٦) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: تاريخ جرجان.

(٧) في الأصل بياض. والإستدراك من لَدُنّا.

(٨) أنظر عن (مخلد بن عمرو) في:
الثقات لابن حبّان ١٨٦/٩، ١٨٧ وفيه قال محقّقه: «لم نظفر به».

حدَّث بنَيْسابور عن: فُضَيْل بن عِياض، والمُحَارِبيّ، ووَكِيع بن الجرّاح، وجماعة.

روى عنه: جعفر بن محمد بن سوّار، وغيره.

بقي إلى سنة ستّ وأربعين ومائتين[1].

٥٢٥ ـ مَخْلَد بن مالك بن جابر[2] ـ خ. ـ

أبو جعفر الرّازيّ، نزيل نَيْسابور.

عن: عبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، ومُعَاذ بن مُعَاذ، والوليد بن مسلم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيىٰ بن سعيد الأُمَويّ، ومبشّر بن إسماعيل الحلبيّ، وخلْق.

وعنه: خ.، وعبد الله الدّارِميّ، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن نُعَيْم النَّيْسابوريّ، وجماعة.

وكان يوصف بالصّلاح والفضل.

قال الحاكم: سكن نَيْسابور وبها مات. روى عنه [إماما الحديث[3]] محمد بن إسماعيل[4]، ومسلم بن الحَجّاج في «الصّحيح». وقرأت وفاته بخطّ أبي عمْرو المستملي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين ومائتين[5].

---

(١) قال ابن حبّان: «لم أر في حديثه ما يوجب أن يعدل به عن الثقات إلى المجروحين، وإنّي قبلت روايته».

(٢) أنظر عن (مخلد بن مالك) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٤٣٨/٧ رقم ١٩١٤ (دون ترجمة)، والثقات لابن حبّان ١٨٦/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٢٧/٢ رقم ١٢٠٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٠٧/٢ رقم ١٩٧٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٩ رقم ١٠٣٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٣١٢/٣، ١٣١٣، والكاشف ١١٣/٣ رقم ٥٤٣٨، وتهذيب التهذيب ٧٥/١٠، ٧٦ رقم ١٣١، وتقريب التهذيب ٢٣٥/٢ رقم ٩٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٢.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: تهذيب الكمال ١٣١٣/٣.

(٤) وقد روى عنه في «غزوة أُحد». (رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٢٥/٢).

(٥) المعجم المشتمل ٢٨٩.

٥٢٦ ـ مَخْلَد بن مالك بن شَيْبان[١].

أبو محمد الحرّانيّ السّلمسينيّ. وسلمسين قرية من قرى حَرّان.

روى عن: حفص بن ميسرة، وإسماعيل بن عيّاش، وعطّاف بن خالد، وأبي خالد الأحمر، ومسكين بن بُكَيْر، وجماعة.

وعنه: محمد بن يحيىٰ بن كثير الحرّانيّ، وزكريّا السّجْزيّ خيّاط السُّنَّة، وأبو [إسماعيل الترمذيّ[٢]]، وجعفر الفِرْيابيّ، وجماعة.

قال أبو زُرْعَة: لا بأس به[٣].

وقال ابن حِبّان[٤]: مات في [جُمَادَى الأولى][٥] سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٦].

٥٢٧ ـ مَخْلَد بن محمد.

أبو خِراش الزّهْرانيّ البصْريّ.

عن: كثير بن عبد الله الأُبُلّيّ صاحب أَنَس، ومعاوية بن عبد الكريم، وغيرهما.

وعنه: ابن خُزَيْمة، وأبو يَعْلَى محمد بن زُهير الأُبُلّيّ.

٥٢٨ ـ مروان بن أبي الجنوب[٧].

---

(١) أنظر عن (مخلد بن مالك السلمسيني) في:
الجرح والتعديل ٣٤٩/٨ رقم ١٦٠١، والثقات لابن حبّان ١٨٦/٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٨، والأنساب لابن السمعاني ١١٠/٧، واللباب لابن الأثير ١٢٨/٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٣١٣/٣، وذيل الكاشف للعراقي ٢٦٥ رقم ١٤٤٧، وتهذيب التهذيب ٧٦/١٠، ٧٧ رقم ١٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٢.

(٢) في الأصل بياض، والإستدراك من: تهذيب التهذيب ٧٦/١٠.

(٣) الجرح والتعديل ٣٤٩/٨، وفيه زيادة: خرجت إلى قريته على فرسخين من حرّان، فكتبت عنه.

(٤) في الثقات ١٨٦/٩.

(٥) في الأصل بياض، والإستدراك من «الثقات».

(٦) وسئل أبو حاتم الرازي عنه، فقال: شيخ. (الجرح والتعديل).

(٧) أنظر عن (مروان بن أبي الجنوب) في:
تاريخ الطبري ٣٤٧/٨ و ١٢٠/٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٣٤٧ و ١٢٠/٩، ٢٣٠ ـ ٢٣٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١١ ـ ١٦، ومروج الذهب ٢٩٩٢، ٣٠٧١، والأغاني ٧٢/١٢ ـ ٧٦ =

أبو السّمْط الشّاعر المشهور.

مدح المتوكّل، وابن أبي دُؤآد، والكبار.

قال أحمد بن أبي طاهر الكاتب: أخبرني مروان بن أبي الجنوب قال: لما استُخْلف المتوكّل بعثتُ بقصيدةٍ إلى ابن أبي دُؤآد؛ قال: فذكرني للمتوكّل، فأمره بإحضاري، فقال: هو باليَمَامة. نفاه الواثق، وعليه دَيْن ستّة آلاف دينار.

فقال: نقضي عنه.

فوجّه إليَّ بالمال، فقضيته وصرت إلى سامرّاء، وامْتدحت المتوكّل بقصيدتي:

رَحَل الشّباب وليته لم يرحل والشَّيبُ حلّ وليته لم يَحْلُل

فأمر لي بخمسين ألف درهم[1].

٥٢٩ ـ مسعود بن جُوَيْرية بن داود[2] ـ ن. ـ

أبو سعيد المخزوميّ المَوْصِليّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والمُعَافَى[3] بن عِمران، وهُشَيْم، ووكيع، وأبي يوسف القاضي.

وعنه: ن.، وأبو رَوْح جعفر بن محمد البَلَديّ، وإبراهيم بن عبد العزيز المَوْصِليّ، وجماعة.

= و ٢٣/٩٧ ـ ١٠٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٩٩، وتاريخ بغداد ١٣/١٥٣ ـ ١٥٥ رقم ٧١٣٣، والفهرست لابن النديم ٢٩٩، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢٣٩ ـ ٢٤١، وأخبار البحتري ٩٦، ١٧٩، والكامل في التاريخ ٧/١٠١، ووفيات الأعيان ١/٨٦ و ٥/١٩٣.

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٥٤.

(٢) أنظر عن (مسعود بن جويرية) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٤٠١، والثقات لابن حبّان ٩/١٩١، والمعجم المشتمل ٢٩٠ رقم ١٠٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٢٢، والكاشف ٣/١٢١ رقم ٥٤٩٤، وتهذيب التهذيب ١٠/١١٦ رقم ٢١١، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٣ رقم ١٠٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤.

(٣) في الأصل: «المعافا».

قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].
وقال أبو زكريّا الأزْديّ: كان نبيلاً من الرجال[2].
تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين[3].

٥٣٠ ـ المسيّب بن واضح بن سرحان[4].
أبو محمد السُّلَميّ التَّلْمَنسيّ، وهي من قرى حمص.

روى عن: عبد الله بن المبارك، ومعتمر بن سليمان، وإسماعيل بن عيّاش، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وحفص بن مَيْسَرة، ويوسف بن أسباط، وخلْق.

وعنه: ذو النُّون المصريّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن تَمّام البهْرانيّ، وأبو عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي داود، والحَسَن بن سُفْيان، وطائفة.

قال أبو حاتم[5]: صدوق يخطيء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل.
قال ابن عديّ[6]: وكان النَّسائيّ حَسَن الرأي فيه، ويقول: النّاس يؤذوننا فيه[7].

وذَكَر لَهُ ابن عديّ عدّة أحاديث مناكير، ثمّ قال: أرجو أنّ باقي حديثه مستقيم، وهو ممّن يُكْتَب حديثه[8]. وسمعت أبا عَرُوبة، يقول: كان المسيّب بن

---

(١) المعجم المشتمل ٢٩٠ وزاد: «صالح».
(٢) تهذيب الكمال ١٣٢٢/٣.
(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».
(٤) أنظر عن (المسيّب بن واضح) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٦١١/١، والجرح والتعديل ٢٩٤/٨ رقم ١٣٥٥، والثقات لابن حبّان ٢٠٤/٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٣٨٣/٦ ـ ٢٣٨٥، ومعجم الشيوخ لابن جُميع (بتحقيقنا) ٢٠٩ رقم ١٦٦، والرحلة في طلب الحديث للخطيب ٢٠٤، والأنساب لابن السمعاني ٧١/٣ (بالحاشية ٤)، ومعجم البلدان ٤٤/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٢١/٣ رقم ٣٣٢٤، والمغني في الضعفاء ٦٥٩/٢ رقم ٦٢٥٢، وميزان الإعتدال ١١٦/٤، ١١٧ رقم ٨٥٤٨، وسير أعلام النبلاء ٤٠٣/١١ ـ ٤٠٥ رقم ٩١، والعبر ٤٤٨/١، ولسان الميزان ٤٠/٦، ٤١ رقم ١٥٧.
(٥) الجرح والتعديل ٢٩٤/٨.
(٦) في الكامل ٢٣٨٣/٦.
(٧) أي يتكلّمون فيه. كما في «الكامل».
(٨) هذا القول غير موجود في ترجمة «المسيّب» في «الكامل».

واضح لا يحدِّث إلاّ بشيء يعرفه ويقف عليه[1].

سمعت الحُسين بن عبد الله القطان يقول: سمعت المسيّب بن واضح يقول: خرجت مِن تَلْمَنَّس[2] أريد مصر إلى ابن لَهِيعة، فَأُخْبِرتُ بموته[3].

ثنا أبو عَرُوبة، ثنا المسيّب، ثنا يوسف بن أسْباط، عن سُفْيان، عن سَلَمة بن كُهَيْل، عن أبي عُبَيْدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من بَنى فوقَ ما يكفيه [كُلّف] ثقل البُنْيان إلى المحشر يوم القيامة»[4].

وقال السُّلَميّ: سألت الدّارَقُطْنيّ عنه فقال: ضعيف[5].

مات سنة ستٍّ وأربعين[6].

وقيل: في غُرّةالمحرّم سنة سبْعٍ[7].

وقع لي من عواليه.

---

(١) في الكامل ٦/٢٣٨٣ «ونقف عليه».

(٢) هكذا موصولة، وهي: تَلّ مَنَّس: بفتح الميم، وتشديد النون وفتحها، وسين مهملة. حصن قرب مَعرَّة النُعمان بالشام. ويقال: قرية من قرى حمص. (معجم البلدان ٢/٤٤).

(٣) الكامل لابن عديّ ٦/٢٣٨٣، الرحلة في طلب الحديث للخطيب ٢٠٤.

(٤) ذكره ابن عديّ في الكامل ٦/٢٣٨٤ والزيادة منه.

(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٢١، معجم البلدان ٢/٤٤.
وقال ابن أبي حاتم الرازي: سئل أبي عنه فقال: صدوق، كان يخطيء كثيراً فإذا قيل له لم يقبل. (الجرح والتعديل ٨/٢٩٤).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» (٩/٢٠٤) وقال: «كان يخطيء».
وقال ابن عديّ: «والمسيّب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه وعامّة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمّده، بل كان يشبّه عليه وهو لا بأس به». (الكامل ٦/٢٣٨٥).
وسئل عنه أبو علي صالح بن محمد فقال: «لا يدري أيّ طرفَيْه أطول، ولا يدري إيش يقول». (معجم البلدان ٢/٤٤).

(٦) أرّخه بها البخاري في تاريخه الصغير ٢٣٦، وابن حبّان في ثقاته ٩/٢٠٤، وياقوت في معجم البلدان ٢/٤٤..

(٧) معجم البلدان ٢/٤٤، وقيل: سنة ٢٤٨ عن تسع وثمانين سنة. وقال أبو غالب همّام بن الفضل بن جعفر بن علي المهذب المعري في تاريخه: سنة ٢٤٧ فيها قُتل المتوكل ومات المسيّب بن واضح التلمنسي غرّة محرّم، وعمره تسع وثمانون سنة، ودُفن في تلّ منّس، وكان مسنداً، وله عقب نحاس. (معجم البلدان ٢/٤٤، ٤٥).

٥٣١ ـ مُشَرّف بن أبان البغداديّ[١].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وغيره.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد[٢].

٥٣٢ ـ مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن محمد بن ثابت.

أبو عبد الله العبْديّ المدنيّ.

له رواية.

تُوُفّي بمصر في شعبان سنة اثنتين وأربعين.

وهو يُشْتَبَه بمُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت الزُّبَيْريّ المدنيّ النّسّابة[٣].

٥٣٣ ـ معاوية بن عبد الرحمن الرَّحْبيّ الحمصيّ[٤].

شيخ معمّر.

قال: سمعت حَرِيز بن عثمان يقول: لا تُعادِ أحداً حتّى تعلم ما بينه وبين الله. فإنْ يَكُ مُحْسِناً فيما بينه وبين الله، فإنّ الله لا يُسْلِمه لعداوتك، وإنْ يك مُسِيئاً، فأوشك أن يكفيكَهُ بعمله.

روى هذا الكلام أبو بكر بن أبي داود، عن هذا الشّيخ. سمعه منه أبو أحمد الحاكم، وغيره.

---

(١) أنظر عن (مشرف بن أبان) في:
الثقات لابن حبّان ٢٠٣/٩، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ٢١٢ رقم ١٧٠، وتاريخ بغداد ٢٢٤/١٣ رقم ٧١٩٤.

(٢) وهو قال: حدّثنا أبو ثابت الخطاب مشرّف بن أبان ببغداد سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (تاريخ بغداد ٢٢٤/١٣).

(٣) توفي الزبيري النسّابة في سنة ٢٣٦ هـ. أنظر عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٤/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٥٤/٧ رقم ١٥٣٢، والثقات لابن حبّان ١٧٥/٩، وتاريخ بغداد ١١٢/١٣ ـ ١١٤ رقم ٧٠٩٦، وغيره.

(٤) أنظر عن (معاوية بن عبد الرحمن الرحبي) في:
الثقات لابن حبّان ٤٧١/٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٨٥٨/٢ (في ترجمة: حريز بن عثمان الحمصي الرحبي)، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٢ (في ترجمة: حريز، أيضاً)، وهو في طبقة من روى عن التابعين، ومن الأثبات في الشاميين، ثقة.

وروى ابن جَوْصَا، عن معاوية بن عَمْرو الكَلاعيّ: ثنا حَرِيز بن عثمان، لكن ما هو هو.

وقال ابن عديّ[1]: نا أحمد بن عنبسة، وابن جَوْصا قالا: نامعاوية بن عبد الرحمن: سمعت حَرِيز بن عثمان، عن ابن بِشْر.

٥٣٤ - مُعَلَّى بن سلّام الدّمشقيّ الرّقّاء الخبّاز[2].

روى عن: معروف الخيّاط، [وعبد الملك بن مهران المغازليّ][3].

وعنه: محمد بن وضّاح الأندلسيّ، وأحمد بن المُعَلّى، والحَسَن بن سُفْيان.

٥٣٥ - المغيرة بن عبد الرحمن[4] - ن. -

أبو أحمد الأَسَديّ، مولاهم الحرّانيّ.

عن: عيسىٰ بن يونس، ومحمد بن ربيعة الكِلابيّ، وشجاع بن الوليد، وجماعة.

وعنه: ن.[5]، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانيّ، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين.

٥٣٦ - المفضَّل بن غسّان[6].

---

(١) في الكامل ٢/٨٥٨.

(٢) أنظر عن (معلّى بن سلام) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٨٣ وفيه قال محقّقه بالحاشية (١): «لم نظفر به».

(٣) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين أثبتّه من ثقات ابن حبّان.

(٤) أنظر عن (المغيرة بن عبد الرحمن) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٢٦ رقم ١٠١٦، والمعجم المشتمل ٢٩٤ رقم ١٠٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٦٣، وميزان الإعتدال ٤/١٦٥ رقم ٨٧١٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٦٧ رقم ٤٧٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٠ رقم ١٣٢٣.

(٥) وهو وثّقه. (المعجم المشتمل).

(٦) أنظر عن (المفضّل بن غسّان) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٣٩، ١٥٦، ١٩٤ و٢/٢٢٨، ٢٣٢ و٣/٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥١، =

أبو عبد الرحمن الغَلابيّ البصْريّ الحافظ الإخباريّ. مصنّف التّاريخ.

سمع: ابن عُيَيْنَة، ويحيىٰ القطّان، وابن عُلَيَّة، ومُعَاذ بن مُعَاذ، ويزيد بن هارون، والواقديّ، وخلْقاً من طبقتهم.

ورحل، وعُنِي بالحديث.

روى عنه: ابنه أبو أُميَّة أَحْوَص، ويعقوب بن شَيْبة، وابن أبي الدنيا، والزُّبَيْر بن بكّار، والبَغَويّ، والسّرّاج.

وثّقه الخطيب[1].

وتُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين[2].

٥٣٧ ـ مقدَّم بن يحيىٰ بن عطاء المُقَدَّميّ الواسطيّ[3] ـ خ. ـ

عن: عمّه القاسم بن يحيىٰ فقط.

وعنه: خ.، وبَحْشَل، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وعليّ بن العبّاس المَقَانِعيّ، وجماعة[4].

٥٣٨ ـ مكّيّ بن عبد الله بن مهاجر الرُّعَيْنيّ[5].

روى عن: ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب.

يُكَنَّى أبا الفضل.

= ٢٥٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٨٤، ١٨٥، وتاريخ بغداد ١٣/١٢٤ رقم ٧١٠٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٧٩، ٥٥٧، والأنساب لابن السمعاني ٩/١٩٥، واللباب لابن الأثير ٢/٣٩٥.

(١) في تاريخه ١٣/١٢٤.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «وكان من أصحاب يحيى بن معين». (٩/١٨٥).

(٣) أنظر عن (مقدّم بن يحيى) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٠٨، ورجال صحيح الكلاباذي ٢/٧٤٤ رقم ١٢٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٢٤ رقم ٢٠٣٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٤ رقم ١٠٥٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٦٩، والكاشف ٣/١٥٢ رقم ٥٧١٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٨٨ رقم ٥٠٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٣ رقم ١٣٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٨.

(٤) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغرب ويخالف».

(٥) أنظر عن (مكي بن عبد الله) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٥٧ رقم ١٨٥٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٦ رقم ٦٤٠٩، وميزان الإعتدال ٤/١٧٩ رقم ٨٧٥٢، ولسان الميزان ٦/٨٧، ٨٨ رقم ٣١١.

قال ابن يونس: لم يُتابَع على ما روى عن ابن وهْب.

وقال ابن يونس أيضاً في ترجمة أخيه لَيْث: روى مكّيّ، عن ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب مناكير لا يُتابَع عليه.

تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين، أو سنة خمسين ومائتين[1].

٥٣٩ ـ مُنَخَّل بن منصور الجُهَنيّ.

نزل عكّا.

عن: [مروان][2] بن معاوية الفَزَاريّ، ومحمد بن حِمْيَر، وجماعة.

وعنه: بَقِيّ بن مَخْلَد، وصالح بن بِشْر الطَّبَرانيّ، وأحمد بن بِشْر الصُّوريّ، وغيرهم.

٥٤٠ ـ المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن العبْديّ الجارودِيّ البصْريّ[3] ـ خ. د. ـ

عن: أبيه، وسَلْم بن قُتَيْبَة، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ.

وعنه: خ. د.، وعمر البُجَيْريّ، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيىٰ بن صاعد، وجماعة.

٥٤١ ـ موسىٰ بن حِزام التِّرمِذِيّ[4] ـ خ. ت. ن. ـ

نزيل بَلْخ.

---

(١) قال العقيلي: «حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلّا به». (الضعفاء الكبير ٤/٢٥٧).

(٢) في الأصل بياض، والإستدراك من لَدُنّا.

(٣) أنظر عن (المنذر بن الوليد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٧٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٢٠ رقم ١١٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٣، ٥٠٤ رقم ١٩٦١، والمعجم المشتمل ٢٩٥ رقم ١٠٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٧٣، ١٣٧٤، والكاشف ٣/١٥٤ رقم ٥٧٣٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٠٤ رقم ٥٣٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٥ رقم ١٣٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٧.

(٤) أنظر عن (موسى بن حزام) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٦ رقم ١٠٦٤ وفيه كنيته: أبو عمران، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٣٨٥، والكاشف ٣/١٦١ رقم ٥٧٨٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٥٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٢ رقم ١٤٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٠.

عن: أبي أسامة، ويزيد بن هارون، وحُسين الجُعْفيّ، وجماعة.
وعنه: خ. ت. ن.، وعبد العزيز بن منيب، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وثّقه النَّسائيّ.
وقال عنه التِّرْمِذيّ: ثنا الرجل الصّالح.
وقال غيره: كان يُقال إنّه من الأبدال.
قلت: حدّث بتِرْمِذ سنة إحدى وخمسين ومائتين، فيؤخَّر[1].

٥٤٢ ـ موسىٰ بن عبد الملك[2].
أبو عِمران الأصبهانيّ الكاتب. من جِلّة الكُتّاب وأعيانهم وشُعَرائهم.
تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين ومائتين.

٥٤٣ ـ موسىٰ بن قريش التَّميميّ البخاريّ[3].
عن: إسحاق بن بكر بن مُضَر، ويحيىٰ الوُحَاظيّ، وجماعة.
وعنه: م. وعدّة.
يأتي.
تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين ومائتين.

---

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «وكان في ابتداء أمره ينتحل الإرجاء، ثم أعانه الله بأحمد بن حنبل وانتحل السُّنّة وذبّ عنها وقمع من خالفها مع لزوم الدّين إلى أن مات، رحمه الله». (١٦٣/٩).

(٢) أنظر عن (موسى بن عبد الملك) في:
تاريخ الطبري ١٦٢/٩، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢١١/١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٤٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٨٩ ـ ٣٩٢ و٣٢٦/٢ و٣٤٧/٣، ومروج الذهب ٢٩٢٤، ٢٩٧٦، ومعجم الأدباء ١٧٦/٥، وذمّ الكتاب للجاحظ ٣٨، وتاريخ اليعقوبي ٥٩٢/٢، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٢٦٣، ٢٦٤، وجمع الجواهر ١٥، ٢٧٣، ٤٨٤، والهفوات النادرة ٩٤، ٢٦٠، والكامل في التاريخ ٨٨/٧، ومرآة الجنان ١٥١/٢ ـ ١٥٣.

(٣) أنظر عن (موسى بن قريش) في:
المعجم المشتمل ٢٩٨ رقم ١٠٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٩٢/٣، والكاشف ١٦٦/٣ رقم ٥٨٢٦، وتهذيب التهذيب ٣٦٦/١٠ رقم ٦٤٩، وتقريب التهذيب ٢٨٧/٢ رقم ١٤٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٢.

٥٤٤ ـ موسىٰ بن محمد بن سعيد بن حيّان[١].

بصْريٌّ صدوق.

عن: عبد الرحمن بن مهديّ، وابن أبي عديّ.

وعنه: أبو بكر الصَّغَانيّ، وأحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وعبد الله المارِسْتانيّ.

وأكثر عنه أبو يَعْلَىٰ[٢].

٥٤٥ ـ موسىٰ بن عبد الرحمن بن القاسم الضَّبّيّ[٣].

مولاهم المصريّ.

عن: أبيه، وابن وهْب.

وكان عبداً صالحاً خيّراً مقبولاً عند القُضاة.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

٥٤٦ ـ موسىٰ بن عليّ الهمْدانيّ البخاريّ.

عن: محمد بن سلّام البِيْكَنْديّ، وجُبَارة بن المغلِّس.

مات شابّاً سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين.

٥٤٧ ـ موسىٰ بن مروان البغداديّ[٤] ـ د. ق. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (موسى بن محمد بن سعيد) في:
الجرح والتعديل ١٦١/٨ رقم ٧١٤، والثقات لابن حبّان ١٦١/٩، وتاريخ بغداد ٤١/١٣، ٤٢ رقم ٧٠٠١.

(٢) قال ابن أبي حاتم الرازي: ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأ علينا، كان قد أخرجه قديماً في فوائده. (الجرح والتعديل).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما خالف»، وقال: مات سنة بضعٍ وثلاثين ومائتين. (١٦١/٩).
وقال الخطيب: «حدّث ببغداد... أحاديث مستقيمة». (تاريخ بغداد ٤١/١٣ و٤٢).
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إذا صحّ ما قاله ابن حبّان في توريخ وفاة المترجم له، فيجب أن يحوّل من هنا ويتقدّم إلى الطبقة السابقة في المتوفين بين ٢٣١ ـ ٢٤٠ هـ. (فليُراجع.

(٣) أنظر عن (موسى بن عبد الرحمن الضبي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٧١.

(٤) أنظر عن (موسى بن مروان) في:

التّمّار الرَّقّيّ.

عن: أبي المَلِيح الحسن بن عُمَر، والمُعَافَى بن عِمران، وبقيّة بن الوليد، وعيسىٰ بن يونس.

وعنه: د. ق.، وهلال بن العلاء، والقاسم بن اللَّيْث الرَّسْعَنيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وجماعة.

وروى ن.، عن رجلٍ، عنه[1].

تُوُفّي سنة ستٍّ[2] وأربعين ومائتين.

٥٤٨ ـ موسىٰ بن ناصح البغداديّ[3].

عن: هُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، وأحمد بن زُغْبة، وجماعة مصريّون.

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين ومائتين[4].

= الجرح والتعديل ١٦٤/٨ رقم ٧٢٥ و ١٦٥/٨ رقم ٧٣٠، والثقات لابن حبّان ١٦١/٩، وتاريخ بغداد ٤١/١٣ رقم ٧٠٠٠، والمعجم المشتمل ٢٩٨ رقم ١٠٧٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦٩/٤٤، وأدب القاضي للماوردي ٢٧٨/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٩٢/٣، والكاشف ١٦٦/٣ رقم ٥٨٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠١٦، وتهذيب التهذيب ٣٦٩/١٠ رقم ٦٥٦، وتقريب التهذيب ٢٨٨/٢ رقم ١٥٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٠٧/٥، ١٠٨ رقم ١٧٢٧.

(١) وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.

(٢) المعجم المشتمل ٢٩٨، وفيه، وفي ثقات ابن حبّان ١٦١/٩: مات سنة أربعين ومائتين.

(٣) أنظر عن (موسى بن ناصح) في:
الثقات لابن حبّان ١٥٩/٩، وتاريخ بغداد ٣٩/١٣ رقم ٦٩٩٦.

(٤) ورّخه أبو سعيد بن يونس.

ـ حرف النُّون ـ

٥٤٩ ـ نجاح بن سَلَمَة بن نجاح بن عَتّاب[١].

الوزير أبو الفضل البغداديّ، ابن عمّ يحيىٰ بن مَعِين. لأنّ عتّاب أخو زياد جدّ يحيىٰ بن مَعِين بن عَوْن بن زياد.

قدِم نجاحُ دمشقَ في صُحبة المتوكّل، وولي له ديوان التّواقيع. واختصَّ به وعظُم قدْرُه إلى أن حسده جماعة وعملوا عليه إلى أن سخط عليه ومات تحت الضَّرْب في سنة خمسٍ وأربعين.

٥٥٠ ـ نصر بن الحسين بن صالح بن غَزْوان[٢].

أبو اللَّيْث البخاريّ.

عن: عيسىٰ غُنْجار، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيىٰ بن سُلَيْم الطّائفيّ، وجماعة.

وعنه: سهل بن شادوَيْه، وأحمد بن عبد الواحد بن رُفَيْد، وإسحاق بن أحمد بن خَلَف، وغيرهم.

٥٥١ ـ نصر بن خُزَيْمة بن عَلْقَمَة بن محفوظ بن عَلْقَمة[٣].

---

(١) أنظر عن (نجاح بن سلمة) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨١، ٤٩٢، وتاريخ الطبري ٩/١٢٥، ١٦١، ٢١٤ ـ ٢١٧، ومروج الذهب ٢٨٣٥، والأغاني ١٠/٢٣٤، وعيون الأخبار ٣/٩٩، ولطف التدبير للإسكافي ٦٢، والكامل في التاريخ ٧/٥٦، ٥٧، وزهر الآداب ٢٨٤، والوزراء والكُتّاب ٢٥٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٠٥، ونصوص ضائعة ٧١، والكامل في التاريخ ٨/١٠، ٨٨، ووفيات الأعيان ١/٣٥٤ و٤/٣٤٦، ٣٤٧ و٥/٣٣٧، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦.

(٢) أنظر عن (نصر بن الحسين) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٥٦، ٣٥٧.

(٣) أنظر عن (نصر بن خزيمة) في:

أبو عَلْقَمَة الحضْرميّ الحمصيّ.

سمع: أباه.

روى له عن نصر بن عَلْقَمة.

وعنه: يوسف بن موسىٰ المَرْوَرُّوذيّ، وسليمان بن عبد الحميد البهْرانيّ، والعبّاس بن الخليل بن جابر الحمصيّ.

٥٥٢ ـ نصر بن عبد الرحمن بن بكّار الكوفيّ الوشّاء[١] ـ ت. ق. ـ

أبو سليمان، ويقال أبو سعيد.

عن: عبد الرحمن المُحَارِبيّ، وهُشَيْم بن أبي ساسان، وعبد الوهّاب الخفّاف، وحَكّام بن سَلْم، وعبد الله بن إدريس، وجماعة.

وعنه: ت. ق.، ومُطَيَّن، وعبد الله بن زيدان، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، ومحمد بن جرير، وأبو لَبِيد محمد بن إدريس، وزكريّا السّاجيّ، وأبو عَرُوبة، وخلْق.

قال أبو حاتم[٢]: رأيته يحفظ [ما يحدّث به، ما رأينا إلّا] جمالاً وحُسْن خُلُق.

وقال النَّسائيّ: ثقة[٣].

وقال مُطَيَّن: مات في شوّال سنة ثمانٍ وأربعين[٤].

٥٥٣ ـ نصر بن عليّ بن نصر بن عليّ بن صُهبان بن أُبَيّ[٥] ـ ع. ـ

= تاريخ الطبري ٢١٢/٦، والجرح والتعديل ٤٧٣/٨ رقم ٢١٦٨ وفيه كنيته: أبو إبراهيم.

(١) أنظر عن (نصر بن عبد الرحمن) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١٨١/١، ٣١٥، والجرح والتعديل ٤٧٢/٨ رقم ٢١٦٣، والثقات لابن حبّان ٢١٧/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠١ رقم ١٠٨٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٠٩/٣، والكاشف ١٧٧/٣ رقم ٥٩١٦ و ١٧٨/٣ رقم ٥٩٢٢، وتهذيب التهذيب ٤٢٨/١٠ رقم ٧٧٥، وتقريب التهذيب ٢٩٩/٢ رقم ٦٤، وخلاصة تذهيب التذهيب ٤٠٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤٧٢/٨ والإستدراك منه.

(٣) المعجم المشتمل ٣٠١.

(٤) المعجم المشتمل.

(٥) أنظر عن (نصر بن علي بن نصر) في:

ابو عَمْرو الأزْديّ الجَهْضَميّ البصْريّ الحافظ.

عن: الرّبيع بن قيس الحُدّانيّ، ويزيد بن زُرَيْع، ومعتمر بن سليمان، ومرحوم بن عبد العزيز العطّار، وبِشْر بن المفضّل، والحارث بن وجيه، وخالد بن الحارث، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد ربّه بن بارق الحنفيّ، وعبد العزيز بن عبد الصّمد العَمّيّ، وعَثّام بن عليّ العامريّ، وفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْريّ، وخلْق.

وعنه: ع.، ون. أيضاً، عن رجل، عنه، وإسماعيل القاضي، وزكريّا السّاجيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وابن خُزَيْمَة، وأبو حامد محمد بن هارون الحضْرميّ، و[بكر بن أحمد بن][1] مقبل، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وابن صاعد، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: ما به بأس[2].

وقال أبو حاتم[3]: هو أحبّ إليّ من أبي حفص الصَّيْرفيّ وأوثق منه وأحفظ.

= التاريخ الكبير للبخاري ١٠٦/٨ رقم ٢٣٦٢، والتاريخ الصغير، له ٢٣٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٤٤٦/١، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣١/٣، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٣٠٨ رقم ٣٩٦، وأخبار القضاة لوكيع ١٢/١، ١٨٧، ٢٥٢، ٣٤٨ و١٤٥/٣، وتاريخ الطبري ١٧٩/١، ١٩١، والجرح والتعديل ٤٧١/٨ رقم ٢١٥٩، والثقات لابن حبّان ٢١٧/٩، ٢١٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٥٠/٢ رقم ١٢٥٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٨٦/٢ رقم ١٧٠٧، وتاريخ بغداد ٢٨٧/١٣ - ٢٨٩ رقم ٧٢٥٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٣١/٢ رقم ٢٠٦٧، والأنساب لابن السمعاني ٣٩١/٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠١ رقم ١٠٨٣، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٥١/٧، ومروج الذهب ٢٠٣٢، واللباب لابن الأثير ٣١٦/٣، ٣١٧، والكامل في التاريخ ١٣٦/٧، ووفيات الأعيان ١٠٨/٢، ٢٤٧ و١٧٣/٣، ١٧٤ و٥٤/٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٠٩/٣، ١٤١٠، والكاشف ١٧٧/٣، ١٧٨ رقم ٥٩٢١، ودول الإسلام ١٥١/١، وسير أعلام النبلاء ١٣٣/١٢ - ١٣٦ رقم ٤٧، والعبر ٤٥٧/١، وتذكرة الحفاظ ٥١٩/٢، ومرآة الجنان ١٥٦/٢، والبداية والنهاية ٧/١١، وتهذيب التهذيب ٤٣٠/١٠، ٤٣١ رقم ٧٨٠، وتقريب التهذيب ٣٠٠/٢ رقم ٦٩، وتاريخ الخميس ٣٧٩/٢، وطبقات الحفاظ ٢٢٧، والنجوم الزاهرة ٣٣٢/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠١، وشذرات الذهب ١٢٣/٢.

(١) بياض في الأصل، الإستدراك من: تهذيب الكمال ١٤١٠/٣.

(٢) الجرح والتعديل ٤٧١/٨ وزاد: «ورِصِنيَه».

(٣) الجرح والتعديل.

وقال النَّسائيّ: ثقة[1].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدَّثني نصر بن عليّ: أخبرني عليّ بن جعفر بن محمد: حدَّثني أخي موسىٰ، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، أنّ النّبيّ ﷺ أخذ بيد حَسَن وحُسَيْن وقال: «مَن أحبَّني وأحبَّ هذين[2] وأباهما وأُمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة»[3].

قال عبد الله: لما حدَّث نصر بهذا الحديث أمر المتوكّل بضربه ألفَ سَوط، فكلَّمَه جعفر بن عبد الواحد، وجعل يقول له: هذا الرّجل من أهل السُّنَّة. ولم يزل به حتّى تركه. وكان له أرزاق، [فوفّرها[4]] عليه موسىٰ.

قال الخطيب[5]: ظنّه المتوكّل رافضيّاً، فلمّا علم أنّه مِن أهل السُّنَّة تركه.

وقال ابن أبي داود: كان المستعين بالله بعث إلى نصر بن عليّ يُشْخِصُه للقضاء، فدعاه عبد الملك أمير البصرة، فأمره بذلك، فقال: ارجعُ فأستخير الله عزّ وجلّ. فرجع إلى بيته نصف النّهار، فصلّى رَكْعتين وقال: اللّهمّ إنْ كان لي عندك خيرٌ فاقبِضْني إليك. فنام، فأنْبهوه فإذا هو ميت[6]. أنبأنا بها جماعة قالوا: أنا الكِنْديّ، أنا القزّاز، أنا الخطيب، أنا الحَسَن بن عثمان الواعظ، أنا جعفر بن محمد بن الحَكَم الواسطيّ، نا ابن أبي داود.

وهذه كرامةٌ ظاهرة لهذا الإمام، رحمه الله.

وأخبرنا ابن تاج الأُمَناء، عن القاسم بن الصّفّار: أنا عائشة بنت الصّفّار، أنا ابن العلاء البُسْتيّ، أنا أبو زكريّا المزكّيّ، ثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ،

---

(١) المعجم المشتمل ٣٠١.

(٢) في الأصل: «هاذين».

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد مسند أبيه ١/٧٧، والترمذي في الجامع (٣٧٣٣)، وقال: حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلّا من هذا الوجه.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٥.

(٥) في تاريخه ١٣/٢٨٧، ٢٨٨.

(٦) تاريخ بغداد ١٣/٢٨٩.

سمعتُ عليَّ بنَ العبّاس البَجَليّ المَقَانعيّ يقول: كنّا عند نصر بن عليّ، فورَدَ عليه كتابٌ بتقليده قضاءَ البصرة، فقال: أشاور نفسي اللّيلة. فَغَدَوْنا مِن الغد، فإذا على بابه نَعْش. فسألنا أهله، فقالوا: بات ليلته يصلّي، ثمّ سجد في السَّحَر فأطال، فحرّكناه فوجدناه ميتاً.

قال البخاريّ[1]: مات في ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين.

وقيل: مات سنة إحدى وخمسين[2]، وليس بشيء. نصّ جماعة على الأوّل.

ووقع لنا حديثه عالياً.

٥٥٤ ـ نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة[3] ـ ق. ـ

أبو القاسم الحمصيّ.

عن: أبيه، وإسماعيل بن عيّاش.

وعنه: ق.، ويعقوب الفَسَويّ، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، ومحمد بن أحمد بن عُبَيْد بن فَيّاض الزّاهد، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: ضعيف لا يُصَدَّق. أدركته ولم أكتب عنه.

٥٥٥ ـ نُصَيْر بن الفَرَج[5] ـ د. ن. ـ

أبو حمزة الأسلميّ الثَّغْريّ خادم الزّاهد أبي معاوية الأسود.

---

(١) في تاريخه، وكذا في الثقات لابن حبّان، وغيره.

(٢) المعجم المشتمل ٣٠١.

(٣) أنظر عن (نصر بن محمد بن سليمان) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٣١١/٢، والجرح والتعديل ٤٧١/٨ رقم ٢١٥٨، والثقات لابن حبّان ٢١٧/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٢ رقم ١٠٨٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤١٠/٣، ١٤١١، والكاشف ١٧٨/٣ رقم ٥٩٢٦، وتهذيب التهذيب ٤٣٢/١٠، ٤٣٣ رقم ٧٨٥، وتقريب التهذيب ٣٠٠/٢ رقم ٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠١.

(٤) الجرح والتعديل ٤٧١/٨.

(٥) أنظر عن (نُصَير في الفرج) في:
الجرح والتعديل ٤٩٣/٨ رقم ٢٢٥٨، والمعجم المشتمل ٣٠٢ رقم ١٠٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤١١/٣، والكاشف ١٧٩/٣ رقم ٥٩٢٩، وتهذيب التهذيب ٤٣٤/١٠ رقم ٧٩٠، وتقريب التهذيب ٣٠٠/٢ رقم ٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠١.

عن: شُعْبة بن حرب، ومحمد بن الجُعْفيّ، وأبي أُسامة، ومُعَاذ بن هشام، وجماعة.

وعنه: د. ن.، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي داود.
وثّقه النَّسائيّ[1].
وتُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[2].

٥٥٦ ـ نُصَيْر بن يزيد[3].
أبو ضمرة الحنفيّ البغداديّ: نزيل سمرقَنْد.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية الضّرير.
وعنه: سيف بن حفص السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن سهل الغزّال.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين[4].

٥٥٧ ـ النَّضْر بن طاهر[5].
أبو الحَجّاج البصْريّ.

عن: جُوَيْرية بن أسماء، وبكّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرَة، وهُشَيْم، وعيسىٰ بن يونس، ودَلْهَم بن الأسود.

---

(١) المعجم المشتمل ٣٠٢.
وقال أبو حاتم الرازي: «ثقة».
(٢) المعجم المشتمل.
(٣) أنظر عن (نُصير بن يزيد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٢٠، وتاريخ بغداد ١٣/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧٣٠٧.
(٤) وقال محمد بن أحمد العياضي، والحسن بن حفص النهرواني: وجدنا في كتاب مسعود بن سهل بن كامل ـ بخطّه ـ سألت أبا يعقوب الأبّار، عن أبي حمزة نُصَير بن يزيد كان ثقة؟ قال: نعم، قلت: كان صحيح الأحاديث؟ قال: نعم. قلت: فهل كانوا يغمزونه بشيء؟ قال: لا، كان رجلاً صالحاً لم يكن يُغمز في شيء إلاّ في مخالطته مع السلطان. (تاريخ بغداد ١٣/٤٣٦).
(٥) أنظر عن (النضر بن طاهر) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢١٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٤٩٣، ٢٤٩٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٦١ رقم ٣٥٢٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٧ رقم ٦٦٣٧، وميزان الإعتدال ٤/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٩٠٧٠، ولسان الميزان ٦/١٦٢، ١٦٣ رقم ٥٧٣.

وعنه: عبد الله بن ناجية، وحَمْزة بن داود الثَّقَفيّ، ومحمد بن صالح الكلْبيّ، ومحمد بن الحسين بن شَهْرَيَار، وآخرون.

قال ابن عَدِيّ[1]: ضعيف جدّاً، يسرق الحديث. ويثب على حديث النّاس، ويحدِّث عمّن لم يرهم.

وقال أبو أحمد الحاكم: ثنا محمد بن القاسم بن جَنَاح: ثنا النَّضْر بن طاهر، فذكَرَ حديثاً[2].

٥٥٨ ـ نهار بن عثمان[3].

أبو مُعاذ البصْريّ.

عن: معتمر بن سليمان، وعمر بن علي المقدمي.

وعنه: أبو حاتم، وقال[4]: صدوق، لقِيتُه في الرحلة الثّالثة.

٥٥٩ ـ نوح بن حبيب القُومِسيّ[5] ـ د. ن. ـ

البَذَشيّ نسبة إلى قرية من قرى بِسْطام.

أبو محمد.

عن: أبي بكر بن عيّاش، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وإبراهيم بن خالد الصَّغانيّ، وعبد الرّزّاق، ويحيىٰ القطّان، وعدّة.

---

(١) في الكامل ٢٤٩٣/٧ و ٢٤٩٤، وبه زيادة: «والضعف على حديثه بيِّن».

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» ٢١٤/٩ وقال: «ربّما أخطأ ووَهِم».

(٣) أنظر عن (نهار بن عثمان) في:
الجرح والتعديل ٥٠١/٨ رقم ٢٢٩٩، والإكمال لابن ماكولا ٣٦٨/٧.

(٤) الجرح والتعديل ٥٠١/٨.

(٥) أنظر عن (نوح بن حبيب) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٧٥/ رقم ٣١١ ورقم ٣٧٥، وتاريخ الطبري ٤٧٦/٥، ٥٣٥، والجرح والتعديل ٤٨٦/٨ رقم ٢٢١٩، والثقات لابن حبّان ٢١١/٩ رقم ٢١٢، وتاريخ بغداد ٣١٩/١٣ ـ ٣٢١، رقم ٧٢٩٠، وتاريخ جرجان ٨٩، ٢٢١، وطبقات الحنابلة ٣٩٠/١ رقم ٥٠٥، والأنساب ١١٤/٢، والمعجم المشتمل ٣٠٣ رقم ١٠٨٩، واللباب ١٣٠/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٢٥/٣، والكاشف ١٨٦/٣ رقم ٥٩٩١، وتهذيب التهذيب ٤٨١/١٠، ٤٨٢ رقم ٨٦٩، وتقريب التهذيب ٣٠٨/٢ رقم ١٦٢ وفيه «ابن أبي جبير» بدل «ابن حبيب»، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٤.

وعنه: د. ن.، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وموسىٰ بن هارون، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة العسقلاّنيّ، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن عَبْدُوس بن كامل، والحسين بن عبد الله الرَّقّيّ القطّان، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال النَّسَائيّ: لا بأس به[2].

وقال أحمد بن سيّار: كان ثقة صاحب سُنّة وجماعة[3]، مات في رجب سنة اثنتين وأربعين[4].

وقال غيره: في شعبان[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤٨٦.

(٢) المعجم المشتمل ٣٠٣، تاريخ بغداد ١٣/٣٢١.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٣٢١.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٣٢١، وقال ابن حبّان: مات قبل الرجفة بأربعة عشر يوماً (الثقات ٩/٢١١).

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٣٢١، المعجم المشتمل ٣٠٣ وقال ابن عساكر: زرت قبره في قريته.
ووثّقه الخطيب في تاريخه ١٣/٣٢٠.
وذكره أحمد بن حنبل: نوح بن حبيب القومسي فقال: لم يكن يكاتبني، إن الخير عليه لبيّن.
فقال له أبو بكر المرّوذي: أكتب عنه؟ قال: نعم.

ـ حرف الهاء ـ

٥٦٠ ـ هارون بن حاتم[١].

أبو بِشْر الكوفيّ البزّاز.

عن: عبد السّلام بن حرب، و[أبي بكر بن عيّاش][٢]، وجماعة.

وله تاريخ، وقع لنا من [تاريخه، وامتنعنا من الرواية[٣]] عنه.

وقد كتب عنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، ولم يُحَدِّثا عنه.

قال أبو حاتم فيه: أسأل الله السّلامة[٤].

قلت: ومِن مناكيره ما رواه عن يحيىٰ بن عيسىٰ الرَّمْليّ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن عبد الله قال: قال النّبيّ ﷺ: «النَّظَر إلى وجه عليّ عِبادة»[٥].

وكان له اعتناء بالقراءآت، فروى الحروف عن: أبي بكر بن عيّاش؛ وعن: حسين بن عليّ الجُعْفيّ؛ وعن: سُلَيْم.

روى عنه القراءة: موسىٰ بن إسحاق، وأحمد الحُلْوانيّ، والمنذر بن

---

(١) أنظر عن (هارون بن حاتم) في: الجرح والتعديل ٩/٨٨ رقم ٣٦٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٤ رقم ٦٦٩٠، وميزان الإعتدال ٤/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٩١٥٢، وغاية النهاية ٢/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٣٧٥٧، ولسان الميزان ٦/١٧٧، ١٧٨ رقم ٦٢٥.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من: ميزان الإعتدال.

(٣) في الأصل بياض، والإستدراك من: ميزان الإعتدال ٤/٢٨٢.

(٤) الجرح والتعديل ٩/٨٨ وفيه تتمّة: كان أبو زرعة كتب عنه، فأخبرته بسببه، فكان لا يحدّث عنه وترك حديثه.

(٥) ميزان الإعتدال ٤/٢٨٣ و ٤/٤٠١ (في ترجمة «يحيى بن عيسى الرملي»)، وقال الذهبي ـ رحمه الله ـ: لعلّه من وضع هارون.

محمد، والحسن بن العبّاس الرّازيّ، وغيرهم.

قال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

٥٦١ ـ هارون بن زيد بن أبي الزّرقاء[١] ـ د. ن. ـ

نزيل الرَّمْلة.

روى عن: أبيه، وضَمْرة بن ربيعة.

وعنه: د. ن.، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن الحسين الباغَنْديّ، وجماعة[٢].

٥٦٢ ـ هارون بن سُفيان[٣].

أبو سُفْيان المستمليّ مكحلة.

سمع: بقيّة بن الوليد، ويَعْلَى بن الأشدق، ومحمد بن حرب الأبرش، وجماعة.

وعنه: عبد الله المدائنيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وأهل بغداد[٤].

تُوُفّي في شَعبان سنة سبْعٍ وأربعين[٥].

٥٦٣ ـ هارون بن عبد الله بن مروان[٦] ـ م. ع. ـ

---

(١) أنظر عن (هارون بن زيد) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٧ رقم ١١٠١ وفيه: هارون بن زيد بن يزيد، وكنيته أبو محمد، وتهذيب التهذيب ١١/٥، ٦ رقم ٨ (هارون بن زيد بن أبي الزرقاء)، ومثله في: خلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧.

(٢) قال النسائي: لا بأس به. (المعجم المشتمل ٣٠٧).

(٣) أنظر عن (هارون بن سفيان) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٤٠ وفيه: «هارون بن موسى»، وتاريخ بغداد ١٤/٢٤، ٢٥ رقم ٧٣٥٦ وفيه: «هارون بن سفيان بن راشد»، والأنساب لابن السمعاني ١١/٣٠٢، وطبقات الحنابلة ١/٣٩٦ رقم ٥١٧.

(٤) وقال ابن حبّان في «الثقات»: «كان يتعاطى الحفظ».
وقال له أبو نعيم: يا هارون أطلب لنفسك صناعة غير الحديث، فكأنك بالحديث قد صار على مزبلة. (تاريخ بغداد ١٤/٢٤، ٢٥).

(٥) الثقات ٩/٢٤٠، تاريخ بغداد ١٤/٢٥.

(٦) أنظر عن (هارون بن عبد الله) في:

الحافظ أبو موسىٰ البغداديّ البزّاز المعروف بالحمّال.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي أُسامة، وعبد الله بن نُمَيْر، وأبي داود الطَّيَالِسيّ، وحُسَين الجُعْفيّ، ومحمد بن أبي فُدَيْك، ويزيد بن هارون، وخلْق كثير.

وعنه: م.ع.، وابنه موسىٰ بن هارون، ومحمد بن وضّاح، وبَقِيّ بن مَخْلَد القُرْطُبيّان، والبَغَويّ، وابن صاعد، وخلْق.

وقال المَرُّوذيّ: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: أي والله أكتب عنه.

قلت: إنّهم ذكروا عنك أنّك سكتَّ عنه حين سألوك.

قال: ما أعرف هذا[1].

وقال إبراهيم الحربيّ: لو كان الكذِب حلالاً تَرَكَه تنزُّهاً[2].

وقال النَّسائيّ: ثقة[3].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: إنّما سُمِّي الحمّال لأنّه حمل رملاً في طريق مكّة على ظَهره، فانقطع به فيما يقال[4].

= التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٧٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٤٢٢/١، والجرح والتعديل ٩٢/٩ رقم ٣٨٢، والثقات لابن حبّان ٢٣٩/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٢٢/٢ رقم ١٧٨٩، وتاريخ بغداد ٢٢/١٤، ٢٣ رقم ٧٣٥٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٣٥ رقم ٧٩٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٥١/٢، ٥٥٢ رقم ٢١٤٧، والأنساب لابن السمعاني ٢٠٤/٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٨ رقم ١١٠٥، واللباب لابن الأثير ٣٨٤/١، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٩٦/١ ـ ٣٩٨ رقم ٥١٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٣٠/٣، والكاشف ١٨٩/٣ رقم ٦٠١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠٢٠، وسير أعلام النبلاء ١١٥/١٢، ١١٦ رقم ٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤٧٨/٢، ٤٧٩، والعبر ٢٠٧/١، والبداية والنهاية ٣٤٥/١٠، وتهذيب التهذيب ٨/١١، ٩ رقم ١٨، وتقريب التهذيب ٣١٢/٢ رقم ١٨، والنجوم الزاهرة ٢٤٣/٢، وطبقات الحفاظ ٢٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧، وشذرات الذهب ١٠٤/٢.

(١) تاريخ بغداد ٢٢/١٤، تهذيب الكمال ١٤٣٠/٣.

(٢) تاريخ بغداد ٢٣/١٤، تهذيب الكمال ١٤٣٠/٣.

(٣) تاريخ بغداد ٢٣/١٤، المعجم المشتمل ٣٠٨.

(٤) تهذيب الكمال ١٤٣٠/٣.

وقال ابنه موسىٰ: وُلِد سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين ومائة[1].
وتُوُفّي لتسع عشرة خَلَت من شوّال سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين[2].

وقال بعضهم: سنة تسعٍ وأربعين[3]، فغلط وَوَهِم[7].

٥٦٤ ـ هارون بن عيسىٰ.[4]

أبو موسىٰ الكوفيّ الفقيه الحنفيّ، كانت له حلقة الإشغال بجامع مصر.
وتُوُفّي في المحرّم سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين.

٥٦٥ ـ هارون بن فِراس.

أبو موسىٰ السِّجِسْتانيّ، المعروف بالعسْكريّ.

نزل مصر بعسكر الفُسْطاط، وكان جُنْديّاً. ولزِم ابنَ وهْب وأكثر عنه.
وتَعَانى التّجارة.
تُوُفّي في شَعْبان.

٥٦٦ ـ هارون بن محمد بن بكّار بن بلال العامليّ الدّمشقيّ[5] ـ د. ن. ـ

عن: أبيه، وعمّه جامع، ومحمد بن عيسىٰ بن سُمَيْع، ومنبّه بن عثمان، وأبي مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: د. ن.، وعَبْدان الأهوازيّ، ومحمد بن إسماعيل بن مهران

---

(١) المعجم المشتمل ٣٠٨.
(٢) التاريخ الصغير ٢٣٥، الثقات ٩/٢٣٩، المعجم المشتمل.
(٣) المعجم المشتمل ٣٠٨.
(٤) وقال أبو حاتم الرازي: صدوق. (الجرح والتعديل ٩/٩٢).
وقال الخطيب: وكان ثقة حافظاً عارفاً. (تاريخ بغداد ١٤/٢٢).
(٥) أنظر عن (هارون بن محمد العاملي) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٦٠٢ رقم ١١٢٧، والجرح والتعديل ٩/٩٧ رقم ٤٠١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٩ رقم ١١٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٢٣ و ١٥/٥٣٩ و ١٩/٦٣٩ و ٣٤/٦١٠ و ٣٧/١٦٩، ٢٠٩، ٣٧١ و ٣٩/٢٠٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٣٠، ١٤٣١، والكاشف ٣/١٨٩ رقم ٦٠٢٠، وتهذيب التهذيب ١١/١٠ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ٢/٣١٢ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٤٠، ١٤١ رقم ١٧٦٠.

الإسماعيليّ، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحَسْن بن جَوْصا، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٥٦٧ ـ هارون بن موسىٰ بن حيّان التَّميميّ القَزْوينيّ[3] ـ ق. ـ

عن: عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتَكيّ، وعبد العزيز بن المغيرة، وإبراهيم بن موسىٰ الفرّاء، وجماعة.

وعنه: ق.، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وسعيد بن عَمْرو البَرْذَعيّ، وابنه موسىٰ بن هارون.

قال أبو حاتم: ثقة، صدوق[4].

وقال أبو يَعْلَى الخليليّ: ثقة، كبير المحلّ، مشهور بالدّيانة والعلم والإمامة[5].

مات في سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين[6].

م ٥٦٨ ـ هاشم بن محمد بن يزيد بن يَعْلَى[7].

أبو الدرداء الأنصاريّ الشّاميّ المقدسيّ.

سمع: عَمْرو بن بكر السَّكْسكيّ، وعُتْبة بن السَّكَن.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٩٧.

(٢) وقال النسائي: لا بأس به. (المعجم المشتمل ٣٠٩).

(٣) أنظر عن (هارون بن موسى القزويني) في:
الجرح والتعديل ٩/٨٨ رقم ٣٦٣، وتاريخ بغداد ١٤/٣٢ رقم ٧٣٧٤، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٤/١٨٥، ١٨٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٣١، والكاشف ٣/١٩٠ رقم ٦٠٢٥، وتهذيب التهذيب ١١/١٣ رقم ٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٣١٣ رقم ٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧.

(٤) الجرح والتعديل ٩/٨٨، التدوين في أخبار قزوين ٤/١٨٥.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٤٣١.

(٦) وقال الرافعي القزويني: «وصنّف أبو موسى كتاب المعرفة، وهو كتاب كبير الفائدة». (التدوين في أخبار قزوين ٤/١٨٦).

(٧) أنظر عن (هاشم بن محمد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٤٤ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٥): «لم نظفر به».

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد المدنيّ، وعبد الله بن أبان بن شدّاد العسقلاّنيّ، وأحمد بن جَوْصا، وآخرون.

٥٦٩ ـ هاشم بن ناجية[١].

أبو ثور السَلَمانيّ. من أهل سَلَمْيَة[٢].

روى عن: عطاء بن مسلم الخفّاف، وغيره.

روى عنه: محمد بن محمد الباغنْديّ، وأبو عَرُوبة الحَرَّانيّ.

٥٧٠ ـ هاني بن المتوكّل بن إسحاق[٣].

أبو هاشم الإسكندرانيّ الفقيه.

يروي عن: مالك، وحَيَّوَة بن شُرَيْح، وخالد بن حُمَيْد، وغيرهم.

كان مُفْتياً معمّراً.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقد جاوز المائة. قاله عليّ بن أبي مطر الإسكندرانيّ.

وهو أكبر شيخ لبَقِيّ بن مَخْلَد.

وقيل: إنّه روى عن معاوية بن صالح[٤].

٥٧١ ـ هاني بن النَّضْر الأزديّ[٥] ـ ق. ـ

---

(١) أنظر عن (هاشم بن محمد) في:
معجم البلدان ٣/٢٤١.

(٢) سَلَمْية: بفتح أوله وثانيه، وسكون الميم، وياء مثنّاة من تحت خفيفة. بُليدة في ناحية البرّيّة من أعمال حماة. وكانت تُعدّ من أعمال حمص، ولا يعرفها أهل الشام إلاّ بسلميّة. (معجم البلدان).

(٣) أنظر عن (هاني بن المتوكل) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٥١٩ و٣/١٥٩، والجرح والتعديل ٩/١٠٢ رقم ٤٣١، والمجروحين لابن حبّان ٣/٩٧، والأنساب لابن السمعاني ١/٢٤٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٧٢ رقم ٣٥٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٧ رقم ٦٧٢٥، وميزان الإعتدال ٤/٢٩١ رقم ٩١٩٨، ولسان الميزان ٦/١٨٦، ١٨٧ رقم ٦٦٤.

(٤) قال ابن حبّان: «كان يُدخَل عليه المناكير فيجيب فيكثر المناكير في روايته فلا يجوز الإحتجاج به بحال». (المجروحون ٣/٩٧).

(٥) أنظر عن (هاني بن النضر) في:

عن: منبّه بن عثمان، وأحمد بن خالد الوهْبيّ، وعَمْرو بن ا. سَلَمَة التِّنِّيسيّ، والفِرْيابيّ.

وعنه: بكر بن منير، وإسحاق بن أحمد بن خلف، وأبو بكر بن حُرَيْث، وأهل ما وراء النَّهر[1].

٥٧٢ ـ هَدِيّة بن عبد الوهّاب[2] ـ ق. ـ

أبو صالح المَرْوَزِيّ.

عن: الفضل بن موسىٰ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، والنَّضْر بن شُمَيْل، ووَكِيع، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: ق.، وإبراهيم بن أبي طالب، وعثمان بن خُرَّزاد، وموسىٰ بن إسحاق الأنصاريّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجعفر الفِرْيابيّ، والحسين بن عبد الله الرَّقّيّ القطّان، وخلْق.

وثَّقهُ ابن حبّان، وقال[3]: ربّما أخطأ.

وقال ابن عساكر[4]: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

٥٧٣ ـ هشام بن خالد[5] ـ د. ق. ـ

= التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧ وفيه كنيته: أبو يحيى.

(١) ورّخ ابن حبّان وفاته بسنة ٢٥٠ هـ.

(٢) أنظر عن (هديّة بن عبد الوهاب) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٥١٨/١ و١٩٤/٢ و١٥٧/٣، والجرح والتعديل ١٢٤/٩ رقم ٥٢٤، والثقات لابن حبّان ٢٤٦/٩، والإكمال لابن ماكولا ٤٠٥/٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٠ رقم ١١١٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٣٥/٣، والكاشف ١٩٣/٣ رقم ٦٠٤٧، وتهذيب التهذيب ٢٥/١١، ٢٦ رقم ٥٤، وتقريب التهذيب ٣١٥/٢ رقم ٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣.

(٣) في: «الثقات» ٢٤٦/٩.

(٤) في المعجم المشتمل ٣١٠.

(٥) أنظر عن (هشام بن خالد الأزرق) في:
تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٣/١، والجرح والتعديل ٥٧/٩ رقم ٢٣٥، والثقات لابن حبّان ٢٣٣/٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥٨/٢٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١١ رقم ١١١٧، ومعجم البلدان ١٣٤/٥، ومروج الذهب ٣٦٨ وفيه قال مفهرسه (شارل پلا)=

أبو مروان الدّمشقيّ الأزرق.

عن: بقيّة، والوليد، ومروان بن معاوية، وضَمْرة، وسُوَيْد بن عبد العزيز، والحسين بن يحيىٰ الخُشَنيّ، ومبشّر بن إسماعيل، وخلق.

وعنه: د. ق.، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر البُجَيْريّ، وأبو الجَهْم بن طلّاب، ومحمد بن قُتَيْبة العسقلّانيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وعدّه أبو زُرْعة الدّمشقيّ في أهل الفَتْوَى بدمشق.

قال عَمْرو بن دُحَيْم: مولده سنة أربع وخمسين ومائة. وتُوُفّي لسبعٍ بقين من جُمادَى الأولى سنة تسعٍ وأربعين.

٥٧٤ ـ هشام بن عُبيد الله الكلبيّ الدّمشقيّ[3].

أبو الوليد.

عن: بقيّة بن الوليد، وعُتْبة بن حمّاد.

وعنه: سليمان بن حَذْلَم، وأبو الجَهْم أحمد بن طلّاب، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد الدّمشقيُّون.

٥٧٥ ـ هشام بن عمّار بن نُصَيْر بن مَيْسَرة[4] ـ خ. ع. ـ

= ج ٢/٧٤٢: لم أهتد إلى تشخيصه، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٣٩، وميزان الإعتدال ٤/٢٩٨ رقم ٩٢٢٢، والكاشف ٣/١٩٥ رقم ٦٠٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠٢١، وتهذيب التهذيب ١١/٣٧، ٣٨ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ٢/٣١٨ رقم ٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٤٤ رقم ١٧٦٨.

(١) الجرح والتعديل ٩/٥٧.

(٢) في آخرها. (الثقات ٩/٢٣٣).

(٣) أنظر عن (هشام بن عبيد الله) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٢/٣٧٨.

(٤) أنظر عن (هشام بن عمّار) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٧٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/١٩٩ رقم ٢٧٠١، والتاريخ الصغير، له ٢٣٥، والمعارف لابن قتيبة ٦٢٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٨٠٩، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٣٩٨ رقم ٦١٥، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٥، ١٤،

الإمام أبو الوليد السُّلَميّ، ويقال: الظَّفَريّ الدّمشقيّ، خطيب دمشق ومُفْتيها ومُقْرِئها ومحدِّثها.

قال البَاغَنْديّ: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة.

روى عن: مالك، وعبد الرحمن بن أبي الرّجال، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، والحَكَم بن هشام الثَّقَفيّ، وإسماعيل بن عيّاش، ومعروف الخيّاط الّذي رأى واثلة، ويحيىٰ بن حمزة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعيسىٰ بن يونس، والهيثم بن حُمَيْد، والوليد بن مسلم، وصَدَقَة بن خالد، والهِقْل بن زياد، وخلْق كثير.

وعنه: خ. د. ن. ق. وت.، عن رجلٍ، عنه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن

= ٧٨، ٨٥، ٢٨٨ و٤ ق ١/١٥ - ١٧، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٤٠، ٤٥، ٥٩، ٧٤، ٧٦، ٧٩، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ١٢٦، ١٣١، ١٤٥ - ١٤٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٨، ٣٥٧ - ٣٥٩، ٤٤٥، ٤٤٦، ٥٠٢، ٥١٢، ٥٢٣، ٥٥٦، وفتوح البلدان للبلاذري ٢٠، ٩٩، ١٤٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٩ رقم ١٧٤١، والجرح والتعديل ٩/٧٦٦ ٦٧ رقم ٢٥٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٣، ومروج الذهب للمسعودي ٢٩٧٦، والبدء والتاريخ للمقدسي ١/٦٣، والفهرست لابن النديم ٥٥، وسُنن الدارقطني١/٥٥ رقم ٦، والعيون والحدائق لمجهول ٣/١٤٣، والمستدرك على الصحيحين ١/٢٢٩ وفيه «هشام بن عمارة»، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٣٥، ٢٨١، ٣٨٠، ٤١٣، ٤٨٤، ٥١٨، والسابق واللاحق للخطيب ٣٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٤٨، ٥٤٩ رقم ٢١٣٦، وذمّ الهوى لابن الجوزي ٦٥، ١٥٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٢ رقم ١١٢٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيموريّة) ٤٢/٥٥٦، والإرشاد للخليلي (طبعة ستنسل) ٢/٣٧ - ٤٠، ٥٦، ومعجم البلدان ١/٢٦٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٤٣ - ١٤٤٥، والكاشف ٣/١٥٩، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣ رقم ٦٧٥٥، وميزان الإعتدال ٤/٣٠٢ - ٣٠٤ رقم ٩٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٢٠ - ٤٣٥ رقم ٩٨، ودول الإسلام ١/١٤٨، والعبر ١/٤٤٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠٢٣، ومعرفة القراء الكبار ١/١٩٥ - ١٩٨ رقم ٦٠٧٨، والبداية والنهاية ١٠/٣٤٥، وغاية النهاية ٢/٣٥٤ - ٣٥٦ رقم ٣٧٨٧، والإغتباط لمعرفة من رُمي بالإختلاط ١٠٥ رقم ١١٩، ومشارع الأشواق للدمياطي ٢/٧٥٢، وتهذيب التهذيب ١١/٥١ - ٥٤ رقم ٩٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٠ رقم ٩٣، ولسان الميزان ٧/٤١٩ رقم ٥١٠٤، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٦٦٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٢، وشذرات الذهب ٢/١٠٩، ١١٠، والأعلام ٩/٥٦٧، وتاريخ التراث العربي ١/١٦٦، ١٦٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٧٧٠.

سعْد كاتب الواقديّ، وأبو عُبَيْد القاسم بن سلّام وهما أقدم منه موتاً، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجعفر الفِرْيابيّ، وعبد الله بن مسلم المَقْدسيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، وابن قُتَيْبة العسقلّانيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، ومحمد بن خُرَيْم العُقَيْليّ، وعبد الله بن عتّاب الزّفْتيّ، وخلْق كثير من سائر الآفاق.

وقد قرأ القرآن على: عراك بن خالد، وأيّوب بن تميم.

وتصدَّر للإقراء، فعرَض عليه: أبو عُبَيد مع تقدُّمه، وأحمد بن يزيد الحُلْوانيّ، وهارون بن موسىٰ الأخفش، وأبو عليّ إسماعيل بن الحُوَيرِس، وأحمد بن محمد بن مامَوَيْه، وطائفة.

وقد روى عنه لجلالته شيخان من شيوخه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعَيْب بن شابور.

قال معاوية الأشعريّ، وإبراهيم بن الجُنَيْد، فيما رواه عن يحيىٰ بن مَعِين: ثقة.

وقال أبو حاتم، عن ابن مَعِين: كيّس كيّس[1].
وقال النَّسائيّ[2]، وغيره: لا بأس به.
وقال الدّارَقُطْنيّ: صدوق كبير المحلّ[3].

قال هشام: كتب إلينا ابن لَهِيعَة، عن أبي عُشّانة، عن عُقْبَة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله لَيَعْجَب إلى الشّابّ ليست له صَبْوَة»[4].

رواه ابن عديّ[5]، عن الحسني بن عبد الله القطّان: ثنا هشام [بن عمّار، ثنا كامل بن][6] طلحة، عن ابن لَهِيعَة: ثنا أبو عُشّانة، سمع عُقْبة مثله.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٦٦.
(٢) المعجم المشتمل ٣١٢، وفي موضع آخر قال: صدوق.
(٣) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤.
(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٥١، وابن عديّ في الكامل ٤/١٤٦٦.
(٥) في الكامل ٤/١٤٦٥.
(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من: الكامل. (في ترجمة: عبد الله بن لهيعة).

تفرّد به ابن [لَهِيعة][1].

وعن هشام قال: [ما أعدتُ خطبة][2] منذ عشرين سنة.

قال عَبْدان: ما كان في الدّنيا مثله.

وقال محمد بن الفَيْض: سمعت [هشام بن عمّار][3] قال: باع أبي بيتاً بعشرين ديناراً، وجهّزني للحجّ، فلمّا صرتُ إلى المدينة أتيتُ مجلس مالك، ومعي مسائل أريد أن أسأله عنها. فأتيته وهو جالس في هيئة الملوك، وغلمانُ قِيامٌ، والنّاس يسألونه، وهو يجيبهم. فلمّا انقضى المجلس قلت: يا أبا عبد الله، ما تقول في كذا وكذا؟ فقال: حصلنا على الصّبيان. يا غُلام احمله. فحملني كما يُحمل الصَّبيّ، وأنا يومئذ مُدْرِك، فضربني بدِرَّة مثل دِرَّة المعلّمين، سبعة عشرة دِرّة، فوقفتُ أبكي، فقال: ما يُبكيك، أَوْجَعَتْك هذه؟

قلت: إنّ أبي باع منزله ووجّه بي أتشرّف بك بالسّماع منك، فضربتني.

فقال: أكتُب. فحدَّثني سبعة عشر حديثاً. وسألته عمّا كان معي من المسائل، فأجابني[4].

وقال صالح جَزَرَة: سمعته يقول: دخلت على مالك، فقلت: حدِّثني.

فقال: اقرأ.

فقلت: لا، بل حدِّثني.

فقال: اقرأ.

فلمّا أكثرتُ عليه، قال: يا غلام تعال اذهب بهذا فاضْربه. فذهبَ بي، فضربني خمس عشرة دِرَّة بغير جُرْم، ثمّ جاء بي إليه، فقلت: قد ظلمتني، لا أجعلك في حِلّ.

فقال: ما كفّارته؟

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: الكامل ٤/١٤٦٦.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١١/٤٣٠.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٢٨.

(٤) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٢٨، ٤٢٩، وانظر الحكاية في: الإرشاد للخليلي ٢/٣٨، ٣٩.

قلت: كفّارته أنْ تحدِّثني بخمسة عشر حديثاً. فحدَّثني فقلت لـه: زِدْ من الضَّرْب، وزِدْ في الحديث. فضحِك وقال: اذهبْ[1].

وقـال محمد بن خُـرَيْم: سمعت هشام بن عمّـار يقول في خـطبته: قـولوا الحقَّ، يُنْزلكم الحقُّ منازلَ أهلِ الحقِّ، يوم لا يُقْضى إلّا بالحقِّ[2]. وكان هشـام فصيحاً مفوَّهاً بليغاً.

قـال الفَسَـويّ: سمعتـه يقـول: سمعتُ من سعيـد بن بشيـر مجلسـاً مـع أصحابنا، فلم أكتُبْـه. ورأيت بُكَيْر بن معـروف، وسمعت منه الكثيـر، فلم أكتب عنه[3].

وقال محمد بن الفَيْض: كان هشام ممّن يُرَبِّع بعليّ[4].

وقـال أبو زُرْعـة الرّازيّ: مَن فـاته هشـام بن عمّار يحتـاج إلى أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقـال أحمد بن عليّ الحـواري: إذا حدَّثتُ في بلد فيـه مثـل أبي الـوليـد هشام بن عمّار فيجب لِلِحْيتي أن تُحْلَق[5].

وقال محمد بن عَوْف، أتينا هشامَ بنَ عمّار في مزرعةٍ له، وهو قاعد، وقـد آنكشفت سَـوْءَتُه، فقلنـا: يا شيـخ غطِّ سَوْؤَتـك. فقـال: رأيتمـوه، لن تَـرْمَـدُوا أبداً[6].

وقال أبو عبد الله الحُمَيْديّ الحافظ: أخبرني بعض أهل الحديث ببغداد أنّ

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٢٩.
(٢) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٢٩.
(٣) سير أعلام النبلاء ١١/٤٣١.
(٤) أي يذكر الأئمة الراشدين الأربعة بخير.
(٥) سير أعلام النبلاء ١١/٤٣٢.
(٦) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤، سير أعلام النبلاء ١١/٤٢٧.

هشام بن عمّار قال: سألت الله سبْعَ حَوائج: سألته أن يغفر لي ولوالديّ، فما أدري ما صنَع في هذه؛ وقضى لي السّتّة، وهي أن يرزقني الحجّ، وأن يُعَمِّرني مائة، وأن يجعلني مصدَّقاً على حديث نبيّه ﷺ، وأن يجعل النّاس يَغْدون إليَّ في طلب العِلْم، وأن أخطب على منبر دمشق، وأن يرزقني ألف دينار حلالاً. فقيل له: من أين لك الألف دينار؟

قال: وجّه المتوكّل ببعض ولده ليكتب عنّي لمّا خرج إلينا، ونحن نلبس الأُزَرَ، ولا نلبس السّراويلات، فجلست، فانكشفت ذَكَرِي، فرآه الغلام فقال: يا عمّ استَتِرْ.

فقلت: رأيتَه؟

قال: نعم.

قلتُ: أما إنّك لا تَرْمَد إن شاء الله.

فلمّا دخل على المتوكّل ضحك، فسأله فأخبره، فقال: فالٌ حَسَن تَفَاءَلَ به رجلٌ من أهل العِلم. احملوا إليه ألف دينار[1].

فحملت إليَّ من غير مسألة، ولا استشراف نفْس[2].

قلت: كان فيه دُعابة.

قال المَرُّوذيّ: ذكر أحمَد بن حنبل هشام بن عمّار فقال: طيّاش خفيف.

وقال المَرْوَرُّوذيّ: ورد عليَّ كتاب من دمشق فيه: سلْ لنا أبا عبد الله فإنّ هشام بن عمّار قال: لفظ جبريل ومحمد ﷺ بالقرآن مخلوق.

فسألت أبا عبد الله فقال: أعرفه طيّاش، قاتَلَهُ الله، الكرابيسيّ لم يَجْتَرِ أن يذكر جبريلَ ولا محمّداً صلى الله عليهما. هذا قد تجهَّم[3].

وكان في كتابهم: سلْ لنا أبا عبد الله عن الصّلاة أنّه قال في خطْبته على المنبر: الحمد لله الذي تجلّى لخَلْقه بخَلْقِه.

---

(١) في هامش الأصل وردت هذه العبارة: «قال كاتبه: وكان في المتوكل حسن ظن العلماء وفُتوّة وكرم، رحمه الله تعالى».

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤، سير أعلام النبلاء ١١/٤٢٧، ٤٢٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤، سير أعلام النبلاء ١١/٤٣٢.

فسألت أبا عبد الله فقال: قاتَلَه الله، أو دمّر الله عليه، هذا جَهْميّ، الله تعالى تجلّى للجبل، يقول هو: الله تجلّى لخلْقه بخَلْقه. إنْ صلّوا خلْفه فلْيُعِيدوا الصّلاة.

وتكلّم أبو عبد الله بكلامٍ غليظ[1].

قال محمد بن الفَيْض: سمعت هشام بن عمّار يقول: في جُوسِيَة[2] رجلٌ شَرْعَبيّ كان له بغْلٌ، فكان يُدْلج على بَغْله من جُوسِيَة، وهي من قرى حمص، يوم الجمعة، فيصلّي الجمعة في مسجد دمشق، ثمّ يَرُوح فيَبِيتُ في أهله، فكان النّاس يَعْجَبُون منه. ثمّ إنّ بَغْله مات، فنظروا إلى جنْبَيه، فإذا ليس له أضلاع، إنّما له صَفْحتان عظْم مُصْمت.

قال ابن الفَيْض: وسمعتُ جدّي، وبكّار بن محمد يذكران حديث الشَّرْعبيّ، كما ثنا هشام. رواها تمّام، عن محمد بن سليمان الرَّبعيّ، عنه[3].

وقال أبو حاتم: لمّا كبر هشام تغيّر، فكان كلّما لُقِّن تَلَقَّن، وهو صدوق[4].

وقال أبو داود: حدَّث هشام بأرجح من أربعمائة حديث، ليس لها أصْل، مُسْنَدَة كلّها. كان فَضْلَكُ يدور على أحاديث أبي مُسْهِر، وغيره [يلقّنها][5] هشام بن عمّار، وكنتُ أخشى أن يفتق في الإسلام فتْقاً.

وقال ابن عديّ سمعت [قسطنطين][6] مولى المعتمد على الله يقول: حضرت إلى مجلس هشام بن عمّار، فقال له المستملي: مَن ذكرت؟ قال: ثنا

---

(١) وقد علّق الذهبي ـ رحمه الله ـ على قول الإمام أحمد فيه: طيّاش، فقال: لأنه بلغه عنه أنه قال في خطبته: الحمد لله الذي تجلّى لخلقه بخلقه. فهذه الكلمة لا ينبغي إطلاقها، وإن كان لها معنى صحيح، لكن يحتجّ بها الحُلُوليّ والإتحادي. وما بَلَغَنَا أنه سبحانه وتعالى تجلّى لشيء إلاّ بجبل الطور، فصيَّره دَكّاً. وفي تجلّيه لنبيّنا ﷺ اختلاف أنكرته عائشة، وأثبته ابن عباس. (سير أعلام النبلاء ١١/٤٣١، ٤٣٢).

(٢) جُوسِية: بالضم، ثم السكون، وكسر السين المهملة، وياء خفيفة مفتوحة، وهي قرية من قرى حمص، تقع إلى الجنوب منها.

(٣) سير أعلام النبلاء ١١/٤٣٣، ٤٣٤.

(٤) الجرح والتعديل ٩/٦٦، ٦٧ وزاد: وكان قديماً أصحّ، كان يقرأ من كتابه.

(٥) في الأصل بياض، والمستدرك من: تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤.

(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من: تهذيب ٣/١٤٤٤، وهو «قسطنطين بن عبد الله الرومي».

بعض مشايخنا، ثمّ نعس. ثمّ قال له: مَن ذكرتَ؟ فنعس فقال: لا تنتفعوا به.

فجمعوا له شيئاً فأعطوه، فكان بعد ذلك تحدَّث إليهم حتّى يَمَلُّوا.

وقال محمد بن مسلم بن وَارَة: عزمتُ زماناً أن أُمسِك عن حديث هشام، لأنّه كان يبيع الحديث.

وقال صالح جَزَرَة: كان هشام يأخذ على الحديث، فقال لي مرّةً: حدِّثني. فقلت: ثنا عليّ بن الجَعْد، نا أبو جعفر الرّازيّ، عن الربيع، عن أبي العالية قال: عَلِّم مجّاناً كما عُلِّمتَ مجاناً.

قال: تَعرَّضت بي يا با علي.
قلت: بل قصدتُك[1].

وروى الإسماعيليّ، عن عبد الله بن محمد بن سيّار قال: كان هشام بن عمّار يُلَقِّن. وكان يُلَقِّن كلّ شيء ما كان من حديثه. وكان يقول: أنا قد أخرجتُ هذه الأحاديث صِحاحاً.

وقال الله: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾[2]. وكان يأخذ على كلّ ورقتين دِرْهَماً، ويُشارط ويقول: إنْ كان الخطّ دقيقاً فليس بيني وبين الدّقيق عمل.

فقلت له: إنْ كنتَ تحفظ فحدِّث، وإنْ كنتَ لا تحفظ فلا تُلَقِّن ما تُلَقِّن. فاختلط من ذلك وقال: أنا أعرف هذه الأحاديث. ثمّ قال لي بعد ساعة: إنْ كنتَ تشتهي أن تعلم فأدخِل إسناداً في شيء.

فتفقّدتُ الأسانيد الّتي فيها قليل اضطّراب، فجعلتُ أسأله عنها، فكان يمرُّ فيها يعرفها[3].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤.
(٢) سورة البقرة، الآية ١٨١.
(٣) تهذيب الكمال ٣/١٤٤٤.

قال البخاريّ[1]، وغيره: مات في آخر المحرّم سنة خمسٍ وأربعين[2].

قلتُ: وكان ابنه أحمد بن هشام ممّن قرأ عليه وروى عنه، وبقي إلى سنة ستّ عشرة وثلاثمائة.

ووقع لنا حديث هشام عالياً[3].

٥٧٦ ـ هلال بن بِشْر[4] ـ د. ن. ـ

أبو الحَسَن المُزَنيّ البصْريّ الأحدب.

عن: حمّاد بن زيد، وعبد العزيز العَمّيّ، وجماعة.

وعنه: د. ن[5]. ، وابن خُزَيْمَة، وأبو عَرُوبة، ويحيى بن محمد بن صاعد[6].

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين ومائتين[7].

٥٧٧ ـ هلال بن يحيى البصْريّ[8].

---

(١) في تاريخه الكبير ٨/١٩٩، والصغير ٢٣٥.

(٢) وبها أرّخه ابن حبّان في «الثقات» ٩/٢٣٣، وفيه: وُلد سنة ١٥٣ هـ. وقال: كان يخضب بالحِنّاء يحنأ، وكانت أذناه لاصقتين برأسه.

(٣) ذكره العجلي في ثقاته، وقال: صدوق. (تاريخ أسماء الثقات ٤٥٩ رقم ١٧٤١).
وقال الخليلي: ثقة كبير، روى عنه: البخاري في الصحيح، وسمع منه الأئمّة والقدماء، ورضيه الحفّاظ وعُمّر. أدركه المتأخّرون، وآخر من روى عنه ببغداد: الباغندي، وبالري: إبراهيم بن يوسف السنجاني، وبقزوين: علي بن أبي طاهر، وربّما تقع في حديثه غرائب عن شيوخ الشام، فالضعف يقع من شيوخه لا منه.

(٤) أنظر عن (هلال بن بشر) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٩، والمراسيل لأبي داود رقم ٣٩٤، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٢٩٤ رقم ٣٥٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤٨، والمعجم المشتمل ٣١٣ رقم ١١٢٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٥١، والكاشف ٣/٢٠٠ رقم ٦٠٩٨، وتهذيب التهذيب ١١/٧٥، ٧٦ رقم ١١٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٢ رقم ١٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١١ وفيه «أبو الحسن المدني» وهو تحريف.

(٥) وهو قال: ثقة.

(٦) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

(٧) وفي تاريخ البخاري الصغير، توفي سنة ٢٥٣ هـ.

(٨) أنظر عن (هلال بن يحيى) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٨١ و٢/١٢٠، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ٣/٨٧، ٨٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٣١٤ رقم ٣٦١٥، ونشوار المحاضرة =

المتكلّم المعروف بهلال الرأي.

مات في ذي القِعْدة سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

وكان عالماً بالفِقْه. من كبار علماء الحنفيّة ببلده. ومِن أبصر النّاس بالشُّرُوط.

روى عن: عبد الواحد بن زياد؛ وروى عن: أبي عَوَانَة، وغيرهما.

وقلَّ ما روى مِن الحديث. وهو ضعيف عندهم لأنّ له غَلَطات على قِلّة ما عنده.

وروى أيضاً عن: عبد الرحمن بن مَهْديّ.

حدَّث عنه: عبد الله بن قَحْطَبَة شيخ لابن حِبّان، والحسين بن أحمد بن بِسْطام، وغيرهما.

وذكره ابن حِبّان في كتاب «الضُّعَفاء»[1] فقال: ثنا عبد الله بن قَحْطَبَة، ثنا هلال بن يحيى الرأي، ثنا أبو عَوَانَة، عن قَتَادَة، عن أَنَس قال: «كانت قَبَضة سيفِ رسول الله ﷺ من فِضّة، وكان نَعْله له قِبالان».

وروى عن: عبد الواحد بن زياد.

أدرك السّماع عنه: أبو بكر البزّار.

٥٧٨ - هنّاد بن السَريّ بن مُصْعَب بن أبي بكر بن شَبْر بن صَعْفُوق بن عَمْرو بن [حاجب بن] زُرَارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم[2] - م. ع. -

---

= للتنوخي ٦/١٧١، والكامل في التاريخ ٧/٨٨، ووفيات الأعيان ١/٢٨٠ و ٦/٣٨٢. وميزان الإعتدال ٤/٣١٧ رقم ٩٢٨٤، ولسان الميزان ٦/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٧٢١.

(١) ج ٣/٨٨.

(٢) أنظر عن (هنّاد بن السريّ) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٤٨ رقم ٢٨٨٩ (دون ترجمة)، والتاريخ الصغير، له ٢٣٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥١، وعمل اليوم والليلة للنسائي ١٨٨ رقم ١١٠، ورقم ٣٩٣ و ٣٩٧ ورقم ٦٧٨، والمراسيل لأبي داود (في مواضع كثيرة)، وأخبار القضاة ٢/٣٠٩، وتاريخ الطبري ١/١٢، ٢٢، ٤٥، ٥٦، ٦٣، ١٤٤، ٢٥١ و ٢/١٥٨ و ٤/١٩٦، والجرح والتعديل ٩/١١٩، ١٢٠ رقم ٥٠١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤٦ والزيادة بين الحاصرتين منه، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٢٨ رقم ١٨٠٦، والمستدرك على الصحيحين ١/١٧١، =

أبو السَّرِيّ التّميميّ الدّارِميّ الكوفيّ الحافظ، أحد العُبّاد.

روى عن: أبي الأَحْوَص سلّام بن سُلَيْم، وشَرِيك، وعَبْثَر بن القاسم، وهُشَيْم، وإسماعيل بن عيّاش، وابن المبارك، وعبد الرحمن ابن أبي الزِّناد، وعبد السّلام بن حرب، وفُضَيْل بن عِياض، وخلْق.

وعنه: م. ع.، والبخاريّ في غير «الصّحيح»، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، وعَبْدان الأهْوازيّ، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وآخرون.

وسُئِل أحمد بن حنبل: عمّن نكتب بالكوفة؟

فقال: عليكم بهنّاد[1].

وقال قُتَيْبَة: ما رأيت وَكِيعاً يُعظِّم أحداً تَعْظيمَه لهنّاد. ثمّ يسأله عن الأهل[2].

وقال النَّسائيّ: ثقة[3].

وقال أحمد بن سَلَمَة النَّيْسابوريّ: سمعتُ هنّاد بن السَّرِيّ غير مرّة إذا ذكر قُبَيْصة بن عُقْبَة قال: الرجل الصّالح. وتَدْمع عيناه.

قال: وكان هنّاد كثير البكاء. كنت عنده ذات يوم في مسجده، فلمّا فرغ

= والسابق واللاحق للخطيب ٣٧١، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٠٢، ٤٣٥، ٤٩٥، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٤٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٢١ ومنه الزيادة، والإكمال لابن ماكولا ٤٠٤/٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٥٧/٢ رقم ٢١٦٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٣ رقم ١١٢٢، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٥٠/٣، والكاشف ١٩٩/٣ رقم ٦٠٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠٢٤، ودول الإسلام ١٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ٤٦٥/١١، ٤٦٦ رقم ١١٨، وتذكرة الحفاظ ٥٠٧/٢، ٥٠٨، والعبر ٤٤١/١، ومشارع الأشواق ٧٤٣/٢، والبداية والنهاية ٣٤٥/١٠، وتاريخ الخميس ٣٧٨/٢، وتهذيب التهذيب ٧٠/١١، ٧١ رقم ١٠٩، وتقريب التهذيب ٣٢١/٢ رقم ١١٣، والنجوم الزاهرة ٣١٦/٢، وطبقات الحفاظ ٢٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٤، وشذرات الذهب ١٠٤/٢، والرسالة المستطرفة ٣٩، والأعلام ١٠١/٩، ومعجم المؤلفين ١٥٤/١٣، وتاريخ التراث العربي ١٦٥/١، ١٦٦.

(١) الجرح والتعديل ١١٩/٩، ١٢٠.

(٢) تهذيب الكمال ١٤٥٠/٣.

(٣) المعجم المشتمل ٣١٣.

من القراءة عاد إلى منزله، فتوضّأ وآنصرف إلى المسجد، وقام على رِجْلَيه يصلّي إلى الزّوال، وأنا معه في المسجد. ثمّ رجع إلى منزله فتوضّأ وآنصرف إلى المسجد، فصلّى بنا الظُّهْر، ثمّ قام على رِجْلَيه يصلّي إلى العَصْر ويرفع صوته بالقرآن، ويبكي كثيراً. ثمّ صلّى بنا العصر، وجاء إلى المسجد فجعل يقرأ في المُصْحَف إلى الّليل، فصلّيت، معه المغرب، وقلت لبعض جيرانه: ما أصبره على العبادة.

قال: هذه عبادته بالنّهار منذ سبعين سنة، فكيف لو رأيتَ عبادتَه باللّيل؟ وما تزوّج قطّ ولا تَسَرّى قطّ، وكان يقال له: راهب الكوفة[1].

قلتُ: ولهنّاد مصنَّف كبير في الزُّهْد يرويه ابن الخير.

قال السّرّاج: سمعته يقول: وُلِدْتُ سنة اثنتين وخمسين ومائة. ومات في آخر سنة ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين[2]، رحمه الله ورضي عنه[3].

٥٧٩ ـ الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عِمران العنْسيّ الدّمشقيّ[4] ـ ن. ـ

عن: خاله محمد بن عائذ، وزيد بن يحيى، ومحمد بن عيسى بن سميع، ومنبّه بن عثمان.

وعنه: ن.، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، وأبو الحَسَن بن جَوْصا، ومحمد بن المسيّب الأرغيانيّ[5].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/١٤٥٠.

(٢) الثقات ٩/٢٤٦، المعجم المشتمل ٣١٣.

(٣) وقال ابن ماكولا: «له مصنّفات، وهو أحد أئمّة أهل النقل».

(٤) أنظر عن (الهيثم بن مروان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣/٢١٧ و٣٧/٢١٣، و٣٩/٣٤٢، والمعجم المشتمل ٣١٤ رقم ١١٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٥٧، والكاشف ٣/٢٠٣ رقم ٦١٢٩، وتهذيب التهذيب ١١/٩٩ رقم ١٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٧ رقم ١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٥٦، ١٥٧ رقم ١٧٧٩.

(٥) قال النسائي: لا بأس به.

ـ حرف الواو ـ

٥٨٠ ـ واصل بن عبد الأعلى الكوفيّ[١] ـ م . ع . ـ

عن: أبي بكر بن عيّاش، ومحمد بن فُضَيْل، ووَكِيع، وطائفة.

وعنه: م . ع . ، وأبو العبّاس السّرّاج، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وآخرون.

وثّقه النَّسائيّ[٢].

وتُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين ومائتين[٣].

٥٨١ ـ الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس[٤] ـ م . د . ت . ق . ـ

---

(١) أنظر عن (واصل بن عبد الأعلى) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٣٠٥ رقم ٣٨٨، وتاريخ الطبري ٢٣/١، ٥٠، والجرح والتعديل ٣٢/٩ رقم ١٤٤، والثقات لابن حبّان ٢٣١/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٠٤/٢ رقم ١٧٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٤٣/٢ رقم ٢١١٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٤ رقم ١٠٩٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٥٨/٣، والكاشف ٢٠٤/٣ رقم ٦١٣٥، وتهذيب التهذيب ١٠٤/١١ رقم ١٧٩، وتقريب التهذيب ٣٢٨/٢ رقم ٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٤.

(٢) المعجم المشتمل ٣٠٤.

(٣) التاريخ الصغير، الثقات، المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (الوليد بن شجاع) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٤/٧ و٣٦٢، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٩٣/١ رقم ٣٦٠، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٧، وأخبار القضاة لوكيع ١٩٨/٢، ٢٢٨، والجرح والتعديل ٧/٩ رقم ٢٨، والثقات لابن حبّان ٢٢٧/٩، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ١٥٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٠٠/٢، ٣٠١ رقم ١٧٤٣، والمعجم الصغير للطبراني ١٩/٢، والسابق واللاحق للخطيب ١٣٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٣٩/٢، ٥٤٠ رقم ٢٠٩٩، وتاريخ بغداد ٤٤٣/١٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٤ رقم ١٠٩١، وتاريخ =

أبو همّام بن أبي بدر السَّكُونيّ الكوفيّ الحافظ، نزيل بغداد.

سمع: أباه، وشَرِيك بن عبد الله، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن وهْب، وعبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم، وخلْقاً.

وعنه: م. د. ت. ق.، وعبّاس الدُّوريّ، وموسى بن هارون، وعبد الله بن ناجية، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، وأبو يَعْلَى، وخلْق.

قال أبو كُرَيْب: ما أخرج الشّيوخ إليَّ كتاباً إلاّ وفيه: فرغ أبو همّام، فرغ أبو همّام[1].

وقال ابن مَعِين[2]، والنَّسائيّ[3]: لا بأس به.

وقال محمد بن زكريا الغَلابيّ: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: عند أبي همّام مائة ألف حديث عن الثّقات[4].

قلت: مات في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وأربعين[5]، وقد وقع لي حديثه عالياً، ومات في عَشْر التّسعين[6].

٥٨٢ - الوليد بن عَمْرو بن السُّكَيْن الضُّبعيّ البصْريّ[7] - ق. -

= دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤٩/٤٥، والأنساب لابن السمعاني ١٠١/٧، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٤ رقم ١٠٩١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٦٨/٣، ١٤٦٩، والكاشف ٢١٠/٣ رقم ٦١٧٦، والمغني في الضعفاء ٧٢٢/٢ رقم ٦٨٥٨، وميزان الإعتدال ٣٣٩/٤، ٣٤٠ رقم ٩٣٧٤، وتهذيب التهذيب ١٣٥/١١، ١٣٦ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ٣٣٣/٢ رقم ٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٧٤/٥، ١٧٥ رقم ١٧٩٢.

(١) تاريخ بغداد ٤٤٥/١٣.

(٢) قال في: معرفة الرجال برواية ابن محرز ٩٣/١ رقم ٣٦٠: «ليس به بأس ليس هو ممن يكذب».

(٣) تاريخ بغداد ٤٤٥/١٣، المعجم المشتمل ٣٠٤.

(٤) تاريخ بغداد ٤٤٤/١٣، وزاد: وما سمعته يقول فيه سوءاً قط، وكان يقول: ليس له بخت.

(٥) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٥، والثقات لابن حبّان ٢٢٧/٩، ويقال: مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. (المعجم المشتمل ٣٠٤).

(٦) وقال أحمد بن محمد بن صدقة: سمعت أحمد بن حنبل، سئل عن أبي همّام، فقال: اكتبوا عنه.

(٧) أنظر عن (الوليد بن عمرو) في:

عن: يعقوب الحضْرميّ، وأبي همّام محمد بن محبّب الواسطيّ.
وعنه: ق.، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وعبد الله بن عُرْوة الهَرَويّ[1].

٥٨٣ ـ وهْب بن بيان الواسطيّ[2] ـ د. ن. ـ
سكن مصر، وحدَّث عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن وهْب.

وعنه: د. ن.، وابن أبي داود، وأحمد بن عبد الوارث العسّال، وغيرهم.
وثّقه النَّسائيّ[3].
ومات سنة ستٍّ وأربعين ومائتين[4].

٥٨٤ ـ وهْبُ الله بن رزق.
أبو هُريرة المصريّ.
لم يذكره ابن يونس في تاريخه.

سمع: بِشْر بن بكر التِّنِّيسيّ، ويحيى بن بُكَيْر، وعبد الله بن يحيى المَعَافِريّ، وغيرهم.
وعنه: أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عبد الله بن عُرْس شيخ الطَّبَرانيّ[5].

٥٨٥ ـ وهْب بن حفص[6].

= الثقات لابن حبّان ٢٢٨/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٠٥ رقم ١٠٩٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٧٢/٣، والكاشف ٢١٢/٣ رقم ٦١٩١، وتهذيب التهذيب ١٤٤/١١، ١٤٥ رقم ٢٤٣، وتقريب التهذيب ٣٣٤/٢ رقم ٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٧.

(١) قال ابن حبّان: «ربّما أخطأ». (الثقات ٢٢٨/٩).

(٢) أنظر عن (وهب بن بيان) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي ٥٢٤ رقم ٩٤٣، والثقات لابن حبّان ٢٢٨/٩، والمعجم المشتمل ٣٠٩ رقم ١٠٩٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٧٨/٣، والكاشف ٢١٤/٣ رقم ٦٢١١، وتهذيب التهذيب ١٦٠/١١ رقم ٢٧١، وتقريب التهذيب ٣٣٧/٢ رقم ١٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٨.

(٣) المعجم المشتمل ٣٠٩.

(٤) المعجم المشتمل.

(٥) المعجم الصغير، له ٤٠/٢.

(٦) أنظر عن (وهب بن حفص) في:

أبو الوليد البَجَليّ الحرّانيّ.

عن: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وغيره.

وعنه: أبو عبد الله المَحَامِليّ.[1]

قال الدَّارَقُطْنيّ: كان يضع الحديث[2].

قلت: وهو وهْب بن يحيى بن حفص بن عَمْرو البَجَليّ. كان يُنْسب إلى جَدِّه تخفيفاً.

روى أيضاً عن: أبي قَتَادة الحرّانيّ، ومحمد بن سليمان البُومة، وعبد الملك الجُدّيّ.

روى عنه: ابن خُزَيْمة، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ.

إتّهمه أبو عَرُوبة بالكذِب[2].

وقد روى عنه من المصريّين: عليّ بن أحمد بن عِلّان، وغيره[3].

مات سنة خمسين ومائتين[4].

= المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٣/٧٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/٢٥٣٢، ٢٥٣٣، وتاريخ بغداد ١٣/٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٧٣٢٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٨٨ رقم ٣٦٧٩، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٦ رقم ٦٩٠٢، وميزان الإعتدال ٤/٣٥١ رقم ٩٤٢٥، والكشف الحثيث ٤٥٣ رقم ٨٢٧، ولسان الميزان ٦/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٨١٩.

(١) تاريخ بغداد ١٣/٤٥٨، ٤٥٩، وفيه أيضاً: كان ضعيفاً.

(٢) قال ابن عديّ: وسمعت أبا عروبة يقول: أبو الوليد بن المحتسب كذّاب يضع الحديث، فسألته مرة أخرى عنه فقال: «يكذب كذباً فاحشاً». (الكامل ٧/٢٥٣٢).

(٣) قال ابن حبّان: «كان شيخاً مغفَّلاً يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطيء فيها ولا يفهم، لا يجوز الإحتجاج بخبره إذا انفرد». (المجروحون ٣/٧٦).
وقال أبو بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح: حدّثنا وهب بن حفص وكان من الصالحين مكث عشرين سنة لا يكلّم أحداً.
وقال ابن عديّ: وكل أحاديثه مناكير غير محفوظة. (الكامل ٧/٢٥٣٣).

(٤) وقال أبو سعيد بن نفيس: توفي بعد الخمسين ومائتين بيسير. (تاريخ بغداد ١٣/٤٥٩).

[- حرف الياء -]

٥٨٦ - يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَن[1] - ت. -

---

(١) أنظر عن (يحيى بن أكثم) في:
التاريخ الكبير ٢٦٣/٨، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٠، ٥٢١، وتاريخ اليعقوبي ٤٦٣/٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٨٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢٤٤/٢، ٧١٦، ٧٩٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٩٣/٢، ٦٩٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢٦٠/١ و١٦٠/٢ - ١٦٧، ١٧٠ و٢٧٢/٣، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، وتاريخ الطبري ٦٢٢/٨، ٦٢٥، ٦٤٩، ٦٥٢ و١٨٨/٩، ١٩٠، ١٩٧، ٢٣٣، والجرح والتعديل ١٢٩/٩ رقم ٥٤٦، والثقات لابن حبّان ٢٦٥/٩، ٢٦٦، والأغاني ٢٥٥/٢٠، وتاريخ بغداد ١٩١/١٤ - ٢٠٤ رقم ٧٤٨٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٧١، ٥٤١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧، ١٤٨، والبدء والتاريخ للمقدسي ١٢١/٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٣٠، ٣١، ١٠٣، وبغداد لابن طيفور ٣١، ٧٤٠ ٥٠، ٦٧، ٧١، ١٢٥، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٦٩، ١٨٢، والعقد الفريد ٢٨/١ و١٠٠/٢، ١٤٧، ٤٣١ و٣٥/٤ و٩٢/٥، ٩٣، ١٠١، ١٢٢ و١٤٦/٦، ٣٤٥، وثمار القلوب للثعالبي ١٢٤، ١٥٦ - ١٥٨، ٦١١، ٦٩٣، وربيع الأبرار للزمخشري ٧٠/٤، ١٢٤، ٢٦٣، ٢٩١، والعيون والحدائق ٣٧٤/٣، ٣٧٦، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٦٩، والجليس الصالح للجريري ١٤/٣، ١٥، ٦١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٤١/٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٥، ٣١٦ رقم ١١٣٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩١/٣ رقم ٣٦٩٢، وبدائع البدائه لابن ظافر ٣٣٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣٤٨/٢، ونشوار المحاضرة، له ٩٤/٣ و٢٣٠/٥ و٤٢/٥، ٤٣، ١٠١، ١٠٢، ١٧٤، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١٩٣/٢، ٣٤٨، ٣٤٩، والشهب اللامعة ١٢، والمستطرف ١١٨/١، ١٦٦، والأخبار الموفقيات ١٣٤، وذم الهوى لابن الجوزي ٩٨، ٩٩، ومروج الذهب ٢٧٠٣، ٢٧١٤، ٢٧٢١، ٢٧٢٢، ٢٧٢٦ - ٢٧٣٤، ٢٨٩٨، ٢٩٧٦، والأغاني ٢٢٣/٢٠، ٢٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٦٢١/٢، ٦٢٢، وصبح الأعشى ٣٩٢/٩، ٣٩٣، وأمالي المرتضى ٥/٢، ٦، والكامل في التاريخ ٨٢/٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٤١٠/١ - ٤١٣ رقم ٥٣٩، والفخري في الآداب السلطانية ٢١٦، ووفيات الأعيان ٨٤/١، ٨٥، ٨٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥ و٣٩١/٢، ٣٩٢، ٤١٩ و٨٤/٣ و٣٠٤/٥ و(١٤٧/٦ - ١٦٥)، ٢٢١ و٣٣٦/٧، والروض المعطار للحميري ٣٤٦، ٤١٤، والمحاسن والمساويء للبيهقي ١٤٩، ١٧٠، ٤٠٥، ٤٩٨ - ٥٠٠، وآثار البلاد للقزويني ٣١٧، ٣٤٨، وخلاصة الذهب المسبوك ١٨٨، ١٨٩، =

قاضي القُضاة أبو محمد التَّميميّ المَرْوَزيّ ثمّ البغداديّ.

سمع: الفضل بن موسى السِّينانيّ، وجرير بن عبد الحميد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن إدريس، وابن المبارك، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وطائفة.

وعنه: ت.، وأبو حاتم، والبخاريّ، وإسماعيل القاضي، وأبو العبّاس السّرّاج، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه، وعبد الله بن محمود المَرْوَزيّ، وجماعة.

وكان أحد الأئمّة المجتهدين أُولي التّصانيف.

قال أحمد بن حنبل: ما عرفت فيه بِدْعة[1].

وقال الحاكم: مَن نَظَر في كتاب «التّنبيه» ليحيى بن أكثم عرف تقدُّمه في العلوم[2].

وقال طلحة الشّاهد: كان واسع العِلم بالفِقْه، كثير الأدب، حَسَن المعارضة، قائماً لكلّ مُعْضِلة، غلب على المأمون حتّى لم يتقدّمْه أحدٌ عنده من النّاس جميعاً، مع براعة المأمون في العلم.

وكانت الوزراء لا تعمل في تدبير المُلْك شيئاً إلّا بعد مطالعة يحيى[3].

= ١٩٢، ١٩٥، ٢٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٩، ٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٢٦، ٢٢٧، وملء العيبة للفهري ٢/٣٥١ ـ ٣٥٣، ونزهة الظرفاء للغساني ٢٣، ورسوم دار الخلافة ٦٠، وشرح دُرّة الغوّاص ٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٨٧ ـ ١٤٨٩، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٠ رقم ٦٩٢٩، وميزان الإعتدال ٤/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٩٤٥٩، والكاشف ٣/٢١٩ رقم ٦٢٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٩١ رقم ١٠٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥ ـ ١٦ رقم ١، والعبر ١/٤٣٩، ومرآة الجنان ٢/١٣٥ ـ ١٤٢، والبداية والنهاية ١٠/٣١٩، والجواهر المضيّة للقرشي ٢/٢١٠، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ٢/٢، ٣، وتهذيب التهذيب ١١/١٧٩ ـ ١٨٣ رقم ٣١١، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٨، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٦، ٣١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢١، وشذرات الذهب ٢/٩١، ١٠١، ١٠٢، وعصر المأمون ١/٤٤٠ و٢/٣٠٣، ٣٠٤.

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٩٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٩٧؛ تهذيب الكمال ٣/١٤٨٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٩٨.

وقال الخطيب[1]: ولّاه المأمون القضاء ببغداد، وهو مِن ولد أكثم بن صَيْفيّ التّميميّ.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: لمّا سمع يحيى بن أكثم، مِن ابن المبارك، وكان صغيراً، صَنَعَ أبوه طعاماً ودعا النّاس ثمّ قال: اشهدوا أنّ هذا سمع من ابن المبارك وهو صغير[2].

وقال أبو داود السّنْجيّ: سمعتُ يحيى بن أكثم يقول: كنتُ عند سُفيان فقال: بُليت بمُجَالستكم بعدما كنتُ أجالسُ مَن جالس أصحاب رسول الله ﷺ، مَن أعظم منّي مُصِيبة؟

فقلت: يا أبا محمد، الّذين بقوا حتّى جالَسُوك بعد مجالسة أصحاب رسول الله ﷺ أعظم مصيبةً منك[3].

وقال عليّ بن خشْرم: أخبرني يحيى قال: صرتُ إلى حفص بن غِياث، فتعشّينا عنده، فأتى بعُسٍ فشرب منه، ثمّ ناوله أبا بكر بن أبي شيبة، فشرب منه، فناوله أبو بكر يحيى بن أكثم، فقال له: أيُسْكِر كثيرُه؟

قال: أيْ والله، وقليله.

فلم يشرب[4].

وقال أبو حازم القاضي: سمعت أبي يقول: ولي يحيى بن أكثم قضاء البصرة وله عشرون سنة، فاستصغروه، فقال أحدهم: كم سِنُّ القاضي؟

قال: أنا أكبر مِن عَتّاب الّذي استعمله رسول الله ﷺ على أهلِ مكّة، وأكبر مِن مُعَاذ الّذي وجّه به رسول الله ﷺ قاضياً على اليمن، وأكبر من كعب بن سُور الّذي وجّه به عُمَر قاضياً على البصْرة وبقي بها سنةً لا يقبل بها شاهداً.

---

(١) في تاريخه ١٤/١٩١.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٩٢، تهذيب الكمال ٣/١٤٨٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٩٢، طبقات الحنابلة ١/٤١١، تهذيب الكمال ٣/١٤٨٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٩٣، تهذيب الكمال ٣/١٤٨٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٧.

فتقدَّم إليه أبي، وكـان من الأُمَناء، فقـال: أيّها القـاضي قد وفّقت الأمـورُ وبَرِئْت.

قال: وما السّبَب.

قال: في ترْك القاضي قبولَ الشُّهود.

قال: فأجاز يومئذٍ شهادة سبعين نفْساً[1].

وقـال الفضل بن محمـد الشّعرانيّ: سمعتُ يحيى بن أكثم يقـول: القرآن كلام الله، فمن قال: مخلوق يُستتاب، فإن تابَ، وإلاّ ضُرِبت عُنُقه[2].

وعن يحيى بن أكثم قـال: ما سـررتُ بشيءٍ سـروريَ بقول المستملي: مَن ذكرتَ رضي الله عنك.

وقد ذُكر للإمام أحمد ما يُرمى به يحيى بن أكثم، فقـال: سبحان الله، مَن يقول هذا[3]؟

وقـال الصُّوليّ: سمعتُ إسمـاعيل القـاضي ـ وذُكر يحيى بن أكثم ـ فعـظّم أمره، وذكر له هذا اليوم، يعني يوم قيامه في وجه المأمون لمّا أباح متْعة النّسـاء، وما زال به حتّى ردّه إلى الحقّ. ونصّ له الحديثُ في تحريمها[4].

فقال لإسماعيل رجلٌ: فما كان يُقال؟

قال: مَعَاذ الله أن تزول عدالة مثله بكذِب باغٍ أو حاسد. وكانت كُتُبُـه في الفِقْه أجَلَّ كُتُبٍ تركها النّاس لطُولها[5].

وقال أبو العبّاس: سُئِل رجل من البلغاء عن يحيى بن أكثم، وأحمد بن أبي دُؤاد أيُّهما أنبل؟ فقال: كان أحمد مجدّ مع جاريته وابنته، وكـان يحيى يَهْزِل مـع

---

(١) تـاريخ بغـداد ١٤/١٩٨، ١٩٩، ووفيات الأعيـان ٦/١٤٩، وطبقـات الحنـابلة ١/٤١٢، وسيـر أعلام النبلاء ١٢/٧، ٨، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٩٨، طبقات الحنابلة ١/٤١٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٨.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٩٨، طبقات الحنابلة ١/٤١٢، تهذيب الكمال ٣/١٤٨٦، سير أعـلام النبلاء ١٢/٨.

(٤) أنظر: تاريخ بغداد ١٤/١٩٩، ٢٠٠.

(٥) تـاريخ بغـداد ١٤/٢٠٠، طبقات الحنـابلة ١/٤١٣، وفيـات الأعيـان ٦/١٤٩، ١٥٠، تهـذيب الكمال ٣/١٤٨٦، سير أعلام النبلاء ١٢/٨، ٩.

عدوّه وخصْمه[1].

قلت: وقد ضعّفوه في الحديث.

وقال أبو حاتم: فيه نَظَر[2].

وقال جعفر بن أبي عثمان، عن ابن مَعِين: كان يكذب[3].

وقال إسحاق بن راهَوَيْه: ذاك الدّجّال يُحدِّث عن ابن المبارك[4]؟!

وقال عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: كان يسرق الحديث[5].

وقال صالح جَزَرَة: حدَّث عن عبد الله بن إدريس بأحاديث لم يسمعها[6].

وقال أبو الفتح الأزْديّ: روى عن الثّقات عجائب[7].

وكان يحيى بن أكثم أعْوَر. وقد وردت عنه حكايات في مَيْله إلى المُرْد. وكان مَيْله إلى المِلاح ونظره إليهم في حال الشَّبيبة والكُهُولة. فلمّا شاخ أقبل على شأنه، وبقيت الشّناعة عليه استصحاباً بالحال[8].

قال أبو العَيْناء: تولّى يحيى بن أكثم وقْفَ الأضِرّاء وطالبوه، ثمّ اجتمعوا فقال: ليس لكم عند أمير المؤمنين شيء.

فقالوا: لا تفعل يا أبا سعيد.

فقال: الحبْس الحبْس.

فحُبِسوا، فلمّا كان اللّيل ضجّوا، فقال المأمون: ما هذا؟

قيل: الإضِرّاء.

فقال له: لِمَ حبستهم أَعَلَى أَنّ كَنَّوْكَ؟

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٩٨، وفيات الأعيان ٦/١٤٨، سير أعلام النبلاء ١٢/٩.

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٢٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢٠١.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٠١.

(٥) الجرح والتعديل ٩/١٢٩.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٩.

(٧) تاريخ بغداد ١٤/٢٠٢، وفيه قال الأزدي: يحيى بن أكثم قاضي القضاة يتكلّمون فيه، روى عن الثقات عجائب لا يتابع عليه.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٢/١٠.

قال: بل حبستهم على التّعريض بشيخ لائطٍ في الخُرَيْبة[1].

وقال أبو بكر الخرائطيّ: ثنا فَضْلَك المَرْوَزيّ قال: مضيتُ أنا وداود الإصبهانيّ إلى يحيى بن أكثم، ومعنا عشرة مسائل، فأجاب في خمسةٍ منها أحسن جواب. ودخل غلامٌ مليح، فلمّا رآه، اضطّرب، فلم يقدر يجيء ولا يذهب في المسألة السّادسة، فقال داود: قُم، فإنّ الرجل قد اختلط[2].

وقال أبو العَيْناء: كنّا في مجلس أبي عاصم، وكان أبو بكر بن يحيى بن أكثم حاضراً، فنازع غلاماً، فقال أبو عاصم: مَهْيَم.

قالوا: أبو بكر ينازع غلاماً.

فقال: إنْ يسرق فقد سرق أبٌ له من قبل[3].

وقد هُجِيَ يحيى بأبيات مفرّقة أعرضتُ عنها[4].

قال الخطيب[5]: لمّا استُخْلِف المتوكّل صيّر يحيى بن أكثم في مرتبة أحمد بن أبي دُؤاد، وخلع عليه خمس خِلَع.

وقال نِفْطَوَيْه: لمّا عُزِل يحيى بن أكثم عن القضاء بجعفر بن عبد الواحد الهاشميّ جاءه كاتبه، فقال: سلّم الدّيوان.

فقال: شاهدان عَدْلان على أمير المؤمنين أنّه أمرني بذلك. فلم يلتفت، وأخذ منه الدّيوان قهراً، وغضب عليه المتوكّل وأمرَ بقبْض أملاكه، ثمّ حُوّل إلى بغداد، وأُلْزِم بيته[6].

قال الكوكبيّ: نا أبو عليّ محرز بن أحمد الكاتب: حدَّثني محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٩٤، ١٩٥، سير أعلام النبلاء ١٢/١٠ وفيه «الحربيّة»: وهي محلّة كبيرة مشهورة ببغداد، عند باب حرب.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٤٨٦، سير أعلام النبلاء ١٢/١٠.

(٣) اقتباس من سورة يوسف، الآية ٧٧، والخبر في: تاريخ بغداد ١٤/١٩٧، ووفيات الأعيان ٦/١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/١١.

(٤) أنظر: تاريخ بغداد ١٤/١٩٦.

(٥) في تاريخه ١٤/٢٠٠، ٢٠١.

(٦) تاريخ بغداد ١٤/٢٠١، سير أعلام النبلاء ١٢/١١.

مسلم السَّعْـديّ قـال: دخلتُ على يحيى بن أكثم فقـال: افتح هـذا القِمَطْر، ففتحتهـا، فإذا شيء قـد خرج منهـا، رأسُه رأسَ إنسـان، ومن سُرَّتـه إلى أسفله خلقـة زاغ، وفي ظهـره سَلَعَـة، وفي صـدْره سَلَعَـة، فكبَّـرْتُ وهلَّلْتُ وفـزِعت، ويحيى يضحك ـ فقال لي بلسانٍ فصيح طَلْق:

أنـا الـزّاغ أبـو عَـجْـوهْ أنـا ابـن الـلّيـث والـلَّبْـوَه
أُحِـبّ الـرّاحَ والـزَّيْـحـا نَ والـنَّـشْـوة والـقـهْـوهْ
فـلا عَـرْبَـدَتـي تُـخْـشـى[1] ولا تُـحْـذَرُ لـي سَـطْوَهْ[2]

ثم قال لي: يا كهل، أنشِدني شِعْراً غزِلاً.

فقال لي يحيى: قد أنشدك فأنْشِده. فأنشدته:

أغَـرَّكِ أنْ أذْنَبْـتِ ثـمّ تـتـابَـعَـتْ ذُنـوبٌ فـلم أهـجُـرْكِ ثـمّ أتـوبُ
وأكْثَـرتِ حتّى قلتِ ليس بصـارِمـي وقـد يُصْـدم الإنسـانُ وهـو حبيبُ[3]

فصاح: زاغ زاغ زاغ. وطار ثمّ سقط في القِمطْر.

فقلت: أعزّ الله القاضي، وعاشقٌ أيضاً.

فضحك. فقلت: ما هذا؟

قلت: هـو ما تـرى. وجّه بـه صـاحبُ اليمن إلى أميـر المؤمنين، ومـا رآه بعد[4].

وقـال سعيد بن عُفَيْـر المصـريّ: ثنـا يعقـوب بن الحـارث، عن شبيب بن شيبـة بن الحارث قـال: قدِمْتُ الشحْـرَ[5] على رئيسها[6]، فتـذاكرنـا النَّسْناس[7]. فقال: صِيدوا لنا منها.

---

(١) في حياة الحيوان: «فلا عدوى يدي تخشى».

(٢) الأبيات في: حياة الحيوان الكبرى للدميري ٢/٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٢، والنجوم الزاهرة ٣١٧/٢.

(٣) حياة الحيوان ٣/٢، سير أعلام النبلاء ١٢/١٢، ١٣، النجوم الزاهرة ٣١٧/٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/١٢.

(٥) الشحْر: بكسر أوله وسكون ثانيه، صقع بين عدن وعُمان.

(٦) في: معجم البلدان: على رجل من مهرة، له رياسة وخطر.

(٧) النَّسْناس: من فصيلة القـرود. جـاء في «حيـاة الحيـوان الكبـرى» ٣٥٢/٢، ٣٥٣: قـال في «المحكم»: هو خلْق في صورة الناس مشتقّ منهم لضعف خَلْقهم.

فلمّا أن رُحْتُ إليه، فإذا بنَسْناسٍ مع الأعوان، فقال: أنا بالله وبك. فقلت: خلُّوه. فخلُّوه، فخرج يَعْدو. و[إنّما][1] يرعون نبات الأرض.

فلمّا حضر الغد قال: استعدّوا للصَّيد، فإنّا خارجون. فلمّا كان السَّحَر سمعنا قائلاً يقول:

أبا مخمر[2]، إنّ الصُّبْح قد أسْفر، واللّيل قد أدْبَر، والقانص[3] قد [حضر][4] فعليك بالوَزَر.

فقال: كلي ولا تُراعي.

فقال الغلمان: يا أبا مخمر. فهرب، وله وجهٌ كوجه الإنسان، وشَعَرات بِيضٌ في ذَقْنه، ومثل اليد في صدره، ومثل الرِجْل بين وَركَيْه. فألَطَّ[5] به كَلْبان وهو يقول:

إنّكما [حين][6] تجاريـاني[7] ... أَلْفَيْتُماني خَضِلاً عِناني
لَوْ بِي شبابٌ ما مَلَكْتُماني ... حتّى تموتا أو تُفارِقاني[8]

قال: فأخذاه.

قال: ويزعمون إنّهم ذبحوا منها نَسْناساً، فقال قائل منهم: سبحان الله ما أحْمر دمَه.

فقال نَسناسٌ من شجرة: كان يأكل السُّمّاق.

فقالوا: نَسناس خذوه.

فأخذوه وقالوا: لو سكتَ، ما عُلِم به.

فقال آخر من شجرة: أنا صُمَيْميت.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٢/١٣.
(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٢/١٣: «أبا محمد»، وهذا غلط.
(٣) في: معجم البلدان: «والقنيص».
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: معجم البلدان، وسير أعلام النبلاء.
(٥) ألَطّ به: لزِمه.
(٦) المستدرك من: معجم البلدان.
(٧) في: معجم البلدان: «نحارباني».
(٨) البيتان في: معجم البلدان ٣/٣٢٧ وفيه: «تخلياني» بدل تفارقاني».

فقالوا: نَسْناس خُذُوه.

قال: و [بنو][1] مَهْرة يصطادونها يأكلونها.

قال: وكان بنو أُمَيْم بن لاوَذ بن سام بن نوح[2] قد سكنوا [زُنّار][3] أرض رمْلٍ كثيرة النّخْل، ويُسمع فيها حِسّ الجِنّ، حتّى كثُروا، فعصَوْا، فعاقبهم الله وأهلكهم، وبقي منهم بقايا للعرب يقع عليهم للرّجل والمرأة منهم يد أو رِجل في شِقٍّ واحدٍ، يقال لهم: النَّسْناس.

قال السّرّاج في تاريخه: مات يحيى بالرَّبَذَة مُنْصَرَفه من الحجّ، يوم الجمعة نصف ذي الحجّة سنة اثنتين وأربعين ومائتين[4].

وقال ابن أخيه: بلغ ثلاثاً وثمانين سنة.

ورُؤي أنّه غُفِر له وأُدْخِل الجنّة[5].

٥٨٧ - يحيى بن جعفر بن أَعْيَن البَيْكَنْدِيّ البخاريّ[6] - خ. -

أبو زكريّا الحافظ.

رحل وسمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً، ويزيد بن هارون، وطبقتهم.

ورحل إلى عَبْدان فيمن رحل.

وعنه: خ. وعُبَيْد الله بن واصل، ومحمد بن أبي حاتم ورّاق البخاريّ، وآخرون.

---

(١) الزيادة من: سير أعلام النبلاء ١٢/١٥.

(٢) وفي: حياة الحيوان للدميري ٢/٣٥٣: يقال: إنهم من نسل إرم من سام أخي عاد وثمود.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٢/١٥.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢٠٢، ٢٠٣، ويقال: «في غُرّة سنة ثلاث وأربعين. (المعجم المشتمل).

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢٠٣ و ٢٠٤.

(٦) أنظر عن (يحيى بن جعفر بن أعين) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٦٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٧٨٨ رقم ١٣١٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٦٧ رقم ٢٢٠٠، والأنساب لابن السمعاني ٢/٣٧٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٧ رقم ١١٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٩٢، والكاشف ٣/٢٢١ رقم ٢٦٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٠٠، ١٠١ رقم ٣٠، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٨٧، وتهذيب التهذيب ١١/١٩٣ رقم ٣٢٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٤ رقم ٣٣، وطبقات الحفاظ ٢١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٢.

تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين.
وكان من الأئمّة.

٥٨٨ - يحيى بن الحارث الإخميميّ.
أبو زكريّا.
روى عن: ابن وهْب.
مات في رمضان سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين.

٥٨٩ - يحيى بن حبيب بن عربيّ[١] - م. ع. -
أبو زكريّا البصْريّ.

عن: حمّاد بن زيد، ويزيد بن زُرَيْع، ومعتمر بن سليمان، ومرحوم بن عبد العزيز العطّار، وجماعة.

وعنه: م. ع.، وزكريّا السّاجيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين[٢] عن سنٍّ عالية.
وثّقه غير واحد[٣].
وقال النّسائيّ: ثقة مأمون [قَلَّ][٤] شيخ رأيته مثله بالبصْرة[٥].
قلت: هو أكبر شيخ لعمر بن بُجَيْر.

٥٩٠ - يحيى بن حكَم الأندلسيّ.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن حبيب) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، وعمل اليوم والليلة للنسائي ٣٤٧ رقم ٤٩٩، والجرح والتعديل ١٣٧/٩ رقم ٥٨١، والثقات لابن حبّان ٢٦٥/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٣٥/٢ رقم ١٨١٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٧٠/٢ رقم ٢٢١٥، والمعجم المشتمل ٣١٧ رقم ١١٣٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٩٢/٣، والكاشف ٢٢١/٣ رقم ٦٢٥٩، وتهذيب التهذيب ١٩٥/١١، ١٩٦ رقم ٣٣٠، وتقريب التهذيب ٣٤٥/٢ رقم ٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٢.
(٢) التاريخ الصغير ٢٣٦، الثقات ٢٦٥/٩.
(٣) قال أبو حاتم الرازي: صدوق. وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وروى عنه مسلم في صحيحه.
(٤) بياض في الأصل، والمستدرك من: المعجم المشتمل.
(٥) المعجم المشتمل ٣١٧.

الشّاعر الملقَّب بالغزال.
له ديوان معروف. وقد طال عُمره وعاش أربعاً وتسعين سنة.
ومات سنة خمسين ومائتين.

٥٩١ - يحيى بن خَلَف[1] - م. د. ت. ق. -
أبو سَلَمة الباهليّ البصْريّ المعروف بالجُوباريّ.
ثقة، صاحب حديث.

روى عن: معتمر بن سلميان، وبِشْر بن المفضّل، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وجماعة.

وعنه: م. د. ت. ق.، وجعفر بن أحمد بن فارس الإصبهانيّ، وعبدان الأهوازيّ، وطائفة.
تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين[2].

٥٩٢ - يحيى بن داود[3].
أبو السَّفَر الواسطيّ.

عن: أبي معاوية، ووَكِيع، وإسحاق الأزرق، وجماعة.
وعنه: محمد بن جرير، وأبو القاسم البَغَويّ، وعليّ بن إسحاق بن زاطيا، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن خلف) في:
المراسيل لأبي داود، رقم ٣٥٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٦٥٢ و٣/٢٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٣٧ رقم ١٨٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٧٠ رقم ٢٢١٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٨ رقم ١١٤٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٩٥، والكاشف ٣/٢٢٣ رقم ٦٢٧٢، وتهذيب التهذيب ١١/٢٠٤ رقم ٣٤٢، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٦ رقم ٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣.

(٢) المعجم المشتمل ٣١٨.

(٣) أنظر عن (يحيى بن داود) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٦٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٨ رقم ١١٤٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٤٩٥، وتهذيب التهذيب ١١/٢٠٥ رقم ٣٤٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٦ رقم ٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣.

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين ومائتين[1]، ولا أعلم فيه جرحاً. ذكر ابن عساكر في «النُّبل»[2] أنّ ق. روى عنه. وذلك وهْمٌ أوضحه صاحب «التّهذيب»[3]. وإنّما روى ق. عن يحيى بن يزداد[4].

٥٩٣ - يحيى بن دُرُسْت بن زياد[5] - ن. ق. -

أبو زكريّا القُرَشيّ البصْريّ.

عن: أبي إسماعيل القتّاد إبراهيم، وأبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، وغيرهم.

وعنه: ت. ن. ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدان الأهوازي، وإبراهيم بن محمد بن متّويه الإصبهاني، ومحمد بن أحمد بن عثمان المديني المصري، وجماعة سواهم.

وكان صدوقاً[6].

٥٩٤ - يحيى بن سليمان بن نضلة الخُزَاعيّ المدنيّ[7].

روى «الموطّأ» عن مالك.

وروى عن: عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وسليمان بن بلال، والكِبار. وكان ابن صاعد تلميذه يقدِّمه ويفخِّم أمره.

---

(١) المعجم المشتمل ٣١٨.

(٢) ص ٣١٨.

(٣) الحافظ المزّي في «تهذيب الكمال» ١٤٩٥/٣.

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

(٥) أنظر عن (يحيى بن دُرست) في:
الثقات لابن حبّان ٢٦٩/٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية (١٠): «لم نظفر به»، والإكمال لابن ماكولا ٣٢٤/٣ بالحاشية (نقلاً عن الإستدراك لابن نقطة)، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٨ رقم ١١٤٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٤٩٥/٣، ١٤٩٦، والكاشف ٢٢٤/٣ رقم ٦٢٧٤، وتهذيب التهذيب ٢٠٦/١١ رقم ٣٤٥، وتقريب التهذيب ٣٤٧/٢ رقم ٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣.

(٦) قال النسائي: هو ثقة. وفي موضع آخر قال: لا بأس به. (المعجم المشتمل ٣١٨)، وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٧) أنظر عن (يحيى بن سليمان الخزاعي) في:
الجرح والتعديل ١٥٤/٩ رقم ٦٣٩، والثقات لابن حبّان ٢٦٩/٩، وميزان الإعتدال ٣٨٣/٤ رقم ٩٥٣٧، ولسان الميزان ٢٦١/٦ رقم ٩١٧.

قال ابن عُقْدة: سمعت ابن خِراش يقول: لا يسوى شيئاً[1].

٥٩٥ - يحيى بن طلحة اليربوعيّ الكوفيّ[2] - ت. -

عن: قيس بن الربيع، وشَرِيك، وأبي الأحْوص سلاّم بن سُلَيْم.

وعنه: ت.، وعبد الله بن زيدان البَجَليّ، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وإبراهيم بن مَتُّوَيْه الإصبهانيّان، وأبو العبّاس السّرّاج، وعبد الله بن ناجية، وآخرون.

قال النَّسائيّ: ليس بشيء[3].

ووثّقه غيره[4].

٥٩٦ - يحيى بن عبد الرحيم بن محمد[5].

أبو زكريّا البغداديّ الخشرميّ، نزيل مصر.

روى عن: عبد الله بن عثمان الوقاصي، وعُبَيْد بن حبّان الجُبَيْليّ، والفضل بن عبد الرحمن المَوْصِليّ.

سمع منه: أبو حاتم بمصر في الرحلة الثانية.

٥٩٧ - يحيى بن عبد الغفّار الكُتُبيّ.

صاحب كتاب «السُّنّة».

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وسألته عنه فقال: شيخ حدّث أياماً ثم توفي.
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «يخطيء ويهمّ».

(٢) أنظر عن (يحيى بن طلحة) في:
تاريخ الطبري ١/٣٢٤، والجرح والتعديل ٨/١٩٠ رقم ٦٦٣، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٤، والمعجم المشتمل ٣١٩ رقم ١١٥٠، ووفيات الأعيان ٤/٤٠١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٠٥، والمغني في الضعفاء ٢/٧٣٨ رقم ٩٩٥، وميزان الإعتدال ٤/٣٨٧ رقم ٩٥٤٩، والكاشف ٣/٢٢٧ رقم ٦٢٩٨، وتهذيب التهذيب ١١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٣٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٠ رقم ٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٤.

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٥٠٥.

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان يُغرب».

(٥) أنظر عن (يحيى بن عبد الرحيم بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٩/١٧١ رقم ٧٠٢، وتاريخ بغداد ١٤/١٨٧، ١٨٨ رقم ٧٤٨٥، والأنساب لابن السمعاني ٥/١٢٥، واللباب لابن الأثير ١/٤٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٩٨ رقم ١٨٢٣.

روى عن: زيد بن الحُباب، ويَعْلَى بن عُبَيد، وطبقتهما.
وتُوُفّي في رمضان سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين.
وقيل: سنة تسعٍ وأربعين.

٥٩٨ - يحيى بن محمد بن قيس الأنصاريّ الكوفيّ[١].
المقريء المعروف بالعُلَيميّ.
قرأ القرآن على: أبي بكر بن عيّاش، وحمّاد بن شُعَيب.
وتصدَّر للإقراء؛ وطال عُمره، وعاش ثلاثاً وتسعين سنة.
ومات في ثلاثٍ وأربعين.
أخذ عنه: أبو يوسف بن يعقوب الواسطيّ، وغيره.
قرأ على أبي بكر سنة سبعين ومائة.

٥٩٩ - يحيى بن مخلد[٢] - ن. -

أبو زكريّا المِقْسَميّ البغداديّ الفقيه.
روى عن: المُعَافَى بن عِمران، وعَمْرو بن عاصم الكِلابيّ.
وعنه: ن.، وإمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وغيرهم.
قال النَّسائيّ: ثقة[٣].

٦٠٠ - يحيى بن واقد[٤].
أبو صالح الطّائيّ. عراقيّ نزل إصبهان.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد العليمي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢٦٤/٦، والأنساب لابن السمعاني ٤٦/٩ وفيه: «يحيى بن محمد بن عُلَيم»، وكذا في: اللباب لابن الأثير ٣٥٥/٢، ومعرفة القراء الكبار ٢٠٢/١، ٢٠٣، وغاية النهاية ٣٧٨/٢، ٣٧٩ رقم ٣٨٦٤.
(٢) أنظر عن (يحيى بن مخلد) في:
تاريخ بغداد ٢٠٧/١٤، ٢٠٨ رقم ٧٤٩٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٢ رقم ١١٦٠، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٥١٨/٣، والكاشف ٢٣٥/٣ رقم ٦٣٥٧، وتهذيب التهذيب ٢٧٨/١١ رقم ٥٥٣، وتقريب التهذيب ٣٥٨/٢ رقم ١٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٨.
(٣) المعجم المشتمل ٣٢٢.
(٤) أنظر عن (يحيى بن واقد) في:
تاريخ بغداد ٢٠٥/١٤ رقم ٧٤٩١.

وروى عن: هُشَيْم، وابن أبي زائدة، وابن عُلَيّة.
وعنه: محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وأبو العبّاس الجمّال.
وثّقه إبراهيم بن أورمة. وكان رأساً في العربيّة.
آخر من روى عنه: محمد بن القاسم شيخ الحافظ ابن مَنْدَة.

٦٠١ - يحيى بن يزيد بن ضِماد[١].
أبو شَرِيك المُراديّ المصريّ.
عن: مالك بن أنس، وحمّاد بن زيد، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وضِمام بن إسماعيل، وغيرهم.

وعنه: محمد بن داود بن عثمان الصَّدَفيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو حاتم الرّازيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وآخرون.
تُوُفّي في شَعْبان سنة ستٍّ وأربعين ومائتين[٢].

٦٠٢ - يزيد بن سعيد[٣].
أبو خالد الإسكندرانيّ، مولى بني سهم ويُعرف بالصّبّاحيّ.
روى عن: اللَّيْث بن سعْد، ومالك بن أنس، ويعقوب بن عبد الرحمن القاريء، وضِمام بن إسماعيل، وغيرهم.
وكان فيما ذكر ابن يونس آخر من حدَّث بمصر عن مالك.
تُوُفّي في صفر سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

قلت: روى عنه ليعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن محمد بن ميسّر شيخ لابن المقريء، والحَسَن بن إبراهيم بن مطروح الخَوْلانيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن يزيد المرادي) في:
الجرح والتعديل ١٩٨/٩ رقم ٨٢٨، والثقات لابن حبّان ٢٦٢/٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٢): «لم نظفر به»، وسير أعلام النبلاء ٤٥٩/١١ رقم ١١٣، ولسان الميزان ٢٨٢/٦ رقم ٩٩١ وفيه: «ضمام» بدل: «ضِماد».
(٢) قال عنه أبو حاتم الرازي: «شيخ». وذكره ابن حبّان في «الثقات».
(٣) أنظر عنه (يزيد بن سعيد الإسكندراني) في:
الجرح والتعديل ٢٦٨/٩ رقم ١١٢٤، والثقات لابن حبّان ٢٧٧/٩، والأنساب لابن السمعاني ٢٨٣/١.

وما علِمتُ فيه ضعفاً.

روى عنه أبو حاتم، وقال[1]: محلُّه الصِّدْق[2].

٦٠٣ ـ يزيد بن عبد الله بن رُزَيْق الدّمشقيّ[3].

عن: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعَيْب.

وعنه: أحمد بن المُعَلَّى، وسليمان بن حَذْلَم، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن عَتَّاب الزِّفْتيّ.

وروى النَّسائيّ، عن رجلٍ، عنه.

تُوُفّي سنة نيّفٍ وأربعين ومائتين.

٦٠٤ ـ يعقوب بن إسحاق بن السِّكّيت[4].

أبو يوسف البغداديّ النّحْويّ، صاحب كتاب إصلاح المنطق. كان دَيِّناً فاضلاً، مُوَثَّقاً في نقْل العربيّة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٢٦٨/٩.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يُغرب». وذكر أنّ مولده سنة ثنتين وخمسين ومائة من أولها، ومات وهو قريب من مائة سنة، فأما البُجَيري فقال: سمعته يقول: أنا في سبع وتسعين سنة، وأسأل الله إتمام نِعَمِه.

(٣) أنظر عن (يزيد بن عبد الله) في:
الثقات لابن حبّان ٢٧٥/٩، ٢٧٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦٤٢/٤٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٥٣٦/٣، ١٥٣٧، والكاشف ٢٤٦/٣ رقم ٦٤٣٩، وتهذيب التهذيب ٣٤١/١١ رقم ٦٥٣، وتقريب التهذيب ٣٦٧/٢ رقم ٢٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢١٦/٥ رقم ١٨٥١.

(٤) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق) في:
تاريخ الطبري ٣٢٦/٩، وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ ـ ٢٠٤، والفهرست لابن النديم ٧٩، ومراتب النحويين ٩٥، ٩٦، وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤، ٢٧٤ رقم ٧٥٦٦، وأمالي المرتضى ٩٦/١، ١٧١، ٤١٨ و٨٣/٢، ١٨٩، ١٩٠، والأذكياء لابن الجوزي ٢١٣، والكامل في التاريخ ٧٨٤/٧ ٩١، ورجال الحلّي ١٨٩ رقم ٥، ووفيات الأعيان ٣١١/١ و٤٥٧/٢ و٣٥٧/٤ و٣٠٧/٥ و٢٣٤/٦، (٣٩٥ ـ ٤٠١) و٧٣/٧، والمختصر في أخبار البشر ٤٠/٢، ٤١، ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ـ ٥٢، ودول الإسلام ١٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٢ ـ ١٩ رقم ٢، والعبر ٤٤٣/١، ومرآة الجنان ١٤٧/٢ ـ ١٤٩، ونزهة الجلساء ٦٥، ١٢٧، ١٢٨ (١٣٨ ـ ١٤٠)، ١٤٣، والبداية والنهاية ٣٤٦/١٠، وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٧، ومشارع الأشواق ٧٤٥/٢، ٨٩٦، والمزهر ٤١٢/٢، وبغية الوعاة ٣٤٩/٢، وشذرات الذهب ١٠٦/٢، وإيضاح المكنون ٩٤/١ و١٣/٢، ٢٦١، ٢٦٢.

أخذ عن: أبي عَمْرو الشَّيْبانيّ، وغيره.

وعنه: أبو عِكْرمة الضَّبّيّ، وأحمد بن فرج المقريء، وجماعة.

وكان أبوه مؤدِّباً، فتعلَّم يعقوب النَّحْو واللُّغَة، وبرع فيهما. وتوصَّل إلى أن نُدِبَ لتعليم أولاد الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بوساطة كاتب ابن طاهر.

ثمّ ارتفع شأنه، وأدَّب ولد المتوكّل. وله مِنَ التّصانيف نحو عشرين كتاباً.

ويُروى أنّ المتوكّل نظر إلى وَلَدَيه المعتزّ والمؤيَّد فقال لابن السِّكِّيت: من أحبّ إليك، هما، أو الحسَن والحُسَيْن؟

قال: قُنْبر، يعني مولى عليّ، خيرٌ منهما.

قال: فأمر الأتراك فداسوا بطنه حتّى كاد يهلك، فبقي يوماً ومات[1].

ومنهم من قال: حُمِل ميِّتاً في بساط، وبعثَ إلى ابنه بِدِيَّته[2].

وكان في المتوكّل نَصْبٌ بلا خلاف.

أبو عُمَر، عن ثعلبة قال: ما عرفنا لابن السِّكِّيت خَرْبةً قطّ[3]. وقال محمد بن فرج: كان يعقوب بن السِّكِّيت يؤدّب مع أبيه ببغداد صبيان العامّة. ثمّ تعلَّم النَّحْو[4].

قال المفضَّل بن محمد بن مِسْعَر المَعَرّيّ في «أخبار النُّحَاة»: روى يعقوب عن: أبيه، والأصمعيّ، وأبي عُبَيْدة، والفرّاء. وكُتُبُه صحيحة نافعة[5].

ولم يكن له نفاذٌ في علم النَّحْو، وكان يميل إلى تقديم عليّ رضي الله عنه[6].

وقال أحمد بن عُبَيْد: شاورني يعقوب في منادمة المتوكّل، فنهيته، فحمل قولي على الحَسَدَ ولم ينتهِ[7].

---

(١) معجم الأدباء ٢٠/٥١، وفيات الأعيان ٦/٣٩٥، ٣٩٦.

(٢) وفيات الأعيان ٦/٤٠١.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢٧٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢٧٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/١٧.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/١٧.

(٧) وفيات الأعيان ٦/٣٩٨.

وقال غيره: كان إليه المُنْتَهَى في اللُّغة[1].

وروى المبرّد، عن المازنيّ قال: كنت عند ابن الزّيّات الوزير، وعنده يعقوب بن السِّكِّيت، فقال: سَلْ أبا يوسف عن مسألةٍ. فكرِهتُ ذلك، ودافعت لكونه صاحبي. فألحّ عليَّ الوزير، واخترتُ مسألةً سهلة، فقلت له: ما وزن «نَكْتَل»؟ فقال: «نفعل».

قلت: فيكون ماضيه «كَيَل».

فقال: لا، بل وزنه «نَفْتَعل».

قلت: فيكون أربعة حروف بوزن خمسة.

فخجِل وسكت.

فقال الوزير: وإنّما تأخذ كلّ شهرٍ ألفي دِرهم، ولا تُحسن ما وزن «نَكْتَل»؟

فلمّا خرجنا قال لي: هل تدري ما صنعتَ بي؟

قلتُ: والله لقد قاربتُك جَهْدي[2].

قال ثعلب: أجمع أصحابنا أنّه لم يكن بعد ابن الأعرابيّ أعلم باللُّغة من ابن السِّكّيت. وكان المتوكّل ألزمه تأديب ابنه المعتزّ[3].

قلت: ولابن السِّكّيت شِعرٌ جيّد سائر[4].

تُوُفّي ابن السِّكِّيت، رحمه الله، سنة أربعٍ وأربعين. وأكثر الملوك يُحْشَدون مع قَتَلَةِ الأنْفُس.

٦٠٥ - يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن دِرهم البصْريّ[5].

قاضي المدينة.

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٣٩٧، وانظر: تاريخ بغداد ١٤/٢٧٤.

(٢) وفيات الأعيان ٦/٣٩٧، ٣٩٨.

(٣) وفيات الأعيان ٦/٣٩٩.

(٤) أنظر: وفيات الأعيان ٦/٣٩٩، ٤٠٠.

(٥) أنظر عن (يعقوب بن إسماعيل) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٦٠ و٢/٢٠٩، والجرح والتعديل ٩/٢٠٤ رقم ٨٥٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٦، وتاريخ بغداد ١٤/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٧٥٦٨.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان.

وعنه: حفيده أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب، لقَّنهُ حديثاً واحداً؛ وابنه يوسف، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن ناجية، وقاسم المطرِّز.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال غيره: تُوُفّي على قضاء فارس سنة ستٍّ وأربعين ومائتين. هناك.

٦٠٦ - يعقوب بن حُمَيْد بن كاسب المدنيّ[2] - ق. -

نزيل مكّة.

عن: إبراهيم بن سعْد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن وهْب، وخلْق.

وعنه: ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وإسماعيل القاضي، والبخاريّ في غير «الصّحيح»، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وآخرون.

ضعّفه أبو حاتم[3].

وقال البخاريّ[4]: لم نَرَ إلا خيراً.

---

(١) الجرح والتعديل ٢٠٤/٩ وقال: كتبت عنه بسامرّاء.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن حميد) في:
معرفة الرجال برواية ابن محرز ٥٢/١ رقم ٢٠ وفيه «يعقوب بن كاسب»، والتاريخ الكبير ٤٠١/٨، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤، وأخبار القضاة لوكيع ١٥٦/١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٤٦/٤ - ٤٤٨ رقم ٢٠٧٥، والجرح والتعديل ٢٠٦/٩ رقم ٨٦١، والثقات لابن حبّان ٢٨٥/٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٧، ٣٦١، ٣٦٥ - ٣٦٧، ٤٩٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢١٥/٣ رقم ٣٨٢١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٥٤٩/٣، والمغني في الضعفاء ٧٥٨/٢ رقم ٧١٨٧، وميزان الإعتدال ٤٥٠/٤، ٤٥١ رقم ٩٨١٠، والكاشف ٢٥٤/٣ رقم ٦٥٠١، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٢ رقم ١٠٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٥٨/١١ - ١٦١ رقم ٦٣، وتذكرة الحفاظ ٤٦٦/٢، ٤٦٧، والعبر ٤٣٦/١، والبداية والنهاية ٣٢٥/١٠، والعقد الثمين ٤٧٤/٧، وتهذيب التهذيب ٣٨٣/١١ - ٣٨٥ رقم ٧٤٥، وتقريب التهذيب ٣٧٥/٢ رقم ٣٧٥، وطبقات الحفاظ ٢٠٢، ٢٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٦، وشذرات الذهب ٩٩/٢.

(٣) قال: ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل).

(٤) في تاريخه الكبير ٤٠١/٨.

وفي «صحيح البخاريّ» موضعين في: الصُّلح[1]، وفي: مَن شهِد بدْراً[2]: ثنا يعقوب، نا إبراهيم بن سعْد. فقائل يقول هُوَ هذا. وقائل يقول هو: يعقوب الدَّوْرقيّ.

وأمّا مَن قال: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعْد، أو هو يعقوب بن محمد الزُّهْريّ، فقد أخطأ بلا شكّ.

تُوُفّي ابن كاسب في آخر سنة إحدى وأربعين[3].
وكان من أئمّة الحديث بالمدينة[4].

---

(١) ج ٥/٢٢١، ونصّ الحديث: «حدّثنا يعقوب، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو ردّ».

(٢) ج ٧/٢٣٩ في المغازي، باب فضل من شهد بدراً، قال البخاري: حدّثني يعقوب، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال عبد الرحمن بن عوف: إني لفي الصفّ يوم بدر، إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فَتَيان حديثا السنّ، فكأني لم آمن بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سرّاً من صاحبه: يا عم، أرني أبا جهل. فقلت: يا ابن أخي، وما تصنع به؟ قال: عاهدت الله إن رأيته أن أقتله، أو أموت دونه. فقال لي الآخر سرّاً من صاحبه مثله. قال: فما سرّني أني بين رجلين وكأنهما، فأشرت لهما إليه فشدّا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه، وهما ابنا عفراء.

(٣) وقال البخاري: سكن مكة أول سنة إحدى وأربعين أو آخر أربعين. (التاريخ الصغير ٢٣٤).

(٤) وورد عند ابن محرز باسم: «يعقوب بن كاسب»، فقال: وسمعت يحيى بن معين ـ وذُكر عنده يعقوب بن كاسب ـ فقال: كذّاب، خبيث، عدوّ لله، محدود. قيل له: فمن كان محدوداً لا يُقبل حديثه؟ فقال: لا، لا يُقبل حديث مَن حُدّ. (معرفة الرجال ١/٥٢ رقم ٢٠).
وقال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: يعقوب بن حميد بن كاسب ليس بشيء.
وقال زكريا بن يحيى الحلواني: رأيت أبا داود السجستاني صاحب أحمد بن حنبل قد ظاهر بحديث ابن كاسب، وجعله وقايات على ظهور ركبته، فسألته عنه فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها فطالبناه بالأصول فدافعها ثم أخرجها بعد فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيّرة بخطّ طريّ، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها. (الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٤٤٦، ٤٤٧).
وقال ابن أبي حاتم الرازي: سألت أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب، فحرّك رأسه، قلت: كان صدوقاً في الحديث. قال: هذا شروط، وقال في حديثٍ رواه يعقوب: قلبي لا يسكن على ابن كاسب، (الجرح والتعديل ٩/٢٠٦).
وقال ابن حبّان: مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين، وكان ممّن يحفظ من جمع وصنّف واعتمد على حفظه، فربّما أخطأ الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الإنسان في شيء يهمّ فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدّمت عدالته. (الثقات ٩/٢٨٥).

٦٠٧ - يعقوب بن ماهان البنّاء[١] - ن. -

عن: هُشَيْم، وغيره.

وعنه: ن.، وقاسم المطرّز، وأبو يَعْلى المَوْصِليّ، وأبو العبّاس السّرّاج.

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين ومائتين[٢].

قال أبو حاتم[٣]: صدوق[٤].

٦٠٨ - يَمَانُ بن عيسى[٥].

عن: هُشَيْم، وأنس بن عِياض.

وعنه: محمد بن إبراهيم مربّع، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد. وكتب عنه من الكبار: يحيى بن مَعِين.

وثّقه مربّع[٦].

٦٠٩ - يوسف بن إبراهيم بن شبيب[٧].

أبو الحَجّاج الإصبهانيّ الفُرْسانيّ[٨] الحافظ.

---

(١) أنظر عن (يعقوب بن ماهان) في:
الجرح والتعديل ٢١٦/٩ رقم ٩٠٠، والثقات لابن حبّان ٢٨٥/٩، وتاريخ بغداد ٢٧٤/١٤، ٢٧٥ رقم ٧٥٦٧، والمعجم المشتمل ٣٢٧ رقم ١١٨٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣٩٤/١١، والكاشف ٢٥٦/٣ رقم ٦٥١٦، وتهذيب التهذيب ٣٩٤/١١ رقم ٧٦٠، وتقريب التهذيب ٣٧٦/٢ رقم ٣٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٧.

(٢) الثقات ٢٨٥/٩، تاريخ بغداد ٢٧٥/١٤، المعجم المشتمل ٣٢٧، وغيره.

(٣) قال ابن أبي حاتم الرازي: كتب عنه أبي. سألت أبي عنه فقال: هو صدوق. قال لي أبي، وقال لي حجّاج بن الشاعر: ليس ببغداد مثل يعقوب بن ماهان. (الجرح والتعديل ٢١٦/٩).

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربّما أغرب، كان يحدّث في ربض الأنصاري. (الثقات ٢٨٥/٩).
وقال النسائي: لا بأس به. (تاريخ بغداد ٢٧٥/١٤).

(٥) أنظر عن (يمان بن عيسى) في:
الجرح والتعديل ٣١٢/٩ رقم ١٣٤٨، والثقات لابن حبّان ٢٩١/٩، ولسان الميزان ٣١٧/٦ رقم ١١٣٦.

(٦) وقال: كتبت عنه مع يحيى بن معين. (الجرح والتعديل ٣١٢/٩).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «أبو سهل الحذّاء، يخطيء ويُغرب».

(٧) أنظر عن (يوسف بن إبراهيم) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٣٤٧/٢.

(٨) الفُرْساني: بكسر الفاء أو ضمّها. نسبة إلى فرسان، وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب =

رحَل وعُني بهذا الشّأن، وبرع فيه.
ولقي: عبد الله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وسليمان بن حرب، وطبقتهم.
روى عنه: محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وغيره.

ولم يشتهر ذِكره، لأنّه مات قبل أوان الرّواية. وكان يعارض الحافظ أحمد بن الفُرات في زمانه.
تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.
وكان يسكن قرية فرسان.

٦١٠ - يوسف بن حمّاد المعنى[1] - م. ت. ن. ق. -
أبو يعقوب البصْريّ.
عن: حمّاد بن زيد، وعبد الوارث، وزياد البكّائيّ، وجماعة.

وعنه: م. ت. ن. ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ. وآخرون.
تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.
ووثّقه النَّسائيّ[2].

٦١١ - يوسف بن حمّاد[3].
أبو يعقوب الأسْتَراباذيّ.

= ٩/٢٧٠).
(١) أنظر عن (يوسف بن حمّاد) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٢٧٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٧٥ رقم ١٩١٤، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٨٣ رقم ٢٢٧٥، والأنساب لابن السمعاني ١١/٤٠٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٧ رقم ١١٨٢، واللباب لابن الأثير ٣/٢٣٧، ٢٣٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٥٨، ١٥٥٩، والكاشف ٣/٢٦٠ رقم ٦٥٤٨، وتهذيب التهذيب ١١/٤١٠ رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٠ رقم ٤٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨.
(٢) المعجم المشتمل ٣٢٧.
(٣) أنظر عن (يوسف بن حمّاد الأستراباذي) في:
تهذيب التهذيب ١١/٤١١ رقم ٨٠٢ (للتمييز)، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٠ رقم ٤٣٠ ذكره للتمييز أيضاً، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، ووَكِيع.

وعنه: حفيده محمد بن محمد بن يوسف، ومحمد بن جعفر بن طُرْخان، وعمران بن موسى بن مُجَاشع، وآخرون.

وكان صدوقاً.

قال أبو سعْد الإدريسيّ: مات بعد الأربعين ومائتين.

٦١٢ - يوسف بن سَلْمان الباهليّ[١] - ت. -

ويقال المازنيّ البصْريّ.

عن: حاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وجماعة.

وعنه: ت.، وعمر البجيريّ، وإمام الأئمّة ابن خُزَيْمة، وجماعة.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٢].

٦١٣ - يوسف بن عيسى بن دينار المَرْوَزِيّ[٣] - خ. م. ت. ن. -

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والفضل السِّينانيّ، وعبد الله بن إدريس، وطبقتهم.

وعنه: خ. م. ت. ن.، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، والحسن بن سُفْيان، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن سلمان) في:
الجرح والتعديل ٢٢٣/٩، ٢٢٤ رقم ٩٣٩، والثقات لابن حبّان ٢٨٢/٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٨ رقم ١١٨٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٥٦٠/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٥/١١ رقم ٨٠٨، وتقريب التهذيب ٣٨١/٢ رقم ٤٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩.

(٢) وثّقه النسائي. (المعجم المشتمل ٣٢٨)، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ. وذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٣) أنظر عن (يوسف بن عيسى المروزي) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٧، والجرح والتعديل ٢٢٧/٩ رقم ٩٥٤، والثقات لابن حبّان ٢٨١/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨١٦/٢ رقم ١٣٧٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٧٥/٢ رقم ١٩١٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٨٢/٢ رقم ٢٢٦٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٥٦١/٣، ١٥٦٢، والكاشف ٢٦٢/٣ رقم ٦٥٦٠، وتهذيب التهذيب ٤٢٠/١١، ٤٢١ رقم ٨١٨، وتقريب التهذيب ٣٨٢/٢ رقم ٤٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩.

تُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين[1].
وقد مرَّ.

* * *

● ـ **يوسف بن عيسى بن ماهان** المَرْوَزِيّ، ثمّ البغداديّ المؤدِّب، صاحب إبراهيم بن سعْد.

---

(١) التاريخ الصغير ٢٣٧، الثقات ٢٨١/٩.

الكنى

٦١٤ - أبو أيّوب.

الخيّاط المقريء سليمان بن الحَكَم.

بغداديٌّ مِن أعيان أصحاب اليَزِيديّ.

روى عنه القراءة: أحمد بن حرب المعدّل، وإسحاق بن مَخْلَد، والسِّرِيُّ بن مُكْرَم.

٦١٥ - أبو بكر بن نافع البصْريّ[1] - م. ت. ن. -

إسمه محمد بن أحمد بن نافع.

روى عن: بشير بن المفضّل، ومحمد بن جعفر غُنْدر، وعبد الرحمن بن مهديّ، وجماعة.

وعنه: م. ت. ن.، وزكريّا السّاجيّ، وعَبْدان، وآخرون.

٦١٦ - أبو بكر بن النَّضْر بن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم البغداديّ[2] - م. ت. ن. -

---

(١) أنظر عن (أبي بكر بن نافع) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٤، والجرح والتعديل ٣٤٣/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٠٢/١ رقم ١٧٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٩٤/٢، ٥٩٥ رقم ٢٣٢١، والمعجم المشتمل ٢٢٢ رقم ٧٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٦١/٣، والكاشف ١٦/٣ رقم ٤٧٧٩، وفيه «المصري» بدل «البصري» وهو تحريف، وتهذيب التهذيب ٢٣/٩، ٢٤ رقم ٣٥، وتقريب التهذيب ١٤٣/٢ رقم ٣٠ و٤٠٠/٢ رقم ٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٥.

(٢) أنظر عن (أبي بكر بن النضر) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٦١٥/٢، ٦١٦، والجرح والتعديل ٣٤٥/٩ رقم ١٥٤١، والثقات لابن حبّان ٢٩٣/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٠١/١ رقم ١٧٧، وتاريخ بغداد ٣٨٦/١٤ رقم ٧٧٠٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٩٤/٢ رقم ٢٣٢٠، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٣١ رقم ١١٩٦، وتهذيب الكمال للمزّي =

وكثيراً ما يُنْسَبُ إلى جدّه فيقال فيه أبو بكر بن أبي النضر.

سمع: جدّه، ومحمد بن بشر العبدي، ويعقوب بن إبراهيم، وأبو عاصم النبيل.

وعنه: م. ت. ن. أيضاً، وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس السراج، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

قلت: تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين[2].

● - أبو تُراب النَّخْشَبيّ -

هو عسكر. وقد ذُكِر.

٦١٧ - أبو حُصَيْن بن يحيى بن سليمان الرّازيّ[3] - د. -

لا يُعرف له إسم[4].

سمع: ابن عُيَيْنَة، ويحيى بن أبي زائدة، ووَكِيعاً، وأسباط بن محمد، وعبد الرّزّاق، وجماعة.

وعنه: د.، وأحمد بن عليّ الأبّار، وعليّ بن سعيد بن بشير، ومحمد بن إبراهيم الطَّيَالِسيّ، وجعفر بن أحمد بن فارس، ومحمد بن وضّاح القُرْطبيّ، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[5].

= (المصوّر) ٣/١٥٨٨، ١٥٨٩، والكاشف ٣/٢٧٨ رقم ٦٥، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٢، ٤٣ رقم ١٦٤، وتقريب التهذيب ٢/٤٠٠ رقم ٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٦.

(١) الجرح والتعديل ٩/٣٤٥.

(٢) التاريخ الصغير ٢٣٦، المعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (أبي حصين الرازي) في:
الجرح والتعديل ٩/٣٦٤ رقم ١٦٦٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٣٢ رقم ١١٩٨، والكاشف ٣/٢٨٧ رقم ١١٣، وتهذيب التهذيب ١٢/٧٥ رقم ٣٠٤، وتقريب التهذيب ٢/٤١٢ رقم ٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٧.

(٤) قال أبو حاتم الرازي: قلت لأبي حصين: هل لك إسم؟ قال: لا، إسمي وكنيتي واحد. فقلت: فأنا قد سمّيتك عبدالله، فتبسّم.

(٥) الجرح والتعديل ٩/٣٦٤.

● ـ أبو هفّان[1].

الشّاعر عبد الله بن أحمد.

● ـ أبو يزيد البِسْطاميّ.

يُذكر بعد السّتّين ومائتين إن شاء الله تعالى.

* * *

آخر الطبقة الخامسة والعشرين من تاريخ الإسلام
ويليه الطبقة السادسة والعشرون (٢٥١ ـ ٢٦٠ هـ)

(بعونه تعالى وتوفيقه، تم تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام» للحافظ المؤرّخ شمس الدين الذهبي ـ رحمه الله ـ، وتخريج أحاديثه، وضبط نصّه، والإحالة إلى مصادر حوادثه وتراجمه، وتوثيقه، على يد خادم العلم وطالبه: الحاج الدكتور أبي غازي عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسي مولداً وموطناً، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، وذلك قبل ظهر يوم الثلاثاء، في الثاني من شهر جمادى الأولى ١٤١١ هـ. الموافق للعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ م. بمنزله بساحة النجمة من طرابلس الشام المحروسة، حماها الله، وجعلها ثغراً آمناً مطمئناً. بحفظه ورعايته، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٢٥١ - ٢٦٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السّادسة والعشرون

دخلت سنة إحدى وخمسين ومائتين

فيها تُوُفّي: إسحاق بن منصور الكوَسج،
وحُمَيْدِ بن زَنْجَوَيْه،
وعَمْرو بن عثمان الحمصيّ،
ومحمد بن سهْل بن عسكر،
وأبو البقاء هشام بن عبد الملك الحمصيّ.

* * *

[خروج الحسين بن أحمد بقزوين]

وفيها خرج الحسَيْن[1] بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الأرقط عبد الله بن زين العابدين عليّ بن الحُسَيْن بقَزْوِين، فغلَب عليها في أيّام فتنة المستعين[2].

---

(١) في مروج الذهب ٤/١٥٤: «الحسن»، وهو: الكُرْكيّ الحسن بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من ولد الأرقط، وقيل الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، وساق نسبه كما هو أعلاه في المتن.
أما ابن الأثير فسمّاه: «الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، المعروف بالكركي» وقال إنه ظهر بناحية قزوين وزَنجان، فطرد عمّال طاهر عنها. (الكامل في التاريخ ٧/ ١٦٥).
أما الأشعريّ فسمّاه أيضاً «الحسن» ولقّبه «الكوكبي» فقال: «وخرج بقزوين الكوكبي وهو من ولد الأرقط، واسمه الحسن بن أحمد بن إسماعيل من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب، فغلب عليها ثم هزمه بعض الأتراك. (أنظر: مقالات الأشعريين ٨٣، ٨٤) وورد «الكوكبي بن الأرقط» في: تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠١، و«الكوكبي الطالبي» في: تاريخ الطبري ٩/٣٧٨ (حوادث سنة ٢٥٣ هـ.) والكامل في التّاريخ ٧/١٨٤، وسيأتي أنه «الكوكبي» في آخر حوادث سنة ٢٥٣ هـ. من هذا الجزء.

(٢) أنظر الخبر أيضاً في: النجوم الزاهرة ٢/٣٣٣، والبداية والنهاية ١١/ ٩.

[خروج أحمد بن عيسى العلويّ بالريّ]

وقد كان هو وأحمد بن عيسى العلويّ اجتمعا على أهل الرِّيّ، وقتلا بها خلْقاً كبيراً، وأفسدوا وعاثوا. وسار لقتالهما جيش، فأُسِر أحدُهماَ وقُتِل الآخر[1].

[إفساد إسماعيل بن يوسف موسم الحجّ]

وفيها خرج إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن حسَن بن حسَن الحَسَنيّ بالحجاز، وهو شابٌّ له عشرون سنة. وتَبِعه خلْقٌ مِن العرب، فعاث في الحَرَمَيْن، وأفسدَ موسم الحجّ. وقتل من الحجيج أكثر من ألف رجل، واستحلَّ الحُرُمات بأفاعيله الخبيثة. وبقي يقطع المِيرة عن الحَرَمَيْن حتّى هلك أهل الحجاز، وجاعوا. ونزل الوباءُ فهلك في الطاعون هو وعامّة أصحابه في السّنة الآتية[2].

* * *

وفيها فتنة المستعين أحمد كما هو مذكور في ترجمته.

---

(١) هذا الخبر والذي قبله ذكرهما «المسعودي» في حوادث سنة ٢٥٠ هـ. وقال إن أحمد بن عيسى ظهر بالريّ وحارب محمد بن طاهر فانهزم عنه وسار إلى مدينة السلام، فدخل العلويّ الريّ، أما الحسن بن إسماعيل فظهر بقزوين، فحاربه موسى بن بُغا، وصار الحسن إلى الديلم، ثم وقع إلى الحسن بن زيد الحسيني فهلك قبله. (أنظر: مروج الذهب ٤/١٥٤) وانظر: نهاية الأرب ٢٥/٨٤ (حوادث سنة ٢٥٠ هـ).
وقد أشار «الطبري» عَرَضاً إلى خروج أحمد بن عيسى في الريّ، وذلك في حوادث سنة ٢٥١ هـ. (أنظر: تاريخ الرسل والملوك ٩/٣٠٨).

(٢) خبر إفساد موسم الحجّ ذكره «اليعقوبي» في تاريخه ٢/٤٩٨، و«الطبري» في تاريخه ٩/٣٤٦، ٣٤٧ ولكنه أسقط اسم «موسى» من نسب «إسماعيل بن يوسف» فقال: «إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن..»، واتفق معه بهذه التسمية «ابن الأثير» في (الكامل ٧/١٦٥) وهو يذكر الخبر (٧/١٦٥، ١٦٦)، أما «المسعودي» فيسمّيه: «إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب» (مروج الذهب ٤/١٨٠)، وتتّفق تسمية المؤلّف الذهبي رحمه الله، المذكورة في المتن أعلاه، مع التسمية المذكورة في (مقاتل الطالبيين ـ ص ٦٦٩) لأبي الفرج. وقد توفي «إسماعيل» سنة ٢٥٢ هـ. (مقاتل الطالبيين ٨٤، ٨٥).
وانظر أيضاً: جمهرة أنساب العرب ٤٦، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لقاضي مكة (بتحقيقنا) ٢/٢٩٤، ٢٩٥، ونهاية الأرب للنويري ٢٥/٧٩، ٨٠، والبداية والنهاية ١١/٩، ١٠.

ثمّ دخلت سنة اثنتين وخمسين ومائتين

تُوُفّي فيها: أحمد بن عبد الله بن سُوَيْد بن مَنْجُوف،
والمستعين بالله أحمد بن المعتصم، قتلوه،
وإسحاق بن بُهْلُول الحافظ،
وأَشْناس الأمير،
وزياد بن أيُّوب،
وعبد الوارث بن عبد الصَّمد بن عبد الوارث،
ومحمد بن بشّار بُنْدار،
وأبو موسى محمد بن المُثَنَّى العَنَزيّ،
ومحمد بن منصور الجوّاز[1]،
ويعقوب الدَّوْرَقيّ.

[خلْع المستعين وبيعة المعتزّ]

وفيها خُلِع المستعين، ثمّ حُبِس وقُتِل. وبويع المعتز بالله فأمر التُّرك ببيعته، وخلع على محمد بن عبد الله بن طاهر خلْعة المُلْك، وقلّده سَيْفَيْن. فأقام بُغَا ووَصِيف الأميران ببغداد على وَجَل من ابن طاهر، ثمّ رضي المعتزّ عنهما، وردّهما إلى مرتبتهما.

ونُقِل المستعين إلى قصر المخرَّم هو وعياله، ووكَّلوا به أميراً. وكان عنده خاتم مِن الجوهر، فأخذه ابن طاهر فبعثَ به إلى المعتزّ[2].

---

(١) ليس في تراجم المحمّدين من لقبه الجوّاز، في هذا الجزء.

(٢) أنظر عن خلع المستعين في:
تاريخ الطبري ٣٤٨/٩ وما بعدها، ومروج الذهب ١٦٣/٤، ١٦٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٥، ١٢٦، والكامل في التاريخ ١٦٧/٧، ونهاية الأرب ٣١٢/٢٢، والبداية والنهاية ١٠/١١.

[تتويج المعتزّ لأخيه أبي أحمد]

وفيها خلع المعتزّ على أخيه أبي أحمد خلعة المُلْك وتوّجه بتاجٍ مِن ذَهَبٍ، وقَلَنْسُوَةٍ مُجَوْهَرَة، ووِشاحَيْن مُجَوْهَرَيْن. وقلَّده سَيْفَيْن[1].

[خلْع المؤيَّد من العهد]

وفي رجب خلع المعتزُّ بالله أخاه المؤَيّد مِن العهد وقيّده وضَرَبه[2].

[ولاية ابن أبي الشوارب قضاء القضاة]

وفيها ولي قضاء القُضاة الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب[3].

[حساب الخراج]

وفيها حُسِبَتْ أرزاقُ الأتراك والمغاربة والشّاكريّة ببغداد، وغيرها، فجاءت في العام الواحد مائتي ألف ألف دينار. وذلك خَرَاج المملكة سنتين[4].

[نفي أبي أحمد إلى واسط]

وفيها قبض المعتزّ على أخيه أبي أحمد، ثم نفاه إلى واسط. ثمّ قاموا معه فَرُدّ إلى بغداد[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٣٤٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣١، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٤، وتاريخ الخلفاء ٣٥٩.

(٢) أنظر عن خلع المؤيّد في:
تاريخ الطبري ٩/٣٦١، والكامل في التاريخ ٧/١٧١، ونهاية الأرب ٢٢/٣١٥، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٥، والبداية والنهاية ١١/١١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦١.

(٣) أنظر عن ولاية القضاء في:
تاريخ الطبري ٩/٣٧١، والكامل في التاريخ ٧/١٧٦ وفيه «الحسين» بدل «الحسن»، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٥٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٠١.

(٤) أنظر عن الخراج في:
تاريخ الطبري ٩/٣٧١، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٥.

(٥) ذكر الطبري هذا الخبر في حوادث سنة ٢٥٣ هـ. (٩/٣٧٧)، وكذا ابن الأثير في (الكامل ٧/١٨٣)، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٥، البداية والنهاية ١١/١٢.

[إبعاد ابن المعتصم]

وأُبْعِدَ عليّ بن المعتصم عن الحضرة[1].

[ولاية ابن خاقان مصر]

وولي مزاحم بن خاقان إمرة مصر[2].

---

(١) ذكره الطبري أيضاً في حوادث ٢٥٣ هـ . ومثله ابن الأثير.

(٢) وُلاة مصر للكِنْدي ٢٣٣، الولاة والقضاة، لـه ٢٠٨، وفيه: وليها لثلاثٍ خلوْن من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين، ومثله في: النجوم الزاهرة ٢/٣٣٧، وحسن المحاضرة ٢/٩، وانظر: تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠١.

سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين

وفيها تُوُفيّ: أحمد بن سعيد الهمْدانيّ المصريّ،
وسَرِيّ السَّقَطيّ الزّاهد،
وعليّ بن شُعَيب السِّمْسار،
وعليّ بن مُسلم الطُّوسيّ،
ومحمد بن عبد الله بن طاهر الأمير،
ومحمد بن عيسى بن رَزِين التَّيْميّ مقريء الرِّيّ،
ومحمد بن يحيى بن أبي حَزْم القطَعيّ،
وهارون بن سعيد الأيْليّ،
والأمير وَصِيف التُّرْكيّ،
ويوسف بن موسى القطّان،
وأبو العبّاس القَلوَّرِيّ[1].

[أَخْذُ هَرَاة]

وفيهاقَصَد يعقوب بن اللَّيْث الصّفّار هَرَاة في جَمْعٍ، فأخذ هَـرَاةَ مِن نوّاب ابن طاهر، وقيّدهم وحبسهم[2].

[هزيمة ابن أبي دُلَفِ]

وفيها سارَ الأمير موسى بن بُغا، فآلتقى هو وعسكر عبـد العزيـز ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليّ، فهزمهم وساق وراءهم إلى الكَرْج، وتحصّن منه عبد العزيز،

---

(١) القَلَوَّريّ: بفتح القاف واللام والواو المشدَّدة، بعدها راء. هذه النسبة إلى قَلَوَّرة. (اللباب ٣/٥٢).

(٢) الكامل في التاريخ ٧/١٨٤، ١٨٥، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٢ و٤٤.

وأُسِرَتْ والدة عبد العزيز. وبُعِثَ إلى سامرّاء بتسعين حِمْلاً من رؤوس القتلى[1].

[خِلْعة المعتزّ على بُغا]

وفي رمضان خلع المعتزّ بالله على بُغَا الشَّرابيّ، وألبسه تاج المُلْك[2].

[مقتل وصيف]

وفي شوال قُتِل وَصِيف التُّرْكيّ[3].

[كسوف القمر]

وفي ذي القعدة كُسِف القمر[4].

[غْزو ابن مُعَاذ بلاد الروم]

وغزا محمد بن مُعَاذ بلاد الرُّوم، ودخل بالعسكر مِن جهة مَلَطْيَة، فَأُسِرَ وقُتِل خلْق مِن أصحابه[5].

[هزيمة الكوكبيّ]

وفي ذي القعدة التقى موسى بن بُغا الكوكبيّ بأرض قزوين، فانهزم الكوكبيّ ولحِق بالدَّيْلَم[6].

[وفاة ابن خاقان]

وفيها مات مُزَاحِم بن خاقان أخو الفتْح بمصر[7]. والله أعلم.

---

(١) تاريخ الطبري ٣٧٣/٩، البداية والنهاية ١٢/١١، النجوم الزاهرة ٣٣٨/٢.

(٢) تاريخ الطبري ٣٧٣/٩، النجوم الزاهرة ٣٣٨/٢.

(٣) تاريخ الطبري ٣٧٤/٩، البداية والنهاية ١٢/١١، النجوم الزاهرة ٣٣٨/٢، نهاية الأرب ٣١٦/٢٢، ٣١٧.

(٤) ذكر ابن الأثير هذا الخبر في حوادث سنة ٢٥٤ هـ. (الكامل ١٩٠/٧)، ووصفه ابن كثير بالخسوف في (البداية والنهاية ١٢/١١)، النجوم الزاهرة ٣٣٨/٢.

(٥) تاريخ الطبري ٣٧٧/٩، الكامل في التاريخ ١٨٣/٧، النجوم الزاهرة ٣٣٨/٢.

(٦) تاريخ اليعقوبي ٥٠١/٢، تاريخ الطبري ٣٧٨/٩، الكامل في التاريخ ١٨٤/٧، البداية والنهاية ١٢/١١، النجوم الزاهرة ٣٣٨/٢، ٣٣٩.

(٧) تاريخ اليعقوبي ٥٠٢/٢ وفيه أنه توفي لخمس خَلَوْن من المحرّم سنة ٢٥٤، وكذلك في: وُلاة مصر للكِنْدي ٢٣٧، والولاة والقضاة، له ٢١١، وقال ابن الأثير: مات في ذي الحجة سنة ٢٥٣ هـ. (الكامل ١٨٣/٧)، النجوم الزاهرة ٣٤١/٢، حسن المحاضرة ٩/٢ ويُفهم من نصّه أنه توفي سنة ٢٥٣ هـ. بدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١٥٨/١.

سنة أربعٍ وخمسين ومائتين

فيها تُوُفيّ: أحمد بن عبد الواحد بن عبُّود الدّمشقيّ،
وإبراهيم بن مجشّر الكاتب،
وبُغا الصَّغير الشَّرَابيّ،
وزياد بن يحيى الحسّانيّ،
وسَلْم بن جُنَادَة،
والدّارِميّ،
وعليّ بن محمد بن عليّ بن موسى الرِّضا أبو الحسن العسكريّ مِن الإثني عشريّة،
ومحمد بن عبد الله المخرّميّ الحافظ،
ومحمد بن منصور الطُّوسيّ العابد،
ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّيّ،
والمَرّار بن حَمَوَيْه الهمْدانيّ الفقيه.

* * *

ولم يجرِ فيها مِن الحوادث ما له صورة.

سنة خمسٍ وخمسين ومائتين

فيها تُوُفيّ: عبد الله بن أبي زياد القَطَوانيّ،
وعبد الله الدّارِميّ، بخُلْف،
وعبد الله بن هاشم الطُّوسيّ،
وعبد الغنيّ بن رفاعة المصريّ،
وعَتِيق بن محمد النَّيْسابوريّ،
والجاحظ، وأبو حاتم بخُلْفٍ فيهما، وقد مرّا سنة خمسين،
والمعتزّ بالله محمد بن المتوكّل، قتلوه،
ومحمد بن حرب النَّسائيّ،
ومحمد بن عبد الرّحيم أبو يحيى صاعقة،
ومحمد بن كَرّام الصُّوفيّ شيخ الكَرّاميّة،
وموسى بن عامر المُرِّيّ.

* * *

[فتنة الزَّنج بالبصرة]

وفيها فتنة الزَّنْج، وخروج قائد الزَّنْج العَلَويّ بالبصْرة. خرج وعسْكر، وانتسب إلى زيد بن عليّ، وزعم أنّه عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن عيسى بن زيد بن عليّ، وهذا نَسَبٌ لم يصحّ. وكان مبدأ ظهوره في هذه السّنة، والتفّ عليه عبيدُ أهل البصْرة مِن الزَّنْج، وغيرهم.

وعظُم أمره وفعل بالمسلمين الأفاعيل، وهزم الجيوش، وامتدّت أيّامه، وتَمَادَى في غيّه إلى أن قُتِل إلى غير رحمة الله في سنة سبعين، على يد أحمد بن الموفَّق[1].

(١) تاريخ الطبري ٩/٤١٠ وما بعدها، مقالات الإسلاميين ٨٥، الكامل في التاريخ ٧/٢٠٥ وما =

[دخول مُفلح طبرستان وآمُـل]

وفيها دخل مُفْلِح طَبرِستان، فهـدم دُورَ الحَسَن بن زيـد العلويّ، فلحِق بالدَّيلَم. ودخل مُفْلِح آمُل، فهدم دُورَ الحَسَن بن زيد، وساق في طلبه[1].

[الوقعة بين ابن الليث وابن المغلّس]

وفيهـا كان بين يعقـوب بن اللّيث وطَوْق بن المغلِّس وقْعـةٌ كبيرة بـظاهـر كِرْمان، فـانتصر يعقـوب وأسرَ طَـوْقاً. وكـان يعقوب قـد خرج عن الـطّاعة وجبى الخَرَاج لنفسه[2].

[خروج ابن قريش عن الطاعة]

وفيهـا خرج عن الـطّاعة عليّ بن الحسين بن قُـرَيْش، وكتب إلى المعتـزّ بـالله يسألـه أن يولّيـه خُـراسـان، ويقـول إنّ آل طـاهـر قـد ضَعُفُـوا عن مقـاومـة يعقوب بن اللّيث. وأراد أن يُغري بينهما ليشتغل كلٌّ منهما بصاحبه، وتسقط عنه مؤونـة الهالـك منهما. فسـار يعقوب يـريد كِـرْمان، وبعث ابن قُـرَيْش المذكـور طَوْق بن المغلِّس، فسبق يعقوب إلى كِرْمان فدخلها، ونزل يعقوب على مـرحلةٍ منها، فأقام نحْواً من شهرين. فلّما طال عليه أظهر الرحيل نحو سجِسْتان، وسـار مرحلةً. فوضع طَوْقُ عنه السّلاح، وأحضر الملاهي والشّـراب، وجاءت الأخبـار إلى يعقوب، فأسرع الرجعـة وأحاط بـطَوْق، فأسـره واستولى على كِـرْمان وعلى سجِسْتان. ثمّ سار إلى فارس فتملّك شِيراز، وحارب ابن قُرَيش وظفر به وأسَرهُ. وبعث إلى المعتزّ بالله بتقادُمَ وتحَفٍ سَنِيّة، واستفحل أمرُه[3].

[أخْذُ ابن وصيف لكُتّاب المعتزّ]

وفيهـا أخذ صـالح بن وصيف: أحمد بن إسرائيـل، والحسن بن مَخْلَد، وأبا نوح عيسى بن إبراهيم، فقيّدهم، وهم خاصّة المعتز وكُتّابه.

بعدها، و نهاية الأرب ٢٥/١٠٤ وما بعدها، والبداية والنهاية ١١/١٨ وما بعـدها، وتـاريخ ابن خلدون ٣/٣٠١ وما بعدها.

(١) تاريخ الطبري ٩/٣٨٢، الكامل في التاريخ ٧/٢٠٣، البداية والنهاية ١١/١٥.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٣٨٢، الكامل في التاريخ ٧/١٩١، ١٩٢.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٣٨٢، ٣٨٣، الكامل في التاريخ /١٩٣، ١٩٤، البداية والنهاية ١١/١٥.

وقد كان ابن وَصِيف قال: يا أمير المؤمنين ليس للجُنْد عطاء، وليس في بيت المال مال. وقد استولى هؤلاء على أموال الدّنيا. فقال له أحمد بن إسرائيل: يا عاصي يا ابن العاصي. وتراجعَا الكلام والخصام، حتّى احتدّ ابن وَصِيف، وغُشي عليه وأصحابه بالباب، فبلغهم. فصاحوا وسلّوا سيوفهم وهجموا. فقام المعتزّ ودخل إلى عند نسائه فأخذ ابن وَصِيف أحمد والجماعة.

قال: فقال له المعتزّ: هبْ لي أحمد، فقد ربّاني. فلم يفعل، وضربهم بداره حتّى تكسّرت أسنان أحمد، وأخذ خُطُوطهم بمالٍ جليلٍ وقيّدهم[1].

[ظهور عيسى وعليّ العلويّين]

وفيها ظهر عيسى بن جعفر، وعليّ بن زيد العلويّان الحَسَنيّان، فقتلا عبد الله بن محمد بن داود الهاشميّ الأمير[2].

[خلْع المعتزّ وقتْله]

وفي رجبُ خلِع المعتزّ بالله من الخلافة، ثمّ قُتِل[3]. فاختفت أمّه قبيحة، ثمّ ظهرت في رمضان، وأعطت صالح بن وَصِيف مالاً عظيماً. ثمّ نفاها بعدما استصفاها إلى مَكّة، فَحُبِسَتْ بها. وظهر لها من الذَّهَب ألف ألف وثلاثمائة ألف دينار، وسفط فيه مكُوك زُمُرُّد، وسفْط فيه مَكُّوك لؤلؤ، فيه حَبٌّ كِبار عديمُ المِثْل، وكَيْلَجَةُ[4] ياقوت أحمر، وغيره.

فَقُوِّمت الأسفاط بألفَيْ ألف دينار، وحُمِل الجميع إلى ابن وَصِيف. فلمّا رآه قال: قبّحها الله، عرّضت ابنَها للقتْل لأجل خمسين ألف دينار وعندها هذا. فأخذ الكُلَّ ونفاها[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٣٨٧.
(٢) تاريخ الطبري ٩/٣٨٨، لا مروج الذهب ٤/١٨٠، البداية والنهايه ١١/١٦.
(٣) أنظر أقوالاً عدّة في كيفية مقتل المعتزّ، في: مروج الذهب ٤/١٨٣، ١٨٤.
(٤) الكيلجة: مكيال للوزن.
(٥) تاريخ الطبري ٩/٣٨٩، ٣٩٠ و٣٩٣ ـ ٣٩٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣١، الكامل في التاريخ ٧/١٩٥ و١٩٩، ٢٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٥، ٤٦، تاريخ مختصر الدول ١٤٧، نهاية الأرب ٢٢/٣٢١، البداية والنهاية ١١/١٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٩٧، تاريخ الخلفاء ٣٦٠.

[مقتل أبي نوح وابن إسرائيل]

وفي رمضان قَتَل ابنُ وصيف: أبا نوح، وأحمد بن إسرائيل[1].

[بيعة المهتدي]

وبويع المهتديّ بالله محمد بالأمر[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٣٩٦/٩، مروج الذهب ١٨٧/٤، الكامل في التاريخ ٢٠١/٧، البداية والنهاية ١٥/١١، ١٦.

(٢) أنظر عن بيعة المهتدي في:
تاريخ الطبري ٣٩١/٩ وما بعدها، ومروج الذهب ١٨٢/٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣١، والبدء والتاريخ ١٢٣/٦، والكامل في التاريخ ١٩٨/٧، وتاريخ مختصر الدول ١٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٤٦/٢، ونهاية الأرب ٣٢٠/٢٢.

سنة ستٍّ وخمسين ومائتين

تُوُفيّ فيها: الربيع بن سُليمان الجيزيّ،
والزُّبَيْر بن بكّار،
وعبدالله بن أحمد بن شَبَّوَيْه المَرْوَزِيُ الحافظ،
وعبد الله بن محمد الزُّهْريّ المخرّميّ،
وعليّ بن المنذر الطّريقيّ،
وأبو عبد الله البخاريّ ليلة عيد الفِطْر،
ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقريء،
ومحمد بن عثمان بن كرامة،
والمهتدي بالله محمد بن الواثق.

* * *

[مقتل صالح بن وصيف]

[وفيها][1] قدِم الأمير موسى بن بُغا وعبّى جيشه ميمنةً وميسرة وشَهَرُوا السّلاح، ودخلوا سامرّاء مجتمعين على قتل صالح بن وَصِيف بدم المعتزّ، يقولون: قتل أمير المؤمنين المعتزّ، وأخذ أموال أمّه قبيحة وأموال الكُتّاب. وصاحت العامّة والغوغاء على ابن وَصِيف: «يا فرعون قد جاءك موسى»[2]. فطلب موسى بن بُغا الإذْن على المهتدي بالله، فلم يؤذَنْ له، فهجم بمن معه عليه وهو جالس في دار العدْل، فأقاموه وحملوه على فَرَسٍ ضعيف، وانتهبوا القصر. فلمّا وصلوا إلى دار ناحور[3] أدخلوا المهتدي إليها وهو يقول: يا موسى

(١) في الأصل بياض.
(٢) مروج الذهب ٤/١٨٤، تاريخ الخلفاء ٣٦٢.
(٣) في: الكامل لابن الأثير ٢١٨ «دار ياجور».

اتّقِ الله، ويْحَك ما تريد؟

قال له: والله ما نريد إلّا خيراً. وحَلَفَ له: لا نالك سوء. ثم حَلَّفوه أن لا يماليء صالح بن وَصِيف، فحلَف لهم. فبايعوه حينئذ.

ثمّ طلبوا صالحاً لكي يناظروه على أفعاله، فآختفى. ورُدّ المهتدي بالله إلى داره[1].

ثمّ قُتِل صالح بن وصيف بعد شهرٍ شرَّ قتْلة[2].

[كتاب وصيف بن صالح]

وفي أواخر المحرّم من سنة ستٍّ وخمسين أُظهِر كتابٌ ذكر أنّ سِيما الشَّرَابيّ زعم أنّ امرأةً جاءت به، وفيه نصيحة لأمير المؤمنين، وإنْ طلبتموني فأنا في مكان كذا. فلمّا وقفَ عليه المهتدي طلبها في المكان فلم يوجد لها أثر. فدعا موسى بن بُغا وسليمان بن وهْب ومُفْلِحاً وبايكباك[3]، وناحور، ودفَع الكتاب إلى سليمان فقال: أتعرف هذا الخطّ؟

قال: نعم خطّ صالح بن وَصِيف.

ثمّ قرأه عليهم، وفيه يذكر أنّه مُسْتَخْفٍ بسامُرّاء، وإنّما استتر خوفاً مِن الفِتَن. وأنّ الأموال كلّها عند الحَسَن بن مَخْلَد.

وكان كتابه يدلّ على قوّة نفسه. فندب المهتدي إلى الصّلح، فآتّهمه موسى وذَوِيه بأنّه يدري أين صالح. فكان بينهم في هذا كلام. ثمّ من الغد تكلموا في خلْعه، فقال بايكباك: ويْحَكُم، قتلتم ابن المتوكّل وتريدون أن تقتلوا هذا وهو مسلم ويصوم ويصلّي ولا يشرب؟ والله لئِنْ فعلتم لأصيرنّ إلى خُراسان ولأشِيعنّ أمركم هناك[4].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٤٣٨، ٤٣٩، الكامل في التاريخ ٧/٢١٨، ٢١٩، نهاية الأرب ٢٢/٣٢٢، البداية والنهاية ١١/٢٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٩٨، تاريخ الخلفاء ٣٦٢.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٠، ٣١، نهاية الأرب ٢٢/٣٢٢، ٣٢٣.

(٣) في الأصل وقد تكرّر «باكبال»، وفي مروج الذهب ٤/١٨٤ وغيرها: «بايكيال»، والمثبت عن: تاريخ الطبري.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٤٤٠، ٤٤١، الكامل في التاريخ ٧/٢١٩، ٢٢٠.

[كلام المهتدي]

ثمّ خرج المهتدي إلى مجلسه وعليه ثياب بيض، مقلّداً سيفاً، ثمّ أمر بإدخالهم إليه، فقال: قد بلغني شأنكُم، ولست كمن تقدَّمني مثل المستعين والمعتزّ. واللهِ ما خرجت إليكم إلّا وأنا متحنّط وقد أوصيت، وهذا سيفي، واللهِ لأضربنّ به ما استمسكْتُ قائمتَه بيدي. أما دِيْن! أما حَيَاء! إمَا رِعة! كم يكون الخلاف على الخلفاء والجُرأة على الله؟!

ثمّ قال: ما أعلم عِلم صالح.

قالوا: فاحلِفْ لنا.

قال: إذا كان يوم الجمعة، وصلّيت الجمعة، حلفتُ لكم. فرضوا وانفصلوا على هذا[1].

[ثورة العامّة والقوّاد على الأتراك]

ثم ورد إذْ ذاك مالٌ مِن فارس نحوٌ من عشرة الآف ألف درهم، فانتشر في العامّة أنّ الأتراك على خلْع المهتدي، فثار العامّة والقُوّاد، وكتبوا رقاعاً ألقوها في المساجد: يا معشر المسلمين، ادعوا لخليفتكم العدْل الرّضا المضاهي لعمر بن عبد العزيز أن ينصره الله على عدوّه. وراسل أهل الكَرْخ والدُّور المهتدي بالله في الوثوب على موسى بن بُغا والأتراك، فجزاهم خيراً ووعدهم بالخير[2].

[اقتراب الزَّنْج من البصرة]

وفيها تحوّل الزَّنْج وقربوا مِن البصرة، وأخذوا مراكب كثيرة بأموالها؛ فتهيّأ سعيد الحاجب لحربهم[3].

[قتل بايكباك]

وفي أول جُمادَى الآخرة رحل موسى بن بُغا وبايكباك في طلب مساور.

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٤٤٢، ٤٤٣، الكامل في التاريخ ٧/٢٢٠، البداية والنهاية ١١/٢١، تاريخ الخلفاء ٣٦٢.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٤٤٣ وما بعدها.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٤٧٠.

وكـان المهتدي قـد استمال بايكباك وجماعته مِن الأتراك، فكتب إلى بـايكباك أن يقتل موسى ومُفْلحاً أو يمسكهما، ويكون هو الأمير على الأتراك كلّهم. فأوقف بايكباك مـوسى على كتابـه وقال: إنّي لست أفـرح بهذا، وإنّمـا هذا يعمـل علينا كلّنا. فأجمعوا على أن يسير بايكباك إلى سامرّاء، فإنّ المهتدي يـطمئنّ إليه، ثمّ يقتله.

فسـار إلى سامـرّاء ودخل على المهتـدي فغضب وقال: أمـرتـك أن تقتـل موسى ومفلح فَدَاهَنْت.

قال: كيف كنت أقدر عليهما وجيشهما أعظم من جيشي، ولكن قَدْ قدِمت بجيشي ومن أطاعني لأنصُرَكَ عليهما. فأمر المهتدي بأخذْ سلاحه، فقال: أذهب إلى منزلي وأعود، فليس مثلي مَن يُفعل به هذا. فأخذ سلاحه وحبَسه. ولمّا أبطأ خبره على أصحابه قال لهم أحمد بن خاقان الحاجب: اطلبوا صاحبكم قبـل أن يَفْرُط به أمرٌ. فأحاطوا بالجَوْسَق، فقال المهتدي لصالح بن عليّ بن يعقوب بن المنصور: ما ترى؟

فقـال: قد كـان أبو مسلم[1] أعـظم شأنـاً مِن هذا العبـد، وأنت أشجع مِن المنصور، فاقتله.

فـأمر بضـرب عنقه، وألقى رأسـه إليهم، فجاشـوا، وأرسل المهتـدي إلى الفَرَاغِنة، والمغاربة والأشْروسْنيّة، فجاؤا واقتتلوا، فقُتِل من الأتراك أربعة الآف، وقيل: ألفان، وقيل: ألف في ثالث عشر رجب يوم السّبت. وحجز بينهم اللّيل؛ ثمّ أصبحوا على القتال ومعهم أخو بايكبـاك وحاجبـه أحمد بن خـاقان في زُهـاء عشرة الآف[2].

[مقتل المهتدي]

وخـرج المهتدي بـالله ومعه صـالـح بن عليّ والمصحف في عُنقـه، وهـو يقـول: أيُّها النّـاس انصـروا خليفتكم. وحمـل عليـه طغـوبـا أخـو بـايكبـاك في خمسمائة. فمال الأتراك الّذين مع الخليفة إلى طغوبـا، والتحم الحرب، فـانهزم جمْع الخليفة وكثُر فيهم القتْل، فولّى منهزماً والسّيف في يده، وهـو ينادي: أيّهـا

---

(١) يريد أبا مسلم الخراساني.

(٢) تاريخ الطبري ٤٥١/٩ - ٤٥٣، العيون والحدائق ج ٤ ق ٣٣/١، ٣٤، التذكرة الحمـدونية ٤١٣/١ رقم ١٠٧٧.

النّاس انصروا خليفتكم.

ثمّ دخل دار صالح بن محمد بن يزداد[1] ورمى بسلاحه ولبس البياض ليهرب مِن الأسطحة. وجاء أحمد حاجب بايكباك فأُخبِر به، فتبِعه، فهرب، فرماه بعضهم بسهمٍ ونفجَه بالسّيف. ثمّ حُمِل إلى أحمد، فأركبوه بغلاً، وركّبوا خلفه سائساً، وأتوا به إلى دار أحمد بن خاقان، وجعلوا يضربونه ويقولون: أين الذَّهَب.

فأقَرَّ لهم بستّمائة ألف دينار مُودَعة ببغداد، أودعها الكُرْجيّ. فأخذوا خطّه إلى خَشَف الواضحيّة المُغَنّية بستّمائة ألف دينار، ودفعوه إلى رجلٍ، فعصَر على خصيتيه فمات[2].

وقيل: كانت به طعنة فحملوه على بِرْذَوْن.

وقيل: أرادوه بدار أحمد على الخلْع، فأبى واستسلم للقتل، فقتلوه[3].

[بيعة أحمد بن المتوكل]

وبايعوا أحمد بن المتوكل ولقّبوه المعتمد على الله، وكنيته أبو العبّاس، وقيل: أبو جعفر، في سادس عشر رجب[4].

وقدِم موسى بن بُغا إلى سامرّاء بعد أربعة أيّام، وخمدت الفتْنة. وكان المعتمد محبوساً بالجَوْسَق فأخرجوه.

---

(١) في تاريخ الطبري ٩/٤٦٧: «دار أبي صالح بن يزداد»، وفي: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤: دار عبد الله بن محمد بن يزداد أبو صالح، وانظر الحاشية (٤).

(٢) مروج الذهب ٤/١٨٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٦، الكامل في التاريخ ٧/٢٢٨ - ٢٣٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٧، البداية والنهاية ١١/٢٢، ٢٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٣.

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٦، تاريخ الطبري ٩/٤٦٦ - ٤٦٨، تاريخ الزمان لابن العبري ٤٣، نهاية الأرب ٢٢/٣٢٣ - ٣٢٥.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٤٧٤، مروج الذهب ٤/١٩٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٦، البدء والتاريخ ٦/١٢٤، الكامل في التاريخ ٧/٢٣٥، تاريخ مختصر الدول ١٤٧ - ١٤٨، تاريخ الزمان ٤٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٨، نهاية الأرب ٢٢/٣٢٧، البداية والنهاية ١١/٢٣، ٢٤، تاريخ الخلفاء ٣٦٣.

[مقتل ابن بُغا]

وقَتَلَ المهتدي مع بايكباك أبا نصر محمد بن بُغا أخا موسى[1].

[لَهْوُ المعتمد وكراهية الناس له]

وضيّق المعتمد على عِيال المهتدي بالله. ثمّ استعمل المعتمد أخاه الموفّق طلحة على المشرق، وصيّر ابنه جعفراً وليّ عهده، وولاّه مصر والمغرب، ولقّبه المفوّض إلى الله. وانهمك المعتمد في اللَّهْو واللّذّات، واشتغل عن الرّعيّة[2]، فكرهَه النّاس وأحبّوا أخاه طلحة.

[دخول الزّنج البصرة]

وفي العشرين من رجب دخلت الزَّنْج البصرة، فقتلوا وفتكوا، وفعلوا بالأهواز والأُبُلَّة أكثر ممّا فعلوا بالبصْرة[3].

[ظهور الطّالبيّ بالكوفة]

وفيها ظهر بالكوفة عليّ بن زيد الطّالبيّ، فبعث اليه المعتمد جيشاً هزمهم الطّالبيّ[4].

[غَلَبَةُ الطّالبيّ على الريّ]

وفيها غلب الحَسَن بن زيد الطالبيّ على الرّيّ، فجهّز إليه المعتمد موسى بن بُغا، وخرج معه مُشيِّعا له[5].

[الحجّ هذا الموسم]

وفيها حجّ بالنّاس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبي جعفر العبّاسيّ[6].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٤٦٧، ٤٦٨.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٧.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٤٧١ - ٤٧٣، الكامل في التاريخ ٧/٢٣٦، ٢٣٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٨، نهاية الأرب ٢٥/١١٥.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٤٧٤، الكامل في التاريخ ٧/٢٣٩، البداية والنهاية ١١/٢٤.

(٥) تاريخ الطبري ٩/٤٧٤، البدء والتاريخ ٦/١٢٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٨، البداية والنهاية ١١/٢٤.

(٦) تاريخ الطبري ٩/٤٧٥، مروج الذهب ٤/٤٠٦، البداية والنهاية ١١/٢٤.

[قتْلُ صالح بن وصيف]

وأمّا صالح بن وصيف، فكان قد استطال على الخلفاء وقتل المعتزّ، وأقام المهتدي، وحكم عليه، وذكرنا استتاره في أيّام المهتدي. قال: فنادى عليه موسى بن بُغا: من جاء به فله عشرة الآف دينار. فلم يظفر به أحد.

واتّفق أنّ بعض الغلْمان دخل زقاقاً وقتَ الحرّ، فرأى باباً مفتوحاً فدخل، فمشى في دِهْليزٍ مظلمٍ، فرأى صالحاً نائماً، فعرفه وليس عنده أحد. فجاء إلى موسى فأخبره، فبعث جماعةً فأخذوه، ثمّ ذهبوا به مكشوف الرأس إلى الجَوْسَق فبادره بعض أصحاب مُفْلح، فضربه من ورائه، واحتزُّوا راسه وطافوا به. وتألّم المهتدي في الباطن لقتْله، وقال: رحِم الله صالحاً، فلقد كان ناصحاً[1].

وأمّا الصُّوليّ فقال: عذَّبوه في الحمّام كما كان يفعل بالمعتزّ، حتّى أقرّ بالأموال ثمّ خنقوه. والله أعلم.

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٤٥٤.

سنة سبعٍ وخمسين ومائتين

تُوفيّ فيها: أحمد بن منصور زاج،
وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشّهيد،
والحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيّ،
والحَسَن بن عَرَفَة،
وزُهَير بن محمد المَرْوَزِيّ،
وزيد بن أخرم،
وسليمان بن مَعْبَد السّنْجيّ،
وأبو الفضل الرّياشيّ عبّاس،
وأبو سعيد الأشَجّ،
وعليّ بن خَشْرَم،
ومحمد بن حسّان الأزرق،
ومحمد بن عَمْرو بن حنان الحمصيّ،
ومحمد بن زيد الواسطيّ.

[خراب البصرة]

وفيها دخلت الزَّنْج البصرة، وبذلوا السَّيف واستباحوا. وقتلوا بالأبُلّة نَحْواً من ثلاثين ألفاً وأحرقوها فحاربهم سعيد الحاجب، واستخلص منهم كثيراً ممّا أخذوه. ثمّ استظهروا عليه، وقتلوا من جُنْده مقتلةً عظيمة. ودخلوا البصرة، فيقال: إنّهم قتلوا بها اثني عشر ألفاً، وخرّبوا الجامع، وهرب من سلِم في البُلدان، وخربت البصرة. وجرت بين الزَّنْج وبين عساكر الخليفة عدّة وقعات[1].

---

(١) أنظر عن خراب البصرة في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٧، ٥٠٨ و٥٠٩، وتاريخ الطبري ٩/٤٨١ ـ ٤٨٨، والعيون والحدائق =

[مقتل ملك الروم]

وقيل قُتِل ميخائيل بن توفيل ملك الروم. قتله بسيل الصَّقْلَبيّ. وكان بسيل من أبناء الملوك. وتملّك ميخائيل على دين النّصرانية أربعاً وعشرين سنة[1].

= ج ٤ ق ١/٥٥ - ٦٤، والكامل في التاريخ ٢١٤/٧، ٢١٥ و٢٤١ - ٢٤٧، ونهاية الأرب ١١١/٢٥ - ١١٤ و١١٦ ١١٧ و١١٨ و١١٩، والبداية والنهاية ٢٨/١١، ٢٩.

(١) تاريخ الطبري ٤٨٩/٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٤٢، البداية والنهاية ٢٩/١١.

سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين

تُوُفيّ فيها: أحمد بن بُدَيْل قاضي هَمَدان،
وأحمد بن حفص النَّيْسابوريّ،
وأحمد بن سنان القطّان،
وأبو عُبَيْدة بن أبي السّفْرَ واسمه أحمد،
وأحمد بن الفُرات الرّازيّ الحافظ،
وأحمد بن يحيى القطّان،
وأحمد بن عُمَر، يعرف بحمدان البزّاز الحِمْيَرِيّ البغداديّ،
وإسماعيل بن أبي الحارث،
وجعفر بن عبد الواحد الهاشميّ القاضي،
وحفص بن عَمْرو الرّباليّ،
والعبّاس بن زيد البْحرانيّ،
وعَبْدة بن عبد الله الصّفّار،
وعليّ بن حرب الجُنْدَيْسابوريّ،
وعليّ بن محمد بن أبي الخصيب،
والفضل بن يعقوب الرُّخاميّ،
ومحمد بن إسماعيل الحسّانيّ،
ومحمد بن سِنْجر الحافظ،
ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجَويْه الحافظ،
ومحمد بن عمر بن أبي مذعور،
ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ،
وهارون بن إسحاق الهمْدانيّ،
ويحيى بن مُعَاذ الرّازيّ الصُّوفيّ.

* * *

[حرْبُ الموفّق للزنج]

وفيها عقد المعتمد على الله لأخيه الموفّق أبي أحمد على الشّام ومصر، ثمّ جهّزه ومُفْلِحاً إلى حرب الخبيث رأس الزَّنْج. فكانت في هذه السَّنة وقعة بين الزَّنْج وبين منصور بن جعفر بن دينار، فانهزم عن منصور عسكره، وساقَ وراءه زنجيٌّ فضرب عُنقه. واستباحت الزَّنْج عسكره.

وعرض أبو أحمد ومُفْلِح في جيشٍ لم يخرج مثله في دَهْرٍ في العدد والفُرسان والأموال والخزائن[1]. فلمّا وصل الموفّق أبو أحمد إلى دير معقل انهزم جيش الخبيث مرعوبين، فلحِقوا به، لعنه الله، وقالوا: هذا جيش هائل لم يأتنا مثله. فجهّز عسكراً كبيراً، فالتقوا هم ومُفْلِح، فاقتتلوا أشدّ قتال، وظهر مُفلح. ثمّ جاءه سهمُ غَرَب في صدره، فمات من الغد[2]، وانهزم النّاس وركِبتهم الزَّنْج واستباحوهم. وتحيّز الموفَّق إلى الأبُلَّة وتراجع إليه [العسكر][3] ونزل نهر أبي الأسد[4]، ثمّ بعث جيشاً، فالتقوا هم وقائد الزَّنْج يحيى. فَنَصَر الله تعالى، وأسِر طاغيتهم يحيى، وقُتِل عامّة أصحابه. وبعث به إلى المعتمد فضربه، ثم طوّف به، ثمّ ذبحه وأحرق جُثّته[5].

وسار الموفَّق إلى واسط[6].

[الوباء بالعراق]

ووقع الوباء الّذي لا يكاد يتخلّف عن الملاحم بالعراق، ومات خلقٌ، لا يُحْصون كثرةً[7]. ومات خلْقٌ من عسكر الموفَّق. ثمّ تجمَّعت الزَّنْج، فالتقاهم

---

(١) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٦٥، الكامل في التاريخ ٧/٢٥٣.

(٢) مروج الذهب ٤/١٩٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٦٥، الكامل في التاريخ ٧/٢٥٣، البداية والنهاية ١١/٣٠.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٤٩٢ - ٤٩٥، الكامل ٧/٢٥٣، نهاية الأرب ٢٥/١٢٢.

(٥) تاريخ الطبري ٩/٤٩٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٦٦، الكامل ٧/٢٥٥، تاريخ الزمان ٤٤، الفخري ٢٥٠، ٢٥١، نهاية الأرب ٢٥/١٢٢، ١٢٣، البداية والنهاية ١١/٣٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٠٧، ٣٠٨.

(٦) تاريخ الطبري ٩/٤٩٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٦٨، الكامل ٧/٢٥٥.

(٧) وقال اليعقوبي في حوادث سنة٢٥٨ هـ : وفيها وقع الوباء بالعراق، فمات خلق من الخلق، وكان الرجل يخرج من منزله، فيموت قبل أن ينصرف، فيقال إنه مات ببغداد في يوم واحد اثنا

الموفّق، فقُتِل خلْقٌ من جُنْده وانهزموا، وتفرَّق عنه عامّة جُنْده، ثمّ تحيّز وسلِم.

وعظُم البلاء بالخبيث وأصحابه.

[ذِكر الزلازل]

وفيها كانت هدّات عظيمة بالصَّيْمَرة[1] وزلازل سقطت منها المنازل، ومات تحت الرَّدْم ألوف من النّاس[2].

[إدّعاء زعيم الزنج عِلْم الغَيْب]

وكان هذا الخبيث المذكور كذّاباً وممخرقاً يدّعي أنّه أُرسِل إلى الخَلْق. فردّ كلّ مسألة. وكان يُوهِم أصحابه أنّه يطّلع على المُغَيَّبات، ويفعل ما ليس في قدرة البشر[3].

[مقتل البحرانيّ]

وكان يحيى بن محمد البحرانيّ الأزرق قائد جيوش الخبيث، فقُتِل بسامرّاء بعد أن قُطِعت أربعتُه[4]، كما ذكرنا.

ثمّ كانت وقعات بين الخبيث والموفّق كانوا فيها متكافِئَيْن.

= عشر ألف إنسان. (تاريخ اليعقوبي ٢/٥١٠)، تاريخ الطبري ٩/٤٩٥ و٤٩٩ و٥٠١، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٦٧، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٤٥، ١٤٦، الكامل ٧/٢٥٦، البداية والنهاية ١١/٣٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٩، تاريخ الخلفاء ٣٦٣.

(١) الصَّيْمَرَة: بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان، وهي مدينة بمهرجان قُذَق. وهي للقاصد من همذان إلى بغداد عن يساره. (معجم البلدان ٣/٤٣٩).

(٢) تاريخ الطبري ٩/٥٠٠، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٤٦، الكامل ٧/٢٥٦، ٢٥٧، البداية والنهاية ١١/٣٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٩، تاريخ الخلفاء ٣٦٣.

(٣) وقيل إنه عُرضت عليه النُّبوّة فأباها!! (تاريخ الطبري ٩/٤٩٩)، وانظر عنه في: مروج الذهب ٤/١٩٤، ١٩٥، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٤٧ - ٥٢، والكامل في التاريخ ٧/٢٠٦، ٢٠٧، وتاريخ الزمان ٤٤، ونهاية الأرب ٢٥/١٠٥، وتاريخ الخلفاء ٣٦٣.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٤٩٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٦٦، الكامل ٧/٢٥٥.

سنة تسعٍ وخمسين ومائتين

تُوُفيّ فيها: أبو إسحاق الجوْزجانيّ الحافظ،
وإسحاق بن وهْب العلاّف،
وإسحاق البَغَويّ لؤلؤ،
وأحمد بن إسماعيل السَّهْميّ،
وبشْر بن مطر السّامريّ،
وحَجّاج بن الشّاعر،
وعليّ بن مَعْبَد نزيل مصر،
ومحمد بن يزيد السُّلَميّ النَّيْسابوريّ،
ومحمود بن سميع الدّمشقيّ،
ومحمد بن آدم المَرْوَزيّ.

* * *

[مواصلة الحرب مع الزَّنْج]

وفيها عرض الموفّق عسكره بواسط. وجاءته النجدة، وهيّأ السُّفن ليدخل إلى الخبيث رأس الزَّنْج، وكان قد نزل البطيحة وبثق حوله الأنهار وتحصّن. فهجم عليه الموفّق، فأحرق أكواخه، وقتل من أصحابه مقتلةً كبيرة. واستنقذ من النِّسْوان جمْعاً كبيراً، وردّ إلى بغداد. واستخلف على حرب الخبيث محمد بن المولّد[1]. فسار الخبيث إلى الأهواز، وقتل خمسين ألفاً، وسبى أربعين ألفاً، وأهلك الأمّة. فسار لحربه موسى بن بُغا، فأقام يحاربه بضعة عشر شهراً، وقُتِل خلْق مِن الطّائفتين[2].

(١) تاريخ الطبري ٥٠٢/٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ٦٨/١، البداية والنهاية ٣١/١١.
(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ٦٨/١، نهاية الأرب ١٢٤/٢٥، ١٢٥، البداية والنهاية ٣١/١١.

[مقتل أمير الكوفة]

وفيها قُتِل كنجور، وكان على إمرة الكوفة، فانصرف منها يريد سامرّاء بغير إذْن المعتمد، فأرسل إليه يأمره بالرجوع، فآمتنع. فبعث إليه مالاً ليفرّقه في أصحابه، فلم يقنع به، وقويت نفسه. فجهّز المعتمد لحربه ساتكين، وعبد الرحمن بن مُفْلح، وموسى بن أتامش، وجماعة من الأمراء، وأحاطوا به، وأنزلوه عن فرسه وذبحوه[1].

[هزيمة الروم ومقتل مقدَّمهم]

وفيها نزلت الروم، لعنهم الله، على مَلَطْية وسُمَيْساط، فخرج أحمد بن محمد القابوس بأهل مَلَطْية، فهزموا الرّوم وقُتِل مقدّمهم الأقريطشيّ[2]، وفَتَح الله ونَصَر.

[ملْك ابن اللَّيث نيسابور وخُراسان]

وفي شوّال ملك يعقوب بن اللَّيْث الصّفار نَيْسابور، فركب إلى خدمته محمد بن عبد الله بن طاهر، فأخذ يعقوب يوبّخه ويعنّفه على تفريطه في البلاد، حتّى غلب عليها العدوّ. ثمّ اعتقله ورسم عليه وعلى أهل بيته. فبعث المعتمد يُنْكر على يعقوب ويأمره بالإنصراف إلى ولايته، فلم يقبل، واستولى على خُراسان، واستفحل أمرُه وشرّه[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٠٢، الكامل في التاريخ ٧/٢٤٠ وفيه «كيجور» وانظر الحاشية (١)، نهاية الأرب ٢٢/٣٢٩.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٥٠٦، الكامل في التاريخ ٧/٢٦٧، البداية والنهاية ١١/٣١.

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٤، تاريخ الطبري ٩/٥٠٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٧١ (حوادث سنة ستين ومائتين)، الكامل في التاريخ ٧/٢٦١، ٢٦٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٩.

سنة ستّين ومائتين

فيها تُوُفيّ: أحمد بن عثمان بن حكيم الأَوْديّ،
وأيّوب بن إسحاق بن سافري،
وحَجّاج بن يوسف بن قُتَيْبة الإصبهانيّ،
والحسن بن محمد بن الصّبّاح الزَّعْفرانيّ،
والحسين بن عليّ بن محمد بن الرّضا عليّ بن موسى العلويّ الحسينيّ أحد الإثْنَيْ عشر.
وعبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم،
وعُبَيْد الله بن سعد الزُّهْريّ،
ومالك بن طَوْق التَّغْلبيّ صاحب الرّحْبة.

* * *

[الوقعة بين ابن اللّيث والحسن العلويّ]

وفيها سار يعقوب بن الليث فواقَعَ الحَسَنَ بن زيد العلويّ فهزمَه، ودخل طَبَرِسْتان والدَّيْلَم. ورآه، فصعد الحَسَن في جبال الدَّيْلَم، ونزل الثّلج والأمطار على أصحاب يعقوب، فتلِف منهم خلْق وآندَعكوا. ورجع يعقوب بأسوأ حال، وقد عُدِم مِن أصحابه أربعون ألفاً، وذهب عامّة خيله[1].

[الغلاء بالحجاز والعراق]

وفيها كان الغلاء المُفْرِط في الحجاز والعراق، وبلغ كَرُّ الحِنْطة ببغداد مائةً وخمسين ديناراً[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٥٠٨/٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ٧٢/١، الكامل في التاريخ ٢٦٨/٧، ٢٦٩، النجوم الزاهرة ٣١/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥١٠/٢، الكامل في التاريخ ٢٧٢/٧، البداية والنهاية ٣١/١١، النجوم الزاهرة

[إغارة العرب على حمص]

وفيها أغارت الأعراب على حمص، فخرج لحربهم منجور التُّرْكيّ أميرُها، فقتلوه، فجاء على إمرتها بُكْتُمر التُّرْكيّ المعتمديّ[1].

[استيلاء الروم على لؤلؤة]

وفيها أخذت الرّوم بلدة لؤلؤة[2].

[شِعر لرئيس الزَّنج]

وفيها وقعت وقعات عديدة للمسلمين مع الخبيث. وفي بعضها يقول الخبيث:

مَن لم يرَ الأتراكَ في جَمْعهم ... قد واقفوا جيشاً من الزَّنْجِ
وكلُّهم تصرف أنيابه ... حيوان يرجو ظفرَ العلجِ
كأنَّهم إذا وقفتْ تُرْكُهُم ... وزَنْجُنا رقْعةَ شَطرَنْجِ.

= ٣١/٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

(١) تاريخ الطبري ٥١٠/٩، الكامل في التاريخ ٢٧٢/٧، النجوم الزاهرة ٣١/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥١١/٩، البداية والنهاية ٣١/١١، النجوم الزاهرة ٣١/٣، تاريخ الخفاء ٣٦٤.

رجال هذه الطبقة على الترتيب

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن مِهْران البوشَنْجيّ[١].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، وأبي ضَمْرة.

وعنه: المَحَامِلّي، ومحمد بن مخلَد.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به.

٢ ـ أحمد بن آدم[٢].

أبو جعفر الخَلَنْجيّ[٣] غُنْدَر الحافظ.

روى عن: عبد الرّزّاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبي نُعَيْم، وعثمان بن عبد الحميد، وجماعة كثيرة.

وعنه: عِمران بن موسى بن مُجاشِع، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو جعفر الجُرْجانيّ المقريء، وآخرون.

وثّقه حمزة السَّهْميّ[٤]

٣ ـ أحمد بن إسرائيل بن حسين[٥].

---

(١) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق (٢٤١ ـ ٢٥٠ هـ .) برقم (٣)، وكنيته: «أبو الفضل»، ص٣٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن آدم) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٦٩، ٧٠ رقم ١٥.

(٣) الخَلَنْجي: بفتح الخاء واللام وسكون النون وفي آخرها الجيم، نسبة إلى الخَلَنج. (اللباب ١/٤٥٦).

(٤) فقال: «صاحب حديث مكثر، ثقة».

(٥) أنظر عن (أحمد بن إسرائيل) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٧، ٥٠٤، ٥٠٥، والبيان والتبيين ٣/٤٥، والتنبيه والإشراف ٣١٦، و مروج الذهب ١٧٥٠، ٢٨٣٤، ٣١٢٣، والعقد الفريد ٤/١٦٦، وإعتاب الكُتّاب (أنظر فهرس الأعلام)، وثمار القلوب للثعالبي ٤١، وربيع الأبرار ٤/٢٣٩، والوزراء والكُتّاب ٦٥، ٦٦، =

أبو جعفر الكاتب.

وزير المعتزّ بالله، الأنباريّ، ولي ديوان الخراج للمتوكّل وللمنتصر، ثمّ ولي كتابة المعتزّ قبل خلافته. فلمّا ولي الخلافة استوزره، وكان يحبّه وَيركن إليه في الأمور، فخلع عليه للوزارة في شعبان سنة اثنتين وخمسين.

وكان أحمد بن إسرائيل من أذكياء العالم لا يسمع شيئاً إلّا حفِظَه. وكان [إليه المنتهى][1] في حساب الدّيوان. وأوّل من قدّمه وأظهره محمد بن عبد الملك الزّيّات.

قال الصُّوليّ: حدَّثني الحسين بن عليّ الباقطائيّ قال: قال لنا أحمد بن إسرائيل: كنت في الدّيوان [أيام محمد الأمين][2] فما كان أحدٌ من أهل الدّيوان أصغر منّي. ولقد كنت أنسخ الكتاب، فلا أَفْرَغُهُ حتّى أحفَظ ما فيه حرفاً حرفاً. فعْلتُ هذا مرّاتٍ كثيرة. وسمعت أحمد بن إسرائيل ينشد:

لا يكون السَّريُّ مثلَ الدَّنيّ ... لا ولا ذُو الذَّكاء مثل الغبيّ
قيمةُ المرءِ مثل ما يُحسن المرء ... قضاء من الإمام عليّ

قال الصُّوليّ: لم يزل أحمد بن إسرائيل وزيراً للمعتزّ إلى سنة خمسٍ وخمسين. وكانت وزارته دون ثلاث سنين. قتله صالح بن وَصِيف بالضَّرْب في المصادرة، فهلك تحت الضَّرْب في سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

٤ - أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نُبَيْه[3] - ق . -

أبو حُذَافة السَّهْميّ القُرَشيّ المدنيّ، نزيل بغداد. حدَّث عن: مالك، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، وعبد العزيز

= والهفوات النادرة ٣٥٦، ونثر الدّر للآبي ٤/٨٣، والعصا لابن منقذ ٣٠٤، والتذكرة الحمدونية ١/٤٤٠، والفخري في الآداب السلطانية ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣١، وتاريخ الطبري ٩/١٢٥، ٢١٧، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٦، ٣٩٨، والوزراء للصابي ٢١٢، والفرج بعد الشدّة ١/١٠٥ و٢١١ و٢/٩٢، ١١٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٣/٢٧٥، ٢٧٨ و٤/١٢٥، وتجارب الأمم ٦/٥٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٢٩، والوافي بالوفيات ٦/٢٤٣، ٤٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٦، ونصوص ضائعة من الوزراء والكُتّاب ٦٥ - ٦٨، ٧٥، ٨٣.

(١) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٢/٣٣٢.

(٢) ما بين الحاصرتين من: الوافي بالوفيات ٣/٢٤٣.

(٣) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل) في:

الدَّرَاوَرْدي، وحاتم بن إسماعيل وهو آخر مَن حدَّثهم عنهم. ولعلّه عاش مائة سنة.

روى عنه: ق . ، وابن صاعد، وعبد الوهّاب بن أبي عِصْمَة، وإسماعيل بن العّباس الورّاق، والمَحَامِلّي، وابن مَخْلَد، وآخرون.

قال المَحَامِليّ: سمعت أبي يقول: سألت أبا مُصْعَب، عن أبي حُذْافة السَّهْميّ فقال: كان يحضر معنا العَرْض على مالك[1]

وقال الدَّارَقُطْنيّ: هو قويّ السمَّاع عن مالك[2].

وقال البَرْقانيّ: كان الدّارَقُطْنيّ حسَن الرأي في أبي حُذَافة، وأمرني أن أُخرّج حديثَه في الصّحيح[3].

قال الخطيب: وقرأت بخطّ الدّارَقُطْنيّ: أحمد بن إسماعيل أبو حُذَافة ضعيف الحديث، كان مغفَّلاً. روى «الموطّأ» عن مالك مستقيماً، فأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير «الموطأ» فقبِلَها. لا يُحْتَجّ به[4].

وقال ابن عديّ[5]: حدَّث عن مالك بالموطّأ. وحدَّث عنه وعن غيره بالبواطيل.

وقال الخطيب:[6]: لم يكن ممّن يتعمَّد الباطل[7].

= أخبار القضاة لوكيع ١/١٠، ١١٠، ١٤٧ و٣/٢٤٣، ٢٥٩، والمجروحين لابن حبّان ١/١٤٧، ١٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٧٩، ١٨٠، وتاريخ بغداد ٤/٢٢ - ٢٤ رقم ١٦٢٠، والمعجم المشتمل ٣٩ رقم ٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٦٦ رقم ١٥٧، وتهذيب الكمال ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٠، والعبر ٢/١٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٤ - ٢٧ رقم ٥، ودول الإسلام ١/١٥٧، وميزان الإعتدال ١/٨٣، ٨٤ رقم ٢٩٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٤ رقم ٢٤٤، والكاشف ١/١٣ رقم ٨، وتهذيب التهذيب ١/١٥، ١٦ رقم ١٠، وتقريب التهذيب ١/١١ رقم ١٠، وخلاصة التذهيب ٤، وشذرات الذهب ٢/١٣٩.

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٤.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٤.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٤.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٤.

(٥) في الكامل ١/١٧٩.

(٦) في تاريخه ٤/٢٤ وعبارته: «كان أبو حُذافة قد أدخل عليه عن مالك أحاديث ليست من حديثه ولحِقه السهو في ذلك، ولم يكن ممن يتعمّد الباطل ولا يدفع عن صحّة السماع من مالك».

(٧) وقال ابن حبّان: «يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات حتى شهد من الحديث صناعته =

قلت: ممّا نُقِم على أبي حُذَافة روايته عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر حديث: «أفطرَ الحاجم والمحجوم».

وروى بالإسناد حديث: «قضى باليمين مع الشاهد». وهذان موضوعا الإسناد[1]

مات يوم عيد الفِطْر ستة تسع وخمسين.

٥ - أحمد بن الأسود[2].

أبو عليّ الحنفيّ البصْريّ، قاضي قرقيسيا.

روى عن: سعيد بن سلام العطّار، وفِهْر بن حَيّان.

وعنه: أبو عَرُوبة الحرّانيّ، وأبو العبّاس إبراهيم بن محمد بن الحارث، وأبو زُرْعَة محمد بن نفيس المصِّيصيّ[3].

٦ - أحمد بن أيّوب.

أبو ذَرّ النَّيْسابوريّ العطّار.

عن: حفص بن عبد الرحمن، وعليّ بن الحسن بن شقيق.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن سُفْيان الفقيه، وغيره.

تُوُفيّ سنة ثمانٍ وخمسين.

٧ - أحمد بن أبي أيّوب البخاريّ[4].

أنها معلولة» (المجرحون ١/١٤٧).

وقال ابن عديّ: «وسمعت ابن صاعد يقول في حديث حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد حديث الحج: وهذا عندي من شيخ لا أحدّث عنه - يعني أبو حذافة هذا - لضعف عنده، ثم ذكره. متروك عن حاتم في كتاب المناسك ولم يرض أن يحدّث عنه لغُلوّه. قال الشيخ: بلغني أنه حدّث عنه بعد ذلك». (الكامل ١/١٧٩).

وقال الحاكم: متروك الحديث، ذكره الفضل بن سهل فكذّبه، وقال: كل شيء نقول له، يقول: حدّثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر. (تهذيب الكمال ١/٢٦٦).

(١) والحديثان صحيحان مشهوران في الأصل بغير هذا الإسناد.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الأسود) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٦.

(٣) مات بقرقيسياء سنة خمس وسبعين ومائتين، وكان على القضاء. (الثقات).

(٤) أنظر عن (أحمد بن أبي أيوب) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٤٠٤.

واسم أبيه هَنّاد.

رحل وسمع: أبا أُسامة، وزيد بن الحُباب، وأبا أحمد الزُّبَيْريّ.

وعنه: خالد بن إبراهيم الدُّهْليّ، وسهل بن شاذَوَيْه.

قال ابن ماكولا: تُوُفيّ سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

٨ ـ أحمد بن بُدَيْل بن قُرَيش[١]. ـ ت.ق. ـ

أبو جعفر اليامّيّ الكوفيّ. قاضي الكوفة ثم قاضي هَمَذان ومُسْنِدُها ومحدّثها.

عن: أبي بكر بن عَيّاش، وأبي معاوية، ومحمد بن فُضَيْل، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، ووَكِيع، وعبد الرحمن المُحَارِبيّ، وعبد الله بن نُمَيْر، وطائفة.

وعنه: ت.ق.، وإبراهيم بن عَمْرُوس، وابن صاعد، وأحمد بن الحَسَن بن عزون، ومحمد بن عبد الله بُلْبُل، ومحمد بن عُبَيْد الله بن العلاء الكاتب، وطائفة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[٢].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: فيه لِين[٣].

وكان يُسَمّى راهب الكوفة، فلمّا تولّى القضاء قال: خُذِلْتُ على كِبَر السِّنّ. مع عِفّتِهِ وصيانته[٤].

قال سِيَامُرْد النَّهَاوَنْديّ: كتبتُ عن ألف شيخ الحُجَّةُ فيما بيني وبين الله

---

(١) أنظر عن (أحمد بن بُدَيل) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٣٨، ٣٧٠، ٤١٥ و٣/١٤٨، ١٩٥ ـ ١٩٨، والجرح والتعديل ٢/٤٣ رقم ١٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩، والكامل في الضعفاء لابن عدي ١/١٨٩، ١٩٠، وتاريخ بغداد ٤/٤٩ ـ ٥٢ رقم ١٦٥٦، والإكمال لابن ماكولا ٧، ٤٤٢. والأنساب لابن السمعاني ٥٩٦ ب، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٩، ١٠ رقم ٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٩، ٤٠ رقم ١٠، وتهذيب الكمال ١/٢٧٠ ـ ٢٧٣ رقم ١٣، والعبر ٢/١٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٣١، ٣٣٢ رقم ١٢٨، والكاشف ١/١٣ رقم ١٠ والمغني في الضعفاء ١٢/٣٤ رقم ٢٤٧، والوافي بالوفيات ٦/٢٦٣ رقم ٢٧٥٢، وتوضيح المشتبه ١/٣٩٦، وتهذيب التهذيب ١/١٧، ١٨ رقم ١٤، وتقريب التهذيب ١/١١ رقم ١٣، والخلاصة ٤، وشذرات الذهب ٢/١٣٧.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٥٠.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٤٩.

شيخان: أحمد بن بُـدَيْـل؛ وسمّـى رجـلاً آخر.

ونقل شِيرَوَيْه في تاريخه أنّ أبا بكـر بن لال قال: حُكي لنـا أنّ أحمد بن بُـدَيْل الأيـاميّ كانت لـه بنت عابـدة بالكـوفة فكتبت إليـه: يا أَبَه لا حشـرَك الله مَحْشَرَ القُضاة.

فَعَزل نفسه وخرج في أمانـةٍ لابن هارون، فقيـل له: اختـرت الأمانـة على القضاء؟

فقال: نعم، اخترتُ الأمانة على الخيانة.

قال الحافظ صالح بن أحمد الهَمْدانيّ: ثنـا إبراهيم بن عَمْـروس إمْلاءً: سمعت أحمد بن بُدَيْل قال: بعث إليَّ المعتـزّ بالله رسـولاً بعد رسـول، فلبست كَمّتي، ولبست نَعْلَ طاق، فأتيت بابَـه، فقال الحـاجب: يا شيـخ، نَعْلَيْك. فلم ألتفِتْ إليه، ودخلت الباب الثّاني، فقال الحاجب: نَعْلَيْك. فلم ألتفِت، ودخلت إلى البـاب الثّالث، فقـال: ياشيـخ نَعلَيك. فقلت: أَبِـالوادِ المقـدَّس أنا فـأخلع نَعْلَيَّ!؟. فدخلت بنَعْلَيَّ، فرفع مجلسي وجلستُ على مُصَلّاهُ، فقـال: أتعبنـاك أبا جعفر.

فقلت: أتْعَبْتَني وذَعَّرْتَني[1]، فكيف بك إذا سُئلتَ عنيّ؟

فقال: ما أردنا إلّا الخير، أردنا أن نسمع العِلْم.

فقلت: وتسمع العِلْم أيضاً؟ ألا جئتني؟ فإنّ العلم يؤتى ولا يأتي.

قال: تَعْتِبُ أبا جعفر؟

فقلت له: خَلَبْتَني بحُسْن أدبك، اكتُب.

قال: فأخذ القِرْطـاسَ والدَّواة، فقلت: أتكتب حـديث رسول الله ﷺ في قِرطاسٍ بمِدادٍ؟

قال: فيما يُكتب؟

قلت: في رَقٍّ بحِبْر.

فجاؤا بَرقٍّ وحِبْـر، فأخـذ الكاتب يـريد أن يكتب فقلت: اكتُب بخـطّك. فأوما إليَّ أنّه لا يكتب. فأمليت عليـه حديثين أسخن الله بهمـا عينيه. فسـأله ابن البَنّا أو ابن النُّعْمان: أيُّ حديثين؟

فقـال حديث: «مَن استُـرْعِيَ رعيّةً فلم يُحِـطْها بـالنَّصيحـة حرَّم الله عليه

(١) في تاريخ بغداد ٤/٥١ «وأذعرتني».

الجنّة». والثّاني: «ما مِن أميرِ عشرةٍ إلاّ يؤتى به يوم القيامة مغلولاً»[1].

تُوُفي سنة ثمانٍ وخمسين[2].

٩ ـ أحمد بن جُبير الأنطاكيّ[3].

أبو جعفر المقريء.

إمامٌ كبير، عراقيّ نزل أنطاكيّة.

قرأ القرآن على سُلَيم، وعلى الكِسَائيّ، وعلى أبي يوسف الأعشى؛ وعلى: والده جُبَيْر بن محمد بن جُبَيْر الكوفيّ، وأبي محمد اليَزِيديّ.

وسمع من حَجّاج بن محمد الأعور قراءة حمزة.

وسأل أبا بكر بن عَيَّاش عن حروف.

ذكره أبو عَمْرو الدّانيّ وقال: هو إمام جليل ثقة ضابط. أقرأ النّاس إلى أن مات.

روى القراءة عنه عَرْضاً وسماعاً: عُبَيْد الله بن صَدَقَة، ومحمد بن العبّاس بن شُعْبة، ومحمد بن علاّن، وشهاب بن طالب، والفضل بن زكريّا، وخلْق سمّاهم.

قال الهُذَليّ: تُوُفيّ سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.

١٠ ـ أحمد بن جعفر[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٥١، ٥٢.

(٢) قال ابن أبي حاتم: قدمنا همذان وهو قاضيها فلم يُفْض لي السماع منه، ومحلّه الصدق. (الجرح والتعديل ٢/٤٣).
وقال وكيع: كان صليباً عفيفاً، قد كتب الحديث عن الناس، وكانت له سنّ عالية. قدِم علينا بغداد سنة أربع وخمسين ومائتين فكتبنا عنه، وخرج إلى سُرّ من رأى، فولي قضاء الجبل، فلم يزل عليها إلى أن مات.
وقال أيضاً: وحدّث أحاديث غلط في بعضها . . . وكان إن شاء الله صدوقاً. (أخبار القضاة ٣/١٩٦ ـ ١٩٨).
وقال ابن عديّ: يروي عن حفص بن غياث وغيره مناكير. . . ولأحمد بن بُدَيل أحاديث لا يُتابع عليها عن قوم ثقات، وهو ممن يُكتب حديثه مع ضعفه. (الكامل ١/١٨٩، ١٩٠).

(٣) أنظر عن (أحمد بن جبير) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٠٢، وغاية النهاية ٢/٤٢.

(٤) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في:
الأنساب لابن السمعاني ١١/٤٠٢، واللباب ٣/٢٣٤، ٢٣٥، ومعجم البلدان ٥/١٥٧.

أبو الحسن المَعْقِريّ[1] اليمنيّ.

حدّث في سنة خمسٍ وخمسين عن: إسماعيل بن عبد الكريم، والنَّضْر بن محمد الحَرَثيّ.

وعنه: م.، والمفضَّل الجنديّ، ومحمد بن أحمد بن زُهير الطُّوسيّ.

وكان بزّازاً بمكة.

١١ - أحمد بن الجهْم[2].

أبو عليّ الكوفيّ، ثمّ الرازيّ.

عن: أبي غسّان النَّهْديّ، وأحمد بن المفضَّل.

وعنه: عليّ بن الجُنَيْد، ومحمد بن عليّ بن حمزة العلويّ.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابنه عبد الرحمن: أدركته فلم اكتُب عنه.

١٢ - أحمد بن جواد التَّميميّ النَّيسابوريّ.

روى عن: القَعْنَبيّ، ويحيى بن يحيى النَّيْسابوريّ، وغيرهما.

روى عنه: مكّي بن عَبْدان، وابن الشَّرْقيّ، وغيرهما.

تُوفيّ سنة ستّين ومائتين.

١٣ - أحمد بن الحارث البغداديّ[3].

أبو جعفر الخرّاز.

شيخ صدوق حمل عن: أبي الحَسَن المدائنيّ تصانيفه.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شَيْبة،

---

(١) المَعْقِري بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف. نسبة إلى مَعْقِر، وهي بلدة باليمن. وقيّده أبو الوليد الفرضي في كتاب (مشتبه النسبة): المعقّري بالميم المضمومة والعين المفتوحة والقاف مشدّدة. وذكر عن أبي الفضل المهري أنه نُسب إلى بلد باليمن.
وقال ابن السمعاني: وحديثه في معجم شيوخ أبي بكر بن المقريء في الجيم.
وهو من شيوخ مسلم بن الحجّاج.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الجهم) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٥ رقم ٢٦.

(٣) أنظر عن (أحمد بن الحارث) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٤، ٦٥ و٣/١٣٨، وتاريخ بغداد ٤/١٢٢، ١٢٣ رقم ١٧٩٣.

وجماعة. وكان من أهل الفَهْم والمعرفة.
تُوُفيّ سنة ثمانٍ وخمسين[1]

١٤ ـ أحمد بن الحسين بن عَبّاد النَّسائيّ البغداديّ[2].

السِّمسار بَيان.
سمع: أبا نُعَيّم، وعَفّان.
وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.
قال الدَّارَقُطْنيّ[3]: ثقة[4].

١٥ ـ أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السُّلَميّ[5] ـ خ. د. ن.

أبو عليّ النَّيْسابوريّ قاضي نَيْسابور.
ثقة مشهور كبير القدْر.
سمع: أباه، والحسين بن الوليد.
ولم يرحل من بلده.
روى عنه: خ. د. ن.[6]، وأبو حامد مَدْيَن الشَّرْقيّ الحافظ، وأبو حامد بن بلال، والنيسابوريّون.
مات سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين[7].

١٦ ـ أحمد بن خلّاد البصْريّ العطّار.

---

(١) وكان صدوقاً. (تاريخ بغداد).
(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨ رقم ٣٦، وتاريخ بغداد ٤/٩٤، ٩٥ رقم ١٧٤٣.
(٣) قوله في: تاريخ بغداد ٤/٩٥.
(٤) وقال ابن أبي حاتم: قدم علينا الري سنة سبع وخمسين ومائتين... سمع منه أبي وسمعت معه، وهو صدوق. (الجرح والتعديل).
(٥) أنظر عن (أحمد بن حفص) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨ رقم ٤١، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٢٤، والمعجم المشتمل ٤٢، ٤٣ رقم ٢١، وتهذيب الكمال ١/٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٢٧، والعبر ٢/١٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ١٦٧، والكاشف ١/١٦ رقم ٢٢، والبداية والنهاية ١١/٣١، والوافي بالوفيات ٦/٣٦٠ رقم ٢٨٦١، وتهذيب التهذيب ١/٢٤، ٢٥ رقم ٣٣، وتقريب التهذيب ١٠/١٣ رقم ٢٨، وخلاصة التذهيب ٥، و شذرات الذهب ٢/١٣٧.
(٦) وقال النسائي: هو صدوق لا بأس به، قليل الحديث. (المعجم المشتمل).
(٧) ويقال: سنة ستين.

عن: أبي داود الطَّيالِسِيّ، وغيره.
تُوُفيّ سنة أربعٍ وخمسين.

١٧ - أحمد بن داود الفحّام.

عن: أبي أحمد الزُّبَيْريُ، وغيره.
تُوُفيّ سنة ستّين.

١٨ - أحمد بن سعد بن أبي مريم[١] - د. ن -

أبو جعفر الجُمَحيّ المصْريّ.
سمع من: عمّه سعيد بن أبي مريم، وأبي اليَمَان، وأسد بن موسى السُّنَة، ونُعَيْم بن حمّاد.
وعنه: د. ن.[٢]، وعمر بن بُجَيْر، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وعليّ بن أحمد بن علّان.
تُوُفيّ يوم عَرَفَة سنة ثلاثٍ وخمسين.
صدوق

١٩ - أحمد بن سعيد بن بَشْر[٣] - د. ن.

أبو جعفر الهَمْدانيّ المصريّ.
عن: ابن وهْب، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسيّ، والشّافعيّ.
وعنه: د. ن.، وأبو بكر بن أبي داود، وعليّ بن أحمد علّان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعد) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي رقم ٣٦٥ و١٠٣٨، والمعجم المشتمل ٤٤ رقم ٢٩، وتهذيب الكمال و١٠٣٨، والمعجم المشتمل ٤٤ رقم ٢٩، النبلاء ١٢/٣١١ رقم ١١٩، والكاشف ١/١٧ رقم ٢٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٩، ٣٠ رقم ٥١، وتقريب التهذيب ١٠/١٥ رقم ٤٣، وخلاصة التذهيب ٦.

(٢) وقال: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعيد بن بشر) في: الجرح والتعديل ٢/٥٣، ٥٤، رقم ٦٤، والمعجم المشتمل ٤٥ رقم ٣١، وتهذيب الكمال ١/٣١٢ - ٣١٤ رقم ٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٧٩، والكاشف ١/١٨ رقم ٣١، وميزان الاعتدال ١/١٠٠ رقم ٣٨٧، والمغني في الضعفاء ١٢/٣٩ رقم ٢٩٤، وتهذيب التهذيب ١/٣١ رقم ٥٣، وتقريب التهذيب ١/١٥ رقم ٤٥، وخلاصة التذهيب ٦.

قال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[1].

تُوُفيّ في رمضان سنة ثلاث وخمسين[2].

٢٠ ـ أحمد بن سعيد بن صَخْر بن سليمان[3] ـ ع. سوى ن ـ

أبو جعفر الدّارميّ السَّرْخسيّ الحافظ.

سمع: النَّضَر بن شُمَيْل، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، وجعفر بن عون، وأبا عاصم، وحِبّان بن هلال، وأحمد بن إسحاق الحضرميّ، وخلْقاً.

وعنه: ع. سوى ن.، وروى ت. أيضاً، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن سَلَمَة، ومحمد بن خُزَيْمَة.

وروى عنه من القُدماء: أبو موسى محمد بن المُثَنَّى.

وكان من العلماء الكِبار أُولي الرحلة والأتقان. أقدمه الأمير ابنُ طاهر إلى نَيْسابور ليحدّث بها. وأقام بها مَلِيّاً[4]. ثمّ ولي قضاء سَرْخَس. ثمّ رجع إلى نَيْسابور، وبها تُوُفيّ.

وقال أبو عَمْرو المستملي: دخلنا عليه في مرضه فأوصى بعشرة الآف دِرهم وبغْلة يتصدّق بها، وقال: إنْ مِتُّ فرقيقي: عنبر، وفتْح، وحَمْدان، وعلّان أحرار لوجه الله.

تُوُفيّ الحافظ أبو جعفر سنة ثلاثٍ وخمسين.

وقد قال أحمد بن حنبل: ما قدِم علينا خُراسانَ أفقه بدناً منه[5].

---

(١) المعجم المشتمل.

(٢) وقال ابن حاتم: مات قبل قدومنا إلى مصر. الجرح والتعديل ٢/٥٣، ٥٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعيد بن صخر) في:
الكنى والأسماء، ورقة ١٩، والجرح والتعديل ٢/٥٣ رقم ٦٢، وتاريخ بغداد ٤/١٦٦ ـ ١٦٩ رقم ١٨٤٥، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ٤٠٨ و٥٨٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥٦، ٣٩٩، وطبقات الحنابلة ١/٤٥، ٤٦ رقم ٣٨، والأنساب ٦/٢٧٩، والمعجم المشتمل ٤٥ رقم ٣٢، وتهذيب الكمال ١/ ٣١٤ ـ ٣١٧ رقم ٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٨٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٤٨، والعبر ٢/٤، والكاشف ١/١٨ رقم ٣٢، والبداية والنهاية ١١/١٣، والوافي بالوفيات ٦/٣٩٠ رقم ٦٩٠٣، ومرآة الجنان ٢/٥٩ وتهذيب التهذيب ١٠/٣١، ٣٢ رقم ٥٤، وتقريب التهذيب ١/١٥ رقم ٤٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٢، وطبقات الحفاظ ٢٣١، وخلاصة التذهيب ٦، وشذرات الذهب ٢/١٢٧.

(٤) تاريخ بغداد ٤/١٦٨، ١٦٩.

(٥) وفي تاريخ بغداد ٤/١٦٨: ما قدِم عليّ خراسانيّ أتقى لله منه.

٢١ ـ أحمد بن سعيد[١].

أبو عبد الله الرّباطيّ الأشقر الحافظ.

وقد مرّ.

٢٢ ـ أحمد بن سعيد بن يعقوب[٢] ـ ن.

أبو العبّاس الكِنْديّ الحمصيّ.

عن: بقيّة، وعثمان بن سعد بن كثير.

وعنه: ن.، وسعيد البَرْذَعيّ.

وأجاز للحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وقال النَّسائيّ: لا بأس به[٣].

وممّن روى عنه: ابن جَوْصا.

٢٣ ـ أحمد بن سِنان بن أسد بن حِبّان[٤] ـ خ.م.د.ق. ـ

أبو جعفر الواسطيّ القطّان الحافظ.

سمع: أبا معاوية، ووَكِيعاً، وعبد الرحمن بن مَهْدِيّ، وهذه الطَّبقة.

---

(١) تقدّم في الجزء السابق، برقم (٢٠).

(٢) أنظر عن (أحمد بن سعيد الحمصي) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٣ رقم ٦٣، والثقات لابن حبان ٨/٤٧، والمعجم المشتمل ٤٥ رقم ٣٣، وتهذيب الكمال ١/٣١٨، ٣١٩ رقم ٤١، والكاشف ١/١٨ رقم ٣٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٢ رقم ٥٦، وتقريب التهذيب ١٠/١٥ رقم ٤٨، والخلاصة ٦.

(٣) المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (أحمد بن سنان بن أسد) في:
الكنى والأسماء، ورقة ١٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٩، ١٩٩، وتاريخ الطبري ٢/٢٩٧، والجرح والتعديل ٢/٥٣ رقم ٦٠، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ٣٩٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٣ رقم ١١ و رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٤ رقم ١٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧ رقم ٥، والمعجم المشتمل ٤٦ رقم ٣٧، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن النقطة ١٣٩، ١٤٠ رقم ١٦٠. وتهذيب الكمال ١/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٨٩، والعبر ٢/١٦ والكاشف ١/١٩ رقم ٣٦، ودول الإسلام ١/١٥٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٢١، والبداية والنهاية ١١/٣١، والوافي بالوفيات ٦/٤٠٧ رقم ٢٩٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٥، ٦، وتهذيب التهذيب ١/٣٤، ٣٥ رقم ٦٢، وتقريب التهذيب ١٠/١٦ رقم ٥٥، وخلاصة التذهيب ٦، ٧ وطبقات الحفاظ ٢٢٧، وشذرات الذهب ٢/١٣٧، وديوان الإسلام للغزّي ١/٢٦ رقم ٦، والرسالة المستطرفة ٥١، ومعجم المؤلفين ١/٢٣٩.

وعنه: ع. سوى ت.ن.، ويحيى بن صاعد، وابن خُزَيْمَة، وابنه جعفر بن أحمد بن سِنان، وعليّ بن عبد الله بن مبشّر، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

وقال فيه ابن أبي حاتم[1]: هو إمام أهل زمانه.

وقال أبوه أبو حاتم[2]: ثقة صدوق.

قال جعفر بن أحمد بن سِنان: سمعتُ أبي يقول: ليس في الدُّنيا مبتدع إلّا يبغض أصحاب الحديث، وإذا ابتدع رجل نُزِعَ حلاوة الحديث من قلبه[3].

قال أبو القاسم بن عساكر[4]: تُوُفيّ سنة ستٍ ويقال: سنة ثمانٍ، ويقال: سنة تسعٍ وخمسين ومائتين[5].

٢٤ ـ أحمد بن سِنان.

أبو عبد الله القُشَيْريّ النَّيسابوريّ المعروف بالحَرْقَنيّ، وحَرْقَن مِن قُرى نيسابور.

سمع: ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً، وأبا معاوية.

وعنه: إبراهيم بن عليّ، وأبو يحيى الخفّاف، وإسحاق بن حمدان البلْخيّ، وآخرون.

وقد مرّ أنّه مات سنة تسعٍ وثلاثين[6].

٢٥ ـ أحمد بن الضّحاك البغداديّ[7].

الخشّاب، أبو بكر.

عن: رَوْح بن عُبادة.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وغيره.

---

(١) في الجرح والتعديل.

(٢) المصدر نفسه..

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٢/٦، تذكرة الحفاظ ٢/٥٢١، سير أعلام النبلاء ١٢/٢٤٥.

(٤) في: المعجم المشتمل، رقم ٣٧.

(٥) وقال النسائي: هو ثقة. (المعجم المشتمل).

(٦) أنظر الجزء الخاص بحوادث ووفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠ هـ.).

(٧) أنظر عن (أحمد بن الضحّاك) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١٠، ٢١١ رقم ١٨٩٨.

٢٦ ـ أحمد بن العباس بن الهَيْثَم.

أبو الطَّيِّب البُوسَنْجيّ.

قُتِل شهيداً في المعركة يوم أوقع يعقوب بن اللّيْث الصّفّار بأهلِ بوسنْج، وذلك في شوّال سنة ثلاثٍ وخمسين.

٢٧ ـ أحمد بن عبد الله بن عليّ بن سُوَيد بن مَنْجُوف[1] ـ خ.د.ن. ـ

أبو بكر السَّدُوسيّ البصْريّ.

سمع: يحيى القطّان، ورَوْح بن عُبَادة، وأبا داود الطَّيَالِسيّ، وجماعة.

وعنه: خ.د.ن.، وابن خُزَيْمَة، ومحمد البصْلانيّ.

وللبصْلانيّ عنه جزء مشهور عند الفخر بن البخاريّ بعُلُوٍّ.

تُوُفيّ سنة اثنتين وخمسين.

وكان ثقة.

٢٨ ـ أحمد بن عبد الله بن حكيم الفِرْيانانيّ المَرْوَزِيّ[2].

أبو عبد الرحمن.

عن: أبي ضَمْرَة أنس بن عِياض، وأبي عاصم.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله السدوسي) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ١٠٦، و٤١١، والجرح والتعديل ٢/٥٨ رقم ٨٥، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠، والأسامي والكنى للحاكم (المخطوط) ج ١١ ورقة ٦٩ أ، والمعجم المشتمل ٤٩ رقم ٤٧، وتهذيب الكمال ١/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٥٨، والكاشف ١/٢١ رقم ٤٨ وفيه «أحمد بن عبد الله بن منجوف»، و تهذيب التهذيب ١/٤٨ رقم ٨١، وتقريب التهذيب ١٠/١٨ رقم ٦٩، وخلاصة التذهيب ٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن حكيم) في:
الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٦ رقم ٦٨، والمجروحين لابن حبّان ١/١٤٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٧٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٠ رقم ٣٦، والأنساب لابن السمعاني ٩/٢٩٣، ٢٩٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٨ رقم ٢٠٨، واللباب ٢/٤٢٧، ٤٢٨، والمغني في الضعفاء ١/٤٣ رقم ٣٢٣، وميزان الاعتدال ١/١٠٨ رقم ٤٢٢، ولسان الميزان ١/١٩٤، ١٩٥ رقم ٦١٢.
و«الفِرْياناني»: بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الياء آخر الحروف والنون بين الألِفَين، وفي آخرها نون أخرى. نسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها: فِرْيانان، عند جاجَخُوست، وقد خربت ولم يبق سوى قبر صاحب الترجمة، يزوره الناس ويدورون حوله. قال ابن السمعاني: زرته غير مرة.

وعن: الحسن بن محمد البلْخيّ، عن حُمَيْد الطّويل.

وعنه: الحَسَن بن سُفْيان، وعبد الله بن محمد المَرْوَزِيّ، وغيرهما. له مناكير عن الثّقات، وضعّفه الدَّارَقُطْنيّ[1].

وقال النَّسائيّ[2]: ليس بثقة.

قلت: مات سنة ثمانٍ وخمسين.

وفي «الضُّعَفاء» للبخاريّ[3]: حدَّثني أحمد بن عبد الله بن حكيم: أنا عمر بن عُبَيْد الطّنَافسيّ، فذكر حديثاً[4].

٢٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السَّفْر سعيد بن يُحْمَد[5] - ت. ن. ق -

أبو عُبَيْدة بن أبي السَّفْر الهمْدانيّ الكوفيّ.

عن: عبد الله بن نُمَيْر، وأبي أسامة، وطبقتهما.

وعنه: ت. ن. ق.، وأبو حاتم الرازيّ، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وطائفة.

وقال أبو حاتم[6]: شيخ.

قال ابن عساكر[7]: تُوُفيّ سنة ثمانٍ وخمسين[8].

---

(١) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٣٦.

(٢) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٦٨.

(٣) لم أجده في الضعفاء الصغير للبخاري.

(٤) وقال ابن حبّان: كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وعن غير الأثبات ما لم يحدّثوا.
وقال ابن عديّ: يحدّث بالمناكير عن: النضر بن محمد المروزي، وفضيل (في المطبوع: فضل) بن عياض، وابن المبارك، وأبي (في المطبوع: أبو) حمزة، وغيرهم بالمناكير. (المجروحون).
وقال ابن السمعاني: وكان محمد بن علي الحافظ سيّء الرأي فيه، وسُئل أحمد بن سيّار عنه، فقال: لا سبيل إليه. (الأنساب ٩/٢٩٤).

(٥) أنظر عن (أحمد بن عبد الله الهمداني) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٧، ٥٨ رقم ٨٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤، والمعجم المشتمل ٥٠ رقم ٤٩، وتهذيب الكمال ١/٣٦٧ رقم ٦٠، والكاشف ٢١١ رقم ٤٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٨، ٤٩ رقم ٨٣، وتقريب التهذيب ١/١٨ رقم ٧١، وخلاصة التذهيب ٧.

(٦) الجرح والتعديل.

(٧) في المعجم المشتمل.

(٨) وقال ابن حبّان: مات سنة بضع وخمسين ومائتين. (الثقات).

قال: ووقع لي مِن موافقاته.

٣٠ ـ أحمد بن عبد المؤمن[١].

أبو جعفر المصريّ الصُّوفيّ.

سمع: عبد الله بن وهْب.

ومات بالفَيُّوم في ربيع الأوّل سنة تسعٍ وخمسين. وفي لُقَيِّه لابن وهْب نَظَر.

قال ابن أبي حاتم[٢]: روى عن: إدريس بن يحيى، ورَوّاد بن الجرّاح.

روى عنه: عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد.

قلت: وعليّ بن سعيد الرّازيّ.

ترجمه ابن يونس، وقال: كان رجلاً صالحاً، رفع أحاديث موقوفة، وقد خرج إلى العراق، وكتب بها.

٣١ ـ أحمد بن عبد الواحد بن عبّود[٣] ـ د. ن. ـ

أبو الحسن التَّميميّ الدّمشقيّ.

سمع: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وعَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسيّ، وأبا مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: د. ن.، وإبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن المُعَلَّى، وأبو بكر بن أبي داود، وعَبْدان، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد المؤمن) في:
الجرح والتعديل ٢/٦١ رقم ٩٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٤، ٤٤٩.
وفي ثقات ابن حبّان ٨/٤٤، ٤٥: أحمد بن عبد المؤمن بن سعد المروزي، سكن مصر يروي عن عبد الله بن موسى. ثنا عنه وصيف بن عبد الله، وغيره، وكان من المتعبّدين.
قال خادم العلم محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: أغلب ظنّي أنه هو صاحب هذه الترجمة، والله أعلم.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الواحد) في:
الجرح والتعديل ٢/٦١ رقم ٩٥، والمعجم المشتمل ٥٢ رقم ٥٨، وفيه: أحمد بن عبد الله بن واقد، أبو عبد الله المعروف بابن عبّود، وتهذيب الكمال ١/٣٩٣ ـ ٣٩٥ رقم ٧١، والكاشف ١/٢٣ رقم ٥٨، وتهذيب التهذيب ١/٥٧، ٥٨ رقم ٩٤، وتقريب التهذيب ١٠/٢٠ رقم ٨١، والخلاصة ٩.

تُوُفيّ في شوّال سنة أربعٍ وخمسين.

٣٢ ـ أحمد بن عبد الواحد[١].

أبو جعفر الرّماديّ.

عن: الهيثم بن جميل، ومحمد بن الصّنعانيّ، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه بالرملة، ومحلُّه الصِّدْق.

٣٣ ـ أحمد بن عثمان بن حكيم[٢] ـ خ.م.ن.ق. ـ

أبو عبد الله الأَوْدِيّ[٣] الكوفيّ.

عن: عَمْرو بن محمد العنقزي، وجعفر بن عون، وجماعة.

وعنه: خ.م.ن.ق.، وقال ن[٤]: ثقة؛ والمَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون[٥].

تُوُفيّ سنة ستّين في المحرَّم، وقيل: سنة إحدى.

٣٤ ـ أحمد بن عليّ بن عِمران الجُرْجانيّ[٦].

سمع: عبد الرّزّاق، وأبا نُعَيْم، وأبا عبد الرحمن المقريء.

وعنه: أحمد بن محمد الوزّان، وأحمد بن سعيد الطَّبريّ، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن، ومحمد بن عَقِيل البلْخيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الواحد الرملي) في:
الجرح والتعديل ٢/٦١ رقم ٩٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد، براوية المروذي ٢٩٢ رقم ٥٨٣، وعمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ٢٠٤ و٤٦٣، وصحيح ابن خزيمة ٢ رقم ١٣٢٦، والجرح والتعديل ٢/٦٣ رقم ١٠٥، وتاريخ بغداد ٤/٢٩٦، و٢٩٧ رقم ٢٠٦٥، والمعجم المشتمل ٥٤ رقم ٦٤، وتهذيب الكمال ١/٤٠٤ ـ ٤٠٦ رقم ٨، والكاشف ١/٢٤ رقم ٦٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٦١ رقم ١٠٤، وتقريب التهذيب ١٠/٢١ رقم ٩٠، وخلاصة التذهيب ١٠.

(٣) الأَوْدِي: بفتح الألِف وسكون الواو، ودال مهملة. نسبة إلى: أَوْد بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج.
وقد تحرّفت هذه النسبة في: تاريخ بغداد ٤/٢٩٦ إلى «الأزدي»، فلتُصَحَّح.

(٤) المعجم المشتمل، تاريخ بغداد ٤/٢٩٧.

(٥) وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: وكان ثقة عدلاً. (تاريخ بغداد ٤/٢٩٧).

(٦) أنظر عن (أحمد بن علي الجرجاني) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٦٢ ـ ٦٤.

تُوُفيّ سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين.

٣٥ - أحمد بن عليّ بن محمد[١].

أبو عبد الله العَمّيّ البصْريّ، نزيل سامرّاء.

روى عن: هُشَيْم، وعمر بن حبيب، وشُعيب بن بيان.

وعنه: محمد بن زكريّا، وعليّ بن الفَتْح العسكريّ، ويوسف بن يعقوب الأزرق.

وثّقة الدّارَقُطنيّ.

٣٦ - أحمد بن عَمْرو بن ربيعة الحَرَشيّ النَّيْسابوريّ.

ابن عمّ فتح بن حَجّاج.

سمع: عبد الصّمد بن حسّان، وعَبْدان، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأبو عثمان البصْريّ.

٣٧ - أحمد بن عِمران بن سلامة[٢].

أبو عبد الله البصْريّ الأخفش، مصنّف «غريب الموطّأ»، وهو جزءان سمعناه.

حدَّث عن: وَكِيع، وزيد بن الحُباب، وجماعة.

وجاور بمكّة مدّة.

روى عنه: يحيى بن عمر الأندلسيّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن محمود المَرْوَزِيّ.

وكان يُعرف بالأَلْهانيّ[٣].

٣٨ - أحمد بن الفُرات بن خالد[٤] - د. -

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي العميّ) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠٢ رقم ٢٠٨٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عمران) في:
الجرح والتعديل /٦٥ رقم ١١٤، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤.

(٣) قال أبو حاتم الرازي: كتبت عنه بمكة وهو صدوق.
وقال ابن حبّان: مات قبل الخمسين والمائتين.

(٤) أنظر عن (أحمد بن الفرات) في:
الجرح والتعديل ٢/٦٧ رقم ١٢٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦، وطبقات المحدّثين بإصبهان

أبو مسعود الرّازيّ الحافظ.

محدّث إصْبهان وعالمها. طوّف البلاد.

وسمع: عبد الله بن نُمَيْر، وأبا أُسامة، وحسين بن عليّ الجُعْفيّ، وجعفر بن عَوْن، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وشَبَابة، وعبد الرّزّاق، وابن أبي فُدَيْك، والفِرْيابيّ، وعبد الرحمن بن يحيى بن مَنْدَة، ومحمد بن الحَسَن بن المهلَّب، وخلْق آخرهم عبد الله بن جعفر بن فارس.

قال إبراهيم بن محمد الطّحان: سمعتُ أبا مسعود يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ، أدخلت في تصنيفي ثلاثمائة وعشرة، وعطّلت سائر ذلك. وكتبتُ ألف ألف حديث وخمسمائة ألف، فأخذت من ذلك خمسمائة ألف حديث في التّفاسير والأحكام والفوائد وغيره.

وقال حُمَيد بن الربيع: قدِم أبو مسعود الأصبهانيّ مصرَ، فآستلقى على قَفَاه وقال لنا: خذوا حديث مصر.

قال: فجعل يقرأ شيخاً شيخاً من قبل أن يلقاهم.

وعن أبي مسعود قال: كنّا نتذاكر الأبواب، فخاضوا في باب، فجاؤوا بخمسة أحاديث، فجئت بسادس، فنخس أحمد بن حنبل في صدري لإعجابه[1].

وقال يزيد بن عبد الله الأصبهانيّ، عن أحمد بن دَلُّوَيْه قال: دخلتُ على أحمد بن حنبل فقال: مَن فيكم قال؟

قلت: محمد بن النُّعْمان بن عبد السلام. فلم يعرفه، فذكرت له أقواماً فلم يعرفهم. فقال: أَفِيكم أبو مسعود؟

= (طبعة دار الكتب العلمية) ٢/٢٥٤ - ٢٥٧ رقم ١٦٣، وذكر أخبار إصبهان ١/٨٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٣، وتاريخ بغداد ٤/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٢١٧٣، وطبقات الحنابلة ١/٥٣، ٥٤، رقم ٤٧، والمعجم المشتمل ٥٧ رقم٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٣٥، ٤٣٦، وتهذيب الكمال ١/٤٤٢ - ٤٢٥ رقم ٨٨، والكاشف ١/٢٥ رقم ٧١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٨٠ - ٤٨٨ رقم ١٧٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٤٤، ٥٤٥، والعبر ٢/١٦، ودول الإسلام ١/١٥٦، وميزان الاعتدال ١/١٢٧، ١٢٨ رقم ٥١٤، والمغني في الضعفاء ١/٥٢ رقم ٣٩٩، ومرآة الجنان ٢/١٦٩، والوافي بالوفيات ٧/٢٨٠ رقم ٣٢٦١، وتهذيب التهذيب ١/٦٦، ٦٧ رقم ١١٧، وتقريب التهذيب ١٠/٢٣ رقم ١٠٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٩، وطبقات الحفاظ ٢٣٩، وخلاصة التذهيب ١١، وشذرات الذهب ٢/١٣٨، و الأعلام ١/١٨٦، ومعجم المؤلفين ٢/٤٥، وتاريخ التراث العربي ١/٢٠٨ رقم ٧٤.

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٤٣.

قلت: نعم.

قال: ما أعرف اليوم، أظنّه قال: أسود الرأس، أعْرَف بمُسْندات رسول الله ﷺ منه[1].

وقال أبو عَرُوبة الحرّانيُّ: أبو مسعود الأصبهانيّ في عداد أبي بكر بن أبي شَيْبة في الحِفْظ، وأحمد بن سليمان الرّهَاويّ في الثَّبْت[2].

وورَدَ أنّ أبا مسعود قدِم إصبْهان ولم يكن معه كتاب، فأملى كذا كذا ألف حديث من حِفْظه. فلمّا وصلت كُتُبه قُوبِلت بما أملى، فلم تختلف إلاّ في مواضع يسيرة[3].

وعن أحمد بن محمود بن صَبيح قال: سمعتُ أبا مسعود الرّازيّ يقول: وَدِدْتُ أنّي أُقْتَل في حُبّ أبي بكر وعمر[4].

قال الخطيب[5]: كان أبو مسعود أحد الحُفّاظ. سافر الكثير وجمع في الرحلة بين البصْرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، والشّام، ومصر، والجزيرة. وقدِم بغداد، وذاكر حُفّاظها بحضرة أحمد بن حنبل، وكان أحمد يقدّمه.

قال ابن عديّ[6]: لا أعلم لأبي مسعود رواية مُنْكَرة، وهو من أهل الصِّدْق والحِفْظ.

قال أبو عِمران الطَّرَسُوسيّ: سمعت الأثرم يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما تحت السّماء أحفظ لأخبار رسول الله من أبي مسعود الرّازيّ[7].

وقال أبو الشَّيْخ[8]: سمعت ابن الأصفر يقول: جالست أحمد وأثنى على[9]

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٤٣.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٤٤، طبقات الحنابلة ١/٥٣، تهذيب الكمال ١/٤٢٤.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٨٤.
(٤) سير الأعلام.
(٥) في تاريخه ٤/٣٤٣.
(٦) في الكامل ١/١٩٣.
(٧) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٨٥.
(٨) في طبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢٥٥.
(٩) في الأصل بياض، والاستدراك من: طبقات المحدّثين.

ابن أبي شَيْبة وذكر عدّة، فما رأيت رجلاً أحفظ لِما ليس عنده من أبي مسعود[1].

ونقل القاضي أبو الحسين بن الفرّاء في طبقات أصحاب أحمد في ترجمة أبي مسعود أنّه نَقَلَ عن أحمد بن حنبل أنّه قال: مَن دَلَّ على صاحب رأيٍ لنفسه فقد أعان على هدْم الإسلام[2].

وعن أبي مسعود قال: كتبتُ الحديث وانا ابن اثنتي عشرة سنة[3].

قلت: بكرَّ بالعلم لأنّ أباه كان محدّثاً.

وعنه قال: ذُكِرتُ بالحفظ وأنا ابن ثمان عشرة سنة، وسُمّيتُ الرُّوَيْزيّ[4] الحافظ[5].

وقال أحمد بن عليّ بن الجارود: سمعت إبراهيم بن أُورْمَة الحافظ يقول: ما بقي أحدٌ مثل أبي مسعود الرّازيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ، ومحمد بن عبد الله المُخَرّميّ[6]. وليس فيهم أحفظ من أبي مسعود.

وسُئل أبو بكر الأَعْيَن: أيّما أحفظ: أبو مسعود، أو سليمان الشّاذَكُونيّ؟ فقال: أمّا المُسْنَد فأبو مسعود، وأمّا المُنْقطِع فالشّاذَكُونيّ[7].

قلت: مات أبو مسعود في شَعْبان سنة ثمانٍ وخمسين، وغسّله محمد بن عاصم الثَّقَفيّ، وعاش بعده مدّة[8].

٣٩ ـ أحمد بن فَضَالة بن إبراهيم[9] ـ ن. ـ

---

(١) طبقات الحنابلة ١/٥٤.

(٢) طبقات الحنابلة ١/٥٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٨٥.

(٤) الرُّوَيْزيّ: تصغير الرازي.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٨٥.

(٦) السير ١٢/٤٨٥، وقال فضلك الرازي: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: أحفظ من رأيت في الدنيا ثلاثة: أبو مسعود أحمد بن الفرات، ومحمد بن مسلم بن وارة، وأبو زرعة الرازي. (الثقات ٨/٣٦).

(٧) السير ١٢/٤٨٦، تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٥.

(٨) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال:
«ممن رحل وجمع وصنّف وحفظ وذكّر وواظب على لزوم السُّنَن والذبّ عنها إلى أن مات».

(٩) أنظر عن (أحمد بن فضالة) في:
المعجم المشتمل ٥٧ رقم ٧٤، وتهذيب الكمال ١/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٨٩، والكاشف ١/٢٥ رقم ٧٢، وتهذيب التهذيب ١/٦٩ رقم ١١٩، وتقريب التهذيب ١/٢٣ رقم ١٠٣، والخلاصة ١١.

أبو المنذر النَّسَائيّ. أخو عُبَيْد الله.
رحل وسمع: عبد الرّزّاق، وأبا عاصم.
وعنه: ن. وقال: لا بأس به[1].
تُوُفيّ سنة تسعٍ وخمسين.

٤٠ - أحمد بن الفضل العسْقلانيّ[2].

أبو جعفر الصّائغ.
روى عن: بِشْر بن بكر التِّنِّيسيّ، ورَوّاد بن الجرّاح.
قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه.

٤١ - أحمد بن فُضَيْل بن سالم الرمليّ.

سمع: ضَمْرة بن ربيعة.
ومات سنة ستّين ومائتين.

٤٢ - أحمد المستعين بالله[3].

---

(١) المعجم المشتمل.
(٢) أنظر عن (أحمد بن الفضل) في:
الجرح والتعديل ٢/٦٧ رقم ١٢٣.
(٣) أنظر عن (الخليفة المستعين بالله) في:
المحبّر ٤٤، ٤٥، والمعارف لابن قتيبة ٣٩٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٤ - ٤٩٩، وتاريخ الطبري ٩/٢٥٤ - ٣٦٣، ٣٩٦، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧، وفتوح البلدان ٢٧٧، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥٠، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٣١٥، ٣١٦، ومروج الذهب ٣٢، ٧٧٠، ٢٦٦٢، ٢٨٧٦، ٢٩٨٩، ٣٠١٥ - ٣٠٧١، ٣١٠٢، ٣١٠٥، ٣٢٠٠، ٣٤٢٧، ٣٦١٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤، ٣٥، ٣٧، ١٣٦، وتجارب الأمم ٦/٤٠٩، ٥٦٢ - ٥٨٣، وربيع الأبرار ٤/٢٧، ٢٢٩، وولاة مصر ٢٣٠، ٢٣١، والبدء والتاريخ ٦/١٢٣، وسِنيّ ملوك الأرض ١٤٥، والعقد الفريد ٤/١٦٥، ١٦٦ و ٥/١٢٣، وثمار القلوب ٨٦، ١٩٢، ٣٧٥، ٥١٣، ١٧٠، ٣٦٨، والهفوات النادرة ١٩، ٢٠، ٩٤، ٢٣٠، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٦٩، وتاريخ بغداد ٥/٨٤ - ٨٦ رقم ٢٤٧٨، ولطف التدبير ٨٤ - ٨٦، وتحفة الوزراء ١٢٢، والوزراء للصابي ٢٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢١١، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٩٣، ٣٣٩، ٣٨٩ و٢/١١، ١٣، ١٤، ٢٦، ١٢٧، ٢١٦، ٢٩٧، ٣٦١، ٣٦٨ و٣/٢٤، ٢٥، ١١٨، ١٤٤٠، ٣٦٥ و٤/١٢٥، ونشوار المحاضرة ١/١٣٣ و٢/٢٤١ و٤/١٣٤ و٥/٢٠٥ و٦/٣٥، ٢٣٥ و٧/٨، و٨/١٦، ٥٧، ٢٤٦، والأغاني ٢٣/٨٠، وزبدة الحلب ١/٧٣، ٧٤، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤١، ٤٢، وتاريخ مختصر الدول، له ١٤٢، ١٤٩، ٢٢٢، ونزهة الألبّاء ١٤٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤١ - ١٦١، والفخري=

أبو العبّاس بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن الرّشيد هارون بن المهديّ. أخو المتوكّل على الله.

وُلِد سنة إحدى وعشرين ومائتين، وبُويع في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين، فتنكّر له الأتراك، فخاف وآنحدر من سامرّاء إلى بغداد، فنزل على الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بالجانب الغربيّ. فاجتمع الأتراك بسامرّاء، ثمّ وجّهوا يعتذرون ويخضعون له ويسألونه الرجوع، فآمتنع. فقصدوا الحبْس، وأخرجوا المعتزّ بالله، فبايعوه وخلعوا المستعين.

وبنوا على شُبْهةٍ، وهي أنّ المتوكّل بايع لابنه المعتزّ بعد المنتصر. وأخرجوا من الحبْس المؤيَّد بالله إبراهيم بن المتوكّل وليّ العهد أيضاً بعد المعتزّ. ثمّ جهّز المعتزّ أخاه أبا أحمد لمحاربة المستعين في جيشٍ كثيف فاستعدّ المستعين وابن طاهر للحصار ولبناءِ سور بغداد وتحصينها.

ونَازَلها أبو أحمد، وتجرَّد أهل بغداد للقتال، ونُصِبَتْ المجانيق، ووقع الجدّ واستفحل الشَّرّ، ودام القتال أشْهُراً.

وكُثر القتْل، وغَلَت الأسعار ببغداد، وعظُم البلاء، وجَهِدَهُم الغلاء، وصاحوا: الجوع. وجرت بين الطّائفتين عدّة وقعات حتّى قُتِل في بعض الأيام ألفان من جُنْد المعتزّ، وفي بعض الأيّام ثلاثمائة، إلى أنْ ضَعُف أهل بغداد وذلُّوا من الجوع والجَهْد، وقوي أمر أولئك. فكاتب ابن طاهر المعتزَّ سرّاً،

= ٢٣٢، ٢٤٠ - ٢٤٢، ومقاتل الطالبيين ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٦٥، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨ - ١٤٣، ١٤٦، ١٥٧ - ١٦٠، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٢، ١٨٩، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣ و٣٧٣/٨، ونهاية الأرب ٣٠١/٢٢ - ٣١٤، ووفيات الأعيان ٤٧٩/١ و٤٥٠/٢، ٤٥١ و١٥٨/٧، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢٨، ٢٢٩، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٨٦، والروض المعطار ١٨٧، ٣٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٤٢/٢، ٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢٣٠/١، ٢٣١، والعبر ٢/٢، ٣ وسير أعلام النبلاء ٤٦/١٢ - ٥٠ رقم ٩، ودول الإسلام ١٥٠/١ - ١٥٢، وفوات الوفيات ١٤٠/١ - ١٤٣، والوافي بالوفيات ٩٣/٨ - ٩٦، والبداية والنهاية ٢/١١ و١١ وما بعدها، ومرآة الجنان ١٥٧/٢، ١٥٨، وتاريخ ابن خلدون ٢٨٣/٣ - ٢٩٠، وتاريخ الخميس ٣٨٩/٢، ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ٣١٣/٢ وما بعدها، وتاريخ الخلفاء ٣٥٨، ٣٥٩، وشذرات الذهب ١٢٤/٢ - ١٢٦، وأخبار الدول ١٦١، ١٦٢، ومآثر الإنافة ٢٣٩/١ - ٢٤٤، ونصوص ضائعة من الوزراء والكُتّاب ٩، ٣١، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٩٦، ٩٧، وشفاء الغرام لقاضي مكة (بتحقيقنا) ٢٩٤/٢، ٢٩٥، ٤٠٦، ٤٠٧.

فآنحلّ أمر المستعين.

وإنّما كان قوام أمْره بابن طاهر.

وعلم أهل بغداد بالمكاتبة، فصاحوا بابن طاهر وكاشفوه، فانتقل المستعين من عنده إلى الرّصافة. ثمّ سَعَوْا في الصُّلْح على خلع المستعين. وقام في ذلك إسماعيل القاضي وغيره بشروط مؤكّدة.

فخلع المستعين نفسَه في أوّل سنة اثنتين وخمسين، وأشهدَ عليه القُضَاة وغيرهم. وأُحْدِر بعد خلْعه إلى واسط تحت الحَوْطة، فأقام بها تسعة أشهر محبوساً. ثمّ رُدَّ إلى سامرّاء، فقُتِل ـ رحمه الله ـ بقادسية سامرّاء في ثالث شوّال من السّنة.

وقيل: قُتِلَ ليومين بقيا من رمضان، وله إحدى وثلاثون سنة وأيّام. بعث إليه المعتزّ سعيد بن صالح الحاجب، فلمّا رآه المستعين تيقّن التَّلَف وقال: ذهَبَت والله نفسي.

فلمّا قَرُب منه سعيد أخذ يقنعه بسَوْطه، ثمّ اتّكاه فقعد على صدره وقطع رأسه.

ومن حلْيته كان مربوع القامة، أحمر الوجه، خفيف العارضين، بمقدم رأسه طَوْل، وكان حَسَن الوجه والجسم، بوجهه أثر جُدَرِيّ. وكان يلْثَغ بالسّين نحو الثّاء. وأمّه أمّ ولد.

وكان مسرفاً مبذّراً للخزائن، يفرّق الجواهر والثّياب والنَّفائس.

قال الصُّوليّ: بعث المعتزّ بالله أحمد بن طولون إلى واسط وأمره أن يفتل المستعين فقال: واللهِ لا أقتل أولاد الخلفاء. فندبَ له سعيد الحاجب فقتله. وما مُتِّع المعتزّ بالله خُلِعَ وقُتِلَ كما سيأتي.

وكان المستعين استوزر أبا موسى أوتامُش بإشارة شجاع بن القاسم الكاتب ثمّ قتلهما واستوزر أحمد بن صالح بن شيرزاد. فلمّا قَتَلَ وَصِيف وبُغَا باغراً التُّرْكيّ الّذي فتكَ بالمتوكّل تعصّبت الموالي، ولا أمرَ كان للمستعين مع وَصيف وبُغَا.

وكان إخباريّاً فاضلاً أديباً.

٤٣ ـ أحمد بن محمد بن سعيد الوزّان.

عن: زيد بن الحُبَاب، ومحمد بن كثير القُرَشيّ.

وعنه: ابن مسروق، وأحمد بن محمد بن الأزهر النَّيْسابوريّ.

٤٤ ـ أحمد بن محمد بن أنس[١].

أبو العبّاس بن القِرْبِيطيّ البغداديّ الحافظ.

عن: إبراهيم بن زياد سَبَلان، وأبي حفص الفلّاس.

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، ومحمد بن سعْد وهما أكبر منه، ومحمد بن مَخْلَد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[٢].

له ذِكْر في «السّابق واللّاحق»[٣].

بقي إلى حدود السّتّين ومائتين.

٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ[٤].

سمع: أباه، ومسلم بن إبراهيم، وأبا هَمّام محمد بن محبَّب.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال[٥]: صدوق، لقِيته بمكّة[٦].

٤٦ ـ أحمد بن محمد بن الزُّبَيْر الأطْرَابُلُسيّ الشّاميّ[٧].

عن: زيد بن يحيى بن عُبَيْد، ومؤمّل بن إسماعيل.

وعنه: أبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وابن أبي حاتم، ومحمد أخو خَيْثَمَة بن سليمان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أنس) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٤ رقم ١٤٦، وتاريخ بغداد ٤/٣٩٧ رقم ٢٢٨٩، والسابق واللاحق ٧٠ رقم ٤.

(٢) وقال: كتبت عنه مع أبي.

(٣) ص ٧٠ رقم ٤.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد المقدّمي) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد، برواية المرّوذي ٢٦٥ رقم ٥٣٩، ومسند أبي عوانة ٢/١٥٧ وفيه كنيته «أبو عثمان»، والجرح والتعديل ٢/٧٣ رقم.

(٥) في الجرح والتعديل.

(٦) وقال المقدّمي: سمعت علي بن المديني سنة عشرين ومائتين. (العلل لأحمد برواية المرّوذي).

(٧) تقدّم في الجزء السابق، برقم (٣٦) باسم: «أحمد بن الزبير».

قال ابن أبي حاتم، صدوق.

٤٧ - أحمد بن محمد بن سعيد بن جَبَلَة[١].

أبو عبد الله الصَّيْرَفيّ. بغداديّ.

سمع: ابن عُيَيْنَة، ومَعْن بن عيسى، والشّافعيّ.

وعنه: أحمد بن عبد الله الوكيل، وأبو عُبَيْد المَحَامِليّ، وجماعة.

مستور.

٤٨ - أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليَمَاميّ[٢].

نزيل بغداد، أبو سهل.

حدَّث عن: جدّه؛ وعن: عبد الرّزّاق.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وقاسم المطرّز، والباغَنْدِيّ، وعبد الله بن محمد بن سلْم المقدسيّ، وطائفة.

قال ابن عديّ[٣]: حدَّث بمناكير وعجائب.

وقال عُبَيْد الكَشْوَرِيّ: هو فينا كالواقديّ فيكم[٤].

تُوُفيّ سنة ستّين ببغداد.

وقال الدَّارَقُطْنيّ[٥]: متروك.

وقال أبو حاتم[٦]: كذّاب[٧].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الصيرفي) في: تاريخ بغداد ٥/١١، رقم ٢٣٦١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في: الجرح والتعديل ٢/٧١ رقم ١٣٠، والمجروحين لابن حبّان ١/١٤٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٨٢، ١٨٣، وتاريخ بغداد ٥/٦٥، ٦٦ رقم ٢٤٣٨، وتاريخ جرجان ١٦١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٢ رقم ٤٩، والمغني في الضعفاء ١/٦٥ رقم ٤٣٥ ولسان الميزان ١/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٨٣٨.

(٣) عبارته في الكامل ١/١٨٢: «حدّث بأحاديث مناكير عن الثقات وجدّته ينسخ عن الثقات العجائب».

(٤) الكامل ١/١٨٢.

(٥) في ضعفائه، رقم ٤٩.

(٦) الجرح والتعديل ٢/٧١ وزاد: وكتبت عنه ولا أحدّث عنه.

(٧) وقال ابن حبّان: يروي عن عبد الرزاق، وعمر بن يونس، وغيرهما أشياء مقلوبة لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد. (المجروحون)

٤٩ ـ أحمد بن محمد بن عيسى السَّكُونيّ[١].

عن: أبي يوسف القاضي، وأبي بكر بن عيّاش.
وعنه: محمد بن مَخْلَد.
قال الدَّارَقُطْنيّ: بغداديّ متروك[٢].

٥٠ ـ أحمد بن مرحوم الرّازيّ[٣].

عن: ضَمْرة بن ربيعة، ومؤمّل بن إسماعيل.
وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: كان أبي يوثّقه[٤].

٥١ ـ أحمد بن المُعَافَى[٥] **بن يزيد العِجْليّ المَوْصِليّ الرّفّاء.**

روى عن: القَعْنَبيّ، ومسلم بن إبراهيم، وأهل المَوْصِل.
وعنه: أبو يَعْلَى المَوْصِليّ، والوليد بن مضاء.
وأثنى عليه أبو يَعْلَى، وسمع منه «مُوَطّأ القَعْنَبيّ».
مات بعد الخمسين.

٥٢ ـ أحمد بن المِقْدام بن سليمان بن الأشعث[٦] ـ خ. ت. ن. ق. ـ

= وقال ابن عدّي: سمعت عبدان الأهوازي يقول: لم أُخرج حديث يحيى بن أبي كثير حتى فاتتني عن اليمامي النسخة التي يرويها. وكان القاسم المطرّز يقول: كتبت عن اليمامي هذا خمسماية حديث بالعسكر ليتها كانت خمسة آلاف ليس عند الناس منها حرف.
وقال أيضاً: وتكثر عجائب اليمامي هذا، وهو مقارب الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. (الكامل ١/١٨٢).
وقال الخطيب: كان غير ثقة. (تاريخ بغداد ٥/٦٥).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٥/٥٩، ٦٠ رقم ٢٤٢٩.

(٢) وقال الخطيب: اتفق وكيع، وابن خالد، وحمزة، والسوّاق على أن هذا الشيخ: أحمد بن محمد بن عيسى. وزاد ابن مخلد في نسبه: ابن يزيد بن السكين.

(٣) أنظر عن (أحمد بن مرحوم) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٨، ٧٩ رقم ١٧١.

(٤) وزاد: «وأمرني بالكتابة عنه».

(٥) في الأصل: «المعافا».

(٦) أنظر عن (أحمد بن المقدام) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٤٦، وتاريخ الطبري ١/١٦٠، ٢٤٣ و٢/٣٨٠، والجرح والتعديل ٢/٧٨ رقم ١٦٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٢، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ٦٣٣، و٢/رقم =

أبو الأشعث العِجْليّ البصْريّ، مُسْنَد العراق في وقته. سمع: حمّاد بن زيد، وحزم بن أبي حَزْم، وعبد الله بن جعفر المَدِينيّ، ومُعْتمر بن سليمان، وعثّام بن عليّ، وفُضَيْل بن عِياض، ويزيد بن زُرَيْع، وخالد بن الحارث، وطائفة.

وعنه: خ. ت. ن. ق.، وقال ن.: ثقة[1]؛ والبَغَويّ، وابن صاعد، وابن أبي داود، والمَحَامِليّ، وأحمد بن عليّ الحِمّانيّ، والحسين بن يحيى بن عَيّاش القطّان، وخلْق كثير.

قال ابن خُزَيْمَة: كان صاحب حديث[2].

وقال أبو الأشعث: وُلِدت قبل موت المنصور بسنتين[3].

وقال أبو حاتم: محلّه الصِّدْق[4].

مات أبو الأشعث في صَفَر سنة ثلاثٍ وخمسين[5].

وحديثه بعُلُوّ في «الثَّقَفيّات»، و«جزء الحفّار».

قال أبو داود: لا أحدِّثُ عنه لأنّه كان يُعلّم المجون. وذكَرَ حكاية صُرَر الزُّجاج.

٥٣ ـ أحمد بن منصور بن سَلَمَة الخُزاعيّ.

عن: أبيه.

= ٧٩٥، وسنن الدارقطني ٢/١٦٦ رقم ٧، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٣ رقم ٢٣٣، وتاريخ بغداد ٥/١٦٢ ـ ١٦٦ رقم ٢٦٠٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٤ رقم ٢٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٤، ١٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢ رقم ٢٩، والمعجم المشتمل ٦٠ رقم ٨٤، واللباب ٢/٣٣٦، وتهذيب الكمال ١/٤٨٨ ـ ٤٩٠ رقم ١١٠، والعبر ٢/٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢١٩ ـ ٢٢١ رقم ٧٥، والكاشف ١/٢٨ رقم ٨٨، ودول الإسلام ١/١٥٢، وميزان الاعتدال ١/١٥٨ رقم ٦٢٩، والمغني في الضعفاء ١/٦٠ رقم ٤٦٧، وتهذيب التهذيب ١/٨١، ٨٢ رقم ١٤٠، وتقريب التهذيب ١/٢٦ رقم ١٢٤، وطبقات الحفاظ ٢١٠، والخلاصة ١٣، وشذرات الذهب ٢/١٢٧.

(١) المعجم المشتمل. وفي موضع آخر قال: لا بأس به. (تاريخ بغداد ٥/١٦٥، المعجم المشتمل).

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٦٥.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٦٦.

(٤) الجرح والتعديل، وزاد: صالح الحديث.

(٥) الثقات لابن حبّان ٨/٣٢، تاريخ وفاة الشيوخ للبغوي رقم ٢٣٣.
وقيل: مات سنة إحدى وخمسين ومائتين، (الثقات).

وعنه: محمد بن مَخْلَد؛ وقال: قُتِلَ بِصَرْصَر سنة سبْعٍ وخمسين.

٥٤ ـ أحمد بن منصور بن راشد[١].

أبو صالح المَـرْوَزِيّ، زاج صاحب النَّضْر بن شُمَيْل.

كان أحد العلماء المشهورين.

روى عن: النَّضْر، وحسين الجُعْفيّ، وعمر بن يونس اليَمَاميّ، ورَوْح بن عُبَادة.

وعنـه: ابن خُـزَيْمَـة، وابن صـاعـد، والبَغَـوِيّ، ومحمـد بن مَخْلَد، والمَحَامِليّ، وطائفة.

من القدماء: مسلم في غير «الصّحيح».

قال أبو حاتم: صدوق[٢].

قلت: مات في آخر سنة سبْعٍ وخمسين[٣].

٥٥ ـ أحمد بن وزير بن بسّام[٤].

أبو عليّ قاضي إصبهان.

قال أبو نُعَيْم الحـافظ[٥]: كان حسَن السّيرة، وكان أول قـاض بإصبهـان. ولي زمن المتوكّل، وذلك لأنّ أحمد بن أبي دُؤاد عزلَ القُضاة عن البُلْدان بضـع عشرة سنة، وولّى على القضاء أصحاب المَظَالم.

حدَّث هذا عن: جعفربن عَوْن، وأبي داود، وبِشْر بن عمر الزّهْرانيّ.

روى عنه: محمد بن عيسى، ويعقوب بن إسماعيل، وغيرها.

وهـو من هذه الـطّبقـة، لكن قـال أبـو نُعَيْم إنّـه تُـوُفيّ سنـة ثمـانٍ وسبعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن منصور بن راشد) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٨ رقم ١٦٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٤، وتاريخ بغداد ٥/١٥٠، ١٥١ رقم ٢٥٨٥، وتهذيب الكمال ١/٤٩١، ٤٩٢ رقم ١١٢، وتهذيب التهذيب ١/٨٢، ٨٣ رقم ١٤٢، وتقريب التهذيب ١/٢٦ رقم ١٢٦، وخلاصة التذهيب ١٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٧٨.

(٣) وفي ثقات ابن حبّان ٨/٣٤، ٣٥: «مات سنة ستين ومائتين، أو قبلها أو بعدها بقليل».

(٤) أنظر عن (أحمد بن وزير) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٨٧، وتاريخ الطبري ٩/٢٧٦، وذكر أخبار إصبهان ١/٨٢، ٨٣.

(٥) في أخبار إصبهان.

٥٦ ـ أحمد بن الوليد بن أبان الكرابيسيّ[١].

عن: عُبَيْد الله بن موسى، وغيره.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد العطّار، والمَحَامِليّ.

وكان صدوقاً.

تُوُفيّ سنة تسعٍ وخمسين.

٥٧ ـ أحمد بن يحيى بن عطاء البغداديّ الجلّاب[٢].

عن: إسحاق الأزرق، وشَبَابة بن سوّار.

وعنه: يعقوب الجِرَاب، ومحمد بن نَيْروز الأنماطيّ، وغيرهما.

تُوُفيّ سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين.

لا بأس به[٣].

٥٨ ـ أحمد بن يحيى الجُرْجانيّ[٤].

بَيّاع السَّابَرِيّ[٥].

عن: أحمد بن أبي طيبة، وأبي عاصم النّبيل.

وعنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وعبد الرحمن بن عليّ الزُّهَيْريُّ، وعِمران بن هارون، وغيرهم.

تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين.

٥٩ ـ أحمد بن يحيى بن الإمام مالك بن أنس الأَصْبَحيّ.

تُوُفيّ بمصر سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الوليد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٧٢، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٦ رقم ٢٤٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يحيى) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٠، وتاريخ بغداد ٥/٢٠١ وكنّاه بأبي عبد الله.

(٣) وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث».
وقال ابن سعيد: «معروف الحديث». (تاريخ بغداد).

(٤) أنظر عن (الجرجاني) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٦٨، ٦٩ رقم ١٤.

(٥) السَّابَرِيّ: بفتح السين المهملة وسكون الألِف وفتح الباء الموحَّدة وفي آخرها الراء. نسبة إلى نوع من الثياب يقال له: السّابَريّ. (اللباب ٢/٨٩).

٦٠ ـ أحمد بن يحيى ابن قاضي البصْرة أبي يوسف الفقيه الحنفيّ[١].

قال نفْطَوَيْه: ولي قضاء مدينة المنصور في سنة أربعٍ وخمسين ومائتين. وكان متوسّطاً في أمره مُحِبّاً للدُّنيا، صالح الفِقْه. ثم عُزِلَ، ثمّ استُقْضي، ثمّ عُزِل وولي الأهواز.

ثمّ وُجّهَ به إلى خُراسان فمات بالرِّيّ[٢].

٦١ ـ أحمد بن يزيد[٣].

أبو الحسن الحُلْوانيّ المقريء. أحد الأئمّة.

قرأ على قالون، وعلى: هشام بن عمّار، وخَلَف بن هشام.

وسمع من: أبي نُعَيْم، وأبي حُذَيْفَة النَّهْديّ، وأبي صالح كاتب الَّليْث.

وكان كثير الأسفار.

قرأ عليه: الحسن بن العبّاس بن أبي مهران، والفضل بن شاذان الرّازيّان، وجعفر بن محمد بن الهَيْثَم، وأبو عَوْن محمد بن عَمْرو بن عَوْن الواسطيّ، ومحمد بن بسّام، وحيّون المزوِّق، ومحمد بن أحمد بن عَبْدان.

وكان عارفاً بالقراءآت، مجوّداً لرواية قالون.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زُرْعة عنه فلم يرضه في الحديث.

قلت: تُوُفيّ سنة نَيِّفٍ وخمسين ومائتين[٤].

وقد رحل إلى هشام ثلاث رحلات، وإلى قالون مرّتين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى الفقيه) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٨٤، ٣٢١، ٣٢٣، وتاريخ بغداد ٥/٢١٠، ٢٠٢ رقم ٢٦٧٥، والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية للقُرَشي ١/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٢٧٧، والطبقات السنيّة للغزيّ، رقم ٤١٤.

(٢) قال طلحة بن يحيى بن محمد بن جعفر: كان متوسّطاً في أمره، شديد المحبّة للدنيا، وكان صالح الفقه على مذهب أهل العراق، ولا أعلمه حدّث بشيء. (تاريخ بغداد) وقد اختلف اسم الراوي في: الجواهر المضيّة، فهو فيه: طالب بن محمد بن جعفر، فليراجع.

(٣) أنظر عن (أحمد بن يزيد الحلواني) في:
الجرح والتعديل ٢/٨٢ رقم ١٩٣، ومعرفة القرّاء الكبار ١/٢٢٢ رقم ١٢١، وميزان الاعتدال ١/١٦٤ رقم ٦٦١، وغاية النهاية ١/١٤٩، ١٥٠ رقم ٦٩٧.

(٤) قال أبو عبد الله محمد بن إسرائيل القصّاع إنه توفي سنة خمسين ومائتين. وقال ابن الجزري: وأحسب أنه توفي سنة نيّف وخمسين ومائتين، فمولد النقّاش بعد وفاة الحلواني بسنين كثيرة. والله أعلم. (غاية النهاية ١/١٥٠).

وبرع في القراءآت، واشتهر ذِكْره[1].

٦٢ - أحمد بن يزداد بن حمزة الخيّاط[2].

عن: عثمان بن عمر بن فارس، وعَمْرو بن عبد الغفّار.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود.

تُوُفيّ بالكوفة سنة خمسٍ وخمسين، أرّخه مُطَيَّن.

٦٣ - أبان بن أبي الخصيب[3].

أبو أحمد الإصبهانيّ.

عن: الحسين بن حفص، وأبي عبد الرحمن المقريء، ويحيى بن بكير، وأحمد بن يزيد الحرّانيّ.

وعنه: أحمد بن الحسين الأنصاريّ، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وأحمد بن محمود بن صَبِيح.

تُوُفيّ سنة ثمانٍ وخمسين[4].

٦٤ - إبراهيم بن أحمد بن يعيش[5].

أبو إسحاق البغداديّ. نزيل هَمَذان ومحدّثها.

ثقة حافظ.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوهّاب الخفّاف، وأبا داود الحِيريّ، ومحمد بن عُبَيْد، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وطائفة.

وصنَّف المُسْنَد.

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فلم يرضه. (الجرح والتعديل).

(٢) أنظر عن (أحمد بن يزداد) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٧١٠.

(٣) أنظر عن (أبان بن أبي الخصيب) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٢٩، ٢٣٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٨٤.
واسم أبي الخصيب: شهاب.

(٤) وقال أبو الشيخ: كان فاضلاً.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد) في:
الجرح والتعديل ٢/٨٨ رقم ٢١٥، وتاريخ بغداد ٦/٥٠٣ رقم ٣٠٣١.

وعنه: أبو قريش محمد بن جمعة الحافظ، ومحمد بن نصر القطّان، ومحمد بن عبد الله بُلْبُل، وأحمد بن أوْس، وعَبْدُوس بن إسحاق المدانيون.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان صدوقاً، مَرَرْنا بِهِ ولم نكتب عنه. وآنصرفنا في سنة سبْعٍ وخمسين وقد تُوُفيّ.

رُويَ[2] أنّ ابن يعيش أنفق على باب يزيد بن هارون عشرة الآف دِرْهم[3].

٦٥ - إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سَلَمَة بن كُهَيْل[4] - ت. -

أبو إسحاق الحضرميّ الكوفيّ.

يروى عن: أبيه، عن جدّه.

وعنه: ت. وعبد الله بن زيدان العِجْليّ، وابن صاعد، وأبو العبّاس السّرّاج، وغيرهم.

ضعّفه أبو زُرْعة[5]، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين[6].

---

(١) في الجرح والتعديل.

(٢) الرواية في تاريخ بغداد ٤/٧.

(٣) وقال الخطيب: وكان ثقة فَهْما صنّف المسنَد وجوّده، وكان قد انتقل إلى همذان وسكنها وحصل حديثه عند أهلها.
وقال أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ: وسمعت أبي يحكي عن بعض مشايخ بلدنا أنه قال: كنت بالبصرة أيام أبي خليفة وغيره، وبها شيخ عنده مسند إبراهيم بن أحمد، قال: فرأيتهم يحرصون على سماعه ويكتبونه إذ ذاك. قال صالح: لجلالة إبراهيم عندهم.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن إسماعيل) في:
الجرح والتعديل ٨٤/٢ رقم ١٩٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٤/١ رقم ٢٩، والثقات لابن حبّان ٨٣/٨، والمعجم المشتمل ٦٤ رقم ١٠٠، وتهذيب الكمال ٤٧/٢ - ٤٩ رقم ١٤٩، والكاشف ٣٣/١ رقم ١١٦، وميزان الاعتدال ٢٠/١ رقم ٣٩، والمغني في الضعفاء ١٠/١ رقم ٣٦، وتهذيب التهذيب ١٠٦/١ رقم ١٨٤، وتقريب التهذيب ٣٢/١ رقم ١٧١، والخلاصة ١٦.

(٥) قال ابن أبي حاتم الرازي: كتب أبي حديثه، ولم يأته ولم يذهب بي إليه ولم يسمع منه زهادة منه، وسألت أبا زرعة عنه فقال: يذكر عنه أنه كان يحدّث بأحاديث عن أبيه ثم ترك أباه فجعله عن عمّه لأن عمّه أملى عند الناس، وأحاديث قد جعلها عن عمّه، عن سلمة، عن الأعمش، وسلمة، عن أبي إسحاق. (الجرح والتعديل).

(٦) وذكره ابن حبّان في الثقات، ولكنه قال: في روايته عن أبيه بعض المناكير.
وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: كان ابن نُمير لا يرضى إبراهيم بن إسماعيل ويضعفه، قال: روى مناكير.
وقال: وقد أدخل حديثاً في حديث، ولم يكن إبراهيم هذا يقيم الحديث. (الضعفاء الكبير للعقيلي).

٦٦ - إبراهيم بن جابر المَرْوَزيّ[١].

ويُعرف بالبُحّ.

عن: عبد الرحيم بن هارون [الغسّانيّ][١]، وموسى بن داود الضَّبّيّ.

وعنه: عبد الله بن أحمد، والباغَنْدِيّ، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ.

وثّقه الصُّوفيّ.

٦٧ - إبراهيم بن المتوكّل على الله جعفر بن المعتصم[٣].

المؤيَّد بالله. عَقَدَ له أخوه المعتزّ بالله بالأمر مِن بعده، وجعله وليّ عهده، ودعوا له على المنابر. ثمّ بلغ المعتزّ عنه أمرٌ فضربَه وخلعه من العهد، وحبسه يوماً ثمّ أُخْرِج ميتاً[٤]. وذلك في رجب سنة اثنتين وخمسين.

وقيل إنّه أُقْعِدَ في الثّلج حتّى مات بْرداً[٥].

وقيل لُفّ في لحاف وغُمَّ[٦]. ولمّا رأته أمّه بعثت إلى قبيحة أمّ المعتز: عن قريب تَرَيْنَ ابنكِ هكذا.

قلت: فلم يُمْهِلْه الله.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن جابر) في:
تاريخ بغداد ٧/٥٢ رقم ٣٠٧٧.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن المتوكل) في:
المعارف لابن قتيبة ٣٩٣، وتاريخ الطبري ٩/١٧٦ - ١٨١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٥ - ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٦ - ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٥، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٩٢، ٤٤٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٧، ٤٩٣، ٥٠٠، ومروج الذهب ٢٩٩٥، ٣٠٥٦، ٣٠٥٧، ٣٠٩٠، ٣١٩٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢١٩ و ٣/١١٨، والبدء والتاريخ ٦/١٢٠، ١٢٣، والديارات ٨، ٨٩، والهفوات النادرة ٢٠، وتاريخ بغداد ٧/٥٠ رقم ٣٠٧٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٧، ١٢١، والكامل في التاريخ ٧/٤٩، ٩١، ٩٨، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٣، ١١٩، ١٤٢، ١٤٩، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ووفيات الأعيان ٦/٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٩، ١٥٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٣٣ رقم ١٣٠، ونهاية الأرب ٢٢/٣١٥، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٥، وتاريخ الخلفاء ٣٥٩.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٥٠.

(٥) تاريخ الطبري ٩/٣٦٢.

(٦) تاريخ الطبري ٩/٣٦٢.

٦٨ - **إبراهيم بن الحَسَن بن الهيثم المصِّيصّي**[١] - د. ن. -
المعروف بالمِقْسَميّ.
عن: حَجّاج الأعور، والحارث بن عطيّة.
وعنه: د. ن.، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد بن وهْب، وجماعة.
قال ن.[٢]: ثقة[٣].

٦٩ - **إبراهيم بن سعْد العلويّ الحَسَنيّ البغداديّ**[٤].
أحد الزُّهّاد والأولياء.
ذكره السُّلَميّ في تاريخه، وقال: كان يقال له الشّريف الزّاهد، وكان أستاذ أبي الحارث الأَوْلاسيّ.
حكى عنه أبو الحارث أنّه قال: كنت معه في البحر، فبسط كساءَه على الماء وصلّى عليه.

وسمعت منصور بن عبد الله بن أحمد الإصبهانيّ: سمعت محمد بن أحمد بن اللَّيْث: سمعت أبا الحارث الأَوْلاسيّ يقول: كان سبب رؤيتي إبراهيم بن سعْد أنّي خرجت من أَوْلاس إلى مكّة في غير أيّام الموسم، فرافقت عليه ثلاثة نفر، ثمّ تفرَّقنا، فبقيت أنا وآخر. فقصدنا الشّام ثم تفرّقنا، وكان إبراهيم العلويّ.
ولمّا فارق العلويّ أبا الحارث قال له: الله خليفتي عليك.
فقلت: ادْعُ لي.
قال: قد فعلتُ، فآحفظ حدودَ الله وآرحم خَلْقَه إلاّ مَن عانَد.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن الحسن بن الهيثم) في:
الجرح والتعديل ٢/٩٣ رقم ٢٤٤، والثقات لابن حبّان ٨/٨٥، والمعجم المشتمل ٦٤، ٦٥ رقم ١٠٣، وتهذيب الكمال ٢/٧٢، ٧٣ رقم ١٦٣، والكاشف ١/٣٥ رقم ١٢٨، وتهذيب التهذيب ١/١١٤، ١١٥ رقم ٢٠٣، و تقريب التهذيب ١/٣٤ رقم ١٨٨، والخلاصة ١٦.
(٢) قول النسائي في: المعجم المشتمل.
(٣) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالمصّيصة في الرحلة الثانية، سئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل).
(٤) أنظر عن (إبراهيم بن سعد العلوي) في:
تاريخ بغداد ٧/٨٦ رقم ٣١٢٠.

قلت: وهذا الرجل لا يكاد يُعرف.

٧٠ - إبراهيم بن سعيد الجوهريّ الحافظ[١].

قيل: تُوُفيّ سنة ثلاثٍ وخمسين.
وقد تقدَّم.

٧١ - إبراهيم بن سَنْدُولة الهَمْدانيّ[٢].

عن: عبد الله بن نُمَيْر، ويونس بن بُكَيْر.
قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه، وهو صدوق.

٧٢ - إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد[٣].

أبو إسحاق الأشعريّ المدنيّ الإصبهانيّ المؤذّن.
سمع: أباه، ومسدِّداً.
وعنه: ابناه عامر ومحمد، وعبد الله بن جعفر بن فارس.
تُوُفيّ سنة ستّين[٤].

قال أبو بكر بن أبي عاصم: قدِمتُ إصبهان، فسألت أحمد بن الفُرات عمنَّ أكتب؟ فسمّى لي أربعةً أحدهم إبراهيم بن عامر.
وعنه: محمد بن عُمَر بن حفص الجورجيريّ، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ.

قال أبو الشّيخ[٥]: كان صدوقاً، نزل إصبهان.

---

(١) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق، برقم (٦١).
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن سندولة) في:
الجرح والتعديل ٢/١٠٤ رقم ٢٩٦.
(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عامر) في:
الجرح والتعديل ٢/١١٦ رقم ٣٤٩، وذكر أخبار إصبهان ١/١٧٤، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٦٦.
(٤) قال ابن أبي حاتم: كتب إلى أبي وإلى أبي زرعة بأحاديث، وقدِمت إصبهان وكان قد توفي.
كتبت عن أخيه محمد.
وقال أبو نُعَيم: كان خيّراً فاضلاً.
(٥) في طبقات المحدّثين بإصبهان.

٧٣ - إبراهيم بن عُمَر بن حفص[١] بن مَعْدان الجُرْواءآنيّ[٢] الإصبهانيّ الحافظ.

عن: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص، وسليمان بن حرب، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن أُسَيْد، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه.

تُوُفيّ سنة إحدى وخمسين ومائتين.

٧٤ - إبراهيم بن محمد الزُّهْريّ[٣] - ق. -

الحلبيّ، نزيل البصْرة.

عن: أبي داود الطَّيَالِسيّ، وعبد الله الخُرَيْبيّ، ويحيى بن الحارث الشِّيرازيّ.

وعنه: ق.، وعبد الله بن ناجية، وأبو عَرُوبة، وغيرهم[٤].

٧٥ - إبراهيم بن مُجَشِّر بن مَعْدان[٥].

أبو إسحاق البغداديّ الكاتب.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن عمر) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/ ٨١.

(٢) الجُرْواءآني: بضم الجيم وسكون الراء والألِفَين الممدودتين بعد الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جَرْواآن، وهي محلّة كبيرة بإصبهان يقال لها بالعجمية كرواآن. (اللباب ١/ ٢٧٤).

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد الزهري) في:
الثقات لابن حبّان ٨/ ٧٥ والمعجم المشتمل ٦٩ رقم ١٢١، وتهذيب الكمال ٢/ ١٩٣ رقم ٢٣٨، والكاشف ١/ ٤٧ رقم ١٩٨، وتهذيب التهذيب ١/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٢٨٦، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢ رقم ٢٧١، والخلاصة ٢١.

(٤) قال ابن حبّان في «الثقات»: يخطيء.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن مجشر) في:
الثقات لابن حبّان ٨/ ٨٥ وفيه «محشر» بالحاء المهملة، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/ ٢٧٢، وتاريخ بغداد ٧/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٣٢٣٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٤٨ رقم ١٠٧، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢١٣، وميزان الاعتدال ١/ ٥٥ رقم ١٧٨، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٣، رقم ١٥٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٥٧٣، ولسان الميزان ١/ ٩٥ رقم ٢٧٥، وفيه «محشر» بالحاء المهملة، وهو تحريف.

سمع: عبد الله بن المبارك، وأبا بكر بن عيّاش، وعَبّاد بن العَوّام.
وعنه: ابن ناجية، وابن عيّاش القطّان، والمَحَامِليّ.
قال أبو العبّاس السّرّاج: سمعت الفضل بن سهل يتكلّم في إبراهيم بن مجشّر ويُكَذِّبه.
وقال ابن عُقْدة: فيه نظر[1].
وقال ابن عديّ[2]: ضعيف يسرق الحديث.
وأمّا ابن حِبّان فذكره في «الثِّقات»[3].
قال الخطيب[4]: مات في جُمَادى الآخرة سنة أربعٍ وخمسين[5].

٧٦ - إبراهيم بن مروان بن محمد الطّاطَريّ الدّمشقيّ[6] - د. -

عن: أبيه.
وعنه: د.، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود.
وهو صدوق[7].

٧٧ - إبراهيم بن ناصح المدنيّ الإصبهانيّ[8].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/١٨٥.
(٢) في الكامل ١/٢٧٢.
(٣) ج ٨/٨٥ وقال: يخطيء.
(٤) في تاريخه ٧/١٨٥.
(٥) وبها أرّخه ابن حبّان.
(٦) أنظر عن (إبراهيم بن مروان) في:
الجرح والتعديل ٢/١٤٠ رقم ٤٥٤، والمعجم المشتمل ٦٩ رقم ١٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٩٩، والأنساب ٨/١٧٣، ١٧٤، واللباب ٢/٢٦٨، وتهذيب الكمال ٢/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٤٥، والكاشف ١/٤٨ رقم ٢٠٤، وتهذيب التهذيب ١/١٦٤ رقم ٢٩٣، وتقريب التهذيب ١/٤٣ رقم ٢٧٨، والخلاصة ٢٢.
والطاطريّ: بالطاءين المهملَتَين المفتوحتين بينهما الألف وفي آخرها الراء. ويقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكرابيس والثياب البيض: طاطري. وهذه النسبة إليها. (الأنساب).
(٧) قال أبو زرعة: أدركناه. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبت عنه وكان صدوقاً. (الجرح والتعديل).
(٨) أنظر عن (إبراهيم بن ناصح) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٧٨، ١٧٩، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٩١، والمغني في الضعفاء ١/٢٨ رقم ١٩١، وميزان الاعتدال ١/٦٩ رقم ٢٣٣، ولسان الميزان

قال أبو نُعَيْم: متروك الحديث[1].

أنبأني يحيى بن الصَّيْرفيّ، أنا عبد القادر، أنا مسعود، أنا عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا العبّاس بن أحمد بن حُمَيْد المَدِينيّ، ثنا أبو بِشْر إبراهيم بن ناصح، ثنا سُفيْان بن عُيَيْنَة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رِبْعيّ، عن حُذَيْفَة قال: «كان النبيّ ﷺ إذا استيقظ من منامه قال: الحمد لله الّذي أحيانا بعدما أماتنا، وإليه النُّشور».

وبه إلى ابن مَنْدَه، ثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إبراهيم بن ناصح، ثنا النَّضْر بن شُمَيْل، فذكر حديثاً مُنْكَراً.

وقال ابن مَنْدَه: أنا عبد الرحمن بن الفَيْض، أنا إبراهيم بن ناصح، فذكر حديثاً[2].

٧٨ - إبراهيم بن يعقوب[3] - د.ت.ن. -

= ١١٦/١، ١١٧ رقم ٣٥٨.

(١) وزاد إنه صاحب مناكير، ولقب ناصح فُورويه. يروي عن ابن عُيينة.

(٢) وقال ابن مردويه في تاريخه: حدّث عن ابن عيينة والنضر بن شُميل بمناكير. (لسان الميزان ١١٧/١).
وقال أبو الشيخ: يحدّث عن: النضر بن شُمَيل، وكان ضعيفاً يحدّث بالبواطيل متروك الحديث.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن يعقوب) في:
الجرح والتعديل ١٤٨/٢، ١٤٩ رقم ٤٩٠، والثقات لابن حبّان ٨١/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣٠٥/١ في آخر ترجمة «إسماعيل بن أبان الورّاق»، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤٢، والأنساب ٢٦٤/٣، واللباب ٢٢٤/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣١٣/٢، ٣١٤، والمعجم المشتمل ٧١ رقم ١٣١، وطبقات الحنابلة ٩٨/١، ومعجم البلدان ١٨٢/٢، وتهذيب الكمال ٢٤٤/٢ - ٢٤٨ رقم ٢٦٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٥١/١، والكاشف ٥١/١ رقم ٢٢٣، وميزان الاعتدال ٧٥/١، ٧٦ رقم ٢٥٧، وتذكرة الحفاظ ٥٤٦/٢، والعقد الثمين ٢٧٤/٣، ٢٧٥، والبداية والنهاية ٣١/١١، والوافي بالوفيات ١٧٠/٦ رقم ٢٦٢٤، وتهذيب التهذيب ١٨١/١ - ١٨٣ رقم ٣٣٢، وتقريب التهذيب ٤٦/١، ٤٧ رقم ٣٠٤، والخلاصة ٢٣، وانظر مقدّمة كتابه «أحوال الرجال» بتحقيق صبحي البدري السامرّائي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ هـ /١٩٨٥ م.، ومعجم المؤلفين ١٢٨/١، ١٢٩، وشذارت الذهب ١٣٩/٢، ومعجم المصنفين للتونكي ٤٨٤/٤ - ٤٨٦، والأعلام ٧٦/١، وتاريخ التراث العربي ٢٠٨/١، ٢٠٩ رقم ٧٥، وديوان الإسلام للغزي ٩٦/٢، ٩٧ رقم ٦٩٣، والرسالة المستطرفة ١١٠، ولسان الميزان ١٢٧/١، والمنهج الأحمد ٢٧١/١، وهدية العارفين ٣/١، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٠٠.

أبو إسحاق السَّعْديّ الجُوْزَجانيّ الحافظ.
صاحب الجرح والتّعديل.

سمع: الحسين الجُعْفيّ، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، وشَبَابَة، ويزيد بن هارون، وأبا مُسْهِر، وجعفر بن عَوْن، وسعيد بن أبي مريم، وخلْقاً كثيراً.

وتفقّه على أحمد بن حنبل وسأله مسائل مشهورة.

وعنه: د. ت. ن.، وأَبَوَا زُرْعة، وأبو حاتم، وَعْمرو وإبراهيم إبنا دُحَيْم، ومحمد [القُنَّبيطيّ][1]، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، وابن جَوْصا، وأحمد بن عبد الله بن نصر السُّلَميّ، وآخرون.

وثّقهُ النَّسَائيّ[2].

وقال ابن عديّ[3]: سكن دمشق فكان يُحدِّث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوّى بذلك، ويقرأ كتابه على المنبر. وكان شديد المَيْل إلى أهل دمشق في التّحامل على عليّ رضي الله عنه.

وقال فيه الدَّارَقُطْنيّ: كان من الحفّاظ المصنّفين الثّقات. أقام بمكّة مدّة وبالرملة مدّة وبالبصرة مدّة، لكنّه كان فيه انحراف عن عليّ رضي الله عنه[4].

اجتمع على بابه أصحاب الحديث، فخرج إليهم، فأخرجت جارية له فَرُّوجاً ليُذبح، فلم تجد أحداً يذبحها، فقال: سبحان الله لا يوجد من يذبحها وقد ذَبح عليُّ بنُ أبي طالب في ضحْوةٍ نيِّفاً وعشرين ألفاً[5].

قلت: ورواها إبراهيم بن محمد الرُّعَيْنيّ، عن عبد الله بن أحمد بن عدس قال: كنّا عند الجَوْزَجانيّ، فذكر نحوها، لكنّه قال: قتل سبعين ألفاً[6].

قال ابن زَبْر: سمعت أبا الدَّحْداح يقول: إنّه مات في أوّل ذي القِعْدة سنة تسعٍ وخمسين.

---

(١) في الأصل بياض استدركته من تهذيب الكمال.
(٢) المعجم المشتمل ٧١ رقم ١٣١ وفي موضع آخر قال: لا بأس به.
(٣) في الكامل ١/٣٠٥.
(٤) تهذيب الكمال ٢/٢٤٨، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣١٤.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣١٤.
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣١٤.

وقال غيره: سنة ستٍّ[1].

٧٩ - إبراهيم بن أبي أيّوب عيسى المصريّ.

أبو إسحاق الطَّحَاويّ.

عن: ابن وهْب، والشّافعيّ.

وعنه: ابنه أحمد.

قال ابن يونس: مات في المحرّم. وكان كاتب الحارث بن مسكين، وكتب أيضاً لعيسى بن المُنْكَدِر، وهارون الزُّهَيْريّ قُضاة مصر. وكان ابنه من أهل الأدب.

٨٠ - إبراهيم بن أبي خالد الأَرْغِيانيّ الهَرَوِيّ.

عن: عبد الله بن نافع الصّائغ، والحُمَيْديّ.

تُوُفيّ سنة ثلاثٍ وخمسين.

٨١ - إدريس بن جعفر بن إدريس العُتْبيّ المَوْصِليّ الزّاهد.

كتب الحديث والرقائق، وتعبّد. وجاور بمكّة هو وأخوه الفضل، وكانا على قدمٍ من العبادة والخشوع.

تُوُفّي إدريس سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين.

وتُوُفيّ بعده أخوه.

٨٢ - إدريس بن حاتم بن الأحنف الواسطيّ[2].

سمع: إسماعيل بن عُلَيَّة، ومحمد بن يزيد الواسطيّ، وأزهر السّمّان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.

---

(١) وقال ابن حبّان: «كان حريزيّ المذهب، ولم يكن بداعية إليه، وكان صلْباً في السُّنَّة حافظاً للحديث إلّا أنه من صلابته ربّما كان يتعدّى طَوْره. مات بعد سنة أربع وأربعين ومائتين». (الثقات ٨/٨١، ٨٢).
وحريزي المذهب: بفتح الحاء المهملة وكسر الراء، نسبة إلى حَرِيز بن عثمان المعروف بالنصب. وانظر الحاشية (٧) في الثقات ٨/٨١ ففيها فائدة.

(٢) أنظر عن (إدريس بن حاتم) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٦٦ رقم ٩٥٨ وفيه: «الأخيف» بدل «الأحنف».

٨٣ - **إدريس بن الحَكَم العَنَزيّ**[١].

عن: خَلَف بن خليفة، ويوسف بن عطيّة الصّفّار، وعليّ بن عراب.
وعنه: المَحَامِليّ، وأخوه أبو عُبَيْد القاسم، وغيرهما.
ذكره الخطيب في تاريخه.

٨٤ - **إدريس بن سليمان بن أبي الرّباب**[٢].

أبو محمد الرمليّ، شيخ معمّر.
سمع: شهاب بن خِداش، ومُصْعَب بن ماهان.
وعنه: محمد بن المسيّب الأرغِيَانيّ، وأحمد بن جَوْصا، وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفيّ.
نزيل دمشق، لم يذكره ابن أبي حاتم.

٨٥ - **إدريس بن عيسى المُخَرِّميّ القطّان**[٣].

عن: أبي داود الجفْريّ، وزيد بن الحُباب.
وعنه: ابن صاعد، وأبو ذَرّ بن الباغَنْدِيّ.
تُوُفيّ سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

٨٦ - **أزهر بن جميل**[٤] - خ. ن. -

أبو محمد البصْريّ الشَّطّيّ.
مولى بني هاشم.

---

(١) أنظر عن (إدريس بن الحكم) في:
تاريخ بغداد ١٢ رقم ٣٤٧٧.

(٢) أنظر عن (إدريس بن سليمان) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٣٣.

(٣) أنظر عن (إدريس بن عيسى) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٨.

(٤) أنظر عن (أزهر بن جميل) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٩٠، والجرح والتعديل ٢/٣١٥ رقم ١١٩١، والثقات لابن حبّان ٨/١٣٢، والمعجم المشتمل ٧٢ رقم ١٣٦، وتهذيب الكمال ٢/٣٢٠ رقم ٣٠٣، والكاشف ١/٥٥ رقم ٢٥١، وتهذيب التهذيب ١/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٧٨، وتقريب التهذيب ١/٥١ رقم ٣٤٤، و الخلاصة ٢٥.

سمع: معتمر بن سليمان، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، وخالد بن الحارث، وطائفة.

وعنه: خ. ن.[1]، وأبو عَرُوبة، وابن صاعد، وعَبْدان، وابن أبي داود، وآخرون.

تُوُفيّ سنة إحدى وخمسين.

٨٧ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباهليّ[2] - خ. د. -

أبو يعقوب البصْريّ الصّوّاف.

عن: مُعَاذ بن هشام، ويوسف بن يعقوب السَّدُوسيّ، وجماعة.

وعنه: خ. د.، وأبو عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

تُوُفيّ سنة ثلاثٍ وخمسين.

٨٨ - إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب المصريّ الخفّاف.

عن: عبد الله بن وهْب، وإدريس بن يحيى الزّاهد.

وعنه: (. . .)[3].

قال ابن يونس: تُوُفيّ سنة ستٍّ وخمسين.

٨٩ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن[4] - خ. -

أبو يعقوب البَغَويّ ثم البغداديّ لؤلؤ، ابن عمّ أبي جعفر أحمد بن مَنِيع.

سمع: وكيعاً، وابن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وطائفة.

---

(١) وقال: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الباهلي) في:
الثقات ١٢١/٨، والمعجم المشتمل ١٤١/٧١، وتهذيب الكمال ٣٧١/٢، ٣٧٢ رقم ٣٣١، والكاشف ٥٩/١ رقم ٢٧٦، وتهذيب التهذيب ٢١٦/١ رقم ٤٠٧، وتقريب التهذيب ٥٤/١ رقم ٣٧٣، والخلاصة ٢٦.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم البغوي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١٥/١، ٣٧، والجرح والتعديل ٢١١/٢ رقم ٧١٨، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٥ رقم ٢٤٤، وتاريخ بغداد ٣٧٠/٦ رقم ٣٣٩٤، والمنتظم لابن الجوزي ١٩/٥ رقم ٢٦، والمعجم المشتمل ٧٣ رقم ١٤٠، وتهذيب الكمال ٣١٦/٢ - ٣١٨ رقم ٣٢٨، والكاشف ٥٩/١ رقم ٢٧٣، وتهذيب التهذيب ٢١٤/١، ٢١٥ رقم ٤٠٤، وتقريب التهذيب ٥٤/١ رقم ٣٦٩، والخلاصة ٣٦.

وعنه: خ. ، وإسماعيل الورّاق، ويعقوب الجصّاص، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وقال[1]: ثقة.

مات في شعبان سنة تسعٍ وخمسين[2].

وقيل: لقبه «بلؤلؤ» باسم طائر[3].

٩٠ - إسحاق بن إبراهيم بن موسى[4].

أبو يعقوب الجُرْجانيّ الوزدُوليّ القصّار الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

رحل وسمع: عُبَيْد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وآدم، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وإبراهيم بن موسى الجُرجَانيّان، ومحمد بن جعفر البصْريّ.

وكان ثقة.

تُوُفي سنة تسعٍ وخمسين.

٩١ - إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشّهيد[5] - ت. ن. ق. -

أبو يعقوب الشَّهيديّ البصْريّ.

سمع: حفص بن غَياث، ومعتمر بن سليمان، ومحمد بن سَلَمة الحرّانيّ، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: ت. ن. ق.[6] وابن صاعد، والفِرْيابيّ، وابن خُزَيْمَة، وأبو عَرُوبة الحّرانيّ، وعبد الله بن عُرْوة الهَرَويّ.

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/٢١١.

(٢) تاريخ البغوي، رقم ٢٤٤.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٧١، وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

(٤) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الجرجاني) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٦٢، ١٦٣ رقم ١٨٨، والأنساب ٥٨٢ ب، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٧، ٥٠٨ رقم ١٨٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٢، وطبقات الحفاظ ٢٤٣، و شذرات الذهب ٢/١٤٠.

(٥) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن حبيب) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١١ رقم ٧١٩، والثقات لابن حبّان ٨/١١٧، وتاريخ بغداد ٦/٣٧٠ رقم ٣٣٩٣، والمعجم المشتمل ٧٣ رقم ١٣٨، وتهذيب الكمال ٢/٣٦١ - ٣٦٣ رقم ٣٢٤، تقريب التهذيب ١/٥٣ رقم ٣٦٥، والخلاصة ٢٦.

(٦) وقال: هو ثقة (المعجم المشتمل).

وكان أحد الثّقات المتقنين[1].
تُوفيّ سنة سْبعٍ، في جُمادَى الأولى.

٩٢ - إسحاق بن إبراهيم بن الغُمْر.

الغسّانيّ المصريّ.
عن: ابن صاعد سَمَاعاً.
تُوفيّ سنة سبْعٍ وخمسين.

٩٣ - إسحاق بن إسماعيل بن العلاء[2] - ن.ق. -

أبو يعقوب الأَيْليّ.
تُوفي بأَيْلَة في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وخمسين[3].
عن: سُفيان بن عُيَيْنَة، وسلامة[4] بن رَوْح الأَيْليّ.
وعنه: ن.ق.، ومكحول البيروتيّ، ومحمد بن الأشعث، وعبد الجبّار بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وعُبَيْد الله بن الصّنام، وأبو الحُرَيْش أحمد بن عيسى وآخرون[5].

٩٤ - إسحاق بن بُهْلُول بن حسّان[6].

أبو يعقوب التَّنُوخيّ الأنباريّ الحافظ.

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إسماعيل) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١٢ رقم ٧٢٦ وفيه «إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى»، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣٢/١٢٧، والمعجم المشتمل ٧٥ رقم ١٤٨، وتهذيب الكمال ٢/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٣٤٠، والكاشف ١/٦٠ رقم ٢٨٤، و وتهذيب التهذيب ١/٢٢٩، ٢٢٦ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ١/٥٦ رقم ٣٨٢، والخلاصة ٢٧، وموسَوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (بتأليفنا) ١/٤٥٤ رقم ٢٨٦.

(٣) وقع في: تهذيب التهذيب ١/٢٢٦ انه مات سنة ٢٠٨، وهو غلط.

(٤) في: تهذيب الكمال ٢/٤٠٨ «سلام».

(٥) قال ابن أبي حاتم: روى عنه محمد بن مسلم وكتب إلينا.

(٦) أنظر عن (إسحاق بن بهلول) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١٤، ٢١٥ رقم ٧٣٦، والثقات لابن حبّان ٨/١١٩، وتاريخ بغداد ٦/٣٦٦ - ٣٦٩ رقم ٣٣٩٠، والأنساب ٤٩ ب، والعبر ٢/٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥١٨، ٥١٩، ودول الإسلام ١/١٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٨٩ - ٤٩١ رقم ١٧٨، والبداية والنهاية ١١/١١، والوافي بالوفيات ٨/٤٠٨، وطبقات الحفاظ ٢٢٦، وشذرات الذهب ٢/١٢٦.

سمع: أباه، وأبا معاوية، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق، ووَكيعاً، وشُعَيْب بن حَرْب، ويحيى القطّان، وابن مَهْديّ، وأبا ضَمْرة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويحيى بن آدم، وخلْقاً.

وعنه: إبراهيم الحربيّ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، والفِرْيابيّ، وابن صاعد، وحفيده يوسف بن يعقوب الأزرق، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وآخرون.

وكان من كبار الأئمة.

قال الخطيب[1]: صنَّف كتاباً في الفقه، وله مذاهب اختارها. وصنَّف كتاباً في القراءآت، وصنَّف «المُسْنَد». وكان ثقة.

قال إبنه البُهْلُول: استدعى المتوكّلُ أبي إلى سُرّ من رأى حتّى سمع منه. ثمّ أَمَرَ فَنُصِبَ له منبر، وحدَّث في الجامع، وأقطعه إقطاعاً مُغَلُّه في السَّنة إثنا عشر ألفاً، ووصله بخمسة آلاف دِرْهم في السّنة فكان يأخذها. وأقام إلى أن قَدِم المستعين بغدادَ، فخاف أبي من الأتراك أن يكبسوا الأنبار، فانحدر إلى بغداد ولم يحمل معه كُتُبَه، فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر أن يُحَدِّث ببغداد من حِفْظه بخمسين ألف حديث، لم يخطيء في شيءٍ منها.

رواها أحمد بن يوسف الأزرق، عن عمّه إسماعيل بن يعقوب، عن عمّه البُهْلُول[2].

وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البُهْلُول: تذاكرت أنا وابن صاعد ما حدَّث به جدّي ببغداد، فقلت له: قال لي أنيس المستملي إنّه حدَّث مِن حفظه بأربعين ألف حديث.

فقال ابن صاعد: لا يدري أنيس ما قال. حدَّث إسحاق بن بُهْلُول مِن حفظه ببغداد بأكثر مِن خمسين ألفَ حديث[3].

وَلِد إسحاق بالأنبار سنة أربعٍ وستّين ومائة، وبها مات في ذي الحجّة سنة اثنتين وخمسين ومائتين[4].

---

(١) في تاريخه ٦/٣٦٦ و٣٦٧.
(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٦٨.
(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٦٨.
(٤) الثقات ٨/١٢٠.

قرأتُ على عبد الله الحاكم بن بدران: أخبركم عبد الله بن أحمد الفقيه سنة خمس عشرة وستّمائة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا عليّ بن محمد بن محمد الأنباريّ، ثنا أبو أحمد الفَرَضيّ، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق، ثنا جدّي، أنا إسحاق الأزرق، عن عوف، عن ابن سِيرِين، عن حكيم بن حزام قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي. رُوُاته ثقات، لكنْ لم يسمعه ابن سِيرِين من حكيم[1].

٩٥ - إسحاق بن حاتم بن بيان المدائنيّ العلّاف[2].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى بن سُلَيم الطّائفيّ.

وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِليّ، وغيرهما.

وكان ثقة.

تُوُفيّ ببغداد في رجب أو شعبان سنة اثنتين وخمسين.

٩٦ - إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد[3].

أبو يعقوب الذُّهْليّ الشَّيْبانيّ المَرْوَزِيّ ثمّ البغداديّ.

عمّ الإمام أحمد.

روى عن: يزيد بن هارون، والحسين بن محمد المَرُّوذيّ.

وعنه: ابنه حنبل بن إسحاق، ومحمد بن يوسف الجَوْهريّ، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة.

وقال حنبل: تُوُفيّ أبي سنة ثلاثٍ وخمسين، ومولده قبل الإمام أحمد بثلاث سِنين.

قلت: إنّما سمع وهو كَهْل، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

٩٧ - إسحاق بن داود بن ميمون السَّمَرْقَنْديّ.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٥١٩.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن حاتم) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١٨ رقم ٧٤٨، والثقات لابن حبّان ٨/١١٨، وتاريخ بغداد ٦/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٣٣٨٩.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن حنبل) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٦٩ رقم ٣٣٩١.

أحد علماء سَمَرْقند.

تُوُفيّ سنة أربعٍ وخمسين، وصلّى عليه أبو محمد الدّارِميّ.

٩٨ - إسحاق بن سُوَيد الرمْليّ[١] - د. ن. -

عن: عليّ بن عَيّاش، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة.

كان يفهم ويحفظ.

وثّقه النّسائيّ[٢]، وغيره.

وعنه: د. ن.، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن المسيّب الأرغِيانيّ، وآخرون.

تُوُفيّ سنة أربعٍ وخمسين.

٩٩ - إسحاق بن شاهين[٣] - خ. ن. -

أبو بِشْر الواسطيّ.

شيخ مُسْند مُعَمَّر، من أبناء المائة. وقيل: بل جاوزها.

روى عن: خالد بن عبد الله الطّحّان، وهُشَيْم، وعبد الحكيم بن منصور، وجماعة.

وعنه: خ. ن.، أيضاً، عن رجلٍ، عنه، ومحمد بن حامد بن السَّرِيّ، ومحمد بن هارون الرُّوياني، ومحمد بن المُسَيَّب الأرغِيانيّ، وطائفة.

قال النّسائيّ: لا بأس به[٤].

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن سُوَيد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢١، والمعجم المشتمل ٧٦ رقم ١٥٢، وتهذيب الكمال ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٣٢٧، والكاشف ١/٥٨ رقم ٢٧٢، وتهذيب التهذيب ١/٢١٤ رقم ٤٠٢، وتقريب التهذيب ١/٥٤ رقم ٣٦٨، والخلاصة ٢٦.
وهو: إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي، أبو يعقوب الرملي.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن شاهين) في:
تاريخ الطبري ١/٤٣، ٢٦٩، ٢٧٦، وتاريخ واسط لبحشل ٢٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/١١٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٧٦ رقم ٧٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٢، ٣٣ رقم ١٢١، والمعجم المشتمل ٧٦ رقم ١٥٣، وتهذيب الكمال ٢/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٣٥٨، والكاشف ١/٦٢ رقم ٢٩٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٤٤٠، وتقريب التهذيب ١/٥٨ رقم ٤٠٥، والخلاصة ٢٨.

(٤) المعجم المشتمل.

وقال بَحْشَل[1]: جاوز المائة[2].
وقال غيره: كان مِن الدَّهاقين[3].

١٠٠ - إسحاق بن صالح بن عطاء الواسطيّ[4].

أبو يعقوب المقريء الوزّان.
نزيل سامرّاء.
روى عنه: يزيد بن هارون، ويعقوب الحَضْرميّ، ورَيْحان بن سعيد.
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم[5]: كتبتُ عنه مع أبي، وهو صدوق.
قلت: وهو والد أحمد بن إسحاق الوزّان.

١٠١ - إسحاق بن الضَّيْف الباهليّ العسكريّ البصْريّ[6].

نزيل مصر، وقيل هو إسحاق بن إبراهيم بن الضُّيْف.
له رحلة واسعة.
روى عن: عبد الرّزّاق، والنَّضْر بن شُمَيْل، وحَجّاج الأعور.
وعنه: أبو حاتم وقال: صدوق[7]؛ وعمر البُجَيْريّ، وأحمد بن وكيل أبي صخرة، ومحد بن نيروز الأنماطيّ، وآخرون.
وكان يجالس بِشْراً الحافي.
قال أبو زُرْعة: صدوق[8].

---

(١) في تاريخ واسط ٢٢٧.
(٢) وقال ابن حبّان: مات بعد الخمسين والمائتين.
(٣) وقال ابن حبّان: مستقيم الحديث.
(٤) أنظر عن (إسحاق بن صالح) في:
تاريخ واسط ٢٢٩، والجرح والتعديل ٢/٢٢٥ رقم ٧٨٢.
(٥) في الجرح والتعديل ٢/٢٢٥.
(٦) أنظر عن (إسحاق بن الضيف) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١٠ رقم ٧١٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٤١، وتهذيب الكمال ٢/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٣٦١، والكاشف ١/٦٢ رقم ٣٠١، وتهذيب التهذيب ١/٢٣٨ رقم ٤٤٣، وتقريب التهذيب ١/٥٨ رقم ٤٠٨، والخلاصة ٢٨.
وهو إسحاق بن إبراهيم بن الضيف.
(٧) الجرح والتعديل ٢/٢١٠.
(٨) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «ربّما أخطأ».

١٠٢ - إسحاق بن عبّاد بن موسى الخُتّليّ[١].

أبو يعقوب البغداديّ.

حدَّث عن: أبيه، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، وهَوْذَة بن خليفة.

وعنه: إبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد.

تُوُفيّ سنة إحدى وخمسين.

١٠٣ - إسحاق بن الفَيْض بن سليمان[٢].

أبو يعقوب الثَّقفيّ الإصبهانيّ.

وقال أبو نُعَيْم: هو مولى عتّاب بن أسِيد بن أبي العيص.

قلت: وقع لنا جزء من حديثه عن: الوليد بن مسلم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الرحمن بن مَغْراء، وغيرهم.

وقيل إنّه سمع من ابن مَغْراء ثلاثين ألف حديث.

روى عنه: محمد بن يحيى بن مَنْدَه، ومحمد بن عمر الجورجيريّ، وإسحاق بن إبراهيم بن جميل، ومحمد بن جعفر الأشعريّ، وآخرون.

وثَّقه بعضهم.

١٠٤ - إسحاق بن منصور بن بَهْرام[٣] - ع. سوى د -

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن عبّاد) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٧٤ رقم ٣٤٠٢.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن الفيض) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢١٤، ٢١٥، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٦٩.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن منصور) في:
التاريخ الصغير ٢٣٨، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٤٠٤ رقم ١٢٩١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٢١، والجرح والتعديل ٢/٢٣٤ رقم ٨٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/١١٨، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٦٢ رقم ٦٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٧٨، ٧٩ رقم ٨١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٥٠، ٥١ رقم ٥٤، وتاريخ بغداد ٦/٣٦٢ - ٣٦٤ رقم ٣٣٨٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٧٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠ رقم ١١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٥٣، والمعجم المشتمل ٧٧ رقم ١٥٧، وطبقات الحنابلة ١/١٦٣ - ١١٥ رقم ١٣٣، واللباب ٣/١١٧، والكامل في التاريخ ٧/١٦٦، وفيه «الكوشج»، وتهذيب الكمال ٢/٤٧٤ - ٤٧٨ رقم ٣٨٣، والعبر ٢/١، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٢٤، ٥٢٥، ودول الإسلام ١/١٥١، والكاشف ١/٦٥ رقم ٣٢١، ومرآة الجنان ٢/١٥٧،

الحافظ أبو يعقوب المَرْوَزِيّ، الكَوْسَج، الفقيه، نزيل نَيْسابور.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبد الله بن نُمَيْر، ووَكِيعاً، وعبد الرحمن بن مهديّ، وأبا أُسامة، وعبد الرّزّاق، والفِرْيابيّ، وخلْقاً.

وعنه: الجماعة سوى د. ، وأبو زُرْعَة، وأبو العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجِسيّ، وأحمد بن حمدون الأعمشيّ، ومحمد بن أحمد بن زُهَيْر، وخلْق كثير.

وقال أبو الحسين مسلم: ثقة مأمون[1].

وقال النَّسائيّ: ثقة ثبت[2].

وقال الخطيب[3]: هو الذي دوّن عن أحمد، وإسحاق بن راهَوَيْه المسائل في الفِقْه.

قال أبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه: سمعت مشايخنا يذكرون أنّ إسحاق بن منصور بلغه أنّ أحمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل، فحملها في جراب على ظهره، وخرج راجلاً إلى بغداد، وعرض خطوط أحمد عليه في كلّ مسألة استفتاه عنها، فأقَرَّ له بها ثانياً وأُعْجِبَ به[4].

قلت: وروى ت. عن رجل، عنه.

وتُوُفيّ في تاسع عشر جُمَادى الأولى سنة إحدى وخمسين[5].

١٠٥ - إسحاق بن وهْب بن زياد الواسطيّ العلاّف[6] - خ. ق. -

= والبداية والنهاية ١١/١٠، والوافي بالوفيات ٨/٤٢٦ رقم ٣٨٩٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٤٧١، وتقريب التهذيب ٦١٨ رقم ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٣، وطبقات الحفاظ ٢٢٩، وخلاصة التذهيب ٣٠، وشذرات الذهب ٢/١٢٣.

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٦٤.

(٢) المعجم المشتمل ٧٧.

(٣) في تاريخه ٦/٣٦٣.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٦٤.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبي عنه فقال: صدوق.

(٦) أنظر عن (إسحاق بن وهب) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٥٣، والجرح والتعديل ٢/٢٣٦ رقم ٨٣٤، والثقات لابن حبّان ٨/١١٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٧٩ رقم ٨٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٧١، ٥٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣ رقم ١٢٣، والمعجم المشتمل ٧٧ رقم ١٥٦،

أبو يعقوب.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وعمر بن يونس، وأبا داود الطَّيَالِسيّ.

وعنه: خ.ق.، وابن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ووالده أبو حاتم وقال: هو صدوق[1].

تُوُفيّ سنة تسعٍ وخمسين[2].

١٠٦ - إسحاق بن وهْب بن عبد الله[3].

أبو يعقوب الطُّهُرْمُسيّ المصريّ الجِيزيّ.

روى عن عبد الله بن وهْب أحاديث كان ابن وهْب أتقى لله من أن يُحَدّث بها. ولم يكن من أهلِ الحديث.

تُوُفيّ في ربيع الآخر سنة تسعٍ وخمسين أيضاً.

وله: عن ابن وهْب، عن نافع، عن ابن عمر رَفَعَه: «لَرَدُّ دانِقٍ من حرامٍ يَعْدِل عند الله سبعين ألف حَجَّة». وهذا حديث موضوع بيقين. رواه ابن عديّ[4] قال: ثنا حمزة بن العبّاس الجوهريّ، وعِمران بن موسى بن فَضَالة، وغيرهما قالوا: ثنا إسحاق بن وهْب، ثنا ابن وهْب، فذكره[5].

١٠٧ - أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر.

أبو الحارث المصريّ.

سمع: أباه، وعبد الله بن وهْب، والشّافعيّ.

= وتهذيب الكمال ٢/٤٨٧ - ٤٨٩ رقم ٣٨٨، والكاشف ١/٦٥ رقم ٣٢٥، وتهذيب التهذيب ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٤٧٨، وتقريب التهذيب ١/٦٢ رقم ٤٤٢، وخلاصة التذهيب ٣٠.

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٣٦

(٢) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: وكان هذا والمدائني جميعاً علّافين صدوقين، وهما من واسط. (٨/١١٨، ١١٩).

(٣) أنظر عن (إسحاق بن وهب الطهرمسي) في:
المجروحين ١/١٣٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٣٧، والأنساب ٨/٢٧٥، ٢٧٦، واللباب ٢/٢٩١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٠٥ رقم ٣٣٧، والمغني في الضعفاء ١/٧٤ رقم ٥٩٢، وميزان الاعتدال ١/٢٠٣ رقم ٧٩٩، والكشف الحثيث ٩٥ رقم ١٣٠، ولسان الميزان ١/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١١٧٨.

(٤) في الكامل ١/٣٣٧.

(٥) وقال ابن حبّان: يضع الحديث صُراحاً، لا يحلّ ذِكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

وعنه: جَبَلَة بن محمد، وعليّ بن الحسن بن قُدَيْد، والمصريُّون.
تُوُفيّ في صفر سنة ستّين. قاله ابن يونس.

١٠٨ - أسد بن عمّار بن أسد[١]

أبو الخير التَّميميّ الأعرج.
عن: حسين الجُعْفيّ، ويزيد، ورَوْح، وطائفة.
وعنه: ابن أبي الدُّنْيا، ومُطَيَّن، وأبو حامد الحضرميّ.
محلُّه الصِّدْق.

١٠٩ - إسماعيل بن إبراهيم الحمدونيّ[٢].

شاعر محسن كان في هذا الزمان، قبله بيسير أو بعده.
وله في طَيْلسان أهداه له أحمد بن حرب أربعين مقطوعاً، ولا يخلو واحد منها من معنًى نادرٍ ومَثَلٍ سائر.
فمنها قوله:

يا ابن حرب كَسَوْتني طيلساناً ... مَلَّ مِن صُحْبَةِ الزمان وصدَّا
طال تَرْدَادُهُ إلى الرَّفْوِ حتّى ... لو بعثناه وَحْدَهُ لَتَهَدَّا

وله في شاة سعيد بن أحمد بن حوسينْدار:

أبا سعيد لنا في شاتِك العِبَرُ ... جاءت وما إنْ لها بَوْلٌ ولا بَعَرُ
وكيف تبعرُ شاةٌ عندكم مَكَثَتْ ... طعامها الأَبْيَضان الشَّمسُ والقمرُ
لو أنّها أبصرت في نومها عَلَفاً ... غَنَّت له ودموع العين تنحدرُ
يا مانعي لذّة الدّنيا وزَهْرتها ... إنّي لَيُقْنعني مِن وجهك النَّظَرُ

١١٠ - إسماعيل بن بَشْر بن منصور السَّلِيميّ البصْريّ[٣] - د.ق. -

---

(١) أنظر عن (أسد بن عمّار) في: تاريخ بغداد ٧/١٩ رقم ٣٤٨٥.
(٢) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم الحمدوني) في:
مروج الذهب ٣٢١٣، والأغاني ١٣/٢٣٧، وتشبيهات ابن أبي عون ١١٨، ٢٤٠ - ٢٤٢، ٣٨٦، ٣٩٠، وديوان المعاني ١/٢٧٨ و٢/٢٥٠، وزهر الآداب ٥١٣، والمحاسن والمساويء ٣٠٤، ٤٦٣، والبخلاء للخطيب البغدادي ١٦٥، ١٦٦، وديوان الحمدوني، جمعه أحمد جاسم النجدي ونشره في مجلّة المورد العراقية، بغداد ١٩٧٤، ١٩٧٥.
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن بشر) في:
التاريخ الصغير ١٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٣، والأنساب ٧/٢٠٠، والمعجم المشتمل =

عن: أبيه، وعمر بن عليّ بن مقدَّم، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الرحمن بن مهديّ.

وعنه: د.ق.، وأحمد بن حمدون الأعمشيّ، وابن وهْب الدّينَوَريّ، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وآخرون.

تُوُفيّ سنة خمسٍ وخمسين ومائتين، وكان ثقة.

١١١ - إسماعيل بن حبّان بن واقد[١] - ق. -

أبو إسحاق الثَّقفيّ الواسطيّ القطّان.

عن: عبد الله بن عاصم الحِمّانيّ، وعمر بن يونس اليَمَاميّ، وغيرهما.

وعنه: ق.، وأحمد بن يحيى التُّسْتَريّ، وعمر بن محمد بن بُجَيْر في مُسْنَدَه، وعليّ بن عبد الله بن مبشّر الواسطيّ.

حِبّان بحاء مكسورة ثمّ باء موحّدة.

١١٢ - إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين[٢] - د.ت. -

أبو إسحاق البغداديّ.

عن: أبي بدر شجاع بن الوليد، وحَجّاج الأعور، ورَوْح بن عُبَادة، وعبد الوهّاب بن عطاء، وشَبَابَة.

وعنه: د.ت.، وأحمد بن محمد بن الحسن الذَّهبيّ، والحسين بن يحيى بن عيّاش، والمَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وآخرون.

= ٧٩ رقم ١٦٦، وتهذيب الكمال ٣/٤٩ - ٥١ رقم ٤٤٧، والكاشف ١/٧٠ رقم ٣٦١، وتهذيب التهذيب ١/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٥٢٦، وتقريب التهذيب ١/٦٧ رقم ٤٨٨، والخلاصة ٣٧.

(١) أنظر عن (إسماعيل بن حبّان) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٣١٦، والمعجم المشتمل ٨٠ رقم ١٧٠ وفيه «حيّان»، والكاشف ١/٧١ رقم ٣٦٧، وتهذيب التهذيب ٢٨٨ رقم ٥٣٦، وتقريب التهذيب ١/٦٨ رقم ٤٩٧، والخلاصة ٣٣.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن أبي الحارث) في:
الجرح والتعديل ٢/١٦١ رقم ٥٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/١٠٥، وتاريخ بغداد ٦/٢٧٦ - ٢٧٩ رقم ٣٣٠٧، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١١ رقم ١١، والمعجم المشتمل ٣/٤٢ - ٤٥ رقم ٤٢٥، وتهذيب الكمال ٣/٤٢ - ٤٥ رقم ٤٢٥، والكاشف ١/٧٠ رقم ٣٥٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٥٢٣، وتقريب التهذيب ١/٦٧ رقم ٤٨٥ و١/٤٩٦ رقم ٤٩٦، والخلاصة ٣٢.

وكان ثقة ورِعاً صالحاً خياراً، رحمه الله.
قال أبو حاتم: صدوق[1].
وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة صدوق، ورِع، فاضل[2].
تُوُفيّ في رابع عشر جُمَادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين.

١١٣ - إسماعيل بن عَمْرو بن سعيد السَّكُونيّ[3].

أبو عامر الحمصيّ المقريء.
عن: عليّ بن عيّاش، والربيع بن رَوْح، والوُحَاظيّ.
قال ابن أبي حاتم: سمعتُ منه، وهو صدوق.

١١٤ - إسماعيل بن المتوكّل[4].

أبو هاشم الحمصيّ.
عن: أبي المغيرة، والحسن بن الربيع البُورانيّ.
وعنه: النَّسائيّ في «الكُنَى»، وابن صاعد، ومحمد بن مَتُّوَيْه، وابن جَوْصا.

١١٥ - إسماعيل بن يوسف.

أبو عليّ الدَّيْلَميّ العابد الحافظ.
جالس أحمد بن حنبل.
وحدَّث عن: مجاهد بن موسى.

١١٦ - إسماعيل بن يزيد الإصبهانيّ القطّان[5].

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق.
(٢) تاريخ بغداد ٦/٢٧٩.
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن عمرو) في:
الجرح والتعديل ٢/١٩٠ رقم ٦٤٢.
(٤) أنظر عن (إسماعيل بن المتوكل) في:
تهذيب الكمال ٣/١٨٤ رقم ٤٨٤، والكاشف ١/٧٧ رقم ٤٠٥، وتهذيب التهذيب ١/٣٢٧ رقم ٥٨٧، وتقريب التهذيب ١/٧٣ رقم ٥٤٣، والخلاصة ٣٦
(٥) أنظر (إسماعيل بن يزيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٠٩، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٦٥، والوافي بالوفيات ٩/٢٤١، ولسان الميزان ١/٤٤٣، ومعجم المؤلفين ٢/٣٠١.

ويكَنَّى أبا أحمد.

محدَّث رحَّال، عالي الإسناد. صنّف كتاب «اللّباس»، وغير ذلك.

وسمع من: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ووَكِيع، وأبي ضَمْرَة، والوليد بن مسلم، ومَعْن، وطبقتهم.

وبقي إلى نيِّفٍ وخمسين.

روى عنه: أبو عليّ الحسن بن أبي هُرَيْرة، وعبد الرحمن بن محمد مَنْدَوَيْه، وعبد الله بن محمد البنّاء، ومحمد بن القاسم بن كوفيّ، وأحمد بن الحسين الأنصاريّ.

وحدَّث عنه من الكبار محمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وهو أقدم منه.

قال أبو نُعَيْم: صنَّف «المُسْنَد»، «والتَّفْسير»، وكان يُذْكَر بالزُّهْد والعبادة؛ حَسَن الحديث. إختلط عليه بعض حديثه في آخر أيّامه.

مات سنة ستين أو قبلها بقليل.

١١٧ - أشناس التُّرْكيّ[1].

كان أحد الشّجعان المذكورين. وجَّههُ المأمون غازياً إلى حصن سندس فأتاه بصاحبه. وكان مقدَّم جيش المعتصم حين فتح عَمُّورِية. ثم ولي إمرة الجزيرة والشّام ومصر للواثق. ونظروا في أعْطيات المعتصم لأشناس فبلغت أربعين ألف ألف درهم. وكان يتعانى المُسْكِر. ولمّا مات في سنة اثنتين وخمسين ومائتين خلَّف مائة ألف دينار، فأخذها المعتزّ بالله.

---

(١) أنظر عن (أشناس التركي) في:
طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٤٢٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨١، والعقد الفريد ٤/٥٠، ومروج الذهب ٢٤٤٣، ٢٨٠٥، ٢٨١٧، ٣٣٤١، وتاريخ الطبري ٨/٥٥٨، ٦٢٣ و٩/١٠، ٥٥٧، ٦٠، ٦٢ - ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٣ - ٧٥، ٧٧، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١١٤، ١٢٢، ١٢٤، ١٣١، ٣٧٤، والهفوات النادرة ٢٦٢، ونثر الدّر للآبي ٣/٤٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٢، وزبدة الحلب ١/٦٩، ٧٠، والتذكرة الحمدونية ١/٤٢٧، وولاة مصر ٢١٦، ٢١٨ - ٢٢١، والولاة والقضاة ١٩٢ ١٩٤ - ١٩٦، وتاريخ الخلفاء ٣٥٩، وفتوح البلدان ٣٦٤، و الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/١٥٢، ٢٢٠، والعيون والحدائق ٣/٣٥٤، ٣٩١ - ٣٩٣، ٣٩٥ - ٣٩٧، ٤٠٤ وج ٤ ق ١/٣٨، وتجارب الأمم ٦/٤٣٨، ٤٨٥ - ٥٠٢، ٥١٦، ٥١٨، والروض المعطار ٣٠٠، ٣٠١، والكامل في التاريخ ٦/٣٤٢، ٤١٧، ٤٨١ - ٤٨٦، ٥١٢، ٥١٦، ٥٢١ و٧/٩، ١٨، ١٧٩، ووفيات الأعيان ٢/٤١٥ و٣/٨٩.

١١٨ - أيوب بن حسّان[1] - ق. -

[أبو سليمان][2] الدّقّاق.

عن: أبن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سُلَيم الطّائفيّ.

وعنه: ق.، وأسلم بن سُهَيل، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعليّ بن عبد الله بن مبشّر، وأحمد بن عبد الله وكيل [صاحب أبي صخرة][3].

وثّقه ابن حِبّان[4]،

١١٩ - أيّوب بن الحَسَن النَّيسابوريّ.

تفقّه على (. . .)[5] الحسن.

وسمع من: النَّضْر بن شُمَيْل، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وعبد العزيز بن أبي رِزْمة، ونصر بن باب، وحفص بن عبد الرحمن، وأبي مطيع البلْخيّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن زياد الفقيه، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان.

تُوُفيّ في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومائتين.

وكان كبير الشَّأن ببلده.

١٢٠ - أيّوب بن الوليد البغداديّ الضّرير[6].

عن: أبي معاوية، وإسحاق الأزرق.

وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِليّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أيوب بن حسّان) في:
الجرح والتعديل ٢/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٨٧٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٧، والمعجم المشتمل ٨٤ رقم ١٨٦، وتهذيب الكمال ٣/٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٦١١، والكاشف ١/٩٣ رقم ٥٢٠، وتهذيب التهذيب ١/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٧٣٧، وتقريب التهذيب ١/٨٩ رقم ٦٩٢، والخلاصة ٤٣.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من مصادر ترجمته.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من: تهذيب الكمال.

(٤) بذكره في ثقاته.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) أنظر عن (أيوب بن الوليد) في:
تاريخ بغداد ٧/١٠ رقم ٣٤٧٣، والمنتظم ٥/٢٢ رقم ٤٦.

تُوُفيّ في المحرَّم سنة ستّين ومائتين.

١٢١ - أيوب الحمّال[١].

أبو سليمان.

من كبار الزُهّاد في عصره ببغداد.

كان صاحب أحوال وكرامات.

قال الخطيب[٢]: حكى عنه: أبو العبّاس بن مسروق، وسهل بن عبد الله، وغيرهما.

سمعتُ أبا نُعَيْم يقول[٣]: هو مِن العبّاد المجتهدين، له كرامات عجيبة.

قال السُّلَميّ: هو من أقران سَريّ السَّقَطيّ.

عن محمد بن خالد الآجُرّيّ: قلت لأيّوب الحمّال: تخطر في نفسي مسألة فأوّد أن أراك.

قال: إذا أردتني فحرِّك شفتيك.

قال: فكنتُ إذا أردته حرّكت شفتي، فأراه يدخل على كتفه كارته فأسأله.

---

(١) أنظر عن (أيوب الحمّال) في:
حلية الأولياء ١٠/٣١٣، ٣١٤ رقم ٥٨٤ وفيه «أبو أيوب الحمال، وتاريخ بغداد ٧/٨ رقم ٣٤٧٠.

(٢) في تاريخه ٧/١٠.

(٣) في الحلية ١٠/٣١٣.

ـ حرف الباء ـ

١٢٢ ـ بُخْتيشوع بن جبريل[1].

النَّصْرانيّ الطّبيب صاحب التّصانيف. خَدَمَ المأمون ومن بعده الخلفاء، ونكبه المتوكّل مرّة، ونفاه، ثمّ ردّه إلى المُطْبَق وقُيِّد وغُلَّ بمائة رطل بالبغداديّ.

وله كتاب «التّذكرة» في الطّبّ.

وقيل إنّه طَبَّ الرَّشيدَ وليس بشيء، إنّما طبَّه جَدُّه بختيشوع بن جورجس الّذي أقدمه الهادي مِن جُنْدَيْسابور.

هلك بختيشوع هذا سنة ستٍّ وخمسين.

١٢٣ ـ بِشْر بن آدم بن يزيد[2] ـ ٤ ـ

أبو عبد الرحمن البصْريّ.

---

(١) أنظر عن (بختيشوع الطبيب) في:
تاريخ الطبري ٢٨٧/٨ و٢١١/٩ و٢١٨ و٤٣٩، ومروج الذهب ١٣٦٨، ٢٧٨١، ٢٨٥٧، ٣٣١٠، وثمار القلوب ٤٠٦، ٦٧٢، والعقد الفريد ٨٥/١، ٨٦ و٢٤٥/٦، وعيون الأخبار ٣٠٩/١ و١٠٣/٢ و٩٤/٤، وأخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ٧٢، ٧٣، وتاريخ الزمان ٣٩، ٤٠، ٤٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٣١، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٤، والفخري ٢٠٨، ٢١٠، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١٣٨/١ ـ ١٤٤، والفهرست لابن النديم ٢٩٦/١، ومعجم المؤلفين ٣٩/٢، وديوان الإسلام للغزّي ٢٠٧/١ رقم ١٤، وهدية العارفين ٢٣١/١.

(٢) أنظر عن (بشر بن آدم) في:
طبقات ابن سعد ٣٥٦/٧، وأخبار القضاة لوكيع ٥٩/١، ٦٠، والجرح والتعديل ٣٥١/٢ رقم ١٣٣٢، والثقات لابن حبّان ١٤٤/٨، والمعجم المشتمل ٨٥ رقم ١٩٣، وتهذيب الكمال ٩١/٤ رقم ٦٧٧، وميزان الاعتدال ٣١٣/١ رقم ١١٨٢، والكاشف ١٠٠/١ رقم ٥٧٦، والمغني في الضعفاء ١٠٤/١ رقم ٨٩٠، وتهذيب التهذيب ٤٤٢/١ رقم ٨١٣، وتقريب التهذيب ٩٨/١ رقم ٤٤، والخلاصة ٤٨.

عن: جدّه لأمّه أزهر السَّمّان، وعبد الرحمن بن مَهْديّ، وزيد بن الحُبَاب، وخلْق.

وعنه: ٤، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

تُوفيّ سنة أربعٍ وخمسين ومائتين.

وهو بِشْر بن آدم الصَّغير؛ وأما الكبير فقديم تفرَّد بِلُقيّه البخاريّ[١].

١٢٤ - بِشْر بن خالد العسكريّ الفَرَائضيّ[٢] - خ.م.د.ن. -

نزيل البصرة.

عن: غُنْدَر، وأبي أُسامة، وشَبَابة.

وعنه: خ.م.د.ن.[٣]، وابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن أبي داود.

وكان ثقة مأموناً.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين.

قال ابن أبي حاتم[٤]: حافظ لحديث الثَّوْريّ[٥].

١٢٥ - بِشْر بن عبد الوهّاب[٦].

أبو الحَسَن الدّمشقيّ مولى بني أُميّة. ويقال له بَشير.

شيخ زاهد جليل.

روى عن: الوليد بن مسلم، ووَكِيع، ومروان بن معاوية، وضَمْرة،

---

(١) قال النسائي: لا بأس به.
وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقويّ.

(٢) أنظر عن (بشر بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٢/٣٥٦، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٠٩ رقم ١٢٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٨٧ رقم ١٣٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٣، ٢٦٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٥٢ رقم ١٩٧، والمعجم المشتمل ٨٦ رقم ١٩٥، وتهذيب الكمال ٤/١١٧، ١١٨ رقم ٦٨٦، والكاشف ١/١٠١ رقم ٥٨٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٤٨ رقم ٨٢٢، وتقريب التهذيب ١/٩٩ رقم ٥٣، والخلاصة ٤٨.

(٣) وقال: ثقة. (المعجم المشتمل).

(٤) في الجرح والتعديل ٢/٣٥٦.

(٥) وقال ابن حبّان: مستقيم الحديث، يُغْرب عن شعبة، عن الأعمش بأشياء. مات سنة خمس وخمسين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل.

(٦) أنظر عن (بشر بن عبد الوهاب) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٤٧.

ومحمد بن شُعَيْب، ومحمد بن بِشْر العَبْديّ.

وعنه: ابنه أحمد، ومحمد بن الفَيْض الغسّانيّ، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، وابن جَوْصَا، وطائفة.

تُوُفيّ في رجب سنة أربعٍ وخمسين ٢[1].

لم يُضَعِّفْه أحد، فهو حَسَن الحديث. وهو الّذي تفرّد عن وَكِيع بمسلسل العيدَيْن. رواه عنه أحمد بن محمد ابن أخت سليمان بن حرب، وأحمد بن عُبَيْد الله الفراسيّ. وقيل بل هذا الفراسيّ هو ابن أخت سليمان، وكنيته أبو عُبَيْد الله. وهذا الصّحيح من اسمه أنّه أحمد بن محمد بن فِراس بن الهيثم، وتفرَّد بالحديث.

١٢٦ - بِشْر بن مطر بن ثابت[2].

أبو أحمد الواسطيّ نزيل سامرّاء.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو العبّاس الأثرم، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ، وغيرهم.

قال ابن قانع: تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين[3].

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[4].

وقال أبو حاتم: صدوق[5].

وقيل: مات سنة اثنتين وستّين[6].

١٢٧ - بُغَا التُّرْكيّ الصّغير[7].

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) أنظر عن (بشر بن مطر) في:
الجرح والتعديل ٢/٣٦٨ رقم ١٤١٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٤٥ وفيه «بشر بن مطر الدقاق»، وتاريخ بغداد ٧/٨٤، ٨٥ رقم ٣٥٢١، والمنتظم ٥/٢٠ رقم ٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٨٥، المنتظم ٥/٢٠.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٨٥.

(٥) الجرح والتعديل.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٨٥.
وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: يخطيء ويخالف.

(٧) أنظر عن (بُغا الصغير) في:

المعروف بالشَّرابيّ الأمير.

من كبار قُوّاد المتوكّل، وهو أحد مَن دخل على المتوكّل وفتك به.

ذكر المسعوديّ أنّ بُغا هذا دعا باغَر التُّرْكيّ، وكان أَهْوَجَ مِقْداماً، فقال: تعلم محبَّتي لك وإحساني إليك، وأريد منك أن تقتل ابني فارس فقد آذاني. قال: نعم، فلا تَجِدْ عليّ.

وجعل بينهما إشارة فلم يفعلها بُغَا. ثمّ تركه أيّاماً وطلب منه أن يقتل أخاه وَصِيفاً، فرآه مُبادراً. ثمّ انتدبه لقتْل المنتصر وليّ العهد فقال: كيف أقتله وأبوه باقٍ؟ لكنّي أبدأ بالمتوكّل. فتمَّت الحيلة وكملت المكيدة.

وقد غلب على المستعين هو وَوَصِيف الأمير حتّى قيل:

خليفةٌ في قَفَص بين وَصِيفٍ وبُغا
يقول ما قالا له كما تقول الـبَبَّغا[1]

خرج بُغَا على المعتزّ ونهبَ مِن الخزائن مائتي ألف دينار، وسار إلى السّن عازماً على الشّرّ، فاختلف عليه أصحابه، فكتب يطلب أماناً، وفارقه عسكره فانْحَدر في زَوْرق فأخذته المغاربة، فأخذه الوليد المغربيّ وأتى برأسه، فَنُصِبَ ببغداد، وأُعْطِيَ قاتلُهُ عشرة الآف [دينار] [وكان مقتله][2] سنة أربعٍ وخمسين، وكفى الله شرّه.

= تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٦، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٠٣، وفتوح البلدان ٤٠٥، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٩٦، والتنبيه والإشراف ٣١٥، ٣١٦، ومروج الذهب ٤٩٨، ٢٩٤٧. ٢٩٥٠، ٢٩٥٧، ٢٩٨١، ٢٩٨٢ ٣٠١٦، ٣٠٥٦، ٣٠٩١، ٣٠٩٥، ٣٠٩٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٨١، والولاة والقضاة ٢١٢، وولاة مصر ٢٣٩، وربيع الأبرار ٤/٤٥٥، وتجارب الأمم ٦/٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٢ ـ ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٧٤ ـ ٥٧٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥، والوزراء للصابي ١٧٣، ٢٤١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٣، ١٢٥، والديارات ١٦٤، والتذكرة الحمدونية ١/٤٣٩، ٤٤٠، والكامل في التاريخ ٧/١٨٦، ١٨٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٧، ١٥٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٦، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٠، ودول الإسلام ١/١٥٢، ١٥٣، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٠، ونصوص ضائعة ٧٥.

(١) مروج الذهب للمسعودي، طبعة السعادة، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ٤/١٤٥.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من تاريخ الطبري ٩/٣٨٠.

١٢٨ - بكّار بن عبد الله بن [بُسْر][١].

أبو عبد الرحمن القُرَشيّ البُسْريّ الدّمشقيّ.

عن: عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجِشُون، وأسد بن موسى، وجماعة.

وعنه: أَبَوا زُرْعَة، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وابن جَوْصا، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

١٢٩ - بكر بن عبد الوهّاب المدنيّ[٢] - ق. -

عن: خاله الواقديّ، ومحمد بن فُلَيْح، وعبد الله بن نافع الصّائغ، وغيرهم.

وعنه: ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وابن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق[٣].

---

(١) أنظر عن (بكار بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٢/٤١٠ رقم ١٦١٤ والإستدراك بين الحاصرتين منه.

(٢) أنظر عن (بكر بن عبد الوهاب) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢١٠، والجرح والتعديل ٢/٣٨٩ رقم ١٥١٣، والمعجم المشتمل ٨٨ رقم ٢٠٤، وتهذيب الكمال ٤/٢٢٠، ٢٢١، رقم ٧٤٩، والكاشف ١/١٠٨ رقم ٦٣٧، وتهذيب التهذيب ٤٨٥١ رقم ٨٩١، وتقريب التهذيب ١/١٠٦ رقم ١١٩، والخلاصة ٥١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٣٨٩.

- حرف الجيم -

١٣٠ - جابر بن كُرْديّ بن جابر[١].

أبو العبّاس الواسطيّ البزّاز.

عن: يزيد بن هارون، ووهْب بن جرير، وشَبَابة، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ فيما قيل[٢]، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وعليّ بن العبّاس المَقَانِعيّ، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، وعليّ بن عبد الله بن مبشّر.

وثقه ابن حِبّان[٣].

١٣١ - جعفر بن أحمد بن عَوْسَجة السَّامرّيّ[٤].

عن: رَوْح بن عُبَادة، وكثير بن هشام.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بسامرّاء مع أبي، وقال أبي: صدوق.

١٣٢ - جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس[٥].

---

(١) أنظر عن (جابر بن كردي) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٣٧٣١، والمعجم المشتمل ٨٩ رقم ٢٠٩، وتهذيب الكمال ٤/٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٨٧٥، وتهذيب التهذيب ٢/٤٤ رقم ٧١، وتقريب التهذيب ١/١٢٣ رقم ١٣، والخلاصة ٥٩.

(٢) وقال: لا بأس به. وقال المزّي: لم أقف على روايته عنه.

(٣) لم أجده في المطبوع من كتاب الثقات، مع أن المزّي، وابن حجر، ذكرا أن ابن حبّان ذكره في «الثقات».
وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: ثقة حدَّثنا عنه ابن مبشّر، مات سنة ٢٥٥ روى عنه النسائي، وقال النسائي في أسامي شيوخه: ما علمت فيه إلا خيراً. وقال ابن القطان: لا يُعرف وهو مردود بما تقدّم.

(٤) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٧٤ رقم ١٩٢٩.

(٥) أنظر عن (جعفر بن عبد الواحد) في:

العبّاسيّ الهاشميّ قاضي القُضاة.

عن: رَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن البُرْسانيّ، وأبي عاصم، وغيرهم.

وعنه: يعقوب الفَسَويّ، والباغَنْديّ، وأبو عَوَانة الإسْفراييني، وأحمد بن هارون البَرْدَنْجيّ، وعليّ بن سِراج المصريّ.

قال ابن عديّ[1]: مُتّهم بوضع الحديث.

وقال الدّارَقُطْنيّ[2]: متروك.

وقال الخطيب[3]: عزله المستعين عن القضاء، ونَفَاهُ إلى البصرة لأمرٍ بلغه عنه.

وتُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

قال أبو حاتم[4]: وَصَلَ جعفر بن عبد الواحد حديثاً للَقَعْنَبيّ فزاد فيه: عن

= العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية المرّوذي ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٣٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢٢٤/٣، وتاريخ الطبري ١٩٨/٩، ٢٠٢، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٧٦، ٣٦٩، ٤٦٢، ٤٦٧، والجرح والتعديل ٤٨٣/٢، ٤٨٤ رقم ١٩٦٩، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢١٥/١، ٢١٦، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥٧٦/١ ـ ٥٧٨ والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٢ رقم ١٤٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٣٧/١، وتجارب الأمم ٥٦١/٦، وتاريخ بغداد ١٧٣/٧ ـ ١٧٥ رقم ٣٦١٤، والمنتظم لابن الجوزي ١١/٥، والضعفاء والمتروكين، له ١٧٢/١ رقم ٦٧٠، وميزان الاعتدال ٤١٢/١، ٤١٣ رقم ١٥١١، والمغني في الضعفاء ١٣٣/١ رقم ١١٥٠، والكشف الحثيث ١٢٧ رقم ١٩٧، وتهذيب التهذيب ١٠٠/٢ رقم ١٤٩، ولسان الميزان ١١٧/٢، ١١٨ رقم ٤٨٨، والنجوم الزاهرة ٢٩/٣.

(١) عبارته في الكامل ٥٧٦/١: «منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث». وقال أيضاً بعد أن ذكر عدّة أحاديث: «هذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد كلها بواطيل، وبعضها سرقه من قوم، وله غير هذه الأحاديث من المناكير، وكان يُتّهم بوضع الحديث. وأحاديث جعفر إما أن يكون يروي عن ثقة بإسناد صالح ومتن منكر فلا يكون بإسناده ولا متنه محفوظاً، وإما يكون سرق الحديث من ثقة يكون قد تفرد به ذلك الثقة عن الثقة فيسرق منه فيرويه عن شيخ ذلك الثقة، وإما أن يحارف إذا سمع يحدّث لشُعبة أو مالك أو لغيرهم ويكون قد تفرّد عنهم رجال فلا يحفظ الشيخ ذلك الرجل فيلزقه على انسان غيره، ولا يكون لذلك الرجل في ذاك الحديث ذكر ولا يرويه، وكذلك سرقه أيضاً محمد بن الوليد بن أبان مولى بني هاشم بغدادي وغيرهما.

وكان جعفر يزعم أن عليه يميناً ألا يحدّث ولا يحدث ولا يقول حديثاً، فكان يقول: قال لنا فلان، ولا يقول: حدّثنا فلان، وهذا أيضاً كذب، لأن فلان لم يقل له في هذا الحديث: حدّثناه فلان. وعامّة حديثه على هذا، ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلام لأنهم لم يلحقوا أيامه، وهم يتكلّمون فيمن هو خير من جعفر بدرجات ويضعفونه». (ج ٥٧٧/١، ٥٧٨).

(٢) في الضعفاء والمتروكين رقم ١٤٤.

(٣) في تاريخه ١٧٥/٧.

(٤) الجرح والتعديل ٤٨٤/٢.

أَنس. فَدَعا عليه القَعْنبي فافْتُضِح.
وقال أبو زُرْعة: أخاف أن تكون دعوة الشّيخ الصّالح أدركته.
قال سعيد البَرْذَعيّ: قلتُ: أيّ شيخ؟
قال: القَعْنبيّ[1].
وقال نِفْطَوَيْه: كان من حُفّاظ الحديث، وله بلاغة ولسان.
وقال غيره: كان بخيلاً[2].

١٣٣ - جعفر بن محمد بن جعفر المدائنيّ[3].

عن: هُشَيْم، وعَبّاد بن العوّام.
وعنه: تمتام، والعلاء بن أيّوب المَوْصِليّ.
وسكن المَوْصِل، فروى عنه أهلها.
وقد روى «المغازي» عن زياد البَكائيّ. وتأخّر إلى بعد الخمسين.
قال الخطيب[4]: بلغني أنّه مات سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.

١٣٤ - جَعْفر بن محمد بن رَبَال البغداديّ[5].

عن: سعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وأبي عاصم.
وعنه: أبو عُبَيْد القاسم، وأبو عبد الله الحسين إبنا المَحَامِليّ[6].

١٣٥ - جعفر بن محمد بن عامر السّامرّيّ البزّاز[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/١٧٤.
(٢) وقال ابن حبّان: كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأخبار، ويروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق واحد يجيء به من طريق آخر حتى لا يشكّ مَن الحديث صناعته أنه كان يعملها، وكان لا يقول: «حدّثنا» في روايته، كان يقول: قال لنا فلان بن فلان. (المجروحون ١/٢١٥).
(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٦٢، وفيه قال محقّقه بالحاشية (٧): «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ٧/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٦١٥، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٢٠ رقم ٣٨.
(٤) في تاريخه ٧/١٧٦.
(٥) أنظر عن (جعفر بن محمد بن ربال) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٦٥، وتاريخ بغداد ٧/١٧٩ رقم ٣٦٢٣.
(٦) قال الخطيب: وما علمت من حاله إلّا خيراً.
(٧) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عامر) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨٧ رقم ١٩٨٩ (دون ترجمة).

عن: أبي نُعَيْم، وعفّان، وأبي غسّان النَّهْديّ.
قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق.

١٣٦ - جعفر بن محمد بن الفُضَيْل الرَّسْعَنيّ[١] - ت. -

أبو الفضل الحافظ.

روى عن: محمد بن حُمَيْد، وأبي المغيرة، وعليّ بن عيّاش الحمصيَّيْن، وعبد الملك بن الماجِشُون، وسعيد بن أبي مريم، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد، ومؤمّل بن إسماعيل، وجماعة.

وعنه: ت.، وأبو يَعْلَى، والباغَنْديّ، ومحمد بن الرّمّاح الباهليّ، ويعقوب البزّاز، ويوسف بن يعقوب التَّنُوخيّ الأزرق، وخلْق.

قال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[٢].

ووثّقه غيره[٣].

١٣٧ - جعفر بن مسافر[٤] - د. ق. ن. -

أبو صالح الهُذَليّ التِّنِّيسيّ.

سمع: ابن أبي فُدَيْك، وعليّ بن عاصم، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسيّ.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن الفضيل) في:
الثقات لابن حبّان ١٦٢/٨، وتاريخ بغداد ١٧٧/٧، ١٧٨ رقم ٣٦٢١، والأنساب ١٢٣/٦، والمعجم المشتمل ٩١ رقم ٢١٥، ومعجم البلدان ٧٣٢/٢، وتهذيب الكمال ٩٩/٥ - ١٠١ رقم ٩٥٢، والكاشف ١٣٠/١ رقم ٨٠٩، وميزان الاعتدال ٤١٥/١ رقم ١٥٢٣، وتهذيب التهذيب ١٠٥/٢ رقم ١٥٨، وتقريب التهذيب ١٣٢/١ رقم ٩٤، والخلاصة ٦٣ وفيه «الفضل» بدل «الفضيل» وهو غلط.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) مثل ابن حبّان حيث قال: «مستقيم الحديث». (الثقات ١٦٢/٨).
وقال علي بن الحسن بن علّان الحراني الحافظ: جعفر بن فضيل الرسعني ثقة. (تاريخ بغداد ١٧٨/٧).

(٤) أنظر عن (جعفر بن مسافر) في:
الجرح والتعديل ٤٩١/٢ رقم ٢٠١٠، والمِحَن لأبي العرب القيرواني ١١٥، والثقات لابن حبّان ١٦١/٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٠٨ وفيه: «جعفر بن محمد بن مسافر»، والمعجم المشتمل ٩١ رقم ٢١٧، ومعجم البلدان ٥٨٨/٣، وتهذيب الكمال ١٠٨/٥ - ١١٠ رقم ٩٥٥، والكاشف ١٣١/١ رقم ٨١١، وتهذيب التهذيب ١٠٦/٢ - ١٠٨ رقم ١٥٩، وتقريب التهذيب ١٣٢/١ رقم ٩٩، والخلاصة ٦٤، ومدرسة الحديث في القيروان ٧٣٨/٢.

وعنه: د. ق. ن.[1] ووثّقه، وأبو بكر بن أبي داود، وعليّ بن أحمد بن علّان، وآخرون[2].

تُوُفيّ سنة أربعٍ وخمسين مائتين.

١٣٨ - جعفر بن منير المدائنيّ القطّان[3].

نزيل الرّيّ.

عن: يزيد بن هارون، وأبي بدر، وعبد الوهّاب بن عطاء، وطبقتهم.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ منه بالرّيّ، وهو صدوق.

١٣٩ - جعفر بن النَّضْر الواسطيّ الضّرير[4].

عن: إسحاق الأزرق، وعليّ بن عاصم، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق.

١٤٠ - جميل بن الحسن[5] - ق. -

أبو الحَسَن الأزْديّ الجَهْضَميّ البصْريّ، نزيل الأهواز.

عن: ابن عُيَيْنَة، وعبد الوهّاب الثَّقَفيّ، وأبي هَمّام محمد بن الزِّبْرِقان.

وعنه: ق.، وأبو عَرُوبَة، وأبو بكر بن أبي داود، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.

---

(١) وقال: هو صالح. (المعجم المشتمل).

(٢) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي سمعت أبي يقول ذلك، سئل أبي عنه فقال: شيخ (الجرح والتعديل).
وقال ابن حبّان: كتب عن ابن عيينة وكان راوياً لعمرو بن أبي سلمة ويحيى بن حسان. ثنا عنه ابنه علي بن جعفر بن مسافر بتنيس وجماعة من شيوخنا، ربما أخطأ. (الثقات ٨/١٦١).

(٣) أنظر عن (جعفر بن منير) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٩١ رقم ٢٠١٢ وفيه كنيته «أبو محمد».

(٤) أنظر عن (جعفر بن النضر) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٩٢ رقم ٢٠١٦.

(٥) أنظر عن (جميل بن الحسن) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٢٠ رقم ١٥٥، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٩٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٧٥ رقم ٦٨٧، والمعجم المشتمل ٩١ رقم ٢١٩، وتهذيب الكمال ٥/١٢٧ - ١٥٠ رقم ٩٦٨، والمغني في الضعفاء ١/١٣٦ رقم ١١٨١، وميزان الاعتدال ١/٥٢٣ رقم ١٥٥٥، وديوان الضعفاء، رقم ٧٨٢، والكاشف ١/١٣٢ رقم ٨٢١، وتهذيب التهذيب ٢/١١٣، ١١٤ رقم ١٧٩، وتقريب التهذيب ١/١٣٤ رقم ١١٣، والخلاصة ٦٤.

قال ابن أبي حاتم[1]: أدركناه ولم نكتب عنه.

وقال عَبْدان: كان فاسقاً كذّاباً[2].

قلت: أمّا حديثه فقال ابن عديّ[3]: لا أعلم له حديثاً مُنْكَراً، وهو صالح في باب الرواية، وعنده كتب سعيد بن أبي عَرُوبة[4].

---

(١) في الجرح والتعديل.

(٢) الكامل لابن عديّ ٢/٥٩٤ وزاد: «فاجراً».

(٣) في الكامل، وزاد: وأرجو أنه لا بأس به.

(٤) وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «يُغرب».

- حرف الحاء -

١٤١ - حاتم بن بكر الضَّبّيّ الصَّيْرفيّ البصْريّ[١] - ق. -

عن: أبي عامر العَقَدِيّ، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، ومحمد بن بكر البُرْسانيّ، وجماعة.

وعنه: ق.، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة، وعبد الله بن محمد بن وهْب الدِّيْنَوَرِيّ، وآخرون.

١٤٢ - الحارث بن أسد بن مَعْقِل الهَمْدانيّ المصريّ[٢].

أبو الأسد.

عن: بِشْر بن بكر التِّنِّيسيّ، وغيره.

آخر من حدَّث عنه بمصر إبراهيم بن ميمون الصّواف.

مات في ربيع الأوّل سنة ستّ وخمسين ومائتين[٣].

١٤٣ - حامد بن داود الشّاشيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (حاتم بن بكر) في:
المعجم المشتمل ٩٢ رقم ٢٢٠، وتهذيب الكمال ١٩١/٥، ١٩٢ رقم ٩٩٣، والكاشف ٦٣٥/١ رقم ٨٤٢، وتهذيب التهذيب ١٢٩/٢ رقم ٢١٠، وتقريب التهذيب ١٣٧/١ رقم ٤، والخلاصة ٦٦ وفيه: «حاتم بن بكير بن غيلان الضبي أبو عمر».

(٢) أنظر عن (الحارث بن أسد) في:
المعجم المشتمل ٩٣ رقم ٢٢٤، وتهذيب الكمال ٢٠٧/٥، ٢٠٨ رقم ١٠٠٦، والكاشف ١٣٦/١ رقم ٨٥٣، وتهذيب التهذيب ١٣٤/٢ رقم ٢٢٥، وتقريب التهذيب ١٣٩/١ رقم ١٧، والخلاصة ٦٧.

(٣) وهو ثقة. المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (حامد بن داود) في:
الثقات لابن حبّان ٢١٨/٨ وفيه: «حامد بن داود أبو صالح الشامي»، وقال محقّقه بالحاشية (٦): «لم نظفر به».

عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وأبي نُعَيْم.
ووثّقه ابن حِبّان[1].

● - حَبْتر.

هو عبد الملك. يأتي.

١٤٤ - حُبَيْشُ بن مبشّر[2] - ق. -

أبو عبد الله الطُّوسيّ الثَّقفيّ الفقيه.
نزيل بغداد. أخو جعفر بن مبشّر المتكلِّم.
عن: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، ووهْب بن جرير، ويونس بن محمد.
وعنه: ق.، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتيّ، والباغَنْديّ، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.
قال الخطيب[3]: كان فاضلاً، يُعَدُّ مِن فُضَلاء البغداديين.
ووثَّقه الدّارَقُطْنيّ[4].

[أنا المسلِّم][5] بن محمد وغيره قالوا: أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا أبو منصور الشَّيْبانيّ، أنا أبو بكر الحافظ، أنا ابن مَهْديّ، أنا محمد بن مَخْلَد، ثنا حُبَيْش بن مبشّر، أنا مبشّر بن محمد، ثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن عِكْرِمة، عن عائشة «أنّ النّبيّ ﷺ أَعْتق صَفيّة وجعل عِتْقها صَدَاقها وتزوَّجها».
تُوُفيّ حُبَيْش في تاسع رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين[6].

---

(١) وقال: مات سنة ست وخمسين ومائتين.
(٢) أنظر عن (حُبيش بن مبشّر) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٤٦، والثقات لابن حبّان، وتاريخ بغداد ٨/٢٧٢ رقم ٤٣٦٩، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٣١، رجال الحليّ ٦٤ رقم ٧، وفيه: «وقيل: حبش»، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٢، ١٣ رقم ١٦، والمعجم المشتمل ٩٤ رقم ٢٢٩، وتهذيب الكمال ٥/٤١٥ - ٤١٧ رقم ١١١٠، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٧١، والكاشف ١/١٤٧ رقم ٩٣٦.
(٣) في تاريخه ٨/٢٧٢.
(٤) تاريخ بغداد ٨/٢٧٢.
(٥) في الأصل بياض، والاستدراك من تهذيب الكمال ٥/٤١٦.
(٦) وقال الحلّي: «وروى من أحاديث العامّة وأكثر».

١٤٥ - حَجّاج بن حمزة العِجْليّ الرّازيّ[١].

أبو يوسف.

سمع: ابن نُمَيْر، وأبا أُسامة، وابن أبي فُدَيْك.

وعنه: أبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وابنه.

وسُئِل عنه أبو زُرْعة فقال: شيخٌ مُسْلِمٌ صدوق.[٢].

١٤٦ - حَجّاج بن يوسف بن حَجّاج[٣] - م.د -

أبو محمد بن الشّاعر أبي يعقوب الثَّقَفيّ البغداديّ. وكان أبوه يُلَقَّب لِقْوَة، نشأ بالكوفة وقال الشِّعْر وصحِب أبا نُوَاس، فنشأ ابنه حَجّاج ببغداد وطلب العلم.

وحمل عن: أبي النَّضْر، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبي أحمد الزُّبَيْريّ، وأبي داود الطَّيَالِسيّ، وأبي عامر العَقَديّ، وحَجّاج الأعور، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، وخلْق.

وعنه: م.د. فأكثر عنه مسلم، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو يَعْلَى، وموسى بن هارون، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (حجّاج بن حمزة) في:
الجرح والتعديل ١٥٨/٣، ١٥٩ رقم ٦٧٩ وفيه: «حجّاج بن حمزة بن سويد العجلي الخشّابي»، والإكمال لابن ماكولا ٢٦٩/٣، والأنساب ١٢١/٥ وفيه: «حجّاج بن محمد الخشابي الرازي».

(٢) وقال أبو محمد عبد الله بن الحسن وذكر الحجاج بن حمزة فقال: أعرفه منذ ثلاثين أو أربعين سنة ما أعرفه إلّا يزداد خيراً.

(٣) أنظر عن (حجّاج بن يوسف) في:
الجرح والتعديل ١٦٨/٣ رقم ٧١٨، والثقات لابن حبّان ٢٠٣/٨، ورجال صحيح مسلم ١٥٢/١، ١٥٣ رقم ٣٠٦، وتاريخ بغداد ٢٤٠/٨، ٢٤١ رقم ٤٣٤٤، وموضح أوهام الجمع ٦١/٢، وطبقات الحنابلة ١٤٨/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٩٩/١، ١٠٠ رقم ٣٨٨، وأخبار الحمقى والمغفّلين ١٣٦، والمنتظم ٢٠/٥ رقم ٣٩، والمعجم المشتمل ٩٤، ٩٥ رقم ٢٣١، وتهذيب الكمال ٤٦٦/٥ - ٤٦٩ رقم ١١٣١، وسير أعلام النبلاء ٣٠١/١٢، ٣٠٢ رقم ١١٠، والعبر ١٩/٢، وتذكرة الحفاظ ٥٤٩/٢، وميزان الاعتدال ٤٦٦/١ رقم ١٧٥٣، والكاشف ١٥٠/١ رقم ٩٥٥، والوافي بالوفيات ٣١٥/١١، وتهذيب التهذيب ٢٠٩/٢، ٢١٠ رقم ٣٨٧، وتقريب التهذيب ١٥٤/١ رقم ١٦٦، والخلاصة ٧٣، وشذرات الذهب ١٣٩/٢.

وقال ابن أبي حاتم[1]: ثقة حافظ.

وقال أبو داود: هو خيرٌ مِن مائة مثل الرَّماديّ[2].

وقال صالح جَزَرَة: سمعته يقول: جَمَعت لي أمّي مائة رغيف، فجعلتها في جراب وآنحدرتُ إلى شَبَابة بالمدائن، فأقمتُ بِبَابِهِ مائة يوم. كلّ يوم أجيء برغيف أُغَمِّسُه في دِجْلة وآكُلُه، فلمّا نفد خرجت[3].

وقال ابن قانع: مات في رجب سنة تسع وخمسين ٢[4].

١٤٧ - حَجّاج بن يوسف بن قُتَيْبَة[5].

أبو محمد الهَمْدانيّ الأزرق المؤدِّب.

حدَّث بإصْبهان عن: النُّعْمان بن عبد السّلام، وأبي الحَسَن عليّ بن حمزة الكِسائيّ، وبِشْر بن الحسين.

وتفرَّد في الدّنيا عنهم، وقيل إنّه عاش مائة وعشرين سنة.

روى عنه: محمد بن يحيى بن مَنْدَه، وأحمد بن محمد بن صَبيح، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، ومحمد بن عمر الجُورجيريّ، وغيرهم.

يقع حديثه عالياً في «الثَّقَفيّات».

---

(١) في الجرح والتعديل ١٦٨/٣ وعبارته: روى عنه أبي وكتبت عنه وهو ثقة. قال أبو محمد: كان من الحفّاظ ممن يُحسن الحديث ويحفظه. وقال: سئل أبي عنه فقال: صدوق.

(٢) تاريخ بغداد ٢٤١/٨، طبقات الحنابلة ١٤٩/١.

(٣) تاريخ بغداد ٢٤٠/٨، طبقات الحنابلة ١٤٨/١.

(٤) هكذا في الأصل. ويقال سنة سبع وخمسين ومائتين. (المعجم المشتمل)
وقال ابن حبّان في «الثقات»: «وكان صاحب حديث معسر».
وقال ابن أبي يعلى: وكان ثقة فهماً من الحفاظ. (طبقات الحنابلة).
وقال النسائي: ثقة. (تاريخ بغداد).
وقال حجّاج ابن الشاعر: جئت إلى أحمد بن حنبل، فسألته أن يحدّثني في سنة ثلاث ومائتين. فأبى أن يحدّثني، فخرجت إلى عبد الرزاق، ثم رجعت في سنة أربع، وقد حدَّث واستوى الناس عليه.
وكان لأحمد في هذا اليوم أربعون سنة. وقال حجّاج: قلت لأحمد: أكتب عمنّ أجاب في المحنة؟ فقال: أنا لا أكتب عنهم. (طبقات الحنابلة).

(٥) أنظر عن (حجّاج بن يوسف بن قتيبة) في:
ذكر أخبار إصبهان ٣٠١/١، ٣٠٢.

تُوُفيّ سنة ستّين ٢[١]. أرّخ موتَه وعُمره أبو نُعَيْم وقال: كان في مكتبه أكثر من مائة صبيّ.

١٤٨ - الحسن بن إبراهيم البياضيّ[٢].

المجاور بمكة.

عن: هاشم بن القاسم، والأسود بن عامر، وجماعة.

سمعتُ منه وهو صدوق، قاله ابن أبي حاتم.

١٤٩ - الحسن بن داود بن مهران[٣].

أبو بكر الأزْديّ البغداديّ المؤدِّب.

سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وشَبَابة، وغيرهما.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو العبّاس الأثرم.

وكان صدوقاً.

تُوُفّي قبل السّتّين ومائتين.

قال ابن أبي حاتم[٤]: صدوق، كتبتُ عنه.

١٥٠ - الحسن بن سُمَيط[٥]، بمهمَلَة مضمومة.

أبو عليّ البخاريّ الحافظ.

أحد الرّحّالة.

عن: النَّضْر بن شُمَيْل، وعليّ بن شقيق، وسَلْم بن إبراهيم، وقُبَيْصَة، وآدم، وخلْق.

وعنه: سهل بن شاذويه، وسيف بن حفص البخاريّان.

---

(١) هكذا في الأصل. والمراد: ٢٦٠ وقد مات عن مائة وعشرين سنة.

(٢) أنظر عن (الحسن بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٣/٢ رقم ٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٩ وفيه كنيته: أبو علي، وتاريخ بغداد ٧/٢٨١ رقم ٣٧٧٨.

(٣) أنظر عن (الحسن بن داود) في:
الجرح والتعديل ٣/١٢، ١٣ رقم ٤١، وتاريخ بغداد ٧/٣٠٦ رقم ٣٨٢١.

(٤) في الجرح والتعديل.

(٥) أنظر عن (الحسن بن سُميط) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/٣٦١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٠١.

١٥١ ـ الحَسَن بن طازاد المَوْصِليّ.

كان نصرانيّاً فرأى رسولَ الله ﷺ في النّوم فأسلم، وحفظ القرآن والعلم. وأفتى بالموصل.

أسلَمَ سنة ثمان عشرة ومائتين.

وروى عن: غسّان بن الربيع، وأحمد بن يونس، ومسدّد، وأبي جعفر النُّفَيْليّ.

ورحل وحصَّل وتزهّد، وخرج من كلّ شيء بقي له، وبقي يأكُل مِن النَسْخ. وكان يقوم نصف اللّيل وينام نصفه. ثمّ في الآخر صار يُحيي اللّيل كلّه وينام بالنّهار.

وكان زاهداً عابداً كبير القدْر.

تُوُفّي بعد الخمسين ومائتين.

روى عنه ابنه محمد.

١٥٢ ـ الحَسَن بن عبد الله بن منصور[1].

أبو عليّ الأنطاكيّ البالِسيّ.

عن: الهيثم بن جميل، ومحمد بن كثير الصَّنْعانيّ.

وعنه: ابن خُزَيْمَة، ومكحول البيروتيّ، وأبو الجَهْم المَشْغَرانيّ، وآخرون[2].

١٥٣ ـ الحَسَن بن عبد الرحمن.

أبو عليّ المستملي.

عن: مكّيّ بن إبراهيم، ويحيى بن يحيى.

واستملى على إسحاق بن راهَوَيْه.

روى عنه: زَنْجَوَيْه، وغيره.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عبد الله بن منصور) في: تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٢.

(٢) وقال ابن عساكر: كان أصل المترجم من بالس وسكن أنطاكية وقدم مصر سنة ثمان وخمسين ومائتين.

وتُوُفيّ سنة خمسٍ وخمسين ٢[1]، في خامس شعبان نَيْسابور.

١٥٤ - الحَسَن بن عبد العزيز بن ضابيء بن مالك[2] - خ. -

أبو عليّ الجُذامي[3] الجَرَويّ المصريّ.

نزيل بغداد.

ولجدّهم عديّ بن حِمْرَس صُحْبة. فمالك هو ابن عامر بن عديّ بن حِمْرَس بن ثغْر بن نصْر بن عديّ بن القاطع بن جُرَيّ بن عوف بن أسود بن تَزود بن جشم بن جذام.

قال الخطيب أبو بكر[4]: هكذا ساقَ نسبَه محمد ولده. وقال الخطيب[5]: قال غيره: جذام اسمه عَمْرو بن عديّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرب بن قَحْطان.

قلت: سمع: أيّوب بن سُوَيْد الرمليّ، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسيّ، وعبد الله بن يحيى البُرُلُّسيّ، ويحيى بن حسّان التِّنِّيسيّ، وعَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسيّ، وأبا مُسْهِر، وغيرهم.

وأجازَ له ضَمْرَة بن ربيعة.

وعنه: خ.، وإبراهيم الحربيّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عبد العزيز) في:
العلل لأحمد ١/١٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٤، والجرح والتعديل ٣/٢٤ رقم ١٠٢، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٠٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٠٠، وتاريخ بغداد ٧/٣٣٧ رقم ٣٨٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٣ رقم ٣١٧، وطبقات الحنابلة ١/١٣٥ - ١٣٧، والأنساب لابن السمعاني ٣/٢٣٧، والمعجم المشتمل ٩٩ رقم ٢٥١، و المنتظم لابن الجوزي ٥/٢، ٣، واللباب ١/٢٧٤، ٢٧٥، وتهذيب الكمال ٦/١٩٦ - ١٩٨ رقم ١٢٤١، والكاشف ١/١٦٣ رقم ١٠٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٣-٣٣٥ رقم ١٣١، والوافي بالوفيات ١٢/١٧ رقم ٦٠، وتهذيب التهذيب ٢/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٥٢٠، وتقريب التهذيب ١/١٦٧ رقم ٢٨٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧، وحسن المحاضرة ١/١٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٩.

(٣) في طبقات الحنابلة ١/١٣٥ «الحزامي» وهو غلط.

(٤) في تاريخه ٧/٣٣٨.

(٥) في تاريخه.

العبّاس السّرّاج، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، وابن أبي حاتم، وحفيده جعفر بن محمد بن الحسن الجَرَوِيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة[1].

وقال الدّارَقُطْنيّ: فوق الثّقة، لم يُرَ مثله فضلاً وزُهداً[2].

وقال الخطيب[3]: كان من أهل الدِّين والفضل، مذكوراً بالورع والثّقة، موصوفاً بالعبادة.

وقال جعفر بن محمد: سمعتُ جدّي الحسن بن عبد العزيز يقول: مَن لم يردعْه القرآن والموتُ، ثمّ تَنَاطَحَت الجبال بين يديه لم يرتدع[4].

وقال أبو سعيد بن يونس: حُمِل الحَسَن من مصر إلى العراق بعد قتْل أخيه عليّ، فلم ينزل في العراق إلى أن تُوُفّي بها سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين. وكانت له عبادة وفضل، وكان من أهل الثّقة والورع[5].

قال صالح بن أحمد، وغيره: حُمِل إلى الحَسَن الجَرَويّ ميراثه من مصر مائة ألف دينار، فحملَ إلى أحمد بن حنبل ثلاثة الآف دينار منها، فقال: يا أبا عبد الله هذه مِن ميراث حلال. فلم يقبلها.

وقال بعض العلماء: الجَرَويّة قرية بتنّيس.

قلت: يجوز أن تكون القرية نُسِبت إلى آبائه، ويجوز أن يكون هو نُسِبَ إليها أيضاً. وقد ذكرنا في نسبه جُرَيّ بن عوف.

١٥٥ - الحسن بن عَرَفَة بن يزيد[6] - ت.ق. -

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٢٤.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٣٣٨.

(٣) في تاريخه.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٣٣٨.

(٥) تاريخ بغداد ٧/٣٣٩.

(٦) أنظر عن (الحسن بن عرفة) في:
المحبّر ٤٧٨، وعمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ١٥٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٤، ٢٤٠ و٢/٣٢٨، ٤١٥، والجرح والتعديل ٣/٣١، ٣٢ رقم ١٢٨، وتاريخ الطبري ١/١١، ١٨٨، ٢٦٠، وتاريخ وفيات الشيوخ للبغوي ٨٤ رقم ٢٣٦، والولاة والقضاة للكندي ٥٣٢، والثقات لابن حبان ٨/١٧٩، والسُنن للدراقطني ٢/١٦١، وتاريخ بغداد ٧/٣٩٤ رقم ٣٩٣٢ والسابق واللاحق ١٨٨، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧٨، ٤٦٧، وطبقات الحنابلة ١/١٤٠، ١٤١ رقم ١٨٠، والمعجم المشتمل ٩٩ رقم ٢٥٢، والمنتظم ٥/٣ رقم ٢، ومعجم البلدان ١/٥٦٢، =

أبو عليّ العَبْديّ، مولاهم البغداديّ المؤدّب، مسنَد وقته.
وُلِد سنة خمسين ومائة.

وسمع: إسماعيل بن عيّاش، وخَلَف بن خليفة، وعبد الله بن المبارك، والمبارك بن سعيد الثَّوْريّ، وعمّار بن محمد الثَّوْريّ، ومرحوم بن عبد العزيز العطّار، وولده عيسى، ومروان بن شجاع الجَزَريّ، وهُشَيْم بن بشير، ومعتمر بن سليمان، وأبا بكر بن عيّاش، وجرير بن عبد الحميد، وإبراهيم بن يحيى المدنيّ الفقيه، وزياد بن عبد الله البكّائيّ، وعبّاد بن العوّام، وعبّاد بن عَبّاد، وعليّ بن ثابت الجَزَريّ، وقران بن تمّام الأسديّ، وأبا حفص الأبّار، وخلْقاً سواهم. وتفرّد في الدّنيا عن جماعة منهم.

وعنه: ت.ق.، والنَّسائيّ في غير «السُّنَن» بواسطة[1]، وإبراهيم بن عبد الصّمد الهاشميّ، وإسماعيل بن العبّاس الوزان، والحَسَن بن أحمد بن الربيع الأنْماطيّ، وزكريّا خياط السُّنَّة، والحسين بن يحيى بن عيّاش، والقاضي المَحَامِليّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن أحمد الأثْرم، وعليّ بن الفضل السُّتُوريّ، ومحمد بن مَخْلَد العطّار، وأُمَمٌ آخرهم وفاةً مِن الثِّقات الصّفّار. وبقي بعدَه مَن تُكلِّم فيه مثل محمد بن هميان الوكيل، تُوُفيّ بعد الصّفّار بشهرين.

والسُّتُوريّ المذكور تُوُفيّ بعده بسنتين.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال لي يحيى بن مَعِين: كتَبتَ عن ذلك الشيخ المعلّم في [تلك] المربَّعَة؟

قلت: نعم، أهُوَ الحَسَن بن عَرَفَة؟

قال: نعم، عن مبارك بن سعيد، [وهو ثقة قال عبد الله: وكان يختلف

٦٩٦، ٧٧٨ و٢/٥٦٢، ٧٣٠، ٨٩٩، ٣/٣٨٥ و٤/١٤١، ١٨٨، ٥٦٨، وفهرست ابن خير ٤٨٧، وتهذيب الكمال ٦/٢٠١ - ٢١٠ رقم ١٢٤٣، والعبر ١/٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٤٧ - ٥٥١ رقم ١٦٣، الكاشف ١/١٦٣ رقم ١٠٤٩، والوافي بالوفيات ١٢/١٠٣ رقم ٨٩، ومرآة الجنان ٢/١٦٩، والبداية والنهاية ١١/٢٩، وتهذيب التهذيب ٢/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٥٢٣، وتقريب التهذيب ١/١٦٨ رقم ٢٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٩، وشذرات الذهب ٢/١٣٦، ومعجم المؤلفين ٣/٢٤٥، وتاريخ التراث العربي ١/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٧١، والأعلام ٢/١٩٩، وكشف الظنون ٥٨٣، وديوان الإسلام للغزّي ٣/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٥٠٨.

(١) المعجم المشتمل ٩٩.

إلى أبي][1].

وقال عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقيّ: جاءنا يحيى بن مَعِين إلى منزلنا فقال لي: إذهَبْ إلى هذا الشيخ المعلّم الحَسَن بن عَرَفَة، ينزل حوض هَيْلانة[2]، عنده عن مبارك بن سعيد، ليس به بأس[3].

وقال محمد بن المسيّب: سمعت الحَسَن بن عَرَفَة يقول: قد كتب عنّي خمسة قرون[4].

قلت: كتبَ عنه ابن مَعِين، وغيره؛ ثم كتْب عنه [محمد] إسحاق الصَّغانيّ وطبقته، ثمّ كتب عنه صالح جَزَرَة وطبقته؛ ثمّ كتب عنه ابن صاعد وطبقته؛ ثمّ كتب عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وطبقته فهذه الخمسة قرون الّتي عَنَى.

أنبأني المسلَّمُ بن علّان، وغيره، أنا الكِنْديّ، أنا القزّاز، أنا الخطيب أبو بكر: أجازَ لي محمد بن مكّيّ المصريّ، وحدَّثني عنه نصر بن إبراهيم الفقيه: أنا أحمد بن عبد الله بن رُزَيْق، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا أحمد بن محمد بن حكيم الصَّدَفيّ: سمعتُ الحَسَن بن عَرَفَة وسُئِل كم تعدّ من السّنين؟ فقال: مائة سنة وعشر سِنين، لم يبلغ أحدٌ من أهل العلم هذا السّنّ غيري[5].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: عاش الحَسَن بن عَرَفة مائة وعشر سنين، وكان له عشرة اولاد سمّاهم بأسامي الصّحابة العشرة[6].

وقال أبو الفتح الأزْديّ: حدَّثني موسى بن محمد الأزْديّ: سمعتُ الحَسَن بن عَرَفَة يقول: حدَّثني وَكِيع بأحاديث، فلمّا أصبحت سألته عنها فقال: ألم أحدّثك بها أمس؟

قلتُ: بلى، ولكنّي شَكَكْت.

قال: لا تشكّ فإنّ الشّكّ من الشّيطان.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء ١١/٥٤٩.
(٢) حوض هَيلانة: ينسب إلى هيلانة قهرمانة المنصور ببغداد.
(٣) تهذيب الكمال ٦/٢٠٤، السير ١١/٥٤٩.
(٤) تهذيب الكمال ٦/٢٠٥، السير ١١/٥٤٩، المنتظم ٥/٣.
(٥) تهذيب الكمال ٦/٢٠٦، المنتظم ٥/٣.
(٦) تهذيب الكمال ٦/٢٠٥ ، المنتظم ٥/٣.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].

تُوُفِّي الحَسَن بن عَرَفَة سنة سبْعٍ وخمسين بسامرّاء، قاله أبو القاسم البَغَويّ[2].

وقيل: مات في ذي الحجّة لأربعٍ بقين منه.

وقيل: في سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين[3].

١٥٦ - الحَسَن بن عطاء بن يزيد الإصبهانيّ شاذَوَيْه[4].

وقيل: شاذان. شيعيّ معروف.

عن: أبي داود الطَّيَالِسيّ، وبكر بن بكّار، وعامر بن إبراهيم.

وعنه: محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وأحمد بن الحسين الأنصاريّ.

١٥٧ - الحسن بن عليّ بن حرب بن محمد[5].

أبو محمد الطّائيّ المَوْصِليّ.

عن: يَعْلَى بن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بن موسى، وجماعة.

روى عنه والده حديثاً واحداً.

وُلِد سنة خمس وتسعين ومائة. وكان بارّاً بأبيه فَفُجِعَ به، وعاش ستّين سنة. وولي مَرَاغَة، فكان يحدّثهم أوّل النّهار وينظر في أمورهم في وسطه، ويقضي بينهم في آخره.

تُوُفّي قبل السّتّين ومائتين.

١٥٨ - الحَسَن بن عليّ بن عيسى.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٩٦/٧.

(٢) في تاريخ وفاة الشيوخ ٨٤ رقم ٢٣٦.

(٣) وقال ابن حبّان: مات سنة ثلاث أو اثنتين وخمسين ومائتين. (الثقات ١٧٩/٨).
وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي بسامراء وبغداد وهو صدوق. وسئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٣٢/٣).

(٤) أنظر عن (الحسن بن عطاء) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢٥٦/١، ٢٥٧.

(٥) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
الكامل في التاريخ ٢٦٧/٧ وفيه «أبو الحسن بن علي» وهو غلط.

أبو عبد الغنيّ البَلْقاويّ المُعافَى.

روى عن: عبد الرّزّاق.

روى عنه: محمد بن خريم، وسعيد بن عبد العزيز الحلبيّ، وعمر بن سعيد المَنْبِجيّ.

ليس ثقة.

روى حديثاً موضوعاً بإسناد الصَّحيحَيْن: «إذا كان يوم عرفة غفِرَ للحاجّ، وإذا كان يوم مِنَى غُفِرَ للحمّالين».

١٥٩ - الحَسَن بن عليّ بن محمد بن عليّ الرِّضا بن موسى بن جعفر الصّادق[1].

أبو محمد الهاشميّ الحُسينيّ أحد أئمّة الشّيعة الّذين تدَّعي الشِّيعة عِصْمَتهم. ويقال له الحَسَن العسكريّ لكونه سكن سامرّاء، فإنها يقال لها العسكر.

وهو والد منتظَر الرّافضة.

تُوُفّي إلى رضوان الله بسامرّاء في ثامن ربيع الأول سنة ستّين، وله تسعٌ وعشرون سنة. ودُفِن إلى جانب والده. وأُمُّهُ أَمَةٌ.

وأمّا ابنه محمد بن الحَسَن الّذي يدعوه الرّافضة القائم الخَلَف الحُجّة، فَولِد سنة ثمانٍ وخمسين، وقيل: سنة ستٍّ وخمسين. عاشَ بعد أبيه سنتين ثمّ عُدِم، ولم يُعلَم كيف مات. وامُّهُ امّ ولد. وهم يدَّعون بقاءه في السِّرْداب من أربعمائةٍ وخمسين سنة، وأنّه صاحب الزّمان، وأنّه حيّ يعلَم عِلمَ الأوّلين والآخرين، ويعترفون أنّ أحداً لم يَرَه أبداً، فنسأل الله أن يُثَبِّت علينا عقولنا وإيماننا.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي الرضا) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٣، ومروج الذهب ٢٢٢٦، ٣١٥٦، ورجال الطوسي ٤٢٧ - ٤٣٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٦٢، ٢٦٤، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٧٢، والكامل في التاريخ ٧/٢٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٦، ومرآة الجنان ٢/١٧٢، ١٧٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٢٩، ٢٥٦، وتاريخ بغداد ٧/٣٦٦ رقم ٣٨٨٦، ووفيات الأعيان ٢/٩٤، ٩٥، ومقاتل الطالبيين ٤٦، وشذرات الذهب ٢/١٤١، والأئمة الاثنا عشر لابن طولون ١١٣.

١٦٠ - **الحَسَن بن عليّ بن مهران المتوثيّ**[١].

نزيل الرّيّ.

عن: الحَسَن بن موسى الأشْيَب، ومسلم بن إبراهيم، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وكان صدوقاً.

١٦١ - **الحسن بن المبارك**[٢].

أبو القاسم الأنْماطيّ ابن اليتيم.

بغداديّ مقريء.

قرأ على: عَمْرو بن الصّبّاح.

قرأ عليه: أحمد بن سهل الأشْنانيّ، والحَسَن بن أبي الجَهْم، ووُهَيْب المَرُّوذيّ، وقاسم بن داود البغداديّ، وغيرهم.

١٦٢ - **الحَسَن بن محمد بن بكّار بن بلال العامليّ الدّمشقيّ**[٣].

سمع: أباه، ومحمد بن شُعَيْب، وأبا مُسْهِر.

وعنه: ابن جَوْصا، وابن ملّاس.

وله تاريخ في معرفة الرّجال[٤].

١٦٣ - **الحَسَن بن محمد بن الصّبّاح**[٥] - ع. سوى م. -

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي بن مهران) في:
الجرح والتعديل ٣/٢١ رقم ٨٧.

(٢) أنظر عن (الحسن بن المبارك) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٣٠ رقم ٤٠٠٤ وفيه كنيته «أبو علي»، وغاية النهاية ١/٢٢٩ رقم ١٠٤٣.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد بن بكار) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٢/٩٥ في ترجمة: أبي حفص عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي، وانظر ج ١٠/ورقة ٢٦٠ و٣٧/ورقة ٢١٣ و٢٨٦ و٣٨/ورقة ٨٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٥٥، ١٥٦ ٢٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٥، ١٢٦ رقم ١٥٤.

(٤) وقال ابن عساكر: ويُنسب إلى جدّه فيقال: الحسن بن بلال. وهو أخو أحمد بن محمد، وعمّ الحسن بن أحمد بن محمد.
وأنكره تمّام الرازي فقال: لاأعرف لمحمد بن بكار ابناً يقال له الحسن. قال ابن عساكر: وقول تمّام هذا ليس بصحيح فإنه ثبت أن له ولداً اسمه الحسن، ولو تأمّل تمّام لعلم ذلك.

(٥) أنظر عن (الحسن بن محمد بن الصباح) في:
المراسيل لأبي داود، رقم ١٥٣، وعمل اليوم والليلة رقم ١٠٣١، وأخبار القضاة لوكيع =

أبو عليّ الزَّعْفَرانيّ. كان يسكن درب الزَّعْفرانيّ ببغداد فَنُسِبَ إليه.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابي معاوية، وابن عُلَيَّة، وعُبَيْدة بن حُمَيْد، وحَجّاج الأعور، وعبد الوهّاب الثَّقَفيّ، ومحمد بن أبي عَدِيّ، ويزيد بن هارون، وخَلْق.

وروى عن الشّافعيّ كتابه القديم.

وعنه: ع. سوى م.، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، وزكريّا السّاجيّ، ومحمد بن إسحاق، وابن خُزَيْمَة، وأبو عَوَانَة، ومحمد بن مَخْلَد، و[القاضي المَحَامِليّ و][1] ابن الأعرابيّ، وطائفة.

= ١/١١،٤٢، ٦٤، ١٠٨، ١١٠، ١٤٦، و٢/١٥، ١٩٠، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩١، ٣١٤، ٣٨٢، و٨٢٣، ٣٢، ٢٤٣، وتاريخ الطبري ١/٢٥٥، ٢٥٧، ٢٩٠، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٦٣، ومسند أبي عوانة ١/٧١و١٦٥ و٢٠٤ و٢١٣ و٢١٤ وغيره، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٦ رقم ٢٥٢، والجرح والتعديل ٣/٣٦ رقم ١٥٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٧٧، والولاة والقضاة للكندي ٥٢٣، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني، رقم ٢٠٠، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٦٢، ١٦٣ رقم ٢٠٦، وتاريخ بغداد ٧/٤٠٧ - ٤١٠ رقم ٣٩٥٣، والسابق واللاحق ١٩٧، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٩، ٤٠٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٠ - ١٠٣، والإنتقاء لابن عبد البرّ ١٠٥، والفهرست لابن النديم ٢١١، وطبقات الشافعية للعبّادي ٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٤ رقم ٣٢٠، والأنساب ٦/٦٩٨، والمعجم المشتمل ١٠٢ رقم ٢٦٢، وطبقات الحنابلة ١/١٣٨ رقم ١٧٢، وفهرست ابن خير ٤٨٧، ومعجم البلدان ١/٢٤٧، ٣٥٣، ٧١٣ و٢/١٤٥، واللباب ٢/٦٩، والكامل في التاريخ ٧/٢٧٤، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٦٠، ١٦١ رقم ١٢٠، ووفيات الأعيان ٢/٧٣، ٧٤ رقم ١٥٧، وتهذيب الكمال ٦/٣١٠ - ٣١٣ رقم ١٢٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٩ وفيه «الحسن بن الصباح»، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٢٣، ٢٤ رقم ٤٩، والعبر ٢/٢٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٢٥، ٥٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٢ - ٢٦٥ رقم ١٠٠، والكاشف ١/١٦٦ رقم ١٠٦٩، ودول الإسلام ١/١٥٧، ١٥٨، ومرآة الجنان ٢/١٧١، ١٧٢، والبداية والنهاية ١١/٣٢، والوافي بالوفيات ١٢/٢٣٥ رقم ٢١٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١١٤ - ١١٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٢، وتهذيب التهذيب ٢/٣١٨، ٣١٩ رقم ٥٥٢، وتقريب التهذيب ١/١٧٠ رقم ٣١٥، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢، وطبقات الحفاظ ٢٣٠، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٧، وشذرات الذهب ٢/١٤٠، وروضات الجنات ٢١٤، ومعجم المؤلفين ٣/٢٨٤، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ٣٨٧، وسنن الدارقطني ١/٣٢١ رقم ١٧، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٥٦ رقم ٢١٥.

(١) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته مِن سير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٣.

وقال ابن حِبّان[1]: كان أحمد بن [حنبل][2] وأبو ثور يحضران عند الشّافعيّ، وكان الحَسَن الزَّعْفرانيّ هو الّذي يتولى القراءة.

وقال زكريّا السّاجيّ: سمعت الزَّعْفَرانيّ يقول: قدِم علينا الشّافعيُّ واجتمعنا إليه فقال: التمسوا مَن يقرأ لكم. فلم يجترِء أحد يقرأ عليه غيري. وكنتُ أَحْدَثُ القوم سِنّاً، ما كان في وجهي شَعْرة؛ وإنّي لأتعجّبُ اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشّافعيّ، وأتعجَّبُ من جَسَارتي يومئذ. فقرأت عليه الكُتُب كلَّها إلّا كتابين، فإنّه قرأهما علينا: كتاب المناسك، وكتاب الصّلاة[3].

وقال أحمد بن محمد بن الجرّاح: سمعتُ الحَسَنَ الزَّعْفرانيّ يقول: لما قرأتُ كتاب «الرّسالة» على الشّافعيّ قال لي: مِن أيّ العرب أنتَ؟

قلت: ما أنا بعربيّ، وما أنا إلّا من قريةٍ يقال لها الزَّعْفرانية.

قال: فأنت سيّد هذه القرية[4].

وكان الزَّعْفرانيّ فصيحاً بليغاً.

قال عليّ بن محمد بن عمر الفقيه بالرّيّ: ثنا أبو عمر الزّاهد: سمعتُ أبا القاسم بن بشّار الأنْماطيّ: سمعتُ المُزَنيّ: سمعتُ الشّافعيّ يقول: رأيتُ ببغداد نَبَطيّاً يتنحّى عليّ كأنّه عربيّ وأنا نَبَطيّ.

فقيل له: مَن هو؟

قال: الزَّعْفَرانيّ[5].

مات الزَّعْفرانيّ في سلْخ شَعبان سنة ستّين[6]، وكان من كبار الفقهاء والمحدّثين ببغداد[7].

---

(١) في الثقات ٨/١٧٧.

(٢) المستدرك منْ سير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٣.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٤٠٨، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١١٥، مناقب الشافعي لابن الجوزي ١/٣٥٨، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/١٦٠، ١٦١.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٤٨، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١١٥، تهذيب الأسماء ج ١ ق ١/١٦٠.

(٥) طبقات الشافعية للسبكي ٢/١١٥، ١١٦.

(٦) وفي أنساب ابن السمعاني إنه توفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين ومائتين.
وفي تهذيب الأسماء للنووي: توفي الزعفراني في شهر رمضان سنة ستين ومائتين.
وفي الثقات لابن حبّان: مات في شهر ربيع الأول يوم الإثنين سنة تسع وأربعين ومائتين.

(٧) قال النسائي: ثقة.
وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة. سئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح =

١٦٤ ـ الحسن بن مُدْرك[١] ـ خ. ن. ق. ـ

أبو عليّ السَّدُوسيّ، مولاهم البصْريّ الطّحّان. أحد الحُفّاظ المذكورين.

سمع: يحيى بن حَمّاد، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ.

وعنه: خ. ن. ق.[٢]، وعمر بن بُجَيْر، وابن صاعد.

رماه أبو داود بالكَذِب[٣].

١٦٥ ـ الحسَن بن منصور[٤] خ. ـ

ويقال الحُسَين بن منصور.

أبو عليّ البغداديّ الشَّطَويّ الصُّوفيّ. ويُعرف بأبي عَلُويَة.

عن: أيّوب بن النّجّار، وابن عُيَيْنَة، ووَكِيع، وعبد الله بن نُمَيْر، وحَجّاج الأعور، وجماعة.

وعنه: خ.، وأحمد بن حمدون بن عُمارة الحافظ، وابن صاعد، ويعقوب

= والتعديل).

وقال علي بن المنادي: أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني: أحد الثقات. (تاريخ بغداد ٧/٤٠٩).

وقال أبو حامد المروزي: كان الزعفراني من أهل اللغة. (تهذيب الأسماء ١/١٦١).

وقال ابن خلّكان: برع في الفقه والحديث وصنّف فيهما كتباً، وسار ذكره في الآفاق، ولزم الشافعيّ حتى تبحّر. (وفيات الأعيان ٢/٧٣).

(١) أنظر عن (الحسن بن مدرك) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٨، ٣٩ رقم ١٦٥، وذكر أسماء التابعين، رقم ١٩٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٦٥ رقم ٢١٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٤ رقم ٣٢٢، والمعجم المشتمل ١٠٢ رقم ٢٦٤، وتهذيب الكمال ٦/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٢٧٤، والكاشف ١/١٦٦ رقم ١٠٧٢، وتهذيب التهذيب ٢/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٥٥٩، وتقريب التهذيب ١/١٧١ رقم ٣٢٢، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٥، وخلاصة التذهيب».

(٢) وقال: لا بأس به.

(٣) سئل أبو زرعة عنه فقال: كتبنا عنه. وسُئل أبو حاتم عنه فقال: شيخ.

(٤) أنظر عن (الحسن بن منصور) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٩١ باسم «حسين»، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٠٤، وحديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٢١ رقم ٤٢، وتاريخ بغداد ٧/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٤٠٠٥ و٨/١١١ رقم ٤٢٣١ باسم «الحسين»، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٦٤ رقم ٢٠٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٤ رقم ٣٢١، وبغية الطلب (المخطوط) ٥/ورقة ٢٤٧، والمعجم المشتمل ١٠٧ رقم ٢٨٨ باسم «الحسين»، وتهذيب الكمال ٦/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٢٧٦، والكاشف ١/١٠٧٥، وتهذيب التهذيب ٢/٣٢٢ رقم ٥٥٩، وتقريب التهذيب ١/١٧١ رقم ٣٢٢، والخلاصة ٨١.

الجصّاص، وأبو عُبيد محمد بن أحمد بن المؤمّل، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

وكان ثقة.

ولم يُسَمِّهِ الحُسَين إلاّ ابن مَخْلَد العطّار.

١٦٦ - الحسن بن أبي يحيى الأصمّ[١].

أبو عليّ البصْريّ ثمّ الرَّمْليّ الشّاميّ. ويقال الحسن بن يحيى بن السَّكَن.

سمع: أبا داود الطَّيالِسيّ، ويزيد بن هارون، وعدّة.

وعنه: محمد بن أحمد بن شَيبان الرمليّ شيخ ابن جُمَيْع[٢]، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال[٣]: محلُّه الصِّدق.

قلت: مات سنة سبْع وخمسين ومائتين.

١٦٧ - الحسين بن بيان الشُّلاثائيّ البصْريّ[٤].

عن: سيف بن محمد الثَّوْريّ.

وعنه: أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر البصْريّ الحرابيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ، ومحمد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم السّاجيّ.

مات سنة سبْعٍ وخمسين.

١٦٨ - الحسين بن الجُنَيْد الدّامغانيّ السّمنانيّ[٥] - د.ق. -

---

(١) أنظر عن (الحسن بن أبي يحيى) في:
الجرح والتعديل ٣/٤٤ رقم ١٨٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٠٥ وفيهما: «الحسن بن يحيى».

(٢) أنظر: معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا) ٦٢ رقم ٣.

(٣) في الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (الحسين بن بيان) في:
تهذيب الكمال ٦/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١٢٩٨ (ذكره للتمييز)، وتهذيب التهذيب ٢/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٥٨٥، وتقريب التهذيب ١/١٧٤ رقم ٣٤٥، وخلاصة التذهيب ٨٢.
و«الشلاثائي»: نسبة إلى شُلاثا، قرية من نواحي البصرة.

(٥) أنظر عن (الحسين بن الجنيد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٩٣، والمعجم المشتمل ١٠٤ رقم ٢٧١، وتهذيب الكمال ٦/٣٥٦ =

عن: جعفر بن عَوْن، وأبي أُسامة، وعَتّاب بن زياد المَرْوَزِيّ.
وعنه: د. ق.، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن رَزِين الباشانيّ، وغيرهم.
قال النَّسائيّ: لا بأسَ به[1].

١٦٩ - الحسين بن الحسن بن مِهْران الإصبهانيّ[2].

الحنّاط المكتِّب.
عن: أبي داود الطَّيَالِسيّ، وبكر بن بكّار.
وحجَّ وجاور.
وقرأ القرآن على أبي عبد الرحمن المقريء.
قال أبو نُعَيْم الحافظ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين.
وكان صاحب غرائب.

١٧٠ - الحسين بن سعيد المُخَرَّميّ.

عن: ابن عُلَيَّة، وأبي بدر السّكُونيّ.
وعنه: السّرّاج، ومحمد بن مَخْلَد.
وهو أخو الحسن[3].

١٧١ - الحسين بن السَّكَن البصْريّ[4].

حدَّث ببغداد عن: عَبّاد بن صُهَيْب، وعبد الله بن رجاء الغُدّانيّ.
وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومُطَيَّن، ومحمد بن مَخْلَد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

= رقم ١٣٠٠، والكاشف ١/١٦٨، رقم ١٠٨٨، وتهذيب التهذيب ٣/٣٣٢ رقم ٥٨٩، وتقريب التهذيب ١/١٧٤ رقم ٣٤٩، وخلاصة التذهيب ٨٢.

(١) المعجم المشتمل.
وذكره ابن حبّان في الثقات ٨/١٩٣ وقال: مستقيم الأمر فيما يروي.

(٢) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٧٨.

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل ٣/١٦ رقم ٥٨.

(٤) أنظر عن (الحسين بن السكن) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٤ رقم ٢٤٦، وتاريخ بغداد ٨/٥٠ رقم ٤١٠٩.

قال أبو حاتم: شيخ.

١٧٢ - الحسين بن سَيّار[١].

أبو عليّ البغداديّ، نزيل حَرّان.

عن: إبراهيم بن سعْد، وعبد العزيز بن أبي حازم.

وعنه: محمد بن [المسيّب][٢] الأَرْغِيانيّ، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ[٣]، وجماعة.

وكان ضعيفاً.

ومات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

١٧٣ - الحسين بن عبد الرحمن[٤] - د.ن.ق. -

أبو عليّ الجَرْجَرائيّ.

عن: الوليد بن مسلم، وعبد الله بن نُمَيْر، ووَكِيع، وطَلْق بن غنّام.

وعنه: د.ن.ق.، وجعفر الفِرْيابيّ، وعبد الله بن محمد بن وهْب الدِّينَوريّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وآخرون.

وكان ثقة.

تُوُفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

١٧٤ - الحسين بن عبد الله بن محمد الواسطيّ[٥].

إمام مسجد العوّام بن حَوْشَب.

روى عن: النَّضْر بن شُمَيْل، وعبد الرّزّاق.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن سيّار) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٩ رقم ٤١٠٨.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: تاريخ بغداد.

(٣) وهو قال: كتبنا عنه ثم اختلط علينا أمره، وظهرت من كتبه أحاديث مناكير فترك أصحابنا حديثه ومات بعد الخمسين ومائتين.

(٤) أنظر عن (الحسين الجرجرائي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٨٨، والمعجم المشتمل ١٠٥ رقم ٢٧٧، والأنساب ٣/٢٢٤، وتهذيب الكمال ٦/٣٨٧ رقم ١٣١٦، والكاشف ١/١٧٠ رقم ١١٠٠، وتهذيب التهذيب ٢/٣٤٢ رقم ٦٠٨، وتقريب التهذيب ١/١٧٦ رقم ٣٦٨، وخلاصة التذهيب ٨٣.

(٥) أنظر عن (الحسين بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٨ رقم ٢٦٠.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وكان صدوقاً.

١٧٥ - الحسين بن عبد السّلام المصريّ.

الشّاعر الملقّب بالجمل.

له شِعرٌ بديع. وتُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين وله تسعون سنة.

وكان وسِخاً زَرِيّاً.

١٧٦ - الحسين بن عليّ بن الأسود العِجْليّ الكوفيّ[١] - د.ت. -

نزيل بغداد، أبو عبد الله.

عن: وَكِيع، وحسين الجُعْفيّ، ويحيى بن آدم، وابن فُضَيْل، وأبي أُسامة.

وعنه: د.ت.، وحاجب بن أركين، وعمر بن بُجَيْر، والقاضي المَحَامِليّ، وطائفة كبيرة.

قال أبو حاتم: صدوق[٢].

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٣] وقال: ربّما أخطأ.

وأما ابن عديّ فقال[٤]: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يُتابَع عليها.

وقال ابو الفتح الأزْديّ: ضعيف جدّاً[٥].

قلت: تُوُفيّ سنة أربع وخمسين[٦].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي بن الأسود) في:
العلل ومعرفة الرجال برواية المرّوذي ١٦٥ رقم ٢٩٢، والجرح والتعديل ٥٦/٣ رقم ٢٥٦، والثقات لابن حبّان ١٩٠/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧٧٨، وتاريخ بغداد ٦٨/٨، ٦٩ رقم ٤١٤٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٧، ٣٠٣، والمعجم المشتمل ١٠٦ رقم ٢٧٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢١٥/١ رقم ٨٩٩، وتهذيب الكمال ٣٩١/٦ - ٣٩٣ رقم ١٣٢٠، وديوان الضعفاء، رقم ٩٩٨، وميزان الاعتدال ٥٤٣/١ رقم ٢٠٢٨، والمغني في الضعفاء ١٧٣/١ رقم ١٥٤٩، والكاشف ١٧٠/١ رقم ١١٠٣، وغاية النهاية ٢٣٨/١ رقم ١٠٨٩، ومنه «الحسين بن الأسود»، وتهذيب التهذيب ٣٤٣/٢، ٣٤٤ رقم ٦١٢، وتقريب التهذيب ١٧٧/١ رقم ٣٧٢، والخلاصة ٨٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥٦/٣

(٣) ج ١٩٠/٨.

(٤) في الكامل ٧٧٨/٢.

(٥) وزاد: يتكلّمون في حديثه. (تاريخ بغداد ٦٩/٨).

(٦) وقال أحمد بن حنبل: لا أعرفه. (العلل ومعرفة الرجال، برواية المرّوذي رقم ٢٩٢).

١٧٧ - **الحسين بن محمد بن شَنَبَة الواسطيّ البزّاز**[١] - ق. -

عن: يزيد بن هارون، والعلاء بن عبد الجبّار المكّيّ، وجعفر بن عَوْن، وأبي أحمد الزُّبَيْريّ.

وعنه: ق.، وأسلم بن سهْل الواسطيّ، ومُطَيَّن، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبوه وقال: صدوق[٢].

١٧٨ - **الحسين بن أبي زيد**[٣].

أبو عليّ الدّبّاغ.

حدَّث ببغداد عن: أبي بكر بن عيّاش، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: الباغَنْديّ، وأبو العبّاس السّرّاج، والقاضي المَحَامِليّ، وأخوه أبو عُبَيْد القاسم، وآخرون.

تُوُفي سنة: أربع وخمسين. أصله من الصُّغْد، واسم أبيه منصور. لا أعلم به بأساً[٤].

١٧٩ - **حفص بن عَمْرو بن رَبَال بن إبراهيم بن عَجْلان**[٥] - ق. -

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٦٠، والجرح والتعديل ٣/٦٥، ٦٦، رقم ٢٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٨، وموضح أوهام الجمع ٢/٣٧، والمعجم المشتمل ١٠٧ رقم ٢٨٤، وتهذيب الكمال ٦/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ١٣٣٧، والكاشف ١/١٧٣ رقم ١١١٨، وفيه: «الحسين بن محمد بن شبيبة»، وتهذيب التهذيب ٢/٣٦٩ رقم ٦٣١، وتقريب التهذيب ١/١٧٩ رقم ٣٩١، وخلاصة التهذيب ٨٥.
وقد أضاف الدكتور بشار عوّاد معروف إلى مصادر الترجمة في تحقيقه لتهذيب الكمال، كتاب: تهذيب الأسماء واللغات للنووي، وهو غير مذكور فيه: فليُصحّح.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (الحسين بن أبي زيد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٩١، وتاريخ بغداد ٨/١١٠، ١١١ رقم ٤٢٢٩، وهو حسين بن منصور بن أبي زيد.

(٤) قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: كان من الثقات.

(٥) أنظر عن (حفص بن عمرو) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٩١، ٢٣٨، ٢٣٩، والجرح والتعديل ٣/١٨٥ رقم ٧٩٩، والولاة والقضاة للكنْدي ٥٣٣، وصحيح ابن خزيمة ٢/رقم ١١٩٤، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣١٤ رقم ٢٨٤، وتاريخ بغداد ٨/٢٠٤ رقم ٤٣١٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٥، والأنساب ٦/٧٢، ٧٣، والمعجم المشتمل ١٠٩ رقم ٢٩٦، والمنتظم ٥/١٢ رقم ١٥، ومعجم البلدان=

أبو عمر الرّقاشيّ الرَّبَاليّ البصْريّ.

عن: عبد الوهّاب الثَّقَفيّ، ويحيى القطّان، ومحمد بن أبي عديّ، وجماعة.

وعنه: ق.، ويحيى بن صاعد، وابن مَخْلَد، والمَحَامِليّ، وابن عَيّاش القطّان، وطائفة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة مأمون[1].

قلت: تُوُفيّ سنة ثمانٍ وخمسين ببغداد[2].

١٨٠ - حمدان بن سهل[3].

الحافظ أبو بكر البلْخيّ.

سمع: مكّيّ بن إبراهيم، وأبا عُبَيْد القاسم، وعدّة.

وعنه: أبو بكر محمد بن عمر بن الفضل التِّرْمِذيّ، وأبو عليّ البلْخيّ الحافظ.

أورده أبو الفضل السُّلَيْمانيّ[4].

١٨١ - حمدان بن عمر[5] - خ. -

= ٥٦١/١، واللباب ١٤/٢، وتهذيب الكمال ٥٢/٧ - ٥٤ رقم ١٤١٣، وتذكرة الحفاظ ٥٤٥، والكاشف ١٨٠/١ رقم ١١٧٢، وتهذيب التهذيب ٤١٤/٢ رقم ٧٢٣، وتقريب التهذيب ١٨٨/١ رقم ٤٦٣، وخلاصة التذهيب ٨٨ وفيه «حفص بن عمر» وقال: «أبو عمرو» أو «أبو عمر».

و«رَبَال»: بفتح الراء المهملة، والباء الموحدَّة.

(١) تاريخ بغداد ٢٠٤/٨.

(٢) وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أسمع منه وهو صدوق. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (حمدان بن سهل) في:
الثقات لابن حبّان ٢٢٠/٨.

(٤) وقال ابن حبّان: كان ممن جمع وصنّف وحفظ وذاكر وقمع المخالفين وذبّ عن من انتحل السُّنَن مع الورع الشديد والجهد الجهيد.

(٥) أنظر عن (حمدان بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٢٨٥/٤ باسم «أحمد»، والجمع بين رجال الصحيحين ١١/١ رقم ٢٤، والمعجم المشتمل ٥٥، ٥٦ رقم ٦٩ وص ١١١ رقم ٣٠٣ باسم «أحمد» و«حمدان»، وتهذيب الكمال ٤١٤/١، ٤١٥ رقم ٨٥، والكاشف ٢٥/١ رقم ٦٨، وتهذيب التهذيب ٦٣/١ رقم ١١١ وفيه «أحمد بن عمر الحميري أبو جعفر البغدادي المخرّمي البزار السمسار المعروف بحمدان»، وتقريب التهذيب ٢٢/١، ٢٣ رقم ٩٦، والخلاصة ١٠.

أبو جعفر البغداديّ السِّمْسار.
سمع: رَوْح بن عُبَادة، وأبا النَّضْر، وجماعة.
وعنه: خ.، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.
وقيل: اسمه احمد، ولَقَبُهُ حمدان.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.

١٨٢ - حمزة بن العبّاس[١].

أبو عليّ المَرْوَزِيّ.
حجَّ، وحدَّث ببغداد عن: عليّ بن الحَسَن بن شقيق، وعَبْدان عبد الله بن عثمان.
وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.
وكان ثقة.
تُوُفّي سنة ستّين.

١٨٣ - حمزة بن عَوْن[٢].

أبو يَعْلَى المسعوديّ الكوفيّ.
سمع: يحيى بن آدم، ومحمد بن القاسم الأَسَديّ، وطبقتهما.
وعنه: عبد الله بن زيدان البَجَليّ، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ.
لم يذكره ابن أبي حاتم.
كنّاه الحاكم.

١٨٤ - حمزة بن نُصير[٣] - د. -

---

(١) أنظر عن (حمزة بن العباس) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٠٦، وتاريخ بغداد ٨/١٧٩، ١٨٠ رقم ٤٣٠٠.
(٢) أنظر عن (حمزة بن عون) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٤٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢١٠.
(٣) أنظر عن (حمزة بن نُصير) في:
المعجم المشتمل ١١١ رقم ٣٠٥، وتهذيب الكمال ٧/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٥١٨، والكاشف ١/١٩١ رقم ١٢٥٢، وتهذيب التهذيب ٣/٣٤، ٣٥ رقم ٥٦، وتقريب التهذيب ١/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٥٨١، وخلاصة التذهيب ٩٤.

أبو عبد الله المصريّ العسّال.

عن: يحيى بن حسّان التِّنِّيسيّ، وسعيد بن أبي مريم.

وعنه: د.، وعليّ بن أحمد بن الصَّيْقَل، ومحمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان الإصبهانيّ.

وكان صدوقاً.

تُوُفيّ سنة خمسٍ وخمسين.

١٨٥ - حُميد بن الربيع بن مالك[١].

أبو الحسن اللَّخْميّ الكوفيّ الخزّاز.

قدِم بغداد، وحدَّث عن: هُشَيْم، وأبي خالد الأحمر، وحفص بن عِياش، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن إدريس، ونحوهم.

وعنه: الباغَنْديّ، والقاضي المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وأبو العبّاس محمد الأثْرم، وطائفة سواهم.

قال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة: قال أبي: أنا أعلم بحُمَيْد بن الرَّبيع، هو ثقة ولكنّه شرِه يُدلّس[٢].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يُحسن القول في حُمَيْد الخزّاز[٣].

وقال الدّارَقُطْنيّ: تكلّموا فيه[٤].

وقال البَرْقانيّ: رأيتُ عامّة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث[٥].

---

(١) أنظر عن (حميد بن الربيع) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٤٠، ٤٢، ٤٣، ٥٢، ٥٣، ١٢٥، ١٢٦، ٢٧٨، و٢/١٩١، و٣/١٨٤، تاريخ الطبري ٣/١٨٩ وفيه «الخراز» بالراء المهملة، وهو تحريف، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٧، وتاريخ بغداد ٨/١٦٢ - ١٦٥ رقم ٤٢٦٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٩٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٣٨ رقم ١٠٢٥، والمغني في الضعفاء ١/١٩٤ رقم ١٧٧١، وميزان الاعتدال ١/٦١١، ٦١٢ رقم ٢٣٣٧، ولسان الميزان ٢/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ١٤٨٨.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٦٥.

(٣) تاريخ بغداد ٨/١٦٥.

(٤) تاريخ بغداد ٨/١٦٣.

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٦٤.

قلت: كان واسع الرّواية إخباريّاً[1].
تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

١٨٦ ـ حُمَيْد بن زَنْجَوَيْه[2] ـ د. ن. ـ

الحافظ أبو أحمد الأزْديّ النَّسائيّ.
واسم زَنْجَوَيْه: مَخْلَد بن قُتَيْبَة.

سمعَ: النَّضْر بن شُمَيْل، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عَوْن، ووهْب بن جرير، وطبقتهم.

وعنه: د. ن.، وإبراهيم الحربيّ، وابن صاعد، ومحمد بن خُرَيْم

---

(١) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربّما أخطأ.
وقال الخطيب: كان ممن تكلّم فيه وطعن عليه يحيى بن معين، وكان أحمد بن حنبل يُحسن القول فيه.
وقال ابن معين: كذّابي زماننا أربعة: الحسين بن عبد الأول، وأبو هشام الرفاعي، وحميد بن الربيع، والقاسم بن أبي شيبة،
وقال عبد الخالق بن منصور: وسألت يحيى بن معين عن حديث يرويه حميد الخزاز فقال لي: أَوَ يكتب عن ذاك أحد ذاك كذّاب خبيث، غير ثقة ولا مأمون، يشرب الخمر، ويأخذ دراهم الناس ويكابرهم عليها حتى يصالحوه. قال لي يحيى: وجاءني مرة فقال لي: يا أبا زكريا هل بلغك عني شيء فما تنقم علي؟ قلت له: ما بلغني عنك شيء، إلاّ أنّي أستحيي من الله أن أقول فيك باطلاً.
وقال ابن أبي حاتم: ما كان أحمد بن حنبل يقول في حميد بن الربيع إلاّ خيراً، وكذلك أبي وأبو زرعة.
وقال أبو بكر المرُّوذي: سألت أحمد بن حنبل عن حميد الخزّاز فقلت له: إن يحيى يتكلّم فيه. قال: ما علمته إلاّ ثقة، وذكر حكاية. (أنظر: تاريخ بغداد).

(٢) أنظر عن (حميد بن زنجويه) في:
الكنى والأسماء للدولابي ١/١١، والجرح والتعديل ٣/٢٢٣ رقم ٩٧٧، والثقات لابن حبّان ٨/١٩٧، وتاريخ بغداد ٨/١٦٠ ـ ١٦٢ رقم ٤٢٦٦، وطبقات الحنابلة ١/١٥٠ رقم ١٩٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٦٠، ٤٦١، والمعجم المشتمل ١١١ رقم ٣٠٦، ومعجم البلدان ٥/٢٨٢، وتهذيب الكمال ٧/٣٩٢ ـ ٣٩٥ رقم ١٥٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٩ ـ ٢٢ رقم ٣، والعبر ٢/١، والكاشف ١/١٩٣ رقم ١٥٣٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٠، ٥٥١، والبداية والنهاية ١١/١٠، والوافي بالوفيات ١٣/٢٠٠ رقم ٢٣٣، واللباب ٣/٢٢٤، وتهذيب التهذيب ٣/٤٨، ٤٩ رقم ٨٢، وتقريب التهذيب ١/٢٠٣ رقم ٦١٠، وطبقات الحفاظ ٢٤٥، وخلاصة التذهيب ٩٥، وشذرات الذهب ٢/١٢٤، وكشف الظنون ٤٠١، ١٢٧٤، والرسالة المستطرفة ٤٧، والأعلام ٢/٣١٩، ومعجم المؤلفين ٤/٨٤، وتاريخ التراث العربي ١/١٧٠، ١٧١ رقم ١٦، وديوان الإسلام للغزّي ٢/٣٩٥ رقم ١٠٧٨، وهدية العارفين ١/٣٣٩.

المُرّيّ، وعبد الله بن عَتّاب الزّفْتيّ، وأبو العبّاس السّرّاج، ومحمد بن جرير، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بن أحمد بن عبد الجبّار الرّيانيّ، وآخرون.

وكان ثقة ثبتاً إماماً كبير القدر.

قال النّسائيّ: ثقة[1].

وقال أبو حاتم بن حِبّان[2]: هو الّذي أظهر السُّنّة بِنَسَا.

ثم قال: مات سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين.

قال أبو عُبَيْد: ما قدِم علينا خُراسانَ مثل ابن زَنْجَوَيْه وأحمد بن شَبَوَيْه[3].

قلت: سافر في آخر عمره إلى مصر، ثمّ خرج منها في سنة إحدى وخمسين فأدركه أجَلُه، رحمه الله[4].

١٨٧ - حم بن نوح بن محمد[5].

أبو محمد الأنصاريّ البلْخيّ.

عن: أبي مُعَاذ خالد بن سليمان[6]، وعمر بن هارون البِلْخيَّيْن، وجماعة.

وعنه: عَبْدان الأهْوازيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستّين ومائتين[7].

---

(١) المعجم المشتمل، رقم ٣٠٦.

(٢) في الثقات ١٩٧/٨.

(٣) تاريخ بغدا ١٦١/٨.

(٤) وقيل إنه توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين.
وقال أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام: سمعت أحمد بن سيار يقول: حميد بن زنجويه بن قتيبة بن عبد الله أبو أحمد الأزدي كان لا يخضب، وكان حسن الفقه قد كتب الحديث، وقد رحل إلى الشامات، وكان رأساً في العلم، حسن الموقع عند أهل بلده. وكان بنَسَا كهْل يقال له حُميد بن أفلح حسن النحو صاحب سُنّة وجماعة. قد جالس ابن أبي أويس، وكتب عن أبي عبيد، وذكر أن ابن أبي أويس سأله عن حميد بن زنجويه فقال: أخرجت مسائل لمالك كنت أحب أن ينظر فيها من أهل خراسان أحمد بن شبويه وحُميد بن زنجويه. (تاريخ بغداد ١٦١/٨).

(٥) أنظر عن (حم بن نوح) في:
الجرح والتعديل ٣١٩/٣ رقم ١٤٣٢، والثقات لابن حبّان ٢١٩/٨.

(٦) روى عنه، عن أبي مصلح، عن الضّحاك تفسير القرآن سورة سورة.

(٧) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أغْرب».

١٨٨ - حُنين بن إسحاق[1].

أبو زيد العِباديّ النَّصْرانيّ الشَّقِيّ. شيخ الطِّبّ بالعراق في زمانه.

كان بصيراً باللّغة اليونانيّة فعرّب كُتُباً عديدة في الطّبيعيّ والرِّياضيّ. وكان المأمون ذا غرام بتعريبها ومعرفتها.

ولحُنيْن مصنَّفات مشهورة في الطِّبّ والمسائل وغيرها.

وكان ذا ثروة ورَفاهية وتنعُّم. وله أموال وغلمان.

طبَّ غيرَ واحدٍ من الخلفاء، وانقلع في سنة ستّين ومائتين.

١٨٩ - حَوْثرة بن محمد المِنْقَريّ[2] - ق. -

أبو الأزهر البصْريّ الورّاق.

عن: سفيان بن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وأبي أُسامة، وطائفة.

وعنه: ق.، وابن خُزَيْمَة، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وأبو محمد بن صاعد، وآخرون.

وكان صدوقاً.

---

(١) أنظر عن (حُنين بن إسحاق) في:
عيون الأخبار لابن قتيبة ١٤١/٣، ٢٨٧، ومروج الذهب ٤٩١، ١٣٤٥، ١٣٦٨، ٢٨٥٧، ٢٨٦٢ - ٢٨٦٦، والفهرست لابن النديم ٢٩٤، وطبقات الأطباء لابن جلجل ٦٨ - ٧٢، والهفوات النادرة ٢٦٨، والمنتظم ٢٤/٥ رقم ٥٠، والكامل في التاريخ ٢،٤/٧ وفيه «حسين» بدل «حنين» وهو غلط، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٣، وتاريخ مختصر الدول، له ٨٢، ١٠٣، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ٢٣٨، وأخبار العلماء للقفطي ١١٧ - ١٢٢، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١٨٤/١ - ٢٠٠، وطبقات الأمم لابن صاعد ٣٦، ٣٧، ووفيات الأعيان ٢١٧/٢، ٢١٨، والمختصر في أخبار البشر ٤٩/٢، ٥٠، ودول الإسلام ١٥٨/١، والعبر ٢٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٢ رقم ١٧٩، البداية والنهاية ٣٢/١١، والوافي بالوفيات ٢١٥/١٣ - ٢١٧ رقم ٢٥٥، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ١٦، ومرآة الجنان ١٧٢/٢، والوفيات لابن قنفذ ١٨٢ رقم ٢٦٠، وكشف الظنون ٢١٧، ١٤٦٨، ١٥١٣، ١٧٨٢، ١٩٧٩، وروضات الجنات ٢٦٤، وتاريخ الأدب العربي ٢٠٥/١، والأعلام ٣٢٥/٢، ومعجم المؤلفين ٨٧/٤، ٨٨، وديوان الإسلام للغزّي ١٣٥/٢، ١٣٦ رقم ٧٤٧ وهدية العارفين ٣٣٩/١.

(٢) أنظر عن (حوثرة) في:
الجرح والتعديل ٢٨٣/٣ رقم ١٢٦٣، والثقات لابن حبّان ٢١٥/٨، والسنن للدارقطني ١٤٣/١ رقم ٣٣، والإكمال لابن ماكولا ٥٧٢/٢، والمعجم المشتمل ١١٢ رقم ٣٠٨، وتهذيب الكمال ٤٦٠/٧، ٤٦١ رقم ١٥٧٠، والكاشف ١٩٧/١ رقم ١٢٩٢، وتهذيب التهذيب ٦٥/٣ رقم ١٢٣، وتقريب التهذيب ٢٠٧/١ رقم ٦٤٧، وخلاصة التذهيب ٩٨.

تُوُفيّ سنة ستٍّ وخمسين.

١٩٠ - حَيْدَرة بن إبراهيم[1].

أبو عَمْرو البغداديّ.

عن: أسباط بن محمد، وابن نُمَيْر، وأبي أُسامة.

وعنه: موسى بن هارون، وعثمان بن جعفر اللّبّان، والقاضي المَحَامِليّ، وابن صاعد.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة.

---

(١) أنظر عن (حيدرة بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٢٧٢/٨، ٢٧٣ رقم ٤٣٧١.

- حرف الخاء -

١٩١ - خُشَيْش بن أَصْرم[1] - د ن. -

أبو عاصم النَّسائيّ الحافظ، مصنّف كتاب «الاستقامة» في الرّدّ على أهل البِدَع.

سمع: عبد الرّزّاق، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، ورَوْح بن عُبَادة، وطبقتهم.

وعنه: د.ن.، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن عبد الوارث العسّال، وعليّ بن أحمد علّان، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهَرَويّ، وجماعة.

وثّقه النَّسائيّ[2]. وله رحلة إلى مصر، والشّام، والعراق، واليمن.

تُوُفّي في رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين بمصر.

---

(١) أنظر عن (خشيش بن أصرم) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ١٠٠٤، وطبقات الأسماء المفردة للبرديجي ١٧٨ رقم ٤٢٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٨٩٤، ونقد طبقات الأسماء المفردة لابن بُكير ١٩٨ رقم ٢٨، والإكمال لابن ماكولا ٣/١٥٠، والمعجم المشتمل ١١٤ رقم ٣١٦، وفهرست ابن خير ٤٧٠، وتهذيب الكمال ٨/٣٥١ - ٣٥٣ رقم ١٦٩٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٥٠ رقم ٩٢، والكاشف ١/٢١٣ رقم ١٣٩٩، وتهذيب التهذيب ٣/١٤٢ رقم ٢٧٢، وتقريب التهذيب ١/٢٢٣ رقم ١٢٣، وطبقات الحفّاظ ٢٤٥، وخلاصة التذهيب ١٠٨، وشذرات الذهب ٢/١٢٩.

(٢) المعجم المشتمل، رقم ٣١٦.

- حرف الدال -

١٩٢ - داود بن سليمان[1] - ن.ق. -

أبو سهل العَسْكريّ، بُنان[2].

سمع: أبا معاوية، والحسين الجُعْفيّ، ومحمد بن أبي خِداش المَوْصِليّ، وجماعة.

وعنه: ن.ق.، وأبو حاتم، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق؛ ومحمد بن جعفر الخرائطيّ، وآخرون.

تُوُفّي بسامرّاء.

١٩٣ - داود بن عبد الغفّار بن داود بن مِهْران الحرّانيّ.

وُلِد بمصر، وروى عن: الفِرْيابيّ، وبِشْر بن بكر التِّنّيسيّ، وأيّوب بن سُوَيْد، وطبقتهم.

وعنه: عبد الله بن عَمْرو التَّميميّ شيخ لابن يونس.

مات في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وخمسين.

---

(١) أنظر عن (داود بن سليمان) في:
الجرح والتعديل ٣/٤١٤ رقم ١٨٩٤، وتاريخ بغداد ٧/٩٨، ٩٩ رقم ٣٥٤٠، و٨/٣٦٩ رقم ٤٤٧٢، وموضح أوهام الجمع ٢/٩، ١٠، والمعجم المشتمل ١١٧ رقم ٣٢٨، وتهذيب الكمال ٨/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ١٧٦١، والكاشف ١/٢٢١ رقم ١٤٥٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٨٦، رقم ٣٥٣، وتقريب التهذيب ١/٢٣٢ رقم ١٣، وخلاصة التذهيب ١٠٩.

(٢) ذكره الخطيب مرتين، مرة باسم «بنان بن سليمان»، وقال: «وكان اسمه داود ولقبه بُنان، وهو الغالب عليه». ومرة أخرى باسم «داود بن سليمان أبو سهل الدقاق».
وقال في الترجمة الأولى ٧/٩٩: «ثقة».
وقال في الترجمة الثانية ٨/٣٦٩: «وهو صدوق».

١٩٤ - داود بن قاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[1].

أبو هاشم الجَعْفَريّ الهاشميّ.

قال المسعوديّ[2]: كان بينه وبين جعفر ثلاثة آباء؛ ولم يكن يُعرف في ذلك الوقت، يعني سنة خمسين ومائتين، أقعد نَسَباً في الهاشميّين منه. وكان ذا زُهْدٍ ونُسُك وعِلْم، صحيح العقل، سليم الحواسّ، منتصب القامة. وخبَرُهُ ببغداد مشهور.

دخلَ على محمد بن عبد الله بن طاهر فعنَّفه على قتْل يحيى بن عمر العَلَويّ.

١٩٥ - داود بن يحيى الصُّوفيّ الإفريقيّ.

عن: عبد الملك بن أبي كريمة، وعبد الله بن عمر بن غانم.

قال ابن يونس: ليس بشيء. أحاديثه موضوعة.

مات سنة إحدى وخمسين.

---

(١) أنظر عن (داود بن القاسم) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٧٠، ٣٢٨، ٣٧٠، ٣٧١، ومروج الذهب ٣٠٢٣، ٣٠٢٤، ورجال الطوسي ٦٧، ومقاتل الطالبيين ٤٩٠، ٦٤٤، ٦٩٨.

(٢) في مروج الذهب ٣٠٢٣، ٣٠٢٤.

- حرف الراء -

١٩٦ - الربيع بن سليمان الجيزيّ[١] - د. ن. -

أبو محمد الأزْديّ، مولاهم الأعرج.

سمع: ابن وهْب، والشّافعيّ، وإسحاق بن بكر، وعبد الله بن يوسف.

وعنه: د. ن.[٢]، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو جعفر الطَّحَاويّ، وجماعة.

وكان حَسَن الحديث صدوقاً[٣].

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ستٍّ وخمسين ومائتين، قبل الربيع المُراديّ بأربع عشرة سنة.

١٩٧ - رجاء بن الجارود[٤].

---

(١) أنظر عن (الربيع بن سليمان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٠١، والجرح والتعديل ٣/٤٦٤ رقم ٢٠٨٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨١، وترتيب المدارك ٣/٨٦، والأنساب ١٤٧ ب، واللباب ١/٣٢٣، والمعجم المشتمل ١١٩ رقم ٣٣٤، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٨٧ رقم ١٦٤، ووفيات الأعيان ٢/٢٩٢ - ٢٩٤ رقم ٢٣٤، وتهذيب الكمال ٩/٨٦، ٨٧ رقم ١٨٦٣، والكاشف ١/٢٣٦ رقم ١٥٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٩١ رقم ٢٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٥، رقم ٤٧٢، وتقريب التهذيب ١/٢٤٥ رقم ٤٢، ولسان الميزان ٢/٤٤٥، وخلاصة التذهيب ١١٥، وشذرات الذهب ٢/١٥٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦، وديوان الإسلام للغزّي ٢/٣٢٠ رقم ٩٨١.
وقد أضاف الدكتور بشار عوّاد معروف إلى مصادر صاحب الترجمة كتاب «الثقات» لابن حبّان»، وذلك في تحقيقه لكتاب: تهذيب الكمال ٩/٨٦، وهو غلط، لأن الذي في ثقات ابن حبّان هو: «الربيع بن سليمان المرادي» المتوفى سنة ٢٧٠ هـ. وليس «الجيزي»، فليُصحّح.

(٢) وقال: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٣) وقال ابن خلكان: كان قليل الرواية عن الشافعي، وإنما روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيراً، وكان ثقة. (وفيات الأعيان ٢/٢٩٢).

(٤) أنظر عن (رجاء بن الجارود) في:

أبو المنذر البغداديّ الزّيّات.
سمع: جعفر بن عَوْن، والواقديّ، وغيرهما.
وعنه: المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم[1].
تُوُفّي سنة ستّين ومائتين[2].

١٩٨ - رجاء بن سهل[3].

أبو نصر الصاغاني.
عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، وأبي قَطَن عَمْرو بن الهيثم، وحمّاد بن خالد الخيّاط.
وعنه: أبو عُبَيْد بن المؤمّل، والمَحَامِليّ، وابن مَخْلَد.
وثّقه الخطيب[4].

١٩٩ - رجاء بن صُهَيْب[5].

أبو غسّان الإصبهانيّ الجَرْوانيّ.
ذكره أبو الشّيخ[6] فقال: يقال إنّه لم يكن بإصبهان أفضل منه.
وإنّه كان مُجاب الدَّعوة.
يروي عن: رَوْح بن عُبَادة، وسعيد بن عامر، وبكر بن بكّار.
وعنه: محمد بن يحيى بن مَنْده، وعبد الله بن مَنْده، ومحمد بن جعفر الأشعريّ.

= الجرح والتعديل ٣/٥٠٤ رقم ٢٢٨٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٧، وتاريخ بغداد ٨/٤١٢ رقم ٤٥١٦.

(١) وهو قال: كتبت عنه مع أبي ببغداد.

(٢) وثّقه الخطيب في تاريخه ٨/٤١٢.

(٣) أنظر عن (رجاء بن سهل) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٩٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٦، وتاريخ بغداد ٨/٤١١، ٤١٢، رقم ٤٥١٥.

(٤) في تاريخه ٨/٤١١.
وقال ابن حبّان: «ربّما غرّب وخالف». (الثقات ٨/٢٤٦).

(٥) أنظر عن (رجاء بن صهيب) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣١٥، ٣١٦، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٢/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٨٦.

(٦) في طبقات المحدّثين ٢/٢٧٣.

تُـوُفّي سنة إحدى وخمسين ومائتين.

٢٠٠ ـ رجاء بن عبد الرحيم.

أبو المضاء القُرَشيّ الهَرَويّ.

عن: أبي نُعَيْم، وأبي مُسْهِر، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم.

حدَّث بنَيْسابور، وكان من علماء الحديث.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن سُفْيان، وزكريّا بن داود الخفّاف، ومحمد بن سليمان بن فارس، ومحمد بن عليّ المذكِّر، وآخرون.

٢٠١ ـ رجاء بن عيسى الجوهريّ الكوفيّ[١].

أبو المستنير. أحد القرّاء الكبار.

قرأ على: تُرْك الحذّاء، ويحيى الجزّار، وعبد الرحمن بن قَلُوقا.

وقرأ عليه: سليمان بن يحيى الضَّبِّيّ وهو أجلّ أصحابه.

٢٠٢ ـ رزق الله بن موسى[٢] ـ ن.ق. ـ

أبو بكر النّاجي، ويقال: أبو الفضل الإسكافيّ الكَلْوَذانيّ[٣].

عن: يحيى بن سعيد القطّان، وابن مَهْديّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وشَبَابة، وجماعة.

وعنه: ن.ق.، وعبد الله بن ناجية، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز، وجماعة.

وكان ثقة[٤].

---

(١) أنظر عن (رجاء بن عيسى) في:
غاية النهاية ١/٢٨٣ رقم ١٢٦٥ وفيه: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
وأقول: إذا صحّ ذلك فيجب أن تتقدّم هذه الترجمة إلى الطبقة الرابعة والعشرين أي في وفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠ هـ.).

(٢) أنظر عن (رزق الله بن موسى) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٦٨، رقم ٥١٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٧، وتاريخ بغداد ٨/٤٣٧ رقم ٤٥٤٤، والمعجم المشتمل ١٢١ رقم ٣٤١، وتهذيب الكمال ٩/١٧٨، ١٧٩ رقم ١٩٠٣، والكاشف ١/٢٤٠ رقم ١٥٨١، وميزان الإعتدال ٢/٤٨ رقم ٢٧٧٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٣١ رقم ٢١١٩، وديوان الضعفاء، رقم ١٤٠٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٧٢ رقم ٥١٤ ٢٧٣، وتقريب التهذيب ١/٢٥٠ رقم ٨٣، وخلاصة التذهيب ١١٩.

(٣) ويقال: اسمه عبد الأكرم الكلوذاني. (المعجم المشتمل).

(٤) ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير ٢/٦٨» وقال: «في حديثه وهْم».

تُوُفيّ في ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين ومائتين[1].

٢٠٣ - رِشْدين بن عبد العزيز المخزوميّ.

مولاهم. شيخ معمّر مصريّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين في ذي القعدة.

قال الطَّحَاويّ: سمعته يقول: حضرت مع أبي جنازة اللَّيْث بن سعد فقام منصور بن عمّار فقصَّ في جنازته.

٢٠٤ - رَوْح بن عبد الرحمن البُوشَنْجيّ[2].

نزيل بغداد.

سمع: ابن عُيَيْنَة، ومُعَاذ بن هشام، وعبد الصّمد بن عبد الوارث.

وعنه: موسى بن هارون وقال: ثقة[3]؛ ومحمد بن خَلَف وَكِيع، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

٢٠٥ - رَوْح بن الفَرَج[4] - ق. -

أبو الحَسَن البزّاز.

عن: مولاه محمد بن سابق، وقُبَيْصة بن عُقْبة، وشَبَابة، وكثير بن هشام، وجماعة.

وعنه: ق.، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، وأبو عُبَيْد بن المؤمّل، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِليّ، وجماعة.

تُوُفّي في رجب سنة ثمانٍ أيضاً[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٣٧، المعجم المشتمل. وقال ابن حبّان في «الثقات ٨/٢٤٧»: مات سنة ستين ومائتين قبله أو بعده بقليل. ووثّقه الخطيب في تاريخه ٨/٤٣٧.

(٢) أنظر عن (رَوْح بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٤٥٠٦ وفيه «البوسنجي» بالسين المهملة.

(٣) وأميناً. (تاريخ بغداد ٨/٤٠٨).

(٤) أنظر عن (رَوْح بن الفرج) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٠٨ رقم ٤٥٠٧، وتاريخ جرجان ٤٩٣، والمعجم المشتمل ١٢١ رقم ٣٤٤، و المنتظم ٥/١٣ رقم ١٨، وتهذيب الكمال ٩/٢٤٨ رقم ١٩٣٣، والكاشف ١/٢٤٤ رقم ١٦٠٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٥٥٢، وتقريب التهذيب ١/٢٥٣ رقم ١١٧، وخلاصة التذهيب ١١٨.

(٥) وثّقه الخطيب.

- حرف الزاي -

٢٠٦ - زاهر بن خالد السَّمَرْقَنْديّ[1].

أبو الأزهر الورّاق. شيخ موثّق.

يروي عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وغيره.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

٢٠٧ - الزُّبَيْر بن بكّار بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوّام[2] - ق -

---

(١) أنظر عن (زاهر بن خالد) في:
الثقات لابن حبّان ٢٥٩/٨، والإكمال لابن ماكولا ١٥٨/٤.

(٢) أنظر عن (الزبير بن بكار) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/ أنظر فهرس الأعلام ٢٦ و٦٥/٢، ١٣٣ و٢٧٢/٣، والجرح والتعديل ٥٨٥/٣ رقم ٢٦٦٠، والثقات لابن حبّان ٢٥٧/٨، ومروج الذهب ٨، ١٦١٧، ١٦٣٩، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩٤٦، ٢٠٤٥، ٢١٤٩، ٢١٨٦، ٢٢٠٢، ٢٧٧٥، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٤ رقم ٢٣٥ والأعلاق النفيسة لابن رسته ٦٣، وأولاد الخلفاء للصولي ٣٢٤، والفهرست لابن النديم ١٦٠ - ١٦٢، وتاريخ الطبري ٢٧١/٢، ٢٧٣، ٤٤٣و ٤٣١/٤ و٨/ ٦٢، ٧١، ٨٨، ٤٣١، والعقد الفريد ٦٦/٢، ٩٦، ٩٨ و١٠٨/٤، وثمار القلوب ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٢، والهفوات النادرة ١٠٨، وموضح أوهام الجمع ١١٣/٢، ١١٤، وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٥، والأغاني ٤١/٩ - ٤٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١٥٠/١، ٢٩٢، ٣٩٨، و٢٠/٢، و٨٩/٣، ٩٤، ١٣٥، ٢١١، ٢٧٩، و١٩٤/٤، ٢٨١، ٣٠٨، ٣٣٠، و١٤/٥، ٨٨، والعيون والحدائق ج٤ ق ٢٥١/١، والسابق واللاحق ٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ بغداد ٤٦٧/٨ - ٤٧١، وفهرست ابن خير ٤٦٧، ٤٩٩، ٥٣٤، ومعجم ما استعجم (أنظر فهرس الأعلام) ١٥٤٧/٤، ١٥٤٨، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزية ٢٤، ٣٠، ونزهة الألباء ١٢٦، واللباب ٤٩٦/١، والكامل في التاريخ ٢١٧/٧، وبدائع البدائه ٦٢، ١٢٩، ومعجم الأدباء ١٦١/١١ - ١٦٥، والمعجم المشتمل ١٢٢ رقم ٣٤٥، ووفيات الأعيان ٣٣/٢، ٣١٢، وتهذيب الكمال ٢٩٣/٩ - ٢٩٩ رقم ١٩٥٩، ودول الإسلام ١٥٥/١، والمغني في الضعفاء ٢٣٧/١ رقم ٢١٦٣، والكاشف ٢٤٨/١ رقم ١٦٢٦، وميزان الاعتدال ٦٦/٢ رقم ٢٨٣٠، وتذكرة الحفاظ ٥٤٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٣١١/١٢ - ٣١٥ رقم ١٢٠

قاضي مكّة أبو عبد الله[1] الأَسَدِيّ الزُّبَيْرِيّ المدنيّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي ضَمْرَة، والنَّضْر بن شُمَيْل، وذؤيْب بن عِمامة، وعبد الله بن نافع الصّائغ، وعبد المجيد بن أبي رَوّاد، وعليّ بن محمد المدائنيّ، ومحمد بن الحَسَن بن رَبَالَة، ومحمد بن الضّحّاك الحِزَاميّ، وعمّه مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ، وخلْق.

وعنه: ق.، وأبو حاتم، وابن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن شبيب، وحَرَميّ بن أبي العلاء وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد المكّيّ، وإسماعيل بن العبّاس الورّاق، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بن أبي الأزهر، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وخلْق.

قال ابن أبي حاتم[2]: رأيته ولم أكتب عنه.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[3].

وعن السّريّ بن يحيى التّميميّ قال: لقي الزُّبَيْر بن بكّار إسحاق بن إبراهيم الموصليّ، فقال له إسحاق: يا أبا عبد الله، عملت كتاباً سميّته «كتاب

والعبر ٢/١٢، ومرآة الجنان ٢/١٦٧، والبداية والنهاية ١١/٢٤، والوفيات لابن قنفذ ١٨١، والعقد الثمين ٤/٤٢٧ - ٤٢٩، ومصارع العشاق ٢٥٥، ٢٥٦، والديباج المذهب لابن فرحون ٢/٢٥، والكشف الحثيث ٢٩٢، وتهذيب التهذيب ٣/٣١٢، ٣١٣ رقم ٥٨٠، وتقريب التهذيب ١/٢٥٧ رقم ٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥، والتحفة اللطيفة للسخاوي ٢/٨٥، و٨٦، وطبقات الحفاظ ٢٣١، وخلاصة التذهيب ١٢٠، وشذرات الذهب ٢/١٣٣، ١٣٤، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/٢٢٦، وكشف الظنون ١٧٩، ٢٩٥، ١٩١٠، ومنهج المقال للميرزا محمد ١٤٢، وتنقيح المقال للمامقاني ١/٤٣٧، وإيضاح المكنون ١/٣٨ - ٣١ و٤٣ - ٤٧ و٢/٢٦٤، ٢٧٦، ٣١٤، ٣٤٢، ٤٧٠، ٦٠٧، ٦٧٩، ٧١٣، وروضات الجنات ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٤/١٨٠، والأعلام ٣/٧٤، وأنظر مقدّمة كتاب جمهرة نسب قريش لمحمود محمد شاكر، ومقدّمة كتاب الأخبار الموفقيات لسامي مكي العاني، وتاريخ التراث العربي ١/٥٠٨ - ٥١١ رقم ١٩، ونور القبس ٣٢٠ رقم ١٠٤، والوافي ١٤/١٨٧، ١٨٨ رقم ٢٥٦، وأمالي القالي ١/٢٥٤ و٢/٤٨، ١٩٨، و٣/٩٥، ١٥٨، ٢١٩، وأدب القاضي ١/١٢٣، ٦٨٨، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ٢/٣٣١، والزهرة ٨٤، ١٣٧، ٧٤٤، والزاهر للأنباري ١/١١٥، ١٢٩ و٢/٧٨، ٣٣٨، ٣٣٩، وأمالي المرتضى ١/٣٤٦، ٣٤٧، ٤١١، وديوان الإسلام للغزّي ١/٣٣١ رقم ٥١٧ و٢/٣٦٩ رقم ١٠٤٣، وهدية العارفين ١/١٧٢.

(١) في الثقات لابن حبّان «أبو عبد الرحمن».

(٢) في الجرح والتعديل ٣/٥٨٥.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٦٩.

النَّسَب»، وهو كتاب الأخبار!.

قال: وأنت يا أبا محمد عملتَ كتاباً سمّيته كتاب «الأغاني» وهو كتاب المغاني[1].

قال الحسين بن القاسم الكوكبيّ: لمّا قدِم الزُّبَيْرُ بغدادَ قال أبو حامد المستملي عليه: [من][2] ذكرت يا ابن حواريّ رسول الله ﷺ.

قال: فأعجبه[3].

وقال محمد بن عبد الملك التّاريخيّ: أنشدني ابن أبي طاهر لنفسه في الزُّبَيْر بن بكّار:

ما قال لا إلّا في تَشَهُّده ... ولا جرى لفْظُه إلّا على نعم
بين الحواريّ والصِّدِّيقَ نسْبَتُهُ ... وقد جرى ورسول الله في رَحِمُ[4]

وقال الكوكبيّ: ثنا محمد بن موسى المارِسْتانيّ: ثنا الزُّبَيْر بن بكّار قال: قالت ابنة أختي لأهلنا: خالي خيرُ رجلٍ لأهلِه، لا يتّخذ ضُرّةً ولا سَرِيّة[5]

قال: تقول المرأة: واللهِ هذه الكُتُب أشدّ عليَّ مِن ثلاث ضرائر[6].

وقال محمد بن إسحاق الصَّيْرفيّ: سألت الزُّبَيْر: منذ كم زوجتُك معك؟

قال: لا تسألني، ليس يَرِدُ القيامة أكثر كباشاً منها، ضحيّت عنها بسبعين كَبْشاً[7].

وقال الخطيب[8]: كان الزُّبَيْر ثقة ثَبْتاً، عالماً بالنّسب وأخبار المتقدّمين. له مصنّف في «نَسَب قُريش».

قلت: وقع هذا الكتاب عالياً لابن طَبَرْزَد.

وقال أحمد بن سليمان الطُّوسيّ صاحب الزُّبَيْر: تُوُفّي لتسعٍ بقين من ذي

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٦٩.
(٢) في الأصل بياض، والاستدراك من تاريخ بغداد ٨/٤٦٨.
(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٦٨.
(٤) تاريخ بغداد ٨/٤٦٨.
(٥) في تاريخ بغداد: «ولا يشتري جارية».
(٦) تاريخ بغداد ٨/٤٧١.
(٧) تاريخ بغداد ٨/٤٧١.
(٨) في تاريخه ٨/٤٦٧.

القعده سنة ستٍّ وخمسين، وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة، بمكّة. وصلّى عليه ابنه مُصْعَب.

وكان سبب وفاته أنّه وقع من افوق سطْحه، فمكث يومين لا يتكلّم، ومات. وتُوُفّي بعد فراغنا من قراءة كتاب «النَّسب» عليه بثلاثة أيّام[1].

قال السُّلَيْمانيّ: مُنْكَر الحديث.

● - **الزُّبَيْر بن جعفر.**

هو المعتزّ بالله. سيأتي.

٢٠٨ - زكريّا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصْريّ[2].

عُرِف بشَرِيك السَّرِيّ.

عن: مُعَاذ بن هشام، ووهْب بن جرير.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد.

وكان ثقة.

تُوُفّي سنة ستّين.

وعندَ التّاج الكِنْديّ جزء عالٍ من حديثه معروف.

٢٠٩ - زكريّا بن يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة[3].

يروي عن: أبيه، وغيره.

وثّقَه مُطَيَّن وقال: تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٧١.

(٢) أنظر عن (زكريا بن يحيى بن الحارث) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٧٤، ٣١٠.

(٣) أنظر عن (زكريا بن يحيى بن زكريا) في:
الجرح والتعديل ٣/٦٠١، ٦٠٢ رقم ٢٧١٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٩، وتهذيب التهذيب ٣/٣٣٥ رقم ٦٢٣، وفيه هو: الوادعي الكوفي يكنى أبا زائدة، ورمز إلى جانبه بـ (خ) ونقل قول ابن أبي حاتم فيه، وذكره عند ابن حبان، ولكنه لم يذكر تاريخ وفاته، وقال الحافظ ابن حجر: وسنذكر في ترجمة الذي بعده اختلافهم في شيخ البخاري من هو. ثم ذكر: «زكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر البلخي، أبو يحيى اللؤلؤي وهو زكريا بن أبي زكريا الفقيه الحافظ».

(٤) وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بالكوفة في الرحلة الثالثة وروى عنه، وهو صدوق.

٢١٠ - زكريّا بن يحيى بن عُمَر[1] - خ. -

أبو السُّكَيْن الطّائيّ الكوفيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي بكر بن عيّاش، وعبد الرحمن المحارِبيّ، وابن نُمَيْر، وأبي أُسامة، والهيثم بن عَدِيّ، وغيرهم.

وعنه: خ.، وابن أبي الدُّنيا، وعَبْدان الأهوازيّ، وأحمد بن عَمْرو البزّاز، وأبو عُبَيْد عليّ بن حَرْبُوَيْه، وابن صاعد، وآخرون.

وهو مِن أولاد أوس بن حارثة بن لام الطّائيّ.

وثقة الخطيب[2] وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين ٢[3].

٢١١ - زكريّا بن يحيى المصريّ العبْدَريّ[4].

أبو يحيى المعروف بالوَقّار.

يروي عن: ابن القاسم، وابن عُيَيْنَة، وابن وهْب، وسعيد الآدم.

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، ومحمد بن المُعَافَى البيروتيّ، ومحمد بن إسماعيل المهديّ، والحسن بن سُفْيان، والحسن بن عليّ بن قُدَيْد، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (زكريا بن يحيى بن عمر) في:
الجرح والعديل ٥٩٥/٣ رقم ٢٦٨٧، والثقات لابن حبّان ٢٥٤/٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٦٨/١ رقم ٣٦٥، وفيه «عمرو» بدل «عمر»، وتاريخ بغداد ٤٥٦/٨، ٤٥٧، رقم ٤٥٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٢/١ رقم ٥٩٥ وفيه «عمرو»، والمعجم المشتمل ١٢٣ رقم ٢٤٩، وتهذيب الكمال ٣٨٣/٩ - ٣٨٥ رقم ٢٠٠٢، والكاشف ٢٥٤/١ رقم ١٦٦٨، وميزان ٧٩/٢ رقم ٢٨٩٥، والمغني في الضعفاء ٢٤٠/١ رقم ٢٢٠٦، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/٣، ٣٣٨ رقم ٦٢٧، وتقريب التهذيب ٢٦٣/١ رقم ٦٤، ومقدّمة فتح الباري ٤٠٠، ٤٠١، والخلاصة ١٢٢.

(٢) تاريخ بغداد ٤٥٧/٨.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) أنظر عن (زكريا بن يحيى المصري) في:
الضعفاء الكبير للعقيلي ٨٧/٢، ٨٨ رقم ٥٤١ وفيه «الوقّاد» بتشديد القاف، ودال، وهو وهْم، والجرح والتعديل ٦٠٦/٣ رقم ٢٧١٦، والثقات لابن حبّان ٢٥٣/٨، والكامل في ضعفاء الرجال ١٠٧١/٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥١، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٥٧٨/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٩٦/١ رقم ١٢٨٠، والمغني في الضعفاء ٢٤٠/١ رقم ٢٢٠٤، وميزان الاعتدال ٧٧/٢، ٨، رقم ٢٨٩٢، والكشف الحثيث ١٨٤ رقم ٢٩٥، ولسان الميزان ٤٨٥/٢، ٤٨٦ رقم ١٩٥٠، وتنزيه الشريعة ٦١/١.

وكان من كبار الفُقَهاء المالكّية وصُلَحائهم[1].

نـزحَ عن مصر أيّـام محنة القـرآن واستوطن بـطرابلس الغـرب. وليس هـو بالقويّ في الحديث.

ضعّفـه أبو سعيـد بن يونس وقـال: تُوُفّي في جُمـادَى الآخرة سنـة أربـعٍ وخمسين[2].

وقال أبو عمر الكِنْديّ: كان فقيهاً وكان صاحب عجائب، لم يُحمد.

وقال ابن عديّ[3]: كان يضع الحديث[4].

وقال صالح جَزَرَة: ثنا أبو يحيى الوَقار وكان من الكذّابين الكِبار[5].

وقال ابن يونس: كان فقيهاً صاحب حلقة. عاش ثمانين سنة[6].

٢١٢ - زكريّا بن يحيى.

الزّاهد الكبير أبو يحيى الكرديّ الهَرَويّ.

من كبار مشايخهم ووَرِعِيهم.

ذكـره السُّلَـميّ في «تاريـخ الصُّوفيّـة» فقال: يُقـال إنّه مُجـاب الدَّعْـوة وأنّ الملائكة تسلّم عليه.

وقال: أحمد بن محمد بن ياسين: سمعتُ أبـا سعيد العـابد يقـول: كان أحمد بن حنبل يرفع من محلّ أبي يحيى الكُرْديّ ويقول هو مِن الأبدال.

---

(١) قال الشيرازي: كان يغلو في مالك ويتعصّب له على أبي حنيفة ويقول: ما مثله ومثل أبي حنيفة إلاّ كما قال جرير:

بُـعـدّ الـنـاسـبـون إلـى تـمـيـم ... بـيـوتَ الـمـجـد أربـعـةً كـبـارا
يـعـدّون الـربـابَ وآلَ سـعـدٍ ... وعـمـراً ثـم حـنـظلة الـخـيـارا
ويـذهـب بـيـنـهـا الـمـرئـيّ لـغـواً ... كـمـا ألـغـيـت فـي الـديـة الـحـوارا

(٢) وقيل توفي سنة ٢٦٣ هـ. (ترتيب المدارك ٢/٥٧٨).

(٣) في الكامل ٣/١٠٧١.

(٤) وقال في موضع آخر: وأبو يحيى الوقار سمعت مشايخ أهل مصر يُثنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل، وله حديث كثير بعضها مستقيمة وبعضها ما ذكرت وغير ما ذكرت موضوعات وكان يتهم الوقار بوضعها لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات، والصالحون قد رسموا بهذا الرسم أن يرووا في فضائل الأعمال موضوعة بواطيل وبينهم جماعة منهم تضعها. (الكامل ٣/١٠٧٢).

(٥) الكامل ٣/١٠٧١.

(٦) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: يخطيء ويخالف، أخطأ في حديث موسى، وذكره.

قال ابن ياسين: مات في رَجَب، وكان فقيهاً مُفْتياً حافظاً للحديث.

٢١٣ - زكريّا بن يحيى بن أيّوب[١].

أبو عليّ المدائنيّ المكفوف.

عن: زياد بن عبد الله البكّائيّ، وشَبَابة بن سَوّار.

وعنه: محمد بن غالب تمتام، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

محلّه الصِّدْق.

٢١٤ - زكريّا بن يحيى بن زكريّا[٢].

عن: يحيى بن سعيد القطّان، وأبي داود الطَّيَالِسيّ، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عبد الله بن بُجَيْر القاضي، والقاضي المَحَامِليّ.

وثّقه الخطيب.

٢١٥ - زكريّا بن يحيى بن خلّاد[٣].

أبو يَعْلَى المِنْقَرِيّ السّاجيّ البَصْريّ.

حدَّث ببغداد عن: الأصمعيّ، والحَكَم بن مروان الضَّرير.

وهو مُكْثِر عن الأصمعيّ.

وعنه: عُبَيْد الله السُّكّريّ، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهم[٤].

---

(١) أنظر عن (زكريا بن يحيى بن أيوب) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٤٥٧١.

(٢) أنظر عن (زكريا بن يحيى بن زكريا) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٤٥٧٢.

(٣) أنظر عن (زكريا بن يحيى بن خلّاد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٢٠ و٢/٥٦ - ٦٠، وفهرس الأعلام ص ٤٦٣، والجرح والتعديل ٣/٦٠١ رقم ٢٧١٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٥، وقال محقّقة بالحاشية (٦): «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ٨/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٤٥٧٤.

(٤) قال ابن أبي حاتم: «وكان ثقة يعرف الحديث والفقه، وله مؤلّفات حِسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن».
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: وكان من جُلَساء الأصمعيّ.

٢١٦ - زكريّا بن يحيى بن أسد المَرْوَزِيّ.

صاحب ابن عُيَيْنَة.

يأتي سنة سبعين.

* * *

وقد مرَّ.

● - زكريّا بن يحيى كاتب العمريّ. شيخ مسلم.

● - وزكريّا بن يحيى البلْخيّ اللُّؤْلُؤيّ الحافظ.

* * *

وسيأتي أيضاً.

● - زكريّا بن يحيى السّجْزيّ، شيخ النَّسائيّ.

٢١٧ - زياد بن أيّوب[1] - خ.د.ت.ن. -

أبو هاشم الطُّوسيّ، ثمّ البغداديّ، الحافظ، دَلُّوَيْه.

ويقال له أيضاً: شُعْبة الصّغير لإتقانه ومعرفته.

سمع: هُشَيْماً، وأبا بكر بن عيّاش، وعبد الله بن إدريس، وابن عُلَيَّة،

---

(١) أنظر عن (زياد بن أيوب) في:
العلل لأحمد ١/٣٨٩، والعلل ومعرفة الرجال. له، برواية ابنه عبد الله ٢/٣٧٨ رقم ٢٦٨٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٤٥ رقم ١١٦٨، والتاريخ الصغير، له ٢/٣٩٥، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٢/٦٩٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٢٤، ١٧٢، ٤٨٦، ٤٩٧، ٦١٩، و٢/٣٢، ٥٠، ٥١، ٦٤٤، ٢٣٩، ٢٥٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٣٠٦، وتاريخ الطبري ٣/٢١٦ و٤/٣٩٦، ٤١٨، ٤٩٠، والجرح والتعديل ٣/٥٢٥ رقم ٢٣٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٩، والسنن للدارقطني ٤/١٣٢، وتاريخ بغداد ٨/٤٧٩ - ٤٨١ رقم ٤٥٩٤، والسابق واللاحق ٢٠٦، ورجال صحيح البخاري ١/٢٦٥ رقم ٣٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٨ رقم ٥٧٩، وطبقات الحنابلة ١/١٥٦ - ١٥٨، والمعجم المشتمل ١٢٤ رقم ٣٥٢، ومعجم البلدان ١/٥٤٦، ٧١٣ و٤/٢٢١، وتهذيب الكمال ٩/٤٣٢ - ٤٣٦ رقم ٢٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٢٠ - ١٢٣ رقم ٤١، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٠٨، والعبر ٢/٣، ودول الإسلام ١/١٥٢، والكاشف ١/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٦٨٦، والوافي بالوفيات ١٥/١٧ رقم ٢٠، وتهذيب التهذيب ٣/٣٥٥ رقم ٦٥٤، وتقريب التهذيب ١/٢٦٥ رقم ٨٨، وطبقات الحفاظ ٢٢١، وخلاصة التذهيب ١٢٤، وشذرات الذهب ٢/١٢٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٢٥ في ترجمة «عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي».

وزياد بن عبد الله البَكّائيّ، وعَبّاد بن العَوّام، وعليّ بن غراب، ومروان بن شجاع الجَزَريّ، ومعتمر بن سليمان، وخلْقاً.

وعنه: خ. د. ت. ن.[1]، وأحمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد البَغَويّ، وأبوه، وأحمد بن عليّ الجُوْزَجانيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، ومحمد بن المسيّب، والمَحَامِليّ. ومن القُدَماء أحمد بن حنبل[2].

قال أبو إسحاق الإصبهانيّ، وهو إن شاء الله ابن أُورمة: لس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيّوب[3].

وقال أبو حاتم: صدوق[4].

قال الإمام أحمد: اكتبوا عنه، فإنّه شُعْبة الصّغير[5].

وقال السّرّاج: سمعته يقول: مولدي سنة ستٍّ وستّين ومائة. وطلبتُ الحديث سنة إحدى وثمانين[6].

قلت: مات في ربيع الأوّل سنة اثنتين وخمسين ومائتين. وبين سِبْط السِّلَفيّ وبينه أربعة أنْفُس. وقد عاش بعده أربعمائة سنة، وهذا نهاية العُلُو[7].

٢١٨ - زهير بن محمد بن قُمَيْر بن شُعْبَة[8] - ق. -

---

(١) وقال: ثقة. (المعجم المشتمل) وفي موضع آخر قال: ليس به بأس. (تاريخ بغداد ٨/٤٨٠).

(٢) قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أبي هاشم دلّويه، فقال: أعرفه، ثم قال: كان يصحب رجلاً صالحاً، كثير الصلاة، يقال له عمران. (العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٧٨ رقم ٢٦٨٥).

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٨٠.

(٤) الجرح والتعديل ٣/٥٢٥ وقد كتب عنه بطرسوس.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٤٨٠.

(٦) تاريخ بغداد ٨/٤٨١.

(٧) وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا أبو بكر الأسدي عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي وكان من أجِلّة أصحاب أحمد بن حنبل ممن كتب عنه أبي وأبو زرعة قال: سمعت زياد بن أيوب وكان ثقة. (الجرح والتعديل).

(٨) أنظر عن (زهير بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٩١، ٥٩٢ رقم ٢٦٨١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٧، وتاريخ وفيات الشيوخ للبغوي ٨٤ رقم ٢٣٨، وتاريخ بغداد ٨/٤٨٤ - ٤٨٦ رقم ٤٥٩٨، وموضح أوهام الجمع ٢/١٠٩، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٢٧، وطبقات الحنابلة ١/١٥٩، والمعجم المشتمل ١٢٣ رقم ٣٥١، والمنتظم ٥/٤ رقم ٤، وتهذيب الكمال ٩/٤١١ - ٤١٤ رقم ٢٠١٦، والعبر ٢/١٤، والكاشف ١/٢٥٥ رقم ١٦٨١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٦٠، ٣٦١ رقم ١٥٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥١، ومرآة الجنان ٢/١٦٩، وتهذيب التهذيب ٣/٣٤٧،=

أبو محمد المَرْوَزِيّ، ويقال: أبو عبد الرحمن نزيل بغداد، وأحد الثّقات العُبَّاد.

سمع: أبا النَّضْر، ورَوْح بن عُبَادة، وعبد الرّزّاق، وسُنَيْد بن داود، وعُبَيْد الله بن موسى، وخلْقاً.

وعنه: ق.، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وعمر بن بُجَيْر، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، والحسين بن يحيى بن عيّاش القطّان، وآخرون.

قال محمد بن إسحاق السّرّاج: ثقة مأمون[1].

وقال الخطيب[2]: كان ثقة، صادقاً ورِعاً زاهداً. انتقل في آخر عمره من بغداد إلى طَرَسُوس فرابَطَ بها إلى أن مات.

وقال أبو القاسم البَغَويّ: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل من زهير بن قُمَيْر. سمعته يقول: أشتهي لحماً من أربعين سنة ولا آكله حتّى أدخل الرّوم. فأكله من مغانم الرُّوم[3].

قال: وحدَّثني ولده محمد بن زُهير قال: كان أبي يجمعنا في وقت ختْمه القرآن في شهر رمضان في كلّ يومٍ وليلةٍ ثلاث مرّات، تسعين خَتْمة في شهر رمضان في كلّ يوم وليلة[4].

مات في سنة ثمانٍ وخمسين.

وقيل: مات في آخر سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين[5].

٢١٩ - زياد بن يحيى بن زياد بن حسّان[6] - ع. -

---

٣٤٨ رقم ٦٤٤، وتقريب التهذيب ١/٢٦٤ رقم ٧٩، وخلاصة التذهيب ١٢٣، وشذرات الذهب ٢/١٣٦.

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٨٥.

(٢) في تاريخه ٨/٤٨٤.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٨٥.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٤٨٥.

(٥) ورّخه البغوي في وفاة الشيوخ، رقم ٢٣٨.
وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وكان صدوقاً. قدِمنا بغداد سنة خمس وخمسين ومائتين وكان قد خرج إلى طرسوس. (الجرح والتعديل).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: عُمر حتى كتب عنه الكهول، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقد قيل: أبو محمد.

(٦) أنظر عن (زياد بن يحيى) في:

أبو الخطّاب الحسّانيّ النُّكْريّ العَدَنيُّ، ثمّ البصْريّ.

عن: مُعْتمر بن سليمان، وعبد الوهّاب الثَّقَفيّ، ومحمد بن سَواء، ونوح بن قيس، وحاتم بن وردان، وجماعة.

وعنه: السِّتّة، وابن أبي عاصم، وزكريّا السّاجيّ، وأبو عَرُوبة، وابن جرير وابن خُزَيْمَة، وخلْق آخرهم أبو رَوْق الهِزّانيّ.

وثقه جماعة[1].

تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين[2].

٢٢٠ - زيد بن أَخْزم[3] - ع. سوى م. -

أبو طالب الطّائيّ البصْريّ الحافظ.

سمع: يحيى بن سعيد القطّان، ومُعَاذ بن هشام، وعبد الرحمن بن مهديّ، وطبقتهم.

الجرح والتعديل ٣/٥٤٩ رقم ٢٤٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٤٧٤، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٧ رقم ٥٧٥، والأنساب لابن السمعاني ٤/١٣٥، والمعجم المشتمل ١٢٤ رقم ٣٥٣، وتهذيب الكمال ٩/٥٢٣ - ٥٢٥ رقم ٢٠٧٣، والكاشف ١/٢٦٢ رقم ١٧٢٩، وتهذيب التهذيب ٣/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٧١٠، وتقريب التهذيب ١/٢٧٠ رقم ١٣٩، وخلاصة التذهيب.

(١) منهم النسائي وقال: ثقة. (المعجم المشتمل).
وأبو حاتم، سمع منه في الرحلة الثانية، وقال: هو ثقة. (الجرح والتعديل).

(٢) ورّخه ابن حبّان في «الثقات».

(٣) أنظر عن (زيد بن أخزم) في:
عمل اليوم والليلة، رقم ٣٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ٣/١٦٣، ١٦٤، وتاريخ الطبري ٤/١٩٧، والجرح والتعديل ٣/٥٥٦، ٥٥٧، رقم ٢٥١٨، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥١، وتاريخ وفيات الشيوخ للبغوي ٨٤ رقم ٢٤٠، وصحيح ابن خزيمة ٢/رقم ١٤٠٩ وفيه «أخرم» بالراء المهلمة، وهو تحريف، وتاريخ بغداد ٨/٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٤٥٥٦، ورجال صحيح البخاري ١/٢٦١ رقم ٣٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٥ رقم ٥٦٦، والمعجم المشتمل ١٢٤ رقم ٣٥٤، والمنتظم ٥/٤ رقم ٣، ومعجم البلدان ٢/٤٣٠، وتهذيب الكمال ١٠/٥ - ٧ رقم ٢٠٨٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٤٠، والعبر ٢/١٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٥، والكاشف ١/٢٦٣ رقم ١٧٣٦، وتوضيح المشتبه ١/١٧٠، وتهذيب التهذيب ٣/٣٩٣ رقم ٧٢٥، وتقريب التهذيب ١/٢٧١، ٢٧٢ رقم ١٥٤، وطبقات الحفاظ ٢٣٦، وخلاصة التذهيب ١٢٦، وشذرات الذهب ٢/١٣٦.

وعنه: ع سوى مسلم، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وعبد الله بن محمد بن وهْب الدِّينَوريّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وخلْق.

وثّقه النَّسائيّ[1].

وذبحته الزَّنْج لما هجموا البصْرة، وقتلوا أهلها سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين[2]، رحمه الله[3].

٢٢١ - زيد بن خَرَشَة بن زيد[4].

أبو الحسن الذُّهْليّ الإصبهانيّ، الفقيه الّذي تولّى مناظرة أبي الوليد الكِنانيّ في مجلس عبد العزيز بن دُلَف.

سمع: مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبيّ، والحُمَيْديّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الحسين الأنصاريّ، وأبو بكر الجاروديّ، ومحمد بن إبراهيم بن سالم الإصبهانيّون.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٤٧، المعجم المشتمل، رقم ٣٥٤.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٤٤٧، وقال ابن حبّان: مات بعد الخمسين والمائتين. (الثقات).

(٣) قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي في الرحلة الثانية، سئل أبي عنه فقال: ثقة. (الجرح والتعديل). وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

(٤) أنظر عن (زيد بن خرشة) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣٢٠.

- حرف السين -

٢٢٢ - سختويه بن مازيار[١].

أبو عليّ النَّيْسابوريّ.

كان مَجُوسياً فأسلم على يد المأمون وهو شابّ. وسمع الكثير، وعُني بالعلم، وحجّ، وسمع بالحجاز، والعراق، وخُراسان.

حدَّث عن: النَّضْر بن شُمَيْل، ووَكِيع، ومالك بن سُعَيْر، وجعفر بن عَوْن، ومسلم بن قُتَيْبَة، وعبد المجيد بن أبي رَوّاد، وطائفة.

وعنه: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومكّيّ بن عَبْدان، وأبو حامد بن بلال، وآخرون.

ذكره أبو عبد الله الحاكم فقال: محدِّث، كبيرُ سِنِّه، مفيد، صدوق.

تُوُفِّي سنة خمسٍ وخمسين ومائتين. وله غرائب[٢].

٢٢٣ - السَّرِيّ بن عاصم[٣].

أبو شهاب الهَمْدانيّ الكوفيّ.

أحد الضعفاء.

---

(١) أنظر عن (سختويه بن مازيار) في:
مسند أبي عوانة ٢٥٢/١، والثقات لابن حبّان ٣٠٧/٨، وفيه «سختويه بن ماريا»، وقال محقّقه بالحاشية رقم (٥): «لم نظفر به»، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٥.

(٢) قال ابن حبّان: «مستقيم الأمر في الحديث».

(٣) أنظر عن (السَّرِيّ بن عاصم) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣٣١/٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١٢٩٨/٣، وفيه كنيته: ابو سهل، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩٧ رقم ٢٤٧، وتاريخ بغداد ١٩٢/٩، ١٩٣ رقم ٤٧٧٠ وفيه أيضاً: أبو سهل، وكذا في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣١٠/١ رقم ١٣٤٦، وميزان الاعتدال ١١٧/٢ رقم ٣٠٨٩، والمغني في الضعفاء ٢٥٣/١ رقم ٢٣٢٣، ولسان الميزان ١٢/٣ رقم ٤١.

سمع: عيسى بن يونس، وحفص بن غِياث.
وعنه: عبد الرحمن بن خِراش وقال: كذّاب[1]؛ والقاضي المَحَامِليّ.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

٢٢٤ - السَّرِيّ بن المُغَلّس[2].

أبو الحَسَن السَّقَطيّ البغداديّ الزّاهد.
عَلَم الأولياء في زمانه. صحِبَ معروفاً الكرْخيّ.

وحدَّث عن: الفُضَيْل بن عِياض، وهُشَيْم، وأبي بكر بن عيّاش، وعليّ بن غراب، ويزيد بن هارون.
وعنه: أبو العبّاس بن مسروق، والجُنَيْد بن محمد، وأبو الحسن النّوريّ، وإبراهيم بن عبد الله المُخَرّميّ.

قال عبد الله بن شاكر عن سَرِيّ السَّقَطيّ قال: صلَّيت وِرْدي ليلةً ومددتُ رِجْلي في المحراب، فنوديتُ: يا سَرِيّ كذا تُجالس الملوك. فضَممتُ رِجْلي ثم

---

(١) تاريخ بغداد ١٩٣/٩.
وقال الخطيب: وكان يسرق الأحاديث الأفراد فيرويها.
وقال ابن عديّ: يسرق الحديث... وللسريّ غير حديث سرق عن الثقات وحدّث به عن مشايخهم.

(٢) أنظر عن (السريّ بن المغلّس) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٤٨ - ٥٥، وعيون الأخبار ٣٥٩/٢، وحلية الأولياء ١١٦/١٠ - ١٢٨، وتاريخ بغداد ١٨٧/٩ - ١٩٢، والرسالة القشيرية ١٢، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٩١، والهفوات النادرة ٥٥، والزهد الكبير للبيقهي، رقم ٣٣ و٤٧ و٦١ و١٤٦ و١٧٤ و٢٦١ و٢٧١ و٢٨٤ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٣ و٤١٤ و٤١٨ و٤٢١ و٤٢٢ و٤٣٠ و٤٩٢ و٤٩٥ و٦٨١ و٧٦٦ و٨٥١ و٨٥٨ و٩٢٧ و٩٢٨ و٩٣٥ و٩٤٦ و٩٤٧ و٩٦٨ و٩٦٩، والتذكرة الحمدونية ١٩٢/١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٣ وفيه «المغسل» وهو غلط، وصفة الصفوة ٣٧١/٢ - ٣٨٦ رقم ٢٧٢، والكامل في التاريخ ١٦٦/٧، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٤٣/٢، وسير أعلام النبلاء ١٨٥/١٢ - ١٨٧ رقم ٦٥، والعبر ٥/٢، ودول الإسلام ١٥٢/١، وتاريخ ابن الوردي ٢٣٠/١، ومرآة الجنان ١٥٨/٢، ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/١١، ١٤، وتاريخ الخميس ٣٨٠/٢، ولسان الميزان ١٣/٣، ١٤، ولواقح الأنوار للشعراني ٨٦/١، ٨٧، والنجوم الزاهرة ٣٣٩/٢، ٣٤٠، وشذرات الذهب ١٢٧/٢، ١٢٨، وتاريخ الخلفاء ٣٦٠، وطبقات الأولياء لابن الملقّن (أنظر فهرس الأعلام ٥٩٧)، والأعلام ١٢٩/٣، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٤٢٢، ٤٤٤.

قلتُ: وعزَّتُك لا مددتها[1].

وقال أبو بكر الحربيّ: سمعت السَّرِيَّ يقول: حمدتُ الله مرّةً، فأنا أستغفر الله من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة.

قيل: وكيف ذاك؟

قال: كان لي دُكّان فيه مَتَاع، فآحترق السُّوق، فلقيَني رجل فقال: ابْشِر، دُكّانُك سَلِمَتْ. فقلت: الحمد لله. ثمّ إني فكّرت فرأيتها خطيئة[2].

وقيل: إنّ السَّرِيّ رأى جاريةً سقط مِن يدها إناءٌ فآنكسر، فأخذ من دُكّانه إناءً، فأعطاها عِوَض المكسور. فرآه معروف فقال: بغَّض الله إليك الدُّنيا.

قال سَرِيّ: هذا الّذي أنا فيه من بركات معروف[3].

وقال الجُنَيْد: سمعتُ سَرِيّاً يقول: أشتهي منذ ثلاثين سنة جَزَرَةً أَغْمِسُها في دِبْس وآكلها، فما تصحّ لي[4].

وسمعت السَّريّ يقول: أحبّ أن آكل أكلةً ليس لله عليَّ فيها تَبِعَة، ولا لمخلوقٍ فيها مِنَّة، فما أجد إلى ذلك سبيلاً[5].

ودخلتُ عليه وهو يجود بنفسه، فقلت: أَوْصِني.

قال: لا تصحب الأشرار، ولا تُشْغلَنَّ عن الله بمجالسة الأخيار[6].

وقال الفَرجانيّ: سمعتُ الجُنَيْد يقول: ما رأيت أعبد لله من السَّرِيّ، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رُئِيَ مُضْطَجِعاً إلاّ في عِلّة الموت[7].

وقال الجُنَيْد: سمعت السَّرِيّ يقول: إنّي لأنظر إلى أنفي كلّ يومٍ مراراً مخافة أن يكون وجهي قد آسودّ[8].

وسمعته يقول: ما أحبّ أن أموت حيث أُعْرَف. أخاف أن لا تقبلني الأرض فأفتَضِح[9].

---

(١) حلية الأولياء ١٠/١٢، تاريخ بغداد ٩/١٨٧.
(٢) تاريخ بغداد ٩/١٨٨.
(٣) تاريخ بغداد ٩/١٨٨، صفة الصفوة ٢/٣٧١.
(٤) حلية الأولياء ١٠/١١٦، تاريخ بغداد ٩/١٩٠.
(٥) حلية الأولياء ١٠/١١٦، تاريخ بغداد ٩/١٩٠، صفة الصفوة ٢/٣٧٧.
(٦) حلية الأولياء ١٠/١٢٥، تاريخ بغداد ٩/١٩٠، صفة الصفوة ٢/٣٨٥.
(٧) صفة الصفوة ٢/٣٨٢.
(٨) صفة الصفوة ٢ ٨٣٧٦
(٩) حلية الأولياء ١٠/١١٦، صفة الصفوة ٢/٣٧٦.

وسمعته يقول: فاتني جزء مِن وِرْدي لا يمكنني أن أقضيه أبداً[1].
يعني: ما لَهُ وقتٌ قطّ لقضائه لاستغراق أوقاته.
قال السُّلَميّ: السَّرِيّ أوّل من أظهر ببغداد لسان التّوحيد، [وتكلّم][2] في علوم الحقائق. وهو إمام البغداديّين في الإشارات.
قلت: ومن أصحابه: [العبّاس][3] بن يوسف الشَّكَليّ، ومحمد بن الفضل بن جابر السَّقَطيّ، والجُنيْد، وآخرون.
تُوُفّي في رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين؛
وقيل: سنة إحدى[4]؛
وقيل: سنة سبْعٍ وخمسين[5].

٢٢٥ - السَّرِيّ بن مِهْران[6].

أبو سهل الرازيّ. نزيل زَنْجان.
عن: حسين الجُعْفيّ، ومحمد بن عُبَيْد، وجماعة.
قال ابن أبي حاتم[7]: وأبوه كان صدوقاً.

٢٢٦ - سعْد بن مُعَاذ[8].

أبو عِصْمَة المَرْوَزِيّ.
تُوُفّي بمَرْو سنة ثلاث وخمسين في ذي الحجّة.
سمع: عليّ بن الحسن بن شقيق، وعبد العزيز بن أبي رزْمة.
روى عنه: أبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه، وأهل مَرْو.

٢٢٧ - سعيد بن أيّوب بن موسى الهمْداني البخاريّ.

---

(١) طبقات الصوفية ٥٠، حلية الأولياء ١٠/١٢٤، صفة الصفوة ٢/٣٧٨.
(٢) في الأصل بياض، والإستدراك من: سير أعلام النبلاء ١٢/١٨٧.
(٣) في الأصل بياض، والإستدراك من: سير أعلام النبلاء ١٢/١٨٧.
(٤) تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٣.
(٥) تاريخ حلب.
(٦) أنظر عن (السريّ بن مهران) في:
الجرح والتعديل ٤/٢٨٥ رقم ٢٢٦.
(٧) وزاد: رأيته ولم أكتب عنه، وليس فيه ذكر لأبي حاتم، عنه.
(٨) أنظر عن (سعد بن معاذ) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٤٢.

عن: أبي معاوية، ووَكِيع، وأسباط بن محمد، وطائفة.
وعنه: إسحاق بن أحمد بن خَلَف، وحفيده محمد بن حمدان بن سعيد.
تُوُفّي في رجب سنة إحدى وخمسين ومائتين ببُخَارَىٰ.

٢٢٨ - سعيد بن بحر القراطيسيّ البغداديّ[١].

ثقة، مُسْند.
سمع: عَبِيدَة بن حُمَيْد، والحسين الجُعْفيّ، وجماعة.
وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِليّ.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين.

٢٢٩ - سعيد بن رحمة بن نُعَيم المصِّيصيّ[٢].

أبو عثمان.
راوي كتاب الجهاد عن ابن المبارك.
روى عن: ابن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، ومحمد بن حِمْيَر الحمصيّ، وغيرهم.
وعنه: محمد بن سُفْيان المصِّيصيّ االصّفّار، ومحمد بن المسيّب الإسْفنجيّ الأَرْغِيَانيّ، وأحمد بن جَوْصا.
قال ابن حِبّان[٣]: يروي ما لم يُتابَع عليه. لا يجوز الإحتجاج به.

٢٣٠ - سعيد بن عبد الله.

أبو صالح الهَمْدانيّ السَّوّاق. الرّجل الصّالح، أحد حُفّاظ الحديث.
رحل وطوّف، وسمع: يزيد بن هارون، وعبد الرّزاق، والفِرْيَابيّ، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، ومحمد بن عُبَيْد الطّنَافسيّ، وخلْقاً.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن بحر) في:
تاريخ بغداد ٩/٩٣ رقم ٤٦٧٣.

(٢) أنظر عن (سعيد بن رحمة) في:
المجروحين لابن حبّان ١/٣٢٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٣١٧ رقم ١٣٨٥. والمغني في الضعفاء ١/٢٥٨ رقم ٢٣٨١، وميزان الاعتدال ٢/١٣٥، ١٣٦ رقم ٣١٧٢، ولسان الميزان ٣/٢٨، ٢٩ رقم ٩٧.

(٣) في المجروحين ١/٣٢٨.

وعنه: محمد بن هارون الرُّويانيّ، وعبد العزيز بن محمدّ الحارثيّ، وجماعة.

٢٣١ - سعيد بن عبد الرحمن[١] - ن. -

أبو عثمان البغداديّ، نزيل أنطاكية.

عن: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومحبوب بن موسى الفرّاء.

وعنه: ن.، وميمون بن أحمد المؤدّب، وحَاجب بن أرْكين الفَرَغانيّ.

٢٣٢ - سعيد بن عيسى الكُرَيْزِيّ البصْريّ[٢].

عن: مُعْتمر بن سليمان، ويحيى القطّان، وجماعة.

وعنه: الحسن بن محمد بن شُعْبة، وأبو عُبَيْد القاسم المَحَامِليّ.

قال الدّارَقُطْنيّ[٣]: ضعيف[٤].

٢٣٣ - سعيد بن مروان[٥] - خ.ق. -

أبو عثمان البغداديّ.

سمع: أبا نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، وجماعة.

وسكن نيسابور.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عبد الرحمن):
تاريخ بغداد ٩/٩٣، ٩٤ رقم ٤٦٧٥، وتهذيب الكمال ١٠/٥٣٤، ٥٣٥ رقم ٢٣١٤، والكاشف ١/٢٩٠ رقم ١٩٤٠، وتهذيب التهذيب ٤/٥٧ رقم ٩٦، وتقريب التهذيب ١/٣٠٠ رقم ٢١٢، والخلاصة ١٤٠. ولم يذكره ابن عساكر في «المعجم المشتمل على الشيوخ النُبل».

(٢) أنظر عن (سعيد بن عيسى) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣٢٦ باسم «سعيد بن عثمان بن عيسى»، وتاريخ بغداد ٩/٩٤ رقم ٤٦٧٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٣٢٤ رقم ١٤٢٨، وميزان الاعتدال ٢/١٥٤ رقم ٣٢٥٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٦٤ رقم ٢٤٤٠، ولسان الميزان ٣/٣٨ رقم ١٤٠ باسم: «سعيد بن عثمان الكريزي» و٣/٤٠ رقم ١٥١.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٩٤.

(٤) وقال أبو نُعيم: حدّث بمناكير.

(٥) أنظر عن (سعيد بن مروان) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢/٣٩٦، وتاريخ بغداد ٩/٩١، ٩٢ رقم ٤٦٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٧٤ رقم ٦٥٩، والمعجم المشتمل ١٢٩ رقم ٣٧٤، وتهذيب الكمال ١١/٥٦، ٥٧ رقم ٢٣٥٢، والكاشف ١/٢٩٥ رقم ١٩٧٤، وتهذيب التهذيب ٤/٨٠، ٨١ رقم ١٣٨، وتقريب التهذيب ١/٣٠٥ رقم ٢٥٣، والخلاصة ١٤٢.

روى عنه: خ. ق.، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، وزكريّا بن داود الخفّاف، ومحمد بن سليمان بن فارس، وأبو عليّ محمد بن عليّ بن عمر المذكِّر.

تُوُفّي في نصف شَعْبان سنة اثنتين وخمسين.

روى البخاريّ عنه حديثاً مقروناً بغيره، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزْمة.

وروى عنه ق. حديثاً عن أحمد بن يونس[1].

٢٣٤ - سعيد بن محمد بن ثواب البصْريّ[2].

عن: أزهر السَّمَّان، ومؤمّل بن إسماعيل، وجماعة.

وعنه: يحيى بن محمد بن صاعد، والمَحَامِليّ، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن المسيّب الأَرْغيانيّ[3].

٢٣٥ - سعيد بن نُصَيْر[4] - د. -

---

(١) قال الخطيب: كان صدوقاً.
وقال الحافظ ابن حجر: وقال الكلاباذي: أبو عثمان سعيد بن مروان الرهاوي ويقال البغدادي قال المزّي: وذلك وهْم والصواب أنهما اثنان. قلت: وممن وصَف البغدادي بأنه الرهاوي: الحاكم في تاريخه فقال: سعيد بن مروان الرهاوي روى عنه أكثر شيوخنا أبو عمرو المستملي وغيره، وقد روى عنه محمد بن إسماعيل في «الجامع الصحيح»، وقال في «التاريخ»: ثنا أبو عثمان سعيد بن مروان البغدادي. فكلام الحاكم يُفهم منه استغراب قول البخاري فيه: البغدادي. وقد روى الخطيب في ترجمته عن زاهر بن أحمد الرخسي عن محمد بن المسيّب الأرغياني، ثنا أبو عثمان سعيد بن مروان البغدادي نزيل نيسابور. فوضح الآن أنهما اثنان، والله أعلم.
وذكر مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب الصلة: سعيد بن مروان كان يستملي على أحمد بن حنبل، فكأنه هذا البغدادي. تهذيب التهذيب.
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لم أجد لصاحب الترجمة ذِكراً في «رجال صحيح البخاري» للكلاباذي.

(٢) أنظر عن (سعيد بن محمد بن ثواب) في:
الثقات لابن حبّان ٢٧٢/٨، وتاريخ بغداد ٩٤/٩، ٩٥ رقم ٤٦٧٧.

(٣) قال ابن حبّان: «مستقيم الحديث».

(٤) أنظر عن (سعيد بن نُصير) في:
الثقات لابن حبّان ٢٦٩/٨، وتاريخ بغداد ٩٢/٩، ٧٣ رقم ٤٦٧٢، والمعجم المشتمل ١٣٠ رقم ٣٧٦، وتهذيب الكمال ٨٧/١١، ٨٨ رقم ٢٣٦٧، والكاشف ٢٩٧/١ رقم ١٩٨٥،

أبو عثمان البغداديّ الورّاق، نزيل الثَّغْر والرَّقَّة.
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ووَكِيع، وجماعة.
وعنه: د.، وأبو شُعَيْب الحرّانيّ، والحسن بن أحمد بن فيل، ومحمد بن إبراهيم البوسنجيّ، وأبو عبد الرحمن النَّسائيّ في غير سُنَنِه، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، ومحمد بن يحيى بن كثير الحرّانيّ، وقد روى هو عنه.
ومن شيوخه: مبشّر بن إسماعيل الحلبيّ، وأبو أُسامة، ورَوْح بن عُبَادة.
وله: كتاب «البكاء»، وكتاب «العوابد». وغير ذلك في الرّقائق. وبقي إلى الخمسين ومائتين.

٢٣٦ - سعيد بن هاشم الكاغَديّ السَّمَرْقَنْديّ[1].
عن: عَمْرو بن عاصم الكِلابيّ، وقُبَيْصَة، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ.
تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين.

٢٣٧ - سعيد بن يزيد بن معيوف الحجُوريّ[2].
عن: عَمْرو بن هاشم البَيْروتيّ، وعليّ بن عَيّاش.
وعنه: ابن جَوْصا، ومحمد بن العبّاس الدَّرَفْس، وجعفر بن دَرَسْتَوَيْه وقال: كان ثقة، مِن الأبدال.

٢٣٨ - سعيد بن يزيد.
أبو عثمان التَّيْميّ.
عن: عيسى بن يونس، وابن عُلَيَّة، والوليد بن مسلم.
روى عنه: أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الرّازيّ.
شيخٌ معمّر لقِيَه الحاكم.

= وتهذيب التهذيب ٤/٩٢ رقم ١٥٤، وتقريب التهذيب ١/٣٠٧ رقم ٢٦٩، والخلاصة ٤٣ وفيه «سعيد بن النضر» وهو تحريف.

(١) أنظر عن (سعيد بن هاشم) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٢٧٢.

(٢) أنظر عن (سعيد بن يزيد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٥١، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٨١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٩٣ رقم ٦٣٤.

لم أرَه في كتاب ابن أبي حاتم.

٢٣٩ ـ سَلَمَة بن أحمد بن أبي نافع.

أبو طالب المُرّيّ المَوْصِليّ الفقيه المفتي.

يروي عن: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وعليّ بن الجَعْد.

روى عنه: محمد بن جامع الصّائغ، وغيره من المَوَاصِلَة.

ومات بعد الخمسين ومائتين.

٢٤٠ ـ سَلَمَة بن مكمّل المُدْلِجيّ المصريّ.

من: شيوخ مصر.

تُوُفّي في رجب سنة خمسٍ وخمسين.

آخر من حدَّث عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير.

٢٤١ ـ سَلْم بن جُنَادة بن سَلْم بن خالد بن جابر بن سَمُرَة[1].

أبو السّائب العامريّ السُّوائيّ الكوفيّ.

سمع: أباه، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غِيَاث، وجماعة.

وعنه: ن. ق.، ومحمد بن جرير، والقاضي المَحَامِليّ، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، وجماعة.

قال النَّسائيّ: كوفيّ صالح[2].

وقال البَرْقانيّ: ثقة[3].

---

(١) أنظر عن (سلْم بن جُنادة) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٣٩، والجرح والتعديل ٤/٢٦٩ رقم ١١٦١، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٨، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ٢٦٣ و١٣٩ و٤٩٥ و٥١٩، وتاريخ بغداد ٩/١٤٧ رقم ٤٧٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٤، والمعجم المشتمل ١٣٢ رقم ٣٨٦، وتهذيب الكمال ١١/٢١٨ ـ ٢٢٠ رقم ٢٤٢٦، والكاشف ١/٣٠٣ رقم ٢٠٢٩، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٣ رقم ٢٥١٩، وميزان الاعتدال ٢/١٨٤ رقم ٣٣٦٩، وتهذيب التهذيب ٤/١٢٨، ١٢٩ رقم ٢١٨، وتقريب التهذيب ١/٣١٣ رقم ٣٣١، والخلاصة ١٤٦.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) تاريخ بغداد ٩/١٤٨.

وقال السّرّاج: قال لي: وُلدتُ سنة أربعٍ وسبعين ومائة. وعاش ثمانين سنة[1].

٢٤٢ - السَّلْم بن يحيى[2].

أبو سعيد الطّائيّ الحجراويّ.

عن: مروان بن معاوية الفَزَازيّ، وسُوَيْد بن عبد العزيز.

وكان عالي الإسناد.

روى عنه: محمد بن خُرَيْم المُرّيّ، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق[3].

ورُوي أنّ النّاس كانوا يتلَقَّوْنه يوم الجمعة إذا دخل البلد إلى باب جيرون يحترمونه ويُبَجِّلونه ويدخلون به الجامع[4].

٢٤٣ - سليمان بن بَشّار الخُرَاسانيّ[5].

أبو أيّوب.

حدّث بمصر عن: هُشَيْم، وابن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: جماعة آخرهم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الرّشْدِينيّ.

تُوُفّي في شَعْبان سنة تسعٍ وخمسين ومائتين، وهو آخر من حدَّث عن هُشَيْم بالدّيار المصريّة. ولم يذكره ابن أبي حاتم، ولا الحاكم أبو أحمد، ولا

---

(١) تاريخ بغداد، وقال ابن أبي حاتم: سئل عنه أبي فقال: كوفي شيخ.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: مات بعد الخمسين والمائتين.

(٢) أنظر عن (السلم بن يحيى) في:
الجرح والتعديل ٤/٢٦٩ رقم ١١٦٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٤١، ٢٤٢، والوافي بالوفيات ١٥/٣٠٥ رقم ٤٢٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٢٨ رقم ٦٦٥ باسم «سليم بن يحيى» وهو تحريف، و٢/٣٣١ في ترجمة «سويد بن عبد العزيز».

(٣) الجرح والتعديل، وقد سمع منه في بعض قرى دمشق.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٤٢.

(٥) أنظر عن (سليمان بن بشار) في:
المجروحين لابن حبّان ١/٣٣٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/١١٤١ - ١١٤٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٦ رقم ١٥٠٩، وميزان الاعتدال ٢/١٩٧، ١٩٨ رقم ٣٤٣٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٧ رقم ٢٥٦٤، ولسان الميزان ٣/٧٨، ٧٩ رقم ٢٨٤.

الحاكم أبو عبد الله. وعِدادهُ في الضُّعَفاء[1].

٢٤٤ ـ سليمان بن داود بن حمّاد أخو رِشْدِين ابنَيْ سعد[2] ـ د. ن. ـ

أبو الربيع المَهْريّ المصريّ.

عن: عبد الله بن وهْب، وإدريس بن يحيى الزّاهد، وأشْهب الفقيه، وعبد الملك بن الماجِشُون، وعبد الله بن نافع.

وعنه: د. ن. ووثَّقه، وعمر البُجَيْريّ، وإبراهيم بن متُّوَيْه، ومحمد بن زَبّان، وآخرون.

وقرأ القرآن على وَرْش.

قرأ عليه: أبو بكر محمد بن عبد الرّحيم الأصبهانيّ، وغيره.

وكان من جِلّة المقرئين وعُبّادهم ومُسْنديهم، لكن لم نشهد طريقه.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين في أوّل ذي القعدة، قاله ابن يونس[3].

وقال: كان زاهداً، وكان فقيهاً على مذهب مالك. وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين ومائة.

وقال أبو داود السّختيانيّ: قَلَّ من رأيت في فضله[4].

٢٤٥ ـ سليمان بن داود[5].

---

(١) قال ابن حبّان: أبو أيوب شيخ كان يدور بالشام ومصر، يروي عن الثقات ما لم يحدّثوا به ويضع على الأثبات ما لا يحصى كثرة ليس يعرفه كل إنسان من أصحاب الحديث، لا يحلّ الاحتجاج به بحال.
وقال ابن عديّ: حدّث بالشام وبمصر وكتبوا عنه هناك، حدّث عن ابن عيينة وهُشَيم وغيرهما، مما لا يرويه عنهم غيره ويقلب الأسانيد ويسرق.

(٢) أنظر عن (سليمان بن داود) في:
المراسيل لأبي داود، رقم ٨٨ و٨٩ و١٦٣ و١٧١ و١٧٣ و١٨٠ و١٩٠ و٣١٦ و٤٧٧ و٥١٠ و٥١٣ و٥١٩ و٥٢٣ و٥٢٥، والجرح والتعديل ٤/١١٤ رقم ٤٩٧، والثقات لابن حبّان ٨/٢٧٩، والمعجم المشتمل ١٣٤ رقم ٣٩٢، وتهذيب الكمال ١١/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٥٠٨، والكاشف ١/٣١٣ رقم ٢١٠٣، والديباج المذهب ١/٣٧٥، وغاية النهاية ١/٣١٣ رقم ١٣٧٦، وتهذيب التهذيب ٤/١٨٦، ١٨٧ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ١/٣٢٣ رقم ٤٢٩، وفتح الباري ٥/٢٧٢، وحسن المحاضرة ١/٢٩٢، وخلاصة التذهيب ١٥١، وشجرة النور الزكية ١/٦٧، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٨٠.

(٣) ووقع في الثقات لابن حبان ٨/٢٧٩ انه مات بعد سنة خمس ومائتين. وهذا وهْم.

(٤) تهذيب الكمال ١١/٤١٠.

(٥) أنظر عن (سليمان بن داود القزّاز) في:

أبو أحمد الثَّقَفيّ الـرّازيّ القزّاز.
سمع: ابن عُيَيْنَة، وابن نُمَيْر، ومَعْن بن عيسى.

وعنـه: أبو حـاتم، وابنه عبـد الرحمن بن أبي حـاتم وقال[1]: ثقـة؛ وأبو نُعَيْم عبـد الملك بن محمـد بن عـديّ، وأحمـد بن محمـد بن مُصْعَب الكاغِديّ، وهو آخر من حدَّث عنه[2].

٢٤٦ ـ سليمان بن عبد الجبّار بن زُرَيْق السّامَرّيّ[3] ـ ت. ـ

عن: سعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وعثمان بن عمر بن فارس.
وعنه: ت.، وعبد الله بن ناجية، وابن صاعد، وجماعة.

وقال أبو حاتم[4]: سمعت حَجّاج بن الشّاعر يبالغ في الثَّناء عليه.

٢٤٧ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن حمّاد[5] ـ د. ـ

أبو داود التَّيْميّ الطَّلْحيّ الكوفيّ التّمّار.

عن: أبيه، وعَمْرو بن حمّاد القتّاد.
وعنه: د.، وأبو زُرْعَة، وابن أبي حاتم، وغيرهم.
مات في ذي القِعْدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

= الجرح والتعديل ٤/١١٥ رقم ٤٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٢١ رقم ٣٥٠.

(١) قـوله في (الجـرح): «روى عنه أبي وكتبت عنـه وهو صـدوق ثقـة». و«سئـل أبي عنـه فقـال: صدوق».

(٢) وقال حمزة السهمي: «سكن الريّ صاحب حديث مكثر».

(٣) أنظر عن (سليمان بن عبد الجبار) في:
الجرح والتعديل ٤/١٣٠ رقم ٥٦٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٠، وتاريخ بغداد ٩/٥٢، ٥٣ رقم ٤٦٣ وفيه «رزيق» بتقديم الراء المهملة ثم زاي، وهو وهْم، والمعجم المشتمل ١٣٥ رقم ٣٩٨، وتهذيب الكمال ١٢/٢٠ ـ ٢٢ رقم ٢٥٣٩، والكاشف ١/٣١٧ رقم ٢١٢٨، وتهذيب التهذيب ٤/٢٠٥ رقم ٣٤٩، وتقريب التهذيب ١/٣٢٧ رقم ٤٦٢، والخلاصة ١٥٣.

(٤) وزاد: «ويذكره بالخير». وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبي عنه فقال: صدوق.

(٥) أنظر عن (سليمان بن عبد الرحمن) في:
الجرح والتعديل ٤/١٢٩ رقم ٥٦٠، والمعجم المشتمل ١٣٦ رقم ٤٠١، والكاشف ١/٣١٧ رقم ٢١٣١، وغاية النهاية ١/٣١٤ رقم ١٣٨٢، وتهذيب التهذيب ٤/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٥٣، وتقريب التهذيب ١/٣٢٧ رقم ٤٦٦، والخلاصة ١٥٣.

٢٤٨ ـ **سليمان بن محمد بن سليمان**[١].

أبو أيّوب الرُّعَيْنيّ الحمصيّ.

سمع: بقيّة بن الوليد.

وعنه: سعيد بن عَمْرو البَرْذَعيّ.

قال ابن أبي حاتم[٢]: تُوُفّي قبل قدومي حمص بدون سنة.

٢٤٩ ـ **سليمان بن مَعْبَد**[٣] ـ م.ن. ـ

أبو داود السِّنْجيّ المَرْوَزِيّ. وسَنْج من قُرَى مَرْو.

سمع: النَّضْر بن شُمَيْل، وعبد الرّزّاق، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، وطائفة.

وعنه: م.ن.[٤]، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِيّ، وخلْق.

وكان محدّثاً حافظاً نَحْويّاً فصيحاً[٥].

تُوُفّي بمَرْو في سنة سبْعٍ وخمسين في ذي الحجّة[٦].

٢٥٠ ـ **سليمان بن نصر**[٧].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن محمد الرعيني) في:
الجرح والتعديل ٤/١٤٠، ١٤١ رقم ٦١٤.

(٢) عبارته في الجرح: «توفي قبل قدومي حمص، وكان كتب عنه سعيد بن عمرو البرذعي، وكان دخل حمص قبلي بسنة».

(٣) أنظر عن (سليمان بن معبد) في:
الجرح والتعديل ٤/١٤٧ رقم ٦٣٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٧٢ رقم ٥٨٦، وتاريخ بغداد ٩/٥١ رقم ٤٦٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٥ رقم ٦٩٤، والمعجم المشتمل ١٣٦ رقم ٤٠٥، والمنتظم ٥/٥ رقم ٥، ومعجم البلدان ١/٢٠٤، وتهذيب الكمال ١٢/٦٧ ـ ٦٩ رقم ٢٥٦٦، والعبر ٢/٢١، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٠٢، والكاشف ١/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٢١٤٩، والوافي بالوفيات ١٥/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٥٨١، وتهذيب التهذيب ٤/٢١٩ رقم ٣٧٢، وتقريب التهذيب ١/٣٣٠ رقم ٤٩١، والخلاصة ١٥٤، وشذرات الذهب ٢/١٣٦.

(٤) المعجم المشتمل.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري، وروى عنه. سئل أبي عنه فقال: صدوق.

(٦) ورّخه ابن حبّان في «الثقات».

(٧) أنظر عن (سليمان بن نصر) في: =

أبو أيّوب المُرِّيّ الغَطَفَانيّ الأندلسيّ.

روى عن: يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسّان، وعبد الملك بن حبيب، وأبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وطائفة.

مات بالأندلس[1].

٢٥١ - سُلَيْم بن مجاهد بن يعيش (...)[2].

يشتبه بيعيش أبو عمر البخاريّ.

رحل وسمع من: أبي عبد الرحمن المقريء، وعبد الله بن رجاء الغُدّانيّ، والقَعْنَبيّ.

وعنه: ابنه المحدِّث مهيب بن سُلَيْم.

تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

٢٥٢ - سهل بن محمد[3] - د. ن.

أبو حاتم السِّجِسْتانيّ المقريء اللُّغَويّ الإمام. إمام جامع البصْرة.

تاريخ علماء الأندلس ١/١٨٥ رقم ٥٥٠، وجذوة المقتبس ٢٢٦ رقم ٤٥٨، وبغية الملتمس ٣٠١ رقم ٧٧٤.

(١) سنة ستين ومائتين، وهو أحد السبعة الذين كانوا بالبيرة من رُواة سحنون.

(٢) في الأصل بياض لم اتبيّنه لعدم الوقوف على صاحب الترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٣) أنظر عن (سهل بن محمد) في:
المعارف لابن قتيبة ٦٧، ١٨١، ٤١١، ٤٥٣، ٤٥٤، وتاريخ واسط لبحشل ٢٨٣، والجرح والتعديل ٤/٢٠٤ رقم ٨٨٢، والثقات لابن حبّان ٨/٢٩٣، ومراتب النحويين ٨٠، وأمالي القالي ٢/١٣ و٢٥٧ و٢٦٠، وأخبار النحويين البصريين٩٣ - ٩٦، وطبقات النحويين واللغويين ٩٤ - ٩٦، والفهرست ٦٤، والأنساب ٧/٤٦، والمعجم المشتمل ١٣٩ رقم ٤١٧، ونزهة الألبّاء ١٨٩ - ١٩١، والشوارد في اللغة للصاغاني ٥، ٧١، ٩٧ - ٩٩، ١٢٧، ٢٢٨، ونظم اللآلي بالمائة العوالي للتنوخي ١٤٢، والأذكياء لابن الجوزي٥٧، ومعجم الادباء ١١/٢٦٣ - ٢٦٥، والكامل في التاريخ ٧/١٣٦، وفهرست ابن خير ٤٧٩، ٤٨٨، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٢٠، ٥٣٧، وإنباه الرواة للقفطي ٢/٥٨ - ٦٤، ووفيات الأعيان ٢/٤٣٠ - ٤٣٣، وتهذيب الكمال ١٢/٢٠١ - ٢٠٧ رقم ٢٦٢٠، والعبر ١/٤٥٥ و٢/٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٨ رقم ١٠٢ والكاشف ١/٣٢٦ رقم ٢١٩٧، والبداية والنهاية ١١/٢، ٣، وغاية النهاية ١/٣٢٠، ٣٢١، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/٣٦١ - ٣٦٤، ومرآة الجنان ٢/١٥٦ والوافي بالوفيات ١٦/١٤ - ١٦ رقم ١٨ ونور القبس ٢٢٥، وتاريخ العلماء النحويين ٧٣، والمقرّب لابن عصفور ١/١٨٢، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٧ رقم ٤٤٠، وتقريب التهذيب ١/٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٢، وطبقات المفسّرين ١/٢١٠ - ٢١٢، والبلغة في أئمة اللغة ٩٣، وخلاصة التذهيب ١٥٠، وشذرات الذهب ٢/١٢١، ومشارع الأشواق ١/٤٦،

صاحب المصنّفات.

أخذ عن: عُبَيْدة، وأبي زيد الأنصاريّ، والأصمعيّ، ووهْب بن جرير، ويزيد بن هارون، وأبي عامر العَقَديّ.

وقرأ القرآن على يعقوب الحضْرميّ.

وحمل النّاس عنه القرآن والحديث والعربيّة.

روى عنه: د. ن.، والبزّاز في «مُسْنَده»، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الرّويانيّ، وابن خُزَيْمَة.

وتخرّج به محمد بن يزيد المبرّد، وأبو بكر بن دُرَيْد.

وحدَّث عنه حفّاظ، وخلْق آخرهم أبو رَوْق الهِزَّانيّ.

وكان جمّاعةً للكُتُب يتبحّرُ فيها. وله يد طُولَى في اللُّغَة والشِّعْر والعَرُوض، واستخراج المُعَمَّى. ولم يكن حاذقاً في النَّحْو[1].

قال أبو حاتم السِّجِستانيّ: كنت عند الأخفش وعنده التُّوَّزيّ فقال: ما صنعتَ في كتاب «المذكّر والمؤنّث»؟

قلت: قد عملتُ في ذلك.

قال: فما تقول في الفِرْدَوْس؟

قلت: ذَكَر.

قال: فإنّ الله يقول: ﴿الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[2].

قلت: ذهبَ إلى الجنّة.

فقال التّوّزيّ: يا غافل، أما تسمعهم يقولون: إنّ لك الفِرْدوس الأعلى؟

فقلت: يا نائم، الأعلى ها هنا افعلْ. وليس بفَعْلي.

ولأبي حاتم كتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «ما تَلْحن فيه العامّة»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «المقاطع والمباديء»، وكتاب «القراءآت»، وكتاب «الفصاحة»، وكتاب «الوحوش»، وكتاب «إختلاف المصاحف»، وغير ذلك.

وبغية الوعاة ١/٦٠٦ رقم ١٢٨٧، وديوان الإسلام للغزّي ٢/١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٥٩، وهدية العارفين ١/٤١١، والأعلام ٣/١٤٣.

(١) وفيات الأعيان ٢/٤٣٠، ٤٣١.

(٢) سورة المؤمنون، الآية ١١.

وكان كثير التّصانيف.
تُوُفّي سنة خمسين.
وقيل: في آخر سنة خمسٍ وخمسين، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.
قال: قرأت كتاب سِيبَوَيْه علَى الأخفش مرّتين[1].
وقد كان في أبي حاتم دُعابة الأدباء.

(١) معجم الأدباء ١١/٢٦٤، ٦٥، وفيات الأعيان ٢/٤٣٠.

- حرف الشين -

٢٥٣ - شجاع بن الوليد[١] - خ. -

أبو الَّليث البخاري. مؤدِّب الأمير حسن بن العلاء السَّعْديّ.

رحل وسمع: عبد الرّزّاق، والنَّضْر بن محمد، وعُبَيْد الله بن موسى، وجماعة.

وعنه: خ.، وأحمد بن عَبْده الآمُليّ، وسَهْل بن شَاذَوَيْه البخاريّ.

٢٥٤ - شُعَيب بن عبد الحميد بن بِسْطام الواسطيّ الطّحّان[٢].

عن: سعيد بن عامر، ويزيد بن هارون، ومؤمّل بن إسماعيل.

وعنه: أسْلَم بن سهل، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال[٣]: صدوق[٤].

٢٥٥ - شُفَيع بن إسحاق، بالضّمّ[٥].

أبو صالح البخاريّ المحتسب.

روى عن: خاقان، وأبي حفص أحمد بن حفص، ومحمد بن سلّام، وحَيّان بن موسى.

---

(١) أنظر عن (شجاع بن الوليد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٥، وتاريخ واسط لبحشل ٢٦٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٥١ رقم ٤٩٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١٣ رقم ٧٩٦، والمعجم المشتمل ١٤٠ رقم ٤٢١، وتهذيب الكمال ١٢/٣٨٨ رقم ٢٧٠٣، والكاشف ٢/٥ رقم ٢٢٦٧، وتهذيب التهذيب ٤/٣١٤ رقم ٥٣٧، وتقريب التهذيب ١/٣٤٧ رقم ٢٥، والخلاصة ١٦٤.

(٢) أنظر عن (شعيب بن عبد الحميد) في:
الجرح والتعديل ٤/٣٥٠ رقم ١٥٣٠، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٠.

(٣) في الجرح والتعديل.

(٤) وقال ابن حبّان: مستقيم الحديث.

(٥) أنظر عن (شفيع بن إسحاق) في:
الإكمال لابن ماكولا ٥/٧٢، ٧٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٩٨.

وعنه: أحمد بن عبد الواحد بن رُفَيد، وعَبْدان بن يوسف، وخَلَف بن مُهَيْل.

مات سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

مِنَ «الإكمال».

٢٥٦ - شِمْر بن حَمْدَوَيْه[1].

أبو عَمْرو اللُّغَويّ أديب خُراسان.

كان رأساً في العربيّة والآداب.

قيل انه صنَّف كتاب «غريب الحديث» في قدْر «غريب الحديث» الّذي لأبي عُبَيْد مرّات.

وكان كاتب الحُكم لأحمد بن حُرَيْش القاضي بَهَراة.

وكان مِن أئمّة السُّنّة والجماعة.

روى عن: عبد الصّمد بن حسّان، والنَّضْر بن شُمَيْل، وابن الأعرابيّ، وغيره.

روى عنه: أحمد بن محمود بن مقاتل.

وتُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين، أو سنة خمسٍ.

---

(١) أنظر عن (شِمر بن حمدويه) في:
معجم الأدباء ١١/٢٧٤، ٢٧٥، وإنباه الرواة ٢/٧٧، ٧٨، ونزهة الألباء ٢٥٩ - ٢٦١، وبغية الوعاة ٢/٤، ٥ رقم ١٢٩٧، وكشف الظنون ١٢٠٥، ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٧.

ـ حرف الصاد ـ

٢٥٧ ـ صالح بن أبي صالح عبد الله بن صالح المصريّ.

عن: أبيه، وابن وهْب، وعبد الرحمن بن القاسم، وعمر بن راشد.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن مَتُّويه، وعليّ بن أحمد علّان المصريّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين في رمضان.

٢٥٨ ـ صُرَد بن حمّاد[1].

أبو سهل الصَّيْرفيّ.

عن: أبي قَطَن، وبكر بن بكّار، وغيرهما.

حدَّث ببغداد.

روى عنه: إسماعيل الورّاق، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب[2]: ما علمت من حاله إلّا خيراً[3].

٢٥٩ ـ صالح بن الهيثم الواسطيّ[4]ـ ق. ـ

---

(١) أنظر عن (صُرَد بن حمّاد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٢، وتاريخ بغداد ٩/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٤٨٩٢.

(٢) في تاريخه ٩/٣٤٣.

(٣) توفي يوم الأحد لأربع خَلَوْن من شعبان سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.

(٤) أنظر عن (صالح بن الهيثم) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٦٠، والجرح والتعديل ٤/٤١٩ رقم ١٨٣٦، والمعجم المشتمل ١٤٣ رقم ٤٣٣، وتهذيب الكمال ١٣/١٠٤، ١٠٥ رقم ٢٨٤٣، والكاشف ٢/٢٢ رقم ٢٣٨٨، وتهذيب التهذيب ٤/٤٠٧ رقم ٦٩٢، وتقريب التهذيب ١/٣٦٣ رقم ٥٩، وخلاصة التذهيب ١٧٢ وقد أضاف الدكتور بشار عواد معروف إلى مصادر الترجمة «تاريخ بغداد» في تحقيقه لكتاب «تهذيب الكمال».

أبو شُعَيْب الصَّيْرفيّ الطّحّان.

عن: فُضَيْل بن عِياض، وعبد القُدُّوس بن بكر بن خُنَيْس، وشاذّ بن فَيّاض، وإبراهيم بن رستم المَرْوَزِيّ.

وعنه: ق. حديثاً، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد وقال: صدوق[1]؛ ومحمد بن حمزة بن عُمارة الأصبهانيّ، وعبد الله بن أحمد شَوْذَب.

٢٦٠ ـ صَفْوان بن عَمْرو الحمصيّ[2] ـ ن. ـ

عن: أحمد بن خالد الوهْبيّ، وأبي المغيرة، وعليّ بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: ن.، ومحمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان الأصبهانيّ، ومحمد بن عبد الله مكحول البيروتيّ.

قال النَّسائيّ[3]: لا بأس به.

= ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن المذكور في «تاريخ بغداد» هو «صالح بن الهيثم أبو علي الطحّان. حدّث عن: أبي الوليد الطيالسي. روى عنه أبو الحسين بن المنادي، وذكر أنه سمع منه بحضرة جدّه أبي جعفر محمد بن عبيد الله المنادي». (ج ٩/٣٢٠ رقم ٤٨٥٨) ومن هذه الترجمة يتبيّن أن الموجود في تاريخ بغداد يتفق مع صاحب الترجمة في اسمه واسم أبيه ولقبه، ولكنه يختلف بكنيته، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فإن الحافظ المزّي لم يذكر «أبا الوليد الطيالسي» بين شيوخه، ولا «ابن المنادي» بين تلاميذه، والمعروف أن «الطيالسي» مات سنة ١٢٧ هـ. فمتى أخذ عنه «ابن الهيثم الطحان» وهو من المتوفين بين ٢٥١ ـ ٢٦٠ هـ. فهل عُمّر أكثر من ١٢٥ سنة؟

وفي العودة إلى تاريخ بغداد نجد أن الخطيب يذكر «ابن الهيثم الطحان» بعد ترجمة «صالح بن أحمد» رقم (٤٨٥٦) المتوفى سنة ٢٦٥ أو ٢٦٦ هـ. وذكر بعده «صالح بن محمد» برقم (٤٨٥٩) المتوفى سنة ٢٨٣ هـ. وحسب ترتيب الخطيب للتراجم يكون «ابن الهيثم» المذكور عنده من المتوفين في عشر السبعين ومائتين.

(١) الجرح والتعديل ٤/٤١٩.

(٢) أنظر عن (صفوان بن عمرو) في:
عمل اليوم والليلة رقم ٦٣٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢١٢، وتاريخ جرجان ٢٦١، والمعجم المشتمل ١٤٤رقم ٤٣٧، وتهذيب الكمال ١٣/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٢٨٨٩، والكاشف ٢/٢٨ رقم ٢٤٢٦، وتهذيب التهذيب ٤/٤٢٩ رقم ٧٤٢، وتقريب التهذيب ١/٣٦٨ رقم ١٠٩، وخلاصة التذهيب ١٧٤.

(٣) المعجم المشتمل ١٤٤.

ـ حرف الطاء ـ

٢٦١ ـ طاهر بن خالد بن نزار الأَيْلِيّ[١].

أبو الطَّيِّب، نزيل سامرّاء.

سمع: أبـاه وآدم بن أبي إياس.

وعنه: ابن صاعـد، وإسماعيـل الورّاق، ومحمـد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق[٣].

قلت: تُوُفِّي سنة ستّين. وقيل: سنة ثلاثٍ وستّين.

وحديثه يقع عالياً في «جزء ابن مَخْلَد» الّذي عند ابن الـلُّتـيّ.

٢٦٢ ـ طَلِيق بن محمد بن السَّكَن[٤] ـ ن. ـ

أبو سهْل الواسطيّ البزّاز.

عن: أبي معاوية، وعبد الله بن نُمَيْر، ويزيد بن هارون.

وعنـه: ن.، وابن خُزَيْمَـة، وعمر البُجَيْـريّ، وأحمـد بن عَمْـرو البـزّار، وعليّ بن عبد الله بن مبشّر، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِـيـانـيّ.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٥].

---

(١) أنظر عن (طاهر بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٤/٤٩٩ رقم ٢١٩٩، وتاريخ بغداد ٩/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٤٩١٥.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) ووثّقه الخطيب.

(٤) أنظر عن (طليق بن محمد) في:
عمـل اليوم والليلة للنسـائي، رقم ٣٠٣، وتاريـخ واسط لبحشـل ١٧٦، ٢٦٣، والثقـات لابن حبّـان ٨/٣٢٨، والمعجم المشتمل ١٤٦ رقم ٤٤٢، وتهـذيب الكمـال ١٣/٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٢٩٩٦، والكـاشف ٢/٤٢ رقم ٢٥١٥، وتهذيب التهـذيب ٥/٣٥ رقم ٥٧، وتقريب التهـذيب ١/٣٨١ رقم ٥٥، وخلاصة التذهيب ١٨١.

(٥) وقال: «استقامته في الحديث استقامة الأثبات». (٨/٣٢٨).

- حرف العين -

٢٦٣ - عامر بن شُعَيب الأَرْغِيانيّ الإسْفَنْجيّ[١].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس أحاديث ساقطة.

وعنه: أبو عَوَانة الإسْفرائينيّ، ومحمد بن المسيّب الأرْغِيانيّ، ومحمد بن حفص الجوينيّ.

٢٦٤ - العبّاس بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقان[٢] - ق. -

أبو محمد البغداديّ، مولى آل العبّاس.

وله أَخَوان: الفضْل ويحيى.

سمع: يحيى بن بُكيْر، وهَوْذَة، والحَسَن بن موسى الأشْيَب، وشَبَابة والقَعْنَبيّ، وطائفة.

وعنه: ق.، وأبو بكر بن أبي دواد، وعمر البُجَيْرِيّ، وابن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (عامر بن شعيب) في:
ميزان الاعتدال ٢/٣٥٩ رقم ٤٠٧٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٣ رقمٌ ٣٠٠٥، ولسان الميزان ٣/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٠٠٠.

(٢) أنظر عن (العباس بن أبي طالب) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٨٦، والجرح والتعديل ٦/٢١٥ رقم ١١٨٤، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٣، وتاريخ وفيات الشيوخ للبغوي ٨٥ رقم ٢٤٢، وتاريخ بغداد ١٢/١٤١، ١٤٢ رقم ٦٥٩٤، وموضح أوهام الجمع ٢/٣٠٢، والمعجم المشتمل ١٤٨ رقم ٤٤٨، وتهذيب الكمال ١٤/٢٠٢ - ٢٠٥ رقم ٣١١٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٢١ رقم ٢٤٣، والكاشف ٢/٥٨ رقم ٢٦١٥، وتهذيب التهذيب ٥/١١٥ رقم ١٩٧، وتقريب التهذيب ١/٣٩٦، وخلاصة التذهيب ١٨٨.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

قلت: مات في عاشر جُمادَى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين[2].

٢٦٥ - العبّاس بن الحسن البلْخيّ ثمّ البغداديّ[3].

عن: عبد الله بن نُمَيْر، وعبد الله الخُرَيْبيّ.

وعنه: ابن مَخْلَد العطّار، والقاضي المَحَامِليّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين[4].

٢٦٦ - العبّاس بن سعيد.

أبو الفضل المصريّ الخوّاص.

قال ابن يونس: روى عن ابن وهْب.

ومات سنة تسعٍ وخمسين.

٢٦٧ - العبّاس بن الفَرَج[5] - د. -

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢١٥.

(٢) وقال عبد الله بن إسحاق المدائني: وكان ثقة. (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (العباس بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٤٠، ١٤١ رقم ٦٥٩٣، وتهذيب الكمال ١٣/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٣١١٨، وتهذيب التهذيب ٥/١١٧ رقم ٢٠١ وفيه «العباس بن الحسين»، وتقريب التهذيب ١/٣٩٦ رقم ١٣٦، والخلاصة ١٨٨ وفيه «عباس بنٍ الحسين».

(٤) قال الخطيب: «وما علمت من حاله إلّا خيراً».

(٥) أنظر عن (العباس بن الفرج) في:
المعارف لابن قتيبة ٤٥٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٥ ومراتب النحويين ٧٥، ٧٦، وطبقات النحويين واللغويين ٩٧ - ٩٩، وأخبار النحويين البصريين ٨٩ - ٩٣، والجرح والتعديل ٦/٢١٣، ٢١٤ رقم ١١٧٠، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٣، والعقد الفريد ٢/٢٦٩ و٣/١٧٧، وتاريخ بغداد ١٢/١٣٨، والأنساب لابن السمعاني ٦/٢٠٩، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٥، ٦ رقم ٥، والكامل في التاريخ ٧/٢٥٠، والفهرست ٦٣، واللباب ٢/٤٦، ونزهة الألباء ٢٦٢ - ٢٦٤، وإنباه الرواة للقفطي ٢/٢٦٧ - ٢٧٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٧٨، ووفيات الأعيان ٣/٢٧، ٢٨، وتهذيب الكمال ١٣/٢٣٤ - ٢٣٨ رقم ٣١٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٥، وفيه: «المفرج» بدل «الفرج» وهو غلط، والكاشف ٢/٦٠ رقم ٢٦٣١، والعبر ٢/١٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٧٢ - ٣٧٦ رقم ١٥٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٠٢، والبداية والنهاية ١١/٢٩، ٣٠، والوافي بسالوفيات ١٦/٦٥٢- ٦٥٤، رقم ٦٩٦، وتهذيب التهذيب ٥/١٢٤، ١٢٥ رقم ٢١٨، وتقريب التهذيب ١/٢٩٨ رقم ١٥٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧، ٢٨، والمزهر ٢/٤١٩ - ٤٢٣، وطبقات النحويين لابن قاضي شبهة ٢/١٤، ١٥، والبُلغة ١٠٢، وطبقات الحفاظ ٥٠٢، وخلاصة =

أبو الفضل الرّياشيّ البصْري النَّحْويّ، صاحب العربيّة.

أخـذ عن: الأصمعيّ، وأبي عُبَيْـد بن المُثَنَّى، وأبي داود الـطَّيَـالِسيّ، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، وأبي عاصم النّبيل، وطائفة.

وعنه: د.، تفسير لغةٍ، وإبراهيم الحـربيّ، وابن أبي الدُّنيـا، ومحمد بن يـزيد المبـرّد، وابن دُرَيْد، ومحمـد بن أبي الأزهر، وأبـو خليفة الجُمَحيّ، وأبـو عَرُوبة الحرَانيّ، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، وخلْق آخرهم أبو رَوْق الهِزّانيّ.

وكان مِن الأدب واللّغة بِمحلٍّ عالٍ. كـان يحفظ كُتُبَ أبي زيد الأنصـاريّ وكتبَ الأصمعيّ كلّها.

وقد قـرأ كتاب سيبويه على أبي عثمان المازنيّ، فكان المازنيّ يقول: قـرأ عليَّ الرّيّاشيّ الكتاب وهو أعلم به منيّ.

ذكر الخطيب في ترجمته[1] بعد أن وثَّقه أنّ الزّنْج قتلته بالبصْـرة سنة سبْـعٍ فيمن قَتَلُوا، وكان قائماً يصلّي الضُّحَى في مسجده، رحمه الله، فلم يُدفن إلى بعد زمن.

٢٦٨ - العبّاس بن يزيد بن أبي حبيب[2] - ق. -

البصْريّ البَحْرانيّ.

عن: سُفْيـان بن عُيَيْنَة، ويـزيد بن زُرَيْـع، ومعتمـر بن سليمـان، وزيـاد البكّائيّ، وغُنْدر، وطائفة.

وعنـه: ق.، وابن أبي حاتم، والقـاضي المَحَامِليّ، ومحمـد بن مَخْلَد، وإسماعيل الورّاق، وخلْق.

= التذهيب ١٨٩، وشذرات الذهب ٢/١٣٦، وإيضاح المكنون ٢/٢٦١، ٢٩٤، ٣٢٦.

(١) ج ١٢/١٤٠.

(٢) أنظر عن (العباس بن يزيد) في:
أخبـار القضاة لـوكيع ١/٢٩٢. والجـرح والتعديـل ٦/٢١٧ رقم ١١٩٣، والثقـات لابن حبّـان ٨/٥١١، ٥١٢، والسنن للدارقطني ٣/١٧٢، وصحيح ابن خزيمة ٢/رقم ١٠٦٢، وسؤآلات الحاكم النيسابوري للدارقطني، رقم ٤٤٠، وتاريخ بغداد ٥١٢، ١٢/١٤٢، ١٤٣ رقم ٦٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٠٠، والمعجم المشتمل ١٥١ رقم ٤٥٩، ومعجم البلدان ١/٥٠٨، وتهـذيب الكمال ١٤/٢٦١ - ٢٦٤ رقم ٣١٤٦، وتـذكرة الحفـاظ ٢/٥٠٣، والكاشف ٢/٦٢ رقم ٢٦٣٩، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٢/١٠١، ١٠٢ رقم ٣١، وميـزان الاعتـدال ٢/٣٨٧ رقم ٤١٨٦، والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٧ رقم ٧٠٣، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٤. ١٣٥ رقم ٢٣٢، وتقريب التهذيب ١/٤٠٠ رقم ١٦٦، وخلاصة التذهيب ١٩٠، وشذرات الذهب ٢/١٤٠.

وكان ثقة حافظاً[1].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

وكان يُلَقَّب عبّاسُوَيْه. ولي قضاءَ هَمَدان مُدّة[2].

٢٦٩ ـ عبد الله بن أحمد بن شَبوَيْه[3].

الحافظ أبو عبد الرحمن المَرْوَزِيّ.

سمع: أباه، وعَبْدان عبد الله بن عثمان، وعليّ بن الحسن بن شقيق، وآدم بن أبي إياس، وأبا اليَمَان، وخلْقاً سواهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وأبو حامد، والحضْرميّ، وزكريّا الغافِقيّ، وطائفة[4].

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين، وهو أشبه. وقيل: سنة خمسٍ وسبعين، وهو بعيد[5].

٢٧٠ ـ عبد الله بن أحمد بن زُكَيْر بن غَزْوان الحنفيّ[6].

عن: أَسْباط بن محمد، وجعفر بن عَوْن، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: كتبنا من حديثه سنة ستٍّ وخمسين ولم يقدَّرْ لنا السَّماعُ منه.

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وأفادنا عنه إبراهيم بن أورمة وكتبه لنا بخطّه ومحلّه عندنا الصدق. (الجرح والتعديل).

(٢) الثقات ٥١٢/٨ وفيه «ربّما أخطأ».
وقال أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ: قدِم همذان وحدّث بها كتباً كثيرة من مصنّفاته وغيرها.
وقال الدارقطني: تكلّموا فيه.
وقال أيضاً: ثقة مأمون.
وقال أبو نعيم: وكان حافظاً. (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن شبويه) في:
الجرح والتعديل ٦/٥ رقم ٢٧، والثقات لابن حبّان ٣٦٦/٨، وتاريخ بغداد ٣٧١/٩ رقم ٤٩٤٦، وصفة الصفوة ١٢٢/٤، ١٢٣، والوافي بالوفيات ١٩/١٧ رقم ١٦.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد حافظ حديث الزهري ومالك؛ (الجرح والتعديل ٦/٥).

(٥) وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث».

(٦) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن زُكير) في:
الجرح والتعديل ٦/٥ رقم ٢٩.

٢٧١ ـ عبد الله بن إسحاق[١] ـ ن. ـ

أبو جعفر الواسطيّ النّاقد.

عن: يزيد بن هارون، ويحيى السَّيْلَحينيّ، ورَوْح بن عُبَادة، وأبي عاصم.

وعنه: ن.، ومحمد بن جرير، وبكر بن أحمد بن مُقْبل الحافظ، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

ذكره ابن حبّان في «الثّقات».

٢٧٢ ـ عبد الله بن إسحاق[٢] ـ ٤ ـ

أبو محمد البصْريّ الجوهريّ الملقّب ببِدْعة؛ مستملي أبي عاصم النّبيل.

روى عن: أبي عاصم، والحسين بن حفص الأصبهانيّ.

وعنه: د.ت.ن.ق.، وعمر بن بُجَيْر، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون[٣].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين ٢[٤].

٢٧٣ ـ عبد الله بن إسماعيل بن يزيد بن حُجْر[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن إسحاق) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٦٥، والثقات لابن حبّان ٣٦٢/٨، والمعجم المشتمل ١٥٢ رقم ٤٦٤، وتهذيب الكمال ٣٠٣/١٤ رقم ٣١٦١، والكاشف ٦٤/٢ رقم ٢٦٥٥، وتهذيب التهذيب ١٤٧/٥ رقم ٢٥٠، وتقريب التهذيب ٤٠٢/١ رقم ١٨٣، وخلاصة التذهيب ١٩١.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن إسحاق) في:
الجرح والتعديل ٥/٥ رقم ٢٣، والثقات لابن حبّان ٣٦٣/٨، والمعجم المشتمل ١٥٢ رقم ٤٦٣، وتهذيب الكمال ٣٠٤/١٤، ٣٠٥ رقم ٣١٦٢، والكاشف ٦٤/٢ رقم ٢٦٥٦، وتهذيب التهذيب ١٤٧/٥ رقم ٢٥١، وتقريب التهذيب ٤/٢/١ رقم ١٨٤، وخلاصة التذهيب ١٩١.

(٣) روى عنه أبو حاتم، وسُئل عنه فقال: شيخ.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث».

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن إسماعيل) في:
الجرح والتعديل ٤/٥ رقم ١٧، وتقدمة المعرفة ٢١٨/١، ٢١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٩٨/٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨١/٤٥، ومعجم البلدان ٣٨٨/١ و٥٢٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٧٠/٣، ١٧١ رقم ٨٥٠.

أبو عَمْرو البَيْرُوتيّ، ابن بنت الأوزاعيّ.

روى عن: أبيه، والوليد بن مَزْيَد البَيْروتيّ.

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ[1]، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وابن جَوْصا، وغيرهم[2].

٢٧٤ - عبد الله بن الحَسَن بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذَكْوان[3].

أبو محمد الهَمْدانيّ الإصبهانيّ. رئيس إصبهان ووجهها. وكان خيِّراً فاضلاً جليلاً، كاتَب الخلفاء، يكاتبونه ويخاطبونه بمختار البلد[4].

روى عن: عمّه الحسين بن حفص، وبكر بن بكّار.

روى عنه: ابناه عمر، ومحمد.

ومات سنة أربعٍ وخمسين ٢[5].

٢٧٥ - عبد الله بن الحَكَم بن أبي زياد القَطَوانيّ الكوفيّ الدِّهْقان[6] - د. ت. ق. -

---

(١) سمع منه ببيروت في الرحلة الثانية.

(٢) وسمعه بطرابلس: الحسن بن علي بن موسى بن الخليل البرقعيدي. (تقدمة المعرفة ١/٢١٨).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن الحسن بن حفص) في:
ذِكر أخبار إصبهان ٢/٥٣، ٥٤، وطبقات المحدّثين بإصفهان ٢/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٢١٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٩٣.

(٤) وكان ممن يُرجع إليه في الشهود، وكاتبه من الخلفاء: المعتصم، ثم الواثق، ثم المتوكل، ثم المستعين، فكتب إليه المستعين وإلى محمد بن بكار: من عبد الله بن أبي محمد الإمام المستعين بالله أمير المؤمنين إلى مختار البلد عبد الله بن الحسين وفقيهها محمد بن بكار، سلام عليكم. فذكر الكتاب. (طبقات المحدّثين ٢/٢٩٨).
أقول: ورد هكذا في المطبوع «عبد الله بن الحسين»، وهو «عبد الله بن الحسن»، فليُراجَع.

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن الحكم) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٤٧٨ و٣/٢٦٧، والجرح والتعديل ٥/٣٨ رقم ١٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٤، وموضح أوهام الجمع ٢/٢٠٣، والمعجم المشتمل ١٥٤ رقم ٤٦٨، وتهذيب الكمال ١٤/٤٢٧ - ٤٢٩ رقم ٣٢٣١، والكاشف ٢/٧٢ رقم ٢٧١٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٠ رقم ٣٢٧، وتقريب التهذيب ١/٤١٠ رقم ٢٦١، وخلاصة التذهيب ١٩٥.

أبو عبد الرحمن.
سمع: ابن عُيَيْنَة، وزيد بن الحُباب، وأبا داود الطَّيَالِسيّ، وطائفة.
وعنه: د.ت.ق.، وعمر بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.
تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.
قال أبو حاتم: صدوق[1].

٢٧٦ - عبد الله بن حمزة الزُّبَيْريّ[2].

أخو إبراهيم بن حمزة. مدنيّ وليس بالمشهور.
سمع: عبد الله بن نافع الصّائغ، وموسى بن إبراهيم الحِزاميّ، وغيرهما.
وعنه: محمد بن إسحاق بن راهَوَيْه.
تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين ٢[3].
قال ابن أبي حاتم: تُوُفّي قبل قدومنا المدينة بأشهر.

٢٧٧ - عبد الله بن خُبيق الأنطاكيّ الزّاهد[4].

صاحب يوسف بن أسباط.
له كلام حَسَن في التَّصَوُّف والمعاملة. عُمّر زماناً.
وروى عن: شعيب بن حرب، وحُذَيْفَة المَرْعَشيّ، ويوسف بن أسباط، والهيثم بن جميل، وحَجّاج الأعور.
روى عنه: أبو طالب بن سَوَادة، وجعفر بن سوّار، وأحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكيّ، ومحمد بن عبد الله، ومُطَيَّن، وغيرهم.
وقد روى عن يوسف، عن الثّوريّ، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر، رفَعه قال: «مُداراة النّاسِ صدقَة».

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة، وقدِمت الكوفة وهو حيّ وكان مستتراً فلم أكتب عنه وذلك سنة خمس وخمسين ومائتين، ورجعنا من الحج وقد توفي وكان ثقة.
(٢) أنظر عن (عبد الله بن حمزة) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٩ رقم ١٧١.
(٣) هكذا في الأصل.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن خبيق) في:
الجرح والتعديل ٥/٤٦ رقم ٢١٦.

قال الطَّبَرانيّ: لم يروهِ عن الثَّوريّ إلّا يوسف. تفرّد به ابنُ خُبَيْق.

وروى ابن خُبَيْق، عن يوسف بن أسباط قال: من أراد العزّ ومنازل الشهداء يوم القيامة فلْيبغُضْ حَمْدَ النّاس.

قال ابن قانع: تُوُفّي سنة ستّين ومائتين.

وقلت: آخر أصحابه أحمد بن جَوْصا[1].

٢٧٨ - عبد الله بن الزُّبَيْر بن محمد بن الزُّبَيْر.

أبو القاسم الأُمَويّ الرّهاويّ.

عن: أبيه، وإبراهيم بن يزيد المكتِّب.

وعنه: الحسين بن عبد الله القطّان، وعليّ بن سراج المصريّ، وغيرهما.

٢٧٩ - عبد الله بن سعيد بن حُصَيْن[2] - ع. -

أبو سعيد الكِنْديّ الكوفيّ الأشجّ. محدِّث الكوفة ومُفْتيها في عصره، ومُسْنَد وقته.

له التّفسير والتّصانيف.

روى عن: هُشَيْم، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غِياث،

---

(١) قال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، كتب إلى أبي بجزء من حديثه.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن سعيد) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي (أنظر فهرس الأعلام ٣/٢)، وتاريخ واسط لبحشل ١٤٤، والجرح والتعديل ٥/٧٣ رقم ٣٤٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٥، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ٢٦٩ و٣٩٥ و٤٥٥ و٢/١٠٦٧، والأسامي والكنى للحاكم ١/ورقة ٢٢٩ أ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٦٥ رقم ٧٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٥٢ رقم ٩٢٠، والأنساب لابن السمعاني ١/٢٧٠، والمعجم المشتمل ١٥٤ رقم ٤٧٥، ومعجم البلدان ١/٤٤٢، ٤٧٤، ٥٦٠، ٧٣٤ و٢/٧١٤ و٤/٦٩٩، واللباب ١/٦٣، وتهذيب الكمال ١٥/٢٧ - ٣٠٠ رقم ٣٣٠٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٠١، ودول الإسلام ١/١٥٦، والعبر ٢/٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٨٢ - ١٨٥، رقم ٦٤، والكاشف ٢/٨٢ رقم ٢٧٨٠، والوافي بالوفيات ١٧/١٩٧ رقم ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٤١٠، وتقريب التهذيب ١/٤١٩ رقم ٣٤٢، وخلاصة التهذيب ١٩٩، وشذرات الذهب ٢/١٣٧، وطبقات المفسرين ١/٢٢٨، ٢٢٩، ومعجم المؤلفين ٦/٥٨، وتاريخ التراث العربي ١/٢٠٧ رقم ٧٢ وفيه «عبد الله بن سعيد بن حسين» بدل «حصين» وهو غلط، وهدية العارفين ١/٤٤١.

وإبراهيم بن أَعْيَن الشَّيْبانيّ، وأبي بكر بن عيّاش، وعُقْبة بن خالد السَّكُونيّ، ووَكِيع، وخلْق كثير.

وعنه: السّتّة في كُتُبِهم، وابن خُزَيْمَة، وأبو يَعْلَى، وابن أبي داود، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وهنّاد بن السَّرِيّ الصّغير، وزكريّا السّاجيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[1].

قال أبو حاتم الرّازيّ: هو إمامُ أهلِ زمانه.

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشَّطَويّ: ما رأيت أحفظ منه.

قلت: تُوُفيّ في ربيع الأوّل سنة سبْعٍ وخمسين ٢[2]، وقد نيَّف على التّسعين. وقعَ لي مِن عواليه.

٢٨٠ - عبد الله بن شبيب الرَّبَعيّ[3].

مولاهم المدنيّ الإخباريّ، أبو سعيد.

روى عن: عبد العزيز الأُوَيْسيّ، وإسحاق الفَرَويّ، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأيّوب بن سليمان بن بلال، وغيرهم.

وعنه: الزُّبَيْر بن بكّار وهو أكبر منه، وأبو زُرْعَة، وإبراهيم الحربيّ وهما من أقرانه، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِليّ، وجماعة آخرهم موتاً أبو رَوْق الهِزّانيّ[4].

وكان غير ثقة.

---

(١) وقال: كتب عنه أبي وأبو زرعة ورويا عنه، وكتبت عنه مع أبي.
وقال ابن معين: ليس به بأس ولكن يروي عن قوم ضعفاء.
وقال ابن أبي حاتم: سئل عنه أبي فقال: كوفي ثقة صدوق.

(٢) هكذا في الأصل.
وقال ابن حبّان: ومات بعد الخمسين ومائتين. (الثقات ٨/٣٦٥).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن شبيب) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/أنظر فهرس الأعلام ٣٣ و٢/٥٣، ٩٢، ١٠٩، ١١٢، ١١٨ و٣/٩٣، والجرح والتعديل ٥/٨٣، ٨٤ رقم ٣٨٧، والأسامي والكنى للحاكم ١/ورقة ٢٢٩ ب، وتاريخ بغداد ٩/٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٥١٠٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١١٥، ٣٢٧.

(٤) وهو من الثقات. (تاريخ بغداد ٩/٤٧٥).

قال فَضْلك الرّازيّ: يحلّ ضربُ عُنُقه[1].

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث[2].

قلت: كان إخباريّاً علاّمة. حدَّث ببغداد وتُوُفّي بمكّة. ولم أظفر بتاريخ موته[3].

٢٨١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضْل بن بَهْرام بن عبد الصَّمد[4] - م.د.ت. -

أبو محمد التّميميّ الدّارِميّ السَّمَرْقَنْديّ الإمام صاحب «المُسْنَد». وُلِد عام موت عبد الله بن المبارك. وكان مِن أوعية العلم، يجتهد ولا يُقَلِّد.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٧٥.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٧٥.

(٣) وقال أبو علي الحافظ: كان أبو بكر محمد بن إسحاق - يعني ابن خزيمة - كتب عن عبد الله بن شبيب ثم لم يحدّث عنه قطّ.

(٤) أنظر عن (عبد الله الدارمي) في:
التاريخ الصغير للبخاري ٢/٣٩٧، وتاريخ واسط لبحشل ٣١٧، وعيون الأخبار لابن قتيبة ١/٣٣٢، والجرح والتعديل ٥/٩٩ رقم ٤٥٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٤، والعلل للدارقطني ١/١٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٥١ رقم ٧٥٧، والكامل في الأدب للمبرّد ١/١٣٩، والمستجاد من فعلات الأجواد للتنوخي ٢٠٨، وتاريخ بغداد ١٠/٢٩ - ٣٢ رقم ٥١٤٨، وربيع الأبرار للزمخشري ٣/١٨٦، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٢، ١٣٣، ١٩١، ٤١٢، وسراج الملوك للطرطوشي ١٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٠ رقم ٩٨٩، والأنساب لابن السمعاني ٥/٢٥٢، وطبقات الحنابلة ١/٨٨، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/٩٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥٦ رقم ٤٨١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٢١/٢٠١ - ٢٠٨، والكامل في التاريخ ٧/٢١٧، والتقييد لابن النقطة ٣٠٨ - ٣١٠ رقم ٣٧٥، وتهذيب الكمال ١٥/٢١٠ - ٢١٧ رقم ٣٣٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٧، وفيه «الداراني» بدل «الدارمي» وهو غلط، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩٧ وفيه «عبيد الله» بدل «عبد الله»، ودول الإسلام ١/١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٤ - ٢٣٢ رقم ٧٨، والعبر ٢/٨٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤، والكاشف ٢/٩٣ رقم ٢٨٥٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٣، ومرآة الجنان ٢/١٦١، والبداية والنهاية ١١/٢٠، والوافي بالوفيات ١٧/٢٤٢ رقم ٢٢٤، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٨٠، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٥٧، ١٩٥، وتهذيب التهذيب ٥/٢٩٤ ؛ ٢٩٦ رقم ٥٠٣، وتقريب التهذيب ١/٤٢٩ رقم ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢، ٢٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٦٠، وطبقات الحفاظ ٢٣٥، وخلاصة التذهيب ٢٠٤، وطبقات المفسرين ١/٢٣٥، وشذرات الذهب ٢/١٣٠، والرسالة المستطرفة ٣٢، والأعلام ٤/٢٣٠، ومعجم المؤلفين ٦/٧١، وتاريخ التراث العربي ١/١٧٢ رقم ٦٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٩٢، ١٩٢، ١٩٣ رقم ٨٨٠.

سمع: النَّضْر بن شُمَيْل، ويزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وجعفر بن عَوْن، ووهْب بن جرير، وزيد بن يحيى بن عُبَيْد [الدمشقيّ][1] الغسّانيّ، وعثمان بن عمر بن فارس، وخلْقاً كثيراً بخُراسان، والشّام، والعِراق، ومصر.

وعنه: م. د. ت.، ومحمد بن بشّار، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ وهما أكبر منه، والبخاريّ، وأبو زُرْعَة، والنَّسائيّ، وصالح جَزَرَة، وعبد الله بن أحمد، وجعفر الفِرْيابيّ، ومُطَيَّن، وعيسى بن عمر السَّمَرْقَنْديّ، وجعفر بن أحمد بن فارس الإصبهانيّ، وعمر البُجَيْريّ، ومكّيّ بن محمد البلْخيّ الحافظ، والنَّسائيّ خارج كتابه، وخلْق من أهل بلده.

ورحل إليه الحُفَّاظ من النَّواحي.

قال أبو بكر الخطيب[2]: هو من بني دارم بن مالك، كان أحد الرّحّالين والحُفّاظ، موصوفاً بالثّقة والزُّهْد والورع.

قال: واستُقْضيَ على سَمَرْقَنْد فقضى قضيّة واحدة، ثمّ استعفى فأُعْفي. قال: وكان على غاية العقل، وفي نهاية الفضل. يُضْرَبُ به المَثَل في الدّيانة والحِلْم والإجتهاد والعبادة والتَّقَلُّل. صنَّف «المُسْنَد»، و«التّفسير»، وكتاب «الجامع».

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق[3].

وعن محمد بن إبراهيم الفقيه السَّمَرْقَنْديّ: كنتُ عند أحمد بن حنبل فذكر الدّارِميّ فقال: ذاك السَّيّد، عُرِضَ عليَّ الكُفْرُ فلم أقبل، وعُرِضَتْ عليه الدُّنيا فلم يقبل[4].

وقال أحمد بن حامد السَّمَرْقَنْديّ: سمعت رجاء بن مُرَّجا يقول: رأيتُ أحمد، وإسحاق، والشَّاذَكُونيّ، وعليّ بن المَدِينيّ، فما رأيت أحفظ مِن عبد الله الدّارميّ[5].

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من: تهذيب الكمال ١٥/٢١١.
(٢) في تاريخه ١٠/٢٩.
(٣) الجرح والتعديل.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣١.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣١.

وعن رجاء بن مُرَجّا قال: ما رأيت أحداً أعلم بحديث رسول الله ﷺ منه[1].

وقال عبد الصَّمد بن سليمان البلْخيّ: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى اليَمانيّ فقال: تركناه لقَوْل عبد الله بن عبد الرحمن السَّمَرْقَنْديّ، لأنّه إمام[2].

وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال: غَلَبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع[3].

وقال ابن أبي حاتم[4]: سمعتُ أبي يقول: عبد الله بن عبد الرحمن إمام [أهل] زمانه.

وقال إسحاق بن محمد بن خَلَف البخاريّ: كنّا عند محمد بن إسماعيل، فوردَ عليه نَعِيُّ عبد الله بن عبد الرحمن، فنكّس رأسه ثمّ استرجَع وسالَتْ دموعه على خدّيه، ثم قال متمثّلاً:

إن تبقَ تُفْجَعْ بالأحبّةِ كلّهمْ وفَناءُ نفسِكَ لا أَبا لَكَ أَفْجَعُ[5]

ورُوِيَ عن الدّارِميّ قال: كان يُقرع بابي ببغداد، فأقول: مَن ذا؟ فيقولون: يحيى بن حسّان، «نِعْمَ الأُدام الخَلّ»[6].

قلت: وهذا الحديث تفرَّد به الدّارِميّ عن يحيى، عن سليمان بن بلال عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

رواه محمد بن يحيى الذُّهْليّ، ومسلم بن الحَجّاج، وأبو عيسى التِّرْمذيّ، والنّاس عنه. وقعَ لنا عالياً في مُسْنَدِه.

قال إسحاق بن إبراهيم الورّاق: سمعت أبا سعيد الأشجّ يقول:

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣١.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٢.

(٤) قوله في: تاريخ بغداد ١٠/٣٢ والإستدراك منه، والتقييد لابن النقطة ٣٠٩.

(٥) البيت في: تهذيب الكمال ١٥/٢١٧، والتقييد لابن النقطة ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٩، وتهذيب التهذيب ٥/٢٩٦، ومقدّمة فتح الباري ٤٨٢.

(٦) الحديث مشهور من عدّة طرق. فعن السيّدة عائشة في صحيح مسلم (٢٠٥٢) والترمذي (١٨٨٩) و(١٩٠٠)، وأخرجه أحمد في المسند ٣/٣٠١ و٣٠٤ و٣٥٣ و٣٦٤ و٣٧١ و٣٨٩ و٣٩٠ و٤٠٠، وابن جُميع الصيداوي في معجم الشيوخ ٩٨، وعن جابر بن عبد الله في: المعجم الكبير للطبراني ٢/١٩٩ رقم (١٧٤٩)، ومعجم الشيوخ لابن جميع ١٢٧ رقم (٧٩)، والخبر في: تاريخ بغداد ١٠/٣٠.

عبد الله بن عبد الرحمن إمامُنا[1].

قلت: مناقبه كثيرة.

تُوُفّي فيما قال أحمد بن سيّار المَرْوَزيّ يوم التَّرْوِيَة سنة خمسٍ وخمسين ٢[2].

وقيل: يوم عَرَفَة سنة خمس، ورّخه جماعة.

وقال أبو القاسم بن عساكر[3]: ويُقال: تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين.

٢٨٢ - عبد الله بن عبد الصَّمد بن أبي خِداش المَوْصِليّ[4] - ن. -

عن: المُعَافَى بن عِمْران، وهو آخر أصحابه؛ وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، ومعتمر بن سليمان، ومَخْلَد بن يزيد، وجماعة.

وعنه: ن. وقال: لا بأس به[5]؛ وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وعبد الله بن أبي سُفيان شيخ لابن جُمَيْع[6]، وآخرون.

تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين أيضاً.

٢٨٣ - عبد الله بن أبي رومان عبد الملك بن يحيى الإسكَنْدرانيّ[7].

روى عن: عبد الله بن وهْب.

وهو ضعيف.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣١ و٣٢.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) في المعجم المشتمل، رقم ٤٨١، وتاريخ دمشق ٢١/٢٠٨.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن عبد الصمد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٦٣، وفيه قال محقّقه بالحاشية (٥): «لم نظفر به»، والمعجم المشتمل ١٥٦ رقم ٤٨٢، وتهذيب الكمال ١٥/٢٣٥ - ٢٣٧ رقم ٣٣٩٣، والكاشف ٢/٩٤ رقم ٢٨٦٢، وتهذيب التهذيب ٥/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٥١٢ وتقريب التهذيب ١/٤٢٩ رقم ٤٣٩، وخلاصة التذهيب ٢٠٥.

(٥) المعجم المشتمل.

(٦) ليس في معجم شيوخ ابن جُمَيع الصيداوي الذي حقّقناه ونشرناه من اسمه «عبد الله بن أبي سفيان» بين شيوخ ابن جُميع، فليُراجع.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن أبي رومان) في:
المغني في الضعفاء ١/٣٣٨ رقم ٣١٧٢، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٢ رقم ٤٣١٧، ولسان الميزان ٣/٢٨٦ رقم ١٢٠٨.

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.

قال ابن يونس: روى مناكير.

٢٨٤ ـ عبد الله بن عمر بن يزيد[١].

أبو محمد الزُّهْريّ الإصبهانيّ؛ أخو رُسْتَة.

سمع: يحيى بن سعيد القطّان، ومحمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن مهديّ، وحمّاد بن مَسْعَدَة.

قال أبو الشيخ[٢]: له مصنّفات كثيرة. خرج قاضياً على الكرْخ[٣]، فمات بها سنة اثنتين وخمسين.

قلت: روى عنه: محمد بن يحيى بن مَنْدَه، وأحمد بن عبد الكريم الزَّعْفرانيّ، وسلْم بن عصام، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد بن عِمران. وله أفراد وغرائب.

٢٨٥ ـ عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الخَلَنْجيّ[٤].

قاضي الكرْخ. وقيل ولي قضاء دمشق. وكان جهْميّاً، من رؤوس أصحاب ابن أبي دُؤآد.

قال الخطيب[٥]: كان من المجرّدين للقول بخلْق القرآن.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان حاذقاً بفقه أبي حنيفة، واسع العلم. ولي قضاء الشّرقيّة فظهرت منه عِفّة وديانة. وكان فيه كِبْر شديد.

قال نِفْطَوَيْه: حدَّثني عليّ بن محمد بن الفُرات قال: لما ولي الخلنجي

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عمر) في:
ذِكر أخبار إصبهان ٢/٤٧، ٤٨، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٠٩.

(٢) في طبقاته ٢/٢٩٣.

(٣) تحرّفت في أخبار إصبهان ٢/٤٧ إلى «الكرَج» الجيم.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن أبي يزيد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٢٤، والأغاني ١١/٢٣٨؛ ٢٤٠، وتاريخ بغداد ١٠/٧٣، ٧٤ رقم ٥١٨٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الأزهر) رقم (١٠١٧٠) ورقة ١٣٢ ـ ٣٣ أ، والهفوات النادرة ١٣٣، ١٣٤، والوافي بالوفيات ١٧/٢٤٣ ـ ٢٤٥ رقم ٣٨٣، وتمام المتون ٢٢٦، ٢٢٧.

(٥) في تاريخه ١٠/٧٣.

قضاء الشّرقيّة كثر مَن يُطالبه بفكّ الحجْر، فدعا بالأُمَناء وقال: مَن كان له عندكم مالٌ فليشترَ له منه مرّاً وزبيلاً وليُدَّخرَ له. فإن أتلفَ ماله عمل بالمرّ والزّبيل[1].

وقال محمد بن خَلَف وكِيع[2]: كان الخلنجي ابن أخت عَلُّويَه المُغَنيّ. وكان تَيّاهاً صَلْفاً. ولي القضاء فكان يجلس إلى أصْطُوانة[3] بالمسجد يستند إليها فلا يتحرّك، فإذا تقدّم الخَصْمان أقبلَ عليهما بجميع جسده وترك الأستناد. فعمد ماجنٌ إلى الأصْطُوانة فطلاها بدَبَق، فجاء فجلس واستند، فالتصقت دَنِيَّته وتمكّنت، فلمّا تقدّم إليه الخصوم وأقبل عليهم ببدنه انكشفَ رأسه، وبقيت الدّنيّة مصلوبةً، فقام مُغْضَباً وغطّى[4] رأسه بطَيْلَسانه، وعلِم أنّها حيلة. وترك الدّنيّة مُلْصَقَة، فعملوا فيه أبياتاً.

قال ابن كامل: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين.

قلت: الدنيّة مشتقّة مِن الدّنّ، شبَّهُوها به وهي طول نصف ذراع أو أكثر، وفيها شَبَه بالشَّرَبُوش. وكان يلبسها القُضاة والوُلاة وغيرهم. وتُعْمَل مِن ورقٍ على قُضبان دِقاق، وتُسمّى الطّويلة أيضاً.

وكان أبو جعفر المنصور أخرجها، وأخرج لهم المناطق، وهي الحياصة، فيها السّيف.

وقد لبس أبو دُلامة هذا الزِّيّ فقيل له: كيف حالك؟ فقال: ما حال من وجهه إلى نصفه وسيفه عند أستهِ، وقد نَبَذَ كلام الله وراء ظهره!.

قلت: كانوا يعملون الطِّراز فيه: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[5] ويصنعونه من الكِتف إلى الكتِف كعادة كرز الرُّومِيّين.

وقيل: بل كان طول الدّنيّة ذراع وباطِنُها خلْو.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٧٤، والمرّ: الحبل والمسحاة. والزبيل ـ كأمير ـ القُفَّة. (القاموس المحيط للفيروزابادي).

(٢) في أخبار القضاة ٣/٣٢٤.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) في الأصل: «وغطا».

(٥) سورة البقرة، الآية ١٣٧.

٢٨٦ ـ عبد الله بن محمد بن الحَجّاج بن أبي عثمان الصّوّاف[١] ـ ت. ـ

أبو يحيى البصْريّ.

سمع: عبد الوهّاب الثَّقَفيّ، ومُعَاذ بن هشام، وأبا عامر العَقَديّ.

وعنه: ت.، وأبو بكر بن خُزَيْمَة، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين. وكان صدوقاً.

٢٨٧ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال المصريّ المقريء[٢].

أبو سعيد.

روى عن: عبد الله بن وهْب.

وعنه: عبد الله بن يوسف بن كامل المقريء، وغيره.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

٢٨٨ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نَوْفل الزُّهْريّ المَخْرَميّ البصْريّ[٣] ـ م.ع. ـ

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وغُنْدراً، وعبد الوهّاب الثَّقَفيّ، وطائفة.

وعنه: م.ع.، وأبو عَرُبة، وإمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، ومحمد بن هارون الرُّوَيانيّ، و أبو بكر بن أبي داود، وطائفة.

قال أبو حاتم: صدوق[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن الحجاج) في:
الثقات لابن حبّان ٣٦١/٨، والمعجم المشتمل ١٥٦ رقم ٤٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٤/٢، والكاشف ١١٢/٢ رقم ٢٩٩٠، وتهذيب التهذيب ٨،٧/٦ رقم ٧، وتقريب التهذيب ٤٤٦/١ رقم ٥٩٥، وخلاصة التذهيب ٢١٢.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عبد الله) في:
غاية النهاية لابن الجزري ٤٥٢/١ رقم ١٨٨٧.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن) في:
الجرح والتعديل ١٦٣/٥ رقم ٧٥٣، والمعجم المشتمل ١٦٠ رقم ٥٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٣٦/٢، والكاشف ١١٣/٢ رقم ٢٩٩٨، والوافي بالوفيات ٤٤١/١٧ رقم ٣٨١، وتهذيب التهذيب ١١/٦ ؛ ١٣ رقم ١٦، وتقريب التهذيب ٤٤٧/١ رقم ٦٠٤ وفيه «الميسور» بدل «المسور» وهو تحريف، والخلاصة ٢١٣.

(٤) الجرح والتعديل.

وقال النَّسائيّ: ثقة[1].

قلت: مات سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

٢٨٩ - عبد الله بن محمد بن المهاجر[2].

أبو محمد البغداديّ الفقيه فوْزان. صاحب الإمام أحمد.

وكان أحمد يأنس به ويقدِّمه، ويستقرض منه.

روى عن: شُعَيب بن حرب، وأبي معاوية، ووَكِيع.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وابن صاعد، وآخرون.

قال أبو بكر الخلّال: مات أبو عبد الله ولفوزان عنده خمسون ديناراً، فأوصى أن يُعطى من غلَّته، فلم يأخذْها وأَحَلَّه منها.

وأخبرني محمد بن عليّ أنّه سمعه يقول: كان أبو عبد الله يُكرمني حتّى إنّه بعث إليَّ يوماً فقال: وُلِد لنا ولدٌ إيش ترى أن نسمّيه؟

قال الخطيب[3]: مات في رجب سنة ستٍّ وخمسين ٢[4].

٢٩٠ - عبد الله بن محمد بن سَوْرة البلْخيّ مَتّ[5].

سكن بغداد، وروى عن: عبد الصّمد بن حسّان، ومكّيّ بن إبراهيم وغيرهما.

وعنه: موسى بن هارون، ومحمد بن مَخْلَد، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

وتُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين ٢[6].

---

(١) وفي موضع آخر قال: لا بأس به.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن المهاجر) في:
الجرح والتعديل ٥/١٦٤ رقم ٧٥٦، وتاريخ بغداد ١٠/٧٩، ٨٠ رقم ٥١٩٠، وطبقات الحنابلة ١/١٩٥، ١٩٦ رقم ٢٦١.

(٣) في تاريخه ١٠/٧٩.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن سَوْرة) في:
تاريخ بغداد ١٠/٨٠ رقم ٥١٩١.

(٦) هكذا في الأصل.

٢٩١ ـ عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكَيْر[١].

عن: جده قاضي كرْمان.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد محمد.

وثَّقه الخطيب[٢].

٢٩٢ ـ عبد الله بن محمد بن عَمْرو[٣] ـ د. ـ

أبو العبّاس الغزّيّ.

عن: أبيه، وعُبَيْد الله بن موسى، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وطائفة.

وعنه: د.، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[٤]، وآخرون.

وكان ثقة.

٢٩٣ ـ عبد الله بن محمد[٥].

أبو محمد التَّوّزَيّ البصْريّ، مولى قريش. مِن كبار أئمّة العربيّة.

أخذ عن: الأصمعيّ، وأبي عُبيدة.

وقرأ كتاب سِيبَوَيْه على أبي عَمْرو الجَرْميّ.

ورأس في الأدب، وصنَّف كتباً كثيرة منها: كتاب «الأمثال»، وكتاب

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد قاضي كرمان) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٦٥، وتاريخ بغداد ١٠/٨٠ رقم ٥١٩٢.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عمرو) في:
الجرح والتعديل ٥/١٦٢، ١٦٣ رقم ٧٥٩، والمعجم المشتمل ١٦١ رقم ٥٠٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٣٨، والكاشف ٢/١١٤ رقم ٣٠٠٣، وتهذيب التهذيب ٦/١٨ رقم ٢٣، وخلاصة التذهيب ٢١٣.

(٤) وقال: كتبت عنه وهو ثقة.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن محمد التوّزي) في:
مراتب النحويين لأبي طيّب اللُغَوي ٦٩، ١٢٢، ونور القبس للمرزباني ٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ٤٩، والفهرست ٥٧، ٥٨، وطبقات النحويين للزبيدي ٩٩ رقم ٣٤، ونزهة الألبّاء ١٧٢، ١٧٣ رقم ٥٤، وإنباه الرواة ٢/١٢٦ رقم ٣٣٨، والوافي بالوفيات ١٧/٥٢١ رقم ٤١، وبغية الوعاة ٢/٦١ رقم ١٤٣٦، وتوضيح المشتبه ١/٦٣٩، ٦٤٠، والأنساب ٣/١٠٤ وتبصير المنتبه ١/١٧٩.

«الأضداد»، وكتاب «الخيل»، وكتاب «النّوادر»، وكتاب «فعلت وأفعلت».
قال المبرّد: ما رأيت أَعْلَم بالشِّعْر منه؛ كان أعلم من المازنيّ والرِّياشي.
قلت تَوَّز من بلاد فارس.

٢٩٤ - عبد الله بن محمد بن خلّاد[1].

أبو أُميّة العراقيّ. أراه مِن أهل واسط؛ قاله أبو أحمد في الكنَى.
سمع: وهْب بن جرير، ويعقوب بن محمد.
وعنه: جعفر الفِرْيابيّ، ومحمد بن المسيّب الأرغِيانيّ.

٢٩٥ - عبد الله بن مَخْلَد التّميميّ النَّيْسابوريّ النَّحْويّ[2] - د. -

أبو محمد، تلميذ أبي عُبَيْد.
سمع: مكّي بن إبراهيم، وأبا نُعَيْم، وعَبْدان المَرْوَزِيّ، وجماعة.
وعنه: د.، وابن خُزَيْمَة، ومكّي بن عَبْدان، وأبو بكر بن أبي داود، وطائفة.
وكان مُكْثراً عن أبي عَبَيد.
تُوُفّي سنة ستّين ومائتين.

٢٩٦ - عبد الله بن أبي المورة الأنباريّ.

عن: يَعْلَى بن عُبَيْد، وغيره.
وعنه: محمد بن محمد الباغَنْديّ، ومحمد بن عَبْدوس.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

● - عبد الله بن هارون.

أبو علقمة الفَرَويّ.
في الطّبقة الآتية.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن خلّاد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٦٨ وفيه قال محقّقه بالحاشية (١): «لم نظفر به».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن مخلد) في:
المعجم المشتمل ١٦١ رقم ٥٠٥، وإنباه الرواة ٢/١٤٩ رقم ٣٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٠، والكاشف ٢/١١٥ رقم ٣٠١٢، وتهذيب التهذيب ٦/٢٤ رقم ٣٤، وتقريب التهذيب ١/٤٤٩ رقم ٦٢٣، وبغية الوعاة ٦٣ رقم ١٤٤٣، وخلاصة التذهيب ٢١٤.

٢٩٧ ـ عبد الله بن هاشم بن حيّان[١] ـ م. ـ

أبو عبد الرحمن الطُّوسيّ. رحل وعُني بالحديث.

وسمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطّان، وأبا معاوية، وابن مَهْديّ، وعبد الله بن نُمَيْر، ووَكِيع بن الجرّاح، وطائفة.

وعنه: م.، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن أبي داود، ومكّي بن عَبْدان، وابنا الشَّرْقيّ، وآخرون.

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: عبد الله بن هاشم مجوّد في حديث يحيى، وعبد الرحمن.

وقال الحاكم: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمس وخمسين[٢].

وقال صالح جَزَرَة: ثقة[٣].

وقيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ[٤]؛ وقيل: سنة تسعٍ وخمسين. والأوّل الصّحيح.

وقد وقع لي من عواليه جزء جَمَعَه زاهر بن طاهر[٥].

٢٩٨ ـ عبد الجبّار بن خالد بن عِمران الفقيه.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن هاشم) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٠، والجرح والتعديل ٥/١٩٦ رقم ٩١٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦١ وفيه كنيته «أبو محمد»، وتاريخ بغداد ١٠/١٩٣، ١٩٤ رقم ٥٣٣٣، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠١، ١٣٦، والمعجم المشتمل ١٦٣ رقم ٥١١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٨٠، والأنساب ٦/٣٧، ٣٨، والمنتظم ٥/٢٠ رقم ٤٠، واللباب ٢/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٥٠، والكاشف ٢/١٢٣ رقم ٣٠٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٢٦، والبداية والنهاية ١١، ٢٠، والوافي بالوفيات ١٧/٦٦٢ رقم ٥٥٧، وتهذيب التهذيب ٦/٦٠ رقم ١١٧، وتقريب التهذيب ١/٤٥٧ رقم ٧٠٥، وخلاصة التذهيب ٢١٧.

(٢) وقال ابن حبّان في «الثقات» ٨/٣٦١، ٣٦٢: «مستقيم الحديث من المتقنين، مات في أول سنة تسع وخمسين ومائتين».

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٩٤.

(٤) المعجم المشتمل.

(٥) وقال أحمد بن سيّار: عبد الله بن هاشم الراذكاني ـ قرية من أعلى طوس ـ ثم تحوّل هاشم إلى طوس، وكان يقال له هاشم الراذكاني ـ وكان عبد الله رجلاً كاتباً، كتب عن وكيع، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، معروفاً بطلب الحديث، رحلوا إليه من البلدان، وكتبوا عنه أحاديث كثيرة، وكان أظهر كلام أهل الرأي، ثم إنه ترك ذلك وأظهر أمر الحديث. مات في أول سنة تسع وخمسين ومائتين.

أبو حفص المقريء المالكيّ، صاحب سَحْنُون.
من كبار العُلماء بالقيروان.
تفقّه عليه طائفة.
وتُوُفّي سنة إحدى وخمسين ٢[١].

٢٩٩ ـ عبد الحميد بن حمّاد[٢].

أبو الوليد البَعْلَبَكّيّ.
يروي عن: سُوَيْد بن عبد العزيز قاضي بَعْلَبَكّ.
وعنه: صاعد البرّاد شيخ عبد الوهّاب الكِلابيّ، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، وابن جَوْصا، وغيرهم.

٣٠٠ ـ عبد الحميد بن عصام الجُرْجانيّ[٣].

أبو عبد الله[٤] نزيل هَمدان.
سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويزيد بن هارون، وعبد المجيد بن أبي رَوّاد، وجماعة.
وعنه: يحيى بن عبد الله الكرابيسيّ، وأحمد بن محمد بن أَوْس، وجماعة.
قال أبو حاتم: صدوق[٥].

وعن المرّار بن حَمَوَيْه قال: ما رأيت مثل عبد الحميد بن عصام[٦].
وله ذريّة محتشمون وأكابر بَهَمدان.

---

(١) هكذا في الأصل.
(٢) أنظر عن (عبد الحميد بن حمّاد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/١٩٠ وفيه: «عبد الحميد بن حماد بن عبد الله، أبو الوليد القرني التعليلي»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٤١، ٤٢ رقم ٧٤٤.
(٣) أنظر عن (عبد الحميد بن عصام) في:
الجرح والتعديل ٦/١٦، ١٧ رقم ٨٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٤٠٦.
(٤) ويقال: أبو بكر.
(٥) الجرح والتعديل ٦/١٧.
(٦) تاريخ جرجان ٢٥١.

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين ٢[1].

قال ابن أبي حاتم[2]: سمع منه أبي، وقدِمْت هَمَدان وهو حيّ ولم أسمع منه. ومحلُّه الصِّدْق[3].

٣٠١ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن نُفَيْر[4].

الأمام أبو زيد القُرْطُبيّ المالكيّ، مولى بني أُميّة.

حجَّ وسمع من: عبد الملك بن الماجِشُون، وأبي عبد الرحمن المقريء، ومُطَرِّف بن عبد الله.

وتفقّه على أصحاب مالك.

روى عنه: محمد بن عمر بن نُبَاتة، وسعيد بن عثمان الأعناقيّ، ومحمد بن فُطَيْس، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين في جُمادَى الأولى، وقيل: سنة ثمان. وكان رأساً في المذهب والفتوى بقُرْطُبَة.

٣٠٢ - عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم بن حبيب بن مهران[5] - خ.م.د.ق. -

أبو محمد العبْديّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أباه، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، ووَكِيعاً، ومَعْن بن عيسى، وحفْص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله السُّلَميّ، وخلْقاً.

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) وقال البرديجي: عبد الحميد بن عصام ثقة عجب.

(٤) أنظر عن (عبد الحميد بن إبراهيم القرطبي) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٢٥٩ رقم ٧٨١، وجذوة المقتبس ٢٧١ رقم ٥٩١، وبغية الملتمس ٣٦١ رقم ١٠٠١ (دون ترجمة)، والديباج المذهّب ١/٤٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٣٣، وإيضاح المكنون ١/٣٤٦، وهدية العارفين ١/٥١٢.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن بشر) في:
الجرح والتعديل ٥/٢١٥ رقم ١٠١١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٢، وتاريخ بغداد ١٠/٢٧١ رقم ٢٧٢، والمنتظم ٥/٢٥ رقم ٥٤، والمعجم المشتمل ١٦٦ رقم ٥٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٧٦، والكاشف ٢/١٤٠ رقم ٣١٨٩، وتهذيب التهذيب ٦/١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٩٤، وتقريب التهذيب ١/٤٧٧ رقم ٨٧٦، وخلاصة التذهيب ٢٢٤، وتاريخ التراث العربي ١/١٠٩ رقم ٧٦.

وارْتحل إلى اليمن فأكثر عن عبد الرّزّاق.

وعنه: خ.م.د.ق.، ومكّيّ بن عَبْدان، وابن أبي داود، وأبو عَوَانَة، وابن صاعد، وابن الشَّرْقيّ، وابن خُزَيْمَة.

وكان موصوفاً بطِيب الصَّوْت.

قال مكّيّ بن عَبْدان: كان عبد الله بن طاهر يحضر باللّيل متنكراً إلى مسجد عبد الرحمن ليسمع قراءته.

وقال عبد الرحمن: أقامني يحيى بن سعيد في مجلسه فقال: ما حدَّثكم عنّي هذا الصّبيّ فصدِّقوه، فإنّه كَيِّس.

قلت: رحل به أبوه سنة ستّ وتسعين ومائة وهو شبه المحتلم، له نيِّف عشرة سنة.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعته يقول: حملني أبي على عاتقه في مجلس سُفْيان بن عُيَيْنَة فقال: يا معشر أصحاب الحديث أنا بِشْر بن الحَكَم، سمع أبي من سُفْيان بن عُيَيْنَة، وسمعتُ أنا منه، وهذا ابني قد سمع منه[1].

وقال عبد الرحمن: احتلمت باليمن مع أبي.

وقال: كنّا نسمع من عبد الرحمن بن مهديّ وأبوه يلعب بالحمام.

قلت: آخر من روى عنه على الإطلاق محمد بن عليّ المذكّر شيخ ضعيف للحاكم. وقد وقع لنا ما جمع زاهر الشّحّاميّ من عواليه وعوالي عبد الله بن هاشم المذكور. وآخر ثقة روى عنه أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال البزّاز.

وقال أبو حامد بن الشَّرْقيّ: سمعتُ عبد الرحمن بن بِشْر يقول: احتلمتُ فدعا أبي عبد الرّزّاق وأصحاب الحديث الغُرباء، فلمّا فرغوا من الطّعام قال: اشهدوا أنّ ابني قد احتلم، وهوذا يسمع من عبد الرّزّاق وقد سمع من ابن عُيَيْنَة.

ورُوِي أنّ الأمير عبد الله بن طاهر قال: ما بخُراسان رجل أحسنُ عَقْلاً من عبد الرحمن بن بِشْر.

وقال مسدَّد بن قَطَن: لمّا تُوُفّي محمد بن يحيى عقد مسلم مجلساً لخالي عبد الرحمن بن بِشْر، فكان يحضر أحمد بن سَلَمَة، وينتقي له مسلم بشرطه

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٧٢.

في «الصَّحيح»، ويُمْليه عبد الرحمن. ولم يكن له مجلس إملاء قَبْلها.

وقال أبو بكر الجارودي: كان يحيى القطّان يحلّ عبد الرحمن بن بِشْر محلَّ الولد لمكان أبيه.

وقال أبو عَمْرو بن أبي جعفر الزّاهد: نا أبي قال: أمَر عبد الله بن طاهر الأمير أن تُكْتَب أسامي الأعيان بنَيْسابور. فكتبوا مائة نفس. ثمّ قال: يُختار من المائة عشرة. فكتبوا أسماء عشرة. ثمّ قال: يُختار منهم أربعة: فكان من الأربعة عبد الرحمن بن بِشْر. ومات رحمه الله في ثامن عشر ربيع الآخر سنة ستّين ومائتين[1].

٣٠٣ - عبد الرحمن بن الحَسَن السُّلَميّ الحَوْرانيّ[2].

روى عن: الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية.

وعنه: ابن جَوْصا، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، والقاسم بن عيسى العصّار، وغيرهم.

٣٠٤ - عبد الرحمن بن الحسين الحنفيّ الهَرَويّ[3] - د. -

رحل وسمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وكِنانة بن جبلة السُّلَميّ الهَرَويّ صاحب الأعمش، وجماعة.

وعنه: د.، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وداود بن وسيم البُوسنجيّ، ومحمد بن المنذر سُكّر، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن رَزِين الباشانيّ، وأبو جعفر محمد بن عبد الرحمن السّاميّ، وغيرهم.

تُوُفّي سنة ستّ وخمسين ٢[4].

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتب إليّ ببعض فوائده وكان صدوقاً ثقة.
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: مات بعد الخمسين والمائتين.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ج ٢٢/٤٧٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٤٩ رقم ٧٥٦.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسين) في:
المعجم المشتمل ١٦٧ رقم ٥٢٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٤، والكاشف ٢/١٤٤ رقم ٣٢٢١، وتهذيب التهذيب ٦/١٦٣ - ١٦٤ رقم ٣٣٢، وتقريب التهذيب ١/٤٧٧ رقم ٩١٥ وفيه «الجعفي» بدل «الحنفي» وهو غلط، وخلاصة التذهيب ٢٢٦.

(٤) هكذا في الأصل.

٣٠٥ ـ عبد الرحمن بن خالد بن يزيد[١] ـ د. ت. ـ

أبو بكر الرَّقّيّ القطّان.

رحل وسمع: وَكِيعاً، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، وطائفة.

وعنه: د. ن.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة، وعبد الله بن أبي داود، وآخرون.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[٢].

قيل: مات سنة إحدى وخمسين ٢[٣].

٣٠٦ ـ عبد الرحمن بن خَلَف بن عبد الرحمن بن الضّحّاك[٤] ـ ن. ـ

أبو معاوية البصْريّ الحمصيّ.

عن: أبيه، ومحمد بن شُعَيْب بن شابور، وشُعَيب بن اللَّيْث بن سعد، وغيرهم.

وعنه: ن.[٥]، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه الإصبهانيّ، وأحمد بن محمد بن عيسى الحمصيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[٦].

٣٠٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن[٧] ـ ن. ـ

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ١٠٨٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٣، والمعجم المشتمل ١٦٧ رقم ٥٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٥، والكاشف ٢/١٤٥ رقم ٤٢٢٧، وتهذيب التهذيب ٦/١٦٦ رقم ٣٣٨، وتقريب التهذيب ١/٤٧٨ رقم ٩٢١، وخلاصة التذهيب ٢٢٦.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن خلف) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٣١ رقم ١٠٩٥، والمعجم المشتمل ١٦٧ رقم ٥٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٨٥، وتهذيب التهذيب ٦/١٧٦ رقم ٣٤١، وتقريب التهذيب ١/٤٧٨ رقم ٩٢٤، وخلاصة التذهيب ٢٢٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٥٠ رقم ٧٥٨.

(٥) وقال: صالح.

(٦) وقال: سألت أبي عنه فقال: أعرف جدّه، وكتبت أنا عنه.

(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم) في:

أبو القاسم المصريّ الإخباريّ، صاحب «تاريخ مصر»، وأخو فقيه مصر، وسعد، وعبد الحَكَم.

سمع: أباه، وشُعَيب بن اللَّيث، وإسحاق بن بكر بن مُضَر، وأشهب الفقيه، وإدريس بن يحيى.

وعنه: ن. وقال: لا بأس به، وأبو بكر بن أبي داود، وعليّ بن أحمد عِلّان، ومكحول البيروتيّ، وعليّ بن قُدَيْد.

تُوُفّي في المحرَّم سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين[1].

٣٠٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الغفّار بن داود الحّرانيّ[2].

أبو القاسم.

نزل بغداد، وكان يمتنع مِن التحدّيث.

تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين ٢[3].

سمع: ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب[4].

٣٠٩ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن هشام بن زَبْر الدّمشقيّ[5].

عن: الوليد بن مسلم، وأبي النَّضْر الفراديسيّ، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن مروان، وابن جَوْصا، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين، ونيِّف على التّسعين.

= أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٢٠، والجرح والتعديل ٥/٢٥٧ رقم ١٢١٣، والمعجم المشتمل ١٦٨ رقم ٥٣٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٩٨، والكاشف ٢/١٥١ رقم ٣٢٧٨، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٨ رقم ٤٢٣، وتقريب التهذيب ١/٤٨٧ رقم ١٠٠٤، والخلاصة ٢٢٩، والأعلام ٤/٨٥، ومعجم المؤلّفين ٥/١٥٠، وتاريخ التراث العربي ١/٥٧٥، ٥٧٦ رقم ٤.

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بمصر في الرحلة الثانية وروى عنه، وهو صدوق.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الغفار) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٥٣٨٦.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) وقال الخطيب: حدّث عن حفظه في المذاكرة أحاديث حُفظت عنه.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٦٥ رقم ١٢٥٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ج ٢٣/٨٩، ٩٠.
وقد ورد في المطبوع من «الجرح والتعديل»: «زر». وقال محقّقه بالحاشية (٥) إنه في النسخة (ك) احدى النُسخ المخطوطة للكتاب ورد «ابن الزبر» ولم أظفر بهذا الرجل!

٣١٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن[١].

أبو سَبْرَة المدنيّ.

حدَّث بالكوفة عن: مُطَرِّف بن عبد الله، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإسحاق الفَرَوِيّ.

وعنه: محمد بن الحسين الخثْعميّ، وإبراهيم بن محمد العُمَريّ، وأحمد بن جعفر بن أصرم البَجَليّ، وآخرون.

له أحاديث مناكير كأنّه وَهِمَ فيها.

٣١١ - عبد الرحمن بن الوليد الجُرْجانيّ[٢].

يروي عن: أحمد بن أبي طيبة الجُرْجانيّ، وعَوْن بن عُمارة، وعُبَيْد الله بن موسى، وطائفة.

وعنه: محمد بن جرير الطَّبَريّ، ومحمد بن الفضل الآمُليّ النّجّار، وغيرهما.

٣١٢ - عبد الرحيم بن مُنيب الأسعرديّ[٣].

روى عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وطبقته.

روى عنه: ابن أبي حاتم وقال: كان صدوقاً؛ وحاجب الطُّوسيّ.

٣١٣ - عبد السّلام بن إسماعيل العثمانيّ الدّمشقيّ الحدّاد[٤].

عن: الوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبد العزيز.

وعنه: ابن جَوْصا، ومحمد بن جعفر بن ملّاس، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
المغني في الضعفاء ٢/٣٨٦ رقم ٣٦٢٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٧ رقم ٤٩٦٠، ولسان الميزان ٣/٤٣١، ٤٣٢ رقم ١٦٨٨.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن الوليد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٤١٢.

(٣) لم أجده في كتابه: الجرح والتعديل، كما لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٤) أنظر عن (عبد السلام بن إسماعيل) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ج ٢٤/١١٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٢٧ رقم ٧٩٨.

٣١٤ ـ عبد السّلام بن عتيق[١] ـ د. ـ

أبو هشام الدّمشقيّ.

عن: بقيّة بن الوليد، وأبي مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: د.، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحداح أحمد بن محمد، وآخرون.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[٢].

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين. وقد روى عنه النَّسائيّ في غير السُّنَن[٣].

٣١٥ ـ عبد الغنيّ بن رِفاعة[٤] ـ د. ـ

وهو عبد الغنيّ بن أبي عُقَيْل بن عبد الملك. أبو جعفر اللَّخْميّ المصريّ الفقيه الفَرَضيّ.

[رأى اللَّيْث][٥] بن سعد، وحدَّث عن بكر بن مُضَر، وهو آخر أصحابه.

وعن: مُفَضّل بن فَضَالة، و[عبد الله][٦] بن وهْب، وجماعة.

وعنه: د.، وأبو جعفر الطَّحَاويّ، وهو أقدم شيخ له، وأبو بكر بن أبي داود، وعلّان بن الصَّيْقَل، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمسين، وقد جاوز التّسعين بسنتين.

٣١٦ ـ عبد الغني بن عبد العزيز بن سلّام[٧] ـ ن. ـ

---

(١) أنظر عن (عبد السلام بن عتيق) في:
الجرح والتعديل ٦/٤٩ رقم ٥٦٢، والإكمال لابن ماكولا ٦/١١٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ج ٢٤/١٢٣، والمعجم المشتمل ١٧١ رقم ٥٥٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٣٣، والكاشف ٢/١٧٣ رقم ٣٤٢٠ وفيه وفاته سنة ٢٧٥، وهو وهْم من الطباعة، وتهذيب التهذيب ٦/٣٢٤ رقم ٦٢٠، وتقريب التهذيب ١/٥٠٦ رقم ١١٩٤، والخلاصة ٢٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٢٨ رقم ٨٠٠.

(٢) وقال أيضاً: صالح.

(٣) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بدمشق في الرحلة الثانية وروى عنه. سئل أبي عنه فقال: صدوق.

(٤) أنظر عن (عبد الغني بن رفاعة) في:
المعجم المشتمل ١٧٤ رقم ٥٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٦، والكاشف ٢/١٧٩ رقم ٣٤٦٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٦٩٨، وتقريب التهذيب ١/٥١٤ رقم ١٢٦٧، والخلاصة ٢٤٢.

(٥) في الأصل بياض، والمستدرك من: تهذيب التهذيب.

(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من: تهذيب الكمال ٢/٨٤٦.

(٧) أنظر عن (عبد الغني بن عبد العزيز) في:

أبو محمد المصريّ العسّال.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن وهْب، وجماعة.

وعنه: ن. وقال: لا بأس به[1]، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيقيّ، وعبد الله بن محمد بن يونس السّمْنانيّ، وغيرهم.

تُوُفّي في ثالث المحرَّم سنة أربعٍ وخمسين.

٣١٧ - عبد القُدُّوس بن محمد بن عبد الكبير بن شُعَيب بن الحَبْحاب[2] - خ. ت. ن. ق. -

أبو بكر الأزْديّ المَعْوَليّ البصْريّ العطّار.

عن: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وبِشْر بن عمر الزّهْرانيّ، وعبد الله بن أبي داود الخُرَيْبيّ، وجماعة.

وعنه: خ. ت. ن. ق.، وعمر البُجَيْريّ، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الرّويانيّ، وعبد الله بن أبي داود، وآخرون.

وكان ثقة[3].

٣١٨ - عبد الملك بن أَصْبَغ[4].

أبو الوليد القُرَشيّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

= المعجم المشتمل ١٧٤ رقم ٥٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٦، وتهذيب التهذيب ٦/٣١٧ رقم ٧٠٠، وتقريب التهذيب ١/٥١٤ رقم ١٢٦٩، والخلاصة ٢٤٢.

(١) المعجم المشتمل.

(٢) أنظر عن (عبد القدوس بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٦/٥٧ رقم ٣٠٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٩، وصحيح ابن خزيمة ٢/رقم ١١١٧، والأسامي والكنى للحاكم ١/ورقة ٧٩ أ، ب، والمعجم المشتمل ١٧٤، ١٧٥ رقم ٥٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٤٧، والكاشف ٢/١٨٠ رقم ٣٤٧٠، وتهذيب التهذيب ٦/٣٧٠ رقم ٧٠٦، وتقريب التهذيب ١/٥١٥ رقم ١٢٧٥، والخلاصة ٢٤٢.

(٣) وثّقه النسائي. (المعجم المشتمل).
وقال ابن حبّان: «يُغرب».

(٤) أنظر عن (عبد الملك بن أصبغ) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٤٣ رقم ١٦٢ وفيه قال: وهو ابن محمد بن مرزوق القرشي، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ج ٢٤/٣٦٩ و٤٥/٤٨٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٥١ رقم ٥١٨٩، والوافي بالوفيات ١/٣١٠ في ترجمة «محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس»، ولسان الميزان ٤/٥٧ رقم ١٦٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٣٤ رقم ٩٢٩.

حرّانيّ نزلَ بَعْلَبَكّ، وحدَّث عن: الوليد بن مسلم، ومنبّه بن عثمان، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ ووثّقه، وعُمَر بن سعْد المَنْبِجيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون[1].

تُوُفّي بعد الخمسين ٢[2].

٣١٩ - عبد الملك بن قَطَن[3].

أبو الوليد المَهْريّ القَيْروانيّ النَّحْويّ اللُّغَويّ. شيخ أهل الأدب بالمغرب. كان أحفظ أهل زمانه لأنساب العرب وأشعارهم ووقائعهم.

أخذ عن: ابن الطِّرِمّاح الأعرابيّ، وأبي المنيع، وغيرهما.

أخذ عنه: أهل القيروان. وله كتاب «تفسير مغازي الواقديّ»، وكتاب «اشتقاق الأسماء» ذَيَّل به على قُطرُب.

وكان شاعراً خطيباً بليغاً مُفَوَّهاً، قام بخُطبةٍ طويلةٍ بين يدَيْ صاحب إفريقيّة زيادة الله. وعُمّر دهراً.

ومات في رمضان سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

والمَهْريّة بُلَيْدة من إفريقيّة.

٣٢٠ - عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التَّنُّوريّ[4] - م.ت.ن.ق. -

---

(١) قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن قطن) في:
الكامل في التاريخ ٧/١٩٠ وفيه «أبو الوليد بن عبد الملك بن قطن» وهو غلط، وإنباه الرواة ٢/٢٠٩ - ٢١١، وبغية الوعاة ٢/١١٤ رقم ١٥٧٤، وطبقات النحويين واللُّغويين ٢٤٩، وكشف الظنون ١٠٢، ومعجم المؤلفين ٦/١٨٨.

(٤) أنظر عن (عبد الوارث بن عبد الصمد) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٩، وعمل اليوم والليلة، رقم ٧٢٤، والجرح والتعديل ٦/٧٦ رقم ٣٨٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤١٦، وصحيح ابن خزيمة ٢/رقم ١٢٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٣٢، والمعجم المشتمل ١٧٧ رقم ٥٧٠، والإقتراح في بيان الإصطلاح لابن دقيق العيد ٤٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦٨، والكاشف ٢/١٩٢، ١٩٣ رقم ٣٥٥٩، وتهذيب التهذيب ٦/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٩٢٤، وتقريب التهذيب ١/٥٢٧ رقم ١٣٩٥، والخلاصة ٢٤٧.

أبو عُبَيْدة المصريّ.

عن: أبيه، وأبي خالد الأحمر، وأبي عاصم النَّبيل، وأبي معمر المُقْعَد، وغيرهم.

وعنه: م.ت.ن[1].ق.، وأبو عَرُوبَة، وابن خُزَيْمَة، وعمر بن بُجَيْر، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، وجماعة.

تُوُفِّي سنة اثنتين وخمسين ومائتين في رمضان[2].

٣٢١ - عبد الوارث بن الحسن بن عَمْرو بن التَّرْجُمان القُرَشيّ البَيْسانيّ[3].

عن: الفِرْيابيّ، وأبي اليَمَان، وآدم بن أبي إياس، وعدّة. وله رحلة واسعة.

روى عنه: عامر بن خُرَيْم، وابن ملّاس، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد.

٣٢٢ - عبد الوهّاب بن عبد الحَكَم بن نافع[4] - د.ت.ن. -

أبو الحَسَن الورّاق، النَّسائيّ الأصل، البغداديّ العابد.

سمع: يحيى بن سُلَيم، ويحيى بن سعيد الأُمَويّ، ومُعَاذ بن مُعَاذ، وأَنَس بن عِياض، وغيرهم.

---

(١) وهو قال: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٢) وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبي عنه فقال: بصْريّ صدوق.

(٣) أنظر عن (عبد الوارث بن الحسن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ج ١٢٢/٢٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٤٨/٣ رقم ٩٥٦.

(٤) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد الحكم) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد، برواية المرّوذي ١٣٧، ١٣٨ رقم ٢٤٣، والجرح والتعديل ٧٤/٦ رقم ٣٨٣، والثقات لابن حبّان ٤١١/٨، وتاريخ بغداد ٢٥/١١ - ٢٨، رقم ٥٦٩٣، وطبقات الحنابلة ٢٠٩/١ - ٢١٢، والمعجم المشتمل ١٧٧ رقم ٥٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٧١/٢، ٨٧٢، وتذكرة الحفاظ ٥٢٦/٢، ٥٢٧، وسير أعلام النبلاء ٣٢٣/١٢، ٣٢٤ رقم ١٢٣، والكاشف ١٩٣/٢ رقم ٣٥٦٥، وتهذيب التهذيب ٤٤٨/٦ رقم ٩٣٢، وتقريب التهذيب ٥٢٨/١ رقم ٤٠٣، والنجوم الزاهرة ٣٣١/٢، ٣٣٢، وطبقات الحفاظ ٢٢٩، وخلاصة التذهيب ٢٤٨.

وعنه: د.ت.ن. وقال: ثقة[1]؛ وابن صاعد، والبَغَويّ، والقاضي المَحَامِليّ، وآخرون.

وكان إماماً ثقة زاهداً ورعاً.

قال المرُّوذيُّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الوهّاب الورّاق رجلٌ صالح، مثله يوفَّق لإصابة الحقّ[2].

وقال أبو مُزَاحم الخاقانيّ: حدَّثني الحسن بن عبد الوهّاب الورّاق قال: ما رأيت أبي ضاحكاً قطّ إلّا تبسُّماً، وما رأيته مازحاً قطّ. دعاني مرّةً وأنا أضحك مع أمّي، فجعل يقول: صاحب قرآن يضحك هذا الضَّحِك[3]!

وقال أحمد بن حنبل: عافاه الله، قلّ أن يُرى مثله[4].

قلت: كان من خواصّ أحمد.

تُوُفّي عبد الوهّاب في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ٢[5].

٣٢٣ - عبد الوهّاب بن سعيد القُضَاعيّ.

مصريّ.

عن: ابن وهْب، وغيره.

مات سنة أربعٍ وخمسين ٢.

● - عبد الوهّاب الأشجعيّ.

مرّ في الطّبقة الماضية[6].

٣٢٤ - عبد رَبّ بن خالد بن عَوْذة التُّجَيْبيّ المصريّ.

يروي عن: ابن وهْب، وغيره.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين ومائتين في جُمادَى الأولى.

---

(١) المعجم المشتمل.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٧.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٢٦، ٢٧.

(٤) وقال: لم أكتب عن يحيى بن سليم إلّا حديثاً أو حديثين. (العلل ومعرفة الرجال، برواية المرّوذيّ رقم ٢٤٣).

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) برقم (٢٩٠).

٣٢٥ - عَبْدُوس بن بِشْر الرّازيّ[١].

حدَّث ببغداد.

عن: حمّاد بن زيد، ويزيد بن زُرَيْع، وأبي يوسف القاضي.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، ويعقوب الجصّاص، وغيرهما.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به، يُعْتبر به[٢].

٣٢٦ - عَبْدة بن عبد الله بن عَبْدة الصّفّار[٣] - خ. ٤ -

أبو سهل البصْريّ.

عن: حسين الجُعْفيّ، ويحيى بن آدم، وزيد بن الحُباب، وجماعة.

وعنه: خ. ٤، وزكريّا السّاجيّ، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين بالأهواز[٤].

٣٢٧ - عُبَيْد الله بن سُرَيْج بن حُجْر.

الحافظ أبو اللَّيْث الشَّيْبانيّ البخاريّ الضّرير.

روى عن: عَبْدان المَرْوَزِيّ، وأحمد بن حفص الفقيه، ومحمد بن سلام البِيكَنْديّ، وجماعة.

وعنه: ابنه عبد الله، وإبراهيم بن نصر.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين ٢[٥]. وكان يحفظ عشرة الآف حديث.

---

(١) أنظر عن (عبدوس بن بشر) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٦ رقم ٥٨١٠.

(٢) وقال: حدّث ببغداد قبل الستين.

(٣) أنظر عن (عبدة بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٦/٩٠ رقم ٤٦٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣٧، والمعجم المشتمل ١٧٨، ١٧٩ رقم ٥٧٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/، والكاشف ٢/١٩٥ رقم ٣٥٧٢، وتهذيب التهذيب ٦/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٩٤٩، وتقريب التهذيب ١/٥٣٠ رقم ١٤٢، وخلاصة التذهيب ٢٤٩.

(٤) قال النسائي: ثقة. (المعجم المشتمل).
وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي في الرحلة الثالثة وروى عنه. وسُئل عنه فقال: صدوق. «الجرح والتعديل ٦/٩٠».
وقال ابن حبّان: مستقيم الحديث، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل. (الثقات ٨/٤٣٧).

(٥) هكذا في الأصل.

٣٢٨ - **عبيد الله بن سعْد بن إبراهيم بن سعْد**[١] - خ. د. ن. ت. -

أبو الفضل الزُّهْريّ العَوْفيّ البغداديّ.

سمع من: أبيه، وعمّه يعقوب بن إبراهيم، ورَوْح بن عُبَادة، ويونس بن محمد المؤدِّب، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: خ. د. ن[٢]. ت.، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الورّاق، والقاضي المَحَامِليّ، وآخرون.

وكان ثقة نبيلاً شريفاً، ولي قضاء إصبهان فوقع بينه وبين [عبد][٣] الله بن الحَسَن الهمْدانيّ ريِّس البلد، فعمل في عزله فعُزل، ورجع إلى بغداد.

ثمّ وُلّي [ثانياً، فعاد إليها][٤] فَعُزِل أيضاً عن قريب.

وقد حدَّث بإصبهان.

وذكر عبد الله بن محمد بن عمر بن عبد الله الهمْدانيّ الذّكْوانيّ، عن جدّه، عن أبيه عبد الله بن الحسن بن حفص قال: ذهب منّي في عزل عُبَيْد الله بن سعْد ألف ألف درهم. وذلك أنّه كان بإصبهان مائة من الشُّهّود، فآمتنعوا من الشّهادة عنده تقرُّباً إليّ. وكانوا يجتمعون كلّ يوم في دار عبد الله ستّة أشهر. وكان يُنفق عليهم وعلى غلمانهم ودوابّهم. نقلها أبو نُعَيْم في تاريخه[٥].

وكان عُبَيْد الله من شيوخ القراءة.

روى قراءة نافع، عن عمّه يعقوب بن إبراهيم، سماعاً من نافع.

روى عنه الحروف: محمد بن أحمد المقدَّميّ، وعثمان بن جعفر

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن سعد) في:
عمل اليوم والليلة، رقم ٢٠٣ و٣٦٠ و٣٨١ و٦٢٨ و٦٢٩ و٦٤٨ و٦٦١ و٦٩٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٣، ٣٣، ١٢١، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٦ رقم ٢٥١، وذكر أخبار إصبهان ٢/١٠٠، ١٠١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٦٩٧، وتاريخ بغداد ١٠/٣٢٣، ٣٢٤، رقم ٥٤٦٦، والجمع بين ورجال الصحيحين ١/٣٠٦ رقم ١١٦٨، والمعجم المشتمل ١٧٩، ١٨٠ رقم ٥٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٧٧، والكاشف ٢/١٩٨ رقم ٣٥٩٧، وغاية النهاية ١/٤٨٧ رقم ٢٠٢٥، وتهذيب التهذيب ٧/١٥، ١٦ رقم ٢٩، وتقريب التهذيب ١/٥٣٣ رقم ١٤٤٩، وخلاصة التذهيب ٢٥٠.

(٢) قال النسائي: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٣) في الأصل بياض.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك في المرتين من: تهذيب الكمال ٢/٨٧٨.

(٥) أخبار إصبهان ٢/١٠١.

اللّبّان، والحَسَن بن محمد بن دكّة.

تُوُفّي أبو الفضل في مُسْتَهَلّ ذي الحجّة سنة ستّين ومائتين[1].

٣٢٩ - عُبَيْد الله بن محمد بن يزيد بن خُنَيْس المخزوميّ المكّيّ[2] - م. -

عن: أبيه، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

وعنه: م.، وإسماعيل بن محمود النَّيْسابوريّ، وعبد الكريم الدَّيْرعاقوليّ، وعبد الله بن محمود خال أبي الشَّيْخ، وأبو العبّاس السّرّاج وقال: مات سنة اثنتين وخمسين ٢[3].

٣٣٠ - عُبَيْد الله بن يوسف[4] - ق. -

أبو حفص الجُبَيْريّ البصْريّ.

سمع: يحيى القطّان، ومعتمر بن سليمان، ووَكِيعاً، وطبقتهم.

وعنه: ق.، وابن صاعد، وأبو عَرُوبة، وعبد الله بن عُرْوة الهَرَويّ، وجماعة.

وتُوُفّي بعد الخمسين.

وكان ثقة، صاحب حديث.

٣٣١ - عبيدُ بن آدم بن أبي إياس العسْقلانيّ[5].

عن: أبيه، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ.

---

(١) وثّقه الخطيب.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن محمد بن يزيد) في:
المعجم المشتمل ١٨١ رقم ٥٨٨، وتهذيب الكمال(المصوّر) ٢/٨٨٩، والكاشف ٢/٢٠٤ رقم ٣٦٣٧، وتهذيب التهذيب ٧/٤٧ رقم ٨٧ وفيه «حنيس» بالحاء المهملة، وهو تحريف، وتقريب التهذيب ١/٥٣٨، ٥٣٩ رقم ١٥٠٣، وخلاصة التذهيب ٢٥٢.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) أنظر عن (عبيد الله بن يوسف) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٢٨، والمعجم المشتمل ١٨٢ رقم ٥٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/، والكاشف ٢/٣٠٦ رقم ٣٦٥٣، وتهذيب التهذيب ٧/٥٧ رقم ١١٠، وتقريب التهذيب ١/٥٤١ رقم ١٥٢٣، والخلاصة ٢٥٤.

(٥) أنظر عن (عبيد بن آدم) في:
الجرح والتعديل ٥/٤٠٢ رقم ١٨٦٢.

وعنه: النَّسائيّ في كتاب «اليوم واللَّيْلة»[1]، وأبو حاتم الرّازيّ، والعبّاس بن محمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت مات: في شَعبان سنة ثمانٍ وخمسين.

٣٣٢ - عُبَيْد بن محمد بن القاسم النَّيْسابوريّ الورّاق[2].

عن: هاشم بن القاسم، والحسن الأشْيَب.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد.

ووثَّقه الخطيب[3].

تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين ٢[4] ببغداد.

ويروي أيضاً عن: يعقوب بن محمد، وموسى بن هلال.

وكان صاحب حديث.

٣٣٣ - عنْبَس بن إسماعيل القزّاز[5].

حدَّث ببغداد.

عن: شُعَيب بن حرب، وأصرم بن حَوْشَب.

وعنه: ابن مَخْلَد، وغيره.

وهو جدّ ابن سمعون.

٣٣٤ - عُتيق بن محمد بن سعيد[6].

أبو بكر الحَرَشيّ النَّيْسابوريّ. شيخ قديم عالي الرّواية. وهو بضمّ العين.

سمع: عبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وعبد العزيز بن عبد الصّمد العَمّيّ،

---

(١) عمل اليوم والليلة ٥٩٣ رقم ١٠٤.

(٢) أنظر عن (عبيد بن محمد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٣٣، وتاريخ بغداد ١١/٩٧ رقم ٥٧٨٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٥.

(٣) في تاريخه.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) أنظر عن (عنْبَس بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣١٨ رقم ٦٧٦٠.

(٦) أنظر عن (عتيق بن محمد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٢٥.

ومروان بن معاوية، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وزكريّا بن منظور، وأبا معاوية.

وعنه: محمد بن النَّضر الجارودي، وابن خُزَيْمَة، وأبو يحيى البزّاز، وغيرهم.

وآخر من حدَّث عنه محمد بن عليّ المذكّر.

تُوُفّي في شَعْبان سنة خمسٍ وخمسين.

٣٣٥ - عتيق بن مَسلمة بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوّام.

المصريّ الزُّبَيْريّ، مولى محمد بن بِشْر العُكْبَريّ.

مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٣٣٦ - عثمان بن صالح بن سعيد الخلْقانيّ الخيّاط[1] - د. -

بغداديّ ثقة.

سمع: يزيد بن هارون، وعليّ بن عاصم، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، وجماعة.

وعنه: د.، وابن صاعد، وابن مَخْلَد العطّار، والحسين بن يحيى بن عيّاش، وآخرون.

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.

وثّقه ابن صاعد.

وكنّاه السّرّاج: أبا القاسم[2].

٣٣٧ - عثمان بن عفّان السِّجِسْتانيّ.

تُوُفّي في شوّال سنة خمسٍ وخمسين.

وكان ذا حُرْمة ببلده لفضله وزُهده.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن صالح) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٥٤، وتاريخ بغداد ١١/٢٨٩، والمعجم المشتمل ١٨٤، ١٨٥ رقم ٦٠٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩١٠، والكاشف ٢/٢١٦ رقم ٣٧٥٧، وتهذيب التهذيب ٧/١٢١، ١٢٢ رقم ٢٦٣، وتقريب التهذيب ٢/١٠ رقم ٧٢، وخلاصة التذهيب ٢٦٠.

(٢) وقال ابن حبّان: «حسن الإستقامة في الرواية».

٣٣٨ - عَرِيب المغنّية[1].

قد مرّت في حدود الثّلاثين ومائتين. وأحسبها عاشت إلى بعد ذلك، وأنّها عُمِّرت ورُمِّت.

وقد روى أبو عليّ التّنوخيّ في «النِّشْوار»[2]: نا أبو محمد، نا الفضل بن عبد الرحمن الكاتب: أخبرني مَن أثق به أنّ إبراهيم بن المدبّر الكاتب أخا أحمد بن المدبّر قال: كنتُ أتعشّق عَرِيب دهراً طويلاً، وأُنْفِقُ الأموال عليها. فلمّا قصدني الزّمان وبطلت ولزِمتُ البيت، كانت هي أيضاً قد أسنّت، وتابت مِن الغناء وزَمِنَتْ، فكنت جالساً يوماً، إذ جاءني بوّابي فقال لي: عَرِيب بالباب. فعجبتُ وارتحتُ إليها، وقمت حتى نزلت، فإذا بها، فقلت: ياستّي، كيف كان هذا؟

قالت: اشتقتُ إليك، وطال العهد.

فأُصْعِدَت في محفّة مع خَدَمها، ثمّ أكلنا وتحدَّثنا وشرِبنا النَّبيذ، وأمرت جواريها بالغناء فَغَنَّيْن، فقلت: يا ستّي، قد عملت أبياتاً أشتهي أن تعملي لها لحناً[3].

فقالت: يا أبا إسحاق، مع التَّوْبة؟

قلت: فآحتالي.

فقالت: حفّظ هاتين الصَّبِيَّتين الشِّعْر، وأشارت إلى بِدْعة، وتُحْفَة. ثمّ

---

(١) أنظر عن (عريب المغنّية) في:
الأغاني ١٧/٧٢، ١٠١، ١٠٦، ١٧٣ و١٨/٦٤، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧ و١٩/٣٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١١، ٣١٣ و٢٠/١٣، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٧ و٢١/في مواضيع كثيرة، و٢٢/٣٠، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٥، ١٧٧ - ١٨٠، ٢٠١، و٢٣/٧٦، ٨٤، وبغداد لابن طيفور ١٥٢، ١٥٤، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٢٥، ٤٢٦، والديارات ٩٩، ١٠١، ١٥٤، ١٦٥، وبدائع البدائه ٩٤، ١٦٢، وراجع الجزء الخاص بحوادث ووفيات (٢٢١ - ٢٣٠ هـ.) من هذا الكتاب.

(٢) نشوار المحاضرة ١/٢٧٠ - ٢٧٣ رقم ١٤٥.

(٣) والأبيات هي:

إن كان ليلُك نوماً لا انقضاء له ... فإنّ جفني لا يثني لتغميض
كأنّ جنبي في الظلماء تقرُضُهُ ... على الحشيّة أطراف المقاريض
أستودِع الله من لا أستطيع له ... شكوى المحبّة إلّا بالمعاريض

(نشوار المحاضرة ١/٢٧١).

فكّرت ووقّعت بالمروحة على الأرض وزمرت مع نفسها، ثم قالت: أصلِحا الوَتَر الفُلانيّ على الطّريق الفُلانيّ، وآفعلا كذا. فآمتثلا ذلك وغنّتا فأجادتا[1]؛ فطربتُ وقمت إلى جَوَاريّ، وجمعت منهنّ ما بين خِلْخال وسِوَار ولؤلؤ ما قيمته ألف دينار وقدّمته لها برسم الجاريَتيْن: فتمنّعت، فقلت: لا بُدّ.

فلمّا أرادت الذّهاب قالت: قد آبتاعت فلانة أمّ ولدك ضيعةً لي شفعتها فأريد أن تنزل عنها لي.

فأخذتُ من أمّ ولدي العُهْدة بالضَّيْعةً وجئت وقلت: [قد وهبـ]ـتها[2] لكِ.

فشكرتني ومضت. وكان شراء الضَّيْعة ألفَ دينار، فقام عليٌّ يومها بألفيْ دينار.

٣٣٩ - [عصام][3] بن خُوْن.

أبو السَّريّ البخاريّ.

حدَّث عن: القَعْنَبيّ، وسعيد بن منصور، وغيرهما.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة سبْعٍ وخمسين ٢[4].

* * *

ولهم ● أحمد بن خُوْن الفَرَغانيّ[5] روى الكُتُبَ عن الرّبيع المراديّ.

٣٤٠ - عقيل بن يحيى الأسود[6].

أبو صالح الإصبهانيّ الطِّهْرانيّ.

ثقة، سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وابن مَهْديّ، وأبا داود صاحب الطَّيالِسَة، وجماعة.

وعنه: يوسف بن محمد المؤذّن، وأحمد بن محمود بن صَبِيح،

---

(١) في الأصل: «فأجادا»، وهو وهْم.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: نشوار المحاضرة ١/٢٧٣.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: المشتبه في أسماء الرجال ١/١٩٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٦٤.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) أنظر عن (أحمد بن خون) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/١٦٣ و١٦٤.

(٦) أنظر عن (عقيل بن يحيى) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٣١٩، والثقات لابن حبّان ٨/٥٢٥، وذِكر أخبار إصبهان ٢/١٤٤، والمنتظم ٥/١٣ رقم ٢١.

وعبد الرحمن بن يحيى بن مَنْدَه أخو محمد بن يحيى، وآخرون.
تُوُفِّي في رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ٢[١].
وقع لنا مِن عواليه بإجازة.

٣٤١ - عَلْقمة بن عَمْرو بن حُصَيْن[٢] - ق. -

أبو الفضل التَّميميّ الدّارِميّ العُطَارِديّ الكوفيّ.
عن: أبي بكر بن عيّاش.
وعنه: ق.، وابن صاعد، وعبد الله بن عُرْوة الهَرَويّ، وغيرهم.
تُوُفِّي سنة ستٍ وخمسين ٢[٣].

٣٤٢ - العلاء بن سالم[٤] - ق. -

أبو الحَسَن.
عن: شُعَيْب بن حرب، وأبي معاوية، وجماعة.
وعنه: ق.، وابن صاعد، وإسماعيل الورّاق، وابن مَخْلَد.
قال أبو داود: ما بِهِ بأس[٥].
قلت: تُوُفِّي سنة ثمانٍ وخمسين[٦]، وله حديثٌ واحد في «سُنَن ابن ماجة».

٣٤٣ - عليّ بن أحمد[٧].

---

(١) هكذا في الأصل.
(٢) أنظر عن (علقمة بن عمرو) في:
المعجم المشتمل ١٨٧ رقم ٦١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٥٣، والكاشف ٢/٢٤١ رقم ٣٩٢٩، وتهذيب التهذيب ٧/٢٧٦ رقم ٤٨٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٣ رقم ٢٨٥، والخلاصة ٢٧١.
(٣) هكذا في الأصل.
(٤) أنظر عن (العلاء بن سالم) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٦٦٩٣، والمعجم المشتمل ٢٠٨ رقم ٧٠١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧١، والكاشف ٢/٣٠٩ رقم ٤٤٠١، وتهذيب التهذيب ٨/١٨٣، ١٨٤ رقم ٣٢٨، وتقريب التهذيب ٢/٩٢ رقم ٨١٩، وخلاصة التذهيب ٢٩٩.
(٥) تاريخ بغداد، تهذيب الكمال.
(٦) وقع في «الكاشف» (٢/٣٠٩) أنه مات سنة ٢٨٥ وهو غلط من الطباعة.
(٧) أنظر عن (علي بن أحمد الجواربي) في:
تاريخ بغداد ١١/٣١٤ رقم ٦١١٦.

أبو الحَسَن الجَواربيّ الواسطيّ.
عن: يزيد بن هارون، وأبي أحمد الزُّبَيْريّ.
وعنه: الباغَنْدِيّ، والقاضي المَحَامِليّ.
وثَّقه الخطيب أبو بكر.
لم يقع لي وفاته. بقي إلى نيّفٍ وخمسين.
ووقع لي من عواليه.

٣٤٤ - عليّ بن حرب[١].

الجُنْدَيْسَابُوريّ، لا المَوْصِليّ.
سمع: إسحاق بن سليمان الرّازيّ، وأشعث بن عُطَاف، وغيرهما.
وعنه: أحمد بن يحيى التُّسْتَرِيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُوريّ، وأهل فارس.
تُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين ٢[٢].

٣٤٥ - عليّ بن الحَسَن الذُّهْليّ الأفطس[٣].

أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

رحل وسمع: أبا خالد الأحمر، وابن عُيَيْنَة، والمُحَارِبيّ، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وجرير بن عبد الحميد، وابن عُلَيَّة، وأبا بكر بن عيّاش، وأبا مطيع البلْخيّ، وخلْقاً سواهم.
وعنه: أبو يحيى البزّاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، ومحمد بن سليمان بن فارس، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن حرب) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٤٢، ٥٢، ١٨٦، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٨٧، ٣٦٧، ٣٨٥، ٤١١، ٤٢١، و٣/أنظر فهرس الأعلام ٣٥٩، والجرح والتعديل ٦/١٨٣ رقم ١٠٠٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٤، ٣١٣، ٣٢٧، ٤٢٤، ٥٣٣، والمعجم المشتمل ١٨٦ رقم ٦٢٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٠، وتهذيب التهذيب ٧/٢٩٦ رقم ٥٠٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٣ رقم ٣٠٧ وخلاصة التذهيب ٢٧٢.
(٢) هكذا في الأصل.
(٣) أنظر عن (علي بن الحسن الذهلي) في:
تذكرة الحفاظ ٢/٥٢٩، وميزان الاعتدال ٣/١٢١ رقم ٥٨١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٥ رقم ٤٢٤٦، ولسان الميزان ٤/٢١٨ رقم ٥٧١، ومعجم المؤلّفين ٧/٦٢.

وقال أبو حامد الشَّرْقيّ: هو متروك، يروي عن شيوخٍ لم يسمع منهم.
كذا أورد في ترجمة (. . .)[1] بجرديّ.
ذكره الحاكم فقال: شيخ عصره بنَيْسابور في سنة إحدى وخمسين. وتُوُفّي بعدها.

٣٤٦ - عليّ بن الحسن بن بُكَيْر بن واصل الحضْرميّ[2].

يروي عن: رَوْح بن عُبَادة، وحَجّاج الأعور، وطبقتهما.
وعنه: عبد الله بن ناجية، وعبد الله الحامض، ومحمد بن مَخْلَد.
وثّقه الخطيب.

٣٤٧ - عليّ بن الحسن بن عُبَيْد الشَّيْبانيّ[3].

أبو الحَسَن ابن الأعرابيّ.
روى عن: عليّ بن عَمْروس، وأبي العتاهية، وغيرهما.
وكان أديباً إخباريّاً.
روى عنه: عبد الله بن أبي سعد الورّاق، والمَحَامِليّ.

٣٤٨ - عليّ بن الحسين بن مطر الدّرْهَميّ البصْريّ[4] - د. ن. -

عن: معتمر بن سليمان، وخالد بن الحارث، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ووَكِيع.

وعنه: د. ن. وقال: ثقة؛ وزكريّا بن يحيى السّاجيّ، وأحمد بن يحيى التُّسْتَريّ، وابن أبي داود، وابن خُزَيْمَة، وعَبْدان.

---

(١) في الأصل بياض لم نتبيّنه.
(٢) أنظر عن (علي بن الحسن بن بكير) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٧٣ رقم ٦٢٢٥.
(٣) أنظر عن (علي بن الحسن بن عبيد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٦٢٢٨.
(٤) أنظر عن (علي بن الحسين) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٨٧، والجرح والتعديل ٦/١٧٩ رقم ٩٨٠، والمعجم المشتمل ١٩٠ رقم ٦٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٤، والكاشف ٢/٢٤٦ رقم ٣٩٥٩ وفيه «قطر»، بدل «مطر» وهو تحريف، وتهذيب التهذيب ٧/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٥٢١، وتقريب التهذيب ٢/٣٥ رقم ٣٣٢، وخلاصة التذهيب ٢٧٣.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين في جُمَادَى الآخرة[1].

٣٤٩ - عليّ بن خَشْرَم بن عبد الله بن عطاء بن هلال[2] - م.ت.ن. -

أبو الحَسَن المَرْوَزِيّ ابن أخت بِشْر الحافي.

سمع: الفضل بن موسى السِّينانيّ، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وعبد الله بن وَهْب، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، وأبا بكر بن عيّاش، وهُشَيْم بن بشير.

وعنه: م.ت.ن.، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمش، وابن خُزَيْمَة، وابن أبي داود، ومحمد بن عقيل البلْخيّ، ومحمد بن مُعَاذ الماليني، وأبو عليّ ابن رُزَين الباشانيّ، ومحمد بن المنذر شكر الهَرَويّ، ومحمد بن يوسف الفِرَبْريّ[3].

قال أبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة ستّين ومائة، وصُمْتُ ثمانية وثمانين رمضاناً.

قال: ومات في رمضان سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

٣٥٠ - عليّ بن زَنْجَلَة الرّازيّ[4].

عن: يحيى بن آدم، وحُسيْن الجُعْفيّ، وأزهر السّمّان، وطبقتهم

قال ابن أبي حاتم: كان رفيق أبي بالبصْرة.

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق.

(٢) أنظر عن (علي بن خشرم) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، وسُنَن النسائي ٣/١٩٥، وعمل اليوم والليلة، ٢ رقم ٣٨٦، و٢٤٦ و٥٦٥ و٧٢١ و٩١٧ و٩٨٨ و١٠٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ١٦٤٨، والجرح والتعديل ٦/١٨٤ رقم ١٠١٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧١، وفيه «علي بن حشرم بن عبد الرحمن»، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ٦٨ و٧٢٥ و٤٦٥ و٥١٩ و٥٦٩ و٥٨٣ و٢/رقم ٨١٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٩٨، والأسامي والكنى للحاكم ١/ورقة ١٣٧ ب، والمعجم المشتمل ١٩١ رقم ٦٢٩، والتقييد لابن النقطة ١٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٦، والكاشف ٢/٢٤٧ رقم ٣٩٦٩، وتهذيب التهذيب ٧/٣١٦، ٣١٧ رقم ٥٣٦، وتقريب التهذيب ٣٦٢ رقم ٣٣٥، وخلاصة التذهيب ٢٧٣.

(٣) وقال الفِرَبْريّ: وسمعت من عليّ بن خشرم سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين وأنا بِفَرَبْر مرابطاً.

(٤) أنظر عن (علي بن زنجلة) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨٧ رقم ١٠٢٣ وفيه: «علي بن زنجة».

روى عنه: أبي، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد. وكان ثقة، لم يُقْضَ لي السَّماعُ منه.

٣٥١ - عليّ بن سعيد بن جرير[١] - ن. -

أبو الحَسَن النَّسائيّ الحافظ.

عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وجعفر بن عَوْن، ومُحَاضر بن المورّع، وعبد الله بن بكر، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريّ، وأبي مُسْهِر، وخلْق بالشّام، والعراق، ومصر، وخُراسان.

وعنه: ن. وقال: صدوق[٢]؛ وعبد الله بن شِيرَوَيْه، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو بكر بن زياد، وآخرون.

وثقه محمد بن يحيى الذُّهْليّ وقال: اكتبوا عنه.

وقال أبو حامد بن الشَّرْقيّ: سمعت عليّ بن سعيد يقول: سألت أحمد بن حنبل عن اللّفظيّة، قال: هُم الجَهْميّة.

قلت: بقي إلى سنة ستٍّ وخمسين ومائتين[٣].

٣٥٢ - عليّ بن سعيد بن شَهْريار الرَّقّيّ الجصّاص[٤].

عن: إسحاق الأزرق، وشَبَابة، وجماعة.

سمع منه: أبو حاتم بالرَّقَّة، وقال: شيخ.

٣٥٣ - عليّ بن سَلَمَة بن شقيق بن عُقْبَة[٥] - ق. -

---

(١) أنظر عن (علي بن سعيد) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨٩ رقم ١٠٤٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٤، وطبقات الحنابلة ١/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٣١٢، والمعجم المشتمل ١٩٢ رقم ٦٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٩، والكاشف ٢/٢٤٨ رقم ٣٩٧٨، وتهذيب التهذيب ٧/٣٢٦ رقم ٥٤٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٧ رقم ٣٤٥، وخلاصة التذهيب ٢٧٤.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) وقال ابن حبّان: وكان متقناً من جُلساء أحمد بن حنبل. (الثقات ٨/٤٧٥) وذكره أبو بكر الخليلي فقال: كبير القدر، صاحب حديث، كان يناظر أبا عبدالله مناظرة شافية. روى عن أبي عبدالله جزأين مسائل. وقد كنت تعبت فيها. سمعت بعضها بنزول. (طبقات الحنابلة ١/٢٢٤).

(٤) أنظر عن (علي بن سعيد) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨٩ رقم ١٠٤١.

(٥) أنظر عن (علي بن سلمة) في:

أبو الحَسَن اللَّبَقيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: حفص بن غِياث، وعبد الرحمن المُحَارِبيّ، وابن فُضَيْل، ومروان بن معاوية، وابن عُلَيَّة، وجماعة.

وعنه: ق.، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، وطائفة.

[وروى عنه أبو][1] عليّ المذكّر.

وثقه مسلم.

وتُوُفّي لثلاثٍ بقين من جُمادَى الأولى سنة اثنتين وخمسين ٢.

قال البخاريّ في «صحيحه»: ثنا عليّ، ثنا مالك بن سُعير. فقيل: إنّه عليّ بن سَلَمَة، وإلاّ فهو ابن المَدِينيّ.

قال داود بن الحسين البَيْهَقيّ: سمعت عليّ بن سَلَمَة يقول: رأيت النّبيّ ﷺ في النّوم، فقلت: يا رسول الله ما تقول في القرآن؟

قال: أشهد أنّه كلام الله غير مخلوق[2].

٣٥٤ - عليّ بن شُعَيْب بن عديّ[3] - ن. -

أبو الحَسَن البغداديّ السِّمْسار.

عن: هشام، وابن عُيَيْنَة، وعبد الله بن نُمَيْر، وجماعة.

وعنه: ن.، وقاسم المطرِّز، وابن صاعد، ومحمد بن جرير، والمَحَامِليّ، وآخرون.

= الثقات لابن حبّان ٨/٤٧٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٨٤، ٣٢٥، ٤٨٨، والمعجم المشتمل ١٩٢ رقم ٦٣٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٩، والكاشف ٢/٢٤٩ رقم ٣٩٨٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٥٥٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٧ رقم ٣٤٧، وخلاصة التذهيب ٢٧٤.

(١) في الأصل بياض، والمستدرك أخذته من: تهذيب الكمال ٢/٩٦٩.

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل.

(٣) أنظر عن (علي بن شعيب) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٧٦، ٧٥ و٢/١٢٠، ٣٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٥، وتاريخ وفاة الشيوخ ٨٦ رقم ٢٥٣، وتاريخ بغداد ١١/٤٣٥، والمعجم المشتمل ١٩٣ رقم ٦٣٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٧٠، والكاشف ٢/٢٤٩ رقم ٣٩٨، وتهذيب التهذيب ٧/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٥٥٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٨ رقم ٣٥٣، وخلاصة التذهيب ٢٧٤.

وثّقه النسائيّ[1].
وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين في ثامن عشر شوّال.
وَوَهِم البَغَوي[2] فقال: مات سنة إحدى وستّين.
أصله من طُوس[3].

٣٥٥ - عليّ بن عاصم الثّقفيّ[4].

مولاهم الأصبهانيّ. أخو محمد وأُسَيْد.
روى عن: سليمان الشَّاذَكُونيّ، وغيره.
وكان مِن أولياء الله تعالى.
قال أبو الشَّيخ[5]: كان مِن العابدين الزّاهدين. لم يُخَرَّجْ له كثيرُ حديث.
ومات بعد الخمسين ومائتين.

٣٥٦ - عليّ بن عبد المؤمن الزَّعْفرانيّ الكوفيّ[6].

نزيل الرِّيّ.
روى عن: أبي بكر بن عيّاش، وعبد الرحمن بن محمد المُحَارِبيّ، وجماعة.
وعنه: القاضي المَحَامِليّ، وابن أبي حاتم وقال: صدوق.

٣٥٧ - عليّ بن عَبْدة التّميميّ المكتِّب[7].

---

(١) المعجم المشتمل.
(٢) في تاريخ وفاة الشيوخ رقم ٢٥٣.
(٣) قاله ابن حبّان في «الثقات» ٨/٤٧٥.
(٤) أنظر عن (علي بن عاصم) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٦، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٣١٠، ٣١١ رقم ٢٣٤.
(٥) في طبقاته.
(٦) أنظر عن (علي بن عبد المؤمن) في:
الجرح والتعديل ٦/١٩٦ رقم ١٠٧٧.
(٧) أنظر عن (علي بن عبدة) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/١١٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٥٨، وتاريخ بغداد ١٢/١٩، ٢٠ رقم ٦٣٨١، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٢٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٩٦ رقم ٢٣٨٧، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥١ رقم ٤٢٩٩، وميزان الاعتدال ٣/١٢٠، ١٢١ رقم ٥٨٠٨، ولسان الميزان ٤/٢٤٢ رقم ٦٥٥ وفيه: «علي بن عبيدة»، والكشف الحثيث ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٥٠٢ وص ٣٠٢ رقم ٥١٧.

عن: ابن عُلَيَّة، وغيره.

وعنه: أبو حامد الحضْرميّ، والمَحَامِليّ.

ومات سنة سبْعٍ وخمسين.

قال الدَّارَقُطنيّ: كان يضع الحديث[1].

قلت: وقع لنا حديثه عالياً في «جزء ابن الطّلاّية» يتجلّى لأبي بكر[2].

٣٥٨ - عليّ بن عَمْرو بن الحارث بن سهْل[3] - ق. -

أبو هُبَيْرة الأنصاريّ البغداديّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، ومحمد بن أبي عديّ، ويحيى بن سعيد الأُمَويّ.

وعنه: ق.، وأبو حامد الحضْرميّ، وابن مَخْلَد، ويعقوب الدّعّاء، وابن أبي حاتم وقال: محلُّه الصِّدْق[4].

قلت: مات سنة ستّين في المحرّم.

وقيل في ذي الحجّة سنة تسعٍ وخمسين.

٣٥٩ - عليّ بن المثنّى الطُّهَويّ الكوفيّ[5] - ن. -

عن: زيد بن الحُباب، وسُوَيْد بن عَمْرو الكلبيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٠، وقال أيضاً: متروك.

(٢) وقال ابن حبّان: شيخ كان ببغداد يسرق الحديث ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ، ويروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات. لا يحلّ الاحتجاج به. (المجروحون ٢/١١٥).

وقال ابن عديّ: يسرق الحديث... وعلي بن عبدة هذا مقدار ماله إما حديث منكر أو حديث سرقه من ثقة فرواه. (الكامل في الضعفاء ٥/١٨٥٨).

(٣) أنظر عن (علي بن عمرو) في:

الجرح والتعديل ٦/١٩٩، ٢٠٠ رقم ١٠٩٦، والمعجم المشتمل ١٩٤ رقم ٦٤٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢ ج ٩٨٦، والكاشف ٢/٢٥٤ رقم ٤٠١٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٧ رقم ٥٩٤، وتقريب التهذيب ٢/٤١، ٤٢ رقم ٣٨٧ وفيه «علي بن عمر» وهو غلط، وخلاصة التذهيب ٢٧٦.

(٤) الجرح والتعديل، رقم ١٠٩٦.

(٥) انظر عن (علي بن المثنّى) في:

الثقات لابن حبّان ٨/٤٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٨٩، ٩٩٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣٧٧ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٣ رقم ٤٠١، وخلاصة التذهيب ٢٧٧.

وعنه: ن. حديثاً واحداً، وعبد الله بن زيدان، وحاجب [بن أركين][1]، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستّ وخمسين.

ورواية النَّسائيّ عنه في طريق ابن السُّنّيّ وحده. وأمّا في رواية ابن حَبَوَيْه النَّيْسابوريّ، عن النَّسائيّ فقال: حدَّثنا محمد بن المثنَّى. وفي نسخة سهل الإسْفراينيّ بخطّه: نا ابن المُثَنَّى. وكذلك في نُسخٍ أُخَر بخطّ غيره.

ولم يذكره ابن عساكر في «الشيوخ النُّبْل».

٣٦٠ - عليّ بن محمد بن معاوية النَّيْسابوريّ.

عن: أبي ضَمْرَة أنس بن عِياض، وأبي أُسامة.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، ويعقوب الجصّاص، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين ٢[2].

٣٦١ - عليّ بن محمد بن أبي الخصيب الكوفيّ الوَشّاء[3] - ق. -

سمع: ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً، وعَمْرو بن محمد العنْقزيّ.

وعنه: ق.، وإبراهيم بن مَتُّوَيْه الإصبهانيّ، وأبو بكر بن أبي داود، والبَرْدَنْجيّ، وابن أبي حاتم وقال[4]. محلُّه الصِّدْق.

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ أيضاً[5].

٣٦٢ - عليّ بن محمد بن زكريّا[6] - ن. -

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من المصادر.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن أبي الخصيب) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٠٢ رقم ١١١٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٥، وفيه قال محقّقه بالحاشية (٧): «لم نظفر به»، والمعجم المشتمل ١٩٥ رقم ٦٤٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٠، والكاشف ٢/٢٥٦ رقم ٤٠٢٣، وتهذيب التهذيب ٧/٣٧٩ رقم ٦١٤، وتقريب التهذيب ٢/٤٣ رقم ٤٠٥، وخلاصة التذهيب ٢٧٧.

(٤) في الجرح والتعديل.

(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربّما أخطأ.

(٦) أنظر عن (علي بن محمد بن زكريا) في:
المعجم المشتمل ١٩٥ رقم ٦٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٠، والكاشف ٢/٢٥٦ رقم ٤٠٢٤، وتهذيب التهذيب ٧/٣٨٠ رقم ٦١٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٣ رقم ٤٠٦، وخلاصة التذهيب ٢٧٧.

أبو المضاء. نزيل الرَّقَّة.

ثقة، حافظ، روى عن: خَلَف البزّار، والمُعَافَى بن سليمان الرَّسْعَنيّ.

وعنه: ن. وقال: لا بأس به[1]؛ وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد، وغيرهما.

٣٦٣ - عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي المضاء[2] - ن. -

قاضي المصِّيصة. وهو ابن عمّ أحمد بن عليّ.

روى عن: إسحاق بن الطّبّاع، وأبي اليَمَان، ومحمد بن كثير المصِّيصيّ، وسعيد بن المغيرة، وطائفة.

وعنه: ن.، وسعيد بن عَمْرو البردعيّ، ومُطَيَّن، ومحمد بن المنذر شكر، وجماعة.

قال النَّسائيّ[3]: ثقة[4].

٣٦٤ - عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن زين العابدين[5].

السّيّد الشريف، أبو الحَسَن العَلَويّ الحُسَينيّ الفقيه. أحد الإثنَيْ عشر، وتُلَقّبُهُ الإماميّة الهادي.

قال الصُّوليّ: نا الحُسين بن يحيى أنّ المتوكل آعتلَّ فقال: لئِن برأتُ لأتصدَّقنّ بدنانير كثيرة.

---

(١) المعجم المشتمل.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في:
الثقات لابن حبّان ٤٧٧/٨، والمعجم المشتمل ١٩٦ رقم ٦٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٩٠/٢، والكاشف ٢٥٦/٢ رقم ٤٠٢٥، وتهذيب التهذيب ٣٨٠/٧ رقم ٦١٨، وتقريب التهذيب ٤٤/٢ رقم ٤٠٨، وخلاصة التذهيب ٢٧٧.

(٣) المعجم المشتمل.

(٤) وقال ابن حبّان في «الثقات»: قدِم واسط فحدّثهم بها.

(٥) أنظر عن (علي بن محمد العلوي) في:
تاريخ اليعقوبي ٤٨٤/٢، ٥٠٣، وتاريخ الطبري ١٦٣/٩، ٣٨١، ومروج الذهب ٢٨٨٩ - ٢٨٩٢، ٣٠٧٥ - ٣٠٨٠، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٩٤/٥، وتاريخ بغداد ٥٦/١٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٢، ورجال الطوسي ٤٠٩، والأنساب ٤٥٦/٨، والكامل في التاريخ ١٨٩/٧، واللباب ٣٤٠/٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٨، ووفيات الأعيان ٢٧٢/٣، والعبر ٦/٢، ومرآة الجنان ١٥٩/٢ - ١٦١، والبداية والنهاية ١٤/١١، والوافي بالوفيات ٧٢/٢٢ - ٧٤ رقم ٢٤، والنجوم الزاهرة ٣٤٢/٢، والأئمة الإثنا عشر ١٠٧، وشذرات الذهب ١٢٨/٢.

فلمّا عُوفي جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك، فاختلفوا. فبعث، يعني إلى أبي الحسن العسكريّ فسأله، فقال: يتصدّق بثلاثةٍ وثمانين ديناراً. فعجب القوم وقالوا: مِن أين له هذا؟

فأرسل إليه، فقال: لأنّ الله يقول: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[1] فروى أهلنا جميعاً أنّ المَوَاطن والسَّرايا كانت ثلاثةً وثمانين موطناً.

تُوُفّي عليّ، رحِمه الله، سنة أربعٍ وخمسين، وله أربعون سنة.

٣٦٥ - عليّ بن مسلم بن سعيد[2] - خ.د.ن. -

أبو الحَسَن الطُّوسيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع: هُشَيْماً، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن أبي زائدة، ويوسف بن يعقوب الماجِشُون، وأبا يوسف القاضي، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وخلْقاً سواهم.

وعنه: خ.د.ن.، وأبو بكر الأثرم، وعبد الله بن أحمد، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وابن عيّاش القطّان، وآخرون.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[3]. وقد روى عن رجلٍ، عنه.

تُوُفّي لسبْعٍ بقين من جُمادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وخمسين[4]. وكان مولده سنة ستّين ومائة.

وروى عنه ابن مَعِين[5] مع تقدُّمه، وأبو حاتم الرّازيّ.

---

(١) سورة التوبة، الآية ٢٥.

(٢) أنظر عن (علي بن مسلم) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٨٥، ٢٢٩، ٣٠١، ٣١٩، ٣٨٠، وتاريخ الطبري ٣/٤٢٢ و٤/٤٣٤ و ٥/٥٣، والجرح والتعديل ٦/٢٠٣ رقم ١١١٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٣، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٥٣٣ رقم ٨٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٥٧ رقم ١٣٥٤، والمعجم المشتمل ١٩٦ رقم ٦٥٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٢٥، والوافي بالوفيات ٢٢/١٩٥ رقم ١٤٤، وتهذيب التهذيب ٧/٣٨٢، ٣٨٣، رقم ٦٢٢، وتقريب التهذيب ٢/٤٤ رقم ٤١٢، والنجوم الزاهرة ٢/٣٤٠، والخلاصة ٢٧٧.

(٣) المعجم المشتمل.

(٤) ورّخه ابن حبّان في الثقات.

(٥) الجرح والتعديل ٦/٢٠٣.

٣٦٦ ـ عليّ بن مَعْبَد بن نوح[١] ـ ن. ـ

أبو الحَسَن البغداديّ.

سكن مصر. وروى عن: عبد الوهّاب بن عطاء، وشَبَابة، وأبي النَّضْر، ويعقوب بن إبراهيم، وأبي أحمد الزُّبَيْريّ.

وعنه: ن.، وعن رجلٍ عنه، وأبو بكر بن خُزَيْمَة، وأبو جعفر الطَّحَاويّ، وآخرون.

قال أحمد العِجْليّ[٢]: ثقة صاحب سُنَّة. ولي أبوه طرابلس الغرب.

وقال ابن أبي حاتم[٣]: صدوق.

قلت: مات في رجب سنة تسعٍ وخمسين بمصر. وكان قدِمها تاجراً، فسكنها.

وآخر أصحابه موتاً إبراهيم بن ميمون العسكريّ.

٣٦٧ ـ عليّ بن المنذر[٤] ـ ت.ن.ق. ـ

أبو الحَسَن الطَّرِيقيّ الأَوْدِيّ الكوفيّ العلّاف الأعور.

---

(١) أنظر عن (علي بن معبد) في:
التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٩٧، رقم ٢٤٥٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥١ رقم ١٢٠٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٦، والجرح والتعديل ٦/٢٠٥ رقم ١١٢٥، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٢، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٩، ١١٠ رقم ٦٥٤٩، والمعجم المشتمل ١٩٦ رقم ٦١١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور، ورقة ٧٩ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٢، والكاشف ٢/٢٥٧ رقم ٤٠٣١، سير أعلام النبلاء ٦٣٢٨٠ رقم ٢٢٠، وميزان الاعتدال ٣/١٥٧ رقم ١٥٧، والوافي بالوفيات ٢٢/٢١٤ رقم ١٥٣، وتهذيب التهذيب ٧/٣٨٥ رقم ٦٢٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٤ رقم ٤١٥، و حسن المحاضرة ١/٢٩٣، وخلاصة التذهيب ٢٧٧، ٢٧٨.

(٢) في: تاريخ الثقات رقم ١٢٠٠.

(٣) عبارته في الجرح والتعديل: كتبنا شيئاً من حديثه بمكة في سنة ست وخمسين ومائتين، وكان حاجّاً فلم يُقض السماع منه وكان صدوقاً. (٦/٢٠٥).

(٤) أنظر عن (علي بن المنذر) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٠٦ رقم ١١٢٨، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٤، والأنساب ٨/٢٣٩، والمعجم المشتمل ١٩٦ رقم ٦٥٢، واللباب ٢/٢٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٩٢، والكاشف ٢/٢٥٧ رقم ٤٠٣٢، وتذكرة الحفّاظ ٢/٥٥٦، وميزان الاعتدال ٣/١٥٧ رقم ٥٩٤٩، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٣٣ رقم ١٦٥، وتهذيب التهذيب ٧/٣٨٦ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٤٤ رقم ٤١٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧، وخلاصة التذهيب ٢٧٨.

عن: ابن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن فُضَيْل، وطبقتهم.

وعنه: ت. ن. ق.، وبدْر بن الهيثم، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، ويحيى بن صاعد، وخلْق.

وحجَّ خمسين حجّة.

قال النَّسائيّ: شيعيّ مَحْض[1].

قلت: تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ستٍّ وخمسين[2].

٣٦٨ - عمّار بن خالد بن يزيد الواسطيّ التّمّار[3] - ن. ق. -

عن: جرير بن عبد الحميد، ومرحوم بن عبد العزيز، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الحَكَم بن منصور، وإسحاق الأزرق.

وعنه: ن. ق.، وأبو حاتم الرّازيّ، وأحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ، وابن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[4]، وابن مبشّر الواسطيّ.

وكان ثقة.

تُوُفّي سنة ستّين ومائتين[5].

٣٦٩ - عِمران بن قَطَن[6].

أبو موسى البخاريّ الفرْخَشيّ، من قرية فَرْخَشِيّة.

رحّال، لقي عُبَيْد الله بن موسى، والمقّريّ، وأبا جابر محمد بن عبد الملك.

---

(١) المعجم المشتمل.

(٢) وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو ثقة صدوق. سئل أبي عنه فقال: حج خمسين أو خمساً وخمسين حجّة، ومحلّه الصدق.

(٣) أنظر عن (عمار بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٩٥ رقم ٢٢٠١، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٨، والمعجم المشتمل ١٩٨ رقم ٦٥٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٩٦، وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٦٤٦، وتقريب التهذيب ٢/٤٧ رقم ٤٣٧، وخلاصة التذهيب ٢٧٩.

(٤) وقال: كتبت عنه مع أبي بواسط وكان ثقة صدوقاً. سُئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٦/٣٩٥).

(٥) ورّخه ابن حبّان.

(٦) أنظر عن (عمران بن قطن) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/١٢٥.

وعنه: عبد الله بن منيح بن سيف.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين. قاله الأمير.

٣٧٠ - عُمَر بن نصر[١].

أبو حفص النِّهْرَوَانيّ[٢].
عن: يزيد بن هارون، وعبد الوهّاب بن عطاء، وشَبَابة، وغيرهم.
قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه بِنِهْروان، وهو صدوق.

٣٧١ - عَمْرو بن بَحر الجاحظ[٣].

قيل: تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.
وقد ذُكِر.

٣٧٢ - عَمْرو بن عبد الله الأَوْديّ[٤] **- ق. -**

أبو عثمان الكوفيّ.
عن: أبي بكر بن عيّاش، وأبي معاوية، وابن نُمَيْر، وجماعة.
وعنه: ق.، وحاجب بن أركين، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وبدر بن الهيثم، وابن خُزَيمة.
قال أبو حاتم: صدوق[٥].

٣٧٣ - عَمْرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار[٦] **- د. ن. ق. -**

---

(١) أنظر عن (عمر بن نصر) في:
الجرح والتعديل ١٣٧/٦ رقم ٧٥٢، والثقات لابن حبّان ٤٤٧/٨.
(٢) وقال ابن حبّان: من أهل نهاوند.
(٣) تقدّم ذِكر ترجمتِه في الجزء السابق (٢٤١ - ٢٤٠ هـ.) - برقم (٣٤٤) - ص ٣٧١.
(٤) أنظر عن (عمرو بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٢٤٤/٦، ٢٤٥ رقم ١٣٥٥، والمعجم المشتمل ٢٠٥ رقم ٦٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٣٩/٢، والكاشف ٢٨٨/٢ رقم ٤٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٦٢/٨ رقم ٩٧، وتقريب التهذيب ٦٢٠/٧٣، وخلاصة التذهيب ٢٩٠.
وقال ابن أبي حاتم: سمعنا منه مع أبي وهو صدوق ثقة. سمعت أبي يقول: سمعت أبا زرعة يقول: رأيت محمد بن مسلم يعظّم شأن عمرو الأودي ويُطنب في ذِكره. سئل أبي عنه فقال: كوفي صدوق. (الجرح والتعديل ٢٤٥/٦).
أنظر عن (عمرو بن عثمان) في:

أبو حفص الحمصيّ، مولى قُرَيْش.

سمع: إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة بن الوليد، وابن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: د. ن. ق.، وجعفر الفِرْيابيّ، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وخلْق.

قال أبو زُرْعة: كان أحفظ من محمد بن مُصَفًّى، وأحبّ إليَّ منه[1].

قلتُ: تُوُفّي في رمضان سنة إحدى وخمسين.

وقيل: تُوُفّي سنة خمسين ومائتين[2].

٣٧٤ - عَمْرو بن مَعْمَر[3].

أبو عثمان العَمْركيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي النَّضْر يَعْلَى بن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بن موسى.

وعنه: الحسن بن محمد بن شُعْبَة، والمَحَامِليّ، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة.

وثّقه الخطيب.

٣٧٥ - عيسى بن إسحاق النَّرْسيّ[4].

حدَّث ببغداد عن: يحيى بن آدم، وشَبَابة.

= التاريخ الصغير ٢/٣٩١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢١٥، ٢٧٧، والجرح والتعديل ٤/٢٤٩، رقم ١٣٧٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٨٨، والمعجم المشتمل ٢٠٥ رقم ٦٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٤٤، والكاشف ٢/٢٨٩ رقم ٤٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١١٥، والعبر ٢/١، وتهذيب التهذيب ٨/٧٦ - ٧٨ رقم ١١٢، وتقريب التهذيب ٢/٧٤ رقم ٦٣٢، ولسان الميزان ٤/٣٧١، وطبقات الحفاظ ٢٢١، وخلاصة التذهيب ٢٩١، وشذرات الذهب ٢/١٢٤.

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٤٩، وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبي عن عمرو بن عثمان الحمصي فقال: صدوق.

(٢) ورّخه ابن حبّان في «الثقات».
وقال النسائي: هو ثقة صاحب حديث، حافظ.

(٣) أنظر عن (عمرو بن معمر) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٢٠ رقم ٦٦٧٠.

(٤) أنظر عن (عيسى بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١١/١٦٥ رقم ٥٨٦١.

وعنه: موسى بن هارون، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما.
تُوُفّي.

٣٧٦ - عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلانيّ[١].

نزيل بغداد.
عن: الوليد بن مسلم، وضَمْرَة بن ربيعة.
وعنه: أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن مَخْلَد، وزيد بن عبد العزيز المَوْصِليّ، وتَمْتَام، وجماعة كثيرة.
قال ابن عديّ[٢]: ضعيف، يسرق الحديث.

٣٧٧ - عيسى بن عثمان النَّهْشليّ الكوفيّ[٣] - ت. -

عن: عمّه يحيى بن عيسى الرمليّ.
وعنه: ت.، ومُطَيَّن، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، وابن أبي داود.
قال النَّسائيّ: صالح[٤].
قلت: تُوُفّي سنة إحدى وخمسين.

٣٧٨ - عيسى بن محمد بن إسحاق[٥] - د. ن. -

---

(١) أنظر عن (عيسى بن عبد الله) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/١٨٩٧، ١٨٩٨، وتاريخ بغداد ١١/١٦٥ رقم ٥٨٦٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٤٠ رقم ٢٦٥٠، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٨ رقم ٤٨٠٧، وميزان الاعتدال ٣/٣١٧ رقم ٦٥٨٠، ولسان الميزان ٤/٤٠٠، ٤٠١ رقم ١٢٢٠.

(٢) في الكامل ٥/١٨٩٧.

(٣) أنظر عن (عيسى بن عثمان) في:
المعجم المشتمل ٢١١ رقم ٧١١، والكاشف ٢/٣١٦ رقم ٤٤٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨١، وتهذيب التهذيب ٨/٢٢٠ رقم ٤٠٩، وتقريب التهذيب ٢/٩٩ رقم ٨٩٧، وخلاصة التذهيب ٣٠٢.

(٤) المعجم المشتمل.

(٥) أنظر عن (عيسى بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٨٦ رقم ١٥٩١، والمعجم المشتمل ٢١١ رقم ٧١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨٤، والكاشف ٢/٣١٨ رقم ٤٤٦٤، وتهذيب التهذيب ٨/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٤٢٣، وتقريب التهذيب ٢/١٠١ رقم ٩١٠، وخلاصة التذهيب ٣٠٣.

أبو عُمَيْر بن النَّحّاس الرمليّ.

محدِّث، ثقة، لم يرحل.

سمع من: الوليد بن مسلم لمّا قدِم الرمْلة، وضَمْرة بن ربيعة، وأيّوب بن سُوَيْد، وزيد بن أبي الزّرقاء، وجماعة.

وعنه: د. ن.[1]، ويحيى بن مَعِين وهو أكبر منه، وقال: ثقة، مِن أحفظ الناس لحديث ضَمْرة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وجعفر الفِريْابيّ، وعمر البُجَيْريّ، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود، وخلْق.

قال ابن جَوْصا: سمعت أبا عُمَيْر يقول: قدِم علينا الوليد في سنة أربعٍ وتسعين ومائة، فآستقرضَ له أبي دنانير، فحجَّ مِن الرملة، فمات مُنْصَرَفَه من الحجِّ بِذِي المَرْوَة. فمضى أبي إلى دمشق حتّى أُبِيع منزله وقضى دَيْنَه.

وقال أبو زُرْعة: ثنا أبو عُمَيْر الرّمليّ، وكان ثقة رِضا[2].

وقال أبو حاتم: كان من العُبّاد، يطلب العلم وعلى ظهره خُرَيْقة قدْر ذراع، ويختلف إلى الوليد وضَمْرَة[3].

وقال عُمَر بن سهل الدِّيَنَورِيّ: سمعتُ ابن وهْب الدِّينَوَريّ يقول: لقَّنْتُ أبا عُمَيْر النّحاس أربعين حديثاً من حديثه، فلمّا بلغتُ واحداً وأربعين قال لي: أما تستحي، أتُجَشِّمني أن أشهد على رسول الله ﷺ في مجلسٍ واحدٍ أكثر من أربعين شهادة؟

قال ابن زَبْر: تُوُفي في ثامن محرَّم سنة ستٍّ وخمسين.

---

(١) وهو وثقه. (المعجم المشتمل).

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٨٦، وفي الأصل: «رضى».

(٣) الجرح والتعديل.

ـ حرف الفاء ـ

٣٧٩ ـ الفتح بن الحَجّاج.

أبو نوح الحَرَشيّ النَّيْسابوريّ الفقيه.

سمع: المقريء، وحفص بن عبد الرحمن، وخلّاد بن يحيى.

وفيه: العبّاس بن ضَمْرة، وعبد الله النَّصْراباذيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.

٣٨٠ ـ الفضل بن جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقان البغداديّ[1] ـ ت. ـ

أخو يحيى بن أبي طالب.

سمع: عبد الله بن موسى، وحَجّاج بن محمد الأعور، ويزيد بن هارون، وأبا عليّ الحنفيّ، وطائفة.

وعنه: ت.، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، والقاضي المَحَامِليّ.

وكان ثقة[2].

تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين ومائتين[3].

٣٨١ ـ الفضل بن سهل[4] ـ ع. سوى ق. ـ

---

(١) أنظر عن (الفضل بن جعفر) في:
الجرح والتعديل ٧/٦٠، وتاريخ بغداد ١٢/٣٦٤ رقم ٦٧٩٩، والمعجم المشتمل ٢١٤ رقم ٧٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٢١ رقم ٢٤٣، والكاشف ٢/٣٢٨ رقم ٤٥٣٠، وتهذيب التهذيب ٨/٢٦٩ رقم ٥٠١، وتقريب التهذيب ٢/١٠٩ رقم ٣١، وخلاصة التهذيب ٣٠٨.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) وكان مولده في سنة ١٨٦ هـ. (تاريخ بغداد ١٢/٣٦٤).

(٤) أنظر عن (الفضل بن سهل) في:

أبو العبّاس البغداديّ الأعرج الحافظ. أحد الأثبات.

سمع: الحسين الجُعْفيّ، وأبا النَّضر بن القاسم، وشَبَابة بن سَوّار، وطبقاتهم.

وعنه: ع. سوى ابن ماجة، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وخلْق.

وكان موصوفاً بالذّكاء والمعرفة والأتقان[1].

تُوُفّي في صَفَر سنة خمسٍ وخمسين[2].

قال عَبْدان: سمعت أبا داود يقول: أنا لا أحدِّث عن فضل بن سهل.

قلت: وَلِمَ؟

قال: لأنّه لا يفوته حديث جيّد.

قلت: ومع هذا فقد روى عنه أبو داود كما قدَّمنا.

ووثَّقه النَّسائيّ[3]، والنّاس.

وعاش نيِّفاً وسبعين سنة.

وقال أحمد بن الحسين الصُّوفيّ: كان أحد الدّواهي. يعني في الحِفْظ[4].

٣٨٢ - الفضل بن يعقوب[5] - د.ق. -

= أخبار القضاة لوكيع ١/٢٩٣، ٢٩٦، ٣٢٥ و٢/٢٥، ٢٢٠، ٢٧١، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٢٦ و٣/٣، ٤٣، والجرح والتعديل ٧/٦٣، والثقات لابن حبّان ٩/٧، وتاريخ بغداد ١٢/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٦٨٠٠، وطبقات الحنابلة ١/٢٥٣ رقم ٣٥٤، والمعجم المشتمل ٢١٣ رقم ٧٢١، واللباب ١/٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٠٩ - ٢١١ رقم ٧٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٢، ٥٥٣، وميزان الاعتدال ٣/٣٥٢ رقم ٦٧٢٨، والكاشف ٢/٣٢٨ رقم ٤٥٣٤، وتهذيب التهذيب ٨/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٥٠٧، وتقريب التهذيب ٢/١١٠ رقم ٣٧، وطبقات الحفاظ ٢٤٧، وخلاصة التذهيب ٣٠٩.

(١) وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق.

(٢) الثقات لابن حبّان ٩/٨.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٦٥، المعجم المشتمل.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٦٥.

(٥) أنظر عن (الفضل بن يعقوب الجزري) في:
الجرح والتعديل ٧/٧٠ رقم ٣٩٨، والثقات لابن حبّان ٩/٧، وتاريخ جرجان للسهمي ١١٥، والمعجم المشتمل ٢١٥ رقم ٧٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٠١، والكاشف ٢/٣٣٠ رقم ٤٥٥٠، وتهذيب التهذيب ٨/٢٨٩ ٥٢٩، وتقريب التهذيب ٢/١١٢ رقم ٥٨، وخلاصة التذهيب ٣١٠ وفيه «الجزري».

أبو العبّاس البصْريّ، المعروف بالجَزَريّ.

سمع: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ونوح بن قيس الحدّانيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: د. ق.، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الرّويانيّ[1].

تُوُفّي في عاشر شَعْبان سنة ستٍّ وخمسين[2].

٣٨٣ - الفضل بن يعقوب[3] - خ. ق. -

أبو العبّاس البغداديّ الرُّخاميّ.

سمع: حَجّاج بن محمد الأعور، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وإدريس بن يحيى الخَوْلانيّ العابد، وأسد بن موسى السُّنَّة، وزيد بن يحيى الدّمشقيّ، ويحيى بن السَّكَن.

وعنه: خ. ق.، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، والحسين والقاسم إبنا المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وابن خُزَيْمَة.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة حافظ[4].

وقال ابن أبي حاتم[5]: كتبتُ عنه مع أبي، وكان ثقة صدوقاً.

تُوُفّي في أول جُمادَى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.

٣٨٤ - فضل[6].

---

(١) قال ابن أبي حاتم: محلّه الصدق.

(٢) وقال ابن حبّان: مات بعد الخمسين والمائتين.

(٣) أنظر عن (الفضل بن يعقوب) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٩٣، والجرح والتعديل ٧/٧٠ رقم ٣٩٧، والثقات لابن حبّان ٩/٧، وتاريخ بغداد ١٢/٣٦٦ رقم ٦٨٠١، والمنتظم ٥/١٤ رقم ٢٢، والمعجم المشتمل ٢١٤ رقم ٧٢٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١١٠١، وتهذيب التهذيب ٨/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٥٢٨، وتقريب التهذيب ٢/١١٢ رقم ٥٧، وخلاصة التذهيب ٣٠٩، ٣١٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٦٦.

(٥) في الجرح والتعديل ٧/٧٠.

(٦) أنظر عن (فضل جارية المتوكل) في:
طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٢٦، ومروج الذهب ٢٩٦٨، والأغاني ١٨/٩٠ - ١٠١، ١٥٨، ١٦٧ و١٩/٣٠٠ - ٣١٢ و٢٢/٢٠٠، والفهرست ٢٣٣، والمنتظم ٥/٦، ٧ رقم ٧، وفوات =

جارية المتوكّل. من مولَّدات اليَمامة.

لم يكن في زمانها إمرأةٌ أفصح ولا أشعر منها. أدّبها رجلٌ من عبد القيس واشتراها محمد بن الفَرَج الرُّخَّجيّ، فأهداها للمتوكّل[1].

حكى عليّ بن الجهم قال: قلتُ:

لاذَ بها يشتكي إليها فلم يَجِدْ عندها مَلاذا

فقال لها المتوكّل: أجيزي.

فقالت بَدِيهاً:

ولم يزْل ضارعاً إليها تَهْطل أجفانُهُ رَذَاذا
فعاتَبُوه فزادَ عِشْقاً فمات وَجْداً فكان ماذا[2].

ولها شِعرٌ هكذا أرقّ من النّسيم وأرْوَق من النّسيم، ولا أعلم متى ماتت[2].

= الوفيات ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٥، وبدائع البدائه، ٥٠، ١١١، ١١٢، ١٥٠، ١٥١، ونساء الخلفاء لابن الساعي ٨٤، والمستظرف من أخبار الجواري للسيوطي ٥٠، والموشّى للوشّاء ٨٣، ١٣٩، والفهرست لابن النديم ٢٣٩، والمذاكرة في ألقاب الشعراء للمجد النشّابي الإربلي (مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٢٢٨١ تيمور) في فصل: ذِكر الإماء من شواعر النساء، ١٤٤ أ، ب، والأعلام ٥/٣٥٠.

(١) المنتظم ٥/٧.

(٢) ذكرها ابن الجوزي في المتوفين سنة ٢٥٧ هـ.

ـ حرف القاف ـ

٣٨٥ ـ القاسم بن بِشْر البغداديّ[١].

أبو محمد.

عن: يحيى بن سُلَيم الطّائفيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، والهيثم بن خَلَف، وابن صاعد.

وثّقه الخطيب[٢].

٣٨٦ ـ القاسم بن سعيد بن المسيّب بن شَرِيك التّميميّ البغداديّ[٣].

عن: يحيى بن سعيد القطّان، ويزيد بن هارون، والهيثم بن عديّ، وجماعة.

وعنه: قاسم المطرّز، والقاضي المَحَامِليّ، وجماعة.

وثّقه الخطيب[٤].

ومات سنة أربعٍ وخمسين ومائتين[٥].

٣٨٧ ـ القاسم بن الفضل بن بَزِيع البغداديّ[٦].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن بشر) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٩، وتاريخ بغداد ١٢/٤٢٧ رقم ٦٧٧٥.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (القاسم بن سعيد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٨، وتاريخ بغداد ١٢/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ١٨٧٧.

(٤) في تاريخه.

(٥) وهو قول: محمد بن إسحاق السراج. أما ابن قانع فقال: مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين. (تاريخ بغداد ١٢/٤٢٨).

(٦) أنظر عن (القاسم بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٢٩ رقم ٦٨٨١.

عن: عَمْرو بن عاصم، وغيره.
وعنه: أبو عُبَيْد بن المؤمّل، ومحمد بن مَخْلَد، ووثّقه.
مات سنة تسعٍ وخمسين[1].

٣٨٨ - القاسم بن محمد بن عبّاد بن عبّاد[2] - ق. -

أبو محمد الأزْديّ المهلّبيّ البصْريّ، ثمّ البغداديّ.
عن: أبيه، وأبي عاصم، وبِشْر بن عمر الزّهْرانيّ، وعبد الله بن داود الخُرَيْبيّ.
وعنه: ق.، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وابن مَخْلَد.
وثّقه الخطيب[3].

٣٨٩ - القاسم بن هاشم بن سعيد[4].

أبو محمد البغداديّ السِّمْسار.
عن: أبيه، وأبي مُسْهِر الدّمشقيّ، وعليّ بن عيّاش، وعُتْبة بن السَّكَن.
وعنه: ابن أبي الدُّنيا، والمَحَامِليّ، وابن مَخْلَد.
وثّقه بعضهم.
وقال الخطيب[5]: كان صدوقاً.
مات في رمضان سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.

٣٩٠ - القاسم بن يزيد بن كُلَيْب المقريء الوزّان[6].

---

(١) في آخر شهر شعبان.
(٢) أنظر عن (القاسم بن محمد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٤٢٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٨، وتاريخ بغداد ١٢/٤٣١ رقم ٦٨٨٥، والمعجم المشتمل ٢١٧ رقم ٧٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٦، والكاشف ٢/٣٣٨ رقم ٤٥٩٩، وتهذيب التهذيب ٨/٣٣٦ رقم ٦٠٤، وتقريب التهذيب ٢/١٢٠ رقم ٥١، وخلاصة التذهيب ٣٠٣.
(٣) في تاريخه.
(٤) أنظر عن (القاسم بن هاشم) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٣، وتاريخ بغداد ١٢/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٦٨٨٢.
(٥) في تاريخه.
(٦) أنظر عن (القاسم بن يزيد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٦١، وتاريخ بغداد ١٢/٤٢٦ رقم ٦٨٧٤.

حدَّث ببغداد عن: محمد بن فُضَيْل، ووَكِيع.
وعنه: عبد الله بن أبي سعد الورّاق[1]، وغيره.
تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.

---

(١) وهو قال: كان شيخ صدق من الأخيـار.

- حرف اللام -

٣٩١ - ليث بن الفَرَج بن راشد البغداديّ[1].

سمع: ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً، وعبد الرحمن بن مهديّ.

وعنه: أبو العبّاس محمد بن أحمد الأثرم، ومحمد بن مَخْلَد وثّقه الخطيب.

ووقع لي حديثه عالياً في «جزء الأكابر» عن مالك.

---

(١) أنظر عن (ليث بن الفرج) في:
تاريخ بغداد ١٣ ١٦، ١٧ رقم ٦٩٧٢.

- حرف الميم -

٣٩٢ - محمد بن أحمد بن عبد الجبّار.

أبو عبد الله الباهليّ المصريّ.

سمع: أبا أحمد الزُّبَيْريّ.

وعنه: عليّ بن الحسن بن قُدَيد.

تُوُفّي بمصر في شَعبان.

٣٩٣ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عُتْبة بن حُمَيْد[1] بن عُتْبة بن أبي سُفْيان بن حرب بن أُميّة[2].

الفقيه العُتْبيّ الأندلسيّ القُرْطُبيّ المالكيّ، صاحب المسائل العُتْبيّة، ومنهم مَن جَعله من موالي عُتْبة بن أبي سُفْيان.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسّان، وسَحْنُون بن سعيد، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عمر بن لُبابة، وجماعة من الأندلسيّين.

وكان مِن كبار الفُقَهاء في زمانه.

قال محمد بن وضّاح: في «المُسْتَخْرَجَة» خطأ كثير.

---

(١) كذا، ويقال: «جميل».

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد العتبي) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٦ رقم ١١٠٤، وجذوة المقتبس ٣٩ رقم ٥، وبغية الملتمس ٤٨ رقم ٩، وفهرست ابن خير ٥٢٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٢، ودول الإسلام ١/١٥٣، ومرآة الجنان ٢/١٦١، وتاريخ الخلفاء ٣٦٠، والأنساب ٨/٣٨٠، واللباب ٢/٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٣٥ - ٣٣٧ رقم ١٣٢، والعبر ٢/٧، والوافي بالوفيات ٢/٣٠، وترتيب المدارك ٣/١٤٤ - ١٤٦، والديباج المذهب ٢/١٧٦، ١٧٧، ونفح الطيب ٢/٢١٥، ٢١٦، وشجرة النور الزكية ١/٧٥، وشذرات الذهب ٢/١٢٩، وكشف الظنون ١١٢٤، ومعجم المؤلفين ٨/٢٧٦.

وقال أسلم بن عبد العزيز: قال لي ابن عبد الحَكَم: أُتِيتُ بكُتبٍ حَسَنَة الخطّ تُدْعى «المُسْتَخْرَجَة» من وضع صاحبكم محمد بن أحمد العُتْبيّ، [فرأيت جُلَّها][1] كذوباً مسائل المُجالِس له لم يوقف عليها[2] أصحابها، فخشيتُ أن أموت فتُوجد في تَرِكَتي، فوهبت لرجلٍ يقرأ فيها.

فقلت له: كيف آستحللتَ أن تُعطيها لغيرك، ولم تستحسن أن تكون عندك؟ فسكت.

وقال محمد بن عمر بن لُبابة: ليس العُتْبيّ نَسَبه، إنّما كان له جَدٌّ يُسمَّى عُتْبة، فَنُسِبَ إليه[3].

قال ابن الفَرَضيّ[4]: رحل فسمع من سَحْنون، وأَصْبَغ بن الفَرَج ونُظَرائهما. وكان حافظاً للمسائل جامعاً لها عالماً بالنّوازل. جمع «المُسْتَخْرَجَة» وكثَّر فيها من الرّوايات المطروحة والمسائل الغريبة الشّاذّة. وكان يؤتَى بالمسألة الغريبة فيقول: أدخِلوها في «المستخرجة».

تُوُفّي في ثامن عشر ربيع الأول سنة خمسٍ وخمسين ومائتين، وقيل سنة أربع. والأوّل أصحّ، والله أعلم.

وقد مرّ العُتْبيّ الإخباريّ محمد بن عبد الله سنة ٢٢٨.

٣٩٤ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن مدَّوَيْه[5] ـ ت. ـ

أبو عبد الرحمن القُرَشيّ التِّرْمِذيّ.

عن: القاسم بن الحَكَم العُرَنيّ، وأسود بن عامر، وعُبَيْد الله بن موسى، وطبقتهم.

وعنه: ت.، وأبو بكر بن أبي داود، ومضاء بن حاتم النَّسَفيّ،

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: تاريخ علماء الأندلس ٢/٧.

(٢) كذا، وفي تاريخ علماء الأندلس: «على».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦.

(٤) في تاريخ علماء الأندلس ٢/٦.

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الحسين) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٤٨، والمعجم المشتمل ٢٢٢ رقم ٧٤٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٦٠، والكاشف ٣/١٦ رقم ٤٧٧٦، وتهذيب التهذيب ٩/٢١، ٢٢ رقم ٣١، وتقريب التهذيب ٢/١٤٢ رقم ٢٥، وخلاصة التذهيب ٣٢٥.

ومحمد بن المنذر شَكَر.
وثّقه ابن حِبّان.

٣٩٥ - محمد بن أحمد بن يزيد[١].

الفقيه أبو يونس الجُمَحيّ المدنيّ، مفتي أهل المدينة بعد أبي مُصْعَب الزُّهْريّ.

أخذ عن: أصحاب مالك، وروى عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإسحاق الفَرَويّ.

وعنه: زكريّا بن يحيى السّاجيّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وأبو عَوَانة الإسْفراييني، ومحمد بن إبراهيم الدَّبِيليّ، ويحيى بن الحَسَن العلويّ النَّسّابة، وجماعة.

تُوُفّي قبل السّتّين أو بعدها[٢].

٣٩٦ - محمد بن إبراهيم[٣].

أبو جعفر الأنماطيّ الحافظ، مُرَبَّع.

سمع: أبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وأبا حُذَيْفة النَّهْديّ، وابن مَعِين، وطبقتهم.

وعنه: القاضي المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وجماعة.

تُوُفّي كهْلاً سنة ستٍّ وخمسين.

وله «تاريخ في معرفة الرجال». وهو مِن أعيان تلامذة يحيى بن مَعِين، وهو الّذي لقّبه[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن يزيد) في:
الجرح والتعديل ١٨٣ رقم ١٠٤٠ والثقات لابن حبّان ٩/١٥٤، وتهذيب التهذيب ٩/٢٤ رقم ٣٧.

(٢) قال مسلمة في «الصلة»: مات سنة ٢٥٥.
وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بالمدينة وهو صدوق.

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٦٤، ٢٩٨، ٣١٨، ٣٤٧، ٣٧٢ و٢/٢٠١، وتاريخ بغداد ١/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٣٥٩، وطبقات الحنابلة ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٣٧٨.

(٤) لقّبه بمربّع، ولقّب الحسين بن محمد بعُبيد العجل، وصالح بن محمد بجزرة، ومحمد بن صالح بكيلجة، وعلي بن عبد الصمد بعلّان ما غمه. قال: وهؤلاء من كبار أصحابه وحفّاظ الحديث.
=

٣٩٧ ـ محمد بن إبراهيم بن قَحْطَبَة البغداديّ المؤدِّب[١].

سمع: معاوية بن عَمْرو الأَزْديّ، وجماعة.

وعنه: قاسم بن زكريّا المطرّز، وابن أبي حاتم وقال[٢]: صدوق[٣].

٣٩٨ ـ محمد بن الأزهر بن حُرَيْث[٤].

أبو جعفر السّجْزيّ.

ثقة، رحّال، عالي الرواية.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا معاوية الضَّرير، وطبقتهما.

وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن عليّ المذكّر شيخ الحاكم.

= وقال الأنماطيّ مربّع: كنت عن أحمد بن حنبل وبين يديه محبرة، فذكر أبو عبد الله حديثاً فاستأذنته بأن أكتبه من محبرته، فقال لي: أكتب يا هذا فهذا ورع مظلم.
وقال الدارقطني: كان حافظاً بغدادياً له تصنيف وتاريخ. (تاريخ بغداد ١/٣٨٨).
وقال ابن أبي يعلى: كان أحد الحفّاظ الفُهَماء.

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن قحطبة) في:
الجرح والتعديل ٧/١٨٧ رقم ١٠٦٤، وتاريخ بغداد ١/٣٨٩ رقم ٣٦٠، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٤، رقم ٢٣.

(٢) عبارته في الجرح والتعديل: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق، كتب لنا إبراهيم بن أورمة بخطه ما سمعنا منه.

(٣) وقال الخطيب: بلغني أن القحطبي مات في سنة ثمان وخمسين ومائتين، وكان يلقّب: حموس. (تاريخ بغداد ١/٣٨٩).

(٤) لم أقف على من هو اسمه «محمد بن الأزهر السجزي»، والذي وقفت عليه: «محمد بن الأزهر الجوزجاني» الذي ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/٣٢ رقم ١٥٨٣، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٢٠٩ رقم ١١٦، وابن حبّان في «الثقات» ٩/١٢٣، وابن عديّ في «الكامل في ضعفاء الرجال» ٦/٢١٤٣، وابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» ٢/٣٩ رقم ٢٨٧٧، والمؤلّف الذهبي في «المغني والضعفاء» ٢/٥٥٢ رقم ٥٢٧٣، و«ميزان الاعتدال» ٣/٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٧١٩٤، وابن حجر في «لسان الميزان» ٥/٦٤ رقم ٢١٣.
وأشكّ أن يكون «الجوزجاني» هو «السجزي»، فالجوزجاني ضعيف، ليس بمعروف عند ابن عديّ، ونهى الإمام أحمد عن الكتابة عنه لكونه يروي عن الكذّابين، وفي المقابل ذكره ابن حبان في الثقات وقال إنه كثير الحديث يتعاطى الحفظ، من جُلساء أحمد بن حنبل. وقال الحاكم هو ثقة مأمون صاحب حديث. ولم يذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة».
والمؤلف الذهبي رحمه الله ـ يوثّق ابن الأزهر السجزي صاحب الترجمة، ويذكر «الجوزجاني» في الضعفاء، مما يرجّح شكّنا بأنهما اثنان. كما أن شيوخ السجزي وتلاميذه يختلفون عن «الجوزجاني».

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين، أظنّ بنَيْسابور.

٣٩٩ ـ محمد بن الأزهر[١].

أبو عبد الله الفقيه. من عُلماء الحنفيّة.

قيل: إنّه مات في صَفَر سنة إحدى وخمسين بخُراسان[٢].

٤٠٠ ـ محمد بن إسحاق الضّبيّ البغداديّ[٣].

أحد المتروكين.

يروي عن: رَوْح بن عُبَادة، وأبي النَّضْر.

رَمَوْه بالكذِب.

روى عنه: ابن أبي داود، وعليّ بن عبد الله بن مبشّر الواسطيّ، وابن أبي حاتم[٤] ثمّ تركه.

٤٠١ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه[٥] ـ ت. ن. ـ

---

(١) أنظر عن (محمد بن الأزهر الفقيه) في:
الفوائد البهية ١٦٠.

(٢) وذكر الفقيه أبو الليث في آخر كتابه «النوازل» أنه مات يوم السبت في شوال لعشرة أيام خلت منه سنة ٢٧٨ وهو ابن سبع وثمانين سنة.

(٣) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في:
الجرح والتعديل ١٩٦/٧ رقم ١١٠٠ وفيه «الصيني»، وتاريخ بغداد ٢٣٨/١ ـ ٢٤٠ رقم ٥٦، وفيه أيضاً: «الصيني»، والضعفاء، والمتروكين لابن الجوزي ٤١/٣ رقم ٢٨٨٢، والمغني في الضعفاء ٥٥٣/٢ رقم ٥٢٧٩، وميزان الإعتدال ٤٧٧/٣ رقم ٧٢٠٤، ولسان الميزان ٦٧/٥، ٦٨ رقم ٢٢٢، وذكره ابن السمعاني في مادة «الصيني» من: الأنساب ١٣١/٨، ١٣٢، وسكت عنه ابن الأثير.

(٤) وهو قال: كتبت عنه بمكة، وسألت أبا عون ابن عمرو بن عون عنه فتكلّم فيه وقال: هو كذّاب، فتركت حديثه. (الجرح والتعديل).

(٥) أنظر عن (الإمام البخاري) في:
الجرح والتعديل ١٩١/٧ رقم ١٠٨٦، والثقات لابن حبّان ١١٣/٩، والعقد الفريد ٧٠/١، والرحلة في طلب الحديث ٢٣، وتاريخ بغداد ٤/٢ ـ ٣٦، ٣٧ رقم ٤٢٦، والفهرست ٢٣٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٩، ١١٠، ١٢٦، ٢١٥، ٢٨١، ٢٨٥، ٣٤٠، ٣٦١، ٤٢٧، ٤٥٥، ٤٨١، ٤٨٨، وطبقات الحنابلة ٢٧١/١ ـ ٢٧٩ رقم ٣٨٧، والأنساب ٦٨ أ، واللباب ١٢٥/١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٢، والكامل في التاريخ ٢٤٠/٧، والإشارات لمعرفة =

الإمام العَلَم أبو عبد الله الجُعْفيّ، مولاهم البُخَاريّ، صاحب «الصّحيح» والتّصانيف.

وُلِد في شوّال سنة أربعٍ وتسعين ومائة.

وأوّل سماعه سنة خمسٍ ومائتين.

وحفظ تصانيف ابن المبارك، وحُبِّبَ إليه العلم من الصِّغَر. وأَعَانهُ عليه ذكاؤه المُفْرِط.

ونشأ يتيماً، وكان أبوه من العلماء الورِعين.

قال أبو عبد الله البخاريّ: سمع أبي من مالك بن أنس ورأى حمّاد بن زيد، وصافح ابن المبارك.

قلت: وحدَّث عن أبي معاوية، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن حفص، و[الحسن][1] بن الحسين.

قال أحمد بن حفص: دخلت على أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم عند موته فقال: لا أعلم في جميع مالي دِرْهماً من شُبْهة.

قال أحمد: فتصاغَرَتْ إليَّ نفسي عند ذلك.

قلت: وَرَبَّتْ أبا عبد الله أمُّه. ورحل سنة عشرة ومائتين بعد أن سمع الكثير ببلده مِن سادةِ وقتهِ: محمد بن سلام البِيكَنْديّ، ومحمد بن يوسف

الزيارات ٩٩، وفهرست ابن خير ٤٧٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٨، ٥٢٨، والمعجم المشتمل ٢٢٦ رقم ٧٦٢، والتقييد لابن النقطة ٣٠ - ٣٤ رقم ٦، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٧ - ٧٦، ووفيات الأعيان ٤/١٨٨ - ١٩١، وجامع الأصول ١/١٨٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٦٨ - ١١٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٩١ - ٤٧١، رقم ١٧١، ودول الإسلام ١/١٥٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٥ - ٥٥٧، والكاشف ٣/١٨ رقم ٤٧٩٠، والعبر ٢/١٢، ١٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٤، ٢٣٥، ومرآة الجنان ٢/١٦٧ - ١٦٩، والبداية والنهاية ١١/٢٤ - ٢٧، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٦ - ٢٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢١٢ - ٢٤١، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٢، والوفيات لابن قنفذ ١٨٠ رقم ٢٥٦، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧ - ٥٥ رقم ٥٣، وتقريب التهذيب ٢/١٤٤ رقم ٤٣، ومقدّمة فتح الباري، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥، ٢٦، وطبقات الحفاظ ٢٤٨، ٢٤٩، وخلاصة التذهيب ٣٢٧، وشذرات الذهب ٢/١٣٤ - ١٣٦، وطبقات المفسّرين ٢/١٠٠، ومفتاح السعادة ٢/١٣٠، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/٤١٩ - ٤٢٦، والأعلام ٦/٢٥٨، ٢٥٩، ومعجم المؤلفين ٩/٥٢ - ٥٤، وتاريخ التراث العربي ١/٧٤ - ٢٠٦ رقم ٧٠.

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من: تهذيب الكمال ٣/١٧٠.

البِيكَنْديّ، وعبد الله بن محمد المُسْنِديّ، ومحمد بن غُرَير، وهارون بن الأشعث، وطائفة.

وسمع ببلْخ من: مكّيّ بن إبراهيم، ويحيى بن بِشْر الزّاهد، وقُتَيْبة، وجماعة.

وكان مكّيّ أحد مَن حدَّثه عن ثقات التّابعين.

وسمع بِمَرْو من: عليّ بن الحَسَن بن شقيق، وعَبْدان، ومُعَاذ بن أسد، وصَدَقَة بن الفضل، وجماعة.

وسمع بنَيْسابور من: يحيى بن يحيى، وبِشْر بن الحَكَم، وإسحاق، وعدّة.

وبالرّيّ من: إبراهيم بن موسى الحافظ، وغيره.

وببغداد من: محمد بن عيسى الطّبّاع، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وعفّان، ومعاوية بن عَمْرو الأزْديّ، وطائفة.

وقال: دخلتُ على مُعَلَّى بن منصور ببغداد سنة عشر.

وسمع بالبصْرة من: أبي عاصم النَّبيل، وبدل بن المحبّر، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعبد الرحمن بن حمّاد الشُّعَيْثيّ، وعَمْرو بن عاصم الكِلابيّ، وعبد الله بن رجاء الغُدّانيّ، وطبقتهم.

وبالكوفة من: عُبَيْد الله بن موسى، وأبي نُعَيْم، وطَلْق بن غَنّام، والحسن بن عطّية وهما أقدم شيوخه موتاً؛ وخلّاد بن يحيى، وخالد بن مَخْلَد، وفروة بن أبي المغراء، وقُبَيْصَة، وطبقتهم.

وبمكّة من: أبي عبد الرحمن المقريء، والحُمَيْديّ، وأحمد بن محمد الأزْرقيّ، وجماعة.

وبالمدينة من: عبد العزيز الأُوَيْسيّ، ومُطَرِّف بن عبد الله، وأبي ثابت محمد بن عُبَيْد الله، وطائفة.

وبواسط من: عَمْرو بن عَوْن، وغيره.

وبمصر من: سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح الكاتب، وسعيد بن تليد، وعَمْرو بن الرّبيع بن طارق، وطبقتهم، وبدمشق من أبي مُسْهِر شيئاً يسيراً؛ ومن أبي النَّضْر الفراديسيّ، وجماعة.

وبَقيْسارية من: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ.

وبعسقلان: من آدم بن أبي إياس.

وبحمص من: أبي المغيرة، وأبي اليَمان، وعليّ بن عيّاش، وأحمد بن خالد الوهْبيّ، ويحيى الوُحَاظيّ.

وذُكِر أنّه سمع من ألف نفس. وقد خرّج عنهم مشْيَخَةً وحَدَّث بها، لم نرها.

وحدَّث بالحجاز، والعراق، وخُراسان، وما وراء النَّهر. وكتبوا عنه وما في وجهه شَعْرة[1].

روى عنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم قديماً.

وروى عنه من أصحاب الكُتُب: ت. ن.، على نزاعٍ في ن. والأصحّ أنّه لم يروِ عنه شيئاً.

وروى عنه مسلم في غير «الصّحيح»، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ الفقيه، وصالح بن محمد جَزَرَة الحافظ، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومُطَيَّن، وأبو العبّاس السّرّاج، وأبو بكر بن خُزَيْمَة، وأبو قُرَيْش محمد بن جُمْعة، ويحيى بن محمد بن صاعد، وإبراهيم بن معقل النَّسَفيّ، ومَهيب بن سُلَيْم، وسهل بن شاذَوَيْه، ومحمد بن يوسف الفِرَبْرِيّ، ومحمد بن أحمد بن دَلُّويه، وعبد الله بن محمد الأشقر، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، والحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ، وأبو عليّ الحَسَن بن محمد الدّاركيّ، وأحمد بن حمدون الأعمش، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمود بن عَنْبر النَّسَفيّ، ومُطَيَّن[2]، وجعفر بن محمد بن الحسن الجَرَوِيْ، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأخوه أبو محمد عبد الله، ومحمد بن سليمان بن فارس، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، ومحمد بن هارون الرُّويانيّ، وخلْق.

وآخر من روى عنه «الجامع الصّحيح»: منصور بن محمد البَزْدويّ المُتَوَفَّى سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وآخر من زعم أنّه سمع من البخاريّ موتاً أبو ظهير عبد الله بن فارس البلْخيّ المُتَوَفَّى سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢/٢٠٧.

(٢) تكرّر اسم «مطيّن» مرتين في الأصل.

وآخر من رَوى حديثه عالياً: خطيب المَوْصِل في الدّعاء للمَحَامِليّ؛ بينه وبينه ثلاثة رجال.

وأمّا جامعه الصّحيح فأجلُّ كُتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى. وهو أعلى[1] شيء في وقتنا إسناداً للنّاس. ومن ثلاثين سنة يفرحون بعُلُوّ سماعه، فكيفَ اليوم[2]؟ فلو رحل الشّخص لسماعه من مسيرة ألف فَرْسخٍ لَمَا ضاعت رحلتهُ[3]. وأنا أدري أنّ طائفة من الكبار يستقلّون عقلي في هذا القول، ولكن:

ما يعرف الشَّوقَ إلاّ من يُكابده ... ولا الصَّبَابَة إلاّ مَن يُعَانيها

ومَن جهِلَ شيئاً عاداه، ولا قوَّة إلاّ بالله.

فصل

نقل ابنُ عديّ وغيره أنّ مُغيرة بن بَرْدِزْبَه المجوسيّ جدَّ البخاريّ أسلم على يد والي بُخَارَىٰ يَمَان الجُعْفيّ جدّ المحدِّث عبد الله بن محمد بن جعفر بن يَمَان الجُعْفيّ المُسْنِديّ. فولاؤه للجُعْفيّين بهذا الإعتبار.

وقال محمد بن أبي حاتم ورّاق البخاريّ: أخرج أبو عبد الله ولدَه بخطّ أبيه بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة مَضَتْ من شوّال سنة أربعٍ وتسعين ومائة.

وقال ابن عديّ: سمعتُ الحَسَن بن الحسين البزّاز يقول: رأيتُ البخاريّ شيخاً نحيفاً، ليس بالطّويل ولا بالقصير[4]. عاش اثنتين وستّين سنة إلاّ ثلاثة عشر يوماً.

وقال أحمد بن الفضل البلْخيّ: ذَهَبَتْ عينا محمد في صِغَرِه، فرأت أمُّه إبراهيمَ عليه السّلام، فقال: يا هذه قد ردّ الله على ابنك بصره بكثرة بُكائك أو دعائك.

---

(١) في الأصل أعلا.
(٢) وَرَد في الهامش: ث قاله المؤلف في سنة ٧١٣.
(٣) الوافي بالوفيات ٢/٢٠٧.
(٤) تاريخ بغداد ٢/٦، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٨، وفيات الأعيان ٤/١٩٠، تهذيب الكمال ٣/٤٥٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢١٦.

فأصبح وقد ردّ الله عليه بصره[1].

وعن جبريل بن ميكائيل: سمعتُ البخاريَ يقول: لمّا بلغت خُراسان أُصِبتُ ببصري، فعلّمني رجل أن أحلق رأسي وأغلّفه بالخطْميّ، ففعلت، فردّ الله عليَّ بصَرِيّ[2]. رواها غُنْجَار في تاريخه.

وقال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم الورّاق: قلت للبخاريّ: كيف كان بدوّ أمرِك؟

قال: أُلْهِمْتُ حِفْظَ الحديث في المكتب ولي عشر سنين أو أقلّ. وخرجت من الكُتّاب بعد العَشْر، فجعلت أختلف إلى الداخليّ وغيره، فقال يوماً فيما يقرأ على النّاس: سُفْيان، عن أبي الزُّبَيْر عن إبراهيم. فقلت له إنّ أبا الزُّبَيْر لم يَرْوِ عن إبراهيم. فآنتهرني، فقلت له: إرجع إلى الأصل.

فدخل ثمّ خرج فقال لي: كيف هو يا غلام؟
قلت: هو الزُّبَيْر بن عديّ، عن إبراهيم.
فأخذ القلم منّي وأصلحَه، وقال: صدقت.
فقال للبخاريّ بعض أصحابه: ابن كم كنت؟

قال: ابن إحدى عشرة سنة. فلمّا طعنتُ في ستّ عشرة سنة حفظت كُتُبَ ابن المبارك، ووَكِيع، وعرفت كلام هؤلاء. ثمّ خرجتُ مع أمي وأخي أحمد إلى مكّة. فلمّا حَجَجْتُ رجع أخي بها وتخلّفتُ في طلب الحديث.

فلمّا طعنتُ في ثمان عشرة سنة جعلتُ أُصنِّف قضايا الصَّحابة والتّابعين وأقاويلهم، وذلك أيّام عُبَيْد الله بن موسى. وصّنّفتُ كتاب «التّاريخ» إذ ذاك عند قبر النّبيّ ﷺ في اللّيالي المُقْمرة. وقلَّ اسم في «التّاريخ» إلّا وله عندي قصّة. إلّا أنّي كرهتُ تطويل الكتاب[3].

وقال عَمْرو بن حفص الأشقر: كنّا مع البخاريّ بالبصْرة نكتب الحديث،

---

(١) الوافي بالوفيات ٢/٢٠٧، ٢٠٨.
(٢) الوافي بالوفيات ٢/٢٠٨.
(٣) تاريخ بغداد ٢/٧.

ففقدناه أيّاماً، ثمّ وجدناه في بيتٍ وهو عُرْيان وقد نفَد ما عنده. فجمعنا له الدّراهم وكَسَوْناه[1].

وقال عبد الرحمن [بن محمد البخاري][2]: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: لقيت أكثر من ألف رجلٍ، أهل الحجاز، والعراق، والشّام، ومصر، وخُراسان، إلى أن قال: فما رأيتُ واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء: إنّ الدّين قولٌ وعمل، وأنّ القرآن كلام الله[3].

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعته يقول: دخلتُ إصبهان مرّات، كلّ ذلك أُجالس أحمد بن حنبل، فقال لي آخر ما ودّعته: يا أبا عبد الله تترك العِلم والنّاسَ وتصير إلى خُراسان؟! فأنا الآن أذكر قول أحمد[4].

وقال أبو بكر الأَعْيَن: كتبت عن البخاريّ على باب محمد بن يوسف الفِرْيابيّ وما في وجهه شَعْرة.

وقال محمد بن أبي حاتم ورّاق البخاريّ: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان البخاريّ يختلف معنا إلى السَّماع وهو غلام، فلا يكتب، حتّى أتى على ذلك أيّام. فكنّا نقول له، فقال: إنّكما قد أكثرتما عليّ، فآعرضا عليّ ما كتبتما.

فأخرجنا إليه ما كان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كلّها عن ظهر قلب حتّى جعلنا نُحكِم كُتُبَنا من حِفْظِهِ.

ثمّ قال: أترون أنّي أختلف هدْراً وأضيّع أيّامي؟!

فعرفنا أنّه لا يتقدّمه أحد[5].

قالا: فكان أهل المعرفة يَعْدُونَ خلفَه في طلب الحديث وهو شابّ حتّى يغلبوه على نفسِه ويجلسوه في بعض الطّريق، فيجتمع عليه أُلُوف أكثرهم ممّن

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٣ وزاد: ثم اندفع معنا في كتابة الحديث.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٧، ٤٠٨.

(٤) طبقات الحنابلة ١/٢٧٧، تاريخ بغداد ٢/٢٢، ٢٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢١٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٣.

(٥) تاريخ بغداد ٢/١٤، ١٥، طبقات الحنابلة ٢٧٦، ٢٧٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢١٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٨، مقدّمة فتح الباري ٤٧٩.

يكتب عنه، وكان شابّاً لم يخرج وجهه[1].

وقال محمد بن أبي حاتم: وسمعتُ سُلَيْم بن مجاهد يقول: كنتُ عند محمد بن سلّام البِيْكَنْديّ فقال لي: لو جئتَ قبلُ لرأيتَ صبيّاً يحفظ سبعين ألف حديث.

قال: فخرجت في طلبه وتلقّيته، فقلتُ: أنتَ الّذي تقول: أنا أحفظ سبعين ألف حديث؟

قال: نعم وأكثر، ولا أجيئكَ بحديث عن الصّحابة والتّابعين إلّا عرفتُ مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم. ولستُ أروي حديثاً من حديث الصّحابة أو التّابعين إلّا ولي في ذلك أصلٌ أحفظه حِفْظاً عن كتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ[2].

قال غُنْجار: ثنا أبو عَمْرو أحمد بن محمد المقريء، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف البِيكَنْديّ: سمعتُ عليَّ بنَ الحسين بن عاصم البِيكَنْديّ يقول: قدِم علينا محمد بن إسماعيل، فاجتمعنا عنده ليلةً، فقال بعضنا: سمعت إسحاق بن راهَوَيْه يقول: كأنّي أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي.

فقال محمد: أَوَ تعجب من هذا؟ لعلّ في هذا الزمان مَن ينظر إلى مائتي ألف حديث من كتابه.

قال: وإنّما عَنى به نفسه[3].

وقال ابن عديّ: حدَّثني محمد بن أحمد القُومِسيّ: سمعت محمد بن خَمْرَوَيْه يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح[4].

---

(١) طبقات الحنابلة ١/٢٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج١ ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢١٧.
وقوله: لم يخرج وجهه: أي لم ينبت شعر وجهه.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٤، ٢٥، تهذيب الكمال ٣/١١٧٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٧، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢١٨ و٢٢٢، مقدّمة فتح الباري ٤٨٤.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٥، تهذيب الكمال ٣/١١٧٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٦، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢١٨، مقدّمة فتح الباري.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٢٥، طبقات الحنابلة ١/٢٧٥، التقييد لابن النقطة ٣٣، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٨، تهذيب الكمال ٣/١٧٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢١٨، مقدّمة فتح الباري ٤٨٨.

وقال إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة: ما رأيتُ تحت أديم السّماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاريّ[1].

وقال ابن عديّ: سمعتُ عدّة مشايخ يحكون أنّ البخاريّ قدِم بغداد فآجتمع أصحاب الحديث، وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا مُتُونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا لإسناد هذا، وإسناد هذا لمتن هذا، ودفعوا إلى كلّ واحدٍ عشرة أحاديث ليُلْقوها على البخاريّ في المجلس.

فآجتمع النّاس، وانتدبَ أحدهم فقال، وسأله عن حديثٍ من تلك العشرة، فقال: لا أعرفه. فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه. حتّى فرغ العشرة.

فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فَهْم. ومَن كان لا يدري قضى عليه بالعجز.

ثمّ انتدبَ آخر ففعل كفِعْل الأوّل، والبخاريّ يقول لا أعرفه. إلى أن فرغ العشرة أنفُس، وهو لا يزيدهم على: لا أعرفه.

فلمّا علم أنّهم قد فرغوا، التفتَ إلى الأول فقال: أمّا حديثك الأوّل فإسناده كذا وكذا، والثّاني كذا وكذا، والثّالث... إلى آخر العشرة. فردّ كلَّ متْنٍ إلى إسناده، وفعل بالثّاني مثل ذلك إلى أن فرغ، فأقرَّ له النّاس بالحِفْظ[2].

وقال يوسف بن موسى المَرْوَرُوزِيّ: كنتُ بجامع البصْرة إذ سمعتُ مُنادياً ينادي: يا أهل العِلم، لقد قدِم محمد بن إسماعيل البخاريّ.

فقاموا في طلبه، وكنتُ فيهم، فرأيت رجلاً شابّاً يصلّي خلف الأُصْطُوانة، فلمّا فرغ أحدقوا به، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم.

فلمّا كان من الغد اجتمعَ كذا كذا ألف، فجلس للإملاء وقال: يا أهل البصْرة أنا شابٌّ، وقد سألتموني أن أحدِّثكم وسأحدِّثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون الكلّ: ثنا عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة بن أبي رَوّاد بلدّيكمُ،

---

(١) التقييد لابن النقطة ٣٢، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٤٣١، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢١٨، مقدّمة فتح الباري ٤٨٦.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٠، ٢١، وفيات الأعيان ٤/١٩٠، تهذيب الكمال ٣/١٧١، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٩، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢١٨، ٢١٩، مقدّمة فتح الباري ٤٨٦، ٤٨٧، مرآة الجنان ٢/١٦٧، ١٦٨.

ثنا أبي، نا شُعْبَة، عن منصور، وغيره، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن أَنَس أنّ أعرابيّاً قال: يا رسولَ الله الرجل يحبّ القوم. الحديثَ[1]. ثمّ قال: هذا [ليس][2] عندكم، إنّما عندكم عن غير منصور. وأملى مجلساً على هذا النَّسَق[3].

قال يوسف: وكان دخولي البصْرة أيّام محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[4].

وقال محمد بن حمدون بن رُسْتُم: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول للبخاريّ: دَعْني أُقبِّل رِجْلَيْك يا أستاذ الأُستَاذِين وسيّد المحدِّثين وطبيب الحديث في عِلَله[5].

وقال التِّرْمِذيّ: لم أرَ أحداً بالعراق ولا بخُراسان في معنى العِلَل والتّاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل[6].

وقال إسحاق بن أحمد الفارسيّ: سمعتُ أبا حاتم يقول سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين: محمد بن إسماعيل أعلم مَن دخل العراق[7]، ومحمد بن يحيى أعلم مَن بخُراسان اليوم، ومحمد بن أسلم أورعهم، وعبد الله الدّارِميّ أثبتهم.

وعن أحمد بن حنبل قال: انتهى الحِفْظ إلى أربعة من أهل خُراسان: أبو

---

(١) الحديث بتمامه أخرجه البخاري في الأحكام ٣/١١٦ باب القضاء والفُتيا في الطريق، من طريق: عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، حدّثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما أنا والنبيّ ﷺ خارجان من المسجد، فلقينا رجل عند سُدّة المسجد، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال النبي ﷺ: «ما أعددت لها؟»، فكأنّ الرجل استكان، ثم قال: يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام، ولا صلاة، ولا صدقة، ولكن أحبّ الله ورسوله، قال: «أنت مع من أحببت».
وأخرج البخاري هذا الحديث من طرق أخرى في: الفضائل ٧/٤٠ والأدب ١٠/٤٥٨ و٤٦٢، ومسلم في البِرّ والصّلة (٢٦٣٩) باب المرء مع من أَحَبّ، والترمذي (٢٣٨٥) وأبو داود (٥١٢٧).

(٢) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٠.

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٠.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٣، مقدّمة فتح الباري ٤٨٩.

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٠.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣١.

زُرْعَة، ومحمد بن إسماعيل، والدّارِميّ، والحَسَن بن شُجاع البلْخيّ.

وقال أبو أحمد الحاكم: كانَ البخاريّ أحد الأئمّة في معرفة الحديث وجَمْعه. ولو قلت إنّي لم أر تصنيفَ أحد يشبه تصنيفه في المبالغة والحُسْن لزجوتُ أن أكون صادقاً.

قرأتُ على عمر بن القَوّاس: أخبركم أبو القاسم بن الحَرَسْتَانيّ حُضُوراً، أنا جمال الإسلام، أنا ابن طلاب، أنا ابن جُمَيْع: حدَّثني أحمد بن محمد بن آدم: حدَّثني محمد بن يوسف البخاريّ قال: كنتُ عند محمد بن إسماعيل بمنزله ذات ليلة، فأحصيت عليه أنّه قام وأسرجَ يستذكر أشياء يُعلّقها في ليلةٍ ثمان عشرة مرّة[1].

وقال محمد بن أبي حاتم الورّاق: كان أبو عبد الله إذا كنتُ معه في سفر يجمعنا بيتٌ واحدٌ إلّا في القَيْظ أحياناً. فكنت أراه يقوم في ليلةٍ واحدةٍ خمس عشرة مرّة إلى عشرين مرّة، في كلِّ ذلك يأخذ القُدّاحة فيُوري ناراً ويُسرج، ثمّ يُخرِج أحاديث فيعُلِّم عليها، ثمّ يضع رأسه. وكان يُصلّي وقت السَّحَر ثلاث عشرة ركعة. وكان لا يوقظني في كلّ ما يقوم، فقلتُ له: إنّك تحمل على نفسك في كلّ هذا ولا تُوقظني!

قال: أنتَ شابّ ولا أحبّ أن أُفْسِد عليك نومك.

وقال الفِرَبْريّ: قال لي محمد بن إسماعيل، ما وضعتُ في «الصّحيح» حديثاً إلّا اغتسلت قبل ذلك وصلّيْت رَكْعَتين[2]. يعني ما جلست لأضع في تصنيفه شيئاً إلّا وفعلت ذلك، لا إنّه يفعل ذلك لكّل حديث.

وقال إبراهيم بن مَعْقِل: سمعته يقول: كنتُ عند إسحاق بن [راهَوَيْه][3]، فقال رجل: لو جمعتم كتاباً مختصراً للسُّنَن.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٤، تهذيب الكمال ٣/١٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٩، طبقات الحنابلة ١/٢٧٤، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٧٤، وفيات الأعيان ٤/١٩٠، تهذيب الكمال ٣/١١٦٩، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٠، مقدمة فتح الباري ٤٩٠، مرآة الجنان ٢/١٦٨.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠١.

فوقَعَ ذلك في قلبي، فأخذت في جمع هذا الكتاب[1].

وعن البخاريّ قال: أخرجتُ هذا الكتاب من نحو ستّمائة ألف حديث، وصنَّفته ستّ عشرة سنة. وجعلته حُجّةً فيما بيني وبين الله. رُوِيَتْ من وجهين ثابتين، عنه[2].

وقال إبراهيم بن مَعْقِل: سمعته يقول: ما أدخلت في «الجامع» إلّا ما صحّ، وتركت من الصّحاح لإجل الطُّول[3]

وقال محمد بن أبي حاتم: قلت لأبي عبد الله: تحفظ جميع ما في المصنَّف؟ قال: لا يُخفى عليَّ جميع ما فيه[4]، ولو نُشر بعضُ استاذيّ[5] هؤلاء لم يفهموا كتاب التّاريخ ولا عرفوه.

ثمّ قال: صنّفته ثلاثَ مرّات[6].

وقد أخذه ابن راهَوَيْه فأدخله على عبد الله بن طاهر فقال: أيُّها الأمير ألا أُريك سِحْراً. فنظرَ فيه عبد الله، فتعجَّب منه وقال: لست أفهم تصنيفَه[7].

وقال الفِرَبْريّ: حدَّثني نَجْم بن الفضل، وكان من أهل الفَهْم، قال: رأيت النّبيّ ﷺ في النّوم خرج من قريةٍ ومحمد بن إسماعيل خلفَه، فإذا خطا

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٩، تهذيب الكمال ٣/١١٦٩، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢١.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٤، طبقات الحنابلة ١/٢٧٦، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٧٤، وفيات الأعيان ٤/١٩٠، تهذيب الكمال ٣/١١٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٥ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢١، مقدمة فتح الباري ٤٩٠.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٩، طبقات الحنابلة ١/٢٧٥، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٧٤، تهذيب الكمال ٣/١١٦٩، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢١.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٩، تهذيب الكمال ٣/١١٦٩، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢١.

(٥) في: تاريخ بغداد، وطبقات الشافعية للسبكي «إسنادي» وهو تصحيف، وفي: مقدمة فتح الباري. «إستاري» وهو تصحيف أيضاً.

(٦) تاريخ بغداد ٢/٧، سير أعلام النبلاء ١١/٤٠٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢١، مقدّمة فتح الباري ٤٨٨.

(٧) تاريخ بغداد ٢/٧، تهذيب الكمال ٣/١١٦٩، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢١، مقدّمة فتح الباري ٤٨٤.

خُطْوة يخطو محمد ويضع قدَمَه على قدمِه ويتبع أثره[1].

وقال خَلَف الخيّام: سمعت أبا عَمْرو بن نصر الخفّاف يقول: محمد بن إسماعيل أعلم في الحديث من أحمد وإسحاق بعشرين درجة، ومَن قال فيه شيء فمِني عليه ألف لعنة. ولو دخل من هذا الباب لمُلِئْتُ منه رُعْباً.

وقال أبو عيسى التِّرْمِذيّ: كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير، فلمّا قام من عنده قال له: يا أبا عبد الله جعلك الله زَيْن هذه الأمّة.
قال أبو عيسى: استُجِيْبَ له فيه.

وقال جعفر بن محمد المُسْتغفريّ في «تاريخ نَسْف»، وذكر البخاريّ: لو جاز لي لفضّلته عليٍ مَن لقي مِن مشايخه، ولقلت: ما رأى بعينه مثل نفسه. دخل نَسْف سنة ست وخمسين وحدَّث بها بجامعه الصّحيح، وخرج إلى سَمَرْقَنْد لعَشرٍ بقين من رمضان، ومات بقرية خَرْتَنْك ليلة الفِطْر.

وقال الحاكم: أوّل ما ورد البخاريّ نَيْسابور سنة تسعٍ ومائتين، ووردها في الأخير سنة خمسين ومائتين، فأقام بها خمس سِنين يُحَدِّث على الدّوام.

قال محمد بن أبي حاتم: بلغني أنّ أبا عبد الله شربَ البلاذُرَ للحِفْظ، فقلت له: هل من دواء يشربه الرجل للحِفْظ؟ فقال: لا أعلم. ثمّ أقبل عليَّ وقال: لا أعلم شيئاً أنفع للحِفْظ من نَهْمة الرجل ومداومة النَّظَر[2]. وذلك أنّي كنتُ بنَيْسابور مقيماً، فكان يرِد إليَّ من بُخَارَىٰ كُتُب، وكُنّ قرابات لي يُقْرِئْنَ سلامهنّ في الكُتُب، فكنتُ أكتُب إلى بُخَارَىٰ، وأردتُ أنْ أُقْرِئهن سلامي، فذهبَ عليَّ أساميهنّ حين كتبتُ كتابي، ولم أُقْرِئهنّ سلامي.

وما أقلّ ما يذهب عنّي من العِلْم، يعني ما أقلّ ما يذهب عنه من العلم لمداومة النَّظر والاشتغال، وهذه قراباته قد نسي أسماءهنّ. وغالب النّاس بخلاف ذلك؛ فتراهم يحفظون أسماء أقاربهم ومعارفهم ولا يحفظون إلّا اليسير مِن العلم.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٠، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٨، تهذيب الكمال ٣/١١٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢١، مقدّمة فتح الباري ٤٩٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٦، مقدّمة فتح الباري ٤٨٨.

قال محمد بن أبي حاتم: وسمعته يقول: لم تكن كتابتي للحديث كما يكتب هؤلاء. كنتُ إذا كتبتُ عن رجلٍ سألته عن اسمه وكنيته ونَسَبه وعلّة الحديث إن كان فَهِماً، فإن لم يكن فهْماً سألته أن يخرج إليَّ أصله ونُسْخته. فأمّا الآخرون فإنّهم لا يبالون ما يكتبون وكيف يكتبون[1].

وسمعتُ العبّاس الدُّوريّ يقول: ما رأيت أحداً يُحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل. كان لا يَدَع أصلاً أو فرعاً إلّا قَلَعَه.

ثمّ قال لنا عبّاس: لا تَدَعوا شيئاً من كلامه إلّا كتبتموه[2].

سمعت إبراهيم الخّواص مسمتلي صَدَقَة يقول: رأيتُ أبا زُرْعَة كالصّبيّ جالساً بين يدي محمد بن إسماعيل يسأله عن عِلَل الحديث[3].

فصل في ذكائه وسعة علمه

قال جعفر بن محمد القطان إمام كرمينية فيما رواه عنه مهيب بن سُلَيْم أنّه سمع محمد بن إسماعيل يقول: كتبتُ عن ألف شيخ أو أكثر، عن كلّ واحدٍ منهم عشرة الآف وأكثر، ما عندي حديث إلّا أذكر إسناده[4].

وقال محمد بن أبي حاتم: قرأ علينا أبو عبد الله كتاب الهِبَة فقال: ليس في هِبَة وَكِيع إلّا حديثان مُسْنَدان أو ثلاثة، وفي كتاب عبد الله بن المبارك خمسة أو نحوها، وفي كتابي هذا خمسمائة حديث أو أكثر[5].

وسمعتُ أبا عبد الله يقول: ما قدِمتُ على أحدٍ إلّا كان انتفاعه بي أكثر من انتفاعي به[6].

قال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ سُلَيْم بن مجاهد يقول: سمعت أبا الأزهر يقول: كان بسَمَرْقَنْد أربعمائة ممّن يطلبون الحديث، فاجتمعوا سبعة أيّام

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٦.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٦.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٢.
(٤) تاريخ بغداد ٢/١٠، طبقات الحنابلة ١/٢٧٥، تهذيب الكمال ٣/١١٧٠، سير أعلام النبلاء ٤٧.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٠، ٤١١، مقدّمة فتح الباري ٤٨٩.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١١، مقدّمة فتح الباري ٤٨٩.

وأحسّوا مغالطة محمد بن إسماعيل، فأدخلوا إسناد الشّام في إسناد العراق، وإسناد اليمن في إسناد الحَرَمَيْن، فما تعلّقوا منه بسقْطة لا في الإسناد ولا في المَتْن[1].

وقد ذكرتُ حكاية البغداديّين في مثل هذا.

وقال الفِرَبْريّ: سمعتُ أبا عبد الله يقول: ما استصغرتُ نفسي عند أحدٍ إلاّ عند عليّ بن المَدِيني، ورُبما كنت أُغْرِب عليه[2].

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبد الله يقول: [ما نمت البارحة حتّى عددت][3] كم أدخلتُ في مصنّفاتي من الحديث، فإذا نحو مائتي ألف حديث مُسْنَدة.

وسمعته يقول: ما كتبتُ حكايةً قطّ كنت أتحفّظها. وسمعته يقول: لا أعلم شيئاً يُحتاج إليه إلاّ وهو في الكتاب والسُّنَّة.

فقلت له: يمكن معرفة ذلك كلّه؟

قال: نعم[4].

وسمعته يقول: كنت في مجلس الفِرْيابيّ فقال: ثنا سُفْيان، عن أبي عُرْوة، عن أبي الخطّاب، عن أنَس «أنّ النّبيّ ﷺ كان يطوف على نسائه في غُسْلٍ واحد»[5].

فلم يعرف أحدٌ في المجلس أبا عُرْوة، ولا أبا الخطّاب.

قال: أمّا أبو عُرْوة فمَعْمَر، وأبو الخطّاب قَتَادة.

قال: وكان الثّوري فَعُولاً، لهذا يُكنّي المشهورين[6].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١١، مقدّمة فتح الباري ٤٨٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٧، ١٨، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤١١، وتهذيب الكمال ٣/١٧٠، ومقدّمة فتح الباري ٤٨٤، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٨.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٢.

(٥) أخرجه البخاري في النكاح ٩/٩٨ باب كثرة النساء، والترمذي (١٤٠)، وأبو داود (٢١٨)، والنسائي ١/١٤٣، وعبد الرزاق في المصنّف (١٠٦١)، وصحيح ابن خزيمة (٢٣٠) و(٢٣١)، ومسلم (٣٠٩)، وابن ماجة في الطهارة (٥٨٨)، وأحمد في المسند ٦/٨ و٩ و٣٩١.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٣.

قال محمد بن أبي حاتم: قدِم رجاء الحافظ فقال لأبي عبد الله: ما أعددتَ لقُدومي حيث بلغك، وفي أيّ شيءٍ نظرت؟

قال: ما أحدثتُ نظراً ولم أستعدّ لذلك، فإنْ أحببتَ أن تسأل عن شيءٍ فآفعل.

فجعل يناظره في أشياء فبقي رجاء لا يدري، ثمّ قال له أبو عبد الله: هل لك في الزّيادة؟

فقال استحياءً وخَجَلاً منه: نعم.

قال: سَلْ إنْ شئتَ.

فأخذ في أسامي أيّوب، فعدّ نحواً من ثلاثة عشر، وأبو عبد الله ساكت، فظنّ رجاء أنْ قد صنع شيئاً فقال: يا أبا عبد الله فاتك خير كثير.

فزيّف أبو عبد الله في أولئك سبعةً، وأغرب عليه نحو أكثر من ستّين رجلاً.

ثمّ قال له رجاء: كم رويت في العِمامة السَّوْداء؟

قال: هاتِ كم رويتَ أنت؟

قال البخاريّ: نروي نحواً من أربعين حديثاً.

فخجل رجاء ويَبِس رِيقُه[1].

وسمعتُ أبا عبد الله يقول: دخلتُ بلْخَ، فسألوني أن أُمْلي عليهم لكلّ مَن كتبتُ عنه، فأمليت ألف حديث عن ألف شيخ[2].

وقال ابن أبي حاتم ورّاق أبي عبد الله: قال أبو عبد الله: سُئِل إسحاق بن إبراهيم عمّن طلّق ناسياً، فسكت. فقلت: قال النّبيّ ﷺ: «إنّ الله تجاوز عن أمّتي ما حدَّثَتْ به أَنْفُسَها ما لم تعمل به أو تَكَلَّم[3]». وإنّما يُراد مباشرة هذه الثّلاث: العمل، والقلب، أو الكلام والقلب، وهذا لم يعتقد بقلبه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٣، ٤١٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٤.

(٣) أخرجه البخاري في الطلاق ٩/٣٤٥ باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون، وفي الأيْمان والنذور ١١/٤٧٨ باب إذا حنث ناسياً في الأيمان، ومسلم في الإيمان (١٢٧) باب تجاوز الله عن حديث النفس أو الخواطر، وأبو داود (٢٢٠٩)، والترمذي (١١٨٣)، والنسائي ٦/١٥٦، ١٥٧، وابن ماجة (٢٥٤٠).

فقال إسحاق: قوّيتني. وأفتى به[1].

قال: وسمعت أبا عبد الله البخاريّ يقول: ما جلستُ للحديث حتّى عرفتُ الصَّحيح من السّقيم، وحتّى نظرتُ في عامّة كُتُب الرأي، وحتّى دخلت البصرة خمس مرّات أو نحوها، فما تركت بها حديثاً صحيحاً إلّا كتبته، إلّا ما لم يظهر لي[2].

وسمعتُ بعض أصحابي يقول: كنت عند محمد بن سلام البِيْكَنْديّ، فدخل محمد بن إسماعيل، فلمّا خرج قال محمد بن سلّام: كلّما دخل عليّ هذا الصَّبيّ تحيَّرتُ والتبس عليّ أمرُ الحديث، ولا أزال خائفاً منه ما لم يخرج[3].

فصل في ثناء الأئمّة على البخاريّ

قلت: فارقَ البخاريّ بُخَارَىٰ وله خمس عشرة سنة، ولم يره محمد بن سلّام بعد ذلك، فقال سُلَيْم بن مجاهد: كنتُ عند محمد بن سلّام البِيْكَنْديّ فقال: لو جئتَ قبلُ لرأيت صبيّاً يحفظ سبعين ألف حديث.

فخرجت حتّى لحِقْتُه فقلتُ: أنت تحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم وأكثر، ولا أجيئك بحديثٍ عن الصّحابة والتّابعين إلّا عرفتُ مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم، ولست أروي حديثاً من حديث الصّحابة والتّابعين إلّا ولي من ذلك أصلٌ أحفظه حِفْظاً عن كتاب أوسُنَّة[4].

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ يحيى بن جعفر البِيْكَنْديّ يقول: لو قدرتُ أن أزيد في عُمْر محمد بن إسماعيل من عُمري لَفَعَلْت؛ فإنّ موتي يكون موت رجلٍ واحدٍ، وموته ذَهَاب العِلْم[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٤، مقدّمة فتح الباري ٤٨٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٦، ٤١٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٢، مقدّمة فتح الباري ٦٨٤.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٢٤، ٢٥، تهذيب الكمال ٣/١١٧٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢١٨ و٢٢٢، مقدّمة فتح الباري ٤٨٤.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٤، تهذيب الكمال ٣/١١٧٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٨، مقدّمة فتح الباري ٤٨٥.

وسمعته يقول لمحمد بن إسماعيل: لولا أنتَ ما آستطبت العَيْش ببُخَارَىٰ[1].

وسمعت محمد بن يوسف يقول: كنتُ عند أبي رجاء، يعني قُتَيْبَة، فسُئِل عن طلاق السَّكْران فقال: هذا أحمد بن حنبل، وابن المَدِينيّ، وابن راهَوَيْه قد ساقهم الله إليك. وأشار إلى محمد بن إسماعيل.

وكان مذهب محمد أنّه إذا كان مغلوبَ العقل لا يذكر ما يُحْدِث في سُكْره أنّه لا يجوز عليه مِن أمره شيء[2].

وسمعتُ عبد الله بن سعيد يقول: لمّا مات أحمد بن حرب النَّيْسابوريّ ركب محمد وإسحاق يشيّعان جنازته، فكنتُ أسمع أهل المعرفة بنَيْسابور ينظرون ويقولون: محمد أفقه مِن إسحاق[3].

سمعتُ عمر بن حفص الأشقر يقول: سمعتُ عَبْدان يقول: ما رأيت بعيني شابّاً أَبْصَر من هذا. وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل[4].

سمعتُ صالح بن مِسْمار يقول: سمعت نُعَيْم بن حمّاد يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الامّة[5].

وقال إسحاق بن أحمد بن خَلَف: سمعتُ أحمد بن عبد السّلام يقول: ذكرنا قول البخاريّ لعليّ بن المَدِينيّ، يعني ما استصغرتُ نفسي إلّا بين يدي عليّ بن المَدِينيّ، فقال عليّ: دعوا هذا فإنّ محمد بن إسماعيل لم يَر مثل نفسه[6].

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبد الله يقول: ذاكرني أصحاب

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٣، مقدّمة فتح الباري ٤٨٥.

(٤) في الأصل: «إسحاق»، وهو وهْم، والتصويب من: تاريخ بغداد ٢/٢٤، وتهذيب الكمال ٣/١١٧١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤١٩، ومقدّمة فتح الباري ٤٨٣.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٢، تهذيب الكمال ٣/١١٧١، سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٩، مقدّمة فتح الباري ٤٨٣.

(٦) تاريخ بغداد ٢/١٨.

عَمْرو بن عليّ الفَلاس بحديث، [فقلت: لا أعرفه، فسُرّوا بذلك][1] وأخبروا عَمْرواً. فقال: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث[2].

قال: وسمعتُ حاشد بن عبد الله يقول: قال لي أبو مُصْعَب الزُّهْريّ: محمد بن إسماعيل أَفْقَه عندنا وأبصر من أحمد بن حنبل.

فقيل له: جاوزتَ الحَدّ.

فقال للرجل: لو أدركتَ مالكاً ونظرتَ إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلتَ كِلاهما واحدٌ في الفِقْه والحديث[3].

وسمعت عليّ بن حُجْر يقول: أخرجَتْ خُراسان ثلاثةً: أبو زُرْعة، ومحمد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن الدّارِميّ. ومحمد عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقهُهُم[4].

وقال أحمد بن الضّوّ: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقولان: ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل[5].

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ: سمعتُ محمد بن بشّار يقول: ما قدِم علينا مثل محمد بن إسماعيل[6].

ورُوي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: ما أخرجَتْ خُراسان مثل محمد بن إسماعيل[7].

وقال حاشد بن إسماعيل: كنتُ بالبصرة فقدِم محمد بن إسماعيل فقال بُنْدار: اليوم دخل سيّد الفقهاء[8].

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من: تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٨.

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٩.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٢٨، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢١.

(٥) تهذيب الكمال ٣/١١٧١، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢١، مقدّمة فتح الباري ٤٨٤.

(٦) تاريخ بغداد ٢/ ١٧، تهذيب الكمال ٣/١١٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢١، مقدّمة فتح الباري ٤٨٣.

(٧) تاريخ بغداد ٢/٢١، التقييد لابن النقطة ٣١، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٨، تهذيب الكمال ٣/١١٧١، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢١.

(٨) تاريخ بغداد ٢/١٦، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٨، تهذيب الكمال ٣/١١٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢٢، مقدّمة فتح الباري ٤٨٣.

وقال حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد: سمعتُ يعقوب الدَّوْرقيّ يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمّة[1].

وجاء من غير وجهٍ عن عبد الله الدّارِميّ قال: محمد بن إسماعيل أبصر منّي[2].

وقال حاشد بن إسماعيل الحافظ: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لم يجئنا من خُراسان مثل محمد بن إسماعيل[3].

وقال محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة: ما رأيتُ تحت أديم السّماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ وأحفظ له من محمد بن إسماعيل[4]

وقال مسبّح بن سعيد البخاريّ: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: قد رأيتُ العلماء بالحجاز والعراقَيْن، فما رأيتُ فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل[5].

وقال محمد بن حمدون الأعمش: سمعتُ مسلم بن الحَجّاج يقول للبخاريّ: دعني أُقبِّل رِجْلَيك يا أستاذ الأُسْتَاذِين، وسيّد المحدّثين، وطبيب الحديث في عِلَله[6].

وقال أبو عيسى التِّرْمِذيّ: لم أرَ بالعراق ولا بخُراسان في معنى العِلَل والتّاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل[7].

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: كان محمد بن إسماعيل يجلس ببغداد، وكنتَ استملي له، ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً[8].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٣، مقدّمة فتح الباري ٤٨٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢٦.

(٣) تاريخ بغداد ١/٢١، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣١.

(٤) تقدّم هذا القول قبل قليل. وهو في: تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٣١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢/٢١٨، ومقدّمة فتح الباري ٤٨٦.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٨، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٩، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٢، مقدّمة فتح الباري ٤٨٥.

(٦) تقدّم هذا القول قبل قليل، وهو في: التقييد لابن النقطة ٣٣.

(٧) تهذيب الأسماءواللغات ج ١ ق ١/٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٠.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٣.

وقال إسحاق بن زَبْـرَك: سمعتُ أبا حـاتم في سنة سبْـعٍ وأربعين ومائتين يقول: يَقْدَم عليكم رجلٌ من خُراسان لم يخرج منها أحفظ منه. ولا قـدِم العراقَ أعلم منه. فقدِم علينا البخاريّ[1].

وقال أبو بكر الخطيب[2]: سُئِل العبّاس بن الفضل الرّازيّ الصّائغ: أيُّهمـا أحفظ، أبو زُرْعة أو البخاريّ؟

فقال: لقيت البخاريّ بين حُلْوان وبغداد، فرحلت معه مرحلةً وجَهِـدْتُ أن أجيء بحديثٍ لا يعرفه فما أمكنَ، وأنا أُغْرب على أبي زُرْعة عَدَدَ شَعْري[3].

وقـال خَلَف الخيّام: سمعت أبـا عَمْرو أحمـد بن نصـر الخفّـاف يقـول: محمد بن إسماعيل أعلم بالحـديث من إسحاق بن راهَـوَيْه، وأحمـد بن حنبل وغيرهما بعشرين درجة. ومَن قال فيه شيئاً فمنّي عليه ألف لعنة[4].

ثمّ قال: ثنا محمد بن إسماعيل التّقيّ النّقيّ العالم الّذي لم أرَ مثله[5].

وقال عبد الله بن حمّاد الآمليّ: ودِدْت أنّي شَعْرة في صـدر محمد بن إسماعيل[6].

وقـال محمد بن يعقـوب بن الأخرم: سمعت أصحـابنا يقـولون: لمّـا قدِم البخاريُّ نيسابور استقبله أربعة الآف رجـل على الخَيْل، سـوى من ركب بَغْلاً أو حماراً، وسوى الرّجالة[7].

وقال أبو أحمد الحاكم في «الكُنَى»[8]: عبد الله بن الدَّيْلَميّ أبو بُسْر، وقال البخاريّ ومسلم فيه أبو بِشْر، بشينٍ مُعْجَمَة.

---

(١) تـاريخ بغـداد ٢/٣٣ وزاد: «بعد ذلـك بأشهـر» تهذيب الكمـال ٣/١١٧١، سير أعـلام النبلاء ١٢/٤٣٣.

(٢) في تاريخه ٢/٣٣.

(٣) التقييد لابن النقطة ٣٣، تهـذيب الكمال ٣/١١٧١، سيـر أعلام النبـلاء ١٢/٤٣٤ وفيه «عـدد شعره»، مقدّمة فتح الباري ٤٨٥.

(٤) تقـدّم مثل هـذا القول قبـل قليل. وهـو في: سيـر أعـلام النبـلاء ١٢/٤٣٥، ٤٣٦، وطبقـات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢١ و٢٢٥، ومقدّمة فتح الباري ٤٨٦.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٨، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٩، سير أعلام النبلاء ١٢ /٤٣٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٥، مقدّمة فتح الباري ٤٨٦.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٧.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٧.

(٨) الأسامي والكنى ج ١/ورقة ٨٩ أ.

قال الحاكم[1]: وكلاهما أخطأ، في عِلْمي إنّما هو أبو بِشْر، وخليقٌ أن يكون محمد بن إسماعيل مع جلالته ومعرفته بالحديث اشتُبِه عليه، فلمّا نقله مسلم من كتابه تابَعَه على زَلّته. ومن تأمّل كتاب مسلم في الأسماء والكنَى علم أنّه منقول من كتاب محمد بن إسماعيل حَذْو القذّة بالقذّة، حتّى لا يزيد عليه فيه إلاّ ما يَسْهُل عنده. وتجلّد في نقْله حقّ الجلادة، إذْ لم ينسبه إلى قائله. وكتاب محمد بن إسماعيل في التّاريخ كتابٌ لم يُسْبَق إليه. منهم من نَسَبَه إلى نفسه مثل أبي زُرْعَة، وأبي حاتم، ومسلم. ومنهم من حكاه عنه. فالله يرحمه، فإنّه الّذي أصّل الأصُول.

وذكر الحكم أبو أحمد كلاماً سوى هذا.

فصل في ديانته و صلاحه

قال مسبّح بن سعيد: كان البخاريّ يختم في رمضان كلّ يوم خَتْمَة، ويقوم بعد التّراويح كلّ ثلاثة ليالٍ بختمة[2].

وقال بكر بن منير: سمعت أبا عبد الله البخاريّ يقول: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني إنّي آغتبتُ أحداً[3].

قلت: يشهد لهذه المقالة كلامَه، رحِمَه الله، في التّجريح والتّضعيف، فإنّه أبلغ منّا. يقول في الرجل المتروك أو السّاقط: «فيه نَظَر» أو. «سكتوا عنه»، ولا يكاد يقول: «فُلان كذّاب»، ولا «فُلان يضع الحديث». وهذا مِن شدّة ورَعِه[4].

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: ما آغتبتُ أحداً قطّ منذ علِمت أنّ الغيبة تضّر أهلَها[5].

قال: وكان أبو عبد الله يصلّي في وقت السَّحَر ثلاث عشرة ركعة، وكان

---

(١) في الأسامي والكنى ج ١/ورقة ٧٩ ب، ٨٠ أ.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٢، تهذيب الكمال ٣/١١٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٨، ٤٣٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٣، ٢٢٤، مقدّمة فتح الباري ٤٨٢.

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٣، طبقات الحنابلة ١/٢٧٦، تهذيب الأسماء ج ١ ق ١/٦٨، تهذيب الكمال ٣/١٧٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٩، مقدّمة فتح الباري ٤٨١.

(٤) الوافي بالوفيات ٢/٢٠٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤١.

لا يوقظني في كلّ ما يقوم، فقلت: أراك تحمل على نفسك فلو توقظني.
قال: أنت شابّ، ولا أحبّ أن أُفسِد عليك نومك[1].

وقال غُنْجار: سمعت أبا عَمْرو أحمد بن محمد المقريء: سمعت بكر بن منير يقول: كان محمد بن إسماعيل يصلّي ذات ليلةٍ، فَلَسَعَه الزّنْبُور سبْع عشرة مرّة، فلمّا قضى الصّلاة قال: أنظروا إيش آذاني[2].

وقال محمد بن أبي حاتم: دُعي محمد بن إسماعيل إلى بستان، فلمّا صلّى بهم الظُّهْر قام يتطوّع. فلمّا فرغ من صلاته رفع ذيل قميصه وقال لبعض من معه: أنظر هل ترى تحت القميص شيئاً؟

فإذا زنبور قد أَبَره في ستة عشر أو سبعة عشر موضعاً، وقد تورَّم من ذلك عشرة، فقال له بعض القوم: كيف لم تخرج من الصّلاة أوّل ما أَبَرك؟
قال: كنت في سورة فأحببت أن أُتِمَّها[3].

وقال محمد بن أبي حاتم: رأيت أبا عبد الله استلقى على قفاه يوماً ونحن بِفَرَبْر في تصنيف كتاب «التّفسير» وأتعب نفسه يومئذ، فقلت له: إنّي أراك تقول إنّي ما أتيت شيئاً بغير علم قطّ منذ عَقَلْت، فما الفائدة في الإستلقاء؟

قال: أتعبْنا أنفُسَنا اليوم، وهذا ثغر من الثغور، وخشيت أن يحدث حَدَثٌ من أمر العدوّ، وأحببت أن أستريح وآخُذ أُهْبة، فإنْ غافَصَنا[4] العدوّ كان منّا حَرَاك[5].

وكان يركب إلى الرَّمْي كثيراً، فما أعْلَمُني رأيته في طُول ما صحِبْتُه أخطأ

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٣، ١٤، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٠، مقدّمة فتح الباري ٤٨٢.
(٢) تاريخ بغداد ٢/١٢، طبقات الحنابلة ١/٢٧٦، تهذيب الكمال ٣/١١٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤١، مقدّمة فتح الباري ٤٨١.
(٣) تاريخ بغداد ٢/١٢، ١٣، تهذيب الكمال ٣/١١٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٣، مقدّمة فتح الباري ٤٨١.
(٤) غافَص: فاجأ، وأخذ على غِرّة.
(٥) تاريخ بغداد ٢/١٤، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٧٦، تهذيب الكمال ٣/١١٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٦، مقدّمة فتح الباري ٤٨١.

سْهمُه الهدفَ إلاّ مرَّتين، فكان يُصيب الهدف في كلّ ذلك. وكان لا يُسبق.

وسمعته يقول: ما أكلت كُرّاتاً قطّ ولا القَنَابَرَى[1].

قلت: ولِمَ ذاك؟

قال: كرِهت أن أُؤذي مَن معي مِن نَتَنِها.

قلت: فكذلك البصل النّيء؟

قال: نعم[2].

وسمعته يقول: ما أردت أن أتكلّم بكلامٍ فيه ذِكْر الدّنيا الاّ بدأت بحمد الله والثّناء عليه[3].

وقال له بعض أصحابه: يقولون إنّك تناولت فُلاناً.

قال: سبحان الله، ما ذكرت أحداً بسوء، إلاّ أن أقول ساهياً[4]

قال: وكان لأبي عبد الله غريم قطع عليه مالاً كثيراً. فبلغه أنه قدِم آمُلَ ونحن عنده بِفَربْر، فقلنا له: ينبغي أن تعبر وتأخذه بمالِك.

فقال: ليس لنا أن نردعه.

ثمّ بلغ غريمه فخرج إلى خوارِزْم، فقلنا: ينبغي أن تقول لأبي سَلَمَة الكِسائيّ عامل آمُل ليكتب إلى خوارِزْم في أخْذه.

فقال: إنْ أخذت منهم كتاباً طمعوا في كتاب، ولست أبيع دِيني بدُنياي. فجهِدْنا، فلم يأخُذْ حتّى كلّمنا السُّلطان عن غير امْرِه، فكتب إلى والي خوارِزْم. فلمّا بلغ أبا عبد الله ذلك وَجَدَ وجْداً شديداً، وقال: لا تكونوا أشفق عليَّ مِن نفسي. وكتبَ كتاباً وأردف تلك الكُتُب بكُتُب. وكتبَ إلى بعض أصحابه بخوارِزْم أن لا يتعرّض لغريمه؛ فرجع غريمه، وقصدنا ناحية مَرْو، فاجتمع التّجّار، وأُخبِر السّلطان، فأراد التّشديد على الغريم، فكره ذلك أبو عبد الله فصالح غريمه على أن يُعطيه كلّ سنة عشرة دراهم شيئاً يسيراً. وكان المال خمسة وعشرين ألفاً. ولم يصل من ذلك إلى درهم، ولا إلى أكثر منه[5].

---

(١) القنابَرَى: جمع قَنْبَرَة وقُنْبُرَة وقُبَّرَة، وهي عصفورة من فصيلة القُبَّريّات دائمة التغريد.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٤، ٤٤٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٥.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٥.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٦، مقدّمة فتح الباري ٤٨٠.

وسمعت أبا عبد الله يقول: ما تولّيت شراء شيءٍ قطّ ولا بَيْعه.
قلت: فمن يتولّى أمرك في أسفارك؟
قال: كنتُ أكْفَى ذلك[1].
وقال لي يوماً بفِرَبْر: بلغني أنّ نَخّاساً قدِم بجواري، فتصير معي؟
قلت: نعم.

فصرنا إليه، فأخرج جواري حِسَاناً صِباحاً، ثمّ أخرج من خلالهنّ جارية خَزَريّة دميمة، فمسّ ذقنها وقال: اشترِ لنا هذه.
فقلت: هذه دميمة قبيحة لا تصلُح. واللّاتي نظرنا إليهنّ يمكن شراءهنّ بثمن هذه.

فقال: اشترِها، فإنّي مسست ذَقْنها، ولا أحبّ أن أمسّ جاريةً ثمّ لا أشتريها. فآشتراها بغلاء خمسمائة دِرهَمٍ على ما قال أهل المعرفة.
ثمّ لم تزل عنده حتّى أخرجها معه إلى نَيْسابور[2].

وروى بكر بن منير، وابن أبي حاتم، واللّفْظ لبكر، قال: حُمِل إلى البخاريّ بِضاعة أنفذها إليه ابنه أحمد. فاجتمع به بعض التّجّار وطلبوها بربح خمسة آلاف دِرْهم.
فقال: انصرفوا اللّيلة.

فجاءه من الغد تجّار آخرون فطلبوها منه بربح عشرة الآف درهم، فقال: إنّي نَوَيْت البارحةَ بَيْعَها للّذين أتوا البارحة[3].
وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبد الله يقول: ما ينبغي للمسلم أن يكون بحالةٍ إذا دعا لم يُستَجَبْ له.
فقالت له امرأة أخيه بحضرتي: فهل تبيَّنت ذلك أيّها الشّيخ من نفسك أو جرّبت؟

---

(١) تاريخ بعداد ٢/١١ وفيه زيادة، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٧.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٧.
(٣) تاريخ بغداد ٢/١١، ١٢، سير أعلام النبلاء ١٢ /٤٤٧، ٤٤٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٣٧، مقدّمة فتح الباري ٤٨٠.

قال: نعم، دعوت ربّي عزّ وجلّ مرّتين، فاستجاب لي، فلن أدعو بعد ذلك، فلعلّه يُنْقِص من حسناتي أو يعجّل لي في الدّنيا.

ثمّ قال: ما حاجة المسلم إلى البُخْل والكذِب[1]؟

وسمعته يقول: خرجت إلى آدم بن أبي إياس، فتخلَّفَتْ عنّي نفقتي حتّى جعلتُ أتناول الحشيش ولا أُخبِر بذلك أحداً. فلمّا كان اليوم الثّالث أتاني آتٍ لم أعرفه، فناولني صُرّة دنانير، وقال: أنفق على نفسك[2].

وسمعت سُلَيْم بن مجاهد يقول: ما رأيتُ بعيني منذ ستّين سنة أَفْقَه ولا أروع ولا أزْهَد في الدّنيا من محمد بن إسماعيل، رحمه الله[3].

فصل في صفته وكرمه

قال ابن عديّ: سمعتُ الحَسَن بن الحُسَيْن يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً نحيف الجسم ليس بالطّويل ولا بالقصير.

وقال محمد بن أبي حاتم: دخل أبو عبد الله الحمّام بِفَرْبَر، وكنتُ أنا في مَسْلَخ الحمّام أتعاهد ثيابه. فلمّا خرج ناولْتُهُ ثيابه فلبسها، ثمّ ناولته الخُفَّ، فقال: مسستَ شيئاً فيه شَعْر النّبيّ ﷺ. فقلت: في أيّ موضع هو من الخُفّ؟ فلم يخبرني، فتوهّمت أنّه في ساقه بين الظّهارة والبِطانة[4].

وكانت لأبي عبد الله قطعة أرض يُكْريها كلّ سنة سبعمائة درهم. وكان ذلك المكتري ربّما حَمَلَ منها إلى أبي عبد الله قِنّاةً أو قِثّاتَيْن، لأنّه كان مُعْجَباً بالقِثّاء النَّضِيج، وكان يؤثِرهُ على البطّيخ أحياناً؛ فكان يَهَب للرجل مائة دِرْهمٍ كلّ سنةٍ لحمْله القِثّاء إليه أحياناً[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٧، مقدّمة فتح الباري ٤٨٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٧، مقدّمة فتح الباري ٤٨٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٩.

وسمعته يقول: كنت أستغلّ كلّ شهرٍ خمسمائة دِرهم، فأنفقت كلّ ذلك في طلب العلم.

فقلت: كم بين مثل مَن ينفق على هذا الوجه، وبين مَن كان خِلْواً من المال، فجمع وكَسَبَ بالعِلْم[1]؟

وكنّا بِفرَبْر، وكان أبو عبد الله يبني رَباطاً ممّا يلي بُخَارَىٰ. فآجتمع بَشَرٌ كثير يُعِينُونه على ذلك. وكان ينقل اللَّبِنَ، فكنت أقول: إنّك تُكْفَى. فيقول: هذا الّذي ينفعنا.

ثم أخذنا ننقل الزَّنْبرات معه، وكان ذبح لهم بقرةً، فلمّا أدركت القُدُور دعا النّاس إلى الطّعام، وكان بها مائة نفْس أو أكثر، ولم يكن علِم أنّه اجتمع ما آجتمع. وكنّا أخرجنا معه من فِرَبْر خُبزاً بثلاثة دراهم أو أقلّ، فألقينا بين أيديهم، فأكل جميعُ مَن حضَر، وفضلت أرغِفة صالحة. وكان الخُبز إذ ذاك خمسة أَمْنَاء[2] بدِرهم[3].

وقال لي مرةً: أحتاج في السّنة إلى أربعة الآف أو خمسة الآف درهم. وكان يتصدَّق بالكثير. يناول الفقيرَ من أصحاب الحديث ما بين العشرين إلى الثّلاثين، وأقلّ وأكثر من غير أن يشعر بذلك أحد. وكان لا يفارقه كيسه.

ورأيته ناول رجلاً صُرّةً فيها ثلاثمائة درهم. وكنتُ اشتريت منزلاً بتسعمائة وعشرين درهماً. فقال لي: ينبغي أن تصير إلى نوح الصَّيْرفيّ وتأخذ منه ألف درهم وتُحْضرها. ففعلت، فقال: خذها فآصرفْها في ثمن البيت.

فقلت: قد قبلتُ منك. وشكرته. وأقبلنا على الكتابة.

وكنّا في تصنيف «الجامع». فلمّا كان بعد ساعةٍ، قلت: عرضت لي حاجة لا أجتريء رفْعَها إليك.

فظنَّ أنّي طمعت في الزّيادة، فقال: لا تحتشمني وأخبرني بما تحتاج فإنّي أخاف أن أكون مأخوذاً بسببك.

قلت له: كيف؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٩.

(٢) أَمْناء: جمع مَنّ، وهو وزن أو مكيال.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٠.

قال: لأنّ النّبيّ ﷺ آخى بين أصحابه، فذكر حديث سعد، وعبد الرحمن.

فقلت: قد جعلتك في حِلٍّ من كلّ ما تقول، ووهبتُك المال الّذي عرضتَه عليّ، عنيتُ المناصفة، وذلك أنّه قال: لي جوارٍ وامرأة وأنت عَزَبٌ، فالّذي يجب عليَّ أنْ أُناصفك لنستوي في المال وغيره، وأربح عليك في ذلك.

فقلت له: قد فعلتَ، رحِمك الله، أكثر من ذلك، إذْ أنزلتني من نفسك ما لم تُنْزِلْ أحداً، وصلتُ منك محلّ الولد.

ثمّ حفظ عليَّ حديثي الأوّل، وقال: ما حاجتك؟

قلت: تقضيها؟

قال: نعم وأَسَرُّ بذلك.

قلت: هذه الألف تأمر بقبوله وتصرفه في بعض ما تحتاج إليه فقبله، وذلك أنّه ضمن إجابةَ قضاء حاجتي.

ثمّ جلسنا بعد ذلك بيومين لتصنيف «الجامع» وكتبنا منه ذلك اليوم شيئاً كثيراً إلى الظُّهْر. ثمّ صلّينا الظُّهْر، وأقبلنا على الكتابة من غير أن نكون أكلنا شيئاً. فرآني لمّا كان العصر شِبْه القلِق المستوحش، فتوهَّم فيَّ مَلالاً؛ وإنّما كان بي الحَصْر، غير أنّي لم أقدر على القيام، فكنتُ أتَلَوّى إهتماماً بالحَصْر. فدخل أبو عبد الله المنزلَ، وأخرج إليَّ، كاغدةً فيها ثلاثمائة درهم، وقال: أمّا إذ لم تقبل ثمن المنزل فينبغي أن تصرف هذا في بعض حوائجك.

فجهِد بي، فلم أقبل، ثمّ كان بعد أيّام كتبنا إلى الظُّهْر أيضاً، فناولني عشرين درهماً وقال: اصرِفْها في شري الحُصر. فاشتريتُ بها ما كنت أعلم أنّه يُلائمه، وبعثتُ به إليه، وأتيتُ فقال: بيّض الله وجهك ليس فيك حيلة. فلا ينبغي أن نُعَنيّ أنفُسَنا.

فقلت: إنّك قد جمعتَ خير الدّنيا والآخرة فأيّ رجل يَبَرَّ خادمه بما تبرُّني[1]؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥١، ٤٥٢ وفيه تتمة: «إن كنت لا أعرف هذا، فلست أعرف أكثر منه».

قصّته مع الذُّهْليّ

قال الحَسَن بن محمد بن جابر: قال لنا محمد بن يحيى الذُّهْليّ لمّا وردَ البخاريّ نَيْسابور: اذهبوا إلى هذا الرجل الصّالح فاسمعوا منه. فذهبَ النّاس إليه، وأقبلوا على السَّماع منه حتّى ظهر الخَلَل في مجلس الذُّهْليّ، فحسَده بعد ذلك وتكلَّم فيه[1].

وقال أبو أحمد بن عديّ: ذكر لي جماعة من المشايخ أنّ محمد بن إسماعيل لمّا وردَ نيسابور واجتمعوا عليه، حسَده بعضُ المشايخ فقال لأصحاب الحديث: إنّ محمد بن إسماعيل يقول: اللَّفْظ بالقرآن مخلوق، فامتحِنوه.

فلمّا حضر النّاس قام إليه رجل وقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في اللَّفْظ بالقرآن، مخلوقٌ هو أم غير مخلوق؟

فأعرض عنه ولم يجِبه. فأعاد السُّؤال، فأعرضَ عنه: ثمّ أعاد، فالتفت إليه البخاريّ وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة، والامتحان بِدْعة.

فشَغَب الرجل وشَغَبَ النّاسُ، وتفرَّقوا عنه. وقعد البخاريّ في منزله[2].

قال محمد بن يوسف الفِرَبْريّ: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: أمّا أفعال العباد فمخلوقة، فقد ثنا عليّ بن عبد الله، نا مروان بن معاوية، ثنا أبو مالك، عن ربَعيّ، عن حُذَيْفَة قال: قال النّبيّ ﷺ: «إنّ الله يصنعُ كل صانعٍ وصَنْعَته»[3].

وسمعتُ عُبَيْد الله بن سعيد: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إنّ أفعال العباد مخلوقة[4].

قال البخاريّ: حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة. فأمّا

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٣٠، مقدّمة فتح الباري ٤٩١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٣، ٤٥٤، مقدّمة فتح الباري ٤٩٤.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ٣٨٨، المستدرك للحاكم ١/٣١، ٣٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٤، ٤٥٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٨، مقدّمة فتح الباري ٤٩١، ٤٩٢.

القــرآن المَتْلُوّ المُثْبَت في [المصـاحف، المسـطور][1] المكتـوب المُـوعَي في القلوب، فهـو كلام الله ليس بمخلوق. قـال الله تعالى: ﴿**هُـوَ آيَـاتٌ بَيِّنَـاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**﴾[2].

وقال: يقال فُـلان حَسَن القراءة ورديء القـراءة. ولا يقال: حسَن القـرآن، ولا رديء القـرآن. وإنّمـا يُنسب إلى العبـاد القـراءة؛ لأنّ القـرآن كـلام الـرّبّ، والقـراءة فعل العَبْـد. وليس لأحـدٍ أن يشـرع في أمـر الله بغيـر علم، كمـا زعم بعضهم أنّ القرآن بألفاظنا وألفاظنا به شيء واحد. والتّـلاوة هي المَتْلُوّ، والقراءة هي المقرىء.

فقيل له: إنّ القراءة فعل القاريء وعمل التّالي.

فرجع وقال: ظننتهما مصدَرْين. فقيل له: هلاّ أمسكت كما أمسك كثيرٌ مِن أصحابك؟ ولو بعثتَ إلى من كتب عنك واستردت ما أثْبَتَّ وضربتَ عليه.

فزعم أنْ كيف يمكن هذا؟ وقال: قلتُ ومضى قولي.

فقيل له: كيف جاز لك أن تقول في الله شيئاً لا تقـوم به شـرحاً وبيـاناً؟ إذ لم تميّز بين التّلاوة والمَتْلُوّ.

فسكت إذ لم يكن عنده جواب.

وقـال أبو حـامـد الأعمش: رأيتُ البخـاريّ في جنـازة سعيـد بن مـروان، والذُّهْليّ يسأله عن الأسماء والكُنَى والعِلَل، ويمرّ فيه البخاريّ مثل السَّهْم، فمـا أتى على هـذا شهر حتّى قـال الذُّهْليّ: ألا من يختلف إلى مجلسـه فـلا يـأْتِنـا. فإنّهم كتبوا إلينا مِن بغداد أنّه تكلّم في اللَّفْظ، ونهيناه فلم ينته فلا تقربوه.

فأقام البخاريّ مدّةً وخرج إلى بُخَارىٰ[3].

قـال أبو حـامـد بن الشَّـرْقي: سمعت محمـد بن يحيى الـذُّهْليّ يقـول: القـرآن كلام الله غيـر مخلوق من جميـع جهـاتـه وحيث تصـرَّف. فمن لـزم هـذا استغنى عن اللَّفْظ. ومَن زعم أنّ القـرآن مخلوق فقد كفـر وبـانَتْ منـه امـرأتـه.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: تاريخ بغداد.

(٢) سورة العنكبوت، الآية ٤٩.

(٣) تاريخ بغداد، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/٦٩، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٢٩.

يُستتاب، فإنْ تاب وإلاّ قُتِل، وجُعِل مالُهُ فَيْئاً.

ومَن وَقَفَ فقد ضاهى الكُفْر. ومَن زعم أنّ لفْظي بالقرآن مخلوق فهذا مبتدِع لا يُجالَس ولا يُكَلَّم. ومَن ذهبَ بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل فاتَّهِمُوه، فإنّه لا يحضر مجلسَه إلاّ مَن كان على مذهبه[1].

وقال الفِرَبْريّ: سمعت البخاريّ يقول: إنّي لأستجهل مَن لا يُكفّر الجَهْميّة[2].

قال الحاكم: ثنا طاهر بن محمد الورّاق: سمعت محمد بن شاذِل يقول: دخلتُ على البخاريّ فقلت: إيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى كلّ من يختلف إليك يُطرد.

فقال: وكم يعتري محمد بن يحيى الحَسَدُ في العِلْمِ، والعِلْم رزْقُ الله يُعطيه من يشاء.

فقلت: هذه المسألة الّتي تُحْكى عنك؟

قال: يا بُنَيّ، هذه مسألة مشؤومة. رأيت أحمد بن حنبل وما ناله في هذه المسألة، وجعلت على نفسي أن لا أتكلّم فيها[3]. عَنَى مسألة اللّفظ.

وقال أبو عَمْرو أحمد بن نصر الخفّاف: كنّا يوماً عند أبي إسحاق القَيْسيّ ومعنا محمد بن نصر المَرْوَزِيّ، فجرى ذِكر محمد بن إسماعيل، فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: مَن زعم أنّي قلت لفْظي بالقرآن مخلوق فهو كذّاب فإنّي لم أقُلْه.

فقلت له: يا أبا عبد الله قد خاض النّاس في هذا وأكثروا فيه.

فقال: ليس إلاّ ما أقول.

قال أبو عَمْرو الخَفّاف: فأتيتُ البخاريَّ فناظرتُهُ في شيء من الأحاديث حتّى طابت نفسُه، فقلت: يا أبا عبد الله ههنا أحدٌ يحكي عنك أنّك قلتَ هذه المقالة.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣١، ٣٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٥، ٤٥٦.
(٢) خلق أفعال العباد ٧١، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٦.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٦، ٤٥٧.

فقال: يا أبا عَمْرو احفظْ ما أقول لكَ: مَن زعم مِن أهل نَيْسابور، وقومس، والرِّيّ، وهَمَدان، وبغداد، والكوفة، والبصْرة، ومكّة، والمدينة، أنّي قلت لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذّاب، فإنّي لم أقُلْه. إلّا أنّي قلت: أفعال العباد مخلوقة[1].

وقال حاتم بن أحمد الكِنْديّ: سمعتُ مسلم بن الحَجّاج يقول: لمّا قدِم محمد بن إسماعيل نَيْسابورَ ما رأيت والياً ولا عالماً فعَل به أهل نَيْسابور ما فعلوا به. استقبلوه مرحلتين وثلاثة. فقال محمد بن يحيى: مَن أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غداً فلْيستقبلْه. فآستقبله محمد بن يحيى وعامّة العُلَماء، فقال لنا الذُّهْليّ: لا تسألوه عن شيءٍ مِن الكلام، فإنّه إنْ أجاب بخلاف ما نحن عليه وقع بيننا وبينه، ثمّ شمتَ بنا كلُّ حَرُورِيٍّ، وكلُّ رافضيٍّ وكلُّ جَهْميٍّ، وكلُّ مُرْجيءٍ بخُراسان.

قال: فآزدحم النّاس على محمد بن إسماعيل حتّى امتلاء السَّطْح والدّار فلمّا كان اليوم الثّاني أو الثّالث قام إليه رجل، فسأله عن اللَّفْظ بالقرآن، فقال: أفعالنا مخلوقة، وألفاظنا من أفعالنا. فوقع بينهم اختلاف، فقال بعضُ النّاس: قال لفْظي بالقرآن مخلوق. وقال بعضهم: لمَ يُقل. حتّى تواثبوا، فآجتمع أهلُ الدّار وأخرجوهم[2]. وكان قد نزل في دار البُخاريّين.

وقال أحمد بن سَلَمَة: دخلتُ على البُخاريّ فقلت: يا أبا عبد الله، هذا رجلٌ مقبول، خصوصاً في هذه المدينة، وقد لجَّ في هذا الحديث حتّى لا يقدر أحد سنّا أن يكلمَه، فما ترى؟

فقبضَ على لحيته ثمّ قال: فأُفَوِّض أمري إلى الله، إنّ الله بصيرٌ بالعباد. اللّهمّ إنّك تعلم أنّي لم أُرِدْ المقام بنَيْسابور أَشَراً ولا بَطَراً ولا طلباً للرّئاسة. وإنّما أَبَتْ عليَّ نفسي في الرُّجُوع إلى وطني لغَلَبَة المخالفين. وقد قصدني هذا الرّجل حسَداً لِما آتاني الله لا غير. يا أحمد إنّي خارجٌ غداً ليتخلّصوا من [حديثه لأجلي][3].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٧، ٤٥٨، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٣٠، مقدّمة فتح الباري ٤٩٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٨.

(٣) بياض في الأصل، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٩ وفيه: «لتتخلصوا»، ومقدمة

قال: فأخبرتُ أصحابنا، فَواللهِ ما شيّعه غيري. كنت معَه حين خرج مِن البلد. وأقام بباب البلد ثلاثة أيّام لإصلاح أمره[1].

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم: لمّا استوطن البخاريّ نَيْسابور أكثَرَ مسلمُ الاختلاف إليه، فلمّا وقَع بين الذُّهْليّ وبين البخاريّ ما وقع ونادى عليه ومنعَ الناسَ عنه انقطع أكثرُهُم غير مسلم.

فقال الذُّهْليّ يوماً: ألا مَن قال باللّفظ لا يَحِلُّ له أن يحضر مجلسَنا. فأخذ مسلم الرّداء فوق عِمامته وقام على رؤوس النّاس. وبعثَ إلى الذُّهْليّ بما كتبَ عنه على ظهر حمّال[2]. وتبِعه في القيام أحمد بن سَلَمَة.

قال محمد بن أبي حاتم: أتى رجلٌ أبا عبد الله، فقال: إنّ فلاناً يكفّرك فقال: قال النّبيّ ﷺ: «إذا قال الرجل لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما»[3].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب «الجرح والتعديل»[4]: قدم محمد بن إسماعيل الرّيَّ سنة خمسين ومائتين، وسمع منه: أبي، وأبو زرعة؛ وتركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنّه أظهرَ عندهم أنّ لفظه بالقرآن مخلوق.

وقال أحمد بن منصور الشّيرازيّ الحافظ: سمعتُ بعض أصحابنا يقول: لمّا قدِم البخاريّ بُخَارَىٰ نُصِبَ له القباب على فَرْسَخٍ من البلد، واستقبله عامّة أهل البلد ونُثِر عليه الدّنانير والدَّراهِم والسُّكَّر الكثير، فبقي أياماً، فكتب محمد بن يحيى الذُّهْليّ إلى أمير بُخَارَىٰ خالد بن أحمد الذُّهْليّ: إنّ هذا الرجل قد أظهر خلاف السُّنّة. فقرأ كتابه على أهل بُخَارَىٰ، فقالوا: لا نفارقه. فأمره الأمير بالخروج من البلد، فخرج[5].

قال أحمد بن منصور: فحدَّثني بعض أصحابنا عن إبراهيم بن مَعْقِل

= فتح الباري ٤٩٢ وفيه: «لتخلصوا».

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٩، ٤٦٠ وفيه «جمّال»، مقدّمة فتح الباري ٤٦٠.

(٣) أخرجه البخاري ١٠، ٤٢٨، ومسلم (٦٠)، والترمذي (٣٦٣٧)، وأبو داود (٤٦٨٧)، وأحمد في المسند ٢/١٨ و٤٤ و٤٧ و٦٠ و١١٢ من طرق مختلفة.

(٤) ج ٧/١٩١ رقم ١٠٨٦.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٣، مقدّمة فتح الباري ٤٩٤.

النَّسْفيّ قال: رأيت محمد بن إسماعيل في اليوم الّذي أُخرج فيه مِن بُخَارَىٰ، فقلت: يا أبا عبد الله كيف ترى هذا اليوم من يوم دخولك؟ فقال: لا أبالي إذا سلِم ديني.

فخرج إلى بِيْكَنْد، فسارَ النّاس معه حِزْبَين: حزبٌ له وحزبٌ عليه، إلى أن كتب إليه أهل سَمَرْقَنْد، فسألوه أن يَقْدَم عليهم، فقدِم إلى أن وصل بعض قُرَى سَمَرْقَنْد، فوقع بين أهل سَمَرْقَنْد فتنةٌ بسببه. قومٌ يريدون إدخالَه البلد، وقومٌ يأبَوْن، إلى أنِ آتّفقوا على دُخُوله. فآتّصل به ما وقع بينهم، فخرج يريد أن يركب، فلمّا استوى على دابّته قال: اللّهُمّ جُزْ لي، ثلاثاً، فسقط ميتاً. وحضره أهل سَمَرْقَنْد بأجمعهم[1].

هذه حكاية منقطعة شاذّة.

وقال بكر بن منير بن خُلَيْد البخاريّ: بعث الأمير خالد بن أحمد الذُّهْليّ متولّي بُخَارَىٰ إلى محمد بن إسماعيل أن آحمل إليَّ كتاب «الجامع»، «والتّاريخ»، وغيرهما لأسمع منك.

فقال لرسوله: أنا لا أُذِلُّ العِلْم، ولا أحمله إلى أبواب النّاس، فإنْ كانت له إلى شيءٍ منه حاجة فلْيحضر في مَسْجدي أو في داري. فإنْ لم يُعْجِبْه هذا فإنّه سلطان، فلْيمنعْني مِن الجلوس ليكون لي عند الله يوم القيامة، لأنّي لا أكتم العِلم. فكان هذا سبب الوحشة بينهما[2].

وقال أبو بكر بن أبي عَمْرو البخاريّ: كان سبب منافرة البخاريّ أنّ خالد بن أحمد خليفة الظّاهريّة ببُخَارَىٰ سأله أن يحضر منزله فيقرأ «الجامع»، «والتّاريخ» على أولاده، فآمتنع، فراسله بأن يعقد مجلساً خاصّاً لهم، فآمتنع، وقال: لا أخصّ أحداً.

فآستعان عليه بحريث بن أبي الورقاء وغيره، حتّى تكلّموا في مذهبه ونفاه من البلد، فدعا عليهم. فلم يأت إلّا شهر حتّى ورد أمر الظّاهريّة بأن يُنَادَى على خالدٍ في البلد. فنوديَ عليه على أتان. وأمّا حريث فابتُلي بأهله، ورأى فيها ما

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٣، ٤٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٣، تهذيب الكمال ٣/١١٧٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٣٢، ٢٣٣، مقدّمة فتح الباري ٤٩٤.

يجلّ عن الوصْف، وأمّا فلان فآبتُلِي بأولاده[1].

رواها الحاكم عن محمد بن العبّاس الضَّبّيّ عن أبي بكر هذا.

قلت: كان حريث من كبار فُقَهاء الرأي ببُخَارى.

قال محمد بن واصل البِيْكَنْديّ: مَنّ الله علينا بخروج أبي عبد الله ومُقامه عندنا حتّى سمعنا منه هذه الكُتُب، وإلاّ مَن كان يصل إليه؟ وبمُقَامِه في فِرَبْر وبِيْكَنْد بقيت هذه الأمالي وتخرّج النّاس به[2].

قال ابن عديّ: سمعت عبد القُدُّوس بن عبد الجبّار يقول: جاء البخاريّ إلى قرية خَرْتَنْك على فرسخَيْن من سَمَرْقَنْد، وكان له بها أقرباء فنزل عندهم، فسمعته ليلةً يدعو وقد فرغ من صلاة اللّيل: اللّهُمّ قد ضاقت عليَّ الارض بما رَحُبَت، فآقْبضْني إليك. فما تمّ الشّهْر حتّى مات، وقبره بخَرْتَنْك.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت غالب بن جبريل، وهو الّذي نزل عليه أبو عبد الله، يقول: أقام أبو عبد الله عندنا أيّاماً فمرض، وآشتدَّ به المرض حتّى وجّه رسولاً إلى سَمَرْقَنْد في إخراج محمد. فلمّا وافى تهيّأ للركوب، فلبس خُفَّيْه وتعمَّم، فلمّا مشى قدر عشرين خُطْوَة أو نحوها وأنا آخذ بعَضُدِه، ورجل آخر معي يقود الدّابّة ليركبها، فقال رحمه الله: أرسِلُوني فقد ضَعُفْت. ودعا[3] بدَعَوَاتٍ، ثمّ اضطّجع، فقضى رحمه الله، فَسَالَ منه مِن العرق شيءٌ لا يوصف. فما سكن منه العَرَق إلى أن أدرْجناه في ثيابه. وكان فيما قال لنا وأوصى إلينا أن: كفِّنُوني في ثلاثة أثواب بِيض ليس فيها قميص ولا عِمامة. ففعلنا ذلك. فلمّا دفنّاه فاحَ مِن تراب قبره رائحة غالية أطيب مِن المِسْك، فدام ذلك أيّاماً. ثمّ علَتّ سَوَاريٌّ بِيضٌ في السّماء مستطيلةً بحِذاءِ قَبْره، فجعل النّاس يختلفون ويتعجّبون. وأمّا التّراب فإنّهم كانوا يرفعون عن القبر، ولم نكن نقدر على حفْظ القبر بالحرّاس[4]، وغُلِبْنا على أنفُسنا، فنَصَبْنا على القبر خَشَباً مُشَبَّكاً

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٣، ٣٤، تهذيب الكمال ٣/١١٧٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبوطي ٢/٢٣٣، مقدّمة فتح الباري ٤٩٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٥، ٤٦٦ وفيه: «بقيت هذه الآثار فيها».

(٣) في الأصل: «دعى»، وهو غلط.

(٤) الوافي بالوفيات ٢/٢٠٨.

لم يكن أحدٌ يقدِر على الوُصُول إلى القبر.

وأمّا ريح الطِّيب فإنّه تداوم أيّاماً كثيرة، حتّى تحدَّث أهل البلدة وتعجّبوا مِن ذلك. وظهر عند مُخَالِفيه أمرُهُ بعد وفاته. وخرج بعض مُخَالفيه إلى قبره، وأظهروا التَّوبة والنَّدامة[1].

قال محمد: ولم يعِشْ غالبُ بعده إلاّ القليل ودُفن إلى جانبه[2]

وقال خَلَف الخيّام: سمعت مَهِيب بن سُلَيْم يقول: مات عندنا أبو عبد الله ليلة الفِطْر سنة ستٍّ وخمسين. وكان في بيتٍ وحده. فوجدناه لمّا أصبح وهو ميّت[3].

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا ذَرّ يقول: رأيت في المنام محمد بن حاتم الخَلْقَانيّ، فسألته، وأنا أعرف أنّه ميّت، عن شيخي: هل رأيته؟ قال: نعم.

ثمّ سألته عن محمد بن إسماعيل البخاريّ فقال: رأيته. وأشار إلى السّماء إشارةً كاد أن يسقط منها لعُلُوّ ما يُشير[4].

وقال أبو عليّ الغسّانيّ الحافظ: ثنا أبو الفتح نصر بن الحَسَن التُنْكُتيّ السَّمَرْقَنْديّ: قدِم علينا بَلَنْسِيَة عامَ أربعةٍ وستّين وأربعمائة قال: قُحِطَ المطرُ عندنا بسَمَرْقَنْد في بعض الأعوام، فاستسقى النّاس مراراً، فلم يُسْقوا، فأتى رجلٌ صالح معروف بالصّلاح إلى قاضي سَمَرْقَنْد فقال له: إنّي قد رأيت رأياً أعرِضه عليك.

قال: وما هو؟

قال: أرى أن تخرج وتخرج النّاس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البخاريّ ونستسقي عنده، فعسى الله أن يسقينا.

فقال القاضي: نِعمَ ما رأيت.

فخرج القاضي والنّاس معَه، واستسقى القاضي بالنّاس وبكى النّاسُ عند

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٦، ٤٦٧، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٣٣، ٢٣٤، مقدّمة فتح الباري ٤٩٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٨، وقد ورّخ ابن حبّان وفاته في «الثقات» ٩/١١٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٨، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٨.

القبر وتشفَّعوا بصاحبه، فأرسل الله تعالى السَّماء بماء عظيمٍ غزير، أقام النّاس من أجله سبعَة أيّام أو نحوها، لا يستطيع أحدٌ الوصولَ إلى سَمرْقَنْد من كَثْرة المطر وغزارته. وبين سَمَرْقَنْد وخَرْتَنْك نحو ثلاثة أميال[1].

ومناقب أبي عبد الله رضي الله عن كثيرة، وقد أفردتها في مصنَّف وفيها زيادات كثيرة هناك، والله أعلم.

٤٠٢ - محمد بن إسماعيل بن البختريّ[2] - ت.ق. -

أبو عبد الله الحسَّانيّ الواسطيّ الضّرير.

عن: أبي معاوية، ووَكِيع، ومحمد بن الحسن الواسطيّ، وعبد الله بن نُمَيْر، وجماعة.

وعنه: ت.ق.، وبقيّ بن مَخْلَد، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِليّ، وآخرون.

قال محمد بن محمد الباغَنْديّ: كان خيّراً، مَرْضِيّاً، صدوقاً.

وقال الدَارَقُطْنيّ: ثقة[3].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٠٣ - محمد بن إسماعيل بن سَمُرة[4] - ت.ن.ق. -

أبو جعفر الأحْمسيّ الكوفّي السّرّاج.

عن: أسباط بن محمد، ومحمد بن فُضَيْل، وأبي معاوية، ووَكِيع، وابن عُيَيْنَة، وطبقتهم.

وعنه: ت.ن.ق.، وحاجب بن أَرْكِين، وعمر البُجَيريّ، وابن خُزَيْمَة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٩، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٣٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل بن البختري) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٩٩، ٢٢٦، وتاريخ واسط لبحشل ٢٤٩، وتاريخ بغداد ٢/٣٦، ٣٧ رقم ٤٢٦، والمنتظم ٥/١٤ رقم ٢٤، والمعجم المشتمل ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٧٦٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٤، والكاشف ٣/١٩ رقم ٤٧٩٢، وتهذيب التهذيب ٩/٥٦، ٥٧ (دون ترقيم)، وتقريب التهذيب ١٤٤ رقم ٤٥، وخلاصة التذهيب ٣٢٧.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٢٣، ٥٣٤، والمعجم المشتمل ٢٢٧ رقم ٧٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ، والكاشف ٢/١٩ رقم ٤٧٩٤، وتهذيب التهذيب ٩/٥٨، ٥٩ رقم ٥٨، وتقريب التهذيب ٢/١٤٥ رقم ٤٨، وخلاصة التذهيب ٣٢٧.

وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.
قال النَّسائيّ: ثقة[1].
وقال ابن عساكر[2]: مات في جُمَادَى الأولى سنة ستّين.
ويقال: سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٠٤ ـ محمد بن الأشعث السِّجِسْتانيّ.

أخو الإمام أبي داود.
كان أسنّ من أبي داود، وأقدَم سماعاً.
روى عن: أبي نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهما.
روى عنه: أبو بكر بن أبي داود.

٤٠٥ ـ محمد بن بزيع النَّيْسابوريّ.

عن: إسحاق الأزرق، وشَبَابة.
وعنه: محمد بن شادل، ومكيّ بن عَبْدان، وجماعة.
تُوُفّي في ربيع الآخر سنة أربعٍ وخمسين ومائتين.

٤٠٦ ـ محمد بن بشّار بن داود بن كَيْسان الحائك الحافظ[3] ـ ع. ـ

---

(١) المعجم المشتمل. وفي موضع آخر قال: لا بأس به.
(٢) في المعجم المشتمل.
(٣) أنظر عن (محمد بن بشار) في:
التاريخ الكبير للبخاري ١/٤٩، والتاريخ الصغير، له ٢/٣٩٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، وتساريخ الثقـات للعجلي ٤٠١ رقم ١٤٣٥، والثقـات لابن حبّـان ٩/١١١، والجـرح والتعـديل ٧/٢١٤، وصحيـح ابن خـزيمـة ١/٤ رقم ٢ و٢٤٣ و٢٥٤ و٣٠١ و٣٠٧، وتـاريـخ الـطبري أنـظر فهرس الأعـلام ١٠/٣٩٣، ورجال صحيح البخاري للكـلابـاذي ٢/٦٤٠ رقم ١٠١٦، ورجـال صحيح مسلم ١٦٧، ١٦٨ رقم ٤١٣، وتـاريـخ بغـداد ٢/١٠١ ـ ١٠٥ رقم ٤٩٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٦٦، ٩٨، ١٣٧، ١٣٩، ١٨٤، ٢٩٩، ٣٣١، ٤٠٧، ٤٨٨، والجمـع بين رجـال الصحيحين ٢/٤٣٥ رقم ١٦٦٧، والمعجم المشتمـل ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٧٧٢، والكـامل في التـاريخ ٧/١٧٧، وتهـذيب الكمال (المصـوّر) ٣/١١٧٦، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٢/١٤٤ ـ ١٤٩ رقم ٥٢، والعبـر ٢/٣، ٤، وميـزان الاعتـدال ٣/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٧٢٦٩، والكـاشف ٣/٢١ رقم ٤٨١٢، والمختصـر في أخبـار البشـر ٢/٤٤، ودول الإسـلام ١/١٥٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣١، والبداية والنهاية ١١/١١، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٠، والـوافي بـالـوفيـات ٢/٢٤٩، وتهـذيب التهـذيب ٩/٧٠ ـ ٧٣ رقم ٨٧، وتقـريب التهـذيب ٢/١٤٧ رقم ٧١، ومقـدّمـة فتـح البـاري ٤٣٦، ٤٣٧، وطبقـات الحفـاظ ٢٢٢، وخـلاصـة التـذهيب ٣٢٨، وشـذرات الـذهب ٢/١٢٦، والأعـلام ٦/٢٧٧، وتـاريـخ التـراث العـربي

أبو بكر العَبديّ البصْريّ، بُنْدار[1].
والبُنْدار في الإصطلاح هو الحافظ.
وكان بُندار عارفاً مُتْقِناً بصيراً بحديث البصْرة، لم يرحل برّاً بأُمّه، واقتنع بحديث بلده.

سمع: معتمر بن سليمان، وعبد العزيز بن عبد الصَّمد العمّيّ، ومرحوم بن عبد العزيز العطّار، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعمر بن عليّ بن مقدَّم، ومحمد بن جعفر غُنْدر، ومحمد بن أبي عدِيّ، ويحيى القطّان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبا عاصم، ووَكِيعاً، ويزيد بن هارون.
وكأنّه رحل بأخرة.

وعنه: ع.، وابن أبي الدنيا، وأبو زُرْعَة، والبَغَويّ، وابن خُزَيْمَة، وأبو العبّاس السّرّاج، وزكريّا السّاجيّ، وابن صاعد، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وخلْق.

قال الأَرْغِيانيّ: سمعته يقول: كتب عنّي خمسة قرون، وسألوني الحديث وأنا ابن ثمان عشرة، فأخرجتهم إلى البُسْتان وأطعمتهم الرُّطَب وحدَّثتهم[2].
وقال أبو حاتم: صدوق[3].
وقال العْجِليّ[4]: ثقة، كثير الحديث، حائك.
وقال عبد الله بن محمد بن يونس السّمْنانيّ: كان أهل البصْرة يُقدِّمون أبا موسى على بُنْدار، وكان الغُرباء يُقدِّمون بُنْداراً.
وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان المَرْوَزِيّ: سمعتُ بُنْداراً يقول: أردت الخروج، فمنعتني أمّي فأطعتها. فبورك لي فيه[5]، يعني الحديث.
وقال ابن خُزَيْمَة: سمعتُ بُنْداراً يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد ذكر كثر من عشرين سنة[6].

١/١٧١ رقم ٦٣.
(١) ذكر ابن حبّان: وإنما قيل له بندار لأنه جمع حديث أهل بلده. (الثقات ٩/١١١).
(٢) تاريخ بغداد ٢/١٠٢.
(٣) الجرح والتعديل ٧/٢١٤.
(٤) في تاريخ الثقات، رقم ١٤٣٥.
(٥) تاريخ بغداد ٢/١٠٢.
(٦) تاريخ بغداد ٢/١٠١.

وقال أبو داود: كتبتُ عن بُنْدار نحواً من خمسين ألف حديث، وكتبتُ عن أبي موسى شيئاً، وهو أثبت من بُنْدار، ولولا سلامة في بُنْدار تُرك حديثه .

وقال إسحاق بن إبراهيم القزّاز: كنّا عند بُنْدار، فقال في حديثٍ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ، فقال رجل يمزح بأُعِيذُك بالله ما أفصحك. فقال: كنّا إذا خرجنا من عند رَوْح ودخلنا على أبي عُبَيْدة فقال: بان عليك ذلك[٢].

وقال ابن خُزَيْمَة: سمعت بُنْداراً يقول: ما جلست مجلسي هذا حتّى حفظت جميع ما خرّجته[٣].

وقال ابن خُزَيْمَة مرّة: ثنا الإمام محمد بن بشّار بُنْدار[٤].

وقال في كتاب «التّوحيد»: ثنا إمام أهل زمانه في العِلْم والأخبار محمد بن بشّار بُنْدار: ثنا مُعَاذ بن هشام: حدَّثني أبي، عن قَتَادة، عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لأبي ذَرّ: لو رأيت النّبيّ ﷺ سألته هل رأيت ربّك؟

فقال أبو ذَرّ: قد سألته فقال: رأيتُ نوراً.

وقال عبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ: كنّا عند ابن مَعِين وجرى ذكر بُنْدار، فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه[٥].

وقال محمد بن المسيّب: لمّا مات بُنْدار جاء رجل إلى أبي موسى الزَّمِن فقال: يا أبا موسى البُشْرَى مات بُنْدار.

قال: جئت تبشّرني بموته؟ عليَّ ثلاثون حَجّة إنّ حدَّثتُ أبداً بحديث.

فبقي بعده تسعين يوماً، ومات ولم يحدِّث بحديث[٦].

وقال بُنْدار: وُلِدتُ في السّنة التي مات فيها حمّاد بن سَلَمَة.

وقال ابن حِبّان[٧]: وُلِد هو وأبو موسى في سنةٍ واحدة، وماتَ في رجب

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٠٢.
(٢) تاريخ بغداد ٢/١٠٣.
(٣) تاريخ بغداد ٢/١٠٤.
(٤) تاريخ بغداد ٢/١٠٤.
(٥) تاريخ بغداد ٢/١٠٣.
(٦) تاريخ بغداد ٢/١٠٤.
(٧) قول ابن حبّان في ترجمة «محمد بن المثنّى» المعروف بأبي موسى الزمِن (٩/١١١) وذكره =

سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

وقال ابن سيّار الفرهيانيّ: سمعتُ عَمْرو بن عليّ الفلّاس يحلف أن بُنْدار يكذب فيما روى عن يحيى القطّان.

قال الفرهيانيّ: بُنْدار ثقة. وكان أبو موسى أرجح منه لأنّه كان لا يقرأ إلّا مِن كتابه، وكان بُنْدار من كلّ كتابٍ يقرأ[1].

٤٠٧ - محمد بن بكر بن مدّكر.

أبو جعفر الضَّرير، أحد الحُفّاظ.

نزل بُخَارَىٰ، وحدَّث عن: حسين الجُعْفيّ، وأبي أسامة، وجماعة.

وكان موصوفاً بالمعرفة والصَّلاح والدِّيانة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

روى عنه البخاريُّون، منهم: إسحاق بن أحمد بن خَلَف.

٤٠٨ - محمد بن بور بن هانىء القُرَشيّ المَرْوَزِيّ[2].

نزيل بُخَارَىٰ.

عن: عبدان بن عثمان، وخلّاد بن يحيى، وعُبَيْد الله بن موسى، ويحيى بن نصر بن حاجب، وطائفة.

وعنه: سهل بن شَاذَوَيْه، وإبراهيم بن محمد الأَسَديّ، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد المَرْوَزِيّ، وآخرون.

وبعضهم قال: «فور»، والأصّح أنّها بين الباء والفاء.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين.

قال ابن ماكولا: يضعَّف في الحديث، ويروي المناكير.

٤٠٩ - محمد بن تميم العنْبريّ[3].

= بعد ترجمة «محمد بن بشار» مباشرة.

(١) تاريخ بغداد ٢/١٠٤.
وقد وثّقه النسائي، وقال: صالح. وفي موضع آخر قال: لا بأس به. (المعجم المشتمل).
وقال ابن حبّان: «كان ممن يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه». (الثقات ٩/١١١).

(٢) أنظر عن (محمد بن بور) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٥٧٠، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٢٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن تميم) في:

حدَّث بالقَيْروان عن: ابن وهْب، وأنس بن عِياض، وطال عُمره.
تُوُفّي سنة ستّين.
وأمّا ابن يونس فقال: تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين بِقَفْصَة.

٤١٠ - محمد بن ثَواب بن سعيد الهيّاري[١] - ق. -

أبو عبد الله الكوفيّ.
عن: عبد الله بن نُمَيْر، ويونس بن بُكَيْر، وأبي أُسامة، وطائفة.
وعنه: ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو نُعَيْم عبد الملك بن عديّ، وأبو عَوَانَة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوريّ، وآخرون.
وكان ثقة[٢].
قال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة ستّين أيضاً.

٤١١ - محمد بن جابر بن بُجَيْر بن عُقْبَة[٣] - ق. -

أبو بُجَيْر المحاربيّ الكوفيّ.
عن: عبد الرحمن المُحَارِبيّ، ووَكِيع، وابن نُمَيْر، وأبي أُسامة.
وعنه: ق.، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وأبو بكر بن [أبي][٤] داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال[٥]: صدوق.
قال مُطَيَّن: مات في ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

= المنتظم لابن الجوزي ٥/٢١ رقم ٤٣.
(١) أنظر عن (محمد بن ثواب) في:
الجرح والتعديل ٧/٢١٨ رقم ١٢١١، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٣ وفيه «معبد» بدل «سعيد»، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٠٦، والمعجم المشتمل ٢٣٠ رقم ٧٧٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨١، والكاشف ٣/٢٤ رقم ٤٨٣١، وتهذيب التهذيب ٩/٨٦، ٨٧ رقم ١١٣، وتقريب التهذيب ٢/١٤٩ رقم ٩٣، وخلاصة التذهيب.
(٢) قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق.
(٣) أنظر عن (محمد بن جابر) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٢٠ رقم ١٢١٧، والمعجم المشتمل ٢٣١ رقم ٧٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨١، والكاشف ٣/٢٤ رقم ٤٨٣٣، وتهذيب التهذيب ٩/٨٨ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ٢/١٤٩ رقم ٩٥، وخلاصة التذهيب ٣٣٠.
(٤) زيادة على الأصل من مصادر الترجمة.
(٥) وزاد: كتبت عنه مع أبي بالكوفة. (بالجرح والتعديل).

٤١٢ ـ محمد بن أبي الثّلج عبد الله بن إسماعيل الرّازيّ[1] ـ خ.ت. ـ

ثمّ البغداديّ.

عن: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وأبي الخضِر هاشم، ورَوْح بن عُبادة، ويزيد بن هارون، وطبقتهم.

وعنه: خ.ت.، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو قُرَيْش محمد بن جُمْعة، وابن خُزَيْمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[2]: كتبت عنه في سنة أربعٍ وخمسين مع أبي، وهو صدوق.

وقال ابن قانع: تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

٤١٣ ـ محمد المعتزّ بالله[3].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي الثلج) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٩٤ رقم ١٥٩٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٥، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ١٣٦ رقم ٨٩، وتاريخ بغداد ٥/٤٢٥ رقم ٢٩٣٧، والمعجم المشتمل ٢٤٧ رقم ٨٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١٧، والكاشف ٣/٥١، ٥٢ رقم ٥٠١٤، وتهذيب التهذيب ٩/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٠٠، وتقريب التهذيب ٢/١٧٤، ١٧٥ رقم ٣٥٦، وخلاصة التذهيب ٣٤٣.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (المعتز الخليفة):
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٧، ٤٩٣، ٥٠٠ ـ ٥٠٤، وتاريخ الطبري ٩/١٧٠، ١٧٦ ـ ١٨١، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٥ ـ ٢٣٧، ٢٤٤ ـ ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٨٤ ـ ٢٨٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٣٩، وثمار القلوب ٨٦، ١٥٥، ١٦٦، ١٨٨، ٣٧٥، ٥١٣، ٥١٦، ومروج الذهب ٣٠٦٥ ـ ٣١٠٩ وانظر فهرس الأعلام (٧/٦٩٠)، والتنبيه والإشراف ٣١٦، ٣١٧، والولاة والقضاة ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٢، وولاة مصر ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، وفتوح البلدان ٣٩٦، ٣٩٨، والعقد الفريد ٤/١٦٦ و٥/١٢٣، ١٢٤، ٤٠٦، ٤٠٧، والأغاني ١٨/٣٢٩ و٢٣/٨٠، والبدء والتاريخ ٦/١٢٣، والديارات للشابشتي (أنظر فهرس الأعلام ـ ص ٤٥٠)، والهفوات النادرة للصابي ٢٠، ١٩٤، ٢٦٦، ٢٧٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، والتذكرة الحمدونية ١/٤٣٩، ٤٤٠، وبدائع البدائه ٦٨، ١٢٩، والكامل في التاريخ ٧/٤٨ ـ ٥٤، ١٤١ ـ ١٥٢، ١٥٦ ـ ١٥٩، ١٦٥ ـ ١٦٨، ١٩٥ ـ ١٩٩، وانظر فهرس الأعلام (١٣/٣٥٠)، ومختصر تاريخ الدول ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٤، وتاريخ الزمان ٣٧، ٤٠ ـ ٤٢، والفخري ٢٤٢ ـ ٢٤٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٧ ـ ١٦١، والمعارف ٤، ٣٩٤، وتجارب الأمم =

أمير المؤمنين أبو عبد الله. وقيل اسمه الزُّبيْر بن المتوكّل على الله جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرّشيد بالله هارون الهاشميّ العبّاسيّ.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولم يَلِ الخلافة قبله أحد أصغر منه.

وكان أبيض جميلاً مُشْرباً بالحُمْرة، حَسَن الجسم، بديع الحُسْن

قال عليّ بن حرب الطّائيّ، وهو أحد شيوخ المعتزّ بالله في الحديث: دخلت على المعتزّ فما رأيت خليفةً أحسن منه. وأُمّه أمّ ولد رومّية. بويع عند عزل المستعين سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وهو ابن تسع عشرة سنة، في أول السنة. فلمّا كان في رجب خلع أخاه المؤيّد بالله من ولاية العهد، وكتبَ بذلك إلى الآفاق. فلم يلبث إلاّ أيّاماً حتّى مات. وخشي المعتزّ بالله أن يُتَحَدَّث عنه أنّه قتله أو احتال عليه، فأحضرَ القُضاة حتّى شاهدوه وليس به أثر. والله أعلم.

وأمّا نِفْطَوَيْه فقال: كانت خلافته أربع سِنين وستّة أشهر وأربعة عشر يوماً، منها بعد خلْع المستعين ثلاث سِنين وستّة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً.

ومات عن أربعٍ وعشرين سنة.

وقال غيره: مات عن ثلاثٍ وعشرين سنة.

وكان المعتزّ بالله مستَضْعَفاً مع الأتراك، فآتّفق أنّ جماعة مِن كبارهم أتَوْه وقالوا: يا أمير المؤمنين أَعْطِنا أرزاقنا لنقتل صالح بن وَصِيف. وكان المعتزّ يخافه، فطلب من أمّه مالاً لينفقه فيهم، فأبتْ عليه وشحَّت. ولم يكن بقي في بيت الأموال شيء، فآجتمع الأتراك حينئذٍ وآتّفقوا على خلعه، ووافقهم صالح بن وَصِيف وبابك ومحمد بن بُغا، فلبسوا السّلاح وجاءوا إلى دار الخلافة، فبعثوا إلى الخليفة أنْ أخرج إلينا، فبعث يقول: قد شربت داوءً وأنا

٥٤٢/٦، ٥٤٥، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧٧، ٥٧٩ ـ ٥٨٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١٥١/١، ٢١١، ٢١٩، ٢٩٣، ٣٣٩، ٣٨٩ و٩/٢، ١١، ١٣، ١٤، ٢٤١، ٢٩٧، ٣٧١ و٢٥/٣، ١١٨، ١٤٤ ٣٦٥ و١٢٥/٤، وتحفة الوزراء ١٢٢، وزبدة الحلب ٧٣/١، ٧٤، وخاص الخاص ٥٤، ونزهة الألبّاء ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٠٠، وتاريخ بغداد ١٢١/٢ ـ ١٢٦، وفوات الوفيات ٣١٩/٣ ـ ٣٢١، والمختصر في أخبار البشر، والوافي بالوفيات ٣٩١/٢ ـ ٣٩٤، وتاريخ الخميس ٣٧٩/٢، ٣٨٠، وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٢ ـ ٥٣٥ رقم ٢٠٨، والنجوم الزاهرة ٢٣/٣، ٢٤، وتاريخ الخلفاء ٣٥٩، ٣٦٠، وشذرات الذهب ١٣٠/٢، والروض المعطار ١٧٨، ٣٠٠، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢٩٥/٢، ٢٩٦، ٣٤٥، وأخبار الدول ١٦٢، ١٦٣، وتاريخ الأزمنة ٣٩.

ضعيف. فهجم عليه جماعة فجرّوا برِجْله وضربوه بالدّبابيس، وأقاموه في الشّمس في يومٍ صائف، فبقي المسكين يرفع قدماً ويضع أخرى، وهم يلطمون وجهه ويقولون: اخلع نفسك.

ثمّ أحضروا القاضي ابن أبي الشّوارب والشُّهود، وخلعوه.

ثمّ أحضروا من بغداد إلى دار الخلافة، وهي يومئذٍ سامرّاء، محمد بن الواثق، وكان المعتزّ قد أبعده إلى بغداد. فسلّم المعتزّ إليه بالخلافة وبايعه، ولقّبوه المهتدي بالله، رحِمه الله، فلقد كان من خيار الخلايف، ولكنّه لم يتمكّن أيضاً مِن الأمر. ثمّ إنّ الملأ أخذوا المعتزّ بالله بعد خمس ليالٍ من خلْعه، فأدخلوه الحَمّام، فلمّا تغسّل عطش وطلب ماءً، فمنعوه حتّى هلك وهو يطلب ماء. ثمّ أُخرج وهو ميّت عطشاً، فسقوه ماءً بثلج، فشربه وسقط ميتاً.

وذلك في شَعبان سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

٤١٤ - محمد بن الجُنَيْد الإسْفراييني الزّاهد.

رحل، وسمع: عُبَيْد الله بن موسى، وأبا مُسْهِر الدّمشقيّ، وطبقتهما. ورابط بالثُّغُور مدّة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأبو عَوَانة، وجماعة.

٤١٥ - محمد بن حَرْب بن حَرْبان[1] - خ.م.د. -

أبو عبد الله الواسطيّ النّشائيّ، ويقال أيضاً النَّشَاسْتِجيّ.

عن: إسحاق الأزرق، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وأبي معاوية، وعليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وخلْق.

وعنه: خ.م.د.، وبقيّ بن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابيّ، وأحمد بن يحيى التُّسْتَرِيّ، وعَبْدان، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الرّوياني، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حرب) في:
الجرح والتعديل ٢٣٧/٧ رقم ١٣٠١، والثقات لابن حبّان ١٢٥/٩، ورجال صحيح البخاري ٦٤٤/٢، ٦٤٥ رقم ١٠٢٧ وفيه «حرثان» بدل «حربان»، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٧/٢، والمعجم المشتمل ٢٣٣ رقم ٧٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٨٥/٣، ١١٨٦، وفيه «حوبان»، والكاشف ٢٨/٣ رقم ٤٨٥٨، وتهذيب التهذيب ١٠٨/٩، ١٠٩ رقم ١٤٧ وفيه «حرفان» بدل «حربان»، وتقريب التهذيب ١٥٣/٢ رقم ١٢٧، وخلاصة التذهيب ٣٣٢.
وقد ورد في الأصل: «محمد بن حرب بن حوبان».

وقال أبو حاتم: صدوق[1].

وقال ابن عساكر[2]: تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين[3].

٤١٦ - محمد بن حُزابة المَرْوَزيّ ثمّ البغداديّ[4] - د. -

الخيّاط العابد أبو عبد الله.

عن: أبي النَّضْر، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، وإسحاق بن منصور السَّلُوليّ، والوليد بن القاسم الهَمْدانيّ.

وعنه: د.، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، ومحمد بن المسيّب الأرْغيانيّ، وأحمد بن عليّ الجُوْزجانيّ، ومحمد بن سليمان بن فارس صاحب البخاريّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[5].

٤١٧ - محمد بن حسّان بن فيروز الأزرق[6] - ق. -

أبو جعفر الشَّيْبانيّ الواسطيّ البغداديّ، مولى مَعْن بن زائدة.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، ووَكِيع، وعبد الرحمن بن مَهْديّ، وحسين الجُعْفيّ، وطائفة.

---

(١) الجرح والتعديل.

(٢) في المعجم المشتمل.

(٣) وقال ابن حبّان: مات بعد الخمسين والمائتين. (الثقات ٩/١٢٥).

(٤) أنظر عن (محمد بن حُزَابة) في: تاريخ بغداد ٢/٢٩٥ رقم ٧٨٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/٤٥٨، والمعجم المشتمل ٢٣٣ رقم ٧٩٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٦، وفيه «محمد بن خرابه»، وهو تحريف، والكاشف ٣/٢٨ رقم ١/٤٨، وتهذيب التهذيب ٩/١١٠، ١١١ رقم ١٥٠، وتقريب التهذيب ٢/١٥٣ رقم ١٣٠، وخلاصة التذهيب ٣٣٢ وحُزَابة: بضم الحاء المهملة والتخفيف.

(٥) في تاريخه ٢/٢٩٥.

(٦) أنظر عن (محمد بن حسّان) في: الجرح والتعديل ٧/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٣٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢١٩، ٢٣٦، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٣١، وفيه قال محققه بالحاشية (١): «لم نظفر به»، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٤ رقم ٢٣٩، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ٩٧ رقم ٤٤، و١١٥ رقم ٦٤، وتاريخ بغداد ٢/٢٧٦ رقم ٧٤٩، والمنتظم ٥/٨ رقم ٨ وفيه: «محمد بن إحسان» وهو تصحيف، والمعجم المشتمل ٢٣٤ رقم ٧٩٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٧، والكاشف ٣/٢٩ رقم ٤٨٦٣، وتهذيب التهذيب ٩/١١٢ رقم ١٥٢، وتقريب التهذيب ٢/١٥٣ رقم ١٣٢، وخلاصة التذهيب ٣٣٢.

وعنه: ق.، حديثاً واحداً، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، وإسماعيل الورّاق، والحسين المَحَامِليّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[1]، ومحمد بن مَخْلَد، وخلْق.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[2]، وغيره،

تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين[3].

٤١٨ - محمد بن الحَسَن بن تسنيم[4] - د. -

أبو عبد الله الأزْديّ العَتَكيّ البصْريّ، نزيل الكوفة.

عن: محمد بن بكر البُرْسانيّ، وحَجّاج الأعور، ورَوْح بن عُبَادة.

وعنه: د.، وعَبْدان الأهوازيّ، وعبد الله بن زيدان، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وابن خُزَيْمَة، وجماعة.

مات في رجب سنة ستّ وخمسين ومائتين[5].

٤١٩ - محمد بن الحَسَن بن جعفر البخاريّ.

عن: يزيد بن هارون، وعن: سعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وهذه الطّبقة.

وعنه: محمد القوّاس، وغيره.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين.

٤٢٠ - محمد بن الحَسَن بن شهريار.

أبو عبد الله النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا نُعَيْم، وعفّان، ومحمد بن سابق، وعبد الله بن نافع الصّائغ.

---

(١) وهو قال: سمعت منه مع أبي وهو صدوق ثقة. (الجرح والتعديل).

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٧٦.

(٣) ورّخه بها البغوي في تاريخه، رقم ٣٣٩.
وقال ابن حبّان في «الثقات»: مات سنة خمسين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل.
ويقال: سنة ستين. (المعجم المشتمل).

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن تسنيم) في:
صحيح ابن خزيمة ١/رقم ٣٤٨، والثقات لابن حبّان ٩/١١٢، والمعجم المشتمل ٢٣٤ رقم ٧٩٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٧، والكاشف ٣/٢٩ رقم ٤٨٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/١١٤، ١١٥ رقم ١٥٧، وتقريب التهذيب ٢/١٥٤ رقم ١٣٥، وخلاصة التذهيب ٣٣٢.

(٥) وقال ابن حبّان: مستقيم الحديث، يُغرب.

وعنه: ابن خُزَيْمَة، وأبو حامد بن سابق، ومكّيّ بن عَبْدان، وآخرون.
تُوُفّي سنة ستّين.

٤٢١ ـ محمد بن حفص بن عمر الدُّوريّ[١].

أبو بكر.
عن: حَجّاج الأعور، ومحمد بن مُصْعب القرقسانيّ، وغيرهما.
وعنه: والده المقرىء أبو عُمر، وعبد الله بن إسحاق المدائنيّ، محمد بن مَخْلَد العطّار[٢].
تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.

٤٢٢ ـ محمد بن خالد[٣].

أبو بكر الصَّوْمَعيّ الطَّبَريّ. الزّاهد الفقيه.
رحل وسمع: عبد الله بن نُمَيْر، ووَكِيعاً، وأبا أُسامة، ووُهَيْب بن جرير، وروح بن عبادة، وطبقتهم.
وعنه: ابن خُزَيْمَة، وأبو حامد وعبد الله ابنا الشَّرْقيّ.
تُوُفّي بنَيْسابور سنة أربعٍ وخمسين[٤].

٤٢٣ ـ محمد بن خالد[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن حفص) في:
الجرح والتعديل ٢٣٦/٧، ٢٣٧ رقم ١٢٩٧.

(٢) وقال ابن أبي حاتم: كتبنا من حديثه لنسمع منه فلم يتفق لنا السماع، ووجّه إليه أبي بطبقة من حديثه كتب إلينا بها.

(٣) أنظر عن (محمد بن خالد الصومعي) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والثقات لابن حبّان ١٤١/٩، والأسامي والكنى للحاكم (المخطوط) ج ١/ورقة ٦٨ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٩٤/٣ وذكره للتمييز، وتهذيب التهذيب ١٤٧/٩ رقم ٢٠٧ وذكره للتمييز، وتقريب التهذيب ١٥٨/٢ رقم ١٨٤ وفيه «محمد بن أبي خالد الصومعي»، وخلاصة التذهيب ٣٣٥.

(٤) قال ابن حبّان: «يُغْرِب».
وقال الحاكم النيسابوري: أبو بكر محمد بن أبي خالد الطبري الصومعي. سمع أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، وأبا الهيثم خالد بن مخلد القطواني. روى عنه: أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي. كناه مسلم. (الأسامي والكنى ١/ورقة ٦٨ أ).

(٥) أنظر عن (محمد بن خالد الخراز) في:
الجرح والتعديل ٢٤٥/٧ رقم ١٣٤٥، والثقات لابن حبّان ١٤٤/٩.

أبو هارون الرّازيّ الخرّاز.

عن: عبد الله بن الجَهْم، وإسحاق بن سليمان، ومكّيّ بن إبراهيم، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وابن الجُنَيْد، وابنه عبد الرحمن، وآخرون.

وكان صدوقاً صالحاً يختم القرآن كلّ ليلةٍ ويوم.

٤٢٤ - محمد بن خالد[1] - خ. -

عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، ومحمد بن موسى بن أَعْيَن، ومحمد بن وهْب بن عطيّة.

وعنه: خ.

قال الكَلاَبَاذيّ، والحاكم أبو عبد الله، وأبو مسعود الدّمشقيّ، وأبو الحَجّاج الكلبيّ: إنّه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذُّهليّ.

٤٢٥ - محمد بن خُشَيْش الجُعْفيّ[2].

عن: ابن فُضَيْل، وأبي أُسامة، وجماعة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق، قد أدركته وكتبت من حديثه، ولم يتهيَّأ لي أن أسمع منه.

٤٢٦ - محمد بن خطّاب[3].

أبو جعفر المَوْصِليّ الزّاهد.

كان كبير القدر، يتآلف النّاس على طاعة الله تعالى، ولا يكاد يدّخر شيئاً.

روى عن: مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس، ومؤمّل بن إسماعيل، وأبي عبد الرحمن المقريء.

وصنَّف سُنَناً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن خالد) وهو الذهلي، في مصادر الترجمة الآتية باسم: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس، وذلك برقم (٥١٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن خشيش) في: الجرح والتعديل ٢٤٨/٧ رقم ١٣٦٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن خطاب) في: الثقات لابن حبّان ١٣٩/٩، وفيه قال محقّقة بالحاشية (٨): «لم نظفر به»، والكامل في التاريخ ٢٥٠/٧.

وعنه: العلاء بن أيّوب، ومحمد بن حامد الصّائغ، والمَوَاصِلة.
وكان أحد الأجواد، له أخبار في الكَرَم مع الفَقْر، رحمة الله عليه.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

٤٢٧ - محمد بن خَلَف بن عمّار العسقلانيّ[١] - ن.ق. -

عن: ضَمْرَة بن ربيعة، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وأبو عليّ الحَنَفيّ، وطائفة.
وعنه: ن.[٢]ق.، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وآخرون.
وكان مِن أئمّة العلم[٣].
تُوُفّي سنة ستّين.

٤٢٨ - محمد بن داود بن أبي ناجية[٤] - د -

أبو عبد الله الإسكندرانيّ.
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن وهْب، وضَمْرَة بن ربيعة، وطبقتهم.
وعنه: د.، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانيّ، وجماعة.
وكان صدوقاً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن خلف) في:
الجرح والتعديل ١٤٥/٧ رقم ١٣٤٦، والثقات لابن حبّان ١٤٦/٩، والمعجم المشتمل ٢٣٨ رقم ١٢.، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٩٤/٣، ١١٩٥، والكاشف ٣٥/٣ رقم ٤٩٠٥، وتهذيب التهذيب ١٤٩/٩ رقم ٢١٣، وتقريب التهذيب ١٥٨/٢ رقم ١٩٠، وخلاصة التذهيب ٣٣٥.

(٢) وهو قال: صالح. (المعجم المشتمل).

(٣) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بعسقلان في الرحلة الثانية وروى عنه. سئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل).

(٤) أنظر عن (محمد بن داود) في:
الجرح والتعديل ٢٥٠/٧ رقم ١٣٧٤، والثقات لابن حبّان ١٠٥/٩، والمعجم المشتمل ٢٣٩ رقم ٨٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٩٥/٣، والكاشف ٣٦/٣ رقم ٤٩١١، وتهذيب التهذيب ١٥٣/٩، ١٥٤ رقم ٢٢١، وخلاصة التذهيب ٣٣٥.

تُوُفّي سنة إحدى وخمسين في شوّال بالإسكندريّة[1].

٤٢٩ ـ محمد بن داود التَّميميّ القَنْطريّ البغداديّ[2].

أخو عليّ بن داود.

عن: آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة.

وعنه: يحيى بن صاعد، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.

٤٣٠ ـ محمد بن دَيْسَم[3].

أبو عليّ التِّرْمِذيّ الدّقّاق.

نزيل سامرّاء.

عن: أبي نُعَيْم، وعَفَّان، وموسى بن إسماعيل.

وعنه: أبو بكر الخرائطيّ، ومحمد بن أحمد الأثرم، وابن أبي حاتم وقال: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.

٤٣١ ـ محمد بن زكريّا[4].

أبو جعفر، والد ميمون الحافظ.

سمع: حَجّاج بن محمد الأعور، ومَخْلَد بن الحسين الزّاهد.

وعنه: عبد الله بن ناجية، والمَحَامِليّ.

وثّقه الخطيب.

٤٣٢ ـ محمد بن زكريّا القُضَاعيّ المصريّ.

عن: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين.

---

(١) قال ابن حبّان: مستقيم الحديث، مات سنة خمسين ومائتين.

(٢) أنظر عن (محمد بن داود القنطري) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٥٢ رقم ٢٧٤٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن ديسم) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٥١ رقم ١٣٧٦، وتاريخ بغداد ٥/٢٦٩ رقم ٢٧٦٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن زكريا) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٨٦ رقم ٢٧٨٣.

قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ الحديث. وكان رجلاً صالحاً.

٤٣٣ - محمد بن زنْجَوَيْه[١].

أبو جعفر البصْريّ المؤذّن.
حدَّث ببغداد عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ومالك بن سعيد، ومسلم بن قُتَيْبَة.
روى عنه: الحسين والقاسم ابنا المَحَامِليّ، وجماعة.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين في رمضان.

٤٣٤ - محمد بن زياد بن معروف الرّازيّ[٢].

سكن جرجان، وحدَّث عن: إسحاق بن سليمان الرّازيّ، وعبد الرحمن بن عبد الله الدشْتكيّ، والسِّنْديّ بن عَبْدَوَيْه.
وعنه: عبد الرحمن بن عليّ بن زُهَير النَّرْسيّ، وعاصم بن سعيد.
وكان من رؤساء جُرْجان.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين[٣].

٤٣٥ - محمد بن زياد بن عُبَيْد الله بن الربيع بن زياد[٤] - خ.ق. -

ويقال ابن أبي سُفْيان عُبَيْد الله الزّياديّ البصْريّ.
ويقال له اليُؤْيُؤ.

سمع: حمّاد بن زيد، وفُضَيْل بن عِياض، وعبد الوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدنيّ، وفُضَيْل بن سليمان، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، ومعتمر بن سليمان، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن زنجويه) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٨٩ رقم ٢٧٩٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن زياد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٢٠ وتاريخ جرجان للسهمي ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٦٣٩.

(٣) وقال ابن حبّان: مستقيم الحديث.

(٤) أنظر عن (محمد بن زياد) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٦، والثقات لابن حبّان ٩/١١٤ وفيه: «محمد بن زياد بن الربيع بن عبيد الله»، والمعجم المشتمل ٢٤٠ رقم ٨٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٨، والكاشف ٣/٣٨، ٣٩ رقم ١٩٢٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٦٨، ١٦٩ رقم ٢٤٨، وتقريب التهذيب ٢/١٦١، ١٦٢ رقم ٢٢٣، وخلاصة التذهيب ٣٣٦.

وعنه: خ.ق، وعبد الله بن إسحاق المدائنيّ، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الرُّويانيّ، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن حصن الألُوسيّ، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهَرَوِيّ، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، وعبد الله بن عُرْوة الهَرَوِيّ، وخلْق.

ذكره ابن حِبّانَ في «الثقات»[1]، وقال: ربّما أخطأ.

وروى عنه البخاريّ حديثاً واحداً كالمقرون بغيره، عن غُنْدَر. وكان مُعَمَّراً من أبناء التّسعين. وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ من طريق المخلّص. وبقي إلى بعد الخمسين ومائتين فيما أظنّ.

٤٣٦ - محمد بن سعد.

أبو عبد الله النَّيْسابوريّ الجلّاب.

أخو خُشْنام.

سمع: حفص بن عبد الرحمن، ورَوْح بن عُبَادة.

وعنه: داود بن الحُسين البَيْهقيّ بن محمد التُّرْك.

ومات في ذي الحجّة سنة ستّ وخمسين.

٤٣٧ - محمد بن سعيد الأَيْليّ.

أخو هارون بن سعيد.

سمع: عبد الله بن وهْب، وغيره.

وتُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٣٨ - محمد بن سعيد بن حسّان الأندلسيّ الصّائغ[2].

مولى بني أُميّة.

روى عن: أشهب بن عبد العزيز، وعبد الله بن نافع.

تُوُفّي سنة ستّين بالأندلس[3].

---

(١) ج ١١٤٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن سعيد الأندلسي) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٧، ٨ رقم ١١٠٦، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٩، رقم ٣٢، وبغية الملتمس للضبي ٧٩ رقم ١٣١.

(٣) قال ابن الفرضي: رحل فشارك أباه في بعض رجاله.

٤٣٩ ـ محمد بن سَلَمَة.

أبو عامر التُّجَيْبيّ، مولاهم المصريّ.

حدَّث عن: ابن وهْب.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين ومائتين. قاله ابن يونس.

٤٤٠ ـ محمد بن سهل بن عسكر[1] ـ م.ت.ن. ـ

أبو بكر التَّميميّ، مولاهم البخاريّ نزيل بغداد.

طوّف البلاد، وسمع: عبد الرّزّاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، ووهْب بن جرير، وعُبَيْد الله بن موسى، ويحيى بن حسّان التِّنّيسيّ، وسعيد بن أبي مريم، وأبا اليَمان، وجماعة كبيرة.

وعنه: م.ت.ن.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، ومحمد بن جريج، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، وخلْق.

قال النَّسائيّ: ثقة[2].

وقال أبو العبّاس السّرّاج: تُوُفّي في شَعْبان سنة إحدى وخمسين[3].

٤٤١ ـ محمد بن سهل بن نوح.

أبو عبد الله التَّميميّ النَّيْسابوريّ.

سمع: وَكِيعاً، والنَّضْر بن شُمَيْل.

وعنه: ابن خُزَيْمَة، ومحمد بن أحمد بن زُهَيْر، وغيرهما.

مات قبل السّتّين.

٤٤٢ ـ محمد بن سهل بن زَنْجَلَة الرّازيّ[4].

---

(١) أنظر عن (محمد بن سهل) في:
الجرح والتعديل ٢٧٧/٧ رقم ١٥٠٣، والثقات لابن حبّان ١٢٧/٩، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٢ رقم ٢٢٥، وتاريخ بغداد ٣١٢/٥ رقم ٢٨٣٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٨١/٢ رقم ١٤٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٧٢/٢ رقم ١٨١٦، والمعجم المشتمل ٢٤٤ رقم ٨٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٠٧/٣، والكاشف ٤٥/٣ رقم ٤٩٦٨، وتهذيب التهذيب ٢٠٧/٩ رقم ٣٢٤، وتقريب التهذيب ١٦٧/٢ رقم ٢٨٤، وخلاصة التذهيب ٣٣٩.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) وبها أرّخه ابن حبّان، والبغوي.

(٤) أنظر عن (محمد بن سهل بن زنجلة) في:

أبو جعفر، محدّث جوّال.

عن: محمد بن سابق، وأبي صالح كاتب اللَّيث، وأبَي الوليد الطَّيَالِسيّ، وطبقتهم.

وعنه: ابن أبي حاتم، وصدَّقه.

٤٤٣ - محمد بن سلام بن السَّكَن البِيْكَنْديّ الصّغير[١].

يروي عن: الحَسَن بن سوّار البَغَويّ، وعليّ بن الجَعْد.

وعنه: عُبَيْد الله بن واصل البخاريّ، وغيره.

يقال إنّه تُوُفّي بمصر[٢].

٤٤٤ - محمد بن شُعَيب الأَسَديّ النَّيْسابوريّ.

سمع: حفص بن عبد الرحمن، وعليّ بن الحَسَن بن شقيق.

وعنه: محمد بن نُعَيْم، وإبراهيم السُّكَّريّ، وغيرهما من النَّيْسابوريّين.

تُوُفّي سنة ستّين.

٤٤٥ - محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب[٣].

أبو عبد الله العَلويّ الحَسَنيّ الحجازيّ الشّاعر.

مدح المتوكّل والمنتصر بمدائح كثيرة. وكان من فُحُول الشُّعراء، يلبس زيّ الأَعْراب. وكان ظريفاً حُلْو المعاشرة.

تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٤٤٦ - محمد بن صالح بن مِهْران بن النّطّاح البصْريّ الإخباريّ[٤].

= الجرح والتعديل ٢٧٧/٧، ٢٧٨ رقم ١٥٠٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٣.

(١) أنظر عن (محمد بن سلام) في:
تهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٠٨/٣، وتهذيب التهذيب ٢١٣/٩، ٢١٤ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ١٦٨/٢ رقم ٢٩٤.

(٢) ذكره الحافظ المزّي تمييزاً لغيره.

(٣) أنظر عن (محمد بن صالح العلوي) في:
نشوار المحاضرة ٢٥٦/٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣٥٤/٤، والأغاني ٣٦٠/١٦ - ٣٧٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن صالح النطّاح) في:
تاريخ الطبري ٦١٧/٧، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٣ رقم ٢٢٨، والفرج بعد الشدّة =

المعروف بالنّطّاح.

له تصانيف في أخبار الدُّوَل، وغير ذلك.

حدَّث عن: معتمر بن سليمان، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، والواقديّ، وأبي عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى، ويوسف بن عطيّة، وجماعة.

وعنه: بِشْر بن موسى الأَسَديّ، والهيثم بن خَلَف الدُّوريّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين. وآخر من روى عنه أبو حامد الحضْرميّ ببغداد، وأبو رَوْق الهِزّانيّ بالبصْرة.

وقد روى ابن ماجة في تفسيره، عن العبّاس بن أبي طالب، عنه.

٤٤٧ - محمد بن عامر الأندلسيّ[١].

عن: عبد الله بن وهْب المصريّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين. قاله ابن يونس[٢].

٤٤٨ - محمد بن عامر الرّازيّ القزّاز[٣].

رحل وسمع: سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن عيسى الطّبّاع، ومحمد بن سِنان العَوْقيّ، وحَيوَة بن شُرَيْح.

قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، ولم يتّفق لي السّماع منه، وكان صدوقاً.

= ١٢٣/١ و٦١/٤، ومروج الذهب ٨، والعقد الفريد ٢٧٨/١، وتاريخ جرجان ٣٦٢، والثقات لابن حبّان ١٢٥/٩، وتاريخ بغداد ٣٥٧/٥ رقم ٢٨٨، والفهرست ١٠٧/١، والأنساب ٥٦٤/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢١١/٣، وذيل الكاشف للعراقي ٢٤٩ رقم ١٣٤٦، وميزان الاعتدال ٧٤/٣، وتهذيب التهذيب ٢٢٧/٩ رقم ٣٥٧، وتقريب التهذيب ١٧٠/٢، ١٧١ رقم ٣١٤، وخلاصة التذهيب ٣٤١، وكشف الظنون ٢٨٣، ومعجم المؤلفين ٨٨/١٠، ٨٩.

(١) أنظر عن (محمد بن عامر الأندلسي) في:
تاريخ علماء الأندلس ٧/٢ رقم ١١٠٥، وجذوة المقتبس ٧٧ رقم ١١٧، وبغية الملتمس ١١٥ رقم ٢٣٧.

(٢) قال ابن الفرضي: يُكنَّى أبا عبد الله، سمع من سحنون، ومن جماعة من محدّثي المشرق، وكان ثقة، فقيراً متعففاً، سمع منه الناس.. مات بالقيروان سنة خمس وخمسين ومائتين. وفي كتاب أبي سعيد: محمد بن عامر الأندلسي، يروي عن ابن وهب. رأيت في تاريخ المغاربة: توفي بسوسة سنة سبع وخمسين ومائتين. (تاريخ علماء الأندلس ٧/٢).

(٣) أنظر عن (محمد بن عامر الرازي) في:
الجرح والتعديل ٤٤/٨ رقم ٢٠١.

٤٤٩ ـ محمد بن عُبادة الواسطيّ[١] ـ خ.د.ق. ـ

أبو عبد الله.

عن: إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وأبي أُسامة، وطبقتهم.

وعنه: خ.د.ق.، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق. صاحب نَحْوٍ وأدب. كنيته أبو جعفر[٢].

٤٥٠ ـ محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحُسَين بن مُصْعَب الخُزَاعيّ الخُراسانيّ[٣].

الأمير أبو العبّاس.

كان رئيساً محتشماً، جواداً، ممدّحاً، أديباً شاعراً، مَأْلَفاً لأهل الفضل والأدب، من بيت الإمرة والتَّقَدم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عُبادة) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٨٢، والجرح والتعديل ١٧/٨ رقم ٧٦ وفيه: «محمد بن عبادة بن البختري الواسطي أبو جعفر»، والثقات لابن حبّان ١٢٦/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٦٧/٢ رقم ١٠٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٦٢/٢ رقم ١٧٧١، والمعجم المشتمل ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٨٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢١٧/٣، والكاشف ٥١/٣ رقم ٥٠١٢، وتهذيب التهذيب ٢٤٦/٦، ٢٤٧ رقم ٣٩٨، وخلاصة التذهيب ٣٤٣.

(٢) وزاد: وجعل يشكو محمد بن مسلم فقلت: من أيّ شيء؟ فلم يخبرني.

(٣) أنظر عن (الأمير محمد بن عبد الله) في:
تاريخ اليعقوبي ٤٨٨/٢، ٤٩٢، ٤٩٧، ٤٩٩ ـ ٥٠١، وتاريخ الطبري ٢٨٧/٩ ـ ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٨ ـ ٣٠١، ٣٢٩ ـ ٣٤٥، ٣٥٣ ـ ٣٦٢ وانظر فهرس الأعلام (٤٠١/١٠)، ومروج الذهب ٢٩٤٠، ٢٩٦٢، ٢٩٦٧، ٣٠١٦، ٣٠٢٣، ٣٠٣٨، ٣٠٤٠، ٣٠٥٨ ـ ٣٠٦٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢٧٩/٣، والديارات للشابشتي ٣٢، ٣٨، ٨٧، ١٢٢ ـ ١٢٩، ١٣٢، وعيون الأخبار ٢٢٢/٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٦، وبغداد لابن طيفور ١٥، والفرج بعد الشدّة ١٥١/١ و١٠٤/٢، ٢١٨، ٢٩٧، ٣٦٨ و٢٣٤/٣، وتجارب الأمم ٥٥٨/٦، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٧ ـ ٥٧١، ٥٧٧ ـ ٥٨٢، وخاص الخاص ٩٠، وتاريخ بغداد ٤١٨/٥ رقم ٢٩٣٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٧١/١، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ١٧٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٢، ٢٩٢، وثمار القلوب ٣٩، والهفوات النادرة ٢٠، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٣٦، والمحاسن والمساويء ١٦١، ٤٣٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٢، ١٢٤، ١٤٨، ١٥٢، والفخري ٢٣٠، ٢٤١، والكامل في التاريخ ١٨٠/٧، ١٨١، وزهر الآداب ٥٢٤، ٧٨٩، وتاريخ بغداد ٤١٢/٥ ـ ٤٢٢، وبدائع البدائه ١٢٦، ١٤٢ ـ ١٤٥، والتذكرة الفخرية ٣٣٦، ٤٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٤٤/٢، ودول الإسلام ١٥٢/١، ومرآة الجنان ١٥٩/٢، وتاريخ الخميس ٣٨٠/٢، والنجوم الزاهرة ٢٤٨/٢.

ولّاه المتوكّل على الله إمرة بغداد، وعظُم سلطانه في دولة المعتزّ بـالله إلى أن مرض بالخوانيق، فمات في سنة ثلاثٍ وخمسين.

ولمّا احتضر استخلف على بغداد أخاه عُبَيْد الله بن عبد الله، فأقرّه عليها المعتزّ. وصلّى على محمد ولدُه طاهر بن محمد.

٤٥١ ـ محمد[1] بن عبد الله [بن المبارك][2] ـ خ.د.ن ـ

الحافظ أبو جعفر القُرَشيّ، مولاهم المخرّميّ، قاضي حُلْوان.

سمع: وَكِيعاً، ومُعَاذ بن هشام، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبد الرحمن بن مَهْديّ، وإسحاق الأزرق، وأبا أُسامة، ويحيى [بن يوسف الزّمّيّ][3]، ويزيد بن هارون، وأبا معاوية، وخلْقاً.

وعنه: خ.د.ن.، ون. أيضاً عن أحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ عنه، وابن خُزَيْمَة، وابن بُجَيْر، ويحيى بن صاعد، والمَحَامِليّ، وخلْق.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: كتبتَ حديث عُبَيْد الله، عن نافع، عن ابن عُمر: كنّا نغسل، منّا مَن يغتسل، ومنّا مَن لا يغتسل؟ قلت: لا.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن المبارك) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٩، وعمل اليوم والليلة، رقم ٨٠١، و١٠٩٤، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٥٧، ١٩٥، ٢٢٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٩٣، ٣١٠، ٣١٨ و٣/١٣، ٣٥، والجرح والتعديل ٧/٣٠٥، وزوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل، رقم ٢٠٥، والمراسيل لأبي داود رقم ٤٨٥، وعمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ٢٠١، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ١٩٦ و٢٣٤ و٢٧٥ و٢/٩٧٨ وفيه تحرّف إلى «المخزومي» بدل «المخرّمي»، والثقات لابن حبّان ٩/١٢١، ١٢٢، وتاريخ بغداد ٥/٤٢٣ رقم ٢٩٣٥، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ١٣٧، والأنساب ٥١٣ ب، والمعجم المشتمل ٢٥١ رقم ٨٧٣، واللباب ٢/٦، ٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٢٤، ١٢٢٥، ودول الإسلام ١/١٥٣، والعبر ٢، ٦، ٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥١٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٥ ـ ٢٦٨ رقم ١٠١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٧٧، والكاشف ٣/٥٧ رقم ٥٠٤٩، والبداية والنهاية ١١/١٤، وتهذيب التهذيب ٩/٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ٤٥٢، وتقريب التهذيب ٢/١٧٩ رقم ٤٠٩، وتبصير المنتبه ٤/١٣٤٧، وطبقات الحفاظ ٢٢٧، وخلاصة التذهيب ٣٤٦، وشذرات الذهب ٢/١٢٩.

(٢) بياض في الأصل، والمستدرك من مصادر الترجمة.

(٣) بياض في الأصل، والمستدرك من: تهذيب التهذيب ٩/٢٧٢.

قال: في جانب المخرّم شابّ يقال له محمد بن عبد الله فآكتبه عنه[1].

قال الباغَنْديّ: كان حافظاً متقناً[2].

وقال النّسائيّ، وغيره: ثقة[3].

ووصفه بالحفظ غير واحد من الأئمّة.

قال عُبَيْد الله بن محمد بن سَيَّار الفرهيانيّ: سمعتهم يقولون: قدِم عليّ بن المَدِينيّ بغداد، واجتمع إليه النّاس، فلمّا تفرَّقوا قيل له: مَن وجدتَ أكْيسَ القوم؟

قال: هذا الغلام المُخَرّميّ[4].

تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين ٢[5].

قال الخطيب[6]: كان من أحفظ الناس للأثر.

وقال السُّلَميّ: نا الدّارَقُطْنيّ، نا الجِعَابيّ: سمعت عبد الله بن وهْب الدِّينَوَريّ يقول: قدِم علينا المُخَرّميّ الدِّينَوَرَ قاضياً عليها، فمرّ بي يوماً على حُمَيِّر، ومعي محدِّثٌ أُذَاكِره، فلمّا رأى المحبرة والكتاب سلّم وقال: ما الّذي أنتم فيه؟

قلنا: نتذاكر حديث إسماعيل بن أبي خالد.

فقال للغلام: امسِك عليَّ.

فنزل وجلس إلينا، وذكر نحو ثمانمائة حديثٍ مِن مقطوع ومُسْنَد لإسماعيل[7].

٤٥٢ ـ محمد بن عبد الله بن سنجر[8].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٢٤.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٢٥.

(٣) تاريخ بغداد، المعجم المشتمل.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٤٢٤.

(٥) هكذا في الأصل، وفي ثقات ابن حبّان ٩/١٢١، ١٢٢: مات سنة ستين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل.

(٦) في تاريخه ٥/٤٢٣ وزاد: «وأعلمهم بالحديث».

(٧) وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة. سئل أبي عنه فقال: ثقة.

(٨) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن سنجر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٦٣٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٤٧، وفهرست ابن =

أبو عبد الله الجُرْجانيّ الحافظ، صاحب «المُسْنَد».
طوّف البلاد.

وسمع: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبا المغيرة، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن نُمَيْر، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وأبا نُعَيْم، وخالد بن مَخْلَد، وأبا بكر الحُمَيْديّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، وأحمد بن عَمْرو الألْبيريّ الحافظ، وعبد الجبّار بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ بمصر، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشْدين، ومحمد بن دليل، وعيسى بن مِسْكين، وإبراهيم بن محمد بن الضّحّاك، وجماعة من الرّحّالين.

قال ابن سنجر: خرجتُ إلى الرّحلة ومعي إسحاق الكَوْسَج، وكان معي تسعة آلاف دينار. وكان إسحاق يورّق لي ويتزوّج في كلّ بلد، وأؤدّي عنه المَهْر.[1].

وثّقه ابن أبي حاتم[2]، وغيره[3].

وكان قد سكن بلاد مصر، فتُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وخمسين بقرية قطابة. كان قد سكنها في آخر عُمره.

٤٥٣ - محمد بن عبد الله بن يزيد[4] - ن.ق. -

أبو يحيى ابن المقريء أبي عبد الرحمن المكّيّ.

= خير ٥٠٥، ٥٢٧، وطبقات الخشني ١٤٣، وترتيب المدارك ١/٢٢٣، ودول الإسلام ١/١٥٦، والديباج المذهب ٣/٢١٢، وحُسن المحاضرة ١/٣٤٨، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٨٤، ٦٨٥.

(١) تاريخ جرجان ٣٧٩.

(٢) لم أجده في كتابه الجرح والتعديل.

(٣) وقال ابن حبّان: مستقيم الحديث.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن يزيد) في:
الجرح والتعديل ٧/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٦٦٨، والثقات لابن حبّان ٩/١٢١، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٣ رقم ٢٣٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٥٤، ٤٣٦، والمعجم المشتمل ٢٥٢ رقم ٨٧٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٢٧، والكاشف ٣/٥٨ رقم ٥٠٥٨، وتهذيب التهذيب ٩/٢٨٤ رقم ٤٦٥، وتقريب التهذيب ٢/١٨١ رقم ٤٢١، وخلاصة التذهيب ٣٤٦.

سمع: أباه، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأيّوب بن النّجّار اليَمَاميّ، وسعيد بن سالم القدّاح.

وعنه: ن. ق.، وأبو الحَسَن بن جَوْصا، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[1]، وحفيده عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، وآخرون.

وثّقه النَّسائيّ[2].

وتُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين في شَعْبان.

وقع لنا حديثه عالياً في «جزء البَانياسيّ»، وغيره[3]

٤٥٤ - محمد بن عبد الرحمن الهَرَوِيّ[4].

أبو عبد الرحمن. عراقيّ حافظ.

نزل الرّيَّ، وحدَّث عن: حسين الجُعْفيّ، ويزيد بن هارون، وابن أبي فُدَيْك، وطبقتهم.

وعنه: عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، وابن أبي حاتم، وقال: حافظ لحديث الزُّهْريّ، ومالك. صدوق.

٤٥٥ - محمد بن عبد الرحمن بن الحَسَن بن عليّ[5] - ق. -

أبو بكر الجُعْفيّ.

عن: عمّ أبيه حسين بن عليّ الجُعْفيّ، وأبي أُسامة، وزيد بن الحُباب، وأسباط بن محمد، وأبي يحيى الحِمّانيّ، ومحمد بن بِشْر العَبْديّ، وعمر بن شبيب المُسْليّ، وطائفة.

---

(١) وقال: سمعت منه مع أبي سنة خمس وخمسين وهو صدوق ثقة. سئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل).

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) وقال ابن حبّان: كان متقناً.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الهروي) في:
الجرح والتعديل ٣٢٦/٧، ٣٢٧ رقم ١٧٦٣.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد، برواية المرّوذي ٢٥٧ رقم ٥٢٥، والجرح والتعديل ٣١٣/٧ رقم ١٧٠١، والمعجم المشتمل ٢٥٤ رقم ٨٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٣٠/٣، والكاشف ٦٠/٣ رقم ٥٠٦٨، وتهذيب التهذيب ٢٩٦/٩ رقم ٤٩١، وتقريب التهذيب ١٨٣/٢ رقم ٤٤٦، وخلاصة التذهيب ٣٤٨.

وعنه: ق.، وأبو داود في كتاب «القدَر» له، وابنه أبو بكر، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن جعفر بن ملّاس، وأحمد بن عمر بن جَوْصا، وأبو الجَهْم بن طلّاب المَشْغَرَانيّ، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن هلال السُّلَميّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: سألت أبا بكر بن أبي شَيْبَة عنه فقال: كان يحفظ الحديث، كان جيّد الحَفْظ للمُسْنَد والمُنْقَطِع[1].

وقال أبو زُرْعة: التقيتُ معه وحفظت منه أشياء[2].

وقال ابن يونس: قدِم مصر وكتبتُ عنه، وخرج إلى دمشق.

وتُوُفّي يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خَلَت من جُمَادَى الآخرة سنة ستّين ومائتين.

٤٥٦ - محمد بن أبي نوح عبد الرحمن بن غَزْوان البغداديّ[3].

ويدّعى أبوه: قراد.

حدَّث عن: مالك بن أَنَس، وشَرِيك القاضي، والمُنْكَدِر بن محمد، وإبراهيم بن سعد، وحمّاد بن زيد.

وعنه: أحمد بن عبد الله بن سابور، وعبد الله بن محمد بن ياسين، والمَحَامِليّ.

قال الدّارَقُطْنيّ[4]: متروك.

وقال ابن عديّ[5]: هو ممّن يُتَّهم بوضع الحديث، يروي عن الثّقات بواطيل.

---

(١) الجرح والتعديل ٣١٣/٧.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي نوح) في:
المجروحين لابن حبّان ٣٠٥/٢، ٣٠٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٢٩٢/٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٦ رقم ٤٩١، وتاريخ بغداد ٣١١/٢ رقم ٧٩٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٧٥/٣، ٧٦ رقم ٣٠٦٩، والمغني في الضعفاء ٦٠٧/٢ رقم ٥٧٥٥، وميزان الإعتدال ٦٢٥/٣، ٦٢٦ رقم ٧٨٥٧، والكشف الحثيث ٣٨٦ رقم ٦٩٣، ولسان الميزان ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٨٧٢.

(٤) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٤٩١.

(٥) في الكامل ٢٢٩٢/٦.

وقال ابن حِبّان[1]، وذكر له مناكير: سألت[2] ابن خُزَيْمَة مراراً مراراً[3] عن هذه الأحاديث، ثمّ قرأت عليه، فلمّا قلت: حدَّثكم محمد بن عبد الرحمن بن غَزْوان، أدخل إصبعيه في أُذُنَيْه في أوّل شيءٍ ثمّ قال: نعم، وأنا خائف أنّه كذّاب[4].

٤٥٧ - محمد بن عبد الرحيم بن أبي زُهَيْر الحافظ[5] - خ.د.ت.ن -

أبو يحيى العَدَويّ، مولى عمر رضي الله عنه. الفارسيّ ثمّ البغداديّ، صاعقة.

طوّف، وسمع: يزيد بن هارون، وشَبَابة بن سَوّار، وأبا أحمد الزُّبَيْريّ، ومُعَلَّى بن منصور، ورَوْح بن عُبَادَة، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وطبقتهم.

وعنه: خ.د.ت.ن.، وزكريّا خيّاط السُّنَّة، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، والحسين المَحَامِليّ، وطائفة.

وثّقه النَّسائيّ[6]، وغيره.

وقال أبو بكر الخطيب[7]: كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً.

---

(١) في المجروحين ٢/٣٠٦.

(٢) السائل هو: حمّاد بن سلمة كما في «المجروحين» وليس «ابن حبّان» كما هن مفهوم عبارة المؤلّف الذهبي - رحمه الله -، فليُراجع.

(٣) هكذا مكرّرة في الأصل، ولم تتكرّر عند ابن حبّان.

(٤) وقال ابن حبّان: يروي عن أبيه وغيره من الشيوخ العجائب التي لا يشكّ من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحيم) في:
زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل، رقم ٢٣، ٤٧، ٨٧، ١٣٣، ١٧٥، ٢٢٤، والجرح والتعديل ٨/٩ رقم ٣٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٦٤٢ رقم ١٠٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦١، ٤٦٢ رقم ١٧٦٦، وتاريخ بغداد ٢/٣٦٣ رقم ٨٧٣، والمعجم المشتمل ٢٥٥ رقم ٨٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣٤، والكاشف ٣/٦٣ رقم ٥٠٨٨، وملء العيبة للفهري ٢/٢٣٩، والبداية والنهاية ١١/٢٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣١١، ٣١٢ رقم ٥١٣، وتقريب التهذيب ٢/١٨٥ رقم ٤٧٣، وخلاصة التذهيب ٣٤٩.

(٦) المعجم المشتمل رقم ٨٨٧، تاريخ بغداد ٢/٣٦٣.

(٧) في تاريخه.

وقال محمد بن محمد بن داود الكرْجيّ: سُمِّي صاعقة لأنّه كان جيّد الحِفْظ، وكان بزّازاً[1].

قال السّرّاج: قال لي: وُلِدتُ سنة خمسٍ وثمانين ومائة؛ ومات في شَعْبان سنة خمسٍ وخمسين ومائتين[2].

٤٥٨ - محمد بن عبد الملك بن زَنْجُوَيْه[3] - ٤ -

أبو بكر البغداديّ الغزّال. صاحب الامام أحمد وجاره[4]. طوّف الكثير، وسمع: عبد الرّزّاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُبَاب، وأبا المغيرة الحمصيّ، وجعفر بن عَوْن، وطبقتهم.

وعنه: ٤، وإبراهيم الحربيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، وعبد الله بن عُرْوة الهَرَويّ، وخلْق. وعبد الرحمن بن أبي حاتم[5]، والحسين والقاسم ابنا المَحَامِليّ.

وثّقه النّسائيّ[6]، وغيره[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٦٣.

(٢) وقال ابن حاتم: كتب عنه أبي بمكة سنة اثنتين وأربعين. سئل أبي عنه فقال: صدوق. وقال ابن حبّان: وكان صاحب حديث يحفظ. (الثقات ٩/١٣٢).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٤٣، ٤٤، ٣٢٧ و٢/١٧٩، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٣٠٩، ٣٠٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٤٢١ و٣/٦٠، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٨، ١١٠، والجرح والتعديل ٨/٥ رقم ٢٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٠، ١٣١، وتاريخ بغداد ٢/٣٤٥ رقم ٨٤٨، والأسامي والكنى للحاكم (المخطوط) ج ١/ورقة ٦٨ أ، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٥ رقم ٢٤١، وطبقات الحنابلة ١/٣٠٦ رقم ٤٢٩، والمنتظم ٥/١٥ رقم ٢٩، والأنساب ٦/٩٧، والمعجم المشتمل ٢٥٦ رقم ٨٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣٥، والعبر ٢/١٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٤٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٤، والكاشف ٣/٦٤ رقم ٥٠٩٤، والوافي بالوفيات ٤/٣٤، وتهذيب التهذيب ٩/٣١٥، ٣١٦ رقم ٥٢٠، وتقريب التهذيب ٢/١٨٦ رقم ٤٨٠، وطبقات الحفاظ ٢٤٧، وخلاصة التذهيب ٣٤٩، وشذرات الذهب ٢/١٣٨.

(٤) قال ابن حبّان: وكان جُلساء أحمد بن حنبل.

(٥) وهو قال: سمع منه أبي وسمعت منه وهو صدوق. الجرح والتعديل ٨/٥.

(٦) المعجم المشتمل، تاريخ بغداد ٢/٣٤٦.

(٧) وقال مسلمة: ثقة كثير الخطأ. (تهذيب التهذيب ٩/٣١٦).

وكان من أجلاس الحديث.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.

٤٥٩ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ[١].

كان يَخْضِب، وله عقِب بالرَّقَّة.

بقي إلى سنة سبْعٍ وخمسين، ولا أعلم له رواية.

٤٦٠ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن عبد العظيم[٢] ـ ن. ـ

أبو عبد القُرَشيّ الكُرَيْزيّ الكِنْديّ البصْريّ الفقيه.

قاضي الدّيار المصرية.

روى عن: الحسن بن بِشْر البَجَليّ، وأبي عاصم النّبيل، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وعليّ بن المَدِينيّ، وجماعة.

وعنه: ن.، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، ومحمد بن عبد الله بن محمد الدّمشقيّ سَلْجُوَيْه.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[٣].

قال أبو عليّ الحرّانيّ: مات بالرَّقَّة سنة ستّين[٤].

٤٦١ ـ محمد بن عثمان بن أبي صَفْوان بن مروان[٥].

أبو عبد الله البغداديّ الثَّقَفيّ.

عن: يحيى القطّان، ومُعَاذ بن هشام، ووهْب بن جرير، وعبد الرحمن بن مهديّ، وأُمَيّة بن خالد، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله الرقي) في:
الجرح والتعديل ٨/٣ رقم ١١.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم) في:
المعجم المشتمل ٢٥٧ رقم ٨٩٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣٧، والكاشف ٣/٦٥ رقم ٥١٠٤، وتهذيب التهذيب ٩/٣٢٤ رقم ٥٣٤، وتقريب التهذيب ٢/١٨٧ رقم ٤٩٤، وخلاصة التذهيب.

(٣) المعجم المشتمل.

(٤) ووقع في: «الكاشف» ٣/٦٥ رقم ٥١٠٤ أنه مات سنة ٢٠٦ وهذا وهْم.

(٥) أنظر عن (محمد بن عثمان بن أبي صفوان) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٥ رقم ١١٢، وتاريخ جرجان ٥١٨.

وعنه: د.ن.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر البصْريّ الحرّانيّ، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وأبو حامد الحضْرميّ، وخلْق.

قال أبو حامد: ثقة.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة اثنتين وخمسين[1].

٤٦٢ - محمد بن عثمان بن كَرَامَة[2] - خ.د.ت.ق. -

أبو جعفر، وقيل أبو عبد الله العجليّ. مولاهم الكوفيّ، نزيل بغداد.

كان ورّاق عُبَيْد الله بن موسى، فسمع منه، ومن: عبد الله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة، ومحمد بن بِشْر، وحُسَين الجُعْفيّ، ومحمد، ويَعْلَى ابنَي عُبَيْد، وجماعة.

وعنه: خ.د.ت.ق.، وابن أبي الدُّنيا، وابن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال أبو حاتم، وغيره: كان صدوقاً[3].

وقال مُطَيَّن: مات في رجب سنة ستٍّ وخمسين[4].

قلا: وقع لنا حديثه عالياً، أخبرناه أبو المعالي الهَمْدانيّ، عن أبي بكر بن شابور، عن عبد العزيز الشِّيرازيّ (ح.) وأنبأناه أبو المُرْهَف القَيْسيّ: أنا ابن الحُصَريّ، أنا ابن البَطِّيّ قالا: أنا رِزْقُ الله، أنا ابن مَهْديّ، أنا ابن مَخْلَد، عنه.

وعند ابن اللَّتّيّ عدّة أحاديث عالية له.

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي في الرحلة الثالثة. سئل أبي عنه فقال: بصريّ صدوق.

(٢) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٥ رقم ١١٣، والثقات لابن حبّان ٩/١١٧، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٦٧ رقم ١٠٧٧، وتاريخ بغداد ٣/٤٠، ٤١ رقم ٦٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦٢ رقم ١٧٧٣، والمعجم المشتمل ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٩٠٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤١، ١٢٤٢، والكاشف ٣/٦٨ رقم ٥١٢٤، والوافي بالوفيات ٤/٨٢، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٥٦١، وتقريب التهذيب ٢/١٩٠ رقم ٥٢١، وخلاصة التذهيب ٣٥١.

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) وقال ابن حبّان: مات سنة خمس وستين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل. (الثقات ٩/١١٧).

٤٦٣ - محمد بن عُقْبة بن عَلْقَمَة البَيْروتيّ[١].

عن: أبيه، وخالد بن يزيد.

وعنه: محمد بن محمد الباغَنْديّ، وأحمد بن جَوْصا.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن أبي حاتم[٢]: كتب إليَّ من بيروت ببعض حديثه.

٤٦٤ - محمد بن عَقِيل بن خُوَيْلد[٣] - ن.ق. -

أبو عبد الله الخُزاعيّ النَّيْسابوريّ، الرّجلُ الصّالح.

روى عن: حفص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله، وجعفر بن عَوْن، وعليّ بن الحسين بن واقد، وأبي عاصم، وجماعة.

وعنه: ن.ق.، وأبو داود في كتاب «النّاسخ والمنسوخ»، وأبو بكر بن زياد، وأبو عَوَانة، وابن خُزَيْمَة، وأبو العبّاس السّرّاج، وجماعة آخرهم محمد بن عليّ المذكّر شيخ الحاكم.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين[٤].

قال النّسائيّ: ثقةٌ[٥].

قلت: له عدّة أولاد رَوَوْا[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عُقبة) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٦ رقم ١٦٧، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢/٧٣ رقم ١٧١٢، والسنن الكبرى للبيهقي ١/٣٦٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٨/٦٢١ و٢٧/٦٨ و٣٦/٣٧٤ و٣٨/٣٧٤، ٤٧٢ و٣٩/٢١٠، ٣١٦، ٤٨٤، ولسان الميزان ٥/٢٨٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٦٧ رقم ١٥٢٣.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (محمد بن عقيل) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٣٩، والإكمال لابن ماكولا ١/٣٣٦، والمعجم المشتمل ٢٦٢ رقم ٩١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٥، والكاشف ٣/٧٠ رقم ٥١٣٧، وتهذيب التهذيب ٩/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٥٧٥، وتقريب التهذيب ٢/١٩١ رقم ٥٣٦، وخلاصة التذهيب ٣٥٢.

(٤) وقال ابن حبّان: مات بعد سنة خمسين ومائتين.

(٥) المعجم المشتمل.

(٦) قال ابن حبّان ربّما أخطأ. حدّث بالعراق بمقدار عشرة أحاديث مقبولة. (الثقات ٩/١٣٩).

٤٦٥ ـ محمد بن عليّ بن (. . .)[١].

عن: عبد الوهّاب بن عطاء، وغيره.
وحدَّث بالمَوْصِل.
تُوُفّي سنة ستٍّ.

٤٦٦ ـ محمد بن (. . .)[٢].

أبو جعفر.
روى عن: أبيه. وسمع من أبي عُبَيْد «غريب الحديث».
روى عنه: (. . .)[٣] بن أبي سعد الورّاق.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ.

٤٦٧ ـ محمد بن خَلَف الكوفيّ.

عن: [يحيى بن][٤] هاشم السِّمْسار، وعَمْرو بن عبد الغفّار.
وعنه: أبو ذر أحمد بن الباغَنْديّ.

٤٦٨ ـ محمد بن عمر بن هيّاج الصّائديّ الكوفيّ[٥].

عن: إسماعيل بن صَبِيح اليَشْكُريّ، وعُبَيْد الله بن موسى.
وعنه: ت. س. ق.، وأبو طاهر الحَسَن بن فِيل، وابن خُزَيْمَة، وابن أبي داود، وجماعة.
تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين[٦].

٤٦٩ ـ محمد بن عمر بن الوليد[٧] ـ ت. ق. ـ

---

(١) في الأصل بياض، ولم أتبيّن مصادر ترجمته.
(٢) لم أتبيّن اسم صاحب الترجمة بالكامل لوجود بياض في الأصل.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: تاريخ بغداد ٥/٢٣٥.
(٥) أنظر عن (محمد بن عمر بن هياج) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٢ رقم ٩٧، والثقات لابن حبّان ٩/١١٩، ١٢٠.
(٦) قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي.
(٧) أنظر عن (محمد بن عمر بن الوليد):
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٤، ١١٥، ١٢٧، ١٧٢، ١٨٧، والجرح والتعديل ٨/٣٢ رقم ٩٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٤٢، والمعجم المشتمل ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٩٢٢، وتهذيب الكمال

أبو جعفر الكِنْديّ الكوفيّ.
عن: عبد الله بن نُمَيْر، ومحمد بن فُضَيْل.
وعنه: ت.ق. أيضاً، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، ويحيى بن صاعد، وبدر بن الهيثم، وآخرون[1].
تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.

٤٧٠ - محمد بن عُمَر بن أبي مذعور[2].

أبو جعفر البغداديّ.
عن: رَوْح بن عُبادة، وحَرَميّ بن عمارة، وجماعة.
وعنه: أحمد بن محمد الأَدَميّ، ومحمد بن مَخْلَد العطّار.
تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٧١ - محمد بن عَمْرو بن أبي مذعور[3].

أبو عبد الله البغداديّ ابن عمّ محمد بن عُمَر المذكور قبله، وهو الأسنّ.
سمع: عبد العزيز بن أبي حازم، والوليد بن مسلم، وجماعة.
وعنه: يحيى بن صاعد، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وجماعة.
تُوُفّي بعد الخمسين ومائتين.

٤٧٢ - محمد بن عَمْرو بن يونس.

أبو جعفر التَّغْلِبيّ الكوفيّ. ويُعرف بالسُّوسيّ.
حدَّث بدمشق ومصر عن: أبي معاوية الضّرير، وابن نُمَيْر.
وعنه: أبو الجهم بن طلّاب، وابن جَوْصا، وجماعة.

= (المزّي) ٣/١٢٥١، والكاشف ٣/٧٤ رقم ٥١٦١، وتهذيب التهذيب ٩/٣٦٨ رقم ٦٠٥، وتقريب التهذيب ٢/١٩٤ رقم ٥٦٨، وخلاصة التذهيب ٣٥٣.

(١) قال النسائي: لا بأس به.
وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي في الرحلة الثالثة بالكوفة، وقدِمنا الكوفة سنة خمس وخمسين ومائتين وهو حيّ فلم يُقض لنا السماع منه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٤ رقم ٩٤٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمرو) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٥، ٣٩٥.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين.

٤٧٣ ـ محمد بن عَمْرو بن عَوْن[١].

أبو عَوْن الواسطيّ.

سمع: أباه، ومحمد بن أبان الواسطيّ.

وعنه: الباغَنْديّ، وابن مَخْلَد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: ثقة[٢].

٤٧٤ ـ محمد بن عَمْرو بن حَنَان الكَلبيّ الحمصيّ[٣] ـ ن. ـ

حدَّث ببغداد عن: بقيّة بن الوليد، وضَمْرَة بن ربيعة، ويحيى بن سعيد العطّار، وجماعة.

وعنه: ن.، وابن جَوْصا، والقاضي المَحَامِليّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[٤] ومات سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

وكان مولده سنة أربعٍ وسبعين ومائة.

٤٧٥ ـ محمد عيسى بن رزين التَّيْميّ الرّازيّ[٥].

ثم الإصبهانيّ المقريء. أحد أعلام القرآن العظيم.

قرأ على: نُصَيْر، وعلى: خلّاد بن خالد، وجماعة.

قرأ عليه: الحَسَن بن العبّاس الرّازيّ، وأبو سهل حمدان، وجماعة.

وروى الحديث أيضاً عن: إسحاق بن سليمان، وعُبَيْد الله بن موسى،

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمرو بن عون) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٤ رقم ١٥٦، وتاريخ بغداد ٣/١٣٠ رقم ١١٤٩.

(٢) وزاد: صدوق، كتبت عنه مع أبي بواسط.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمرو بن حنان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠٩، وفيه «حيان» بدل «حنان»، وهو تحريف، سنن الدارقطني ١/١٩٤ رقم ٥و٦، وتاريخ بغداد ٣/١٢٨ رقم ١١٤٧، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣١٨، والمعجم المشتمل ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٩٢٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥١ وفيه «حان» بدل «حنان»، والكاشف ٣/٧٤ رقم ٥١٦٦، وتهذيب التهذيب ٩/٣٧٢ رقم ٦١٤، وتقريب التهذيب ٢/١٩٥ رقم ٥٧٩، وخلاصة التذهيب ٣٥٤.

(٤) في تاريخه ٣/١٢٨.

(٥) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٧٩، ١٨٠، والجرح والتعديل ٨/٣٩ رقم ١٧٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٢٣، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٤، وغاية النهاية ٢/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٣٣٤٠.

وعبد الرحمن الدَّشْتكِيّ، وجماعة.

وصنَّف كتاب «الجامع في القراءآت». وكان رأساً في العربيّة، وصنَّف في العَدَد والرّسْم وغير ذلك.

قال أبو نُعَيْم[1]: ما أعلم أحداً أعلم منه في فنّه، يعني القراءآت.

نقله أبو نُعَيْم عن أبي زُرْعة الرّازيّ.

وله اختيار حَسَن في القراءآت. وكان شيخ تلك الدّيار، رحمه الله تعالى.

وقال الدّانيّ: أجلّ أصحابه الفضْل بن شاذان.

وممّن قرأ عليه: محمد بن عبد الرّحيم الإصبهانيّ، وموسى بن عبد الرحمن.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين.

وقيل: تُوُفّي سنة إحدى وأربعين، والأوّل أشبه.

قال أبو حاتم: صدوق[2].

٤٧٦ ـ محمد بن عيسى[3].

أبو عبد الله الإصبهانيّ الزّجّاج، إمام جامع إصبهان.

رحل وكتب الكثير، وروى عن: أبي عاصم النّبيل، وعُبَيْد الله بن موسى، والحُسين بن حفص.

وعنه: محمد بن عليّ بن الجارود، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وغيرهما[4].

٤٧٧ ـ محمد بن غالب[5].

أبو جعفر الأنماطيّ البغداديّ المقريء.

---

(١) في أخبار إصبهان ٢/١٧٩.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٣٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن عيسى الزجاج) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/١٩٥.

(٤) قال أبو نعيم: ثقة مأمون.

(٥) أنظر عن (محمد بن غالب) في: تاريخ بغداد ٣/١٤٣ رقم ١١٧٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١٨ رقم ١١٥، وغاية النهاية ٢/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٣٥١.

أخذ القراءة عرْضاً عن شجاع بن أبي نصر، وهو أضبط أصحابه، عن أبي عَمْرو.

وقرأ عليه: أحمد بن إبراهيم القَصَبانيّ، والحَسَن بن الحُباب، ونصر بن القاسم الفرائضيّ، ومحمد بن مُعَلّى الشُّونيزيّ، وغيرهم.

وكان مع حِذْقه بالقرآن أُمِّيّاً لا يكتب.

قال النَّقّاش: وكان ينادي فيكسب في اليوم القيراط وأكثر. وكان رجلاً صالحاً ورِعاً.

وقال عُبَيْد الله بن إبراهيم: مات أستاذي محمد بن غالب سنة أربعٍ وخمسين ببغداد.

وممّن قرأ عليه: الحَسَن بن الحَسَن الصّوّاف، وأحمد بن مَرْدَوَيْه القصَبانيّ، والعبّاس بن الفضل الرّازيّ.

٤٧٨ ـ محمد بن الفضل[1].

أبو جعفر الجَرْجَرائيّ الكاتب.

ولي وزارة المتوكّل عندما نُكِبَ ابن الزّيّات، ثمّ عزله عن قريب، ثمّ وزر قليلاً للمستعين. وكان بين موته وموت الفضل بن مروان الوزير أيّامٌ يسيرة.

٤٧٩ ـ محمد بن الفضل بن خِداش البخاريّ ثمّ البلْخيّ.

سمع: المقريء، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وأبا جابر ومحمد بن عبد الملك، ومحمد بن سلام البِيْكَنْديّ.

ترجمه السُّليمانيّ وقال: روى عنه شيوخنا.

٤٨٠ ـ محمد بن الفُضَيْل البلْخيّ الزّاهد.

حجّ، وسمع: عبد الله بن نُمَيْر، وأبا ضَمْرة، وأبا أُسامة.

وعنه: أبو بكر أحمد بن محمد الذَّهَبيّ، وعليّ بن أحمد البلْخيّان.

وكان صدوقاً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الفضل الجرجرائي) في:
الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٢٦ و٤/٤١٩، ٤٢٠، وتحفة الوزراء للثعالبي ١٢١، والإيجاز والإعجاز، له ١٠٢، وتجارب الأمم لمسكويه ٦/٥٦٦، والعيون والحدائق لمجهول ج ٤ ق ١/٣٥، ونكت الوزراء للجاجرمي ٤٣ أ، والفخري في الآداب السلطانية ١٧١.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين ٢ [١].

٤٨١ - محمد بن قُدامة الطُّوسيّ[٢].

عن: جرير بن عبد الحميد.

وعنه: محمد بن مَخْلَد العطّار.

مجهول الحال.

٤٨٢ - محمد بن كرّام بن عِرَاق بن حُزَابَة بن البَرَاء[٣].

الشيخ الضّالّ المجسّم أبو عبد الله السِّجِسْتانيّ، شيخ الكَرّاميِّين.

حدَّث عن: إبراهيم بن يوسف البلْخيّ، وعبد الله بن مالك بن سليمان الهَرَوِيّ، وأحمد بن [عبد الله][٤] الجُوَيْباريّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن إسماعيل بن إسحاق، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، و[عبد الله][٥] القيراطيّ، وإبراهيم بن حَجّاج النَّيْسابوريّون.

قال الحاكم: وُلِد بقريةٍ من قرى [زرنج][٦] بسِجِسْتان، ثم دخل خراسان وأكثر الاختلاف إلى أحمد بن حرب الزّاهد.

سمع اليسير من: عليّ بن إسحاق السَّمَرْقَنْديّ، عن محمد بن مروان، عن الكلْبيّ.

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) أنظر عن (محمد بن قدامة) في:
تاريخ بغداد ٣/ ١٩٠ رقم ١٢٣٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن كرّام) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٦٤، ومقالات الإسلاميين للأشعري ١٤١، وتلبيس إبليس ٨٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ٩٥ رقم ٣١٧٠، والملل والنحل للشهرستاني ١٧٢، والفَرْق بين الفِرَق ٢١٥ - ٢٢٥، والأنساب ١٠/ ٢٧٤ - ٢٧٦، واللباب ٣/ ٣٢، والكامل في التاريخ ٧/ ٢١٧، والمختصر في أخبار البشر، ٤٧، ودول الإسلام ١/ ١٥٣، والعبر ٢/ ١٠، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٢٣، ٥٢٤ رقم ١٤٦، وميزان الاعتدال ٥/ ٢١، ٢٢ رقم ٨١٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٢٧ رقم ٥٩٢٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٣٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٧٥، ٣٧٧ رقم ١٩٢١، وفيه: «خُراية» بدل «حُزابة»، والبداية والنهاية ١١/ ٢٠، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٨٠، ولسان الميزان ٥/ ٣٥٣ - ٣٥٦ رقم ١١٥٨، وتاج العروس ٩/ ٤٣، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: اللباب ١/ ٣١٣، والأنساب ١٠/ ٢٧٥.

(٥) في الأصل بياض، والمستدرك من: الأنساب ١٠/ ٢٧٥.

(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من: لسان الميزان ٥/ ٣٥٥.

وسمع (. . .)[1].

قال: وأكثر عن أحمد الجُوَيْبَاريّ، ومحمد بن تميم الفاريابيّ. ولو عرفهما لأمسكَ عن الرّواية عنهما.

ولمّا ورد نَيْسابور بعد المجاورة بمكّة خمسَ سِنِين وانصرف إلى سجِسْتان، وباع بها ما كان يملكه، وجاء إلى نَيْسابور، حبَسه محمد بن عبد الله بن طاهر[2]، وطالت مِحْنَتُه، فكان يغتسل كلّ يوم جمعة، ويتأهَّب للخروج إلى الجامع، ثمّ يقول للسّجان: أتأْذَنُ لِيَ في الخروج؟

فيقول: لا.

فيقول: اللّهمّ إنّي بذلت مجهودي، والمَنْعُ مِن غيري[3].

قال: وبلغني أنّه كان معه جماعةً من الفقراء، وكان لباسُه مَسْكُ[4] ضَأن مدبوغ غير مخيط، وعلى رأسه قَلَنْسُوَة بيضاء. وقد نُصِب له دُكّان لَبِن. وكان يُطرَح له قطعة فَرْو فيجلس عليها ويعِظ ويُذَكِّر ويحدِّث[5].

قال: وقد أثْنى عليه، فيما بلغني، ابن خَزَيْمة، واجتمع به غير مرّة. وكذلك أبو سعيد عبد الرحمن بن الحسين الحاكم، وهما إماما الفريقين[6].

وحدَّثني محمد بن حمدون المذكِّر: ثنا أبو الفضل محمد بن الحسين الصّفّار: سمعت ابن كَرّام الزّاهد يقول: خمسة أشياء من حياة القلب: الجوع، وقراءة القرآن، وقيام اللّيل، والتَّضَرُّع عند الصُّبْح، ومجالسة الصّالحين.

وقال عبد الله بن محمد بن سَلْم المَقْدسيّ: سمعتُ محمد بن كَرّام يقول: قَدَرُ فَرْعَوْن أن يُؤمن ولكنْ لم يُؤمِن.

قلت: هذا كلامٌ يقوله المعتزليّ والسُّنّيّ، وكلّ واحدٍ منهما يقصد به شيئاً.

---

(١) في الأصل بياض، ولا يمكن التكَهُّن بأسماء الذين سمعهم، فهم كُثُر في المصادر.

(٢) الموجود في «الأنساب» ١٠/٢٧٦: «فحبسه طاهر بن عبد الله». والموجود في كتاب «الفرق بين الفِرَق» ٢١٦ أنه ورد نيسابور في زمان ولاية محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر.

(٣) الأنساب ١٠/٢٧٦، لسان الميزان ٥/٣٥٥.

(٤) المَسْك: الجلْد.

(٥) الوافي بالوفيات ٤/٣٧٥.

(٦) الوافي بالوفيات ٤/٣٧٥، والفريقان هما: الشافعية والحنفية.

وعن يحيى بن مُعَاذ الرّازيّ قال: الفقر بساط الزُّهّاد، وابن كَرّام على بساط الزّاهدين.

وقال محمد بن الحسين الصّفّار: سمعت ابن كَرّام يقول: الخوف يمنع عن الذّنوب، والحُزْن يمنع عن الطّعام، والرّجاء يقوّي على الطّاعة، وذِكْر الموت يُزْهِد في الفُضُول.

وقال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهَرَويّ: سمعتُ عثمان الدّارميّ يقول: حضرت مجلس أمير سجِسْتان إبراهيم بن الحُصَيْن يوم أُخرِج محمد بن كَرّام من سجِسْتان، وحضر عثمان بن عفّان السّجِسْتانيّ وأهل العلم، فدُعي محمد كَرّام، فقال له الأمير: ما هذا العلم الّذي جئتَ به؟ ممّن تعلّمت ومَن جالست؟

قال: إلْحَامٌ[1] أَلْحَمْنيه الله تعالى، بالحاء.
فقال له: هل تُحْسِن التشْهُّد؟

قال: نعم، الطَّلَوَات لله؛ بالطّاء، حتّى بلغ إلى قوله: السّلام عليك أيُّها النبي. فأشار إلى إبراهيم بن الحُصَيْن، فقال له: قطع الله يدك. وأمرَ به فصُفِع وأُخْرِج[2].

وقال ابن حِبّان: محمد بن كَرّام كان قد خُذِل حتّى التقط مِن المذاهب أردأها، ومِن الأحاديث أوهاها. ثمّ جالس الجُوَيْباريّ، ومحمد بن تميم السَّعْديّ، ولعلّهما قد وضعا على النّبيّ ﷺ والصّحابة والتابعين مائة ألف حديث. ثمّ جالس أحمد بن حرب، وأخذ عنه التَّقَشُّف. ولم يكن يُحْسِن العِلم. وأكثر كُتُبه المصنَّفة صنّفها له مأمون بن أحمد السُّلَميّ[3].

وحدَّثني محمد بن المنذر، سمعَ عثمان بن سعيد الدّارِميّ يقول: كنتُ عند إبراهيم بن الحُصَين، إذ دخل علينا رجلٌ طُوالٌ عليه رقاع، فقيل: هذا ابن كَرّام.

---

(١) كتب مقابلها في الهامش: «إلهام».
(٢) الوافي بالوفيات ٤/٣٧٥.
(٣) الوافي بالوفيات ٤/٣٧٥، ٣٧٦.

فقال له إبراهيم: هل آختلفت إلى أحدٍ من العلماء؟
قال: لا.
قال: [لقيتَ][1] عثمان بن عفّان السجِسْتانيّ؟
قال: لا.
قال: فهذا العلم الّذي تقوله، من أين لك؟
قال: هذا نورٌ جعله الله في بطني.
قال: تُحْسِن التَّشَهُّد؟
قال: نعم، التَّهِيّاتُ لله والصَّلَوات والتَّيِّبات. السّلام أَلَيْنا وأَلَى إبادِ اللهِ الصّالحين، أَشْحدُ أنْ لا إله إلّا الله وأشْحدُ أنّ مُهَمَّداً أَبْدُكَ ورسُولُك.
قال: قُمْ، لَعَنَك الله. ونفاه من سجِسْتان.

قال ابن حِبّان: هذا حاله في ابتداء أمره، ثمّ لمّا أخذ في العِلْم أحبّ أن يُنْشيء مذاهب لتُعْرف به. جعلَ الإيمان قولاً بلا معرفة قلب، فلزِمه أنّ المنافقين لَعَنَهُمُ الله مؤمنون.

قال: وكان يزعم أنّ النّبيّ ﷺ لم يكن حُجّة الله على خلقه؛ إنّ الحُجَّة لا تَنْدرس ولا تموت. وكان يزعم أنّ الإستطاعة قبل الفِعْل. وكان يُجسّم الرّبّ جلّ وعلا، وكان داعيةً إلى البِدَع؛ يجب ترك حديثه فكيف إذا آجتمع إلى بِدْعته القَدْح في السُّنن والطَّعْنُ في مُنْتحليها.
قلت: ونظيره في زُهده وضلاله عَمْرو بن عُبَيْد. نسأل الله السّلامة.
وأخبث مقالاته أنّ الإيمان قَوْل بلا معرفة قلْب، كما حكاه عنه ابن حِبّان[2].

وقال أبو محمد بن حزم: غُلاة المُرْجِئة طائفتان، قالت إحداهما[3]: الإيمان قول باللّسان وإن آعتقد الكُفْر بقلبه فهو مؤمن وليّ لله، من أهل الجنّة. وهو قول محمد بن كَرّام السّجِسْتاني وأصحابه. وقالت الأخرى: الإيمان [للمُقِرّ بالشهادتين][4] وإنْ أعلنَ الكُفر بلسانه.

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) راجع: الفَرْق بين الفِرَق للبغدادي ٢٢٣.
(٣) في الأصل: أحديهما. وهو غلط نحوي.
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: الفرق بين الفرق ٢٢٣.

وقال أبو العبّاس السّرَاج: شهدت أبا عبد الله [البخاريّ، ودُفِع][1] إليه كتاب من محمد بن كرّام يسأله عن أحاديث منها: الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه، رفعه: «الإيمان لا يزيد ولا ينقُص».

فكتب على ظَهْر كتابه: مَن حدَّث بهذا استوجب الضَّرْب الشَّديد و[الحبْس][2] الطّويل.

قال الحاكم: وحدَّثني الثّقة قال: أنا عبد الرحمن بن محمد قال: قال أحمد بن محمد الدّهّان: خرج عبد الله بن كَرّام الزّاهد من نَيْسابور في سنة إحدى وخمسين ومائتين، ومات بالشّام في صَفَر سنة خمسٍ وخمسين.

ومكَث في سجن نَيْسابور ثمان سِنِين.

قالوا: وتُوُفّي ببيت المقدس من اللّيل. فَحُمِل بالغد، ولم يعلم بموته إلاّ خاصّته، ودُفِن في مقابر الأنبياء بقرب زكريّا ويحيى عليهما السّلام. قال: وتُوُفّي وأصحابه ببيت المقدِس نحو عشرين ألفاً.

قال الحَسَن بن عليّ الطُّوسيّ كردَوْس: سمعتُ محمد بن أسلم الطُّوسيّ يقول: لم يعرج إلى السّماء كلمةٌ أعظمُ وأخْبثُ من ثلاثٍ: قول فِرْعَون: أنا ربّكم الأعلى. وقول بِشْر المَرِيسيّ: القرآن مخلوق. وقول محمد بن كَرّام: المعرفة ليست مِن الإيمان.

قال الحَسَن بن إبراهيم الجُوْزَقَانيّ الهَمْذانيّ في كتاب «الموضوعات» له: كان ابن كَرّام يتعبَّد ويتقشّف، وأكثر ظهور أصحابه بنَيْسابور وأعمالها، وبيت المَقْدِس. منهم طائفة قد عكفوا على قبره، مالَ إليهم كثيرٌ من العامّة لاجتهادهم وظَلَف عَيْشِهم. وكان يقول: الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وهو قولٌ باللّسان مجرّد عن عقد القلْب، وعمل الأركان. فمن أقرّ بلسانه بكلمة التّوحيد فهو مؤمن حقّاً، وإن آعتقد الكُفْرَ بقلْبه، والتّثْليث، وأتى كلّ فاحشةٍ وكبيرة، إلاّ أنّه مُقِرٌّ بلسانه، فهو موحِّد وليٌّ لله مِن أهل الجنّة لا تضرّه سيئة. فلَزِمهم من هذا القَوْل أنّ المنافقين مؤمنون حقّاً[3].

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: لسان الميزان ٥/٣٥٣.
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: لسان الميزان ٥/٣٥٤.
(٣) الفرق بين الفِرَق ٢٢٣.

قلت: كأنّه تمسَّك بظاهر قوله عليه السّلام: «مَن قال لا إلٰه إلاّ الله دخل الجنّة».

قال الجُوْزقانيّ: وطائفة منهم تُسَمَّى المُهاجِريّة، تقول بأنّ الله تعالى جسْمٌ لا كالأجسام، وأنّ الأنبياء تجوز منهم الكبائر إلاّ الكَذِب في البلاغ. وقد نفاه صاحب سجِسْتان وهابَ قتْلَه لمّا رآه زاهداً بزيّ العُبّاد، فقدِم نَيْسابور، وافتتن به خلْقٌ كثير مِن أهلها، فنفاه متولِّي نَيْسابور، فخرج معه خلْق كثير من أعيان النّاس. وأمتدّ على حاله إلى بيت المقدس، فسكن هناك.

وقال المُشْرف بن مُرَجّا المَقْدسيّ: أخبرني أبي، عن أبيه، أنّ أبا عبد الله بن كَرّام دخل بيت المقدس، فتكلّم، فجاءه غريبٌ بعد ما سمع منه أهلُ الأندلس حديثاً كثيراً، فسأله عن الإيمان، فقال: قولٌ؛ بعد أن أمسك عن جوابه غير مرّة. فلمّا سمعوا ذلك منه حرَّقوا ما كتبوا عنه، ونُفي إلى زُغَر[1] وماتَ بها، فَحُمِل إلى بيت المقدس.

٤٨٣ ـ محمد بن كَيْسان بن يزيد.

أبو عبد الله التّميميّ النَّيْسابوريّ. ويُعرف بأبي عبد الله المَحَامِليّ.

سمع: [عليّ][2] بن عيّاش، ووَكِيعاً، والنَّضْر بن شُمَيْل، وعبد الرحمن بن مغْراء، وهارون بن المغيرة، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.

قال الحسين القبّانيّ: تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين ٢[3].

٤٨٤ ـ محمد بن محمد بن خلّاد الباهليّ[4].

أبو عمر.

---

(١) زُغَر: قرية بمشارف الشام، وإيّاها عنى أبو دؤآد الإيادي حيث قال:

كـكـتـابـة الـزُّغَـريّ غـشّـا ... هـا مـن الـذهـب الـدُّلامص

(معجم البلدان ٣/١٤٣).

(٢) في الأصل بياض.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن خلّاد) في:

الثقات لابن حبّان ٩/١١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/٤٣١ رقم ٧٠٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٥ رقم ٦٧٣، وخلاصة التذهيب ٣٥٨.

عن: مَعْن بن عيسى، ومُسَدّد.
روى [أبـو داود عنه][1] روايةً.
وروى عنه: أبو رَوْق الهزّانيّ، وأحمد بن الخيل الحريريّ.
وكان ممّن قتله [الـزَّنْج صبْـراً][2]
قال أبو داود: رأيته في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟
[فقال: أدخلني الجنّـة][3]
قال: ما ضرَّك [الوقف][4].
تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين[5].

٤٨٥ - محمد بن محمد بن عُقْبة بن السَّكَن[6].

أبو الفضل الأَسَديّ البخاريّ الزّاهد.
عن: مُعَلَّى بن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بن عبد المجيد، وأبي نُعَيْم.
وعنـه: إسحاق بن أحمـد بن خَلَف، ويـوسف بن رَيْحـان، وسهـل بن شاذَوَيْه.
ذكره ابن ماكولا. واسم جدّه الثّامن «أَحْبَش»، بمُوَحَّدة.

٤٨٦ - محمد بن المُثَنَّى بن عُبَيْد بن قيس الحافظ[7] - ع. -

---

(١) في الأصل بياض، والإستدراك منّي، استناداً إلى: تهذيب الكمال.
(٢) في الأصل بياض، والإستدارك من: تهذيب التهذيب ٩/٤٣١، وتهذيب الكمال ٣/١٢٦٥.
(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، استدركته من: تهذيب الكمال.
(٤) في الأصل بياض، استدركته من: تهذيب الكمال.
(٥) وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يُغرب».
(٦) أنظر عن (محمد بن محمد بن عُقبة) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٤١.
(٧) أنظر عن (محمد بن المثنّى) في:
الأدب المفرد ١٢٦ رقم ٣٤٤، و١٨٣ رقم ٥٢٠، ورقم ٥٥٦، والتاريخ الصغير للبخاري ٢/٣٩٦، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٦، وعمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ٦١ و٧٥ و١٢٢ و١٩١ و٢٤٥ و٢٧٢ و٣١١ و٣٢٥ و٤٣٣ و٤٤٦ و٤٥٤ و٤٩١ و٤٩٣ و٥٢٧ و٥٧٢ و٦٠١ و٦١٠ و٦٤٨ و٧٤١ و٧٦٢، وغيره، وزوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل، رقم ١٢ و٣١ و٤٩ و٧٤ و١٦٩ و١٨٤ و١٨٥ و٢١٢، والمراسيل لأبي داود، رقم ١٢ و٣٨ و٩٦ و١٩٩ و٢٣٩ و٢٩٥ و٣٦٤ و٣٩٥ و٤٥٨ و٥٢٦، والجرح والتعديل ٨/٩٥ رقم ٤٠٩، والثقات لابن حبّان ٩/١١١، وصحيح ابن خـزيمة ١/رقم ٣٥٧ و٤٣٦ و٥٢٦ و٢/رقم ٨٣٣، وتـاريخ =

أبو موسى العَنَزِيّ البصْريّ الزَّمِن.

وُلِد سنة مات حمّاد بن سَلَمَة[1].

وسمع: يزيد بن زُرَيْع، ومُعْتَمر بن سليمان، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، ويحيى القطّان، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وطبقتهم.

وعنه: ع.، ون. أيضاً، عن رجل، عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ، وأبو حاتم الرّازيّ، وابن صاعد، وابن خُزَيْمَة، وأبو عَرُوبَة، وخلْق سواهم كثير، آخرهم أبو عبد الله المَحَامِليّ.

وكان أرجح من بُنْدار وأحفظ، لأنّه رحل، وبُنْدار لم يرحل

قال أبو عَرُوبة: ما رأيتُ بالبصرة أثبت من أبي موسى، ويحيى بن حكيم[2].

مات سنة اثنتين وخمسين بعد بُنْدار بثلاثة أشهر، فاتّفقا في المولد والوفاة[3]، وطلبا العلم ولهما خمس عشرة سنة أو نحوها. وكانا نظيرَيْن في الحِفْظ والإتقان. واتّفق الأئمّة السّتّة على الرّواية عنهما.

قال صالح جَزَرَة: كان محمد بن المُثَنَّى في عقله شيء، وكنت أقدّمه على بُنْدار[4].

الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٠٦، ورجال صحيح البخاري ٢/٦٨٢ رقم ١١٠٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٠٩ رقم ١٥١٤، وتاريخ بغداد ٣/٢٨٣ - ٢٨٦ رقم ١٣٧١، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٨، ٢٩٩، ٣١٠، ٥٠٣، ٥١٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥١ رقم ١٧٢١، والأنساب لابن السمعاني ٩/٧٨، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٨١، ونزهة الألبّاء ٨٩، والمعجم المشتمل ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٩٤٩، واللباب ٢/٣٦٢، والكامل في التاريخ ٧/١٧٧ وفيه تحرّف إلى «الذمن» بالذال، وفهرست ابن خير ٤٨٧، والإقتراح في بيان الإصطلاح لابن دقيق العيد ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٦٤، ١٢٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٤، ودول الإسلام ١/١٥٢، وتذكرة الحفاظ ٢/١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٢٣ - ١٢٦ رقم ٤٢، والعبر ٢/٤، وميزان الاعتدال ٤/٢٤ رقم ٨١١٥، والكاشف ٣/٨٢ رقم ٥٢١٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣١، والوافي بالوفيات ٤/٣٨٤ رقم ١٩٤١، والبداية والنهاية ١١/١١، وتهذيب التهذيب ٩/٤٢٥ - ٤٢٧ رقم ٦٩٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٤ رقم ٦٦٦، وطبقات الحفّاظ ٢٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٧، وشذرات الذهب ٢/١٢٦.

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٨٦.

(٣) قال ابن حبّان: مات في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وكان مولده ومولد بُندار في سنة واحدة. (الثقات ٩/١١١).

(٤) أنظر: تاريخ بغداد ٣/٢٨٤ و٢٨٥.

ويُروى عن أبي موسى أنّه قال: نحن قومٌ لنا شَرَف، صلّى النّبيّ ﷺ إلينا. يريد أنّه صلّى إلى عَنَزَة، فما أدري هل فهِم معكوساً أو أنّه قال ذلك امُزاحاً[1].

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أنا محمد بن هبة الله المَرَاتِبيّ: أنا عمّي أبو بكر محمد بن عبد العزيز الدِّينَوَرِيّ سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة: أنا عاصم بن الحَسَن، أنا عبد الواحد بن محمد: ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي إملاءً: ثنا محمد بن المُثَنَّى، ثنا ابن عُيَيْنَة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، «أنّ النّبيّ ﷺ لمّا جاء إلى مكّة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلِها»[2].

وأنبأناه أبو الغنائم بن عِلّان، والمؤمّل بن محمد، وآخرون، قالوا: أنا أبو اليُمْن الكِنْدِيّ، أنا أبو منصور الشَّيْبانيّ، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الواحد، فذكره.

وأنا أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح الهَرَوِيّ: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعْد أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن الفضل، أنا جدّي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة: ثنا موسى، وعبد الجبّار قالا: ثنا سُفْيان، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، «أنّ النّبيّ ﷺ كان إذا دخل مكّة دخلها مِن أعلاها وخرج من أسفلها».

لفْظ أبي موسى أخرجه الجماعة، سوى ابن ماجة، عن أبي موسى الزَّمِن، فوقَعَ مُوافقةً عاليةً.

وآخر من روى حديث أبي موسى عالياً أبو الفضل الطُّوسيّ بالمَوْصِل[3].

---

(١) روى الدارقطني أن أبا موسى محمد بن المثنّى قال لهم يوماً: نحن قوم لنا شرف، نحن من عَنَزَة، وقد صلّى النبي ﷺ إلينا، لِما روى أنه ﷺ صلّى إلى عنزة، توهّم أنه صلّى إليهم، وإنما العَنَزَة التي صلّى إليها النبي ﷺ هي حَرْبة كانت تُحمل بين يديه فتُنصب فيصلّي إليها. (أخبار الحمقى لابن الجوزي ٨١).

(٢) أخرجه بهذا السند البخاري في الحج ٢/٧١٥٤ ١٥٥ باب من أين يخرج من مكة، وأبو داود في المناسك (١٨٦٩) باب دخول مكة، والترمذي في الحج (٨٥٥) باب ما جاء في دخول النبي ﷺ مكة من أعلاها وخروجه من أسفلها. وأحمد في المسند ٦/٤٠.

(٣) وقال ابن حبّان: كان صاحب كتاب، لا يحدّث إلّا من كتابه. (الثقات ٩/١١١).

٤٨٧ ـ محمد بن المُثَنَّى بن زياد[١].

أبو جعفر السِّمْسار شيخ بغداديّ زاهد معروف، صحِب بِشْر بن الحارث مدَّةَ، وروى عنه، وعن عفّان.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما.

قال أبو بكر الخطيب: هو صدوق.

تُوُفّي سنة ستّين ٢[٢].

٤٨٨ ـ محمد بن مسلم[٣].

أبو بكر البغداديّ القَنْطَريّ الزّاهد، أحد الأولياء.

قال أبو الحسين بن المُنَادِي: كان ينزل قنطرة بردان، وكان يُشَبَّه ببِشْر الحافي في الورع وتَرْك الدُّنيا، يتقوَّت باليسير.

أخبِرتُ أنّه كان ينسخ «جامع سُفْيان» ببضعة عشر درهماً منها قُوتُه.

وقيل: كان مُجاب الدَّعوة. وكان الجُنَيْد يزوره.

وقال ابن مَخْلَد: مات في ذي الحجّة سنة ستّين ومائتين.

٤٨٩ ـ محمد بن معاوية بن يزيد بن مالج[٤] ـ ن. ـ

أبو جعفر البغداديّ.

عن: إسماعيل بن جعفر المَدَنيّ، وإبراهيم بن سعْد، وخَلَف بن خليفة، وغيرهم.

وعنه: ن.، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ، ومحمد بن حامد السُّنّيّ، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن المثنّى بن زياد) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٨٦ رقم ١٣٧٢.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) أنظر عن (محمد بن مسلم) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٥٦ رقم ١٣٤٨، والمنتظم ٥/٢٥، ٢٦ رقم ٥٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن معاوية) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٧٤ رقم ١٣٦٢، والمعجم المشتمل ٢٧٢ رقم ٩٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٤، والكاشف ٣/٨٦ رقم ٥٢٤٦، وتهذيب التهذيب ٩/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٧٤٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٨ رقم ٧١٦، وخلاصة التذهيب ٣٥٧، وتاج العروس، مادّة (ملج).

وكان يتَّجر في الأنماط.
قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].

٤٩٠ - محمد بن مَعْدان بن عيسى الحرّانيّ[2] - ن. -

عن: الحسن بن محمد بن أعين، وعبد الله بن يزيد المقريء.
وعنه: ن.، وأبو عروبة الحرّانيّ، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وجماعة.
وثّقه النَّسائيّ[3].
تُوُفّي سنة ستّين ٢[4].

٤٩١ - محمد بن معْمر بن رِبْعيّ[5] - ع. -

أبو عبد الله القيسيّ البصْريّ البَحْرانيّ الحافظ.
عن: أبي أسامة، وحَرَميّ بن عُمارة، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة كثيرة.
وكان مِن كبار المحدِّثين وأثباتهم.
روى عنه: ع.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا داود، وأبو بكر بن خُزَيْمَة، وخلْق.
تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين ومائتين[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٧٥.
(٢) أنظر عن (محمد بن معدان) في:
الجرح والتعديل ٨/١٠٢ رقم ٤٣٨، والثقات لابن حبّان ٩/١١٣، والمعجم المشتمل ٢٧٢ رقم ٩٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٤، والكاشف ٣/٨٧ رقم ٥٢٤٧، وتهذيب التهذيب ٩/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٧٥٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٩ رقم ٧١٨، وخلاصة التذهيب ٣٦٠.
(٣) المعجم المشتمل.
(٤) هكذا في الأصل. وفي ثقات ابن حبّان (٩/١١٣): مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
(٥) أنظر عن (محمد بن معمر) في:
الجرح والتعديل ٨/١٠٥ رقم ٤٥٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨٣ رقم ١١٠٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢١٤ رقم ١٥٢٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥٢ رقم ١٧٢٣، والمعجم المشتمل ٢٧٢ رقم ٩٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٥، والكاشف ٣/٨٧ رقم ٥٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٩ ٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٧٥٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٩ رقم ٧٢١، وخلاصة التذهيب ٣٦٠.
(٦) وثّقه النسائي، وقال أيضاً: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

٤٩٢ ـ محمد بن المغيرة الشَّهَرزُوريّ[١].

عن: أيّوب بن سُوَيْد الرَّمْليّ، ويحيى بن الحَسَن المدائنيّ، وغيرهما.

وعنه: محمد بن هارون بن المجدّر، وعمر بن سعيد بن سِنان.

قال ابن عديّ[٢]: هو عندي ممّن يضع الحديث[٣].

٤٩٣ ـ محمد بن منخّل بن عبد الله بن حمّاد.

أبو عبد الله النَّيْسابوريّ.

سمع في الرّحلة: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا ضَمْرة أَنَس بن عِياض، وجماعة.

وعنه: ابن خُزَيْمَة، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومكّيّ بن عَبْدان، وجماعة.

وكان صدوقاً.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

قال الحسن بن محمد بن جابر: ثنا محمد بن منخّل بن عبد الله بن حمّاد بن سهْم بن عبد الله و(. . .)[٤] بن سمُرَة.

قال الحَسَن: وكان قد جَلَس بعد موت محمد بن يحيى، واجتمع عليه خلق عظيم.

مات في آخر سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال الحاكم: أدرك جماعةً، ولم يُدْركهم محمد بن يحيى. سمع من عَمْرو السَّدُوسيّ، والنَّضْر بن شُمَيْل، وسُفْيان، وابن أبي فُدَيْك.

٤٩٤ ـ محمد بن منصور بن عبد الرحمن.

= وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي في البصرة في الرحلة الثالثة وروى عنه. سئل أبي عنه فقال: صدوق.

(١) أنظر عن (محمد بن المغيرة الشهرزوري) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٠٧ وفيه قال محققه بالحاشية (٢): «لم نظفر به»، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٨٦، ٢٢٨٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٠١ رقم ٣٢٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٥ رقم ٥٩٩٦، وميزان الاعتدال ٤/٤٦ رقم ٨١٩، ولسان الميزان ٥/٣٨٦ رقم ١٢٥٦ وفيه «السهروردي» بدل «الشهرزوري».

(٢) في الكامل ٦/٢٢٨٦ وزاد: «يسرق الحديث».

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ، يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات.

(٤) في الأصل بياض.

أبو عبد الله السُّلَميّ النَّيْسابوريّ.

لم يرحل. وسمع: الحفصيْن، ومكّيّ بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن قيس الزَّعْفرانيّ، والجارود بن يزيد.

وعنه: جعفر بن أحمد الشّاماتيّ، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أيضاً.

٤٩٥ - محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم[1] - د. ن. -

أبو جعفر الطُّوسيّ العابد. نزيل بغداد.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ومُعَاذ بن مُعَاذ، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريّ، وجماعة.

وعنه: د. ن.، ومُطَيَّن، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وآخرون.

قال المَرُّوذيّ: سألت أبا عبد الله، عن محمد بن منصور، فقال: لا أعلم إلّا خيراً، صاحب صلاة[2].

وقال النَّسائيْ: ثقة[3].

وقال ابن شاهين: ثنا أحمد بن محمد المؤذّن: سمعت محمد بن منصور الطُّوسيّ وحَوَاليه قوم فقالوا: يا أبا جعفر إيش اليوم عندك، قد شكّ النّاسُ فيه يوم عَرَفَة هو أو غيره؟

فقال: اصبِرُوا. ودخل البيت، ثمّ خرج فقال: هو يوم عَرَفَة. فاسْتَحوا أن يقولوا له من أين ذاك. فعدّوا الأيّام فكان كما قال. فَسَمِعْتُ أبا بكر بن سلّام

---

(١) أنظر عن (محمد بن منصور الطوسي) في:
الجرح والتعديل ٨/٩٤ رقم ٤٠٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٠، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٣ رقم ٢٣٣، وتاريخ بغداد ٣/٢٤ رقم ١٣٣٨، وتاريخ جرجان للسهمي ١٦٢، والمعجم المشتمل ٢٧٣ رقم ٩٦٧٧، وتهذيب الكمال (المصوّر)٣/١٢٧٦، والكاشف ٣/٨٨ رقم ٢٥٧٥، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٦٦،، وتقريب التهذيب ٢/٢١٠ رقم ٧٣٥، وخلاصة التذهيب ٣٦٠.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٤٨.

(٣) المعجم المشتمل ٢٧٣، وقال أيضاً: لا بأس به.

الورّاق يقول له: من أين علمت؟

قال: دخلتُ فسألت ربّي، فأراني النّاسَ في الموقف[1].

وقال: أبو سعيد النّقّاش: محمد بن منصور الطُّوسيّ أستاذ أبي العبّاس بن مسروق، وأبي سعيد الخرّاز، كتبَ الحديث ورواه.

ثمّ قال: أنبا أبو نصر عبد الله بن عليّ السّرّاج: حدَّثني أحمد بن محمد البَرْذَعيّ: سمعتُ أبا الفضل الوَرْثانيّ: سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول: سألتُ محمد بن منصور الطُّوسيّ عن حقيقة الفَقْر، فقال: السُّكُون عند كلّ عدَم، والبَذْل عند كّل وُجود.

قال: سمعت أبا بكر الرّازيّ يقول: سمعتُ عبد العزيز الطَّيْفُوريّ يقول: سُئِل محمد بن منصور: إذا أكلتَ وشبعتَ ما شُكْرُ تلك النّعمة؟ قال: أن تُصلّي حتّى لا يبقى في جوفك منه شيء.

وقال الحسين بن مُصْعَب: ثنا محمد بن منصور الطُّوسيّ[2] قال: رأيتُ النّبيّ ﷺ في النّوم، فقلت: مُرْني بشيءٍ حتّى ألتزمه.

قال: عليك باليقين[3].

وعنه قال: يُعرف الجاهل بالغضب في كلّ شيء، وإفشاء السّرّ، والثّقة بكلّ أحد، والعِظة في غير موضعها.

تُوُفّي في شوّال سنة أربعٍ وخمسين ومائتين[4]. وعاش ثمانياً وثمانين سنة، رحمه الله.

٤٩٦ - محمد بن موسى بن شاكر[5].

أحد الأخوة الثلاثة، هو وأحمد وحسن، الّذين تُنْسَب إليهم حِيَل بني

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٤٩.

(٢) في الأصل: «الطوفي» وهو تصحيف.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٥٠.

(٤) ورّخه: البغوي، وابن حبّان.

(٥) أنظر عن (محمد بن موسى بن شاكر) في:
الفهرست لابن النديم ٢٧١، والديارات للشابشتي ١١٠، ١١١، وأخبار العلماء للقفطي ٢٠٨، ووفيات الأعيان ٥/١٦١ - ١٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٣٨، ٣٣٩، رقم ١٣٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٥، ٢٣٦، ومرآة الجنان ٢/١٧٠، ١٧١، والوافي بالوفيات ٥/٨٤، ٨٥.

موسى. عَنَوا بكتب الأوائل، وبذلوا في طلبها الأموال، وبَرعوا في علم الهندسة والموسيقى، ولهم عجائب في الحِيَل.

كانوا من شياطين العالم، استعان بهم المأمون في عمل الرَّصْد.

وطال عُمر محمد بن موسى واشتهر ذِكره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة تسعٍ وخمسين ومائتين. ذكره ابن خلكّان، وغيره.

٤٩٧ - محمد بن المؤمّل القيّسيّ البغداديّ[١] - ق. -

البصْريّ الأصل.

روى عن: أبي هَمّام محمد بن محبّب الدّلّال، وبَدَل بن المحبّر، وغيرهما.

وعنه: ق.، وأبو عَرُوبة، وعبد الله بن محمد بن وهْب الدِّينَوَرِيّ.

٤٩٨ - محمد بن ميمون[٢] - ت. ن. ق. -

أبو عبد الله المكّيّ الخيّاط.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وشُعَيب بن حرب، وجماعة.

وعنه: ت. ن. ق.، وابن خُزَيْمَة، وحَرَميّ بن أبي العلاء، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان أُمّيّاً مُغَفَّلاً[٣].

وقال غيره: تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن المؤمل) في:
المعجم المشتمل ٢٧٤ رقم ٩٧١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٩، والكاشف ٣/٨٩ رقم ٥٢٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/٤٨٣ رقم ٧٨٥، وفيه «العبسي»، وتقريب التهذيب ٢/٢١٢ رقم ٧٥٥، وخلاصة التذهيب ٣٦١.

(٢) أنظر عن (محمد بن ميمون) في:
الجرح والتعديل ٨/٨١، ٨٢ رقم ٣٤٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٣٩٣، والمعجم المشتمل ٢٧٥ رقم ٩٧٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٩، والكاشف ٣/٩٠ رقم ٥٢٦٧، وتهذيب التهذيب ٩/٤٨٥ رقم ٧٩٠، وتقريب التهذيب ٢/٢١٢ رقم ٧٦٠، وخلاصة التذهيب ٣٦١.

(٣) الجرح والتعديل، وزاد: ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن شعبة حديثاً باطلاً، وما أبعد أن يكون وضع للشيخ فإنه كان أميّاً.

وقال النَّسائيّ في سُنَنه الكبير: ليس بالقويّ[1].

٤٩٩ ـ محمد بن أبي ميمون القَيْروانيّ.

شيخ مُسِنّ.

روى عن: عبد الله بن وهْب.

ومات في ربيع الآخر سنة أربعٍ وخمسين.

٥٠٠ ـ محمد بن نَجِيح بن بُرد.

أبو عامر المصريّ.

روى عن: عبد الله بن وهْب أيضاً.

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

٥٠١ ـ محمد بن نصر بن عَبَدة الخَرْجانيّ[2].

عن: يحيى بن أبي بكير الكِرْمانيّ، وداود بن إبراهيم الواسطيّ.

وعنه: ابنه، وأحمد بن عَبْدان، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، وأهل إصبهان.

وثّقه أبو نُعَيْم الحافظ.

وتُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.

٥٠٢ ـ محمد بن نصر النَّيْسابوريّ الفرّاء[3] ـ ن. ـ

عن: أبي عُبَيْد القاسم بن سلّام، وأيّوب بن سليمان بن بلال، وسليمان بن حرب، وعليّ بن المَدِينيّ، وخلْق.

وعنه: ن. ووثّقه[4]، وأحمد بن محمد بن الأزهر، وحرب الكرمانيّ، وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن السّاميّ، وغيرهم.

---

(١) وقال أيضاً في موضع آخر: صالح. (المعجم المشتمل).

(٢) أنظر عن (محمد بن نصر بن عبدة) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٩٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن نصر) في:
المعجم المشتمل ٢٧٥ رقم ٩٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٠، والكاشف ٣/٩٠ رقم ٥٢٧٢، وتهذيب التهذيب ٩/٤٨٩ رقم ٧٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٢١٣ رقم ٧٦٦، وخلاصة التذهيب ٣٦١.

(٤) المعجم المشتمل.

٥٠٣ ـ محمد المهتدي بالله[1].

الخليفة الصّالح أمير المؤمنين أبو إسحاق، وقيل: أبو عبد الله بن الواثق بالله محمد بن هارون بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن الرشيد الهاشميّ العبّاسيّ.

وُلِد في خلافة جدّه سنة بضع عشرة ومائتين، وبُويع بالخلافة لليلةٍ بقيت مِن رجب سنة خمسٍ وخمسين، وله بضعٌ وثلاثون سنة.

وما قبِلَ بيعَةَ أحدٍ حتّى أُتِيَ بالمعتزّ بالله، فلمّا رآه قام له وسلَّم على المعتزّ بالخلافة، وجلس بين يديه. فجيء بالشُّهُود، فشهدوا على المعتزّ أنّه عاجز عن الخلافة، فاعترفَ بذلك ومدَّ يدَه فبايع المهتدي بالله، وهو ابن عمّه، فارتفع حينئذٍ المهتدي إلى صدر المجلس وقال: لا يجتمع سيفان في غَمْد[2].

وتمثَّل بقول أبي ذُؤيب:

---

(١) أنظر عن (المهتدي بالله) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٣، ٤٨٤، ٥٠٤ ـ ٥٠٦، وتاريخ الطبري ٩/١٥٤، ١٥٧، ٢٧٩، ٣٢٦، ٣٩١ ـ ٤٦٩، ٤٧٣، والعقد الفريد ٤/١٦٦ و٥/١٢٤، وربيع الأبرار ٢/١٥٣ و٤/١٧٤، ٢٣٦، ٢٦٧، وولاة مصر ٢٤١، ٢٤٢، والولاة والقضاة ٢١٢، ٢١٥، والتنبيه والإشراف ٣١٧، ٣١٨، ومروج الذهب ٣١٠٩ ـ ٣١٥٢، والديارات للشابشتي ١٢٢، ١٥٣، والبدء والتاريخ ٦/١٢٣، ١٢٤، وتاريخ الزمان ٤٢ ـ ٤٤، وتاريخ مختصر الدول ١٤٧، ١٤٨، ١٦٤، والكامل في التاريخ ١/٣٣٧ و٧/٢٣، ١٥٦، ١٨٧، ١٩٨ ـ ٢٠٤، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣ ـ ٢٣٥، و٨/٣٧٣، وتحفة الوزراء ١١٦، ١٢٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥ ـ ٢٧، ٢٩ ـ ٣٦، ٣٨، ٤٧، ٥٤، ٥٧، ١٣٥، والوزراء للصابي ٢٥، ٢٤٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٨٦، ٢٠٨، ٢٩٣، ٣٣٩، ٣٨٩ و٢/٧٦، ٢٥١ و٣/١٥١ و٥/٩٨، والجليس الصالح ٢/٣٨٤ ـ ٣٨٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٥، ١٣١، ١٣٣ ـ ١٣٧، وثمار القلوب ١٨٦، ٥١٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٠١، ونثر الدرّ للآبي ٣/٤٩، وتاريخ بغداد ٣/٣٤٧، والمصباح المضيء ١/٥٢٥ ـ ٥٢٨، ومحاضرات الأدباء ١/٣٩٥، والتذكرة الحمدونية ١/٤١٣، ٤١٤، و٢/٨١، ٨٢، ١٩٢، وبدائع البدائه ٦٩، والفخري ٢٤٥ ـ ٢٤٩، ٢٧٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢١، ومختصرات التاريخ لابن الكازروني ١٤٤ ـ ١٥١، ١٥٧ ـ ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٣٥ ـ ٥٤٠ رقم ٢٠٩، وفوات الوفيات ٤/٥٠ ـ ٥٢، والوافي بالوفيات ٥/١٤٤، والبداية والنهاية ١١/١٧، ١٥٦ وتاريخ الخميس ٢/٣٨١، ٣٨٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦، ٢٧، وتاريخ الخلفاء ٣٦١، ٣٦٢، وشذرات الذهب ٢/١٣٢، ١٣٣، والروض المعطار ١٠٨، ٣٠٠، ٥٢٥، والأغاني ٢٣/١٤٣، ١٤٧، ونصوص ضائعة ٩، ٦٥، وشفاء الغرام ٢/٢٩٦، ٢٩٧.

(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٣.

تـريـدينَ كَيْمـا تجمعيني وخـالـدا وهل يُجمع السَّيفان ـ وَيْحكِ ـ في غَمْدِ؟

وكان المهتدي بالله أسمر رقيقاً، مليح الوجْه، ورِعاً، متعبّداً، عادلاً، قويّاً في أمر الله، رجلاً شجاعاً، لكنّه لم يجد ناصراً ولا مُعيناً على الخير.

قال أبو بكر الخطيب[1]: قال أبو موسى العبّاسيّ: لم يزل صائماً منذ وليَ إلى أن قُتِل.

قال أبو العبّاس هاشم بن القاسم: كنتُ بحضرة المهتدي عشيّةً في رمضان، فوثبت لأنصرف، فقال لي: إجلس فجلست. فتقدَّم فصلّى بنا، ودعا بالطّعام. فأُحضر طبق خلاف[2] وعليه من الخُبْز النّقيّ، وفيه آنية فيها ملح وخلّ وزيت. فدعاني إلى الأكل، فابتدأتُ آكل ظانّاً أنّه سَيُوفّي بطعام. فنظر إليَّ وقال: ألم تكن صائماً؟ قلت: بلى. قال: أَفَلَسْت عازماً على الصَّوم؟ قلت: بلى، كيف لا وهو رمضان. قال: فكُلْ واستوْفِ، فليس ههنا من الطعام غير ما ترى.

فعجِبْتُ ثمّ قلت: ولِمَ يا أمير المؤمنين؟ قد أسبغ اللهُ نعمَته عليك. فقال: إنّ الأمر لَعَلَى ما وصفت، ولكني فكّرتُ في أنّه كان في بني أُميّة عمر بن عبد العزيز، وكان من التَّقلُّل والتَّقشُّف على ما بلغك. فغرتُ على بني هاشم، فأخذت نفسي بما رأيت[3].

وقال ابن أبي الدُّنيا: ثنا أبو النَّضْر المَرْوَزِيّ: قال لي جعفر بن عبد الواحد: ذاكرتُ [المهتدي][4] بشيء، فقلت له: كان أحمد بن حنبل يقول به، ولكنّه كان يُخَالَف. كأنّي أشرتُ إلى [من مضى][5] من آبائه.

فقال: رحم الله أحمد بن حنبل، والله لو جازَ لي أن أتبرأ من أبي لتبرّأت منه. ثمّ قال لي: تكلَّم بالحقّ وقُلْ به، فإنّ الرجل لَيَتكَلَّم بالحقّ فيَنْبل في عيني[6].

---

(١) في تاريخ بغداد ٣/٣٤٩.
(٢) الخلاف: صنف من الصفصاف ومن عيدانه تُعمل الأطباق.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٥٠، الفخري ٢٤٦.
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٦١.
(٥) في الأصل بياض، والمستدرك من: تاريخ الخلفاء.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٣٧.

وقال ابن عَمْرو النَّحْويّ: حدَّثني بعض الهاشميّين أنّه وُجِد للمهتدي سفَطٌ[1] فيه جُبّة صُوف وكِساء كان يلبسه باللّيل ويصلّي فيه. وكان قد أطَّرَح الملاهي، وحرَّم الغناء. وحَسَمَ أصحاب السُّلْطان عن الظُّلْم[2]. وكان شديد الإشراف على أمر الدّواوين. يجلس بنفسه، ويجلس الكُتّاب بين يديه فيعملون الحساب. وكان لا يخلّ بالجلوس الخميس والأثنين. وقد ضرب جماعةً من الرؤساء. ونفى جعفر بن محمود إلى بغداد، وكرِه مكانه لأنّه نُسِبَ عنده إلى الرّفْض[3].

وأقبل موسى بن بُغَا من الرِّيّ يريد سامرّاء، فكرِه المهتدي مكانَه، وبعثَ إليه بعبد الصّمد بن موسى الهاشميّ يأمره بالرجوع، فلم يفعل[4].

وحبس المهتدي الحسن بن محمد بن أبي الشّوارب، وولّى عبد الرحمن بن نائل البصْريّ قضاء القُضاة، وانتهب منزل الكرخيّ[5].

وحجّ بالنّاس في خلافته عليّ بن الحسين بن إسماعيل الهاشميّ[6].

قلت: ذكرنا في الحوادث خروج الأتراك على المهتدي بالله، وكيف حاربهم بنفسه وجُرح. ثمّ أسروه وخلعوه، ثمّ قتلوه إلى رحمة الله في رجب سنة ستٍّ وخمسين ومائتين. وكانت خلافته سنة إلّا خمسة عشر يوماً. وقام بعده المعتمد على الله.

٥٠٤ ـ محمد بن هارون[7].

---

(١) في السير: صفط، بالصاد. والمُثْبَت يتفق مع ما في: مروج الذهب ٤/١٩٠.
(٢) الفخري ٢٤٦.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٣٧.
(٤) السير ١٢/٥٣٧.
(٥) السير ١٢/٥٣٧.
(٦) مروج الذهب ٤/٤٠٦.
(٧) أنظر عن (محمد بن هارون المقريء) في:
سير أعلام النبلاء ١٢/٣٢٤ رقم ١٢٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٢٢، وغاية النهاية ٢/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٥٠٤، وتهذيب التهذيب ٩/٤٩٤ (مدرجة في ترجمة سميّه: الربعي البغدادي)، وتقريب التهذيب ٢/٢١٤ رقم ٧٧٦.
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد فرّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ بين صاحب هذه الترجمة وهو «المروزي المقريء»، وبين صاحب الترجمة التالية =

أبو نَشِيط المَرْوَزِيّ المقريء. صاحب عيسى بن مينا قالون المدنيّ.
قرأ عليه: أبو حسّان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العَنَزيّ.
ودارت قراءة أبي نشيط على أبي حسّان. واشتهرت عنه، وقرأت بها القرآن من طريق «التّيسير»، وغيره.
وعليها اعتمد أبو عَمْرو الدّانيّ.

= «الربعي البغدادي»، كما هو واضح هنا، وكذلك فعل الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» فجعل «المروزي المقريء» برقم (٧٧٦) و«الربعي البغدادي» برقم (٧٧٥)،
وقد ذكر صديقنا الدكتور بشار عواد معروف في حاشيته على كتاب «معرفة القراء الكبار» للمؤلّف عدّة مصادر لصاحب هذه الترجمة المقريء، وقال في آخرها: «واستوعب المزّي ترجمته في تهذيب الكمال». (أنظر ج ١/٢٢٢ الحاشية * *).
وأقول: إن الحافظ المزّي استوعب في «تهذيب الكمال» ترجمة «الربعي البغدادي»، فقط، ولم يتعرّض إلى كونه: مروزياً مقرئاً، وبالتالي لم يذكر شيئاً عن قراءته على قالون، ولا قراءة العَنَزيّ عليه وإليك الترجمة التي عنده:
«محمد بن هارون بن أبي إبراهيم الربعي أبو جعفر البغدادي البزار المعروف بأبي نشيط.
روى عن بشر بن الحارث الحافي، وأبي اليمان الحكم بن نافع، وحيوة بن شريح الحمصي، ورَوْح بن عبادة، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وأبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وعلي بن عياش الحمصي، وعمرو بن الربيع بن طارق المصري، وأبي عمير عيسى بن محمد بن النحاس الرملي، وأبي صالح محبوب بن موسى الفرا، ومحمد بن يوسف الفريابي، ونعيم بن حماد الخزاعي، ويحيى بن أبي بكير الكرماني، ويعقوب بن كعب الحلبي.
روى عنه ابن ماجة في التفسير، وأحمد بن نصر بن سندويه البندار المعروف بحشون، وجنيد بن حكيم الدقاق، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدايني، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وعلي بن العباس البجلي المقانعي، ويحيى بن محمد بن صاعد.
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي ببغداد وهو صدوق، وقال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان راوياً لأبي المغيرة. قال محمد بن مخلد الدوري: مات في شوال سنة ثمان وخمسين ومائتين». (انتهى) (أنظر: تهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨١).
فالترجمة هذه لم تستوعب ترجمة المروزي المقريء بأيّ شكلٍ من الأشكال، وهي مختلفة تماماً عمّا في كتابنا هنا.
وهي تتعلّق بصاحب الترجمة التالية، رقم (٥٠٥)، وعلى افتراض أن «المروزي المقريء» و«الربعي البغدادي» واحد، فإن الترجمة في «تهذيب الكمال» لا «تستوعب» كل المطلوب، وخصوصاً لجهة الجمع بين الإثنين أو التفريق بينهما، وهذا ما لم يتعرّض له المزّي وكثير غيره، وهو ما سنعلّق عليه في الترجمة التالية، إن شاء الله.

٥٠٥ ـ محمد بن هارون[١].

أبو نَشِيط الرَّبَعِيّ البغداديّ الحافظ. يُلَقَّب أبا نَشِيط، وأمّا كُنْيته فأبو جعفر.

سمع: رَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبا المغيرة الحمصيّ، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن ماجة في «تفسيره»، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وابن أبي حاتم وقال: صدوق[٢].

وقال محمد بن مَخْلَد العطّار: كان حافظاً.

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين في شوّال[٣]. وأمّا أبو عَمْرو الدّانيّ فَوهِمَ ونقل أنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين. وإنّما ذاك محمد بن أحمد بن هارون شِيْطا[٤].

وجعل أبو عَمْرو أنّه هو صاحب القراءة، وأنّه البغداديّ. وأحسبه وَهِمَ أيضاً، فإنّ ذاك مَرْوَزِيّ وهذا بغداديّ، أو لعلّه مَرْوَزِيّ ثمّ بغداديّ[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
الجرح والتعديل ١١٧/٨، والثقات لابن حبّان ١٢٢/٩، ١٢٣، وفيه «أبو بسيط»، وهو تحريف، وتاريخ بغداد ٣٥٢/٣، ٣٥٣ رقم ١٤٥٤، والمنتظم لابن الجوزي ١٥/٥ رقم ٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٨١/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٢٤/١٢ ـ ٣٢٧ رقم ١٢٤، ومعرفة القراء الكبار ٢٢٢/١، ٢٢٣ رقم ١٢٢، وذيل الكاشف ٢٥٩ رقم ١٤١٢، وغاية النهاية لابن الجزري ٢٧٢/٢، ٢٧٣ رقم ٣٥٠٤، وتهذيب التهذيب ٤٩٣/٩، ٤٩٤ رقم ٨٠٨، وتقريب التهذيب ٢١٣/٢ رقم ٧٧٥، وخلاصة التذهيب ٣٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ١١٧/٨.

(٣) وقال ابن حبّان: مات سنة ستين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل.

(٤) تصحّف في: تهذيب التهذيب ٤٩٤/٩ إلى «نشيطا».

(٥) لقد شكّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا في كون صاحب هذه الترجمة، هو والذي تقدّم قبله واحداً، ووهَّم أبا عمرو الداني في الجمع بينهما، ثم عاد المؤلّف فجوّز ذلك كما هو واضح أعلاه.
وقد جمع المؤلّف بينهما في: «معرفة القراء الكبار» (٢٢٢/١، ٢٢٣ رقم ١٢٢) وجعلهما واحداً فقال: «أبو نشيط محمد بن هارون المروزي المقريء. قرأ على قالون، وكان من أجلّ أصحابه. قرأ عليه أبو حسّان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العنزي، وغيره، وعلى روايته اعتمد الداني في «التيسير»، وهو محمد بن هارون الربعي المروزي ثم البغدادي، ويُكَنّى أيضاً أبا جعفر، وكان من حُفّاظ الحديث والرحّالين فيه، سمع الفريابي، وأبا المغيرة =

ثمّ قال الدّانيّ: كتبتُ من خطّ أبي أحمد بن أبي مسلم المقريء. وحدَّثني عنه صاحبنا قال: قرأت على ابن بُويان، أنّه قرأ على ابن الأشعث، وأنّه قرأ على أبي نَشِيط، عن قالون، عن نافع. وذلك بجزْم الميم من عليهمْ، وإليهمْ، وَلَديْهمْ، وأشباهه في جميع القرآن.

قال الدّانيّ: خالفه إبراهيم بن عمر، عن ابن بُويان، فروى ضّم الميم في جميع القرآن.

وفي السَّبْعة لابن مجاهد: نا ابن أبي مهران، نا أحمد بن قالون، عن أبيه، عن نافع، أنّه كان لا يَعِيب رفْع الميم في نحو ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾[1] وشِبْهِه.

= الحمصي، ويحيى بن أبي بكير، وطبقتهم. روى عنه ابن ماجة في تفسيره...».

وقال المؤلّف أيضاً في: «سِير أعلام النبلاء» ١٢/٣٢٤: «محمد بن هارون الإمام المقريء المجوّد الحافظ الثقة، أبو نشيط، وأبو جعفر، الربعي المروزي ثم البغدادي الحربي... وقد وهِم أبو عمرو الداني وقال: إن أبا نشيط توفي سنة ثلاث وستين ومائتين، وإنما المتوفى في نحو هذه السنة المحدّث محمد بن أحمد بن هارون شيطا، وأصاب في جعل أبي نشيط المروزي هو البغدادي الربعي، وبعض الناس يفرّق بين الترجمتين وهما واحد ـ هذا الراجح عندي ـ وأنه توفي سنة ثمانٍ وخمسين، كما قاله تلميذه ابن مخلد، والله أعلم».

ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ رغم تشكيكه في قول الداني بالجمع بين الإثنين، ثم تأكيده على ذلك وتصويبه للداني فيما ذهب إليه، عاد هنا، وفرّق بين «المروزي المقريء» و«الربعي البغدادي» بشكل عمليّ، فأفرد لكلٍّ منهما ترجمة على حِدة، وكذا فعل الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» حيث أورد صاحب هذه الترجمة على هذا النحو: «محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي أبو جعفر البغدادي البزّاز المعروف بأبي نشيط. روى عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولالي، وعلي بن عياش الحمصي، ومحمد بن يوسف الفريابي...»، وبعد أن ذكر بقية شيوخه والرواة عنه، توقف ليُدرج في آخر الترجمة ترجمة «المقريء» فقال: «قلت: أبو نشيط القاري المشهور قرأ على قالون، قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث، وعلى روايته اعتمد الداني في التيسير ووهِم في تاريخ وفاته». (أنظر: تهذيب التهذيب ٩/٤٩٣ و٤٩٤ رقم ٨٠٨) ثم أكّد ابن حجر أنهما اثنان ففرّق بينهما، فجعل «الربعي البغدادي» برقم (٧٧٥)، وجعل «المقريء» برقم (٧٧٦)، وكذلك في «تقريب التهذيب ٢/٢١٣ و٢١٤».

والذي يجعل النفس تميل إلى أنهما اثنان، هو عدم الإشارة إلى «المروزي المقريء» في كلٍّ من: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والثقات لابن حبّان، وتاريخ بغداد للخطيب، والمنتظم لابن الجوزي، وتهذيب الكمال للمزّي، وذيل الكاشف للعراقي، وخلاصة التذهيب للخزرجي، فلتُراجع.

(١) سورة البقرة، الآية ٦.

٥٠٦ - **محمد بن هاشم القُرَشيّ**[1] - ن. -

أبو عبد الله البَعْلَبَكّيّ.

عن: بقيّة بن الوليد، وسُوَيْد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

وعنه: ن.[2]، ومكحول البَيْروتيّ، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وطائفة.

تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين، وما علمتُ فيه قَدْحاً؛ بل هو صدوق مُحْتَجٌّ به[3].

٥٠٧ - **محمد بن هشام بن أبي خِيَرَة السَّدُوسيّ البصْريّ**[4] - د. ن. -

أبو عبد الله.

حدَّث بمصر عن: بِشْر بن المفضَّل، وعثّام بن عليّ، والقطّان، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن هاشم البعلبكي) في:
الجرح والتعديل ١١٦/٨ رقم ٥١٧، والثقات لابن حبّان ١١٨/٩، والسُنَن للنسائي ٢٢٥/١ و٦/٣ و٣٠، و٢٢٧/٨، وحلية الأولياء ٢١٧/٣، و٢١٤/٥، والمعجم الأوسط للطبراني ١٧٨/٢ رقم ١٣٢٣ و٢٤٥/٢ رقم ١٤٣٦، والمعجم الكبير، له ١٤٠/٥ رقم ٤٨٣٨ و٧٥/١١ رقم ١١٠٩١، والدعاء، له ١٥٢/١ و١٣٢٣/٢ رقم ١١١٩، و١٣٧٩/٣ رقم ١٢٣٢، والإكمال لابن ماكولا ٢٣/٧، والمستدرك على الصحيحين ٤٤٠/١، وتاريخ بغداد ٢١٧/١١، والمعجم المشتمل ٢٧٧ رقم ٩٨٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٨٨/٣ و٥/١٣ و٧٣ و٢٥/٢٠ و١٨٠/٢٩ و٤٦٦/٣٠ و١٢٦/٣٢ و١٥٦/٣٥ و٣٥٦/٣٧ و٨٩/٣٨ و٥٤٤/٣٩ و١٧٣/٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ١٠/٣ و٢١٨/٥، والأنساب ٨٦ أ، ومعجم البلدان ١٧٤/١ و٤٥٥ و٢٥٢/٣، واللباب ١٣١/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢١٨١/٣، والكاشف ٩١/٣ رقم ٥٢٧٦، و١٠٣/٣، والعبر ١٦٢/٢ ٢١١، وتذكرة الحفاظ ٧٩٥/٣، وتهذيب التهذيب ٤٩٤/٩، ٤٩٥ رقم ٨٠٩، وتقريب التهذيب ٢١٤/٢ رقم ٧٧٧، والوافي بالوفيات ١٤٨/٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٧/٥ - ٣١ رقم ١٦٢٩.

(٢) وقال: لا بأس به.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: يغرب.
وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي ببعلبك وروى عنه.

(٤) أنظر عن (محمد بن هشام) في:
الجرح والتعديل ١١٧/٨، رقم ٥٢٠، والثقات لابن حبّان ١٠٦/٩، والمعجم المشتمل ٢٧٨ رقم ٩٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٨١/٣، والكاشف ٩١/٣ رقم ٥٢٧٧، وتهذيب التهذيب ٤٩٦/٩ رقم ٨١٣، وتقريب التهذيب ٢١٤/٢ رقم ٧٧٩، وخلاصة التذهيب ٣٦٢.

وعنه: د. ن.[1]، وعليّ بن أحمد عِلّان، وابن أبي داود، ومحمد بن رُزَيْق بن جامع المصريّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق[2].

قلت: تُوُفّي سنة إحدى وخمسين ومائتين، وله مُسْنَد مَرْوِيّ.

٥٠٨ - محمد بن هشام بن عيسى[3] - خ. د. ن. -

أبو عبد الله المَرُّوذيّ القصير. جار الإمام أحمد.

سمع: هُشَيم بن بشير، وسُفْيان بن عيَيْنة، وحفص بن غِياث، وأبا معاوية، وطبقتهم.

سمع منه: يحيى بن مَعِين مع تقدُّمه.

وروى عنه: خ. د. ن.، وعبد الله بن ناجية، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الحضْرَميّ، وآخرون.

وكان ثقة[4]، وُلِد سنة إحدى وستّين ومائة، وتُوُفّي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٥٠٩ - محمد بن وزير بن قيس[5] - ت. -

أبو عبد الله الواسطيّ.

---

(١) وهو قال: لا بأس به. وقال أيضاً: صالح.

(٢) الجرح والتعديل ١١٧/٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن هشام) في:
الثقات لابن حبّان ١١٦/٩، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٣ رقم ٢٢٧، وتاريخ بغداد ٣٦٠/٣، ٣٦١ رقم ١٤٧١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٨٤/٢، ٦٨٥ رقم ١١١٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٦٤/٢، والمعجم المشتمل ٢٧٨ رقم ٩٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٨١/٣، ١٢٨٢، والكاشف ٩١/٣ رقم ٥٢٧٨، وتهذيب التهذيب ٤٩٦/٩، ٤٩٧ رقم ٨١٤، وتقريب التهذيب ٢١٤/٢ رقم ٧٨٠، وخلاصة التذهيب ٣٦٢.

(٤) وثّقه الخطيب البغدادي في تاريخه ٣٦٠/٣.
وقال ابن حبّان: مستقيم في الحديث. (الثقات).

(٥) أنظر عن (محمد بن وزير) في:
تاريخ واسط لبحشل ٢٣٩، والثقات لابن حبّان ١٢٢/٩، والجرح والتعديل ١١٥/٨ رقم ٥١٠، والمعجم المشتمل ٢٧٦ رقم ٩٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٨٣/٣، والكاشف ٩٢/٣ رقم ٥٢٨٣، وتهذيب التهذيب ٥٠١/٩ رقم ٨٢٢، وتقريب التهذيب ٢١٥/٢ رقم ٧٨٧، وخلاصة التذهيب ٣٦٢.

عن: نوح بن قيس الحُدّانيّ، ومعتمر بن سليمان، ويحيى القطّان، وإسحاق الأزرق، وطائفة.

وعنه: ت.، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم الرّازيّ[1].

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين.

٥١٠ - محمد بن الوليد[2] - خ.م.ن.ق. -

أبو عبد الله البُسْريّ القُرَشيّ البصْريّ. ولقبه حمدان.

حدَّث عن: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوهّاب الثَّقفيّ، وغُنْدر، ومروان بن معاوية، وطائفة.

وعنه: خ.م.ن.ق.، وابن صاعد، وإبراهيم بن عبد الصّمد الهاشميّ، والمَحَامليّ، وأبو رَوْق الهِزّانيّ، ومحمد [بن مَخْلَد][3]، وآخرون.

وثقه النَّسائيّ[4]، وغيره[5].

٥١١ - محمد بن الوليد بن أبان[6].

---

(١) فقال: سمعت منه مع أبي بمكة وبواسط وهو ثقة صدوق. سئل أبي عنه فقال: صدوق ثقة. (الجرح والتعديل).
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «وكان من العُبّاد الخُشْن». (الثقات).

(٢) أنظر عن (محمد بن الوليد) في:
الكنى والأسماء، ورقة ٦٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٢٣٦، ٢٤٢، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٨٣ و٣/٢٤٤ (البشري)، وتاريخ بغداد ٣/٣٢٩ رقم ١٤٣٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٠، والجرح والتعديل ٨/١١٣ رقم ٤٩٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨٤ رقم ١١١٣، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٦٠، ١٦١ رقم ١٠٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢١٥ رقم ١٥٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥٢، والمعجم المشتمل ٢٦٧، ٢٧٧ رقم ٩٨٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٤، والكاشف ٣/٩٢، ٩٣ رقم ٥٢٨٦، وتهذيب التهذيب ٩/٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٨٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٢١٦ رقم ٧٩٢، وخلاصة التذهيب ٣٦٣.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) المعجم المشتمل تاريخ بغداد ٣/٣٣٠.

(٥) وقال ابن أبي حاتم سمع منه أبي بالبصرة في الرحلة الثالثة. سئل أبي عنه فقال: صدوق. الجرح والتعديل.

(٦) أنظر عن (محمد بن الوليد بن أبان) في: =

أبو جعفر المخرّمي الـ [قلانسيّ][1].
عن: رَوْح بن عُبادة، ومكّيّ بن إبراهيم، وأبي عاصم.
وعنه: محمد بن مَخْلَد.
قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق[2].

وقال ابن عديّ[3]: يضع للحديث ويسرقه. وثنا عنه رَوْح بن عبد المجيد، وزيد بن عبد العزيز بن حيّان، وعبد الرحمن بن سليمان الجُرْجانيّ، ويحيى بن أخي حَرْمَلَة، ومحمد بن سَلْمان الصَرَفَنْديّ[4]، وإبراهيم بن إسماعيل الغافِقيّ.

قلت: روى له عدّة أحاديث منها بإسناد نظيف: «ما مِن رمّانة إلّا وتُلَقَّح بحبّةٍ من رُمّان الجنّة».

رواه عن أبي عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن ابن عَجْلان، عن ابن عبّاس، عن النّبيّ ﷺ[5].

٥١٢ ـ محمد بن الوليد الفحّام[6] ـ ن. ـ

أخو أحمد. بغداديّ، صدوق.

= الجرح والتعديل ١١٣/٨ رقم ٥٠٠، والثقات لابن حبّان ١٣٦/٩، وتاريخ بغداد ٣٣١/٣ رقم ١٤٣٨، والكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٨٧/٦ ـ ٢٢٨٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠٥/٣، ١٠٦ رقم ٣٢٣٦، وميزان الاعتدال ٥٩/٤، ٦٠ رقم ٨٢٩٣، والمغني في الضعفاء ٦٤١/٢ رقم ٦٠٦٧، والكشف الحثيث ٤١٠ رقم ٧٤٥، ولسان الميزان ٤١٧/٥، ٤١٨ رقم ١٣٧٤.

(١) في الأصل بياض، استدركته من تاريخ بغداد.
(٢) الجرح والتعديل ١٣/٨.
(٣) في الكامل ٢٢٨٧/٦ وعبارته بتمامها: «يضع الحديث ويوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون».
(٤) الصرفندي: نسبة إلى الصرفند، حصن وبلدة على ساحل الشام بين صيدا وصور.
(٥) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ وأغرب. (١٣٦/٩).
وقال الدراقطني: ضعيف. (تاريخ بغداد ٣٣٢/٣).
(٦) أنظر عن (محمد بن الوليد الفحام) في:
تاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٢ رقم ٢٢٦، والثقات لابن حبّان ١٣٤/٩، وتاريخ بغداد ٣٢٩/٣ رقم ١٤٣٥، والمعجم المشتمل ٢٧٧ رقم ٩٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٨٤/٣، والكاشف ٩٣/٣ رقم ٥٢٨٨، وتهذيب التهذيب ٥٠٤/٩ رقم ٨٢٩، وتقريب التهذيب ٢١٦/٢ رقم ٧٩٤، وخلاصة التذهيب ٣٦٣.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الوهّاب بن عطاء، وجماعة.
وعنه: ن.، والباغَنْدِيّ، والمَحَامِليّ، وآخرون.
تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.
قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].

٥١٣ - محمد بن يحيى بن حيّوك الهَرَوِيّ.

روى عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وغيره.
ومات سنة إحدى وخمسين.

٥١٤ - محمد بن يحيى بن عبد الكريم[2] - ت.ق. -

أبو عبد الله الأزْديّ البصْريّ، نزيل بغداد.
عن: يزيد بن هارون، وأبي عاصم النّبيل، وعبد الله بن داود الخُرَيْبيّ، وطبقتهم.
وعنه: ت.ق.، وابن أبي الدُّنيا، وإبراهيم الحربيّ، وابن صاعد، والمَحَامليّ، وآخرون.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[3].
وكان نسَّابة علاّمة.
تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين[4].

٥١٥ - محمد بن يحيى بن عبد العزيز[5] - خ.م.ن. -

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٢٩، المعجم المشتمل، رقم ٩٨٤.
(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى بن عبد الكريم) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٢١، وتاريخ بغداد ٣/٤١٤ رقم ١٥٤٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٠، والمعجم المشتمل ٢٨٠ رقم ٩٩٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٨، والكاشف ٣/٩٤ رقم ٥٣٠٠، وتهذيب التهذيب ٩/٥١٧ رقم ٨٤٤، وتقريب التهذيب ٢/٢١٧ رقم ٨١١، وخلاصة التذهيب ٣٦٤.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٤١٥.
(٤) وفي «الكاشف» ٣/٩٤: توفي سنة ٢٥٣ هـ.
(٥) أنظر عن (محمد بن يحيى بن عبد العزيز) في:
رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٦٨٦، ٦٨٧ رقم ١١٢١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٥٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٦٦ رقم ١٧٩٢، والمعجم المشتمل ٢٨٠ رقم ٩٩٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٧، والكاشف ٣/٩٤ رقم ٥٢٩٩، وتهذيب التهذيب ٩/٥١٦ رقم ٨٤٣، وتقريب التهذيب ٢/٢١٧ آ ٨١٠، وخلاصة التذهيب ٣٦٣، ٣٦٤.

أبو عليّ اليشْكُريّ المَرْوَزِيّ الصّائغ.
سمع: عَبْدان بن عثمان، وأخاه عبد العزيز شاذان.
وعنه: خ.م.ن.، ومحمد بن عليّ التِّرْمِذيّ الحكيم، وغيرهم.
تُوُفّي سنة اثنتين أيضاً.

٥١٦ - محمد بن يحيى بن أبي حَزْم مهران القُطَعِيّ البصْريّ[١] - م.٤ -

أبو عبد الله المقريء.
قرأ على: أيّوب بن المتوكّل وهو أجَلّ أصحابه.
وروى الحروف عن أبي زيد الأنصاريّ.
وروى عن: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وغسّان بن مُضَر، ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاويّ، وطبقتهم.
وعنه: م.٤، وأبو بكر بن أبي عاصم، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن هارون الرُّويانيّ، وابن صاعد، وأبو عَرُوبة، وخلْق.
قال أبو حاتم: صدوق[٢].
مات سنة ثلاثٍ وخمسين.

٥١٧ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس[٣] - خ.٤ -

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى بن أبي حزم) في:
الكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٦٦، والجرح والتعديل ١٢٤/٨ رقم ٥٥٩، والثقات لابن حبّان ١٠٦/٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٧٨/٢ رقم ١٨٥٤، والمعجم المشتمل ٢٧٩ رقم ٩٩٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٨٥/٣، والكاشف ٩٤/٣ رقم ٥٢٩٤، وغاية النهاية ٢٧٨/٢ رقم ٣٥٣٢، وتهذيب التهذيب ٥٠٨/٩ ٥٠٩ رقم ٨٣٧، وتقريب التهذيب ٢١٧/٢ رقم ٨٠٣، وخلاصة التذهيب ٣٦٣.

(٢) وزاد: صالح الحديث. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ١٢٥/٨ رقم ٥٦١، والثقات لابن حبّان ١١٥/٩، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٨٧/٢ رقم ١١٢٢، وتاريخ بغداد ٤١٥/٣ - ٤٢٠ رقم ٦٥٤٨، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٧، ٢٨٣، ٤٠١، وطبقات الحنابلة ٣٢٧/١ رقم ٤٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٦٥/٢ رقم ١٧٨٧ والمنتظم ١٥/٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢١٣/٣٧ و٣٤٢/٣٩، والمعجم المشتمل ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٩٩٥، فهرست ابن خير ٥٠٥، والكامل في التاريخ ٢٥٨/٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٨٦/٣، والعبر ١٧/٢، والكاشف ٩٤/٣ رقم ٥٢٩٨، وتذكرة الحفاظ ٥٣٠/٢ - ٥٣٢، وسير أعلام النبلاء =

الإمام أبو عبد الله الذُّهْليّ، مولاهم النَّيْسابوريّ الحافظ.

وُلِد سنة نيّف وسبعين ومائة.

وسمع من: الحَفْصَيْن[1]، ثمّ ترك الرواية عنهما.

وسمع من: الحسين بن الوليد، ومكّيّ بن إبراهيم، وجماعة.

ثمّ رحل أوّلاً إلى إصبهان، فلقي بها عبد الرحمن بن مهديّ وأكثر عنه.

وسمع بالرّيّ من: يحيى بن الضَرَيْس، وطبقته.

وبالبصْرة من: محمد بن بكر البُرْسَانيّ، وأبي دواد الطَّيَالِسيّ، وسعيد بن عامر، وأبي عليّ الحنفيّ، ووهْب بن جرير، وخلْق.

وبالكوفة من: يَعْلَى ومحمد ابنَيْ عُبَيْد، وأسباط بن محمد، وعَمْرو بن محمد العَنْقَزِيّ، وجعفر بن عَوْن، وخلْق.

وباليمن من: عبد الرّزّاق، ويزيد بن أبي حليم، وإبراهيم بن الحَكَم بن أبان، وجماعة.

وبالحجاز من: أبي عبد الرحمن المقريء، وجماعة.

وبمصر من: يحيى بن حسّان، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وجماعة.

وبالشّام مِن: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبي مُسْهِر، وأبي اليَمان، وجماعة.

وببغداد من: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وطبقته.

وبواسط من: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وبالجزيرة من: أبي جعفر النُّفَيْليّ، وجماعة.

وبالمدينة من: عبد الملك الماجِشُون، وجماعة.

وعنه: خ. ٤.

= ٢٧٣/١٢ - ٢٨٥ رقم ١٠٤، ودول الإسلام ١٥٦/١، ومرآة الجنان ١٦٩/٢، والبداية والنهاية ٣١/١١، والوافي بالوفيات ١٨٦/٥، وتهذيب التهذيب ٥١١/٩ - ٥١٦ رقم ٨٤١، وتقريب التهذيب ٢١٧/٢ رقم ٨٠٩، والنجوم الزاهرة ٩٢/٣، وطبقات الحفاظ ٢٣٤، وخلاصة التذهيب ٣٦٣، وشذرات الذهب ١٣٨/٢، والأعلام ٣/٨، ومعجم المؤلفين ١٠٥/١٢، وتاريخ التراث العربي ٢٠٧/١، ٢٠٨ رقم ٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤٠/٥ - ٤٣ رقم ١٦٤١.

(١) وهما: حفص بن عبد الله، وحفص بن عبد الرحمن.

ومن شيوخه: سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن منصور، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، وعبد الله بن صالح.

ومن أقرانه: محمود بن غَيْلان، وأبو زُرْعة، وعبّاس الدُّوريّ؛ ومن الأئمة والحُفّاظ عدد كثير منهم: أبو العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأبو جعفر أحمد بن حَمْدان الزّاهد، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بلال، وأبو بكر محمد بن الحسين القطّان، وأبو العبّاس الدُّغُوليّ، وأبو عليّ بن مَعْقِل المَيْدانيّ، ومكّيّ بن عَبْدان، وحاجب بن أحمد الطُّوسيّ.

وانتهت إليه مشيخة العِلْم بخُراسان.

قال محمد بن سهل بن عسكر: كنّا عند الإمام أحمد، فدخل محمد بن يحيى الذُّهْليّ، فقام إليه أحمد، وتعجَّب النّاس منه. ثمّ قال لبنيه وأصحابه: إذهبوا إلى أبي عبد الله واكتُبُوا عنه[1].

وقال محمد بن داود المصِّيصيّ: كنّا عند أحمد بن حنبل، فذكرَ محمد بن يحيى حديثاً فيه ضَعْف، فقال له أحمد: لا تذكر مثل هذا.

فكأنّه خَجِل، فقال له أحمد: إنّما قلتُ هذا إجلالاً لك يا أبا عبد الله[2].

وقال محمد بن أحمد الجُوْزَجانيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إلزَمْ محمد بن يحيى، فإنّي ما رأيت خُراسانيّاً، أو قال: أحداً، أعلم بحديث الزُّهْريّ منه، ولا أصحّ كتاباً منه[3].

قلت: وكان قد جمع حديث الزُّهْريّ في كتابٍ حافل.

قال أبو بكر بن زياد: سمعته يقول: قال لي عليّ بن المَدِينيّ: أنتَ وارث الزُّهْريّ[4].

وعن ابن المَدِينيّ أيضاً قال: كفانا محمد بن يحيى جمْعَ حديث الزُّهْريّ[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٤١٦.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٤١٦.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٤١٧.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٤١٧.
(٥) تاريخ بغداد ٣/٤١٨.

وقال أبو حاتم الرّازيّ: محمد بن يحيى إمام أهل زمانه[1].

وقال أبو بكر بن أبي داود: ثنا محمد بن يحيى النَّيْسابوريّ، وكان أميرَ المؤمنين في الحديث[2].

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا إسحاق المُزَكّيّ: سمعتُ أبا العبّاس الدُّغُوليّ يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: لمّا رحلتُ إلى العراق بأبي زكريّا، يعني ابنَه، صحِبَني جماعة فسألوني: أيّ حديث عن أحمد بن حنبل أغرب؟ فكنت أقول: إذا دخلنا عليه سألته عن حديث تستفيدونه.

فلمّا دخلنا عليه سألته عن حديث يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غِياث، عن ابن بُرَيْدَة، عن يحيى بن يَعْمَر، حديث الإيمان[3].

قال: وقد كُنت سمعته منه قديماً وذكرته عنه، فقال أحمد: يا أبا عبد الله ليس هذا الحديث عندي، عن يحيى بن سعيد. فخجِلْتُ وسكتُّ. فلمّا قمنا أخذ أصحابنا يقولون: إنّه ذكر هذا الحديث غير مرّة، ثمّ لم يعرفه أحمد. وأنا ساكت لا أُجيبهم بشيء. ثمّ قدِمْنا بغداد، يعني بعد رجوعهم من البصْرة، فدخلنا على أحمد، فرحَّب بنا وسأل عنّا، ثمّ قال: أخبِرْني يا أبا عبد الله أيَّ حديثٍ استفدْتَ عن مُسَدّد، من حديث يحيى بن سعيد؟

فقلت: حديث عثمان بن غِياث في الإيمان.

فقال أحمد: ثناه يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غِياث. ثمّ أخرج كتابَه فأملى علينا. فسكتَ محمد بن يحيى ولم يقل: إنّا سألناك عنه. وتَعجَّب أصحاب محمد بن يحيى مِن صبره عليه.

قال: فأُخْبِرَ أحمد أنّه كان سأله عن الحديث قبل خروجه إلى البصْرة، فكان أحمد إذا ذكره يقول: محمد بن يحيى العاقل[4].

قال الحاكم: وحدَّثني أبو سعيد المؤذّن: سمعتُ زَنْجَوَيْه بن محمد:

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٤١٨.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٤١٩.

(٣) وهو أول أحاديث الأربعين النوويّة، وأوله: «بينا نحن عند رسول الله ﷺ، إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر...»، والحديث أخرجه: مسلم (٣/٨) وأبو داود (٤٦٩٥) والنسائي ٨/٩٧، والترمذي (٢٦١٠).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٧٨، ٢٧٩.

سمعتُ أبا عَمْرو المُسْتَمليّ يقول: أتيتُ أحمد بن حنبل فقال لي: مِن أين أنت؟ قلتُ: من نَيْسابور.

فقال أبو عبد الله: محمد بن يحيى له مجلس؟

قلتُ: نعم.

قال: لو إنّه عندنا لَجَعَلْناه إماماً في الحديث.

وحدَّثني أبو سعيد: سمعتُ زَنْجَوَيْه يقول: كنتُ أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الّذي لا يعرفه محمد بن يحيى لا يُعْبأ به[1].

وقال أبو قُرَيْش الحافظ: كنتُ عند أبي زُرْعة، فجاء مسلم فسلّم عليه وتذاكرا. فلمّا أن قام قلتُ لأبي زُرْعة: هذا جمع أربعة الآف حديث في «الصّحيح».

قال: فَلِمَن ترك الباقي؟ ليس لهذا عقل، لو دارى محمد بن يحيى لصار رجلاً[2].

وقال زَنْجَوَيْه: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: [قد جعلت][3] أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين ربّي.

وقال محمد بن يحيى: سمعتُ عليّ بن عبد الله (...)[4] عبد الرحمن بن مَهْديّ يقول: مَن برَّأ نفسَه من الكذِب فهو مجنون.

قال محمد بن [صالح][5] بن هاني: نا أبو بكر الجارودي قال: بلغني أنّ محمد بن يحيى كان يكتب في مجلس يحيى بن يحيى، فنظر عليّ بن سَلَمَة اللَّبَقيّ إلى حُسْن خطّه وتقييده، فقال: يا بُنَيّ ألا أنصحك؛ إنّ أبا زكريّا يجذبك عن سُفْيان وهو حيّ بمكّة، وعن وَكِيع وهو حيّ بالكوفة، وعن يحيى القطّان وهو حيّ بالبصرة، فآخرج في طلب العلم. فعمل فيه قوله وتأهَّب للخروج على إصبهان، فلمّا قدِمَها أقام بها أيّاماً يسيرة، وسمع من عبد الرحمن بن مهديّ، والحسين بن حفص. ثمّ خرج إلى البصْرة، وقد مات يحيى بن سعيد، فكتب

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٠، ٢٨١.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٢.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء.

عن أبي داود، وأكثر المُقَام بها حتّى مات ابن عُيَيْنَة[1]، فدخل اليمن ولقي عبد الرّزّاق.

وقال الحسين بن الحسن: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: آرتحلتُ ثلاث رحلات. وأنفقتُ على العِلْم مائةً وخمسين ألفاً. ولمّا دخلت البصرة استقبلتْني جنازة يحيى القطّان على باب البلد[2].

وقال ابن خُزَيْمَة: ثنا محمد بن يحيى الذُّهْليّ إمام عصره، أسكنه الله جنّته معَ محبّيه[3].

وقال صالح جَزَرَة: ما في الدّنيا أحمق ممّن يسأل عن محمد بن يحيى[4].

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون[5].

وقال السُّلَميّ: سألتُ الدّارَقُطنيّ: مَن تُقَدِّم محمد بن يحيى أو عبد الله بن عبد الرحمن السَّمَرْقَنْديّ؟ قال: محمد بن يحيى. ومَن أحبَّ أن يعرف قُصُورَ عِلْمه عن عِلم السَّلَف، فلْينظُرْ في عِلَل حديث الزُّهْريّ لمحمد بن يحيى[6].

وقال أبو نصر الكَلاباذيّ[7]: روى عنه البخاريّ فقال مرّة: ثنا محمد.

وقال مرّة: ثنا محمد بن عبد الله. نسَبه إلى جَدّه.

وقال مرّة: ثنا محمد بن خالد. ولم يصرّح به قطّ.

وقال الحاكم: روى عنه البخاريّ نيّفاً وأربعين حديثاً.

وقال يحيى بن منصور القاضي: سألت محمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْديّ قلت: محمد بن يحيى صليبيّةً كان أو مَوْلىً؟

قال: لا صليبيّة ولا مَوْلَى. كان جدّ جدّه فارس لآل مُعاذ بن مسلم بن رجاء. وكان رجاء رهينةً عند معاوية بن أبي سُفْيان، رهنه عنده أبوه ذو الآذان ملك تلك النّاحية. فآرتدّ، فأراد معاوية قتل ابنه رجاء، وكان عنده القَعْقاع بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٧٦.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٤١٩ وفيه «على باب البصرة».
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٤.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٤.
(٥) تاريخ بغداد ٣/٤١٨.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٤، تذكرة الحفاظ ٢/٥٣١.
(٧) في رجال صحيح البخاري ٢ رقم ١١٢٢.

شَوْر الذُّهْليّ، فاستوهبه من معاوية، فوهبه له فأطلقه: فكان هذا النَّسَب[1].

وقال ابن خُزَيْمَة: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: لم يَرْوِ أحد عن الزُّهْريّ إلّا أخطأ في حديثه، إلّا أَنَس بن مالك.

قال الحاكم: أخبرني أبو الحسين محمد بن يعقوب: نا الحسين بن الحسن القاضي بأنطاكية، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، ثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرني محمد بن يحيى، عن عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن عُرْوة، عن عائشة، أنّ فاطمة والعبّاس أتيا أبا بكرٍ يطلبان أرضَهُ مِن فَدَك من سَهْمه من خَيْبَر، يعني النّبيّ ﷺ، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نورث ما تركْنا صَدَقة»[2].

وحدَّثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشّعْرانيّ: نا جدّي، نا أبو صالح كاتب اللَّيث: حدَّثني محمد بن يحيى النَّيْسابوريّ: ثنا عبد الرّزّاق، فذكر حديثاً في الوضوء مرّة.

قال أبو حامد بن الشَّرْقيّ، وغيره: تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال محمد بن موسى الباشانيّ: مات يوم الثّلاثاء لثلاثٍ بقين من ربيع الآخر.

وقال يعقوب الصَّيْدلانيّ: مات يوم الإثنين لأربعٍ بقين من ربيع الأوّل.

قال أبو عَمْرو أحمد بن نصر الخفّاف، رحمه الله: رأيت محمد بن يحيى فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.

قلت: فما فعل بحديثك؟ قال: كُتب بماء الذَّهَب، ورُفِع في عِلِّيّين.

قلت: وقع لسِبْط السِّلَفيّ حديث الذُّهْليّ في السّماء عُلُوّاً.

٥١٨ ـ محمد بن يحيى بن موسى[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٧٨.

(٢) أخرجه البخاري في الفرائض ١٢/٥ باب قول النبي ﷺ: «لا نورث ما تركنا صدقة»، وفي: الوصايا، باب نفقة القيّم للوقف، وفي الجهاد، باب نفقة نساء النبيّ ﷺ بعد وفاته، ومسلم في الجهاد، رقم (١٧٦٠) و(١٧٦١) باب قول النبيّ ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة، وابن جميع الصيداوي في معجم شيوخه (بتحقيقنا) ٣٧٤ رقم (٣٦٥).

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى بن موسى) في:
الكامل في التاريخ ٧/٢٦٧، والعبر ٢/١٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٦٠ رقم ١٥٣، ومرآة الجنان ٢/١٧٠، والوافي بالوفيات ٥/١٨٨، وطبقات الحفاظ ٢٤٢، وشذرات الذهب ٢/١٤٠.

أبو عبد الله الإسْفَراييني الحافظ حَيَّوَيْه.

رحل وأكثر عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وأبي عاصم، وعُبَيْد الله بن موسى، وأبي عبد الرحمن المقريء، وسعيد بن أبي مريم، وأبي صالح الكاتب، وعَبْدان بن عثمان، وأبي مُسْهِر الغسّانيّ، وخلْق كثير.

وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن محمد بن رجاء، وأبو عَوَانة، وجماعة.

وكان أبو عَوَانة يقول: محمد بن يحيانا ومحمد بن يحياكم، يقابله بالذُّهْليّ.

قلت: وحَيَوَيْه في الحقيقة لقب أبيه يحيى. وكان ابن خُزَيْمَة كثيراً ما يقول: ثنا محمد بن أبي زكريّا وهو حَيَوَيْه.

قال أبو عَمْرو المستملي: كان له دار بنَيْسابور يسكنها إذا وَرَد. فورَد مرّةً، فمرِض واشتدّ مرضه، فحُمِل وهو عليل إلى وطنه بإسفرايين، فمات في الطّريق. ودُفِن بإسْفرايين لثمانٍ خَلَوْنَ من ذي الحجّة سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.

٥١٩ - محمد بن يحيى بن أبان العنْبريّ الإصبهانيّ[1].

أحد الرؤساء الأجواد.

روى عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: الفضل بن الخصيب.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: كان سخياً يخرج إلى الصّلاة وقد تعمَّم بعمائم وقد لبس جِباباً وأَقْمِصة، فما يرجع إلاّ في قميص واحد، رحمه الله.

٥٢٠ - محمد بن يحيى بن عمر الواسطيّ[2].

حدَّث ببغداد عن: يزيد بن هارون، وغيره.

وعنه: ابن أبي حاتم الرّازيّ، ووالده، ووثّقاه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى بن أبان) في.
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٧٨، ١٧٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى بن عمر) في:
الجرح والتعديل ٨/١٢٥ رقم ٥٦٢، وتاريخ بغداد ٣/٤٢٠ رقم ١٥٤٩.

٥٢١ ـ محمد بن يحيى.

أبو عبد الله من ولد النُّعمان بن سعد.

سمع: أبا معاوية، والوليد بن القاسم الهَمْدانيّ.

وعنه: ابن أبي داود، وأبو سعيد عبد الرحمن بن الحسين بن خالد القاضي، وأحمد بن محمد الواسطيّ.

كنّاه أبو أحمد الحاكم.

٥٢٢ ـ محمد بن يزيد بن عبد الله السُّلَميّ النَيْسابوريّ[1].

الفقيه محمش.

كان شيخ الحنفيّة في عصره بنيسابور بإزاء محمد بن يحيى الذُّهْليّ لأهل الحديث.

سمع: حفص بن عبد الله، وشَبَابَة بن سَوّار، وعليّ بن عاصم، وجعفر بن عَوْن، ومكّيّ بن إبراهيم، وطائفة كبيرة.

وعنه: (...)[2] النَّضْر، وابناه أبو بكر وأبو أحمد، وزكريّا بن يحيى البزّاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، ومحمد بن ياسين، ومحمد بن عليّ المذكّر، وآخرون.

تُوُفّي في صفر سنة تسعٍ وخمسين[3].

٥٢٣ ـ محمد بن يزيد بن عبد الملك البصْريّ الأَسْفاطيّ الأعور[4] ـ ق. ـ

عن: أبي داود الطَّيالِسيّ، ورَوْح بن عُبَادة، ومُحَاضِر بن المورّع.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يزيد) في: الثقات لابن حبّان ٩/١٤٥، وفيه قال محقّقه بالحاشية (٢): «لم نظفر به»، وتاريخ جرجان ٢١١.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) قال ابن حبّان: روى عنه أهل بلده وكانت فيه دُعابة.

(٤) أنظر عن (محمد بن يزيد بن عبد الملك) في: الجرح والتعديل ٨/١٢٩ رقم ٥٧٩، والثقات لابن حبّان ٩/١١٧، والمعجم المشتمل ٢٨٣ رقم ١٠٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩٠، والكاشف ٣/٩٦ رقم ٥٣١١، وتهذيب التهذيب ٩/٥٢٥ رقم ٨٦١، وتقريب التهذيب ٢/٢١٩ رقم ٨٢٧، وخلاصة التذهيب ٣٦٤.

وعنه: ابن أخيه العبّاس بن الفضل الأَسفاطيّ، وق.، وأبو عَرُوبة، وعبد الله بن عُرْوة الهَرَوِيّ، وابن وهْب الدِّينَوَرِيّ، وأبو داود في كتاب «القدر»، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.[1].

٥٢٤ - محمد بن يزيد[2].

أبو بكر الطَّرَسُوسيّ المستملي.

عن: يزيد بن هارون، وأَنَس بن عِياض، وزيد بن الحُبَاب، ومبشّر بن إسماعيل، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن محمد بن عَنْبَسَة، وابن قُتَيْبَة العسقلانيّ، وعليّ بن محمد بن سليمان الحلبيّ ثمّ المصريّ، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز.

قال ابن عديّ[3]: كان يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع. ثم سرَد له ستّة أحاديث مُنْكَرة[4].

٥٢٥ - محمد أبو بكر البغداديّ.

وقيل اسمه أحمد.

روى عن: حَجّاج الأعور، والأسود بن عامر، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/١٢٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن يزيد الطرسوسي) في:
الجرح والتعديل ٨/١٢٩ رقم ٥٨٠ وفيه: محمد بن يزيد الأسلمي نزيل طرسوس، والثقات لابن حبّان ٩/١١٥ وفيه «المستملي الأشلي»، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٨٤، ٢٢٨٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٣/١٠٧ رقم ٣٢٤٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤٣ رقم ٦٠٨٠، وميزان الإعتدال ٤/٦٦ رقم ٨٣١٦، والكشف الحثيث ٤١٤ رقم ٧٥١، ولسان الميزان ٥/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١٤٠٣ وفيه «الأسدي».

(٣) في الكامل ٦/٢٢٨٤.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كان قد كتب حديثاً كثيراً جداً ثم خلّط بعد، رأيت يوماً في كتبه: حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: من سمع سمع الله به. فقلت: ليس هذا من حديث ابن نمير، وابن نمير لم يسمع من إسماعيل بن سميع شيئاً، فبقي الرجل. وقلت له: هذا من حديث حفص بن غياث، فظننت أن إنساناً ذاكَره فسرقه منه وكتبه، نسأل الله السلامة. (الجرح والتعديل).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربّما أخطأ.

وعنه: حاجب بن أركين، ومحمد بن مَخْلَد، وعبد الله بن إسحاق المدائنيّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين.

٥٢٦ ـ مالك بن الخليل[١] ـ ن. ـ

أبو غسّان الأزْديّ اليَحْمَديّ البصْريّ.

عن: محمد بن أبي عديّ، وعَمْرو بن سُفْيان القَطَعيّ، وغيرهما.

وعنه: ن.[٢]، وأبو عَرُوبَة، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وجماعة.

ذكر ابن حِبّان في «الثّقات»[٣] موته بعد الخمسين.

٥٢٧ ـ مالك بن طَوْق التَّغْلبيّ[٤].

الأمير. أحد الأشراف والفُرسان والأجواد الأعيان.

مدَحه أبو تمّام الطّائيّ، وغيره. وهو الّذي بنى مدينة الرَّحْبَة على الفُرات.

ولي إمرة دمشق للواثق ثمّ للمتوكّل.

تُوُفّي سنة ستّين.

روى الحسين بن السَّفر بن إسماعيل التَّغْلبيّ، عن أبيه، أنّه كان يحضر مجلس مالك بن طَوْق. وكان في رمضان ينادي مُناديه على باب الخضراء دار الإمارة بعد المغرب: الإفطار رحمكم الله، الإفطار رحمكم الله. والأبواب مفتّحة. وكان مشهوراً بالسَّخاء.

---

(١) أنظر عن (مالك بن الخليل) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٦، والمعجم المشتمل ٢٨٥ رقم ١٠١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩٨، والكاشف ٣/١٠٠ رقم ٥٤١، وتهذيب التهذيب ١٠/١٤ رقم ١٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٤ رقم ٨٧٠، وخلاصة التذهيب ٣٩٤.

(٢) وقال النسائي: لا بأس به. (المعجم المشتمل).

(٣) ج ٩/١٦٦.

(٤) أنظر عن (مالك بن طوق) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٧، وتاريخ الطبري ٢/١١٧ و٩/٢٨٧، وعيون الأخبار ٢/١٩٧، والعقد الفريد ١/٦٥، ٧٨ و٢/١٥٨، ٤٥٢ و٣/٤٣٠، ٤٣١ و٤/٢٢٧، وزبدة الحلب ١/٤٤، ٩٣، وتجارب الأمم ٦/٥٧٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٣٠١، ٣٦٠، ٣٦١، وثمار القلوب ٣٧٤، والكامل في التاريخ ٧/٢٧٤، وبدائع البدائه ٣٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٦، ودول الإسلام ١/١٥٨، والبداية والنهاية ١١/٣٢.

وفي مالك هذا يقول بكر بن النّطّاح:

أقول لمُرْتاد النَّدَى عند مالكٍ ... كفى كلّ هذا الخلْق بعضُ عِداتهِ
ولو خَذَلَتْ أموالُهُ جودَ كفِّهِ ... لقاسَمَ مَن يرجوه شَطْرَ حياتهِ
ولو لم تجدْ في العُمر شيئاً لسائلٍ ... وجاز له الأعطاءُ من حَسَناتهِ
لَجَادَ بها مِن غَيْرِ كُفْرٍ بربِّهِ ... وأشْرَكنا في صَوْمهِ وصلاتهِ

٥٢٨ - محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع[١].

الحافظ أبو الحَسَن الدّمشقيّ، مصنّف كتاب «الطّبقات».

سمع: أبا جعفر النُّفَيْليّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويحيى بن بُكَيْر، وصَفْوان بن صالح، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو الحَسَن بن جَوْصا.

قال أبو حاتم: صدوق، ما رأيت بدمشق أكْيَس منه.

وقال عَمْرو بن دُحَيْم: تُوُفّي بدمشق في آنسلاخ جُمَادَى الآخرة سنة تسعٍ وخمسين.

٥٢٩ - محمود بن آدم المَرْوَزِيّ[٢] - [خ][٣].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، والفضل السِّينانيّ، وأبي بكر بن عيّاش، وأبي معاوية، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عبد الرحمن الدُّغُوليّ، وآخر من روى عنه محمد بن حَمْدَوَيْه بن سهل المَرْوَزِيّ.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٤]، وقال: مات في غُرَّة رمضان سنة ثمانٍ وخمسين.

---

(١) أنظر عن (محمود بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٩٢ رقم ١٣٤٤.

(٢) أنظر عن (محمود بن آدم) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٣٣٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٠٢، ٢٠٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٦١ رقم ١٠٠.

(٣) الرمز ليس في الأصل، أضفته من: تهذيب التهذيب ١٠/٦١.

(٤) ج ٩/٢٠٣.

٥٣٠ ـ محمود بن محمد[١].

أبو زيد الأنصاريّ الظَّفَريّ البغداديّ.

عن: أيوب بن عُتْبة، وأيّوب بن النّجّار اليماميّين.

وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، والحسن بن محمد بن شُعْبة، ويحيى بن صاعد.

وقع حديثه عالياً، وتُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لم يكن بالقويّ.

قلت: هو محمود بن محمد بن محمود بن عديّ بن ثابت بن قيس بن الحطيم، قدِم بغداد فسكنها. وقع لي حديثه عالياً.

٥٣١ ـ المَرَّار بن حَمُّوَيه بن منصور[٢] ـ ق. ـ

أبو أحمد الثَّقَفيّ الفقيه الهَمْدانيّ.

سمع: أبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبيّ، وأبا الوليد، وعبد الله بن صالح الكاتب، وطبقتهم.

وعنه: ق.، وموسى بن هارون، وعبد الرحمن بن محمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ، وأبو عَرُوبة، وعبد الله بن محمد بن وهْب الدِّينَوَرِيّ، وجماعة.

وروى ابنُ ماجة عنه، عن محمد بن مُصَفًّى الحمصيّ؛ وكان من كبار الأئمّة.

وقد روى البخاريّ[٣]، عن أبي أحمد، عن أبي غسّان محمد بن يحيى الكِنانيّ، فَفَسَّر العلماء أبا أحمد بأنّه المَرّار هذا.

---

(١) أنظر عن (محمود بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٣/٩٢ رقم ٧٠٧٥.

(٢) أنظر عن (المرّار) في:
الجرح والتعديل ٨/٤٤٣ رقم ٢٠٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٣٣، والمعجم المشتمل ٢٨٩ رقم ١٠٣٧، وتهذيب الكمال(المصوّر) ٣/١٣١٢، ١٣١٣، والكاشف ٣/١١٤ رقم ٥٤٤٤، والعبر ٢/٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٠٨ ـ ٣١١ رقم ١١٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٨٠، ٨١ رقم ١٣٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٦ رقم ٩٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٥، وشذرات الذهب ٢/١٢٩.

(٣) في صحيحه ٥/٢٣٩ في الشروط، باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك.

وقيل: هو محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وقيل: هو محمد بن يوسف البِيْكَنْديّ.

قال محمد بن عيسى الهَمْدانيّ: نا أبي، نا فَضْلان بن صالح قال: قلت لأبي زُرْعَة: أنتَ أحفظ أم المَرّار؟ فقال: أنا أحفظ والمَرّار أفْقه[1].

وعن أبي جعفر قال: ما أخرجت همدان أفقه مِن المَرّار.

وقال الحافظ أبو شُجاع شِيرَوَيْه الدَّيْلَميّ: نزل عليه أبو حاتم الرّازيّ وكتب عنه، وهو قديم الموت جليل الخطر. سأله جمهور النِّهاوَنْديّ عن مسائل، وهي مدوّنةٌ عنه، مَن نظر فيها عرف محلّ المَرّار من العِلْم الواسع والحِفْظ والإتقان والدّيانة[2].

وقال عبد الله بن أحمد بن داود الدُّحَيْميّ: سمعتُ المَرّار يقول: اللّهُمّ آرزقني الشّهادة؛ وأمرَّ يده على حلْقه[3].

وقيل: لمّا كانت فتنة المعتزّ والمستعين كان على همدان جبّاخ وجَفْلان مِن قِبَل المعتزّ، فاستشار أهلُ البلد المَرّار والجُرْجانيّ في محاربتهما، فأمرهما بالقعود في منازلهم. فلمّا أغار أصحابهما على دار سَلَمَة بن سهْل وغيرها، ورمَوْا رجلاً بسهمٍ أفتاهم بالحرب، وتقلّد المَرّار سيفاً، فخرج معهم، فقُتِل بين الفريقين عدد كثير، ثمّ طلب مُفْلح المَرّار فآعتصم بأهل قُمّ، وهربَ معه إبراهيم بن مسعود. فأمّا إبراهيم فهازَلهم وقاربهم فسلم. وأمّا المَرّار فإنه أظهَر مخالفتهم في التَّشَيُّع، وكاشفهم. فأوقعوا به وقتلوه، رحمه الله[4].

وروى الحسين بن صالح أنّ عمّه المَرّار قُتِل سنة أربعٍ وخمسين، وله أربعٌ وخمسون سنة.

٥٣٢ - مُزْداد بن جميل[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٠٩.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٣١٠.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٣١٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٣١٠.
(٥) أنظر عن (مزداد بن جميل) في:
الأسامي والكنى للحاكم ج ١/ورقة ٩٨ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣٤٢ و٥٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٦٢ رقم ١٦٦٦.

أبو ثَوْبان البَهْرانيّ الحمصيّ.

سمع: أبا المغيرة عبد القُدُّوس، وعبد الملك الجُدّيّ، ومحمد بن مناذر البصْريّ.

وعنه: محمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، ومحمد بن عبد الله مكحول البَيْروتيّ، وعبد الغافر بن سلامة الحمصيّ، وجماعة.

حديثه بعُلُوّ في «مُعْجَمِ ابن جُمَيْع»[1]، وكان يُعَدُّ مِن الأبدال رحمه الله.

قال عبد الغافر: سمعتُ منه مجالس كثيرة، وكان عندهم من الأبدال.

٥٣٣ - مسرور بن نوح[2].

أبو بِشْر الذُّهْليّ الإسْفراييني.

روى عن: عفّان، وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين.

٥٣٤ - مسعود بن يزيد القطّان[3].

أبو محمد الإصبهانيّ.

عن: مكّيّ بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن مَغراء، وأبي داود الطَّيَالِسيّ، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن الحسين الأنصاريّ، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وعليّ بن الصّبّاح الإصبهانيّ، ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيريّ.

وأمّا أبو نُعَيْم الحافظ فكنّاه: أبا أحمد الزَّمِن.

٥٣٥ - مسلم بن حاتم[4] - د.ت. -

---

(١) معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا) ص ٣١٩ رقم ٢٨٨.

(٢) أنظر عن (مسرور بن نوح) في:
الأسامي والكنى للحاكم ١/ورقة ٨٣ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٥٥.

(٣) أنظر عن(مسعود بن يزيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣١٩، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٢٦.

(٤) أنظر عن (مسلم بن حاتم) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٥٨، والمعجم المشتمل ٢٩٠ رقم ١٠٤٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٢٤، والكاشف ٣/١٢٣ رقم ٥٥٠٧، وتهذيب التهذيب ١٠/١٢٤، ١٢٥ رقم ٢٢٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٤ رقم ١٠٧٥، وخلاصة التذهيب ٣٧٥.

أبو حاتم الأنصاريّ البصْريّ إمام جامع البصرة.

عن: عبد الرحمن بن مهديّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وإسحاق بن عيسى ابن بنت حبيب بن الشّهيد، وجماعة.

وعنه: د.ت.، وعمر البُجَيْريّ، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، وأحمد بن الحسين بن شَهْرَيَار، وآخرون.

وثّقه الطَّبَرانيّ، وغيره[1].

٥٣٦ ـ مسلم بن عَمْرو بن سابق بن وهْب[2] ـ ت.ن ـ

أبو عَمْرو المَدِينيّ.

عن: عبد الله بن نافع الصّائغ وحده.

وعنه: ت.ن.[3]، وأبو حامد محمد بن أحمد بن نصر التِّرْمِذيّ، ومحمد بن أحمد بن زُهَير بن حرب، ويحيى بن الحسن بن جعفر أبو الحسين النَّسَّابة، ويحيى بن صاعد.

وهو ثقة.

٥٣٧ ـ مُعَلَّى بن أيّوب[4].

أبو العلاء كاتب المتوكّل على الله. وهو ابن خالة الوزير الحَسَن بن سَهْل.

حكى عنه: عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة، وعليّ (...)[5]، وغيرهما.

تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.

---

(١) وقال ابن حبّان: ربما أخطأ.

(٢) أنظر عن (مسلم بن عمرو) في:
المعجم المشتمل ٢٩١ رقم ١٠٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٢٦/٣، والكاشف ١٢٥/٣ رقم ٥٥١٩، وتهذيب التهذيب ١٣٣/١٠، ١٣٤ رقم ٢٤٣ وفيه «مسلم بن عمرو بن مسلم بن وهب الحذّاء»، وتقريب التهذيب ٢٤٦/٢ رقم ١٠٩٣، وخلاصة التذهيب ٣٧٦.

(٣) وقال النسائي: صدوق.

(٤) أنظر عن (المعلّى بن أيوب) في:
تاريخ الطبري ٣٨٧/٩، ٤٢٨، ومروج الذهب ٣٠٢٠، والوزراء والكُتّاب ٥٩ ـ ٦١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١٠٢/١، ٢٥٠، وخاص الخاص ٥٠، وإعتاب الكُتّاب ١٠٩ رقم ٢٤، والهفوات النادرة ٢٥١، والتذكرة الحمدونية ١٠٥/٢، ١٠٦، ٢١١، والكامل في التاريخ ٢١٥/٧.

(٥) بياض في الأصل.

حكى عن: أبي العتاهية، وعبد الله بن طاهر.

وكان جليل القْدر كثير الأدب، جيّد الرّأي، من نُبَلاء الرجال.

سمع من النَّضْر بن شُمَيْل كثيراً، ولم يحدَّث لدخوله في الخدم.

ورّخ الصُّوليّ موته كما قلنا، وقال: لمّا احتضر قال لولده: أَجْروا على من كنت أُجري عليه. فعدّوهم فإذا هم سبعة الآف إنسان من الضُّعفاء وذوي البيوتات. ذكره ابن النّجّار.

وأنشد المبّرد لأبي عليّ السّفْر في المُعَلَّى هذا:

لَعْمْرو أبيك ما نُسِبَ المُعَلَّى ... إلى كَرَم وفي الدُّنيا كريم
ولكنَّ البلادَ إذا آقْشَعَرَّتْ ... وُضُوحُ نَبْتِها رَعَى الهَشِيم

٥٣٨ ـ مَعْن بن عمر بن مَعْن بن عمر بن كثير بن مَعْن بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْريّ.

أبو عمر المصريّ.

عن: عبد الله بن صالح، وأسد بن موسى، وخالد بن نزار.

قال ابن يونس: ثنا عنه جماعة.

مات في شوّال سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.

٥٣٩ ـ المنذر بن شاذان[1].

أبو عمر الرّازيّ.

عن: يَعْلَى بن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بن موسى.

وعنه: ابن أبي حاتم، وإسحاق بن محمد الكَيْسانيّ، وغيرهما.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

٥٤٠ ـ منصور بن طَلْحة بن طاهر بن الحسين بن مُصْعَب[2].

الأمير أبو العبّاس الخُزَاعيّ. ولي إمرة مَرْو نيابةً عن عمّهِ عبد الله بن طاهر.

---

(١) أنظر عن (المنذر بن شاذان) في:
الجرح والتعديل ٨/٢٤٤ رقم ١١٠٩.

(٢) أنظر عن (منصور بن طلحة) في:
بغداد لابن طيفور ٩١.

وروى عن: شَبَابة بن سَوّار، وحفص بن عبد الرحمن النَّيْسابوريّ.
وكان عالماً شاعِراً أديباً بارعاً، مدح الواثق بالله وغيره.
روى عنه: العبّاس بن مُصْعَب المَرْوَزِيّ.
وتُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

٥٤١ - مُهَنّأ بن يحيى[١].

أبو عبد الله الشّاميّ الفقيه، صاحب الإمام أحمد.

دمشقيّ نزل بغداد، وحدَّث عن: بقيّة بن الوليد، وضَمْرة بن ربيعة، ويزيد بن هارون، ورَوّاد بن الجرّاح، وزيد بن أبي الزّرقاء، ومكّيّ بن إبراهيم، وعبد الرّزّاق، وبِشْر الحافي.
وعنه: إبراهيم بن هاني النَّيْسابوريّ، وحَمْدان بن عليّ الورّاق، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن صاعد، والحُسَين المَحَامِليّ، وجماعة.

قال أبو بكر الخلّال: مُهنّى من كبار أصحاب أحمد. كان يستجريء على أبي عبد الله ويسأله عن كِبار المسائل. ومسائله أكثر من أن تُحدّ. كتبَ عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل بضعة عشر جزءاً مسائل لم تكن عند عبد الله، عن أبيه[٢].
وقال الدّارَقُطْنيّ: مُهَنّا ثقة نبيل[٣].
قال مُهنّا: لزِمتُ أبا عبد الله رحِمَه الله ثلاثاً وأربعين سنة، ورأيته بمكّة عند ابن عُيَيْنَة[٤].

وقال المَحَامِليّ: نا مُهَنّى، نا بقيّة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحشَر المكّارون وقَتَلةُ الأَنْفُس إلى جهنّم في درجةٍ واحدة».

---

(١) أنظر عن (مهنأ بن يحيى) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٠٤، وتاريخ بغداد ١٣/٢٦٦ رقم ٧٢١٩، وطبقات الحنابلة ١/٣٤٥ - ٣٨١ رقم ٤٩٦.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٦٧.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٦٨، طبقات الحنابلة١/٣٤٦.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٦٧.

هذا حديث غريب عجيب، رُوَاتُه ثقات، لكنّ مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

قال عبد الله بن أحمد: كنتُ أرى مُهَنّا يسأل أبي حتّى يُضْجِره، ويكرِّر عليه جدّاً[1].

وقال غيره: كان الأمام أحمد يحترم مُهَنّا ويُجِلّه لأنّه كان رفيقه إلى عبد الرّزّاق[2].

٥٤٢ - موسى بن حافظ النَّحْويّ.

حدَّث ببغداد عن: إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون.

وعنه: محمد بن إبراهيم بن نَيْروز، وأبو عبد الله المَحَامِليّ.

وهو ثقة.

٥٤٣ - موسى بن عيسى الجصّاص الفقيه[3].

مِن قُدماء أصحاب الإمام أحمد[4]. كان ذا زُهدٍ وورع وتألُّه.

سمع: يحيى القطّان، وعبد الرحمن بن مَهْديّ، وأبا سُليمان الدّارانيّ.

وكان لا يُحَدِّث إلّا بمسائل أبي عبد الله.

حدَّث عنه: أبو بكر المُطّوّعيّ، وأبو بكر بن جناد، والحسن بن أحمد الورّاق.

---

(١) طبقات الحنابلة ١/٣٤٦.

(٢) طبقات الحنابلة ١/٣٤٥، وقد طوّل ابن أبي يعلى في ترجمته فقال: قرأت في كتاب أبي بكر الخلّال - وقد ذكر مهنّا - فقال: من كبار أصحاب أبي عبد الله. روى عن أبي عبد الله من المسائل ما فخر به. وكان أبو عبد الله يكرمه، ويعرف له حق الصحبة. ورحل معه إلى عبد الرزاق، وصحبه إلى أن مات. ومسائله أكثر من أن تحدّ من كثرتها. وكتب عنه عبد الله بن أحمد مسائل كثيرة بضعة عشر جزءاً مسائل جياداً عن أبيه...

(٣) أنظر عن (موسى بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٢ رقم ٧٠٠٢، وطبقات الحنابلة ١/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٤٨٠.

(٤) قال أبو بكر الخلّال: ورع متخلٍّ زاهد. سمع يحيى القطّان، وابن مهدي، ونحوهما. وكان لا يحدّث إلّا بمسائل أبي عبد الله، وشيء سمعه من أبي سليمان الداراني في الزهد والورع. وكانت عنده مسائل كثيرة عن أبي عبد الله فحدّثني بشيء صالح منها الحسن بن أحمد الورّاق، وقال: إن الباقي ضاع مني، فمضيت إلى الحربية إلى منزل ابنته، قلنا: لعلّنا نجد الأصول، وحرصنا على ذلك، فلم نقدر منها على شيء. وقد حدّث عنه بشيء من المسائل أبو بكر المطوعي، وأبو بكر بن حمّاد. وهو رجل رفيع القدر جداً. (طبقات الحنابلة ١/٣٣٣).

ذكره أبو بكر الخطيب.

٥٤٤ - موسى بن سابق.

ويقال له موسى بن أبي خديجة المصريّ.
عن: ابن وهْب، وبِشْر بن عمر.
وعنه: عليّ بن أحمد بن علّان، وغيره.
ومات سنة أربعٍ وخمسين ومائتين.

٥٤٥ - موسى بن سعيد[1] - ن. -

أبو بكر الطَّرَسُوسيّ[2].
سمع: أبا الوليد الطَّيَالِسيّ، والقَعْنَبيّ، وأبا اليَمَان، وطبقتهم.
وعنه: ن.، وابن صاعد، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، ومحمد بن أيّوب بن الصَّمُوت.
وقال النَّسائيّ: لا بأس به[3].

٥٤٦ - موسى بن عامر بن عمارة بن خُرَيْم[4] - د. -

أبو عامر المُرِّ[يّ][5] الخُرَيْميّ الدّمشقيّ.
ولد أمير العرب ابن الهَيْذام.
روى عن الوليد بن مسلم تصانيفَه.

---

(١) أنظر عن (موسى بن سعيد) في:
الأسامي والكنى للحاكم، ج ١/ورقة ٦٩ أ، والمعجم المشتمل ٢٩٦ رقم ١٠٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٦، ١٣٨٧، والكاشف ٣/١٦٢ رقم ٥٧٩٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٦١٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٣ رقم ١٤٦١، وخلاصة التذهيب ٣٩٠.

(٢) ويقال له: الرنداني. (الأسامي والكنى).

(٣) المعجم المشتمل.

(٤) أنظر عن (موسى بن عامر) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٢، وفيه «حريم» بالحاء المهملة، وهو تحريف، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٤٩، والمعجم المشتمل ٢٩٧ رقم ١٠٦٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٨، والكاشف ٣/١٦٣ رقم ٥٨٠٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٥ رقم ١٤٧٣، وفيه «البري»، وخلاصة التذهيب ٣٩١ وفيه «المزني».

(٥) في الأصل بياض، والمستدرك من مصادر ترجمته.

وروى عن: ابن عُيَيْنَة، وعِراك بن خالد المُرّيّ، وعليّ بن عاصم، وجماعة.

وعنه: د.، وإسماعيل بن قيراط، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الجَهْم بن طلّاب، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وابن جَوْصا، وآخرون.

ليّنه أبو داود، وروى عنه حديثاً أو حديثين[1].

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2]، وقال: رُبّما يُغْرِب.

وقال ابن الفَيْض: كان يُرَبّع بعليّ[3].

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمسٍ وخمسين ٢[4].

٥٤٧ - موسى بن عبد الله بن موسى الخُزاعيّ البصْريّ[5] - ن. -

عن: النَّضْر بن كثير، وأحمد بن إسحاق الحضْرميّ، وجماعة.

وعنه: ن.، ومحمد بن هارون الرُّويانيّ، وجعفر بن أحمد بن سِنان، وأحمد بن يحيى التُّسْتَرِيّ، وغيرهم.

قال النَّسائي: لا بأس به[6].

٥٤٨ - موسى بن عيسى بن حمّاد زُغْبَة التُّجَيْبيّ.

أبو هارون المصريّ.

عن: ابن وهْب، وغيره.

مات في صفر.

---

(١) قال ابن عديّ: سمعت عبدان يقول: سمعت أبا دواد السختياني يقول: حديث أبي الهيذام عن الوليد، عن الأوزاعي يشبه حديث هقل، قال: وكان أبو داود لا يحدّث عنه، قال ابن عديّ: ولموسى هذا غير حديث مما يعزّ وجوده عن الوليد وعن غيره وأفراد، وكان يروي عن الوليد ما يروي المتقدّمون، ومن لم يلحق هشاماً ودُحيماً كانوا يجعلونه عوضاً منهما، وكان عنده بعض أصناف الوليد. (الكامل ٦/٢٣٤٩).

(٢) ج ٩/١٦٢.

(٣) أي يذكر الخلفاء الراشدين الأربعة بخير، بما فيهم علي رضي الله عنه.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) أنظر عن (موسى بن عبد الله الخزاعي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٣٧، والمعجم المشتمل ٢٩٧ رقم ١٠٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٨٨، ١٣٨٩، والكاشف ٣/١٦٤ رقم ٥٨٠٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٥٣ رقم ٦٣٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٥ رقم ١٤٧٧، وخلاصة التذهيب ٣٩١.

(٦) المعجم المشتمل.

- حرف الهاء -

٥٤٩ - هارون بن إسحاق الهَمْدانيّ[١] - ت. ن. ق. -

أبو القاسم الكوفيّ الرجل الصّالح.

عن: المُطَّلب بن زياد، ومُعْتَمِر بن سليمان، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وحفص بن غِياث، وطبقتهم.

وعُمِّر دهراً.

وعنه: ت. ن. ق.، وابن خُزَيْمَة، وبدر بن الهيثم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلْق كثير.

وثّقه النّسائيّ، وغيره.

وكان محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يبجلّه. قاله عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد[٣].

تُوُفّي في رجب سنة ثمانٍ وخمسين[٤].

٥٥٠ - هارون بن[٥] [حُمَيْد الواسطي][٦] - ن. -

---

(١) الجرح والتعديل ٨٧/٩، ٨٨ رقم ٣٦٠، والثقات لابن حبّان ٣٤١/٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨٩، والمعجم المشتمل ٣٠٧ رقم ١٠٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٢٨/٣، وفيه كنيته «أبو إسحاق»، والكاشف ٨٨/٣ رقم ٦٠٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٢٦/١٢، ١٢٧ رقم ٤٣، وتهذيب التهذيب ٣٢/١١ رقم ٢، وتقريب التهذيب ٣١١/٢ رقم ٢، وخلاصة التذهيب ٤٠٦.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) وقال أبو حاتم الرازي: صدوق. (الجرح والتعديل).

(٥) أنظر عن (هارون بن حميد) في:

الجرح والتعديل ٨٨/٩، ٨٩ رقم ٣٦٥، والثقات لابن حبّان ٢٤٢/٩، وتهذيب الكمال =

عن: يحيى القطّان، وغُنْدَر، والهيثم بن عديّ، وجماعة.
وعنه: البخاريّ في تاريخه، وأبو حاتم، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.
وروى ن. عن زكريّا بن يحيى، عنه حديثاً وقع بدلاً عالياً في «فرائد المزّيّ».

٥٥١ - هارون بن سعيد بن الهيثم[1] - م.د.ن.ق -

أبو جعفر الأَيْليّ، مولى بني سعد بن بكر.
من ثِقات المصريّين وفُقَهائهم المشهورين.
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وخالد بن نزار، وعبد الله بن وهْب، وجماعة.
وعنه: م.د.ن.ق.، وأبو جعفر الطَّحاويّ، وعليّ بن أحمد علّان، وجماعة.
وثّقه النَّسائيّ[2].
ومات في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وخمسين ٢[3].

٥٥٢ - هارون بن سفيان المُسْتَملي[4].

= (المصوّر) ٣/١٤٢٩، والكاشف ٣/١٨٨ رقم ٦٠٠٩، وتهذيب التهذيب ١١/٤ رقم ٥، وتقريب التهذيب ٢/٣١١ رقم ٥، وخلاصة التذهيب ٤٠٧.
(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من مصادر الترجمة.

---

(١) أنظر عن (هارون بن سعيد) في.
الجرح والتعديل ٩/٩١ رقم ٣٧٧، والثقات لابن حبّان ٩/٢٤٠، والمراسيل لأبي داود ٨٢ رقم ٢٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٢٣ رقم ١٧٩١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٥٢، والمعجم المشتمل ٣٠٨ رقم ١١٠٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٢٩، ١٤٣٠، والكاشف ٣/١٨٩ رقم ٦٠١٣، وتهذيب التهذيب ١١/٦، ٧ رقم ١٢، وتقريب التهذيب ٢/٣١٢ رقم ١٢، وخلاصة التذهيب ٤٠٧، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٨١.
(٢) المعجم المشتمل. وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بمصر في الرحلة الثانية وروى عنه. سئل أبي عنه فقال: شيخ. (الجرح والتعديل).
(٣) هكذا في الأصل. وقال ابن حبّان: مات قبل سنة خمسين ومائتين. (الثقات).
(٤) أنظر عن (هارون بن سفيان) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٤ رقم ٧٣٥٧.

أبو سُفْيان، ويُقال لهُ الدّيك.
وأمّا سَمِيُّه مكحلة فقد تقدَّم في الطّبقة الماضية.
روى عن: يزيد بن هارون، وابن زيد النَّحْويّ، والواقديّ.
وعنه: عُبَيْد العِجْل، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وجعفر بن محمد كزال.
تُوُفّي سنة إحدى وخمسين ومائتين.

● - **هارون بن محمد بن بكّار بن هلال.**

تقدَّم.

٥٥٣ - هارون بن موسى بن أبي عَلْقَمَة الفَرَويّ المدنيّ[1] - ت. ن. -

عن: أبيه، ومحمد بن فُلَيْح، وأبي ضَمْرة أَنَس بن عِياض، وغيرهم.
وعنه: ت. ن. وقال: لا بأس به[2]، وابن صاعد، وآخرون.
تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاثٍ.
كنيته: أبو موسى.
وسيأتي ابنه أبو عَلْقَمَة عبد الله في الطّبقة الآتية.
قال المَرُّوذيّ: قلت لأبي مَعْمَر إسماعيل بن شُجاع: سلْ لي أهل الحرمين عن مسألة اللَّفْظ وجِئني بالجواب.

فقال: سألتُ أبا موسى بن أبي علقمة الفَرَويّ بالمدينة فقلتُ: قد ظهر قوم زعموا أنّ ألفاظهم وأصواتهم الّتي يقرأون بها القرآن غير مخلوقة، فاكتب لي جواب هذه المسألة.

فقال لي: أكتب: المِراء في القرآن كُفْرٌ، وكلّ من تكلَّف في هذا كلاماً أو أَلْحَدَ فيه بشيءٍ غير الوجه الّذي كان عليه النّاس، فهو كافرٌ مبتدِع. والصَّمْتُ عن

---

(١) أنظر عن (هارون بن موسى) في:
الثقات لابن حبّان ٢٤١/٩، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٣ رقم ٢٣٠، والمعجم المشتمل ٣٠٩ رقم ١١٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٣١/٣، والكاشف ١٩٠/٣ رقم ٦٠٢٦، وتهذيب التهذيب ١٣/١١، ١٤ رقم ٢٨، وتقريب التهذيب ٣١٣/٢ رقم ٢٨، وخلاصة التذهيب ٤٠٧.

(٢) المعجم المشتمل.

هذا كلّه والتّسليم لِما كان عليه النّاس هي السُّنَّة والجماعة. ولـولا أنّ العلماء إذا عَلَت البِدْعة لا بُد لهم مِن دفْعها لما رأيت أن أتكلَّم فيها.

وذكـر لي أشياء، إلى أن قـال: والله لقد شـاب عارضيّ، ومـا سمعتُ مَن ذكر القرآن، حتّى كان سنة تسعٍ ومائتين، فسمعتُ الكلام فيه. فكان الماجِشُون يقول: لو أخذتُ المَرِيسيّ لضربتُ عُنُقَه.

وكان أصحابنا جميعاً يكفِّرون من قال القرآن مخلوق.

٥٥٤ ـ هارون بن هزاريّ.

أبو موسى القزْوِينيّ الزّاهد.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وإسحاق بن سليمان الرّازيّ، وجماعة.

وعنـه: محمـد بن مسعـود الأسَـديّ، وإسحـاق بن محمـد الكَيْسـانيّ، وعليّ بن محمد بـن مَهْدَوَيْه، وأهل قزوين.

قيل: إنّه تُوُفّي سنة إحدى وخمسين.

وكان ثقة.

٥٥٥ ـ هاشم بن خالد[1].

أبو مسعود القُرَشيّ الدّمشقيّ.

عن: الوليد بن مسلم، وسُـوَيْـد بن عبد العزيز، وعمر بن عبد الواحد.

وعنـه: إبراهيم بن محمـد بن مَتُّوَيْـه، ومحمـد بن المسيّب الأَرْغِيـانيّ، وابن جَوْصا.

قال ابن أبي حاتم: كتَب إليَّ ببعض حديثه، ومحلُّهُ الصِّدْق.

٥٥٦ ـ هاشم بن القاسم بن شَيْبة[2] ـ ق. ـ

---

(١) أنظر عن (هاشم بن خالد) في:
الجرح والتعديل ٩/١٠٦ رقم ٤٥١.

(٢) أنظر عن (هاشم بن القاسم) في:
أخبـار القضاة لـوكيع ٢/٢٤٧، ٢٩٧ و٣/٨، والجـرح والتعديـل ٩/١٠٦ رقم ٤٥٠، والثقات لابن حبّـان ٩/٢٤٣، والمعجم المشتمـل ٣١٠ رقم ١١١٠، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ٣/١٤٣٣، والكـاشف ٣/١٩١ رقم ٦٠٣٤، وتهـذيب التهـذيب ١١/١٨ رقم ٣٨، وتقـريب التهذيب ٢/٣١٤ رقم ٣٨.

أبو محمد القُرَشيّ، مولاهم الحرّانيّ.

عن: يَعْلَى بن الأشدق، وعيسى بن يونس، وعتّاب بن بشير، ومسكين بن بُكَيْر، وعبد الله بن وهْب، وطائفة.

وعنه: ق.، وأبو عَرُوبة، والحسن بن هارون الإصْبهانيّ، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه.

قال أبو عَرُوبة: كبر وتغيّر، وتُوُفّي سنة ستّين في ذي الحجّة، وقد جاوز التّسعين[1].

٥٥٧ - الهُذَيْل بن معاوية بن الهُذَيْل[2].

أبو معاوية الإصبهانيّ.

عن: الحسين بن حفص، وإبراهيم بن أيّوب.

وعنه: أحمد بن الحسين الأنصاريّ.

تُوُفّي سنة ستّين.

٥٥٨ - هشام بن عبد الملك بن عِمران[3] - د.ن.ق. -

أبو النَّقيّ اليَزَنيّ الحمصيّ.

عن: إسماعيل بن عَيّاش، وبقيّة بن الوليد، ومحمد بن حرب الأَبْرش، وجماعة.

وعنه: د.ن.ق.، وحفيده حسين بن بَقِيّ بن هشام، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وابن جَوْصا، وخلْق.

قال أبو حاتم: كان متقناً في الحديث[4].

---

(١) قال ابن أبي حاتم: كتب إلى أبي وإليّ ببعض حديثه، محلّه الصدق.

(٢) أنظر عن (الهذيل بن معاوية) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٢٩.

(٣) أنظر عن (هشام بن عبد الملك) في:
الجرح والتعديل ٩/٦٦ رقم ٢٥٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٣٣، والمعجم المشتمل ٣١٢ رقم ١١١٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٤٠، والعبر ٢/١، والكاشف ٣/١٩٦ رقم ٦٠٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١١٢، والبداية والنهاية ١١/١٠، وتهذيب التهذيب ١١/٤٥ رقم ٨٦، وتقريب التهذيب ٢/٣١٩ رقم ٩٠، وطبقات الحفاظ ٢٣١، وخلاصة التذهيب ٤١٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٤٤ رقم ١٧٦٩.

(٤) الجرح والتعديل ٩/٦٦.

وقال النَّسائيّ: ثقة[1].
قلت: تُوُفّي سنة إحدى وخمسين.

٥٥٩ - هشام بن يونس بن وابل[2] - ت. -

أبو القاسم النَّهْشَليّ الكوفيّ اللُّؤْلُؤيّ.
عن: عبد السّلام بن حرب، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الرحمن المُحَارِبيّ، وجماعة.
وعنه: ت.، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وعليّ بن العبّاس المَقَانعيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.
وثّقه النسائي[3].
وتُوُفّي سنة اثنتين وخمسين ومائتين[4].

٥٦٠ - الهيثم بن خالد البصْريّ[5].

ثم البغداديّ.
عن: أبي نُعَيْم، والهيثم بن جميل.
وعنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، والقاسم أخو المَحَامِليّ، وعليّ بن محمد بن عُبَيْد الحافظ، وآخرون.

٥٦١ - الهيثم بن خالد المصِّيصيّ.

مولى بني أميّة.
عن: حَجّاج الأعور، وأبي اليَمَان، ومحمد بن عيسى بن الطّباع.
وعنه: يحيى بن صاعد، وابن المَحَامِليّ.

---

(١) المعجم المشتمل.
(٢) أنظر عن (هشام بن يونس) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٣٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٧، والمعجم المشتمل ٣١٢، ٣١٣ رقم ١١٢١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٤٦، والكاشف ٣/١٩٨ رقم ٦٠٨٤، وتهذيب التهذيب ١١/٥٨، ٥٩ رقم ٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٠ رقم ١٠٢، وخلاصة التذهيب ٤١١.
(٣) تهذيب الكمال.
(٤) ورّخه ابن حبّان في «الثقات» وقال: يُغرب.
(٥) أنظر عن (الهيثم بن خالد البصري) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٣٧.

٥٦٢ - الهيثم بن خالد الهَرَويّ[١].

حدَّث ببغداد عن: حَجّاج الأعور.

وعنه: ابن صاعد، والحسين المَحَامِليّ.

٥٦٣ - الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عِمران[٢] - ن. -

أبو الحَكَم الدِّمشقيّ.

عن: محمد بن القاسم بن سميع[٣]، وزيد بن يحيى بن عُبَيْد، وأبي مُسْهِر، وعليّ بن عيّاش، وطائفة.

وعنه: ن.[٤]، وأبو داود في غير السُّنَن، وابنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن بِشْر الهَرَوِيّ، ومحمد بن المسيّب الأرْغِيانيّ، وابن جَوْصا، وطائفة.

وكان ثقة.

---

(١) أنظر عن (الهيثم بن خالد الهروي) في:
تاريخ بغداد ٦١/١٤ رقم ٧٤٠٢.

(٢) أنظر عن (الهيثم بن مروان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢٠٤/٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢١٧/٣٣ و٢١٣/٣٧ و٣٤٢/٣٩، والمعجم المشتمل ٣١٤ رقم ١١٢٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٥٧/٣، والكاشف ٢٠٣/٣ رقم ٦١٢٩، وتهذيب التهذيب ٩٩/١١ رقم ١٦٨، وتقريب التهذيب ٣٢٧/٢ رقم ١٧٩، وخلاصة التذهيب ٤١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٥٦/٥، ١٥٧ رقم ١٧٧٩.

(٣) وقع في: الكاشف: «عن محمد بن عيسى بن سمعي».

(٤) وقال: لابأس به.

ـ حرف الواو ـ

٥٦٤ ـ وثّاق بن عبد الله بن وثّاق الأزديّ المَوْصِليّ.

عن: قاسم الجَرْميّ، وحفص بن غِياث، وجماعة.

وحَمَل النّاس عنه بعد الخمسين.

٥٦٥ ـ وَصِيف التُّرْكيّ[1].

القائد من كبار الأمراء. استولى على المعتزّ وأحجر عليه، واصْطَفَى لنفسه الأموال والذّخائر، فشغبت الفَراغِنَةُ والأشْرُوسَنِيّة وطالبوه والأرزاق. فخرج إليهم وَصِيف وبُغَا وسِيما الشُّرَابيّ وجماعة من الخواصّ، وقال لهم وَصِيف: ما لكم عندنا إلا التراب، وما عندنا مال.

وقال بُغَا: نسأل أمير المؤمنين لكم.

ثمّ خرج هو وسِيما إلى سامرّاء يستأذنان المعتزّ، فبقي وَصِيف في طائفةٍ

---

(١) أنظر عن (وصيف التركي) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٨، ٤٨٤، ٤٩٢، ٥٠٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٤٢٨، وفتوح البلدان للبلاذري ٢٧٧، ومروج الذهب ١٣٨٢، ٢٩٤٠، ٢٩٤٩، ٢٩٨٢، ٢٩٩٠، ٣٠١٦، ٣٠٥٦، ٣٠٧٨، ٣٠٨١، ٣٠٩١، ٣٠٩٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢١٩، ٢٩٣ و٢/٢١٩ و٣/١٠١، ١٠٢، والوزراء للصابي ٢٤١، وتجارب الأمم لمسكويه ٦/٤٠٩، ٤٨٥، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٢، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٥ ـ ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٨، والديارات للشابشتي ٤٠، ١٦٩، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٤٥٥، والخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٣٥١، والتنبيه والإشراف ٣١٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٠، ١٣٧، والتذكرة الحمدونية ١/٤٣٩ و٢/٥٣، والكامل في التاريخ ٦/٤٨، ٥٢٧ و٧/٢٣، ٣٣، ٣٤، ٤٣، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٣ ـ ١٣٩، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٩، ١٧٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤١، ١١٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٠، ودول الإسلام ١/١٥٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٠، ومرآة الجنان ٢/١٥٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٠، ووفيات الأعيان ١/٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٨، وتاريخ الخلفاء ٣٥٨، وشذرات الذهب ٢/١٢٨.

يسيرة، فوثبوا عليه فقتلوه بالدّبابيس، وقطعوا رأسه، ونصبوا الرّأس على رُمْح.

ولِوَصِيف حكاية «معروفة» لمّا دخل إلى قُمّ، فإنّه سأل عن رجلٍ خامل. فلمّا أُحضِر ذكّره أنّه كان اشتراه وربّاه وأحسَن إليه فقال: ما أعرف الأميرَ أيّده الله إلاّ أميراً.

فأعجبه ذلك، وبالغ في صِلَته، وصيَّره من رؤساء البلد.

قُتِل وَصِيف، سامحه الله، في سنة ثلاثٍ وخمسين، قبل بُغا بيسير. وكانا الفاتقة والرّاتقة زمن المتوكّل، والمستعين، والمعتزّ.

- حرف الياء -

٥٦٦ - ياسين بن النَّضْر.

القاضي أبو سعيد النَّيْسابوريّ.

عن: النَّضْر بن شُمَيْل، وعبد الوهّاب بن عطاء.

وعنه: ابناه أبو بكر وأحمد، ومحمد بن زَحْمَوَيْه.

٥٦٧ - يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عُبَيْدة بن مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[١].

أبو زكريّا الهُذْليّ المسعوديّ الكوفيّ.

عن: جدّه محمد، وأبيه، وأبي نُعَيْم.

وعنه: مُطَيَّن، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، ومحمد بن جرير، وغيرهم.

وذكر ابن عساكر في «النُّبْل» أنّ النَّسائيّ روى عنه[٢].

قال شيخنا المِزّيّ[٣]: لم أقف على ذلك[٤].

٥٦٨ - يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن القُرْطُبيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن إبراهيم) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٦٥، والمعجم المشتمل٣١٥ رقم ١١٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٨٥، وتهذيب التهذيب ١١/١٧٤، ١٧٥ رقم ٢٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٤١ رقم ٦، وخلاصة التذهيب ٤٢٠.

(٢) المعجم المشتمل ٣١٥ وفيه قال: صدوق.

(٣) في تهذيب الكمال ٣/١٤٨٥.

(٤) ولهذا لم نضع رمزاً للنسائي عند اسم صاحب الترجمة.

(٥) أنظر عن (يحيى بن إبراهيم القرطبي) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٨١ رقم ١٥٥٨، وجذوة المقتبس ٣٧٣ رقم ٨٨٠، وبغية الملتمس =

الفقيه. أحد الأعلام بالأندلس.

روى عن: الغاز بن القيس، وعيسى بن دينار، والقَعْنَبيّ، ومُطَرِّف بن عبد الله، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وطائفة لقِيَهم في الرحلة.

وكان حافظاً «للموطَّأ» قائماً عليه، فقيهاً مُفْتِياً مصنِّفاً، له تواليف منها: «تفسير غريب الموطّأ»، و«تفسير عِلَل الموطّأ»، و«أسماء رجال الموطّأ»، وكتاب «فضائل القرآن»، وغير ذلك.

ولم يكن في الحديث بذاك الحافظ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وخمسين.

٥٦٩ - يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأَسَديّ[١].

أبو عُقَيْل الكوفيّ الجمّال، نزيل سامرّاء.

عن: حُسين الجُعْفيّ، وعبد الحميد الحِمّانيّ، ويحيى بن آدم، وأبي أُسامة، وجماعة.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، والبخاريّ في كتاب «الأدب»، ولكن لم يصرّح باسمه فقال: ثنا ابن حبيب بن أبي ثابت، ثنا أبو أُسامة؛ وروى عنه أيضاً أبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، وأحمد بن يحيى التُّسْتَرِيّ، والحُسَين المَحَامِليّ، وأبو عُبَيْد بن المؤمّل، ويعقوب الجصّاص، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق[٣].

٥٧٠ - يحيى بن حَكِيم[٤] - د. ن. ق. -

= ٤٩٧ رقم ١٤٥٨، وفهرست ابن خير ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٩، ٥٣٣، والديباج المذهب ٣٥٤ وفيه: «يحيى بن زكريا بن إبراهيم».

(١) أنظر عن (يحيى بن حبيب) في:
الجرح والتعديل ٩/١٣٧ رقم ٥٨٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٠، وتاريخ بغداد ١٤/٢١٣ رقم ٧٥٠١.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) وقال ابن حبّان: ربّما أغرب وأخطأ.

(٤) أنظر عن (يحيى بن حكيم) في:
الجرح والتعديل ٩/١٣٤، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٦، وتاريخ جرجان ٤٨٤، والأنساب ٥٤٠ ب، والمعجم المشتمل ٣١٧، ٣١٨ رقم ١١٤١، واللباب ٣/٢٤٩، وتهذيب الكمال=

أبو سعيد البصْريّ المُقَوِّم، ويقال المْقَوِّميّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وغُنْدَر، ويحيى القطّان، ومحمد بن أبي عديّ، وعبد الرحمن بن مَهْدِيّ، وخلْق.

وعنه: د. ن. ق.، ون. أيضاً في مُسْنَد مالك بن أنس، عن زكريّا خيّاط السُّنَّة، عنه، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عَرُوبَة، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن هارون الرّوياني، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وجماعة.

قال أبو داود: كان حافظاً متقناً[1].

وقال النَّسائيّ[2]: ثقة حافظ[3].

وقال أبو عَرُوبة: ما رأيت أثبت منه ومن أبي موسى.

ووصفه أبو موسى بالعبادة والورع.

وقال ابن حبّان[4]: كان ممّن جمع وصنَّف.

قال: وتُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين، رحمه الله.

٥٧١ - يحيى بن خِذَام[5] - ق. -

أبو زكريّا الغَبْريّ البصْريّ السَّقَطيّ.

عن: صَفْوان بن عيسى، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، ونائل بن نَجِيح، وغيرهم.

= (المصوّر) ١٤٩٣/٣، ١٤٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٢ - ٣٠٠ رقم ١٠٩، والعبر ١٣/٢، والكاشف ٢٢٢/٣ رقم ٦٢٦٧، وتهذيب التهذيب ١٩٨/١١، ١٩٩ رقم ٣٣٧، وتقريب التهذيب ٣٤٥/٢ رقم ٤٧، وطبقات الحفاظ ٢٢٤، وخلاصة التذهيب ٤٢٢، وشذرات الذهب ١٣٦/٢.

(١) تهذيب الكمال ١٤٩٣/٣.

(٢) المعجم المشتمل رقم ١١٤١.

(٣) وقال أبو حاتم الرازي: أدركناه ولم نسمع منه.

(٤) في الثقات ٢٦٦/٩.

(٥) أنظر عن (يحيى بن خِذام) في:
الثقات لابن حبّان ٢٦٦/٩ وفيه «حزام» وهو تصحيف، والإكمال لابن ماكولا ١٣٠/٣، والمعجم المشتمل ٣١٧، رقم ١١٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٩٥/٣، والكاشف ٢٢٣/٣، وتهذيب التهذيب ٢٠٣/١١، ٢٠٤ رقم ٣٤١ وفيه «خدام» بالدال المهملة، وهو تحريف، وتقريب التهذيب ٣٤٦/٢ رقم ٥١ وخلاصة التذهيب ٤٢٢، ٤٢٣.

وعنه: ق.، وابن خُزَيْمَة، وعمر بن بُجَيْر، وأبو عَرُوبة، وابن صاعد، وآخرون.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1].

وقال غيره: تُوُفّي بِمنَى في ذي الحجّة سنة اثنتين وخمسين. ووقع وهْمٌ في نسخةٍ متأخّرة نقل منها ابن عساكر فقال في «النُّبَل»[2]: يحيى بن حزام التِّرْمِذيّ السَّقَطيّ، روى عنه ق. فكأنّه ظنّ أنّه أخو موسى بن حِزام التِّرمِذيّ فَنَسَبَه.

٥٧٢ - يحيى بن الربيع المكّيّ.

سمع: ابن عُيَيْنَة.

وعنه: أبو بكر محمد بن جعفر القَصْريّ، وأبو حامد بن بلال، والبعويّ.

٥٧٣ - يحيى بن زُهَير الفِهْريّ البغداديّ[3].

سمع: جرير بن عبد الحميد، ومحمد بن ربيعة الكِلابيّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن محمد الزَّعْفرانيّ، وإسماعيل الورّاق، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.

٥٧٤ - يحيى بن السَّرِيّ بن يحيى[4].

أبو محمد البغداديّ الضّرير.

عن: هشيم، وجرير بن عبد الحميد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأصْرَم بن حَوْشب.

وعنه: عمر بن محمد بن شُعَيْب، والقاضي المَحَامِليّ، وابن عَيّاش القطّان، وجماعة.

---

(١) ج ٢٦٦/٩.
(٢) المعجم المشتمل ٣١٧ رقم ١١٤٠.
(٣) أنظر عن (يحيى بن زهير) في:
تاريخ بغداد ٢٠٨/١٤ رقم ٧٤٩٦.
(٤) أنظر عن (يحيى بن السريّ) في:
تاريخ بغداد ٢١٣/١٤ رقم ٧٤٩٩.

٥٧٥ - يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصيّ[١] - د.ن.ق. -

أبو سليمان، الرجل الصّالح. أخو عَمْرو بن عثمان.

سمع: بقيّة بن الوليد، ووَكِيعاً، ومحمد بن حِمْيَر، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: د.ن.ق.، وإبراهيم بن مَتُّويْه، وأبو عَرُوبة، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، وعبد الغافر بن سلامة، وآخرون.

ويقال: إنّه كان من الأبدال.

قال محمد بن عَوْف: رأيتُ أحمد بن حنبل يجلّه ويقدِّمه في الصّلاة[٢].

وقال النَّسائيّ: ثقة[٣].

وقال ابن عديّ[٤]: هو معروف بالصِّدْق. وسمعتُ أبو عَرُوبَة يقول: لا يَسْوى في الحديث نواةً. كان يتلقّن كلَّ شيء.

سمعتُ المسيّب بن واضح يقول: رأيتُ في النّوم كأنّ آتٍ أتاني، فقال: إنْ كان بقي مِن الأبدال أحدٌ فيحيى بن عثمان الحمصيّ.

قال ابن عديّ[٥]: لم أرَ أحداً يطعن فيه غير أبي عَرُوبة.

قلت: تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين[٦].

٥٧٦ - يحيى بن الفضل البصْريّ الخِرَقيّ[٧] - د.ق. -

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عثمان) في:
الثقات لابن حبّان ٢٦٥/٩، والجرح والتعديل ١٧٤/٩ رقم ٧١٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٧٠٦/٧، والمعجم المشتمل ٣٢٠ رقم ١١٥٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٢٤/٤٩ - ٣٢٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥١٠/٣، ١٥١١، وسير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٢، ٣٠٧ رقم ١١٦، والكاشف ٢٣٠/٣ رقم ٦٣٢٣، وتهذيب التهذيب ٢٥٥/١١، ٢٥٦ رقم ٤١٢، وتقريب التهذيب ٣٥٣/٢ رقم ١٣٠، وخلاصة التذهيب ٤٢٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٠٣/٥، ٢٠٤ رقم ١٨٢٨.

(٢) تاريخ دمشق ٣٢٥/٤٩.

(٣) تاريخ دمشق ٣٢٥/٤٩، المعجم المشتمل ٣٢٠، وقال أيضاً: لا بأس به.

(٤) في الكامل ٢٧٠٦/٧.

(٥) في الكامل ٢٧٠٦/٧ وزاد: وهو معروف بالصدق، وأخوه عمرو بن عثمان كذلك، أبو همام عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وهم من أهل البيت الحديث بحمص وليس بهم بأس.

(٦) وفي «الثقات» لابن حبّان: مات سنة بضع وخمسين ومائتين.

(٧) أنظر عن (يحيى بن الفضل) في:
الثقات لابن حبّان ٢٦٨/٩ والمعجم المشتمل ٣٢١ رقم ١١٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر)

عن: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وأبي عامر العَقَديّ، وجماعة.
وعنه: د.ق.، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وأبو بكر بن خُزَيْمَة، وآخرون.
تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين[1].

٥٧٧ - يحيى بن محمد بن معاوية المَرْوَزِيّ اللُّؤْلُؤيّ[2] - م. -

نزيل بُخَارَىٰ.
عن: النَّضْر بن شُمَيْل.
وعنه: م.، وصُهَيْب بن سُلَيْم، وعمر بن محمد بن بُجَيْر.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين في نصف رجب.

قال السُّلَيْمانيّ: روى عنه البخاريّ في «المبسوط»، وعُبَيْد الله بن واصل.

٥٧٨ - يحيى بن محمد بن السَّكَن البصْريّ[3] - خ.د.ن. -

البزّار[4]. سكن بغداد.
وحدّث عن: رَوْح بن عُبادة، ومحمد بن جَهْضَم، وأبي عامر العَقَدِيّ.

= ١٥١٤/٣، والكاشف ٢٣٢/٣ رقم ٦٣٣٩، وتهذيب التهذيب ٢٦٤/١١ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ٣٥٥/٢ رقم ١٤٨، وخلاصة التذهيب ٤٢٧.

(١) قال ابن حبّان: «يُغرب».

(٢) أنظر عن (يحيى بن محمد) في:
رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٥٠/٢ رقم ١٨٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٧٢/٢ رقم ٢٢٢٩، والمعجم المشتمل ٣٢١ رقم ١١٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٢٧/٣، والكاشف ٢٣٤/٣ رقم ٦٣٥٤، وتهذيب التهذيب ٢٧٥/١١، و٢٧٦ رقم ٥٤٩، وتقريب التهذيب ٣٥٧/٢ رقم ١٦٩، وخلاصة التذهيب ٤٢٨.

(٣) أنظر عن (يحيى بن محمد بن السكن) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ٩٥٢، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ٤١٧، والجرح والتعديل ١٨٦/٩ رقم ٧٧١، والثقات لابن حبّان ٢٦٩/٩، وتاريخ بغداد ٢٠٥/١٤ رقم ٧٤٩٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٩٨/٢ رقم ١٣٣٧ وفيه: يحيى بن السكن بن حبيب، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٨/٢ رقم ٢٢٠٥، والمعجم المشتمل ٣٢١ رقم ١١٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥١٦/٣، ١٥١٧، والكاشف ٢٣٤/٣ رقم ٦٣٥٠، وتهذيب التهذيب ٢٧٢/١١، ٢٧٣ رقم ٥٤٥، وتقريب التهذيب ٣٥٧/٢ رقم ١٦٤، وخلاصة التذهيب ٤٢٧.

(٤) وفي بعض المصادر: «البزّاز» بالمعجمتين.

وعنه: خ. د. ن.، وعمر البُجَيْري، والمَحَامِليّ، وأحمد بن عليّ الجَوْزجانيّ، وآخرون.

وكان مِن الثِّقات[1].

٥٧٩ - يحيى بن مُعَاذ الرّازيّ[2].

أبو زكريّا الصُّوفيّ، العارف المشهور، صاحب المواعظ.

كان حكيم أهل زمانه، رحمه الله.

سمع: إسحاق بن سليمان الرّازيّ، ومكّيّ بن إبراهيم، وغيرهما.

وعنه: الفقيه أبو نصر بن سلّام، وأبو عثمان الحبريّ الزّاهد، وأبو العبّاس أحمد بن محمد الماسَرْجِسيّ، وعليّ بن محمد القبّانيّ، ويحيى بن زكريّا المَقَابِريّ، ومشايخ الرِّيّ، وهمدان، وبَلْخ، ومَرْو.

ثمّ استوطن نيْسابور، وبها مات.

قال أبو عثمان الحربيّ: سمعته يقول: يا مَن ذِكره أعزُّ عليَّ مِن كلّ شيءٍ، لا تجعلْني بين أعدائك غداً أذلّ من كلّ شيء.

وقال أبو بكر الشِّمْشاطيّ: سمعت يحيى بن مُعَاذ يقول: ما جَفَّتِ الدُّموع

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتب إلى أبي بأحاديث، تنجّز ذلك له إبراهيم بن أورمة وكتب له بخطه. (الجرح والتعديل).

(٢) أنظر عن (يحيى بن معاذ) في: حلية الأولياء ١٠/٥١ - ٧٠ رقم ٤٦٣، وطبقات الصوفية للسلمي ١٠٧ - ١١٤، والرسالة القشيرية ٢١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/١٤٣، وربيع الأبرار ٤/١٣٨، وتاريخ بغداد ١٤/٢٠٨ رقم ٧٤٩٧، والمنتظم ٥/١٦، ١٧ رقم ٣٢، والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٩٩، والكامل في التاريخ ٧/٢٥٨، وفهرست ابن خير ٥١٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٨١، ٣٨٢، ودول الإسلام ١/١٥٦، ومرآة الجنان ٢/١٦٩، ١٧٠، والبداية والنهاية ١١/٣١، وصفة الصفوة ٤/٩٠ - ٩٨ رقم ٦٧٤، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٢٤ و٤٨ و٥٧ و٧٥ و١٨٤ و٣٦٤ و٣٨٩ و٤٨١ و٤٨٣ و٤٨٥ و٥٦٩ و٧٧٨ و٨٤٨ و٨٥٥ و٨٥٦ و٨٥٨، ووفيات الأعيان ٦/١٦٥ - ١٦٨ رقم ٧٩٤، والفهرست لابن النديم ١٨٤، ومعجم البلدان ١/٧٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥، ١٦ رقم ٨، ولواقح الأنوار للشعراني ١/٩٤، ونتائج الأفكار القدسية ١/١١٩ - ١٢٣، وشذرات الذهب ٢/١٣٨، والكواكب الدرّية ١/٢٧٢، ٢٧٣، وكشف المحجوب ١٢٢، ١٢٣، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠، ونفحات الأنس ٤٠، وهدية العارفين ٢/٤٥٦، والأعلام ٩/٢١٨، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٣٢.

إلّا لقساوة القلوب، وما قَسَتِ القلوب إلّا لكثرة الذُّنوب، وما كَثُرَتِ الذُّنُوب إلّا من كثرة العُيُوب.

قلت: وما كَثُرَت العُيُوب إلّا من الإغترار بعلّام الغُيُوب.

وعن يحيى بن مُعَاذ قال: إلٰهي ما أكرمك إن كانت الطّاعات فأنت اليوم تبذلها وغداً تقبلها، وإنْ كانت الذّنُوب فأنت اليوم تسترها، وغداً تغفرها.

وعنه قال: لا تطلب العِلْم رِياءً ولا تتركه حَيَاءً[1].

وعنه قال: لو لم يكن العفْوُ مِن مُرادِهِ لم يَبْتَلِ بالذَّنْب أكرم عباده.

وعنه قال: النّاس يعبدون الله على أربعٍ: عامل على العبادة، وراهب على الرَّهْبة، ومشتاق على الشَّوْق، ومُحِبّ على المحبة.

وقال الحَسَن بن عَلُّويَه: سمعت يحيى بن مُعَاذ، وقيل له: فُلان لو وعظْتَه؛ فقال: قفْل قلبه قد ضاع مفتاحهُ، لا حيلة لنا فيه.

وعن يحيى قال: عجِبْتُ لمن يصحب الخلْقَ والخالقُ يستصحبه، وعجبت لمن يمنع والله يستقرضه.

وقال الحَسَن بن عَلُّوَيه: سمعت يحيى بن مُعَاذ يقول: من لم يكن ظاهره مع العوّام فِضّة، ومع المُرِيدين ذَهَباً، ومع العارفين [المقرّبين درّاً وياقوتاً] فليس من حكماء الله[2].

وسمعته يقول: أحسنُ شيءٍ كلامٌ صحيحٌ مِن لسانٍ فصيحٍ، في وجهٍ صحيح[3].

وعنه قال: الحسَن حُسْنٌ، وأحسن منه معناه، وأحسن من معناه استعماله، وأحسن من استعماله ثوابه، وأحسن من ثوابه رِضَى من عُمِل له[4].

وعن عبد الواحد بن محمد قال: جاء يحيى بن مُعاذ إلى شِيراز وله شَيْبةٌ حَسَنةٌ، وقد لبس دَسْت ثيابٍ سُود، فكان أحسن شيءٍ، فصعِد المِنْبَرَ، واجتمع الخلْق. فأوّل ما بدأ به أن قال:

مواعظُ الواعظ لن تُقْبَلا حتّى يَعِيَها قلبُهُ أوّلا

(١) حلية الأولياء ١٠/٥٣.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٦٩ والمستدرك منه، ومن: تاريخ بغداد ١٤/٢٠٩، وفيات الأعيان ٦/١٦٦.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٦٩، تاريخ بغداد ١٤/٢٠٩، وفيات الأعيان ٦/١٦٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢٠٩، ٤/٩٠، وفيات الأعيان ٦/١٦٦.

يـا قـومُ مـن أظْـلَمُ مـن واعظٍ خـالَفَ ما قـد قـالـه في المـلا؟
أظهـر بيـن النّـاس إحسـانَـهُ وبـارز الـرّحـمـن لـمّـا خـلا

ثمّ وقع من الكُرْسيّ، فلم يتكلّم يومئذٍ؛ ثمّ إنّه مَلَكَ قلوبَ أهلِ شيزار بعدُ، فكان إذا أراد أن يُضْحكهم أضحكهم، وإذا أراد أن يُبْكيهم أبكاهم. وأخذ من البلد سبعة آلاف دينار[1].

وعن يحيى بن مُعاذ قال: لا تكُن ممّن يفضحه يوم مماته ميراثه، ويوم حسابه ميزانه[2].

قال الحاكم: قرأت [على اللّوح في قبر يحيى بن مُعاذ الرازيّ]: مات حكيم الزّمان يحيى بن مُعاذ الرّازيّ في جُمادَى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين[3].

٥٨٠ - يحيى بن مَعَلَّى بن منصور الرّازيّ[4] - ق. -

ثمّ البغداديّ، الحافظ.

عن: أبيه، وأبي سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، وأبي اليَمَان، وأبي حُذَيْفَة موسى بن مسعود، وإسحاق الفَرَويّ، وعَمْرو بن مرزوق، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وطائفة.

وعنه: ق.، وسَلَمَة بن شبيب وهو أكبر منه، وقاسم المطرّز، وأحمد بن حمدون الأعمشيّ، ويحيى بن صاعد، والمَحَامِليّ، وآخرون.

قال مسلم: كنيته أبو عَوَانَة.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: كان صاحب حديث[5].

ووثّقه الخطيب[6].

---

(١) الخبر والشعر في: المنتظم لابن الجوزي ٥/١٦، ١٧.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٦٣ وفيه: «ويوم حشره ميزانه»، صفة الصفوة ٤/٩٨، طبقات الأولياء ٣٢١.

(٣) تاريخ بغداد، والمستدرك منه، ومن: وفيات الأعيان ٦/١٦٨.

(٤) أنظر عن (يحيى بن معلّى) في:
الجرح والتعديل ٩/١٩٢ رقم ٨٠١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٦ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٦): «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ١٤/٢١٢، ٢١٣ رقم ٧٤٩٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٥، والمعجم المشتمل ٣٢٢ رقم ١١٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١٨، ١٥١٩، والكاشف ٣/٢٣٥ رقم ٦٣٦١، وتهذيب التهذيب ١١/٢٨٠ رقم ٥٦٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٨ رقم ١٨٠، وخلاصة التذهيب ٤٢٨.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢١٣.

(٦) في تاريخه. وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بالريّ في مسجده. (الجرح والتعديل).

٥٨١ - يحيى بن المغيرة[١] - ت. -

أبو سَلَمَة المخزوميّ المدنيّ.

عن: أبي ضَمْرة أَنَس بن عِياض، وابن أبي فُدَيْك، وجماعة.

وعنه: ت.، ويحيى بن صاعد، وحَرَميّ بن أبي العلاء، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، ثقة[٢].

قلت: وقع لنا من عواليه، وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين[٣].

● **- يحيى بن واقد.**

أبو صالح.

قد ذُكِر في الطّبقة الماضية[٤].

٥٨٢ - يزيد بن محمد بن المُهَلَّب البصْريّ[٥].

الشّاعر المشهور، نديم المتوكّل.

حدَّث عن: أبي عليّ الحنفيّ، وغيره.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عبد الملك التّاريخيّ.

وما أحسن قوله في أبيات:

إنّي لرحّالٌ إذا الهمُّ بَرَكْ (...)[٦]عند ضِيق المُعْتَرَكْ

---

(١) أنظر عن (يحيى بن المغيرة) في:
الجرح والتعديل ٩/١٩١ رقم ٧٩٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢٦٦، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٣ رقم ٢٣١، والمعجم المشتمل ٣٢٢ رقم ١١٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٢٢، والكاشف ٣/٢٣٦ رقم ٦٣٦٣، وتهذيب التهذيب ١١/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٥٦٢، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٨ رقم ١٨٢، وخلاصة التذهيب ٤٢٨.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) وقال ابن حبّان في «الثقات»: «يُغْرب، كان يتفقّه على مذهب مالك».

(٤) أنظر الجزء السابق، برقم (٦٠١).

(٥) أنظر عن (يزيد الشاعر) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، وأخبار البحتري ٧٩، ٨٧، ٨٩، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣١٣، وتاريخ الطبري ٩/٢٠٩، وسمط اللآلي ٨٣٩، وأولاد الخلفاء ٣٣٠، والفهرست لابن النديم ١٥٩، وتاريخ بغداد ١٤/٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٧٦٦٥، وتحسين القبيح للثعالبي ١٠٩، ولطائف المعارف، له ٧٧، ونزهة الألبّاء ١٣٣، ومروج الذهب ٢٩٤٢، ٢٤٦٥، ٢٩٩٤، وزهر الآداب ٢١٧، ٢١٨، وبدائع البدائه ٦٦، ١٢٤، ١٤٨، والكامل في التاريخ ٧/٨٣، والأعلام ٩/٢٤٢.

(٦) في الأصل بياض.

عُسْري على نفسي، ويُسْري مُشْتَرَكْ لا تُهْلِكِ النّفسَ على شيءٍ هَلَكْ[1].

٥٨٣ - يسار بن سُمَيْر.[2]

أبو عثمان العِجْليّ الإصبهانيّ، أحد العُبّاد.

حدَّث عن: أبي داود الطَّيَالِسيّ، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ، ويحيى بن أبي بُكَيْر.

وعنه: محمد بن محمد القبَّاب، و(. . .)[3] بكر، وأحمد بن الحُسَيْن، ومحمد بن أحمد بن يزيد الإصبهانيّون.

٥٨٤ - اليَسَع بن إسماعيل البغداديّ الضّرير[4].

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وزيد بن الحُبَاب.

وعنه: يعقوب بن محمد الدُّوريّ، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد.

ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ.

٥٨٥ - يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح[5] - ع. -

---

(١) أنظر أبياتاً أخرى على هذا الوزن في: طبقات الشعراء لابن المعتز ٣١٤.

(٢) أنظر عن (يسار بن سمير) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٦٢، ٣٦٣.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) أنظر عن (اليسع بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٥٨ رقم ٧٦٨٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٢١٤ (بالحاشية)، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٥ رقم ٧١٦٧، وميزان الإعتدال ٤/٤٤٥ رقم ٩٧٨٤، ولسان الميزان ٦/٢٩٨ رقم ١٠٧٢.

(٥) أنظر عن (يعقوب بن إبراهيم) في:
الطبقات الكبرى ٧/٣٦٠، والتاريخ الصغير للبخاري ٢/٣٩٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام ١٠/٤٥٩)، والجرح والتعديل ٩/٢٠٢، رقم ٨٤٤، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٣ رقم ٢٢٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨٢٣، ٨٢٤ رقم ١٣٩٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٣٧١، ٣٧٢ رقم ١٩٠٤، وطبقات الحنابلة ١/٤١٤، ٤١٥ رقم ٥٤٠، وتاريخ بغداد ١٤/٢٧٧ - ٢٨٠ رقم ٧٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٩ رقم ١٢٩٦، والأنساب ٥/٣٩١، واللباب ١/٥١٢، والمعجم المشتمل ٣٢٦ رقم ١١٧٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٤٧، ١٥٤٨، والعبر ٢/٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٤١ - ١٤٤ رقم ٥١، والكاشف ٣/٢٥٤ رقم ٦٤٩٩، ودول الإسلام =

الحافظ أبو يوسف العبَديّ الدَّوْرَقيّ البغداديّ.

رأى اللَّيْث بن سعْد ببغداد.

وسمع: إبراهيم بن سعْد، وهُشَيماً، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، ويحيى القطّان، وابن عُلَيَّة، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: ع.، ون. أيضاً، عن رجلٍ، عنه، وأبو زُرْعة، والقاسم المطرّز، وابن صاعد، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد العطّار، وخلْق.

وثّقه النَّسائيّ[1].

وذكره الخطيب في تاريخه[2].

وكان من أئمّة الحديث.

آخر من روى حديثه عالياً أبو القاسم سِبْط السِّلَفيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين، وقد قارب التّسعين.

وربّما أخذ على الرواية، فأنبأنا [أحمد بن الحسن البّطيّ][3] أنا أبو منصور القزّاز، أنا أبو بكر الخطيب: أنبا محمد بن عمر بن بكير، نا عثمان بن حنيف، نا الباغَنْديّ، وعبد الله بن سليمان، وابن المجدّر، وابن صاعد، وصالح بن أبي [مقاتل][4] قالوا: ثنا يعقوب الدَّوْرقيّ، نا ابن عُلَيَّة، عن يحيى بن عَتِيق، عن محمد بن [سيرين، عن أبي هريرة][5] «أنّ النّبيّ ﷺ نهى أن يُبال في الماء الرّاكد ويُتَوَضّأ منه».

قال عثمان: كلّ واحدٍ من هؤلاء ذكر أنّه سمعَ هذا الحديث من يعقوب بثلاثة دنانير[6].

= ١٥٢/١، والبداية والنهاية ١١/١١، وتهذيب التهذيب ٣٨١/١١، ٣٨٢ رقم ٧٤٢، وتقريب التهذيب ٣٧٤/٢ رقم ٣٧٠، وطبقات الحفاظ ٢٢٠، وخلاصة التذهيب ٤٣٦، وطبقات المفسّرين ٣٧٧، وشذرات الذهب ١٢٦/٢.

(١) تاريخ بغداد ٢٧٩/١٤.

(٢) وقال: كان ثقة حافظاً متقناً صنّف المسند. (تاريخ بغداد ٢٧٧/١٤).

(٣) في الأصل بياض.

(٤) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ بغداد.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ بغداد.

(٦) أخرجه البخاري في الوضوء ٦٥/١ باب الماء الدائم، من طريق أبي الزناد، عن =

عثمان بن حنيف ثقة[1].

٥٨٦ - يعقوب بن إبراهيم[2].

أبو الأسباط الكوفيّ.

روى عن: يحيى بن آدم، وغيره.

قال ابن أبي حاتم: صدوق، كتبنا فوائده، ولم يُقْضَ لنا السَّماعُ منه.

٥٨٧ - يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول بن حسّان الأنباريّ[3].

أحد القرّاء الأئمّة. كان صالحاً زاهداً قانتاً عالماً بالعدد والحروف، وغير ذلك.

روى عن: محمد بن بكّار الرّيّان، وغيره.

وهو والد يوسف بن يعقوب الأزرق. مات يعقوب قبل والده، فحزن عليه وتوجَّع لفراقه، مع أنّه عاش أربعاً وستّين سنة.

تُوُفّي سنة إحدى وخمسين.

٥٨٨ - يعيش بن الجَهْم[4].

= عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، بلفظ: «لا يبولنّ أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه»، ومسلم في الطهارة، عن أبي هريرة (٩٥) و(٩٦) ومن طريق جابر (٩٤)، وأبو داود في الطهارة (٦٩) باب البول في الماء الراكد، والترمذي في الطهارة (٦٨) باب ما جاء في كراهية البول في الماء الراكد، والنسائي في الطهارة ١/٣٤ باب النهي عن البول في الماء الراكد، وفي الغُسْل ١/١٩٧ باب ذكر نهي الجُنُب عن الاغتسال في الماء الدائم، وابن ماجة في الطهارة (٣٤٣) باب النهي عن البول في الماء الراكد، وأحمد في المسند ٢/٢٥٩ و٢٦٥ و٢٨٨ و٣١٦ و٣٤٦ و٣٦٢ و٣٩٤ و٤٣٣ و٤٦٤ و٤٩٢ و٢٥٩ و٥٣٢ و٣/٣٤١ و٣٥٠.

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٧٨.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٩/٢٠٣ رقم ٨٤٦، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٦.

(٣) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٧٦ رقم ٧٥٧١.

(٤) أنظر عن (يعيش بن الجهم) في:
الجرح والتعديل ٩/٣١٠ رقم ١٣٣٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢٩٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/٢٧٤١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٠ رقم ٧٢١٣، وميزان الإعتدال ٤/٤٥٨ رقم ٩٨٤٢، ولسان الميزان ٦/٣١٣، ٣١٤ رقم ١١٢٨.

أبو الحَسَن الحُدَيْثيّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن نُمَيْر، وأبي ضَمْرَة، وأبي أُسامة، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[1]: هو ثقة صدوق، كتبتُ عنه بالحُدَيثة.

قلت: وروى عنه: الحسن بن محمد بن شُعْبة الأنصاريّ، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، وغيرهما.

قال ابن عديّ[2]: روى أحاديث غير محفوظة[3].

٥٨٩ - يوسف بن موسى بن راشد القطّان[4] - خ.د.ت.ق. -

أبو يعقوب الكوفيّ، نزيل بغداد.

روى عن: جرير بن عبد الحميد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي خالد الأحمر، وحَكّام بن سَلْم، وعبد الله بن إدريس، ووَكِيع، وابن نُمَيْر، وطائفة.

وعنه: خ.د.ت.ق.، وإبراهيم الحربيّ، وقاسم بن زكريّا المطرّز، والبَغَويّ، وابن صاعد، والنَّسائيّ في غير سُنَنِه، والحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ، وآخرون.

وكتب عنه يحيى بن مَعِين، والكِبار.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[5].

وقال أبو سعيد السُّكَّريّ، عن يحيى بن مَعِين: ثقة، صدوق[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٩/٣١٠.

(٢) في الكامل ٧/٢٧٤١.

(٣) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: يُغرب.

(٤) أنظر عن (يوسف بن موسى) في:
التاريخ الصغير ٢٤٩، والجرح والتعديل ٩/٢٣١، رقم ٩٦٩، وأسامي شيوخ البخاري لابن عديّ (مخطوطة الظاهرية رقم ٣٨٩ حديث) ١٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٢، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/٨١٦ رقم ١٣٧٨، وتاريخ بغداد ١٤/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٧٦١٥، وطبقات الحنابلة ١/٤٢١ رقم ٥٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٣، والمعجم المشتمل ٣٢٨ رقم ١١٨٣ و٣٢٩ رقم ١١٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٢١ - ٢٢٣ رقم ٧٦، والكاشف ٣/٢٦٣ رقم ٦٥٧١، وتهذيب التهذيب ١١/٤٢٥ رقم ٨٣٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٣ رقم ٤٥٨، وخلاصة التذهيب ٤٤٠، وطبقات المفسّرين ٢/٣٨٤.

(٥) المعجم المشتمل.

(٦) تاريخ بغداد ١٤/٣٠٤، طبقات الحنابلة ١/٤٢١.

وقال غيره: كان يَتَّجِر إلى الرّيّ.

قال ابن زُولاق: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن الحَدّاد شيخنا يقول: قرأت على أبي عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه جزءاً عن يوسف بن موسى القطّان، فلمّا فرغتُ قلتُ: كما قرأتَ على القاضي؟

فقال: نعم، إلّا الإعراب، فإنّك تُعْرِب وما كان يوسف يُعْرِب[1].

مات في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين عن سنٍ عالية، رحمه الله[2].

٥٩٠ - يوسف بن موسى[3].

أبو غسّان التُّسْتَريّ[4] السُّكّريّ. نزيل الرِّيّ.

وحدَّث عن: يحيى القطّان، ووَكِيع، وإبراهيم بن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد، وإبراهيم بن يوسف الهسْنجانيّ، وأهل الرِّيّ.

٥٩١ - يوسف بن واضح البصْريّ المؤدّب[5] - ن. -

روى عن: قُدَامة بن شِهاب، ومُعْتَمر بن سليمان، وغيرهما.

وعنه: ن.، ثمّ روى عن رجلٍ، عنه، وعبد الله بن ناجية، وإمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، وآخرون.

مات سنة إحدى وخمسين[6].

٩٥٢ - يوسف بن يعقوب النَّجَاحيّ[7].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٢.

(٢) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو صدوق.

(٣) أنظر عن (يوسف بن موسى التستري) في:
الجرح والتعديل ٩/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٩٧٠.

(٤) في الأصل: «أبو حسان اليسيري»، والتصحيح من: الجرح والتعديل.

(٥) أنظر عن (يوسف بن واضح) في:
الجرح والتعديل ٩/٢٣٢ رقم ٩٧٦، والثقات لابن حبّان ٢٨٢، والمعجم المشتمل ٢٢٩ رقم ١١٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٦٣، والكاشف ٣/٢٦٣ رقم ٦٥٧٣، وتهذيب التهذيب ١١/٤٢٧ رقم ٨٣٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٣ رقم ٤٦٢، وخلاصة التذهيب ٤٤٠.

(٦) قال أبو حاتم الرازي: كان محلّه الصدق، (الجرح والتعديل).
وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: مات سنة خمسين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل.

(٧) أنظر عن (يوسف بن يعقوب) في: =

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: الهيثم بن كُلَيْب، وأبي عبد الله المَحَامِليّ، وإسماعيل الورّاق.

وثّقه الخطيب.

وكنيته: أبو بكر.

٥٩٣ - يونس بن يعقوب[1].

أبو إدريس البغداديّ.

عن: هُشَيْم بن بَشِير، وأبي معاوية.

وقال محمد بن مخْلَد: ثقة، سمعنا منه.

قلت: حديثه عالٍ عند الكنْديّ.

= تاريخ بغداد ١٤/٣٠٦ رقم ٧٦١٨.

(١) أنظر عن (يونس بن يعقوب) في تاريخ بغداد ١٤/٣٥٢ رقم ٧٦٧١.

الكنى

٥٩٤ - أبو أحمد بن هارون الرشيد[١].

كان آخر أولاد أبيه موتاً.

تُوُفّي في خلافة ابن أخيه المعتزّ بالله سنة أربعٍ وخمسين.

٥٩٥ - أبو حمزة الخُرَاسانيّ الزّاهد[٢].

من كبار مشايخ الصُّوفيّة.

ذكره ابو عبد الرحمن السُّلَميّ.

تُوُفّي سنة ستّين ومائتين، وقيل: سنة تسعين. فَسيُعاد.

٥٩٦ - أبو العبّاس القَلَوَّرِيّ البصْريّ[٣] - د. -

في إسمه أقوال، أحدها: محمد بن عَمْرو، وأصحّها: أحمد بن عَمْرو.

سمع: سعيد بن عامر الضُّبَعيّ، ويعقوب الحَضْرميّ، وجماعة.

وعنه: د.، ومحمد بن محمد الباغنْدِيّ، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أبي أحمد بن الرشيد) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٨٦.

(٢) أنظر عن (أبي حمزة الخراساني) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٢٦ - ٣٢٨ رقم ١٨، والرسالة القشيرية ٣٣، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٨٥ - ١٨٧، ولواقح الأنوار للشعراني ١/١٢٠.

(٣) أنظر عن (أبي العباس القلوّري) في:
المعجم المشتمل ٣٣٢ رقم ١١٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٢٠، والكاشف ٣/٣١٢ رقم ٩٤٧، وتهذيب التهذيب ١٢/١٤٦، وتقريب التهذيب ٢/٤٤٤ رقم ٢٥، وخلاصة التذهيب ٤٥٣، ٤٥٤.
والقَلَوَّريّ: بفتح القاف واللام والواو المشدّدة، بعدها راء، هذه النسبة إلى قَلَوَّرَة. (اللباب ٣/٥٢).

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين.

٥٩٧ - أبو عبيد البُسْريّ[١]، بُسْر حَوْران.

الصُّوفيّ الزّاهد.

واسمه: محمد بن حسّان الغسّانيّ.

حدَّث عن: سعيد بن منصور، وآدم بن أبي إياس، وأبي الجَمَاهِر محمد بن عثمان، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة.

وعنه: ولداه نجيب وعُبَيْد، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، والقاسم بن عيسى القصّار، وآخرون.

قال ابن الجلّاء: لقيت ستّمائة شيخ ما رأيت مثل أربعة: ذا النُّون المصريّ، وأبا تُراب النَّخْشَبيّ، وأبا عُبَيْد البُسْريّ، ووالدي[٢].

وعن أبي عُبَيْد قال: سألت الله تعالى ثلاثَ حوائج، فقضى لي اثنتين. ومنعني واحدة. سألته أن يُذْهِب عنّي شهوة الطّعام، فما أبالي أكلت أم لا، وسألته أن يُذهِبَ عنّي شهوة النَّوم، فما أبالي نمتُ أم لا، وسألته أن يُذهِبَ عنّي شهوة النّساء، فما فعل[٣].

وقال السُّلَميّ: سمعت أبا بكر البَجَليّ: سمعتُ أبا عثمان الأدميّ يقول: كان أبو عُبَيْد البُسْريّ إذا كان أوّل شهر رمضان يدخل البيت ويقول لامرأته: طيّني باب البيت، وألْقِ إليَّ كلّ ليلةٍ من الطّاقة رغيفاً.

قال: فلمّا كان يوم العيد رَفَسَتِ الباب، فوجدتْ ثلاثين رغيفاً موضوعة في الزّاوية، لا أكل ولا شرِب، ولا تهيّأ للصّلاة[٤]، بقي على صومٍ واحد إلى آخر الشّهر.

---

(١) أنظر عن (أبي عبيد البُسري) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٤٧، ١٧٦، ١٩٢، ٢٢٨، والرسالة القشيرية ٢٨، والأنساب ٨١، ومعجم البلدان ٦٢١/١، واللباب ١٢٣/١، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٣٦٢ - ٣٦٥ رقم ١٤، ونفحات الأنس ١١٢، ولواقح الأنوار للشعراني ٤١٥/١، ونتائج الأفكار القدسية ١٦١/١.

(٢) الرسالة القشيرية ٢٨.

(٣) طبقات الأولياء ٣٦٣ وفيه «فما قبل».

(٤) في طبقات الأولياء ٣٦٤: ولا فاتته ركعة من الصلاة.

هذه حكاية بعيدة الصّحة، وفيها مخالفة السُّنة بالوصال، وفيها ترْك الجُمعة للجماعة، وغير ذلك ذكرتها للفُرْجَة لا للحُجّة.

وهذه الحكاية أمثل منها: قال أبو بكر محمد بن داود الرَّقّيّ: سمعتُ أبا بكر بن مَعْمَر: سمعتُ أبا حسّان قال: أتى أبو عُبَيْد عكّا هو وولده، فأقاموا بها شهر رمضان، يُصلح له أولاده كُلَّ يومٍ إفطاره، ثمّ يوجّهون به إليه مع غلام أسود. فإذا أتى به إليه قال له الشّيخ: إجلس فكُلْهُ، ولا تقُلْ لهم شيئاً. ويُفْطر هو على تمرةٍ واحدة.

قال الرَّقّيّ: وثنا أبو بكر بن مَعْمَر: سمعتُ ابن أبي عُبَيْد البُسْريّ يُحدِّث عن أبيه أنّه غزا سنةً من السِّنين، فخرج في السَّرِيّة، فمات المهْر الّذي كان تحته وهو في السّريّة.

قال أبي: فقلت: يا ربّ [أحْيه][1] حتّى نرجَع إلى بُسْر. فإذا المهر قائم.

فلمّا غَزا ورجع قال: يا بُنَيّ [إرفع السَّرْج][2] عن المهر. قلت: إنّه عَرِق. فقال: يا بُنَيّ إنّه عارية. فلمّا أخذت السَّرْج خرّ المهر ميّتاً.

وثنا ابن مالَوَيْه، عن عبد الواحد بن بكر الوَرثانيّ، عن الرَّقّيّ (. . .)[3] يجهل ما لها.

وقد روى له ابن جهضم حكايات من هذا النَّمَط (. . .)[4].

مات سنة ستّين ومائتين[5]، رحمه الله ورضي عنه.

● - المِهْريّ [القيروانيّ][6]

هو عبد الملك

آخر المجلد التاسع من تجزئة المصنف التي بخط يده رحمه الله تعالى ومنها نقلت، يتلوه الطبقة السابعة والعشرون سنة احدى وستين ومائتين

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل بياض.
(٥) في طبقات الأولياء ٣٦٣: «مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين»!
(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من ترجمته التي تقدّمت في هذا الجزء، برقم (٣١٩).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٢٦١ - ٢٧٠هـ
٢٧١ - ٢٨٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السابعة والعشرون

دخلت سنة إحدى وستّين ومائتين

تُوُفّي فيها:
أحمد بن سليمان الرَّهاويّ الحافظ،
وأحمد بن عبد الله بن صالح العِجْليّ الحافظ نزيل طرابلس المغرب،
وقاضي القُضاة الحَسَن بن محمد بن أبي الشّوارب،
وشُعَيب بن أيّوب الصَّريفينيّ،
وأبو شُعَيب السُّوسيّ،
وعليّ بن أشكاب،
ومحمد بن سعيد بن غالب العطّار،
ومسلم صاحب «الصّحيح»،
وتمامُ خمسةٍ وخمسين رجلاً ضبطتُ وَفَيَاتهم في غير هذه البُقْعة.

* * *

[مَيْل الدَّيْلم إلى الصّفّار]

وفيها مالت الدَّيْلم إلى يعقوب بن اللَّيْث الصّفّار، وتخلَّت عن الحَسَن بن زيد فأحرق الحَسَن منازلهم وصارَ إلى كرْمان[1].

[كتاب المعتمِد لحُجّاج خراسان]

وفيها كتب المعتمد كتاباً قُرِيء على من ببغداد من حُجّاج خُراسان والرِّيّ، مضمونه: انّي لم اوَلِّ يعقوبَ بن اللّيْث خُراسان، ويأمرهم بالبراءة منه[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٥١٢/٩، الكامل في التاريخ ٢٨٨/٧، البداية والنهاية٣٢/١١.
(٢) تاريخ الطبري ٥١٢/٩، الكامل في التاريخ ٢٨٨/٧.

[وقعة الزَّنْج بالأهواز]

وفيها ولّى المعتمد أبا السّاج إمرة الأهواز وحرْب صاحب الزَّنْج، فسار إليها، فأقام بها. فبعث إليه قائد الزَّنْج عليّ بن أبان، وبعث إليه أبو السّاج صهره عبد الرحمن، فاقتتلوا وكانت وقعة عظيمة، قُتِل فيها القائد عبد الرحمن، وانحاز أبو السّاج إلى عسكر مكّرم، ودخل الزَّنْج الأهواز، فقتلوا وسَبَوا[1].

ثمّ ولي الزَّنْج إبراهيم بن سيما القائد[2].

[ولاية أحمد بن أسد]

وفيها كتب المعتمد لأحمد بن أسد بولاية بُخَارَى وسَمَرْقَنْد وما وراء النّهر[3].

[هزيمة ابن واصل أمام ابن اللّيث]

وفيها سار يعقوب بن اللّيث إلى فارس، فآلتقى هو وابن واصل، فهزمه يعقوب وفَلّ عسكره، وأخذ من قلعة له أربعين ألف ألف درهم فيما بَلَغَنا[4].

[بيعة المعتمد للمفوّض]

وفيها بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه المفوّض إلى الله، وولّاه المغرب، والشّام، والجزيرة، وأرمينية، وضمّ إليه موسى بن بُغا[5].

[توليه الموفّق العهد]

وولّى أخاه الموفَّق العهد، بعد ابنه المفوّض جعفر، وولّاه المشرق، والعراق، وبغداد، والحجاز، واليمن، وفارس، وإصبهان، والرِّيّ، وخُراسان،

---

(١) تاريخ الطبري ٥١٣/٩، الكامل في التاريخ ٢٧٦/٧، نهاية الأرب ١٢٧/٢٢، البداية والنهاية ٣٢/١١، النجوم الزاهرة ٣٣/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥١٣/٩.

(٣) تاريخ الطبري ٥١٤/٩، تاريخ بخارى للنرشخي ١٣٨.

(٤) تاريخ الطبري ٥١٤/٩، الكامل في التاريخ ٢٧٦/٧، ٢٧٧، البدء والتاريخ ١٢٥/٦، البداية والنهاية ٣٢/١١.

(٥) تاريخ الطبري ٥١٤/٩، الكامل في التاريخ ١٢٥/٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٨، تاريخ مختصر الدول ١٤٨، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٢، البداية والنهاية ٣٢/١١، مآثر الإنافة ٢٥٣/١، النجوم الزاهرة ٣٣/٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

وطَبَرسْتان، وسجِسْتان، والسِّنْد. وعقد لكلّ واحدٍ منهما لواءين أبيض وأسود، وشرطَ إن حَدَث به حَدَثٌ أنّ الأمر لأخيه إن لم يكن ابنه جعفر قد بلغ. وكتب العهد ونفّذه مع قاضي القُضاة الحَسَن بن أبي الشّوارب ليعلّقه في الكعبة، فمات الحَسَن بمكّة بعد الصَّدْر[1].

وقيل: تُوُفّي ببغداد.

(١) تاريخ الطبري ٩/٥١٤، ٥١٥، الكامل في التاريخ ٧/٢٧٨، البداية والنهاية ١١/٣٢، النجوم الزاهرة ٣/٣٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

ومن سنة اثنتين وستّين ومائتين

فيها تُوُفّي: حاتم بن اللَّيْث الجوهريّ،
وسَعدان بن يزيد البِزّاز،
وعَبّاد بن الوليد العَنَزِيّ،
وعمر بن شَيْبة النُّمَيْرِيّ،
ومحمد بن عاصم الثَّقَفِيّ،
ومحمد بن عبدالله بن بَهْزاد،
ومحمد بن عبدالله بن المستورد البغداديّ،
ومحمد بن عبدالله بن ميمون البغداديّ نزيل الإسكندريّة،
ويعقوب بن شَيْبة السَّدُوسيّ.

* * *

[محاربة ابن الليث للمعتمد وهزيمته]

وفيها أعيى[1] الخليفةَ أمرُ يعقوبِ بن اللَّيْث، فكتب إليه بولاية خراسان وجُرْجان، فلم يرضَ حتّى تَوَافَى بابَ الخليفة، وأضمر في نفسه الحكم على الخليفة، والإستيلاء على العراق والبلاد. وعلم المعتمد قصده فآرتحل من سُرَّ من رأى في شهر جُمَادَى الآخرة، واستخلف عليها ابنهُ جعفراً، وضمّ إليه محمداً المولّد. ثمّ نزل المعتمد بالزَّعْفرانيّة.

وسار يعقوب بن اللَّيْث بجيشٍ لم يُرَ مثله، فقيل: كانوا سبعين ألفاً، وقيل: كانت خُرّاميّة، وثِقَلُه على عشرة آلاف جمل، فدخل واسطاً في أواخر

(١) في الأصل «أعيا».

شهر جُمَادَى الآخرة، فآرتحل المعتمد من الـزَّعْفرانيّـة إلى سِيبيب بني كومـا وإيّاه مسـرور البلْخيّ والعسكـر. ثمّ زحف يعقـوب من واسط إلى ديـر العـاقـول نحـو المعتمـد. فجهّز المعتمـد أخاه المـوفّق إلى حرب يعقـوب، ومعه مـوسى بن بُغا ومسـرور، فالتقى الجَمْعـان في ثالث رجب بقـرب ديـر العـاقـول، واقتتلوا قتـالاً شديداً، فكانت الهزيمة على الموفّق، ثمّ صـارت على يعقوب، وولّى أصحابه مُدْبِرين. فقيـل إنّهُ نهِبَ من عسكـره عشرة آلاف فـرس، ومن الذَّهَب ألفـا ألف دينار، ومن الدّراهم والأمتعة ما لا يُحصى. وخلّصوا محمد بن طـاهر، وكـان مع يعقوب في القيود[1].

ثمّ عاد المعتمد إلى سامُرّاء، وصار يعقوب إلى فارس.

وردّ المعتمد على محمد بن طاهر عمله، وأعطاه خمسمائه ألف درهم[2].

[نَهْب الزَّنْج للبطيحة]

وفيها بعث الخبيث رأس الزَّنْج جيوشه عند اشتغال المعتمد إلى البَـطِيحة، فنهبوها وقتلوا وأسروا[3].

[القضاء بسُرّمن رأى]

وفيها ولي قضاء سُرَّ مَن رأى عليّ بن محمد بن أبي الشّوارب[4].

[قضاء بغداد]

وقضاء بغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي[5].

---

(١) الخبر مطوّلاً في: تـاريخ الـطبري ٩/٥١٦ ـ ٥١٩، وانـظر: التنبيه والإشـراف ٣١٩، ومروج الـذهب ٤/٢٠٠ ـ ٢٠٢، والعيون والحـدائق ج ٤ ق ١/٧٧، ٧٨، والكـامـل في التـاريـخ ٧/٢٩٠، ٢٩١، ومختصـر التـاريـخ لابن الكـازروني ١٦١، والعبـر ٢/٢٤، ودول الإسـلام ١/١٥٨، ١٥٩، ومرآة الجنان ٢/١٧٥.

(٢) تـاريخ الـطبـري ٩/٥١٩، العيـون والحـدائق ج ٤ ق ١/٧٨، العبـر ٢/٢٥، دول الإسـلام ١/١٥٩ وفيه: «وأعطاه عشرين ألف دينار»، مرآة الجنان ٢/١٧٥، البداية والنهاية ١١/٣٥.

(٣) تـاريخ الـطبري ٩/٥٢٠ ـ ٥٢٦، العيـون والحدائق ج ٤ ق ١/٧٩، الكـامـل في التـاريـخ ٧/٢٩٢، المختصر في أخبار البشـر ٢/٥١، تاريـخ ابن الوردي ١/٢٣٧، تـاريخ ابن خلدون ٣/٣٤١، النجوم الزاهرة ٣/٣٥، ٣٦.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٥٢٦، الكامل في التاريخ ٧/٣٠٤، البداية والنهاية ١١/٣٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٥.

(٥) الكامل في التاريخ ٧/٣٠٥، البداية والنهاية ١١/٣٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٥.

[غَلَبَةُ ابن اللّيث على فارس]

وفيها غلب يعقوب بن اللَّيْث علَى فارس، وهرب عاملها ابن واصل إلى الأهواز، وتقوّى يعقوب[1].

[وقوع قائد الزَّنج في الأسْر]

وفيها كانت وقعة بين الزَّنْج وبين الأمير أحمد بن [ليثَويْه][2] صاحب مسرور البلْخيّ، فقتل خلقاً كثيراً من الزَّنْج، وأسر قائدهم الّذي يقال له: الصُّعْلُوك[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٥٢٧/٩، الكامل في التاريخ ٢٩٢/٧، النجوم الزاهرة ٣٦/٣.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ الطبري، وغيره.

(٣) تاريخ الطبري ٥٢٧/٩ ـ ٥٢٩، الكامل في التاريخ ٢٩٤/٧، ٢٩٥، نهاية الأرب ١٢٠/٢٥، دول الإسلام ١٥٩/١.

وفي سنة ثلاثٍ وستّين

تُوُفّي فيها:
أبو الأزهر أحمد بن الأزهر،
وأحمد بن حرب الطّائيّ،
والحسن بن أبي الربيع،
ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقّيّ،
ومعاوية بن صالح الأشعريّ الحافظ.

* * *

[استيلاء ابن الليث على الأهواز]

وفيها سار يعقوب بن اللّيث إلى الأهواز، وأسر الأمير ابن واصل، واستولى على الأهواز[1].

[وزارة ابن مَخْلَد]

وفيها استوزر الحَسَن بن مَخْلَد بعد موت عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان الوزير[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٣٠، الكامل في التاريخ ٧/٣١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٥١، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٣٧، النجوم الزاهرة ٣/٧.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٥٣٢، الكامل في التاريخ ٧/٣١٠، الفخري ٢٥١، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤ وفيه «محمد بن الجراح» بدل: «الحسن بن مخلد»، النجوم الزاهرة ٣/٣٧.

[وزارة ابن وهْب]

ثمّ هرب الحَسَن إلى بغداد خوفاً من موسى بن بُغا. فاستوزر سليمان بن وهْب[1].

[إخراج ابن طاهر من نيسابور]

وفيها غلب [أخو] شركُب على نَيْسابور وأخرج عنها الحسين بن طاهر[2].

[انتصار المسلمين بالأندلس]

وفيها كانت ملحمة كبيرة بالأندلس، نصر الله فيها الإسلام، واستشهد طائفة[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٥٣٢/٩، الكامل في التاريخ ٣١٠/٧، الفخري ٢٥٢، مختصر التاريخ ١٦٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤، النجوم الزاهرة ٣٧/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٢/٩، الكامل في التاريخ ٣١٠/٧، والزيادة منه، البداية والنهاية ٣٦/١١.

(٣) الكامل في التاريخ ٣١٠/٧، ٣١١.

سنة أربعٍ وستّين

فيها تُوُفّي:

أحمد بن عبد الرحمن بن وهْب،

وأحمد بن يوسف السُّلَميّ،

وأبو إبراهيم المُزَنيّ،

والحافظ أبو زُرْعة الرّازيّ،

ويونس بن عبد الأعلى.

* * *

[وفاة موسى بن بُغا]

وفي المحرَّم خرج أبو أحمد الموفّق، ومعه موسى بن بُغا إلى قتل الزَّنْج. فلمّا نزلا بغداد مات موسى وحُمِل إلى سامُرّاء، فدُفِن بها[1].

[وفاة قبيحة أم المعتزّ]

وفي ربيع الأوّل تُوُفّيت قبيحة أمّ المعتزّ بالله بسامُرّاء، وكان المعتمد قد أعادها إليها من مكّة وأكرمها[2].

[أسر الروم لعبد الله بن رشيد بن كاوس]

وفيها أسَرَت الروم عبد الله بن رشيد بن كاوس، وكان قد دخل الرومَ في أربعة الآف، فأوغلَ فيها وأسرَ وغنِم ورجع، فلمّا نزل البَذَنْدُون أقام به ثمّ

---

(١) تاريخ الطبري ٥٣٣/٩، مروج الذهب ٢٠٦/٤، العيون والحدائق ج ٤ ق ٨٣/١، البداية والنهاية ٣٦/١١، النجوم الزاهرة ٣٨/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٣/٩، الكامل في التاريخ ٣٢١/٧، البداية والنهاية ٣٧/١١، النجوم الزاهرة ٣٨/٣.

رحل. وتَبِعَتْه البطارقة مِن كلّ صَوْب وأحْدَقوا به، فنزل جماعة من المسلمين فعرقبوا دوابّهم وقاتلوا إلاّ خمسمائةٍ من المسلمين انهزموا، وأُسِر عبد الله بعد ما جُرِح جراحات[1].

[الوقعة بين محمد المولّد والزّنج]

وفيها ولي واسطاً محمد المولّد، فحاربته الزَّنْج، فهزمهم محمد، ثمّ غلبت الزَّنْج ودخلت واسطاً، فهرب أهلُها حُفاةً عُراةً، ونهبها الزَّنْج وأحرقوها[2].

[غضب المعتمد على الوزير ابن وهْب]

وفيها غضب المعتمد على الوزير سليمان بن وهْب وقيّده وانتهب أمواله، واستوزر الحسن بن مَخْلَد[3].

[عصيان الموفّق]

وفيها أظهر أبو أحمد الموفَّق العصيان، فشخَصَ من بغداد ومعه عبد الله بن سليمان بن وهْب، فلمّا قَرُب من سامُرّاء، تحوّل المعتمد إلى الجانب الغربيّ، فعسكر به. فنزل أحمد بظاهر سامُرّاء، ثمّ تراسلا واصطلحا في آخر السّنة، وأطلق سليمان بن وهْب، وهرب الحَسَن بن مَخْلَد، وأحمد بن صالح بن شيرزاد[4].

[محنة الصوفية]

وفيها كانت المحنة على الصُّوفيّة بغلام خليل.

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٣٣، ٥٣٤، الكامل في التاريخ ٧/٣١٢، تاريخ الزمان لابن العبري ٤٤، تاريخ مختصر الدول، له ١٤٨، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٤، دول الإسلام ١/١٥٩، مرآة الجنان ٢/١٧٦ وفيه «ابن كافور» بدل «ابن كاوس».

(٢) الخبر مطوّلاً في: تاريخ الطبري ٩/٥٣٤، والكامل في التاريخ ٧/٣١٢ ـ ٣١٤، ونهاية الأرب ٢٥/١٣٥، والعبر ٢/٢٧، ودول الإسلام ١/١٥٩، ومرآة الجنان ٢/١٧٦.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٥٤٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٨٤، الكامل في التاريخ ٧/٣١٦، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٥، البداية والنهاية ١١/٣٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤١، ٣٤٢.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٥٤٠، ٥٤١، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٨٤، ٨٥، الكامل في التاريخ ٧/٣١٦، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٥.

سنة خمسٍ وستّين

تُوُفّي فيها:

أحمد بن منصور الرّماديّ،

وإبراهيم بن الحارث البغداديّ،

وإبراهيم بن هانيء النَّيْسابوريّ،

وسَعْدان بن نصر،

وصالح بن أحمد بن حنبل،

وعبد الله بن محمد بن أيّوب المُخَرّميّ،

وعليّ بن حرب الطّائيّ،

وأبو حفص النَّيْسابوريّ الزّاهد عَمْرو بن سَلْم،

ومحمد بن الحَسَن العسْكريّ من الإثني عشر،

ومحمد بن هارون الفلّاس،

وهارون بن سليمان الإصبهانيّ.

* * *

[إيقاع ابن طولون بسيما الطويل في أنطاكية]

وفيها خرج أحمد بن طولون أمير مصر إلى الشام، فحصَرَ سيما الطّويل بأنطاكيّة إلى أن آفتتحها وقتل سِيما[1].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٤٣، سيرة ابن طولون للبلوي ٩٥، مروج الذهب ٤/٢١١، ٢١٢، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٥، الكامل في التاريخ ٧/٣١٦، زبدة الحلب ١/٧٧، تاريخ مختصر الدول ١٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٥١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٣٧، ٢٣٨، البداية والنهاية ١١/٣٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٢، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

[إلتحاق المولّد بابن الصّفّار]

وفيها خامر محمد المولّد ولحِق بيعقوب بن اللّيث وصار من خواصّه[1].

[القبض على سليمان بن وهب وابنه]

وفيها قبض المعتمد على سليمان بن وهْب وابنه عُبيد الله واصطفى أموالهما، ثمّ صُولحا على تسعمائة ألف دينار[2].

[وزارة ابن بلبل]

واستوزر إسماعيل بن بُلْبُل[3].

[وفاة يعقوب بن الليث]

وفيها مات يعقوب بن اللّيث الصّفّار المتغلّب على خُراسان، وغيرها. تُوُفّي بالأهواز، فخلفه أخوه عَمْرو بن اللّيث، ودخل في الطّاعة[4].

[إطلاق ملك الروم لعبد الله بن كاوس]

وفيها بعث ملك [الروم] بعبد الله بن كاوس الّذي كان عامل الثّغور فأسروه، مع عدّة مصاحف كانوا أخذوها من أهل أَذَنَة، إلى أحمد بن طولون[5].

[عصيان العباس على أبيه أحمد بن طولون]

ولما خرج أحمد بن طولون إلى الشّام قام ابنه العبّاس وجماعة من أمرائه فأخذ أموال أبيه وحَشَمه، وتوجّه نحو بَرْقَة إلى إفريقيّة، فنهبَ وفتك، فانتدب

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٤٣، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٧.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٥٤٣، ٥٤٤، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٧ وفيه: «حبس الموفق سليمان بن وهب»، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٥، ٣٣٦، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٥٤٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٨، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٨، الفخري ٢٥٢، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤ وفيه «إسماعيل بن خليل» وهو تصحيف، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٢، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٥٤٤، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٧١، مروج الذهب ٤/٢٠٢، الكامل في التاريخ ٧/٣٠٠، وفيات الأعيان ٦/٤١٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٥٢، العبر ٢/٣٢، دول الإسلام ١/١٦٠، تاريخ ابن الوردي ١/٢٣٨، مرآة الجنان ٢/١٨٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٢، مآثر الإنافة ١/٢٥٩، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

(٥) تاريخ الطبري ٩/٥٤٥، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٨، البداية والنهاية ١١/٣٧، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

لحربه إلياس بن منصور النقرشيّ رأس الإباضيّة في اثني عشر ألفاً، وبعث صاحب إفريقية إبراهيم بن أحمد بن الأغلب جيشاً كثيفاً مع مولاه، فأطبق الجيشان على العبّاس فباشر الحرب بنفسه، وقُتِلت صناديده، ونُهبت خزائنه، وعاد إلى بَرْقَة. فبعث أبوه جيشاً فأسروه، وحملوه إلى أبيه، فقيَّده وحبسه، وقتل جماعة ممّن كان حسَّن له العصْيان[1].

[دخول الزِّنْج النعمانية]

وفيها دخلت الزِّنْج النُّعمانيّة، فأحرقوا وسبوا وقتلوا[2].

[استنابة الموفّق لعمرو بن الليث على الولايات]

وفيها استناب الموفّق عَمْرو بن اللَّيث على خُراسان، وكَرْمان، وفارس، وبغداد، وإصبهان، والسِّنْد، وسِجِسْتان، وبعث إليه بالتّقليد والخِلَع العظيمة[3].

وقيل: إنّ تَرِكَة أخيه يعقوب بن اللّيث بلغت ألف ألف دينار[4] وخمسين ألف ألف درهم[5]

ونُقل فَدُفِن بجُنْدَيْسابور وكُتِب على قبره: هذا قبر المسكين. وتحته:

أحسَنْتَ ظنَّك بالأيّام إذ حَسُنَتْ ... ولم تَخَفْ سُوء ما يأتي به القَدَر
فسالَمَتْكَ اللّيالي فاغْتَرَرْتَ بها ... وعند صَفْو اللّيالي يحدُث الكَدَر.

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٤٥، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٤، ٣٢٥، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.
(٢) تاريخ الطبري ٩/٥٤٥، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٢، نهاية الأرب ٢٥/١٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٣٨، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.
(٣) تاريخ الطبري ٩/٥٤٥، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٧١، وفيات الأعيان ٦/٤١٩، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٦، البداية والنهاية ١١/٣٨، النجوم الزاهرة ٣/٤٠..
(٤) وفي وفيات الأعيان ٦/٤١٩: «أربعة الآف ألف دينار».
(٥) دول الإسلام ١/١٦٠، مرآة الجنان ٢/١٨٠.

ومن سنة ستٍّ وستّين

فيها تُوُفّي:
إبراهيم بن أُورَمَة الحافظ،
وصالح بن أحمد بن حنبل بخُلْف، وهذا أصّح،
ومحمد بن شجاع الثلْجيّ الفقيه،
ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ،
وأبو السّاج الأمير.

* * *

[نيابة عُبيد الله بن طاهر على شرطة بغداد]

وفيها كتب عَمْرو بن اللّيث الصّفّار إلى عُبَيْد الله بن عبد الله بن طاهر بأن يكون نائبه على شرطة بغداد[1].

[وصول الروم إلى ديار ربيعة]

وفيها وصلت عساكر الروم إلى ديار ربيعة، فقتلت جماعة من المسلمين، وهرب أهل الجزيرة والمَوْصِل[2].

[استعمال ابن أبي الساج على الحرمين]

وفيها استعمل الموفّق على الحَرَمَيْن محمد بن أبي السّاج[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٥٤٩/٩، تاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٧١، الكامل في التاريخ ٣٣٢/٧، والبداية والنهاية ٣٨/١١، تاريخ ابن خلدون ٣٤٢/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥٤٩/٩، الكامل في التاريخ ٣٣٢/٧، ٣٣٣ و٣٣٦، العبر ٣٣/٢، دول الإسلام ١٦١/١ البداية والنهاية ٣٨/١١، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

(٣) تاريخ الطبري ٥٤٩/٩، الكامل في التاريخ ٣٣٣/٧.

[وقعة الزنج بعسكر الخليفة]

وفيها كانت وقعة بين الزَّنْج وعسكر الخليفة، وظهرت الزَّنْج، لعنهم الله[1].

[مقتل الكرخي أمير حمص]

وفيها قتل أهل حمص أميرهم الكرْخيّ[2].

[دعوة الحسن الأصغر لنفسه]

وفيها دعا[3] الحسن بن محمد بن جعفر الأصغر أهل طَبَرِسْتان إلى نفسه[4].

[هزيمة الحسن بن زيد]

وفيها سار أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ إلى الحَسَن بن زيد، فهزمه أحمد[5].

[مقتل ابن الأصغر]

ثمّ سار الحَسَن بن زيد إلى الحَسَن بن الأصغر، واحتال عليه حتّى قتله[6].

[الحرب بين الخُجُسْتاني وابن اللَّيْث]

وفيها حارب أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ عَمْرَو بَن اللَّيث، وظهر على عَمْرو، ودخل نَيْسابور، وقتل جماعة ممّن كان يميل إلى عَمْرو[7].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٥٠.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٥٥١، الكامل في التاريخ ٧/٣٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٥٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٣٩ وفيه «الكرجي»، البداية والنهاية ١١/٣٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٢.

(٣) في الأصل: «دعى».

(٤) تاريخ الطبري ٩/٥٥٢، البداية والنهاية ١١/٣٩.

(٥) تاريخ الطبري ٩/٥٥٢، الكامل في التاريخ ٧/٣٣٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٢.

(٦) تاريخ الطبري ٩/٥٥٢، الكامل في التاريخ ٧/٣٣٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٣.

(٧) تاريخ الطبري ٩/٥٥٢، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٧١، الكامل في التاريخ ٧/٣٣٥، العبر ٢/٣٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٣.

[انتهاب الأعراب كسوة الكعبة]

وفيهـا وثبت الأعراب على كُسْـوَة الكعبة فـآنتهبوهـا، وأصاب الـوفد شـدّة منهم[1].

[دخول الزَّنْج رامهُرْمُز]

وفيها دخلت الزَّنْج رامَهُرْمُز، فاستباحوها قتْلاً وسَبْياً[2]، فلاقوّة إلّا بالله.

---

(١) تاريخ الطبري ٥٥٣/٩، البدء والتاريخ ١٢٤/٦، الكامل في التاريخ ٣٣٥/٧، البداية والنهاية ٣٩/١١، النجوم الزاهرة ٤٢/٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٤، شفاء الغرام ٣٤٥/٢.

(٢) تاريخ الطبري ٥٥٤/٩، الكامل في التاريخ ٣٣٠/٧، نهاية الأرب ١٣٨/٢٥، العبـر ٣٢/٢، دول الإسلام ١٦٠/١، البداية والنهاية ٣٩/١١، تاريـخ ابن خلدون ٣٤٢/٣، النجوم الـزاهرة ٤٢/٣.

ومن سنة سبْعٍ وستّين

فيها تُوُفّي :

إبراهيم بن عبد الله السَّعْديّ،

وإسماعيل بن عبد الله سَمّوَيْه،

وإسحاق بن إبراهيم الفارسيّ شاذان،

وبحر بن نصر الخَوْلانيّ،

وعبّاس الرَّبَعيّ،

ومحمد بن عزيز الأَيْليّ،

ويحيى بن الذُّهْليّ،

ويونس بن حبيب الإصبهانيّ.

* * *

[وقْعة الزَّنْج]

وفيها دخلت الزَّنْج واسطاً، فاستباحوها وأحرقوا فيها، فجهّز الموفّق ابنه أبا العبّاس في جيشٍ عظيم، فكان بينه وبين الزَّنْج وقْعة في المراكب في الماء، فهزمهم أبو العبّاس، وقَتَلَ فيهم وأسَر وغرَّق سُفُنَهم، وكان ذلك أوَّل النّصر. فنزل أبو العبّاس واسطاً.

واجتمع قوّاد الخبيث صاحب الزَّنْج سليمان بن موسى الشّعْرانيّ، وعليّ بن أبان، وسليمان بن جامع، وحشدوا وأقبلوا، فآلتقاهم أبو العبّاس، فهزمهم وفرَّقهم، ثمّ واقَعَهم بعد ذلك، فهزمهم أيضاً ومزَّقهم. ثمّ دامت مُصابَرَة القتال بينهم شهرين، ثمّ قذف الله الرُّعْبَ في قلوب الزَّنْج من أبي العبّاس وهابوه.

وتحصّن سليمان بن جامع بمكان، وتحصّن الشّعْرانيّ بمكانٍ آخر. فسار أبو العبّاس وحاصر الشّعرانيّ، وجَرَت بينهم حروب صَعْبة، إلى أن آنهزمت الزَّنْج، ورجع أبو العبّاس بجيوشه سالماً غانماً. وكان أكثر قتالهم في المراكب والسّماريّات، وغرق من الزَّنْج خلْق سوى من قُتِل وأُسِر.

ثمّ سار الموفَّق من بغداد في جيشه في السُّفُن والسّماريّات في هيئةٍ لم يُرَ مثلها إلى واسط. فتلّقاه ولده أبو العبّاس، ثمّ سارا إلى قتال الزَّنْج ليستأصلوهم، فواقعهم، فآنهزم الزَّنْج واستُنْقِذَ منهم من المسلمات نحو خمسة الآف امرأة[1]، وهُدِمت مدينة الشَّعْرانيّ[2] [فهرب][3] في نفرٍ يسير مسلوباً مِن الأهل والمال، ووصَل إلى المذار، فكتب إلى الخبيث سلطان الزَّنْج بما جرى، فتردَّد الخبيث إلى الخلاء مراراً في ساعة، ورجف قوّاده وتقطّعت كبدُه، وأيقن بالهلاك.

ثمّ إنّ الموفَّق سأل عن أصحاب الخبيث، فقيل له: مُعْظَمهُم مع سليمان بن جامع في بلد طَهِيثا[4]، فسار الموفّق إليها، وزحف عليها بجنوده، فالتقاه سليمان بن جامع وأحمد بن مهديّ الجُبّائيّ في جموع الزَّنْج، ورتّب الكُمَنَاء واستحرَّ القتال، فرمى أبو العبّاس بن الموفّق لأحمد بن مهديّ بسهمٍ في وجهه هلك منه بعد أيّام. وكان أبو العبّاس رامياً مذكوراً[5].

ثمّ أصبح الموفَّق على القتال، وصلّى وابتهل إلى الله بالدّعاء، وزحف على البَلْدة، وكان عليه خمسة أسوار، فما كانت إلّا ساعة وانهزمت الزَّنْج، وعمل فيهم السّيف، وغرِق أكثرهم. وهرب سليمان بن جامع[6].

واستنقذ الموفّق من طَهِيثا نحو عشرة الآف[7] أسير، فسيَّرهنّ إلى واسط،

---

(١) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٩٣، الكامل في التاريخ ٧/٣٤٤، نهاية الأرب ٢٥/١٤٦، البداية والنهاية ١١/٤٠.
(٢) التي سمّاها «المنيعة». (العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٩٢).
(٣) ساقطة من الأصل.
(٤) في الكامل في التاريخ ٧/٣٤٥ «طهثا»، والمثبت يتفق مع الطبري وغيره
(٥) العيون والحدائق ج ٤ ق ٩١.
(٦) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٩٤، ٩٥.
(٧) في الكامل في التاريخ ٧/٣٤٧ «أكثر من عشرين ألفاً».

وأخذ من المدينة تُحَفاً وأموالاً، بحيث استغنى عسكره، وأقام بها الموفّق أيّاماً ثمّ هدَمها[1].

[مسير الموفّق إلى الأهواز]

وكان المهلَّبيّ مقيماً بالأهواز في ثلاثين ألف من الزَّنْج، فسار إليها الموفَّق، فآنهزم المهلَّبيّ وتفرَّق جَمْعُه، وانهزم بَهْبُوذ[2] الزَّنْجيّ، وبعثوا يطلبون الأمان، لأنه كان قد ظفر بطائفةٍ كبيرة من أصحاب الخبيث وهو بنهر أبي الخصيب[3].

[تمهيد الموفّق للبلاد]

ثمّ سار الموفَّق إلى جُنْدَيْسابور ثمّ إلى تُسْتَر فنزلَها، وأنفق في الجُنْد والموالي، ثمّ رحل إلى عسكر مُكْرَم ومهّد البلاد، ثمّ رجع وبعث ابنه أبا العبّاس إلى نهر أبي الخصيب لقتال الخبيث. فبعث إليه الخبيث سُفُناً، فآقتتلوا، فهزمهم أبو العبّاس، وآستأمن إليه القائد مُنْتاب الزَّنْجيّ، فأحسنَ إليه[4].

[موقعة المختارة]

وكتب الموفَّق كتاباً إلى الخبيث يدعوه إلى التَّوبة إلى الله والإنابة إليه ممّا فعل من سَفْك الدّماء وسبْي الحريم وانْتِحال النُّبُوَّة والوحْي، فما زاده الكتاب إلّا تجبُّراً وعُتُوّاً.

وقيل: إنه قتل الرسول، فسار الموفَّق في جيوشه إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الخَصِيب، فأشرف عليها، وكان قد سمّاها «المختارة»، فتأمّلها الموفَّق ورأى حصانتها وأسوارها وخنادقها، فرأى شيئاً لم ير مثله، ورأى من كثْرة المقاتلة ما استعظمه، ورفعوا أصواتهم، فآرتجّت الأرض، فرشقهم ابنه أبو العبّاس بالنّشّاب، فرموه رميةً واحدة بالمجانيق والمقاليع والنّشّاب، فأذهلوا الموفَّق،

---

(١) الكامل ٣٤٧/٧، نهاية الأرب ١٤٠/٢٥ ـ ١٤٩، البداية والنهاية ٤٠/١١، ٤١.

(٢) في الكامل: «بهبود»، وهو «بهبود بن عبد الوهاب»، كما في الكامل ٣٦٧/٧.

(٣) الخبر مطوّلاً في: تاريخ الطبري ٥٥٧/٩ ـ ٥٧٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٦٤/١ و٩٥، ٩٦، والكامل في التاريخ ٣٣٨/٧ ـ ٣٤٨، وانظر: المختصر في أخبار البشر ٥٢/٢، ونهاية الأرب ١٣٨/٢٥ و١٥٠، والعبر ٣٤/٢، ٣٥.

(٤) تاريخ الطبري ٥٦٢/٩ ـ ٥٦٤، الكامل في التاريخ ٣٤٩/٧.

فرجع عنهم، وثبتَ أبو العبّاس.

وآستأمنَ جماعة من أصحاب الخبيث إلى أبي العبّاس فأحسن إليهم، ثمّ استأمن منهم بشر كثير، فخلع على مقدَّمهم[1].

فلمّا كان في اليوم الثّاني جهّز الخبيث بَهْبُوذ في السماريّات، فالتقاه أبو العباس، فاقتتلوا، فأصاب بهبوذ طعنتان ونشّاب، فهربَ إلى الخبيث، ورجع أبو أحمد إلى معسكره بنهر المبارك ومَعه خلْق قد استأمنوا[2].

فلمّا كان في شعبان برز الخبيث في ثلاثمائة ألف فارس وراجل، فركب الموفَّق في خمسين ألفاً، وكان بينهم النّهر، فنادى الموفَّق بالأمان لأصحاب الخبيث، فاستأمن إليه خلق كثير، ثمّ انفصل الجمعان عن غير قتال[3].

[بناء الموفقيّة]

ثمّ بنى الموفَّق مدينة بإزاء مدينة الخبيث على دجلة وسمّاها الموفَّقيّة، وجمع عليها خلائق من الصُّنّاع، وبنى بها الجامع والأسواق والدُّور، واستوطنها النّاس للمعاش[4].

وكان عدد من استأمن في شهرين خمسين ألفاً من جيش الخبيث، ما بين أبيض وأسود[5].

[الوقعة بين أبي العباس والخبيث]

وفي شوّال كانت الوقعة بين أبي العبّاس والخبيث، قُتِل منهم خلْق كثير. وذلك لأنّ الخبيث انتخب من قوّاده خمسة آلاف، وأمرهم أن يعدّوا فيتبيّنوا عسكر الموفّق، فلمّا عبروا بلغ الموفَّق الخبر من ملّاح، فأمر إبنه بالنّهوض إليهم، فَنُصِر عليهم وصلبهم على السُّفُن، ورمى برؤوس القتلى في المناجيق

(١) تاريخ الطبري ٥٨١/٩ - ٥٨٣، العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٧/١، الكامل في التاريخ ٣٥٠/٧، ٣٥١، نهاية الأرب ١٥٢/٢٥.

(٢) تاريخ الطبري ٥٨٣/٩، الكامل في التاريخ ٣٥١/٧، نهاية الأرب ١٥٣/٢٥.

(٣) تاريخ الطبري ٥٨٤/٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٨/١، الكامل في التاريخ ٣٥٢/٧، نهاية الأرب ١٥٣/٢٥، دول الإسلام ١٦١/١، البداية والنهاية ٤١/١١.

(٤) تاريخ الطبري ٧٥٨٥/٩ ٥٨٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٨/١، الكامل في التاريخ ٣٥٢/٧، ٣٥٣، نهاية الأرب ١٤٥/٢٥، البداية والنهاية ٤١/١١، النجوم الزاهرة ٤٣/٣.

(٥) تاريخ الطبري ٥٨٨/٩، وانظر: العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٩/١، الكامل في التاريخ ٣٥٣/٧، ٣٥٤.

إلى مدينة الخبيث، فذُلّوا[1].

[اقتحام الموفّق مدينة الخبيث]

وفي ذي الحجّة عبر الموفّق بجيوشه إلى مدينة الخبيث، وكان الزَّنْج قبل ذلك قد ظهروا على أبي العبّاس، وقتلوا من أصحابه جماعة، فدخل الموفّق بجميع جيوشه ودار حول المدينة، والزَّنْج يَرمونهم بالمجانيق وغيرها. فنصَبَ المسلمون السّلالم على السّور وطلعوا ونصبوا أعلام الموفّق، فآنهزم الزَّنْج، وملك أصحاب الموفَّق السُّور، فأحرقوا المجانيق والسّتائر[2].

وجاء أبو العبّاس من مكانٍ آخر، فآقتحم الخنادق، وثَلَم السُّور ثُلْمةً اتّسع منها الدّخول. وانهزم الخبيث وأصحابه، وجُنْدُ الموفَّق يتبعونهم إلى اللّيل.

ثمّ عاد الخبيث إلى المدينة، وعدّى الموفّق إلى عسكره، وتراجع أصحاب الخبيث، واستأمن إلى الموفّق خلْق مِن قوّاده وفُرسانه.

ثمّ رمّم الخبيث ما كان وَهَى مِن الأسوار والخنادق[3].

[استيلاء الخجستاني على الولايات وضربه السكّة]

وفيها استولى أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ على خُراسان، وكرْمان، وسِجِسْتان، وعزم على قصْد العراق، وضربَ السِّكّة باسمه، وعادَ على الوجه الآخر اسم المعتمد[4].

[حبْس ابن المدبّر ومصادرته]

وفيها حبس أحمد بن طولون أحمد بن المدبّر الكاتب وصادره، وأخذ منه ستّمائة ألف دينار. وكان يتولّى خراج دمشق[5].

---

(١) تاريخ الطبري ٥٨٩/٩، الكامل في التاريخ ٣٥٤/٧، نهاية الأرب ١٥٥/٢٥.
(٢) الكامل في التاريخ ٣٥٧/٧، نهاية الأرب ١٥٩/٢٥.
(٣) تاريخ الطبري ٥٩٤/٩، الكامل في التاريخ ٣٥٦/٧، نهاية الأرب ١٥٩/٢٥، ١٦٠.
(٤) تاريخ الطبري ٥٩٩/٩ و٦٠٠، البدء والتاريخ ١٢٤/٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٦، الكامل في التاريخ ٣٦٣/٧، تاريخ ابن خلدون ٣٤٣/٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.
(٥) النجوم الزاهرة ٤٣/٣.

ومن سنة ثمانٍ وستّين ومائتين

فيها تُوُفّي:

أبو الحسن أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ،

وأحمد بن شيبان الرمليّ،

وأحمد بن يونس الضَّبّيّ الإصبهانيّ،

وعيسى بن أحمد العسقلانيّ البلخيّ،

والفضل بن عبد الجبّار المَرْوَزِيّ،

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم الفقيه.

* * *

[استئمان جعفر بن إبراهيم للموفّق]

وفي المحرّم استأمن إلى الموفّق جعفر بن إبراهيم السّجّان[1]، وكان صاحب أسرار الخبيث وأحد خواصّه، فخلع عليه الموفَّق وأعطاه مالاً كثيراً، وأمر بحمله إلى قريب مدينة الخبيث. فلمّا حاذى قصر الخبيث صاح: ويْحكم إلى متى تصبرون على هذا الخبيث الكذّاب. وحدَّثهم بما اطَّلع عليه مِن كِذبه وفجوره، فاستأمن في ذلك اليوم خلْق كثير منهم. وتتابع النّاس في الخروج من عند الخبيث[2]

[دخول جُنْد الموفّق مدينة الزَّنْج]

وفي ربيع الآخر زحف الموفَّق على مدينة الخبيث، وَهدم مِن السّور أماكن، ودخل الجُنْد من كلّ ناحية واغترّوا، فخرج عليهم أصحاب الخبيث،

(١) وقع في الكامل (طبعة صادر) ٣٦٤/٧ «السحان» بالحاء المهملة.

(٢) تاريخ الطبري ٦٠١/٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ١٠٠/١، ١٠١، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٦، الكامل في التاريخ ٣٦٤/٧، نهاية الأرب ١٦٠/٢٥.

فتحيَّروا في الخروج، وبعض النّاس طلب الشّطّ فغرقوا[1].

وردّ الموفّق إلى مدينة الموفّقيّة، وقد أُصيب أصحابه.

ثمّ ضيّق على الخبيث، وقطع عنه الميرة، فضاق بأصحابه الأمر حتّى أكلوا لحوم الكلاب والموتى، وهرب خلْق، فسألهم الموفَّق، فقالوا له: لنا سنة ما أكلنا الخبز[2].

[مقتل بَهْبُوذ]

فلمّا كان رجب قُتل بَهْبُوذ، وكان أكبر قوّاد الخبيث[3].

[دخول ابن حَوْشب اليمن]

في هذا العام دخل أبو القاسم الحسن بن فرح بن حَوْشَب اليمن داعياً من قبل عُبيد الله الّذي ملك المغرب، وتسمّى بالمهديّ[4].

[عصيان لؤلؤ لابن طولون]

وفيها عصى لؤلؤ مولى أحمد بن طولون وخامر على أستاذه، فنهب بالِس في الرَّقَّة وقَرْقِيسيا، وسار إلى العراق[5].

[قتل ابن صاحب الزّنج]

وبلغ الخبيث أنّ ابنه يريد الهروب إلى الموفّق فقتله[6].

[قتل الخُجُسْتاني]

وفيها قُتِل أحمد بن عبد الله الخُجُسْتاني الخارج بخُراسان، قتله غلمانٌ

---

(١) الكامل في التاريخ ٣٦٤/٧، ٣٦٥.

(٢) تاريخ الطبري ٦٠٢/٩، ٦٠٣، وانظر: مروج الذهب ٢٠٧/٤، الكامل في التاريخ ٣٦٥/٧، ٣٦٦، نهاية الأرب ١٦١/٢٥، ١٦٢.

(٣) تاريخ الطبري ٦٠٩/٩، العيون الحدائق ج ٤ ق ١٠١/١، الكامل في التاريخ ٣٦٧/٧، نهاية الأرب ١٦٣/٢٥، البداية والنهاية ٤٢/١١.

(٤) رسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان ٣٢، وانظر آخر حوادث هذه الطبقة حول الاختلاف في اسمه.

(٥) تاريخ الطبري ٦١١/٩، الكامل في التاريخ ٣٧٢/٧ و٣٩٣، المختصر في أخبار البشر ٥٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٣٤٣/٣.

(٦) تاريخ الطبري ٦١١/٩.

له في آخر السّنة[1].

[غزوة خَلَف التركيّ ثغور الروم]

وفيها غزا خَلَف التُّرْكيّ نائب أحمد بن طولون على ثغور الشّام، فقتل من الرّوم بضعة عشر ألفاً وغنِم، فبلغ السّهم أربعين ديناراً[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٦١٢/٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٦، الكامل في التاريخ ٣٧٢/٧ وفيه قتله غلام له، دول الإسلام ١٦٢/١، البداية والنهاية ٤٢/١١، النجوم الزاهرة ٤٤/٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٤ وفيه تحرّفت نسبته إلى «الحجابي».

(٢) تاريخ الطبري ٦١٢/٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٦، العبر ٣٧/٢، دول الإسلام ١٦١/١ ١٦٢، البداية والنهاية ٤٢/١١ وفيه «فقتل من الروم سبعة عشر ألفاً»، النجوم الزاهرة ٤٤/٣.

ومن سنة تسعٍ وستّين ومائتين

فيها تُوُفّي:

أحمد بن عبد الحميد الحارثيّ،

وحُذَيْفة بن غِياث،

وإبراهيم بن منقذ الخَوْلانيّ،

وعبد الله بن حمّاد الآمُليّ،

ومحمد بن إبراهيم، أبو حمزة الصُّوفيّ،

وأبو فَروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سِنان.

* * *

[كسوف الشمس والقمر]

وفي المحرّم انكسفت الشّمس والقمر[1].

[غارة الأعراب على الحجّاج]

وفيها قطعت الأعراب الطّريق على الحُجّاج، فأخذت خمسمائة جمل بأحمالها[2].

[وثوب خَلَف الفرغاني على يازمان الخادم]

وفيها وثب خَلَف الفَرغانيّ على يازمان خادم الفتح بن خاقان، فحبسه بالثّغْر فوثب أهل الثّغر فخلّصوه، وهَمُّوا بقتل خَلَف، فهرب إلى دمشق، ولعنوا

---

(١) تاريخ الطبري ٦١٣/٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، الكامل في التاريخ ٣٩٦/٧.

(٢) تاريخ الطبري ٦١٣/٩، البدء والتاريخ ١٢٥/٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، الكامل في التاريخ ٣٩٦/٧، النجوم الزاهرة ٤٥/٣.

ابن طولون على منابر الثَّغر، فسار أحمد بن طولون من مصر حتّى نزل أَذَنَة، وقد تحصّن بها يازمان الخادم، وفعل ذلك أهل طَرَسُوس، فأقام ابن طولون مدّة على أَذَنَة، فلم يظفر بها بطائل، فعاد إلى دمشق[1].

[أخذ لؤلؤ قرقيسيا من العُقَيليّ]

وفيها افتتح لؤلؤ قرقيسيا عَنْوَةً، أخذها من ابن صَفْوان العُقَيْليّ، وسلّمها إلى أحمد بن مالك بن طَوْق[2].

[دخول الموفّق مدينة صاحب الزّنْج]

وفيها دخل الموفّق مدينة الخبيث عَنْوَة. وكان الخبيث عند قتل بَهْبُوذ أخذ تَرِكَتَه وأمواله، وضربَ أقاربه بالسِّياط، ففسدت نيّات خواصّه لذلك، فعبر الموفّق المدينة ونادى بالأمان فتسارع إليه أصحاب بَهْبُوذ، فأحسنَ إليهم، ثمّ دخل المدينة بعد حربٍ شديد، وقصدَ الدّار الّتي سمّاها الخبيث جامعاً، فقاتل أصحابه دونه أشدّ قتالٍ حتّى قُتل منهم خلْق، ثمّ هدم أصحاب الموفّق في الدّار وهو يبذل الأموال في الجُنْد لينصحوا، فهدموها وأتوا بالمِنْبَر الّذي للخبيث، ففرح وخرج إلى مدينته بعد أن نهب خزائن الخبيث، وأحرق الأسواق والدُّور. وذلك في جُمَادَى الأولى.

ورُميَ يومئذٍ الموفَّق بسهمٍ فجرحه، ثمّ أصبح على القتال، فزاد عليه الألم بالحركة، وخيف عليه، وخافوا قوّة الخبيث عليهم، وأشاروا عليه بالرحيل إلى بغداد، فأبى وتصبَّر حتّى عُوفي وعاد لحرب الخبيث، وقد رمّم الخبيث ما وَهَى من مدينته[3].

[عزم المعتمد على اللحاق بمصر]

وفي نصف جُمادَى الأولى شخص المعتمد من سُرَّ مَن رأى يريد اللّحاق بابن طولون لأمرٍ تقرَّر بينهما.

---

(١) تاريخ دمشق ٦١٣/٩، ٦١٤، الكامل في التاريخ ٣٩٦/٧، النجوم الزاهرة ٤٥/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٦١٤/٩.

(٣) الخبر مطوّلاً في تاريخ الطبري ٦١٤/٩ - ٦٢٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١٠١/١، ١٠٢، الكامل في التاريخ ٣٧٤/٧ - ٣٧٧، نهاية الأرب ١٦٣/٢٥ - ١٦٦، العبر ٣٩/٢، دول الإسلام ١٦٢/١.

قال أحمد بن يوسف الكاتب: خرج أحمد بن طولون من مصر، وحمل معه ابنه العبّاس معتَقَلاً، فقدِم دمشق، وخرج المعتمد من سامُرّاء على وجه التّنزُّه، وقصْدُه دمشق لاتّفاقٍ جرى بينه وبين ابن طولون، فلمّا بلغ ذلك الموفَّقَ كتب إلى إسحاق بن كُنْداج يقول: متى استولى ابن طولون على المعتمد لم يبق منكم مَعْشَر الموالي اثنان[1]. فاجتهد في ردّه.

وكان ابن كُنْداج في نصِّيبين في أربعة الآف، فصار إلى المَوْصِل، فوجد حرّاقات المعتمد وقُوّاده بموضعٍ يقال له الدَّواليب، فوكَّل بهم هناك، وسار فلقي المعتمد بين المَوْصِل والحديثة، فخرج إليه نحرير الخادم، وسلَّم عليه واستأذن فأُذِن له، فدخل ابن كُنْداج ومعه ابنه محمد وجماعة يسيرة، فسلَّم ووقف، وقال: يا إسحاق لِمَ منعت الحَشَم من الدّخول إلى المَوْصِل؟ وكان ينزلها أحمد بن خاقان وخطارمِش، فقال: يا أمير المؤمنين أخوك في وجه العدوّ، وأنت تخرج عن مستقرّك ودار مُلْكك، ومتى صحّ عنده هذا رجع عن مقاومة الخارجيّ، فيغلب عدوّك على دار آبائك. وهذا كتاب أخيك يأمرنا بردّك.

فقال: أنت غلامي أو غلامه؟

فقال: كلُّنا غلمانك ما أطعت الله، فإذا عصيته فلا طاعة لك وقد عصيت الله فيما فعلت من خروجك، وتسليط عدوّك على المسلمين. ثمّ خرج من المضرب ووكّل به جماعة. ثمّ بعث إلى المعتمد يطلب ابن خاقان وخطارمِش لِيُناظِرهما. فبعث بهما إليه فقال: ما جنى أحد على الإسلام والخليفة ما جنيتم، فلِمَ أخرجتموه من دار مُلكْه في عدّةٍ يسيرة، وهارون الشّاري بإزائكم في جمْعٍ كبير؟ فلو حضركم وأخذ الخليفة لكان عاراً وسُبَّةً على الإسلام. ثمّ رسّم عليهم، وبعث إلى الخليفة يقول: ما هذا المُقام، فآرجع.

فقال المعتمد: فآحلف لي أنّك تنحدر معي ولا تسلّمني.

فحلف له، وانحدَر إلى سامرّاء، فتلقّاه صاعد بن مَخْلد كاتب الموفَّق، فسلّمه إسحاق إليه، فأنزله في دار أحمد بن الخصيب، ومنعه مِن نزول دار الخلافة، ووكّل به خمسمائة رجل يمنعون من الدّخول إليه[2].

---

(١) في الأصل: «اثنين».

(٢) تاريخ الطبري ٩/٦٢٠، ٦٢١، وانظر: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٠٨، ١٠٩، والكامل =

وأمّا الموفَّق فبعث إلى إسحاق بِخلعٍ وأموالٍ، وأقطعه ضياع القُوّاد الّذين كانوا مع المعتمد.

وقال الصُّوليّ: كان المعتمد قد [ضجر][1] من أخيه الموفّق، فكاتب ابن طولون واتّفقا، فذكر الحكاية.

وقال المعتمد:

أليس من العجائب أنّ مثلي ... يَرَى ما قَلَّ ممتنعاً عليهِ؟
وتُوكَلُ[2] باسمه الدّنيا جميعاً ... وما من ذاك شيءٌ في يديه[3]؟

[تلقيب ذي الوزارتين وذي السَيفين]

ولقّب الموفَّق صاعداً: ذا الوزارتين، ولقب ابن كُنْداج: ذا السَّيْفين[4]. وأقام صاعد في خدمة المعتمد، ولكن ليس للمعتمد حلّ ولا ربْط.

[مصادرة ابن طولون للقاضي بكار بن قتيبة]

ولمّا بلغ ابنَ طولون ذلك جمع القُضاة والأعيان وقال: قد نكث الموفّق أبو أحمد بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد. فخلعوه إلاّ القاضي بكّار بن قُتَيْبة[5]؛ فقال: أنت أوردتَ عليَّ كتاباً من المعتمد بولاية العهد، فأورِدْ عليَّ كتاباً آخر منه بخلْعه.

فقال: إنّه محجورٌ عليه ومقهور.

فقال: لا أدري.

فقال ابن طولون: أغرّك النّاس بقولهم: ما في الدُّنيا مثل بكّار؛ أنت شيخ قد خَرَّفْت. وحبسهُ وقيّدهُ، وأخذ منه جميع عطاياه من سِنين، فكان عشرة الآف

في التاريخ ٧/٣٩٤، ٣٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٧، ٣٣٨، والعبر ٢/٣٩، ٤٠، ودول الإسلام ١/١٦٢، ١٦٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٩، والبداية والنهاية ١١/٤٣، وتاريخ الخلفاء ٣٦٥.

(١) في الأصل بياض، والاستدراك من: الكامل ٧/٣٩٤.

(٢) في مآثر الإنافة: «وتؤخذ»، وكذا في: تاريخ الخلفاء.

(٣) البيتان في: مآثر الإنافة ١/٢٥٤، وتاريخ الخلفاء ٣٦٥ وبه زيادة بيت:

إليه تحمل الأموال طُراً ... ويمنع بعض ما يُجبى إليه

(٤) تاريخ الطبري ٩/٦٢٢، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٠٨ و١٠٩.

(٥) دول الإسلام ١/١٦٣.

دينار، فقيل: إنّها وُجدت في بيت بكّار بختمْها وحالها.

وبلغ الموفَّقَ فأمر بلعنة ابن طولون على المنابر[1].

[سير ابن طولون إلى المصّيصة وتراجعه]

وفيها سار ابن طولون إلى المصِّيصة. وبها يازمان الخادم، فتحصّن ونزل ابن طولون بالمَرْج والبردُ شديد. فشقّ عليه يازمان نهر طَرَسُوس، فغرق المرج وهلك عسكر ابن طولون، فرحل وهو خائف، وخرج أهل طَرَسُوس فنهبوا بقايا عسكره، ومرِض في طريقه مرضته الّتي مات فيها مغبوناً[2].

[ولاية ابن كُنْداج]

وولّى الموفّق إسحاق بن كُنْداج المغربَ كلّه والعراق كلّه، وما كان بيد أحمد بن طولون.

[إحراق قطعة من بلد الزَّنْج]

وفيها عبر الموفّق إلى الخبيث وأحرق قطعة من البلد، وجرح ابن الخبيث وكاد يتلف[3].

[الوقعة بين الموفّق وبين الزَّنْج]

وفي شوّال كانت بين الموفَّق والخبيث وقعةٌ عظيمة. ولمّا رأى الخبيث أنّ الميرة قد انقطعت عنه وصعُب أمره، وقلّ عنده الشّيء، حتّى كان أحدهم إذا وقع بامرأة أو صبيّ ذبحه وأكله. وكان الخبيث يعاقب مَن يفعل ذلك لكنْ بحبسْه.

ثمّ إنّ الموفَّق أحرق عامّة البلد وقصر الإمارة، وخافت الزَّنْج، فقاتلوا قتالاً شديداً، ثمّ انهزموا، وعبر الخبيث إلى الجانب الشّرقيّ من نهر أبي الخصيب، واستأمن إلى الموفّق جماعة من القُوّاد أصحاب الخبيث وخاصّته، وفتحوا سجناً

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٦٥، ٣٦٦.
(٢) زبدة الحلب ١/٨٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٦، ٢٧٧.
(٣) تاريخ الطبري ٩/٦٢٢.

كبيراً كان للخبيث فيه خلْق من عساكر المسلمين وأصحاب الموفّق، فأطلقوهم[1].

[دخول المعتمد واسط]

وفي ذي القعدة دخل المعتمد إلى واسط[2].

[دخول الموفّق مدينة صاحب الزنج وتخريب داره]

وفيه سارت السُّفن والسّماريات وجيوش الموفَّق على ترتيب لم يُرَ مثله كثْرةً وأُهْبة، فلمّا رأى الخبيث ذلك بَهَرَه وزال عقله. وزحف الجيشَ نحو الخبيث، فآلتقاهم في جيشه، والْتحم القتال، وحمل الموفَّق وابنه والخواصّ، فهزموا الزَّنْج، وقتلوا منهم مقتلةً هائلة، وأسروا خلقاً، فَضُرِبَتْ أعناقهم. وقصد الموفَّق دار الخبيث، وقد التجأ إليها، وانتخب أنجاد أصحابه ليدافعوا عنها، فلمّا لم يُغْنوا عنه شيئاً أسلمها، وتفرّق عنه أصحابه، ونُهِبَت داره وحُرَمُه وأولاده، فهرب الخبيث نحو دار المهلّبيّ قائده. وأُتِيَ بحريمه وذُرِّيّته فكان عددهم أكثر من مائة، فأمر الموفَّق بحملهم إلى الموفَّقيّة وأحسن إليهم، وأمرَ بإحراق دار الخبيث. وكان عنده نساء علويّات وحرائر قد استباحهنّ، وجاءه منهنّ أولاد[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٦٢٨/٩ ـ ٦٣٧، الكامل في التاريخ ٣٧٧/٧ ـ ٣٨٠، نهاية الأرب ١٦٦/٢٥، ١٦٧.

(٢) تاريخ الطبري ٦٤٢/٩.

(٣) تاريخ الطبري ٦٤٥/٩ ـ ٦٥٢، العيون والحدائق ج ٤ ق ١٠٢/١، ١٠٣ و١٠٥، ١٠٦، والكامل في التاريخ ٣٨٣/٧ ـ ٣٩٣، نهاية الأرب ١٦٧/٢٥، ١٦٨ و١٨٠.

سنة سبعين ومائتين

فيها تُوُفّي :

أحمد بن طولون صاحب مصر،

وأحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ،

وأحمد بن المقدام الهَرَويّ،

وإبراهيم بن مرزوق البصريّ،

وأسد بن عاصم،

وبكّار بن قُتَيْبَة القاضي،

والحَسَن بن عليّ بن عفّان العامريّ،

وداود الظّاهريّ الفقيه،

والربيع بن سليمان المراديّ،

وزكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ،

وعبّاس بن الوليد البَيروتيّ،

وأبو البَخْتَريّ عبد الله بن محمد بن شاكر،

ومحمد بن إسحاق الصّغانيّ،

ومحمد بن ماهان،

ومحمد بن مسلم بن وَارَة،

ومحمد بن هشام بن ملّاس.

* * *

[مقتل صاحب الزَّنْج]

وفيها وصل لؤلؤ الطُّولونيّ في جيشٍ عظيم نجدةً للموفق في المحرّم، فكانت بين الموفّق وبين الخبيث وقعةٌ أوهنت الخبيث، ثمّ وقعةٌ أخرى قُتِل فيها

الخبيث وعجّل الله بروحه إلى النّار. وهو عليّ بن محمد المدَّعي أنّه علويّ، وقيل: اسمه بَهْبُوذ. قد ذكرنا وقائعه مع الموفَّق وحصاره الزّمن الطّويل له، إلى أن اجتمع مع الموفَّق زُهاء ثلاثمائة ألف مقاتل مطَّوّعة وفي الدّيوان.

فلمّا كان في ثاني صَفَر، وقد التجأ الخبيث إلى جبلٍ ثمّ تراجع هو وأصحابه إلى مدينتهم خُفْية، وجاءت مقدّمات الموفَّق، فلمّا وصلوا إلى المدينة لم يَدْرُوا أنّهم قد رجعوا إليها، فأوقعوا بهم، فانهزم الخبيث وأصحابه، وتَبِعهم أصحاب الموفَّق يأسرون ويقتلون، وانقطع الخبيث في جماعةٍ من قُوّاده وفُرْسانه، وفارقه ابنه انكلائي، وسليمان بن جامع، فظفر أبو العبّاس بن الموفَّق بابن جامع، فكبّر النّاس لمّا أتى به إلى أبيه.

ثمّ شدّ الخبيث وأصحابه، فأزال النّاس عن مواقفهم، فحملَ عليه الموفَّق فانهزموا وتَبِعهم إلى آخر نهر أبي الخصيب، فبينا القتال يعمل إذ أتى فارس مِن أصحاب لؤلؤ إلى الموفّق برأس الخبيث في يده، فلم يصدّقه فعرضه على جماعةٍ فعرفوه. فترجل الموفَّق وابنه والأمراء وخرّوا سُجَّداً لله، وكبّروا وحمدوا الله تعالى.

وقيل: إنّ أصحاب الموفّق لمّا أحاطوا به لم يبق معه إلاّ المهلَّبيّ، ثمّ ولّى وتركه، فقذف نفسه في النّهر فقتلوه. وسار أبو العبّاس ومعه رأس الخبيث على رُمحٍ فدخل به بغداد، وعُمِلت قِباب الزّينة، وضجّ النّاس بالدّعاء للموفَّق وولده. وكان يوماً مشهوداً. وأمِن النّاس وتراجعوا إلى المدن الّتي أخذها الخبيث.

وكان ظهوره من سنة خمسٍ وخمسين[1].

قال الصُّوليّ إنّه قتل من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف آدميّ[2]، وقتل في يومٍ واحدٍ بالبصرة ثلاثمائة ألف[3].

وكان له منْبَرٌ في مدينته يصعد عليه ويسبّ عثمان وعليّ ومعاوية وطلحة والزُّبَيْر وعائشة، وهو رأي الأزارقة.

---

(١) وقيل من سنة أربع وخمسين ومائتين. (العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٢).

(٢) وقيل: إن عدد القتلى في تلك الوقائع كان ألفي ألف وخمسمائة ألف إنسان. (الفخري ٢٥١)، دول الإسلام ١/١٦٤، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

(٣) دول الإسلام ١/١٦٤، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

وكان ينادي على المرأة العلويّة بدِرْهَمَين وثلاثةٍ في عسكره[1]، وكان عند الواحد من الزَّنْج العشرة من العلويّات يَطَأُوهُنّ وتخدمن نساءهنّ.

ومدح الشّعراء الموفّق[2].

[عودة المعتمد إلى سامُرّاء]

وفي نصف شعبان أعيد المعتمد إلى سامُرّاء، ودخل بغداد ومحمد بن طاهر بن يديه بالحَرْبَة والحَسَنُ في خدمته كأنْ لم يُحْجَر عليه[3].

[انبثاق بثق بنهر عيسى]

وفيها انبثق ببغداد في الجانب الغربيّ في نهر عيسى [بَثْقٌ]، فجاء الماء إلى الكَرْخ، فهدم سبعة آلاف دار[4].

[ظهور الحسني بالصعيد ومقتله]

وفيها ظهر أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحَسَنيّ بالصّعيد، وتَبِعَه خلْق. فجهّز أحمد بن طولون لحربه جيوشاً، وكانت بينهم وقعات وظفروا به وأتوا ابنَ طولون فقتله.

ومات بعده ابن طولون بيسير[5].

[ظهور دعوة المهديّ باليمن]

وفيها ظهرت دعوة المهديّ باليمن، وكان قبلها بنحو سِنين قد سيّر والدهُ عُبَيْد، جدّ بني عُبَيْد الخلفاء المصريّين الرَّوافض المَلاحِدة الّذي زعم أنّه ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصّادق، داعين لولده عبد الله المهديّ، أحدهما

---

(١) مروج الذهب ٤/٢٠٨، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

(٢) الخبر مطوّلاً في: تاريخ الطبري ٩/٦٥٤ - ٦٦٥، وانظر: التنبيه والإشراف ٣١٩، ومروج الذهب ٤/٢٠٧، ٢٠٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١١، ١١٢، والعقد الفريد ٥/١٢٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٧، والكامل في التاريخ ٧/٣٩٩ - ٤٠٦، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٤، والفخري ٢٥٠، ٢٥١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٣، ونهاية الأرب ٢٥/١٨٠ - ١٨٦، والعبر ٢/٤١ - ٤٣، ٤٤، وتاريخ الخلفاء ٣٦٤.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٦٦٦.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٦٦٧٧، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، النجوم الزاهرة ٣/٤٧ وفيه «انشق ببغداد في الجانب الغربيّ شَقّ من نهر عيسى»، تاريخ الخلفاء ٣٦٦.

(٥) النجوم الزاهرة ٣/٤٧.

أبو القاسم بن حَوْشَب الكوفيّ[1]، والآخر أبو الحسن، فَدَعَوْا إلى المهديّ سرّاً. ثمّ سيّر والد المهديّ داعياً آخر يُسمّى أبا عبد الله، فأقام باليمن إلى سنة ثمانٍ وسبعين، فحجّ تلك السّنة، واجتمع بقبيلة من كُتَامَة، فأعجبهم حاله، فصحِبهم إلى مصر، ورأى منهم طاعةً وقوّة، فصحِبَهم إلى المغرب، فكان ذلك أوّل شأن المهديّ[2].

[هزيمة الروم عند طَرَسُوس]

وفيها نازلت الرّوم طَرَسُوس في مائة ألف وبها يازمان الخادم، فَبَيَّتهم ليلاً وقتل مقدّمهم وسبعين ألفاً. وأخذ منهم صليبهم الأكبر وعليه جواهر لا قيمة لها، وأخذ من الخيل والأموال والأمتعة ما لا ينحصر، ولم يُفلِت منهم إلّا القليل؛ وذلك في ربيع الأوّل[3]. وكان فتحاً عظيماً عديم المثيل مَنَّ الله به على الإسلام يُوازي قتل الخبيث. والحمد لله وحده.

---

(١) هو: أبو القاسم الحسن بن فرح بن حوشب بن زاذان الكوفي، وسُميّ المنصور باليمن. وقد وقع في الاسم تصحيف وتحريف واختلاف كثير، فهو في: الحور العين لنشوان بن سعيد الحميري (طبعة القاهرة ١٩٤٨) ص ١٩٦ «الحسن بن فرج»، وفي بلوغ المرام للعرشي، ص ٢٢: «الحسن بن فرح بن جيوشب»، وفي الكامل لابن الأثير ٨/٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٦١: «رستم بن الحسين بن حوشب بن داذان النجار»، وفي اتعاظ الحنفا للمقريزي ١/٤٠ و٥٥ «رستم بن الحسين بن فرج بن حوشب بن زادان(ذاذان)»، وفي الخطط، له ١/٣٤٩، «الحسين بن فرج بن حوشب» و«الحسن بن حوشب».

(٢) رسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان ٣٢ و٦٢، ٦٣ و٧١، الاستبصار في عجائب الأمصار لكاتب مُرّاكشيّ ٢٠٢، ٢٠٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٦.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٦٦٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، الكامل في التاريخ ٧/٤٠٦، ٤٠٧، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٩، البداية والنهاية ١١/٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٦٦.

تراجم أهل هذه الطبقة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم[١].

أبو العبّاس البغداديّ ورّاق خَلَف بن هشام البزّار.

سمع: خَلَفاً، ومسدّداً، ومسلم بن إبراهيم القعنبيّ، وطائفة.

وعنه: أبو عيسى بن قَطَن، وإسحاق بن أبي حسّان الأنماطيّ، وحمزة السِّمْسار.

قال الخطيب[٢]: كان ثقة. صنَّف في عدد الآي.

قلت: وكان أحد الحُذّاق في القراءة. تلا على خَلَف، وعلى أبي عُبَيْد، ومحمد بن إسحاق، وهشام بن عمّار، وغيرهم.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم[٣].

أبو عليّ القُهسْتانيّ.

حافظ، نزل بغداد.

عن: يحيى بن يحيى، وابن نُمَيْر، وإبراهيم بن المنذر.

وعنه: ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ، وجماعة.

وُثِّق[٤].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين ومائتين.

---

(١) انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٤/٨ رقم ١٥٨٧.

(٢) في تاريخه.

(٣) انظر عن (أحمد بن إبراهيم القهستاني) في:
تاريخ بغداد ٤/٩، ١٠ رقم ١٥٩١.

(٤) قال الخطيب: «وأحاديثه مستقيمة حسان تدلّ على حفظه وتثبّته».

٣ - أحمد بن الأزهر بن مَنِيع بن سَلِيط[1] - ن.ق. -

أبو الأزهر العبْديّ النَّيْسابوريّ الحافظ.

حجّ ورأى سُفْيان بن عُيَيْنَة؛

وسمع: عبد الله بن نُمَيْر، وأسباط بن محمد، ومالك بن سُعَيْر بن الخِمْس[2]، ومحمداً، ويَعْلَى بن عُبَيْد، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريّ، وعبد الرّزّاق، ووهْب بن جرير، وأبا ضَمْرة، وطائفة.

وعنه: ن.ق.، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن رافع وهما من أقرانه، وابن خُزَيْمَة، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن الحسين القطّان، وخلْق كثير.

قال ابن الشَّرْقيّ: سمعته يقول: كتب عنّي يحيى بن يحيى[3].

وكان أبو الأزهر ثقةً بصيراً بهذا الشّأن، روى عن عبد الرّزّاق حديثاً مُنْكَراً هو منه إن شاء الله بريءُ العهدة. وهو: أنا مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس قال: نظر النّبيّ ﷺ إلى عليّ فقال: «أنت سيّدٌ في الدّنيا سيّدٌ في الآخرة. من أحبَّكَ فقد أحبّني، وحبيبي حبيب الله. وعدوُّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله، والويل لمن أبغضك مِن بعدي».

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الأزهر) في:
مسند أبي عوانة ٢/١٥١، وصحيح ابن خزيمة ١/٣٩٩، ٣٥٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣، والجرح والتعديل ٢/٤١ رقم ١١، وتاريخ بغداد ٤/٣٩ - ٤٣ رقم ١٦٤٧، وفيه «أحمد بن زاهر»، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٨ رقم ٥، وتهذيب الكمال ١/٢٥٥ - ٢٦١ رقم ٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٦٣ - ٣٦٩ رقم ١٥٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٤٥، ٥٤٦، وميزان الاعتدال ١/٨٢ رقم ٢٩٤، والعبر ٢/٢٦، والكاشف ١/١٢ رقم ٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٤ رقم ١٠٤٤، ودول الإسلام ١/١٥٩، والبداية والنهاية ١١/٣٦، وتهذيب التهذيب ١/١١ - ١٣ رقم ٦، وتقريب التهذيب ١/١٠ رقم ٦، وطبقات الحفاظ ٢٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣، وشذرات الذهب ٢/١٤٦، ١٤٧، وقد أضاف السيد صالح السمر في تحقيقه لسير أعلام النبلاء، كتاب: لسان الميزان إلى مصادر الترجمة، فوهِم بذلك، فالذي في لسان الميزان ١/١٣٦ رقم ٤٢٣ هو «أحمد بن الأزهر البلخي أخو محمد بن الأزهر، يروي عن: يعلى بن عبيد، وحبيب بن علي الجعفي. قال ابن حبّان في الثقات: يخطيء ويخالف». فهذا غير صاحب الترجمة: العبدي النيسابوري الذي يروي عنه ابن خزيمة. وقد فرّق ابن حبّان بين الإثنين في الثقات ٨/٤٣ و٤٤ فليُراجع، ويُصحّح.

(٢) في تاريخ بغداد ٤/٣٩، «مالك بن سعيد بن الحسن»، وهو غلط.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤٠.

قال أحمد بن يحيى بن زُهير السَّرِيّ: لما حدَّث أبو الأزهر بهذا الحديث أُخْبِر يحيى بن معِين بذلك، فقال: مَن هذا الكذّاب النَّيْسابوريّ الّذي حدَّث بهذا؟

فقام أبو الأزهر فقال: هوذا أنا.

فتبسَّم ابن مَعِين وقال: أما إنّك لست بكذّاب. وتعجّب من سلامته، وقال: الذَّنْب لغيرك في هذا الحديث[1].

قال أبو حامد بن الشَّرْقيّ، هذا حديث باطل، وكان لمَعْمَر ابن أخٍ رافضيّ، وكان ابن مَعْمَر[2] يمكّنه من كُتُبه، فأدخل عليه هذا. وكان مَعْمَر رجلاً مَهِيباً، لا يقدر عليه أحد في السّؤآل والمراجعة، فسمعه عبد الرّزّاق في كتابه[3].

وقال غير واحد، عن مكّيّ بن عَبْدان: سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبد الرّزّاق إلى قريته، فبكَّرت إليه قبل الصُّبْح، فلمّا رآني قال: كنت البارحة هنا؟ قلت: لا، ولكن خرجت في اللَّيل.

فأعجبه ذلك. فلمّا فرغ من صلاة الصُّبْح دعاني وقرأ عليّ هذا الحديث، وخصّني به دون أصحابي[4].

وروى أبو محمد بن الشَّرْقيّ، عن أبي الأزهر قال: كان عبد الرّزّاق يخرج إلى قريته، فذهبت خلفه، فرآني أشتدّ، فقال: تعال. فأركبني خلفه على البغْل، ثمّ قال لي: ألا أُخبرك حديثاً غريباً؟ قلت: بلى.

فحدَّثني الحديث. فلمّا رجعت إلى بغداد أنكر عليّ ابن مَعِين وهؤلاء، فحلفت أن لا أحدّث به حتّى أتصدّق بدرهم.

وقد رواه محمد بن عليّ بن سُفْيان النّجّار، عن عبد الرّزّاق.

قال أبو حامد بن الشّرْقيّ: قيل لي لِمَ لا ترحل إلى العراق؟ قلت: وما أصنع وعندنا من بنادرة[5] الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، وأبو الأزهر،

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤١، ٤٢.

(٢) في تاريخ بغداد: وكان معمر.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤٢.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٤٢.

(٥) بنادرة: مفردها بُنْدار، وهو الحافظ في بلده. ووقع في: تاريخ بغداد: «نبادره».

وأحمد بن يوسف السُّلَميّ[1].

قال النَّسائيّ: أبو الأزهر لا بأس به[2].

وعن أبي الأزهر قال: لمّا أنكر عليَّ ابن مَعِين هذا الحديث حلفت أن لا أحدّث به حتّى أتصدَّق بدرهم[3].

وقال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به، قد أخرج في الصَّحيحين عمّن هو دونه.

قال الحسين بن محمد القبّانيّ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين[4].

وقال أبو حاتم[5]: صدوق[6].

٤ ـ أحمد بن حرب بن محمد بن عليّ بن حَيّان بن شاذان بن الغَضُوْبَة[7].

أبو بكر المَوْصِليّ. أخو عليّ بن حرب.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا معاوية، وطائفة.

وعنه: س.، وقال: هو أحبُّ إليَّ من أخيه، وأبو بكر بن أبي داود، ومكحول البيروتيّ، وآخرون.

وقال الأزْديّ في تاريخه: كان ورِعاً فاضلاً، رابط بأَذَنَه، وبها مات[8].

٥ ـ أحمد بن الحَسَن السُّكّريّ الحافظ.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٢، وبه زيادة: فاستغنينا بهم عن أهل العراق.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٣.

(٣) تقدّم هذا القول قبل قليل.

(٤) وفي ثقات ابن حبّان ٨/٤٣: مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وكان صدوقاً. (الجرح والتعديل).

(٦) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء».
وقال محمد بن يحيى الذهلي: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة، نرى أن نكتب عنه. قالها مرتين.
وقال مكي بن عبدان: سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر فقال: أكتب عنه. (تاريخ بغداد ٤/٤٣).

(٧) أنظر عن (أحمد بن حرب) في:
عمل اليوم والليلة، رقم ٧٢٥، والجرح والتعديل ٢/٤٩ رقم ٤٤، والمعجم المشتمل ٤٢ رقم ١٨، وتهذيب الكمال ١/٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٩٤، والكاشف ١/١٥ رقم ١٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٣ رقم ٢٩، وتقريب التهذيب ١/١٣ رقم ٢٥، وخلاصة التذهيب ٥، وشذرات الذهب ٢/١٥٠.

(٨) في سنة ٢٦٣ هـ. كما قال ابن حبّان.

تُوُفّي بمصر سنة ثمانٍ وستّين.
لا أعرفه، وذِكره مختصر.

٦ ـ أحمد بن الحسين بن مُجَالد الضّرير.

مولى المعتصم.
أخذ عن: جعفر بن مبشّر عِلْم الكلام. وكان من دُعاة المعتزلة.
هلك سنة تسعٍ وتسعين، وقيل: قبلها بعام.

٧ ـ أحمد بن حمدون.

أبو عبد الله البغداديّ الكاتب الإخباريّ، الشّاعر، أحد الموصوفين بالظُّرْف والأدب. نادَمَ الخلفاء، وقد مدحه البُحْتُريّ.
تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين.

روى عنه: ابن أخيه عليّ بن بسّام، وجعفر بن قُدامة، وأحمد بن الطَّيّب السّرْخَسيّ.

٨ ـ أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد[1].

الوزير أبو العبّاس الجَرْجَرائيّ. وَزَر للمنتصر وللمستعين، ثم نفاه المستعين إلى الغرب في سنة ثمانٍ وأربعين. وأبوه ولي إمرة الدّيار المصريّة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الخصيب) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٩٣، ٤٩٤، وتاريخ الطبري ٩/٧٥، ١٢٥، ١٢٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٨٣٤، ٢٩٨٥ ـ ٢٩٨٨، ٢٩٩٢، ٢٩٩٨، ٣٠٠٦، ٣٠٠٩، ٣٠١٧، وأخبار البحتري ١١٢، ١١٣، والهفوات النادرة ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٧، وذيل زهر الآداب ١٧٢، والأغاني (طبعة بولاق) ٢١/٢٥٣، وتحفة الوزراء ١٢١، والإعجاز والإيجاز ١٠٨، ونُكَت الوزراء للجاجرمي، ورقة ٤٣ أ، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٥٠ و٢/٦٣، ٦٥، ٦٦، ٢١٧ و٣/١٥٢ ـ ١٥٤، والديارات ٣٦٨، ٣٦٩، ومعجم البلدان ٣/٢٤٦، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٧٣، والعقد الفريد ٣/١٠ و٤/١٦٥، ١٧٠، ١٧٢، وتاريخ العظيمي ١١٣، ٢٥٩، ٢٨٤، وتجارب الأمم ٦/٤٩٩، ٥٤٧، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٢، ٥٦٤، والكامل في التاريخ ٧/١٠، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٧، ١١٩، ووفيات الأعيان ٢/٤١٨، والتذكرة الحمدونية ٢/١٠٥، ٢٧٩ والفخري ٢٣٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٥٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢٨، ٢٢٩، والعبر ٢/٢٩، ٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٣ رقم ٢١١، ودول الإسلام ١/١٦٠، والوافي بالوفيات ٦/٣٧٢.

وقيل: إنّ أحمد كان فيه حِدّة وتسُّرع.

قال أحمد بن أبي طاهر الكاتب: كان يحتدّ على مَن يُراجعه، ويُخْرِج رِجْله من الرِّكاب، فيرفس من يراجعه، ففيه أقول من أبيات:

قل للخليفة يا بن عمّ محمدٍ ... أَشْكِلْ[1] وزيركَ إنّه محلول[2]
فلِسانُهُ قد جال[3] في أعراضِنا ... والرِّجْلُ منه في الصُّدورِ تجول[4]

وذكر الصُّوليّ، عن الحسين بن يحيى، أنّ أحمد بن الخصيب كان يتصدّق كلّ يومٍ بخمسين ديناراً، إلى أن نُكِب، فكان يمنع نفسه القُوت، ويتصدَّق بخمسين درهماً.

تُوُفّي أحمد سنة خمسٍ وستّين.

٩ - أحمد بن سليمان بن عبد الملك[5].

أبو الحسين الرّهاويّ الحافظ، أحد الأئمّة.

رحل وطوَّف، وسمع: زيد بن الحُبَاب، ويحيى بن آدم، وجعفر بن عَوْن، وهذه الطّبقة.

وعنه: س. فأكثر، وأبو عَرُوبة، ومكحول، وآخرون.

تُوُفّي سنة إحدى وستّين.

قال س[6]: ثقة مأمون، صاحب حديث[7].

---

(١) في سير أعلام النبلاء، والوافي بالوفيات «شكِّل».

(٢) وفي رواية: «إنه ركّال».

(٣) في الهفوات: «فلسانه للشتم».

(٤) البيتان في: الهفوات النادرة ٢٦١، والفخري ٢٣٩ وروايته للبيت الثاني:
قد نال من أعراضنا بلسانه ... ولرجله عند الصدور مجال

(٥) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٢، ٥٣ رقم ٥٩، والأنساب ٦/٢٠٥، والمعجم المشتمل ٤٦ رقم ٣٦، وتهذيب الكمال ١/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ١٧٢، والعبر ٢/٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٤ رقم ١٠٥٠، ودول الإسلام ١/١٥٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٩، والكاشف ١/١٨ رقم ٣٥، والوافي بالوفيات ٦/٤٠١، والبداية والنهاية ١١/٣٣، وتهذيب التهذيب ١/٣٣، ٣٤ رقم ٦٠، وتقريب التهذيب ١/١٦ رقم ٥٣، وطبقات الحفاظ ٢٥، وخلاصة التهذيب ٦، وشذرات الذهب ٢/١٤١.

(٦) المعجم المشتمل، تهذيب الكمال.

(٧) وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وكتب إليّ. ببعض حديثه، وهو صدوق ثقة. =

١٠ - أحمد بن سيّار بن أيّوب[١] - ن. -

أبو الحسن المَرْوَزِيّ الحافظ الفقيه، أحد الأعلام.

سمع: عفّان، وسليمان بن حرب، وعَبْدان، ومحمد بن كثير، وصَفْوان بن صالح الدّمشقيّ، وإسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن بُكَيْر، وطبقتهم.

وعنه: ن. ووثّقه[٢]، وقيل: إنّ خ. روى عنه، عن محمد بن أبي بكر المقدّميّ، وروى عنه: محمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عَقِيل البلْخيّ، وأبو العبّاس محمد بن أحمد بن محبوب، وحاجب بن أحمد الطُّوسيّ، وطائفة.

وهو مصنّف «تاريخ مَرْو».

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم[٣]: ثنا عنه عليّ بن الجُنَيْد، ورأيت أبي يُثْنب في مدحه، ويذكره بالعِلم والفِقه.

قلت: وهو أحد أصحاب الوجوه من الشّافعية، أوجَب الأذان للجمعة دون غيرها، وأوجب رَفْع اليدين في تكبيرة الإحرام كداود الظّاهريّ، وكان بعض العلماء يُشَبِّهه في زمانه بابن المبارك عِلْماً وفضلاً[٤].

= (الجرح والتعديل).

(١) أنظر عن (أحمد بن سيّار) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٣ رقم ٦١، والثقات لابن حبّان ٨/٥٤، وسؤآلات السلفي لخميس الحوزي ٩٢، ٩٣، وتاريخ بغداد ٤/١٨٧ - ١٨٩ رقم ١٨٧٥، والمعجم المشتمل ٤٦، ٤٧ رقم ٣٨، وتهذيب الكمال ١/٣٢٣ - ٣٢٦ رقم ٤٦، والعبر ٢/٣٧، ٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٠٩ - ٦١١ رقم ٢٣٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٩، ٥٦٠، والكاشف ١/١٩ رقم ٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٤ رقم ١٠٥٢، ودول الإسلام ١/١٦٢، ومرآة الجنان ٢/١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٨٣، والبداية والنهاية ١١/٤٢، وتهذيب التهذيب ١/٣٥، ٣٦ رقم ٦٣، وتقريب التهذيب ١/١٦ رقم ٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧، وشذرات الذهب ٢/١٥٤، وديوان الإسلام ٤/٢١١ رقم ١٩٤٨، وكشف الظنون ٣٠٣، وهدية العارفين ١/٥٠، ومعجم المؤلفين ١/٢٤١.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٨٨.

(٣) في الجرح والتعديل ٢/٥٣.

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: كان من الجمّاعين للحديث والرحّالين فيه، مع التيقّظ والإتقان، والذّبّ عن المذهب والتضييق على أهل البِدَع.
وقال الدارقطني: أحمد بن سيار المروزي، يروي عن عبدان بن عثمان وغيره، رحل إلى =

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستّين، وقد استكمل سبعين سنة.

١١ ـ أحمد بن طولون[1].

الأمير أبو العبّاس التُّركيّ، صاحب مصر، وُلِد بسامرّاء.

ويقال: إنّ طولون تبنّاه، وكان ظاهر النّجابة مِن صِغره. وكان طولون قد أهداه نوح عامل بخارى إلى المأمون في جملة غلمان، وذلك في سنة مائتين. فمات طولون في سنة أربعين ومائتين، ونشأ إبنه على مذهبٍ جميلٍ فحفظ القرآن وأتْقنه. وكان مِن أطيب النّاس صوتاً به، مع كثرة الدّرس وطلب العِلم.

الشام ومصر، وصنّف، وله كتاب في أخبار مرو، وهو ثقة في الحديث. (تاريخ بغداد ٤/١٨٨).

(١) أنظر عن (أحمد بن طولون) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٣ ـ ٥٠٥، ٥٠٧ ـ ٥٠٩، وتاريخ الطبري ٩/٣٦٣، ٣٨١، ٥٤٣ ـ ٥٤٥، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦١١، ٦١٣، ٦٢٠، ٦٢٧، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٦٦، ٦٦٧، ومروج الذهب ٧٨١، ٧٨٧ ـ ٨٠٣، ٨٢٦، ٣٠٥٩، ٣١٨٩، ٣١٩٠، ٣١٩٤ ـ ٣١٩٨، ٣٤٣١، ٣٥٧٥، والاستبصار ٨٤، وتاريخ العظيمي ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، وولاة مصر للكندي ٢٣٤ ـ ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٨٣، والولاة والقضاة ٢٠٨، ٢١٢ ـ ٢٢٣، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٦٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١ ـ ٥١٤، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٦، ١٣٠، ١٣١، ٢٢٥، ٢٦٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢١١، ٢٣٧ و٢/١٢، ٣٠٧ ـ ٣١١ و٣/٣٥٤، والبدء والتاريخ ٦/١٢٥، والتذكرة الحمدونية ١/٤٣٣، ٤٣٤ و٢/٢٢٢ و٣٤٩، وسيرة أحمد بن طولون للبلوي، والمستطرف ١/١٦٧، والأذكياء ٥٦، ٥٧ والمنتظم ٥/٧١ ـ ٧٤ رقم ١٥٩، والكامل في التاريخ ٧/١٧٣، ١٨٧، ٢١٧، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٧٢، ٣٩٣ ـ ٣٩٧، ٤٠٨ و٨/٦٦٨، ووفيات الأعيان ١/١٧٣، ١٧٤، ٢٧٩، ٢٨١، ٤٠٤ و٤/١٩٤ و٥/٥٧ و٧/٥٦، ٣١١، والعبر ٢/٤٣، ٤٤، ودول الإسلام ١/١٦٢ ـ ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٩٤ ـ ٩٦ رقم ٥٣، والبداية والنهاية ١١/٤٢ ـ ٤٧، والوافي بالوفيات ٦/٤١٩ ـ ٤٢٢، ومرآة الجنان ٢/١٨٢، ١٨٣، والنجوم الزاهرة ٣/١ ـ ٢١، وحسن المحاضرة ٢/٩، ١٠، وشذرات الذهب ٢/١٥٧، ١٥٨، وأحسن التقاسيم للمقدسي ١٢٢، وفيه ابن طيلون، والانتصار لابن دقماق ١/٩، ١١، ١٢، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٥١، ٥٨، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٩٩، ١٠٦، ١٠٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٨ و٢/٤٥ والبيان المغرب ١/١١٨، ١١٩، وآثار الأُوَل للعباسي ٨١، ١٨٣، ٢٢٨، ٢٣٤، ٣٥٣، ومآثر الأنافة ١/٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨، والروض المعطار ١٠٢، ٣٦١، ٤٤٢، وتاريخ مختصر الدول ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢١، ٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/١٦١ ـ ١٦٩، وأخبار الدول ٢٦٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٦، ٢٧٧.

وحصلَ وتنقلّت به الأحوال إلى أن ولي إمرة الثغور، وولي إمرة دمشق وديار مصر. وأوّل دخوله مصر سنة أربعٍ وخمسين ومائتين وعمره أربعون سنة، فملكها بضع عشرة سنة.

وبَلَغَنا أنّه خلّف مِن الذَّهَب الأحمر عشرة الآف ألف دينار، وأربعة وعشرين ألف مملوك[1].

ويقال إنّه خلّف ثلاثة وثلاثين ولداً ذُكوراً وإناثاً، وستّمائة بغل ثقْل.

وقيل: إنّ خراج مصر بلغ في العام في أيّامه أربعة آلاف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار[2].

وكان شجاعاً حازماً مَهيباً خليقاً للمُلْك، جواداً ممدَّحاً. وقيل: بلغت نفقته كلّ يوم ألف دينار. إلاّ أنّه كان سفّاكاً للدّماء، ذا سَطْوةٍ وجَبَرُوت.

قال القُضاعيّ: أُحْصِيَ مَن قتله صبْراً، فكان جملتهم مع من مات في سجنه ثمانية عشر ألفاً.

وأنشأ الجامع المشهور، وغرِم على بنائه أكثر من مائة ألف دينار[3]. وكان الخليفة مشغولاً عنه بحرب الزّنْج.

وكان فيما قيل حسَّن له بعض التّجّار التّجارة، فدفع إليه خمسين ألف دينار، فرأى في النّوم كأنّه يمشمش عظْماً. فدعى المعَبّر وقصّ عليه فقال: لقد سَمَتْ هِمَّةُ مولانا إلى مكسبٍ لا يُشبَّه خَطَرُه.

فأمر صاحب صدقته أن يأخذ الخمسين ألف دينار من التّاجر ويتصدَّق بها. وكان، سامحه الله تعالى، قد ضبط الثغور وعمّرها. وكان صحيح الإسلام معظِّماً للحُرُمات، محبّا للجهاد والرّباط.

قال أحمد بن خاقان، وكان تِرْباً لأحمد بن طولون: وُلِد أحمد سنة أربع عشرة ومائتين، ونشأ في الفِقْه والتصوُّف، فانتشر له حُسْن الذّكْر، وكان شديد الإزراء على الأتراك فيما يرتكبونه، إلى أن قال لي يوماً: يا أخي، إلى كم نقيم على الإثم، لا نطأ مَوْطئاً إلا كُتِب علينا فيه خطيئة. والصّواب أن نسأل الوزير

---

(١) في العبر ٢/٤٣: «أربعة عشر ألف مملوك». وانظر: بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٦٩.
(٢) المنتظم ٥/٧٣.
(٣) في وفيات الأعيان ١/١٧٣ «وأنفق على عمارته مائة ألف وعشرين ألف دينار».

عُبَيْدَ الله بنَ يحيى أن يكتب لنا بأرزاقنا إلى الثّغر ونقيم به في ثوابه.

ففعلنا ذلك، فلمّا صرنا بطَرَسُوس سُرَّ بما رأى من الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، ثمّ عاد إلى العراق وارتفع محلُّه.

قال محمد بن يوسف الهَرَوِيّ، نزيل دمشق: كنّا عند الربيع بن سليمان سنة ثمانٍ وستّين، إذ جاء رسول أحمد بن طولون بكيسٍ فيه ألف دينار، وقال لي عبد الله القَيْروانيّ: بل كان سبعمائة دينار، وصُرّة فيها ثلاثمائة دينار، لابنه أبي الطّاهر. فدعى الربيع ابنه حتّى جاءه فأمره بقبض المال[1].

ذكر محمد بن عبد الملك الهَمْدانيّ أنّ أحمد بن طولون جلس يأكل، فرأى سائلاً، فأمر له بدجاجةٍ ورغيفٍ وحلوى. فجاء الغلام وقال: ناولته فما هشَّ له. فقال: عليَّ به. فلمّا مَثُلَ بين يديه لم يضطّرب مِن الهيبة، فقال: أحضِر الكُتُب الّتي معك وأصْدِقْني، فقد ثبت عندي أنّك صاحب خبر. وأحضر السِّياط فاعترف فقال بعض من حضر: هذا والله السِّحْر.

قال: ما هو بسِحْر، ولكنّه قياسٌ صحيح. رأيت سوء حاله، فسيَّرت له طعاماً يُسَرُّ له الشَّبْعان، فما هشَّ، فأحضرته فتلقّاني بقوّة جأش، فعلِمت أنّه صاحب خبر.

قال أبو الحسين الرّازيّ: سمعت أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز وغيره من شيوخ دمشق قالوا: لمّا دخل أحمد بن طولون دمشق وقع فيها حريق عند كنيسة مريم، فركب إليه أحمد ومعه أبو زُرْعة البصْريّ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الواسطيّ كاتبه، فقال ابن طولون لأبي زُرْعة: ما يُسمّى هذا الموضع؟

فقال: كنيسة مريم.

فقال أبو عبد الله: وكان لمريم كنيسة؟

قال: ما هي من بناء مريم، إنّما بَنَوْها على اسمها.

فقال ابن طولون: ما لك والإعتراض على الشيخ.

ثمّ أمر بسبعين ألف دينار من ماله، وأن يُعطى كلّ من آحترق له شيء، ويُقبَل قوله ولا يُسْتَحْلف. فأعطوا وفضل من المال أربعة عشر ألف دينار.

ثمّ أمر ابن طولون بمالٍ عظيمٍ ففُرّق في فقراء أهل دمشق والغوطة. وأقلّ

---

(١) الخبر باختصار في: سير أعلام النبلاء ١٣/٩٥.

مَن أصابه من المستورين دينار.

وعن محمد بن عليّ المادَرَائي قال: كنت أجتاز بتُربة أحمد بن طولون فأرى شيخاً ملازماً للقبر، ثمّ إنيّ لم أره مدّة. ثمّ رأيته فسألته، فقال: كان له علينا بعض العدل إن لم يكن الكلّ فأحببت أن أصِله بالقراءة.

قلت: فلِمَ آنقطعت؟

قال: رأيته في النَّوم وهو يقول: أحبّ أن لا يُقْرأ عندي، فما آية إلّا قُرِعْتُ بها وقيل لي: ما سمعتَ هذه؟

تُوُفّي بمصر في ذي القعدة سنة سبعين، وتملّك بعده ابنه خُمَارَوَيْه.

١٢ - أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم[١].

أبو الحسن الكوفيّ العِجْليّ الحافظ الطَّرابُلُسيّ المغربيّ.

سمع: الحسين بن عليّ الجُعْفيّ، ومحمداً، ويَعْلَى بن عُبَيْد الطّنافسيّ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وشَبَابة بن سَوّار، وخلْقاً سواهم.

روى عنه ابنه صالح كتابه المصنَّف بالجرح والتّعديل، وهو كتاب مفيد يدلّ على إمامة الرجل وسعة حفظه.

قال عبّاس[٢] الدُّوريّ: إنّما كنّا نَعُدُّه مثل أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين[٣].

قلت: وُلِد سنة اثنتين وثمانين ومائة. ونزح إلى الغرب أيّام المحنة بخلْق القرآن[٤].

وتُوُفّي سنة إحدى وستّين ومائتين بطرابلس.

وآخر من روى عنه مُسْنِد الأندلسي محمد بن فُطَيْس الغافِقيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٥٥، وتاريخ بغداد ٤/٢١٤، ٢١٥ رقم ١٩٠٦، والعبر ٢/٢١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٥ - ٥٠٧ رقم ١٨٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٠، ٥٦١، ودول الإسلام ١/١٥٨، والوافي بالوفيات ٧/٧٩ رقم ٣٠١٩، ومرآة الجنان ٢/١٧٣، والبداية والنهاية ١١/٣٣، وطبقات الحفاظ ٢٤٢، وشذرات الذهب ٢/١٤١، وكشف الظنون ٥٨٢، ومعجم المؤلّفين ١/٢٩٤، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٧٨.

(٢) في الأصل: «ابن عباس» وهو وهْم.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢١٤.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢١٥.

وروى عنه: سعيد بن عثمان، وسعيد بن إسحاق، وعثمان بن حديد الأكسريّ، وجماعة.

وكان يقول: مَن آمن بالرجعة فهو كافر، ومَن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال بعض الأئمّة: لم يكن له عندنا شبيه بالمغرب، ولا نظير في زمانه في معرفة الحديث وإتقانه، وفي زُهْده وورعه[1].

وقال المؤرخ أبو العرب محمد بن تميم الحافظ بالقيروان: سُئل مالك بن عيسى القفصيّ الحافظ: مَن أعلم مَن رأيت بالحديث؟ قال: أمّا بالشيوخ فأحمد بن عبد الله العِجْليّ[2].

وقال محمد بن أحمد بن تميم الحافظ: سمعت أحمد بن مغيث، مقريء ثقة، يقول: سُئل يحيى بن مَعِين عن أحمد بن عبد الله العِجْليّ فقال: هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة[3].

وقال بعضهم: إنّما سكن أحمد بطرابلس طلباً للتفرُّد والعبادة[4].

وقبره هناك على السّاحل، وقبر ابنه صالح بجنبه[5].

وتُوُفّي صالح سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وقال أحمد: رحلت إلى أبي داود الطَّيالِسيّ، فمات قبل قدومي بيوم.

وكان أبوه من أصحاب حمزة الزّيّات.

١٣ ـ أحمد بن عبد الله بن القاسم[6].

أبو بكر التّميميّ الورّاق الحافظ.

سمع: عُبَيْد الله بن مُعَاذ العنبريّ، وصالح بن حاتم بن وردان.

وعنه: ابن مَخْلَد العطّار، وأبو سعيد بن الأعرابيّ.

وكان بصْرياً يُعْرف بالرّغيف.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢١٤.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢١٥.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢١٥.

(٥) تاريخ بغداد ٤/٢١٥.

(٦) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١٨ رقم ١٩١٣.

تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين[1].

١٤ - أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ[2].

الأمير المتغلّب على نَيْسابور. كان جبّاراً ظالماً غاشماً مِن أتباع يعقوب بن اللَّيث الّذي ستأتي أخباره. ثمّ خرج عن طاعته، فاستولى على نَيْسابور.

من أبناء سنة إحدى وستّين ومائتين. وأخذ يُظْهر المَيْل إلى بني طاهر ليستميل بذلك قلوب الرعيّة. وبقي يكتب أحمد بن عبد الله الطّاهريّ[3].

ثمّ كاتَبَ رافع بن هَرْثَمَة، فقدِم عليه وتلقّاه وجعله أتابكه[4].

وله حُروب وأمور، وهو الّذي قتل يحيى بن الذُّهْليّ، فرآه بعضهم في النّوم فقال: أنا لم أُقْتَل ولم أجد حرّ القتْل، ولكنّ الله أشقى الخُجُسْتانيّ بي.

قلت: اتّفق على الخُجُسْتاني اثنان من غلمانه فذبحاه وهو سَكْران لستٍّ بقين من شوّال سنة ثمانٍ وستّين[5].

وقال محمد بن صالح بن هانيء: لمّا قتل محمد بن يحيى حيكان ترك أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المستملي اللّباس الغضّة، فكان يلبس في الشّتاء فَرْواً بلا قميص، وفي الصّيف مَسْحاً، فقدِم يوماً إلى أحمد بن عبد الله فأخذ بعنانه وقال: يا ظالم - قلت: الإمام ابن الإمام العالم ابن العالم - فارتعد أحمد بن عبد الله ونَفَرت دابّتُه فأتت الرّجّالة لتضربه فقال: دعوه دعوه.

قال عن أبي حاتم نوح، قال: قال لي الخُجُسْتانيّ: والله ما فزعت من أحدٍ فَزَعي من صاحب الفَرْوَة؛ ولقد ندِمت حينئذٍ على قتل حيكان.

خُجُسْتان: من جبل هَرَاة[6].

ومن عَسَفِه في مصادرته للرعيّة أنّه نصب رُمْحاً لزِمهم أن يُغَطّوا أسنانه بالدّراهم.

---

(١) قال الخطيب: كان مذكوراً في حفّاظ الحديث، موصوفاً بالفهم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله الخجستاني) في:
تاريخ الطبري ٩/٥٤٤، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٨٩، ٥٩٩، ٦٠٠، والكامل في التاريخ ٧/٢٩٦، ٩٧ رقم ٥٤، والوافي بالوفيات ٧/٨٠، ٨١ رقم ٣٠٢٢.

(٣) وفيات الأعيان ٦/٤٢٣.

(٤) أتابكه: أي قائد جيشه.

(٥) وفيات الأعيان ٦/٤٢٤.

(٦) وفيات الأعيان ٦/٤٢٣.

١٥ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد[١].

أبو بكر بن البَرْقيّ المصريّ الحافظ، مولى بني زُهْرة.

سمع: عَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنيسي، وأسد بن موسى، وعبد الملك بن هشام، وطبقتهم.

وله كتاب في معرفة الصّحابة وأنسابهم، رواه عنه أحمد بن عليّ المدينيّ. وكان إماماً حافظاً متقناً، عاش بعد أخيه محمد مدّة، وعاش بعده أخوه عبد الرحيم أيضاً.

رَفَسته دابَّتُه في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين فمات منها رحمه الله[٢].

وقد وَهِمَ الطَّبَرانيّ وهْماً مُنْكراً، فسمع الكثير من عبد الرحيم بن عبد الله بن البَرْقيّ، عن ابن هشام، وعبد الله بن يوسف التِّنيسيّ، وغيرهما.

وسمّاه أحمد بن عبد الله[٣]، فنراه في معاجمه يقول: نبا أحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، وهو عبد الرّحيم بلا شكّ أنّه اشتُبه عليه هذا بهذا.

والطَّبرانيّ لم يُدرك أحمد. ويؤيّد هذا أنّ عبد الرحيم تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين، ولم يقل أبداً: نبا عبد الرّحيم بن عبد الله فوهِمَ كما ترى وسمّاه أحمد.

١٦ ـ أحمد بن القاسم بن عطيّة[٤].

أبو بكر الرازي البزّار الحافظ.

سمع: أبا بكر المُقَدّميّ، وهشام بن عمّار، وجماعة كثيرة.

وأكثر الطواف.

وعنه: الوليد بن أبان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلّاب،

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) في:
الجرح والتعديل ٢/٦١ رقم ٩٣، والمنتظم ٥/٧١ رقم ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٧، ٤٨ رقم ٣٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٠، والوافي بالوفيات ٧/٨٠ رقم ٣٠٢٠، وطبقات الحفاظ ٢٥٣، وشذرات الذهب ٢/١٥٨.

(٢) قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وكان صدوقاً. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر: المعجم الصغير للطبراني ١/٤٨، ٤٩.

(٤) أنظر عن (أحمد بن القاسم) في:
الجرح والتعديل ٢/٦٧، ٦٨ رقم ١٢٥.

وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: ثقة[1].

١٧ ـ أحمد بن محمد بن عثمان[2].

أبو عَمْرو الثَّقفيّ الدّمشقيّ.

عن: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعيب.

وعنه: ابن جَوْصا، وأبو عَوانة في صحيحه، وجماعة.

وكان صدوقاً[3].

تُوُفّي في شوّال سنة إحدى وستّين.

١٨ ـ أحمد بن محمد بن هانيء الفقيه[4].

أبو بكر الأثرم الطّائيّ، ويقال الكلبيّ الإسكافيّ الحافظ. صاحب الإمام أحمد.

سمع: عبد الله بن بُكَيْر، وأبا نُعَيْم، وعفّان، وعبد الله بن رجاء، وأبا الوليد الطيالِسيّ، وحَرَميّ بن حفص، ومعاوية بن عمرو، والقعنبيّ، ومُسَدّداً، وطبقتهم.

وعنه: موسى بن هارون الحافظ، والنَّسائيّ في سُنَنه، وأحمد بن محمد بن ساكن الزَّنْجانيّ، وابن صاعد، وعليّ بن أبي طاهر القَزْوينيّ، وعمر بن محمد بن عيسى الجوهريّ.

---

(١) عبارته في الجرح: كتبت عنه وهو صدوق ثقة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عثمان) في:
مسند أبي عوانة ٣٠٢/٢، والجرح والتعديل ٧٢/٢ رقم ١٣٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٥٧/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤٠٩/١ رقم ٢٣٠.

(٣) قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق لا بأس به.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن هانيء) في:
الثقات لابن حبّان ٣٦/٨، والجرح والتعديل ٧٢/٢ رقم ١٣٤، والفهرست لابن النديم ٢٨٥، وطبقات الحنابلة ٦٦/١ ـ ٧٤ رقم ٥٧، وتاريخ بغداد ١١٠/٥ ـ ١١٢ رقم ٢٥٢٠، والمنتظم ٨٣/٦ رقم ١١٠، وتهذيب الكمال ٤٧٦/١ ـ ٤٨٠ رقم ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٦٢٣/١٢ ـ ٦٢٨ رقم ٢٤٧، وتذكرة الحفاظ ٥٧٠/٢ ـ ٥٧٢، والعبر ٢٢/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٥ رقم ١٠٦١، والكاشف ٢٧/١ رقم ٨٢، وتهذيب التهذيب ٧٨/١، ٧٩ رقم ١٣٣، وتقريب التهذيب ٢٥/١ رقم ١١٧، وطبقات الحفاظ ٢٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢، وشذرات الذهب ١٤١/٢، ١٤٢، والتمهيد ١٣/١، والحثّ على العلم ٤٤، وديوان الإسلام ٦٢/١ رقم ٦٣، والرسالة المستطرفة ٢٧، ومعجم المؤلفين ١٦٧/٢.

وجمع وصنَّف السُّنَن، وخرَّج كتاب «العِلَل». وله مسائل سألها الإمام أحمد[1].

قال أبو بكر الخلّال: كان الأثرم جليل القدر حافظاً. لما قدِم عاصم بن عليّ بغداد طلبَ من يُخرج له فوائد. فلم يجد غير أبي بكر، فلم يقع منه بموقع لحداثة سِنّه، فقال لعاصم: أخرِجْ كُتُبَك. فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ، وهذا غلط، وهذا كذا. فسُرَّ عاصم به، وأملى قريباً من خمسين حديثاً[2].

وكان مع الأثرم تَيَقُّظٌ عجيب حتّى نسبه يحيى بن مَعِين أو يحيى بن أيّوب المقابريّ، فقال: كان أحد أبويّ الأثرم جِنّيّاً[3].

وقد أخبرني أبو بكر بن صَدَقَة قال: سمعت أبا القاسم الخُتّليّ قال: قدِم رجلٌ فقال: أريد أن يُكتب لي في الصلاة ما ليس في كُتُب أبي بكر بن أبي شيبة. فقلنا له: ليس لك إلّا الأثرم.

قال: فوجّهوا إليه ورقاً، فكتب ستّمائة ورقة من كتاب الصلاة.

قال: فنظرنا فإذا ليس في كتاب أبي بكر بن أبي شيبة منه شيء[4].

وأخبرني أبو بكر بن صَدَقَة: سمعت إبراهيم الإصبهانيّ يقول: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زُرْعة الرّازيّ وأتقن[5].

وسمعت الحسن بن عليّ بن عمر الفقيه يقول: قدِم شيخان من خُراسان للحجّ فحدَّثا، فقعد هذا ناحية معه خلْق ومستملي، وقعد الآخر ناحية كذلك، فجلس الأثرم بينهما، فكتب ما أمليا معاً.

تُوُفّي الأثرم بإسكاف[6].

١٩ - أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّميّ البصْريّ[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٧٢، والثقات ٨/٣٦ وفيه: وكان من خيار عباد الله، من أصحاب أحمد بن حنبل، روى عنه المسائل.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١١١ وفيه «قريباً من خمسين مجلساً».

(٣) تاريخ بغداد ٥/١١٠.

(٤) تاريخ بغداد ٥/١١١.

(٥) تاريخ بغداد ٥/١١١.

(٦) وقال ابن أبي يعلى: جليل القدر حافظ إمام. نقل عن إمامنا مسائل كثيرة، وصنّفها ورتّبها أبواباً. (طبقات).

(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أبي بكر) في: =

أبو عثمان، نزل الحَرَم.

سمع: أباه، ومسلم بن إبراهيم، وحَجّاج بن مِنْهال، وأباهما محمد بن مجيب.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق[1].

قلت: تُوُفّي سنة ثلاثٍ، أو أربعٍ وستّين.

وأمّا ولده:

٢٠ - محمد بن أحمد فولي قضاء مكّة.

روى عنه الطَّبرانيّ.

٢١ - أحمد بن محمد بن أبي موسى.

أبو بكر الورّاق، أحد تلامذة أحمد بن حنبل.

روى عن: يسار بن أبي موسى، وغيره.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وستّين.

٢٢ - أحمد بن محمد بن مجالد.

أبو حامد الهَرَوِيّ الفقيه.

كان ثقة صاحب سنّة.

رحل وحمل عن: أبي نُعَيْم، وقَبِيصة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين.

٢٣ - أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله بن المدبّر[2].

أبو الحسن الضَّبّيّ الكاتب السُّرّمَرّائيّ.

= الجرح والتعديل ٢/٧٣ رقم ١٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٥٤، ومسند أبي عوانة ١/٨٩، ٥٧/ و٢/٣٨٢.

(١) وزاد: سمعت منه بمكة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبيد الله) في:
مروج الذهب ٣١٢٤ - ٣١٢٨، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٣٣٧ - ٣٤٠ رقم ١٦٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٩، والوافي بالوفيّات ٨/٣٨ - ٣٤٤٣، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ١٩٩، ٢٠٠، ٢٥٢، وإعتاب الكُتّاب، رقم ٤١، والهفوات النادرة ٩٢، ٩٣، ٢٦١.

ولي مساحة الشام زمن المتوكّل. وكان مُفَوَّهاً شاعراً مترسلاً عالماً يصلح للقضاء.

وله أخ اسمه إبراهيم، شاعر محسِن رئيس.

وللبُحْتريّ فيهما مدائح.

ثمّ ولي أحمد كما ذكرنا خَرَاج دمشق ومصر أيضاً. ثمّ قبض عليه أحمد بن طولون وعذّبه في سنة خمسٍ وستّين. لأنّه سجنه ثمّ طلبه فقال: ما حالك؟ فقال: تسألني عن حالي وأنت عملت بي هذا يا عدوّ الله! أخذل الله من يأمنك.

فأمرَ بقتله؛ بل بقي في أضْيق سجن إلى أن مات سنة سبعين[1].

٢٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم[2].

أبو العبّاس الكاتب، مصنّف كتاب «الخراج».

تُوُفّي في هذا العام.

٢٥ ـ أحمد بن منصور بن سيّار بن معارك[3].

---

(١) تاريخ دمشق ٣٣٩، ٣٤٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الكريم) في:
الفهرست لابن النديم ١/١٣٥، ووفيات الأعيان ١/١٠١، ١٠٢ رقم ٤٢، ومعجم الأدباء ٤/١٤٣، وكشف الظنون ١٤١٥، ومعجم المؤلّفين ٢/١٢١.

(٣) أنظر عن (أحمد بن منصور) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/ أنظر فهرس الأعلام (ص ٢٠) و٢/ أنظر فهرس الأعلام (ص ٤٦٥) و٣/٥٤، ٥٨، ٦٨، ٨٥، ١٠٩، ١٣١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٤٣، ٣٠٤، ٣٠٦، وتاريخ الطبري ١/٥٠١ و٢/٢٩٣، ٤٧٤ و٥/٤٥٣، ٤٧٦، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٧ رقم ٢٥٨، وصحيح ابن خزيمة ١/ رقم ١٣٠ ٣٠٩ و٣٦١ و٤٠٧ و٤٢٧ و٦٤٧، والجرح والتعديل ٢/٧٨ رقم ١٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤١، وتاريخ بغداد ٥/١٥١ ـ ١٥٣ رقم ٢٥٨٦، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٦٣، واللباب لابن الأثير ٢/٣٦، والمعجم المشتمل ٦٠، ٦١ رقم ٨٧، وتهذيب الكمال ١/٤٩٢ ـ ٤٩٥ رقم ١١٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٨٩ ـ ٣٩١ رقم ١٧٠، والعبر ٢/٣٠، وميزان الإعتدال ١/١٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٥ رقم ١٠٦٢، ودول الإسلام ١/١٦٠، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٣ وفيه «الزيادي» بدل «الرمادي»، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٤، ٥٦٥، والكاشف ١/٢٨، ٢٩، رقم ٩٠، والوافي بالوفيات ٨/١٩٢، والبداية والنهاية ١١/٣٨، وتهذيب التهذيب ١/٨٣، ٨٤ رقم ١٤٢، وتقريب التهذيب ١/٢٦ رقم ١٢٧، وطبقات الحفاظ ٢٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣.

الحافظ أبو بكر الرّماديّ، أحد الثّقات المشاهير.

سمع: أبا النّضر، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطّيالِسيّ، وزيد بن الحُبَاب، وأسود بن عامر، وعبد الرّزّاق، رحل إليه، وعفّان، وعُبَيْد الله بن موسى، وخلْقاً بالشام، والعراق، واليمن، ومصر.

ورحل مع يحيى بن مَعِين، وكتبَ وصنّف «المُسْنَد».

وكان له حِفْظ ومعرفة.

وعنه: ق.، وإسماعيل القاضي، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وابن أبي حاتم، وإسماعيل الصّفّار، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان أبي يوثّقه.

وعن إبراهيم بن أُوْرَمَة قال: لو أنّ رجلين قال أحدهما: ثنا الرماديّ، وقال الآخر: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، كانا سواء[2].

قال ابن المنادي: مات الرّماديّ سنة خمسٍ وستّين، لأربع بقين من ربيع الآخر. وقد استكمل ثلاثاً وثمانين سنة[3].

٢٦ - أحمد بن وهْب الزّيّات[4].

من كبار العارفين ببغداد.

صحب بِشْراً، والسَّرِيّ. وكان من أقران الجُنَيْد، بل أكبر منه وأقدم موتاً. وكانا يتجالسان ويتكالمان في رقائق التصوُّف.

وكان الجُنَيْد يتأسَّف على فَقْده، ويفضلّه على نفسه.

٢٧ - أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم[5].

---

(١) في الجرح والتعديل.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٥٢، ١٥٣.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٥٣.

وقال أبو العباس محمد بن رجاء البصري: قلت لأبي داود السجستاني: لم أرك تحدّث عن الرمادي؟ قال: رأيته يصحب الواقفة، فلم أحدّث عنه.

وقال الدارقطني: أحمد بن منصور الرمادي ثقة. (تاريخ بغداد).

وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «مستقيم الأمر في الحديث».

(٤) أنظر عن (أحمد بن وهب) في:

تاريخ بغداد ٥/١٩٠ رقم ٢٦٤٧.

(٥) أنظر عن (أحمد بن يوسف) في:

أبوَ الحَسَن السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الحافظ، ويلقّب بحمدان.

قال إسماعيل بن مجيد الزّاهد، وهو حفيده: كان جدّي أدرى من الأب سُلَميّ الأمّ، فغلب عليه السُّلَميّ.

قلت: سمع من: حفص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله، والجارود بن يزيد، وطائفة بخُراسان.

وفي الرحلة رأى: النَّضْر بن هاشم، وموسى بن داود، وجماعة ببغداد.

ومن: محمد بن عُبَيْد، وطبقته بالكوفة.

ومن: عبد الرّزّاق[1]، وغيره باليمن.

قال الحاكم: سمع بالبصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، والشام، والجزيرة.

وعنه: م.س.ق.، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، وأبو صاعد الشَّرْقيّ، وأبو حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطّان، وخلْق.

قال مكّيّ بن عَبْدان: سمعته يقول: كتبتُ عن عُبَيْد الله بن موسى ثلاثين ألف حديث.

قال ابن السَّرِيّ: تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين.

وقلت: عن اثنتين وثمانين سنة، وكان من خواصّ يحيى بن يحيى، وبينهما مصاهرة.

٢٨ - أحمد بن يونس بن المسيّب بن زهير بن العُمَيْر الضَّبّيّ[2].

أخبار القضاة لوكيع ١/١٧، والجرح والتعديل ٢/٨١ رقم ١٨٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧، والمعجم المشتمل ٦٣ رقم ٩٩، وتهذيب الكمال ١/٥٢٢ - ٥٢٥ رقم ١٣٠، والكاشف ١/٣٠ رقم ١٠١، والعبر ٢/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٨٤ - ٣٨٨ رقم ١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٥، ٥٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٥ رقم ١٠٦٥، ودول الإسلام ١/١٥٩، وتهذيب التهذيب ٩١، ٩٢ رقم ١٦١، وتقريب التهذيب ١/٢٩ رقم ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤، وشذرات الذهب ٢/١٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٢٢، ١٢٣.

(١) قال ابن حبّان في (الثقات): كان راوياً لعبد الرزاق ثبتاً فيه.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يونس) في:
الجرح والتعديل ٢/٨١ رقم ١٨٣، وذكر أخبار إصبهان ١/٨١، ٨٢، والثقات لابن حبّان ٨/٥١، ٥٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٣/٦ - ٨ رقم ٢٣٧، وتاريخ بغداد ٥/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٦٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٩٥، ٥٩٦ رقم ٢٢٦، والبداية والنهاية =

أبو العبّاس الكوفيّ، نزيل إصبهان.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريّ، وحَجّاج بن محمد، وجعفر بن عَوْن، وأبا مُسْهِر الدّمشقيّ، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال[1]: محلّه الصِّدق؛ ومحمد بن عبد الله الصّفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس.

وقال محمد بن الفرخان: سمعت أحمد بن يونس يقول: قدَّمني أبي إلى الفُضَيل بن عِياض فمسح رأسي وسمعته يقول: اللَّهُمّ أحسِن خَلْقَهُ وخُلُقَهُ.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[2].

وهو ابن عمّ داود بن عمر الضّبّيّ شيخ البَغَويّ[3].

توفّي سنة ثمانٍ وستّين[4].

قلت: وكان من أبناء التّسعين، صاحب رحلة ومعرفة[5].

٢٩ - أبان بن عيسى بن دينار[6].

أبو القاسم الغافقيّ القُرْطُبيّ.

رحل، وأخذ عن: سَحْنُون، وعن: عليّ بن مَعْبَد.

وكان أحد العُبّاد.

روى عنه: محمد بن وضّاح، وقاسم بن محمد، وغيرهما.

وتُوُفّي في أحد الربيعَيْن سنة اثنتين وستّين، وقد حكى عن أبيه.

٣٠ - إبراهيم[7] بن أُوْرَمَهْ[8] بن سياوش.

= ٤٢/١١، وشذرات الذهب ١٥٤/٢.

(١) في الجرح والتعديل ٨١/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢٢٣/٥ وقال: كثير الحديث من الثقات.

(٣) تاريخ بغداد ٢٢٤/٥.

(٤) ورّخه أبو نُعَيم. وقال ابن حبّان في الثقات ٥٢/٨: مات بعد الثمانين والمائتين.

(٥) قال أبو نعيم: كتب أهل بغداد بعدالته وأمانته. (ذكر أخبار إصبهان).
وقال أبو الشيخ: قدِم إصبهان فلم يعرفوه وكتبوا في أمره إلى بغداد فأثنوا عليه ووثّقوه وذكروا أنّ أباه كان له محلاً من السلطان، وكان المحدّثون يرحبوا له، وحدّث بأحاديث كثيرة عالية (طبقات المحدّثين ٧/٣).

(٦) أنظر عن (أبان بن عيسى) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢٢/١ رقم ٥١، وجذوة المقتبس للحميدي ١٦١ رقم ٣١٨، وبغية الملتمس للضبي ٢٣٨ رقم ٥٦٧.

(٧) أنظر عن (إبراهيم بن أورمة) في:

أبو إسحاق الإصبهانيّ، الحافظ، أحد الأعلام.

روى عن: محمد بن بكّار، وعبّاس بن عبد العظيم العنبري، وعاصم بن النّضْر، وصالح بن حاتم بن وردان، والفلّاس، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأبو العبّاس بن مسروق، ومحمد بن يحيى، وأبو بكر السّاعديّ، وغيرهم.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة حافظ نبيل[1].

وقال ابن المنادي: ما رأينا في معناه مثله[2].

وقال أبو نُعَيم الحافظ[3]: فاق إبراهيم أهل عصره في المعرفة والحِفْظ.

وأقام بالعراق[4].

قلت: لم ينتشر حديثه لأنّه مات كهلاً وله خمسة وخمسون سنة.

قال ابن نافع: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ستٍّ وستّين[5].

= الجرح والتعديل ٢/٨٨ رقم ٢١٨ و٩/١٨٦ في ترجمة «يحيى بن محمد بن السكن البزاز» رقم ٧٧١، وذِكر أخبار إصبهان ١/١٨٤، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٣/٦٣ - ٦٦ رقم ٢٩٣، وتاريخ بغداد ٦/٤٢ - ٤٤ رقم ٣٠٦٤، والمنتظم ٥/٥٦، ٥٧ رقم١٣٠، والأنساب ٤/٢٥، والتبصرة والتذكرة ٢/٢٣٤، وأخبار الحمقى والمغفّلين ٧٣ وفيه «دومة» بدل «أورمة» وهو تصحيف، والحثّ على العلم ٤٨، والعبر ٢/٣٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٨، ٦٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٥، ١٤٦ رقم ٧٧، وطبقات الحفاظ ٤٥، وشذرات الذهب ٢/١٥١.

(٨) قال الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه»: أورمة: بهمزة مضمومة في أوله، وقد تُمَدّ الضّمة فيقال: اورمة فلا يُلبس، ويجوز حينئذ فتح الراء وإسكانها.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٤٤،

(٢) تاريخ بغداد ٦/٤٤.

(٣) في أخبار إصبهان ١/١٨٤.

(٤) زاد أبو نعيم: يكتبون بفائدته.
وقال أبو الشيخ: كان علّامة في الحديث لم يكن في زمانه مثله ولا تقدّمه في الحفظ والمعرفة أحد، وخرج إلى العراق وأقام بها ومات ببغداد سنة نيّف وسبعين ومائتين، وأصيب بكتبه أيام البصرة فلم يحدّث. ونفي ببغداد بعيداً عن المشايخ ببغداد والبصرة، وكان مقبول القول على المحدّثين والذي حُفظ من حديثه القليل. (طبقات المحدثين).

(٥) وقال أبو نعيم: توفي بعد سنة سبعين ومائتين بإصبهان. وقيل: توفي ببغداد سنة إحدى وسبعين ومائتين. أصيب بكتبه أيام فتنة البصرة، فلم يخرج له كثير حديث.
قال الخطيب: وفي تاريخ وفاة إبراهيم بن أورمة المذكور ها هنا وهْم، لأن إبراهيم توفي قبل سنة سبعين عندنا ببغداد لا بإصبهان. =

تابَعَه ابن المنادي، وما عداه خطأ.

٣١ - إبراهيم بن أبي داود البَرَلُّسيّ[١].

هو إبراهيم بن سليمان بن داود الأَسَديّ[٢] الكوفيّ الأصل، الحافظ.

وُلِد بِصور. وعني بهذا الشأن.

ورحل إلى العراق ومصر.

والبَرَلُسيّ قيّده ابن نُقْطة بفتحتين ثمّ ضمّ اللّام.

سمع: آدم بن إياس، وسعد بن مريم، وأبا مُسْهِر الدّمشقيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو جعفر الطّحاويّ، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو القاسم الصّابونيّ، وآخرون.

قال ابن يونس: هو أحد الحفّاظ المجوّدين.

تُوُفّي بمصر في شَعبان سنة سبعين[٣].

وقال ابن جَوْصا: ذاكرْتُه، وكان من أوعية الحديث[٤].

٣٢ - إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد[٥].

= ونقل الخطيب قول ابن المنادي: إن ابن أورمة أصابه المطر آخر مجلس انتخب فيه على العباس بن محمد الدوري وذلك يوم الإثنين لثلاثٍ بقين من شعبان سنة ست وستين، وكان مطراً شديداً فاعتلّ لذلك، ثم توفي يوم السبت صلاة المغرب، ودُفن يوم الأحد بالكناس إلى جنب قبر أبي جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي، وتولّى الصلاة عليه علي بن محمد بن حميد لأربع خلون من عَشْر ذي الحجة وله حينئذ خمس وخمسون سنة. (تاريخ بغداد ٦/٤٣ و٤٤).

(١) أنظر عن (إبراهيم بن أبي داود) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٢، والمنتظم ٥/٨٥ رقم ١٨٦، والأنساب ٧٦ أ، واللباب ١/١٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦١٢، ٦١٣ رقم ٢٣٧، وشذرات الذهب ٢/١٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٢.

(٢) قال ياقوت: الأسدي، من أسد بن خزيمة، وأبوه أبو داود من أهل الكوفة. ذكره ابن يونس. (معجم البلدان ١/٤٠٢).

(٣) ورّخه الطحاوي.
أما ابن الجوزي فذكر وفاته في سنة ٢٧٢ هـ. (المنتظم).

(٤) وزاد: ويقال انه كان يحفظ نحواً من مائة ألف حديث، وكان أحد الحفّاظ المجوّدين الثقات الأثبات. (تهذيب تاريخ دمشق).

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد) في:
الجرح والتعديل ٢/١١٠ رقم ٣٢٥، وتاريخ بغداد ٦/١٢٠ رقم ٣١٥٠، وطبقات الحنابلة ١/٩٦ رقم ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٣١، ٦٣٢ رقم ٢٥١، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٦، =

أبو إسحاق الخُتّليّ، نزيل سامرّاء.

له تصانيف وتاريخ ورحلة.

سمع: أبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وأبا جعفر النُّفَيليّ، وأبا الوليد، وسليمان بن حرب، وعمر بن مرزوق، ويحيى بن بُكَيْر.

وعنده سؤآلات عن يحيى بن مَعِين في الجرح والتّعديل.

روى عنه: أبو العبّاس بن مسروق، ومحمد بن القاسم الكوكبيّ، وأبو بكر الخريطيّ، وأحمد بن محمد الأدميّ، وآخرون.

وثّقه أبو بكر الخطيب[1]، وقال: له كُتُب في الزُّهد والرّقائق. لم أجد له وفاةً[2].

٣٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن الدارِميّ.

تُوُفّي بسَمَرْقَنْد سنة ستٍّ وستّين، ودُفِن إلى جَنْب أخيه الحافظ أبي محمد الدّارِميّ.

٣٤ - إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد القُرَشيّ الهمْدانيّ[3].

أبو إسحاق ابن أخي سندول.

يروي عن: عبد الله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة، وأسباط بن محمد، وجماعة.

وعنه: أبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وأبو حاتم وقال: صدوق، ومحمد بن عبد الله بن بُلْبُل، وغيرهم[4].

٣٥ - إبراهيم بن هانيء النَّيسابوريّ الزّاهد[5].

= وطبقات الحفاظ ٢٦٠.

(١) في تاريخه.

(٢) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي ورأيته بسامرّاء ولم أكتب عنه. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن مسعود) في:
الجرح والتعديل ٢/١٤٠ رقم ٤٥٣، والثقات لابن حبّان ٨/٨٦، ومسند أبي عوانة ١/٢٠٥ و٢/٢٩٧ وفيه «إبراهيم بن مسعود المقدسي»، ووقع فيه ٢/١٤٠ «أحمد بن مسعود المقدسي»، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٢٩ رقم ٢٠٣.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن هانيء) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٥٨، والجرح والتعديل ٢/١٤٤ رقم ٤٧٢، والثقات لابن حبّان

أبو إسحاق، نزيل بغداد.

سمع: محمد بن عُبَيْد، وأخاه يَعْلَى، وعليّ بن عيّاش، وبُسْر بن صَفْوان، وأبا المغيرة عبد القُدُّوس بن حجّاج، وعبد الله بن داود الخُرَيْبيّ، وعُبَيد الله بن موسى، وطائفة بمصر، والشام، والعراق.

وعنه: ابن أبي حاتم: سمعت منه[1]، وهو ثقة صدوق.

وكان الإمام أحمد يُجِلّ إبراهيم بن هانيء ويحترمه ويَغْشاه[2].

وقال أبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ: حدَّثني أبو موسى الطَّرَسُوسيّ في جنازة إبراهيم بن هانيء: سمعتُ ابن زَنْجَوَيْه يقول: قال أحمد بن حنبل: إن كان ببغداد أحدٌ مِن الأبدال فأبو إسحاق النَّيْسابوريّ[3].

وقال الخلّال: أنا عليّ بن الحَسَن، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانيء قال: كان أحمد بن حنبل مختفياً عندنا ههنا، فقال لي يوماً: ليس أُطيق ما يطيق أبوك مِن العبادة[4].

وقال ابن المنادي: تُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين.

وقال أبو زكريّا بن زياد: حضرت إبراهيمَ بنَ هانيء عند وفاته فقال: أنا عطشان. فجاءه ابنه بماء، فقال: أَغَابت الشمس؟ قال: لا. فردّه وقال: لمثل هذا فلْيعمل العاملون. ثمّ مات رحمه الله[5].

٨٣/٨، وتاريخ بغداد ٢٠٤/٦ - ٢٠٦ رقم ٣٢٦١، وطبقات الحنابلة ٩٧/١، ٩٨ رقم ١٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٠٤/٢، والعبر ٣٠/٢، والوافي بالوفيات ١٥٦/٦ رقم ٢٦٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٥٢/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٣٩/١.

(١) ببغداد في الرحلة الثانية. (الجرح والتعديل).

(٢) وقال ابن حبّان في (الثقات): كان من إخوان أحمد بن حنبل ممّن مجالسه على الحديث والدين.

(٣) تاريخ بغداد ٢٠٥/٦، طبقات الحنابلة ٩٧/١.

(٤) تاريخ بغداد ٢٠٥/٦، طبقات الحنابلة ٩٧/١.

(٥) تاريخ بغداد ٢٠٦/٦، طبقات الحنابلة ٩٨/١.
وقال الدارقطني: أبو إسحاق ثقة فاضل. (تاريخ بغداد ٢٠٥/٦).
وقال ابن أبي يعلى: نقل عن إمامنا مسائل كثيرة، وكان ورعاً صالحاً، صبوراً على الفقر. (طبقات الحنابلة ٩٧/١).

٣٦ - إبراهيم بن يزيد[١].

أبو إسحاق القُرْطُبيّ، مولى بني أُميّة.

سمع: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ.

ورحل وأخذ عن: أصبغ بن الفَرَج، وسَحْنُون.

وكان شريفاً، فطيناً، فقيهاً، مساوياً.

روى عنه: أحمد بن خالد بن الحُباب، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وستّين.

٣٧ - إدريس بن نصر بن سابق الخَوْلانيّ المصريّ المعدّل.

أخو بحر بن نصر.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وستّين.

٣٨ - إسحاق بن إبراهيم الطَّلْقيّ الأستراباذيّ[٢].

أبو بكر الفقيه المؤذّن.

ثقة، سمع: يزيد بن هارون، وأحمد بن أبي طيبة.

وعنه: عبد الملك بن عديّ، ومحمد بن إبراهيم بن مطرّف، وأهل أستراباذ.

قال عبد الملك: ما رأيت في بلدنا أصلح منه[٣].

تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين.

٣٩ - إسماعيل بن إبراهيم[٤].

أبو الأحوص الإسفرائينيّ.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن يزيد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٩ رقم ٤، وجذوة المقتبس ١٥٨ رقم ٢٩٣، وبغية الملتمس ٢٢٧ رقم ٥٣٠، وهو: إبراهيم بن يزيد بن قلزم بن أحمد بن إبراهيم بن مزاحم.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الطلقي) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١١، ٢١٢ رقم ٧٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٠ وفيه: «إسحاق بن إسماعيل القلقلي» يروي عن يزيد بن هارون».

(٣) وقال ابن أبي حاتم: كتب إلى أبي بأحاديث بيدي سعيد البردعي.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في:
مسند أبي عوانة ١/١٥٢ وفيه: «أبو الأحوض القاضي»، و١/٣٠٨ و٢/٦٩، ٢٥٥، ٣٧٥ وفيه «إسماعيل القاضي»، و٣٧١.

عن: مكّيّ بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالِسيّ.

وعنه: أبوه أبو الحسن الزّاهد، وإبراهيم بن محمد المَرْوَزيّ. وكثيراً ما يروي عنه أبو عَوَانة فيقول: نبا أبو الأحوص صاحبنا[1].

٤٠ - إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الحافظ[2].

أبو بِشْر العبْديّ الإصبهانيّ سمّوَيْه.

سمع: الحُصَيْن بن حفص، وبكر بن بكارٍ، وأبا مُسْهِر، وأبا اليَمَان، وأبا نُعَيْم، وعليّ بن عيّاش، وعبد الله بن يوسف التِّنيسيّ، وسعيد بن أبي مريم، وخلْقاً كثيراً بالشام ومصر، والعراق، وإصبهان.

وخرّج الفوائد، وعني بالفِقْه والحديث.

قال أبو نُعَيْم الإصبهانيّ[3]: كان من الحُفّاظ والفُقهاء.

وقال ابن أبي حاتم[4]: سمعنا منه، وهو صدوق، ثقة.

قلت: روى عنه محمد بن أحمد بن ضرية، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

قال أبو الشَّيْخ[5]: كان حافظاً متقناً، يُذاكر بالحديث.

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين.

٤١ - إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عَمْرو بن مسلم الفقيه[6].

---

(١) أنظر ج ١/٣٠٨ و٢/٦٩، ٢٥٥.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٣١٩، وذكر أخبار إصبهان ١/٢١٠، والجرح والتعديل ٢/٣٨٢ رقم ٦٢٠، والإكمال لابن ماكولا ٤/٤٥٧، والأنساب ٧/٢٤٤، والتحبير ١/١٨٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧، والسابق واللاحق ١٠٤، والعبر ٢/٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٠ - ١٢ رقم ٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٦، ٥٦٧، واللباب ٢/١٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/ورقة ٤٢٤ أ، ب، ومجمع الزوائد للهيثمي ١/١٧٩، وطبقات الحفاظ ٦٥، وشذرات الذهب ٢/١٥٢، والرسالة المستطرفة ٧١، والأعلام ١/١١٨، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٨٨، ومعجم المؤلّفين ٢/٢٧٨.

(٣) في أخبار إصبهان.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/١٨٢.

(٥) في طبقات المحدّثين ٣/١٣، ١٤ وعبارته: وكان ممن يحفظ ويذاكر، وكان قد دخل الشام ومصر والعراق، وكان ممن يتفقه ويكتب الشروط... وكان حافظاً متقناً، وغرائب حديثه تكثر.

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن يحيى) في:

أبو إبراهيم المُزَنيّ المصريّ، صاحب الشّافعيّ.

روى عن: الشّافعيّ، ونُعَيْم بن حمّاد، وعليّ بن مَعْبَد بن شدّاد، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وابن جَوْصا، والطَّحَاويّ، وابن أبي حاتم، وأبو الفوارس بن الصّابونيّ، وآخرون.

وتفقّه به خلْق، وصنَّف التّصانيف.

أخبرنا أبو حفص الفوارس، أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ كتابة، أنا أبو الحسن بن عبد السّلام، ثنا أبو إسحاق الشّيرازيّ الفقيه قال[1]: فأمّا الشّافعيّ رحمه الله فقد انتقل فِقْهُه إلى أصحابه، فمنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عَمْرو بن إسحاق المُزَنيّ. مات بمصر سنة أربعٍ وستّين ومائتين.

وكان زاهداً عالماً مجتهداً مُنَاظِراً مِحْجَاجاً غوّاصاً على المعاني الدّقيقة، صنَّف كُتُباً كثيرة: «الجامع الكبير»، «والجامع الصغير»، «ومختصر المختصر»، «والمنثور»، و«المسائل المعتبرة»، و«التّرغيب في العِلم»، وكتاب «الوثائق».

قال الشّافعيّ: المُزَنيّ ناظر[2] مذهبي.

قلت: وردَ أنّ المُزَنيّ كان إذا فرغ من مسألة وأودعها مختصره صلّى رَكْعَتَين[3].

= الجرح والتعديل ٢/٢٠٤ رقم ٦٨٨، ومروج الذهب ٢٧٣٦، ٣١٧٨، وطبقات علماء إفريقية ٢٣٧، وأدب القاضي للماوردي ١/١١، ٤٦، ٧٥، ٩٤، ١٣٥، ١٩٦، ٣١٠، ٤٦٩، ٥٢١، ٦٧٩، و٢/١٦، ١٠٧، ١٠٨، ٣٧٠، ٣٨٢، وتاريخ العظيمي ٢٦٥، والفهرست لابن النديم ٢٩٨، والإنتقاء لابن عبد البرّ ١١٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٧، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٩، والأنساب ٥٢٧ أ، ووفيات الأعيان ١/٢١٧ - ٢١٩ رقم ٩٣، والعبر ٢/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٢ - ٤٩٧ رقم ١٨٠، ودول الإسلام ١/١٦٠، واللباب ٢/٢٠٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٩٣ - ١٠٩، والبداية والنهاية ١١/٣٦، ومرآة الجنان ٢/١٧٧ - ١٧٩، والوافي بالوفيات ٩/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٤١٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٨، والوفيات لابن قنفذ ١٨٦ رقم ٢٦٤، والنجوم الزاهرة ٣/٣٩، وشذرات الذهب ٢/١٤٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠، ومفتاح السعادة ٢/١٥٨، ١٥٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٠٧، والأعلام ١/٣٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٤ - ٣٦ رقم ١٥، وديوان الإسلام ٤/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١٩٣٤.

(١) في طبقات الفقهاء ٩٧.

(٢) في طبقات الشافعية الكبرى ٢/٩٤: «لو ناظر الشيطان لغلبه» وفي وفيات الأعيان: «ناصر».

(٣) وفيات الأعيان ١/٢١٧، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٩٤.

وقيل إنّ بكّار بن قُتَيْبَة قدِم مصر على قضائها، وهو حنفيّ، فاجتمع بالمُزَنيّ مرّة، فسأله رجل من أصحاب بكّار فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النّبيذ وتحليله، فلِم قدَّمتم التّحريم على التّحليل؟

فقال المُزَنيّ: لم يذهب أحد إلى تحريم النّبيذ في الجاهلّية، ثمّ حلّلَ لنا. ووقع الإتّفاق على أنّه كان حلالاً فحُرّم. فهذا يعضد أحاديث التّحريم على التّحليل.

فاستحسن بكّار ذلك منه[1].

وقال عَمْرو بن تميم المكّيّ: سمعتُ محمد بن إسماعيل التّرمِذيّ: سمعتُ المُزَنيّ يقول: لا يصحُّ لأحدٍ توحيدٌ حتّى يعلم أنّ الله على العرش بصفاته.

قلت: مثل أيّ شيء؟

قال: سميع بصير عليم[2].

قال السُّلَميّ: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان: سمعت محمد بن عليّ الكِنانيّ: سمعت عَمْرو بن عثمان المكّيّ يقول: ما رأيت أحداً مِن المتعبّدين في كثرة من لقيت منهم أشدّ إجتهاداً مِن المُزَنيّ ولا أدْوَم على العِبادة منه. وما رأيت أحداً أشدّ تعظيماً للعِلْم منه. وكان مِن أشدّ النّاس تضييقاً على نفسه في الورع، وأوسعه في ذلك على النّاس. وكان يقول: أنا خُلُق من أخلاق الشّافعيّ[3].

وبَلَغَنا أنّ المُزَنيّ كان مُجاب الدّعوة، ذا زُهدٍ وتقشُّف. أخذ عنه خَلْق من علماء خُراسان، والشّام، والعَجَم. وقيل: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلّى الصّلاة خمساً وعشرين مرّة[4].

وكان يُغَسِّل تعبُّداً ودِيانة، فإنّه قال: تعانَيْت غسْلَ الموتى ليرقّ قلبي،

---

(١) وفيات الأعيان ١/٢١٨، طبقات الشافعية الكبرى.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٤.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٢/٩٤.

(٤) وفيات الأعيان ١/٢١٨، طبقات الشافعية ٢/٩٤.

فصار بي عادة[1]. وهو الّذي غسّل الشّافعيّ رحمه الله[2]. وكان رأساً في الفقه، ولم يكن له معرفة بالحديث كما ينبغي.

تُوُفّي لستٍّ بقين من رمضان سنة أربعٍ وستّين، عن تسعٍ وثمانين سنة. وصلّى عليه الرّبيع بن سليمان المراديّ[3].

ومن أصحاب المُزَنيّ الإمام أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشّار الأنماطيّ، شيخ ابن سُرَيْج، وزكريّا بن يحيى السّاجيّ، وإمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة.

وثّقه أبو سعيد بن يونس وقال: كان يَلْزم الرِّباط[4].

وقال ابن أبي حاتم[5]: سمعت منه، وهو صدوق.

٤٢ - إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليَزيديّ[6].

أخو إبراهيم ومحمد.

أخذ عن: أبي العتاهية، ومحمد بن سلّام الجُمَحيّ.

وصنّف كتاباً في «طبقات الشّعراء».

٤٣ - أَسِيد بن عاصم بن عبد الله الثّقفيّ[7].

مولاهم الإصبهانيّ.

---

(١) طبقات الشافعية ١/٩٤.

(٢) وفيات الأعيان ١/٢١٨.

(٣) وفيات الأعيان.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٥.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/٢٠٤ وأضاف: «سمعت أبا زُرعة يقول: ما أعلم أني أتيت المُزَني إلّا مرة واحدة مررت به وهو قاعد فسلّم عليّ، فاستحييت منه، فجلست إليه ساعة، فقلت له: سألته عن شيء أو جرى بينك وبينه شيء؟ قال: لا، لم يكن لي نهمة في الكلام والمناظرة في تلك الأيام وإنما كانت نهمتي في كتابة الحديث».

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن يحيى) في:
معجم الأدباء ٢/٣٥٩، والوافي بالوفيات ٩/٢٤٠ رقم ٦١٤٦.

(٧) أنظر عن (أسيد بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ٢/٣١٨ رقم ١٢٠٥، وذكر أخبار إصبهان ١/٢٢٦، ٢٢٧، وحلية الأولياء ١٠/٣٦٤، وطبقات المحدّثين بإصبهان ١/٧٨، والعبر ٢/٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٦٢، والبداية والنهاية ١١/٤٧، ٤٨، والوافي بالوفيات ٩/٢٦١ رقم ٤١٨٢، وشذرات الذهب ٢/١٥٨.

أبو الحسين، أخو محمد بن عاصم. ولهما أَخَوان: عليّ، والنُّعمان لم يشتهرا. سمع أَسِيد الكثير، وصنَّف «المُسَنْد»، ورحل.

وسمع: سعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وبِشْر بن عمر الزّهرانيّ، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، وبكر بن بكّار، وطبقتهم.

وعنه: أبو عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم، وعبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن حَيَوَة الكَرْخيّ.

تُوُفّي سنة سبعين.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعنا منه، وهو رِضى ثقة[2].

٤٤ - أماجور التُّرْكيّ[3].

وليَ نيابة دمشق للمعتمد فبقي عليها ثمان سِنين. وكان شجاعاً مَهِيباً ظالماً. ولي دمشق من سنة ستٍّ وخمسين إلى سنة أربعٍ وستّين.

واستولى بعده على دمشق والشامات أحمد بن طولون.

قال أبو يعقوب الأَذْرعيّ المحدّث: لمّا بنى[4] أماجور القبر الّذي في الخوّاصين كتب على بابه مائة سنة وسنة، فما عاش بعد ذلك إلّا مائة يوم ويوم[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ١/٣١٨.

(٢) وأضاف ابن أبي حاتم فقال: قلت لأبي مسعود أحمد بن الفرات: من ترى أن أكتب عنه؟ قال: عن يونس بن حبيب، وأسيد بن عاصم، ونفسين سمّاهما.

(٣) أنظر عن (أماجور التركي) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٦ - ٥٠٨، وتاريخ الطبري ٩/٤٧٤، ومروج الذهب ٣١٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٠٤ - ١٠٦، والكامل في التاريخ ٧/٢٣٨، ٣١٦، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٥، وأمراء دمشق في الإسلام ١٣ رقم ٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٧.

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٠٦.

ـ حرف الباء ـ

٤٥ ـ بكّار بن قُتَيْبة بن عُبَيْد الله[1].

وقيل: بكّار بن قُتَيْبة بن أسد بن عُبَيد الله بن بِشْر بن أبي بكرة بن نُفَيْع بن الحارث.

القاضي أبو بكرة الثَّقَفيّ البكْراويّ البصْريّ الفقيه الحنفيّ، قاضي ديار مصر.

سمع: رَوْح بن عُبادة، وأبا داود الطَّيالِسيّ، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، ووهْب بن جرير، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو عَوَانة في مسنده الصّحيح، وعبد الله بن عتّاب الرَّقّيّ، وأبو الميمون بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، والحَسَن بن عبد الملك الحصائريّ، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة، وأحمد بن محمد المَدِينيّ الحاميّ، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلْق من الدّمشقيّين، فإنّه قدِم إليها في الآخر، ومِن المصريّين والرّحّالة.

---

(١) أنظر عن (بكار بن قتيبة) في:
الثقات لابن حبّان ١٥٢/٨، والولاة والقضاة للكندي ٥٠٥ ـ ٥١٤، ومسند أبي عوانة ٧١٢٨/١ ٣١٣ و٤٥/٢، ٧٨، ٢٧٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١٣٠/١، والولاة والقضاة ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣١، ٤٧٥ ـ ٤٧٦، ٥٠٥ ـ ٥١٥، وولاة مصر ١٥، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٦، والأنساب ٢٧٤/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٨٥/٣ ـ ٢٨٧، واللباب ١٦٩/١، ووفيات الأعيان ٢٧٩/١ ـ ٢٨٢ رقم ١١٦ و١١٦ ب، والعبر ٤٤/٢، ودول الإسلام ١٦٤/١، وسير أعلام النبلاء ٥٩٩/١٢ ـ ٦٠٥ رقم ٢٢٩، والبداية والنهاية ٤٨/١١، ومرآة الجنان ١٨٥/٢، ١٨٦، والوافي بالوفيات ١٨٥/١٠، ١٨٦ رقم ٤٦٦٨، والنجوم الزاهرة ١٨/٣، ١٩، ٤٧، ٤٨، وحسن المحاضرة ٤٦٣/١، ورفع الإصر للسخاوي ١٤٠، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٩، وشذرات الذهب ١٥٨/٢، ومآثر الإنافة ٢٤٧/١، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٤٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١٩٤/١، وطبقات الأولياء ١١٩ رقم ٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢٣٨/١، وهدية العارفين ٢٣٣/١، وديوان الإسلام ٢٠٤/١، ٢٠٥ رقم ٣٠٩.

وكان مِن القُضاة العادلين.

قال أبو بكر بن المقريء: نا محمد بن بكر الشّعرانيّ بالقدس، نا أحمد بن سهل الهَرَويّ قال: كنتُ ساكناً في جوار بكّار بن قُتَيْبة، فآنصرفت بعد العشاء، فإذا هو يقرأ: ﴿**يا دَاوُدُ إنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيْفَةً في آلأرضِ فَآحْكُمْ بَيْنَ النّاسِ بآلحَقِّ**﴾[1] الآية. ثمّ نزلت في السَّحَر، فإذا هو يقرأها ويبكي، فعلمت أنّه كان يقرأها من أول اللّيل[2].

وقال محمد بن يوسف الكِنْديّ[3]: قدِم بكّار قاضياً من قِبل المتوكّل في جُمَادَى الآخرة سنة ستّ وأربعين، فلم يزل قاضياً، يعني على مصر إلى أن تُوُفّي في ذي الحجّة سنة سبعين. وأقامت مصر بلا قاضٍ بعده سبْع سنين، ثمّ ولّى خُمَارَوَيْه محمد بن عَبْدة.

وكان أحمد بن طولون أراد بكارا على لعن الموفَّق فآمتنع، فسجنه إلى أن مات أحمد، فأُطْلِقَ بكّار، وبقي يسيراً ومات. فَغُسِّلَ ليلاً، وكَثُرَ النّاس فلم يُدْفَن إلى العصر.

قلت: وكان القاضي بكّار عظيم الحُرْمة كبير الشّأن. كان ينزل السّلطان ويحضر مجالسه، فذكر الطّحاويّ قال: استعظم بكّار بن قُتَيْبة قبيح حكم الحارث بن امسكين في قضيّة ابن السّائح، يعني لمّا حكم عليه الحارث وأخرج مِن يده دار الفيل، وتوجّه ابن السائح إلى العراق يغوث على الحارث[4].

قال الطّحاويّ: وكان الحارث إنّما حكم فيها على مذهب أهل المدينة، فلم يزل يونس بن عبد الأعلى يكلّم بكّاراً ويجسّره حتّى جسر وردّ إلى ابني السائح ما كان أخذ منهما.

قال الطّحاويّ: ولا أحصي كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكّار وهو على الحديث، ومجلسه مملوء بالنّاس، ويتقدّم الحاجب ويقول: لا يتغيّر أحد من مكانه، فما يشعر بكّار إلّا وابن طولون إلى جانبه، فيقول له: أيّها

---

(١) سورة صٓ، الآية ٢٦.

(٢) الولاة والقضاة ٥٠٦.

(٣) في الولاة والقضاة ٥٠٦ و٥١٢.

(٤) الخبر ذكره الكندي في ترجمة «الحارث بن مسكين». (الولاة والقضاة ٥٠٤) وانظر: ٥٠٦.

الأمير ألا تركتني كنت أقضي حقّك وأقوم[1].

ثمّ فسد الحال بينهما حتّى حبسه، وفعل به ما فعل.

وقيل إنّه صنَّف كتاباً نقض فيه على الشّافعيّ ردّه على أبي حنيفة. وكان يأنس بيونس بن عبد الأعلى، ويسأله عن أهل مصر وعُدولهم.

ولمّا حبسه ابن طولون لم يمكنه أن يعزله، لأنّ القضاء لم يكن أمره إليه. وقيل إنّ بكّاراً كان يشاور في حكمه وأمره يونس بن عبد الأعلى، والرجل الصّالح موسى بن عبد الرحمن بن القاسم. فبَلَغَنَا أنّ موسى سأله بكّار: من أين المعيشة؟

قال: من وَقْفٍ لأبي أتكفّى به.

وقال: أريد أن أسألك يا أبا بكرة هل ركِبك دَيْن بالبصرة؟

قال: لا.

قال: فهل لك ولد أو زوجة؟

قال: ما نكحت قطّ، وما عندي سوى غلامي.

قال: فأكرهك السُّلطان على القضاء؟

قال: لا.

قال: فضربت آباط الإبِل لغير حاجة إلّا لتلي الذّمّة والفُرُوج؟ لله عليّ لا عُدْتُ إليك.

فقال بكّار: أقِلني يا أبا هارون.

قال: أنت آبتدأت بمسألتي.

ثمّ انصرف عنه ولم يعُد إليه[2].

وقال الحَسَن بن زُولاق في ترجمة بكّار: لما آعتلَّ ابن طولون راسل بكّاراً وقال: أنا أردُّك إلى منزلك، فأجِبْني.

فقال للرسول: قل له شيخٌ فانٍ وعليلٌ مُدْنَفٌ والملتقى قريب، والقاضي الله. فأبلغ الرسول ابنَ طولون، فأطرق ثمّ أقبل يقول: شيخٌ فانٍ وعليلٌ مُدْنَفٌ والملتقى قريب، والله القاضي. ثمّ أمر بنقله من السّجن إلى دارٍ آكتُرِيَتْ له،

---

(١) الولاة والقضاة ٥٠٨.

(٢) الولاة والقضاة ٥٠٦، ٥٠٧.

وفيها كان يُحدّث. فلمّا مات ابن طولون قيل لبكّار: انصرف إلى منزلك.

فقال: الدّار بأُجرة وقد صلُحت لي. فأقام بها[1].

قال الطّحاويّ: أقام بها بعد ابن طولون أربعين يوماً ومات[2].

ونقل ابن خلّكان[3] رحمه الله أنّ ابن طولون كان يدفع إلى بكّار في العام ألف دينار سوى المقرَّر له فيتركها بختمها. فلمّا دعاه إلى خلْع الموفَّق من ولاية العهد امتنع، فاعتقله وطالبه بجملة الذَّهَب، فَحُمِل إليه بختومه، فكان ثمانية عشر كيساً، فاستحى أحمد بن طولون عند ذلك، ثمّ أمره أن يسلِّم إلى محمد بن شاذان الجوهريّ القضاء، ففعل، وجعله كالخليفة له. ثمّ سجنه أحمد، فكان يُحَدِّث في السّجن مِن طاقة، لأنّ طَلَبَة الحديث سألوا ابن طولون فأذِن لهم على هذه الصُّورة.

قال ابن خلّكان[4]: وكان بكّار بكّاءً تالياً للقرآن، صالحاً ديّناً، وقبره مشهور وقد عُرِف باستجابة الدّعاء عنده.

وقال الطّحاويّ: كان على نهايةٍ في الحمد على ولايته. وكان ابن طولون على نهايةٍ في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خلع الموفَّق ولعنه، فأبى فلمّا رآى أنّه لا يسلم له منه ما يحاوله ألَّب عليه سُفهاء النّاس، وجعله لهم خصْماً. فكان يقعد له من يقيمه مقام الخصوم، فلا يأبى، ويقوم بالحُجّة بنفسه. ثمّ حبسه في دارٍ، فكان كلّ جمعة يلبس ثيابه وقت الصّلاة ويمشي إلى الباب، فيقول له الموكّلون به: ارجع.

فيقول: اللّهُمّ أشهد.

قال: ووُلِد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قلت: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة سبعين، وشهده خلق أكثر ممّن شهد العيد، وصلّى عليه ابن أخيه محمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة الثَّقفيّ[5].

---

(١) الولاة والقضاة ٥١٤.

(٢) الولاة والقضاة ٥١٤.

(٣) في وفيات الأعيان ١/ ٢٧٩.

(٤) في وفيات الأعيان ١/ ٢٨٠.

(٥) وقال ابن حبّان: كان ينتحل مذهب أبي حنيفة في الفقه.

- حرف الجيم -

٤٦ - جعفر بن أحمد بن بهرام[١].

أبو حنيفة الباهليّ الأسْترابـاذيّ الفقيه الشهيد، مفتي بلده. كان حنفيّ المذهب.

وسمع من: جعفر بن عَوْن، وأبي نُعَيْم، وجماعة.

وعنه: عبد الملك بن عديّ، والحسن بن الحسين بن عاصم، وغيرهما.

سَعَوا به إلى الحسن بن يزيد العلويّ المتغلّب على جُرْجان بأنّه ناصبيّ، فسجنه، فلمّا مات صلبه في جُرْجان[٢].

٤٧ - جعفر بن محمود الإسكافيّ الكاتب[٣].

الوزير، أحد كُتّاب المتوكّل. ولي الوزارة للمعتزّ بالله، قلم تُحمد سيرته، وظلم وعَسَف. ولمّا عُزِل قيل فيه أبيات منها:

في غير حِفظ الله يا جعفر ... ذلت قراك الجَور والمُنْكَر

وعاش خاملاً إلى سنة ثمانٍ وستّين فتُوُفّي فيها.

وطوّل ابن النّجّار ترجمته. وكان فيه رَفْض.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٧٥ رقم ٢٢٦ و٥٢١ رقم ١٠٨٣، وص ٩١، ١٧٩، ١٨٠، ٢٥٢، ٣٤٣، ٥٢١، ٥٢٣.

(٢) ٥٢١ رقم ١٠٨٣.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمود) في:
تاريخ الطبري ٢٨٧/٩، ٣٨٨، ومروج الذهب ٣٠٥٧، ٣٠٧٤، والكامل في التاريخ ٢١٦/٧، والفخري ٢٤٤، والوافي بالوفيات ١٥٢/١١، ١٥٣ رقم ٢٤١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٣٧/١، ٣٨.

٤٨ ـ جِلْوان بن سَمُرة[١] بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم.

أبو الطَّيِّب البانَبيّ[٢] الأُمويّ البخاريّ المحدِّث.

سمع: المقريء، والقعنبيّ، وعصاماً، وأبا مقاتل النّحْويّ، وأبا حفص الفقيه، وسعيد بن منصور، وطبقتهم.

وعنه: سهل بن شَاذَوَيْه، والحسين بن محمد بن قريش، وغيرهما.

قيَّده الخطيب: جِلْوان، بكسر الجيم.

وقال ابن ماكولا[٣]: بل هو بفتحها.

وكذا ذكره المسعوديّ، وغُنْجار.

ومن ذرِّيَّته: أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن جُنَيْد بن جلْوان[٤].

---

(١) أنظر عن (جِلْوان بن سَمُرة) في:
تهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا ١٥٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/١١٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥١٩ رقم ١٩٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٤٥، وتبصير المنتبه ١/٤٥١، وتوضيح المشتبه ١/٣٣١، ٣٣٢.

(٢) البانبي: بباء منقوطة بواحدة مفتوحة بعد الألِف في آخرها باء أخرى. هذه النسبة إلى قرية من قرى بخارى يقال لها: بانب، (الأنساب ١/٢٧٢).

(٣) في الإكمال، وتهذيب الأوهام.

(٤) تهذيب مستمر الأوهام ١٥٢.

- حرف الحاء -

٤٩ - حاتم بن اللّيث بن الحارث[١].

أبو الفضل البغداديّ الجوهريّ الحافظ.

سمع: عُبَيْد الله بن موسى، وحسين بن محمد المَرْوَزِيّ.

وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، وأبو بكر الباغَنْديّ، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

تُوُفّي سنة اثنتين وستين.

وكان ثقة مكثراً[٢].

٥٠ - حاشد بن إسماعيل بن عيسى البخاريّ.

الغزّال الحافظ، نزيل الشّاش.

كان أحد من طوّف، وعني بهذا الشأن.

سمع: عُبَيْد الله بن موسى، ومكّيّ بن إبراهيم، ومن بعدهما.

وعنه: محمد بن يوسف بن مطر العزيزيّ، وبكر بن منير، ومحمد بن إسحاق السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن آدم الشّاشيّ، وآخرون.

وتُوُفّي بالشّاش سنة إحدى أو اثنتين وستّين.

٥١ - حامد بن أبي حامد النَّيْسابوريّ[٣].

---

(١) أنظر عن (حاتم بن الليث) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣، ٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢١١، وتاريخ بغداد ٨/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٤٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥١٩، ٥٢٠ رقم ١٩٥.

(٢) قال ابن حبّان: كان ممن صنّف وجمع التاريخ. (الثقات).
وقال الخطيب: وبعض الرواة عنه يقول: حدَّثنا حاتم بن أبي الليث، وكان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً. (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (حامد بن أبي حامد) في:
غاية النهاية ١/٢٠٢ رقم ٩٢٩ وهو: حامد بن محمود بن حرب.

أبو عليّ المقريء.
كان مقدَّم القرّاء ببلده.
حدَّث عن: إسحاق بن سليمان الرّازيّ، ومكّي بن إبراهيم البلْخيّ، وعبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتكيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة.
وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وأبو عبد الله بن الأخرم، وآخر من روى عنه أحمد بن عليّ بن حسُّونة أحد الضُّعفاء.
واسم أبيه محمود بن حرب.
مات سنة ستٍّ ومائتين.

٥٢ ـ الحسن بن ثواب الفقيه[١].

أبو عليّ الثعلبيّ[٢]، صاحب أحمد بن حنبل.
سمع: يزيد بن هارون، وعمّار بن عثمان الحلبيّ.
وعنه: أبو جعفر بن البَخْتَريّ، وإسماعيل الصّفّار.
قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[٣].
وقال: أبو بكر الخلّال: شيخ جليل القدر[٤].
قلت: مات سنة ثمانٍ وستّين.

٥٣ ـ الحسن بن زيد[٥] بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن

---

(١) أنظر عن (الحسن بن ثواب) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٨٠ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٣): «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ٧/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٧٩٥، وطبقات الحنابلة ١/١٣١، ١٣٢ رقم ١٦٣.

(٢) في تاريخ بغداد: «التغلبي»، بالغين المعجمة والثاء المثلّثة قبلها. والمثبت يتفق مع طبقات الحنابلة.
وهو يُعرف أيضاً بالمخرميّ.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٩٢، طبقات الحنابلة ١/١٣٢.

(٤) تاريخ بغداد. وفيه شيخ كبير جليل القدر.
وقال الخلّال أيضاً: وكان له بأبي عبد الله أنس شديد. قال لي: كنت إذا دخلت إلى أبي عبد الله يقول لي: إني أفشي إليك ما لا أفشيه إلى ولدي ولا إلى غيرهم، فأقول له: لك عندي ما قال العباس لابنه عبد الله «إن عمر بن الخطاب يكرمك ويقدّمك، فلا تُفْشِينّ له سرّاً»، فإنْ أمُتْ فقد ذهب. وإنْ أعِشْ فلن أحدّث بها عنك يا أبا عبد الله. فيفشي إليه أشياء كثيرة. وكان عنده عن أبي عبد الله جزء كبير فيه مسائل كبار، لم يجيء بها غيره مشبعة. يحتج عليه بقول المدنيين والكوفيين. (طبقات الحنابلة ١/١٣٢).

(٥) أنظر عن (الحسن بن زيد) في:

الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

العلويّ الحَسَنيّ الزَّيْديّ الأمير.

ظهر بطَبَرِسْتان سنة خمسين، فغلب على جُرْجان وتلك الدّيار. واستفحل أمره، وهزم جيوش الخليفة، ودخل الرِّيّ.

ثم رجع إلى طَبَرِسْتان وصاهر الدَّيلم، وقويَ أمره، وآمتدّت أيامه.

تُوُفّي سنة سبعين في شعبان، وقام بالأمر بعده أخوه محمد بن يزيد، فآتّصلت أيّامه إلى أن قُتِل سنة سبْعٍ وثمانين، وقيل بعد ذلك.

٥٤ ـ الحسن بن سليمان بن سلام[1].

أبو عليّ الغَزَاريّ البصْريّ الحافظ، المعروف بقُبَّيْطَة.

أحد الأثبات.

سمع: عبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، وأبا نُعَيْم، وطائفة.

وعنه: أبو خُزَيْمَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وجماعة.

واستوطن مصر، وبها تُوُفّي سنة إحدى وستّين.

وثّقة ابن يونس ووصفه بالحِفْظ.

٥٥ ـ الحسن بن عليّ المُسُوحيّ الزّاهد[2].

= تاريخ اليعقوبي ٢/٣٧٩، وتاريخ الطبري ٩/٢٧١، ٢٧٣ ـ ٢٧٥، ٣٠٧ ـ ٣٠٩، ٣٧٠، ٣٨٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٧٤، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٠٨ ـ ٥١٠، ٥١٢، ٥٥٢، ٥٥٣، ومروج الذهب ٣٠٣٦، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٩٤، ٣١١٢، ٣١٥٨، ٣١٧٠، ٣٥١٧، ٣٥٨١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٧٢، ١١٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٠٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٠، ووفيات الأعيان ٦/٤٢٤، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٩، ومقاتل الطالبيين ٦١٥، والفهرست لابن النديم ٢٨٨، والبداية والنهاية ١١/٤٦، والوافي بالوفيات ١٢/٢٠ ـ ٢٢ رقم ١٤، وأعيان الشيعة ٢١/٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠.

(١) أنظر عن (الحسن بن سليمان) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٨ رقم ٨٧، والوافي بالوفيات ١٢/٣٤ رقم ٣١، ولسان الميزان ٢/٢١٢ رقم ٩٣٨، وطبقات الحفاظ ٢٥٣، وحسن المحاضرة ١/١٤٦.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي المسوحي) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٣٨٨٧، والأنساب ٥٣٠ ب، واللباب ٣/٢١٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٨٠، ٥٨١ رقم ٢١٨، والوافي بالوفيات ١٢/١٦٦ رقم ١٤٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤، ٢٥.

من كبار الصُّوفيّة ببغداد.

صحِب السَّرِيَّ السَّقَطيّ، وحكى عن بِشْر الحافي، وهو أوّل من عقد له حلقة ببغداد يتكلّم فيها في الحقيقة[1].

حكى عنه: الجُنَيْد، وأبو العبّاس بن مسروق، والقاضي المَحَامِليّ، وغيرهم. وصحِبه أبو حمزة البغداديّ وأبو محمد الحريريّ.

وكان عذْب العبارة زاهداً قانعاً، لم يكن له منزل يأوي إليه، بل كان له بيت في المسجد[2].

قال السُّلَميّ: سمعت أبا العبّاس البغداديّ: سمعتُ جعفر الخُلْديّ: سمعتْ الجُنَيْد يقول: كلَّمتُ حَسَناً المُسُوحيّ في شيء مِن الأُنْس، فقال لي: ويْحك ما الأنْس؟ لو مات مَن تحت السّماء ما استوحشت[3].

وقال ابن الأعرابيّ: سمعت غير واحد أنّه سمع أبا حمزة يقول كثيراً: حَسَن أستاذنا، رحِم الله حَسَناً.

قال ابن الأعرابي: فقال إنّ أول حلقةٍ كانت في جامع بغداد للصُّوفيّة حلقة المُسُوحيّ، ثمّ بعده حلقة أبي حمزة. وكان المُسُوحيّ لا يجاوز عِلْم الأصول والعبادات والإدارات والأحوال دون العارف لا يجاوز ذلك.

تُوُفّي المُسُوحيّ رحمة الله عليه بعد الستّين.

٥٦ ـ الحسن بن محمد بن سماعة الكوفيّ[4].

نَسْفيٌّ كبير له تصانيف فِقهيّة عند الإماميّة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين ومائتين.

٥٧ ـ الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجَعْد الجُرْجانيّ[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٣٦٧/٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣٦٧/٧.

(٣) تاريخ بغداد ٣٦٧/٧.

(٤) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
الفهرست للطوسي ٨١ رقم ١٩٣.

(٥) أنظر عن (الحسن بن أبي الربيع) في:
مسند أبي عوانة ١٢٦/٢، ٣٦٠، والجرح والتعديل ٤٤/٣ رقم ١٨٨، والثقات لابن حبّان ١٨٠/٨، وتاريخ بغداد ٤٥٣/٧، ٤٥٤ رقم ٤٠٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٣، رقم =

أبو عليّ العبْديّ.

نزيل بغداد.

سمع: أبا يحيى الحِمّانيّ، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، ووهْب بن جرير، وعبد الرّزّاق، وشَبَابة، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، والقاضي المَحَامِليّ، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق.

وقال ابن المنادي: مات في سَلْخ جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وستّين، وبلغ فيما قيل ثلاثاً وثمانين سنة[2].

قلت: كان صاحب حديث وحِفْظ ورحلة.

٥٨ - الحسن بن مَخْلَد بن الجرّاح[3].

الوزير أبو محمد البغداديّ الكاتب.

= ٢٤٤، والمنتظم ٥/٤٤ رقم ٩٩، والمعجم المشتمل ١٠٣ رقم ٢٦٥، وتهذيب الكمال ٦/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ١٤٩، والكاشف ١/١٦٧ رقم ١٠٧٨، والبداية والنهاية ١١/٣٦، وتهذيب التهذيب ٢/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٥٦٣، وتقريب التهذيب ١/١٧٢ رقم ٣٢٥، وخلاصة التذهيب ٨١.

(١) وقال أيضاً: سئل أبي عنه، فقال: شيخ. (الجرح والتعديل).

(٢) وقيل: مات وله خمس وثمانون سنة. (تاريخ بغداد ٧/٤٥٤) و(تاريخ جرجان).
وقال السهمي: كان والده أبو الربيع من مياسير أهل جرجان ووجوهها. (تاريخ جرجان).
وقال أيضاً: والحسن بن أبي الربيع أشهر من أن يُعرَّف من كثرة روايته وانتشار اسمه وكثرة الرواة عنه في الدنيا لا يمكن ضبطها.

(٣) أنظر عن (الحسن بن مخلد) في: تاريخ الطبري ٩/٢٠٩، ٢١٤ - ٢١٧، ٢٥٩، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٦ - ٣٩٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٢، ٥٠٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢٥٠، ٢٨٤ و٢/١١، ١٤٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠ و٣/٢٦، والعقد الفريد ٢/٣٠٨ و٤/١٦٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٣٠٠ - ٣٠١ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٢، ٢٥٣، والفخري ٢٥١، والكامل في التاريخ ٧/٣١٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥، ٨٣ - ٨٥، ١٣٤، والتذكرة الحمدونية ١/٣٤٧، ٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٧، ٨ رقم ٤، والوافي بالوفيات ١٢/٢٦٧ - ٢٦٩ رقم ٢٣٩، ولسان الميزان ٢/٢٥٦، والنجوم الزاهرة ٣/٤٥، ونثر الدرّ ٣/٤٩.

ومن أعجب الإتفاق أنّ أربعة وُلّوا الوزارة وُلِدوا في سنة تسعٍ ومائتين: هذا، وعُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان، ومحمد بن عبد الله بن طاهر وأحمد بن إسرائيل.

ولي الحسن الوزارة للمعتمد مرّتين، وصادره في الأولى، ثمّ استوزره مرّة ثالثة سنة خمسٍ وستّين، ثمّ سخط عليه في شَعبان من السَّنة، فانسحب إلى مصر. فأقبل عليه أحمد بن طولون وولّاه قطر البلاد، وضمن له زيادة ألف ألف دينار في السَّنة مع العدل. فخافه الكاتب، فقال لابن طولون: هذا عين للموفَّق عليك، وصبغوه بذلك فحبسه، فقالوا: لا ينبغي أن يكون محبوساً في جوارك، فربّما حَدَثَ به حَدَثٌ فَيُنْسَب إليك. فبعثَ به إلى متولّي أنطاكية، وأمره أن يعذِّبه، فعَذَّبه حتّى هلك في سنة تسعٍ وستّين.

وكان مع ظُلْمه شاعراً فصيحاً جواداً ممدَّحاً نبيل الرأي. مدَحهُ البُحْتُريّ[1]، وغيره.

ولم يذكره الخطيب.

وذكره ابن النّجّار، وأنّه جمع بين الوزارة وكتابة الموفَّق.

وكان آية في حساب الدّيوان، حتّى قيل: ما لا يعلمه الحسن فليس مِن الدّنيا.

وكان تامّ الشكل، مَهِيب البأس، عظيم التَّجمُّل، سَرِيّاً. كان خدمه يركبون يوم الجمعة بالجنائب الكثيرة وغلمانه بالدّيباج المنسوج بالذَّهب. فإذا جلس في داره وقفت العين على فرش وسُتُور ونحو ذلك بمائة ألف دينار.

وقيل: بل هلك سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٥٩ ـ حمّاد بن إسحاق بن حمّاد بن زيد بن درهم[2].

---

(١) أنظر قصائده في ديوانه: ١/٣٣ ـ ٣٥ و٤٣٨، ٤٣٩ و٤٧٦ ـ ٤٧٨ و٤٩٨ ـ ٥٠٠ و٦٠١ ـ ٦٠٦ و٤/٢١٥٨ ـ ٢١٦٠.

(٢) أنظر عن (حمّاد بن إسحاق) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٦٨ و٣/٢٨٠، وتاريخ الطبري ٩/٣٣٦، ٣٩٢، وتاريخ بغداد ٨/١٥٩ رقم ٤٢٦٢، والمنتظم ٥/٦٠ رقم ١٣٦، والعبر ٢/٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦ =

أبو إسماعيل الأَزْديّ البغداديّ القاضي. أخو إسماعيل القاضي.

كان فقيهاً كأخيه في مذهب مالك[1].

تفقّه على: أحمد بن المعدّل.

وحدَّث عن: مسلم بن إبراهيم، والقَعْنبيّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وجماعة.

وصنَّف تصانيف في المذهب.

وعنه: ابنه إبراهيم، والمَحَامِليّ، وأبو بكر الخرائطيّ، وغيرهم.

وثّقه الخطيب[2].

وكان يصحب الخلفاء، فغضب عليه المهتدي بالله سنة خمسٍ وخمسين وضربه وطوَّف به لشيءٍ بلغه عنه. وعزل أخاه إسماعيل عن القضاء.

تُوُفّي في جُمَادَى سنة سبعٍ وستّين ببلد السُّوس، وله ثمان وستّون سنة[3]. وقد ولي قضاء بغداد نَوْبَةً.

= رقم ٩، والديباج المذهب ١/٤١ظ، وشذرات الذهب ٢/١٥٢، ١٥٣، وترتيب المدارك ٣/١٨١، والفهرست لابن النديم ١/٢٠٠، وطبقات المالكية ٦٥، والوافي بالوفيات ١٣/١٥١ رقم ١٦٣، والأعلام ٢/٢٧١، ومعجم المؤلّفين ٤/٧٢.

(١) الديباج المذهب. وفي المنتظم ٥/٦٠: «وكان ثقة فصيحاً يعرف مذهب مالك كثير التصانيف في فنون».

(٢) في تاريخه.

(٣) وقال ابن المنادي: وكان قد بلغ السبعين، وكان ميلاده سنة ثمان وتسعين ومائة.

وقال أحمد بن كامل القاضي: وتوفي حمّاد بالسوس سنة تسع وستين ومائتين، وكان فصيحاً، حسن القيام بمذهب مالك والاعتلال له، كثير التصنيف لفنون من علم الإسلام، وكان مولده في آخر سنة تسع وتسعين ومائة بالبصرة، وكان يخضب بالحمرة، وكان يقضي في جوانب بغداد في داره كثيراً، وكان قد أخذ عن أحمد بن المعدّل، واعتمد على تصنيف يعقوب بن أبي شيبة وكلامه فيما يقال. (تاريخ بغداد).

ـ حرف الخاء ـ

٦٠ ـ خالد بن أحمد بن الهَيْثَم بن الذُّهْليّ[١].

أمير خُراسان فيما وراء النّهر. له ببُخارىٰ آثار ممدوحة. أقدَم إليها المحدِّثين وأكرمهم، وطلب أن يأتي أبو[٢] عبد الله البخاري إلى داره ليُسمِع أولاده «الصّحيح»، فامتنع من المجيء إليه، فأخرجه من بُخَارىٰ[٣].

ثمّ إنّه في آخر أمره خرج على آل طاهر ومال إلى يعقوب بن اللَّيْث بن الصّفّار الّذي خرج بسِجِسْتان[٤].

ثمّ إنّه حجّ سنة تسعٍ وستّين فقُبِضَ عليه وسُجِنَ ببغداد فهلك في الحبس في هذا العام[٥].

وقد سمع من: إسحاق بن راهَوَيْه، وعُبَيْد الله بن عمر القواريريّ، والحَسَن بن عليّ الخلّال، ومحمد بن عليّ بن شقيق، وطائفة.

ومن أبيه أحمد بن خالد بن حمّاد بن عَمْرو.

وروى عنه: سهل بن شاذَوَيْه، ونصرك بن أحمد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[٦]، وأبو بكر أحمد بن محمد المكتّب، وأبو العباس بن عقدة، وأبو حامد الأعشى، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (خالد بن أحمد) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٢٢ رقم ١٤٤٢، وتاريخ بغداد ٨/٣١٤ ـ ٣١٦ رقم ٤٤٠٩، والمنتظم ٥/٦٨ رقم ١٥٣، واللباب ١/٥٣٦، والكامل في التاريخ ٧/٤١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٣٧ رقم ٦٨، والوفي بالوفيات ١٣/٢٤٧ رقم ٣٠٢، والأعلام ٢/٢٩٤.

(٢) في الأصل: «أبا»، وهو غلط نحوي.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٣١٥.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٣١٦.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٣١٦، وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٢٧٠ هـ (الكامل ٧/٤١٢).

(٦) وهو قال: كتبت عنه بالري مع أبي وهو صدوق ثقة. (الجرح والتعديل).

قال الحاكم في ترجمته: وبلغنا أنه أنفق على طلب الحديث ألف ألف درهم.

وكان يمشي لطلب السّماع ولا يركب. تُوُفّي سنة سبعين.

٦١ - خالد بن يزيد بن الهيثم التميميّ الكاتب[١].

أحد الشعراء البُلَغاء.

تُوُفّي ببغداد، وقد شاخ وهرِم.

وأصله من خُراسان.

حدَّث خالد الكاتب قال: أُدْخِلتُ على إبراهيم بن المهديّ وأنا غلام، فقال: أنت خالد؟ قلت: نعم.

قال: أنشدني شيئاً.

قلت: أعزّ الله الأمير، أنا حَدَثٌ أمْزَح، لا أهجو ولا أمدح، وإن رأى الأمير أن يعفيني.

قال: والله لتقولّن، فإنّ الّذي تقوله في بيجور يظلّ أشدّ لدواعي البلاء.

فأنشدته:

رأت منه [عيني] منظرين كما رأت ... من البدر والشمس المنيرة[٢] بالأرض
عَشِيّةَ حيّاني بوردٍ كأنّه ... خدودٌ صُفَّت[٣] بعضهنّ إلى بعض

---

(١) أنظر عن (خالد بن يزيد) في: ديوانه، وتاريخ بغداد ٨/٣٠٨ - ٣١٤ رقم ٤٤٠٨، والمنتظم ٥/٣٥ - ٣٩ رقم ٨١، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٥٨، وبدائع البدائه ١٤٠، ٢٩٠، ٣٣٩، ومروج الذهب ٢٥٦٢، والديارات ١٥ - ١٣، والأغاني ٢٠/٢٧٤ - ٢٨٧، ومعجم الأدباء ١١/٤٧ - ٥٢، ووفيات الأعيان ٢/٢٣٢ - ٢٣٧ رقم ٢١٥، وفوات الوفيات ١/٤٠١، ٤٠٢ رقم ١٤٤، والزركشي ١٠٨، وبغية الطلب ٦/١٢١، وزهر الآداب ٢/١٥٨، وشرح مقامات الحريري ١/٣٣، وعنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد المغربي - القاهرة ١٢٨٦ هـ. - ص ٣٦، والرسالة المصرية لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي (طبعها عبد السلام هارون في نوادر المخطوطات) ١/٤٧، وخريدة القصر (شعراء مصر ٣/٢٠٦)، وأمالي القالي ١/١٠٠، ٢١٨ و٢/٣٠٠ و٣/٨٩، ٩٥، والجليس الصالح ٢/١٧٦، ١٧٧، والوافي بالوفيات ١٣/٢٧٨ - ٢٨٢ رقم ٣٤١، سمط اللآلي ٣١١، والنجوم الزاهرة ٣/٣٦، والأعلام ٢/٣٠١، ومعجم المؤلّفين ٤/٩٨.

(٢) في الديارات: «المضيئة»، ومثله في: وفيات الأعيان ٢/٢٣٤.

(٣) في الديارات: «أضيفت»، ومثله في: وفيات الأعيان.

ونـاولني كـأسـاً كـأنّ رُضـابَهـا[1] دمـوعي لمـا صُـدّ عن مقلتي غَمضي
وولّى وفِعْـل السُّكْـر في حَـركَـاتـه من الراح فِعْل الرّيح في الغُصن الغضّ[2]

قـال: فزِدْني. وقال: يا بُنَيّ النّـاس يشبِّهون الخـدود بالـورد، وأنت شبّهت الورد بالخدود. زِدْني.

فأنشدته:

عِشْ فـحبّـيـك سـريـعـاً قـاتـلي والـفَنـاء[3] إنْ لـم تصـلـني واصـلي
ظـفـر الـحـبّ[4] بـقـلـبٍ دَنِـفٍ فيـك والسّـقم بـجسـمٍ نـاحـلِ[5]
مـنـهـمـا بـيـن اكـتئـابٍ وبِـلَى[6] تـركـانـي كـالقـضـيـب الـذّابـلِ
وبُكى[7] الـعـاذل لـي مـن رحـمـةٍ فـبُـكـائـي لـبـكـاء الـعـاذلِ[8]

قال: أحسنت. ووصلني بثلاثمائة وخمسن دينار.

وعن أبي العَيْناء قال: لقيت خالداً الكـاتب والصّبيان يعبثـون به، فـأخذتـه وأطعمته، وأنشدني:

ومُـؤْنِسٌ كـان لـي وكـنـت لـه يـرتـع فـي دولـةٍ مـن الـدُّوَل
حـتّـى إذا مـا الـزّمـان غـيّـره عـنـى بـقـول الـوشـاة والـعـذل

---

(١) في وفيات الأعيان: «كأن حبابها».

(٢) الـديارات ١٧، زهـر الآداب ١٥٨/٢، شرح مقـامات الحـريري ٣٣/١، عنـوان المـرقصـات والمطربات ٣٦، وفي فوات الوفيات ٤٠٢/١ بيتان فقط، والأخير عنده:
وراح وفِـعـلُ الـراح فـي حـركـاتـه كفِعْـل النسيم الـرطب في الغصن الغضّ
والأبيات في وفيات الأعيان ٢٣٤/٢ وفيه البيت الأخير مثل فوات الوفيات، والأبيات دون الأول في: التـذكرة الفخـرية ٣٩١، وقـد نسبها إلى عبـد الصمد بن المعـدّل، أنـظر شعـره ١١٤، ١١٥.
والأبيات في ديوان خالد بن يزيد ٥١٥، ٥١٦.

(٣) في تاريخ بغداد: «والضنى»، ومثله في المنتظم، والأغاني ٢٨١/٢٠.

(٤) في الأغاني: ظفر الشوق.

(٥) في تاريخ بغداد، والمنتظم:
ظـفـر الـشـوق بـقـلـب كـمـد فـيـك والـسـقـم بـجـسـم نـاحـل

(٦) في المنتظم: «وضنى».

(٧) في الأصل: «بكا».

(٨) الـديارات ١٨، تـاريخ بغـداد ٣١٤/٨، المنتـظم ٣٩/٥، فـوات الـوفيـات ٤٠٢/١، الـوافي بالوفيات ٢٨٠/١٣، وفي الأغاني ٢٧٨/٢٠ البيت الأخير فقـط وهو:
وبـكـى الـعـاذل مـن رحـمـتـي فـبـكـائـي لَـبُـكـا الـعـاذلِ

قلت لـه عن مـقـالـةٍ سبقت ... يـا مُنْتَهى غـايتي ويـا أمـلي
كنت صـديـقـاً فصـرت مـعـرفـةً ... بـدَّلـنـي الله شـرَّ مـبـدلِ.

وأنشد أيضاً:

بـالـوجـنيتن الـلَّتَيـن كـالـسّـرج ... والـحـاجبَين الـلّتيـن كـالـسَّبـج
والـمُـقْـلتيـن الّـتي ألـحـاظـهـمـا ... سـفّـاكـة الـنُّـفـوس والـمُـهَـج
ألا ذلـلت الّـذي يـتّـمه حُـبُّـك ... يـا واحـدي عـلى الـفـرج

ولخالد:

عـذّبـنـي بـالـدّلال والـتِّـيـهِ ... وصـدّ عـنـي فـكـيـف أرقـيـه؟
ظَبْيٌ مـن الـتِّـيـه لا يـكـلّـمـنـي ... سُبحـان من صـاغ حُسْنَهُ في فيـه
الـشّـمس مـن وَجْـنَـتَـيـه طـالـعـةٌ ... والـدّرُّ فـوق الـجبـيـن يـحـكـيـه
يـا أحسن الـوجـه جُـد لـمكـتّبٍ ... بـقـلـبـه مـنـك كـي أُهـنـيـه

وله:

رقـدتَ ولـم[1] تَـرْثِ لـلسـاهـر[2] ... ولـيـل الـمـحـبّ بـلا آخـر[3]
ولـم تَـدْرِ بـعـد ذَهـاب الـرُّقـا ... دِ مـا فـعـل الـدَّمْـع بـالـنّـاظـر
أيـا مـن يـعـيـد لـي حـسـنـه[4] ... أجِـرْنـي مـن طَـرْفـك الـجـائـر
وجُـدْ لـلفـؤآدِ فـداك الـفـؤآ ... دُ من طَـرْفـك الفـاتـن الفـاتـر[5]

وعن خالد الكاتب قال: طُرِقَ بابي بعد العتمة، فخرجت فإذا رجل على حمار مُغَطّى الرأس معه خادم، فقال: أنت الّذي تقول:

لـيـت مـا أصـبـح مـن رقّـ ... ـة خَـدَّيْـك بـقـلـبـك[6]

قلت: نعم.

قال: فأنت الّذي تقول:

---

(١) في تاريخ بغداد: «فلم».
(٢) في الأصل: «لساهر».
(٣) ورد هذا البيت في طبقات ابن المعتزّ ٤٠٥، وخاص الخاص ١١٥.
(٤) في تاريخ بغداد: «أيا من تعبد في طرفه». وفي المنتظم: «ايا من تعبدني طرفه».
(٥) تاريخ بغداد ٣١١/٨، المنتظم ٣٧/٥، والبيتان الأولان فقط في: فوات الوفيات ٤٠٢/١، وأمالي القالي ١٠٠/١ وفيه: «ما صنع الدمع»، ومثله في: وفيات الأعيان ٢٣٣/٢، والوافي بالوفيات ٢٨٠/١٣.
(٦) البيت في: تاريخ بغداد ٣١١/٨، والمنتظم ٣٦/٥، والأغاني ٢٧٩/٢.

أقــول لـلسـقــم عُــد إلـى بــدنــي حبّــاً لشـيء يكــون مـن سببــك[1]

قلت: نعم.

قال: أنت الّذي تقول:

تــرشَّــفْت مـن شفـتيــه الـعُـقــارا[2] وقــبّـلْت مــن خــدّه الــجُــلَّنــارا[3]

قلت: نعم.

قال: يا غلام إدفع إليه ما معك.

فدفع إلي صُرّةً فيها ثلاثمائة دينار.

قلت: والله لا أقبلها حتّى أعرفك.

قال: أنا إبراهيم بن المهديّ.

وقد وَسْوس خالد وكبر، وكان يركب قصبة.

وقال بعضهم: فلو رأيته والصّبيان يتبعونه ويقولون: يا بارد[4].

ويقولون: ما الّذي صار بك إلى هذا؟ فيقول:

الــهــمــوم والــسَّــهَــر والــسُّــهــاد والــفِــكَــر
سـلّطت عـلى جـسـدٍ فـيـه لـلبَـلْوى أثـر
لا ومــن كَــلفْــتُ بــه مــا يُــطيــق ذا بَــشــر

وشِعْره مقطوعٌ سائر[5].

٦٢ ـ الخصّاف[6].

---

(١) تـاريخ بغـداد ٨/٣١٣، المنتظم ٥/٣٨، الـديـارات ١٦، وفيـات الأعيـان ٢/٢٣٣، الجليس الصالح ٢/١٧٧، مصارع العشاق ٢٦٩.

(٢) في بدائع البدائه: «عقارا».

(٣) بدائع البدائه ٣٣٩.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٣٠٩، المنتظم ٥/٣٦، طبقات ابن المعتزّ ٤٠٥، وفيات الأعيان ٢/٢٣٦.

(٥) الوافي بالوفيات ١٣/٢٨٠، وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائتين ببغداد.

(٦) أنظر عن (الخصّاف) في:
تـاريخ الـطبري ٩/٣٧١، والفهـرست لابن النديم ٢٩٠، ٢٩١، وطبقـات الفـقهـاء للشيـرازي ١١٤، وأدب القـاضي للماوردي ١/١٢٨، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٦٢، ٥٢٨، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٣/١٢٣، ١٢٤ رقم ٦٢، والوافي بالـوفيات ٧/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٣٢٣٣، وتـاج التراجم ٧، وأعـلام الأخيار، رقم ١٣٧، والجـواهر المضيّـة ١/٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ١٦٠، ومفتـاح السعـادة ٢/٢٧٦، ٢٧٧، والـطبقـات السنيـة، رقـم ٢٧٢، وكشـف الـظنـون ١/٢١، ٤٦، ٦٩٥ و٢/١٠٤٦، ١٣٩٥، ١٤٠٠، ١٤١٦، ١٤٢٥، والفوائد البهيّة ٢٩، ٣٠.

شيخ الحنفيّة، الإمام أبو بكر أحمد بن عَمْرو الخصّاف الشَّيْبانيّ.
له تصانيف.
يروي عن: وهْب بن جرير، والعبْديّ، والواقديّ، وأبي نُعَيْم، وخلْق.
ذكره ابن النّجّار، وما ذكر عنه راوياً.
وكان ذا زُهْدٍ ووَرَع.
مات سنة إحدى وستّين ومائتين.

٦٣ ـ الخَضِر بن أبان[1].

أبو القاسم الأياميّ الهاشميّ، مولاهم الكوفيّ.
سمع: أزهر السّمّان، ويحيى بن آدم، وسيّار بن حاتم، وإبراهيم بن هندية الّذي زعم أنّه سمع من أنس.
وعنه: عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي، وعليّ بن محمد بن محمد بن عُقْبة الشَّيْبانيّ، وابن الأعرابيّ، والأصمّ، وغيرهم.
ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ.
وآخر من روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم.
وضعّفه أيضاً الحاكم، وقال: سمعته، يعني الدَّارَقُطْنيّ، يقول عن شيوخه إنّهم رأوا الخضِر بن أبان يروي عن أبي معاوية، وأبي بكر بن عيّاش من كتاب، فاستلبوا الكتاب منه، فإذا هو سماعه من أحمد بن يونس، عن هؤلاء.
قلت: أصله دلّس عنهم وحرّف أحمد بن يونس.

٦٤ ـ خطّاب بن بِشْر بن مطر[2].

أبو عمر البغداديّ الواعظ.
كان رأساً في التّذكير والوعظ.
سمع من: عبد الصّمد بن النُّعمان، وأحمد بن حنبل.

---

(١) أنظر عن (الخضر بن أبان) في:
ميزان الإعتدال ١/٦٥٤ رقم ٢٥١٢، والمغني في الضعفاء ١/٢١٠ رقم ١٩١٣، ولسان الميزان ١/٣٩٩ رقم ١٦٣٤.
(٢) أنظر عن (خطّاب بن بشر) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٤٤٣٩، وطبقات الحنابلة ١/١٥٢ رقم ٢٠٤.

وسأل أحمد مسائل في جزءٍ سمعناه.
روى عنه: محمد بن مَخْلَد القطّان، وأحمد بن محمد الأدميّ.
وتُوُفّي ببغداد في المحرّم سنة أربعٍ وستّين[1].

(١) وقال أبو بكر الخلّال: كان رجلاً صالحاً، يقصّ على الناس، وقد سمعت منه حديثاً، وكنت إذا سمعت كلامه كأنه نذير قوم. وأحسب أنه كان آخر القصّاص الذين يُفرح بهم ويُعتدّ بقولهم. وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان صالحة. (طبقات الحنابلة).

ـ حرف الدال ـ

٦٥ ـ داود بن عليّ بن خَلَف[1].

أبو سليمان البغداديّ الإصبهانيّ، مولى المهديّ، الفقيه الظّاهريّ، رأس أهل الظّاهر.

وُلِد سنة ثمانين، وسمع: سليمان بن حرب، والقَعْنَبيّ، وعَمْرو بن مرزوق، ومحمد بن بُكَيْر العبْديّ، ومُسَدّداً، وأبا ثور الفقيه، وإسحاق بن راهَوَيْه رحل إليه إلى نَيْسابور فسمع منه «المُسْنَد» و«التّفسير»؛ وجالسَ الأئمّة، وصنّف الكُتُب.

قال أبو بكر الخطيب[2]: كان إماماً ورِعاً ناسكاً زاهداً. وفي كُتُبه حديث كثير. لكنّ الرواية عنه عزيزة جدّاً.

روى عنه: ابنه محمد، وزكريّا السّاجيّ، ويوسف بن يعقوب الداوديّ

---

(١) أنظر عن (داود بن علي) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣١٢، ٣١٣، ومروج الذهب ٣١٨٩، والفرج بعد الشدّة ٥/٥٥، والفهرست لابن النديم ٣١٧ ـ ٣١٩، وتاريخ بغداد ٨/٣٦٩ ـ ٣٧٥ رقم ٤٤٧٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢، والأنساب ٨/٢٩٦ ـ ٢٩٨ والمنتظم ٥/٧٥ ـ ٧٧ رقم ١٦٤، وتكملة تاريخ الطبري، ووفيات الأعيان ٢/٢٥٥ ـ ٢٥٧ رقم ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٩٧ ـ ١٠٨ رقم ٥٥، والعبر ٢/٤٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٢، ودول الإسلام ١/١٦٤، ١٦٥، وميزان الاعتدال ٢/١٤ ـ ١٦ رقم ٢٦٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٨٤ ـ ٢٩٣، والبداية والنهاية ١١/٤٧، ٤٨، ولسان الميزان ٢/٤٢٢ ـ ٤٢٤ رقم ١٨٤٢، والنجوم الزاهرة ٣/٤٧، ٤٨، وطبقات الحفاظ ٢٥٣، ٢٥٤، وطبقات المفسّرين للداودي ١/١٦٦ ـ ١٦٩ رقم ١٦٥، وشذرات الذهب ٢/١٥٨، ١٥٩، ومرآة الجنان ٢/١٨٤، ومفتاح السعادة ٢/٣١٢، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢/٩٠٩، ٩١٠، والوافي بالوفيات ١٣/٤٧٣ ـ ٤٧٧ رقم ٥٧٩، والكامل في التاريخ ٧/٤١٢، والتاج المكلّل للقنوجي ٤٥ رقم ٢١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٨٢، وروضات الجنات ٢٧٦، وكشف الظنون ١٨٣٩، وهدية العارفين ١/٣٥٩، والأعلام ٢/٣٣٣، ومعجم المؤلفين ٤/١٣٩.

(٢) في تاريخه ٨/٣٦٩، ٣٧٠.

الفقيه، وعبّاس بن أحمد المذكّر، وغيرهم.

قال ابن حزم[1]: إنّما عُرِف بالإصبهانيّ لأنّ أمّه أصبهانيّة، وكان أبوه حنفيّ المذهب، يعني وكان عراقيّاً.

قال: وكتب داود ثمانية عشر ألف ورقة.

ومِن أصحاب داود أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن رُوَيْم أحد الأئمّة، وأبو بكر بن النّجّار، وأبو الطّيّب محمد بن جعفر الدّيباجيّ، وأحمد بن مَخْلَد الإياديّ، وأبو سعيد الحسن بن عُبَيد الله له تواليف كثيرة، وأبو بكر محمد بن أحمد الدّجاجيّ، وأبو نصر رآه السّجِسْتانيّ.

ثمّ سمّى ابن حزم جماعةً كثيرة من الفقهاء من مَلاحدة داود.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[2]: وُلِد سنة اثنتين ومائتين[3]، وأخذ العلم عن إسحاق، وأبي ثور. وكان زاهداً متقلّلاً.

قال أبو العبّاس ثعلب: كان داود عقله أكثر من علمه.

قال أبو إسحاق وقيل: كان في مجلسه أربعمائة صاحب طَيْلَسان أخضر. وكان من المتعصّبين للشّافعيّ، صنّف كتابين في فضائله والثّناء عليه.

قال أبو إسحاق: وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وأصله من إصفهان ومولده بالكوفة، ومنشأه ببغداد وقبره بها[4].

وقال أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المستملي: رأيتُ داود بن عليّ يردّ على إسحاق بن راهَوَيْه، وما رأيتُ أحداً قبله ولا بعده يردّ عليه هَيْبةً له[5].

وقال عمر بن محمد بن بُجَيْر: سمعت داود بن عليّ يقول: دخلت على إسحاق بن راهَوَيْه وهو يحتجم، فجلست فرأيت كُتُب الشّافعيّ، فأخذت أنظر، فصاح: إيش تنظر؟ فقلت: مَعَاذ الله أن نأخذ إلّا من وَجدنا متاعنا عنده[6]. فجعل يضحك ويتبسّم.

---

(١) في المُحَلّى ١/١٣٢.
(٢) في طبقات الفقهاء ٩٢.
(٣) وقال أبو نعيم: وُلد سنة إحدى ومائتين. (أخبار إصبهان ١/٣١٣).
(٤) في الشونيزية. كما في طبقات الفقهاء.
(٥) تاريخ بغداد ٨/٣٧٠، ٣٧١.
(٦) إستعارة من سورة يوسف، الآية ٧٥.

وقال سعيد البَرْذَعيّ: كنّا عند أبي زُرْعة فآختلف رجلان في أمر داود المُزَنيّ، والرجلان فَضْلَك الرّازيّ، وابن خِراش، فقال: ابن خِراش: داود كافر.

وقال فَضْلَك: المُزَنيّ جاهل.

فأقبل عليهما أبو زُرْعة يوبِّخهما وقال: ما واحد منكما له بصاحب. ثمّ قال: ترى داود هذا لو آقتصر عليه أهل العلم لظننت أنّه يحمد أهل البِدَع بما عنده مِن البيان والآلة[1]. ولكنّه تعدّى. لقد قدِم علينا من نَيْسابور، فكتب إليَّ محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وعَمْرو بن زُرَارة، وحسين بن منصور، ومشيخة نَيْسابور بما أحدث هناك، فكتمت ذلك لمّا خفت عواقبه، ولم أُبْدِ له شيئاً. فقدِم بغداد، وكان بينه وبين صالح بن أحمد بن حنبل حُسْن، فكلّم صالحاً أن يتلطّف له في الإستئذان على أبيه، فأتى وقال: سألني رجل أن يأتيك.

قال: ما اسمه؟

قال: داود.

قال: ابن من؟

قال: هو من أهل إصبهان.

وكان صالح يروغ عن تعريفه، فما زال أبوه يفحص حتّى فطِن به فقال: هذا كتب إليّ محمد بن يحيى في أمره أنّه زعم أنّ القرآن مُحْدَث، فلا يقرَبنّي.

قال: إنّه ينفي هذا ويُنْكره.

قال: محمد بن يحيى أصدق منه، لا تأذَنْ له[2].

قال الخلّال: أنا الحسين بن عبد الله قال: سألت المَرُّوذيّ عن قصّة داود الإصبهانيّ وما أنكر عليه أبو عبد الله فقال: كان داود خرج إلى خُراسان إلى ابن راهَوَيْه، فتكلّم بكلامٍ شهد عليه أبو نصر بن عبد الحميد وآخر، شهدا عليه أنّه قال: القرآن مُحْدَث.

فقال لي أبو عبد الله: مَن داود بن عليّ لا فرّج عنه الله؟

---

(١) في طبقات الشافعية الكبرى: «الأدلة».

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٧٣، ٣٧٤، والمنتظم ٥/٧٦، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٨٥، ٢٨٦.

قلت: هذا من غلمان أبي ثور.

قال: جاءني كتاب محمد بن يحيى النَّيْسابوريّ أنّ داود الإصبهانيّ قال ببلدنا أنّ القرآن مُحْدَث.

قال المَرُّوذيّ: حدَّثني محمد بن إبراهيم النَّيْسابوريّ أنّ إسحاق بن راهَوَيْه لمّا سمع كلام داود في بيته وثب عليه إسحاق فضربه وأنكر عليه[1].

قال الخلّال: سمعت أحمد بن محمد بن صدقة: سمعت محمد بن الحسين بن صَبِيح، سمعت داود الإصبهانيّ يقول: القرآن مُحْدَث ولفظي بالقرآن مخلوق[2].

أنا سعيد بن أبي مسلم، سمعت محمد بن عَبْدة يقول: دخلت إلى داود فغضب عليّ أحمد بن حنبل، فدخلت عليه فلم يكلّمني، فقال له رجل: يا أبا عبد الله إنّه رَدّ عليه مسألة.

قال: وما هي؟

قال: قال الخُشَنيّ: إذا مات من يغسّله؟

فقال داود: يغسّله الخَدَم.

فقال محمد بن عَبْدة: الخدم رجال. ولكن يُيَمَّم.

فتبسَّم أحمد وقال: أصاب أصاب. ما أجْوَدَ ما أجابه[3]!

قلت: كان داود موصوفاً بالدّين والتّعبُّد مع هذا.

وقال القاضي المَحَامِليّ: رأيت داود بن عليّ يصلّي، فما رأيت مسلماً يشبهه في حُسن تواضعه.

وقد اختلف محمد بن جرير مدّة إلى مجلس داود، وأخذ عنه.

وقال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبو عبد الله الورّاق أنّه كان يورّق على داود، فسمعته يُسأل عن القرآن، فقال: أمّا الّذي في اللّوح المحفوظ فغير مخلوق، وأمّا الّذي هو بين الناس فمخلوق[4].

---

(١) طبقات الشافعية الكبري ٢/٢٨٦.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٨٦.

(٣) طبقات الشافعية ٢/٢٨٦، ٢٨٧.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٣٧٤، المنتظم ٥/٧٦.

قلت: للعلماء قولان في داود هل يُعْتَدُّ بخلافه أم لا؟

فقال أبو إسحاق الإسفرائينيّ: قال الجمهور إنّهم، يعني قُضاة القياس، لا يبلغون رُتبة الإجتهاد، ولا يجوز تقليدهم القضاء.

ونقل الأستاذ أبو منصور البغداديّ، عن أبي عليّ، عن أبي هريرة، وطائفة في الشّافعيّين أنّه لا اعتبار بخلاف داود، وسائر نقْله القياس في الفروع دون الأصول.

وقال أبو المَعالي الجُوَيْنيّ: الّذي ذهب إليه أهل التحقيق أنّ مُنْكري القياس لا يُعَدُّون مِن علماء الأئمّة ولا مِن حملة الشريعة، لأنّهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتواتُراً، لأنّ مُعظم الشريعة صادرة عن الإجتهاد، ولا تفي النّصوص بعُشْر معشارها، وهؤلاء يلتحقون بالعوامّ[1].

قلت: قول أبي المعالي رحمه الله فيه بعض ما فيه، فإنّما قاله باجتهاد، ونَفْيهم للقياس أيضاً باجتهاد، فكيف يُرَدّ الإجتهاد بمثله؟ نعم، وأيضاً فإذا لم يُعْتَدّ بخلافهم لَزِمنا أنْ نقول إنّهم خرقوا الإجماع، ومن خالف الإجماع يُكَفَّر ويُقْتَل حَدّ العنادة. فإن قلتم خالفوا الإجماع بتأويلٍ سائغ، قلنا: فهذا هو المجتهد، فلا نقول يجوز تقليده، إنما يُحكى قوله، مع أنّ مذهبه أن لا يحلّ لأحدٍ أن يقلّدهم ولا أن يقلّد غيرهم، فلأن نحكي خلافهم ونعدُّه قولاً أهْوَن وأسلم مِن تكفيرهم.

ونحن نحكي قول ابن عبّاس في الصرف، والمُتْعَة، وقول الكوفيّين في النّبيذ، وقول جماعة من الصّحابة في ترك الغُسْل من الجِماع بلا إنزال، ومع هذا فلا يجوز تقليدهم في ذلك[2].

فهؤلاء الظّاهرية كذلك، يُعتدّ بخلافهم، فإنْ لم نفعل صار ما تفرّدوا به خارقاً للإجماع، ومن خرق الإجماع المتيقَّن فقد مَرَقَ مِن المِلّة. لكنّ الإجماع المتيقَّن هو ما عُلِم بالضّرورة من الدّين: كوُجُوب رمضان، والحجّ، وتحريم الزِّنا، والسَّرِقة، والرِّبا، واللِّواط.

والظّاهرية لهم مسائل شنيعة، لكنّها لا تبلغ ذلك، والله أعلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/١٠٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/١٠٨، وانظر تخريج الأحاديث عن ابن عباس في الحواشي.

وقال الإمام أبو عَمْرو بن الصّلاح: الذي اختاره أبو منصور وذكر أنّه الصّحيح من المذهب إنّه يعتبر خلاف داود.

قال ابن الصّلاح: هذا هو الّذي استقرّ عليه الأمر آخراً هو الأغلب الأعرف من صَفْو الأئمّة المتأخّرين الّذين أوردوا مذهب داود في مصنّفاتهم المشهورة، كالشيخ أبي حامد، والماوَرْديّ، وأبي الطّيّب، فلولا اعتدادهم به لمَا ذكروا مذهبه في مصنَّفاتهم.

قال: ورأى أن يُعتبر قوله إلّا فيما خالف فيه القياس الجليّ، وما أجمع عليه القياسون من أنواعه، أو بناه على أُصوله الّتي قام الّدليل القاطع على بُطلانها، واتّفاق من سواه إجماع منعقد، كقوله التَّغَوُّط في الماء الرّاكد، وتلك المسائل الشنيعة، وقوله لا زِنا في السُّنَّة المنصوص عليها، فخلافه في هذا ونحوه غير مُعْتَدّ به، لأنه مبنيّ على ما يقطع ببطلانه[1]، والله أعلم.

تُوُفّي في رمضان سنة سبعين ومائتين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/١٠٦، ١٠٧.

ـ حرف الراء ـ

٦٦ ـ الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار بن كامل[1].

الفقيه أبو محمد المراديّ، مولاهم المصْريّ المؤذّن. صاحب الشّافعيّ وراوي كُتُبه.

وُلِد سنة أربعٍ أو ثلاثٍ وسبعين ومائة.

وسمع: عبد الله بن وهْب، وشُعَيب بن اللَّيْث بن سعد، وبِشْر بن بكر التِّنّيسيّ، وأيّوب بن سُوَيْد الرمليّ، والشّافعيّ، ويحيى بن حسّان، وأسد بن موسى، وجماعة.

وعنه: د. ن. ق.، وت.، عن رجلٍ، عنه، وهو محمد بن إسماعيل السُّلميّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو حاتم، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم[2]،

---

(١) أنظر عن (الربيع بن سليمان) في: صحيح ابن خزيمة ١/رقم ٣٠ و٢٠٩ و٢٥٢ و٢٧٤ و٣٥٢ و٤٢١ ومواضع كثيرة، والجرح والتعديل ٣/٤٦٤ رقم ٢٠٨٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٠، والعيون والحدائق ٣/٣٦٠، ج ٤ ق ١/١١٠، ومروج الذهب ٢٧٣٥، ٣١٩٢، والفهرست ١٩٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٩، والمعجم المشتمل ١١٩ رقم ٢٣٥، وتهذيب الكمال ٩/٨٧ ـ ٩٤ رقم ١٨٦٥، والمنتظم ٥/٧٧ رقم ١٦٥، والعقد الفريد ٣/٤٢٨، وأدب القاضي للماوردي ١/٤٦٩ و٢/٤٤، ٢٧٠، ٢٧١، وطبقات الشافعية للعبادي ١٢، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٤ و٢/٣٤٠، والتقييد لابن نقطة ٢٧٠ رقم ٣٣٣، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/١٨٨ رقم ١٦٥، ووفيات الأعيان ٢/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٨٧ ـ ٥٩١ رقم ٢٢٢، والعبر ٢/٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٦ رقم ١٠٨٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٦، ٥٨٧، والكاشف ١/٢٣٦ رقم ١٥٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٣٢ ـ ١٣٩، والبداية والنهاية ١١/٤٨، والوافي بالوفيات ١٤/٨١، ٨٢ رقم ٩٦، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٤٧٣، وتقريب التهذيب ١/٢٤٥ رقم ٤٣، والنجوم الزاهرة ٣/٤٨، وطبقات الحفاظ ٢٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦، وشذرات الذهب ٢/١٥٩، وانظر: تاريخ بغداد ١٤/٢٩٩ في ترجمة البويطي، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٩، ٤٠ رقم ١٨، وديوان الإسلام ٢/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٩٨٠، والأعلام ٣/١٤.

(٢) وهو قال: وهو صدوق ثقة، سئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٣/٤٦٤).

وزكريّا بن يحيى السّاجيّ، وأبو نُعَيْم بن عديّ، وأبو جعفر الطَّحاويّ، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وأحمد بن مسعود العُكْبَريّ، وأحمد بن بَهْزاد السِّيرافيّ، وابن صاعد، وأبو العبّاس الأصمّ، وآخرون.

وثَّقه أبو سعيد بن يونس، وغيره.

وعن الربيع قال: كلُّ محدِّثٍ حدَّثَ بمصر بعد ابن وهْب كنتُ مُسْتَمْليه[1].

وقال النَّسائيّ: لا بأس به[2].

قال عليّ بن قُدَيد: كان الربيع يقرأ بالألحان.

وقال الطَّحاويّ: مات الربيع بن سليمان مؤذّن جامع الفُسْطاط يوم الإثنين ودُفِن يوم الثُّلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خَلَت من شوّال من سنة سَبعين[3]. وصلّى عليه الأمير خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون.

قلت: وقد روى عنه التِّرمِذيّ بالإجازة.

وآخر من حدَّث عنه أبو الفوارس السِّنْديّ.

ويُروى عن الشّافعيّ أنّه قال للربيع: لو أمكنني أنْ أُطعمك العِلم أطعمتك[4].

قال ابن عبد البَرّ: قد ذَكَر محمد بن إسماعيل التِّرمِذيّ من أخذ عن الربيع كُتُب الشّافعيّ ورحل إليه فيها من الآفاق، فَذَكر نحو مائتي رجل[5].

قال ابن عبد البَرّ: كان الربيع لا يؤذّن في منارة جامع مصر أحدٌ قبله، وكانت الرحلة في كُتُب الشّافعيّ إليه، وكانت فيه سلامة وغَفْلة، ولم يكن قائماً بالفقه[6].

وممّا يُنسب إلى الربيع من الشِّعْر:

صبراً جميلاً ما أسرع الفَرَجا ... من صدق الله في الأمور نجا

---

(١) تهذيب الكمال ٩/٨٩.

(٢) تهذيب الكمال ٩/٨٩.

(٣) الثقات لابن حبّان ٨/٢٤٠.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٣٤.

(٥) طبقات الشافعية ٢/١٣٤.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٨٩.

مَــن خــشــي الله لــم يَــنَــلْه أذى ومَـن رجــا الله كــان حيـثُ رجــا[1]

قلت: كان الربيع أعرف من المُزَنيّ بالحديث، وكان المُزَنيّ أعرف بـالفِقْه منه بكثير حتّى كان هذا لا يعرف إلّا الحديث، وهذا لا يعرف إلّا الفقه.

(١) طبقات الشافعية ٢/١٣٤.

- حرف الزاي -

٦٧ - زكريّا بن دُوَيْد بن محمد بن الأشعث[١].

أبو أحمد الكِنْديّ.

زعم أنّه أتت عليه مائة وثلاثون سنة، وزعم أنّه سمع من سُفْيان الثَّوْريّ، ومالك بن أنس.

قال عليّ بن محمد بن حاتم القُومِسيّ: سمعت منه بعَسْقلان سنة نيِّفٍ وستّين ومائتين.

قلت: وُجودُ روايته والعَدَم بالسّواء. وقد روى الطّبَرانيّ في مُعْجمه[٢] عن أحمد بن إسحاق الدّميريّ، عنه.

قال ابن حِبّان[٣]: كان يضع الحديث.

٦٨ - زكريّا بن يحيى بن أسد بن يحيى المَرْوَزيّ[٤].

المعروف بابن زَكْرَوَيْه. نزيل بغداد.

---

(١) أنظر عن (زكريا بن دُوَيد) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٣١٤، ٣١٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٩٤ رقم ١٢٧٢، وميزان الإعتدال ٢/٧٢، ٧٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٩ رقم ٢١٩١، والكشف الحثيث ٣٨٣، ١٨٤ رقم ٢٩٤، ولسان الميزان ٢/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ١٩٢٩.

(٢) المعجم الصغير ١/٥٤.

(٣) وعبارته في المجروحين: شيخ يضع الحديث عن حُمَيد الطويل.. كان يدور بالشام ويحدِّثهم بها ويزعم أن له مائة سنة وخمسة وثلاثين سنة، لا يحلّ ذكره في الكتب إلّا على سبيل القدح فيه.

(٤) أنظر عن (زكريا بن يحيى) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٧، ١٩٠ و٢/١٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٥، وتاريخ بغداد ٨/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٤٥٧٦، والمنتظم ٥/٧٧ رقم ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٤٣، والعبر ٢/٤٥، وميزان الاعتدال ٢/٨٠ رقم ٢٩٠١، وشذرات الذهب ٢/١٦٠، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٧ رقم ٨٩.

حدّث عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، ومعروف الكَرْخيّ.

وعنه: القاضي المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وأبو الحسين بن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، وأبو العبّاس الأصمّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[1].

قلت: تُوُفّي في ربيع الآخر سنة سبعين.

وهو راوي جزء ابن عُيَيْنَة الّذي عند سِبْط السِّلَفيّ. وقد احتجَّ به أبو عَوَانة في صحيحه[2]، مِن قدماء شيوخه.

وذكره أبو الفتح المَوْصِليّ في كتابه في الضُّعفاء فما قدر يتعلّق عليه بشيء، أكثر ما قال: زعم أنّه سمع من سُفْيان بن عُيَيْنَة، فهذه قِلّة وَرَع. بلى أبو الفتح مُتَكَلَّمٌ فيه. وقد ذكر أبو الفتح أنّ زكريّا بن يحيى هذا يُقال له جُوذابه، وهذا ما رأيته لغيره[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٦٠.

(٢) أنظر مسند أبي عوانة ١/٣٧، ١٩٠ و٢/١٠٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٨.

- حرف السين -

٦٩ - سَعْدان بن نصر بن منصور[١].

أبو عثمان الثّقفيّ البغداديّ البزّاز، واسمه سعيد، وسَعْدان لَقَبٌ له.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا معاوية، ومُعاذ بن مُعاذ، ووَكيعاً، ومسلم بن سالم، ومَعْمَر بن سليمان، وطائفة.

وعنه: ابن أبي الدّنيا، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، وابن البَخْتريّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو عَوَانة، وطائفة كبيرة.

قال أبو حاتم: صدوق[٢].

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: سألت الدّارَقُطْنيّ عنه فقال: ثقة مأمون[٣].

قلت: تُوُفّي في ذي القعدة سنة خمسٍ وستّين[٤]، وحديثه بِعُلُوٍ عند أصحاب ابن ساسل.

٧٠ - سعيد بن نَمِر الغافِقيّ الأندلسيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (سعدان بن نصر) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٧٢ و٢/٨٠، ٢٣٢، ٣٤٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٨ و٢/١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٧ - ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٧٥، ٣٨٢، ٤٠٥، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٧ رقم ٢٥٩، والجرح والتعديل ٤/٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٢٥٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٥، وتاريخ بغداد ٩/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٤٧٨٣، وتاريخ داريّا ٥٧، والمنتظم ٥/٥١ رقم ١٢٠، ودول الإسلام ١/١٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٥٠، والبداية والنهاية ١١/٣٨، والنجوم الزاهرة ٣/٤١، وشذرات الذهب ٢/١٤٩، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٤ رقم ٨٢.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٨.

(٤) وكان ممّن عُمّر. (الثقات ٨/٣٠٥).

(٥) أنظر عن (سعيد بن نمر) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٦١ رقم ٤٧٤، وجذوة المقتبس ٢٣٤ رقم ٤٨٣، وبغية الملتمس =

سمع: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ.
وعنه: جماعة من بلده.
وتفقَّه بسَحْنُون، وغيره.
تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين.

٧١ - سهل بن عمّار[1] العَتَكيّ النَّيْسابوريّ[2].

أبو يحيى قاضي هَرَاة. كان شيخ أهل الرِّيّ في عصره بخُراسان. رحل في طلب العِلم.

سمع: يزيد بن هارون، وشَبَابة، وهذه الطّبقة.
وليس بحُجّة.

قال أبو عبد الله الحاكم: يُخْتَلَف في عدالته، يعني في الإحتجاج بحديثه. نبا عنه أحمد بن شعيب الفقيه، وأبو الطّيّب محمد، ومحمد بن عليّ المذكِّر.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين في جُمَادَى الأولى.

قلت لمحمد بن صالح بن هانيء: لِمَ لا تكتب عنه؟
قال: كانوا يمنعون من السّماع عنه.

وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: كنّا نختلف إلى إبراهيم بن عبد الله السَّعْديّ، وسهل بن عمّار مطروحٌ في سكنه فلا نتقدّم إليه.

وسمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن عثمان يقول: سمعت فاطمة بنت إبراهيم السَّعْديّة تقول: سمعت أبي يقول: إنّ سهل بن عمّار يتقرَّب إليَّ بالكَذِب، يقول: كنت معك عند يزيد بن هارون، ووالله ما سمع معي منه.

قال الحاكم: وسمع أيضاً الواقديّ، وجعفر بن عَوْف، وعبد الرحمن بن قيس، وعُبَيْد الله بن موسى.

حدَّث عنه: العبّاس بن حمزة، وأبو يحيى البزّاز، وإبراهيم بن

= ٣١٣ رقم ٨٢١.

(١) في الأصل: «عبّاد»، والتصحيح من مصادر ترجمته، وما سيأتي.

(٢) أنظر عن (سهل بن عمّار) في:
المغني في الضعفاء ١/٢٨٨ رقم ٢٦٨٠، وميزان الاعتدال ٢/٢٤٠ رقم ٣٥٨٩، ولسان الميزان ٣/١٢١ رقم ٤١٩.

محمد بن سُفيـان، ومحمد بن سليمان بن فارس.

وقال أبو إسحاق الفقيه: كذِب واللهِ سهل بن عمّار على عبد الله بن نافع في نقْله عن مالك في إباحة دُبُر المرأة.

- حرف الشين -

٧٢ - شجرة بن عيسى بن عَمرو بن شجرة[١].

الفقيه أبو عَمْرو المعافِريّ المقريء السُّوسيّ المالكيّ.

أخذ عن: أبيه، وابن زياد، وابن اثبرس، وجماعة.

واستعمله سَحْنُون على قضاء تونس.

وكان سَحْنُون يُثْني على فَهْمه وفَضْله، وكان أبوه أبو شجرة عَمْرو رجلاً صالحاً عالماً، ولي قضاء تونس بعد أبيه تسع عشرة سنة.

تُوُفّي شجرة سنة اثنتين وستّين.

٧٣ - شعيب بن أيّوب بن رُزَيْق بن مَعْبَد بن شِيطا[٢].

أبو بكر الصَّرِيفيني، صَرِيفين واسط لا صَرِيفين بغداد.

كان فقيهاً، إماماً مُقَدَّماً، مقرئاً، محدِّثاً، قاضياً، عالماً.

سمع: يحيى بن آدم، ويحيى القطّان، وحسين الجُعْفيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (شجرة بن عيسى) في:
العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٨١، وفيه كنيته «أبو زيد»، وترتيب المدارك ٣/١٢، واللباب ١/١٨٨، والبيان المغرب ١/١١٦، والديباج المذهب ١٢٧.

(٢) أنظر عن (شعيب بن أيوب) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٢٦ و٢/٣٤، وتاريخ واسط لبحشل ٢٥٢، والجرح والتعديل ٤/٣٤٢ رقم ١٥٠١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٩، وفيه «زريق» بتقديم الزاي، وتاريخ بغداد ٩/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٤٨١٨، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٢٨ رقم ٦٣، ومعجم البلدان ١/٤٧٤ و٣/٣٨٦، واللباب ٢/٢٤٠، وتهذيب الكمال ١٢/٥٠٥ - ٥٠٧ رقم ٢٧٤٣، والكاشف ٢/١١ رقم ٢٣٠٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٨ رقم ٢٧٧٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٠٦ رقم ١٠١ والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩٠، والعبر ٢/٢٢، ١٩٨، ٢٥٩، وميزان الاعتدال ٢/٢٧٥ رقم ٣٧٠٨، والوافي بالوفيات ١٦/١٦٤، ١٦٥ رقم ١٩٤، وغاية النهاية ١/٣٢٧ رقم ١٤٢٢، وتهذيب التهذيب ٤/٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٥٨٤، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥١ رقم ٧١، وخلاصة التهذيب ١٦٦.

وعنه: عَبْدان الأَهْوازيّ، وإبراهيم نِفْطَوَيْه النَّحْويّ، وأبو بكر بن أبي داود، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وعبد الله بن عمر بن شَوْذَب الواسطيّ، وطائفة.

وتصدَّر للإقراء، فقرأ عليه: يونس بن يعقوب الواسطيّ، وأبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني، وأبو العبّاس أحمد بن سعيد الضّرير، وغيرهم.

وعليه دارت قراءة أبي بكر، عن عاصم، أخذها عن يحيى بن آدم، عنه.

وكان محقّقاً لها.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[1].

قلت: تُوُفّي بواسط سنة إحدى وستّين.

قال[2]: وإنّي لأخاف الله في الرواية عن شُعيب بن أيّوب.

قلت: له حديث مُنْكَر[3] أورده أبو بكر الخطيب في ترجمته[4].

٧٤ - شُعيب بن شعيب بن إسحاق القُرَشيّ[5].

مولاهم الدّمشقيّ أبو محمد.

وُلِد سنة تسعين ومائة بعد وفاة أبيه بيسير.

وسمع: زيد بن يحيى بن عُبَيد، وأبا المغيرة عبد القُدُّوس، وأحمد بن خالد الذَّهَبيّ، وأبا اليَمَان، وأبا بكر الحُمَيْديّ، وجماعة.

وعنه: س.، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو الدّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٢٤٥.

(٢) القائل هو: أبو داود سليمان بن الأشعث، كما في تاريخ بغداد ٩/٢٤٥.

(٣) الحديث عن جابر، قال: قال النبيّ ﷺ: «العين تُدخِل الرجلَ القبر، والجملَ القِدْرَ».

(٤) قال ابن حبّان في «الثقات»: يخطيء ويدلّس. كل ما في حديثه من المناكير مدلّسة.
وقال ابن أبي حاتم: كتب إلى أبي وإليّ. (الجرح والتعديل).

(٥) أنظر عن (شعيب بن شعيب) في:
عمل اليوم والليلة ٢٨٤ رقم ٣٢٦، و٣٦٩ رقم ٤٧٧، وسنن النسائي ١/٢٧٤، وتاريخ داريّا ٧٠، ٨١، ٩٨، ومسند أبي عوانة ١/٢٩٥، ٣٥١، والجرح والتعديل ٤/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٥٢٠، والمعجم المشتمل ١٤١ رقم ٤٢٢، وتهذيب الكمال ١٢/٥٢٦ - ٥٢٨ رقم ٢٧٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٢٤، ومعجم البلدان ١/٥٧٢ و٢/٢٣٨، ٥٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١١٤، وتهذيب التهذيب ٤/٣٥٣ رقم ٥٩٣، وتقريب التهذيب ١/٣٥٢ رقم ٨٠، وخلاصة التذهيب ١٦٧.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.
قلت: وله شِعْر جيّد.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وستّين.

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٤٨.

ـ حرف الصاد ـ

٧٥ ـ صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل[١].

القاضي أبو الفضل، ولد الإمام أبي عبد الله الشّيبانيّ البغداديّ. قاضي إصبهان.

وُلِد سنة ثلاثٍ ومائتين.

وسمع: عفّان، وأبا الوليد الطَّيالِسيّ، وإبراهيم بن الفضل، وإبراهيم بن أبي سُوَيد الذّراع، وأباه، وعليّ بن المَدِينيّ، وطبقتهم.

وعنه: ابنه زُهَير، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو عليّ الحصائريّ، وأبو بكر بن أبي عاصم وهو من أقرانه، ومحمد بن جعفر الخرائطيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة آخرهم موتاً أحمد بن محمد بن يحيى القصّار شيخ أبي نُعَيْم الحافظ.

قال ابن أبي حاتم[٢]: كتبتُ عنه بإصبهان، وهو صدوق، ثقة.

وقال أبو بكر الخلّال في كتاب «أدب القُضاة»: أخبرني محمد بن العبّاس: حدَّثني محمد بن عليّ قال: لمّا صار صالح إلى إصبهان قُرِيء عهده بالجامع، فبكى كثيراً، وبكى بعض الشيوخ. فلمّا فرغ جعلوا يدعون له ويقولون: ما ببلدنا إلّا من يحبّ أبا عبد الله.

فقال: أبكاني أنّي ذكرت أبي يراني في هذه الحالة. وكان عليه السَّواد.

---

(١) أنظر عن (صالح بن أحمد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٤٥، والجرح والتعديل ٤/٣٩٤ رقم ١٧٢٤، وذكر أخبار إصبهان ١/٣٤٨، ٣٤٩، وطبقات الحنابلة ١/١٧٣ ـ ١٧٦ رقم ٢٣٢، والمنتظم ٥/٥١ رقم ١٢١، والعبر ٢/٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٢٠٤، والبداية والنهاية ١١/٤٠، وشذرات الذهب ٢/١٤٩، ١٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٦٤، ٣٦٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٣٩٤.

ثمَّ قال: كان أبي يبعث خلفي إن جاءه رجلٌ زاهد ورجل متقشّف لا ينظر إليه يحبّ أن يكون مثله، ولكنّ الله يعلم ما دخلت في هذا الأمر إلاّ لِدَيْنٍ غَلَبني وكثْرة عيال[1].

قال الخلاّل: وكان صالح سخياً جدّاً[2].

وقال ابن المنادي: تُوُفّي بإصبهان في رمضان سنة ستٍّ وستّين[3].

وقال أبو نُعَيْم[4]: سنة خمسٍ.

٧٦ - صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح[5].

أبو شُعيب الرُّسْتُبيّ السُّوسيّ المقريء. شيخ الرَّقَّة وعالمها ومقرئها.

قرأ القرآن على يحيى اليَزِيديّ صاحب أبي عَمْرو.

وسمع بالكوفة من: عبد الله بن نُمَيْر، وأسباط بن محمد، وجماعة.

وبمكّة من: ابن عُيَيْنَة، وغيره.

---

(١) طبقات الحنابلة ١/١٧٤.

(٢) وقال ابن الخلاّل: سمع من أبيه مسائل كثيرة. وكان الناس يكتبون إليه من خراسان ومن المواضع يسأل لهم أباه عن المسائل، فوقعت إليه مسائل جياد. وكان أبو عبد الله يحبّه ويكرمه. وكان مُعِيلاً بُلي بالعيال على حداثته، وكان أبو عبد الله يدعو له، وكان سخيّاً يطول ذكر سخائه أن يُرسَم في كتاب. (طبقات الحنابلة ١/١٧٣).

(٣) طبقات الحنابلة ١/١٧٣.

(٤) في أخبار إصبهان ١/٣٤٨.

(٥) أنظر عن (صالح بن زياد) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٨، والجرح والتعديل ٤/٤٠٤ رقم ١٧٦٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٩، وطبقات الحنابلة ١/١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٣٥، والأنساب ٧/١٩٠، والمعجم المشتمل ١٤٢ رقم ٤٢٧، وتهذيب الكمال ١٣/٥٠ - ٥٢ رقم ٢٨١٣، والعبر ٢/٢٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٨٠، ٣٨١ رقم ١٦٤، والكاشف ٢/١٩ رقم ٢٣٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩١، ومعرفة القراء الكبار ١/١٩٣ رقم ٨٨، والوفيات لابن قنفذ ١٥٥، ومرآة الجنان ٢/١٧٣، والوافي بالوفيات ١٦/٢٥٨ رقم ٢٨٦، وغاية النهاية ١/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٤٤٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣٩٢ رقم ٦٦٠، وتقريب التهذيب ١/٣٦٠ رقم ٢٤، وخلاصة التذهيب ١٧٠، وشذرات الذهب ٢/١٤٣.
وقد أضاف الدكتور بشار عوّاد معروف إلى مصادر الترجمة كتاب «المغني في الضعفاء» (١/الترجمة ٢٨٢٩) وذلك في تحقيقه لكتاب «تهذيب الكمال» (١٣/٥٠ حاشية ٥).
يقول طالب العلم وخادمه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد وهِمَ الصديق الدكتور بشار في ذلك، فالذي في «المغني»: صالح بن زياد أخو عبد الواحد بن زياد. يروي عن عمرو بن دينار. قال الدارقطني: ليس بثقة. فليُراجع ويُصحَّح.

حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحفّاظ.

وقرأ عليه القرآن جماعة، منهم: أبو عِمران موسى بن جرير وهو أتقن أصحابه، وأبو الحسن عليّ بن الحسين، وأبو عثمان النَّحْويّ، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرَّقِّيُّون.

وحمل عنه الحروف: جعفر بن سليمان الخُراسانيّ، وغيره.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

قلت: تُوُفِّي في أوّل سنة إحدى وستّين ومائتين[2] وقد قارب التّسعين، وادعى الحافظ ابن عساكر أنّ النَّسائيّ روى عنه، وذكره في «مشايخ النُّبل»[3].

وقال أبو الحَجّاج الكلْبيّ: لم أقف على روايته عنه.

قلت: لم يروِ عنه النَّسائيّ إلاّ راوية عَمْرو، رواها الحسن بن رشيق، عن النَّسائيّ، عنه.

---

(١) وكتب عنه بالرقة في رحلته الثانية.
(الجرح والتعديل ٤/٤٠٤).

(٢) وبها أرّخه ابن حبّان في «الثقات».

(٣) ص ١٤٢ رقم ٤٢٧.

ـ حرف الطاء ـ

٧٧ ـ طَيْفُور بن عيسى[١].

أبو يزيد البَسْطاميّ[٢] الزّاهد العارف، مِن كبار مشايخ القوم. وهو بكُنْيته أشْهَر وأعْرَف. وله أخَوَان: آدم، وعليّ، كانا زاهدَيْن عابدَيْن. وكان جَدُّهم أبو عيسى آدم بن عيسى مجوسيّا فأسلم[٣].

ومن كلام أبي يزيد رحِمه الله قال: ما وجدتُ شيئاً أشدُّ عليَّ مِن العلم ومتابعته، ولولا اختلاف العلماء لبقيت حائراً[٤].

وقال: هذا من فرحي بك وأنا أخافك، فكيف فرحي بك إذا أمِنْتُكَ[٥]؟

---

(١) أنظر عن (طيفور بن عيسى) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٦٧ ـ ٧٤ رقم ٨، وحلية الأولياء ١٠/٣٣ ـ ٤٢ رقم ٤٥٨، والرسالة القشيرية ١/١٠٠، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٧٨٨، والمنتظم ٥/٢٨، ٢٩ رقم ٦٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٥، وصفة الصفوة ٤/٨٩ ـ ٩٤، ومعجم البلدان ١/٦٢٣، واللباب ١/١٥٢، ١٥٣، ووفيات الأعيان ٢/٥٣١ رقم ٣١٢، والعبر ٢/٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٨٦ ـ ٨٩ رقم ٤٩، وميزان الاعتدال ٢/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٤٠٣٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٧، ومرآة الجنان ٢/٢٧٣، والوافي بالوفيات ١٦/٥١٤ ـ ٥١٦ رقم ٥٦٣، والبداية والنهاية ١١/٣٥، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٢٤٥، ٣٩٨ ـ ٤٠٢، والنجوم الزاهرة ٣/٣٥، وشذرات الذهب ٢/١٤٣، ١٤٤، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٨٩، ٩٠، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٠٤، والكواكب الدرّية ١/٢٤١، ودرر الأبكار ١٢٠، ١٢١، وجامع كرامات الأولياء ٢/٤٠، والأنوار القدسية ٩٧ ـ ١٠٥، وكشف المحجوب ١٦ ـ ٨، ١٨٤ ـ ١٨٨، وتوضيح المشتبه ١/٥٠٦، والأنساب ٢/٢١٣، وروضات الجنات ٣٠٤، وهدية العارفين ١١/٤٣٤، وديوان الإسلام ١/٣٠٦ رقم ٤٧٩.

(٢) البَسْطامي: بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بَسطام وهي بلدة بقومس مشهورة. (الأنساب ٢/٢١٣). أما ابن ماكولا فقال: «البسطامي» بكسر الباء المعجمة بواحدة. (الإكمال ٧/١٤٤) وكَذا ورد اسم «بِسطام» البلدة بالكسر في (معجم البلدان ١/٦٢٣).

(٣) طبقات الصوفية ٦٧.

(٤) أنظر: حلية الأولياء ١٠/٣٦.

(٥) طبقات الصوفية ٧١ رقم ١٦، حلية الأولياء ١٠/٣٨.

وعنه قال: ليس العجب من حبّي لك وأنا عبد فقير، وإنّما العجب من حبّك لي وأنت ملكٌ قدير[1].

وعنه، وقيل له: إنّك تمرّ في الهواء، قال: وأيّ أُعْجوبة هذا؟ طَيرٌ يأكل الميتة يمرّ في الهواء، والمؤمن أشرف منه[2].

وعنه قال: مادام العبد يظنّ أنّ في الخَلْق من هو شرٌّ منه فهو متكبّر[3].

وعنه قال: الجنّة لا خطر لها عند المحبّين، هم محجوبون بمحبّتهم[4].

وقال: ما ذكروه إلّا بالغَفْلة، ولا خدموه إلّا بالفَتْرة[5].

وعنه قال: اللّهُمّ لا تقطعْني [بك] عنك[6].

وعنه قال: العارف فوق ما يقول، والعالم دون ما يقول[7].

وقيل له: علِّمنا الإسم الأعظم. فقال: ليس له حَدّ، إنّما هو فراغ قلبك لوحدانيته، فإذا كنت كذلك فآرفع له أيَّ اسمٍ شئت[8].

وعنه قال: لله خلْقٌ كثير يمشون على الماء، وليس لهم عند الله قيمة[9].

وكان يقول: لو نظرتم إلى رجلٍ أُعْطي من الكرامات حتّى يرتفع في الهواء، فلا تغترّوا به، حتّى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنَّهْي وحِفْظ الحدود وأداء الشريعة[10].

قلت: بل قد اغترّ أهل زماننا وخالفوا أبا يزيد، وأكبر من أبي يزيد، وتهافتوا على كلّ مجنون بوّال على عَقِبَيْه، له شيطان ينطق على لسانه بالمغيَّبات، نسأل الله السّلامة.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٣٤.
(٢) حلية الأولياء ١٠/٣٥.
(٣) حلية الأولياء ١٠/٣٦.
(٤) طبقات الصوفية ٧٠ رقم ١١، حلية الأولياء ١٠/٣٦.
(٥) حلية الأولياء ١٠/٣٨.
(٦) حلية الأولياء ١٠/٣٨ والإضافة منه.
(٧) حلية الأولياء ١٠/٣٩.
(٨) حلية الأولياء ١٠/٣٩ وفيه زيادة: «فإنك تصير به إلى المشرق والمغرب ثم تجيء وتصف».
(٩) حلية الأولياء ١٠/٣٩.
(١٠) حلية الأولياء ١٠/٤٠.

قيل: إنّ أبا يزيد تُوُفّيْ سنة إحدى وستّين ومائتين[1].

وقد نقلوا عنه أشياء من متشابه القول، الشّأن في صحّتها عنه، ولا تصحّ عن مسلم، فضلاً عن مثل أبي يزيد، منها: سبحاني.

ومنها: ما النّار، لأسْتَنِدَنَّ إليها غداً، وأقول: اجعلني لأهلها فِدَاء، ولا يلعنها. وما الجنّة، لُعبة صبيان ومراد أهل الدّنيا. ما المحدِّثون إن خاطبهم رجلٌ عن رجلٍ، فقد خاطبنا القلب عن الرّبّ.

وقال في يهود: هَبْهم لي، ما هؤلاء حتّى تعذِّبهم[2]؟!

وهذا الشَّطْح إنْ صحّ عنه فقد يكون قاله في حالة سُكْره، وكذلك قوله عن نفسه: ما في الجبَّة إلاّ الله.

وحاشى مسلم فاسق مِن قول هذا وآعتقاده، يا حيّ يا قيّوم ثبِّتْنا بالقول الثّابت.

وبعض العلماء يقول: هذا الكلام مقتضاه ضلالة، ولكن له تفسير وتأويل يخالف ظاهره، فالله أعلم.

قال السُّلَميّ في تاريخه: مات أبو يزيد عن ثلاثٍ وسبعين سنة، وله كلام في حُسْنِ المعاملات.

قال: ويُحكَى عنه في الشَّطْح أشياء، منها ما لا يصحّ، ويكون مُقَوَّلاً عليه. وكان يرجع إلى أحوال سيّئة.

ثمّ ساق بسنده عن أبي يزيد قال: من لم ينظر إلى شاهدي بعين الأضطّراب، وإلى أوقاتي بعين الاغتراب، وإلى أحوالي بعين الاستدراج، وإلى كلامي بعين الإفتراء، وإلى عباراتي بعين الاجتراء، وإلى نفسي بعين الإزدراء، فقد أخطأ النَّظَر فيَّ[3].

وعن أبي يزيد قال: لو صفا لي تهليلةٌ ما بَالَيْتُ بعدها[4].

---

(١) وبها أرّخه السلميّ في طبقات الصوفيه ٦٧، وقيل: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، والله أعلم.

(٢) ميزان الإعتدال ٢/٣٤٦.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٤٠.

(٤) حلية الأولياء ١٠/٤٠.

٧٨ ـ طَيْفُور بن عيسى.

أبو يزيد البَسْطاميّ الأصغر. كذا فرّق بينه وبين الّذي قبله السُّلَميّ، فيما أورده ابن ماكولا.

وقال: روى عن: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وصالح بن يونس، وشُرَيْح بن عُقَيْل.

وروى عنه: يوسف بن شدّاد، وجماعة من أهل بسْطام.

وقيل: إن اسم جدّ الكبير شروسان[٢]، واسم جدّ هذا آدم. فالله أعلم

---

(١) أنظر عن (طيفور الأصغر) في:
طبقات الصوفية ٦٧ (في ترجمة طيفور الأكبر)، والإكمال لابن ماكولا ١٤٤/٧، والأنساب ٢١٣/٢، واللباب ١٥٣/١، ومعجم البلدان ٦٢٣/١، وتوضيح المشتبه ٥٠٧/١، والوافي بالوفيات ٥١٦/١٦ رقم ٥٦٤.

(٢) في المنتظم ٢٨/٥ «سروشان»، وكذلك في: الأنساب ٢١٣/٢.

- حرف العين -

٧٩ - عاصم بن عصام.

أبو عِصْمة القُشَيْريّ البَيْهقيّ.

عن: يَعْلَى بن عُبَيْد، وزيد بن الحُبَاب، وجماعة.

وعنه: مؤمّل الماسرْجِسيّ، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان الفقيه، وغيرهما.

وقيل كان مُجاب الدَّعوة.

تُوُفّي سنة إحدى وستّين.

قال الحاكم: سمعتُ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سُفْيان يقول: سمعتُ عاصم بن عصام يقول: بتُّ ليلةً عند أحمد بن حنبل، فجاء بالماء فوضعه. فلمّا أصبح نظر إليّ فإذا هو كما كان، فقال: سبحان الله، رجل يطلب العِلْم لا يكون له وِرْدٌ باللّيْل!

٨٠ - العبّاس بن إسماعيل[1].

أبو الفضل الإصبهانيّ الطّامَذيّ[2] العابد.

عن: سهل بن عثمان، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وجماعة.

وعنه: ابن أبي بكر بن أبي عاصم مع تقدُّمه، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، وعبّاس بن سهل، وعليّ بن رُسْتم.

وكان لازماً لبيته، خيِّراً ناسكاً.

---

(١) أنظر عن (العباس بن إسماعيل) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٤٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٩٨ - ٤٠٠ رقم ٦٨٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٣/٨٨ رقم ٣٢٢، والأنساب ٨/١٧٩، ١٨٠، واللباب ٢/٢٧٠.

(٢) الطّامَذيّ: بفتح الطاء المهملة، والميم، بينهما الألِف، وفي آخرها الذال المعجمة. نسبة إلى طامَذ. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٨/١٧٠).

كان يروي الحديث بعد الحديث.

قال أبو نُعَيْم[1]: تُوُفّي بعد السّتّين[2].

٨١ - عبّاس بن عبد الله بن أبي عيسى[3] بن أبي محمد التَّرقُفِيّ[4] الباكُسايِيّ[5].

سمع: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وحفص بن عمر العَدَنيّ، وزيد بن يحيى بن عُبَيْد الدّمشقيّ، وأبا عاصم النّبيل ومروان الطَّاطَريّ، وأبا مسْهِر الغسّانيّ، وأبا عبد الرحمن المقريء، وطائفة.

وعنه: ق.، وأبو العبّاس بن شُرَيْح الفقيه، وأبو بكر بن مجاهد المقريء، وأبو عَوَانة الحافظ، والمَحَامِليّ، وإسماعيل الصّفّار، وطائفة.

قال الخطيب[6]: كان ثقة صالحاً عابداً.

وقال محمد بن مَخْلَد: ما رأيته ضحِك ولا تبسَّم[7].

قيل: تُوُفّي في آخر سنة سبْعٍ وستّين.

---

(١) في أخبار إصبهان ٢/١٤٠.

(٢) وقال أبو الشيخ: كان عابداً زاهداً ملازماً لداره، مات بعد الستين والمائتين، وكان همّته العبادة ولم يحدّث، حُفظ عنه الحديث بعد الحديث.

(٣) أنظر عن (عباس بن عبد الله) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٤، ٤٠٦، وتاريخ واسط ٤٦، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٣، وتاريخ بغداد ١٢/١٤٣، ١٤٤ رقم ٦٥٩٨، وتاريخ دمشق ٨/٤٥٠ ب - ٤٥١ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٢٨، والمعجم المشتمل ١٤٩ رقم ٤٥٢، والمنتظم ٥/٦١، وتهذيب الكمال ١٤/٢١٦ - ٢١٩ رقم ٣١٢٤، ومعجم البلدان ١/٤٧٧، ٧٠٩، ٨٣٨، والأنساب ٢/٥٣ و٣/٤١، واللباب ١/١١٣ و٢١٢، والعبر ٢/٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٦، والكاشف ٢/٥٩ رقم ٢٦٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢ - ١٤ رقم ٧، والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٧ رقم ٧٠٤، وتهذيب التهذيب ٥/١٩، ١٢٠ رقم ٢٠٩، وتقريب التهذيب ١/٣٩٧ رقم ١٤٤، وخلاصة التهذيب ١٨٩، وشذرات الذهب ٢/١٥٣، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٦ رقم ٨٧، وقال ابن السمعاني: واسم أبي عيسى: أزداذ بنداذ. (الأنساب ٣/٤١).

(٤) التَّرقُفي: بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الراء وضم القاف، وفي آخرها الفاء، نسبة إلى تَرْقُف.
قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من أعمال واسط. (الأنساب ٣/٤١).

(٥) الباكُسايي بفتح الباء الموحّدة بعدها الألِف وضم الكاف وفتح السين المهملة والياء آخر الحروف بعد الألِف، وهذه النسبة إلى باكُسايا وهي من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/٥٣).

(٦) في تاريخه ١٢/١٤٣ وزاد: «ديّناً» بعد «ثقة».

(٧) تاريخ بغداد ١٢/١٤٣.

وقد وثَّقه الدّارَقُطْنيّ أيضاً[1]، وله خبر مشهور.

٨٢ - العبّاس بن موسى بن مِسْكَوَيْه.

أبو الفضل الهمْدانيّ، أحد الأئمّة الحفّاظ.

رحل إلى العراق، والشّام، والثَّغْر.

وحدَّث عن: مسلم بن إبراهيم، وعَمْرو بن عَوْن، ومُسَدّد، وأبي مسلم التَّبُوذَكيّ، وهشام بن عمّار، وأبي بكر بن أبي شيبة، وطبقتهم.

وروى عنه: محمد بن التّمّار الهمْدانيّ، وهارون بن موسى، وأحمد بن عبد الرحمن بن جارود، وابن شِيرَوَيْه في تاريخ همدان فقال: كان جليل القدْر سُنّياً، له تصانيف غريبة سيَّما كتاب الإمامة، فإنّه ما سُبِقَ إليه.

وكان آمتُحِنَ أيّام الواثق، ودخل بغداد وتوارى بها، ونزل على أبي بكر الأَعْيَن، فأُخِذَ من داره، وجرى عليه أمرٌ عظيم. ثم بعد ذلك رُفِع إلى أذْرَبِيْجَان وحدَّث بها. وكان صدوقاً.

ثمّ ساق شِيرَوَيْه ترجمته في ورقتين، وكيف آمْتُحِنَ، وهي عجيبة إن صحّت.

٨٣ - عبّاس بن الوليد بن مَزْيَد[2].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٤٤.

(٢) أنظر عن (العباس بن الوليد البيروتي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٤٣، ٣٣٨، ٣٥٣ و٢/٢٩٣، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٩، ٧٢٦، ٧٤٧ و٣/٢١٢، وتاريخ واسط لبحشل ٧١، ٨٣، ومسند أبي عوانة ١/١٩، ٢٥، ١٠٥، ١٠٦، ١١٣، ١٥١، ٣٩٨ و٢/٢٥، ١٨٠، ١٨١، ٢٣٥، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٧٨، والجرح والتعديل ٦/٢١٤، ٢١٥ رقم ١١٧٨، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٢، ٥١٣، وتاريخ الطبري ١/١٣، ٢٢٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٢، ٤٨٩، ٤٩١ و٢/٢٩١، ٥٥٠ و٣/٤٢١ و٨/٧٥ وقد أضاف محققه في فهرس الأعلام (١٠/٣٠٣) نسبة «الآملي» إليه، ولا أدري من أين أتى بهذه النسبة، والمحدّث الفاصل للرامهرمزي ٤٣٢ رقم ٤٨٩، وسنن النسائي ٣/٢٣٨ و٤/١٧٨، ٢٠٥، ٢٠٦، والآداب للبيهقي ٩٦ رقم ١٢٧ و١٣٤ رقم ٢٠٢ و١٨٨ رقم ٣١١ و٥٠٩ رقم ١١٥٢، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعي، للبيهقي ١٣٠، والسنن الكبرى، له ١/١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١٦٤، ١٧٠، ٢٢٧، ٢٥٥، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٢٧، ٣٧٠، ٤٥٦ و٢/٥٠، ١٥٢، ١٨٣، ٢١١، ٢٦٦، ٣٥٣، ٤٣٠، ٤٨٥، ٤٩٩ و٣/١٥٩ و١٠/١٣، ٥٧، ٧٠، ٢١١، ٢١٨، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٨٣، ٣١١، وسُنن الدارقطني ١١١ رقم ٢ و١٣٥ رقم ١٣٦ رقم ١١ ١/١٧٢ رقم ٢٦٣ و١٧٣ رقم ٢٦٦ =

أبو الفضل العُذْريّ البَيْرُوتيّ.

سمع: أباه، ومحمد بن شُعَيْب بن شابور، وعُقْبَة بن عَلْقَمة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبا مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: د. س.، وأبوا زُرْعة الرّازيّ والدّمشقيّ، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن

= و١٩٤ و١٩٩ و٢٨٧، و٣٨٣، و٢/١٩٠ رقم ٤٨ و٣/٤١ رقم ١٦٩ و٥٢ رقم ٢١١ و٦٦ رقم ٢٥٠ و١٠٤ رقم ٧٧ باسم العباس بن يزيد، و٤/٦٣ و٧٠، ومسند الشهاب للقضاعي ١/١٤٤ رقم ١٩٢، والمستدرك على الصحيحين ١/٣٠، ٦٣، ٩٨، ١١٣، ١٥٥، ١٦٦، ١٩٢، ٣٠٠، ٣٣٤، ٤٢٧، ٤٤٧، ٥٢٠، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١/٧٢ أ، و٧٣ أ، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٠، ٨٤، ١٢٤، والأسماء والصفات للبيهقي ١/٢٠٣، ٢٣٨، ٣٢٦، ٣٢٧ و٢/٧٤، ١٦٣، وجامع بيان العلم لابن عبد البر ٢/١٤٤، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبّان ٤٦ وفيه «العباس بن الوليد بن زيد» و٦٢ و٧٩ و١٧٦، والقُصّاص والمذكّرين لابن الجوزي ١٨٥، والسابق واللاحق ٣١٧، ٣١٨، والجليس الصالح للجريري ١/١٨٩، ١٩٠ وفيه «العباس بن الوليد بن يزيد» وهو وهْم، وحلية الأولياء ١٠/١٩ وفيه «العباس بن الوليد بن يزيد» وهو وهْم، واليقين لابن أبي الدنيا ١٢١ رقم ٣٦، ورقم ٣٧، و١٢٢ رقم ٣٨، والمنتقى من السنن المسندة لابن الجارود ٢٢ رقم ٤٠ و٧٥ رقم ٢٥٦ و١٣٤ رقم ٥٠٨ و٢٦٦ رقم ١٠٦٢، وتلخيص المتشابه للخطيب ٢/٦٣٦ رقم ١٠٦٢، والأنساب ٢/٣٦١، ومعجم البلدان ١/٣٠٨، ٤٩٦، ٧٨٠، ٧٨٦ و٢/١٤٥، ١٦٠، ٢١٧ و٣/٣٨٢، والتدوين في أخبار قزوين ٣/٢٨٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ومعرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله النيسابوري ٦٥، وإثبات عذاب القبر للبيهقي ٧٨ رقم ٩٨ وص ١٢٦ وفي الموضعين: «العباس بن الوليد بن يزيد» وهو غلط، وتهذيب الكمال ١٣/٢٥٤ - ٢٥٩ رقم ٣١٤٤، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٦٠ و٦/١٥١، ٤١٤ و٧/٢٣٢، ٢٨٤، وموضح أوهام الجمع ٢٠١، ٢/٣٠٩، والأنساب ٤٢ ب و٨٦ أ و٩٩ أ و١٢٣ أ، ب و١٤٣ ب و٢٢٦ أ و٣٨٦ أ، والمعجم الصغير للطبراني ١/١٩٨، ٢٣٠ و٢/٧٠، وبغية الطلب (المخطوط) ٥/ورقة ٢٤٧، وأدب الإملاء لابن السمعاني ٦٨، والكفاية في علم الرواية للخطيب ٣٠٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٧٩ وما بعدها، والعبر ٢/٤٦، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٧١ - ٤٧٤ رقم ١٧٢، والكاشف ٢/٦١ رقم ٢٦٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩٦، وأهل المئة فصاعداً ١٢١، وتلخيص المستدرك ١/٦٣، وآكام المرجان للشبلي ٩٠، وغاية النهاية ١/٣٥٥ رقم ١٥٢١، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٢/١٦، ٢٣، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٦، ١٠٨، ١٣٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٨ رقم ٧٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٧٥، وتهذيب التهذيب ٥/١٣١ - ١٣٣ رقم ٢٣٠، وتقريب التهذيب ١/٣٩٩ رقم ١٦٤، وخلاصة التذهيب ١٩٠، وشذرات الذهب ٢/١٦٠، وأخبار الأعيان في جبل لبنان للشدياق ٢/٥٢٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٠ - ٣٣ رقم ٧٣٥ وفيه مصادر أخرى.

أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخَيْثَمَة بن سُليمان، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلْق.

وُلِد سنة تسعٍ وستّين ومائة في رجب، وعاش مائة سنة وسنة.

وفيه هِمّة وجَلادة فإنّ خيثمة قال: مازح العبّاس بن الوليد جاريةً له، فَدَفعته فانكسرت رِجْلُه، فلم يحدِّثنا عشرين يوماً، وكُنّا نلقى الجارية ونقول: حسبُكِ الله كما كسرتِ رِجْلَ الشّيخ وحَبَسْتِنا عن الحديث[1].

وقال أبو داود: سمع من أبيه ثم عرض عليه، وكان صاحب لَيل[2].

وقال إسحاق بن سيّار: ما رأيت أحداً أحسن سمتاً منه[3].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[4].

قلت: كان مقرئاً مجوّداً[5].

وقال الحسين بن أبي كامل[6]: سمعْت خيثمة يقول: أتيتُ أبا داود السّجسْتانيّ، فأملى عليَّ حديثاً عن العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد.

قلت: وأتاني حديث العبّاس[7].

فقال لي: رأيته؟

قلت: نعم.

فقال: متى مات؟

قلت: سنة إحدى وسبعين.

كذا قال خيثمة[8].

وأما عَمْرو بن دُحَيْم فقال: مات في ربيع الآخر سنة سبعين[9]، وضبط في

---

(١) تاريخ دمشق ١٩/٥٨١.

(٢) تارخ دمشق ١٩/٥٨١.

(٣) تاريخ دمشق ١٩/٥٨١.

(٤) تاريخ دمشق ١٩/٥٨٢.

(٥) ومع ذلك لم يُفرد له ترجمة في: معرفة القراء الكبار، مع أنّ المؤرّخ والمفسّر الطبري نزل بيروت وأخذ عليه القراءآت العشر، وروى عنه في عدّة مواضع من تاريخه، وفي المنتخب من ذيل المذيّل.

(٦) هو: الأطرابُلْسيّ.

(٧) وفي تاريخ دمشق: «وأنا أيضاً أحدّث عن العباس».

(٨) تاريخ دمشق ١٩/٥٨٢.

(٩) وبها ورّخه ابن حبّان في «الثقات».

أيّ يـومٍ وُلِد وأيّ يـومٍ مات، فتحـدّد أنّ عُمره مـائة سنـة وثمانيـة أشهـر واثنين وعشرين يوماً.

وهو أحد الجماعة الّذين جاوزوا المائة بيقين[1].

٨٤ ـ عبد الله بن عبد السّلام بن الرّذّاذ المصريّ.

المؤدِّب المعلّم، أمين القياس.

روى عن: بِشْـر بن بكر التِّنّيسيّ، وأبي زُرْعـة، وهبـة الله المؤذّن. وكـان رجلاً صالحاً. قاله ابن يونس.

وقال: هو أوّلٍ من قاس النّيل من المسلمين.

تُوُفّي سنة ستّ وستّين.

٨٥ ـ عبد الله بن عليّ بن المَدِينيّ.

روى عن: أبيه تصانيفه.

وعنه: محمد بن عِمران الصَّيْرَفيّ، ومحمد بن عبد الله المستعين.

قال الدّارَقُطْنيّ: إنّما روى كُتُب أبيه مناولةً وإجازة.

٨٦ ـ عبد الله بن محمد بن أيّوب بن صَبيح[2].

أبو محمد المُخَرِّميّ.

سمـع: سُفْيـان بن عُيَيْنَـة، ويحيى بن سُلَيم، وعبـد الله بن نُمَيْـر، وعليّ بن عاصم، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وابن عيّاش القطّان، وإسماعيـل الصّفّار، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق. قُلّد القضـاء فلم

---

(١) ولهذا ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: أهل المائة فصاعداً.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن أيوب) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٣٥، وتـاريخ بغـداد ١٠/٨١، ٨٢ رقم ٥١٩٥، والمنتظم ٥/٥٢ رقم ١٢٢، والأنسـاب ٥١٣ ب، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٢/٣٥٩ رقم ١٥٢، وتـذكـرة الحفـاظ ٢/٥٦٥، والـوافي بالـوفيات ١٧/٤٤٥ رقم ٣٨٤، والنجـوم الزاهـرة ٣/٤١، وتاريـخ التراث العربي ١/٢٢٥ رقم ٨٣.

(٣) قوله ليس في الجرح والتعديل حيث لم يذكره.

يقبله، واختفى مُدّة[1].

قلت: مات سنة خمس وستّين، وقد جاوز السّبعين.

وآخر من روى حديثه عالياً هو جَسْر المَرْوَزيّ. والمخرّميّ مؤتَمَنٌ بمرّة.

٨٧ ـ عبد الله بن محمد النَّيْسابوريّ.

الفقيه الزّاهد أبو الطَّيّب المكفوف، صاحب يحيى بن يحيى والملازِم له ليلاً ونهاراً.

سمع: حفص بن عبد الله السُّلَميّ، وعَبْدان بن عثمان.

وعنه: أبو عمر المستملي، وإبراهيم بن عليّ الذُّهْليّ.

قال المستملي: كان مُجاب الدَّعوة.

مات في ذي القعدة سنة سبْعٍ وستّين ومائتين.

وسمعته يقول: أتاني آتٍ في منامي، مولدك سنة اثنتين وثمانين ومائة.

رُويَ أنّ أبا الطَّيّب رؤيَ في النَّوم أنّ الله غَفَرَ له.

٨٨ ـ عبد الله بن موسى بن محمد بن يحيى بن أبي بكر الكرْمانيّ.

أبو محمد وأبو عبد الرحمن.

عن: جدّه، وأبي بكر بن عيّاش، ورَوْح بن عُبادة.

وعنه: أحمد بن جعفر الثّعْلبيّ، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد البغداديُّون، ويوسف بن محمد، وأحمد بن يحيى بن نصر، ومحمد بن يزيد الزُّهْريّ الإصبهانيون.

وثّقه أبو بكر الخطيب.

وقال أبو نُعَيْم: كان صدوقاً.

٨٩ ـ عبد الله محمد بن سِنان[2] الرَّوْحيّ[3] السَّعْديّ البصْريّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٨١، ٨٢.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن سنان) في:
المجروحين والضعفاء ٢/٤٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدّي ٤/١٥٧٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٥ رقم ٣٢٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٣٩ رقم ٢١٠٧، والأنساب ٦/١٨٦، واللباب ٢/٤١، وميزان الإعتدال ٢/٤٨٩ رقم ٤٥٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٣ رقم ٣٣٢٩، والكشف الحثيث ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٤٠١، ولسان الميزان ٣/٣٣٦ رقم ١٣٨٣.

قاضي الدِّينَوَر.

عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء الغُدّانيّ.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وعبد الله بن محمد الجمّال، وعبد الله بن جعفر بن فارس الإصبهانيّان.

قال أبو نُعَيْم: كان يضع كثيراً[1].

٩٠ ـ عبد الله بن محمد بن يزداد بن سُوَيْد[2].

الوزير أبو صالح المَرْوَزِيّ الكاتب.

كان أبوه مِن وزراء المأمون. ووزر أبو صالح المستعين والمهتدي، وقدِم دمشق مع المتوكّل.

مات سنة إحدى وستّين مختفياً.

٩١ ـ عبد الله بن هلال[3].

أبو محمد الرَّبَعيّ الروميّ الزّاهد، نزيل بيروت.

= (٣) عُرف بالرَّوْحي من كثرة ما روى لرَوْح بن القاسم. كما في الكامل لابن عدّي.

---

(١) وقال ابن حبّان: يضع الحديث ويقلبه ويسرقه لا يحلّ ذكره في الكتب لكني ذكرته لأنه قدِم الجبل فوضع لهم على رَوْح بن القاسم مقدار مائتي حديث ما لشيءٍ منها أصل يُرجع إليه من حديث رَوْح، وأقلَب على رَوْح بن القاسم أشياء كثيرة يطول الكتاب بذكرها. شهرته عند من شمّ رائحة العلم، تُغني عن الاشتغال بأمره. (المجروحون ٢/٤٥).
وقال ابن عديّ: يروي لرَوح بن القاسم عن قوم ثقات بالبواطيل، ويحدّث عن الثقات بغير أحاديث رَوْح بمناكير ويسرق حديث الناس. (الكامل ٤/١٥٧٣).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن يزداد) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٦٤، وأخبار البحتري ١١٣ ـ ١١٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٨٩، وإعتاب الكُتّاب لابن الأبّار ١٦٥، ١٦٦ رقم ٤٤، والفهرست لابن النديم ١٣٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣١ ب ـ ٣٢ أ، والكامل في التاريخ ٧/١٢٣، وتحفة الوزراء للثعالبي ١٢٢، والفخري ٢٤٢ وفيه «أبو صالح محمد بن يزيد»، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١٣٧، والوافي بالوفيات ١٧/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٤٢٢، والنجوم الزاهرة ٣/٣٥، والعقد الفريد ٤/١٦٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٣٧، ٢٣٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن هلال) في:
الجرح والتعديل ٦/١٩٣ رقم ٣٩٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٩، وحلية الأولياء ٨/١١٤، والفقيه والمتفقه للخطيب ٢/١٦٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٥١٦، ومعجم البلدان ٢/٤٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٩٢١.

أخـذ عن: أحمـد بن عـاصم الأنـطاكيّ، وأحمـد بن أبي الحـواري، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ مع تقدُّمـه، وأبو نُعَيْم الأستـراباذيّ، وأبـو العبّاس الأصمّ[1].

٩٢ ـ عبد الرحمن[2] بن سعيد[3].

أبو زيد التّميميّ الأندلُسيّ.

رحل، وأخذ عن: أصبغ بن الفَرَج، وأبي زيد بن أبي الغَمْر المصريّين.

وعنه: محمد بن فُطَيْس، وغيره.

تُوُفّي سنة خمسٍ وستّين.

٩٣ ـ عبد الرحمن بن عمر بن الخطّاب الكِنْديّ.

مولاهم المصريّ.

عن: أبيه، وعَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنّيسيّ.

تُوُفّي في شَعْبان سنة سبْعٍ وستّين.

٩٤ ـ عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الأندلسيّ[4].

الفقيه ابن الفقيه.

حجّ مرّات، وأخذ عن: سَحْنُون بن سعيد، وغيره.

---

(١) وقـال ابن أبي حـاتم: كتبت عنـه وهـو صـدوق، وسئـل أبي عنـه فقـال: صـدوق. (الجـرح والتعديل). وذكر ابن حبّان في «الثقات»: عبد الله بن هلال، دون أن ينسبه أو يكنّيـه، وقال: يروي عن رجلٍ، عن سعيد بن جُبير، روى عنه عبّاد بن عبّاد المهلّبي.
وقد أشار محققه في الحاشية (٩) أنّ لـه ترجمة في الجرح والتعديل، وذكر الصفحة المرقومة، ولا شيء يؤكّد إن كان المذكور عند ابن حبّان هـو المذكـور في الجرح والتعـديل، فسعيـد بن جُبير توفي سنة ٩٥ هـ. ولا نعرف من هو الذي روى عنه وبقي حتى روى عنه عبـد الله بن هلال هذا.

(٢) في الأصل: «عبد الله» والتصحيح من مصادر ترجمته الآتية.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن سعيد) في:
تـاريخ علمـاء الأندلس ١/٢٥٩ رقم ٧٨٢، وجـذوة المقتبس ٢٧٣ رقم ٥٩٩، وبغية الملتمس ٣٦٤ رقم ١٠١٥.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عيسى) في:
تـاريخ علمـاء الأندلس ١/٢٦٠ رقم ٧٨٣، وجـذوة المقتبس ٢٧٦ رقم ٦٠٨، وبغية الملتمس ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١٠٢٨.

وكان فصيحاً بالفقْه، مُفْتِياً بمذهب مالك.

روى عنه: ابن لُبَابة، وغيره.

وكان أخوه محمد بن عيسى عالماً زاهداً، وأخوهما أبو القاسم أبان كان فاضلاً لاحقاً، ولي قضاء طُلَيْطلة وتُوُفّي بعد السّتّين ومائتين.

وأخوهم عبد الواحد فقيه له ذِكر. وأمّا الوهْم فكان من كبار أصحاب أبي القاسم.

تُوُفّي عبد الرحمن سنة سبعين.

٩٥ - عبد الرحمن بن يوسف الحنفيّ المَرْوَزِيّ.

رحل، وسمع من: يَعْلَى بن سعيد، وأبي عبد الرحمن المقرىء، وجماعة.

وعنه: الحسن بن عِمران الحنظليّ المَرْوَزِيّ.

تُوُفّي سنة ستّ وستّين.

٩٦ - عبد السَّلام بن رغْبان دِيك الجِنّ الحمصيّ[1].

أحد فُحُول الشّعراء.

مرَّ، وإنّما نبَّهتُ عليه هنا لأنّ ابن عساكر ذكر أنّه قدِم دمشق ومدح بها أحمد بن المدبّر عاملها. وقد مرّ أحمد بن المدبّر في حرف الألِف[2].

٩٧ - عبد العزيز بن حاتم.

أبو عمر المَرْوَزِيّ.

محدّث رحّال.

سمع: مكّيّ بن إبراهيم، وأبا نُعَيْم، وعبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتَكيّ، وعليّ بن الحسن بن شقيق، وطبقتهم.

ذكره السُّلَيمانيّ، وروى عنه.

٩٨ - عبد العزيز بن حَيّان.

---

(١) تقدّمت ترجمة (عبد السلام ديك الجنّ) في الجزء الخاص بحوادث ووفيات (٢٣١ - ٢٤٠ هـ.).

(٢) وهو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن المدبّر، مرّت ترجمته برقم (٢٣).

أبو زيد المِعْوَليّ الأزْديّ المَوْصِليّ.
عن: أبان بن سُفْيان، وأحمد بن يونس، وأبي جعفر النُّفَيْليّ، وطبقتهم.
وصنَّف حديثه.
وكان خيّراً صالحاً فاضلاً.
روى له: ابناه زيد، وإبراهيم، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ.
تُوُفّي سنة إحدى وستّين.

ومن مفاريده فيما رواه عنه أبو عَوَانة، قال: نبا هشام بن عمّار، ثنا سُوَيْد بن عبد العزيز، عن حُمَيْد، عن أَنَس مرفوعاً: «إنّ في جهنَّم رَحَى تطحن عُلماء السُّوء طَحْناً شديداً».

٩٩ ـ عبد العزيز بن سلّام.

أبو الدّرداء المَرْوَزِيّ الحافظ.
عن: مكّيّ بن إبراهيم، وعليّ بن الحسن بن واقد، وأصبَغ بن الفَرَج، وعثمان بن الهيثم المؤذّن، وعَبْدان، وخلْق.
وعنه: س. ق.، والحسن بن سُفْيان، ومحمد بن عقيل البلْخيّ، والحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ، وجماعة.
قال أبو حاتم: صدوق.
وقال غيره: تُوُفّي بعد سنة سبْعٍ وستّين، أو فيها.
ذكر ابن عساكر أنّ س. ق.، رويا عنه. ولم يره، بل روى عنه س. في «اليوم واللّيلة».

١٠٠ ـ عُبَيْد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ[1].

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الكريم = أبي زُرْعة) في:
تاريخ الطبري ٥/٤٧٦، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١/٣٢٨ ـ ٣٤٩، والجرح والتعديل ٥/٣٢٤ ـ ٣٢٦ رقم ١٥٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٤ رقم ١٠٢٩، تاريخ بغداد ١٠/٣٢٦ ـ ٣٣٧ رقم ٥٤٦٩، وطبقات الحنابلة ١/١٩٩ ـ ٢٠٣ رقم ٢٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١١٧٢، ومناقب الإمام أحمد ١٢٢، وصفة الصفوة ٤/٨٨ ـ ٩٠ رقم ٦٧٣، والمنتظم ٥/٤٧، ٤٨ رقم ١٠٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/ورقة ٣٤٥ أ ـ ٣٥٢ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٢٥/ورقة ٣٤٠ ـ ٣٤٣، والمعجم المشتمل ١٨٠ رقم ٥٨٣، والتدوين =

الحافظ أبو زُرْعة القُرَشيّ المخزوميّ، مولاهم الرّازيّ. أحد الأعلام.
قيل: وُلِد سنة تسعين ومائة.

ويقال إنّه وُلِد سنة مائتين. وأظنّه وهْماً، فإنّ رحلته سنة إحدى عشرة، لأنّه سمع بالكوفة من: عبد الله بن صالح العِجْليّ، والحسن بن عطيّة بن نَجِيح، وتُوُفّيا عامئذٍ.

وسمع: أبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وعبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبيّ، وقُرّة بن حبيب، وأبا نُعَيْم، وخلّاد بن يحيى، وقَبِيصَة، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وقالون المقريء، وعَمْرو بن هاشم البيروتيّ، ومسلم بن إبراهيم، وإسحاق الفَرَويّ، ومحمد بن سابق، وأبا عمر الحَوْضيّ، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، وخلْقاً كثيراً بالرّيّ، والكوفة، والبصرة، والحرمَيْن، وبغداد، والشام، ومصر، والجزيرة.

وفي «تهذيب الكمال»[1] أنّه روى عن أبي عاصم النّبيل، وفي هذا نظر.

وقال ابن أبي حاتم[2]: سُئِل أبو زُرْعة: في أيّ سنة كتبتم عن أبي نُعَيْم؟ قال: في سنة أربع عشرة ومائتين. ورحلت من الرّيّ المرّة الثانية سنة سبْعٍ وعشرين.

ولم يدخل خُراسان. كان من أفراد العالم ذكاءً وحِفْظاً ودِيناً وفضلاً.

روى عنه من شيوخه: محمد بن حُمَيْد، وأبو حفص الفلّاس،

في أخبار قزوين ٣/٢٨٤، والكامل في التاريخ ٧/٣٢١، وتهذيب الكمال(المصوّر) ٢/٨٨٣ ـ ٨٨٥، والكاشف ٢/٢٠١ رقم ٣٦١٩، ودول الإسلام ١/١٦٠، وكتاب العُلُوّ ١٣٧، ١٣٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٧ ـ ٥٥٩، والعبر ٢/٢٨، ٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٦٥ ـ ٨٥ رقم ٤٨، والبداية والنهاية ١١/٣٧، ومرآة الجنان ٢/١٧٦، وشرح علل الترمذي ١٩٠ ـ ١٩٢، وتهذيب التهذيب ٧٠/٣٠ ـ ٣٤ رقم ٦٢، وتقريب التهذيب ١/٥٣٦ رقم ١٤٧٩، وطبقات الحفاظ ٢٤٩ ـ ٢٥٠، وخلاصة التذهيب ٢٥١، ٢٥٢، وشذرات الذهب ٢/١٤٨، ١٤٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، وعمل اليوم والليلة ٤٣٣ رقم ٧١١ ورقم ٧٢٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٦١ ـ ٢٦٤ رقم ٩٧٧، والأعلام ٤/٣٥٠، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٦ رقم ٨٦، والمنهج الأحمد ١٤٨ ـ ١٥١، وطبقات المفسّرين ١/٣٦٩ ـ ٣٧١، والرسالة المستطرفة ٦٤، وتحفة الأحوزي ٤٦٦ ـ ٤٦٨، ومقدّمة كتاب أبي زرعة.

(١) ج ٢/٨٨٣.

(٢) في تقدمة المعرفة ٣٣٩ و٣٤٠.

وحَـرْمَلَة بن يحيى، وإسحاق بن مـوسى الخطْميّ، ويـونس بن عبـد الأعلى، والربيع بن سليمـان، ومِن أقرانـه: أبو حـاتم ابن خالتـه، ومسلم بن الحَجّاج، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وإبراهيم الحربيّ.

ومِن الحُفّاظ والمـحدّثين خلْقٌ كثير.

وروى عنــه: م. ت. ن. ق. في كتُبُهم، وأبــو بكــر بن أبي داود، وأبــو عَوَانَة، وقاسم بن زكريّا المطرّز، وسعيد بن عَمْرو البردعيّ، وعبد الرحمن بن أبي حـاتم فأكثـر، وأبو بكـر بن زياد النَّيْسـابوريّ، وأحمـد بن محمـد بن أبي حمـزة الذّهبيّ، ومحمـد بن حمدون الأعشى، والحسن بن محمـد الـدّاركيّ، ومحمد بن الحسين القطّان.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان جدّه فَرُّوخ مولى عيّاش بن مطرِّف القُرَشيّ.

وقال جعفر بن محمد الكِنْديّ: ثنا أبو زُرْعَـة قال: قـدِم علينا جمـاعة مِن أهـل الرّيّ دمشق منهم: أبـو يحيى فَرْخـوَيْه. فلمّـا انصـرفـوا إلى الـرِّيّ، فبـا أخبرني غير واحدٍ، منهم أبو حاتم، رأوْا هذا الفتى قد كاس فقالوا: نُكَنِّيك بكُنْية أبي زُرْعة الدّمشقيّ. ثم اجتمعت بأبي زُرْعة الرّازيّ فكان يذكرني بهـذا ويقول: بكُنْيَتِك اكتَنَيْت[2].

وقال سعيد بن عَمْرو: قال أبو زُرْعة: لا أعلم أنّه صحّ لي ربـاط قطّ. أمّا قزوين فأردنـا محمد بن سعيـد بن سابق، وأمّـا عسقلان فـأردنا محمـد بن أبي السَّرِيّ، وأمّا بيروت فأردنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد[3].

وقال النّجّاد: سمعت عبـد الله بن أحمد يقـول: لمّا ورد علينـا أبو زُرْعـة نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بُنَيّ، قد اعْتَضْتُ بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ[4].

وقال صالح جَزَرَة: سمعتُ أبا زُرْعَة يقـول: كتبتُ عن إبراهيم بن مـوسى الـرّازيّ مائـة ألف حديث، وعن أبي بكـر بن أبي شَيْبة مـائـة ألف، فقلت لـه:

---

(١) في الجرح والتعديل ٣٢٤، ٣٢٥.

(٢) تاريخ دمشق (التيمورية) ٣٤١/٢٥.

(٣) كتاب أبي زرعة الرازي ٧٧٠/٢، ٧٧١، تقدمـة المعرفـة ٣٣٣/١، ٣٣٤، التدوين في أخبـار قـزوين ٢٨٤/٣، تاريـخ دمشق (مخطوطـة الظاهـرية) ٢٤٥/١٠ ب، (مخـطوطـة التيمـوريـة) ٣٤٢/٢٤.

(٤) تاريخ بغداد ٣٢٧/١٠، المنتظم ٤٧/٥،

بَلَغَني أنّـك تحفظ مـائـة ألف حـديث، تقـدر أن تُملي عليّ ألف حـديث مِن حفظك؟

قال: لا، ولكن إذا أُلقي عليَّ عرفتُ[1].

وقـال ابن أبي حـاتم[2]: سـألت أبـا زُرْعـة فقلت: يجـوز مـا كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف؟

قال: مائة ألف كثير.

قلت: فخمسين ألف؟ قال: نعم، وسبعين ألف.

أخبرني من عدَّ كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانية عشر ألفاً.

وقـال أبو عبـدالله بن مَنْدَه الحـافظ: سمعت محمد بن جعفـر بن حَمْكَوَيْـه بالرِّيّ يقول: سئل أبو زُرْعة عن رجـلٍ حَلَف بالـطّلاق أنّ أبا زُرْعـة يحفظ مائتي ألف حديث هل حَنَث؟ فقال: لا.

ثمّ قال: أحفظ مائتي ألف مثل ﴿قُلْ هُـوَ الله أَحَدٌ﴾، وأحفظ في المـذاكرة ثلاثمائة ألف حديث[3].

قلت: هذه حكاية منقطعَـة لا تثبُـت، وهذه أصـحّ منها: قـال الحافظ ابن عديّ: سمعتُ أبي يقول بالرِّيّ، وأنا غلام في البـزّازين، فحلفَ رجل بـالطّلاق أنّ أبا زُرْعة يحفظ مائة ألف حـديث، فذهب قـوم إلى أبي زُرْعة وذهبت معهم، فذكروا له حلْف الرجل، فقال: ما حَمَلَه على ذلك؟ قيل: قد جرى ذلك منه.

فقال: يمسك امرأته فإنّها لم تَطْلُق، أو كما قال[4].

وقال الحاكم: سمعت أبـا جعفر محمـد بن أحمد الـرّازيّ يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: كنت عند ابن راهَوَيْه فقال رجـل: سمعتُ أحمد ابن حنبل يقول: صحّ من الحديث سبعمائة ألف حـديث وكَسْر، وهـذا الفتى ـ يعني أبا زُرْعة، يحفظ ستّمائة ألف[5].

قلت: في إسنادها مجهول.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٧، وأنظر عن: تقدمة المعرفة ٣٣٤، ٣٣٥.

(٢) في تقدمة المعرفة ٣٣٤، ٣٣٥.

(٣) صفة الصفوة ٤/٨٨، المنتظم ٥/٤٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٤، ٣٢٥.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٢، صفة الصفوة ٤/٨٨، المنتظم ٥/٤٧، طبقات الحنابلة ١/٢٠١.

وقال غُنْجار في تاريخه: ثنا ناصر بن محمد الأزْديّ بكرمينية: سمعت أبا يَعْلى المَوْصِليّ يقول: رحلت إلى البصْرة، فبينا نحن في السّفينة إذا برجلٍ يسأل رجلاً: ما تقول في رجلٍ حَلَف بالطّلاق أنّك تحفظ مائتا ألف حديث؟

فأطرق رأسه ثمّ قال: اذهب يا هذا وأنت بارٌّ في يمينك.

فقلتُ: من هذا؟

فقيل لي: أبو زُرْعة الرّازيّ ينحدر إلى البصْرة.

و ال ابن عُقْدة عن مُطَيَّن، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة قال: ما رأيت أحفظ من أبي زُرْعة[1].

وقال عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْوينيّ، وهو ضعيف: سمعتُ محمد بن إسحاق الصَّغَانيّ يقول: كان أبو زُرْعة، يشبَّه بأحمد بن حنبل[2].

وقال عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: ما رأيت أعْلَمَ بحديثِ مالك من أبي زُرْعة، وكذلك سائر العلوم[3].

وقال عمر بن محمد بن إسحاق القطّان: سمعت عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: ما جاوز الجسْرَ أفْقَه من إسحاق، ولا أحفظ من أبي زُرْعة[4].

وقال أبو يَعْلَى المَوْصِليّ: ما سمعنا بذِكْر أحدٍ في الحِفْظ إلّا كان اسمه أكبر من رؤيته إلّا أبو زُرْعة، فإنّ مشاهدته كانت أعظم من اسمه. كان قد جمع حِفْظ الأبواب والشّيوخ والتّفسير[5].

وقال صالح جَزَرَة: سمعت أبا زُرْعة يقول: أحفظ في القراءآت عشرة آلاف حديث.

وقال إسحاق بن راهَوَيْه: كلّ حديث لا يعرفه أبو زُرْعة الرّازيّ ليس له أصل[6].

---

(١) المنتظم ٥/٤٧، طبقات الحنابلة ١/٢٠٠.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٢، ٣٣٣.
(٣) تقدمة المعرفة ٣٣٠، الجرح والتعديل ٥/٣٢٦.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٨، صفة الصفوة ٤/٨٨.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٤ وفيه تتمّة: «كتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف حديث»
(٦) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٢، والمنتظم ٥/٤٧، طبقات الحنابلة ١/٢٠١.

وقال أبو العبّاس السّرّاج: لمّا انصرف قُتَيْبة إلى الرِّيّ من بغداد سألوه أن يحدّثهم، فقال: أحدّثكم بعد أن أحضر مجلسي أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وعليّ ابن المَدِينيّ.

قالوا: فإنّ عندنا غلاماً يسرد كلُّ ما حدَّثت به مجلساً مجلساً، قم يا أبا زُرْعة. فقام فسَردَ كل ما حدَّث به قُتَيْبَة[1].

وقال فَضْلك الصّائغ: دخلت المدينة فصرت إلى باب أبي مُصْعَب، فخرج إليَّ شيخ مخضوب، وكنتُ أنا ناعساً، فحرّكني وقال: يا مردريك[2] من أين أنت، إيش تنام؟

فقلت: أصلحك الله من الرِّيّ، من شاكرديّ[3] أبي زُرْعة.

فقال: تركتَ أبا زُرْعة وجئتني! لقيت مالكاً وغيرَه، فما رأت عيناي مثلَه.

قال فَضْلَك: فدخلت على الربيع بمصر فقال: إنّ أبا زُرْعة آية. وإنّ الله تعالى إذا جعل إنساناً آية أبانه من شكْله حتّى لا يكون له ثانٍ[4].

وقال ابن أبي حاتم[5]: نا أحمد بن إسماعيل ابن عمّ زُرْعة أنّه سمع أبا زُرْعة يقول في مرضه الّذي مات فيه: اللّهُمّ إنّي أشتاق إلى رؤيتك، فإنْ قيل لي: بأيّ عمل اشتقتَ إليّ؟ قلت: برحمتك ياربّ.

وقد كان أبو زُرْعة يحطّ على أهل الرّأي ويتكلّم فيهم.

قال ابن أبي حاتم[6]: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: قال لي السَّرِيّ بن مُعَاذ، يعني الأمير: لو أنّي قبلت لأعطيت مائة ألف درهم قبل اللّيل فيك وفي ابن مسلم من غير أن أحبسكم ولا أضربكم، بل أمنعكم مِن التّحديث.

سمعتُ أبا زُرْعة يقول: لو كانت لي صحّةُ بَدَنٍ على ما أريد كنت أتصدَّق بمالي كلّه، وأخرج إلى الثُّغُور، وآكل من المباحات وألْزَمُها. ثم قال: إنّي

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٢.
(٢) مردريك: الشاب أو الفتى.
(٣) الشاكردي: التابع والتلميذ.
(٤) تاريخ بنداد ١٠/٣٣٠.
(٥) في تقدمة المعرفة ٣٤٦.
(٦) في تقدمة المعرفة ٣٤٧.

لَأَلْبَس الثّياب لكي إذا نظر النّاس إليَّ لا يقولون قد ترك أبو زُرْعة الدّنيا ولبس الثّياب الدُّون. وإنّي لآكل ما يُقدَّم إليَّ مِن الطّيّبات لكيلا يقولوا: إنّه لا يأكل الطّيّبات لزُهْده[1].

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعا من أبي زُرْعة.

وقال عبد الله القَزْوينيّ، وهو ضعيف: ثنا يونس بن عبد الأعلى: ثنا أبو زُرْعة. فقيل ليونس: مَن هذا؟

قال: إنّ أبا زُرْعة أشهر في الدّنيا مِنَ الدّنيا[2]

وقال عبد الواحد بن غَياث: ما رأى أبو زُرْعة مثلَ نفسه[3].

وقال سعيد بن عَمْرو البَرْدَعيّ: سمعت محمد بن يحيى الذُّهْليّ يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبْقى الله لهم مثل أبي زُرْعة يعلِّم النّاس[4].

وقال أبو أحمد بن عديّ: نا أحمد بن محمد القطّان: نا أبو حاتم المراديّ: حدَّثني أبو زُرْعة عُبَيد الله بن عبد الكريم وما خلّف بعده مثله عِلْماً وفَهْماً، ولا أعلم من المشرق إلى المغرب من كان يفهم هذا الشّأن مثله[5].

وقال ابن عدّي: سمعت القاسم بن صَفْوان، سمع أبا حاتم يقول: أزهد مَن رأيت أربعة: آدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزّاهد، وأبو زُرْعة، وسمّى آخر[6].

وروى الخطيب بإسنادٍ، عن أبي زُرْعة قال: ما سمعت أُذني شيئاً مِنَ العِلم إلا وَعَاهُ قلبي، وإنّي كنتُ أمشي في السُّوق فأسمع صوت المُغَنّيات من الغُرَف، فأضع إصبعي في أُذُنيَّ مَخافة أن يَعِيَه قلبي[7].

ورُويَ أنّ أبا زُرْعة كان مِنَ الأبدال.

---

(١) تقدمة المعرفة ٣٤٨ وفيه زيادة.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/٧٤.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٧٤.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/٧٤ وفيه تتمة: «ما جهلوه».
(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٣ وفيه زيادة: «ولقد كان من هذا الأمر بسبيل».
(٦) تهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٨٤.
(٧) المنتظم ٥/٤٨.

قصّة تلقين الميت

رواها ابن أبي حاتم بخلاف هذا، فقال: سمعتُ أبي يقول: مات أبو زُرْعة مطعوناً مَبْطوناً يعرق الجبين منه في النَّزْع، فقلت لمحمد بن مسلم: ما تحفظ في تلقين الموتى: لا إله إلاّ الله؟

قال: يُروى عن مُعَاذ.

فرفع أبو زُرْعة رأسه، وهو في النَّزْع، فقال: روى عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عَرِيْب، عن كثير بن مُرَّة، عن مُعاذ، عن النّبيّ ﷺ: «من كان آخر كلامه لآ إلٰه إلاّ الله دخل الجنّة[1]».

فصار في البيت ضجّة ببكاء من حضر[2].

وقال الحاكم، وأبو عليّ بن فَضَالة الحافظان: ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرّازيّ ـ قلت: وليس ثقة ـ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ ورّاق أبي زُرْعة، فذكر حكاية تلقين أبي زُرْعة (لا إله إلاّ الله)، وأنّهم ذكروه بالحديث. فقال وهو في السِّياق: ثنا بُندار، نا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عَرِيْب، عن كثير بن مُرّة، عن مُعَاذ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنة»[3]. وتُوُفّي رحمه الله.

وقال أبو العبّاس السّرّاج: سمعت ابن وارة يقول: رأيت أبا زُرْعة في النَّوْم، فقلت: ما حالك؟

قال: أحمد الله على الأحوال كلّها. إنّي وقفت بين يدي الله تعالى فقال لي: يا عُبَيْد الله لِمَ تذرّعت في القول في عبادي؟

قلت: ياربّ إنّهم خاذِلوا دينك.

قال: صدقت.

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد (٩١٦) ومن حديث أبي هريرة (٩١٧)، وأخرجه الترمذي (٩٧٦) وأبو داود (٣١١٧)، والنسائي ٤/٥، وأحمد في المسند ٥/٢٣٣، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٣٣٥، وابن الجوزي في: صفة الصفوة ٤/٨٩ ووقع فيه «غريب» بالغين المعجمة وهو تحريف، والمنتظم ٥/٤٨.

(٢) الخبر في: تقدمة المعرفة ٣٤٥، ٣٤٦، والمنتظم ٥/٤٨.

(٣) أخرجه أحمد ٥/٢٣٣، وأبو داود (٣١١٦) في المستدرك ١/٣١٥.

(٤) في تاريخ بغداد «بِمَ».

ثمّ أتى بطاهر الخلقانيّ[1] فاستعديت عليه إلى ربّي، فَضُرِبَ الحَدّ مائة ثمّ أمر به إلى الحبْس، ثمّ قال: أَلْحِقوا عُبَيْد الله بأصحابه، بأبي عبد الله، وأبي عبد الله سُفْيان الثّوريّ، ومالك، وأحمد بن حنبل[2].

رواها عن ابن وَارة عبد الرحمن بن أبي حاتم أيضاً[3].

تُوُفّي في آخر يومٍ مِن سنة أربعٍ وستّين ومائتين[4].

١٠١ ـ عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان التُّرْكيّ[5]، ثمّ البغداديّ.

أبو الحسن، الوزير للمتوكّل. ومازال في الوزارة إلى أن قُتِل المتوكّل.

وقد جرت له أمور، وانخفاض وارتفاع، ونفاه المستعين إلى الرَّقّة سنة ثمانٍ وأربعين. ثمّ قدِم بغداد بعد خمس سِنين، ثمّ استوزره المعتمد سنة ستّ وخمسين.

قال حسين الكواكبيّ: أنبا محرز الكاتب قال: اعتلّ عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان فأمر المتوكّل، الفتحَ بن خاقان أن يعودَه، فأتاه فقال: إنّ أمير المؤمنين يسأل عن عِلّتك.

قال:

---

(١) في تاريخ بغداد: «الحلقاني» بالحاء المهملة، وكذلك في الأصل، والتصويب من: سير أعلام النبلاء ١٣/٧٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٦.

(٣) في تقدمة المعرفة ٣٤٦.

(٤) وورّخ ابن حبّان وفاته بسنة ٢٦٨ هـ. وقال: وكان أحد أئمّة الدنيا في الحديث، مع الدين والورع والمواظبة على الحفظ والمذاكرة، وترك الدنيا وما فيه الناس (كذا).

(٥) أنظر عن (عبيد الله بن يحيى بن خاقان) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٥، ٥٠٧، وتاريخ الطبري ٩/١٧١، ١٨٥، ٢٠٠، ٢١٤ ـ ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٨، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٧٤، ٥٠٧، ٥١٧، ٥٣٢، والتنبيه والإشراف ٣٢٠، والجليس الصالح ١/٤٧١، ٤٧٢، والديارات ٨٢، والعقد الفريد ٤/١٦٦ و٥/١٢٢، ٤٠٦، وتجارب الأمم ٦/٥٥٢ ـ ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧، وطبقات الحنابلة ١/٢٠٤ رقم ٢٧٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٣٧٧ ب ـ ٣٧٩ أ، والمنتظم ٥/٤٥ رقم ١٠١، والتذكرة الحمدونية ١/٢٦٤، والإيجاز والإعجاز ٢٧، ولطائف الظرفاء ٤٣، والتمثيل والمحاضرة ١٥٥، وثمار القلوب ١٦٤، ٢٠٧، والكامل في التاريخ ٧/٣١٠، والعبر ٢/٢٦، ودول الإسلام ١/١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٩، ١٠ رقم ٥، والبداية والنهاية ١١/٣٦، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٤، وشذرات الذهب ٢/١٤٧.

[عليلٌ] من مكانَيْنِ من الأسقام والدَّيْن
وفي هذين لي شُغْلٌ وحسْبِي شُغْلُ هَذين[1]

قال: فأمر له المتوكّل بألف ألف درهم.

قال الصُّوليّ: ثنا الحسن بن عليّ الكاتب قال: لما قَتَلَ المتوكّل محمدَ بنَ الفضل الجَرْجَرائيّ قال: قد مَلَلْتُ عرضَ المشايخ عليّ، فاطلبوا لي حديثاً من أولاد الكُتّاب. وبقي شهرين بلا وزير وأصحاب الدّواوين يعرضون عليه أعمالهم، ثمّ طلب عُبَيْد الله بن يحيى، فلمّا خاطبه أعجبته حركته، وأمره أن يكتب فأعجبه أيضاً خطّه.

فقال عمُّه الفتح: والّذي كتبت أحسن من خطّه. قال: وما هو؟ قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾[2]، وقد تفاءلت ببركته كبركة ما كتب. فولّاه العَرْض، فبقي سنة يؤرّخ الكُتُب عنه وعن وَصيف. وحظي عند المتوكّل[3]، فطرح اسم وصيف، ونفذت الكُتُب باسم عُبَيْد الله وحده.

قال الصُّوليّ: كان عُبَيْد الله سمحاً جواداً ممدَّحاً، حدَّثني أبو العَيْنَاء قال: دخلت على المتوكّل، فقال: ما تقول في عُبَيْد الله؟ قلت: نِعْمَ العبد لله، وكلٌّ منقسمٌ بين طاعته وخدمتك، يؤثر رِضاك على كلّ فائدة، وإصلاح رعيّتك على كلّ لَذّة.

وقال عليّ بن عيسى الوزير: لم يكن لعُبَيْد الله بن يحيى حظٌّ من الصّناعة، إلّا أنّه أُيِّد بأعْوانٍ وكُتّاب، وكان واسع الحيلة، حَسَن المُدَاراة.

وقال الصُّوليّ: ولم يزل أعداء عُبَيْد الله يحرّضون المنتصر على قتله، وإنّه مائلٌ إلى المعتزّ، وأحمد بن الخطيب يردعه عنه. ثمّ نفاه وأبعده إلى أقريطش[4]. فلمّا استخلف المعتمد ذكر لوزارته سليمان بن وهْب، والحَسَن بن مَخْلَد، وجمع الكُتّاب، فقال ابن مَخْلَد: هذا عُبَيْد الله بن يحيى قد أصلح الجماعة ورأسهم، وهو ببغداد. فصدّقه الجماعة.

---

(١) الشعر في: البصائر والذخائر ١/٤٩ والزيادة منه. وفيه «من الإفلاس» بدل من «الأسقام»، وتاريخ دمشق ١٠/ورقة ٣٧٧ ب.
(٢) أول سورة الفتح.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٩.
(٤) أقريطش: هي جزيرة كريت المعروفة.

وقال المعتمد وأبو عيسى بن المتوكّل: ما لنا حظٌّ في غيره.

فطلبوه إلى سُرَّ من رأى واستحثُّوه، ولم يذكروا له الوزارة لئلاّ يمتنع زُهْداً فيها. فشخص على كُرْه، وأُدْخِلٍ على المعتمد، فخلع عليه الوزارة. فلمّا خرج امتنع، فلاطَفُوه. وولي سنة ستّ وخمسين بعفاف ورأي ومروءة إلى أن مات، وعليه ستّمائة ألف دينار، مع كثرة ضياعه. وقد أدَّبته النُّكَب وهذَّبته، فزاد عَفافه وتَوَقّيه.

قلت: ورد عن عُبَيْد الله أخبار في الحِلْم والجُود.

حكى الصُّوليّ، عن غير واحدٍ، أنّ عُبَيْد الله نزل إلى المَيْدان ليضرب الصَّوالجة[1]، فصدمه خادمه رشيق، فسقط عن دابّته، فَحُمِل ومات ليومه[2].

تُوُفّي الوزير عُبَيْد الله سنة ثلاثٍ وستّين، وهو والد المعديّ أبي مزاحم الخاقانيّ.

١٠٢ - عطيّة بن بقيّة بن الوليد الحمصيّ[3].

روى عن أبيه كثيراً.

وعنه: عبد العزيز بن عِمران الإصبهانيّ، وعُبَيْد بن أحمد الصّفّار الحمصيّ، وأحمد بن هارون البخاريّ، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[4]: كانت فيه غفْلة، ومحلُّه الصِّدْق.

وقال ابن قانع: مات سنة خمسٍ وستّين.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت عطيّة بن بقيّة يقول: أنا عطيّة بن بقيّة، وأحاديثي نقيّة، فإذا مات عطيّة، ذهب حديث بقيّة[5].

---

(١) الصوالجة: العصا المعقوفة من طرفها تُضرب بها الكُرة.

(٢) الطبري ٩/٥٣٢.

(٣) أنظر عن (عطية بن بقيّة) في:
الجرح والتعديل ٩/٣٨١ رقم ٢١٢٠، والثقات لابن حبّان ٨/٥٢٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/١٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٢١، ٥٢٢ رقم ١٩٨، ولسان الميزان ٤/١٧٥.

(٤) في الجرح والتعديل.

(٥) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء ويُغْرب، يُعتبر حديثُه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلّسة».

قال الخُلَعيّ: أنا عبد الرحمن بن عمر البزّاز: ثنا محمد بن جعفر: سمعت محمد بن خالد بن يزيد بمكّة: سمعت عطيّة يقول:

يا عطيّة بن بقيّة كأنْ قد أتتك المَنِيّهْ
غدوةً أو عَشِيّهْ فتفكَّر وتذكّر وتجنَّب الخَطِيَّهْ
وآذكُرِ الله بتَقْوىَ وآتْبع التّقوى بِنِيَّهْ.

وسمعته يقول:

أنا عطيّة بن بقيّهْ ابن شيخ البَرِيّهْ
فاكتبوا عنه بِنِيّهْ في قَرَاطِيسَ نقيّهْ[1]

١٠٣ - عليّ بن إشكاب[2].

واسم إشكاب حسين بن إبراهيم بن الحُرّ بن علّان العامريّ البغداديّ.

أبو الحَسَن. كان أسنّ من أخيه محمد.

وسمع من: إسماعيل بن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وأبا معاوية، وحَجّاج بن محمد، وخلقاً.

وعنه: أبو داود، وابن ماجة، وابن شُرَيْح الفقيه، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم[3]، وخلقاً آخرهم الحسين بن يحيى القطّان.

وقد وثّقه النَّسائيّ[4]، وغيره.

ومات في شوّال سنة إحدى وستّين، بعد أخيه بعشرة أشهر[5].

---

(١) تاريخ دمشق ٢٨/١٢٤.

(٢) أنظر عن (علي بن إشْكاب) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٩٨، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٨٢، ٤٢٠، ومسند أبي عوانة ١/٤، ٢٠٥، ٤٠٧ و٢/٦٦، ٢٠٠، ٢٢٢، والجرح والتعديل ٦/١٧٩ رقم ٩٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٢، وتاريخ بغداد ١١/٣٩٢ - ٣٩٤ رقم ٦٢٦٩، والمعجم المشتمل ١٨٨، رقم ٦١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٣، والكاشف ٢/٢٤٥ رقم ٣٩٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٤٦، وتهذيب التهذيب ٧/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٥١٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٤ رقم ٣١٩، وخلاصة التذهيب ٧٢.

(٣) وهو قال: روى عنه أبي، وكتبت عنه معه، وهو صدوق ثقة. سئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل).

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٩٣.

(٥) تاريخ بغداد.

١٠٤ ـ عليّ بن الحسن بن أبي عيسى بن موسى بن ميسرة[١].

أبو الحَسَن الهلاليّ الدّارَابْجِرْدِيّ.

حجّ ورأى ابن عُيَيْنَة، وصلّى عليه، كذا نقل الحاكم في تاريخه بلا إسناد.

وسمع: عبد المجيد بن أبي داود، وحرَميّ بن عمّار، ومُعَلَّى بن عُبَيْد، وأبا عاصم النّبيل، وخلْقاً.

وعنه: البخاريّ، ومسلم، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، وخلْق.

قال أبو عبد الله بن الأخرم: ما رأيت أفضل منه.

وعن مسلم بن الحَجّاج، وذكره فقال: ذلك الطّيّب ابن الطّيّب.

وقال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب بن الأخرم غير مرّة يقول: استشهد عليّ بن الحسن برسْتاق أرْغِيان[٢] في ضيعته.

قال: وكان السبب أنّه زَبر العامل بها، فلما جَنّ عليه اللّيلُ أمر به، فأدْخِل مَتْبَنَة، وأوقد النّار في تِبْنٍ، فمات في الدُّخان. ثمّ وُجِد مَيْتاً وقد أكل النّملُ عينيه[٣].

قال الحاكم: هو من أكابر علماء المسلمين، وابن عالمهم طلب الحديث بالحجاز، واليمن، والعراق، وخُراسان.

وقيل: إنّه مات سنة سبْعٍ وستّين في رمضان[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن الدارابجردي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨١ رقم ٩٩١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٦، وحلية الأولياء ١٠/١٤٣، ١٤٤ رقم ٥٠٤، والمنتظم ٥/٦٠، رقم ١٣٧، والأنساب ٥/٢٩٢، والمعجم المشتمل ١٩٠ رقم ٦٢١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٢٦ ـ ٥٢٨ رقم ٢٠١، والكاشف ٢/٢٤٥ رقم ٣٩٥٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٢٩، وتهذيب التهذيب ٧/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٥١١، وتقريب التهذيب ١/٣٤ رقم ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٣/٤٣، وخلاصة التذهيب ٢٧٢.

(٢) أرْغِيان: بالفتح، ثم السكون، وكسر الغين المعجمة، وياء وألِف ونون، كورة من نواحي نيسابور، قيل: إنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية. (معجم البلدان ١/١٥٣).

(٣) وقيل: أكله الذئب في قرية برستاق أرغيان، فلم يوجد سوى رأسه ورِجليه. (المنتظم ٥/٦٠) وقيل: وُجد ميتاً بعد أسبوع من وفاته في مسجده.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: كتب إلى أبي، وأبي زرعة، وإليّ بأحاديث على يدي سعيد البردعي. (الجرح والتعديل ٦/١٨١).

١٠٥ ـ عليّ بن حرب بن محمد بن عليّ بن حيّان بن المازن بن الغضوبة[١].

أبو الحسن الطّائيّ المَوْصِليّ.

ولد بأذْرَبَيْجان سنة خمسٍ وسبعين ومائة، ونشأ بالمَوْصِل، ورأى المُعَافَى بن عِمران.

وسمع من: حفص بن غياث، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ووَكِيع، وأبي معاوية الضَّرير، وعبد الله بن إدريس، وطبقتهم بالموصل، والبصرة، والكوفة، ومكة، وبغداد.

وعنه: س.، وقال: صالح[٢]؛ وابن صاعد، ومحمد بن جعفر الطّيريّ، وأحمد بن سليمان العَبَّادانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[٣].

ونافِلَتُهُ[٤] محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب.

قال أبو حاتم: صدوق[٥].

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[٦].

وقال يزيد في «تاريخ المَوْصِل»: رحل عليّ بن حرب مع أبيه، وسمع

---

(١) أنظر عن (علي بن حرب) في:
تاريخ الطبري ١/١٦٠ و٢/١٦٦، ٢٤٤، ٢٤٨ و٦/١١٣، ومسند أبي عوانة ١/١٧، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٧، ومواضع كثيرة، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥٥، ٦٤، ٨١، ٩١، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٥، ٢٣٠ و٢/٤٢، ٥٢، ١٨٦، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٨٧، ٣٦٧، ٣٨٥، ٤١١، ٤٢١ و٣/٤، ١١، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٥٥، ٦٥، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩٥، ١٦٠، ٣٢٦، والجرح والتعديل ٦/١٨٣ ١٨٣/٦ رقم ١٠٠٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧١، وتاريخ بغداد ١١/ ٤١٨ ـ ٤٢٠ رقم ٦٢٩٦، وطبقات الحنابلة ١/٢٢٣ رقم ٣١١، والمنتظم ٥/٥٢ رقم ١٢٣، واللباب ٢/٢٧١، ٢٧٢، والمعجم المشتمل ١٨٩ رقم ٦١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦١، ٩٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢ب/٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ٩٣، ودول الإسلام ١/١٦٠، والعبر ٢/٣٠، والكاشف ٢/٢٤٤ رقم ٣٩٤٩، وتهذيب التهذيب ٧/٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٥٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٣ رقم ٣٠٦، وخلاصة التذهيب ٣٧٢، وشذرات الذهب ٢/١٥٠، والأعلام ٥/٧٨، ومعجم المؤلّفين ٧/٥٧، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٥ رقم ٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤١٩.

(٣) وقال: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق. (الجرح والتعديل ٦/١٨٣).

(٤) نافلته: أي حفيده، وهو ولد الولد.

(٥) الجرح والتعديل.

(٦) تاريخ بغداد ١١/٤١٩.

وصنَّف حديثه، وخرّج «المُسْنَد».

قال: وكان عالماً بأخبار العرب وأنسابها، أديباً شاعراً، وَفَدَ على المعتزّ بالله في سنة أربعٍ وخمسين.

وكتب عنه المعتزّ بخطّه، ودقّق الكتاب، فقال: يا أمير المؤمنين، أخذتَ في شُؤْم أصحاب الحديث. فضحِك المعتزّ[1] وأطلق له ضياعاً.

تُوُفّي في شوّال سنة خمسٍ وستّين[2] بالمَوْصِل، وصلّى عليه أخوه معاوية[3].

١٠٦ ـ عليّ بن محمد بن عبد الرحمن[4].

العبْديّ الخبيث لَعَنه الله.

رجل من عبد القَيْس افترى وزعم أنّه من ولد زيد بن عليّ، فتبِعه أناس كثير، وكان خارجيّاً على رأي الحَرُوريّة، يقول: لا حُكم إلّا لله. والأظهر أنّه كما قيل دَهْرّياً زِنْدِيقاً يتستّر بمذهب الخوارج.

وظهر بالبصرة وتوثّب عليها، وهو طاغية الزّنْج الّذين أخربوا البصرة واستباحوها قتْلاً ونَهْباً وسَبْياً، وآمتدّت أيّامه واستفحل شرّه، وخافته الخلفاء إلى أن هلك.

ونقل غير واحدٍ أنّ صاحب الزّنْج المنعوت بالخبيث رجل من أهل وزربين.

مات إلى لعنة الله سنة سبعين.

وكان بلاء على الأمّة، قد سقنا أخباره ومعاناته في الحوادث. وكانت دولته خمس عشرة سنة. وافترى نَسَباً إلى عليّ رضي الله عنه

قال نِفْطَوَيْه: كان ربّما كتب العَوْذ. وكان قبل ذلك بواسط، فحبسه محمد

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤١٩.

(٢) وبها ورّخه ابن حبّان في «الثقات».

(٣) قال الخطيب: وكان له أخَوان يُسمّى أحدهما أحمد، والآخر معاوية، وحدّثا جميعاً، (تاريخ بغداد ١١/٤١٩).

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في:
الكامل في التاريخ ٧/٢٠٦، ومآثر الإنافة ١/٢٤٩، ٢٥٠ وفيهما «عبد الرحيم» بدل «عبد الرحمن».

بن أبي عَوْن، ثمّ أطلقه. [و] لم يلبث أن خرج واستغوى الزَّنْج الذّين يلبسون السمار، وقوي أمره.

١٠٧ - عليّ بن الموفّق الزّاهد[١].

أحد مشايخ الطريق. له أحوال ومقامات.

صحِب منصور بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري.

حكى عنه أبو العبّاس السّرّاج: سمعت عليّ بن الموفّق يقول: خرجت على رَحْلي ستّين سنة، وقرأت نحو اثنتي عشر ألف ختْمة، وضحيّت عن رسول الله ﷺ مائة وسبعين أُضْحِية، وجعلت من حجّاتي ثلاثين عن النّبيّ ﷺ[٢].

قلت: وفد ناسٌ فيه أبو العبّاس السّرّاج فضحّى عن النّبيّ ﷺ كذا وكذا أُضْحِية[٣].

وقال أبو إسحاق المولى: آقتديت بأبي العبّاس فحججت عن النّبيّ ﷺ سبْع حِجَج، وختمت عنه سبعمائة ختْمة[٤].

وقال أبو عمر بن السّمّاك: نا أحمد بن محمد المهديّ: سمعت عليّ بن الموفَّق يقول: خرجت يوماً لأؤذِّن فأصبت قِرْطاساً فأخذته ووضعته في كُمّي، فأذَّنت وأقمت وصلّيت، فلمّا صلّيت قرأته، فإذا فيه مكتوب: «بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ بن الموفَّق تخاف الفقر وأنا ربّك[٥]»؟

وقال محمد بن أحمد الطّالْقانيّ: سمعت الفتح بن شَخْرف يقول وقد رأى الأَرُزّ تُطْرح على جنازة ابن الموفّق، فضحِك وقال: ما أحسن هذه المزاحمات لو كانت على الأعمال[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن الموفّق) في:
حلية الأولياء ١٠/٣١٢ رقم ٥٨٢، وتاريخ بغداد ١٢/١١٠ - ١١٢ رقم ٦٥٥٠، وطبقات الحنابلة ١/٢٣٠ - ٢٣٢ رقم ٣٢٣، والمنتظم ٥/٥٣ رقم ١٢٤، والبداية والنهاية ١/٣٨، وطبقات الأولياء ٣٤٠ - ٣٤٢، ونفحات الأنس ١٠٨، والكواكب الدرّية ١/٢٥٥، وجامع كرامات الأولياء ٢/١٥٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/١١١.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/١١١.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/١١١.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/١١٢.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/١١٢.

تُوُفّي عليّ بن الموفّق سنة خمسٍ وستّين ومائتين[1].

١٠٨ - عمّار بن رجاء الإسْتَرَاباذيّ[2].

أبو ياسر التَّغْلِبيّ، صاحب «المُسْنَد».

رحل، وسمع، وصنَّف.

حدَّث عن: يحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُبَاب، ومعاوية بن هشام، وحسين الجُعْفيّ، ومحمد بن بِشْر البغداديّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو نُعَيْم عبد الملك بن عديّ بن محمد، وأحمد بن محمد بن مُطَرِّف الإسْترابادِيّ، ومحمد بن الحسين الأديب.

وكان من عُلماء الحديث بجُرْجان[3].

تُوُفّي سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وستّين.

ترجمه أبو سعد الإدريسيّ، وقال: كان شيخاً فاضلاً دَيِّناً كثير العبادة والزُّهْد. ثقة في الحديث. رحل وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنة[4]، ومات سنة سبْعٍ وستّين على الصّحيح. وقبره يُزار رحمه الله[5].

١٠٩ - عمر بن الخطّاب السّجِسْتانيّ[6].

نزيل الأهواز.

---

(١) ووقع في: طبقات الأولياء لابن الملقّن ٣٤٠: مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

(٢) أنظر عن (عمّار بن رجاء) في:
مسند أبي عوانة ١/٤٠، ١٠٨، ١١٤، ١١٦، ١٧٣، ٢٢٠، ٢٨٥، ٣١٣، ٣٤٢، ٣٤٦ ومواضع كثيرة، والجرح والتعديل ٦/٣٩٥ رقم ٢٢٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٩، وطبقات الحنابلة ١/٢٤٧ رقم ٣٤٥، وتاريخ جرجان ٥٣٤ رقم ١١٣٣، ١١٣٤، وانظر: فهرس الأعلام (٦٢٩)، والمنتظم ٥/٦١ رقم ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥ رقم ٢٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦١، ٥٦٢.

(٣) ذكره السهميّ ووثّقه.

(٤) تاريخ جرجان ٥٣٥.

(٥) قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا وإلى أبي وأبي زرعة، وكان صدوقاً. (الجرح والتعديل ٦/٣٩٥).

(٦) أنظر عن (عمر بن الخطاب) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٤٧، والمعجم المشتمل ٢٠١ رقم ٦٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٠٧، والكاشف ٢/٢٦٨ رقم ٤١٠٩، وتهذيب التهذيب ٧/٤٤١، ٤٤٢ رقم ٧٢٥، وتقريب التهذيب ٢/٥٤ رقم ٤١٦، وخلاصة التذهيب ٢٨٢.

سمع: أبا عاصم النَّبيل، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وسعيد بن أبي مريم، وخلْقاً من طبقتهم.

وعنه: أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُوريّ، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وجماعة.

تُوُفّي بكرْمان سنة أربعٍ وستّين[1].

١١٠ - عمر بن الخطّاب بن حليلة.

أبو الخطّاب الإسكندرانيّ، صاحب التّاريخ.

كان في حدود العشرين ومائتين.

* * *

وقد ذُكر في هذه الطبقة ممّن اسمه **عمر بن الخطّاب** أيضاً ثلاثة.

١١١ - عمر بن عليّ الطّائيّ المَوْصِليّ.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين ومائة أوّلها.

وسمع من أبي نُعَيْم، وقَبِيصَة بن عُقْبَة.

وكان رجلاً صالحاً خيِّراً عابداً منقبضاً عن النّاس.

روى عنه: حفيده محمد بن يحيى بن عُمَر، وغيره.

وتُوُفّي في سنة تسعٍ وستّين، وله سبعون سنة.

١١٢ - عَمْرو بن سعيد[2].

أبو حفص الإصبهانيّ الحمّال، بالحاء.

عن: وهْب بن جرير، وأبي عامر العَقَديّ، وأبي داود الطَّيالِسيّ، والحسين بن حفص، وطائفة.

وعنه: يوسف بن محمد بن المؤذّن، وأحمد بن عليّ بن الجارود، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وغيره.

وقد وثّقوه.

---

(١) وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث». (الثقات).

(٢) أنظر عن (عمرو بن سعيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٣٠ و٣١/٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٤٤/٣ رقم ٢٧٥، والإكمال لابن ماكولا ١١/١، والمشتبه في أسماء الرجال ٨/١، وتبصير المنتبه ٥١/١.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وستّين.

ذكره أبو نَعَيْم الحافظ مرّتين[1] معتقداً أنّهما اثنان.

والنّسخة الّتي سُمِعت عليه بتاريخه فيها الحمّال في المرّة الواحدة بشكل الحاء، وفي الثانية بنقطة الجيم[2].

١١٣ - عَمْرو بن سَلْم[3].

وقيل عَمْرو بن سَلَمَة، وقيل عُمَر بن سَلْم.

الأستاذ أبو حفص النَّيْسابوريّ الزّاهد، شيخ الصّوفيّة بخُراسان.

روى عن: حفص بن عبد الرحمن الفقيه.

وعنه: أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيريّ الزّاهد تلميذه، وأبو جعفر أحمد بن حمدان، وحمدون القصّار، وآخرون.

قال أبو نُعَيْم: نا أبو عَمْرو بن حمدان: نا أبي قال: قال أبو حفص النَّيسابوريّ: العاصي بريد الكُفْر كما أنّ الحُمَّى بريد الموت[4].

وثنا أبو عمرو بن حمدان قال: كان أبو حفص حدّاداً، فكان غلامه ينفخ

---

(١) ذكره في المرة الأولى باسم «عمرو بن سعيد بن علي»، ثم ذكر حديثاً بسنده وسمّاه: «عمرو بن علي الحمّال». (٢/٣٠).

(٢) ج ٢/٣١، ومثله في: طبقات المحدّثين ٣/٤٤.

(٣) أنظر عن (عمرو بن سَلْم) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١١٥ - ١٢٢ رقم ١٥، وحلية الأولياء ١٠/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٥٦١، وصفة الصفوة ٤/١١٨ - ١٢١ رقم ٦٨٤، والمنتظم ٥/٥٣، ٥٤ رقم ١٢٥، وفيه: عمرو بن مسلم، وهو تصحيف، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥١٠ ؛ ٥١٣ رقم ١٩٠، والعبر ٢/٣١، والبداية والنهاية ١١/٣٨، ومرآة الجنان ٢/١٧٩، وشرح الرسالة القشيرية ١٢٧، والنجوم الزاهرة ٣/٤١ و٦٦، وشذرات الذهب ٢/١٥٠، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٩٦، وطبقات الأولياء ٢٤٨ - ٢٥١ رقم ٤٩، ونتائج الأفكار القدسية ١٢٧ - ١٢٩، وكشف المحجوب ١٢٢ - ١٢٤.
وقد أضاف السيد صالح السمر في تحقيقه للجزء (١٢) من سير أعلام النبلاء، كتاب الجرح والتعديل إلى مصادر صاحب الترجمة، مشيراً إلى الجزء ٦ صفحة ٢٣٥، ٢٣٦، وهو وهْم. فالمذكور في الجرح والتعديل ٦/٢٣٥، ٢٣٦ هو: «عمرو بن أبي سلمة أبو حفص التنّيسي، روى عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وزهير بن محمد... روى عنه الحسن بن عبد العزيز الجروي، ومحمد وأحمد ابنا عبد الرحيم بن البرقي، ومحمد بن مسلم الرازي...»، فهذا يُنسب إلى تنّيس بمصر وهو من أهل الحديث، وصاحب الترجمة نيسابوريّ كان شيخاً للصوفية بخراسان. والتنّيسي توفي بتنّيس سنة ٢١٤ هـ. فليُصَحَّح.

(٤) طبقات الصوفية ١١٦ رقم ١، حلية الأولياء ١٠/٢٢٩.

عليه الكِير مرَّةً، فأدخل يده وأخرج الحديدة من النّار، فغُشِي على غلامه، وترك أبو حفص الحانوت، وأقبل على أمره[1].

وقيل: إنّ أبا حفص دخل على مريضٍ، فقال المريض: آه.

فقال أبو حفص: ممّن؟ فسكت، فقال: مع من؟

قال المريض: فكيف أقول؟

قال: لا يكن أَنِينُك شَكْوى، ولا سُكوتك تجلُّداً، ولْيكُنْ[2] بين ذلك.

وعن أبي حفص قال: حرست قلبي عشرين سنة، ثمّ حرسني عشرين سنة، ثمّ ورَدَ عليَّ وعليه حالةٌ صِرْنا محروسين جميعاً[3].

قيل لأبي حفص: مَن الوَليّ؟

قال: من أُيِّدَ بالكرامات، وغُيِّبَ عنها[4].

قال الخُلْديّ: سمعت الجُنَيْد ذكر أبا حفص قال أبو نصر صاحب الحلّاج: نعم يا أبا القاسم، كانت له حال إذا لبسته مَكَثَ اليومين والثلاثة لا يمكن أحدٌ أنْ ينظر إليه. وكان أصحابه يخلّونه[5] حتّى يزول ذلك عنه.

وبلغني أنّه أنْفَذَ في يومٍ واحدٍ بضعةَ عشر ألف دينار يشتري بها الأسرى مِن الدَّيْلم، فلمّا أمسى لم يكنْ له ما يأكله[6].

ذكر المُرْتَعِشُ قال: دخلنا مع أبي حفص على مريضٍ، فقال له: ما تشتهي؟

قال: أن أبرأ.

فقال لأصحابه: احملوا عنه.

فقام المريض وخرج معنا، وأصبحنا كلّنا نُعادُ في الفِراش[7].

قال السُّلَميّ في «تاريخ الصُّوفيّة»: أبو حفص من قرية كُوْرْدَابَاذ[8] على

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٢٣٠.

(٢) في سير أعلام النبلاء ١٢/٥١١ «ولكن»، ومثله في: صفة الصفوة ٤/١١٩.

(٣) طبقات الصوفية ١١٩ رقم ١٦، صفة الصفوة ٤/١٢٠.

(٤) طبقات الصوفية ١٢١ رقم ٢٥، صفة الصفوة ٤/١٢٠.

(٥) في سير أعلام النبلاء ١٢/٥١١ «يَدعَونه».

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥١١.

(٧) الرسالة القشيرية ١٣٧، طبقات الأولياء ٢٥١ رقم ٩، نتائج الأفكار القدسية ١/١٢٧.

(٨) كُورداباذ: بالضم وبعد الواو الساكنة راء، ودال وباء موحدة، وآخره ذال معجمة. (مراصد =

باب نيسابور، وكان حدّاداً. وهو أوّل من أظهر طريقة التصّوّف بنَيْسابور[1].

قال أبو محمد البلاذُريّ: اسمه عَمْرو بن سَلْم، وكذا سمّاه أبو عثمان الحِيرِيّ.

وذكر السُّلَميّ أنّه كان ينفخ عليه غلامٌ له الكِيرَ، فأدخل أبو حفص يده في النّار وأخرج الحديد، فغُشِي على الغلام، فترك أبو حفص الصَّنْعة وأقبل على شأنه[2].

سمعت عبد الله بن عليّ يقول: سمعت أبا عَمْرو بن علْوان وسألته: هل رأيت أبا حفص عند الجُنَيْد؟

قال: كنتُ غائباً، ولكنْ سمعت الجُنَيْد يقول: أقام عندي أبو حفص سنة مع ثمانية أنْفُس، فكنت كلّ يومٍ أقدِّم لهم طعاماً طيباً، وذكر أشياء من الثّياب، فلمّا أراد أن يذهب[3] كَسْوتُهُم.

فلمّا أراد أن يفارقني قال: لو جئت إلى نَيْسابور علّمناك السّخاء والفُتُوَّة.

ثمّ قال: عملك هذا كان فيه تكلُّف. إذا جاءك الفقراء فكنْ معهم بلا تكلُّف، إنْ جُعْت جاعوا، وإنْ شَبِعْتَ شَبِعُوا[4].

قال الخُلْديّ: لمّا قال أبو حفص للجُنَيْد: لو دخلت خُراسان علّمناك كيف الفُتُوَّة، قال له البغداديّون: ما الّذي رأيت منه؟

قال: صيّر أصحابي مخنَّثين، كان يكلِّف لهم كلّ يومٍ ألوان الطّعام وغير ذلك، وأمّا الفُتُوَّة تَرْكُ التّكلُّف[5].

وقيل: كان في خدمة أبي حفص شابٌّ يلزم السُّكُوتَ، فسأله الجُنَيْد عنه فقال: هذا أنفقَ علينا مائة ألف درهم، واستدان مائة ألف درهم، ما سألني مسألة إجلالاً لي[6].

وقال أبو عليّ الثّقفيّ: كان أبو حفص يقول: مَن لم يزِنْ أحواله كلّ وقت

= الإطلاع ٢/٥٢٠).

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥١١.

(٢) تقدّم هذا الخبر قبل قليل.

(٣) في سير أعلام النبلاء النبلاء ١٢/٥١٢ «فلما أرادوا أن يذهبوا كسوتهم».

(٤) طبقات الأولياء ٢٥٠ رقم ٧، وزاد: «حتى يكون مُقَامهم وخروجهم عندك شيئاً واحداً».

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥١٢.

(٦) السير ١٢/٥١٢.

بالكتاب والسُّنّة ولم يتّهم خواطره، فلا تَعُدُّه[1].

وفي «مُعْجَم بغداد» للسِّلَفيّ بإسنادٍ منقطع: قدِم ولدان لأبي حفص النَّيْسابوريّ فحضرا عند الجُنَيْد فسمعا قَوَّالَيْن[2] فماتا، فجاء أبوهما وحضر عند القوّالَيْن، فسقطا ميّتَيْن[3].

وقال ابن نُجَيْد: سمعت أبا عَمْرو الزّجّاجيّ يقول: كان أبو حفصٍ نور الإسلام في وقته[4].

وعن أبي حفص قال: ما استحقّ اسمَ السّخاء مَن ذَكَر العطاء، ولا لَمَحَه بقلبه[5].

وعنه قال: الكَرَم طَرْحُ الدّنيا لمن يحتاج إليها، والإقبال على الله لاحتياجك إليه[6].

وعنه قال: أحسن ما يتوسّل به العبد إلى مولاه دوام الفقر إليه على جميع الأحوال، وملازمة سُنّة رسول الله ﷺ في جميع الأفعال، وطلب القُوت جَهْده مِن وجهٍ حلال.

تُوُفيّ الزّاهد أبو حفص سنة أربعٍ وستّين، وقيل سنة خمسٍ وستّين. ووَهِمَ من قال سنة سبعين ومائتين[7].

١١٤ - عيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود الغافقيّ[8].

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٢٣٠، صفة الصفوة ٤/١٢٠ وفيها: «فلا تعدّه في ديوان الرجال»، ومثلهما في طبقات الأولياء ٢٤٩ رقم ٤، والرسالة القشيرية ٢٣.

(٢) في الأصل: «فكاقولين».

(٣) السير ١٢/٥١٢.

(٤) السير ١٢/٥١٢.

(٥) طبقات الصوفية ١٢٠ رقم ٢٢ وفيه: «أو لمحه»، والمثبت يتفق مع: صفة الصفوة، ٤/١٢١، وفيه زيادة: «وإنما يستحقّه من نسبه حتى كأنه لم يُعْط».

(٦) طبقات الصوفية ١١٨، ١١٩ رقم ١٤، حلية الأولياء ١٠/٢٣٠، طبقات الأولياء ٢٤٩ رقم ١.

(٧) قال السلمي في: طبقات الصوفية ١١٦: توفي سنة سبعين ومائتين، ويقال: سنة سبع وستين. وانظر: صفة الصفوة ٤/١٢١.

(٨) أنظر عن (عيسى بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٢ رقم ٥٠٧، والمعجم المشتمل ٢١٠ رقم ٧٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٦٢ رقم ١٥٥، وميزان الإعتدال ٣/٣١٠ رقم =

مولاهم المصريّ الفقيه.

أبو موسى.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب، وعبد الرحمن بن القاسم، وجماعة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائيّ وقال: لا بأس به[1]، وابن خُزَيْمَة، والطَّحاويّ، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحَسَن بن جَوْصا، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وخلْق سواهم.

تُوُفّي في صَفَر سنة إحدى وستّين[2].

١١٥ - عيسى بن أحمد بن عيسى بن وَرْدان[3].

أبو يحيى البغداديّ، ثمّ العسقلانيّ. عسقلان بلْخ، وهي محلّة معروفة.

رحل، وسمع: بقيَّةَ بنَ الوليد، وعبد الله بن وهْب، وحَمْزة بن ربيعة، وعبد الله بن نُمَيْر، وطائفة.

وعنه: التِّرْمِذيّ، والنَّسائيّ، وحامد بن بلال، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ، ومحمد بن عَقِيل البلْخيّ، والهَيْثَم بن كُلَيْب الشّاشيّ فأكثر، وأبو حاتم الرّازيّ وقال: صدوق[4].

وقال النَّسائيّ: ثقة[5].

وحدَّث عنه من أهل نَسْف خلْقٌ، منهم: حمّاد بن شاكر، وإبراهيم بن مَعْقِل.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وستّين[6]، في عُشر المائة، ويقال: وُلد سنة ثمانين ومائة.

= ٦٥٥٠، والكاشف ٢/٣١٤ رقم ٤٤٣٤، وتهذيب التهذيب ٨/٢٠٥ رقم ٣٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٩٧ رقم ٨٦٨، وخلاصة التذهيب ٣٠١.

(١) المعجم المشتمل ٢١٠.

(٢) قال ابن أبي حاتم: توفي قبل قدومي مصر بقليل. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (عيسى بن أحمد) في:
مسند أبي عوانة ٢/٣٥٠، والجرح والتعديل ٦/٢٧٢ رقم ١٥٠٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٦، ومعجم البلدان ٤/١٢٢، واللباب ٢/٣٣٩، ٣٤٠، والمعجم المشتمل ٢٠٩ رقم ٧٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٨، والكاشف ٢/٣١٤ رقم ٤٤٣٥، والبداية والنهاية ١١/٤٢، وتهذيب التهذيب ٨/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٣٨١ وتقريب التهذيب ٢/٩٧ رقم ٨٦٩، وخلاصة التذهيب ٣٠١.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٧٢.

(٥) المعجم المشتمل ٢٠٩، تاريخ بغداد ١١/١٦٤.

(٦) وبها ورّخه ابن حبّان في الثقات، وذلك في شهر رجب.

١١٦ - عيسى بن الشيخ[١].

أحد الأمراء المذكورين. أبو موسى الشَّيْبانيّ الذُّهْليّ الدِّمشقيّ. ولي إمرة دمشق فأظهر الخلاف والخروج عن الطّاعة سنة خمس وخمسين، وأخذ الأموال، وتغلَّب على دمشق، فوجَّه المعتمد لحربه جيشاً عليهم أماجُور. فجهَّز الأمير عيسى لملتقاه وزيره ظفْر بن اليَمَان وولده منصور بن عيسى، فآنكسروا وقُتِل ابنه في المعركة وأُسِر الوزير، وصُلِب في ظاهر البلد. وجرت له أمورٌ بعد ذلك[٢].

قال الصُّوليّ: حدَّثني الحسين بن فَهْم أنّ بعض الظُّرَفاء قصد عيسى بن الشيخ بآمِد فأنشده:

رأيتك بالمنام خلعتَ حقّاً ... عليَّ ببنفسجيّ وقَضَيْت دَيْني
فعجِّلْ لي فِداك أبي وأُميّ ... مقالاً في المنام رأتْه عيني

فقال: يا غلام، كُل ما في الخزائن من الحرير.

فعَرضه فوجد سبعين شقّة بنفسجي، فدفعها إليه وقال: كم دَيْنك؟ قال: عشرة الآف درهم.

فأعطاه عشرين ألف درهم وقال: لا تعود ترى مناماً آخر.

قيل: إنّ عيسى مات سنة تسعٍ وستّين.

١١٧ - عيسى بن مِهْران بن المستعطف[٣].

---

(١) أنظر عن (عيسى بن الشيخ) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٦ - ٥٠٨، وتاريخ الطبري ٩/١٦٥، ٣٠٨، ٣٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٥٣، ٥٨٧، ٦٢٧، ومروج الذهب ٤/١٧٧، وتجارب الأمم ٦/٥٤٠، وولاة مصر ٢٤١/٢٤٢، والولاة والقضاة ٢١٤، ٢١٥، ونشوار المحاضرة ٢/٢٤٩، وتاريخ الحكماء ٧٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤/٢٥ - ٢٧، وسيرة ابن طولون للبلوي ٥٠، والكامل في التاريخ ٧/١٧٦، ٢٣٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٢٩٢، ٢٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٤، وأمراء دمشق ٦١، ٦٢، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور١/١٨، وخطط الشام ١/١٦٧، وانظر مقالة لنا بعنوان: «أسرة عيسى بن الشيخ في صيدا وجنوب لبنان في القرنين ٣ و٤ هـ» في: مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، العدد ٢٣، سنة ١٩٨٠، بيروت - ص ٢٣ -٣٠، وأخبار الأعيان في جبل لبنان ٢/٤٩٨، ٤٩٩، وشذرات الذهب ٢/١٥٥.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٥ - ٥٠٧، الطبري ٩/٤٧٤، ٤٧٥، الكامل في التاريخ ٧/٢٣٨.

(٣) أنظر عن (عيسى بن مهران) في: =

من رُؤوس الرافضة.

حكى عنه: محمد بن جرير الطَّبَريّ، وغيره.

وله كتاب في تكفير الصّحابة وفسْقهم، ملأه بالكذِب والبُهْتان.

روى عن: عمر بن جرير البَجَليّ، وحسن بن حسين المغربيّ، وسهل بن عامر البَجليّ.

روى عنه: الحسين بن عليّ العلويّ نزيل مصر، وإسحاق بن إبراهيم الحنفيّ. قال ابن عديّ: حدَّث بأحاديث موضوعة[1]، كنْيته أبو موسى[2].

توُفّي ببغداد في حدود السّبعين ومائتين[3].

١١٨ - عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار[4].

أبو يحيى البصْريّ الثّقة النّبيل. رواه يحيى بن أبي بكر الكرْمانيّ. قدِم إلى بغداد وحدَّث بها.

فروى عنه: الحسن بن عليل، وابن الباغَنْديّ، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ وقال: كان سيّد أهل البصرة، والمَحَامِليّ، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ، وحمزة الهاشميّ، وخلْق سواهم.

وثّقه أبو بكر الخطيب[5]، وغيره.

وقال أبو عُبَيد الآجُرِّيّ: سمعت أبا داود يقول: سمعت ابن حسّان يقول: كثّر الله في النّاس مثل عيسى بن أبي حرب.

قال الخطيب[6]: تُوُفّي ماضياً إلى كرْمان في صَفَر سنة سْبعٍ وستّين ومائتين.

= الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/٨٩٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٤٢ رقم ٢٦٦١، وتاريخ بغداد ١١/١٦٧، ١٦٨ رقم ٥٨٦٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠١ رقم ٤٨٣١، وميزان الاعتدال ٣/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٦٦١٣، والكشف الحثيث ٣٣١ رقم ٥٨٢، ولسان الميزان ٤/٤٠٦ رقم ٢٤١.

(١) وزاد: «مناكير محترق في الرفض».

(٢) وقال الدارقطني: عيسى بن مهران المستعطف بغداديّ رجل سوء ومذهب سوء.

(٣) لم يذكر الخطيب تاريخاً لوفاته، بل ذكره بعد ترجمة «عيسى بن عفان بن مسلم».

(٤) أنظر عن (عيسى بن موسى) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٩٥، وتاريخ بغداد ١١/١٦٥، ١٦٦ رقم ٥٨٦٣، والمنتظم ٥/٦٠، ٦١ رقم ١٣٨.

(٥) في تاريخه ١١/١٦٥.

(٦) في تاريخه ١١/١٦٦.

- حرف الفاء -

١١٩ - الفضل بن شاذان بن عيسى[١].

أبو العبّاس الرّازيّ المقريء شيخ القرّاء بالرِّيّ.

أخذ عن: أحمد بن يزيد الحلْوانيّ، ومحمد بن عيسى الإصبهانيّ، وغيرهما.

وسمع من: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وسعيد بن منصور، وطائفة.

وحدَّث عنه: أبو حاتم، وابْنه عبد الرحمن وقال: ثقة[٢].

وقرأ عليه: محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن عمّار بن شبيب الرّازيّون، وابنه العبّاس بن الفضل.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: لم يكن في دهْره مثله في عِلْمه وفَهْمه، وعدالته، وحُسْن آطِّلاعه[٣].

١٢٠ - الفضل بن العبّاس[٤].

الحافظ أبو بكر الرّازيّ، ولَقَبُه: فَضْلَك الصّائغ.

---

(١) أنظر عن (الفضل بن شاذان) في:
الجرح والتعديل ٧/٦٣ رقم ٣٦٠، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٩، والفهرست لابن النديم ٢٣١، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٣٣، غاية النهاية ٢/١٠ رقم ٢٥٦٢، وطبقات المفسّرين ٢/٣٠.

(٢) الموجود في (الجرح والتعديل): كتب عنه أبي وكتبت عنه، وهو صدوق.

(٣) غاية النهاية ٢/١٠.

(٤) أنظر عن (الفضل بن العباس) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٠، ٢٢، ١٦٢، ٢٩٠ و٢/١٣، ٢٠٨، ٢٤٩، والجرح والتعديل ٧/٦٦ رقم ٣٧٣، وتاريخ بغداد ١٢/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٦٨٠٣، والمنتظم ٥/٧٧، ٧٨ رقم ١٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٣٠، ٦٣١ رقم ٢٤٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٠، وطبقات الحفاظ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٢/١٦٠.

رحل وطوّف، وحدَّث عن: عيسى بن مينا قالون، وقُتَيْبَة بن سعيد، وعبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسيّ، وخلْق كثير.

وعنه: محمد بن مَخْلَد العطّار، وأبو عَوَانة، ومحمد بن المَطِيريّ، أبو بكر الخرائطيّ، وجماعة.

تُوُفّي في صَفَر سنة سبْعين[1].

قال المَرُّوْذِيّ: ورَد عليَّ كتابٌ من ناحية شيراز أنّ فَضْلك قال ببلدهم: إنّ الإيمان مخلوق، فبلغني أنّهم أخرجوه من البلد بأعوان الوالي[2].

وقال لي أحمد بن أصرم المُزَنيّ: كنتُ بشيراز وقد أظهر فَضْلَك أنّ الإيمان مخلوق وأفسد قوماً من المشيخة فحذَّرت منه، وأخبرتهم أنّ أحمد بن حنبل جهَّم من قال بالعراق: إنّ القرآن مخلوق. وبيَّنا أمره حتّى أخرج. ودخلت إصبهان فإذا قد جاء إليهم، وأظهر عندهم أنّ الإيمان مخلوق فأُخْرِج منها.

وقال المَرُّوْذيّ: مازلنا بهجر فضلكٍ حتى مات ولم يُظهر توبةً ولا رجوعاً.

وقال الخطيب[3]: كان ثقة ثبتاً حافظاً، سكن بغداد.

وقال محمد بن حرث: سمعت الفضل بن العبّاس وسألته: أيُّهما أحفظ: أبو زُرْعة أو البخاريّ؟

فقال: أنْ أُغْرِب على البخاري فلن أستطيع، وأنا أُغْرِب على أبي زُرْعَة على عدد شَعْره[4].

١٢١ - الفضل بن العبّاس بن موسى الإستراباذيّ[5].

الفقيه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٦٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٦٣٠.

(٣) في تاريخ بغداد ١٢/٣٦٧.

(٤) وقال شعيب بن إبراهيم البيهقي: فضلك الرازي وهو الفضل بن العباس إمام عصره في معرفة الحديث. (تاريخ بغداد ١٢/٣٦٨).

(٥) أنظر عن (الفضل بن العباس الإستراباذي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٢٩ رقم ٥٩٨ وفيه: أبو نُعَيم الفضل بن العباس العدوي أخو أحمد بن العباس صاحب الكسائي قيل إنه قتله الحسن بن زيد. روى عن إسماعيل بن سعيد الكسائي و٥٣٥ رقم ١١٣٥ وفيه: الفضل بن موسى بن العباس بن موسى العدوي أبو نُعَيم الإستراباذي الشهيد.

سمع: أبا نُعَيْم، وأبا حُذَيْفة، وموسى بن مسعود المهْريّ، وغيرهم.

وعنه: أبو نُعَيْم عبد الملك بن عديّ، وجماعة.

يقال: قتلهُ محمد بن زيد العَلَويّ المتغلِّب على جُرْجان سنة سبعين، ألقاه في بئر.

وكان الفضل إماماً ثقة، فقيهاً كبير القدر. وهو الّذي تقدَّم إلى أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ الطّاغية الّذي قصد أسْتَراباذ فاشترى منه البلد وأهله بثلاثمائة ألف درهم، ووزَّعها على النّاس. فسار أحمد إلى جُرْجان وأغار على أهلها[1].

---

(١) تاريخ جرجان ٥٣٥ وزاد إن أحمد قال: لم يكن بهذه البلدة رجل مثل أبي نُعَيم يشتري مني هذه البلدة كما اشترى أبو نُعَيم الإستراباذي حتى لم أكن أغير عليها.

ـ حرف القاف ـ

١٢٢ ـ القاسم بن محمد بن الحارث المَرْوَزِيّ[١].

الفقيه.

قدِم بغداد، وصحب الإمام أحمد مدّة.

وحدَّث عن: عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وجماعة.

وثّقه أبو بكر الخطيب[٢].

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين[٣].

١٢٣ ـ القاسم بن يزيد[٤].

أبو محمد الكوفيّ الوزّان المقريء الحاذق.

قرأ على: خلّاد بن خالد، وكان من أجلّة أصحابه.

قرأ عليه: الحَسَن بن الحسين الصّوّاف، وغيره[٥].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن محمد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٣١٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٣): «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ١٢/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٦٨٨٦، وطبقات الحنابلة ١/٢٥٨ رقم ٣٦٤.

(٢) في تاريخه ١٢/٤٣١.

(٣) وقال ابن حبّان إنه: صاحب كتاب الردّ على النعمان.

(٤) أنظر عن (القاسم بن يزيد) في:
غاية النهاية ٢/٢٥ رقم ٢٦٠٩.

(٥) وقال ابن الجزري: حاذق جليل ضابط مقريء مشهور، عرض على خلّاد وهو من جلّة أصحابه... قال أبو عبد الله الحافظ وهو أجلّ أصحاب خلّاد: قديم الوفاة توفي قريباً من سنة خمسين ومائتين.

- حرف الميم -

١٢٤ - محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد[١].

أبو يونس القُرَشيّ الجُمَحيّ المدنيّ الفقيه. مفتي أهل المدينة. أخذ عن أصحاب مالك،

وحدَّث عن: إسماعيل بن أُوَيْس، وأبي مُصْعَب، وإسحاق بن محمد الفَرَويّ، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وجماعة.

وعنه: زكريّا السّاجيّ، ويحيى بن الحَسَن بن جعفر النَّسَّابة العلويّ، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، ومحمد بن إبراهيم الدّيبليّ، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٢]: هو صدوق، وكان مفتي أهل المدينة[٣].

١٢٥ - محمد بن أحمد بن حفص بن الزِّبْرقان[٤].

أبو عبد الله البخاريّ، عالِم أهل بُخَارىٰ وشيخهم.

قال ابن مَنْدَة: كان شيخ خراسان سمعتُ محمد بن يعقوب الشَّيبانيّ يقول: سمعتُ أحمد بن سَلَمَة يقول: سُئِل محمد بن إسماعيل عن القرآن فقال: كلام الله. فقال: كيفما يُصرف؟

قال: والقرآن ينصرف إلّا بالسُّنّة!

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن يزيد) في:
الجرح والتعديل ١٨٣/٧ رقم ١٠٤٠، والثقات لابن حبّان ١٥٤/٩، وتهذيب التهذيب ٢٤/٩ رقم ٣٧، وتقريب التهذيب ١٤٣/٢ رقم ١٢٩.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) قال مسلمة في كتاب «الصلة»: مات سنة ٢٥٥ هـ. (تهذيب التهذيب).

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حفص) في:
سير أعلام النبلاء ٦١٧/١٢، ٦١٨ رقم ٢٤٠.

فَأُخْبِرَ محمد بن يحيى فقال: مَن ذهبَ إلى مجلسه فلا يدخل مجلسي. وأخرَج جماعة مِن مجلسه. فخرج محمد بن إسماعيل إلى بُخَارَىٰ، وكتب محمد بن يحيى إلى خالد بن أحمد الأمير وشيوخ بخارىٰ بأمره، فهمَّ خالد حتّى أخرجه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رِباطات بُخَارَىٰ، فبقي إلى أن كتب إلى أهل سَمَرْقَنْد يستأذنهم بالقدوم عليهم، فآمتنعوا عليه، ومات في قرية.

قال ابن مَنْدَة: نسخة كتاب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص فقيه أهل خُراسان وما وراء النَّهر في «الرّدّ على اللّفظيّة»: «الحمد لله الّذي حمد نفسه وأمر بالحمد عِبادَه». ثمّ سرد الكتاب في ورقتين.

قلت: تُوُفّي في رمضان سنة أربعٍ وستّين. أرّخه أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن مَنْدَة.

وأبوه وَرَدَ أنّه سمع ورحل مع أبي عبد الله البخاريّ، وكتبَ معه.

وروى عن: الحميدي، وأبي الوليد الطّيالِسيّ.

وأبوه فقيه بُخَارَىٰ، تفقّه على محمد بن الحَسَن.

قلت: وسمع محمد هذا أيضاً من عارِم، وطبقته.

روى عنه: أبو عِصْمَة أحمد بن محمد اليَشْكُريّ، وعَبْدان بن يوسف، وعليّ بن الحسن بن عَبْدة، وآخرون.

وتفقّه عليه جماعة.

وقد تفقّه على أبيه: أبو جعفر، وانتهت إليه رئاسة الحنفيّة، ببُخَارَىٰ.

تفقّه عليه جماعة، منهم: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريّ الحارثيّ الملقّب بالأستاذ فيما قيل. فإن كان لقِيَه فهو من صغار تلامذته.

قال السُّلَيْمانيّ: هو أبو عبد الله العْجِليّ ومولاهم. له كتاب «الأهواء والإختلاف».

قال: وكان تقيّاً ورِعاً زاهداً، ويُكَفِّر من قال بخلْق القرآن. ويُثْبت أحاديث الرؤية والنّزول، ويحرِّم المُسْكر. أدرك أبا نُعَيْم، ونحوه.

١٢٦ ـ محمد بن إبراهيم[1].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:

أبو حمزة البغداديّ الصُّوفيّ الزّاهد.
جالَسَ بِشْر بن الحارث، وأحمد بن حنبل.
وصحِبَ سرِيّ السَّقَطيّ، وغيره.
وكان عارفاً بالقرآن، كثير العدْو بالثَّغْر.
حكى عنه: خير النّسّاج، ومحمد بن عليّ الكتّانيّ، وغيرهما.

فمن كلامه: علامة الصُّوفي الصّادق أن يفتقر بعد الغِنى، ويُذَلّ بعد العزّ، ويُخفى بعد الشُّهْرة، وعلامة الصُّوفيّ الكاذب أن يستغني بعد الفقر، ويُعَزّ بعد الذّلّ، ويشتهر بعد الخفى.

وقال إبراهيم بن عليّ المؤيّديّ: سمعت أبا حمزة يقول: من المُحال أن نحبّه ثمّ لا نذكره، ومن المُحال أنْ نذكره ثمّ لا يوجد له ذِكْر، ومن المُحال أن يوجد له ذِكْر ثمّ نشتغل بغيره[1].

قال أبو نُعَيْم في «الحِلْية»[2]: حكى لي عبد الواحد بن أبي بكر: حدَّثني محمد بن عبد العزيز: سمعتُ أبا عبد الله الرمليّ يقول: تكلَّم أبو حمزة في جامع طَرَسُوس فقتلوه. فبينما هو يتكلَّم ذات يوم إذ صاح غرابٌ على سطح الجامع، فزعق أبو حمزة: لَبَّيك لَبّيك. فنسبوه إلى الزَّنْدَقة وقالوا: حُلُوليّ زِنْديق. فشهدوا عليه، أُخرج وبيع فَرَسُهُ ونُودي عليه: هذا فرس الزِّنْديق.

وقال أبو نصر السّرّاج صاحب اللُّمَع: بلغني عن أبي حمزة أنّه دخل على الحارث المحاسبيّ، فصاحت الشّاة: ماع. فشهق أبو حمزة شهقة وقال: لبّيك لَبَّيك يا سيّديّ.

فغضب الحارث ـ رحمه الله ـ وعمدَ إلى السِّكّين، وقال: إنْ لم تَتُبْ ذبحتك.

= طبقات الصوفية للسلمي ٢٩٥ ـ ٢٩٨ رقم ١٠، والرسالة القشيرية ٣٢، وحلية الأولياء ١/٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ٥٩٠، وتاريخ بغداد ١/٣٩٠ ـ ٣٩٤ رقم ٣٦٤، وطبقات الحنابلة ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٨٢، والمنتظم ٥/٦٨، ٦٩ رقم ١٥٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ٩٩، والوافي بالوفيات ١/٣٤٤، ٣٤٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١١٦، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٧٧ وسيُعاد برقم (١٩٠) من هذا الجزء.

(١) طبقات الصوفية ٢٩٦ رقم ١.

(٢) ج ١٠/٣٢١.

وقال إبراهيم: حدّثنا أبو نُعَيْم: حدَّثنا أحمد بن محمد بن مقسم: حدَّثني أبو بدر الخيّاط: سمعتُ أبا حمزة قال: بينما أنا أسير في سفرة على التَّوكُّل والنّوم في عيني إذ وقعتُ في بئرٍ، فلم أقدر على الخروج لعُمْقها. فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان، فقال أحدهما لصاحبه: نجوز ونترك هذه في طريق السّابلة؟

قال: فما نصنع؟

قال: نُطْبِقُها[1].

فَبَدَرَتْ نفسي أن أقول: أنا فيها، فنُودِيت: تتوكّل علينا، وتشكو بلاءنا إلى سِوانا؟

فسكتُّ، ومضيا. ثمّ رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غطّوها به فقالت لي نفسي: أمِنْتَ طيَّها ولكن حصلت مسجوناً فيها.

فمكثت يومي وليلتي، فلمّا كان مِن الغد ناداني شيء يهتف بي ولا أراه: تمسّك بي شديداً. فَمَددتُ يدي، فوقعت على شيءٍ خشِنٍ، فتمسّكت به، فَعَلاها وطرحني. فتأمَّلتُ فإذا هو سَبُع. فلمّا رأيته لحِق من نفسي من ذلك ما يلحق مِن مثله. فهتف بي هاتف: يا أبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء، وكَفَيْناك ما تخاف[2].

قيل: إنّ أبا حمزة تكلَّم يوما على كُرْسِيِّه ببغداد، فتغيَّر عليه حاله وسقط عن كُرْسِيِّه، ومات في الجمعة الثانية[3].

نقل أبو بكر الخطيب[4] وفاته سنة تسْعٍ وستّين ومائتين.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ[5]: تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين.

قلت: تصحّفت ذي بذي.

---

(١) في الحلية: «نطمسها»، وفي تاريخ بغداد: «نطمها».

(٢) حلية الأولياء ١٠/٣٢٠، ٣٢١، المنتظم ٥/٦٩، تاريخ بغداد ١/٣٩١، ٣٩٢ وفيه «كفيناك بما تخاف». ثم ذكر شعراً بعد خروجه من البئر.

(٣) طبقات الصوفية ٢٩٥.

(٤) في تاريخه ١/٣٩٣.

(٥) في طبقات الصوفية ٢٩٦.

١٢٧ ـ محمد بن إسحاق[١].

أبو بكر الصّاغانيّ الحافظ.

طوَّف وجال، وأكثر التّرْحال، وبرع في العِلَل والرجال.

سمع: يزيد بن معروف، ورَوْح بن عُبادة، وعبد الوهّاب بن عطاء، ويَعْلَى بن عُبَيْد، والأسود بن العاص، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: مسلم، والأربعة، وأبو عُمَر الدُّوريّ المقريء العراقيّ، وهو أكبر منه، وموسى بن هارون، وابن خُزَيْمَة ذكره، وابن صاعد، وعَبْدان، وأبو عَوَانة، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلْق آخرهم موتاً شجاع بن جعفر الأنصاريّ.

قال ابن أبي حاتم[٢]: ثَبْتٌ، هو صدوق.

وقال ابن خراش: ثقة، مأمون[٣].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة، وفوق الثّقة[٤].

وعن أبي مُزَاحم الخاقانيّ قال: كان الصّاغانيّ يشبه يحيى بن مَعِين في وقته[٥].

وقال الأصمّ: سأله أبي: إلى أيّ قبيلة تنتسب؟

---

(١) أنظر عن (محمد بن أسحاق) في:
مسند أبي عوانة ١/٤، ٧، ١٣، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٧، ومواضع كثيرة، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٠، ٩١، ٩٢، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦ ـ ١٠٨، ١١٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٦٩، ٢٢٣، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٥ ـ ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٣٠ ـ ٣٣٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٢ و٢/أنظر فهرس الأعلام (ص ٤٩٢)، و٣/فهرس الأعلام (٣٦٤)، والجرح والتعديل ٧/١٩٥، ١٩٦ رقم ١٠٩٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٦، وتاريخ بغداد ١/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٥٧، والمنتظم ٥/٧٨ رقم ١٧١، والأنساب ٨/٦٨، والمعجم المشتمل ٢٢٥ رقم ٧٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٦٥، والعبر ٢/٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٩٢ ـ ٥٩٤ رقم ٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٣، والكاشف ٣/١٧ رقم ٤٧٨٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٥، ٣٦ رقم ٤٧، وتقريب التهذيب ٢/١٤٤ رقم ٣٦، وطبقات الحفاظ ٢٥٦، وخلاصة التذهيب ٣٢٦، وشذرات الذهب ٢/١٦٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٧/١٩٦، وزاد: من الحفّاظ.

(٣) تاريخ بغداد ١/٢٤١.

(٤) تاريخ بغداد ١/٢٤٠.

(٥) تاريخ بغداد ١/٢٤٠.

فقال: إنّ جدّي كان في الصّحراء فاستقبله رجل فقال له: أسلم. فأسلم وقطع الزّنّار[1].

وقال أبو بكرٍ الخطيب[2]: كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابةٍ في الدّين واشتهارٍ بالسُّنّة، واتّساعٍ في الرّواية.

وقال أحمد بن كامل، مات في سابع صَفَر سنة سبْعين[3].

١٢٨ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسَدَيّ[4].

الإمام أبو بكر، وأبو عبد الله، وكذا الإمام أبو عُلَيّة البصْريّ قاضي دمشق. لم يدرك الأخْذ عن أبيه، فإنّ أباه تُوُفّي وهو صغير.

فسمع من: محمد بن بِشْر العبْديّ، ويحيى بن آدم، وإسحاق الأزرق، وعبد الله بن بكر، ووهْب بن جرير، ويزيد بن هارون، وطائفة.

وعنه: النّسائيّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وابو بِشْر الدُّولابيّ، وأبو عَرُوبة، وابن جَوْصا، ومحمد بن جعفر بن ملّاس، ومحمد بن بكّار البَتَلْهِيّ قاضي داريّا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد التميميّ، وآخرون.

قال س.: قاضي حافظ، دمشقيّ ثقة[5].

قال محمد بن الغَيْض: لم يزل قاضياً بدمشق حتّى تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين.

ووليَ بعده القضاء أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز.

قلت: وهو أخو إبراهيم بن عُلَيّة الّذي ناظَرَه الشّافعيّ، والّذي كان من كبار الجَهْمّية.

١٢٩ - محمد بن إشكاب[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٤١.

(٢) في تاريخه ١/٢٤٠.

(٣) تاريخ بغداد ١/٢٤١.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم) في:
المعجم المشتمل ٢٢٦ رقم ٧٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ١٠٦، والكاشف ٣/١٨، ١٩ رقم ٤٧٩١، وتهذيب التهذيب ٩/٥٥، ٥٦ رقم ٥٤، وتقريب التهذيب ٢/١٤٤ رقم ٤٤، وقضاة دمشق لابن طولون ٢٠.

(٥) قضاة دمشق ٢٠.

(٦) أنظر عن (محمد بن إشكاب) في: =

الحافظ أبو جعفر البغداديّ، أخو عليّ بن إشكاب، واسم أبيهما الحسين بن إبراهيم بن الحُرّ بن زَعْلان[1].

سمع: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وإسماعيل بن عُمَر.

وعنه: البخاريّ، والنَّسائيّ، وأبو داود، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق[2].

وقال غيره: وُلِد سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وستّين ومائتين[3].

١٣٠ ـ محمد بن بجير.

أبو عبد الله الإسْفرائينيّ.

رحّال محدِّث.

سمع: المقري، والحُمَيْديّ، وسَلْمَان بن حرب.

وعنه: أبو عَوَانَة الحافظ، ومحمد بن شرِيك، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائينيّون.

١٣١ ـ محمد بن أيّوب بن الحسن.

الفقيه أبو عبد الله النَّيسابوريّ.

= أخبار القضاة لوكيع ١/٤١، ٨٨، ٣٠٣ و٢/١٥، ٥١، ٥٧، ٦٧، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٦٦، ٢٧٠ ـ ٢٧٤، ٢٩٣، ٣٠٦ ـ ٣٠٨، ٣٢٧، ٣٦٩، ٣٧٧ و٣/١٩، ٦٣، ١٤٥، ١٩٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٧ رقم ٢٥٤، والجرح والتعديل ٧/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ١٢٦٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٤، وتاريخ بغداد ٢/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٦٦٨، وأدب القاضي للماوردي ٢/٢٦١، والمعجم المشتمل ٢٣٥ رقم ٧٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٨، والكاشف ٣/٣٠ رقم ٤٨٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٢ رقم ١٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩ رقم ١١٢٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٤، ٥٧٥، وتهذيب التهذيب ٩/١٢١، ١٢٢ رقم ١٦٦، وتقريب التهذيب ٢/١٥٥ رقم ١٤٥، وطبقات الحفاظ ٢٥٧، وخلاصة التذهيب ٣٣٣، وشذرات الذهب ٢/١٤٦.

(١) ويقال: «زغلان» بالغين المعجمة.

(٢) وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو ثقة. (الجرح والتعديل ٧/٢٣٠).

(٣) وقال البغوي: مات في المحرّم سنة ٢٦٢ هـ. (تاريخ وفاة الشيوخ).
وقال ابن حبّان: وكان صاحب حديث ويتعسّر. (الثقات).

رحل وسمع: سَلْمان بن حرب، وأحمد بن يونس، وسعيد بن منصور.
وعنه: إبراهيم بن محمد بن سُفْيان، وغيره.
وكان صالحاً زاهداً.
مات في ذي الحجّة سنة إحدى وستّين.

١٣٢ ـ محمد بن بجير البخاريّ[١].

والد عُمَر الحافظ.
روى عن: [أبي] الوليد الطياليسي، وغارم، وجماعة.
وعنه: محمد بن حاتم.
تُوُفّي في شعبان سنة ثمانٍ وستّين.

١٣٣ ـ محمد بن بكّار بن الحَسَن بن عثمان العنْبريّ الفقيه الحنفيّ[٢].

مِن كبار الفقهاء بإصبهان.
سمع من: سهل بن عثمان، وأبي جعفر الفلّاس.
وما كان روى شيئاً.
تُوُفّي سنة خمسٍ وستّين كَهْلاً[٣].

١٣٤ ـ محمد بن الحسن العسكريّ[٤] بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن عليّ الرِّضا بن موسى الكاظم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن بجير البخاري) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٣ وفيه: «محمد بن بحير (بالحاء المهملة) الهمداني، من أهل خشوفغن، يروي عن القعنبي، وأبي الوليد، حدّثنا عنه أبو حفص عمر بن محمد بن بجير (بالجيم) مات في شعبان سنة ثمان وستين ومائتين».
وقد أشار محقّق «الثقات» في الحاشية (٢) أن له ترجمة في الأنساب ٢/٩٦، ولم أجده!

(٢) أنظر عن (محمد بن بكار) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٠٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٣/٤١ رقم ٢٧٢ و٣/٩٦ رقم ٣٣٤ مكرر.

(٣) ذكره أبو الشيخ مرتين، فقال في المرة الأولى بإنه لم يحدّث. وفي المرة الثانية قال: كان يتفقّه على مذهب الكوفيين.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن العسكري) في:
تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٥، ورجال الطوسي ٤٢٧ ـ ٤٣٨، ومروج الذهب ٤/١٩٩، ووفيات الأعيان ٤/١٧٦، والعبر ٢/٣١، وسير أعلام النبلاء ١٣/١١٩ ـ ١٢٢ رقم ٦٠، والوافي بالوفيات ٢/٣٣٦، وشذرات الذهب ٢/١٥٠، والأئمة الإثنا عشر ١١٧، ١١٨.

أبو القاسم العلويّ الحُسينيّ، خاتم الإثني عشر إماماً للشّيعة.
وهو مُنْتَظَر الرّافضة الّذي يزعمون أنّه المَهْديّ.
وأنّه صاحب الزّمان، وأنّه الخَلَف الحُجّة.

وهو صاحب السِّرْداب بسامرّاء، ولهم أربعمائة وخمسون سنة ينتظرون ظهوره. ويدَّعون أنّه دخل سِرْداباً في البيت الّذي لوالده وأمّه تنظر إليه، فلم يخرج منه وإلى الآن.

فدخل السِّرْداب وعُدِم وهو ابن تسع سنين.

وأمّا أبو محمد بن حزْم فقال: إنّ أباه الحسن مات عن غير عَقِب. وثبَّت جُمْهور الرّافضة على أنّ للحسَن أبناً أخفاه.

وقيل: بل وُلد بعد موته من جاريةٍ اسمها «نرجس» أو «سَوْسَن»[1]. والأظهر عندهم أنّها صقيل، لأنّها ادَّعت الحَمْل به بعد سيّدها فوقف ميراثه لذلك سبْع سِنين، ونازعها في ذلك أخوه جعفر بن عليّ، وتعصَّب لها جماعة، وله آخرون. ثمّ انْفَشَّ ذلك الحَمْل وبَطُلَ وأخذ الميراثَ جعفرُ وأخٌ له.

وكان موت الحَسَن سنة ستّين ومائتين.

قال: وزادت فتنة الرّافضة بصَقِيل هذه، وبِدَعْواها، إلى أن حبسها المعتضد بعد نَيِّفٍ وعشرين سنة من موت سيّدها وبقيت في قصره إلى أن ماتت في زمن المقتدر[2].

وذكره القاضي شمس الدّين بن خلّكان فقال[3]: وقيل: بل دخل السِّرْداب وله سبْع عشرة سنة في سنة خمسٍ وسبعين ومائتين. والأصّح الأول، وأنّ ذلك كان سنة خمسٍ وستّين.

قلت: وفي الجملة جهل الرّافضة ما عليه مزيد. اللّهم أمِتْنا على حُبِّ محمد وآل محمد ﷺ، والّذي يعتقده الرّافضة في هذا المنتظَر لو اعتقد المسلم في عليّ بل في النّبيّ ﷺ لما جازَ له ذلك ولا أُقِرَّ عليه.

قال النّبيّ ﷺ: «لا تُطْروني كما أطْرَت النّصارى عيسى فإنّما أنا عبدٌ،

---

(١) وقيل: «خمط». (الأئمة الإثنا عشر).
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/١٢١.
(٣) في وفيات الأعيان ٤/١٧٦.

فقولوا: عبد الله ورسوله» صلوات الله عليه وسلامه.

فإنّهم يعتقدون فيه وفي آبائه أنّ كلّ واحدٍ منهم يعلم عِلم الأوّلين والآخرين، وما كان وما يكون، ولا يقع منه خطأ قطّ، وأنّه معصوم من الخطأ والسَّهْو. نسأل الله العفْو والعافية، ونعوذ بالله من الاحتجاج بالكذِب وردّ الصِّدْق، كما هو دأب الشِّيعة.

١٣٥ ـ محمد بن حمّاد بن بكر المقريء[١].

صاحب خَلَف البَزّار.

مقريء مجوِّد، وصالح عابد. كان الإمام [أحمد][٢] يجلُّهُ ويحترمه، ويُصلّي خلفه في رمضان.

روى عن: يزيد بن هارون، وعبد الله بن أبي بكر السَّهْميّ.

وعنه: ابن مَخْلَد، وأبو سعد بن الأعرابيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين.

١٣٦ ـ محمد بن خَلَف[٣].

أبو بكر البغداديّ الحدّاديّ المقريء.

عن: حسين الجُعْفيّ، وعبد الله بن نُمَيْر، وزيد بن الحُباب، وابي يحيى الحِمّانيّ، وطائفة.

وعنه: البخاريّ، وأبو داود، وأحمد بن الباغَنْدِيّ، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وابن مَخْلَد، وطائفة.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة، فاضل، له حديث في «الصّحيح»[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٧٤١، وطبقات الحنابلة ١/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٩٩.

(٢) إضافة على الأصل للتوضيح من المصدرين السابقين.

(٣) أنظر عن (محمد بن خلف) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٤٥ رقم ١٣٤٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٤١، وتاريخ بغداد ٥/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٢٧٢٣، والمعجم المشتمل ٢٣٨ رقم ٨٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٩٥، والكاشف ٣/٣٥ رقم ٤٩٠٦، وتهذيب التهذيب ٩/١٤٩، ١٥٠ رقم ٢١٤، وتقريب التهذيب ٢/١٥٩ رقم ١٩١، وخلاصة التهذيب ٣٣٥.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٢٣٥.

وقد روى القراءة عن أبي يوسف الأعشى.
مات في ربيع الأوّل سنة إحدى وستّين[1].

١٣٧ ـ محمد بن الخليل[2].

أبو جعفر البغداديّ الفلّاس المخرَّميّ.
عن: محمد بن عُبَيْد، ورَوْح بن عُبادة، وحَجّاج الأعور.
وعنه: أبو بكر بن داود، وأبو عَوَانَة، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر الطَّبَريّ، وجماعة.
وكان من خيار المسلمين.
تُوُفّي في شَعْبان سنة تسعٍ وستّين.
ووثّقه الخطيب[3].
ولم يصّح أنّ النّسائيّ روى عنه.

١٣٨ ـ محمد بن سحنون الفقيه[4] عبد السّلام بن سلّام التَّنُوخيّ القَيْروانيّ.

المالكيّ، الحافظ أبو عبد الله.
سمع: أباه، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وجماعة.
وكان خبيراً بمذهب مالك، عالماً بالآثار.
وقال يحيى بن عمر: كان ابن سَحْنُون من أكبر النّاس حُجّة وأتقنهم لها.
وكان يناظر أباه، وما شبهّه إلّا بالسيف.
قيل لعيسى بن مِسكين: مَن خير من رأيت في العلم؟
قال: محمد بن سَحْنُون.

وقال غيره: ألّف كتابه المشهور، جمع فيه فنون العِلم والفِقْه، وكتاب «السِّيَر» وهو عشرون كتاباً، وكتاب «التاريخ» وهو ستّة أجزاء، وكتاب «الرّدّ على

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد، ومحلّه الصدق. (الجرح والتعديل).
(٢) أنظر عن (محمد بن الخليل) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٤، ٢٩٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٦، وتاريخ بغداد ٥/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٢٧٣٨.
(٣) في تاريخه ٥/٢٥٠.
(٤) أنظر عن (محمد بن سحنون) في:
العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٦٩، ٣١٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٧، وترتيب المدارك ٣/١٠٤، والديباج المذهب ٢٣٤، والوافي بالوفيات ٣/٨٦ رقم ١٠٠٥.

الشّافعيّ وأهل العراق»، وكتاب «الزُّهْد»، وكتاب «الإمامة»، وتصانيفه كثيرة.

ولما مات ضُـرِبت الأخبية على قبـره وأقام النّـاس فيها شهـوراً حتّى قامت الأسواق حول قبره. ورثاه غير واحدٍ من الشُّعراء. وكانت وفاته سنة خمسٍ وستّين بالقيروان. مات كَهْلاً رحمه الله.

١٣٩ ـ محمد بن سعيد بن غالب[١].

أبو يحيى القطّان الضّرير. بغداديّ، ثقة.

روى عن: ابن عُيَيْنَة، وإسماعيـل بن عُلَيَّة، ومُعَـاذ بن مُعَاذ، ويحيى بن آدم، وأبي أُسامة، والشَّافعيّ، وطائفة كثيرة.

وعنه: ابن ماجة في تفسيره، وابن شُرَيْح الفقيـه، وأبو بكـر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِليّ، وابن أبي حاتم وقال[٢]: صدوق، وابن الأعرابيّ وهو آخر أصحابه موتاً.

تُوُفّي في شوّال سنة إحدى وستّين.

١٤٠ ـ محمد بن سعيد بن هنّاد بن هنّاد[٣].

أبو حاتم الخُزاعيّ البُوسَنْجيّ.

حدَّث ببغداد ونَيْسابور عن: أبي نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، وأبي الوليد الطّيَالِسيّ، وجماعة.

وعنـه: محمد بن مَخْلَد، وأبـو حامـد بن الشَّرْقيّ، وأبـو بكر بن المنـذر صاحب «الخلافيّات»، ومحمد بن عَقِيل البلْخيّ، ومكّيّ بن عَبْدان، وعدد.

واستوطن بنَيْسابور.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد بن غالب) في:
صحيح ابن خزيمة ١/رقم ٢٣، والجرح والتعديل ٢٦٦/٧ رقم ١٤٥١، والثقات لابن حبّان ١٢٨/٩، وتاريخ بغداد ٣٠٦/٥، ٣٠٧ رقم ٢٨١٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٠٢/٣، وذيل الكاشف ٢٤٨ رقم ١٣٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩/رقم ١١٢٩، وسير أعلام النبلاء ٣٤٥/١٢ رقم ١٤٠، والوافي بالوفيات ٩٥/٣ رقم ١٠٢٨، وتهذيب التهـذيب ١٨٩/٩ رقم ٢٨٣، وتقريب التهذيب ١٦٤/٢ رقم ٢٥٣، وخلاصة التذهيب ٣٣٨.

(٢) في الجرح والتعديل ٢٦٦/٧، وأضاف: سمعت عليّ بن الحسين بن الجُنَيد يقول: كتبنا عنه في تلك الأيام، يعني أيام رحلته أيام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

(٣) أنظر عن (محمد بن سعيد بن هناد) في:
تاريخ بغداد ٣٠٨/٥ رقم ٢٨٢٠.

وقيل: لقي ابن عُيَيْنَة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين ومائتين.

وقد ذكر الخطيب في تاريخه أنّه روى عن سُفْيان بن عُيَيْنَة، وهذا بعيدٌ لا وجه لبُعْده.

١٤١ ـ محمد بن شجاع[١].

أبو عبد الله بن الثَّلْجيّ[٢] البغداديّ، الفقيه الحنفيّ. أحد الأعلام الكبار. قرأ القرآن على أبي محمد اليزَّيْديّ.

وروى الحروف عن: يحيى بن آدم.

وتفقَّه على: الحسن بن زياد اللُّؤْلُؤيّ، وغيره.

وروى عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، ووَكِيع، وأبي أُسامة، ومحمد بن عمر الواقديّ، ويحيى بن آدم، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن ثابت البزّاز، وعبد الوهّاب بن أبي حيّة، ومحمد بن إبراهيم بن حُبَيْش البَغَويّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، وجدّه يعقوب.

قال ابن عديّ[٣]: كان يضع أحاديث في التّشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يَثْلبهم بذلك.

رُوي عن حسّان بن هلال، عن حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي الهَرِم، عن

---

(١) أنظر عن (محمد بن شجاع) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٢٢٩٢، ٢٢٩٣، والفهرست لابن النديم ٢٥٩، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٠٩، وتاريخ بغداد ٥/٣٥٠ ـ ٣٥٢ رقم ٢٨٦٩، والأنساب ٣/١٣٨، والمنتظم ٥/٥٧، ٥٨ رقم ١٣٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٧٠، ٧١ رقم ٣٠٣٥، واللباب ١/٢٤١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٦٣، والعبر ٢/٣٣، ٣٤، وميزان الاعتدال ٣/٥٧٧، ٥٧٨ رقم ٧٦٦٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩١ رقم ٥٦١١، ودول الإسلام ١/١٦١، والكشف الحثيث ٣٧٩ رقم ٦٧٨، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٥٥، والوافي بالوفيات ٣/١٤٨ رقم ١١٠١، والبداية والنهاية ١١/٤٠، وتهذيب التهذيب ٩/٢٢٠ رقم ٣٤٣، وتقريب التهذيب ٢/١٦٩ رقم ٣٠٢، والنجوم الزاهرة ٣/٤٢، والفوائد البهيّة ٢٧١، وخلاصة التذهيب ٣٤١، وشذرات الذهب ٢/١٥١، والجواهر المضيئة ٢/٦٠.

(٢) في الوافي بالوفيات ٣/١٤٨ «البلخي» وهو تحريف.

(٣) في الكامل ٦/٢٢٩٢.

أبي هريرة يرفعه: «إنّ الله خلق الفَرَس فعرقت، ثمّ خلق نَفَسَه منها».

قلت: هـذا كذِب لا يـدخل في عقـل المجانين لاستحـالته، إلّا أن يـريد خَلَقَ شيئـاً سمّاه نَفَسـاً، وأضافـه إليه إضـافة ملك. وبكـلّ حال هـذا والله كذِب بيقين.

وقـد سأل عبـد الرحمن بن يحيى بن خـاقان أحمـد بن حنبل، عنـه فقال: مبتدِع صاحب هَوَى[1].

قلت: ومع مذهبه في الوقْف في القرآن كان متعبّداً كثير التّلاوة.

قال أحمد بن الحَسَن البَغَويّ: سمعته يقول: ادفنوني في هذا البيت فإنّـه لم يبق فيه طابق إلّا وقد ختمت عليه القرآن[2].

قلت: وُلِد سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات وهو سـاجد في صـلاة العصر في رابع ذي الحجّة سنـة ستٍّ وستّين[3]. وخُتِم له بخيـر إن شاء الله وأنـاب عند الموت.

قـال ابن عديّ[4]: سمعت مـوسى بن القاسم بن الحَسَن الأشْيب يقـول: كـان ابن الثّلْجيّ يقول: من كان الشّافعيّ؟ إنّمـا كان يصحب بـربر المعنى. فلم يزل يقول هذا إلى أنْ حضرته الوفاة فقال: رحم الله أبا عبد الله الشّـافعيّ. وذكر علمه وقال: قد رجعت عمّا كنت أقول فيه.

وقال أبو عبد الله الحاكم: رأيت عنـد محمد بن أحمـد بن موسى القُمّيّ الحـارث، عن أبيه، عن محمـد بن شجاع كتـاب «المنـاسـك» في نيفٍ وستّين جـزءاً كبـاراً. روى هـذا أبـو عمـر المـدائنيّ، عن عبـد الملك الصِّقلّيّ، عن الحكم.

وقـال هارون بن يعقـوب الهاشميّ: سمعت أبـا عبد الله وقيـل له إنّ ابن الثّلْجيّ كـان ينـال من أحمـد بن حنبـل وأصحـابـه ويقـول: أيّ شيء قـام بـه أحمد بن حنبل؟!

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٥١.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٥١.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٥٠، ٣٥١.
(٤) في الكامل ٦/٢٢٩٣.

قال المَرُّوذيّ: أتيته ولمتُه، فقال: إنّما أقول كلام الله كما أقول سماء الله وأرض الله.

فقمت وما كلّمناه حتّى مات.

وكان المتوكّل قد همّ بتوليته القضاء، فقيل له: هو مِن أصحاب بِشْر المَرِيسيّ، فقال: نحنُ بَعْدُ في بِشْر؟ فقطّع الكتاب الّذي كان كُتِب له في ذلك.

١٤٢ ـ محمد بن عاصم بن عبد الله الثَّقفيّ[١].

أبو جعفر الإصبهانيّ.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وحسين الجُعْفيّ، ويحيى بن آدم، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عليّ بن الجارود، وخلْق آخرهم موتاً عبد الله بن جعفر بن فارس. رُوي عن إبراهيم بن أُورَمَة الحافظ قال: ما رأيت مثل محمد بن الأهوازيّ وما رأى هو مثلَ نفسِه[٢].

وقال عليّ بن محمد الثَّقفيّ: كنت أختلف إلى أبي بكر بن أبي شَيْبَة، فما رأيت أحداً يُشْبِهه في حُسْن روايته وحِفْظ لسانه إلّا محمد بن عاصم[٣].

وقال غيره: كان محمد وأسعد وعليّ والنُّعْمان بنو عاصم من سكّان المدينة مدينة جيّ.

قلت: وهو صدوق[٤].

تُوُفّي سنة اثنتين وستّين.

١٤٣ ـ محمد بن العبّاس بن خالد[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ٨/٤٦ رقم ٢١٢، وذكر أخبار إصبهان ٢/١٨٩، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٦٤، والعبر ٢/٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٢٩١، والبداية والنهاية ١١/٣٥، والوافي بالوفيات ٣/١٨٠ رقم ١١٥٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥١٧، ودول الإسلام ١/١٥٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٣٨٥، وتقريب التهذيب ٢/١٧٣ رقم ٣٤١، ومعجم المؤلّفين ١٠/١١٥، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٤ رقم ٨١.

(٢) طبقات المحدّثين ٢/٢٥٧.

(٣) طبقات المحدّثين ٢/٢٥٧.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال: سألت أبا مسعود بن الفرات عمّن ترى أن أكتب؟ قال: يونس بن حبيب، بدأ به ثم ثنّى بمحمد بن عاصم. (الجرح والتعديل).

(٥) أنظر عن (محمد بن العباس) في: =

أبو عبد الله السُّلَميّ الإصبهانيّ، الرّجل الصّالح.

رحل في العلم، وسمع: عُبَيْد الله بن موسى، وأبا عاصم النّبيل، وجماعة.

وعنه: يونس بن محمد المؤذّن، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الله بن محمد ولده، وآخر من روى عنه عبد الله بن فارس.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق من عباد الله الصّالحين، صاحب فضل وعبادة.

ولما تُوُفّي محمد بن العبّاس حضره أحمد بن عصام فقال: كان من ثقات إخواننا، وكان عندي ممّن كان يخشى الله تعالى[2].

قلت: تُوُفّي إلى رحمة الله تعالى سنة ستّ وستّين.

١٤٤ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن بن ليث[3].

الإمام أبو عبد الله المصريّ الفقيه، أخو عبد الرحمن وسعيد. وُلِد سنة

= الجرح والتعديل ٤٨/٨ رقم ٢٢٢، ذِكر أخبار إصبهان ١٩٥/٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢٧/٣، ٢٨ رقم ٢٥٤.

(١) في الجرح والتعديل ٤٨/٨.

(٢) طبقات المحدّثين ٢٧/٣، ٢٨.

وقال يونس بن حبيب: كان من إخواننا القدماء وكان من الأربعة المعدودين باليهودية في فضلهم هو وعبد الرحمن بن علي، والعباس الطامذي، وزكريا بن الصلت، وكان عنده الموطأ عن القعنبي.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم) في:

مسند أبي عوانة ٢٢/١، ٢٢٤، ٢٧٢، ٣٢٣، ٣٤٩، ٣٨٢، ٤٠٠ و١٨٥/٢، ٢٢٨، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ١٨٥ و٤٩٩ و٦٤٨، وتاريخ الطبري ١٣/١ و١٦٨/٣، ١٩٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١١٠/١، والجرح والتعديل ٣٠٠/٧، ٣٠١ رقم ١٦٣٠، والثقات لابن حبّان ١٣٢/٩، والانتقاء لابن عبد البر ١١٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٩، والمنتظم ٦٥/٥ رقم ١٤٨، ووفيات الأعيان ١٩٣/٤ ـ ١٩٥ رقم ٥٧١، والمعجم المشتمل ٢٤٩ رقم ٨٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٢٠/٣، والكاشف ٥٥/٣ رقم ٥٠٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤٩٧/١٢ ـ ٥٠١ رقم ١٨١، وميزان الاعتدال ٦١١/٣، ٦١٢ رقم ٧٨١٥، والعبر ٣٨/٢، ٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٣٢/٩٩، ودول الإسلام ١٦٢/١، وتذكرة الحفاظ ٥٤٦/٢ ـ ٥٤٨، والوافي بالوفيات ٣٣٨/٣ رقم ١٤٠٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٧/٢ ـ ٧١، والبداية والنهاية ٤٢/١١، وتقريب التهذيب ١٧٨/٢ رقم ٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٤٤/٣، وطبقات الحفاظ ٢٤١، وحسن المحاضرة ١٢٤/١، وخلاصة التذهيب ٣٤٥، وطبقات المفسّرين ١٧٤/٢، ومفتاح السعادة ٢٩٥/٢، وشذرات الذهب ١٥٤/٢، وطبقات العبادي ٢٠، وطبقات الحسيبي ٧٠.

اثنتين وثمانين ومائة.

وروى عن: عبد الله بن وهْب، وابن أبي فُدَيْك، وأبي ضمرة أَنَس بن عِياض، وبِشْر بن بُكَيْر، وأيّوب بن سُوَيْد الرمليّ، وإسحاق بن الفراش، وأشهب بن عبد العزيز، وشُعَيْب بن اللَّيث بن سعد، وأبي عبد الرحمن المقري، وطائفة.

ولزِم الشّافعيّ مدّة، وتفقّه به، وبابنه عبد الله، وغيرهما.

وعنه: ن.، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعَمْرو بن عثمان المكّيّ الزّاهد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وإسماعيل بن داود بن وَرْدان، وأبو العبّاس الأصمّ، وجماعة.

وثّقه النَّسائيّ[1]، وقال مرّة: لا بأس به.

وقال غيره: كان أبوه قد ضمّه إلى الشّافعيّ، فكان الشّافعيّ معجَباً به لذكائه وحرصه على الفِقْه.

قال أبو عمر الصَّدَفيّ: رأيت أهل مصر لا يعدلون به أحداً، ويصفونه بالعلم والفضل والتّواضع.

وقال إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة: ما رأيت في فُقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصّحابة والتّابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم[2].

وقال مَرَّة: كان محمد بن عبد الله أعلم مَن رأيت على أديم الأرض بمذهب مالك، وأحفظهم. سمعته يقول: كنت أتعجّب ممّن يقول في المسائل: لا أدري[3].

قال ابن خُزَيْمَة: وأمّا الإسناد فلم يكن يحفظه، وكان من أصحاب الشّافعيّ، وكان ممّن يتكلّم فيه. فوقعت بينه وبين البُوَيْطيّ وحشة في مرض الشّافعيّ فحدَّثني أبو جعفر السُّكّرِيّ صديق الربيع قال: لمّا مرض الشّافعيّ جاء ابن عبد الحَكَم ينازع البُوَيْطيّ في مجلس الشّافعيّ، فقال البُوَيْطيّ: أنا أحقُّ به منك.

---

(١) فقال: ثقة مأمون. وقال: صدوق لا بأس به. (المعجم المشتمل ٢٤٩).

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٦١١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٨، تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٧.

(٣) طبقات الشافعية للسبكي ٢/٦٨.

فجاء الحُمَيْديّ، وكان بمصر، فقال: قال الشّافعيّ، ليس أحدٌ أحقّ بمجلسي مِن البُوَيْطيّ، وليس أحد من أصحابي أعلم منه.
فقال الحُمَيْديّ: كذبت أنت وأبوك وأُمُّك.

وغضب ابن عبد الحَكَم فترك مجلس الشّافعيّ، فحدَّثني ابن عبد الحَكَم قال: كان الحُمَيْديّ معي في الدّار نحواً من سنة وأعطاني كتاب ابن عُيَيْنَة، ثمّ أَبَوْا إلاّ أن يُوقِعُوا بيننا ما وقع.
روى هذا كلّه الحاكم عن حُسَيْنَك التّميميّ، عن ابن خُزَيْمَة[1].

وعن المُزَنيّ قال: نظر الشّافعيّ إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم وقد ركَب دابّته فأتْبَعَه بصره وقال: ودِدْت أنّ لي ولداً مثله وعليّ ألف دينار لا أجد قضاءها[2].

وقال أبو الشَّيْخ: ثنا عَمْرو بن عثمان المكّيّ قال: رأيت محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم يُصلّي الضُّحَى، فكان كلّما صلّى ركعتين سجد سجدتين، فسأله من يأنس به فقال: أسجد شكرا لله على ما أَنْعَم به عليَّ من صلاة الركعتين[3].
وقال ابن أبي حاتم[4]: صدوق، ثقة، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[5]: قد حُمِل محمد في محنة القرآن إلى آبن أبي دُؤآد، ولم يُجِب إلى ما طلب منه، ورُدَّ إلى مصر، وانتهت إليه الرئاسة بمصر، يعني في العِلْم.

وقال غيره: إنّه ضُرِب فهرب وآختفى، وقد نالتْه محنةٌ أخرى صَعْبة مرَّت في ترجمة أخيه الشّهيد سنة سبْعٍ وثلاثين[6].

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٢/٦٨، ٦٩، تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٨، ٤٩٩، ميزان الإعتدال ٣/٦١١.
(٢) وفيات الأعيان ٤/١٩٣/٧ ١٩٤، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٩، الوافي بالوفيات ٣/٣٣٩.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٩.
(٤) في الجرح والتعديل ٧/٣٠٠، ٣٠١.
(٥) في طبقات الفقهاء ٩٩.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٠.

نسب ابن الجَوْزيّ[1]، قال أبو سعيد بن يونس: كان محمد المفتي بمصر في أيّامه، تُوُفّي يوم الأربعاء النِّصف من ذي القعدة سنة ثمانٍ وستّين وصلّى عليه بكّار بن قُتَيْبة القاضي.

قلت: آخر من روى حديثه عالياً عبد الغفّار الشِّيرَويّ.

وله تصانيف كثيرة منها: كتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الردّ على الشّافعيّ مما خالف فيه الكتاب والسُّنَّة»، وكتاب «الرّدّ على أهل العراق»، وكتاب «أدب القضاة».

* * *

وفي المحدّثين.

١٤٥ - محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم[2].

رحل وروى عن أحمد بن مسعود المقدسيّ.

روى أبو نُعَيم الحافظ حديثه في «الحلْية» فقال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحَسَن: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

١٤٦ - محمد بن عبد الله بن المستورد[3].

الحافظ أبو بكر البغداديّ[4].

عن: أبي نُعَيْم، ويحيى بن بُكَيْر، والحَسَن بن بُشْر، وجماعة.

حدَّث ببغداد، وإصبهان.

روى عنه: أبو عبد الله المَحَامِليّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وآخرون[5].

تُوُفّي سنة ستٍّ وستّين[6].

---

(١) في المنتظم ٥/٦٥.

(٢) وهو البالسيّ، متأخّر في طبقته عن الفقيه صاحب الترجمة. (تهذيب التهذيب ٩/٢٦٢ رقم ٤٣٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن المستورد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٥٣، وتاريخ بغداد ٥/٤٢٧.

(٤) ويُعرف بأبي سيّار.

(٥) قال أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السرّاج: ثقة مأمون.
وقال إبراهيم بن أورمة: ما قدم عليكم مثل أبي سيّار.

(٦) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد: سنة اثنتين وستين.

١٤٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث[١].

أبو بكر الرَّبَعيّ العِجْليّ، إمام جامع دمشق.

روى عن: أبي مُسْهِر، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، وحَجّاج بن أبي منيع، وغيرهم.

وعنه: النَّسائيّ، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن زياد، والحَسَن بن عبد الملك الحصائريّ، وجماعة.

وثّقه النَّسائيّ[٢].

مات سنة ستٍّ وستّين.

١٤٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن جعفر البَغَويّ.

والد أبي[٣] القاسم البَغَويّ.

قال محمد بن أحمد الإسكافيّ في تاريخه: وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين ومائة، وهو أسنّ إخوته.

سمع من: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وغيره.

وكان يحبّه ويحبّ أخاه[٤] عليّ ابني أحمد بن مَنِيع.

تُوُفّي بسُرَّ مَنْ رأى سنة سبْعٍ وستّين ومائتين.

١٤٩ ـ محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحَكَم[٥].

أبو جعفر الواسطيّ الدّمشقيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ورقة ٢٩٦ ب، والمعجم المشتمل ٢٥٤ رقم ٨٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٢٩، والكاشف ٣/٥٩ رقم ٥٠٦٢، وتهذيب التهذيب ٩/٢٩١ رقم ٤٨٤، وتقريب التهذيب ٢/١٨٢ رقم ٤٣٩، وخلاصة التذهيب ٣٤٧.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) في الأصل: «أبو»، وهو غلط.

(٤) في الأصل: «أخيه» وهو غلط.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
مسند أبي عوانة ١/٥٢، ٦٧، ٧٧، ١٤٤، ١٥٩، ١٦٦، ١٨١، ٢٠٣ ومواضع كثيرة، والجرح والتعديل ٨/٥ رقم ١٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٣١، وتاريخ بغداد ٢/٣٤٦، والمعين في طبقات المحدِّثين ١٠٠ رقم ١١٣٨، وتهذيب التهذيب ٩/٣١٨ رقم ٥٢٥ وذكره للتمييز، وتقريب التهذيب ٢/١٨٦ رقم ٤٨٤.

عن: يزيد بن هارون، ووهْب بن جرير، ومُعَلَّى بن عُبَيْد، وأبي أحمد الزُّبَيْريّ، وطائفة.

وعنه: أبو داود، وابن ماجة، وإبراهيم الحربيّ، وإبراهيم بن محمد بن نِفْطَوَيْه، وابن صاعد، وابن أبي حاتم[1]، وإسماعيل الصّفّار، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

ووثّقه الدَّارَقُطْنيّ[2].

تُوُفّي في شوّال سنة ستٍّ وستّين.

١٥٠ - محمد بن عُبَيْد الله بن يزيد[3].

أبو جعفر الشَّيْبانيّ مولاهم الحرّانيّ، ويُعرف بالقَرْدُوانيّ[4]. قاضي حَرّان.

روى عن: أبيه، وعثمان بن عبد الرحمن الظَّرِيفيّ، وأبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن.

وعنه: النَّسائيّ، وأحمد بن عَمْرو البزّاز، وأبو عَرُوبَة، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وعدّة.

قال ابن عَرُوبة: كان مِن عُدُول الحُكّام. ولم يكن يعرف الحديث. كان عنده كُتُب ذكر أنّه سمعها مِن أبيه[5].

ومات لليالٍ بقين من شهر ذي الحجّة سنة ثمانٍ وستّين[6].

١٥١ - محمد بن عثمان الهَرَويّ.

الحافظ مَتُّويْه.

---

(١) وهو قال: كتبت عنه مع أبي بواسط.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٤٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٠، ١٤١، ومسند أبي عوانة ٢/٢٣٦، والمعجم المشتمل ٢٥٨ رقم ٨٩٩، والأنساب ١٠/٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣٨، والكاشف ٣/٦٥ رقم ٥١٠٦، وتهذيب التهذيب ٩/٣٢٥ رقم ٥٣٧، وتقريب التهذيب ٢/١٨٨ رقم ٤٩٧، وخلاصة التذهيب ٣٥٠.

(٤) القَرْدُواني: بفتح القاف وسكون الراء وضم الدال وفتح الواو بعد الألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قَرْدُوان. (الأنساب).

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٢٣٨.

(٦) ورّخه بها ابن حبّان في «الثقات» وقال: حدّثنا عنه مكحول ببيروت وغيره.

سمع: مسلم بن إبراهيم، والحَرَميّ.
تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين.

١٥٢ - محمد بن عليّ بن بسّام[١].

أبو جعفر الحافظ، ولَقَبُه مَعْدان.
روى عن: عبد الصّمد بن النُّعْمان، وقَبِيصَة.
وعنه: مُطَيَّن، ومحمد بن مَخْلَد.
تُوُفّي سنة اثنتين وستّين[٢].

١٥٣ - محمد بن عليّ بن ميمون الرَّقّيّ القطّان[٣].

عن: عبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، والقعْنَبيّ، وطبقتهم.
وعنه: النَّسائيّ، وأبو عرُوبة، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ، وأبو العبّاس الأصغر، وجماعة.
قال الحاكم: ثقة مأمون. كان إمام أهل الجزيرة في عصره[٤].
قلت: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين. وقيل: سنة ثمانٍ وستّين[٥]، وهو أصحّ.

١٥٤ - محمد بن عليّ بن داود البغداديّ[٦].

الحافظ أبو بكر ابن أخت غزال.
سمع: عفّان، وسعيد بن داود الزُّبَيْريّ، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٣/٥٨، ٥٩ رقم ١٠٠٦.
(٢) وثّقه الخطيب. وقال محمد بن عبد الله بن سليمان: كان من الحُفّاظ.
(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن ميمون) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٤، والمعجم المشتمل ٢٦٣ رقم ٩١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٧، والكاشف ٣/٧١ رقم ٥١٤٧، وتهذيب التهذيب ٩/٣٥٦ رقم ٥٨٨، وتقريب التهذيب ٢/١٩٣ رقم ٥٥١، وخلاصة التذهيب ٣٥٢.
(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢٤٧.
(٥) وبها أرّخه ابن حبّان.
(٦) أنظر عن (محمد بن علي بن داود) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٢٢، ٢٥٨ و٢/١٧٨، ١٧٩، ٢١٣، وتاريخ بغداد ٣/٥٩، ٦٠ رقم ١٠٠٩.

وعنه: أبو جعفر الطّحاويّ، وعليّ بن أحمد علّان، وأبو عَوَانة.
وثّقه أبو بكر الخطيب[1].
ومات سنة أربعٍ وستّين.

١٥٥ ـ محمد بن عمر بن يزيد[2].

أبو عبد الله الزُّهْريّ الإصبهانيّ. أخو رُسْتَة.
عن: أبي داود الطَّيالِسيّ، وبكر بن بكّار، ومحمد بن أبان العنْبريّ.
وعنه: ابنه عبد الله، وأحمد بن الحسين الأنصاريّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين[3].

١٥٦ ـ محمد بن عُمَيْر[4].

أبو بكر الطَّبَريّ الفقيه، جليس أبي زُرْعة الرّازيّ، والمفتي في مجلسه.
روى عن الحُمَيْدي كتاب «التّفسير»، وكتاب «الرّد على النُّعْمان».
قال ابن أبي حاتم: كان يفتي برأي أبي ثور.
سمعت منه، وهو ثقة صدوق.

١٥٧ ـ محمد بن محمد بن عيسى الزّاهد[5].

الزّاهد أبو الحَسَن بن أبي الورد البغداديّ المعروف بحَبَشيّ.
صحب بِشْر بن الحارث، وغيره.
وروى عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم.

---

(١) في تاريخه، وقال أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم. قدم مصر وحدّث وخرج إلى قرية من أسفل أرض مصر، فتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين، وكان ثقة حسن الحديث.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر بن يزيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٨٧.

(٣) وكانت وفاته في الوباء، وكان أصغر الإخوة.

(٤) أنظر عن (محمد بن عمير) في:
الجرح والتعديل ٨/٤٠ رقم ١٨٢.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٠١، ٢٠٢ رقم ١٢٤٦.

وعنه: أبو القاسم البَغَويّ، وعليّ بن الجُنَيْد الغضائريّ، وغيرهما.
وله أخٌ اسمه أحمد، كُنْيته أيضاً أبو الحسن. زاهد كبير، تُوُفّي قبل حَبَشيّ.
وتُوُفّي حَبَشيّ سنة اثنتين وستّين.
وقال ابن قانع: سنة ثلاثٍ وستّين[1].
وقيل: سنة اثنتين.
وكان من أعيان مشايخ القوم من موالي سعيد بن العاص الأُمويّ. وسُمّي حَبَشيّ لسُمْرته. وأبو الورد جدّه من أصحاب المنصور وإليه تُنْسَب سُوَيْقة أبي الورد[2].

١٥٨ ـ محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة[3].

أبو عبد الله الرّازيّ الحافظ.
طوّف وسمع الكثير.

وأخذ عن: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبي عاصم النّبيل، وهَوْذَة بن خليفة، وأبي مُسْهِر، وأبي المغيرة الحمصيّ، وأبي نُعَيْم، وآدم بن أبي إياس، وقَبِيصَة، وبَشَرٍ كثير.

وعنه: ن.، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ مع تقدُّمِهِ، والبخاريّ خارج «الصّحيح»، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابن صاعد، وأبو عَوَانَة، والقاضي أبو عمر محمد بن يوسف، وأبو بكر بن مجاهد

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٠٢.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٠١.
(٣) أنظر عن (محمد بن مسلم) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٥١، ٣١٤، و٢/٢٩١، والجرح والتعديل ٨/٧٩، ٨٠ رقم ٣٣٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٠، وتاريخ بغداد ٣/٢٥٦ ـ ٢٦٠ رقم ١٣٤٩، وطبقات الحنابلة ١/٣٢٤ رقم ٤٥٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ورقة ٥١٦ أ ـ ٥١٨ ب، والمعجم المشتمل ٢٧١ رقم ٩٥٥، والمنتظم ٥/٥٥ رقم ١٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٠، ١٢٧١، والعبر ٢/٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٨ ـ ٣٢ رقم ١٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٥ ـ ٥٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٤٥، والكاشف ٣/٨٥ رقم ٥٢٣٩، والوافي بالوفيات ٥/٢٧ رقم ١٩٩٢، وتهذيب التهذيب ٩/٤٥١ ـ ٤٥٣ رقم ٧٣٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٧ رقم ٧٠٣، وطبقات الحفاظ ٢٥٧، وخلاصة التذهيب ٣٥٩، وشذرات الذهب ٢/١٦٠.

المقري، والمَحَامِليّ، وابن أبي حاتم، وخلْق من آخرهم أبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم.

وقال ن. : ثقة، صاحب حديث[1].

وقال ابن أبي حاتم[2]: ثقة، صدوق.

وكان أبو زُرْعة يجلّه ويُكْرمه.

وقال عبد المؤمن بن أحمد: كان أبو زُرْعة لا يقوم لأحدٍ ولا يُجلِس أحداً في مكانه إلّا ابن وَارَة[3].

وقال فَضْلَك الرّازيّ: سمعت أبا بكر بن أبي شيْبة يقول: أَحْفَظُ من رأيت أحمد بن الفُرات، وأبو زُرْعة، وابن وَارَة.

وقال الطّحاويّ: ثلاثةٌ من علماء الزّمان بالحديث اتّفقوا بالرِّيّ، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم. فذكَر أبا زُرْعة، وابن وَارَة، وأبا حاتم[4].

وعن عبد الرحمن بن خِراش قال: كان ابن وَارَة من أهل هذا الشّأن المتقِنين الأُمَنَاء. كنت ليلةً عنده، فذكر أبا إسحاق السَّبيعيّ، فذكر شيوخه، فذكر في طَلْق واحدٍ سبعين ومائتي رجل. ثمّ قال: كان آيةً شيئاً عجباً[5].

وقال عثمان بن خُرَّزَاذ: سمعت سليمان الشَّاذَكُونيّ يقول: جاءني محمد بن مسلم، فقعد يتقعَّر في كلامه، فقلت: مِن أيِّ بلدٍ أنت؟

قال: من أهل الرِّيّ.

ثمّ قال: ألم يأتِك خبري، ألم تسمع بنبئي، أنا ذو الرّحلَتين.

قلت: مَن روى عن النبي ﷺ: «إنّ من الشّعر حكمة»[6].

---

(١) المعجم المشتمل ١٧١ وقال أيضاً: «لا بأس به».

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٨٠.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٥٩.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٢٥٩.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٢٥٨ وفيه: «كان ابن مسلم غاية شيئاً عجباً».

(٦) أخرجه البخاري في الأدب (١٠/٤٤٨) باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء، وفي فضائل أصحاب النبيّ ﷺ، وباب أيام الجاهلية، وفي الرقاق، باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شِراك نعله، ومسلم في الشعر (٢٢٥٦)، وأبو داود في الأدب، باب: ما جاء في الشعر (٥٠١١)، والترمذي في الأدب، (١٨٤٨) باب ما جاء إن من الشعر حكمة. والجريري في الجليس الصالح ٢١٧، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ٢٩٤ رقم ٢٥٥، ومسند الشهاب للقضاعي ٢/٩٨ رقم ٩٦١.

فقال: حدَّثني بعض أصحابنا.

قلت: مَن أصحابك؟

قال: أبو نُعَيْم، وقَبِيصة.

قلت: يا غلام، إئتني بالدِّرَّة.

فأتاني بها، فأمرته، فضربه بها خمسين، وقلت: أنت تخرج مِن عندي ما آمن أن تقول: حدَّثني بعض غلماننا[1].

وقال زكريّا السّاجيّ: جاء ابن وَارَة إلى أبي كُرَيْب، وكان في ابن وارة بَأْوٌ، فقال لأبي كُرَيْب: ألم يبلغْك خبري، ألم يأتِك نبئي؟ أنا ذو الرّحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وَارَة.

فقال: وَارَة، وما وَارَة؟ وما أدراك ما وارة؟ قُم، والله لا حدَّثتك، ولا حدَّثتُ قوماً أنتَ فيهم[2].

وقال ابن عُقْدة: دقّ ابن وَارَة على أبي كُرَيْب، فقال: مَن؟

قال: ابن وَارة أبو الحديث وأُمُّه.

ذكر أبو أحمد الحاكم أنّ ابن وَارَة سمع من سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وهذا وَهْمٌ منه.

قال: ابن مَخْلَد، وغيره: تُوُفّي في رمضان سنة سبعين[3].

وقال المنادي: مات سنة خمسٍ وستّين. وهذا وهْم أيضاً[4].

١٥٩ ـ محمد بن موسى[5].

أبو جعفر الحَرَشيّ البغداديّ الحافظ، الملقَّب: شاباص.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٥٨، ٢٥٩.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٥٩.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٦٠.

(٤) وقال ابن حبّان: «كان صاحب حديث يحفظ على صَلَفٍ فيه». (الثقات).

(٥) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
صحيح ابن خزيمة ١/١٧٥، والجرح والتعديل ٨/٨٤ رقم ٣٥٤، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٨، وتاريخ بغداد ٣/٢٤٠ رقم ١٣٢٣، والمعجم المشتمل ٢٧٤ رقم ٩٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٩ وفيه «الجرشي» بالجيم، وهو تحريف، والكاشف ٣/٨٩ رقم ٥٢٦٣، والوافي بالوفيات ٥/١٤٧ رقم ٢١٦٣، وتهذيب التهذيب ٩/٤٨٢ رقم ٧٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٢١١ رقم ٧٤٨، وخلاصة التذهيب ٣٦١ وفيه «الحرسي» بالسين المهملة، وهو تحريف.

حدَّث عن: يزيد بن حيرة المدنيّ، وخليفة بن خيّاط.
وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار.
وهو ثقة[1].

١٦٠ - محمد بن هارون[2].

أبو جعفر المُخَرّميّ البغداديّ الفلاّسي شيْطا الحافظ.
سمع: أبا نُعَيْم، وسليمان بن حَرْب، وعَمْرو بن حمّاد، وطبقتهم.
وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وابن أبي حاتم وقال[3]: هو مِن الحُفّاظ الثّقات، وأبو عَوَانة.
وكان من أحفظ النّاس[4].
تُوُفّي بالنّهْروان سنة خمسٍ وستّين.

١٦١ - محمد بن هشام بن ملاّس[5].

أبو جعفر النُّمَيْريّ الدّمشقيّ.
عن: مروان بن معاوية، وحَرْمَلَة بن عبد العزيز.
وعنه: حفيده محمد بن جعفر بن محمد الحافظ، وأبو عليّ الحصائريّ، وابن أبي حاتم وقال[6]: صدوق، وأبو العبّاس الأصمّ، وجماعة.
وله جزء رواه أبو القاسم بن رواحة عالياً.
تُوُفّي سنة سبعين، وله مائة سنة إلاّ ثلاث سنين.

---

(١) قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وروى عنه. سئل أبي عنه فقال: شيخ. قال الخطيب: وكان ثقة حافظاً. (تاريخ بغداد ٣/٢٤٠).
(٢) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
الجرح والتعديل ٨/١١٨ رقم ٥٢٦.
(٣) في الجرح والتعديل ٨/١١٨، وأضاف: سمعت منه ببغداد مع أبي في منزلنا.
(٤) وقال الخطيب: وكان من المذكورين بالمعرفة والحفظ.
وقال الدارقطني: كان من الحفّاظ للمسند والمقطوع. وقال أيضاً: ثقة حافظ.
وقال ابن المنادي: كان من الحُفّاظ سيّما للمقطوع. (تاريخ بغداد ٣/٣٥٣ و٣٥٤).
(٥) أنظر عن (محمد بن هشام) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٥٣، وتقدمة المعرفة ٣٢٨، والجرح والتعديل ٨/١١٦ رقم ٥١٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٣، والعبر ٢/٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٤ رقم ١٤٧، والوافي بالوفيات ٥/١٦٦ رقم ٢١٩٥، وشذرات الذهب ٢/١٦٠.
(٦) في الجرح والتعديل، وقال: سمعت منه بدمشق.

قال: لقيت ابن عُيَيْنَة سنة اثنتين ومائتين، فكَثُرُوا عليه، فلم أكتب عنه.

١٦٢ - محمد بن وهْب[١].

أبو بكر الثّقفيّ المقريء.

عن: أبي الوليد الطَّيالِسي، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وغيرهم.

وكان صدْر القرَّاء في البصْرة في زمانه.

سمع الحروف من يعقوب. وقرأ القرآن على رَوْح صاحب يعقوب.

تلا عليه: محمد بن يعقوب المعدّل، ومحمد بن المؤمّل الصَّيْرفيّ، ومحمد بن جامع الحلْوانيّ.

بقي إلى قرب السّبعين ومائتين[٢].

١٦٣ - محمد بن يحيى بن كثير[٣].

أبو عبد الله الكلْبيّ الحرّانيّ الحافظ لؤلؤ.

سمع: أبا قَتَادة عبد الله بن واقد، وعثمان بن عبد الرحمن الطَّرائفيّ، وأبو النعمَان الحَكَم بن نافع، وأحمد بن يونس، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائيّ وقال: هو ثقة[٤]، وأبو عَروُبَة الحرّانيّ، وأبو عَوَانَة، وأبو عليّ محمد بن سعيد الرَّقّيّ، وطائفة[٥].

تُوُفّي في صَفَر سنة سبْعٍ وستّين[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن وهب) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٤٤٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٦٨، وغاية النهاية ٢/٢٧٦ رقم ٣٥٢١.

(٢) حدّث في مسجد رَغْبان سنة خمس وستين ومائتين. ولم يؤرّخ الخطيب لوفاته.

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى بن كثير) في:
مسند أبي عوانة ١/١٣٧، ٢٠٧ و٢/١٧٤، والجرح والتعديل ٨/١٢٥ رقم ٥٦٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٤٢، ١٤٣، والأنساب ١٦١ ب، والمعجم المشتمل ٢٨١ رقم ١٠٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٨، والكاشف ٣/٩٥ رقم ٥٣٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٠٥، ٦٠٦ رقم ٢٣٠، وتهذيب التهذيب ٩/٥٢١، ٥٢٢ رقم ٨٥٠، وتقريب التهذيب ٢/٢١٨ رقم ٨١٨، وخلاصة التذهيب ٣٦٤.

(٤) المعجم المشتمل ٢٨١.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بشيء من حديثه. (الجرحوالتعديل).

(٦) ورّخه ابن حبّان.

١٦٤ ـ محمد بن أبي يحيى بن زكريّا بن يحيى الوقّاد.

المصريّ الفقيه أحد العالمين بمذهب مالك.

صنّف كتاب «السُّنَّة»، و«مختصر في الفقه»، وغير ذلك.

تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين.

١٦٥ ـ محمد بن يوسف[١].

أبو عبد الله البغداديّ الجوهريّ.

الرجل الصّالح الحافظ.

رحل وطوّف، وحدَّث عن عُبَيْد الله بن موسى، وأبي غسّان مالك بن إسماعيل، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وبِشْر الحافي وصَحِبَه، ومُعَلَّى بن أسَد، وطبقتهم.

روى عنه: عمر بن شَبَّة وهو أكبر منه، وابن صاعد، وابن أبي حاتم وقال[٢]: ثقة، وابن مَخْلَد، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: كان موصوفاً بالدِّين والسُّنَن.

وقال ابن قانع: مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين[٤].

١٦٦ ـ مالك بن عليّ بن مالك بن عبد العزيز[٥].

الإمام أبو خالد القُرَشيّ الفِهْريّ الأندلُسيّ القُرْطُبيّ الزّاهد.

روى عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ، والقَعْنَبيّ، وأصبغ بن الفَرَج، وجماعة.

وعنه: محمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن عبد الملك بن أَعْيَن، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
الجرح والتعديل ٨/١٢٠، ١٢١ رقم ٥٣٨، وتاريخ بغداد ٣/٣٩٤ رقم ١٥١٧.

(٢) قوله في (الجرح والتعديل): كتبت عنه مع أبي ببغداد وهو صدوق.

(٣) في تاريخه ٣/٣٩٤.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٩٤.

(٥) أنظر عن (مالك بن علي) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١ رقم ١٠٩٣، وجذوة المقتبس ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٨٠٥، وبغية الملتمس ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ١٣٥٠.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ وستّين ومائتين.
وصنّف أيضاً في مذهب مالك مختصراً[1].

١٦٧ - المُثَنَّى بن جامع[2].

أبو الحَسَن بن زياد الأنباريّ الزّاهر.

روى عن: سَعْدَوَيْه الواسطيّ، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصّبّاح، وسُرَيْج بن يونس.

وعنه: أحمد بن محمد بن الهيثم، ويوسف الأزرق.

قال الخطيب: كان ثقة مشهوراً بالسُّنَّة، من أصحاب أحمد. يُقال كان مستجاب الدّعوة. وكان بِشْر الحافي يُكرمه ويُجِلّه[3].

١٦٨ - مسلم بن الحَجّاج بن مسلم[4].

---

(١) وكان محمد بن عمر بن لُبابة يذكر فضله وتقدّمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة. (بغية الملتمس ٤٦٤).

(٢) أنظر عن (المثنّى بن جامع) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٧٣، ١٧٤ رقم ١٧٥٠.

(٣) وقال أبو بكر الخلّال: مثنّى بن جامع الأنباري رجل جليل جداً من أصحاب أبي عبدالله، جليل القدر عند بشر بن الحارث أيضاً، وعبد الوهاب الورّاق، ويقال إنه كان مستجاب الدعوة، وكان أبو عبد اللّه يعرف له حقّه وقدره.
وقال أبو العباس أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفّلي: إذا رأيت الأنباري يحبّ أبا جعفر الحذّاء، ومثنّى بن جامع الأنباري، فاعلم أنه صاحب سُنّة.

(٤) أنظر عن (الإمام مسلم) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٤٤ و٢/٧٨، ٩٤. ٣١٦، ٣٥٦، والجرح والتعديل ٨/١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٩٧، والفهرست لابن النديم ٢٨٦، وتاريخ بغداد ١٣/١٠٠ - ١٠٤ رقم ٧٠٨٩، وطبقات الحنابلة ١/٣٣٧ - ٣٣٩ رقم ٤٨٨، والأنساب ٤٥٣ ب، وتاريخ العظيمي ٢٦٤، والفهرست لابن خير ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨١، ٤٨٣، واللباب ٣/٣٨، وجامع الأصول ١/١٨٧، والمعجم المشتمل ٢٩١ رقم ١٠٤٣، وتهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ١/٨٩ - ٩٢ رقم ١٣١، ووفيات الأعيان ٥/١٩٤ - ١٩٦ رقم ٧١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٢٣، ١٣٢٤، والمنتظم ٥/٣٢ رقم ٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥١، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٢، ٣٨٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٧، وأدب القاضي (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٣٨، والكامل في التاريخ ٨/١٢٣، والوفيات لابن قنفذ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٦١، وشرح ألفية العراقي ١/١٠، ١١، والكاشف ٣/١٢٣ رقم ٥٥٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧ - ٥٨٠ رقم ٢١٧، والعبر ٢/٢٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨ - ٥٩٠، ودول الإسلام ١/١٥٨، ومرآة الجنان ٢/١٧٤، ١٧٥، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣ - ٣٥، وتهذيب التهذيب ١٠/١٢٦ - ١٢٨ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٥ رقم ١٠٧٧، والنجوم الزاهرة ٣/٣٣، وطبقات =

الإمام أبو الحسين القُشَيْريّ النَّيْسابوريّ الحافظ صاحب «الصّحيح».

قال بعض النّاس: وُلِد سنة أربعٍ ومائتين. وما أظنّه إلّا وُلِد قبل ذلك.

سمع سنة ثمان عشرة ومائتين ببلده مِن: يحيى بن يحيى، وبِشْر بن الحَكَم، وإسحاق بن راهَوَيْه.

وحجّ سنة عشرين، فسمع مِن: القَعْنَبيّ، وهو أقدم شيخ له، ومن: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس، وعمر بن حفص بن غِياث، وسعيد بن منصور، وخالد بن خِدَاش، وجماعة يسيرة.

وردَّ إلى وطنه. ثمّ رحل في حدود الخمس وعشرين ومائتين فسمع من: عليّ بن الجَعْد، ولم يروِ عنه في صحيحه لأجل بِدعةٍ ما.

وسمع من: أحمد بن حنبل، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وخَلَف البزّار، وسعيد بن عَمْرو الأشْعثيّ، وعَوْن بن سلّام، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن مِهْران الجمّال، ومحمد بن الصَّبّاح الدُّولابيّ، وأبي نصر التّمّار، ويحيى بن بِشْر الحريريّ، وقُتَيْبَة بن سعيد، وأُميّة بن بِسْطام، وجعفر بن حُمَيْد، وحيّان بن موسى المَرْوَزِيّ، والحَكَم بن موسى القَنْطَريّ، وعبد الرحمن بن سلّام الجُمَحيّ، وخلْق كثير من العراقيّين، والحجازيّين، والشّاميّين، والمصريّين، والخُراسانيّين. فسمّى شيخُنا في «تهذيب الكمال[1]» مائتين وأربعةً وعشرين شيخاً.

ورأيت بخطّ حافظ أنّه قد روى في صحيحه عن مائتين وسبعة عشر.

روى عنه: ت. ، حديثاً واحداً في «جامعه»[2]، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وعليّ بن الحسن بن أبي عيسى الهلاليّ، وهما أكبر منه، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأحمد بن سَلَمَة، وأحمد بن المبارك المستملي، وهم مِن أقرانه،

= الحفاظ ٢٦٠، وخلاصة التذهيب ٣٧٥، وشذرات الذهب ٢/١٤٤، ١٤٥، والفهرست لابن خير ٢١٢، والأعلام ٨/١١٧، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٣٢، وتاريخ التراث العربي ١/٢١٠ - ٢٢ رقم ٧٧، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/١١٤، ١١٥ رقم ١٨١١، وكشف الظنون ١٧٥، وغيرها، وهدية العارفين ٢/٤٣١.

(١) ج ٣/١٣٢٣.

(٢) الحديث هو في الصوم، باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان ورمضان (٦٨٧) ونصّه: عن مسلم، حدّثنا يحيى بن يحيى، حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحْصُوا هلال شعبان لرمضان».

وإبـراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمـد القبّانيّ، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد الرّازيّ، وابن خُزَيْمَة، وأبو العبّاس السّرّاج، وابن صاعد، وأبو حامد بن الشَّـرْقيّ، وأبو عَـوَانة الإسْفـرائينيّ، وأبو حـامـد أحمـد بن حمـدون الأعمش، وسعيد بن عَمْرو البَرْذَعيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ونَصْرَك بن أحمد بن نصر الحُفّاظ، وأحمد بن عليّ بن الحسين القلانسيّ، وإبـراهيم بن محمد سُفْيـان الفقيـه، وأبـو بكـر محمـد بن النَّضْـر الجـارودي، ومكّيّ بن عَبْـدان، ومحمـد بن مَخْلَد العطّار، وخلْق آخـرهُم وفاةً أبـو حـامـد أحمـد بن عليّ بن حَسْنَوَيْه المقريء أحد الضُّعَفاء.

ذكر الحافظ ابن عساكر[1] في ترجمة مسلم أنّه سمع بدمشق من محمد بن خالد السَّكْسكيّ، ولم يذكر أنّه سمع من غيره.

وهـذا بعيـد، ولعلّه لقي محمـد بن خـالـد في المـوسم، لكن قـال ابن عساكر: حـدَّثني أبو النَّصْـر اليُونـارْتيّ[2] قال: دفـع إليَّ صالـح بن أبي ورقة من لحاء شجرةٍ بخطّ مسلم، قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم.

قلت: إنّ صحّ هذا فيكون قد دخل دمشق مجتازاً، ولم يُمْكنْـه المُقام، أو مرض بها ولم يتمكّن من السّماع على شيوخها.

قـال أبـو عَمْـرو أحمـد بن المبـارك: سمعت إسحـاق بن منصـور يقـول لمسلم بن الحَجّاج: لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين[1].

وقـال أحمـد بن سَلَمَـة: رأيت أبـا زُرْعـة، وأبـا حاتم يقدّمان مسلم بن الحَجّاج في معرفة الصّحيح على مشايخ عصرهما[4].

وسمعت الحَسَن بن منصـور يقول: سمعت إسحـاق بن راهَـوَيْـه، وذكـر مسلم بن الحَجّاج، فقال بالفارسيّة كلاماً معناه: أيّ رجلٍ يكون هذا[5]؟

قال أحمد بن سَلَمَة: وعُقِد لمسلم مجلس المذاكرة، فذُكِر لـه حديث لم

---

(١) في تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤١/٣٦٢.

(٢) اليُونـارتي: بضم الياء، وسكون الواو، وفتح النون، وسكون الألف والـراء، وفي آخرهـا تاء، نسبة إلى يُونارت، قرية على باب إصبهان، يُنسب إليها الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم، وهو توفي بإصبهان في حدود سنة ٥٣٠ هـ. (الأنساب ١٢/٤٣٣، ٤٣٤).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٠١، طبقات الحنابلة ١/٣٣٨، تهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ١/٩١.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٠٢، والكلام بالفارسية هو: «مرداكا بن بوذه».

يعرفه، فآنصرف إلى منزله وأوقد السِّراج، وقال لِمن في الدّار: لا يدخل أحدٌ منكم. فقيل له: أُهْدِيَتْ لنا سلّة تمر.

فقال: قدِّموها.

فقدَّموها إليه، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرة تمرة، فأصبح وقد فَنِي التّمرْ ووجد الحديث[1].

رواها الحاكم ثمّ قال: زادني الثّقة من أصحابنا أنّه منها مات[2].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان ثقة من الحفّاظ، كتبت عنه بالرِّيّ[3]، وسُئِل أبي عنه فقال: صدوق.

وقال أبو قُرَيْش الحافظ: سمعت محمد بن بشّار يقول: حُفّاظ الدّنيا أربعة: أبو زُرْعة بالرِّيّ، ومسلم بنَيْسابور، وعبد الله الدّارميّ بسَمَرْقَنْد، ومحمد بن إسماعيل ببُخَارَىٰ[4].

وقال أبو عَمْرو بن حمدان: سألت ابن عُقْدة الحافظ، عن البخاريّ، ومسلم، أيُّهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالماً ومسلم عالماً.

فكرّرت عليه مِراراً، ثمّ قال: يا أبا عَمْرو قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغَلَط في أهل الشّام، وذلك أنّه أخذ كُتُبَهم فنظر فيها، فربّما ذكر الواحد منهم بكُنْيته، ويذكره في مواضِع أُخَر باسمه ويتوهَّم أنّهما اثنان، وأمّا مسلم، فقلَّ ما يقع له من الغَلَط في العِلَل، لأنّه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل[5].

وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم: إنّما أخْرَجَتْ نَيْسابور ثلاثة رجال: محمد بن يحيى الذُّهْليّ، ومسلم بن الحَجّاج، وإبراهيم بن أبي طالب[6].

وقال الحسين بن محمد الماسَرْجِسيّ: سمعت أبي يقول: سمعت مسلماً

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٠٣، وتهذيب الكمال ٣/١٣٢٤، المنتظم ٥/٣٢، ٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٠٣، المنتظم ٥/٣٣، تهذيب الكمال ٣/١٣٢٤.

(٣) وزاد: له معرفة بالحديث. (الجرح والتعديل ٨/١٨٢).

(٤) تاريخ بغداد ٢/١٦ في ترجمة الإمام البخاري.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٠٢، جامع الأصول ١/١٨٨.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٥.

يقول: صنّفت هذا «المُسْنَد الصّحيح» من ثلاثمائة ألف حديثٍ مسموعة[1].

وقال أحمد بن سَلَمَة: كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمسة عشر سنة. قال: وهو إثنا عشر ألف حديث، يعني بالمكرَّر، بحيث أنّه إذا قال: ثنا قُتَيْبة وابنُ رُمْح يَعُدُّهُما حديثين، سواء اتّفق لفْظُهما أو اختلف[2].

وقال ابن مَنْدَة: سمعت الحافظ أبا عليّ النَّيسابوريّ يقول: ما تحت أديم السّماء كتاب أصّح من كتاب مسلم[3].

وقال مكّيّ بن عَبْدان: سمعت مسلماً يقول: عرضت كتابي هذا «المُسْنَد» على أبي زُرْعة فكلّ ما أشار عليّ في هذا الكتاب أنّ له علّة وسبباً تركته. وكلّ ما قال إنّه صحيح ليس له علّة، فهو الّذي أخرجت. ولو أنّ أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فَمَدَارُهُم على هذا المُسْنَد[4].

وقال مكّيّ: سألتُ مسلماً عن عليّ بن الجَعْد فقال: ثقة، ولكنّه كان جَهْميّاً.

فسَألته عن محمد بن يزيد فقال: لا تكتب عنه.

وسألته عن محمد بن عبد الوهّاب وعبد الرحمن بن بِشْر فوثّقهما.

وسألته عن قَطَن بن إبراهيم فقال: لا يُكتَب حديثُه[5].

وممَّن صنَّف مستخرجاً على «صحيح مسلم» أبو جعفر بن حمدان الحِيريّ، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء النَّيْسابوريّ، وأبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسْفَرائينيّ، وأبو حامد الشّاركيّ الهَرَوِيّ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشّافعيّ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، وأبو الحسن الماسَرِجسيّ، وأبو نُعيم الإصبهانيّ، وأبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه[6].

وقال أبو أحمد الحاكم: نا أبو بكر محمد بن عليّ البخاريّ: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: قلت لمسلم: قد أكثرت في «الصّحيح» عن

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٠١، طبقات الحنابلة ١/٣٣٨، جامع الأصول ١/١٨٧، ١٨٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٦.

(٣) تاريخ بغداد ٣/١٠١، جامع الأصول ١/١٨٨، وفيات الأعيان ٥/١٩٤.

(٤) مقدّمة صحيح سلم بشرح النووي ١٥.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٨.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٩، ٥٧٠.

أحمد بن عبد الرحمن الوَهْبيّ، وحاله قد ظهر.

فقال: إنّما نقموا عليه بعد خروجي من مصر[1].

وقال الدّارَقُطْنيّ: لولا البخاريّ لما راح مسلم ولا جاء[2].

وقال الحاكم: كان مَتْجَر مسلم خان مَحْمَش، ومَعاشُه من ضِياعه بأُسْتُوا[3] أتت من أعقابه من جهة البنات في داره. وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحَجّاج يحدّث في خان مَحْمِش، وكان تامّ القامة، أبيض الرأس واللّحية، يرخي طرف عِمامته بين كتفيه[4].

وقال أبو قُرَيْش: كنّا عند أبي زُرْعة، فجاء مسلم فسلّم عليه وجلس ساعة وتَذاكَرا، فلمّا ذهبَ قلتُ له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في «الصحيح»!

فقال أبو زُرْعة: لِمَ ترك الباقي؟

ثمّ قال: ليس لهذا عقل لو دارىٰ محمد بن يحيى لَصَار رجلاً[5].

وقال مكّيّ بن عَبْدان: وافى داود بن عليّ نَيْسابور أيام إسحاق بن راهَوَيْه، فعقدوا له مجلس النّظر، وحضر مجلسه يحيى بن محمد بن يحيى، ومسلم بن الحَجّاج، فجرت مسألة تكلّم فيها يحيى فَزَبَره داود وقال: اسكت يا صبيّ. ولم ينصرْه مسلم. فرجع إلى أبيه وشكى إليه داود، فقال أبوه: ومَن كان؟ ثم قال: مسلم ولم ينصرْني.

قال: قد رجعت عن كلّ ما حدّثته به.

فبلغ ذلك مسلماً، فجمع ما كتب عنه في زِنْبِيلٍ وبعث به إليه، وقال: لا أروي عنك أبداً، ثمّ خرج إلى عبد بن حُمَيْد.

قال الحاكم: علّقْت هذه الحكاية عن طاهر بن أحمد، عن مكّيّ. وقد

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٠٢، جامع الأصول ١/١٨٨.

(٣) أُسْتُوَا: بالضم ثم السكون، وضم التاء المثّناة وواو، وألف. كورة من نواحي نيسابور معناه بلسانهم المَضْحاة والمَشْرَقَة، تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبُوشان (معجم البلدان ١/١٧٥).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٠، ٥٧١.

كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد، وإنّما انقطع عنه من أجل قصّة البخاريّ.

وكان أبو عبد الله بن الأخرم أعْرَفَ بذلك، فأخبر عن الوحشة الأخيرة. وسمعته يقول: كان مسلم بن الحَجّاج يُظْهِر القول باللّفْظ ولا يكتمه. فلمّا استوطن البخاريّ نَيْسابور أكثَر مسلم الإختلاف إليه، فلمّا وقع بين البخاريّ وبين محمد بن يحيى ما وقع في مسألة اللّفظ، ونادى عليه، ومنعَ النّاس من الإختلاف إليه حتّى هجر وسافر من نَيْسابور، قال: فقطعه أكثر النّاس من غير مسلم، فبلغ محمد بن يحيى فقال يوماً: ألا مَن قال باللّفْظ فلا يحلّ له أن يحضر مجلسنا.

فأخذ مسلم الرّداء فوق عِمامته، وقام على رؤوس النّاس، وبعثَ إليه بما كتب عنه على ظهر جَمّال.

وكان مسلم يُظْهر القول باللّفْظ ولا يكتمه[1].

وقال أبو حامد بن الشَّرْقيّ: حضرت مجلس محمد بن يحيى فقال: ألا مَن قال: لفْظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسَنا فقام مسلم من المجلس[2].

قال أبو بكر الخطيب[3]: كان مسلم يناضل عن البخاريّ حتّى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى بسببه.

قال أبو عبد الله الحاكم: ذكْر مصنَّفات مسلم: كتاب «المُسْنَد الكبير على الرجال»، ما أرى أنّه سمعه منه أحد، كتاب «الجامع على الأبواب»، رأيت بعضه، كتاب «الأسامي[4] والكنَى»، كتاب «المُسْنَد الصّحيح»، كتاب «التّمييز»، كتاب «العِلَل»، كتاب «الوحْدان»، كتاب «الأفراد»، كتاب «الأقران»، كتاب «سؤآلات[5] أحمد بن حنبل» كتاب [«حديث][6] عَمْرو بن شُعَيْب»، كتاب «الإنتفاع بأُهُب السِّبَاع»، كتاب «مشايخ مالك»، كتاب «مشايخ الثّوريّ»، كتاب

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧١، ٥٧٢.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٠٣.
(٣) في تاريخه ١٣/١٠٣، ووفيات الأعيان ٥/١٩٤.
(٤) في تذكرة الحفّاظ «الأسماء»، والمثبت يتفق مع: المنتظم.
(٥) في تذكرة الحفاظ «سؤآلاته»، والمثبت يتفق مع: المنتظم.
(٦) إضافة من تذكرة الحفاظ.

«مشايخ شُعْبَة»، كتاب «من ليس له إلّا راوٍ واحد»، كتاب «المُخَضْرَمين»، كتاب «أفراد الشّاميّين»[1].

وقال ابن عساكر في أول كتاب «الأطراف» له بعد ذكر «صحيح البخاريّ»، ثمّ سلك سبيله مسلم، فأخذ في تخريج كتابه وتأليفه، وترتيبه على قسمين، وتصنيفه. وقصد أن يذكر في القسم الأول أحاديث أهل الإتقان، وفي القسم الثّاني أحاديث أهل السّتْر والصِّدقْ الّذين لم يبلغوا درجة المثَبَّتِين. فحال حُلُولُ المَنِيَّة بينه وبين هذه الأُمْنية، فمات قبل استتمام كتابه. غير أنَّ كتابه مع إعْوازِهِ اشتهرَ وانتشر.

وذكر ابن عساكر كلاماً غير هذا.

وقال أبو حامد بن الشَّرْقيّ: سمعت مسلماً يقول: ما وَضَعْتُ شيئاً في هذا «المُسْنَد» إلّا بحُجّة، وما أسْقَطتُ منه شيئاً إلّا بحُجَّة[2].

وقال ابن سُفْيان الفقيه: قلت لمسلم: حديث ابن عَجْلان، عن زيد بن أسلم: وإذا قُرِيء[3] فأنصتوا. قال صحيح.

قلت: لِمَ لَمْ تضعْه في كتابك؟

قال: إنّما وضعت ما أجمعوا عليه.

قال الحاكم: أراد مسلم أن يخرّج «الصّحيح» على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الرُّواة.

وقد ذكر مسلم هذا في صدر خُطْبته.

قال الحاكم: فلم يُقَدَّر له إلّا الفراغ من الطّبقة الأولى، ومات[4].

ثمّ ذكر الحاكم ذاك القول الّذي هو دعوىٰ، وهو قال أن لا يذكر من الحديث إلّا ما رواه صحابيٌّ مشهور، له راويان ثقتان وأكثر، ثمّ يرويه عنه تابعيّ مشهور، له أيضاً راويان ثقتان وأكثر، ثمّ كذلك مَن بعدهم.

قال أبو عليّ الجَيّانيّ: المُراد بهذا أنّ الصحابيّ أو هذا التّابعيّ، قد روى عنه رجلان خرج بهما عن حدّ الجَهَالة[5].

---

(١) المنتظم ٥/٣٢، تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٠.

(٢) تذكرة الحفّاظ ٢/٥٩٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٨٠.

(٣) في الأصل: «قرأ».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٤.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٤.

قال عِياض: والّذي تأوّله الحاكم على مسلم من اختِرام المَنِيّة له قبل إستيفاء غَرَضه إلا من الطّبقة الأولى. فأنا أقول إنّك إذا نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث كما قال على ثلاث طبقات من النّاس على غير تكرار. فذكر أنّ القسم الأوّل حديث الحُفّاظ، ثمّ قال: إذا انقضى هذا أتْبَعَه بأحاديث من لم يوصف بالحِذْق والإتقان، وذكَر أنّهم لاحِقُون بالطّبقة الأولى، فهؤلاء مذكورون في كتابه لمن تدبَّر الأبواب، والطّبقة الثالثة قومٌ تكلَّم فيهم قومٌ وزكّاهم آخرون، فخرج حديثهم من ضُعِّفَ أو اتُّهِمَ بِبِدْعة. وكذلك فعل البخاريّ.

قال عياض: فعندي أنّه أتى بطبقاته الثّلاث في كتابه، وطرح الطّبقة الرابعة[1].

ثمّ سرد الحاكم تصانيف أَخَرَ تركتُها.

ثمّ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: تُوُفّي مسلم يوم الأحد، ودُفِنَ يوم الإثنين لخمسٍ بقين مِن رجب سنة إحدى وستّين ومائتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة[2].

قلت: وقَبره مشهور بنَيْسابور ويُزار. تُوُفّي وقد قارب السّتّين. وقد سمعت كتابه على زينب الكِنْدِيّة إلى «النّكاح»، وعلى ابن عساكر من «النّكاح» إلى آخر «الصّحيح». كلاهما عن المؤيَّد الطُّوسيّ كتابةً: أنا العزيزيّ، أنا الفارسيّ، أنا ابن عَرُوبَة، عن ابن سُفْيان، عن مسلم.

وسمعه المُزَنيّ، والبِرْزاليّ، وطبقتهما قبلنا على القاسم الإرْبليّ منه إجازةً، بسماعه نقوله عن الطُّوسيّ، وهو عدْلٌ مقبول.

وسمعه النّاس قبل ذلك على الرِّضَى التّاجر، وابن عبد الدّايم، والمُزَنيّين.

وبِقَيْد الحياة منهم عددٌ كثير من الشّيوخ والكُهُول في وقتنا بمصر، والشّام.

وسمعه النّاس قبل ذلك بحين على ابن الصّلاح، والسَّخَاويّ، وتلك الحَلَبة بدمشق على رأس الأربعين وستّمائة، من المؤيّد وأقرانه، وبمصر على ابن الحُبَاب، والمُدْلِجيّ، عن المأمون. فأحسن ما يُسمع في وقتنا على مَن يبقى مِن أصحاب هؤلاء لَتَقَدُّم سماعهم، فإنْ تعذّر فعلى أجلّ أصحاب المذكورين

---

(١) مقدّمة صحيح مسلم بشرح النووي ٢٣.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ٩٢/١.

قبلهم، وأجلّهم بالإقليمين عِلماً وفضلاً وثقة ونُبْلاً شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الفَزَاريّ الشّافعيّ، رضي الله عنه وأرضاه.

١٦٩ ـ مُصْعَب بن أحمد البغداديّ القلانِسيّ الزّاهد[١].

أبو أحمد.

صحبه أبو سعيد بن الأعرابيّ، وجعفر الخُلْديّ، وغيرهما.

وكان من طبقة الجُنَيْد، ولكن تقدَّم موته.

كان على قدمٍ عظيمٍ من العبادة والأوراد والورع والتّجريد والقناعة، يأوي المساجد والصّحراء.

تُوُفّي سنة سبعين.

١٧٠ ـ معاوية بن صالح ابن الوزير أبي عُبَيْد الله معاوية بن عُبَيد الله بن يسار الأشعريّ[٢].

الحافظ أبو عُبَيْد الله.

رحل وكتب الكثير، وقلّد يحيى بن مَعِين.

وحدَّث عن: أبي مُسْهِر الغسّانيّ، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وأبي غسّان النَّهْديّ، وخالد بن مَخْلَد القَطَوانيّ. وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وأبي عبد الرحمن المقري، وخلْق.

وعنه: النَّسائيّ، وقال: لا بأس به[٣].

وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وأبو عَوَانة، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (مصعب بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٣/١١٤، ١١٥ رقم ٧٠٩٧، الكامل في التاريخ ٧/٤١٢.

(٢) أنظر عن (معاوية بن صالح) في:
عمل اليوم والليلة ٣٣٣ رقم ٤٦٢، ورقم ٥٣١، وتاريخ الطبري ١/١٦، ٣٢، ٤٨، ١٩٢ و٢/٣١٥، وصحيح ابن خزيمة ٢/رقم ١١٤٧ و١٢٠٢، وطبقات الحنابلة ١/٣٨٩ رقم ٥٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/٣٣٦ أ، ب، والمعجم المشتمل ٢٩٣ رقم ١٠٥٣، والفهرست لابن خير ٤٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٤٤ ـ ١٣٤٥، والكاشف ٣/١٣٩ رقم ٥٦٢٦، والعبر ٢/٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠١ رقم ١١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٣، ٢٤ رقم ١٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٢١٢ رقم ٣٩٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٩ رقم ١٢٣٢، وخلاصة التذهيب ٣٨١، وشذرات الذهب ٢/١٤٧.

(٣) المعجم المشتمل ٢٩٣.

تُوُفّي بدمشق سنة ثلاث وستّين ومائتين.

١٧١ - موسى بن بُغا الكبير[١].

أحد قوّاد المتوّكل.

نُدِبَ سنة خمسين ومائتين لحرب أهل حمص حين قاتلوا واليهم. فأوقع بهم وقتل منهم خلْقاً، ورمى النّيران بحمص، وبالغ في العَسْف.

ثمّ ولي حرب الزّنْج بالبصرة فنُصِر عليهم؛ وولي حرب الحسن بن أحمد الكوكبيّ الحسينيّ الّذي استولى على قَزْوين وزنجان، فهزمه موسى وقتل من عسكر الكوكبيّ نحو العشرة آلاف.

تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين ومائتين.

١٧٢ - موسى بن سهل بن قادم[٢].

أبو عِمران الرَّمليّ. أخو عليّ بن سهل.

---

(١) أنظر عن (موسى بن بُغا) في:
أخبار القضاة لوكيع ١٩٧/٣، وتاريخ اليعقوبي ٤٩٦/٢، ٥٠١، وفتوح البلدان ١٥٩، ٣٨٦، ٣٩٨، وتاريخ الطبري ١١٠/٩، ١٣٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٥٨، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٠٦ - ٤٠٩، ٤٣٨ - ٤٦٨، ٤٧٣، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١٢ - ٥١٤، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٣٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٢٦/١ - ٢٨، ٣٠ - ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٦٨، ٧٣ - ٧٦، ٨٣، ١٣٥، ومروج الذهب ١٦٠/٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢٩٣/١ و٢٤/٣ - ٢٧، والتذكرة الحمدونية ٢٣٢/٢، وتجارب الأمم ٥٥٥/٦، ٥٦٣، ٥٨١، ونهاية الأرب ٣٣١/٢٢، ٣٣٣، ٣٣٥، والكامل في التاريخ ٩٨/٧، ١١٨، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٩، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٤، ٢٠٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢ - ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥٧، ١٦١، ٢٧٥ - ٢٧٧، ٢٩١، ٣٠٥، ٣١٠، وتاريخ الخميس ٣٨٣/٢، ودول الإسلام ١٥٩/١، ومآثر الإنافة ٢٤٩/١، ٢٥١، وشذرات الذهب ١٤٧/٢.

(٢) أنظر عن (موسى بن سهل) في:
تاريخ الطبري ٣٢/١، والجرح والتعديل ١٤٦/٨ رقم ٦٦٠، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ٤٣ و٣/رقم ١٥٣٠، والمعجم المشتمل ٢٩٧ رقم ١٠٦٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٣١/٤٣ وانظر: ج ٢١٧/٣٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٨٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٢ رقم ٨٦، والكاشف ١٦٣/٣ رقم ٥٨٠٢، وتهذيب التهذيب ١٠٠، ٣٤٧ رقم ٦١٨، وتقريب التهذيب ٢٨٤/٢ رقم ١٤٦٦، وخلاصة التذهيب ٣٩١، وموسوعة علماء المسلمين ١٠٢/٥ رقم ١٧١٨.

سمع: عليّ بن عبّاس، وعَمْرو بن هاشم البيروتيّ، وآدم بن إياس، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن المسيّب الأرغياني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وستّين ومائتين.

١٧٣ - موسى بن نصر بن دينار[2].

أبو سهل الرازيّ.

سمع: جرير بن عبد الحميد، وعبد الرحمن بن مغراء، وجماعة.

وعنه: أهل الرِّيّ.

لكن قال أبو حاتم: هو أكفر من إبليس. يقول: الجنّة والنّار لم يُخْلقا، وإن خُلِقتا فسَيَفْنَيَان.

نقله الخلّال في كتاب «السُّنَّة» له.

تُوُفّي سنة إحدى وستّين ومائتين[3].

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة. (الجرح والتعديل).

(٢) أنظر عن (موسى بن نصر) في:
الثقات لابن حبّان ١٦٣/٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٦، ولسان الميزان ١٣٤/٦ رقم ٤٦١.

(٣) وقال ابن حبّان: مات سنة ثلاث وستين ومائتين. وقال: وكان من عقلائهم، صدوق في الحديث.

ـ حرف النون ـ

١٧٤ ـ النَّضْر بن الحَسَن.

المَوْصِليّ الفقيه الحنفيّ.

روى عنه: يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن محمد المَوْصِليّ.

تُوُفّي سنة إحدى أو اثنتين وستّين ومائتين.

١٧٥ ـ النَّضْر بن سَلَمَة بن الجارود بن يزيد.

سمع: جدّه، ويحيى بن يحيى، وأبو الوليد الطَّيَالِسيّ.

وعنه: ولده الحافظ أبو بكر الجارودِيّ، والحَسَن بن عليّ بن مَخْلَد، وغيرهما.

- حرف الهاء -

١٧٦ - الهيثم بن سهل التُّسْتَريّ[١].

نزيل بغداد.

حدَّث عن: حمّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، وعليّ بن مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: عليّ بن حمّاد، وجعفر والد أبي بكر القَطِيعيّ، ومحمد بن يوسف الزّيّات، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وآخرون.

ضعّفه الدّارَقُطْنيّ[٢].

وقال الحافظ عبد الغني المصري: ضرب القاضي إسماعيل على تحديث الهيثم بن سهل، عن حمّاد بن زيد[٣]، وأنكر عليه.

وقال الهيثم: وُلِدتُ سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وعاش نيِّفاً وستّين.

---

(١) أنظر عن (الهيثم بن سهل) في:
تاريخ بغداد ١٤/٦٠، ٦١ رقم ٧٤٠١، والضعفاء والمتروكين ٣/١٧٩ رقم ٣٦١٩، وميزان الاعتدال ٤/٣٢٣ رقم ٩٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٦ رقم ٦٨٠٣، ولسان الميزان ٦/٢٠٧ رقم ٧٣٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٦١.

(٣) وردت العبارة هكذا في الأصل، وهي في تاريخ بغداد: إن إسماعيل بن إسحاق القاضي ضرب الهيثم بن سهل على تحديثه عن حمّاد بن زيد وأنكر عليه ذلك.

- حرف الواو -

١٧٧ - وهْب بن حفص بن الوليد بن المحتسب[١].

الحرّانيّ الزّاهد.

عن: أبي قَتَادة الحرّانيّ، وجعفر بن عَوْن، وعبد الله بن إبراهيم الجدّيّ، وعثمان بن عبد الرحمن، وجماعة.

وعنه: محمد بن أحمد بن سهل الصّفّار، وأحمد بن الحسين بن عبد الصّمد، وإسحاق بن إبراهيم النَّخَعيّ، وآخرون.

قال أبو عَرُوبة: كذّاب يضع الحديث[٢].

وقال أحمد بن خالد الحرّانيّ[٣]: كان من الصّالحين. مكث عشرين سنة لا يكلّم أحداً[٤].

---

(١) أنظر عن (وهب بن حفص) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٣/٧٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٥٣٢، ٢٥٣٣، وفيه: «وهب بن حفص بن عمر ويُعرف بأبي الوليد بن المحتسب»، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٨٨ رقم ٣٦٧٩ وفيه «وهب بن حفص بن عمرو أبو الوليد»، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٦، رقم ٦٩٠٢، وميزان الاعتدال ٤/٣٥١ رقم ٩٤٢٥، والكشف الحثيث ٤٥٣ رقم ٨٢٧، ولسان الميزان ٦/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٨١٩.

(٢) الكامل ٧/٢٥٣٢، وقال ابن عديّ: فسألته مرة أخرى عنه فقال: يكذب كذباً فاحشاً، وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عمرو.

(٣) الكامل ٧/٢٥٣٢.

(٤) وقال ابن حبّان: كان شيخاً مغفّلاً يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطيء فيها ولا يفهم، ولا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.
وقال ابن عديّ: وكل أحاديثه مناكير غير محظوظة. (الكامل ٧/٢٥٣٣).

- حرف الياء -

١٧٨ - ياسين بن عبد الأحد بن أبي زُرَارة[١].

أبو اليُمْن القِتْبانيّ المصريّ.

عن: جدّه، وأيّوب بن سُوَيْد المصريّ الرمليّ، ونُعَيْم بن حمّاد، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ، وابن خُزَيْمَة، وعبد الله بن محمد بن جعفر القَزْوينيّ، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[٢].

واسم جدّه: اللَّيْث بن عاصم.

قال: ابن خُزَيْمَة: كان ياسين ملكاً من الملوك.

وقال ابن يونس: صدوق[٣].

مات في عاشر رمضان سنة تسعٍ وستّين.

١٧٩ - يحيى بن حَجّاج الأندلسيّ[٤].

عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثي، وعيسى بن دينار، وسَحْنُون بن سعيد، وغيرهم.

قُتِل في الوقعة الّتي كانت بالأندلس بين المسلمين والمشركين في سنة ثلاثٍ وستّين. واستشهد فيها جماعة.

---

(١) أنظر عن (ياسين بن عبد الأحد) في:
المعجم المشتمل ٣١٥ رقم ١١٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٨٤/٣، ١٤٨٥، والكاشف ٢١٨/٣ رقم ٦٢٣٢، وتهذيب التهذيب ١٧٣/١١ رقم ٢٩٥، وتقريب التهذيب ٣٤١/٢ رقم ٢، وخلاصة التذهيب ٤٢٠.

(٢) المعجم المشتمل ٣١٥.

(٣) وقال مسلمة بن القاسم: مصريّ صدوق. (تهذيب التهذيب ١٧٣/١١).

(٤) أنظر عن(يحيى بن حجّاج) في:
تاريخ علماء الأندلس ١٨٢/٢ رقم ١٥٦٠، وجذوة المقتبس ٣٧٤ رقم ٨٨٦، وبغية الملتمس ٥٠٠ رقم ١٤٦٦.

١٨٠ - يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس[١].

الشَّهيد أبو زكريّا الذُّهْليّ النَّيْسابوريّ. شيخ نَيْسابور بعد والده ومفتيها، ورأس المطَّوّعة.

من القرّاء.

سمع: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهَوَيْه، وجماعة ببلده، وإبراهيم بن موسى بالرِّيّ،

وأبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وسلمان بن حرب، وعليّ بن عثمان اللاّحقيّ، ومسدَّد بالبصرة،

وأحمد بن حنبل، وعليّ بن الجَعْد، وطائفة ببغداد،

وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وسعيد بن منصور، وجماعة بالحجاز.

روى عنه: أبوه، والحسين بن محمد القبّانيّ، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن يعقوب بن الأصرم، وآخرون.

وكان لَقَبُه: حَيْكان.

قال الحاكم: حَيْكان الشّهيد إمام نَيْسابور في الفتوى والرئاسة، وابن أميرها، ورأس المطَّوِّعة بخُراسان. كان يسكن بدار أبيه ولكلٍّ منهما فيه صَوْمعة وآثار لعبادتهما[٢].

وكان أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ قد ورد نَيْسابور ويحيى رئيس بها والقرّاء يَصْدُرُون عن رأيه.

وكانت الظّاهرية قد رفعت من شأنه وصيَّرته مُطَاعاً، ولم يُحسِن أحمد الصُّحبةَ معه، وقصد الوضْع منه. ومع هذا فكان أحمد مجتهداً في التّمكُّن من

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد بن يحيى) في:
الجرح والتعديل ١٨٦/٩ رقم ٧٧٤، وتاريخ بغداد ٢١٧/١٤ - ٢١٩ رقم ٧٥٠٨، والكامل في التاريخ ٣٠٠/٧، ٣٠١، والمنتظم ٦٢/٥ رقم ١٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥١٦/٣، ١٥١٧، وسير أعلام النبلاء ٢٨٥/١٢ - ٢٩٤ رقم ١٠٥، والكاشف ٢٣٤/٣ رقم ٦٣٥٥، والعبر ٣٦/٢، وميزان الاعتدال ٤٠٧/٤ رقم ٩٦٢٤، والبداية والنهاية ٤٢/١١، ومرآة الجنان ١٨٠/٢، وتهذيب التهذيب ٢٧٦/١١ - ٢٧٨ رقم ٥٥٠، وتقريب التهذيب ٣٥٧/٢ رقم ١٧٠، والنجوم الزاهرة ٤٣/٣، وخلاصة التذهيب ٤٢٨، وشذارت الذهب ١٥٢/٢. وهو الذي يقال له: «حيكان» أو «كيكان».

(٢) تذكرة الحفّاظ ٦٠٧/٢، سير أعلام النبلاء ٢٨٥/١٢، النجوم الزاهرة ٤٣/٣.

الإمارة والاستبداد والأمور دون عِلْم يحيى، فكان لايقدر، فلمّا قدِم شِيرَوَيْه تمكَّن. فلمّا خرج عن البلد تشوّش النّاس. وعرض يحيى بضعة عشر ألفاً، وحاربوا قُوّاد الخُجُسْتانيّ وطردوهم. وقتلوا أمّ أحمد. فلمّا رجع طلب يحيى وقتله.

سمعت أبا عبد الله بن خُزَيْمَة يقول: ما رأيت مثل حَيْكان لا رحِمَ الله قاتله[1].

وسمعت محمد بن يعقوب يقول: أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ هارباً من نَيْسابور، فلمّا خشي أهلُها رجوعَه اجتمعوا على باب حَيْكان يسألونه القيام لمنع الخُجُسْتانيّ، فامتنع. فما زالوا به حتّى أجابهم. فعرضوا عليه زُهاء عشرة الآف. ولمّا رجع الخُجُسْتانيّ تفرّقوا عن حَيْكان، فطُلِبَ، فخاف وهرب، فبينا هو يسير في قافلةٍ بين الحمّالين وهو بِزِيِّهم إذ عُرِف. فأُخِذَ وأَتَوْا به إلى الخُجُسْتانيّ، فحبسه أيّاماً، ثمّ غُيِّب شخصهُ. فقيل: إنّه بنى عليه جداراً، وقيل: قتله سرّاً[2].

سمعت أبا عليّ أحمد بن محمد بن زيد خَتَن حَيْكان على ابنته يقول: دخلنا على أبي زكريّا بعد أن رُدّ من الطّريق فقال: اشترك في دمي خمسة: العبّاسان، وابن ياسين، وشِيرَوَيْه، وأحمد بن نصر اللّبّاد[3].

سمعت أبا بكر الضُّبَعيّ يقول: سمعت نوح بن أحمد: سمعت الخُجُسْتانيّ يقول: دخلت على حَيْكان في مَحْبَسه على أن أضربه خشبتين وأُطْلقه، فلمّا قَرُبْتُ منه قبضت على لحيته، فعضّ على خصيتي حتّى لم أشّك أنّه قاتلي، فذكرت سِكِّيناً في خُفّي، فجررتها وشَقَقْتُ بطْنه[4].

سمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول: حضرنا الإملاء عند يحيى بن محمد في رمضان، وقُتِل في شوّال سنة سبْعٍ وستّين، فَرَبَضَتْ مجالسُ الحديث، وخُبِّئت المحابر، حتى لم يقدر أحد يمشي بمحبرة ولا كراريس إلى

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢١٩.
(٢) أنظر: تاريخ بغداد ١٤/٢١٨.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٧.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٧، تذكرة الحفاظ ٢/٦١٧، ٦١٨، تهذيب التهذيب ٢٢/٢٧٧.

سنة سبعين، فآحتال أبو سعيد بن إسماعيل في ورود السَّرِيّ بن خُزَيْمَة وعقد له مجلس الإملاء، وعلَّى المحبرة بيده، واجتمع عنده خلقٌ عظيم حتّى حضر ذلك المجلس[1].

قال محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء: حتّى لا نستطيع أن نسايره نحن ولا أعقابنا أنّ رجلاً جعل نحره لنا ونحن مطمئنّون نعبد الله.

قال صالح بن محمد الحافظ في كتابه إلى أبي حاتم الرّازيّ: كتبت تسألني عن أحوال أهل العِلْم بنَيْسابور وما بقي لهم من الإسناد فاعلم أنّ أخبار الدّين وعِلْم الحديث دون سائر العلوم اليوم مطروح مجفوّ حاله وأهل العناية به في شغل بالفِتَن الّتي دَهَمَتْهم وتواترت عليهم عند مقتل أبي زكريّا يحيى بن محمد بن يحيى، وقد مضى لسبيله، ولم يخلف أحد مثله. ولزِم كلّ خاصّة نفسه. ومرقت طائفة ممّن كانوا يُظْهرون السُّنَّة فصارت تَدِين بدِين ملوكها.

وقال أبو عمر أحمد بن المبارك المستملي: رأيت يحيى فقلت: ما فعل الله بك؟

فقال: غُفِر لي.

فقلت: ما فعل الله بالخُجُسْتانيّ. بعده سنة واحدة، وقتله غلمانه كما تقدَّم[2].

١٨١ - يزيد بن سنان بن يزيد[3].

أبو خالد البصْريّ القزّاز، مولى قُرَيْش.

نزل مصر، وحدَّث عن: يحيى بن سعيد القطّان، ومُعَاذ بن هشام،

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٦١٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٨، ٢٨٩.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بالري بمحضر أبي وأبي زرعة، أملى علينا من حفظه، وهو صدوق. (الجرح والتعديل).
وقال المزكّي: كان يحيى بن محمد له موضع من العلم والحديث. (تاريخ بغداد ١٤/٢١٨).

(٣) أنظر عن (يزيد بن سنان) في:
مسند أبي عوانة (في مواضع كثيرة)، والجرح والتعديل ٩/٢٦٧ رقم ١١٢١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٦، والمنتظم ٥/٤٩ رقم ١١٥، والمعجم المشتمل ٣٢٤ رقم ١١٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٣٤، وميزان الاعتدال ٤/٤٢٨ رقم ٩٧٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٤ رقم ٢١٢، والكاشف ٣/٢٤٤ رقم ٦٤٢٦، وتهذيب التهذيب ١١/٣٣٥ رقم ٦٣١، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٦ رقم ٣٦٥، وخلاصة التذهيب ٤٣٢.

وعبد الرحمن بن مهديّ، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ، وأبو عَوَانَة، والطّحاويّ، وابن أبي حاتم[1]، وآخرون.

وهو أخو محمد بن سِنان القزّاز صاحب الجزء المشهور، وعمّ محمد بن خُزَيْمَة الّذي سكن معه مصر.

وكان ثقة نبيلاً عالماً. خرّج لنفسه «المُسْنَد».

وهو آخر من حدّث عن يحيى القطّان بديار مصر.

تُوُفّي في جُمَادى الأولى سنة أربعٍ وستّين[2].

١٨٢ - يعقوب بن بختان[3].

الفقيه، صاحب الإمام أحمد.

روى عن: مسلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شَيْبَة.

قال الخطيب: كان أحد الصّالحين الثّقات[4].

١٨٣ - يعقوب بن شَيْبَة بن الصَّلْت بن عُصْفُور[5].

الحافظ الكبير أبو يوسف السَّدُوسيّ البصْريّ، نزيل بغداد.

سمع: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأزهر السَّمّان، وبِشْر بن عمر الزّهْرانيّ، وجعفر بن عَوْن، ورَوْح بن عُبادة، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، وأبا عامر العَقَديّ، وعبد الوهّاب الخفّاف، ووهْب بن جرير، ويَعْلَى بن عُبَيْد،

---

(١) وهو قال: كتبت عنه وهو صدوق ثقة. (الجرح والتعديل).

(٢) وبها أرّخه ابن حبّان.

(٣) أنظر عن (يعقوب بن بختان) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٠ رقم ٧٥٧٣ وفيه كنيته «أبو يوسف».

(٤) وقال ابن أبي الدنيا: كان من خيار المسلمين.

(٥) أنظر عن (يعقوب بن شيبة) في:
طبقات الحنابلة ١/٤١٦ رقم ٥٤٣، وتاريخ بغداد ١٤/٢٨١ - ٢٨٣ رقم ٧٥٧٥، والمنتظم ٥/٤٣ رقم ٩٤، والعبر ٢/٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٦ - ٤٧٩ رقم ١٧٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٧، ٥٧٨، ودول الإسلام ١/١٥٩، والبداية والنهاية ١١/٣٥، والنجوم الزاهرة ٣/٣٧، وطبقات الحفاظ ٢٥٤، وشذرات الذهب ٢/١٤٦، ومعجم المؤلّفين ١٣/٢٥٠، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٢ رقم ٧٩، والديباج المذهب ٣٥٥، والأعلام ٩/٦.

وخلْقاً مِن طبقتهم.

ثمّ كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم، كعليّ بن المَدِينيّ، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل.

ثمّ كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم كالحَسَن بن عليّ الحلْوانيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ، وهارون الجمّال.

روى عنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وجماعة.

وثّقه الخطيب[1]، وغيره.

وصنَّف مسنداً كبيراً إلى الغاية القُصْوى لم يُتمّه. ولو تمّ لجاء في مائتي مجلّد.

قال الدّارَقُطْنيّ: لو كان كتاب يعقوب بن شيبة مسطوراً على حرامٍ لَوَجَبَ أن يُكتَب[2].

وقال أبو بكر الخطيب[3]: حدَّثني الأزهريّ قال: بَلَغَني أنّه كان في منزل يعقوب بن شَيْبة أربعون لحافاً أعدَّها لمن كان يكتب عنده مِن الورّاقين الّذين يبيّضون «المُسْنَد»، ولَزِمَه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار.

قال: وقيل لي: إنّ نسخةً بمُسْنَد أبي هريرة شُوهِدت بمصر، فكانت مائتي جزء[4].

قال: والّذي ظَهَرَ له من «المُسْنَد»: مُسْنَد العشرة، وابن مسعود، وعمّار، وعُقْبة بن عَدْوان، وبعض الموالي.

قلت: وبَلَغَني أنّ مُسْنَد عليّ رضي الله عنه له في خمس مجلَّدات، وقع لنا الجزء الأول من مُسْنَد عمّار بُعُلوّ.

قال أحمد بن كامل القاضي: كان يعقوب من كبار أصحاب أحمد بن المعدّل، والحارث بن مِسْكين. فقيهاً ثريّاً. وكان يقف في القرآن[5].

---

(١) في تاريخه ١٤/٢٨١.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٨١.
(٣) في تاريخه ١٤/٢٨١.
(٤) المنتظم ٥/٤٣.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢٨٣.

وقال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: أمر المتوكّل بمُسْنَد أحمد بن حنبل عمّن يتقلّد القضاء. قال: فسألته، حتّى قلت: يعقوب بن شَيبة؟

فقال: مبتدِع صاحب هَوىً[1].

قال أبو بكر الخطيب[2]: وُصِف بذلك لأجل الوقف، يعني يقول في القرآن فلا يقول: مخلوق ولا غير مخلوق.

قلت: أخذ الوقف عن شيخه أحمد بن المعدّل.

قال المَرُّوذيّ: أظهر يعقوب بن شَيْبة الوقف في ذلك الجانب، فحذِر أبو عبد الله أحمد بن حنبل منه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة اثنتين وستّين.

١٨٤ - يعقوب بن اللَّيْث الصّفّار[3].

الأمير أبو يوسف السّجِسْتانيّ، المستولي على خُراسان.

ذكر عليّ بن محمد أنّ يعقوب وعُمراً كانوا أخَوَيْن صفّارَيْن[4] يُظهِران الزُّهد.

وكان صالح بن النَّضْر المطَّوِّعيّ مشهوراً بقتال الخوارج، فصحِباه إلى أن مات، فتولّى مكانه درهم بن الحسين المطَّوِّعيّ، فصارَ معه يعقوب[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٨٢.

(٢) في تاريخه ١٤/٢٨٢، والمنتظم ٥/٤٣.

(٣) أنظر عن (يعقوب بن الليث) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٥، ٥٠٤، وتاريخ الطبري ٩/٢٥٥، ٣٨٢ - ٣٨٦، ٤٠٩، ٤٧٦، ٥٠٢، ٥٠٧ - ٥١٢، ٥١٤ - ٥٢٠، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٤٣، ٥٤٤، والتنبيه والإشراف ٣١٩، وتاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٧٠، ١٧١، وصورة الأرض لابن حوقل ٣٥٣، وتجارب الأمم ٦/٥٦٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/٢٥، ٢٨، ١٠٥، ومروج الذهب ٣١٥٨ - ٣١٧٦، ٣١٨٥، ٣٢٤٠، والبدء والتاريخ ٦/١٢١، ١٢٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٤٦، ٧١ - ٧٣، ٧٥ - ٧٩، ٨٧، ٢٢٦. والكامل في التاريخ ٧/٦٤، ١٢٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ٢٤٧. ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣١٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٦٧ و٨/٢٧٧ و١١/٣٤٥، والمنتظم ٥/٥٦ رقم ١٢٩، ووفيات الأعيان ٦/٤٠٢، ٤٣٢، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٢، ٣٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٢، ودول الإسلام ١/١٥٨ - ١٦٠، والعبر ٢/١٩، ٢٤، ٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥١٣ - ٥١٥ رقم ١٩١، والبداية والنهاية ١١/٣٩، ومرآة الجنان ٢/١٨٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، ٣٣٩، ومآثر الإنافة ١/٢٥٩، والنجوم الزاهرة ٣/٣٨، وشذرات الذهب ٢/١٥٠، ١٥١.

(٤) يعملان في النحاس، كما في: سير أعلام النبلاء ١٢/٥١٣.

(٥) الكامل في التاريخ ٧/١٨٤، وفيات الأعيان ٦/٤٠٢.

ثمّ إنّ أمير خُراسان ظفر بدرهم، وبعث به إلى بغداد، فحبسوه ثمّ أطلقوه، فخدم السّلطان، ثمّ إنّه تنسّك ولزِم الحَجّ، وأقام ببيته.

قال ابن الأثير[1]: تغلب صالح بن النَّضْر الكِنانيّ على سِجِسْتان ومعه يعقوب، فاستنقذها منه طاهر بن عبد الله بن طاهر. ثمّ ظهر بها درهم المطَّوِّعيّ فغلب عليها، وصار يعقوب قائد عسكره.

ورأى أصحاب دِرْهم عجزه وضَعْفه، فملّكوا عليهم يعقوب لما رأوا من حُسْن سياسته. فلم ينازعْه دِرْهم. واستبدّ يعقوب بالإمرة، وقويت شوكته.

قال عليّ بن محمد: لمّا دخل درهم بغداد وَلِيَ يعقوب أمر المطَّوِّعة، وحارب الخوارج الشُّراة حتّى أفناهم، وأطاعه جُنْدُه طاعة لم يطيعوها أحداً. واشتهرت صَوْلَته، وغلب على سجِسْتان، وهَرَاة، وبُوشَنْج، ثمّ حَضَّهُ أهل سِجِسْتان على حرب التّرْك الّذين بأطراف خُراسان مع رُتْبِيل لشدّة ضررهم، فغزاهم وظفر برُتْبيل فقتله، وقتل ثلاثة مِن ملوك التُّرْك، ثمّ ردّ إلى سِجِسْتان وقد حمل رؤوسهم مع رؤوس ألوفٍ منهم، فرهبته الملوك الّذين حوله، ملك المُولتان، وملك الرُّخَّج، وملك الطّبْسين، وملوك السِّنْد[2].

وكان على وجهه ضربة مُنْكَرَة من بعض قتال الشُّراة، سقط منها نصف وجهه، وَخَاطه ثمّ عُوفي[3].

وقد أرسل إلى المعتزّ بالله هديّة عظيمة، من جملتها مسجد فضّة يسع خمسة عشر نَفْساً يصلُّون فيه[4]. وكان يُحمل على عدّة جِمال، ويُفَكَّك ثمّ يُركَّب.

ثمّ إنّه حارب عسكر فارس سنة خمس وخمسين ومائتين، وقتل منهم أُلوفاً. فكتب إليه وجُوه أهل فارس: إنّ كنت تريدُ الدّيانة والتّطَوُّع وقتْل الخوارج فما ينبغي لك أن تتسرّع في الدّماء[5]. واعتدّوا للحصار، ونازلهم ووقع القتال،

---

(١) في الكامل في التاريخ ٧/١٨٤، ١٨٥، واقتبسه ابن خلّكان في وفيات الأعيان ٦/٤٠٣.
(٢) وفيات الأعيان ٦/٤٠٣، ٤٠٤.
(٣) وفيات الأعيان ٦/٤٠٥.
(٤) وفيات الأعيان ٦/٤٠٥.
(٥) وفيات الأعيان ٦/٤٠٧.

فظفر يعقوب بأميرهم عليّ بن الحسين بن قُرَيْش وقد أُثْخِنَ بالجراح، وقتل من جُنْد فارس خمسة الآف[1].

ودخل يعقوب شِيراز، فأمَّن أهلها وأحسن إليهم. وأخذ من ابن قُرَيش أربعمائة بِدْرة، فأنفق في جيشه لكل واحدٍ ثلاثمائة درهم[2].

ثمّ بسط العذاب على ابن قُرَيْش حتّى أنّه عصره على أُنْثَيَيْه وصدْغَيْه، وقيّده بأربعين رطلاً، فآختلط عقله من شدّة العذاب[3].

ورجع يعقوب إلى سِجِسْتان، وخلع المعتزّ، وبويع المعتمد على الله. ثمّ رجع يعقوب إلى فارس، فجبى خراجها ثلاثين ألف ألف درهم. واستعمل عليها محمد بن واصل[4].

وكان يحمل الى الخليفة في العام نحو خمسة آلاف ألف درهم[5].

وعجز الخليفة عنه، ورضي بمُدَاراته ومُهادنته. ودخلَ يعقوب إلى بَلْخ في سنة ثمانٍ وخمسين. ودخل إلى نَيْسابور بعد شهرين، وابن طاهر في أسْره ومعه ستُّون نفْساً من أهلِ بيته، فقصد يعقوب جُرْجان وطَبَرِسْتان، فآلتقاه المتغلِّب عليها حسن بن زيد العلويّ في جيشٍ كبيرٍ، فحمل عليهم يعقوب في خمسمائة من غِلْمانه، فهزمهم. وغنِم يعقوب ثلاثمائة وقرْ مالاً كانت خزانة الحَسَن بن زيد، وأسر جماعة من العلويّين وأساء إليهم.

وكانت هذه الوقعة في رجب في سنة ستّين[6].

ثم دخل آمُل طَبَرِسْتان وقَصَد الرِّيّ، وأمر نائبها بالخروج عنها، وأظهر أنّ المعتمد على الله ولّاه الرِّيّ. فغضب المعتمد عندما بلغه ذلك، وعاقب غلمان يعقوب الّذين ببغداد. فسار يعقوب في سنة إحدى وستّين نحو جُرْجان، فقصده الحَسَن بن زيد العلويّ في الدَّيْلم من ناحية البحر، فنال من يعقوب وهزمه إلى جُرْجان. فجاءت بجُرْجان زلزلة قتلت من جُنْد يعقوب ألفَيْ نفْس. وأقام يعقوب

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٤٠٩.
(٢) وفيات الأعيان ٦/٤١٠.
(٣) وفيات الأعيان ٦/٤١٠.
(٤) وفيات الأعيان ٦/٤١١.
(٥) وفيات الأعيان ٦/٤١١.
(٦) وفيات الأعيان ٦/٤١١.

بهـا فظلم وعَسَف، واستعـان مَن ببغداد مِن أهـل خُراسـان على يعقـوب، فعـزم المعتمد على حربه، ورجع يعقوب إلى جوار الرِّيّ وأخذ يستعدّ. ودخل نَيْسـابور وصادر أهلها، ثمّ خرج إلى سِجِسْتان[1].

وجاءت كُتُب المعتمد إلى أعيان خُراسان بالحطّ على يعقوب وبأنْ يهتمّـوا له. فأخذَ يكاتب الخليفة ويُداريه، ويسأله ولاية خُراسان وفـارس وشرطتَيْ بغـداد وسـامرّاء، وأن يعـقـد أيضاً على الـرِّيّ، وطَبَـرِسْتـان، وجُـرْجـان، وأذْرَبَيْجـان، وكرْمان، وسِجِسْتان، ففعل ذلـك المعتمد بـإشارة أخيـه الموفّق. وكـان المعتمد مقهوراً مع أخيه الموفّق، فاضطّربت الموالي بسامرّاء لذلك وتحرّكوا[2].

ثمّ إنّ يعقوب لم يلتفت إلى ما أُجيبَ إليه من ذلك، ودخلَ خُوزستان وقارَب عسكـر مُكْرَم عازماً على حـرب المعتمد، وأخـذ العراق منـه. فوصلت طـلائع المعتمد، وأقبلت جيوش يعقوب إلى قرب ديـر العاقـول، ووقع المصـافّ، فبرز بين الصّفَّين خشتـج أحد قـوّاد المعتمد وقـال: يا أهـل خُراسـان وسِجِسْتـان مـا عرفناكم إلّا بالطّاعة والتّلاوة والحجّ، وإنّ دينكم لا يتّم إلّا بالإتّباع. وما نشكّ أنّ هـذا الملعون قـد مـوَّه عليكم، فمن تمسَّـك منكم بـالإسـلام فلينفُـرْ عنـه. فلم يجيبوه[3].

وقيـل: كان عسكـر يعقوب ميـلاً في ميل، ودوابُّهم على غـاية الفـراهـة، فوقف المعتمد بنفسـه، وكشف الموفّق أخـوه رأسه وقـال: أنا الغـلام الهاشميّ. وحمل وحمي الحرب، وقُتِل خلقٌ من الفريقين، فهُزِم يعقوب وأُخِـذَتْ خزائنـه، ومـا أفلت أحد من أصحـابه إلّا جـريحـاً، وأدركهم الليـل فـوقعـوا من الـزّحمـة وأثقلتهم الجراح[4].

وقـال أبو السّـاج ليعقـوب: مـا رأيتـك، ومـا رأيت منـك شيئـاً من تـدبيـر الحـرب، فكيف كنت تغلب النّـاس؟ فـإنّـك جعلت ثِقَلَك وأسْـراك أمـامـك، وقصَدت بلداً على قلّة معرفـة منك بمَخَـائضه وأنهـاره، وسرت من السُّـوس إلى

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٤١٢.
(٢) وفيات الأعيان ٦/٤١٣.
(٣) وفيات الأعيان ٦/٤١٤.
(٤) الكامل لابن الأثير ٧/٢٩٠، ٢٩١، وفيات الأعيان ٦/٤١٥.

واسط في أربعين يوماً، وأحوال عسكرك مُنْحَلَّة. فقال: لم أعلم أنّي محارب، ولم أشكّ في الظَّفر[1].

وقال عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر: بعث يعقوب رُسُلَه إلى المعتمد، ثمّ سار إلى واسط فاستناب عليها، ووصل إلى دَيْر العاقول، فسار المعتمد لحربه[2].

وقال أبو الفَرَج الكاتب: نهض الخليفة لمحاربة الصّفّار، ولم تزل كُتُبه تصل إلى الخليفة بالمراوغة ويقول: إنّي قد علمت أنّ نهوض أمير المؤمنين يشرّفني وينبّه على موقعي منه. والخليفة يرسل إليه ويأمره بالانصراف، ويحذّره سوء العاقبة. ثمّ عبىّ الخليفة وجيشه، وأرسلوا المياه على طريق الصّفّار، فكان ذلك سبب هزيمته، فإنّهم أخذوا عليه الطّريق وهو لا يعلم. والتحم القتال، ثمّ انهزم الصّفّار وغنموا خزائنه. وتوهَّم النّاس أنّ ذلك حيلة منه ومكراً، ولولا ذلك لاتَّبعوه. ورجع المعتمد منصوراً مسروراً[3].

وخلص من أسر الصّفّار يومئذٍ محمد بن طاهر أمير خُراسان، وجاء في قيوده الى الخليفة، فخلع عليه خلْعةً سلطانية[4].

وقيل إنّ بعض جيش يعقوب كانوا نصارىٰ على أعلامهم الصُّلْبان[5].

وكانت الوقعة في ثاني عشر رجب سنة اثنتين وستّين[6].

وانهزم الصّفّار إلى واسط، وعاثَ أصحابه في أعمال واسط، ثمّ سار إلى تُسْتَر، لم يهجمه أحد، ولا اقتحموا عليه، فحاصر تُسْتَر وأخذها. وتراجع جيشه وكثُر جمعه[7].

وكان موته بالقُولَنْج، فقيل: إنّ طبيبه أخبره أنّ لا دواء له إلّا الحُقْنة فآمتنع، وبقي ستّة عشر يوماً وهلك[8].

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٤١٥.
(٢) وفيات الأعيان ٦/٤١٦.
(٣) وفيات الأعيان ٦/٤١٦، ٤١٧.
(٤) وفيات الأعيان ٦/٤١٧.
(٥) وفيات الأعيان ٦/٤١٨.
(٦) وفيات الأعيان ٦/٤١٩.
(٧) وفيات الأعيان ٦/٤١٩.
(٨) وفيات الأعيان ٦/٤٢٠.

وكان المعتمد قد أنفذ إليه رسولاً يترضّاه فوجده مريضاً[1].

وكان الحَسَن بن زيد العلويّ صاحب جُرْجان يسمّيه السّندان لثَباته. وكان قلّ أن يُرَى متبسّماً[2].

وولي بعده أخوه وأحسن السّيرة إلى الغاية، وآمتدّت أيّامه[3].

مات يعقوب في رابع عشر شوّال سنة خمسٍ وستّين بجُنْدَيْسابور.

١٨٥ - يعقوب الزّيّات.

أحد مشايخ الطّريق بالعراق، صحِب أبا تراب النَّخْشبيّ، وأبا حاتم العطّار، وأبا عليّ بن الذّارع.

وذكر السُّلَميّ فقال: هو من أقران الجُنَيْد.

مات هو وأخوه جعفر مُحرِمَيْن في طريق الحجّ سنة اثنتين وستّين.

١٨٦ - يوسف بن بحر التّميميّ[4].

أبو القاسم، قاضي حمص.

روى عن: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وطبقتهما.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن سليمان بن حيدرة.

وأمّا أخوه خيثمة بن سليمان[5] فأسرته الإفْرنج، فلم يخلص من الأسر

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٤٢١.

(٢) وفيات الأعيان ٦/٤٢١.

(٣) وفيات الأعيان ٦/٤٢١.

(٤) أنظر عن (يوسف بن بحر) في:
الجرح والتعديل ٩/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٩١٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٢ وفيه «يوسف بن بحر الجبلي، من أهل جبلة»، وقال محقّقه بالحاشية (٨): «لم نظفر به»، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب المصرية) ج ١ ورقة ٩ ب، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٦٢٧، ٢٦٢٨، وتاريخ بغداد ١٤/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٧٦١٧، وطبقات الحنابلة ١/٤٢٠ رقم ٥٤٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٨٦، وميزان الاعتدال ٤/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٩٥٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢٢، ١٢٣ رقم ٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٢ رقم ٧٢٢٩، ولسان الميزان ٦/٣١٨، ٣١٩ رقم ١١٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٨٦٤.

(٥) في الأصل: «خيثمة بن بحر» وهو وهْم، والصواب ما أثبتناه فهو: خيثمة بن سليمان القُرشيّ الأطرابلسي أخو محمد بن سليمان بن حيدرة، وكان أسره الفرنج أربعة أشهر. أنظر حكاية

حتّى مات يوسف. وكان بغدادياً نزل الشّام.

قال ابن عديّ[1]: ليس بالقويّ، أتى عن الثّقات بمناكير[2].

١٨٧ - يوسف بن محمد بن صاعد[3].

مولى بني هاشم، أخو الحافظ يحيى.

سمع: خلّاد بن يحيى، وسليمان بن حرب، وجماعة.

روى عنه: أخوه يحيى، وعليّ بن إسحاق المادَرَائيّ، وعبد الله الحامض.

وكان مُوَثَّقاً[4].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين[5].

١٨٨ - يونس بن حَبيب[6].

أبو بِشْر العِجْليّ، مولاهم الإصبهانيّ.

روى عن: أبي داود الطّيالسيّ جملة كثيرة من «المُسْنَد».

وعن: عامر بن إبراهيم، وبكر بن بكّار، ومحمد بن كثير الصّنْعانيّ[7]، وجماعة.

أسره في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٥٨٢، وبغية الطلب لابن العديم (المخطوط) ٥/٢٥٠، وكتابنا: من حديث خيثمة الأطرابلسي ٣٠، ٣١.

(١) في الكامل ٧/٢٦٢٧ وفيه: «ليس بالقوي رفع أحاديث وأتى...».

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات».
وقال الدارقطني: ليس بالقويّ. (تاريخ بغداد ١٤/٣٠٦).
وقال الحاكم: ليس بالمتين عندهم. (الأسامي والكنى ١/ورقة ٩ ب).

(٣) أنظر عن (يوسف بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٠٧ رقم ٧٦٢١.

(٤) وثّقه الدارقطني.

(٥) وقال البربهاري: وحدّث مجلساً واحداً.

(٦) تاريخ الطبري ٧/٢٣، ومسند أبي عوانة (في مواضع كثيرة جداً)، وذكر أخبار إصبهان ٢/٣٤٥، والجرح والتعديل ٩/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٠٠٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٣/٤ - ٦ رقم ٢٣٦، والثقات ٩/٢٩٠، والأنساب ١٢/٤٠، والتمهيد ٢/٢٩٩، والتقييد لابن الصلاح ٢/٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٩٦، ٥٩٧ رقم ٢٢٧، والعبر ٢/٣٧، والبداية والنهاية ١١/٤١، ودول الإسلام ١/١٦١، وغاية النهاية ٢/٤٠٦ رقم ٣٩٤٨، وشذرات الذهب ٢/١٥٢.

(٧) في سير أعلام النبلاء ١٢/٥٩٦: «محمد بن نشر - بالنون - الصنعاني»، ويقول خادم العلم «عمر تدمري»: هذا وهْم، محمد بن نشر هو حمداني كوفي مؤذّن ابن الحنفية، وليس بالصنعاني. (أنظر: تهذيب التهذيب ٩/٤٨٨ رقم ٧٩٦).

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وعليّ بن رُسْتُم، وأبو بكر بن عاصم، جماعة.

آخرهم موتاً عبد الله بن جعفر بن فارس.

قال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنه[بإصبهان] وهو ثقة. وحدَّثني ابن أبي عاصم أنّ أحمد بن الفُرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب.

وقال غيره[2]: كان عظيم القدْر بإصبهان، معروفاً بالسّتْر والصّلاح. تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين أيضاً.

روى القراءة عن قُتَيْبة بن مِهْران[3].

---

(١) في الجرح والتعديل، والإصافة منه.

(٢) هو أبو نُعيم الإصفهاني في: ذكر أخبار إصفهان ٢/٣٤٦.

(٣) وكان يونس من الرواة عن أبي داود يقال إنه كان عنده ثلاثين ألفاً عن أبي داود وكان من المعروفين بالستر والصلاح وكان مقبول القول، وكان كتب إليه المعتز بالله كتاباً بالنظر في أمر متظلّم تظلّم إليه وحمله وأباه على الحق، وكان عظيم القدر خطيراً. (طبقات المحدّثين لأبي الشيخ).

الكُنَى

١٨٩ - أبو حاتم العطّار[1].

البصْريّ العارف، أحد مشايخ الطّريق بالبصرة.

قال ابن الأعرابيّ: لم يبلُغْنا أنّه كان في عصره أحد يُقَدَّم عليه في العِلْم بهذه المذاهب، وكان مع ذلك ملازماً لسوقه وتجارته. يركب الحمار ويدلّل في العطّارين غير متمكّن من الدّنيا منحلّ، غير أنّه يرِد في هذه المذاهب حتّى ناب عن غيره، وتَلْمَذَ له من كان بالبصرة ممّن هو أحسن منه.

وكان البغداديّون يدخلون البصْرة يقصدون كلٌّ منهم محمد بن وهْب، ويعقوب الزّيّات، ورزيق النّفّاط، وغيرهم.

وكان ظاهره مظاهر التّجار والعامّة منبسطاً معهم، فإذا تكلّم كان غير ذلك.

أخبرني محمد بن عليّ: سمِع أبا حمزة البغداديّ: ربّما ذكر أبو حاتم، وكان يتكلّم يوم الجمعة، فيقول في كلامه: لا تسألوني عن حالي، واعْفُوا لي عن نفسي. حسابي على غيركم. اجعلوني كالفتيل أحرق نفسي وأُضيء لكم. وكان لا يظهر عليه خشوع ولا تنكيس رأس ولا لباس. وكان من أهل السُّنّة والإتقان، يُزْري على الغسّانيّة وأهل الأوراد وأخْذِ المعلوم، كما يذمّ أهل الدّنيا ومن يأوي إلى الأسباب.

يقول: من لم يعبد الله الغالب على قلبه، فإنّما يعبد هواه ونفسه.

وكان يقول: من ذكر الله نسي نفسه. ومن ذكر نعمة الله نسي عمله.

وكان عامّة في المعاني. ويقول: الأبطال في النُّجوم، والسّرائر في القلوب.

وتحتاج تتوب من توبتك وتعبد الله له لا لك.

ويْحَك كم تبكي وتصيح، صحّح واسترح.

---

(١) أنظر عن (أبي حاتم العطار) في:
طبقات الصوفية ١٤٦ في ترجمة أبي تراب النخشبي.

السيّاحة بالقلوب، وسَيْر الشّواتي سفر لا يقضى.
دع الإحصاء والعَدَد، وصُمِ الدّنيا وأفطِر الآخرة.
وكان يقول، إذا رأى عليهم الفُوَط والأبْراد والصوف، وهم يُصَلّون: قد نشرتم أعلامكم وضربتم طُبُولكم، فليت شِعْري في اللّقاء أيّ رجال أنتم؟

قال رُزَيق النّقّاط، أو غيره: رأيت أبا حاتم بيده عطْر يعرضه للبيع، فسألته عن مسألة، فقال: لكلّ مقام مقال، ولكن اصْبِر حتّى أفرغ. وكان إذا فرغ جلس يوم الجمعة، اجتمع إليه الصُّوفية وأصحاب الحديث والغُرَباء، وعامّة، مسجد البصرة، وجميع الطّبقات.

وكان الّذين يلزمون حلقته: ابن الشُّوَيْطيّ. وأبو سعيد الغَنَويّ، والمَرْزُوقيّ. وكان الغَنَويّ يميل إلى شيءٍ من الكلام ويعرفه.

وكان في المسجد طائفة من النّاس يُنْكِرون على أهل المحبّةِ لما يبلغهم مِن التّخليط، وكانوا أهل حديث، وكلّهم يستملي أبا حاتم ويُعْجبه كلامه لِرِقّته، ولقَوْله بالسُّنّة ومخالفته الغسّانيّة.

وكانوا يميلون إليه هو وعبد الجبّار السُّلَميّ، والحَسَن بن المُثَنّى، وأحمد بن أبي عمر، وابن أبي عاصم، والجُذُوعيّ. كلّ هؤلاء صوفيّة المسجد من أهل السنّة والحديث يتحلّون النُّسُك والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر. وكان لهم بالبلد قدْرٌ وهَيْبة.

وقال السُّلَميّ: كان أبو حاتم العطّار أستاذ الجُنَيْد، وأبي سعيد الخرّاز. وكان من جِلّة مشايخهم، مِن أقران أبي تراب النَّخْشبيّ. وهو أول من تكلّم بالعراق في علوم الإشارات.

وعن محمد بن وهْب قال: دخلت البصرة أنا ويعقوب الزّيّات، فأتينا أبا حاتم العطّار، فدقَقْنا الباب، فقال: من هذا؟
قلت: رجل يقول الله.
فخرج ووضع خدّه على الأرض، وقال: بقي مَن يُحْسِن يقول الله!

١٩٠ - أبو حمزة البغداديّ الصوفيّ[1].

---

(١) أنظر عن (أبي حمزة البغدادي) في: =

أحد الكبار، اسمه محمد بن إبراهيم.
تُوُفّي سنة تسع وستّين[1]. قاله أبو سعيد بن الأعرابيّ.
تحوّل ترجمته إلى هنا من بعد الثّمانين.

ومن أخباره: قال أبو سعيد بن الأعرابيّ في كتاب «طبقات النُّسَّاك»: قدِم أبو حمزة من طَرَسُوس إلى بغداد، فجلس واجتمع إليه النّاس. ومازال مقبولاً حَسَن الظّاهر والمنزلة إلى أن تُوُفّي. وحضر جنازته أهل العِلم والنُّسُك. وصلّى عليه بعض بنيه، وغسّله جماعة من بني هاشم.

وقُدِّم عليه الجُنَيْد، يعني في الصّلاة، فآمتنع، فتقدَّم ولده. وقام المكبِّرون يُسْمِعون النّاس[2].

وصعد الخطيب المعروف بالكاهليّ على سطح ليبلّغ النّاس.

قال ابن الأعرابيّ: وكنت أنا وأبو بكر غلام بُلْبل، ومحمد الدِّينَوَريّ، بائتين في مسجد أبي حمزة ليلة موته، فمات في السَّحَر. وأُخبرتُ أنّه كان يقرأ حزبه من القران حتّى ختم في تلك اللّيلة. وكان صاحب ليل، مقدَّماً في علم القرآن وحِفْظه. خاصّة قراءة أبي عَمْرو. وقد حملها عنه جماعة. وأخذ عنه كتاب اليزيديّ[3]. وأخبرني مَرْدَوَيْه أبو عبد الرحمن المقريء أنّه لم يَرَ أحداً يقدّمه في قراءة أبي عَمْرو، والقيام بها على أبي حمزة.

وقد قرأ ابن مجاهد على مَرْدَوَيْه.

وكان سبب عِلّته أنّ النّاس كثُروا، فأُتي أبو حمزة بكُرسيّ، فجلس عليه، ثمّ مرّ في كلامه بشيءٍ أعجبه، فردّده وأُغمي عليه حتّى سقط عن الكُرسيّ[4].

= طبقات الصوفية للسلمي ٢٩٥ ـ ٢٩٨ رقم ١٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ٥٩٠، والرسالة القشيرية ٤٣٢، والفهرست لابن النديم، المقالة ٥، الفن ٥، وتاريخ بغداد ١/٣٩٠ ـ ٣٩٤ رقم ٣٦٤، وطبقات الحنابلة ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٨٠، والمنتظم ٥/٦٨، ٦٩ رقم ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ٩٩، والوافي بالوفيات ١/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٢٢٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١١٦، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٧٧، وكشف المحجوب ١٩٤ وقد تقدّم في المحمّدين برقم (١٢٦).

(١) في طبقات الصوفية ٢٩٦: توفي سنة تسع وثمانين ومائتين. قال ابن الجوزي: والأول أصح. (المنتظم ٥/٦٩).

(٢) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٨.

(٤) طبقات الصوفية ٢٩٥.

وقد كان هذا يصيبه كثيراً، فآنصرف من المجلس بين اثنين يوم الجمعة، فتعلّل ودُفِن في الجمعة الثانية بعد الصّلاة.

وكان أستاذ البغداديّين، وهو أوّل من تكلّم ببغداد في هذه المذاهب مِن صفاء الذِّكْر وجمع الهمّة والمحبّة والشَّوْق والقُرب والأُنْس[1]، لم يسبقه بها على رؤوس النّاس ببغداد أحد[2].

وكان قد طاف البلاد، وصحِب النُّسّاك بالبصرة، وغيرهما.

وسافر مع أبي تراب وأشكاله طالباً الحقائق.

وجالس أبا نصر التّمّار، وأحمد بن حنبل، وسَرِيّ السَّقَطيّ، وهو مَوْلَى لعيسى بن أبان القاضي[3].

وقد سمعت أبا حمزة غير مرّة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يا صوفيّ ما نقول في هذه المسألة[4]؟

١٩١ - أبو السّاج[5].

كان من كبار قُوّاد المعتمد على الله، وإليه تُنْسب الأجناد السّاجيّة ببغداد[6].

مات بجُنْدَيْسابُور في ربيع الأوّل سنة ستٍّ وستّين ومائتين، وخلّف أموالاً عظيمة.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٣٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٩٣، المنتظم ٥/٦٩.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٣٢٠، تاريخ بغداد ١/٣٩٠.

(٤) طبقات الصوفية ٢٩٥، تاريخ بغداد ١/٣٩٠، طبقات الحنابلة ١/٢٦٨، المنتظم ٥/٦٩.

(٥) أنظر عن (أبي الساج) في:
تاريخ الطبري ٩/٤٧، ٥١، ٨٥، ٢٠٦، ٢٩٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٣، ٣٧٠، ٣٧١، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٤٩، ومروج الذهب ٣٠٩٣، ٤١٠٤، والمنتظم ٥/٥٦، والكامل في التاريخ ٧/٨٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٦، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٣٣، ٣٦٢، ٣٧٢، ٣٩٦، ووفيات الأعيان ٢/٢٥٠، ٢٥١، وزبدة الحلب ١/٧٤، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ٢/٢٩٩.
واسمه ديوداد بن ديودست.

(٦) وفيات الأعيان ٢/٢٥١.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والعشرون

سنة إحدى وسبعين ومائتين

فيها تُوُفّي: عبّاس الدُّوريّ،
وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثيّ،
ومحمد بن حمّاد الظَّهْرانيّ،
ومحمد بن سِنان القزّاز،
ويوسف بن سعيد بن مسلم.

* * *

[تعطيل الجمعة في مسجد الرسول]

وفيها دخل محمد، وعليّ إبنا الحسين بن جعفر بن موسىٰ بن جعفر الصّادق بن محمد المدينة، فقتلا فيها، وجَبَيَا الأموال، وعُطِّلت الجمعة والجماعة في مسجد رسول الله ﷺ شهراً[1].

[عزْل عمرو بن الليث]

وفيها عزل المعتمد عَمْرو بن اللَّيْث، وأمر بلَعْنه على المنابر[2]. وولّى

---

(١) أنظر عن تعطيل الجمعية في:
تاريخ الطبري ١٠/٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٨٠، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٧/٤١٣، ونهاية الأرب للنويري ٢٢/٣٣٩، ٣٤٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٦٥.

(٢) أنظر عن عزل ابن الليث ولعنه في:
تاريخ الطبري ١٠/٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٨٠، والكامل في التاريخ ٧/٤١٤، والبداية والنهاية ١١/٤٨، ٤٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٦٥.

خُراسان محمد بن طاهر[1]. وكان محمد ببغداد، فاستناب عنه على نَيْسابور رافعَ بنَ هرْثَمَة[2].

[إقرار نصر بن أحمد على بخارى وسمرقند]

وأمَّرَ على بُخَارَى وسَمَرْقَنْد نصْرَ بنَ أحمد بن أسد[3].

[مسير رافع بن هرثمة إلى جرجان]

ثم جاءت كتب الموفَّق إلى رافع بقصْد جُرْجان وآمُل، وكانت للحسن بن زيد، فسار إليه رافع سنة أربع وسبعين[4].

[الوقعة بين أبي العباس بن الموفّق وخمارويه]

وفيها كانت وقعة عظيمة بين أبي العبّاس بن الموفَّق، وبين خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طُولون بأرض فِلَسْطين. كان الموفّق قد جهَّز ولده في جنود العراق، وأعطاه الأموال، وولّاه أعمال مصر والشّام. فسار إلى الشّام، فنزل بفلسطين. وجاء خُمَارَوَيْه، وكان قد قام في ولاية أبيه بعده، فالتقيا بحيث جرت الأرض مِن الدّماء. ثمّ انهزم خُمَارَوَيْه إلى مصر، ونُهِبَتْ أثقاله. ونزل أبو العبّاس في مَضْرَبه.

وكان سعد أعدّ كمِيناً لخُمَارَوَيْه، فخرج على أبي العبّاس وهُم عابرون، فآنهزم جيشه، وذهب إلى طَرَسُوس منهزماً في نفرٍ يسير، وذهبت خزائنه. فانتهب الجميع سعْدَ وَمَن معه. وهذا مِن أعجب الأمور، وهو انهزام كلّ واحدٍ من المقدَّمين، ثمَّ اقتتال عسكرهما بعد رواحهما. ثمّ كان النّصْر للمصريّين[5].

---

(١) أنظر عن ولاية ابن طاهر في:
تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والمنتظم ٥/٨٠، والكامل في التاريخ ٧/٤١٤، والنجوم الزاهرة ٣/٦٥.

(٢) الخبر في:
تاريخ بخارى للنرشخي ١١٣، والكامل في التاريخ ٧/٤١٤، والنجوم الزاهرة ٣/٦٥.

(٣) أنظر: تاريخ بخارى للنرشخي ١١٢.

(٤) تاريخ بخارى للنرشخي ١١٤، ١١٥.

(٥) أنظر عن الوقعة في:

[تقييد ابن أبي الساج وإطلاقه]

وفيها قدِم يوسف بن أبي الساج مقيَّداً على جَمَل. وكان قد وثب على الحاجّ، فقاتلوه وأسروه، ثمّ إنّه حَسُنَت حاله، وبكى على فِعْله، وشفع فيه مؤنس، فأُطْلِق[1].

[خروج إسحاق الطالبي وإفساده بالمدينة]

وفيها خرج بالمدينة إسحاق بن محمد الطّالبيّ الجَعْفريّ، فقتل أمير المدينة الفضل بن العبّاس بن حسن العبّاسيّ، وعاث وأفسد وخرّب المدينة.

= تاريخ الطبري ١٠/٨، وولاة مصر للكندي ٢٥٩، ٢٦٠، والولاة والقضاة، له ٢٣٥، ومروج الذهب ٤/٢١٠، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٣، ١١٤، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٨٠، والكامل في التاريخ ٧/٤١٥، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٨١، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠، ودول الإسلام ١/١٦٥، والبداية والنهاية ١١/٤٩، ومرآة الجنان ٢/١٨٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٥٠، وتاريخ الخلفاء ٣٦٦.

(١) أنظر عن ابن أبي الساج في:
تاريخ الطبري ١٠/٨، والمنتظم ٥/٨٠، والكامل في التاريخ ٧/٤١٧، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٣/٦٥.

سنة اثنتين وسبعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارديّ وهو ابن عاصم الإصبهانيّ،
وأبو عُتْبة أحمد بن الفَرَج الحمصيّ،
وأحمد بن مَهْدِيّ بن رُسْتُم،
وسليمان بن سيف الحرّانيّ،
وأبو أحمد محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء،
وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن المنادي،
ومحمد بن عَوْف الحمصيّ.

* * *

[الخلاف بين ابن الموفّق ويازمان الخادم]

وفيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يازمان[1] الخادم في طَرَسُوس، فأخرج أهلُها أبا العبّاس عنهم. فقدِم بغداد في جُمَادَى الآخرة[2].

[دخول الخوارج الموصل]

وفيها دخل حمدان بن حمدون وهارون الشّاريّ الخوارج مدينة المَوْصل. وصلّى الشّاريّ بالنّاس في الجامع[3].

---

(١) في الأصل: «بازمان» بالباء الموحَّدة، وكذا في كل المواضع التي تستقبلنا. والتحرير من: تاريخ الطبري، وغيره. وفي الكامل في التاريخ ٤١٨/٧ «بازمار» وهو تحريف.

(٢) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ٩/١٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والكامل في التاريخ ٤١٨/٧، والبداية والنهاية ٥٠/١١، والنجوم الزاهرة ٦٧/٣.

(٣) أنظر خبر الشاري في: =

[القبض على صاعد بن مَخْلد وبنيه]

وفيها قبض الموفَّق على صاعد بن مخلد وعلى بنيه ومَوَالِيه، واستكتب عِوَضه إسماعيل بن بُلْبُل[1].

[حركة الزنج بواسط]

وفيها تحرّكَت الزَّنْج بواسط وصاحوا: أنكَلائيّ[2] يا منصور. وكان أنكَلائيّ[2] ابن الخبيث، وسليمان بن جامع، والمُهَلَّبيّ، والشَّعْرانيّ، وغيرهم من قُوّاد الزَّنْج محبوسين ببغداد في يد فتح السَّعِيديّ. فكتب إليه الموفّق أن يذبح الجماعة ويبعث رؤوسهم، ففعل[3].

وقيل صُلِبت أبدانهم على الجسْر. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

= تاريخ الطبري ١٠/٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والكامل في التاريخ ٤١٩/٧، والبداية والنهاية ١١/٥٠، والنجوم الزاهرة ٦٧/٣.

(١) أنظر عن ابن مخلد في:
تاريخ الطبري ١٠/١٠، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١١٤/١، والكامل في التاريخ ٤١٩/٧، والفخري لابن طباطبا ٢٥٢، والبداية والنهاية ١١/٥٠.

(٢) في تاريخ الطبري: «أنكلاي»، وفي الأصل: «الكلائي».

(٣) أنظر عن حركة الزنج في:
تاريخ الطبري ١١/١٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والمنتظم ٨٥/٥، والكامل في التاريخ ٤٢٠/٧، والفخري لابن طباطبا ٢٥٠، ٢٥١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦١، والبداية والنهاية ١١/٥٠، والنجوم الزاهرة ٦٧/٣.

سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن الوليد الفحّام،
وإسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ،
وحنبل بن إسحاق،
والفضل بن شَخْرَف،
وأبو أُميّة محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسيّ،
ومحمد بن يزيد بن ماجة.

* * *

[وقعة الرافقة]

وفيها كانت بالرافقة[1] واقعة بين إسحاق بن كُنْداج[2]، ومحمد بن أبي السّاج، فآنهزم إسحاق. ثمّ تواقعا أيضاً، فآنهزم إسحاق في ذي الحجّة[3].

[قَتْل ملك الروم]

وفيها وثب ثلاثة بنين لملك الروم على أبيهم فقتلوه، وملّكوا أحدهم[4].

---

(١) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ١٠/١٢: «الرَّقَّة»، ولا خلاف، فالإثنان واحد.

(٢) في الأصل ورد: «إسحاق بن سيار النصيبي وكنداج»، وهذا شطح قلم، والتصحيح من: تاريخ الطبري: «إسحاق بن كنداج»، وفي الكامل: «إسحاق بن كنداجيق».

(٣) أنظر عن وقعة الرافقة في:
تاريخ الطبري ١٠/١٢، والعيون والحدائق ق ٤ ج ١/١١٦، والكامل في التاريخ ٧/٤٢٤، والبداية والنهاية ١١/٥١، والنجوم الزاهرة ٣/٦٩.

(٤) أنظر عن قتل ملك الروم في:
تاريخ الطبري ١٠/١٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٨، والمنتظم ٥/٨٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٢٢، ٤٢٤، والبداية والنهاية ١١/٥١، والنجوم الزاهرة ٣/٦٩.

[القبض على لؤلؤ الطولوني]

وفيها قبض الموفَّق على لؤلؤ الطُّولونيّ، وأَخَذَ له أربعمائة ألف دينار شَرَهاً. ولم يكن له ذنب، بل أُدِّعِيَ عليه أنّه كَاتَبَ خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون[1]. والله أعلم.

---

(١) أنظر عن لؤلؤ في:
تاريخ الطبري ١٠/١٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٥، ١١٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٢٥، والبداية والنهاية ١١/٥١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/٦٩.

سنة أربعٍ وسبعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن الوليد الفحّام النَّصِيبيّ،
وإسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ،
وحنبل بن إسحاق،
والفتح بن شخرف،
وأبو أميّة محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسيّ،
ومحمد بن يزيد بن ماجة،
والحسن بن مُكْرَم،
وعليّ بن إبراهيم الواسطيّ،
ومحمد بن عيسىٰ بن حبّان المدائنيّ،
وأبو غسّان مالك بن يحيىٰ، بمصر.

* * *

وفيها خرج الموفَّق إلى كَرْمان لحرب عَمْرو بن اللَّيْث الصّفّار[1].

وفيها غزا يازمان الخادم الروم، فقتل وسبى[2] وعاد سالماً[3].

---

(١) تاريخ الطبري ١٠/١٣، الكامل في التاريخ ٧/٤٢٦، نهاية الأرب ٢٢/٣٤٠، البداية والنهاية ١١/٥٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٥.

(٢) في الأصل: «سبا».

(٣) تاريخ الطبري ١٠/١٣، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٨، الكامل في التاريخ ٧/٤٢٧، البداية والنهاية ١١/٥٢، ٥٣.

سنة خمسٍ وسبعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أبو بكر المَرْوَزِيّ الفقيه،
وأحمد بن يحيىٰ بن مُلاعب،
والحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر نَجِيح،
وأبو داود صاحب السُّنَن،
وأبو عَوْف البزوريّ عبد الرحمن بن مرزوق،
ويحيىٰ بن جعفر بن الزِّبْرِقان.

* * *

[غزوة يازمان البحر]

وفيها غزا يازمان البحر، فأخذ عدّة مراكب للروم[1].

[حبْس الموفّق لابنه أبي العباس]

وفيها حبس الموفّق ابنه أبا العبّاس، فشغب أصحابه وحملوا السّلاح، واضطّربت بغداد. فركب الموفّق وقال: يا أصحاب ولدي أتُراكم أشفق على ابني منّي؟ وقد احتَجْت إلى تأديبه.

فوضعوا السّلاح وتفرّقوا، و اطمأنُّوا عليه[2].

والله أعلم.

---

(١) أنظر عن غزوة يازمان في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٣.

(٢) أنظر خبر حبس الموفق في:
تاريخ الطبري ١٠/١٥، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤١.

سنة ستٍّ وسبعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة،
وبَقِيّ بن مَخْلَد الأندلُسيّ،
وعبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة،
وأبو قُلابة الرَّقَاشيّ،
ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام،
ومحمد بن إسماعيل الصّائغ،
ومحمد بن سعد العَوْفيّ،
ويزيد بن محمد بن عبد الصَّمد.

* * *

[رضا المعتمد على عمرو بن الليث]

وفيها رضي المعتمد على عَمْرو بن اللَّيْث، وكتب اسمه على الأعلام والأَتْرِسة ببغداد[1].

[هرب ابن أبي الساج من خمارويه]

وفيها قدِم محمد بن أبي السّاج هارباً من خُمَارَوَيْه بعد وقعاتٍ جرت بينهما، وضعُف عنه محمد[2].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٦، والمنتظم ٥/٩٩، ١٠٠، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٦، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤١، والبداية والنهاية ١١/٥٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/٧٤.

(٢) أنظر عن هرب ابن أبي الساج في:
تاريخ الطبري ١٠/١٦، وولاة مصر للكندي ٢٦٢، والوُلاة والقضاة، له ٢٣٨، والكامل في =

[مسير الموفّق إلى إصبهان]

وفيها سار الموفّق إلى إصبهان، فنزح محمد بن عبد العزيز بن أبي دُلَف بجيشه وعِياله[1].

[ولاية ابن الليث شرطة بغداد وعزْله]

وفيها وُلّي عَمرُو بن اللَّيْث شَرِطة بغداد. ثمّ بعد قليلٍ غضب عليه المعتمد وعزله، وأسقط اسمه من الأعلام[2].

= التاريخ ٧/٤٢٩، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٧٨٤ ودول الإسلام ١/١٦٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٣/٧٤.

(١) أنظر عن مسير الموفّق في:
العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٩، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٦.

(٢) أنظر عن ابن الليث في:
تاريخ الطبري ١٠/١٦ و١٧، والمنتظم ٥/١٠٠، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٣/٧٥.

سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين

فيها تُوُفّي: إبراهيم بن أبي العَيْش القاضي،
والحسن بن سلّام السّوّاق،
وأبو حاتم الرّازيّ،
ومحمد بن الجَهْم السِّمريّ.

* * *

[إتفاق يازمان وخمارويه]

وفيها اتّفق يازمان الخادم أمير الثَّغر مع خُمَارَوَيْه، ودعا له على المنابر بطَرَسُوس. فبعث إليه بثلاثين ألف دينار، وخمسمائة دابّة، وخمسمائة ثَوْبٍ مِن مصر. ثمّ بعث إليه بخمسين ألف دينار[1].

[استيلاء ابن هرثمة على طبرستان]

وفيها: استولى ابن هَرْثَمَة على طَبَرِسْتان.

---

(١) أنظر عن يازمان في:
تاريخ الطبري ١٠/١٨، وولاة مصر للكندي ٢٦٣، والولاة والقضاة، له ٢٣٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٩، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٨٤ وفيه «يازمار»، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٢، والبداية والنهاية ١١/٥٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/٧٦.

سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أحمد بن عُبَيْد بن ناصح،
وإبراهيم بن الهيثم البَلَديّ،
وعبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقوليّ،
والأمير أبو أحمد الموفّق،
ومحمد بن شدّاد المِسْمَعيّ،
وموسىٰ بن سهل الوشّاء،
وموسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر الحمصيّ،
وهاشم بن مَرْثَد الطَّبَرانيّ.

* * *

[غَور النيل بمصر وغلاء الأسعار]

وفيها وردت الأخبار أنّ نيل مصر غار ونَقَص نقْصاً عظيماً، وغَلَت الأسعار.

قال «أبو المظفّر بن الجَوْزيّ»[1]: غار النّيل فلم يَبْقَ منه شيء.

---

(١) قول ابن الجوزي في «المنتظم» (٥/١١٠) ونصّه: «وفي هذه السنة غار ماء النيل، وكان ذلك شيئاً لم يُعهد مثله، ولا بلغ في الأخبار السالفة». وقد نقله «النويري» في: نهاية الأرب ٢٢/٣٤٤، وابن كثير في: البداية والنهاية ١١/٦١، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣/٧٧، والسيوطي في: تاريخ الخلفاء ٣٦٦.
أما ابن إياس، فذكر خبر النيل مرتين، فقال في حوادث سنة ٢٧٨: «احترق (كذا في المطبوع) بحر النيل جميعه، حتى لم يبق منه شيء، فكان الناس يشربون من الحفائر، وهذا شيء لم يُعهد بمثله فيما تقدّم». (بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٧٠) ثم ذكر ابن إياس الخبر ثانية نقلاً عن ابن الجوزي. (ج ١ ق ١/١٧٣).

قلت: ولم يتعرَّض «المسبّحي» في تاريخه إلى شيءٍ من ذلك.

[مرض الخليفة الموفّق ووفاته]

وفي المحرّم انصرف الموفّق مِن الجبل إلى بغداد مريضاً، وكان به نُقْرُس. وزاد مرضه فصار داء الفيل. وكان يُبرّدون رِجْلَيه بالثَّلج، ويُحمل على سرير، يحمله عشرون نفْساً. فقال مرّةً للذين يحملون: لعلّكم قد ضجرتم منّي. ودِدْتُ الله أنّي كأحدكم أحمل على رأسي وآكل، وأنّي في عافية.

وقال في مرضه: قد أُطْبق ديواني على مائة ألف مرتزق، وما أصبح فيهم أسوأ حالاً منّي.

وزاد به انتفاخ رجْله ومات[1].

[ظهور القرامطة بسواد الكوفة]

وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة؛ وقد اختلفوا فيهم على أقوال: أحدها: إنّه قدِم رجلٌ مِن ناحية خُوزِسْتان إلى الكوفة، فنزل النَّهْرَين وأظهر الزُّهْد والتَّقَشُّف، يعمل الخُوص ويصوم. وإذا جلس إليه إنسان وَعَظَه وزهَّده في الدُّنيا، وأعلمه أنّ الصَّلوات المفترَضَة في اليوم واللَّيلة خمسون صلاة. حتّى خُشِي ذلك منه. ثمّ أعلمهم أنّه يدعو إلى إمام مِن أهل البيت، فكانوا يجلسون إليه. ثمّ نظر نخلاً، فكان يأخذ مِن بقّالٍ كلَّ ليلةٍ رطل تمرٍ ثمَّ يُفْطِر عليه، ويبيعه النَّوَى.

فأتاه أصحاب النَّخْل فأهانوه، وقالوا: ما كفاك أَكْلُ تمر النَّخْل حتّى تبيع النَّوَى؟ فقال البقّال: ويْحَكُم ظلمتموه، فإنّه لم يذُقْ تمركم، وإنّما يشتري منّي

---

(١) أنظر عن وفاة الموفّق في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٠ ـ ٢٢، ومروج الذهب ٤/٢٢٧، ٢٢٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٢١، ١٢٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٨، والمنتظم ٥/١٠٩، ١١٠، والكامل في التاريخ ٧/٤٤١، ٤٤٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٢، ٣٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤١، ودول الإسلام ١/١٦٨، والبداية والنهاية ١١/٦١، ومرآة الجنان ٢/١٩٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٣٥ و٣٤٦، وتاريخ الخلفاء ٣٦٦.

التَّمر فيُفْطِر عليه، ويبيعني النَّوَى.

فندِموا على ضَرْبه وتحلّلوه، وازداد نُبْلاً عند أهل القرية. وتبِعه جماعة، فكان يأخذ من كلّ رجلٍ ديناراً، واتّخذ منهم اثني عشر نقيباً. وفرض عليهم كلّ يومٍ خمسين صلاةً، سوى نَوَافِلَ اشتغلن بها عن زراعاتهم، فخرِبت الضِّياع. وكانت للهَيْصم ضِياع هناك فقصّروا. فبلغه شأنه، فطلبه وسأله عن أمره، فأخبره ودعاه إلى مذهبه. فحبسه في بيتٍ وحلف لَيَقْتُلنّه. فسمِعَتْه جارية مِن جواريه، فَرَقَّت له، وأخذت المفتاح وفتحت عليه. ثمَّ قفلت الباب، وأعادت المفتاح إلى مكانه، فآنتبه الهيصم ففتح الباب فلم يجده. وقال النّاس: رُفِع إلى السّماء.

ثمّ ظهر في مكانٍ آخر، فسألوه عن قصّته فقال: مَن تعرَّض لي بسوء هلك. ثمّ انسحب إلى الشّام، فلم يُعرف له خبر. وصحِبَه رجلٌ يقال له كَرْمِيتَة[1]، ثمّ خُفِّف، فقيل قَرْمَط.

وفي قَولٍ: كان هذا الرجل قد لقي الخبيث ملك الخوارج الزَّنْج، فقال له: ورائي مائة ألف سيف، فوافِقْني على مذهبي حتّى أصير إليك بمن معي. وتناظَرَا فاختلفا، ولم يتَّفِقا، فآفترقا[2].

القول الثّاني: إنّ أول من أظهر مذهبهم رجلٌ يقال له محمد الورّاق يُعرف بالمُقَرْمِط الكوفيّ. شرَّع لهم شرائع وتراتيب خالف بها دين الإسلام[3].

والثالث، إنّ بعض دُعاتهم اكترى دَوابَّ من رجلٍ يقال له قَرْمط بن

---

(١) كرميتة، بالتاء، وقيل: كرميثة، بالثاء. وفي المنتظم لابن الجوزي ١١١/٥ «كرمية».

(٢) الخبر عن ظهور القرامطة في:
تاريخ الطبري ٢٣/١٠ ـ ٢٧، وتاريخ أخبار القرامطة لابن سنان ٧ ـ ١٠، ١٢ والعيون والحدائق ج ٤ ق ١٢٥/١ ـ ١٢٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والمنتظم ١١٠/٥ ـ ١١٣، والكامل في التاريخ ٤٤٤/٧ ـ ٤٤٧، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٥، ٤٦ وهو يسمّي القرامطة بالنُصَيْريّين، وتاريخ مختصر الدول ١٤٩، ١٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٥٥/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٤١/١، ودول الإسلام ١٦٨/١، والبداية والنهاية ٦١/١١، ومرآة الجنان ١٩٢/٢، وتاريخ الخميس ٣٨٣/٢، وتاريخ ابن خلدون ٣٣٥/٣، ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٧٨/٣، وتاريخ الخلفاء ٣٦٦، ومآثر الإنافة ٢٥٤/١، ٢٥٥.

(٣) المنتظم ١١١/٥.

الأشعث، فدعاه فأجابه[1].

والقول الأوّل أشهر.

[من فِرَق الباطنيّة]

ثمّ فِرَق القرامطة، والباطنيّة، والخُرَّمِيّة، والبابَكِيّة، والمُحَمِّرَة، والسَّبْعيّة، والتَّعليميّة[2].

[القرامطة]

فمن قول القرامطة: إنّ محمد بن الحنفيّة هو المهديّ، وإنّه جبريل، وإنّه هو المسيح، وإنّه هو الدّابّة. ويزيدون أذانهم. وإنّ نُوحاً رسول الله، وإنّ عيسىٰ رسول الله، وإنّ محمد بن الحنفيّة رسول الله، وإنّ الحجّ والقِبْلة إلى بيت المقدِس، ويوم الجمعة والإثنين ويوم الخميس يوم استراحة، وإنّ الصّوم في السنة يومان: يوم النّيروز ويوم المِهْرَجان. وإنّ الخمر حلال، ولا غُسْل مِن الجَنَابة[3].

وتحيَّلوا على المسلمين بطُرُقٍ شتّى. ونفق قولُهم على الجُهّال وأهل البرّ. ويُدخلون على الشّيعة بما يوافقهم، وعلى السُّنّة بما يوافقهم.

ويخدعون الطّوائف، ويُظهرون لكلّ فِرقةٍ أنّهم منهم[4].

[الباطنيّة]

وأمّا الباطنيّة، فقالت: لظواهر الآيات والأحاديث بواطن تجري مجرى اللُّبّ مِن القِشْر. واحتجّوا لكلّ آيةٍ ظهرٌ وبطْن. وأنّ مَن وَقَف على عِلْم الباطن سقطت عنه التّكاليف[5].

---

(١) المنتظم ٥/١١١.

(٢) ذكرها ابن الجوزي في (المنتظم ٥/١١١)، وفي أولها: الإسماعيلية. وانظر: البداية والنهاية ١١/٦٢.

(٣) تاريخ أخبار القرامطة لابن سنان ١٠، ١١ والكامل في التاريخ ٧/٤٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٥.

(٤) المنتظم ٥/١١٤، ١١٥.

(٥) أنظر تفصيلات أكثر في: المنتظم لابن الجوزي ٥/١١١، والبداية والنهاية ١١/٦٢.

[الخُرَّميّة]

وأمّا الخُرَّميّة، فخُرَّم اسم أعجميّ معناه الشّيء المُسْتَلَذّ، وهم أصل الإباحة في المَجُوس الّذين نبغوا في أيّام قُباذ، فأباحوا المحظورات[1].

[البابَكيّة]

وأمّا البابَكيّة، فأصحاب بابَك الخُرَّميّ. لهم ليلة في السّنة يختلط فيها النّساء والرجال، فمن وقعت في يده امرأة استحلَّها، إلى غير ذلك مِن الخروج عن المِلّة[2].

[المُحَمِّرَة]

وأما المُحَمِّرة، فيلبسون الثّياب الحُمر، ولهم مقالة[3].

[السّبعيّة]

وأمّا السَّبْعيّة، فزعموا أنَّ الكواكب السّبعة تدبّر العالم السّفليّ[4].

[التعليميّة]

وأمّا التّعليميّة، فأبطلوا القياس؛ ولا عِلم عندهم إلّا ما تُلِقِّيَ مِن إمامهم[3].

---

(١) أنظر عن الخُرَّميّة في:
المنتظم ٥/١١٣، والبداية والنهاية ١١/٦٢ وفيه «الجرمية» وهو تحريف.

(٢) أنظر عن البابكيّة في:
المنتظم ٥/١١٣، ١١٤، وانظر: تاريخ أخبار القرامطة لابن العديم ٩٩، ١٠٠، والبداية والنهاية ١١/٦٢.

(٣) أنظر عن المحمِّرة في:
المنتظم ٥/١١٤، والبداية والنهاية ١١/٦٢.

(٤) أنظر عن السبعية في:
المنتظم ٥/١١٤، والبداية والنهاية ١١/٦٢.

(٥) أنظر عن التعليمية في:
المنتظم ٥/١١٤، والبداية والنهاية ١١/٦٢.

[الإسماعيلية]

والإسماعيلية من القرامطة[1].

وقيل: إنّ قَرْمَط غلام إسماعيل بن جعفر الصّادق، ولم يصحّ.

[الملاحدة]

وكلّ هؤلاء يذهبون إلى مذهب المَلاحدة كَزَرَادشْت، ومَزْدَك، وماني، الّذين جحدوا النُّبُوَّة وأباحوا المحظورات. وقالوا بقول الفلاسفة والدَّهْريّة، لعنهم الله تعالىٰ[2].

[وفاة يازمان الخادم]

وفيها غزا يازمان الخادم حصن سكند[3]، فَنَصَبَ عليه المجانيق وكاد يفتحه، فجاءه حَجَرٌ مِن الحِصْن فقتله، فارتحلوا وبه رَمَقٌ، فمات في الطّريق. وحُمِل فَدُفِنَ بطَرَسُوس[4].

وكان شجاعاً، جواداً، كريماً.

---

(١) أنظر عن الإسماعيلية في:
المنتظم ٥/١١٠.

(٢) أفرد ابن الجوزي أكثر من فصل عن الفرق الباطنية في: المنتظم ٥/١١٠ ـ ١١٩.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري «سلندو»، وفي تاريخ ابن خلدون «اسكندا». (٣/٣٣٦ و ٣٣٩) وفي النجوم الزاهرة ٣/٧٨، ومرآة الزمان ٧/١٣١ «سلند».

(٤) أنظر عن وفاة يازمان في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٧، ومروج الذهب ٤/٢١٣ وفيه أنه توفي تحت الحصن المعروف لكوكب، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والكامل في التاريخ ٧/٤٤٩، والبداية والنهاية ١١/٦٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٣٦، ٣٣٧ و ٣٣٩، ومرآة الزمان ٧/١٣١، والنجوم الزاهرة ٣/٧٨.

سنة تسعٍ وسبعين ومائتين

تُوُفّي فيها: المعتمد على الله،
وأحمد بن الخليل البُرْجُلانيّ،
وأحمد بن أبي خَيْثَمَة،
وإبراهيم بن عبد الله القصّار،
وأبو يحيىٰ بن أبي مَيْسَرَة،
وأبو عيسىٰ التِّرْمِذيّ.

* * *

[ولاية العهد للمعتضد]

ولِثمانٍ بقين مِن المحرَّم خلع جَعفر المفوّض من العهد، وقدَّم عليه المعتضد، وكتب إلى الآفاق بذلك. وذلك لتمكُّن المعتضد مِن الأمور، ولطاعة الجيش له[1].

[منع المنجّمين والقُصّاص]

وفيها أمر المعتضد أن لا يقعد في الطريق مُنَجِّم ولا قَصَّاص، واستحلف

---

(١) أنظر عن ولاية العهد في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٨، والمنتظم ٥/١٢٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٥، ٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢، ودول الإسلام ١/١٦٨، والبداية والنهاية ١١/٦٤، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٣/٧٩ و ٨٠، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧.

الورّاقين لا يبيعوا كُتُب الفلاسفة والجَدَل ونحو ذلك[1].

[وفاة المعتمد وولاية ابن الموفّق]

وضُعف أمر المعتمد معه، وتُوُفّي بعد أشهُر من السّنة، فولي المعتضد أبو العبّاس بن الموفّق الخلافة[2].

[قدوم رسول خمارويه إلى المعتضد]

وفيها قدِم رسول خُمَارَوَيْه صاحب مصر إلى المعتضد، وذلك عشرون حمْل بَغْلٍ مِن الذهب من سوى الخيول والسُّرُوج والجواهر والتُحف، وزرافة[3].

[ولاية ابن الليث خراسان]

وقدِمت عليه هدايا عَمْرو بن اللَّيث، فولّاه خُراسان[4].

---

(١) أنظر عن المنجّمين وغيرهم في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والمنتظم ٥/١٢٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٥، ودول الإسلام ١/١٦٨، والبداية والنهاية ١١/٦٤، ومرآة الجنان ٢/١٩٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧.

(٢) أنظر عن وفاة المعتمد في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٨ و ٢٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٩، والمنتظم ٥/١٢٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٥ و ٤٥٦، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٨٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، والفخري ٢٥١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢، ودول الإسلام ١/١٦٩، والبداية والنهاية ١١/٦٥، ومرآة الجنان ٢/١٩٣، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧.

(٣) أنظر عن قدوم رسول خمارويه في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٠، ومروج الذهب ٤/٢٣٣، ٢٣٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٣٧، والمنتظم ٥/١٣٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٩، وزبدة الحلب ١/٨٥، وتاريخ مختصر الدول ١٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢، والبداية والنهايه ١١/٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠.

(٤) أنظر عن ولاية ابن الليث في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٠، والمنتظم ٥/١٣٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٧، والبداية والنهاية ١١/٦٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٦.

[وفاة نصر بن أحمد بن أسد]

وفيها تُوُفّي نصر بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النَّهر، فولي بعده أخوه إسماعيل[1].

[زواج المعتضد]

وتوجَّهت الرُّسُل في تزويج عليّ بن المعتضد ببنت خُمَارَوَيْه؛ ثمّ تَزَوَّجها المعتضد[2].

[فتح ابن الشيخ قلعة ماردين]

وفيها فتح أحمد بن عيسىٰ بن الشيخ قلعة مارِدِين. أخذها من محمد بن إسحاق بن كُنْداج[3].

[صلاة المعتضد الأضحى]

وصلّى المعتضد بالنّاس صلاة الأضحى، فكبَّر في الأولى ستّاً، وفي الثانية واحدة. ولم تُسمع منه الخطبة[4].

---

(١) أنظر عن وفاة نصر في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٠، وتاريخ بخارى للنرشخي ١١٦، والمنتظم ٥/١٤١، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٦.

(٢) أنظر عن زواج المعتضد في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٠، ومروج الذهب ٤/٢٣٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٣٨، ووُلاة مصر للكِنْدي ٢٦٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٠، والمنتظم ٥/١٣٨، وزبدة الحلب ١/٨٥، وتاريخ مختصر الدول ١٥٠، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٦، ٣٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤٢، والبداية والنهاية ١١/٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/١٧١.

(٣) أنظر عن ابن الشيخ في:
تاريخ الطبري ١٠/٣١، ومروج الذهب ٤/٢٣٣، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٠، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٧، والأعلاق الخطيرة لابن شدّاد ج ٣ ق ٢/٥٤٥، والبداية والنهاية ١١/٧٦٦ والنجوم الزاهرة ٣/٨٠.

(٤) أنظر عن صلاة المعتضد في:
تاريخ الطبري ١٠/٣١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠.

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس هارون بن محمد العبّاسيّ، وهي آخر حَجّةٍ حَجّها بالنّاس. وكان قد حجّ بهم ستّ عشرة حَجَّة مُتَوَالية[1].

---

(١) أنظر عن حجّ هذا الموسم في:
تاريخ الطبري ١٠/٣١، ومروج الذهب ٤/٤٠٧، وفيه أنه حجّ تسع حجج متوالية، والمنتظم ٥/١٣٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٠، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٧، والبداية والنهاية ١١/٦٦.

سنة ثمانين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن محمد البرّيّ،
وعثمان بن سعيد الدّارميّ،
وأبو إسماعيل التِّرْمِذِيّ،
وهلال بن العلاء.

* * *

[القبض على محمد بن الحسن بن سهل]

وفي أوّلها قبض المعتضد على محمد بن الحَسَن بن سهل. وكان أحد قُوّاد صاحب الزَّنْج استأمن إلى الموفَّق، فبلغ المعتضد أنّه يدعو إلى ولد المهتدي بالله فَقَرَّرهُ، وقال: أخبِرْني عن الرجل الّذي تدعو إليه؟ فقال: لو كان تحت قَدَميّ ما رفعتهما عنه. فقتله[1].

[مسير المعتضد إلى بني شيبان]

وفي صَفَر، سار المعتضد بجيوشه يريد بني شَيْبان، وكانوا قد عاثوا وأفسَدوا، فلحِقهم بالجيش، فَقتل منهم خلقاً، وغرَّقَ خلقاً، وغنِم الجيش مِن أموالهم ما لا يُحصى، بحيث أُبيعت الشّاة بدِرْهم، والجمل بخمسة دراهم.

وأمر المعتضد بحفظ النّساء والذّراري، ولم يتعرَّض لهم.

---

(١) أنظر عن ابن سهل في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٢، والمنتظم ٥/١٤١، ١٤٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٦١ وفيه: «محمد بن الحسين»، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٧.

ثمّ وصل إلى المَوْصِل. ثمّ لَقِيَه بنو شَيْبان وتذلّلوا له، فأخذ منهم خمسمائة رجلٍ رهائن، وردَّ عليهم نساءَهم وذَرَاريهم[1].

[فتح ابن أبي الساج مَرَاغة]

وفيها افتتح محمد بن أبي السّاج مَرَاغَة بعد حصارٍ طويل، وأخذ منها مالاً كثيراً[2].

[وفاة جعفر بن المعتضد]

وفيها مات المفوّض إلى الله جعفر بن المعتضد الّذي ولي عهد أبيه، في ربيع الآخر. وكان محبوساً في دار المعتضد لا يراه أحد.

وقيل: إنّ المعتضد كان ينادمه[3].

[مولد القائم بسَلمية]

وفيها وُلِد بسَلَمِية القائم أبو القاسم محمد بن المهديّ عُبَيْد الله ببلد سَلَمية. وكان بها أمرهم وأموالهم. وأسْلَفْنا سنة سبعين شيئاً مِن خبرِهم[4].

[دخول الداعية أبي عبد الله أرض القيروان]

وفيها دخل داعيهم أبو عبد الله مع بني كُتَامة إلى أرض القَيروان في ربيع الأوّل، فاشتهر أمره وتسامعوا به، وأتَوْه وبالغوا في احترامه. فاتّصل خبره

---

(١) أنظر عن مسير المعتضد في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٣٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٠، والمنتظم ٥/١٤٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٢، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٧، ٣٤٨، والبداية والنهاية ١١/٦٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٧.

(٢) أنظر عن فتح مراغة في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٣٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٠، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٣٣.

(٣) أنظر عن وفاة ابن المعتضد في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٣، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢.

(٤) راجع في ذلك:
الدرّة المضيّة لابن أبيك الدواداري ٥ و ٨ و ١٩، واتّعاظ الحنفا للمقريزي ١/٢٦، ٢٧.

بإبراهيم بن أحمد صاحب إفريقيّة، فبعث يخوّفه ويحذّره الخروج. فلم يُبَاله[1].

[الحرب بين الداعي وصاحب إفريقية]

واشتهر زُهد الدّاعي أبي عبد الله وعِلْمه، فلمّا هَمَّ صاحب إفريقيّة بقبْضه استنهض الّذين تبِعوه، فالتقى الفريقان، فانتظر أبو عبد الله، وقتل وغَنِم؛ فحاربه صاحب إفريقيّة مرّات، وأبو عبد الله في زيادة، وصاحب إفريقيّة في نَقْص. ثمّ إنّه في الآخر قُتِل[2].

[غزوة إسماعيل بن أحمد بلاد الترك]

وفيها غزا إسماعيل بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النَّهر بلاد التُّرْك، وأسرَ ملكها وزوجته، وأسرَ عشرة آلاف، وقتل عشرة آلاف. وأصاب أموالاً عظيمة، بحيث أصاب الفارس في الغنيمة ألف درهم[3].

[موت الأمير مسرور البلخي]

ومات الأمير مسرور البلْخيّ الّذي كان مع الموفّق وقت الحصار[4].

---

(١) أنظر عن دخول الداعية مع كُتامة في:
رسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان بن محمد ٧١، والكامل في التاريخ ٣٢/٨، وسيرة الحاجب جعفر لمحمد بن محمد اليماني، نشرها إيڤانوف (مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية ١٩٣٧) ق ١١٢/٢، ١١٧، والبيان المغرب لابن عذاري ١٢٨/١، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ـ طبعة جرّوس برس ٦٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٠.
ووقع في: تاريخ ابن خلدون ٣٢/٤، والمواعظ والإعتبار للمقريزي ٣٥٠/١ و١١/٢، واتّعاظ الحنفا له ٥٦/١ أن دخول الداعية كان في سنة ٢٨٨ هـ. وانظر: الدّرّة المضيّة لابن أيبك ٣٨، وتاريخ الأنطاكي ٦١.

(٢) أنظر: رسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان بن محمد ٨٤ و٩٣، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٥٧/١، ٥٨، والبيان المغرب لابن عذاري ١٢٨/١، ١٢٩، وتاريخ الخلفاء ٣٧٠.

(٣) أنظر عن غزو بلاد الترك في:
تاريخ الطبري ٣٤/١٠، وتاريخ بخارى للنرشخي ١١٧ وما بعدها، والمنتظم ١٤٢/٥، ١٤٣، والكامل في التاريخ ٤٦٤/٧، ٤٦٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٦، ٤٧، والبداية والنهاية ٦٩/١١.

(٤) أنظر عن موت البلخي في:
تاريخ الطبري ٣٤/١٠، والكامل في التاريخ ٤٦٥/٧.

[خبر الزَّلْزلة في بلاد الدُّبيل]

رُوي أنّ في ذي الحجّة وَرَدَ كتاب مِن الدُّبيل أنَّ القَمَر انكسف في شوّال من السّنة، وأنّ الدُّنيا أصبحت مُظْلمة إلى العصر. فهبّت رِيحٌ سوداء، فدامت إلى ثُلُث اللَّيل، وأعقبها زلزلة عظيمة أذهبت عامّة المدينة. وأنّهم أخرجوا مِن تحت الهدْم ثلاثين ألف إلى تاريخ الكتاب.

ثمّ زُلْزلت خمس مرّات، فكان عدّة مَن أُخْرِج مِن تحت الرَّدْم مائة ألف وخمسين ألفاً[1].

[زيادة دار المنصور]

وفيها زِيد في جامع المنصور دار المنصور التي كان يسكنها. وغرِم على إصلاح ذلك عشرين ألف دينار[2]. والله أعلم.

---

(١) أنظر عن الزلزلة في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٤، ٣٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٠ وفيه «أردبيل» بدل «الدبيل»، والمنتظم ٥/١٤٣، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٧، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٨، والبداية والنهاية ١١/ ٦٠، وتاريخ الخلفاء ٣٧٠.

(٢) أنظر عن الزيادة في دار المنصور في:
المنتظم ٥/١٤٣، والبداية والنهاية ١١/٦٨،

ذكر رجال هذه الطبقة على المعجم

ـ حرف الألف ـ

١٩٢ ـ أحمد بن إبراهيم البغداديّ[١].

أبو بسْطام الأَطْروش.

سمع: هَوْذَة بن خليفة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ البزّار.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين[٢].

١٩٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن هشام ين يحيى بن يحيى.

أبو حارثة الغسّانيّ الدّمشقيّ.

سمع: أباه، وهشام بن عمّار، وجماعة.

وعنه: أحمد بن جَوْصا، وأبو يعقوب إسحاق الأذْرعيّ، وأبو عَوَانة في صحيحه وقال: ثنا أبو حارثة سيّد أهل الشام.

١٩٤ ـ أحمد بن إسحاق بن المختار[٣].

أبو بكر الدّقّاق.

سمع: أبا كامل الجَحْدَريّ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ.

وعنه: أحمد بن كامل القاضي، وغيره[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم البغدادي) في:
تاريخ بغداد ٤/١٠، ١١ رقم ١٥٩٣ وفيه كنيته: أبو بكر الأطروش المعروف بأبي بسطام، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٣.

(٢) الموجود في تاريخ بغداد ٤/١١ أنه مات في ذي الحجة من سنة سبع وتسعين ومائتين.

(٣) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٥ رقم ١١٢٩.

(٤) وثّقه الخطيب.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[1].

١٩٥ ـ أحمد بن إسماعيل بن مهديّ السَّكونيّ الحمصيّ[2].

روى عن: أحمد بن كثير الصَّنعانيّ.

وعنه: الطّبرانيّ.

١٩٦ ـ أحمد بن الأسود[3].

أبو عليّ الحنفيّ البصْريّ.

سمع: يزيد بن هارون، وغيره.

وولي قضاء قرقيسيا.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»، وقال: ثنا عنه: أحمد بن عبد الله الجُسَيْريّ[4].

وتُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

١٩٧ ـ أحمد بن أيوب بن زُرَيْع الهاشميّ.

يروي عن: عبد الله بن صالح العِجْليّ، وغيره.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

١٩٨ ـ أحمد بن بكر بن سيف المَرُّوذِيّ.

سمع من: أبي نُعَيْم، وغيره.

وكان موثَّقاً.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

١٩٩ ـ أحمد بن بكر البالِسيّ[5].

---

(١) يوم جمعة في ذي العقدة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/ ٢٥.

(٣) أنظر عن (أحمد بن الأسود) في:
الثقات لابن حبّان ٨/ ٤٦ وقال محقّقه في الحاشية: «لم نظفر به».

(٤) في الأصل: «وقال عنه: أحمد بن عبيد الله الجسري»، والتصحيح من «الثقات».

(٥) أنظر عن (أحمد بن بكر البالسي) في:

أبو بكر[1].

تُوُفّي بعد السَّبْعين أو قبلها.

وحدَّث عن: يزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، ومحمد بن مُصْعَب، وطائفة.

وكان ثقة يخطيء.

وقد تقدَّم في تلك الطّبقة.

وأمّا الأزْديّ فقال: كان يضع الحديث[2].

٢٠٠ ـ أحمد المعتمد على الله[3].

= الثقات لابن حبّان ٨/٥١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩١ وفيه يقال «ابن بكرويه»، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٦٦ رقم ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٦٤، ٦٥ رقم ٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥ رقم ٢٤٩، وميزان الإعتدال ١/٨٦ رقم ٣٠٩، ولسان الميزان ١/١٤٠ رقم ٤٤٦.

(١) في لسان الميزان: «أبو سعيد»، وكذا في: سير أعلام النبلاء.

(٢) وقال ابن حبّان: «حدّثنا عنه عمرو بن سعيد بن سنان الطائي بنُسَخ».
وقال ابن عديّ: «روى أحاديث مناكير عن الثقات».

(٣) أنظر عن (المعتمد الخليفة) في:
طبقات الشعراء ٤٤٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٦٠، وتاريخ الطبري ٩/٤٧٤، والتنبيه والإشراف ٣١٨، ٣١٩، ومروج الذهب ٣٢، ٦٠٠، ٧٧٠، ٣٠٧٥، ٣١٤٤، ٣١٥٣ ـ ٣٢٤١، ٣٣٥٢، ٣٦١٩، ٣٦٢٦، والعقد الفريد ٤/١٦٦ و٥/١٢٥، ١٢٦ و٦/٢٦٨، والولاة والقضاة للكندي ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٠، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥، وولاة مصر ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣، ونشوار المحاضرة للتنوخي ١/١٨، ٧٨، ١٤٤، ١٥١، ٢٣٦، ٢٧٠ و٢/٢٥، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٨٧، ١٩٠، ٣٢٧ و٣/٢٦٧ و٤/٢٣، ١٣٤، ١٤١، ٢١٣ و٥/٤٢، ٤٣ و٦/٢٢، ٢٣ و٧/١٢٩، ٢٠٠ و٨/٢١، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥ ـ ٣٧، ٦٣، ٦٥، ٩٦، ٩٧، ١١٦، ١٤٥، ١٩٧، والفرج بعد الشدّة، له ١/١٧٥، ١٨٢ ـ ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٩، ٢٥٠، ٣٠٣، ٣٣٥ و٢/٩، ١٨، ٧٦، ٧٧، ١١٤، ٢٤١ ـ ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٠٧، ٣٨٩ و٣/٢٥، ٨٥، ١٣١، ١٣٢، ١٥١، ١٥٥، ٢٣٤، وتاريخ بغداد ٤/٦٠ وثمار القلوب للثعالبي ١٨٧، ٢٩٢، ٣٧٥، وتحفة الوزراء، له ١١٦، ١٢٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥، ٢٧، ٣٥، ٣٦، ٣٨ ـ ٤٠، ٤٦، ٥٧، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦ ـ ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٧٢، والوزراء للصابي ٨٢، ٢٧٠، ٢٨٤، وزبدة الحلب ١/٧٤، ٧٥، ٨٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٤٨، ١٣٨، ٢٦٢ ـ ٢٦٦، ٢٦٩، والهفوات النادرة ٥٠، ١٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٩، ٣٦٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، =

أبـو العبّاس أميـر المؤمنين ابن المتوكّـل على الله جعفـر بن المعتصم بـالله محمد بن الرشيد الهاشميّ العبّاسيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين ومائتين بسُرَّ مَن رأى، وأمّه روميّة اسمها فِتْيان[1].

قال ابن أبي الدُّنيا: كان أسمر رقيق اللَّوْن، أَعْيَن، خفيفاً، لطيف اللّحية، جميلاً[2]. وُلد في أوّل سنـة تسعٍ، ومـات ليلة الاثنين لإحدى عشـرة بقيت من رجب سنة تسعٍ وسبعين فجـأة ببغداد. فحُمِـل ودفِنَ بسامَـرَّاء. وكـانت خـلافته ثـلاثة وعشرين سنة وستّة أيام، والصّواب: وثلاثة أيّام.

قلت: استخلف بعـد المهتدي بـالله، وقد سـار بنفسه لحـرب يعقـوب بن الليث الصّفّار. فالتقاه بقرب دَيْر العاقول، فنُصر عليه، وهُزِم جيش الصّفّـار أقبح هزيمة سنة اثنتين وستّين[3].

وقيـل: كان المعتمـد مربـوعـاً نحيفـاً. فلمّـا استخلف سمن وأسـرع إليـه الشَّيْب.

مات بالقصر الحُسَينيّ مع النُّدماء والمـطربين. أكل في ذلـك اليوم رؤوس

= ١٦٧، والتـذكرة الحمـدونية ١/٤٤٢ رقم ١١٦١، وآثار البلاد في أخبار العبـاد ٧٨، والإشـارات ٧١٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٥، والفخري ٢٥٠ ـ ٢٥٥، ومختصر التاريخ لابن الكـازروني ١٤٤، ١٤٨، ١٥١، ١٥٣، ١٦١ ـ ١٦٣، ١٦٥، وتـاريـخ الـزمـان لابن العبـري ٤٤ ـ ٤٦، وتـاريخ مختصـر الدول، لـه ١٤٧ ـ ١٥٠، ووفيات الأعيـان ١/١٧٣، ٢٨١، و٢/٢٤٩، ٤١٥ و٣/٤٣، ١٢٠، ٣٧٤ و٤/١٩٠ و٦/١٩٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٤، وخـلاصة الـذهب المسبوك ٢٣٣ ـ ٢٣٥، ودول الإسـلام ١/١٦٩، ومرآة الجنـان ٢/١٩٣، والبـدايـة والنهـايـة ١١/٦٥، والنجـوم الـزاهـرة ٣/٨٠، وتـاريـخ الخلفـاء ٣٦٣ ـ ٣٦٨، ومـآثر الإنـافة ١/٢٥٢ ـ ٢٦١، وتـاريـخ الخميس ٢/٣٨٣، وتاريـخ ابن الـوردي ١/٢٤١.

(١) تاريخ بغداد ٤/٦٠ و٦١.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٦٢.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٦١، وذلك في رجب يوم الشعانين. قال محمد بن أبي عون البلخي:

لله مـا يـومـنـا، يـوم الـشـعـانـيـن ... فضّ الإلـه بـه جـيش الـمـلاعـيـن

وطـار بـالـنـاكـث الـصـفّـار مـنـشـمـر ... كـأنـمـا بـعـره غـسـل الـسـراجـيـن

الجداء[1]، ومات في اليوم الثّاني فجأة. فقيل: إنّه سُمَّ في الرؤوس. ومات معه من أكل منها.

قيل: بل نام فغُمّ في بساط.

وقيل: سمّوه في كأس. فدخل عليه إسماعيل القاضي وجماعة شهود، فلم يروا به أثراً[2].

وكان مُنْهمكاً على اللّذّات. فاستولى أخوه الموفّق على الأمور وقويَ عليه، وانقهر معه المعتمد.

ثمّ مات المعتمد وهو كالمحجور عليه من بعض الوجوه، من جهة المعتضد أيضاً ابن الموفّق.

وكانت عريب جارية المعتمد قد وصلها أموال جزيلة من المعتمد، ولها فيه مدائح.

وكان يتعانى المُسْكِر ويُعربد على النُّدَماء.

واستخلف بعده المعتضد بن الموفَّق.

٢٠١ ـ أحمد بن حازم بن أبي غرزة[3].

أبو عَمْرو الغِفاريّ الكوفيّ.

أحد الأثبات المجوّدين.

سمع: جعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وعبد الله[4] بن موسى، وإسماعيل بن أبان، وطائفة.

---

(١) في مروج الذهب: «رؤوس حملان».

(٢) أنظر تفصيل الخبر في مروج الذهب ٤/٢٢٩، ٢٣٠.

(٣) أنظر عن (أحمد بن حازم) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٠٩، والجرح والتعديل ٢/٤٨ رقم ٤٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤٩، ٥١٣، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٤٠، والمستدرك على الصحيحين ١/٥٢ وفيه «أحمد بن حازم عن أبي عروة الغفاري»! وهو وهمْ، والسابق واللاحق ٣٢٩، واللباب ٢/٣٧٧، ٣٧٨، ودول الإسلام ١/١٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٣٩، ٢٤٠، والعبر ٢/٥٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩٤، ٥٩٥، والبداية والنهاية ١١/٥٦ وفيه «ابن أبي عزرة»، والوافي بالوفيات ٦/٢٩٨، ٢٩٩، وطبقات الحفاظ ٢٦٦، وشذرات الذهب ٢/١٦٨، ١٦٩، والأعلام ١/١٠٤، ومعجم المؤلفين ١/١٨٦، وتاريخ التراث العربي ١/٢٣٣.

(٤) في المستدرك: «عبيد الله».

وعنه: مُطَيَّن، وابن رُحَيْم الشَّيْبانيّ، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم؛ والكوفيّون كابن عُقْدة[1]، وغيره.

وله مُسْنَد مشهور، وقع لنا منه شيء.
ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2]، وقال: كان متقِناً.
قلت: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ستٍّ وسبعين[3].

٢٠٢ ـ أحمد بن الحُباب بن حمزة[4].
أبو بكر الحِمْيَريّ النَّسّابة البلْخيّ.

سمع: مكّيَّ بن إبراهيم، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.
وعنه: حرب بن إسماعيل الكرْمانيّ، وأبو بكر بن أبي داود عبد الله بن دَرَسْتُوَيْه.
تُوُفّي سنة سبْعٍ.

٢٠٣ ـ أحمد بن حرب بن مِسْمَع البغداديّ المعدّل[5].
أبو جعفر البُرْجُلانيّ. والبُرْجُلانيّة مَحَلَّة ببغداد.

سمع: أبا النَّضْر هاشم بن القاسم، والواقديّ، والأسود بن عامر بن شاذان، والحَسَن الأشيب.
وعنه: النّجّاد، وأبو عَمْرو بن السَّمّاك، ومحمد بن جعفر بن الهيثم الأنباريّ، وآخرون.

---

(١) في الأصل: «كابن أبي عقدة»، وهو غلط.
(٢) ج ٨/٤٤.
(٣) وقع في ثقات ابن حبّان:
«مات في أول سنة سبع وتسعين ومائتين» (كذا) والصواب: «سبع وسبعين» وقال: «وهو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن حازم بن قيس بن أبي غرزة».
(٤) أنظر عن (أحمد بن الحباب) في:
تاريخ الطبري ٤/٢٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٥٣ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٤): «ولم نظفر به»، والسابق واللاحق للخطيب ٧٣.
(٥) أنظر عن (أحمد بن حرب) في:
تاريخ بغداد ٤/١١٩، ١٢٠ رقم ١٧٨٦، والنجوم الزاهرة ٣/٧١.

وثّقه الخطيب[1]، وقال: مات في ربيع الأوّل سنة تسعٍ[2].

٢٠٤ ـ أحمد بن الخليل بن حرب النَّوْفليّ[3].

مولىٰ بني نَوْفل، ابن الحارث القُومِسيّ.

حدَّث عن: أبي النَّضْر هاشم، وعبد الله بن موسىٰ، وأبي عبد الرحمن المقري، ومُعَلَّى بن أسد.

وهو مِن أهل قُومِس. محدِّث فاضل، يُكنّى أبا عبد الله.

روى عنه: عمر بن عبد الله بن حسن، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وأهل إصبهان، وأبو حاتم الرّازيّ[4]، ويحيىٰ بن عَبْدُوس، والفُضَيْل بن الخصيب.

وقال أبو زُرْعة: يكذب على مَن لقي وعلى مَن لم يلقَ. ويحدِّث عن قومٍ ماتوا قبل أن يولد بعشرين سنة.

وقال ابن مَرْدَوَيْه: فيه لِين.

قلت: وكان قديم الوفاة[5].

---

(١) فقال: «كان حسن الحديث، ثبتاً في الرواية».
وقال محمد بن العباس بن نجيح البزّار: حدّثنا أحمد بن حرب بن مسمع، ثقة ثقة.
وقال الدارقطني: كان أحمد بن حرب المعدّل ثقة.

(٢) هكذا في الأصل، أما ابن المنادي فقال: «ومات بمدينتنا أبو جعفر أحمد بن حرب بن مسمع البزّار صاحب القعنبي فجأة لثلاثٍ بقين من شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين. وكان من قراء القرآن وأحد الشهود الذين رغبوا في آخر أعمارهم عن الشهادة».

(٣) أنظر عن (أحمد بن الخليل) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٠ رقم ٤٩، وذكر أخبار إصبهان ١/٩٠، ٩١، وطبقات الحنابلة ١/٤٢ رقم ١٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٠٥ ـ ٣٠٧ رقم ٣٤، وميزان الإعتدال ١/٩٦ رقم ٣٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٥، ١٥٦ رقم ٨٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٨ رقم ٢٨١، ولسان الميزان ١/١٦٧ رقم ٥٣٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٨، ٢٩ رقم ٤٣، وتقريب التهذيب ١/١٤ رقم ٣٧.

(٤) وقال عنه: كذّاب. وقال أيضاً: «روى عمّن لم يُخلق، روى عن فلان ابناً للأعمش سمّاه، ولم يكن للأعمش أبناء غير هود».
وقال أيضاً: «خرج أحمد بن الخليل مرةً إلى دباوند، وروى عن داود الجعفري، فقلت له: متى سمعت من داود الجعفري؟ فقال: أسكت يا أبا حاتم، إن أول سفرة حمقاء».

(٥) وقال أبو بكر الخلال: رفيع القدر، سمع من أبي عبد الله مسائل أغرب فيها على أصحابه. =

٢٠٥ ـ أحمد بن أبي خَيْثَمَة زُهير بن حرب بن شدّاد[١].

أبو بكر النَّسائيّ ثمّ البغداديّ الحافظ، صاحب التّاريخ المشهور.

سمع: أباه، وأبا نُعَيْم، وهَوْذَة بن خليفة، وقُطْبة بن العلاء بن المِنْهال الغَنَويّ، ومسلم بن إبراهيم، وعفّان، ومحمد بن سابق، وموسى بن إسماعيل، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وأبا غسّان النَّهْديّ، وخلقاً كثيراً.

وعنه: البَغَويّ، وابن صاعد، ومحمد بن عليّ بن عُبَيْد، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن كامل، وخلق.

قال أبو بكر الخطيب[٢]: كان ثقة عالماً متفنّناً حافظاً، بصيراً بأيّام النّاس، راوية للأدب.

أخذ عِلم الحديث عن: أحمد، وابن مَعِين.

وعلم النَّسَب عن: مُصْعَب الزُّبَيْريّ.

وأيّام النّاس عن: أبي الحسن عليّ بن محمد المدائنيّ.

والأدب عن: محمد بن سلّام الجُمَحيّ.

وله كتاب «التّاريخ» الّذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته (فلا أعرف أغزر فوائد منه)[٣].

= (طبقات الحنابلة).

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي خيثمة) في: أخبار القضاة لوكيع ١/٨٨، ١٠٥، ١٢٦، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٩٥ و٢/٣ـ٥، ٥٣، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٤١١، ٤١٣، ٤٢٦، وانظر فهرس الأعلام في الجزء الثالث ٣٤٢، وتاريخ الطبري (أنظر الفهرس) ١٠/١٧٠، والجرح والتعديل ٢/٥٢ رقم ٥٧، والثقات لابن حبّان ٨/٥٥، ومروج الذهب ١٩٧١، ٢١٢٩، وفيه قال محققه بالحاشية (١): «ولم نظفر به»، ومن حديث خيثمة الأطابلسي (بتحقيقنا) ١٨ رقم ٨، وص ١٣٠، ١٣١، ١٣٨، ٢٠٧، وتاريخ بغداد ٤/١٦٢ ـ ١٦٤ رقم ١٨٤٠، ودول الإسلام ١/١٦٨، والعبر ٢/٦١، ومرآة الجنان ٢/١٩٣، والبداية والنهاية ١١/٧٦٦ والروض المعطار ١١٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣.

(٢) في تاريخه ٤/١٦٢.

(٣) العبارة التي بين القوسين وردت عند الخطيب بنصّ مختلف هو: «ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنّفه ابن أبي خيثمة، وكان لا يرويه إلّا على الوجه، فسمعه الشيوخ الأكابر، كأبي القاسم البغوي، ونحوه». (تاريخ بغداد ٤/١٦٣).

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة مأمون.

وقال ابن قانع: مات في جُمَادَى الأولى سنة سبْعٍ وسبعين. وكذا قال ابن المنادي، وزاد: وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة[1].

وقيل: دون ذلك[2].

٢٠٦ ـ أحمد بن سعيد بن زياد[3].

أبو العبّاس الجمّال.

بغداديٌّ ثقة.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وأبا النَّضْر، وحَجّاج بن محمد.

وعنه: محمد بن عبّاس بن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ، وأحمد بن كامل، وجماعة.

تُوُفّي في شوّال سنة ثمانٍ وسبعين[4].

وثّقه الخطيب[5].

٢٠٧ ـ أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٦٤.

(٢) قال أبو حاتم: «كتب إلينا وكان صدوقاً». (الجرح والتعديل ٢/٥٢).
وقال ابن حبّان: «ممّن جمع وصنّف مع إتقانٍ فيه». (الثقات ٨/٥٥).

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٢١ و٣/١٦٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧، وتاريخ بغداد ٤/١٧٠ رقم ١٨٤٨.

(٤) يوم السبت، ودُفن يوم الأحد لاثنتي عشرة بقين من شوال.

(٥) فقال: «كان ثقة حسن الحديث».
وكان محمد بن أحمد بن أبي خيثمة يُثْني عليه.
وكان ابن المنادي: أحمد بن سعيد الجمال كان ينزل سوق يحيى، من الثقات.

(٦) أنظر عن (أحمد بن سعيد الزهري) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٠٦، ١٣٢، ١٤٥، ١٦٠، ٢٨٥، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٥٩ وفيه: «أحمد بن سعد»، و٢/٥٤، ٥٨، ١٣٣ ـ ١٣٥، ٤٠٣، ٤٠٦، ومُسْند أبي عوانة ٢/٢٥٤، وتاريخ بغداد ٤/١٨١ ـ ١٨٣ رقم ١٨٦٥ وفيه: «أحمد بن سعيد»: والسابق واللاحق ٩١، وفيه: «أحمد بن سعد»، وطبقات الحنابلة ١/٤٦، ٤٧ رقم ٢٩، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٨٨، ٨٩ رقم ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١١٧، ١١٨ رقم ٥٧، وفي كلها: «أحمد بن سعد»، وكذا في: =

أبو إبراهيم الزُّهْريّ.

سمع: عفّان، وعليَّ بن الجَعْد، ويحيىٰ بن بُكَيْر، ويحيىٰ بن سليمان الجُعْفيّ، وعليّ بن بحر القطّان، ومحمد بن سلّام الجُمَحيّ، وغيْرهم.

وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِليّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو عَوَانة في صحيحه في أماكن، وقال مرّة: وكان من الأبدال؛ وجماعة.

قال الخطيب[1]: وكان مذكوراً بالعِلم والفضل، موصوفاً بالصَّلاح والزُّهْد، ومِن أهل بيت كلّهم علماء ومحدِّثون.

وله أخَوان أكبر منه: عُبَيْد الله، وعبد الله.

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ: حدَّثني أبي قال: مضى عمّي أبو إبراهيم الزُّهْريّ إلى أحمد بن حنبل فسلَّم عليه، فلمّا رآه وثَبَ وقامَ إليه وأكرمه، فلمَّا أن مضى قال له ابنه: يا أَبَه[2]، شابّ تعمل به هذا وتقوم إليه؟ قال: يا بُنَيّ لا تُعارِضْني في مثل هذا، ألا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف[3]؟

وقال ابن المنادي: تُوُفّي في خامس المحرَّم سنة ثلاثٍ وسبعين، وقد بلغ خمساً وسَبْعين سنة[4].

وقال ابن صاعد: كان ثقة[5].

وقال غيره: كان مِن الأبدال[6].

٢٠٨ ـ أحمد بن سليمان[7].

= النجوم الزاهرة ٣/٦٩.

(١) في تاريخه ٤/١٨١.

(٢) في تاريخ بغداد: «يا أبت».

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٨٣.

(٤) تاريخ بغداد ٤/١٨٣.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) وقال ابن المنادي: «كان معروفاً بالخير والصلاح والعفاف إلى أن مات».
وقال أبو بكر الخلّال: كان عنده عن أبي عبد الله مسائل حساناً. (طبقات الحنابلة).

(٧) أنظر عن (أحمد بن سليمان الصوري) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٧، ١٨، ١٠٦، ١٣٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة =

أبو بكر الصُّوريّ.

نزل عِرْقة[1]، وحدَّث عن: سعيد بن منصور، ومهديّ بن جعفر الرّمْليّ، وغير واحد.

روى عنه: محمد بن يوسف الهَرَويّ، وخيثمة الأطْرابُلُسيّ.

٢٠٩ ـ أحمد بن السَّمِيدَع الشّاشيّ الحافظ[2].

سمع: مُسَدَّداً، ويحيىٰ بن بُكَيْر، وجماعة.

وطوَّف وصنَّف.

تُوُفّي في صفر سنة أربعٍ وسبعين[3].

٢١٠ ـ أحمد بن أبي طالب[4].

أبو العبّاس التَّميميّ القَيْروانيّ. قاضي القيروان. تفقَّه على سَحْنُون حتّى برع. وحجّ وأخذ عن: يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحَكَم.

وكان سَمْحاً جواداً سَرِّياً عادلاً، قوّالاً بالحقّ. تلاعَن في أيّامه زوجان.

وقد أنكر على أمير القيروان ابن الأغلب، فامتحنه وسجنه، فيُقال إنّه سقاه سُمّاً، فمات في سنة خمسٍ وسبعين.

٢١١ ـ أحمد بن أبي طاهر الكاتب[5]

= التيمورية) ١٦/٥٩٦، والورض المعطار للحِمْيَري ٤٠٩، ٤١٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ١/٣٠٠ رقم ١١٩.

(١) عِرْقة: بكسر العين وسكون الراء، حصن وبلدة في الشمال الشرقي من طرابلس، على بُعد عشرين كيلو متراً. زالت معالمها منذ العصر العثماني في ظروف غامضة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن السميدع) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٣، ٥٤ وقال محقّقه في الحاشية (٤): «لم نظفر به».

(٣) قال ابن حبّان: «مات سنة سبعين أو إحدى وسبعين ومائتين، وكان ممّن صنّف وحدّث».

(٤) أنظر عن (أحمد بن أبي طالب) في:
البيان المغرب ١/١٢١ وفيه: «عبد الله بن أحمد بن طالب بن سفيان».

(٥) أنظر عن (أحمد بن أبي طاهر) في:
طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣١٩، ٤١٣، ٤١٦، والعقد الفريد ٢/١٣٤، ومروج الذهب ٨، ٣٠٠٣، ٣٠١١، ٣٠٢٥، ٣٣٥٠، وتحفة الوزراء ١١، وثمار القلوب ٢٠٧، ٢٠٩، ٥٨٣، والأغاني ٩/٩، ٣٤ و١٨/٤١ و١٩/١١٥، والفهرست ١٢٣، وتاريخ بغداد ٤/٢١١، ٢١٢، =

أبو الفضل. أحد البُلَغاء والشُّعَراء. أصله مَرُّوذيّ، استوطن بغداد، وصنَّف كتاب «أخبار الخلفاء».

ويروي عن: عمر بن شَبَّة، وطبقته.

روى عنه: محمد بن المَرْزُبان، وغيره.

وتُوُفّي سنة ثمانين[1]، عن ستٍّ وسبعين سنة.

ومِن شعره:

حَسْبُ الفتى أن يكون ذا حَسَبٍ ... من نفسه ليس حَسْبُهُ حَسَبُهْ
ليس الّذي يبتديءُ به نَسَبٌ ... مثل الّذي ينتهي به نَسَبُهْ

٢١٢ ـ أحمد بن العبّاس بن أشرس[2].

أبو العبّاس[3] البغداديّ الحافظ.

سمع: أبا إبراهيم التَّرْجُمانيّ، وخَلَف بن سالم.

وعنه: محمد بن جعفر الطّبريّ، وعثمان بن السّمّاك.

وكان ثقة[4].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين[5].

٢١٣ ـ أحمد بن عبدالله الكِنْديّ اللَّجْلاج[6].

= والهفوات النادرة ٢٦١، وإعتاب الكُتّاب ١٥٧ ـ ١٥٩، ومعجم الأدباء ٣/٨٧ ـ ٩٨ رقم ٢١، وبدائع البدائه ٧٩، ٨٢، ١١١، ١٥٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ووفيات الأعيان ٦/٥٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٨، ١٧٠، ١٧١، والأمالي للقالي ٢/٨٤ و٣/٩٦، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢٣٩، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزية ١٩٣، ٢٢٥.

(١) في الأصل: «سنة ثمان وثمانين»، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن العباس بن أشرس) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٧ رقم ٢١٣٩.

(٣) ويقال: أبو جعفر.

(٤) قال الخطيب: كان حافظاً ثقة.

(٥) كانت وفاته فجأة يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة.

(٦) أنظر عن (أحمد بن عبد الله الكندي) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١٦ رقم ١٩٠٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٩ رقم ٢١٢، وميزان الإعتدال ١/١١٠، رقم ٤٣٢، والمغني في الضعفاء ١/٤٤ رقم ٣٢٩، ولسان الميزان ١/١٩٩ رقم ٦٢١.

عن: أسد بن موسىٰ.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين أيضاً[1].

٢١٤ ـ أحمد بن عبدالله بن يزيد بن جعفر.

عن: أبي معاوية الضّرير، وعبد الرّزّاق.
وعنه: أبو ذَرّ بن الباغَنْديّ.
وكان كذّاباً.
قال ابن عديّ[3]: كان يَضَع الحديث[4].
تُوُفّي سنة إحدى وسبعين[5].

٢١٥ ـ أحمد بن عبدالله بن ثابت[6].

أبو شيخ السائميّ[7].
عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد.
وعنه: مذكور بن فراس شيخ لابن حِبّان. وذكره في كتاب «الثّقات».

٢١٦ ـ أحمد بن زكريّا بن كثير الجوهريّ[8].

---

(١) قال ابن عديّ: حدّث بأحاديث منكرة لأبي حنيفة.
(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن يزيد) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/١٥٢، ١٥٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٥ رقم ٦٨، وتاريخ بغداد ٤/٢١٨ ـ ٢٢٠ رقم ١٩١٥ وفيه كنيته: أبو جعفر المكتّب، يُعرف بالهشيمي، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٩ رقم ٢١٤، وميزان الإعتدال ١/١٠٩ رقم ٤٢٩، والمغني في الضعفاء ١/٤٣ رقم ٣٢٧، ولسان الميزان ١/١٩٧، ١٩٨ رقم ٦٢٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني ١/٢٣٥.
(٣) في الكامل ١/١٩٥، وكان بسُرَّ مَن رأى.
(٤) وقال ابن حبّان: «يروي عن عبد الرزاق، والثقات الأوابد، والطّامّات». (المجروحون ١/١٥٢).
وقال الخطيب: «وفي بعض حديثه نكرة».
وقال الدارقطني: «يحدّث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير، يُترك حديثه».
(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٢٠.
(٦) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن ثابت) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٥.
(٧) في «الثقات»: «الشامي من أهل أسوركث»؟ وقال محققه بالحاشية (١): «لم نظفر به».
(٨) أنظر عن (أحمد بن زكريا) في:

عن: إبراهيم بن حُمَيْد الطّويل، وسعد بن شُعْبة بن الحَجّاج، وأبي معاوية.

ثقة.

عنه: ابن مَخْلَد، وأبو بكر الشّافعيّ[1].

٢١٧ ـ أحمد بن عبدالله بن قاسم البغداديّ الحافظ[2].

أَعَفٌّ حافظٌ موصوفٌ بالفَهْم.

تحمّل عن: عُبَيْد الله بن معاذ العنْبريّ، وطبقته.

وعنه: ابن الأَعْرابيّ، وابن مَخْلَد.

مات سنة تسعٍ وستّين.

٢١٨ ـ أحمد بن عبدالله اللّحْيانيّ العَكّاويّ[3].

سمع: آدم، وابن أبي إياس.

لقِيَه الطَّبَرانيّ بعكّا سنة خمسٍ وسبعين.

وهذا لم يذكره «ابن عساكر» في تاريخه.

٢١٩ ـ أحمد بن عبد الجبّار بن محمد بن عُمَيْر بن عُطَارِد[4].

= تاريخ بغداد ٤/١٦١ رقم ١٨٣٧.

(١) «وذكر الشافعي أنه سمع منه في سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وهو نَسَبَه، وخالفه في نسبه محمد بن مخلد، فقال: حدّثنا أحمد بن زكريا بن يحيى بن كثير بن يزيد».

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن قاسم) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١٨ رقم ١٩١٣ وكنيته: «أبو بكر التميمي الورّاق، يُعرف برغيف».

(٣) أنظر عن (أحمد اللحياني) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٨، ٣٩.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الجبّار) في:
مسند أبي عوانة ١/٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٩٢ و٢/٢٥، ٣١، ١١٧، ٢٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٢٥، والجرح والتعديل ٢/٦٢ رقم ٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٤، وتاريخ بغداد ٤/٢٦٢ ـ ٢٦٥ رقم ٢٠٠٤، والسابق واللاحق ١٥٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٧، والمستدرك على الصحيحين ١/١٢٠، ١٥٦، والأنساب لابن السمعاني ٨/٤٧٦، واللباب لابن الأثير ٢/٣٤٥، ٣٤٦، والكامل في التاريخ ٧/٤٢١، وتاريخ إربل ١/١١٠، ١٤٧، ووفيات الأعيان ٤/٣٥٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٥ رقم ١٩٥، و الإيمان لابن مندة ١/ رقم ٤٢٣، وتهذيب الكمال للمزّي =

أبو عمر التّميميّ العُطَارِديّ الكوفيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي بكر بن عيّاش، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وأبي معاوية، ويونس بن بُكَيْر، روى عنه «مغازي ابن إسحاق».

وعنه: ابن صاعد، وابن أبي الدُّنيا، وابن أبي داود، والمَحَامِليّ، ورضوان الصَّيْدلانيّ، وعثمان بن السَّمّاك، وأبو سهل بن زياد، وأبو العبّاس الأصمّ، وطائفة.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين ومائة[1]. وسمع بعناية أبيه.

وكان أسند مَن بقي، إلّا أنَّه ضعيف.

وقال ابن عديّ[2]: رأيتُهم[3] مجتمعين على ضَعْفه. ولم أرَ له حديثاً مُنْكَراً. إنَّما ضعّفوه بأنّه لم يلقَ أولئك[4].

وقال الأصمّ: سمعت أبا عُبَيْدة السَّرِيّ بن يحيىٰ، وسأله أبي عن العُطارَدِيّ فوثَّقه[5].

وقال أبو كُرَيْب: إنّه سمع من أبي بكر بن أبي عيّاش[6].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[7].

وقد أثنى عليه أبو كُرَيْب[8].

= ١/٣٧٨ - ٣٨٣ رقم ٦٥، وميزان الإعتدال ١/١١٢، ١١٣ رقم ٤٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٤٥ رقم ٣٤٠، ودول الإسلام ١/١٦٦، والعبر ٢/٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٤ رقم ١٠٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٥ - ٥٩ رقم ٤٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٢، والوافي بالوفيات ٧/١٥، وغاية النهاية ١/٥٦، والبداية والنهاية ١١/٥٠، وتهذيب التهذيب ١/٥١، ٥٢ رقم ٨٨، وتقريب التهذيب ١/١٩ رقم ٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨، وشذرات الذهب ٢/١٦٢، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٨.

(١) في شهر ذي الحجة في عشر الأضحى. (تاريخ بغداد ٤/٢٦٣).

(٢) في الكامل ١/١٩٤.

(٣) في الكامل: «رأيت أهل العراق مجمعين..»، وكذا نقل الخطيب في تاريخه ٤/٢٦٣.

(٤) وقال ابن عديّ: «وكان أحمد بن محمد بن سعيد لا يحدّث عنه لضعفه، وذكر أن عنده عنه قمّطْر، على أنه لا يتورّع أن يحدّث عن كل أحد». (الكامل ١/١٩٤، تاريخ بغداد ٤/٢٦٣).

(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٦٣.

(٦) تاريخ بغداد ٤/٢٦٤.

(٧) نفسه.

(٨) نفسه.

وقال محمد بن الحسين بن حُمَيْد بن الربيع، عن أبيه قال: ابتدأ أبو كُرَيْب يقرأ علينا المغازي، فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين، فلَغَطَ بعضُ أصحاب الحديث، فقطع قراءته وحلَفَ لا يقرأ[1] علينا. فَعُدْنا إليه نسأله[2]، فأبى وقال: امضوا إلى عبد الجبّار العُطَارِديّ فإنّه كان يحضر سماعه معنا من يونس بن بُكَيْر.

فقلنا: وإن كان قد مات؟

قال: اسمعوه من ابنه أحمد، فإنّه كان يحضره معنا[3].

قال: فدُلِلْنا إلى منزل أحمد، وكان يلعب بالحمام، فقال لنا: مُذْ سمعناه ما نظرت فيه، ولكن هو في قُماطر فيها كُتُب فاطلبوه.

فقمت فطلبته، فَوَجدته وعليه ذَرَق الحَمَام، وإذا سماعه مع أبيه بالخطّ العتيق. فسألته أن يدفعه إليّ ويجعل وراقته لي، ففعل[4].

قول مُطَيَّن: روى الخطّاب بإسناده إلى جعفر الخُلَديّ قال: قال محمد بن عبد الله الحضْرميّ: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ كان يكذب[5].

قلت: هذا إن كان كما قال، فمحمولٌ على نُطْقه ولَهْجته، لا أنّه كان يكذب في الحديث، إذْ ذلك معدوم. لأنّ أبا كُرَيْب شهد له أنّه سمع مِن يونس، وأبي بكر بن عيّاش.

وأيضاً فإنّ أباه كان محدِّثاً، مُنَكّر بسماعه. ومما يقوّي صدقه أنّه روى أوراقاً في المغازي، عن أبيه، عن يونس. فهَذا يدلّ على تَحَرِّيه الصِّدْقَ.

وقد أثنى عليه الخطيب، وقوّاه غالباً[6].

---

(١) في تاريخ بغداد: «لا يقرؤه».

(٢) في تاريخ بغداد: «فسألناه».

(٣) في تاريخ بغداد: «يحضره معه». وبعدها زيادة حذفها المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٦٤.

(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٦٤، ٢٦٥.

(٦) فقال: «كان أبو كُرَيب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار، وأبو عبيدة السريّ بن يحيى شيخ جليل أيضاً ثقة من طبقة العطاردي. وقد شهد له أحدهما بالسماع، والآخر بالعدالة، وذلك يفيد حُسْن حالته، وجواز روايته، إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه، واطّراح خبره، فأمّا قول الحضرميّ في العُطارديّ أنه كان يكذب فهو قول مجمل يحتاج إلى كشف وبيان، فإن كان =

قال ابن السّمّاك: مات بالكوفة سنة اثنتين وسبعين في شَعْبان[1].

وقع حديثه عالياً للمؤتمن بن قميرة وطبقته[2].

٢٢٠ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد[3].

أبو زيد الحَوْطيّ الحمصيّ. نزيل جَبَلَة.

سمع: أبا المغيرة، وأبا اليَمَان، وعليّ بن عيّاش، ومحمد بن مُصْعَب القرقِسانيّ.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجعفر بن محمد بن هشام الكِنْديّ، وجماعة.

وكان حيّاً في سنة تسعٍ وسبعين[4].

وقيل: هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكر بن فُضَيل الحَوْطيّ.

= أراد به وضع الحديث فذلك معدوم في حديث العطاردي، وإن عني أنه روى عمّن لم يدركه فذلك أيضاً باطل، لأن أبا كُريب شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضاً وسماعه من أبي بكر بن عياش، فلا يستنكر له السماع من حفص بن غياث، وابن فضيل، ووكيع، وأبي معاوية، لأن أبا بكر بن عياش تقدّمهم جميعاً في الموت، وأما ابن إدريس فتُوفيَ قبل أبي بكر بسنة، وليس يمتنع سماعه منه، لأنّ والده كان من كبار أصحاب الحديث فيجوز أن يكون يكذّبه، وقد روى العطاردي، عن أبيه، عن يونس بن بكير أوراقاً من مغازي ابن أسحاق، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس فسمعها من أبيه عنه، وهذا يدلّ على تحرّيه للصدق، وتثبّته في الرواية، والله أعلم». (تاريخ بغداد ٤/٢٦٤، ٢٦٥).

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٦٥.

(٢) وقال أبو حاتم: «كتبت عنه وأمسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه»، وقال أيضاً: «ليس بقويّ». (الجرح والتعديل ٢/٦٢).
وقال ابن حبّان: «ربّما خالف، لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يُعدل به عن سبيل العدول إلى سُنَن المجروحين». (الثقات ٨/٤٥).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨، والمعجم الكبير، له ١٠/٩٩ رقم ١٠٠١٩ وفيه: «أحمد بن يزيد». والمعجم الأوسط، له ١/٦٧ رقم ٥٨، ومَسْند معاوية بن يحيى الأطرابلسي (بعنايتنا)، رقم ١٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٨ وفيه نسبته «الجيلي» وهو تحريف من الطباعة، والصحيح «الجبلي» نسبة إلى «جَبَلة» على ساحل الشام، والأنساب لابن السمعاني ٥/٣٥٤، ٣٥٥، واللباب لابن الأثير ١/٥١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٣ رقم ٨٤ وفيه زاد محقّقه السيد «علي أبو زيد» إلى مصادر ترجمته: المنتظم لابن الجوزي، وهو ليس فيه.

(٤) ففيها لقيه الطبراني.

٢٢١ ـ أحمد بن عبد الوهّاب بن نَجْدة[١].

أبو عبد الله الحَوْطيّ[٢] الحمصيّ: نزيل جَبَلة.

سمع: أحمد بن خالد العَوصيّ، وجُنَادَة بن مروة الأزْديّ، وأبا المغيرة عبد القُدُّوس، وعليّ بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: ن. في «اليوم واللّيلة»، وعليّ بن سراج المصريّ، وعبد الصّمد بن يزيد بن سعيد القاضي، وسليمان الطَّبَرانيّ.

حدَّث أيضاً في سنة سبْعٍ بجَبَلَة[٣].

وهذا من كبار شيوخ الطَّبَرانيّ[٤].

٢٢٢ ـ أحمد بن عبد الوهّابِ العبْدي النَّيْسابوريّ الفرّاء.

أخو محرز.

سمع: مكّيّ بن إبراهيم، وعَبْدان عبد الله بن عثمان.

وعنه: أهل بلده.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

٢٢٣ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن إدريس[٥].

أبو بكر البغداديّ النَّرْسيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧، ٨، وسُنن الدارقطني ١/٦٥ رقم ١٥ و١/٢٥٤ رقم ١٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٣٣٠ رقم ٣٠٤، وتاريخ بغداد ٣/٣٥٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٣ رقم ٥٩، ومعجم البلدان (مادّة حوط)، واللباب ١/٤٠٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٢، ١٥٣ رقم ٨٣، وتهذيب التهذيب ١/٥٨ وتقريب التهذيب ١/٢٠ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩، والمغني في ضبط أسماء الرجال ٨٨. وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٢٧ رقم ١٥٤.

(٢) الحَوْطيّ: يفتح الحاء وسكون الواو، وكسر الطاء، نسبة إلى حوط. قال في اللباب: والظن أنها من قرى حمص أو جبلة.

(٣) ولهذا قال ابن عساكر: مات بعد سنة ٢٧٩ هـ.

(٤) ذكره في أول الشيوخ الذين حدّث عنهم في معجمه الصغير.

(٥) (أنظر عن أحمد بن عبيد الله) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٥٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٥٠، ٢٥١ رقم ١٩٧٨.

مولى بني ضبّة.

سمع: يزيد بن هارون، وأبا بدر السَّكُونيّ، ورَوْح بن عُبَادة، وشيبان، ويحيى بن أبي بكر، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، وابن السّمّاك، ومُكْرَم بن أحمد القاضي، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب[1]: كان ثقة أميناً.

وقال ابن كامل: تُوُفّي في خامس ذي الحجّة سنة ثمانين.

وقال مرَّةً أخرى: في خامس ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين. والقولان صحيحان عنده. والأوّل له فيه متابع، وهو أبو الحسين بن المنادي. تابَعَهُ على السَّنَة فقط.

وكان مولده سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

وثّقه أيضاً الدّارَقُطْنيّ[2]؛ وكان مسنِداً منفرداً.

٢٢٤ ـ أحمد بن عُبَيْد بن ناصح بن بلنْجُر الدَّيْلميّ ثم البغداديّ النَّحْويّ[3].

مولى بني هاشم أبو جعفر المُلَقَّب بأبي عصيدة.

روى عن: يزيد بن هارون، وأبي داود، وعبد الله بن بكر، وعليّ بن عاصم، والأصمعيّ، ومحمد بن مُصْعَب، وجماعة.

---

(١) في تاريخه ٤/٢٥١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبيد بن ناصح) في:
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٠٤، والفهرست لابن النديم، المقالة الثانية، الفن الثاني، وأمالي المرتضى ١/١٩٣ و٢/١٩١، والفرج بعد الشدة ٤/٣٧٨، ونشوار المحاضرة ٥/١٨٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٢، وتاريخ بغداد ٤/٢٥٨ ـ ٢٦٠ رقم ١٩٩٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٩٠، والأمالي للقالي ١/٢٣٧ و٢/٥، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ٢٠٧، ٢٠٨، ومعجم الأدباء ٣/٢٢٨ ـ ٢٣٢، وإنباه الرواة للقفطي ١/٨٤ ـ ٨٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤٠٢ ـ ٤٠٤ رقم ٧٩، وميزان الإعتدال ١/١١٨ رقم ٤٦٢، والمغني في الضعفاء ١/٤٧ رقم ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ١١٠، والوافي بالوفيات ٧/١٦٦، ١٦٧، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦، وتهذيب التهذيب ١/٦٠ رقم ١٣٠، وتقريب التهذيب ١/٢١ رقم ٨٩، وبغية الوعاة ١/٣٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠.

وعنه: عليّ بن محمد المصريّ، ومحمد بن جعفر الأدميّ، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ، وجماعة.

وله مناكير.

أنبأني المسلم بن علّان، وجماعة قالوا: أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا أبو منصور الشَّيْبانيّ، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التّميميّ، أنا عبد الله بن إسحاق المعدّل، أنا أحمد بن عُبَيْد بن ناصح، أنا الأصمعيّ، أنا ابن عَوْن، عن ابن سِيرِين، عن أبي هريرة قال: «زُرَّ على[1] رسول الله ﷺ قميصه الذي كُفِّن فيه».

قال ابن سِيرِين: وأنا زَرَرْت على أبي هُريرة قميصه.

قال الأصمعيّ: فذكرت ذلك لحمّاد بن زيد، فقال: أنا زَرْرْت على ابن عَوْن قميصه. تابَعَهُ عمّار بن زُرَيْق، عن الأصمعيّ[2]، في وجهٍ غريب، ولا يصحّ رَفْعَه[3].

والمحفوظ حديث بِشْر بن موسىٰ، وكان ثقة، سمع الأصمعيّ يقول: سمعت ابن عَوْن: سمعت محمداً يقول: يُستحب أن يكون قميص الميت مثل قميص الحيّ مُكَفَّفاً مُزَرَّراً[4].

قال: فحدَّثت به حمّاد بن زيد فقال: أنا زَرَرْتُ على ابن عَوْن قميصه، وألْبسته[5].

قال ابن عَدِيّ[6]: أبو عصيدة كان بسُرَّ مَن رأى يُحَدِّث عن الأصمعيّ، ومحمد بن مُصْعَب بمناكير. ثمّ ذكر الحديث المذكور، وقال: لا أعلم رواه غير أبي عصيدة، وعمّار بن زَرْبي البصْريّ. وأبو عصيدة[7] أصلح حالاً من عمّار.

---

(١) في الأصل: «زرّ عليّ على رسول الله»، والتصحيح من: «تاريخ بغداد».
(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٥٩.
(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٦٠.
(٤) تاريخ بغداد ٤/٤٦٠.
(٥) تاريخ بغداد ٤/٤٦٠، قال الخطيب: لم يذكر فيه أبا هريرة ولا النبيّ ﷺ، وهو الصحيح.
(٦) في «الكامل» ١/١٩٢.
(٧) في «الكامل»: «أبو عبيدة»، وهو غلط.

سمعت عَبْدان يصرِّح بكذِب عمّار.

قال: وله حديث طويل عن محمد بن مُصْعَب، عن الأوزاعيّ في دخوله على المنصور، لم يُحَدِّث به غيره.

وقال: وأبو عصيدة مع هذا كلّه كان من أهل الصِّدْق[1].

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين. وكان من أئمّة العربيّة[2].

٢٢٥ ـ أحمد بن عتيق[3].

أبو النَّضْر الخُزاعيّ المَرْوَزِيّ.

عن: عُبَيْد الله بن موسىٰ، وغيره.

وعنه: أهل مَرْو.

وهو مستقيم الحديث.

مات سنة أربعٍ وسبعين.

٢٢٦ ـ أحمد بن عثمان بن سعيد[4].

أبو بكر الأحول كَرْنِيب. حافظ صدوق.

عن: كثير بن يحيىٰ صاحب البصْريّ، وعليّ بن بحر القطّان، وأحمد بن حنبل، ومنصور بن أبي مُزَاحم.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ[5].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين[6]، ولم يشتهر لأنّه لم يشخ[7].

---

(١) الكامل ١/١٩٢.

(٢) وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري: «لا يتابع في جُلّ حديثه».

(٣) أنظر عن (أحمد بن عتيق) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٢ وقال فيه محقّقه بالحاشية (١): «لم نظفر به».

(٤) أنظر عن (أحمد بن عثمان الأحول) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٨٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٩٧ رقم ٢٠٦٦، وتاريخ دمشق (طبعة مجمع اللغة) ٧/٢ ـ ٤ رقم ٣.

(٥) المطري: نسبة إلى مطيرة، قرية من قرى سُرَّ مَن رأى.

(٦) ورّخه ابن قانع. (تاريخ بغداد).

(٧) وقال الخطيب: «وكان ثقة حافظاً».

٢٢٧ ـ أحمد بن عصام[١].

أبو يحيى الأنصاريّ، مولاهم. ابن أخت الزّاهد محمد بن يوسف الإصبهانيّ. ذكره ابن أبي حاتم، ويروي عنه، ووثّقه[٢]، وقال: هو أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عَمْرة الأنصاريّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا داود الطَّيالِسيّ، ومُعاذ بن هشام، وأبا أحمد الزُّهْريّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن جعفر السِّمْسار، وطائفة.

ولا أعلم أحداً تكلَّم فيه بسوء.

تُوُفّي في رمضان سنة [اثنتين وسبعين ومائتين][٣].

٢٢٨ ـ أحمد بن عليّ بن بِشر الأمويّ الإصبهانيّ[٤].

عن: محمد بن بُكَيْر.

وعنه: ابنه محمد.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين[٥].

٢٢٩ ـ أحمد بن عليّ[٦].

أبو جعفر العكبريّ، المعروف بخسروا.

روى عن: أبي نُعَيْم، والحسن بن الربيع البُورانيّ، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عصام) في:
مسند أبي عوانة ١/٣١٧، والجرح والتعديل ٢/٦٦، ٦٧ رقم ١١٩، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٨٧، ٨٨، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤١، ٤٢ رقم ٢٥.

(٢) فقال: «كتبنا عنه، وهو ثقة صدوق».

(٣) في الأصل بياض، استدركته من: أخبار إصبهان ١/٨٧.
وقال فيه أبو نُعَيم: «وكان من الثقات مقبول القول».

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي بن بشر) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٩٣، ٩٤ و٩٧ وفي المرّة الثانية سمّاه: «أحمد بن علي بن بِشْر بن عبد الملك بن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي مريم الأموي. روى عن أبيه عليّ بن بِشر».

(٥) أخبار إصبهان ١/٩٣.

(٦) أنظر عن (أحمد بن علي العكبري) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠٦ رقم ٢٠٩٢.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب.

٢٣٠ ـ أحمد بن العلاء بن هلال[١].

أخو هلال أبو العلاء الرَّقَيّ[٢].

فقيه فاضل يُكنّى أبا عبد الرحمن. ولي قضاء ديار مصر، وتُوُفّي سنة أربعٍ أيضاً. وقيل: سنة خمس.

روى عنه: خَيْثَمة الأَطْرابُلُسيّ، وأبو الميمون بن راشد، وابن حزْم.

سمع: عبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وطبقته.

٢٣١ ـ أحمد بن عمرو[٣] **بن أبان**[٤].

أبو جعفر الفارسيّ، ثمّ الصُّوريّ.

روى عن: عبد الوهّاب بن نَجْدَة، وأبي إبراهيم التَّرْجُمانيّ، وموسى بن أيُّوب النَّصِيبيّ.

وعنه: ابن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، ومحمد بن جعفر بن ملّاس.

٢٣٢ ـ أحمد بن عِياض.

أبو غسّان الفَرَضيّ. شيخ مصر.

روى عن: يحيى بن حسّان، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر.

وعنه: ابنه أبو علاثة، ومحمد حفيده، وعبد الله بن عبد الملك، والمُعَافَى بن عِمران، وغيرهم.

تُوُفّي سنة ٧٣[٥] في رجب.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن العلاء) في: النجوم الزاهرة ٣/٦٩، ٧٠.

(٢) ستأتي ترجمته في هذا الجزء.

(٣) في الأصل «عمرأن»، وهو غلط.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عمرو) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٧٧ و٢٦/١٦٦ و٣٣/٣ ز٣٨/٢٠٣، ٣٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٥٧ رقم ١٧١.

(٥) هكذا في الأصل.

وسيأتي ابنه أبو علاثة بعد التّسعين.
تفرّد بحديث الطَّيْر.

٢٣٣ ـ أحمد بن عيسىٰ بن زيد اللَّخْميّ الخشّاب التِّنِّيسيّ[١].
عن: عَمْرو بن أبي سَلَمَة، وعبد الله بن يوسف.
وعنه: عبد الله بن محمد بن المِنْهال، وعيسىٰ بن أحمد الصُّوفيّ، وموسىٰ بن العبّاس، وجماعة.

ضعّفه ابن عديّ[٢]، وغيره.
وقال ابن يونس: مضطّرب الحديث جدّاً.
وتُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً بتِنِّيس.

وله عن: عبد الله بن يوسف بن إسماعيل بن عيّاش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي أُمامة مرفوعاً: «الأُمَنَاء عند الله ثلاثة: جبريل، وأنا، ومعاوية»[٣].

قال ابن جَوْصا: ومثل هذا لا يحمله عبد الله فإنّه ثقة.
قلت: الحديث موضوع[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عيسى الخشّاب) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/١٤٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٧٤، ١٧٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٦ رقم ٧٣، والمستدرك على الصحيحين ١/٩٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٣ رقم ٢٣٠، وتذكرة الموضوعات، له ٢٢، وميزان الإعتدال ١/١٢٦ رقم ٥٠٨، والمغني في الضعفاء ١/٥١ رقم ٣٩٦، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ٦٨ رقم ٧٤، ولسان الميزان ١/٢٤٠ رقم ٧٥٥، وتهذيب التهذيب ١/٦٥ رقم ١١٦، وتقريب التهذيب ١/٢٣ رقم ١٠١.

(٢) فقال: «ذُكر عنه غير حديث لا يحدّث به غيره عن عمرو بن أبي سلمة، وغيره». (الكامل ١/١٩٤).

(٣) المجروحون لابن حبّان ١/٤٦، الكامل لابن عديّ ١/١٧٥.

(٤) قال ابن حبّان: «يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الإحتجاج بما انفرد به من الأخبار». (المجروحون ١/١٤٦).
وقال محمد بن طاهر: أحمد بن عيسى كذّاب يضع الحديث. (الضعفاء لابن الجوزي).
وقد وقع في لسان الميزان أنه توفي سنة ٢٩٣ هـ. وهو غلط.

فأمّـا

٢٣٤ ـ أحمد بن إسحاق الخشّاب الرَّقّيّ البلديّ[١].

يروي عن عفّان.

لقِيَه الطَّبَرانيّ ببَلَد.

٢٣٥ ـ وأحمد بن إسحاق الخشّاب الرّقّيّ[٢].

روى عن: عُبَيْد الله بن جناد الحلبيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

٢٣٦ ـ أحمد بن [الفرج][٣] **بن سليمان**[٤].

أبو عُتْبة الكِنْديّ، الحمصيّ المعروف بالحجازيّ، المؤذِّن.

عن: [بقيّة][٥] بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وابن أبي فُدَيْك، وعمر بن عبد الواحد الدّمشقيّ، وأيّوب بن سُوَيْد الرَّمْليّ، وعُقْبَة بن علقمة البَيْروتيّ، ومحمد بن حِمْيَر، ومحمد بن حرب الأبرشي، وعثمان بن عبد الرحمن الطَّوابقيّ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسحاق البلدي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٤ وليس فيه نسبة «الرقي».

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسحاق الرقي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٤.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من مصادر الترجمة التالية.

(٤) أنظر عن (أحمد بن الفرج) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٥٢، والجرح والتعديل ٢/٦٧ رقم ١٢٤، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩، ٧٠، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٣، وتاريخ بغداد ٤/٣٣٩ ـ ٣٤١ رقم ٢١٦٨، والسابق واللاحق ١٥٤، وتاريخ دمشق ٧/١٣٤ ـ ١٣٨ رقم ٧٧، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٣٥، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، والأنساب لابن السمعاني ١٥٧ أ، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٦٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٣ رقم ٢٣٢، وميزان الإعتدال ١/١٢٨ رقم ٥١٦، والمغني في الضعفاء ١/٥٢ رقم ٤٠٠، والعبر ٢/٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٠، ٤١ رقم ٢٣، ودول الإسلام ١/١٦٦، وتهذيب التهذيب ١/٦٧ ـ ٦٩ رقم ١١٨، ولسان الميزان ١/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٧٦٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ١/٣٧٠ ـ ٣٧٢ رقم ١٨٢.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من مصادر الترجمة.

وعنه: النَّسائيّ في غير «السُّنَن»، وأبو العبّاس السّرّاج، وموسىٰ بن هارون، ومحمد بن [جرير الطبريّ][1]، ويحيىٰ بن صاعد، وابن أبي حاتم، وابن جَوْصا، وأبو التُّرَيْك محمد بن الحسين الآطرابُلُسيّ، وأبو العبّاس الأصمّ، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وخلْق.

قال ابن أبي حاتم: محلُّه عندنا الصِّدْق[2].

قال ابن عديّ[3]: كان محمد بن عوف يضعّفه ويتكلَّم فيه. وكان ابن جَوْصا يضعّفه.

وقال ابن عديّ: مع ضَعْفه قد احتمله النّاس، وليس ممّن يُحْتَجّ به[4].

وأمّا عبد الغافر بن سلامة الحمصيّ فقال: كان محمد بن عَوْف، وعمر، وأصحابنا يقولون: إنّه كذّاب. فلم نسمع منه شيئاً[5].

قال: وقال محمد بن عَوْف: هذا كذّاب رأيته عند بئر أبي عُبَيْدة في سوق الرَّسْتَن، وهو يشرب مع مُرْدان. وهو يتقيَّأ[6]، وأنا مُشْرِفٌ عليه مِن كُوَّةٍ في بيتٍ كانت لي فيه تجارة سنه تسعٍ وعشرين[7] ومائتين.

وكان أيّام أبي الهِرْماس[8] يسمّونه الغُداف. كان له تِرْس فيه أربَعُ مسامير كِبار، إذا أخذوا رجُلاً يريدون قَتْله صاحوا: أين الغُداف؟ فيجيء. فإنّما يضربه بها أربع ضربات حتَّى يقتُله. قد قَتَلَ غيرَ واحدٍ بِتْرسه ذاك[9]. ثمّ ساقَ له فَصْلاً في كَذِبه.

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) لفظه في الجرح والتعديل ٢/٦٧ «محلّه عندنا محلّ الصدق»، والمثبت يتّفق مع تاريخ بغداد ٤/٣٣٩.
(٣) في الكامل ١/١٩٣.
(٤) وزاد: «إلاّ أنه يُكتَب حديثه».
(٥) تاريخ بغداد ٤/٣٤١، تاريخ دمشق ٧/١٣٨.
(٦) يعني: الخمر. (كما في: تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق).
(٧) كذا في الأصل. والمثبت في: تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق: «سنة تسع عشرة».
(٨) في تاريخ بغداد: «الهرناس»، والمثبت يتفق مع تاريخ دمشق.
(٩) تاريخ بغداد ٤/٣٤٠، تاريخ دمشق ٧/١٣٨.

قال عبد الغافر: كان أبو عُتْبة جارَنا، وكان مؤذّن الجامع. وكان يَخْضِب بالحُمْرة[1].

وقال الخطيب[2]: بلغني أنّه تُوُفّي سنة إحدى وسبعين[3].

٢٣٧ ـ أحمد بن الفَرَج بن شاكر.

أبو بكر الغافقيّ المصريّ.

عن: سعيد بن أبي مريم، وغيره.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٢٣٨ ـ أحمد بن الفَرَج بن عبدالله[4]

أبو عليّ الجشميّ البغداديّ المقريء.

عن: عبّاد بن عبّاد، وعبد الرحمن بن مهديّ، وسُوَيْد بن عبد العزيز، وعبد الله بن نُمَيْر، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن سُنَيْن الخُتُّليّ، ومحمد بن جعفر القُمَاطِريّ، وأبو جعفر البَخْتَرِيّ.

وكان ضعيفاً.

وقال الحسين بن أحمد بن بكر الحافظ: هو ضعيف[5].

٢٣٩ ـ أحمد بن كعب بن خُرَيْم[6].

أبو جعفر المُرّيّ الدّمشقيّ.

عن: أبيه، وأبي مُسْهِر.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٤١، تاريخ دمشق ٧/١٣٨.

(٢) في تاريخ بغداد ٤/٣٤١.

(٣) ووقع في «الأنساب» لابن السمعاني أنه مات بحمص سنة ٢٩١ هـ، وهو غلط.

(٤) أنظر عن (أحمد بن الفرج الجشمي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٤١ رقم ٢١٦٩، وميزان الإعتدال ١/١٢٨ رقم ٥١٥، ولسان الميزان ١/٢٤٤ رقم ٧٦٦.

(٥) تاريخ بغداد ٤/٣٤١.

(٦) أنظر عن (أحمد بن كعب) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣/١٣٣، ١٣٤، وتاريخ دمشق ٧/١٥٣، ١٥٤ رقم ٨٩.

وعنه: ابن جَوْصا، والحَسَن بن حبيب الحصائريّ، وغيرهما.
تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

٢٤٠ ـ أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحناجر[١].
الإمام أبو عليّ الأنصاريّ الأطرابُلُسيّ.

عن: يحيىٰ بن أبي بُكَيْر، ومؤمّل بن إسماعيل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن مُصْعَب، ومعاوية بن عَمْرو، وجماعة.

وعنه: ابن جَوْصا، وأبو نُعَيْم، وابن عديّ، وابن أبي حاتم، وخَيْثمة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: صدوق[٢].
وقال غيره: كان شيخاً جليلاً نبيلاً.

وقال تمّام[٣]: ثنا خَيْثَمَة: نا ابن أبي الحناجر قال: كنت في مجلس يزيد بن هارون فجاء المأمون فوقف علينا، وفي المجلس ألوف، فالتفت إلى أصحابه وقال: هذا المُلْك.
وقال ابن دُحَيْم: تُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة أربعٍ وسبعين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الأطرابلسي) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٣ رقم ١٤٤، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٦، ١٨، ١٩، ٢١٠، وتاريخ بغداد ٣/٢٧٧، وشرف أصحاب الحديث للخطيب ٢/١٠٠، وتلخيص المتشابه، للخطيب ١/٥٣٠ رقم ٨٩٠، وجامع بيان العلم لابن عبد البر ١/٥٠، والمستدرك على الصحيحين ٤/٣٩٩، والسنن الكبرى للبيهقي ١/٤٢٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٨٦، و ٥/١٧٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٨١، والإكمال ٣/٨٢، والأنساب ١٧٣ أ، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٢/١٥، ١٦، والروض البسّام لتمّام ١/ رقم ٩٩ و ٣٠٧، وأدب الإملاء والإستملاء لابن السمعاني ٢٢، والعبر ٢/٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٠ رقم ١٢١، وشذرات الذهب ٢/١٦٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٢٥ ـ ٤٢٨ رقم ٢٥١ ويقال: ابن أبي الحناجر، بالحاء المهملة، وابن أبي الخناجر، بالخاء المعجمة.
(٢) وقال: «كتبنا عنه».
(٣) في الروض البسّام ١/١٥٤، ١٥٥ رقم ٩٩، ونقله الخطيب في: شرف أصحاب الحديث ٢/١٠٠ رقم ٢٢٠، وابن السمعاني في: أدب الإملاء ٢٢.

٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن [أَنَس][١].

الحافظ أبو العبّاس بن القِرْبِيطيّ. أحد الأعلام المجوّدين.

روى عن: محمد بن جميل، وأبي حفص الفلّاس، وإبراهيم بن زياد، وسلامة.

وأدرك أصحاب شُعْبة. فإنّ محمد بن سعْد مع جلالته وتقدُّمه قال في «الطّبقات»: ثنا محمد بن أنس، أنا أبو حفص الصَّيْرفيّ، فذكر حديثاً.

ويجوز أن يكون هذا في زيادات ابن فَهْم في «الطَّبقات».

وقد كتب عنه: أبو حاتم الرازيّ وهو مُعَاصِره، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم[٢]، ومحمد بن مَخْلَد العطّار، وآخرون[٣].

وسكن الرِّيّ[٤].

٢٤٢ ـ أحمد بن محمد بن الحَجّاج[٥].

أبو بكر المَرُّوذيّ، الفقيه. أحد الأعلام، وأجلّ أصحاب أحمد بن حنبل. كان من كبار علماء بغداد، وكان أبوه خوارِزْميّاً، وكان أمّه مَرُّوذِيّة.

حمل عن أحمد عِلماً كثيراً، ولزِمه إلى أن مات. وصنَّف في الحديث والسُّنَّة والفِقْه.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من:
الجرح والتعديل ٢/٧٤ رقم ١٤٦، وتاريخ بغداد ٤/٣٩٧ رقم ٢٢٨٩، والسابق واللاحق ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣، ٥٤ رقم ٤٠.

(٢) ذكر ذلك في: الجرح والتعديل.

(٣) وثّقه الخطيب.

(٤) قال الخطيب: «قرأت في كتاب ابن مخلد بخطّه: سنة أربع وستين ومائتين، فيها مات أبو العباس أحمد بن محمد بن أنس القِرْبيطي في شوّال».
قال خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن صحّت وفاته كما ذكر ابن مخلد فكان على المؤلّف ـ رحمه الله ـ أن يحوّل هذه الترجمة إلى الطبقة السابقة (٢٦١ ـ ٢٧٠ هـ.)، فليُحرَّر.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحجّاج) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٢٣ ـ ٤٢٥ رقم ٢٣١٨، والسابق واللاحق ٥٦، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٥، ودول الإسلام ١/١٦٦، ١٦٧، والبداية والنهاية ١١/٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/٧٢.

سمع: أحمد بن حنبل، وهارون بن معروف، ومحمد بن مِنْهال الضّرير، وسُرَيْج بن يونس، وعُبَيْد الله القَواريريّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وعثمان بن أبي شَيْبة، وعبّاس بن عبد العظيم العنْبريّ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة، وطوائف.

أخذ عنه: أبو بكر الخلّال، ومحمد بن عيسى بن الوليد، ومحمد بن مَخْلَد، ووالد أبي القاسم الخِرَقيّ، وآخرون.

قال الخلّال أبو بكر: أخبرني محمد بن جعفر الراشديّ: سمعت إسحاق بن داود يقول: لا أعلم أحداً يقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المَرُّوذيّ[1].

وقال الخلّال: سمعت أبا بكر المَرُّوذيّ يقول: كان أبو عبد الله يبعث بي في الحاجة فيقول: قل ما قلت فهو على لساني، فأنا قُلْته[2].

قلت: ما كان يقول أبو عبد الله ذلك إلّا لِما يَعلم مِن صِدْقه وأمانته وورعه.

وقال الخلّال: خرج أبو بكر المَرُّوذيّ إلى الغَزْو، فشيّعه النّاس إلى سامرّاء، فجعل يردّهم فلا يرجعون.

قال: فحُزِروا فإذا هم بسامَرّاء، سوى من رجع، نحو خمسين ألف إنسان.

فقيل له: يا أبا بكر أحمد الله فهذا عِلم قد نُشِر لك.

فبكى وقال: ليس هذا العِلْم لي، وإنّما هو لأحمد بن حنبل[3].

وقال الخطيب أبو بكر في ترجمة المَرُّوذيّ[4]: هو المقدّم من أصحاب أحمد لورعه وفَضْله.

وكان أحمد يأنس به، وينبسط إليه؛ وهو الّذي تولّى إغماضه لمّا مات

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٢٤.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤٢٤.

(٤) في تاريخ بغداد ٤/٤٢٣.

وغسّله. وروى عنه مسائل كثيرة[1].

وقال ابن المنادي: تُوُفّي في سادس جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وسبعين ودُفن قريباً من قبر أحمد بن حنبل[2]، رحمهما الله.

٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن نصر اللّبّاد[3].

الفقيه أبو نصر النَّيْسابوريّ، شيخ أهل الرّأي ببلده ورئيسهم.

سمع: أبا نُعَيْم، ويحيىٰ بن هاشم السِّمْسار، وبِشْر بن الوليد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو يحيىٰ زكريّا بن يحيى البزّار، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، ومحمد بن ياسين بن النَّضْر، وأحمد بن هارون الفقيه.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٢٤٤ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن نَيْزَك[4].

أبو العبّاس الهمْدانيّ القُومِسيّ.

عن: سليمان بن حرب، وقُرَّة بن حبيب، وعبد السّلام بن مُطَهَّر، وغيرهم.

وعنه: أسد بن حَمْدَوَيْه النَّسَفيّ، وإبراهيم بن حَمْدَوَيْه السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمس أيضاً.

٢٤٥ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن المدبَّر[5].

---

(١) وزاد: «وأسند عنه أحاديث صالحة».

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٢٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد اللباد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١١٥.

(٤) أنظر عن (أحمد بن القومسي) في:
تهذيب الكمال للمزّي ١/٤٧٦ رقم ١٠٢ وذكره للتمييز.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن المدبر) في:
الفرج بعد الشدّة ١/٢٤٧، ٢٤٩ و٢/١٢٤، ١٥٩، ٢٦١، وأمالي المرتضى ١/٥٦٩، والجامع الكبير لابن الأثير ٩٧، وبدائع البدائه ٣٤٠، والأغاني ٢٢/١٥٩، ١١٧، والهفوات النادرة ٩٢، ٩٣، وإعتاب الكتّاب ١٥٧ ـ ١٥٩، والتذكرة الحمدونية ٢/١٠٥، ١٠٦ رقم ٢١١، والفخري ٢٤٨.

الكاتب.

تُوُفّي في صَفَر سنة إحدى وسبعين.

تقدَّم.

٢٤٦ ـ أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس[١].

أبو عبد الله الباهليّ البصْريّ الزّاهد المعروف بغلام خليل.

نزيل بغداد، وشيخ العامّة بها وصالِحُهم، ورأسهم في الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر على ضعفه.

حدَّث عن: دينار الّذي آدّعى أنّه سمع من أنس بن مالك.

وحدَّث عن: قُرَّة بن حبيب، وسليمان الشّاذكُونيّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وسهل بن عثمان العَسْكريّ.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وابن السَّمّاك، وأحمد بن كامل.

قال ابن أبي حاتم: سُئِل أبي عنه فقال: كان رجلاً صالحاً، لم يكن عندي ممّن يفتعل الحديث[٢].

وقال عَبْدان الأهوازيّ: قلت لعبد الرحمن بن خِراش: هذه الأحاديث الّتي يُحَدِّث بها غلام خليل لسليمان بن بلال مِن أين له؟

قال: سرقه من عبد الله بن شبيب. وسرقه ابن شبيب من النَّضْر بن سَلَمَة الّذي وضعها[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن غالب) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٣ رقم ١٤٢، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/١٥٠، ١٥١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٨، ١٩٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٤ رقم ٥٨، وتاريخ بغداد ٥/٧٨ ـ ٨٠ رقم ٢٤٦٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٥٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٨ رقم ٢٥٣، والمنتظم ٥/٩٥، ٩٦ رقم ٢١٤، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، وميزان الإعتدال ١/١٤١، ١٤٢ رقم ٥٥٧، والمغني في الضعفاء ١/٥٧ رقم ٤٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٨٢ ـ ٢٨٥ رقم ١٣٦، والبداية والنهاية ١١/٥٤، ولسان الميزان ١/٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ٨٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/٧٢.

(٢) عبارته في «الجرح والتعديل»: «روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين، ولم يكن محلّه عندي ممن يفتعل الحديث، وكان رجلاً صالحاً».

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١/١٩٩.

وقال أبو بكر بن إسحاق الصَّيْفيّ: غلام خليل محمد لا أشكّ في كذِبه.

وكذا كذّبه إسماعيل القاضي.

وعن أبي داود السِّجِسْتانيّ، وذُكر غلام خليل، قال: ذاك دجّال بغداد. عُرِض عليَّ من حديثه، فنظرت في أربعمائة حديث أسانيدها ومُتُونها كَذِبٌ كلّها.

قلت: وقد كَانَ لِغُلام خليل جلالة عظيمة ببغداد. وفيه حدّة وتسرُّع. فقدِم من واسط في أول سنة أربعٍ وستّين.

قال أبو سعيد بن الأعرابيّ: فذكرت له هذه الشّناعات، يعني خَوْض الصُّوفيّة في دقائق الأحوال الّتي يذمّها أهل الأثر.

وقال ابن الأعرابيّ: وذُكِر له بعض مذاهب البغْداديّين وقولهم في المحبّة، ولم يزل يبلغهم عن الشّاذّ من أهل البصرة أنّهم يقولون نحن نُحِب ربّنا وربّنا يُحِبُّنا، وقد أسقط عنّا خوفه بغَلَبة محبّته. فكان يُنكر هذا الخطأ بخطإٍ مثله، وأغلظ منه، حتّى جعل محبّة الله بدْعة. وقال: إنّما المَحَبّة للمخلوقين، والخوف أفضل وأَوْلَى بنا. وليس هذا كما توهّم، بل المحبّة والخوف أصلان من أصول الإيمان لا يخلو المؤمن منهما، وإن كان أحدهما أغلب على بعض النّاس من بعض.

قال: فلم يزل غلام خليل يقصّ بهم ويذكرهم في مجالسه ويحذِّر منهم، ويُغْري بهم السّلطان والعامّة، ويقول: كان عندنا بالبصرة قومٌ يقولون بالحُلُول، وأقوام يقولون بالإباحة، وأقوام يقولون كذا. . ، تعريضاً بهم، وتحريضاً عليهم.

إلى أن قال ابن الأعرابيّ: فانتشر في أفواه العامّة أنّ جماعة من أهل بغداد ذكر عنهم الزَّنْدَقَة. وكانت السّيّدة والدة الموفّق مائلة إلى غلام خليل، وكذلك الدّولة والعَوَامّ لِما هو عليه من الزُّهْد والتَّقَشُّف. فأمرت السّيّدة المحتسب أن يطيع غلام خليل، فطلبَ القوم، وفرّق الأعوان في طلبهم وكتب أسماءهم، وكانوا نيِّفاً وسبعين نفْساً، فاختفى عامّتهم، وبعضهم خلّصتهم العامة. والقصّة فيها طُول. وجدر جماعة منهم مدّة.

وقال أحمد بن كامل: سنة خمسٍ وسبعين تُوُفّي أبو عبد الله غلام خليل في رجب، وحُمِل في تابوت إلى البصرة. وغلّقت أسواق مدينة السّلام، وخرج الرّجال والنّساء والصّبيان لحضور جنازته والصّلاة عليه، ودُفن بالبصرة، وبُنيت عليه قُبّة.

قال: وكان فصيحاً يُعْرب الكلام، ويحفظ عِلْماً عظيماً، ويَخْضِب بالحِنّاء، ويقتات بالباقِلّاء صرفاً رحمه الله.

وقال ابن عديّ[1]: سمعت أبا عبد الله النَّهاوَنْديّ يقول: قلت لغلام خليل: هذه الأحاديث الّتي ترويها؟

قال: وضعناها لِتُرَقِّق القلوب.

وفي «تاريخ بغداد» أنّ أبا جعفر الشُّعَيريّ قال: قلت لغلام خليل لما روى عن بكر بن عيسىٰ، عن أبي عَوَانَة: يا أبا عبد الله هذا قديم الوفاة لم تلْحقه. ففكّر؛ فخفت أنا، فقلت: كأنّك سمعت مِن رجل بهذا الاسم عنه؟

فسكت وافترقنا؛ فلمّا كان من الغد لقيته، فقال لي: إنّي نظرتُ البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة، يقال له بكر بن عيسىٰ، فوجدتهم ستّين رجلاً[2].

---

(١) في الكامل ١/١٩٨، ١٩٩.

(٢) وقال ابن حبّان: «كان يتقشّف، يروي عن ابن أبي أُوَيْس وأهل المدينة والعراق، لم يكن الحديث شأنه. كان يجيب في كل ما يُسأل ويقرأ كل ما يعطى، سواء كان ذلك من حديثه أو من حديث غيره، أتوه بصحيفة محمد بن إسماعيل البخاري، عن ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن الزهري، وهي ثمانون حديثاً، فحدّث بها كلها عن ابن أبي أُوَيس.
سمعت أحمد بن عمرو بن جابر بالرملة يقول: كنت عند إسماعيل بن إسحاق القاضي، فدخل عليه غلام الخليل، فقال له في خلال ما كان يحدّثه: تذكر أيّها القاضي حيث كنا بالمدينة سنة أربع وعشرين، فكتب، فالتفت إلينا إسماعيل وقال: قليلاً تكذب، وما كنت في تلك السنة بها».
(المجروحون ١/١٥٠، ١٥١).
وقال ابن عديّ: «وغلام الخليل أحاديثه مناكير لا تُحصى كثرة، وهو بيِّن الأمر بالضعف».
(الكامل ١/١٩٩).
وقال الدارقطني: متروك.

٢٤٧ ـ أحمد بن محمد بن عمّار بن نُصَيْر السُّلَميّ الدّمشقيّ[١].

عن: عمّه هشام بن عمّار، وإبراهيم بن هشام الغسّاني، وأبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفَرَادِيسيّ.

وعنه: ابن الميمون بن راشد، وغيره.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٤٨ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر[٢].

القاضي أبو العبّاس البَرْتيّ الحنفيّ الحافظ الحُجّة.

وُلِد قبل المائتين، وسمع: أبا نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا حُذَيْفة النَّهْديّ، وأبا الوليد، والقَعْنَبيّ، وعاصم بن عليّ، وأبا عمر الحَوْضيّ، وطبقتهم.

وأخذ الفِقْه عن: أبي سليمان الجَوْزَجانيّ الفقيه صاحب محمد بن الحَسَن.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل بن زياد، وطائفة.

قال الخطيب[٣]: ولي قضاء بغداد بعد وفاة أبي هاشم الرِّفاعيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمّار) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٧٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٢ رقم ٢٢٤، وفيه: «أحمد بن عمار بن بصير»، بإسقاط «محمد» بعد أحمد، وتحريف «نصير» إلى «بصير»، وميزان الإعتدال ١/١٢٣ رقم ٤٩٧، ولسان الميزان ١/٢٣٤ رقم ٧٣٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٩، ٤٦، ٥٤، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ومسند أبي عوانة ١/١٦، ٩٧، ٢٣٩، ٣١٩ و٢/٣٣، ٨٢، ١٩٥، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣٦٠، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩، ١٧١، والثقات لابن حبّان ٨/٥١، ومروج الذهب ٣٣٥٠، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١٧، وتاريخ بغداد ٥/٦١ ـ ٦٣ رقم ٢٤٣١، والمستدرك على الصحيحين ١/٤٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٠، وطبقات الحنابلة ١/٦٦ رقم ٥٦، والمنتظم ٥/١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٧٦، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٣٥، والأمالي لابن مندة ١/ رقم ١٧، واللباب ١/١٣٣، والعبر ٢/٦٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩٦، ٥٩٧، ودول الإسلام ١/١٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٠٧ ـ ٤١٠ رقم ١٩٧، والعبر ٢/٦٣، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١١، ومرآة الجنان ٢/١٩٣ وفيه «البوني»، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٤، والبداية والنهاية ١١/٦٩، وطبقات الحفاظ ٢٦٧، وشذرات الذهب ٢/١٧٥.

(٣) في تاريخه ٥/٦١.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: مات أبو هاشم سنة تسع وأربعين، فاسْتُقضِي أحمد بن محمد البِرْتيّ. وكان رجلاً من خِيار المسلمين ديِّناً، عفيفاً، على مذهب أهل العراق. وكان من أصحاب يحيىٰ بن أكثم.

وكان قبل ذلك يتقلَّد واسطاً[1].

روى كتب محمد بن الحَسَن، عن أبي سليمان الجَوْزجانيّ. وحدَّث بحديث كثير[2].

وقال الخطيب[3]: كان ثقة [ثِبْتاً] حُجّة يُذْكر بالصّلاح والعبادة.

ثم قال[4]: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصَّيْمريّ: ثنا القاضي أبو عبد الله الضُّبَعيّ، ثنا محمد بن صالح القُرَشيّ الهاشميّ القاضي، ثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي قال: ركِبت يوماً مع إسماعيل القاضي إلى أحمد بن محمد بن عيسىٰ البِرْتيّ، وهو مُلازِم لبيته، فرأيت شيخاً مُصْفارّاً، أثر العبادة عليه. ورأيت إسماعيل عظّمه إعظاماً شديداً، وسأله عن نفسه وأهله وعجائزه. وجلسنا عنده ساعةً وانصرفنا.

فقال لي إسماعيل: يا بُنَيّ، تدري من هذا الشّيخ؟

قلت: لا.

قال: هذا البِرْتيّ القاضي، لزِم بيته واشتغل بالعبادة. هكذا يكون بالقضاء، لا كما نحن.

وعن العلاء بن صاعد قال: رأيت النّبيّ ﷺ وقد دخل عليه القاضي البِرْتيّ، فقام إليه وصافحه وقال: مرحباً بالذي يعمل بِسُنَّتي وأَثَري[5].

قال: فذهبت وبشَّرته بالرؤيا.

ووثّقه الدَّارَقُطْنيّ[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٦٢ وزاد: «وقطعة من أعمال السواد».

(٢) تاريخ بغداد ٥/٦٢.

(٣) في تاريخه ٥/٦١ والزيادة منه.

(٤) في تاريخه ٥/٦٢.

(٥) تاريخ بغداد ٥/٦٢.

(٦) تاريخ بغداد ٥/٦٣.

وقال أحمد بن كامل: كان إسماعيل القاضي يقدِّم البِرْتيّ على كافّة أقرانه في القضاء والرّواية والعدالة.

قلت: وقع لنا مُسْنَد أبي هريرة للبِرْتيّ بإسنادٍ عالٍ.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانين[1].

٢٤٩ ـ أحمد بن محمد بن عاصم الرّازيّ[2].

عن: قُتَيْبَة، وهُدْبة بن خالد، وإسحاق بن راهَوَيْه، وطبقتهم.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم[3]، وعليّ بن إبراهيم القطّان، وعمر بن إسحاق، وأبو أحمد محمد بن أحمد العسّال، وآخرون.

وكان أحد الحفّاظ المصنِّفين. وأبوه ثقة يروي عن عبد الرّزّاق.

وتُوُفّي أبوه في حدود الخمسين ومائتين.

وتُوُفّي هو في حدود الثّمانين.

٢٥٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الحميد بن شاكر[4].

أبو عبد الله الجُعْفيّ الكوفيّ. نزيل بغداد.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، ومحمَد بن عبد الله بن كياسة، والواقديّ، وجماعة.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، وأحمد بن خُزَيْمة، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: صالح الحديث[5].

---

(١) ووقع في تاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٨٤ أنه مات سنة ثمان وثمانين ومائتين. وهذا وهْم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عاصم) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٠١، والجرح والتعديل ٢/٧٥ رقم ١٥١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١٧٦.

(٣) وقال: «كتبت عنه وهو صدوق». (الجرح والتعديل ٢/٧٥).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الحميد) في:
تاريخ بغداد ٥/٥٤ رقم ٢٤١٥.

(٥) المصدر نفسه.

٢٥١ ـ أحمد بن محمد بن يزيد الأنباريّ.

عن: شَبَانَة بن سوّار، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وأبو بكر بن الهيثم الأنباريّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بقويّ.

وقال الأمير [ابن ماكولا]: وروى أيضاً عن: هانيء بن يحيى، وبِشْر الحافي.

وعنه أيضاً: عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي، وقاسم بن محمد الأنباريّ.

وكان ورّاقاً ينسخ.

٢٥٢ ـ أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن عليّ البَرْقيّ[١].

أبو جعفر الشّيعيّ. مِن رؤوس الإماميّة. له تصانيف كثيرة تدلّ على تبحُّره وسَعة روايته. وقد أتى فيها بالطّامّات والمناكير. وألَّف في كلّ فن.

سمّى له ابن أبي طيّء من المصنَّفات أزْيَد من مائة كتاب من أنواع الكُتُب لابن أبي الدُّنيا. ولم أعرف من أشياخه ولا من الرُّواة عنه أحداً[٢].

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين ومائتين[٣].

وقيل: سنة إحدى وثمانين[٤].

٢٥٣ ـ أحمد بن محمود الشَّرَويّ الرّام[٥].

أحد الموصوفين بالرَّمْي.

---

(١) أنظر عن (أحمد البرقي) في:
الفهرست للطوسي ٤٨ ـ ٥٠ رقم ٦٥ والبرقي: نسبة إلى برقة قُمّ.

(٢) في الأصل: «أحد». وقال الطوسي: وكان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنّف كتباً كثيرة. وذكرها.

(٣) هو قول أحمد بن الحسين في تاريخه.

(٤) قاله علي بن محمد ماجيلويه. (أنظر حاشية الفهرست).

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمود الشروي) في:
تاريخ بغداد ٥/١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٥٩٥.

سمع: عاصم بن عليّ، وأبا الوليد.

وعنه: ابن مَخْلَد، وأبو الحسين بن المنادي.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين[1].

٢٥٤ ـ أحمد بن مسعود المقدسيّ الخيّاط[2].

عن: عَمْرو بن أبي سَلَمَة التّنّيسيّ، والهيثم بن جميل الأنطاكيّ، ومحمد بن كثير المِصِّيصيّ، ومحمد بن عيسىٰ بن الطّبّاع، وغيرهم.

آخر من حدَّث عنه: الطَّبَرانيّ.

سمع من: المقدسيّ سنة أربعٍ وسبعين [ومائتين][3].

وممّن روى عنه: أبو نُعَيْم عبد الملك، وعديّ، وأبو عَوَانَة.

٢٥٥ ـ أحمد بن مُعَاذ.

أبو عبد الله السّالميّ النَّيسابوريّ.

سمع: الجارود بن يزيد، وحفص بن عبد الله، وقُبَيْصة بن عُقْبة، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن أحمد الحِمْيَريّ، وأبو الطَّيّب محمد بن عبد الله شيخا الحاكم.

وكان رجلاً صالحاً.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين في نصف شَعْبان.

٢٥٦ ـ أحمد بن مهديّ بن رُسْتُم[4].

أبو جعفر الإصبهانيّ العابد. أحد حُفّاظ الحديث.

---

(١) كان أحد الموصوفين بالرمي، المشتهرين به، مع صلاح وصبر جميل.

(٢) أنظر عن (أحمد بن مسعود) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٤ رقم ١٢٦.

(٣) الزيادة من المعجم.

(٤) أنظر عن (أحمد بن مهدي) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٩ رقم ١٧٢، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعَيم ١/٨٥، ٨٦، والإيمان لابن مندة ١/رقم ٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٠٣، ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٣/٦٧.

رحل وسمع: أبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن يحيىٰ بن مَنْدة، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد السِّمْسار، وجماعة.

قال أبو نُعَيْم[1]: كان صاحب ضِياع وثروة. أنفق على أهل العِلم ثلاثمائة ألف دِرْهم.

وقال محمد بن يحيىٰ بن مَنْدة: لم يحدِّث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه. صنَّف «المُسند» ولم يُعرف له فراش منذ أربعين سنة، صاحب عِبادة[2]، رحمه الله.

تُوُفِّي سنة اثنتين وسبعين[3].

قال ابن النَّجّار: كان من الأئمّة الثّقات وذوي المُرُوءآت. رحل إلى العراق والشّام ومصر. وسمع: أبا نُعَيْم، وقُبَيْصة، ومسلم بن إبراهيم، وأبا اليَمَان، وعليّ بن الجَعْد، وعبد الله بن صالح. وسمّى طائفة.

أنا اللّبان كتابةً، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم: سمعت محمد بن أبان: سمعت أبا عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهديّ: جاءتني امرأة ببغداد ليلةً، فذكَرَت أنّها من بنات النّاس، وأنّها امتُحِنت بمحْنة: وأسألك بالله أن تسترني، فقد أُكْرِهتُ على نفسي، وأنا حبْلَى، وقلت: إنّك زوجي، فلا تفضحْني.

فنكست عنها ومضت. فلم أشعر حتّى جاء إمام المحلّة والجيران يهنّوني بالولد الميمون. فأظهرت التَّهَلُّل. ووزنت في اليوم الثّاني للإمام دينارين وقلت: أعطِها للمرأة نَفَقَةً، فإنّي فارقتها. وكنت أعطيه كلّ شهر دينارين يوصلها لها. إلى أن أتى على ذلك سنتان. فمات الولد، وجاءني النّاس يعزُّونني. فكنت أُظْهِر لهم التّسليم والرِّضا. فجاءتني المرأة بعد شهر ومعها تلك الدّنانير لردّها وقالت: سَتَرَك الله كما سترتني.

---

(١) في أخبار إصبهان ١/٨٥ وفيه زيادة.

(٢) أخبار إصبهان ١/٨٥، ٨٦ وفيه زيادة.

(٣) أخبار إصبهان ١/٨٥.

فقلت: هذه كانت صِلة منّي للمولود. وهي لك لأنّك ترِثينه، فـاعملي بها ما تريدين[1].

٢٥٧ ـ أحمد بن موسىٰ بن يزيد[2].

أبو جعفر الشَّطَويّ المقريء البزّار.

عن: زكريّا بن عَدِيّ، ومحمد بن سماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم[3]، ومحمد بن أحمد بن محرم، وغيرهما.

وهو صدوق[4].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين بسامَرَّاء[5].

٢٥٨ ـ أحمد بن أبي عِمران موسىٰ بن عيسى[6].

أبو جعفر البغداديّ الحنفيّ الفقيه. أحد المشاهير.

نزل مصر، وحدّث بها عن: عاصم بن عليّ، ومحمد بن عبد الله بن صاعد، وسعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه، وطائفة.

وعليه تفقّه: أبو جعفر الطّحاويّ؛ وكان قد قدِم مصر على قضائها.

وذهب بَصَرُه بآخرة. وكان أحد الموصوفين بالحِفْظ. روى حديثاً كثيراً من حِفْظه.

---

(١) قال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه وكان صدوقاً. قال أبو محمد: هو الذي روى عن أبي عبيد كتاب (غريب الحديث)». (الجرح والتعديل).

(٢) أنظر عن (أحمد بن موسى الشطوي) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٥ رقم ١٥٥، وتاريخ بغداد ٥/١٤١ رقم ٢٥٧٣.

(٣) فقال: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق.

(٤) وثّقه الدارقطني.

(٥) تاريخ بغداد ٥/١٤١ وقال ابن المنادي: «وكان صالحاً مقبولاً عند الحكام ومن أهل القرآن والحديث».

(٦) أنظر عن (أحمد بن أبي عمران) في:
تاريخ بغداد ٥/١٤١، ١٤٢ رقم ٢٥٧٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٠، والمنتظم ٥/١٤٦ رقم ٢٧٧، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٥، والعبر ٢/٦٣، ودول الإسلام ١/١٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٥٣، والبداية والنهاية ١١/٦٩، وشذرات الذهب ٢/١٧٥.

وتُوُفّي بمصر سنة ثمانين في المحرّم.

قال أبو عبد الله الصَّيْمريّ: كان شيخ أصحاب مصر في وقته. أخذ عن: محمد بن سماعة، ومحمد بن بِشْر بن الوليد، وغيرهما من أصحاب أبي يوسف[1].

٢٥٩ ـ أحمد بن مُلاعب بن حسّان[2].

أبو الفضل المخرَّميّ الحافظ.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وعبد الصَّمد بن النُّعْمان، وأبا نُعَيْم، وعفّان، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل بن الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو عَمْرو السّمّاك، وطائفة.

وُلِد سنة إحدى وسبعين ومائة، وتُوُفّي في جمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين. وكان صَدُوقاً بصيراً بالحديث، عالي الرواية. سمع صغيراً.

وثّقه ابن خِراش[3]، وغيره.

وقال ابن عُقْدة: سمعت أحمد بن ملاعب قال: لا أُحَدِّثُ إلّا ما أحفظه حِفْظي للقرآن. ورأيته يفصل بين الفاء والواو[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤٢/٥، وقال أبو سعيد بن يونس: «وكان مكيناً في العلم، حسن الدراية بألوانٍ من العلم كثيرة، وكان ضرير البصر، وحدّث بحديث كثير من حفظه، وكان ثقة».

(٢) أنظر عن (أحمد بن ملاعب) في:
أخبار القضاة لوكيع ٦٢/١، ٩٠ و٢٤/٢، ومسند أبي عوانة ٥٣/٢، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٣٧، ١٧٠، وتاريخ بغداد ١٦٨/٥ ـ ١٧٠ رقم ٢٦١٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤٥، وطبقات الحنابلة ٧٩/١ رقم ٧٢، وتذكرة الحفاظ ٥٩٥/٢، والعبر ٥٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٢/١٣، ٤٣ رقم ٢٦، والوافي بالوفيات ٢٠٨/٨، وطبقات الحفاظ ٢٦٦، ٢٦٧، وشذرات الذهب ١٦٦/٢، وتاريخ التراث العربي ٢٣٢/١

(٣) كان هو والحسين بن محمد بن حاتم يقولان: أحمد بن ملاعب ثقة متقن. ومثلهما قال عبد الله بن أحمد، (تاريخ بغداد ١٦٩/٥) والدارقطني.

(٤) في الحديث. كما في تاريخ بغداد.

وفي «مُسْتَدْرَك الحاكم» في غير مكان: ثنا أحمد بن ملاعب: ثنا عليّ بن عاصم. وصوابه عاصم بن عليّ[1].

٢٦٠ ـ أحمد بن نصر بن عبد الرحمن.

أبو حامد الهَرَويّ.

عن: مكّيّ بن إبراهيم، وغيره.

تُوُفّي سنة خمسٍ أيضاً.

٢٦١ ـ أحمد بن الوزير بن بسّام[2].

أبو عليّ قاضي إصبهان.

عن: جعفر بن عَوْنٍ، وأبي عامر العَقَديّ.

وعاش إلى سنة ستّ وخمسين.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

وأنا أستبعد بقاءه إلى هذا الوقت[3].

٢٦٢ ـ أحمد بن الوليد الفحّام[4].

أبو بكر البغداديّ.

سمع: عبد الوهّاب بن عطاء، وأسود بن عامر شاذان، وحَجّاج بن محمد الأعور.

---

(١) وقال ابن المنادي: «وكان من أحفظ الناس للحديث إلى أن مات على ذلك، وكان موصوفاً بحفظ القرآن». (تاريخ بغداد ٥/١٧٠).

(٢) أنظر عن (أحمد بن الوزير) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٨١، وتاريخ الطبري ٩/٢٧٦، وذِكر أخبار إصبهان ١/٨٢، ٨٣.

(٣) قال أبو نُعيم: «قدِم إصبهان قاضياً عليها، حسن السيرة، كان أول قاضٍ ولي القضاء بإصبهان في أيام المتوكل، وذاك أنّ ابنَ أبي دُؤاد كان قد عزل القضاة بضع عشرة سنة عن البلدان، وولّى عليهم أصحاب المظالم. حدّث عن جعفر بن عون، وأبي عامر، وأبي داود، وأبي عاصم. عاش إلى سنة ثمان وخمسين، وعُزل بالعباس بن محمد بن أبي الشوارب، وكان سبب عزْله أنْ رُمي كاتبُه بالزندقة، فكتب في أمره وأشخِص معزولاً. توفي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين». (ذكر أخبار إصبهان ١/٨٢، ٨٣).

(٤) أنظر عن (أحمد بن الوليد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٠ رقم ٢٦، وتاريخ بغداد ٥/١٨٨، ١٨٩ رقم ٢٦٤٣، والعبر ٢/٥١.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة الدِّهْقان، وعثمان بن السّمّاك.

وثّقه الخطيب[1].

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٦٣ ـ أحمد بن الهيثم بن خالد[2].

أبو جعفر السّامرّيّ.

عن: عفّان، وعثمان بن الهيثم.

وعنه: خَيْثَمَة، وأبو بكر الشّافعيّ.

وكان ثقة[3].

تُوُفّي سنة ثمانين[4].

٢٦٤ ـ أحمد بن يحيىٰ بن عُمَيْرة التِّنِّيسيّ.

عن: عَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسيّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٦٥ ـ أحمد بن يحيىٰ.

أبو عبد الله الكوفيّ.

سمع: أسيد بن زيد الحمّال، وعليّ بن عبد الحميد المفتي.

وعنه: أبو العبّاس الأصمّ، والكوفيّون.

٢٦٦ ـ أحمد بن يحيىٰ بن المنذر السَّعْديّ الإصبهانيّ المكتّب[5].

ويُلَقَّب: شلمابق.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الهيثم) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٣٦، والمنتخب من فوائد خيثمة (مخطوطة الظاهرية) ١/١٩٠ ب، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٠ رقم ٢٥، وتاريخ بغداد ٥/١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٦٥٥.

(٣) وثّقه الدارقطني.

(٤) تاريخ بغداد ٥/١٩٣.

(٥) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن المنذر) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٨٧.

عن: أبي داود الطَّيالِسيّ، وعبد الله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، والحسين بن حفص، وأبي بكر الحُمَيْديّ.

وعنه: يوسف بن محمد الإمام.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين أيضاً[1].

٢٦٧ ـ أحمد بن يحيىٰ بن جابر البلاذُرِيّ البغداديّ الكاتب[2].

أبو بكر[3] الأديب، صاحب التّصانيف.

سمع: عبد الله بن صالح العِجْليّ، وعفّان، وهَوْذَة، وابن الحسن المدائنيّ، وهشام بن عمّار، وخَلَف بن هشام، وشيبان بن فَرُّوخ، وأبا عُبَيْد، وعليّ بن المَدِينيّ، وجماعة.

وجالَس المتوكّل ونادَمَه.

وروى عنه: يحيى بن النَّديم، وأحمد بن عمّار، وجعفر بن قُدَامَة، ويعقوب بن نُعَيْم قرقار، وعبد الله بن أبي سعيد الورّاق.

قال عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر: والبلاذُريّ بغداديّ كاتب، شاعر راوية. أحد البُلَغَاء. كان جدّه جابر يكتب للخطيب بمصر. وله كُتُب جِياد.

وهو صاحب كتاب «البلدان»[4]، صنَّفه وأحسن تصنيفه.

وحكى ابن المرزُبانيّ أنّ أبا الحسن البلاذُريّ وسَوْسَ في آخر عُمره، لأنّه شرب البلاذُر، فأفسد عقله. وله في المأمون مدائح، وجالَس المتوكّل.

---

(١) وثّقه أبو نُعيم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن جابر) في:
مروج الذهب ٩، وثمار القلوب ٢١٨، والفهرست، مقالة ٣، فن ١، والهفوات النادرة ١٩، وأمالي المرتضى ٢/٢٦١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١١٢، ومعجم الأدباء ٥/٨٩ ـ ١٠٢، وآثار البلاد وأخبار العباد ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢١٨، ١٦٢، ١٦٣ رقم ٩٦، وفوات الوفيات ١٠/١٥٥ ـ ١٥٧، والوافي بالوفيات ٨/٢٣٩ ـ ٢٤١، والبداية والنهاية ١١/٦٥، ٦٦، ولسان الميزان ١/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٩٨٢، والأعلام ١/٢٥٢، وانظر مقدّمة كتابه «فتوح البلدان» بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد.

(٣) ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو جعفر.

(٤) هو كتاب: «فتوح البلدان»، حقّقه الدكتور صلاح الدين المنجّد، ونشره بالقاهرة في ٣ أجزاء.

وتُوُفّي في أيّام المعتمد.

وذكر محمد بن إسحاق النَّديم أنّه شرِب البلاذُر على غير معرِفة، فلحِقَه ما لَحِقَه، وشُدَّ في المارستان وماتَ فيه.

وقال عبد الله بن عديّ الحافظ: أنا محمد بن خَلَف: أخبرني أحمد بن يحيىٰ البلاذُريّ قال: قال لي محمود الورّاق: قُلْ من الشِّعْر ما يبقى لك ذِكْره، ويزول عنك إثْمه، فقلت:

استعدّي يا نَفْسُ للموتِ وٱبتَغي ... لنجاةٍ فالحازِمُ المستعدُّ
قد تبيّنت أنّه ليس للحيّ ... خُلُودٌ، ولا من الموت بُدُّ
إنّما أنتِ مُسْتَعيرةٌ ما ... سوف تردّين والعوارى تُرَدُّ[1]
أنتِ تَسْهَيْنَ والحوادث لا ... تسهوا وتَلْهَيْنَ والمنايا تجدُّ
أيّ ملكٍ في الأرض، أو أيّ حظٍّ ... لامْرىءٍ حظّه من الأرض لحدُ
كيف يهوى امرؤٌ لذاذةَ أيّا ... مٍ عليه الأنفاسُ فيها تُعَدُّ[2]

ذكرنا أنّ أبا جعفر، ويقال أبا الحسن، وأبا بكر البلاذُريّ قويت عليه السَّوداء في آخر أيّامه ووسْوَسَ، ومات في أيّام المعتمد.

وقيل: عاش بعد ذلك، ولا يصحّ.

٢٦٨ ـ أحمد بن يوسف بن خالد[3].

أبو عبد الله التغلبيّ[4] الدّمشقيّ البغداديّ.

عن: عفّان، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة كثيرة.

وعنه: مُكْرَم بن أحمد بن السّمّاك، وأبو بكر بن مجاهد المقريء،

---

(١) في الأصل: «تسترد»، وهو مخالف للوزن.

(٢) الأبيات في تهذيب تاريخ دمشق ٢/١١٢ بإسقاط البيت الثاني، وزيادة بيت قبل الأخير، هو:
لا ترجى البقاء في معدن المو ... ت ودار حتوفها لك وِرْدُ

(٣) أنظر عن (أحمد بن يوسف التغلبي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٨، وتاريخ بغداد ٥/٢١٨، ٢١٩ رقم ٢٦٩٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٢٣، وغاية النهاية ١/١٥٢، ١٥٣ رقم ٧١٠.

(٤) في الأصل: «الثعلبي»، والتصحيح من تاريخ بغداد، وفيه ساق نسبه مطوّلاً.

وأبو مُزَاحم الخاقانيّ، وآخرون.

وكان قد قرأ على ابن ذَكْوان، وصحِب أبا عُبَيْد وتفقّه به.

وقرأ عليه أبو مُزَاحم القرآن.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

وقال عبد الرحمن بن خِراش: ثقة مأمون[1].

٢٦٩ ـ أحمد بن يوسف[2].

أبو جعفر البُحَيْريّ الخُراسانيّ الفقيه. وقيل هو جُرْجانيّ.

ثقة جليل، صاحب تصانيف.

روى عن: خالد بن مَخْلَد، وقُبَيْصة بن عُقْبَة.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

روى عنه: أبو جعفر كُمَيْل بن جعفر، ويوسف بن يعقوب بن عبد الوهّاب، والحَسَن بن أحمد الثّقفيّ الجُرْجانيّون.

٢٧٠ ـ إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس الزُّهْريّ الكوفيّ[3].

أبو إسحاق القاضي. قاضي الكوفة.

سمع: جعفر بن عون، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وطائفة.

وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدة، وخيثمة الأطْرابُلُسيّ، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر القُرَشيّ.

ومِن القدماء: أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢١٩.
وقال: عبد الله بن أحمد: «ثقة».

(٢) أنظر عن (أحمد بن يوسف البحيري) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٦٥ رقم ٩ وانظر: ص ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٠، ٣١٨، ٣٥٩، ٤٤١.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٩٨، ٢٨٤، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٧ رقم ٣، وفضائل أبي بكر الصديق (مخطوطة الظاهرية) لخيثمة ٥ أ، والثقات لابن حبّان ٨/٨٨، وتاريخ بغداد ٦/٢٥، ٢٦ رقم ٣٠٥٧، والمنتظم ٥/١٠٥، ١٠٦ رقم ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٨، ١٩٩ رقم ١١٣، والبداية والنهاية ١١/٥٨ وفيه «ابن أبي العينين» وهو غلط فاحش، والنجوم الزاهرة ٣/٧٦، ٧٧.

قال الخطيب[1]: وكان ثقة [خيراً] فاضلاً [ديناً] صالحاً، ولي القضاء بعد أحمد بن محمد بن سماعة.

وقال محمد بن خَلَف وكيع: كتبتُ عنه سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين، وهو على قضاء مدينة المنصور. فبقي سنة وصُرِف، لأنّ الموفَّق أراد منه أن يُقْرضه أموال الأيتام فقال: لا، والله ولا حَبَّة. فصرفه وردّه إلى قضاء الكوفة[2].

مات سنة سبْعٍ وسبعين في ربيع الآخر، وله نيّف وسبعون سنة رحمه الله[3].

وله أخ ظريف ماجن مشهور.

٢٧١ - إبراهيم بن إسماعيل السَّوْطيّ[4].

عن: عفّان، وعبد الرحمن بن المبارك العَيْشيّ، وخلْق.

وعنه: أحمد بن عثمان الأدميّ، وعبد الله الخُراسانيّ.

ثقة[5].

تُوُفّي سنة [اثنتين وثمانين ومائتين][6].

٢٧٢ - إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسيّ الحافظ.

قيل: تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

وقال الطَّحَاويّ: سنة سبعين.

تقدَّم.

---

(١) في تاريخه ٦/٢٥ والزيادة منه.

(٢) وذلك في سنة ٢٥٤ هـ. (تاريخ بغداد ٦/٢٥).

(٣) وقال وكيع أيضاً: وهذا رجل جليل القدر، صالح العلم، حسن الدين، ومن أصحاب الحديث. حمل الناس عنه حديثاً كثيراً. (تاريخ بغداد).

(٤) أنظر عن (إبراهيم السوطي) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٣، ٢٤ رقم ٣٠٥٥.

(٥) قال الدارقطني: لا بأس به.
وأساء ابن المنادي القول فيه لأجل مذهبه. (تاريخ بغداد).

(٦) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: تاريخ بغداد ٦/٢٤.
ومن حقّ هذه الترجمة أن تتأخّر إلى الطبقة التالية لوفاته في عشر الثمانين. والله أعلم.

٢٧٣ ـ إبراهيم بن عبدالله بن عمر بن أبي الجُبَيْريّ[١].

أبو إسحاق العبْسيّ القصّار. شيخ كوفيّ عالي الإسناد.

تفرّد بالرّواية عن وكيع.

وسمع أيضاً من: جعفر بن عون، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، والعبّاس بن الوليد الضَّبيّ.

وعنه: أبو الحسن الإسواريّ، وعَليّ بن عبد الرحمن بن ماني، وقاسم بن أَصبغ الأندلُسيّ، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسيّ، والأصَمّ، وطائفة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

وهو راوي نسخة وَكيع. صدوق معمَّر.

٢٧٤ ـ إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا[٢].

عنه: أبو الحسين بن المنادي، و[محمد بن][٣] حمزة الدّهْقان، وابن نَجِيح، وجماعة.

وثّقه الخطيب[٤].

وتُوُفّي سنة تسعٍ أيضاً.

٢٧٥ ـ إبراهيم بن لبيب[٥].

أبو إسحاق القُرْطُبيّ الحافظ الفقيه.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم الجبيري) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٧/ رقم ٥، وص ٢٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/٨٨، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٢٦١، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٥، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، والعبر ٢/٦٢.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الرحيم) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٨٧، وتاريخ بغداد ٦/١٣٥، ١٣٦ رقم ٣١٧٢، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٢٣٩ رقم ٢٦٨.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من: تاريخ بغداد.

(٤) الذي وثّقه هو الدارقطني، كما في: تاريخ بغداد.
وقال ابن المنادي: تخين الستر، صدوق في الرواية، كتب الناس عنه فأكثروا. (تاريخ بغداد ٦/١٣٦).

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن لبيب) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١١ رقم ١١.

عن: عبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبيّ، ويحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثيّ، وسعيد بن حسّان.

وعنه: عبد الله بن يونس القبريّ، ومحمد بن قاسم، وأهل الأندلس.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٧٦ ـ إبراهيم بن محمد بن باز[١].

أبو إسحاق بن القزّاز القُرْطُبيّ الزّاهد. أحد الفُقَهاء العابدين.

سمع: يحيىٰ بن يحيىٰ، ويحيىٰ بن بُكَيْر، وسَحْنُون، وغيرهم.

وكان يَلْزم الثَّغْر ولا يدخل الحمّام. ورُبَّما قُرِئت عليه المُدَوَّنة وغيرها فيردّ الواو والألِف.

وتُوُفيّ سنة أربع وسبعين[٢].

٢٧٧ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن المدبّر[٣].

الوزير أبو إسحاق الضّبّيّ الكاتب الأديب الشاعر.

ولي الوزارة مرّة للمعتمد.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين. وكان أحد من جمع بين الرياسة والأدب والبلاغة. وهو أخو أحمد، ومحمد.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن باز) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٠، ١١ رقم ١٠، وجذوة المقتبس للحميدي ١٥٠ رقم ٢٥٨، وبغية الملتمس للضبي ٢١١ رقم ٤٨١.

(٢) بها أرّخه ابن الفرضي. أما الحميدي، والضبي فقالا إنه مات سنة ٢٧٣.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد المدبّر) في:
طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣١٩، وتاريخ الطبري ٩/٤٧٢، ٤٤٣، ٤٧٧ و ١٠/٣١، والأغاني ٢٢/١٥٦ ـ ١٩٨، و٢٣/٢٤، ٢٥، ٧٥، ٧٦، ٨٣، وأمالي القالي ١/٢٩، وإعتاب الكُتّاب ١٥٩ ـ ١٦٣، ومروج الذهب ٢٨٤٥ ـ ٢٨٤٨، ٣١٢٤، والهفوات النادرة ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/١٨، ١٢٤ و ٥/٥٧، وتحسين القبيح للثعالبي (أنظر فهرس الأعلام) ١٢٥، والتذكرة الحمدونية ١/٤٢٨ رقم ١١٢٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٣، والجامع الكبير لابن الأثير ٩٧، وبدائع البدائه لابن ظافر ١٧٦ رقم ٢٠٣، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٠، ونثر الدرّ للآبي ٣/٤٨، ومعجم الأدباء ١/٢٢٦ ـ ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢٤ ـ ١٢٦ رقم ٦٣، وفوات الوفيات ١/٤٥ ـ ٤٧، والوافي بالوفيات ٦/١٠٧ ـ ١١٠، والروض المعطار ١٩٣، ٢٥٤، والأعلام ١/٥٦.

حكى عنه: عليّ بن سليمان الأخفش، وجعفر بن قُدَامة، ومحمد بن يحيى الصُّوليّ وقال: كان جليلاً عالماً، ليس في الكُتّاب من يُدَانيه في عِلْمه وكتابته.

ولم يزل في رُتْبة الوزير. حضر في سنة ثلاثٍ وستّين للوزارة، فاستعفى لعِظَم المُطالَبة بالمال.

وفيه يقول أبو هفّان:

أيا آبْنَ المدبّر أنتَ عَلَّمتَ الوَرَى ... بَذْلَ النَّوال وهُمْ به بُخَلاءُ
لو كان مثلُك في البَرِيَّة واحد ... في الجُودِ لم يَكُ فيهِمُ فُقَرَاءُ[1]

عاش الوزير المدبّر تسعاً وتسعين سنة.

ساق ترجمته ابن النّجّار في تِسْع وَرَقات.

٢٧٨ ـ إبراهيم بن أبي سُفيان معاوية القيسرانيّ[2].

سمع: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وفُدَيْك بن سليمان القيسرانيّ، وغيرهما.

وعنه: خَيْثَمَة، والطَّبَرانيّ[3].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٧٩ ـ إبراهِيم بن مسلم بن عثمان[4].

أبو مسعود العبْسيّ الحُذَ[يفيّ][5]، البغداديّ، ثمّ الهمْدانيّ.

عن: عفّان، وسليمان بن حرب، وعَمْرو بن مرزوق، وجماعة.

وعنه: محمد بن نصر القطّان، والحَسَن بن أبي الحسناء.

---

(١) البيتان في: الوافي بالوفيات ٦/١٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢٥.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن أبي سفيان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧٧.

(٣) سمعه بقيسارية سنة ٢٧٥ هـ.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن مسلم) في:
تاريخ بغداد ٦/١٨٦، ١٨٧ رقم ٣٢٤٢.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من تاريخ بغداد.

وكان مُكْثِراً.

يقال: كان عنده عن أبي سلمة التَّبُوذكيّ سبعون ألف حديث.

وهو من ولد حُذَيْفة بن اليَمَان رضي الله عنه[1].

٢٨٠ ـ إبراهيم بن الهيثم بن المهلّب البلديّ[2].

أبو إسحاق، نزيل بغداد.

سمع: أبا اليَمَان، وعليّ بن عيّاش، وآدم بن أبي إياس، وأبا صالح كاتب اللّيث، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو بكر الشّافعيّ، وابن مخرّم، وطائفة.

قال ابن عديّ[3]: أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار. حدَّث به عن الهيثم بن جميل، عن مبارك، عن الحَسن، عن أنس، فكذّبه فيه النّاس[4].

قال الخطيب[5]: كذا روى حديث الغار عن الهيثم جماعة. وإبراهيم عندنا

---

(١) قال الخطيب: محلّه الصدق.
وقال أحمد بن محمد بن أوس المقريء: صالح.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن الهيثم) في:
الفرج بعد الشدّة ١/١٢٨، والثقات لابن حبّان ٨/٨٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٧٢، ٢٧٣، والمستدرك على الصحيحين ١/٨٥، وتاريخ بغداد ٦/٢٠٦ ـ ٢٠٩ رقم ٣٢٦٣، والمنتظم ٥/١١٩ رقم ٢٥٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٥٩ رقم ١٣٤، وميزان الإعتدال ١/٧٣ رقم ٢٤٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٩ رقم ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤١١، ٤١٢ رقم ١٩٩، والوافي بالوفيات ٦/١٦٣، ولسان الميزان ١/١٢٣.

(٣) في الكامل ١/٢٧٣.

(٤) وزاد ابن عديّ: وبلغني أن أول من أنكر عليه في المجلس: أحمد بن هارون البرديجي.
وقال أيضاً: وقد فتّشت عن حديثه الكثير، فلم أر له منكراً يكون من جهته، إلّا أن يكون من جهة من روى عنه.

(٥) في تاريخه ٦/٢٠٧ وزاد: لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عديّ من الإنكار عليه لم أر أحداً من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر قدحاً فيه، لأن جماعة من المتقدّمين أنكر عليهم بعض رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الإحتجاج بهم، مثل أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي. فإنّ يحيى بن معين أنكر عليه رواياته عن همّام، عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر الصّديق... وأما قول محمد بن عوف: إن حديث الغار لم يسمعه من الهيثم بن جميل إلا هو والحسن بن منصور فلا حجّة فيه، لجواز أن يكون قد سمعه من لم يعلم به.

ثقة ثَبْت.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[1].

وقال غيره: مات في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ[2].

٢٨١ - إبراهيم بن مهديّ الأبُلّيّ[3].

عن: شيبان بن فَرُّوخ، وهلال الرأي[4].

وعنه: الصفّار، وأبو سهل بن زياد.

وكان معروفاً بوضع الحديث[5].

توفي سنة ثمانين.

٢٨٢ - إبراهيم بن نصْر بن عبد العزيز[6].

أبو إسحاق الرّازيّ نزيل نِهاوَنْد.

حدَّث بهمدان عن: أبي نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، وعبد الله بن رجاء.

وعنه: عليّ بن إبراهيم القطّان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة.

صنّف «المُسْنَد».

٢٨٣ - إبراهيم الآجُرّيّ البغداديّ[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٠٩.

(٢) وقيل: مات سنة ٢٧٧ هـ.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن مهدي) في:
تاريخ بغداد ٦/١٧٨، ١٧٩ رقم ٣٢٣٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٥٥ رقم ١٢٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٦ رقم ١٨٢، وميزان الإعتدال ١/٦٨ رقم ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ١/١٦٩ رقم ٣٠٥، وتقريب التهذيب ١/٤٤ رقم ٢٨٧، والكشف الحثيث ٤٨ رقم ٢٦.

(٤) في تاريخ بغداد: هلال بن يحيى الرازي، وهو وهْم.

(٥) قال أبو الفتح الأزدي: يضع الحدث مشهو أبذاك، لا ينبغي أن يخرج عنه حديث ولا ذِكر.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن نصر) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٨٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية رقم (١): «ولم نظفر به».

(٧) أنظر عن (إبراهيم الآجُرّي) في:
جلية الأولياء ١٠/٢٢٣ رقم ٥٥١، وتاريخ بغداد ٦/٢١١، ٢١٢ رقم ٣٢٦٩.

أبو إسحاق الزّاهد.

صاحب كرامات. أُنْبِئْتُ عن الكاغديّ، أنّ الخلّال أخبره: أنا أبو نُعَيْم في «الحلْية» أنا الخلدي في [كتابه][1]، وحدَّثني عنه أبو عُمَر[2] العثمانيّ:

ثنا ابن مسروق، وأبو أحمد المَغَازِليّ، وغيرهما عن إبراهيم الآجُرّيّ قالوا: جاء يهوديّ يقتضيه شيئاً من ثمن قَصَب. فكلَّمه فقال: أرِني شيئاً أعرف به شرف الإسلام وفضْله على دِيني[3].

قال: هات رداءك. فأخذه فجعله في ردائه، ولفّ به ورمى به في أتُّون الآجُرّ. ثمّ دخل في أثَره، فأخذ الرّداء وخرج من الباب، وفتح رداءه صحيحاً، وأخرج رداء اليهوديّ محروقاً. فأسلم اليهوديّ[4].

٢٨٤ - إبراهيم بن الوليد الجشّاش[5].

أبو إسحاق.

سمع: عفّان، وأبا بلال الأشعريّ، وعثمان بن الهيثم، وأحمد بن يونس، والقعنبي.

روى عنه: ابن الأعرابي في معجمه أحاديث، وابن السماك، وإسماعيل الصفّار، وابن البختري، وطائفة.

وثقة الدَّارقُطنيّ[6]، والخطيب[7].

مات في المحرَّم سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من الحلية.

(٢) في الأصل: «عمرو»، والتصويب من: الحلية.

(٣) وزاد: حتى أسلِم.

(٤) الحلية ١٠/٢٢٣.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن الوليد) في:
مسند أبي عوانة ١/٩٦، والثقات ٨/٨٠، وتاريخ بغداد ٦/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣٢٥٧، والمنتظم ٥/٨٥ رقم ١٨٧ وفيه «الجشاش»، والكامل في التاريخ ٧/٤٢١ وفيه «الخشخاش»، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٦٤، والبداية والنهاية ١١/٥٠ وفيه «الحسحاس» بالمهملات.

(٦) تاريخ بغداد ٦/١٩٩.

(٧) في تاريخه ٦/٢٠٠.

٢٨٥ ـ إدريس بن سُلَيم بن وهْب المَوْصِليّ[١].

عن: أبي جعفر النُّفَيْليّ، وغسّان بن الربيع، وجماعة.

وعنه: أبو زكريّا يزيد بن محمد الأزْديّ في تاريخه وقال: مات سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٨٦ ـ أزهر بن سُهَيل الخوْلانيّ.

المصريّ.

عن: يحيىٰ بن بُكَيْر.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٨٧ ـ إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن الحُصَيْن بن حاتم[٢].

أبو صَفْوان السُّلَميّ السُّرْمَارِيّ[٣] البخاريّ.

ثقة صدوق. رحل به والده الزّاهد المجاهد أبو إسحاق.

وسمع من: أبي عاصم النَّبيل، ومكّيّ بن إبراهيم، وأبي عبد الرحمن المقريء، وجماعة.

وعنه: صالح جَزَرَة، وعَمْرو بن محمد بن بُجَيْر، وغيرهما.

توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

ذكره أبو الفضل السليماني فقال: روى أيضاً عن: عبيد الله بن موسى، وأشهل بن حاتم سماعه.

٢٨٨ ـ إسحاق بن أحمد بن مِهران الرّازيّ.

أبو يعقوب.

قال الخليليّ: مات سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، وقد قارب المائة.

---

(١) أنظر عن (إدريس بن سليم) في:
الكامل في التاريخ ٧/٤٥١، والبداية والنهاية ١١/٦٤.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن أحمد) في:
الأنساب لابن السمعاني ٧/٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥، ٣٦ رقم ٢١.

(٣) في الأصل: «السرمارئي» والصحيح: السُّرْماري: بضم السين المهملة وسكون وفتح الميم وسكون الألف وفي آخرها راء ثانية. هذه النسبة إلى سُرماري قرية من قرى بخارى. (اللباب ٢/١١٤).

روى عن: أبي الحَسَن القطّان. وأدرك إسحاق بن سليمان الرازيّ، لكنّه غير حافظ.

مات قبل أبي حاتم بسنةٍ واحدة. وهو ثقة.

٢٨٩ - إسحاق بن إبراهيم بن هانيء[١].

أبو يعقوب النَّيْسابوريّ، ثم البغداديّ.

له سؤآلات في مجلَّدة مَرْوِيّة، سألها الإمامَ أحمد.

روى عنه: أبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، ومحمد بن أبي هارون الورّاق، وعبد الله بن سليمان الفاميّ.

وكان صالحاً خيّراً فقيهاً.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين. وكان أبوه مِن العابدين.

٢٩٠ - إسحاق بن إبراهيم المنادي[٢].

عن: أبي حُذَيْفة النَّهْديّ، وهُدْبة بن خالد.

وعنه: ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ.

مات في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وسبعين.

٢٩١ - إسحاق بن إسماعيل الجُلْكيّ الإصبهانيّ[٣].

عن: أبي الوليد الطَّيَالِسيّ، ومُعَاذ بن أسد، وجماعة.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين بإصبهان.

٢٩٢ - إسحاق بن حنيفة[٤].

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن هانيء) في:
المنتظم ٥/٩٦ رقم ٢١٥، وطبقات الحنابلة ١/١٠٨، ١٠٩ رقم ١٢١، والبداية والنهاية ١١/٥٤.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم المنادي) في:
المنتظم ٥/٩٢ رقم ٢٠٦.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن إسماعيل الجلكي) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢١٧.

(٤) أنظر عن (إسحاق بن حنيفة) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٥٢ - ١٥٥ رقم ١٧٨.

أبو يعقوب الجُرْجانيّ الزّاهد العابد.

قال الفقيه أبو عِمران إبراهيم بن هاني الفقيه: لم أرَ مثل إسحاق بن حنيفة، ولا رأى مثل نفسه.

كان يأكل من كسْبه بالوِراقة، ويوم مات رأينا طيوراً خضراء مُصْطَفّين فوق الجنازة، وفوق القبر إلى أن دُفِن. لم أرها قبل ولا بعد[1].

مات بجُرْجان رحمة الله عليه[2].

٢٩٣ - إسحاق بن سَيّار بن محمد[3].

أبو يعقوب النَّصِيبيّ.

سمع: أبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وعبد الله بن داود الخُرَيْبيّ، وأبا عاصم، وطبقتهم.

وعنه: خَيْثَمة بن سُليمان، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وآخرون.

وكان من كبار العلماء.

قال أبو بكر محمد بن حَمْدَوَيْه بن خالد: ثنا إسحاق بن سَيّار النَّصِيبيّ إمام الأئمّة.

وقال ابن أبي حاتم[4]: كتب إليَّ ببعض حديثه، وكان [صدوقاً] ثقة.

---

(١) تاريخ جرجان ١٥٢.

(٢) وقال السهمي: «عزيز الحديث جداً، وكان مشتغلاً بالعبادة».
وقد أجازه أبو حاتم الرازي في سنة ٢٥٣ هـ.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن سيّار) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩٦، ٢٠١، والجرح والتعديل ٢/٢٢٣ رقم ٧٧٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٢١، ١٢٢، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١١٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٤٢٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٩٦ وفيه: «إسحاق بن منصور بن سيار»، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٣٨٠ أ، ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٤٣، والعبر ٢/٥١، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٤ - ١٩٦ رقم ١١١، والبداية والنهاية ١١/٥٢ وفيه: «إسحاق بن يسار» وهذا وهْم، وشذرات الذهب ٢/١٦٣.

(٤) في الجرح والتعديل، والزيادة منه.

وقال أبو عدويّة: مات بنصّيبين في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وسبعين[1].

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أنا الفتح بن عبد الله، أنا أبو الفضل الأرمويّ، وغيره، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو الفضل الزُّهْريّ، ثنا جعفر الفِرْيابيّ، ثنا إسحاق بن سيّار، ثنا أبو صالح: أنا معاوية بن صالح، عن المهاجر بن حبيب، أنّ عيسى بن مريم كان يقول: «إنّ الّذي يُصَلّي ويصوم، ولا يترك الخطايا، مكتوب في المَلَكُوت كذّاباً».

قال ابن أبي حاتم[2]: كان إسماعيل القاضي يقول: ما بقي في زماننا أحدٌ تجب الرّحلة إليه غير إسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ، وأبي حاتم، ويعقوب الفَسَويّ.

٢٩٤ ـ إسحاق بن الصبّاح الكِنْديّ الأشعثيّ[3].

من أولاد الأشعث بن قيس.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وسُرَيْج بن يونس، وغيرهما.

وعنه: [. . .][4]، وحمّاد بن الحَسَن بن عَنْبَسَة، وغيرهما.

تُوُفّي بمصر في سنة سبْعٍ وسبعين.

٢٩٥ ـ إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان النَّخَعيّ[5].

أبو يعقوب الكوفيّ.

عن: عبد الله بن عائشة، وإبراهيم بن بشّار الرماديّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن خَلَف وكيع، وأبو خَلَف سهل بن زياد، وآخرون.

---

(١) وبها أرّخه ابن حبّان في الثقات ١٢٢/٨.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن الصباح) في:
أخبار القضاة لوكيع ١٥٣/٣، ١٦٦، ١٧١، ١٧٤، وتاريخ الطبري ١٢٠/٨، ١٢٣، ١٣٤، ١٤١، ١٤٩، ٣٤٦، والجرح والتعديل ٢٢٥/٢ رقم ٧٨٠.

(٤) في الأصل بياض، ولم أتمكن من معرفة الإسم إذ لم تذكره مصادره.

(٥) أنظر عن (إسحاق بن محمد النخعي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢٤٩/٣، ومروج الذهب ١١٣٥، ونشوار المحاضرة ١٢٠/٦، ١٢١، وتاريخ بغداد ٣٧٨/٦ ـ ٣٨١ رقم ٣٤١٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠٣/١ رقم ٣٣١، وميزان الإعتدال ١٩٦/١ ـ ١٩٨ رقم ٧٨٤، والمغني في الضعفاء ٧٣/١ رقم ٥٧٨، ولسان الميزان ٣٧٠/١ ـ ٣٧٣ رقم ١١٥٦، والأعلام ٢٨٧/١.

وكان من غُلاة الرّافضة الّذي تُنْسب إليه الإسحاقيّة الّذين يقولون: عليّ هو الله تعالىٰ، فتعالىٰ الله عمّا يقولون عُلُوّاً كبيراً.

وقد روى عنه الكِبار، فأنبأونا، عن الكِنْديّ، عن القزّاز، عن الخطيب، عن ابن رزقَوَيْه[1]، عن أبي بكر الشّافعيّ قال: ثنا بِشْر بن موسىٰ، ثنا عُبَيْد بن الهيثم، ثنا إسحاق بن محمد أبو يعقوب النَّخَعيّ، ثنا عبد الله بن الفضل الهاشميّ، ثنا هشام بن الكلْبيّ، عن أبي مِخْنَف لوط بن يحيىٰ، عن فضَيل بن خُدَيْج، عن كُمَيْل بن زياد قال: أخذ بيدي عليّ حتّى انتهينا إلى الجَبّانة فقال: إنّ القلوب أَوْعية. وذكر الحديث[2].

ثمّ نقل الخطيب، عن غير واحدٍ، خُبْث مذهب هذا الشّقيّ.

وقال الحسن بن يحيىٰ النُّوبَخْتيّ في الرّدّ على الغُلاة، مع أنّ النُّوبَخْتيّ من فُضَلاء الشّيعة، قال: وكان ممّن جوّد الجُنُون في الغُلُوّ في عصرنا إسحاق بن محمد المعروف بالأحمر. يزعُم أنّ عليّاً هو الله، وأنّه يظهر في كلّ وقت. فهو الحَسَن في وقت، وكذلك هو الحسين، وهو واحد. وهو الّذي بعث بمحمد ﷺ.

قال: وقال في كتابٍ له: لو كانوا ألفاً لكانوا واحداً. كان راوية للحديث.

قال: وعمل كتاباً ذكر أنّه كتاب «التّوحيد»، فجاء به بجنونٍ وتخليطٍ لا يُتَوهّمان، فضلاً عن أنّه يدلّ عليهما.

وكان ممّن يقول: باطن صلاة الظُّهر محمد لإظهار الدّعوة[3].

٢٩٦ - إسحاق بن يعقوب البغداديّ الأحْوَل العطّار[4].

عن: خَلَف بن هشام، والقواريريّ.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وغيره.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد ٦/٣٧٩ «رزق» وكذا في: ميزان الإعتدال ١/١٩٨.

(٢) ذكره الخطيب بطوله في تاريخه ٦/٣٧٩.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٨٠ وفيه «الدعوى».

(٤) أنظر عن (إسحاق بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٣٤٠٩، والمنتظم ٥/١٠٦ رقم ٢٤٦.

وكان ثقة.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.
وثَّقه الدَّارَقُطْنيّ[1].

٢٩٧ - إسماعيل بن بحر[2].

أبو عليّ العسْكريّ سِمْعان.

حدَّث بإصبهان عن: سهل بن عثمان العسْكريّ، وعبد الله بن عائشة، وإسحاق بن محمد العَمّيّ.

وعنه: أحمد بن محمد الصّفّار، والقاسم بن هارون المؤدِّب، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٩٨ - إسماعيل بن بُلْبُل[3].

الوزير أبو الصَّقْر الشَّيْبانيّ. كاتب بليغ، شاعر مُحسن جواد ممدوح. وزر للمعتمد سنة خمس وستّين ومائة، بعد الحسن بن مَخْلَد، ثم عُزِل بعد شهر؛ ثمّ وزِر ثانياً، ثمّ عُزِل. ثمّ وزر ثالثاً بعد القبضَ على صاعد بن مَخْلَد الوزير سنة اثنتين وسبعين.

وكان واسع النَّفْس. وظيفته في كلّ يوم سبعون جَدْياً، ومائة حَمَل، ومائة

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٧٦.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن بحر) في:
ذِكر أخبار إصبهان ١/٢١١، ٢١٢.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن بلبل) في:
تاريخ الطبري ٩/٥٤٤، و١٠/١٠، ١٨ - ٢٢، والجليس الصالح للجريري ٣/١٤٠ - ١٤٢، ١٧٥، والتنبيه والإشراف ٣٢٠، ومروج الذهب ٣٢٣٢ - ٣٢٣٤، ٣٢٣٦، ٣٣٥٤، ٣٤٠٨، ٣٤١٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ٢٠٧، و٢/١١٤، ٢١٠، ٢٥٩، ٣٠٧، ٣٩٤، ونشوار المحاضرة، له ١/٤٢، ٤٥، ١٥١، ١٥٦، ٢٥٧ و٢/٢٥، ٢٦، ٣١٨، ٣١٩ و٣/٩٧، ٩٨ و٨/٣٠، ٣١، ٦٣، ٩٨، ١٦٤، ١٦٥، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٨٧، ١١٤، ١٢٢ ٧ ١٢٤، ١٢٥، ١٣٤، ٢٤٦، وربيع الأبرار ٤/٢١٤، والوزراء للصابي ١٣، ٤٤، ٨٢، ٢٢٦، ٢٣٢، ٣٥٠، ٣٥١، وأمالي المرتضى ١/٣٠٣، ٣٠٥، والهفوات النادرة ٢٧٧، ٢٧٩، ٣٦٠، ٣٦١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٧، ١٣٩، والكامل في التاريخ ٧/٣٢٨، والفخري ٢٥٢، ٢٥٣، ووفيات الأعيان ٤/٢٠٦، ٣٤٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٩ - ٢٠٢ رقم ١١٥.

رطْل حَلْواء. ولم يزل على وزارتـه إلى أن ولي العهد أحمـد بن الموفَّق، فقبض عليه وقيّده، وعذّبه حتّى هلك في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين.

وقـال عبد الله بن أحمـد بن أبي طاهـر: وقع اختيـار الموفَّق لـوزارته على أبي الصَّقْـر، فاستـوزر منه رجـلاً قلّ مـا جلس مجلسه كفـاية للمهمّ، واستقـلالاً بـالأمور، وإمضـاءً للتدبيـر، فيما قـلّ وجلّ في أصـحّ سُبُله وأَعْوَدِهـا بـالنَّفْـع في عواقبه، وأَحْوَطها لأعمال السلطان ورعيّته، وأَوْقَعها بطاعة. مع رِفْعة قدْرٍ لـلأدب وأهله، وتجديده. ما دَرَسَ في أحوالهم قَبْله، وبذْله لهم كريمَ ماله، مع شجـاعة نفْسه، وعُلُوّ همّته، وصِغَر مقدار الدُّنيا عنده، إلاّ ما قدّمه لِمَعَاده، مع سَعْـة عِلْمه وكظْمه، وإفضالِه على من أراد تَلَفَ نفسه.

قـال أبو عليّ التَّنُـوخيّ: نا أبـو الحسين عبد الله بن أحمـد: نا سليمـان بن الحَسَن أبـو القـاسم قـال: قـال أبـو العبّـاس بن الفُـرات: حضـرت مجلس إسماعيل بن بُلْبُل، وقد جلس جلوساً عامّاً. فدخل إليه المتظلّمون والنّـاس على طبقـاتهم. فنظر في أمـورهم، فما آنصـرف أحـدٌ منهم إلاّ بـولايـةٍ، أو صِلةٍ، أو قضاء حاجة، أو إنصاف. وبقي رجـل، فقام إليـه مِن آخر المجلس يسـأله سبب إجارة ضيعته، فقال: لأنّ الأمير، يعني المـوفَّق، قد أمـرني أن لا أُسبّب شيئاً إلاّ عن أمره، وأنا أكتب إليه في ذلك.

فراجَعَه الرجل وقال: متى تركني الوزير، وأخّرني فَسد حالي.

فقال لعبد الملك بن محمد: أكتُب حاجته في التّذْكرة.

فولّى الرجل غير بعيد، ثمّ رجع فقال: أيأذن الوزير؟
قال: قُلْ.
فأنشأ يقول:

لـيس فـي كـلّ دولـةٍ وأوانِ [تـتـهـيَّـأ][1] صـنـائـع الإحـسـانِ
وإذا أَمْكَنَـتْـكَ يـومـاً من الـدّهـرِ فـبـادِرْ بـهـا صُـروفَ الـزّمـانِ

(١) ساقطة من الأصل.

فقال لي: يا أبا العبّاس اكتُب له يتسبَّب[1] إجارة ضيعته السّاعة.
وأمر الصَّيْرفيّ أن يدفع له خمسمائة دينار.

ويُروى أنّ إسماعيل بن بُلْبُل كان جالساً وعليه دُرّاعة منسوجة بماء الذَّهَب لها قيمة، وبين يديه غلام، ومعه دَوَاة. فطلب منه مدّة، فنقط الغلام على الدُّرّاعة من الهديّة. فجزع، فقال: يا غلام لا تجزع، فإن هذه إلّا عن ابن الهدى. وأنشد يقول:

إذا ما المِسْكُ طيَّبَ رِيحَ قومٍ ... كفاني ذاك رائحةُ المِدادِ
فما شيءٌ بأحسَنَ من ثيابٍ ... على حافاتِها حُمَمُ السَّوَادِ

وقال أبو عليّ التّنُوخيّ: حدَّثني أبو الحسين بن عيّاش: أخبرني مَن أثق به أنّ إسماعيل بن بُلْبُل لمّا قصده صاعد بن حَزْم، وكان له حَمْلٌ قد قارب الوضْع، فقال: اطلبوا منجِّماً. فأخذ بمولده، فأُتي به، فقال له بعض من حضر: ما يُصنع بالنّجوم؟ ها هنا أعرابيّ عائق ليس في الدّنيا أحذق منه.

فقال: يحضر ما سمّاه الرجل. فَطُلِبَ، فلمّا دخل قال له إسماعيل: أتدري لِمَ طلبتك؟

قال: نعم. وأدار عينه في الدّار، فقال: يسألني عن حَمْل.
فعجِب منه، وقال: فما هو؟
فأدار عينه وقال: ذَكَر.

فقال للمنجّم: ما يقول؟ قال: هذا جهل.

قال: فبينا نحن كذلك إذ طار زُنْبُورٌ على رأس إسماعيل وغلام يذبّ عنه، فقتله. فقال الأعرابيّ: قتل والله المزنَّر ووُلِّيت مكانه. ولي حقّ البشارة. وجعل يرقص. فنحن كذلك، إذ وقعت الضّجّة بخبر الولادة، وإذا هو ذَكَر. فَسُرَّ إسماعيل بذلك، وَوَهَبَ للأعرابيّ شيئاً. فَما مضى عليه إلّا دون شهر، حتّى استدعاه الموفَّق، وقلَّده الوزارة، وسلَّم إليه صاعداً. فكان يُعَذِّبه إلى أن قتله.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠١: «بتسييب».

ثمّ طلب الأعرابيّ فسأله: مِن أين قال ما قال؟

فقال: نحن إنّما نتفاءل بزَجْر الطَّيْر وبعينٍ كما نراه. فسألتني أولاً لأيّ شيء طُلِبتُ، فتلمحّت الدّار، فوقَعَتْ عيني على برّادة عليها كيزان[1] معلّقة، فقلتَ لي: أصبت. ثمّ تلمّحْتُ فرأيت فوقها عُصْفوراً ذَكَراً. ثمّ طار الزُّنْبُور عليك، وهو مخصّر النّصارى يتخصَّرون بالزّنابير. والزُّنْبُور عدوٌّ أراد أن يلسعك، وصاعد نصرانيّ الأصل، وهو عدوّك. فزجرت أن الزُّنْبُور عدوّك، وأنّ الغلام لمّا قتله أنّك ستقتله.

قال فوهب له شيئاً صالحاً وصرفه[2].

وقال جِحْظَة:

لأبي الصقر علينا نِعَمُ الله جليلهْ
ملِكٌ في عينِهِ الدُّنيـ ـا لراجيه قليلهْ

فوصلني بمائتي دينار[3].

وقال عبد الله بن أبي طاهر: أنشدني جَحْظَة: أنشدني أبو الصَّقْر إسماعيل بن بُلْبُل لنفسه:

ما آن للمعتوق أن يُرْحَما قد انْحَلّ الجسمُ وأبكى الدّما
ووكَّلَ العينَ بتسْهيدها تفديه نفسي لَمَا طَالَمَا ما حكّما
وسُنّةُ المعشوقِ أنْ لا يرى في قتْل من يعشقه مَأْثَمَا
لو رآه الله شَفَى غايتي فالعدْلُ أن يُبْدي فما سَقَما

وُلد إسماعيل بن بُلْبُل سنة ثلاثين ومائتين. قاله الصُّوليّ.

وقال: رأيته مرّات، وكان في نهاية الجمال، وتمام القدّ والجِسْم.

فقُبِض عليه في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين، وكُبِّلَ بالحديد، وأُلْبِسَ جُبَّة صوف مغموسة في الدِّبْس، وماء الأكارع، وأُجْلِسَ في مكانٍ حارّ. وعُذِّب بأنواع

---

(١) كيزان: جمع كوز، يُبرّد فيها الماء.

(٢) الخبر في: نشوار المحاضرة ٢/٣١٨، ٣١٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠١.

العذاب، فمات لليلةٍ بقيت مِن جُمادَى الأولى.

قال عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر في حديث، عن إبراهيم الحربيّ، أو غيره، أنّه رأى ابن بُلْبُل في المنام، فقيل: ما فعل الله بك؟

قال: غفر الله لي بما لقيت. ولم يكن الله ليجمع عليَّ عذاب الدّنيا والآخرة.

قال أبو عليّ التّنُوخيّ: حدَّثني أبي: أخبرني جماعة من أهل الحضرة أنّ المعتضد [أمر بـ][1] إسماعيل بن بُلْبُل، فاتّخذ له تَغاراً[2] كبيراً، ومُلِيء إسفيذاجاً حَيّاً وبلّه، ثمّ جعل رأس إسماعيل فيه إلى آخر عُنُقه وبعض صدْره. ومسك عليه حتّى جمد[3] الإسفيذاج عليه، فلم تزل روحه تخرج حتّى مات[4].

٢٩٩ - إسماعيل بن حَمْدَوَيْه[5].

أبو سعيد البِيْكَنْدي البخاريّ.

عن: أبي نُعَيْم، وعبدان، وعبد الله بن عثمان، وجماعة.

وعنه: ابن جَوْصا، وأبو الميمون بن راشد، وأحمد بن زكريّا المقدسيّ، وخلق.

وسكن الرملة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين[6].

٣٠٠ - إسماعيل بن عبد الرحمن[7].

أبو هشام الخَوْلانيّ الكتّانيّ الدّمشقيّ.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٢.

(٢) التغار: وعاء كبير. واللفظ فارسي.

(٣) في السير: «حتى خُمد».

(٤) الخبر في: نشوار المحاضرة ١/١٥١.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن حمدويه) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠، ٢١.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢١.

(٧) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦.

عن: علاء بن عيّاش، والوليد بن الوليد القَلانِسيّ.
وعنه: عبد الرحمن بن عَمْرو بن دُحَيْم، وأبو عليّ بن فَضَالة، وجماعة.
تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٣٠١ ـ إسماعيل بن يعقوب[١].
أبو محمد الحرّانيّ الصُّبيحيّ.
عن: يحيى بن عبد الله البابْلُتّيّ، ومعاوية بن عَمْرو الأزْديّ، ومحمد بن موسى بن أَعْيَن.

وعنه: ن. وقال: لا بأس به[٢]، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وأبو عَوْن الإسفرائينيّ، وغيرهم.
تُوُفّي سنة إحدى وسبعين، أو بعدها بأَشْهُر[٣].

٣٠٢ ـ أَصْبَغ بن خليل[٤].
أبو القاسم القُرْطُبيّ الفقيه.
سمع من: الغاز بن قيس، ويحيى بن يحيى اللَّيْثيّ، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وسَحْنُون.

وبرع في المذهب، وأقرأ وأفتى دهراً. وكانَ بارعاً في عقد الوثائق، إلّا أنّه جاهلاً بالأَثَر، ضعيفاً.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن يعقوب) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٠٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٢، ٨٣ رقم ١٨٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٣/٢١٥، ٢١٦ رقم ٤٩٥، والكاشف ١/٧٩ رقم ٤١٨، وتهذيب التهذيب ١/٣٣٧ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ١/٧٥ رقم ٥٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤.
(٢) المعجم المشتمل ٨٢، وقال أيضاً: «من الثقات».
(٣) قال ابن عساكر: مات بعد السبعين ومائتين، وقبل أبي داود الحرّاني. ومات أبو داود سنة اثنتين وسبعين ومائتين. (المعجم المشتمل ٨٢، ٨٣).
(٤) أنظر عن (أصبغ بن خليل) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٧٧ ـ ٧٩ رقم ٢٤٧، وجذوة المقتبس للحميدي ١٧٣ رقم ٣٢٣، وبغية الملتمس للضبي ٢٤٠ رقم ٥٧٢، وميزان الإعتدال ١/٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ١٠٠٨، والمغني في الضعفاء ١/٩٢ رقم ٧٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١١٦، ولسان الميزان ١/٤٥٨، ٤٥٩ رقم ١٤١٦، والديباج المذهب لابن فرحون ١/٣٠١.

يقال: له وضْع أحاديث نصر الرّاية في عَدَم رفْع اليدين، وغيره.

قال قاسم بن أَصْبغ: سمعته يقول: أحب إليّ أن يكون في تابوت خنزير ولا يكون فيه مصنَّف أبي بكر بن أبي شَيْبَة.

ثمّ دعا عليه قاسم، وقال: هو الّذي حرمني السَّماع مِن بَقِيّ بن مَخْلَد، وكان يحضّ أبي على مَنْعي منه. وكان جارَنا.

وقال بعضهم: إنّ أَصْبَغ بن خليل المالكيّ قرأ عليه أحمد بن خالد (اسم)[1] أسيد بن الحُضَيْر، فردّه أَصْبَغ وقال: بخاءٍ[2] المعجمة.

وهذا يدلّ على نقْص معرفةٍ بالحديث.

روى عنه: أحمد بن خالد الحُباب، وقاسم بن أَصبغ، ومحمد بن عبد الملك بن أَعْيَن.

وعاش ثمانيةً وثمانين سنة.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين. وكان صاحب عبادة ووَرَع، رحمه الله.

٣٠٣ - أيّوب بن سليمان الصُّغْديّ[1].

عن: أبي اليَمَان، وآدم بن أبي أياس، وغيرهما.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

وثّقه أبو بكر الخطيب[4].

وتُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

---

(١) في الأصل: «عريه»، والتصويب من: سير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٣.

(٢) في الأصل: «ما لمخالف».

(٣) أنظر عن (أيوب بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ١١/٧ رقم ٣٤٧٤، والأنساب لابن السمعاني ٧١/٨، والمنتظم ٩٣/٥ رقم ٢٠٧، والبداية والنهاية ٥٣/١١.
والصُّغْدي: بضم الصاد المهملة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى «سُغْد» سمرقند، وأبدلوا الصاد بالسين، وعرّبوه.

(٤) في تاريخه.

- حرف الباء -

٣٠٤ - بدر بن الهيثم الدّمشقيّ.

عن: بُسْر بن صَفْوان، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

وعنه: أبو عليّ الحصائريّ، وأحمد بن محمد بن صدقة، وجماعة.

٣٠٥ - بركة بن نشيط.

أبو القاسم الفَرَغانيّ. نزيل دمشق.

سمع: أبا بكر، وعثمان ابنَيْ أبي شَيْبة؛ وداود بن راشد.

وعنه: ابن جَوْصا، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، وآخرون.

٣٠٦ - بشير بن مسلم بن مجاهد.

أبو مسلم التَّنُوخيّ الحمصيّ.

عن: أبي المغيرة، ويحيىٰ الوُحَاظيّ، ويزيد بن عبد ربّه الجُرْجُسيّ، وغيرهم.

وعنه: ابن جَوْصَا، وابن أبي حاتم، وأحمد بن مسلم، ومحمد بن عيسىٰ البغداديّ، وآخرون. وأبو حامد الحَسْنَويّ، ومحمد بن أحمد الرَّسْعَنيّ الورّاق، ومحمد بن يوسف الباوَرديّ، وسمّاه بِشْراً.

٣٠٧ - بَقِيّ بن مَخْلَد بن يزيد[1].

---

(١) أنظر عن (بقيّ بن مخلد) في:
العقد الفريد ٤/٤٩٤ وفيه «بقي بن محمد» وهو غلط، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضي ١/٩١ - ٩٣ رقم ٢٨٣، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/١٣٧، ٢٣٧، ٢٥٤ و٢/٣٧٠، والمنتظم ٥/١٠٠، ١٠١ رقم ٢٢٨، والصلة لكتاب التكملة لابن بشكوال ١/١١٦ - ١١٩، ومعجم الأدباء ٧/٧٥ - ٨٥ رقم ٢١، والمصعد الأحمد لابن الجوزي ٣٩، وتلقيح فهوم أهل الأثر، له =

أبو عبد الرحمن الأندلُسيّ القُرْطُبيّ الحافظ. أحد الأعلام؛ وصاحب «التّفسير» و «المُسْنَد».

أخذ عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ، ومحمد بن عيسى الأعشى.

وارتحل إلى المشرق ولقي الكبار، فسمع بالحجاز: أبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزاميّ، وطبقتهما.

وبمصر: يحيى بن بُكَيْر، وزُهَير بن عبّاد، وأبا الطّاهر بن السَّرْح، وطائفة.

وبدمشق: إبراهيم بن هشام الغسّانيّ، وصَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، وجماعة.

وببغداد: أحمد بن حنبل، وطبقته.

وبالكوفة: يحيىٰ بن عبد الحميد الحِمّانيّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وطائفة.

وبالبصرة من أصحاب حمّاد بن زيد.

وقد فتَّشت في «مُسْنَد بَقِيّ» لأظفر له بحديثٍ عن أحمد بن حنبل فلم أجد ذلك. وما دخل بغداد إلّا سنة نيِّفٍ وثلاثين، بعد موت عليّ بن الجَعْد، وكان أحمد قطع الحديث في سنة ثمانٍ وعشرين إلى أن مات.

= ٣٧٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٢٠ رقم ١٤١، وتاريخ دمشق ١٠/٢٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٠ ـ ٢٨٣، وفهرست ابن خير ٢٩٠، ٢٢٥، وقضاة قرطبة للخشني ٧، ٨، وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي ١٨، ١٩، ٦٥، والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعلمي ٢٥٩ ـ ٢٦١، والروض المعطار ١١٩، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي ٤٩ ـ ٥١، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/٣١٨ ـ ٣٣٣، والبيان المُغرب لابن عذاري ٢/١٠٩، ١١٠، والعبر ٢/٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٨٥ ـ ٢٩٦ رقم ١٣٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٩ ـ ٦٣١، ودول الإسلام ١/١٦٧، والبداية والنهاية ١١/٥٦، ٥٧، ٨٢، ومرآة الجنان ٢/١٩٠، والوافي بالوفيات ١٠/١٨٢، ١٨٣ رقم ٤٦٦٥، وبغية الملتمس للضبي ٢٢٩ رقم ٥٨٤، وجذوة المقتبس للحميدي ١٦٧، والمرتبة العليا للنباهي ١٨، والنجوم الزاهرة ٣/٧٥، وطبقات الحفاظ ٢٧٧، وطبقات المفسّرين ٤١، وطبقات المفسّرين للداوودي ١١٧، ونفح الطيب ٢/٤٧، ٥١٨ ـ ٥٢٠، وشذرات الذهب ٢/١٦٩، والرسالة المستطرفة ٤١، وكشف الظنون ٤٤٤، ١٦٧٩، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧، وتاج العروس (مادّة بقي)، والأعلام ٢/٣٣، ومعجم المؤلّفين ٣/٥٣، ٥٤، وتاريخ التراث العربي ١/٢٣٩، وانظر مقدّمة مُسْنَد بقيّ بن مخلد، للدكتور أكرم ضياء العمري ـ وطبعة ١٤٠٤ هـ. /١٩٨٤ م.

وقد روى بَقِيّ عن: حكيم بن سيف الرَّقّيّ، ومحمد بن أبان الواسطيّ، وداود بن رُشَيْد، ووَهْب بن بقيّة، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، وسُوَيْد بن سعيد، وهُدْبة القَيْسيّ، ومحمد بن أبي السَّرِيّ، ومحمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ، وجُبَارَة بن المُغَلِّس، وعبد الله بن مُعَاذ، وأبي كامل الجَحْدَرِيّ، وأبي خَيْثَمَة، وحَجّاج بن الشّاعر، وهارون الحمّال، وهذه الطّبقة.

وعُني بالأثر عنايةً لا مزيد عليها. وعدد شيوخه مائتان وأربعة وثمانون رجلاً.

وعنه: ابنه أحمد، وأيّوب بن سُليمان المُرّيّ، وأحمد بن عبد الله الأُمَويّ، وأَسْلم بن عبد العزيز، ومحمد بن وزير، ومحمد بن عمر بن لُبابة، والحَسَن بن سعد الكِنانيّ، وعبد الله بن يونس المُراديّ، وعبد الواحد بن حمدون، وهشام بن الوليد الغافقيّ، وآخرون.

وكان إماماً زاهداً، صوّاماً، صادقاً، كثير التهجُّد، مُجابُ الدَّعوة، قليل المِثْل.

وكان مجتهداً لا يُقَلِّد أحداً بل يُفتي بالأثر.

وقد أخذ بإفريقيّة عن: سَحْنُون بن سعيد.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: ما كنّا نسمّيه إلاّ المِكْنَسَة. وهل احتاجَ بلدٌ فيه بَقِيٌّ إلى أن يأتي إلى ها هنا منه أحد[1]؟

وقال طاهر بن عبد العزيز: حملت معي جزْءاً من «مُسْنَد بَقِيّ» إلى المشرق، فأريته محمدَ بن إسماعيل الصّائغ، فقال: ما اغترفَ هذا إلاّ من بحر. وعجِبَ مِن كثرةَ عِلْمه[2].

وقال إبراهيم بن حَيُّون، عن بَقِيّ قال: لمّا رجعنا من العراق، أجلسني

---

(١) معجم الأدباء ٧/٨٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٨٧.

يحيىٰ بن بُكَيْر إلى جَنْبه، وسمع منّي سبعة أحاديث[1].

وقال أبو الوليد بن الفَرَضيّ[2]: مَلأ بَقِيّ بن مَخْلَد الأندلسَ حديثاً، فأنكر عليه أصحابُه الأندلسيُّون، ابنُ خالد، ومحمدُ بنُ الحارث وأبو زيد ما أدخله في كُتُب الاختلاف وغرائب الحديث، فأغْرَوا به السُّلْطَانَ، وأخافوه به.

ثمّ إنّ الله أظهره عليهم وَعَصَمَهُ؛ فنشر حديثه وقرأ للنّاس روايته[3]. ثمّ تلاه ابن وضّاح، فصارت الأندلس دارَ حديث[4].

وممّا انفرد به، ولم يدخله سواه «مُصَنَّف أبي بكر بن أبي شيبة»، وكتاب «الفقه» للشّافعيّ بكماله، و«تاريخ خليفة»، وكتابه «الكبير في الطّبقات»، وكتاب «سيرة عمر بن عبد العزيز» للدَّوْرقيّ؛ وليس لأحدٍ مثل مُسْنَدِهِ.

وكان ورِعاً فاضلاً زاهداً، قد ظهرت له إجابات الدّعوة في غير ما شيء.

قال: وكان المشاهير مِن أصحاب ابن وضّاح لا يسمعون منه، للّذي بينهما مِن الوَحْشَة.

وُلِد في رمضان سنة إحدى ومائتين، ومات لليلتين بقيتا من جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين. ورّخه عبد الله بن يونس. قال محيي الدّين بن العربيّ: الكرامات منها وطْفة بلا كَوْن قبل أن يكون، والإخبار بالمعنيات. وهي على ثلاثة ضُرُب: إلقاء، وكتابة، ولقاء. وكان بَقِيّ بن مَخْلَد، رحِمَه الله، قد جمعها. وكان صاحباً للخَضِر. شُهِرَ هذا عنه.

ذكره في مواقع النّجوم، ثمّ شَطح المحبّين وقال علينا جماعة كذلك. وشاهدناها من ذاتنا غير مرّة. ومن هذا المُقام ينتقلون إلى مُقامٍ يقولون فيه للشيء كن فيكون بإذن الله.

وقال الحافظ ابن عساكر[5]: لم يقع إليَّ حديثٌ مُسْنَد من حديثه.

---

(١) السير ١٣/٢٨٧.

(٢) في تاريخ علماء الأندلس ١/٩٢، ٩٣.

(٣) زاد ابن الفرضي: «فمن يومئذ انتشر الحديث بالأندلس».

(٤) زاد: «وإسناد. وإنما كان الغالب عليها قبل ذلك حفظ رأي مالك وأصحابه».

(٥) في تاريخ دمشق ١٠/٢٧٣، التهذيب ٣/٢٨٠، ٢٨١.

وقال محمد بن حزْم: أقطَعُ أنّه لم يُولَّف في الإسلام مثل تفسيره، ولا تفسير محمد بن جرير، ولا غيره[1].

قال: وكان محمد بن عبد الرحمن الأمويّ صاحب الأندلس مُحِبّاً للعلوم، عارفاً، فلمّا دخل بَقِيّ الأندلسَ بمصنَّف ابن أبي شَيْبة، وأنكر عليه جماعة مِن أهل الرأي ما فيه مِن الخلاف واستبشعوه، ونشَّطوا العامّة عليه، ومنعوه مِن قراءته. فاستحضره الأمير محمد المذكور، وأتاهم، وتصفّح الكتاب كلّه جزءاً جزءاً، حتّى أتى على آخره، ثمّ قال لخازن الكُتُب: هذا كتابٌ لا تستغني خزانتُنا عنه، فأنظر في نَسْخه لنا.

وقال لبَقِيّ: أنشُر عِلْمك، وآروِ ما عندك. ونهاهم أن يتعرَّضوا له[2].

وقال أسلم بن عبد العزيز: ثنا بَقِيّ قال: لما وضعت مُسْنَدي جاءني عبد الله بن يحيىٰ، وأخوه إسحاق فقالا: بَلَغَنا أنّك وضعت مُسْنَداً قدَّمتَ فيه أبا مُصْعَب الزُّهْريّ، ويحيىٰ بن بُكَيْر، وأخّرت أبانا.

فقال بَقِيّ: أمّا تقديمي لمُصْعب، فلقَوْل رسول الله ﷺ: «قدِّموا قريشاً ولا تَقَدَّموها»[3]. وأمّا تقديمي ابنَ بُكَيْر، فلقَوْل رسول الله ﷺ: «كبِّرْ كبِّرْ»[4]، يريد السِّنَّ، ومع أنّه سمع «المُوَطّأ» من مالك سبْع عشرة مرّة، وأبوكما لم يسمعه إلّا مرّةً واحدة. فخرجا ولم يعودا. وخرجا إلى حدّ العداوة[5].

ولأبي عبد الملك أحمد بن نوح بن عبد البَرّ القُرْطُبيّ، المُتَوَفَّى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة، كتابٌ في «أخبار علماء قُرْطُبة»، ذكر فيه بَقِيَّ بنَ مَخْلَد، فقال: كان فاضِلاً تقيّاً صوّاماً متبتِّلاً، منقطع القرين في عصره، منفرداً عن النَّظِير.

---

(١) معجم الأدباء ٧/٧٧، ٧٨.

(٢) تاريخ دمشق ١٠/٢٨١، ٢٨٢، التهذيب ٣/٢٨١، وانظر: البيان المغرب ٢/١٠٩، ١١٠.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣/١٢١، وفي مناقب الشافعي ١/٢١ و٢٢ و٢٣، وذكره ابن حجر في: توالي التأسيس ٤٥.

(٤) الحديث بطوله ذكره الإمام مالك في «الموطّأ»، باب القسامة، ٢/٨٧٧، ٧٨٧٨ وأخرجه البخاري في الديات ٢/٢٠٣ - ٢٠٦، ومسلم في القسامة، (رقم ١٦٦٩)، وأبو داود (٤٥٢٠) و (٤٥٢١) و (٤٥٢٣)، والترمذي (١٤٢٢) والنسائي في السُنَن ٨/١٢٠٥.

(٥) معجم الأدباء ٧/٨١، ٨٢.

في مصر كان أوّل طلبه عند محمد بن عيسى الأعشى، ثمّ رحل وروى عن أهل الحَرَمَيْن، ومصر، والشّام، والجزيرة، وحُلْوان، والبصْرة، والكوفة، وواسط، وبغداد، وخُراسان ـ كذا قال فغلط، لم يصل إلى خُراسان ـ

قال: وعَدَن، والقَيْروان.

قلت: وما أحسبه دخل اليمن.

قال: وذكر عبد الرحمن بن أحمد، عن أبيه، أنّ امرأة جاءت إلى بَقِيّ فقالت: ابني في الأسْر، ولا حيلة لي، فلو أشرت إلى مَن يفديه، فإنّي والهة.

قال: نعم، انصرفي حتّى أنظر في أمره.

ثمّ أطرق وحرّك شفته. ثمّ بعد مدّة جاءت المرأة بابنها، فقال: كنت في يد ملك، فبينا أنا في العمل سقط قَيْدي. فذكر اليوم والسّاعة، فوافق وقت دعاء الشيخ.

قال: فصاح عليَّ المُرَسَّم بنا، ثم نظر وتحيَّر، ثمّ أحضر الحدّاد وقيَّدني، فلمّا فرغ ومشيت سقط. فبُهِتُوا ودَعَوْا رُهْبانهم. فقالوا: لك والدة؟

قلت: نعم.

قالوا: وافق دعاؤها الإجابة، وقد أطاعك الله، فلا يمكننا تقييدك. فزوّدوني وبعثوني[1].

قال: وكان بَقِيّ أوّل من كثَّر الحديث بالأندلس ونشره، وهاجم به شيوخ الأندلس. فثاروا عليه لأنّهم كان علمهم المسائل ومذهب مالك. وكان بَقِيّ يُفْتي بالأثر، ويشذّ عنهم شُذُوذاً عظيماً. فعَقدوا عليه الشّهادات وبدَّعوه، ونسبوا إليه الزَّنْدَقة وأشياء نزَّهه الله منها.

وكان بَقِيّ يقول: لقد غرست لهم بالأندلس غرساً لا يقع إلّا بخروج الدّجّال.

قال: وقال بَقِيّ: أتيت العراق، وقد مُنع أحمد بن حنبل من الحديث،

---

(١) معجم الأدباء ٧/٨٤، ٨٥، تاريخ دمشق ١٠/٢٨١، ٢٨٢، جذوة المقتبس ١٦٧.

فسألته أن يحدِّثني، وكان بيني وبينه خلّة، فكان يحدِّثني بالحديث بعد الحديث في زِيّ السّؤآل، ونحن خلْوة. حتّى اجتمع لي منه نحوٌ من ثلاثمائة حديث.

وقال ابن حزم: مُسْنَد بَقِيّ روى فيه عن ألفٍ وثلاثمائة صاحب ونيِّف، ورتَّب حديث كلّ صاحبٍ على أبواب الفقه. فهو مُسْنَد ومصنَّف. وما أعلم هذه الرُّتْبة لأحدٍ قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله في الحديث. وله مصنَّف في فتاوى الصّحابة والتّابعين، فَمَن دونهم الّذي أَوْفى فيه على مصنَّف أبي بكر بن أبي شيبة، وعلى مصنَّف عبد الرّزّاق، ومصنَّف سعيد بن منصور.

ثمّ ذكر تفسيره وقال: فصارت تصانيف هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام لا نظير لها. وكان متخيِّراً لا يُقَلِّد أحداً.

وكان ذا خاصّة من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمار البخاريّ، ومسلم، وأبي عبد الرحمن النَّسائيّ[1].

وقال أبو عبد الملك القُرْطُبيّ في تاريخه: كان بَقِيّ طويلاً أقْنَى، ذا لحية، مُضَبَّراً[2]، قويّاً، جَلْداً على المشي. لم يُرَ راكباً دابّةً قطّ. وكان ملازماً لحضور الجنائز، متواضعاً.

وكان يقول: إنّي لأعرف رجلاً كان يمضي عليه الأيّام في وقت طلبه العِلْم، ليس له عَيْش إلاّ ورق الكُرُنْب[3] الّذي يُرمَى. وسمعت مِن كلّ مَن سمعت منه في البلدان ماشياً إليهم على قَدَميّ[4].

قلت: وَهِمَ من قال إنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ. بل تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين كما تقدَّم.

قال ابن لُبَانَة: كان بَقِيّ من عُقلاء النّاس وأفاضلهم. وكان أسلم بن عبد العزيز يقدّمه على جميع مَن لقي بالمشرق، ويصف زُهْده، ويقول: إنّما

---

(١) تاريخ دمشق ١٠/٢٨٢.
(٢) الضَّبْرُ: تلزيز العظام، واكتناز اللحم.
(٣) الكُرُنْب: هو الملفوف كما في ساحل الشام
(٤) تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٠، سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩١، ٢٩٢.

كنت أمشي معه في أزِقّة قُرْطُبَة، فإذا نظر في موضعٍ خالٍ إلى ضعيفٍ محتاجٍ أعطاه أحَدَ ثوبيه[1].

وذكر أبو عُبَيْدة صاحب القِبْلَة قال: كان بَقِيّ يختم القرآن كلّ ليلةٍ في ثلاث عشر رَكْعة. وكان يُصلّي بالنّهار مائة ركعة، ويصوم الدَّهْر، وكان كثير الجهاد، فاضلاً.

يُذكر عنه أنّه رابطَ اثنتين وسبعين غزوة[2].

ونقل بعض العلماء مِن كتاب حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكّة إلى بغداد، وكان جُلَّ بغيته مُلاقاةُ أحمد بن حنبل. قال: فلمّا قَرُبْتُ بَلَغَتْني المحنةُ، وأنّه ممنوع. فاغتممت غمّاً شديداً، فأحللت بغداد وآكتريت بيتاً في فُنْدُق. ثمّ أتيت الجامع، وأنا أريد أن أجلس إلى النّاس، فَدُفِعْتُ إلى حلقةٍ نبيلة، فإذا برجلٍ يتكلّم في الرجال، فقيل لي: هذا يحيىٰ بن مَعِين، فَفَرَجْتُ لي فَرْجَةً، وقمت إليه، فقلت: يا أبا زكريّا ـ رحمك الله ـ رجل غريب ناءٍ عن وطنه، يحبُّ السُّؤآل فلا تستجفني. فقال: قُل. فسألته عن بعض مَن لقِيته، فبعضاً زكّى، وبعضاً جَرَّح.

فسألت عن هشام بن عمّار، فقال لي: أبو الوليد صاحب صلاة دمشق، ثقة وفوق الثقة. ولو كان تحت ردائه كِبْراً ومتقلّداً كِبْراً ما ضرّه شيئاً لخيره وفضله.

فصاح أصحاب الحلقة: يكفيك ـ رحمك الله ـ غيرك له سؤآل.

فقلت وأنا واقف على قَدَميّ: أكشفك عن رجلٍ واحد: أحمد بن حنبل.

فنظر إليَّ كالمتعجِّب، وقال لي: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد بن حنبل؟ ذاك إمام المسلمين وأخبرهم وفاضلهم.

فخرجت أستدلّ على منزل أحمد، فَدُلِلْتُ عليه. فقرعت بابه، فخرج

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٢.

(٢) في الأصل: «وغزوة»، والتصحيح: من تذكرة الحفاظ ٢/٦٣١.

إليَّ، فقلت: يا أبا عبد الله رجل غريب نائي الدّار، وهذا أول دخولي هذا البلد، وأنا صاحب حديث، ومقيَّد بسُنّة. ولم تكن رحلتي إلاّ إليك.

فقال: أُدْخُل الأُسْطوانة، ولا يقع عليك عين. [فدخلت].

فقال لي: وأين موضِعَك؟

قلت: المغرب الأقصى.

قال: إفريقيّة؟

فقلت له: أبعد من إفريقيّة. أجُوز من بلد البحرَ إلى إفريقيّة. الأندلس.

قال: إنّ موضعك لَبَعيد، وما كان شيء أَحَبُّ إليَّ مِن أن أُحسن عَوْن مثلك، غير أنّي مُمْتَحَنُ بما لعلّه قد بلغك. فقلت له: بلى، لقد بَلَغَني، وهذا أوّل دخولي، وأنا مجهول العين عندكم. فإذا أذِنْت لي أن آتي كلَّ يومٍ في زِيّ السُّؤّال، فأقول عند الباب ما يقوله السّائل، فتخرج إلى هذا الموضع. فلو لم تحدِّثني كلّ يوم إلاّ بحديث واحدٍ لكان لي فيه كفاية.

فقال لي: نعم، على شرط أن لا تظهر في الخَلْق، ولا عند المحدِّثين.

فقلت: لك شرطك.

فكنت آخذ عوداً بيدي، وألفُّ رأسي بخرقةٍ مدنَّسة وآتي بابه، فأصيح: الأجر، رحمكم الله، والسُّؤّال هناك كذلك، فيخرج إليَّ ويُغلق الباب، ويحدّثني بالحديثين، والثلاثة، والأكثر. فالتزمت ذلك حتّى مات الممتحِن له[1]، وولي بعد مَن كان على مذهب السُّنَّة[2]، فظهر أحمد وعَلَتْ إمامتُهُ، وكانت تُضْربُ إليه آباط الإبِل، فكان يعرف لي حقّ صبري، فكنت إذا أتيت حلقته فسح لي، ويقصّ على أصحاب الحديث قصّتي معه. فكان يناولني الحديث مناولةً، ويقرأه عليّ، وأقرأه عليه. واعتللْتُ، فعادَني في خلْقٍ معه.

وذكر الحكاية أطْوَل من هذا، نقلها ابن بشْكوال في غير «الصّلة». وأنا نقلتها مِن خطّ أبي الوليد بن الحاجّ شيخنا[3].

---

(١) وهو الخليفة المأمون.

(٢) وهو الخليفة المتوكّل.

(٣) وهي منكرة. (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٢ ـ ٢٩٤).

وقال أيضاً: نقلت من خطّ حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ: حدَّثني أبي قال: أخبرتني أمّي أنها رأت أبي مع رجلٍ طويلٍ جدّاً. فسألته عنه، فقال هو: أرجو أن تكوني امرأة صالحة، ذاك الخضِر عليه السّلام.

وذكر عبد الرحمن عن جدّه أشياء، فالله أعلم.

قال: كان جدّي قد قسّم أيّامه على أعمال البِرّ. فكان إذا صلّى الصُّبْح قرأ حزْبه من القرآن في المُصْحَف بسُدس القرآن. وكان أيضاً يختم القرآن في الصّلاة في كلّ يومٍ وليلة. ويخرج كلّ ليلةٍ في الثُلُث الأخير إلى مسجده، فيختم قرب انصداع الفجر. وكان يُصلّي بعد حزْبه في المُصْحَف صلاةً طويلة جدّاً، ثمّ ينقلب إلى داره، وقد اجتمع في مسجده الطَّلَبة، فيُجدِّدُ الوضوء ويخرج إليهم. فإذا انقضت الدُّول صار إلى صَوْمَعة المسجد، فيصلّي إلى الظُّهْر. ثمّ يكون هو المبتديء بالأذان. ثمّ يهبط، ثم يستمع إلى العصر ويصلّي ويسمع. وربّما خرج في بقيّة النّهار، فيقعد بين القبور يبكي ويعتبر، فإذ غربت الشّمس أتى مسجده، ثمّ يصلّي ويرجع إلى بيته فيُفْطِر.

وكان يسرد الصَّومَ إلى يوم الجمعة. ثمّ يخرج إلى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلّم معهم في دِينهم ودُنياهم. ثم يصلّي العشاء، ويدخل بيته، فيُحدِّث أهله، ثمّ ينام نومةً قد أخذتها نفسه، ثم يقوم. هذا دأْبُه إلى أن تُوُفّي. وكان جَلْداً، قويّاً على المشي، مواظباً لحضور الجنائز[1]، ولم يُرَ راكباً قطّ.

ومشى مع ضعيفٍ في مَظْلِمة إلى إشبيلية، ومع آخر إلى إلْبيرة، ومع امرأة ضعيفةٍ إلى جَيّان[2].

٣٠٨ - بوران[3].

---

(١) تقدّم هذا الوصف في ترجمته.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٥.

(٣) أنظر عن (بوران) في:
تاريخ الطبري ٨/٥٦٦، ٦٠٦، والعقد الفريد ٥/١٢٠، ومروج الذهب ٣٧٥٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٢٢٧ و٣/٣٢٩، ٣٣٢، وثمار القلوب للثعالبي ١٦٥، ١٦٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤١، ونشوار المحاضرة ١/٣٠٢ و٦/٥٨، ١٧٤ و٨/٢١، والعيون والحدائق ج ٤ =

ابنة الوزير الحسن بن سهل الّتي تـزوّج المأمـون بها، ودخـل بها في سنـة عشرٍ ومائتين. فـاحتفل أبوها لعُـرْسِها وجَهَـازها احتفـالاً يُضْرب بـه المثل. ونثـر على الأمراء الجواهـر والذَّهَب وبنادق من المِسْك الّتي في بـاطنها رِقـاعاً بـأسماء ضِياع، وأسماء جـواهر، وخَيْـل. وقام بمؤونـة العسكر كلّه أيّـام العُرْس. فـأنفق عليهم وعلى العروس ونحو ذلك في مدّة عشرين يومـاً خمسين ألف ألف درهم. ولا أعلم جرى في الإسلام مثله.

تُـوُفّيت في ربيع الأوّل سنـة إحدى وسبعين، عن ثمـانين سنة. ودفِنت في قُبَّتها. وما زالت وافرة الحُرْمة، كاملة الحشمة إلى أن ماتت.

= ق ١/١٦١، وبغـداد لابن طيفـور ١٠١، ١١٣ ـ ١١٦، والإنبـاء في تـاريـخ الخلفـاء ١٥، ٩٨، ١٠٠ ـ ١٠٢، ١٠٤، ١١٩، ومختصر التاريـخ لابن الكازروني ١٣٧، ١٦٤، ١٦٥، ومعجم مـا استعجم للبكـري ٨٣٩، ووفيـات الأعيـان ١/٥٠ (٢٨٧ ـ ٢٩٠)، ٣٨٦ و٢/١٢٠ و٣/٣٥٤ و٤/٤٤ و٦/١١٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٤، ومـرآة الجنان ٢/١٨٦، ١٨٧، والبـداية والنهاية ١١/٤٩، ٥٠، والنجوم الزاهرة ٣/٦٥، ٦٦، والروض المعـطار ٣٥٨، ٣٥٩، والوافي بالوفيـات ١٠/٣١٧ ـ ٣٢٠ رقم ٤٨٣١، ونزهـة الجلساء في أشعـار النساء ٣٠، وشـرح البسّامـة ٣٧، والأعلام ١/٥٦، وأعلام النساء ١/١٣٤.

ـ حرف الجيم ـ

٣٠٩ ـ جعفر بن المعتمد أحمد بن المتوكّل جعفر بن المعتصم العبّاسيّ[١].

المفوَّض إلى الله وليّ العهد.

عقد له أبوه، وخطب له على المنابر زماناً. ثم خلعه أبوه وولّى أخاه المعتضد العهد خوفاً من المعتضد.

ويقال: إنّ المعتضد لمّا استُخلِف قتل المفوَّض هذا في سنة ثمانين.

وقيل: بل مات فيها موتاً.

٣١٠ ـ جعفر بن أحمد بن سَلْم[٢].

أبو الفضل، قاضي البصرة.

يروي عن: إسحاق الفَرَويّ، وغيره.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن كامل القاضي.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن المعتمد) في:
تاريخ الطبري ٩/٥٠١، ٥٠٧، ٥١٤، ٥١٦، ٦٢٧، ٦٢٨ و١٠/٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٣، ومروج الذهب ٣١٥٩، ٣٢٣٢، ٣٢٣٣، ٣٢٣٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٩، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/ ٤٠، ٧٦، ٧٧، ١٢٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٢، والكامل في التاريخ ٧/٢٧٧، ٤٤٤، ٤٥٢، ٤٦٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤، والعبر ٢/٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/٣٣، ٧٩، وتاريخ الخلفاء ٣٦٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢.

(٢) أنظر عن (جعفر بن أحمد بن سلم) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٦٢، ١٠٩، والمنتظم ٥/١٠١ رقم ٢٢٩ وفيه: «جعفر بن أحمد بن العباس».

تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٣١١ - جعفر بن أحمد بن المبارك كردان[١].

عن: أبي كامل الجَحْدَريّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ.

وعنه: ابن مَخْلَد، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ.

وكان صدوقاً.[٢]

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

٣١٢ - جعفر بن أحمد بن مَعْبَد الورّاق[٣].

بغداديّ سمع: عاصم بن عليّ، ومُسَدَّداً.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٣١٣ - جعفر بن طرْخان.

أبو محمد الإستراباذيّ الفقيه.

رحل وطوّف وصنّف، وحدَّث عن: أبي نُعَيْم، وأبي حُذَيْفَة النَّهْديّ، وجماعة.

وعنه: مالك بن عديّ، وجعفر بن سهديل، والإستراباذيّون.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

٣١٤ - جعفر بن عَنْبَسة اليَشْكُريّ الكوفيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد كردان) في:
تاريخ بغداد ١٨٤/٧ رقم ٣٦٣٥، والمنتظم ١٠٦/٥ رقم ٢٤٧ وفيه: وقيل: جعفر من المبارك أبو محمد المعروف بكردان الخلقاني.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) أنظر عن (جعفر بن أحمد بن معبَد) في:
تاريخ بغداد ١٨٧/٧ رقم ٣٦٣٨، والمنتظم ١٤٦/٥ رقم ٢٧٩ وهو في الأصل «جعفر بن محمد»، ولكن هذا سيأتي برقم (١٢٩).

(٤) أنظر عن (جعفر بن عنبسة) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٨٨/٢ وفيهما: «جعفر بن محمد بن عنبسة».

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

روى عن: حفص بن عمر المكّيّ، وعبد الحميد بن صالح البُرْجُميّ وقرأ عليه.

وعنه: ابن عُقْدة، والحسن بن محمد بن سَعْدان، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وجماعة.

وقرأ عليه: عبد الله بن جعفر السّوّاق.

وكان مُقْرِئاً نَحْوياً. وكان شيخه عبد الحميد يروي القرآن عن أبي بكر بن عيّاش.

٣١٥ ـ جعفر بن محمد بن عامر[١].

أبو الفضل السّامُرّيّ البزّاز.

عن: أبي نُعَيْم، وقُبَيْص.

وعنه: ابن مَخْلَد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، والصّفّار.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين[٢].

٣١٦ ـ جعفر بن محمد بن عيسىٰ بن نوح البغداديّ[٣].

حدَّث بأَذَنَة عن: محمد بن عيسىٰ بن الطّبّاع.

وعنه: يحيىٰ بن صاعد، والأصمّ، والبَرْدعيّ.

وكان ثقة[٤].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عامر) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨٧ رقم ١٩٨٩ (دون ترجمة)، وفضائل أبي بكر الصدّيق (مخطوطة الظاهرية) ٦ أ، وحديث خيثمة الأطرابلسي ١٣٧، وتاريخ بغداد ٧/١٨١ رقم ٣٦٢٨، والمنتظم ٥/٨٥، ٨٦ رقم ١٨٨.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق. (تاريخ بغداد). وقال خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» إن عبارة ابن أبي حاتم ليست في النسخة المطبوعة من «الجرح والتعديل»، والخطيب قد نقلها من نسخة أخرى وصلته.
وقال الخطيب: «وكان أحد الشهود المعدّلين».
وأرّخ ابن قانع وفاته بسنة ٢٧٢ أما ابن المنادي فأرّخه في شعبان سنة ٢٧٣.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٧/١٨٠ رقم ٣٦٢٦.

(٤) وثّقه البرديجي.

٣١٧ - جعفر بن محمد بن عُرْوة النَّيْسابوريّ.

شيخ مُسْنِد قديم.

سمع: حفص بن عبد الرحمن، والجارود بن أبي يزيد.

وعنه: أبو عَمْرو، وأحمد بن المبارك المستملي، وجعفر بن سهل، وجماعة.

تُوُفّي سنة اثنتين أيضاً.

٣١٨ - جعفر بن محمد بن عمر البلْخيّ[1].

أبو مَعْشَر المنجّم المشهور. وهو بكنيته أَعْرَف.

كان إليه المنتهى في فنّ التّنجيم. وكان له حَظْوَة في هذا الهذيان الملعون بالعراق. وله إصابات كثيرة كإصابات الكُهّان.

صنَّف كتاب «الزّيْج»، وكتاب «المدخل»، و«الألوف»، وغير ذلك.

قيل: إنّه مات سنة اثنتين وسبعين أيضاً، رحم الله تعالىٰ المسلمين.

يقال إنَّه تعلَّم فنّ التّنْجيم بعدما تكهَّل.

وقيل: إنّ المستعين ضربه مرّة لإصابته في تنجيم، وكان يقول: أَصَبْتُ فعُوقِبت.

وذكر النّديم محمد بن إسحاق[2] أنّ أبا مَعْشَر جَاوَز المائة، وله كُتُب كثيرة.

قال: وتُوُفّي لليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) أنظر عن (جعفر البلخي) في:
الفهرست ١/٢٧٧، وتاريخ الحكماء ١٥٢، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١/٢٠٧، وتاريخ مختصر الدول للعبري ٢٥٨، وطبقات ابن صاعد ٥٦، ووفيات الأعيان ١/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٣٦، وثمار القلوب ٥٢٢، ومروج الذهب ٣٥٨، ٨٣٥، ١٢٠٠، ١٣٢٨، ١٤١٩، وسرح العيون ٢/١٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦١، ١٦٢ رقم ٩٤، والبداية والنهاية ١١/٥١، والوافي بالوفيات ١١/١٣٣ - ١٣٥ رقم ٢١٢، وشذرات الذهب ٢/١٦١، وكشف الظنون ١٨، ٥١، ٩٦٥، ١٢١٩، ١٣٩٧، وإيضاح المكنون ١/١٨٨ و٢/٧٧، ومعجم المؤلفين ٣/١٤٨، ١٤٩.

(٢) في الفهرست ١/٢٧٧.

٣١٩ ـ جَعْفر بن محمد [بن] القعقاع البَغَويّ ثم البغداديّ[١].

عن: سعيد بن منصور، وأبي معمَّر المُقْعَد.

وعنه: أبو القاسم البَغَويّ، وعبد الله بن محمد الخُراسانيّ.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين[٢].

٣٢٠ ـ جَعْفَر بن محمد بن شاكر الصّائغ البغداديّ الزّاهد[٣].

أبو محمد.

سمع: عفّان، وأبا نُعَيْم، والحسين بن محمد المَرْوَزِيّ، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وقُبَيْصة، وأبا غسّان مالك بن إسماعيل، ومعاوية بن عمْرو، وطائفة.

وعنه: موسى بن إسماعيل، وابن صاعد، وابن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، والنّجّاد، وابن السّمّاك، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ، ومحمد بن جعفر بن الهيثم، وخلْق.

وقال الخطيب[٤]: وكان عابداً زاهداً ثقة. صادقاً متقناً ضابطاً.

وقال أبو الحسين بن المنادي: كان ذا فضلٍ وعِبادة وزُهْد، انتفع به خلْق كثير في الحديث، وأكثروا عنه لثقته وصَلاحه[٥].

تُوُفّي لإحدى عشرة خَلَت من ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين، وبلغ تسعين

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن القعقاع) في:
تاريخ بغداد ١٨٢/٧ رقم ٣٦٣١، والمنتظم ٩٦/٥ رقم ٢١٦.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد بن شاكر) في:
مسند أبي عوانة ١٠١/١، ٢٦٦، وأخبار القضاة لوكيع ١٢٤/١، ٣٤٠ و١٥٥/٣، ١٨٥، ١٨٧، والثقات لابن حبّان ١٦٣/٨، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١٢٨، وتاريخ بغداد ١٨٥/٧ ـ ١٨٧ رقم ٣٦٣٧، وطبقات الحنابلة ١٢٤/١، ١٢٥، والمنتظم ١٤٠/٥ رقم ٢٧٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١٠٣/٥ ـ ١٠٥ (دون ترقيم)، وتذكرة الحفاظ ٦٣٥/٢، وسير أعلام النبلاء ١١٧/١٣ رقم ١١٢، والعبر ٦٢/٢، ٢٩١، وتهذيب التهذيب ١٠٢/٢ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ١٣٢/١ رقم ٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٣، ٦٤، وشذرات الذهب ١٧٤/٢.

(٤) في تاريخه ١٨٦/٧.

(٥) تاريخ بغداد ١٨٧/٧.

سنة غير أشْهُرٍ يسيرة. رحمه الله تعالىٰ.

وحديثه في الغَيْلانيّات.

٣٢١ ـ جعفر بن محمد الورّاق[١].

عن: أبي عُبَيْد[٢].

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وقال: مات في شعبان سنة إحدى وسبعين.

٣٢٢ ـ جعفر بن محمد بن الحَسَن بن زياد[٣].

أبو يحيىٰ الرازيّ الزَّعْفرانيّ.

حدَّث ببغداد عن: سهل بن عثمان العسكريّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن مهران، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وعبد الصَّمد الطَّسْتيّ، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون

قال ابن أبي حاتم[٤]: سمعت عنه وهو صدوق ثقة.

وقال غيره: كان إماماً في التّفسير[٥].

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة تسعٍ وسبعين.

٣٢٣ ـ جعفر بن محمد بن الحَجّاج القطّان[٦].

---

(١) أنظر عن (جعفر الوراق) في:
تاريخ بغداد ٧/١٨٠، ١٨١ رقم ٣٦٢٧.

(٢) هو القاسم بن سلّام.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد الزعفراني) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٩٩٦، وفضائل أبي بكر الصديق (مخطوطة الظاهرية) ٣/١٠٤ ب، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢١ رقم ٣٢، وص ٩٥، وتاريخ بغداد ٧/١٨٤، ١٨٥ رقم ٣٦٣٦، والمنتظم ٥/١٣٩ رقم ٢٦٩.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/٤٨٨.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زُرعة، فقلت له: الفضل الصائغ أحفظ أو أبو يحيى الزعفراني؟ فقال: الفضل أحفظ للمسند، وأبو يحيى أحفظ للتفسير.
وقال الدارقطني: صدوق.
وقال ابن المنادي: توفي بالري سنة تسع وسبعين وكان قد قدِم إلينا وكتب الناس عنه.

(٦) أنظر عن (جعفر بن محمد بن الحجاج) في:
مسند أبي عوانة ١/١٠٠.

عن: عبد الله بن جعفر، ومحمد بن أبي أُسامة الرّقيبيّ، وغيرهما.
وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحرّانيّ.
تُوُفّي سنة ثمانين.

٣٢٤ - جعفر بن محمد بن حمّاد[١].
أبو الفضل الرَّمْليّ القلانِسيّ الزّاهد. نزيل عسقلان.
عن: آدم بن أبي إياس، وعفّان، وأحمد بن يونس، وطبقتهم.

وعنه: ابن جَوْصا، وأبو عَوَانة، وخَيْثَمَة، وطائفة آخرهم الطَّبَرانيّ. وهو مِن كبار شيوخه.

قال محمد بن حُمَيْد الأهوازيّ: أزهد من رُأيت جعفر بن محمد القلانسيّ.
قلت: مات في ذي الحجّة سنة ثمانين.

* * *

● - **وجعفر بن محمد بن الفضل الرَّسْعَنيّ.**
أقدم منه.

٣٢٥ - جعفر بن هاشم[٢].
أبو يحيىٰ العسْكريّ. نزيل بغداد.

سمع: القَعْنبيّ، وأبا الوليد، ومسلم بن إبراهيم.
وعنه: حمزة الدّهْقان، وعثمان بن السّمّاك، والطَّبشيّ.
وثّقه الخطيب[٣].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد القلانسي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٣ وقال محقّقه بالحاشية (١): «لم نظفر به».
(٢) أنظر عن (جعفر بن هاشم) في:
تاريخ بغداد ٧/١٨٣ رقم ٣٦٣٣، والمنتظم ٥/١٠٦ رقم ٢٤٩.
(٣) في تاريخه.

ومات في ربيع الأوّل سنة سبْعٍ وسبعين.

٣٢٦ - جموك بن حنجة.

أبو إبراهيم البخاريّ. وقيل: اسمه عبد الله.

يروي عن: أبي حُذَيْفة إسحاق بن بِشْر صاحب «المبتدأ»، وأحمد بن حفص، ورجاء بن مقابل، والمُسْنِديّ.

ولم يرحل.

وعنه: محمد بن جابر بن كاتب، ومحمد بن صالح البُخَاريّان.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٧ ـ الحارث بن أبيض بن أسود.

أبو القاسم الفِهْريّ المصريّ.

رأى ابن وهْب، وسمع: زيد بن بِشْر، وغيره.

تُوُفّي بالإسكندريّة في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين.

٣٢٨ ـ حامد بن سهل[١].

أبو جعفر الثَّغْريّ.

حدَّث ببغداد عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الصَّمد، ومُعَاذ بن فَضَالة.

وعنه: ابن السّمّاك، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشّافعيّ، وابن الهيثم القيدار.

وثَّقه الدّارَقُطْنيّ[٢].

تُوُفّي سنة ثمانين.

٣٢٩ ـ حرب بن إسماعيل الكِرْمانيّ الفقيه.

صاحب الإمام أحمد.

قد ذكرته في الطّبقة الماضية على التّقريب، ثمّ وجدتُ ابنَ قانع قد قيَّد وفاته في سنة ثمانين ومائتين.

٣٣٠ ـ الحَسَن بن أحمد بن بكّار بن بلال[٣]

---

(١) أنظر عن (حامد بن سهل) في:
تاريخ بغداد ١٦٧/٨، ١٦٨ رقم ٤٢٧٥، والمنتظم ١٤٦/٥ رقم ٢٨٠.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد العاملي) في:

أبو عليّ العامليّ الدّمشقيّ.

سمع: جدّه، ومروان بن محمد الطّاطَريّ، ومحمد بن المبارك الصُّوريّ.

وعنه: أبو عَوَانة، وقال: هو قَدَرِيٌّ، ثقة في الحديث؛ وأبو الميمون بن راشد، وجماعة.

تُوُفّي في صفر سنة أربعٍ وسبعين ومائتين[1].

٣٣١ ـ الحسن بن إسحاق بن يزيد[2].

أبو عليّ البغداديّ العطّار.

عن: عمر بن شبيب المُعَلَّى، وزيد بن الحُباب، والحَسَن الأشْيَب، ومحمد بن بكر الحضْرميّ، وأبي نُعَيْم، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، والأصمّ، ومحمد بن مَخْلَد.

وثّقه الخطيب، ثمّ قال[3]: أنا أبو سعيد الصَّيْرفيّ: أنا الأصمّ، ثنا الحَسَن بن إسحاق العطّار: سمعت عبد الرحمن بن هارون يقول: كنّا في البحر سائرين إلى إفريقيّة، فركدت علينا الرّيح، فأرسينا إلى موضع يقال له البَرْطُون، ومعَنا صبيّ صَقْلَبيّ يقال له أيْمَن، معه شِصٌّ. يصطاد به السَّمك. فاصطاد سمكةً، نحواً من شِبْر أو أقلّ. وكان على صنيفة (أذنها)[4] اليُمْنَى مكتوب: «لا إله إلاّ الله»، وعلى قَذالها وصنيفة أُذُنها[5] اليُسْرى مكتوب: «محمد رسول الله». وكان أَبْيَنُ من نقشٍ على حَجَر. وكانت السَّمكة بيضاء، والكتابة سوداء كأنّه كُتب بحبر.

= مسند أبي عوانة ٢/٣٢٩، وطبقات الحنابلة ١/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٨٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٣٦٩ و٣٧/٢١٣ و٤١/٢٤٩، والتهذيب ٤/١٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٩٠، ٩١ رقم ٤١٠.

(١) في تاريخ دمشق ٩/٣٦٩ توفي في السابع من صفر يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائتين.

(٢) أنظر عن (الحسن بن إسحاق العطار) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٨٦ رقم ٣٧٨٦، والمنتظم ٥/٨٦ رقم ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٤، ١٤٥ رقم ٧٦.

(٣) في تاريخه.

(٤) «أذنها» ساقطة من الأصل.

(٥) في الأصل: «أذنه» والتصويب من: تاريخ بغداد.

قال: فقذفناها في البحر، ومُنِع النّاس أن يصيدوا من ذلك الموضع حتّى أوْغَلْنا.

قال ابن قانع: مات في صفر سنة اثنتين وسبعين.

٣٣٢ - الحسن بن أيّوب القَزْوينيّ[١].

وثّقه الخليليّ، وقال: سمع من: عبد العزيز الأُوَيْسيّ، وعليّ بن محمد الطَّنافسيّ، وأبي مُصْعَب.

روى عنه: أبو الحَسَن القطّان[٢].

مات سنة تسعٍ وسبعين ومائتين[٣].

٣٣٣ - الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صُفْرة بن المُهَلَّب[٤].

أبو سعيد المُهَلّبيّ السُّكَّريّ النَّحْويّ.

سمع: يحيىٰ بن مَعِين، وأبا حاتم السّجِسْتانيّ، وأبا الفضل الرّيّانيّ، وعمر بن شَبَّة.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن أيوب) في:
التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٢/٤٠٢، ٤٠٣ وفيه كنيته: أبو علي.

(٢) وروى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: هو صدوق.
وقال الخليل الحافظ: وهو من أولاد الحجازيين، ثقة، متّفق عليه.

(٣) قال في التدوين: مات الحسن سنة نيّفٍ وثمانين ومائتين. (٢/٤٠٣).

(٤) أنظر عن (الحسن بن الحسين السكّري) في:
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٨٣، والفهرست لابن النديم، ٧٨، ١٥٧، وتاريخ بغداد ٧/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٣٨٠٥، والمنتظم ٥/٩٧ رقم ٢١٨، ومعجم الأدباء ٨/٩٤ - ٩٩ رقم ٧، وإنباه الرواة ١/٢٩١ - ٢٩٣ رقم ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢٦، ١٢٧ رقم ٦٤، والبُلْغة في تاريخ أئمة اللغة ٥٦، ٥٧، وبغية الوُعاة ١/٥٠٢ رقم ١٠٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، والبداية والنهاية ١١/٥٤، وتلخيص ابن مكتوم ٥٣، وطبقات النحويين لابن قاض شهبة ١/٣٠٠، ٣٠١، ونزهة الألبّاء ١٣٨، ١٤٥، ١٦٠، ١٦١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤١ وفيه: «البكري». ومراتب النحويين للسيرافي ٩٦، والمزهر ٢/٤١٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢١، وكشف الظنون ١٤٦٩، والتنبيه للبكري ٨٧، وتخليص الشواهد ١٤٦، وأمالي القالي ١/٢٠١، ٢٧٦ و٢/٣٠٧ و٣/١٥، ٦٦، وأمالي المرتضى ١/٣٢٣، ٣٧٣، والكامل في التاريخ ٧/١٤٥، وإيضاح المكنون ٢/٣٢٥، ورَوضات الجنات ٢١٥، وأعيان الشيعة ٢١/٢١٢ - ٢١٧، ومعجم المؤلفين ٣/٢١٩.

وعنه: أبو سهل بن زياد، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، ومحمد بن عبد الملك التّاريخيّ.

وروى الكثير من كُتُب الأدب، وصنَّف أشياء.

قال الخطيب[1]: كان ثقة دَيِّناً صادقاً، يُقْرِيء القرآن، وانتشر عنه من كُتُب الأدب شيء كثير.

قال ابن المنادي: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين. وكان ميلاده سنة اثنتي عشرة ومائتين[2]. ومن قال: مات سنة تسعين وَهِمَ. وله كتاب «الوحوش» ما قصَّر فيه؛ و «كعاب البنات».

وكان آيةً في جمْع أشعار العرب. فإنّه جمع شعر امريء القيس ودوَّنه؛ وكذا جمع «ديوان النّابغتَين»، و «ديوان قيس بن الحَطيم»، و «ديوان تميم»، و «ديوان شعر هُذَيْل»، و «ديوان هُدْبَة بن خَشْرم»، و «ديوان الأعشىٰ»، و «ديوان الأخطل»، و «ديوان زُهَيْر»، و «ديوان مزاحم العُقَيْليّ»، و «ديوان أبي نُوَاس»، ثمّ شرحه في نحو ألف ورقة[3].

٣٣٤ ـ الحسن بن سلّام بن حمّاد[4].

أبو عليّ السّوّاق.

حدَّث ببغداد عن: عبد الله بن موسىٰ، وأبي نُعَيْم، وأبي عبد الرحمن المقريء، وعَمْرو بن حكّام، وعفّان، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، والصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة صدوق[5].

---

(١) في تاريخه ٢٩٦/٧.

(٢) وقيل: توفي سنة تسعين ومائتين، في خلافة المكتفي، والأول أصح. (نزهة الألبّاء ١٦١).

(٣) إنباه الرواة ٢٩٢/١، ٢٩٣، الفهرست ١٥٧، ١٥٨، معجم الأدباء ٩٨/٨، ٩٩.

(٤) أنظر عن (الحسن بن سلام) في:
الإيمان لابن مندة ١/ رقم ١٣٨ وفيه: «الحسن بن سلام بن أحمد»، وتاريخ بغداد ٣٢٦/٧ رقم ٣٨٣٩، والمنتظم ١٠٧/٥ رقم ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/١٣ رقم ١٠٨.

(٥) تاريخ بغداد.

وقال الشّافعيّ: مات لثلاثٍ خَلَوْن من صفر سنة سبْع وسبعين.

٣٣٥ ـ الحَسَن بن عليّ بن امالك[١].

أبو محمد الشَّيْبانيّ المعروف بالأشْنانيّ.

حدَّث ببغداد عن: عَمْرو بن عون، وسُوَيْد بن سعيد، وابن مَعِين.

وعنه: ابنه عَمْرو، ومحمد بن مَخْلَد، وأحمد بن الفضل بن خُزَيْمَة.

تُوُفّي في شعبان سنة ثمانٍ وسبعين. وصلّى عليه أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

قال ابن المنادي: فيه أدنى لِين.

٣٣٦ ـ الحَسَن بن عليّ بن بحر بن برّي القطّان[٢].

تُوُفّي ببابَسِير[٣] سنة ثمانين، في ربيع الأوّل.

وقد روى عن: أبيه، وغيره.

٣٣٧ ـ الحَسَن بن الفضل بن السَّمْح[٤].

أبو عليّ الزَّعْفرانيّ البُوصرائيّ.

عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي مَعْمَر النّقْريّ.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن عثمان الأدميّ، وجماعة.

قال ابن المنادي: مات في جُمادَى الآخرة سنة ثمانين.

قال: ثمّ انكشف [ستره][٥] فتركوه، وخرّق أخي كلَّ شيءٍ كتبه عنه، لأنّه تبيَّن له أمره.

---

(١) أنظر عن (الحسن الأشناني) في:
تاريخ بغداد ٣٦٧/٧، ٣٦٨ رقم ٣٨٨٨، والمنتظم ١٢٠/٥ رقم ٢٦١.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي بن بحر) في:
معجم البلدان ٣٠٨/١ في ترجمة أبيه «علي بن بحر» المتوفى سنة ٢٣٤ هـ.

(٣) بابَسِير: بفتح الباء الثانية، وكسر السين المهمِلة، وياء ساكنة، وراء. بلدة من ناحية الأهواز.

(٤) أنظر عن (الحسن بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٤٠١/٧، ٤٠٢ رقم ٣٩٤٣.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ بغداد.

٣٣٨ ـ الحَسَن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[١].

العلويّ المعروف بالحَرُون.

ظهر بالكوفة في خلافة المستعين، وقوي أمره، وحارب جيش المستعين، فهرب وتفرَّق جَمْعه. ثم قُبِضَ عليه وحُبِس دهراً، إلى أن أطلقه المعتمد في سنة ثمانٍ وستّين. ثم إنّه عاد إلى غَيِّه، وخرج بناحية الكوفة، وعاثَ بأرض السّواد وطريق مكّة. ثم أُخِذَ وأُتِيَ به إلى الموفَّق، فحبسه. ومات في الحبس سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٣٣٩ ـ الحسن بن محمد بن الحارث السّجِسْتانيّ[٢].

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»، وقال: صاحب سُنَّة وفضل، يروي عن: أبي نُعَيْم.

روى عنه أهل بلده.

ومات سنة ستٍّ وسبعين.

٣٤٠ ـ الحَسَن بن محمد بن مَزْيَد[٣].

أبو سعيد الإصبهانيّ.

سمع: إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، وهشام بن عمّار، وحامد بن يحيى البلْخيّ.

وعنه: أهل إصبهان.

ومات قبل الثمانين.

قال أبو نُعَيْم: هو أوّل من حمل علم الشّافعيّ إلى إصبهان.

---

(١) أنظر عن (الحسن الحرون) في:
تاريخ الطبري ٩/٦١٢، ٦١٣، ومروج الذهب ٣٠٤٠ وفيه «الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله»، ومقاتل الطالبيين ٦٦٥ وفيه أيضاً: «الحسين بن محمد بن حمزة...»، والكامل في التاريخ ٧/٥٧، ٥٨.

(٢) أنظر عن (الحسن السجستاني) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٨٠.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد بن مزيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٦٠.

٣٤١ - الحَسَن بن موسىٰ بن ناصح[١].

أبو سعيد الرَّسْعَنيّ[٢] الخفّاف.

قدم بغداد، فروى عن: المُعَافَى بن سليمان، وعُقْبة بن مُكْرَم.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن خَلَف وَكِيع.

٣٤٢ - الحَسَن بن ناصح[٣].

أبو عليّ الخلّال.

عن: أبي النَّضْر، ومكّيّ بن إبراهيم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخرائطيّ.

قال ابن أبي حاتم[٤]: صدوق.

٣٤٣ - الحَسَنُ بن مُكْرَم[٥].

أبو عليّ البغداديّ البزّار.

سمع: عليّ بن عاصم، وابن هارون، وأبا النّضْر، ورَوْح بن عُبادة.

وعنه: المَحَامِليّ، والصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

وثّقه الخطيب[٦].

مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٢٩ رقم ٤٠٠١.

(٢) الرسعني: نسبة إلى رأس العين.

(٣) أنظر عن (الحسن بن ناصح) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٩ رقم ١٦٧، وتاريخ بغداد ٧/٤٣٥ رقم ٤٠١٤.

(٤) في الجرح والتعديل، وزاد: «أدركته ولم أكتب عنه».

(٥) أنظر عن (الحسن بن مكرم) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٢٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٨، وحديث خيثمة الأطرابسي ٢١ رقم ٣٨، وص ١٣٠، ١٣٣، ١٣٩، ١٦٥، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٩٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٠، والمستدرك على الصحيحين ١/٧٢، وتاريخ بغداد ٧/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٤٠٠٧، والمنتظم ٥/ و٢/٨٠، ٩٣ رقم ٢٠٨، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، والعبر ٢/٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٢، ١٩٣ رقم ١٠٩، وشذرات الذهب ٢/١٦٥.

(٦) في تاريخه.

ومات في رمضان سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٤٤ ـ الحسين بن الحسن بن مهاجر.

أبو محمد السُّلَميّ النَّيْسابوريّ.

عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، وأبي مُصْعَب، ومحمد بن رُمْح، وخلق.

كتب عنه البخاريّ مع تقدُّمه.

وحدَّث عنه: أبو حامد بن الشّرقيّ، ومكّيّ بن عَبْدان، وعليّ بن جمشاد، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين. وكان محلُّه الصِّدْق.

٣٤٥ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن عُبَيْد الطّنافسيّ الكوفيّ ثمّ القَزْوِينيّ[١].

قاضي قَزْوِين.

سمع: أباه، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وإبراهيم بن موسىٰ الفرّاء، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعليّ القطّان، وآخرون.

وكان ثقة جليلاً.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

قال الخليليّ: هو ثقة مُتَّفَقٌ عليه[٢].

٣٤٦ ـ الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر السِّنْديّ[٣].

المدنيّ الأصل البغداديّ.

روى عن: وَكِيع، ومحمد بن ربيعة.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي القزويني) في:
التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٢/٤٥٣، ٤٥٤ وفيه إسمه الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق أبو علي الطنافسي.

(٢) جاء في التدوين للرافعي: قال الخليل الحافظ: وكان كبيراً في العلم، وارتحل إلى الريّ والعراق، وكان على قضاء قزوين إلى أن مات سنة ست وسبعين ومائتين.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد السندي) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢١ رقم ٤١، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، وتاريخ بغداد ٨/٩١، ٩٢ رقم ٤١٨٧.

وعنه: محمد بن أحمد الحكيميّ، وإسماعيل الصّفّار، وابن السّمّاك.

قال أبو الحسين بن المنادي: حدَّث عن وَكِيع، ولم يكن بالثّقة. فتركه النّاس[1].

تُوُفّي في اليوم الّذي تُوُفّي فيه أبو عَوْف البُزُوريّ، يعني تاسع رجب، سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٣٤٧ - الحسين بن مُعَاذ بن حرب[2].

أبو عبد الله الحَجَبيّ البصْريّ الأخفش. ابن عمّ عبد الله بن عبد الوهّاب.

حدَّث ببغداد عن: الربيع بن يحيى الأشْنانيّ، وشاذ بن فَيّاض، وجماعة.

وعنه: الحسين الكوكبيّ، وأبو بكر النّجّاد، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين. وهو ضعيف؛ فإنّه أتى بحديث باطلٍ، عن ثقة، عن حمّاد بن سَلَمة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «يا معشر الخلائق طأطِئوا حتّى تجوز فاطمة»[3].

٣٤٨ - الحسين بن منصور.

أبو عبد الرحمن الواسطيّ التّمّار الطّويل.

عن: الهيثم بن عديّ، ويزيد بن هارون، وعبد الرّحيم بن هارون العسكريّ.

وعنه: جعفر بن أحمد بن سِنان القطّان، وعليّ بن عبد الله بن مبشّر.

وثّقه ابن حِبّان[4].

٣٤٩ - الحسين بن منصور[5].

---

(١) تاريخ بغداد.

(٢) أنظر عن (الحسين بن معاذ) في:
تاريخ بغداد ١٤١/٨، ١٤٢ رقم ٤٢٣٤، والمنتظم ١٠٧/٥ رقم ٢٥١.

(٣) تاريخ بغداد ١٤١/٨.

(٤) لم أجده في ثقات ابن حبّان.

(٥) أنظر عن (الحسين بن منصور البغدادي) في:

أبو عليّ البغداديّ.
عن: أبي نُعَيْم، وأبي الجوّاب، وموسى بن سَلَمَة، وأبي حُذَيْفة النَّهْديّ.
وعنه: الحافظ وصيف الأنطاكيّ، وخَيْثَمَة بن سليمان لقِيه بالرَّقّة.
ذكره ابن حِبّان في «الثّقات».

٣٥٠ - حُصَيْن بن عبد القادر.
أبو عليّ الإسكندرانيّ البزّار.
عن: نُعَيْم بن حمّاد، وغيره.
وتُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

٣٥١ - حفص بن عمر بن الصّبّاح الرَّقّيّ سَنْجة ألف[1].
أبو عَمْرو.

كان مُسْنِد الرَّقَّة في وقته، فإنّه رحل وسمع: أبا نُعَيْم، وقُبَيْصَة بن عُقْبة، وعبد الله بن رجاء، وفَيْض بن الفضل البَجَليّ، وطبقتهم.

وعنه: العبّاس بن محمد الرّافقيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ؛ وقبلهما ابن صاعد، وأبو عَرُوبَة، وجماعة.

وتُوُفّي سنة ثمانين.
قال أبو أحمد الحاكم: حدَّث بغير حديث لم يُتابَع عليه.

٣٥٢ - حمدان بن غارم، بغين مُعْجَمَة، بن ينّار[2] **(بفتح الياء، ثمّ نون مشدَّدة).**

= حديث خيثمة الأطرابلسي ٢١ رقم ٤٢، وص ١٩٧، ٢٠٧، والثقات لابن حبّان ١٩١/٨، وتاريخ بغداد ١١١/٨ رقم ٤٢٣١، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٢٤٧/٥.

(١) أنظر عن (حفص بن عمر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١٥٢/١، والمغني في الضعفاء ١٨١/١ رقم ١٦٣٣، وميزان الإعتدال ٥٦٦/١ رقم ٢١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٣، ٤٠٦ رقم ٥١٩٥، ولسان الميزان ٣٢٨/٢، ٣٢٩ رقم ١٣٤٢.

(٢) أنظر عن (حمدان بن غارم) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤٣٥/٣ ويقال: نيار (بتقديم النون).

أبو حاتم[1]؛ وقيل: اسمه الأصلي أحمد.

سمع: صَفْوان بن صالح، ودُحَيْماً، وخَلَف بن هشام، وأبا كُرَيْب، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حَمْدَوَيْه النَّسَفيّ، وعبد الله بن الحامض المَرْوَزِيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثمانين ومائتين.

٣٥٣ ـ حمدون بن أحمد بن سلام السّمْسار.

عن: سعيد بن سليمان سَعْدُونه، وغيره.

وعنه: أحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٣٥٤ ـ حمدون بن أحمد بن عِمارة[2].

أبو صالح النَّيسابوريّ الصُّوفيّ العارف، المعروف بحمدون القصّار. قُدْوَة المَلاميّة بخُراسان، ومنه انتشر مذهبهم، وهو تخريب الظاهر وتعمير الباطن، مع التزام الشرع وواجباته ظاهراً وباطناً.

وكان فقيهاً على مذهب سُفْيان الثَّوْريّ.

سمع من: إسحاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن بكّار بن الرّيّان، وأبي مَعْمَر القَطِيعيّ، وجماعة.

وصحِب أبا تُراب النَّخْشبيّ، وأبا حفص النَّيْسابوريّ.

وكان كبير الشّأن، يُقال إنّه كان مِن الأبدال.

روى عنه: ابنه الحافظ أبو حامد الأعمش، ومكّيّ بن عَبْدان، وأبو جعفر

---

(١) كذا في الأصل، وفي تاريخ دمشق: أبو حامد البخاري الزندي.

(٢) أنظر عن (حمدون بن أحمد بن عمارة) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٢٣ ـ ١٢٩ رقم ١٦، وحلية الأولياء ١٠/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٥٦٢، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٢٩٣، والمنتظم ٥/٨٢ رقم ١٧٥، وصفة الصفوة ٤/١٠٠، والرسالة القشيرية ٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٠، ٥١ رقم ٣٧، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٩٨، ودائرة معارف البستاني ٧/١٧٣، ومعجم البلدان ١/٤٦٥، وكشف المحجوب ١٢٥، ١٢٦، والكواكب الدرّية ١/٢٢٠، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٣٧، ونفحات الأنس ٦٠.

أحمد بن حمدان، وآخرون.

ومن كلامه قال: لا يجزع مِن المصيبة إلّا مَن آتَّهَمَ رَبَّهُ[1].

وسُئِل عن طريق الملامة فقال: خوفُ القَدَرِيّة ورجاءُ المُرْجئة[2].

وقد جمع السُّلَميّ جزءاً من حكايات هذا الشّيخ. وذكر موته في سنة إحدى وسبعين ومائتين.

صحِبه الشّيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن مُنازِل.

٣٥٥ - حمدون بن أحمد بن بكر.

أبو نصر النَّيْسابوريّ الدّهّان.

عن: محمد بن رافع، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وجماعة.

وبقي إلى بعد السَّبعين.

روى عنه: يحيىٰ بن منصور القاضي، ومحمد بن صالح بن هانيء، وآخرون.

٣٥٦ - حمدان بن رجاء بن شجاع.

أبو رجاء القاريء النَّيْسابوريّ.

سمع: سعيد بن منصور بمكّة، وسهل بن عثمان العسْكريّ، ومحمد بن قُدامة الجمّال.

وعنه: أبو حامد، وعبد الله ابنا الشَّرْقيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

٣٥٧ - حمدون بن خالد بن يزيد.

أبو محمد النَّيْسابوريّ اللَّقاباذيّ.

سمع: يحيىٰ بن يحيىٰ، ويزيد بن صالح الفرّاء.

وعنه: ابنه أبو بكر أحمد بن حمدون، وعبد الله بن إبراهيم.

حدَّث سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٢٣١.

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ١٢٩ رقم ٣٠، حلية الأولياء ١٠/٢٣١.

٣٥٨ ـ حمدون بن الفضل.

أبو سعيد النَّيْسابوريّ الخفّاف.

عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وَعَمْرو بن زُرَارة.

وعنه: أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفّاف، وعليّ بن عيسىٰ.

٣٥٩ ـ حَمْش بن عبد الرّحيم.

أبو عبد الله النَّيْسابوريّ التُّرْكيّ الزّاهد، وإسمه محمد.

سمع: أحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، ويحيىٰ بن يحيىٰ، وجماعة.

وعنه: مكّيّ بن عَبْدان، ومحمد بن القاسم العَتَكيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء.

وكان مجاهداً غازياً عابداً، مُحِبّاً أحمد بن حرب الزّاهد.

وحمش: مُسَكِّن.

مات في شوّال سنة خمسٍ وسبعين.

٣٦٠ ـ حُمَيْد بن النَّضْر البِيْكَنْديّ.

عن: سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن سلّام البِيْكَنْديّ، وعبد الله بن صالح الكاتب، وطائفة.

وعنه: عليّ بن الحَسَن بن عَبْدة، ومُسَبّح بن سعيد، وحسين بن حاتم، وغيرهم.

٣٦١ ـ حُمَيْد بن هشام العنْسيّ الدّارانيّ[1].

قال: قلت لأبي سُلَيمان الدّارانيّ: يا عَمّ، لِمَ تُشَدِّد علينا وقد قالِ الله: ﴿**لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً**﴾[2].

فقال: اقرأ.

فقرأتُ، إلى قوله: ﴿**بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا**﴾[3].

---

(١) أنظر عن (حميد بن هشام) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٩، ١٠.

(٢) سورة الزمر، الآية ٥٣.

(٣) سورة الزمر، الآية ٥٩.

فقلت: يا عَمّ، فأنا بحمد الله لم أكذِب. فمسح رأسي وقال: يا بُنيّ، اتَّقِ الله وخَفْهُ وآرجوه.

قلت: روى عنه عبد الله بن أحمد بن أبي الحواريّ، ومحمد بن جعفر بن ملاس، والحسن بن حبيب الحصائريّ.

٣٦٢ - حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد[١].

أبو عليّ الشَّيْبانيّ، ابن عمّ الإمام أحمد، وأحد تلامذته.

سمع: أبا نُعَيْم، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعفّان، وسليمان بن حرب، وأبا غسّان مالك بن إسماعيل، وعاصم بن عليّ، وموسىٰ بن إسماعيل، والحُمَيْديّ، وأبا حُذَيْفة، ومُسَدّداً، وخلْقاً كثيراً.

وصنَّف تاريخاً حسناً. وكان يفهم ويحفظ.

روى عنه: البَغَويّ، وابن صاعد، وأبو بكر الخلّال، ومحمد بن مَخْلَد، وابن السّمّاك، وأبو جعفر بن البَخْتَرِيّ، وجماعة.

قال الخطيب[٢]: كان ثقة ثَبْتاً.

وقال ابن المنادي: كان حنبل قد خرج إلى واسط، فجاءنا نَعْيُهُ منها في جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين[٣].

قلت: روى المؤتمن بن قُمَيْرة جزءاً عالياً من حديث حنبل. وسمعنا الجزء الرابع من كتاب «الفتن» لحنبل. وسمعنا محنة ابن عمّه تأليفه. وعاش نيِّفاً وسبعين سنة، أو جاوز الثّمانين؛ فإنّه أدرك الأنصاريّ.

---

(١) أنظر عن (حنبل بن إسحاق) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٢٠ رقم ١٤٣٤، وتاريخ بغداد ٨/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٤٣٨٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٠، وطبقات الحنابلة ١/١٤٣ - ١٤٥ رقم ١٨٨، والمنتظم ٥/٨٩ رقم ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥١ - ٥٣ رقم ٣٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٠، ٦٠١، والعبر ٢/٥١، والنجوم الزاهرة ٣/٧٠، وطبقات الحفاظ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٢/١٦٣، ١٦٤.

(٢) في تاريخه.

(٣) تاريخ بغداد.

ـ حرف الخاء ـ

٣٦٣ ـ خازم بن يحيىٰ الحَلْوانيّ[1].

حدَّث ببغداد عن: شَيْبان بن فَرُّوخ، وهانيء بن المتوكّل، وجماعة.

وعنه: محمد بن أحمد الحليميّ، وإسماعيل الصّفّار.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين. وهو أخو أحمد.

٣٦٤ ـ خالد بن رَوْح[2].

أبو عبد الرحمن الثّقفيّ الدّمشقيّ.

عن: أبي الجماهر الكَفَرْسُوسيّ، وإسحاق بن إبراهيم الفَراديسيّ.

وعنه: ن. وقال: ثقة؛ وأبو الميمون بن راشد، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٣٦٥ ـ خالد بن يزيد بن الصّبّاح.

أبو الهيثم الخثعميّ.

مولاهم الرازيّ الفقيه.

حدَّث عن: مكّيّ بن إبراهيم، وإبراهيم بن شماس.

روى عنه: أبو إسحاق البزّار الحافظ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (خازم بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٤٤٤١.

(٢) أنظر عن (خالد بن روح) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٥٩، ١٦٠ وفيه: «خالد بن أبي روح»، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٧.

وعاش تسعين سنة.
تُوُفّي سنة ستّ وسبعين.

٣٦٦ ـ خَلَفُ بن عامر بن سعيد الهمْدانيّ.
البخاريّ الحافظ، مصنِّف «المُسْنَد».
كان من تلامذة عبد الله بن محمد المُسْنديّ.
أورده السُّلَيمانيّ مختصراً.

٣٦٧ ـ خَلَفُ بن محمد بن عيسىٰ[1].
أبو حسين الواسطيّ. كُرْدُوْس.
سمع: يزيد بن هارون، وعليّ بن عاصم، ورَوْح بن عُبادة، وطبقتهم.
وعنه: ق.، والمَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق؛ وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وخَيْثَمَة بن سليمان.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة.
تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٣٦٨ ـ الخليل بن عبد القهّار[2].

---

(١) أنظر عن (خلف بن محمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٢ رقم ٤٤، ص ١٩٤، وتاريخ واسط لبحشل ١٧٦، ٢٦٥، والثقات لابن حبّان ٢٢٨/٨، وتاريخ بغداد ٣٣٠/٨، ٣٣١ رقم ٤٤٢٠، والمنتظم ٩٣/٥ رقم ٢٠٩، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٢٤٨/٥، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٩٤/٨ ـ ٢٩٦ رقم ١٧١٠، والعبر ٥٣/٢، وسير أعلام النبلاء ١٩٩/١٣ رقم ١١٤، والكاشف ٢١٥/١ رقم ١٤١٢، والبداية والنهاية ٢٦٠/٢، وتهذيب التهذيب ١٥٤/٣ رقم ٢٩٤، وتقريب التهذيب ٢٢٦/١ رقم ١٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦، وشذرات الذهب ١٦٥/٢.

(٢) أنظر عن (الخليل بن عبد القهار) في:
فضائل الصحابة لخيثمة (مخطوطة الظاهرية) ١٠٧/٣ أ، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٢ رقم ٤٥ و ص ١٩٤ وفيهما «الخليل بن عبد القاهر»، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٥٣/١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١٧٧/٤، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ١٥١/١، ولسان الميزان ٢٩٣/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢١٣/٢ ـ ٢١٦ رقم ٥٦٦.

أبو جعفر الصَّيْدُونيّ[1].

عن: يحيىٰ بن المبارك، وهشام بن خالد، وجماعة.

وعنه: ابن قُتَيْبة العسقلّانيّ[2]، وخَيْثَمَة الأطْرابُلُسيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة تسعٍ، وقيل: سنة سبْعٍ وسبعين.

---

(١) الصَّيْدوني: نسبة إلى صيدا، مدينة على ساحل الشام جنوبي بيروت. ويقال: الصيداني، والصيدائي.

(٢) وهو: محمد بن الحسن بن قتيبة، وقال عنه: ما كتبت في الإسلام عن شيخ أبهى ولا أهيب ولا أنبل من: الخليل، ومن ابن أبي الخناجر، وسمعت جماعة من أهل بلدنا يقولون إنه كان رجلاً أديباً من أهل المروءآت، ما رُؤي في حمّام قطّ ولا في سوق، إلّا أن يكون في جنازة، ولا رُؤي في ميضأة قطّ، وكان فصيحاً. توفي سنة سبع وسبعين.
وقد علّق مهذّب تاريخ دمشق الشيخ عبد القادر بدران ـ رحمه الله ـ على تاريخ وفاة صاحب الترجمة فقال: «هكذا في الأصل ولعلّه سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، والله أعلم».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: الصحيح أنه توفي سنة ٢٧٧ فهو معاصر لابن أبي الخناجر الأطرابلسي الذي تقدّمت ترجمته في هذا الجزء، كما أنه من شيوخ خيثمة الأطرابلسي المتوفى ٣٤٣ هـ.

ـ حرف الذّال ـ

٣٦٩ ـ ذاكر بن شَيْبة العسقلاّنيّ[١].

كان بقرية عجين[٢].

روى عن: رَوّاد بن الجرّاح العسقلاّنيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

لا أعرفه.

---

(١) أنظر عن (ذاكر بن شيبة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٣.

(٢) كذا في الأصل، وفي معجم الطبراني: «عجشر».

ـ حرف الراء ـ

٣٧٠ ـ رباح بن أحمد.

أبو النَّضر الصُّوفيّ الواعظ، نزيل المَوْصل.

روى عن: مُعَاذ بن محمد الهَرَويّ، وغيره.

وتُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

وهو كالمجهول.

٣٧١ ـ الربيع بن محمد بن موسىٰ بن عيسىٰ[1].

أبو الفضل الكِنْديّ اللاّذقيّ.

عن: آدم بن أبي إياس، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومحمد بن يزيد السَّكُونيّ.

وعنه: ن[2]. ، ومحمد بن المسيّب الأرغيانيّ، وأحمد بن محمد بن عيسىٰ مؤرِّخ حمص، وخَيْثَمَة بن سليمان.

٣٧٢ ـ ربيعة بن الحارث القاضي[3].

أبو زياد الحمصيّ.

---

(١) أنظر عن (الربيع بن محمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٢ رقم ٤٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣/٤٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٠٨، ٣٠٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٠ رقم ٣٣٦، وتهذيب الكمال ٩/١٠١ رقم ١٨٦٩، والكاشف ١/٢٣٦ رقم ١٥٥١، وتهذيب التهذيب ٣/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٤٧٨، وتقريب التهذيب ١/٢٤٥ رقم ٤٧.

(٢) وقال: لا بأس به.

(٣) أنظر عن (ربيعة بن الحارث) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٠٦.

حدَّث عن: عُتْبَة بن السَّكَن، وأحمد بن حنبل، وجماعة.

وعنه: أبو عبد الرحمن النَّسائيّ، وأبو عَوَانة، وعبد الصّمد بن سعيد الحمصيّ، وأبو الميمون بن راشد، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة.

٣٧٣ - رجاء بن عبد الله الهَرَويّ الورّاق.

كان عنده مصنَّفات مالك بن سليمان الهَرَويّ، ومصنّفات سعيد بن منصور.

وروى أيضاً عن: أحمد بن يونس، ومهديّ بن جعفر الرمليّ، وجماعة.

وكان من أعيان المحدِّثين بهَرَاة.

روى عنه: الحافظان أبو إسحاق البزّار، وأبو الفضل بن إسحاق.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين. وقيل: سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

٣٧٤ - رزق الله بن يوسف المصريّ.

عن: يحيىٰ بن بُكَيْر.

تُوُفّي في شوّال سنة ستٍّ وسبعين.

وكان يكون بالإسكندرية.

- حرف الزاي -

٣٧٥ - زكريّا بن يحيىٰ بن شَيْبان.
أبو عبد الله القُرَشيّ الكوفيّ.
عن: عليّ بن سِيف، وغيره.
وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدة.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٧٦ - زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللَّخْميّ الأندلسيّ[1].
المعروف جدُّه بشَبْطُون.
يروي عن: يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثيّ، وغيره.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً.

٣٧٧ - زيدان بن يزيد البَجَليّ الكوفيّ.
والد عبد الله بن زيدان.
تُوُفّي في شوّال سنة أربعٍ وسبعين.

٣٧٨ - زيد بن إسماعيل بن سيّار[2].
أبو الحَسَن البغداديّ الصّائغ.

---

(١) أنظر عن (زياد بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٥٥ رقم ٤٦٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٢١٩ رقم ٤٤٠، وبغية الملتمس للضبي ٢٩٤ رقم ٧٥٢.

(٢) أنظر عن (زيد بن إسماعيل) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٥٧ رقم ٢٥١٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٢، وتاريخ بغداد ٨/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٤٥٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٨.

عن: زيد بن الحُبَاب، وهاشم بن القاسم، وجعفر بن عَوْن، وطائفة.
وعنه: أبو بكر بن مجاهد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[1]، وإسماعيل الصّفّار، وآخرون.
محلُّه الصِّدق[2].

٣٧٩ - زيد بن بُنْدار[3].
أبو جعفر الإصبهانيّ النُّخَانيّ. ونُخَان: قرية بإصبهان.
كان فقيهاً صالحاً يسرد الصَّوم[4].
روى عن: القَعْنَبيّ، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ.
وعنه: محمد بن أحمد الزُّهْريّ، وغيره[5].

٣٨٠ - زيد بن عبد الرحمن بن أبي الفَحْل السَّهْميّ.
مولاهم المصريّ.
عن: أبيه، ويحيى بن بُكَيْر.
تُوُفّي سنة أربعٍ وسبْعين ومائتين.

---

(١) سمع منه مع أبيه ببغداد.
(٢) قاله ابن أبي حاتم.
وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث».
(٣) أنظر عن (زيد بن بندار) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣٢٠، ٣٢١.
(٤) قال أبو نُعيم: صام نحو أربعين سنة هو وابنه وامرأته.
(٥) أرّخ أبو نعيم وفاته بسنة ٢٧٣ هـ.

- حرف السين -

٣٨١ - السَّرِيّ بن خُزَيْمَة بن معاوية[1].

الحافظ أبو محمد الأَبِيوَرْدِيّ الثّقة.

سمع: عَبْدان بن عثمان، وأبا نُعَيْم، وأبا عبد الرحمن المقرىء، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن الصَّلْت، وطبقتهم بخُراسان، والحجاز، والعراق.

وعنه: ابن خُزَيْمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، والحسن بن يعقوب، وخلْق كثير.

قال الحاكم: هو شيخ فوق الثّقة. وَرَدَ نَيْسابور سنة سبعين، وبقي بها يُحَدِّث إلى سنة أربعٍ وسبعين، ثمّ آنصرف إلى أبِيوَرْد.

سمعتُ محمد بن صالح بن هانيء يقول: لَمَّا قُتِل حَيْكَان رفضوا مجالس الحديث، حتّى لم يقدر أحد أن يأخذ لنَيْسابور مَحْبَرة، إلى أنْ مَنَّ الله علينا بورود السَّرِيّ بن خُزَيْمة. فآجتمعنا لنذهب إليه فلم نقدر. فقصدنا أبا عثمان الخيريّ الزّاهد، واجتمع النّاس عنده. وأخذ أبو عثمان مِحْبَرةً بيده، وأخذنا المحابر بأيدينا، فلم يقدر أحد من المبتدِعة أن يقرب منّا. فخرج السَّرِيّ، فأملى علينا وأبو بكر بن خُزَيْمَة ينتخب.

وسمعتُ أبا الفضل يعقوب بن الحسن بن يعقوب يقول: ما رأيت مجلساً

---

(١) أنظر عن (السري بن خزيمة) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٠٢ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٤): «لم نظفر به»، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٢٨.

أبهى من مجلس السَّرِيّ بن خُزَيْمة، ولا شيخاً أبهى منه. كانوا يجلسون بين يديه وكأنّما على رؤوسهم الطَّيْر. وكان لا يُحَدِّثُ إلاّ مِن أصل كتابه، رحمه الله تعالىٰ[1].

٣٨٢ ـ السَّرِيّ بن يحيىٰ بن السَّرِيّ مُصْعَب[2].

أبو عُبَيْدة ابن أخي هنّاد بن السَّرِيّ الكوفيّ الدّارميّ.

روى عن: أبي نُعَيْم، وقُبَيْصة، وأبي غسّان النَّهْديّ، وأحمد بن يونس، وطبقتهم.

وعنه: أبو ذَرّ محمد بن محمد بن يوسف، وعبد الله بن جامع الحلْوانيّ بن عُقْدة، وأبو نُعَيْم بن عديّ، وخَيْثمة الأطْرابُلُسيّ، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً[3].

وقال ابن عُقْدة: تُوُفّي في المحرَّم لسبْعٍ بقين من سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٨٣ ـ سعْد بن محمد بن سعْد[4].

---

(١) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٦: «توفي ـ أظنّه ـ في سنة خمس وسبعين ومائتين».
وقال ابن حبّان في «الثقات»: «مستقيم الحديث».

(٢) أنظر عن (السريّ بن يحيى) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٦١، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٦١، ٢٦٢، ومسند أبي عوانة ٢/٢٥٠، ٣٠٠، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٢ رقم ٤٩، ص ٣٤، ١٨٦، ١٩١، ١٩٥، ٢٠١، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٢، والجرح والتعديل ٤/٢٨٥ رقم ١٢٢٥، وتاريخ بغداد ٥/٤٧٠، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤.

(٣) وزاد: لم يقض لنا السماع منه، وكتب إلينا بشيء من حديثه.

(٤) أنظر عن (سعد بن محمد قاضي بيروت) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٠٦، وتقدمة المعرفة ١/١٠١، والجرح والتعديل ٤/٩٥ رقم ٤٢١ و٢/٥٦ و٦/٩، ٣٢٢، ٤٨٥، ومُسنَد أبي عوانة ٢/٢٩، ١٢٢، وسنن الدارقطني ١/٤٧ رقم ١٩، والروض البسام ١/ رقم ٢١٤ و٣٥٢ و٢/ رقم ٤٠٤ و٥٨٦ و٦٠٨، وحلية الأولياء ٧/١٧، وتاريخ بغداد ٣/٤٠٥، وموضح أوهام الجمع ٢/١٠٠، والأنساب لابن السمعاني =

القاضي أبو العبّاس، أبو محمد البَجَليّ البيروتيّ.

سمع: صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، وعبد الله بن أحمد بن زَبْر، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ووثَّقه[1]، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

وأقدَم شيخ له عبد الحميد بن بكّار.

٣٨٤ - سعْد الأعسر[2].

أمير دمشق.

كان من كبار أمراء أحمد بن طولون، وهو الّذي هزم أبا العبّاس بن الموفَّق بفلسطين سنة إحدى وسبعين.

وكان جليلاً عادلاً مُحَبَّباً إلى أهل دمشق.

وكان يُعيب على خُمَارَوَيْه بن أحمد اشتغاله بلهْوه، ويقول: هذا الصَّبيّ لَعَّاب، وأنا أكابِدُ الأمر.

فبلغ ذلك خُمَارَوَيْه، فخرج من مصر ونزل الرمْلة واستدعاه، فذهب إلى الخدمة، فقام وذبحه بيده.

وبلغ ذلك أهل دمشق، فحزنوا عليه، ولعنوا خُمَارَوَيْه وخرجوا عليه،

= ٣٥٧ أ (ونسخة عوامة ٨/١٠٥)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٥٢، ٤٧٥، و١٥/٢٢٨ و١٩/٦١٢، و٢٠/٩٤، و٢٣/٣٢٤ و٣٧/٢٨٧، ٢٨٩ و٣٨/٢٣٦، ٤٠٩، و٣٩/٣٤٢، وتاريخ دمشق (دهمان) ١٠/١٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦٤ و٦/٩٢، ٩٣، ١٠٩، وتهذيب التهذيب ٨/٨٩، وتاج العروس ٤/٤٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٧٢ - ٢٧٥ رقم ٦١٠ و٢/٢٨١ في ترجمة «سعيد بن عبد العزيز التنوخي». وهو يرد في المصادر: «سعيد» و«سعد»، فليُحرّر.

(١) فقال: كتبت أنا عنه، وهو صدوق ثقة. (الجرح والتعديل ٤/٩٥).

(٢) أنظر عن (سعد الأعسر) في:
تاريخ الطبري ١٠/٨، وولاة مصر للكندي ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٠، والولاة والقضاة، له ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ومروج الذهب ٣١٩٠، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٧، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٧ رقم ١٢١، ويقال: سعد الأيسر، والمواعظ والإعتبار ١/٣١١، والنجوم الزاهرة ٣/٥٠، ٥١، ٧٢، ٧٣.

وسبّوه على منبر دمشق. وبعث إليهم أميراً، فطردوه وكاتَبوا الموفَّق، وأقاموا المآتم على الأعسر.

قُتِل إلى رحمة الله سنة ثلاثٍ، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.

٣٨٥ - سعْدون[1] بن سُهَيل بن أبي ذؤيب العكّاويّ.

عن: أبيه عن شَيْبان النَّحْويّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

٣٨٦ - سعيد بن سعد بن أيّوب[2].

أبو عثمان البخاريّ، نزيل الرِّيّ.

عن: أبي نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، ومسلم بن إبراهيم، وعَمْرو بن مرزوق، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو الحسن بن سَلَمَة القطّان، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق[3].

وقال أبو يَعْلى الخليليّ: كان له معرفة بالحديث، ومات قبل أبي حاتم بأشره.

قال أبو الحَجّاج الحافظ: وَهِم الحافظ أيضاً وذكر أنّ ق. روى عن هذا، وإنّما الّذي يروي عنه أبو الحَسَن القطّان. وللقطّان زيادات كثيرة عن الأسانيد في كتاب ابن ماجة. ويدلّ على هذا أنّ هذا الرجل لا وجود له في «سُنَن ابن ماجة» من طريق إبراهيم بن دينار عن المصنّف.

٣٨٧ - سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ[4].

---

(١) في الأصل: «سعد»، والتصويب من: المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٨.

(٢) أنظر عن (سعيد بن سعد) في: الجرح والتعديل ٤/٣٢ رقم ١٣٥.

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (سعيد بن مسعود) في:

عن: النَّضْر بن شُمَيْل، ويزيد بن هارون، ومسلم بن إبراهيم، وشبابة، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأزهر بن سعد، ورَوْح بن عُبَادة، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أحمد بن محبوب، وعمر بن أحمد بن مالك، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وأهل مَرْو.

وكان صاحب حديث.

وحديثه يقع عالياً لأبي الوفا محمود بن مندم.

ذكره الحاكم في الكنى فقال: أبو عثمان سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن السُّلَميّ المَرْوَزِيّ.

٣٨٨ - سعيد بن نَمِر[١].

الفقيه أبو عثمان الغافقيّ الأندلسيّ الأكثيريّ، صاحب سَحْنُون.

كان مِن أعيان المالكيّة بالأندلس.

روى عن: يحيىٰ بن يحيىٰ، وعبد الملك بن حبيب، وسعيد بن حبّان.

ورحل إليه الطَّلبة وحملوا عنه.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين[٢].

٣٨٩ - سعيد بن يحيىٰ بن إبراهيم بن مُزَيْن[٣].

مولىٰ رَمْلَة بنت عثمان بن عفان.

مِن فقهاء الأندلس. وأبوه ممّن يروي عن مُطَرِّف، والقَعْنَبيّ.

وأخوه الحَسَن بن يحيىٰ مات بعده، مات سعيد سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

= الثقات لابن حبّان ٨/٢٧١، ٢٧٢ وقال محقّقه بالحاشية (٢): «لم نظفر به».

أنظر عن (سعيد بن نمر) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦١ رقم ٤٧٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٣٤ رقم ٤٨٣، وبغية الملتمس للضبي ٣١٣ رقم ٨٢١.

(٢) تاريخ علماء الأندلس، وقيل: مات سنة ٢٦٩ هـ. أنظر المصادر الثلاثة.

(٣) أنظر عن (سعيد بن يحيى) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦٢ رقم ٤٧٨، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٣٥ رقم ٤٨٧، وبغية الملتمس للضبي ٣١٤ رقم ٨٢٥.

وأخوهما جعفر بن يحيىٰ بن إبراهيم بن مزين، يروي عن محمد بن وضّاح، وغيره. وكان فقيهاً مقدَّماً.

مات سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٣٩٠ ـ سُفْيان بن شُعَيب الدّمشقيّ[١].

مولىٰ بني أُميّة.

عن: محمد بن عثمان الكَفَرْسُوسيّ، وصَفْوان بن صالح، وغيرُهما.

وعنه: محمد بن جعفر بن ملاس، ومحمد بن أبي حُذَيْفة.

وتُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٣٩١ ـ سَلَمَة بن أحمد بن محمد بن مُجاشع السَّمَرْقَنْديّ[٢].

حدَّث ببغداد عن: خالد بن يزيد العُمريّ.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وجماعة.

وفي حديثه مناكير.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

٣٩٢ ـ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمْرو بن عِمران[٣].

---

(١) أنظر عن (سفيان بن شعيب) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٨٣.

(٢) أنظر عن (سلمة بن أحمد) في:
تاريخ دمشق ٩/١٣٥، ١٣٦ رقم ٤٧٥٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٤ رقم ٢٥٢٨، وميزان الإعتدال ٢/١٨٨ رقم ٣٣٨٥، ولسان الميزان ٣/٦٦ رقم ٢٤٥.

(٣) أنظر عن (سليمان بن الأشعث) في:
مسند أبي عوانة ٢/١٣٢، ١٥٥، ٣١٨، ٣٤٥، ٥٩ رقم ٤٦٣٨، والجرح والتعديل ٤/١٠١، ١٠٢ رقم ٤٥٦، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨٢، والسابق واللاحق ٢٦٤، وتاريخ بغداد ٩/٥٥ ـ والمستدرك على الصحيحين ١/٣٢، وطبقات الحنابلة ١/١٥٩، ١٦٢ رقم ٢١٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٧/٢٧١ ب ـ ٢٧٤ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٤٦ ـ ٢٤٨، والمنتظم ٥/٩٧، ٩٨ رقم ٢١٩، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٢٧٢، واللباب ١/٥٣٣، والكامل في التاريخ ٧/١٤٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٧، وسير أعلام النبلاء =

الإمام أبو داود الأزْديّ السّجِسْتانيّ، صاحب «السُّنَن».

قال أبو عُبَيْد الآجُريّ: سمعته يقول: وُلدتُ سنة اثنتين ومائتين. وصلَّيت على عفّان ببغداد سنة عشرين.

قلت: مات في ربيع الآخر.

قال: ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذِّن[1].

قلت: مات في رجب سنة عشرين.

قال: سمعتُ من أبي عمر الضّرير مجلساً واحداً.

قلت: مات في شَعْبان من السّنة بالبصرة.

قال: وتبعتُ عمر بن حفص بن غِياث إلى منزله، ولم أسمع منه.

وسمعتُ من سعدون مجلساً واحداً، ومن عاصم بن عليّ مجلساً واحداً.

قال أبو عيسىٰ الأزرق: سمعتُ أبا داود يقول: دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين، ومضيت إلى منزل عمر بن حفص، فلم يُقْضَ لي السّماع منه[2].

قلت: وسمع من: القَعْنَبيّ، وسليمان بن حرب، وجماعة بمكة سنة عشرين أيّام الحجّ.

وسمع من: مسلم بن إبراهيم، وعُبَيْد الله بن رجاء، وأبي الوليد، وأبي سَلَمَة التبوذكيّ، وخلْق بالبصرة.

= ١٣/٢٠٣ ـ ٢٢١ رقم ١١٧، والعبر ٢/٥٤، ٥٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩١ ـ ٥٩٣، ودول الإسلام ١/١٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٣ رقم ١١٧٠، والبداية والنهاية ١١/٥٤ ـ ٥٦، ومرآة الجنان ٢/١٨٩، ١٩٠، والوافي بالوفيات ١٥/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٤٩٩، والوفيات لابن قنفذ ١٨٨ رقم ٢٧٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠، وتهذيب التهذيب ٤/١٦٩ ـ ١٧٣ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ١/٣٢١ رقم ٤١٠، وطبقات الحفاظ ٢٦١، ٢٦٢، ومفتاح السعادة ٢/٩، وطبقات المفسرين ١/٢٠١، ٢٠٢، وشذرات الذهب ٢/١٦٧، ١٦٨، وهدية الأحباب للقمي ١٥، وكشف الظنون ٧٦٠، ١٠٠٤، ١٣٨٧، ١٤٠٢، ١٤٠٥، ١٤١٨، ١٤٢٣، ١٤٥٨، ١٤٦٢، ١٧٣٩، وتنقيح المقال للمامقاني ٢/٥٥، ومعجم المؤلفين ٤/٢٥٥، ٢٥٦، وتاريخ التراث العربي ١/٢٣٣، ٢٣٤.

(١) تاريخ بغداد ٩/٥٦.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٥٦.

ومن: الحَسَن بن الربيع البُورانيّ، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وطائفة بالكوفة.

ومن: صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، وطائفة بدمشق.

ومن: قُتَيْبَة، وابن رَاهَوَيْه، وطائفة بخُراسان.

ومن: أبي جعفر النُّفَيْليّ، وطائفة بالجزيرة.

ومن خلْقٍ بالحجاز، ومصر، والشّام، والثَّغر، وخُراسان.

وسمع من: أبي تَوْبَة الربيع بن نافع، بحلب.

ومن: أحمد بن أبي شعيب بحَرّان، وحَيَّوَة، ويزيد بن عبد ربّه، بحمص.

وعنه: ن.، وابنه أبو بكر.

وروى عنه سُنَنَه: أبو عليّ اللّؤْلُؤيّ، وأبو بكر بن داسة، وأبو سعيد بن الأعرابيّ بقولٍ له، وعليّ بن الحسن بن العبد، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرّوّاس، وأبو سالم محمد بن سعيد الجُلُوديّ، وأبو عمر، وأحمد بن عليّ، وغيرهم.

وروى عنه مِنْ الحُفَّاظ: أبو عَوَانَة الأسْفَرائينيّ، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخلّال، وعَبْدان الأهوازيّ، وزكريّا السّاجيّ، وطائفة.

ومن الشّيوخ: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن يحيىٰ الصُّوليّ، وأبو بكر النّجّاد، وأحمد بن جعفر الأشعريّ، وعبد الله ابن أخي أبي زُرْعة الرّازيّ، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب المتولّيّ، وخلْق.

وكتب عنه الإمام أحمد شيخه حديثَ المغيرة.

ويقال: إنّه صنّف «السُّنن» فعرضه على الإمام أحمد، فآستجاده وآستحسنه[1].

وروى إسماعيل الصّفّار عن أبي بكر الصَّنعانيّ قال: لُيِّنَ لأبي داود

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٥٦.

السِّجِسْتاني الحديثُ، كما لُيِّنَ لداود الحديدُ.

وقال أبو عمر الزّاهد: قال إبراهيم الحربيّ: أُلِين لأبي داود الحديثُ كما أُلينَ لداود عليه السّلام الحديد.

وقال موسىٰ بن هارون الحافظ: خُلِق أبو داود في الدّنيا للحديث، وفي الآخرة للجنّة. ما رأيتُ أفضل منه.

وقال ابن دَاسَة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، وانتخبت منها ما ضمّنته كتاب «السُّنن». جمعتُ فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ذكرت الصّحيح وما يشبهه ويُقاربه. فإنْ كان فيه وَهَن شديد بيَّنته[1].

قلت: وقا[ل] رحمه الله بذلك فإنّه يبيّن الضّعيف الظّاهر، ويسكت عن الضّعيف المحتمل. فما سكت لا يكون حَسَناً عنده ولا بدّ، بل قد يكون فيهِ ضعفٌ ما.

وقال زكريّا السّاجيّ: كتاب الله أصل الإسلام، وكتاب أبي داود عهد الإسلام.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوي في «تاريخ هَرَاة»: أبو داود السِّجْزيّ كان أحد حُفّاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعِلْمه وعِلَله، وسَنَده، في أعلى درجة النّسْك والعَفَاف والصَّلاح والورع. من فُرْسان الحديث[2].

قلت: وتَفَقَّهَ بأحمد بن حنبل، ولازمه مدّة. وكان مِن نُجَباء أصحابه، ومن جِلَّة فُقَهاء زمانه، مع التقدُّم في الحديث والزُّهد.

روى أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال، عن عبد الله أنّه كان يُشَبَّه بالنّبيّ ﷺ في هَدْيِهِ ودِلِّهِ. وكان علقمة يشبَّه بابن مسعود.

---

(١) تاريخ بغداد ٥٧/٩.

(٢) تاريخ بغداد ٥٨/٩، وانظر ما قاله ابن حبّان في «الثقات» ٢٨٢/٨.

قال جرير بن عبد الحميد: وكان إبراهيم يشبَّه بعَلْقَمة، وكان منصور يشبّه بإبراهيم.

وقال غيره: كان سُفْيان الثَّوْريّ يشبّه بمنصور، وكان وَكِيع يشبّه بسُفيان، وكان أحمد بن حنبل يشبّه بوَكِيع، وكان أبو داود يشبّه بأحمد[1].

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مُدَافعة. كتب بخُراسان قبل خروجه إلى العراق في بلده، وفي هَرَاة؛ وكتب ببغداد عن قُتَيْبة، وبالرِّيّ عن إبراهيم بن موسىٰ. وقد كتب قديماً بنَيْسابور، ثمّ رحل بابنه إلى خُراسان. كذا قال الحاكم.

وأمّا القاضي شمس الدّين بن خلّكان فقال[2]: سَجِسْتان قرية من قرى البصْرة.

قلت: سِجِسْتان إقليم منفرد متاخم لبلاد السِّنْد، يُذْهَبُ إليه من ناحية هَرَاة.

وقد قيل: إن أبا داود من سِجِسْتان، قرية من قرى البصرة؛ وهذا ليس بشيء. بل دخل بغداد قبل أن يجيء إلى البصرة.

وقال الخطّابيّ: حدَّثني عبد الله بن محمد المكّيّ: حدَّثني أبو بكر بن جابر خادم أبي داود رحمه الله قال: كنتُ مع أبي داود ببغداد، فصلَّينا المغرب، فجاءه الأمير أبو أحمد الموفَّق فدخل، ثم أقبل عليه أبو داود فقال: ما جاء بالأمير في مثلِ هذا الوقت؟

قال: خِلالٌ ثلاث.

قال: وما هي؟

قال: تنتقل إلى البصرة فتتّخذها وطناً ليرحل إليك طَلَبَةُ العلم، فتعمر

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٥٨.

(٢) في وفيات الأعيان ٢/٤٠٥.

بك، فإنّها قد خربت وانقطع عنها النّاس، لِما جرى عليها من محنة الزَّنْج.

فقال: هذه واحدة.

قال: وتروي لأولادي «السُّنَن».

فقال: نعم، هاتِ الثالثة.

قال: وتُفرد لهم مجلساً، فإنّ أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامّة.

قال: أمّا هذه فلا سبيل إليها، لأنّ النّاس في العِلم سواء.

قال ابن جابر: فكانوا يحضرون ويقعدون في كمٍّ ضُرِب عليه ستْر، ويسمعون مع العامّة[1].

وقال ابن دَاسَة: كان لأبي داود كُمٌّ واسع وكُمٌّ ضيّق، فقيل له في ذلك، فقال: الواسع للكُتُب، والآخر لا يُحتاج إليه[2].

وقال أبو بكر الخلّال: أبو داود الإمام المقدَّم في زمانه لم يسبق إلى معرفته بتخريج العلوم وبَصَره بمواضعه. رجل ورع مقدَّم. كان أبو بكر بن صدقة وإبراهيم الإصبهانيّ يرفعون من قَدْره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحداً في زمانه مثله[3].

وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: خير الكلام ما دخل في الأذُن بغير إذن[4].

وقال أبو داود في سُنَنه: شَبَرْت قِثّاءةً بمصر ثلاثة عشر شِبْراً، ورأيت أُتْرُجَّةً على بعيرٍ قُطِعَتْ قطعتين، وعُمِلَتْ مثل عِدْلين[5].

قال أبو داود: دخلت دمشق سنة اثنتين وعشرين.

وقال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: تُوُفّي في سادس عشر شوّال سنة خمسٍ وسبعين.

قلت: آخر مَن روى حديثه عالياً سِبْط السِّلَفيّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٧/٢٧٣ ب.

(٢) تاريخ دمشق ٧/٢٧٤ أ.

(٣) تاريخ دمشق ٧/٢٧٤ أ.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) نفسه.

وقع كتاب «النّاسخ والمنسوخ» له بعُلُوٍّ من طريق السِّلَفيّ.

٣٩٣ - سليمان بن الربيع النَّهْديّ[١].

أبو محمد الكوفيّ.

عن: أبي نُعَيْم.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٩٤ - سليمان بن سيف بن يحيىٰ بن دِرهم الطّائيّ[٢].

مولاهم الحافظ أبو داود الحرّانيّ.

سمع: يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وجعفر بن عَوْن، والحسن بن محمد بن أَعْيَن، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، ومُحَاضِر بن الورع، ووهْب بن جرير، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وخلقاً كثيراً.

وعنه: ن. وقال: ثقة؛ وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، ومكحول البَيروتيّ، وأبو عَوَانة، ومحمد بن المسيّب الأرْغيانيّ، وأبو نُعَيْم الجُرْجانيّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحرّانيّ، وأحمد بن عَمْرو بن جابر الرّمْليّ، وهاشم بن أحمد بن مسرور النَّصِيبيّ، وحفيده أبو عليّ أحمد بن محمد بن سليمان، وطائفة.

قال ابن عُقْدة: مات في شَعبان سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن الربيع) في:
تاريخ بغداد ٩/٥٤، ٥٥ رقم ٤٦٣٧.

(٢) أنظر عن (سليمان بن سيف) في:
الجرح والتعديل ٤/١٢٢ رقم ٥٣٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨١ وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٥ رقم ٣٩٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١١/٤٥٠ - ٤٥٣ رقم ٢٥٢٨، ومعجم البلدان ١/٧١٦، ٧٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٨، والعبر ٢/٥٠، والكاشف ١/٣١٥ رقم ٢١١٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩٣، ٥٩٤، والوافي بالوفيات ١٥/٣٩١ رقم ٥٣٦، وتهذيب التهذيب ٤/١٩٩ رقم ٣٣٧، وتقريب التهذيب ١/٣١٦ رقم ٤٥٠، وطبقات الحفاظ ٢٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٢، وشذرات الذهب ٢/١٦٢.

قلت: وقع لي حديث مِن موافقاته العالية، وأظنّ أنّه جاوز التّسعين. وكان من أئمّة هذا الشّأن.

٣٩٥ ـ سليمان بن شعيب بن سليمان بن كَيْسان[١].

أبو محمد الكَيْسانيّ المصريّ.

عن: بِشْر بن التِّنِّيسيّ، وأسد بن موسىٰ، وطائفة.

وعنه: محمد بن أحمد العامريّ المصريّ، وعليّ بن محمد الواعظ، وآخرون.

وكان موثَّقاً.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٩٦ ـ سليمان بن محمد بن حسّان المَوْصِليّ الحنّاط.

عن: عبد الوهّاب بن عطاء، وعبد الوهّاب بن بُكَيْر السَّهْميّ، ورَوْح بن عُبادة، وغيرهم.

قال أبو زكريّا الأزْديّ: ثنا عنه العلاء بن أيّوب.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

قلت: ذكرَ له حديثاً واهياً.

٣٩٧ ـ سليمان بن وهب بن سعيد[٢].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن شعيب) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٥٢٧.

(٢) أنظر عن (سليمان بن وهب) في:
تاريخ الطبري ٩/١١٢، ١١٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٦٩، ٤٠٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٤٨، ٥٣٢، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣ و ١٠/٩، ومروج الذهب ٢٨٣٤، ٣١٢١، ٣١٥٤، ٣١٨٩، وثمار القلوب ٢٠٩، وتحفة الوزراء ١١٦، ١٢٢، وخاص الخاص ٥١، والوزراء للصابي ٢٨، ٣٦، ١٩٩، ٢١٤، ٢٣٠، ٢٨٤، وولاة مصر ٢٢٩، والأغاني ٢٣/٣ ـ ١٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٧، ٧٨٣ ٨٤، ٨٧، ١٣٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٦، ١٣٩، ١٤٩، ١٦٧، والعقد الفريد ١/٧٧ و ٤/١٧١ و ٤/٢٩٥، ١٩٧ و ٦/١٦٧، والمنتظم ٥/٨٦ رقم ١٩٠، والكامل في التاريخ ٧/١٠، ٤٦، ٢١٩، ٣١٠، ٣١٦، ٣٢٧، ٤١٨، ووفيات الأعيان ٢/٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢٧ ـ ١٢٩ رقم ٦٥، وأخبار أبي تمّام ١٠٤، والوافي بالوفيات ١٥/٤٤٠ ـ ٤٤٣ رقم ٥٩٢، والفخري ١٨٢ ـ ١٨٤، والنجوم الزاهرة =

أبو أيّوب الكاتب. أخو الحَسَن بن وهْب.

كانا من أجلّاء بغداد وفُضلائها. وكان سليمان جواداً مُمَدَّحاً سرِيّاً، كامل الرّياسة وافر الأدب. له ديوان تَرَسُّل.

وكذا لأخيه ديوان رسائل وشعر.

وقد وزر سليمان للمعتمد على الله.

وفيه يقول البُحْتُريّ الشاعر:

كلُّ شِعْبٍ كنتم به آل وهْبٍ ... فهو شِعْبي وشِعْبُ كلّ أديبِ
إنّ قلبي لكم كالكَبِد الحَرَّى ... وقلبي لغيركم كالقُلُوبِ[1]

تُوُفّي الوزير أبو أيّوب سنة اثنتين وسبعين في صفر؛ ومات في حَبْس الموفَّق.

٣٩٨ - سهل بن عبد الله بن الفَرُّخان الإصبهانيّ الزّاهد[2].

أبو طاهر.

رحل في العِلْم إلى الشّام[3].

وسمع: سليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن أبي السَّرِيّ العسقلانيّ، ومحمد بن مُصَفًّى، وحَرْمَلَة، وصَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار.

= ٣٧/٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٠، ١٦٣، والأعلام ٢٠١/٣ وربيع الأبرار ١٦٢/٤، ١٧٤، وتاريخ حلب للعظيمي ١٣٨، ٢٦٣، ٢٦٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١٨٦/١، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٧ و٦٣/٢، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٣٤، ٢١٣، ٢١٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤ و١٢٩/٣، ١٣٠، ١٥١، ١٥٤، ١٧٣، ١٩٩ و٢٩٣/٤، ونصوص ضائعة من الوزراء والكتّاب ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٨٥، ٨٦.

(١) البيتان في: ديوان أبي تمام ١٣١/١، ١٣٢، ووفيات الأعيان ٤١٦/٢، والوافي بالوفيات ٤٤٠/١٥.

(٢) أنظر عن (سهل بن عبد الله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٣٣٩/١، وحلية الأولياء ٢١٢/١٠، ٢١٣ رقم ٥٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٣٣/١٣، ٣٣٤ رقم ١٥٢، وغاية النهاية ٣١٩/١ رقم ١٤٠٠، والوافي بالوفيات ٥/١٦ رقم ١.

(٣) ورحل إلى مصر.

وعنه: محمد بن أحمد بن زيد الزّهْريّ، ومحمد بن عبدالله الصّفّار، وأبو عليّ الصّحّاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وجماعة من أهل إصفهان.

وكان كبير القدْر. ويقال إنّه من الأبدال.

وقد سمع أبو نُعَيْم الحافظ من أصحابه، وقال[1]: مات سنة ستٍّ وسبعين، رحمه الله تعالى. وكان مُجاب الدَّعوة. كان أهل بلدنا مَفْزَعهم إلى دُعائه.

له آثار مشهورة في إجابة دعوة الدّعاء. وأمّا رفيع حاله من إدمان الذِّكْر والمشاهدة والحضور [والمسامرة والتحرّي][2] من حضور النَّفْس، فشائع ذائع. حُكِيَ ذلك عن مشايخنا. وهو أول من حمل مِن عِلْم الشّافعيّ مختصر حَرْمَلَة.

لقي أحمد بن عاصم، وأحمد بن أبي الحواري، وعبدالله بن خبيق. وكتب الكُتُب.

٣٩٩ ـ سهل بن عبد الله السّرِيّ الزّاهد.

شيخ الصُّوفيّة.

يقال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين، ويُذكر في الطّبقة الآتية.

٤٠٠ ـ سهل بن مِهْران[3].

أبو بِشْر البغداديّ الدّقّاق. نزيل نَيْسابور.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وهَوْذة بن خليفة، وأبا عبد الرحمن المقريء.

وعنه: إبراهيم بن عَبْدُوس، ومحمد بن صالح بن هانيء.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين ومائتين[4].

---

(١) في أخبار إصبهان.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من: حلية الأولياء ١٠/١٢.

(٣) أنظر عن (سهل بن مهران) في:
تاريخ بغداد ٩/١١٨ رقم ٤٧٢٩، والمنتظم ٥/٨٢، ٨٣ رقم ١٧٦.

(٤) وكان ثقة.

٤٠١ ـ سَوّادة بن عليّ[1].

أبو الحسين الأحمسيّ الكوفيّ.

قدِم بغداد وحدَّث عن أبي نُعَيْم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وغيره، ون.

ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ[2].

وكان سِبْط عبد الله بن نُمَيْر.

تُوُفّي سنة ثمانين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (سوّادة بن علي) في:
تاريخ بغداد ٩/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٤٨٠٧.

(٢) المصدر نفسه.

ـ حرف الشين ـ

٤٠٢ ـ شُعيب بن بكّار المَوْصِليّ المؤدِّب[1].

عن: أبي عاصم، وأبي نُعَيْم.

وعنه: الحسين بن عبد الحميد الخِرَقيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٠٣ ـ شعيب بن اللَّيْث[2].

أبو صالح السَّمَرْقَنْديّ.

سمع: إبراهيم بن المنذر، والحِزَاميّ، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، ومحمد بن سلّام، وجماعة.

ويقال له الشَّرْغبيّ. وشَرْغَب قرية من عمل بُخَارىٰ.

وروى عنه: محمد بن أحمد بن مردك، وأحمد بن حاتم، وغيرهما.

تُوُفّي في رجب سنة اثنتين أيضاً.

---

(١) أنظر عن (شعيب بن بكار) في:
الكامل في التاريخ ٧/٤٢١.

(٢) أنظر عن (شعيب بن الليث) في:
تاريخ الطبري ١/١١٤ و٣/١٦٨، ١٩٧.

ـ حرف الطاء ـ

٤٠٤ ـ طُفَيْل بن زيد بن طُفَيل بن شَرِيك.

القاضي أبو زيد التّميمي النَّسَفيّ، قاضي نَسَف وعالمها.

رحل في طلب العِلم.

وروى عن: يحيىٰ بن بُكَيْر.

ورأى سليمان بن حرب.

وعنه: حفيده عبد المؤمن بن خَلَف، وأهل نَسَف.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

ـ حرف العين ـ

٤٠٥ ـ عاصم بن ياسين بن عبد الأحد بن اللَّيْث.

أبو اللَّيْث القَتْبانيّ المصريّ. مِن أكابر المصريّين وفُضَلائهم.

روى عن: جدّه، وعن: يحيى بن بُكَيْر.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٠٦ ـ عبّاس بن عبد الله بن العبّاس بن السِّنْديّ[1].

أبو الحارث الأَسَديّ الأنطاكيّ.

عن: الهيثم بن جميل الأنطاكيّ، والقَعْنَبيّ، ومسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالِسيّ، وأبي صالح كاتب اللَّيْث، وخلْق.

وعنه: ن.، وأبو عَوَانة، وأحمد بن مِهْران الفارسيّ، وأبو جعفر العُقَيْليّ، وأبو الطَّيّب محمد بن حُمَيْد الحورانيّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[2].

٤٠٧ ـ العبّاس بن الفضل بن رُشَيْد الطَّبَريّ[3].

أبو الفضل.

---

(١) أنظر عن (عباس بن عبد الله) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥١٤ وفيه قال محققه بالحاشية (٣): «لم نظفر به»، وقد ورد إسمه: «عباس بن السندي»، والمعجم المشتمل ١٤٩ رقم ٤٥١، وتهذيب الكمال للمزّي ١٤/٢١٤، ٢١٥ رقم ٣١٢٣، والكاشف ٢/٥٩ رقم ٢٦٢٢، وتهذيب التهذيب ٥/١١٩ رقم ٢٠٨، وتقريب التهذيب ١/٣٩٧ رقم ١٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩.

(٢) المعجم المشتمل ١٤٩.

(٣) أنظر عن (العباس بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٤٧ رقم ٦٦٠٢.

نـزل بغـداد، وحـدَّث عن: محمـد بن مُصْعَب القَـرْقِسـانيّ، وسَعْـدَوَيْـه الواسطيّ، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وابن نَجِيح، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: صدوق[1].

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٠٨ - عبّاس بن محمد بن حاتم الحافظ[2].

أبو الفضل الدُّوريّ. مولىٰ بني هاشم.

محدِّث بغداد في وقته. وُلِد سنة خمسٍ وثمانين ومائة.

وسمـع: الحسين بن عليّ الجُعْفيّ، وأبـا النَّضْـر هـاشم بن القـاسم، ويعقـوب بن إبراهيم الـزُّهْريّ، وأبـا داود الطَّيَـالِسيّ، وعبد الـوهّـاب بن عـطاء،

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (عباس بن محمد) في:

المعرفة والتاريخ ١/٤٤٥ و٢/٥٤، ٥٩، ٩٨، ٦٠٩، ٦٧٤ و٣/٤٦، ٧٧، وتاريخ واسط ٦٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨ - ١٠، ١٣، ٣٨، ٤٦، ٥٨، ٦٢، ٦٦، ٧٥، ٨١، ٨٧، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١٣١، ١٦١، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٨٦، ٢٩٢، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤ - ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦٠ و٣/٧، ١٠، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٦٦، ١٥٤، ١٨٢، ١٨٩، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٨٦، ٣٠٥، وتاريخ الطبري ٢/٣٧٨ و٤/٥٢٣ و٨/٣٤٧، ومسند أبي عوانة (في مواضع كثيرة)، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٢٨، والجرح والتعديل ٦/٢١٦ رقم ١١٨٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٩٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٧٤، ٤٠٠، ٤٩٧، ٥١٥، ٥٥٣، ٥٥٨، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٣، والمستدرك على الصحيحين ١/٤٢، والسابق واللاحق ١٣٩، وموضح أوهام الجمع ٢/٣٠٣، وتاريخ بغداد ١٢/١٤٤ - ١٤٦ رقم ٦٥٩٩، وطبقات الحنابلة ١/٢٣٦ - ٢٣٩ رقم ٣٣٣، والمنتظم ٥/٨٣ رقم ١٧٩، والولاة والقضاة للكندي ٥٣٥، ٥٣٩، وسنن الدارقطني ١/١٢٣، والأنساب ٥/٤٠٠، والمعجم المشتمل ١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٥٥، ومعجم البلدان ١/٧٤٨ و٢/١٣٢، ٥٢٤ و٣/٢٧٩، ٦٩٢ و٤/٧٣، وتهذيب الكمال ١٤/٢٤٥ - ٢٤٩ رقم ٣١٤١، والكاشف ٢/٦١ رقم ٢٦٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٢٢ - ٥٢٤ رقم ١٩٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٠ رقم ٣٠٨٣، والعبر ١/٣٨٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩٥، ودول الإسلام ١/١٦٥، ومرآة الجنان ٢/١٨٦، والبداية والنهاية ١١/٤٩ وفيه تحرّفت نسبته إلى «الدينوري»، والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٨ رقم ٧٠٦، وتهذيب التهذيب ٥/١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ١/٣٩٩ رقم ١٦١، وطبقات الحفاظ ٢٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩، ١٩٠، وشذرات الذهب ٢/١٦١.

ويحيىٰ بن أبي بُكَيْر الكِرْمانيّ، وعُبَيْد الكِرْمانيّ، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وشَبابة بن سوّار، وطبقتهم.

ولزم يحيىٰ بن مَعِين دهراً وأكثر عنه، وسأله عن الرجال.

وعنه: د.ت.ق.ن. وقال: ثقة[1]؛ وأبو جعفر البَخْتَريّ، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة بن محمد بن الدِّهْقان، وأبو العبّاس الأصمّ وقال: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه[2].

قلت: وروى عنه خلْق مِن الغُرَباء والرّحّالة.

وتُوُفّي في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين[3].

٤٠٩ ـ العبّاس بن نُعَيْم البوسَنْجيّ[4].

سكن بغداد، وصحب الإمام أحمد. وتزوّج امرأةً، فبقي معها أربعين سنة، فاتّفق أنّهما مرضا وماتا في ساعةٍ واحدةٍ، في شهر رجب سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤١٠ ـ عبد الله بن أحمد بن شَبَّوَيْه[5].

أبو عبد الرحمن المَرْوَزِيّ.

قد تقدَّمت ترجمته فيما مضى.

---

(١) المعجم المشتمل ١٤٩، ١٥٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/١٤٥، ١٤٦.

(٣) وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة. (المعجم المشتمل).
وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق. سئل أبي عنه فقال: صدوق، (الجرح والتعديل).
وقال محمد بن مخلد الدوري: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن عتّاب بن مربّع قال: سمعت يحيى بن معين، وسأله يحيى بن الخطاب أن يحدّثه، فقال: ليس أحدّث، فقال له: هوذا تحدَّث، قال: من؟ قال: عباس الدوري، قال: صاحبنا وصديقنا. (تاريخ بغداد ١٢/١٤٦).

(٤) البوسَنْجي: بضم أوله، وسكون الواو، وفتح السين المهملة، وسكون النون، وكسر الجيم. نسبة إلى قرية من قرى تِرمذ. (توضيح المشتبه ١/٦٤٨).
ولم يذكر ابن السمعاني، وابن الأثير، وياقوت هذه النسبة.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
الجرح والتعديل ٥/٦ رقم ٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٦.

وذكر بعضهم أنّه تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين[1].

٤١١ ـ عامر بن محمد المتقمّر البغداديّ[2].

أبو نصر الكوّاز.

عن: كامل بن طلحة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن خُزَيْمة، وعبد الله الخُراسانيّ.

وكان شاهداً[3].

٤١٢ ـ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير[4].

أبو العبّاس العبْديّ.

عن: عفّان، ومُسند بن إبراهيم، وأبي الوليد، وأحمد بن نصر الخُزاعيّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن العبّاس بن نَجِيح، وأحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وعبد الله الخراسانيّ، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطيّ لا القَطِيعيّ، فإنّ القَطِيعيّ لم يلْحقه.

قال ابن أبي حاتم[5]: كتب إليَّ بجزءٍ من حديثه، وكان صدوقاً.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[6].

وقال ابن قانع، وابن عُقْدَة، وابن المنادي: تُوُفّي في ربيع الأول سنة ستٍّ وسبعين ومائتين[7].

---

(١) قال ابن حبّان: «مستقيم الحديث».

(٢) أنظر عن (عامر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٣٩ رقم ٦٦٨٧.

(٣) زاد في تاريخ بغداد: «معدّلاً».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أحمد العبدي) في:
الجرح والتعديل ٥/٦ رقم ٣١، وتاريخ بغداد ٩/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٤٩٤٧، والمنتظم ٥/١٠٢ رقم ٢٣١.

(٥) في الجرح والتعديل ٥/٦.

(٦) تاريخ بغداد ٩/٣٧٢.

(٧) تاريخ بغداد.

٤١٣ ـ عبد الله بن أحمد بن زكريّا بن أبي مَسَرّة[١].

أبو يحيى المكّيّ.

سمع: أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء، وعثمان بن أبان اللُّؤلُؤيّ، ويحيى بن محمد الحارثيّ، ويحيى بن قَزَعَة.

وعنه: خَيْثَمَة بن سليمان، وأبو محمد الفاطميّ، وأبو القاسم البَغَويّ، ويعقوب بن يوسف العاصميّ.

تُوُفّي بمكة في جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وسبعين[٢].

٤١٤ ـ عبد الله بن أحمد بن يزيد[٣].

أبو محمد الشَّيْبانيّ الإصبهانيّ المؤذّن.

عن: حاتم بن عُبَيْد الله، وبكر بن بكّار، وأبي بكر بن بكّار الحُمَيْديّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن الحسن بن المُهَلَّب، وأبو عليّ بن عاصم، وأحمد بن محمد بن نُصَيْر الإصبهانيّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ أيضاً.

٤١٥ ـ عبد الله بن بِشْر بن عُمَيْرة البكْريّ الوائليّ الطّالْقانيّ[٤].

عن: أحمد بن حنبل، وسَعيد بن رحمة المِصِّيصيّ، وعليّ بن حُجْر، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن زكريا) في:
مسند أبي عوانة ١/٨٥، ٩١، ٢٦٥ و٢/٤٦، ٥٧، ١٠٨، ١٧٠، ١٨٤، ٢٢٨، ٢٩٩، ٣١٩، والجرح والتعديل ٥/٦ رقم ٢٨، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٣، ٦٨، ١٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٩ وفيه: «ابن أبي ميسرة»، وقال محقّقه بالحاشية رقم (١): «لم نظفر به».

(٢) قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه بمكة، ومحلّه الصدق».

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٥٥.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن بشر) في:
الجرح والتعديل ٥/١٤، والإكمال لابن ماكولا ٦/٢٨١، وتاريخ دمشق (عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن توّب) ٤٥٧ ـ ٤٦١ رقم ١٩٨.

وعنه: أبو العبّاس الدُّغُوليّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن الأصْرم، ومحمد بن أحمد المحبوبيّ.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

قال الحاكم: هو مجوّد عن الشّاميّين.

٤١٦ ـ عبد الله بن محاضر عَبْدوس البغداديّ[١].

عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وقُبَيْصة بن عُقْبة.

وعنه: محمد بن يوسف الهَرَويّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[٢].

٤١٧ ـ عبد الله بن حسن بن محمد بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس[٣].

الهاشميّ السّامُرّيّ.

عن: رَوْح بن عُبَادة، وعبد الله بن بكر، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الخرائطيّ، وصَدقَة الخُراسانيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[٣] بسامُرّاء. ورّخه ابن قانع.

٤١٨ ـ عبد الله بن حمّاد بن أيّوب[٥].

الحافظ أبو عبد الرحمن الآمُليّ[٦]، آمُل جَيْحُون الّتي من أعمال مَرْو.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محاضر) في:
تاريخ بغداد ٤٤٨/٩ رقم ٥٠٧٧ وفيه: «عبد الله بن محمد بن محاضر».

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٤٣٤/٩، ٤٣٥ رقم ٥٠٥١.

(٤) وقع في المطبوع من: تاريخ بغداد ٤٣٥/٩: «في سنة سبع وتسعين ومائتين»، وهذا وهْم، فليُصحّح.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ٤٤٤/٩، ٤٤٥ رقم ٥٠٧٢، والأنساب ١٠٧/١، ومعجم البلدان ٥٨/١، واللباب ٢٢/١.

(٦) في تاريخ بغداد: «الإيلي»، وقد تكرّر، وهو وهْم، والمُثبت يتفق مع: الأنساب، ومعجم =

ويقال الأُمُويّ، لأنّها تُسمّى أيضاً أُمُو.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وسليمان بن حرب، ويحيىٰ بن صالح الوُحَاظيّ، وأبا الجَمَاهر مَحمد بن عثمان، والقَعْنَبيّ، وأبا اليَمَان، ويحيىٰ بن مَعِين في غالب الظّنّ؛ فإنّه قال في «الصّحيح»: ثنا عبد الله، ثنا يحيىٰ بن مَعِين، فذكر حديثاً. وقال: ثنا عبد الله، أنا سليمان بن عبد الرحمن. وقد سمع الآمُليّ من المذكورين.

وروى عنه طائفة، منهم: عمر بن محمد بن بُجَيْر في «مُسْنَده»، والهيثم بن كُلَيْب في «مُسْنَده»، وإبراهيم بن خُزَيْمة الشّاشيّ، والقاضي المَحَامِليّ، وعبدالله بن محمد بن يعقوب البخاريّ الفقيه[1].

تُوُفّي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين. وقيل: في ربيع الآخر سنة تسع وستّين ومائتين[2].

٤١٩ - عبد الله بن رَوْح المدائنيّ[3].

أبو محمد.

وقيل إنّه كان يُعرف بعَبْدوس.

قال: وُلِدت يوم قُتِل جعفر البرمكيّ سنة سبْعٍ وثمانين ومائة.

سمع: زيد بن هارون، وأبا بدر شجاع بن الوليد، وشَبَابة بن سَوّار، وجماعة.

وعنه: أبو سهل القطّان، ومُكْرَم بن أحمد، وأحمد بن خُزَيْمَة، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

= البلدان، واللباب.

(١) قال ابن السمعاني: وكان من العلماء الثقات، روى عنه البخاري في صحيحه. (الأنساب ١/١٠٧).

(٢) ورّخه بها ياقوت في: معجم البلدان ١/٥٨.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن روح) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٦٦، وتاريخ بغداد ٩/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٥٠٨٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٨، ١٨٢، والمنتظم ٥/٩٣ رقم ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥ رقم ١، ولسان الميزان ٣/٢٨٦ رقم ١٢١٠.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[1].
قال الدّارَقُطْنيّ: ليس به بأس[2].

٤٢٠ - عبد الله بن عَمْرو بن أبي سعد البغداديّ الورّاق[3].
عن: حسين المَرْوَزِيّ، وهَوْذَة بن خليفة، وعفّان، وخلْق.
وعنه: حسين الكوكبيّ، والمَحَامِليّ، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.
قال الخطيب[4]: ثقة إخباريّ، صاحب مُلَح.
تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.
قلت: عبد الله بن أبي سعد الورّاق وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين[5] ومائة، واسمه عَمْرو بن عبد الرحمن بن بِشْر بن هلال الأنصاريّ البلْخيّ الأصل، البغداديّ.

٤٢١ - عبد الله بن غافِق.
أبو عبد الرحمن التُّونسيّ الفقيه المالكيّ.
إمام مشهور معدود مِن أصحاب سَحْنُون.
عُرِض عليه قضاء القَيْروان فامتنع. وكان عالماً ناسكاً مَهِيباً.

ذكر الشيخ أبو إسحاق أنّه من أهل إفريقيّة، وأنّ اعتماد أهل بلده في الفَتْوى عليه. وأنّه تفقّه بعليّ بن زياد التُّونسيّ، فَوَهِمَ في هذه.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين، وقيل: سنة سبْعٍ.

٤٢٢ - عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب[6].

---

(١) وقيل: مات سنة أربع وسبعين ومائتين، وهذا خطأ.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٥٤.
(٣) أنظر عن (عبد الله بن عمرو) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٦٦، ١١٤، ١٦٧، ٢٠٥، ٤١٤ و٣/ وانظر فهرس الأعلام ٣٥٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٢٧، وتاريخ بغداد ١٠/٢٥، ٢٦ رقم ٥١٤٤، والمنتظم ٥/٩٣، ٩٤ رقم ٢١١.
(٤) في تاريخه.
(٥) في الأصل: «سبع وسبعين»، والتصويب من: تاريخ بغداد، وفي المنتظم ٥/٩٣: «وُلد سنة تسع وتسعين ومائة».
(٦) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عمر) في: =

أبو رِفاعة العَدَويّ البصْريّ.

عن: سعد بن شُعْبَة بن الحَجّاج، وإبراهيم بن بشّار الرّماديّ، وجماعة.
وعنه: ابن مَخْلَد العطّار، ومحمد بن عبد الملك التّاريخيّ، وغيرهما.
وثّقه الخطيب[1].
وتُوُفّي بشِمْشاط سنة إحدى وسبعين.

٤٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن لاحق[2].
أبو محمد البغداديّ البزّاز المقريء.
سمع: يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة.

وعنه: ابن صاعد، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ، وجماعة.
وكان ثقة[3].
تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين[4].

٤٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن الفضل الصداويّ[5].
روى عن: يحيىٰ بن أيّوب المَقَابِريّ، ومحمد بن بشّار، ومحمد بن صالح الهاشميّ.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ وهو أكبر منه، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم.
وكان صاحب سُنّة[6].

= تاريخ بغداد ١٠/٨٣، ٨٤ رقم ٥١٩٧.
(١) وقال: وكان ثقة وولي القضاء في بعض النواحي.
(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن لاحق) في:
تاريخ بغداد ١٠/٨٤ رقم ٥١٩٨، وفيه: عبد الله بن أبي عبد الله، وهو: عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن لاحق البزاز، والمنتظم ٥/٨٦، ٨٧ رقم ١٩١.
(٣) وثّقه الخطيب.
(٤) وقع في المطبوع من: تاريخ بغداد: مات عبد الله بن أبي عبد الله المقريء في سنة اثنتين ومائتين. وهذا غلط. فليُصحّح.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن الفضل) في:
الجرح والتعديل ٥/١٦٣ رقم ٧٥٢.
(٦) قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وأبو زرعة، ورويا عنه. سئل أبي عنه فقال: صدوق.

٤٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد البكراويّ[١].

عن: محمد بن كثير، وعبد الله بن رجاء.

وعنه: ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ، وغيرهما.

٤٢٦ ـ عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي المَرْوَزيّ[٢].

حدَّث ببغداد.

عن: عَبْدان المَرْوَزِيّ، وجماعة.

وعنه: ابن مَخْلَد، والمطيري، وابن نَجِيح.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

وقيل: سنة سبْعٍ.

وثَّقه الخطيب.

٤٢٧ ـ عبد الله بن محمد بن عبيدة البغداديّ[٣].

عن: عليّ بن المَدِينيّ، وسليمان الشّاذكونيّ.

وعنه: ابن مَخْلَد، وعثمان بن سهل، وأبو بكر النّجّاد.

٤٢٨ ـ عبد الله بن محمد بن صالح الأَسَديّ بن عُمَيْرة بن بِشْر بن موسى[٤].

روى عن: خالد بن خِدَاش، وأحمد بن حنبل.

روى عنه: أبو زُرْعَة، وأبو حاتم مع تقدُّمهما؛ وأحمد بن محمد الأَسَديّ.

وكان ثقة[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد البكراوي) في: تاريخ بغداد ١٠/٨٥ رقم ٥٢٠٠.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن يزيد) في: تاريخ بغداد ١٠/٨٥، ٨٦ رقم ٥٢٠١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عبيدة) في: تاريخ بغداد ١٠/٨٦، ٨٧ رقم ٥٣٠٣.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن صالح) في: الجرح والتعديل ٥/١٦٣ رقم ٧٥٢ وفيه: عبد الله بن محمد بن الفضل بن الشيخ بن عميرة، وتاريخ بغداد ١٠/٨٧ وفيه: «عبد الله بن محمد بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو بكر الأسدي ابن عم بشر بن موسى».

(٥) قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بواسط وبالريّ، وكتب عنه أبي وأبو زرعة، ورويا عنه.. سئل =

٤٢٩ ـ عبد الله بن سِنان[١].

أبو محمد السَّعْديّ الرَّوحيّ البصْريّ. قاضي الدِّينَوَر.

روى عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، وأبي الوليد.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وجماعة.

قال الدّارَقُطْنيّ: متروك[٢].

وقال أبو نُعَيْم الإصبهانيّ: كان يضع الحديث[٣].

وقال كثيرٌ غيره: وضع كثيراً على رَوْح بن القاسم[٤].

٤٣٠ ـ عبد الله بن محمد بن محاضر[٥].

= أبي عنه فقال: صدوق.

(١) أنظر عن (عبد الله بن سنان) في: المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/٤٥ وفيه: عبد الله بن محمد بن سنان، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٥ رقم ٣٢٤، وذكر أخبار إصبهان ٢/٥٤، ٥٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/٥٧٣، وتاريخ بغداد ١٠/٨٧، ٨٨ رقم ٥٢٠٦ وفيه: عبد الله بن محمد بن سنان بن الشماخ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٣٩ رقم ٢١٠٧، والأنساب ٦/١٨٦، واللباب ٢/٤١، وميزان الإعتدال ٢/٤٨٩ رقم ٤٥٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٣ رقم ٣٣٢٩، والكشف الحثيث ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٤٠١، ولسان الميزان ٣/٣٣٦ رقم ١٣٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٨٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) روى عن روح أكثر من مائة حديث لم يتابع عليها. وقال البرقاني: ليس بثقة: (تاريخ بغداد ١٠/٨٨).

وقال ابن حبّان: يضع الحديث ويقلبه ويسرقه، لا يحلّ ذِكره في الكتب، لكنّي ذكرته لأنه قدِم الجبل فوضع لهم على روح بن القاسم مقدار مائتي حديث ما لشيءٍ منها أصل يُرجع إليه من حديث روح، وأقلب على غير رَوح بن القاسم أشياء كثيرة يطول الكتاب بذكرها، شهرته عند من شمّ رائحة العلم تُغني عن الإشتغال بأمره. (المجروحين ٢/٤٥).

وقال ابن عديّ: يُعرف بالرّوحي من كثرة ما يروي لرَوح بن القاسم، عن قومٍ ثقات بالبواطيل، ويحدّث عن الثقات بغير أحاديث رَوح بمناكير ويسرق حديث الناس. (الكامل ٤/١٥٧٣).

وقال أبو نعيم: قدِم إصبهان وحدّث بها، كثير الوضع، حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، ونسخة لروح بن القاسم لم يتابع عليها، فلذلك سُمّي الروحي. أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد إجازة، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان قدم علينا سنة ثلاث وستين ومائتين.

وقال أبو الشيخ: حدّث عندنا بأحاديث لم يتابع عليها. وازدحم الناس عليه، ولم يزالوا يسمعون منه حتى ظهر أمره ووقفوا على كذبه تركوا حديثه وأجمعوا أنه كذّاب ذاهب نسأل الله الستر والسلامة. (لسان الميزان ٣/٣٣٦).

(٥) تقدّمت ترجمته برقم (٤١٦).

ولَقَبُه: عَبْدُوس.

روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وغيره.

وعنه: الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، لكن نَسَبهُ إلى جدّه.

٤٣١ - عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال القُرْطُبيّ الفقيه[1].

رحل وأخذ عن المُزَنيّ، وبالعراق عن داود الظّاهريّ.

وأدخل الأندلسَ كُتُب داود.

وكان عارفاً بمذهب مالك، فقيه النَّفْس.

روى عنه: محمد بن عبد الملك بن أَعْيَن، وقاسم بن أَصْبَغ، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

وتُوُفّي سنة اثنتين وسبعين كَهْلاً.

٤٣٢ - عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة[2].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد القرطبي) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢١٩ رقم ٦٥٥.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن مسلم) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٨، ٣٣٤، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١١٦، والفهرست ٧٧، وتاريخ بغداد ١٠/١٧٠، ١٧١ رقم ٥٣٠٩، والمنتظم ٥/١٠٢ رقم ٢٣٢، وإنباه الرواة ٢/١٤٣ - ١٤٧، و٣٥٧، وأمالي المرتضى (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٨٧، ومروج الذهب ١١، ١٣٢٧، وثمار القلوب ٣٠٨ رقم ٤٦٦، وتخليص الشواهد ٤٤، ٨٤، ٨٥، وأمالي السهيلي ١٢٣، وبدائع البدائه ٢١٥، وأمالي القالي ١/١١٨، ١١٩، ١٨١، وأخبار النحويين ٩٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤١، والعقد الفريد ٢/٢٠٨ و٤/٣٧، ٣٨، والزاهر للأنباري ٢/٦٧، ٦٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٢، والمثلث للبطليوسي ٢/٣٤٠، ٣٦٢، ٤٣٢، ونزهة الألبّاء ١٥٣، (١٥٩، ١٦٠)، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٤، والأنساب ٤٤٣ أ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨١، ومراتب النحويين ٨٥، واللباب ٢/٢٤٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٢ - ٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٣، والعبر ٢/٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٦ - ٣٠٢ رقم ١٣٨، وميزان الإعتدال ٢/٥٠٣ رقم ٤٦٠١، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٧ رقم ٣٣٦٦، ودول الإسلام ١/١٦٧، والبداية والنهاية ١١/٤٨، ومرآة الجنان ٢/١٩١، ١٩٢، والوافي بالوفيات ١٧/٦٠٧ - ٦٠٩ رقم ٥١٦، ولسان الميزان ٣/٣٥٧ - ٣٥٩ رقم ١٤٤٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٣/٧٥، ٧٦، والوفيات لابن قنفذ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٢٧٦ وفيه عبد الله بن قتيبة، وبغية الوعاة ٢/٧٦٣ ٦٤ رقم ١٤٤٤، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٢٤٥، =

أبو محمد الدِّينَوَريّ، وقيل: المَرْوَزِيّ الكاتب. نزيل بغداد. صاحب التّصانيف.

حدَّث عن: إسحاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن زياد الزِّياديّ، وزياد بن يحيى الحسّانيّ، وأبي حاتم السِّجِسْتانيّ، وغيرهم.

وعنه: ابنه القاضي أحمد، وعُبَيْد الله السُّكَّريّ، وعُبَيْد الله بن أحمد بن بكر، وعبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه، وغيرهم.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين.

قال الخطيب[1]: كان ثقة ديِّناً فاضلاً.

ذِكرُ تصانيفه

صنّف: «غريب القرآن»، و«غريب الحديث»، وكتاب «المعارف»، وكتاب «مُشْكل القرآن»، وكتاب «مُشْكل الحديث»، وكتاب «أدب الكاتب»، وكتاب «عيون الأخبار»، وكتاب «طبقات الشُّعَراء»، وكتاب «إصلاحَ الغَلَط»، وكتاب «الفرس»، وكتاب «الهَجْو»، وكتاب «المسائل»، وكتاب «أعلام النُّبُوَّة»، وكتاب «الميسرة»، وكتاب «الإبِل»، وكتاب «الوحش»، وكتاب «الرّؤْيا»، وكتاب «الفِقْه»، وكتاب «معاني الشِّعْر»، وكتاب «جامع النَّحْو»، وكتاب «الصّيام»، وكتاب «الرّدّ على من يقول بخلْق القرآن»، وكتاب «أدب القاضي»، وكتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «القرآن»، وكتاب «الأنوار»، وكتاب «التّسوية بين العرب والعَجَم»، وكتاب «الأشْرِبة».

وقد ولي قضاء الدِّينَوَر. وكان عالماً في اللُّغة العربيّة والأخبار، وأيّام النّاس.

= ٢٤٦ رقم ٢٣٤، وشذرات الذهب ٢/١٦٩، ١٧٠، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٦، وروضات الجنات ٤٤٧، والشوارد في اللغة للصغاني ٧٧٧ ٨٦، وكشف الظنون ٣٢، ٤٧، ١٠٨، ٣٣٥، ٤٦٣، ٥٧٥، ٦٠٩، ٧٢٢، ٧٦٠، ٨٠٧، ١١٠٢، ١١٨٤، ١٢٠٤، ١٣٩٢، ١٣٩٩، ١٤١٥، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٧٢٤، وإيضاح المكنون ١/٣٥٦ و٢/١٣٤، ١٤٦، ٥٠٦، وهدية العارفين ١/٧٣، وكنوز الأجداد لكرد علي ٨٨ ـ ٩٦، ومعجم المؤلفين ٦/١٥٠، ١٥١، والأعلام ٤/٢٨٠، والرسالة المستطرفة ٦٢.

(١) في تاريخه ١٠/١٧٠.

وقال البيهقيّ: كان يرى الكرّاميّة.

ونقل صاحب «مِرآة الزّمان»[1] عن الدّارَقُطْنيّ أنّه قال: كان ابن قُتَيبة يميل إلى التّشبيه.

وقال أحمد بن جعفر بن المنادي: مات ابن قُتَيْبة فجأة؛ صاح صيحة سُمِعَتْ مِن بُعْدٍ، ثم أُغْميَ عليه. وكان أكل هريسةً، فأصاب حرارةً، فبقي إلى الظُّهْر، ثمّ اضطّرب ساعةً، ثمّ هدأ. فما يزال يتشهّد إلى السَّحَر، ومات، سامحه الله. وذلك في رجب سنة ستٍّ وسبعين[2]. والّذي قيل عنه في التّشبيه لم يصحّ، وإن صحَّ فالنّارُ أَوْلَى به. فما في الدِّين مُحاباة.

وقال مسعود السّجزيّ: سمعتُ الحاكم يقول: أجمعت الأُمّة على أنّ القُتَيْبِيّ كذّاب.

وهذه مجازفة بَشِعَة مِن الحاكم. وما علمتُ أحداً آتَّهم ابن قُتَيْبة في نقْلٍ. مع أنّ أبا بكر الخطيب قد وثَّقه.

وما أعلمُ أحداً آجتمعت الأُمّة على كَذِبه إلّا مُسَيْلمة والدّجّال. غير أنّ ابن قُتَيْبَة كثير النَّقْل من الصُّحُف كَدَأْب الإخباريّين. وقَلَّ ما روى من الحديث.

وكان حَسَن البِزَّة، أبيض اللِّحية طويلها، ولّاه ذو الرّياستين مَظَالم البصرة. [وبعد ثورة][3] الزَّنْج رجع إلى بغداد وأخذ يصنّف.

حمل عنه: قاسم بن أَصْبغ، وغيره.

قالَ حمّاد بن هبة الله الحرّانيّ: سمعت أبا طاهر السِّلَفيّ يذكر على الحاكم في قوله: لا يجوز الرواية عن ابن قُتَيْبة، ويقول: ابن قُتَيْبَة مِن الثِّقات وأهل السُّنّة، لكنّ الحاكم قَصَدهُ لأجل المذهب.

---

(١) هو: يوسف قزأوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفّى سنة ٦٥٤ هـ.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٧٠، ١٧١، وورد أيضاً أنه مات في ذي العقدة سنة سبعين ومائتين. (١٠/١٧٠) والأول أصح. (المنتظم ٥/١٠٢).

(٣) في الأصل بياض.

٤٣٣ ـ عبد الله بن مهران[١].

أبو بكر البغداديّ النَّحْويّ.

سمع: هَوْذَة بن خليفة، وعفّان بن مسلم.

وعنه: محمد بن العبّاس بن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ.

وكان ثقة ضريراً فاضلاً[٢].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين[٣].

٤٣٤ ـ عبد الله بن هشام.

أبو محمد الهمْدانيّ التّرّاس عَبْدَوَيْه.

عن: القاسم بن الحَكَم العَوْفيّ، والحَسَن بن موسىٰ الأشْيَب، وهشام بن عُبَيْد الله الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وعليّ بن محمد بن عصرويه القَزْوينيّ، وأبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم المَدِينيّ، والقاسم بن أبي صالح.

وكان صدوقاً مستقيم الأمر.

٤٣٥ ـ عبد الجليل بن عبد الرحمن بن أيّوب[٤].

أبو حاتم الهَرَويّ.

عن: عُبَيْد الله بن موسىٰ، وقُبَيْصة بن عُقْبَة، وجماعة.

وتُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٣٦ ـ عبد الحميد بن عبد الله بن هانيء.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن مهران) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٧٨، ١٧٩ رقم ٥٣١٩.

(٢) قاله الخطيب.

(٣) سمعه بها ابن كامل.
وقال محمد بن العباس بن نجيح البزّاز: كان من خيار الناس.
وقال الدارقطني: لا بأس به.

(٤) أنظر عن (عبد الجليل بن عبد الرحمن) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٢١.

أبو هانيء النَّيْسابوري.
سمع: أبا نُعَيْم، وعبد المنعم بن إدريس.
وعنه: الحَسَن بن يعقوب، ومحمد بن عبد الله بن دينار، وغيرهما.
تُوُفّي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٣٧ - عبد الرحمن بن أزهر[١].
أبو الحسن البغداديّ الأعور.
عن: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وغيره.
وعنه: إسماعيل الصّفّار.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين[٢].

٤٣٨ - عبد الرحمن بن خَلَف الضَّبّيّ البصْريّ[٣].
عن: أبي عليّ الحنفيّ، وعبد الله بن رجاء.
وعنه: القاضي المَحَامِليّ، وإسماعيل الصّفّار.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين أيضاً.

٤٣٩ - عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة[٤].
أبو القاسم المصريّ المقريء، مولىٰ آل عمر بن الخطّاب.
أخذ القراءة عرْضاً على أبيه.

قرأ عليه: محمد بن عبد الرّحيم الإصبهانيّ، والحَسَن بن عُمَيْر الرُّعَيْنيّ، وعبد الله بن المضاء، ومُطَرِّف بن عبد الرحمن الأندلسيّ، وآخرون.
وكان مِن أهل الإتقان.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أزهر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧٦ رقم ٥٣٩٣.
(٢) وثّقه الخطيب.
ووثّقه: محمد بن مخلد.
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن خلف) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٥٣٩١.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن داود) في:
غاية النهاية ١/٣٦٨ رقم ١٥٦٥.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٤٠ - عبد الرحمن بن زياد بن كُوشِيذَ[١].

أبو مسلم الإصبهانيّ التّانيء.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، ووَكِيع بن الجرّاح.

روى عنه: محمد بن القاسم بن كوفيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين، عن مائة وسبْع سنين.

وقيل: بل عاش سبْعاً وتسعين سنة[٢].

٤٤١ - عبد الرحمن بن سهَل بن محمود[٣].

أبو محمد بن أبي السَّرِيّ.

عن: يحيى بن مَعِين، وغيره.

وعنه: العبّاس الشَّكَليّ، ومحمد بن أحمد الحكيميّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين[٤].

٤٤٢ - عبد الرحمن بن الفضل الهاشميّ الحلبيّ.

عن: آدم بن أبي إياس.

وعنه: موسى بن عبّاس الجُوَيْنيّ، وأبو العبّاس الأصمّ وكنّاه أبا القاسم.

٤٤٣ - عبد الرحمن بن محمد بن منصور[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن زياد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١١١، ١١٢.

(٢) وقيل: مائة وثلاث سنين.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن سهل) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧٦ رقم ٥٣٩٢.

(٤) قال ابن المنادي: كُتب عنه وكان صالحاً.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
أخبار القضاة لوكيع (أنظر فهرس الأعلام) ١/٣١، و٣/١٨، ٢٨، ٣٠، ١٢٥، ٣٠٥، ومسند أبي عوانة ١/٢٨، والجرح والتعديل ٥/٢٨٣ رقم ١٣٤٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٣، وفيه قال محقّقه بالحاشية (١): «لم نظفر به»، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٢٧، وتاريخ بغداد ١٠/٢٧٣ رقم ٥٣٨٩، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٦ رقم ٣٦٢٦، وميزان الإعتدال ٢/٥٨٦، ٥٨٧ رقم ٤٩٥٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٤٩، ولسان الميزان ٣/٤٣٠، =

أبو سعيد الحارثيّ البغداديّ، البصْريّ الأصل. ويلقَّب كُرَيْزان[1].

سمع: يحيى بن سعيدالقطّان، ومُعاذ بن هشام، ووهْب بن جرير، وسالم بن نوح.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة الهاشميّ، وأبو جعفر البَخْتَريّ، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ.

قال ابن أبي حاتم[2]: كتبت عنه مع والدي، تكلّموا فيه. سألت أبي عنه، فقال: شيخ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[3].

مات يوم عيد النَّحْر سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٤٤ ـ عبد الرحمن بن مرزوق بن عطيّة[4].

أبو عَوْف البغداديّ البُزُوريّ.

سمع: عبد الوهّاب بن عطاء، ورَوْح بن عُبَادة، وشَبَابة بن سَوّار، ويحيى بن أبي بُكَيْر.

وعنه: ابن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[5].

---

٤٣١ رقم ١٦٨٧.

(١) كذا في الأصل وتاريخ بغداد ١٠/٢٧٣، وفي ثقات ابن حبّان «كيرزان»، وفي الكامل: «كربزان».

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن عديّ: حدّث بأشياء لا يتابعه أحد عليه، ويقال إنه آخر من حدّث عن يحيى القطان. سمعت إبراهيم بن محمد الجهني يقول: كان موسى بن هارون الحمال يرضاه وكان حسن الرأي فيه. (الكامل ٤/١٦٣٧).

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن مرزوق) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٦٦ و٢/١١، وتاريخ بغداد ١٠/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٥٣٩٠ وفيه: «عطاء» بدل «عطية»، والمنتظم ٥/٩٨ رقم ٢٢٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٢٧٤.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين[1].

* * *

فأمّا سمّيه.

٤٤٥ - أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن عَوْف[2].

شيخ طَرَسُوس، كذّاب.

قال ابن حِبّان: كان يضع الحديث، جدّ محمد بن المسيّب.

ثنا عبد الرحمن بن مرزوق بطَرَسُوس: أنا عبد الوهاب بن [عطاء الخفّاف][3]، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، رفعه: «لن تَخْلُوَ الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن، بهم يُرْزَقون وبهم يُمْطَرون».

٤٤٦ - عبد الرحمن بن يحيىٰ بن خاقان[4].

أبو عليّ. من بيت حشمة وتقدُّم.

روى عن أحمد بن حنبل مسائل، رواها عنه ابن أخيه أبو مزاحم موسىٰ بن عُبَيْد الله[5].

٤٤٧ - عبد الرحمن بن عبد الله.

أبو القاسم الهاشميّ.

---

(١) وكان قد بلغ ثلاثاً وتسعين سنة.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/٦١، والمغني في الضعفاء ١/٣٨٦ رقم ٣٦٢٩، وميزان الإعتدال ٢/٥٨٨، ٥٨٩ رقم ٤٩٦٩، ولسان الميزان ٣/٤٣٥ رقم ١٧٠٣.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من: المجروحين.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧٨ رقم ٥٣٩٥، وطبقات الحنابلة ١/٢٠٧ رقم ٢٧٨، والمنتظم ٥/٤٠، ٤١ رقم ٨٦.

(٥) قال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله: كان عمّي عبد الرحمن بن يحيى كثير الجماع، وكان قد رُزق من الولد لصُلْبه مائة وستة، وكان قد أنحله كثرة الجماع. (تاريخ بغداد، طبقات الحنابلة، المنتظم).

عن: عبد الله بن إبراهيم الغِفَاريّ، وأبي عبد الرحمن المقريء.
وعنه: محمد بن العبّاس، وابن نَجِيح، وإسماعيل الصّفّار.
وكان ثقة.
تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٤٨ ـ عبد الكريم بن يعقوب بن حُمَيْد[١].
أبو القاسم القُرَشيّ القيسرانيّ.
عن: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

٤٤٩ ـ عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عِمران بن يحيىٰ الدَّيْرعَاقُوليّ البغداديّ[٢].
القطّان.
طوّف، وكتب الكثير.

وسمع: أبا نُعَيْم، وسليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، وأبا اليَمَان الحكيم بن نافع، وأبا بكر الحُمَيْديّ، وطبقتهم.

وعنه: موسىٰ بن هارون، وابن صاعد، وابن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

قال أحمد بن كامل: كتبنا عنه، وكان ثقة مأموناً[٣].

---

(١) لم أجد (عبد الكريم بن يعقوب) في: المعجم الصغير للطبراني، المطبوع.
(٢) أنظر عن (عبد الكريم بن الهيثم) في:
تاريخ الطبري ١/٤٣٥، ومسند أبي عوانة ١/٢٩ و٢/٣٧٩، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٣ رقم ٥٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٣، وقال محقّقه: «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ١١/٧٨، ٧٩ رقم ٥٧٥٣، وطبقات الحنابلة ١/٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٨٤، والمنتظم ٥/١٢٠ رقم ٢٦٢، واللباب ١/٥٢٣، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٥٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٢، ٦٠٣، والعبر ٢/٦٠، وطبقات الحفاظ ٢٦٩، وشذرات الذهب ٢/١٧٢، وكشف الظنون ١٢٩٧، وهدية العارفين ١/٦٠٧، وتاريخ التراث العربي ١/٢٤١.
(٣) تاريخ بغداد ١١/٧٩.

وقال الخطيب[1]: كان ثقة ثَبْتاً.

مات في شَعْبان سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٥٠ - عبد المجيد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ.

قاضي هَرَاة.

سمع: عبد الصَّمد بن حسّان، وعبد الله بن حسّان، وعبد الله بن عثمان، وعَبْدان المَرْوَزِيّين.

وعنه: محمد بن عبد الله بن مَخْلَد، وغيره.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٥١ - عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران[2].

أبو الحسن الميموني الرَّقّيّ، صاحب الإمام أحمد.

كان مِن جِلّة الفقهاء وكبار المحدِّثين.

سمع: إسحاق الأزرق، ومحمد بن عُبَيْد الطّنافسيّ، ورَوْح بن عُبَادة، ومكّيّ بن إبراهيم، وحَجّاج بن محمد الأعور، والقَعْنبيّ.

وعنه: ن. ووثّقه[3]، وأبو عَوَانَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحرّانيّ، ومحمد بن المنذر شكر، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه.

---

(١) في تاريخه ١١/٧٨، وقال أيضاً: أقام عبد الكريم ببغداد دهراً طويلاً، وحدّث بها حديثاً كثيراً. وقال أبو بكر الخلّال: جليل كبير، عنده جزءآن صغيران مسائل حِسان مشبعة، وأخبرني أنه قال: كنت مع أحمد، فجعلت أتأخّر عنه في الصفّ إجلالاً له، فوضع يده على يدي، فقدّمني إلى الصفّ. (طبقات الحنابلة).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الحميد) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٥٨ رقم ١٦٩٠، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٥٧، وطبقات الحنابلة ١/٢١٢ - ٢١٦ رقم ٢٨٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٥، رقم ٥٦٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٨٩، ٩٠ رقم ٥٠، والكاشف ٢/١٨٥ رقم ٣٥٠٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٣، ٦٠٤، والعبر ٢/٥٣، وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٠ رقم ٨٥٣، وتقريب التهذيب ١/٥٢٠ رقم ١٣٢١، وطبقات الحفاظ ٢٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤، وشذرات الذهب ٢/١٦٥، ١٦٦.

(٣) وقال أيضاً: لا بأس به. (المعجم المشتمل ١٧٥)

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وسبعين.
وكان شيخ بلده ومُفْتيه[1].

٤٥٢ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الله[2].

أبو قِلابة الرّقاشيّ. الحافظ العابد، رحمة الله عليه. عُنِي به أبوه، وأسمعه في صِغَره، وأشغله في العِلْم لِما رأى من ذكائه، فإنّه وُلد سنة تسعين ومائة.

وسمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السَّهْمِيّ، وأبا داود الطَّيالِسيّ، ورَوْح بن عُبَادة، وبِشْر بن عمر الزّهْرانيّ، وأبا عامر العَقَديّ، ووهْب بن جرير، وأبا عاصم النّبيل، وخلْقاً سواهم.

وعنه: ق.، ومحمد بن إسحاق الصّاغانيّ، وابن صاعد، وإسماعيل

---

(١) وذكره أبو بكر الخلّال فقال: الإمام في أصحاب أحمد، جليل القدر. كان سنّه يوم مات دون المائة، فقيه البدن. كان أحمد يكرمه، ويفعل معه ما كان يفعله مع غيره. قال لي: صحِبت أبا عبد الله على الملازمة من سنة خمس ومائتين إلى سنة سبع وعشرين. قال: وكنت بعد ذلك أخرج وأقدَم عليه الوقتَ بعد الوقت. قال: وكان أبو عبد الله يضرب لي مثل ابن جريج في عطاء، من كثرة ما أسأله ويقول لي: ما أصنع بأحد، ما أصنع بك.
وعنده عن أبي عبد الله مسائل في ستة عشر جزءاً، منها جزءين كبيرين بخط جليل مائة ورقة إن شاء الله، أو نحو ذلك، لم يسمعه منه أحد غيري فيما علمت، من مسائل لم يشركه فيها أحد كبار جياد تجوز الحدّ، في عظمتها وقدرها وجلالتها. وكان أبو عبد الله يسأله عن أخباره ومعاشه، ويحثّه على إصلاح معيشته، ويعتني به عناية شديدة. وقدمت عليه ثلاث مرات. وسمعته يقول: وُلدت سنة إحدى وثمانين ومائتين. (كذا في المطبوع من طبقات الحنابلة ١/٢١٣).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن محمد الرقاشي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٣٣، ٣٤٦ أنظر فهرس الأعلام ١٩ و٢/١٩١، ومسند أبي عوانة ١/٣٧٩، و٢/٩٤، ١٥٩، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٧، والجرح والتعديل ٥/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١٧٣٠، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٣٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩١، والمستدرك على الصحيحين ١/٣٢، والسابق واللاحق ٢٦٨. وتاريخ بغداد ١٠/٤٢٥ ـ ٤٢٧ رقم ٥٥٨٤، وطبقات الحنابلة ١/٢١٦ رقم ٢٨٣، والمنتظم ٥/١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٣٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٦ رقم ٥٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦١، والكاشف ٢/١٨٨ رقم ٣٥٢٥، والعبر ٢/٥٦، ٥٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٧٧ ـ ١٧٩ رقم ١٠٤، وميزان الإعتدال ٢/٦٦٣، ٦٦٤ رقم ٥٢٤٥، والمغني في الضعفاء ١/٤٠٨ رقم ٣٨٤٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤١، وتهذيب التهذيب ٦/٤١٩ ـ ٤٢١ رقم ٨٧٥، وتقريب التهذيب ١/٥٢٢ رقم ١٣٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٥، وشذرات الذهب ٢/١٧٠.

الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل بن زياد، وإبراهيم بن عليّ الهجيميّ، وأحمد بن كامل، وخلْقاً آخرهم أبو بكر الشّافعيّ.

وقع حديثه في السّماء عُلُوّاً لأصحاب ابن طَبَرْزَد، وهو مصريّ سكن بغداد.

قال الدّارَقُطْنيّ: صدوق كثير الخطأ لكونه يُحَدِّث من حفظه[1].

وقال ابن كامل القاضي: حُكي أنّه كان يصلّي في اليوم واللّيلة أربعمائة رَكْعَة[2].

قال: ويقال إنّه حدَّث من حِفْظه بستّين ألف حديث[3].

قلت: الّذي كان يُصلّي أربعمائة ركعة هو والده فيما حكى أحمد العِجْليّ[4]. فلعلّه فعل كأبيه.

وقال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: سألت أبا داود عنه، فقال: [رجل صدوق] أمين مأمون، كتبتُ عنه[5].

وقال محمد بن جرير الطَّبريّ: ما زلت أحفظ من أبي قِلابة.

قلت: مات في شوّال سنة ستٍّ وسبعين[6].

٤٥٣ ـ عبد الواحد بن شُعَيْب[7].

قاضي جَبَلة.

عن: أبي اليَمَان، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

وعنه: ابن جَوْصا، وخَيْثَمَة، وأبو عَمْرو بن حليم، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٦.

(٤) أنظر: تاريخ الثقات للعجلي ٤٠٧ رقم ١٤٧٥.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٧ والزيادة منه.

(٦) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: كان يحفظ أكثر حديثه.

(٧) أنظر عن (عبد الواحد بن شعيب) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٥، ٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٦، وفيه قال محقّقه: لم نظفر به، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٩١.

٤٥٤ ـ عبد الواحد بن فُلَيْح بن رباح.

مولىٰ عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، المكّيّ، أبو إسحاق مقريء أهل مكّة مع قُنْبُل.

وُلِد سنة مائتين.

وقرأ القرآن على: محمد بن بزيع، وداود بن أسد بن عَبّاد، ومحمد بن سعدون.

قرأ عليه: إسحاق بن أحمد الخُزَاعيّ المكّيّ، وغيره.

٤٥٥ ـ عُبَيْدة بن سليمان[1].

أبو سهل البصْريّ، نزيل مصر.

عن: القَعْنَبيّ، ويوسف بن عديّ، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وجماعة.

وعنه: أسامة بن عليّ الرّازيّ، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٥٦ ـ عُبَيْد الله بن رماحس بن محمد بن خالد بن حبيب بن جُبَيْر[2].

أبو محمد العَقِيبيّ الجَشَميّ.

حدَّث برَمَادَة الرَّمْلة عن: زياد بن طارق الجَشَميّ.

وعنه: أبو النَّجْم بدر الجمّاس الأمير، وأبو القاسم الطّبرانيّ[3]، وأبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم بن القاسم، وآخرون.

وكان شيخاً معمّراً جاوز المائة.

قال ابن عبد البَرّ في شِعْر زُهَير بن صُرَد[4]: رواه عُبَيْد الله، عن زياد بن

---

(١) أنظر عن (عبيدة بن سليمان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٣، ٨٨.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن رماحس) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٣٦، ٢٣٧ وفيه: «عبيد الله بن رما حبيب القيسي»، وهو تحريف فاحش، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٤٢.

(٣) وقد سمعه برمادة الرملة سنة أربع وسبعين ومائتين.

(٤) أنظر الشعر في معجم الطبراني، وهو ١٢ بيتاً.

طارق، عن زياد بن صُرَد، عن أبيه، عن جدّه زُهَيْر بن صُرَد.

قلت: فهذه علّة قويّة قادحة في قول من رواه عنه، عن زياد بن طارق، عن زُهَيْر بن صُرَد.

وقد صرّح الطَّبَرانيّ في روايته، بسماع ابن رماحس، من زياد، وبسماع زياد من زُهير بن صُرَد الصَّحابيّ[1].

وممَّن روى عن ابن رماحس: أبو سعيد بن الأعرابيّ، وأبو محمد الحَسَن بن زيد الجَعْفريّ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسىٰ المَقْدِسيّ.

وبقي إلىٰ سنة ثمانين ومائتين.

٤٥٧ - عُبَيْد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر[2].

أبو القاسم المصريّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً في آخرها.

روى عن: أبيه، وجماعة.

روى عنه: الحسين بن إسحاق الإصبهانيّ[3]، وعليّ بن الحسن بن قُدَيد، وآخرون.

قال ابن حِبّان[4]: يروي عن الثّقات [الأشياء] المقلوبات. لا يشبه حديثه حديثَ الثّقات، ولا يجوز الإحتجاج به.

قلت: روى عن ابن قُدَيْد، عن أبيه سعيد حكاية إبراهيم بن سعد، أنّه حلف لا يحدِّث ببغداد حتّى يغنّي.

---

(١) المعجم الصغير ١/٢٣٦.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن سعيد) في:
مسند أبي عوانة ٢/٨٩، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/٦٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٢٤٧، في ترجمة أبيه «سعيد بن كثير» ووقع فيه «عبد الله»، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٦٣ رقم ٢٢٤١، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٥ رقم ٣٩٢٧، وميزان الإعتدال ٣/٩ رقم ٥٣٦٥، ولسان الميزان ٤/١٠٤ رقم ٢٠٢.

(٣) وهو قال: حدّثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير لا يجوز الإحتجاج بخبره إذا انفرد.

(٤) في المجروحين ٢/٦٧ والزيادة منه.

وروى عنه الحسين، عن أبيه، عن مالك، بإسناد الصّحيحين، حديثاً منكراً جدّاً[1].

٤٥٨ - عُبَيْد الله بن واصل بن عبد الشَّكُور بن زين[2].

الإمام أبو الفضل الزَّيْنيّ، البطل الشجاع البخاريّ الحافظ.

رحل وسمع: أبا الوليد الطَّيالِسيّ، وعَبْدان بن عثمان المَرْوَزِيّ، ويحيى بن يحيى التّميميّ، ومُسَدّداً، وعبد السّلام بن مطهّر، وخلْقاً مِن طبقتهم.

وعنه: محمد بن إسماعيل البخاريّ وهو أكبر منه، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأهل بُخَارَى.

وُجِدَ مقتولاً إلى رحمة الله في سنة سبْعٍ وسبعين، وقِيل: في سنة اثنتين وسبعين في شوّال، في وقعة خُوكيجة شهيداً.

ومولده سنة إحدى ومائتين.

وكان أبوه ممّن رحل أيضاً، وأدرك ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب؛ وأكثر عنه ولده.

وآخر من روى عن عُبَيد الله الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثيّ.

وكان موصوفاً بالشّجاعة، له شأن بين المجاهدين، رحمه الله تعالى.

قال السُّلَيمانيّ: روى عنه شيوخنا.

قال: وكان البخاريّ يفتتح به. لقي: سعيد بن منصور، وسهل بن بكّار، وهلال بن فَيّاض، وسمّى جماعة.

٤٥٩ - عُبَيْد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة البَتَلْهيّ[3] الدِّمشقيّ.

---

(١) أنظر: الكامل لابن عديّ ١٢٤٧/٣، وقد روى عنه أبو عوانة في صحيحه.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن واصل) في:
الأنساب ٣٤٧/٦، واللباب ٨٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣٨/١٣، ٢٣٩ رقم ١١٩.

(٣) البَتَلْهيّ: بفتح الباء والتاء وسكون اللام. نسبة إلى: بيت لِهْيا، بكسر اللام. قرية مشهورة بغوطة دمشق.

أخو أحمد بن محمد.

روى عن: أبيه، وأبي الجَمَاهِر محمد بن عثمان، وغيرهما.

وعنه: ابنه أحمد بن عُبَيْد، وابن جَوْصا، وأبو الميمون بن راشد.

تُوُفّي سنة ثمانين ومائتين.

٤٦٠ - عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الحافظ[1].

أبو سعيد الدّارِميّ السِّجِسْتانيّ. مُحَدِّث هَرَاة. وأحد الأعلام. طوَّف الأقاليم، ولقي الكبار، وسمع: أبا اليَمَان الحمصيّ، ويحيى الوُحَاظيّ، وحَيَوَة بن شُرَيْح بحمص.

وسعيد بن أبي مريم، وعبد الغفّار بن داود الحرّانيّ، ونُعَيْم بن حمّاد، وطبقتهم بمصر.

وسليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل التَّبُوذكيّ، وخلْقاً بالعراق.

وهشام بن عمّار، وحمّاد بن مالك الجَرَسْتانيّ، وطائفة بدمشق.

وأخذ عِلم الحديث عن: أحمد بن حنبل، وعليّ بن المَدِينيّ، وإسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن مَعِين.

وعنه: أبو عمر أحمد بن محمد الحِيريّ، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجسِيّ، وأحمد بن محمد الأزْهريّ، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ نزيل دمشق، ومحمد بن إسحاق الهَرَويّ، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطّريفيّ، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الطُّوسيّ الفقيه، وحامد الرّفّاء، وأحمد بن محمد العنْبريّ، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن سعيد الدارمي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٥٣ رقم ٨٣٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٥ وقال محققه بالحاشية رقم (١): «لم نظفر به»!، والمستدرك على الصحيحين ١/٢٠، ٢٢، ٣١، وطبقات الحنابلة ١/٢٢١ رقم ٢٩٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/٤٩ أ - ٥٠ أ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣١٩ - ٣٢٦ رقم ١٤٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢١، ٦٢٢، والعبر ٢/٦٤، ودول الإسلام ١/١٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٤ رقم ١١٨٠، ومرآة الجنان ٢/١٩٣، والبداية والنهاية ١١/٦٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٠٥، ٣٠٦، وطبقات الحفاظ ٢٧٤، وشذرات الذهب ٢/١٧٦، وكشف الظنون ٨٣٨، وإيضاح المكنون ٢/٤٨٢، وهدية العارفين ١/٦٥١، ومعجم المؤلفين ٦/٢٥٤.

قال أبو الفضل يعقوب الهَرَويّ ابن الفُرات: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى هو مثل نفسه: أخذ الأدب عن ابن الأعرابيّ، والفِقْه عن أبي يعقوب البُوَيْطيّ، والحديث عن عليّ بن المَدِينيّ، ويحيى بن مَعِين، وتقدَّم في هذه العلوم، رحمه الله.

وقال الحافظ أبو حامد الأعمش: ما رأيت في المحدِّثين مثل: محمد بن يحيى، وعثمان بن سعيد، ويعقوب الفَسَويّ[1].

وقال أبو عبد الله بن أبي ذُهْل: قلت لأبي الفضل بن إسحاق الهَرَويّ: رأيت أفضل من عثمان الدّارميّ؟

فأطرق ساعةً، ثمّ قال: نعم، إبراهيم الحربيّ!.

قال أبو الفضل: ولقد كنّا في مجلس عثمان غير مرّة، ومرَّ به الأمير عَمْرو بن اللَّيْث فسلَّم عليه، فقال: عليكم. ثنا مسدَّد: ولم يزد على هذا[2].

وقال ابن عَبْدُوس الطّريفيّ: لمّا أردت الخروج إلى عثمان بن سعيد، كتب لي ابن خُزَيْمَة إليه، فدخلت هَرَاةَ في ربيع الأوّل سنة ثمانين. فقرأ الكتاب ورحَّب بي، وسألني عن ابن خُزَيْمَة، ثمّ قال: يا فتى متى قدِمْت؟

قلت: غداً.

قال: يا بُنَيّ، فارجِع اليومَ فإنّك لم تَقْدَم بعد[3].

قلت: كأنّه ما كان عرف اللّسان العربيّ جيّداً، فقال غداً، وظنّها أمس.

وللدّارميّ كتاباً في «الرّدّ على الجَهْميّة»، سمعناه، وكتاب في «الرّدّ على بِشْر المَريسيّ»، سمعناه. وكان جِذْعاً في أَعْيُن المجتهدين المبتدِعين. وصنَّف مُسْنَداً كبيراً. وهو الّذي قام على محمد بن كرّام، وطرده من هَرَاة، فيما قيل.

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهَرَويّ، وأبو يعقوب بن الفُرات

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٢، سير أعلام النبلاء ١٣/٣٢١.
(٢) تاريخ دمشق ١١/٤٩ ب، سير أعلام النبلاء ١٣/٣٢١.
(٣) تاريخ دمشق ١١/٥٠ أ.

إنّه تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانين[1]. وَوَهِمَ من قال: سنة اثنتين وثمانين[2].

قال الحاكم: سمعت أبا الطَّيِّب محمد بن أحمد الورّاق: سمعت أبا بكر الفَسَويّ: سمعت عثمان بن سعيد الدّارميّ يقول: قال لي رجل ممّن يحسدني: ماذا كنت لولا العلم؟

فقلت: أردتُ شيئاً فصار قريباً. سمعت نُعَيْم بن حمّاد يقول: سمعت أبا معاوية يقول: قال الأعمش: لولا العِلم لكنتُ بقّالاً. وأنا لولا العِلْم لكنتُ بزّازاً من بزّازي سِجِسْتان.

قال عثمان الدّارميّ: مَنَ لم يجمع حديث شُعْبَة، وسُفْيان، ومالك، وحمّاد بن زيد، وابن عُيَيْنَة، فهو مُفْلِس في الحديث[1].

يعني أنّه ما بلغ رُتْبة الحُفّاظ في العلم. ولا ريب أنّ من حصل على علم هؤلاء الأكابر الأئمّة الخمسة، وأحاط بمُرْوِيّاتهم عالياً ونازلاً، فقد حصل على ثُلُثَي السُّنّة، أو نحو ذلك.

٤٦١ ـ عثمان بن سعيد.

أبو بكر الأسْتَرَاباذيّ الإسكافيّ.

فقيه أسْتراباذ، وشيخها.

كان ثقة ورِعاً محدِّثاً.

روى عن: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وطبقته.

وعنه: أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عديّ.

وتُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٦٢ ـ عثمان بن عبد الله بن أبي جميل.

أبو **سعيد** القُرَشيّ الدّمشقيّ.

عن: مروان بن محمد الطَّاطَرِيّ، وحَجّاج بن محمد، وهشام بن عمّار.

---

(١) وقال ابن حبّان: مات سنة إحدى وثمانين.

(٢) قاله ابن حبّان.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٣٢٣.

وعنه: عليّ بن الحسين بن الأشقر، وأبي الميمون بن راشد.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

٤٦٣ ـ عصمة بن إبراهيم[١].
أبو صالح النَّيْسابوريّ البِيليّ[٢]، بالباء، الزّاهد العدْل.
قال الحاكم: كان من الأبدال. وهو عصمة بن أبي عصمة.
سمع: عَبْدان بن عثمان، والقَعْنَبيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة.
وعنه: إبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن محمد الشَّرْقيّ، وأحمد بن علي الرّازيّ، ومحمد بن القاسم العَتَكيّ.
قال ابنه إبراهيم: تُوُفّي سنة ثمانين، رحمه الله.

٤٦٤ ـ عليّ بن إبراهيم بن عبد المجيد[٣].
أبو الحسين الواسطيّ نزيل بغداد.
سمع: يزيد بن هارون، ووهْب بن جرير، وجماعة.
وعنه: ابن صاعد، وأبو عَمْرو بن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر النّجّاد، وآخرون.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٤]، وغيره[٥].
مات في رمضان سنة أربع وسبعين.

---

(١) أنظر عن (عصمة بن إبراهيم) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠.
(٢) البيليّ: بكسر أوله، ثم مثنّاة تحت ساكنة، ثم لام مكسورة. نسبة إلى بِيل من عمل الريّ. (توضيح المشتبه ١/٦٨٥).
(٣) أنظر عن (علي بن إبراهيم الواسطي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٧٥ رقم ٩٥٧، وفيه: «علي بن إبراهيم بن عبد الحميد»، وتاريخ بغداد ١١/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٦١٦٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٥٤، ٩٥٥، والكاشف ٢/٢٤٢ رقم ٣٩٣٥، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٤٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٣١ رقم ٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٣٦.
(٥) وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه ببغداد بعد انصرافي من مصر، وهو صدوق سنة اثنتين وستين. (الجرح والتعديل ٦/١٧٥).

وفي صحيح (خ): ثنا رَوْح بن عُبَادة. فقال الحكم: هو الواسطيّ هذا.

وقال ابن عديّ الجُرْجانيّ: يشبه أن يكون عليّ بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب[1]. والله أعلم.

٤٦٥ - عليّ بن إسماعيل[2].

أبو الحَسَن البغداديّ عَلُّويه.

عن: عفّان، وعَمْرو بن مرزوق.

وعنه: ابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو الحسين بن المنادي[3].

تُوُفّي في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين[4].

٤٦٦ - عليّ بن الحَسَن بن عَرَفَة العبْديّ[5].

روى عن: أبيه، ويحيى بن أيّوب العابد.

وعنه: عبد الله بن محمد العطِش.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[6].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

٤٦٧ - عليّ بن الحَسَن الهسنْجانيّ الرّازيّ[7].

ثقة صاحب حديث ومِطْواف.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا الوليد، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، وأبا تَوْبة الحلبيّ، وخلْقاً.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٣٦.

(٢) أنظر عن (علي بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤٣ رقم ٦١٨٢.

(٣) وثّقه الخطيب.

(٤) هكذا أرّخه ابن المنادي. أما ابن قانع فقال: مات في صفر من سنة سبعين ومائتين. قال الخطيب: وهذا القول وهْم.

(٥) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٧٤ رقم ٦٢٢٩.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨١ رقم ٩٩٢.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم ووثَّقه[1]، ومحمد بن قارن الرازي، وعبد الرحمن الجلاب، وغيرهم.

قال أبو الشّيخ: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٦٨ - عليّ بن الحسن الهَرْثَميّ[2].

عن: سعيد بن سليمان الواسطيّ، وإبراهيم بن عبد الله النَّصْراباذيّ، وأبي زُرْعة الرّازيّ.

وعنه: ابن ماجة في تفسيره، وابن أبي حاتم.

ويجوز أن يكون هو الهسنْجانيّ المذكور.

٤٦٩ - عليّ بن الحَسَن بن عَبْدَوَيْه[3].

أبو الحَسَن البغداديّ الخزّاز.

كان صدوقاً.

روى عن: عبد الله بن بكر، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وحَجّاج الأعور.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ، ومُكْرَم، وغيرهم.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

٤٧٠ - عليّ بن حمّاد بن السَّكَن البغداديّ البزّاز[4].

عن: يزيد بن هارون، وأبي النَّضْر، ومحمد بن عمر الواقديّ.

وعنه: الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: متروك[5].

---

(١) فقال: كتبنا عنه وهو ثقة صدوق.

(٢) أنظر الذي قبله.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن بن عبدويه) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٩٩ وفيه: «عدوية الخراز».

(٤) أنظر عن (علي بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٢٠ رقم ٦٢٩٧، وميزان الإعتدال ٣/١٢٥ رقم ٥٨٣١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٦ رقم ٤٢٥٥، ولسان ٤/٢٢٦ رقم ٥٩٤.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٢٠.

٤٧١ ـ عليّ بن داود بن يزيد[١].

أبو الحَسَن التَّميميّ القنْطريّ البغداديّ الأَدَميّ.

محدِّث رحّال.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعبد الله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وطبقتهم.

وعنه: ق.، وإبراهيم الحربي وهو من أقرانه، وإسماعيل الصفار، والهيثم بن كليب الشاشي، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وجماعة.

وثّقه الخطيب[٢].

وتوفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين[٣].

٤٧٢ ـ عليّ بن سهل بن المغيرة[٤].

أبو الحَسَن النَّسائيّ، ثم البغداديّ البزّاز.

سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وعبد الوهّاب بن عطاء، ويحيى بن أبي

---

(١) أنظر عن (علي بن داود) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨٢ رقم ١٠١٥ (دون ترجمة)، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٦٥، وتاريخ بغداد ١١/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٦٣٠٨، والمنتظم ٥/٨٧ رقم ١٩٢، والمعجم المشتمل ١٩٢ رقم ٦٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٩، والكاشف ٢/٢٤٧ رقم ٣٩٧٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣١٧ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٦ رقم ٣٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٣.

(٢) في تاريخه ١١/٤٢٤.

(٣) وقيل: سنة سبعين ومائتين. (المعجم المشتمل).

(٤) أنظر عن (علي بن سهل) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٤٧، ٩١، ٩٤، ٣٢٢ و٢/٢٨٢ و٣/٥٧، والجرح والتعديل ٦/١٨٩ رقم ١٠٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٣، وتاريخ بغداد ١١/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٦٣١٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١١٦، ٤٥١، وطبقات الحنابلة ١/٢٢٥ رقم ٣١٣، والمنتظم ٥/٨٣ رقم ١٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٧٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٥٥٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٨ رقم ٣٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٤.
وقد أضاف السيد علي أبو زيد في تحقيقه لسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٩ بالحاشية، كتاب «ميزان الإعتدال» إلى مصادر صاحب الترجمة، وأقول إن الموجود في «الميزان» هو: «علي بن سهل النسائي ثم الرملي» الذي له عن: الوليد بن مسلم، وضمرة. وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وغيرهما. وتوفي سنة ٢٦١ هـ. وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/٢٤١ رقم ٨٥.

بُكَيْر، ومحمد بن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بن موسى، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، وعليّ بن عُبَيْد الحافظ، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، وَإسماعيل الصّفّار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق.

قلت: تُوُفّي هو وعَلُّويه بن إسماعيل المذكور في يومٍ واحد، في صفر سنة إحدى وسبعين[2].

٤٧٣ ـ عليّ بن شَيْبة بن الصَّلْت السَّدُوسيّ[3].

مولاهم البصْريّ، نزيل مصر. أخو الحافظ يعقوب بن شيبة.

روى عن: يزيد بن هارون، والحسن بن موسى الأشِيب.

وعنه: عبد العزيز الغافقيّ، وغيره[4].

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين[5].

٤٧٤ ـ عليّ بن العبّاس بن واضح النَّسائيّ[6].

ثقة فاضل، نزل بغداد.

وروى عن: عفّان، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ.

وعنه: ابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار.

توفي سنة أربع[7].

٤٧٥ ـ عليّ بن عبد الله الثّقفيّ الإصبهانيّ المؤدِّب[8].

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/١٨٩ وقال: كتبنا بعض حديثه ولم يُقْض لنا السماع منه.

(٢) ووثّقه الدارقطني. (تاريخ بغداد ١١/٤٣٠).

(٣) انظر عن (علي بن شيبة) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٦٣٣٢.

(٤) رووا عنه أحاديث مستقيمة.

(٥) وكان قد عمي قبل موته بيسير.

(٦) أنظر عن (علي بن العباس) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٢، ٢٣ رقم ٦٣٨٦.

(٧) وثّقه الخطيب.

(٨) أنظر عن (علي بن عبد الله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٥.

عن: بكر بن بكّار.

وعنه: عبد الله بن الحَسَن بن بُنْدار.

٤٧٦ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزوميّ المصريّ عَلّان[١].

أبو الحسن. محدِّث نبيل، أغفله أبو سعيد بن يونس.

سمع: آدم بن أبي إياس، وخلّاد بن يحيى، وعبد الله بن يوسف التِّنيسيّ[٢]، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: أبو جعفر الطَّحاويّ، وأبو عليّ بن حبيب الحصائريّ، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وأحمد بن مسعود الزَّنْبرِيّ، وأبو عليّ بن فَضَالة، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وجماعة.

وقد روى أبو عبد الرحمن النَّسائيّ في كتاب «اليوم واللّيلة»[٣] حديثاً عن زكريّا خيّاط السُّنَّة، عنه.

قال الطَّحاويّ: تُوُفّي في شَعْبان سنة اثنتين وسبعين.

٤٧٧ ـ عليّ بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن نُفَيْل[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن علّان) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/٣٣ ب، واللباب ٢/٣٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٨٣، ٩٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤١ رقم ٧١، وتهذيب التهذيب ٧/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٥٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٠ رقم ٣٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٦.

(٢) في المنتقى من تاريخ الإسلام لابن المُلّا: «عبد الله بن يوسف العتبي»، وهو وهْم، والمثبت يتفق مع: سير أعلام النبلاء ٣/١٤١.

(٣) ص ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٨٦٤ فقال: أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدّثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة قال: حدّثنا يوسف بن عديّ قال: حدّثنا عثّام بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضوّر من الليل قال: «لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار».

(٤) أنظر عن (علي بن عثمان) في:
مسند أبي عوانة ١/٨٠، ٢٤٨، ٣٢٣، ٤١٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٦، وتاريخ جرجان =

أبو الحَسَن.
عن: يحيى بن بُكَيْر، وطبقته.
مات بمصر في رمضان سنة ثمانين ومائتين[1].

٤٧٨ - عليّ بن المنجّم[2].
أحد الأدباء والظُّرَفاء.

كان رئيساً إخبارياً، شاعراً مُجِيداً. نادم المتوكّل والخلفاء بعده. ولمّا مات رثاه ابن المعتزّ.
تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.
وقد أخذ عن إسحاق المَوْصليّ، وغيره.
وعاش أربعاً وأربعين سنة.

ومن شِعره:

بأبي والله مَنْ طَرَقا ... كابْتِسام البَرْقِ إذ خفقا
زادني شَوْقاً برؤْيتِهِ ... وحَشَا[3] قلبي به حُرَقا[4]

= للسهمي ٤٩٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٤ رقم ٦٤١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٢١٣/٣٧)، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٩٨٥/٢، والكاشف ٢٥٣/٢ رقم ٤٠٠٥، وتهذيب التهذيب ٣٦٤/٧ رقم ٥٨٧، وتقريب التهذيب ٤١/٢ رقم ٣٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٦. وقد ذكره مرتين، فنسبه في الأولى: «الحراني»، وفي الثانية «البصري»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٤٧/٣، ٣٤٨ رقم ١١٠٢.

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات. وقال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: لا بأس به. وقال مسلمة في الصلة. ثقة.

(٢) أنظر عن (علي المنجّم) في:
تاريخ الطبري ٢١٦/٩، ٢٢٩، ٢٥٣، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ومروج الذهب ٢٩٧٢، والأغاني ٣٦٩/٨، والفهرست ٢٠٥، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٨٦، وتاريخ بغداد ١٢١/١٢، ١٢٢ رقم ٦٥٧٢، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢٠٩، ومعجم الأدباء ١٤٤/١٥ - ١٧٥، ووفيات الأعيان ٣٧٣/٣، ٣٧٤ رقم ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٨٢/١٣ رقم ١٣٨، وسمط اللآلي ٥٢٥، وعيون الأنباء ٢٠٥/١، ونور القبس ٣٣٤، والوافي بالوفيات ٣٠٣/٢٢ - ٣٠٧ رقم ٢٢٢.

(٣) في الأصل: «وحشى».

(٤) البيتان مع بيتين آخرين في: وفيات الأعيان ٣٧٤/٣.

٤٧٩ - عِمران بن بكّار بن راشد[١].

أبو موسى الكَلاعيّ الحمصيّ البرّاد المؤذّن.

سمع: محمد بن حُمَيْد البلْخيّ، وأبا المغيرة الخَوْلانيّ، وأحمد بن خالد الوهْبيّ، وعُتْبة بن السَّكَن، وجماعة.

ولم يرحل.

وعنه: ن. ووثّقه[٢]، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَوَانة، وخَيْثَمة بن سليمان، وعبد الله بن زَبْر، وجماعة[٣].

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين[٤].

٤٨٠ - عِمران بن موسى الطَّرَسُوسيّ[٥].

أبو موسى.

عن: عفّان، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وسُنَيْد بن داود.

وعنه: أبو حاتم، وسعيد بن عَمْرو البَرْدَعيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق[٦].

٤٨١ - عمر بن حَفْصون[٧].

---

(١) أنظر عن (عمران بن بكار) في:
سُنن النسائي ١٧٢/٣، ومسند أبي عوانة ٢٤٧/٢، وتاريخ الطبري ٢١٠/١، والجرح والتعديل ٢٩٤/٦ رقم ١٦٣٣، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٥، ١٩٣، والإكمال لابن ماكولا ٢٤٤/١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤٢/٣٩، والمعجم المشتمل ١٩٨ رقم ٦٦١، والكاشف ٢٩٩/٢ رقم ٤٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٤٢/١٣، ١٤٣ رقم ٧٣، وتهذيب التهذيب ١٢٤/٨ رقم ٢١٥، وتقريب التهذيب ٨٢/٢ رقم ٧١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٧٠/٣، ٣٧١ رقم ١١٣٤.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق.

(٤) وقع في التهذيب لابن حجر (١٢٤/٨) أنه مات سنة إحدى وسبعين ومائة، وكذا في حاشية الكاشف. وهو غلط.

(٥) أنظر عن (عمران بن موسى) في:
الجرح والتعديل ٣٠٦/٦ رقم ١٦٩٨.

(٦) وزاد: ثقة.

(٧) أنظر عن (عمر بن حفصون) في:

رأس الخوارج بجزيرة الأندلس. ظهر من أعمال رَيَّة، وكاد أن يغلب على الأندلس، وأتعبَ السّلاطين. وطال أمره، وعظُم البلاء به.

وكان جَلْداً شجاعاً فاتكاً. وكان يتحصَّن بقلعةٍ منيعة[1].

وجرت له أمور يطول شرحها، إلى أن قُتِل سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

ذكره الحُمَيْديّ[2] وقال: ثنا أبو محمد عبد الله بن سبعون القَيروانيّ أنّه من ذُرّيّته.

٤٨٢ ـ عِمران بن موسى المَوْصِليّ القصير.

عن. يزيد بن هارون، وكثير بن هشام.

وعنه: يزيد بن محمد بن إياس الأزْديّ وقال: لم يكن من أهل الحديث.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٤٨٣ ـ عمران بن عبد الله[3].

أبو موسى البخاريّ النُّوْريّ الحافظ.

قال ابن ماكولا: ونور[4] من أعمال بُخَارَىٰ.

روى عن: أحمد بن حفص، ومحمد بن سلّام البِيْكَنْديّ، وحيّان بن موسى، ومحمد بن حفص البلْخيّ، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الواحد بن رُفَيْد، وعبد الله بن مَنِيح.

٤٨٤ ـ عمر بن محمد الشَّطَويّ[5].

= الحلّة السيراء ١/١٤٩ ـ ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ٢٢٨، ٢٣٠ و٢/٢٤١، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، والمقتبس من أنباء أهل الأندلس لابن حيّان ٥٨ ـ ٦١، وجذوة المقتبس للحميدي ١٦ و٤٠٦ رقم ١١٦٢، وبغية الملتمس للضبي ٣٠١ رقم ٦٨٧، والكامل في التاريخ ٧/٣٦١، ٤١٦، ٤٢٠، والبيان المغرب ٢/١١٤ ـ ١١٩، ونهاية الأرب ٢٣/٣٩٣، ٣٩٤.

(١) الجذوة ٤٠٦.

(٢) في جذوة المقتبس ٤٠٦.

(٣) أنظر عن (عمران بن عبد الله) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٥٩٠.

(٤) في الأصل: نورة، والمثبت عن الإكمال.

(٥) أنظر عن (عمر الشطوي) في:

عن: أسد الجمّال.

وعنه: ابن مَخْلَد، والشّافعيّ[1].

٤٨٥ - عمر بن محمد بن الحكم النّسائيّ[2].

عن: خليفة بن خيّاط، وعبد الأعلى بن حمّاد، وطائفة.

وكان إخباريّاً علاّمة. رحل إلى الشّام، وغيرها.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، والخرائطيّ.

٤٨٦ - عَمْرو[3] بن يحيى بن الحارث الحمصيّ الزّنْجاويّ[4].

عن: المُعَافَى بن سليمان الرَّسْعَنيّ، ومحبوب بن موسى، وأحمد بن أبي شُعَيب الحرّانيّ، وجماعة.

وله رحلة.

روى عنه: ن.، وأحمد بن محمد الرشيديّ، وعيسى بن العبّاس بن ورد.

وثّقه النَّسائيّ[5].

وقد حدَّث سنة تسعٍ وسبعين[6].

٤٨٧ - عيسى بن إسحاق الخطْميّ الأنصاريّ[7].

= تاريخ بغداد ١١/٢١٣، ٢١٤ رقم ٥٩٢٢.

(١) قال ابن المنادي: مات بمدينتنا عمر بن محمد الشطوي من الكرخ في ربيع الأول سنة تسع وسبعين.

(٢) أنظر عن (عمر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢١٣ رقم ٥٩٢١.

(٣) في الأصل: «عمر» وهو غلط.

(٤) أنظر عن (عمر بن يحيى) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٧ رقم ٦٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٤، ١٠٥٥، والكاشف ٢/٢٩٨ رقم ٤٣١٨، وتهذيب التهذيب ٨/١١٧، ١١٨ رقم ١٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٨١ رقم ٧٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤.

(٥) فقال في موضع: ثقة، وفي موضع آخر: لا بأس به.

(٦) وقال ابن حجر في «التقريب»: مات بعد الثمانين.

(٧) أنظر عن (عيسى بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١١/١٧١، ١٧٢ رقم ٥٨٧١.

أبو العبّاس، أخو موسى[1].

عن: خَلَف البزّار، وأبي الربيع الزَّهْرانيّ، وعبد المنعم بن إدريس.

وعنه: ابن قانع، وأحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد، وأبو عمر الزّاهد وقال: كان يقال إنّه من الأبدال.

قال الخطيب[2]: كان ثقة عابداً.

مات قبل الثّمانين ومائتين، رحمه الله.

٤٨٨ ـ عَمْرو بن ثَوْر بن عَمْرو الحِزَاميّ القَيْسرانيّ[3].

عن: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ.

وعنه: خَيْثَمَة بن سليمان، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة تسع وسبعين.

٤٨٩ ـ عَمْرو بن سَلَمَة الجُعْفيّ القَزْوينيّ[4].

عن: محمد بن سعيد بن سابق، وداود بن إبراهيم العُقَيْليّ، وخَلَف بن الوليد.

وعنه: إسحاق الكشّاف، وعليّ بن محمد مهْرَوَيْه، وعليّ بن إبراهيم القطّان، وجماعة من أهل قَزْوين.

وثّقه الخليليّ، وقال: مات سنة اثنتين وسبعين.

وقيل: في أوّل سنة ثلاثٍ[5].

---

(١) وكان أسنّ منه.

(٢) في تاريخه: وكان ثقة صادقاً صالحاً عابداً، وذكر ابن كامل أنه كان يمشي حافياً، ويلبس قميص بابياف تزهّداً.

(٣) أنظر عن (عمرو بن ثور) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٧ وفيه تحرّفت «الحزامي» إلى «الجذامي».

(٤) أنظر عن (عمرو بن سلمة) في:
التدوين في أخبار قزوين ٣/٤٦٦، ٤٦٧ وفيه: «عمر بن سلمة» ثم صحّحه أثناء الترجمة، فقال: «عمرو».

(٥) قال القزويني: أصله من اليمن، من كبار شيوخ قزوين... رأيت بخط علي بن إبراهيم القطان في أجزاء جمع فيها أحاديث انتخبها، عن شيوخه، أنبا أبو سعيد عمرو بن سلمة بقزوين، سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٤٩٠ - عُمَيْر بن مرداس.

أبو سعيد الدّويقيّ.

قال الخليليّ: ثقة مشهور.

سمع: عبد الله بن نافع الزُّبَيْريّ، ومُطَرِّف بن عبد الله، ويحيى بن بُكَيْر، وطبقتهم.

يروي عنه: القطّان.

بقي إلى قرب الثّمانين ومائتين.

٤٩١ - عيسى بن جعفر البغداديّ الورّاق[1].

ثقة ورِع، بطلٌ شجاع مجاهد.

سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وشَبَابة بن سَوّار.

وعنه: المَحَامِليّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو الحسين بن المنادي، وجماعة.

تُوُفّي سنة اثنتين[2].

٤٩٢ - عيسى بن عبد الله بن سَيّار بن دَلُّوَيْه البغداديّ[3].

أبو موسى الطَّيَالِسيّ رغاث.

سمع: عُبَيْد الله بن موسى، وأبا عبد الرحمن المقريء، وجماعة.

وعنه: أحمد بن خُزَيْمة، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين في شوّال.

---

(١) أنظر عن (عيسى بن جعفر) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٧ و٢/١٤٣ و٣/٢٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٦، وتاريخ بغداد ١١/١٦٨، ١٦٩ رقم ٥٨٦٧، وطبقات الحنابلة ١/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٤ رقم ٧٥.

(٢) قال ابن المنادي: كان أبو موسى عيسى بن جعفر الورّاق من أفاضل الناس، وشجعان المجاهدين، مع ورع، وعقل، ومعرفة، وحديث كثير عال، وصدق وفضل. (تاريخ بغداد ١١/١٦٩).

(٣) أنظر عن (عيسى بن عبد الله) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٩٥، وتاريخ بغداد ١١/١٧٠ رقم ٥٨٦٩.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[1].
ووصفه بعضهم بالحِفْظ والمعرفة.

٤٩٣ - عيسى بن محمد بن منصور[2].
أبو موسى الإسكافيّ.
عن: شُعَيْب بن حرب، وأُمَيّة بن خالد.
وعنه: عليّ بن إسحاق المادرائي، وابن السّمّاك، وجماعة.
وهو مستقيم الحديث.

٤٩٤ - عيسى بن عبد الله.
أبو عمر، وأبو حسّان العثمانيّ البغداديّ.

روى عن: ابن أبي الشَّوارب، وعليّ بن حُجْر، وأبي حفص الفلّاس.
وأتى بالطَّامّات؛ وادّعى السماع من ابنة بنت أنس بن مالك، عن ابنها.
قال جعفر المستغفريّ: وهذا يكفيه في الفضيحة.

قلت: روى عنه: عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ، ومحمد بن زكريّا النَّسَفيّ، وغيرهما.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٧٠.
(٢) أنظر عن (عيسى بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١٦٩، ١٧٠ رقم ٥٨٦٨.

ـ حرف الفاء ـ

٤٩٥ ـ الفتْحُ بن شُخْرُف[١].

أبو نصر الكشّي الزّاهد. نزيل بغداد، ومن كبار مشايخ الصُّوفية.

روى عن: جابر بن رجاء[٢] الحافظ، والجارود بن مُعَاذ التِّرْمِذيّ[٣]، وجماعة.

وعنه: محمد بن أحمد الحكيميّ، وأبو بكر النّجّاد، وأبو عَمْرو بن السّمّاك، ومحمد بن مَخْلَد العطّار، وآخرون.

وكان عابداً سائحاً كبير الشّأن.

رأى: أحمد، والقاسم، وابن أبي الحواري الجَوْعيّ.

وجُلّ روايته حكايات[٤].

قال أبو محمد الجريريّ: قال لي فتح بن شخرف: من إعجابي بكلّ شيء جيّد أنّ عندي قَلَمٌ كتبتُ به أربعين سنة. وكنت أكتب به باللّيل والنّهار في ضوء القمر، فإذا آنشعب رأسه قَطَطْتُه، وهو عندي. فأخرجه من أُنْبوبة نحاس[٥].

---

(١) أنظر عن (الفتح بن شخرف) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١١، ١٤٣، وتاريخ بغداد ١٢/٣٨٤ ـ ٣٨٨ رقم ٦٨٤٣ وفيه «النكسي»، وطبقات الحنابلة ١/٢٥٥ ـ ٢٥٧ رقم ٣٦١، والمنتظم ٥/٨٩، ٩٠ رقم ١٩٩، وصفة الصفوة ٢/٢٢٧، وطبقات الأولياء ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٥٦، والكواكب الدرّية ١/٢٦٠، وجامع كرامات الأولياء ٢/٢٣٣، ونفحات الأنس ٢٦، واللُّمَع ٢٢٨.

(٢) كذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد: «رجاء بن مرجّى».

(٣) في تاريخ بغداد: «الجارود بن سنان الترمذي».

(٤) فقال الخطيب: وكان قليل المسانيد كثير الحكايات. (١٢/٣٨٤).

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٣٨٥، ٣٨٦ بزيادة بعض العبارات والألفاظ.

وقال جعفر الخلديّ: رأيت الفتح بن شخرف، وكان صالحاً زاهداً. لم يكن يأكل الخُبز ثلاثين سنة. وكان له أخلاق حَسَنَة.

وكان يُطعم الفقراء الطّعام الطّيّب[1].

وقال ابن البَربَهاريّ: سمعت الفتح يقول: رأيت ربّ العِزّة في المنام، فقال لي: يا فتح، احذر لا آخذك على غِرّة.

قال: فتُهْت في الجبال سبْع سِنين[2].

وقيل: إنّ الفتح بن شخرف قرأ أربعين ألْف صَفْحة. والله أعلم.

ولمّا مات كانت له جنازة عظيمة، وشيّعه خلائق.

تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٩٦ ـ الفضل بن حمّاد الأنطاكيّ.

عن: عيسى بن سليمان الحجازي، وغيره.

لا أعرفه.

وكذا.

٤٩٧ ـ الفضل بن حمّاد الواسطيّ[3].

يروي عن: محمد بن وزير.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يزد.

٤٩٨ ـ الفضل بن الحَكَم العدْل.

أبو العبّاس الخُراسانيّ التّاجر.

عن: عَبْدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن القاسم العَتَكيّ.

وكان مِن كبار أصحاب يحيى بن يحيى.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٨٨ وزاد: وكان حسن العبادة والورع والزهد.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٨٧.

(٣) أنظر عن (الفضل الواسطي) في:
الجرح والتعديل ٧/٦٠ رقم ٣٤٨.

٤٩٩ ـ الفضل بن حمّاد الفارسيّ الخبريّ الحافظ.

صاحب «المُسْنَد الكبير».

رحل وسمع: ابن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، وطبقتهما.

وعنه: أبو بكر بن سعدان الشّيرازيّ، وأبو بكر بن أبي داود.

٥٠٠ ـ الفضل بن العبّاس بن مهران.

عن: خَلَف بن هشام.

وعنه: عليّ بن الحَسَن بن العبد، وأحمد بن عبد الحكيم البصْريّان، وغيرهما.

٥٠١ ـ الفضل بن العبّاس.

أبو مَعْشَر الهَرَويّ.

رحل وأخذ عن: قُتَيْبة بن سعيد، وسُوَيد بن سعيد، وطائفة.

وتُوُفّي سنة ستّ وسبعين ومائتين.

٥٠٢ ـ الفضل بن العبّاس[1].

أبو العبّاس البغداديّ، ثمّ الحلبيّ.

عن: القَعْنَبيّ، وعفّان، وسَعْدَوَيْه، وعاصم بن عليّ، ومعاوية بن عَمْرو الأزْديّ، وخلْق.

وعنه: ن.، ومحمد بن بركة بن داعس، ومحمد بن المنذر شكر، وعليّ بن الحَسَن بن العبد، والطَّبَرانيّ، ومحمد بن جعفر السّقّاء الحلبيّ.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس[2].

٥٠٣ ـ الفضل بن عُمَيْر بن عَثْم[3].

---

(١) أنظر عن (الفضل الحلبي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٤ رقم ٧٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٩٩، والكاشف ٢/٣٢٨ رقم ٤٥٣٦، وتهذيب التهذيب ٨/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٥١١، وتقريب التهذيب ٢/١١٠ رقم ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٩.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٩٩، وقال في موضع آخر: ثقة. (المعجم المشتمل، تهذيب الكمال)

(٣) أنظر عن (الفضل بن عمير) في:

أبو الحسن التّميميّ المَرْوَزِيّ.

نزل بُخَارىٰ، وحدَّث عن: عَبْدان المَرْوَزيّ، وسليمان بن حرب، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة.

وعنه: أحمد بن سليمان فرينام، ومحمد بن أحمد بن مَرْدَك.

تُوُفّي بالشاش في صَفَر سنة خمسٍ وسبعين. ورّخه غُنْجار، وابن ماكولا.

عَثْم: مثلَّثة.

٥٠٤ ـ الفضل بن محمد بن يحيى بن المبارك[١].

أبو العبّاس اليزيديّ الأديب. من بيت العربيّة والأدب.

روى عن: محمد بن سلّام الجُمَحيّ، وإسحاق بن إبراهيم المَوْصِليّ، ومحمد بن صالح بن النّطّاح، والمازنيّ.

وبرع في فنون عِلم اللّسان.

روى عنه: محمد بن أحمد الحكيميّ، ومحمد بن عبد الملك التّاريخيّ، وأبو عليّ الطُّوبياريّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين[٢].

٥٠٥ ـ الفضل بن يوسف[٣].

أبو العباس القَصَبانيّ الكوفيّ.

يروي عن: أبي غسّان النَّهْديّ، وغيره.

وعنه: ابن عُقْدة، وخَيْثَمَة.

= الإكمال لابن ماكولا ٦/١٣٩ وفيه: الفضل بن عمير بن عثيم، وقيل فيه: ابن عثم، و٧/٣٦ وفيه ساق نسبه مطوّلاً، وقال في جدّه: «عثم»، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٨٧.

(١) أنظر عن (الفضل بن محمد اليزيدي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٧٠ رقم ٦٨٠٩، ومعجم الأدباء ١٦/٢١٥ ـ ٢١٨ رقم ٣٧، وغاية النهاية ٢/٢٧٦ في ترجمة أبيه «محمد بن يحيى بن المبارك» رقم ٣٥٢٨.

(٢) قال الخطيب: كان أديباً نحوياً عالماً فاضلاً.

(٣) أنظر عن (الفضل بن يوسف) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٨، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٩٦، وفضائل الصحابة لخيثمة (مخطوطة الظاهرية) ٣/١٠٥ أ.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٥٠٦ ـ فهد بن سليمان[1].

أبو محمد الكوفيّ الدّلّال النّحّاس. نزيل مصر.

سمع: أبا مُسْهِر الغسّانيّ، ويحيى بن عبد الله البابْلُتّيّ، وأبا نُعَيْم، وجماعة كثيرة.

وعنه: أبو جعفر الطَّحاويّ، وعليّ بن سراج المصريّ، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وابن جَوْصا، وأبو الفوارس الصّابونيّ.

قال ابن يونس: كان دلّالاً في البَزّ. وكان ثقة ثَبْتاً.

تُوُفّي في صفر سنة خمسٍ أيضاً.

٥٠٧ ـ فهد بن موسى بن أبي رباح القاضي.

أبو الخير الأزْديّ الفقيه الإسكنْدرانيّ. قاضي الإسكندريّة.

روى بدمشق عن: عبد الله بن صالح كاتب اللَّيث، وعبد الله بن عبد الحَكَم، ويحيى بن بُكَيْر.

وعنه: محمد بن جعفر بن ملّاس، وأبو الميمون بن راشد، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد.

تُوُفّي في شَعْبان سنة سبعين، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.

والأوّل أصحّ.

---

(١) أنظر عن (فهد بن سليمان) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٦٥.

ـ حرف القاف ـ

٥٠٨ ـ القاسم بن الحسن[١].

أبو محمد الهمْدانيّ البغداديّ الصّائغ المتكلِّم.

ثقة صدوق عالِم.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ.

وعنه: أبو بكر بن مجاهد، وعليّ المادَرَائيّ، والهيثم بن كُلَيْب في مُسْنَده، وآخرون.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين بمصر.

وثَّقه الخطيب.

٥٠٩ ـ القاسم بن زهير بن حرب النَّسائيّ[٢].

عن: عمّه أبي خَيْثمة زُهير بن حرب، وعفّان بن مسلم، ومحمد بن سابق، وجماعة.

وعنه: عليّ بن إسحاق المادَرَائيّ، وحمزة الدِّهْقان.

وثّقه الخطيب[٣].

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٦٨٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٨ رقم ٨٩.

(٢) أنظر عن (القاسم بن زهير) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٧٥ وفيه: «القاسم بن زاهر»، وكذلك في: تاريخ بغداد ١٢/٤٣٢ رقم ٦٨٨٧.

(٣) في تاريخه.

٥١٠ ـ القاسم بن عبّاس[١].

أبو محمد المعشريّ البغداديّ الفقيه سِبْط أبي مَعْشر السِّنْديّ المدنيّ.

شيخ صدوق، يروي عن. أبي الوليد الطَّيَالِسيّ، ومُسَدّد.

وعنه: ابن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ[٢].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

٥١١ ـ القاسم بن عبد الله بن المغيرة البغداديّ الجَوْهريّ[٣].

ثقة صاحب حديث.

سمع: عبد الصّمد بن النُّعْمان، وحسين بن محمد المَرْوَزِيّ، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن العبّاس بن نَجِيح، وعبد الله الخُراسانيّ[٤].

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٥١٢ ـ القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار[٥].

مولى الوليد بن عبد الملك. أبو محمد الأندلسيّ القُرْطُبيّ الفقيه. أحد الأعلام.

رحل وأخذ عن الأئمّة: الحارث بن مِسْكين، وإبراهيم بن المنذر

---

(١) أنظر عن (القاسم بن عباس المعشري) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٣٦ رقم ٦٨٩٧.

(٢) قال الدارقطني: لا بأس به.
وقال أحمد بن كامل: وكان من الثقة والزهد والفقه بمحلّ رفيع.

(٣) أنظر عن (القاسم بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٧/١١٢ رقم ٦٤٤، وتاريخ بغداد ١٢/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٦٨٩١

(٤) قال ابن أبي حاتم: حدّث بعدنا، فلم نكتب عنه.
وقال الخطيب: كان ثقة.
وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

(٥) أنظر عن (القاسم بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٥٥ ـ ٣٥٧ رقم ١٠٤٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٢٩ رقم ٧٦٤، وبغية الملتمس للضبي ٤٤٦ رقم ١٢٩٣، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٨٣.

الحِزاميّ، وأبي طاهر السّرْح، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي إبراهيم المُزَنيّ، وطائفة.

ولزِم محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم حتّى برع في الفِقْه، وفاق أهل عصره، وصار إماماً مجتهداً لا يُقَلِّد أحداً. وقد ألّف كتاب «الإيضاح» في الرَّدّ على المقلِّدين، وكان يميل إلى مذهب الشّافعيّ وأهل الأثر[1].

تفقَّه به خلق بالأندلس، وروى عنه: الأعناقيّ، وأحمد بن خالد بن الحُبَاب، ومحمد بن عمر بن لُبَانة، وابنه محمد بن قاسم، ومحمد بن عبد الملك بن أَعْيَن، وآخرون.

وإسم صاحبه الأعناقيّ: سعيد بن عثمان.

قال ابن الفَرَضيّ[2]: لزِم ابن عبد الحَكَم التّفَقُّه والمُنَاظرة، وتحقّق به وبالمُزَنيّ. وكان يذهب مذهب الحُجَّة والنَّظَر، وترْك التّقليد. ويميل إلى مذهب الشّافعيّ. ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حُسْن النَّظَر والبَصَر بالحُجَّة.

وقال أحمد بن خالد: ما رأيت مثل قاسم في الفِقْه ممّن دخل الأندلس من أهل الرجال.

وقال محمد بن عبد الله بن قاسم الزّاهد: سمعت بَقِيَّ بنَ مَخْلَد يقول: قاسم بن محمد أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

وقال أسلم بن عبد العزيز: سمعت ابن عبد الحَكَم يقول: لم يَقْدَم علينا من الأندلس أحد[3] أعلم من قاسم بن محمد. ولقد عاتبته حين رجوعه إلى الأندلس، قلت: أقِمْ عندنا فإنّك تعتقد هنا رئاسِة، ويحتاج النّاس إليك.

فقال: لا بُدّ من الوطن.

قال ابن الفَرَضيّ[4]: ألَّف قاسم في الرّدّ على يحيى بن إبراهيم بن مزْيَن،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٦.
(٢) في تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٥.
(٣) في الأصل: أحداً.
(٤) في تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٦، ٣٥٧.

وعبد الله بن خالد، والعُتْبيّ كتاباً نبيلاً يدلُّ على علم. وله كتابٌ شريف في خبر الواحد [شريف][1] يلي وثائق الأمير محمد، يعني صاحب الأندلس، طول أيّامه.

وقال أبو عليّ الغسّانيّ: سمعت ابن عبد البَرّ يقول: لم يكن أحد ببلدنا أفقه من قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد بن الحُبَاب.

تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: في أول سنة سبْع.

٥١٣ ـ القاسم بن منبّه الحربيّ[2].

عن: بِشْر الحافي[3].

وعنه: محمد بن شُجاع، وأبو جعفر بن البَخْتَرِيّ.

٥١٤ ـ القاسم بن نصر البغداديّ العابد[4].

يقال له دوست.

روى عن: سُرَيْج بن النُّعمان، وعَمْرو بن عَوْف، وغيره.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، وجعفر الخلْديّ.

تُوُفّي سنة ثمانين.

وقال الخطيب[5]: تُوُفّي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٥١٥ ـ القاسم بن نصر المخرميّ[6].

روى عن: يحيى بن هاشم، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ.

وعنه: أبو عليّ اللُّؤْلُؤيّ، ومحمد بن هارون، وغيرهما.

قال الخطيب[7]: ثقة.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ ابن الفرضي ١/٣٥٧.

(٢) أنظر عن (القاسم بن منبّه) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٤ رقم ٦٨٩٢.

(٣) روى عنه حكايات.

(٤) أنظر عن (القاسم العابد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٦٨٩٨.

(٥) في تاريخه ١٢/٤٣٧، وقال: كان من خيار المسلمين، وأعيان المتعبّدين.

(٦) أنظر عن (القاسم المخرمي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٦٨٩٣.

(٧) في تاريخه ١٢/٤٣٥.

ـ حرف الكاف ـ

٥١٦ ـ كثير بن عبد الله.

روى عن: يحيى بن هاشم، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ.

وعنه: أبو عليّ اللُّؤْلُؤيّ.

وكان مُفْتياً، وأصله من القِبْط.

كَتَبَ كثيراً من كُتُبِ الشّافعيّ، وصحِبَه.

روى عنه عشرة أجزاء.

- حرف الميم -

٥١٧ - مالك بن الفَرَويّ.

عن: محمد بن سابق، وعبد الله بن الجرّاح.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وابن البَخْتَرِيّ، وأبو الحسن القطّان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق. كتبت عنه بقَزْوين.

قلت: مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٥١٨ - مالك بن يحيى[2].

أبو غسّان الكوفيّ الحمْدانيّ السُّوسيّ.

عن: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: عليّ بن محمد الواعظ، ومحمد بن محمد بن عيسى الخيّاش المصريّ، وآخرون.

تُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل سنة أربع وسبعين[3].

٥١٩ - محمد بن أحمد بن رزين البغداديّ[4].

عن: يزيد بن هارون، وعليّ بن عاصم، وشَبَابة بن سَوّار، وأبي النَّضْر.

---

(١) لم أجده في الجرح والتعديل.

(٢) أنظر عن (مالك بن يحيى) في: الثقات لابن حبّان ٩/١٦٦.

(٣) قال ابن حبّان: مستقيم الحديث.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن رزين) في: تاريخ بغداد ١/٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٦٦.

وعنه: عبد الله بن سليمان الفاميّ، وأبو العبّاس بن عُقْدة.
مات سنة ثلاثٍ وسبعين.

٥٢٠ ـ محمد بن أحمد بن رِزْقان[١].
أبو بكر المِصِّيصيّ.
روى عن: عليّ بن عاصم، وحَجّاج الأعور، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحصائريّ، ومحمد بن أبي حُذَيْفة، وأبو بكر بن أبي دُجَانة، وأبو الميمون بن راشد.
رِزقان قيّده ابن مَنْدة، وابن ماكولا بالكسْر.

٥٢١ ـ محمد بن أحمد بن واصل[٢].
أبو العبّاس البغداديّ المقريء.
عن: خَلَف بن هشام، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سَعْدان الهَرَويّ.
وعنه: أبو مُزَاحم الخَاقَانيّ، وأبو الحسين بن شَنَبُوذ المقرئان.
تُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة ثلاثٍ أيضاً.

٥٢٢ ـ محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوّام الرِّياحيّ[٣].
أبو بكر، وقيل: أبو جعفر.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوهّاب بن عطاء، وقُريش بن أَنَس، وأبي عامر العَقَديّ.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو العبّاس بن عُقْدة، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن رزقان) في:
الإكمال بن ماكولا ٤/١٨٤.
(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن واصل) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٦٢ رقم ١٧٧، وغاية النهاية ٢/٩١ رقم ٢٨١٨.
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن يزيد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٣٤، والإيمان لابن مندة ٢/ رقم ١٠٣٠، وتاريخ بغداد ١/٣٧٢ رقم ٣٢٣، وطبقات الحنابلة ١/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٧٣، والأنساب لابن السمعاني ٦/٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٧ رقم ٣.

بكر بن الهيثم الأنباريّ، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وغيره.

ثقة صدوق[1].

مات في رمضان سنة ستٍّ وسبعين.

وحديثه يقع لنا عالياً.

٥٢٣ ـ محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى يحيى بن عيسى بن هلال[2].

أبو جعفر التَّميميّ المَوْصِليّ، شيخ المَوْصل ومحدِّثها في وقته.

رحل وسمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وعبد الوهّاب بن عطاء، وجعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وأخاه محمد بن عُبَيْد، وأبا النَّضْر، ومحمد بن القاسم الأَسَديّ، وطبقتهم.

وعنه: ابن أخته[3] أبو يَعْلَى المَوْصليّ، ومحمد بن العبّاس بن الفضل بيّاع الطّعام، ويزيد بن محمد بن إياس الحافظ، وعبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابريّ، وآخرون.

وسائر «جزء الجابريّ»، عنه.

قال ابن إياس: كان من أهل الفضل والثّقة، ومن الآداب مَن رأينا من المحدِّثين.

قال: وكان أحمد بن حنبل وابن مَعِين يُكرمونه. وكانت الرجلة إليه بالمَوْصِل بعد عليّ بن حرب. سمعته يقول: خرج أحمد بن حنبل يوماً فقمت، فقال: أما علِمتَ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً فليتبوَّأ

---

(١) وقال ابن حبّان: «ربّما أخطأ». وقال الدارقطني: هو صدوق. وقال أبو العباس بن سعيد: سألت عنه عبد الله بن أحمد، فقال: صدوق، ما علمت منه إلّا خيراً.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي المثنّى) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٣، ١٤٤ وفيه «محمد بن أحمد بن المثنّى» وقال محقّقه بالحاشية (٥): لم نُظفر به، والسابق واللاحق، للخطيب ٣٢٠، وطبقات الحنابلة ٢٦٣٨ رقم ٣٧٢، وفيه أيضاً «ابن المثنى»، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٣٩ ـ ١٤١ رقم ٧٠.

(٣) في الأصل: «ابن أخيه»، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٣/١٤٠، والمنتقى من تاريخ الإسلام لابن المُلّا.

مقعده من النّار»[1]؟.

فقلت: إنّما قمت إليك ولم أقُم لك. فاستحسن ذلك.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين في شوّال.

٥٢٤ ـ محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْد الأنطاكيّ[2].

أبو الوليد.

عن: رَوّاد بن الجرّاح، ومحمد بن كثير الصَّنْعانيّ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، والهيثم بن جميل.

وحدَّث ببغداد.

ويروي عنه: أحمد بن جعفر بن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[3]، وغيره.

ومات بأنطاكيّة عند قدومه من مكّة سنة ثمانٍ وسبعين.

٥٢٥ ـ محمد بن أحمد بن حبيب البغداديّ الذّارع[4].

شيخ صدوق.

سمع: أبا عاصم النّبيل، وغيره.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، ومحمد بن أحمد بن تميم القَنْطريّ.

تُوُفّي سنة ثمانين ومائتين.

٥٢٦ ـ محمد بن أحمد بن أَنَس القُرَشيّ النَّيسابوريّ.

---

(١) الحديث صحيح، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، رقم (٩٧٧)، وأبو داود (٥٢٢٩)، والترمذي (٣٧٧٥) وأحمد في المسند ٤/٩٣ و ١٠٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الوليد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٠، ٢٣، ٢٤، ٣٠٤، ٣٢٢، والجرح والتعديل ٧/١٨٣، ١٨٤ رقم ١٠٤١، وتاريخ بغداد ١/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٣١١.

(٣) فقال: ثقة، وقال النسائي: صالح. وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أسمع منه، وكتب إليّ بشيء يسير من فوائده. (الجرح والتعديل ٧/١٨٤).

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حَبيب) في:
تاريخ بغداد ١/٢٩١، ٢٩٢، رقم ١٤٩.

عن: حفص بن عبد الله، وأبي عاصم النّبيل، والمقريء.
وعنه: محمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانيء وقال: ثقة.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

٥٢٧ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبان[١].
أبو جعفر النَّيسابوريّ السّرّاج.
بغداديّ صدوق[٢].

سمع: عليّ بن الجَعْد، ويحيى بن مَعِين.
وعنه: أبو سهل القطّان، والطَّسْتيّ، وجماعة.

٥٢٨ ـ محمد بن إبراهيم بن مسلم[٣].
أبو أُمَيّة البغداديّ، ثمّ الطَّرَسُوسَيّ الحافظ.

رحل وطوّف وصنَّف، وسمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وشَبَابة بن سَوّار، وعمر بن يونس اليَمَانيّ، وعبد الوهّاب بن عطاء، ورَوْح بن عُبادة، وجعفر بن عَوْن، وأبا مُسْهِر، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: أبو عَوَانَة، وابن جَوْصا، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنديّ، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وأبو عليّ الحصائريّ، وحفيده محمد بن إبراهيم بن أبي أُميّة، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد السراج) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٢ و٣/٤٨، وتاريخ بغداد ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٠٠.
(٢) قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة.
(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن مسلم) في:
مسند أبي عوانة ٢/٧، ٢٤٤، ومواضع كثيرة، والجرح والتعديل ٧/١٨٧ رقم ١٠٦١، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١٦١، وتاريخ بغداد ١/٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ٣٦٥، وطبقات الحنابلة ١/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٧٦، والمنتظم ٥/٩٠، ٩١ رقم ٢٠٢، واللباب ٢/٢٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٧، وميزان الإعتدال ٣/٤٤٧ رقم ٧١٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٥ رقم ٥٢١٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨١، والعبر ٢/٥١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٩١ ـ ٩٣ رقم ٥٢، وتهذيب التهذيب ٩/١٥، ١٦ رقم ٢٠، وتقريب التهذيب ٢/١٤١ رقم ١٤، وطبقات الحفاظ ٢٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤، ٣٢٥، وشذرات الذهب ٢/١٦٤.

وثّقه أبو داود[1]، وغيره.

وقال أبو بكر الخلّال: إمـامٌ في الحديث رفيع القدْر جدّاً[2].

وقال ابن يونس: تُوُفّي بطَرَسُوس في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين[3].

٥٢٩ ـ محمد بن إبراهيم بن جنّاد[4].

أبو بكر المِنْقَريّ البصْريّ، ويقال: البغداديّ، البزّار. ويقال أصله من مَرْو الرُّوذ.

سمع: مسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطَّيالِسيّ، والحَوْضيّ، وجماعة.

وعنـه: عليّ بن محمـد المصـريّ، والحكيميّ، ومحمـد بن العبّـاس بن نَجِيح.

وكان ثقة[5].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين بطريق مكّة أو بمصر.

٥٣٠ ـ محمد بن إبراهيم بن أبان[6].

أبو عبد الله الجيرانيّ الإصبهانيّ المؤدِّب.

سمع: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن جعفر السِّمْسار، وعبد الله بن محمد العتّاب.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ: ثقة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٩٥، تهذيب الكمال ٣/١١٥٧.

(٢) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وروى عنه بـطرسوس، وكتب إليّ ببعض فـوائده وأدركتـه ولم أكتب عنه.

(٣) وقـال: إنه من أهـل سجستان، كـان من أهل الـرحلة، فهماً بـالحديث، وكـان حسن الحديث. (تاريخ بغداد ١/٣٩٦).

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن جنّاد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٦٠ وفيـه «حنّاذ»، وتـاريخ بغـداد ١/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٦٧، والأنساب ١١/٥٠٣، ٥٠٤ وفيه «حناد»، وفي نسخة أخرى «حماد».

(٥) قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: عدل ثقة مأمون.

(٦) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن أبان) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢١٠.

وقال أبو عبد الله بن مَنْدَة: مشهور، ثقة.

٥٣١ ـ محمد بن إبراهيم[1].

أبو حمزة المَرْوَزِيّ، نزيل بغداد.

روى عن: عَبْدان بن عثمان، وعليّ بن الحسن ابن شقيق عثمان بن السّمّاك، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

٥٣٢ ـ محمد بن إبراهيم[2].

أبو بكر الحلْوانيّ قاضي بلْخ.

حدَّث ببغداد في أواخر عُمره عن: أبي جعفر النُّفَيْليّ، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّانيّ.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وحمزة العَقَبيّ.

وثّقه الخطيب.

٥٣٣ ـ محمد بن إبراهيم بن عَبْدوس القُرَشيّ.

مولاهم المغربيّ الفقيه المالكي، صاحب سَحْنون.

كان إماماً كبيراً مشهوراً، زاهداً، عابداً، خاشعاً، مُجاب الدّعوة.

سمع من: سَحْنُون شيخه، ومن: موسى بن معاوية.

وكان مولده سنة اثنتين ومائتين.

واجتمع في عصرٍ واحد أربعةُ محمّدِين لا مثل لهم في معرفة مذهب مالك: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، ومحمد بن الموّاز، مصريّان؛ ومحمد بن سَحْنُون، ومحمد بن عَبْدوس، قَيْرَوانيّان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١/٣٩٨ رقم ٣٦٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الحلواني) في:
تاريخ بغداد ١/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٣٦٩.

٥٣٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عمر بن ميمون الرّمّاح[١].

أبو بكر الخُراسانيّ البلْخيّ.

رحل وسمع: أبا نُعَيْم، وعبد الله بن نافع الصّائغ، وعصام بن يوسف البلْخيّ، وجماعة.

وعنه: عمر بن سهل الدِّينَوَرِيّ، وأحمد بن شهاب العُكْبُريّ. وناب في القضاء لجعفر بن عبد الواحد الهاشميّ بعُكْبُرا. ثم ولي قضاء إصبهان من قبل المعتزّ بالله.

ذكر ابن النّجّاد في تاريخه أنّه تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، وهو غلط ظاهر.

٥٣٥ ـ محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوريّ[٢].

أبو الحَسَن.

محدِّث مشهور أغفله ابن عساكر، وهو من شرطه.

روى عن: مؤمّل بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وجماعة.

روى عنه: عَمْرو بن عُصَيْم الصُّوريّ[٣]، ومحمد بن الحَسَن بن أحمد بن

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الرماح) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٠٤، والجواهر المضية ٢/٤، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٧٧ رقم ١٣ و٢/٥٠٠، وفيه قال مؤلّفه بالحاشية (٣٣) لم أعثر على بلخي بهذا الإسم، ولعل هناك تحريفاً في إسمه... مع أنه ذكره قبل ذلك، فليُراجع.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الصوري) في:
الثقات ٩/١٤٤، ومعجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٩٥، وتاريخ بغداد ٥/٦٤ و٨/٩٧ و٩/٣٨٢، وشرف أصحاب الحديث ١/١٥، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٦٢ و٤/١٩٣ و٦/٢٧، والأنساب لابن السمعاني ٨٦ أ و٣١٧ ب، ونسخة (محمد عوّامة) ٧/١٨٧، وتاريخ دمشق في عدة مواضع (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٥٨ و٩/٣٥٠ و١٢/٢٢٢ و٢٠/٢٥١ و٣٧/٤١٣ و٣٨/٥٧٨ و٣٩/٢١، ٣٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٥ رقم ٥٢١٦، وميزان الإعتدال ٣/٤٤٩ رقم ٧١١٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣١ (نشره: محمد سيد جاد الحق)، ولسان الميزان ٥/٢٣، ٢٤ رقم ٨٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ٤/٦٢، ٦٣ رقم ١٢٥٩.

(٣) أنظر عنه في: معجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي ١٦٠، والفوائد المنتقاة للعلوي (بتحقيقنا) =

فيل الأنطاكيّ، وإبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكيّ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وآخرون.

فروى الجلّاب عنه قال: ثنا داود بن الجرّاح، ثمّ ذكر حديثاً مُنْكَراً في ذِكر المهديّ. لكن من أقصر الجلّاب فقال: هذا حديث باطل، ومحمد لم يسمع من داود ولا رآه. وكان مع هذا غالياً في التّشيُّع.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة الطَّبَرانيّ.

٥٣٦ - محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود بن مهران[1].

أبو حاتم الغَطَفانيّ الحنْظليّ الرازيّ الحافظ. أحد الأئمّة الأعلام.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبتُ الحديث سنة

٤٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣/٤٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١١٧٥.

(١) أنظر عن (محمد بن إدريس الرازي) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٩٣، ٤٠٢ و٢/١٩٩، ٣٦٧، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١/٣٤٩ - ٣٧٥، والجرح والتعديل ٧/٢٠٤ رقم ١١٣٣، وذكر أخبار أصبهان ٢/٢٠١، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٧، ١٥٣، ٢٦٦، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٤١، ٣٦٣، ٣٧٤، ٤١١، ٤١٢، ٤٤٠، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥١٣، ٥٢٠، ٥٣٩، والسابق واللاحق ٣٢٣، وتاريخ بغداد ٢/٧٣ - ٧٧ رقم ٤٥٥، والرحلة في طلب الحديث ٢١٣ - ٢١٦، ورجال الطوسي ٥١٢، والفهرست، له ١٧٨ رقم ٦٢٩، وطبقات الحنابلة ١/٢٨٤ - ٢٨٦ رقم ٣٩٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٧٣، و (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٢٤ ب - ٢٨ ب، والمستدرك على الصحيحين ١/٧١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٤ رقم ٧٥٥، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ١٢٣، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٢٥، والمنتظم ٥/١٠٧، ١٠٨ رقم ٢٥٥، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٩، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٦٣، ١١٦٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٧ - ٥٦٩، والعبر ٢/٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٧ - ٢٦٣ رقم ١٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩ رقم ١١٢٠، ودول الإسلام ١/١٦٧، والبداية والنهاية ١١/٥٩، ومرآة الجنان ٢/١٩٢، والوافي بالوفيات ٢/١٨٣ رقم ٥٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/٢٩٩ - ٣٠، وغاية النهاية ٢/٩٧ رقم ٢٨٤١، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، وتهذيب التهذيب ٩/٣١ - ٣٤ رقم ٤٠، وتقريب التهذيب ٢/١٤٣ رقم ٣٢، وطبقات الحفاظ ٢٥٥، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٦، وشذرات الذهب ٢/١٧١، وهدية العارفين ٢/١٩، والأعلام ٦/٢٥٠، ومعجم المؤلفين ٩/٣٥، وتاريخ التراث العربي ١/٣٩١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١١١ - ١١٥ رقم ١٣٢١.

تسعٍ وثمانين وأنا ابن عشر سنوات.

سمع: عبد الله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وطبقتهما بالكوفة؛ ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، والأصمعيّ، وطبقتهما بالبصْرة؛ وعفّان، وهَوْذَة بن خليفة، وطبقتهما ببغداد؛ وأبا مُسْهِر، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، وطبقتهما بدمشق؛ وأبا اليَمَان، ويحيى الوُحَاظيّ، وطبقتهما بحمص؛

وسعيد بن أبي مريم، وطبقته بمصر؛

وخلْقاً بالنواحي الثّغور.

وتردَّد في الرحلة زماناً.

قالَ ابنه: سمعتُ أبي يقول: أوّل سنة خرجت في طلب الحديث أقمت (سبْع)[1] سِنين. أحصيت ما مشيت على قدميَّ زيادةً على ألف فرسخ، ثمّ تركت العدد بعد ذلك. وخرجتُ مِن البحرين إلى مصر ماشياً، ثم إلى الرمْلة ماشياً، ثم إلى دمشق، ثمّ إلى أنَطاكيّة، ثمّ إلى طَرَسُوس. ثمّ رجعت إلى حمص، ثم منها إلى الرَّقَّة، ثم ركبتُ إلى العراق. كلّ هذا وأنا ابن عشرين سنة[2].

دخلتُ الكوفة في رمضان سنة ثلاث عشرة[3].

قلت: أدرك عُبَيْد الله قبل موته بشهرين.

قال: وجاءنا نعي أبي عبد الرحمن المقريء وأنا بالكوفة. ورحلتُ مرّةً ثانية سنة اثنتين وأربعين ومائتين، ورجعتُ إلى الرِّيّ سنة خمسٍ وأربعين.

وحججتُ رابع حَجَّةٍ سنة خمسٍ وخمسين[4].

قال: وفيها حجّ ابني عبد الرحمن، وحزرت ما كتبت عن ابن نُفَيْل يكون نحواً من أربعة عشر ألفاً[5]. وكتبَ محمد بن مُصَفًّى عنّي جزءاً انتخبه.

قلت: وحدَّث عنه من شيوخه: الصّفّار، ويونس بن عبد الأعلى،

---

(١) «سبع» ساقطة من: تاريخ بغداد ٢/٧٤.

(٢) تقدمة المعرفة ١/٣٦٠.

(٣) في الأصل: «ثلاث وعشرين»، والتصحيح من: تقدمة المعرفة.

(٤) تقدمة المعرفة ١/٣٦١.

(٥) التقدمة ١/٣٦٣.

وعَبْـده بن سليمان المَـرْوزيّ، ومحمد بن عَـوْف الحمصيّ، والربيـع بن سليمان المراديّ.

ومِن أقرانه: أبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ.

ومِن أصحاب السُّنَن: د. ن.، وقيل خ. و ق. رويا عنه ولم يصـحّ؛ وأبو بكر بن أبي الدّنيا، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، والقـاضي المَحَامليّ، وأبـو الحسن عليّ بن إبراهيم القطّان صاحب ابن ماجة، وأبو عَمْرو محمد بن أحمد بن حكيم المَـدِينيّ، ومحمـد بن مَخْلَد العـطّار، والحسين بن عيّـاش القـطّان، وحفص بن عمر الأردبيليّ، وسليمان بن يزيد القاضي، وعبد الـرحمن بن حمدان الجـلّاب، وبكر بن محمد المَرْوَزِيّ الصَّيْرفيّ، وعبـد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ، وأبو حـامد أحمد بن عليّ بن حَسْنَوَيْه المقريء التّاجر، وخلْق كثير.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم[1]: قال لي موسى بن إسحـاق القاضي: مـا رأيتُ أحفظ مِن والدك.

وقال أحمد بن سَلَمَة الحافظ: ما رأيت بعد إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن يحيى، أحفظ للحديث من أبي حاتم، ولا أعلم بمعانيه[2].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت يـونس بن عبد الأعلى يقـول: أبو زُرْعـة وأبو حاتم إماما خُراسان. بقاؤهما صلاحٌ للمسلمين[3].

وقال هبة الله اللّالكائيّ: أبو حاتم إمام حافظ ثَبْت.

وقال النَّسائيّ: ثقة[4].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كنتُ أذاكر أبـا زُرْعة، فقـال لي: يا أبا حاتم قَلَّ مَن يفهم هذا من واحدٍ واثنتين، فمـا أقلّ من يُحسن هـذا. وربّما أتيتك في شيء وأبقى إلى أن ألتقي معك، لا أجد من يشفيني[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ٧/٢٠٤.
(٢) تاريخ بغداد ٢/٧٥.
(٣) تاريخ بغداد ٢/٧٦.
(٤) تاريخ بغداد ٢/٧٧.
(٥) تاريخ بغداد ٢/٧٦.

وقال القاسم بن أبي صالح الهمْدانيّ: سمعتُ أبا حاتم يقول: قال لي أبو زُرْعَة: ترفع يديك في القُنُوت؟

قلت: لا، أَفترفع أنت؟

قال: نعم.

قلت: ما حُجَّتك؟

قال: حديث ابن مسعود.

قلت: رواه لَيْث بن أبي سُلَيْم.

قال: حديث أبي هريرة.

قلت: رواه ابن لَهِيعة.

قال: حديث ابن عبّاس.

قلت: رواه عَوْف.

قال: فما حُجَّتك في ترْكه.

قلت: حديث أنس «أنّ رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من الدّعاء إلّا في الإستسقاء». فسكت أبو زُرْعة[1].

قُلْتُ: قد ثبتت عدّة أحاديث في رفع النبيّ ﷺ يديه في الدّعاء، وأنس حكى بحسب ما رآه منه.

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطَّيالسيّ: من أغربَ عليَّ حديثاً صحيحاً فله عليَّ درهم يتصدَّق به. وكان ثَمَّ خلقٌ، أبو زُرْعة فَمَن دونه؛ وإنّما كان مرادي أن يُلْقى عليَّ ما لم أسمع به. فيقولون هو عند فلان، فأذهب فأسمعه، فلم يتهيَّأ لأحدٍ أن يُغْرب عليَّ حديثاً[2].

وسمعتُ أبي يقول: كان محمد بن يزيد الأسفاطيّ قد ولع بالتّفسير وبحِفْظه، فقال يوماً: ما تحفظون في قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي ٱلْبِلَادِ﴾[3]

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٧٦.
والحديث، أخرجه البخاري في الإستسقاء ٢/٤٢٩ باب رفع الإمام يده في الإستسقاء، ومسلم (٧/٨٩٥).

(٢) تاريخ بغداد ٢/٧٥.

(٣) سورة قٓ، الآية ٣٦.

فسكتوا. فقلت: ثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ضَربوا في البلاد[1].

وسمعت أبي يقول: قدِم محمد بن يحيى النَّيسابوريّ الرِّيَّ. فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثاً من حديث الزُّهْريْ، فلم يعرف منها إلّا ثلاثة أحاديث[2].

قلت: إنّما ألقى عليه من حديث الزُّهْريّ، لأنّ محمد كان إليه المنتهى في معرفة حديث الزُّهْريّ، قد جمعه وصنَّفه وتتبّعه حتّى كان يقال له الزّهر.

قال: وسمعت أبي يقول: وبقيت بالبصرة سنة أربع عشرة ثمانية أشهرُ، فجعلتُ أبيع ثيابي حتّى نفدت. فمضيت مع صديقٍ لي أدور على الشّيوخ، فانصرف رفيقي العشِيَّ، ورجعت فجعلت أشرب الماء من الجوع. ثمّ أصبحت، فغدا عليَّ رفيقي، فطفت معه على جُوعٍ شديد، وانصرفت جائعاً. فلمّا كان مِن الغد، غدا عليَّ فقلت: أنا ضعيف لا يُمكنني. قال: ما بك؟ قلت: لا أكتمك، مضى يومان ما طُعِمت فيهما شيئاً.

فقال: قد بقي معي دينار، فنصفه لك، ونجعل النّصف الآخر في الكِراء. فخرجنا من البصْرة، وأخذت منه النّصف دينار.

سمعت أبي يقول خرجنا من المدينة من عند داود الجعفريّ، وصرنا إلى الجار، فركبنا البحر، فكانت الرّيح في وجوهنا، فبقينا في البحر ثلاثة أشهُر وضاقت صدورنا، وفني ما كان معنا. وخرجنا إلى البرّ نمشي أيّاماً حتّى فني ما تبقّى معنا من الزّاد والماء. فمشينا يوماً لم نأكل ولم نشرب، واليوم الثّاني كمثل، ويوم الثالث. فلمّا كان المساء صلّينا وألقينا بأنفسنا. فلمّا أصبحنا في اليوم الثالث جعلنا نمشي على قدَر طاقتنا. وكنّا ثلاثة، أنا، وشيخ نَيْسابوريّ، وزهير المَرْوَزِيّ. فسقط الشّيخ مَغْشِيّاً عليه، فجِئنا نحرّكه وهو لا يعقِل. فتركناه ومشينا قدَر فَرْسَخ، فضعفتُ وسقطتُ مَغشيّاً عليّ، ومضى صاحبي يمشي، فرأى من بعيدٍ قوماً قرَّبوا سفينتهم من البرّ ونزلوا على بئر موسى فلمّا عاينهم لوَّح

---

(١) تقدمة المعرفة ١/٣٥٧.

(٢) تقدمة المعرفة ١/٣٥٨.

بثوبه إليهم فجاءوا معهم ماء، فَسَقوه وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي، فما شعرت إلاّ برجلٍ يصُبُّ الماء على وجهي، ففتحت عينيّ، فقلت: اسقِني. فصبَّ من الماء في مَشْرَبة قليلاً، فشربت ورَجَعَتْ إليَّ نفْسي. ثمّ سقاني قليلاً وأخذ بيدي، فقلت: ورائي شيخ مُلقى. فذهبَ جماعةٌ إليه. وأخذ بيدي وأنا أمشي وأجرَّ رجلي، حتّى إذا بلغت عند سفينتهم وأتوا بالشيخ، وأحسنوا إليه، فبقينا أيّاماً حتّى رَجَعَتْ إلينا أنفُسُنا. ثمّ كتبوا لنا كتاباً إلى مدينة يقال لها راية، إلى واليهم. وزوّدونا منَ الكعك والسَّوِيق والماء. فلم نزل نمشي حتّى نفد ما كان معنا من الماء والقُوت، فجعلنا نمشي جِياعاً على شاطيء البحر، حتّى دُفِعنا إلى سُلْحُفاةٍ مثل الفَرَس. فعَمدنا إلى حجرٍ كبير، فضربنا على ظهرها فانفلق، فإذا فيه مثل صُفْرة البَيْض، فحسيناه حتّى سكت عنّا الجوع، حتّى توصلنا إلى مدينة الرّاية وأوصلنا الكتاب إلى عاملها.

فأنزلنا في داره. وكان يُقَدّمُ إلينا كلّ يوم القَرْع، ويقول لخادمه: هات لهم اليَقْطِين المبارك. فيُقَدِّمه مع الخُبز أيّاماً. فقال واحد منّا: ألا تدعو باللّحم المشؤوم. فسمع صاحب الدّار، فقال: أنا أحسن الفارسيّة فإنّ جدّتي كانت هَرَوِيّة. وأتانا بعد ذلك باللّحْم. ثم زوَّدنا إلى مصر[1].

سمعتُ أبي يقول: لا أُحصي كم مرّةٍ سرت من الكوفة إلى بغداد[2].

تُوُفّي أبو حاتم في شعبان سنة سبْعٍ وسبعين، وله اثنان وثمانون سنة.

قال: وأنشدني أبو محمد الإياديّ في أبي مَرْثيَّةً بقصيدة طويلة أوّلها:

أَنَفْسِي ما لكِ لا تَجْزَعينا ... وعَيْنيَ ما لكِ لا تَدْمَعينا
ألم تسمعي بكسوف العُلو ... مِ في شهر شعبانَ محقاً مبينا
ألم تسمعي خبرَ المرتَضَى ... أبي حاتم أعلمَ العالَمِينا[3]

---

(١) تقدمة المعرفة ١/٣٦٤ ـ ٣٦٦.
(٢) تقدمة المعرفة ١/٣٦٧.
(٣) تقدمة المعرفة ١/٣٦٩.

٥٣٧ ـ محمد بن إدريس بن عمر[١].

أبو بكر المكّيّ، ورّاق أبي بكر الحُمَيْديّ.

يروي عن: أبي عاصم النبيل، وأبي عبد الرحمن المقريء، وخلّاد بن يحيى، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وهو أقدمُ وفاةً من أبي حاتم بقليل.

قال ابن أبي حاتم: صدوق[٢].

٥٣٨ ـ محمد بن أزهر[٣].

أبو جعفر البغداديّ الكاتب.

سمع: أبا نُعَيْم، وأبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن خُزيْمة، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي في بغداد في جُمَادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين.

٥٣٩ ـ محمد بن إسرائيل[٤].

أبو بكر الجَوْهريّ.

عن: عَمْرو بن حَكّام، ومحمد بن سابق.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

وتُوُفّي سنة تسعٍ أيضاً.

٥٤٠ ـ محمد بن إسحاق[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إدريس) في:
الجرح والتعديل ٢٠٤/٧ رقم ١١٣١، والثقات لابن حبّان ١٣٧/٩، ١٣٨.

(٢) وقال: كتبت عنه بمكة. وقال ابن حبّان: «مستقيم الأمر في الحديث».

(٣) أنظر عن (محمد بن أزهر) في:
تاريخ بغداد ٨٣/٢، ٨٤ رقم ٤٦٥.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسرائيل) في:
تاريخ بغداد ٨٧/٢ رقم ٤٧١.

(٥) أنظر عن (محمد المسوحي) في:

أبو جعفر الإصبهانيّ المُسُوحيّ، نزيل همدان.
عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وجماعة.
وكان من الحُفّاظ.
وعنه: عليّ بن إبراهيم القطّان، وابن أبي حاتم[1].

٥٤١ ـ محمد بن إسحاق البَغَويّ.
روى عن: أبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وخالد بن خِداش.
وعنه: محمد بن أحمد بن يعقوب، وقُتَيْبة، والطَّيالِسيّ.
ثقة.

٥٤٢ ـ محمد بن إسماعيل بن سالم الصّائغ القُرَشيّ[2].

أبو جعفر مولى المهديّ. بغدادي نزل مكّة.

سمع: رَوْح بن عُبادة، وأبا أسامة، وأبا داود الحفريّ، وحَجَّاج بن محمد، وطائفة.

وعنه: د.، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[3]: صدوق.

وقال غيره: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة ستٍّ وسبعين، وقد قاربَ السّبعين. وكان مِن كبار المحدِّثين.

= الجرح والتعديل ١٩٦/٧ رقم ١١٠٢.
(١) وقال: كتبت عنه وهو صدوق.
(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
الجرح والتعديل ١٩٠/٧ رقم ١٠٨٤، والثقات لابن حبّان ١٣٣/٩، وتاريخ بغداد ٣٨/٢، ٣٩ رقم ٤٣١، والسابق واللاحق ١٨٠، والمنتظم ١٠٤/٥ رقم ٢٣٨، والمعجم المشتمل ٢٢٧ رقم ٧٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٧٣/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩ رقم ١١٢١، وتهذيب التهذيب ٥٨/٩ رقم ٥٧، وتقريب التهذيب ١٤٥/٢ رقم ٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٧.
(٣) في الجرح والتعديل، وقال: سمعت منه بمكة.

٥٤٣ ـ محمد بن إسماعيل[1].

أبو عبد الله البغداديّ الدُّولابيّ.

عن: أبي النَّضر هاشم بن القاسم، ومنصور بن سَلَمَة، وجماعة.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو عَمْرو بن السّمّاك.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

وثّقه الخطيب.

وله رحلة. لقي أبي اليَمَان، ونحوه.

٥٤٤ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بشير.

أبو عبد الله البخاريّ المَيْدانيّ.

عن: أبي نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، وسعيد بن منصور، وصَدَقَة بن الفضل المَرْوَزِيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عصْمة أحمد بن محمد، وغيره.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٥٤٥ ـ محمد بن إسماعيل بن يوسف[2].

---

(١) **أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:**
تاريخ بغداد ٢/٣٨ رقم ٤٣٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل الترمذي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٧٧، ٢٠٢، ٣١٨ و٣/١٧، والجرح والتعديل ٧/١٩٠، ١٩١ رقم ١٠٨٥، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٦، ١٠٢، وفضائل الصحابة لخيثمة (مخطوطة الظاهري) ١٠٧ أ، ومسند أبي عوانة ١/٣٠٢، ٢/٣١١، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٠، ١٥١، مات سنة ٢٧٥ أو قبلها وبعدها بقليل، وتاريخ بغداد ٢/٤٢ ـ ٤٤ رقم ٤٣٥، وطبقات الحنابلة ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٣٨٨، والكامل في التاريخ ٧/٢٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٤، ٦٠٥، والعبر ٢/٦٤، والكاشف ٣/٢٠ رقم ٤٧٩٩، ودول الإسلام ١/١٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩ رقم ١١٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٢، ٢٤٣، رقم ١٢٣، والبداية والنهاية ١١/٦٩، والوافي بالوفيات ٢/٢١٢ رقم ٦٠٠، وغاية النهاية ٢/١٠٢ رقم ٢٨٦٢، وتهذيب التهذيب ٩/٦٢، ٦٣، وتقريب التهذيب ٢/١٤٥ رقم ٥٤، وطبقات الحفّاظ ٢٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/١٠٤، ١٠٥، وشذرات الذهب ٢/١٧٦.

أبو إسماعيل السّالمي التِّرمِذيّ، ثمّ البغداديّ الحافظ.
رحل وطَوَّف وجمع وصنَّف.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وأبا نُعَيْم، وقُبَيْصة، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا بكر الحُمَيْديّ، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، والحسن بن سَوّار البَغَويّ، وإسحاق الفَرَويّ، وخلقاً كثيراً.

وعنه: ق. ن.، وموسى بن هارون، والفِرْيابيّ، وإسماعيل الصّفّار، وخيثمة الأطْرابُلُسيّ، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو بكر النّجّاد، وأبو عبد الله بن محرم، وخلْق.

قال النَّسائيّ: ثقة[1].
وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة صدوق. تكلَّم فيه أبو حاتم[2].
وقال الخطيب[3]: فَهِمَاً مُتْقِنَاً، مشهوراً بمذهب السُّنّة[4].
وقال ابن المنادي: تُوُفّي في رمضان سنة ثمانين.

٥٤٦ ـ محمد بن أصْبَغ بن الفَرَج.
أبو عبد الله المصريّ المالكيّ. أحد الأئمّة.
تفقّه على والديه.
ومات بمصر في شعبان سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٥٤٧ ـ محمد بن بسّام بن بكر[5].
أبو بكر الجُرْجانيّ.
كان يسكن قرية هَيّانة بالقرب من جُرْجان.

---

(١) المعجم المشتمل ٢٢٨.
(٢) فقال: سمعت منه بمكة، وتكلّموا فيه.
(٣) في تاريخه ٢/٤٢.
(٤) وقال النسائي: ثقة. وقال أبو بكر الخلّال: رجل معروف ثقة كثير العلم، متفقّه. وقال عمر بن إبراهيم: صدوق مشهور بالطلب.
(٥) أنظر عن (محمد بن بسام) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٧٦ رقم ٦٢٩، وص: ١٣١، ١٦٤، ٢١٦، ٣٥٩، ٤٢٤، ٤٤٥، ٤٧٤، ٥٢٠.

رحل وروى عن: القَعْنَبيّ، ومحمد بن كثير، وجماعة.
وكان عنده «المُوَطّأ» عن القَعْنبيّ.
وروى عنه: كُمَيْل بن جعفر، وأبو نُعَيْم بن عديّ، وغيرهما.

وذكر أبو نُعَيْم قال: خرجنا إليه أربعين نفْساً، فأقمنا عنده شهرين، وكانت مؤونتنا ومؤونة دوابّنا عليه.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٥٤٨ ـ محمد بن بِشْر بن شَرِيك النَّخَعيّ الكوفيّ[1].
ضعيف.
لقبُه حَمْدان.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

٥٤٩ ـ محمد بن بكر.
أبو حفص الفارسيّ، ثمّ المَوْصِليّ، الزّاهد.

عن: أبان بن سُفْيان، وغسّان بن الربيع، وأحمد بن يونس، ومسدّد بن مُسَرْهَد، وطبقتهم.
وعنه: أبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومحمد بن أحمد بن صَدَقَة، وجماعة.
تُوُفّي سنة نيِّفٍ وسبعين.

٥٥٠ ـ محمد بن جابر.
أبو عبد الله المَرْوَزِيّ الحافظ.
عن: حبّان بن موسى، وأحمد بن حنبل، وهُدْبَة بن خالد، وطبقتهم.

وعنه: أبو عبد الله البخاريّ في تاريخه، وهو أكبر منه، وأبو العبّاس محمد ابن أحمد بن محبوب.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن بشر) في:
ميزان الإعتدال ٣/٤٩١ رقم ٧٢٧٣، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٩ رقم ٥٢٣٠، ولسان الميزان ٥/٩٤ رقم ٣٠٩.

٥٥١ ـ محمد بن الجَهْم[١].

أبو عبد الله السِّمَّريّ الكاتب الأديب، تلميذ يحيى الفرّاء وروايته.

سمع: عبد الوهّاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وطائفة.

وعنه: موسى بن هارون، وأبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل القطّان، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[٢].

قلت: مات في جُمَادَى الآخرة سنة سبْعٍ وسبعين، وله تسعٌ وثمانون سنة.

قال الدّانيّ: أخذ القراءة عَرْضاً عن: عابد بن أبي عابد صاحب حمزة، وسمع الحروف من: خَلَف بن هشام، وسليمان بن داود الهاشميّ.

روى عنه القراءة: ابن مجاهد، وجماعة.

وكان من أئمّة العربيّة، العارفين بها.

٥٥٢ ـ محمد بن الحسن بن سعيد[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الجهم) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٥٤ وف/٤٢٥ و٣/٤٨، ١٧٦، وبغداد لابن طيفور ١٧٤، وتاريخ الطبري ٨/٦٦٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٤٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٢٤٤، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤١، ٤٢، وأمالي المرتضى ١/١٨٢، ١٩٧، وثمار القلوب ٣٦٥، والعقد الفريد ٤/٢٣٥ و٦/١٧٧، ١٩٧، ٢٣١، ٢٤٥، والزاهر للأنباري ١/٢٩٦، ٥٢٤ و٢/٢٩٨، ٣٥٤، والمحمدون من الشعراء ٢٥٣، وتاريخ بغداد ٢/١٦١ رقم ٥٨٨، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢٤٥، والمنتظم ٥/١٠٨، ١٠٩ رقم ٢٥٦، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩، ١١٠ رقم ٢٨، واللباب ٢/٥٦٢، ونزهة الألبّاء ٤٨، ٧٧، ٨١، ١٩٤، ٢١٥ (٢٢٤)، ٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٣، ١٦٤ رقم ٩٧، والوافي بالوفيات ٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ٧٥٦، وغاية النهاية ٢/١١٣ رقم ٢٩٠٧، ولسان الميزان ٥/١١٠، ١١١ رقم ٣٧٢.

(٢) وزاد: صدوق. (تاريخ بغداد ٢/١٦١).
وقال عبد الله بن أحمد: صدوق، ما أعلم إلا خيراً.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٥٨، ٨١، وذكر أخبار إصبهان ٢/٢١٢ و٢٣٠، ٢٣١، وتاريخ بغداد ٢/١٨٣، ١٨٤ رقم ٥٩٥.

أبو جعفر الإصبهانيّ.
قدم بغداد، وحدَّث عن: بكر بن بكّار، وغيره.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، وجماعة.
وكان موثَّقاً[1].

٥٥٣ ـ محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحُنَيْن[2].
أبو جعفر الحنفيّ الكوفيّ المحدِّث صاحب «المُسْنَد».
وقع لنا بعض مسنده عالياً.

سمع: عبد الله بن موسى، وأبا غسّان مالك بن إسماعيل، وأبا نُعَيْم، وعبد الله بن مسلم القَعْنَبِيّ، وكان عنده عنه «الموطّأ»[3].

وعنه: ابن مَخْلَد، والقاضي المحاملي، وعثمان بن السّمّاك، وأبو سَهْل ابن زياد، ومُكْرَم القاضي، ومحمد بن عليّ بن دُحَيْم الكوفي، وجماعة.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[4]، وغيره[5].
ومات سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

٥٥٤ ـ محمد بن حمّاد[6].

---

(١) وثّقه الخطيب. وقال أبو نعيم: قديم الموت.
(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين الحنفي) في:
مسند أبي عوانة ١/١٨٥ و٢/٨٤، ١١٦، ١٦٤، ٣٢٧، والجرح والتعديل ٧/٢٣٠ رقم ١٢٦٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٢، وتاريخ بغداد ٢/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٦٧٤، والمنتظم ٥/١٠٩ رقم ٢٥٧، واللباب ١/٣٩٨، والعبر ٢/٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٢٤، وشذرات الذهب ٢/١٧١.
(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٢٥.
(٤) فقال: صنّف مسنداً وحدّث به، كان ثقة صدوقاً.
(٥) وقال ابن أبي حاتم: كتبنا بعض فوائده سنة ست وخمسين ومائتين، ولم يقدَّر لنا السماع منه، وعمّر بعدنا، وهو صدوق.
(٦) أنظر عن (محمد بن حماد) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٤٠ رقم ١٣٢٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٩، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٢٠٦، وتاريخ بغداد ٢/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٧٤٢، والأنساب ٩/١٠٤، والمعجم المشتمل ٢٣٦ رقم ٨٠٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٩، والكاشف ٣/٣١ رقم ٤٨٧٩، ودول الإسلام ١/١٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩ رقم ١١٢٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٢٤ ـ ١٢٦ رقم =

أبو عبد الله الطِّهْرانيّ[1] الرّازيّ المحدِّث، نزيل عسقلّان. رحّال جوّال.

سمع: عبد الرّزّاق، وعُبَيْد الله بن موسى، وأبا عاصم، وعُبَيد الله بن عبد المجيد الحنفيّ، وخلْقاً من طبقتهم.

وعنه: ق.، وإبراهيم بن أبي ثابت، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ووثّقه.

وقال[2]: كتبتُ عنه بالرّيّ، وبغداد، والإسكندريّة.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[3].

وقال ابن عديّ: سمعت منصور الفقيه يقول: لم أرَ مِن الشّيوخ أحداً، فأحببتُ أن أكون مثلهم، يعني في الفضل، غير ثلاثة أنفُس، أوّلهم محمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ.

تُوُفّي الطِّهْرانيّ بعسقلّان، سنة إحدى وسبعين[4] في ربيع الآخر. وقد نَيَّف على الثّمانين.

٥٥٥ ـ محمد بن خالد بن يزيد[5].

أبو بكر الشَّيْبانيّ القُلُوصيّ الرّازيّ.

سمع: أحمد بن حنبلٍ، وهشام بن عمّار، وابن أبي الحواري، وجماعة كثيرة.

وأكثر التَّرْحال ونزل نَيْسابور..

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وإسحاق بن أحمد الفارسيّ، والحسن بن يعقوب البخاريّ، وآخرون.

= ١٧٥، وتقريب التهذيب ٢/١٥٥ رقم ١٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٣.

(١) الطِّهراني: بالطاء المهملة، نسبة إلى طهران. وفي بعض المصادر وردت: «الظهراني» بالظاء المعجمة.

(٢) في الجرح والتعديل ٧/٢٤٠.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٧٢.

(٤) وقع في «الكاشف» ٣/٣١ أنه توفي سنة ٢٢١، وهو غلط.

(٥) أنظر عن (محمد بن خالد) في:
تاريخ الطبري ٩/١٦٤، ٣٠٣، ٣٢٦، والجرح والتعديل ٧/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٣٤٤.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان صدوقاً.

٥٥٦ ـ محمد بن خُزَيْمة بن راشد[2].

أبو عَمْرو البصْريّ.

حدَّث بالدّيار المصريّة عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وحَجّاج بن مِنْهال، وجماعة.

روى كُتُب حمّاد بن سَلَمة.

روى عنه: ابن جَوْصا، والطَّحاويّ.

وأدركه الموت بالإسكندريّة في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

أخبرني عيسى بن يحيى الأنصاريّ: أنا عبد الرحيم بن يوسف: أنا أحمد ابن محمد الحافظ، أنا محمد بن عبد الملك، والحسين بن الحسين، وعبد الرحمن بن عمر ببغداد قالوا: ثنا الحَسَن بن أحمد البزّار: ثنا عبد الرحمن بن زُفَر المصريّ الشّاعر من حفْظه: ثنا محمد بن خُزَيمة، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ:

حدَّثني أبي، عن ثُمامة، عن أَنَس قال: «كان قيس بن سعد مِن النبيّ ﷺ بمنزلة صاحب الشُّرِطة[3] من الأمير»، يعني ينظر في أموره.

أخرجه البخاريّ[4]، عن محمد بن غسّان الأنصاريّ[5].

٥٥٧ ـ محمد بن خليفة[6].

---

(١) في الجرح والتعديل، وقال: كتبت عنه بالريّ.

(٢) أنظر عن (محمد بن خزيمة) في:
الثقات لابن حبّان ١٢٣/٩.

(٣) في الصحيح: «صاحب الشُّرَط».

(٤) في الأحكام ١٠٨/٨ باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه، وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٣٩) مناقب قيس بن سعد بن عبادة، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث الأنصاري.

(٥) وقال ابن حبّان عن محمد بن خزيمة: مستقيم الحديث.

(٦) أنظر عن (محمد بن خليفة) في:
تاريخ بغداد ٢٥١/٥، ٢٥٢ رقم ٢٧٤٠.

أبو جعفر الدَّيْرعاقُوليّ.
عن: أبي نُعَيْم، وعفّان بن مسلم.
وعنه: أبو سهل القطّان، وغيره.
تُوُفّي سنة ستٍّ أيضاً.
قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة صدوق[1].

٥٥٨ ـ محمد بن راشد الصُّوريّ[2].
عن: يحيى البابْلُتّيّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

٥٥٩ ـ محمد بن الربيع بن سُليمان المُراديّ المصريّ.
حدَّث عن: يحيى بن بُكَيْر، وغيره.
ولم تَطُلْ حياتُه بعد أبيه.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

٥٦٠ ـ محمد بن سعْد بن محمد بن الحسن بن عطية العَوْفيّ[3].
أبو جعفر البغداديّ. من بيت الحديث والعلم.

سمع: أباه، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ورَوْح بن عُبَادة، وعُبَيْد الله بن بُكَيْر.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن كامل، وعُبَيْد الله الخُراسانيّ، وجماعة.
قال الحاكم: سألت الدّارَقُطْنيّ عنه، فقال: لا بأس به[4].

---

(١) تاريخ بغداد، وليس فيه «ثقة»، وقال الخطيب: رواياته مستقيمة.
(٢) أنظر عن (محمد بن راشد الصوري) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨ وهو: محمد بن أحمد بن راشد، والأنساب (المصوّر) ٣٥٧ ب، ونسخة عوّامة ١٠٧/٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٧٢/٤، ٧٣ رقم ١٢٧٩.
(٣) أنظر عن (محمد بن سعد العوفي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٥٣/١، ١٠٦ و٣٢٨/٢، وتاريخ بغداد ٣٢٢/٥، ٣٢٣ رقم ٢٨٤٥.
(٤) تاريخ بغداد ٣٢٣/٥، وقال الخطيب: وكان ليّناً في الحديث.

تُوُفّي أبو جعفر في ربيع الآخر سنة ستٍّ وسبعين.

٥٦١ ـ محمد بن سليمان المِنْقَريّ المصريّ.

حدَّث بالشّام عن: سليمان بن حرب، وأبي عمر الحَوْضيّ، ومسدَّد.

وعنه: محمد بن زَبْر القاضي، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفَة، وآخرون.

٥٦٢ ـ محمد بن سَلَمَة.

مِن شيوخ الحَنفيّة.

عاش نيِّفاً وثمانين سنة. ومات سنة ثمانٍ وسبعين.

٥٦٣ ـ محَمد بن سِنان بن يزيد[1].

أبو الحَسَن البصْريّ القزّاز، صاحب «جزء القرآن».

سمع: عمر بن يونس، ورَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن بكر البُرْسانيّ، وأبا عامر العَقَديّ، وجماعة.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وجماعة.

رماه أبو داود بالكذِب.

وأمّا الدّارَقُطْنيّ فقال: لا بأس به[2].

تُوُفّي ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين. وكان أخوه يزيد بن سِنان من شيوخ مصر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سنان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٤٥، وتاريخ الطبري ١/١٧، ٣٩، ٨٧، ١٢١، ١٥٦، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧٦ و٢/١٥٦ و٤/٤٢٩ و٥/١٥٧، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٣، والجرح والتعديل ٧/٢٧٩، والمستدرك على الصحيحين ١/١٨٠، ٢٢٢، وتاريخ بغداد ٥/٣٤٣ ـ ٣٤٦ رقم ٢٨٦٠، وتهذيب الكمال ٢٤٣ رقم ٨٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٠٦، ١٢٠٧، والكاشف ٣/٤٥ رقم ٤٩٦٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٢٣، وتقريب التهذيب ٢/١٦٧ رقم ٢٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٩، وكشف الظنون ٥٨٩، وهدية العارفين ٢/١٨، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٨.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٤٣.

قال ابن خِداش: محمد بن سِنان ليس بثقة[1].

وقال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: سمعت أبا داود يُطْلق في محمد بن سِنان الكذِب[2].

٥٦٤ ـ محمد بن سهل.

أبو الفضل العَتَكيّ الهَرَويّ.

عن: خلّاد بن يحيى، وجماعة.

وعنه: محمد بن الحَسَن المُحَمد أباذيّ النَّيْسابوريّ، ومحمد بن وصيف الفاميّ.

٥٦٥ ـ محمد بن شاذان القاضي[3].

أبو بكر البصْريّ، نائب القاضي بكّار وخليفته على قضاء الدّيار المصريّة حين سار إلى الشّام.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٥٦٦ ـ محمد بن شدّاد بن عيسى[4].

أبو يَعْلَى المِسْمَعيّ المتكلّم المعتزليّ المعروف بزُرْقان.

كان آخر من حدَّث عن يحيى بن سعيد القطّان.

وروى عن: أبو زُكَيْر يحيى بن محمد المدنيّ، وعَبّاد بن صُهَيْب، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة.

وعنه: الحسين بن صَفْوان، ومُكْرَم القاضي، وأبو بكر الشّافعيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٤٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن شاذان) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٢١، والولاة والقضاة للكندي ٥١٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن شداد) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٥٣ رقم ٢٨٧٢، واللباب ٣/٣١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٨، ١٤٩ رقم ٧٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٢، وميزان الإعتدال ٣/٥٧٩ رقم ٧٦٦٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩١ رقم ٥٦١٢، والوافي بالوفيات ٣/١٤٨، ١٤٩ رقم ١١٠٢، ولسان الميزان ٥/١٩٩ رقم ٦٨٦.

وحديثه من أعلى ما في «الغَيْلانيّات».

قال البَرْقانيّ: ضعيف جدّاً؛ كان الدّارَقُطْنيّ يقول: لا يُكتب حديثه[1].

وقال الشّافعيّ: تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

وقال ابن عُقْدة: سنة تسعٍ.

٥٦٧ ـ محمد بن صالح[2].

أبو بكر الأنماطيّ البغداديّ كَيْلَجَة. حافظ حُجّة مشهور.

طوَّف وسمع: عفّان بن مسلم، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

روى عنه: المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار.

قال أبو داود: صدوق.

تُوُفّي بمكة سنة إحدى وسبعين.

وقد سمّاه ابن مَخْلَد في بعض المواضع: أحمد[3].

وقال النَّسائيّ: أحمد بن صالح بغداديّ ثقة.

وقال الدَّارَقُطْنيّ كذلك، وزاد فقال: إسمه محمد بن صالح.

وقال الخطيب: هو محمد بلا شكّ[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٥٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن صالح كيلجة) في:
مسند أبي عوانة ١/٨ و٢/١٧٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٠٣ رقم ١٨٨٩ وفيه: «أحمد بن صالح الصوفي وهو محمد بن صالح بن عبد الرحمن»، والمعجم المشتمل ٤٨ رقم ٤٢ باسم: «أحمد بن صالح البغدادي»، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١١، وتهذيب التهذيب ٩/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٥٦، وتقريب التهذيب ٢/١٧٠ رقم ٣١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤١.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٠٣.

(٤) وقال ابن عساكر: «لم يذكره ابن حنزابة في شيوخه، ولا أبو بكر الخطيب في تاريخه. وذكره أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني فقال: أحمد بن صالح بغدادي ثقة. كيلجة. ويقال: محمد بن صالح، فإن كان كيلجة فهو محمد بن صالح بن عبد الرحمن أبو بكر الأنماطي: مات في سنة إحدى. ويقال: سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وكيلجة لم يدرك أبا زكير». (المعجم المشتمل ٤٨).
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن قول ابن عساكر ـ رحمه الله ـ لم يذكره ابن حنزابة في شيوخه، ولا أبو بكر الخطيب في تاريخه، يوحي بأن الخطيب لم =

وقال المُزَنيّ: روى النَّسائيّ حديثاً، عن أحمد بن صالح، عن يحيى بن محمد، عن ابن عَجْلان. فإنّه كان كَيْلَجَة، وقد سقط بينه وبين يحيى بن محمد بن زُكَيْر رجل. وإن كان يحيى هو الحارثيّ، فقد سقط بينه وبين ابن عَجْلان رجل.

قلت: بل أقول هو شيخ للنَّسائيّ يروي عن أبي زُكَيْر، ولعلّه ابن المَطِيريّ[1] الحافظ الّذي نال منه النَّسائيّ.

٥٦٨ ـ محمد بن صالح بن شُعْبة[2].

أبو عبد الله الواسطيّ، ويُعْرَف بكعب الذّارع.

حدَّث ببغداد عن: عاصم بن عليّ، وأبي سَلَمة التَّبُوذكيّ، وجماعة.

وعنه: أبو جعفر بن البَخْتَرِيّ، وأبو بكر بن مالك الإسكافيّ.

وثّقه الخطيب.

ومات سنة ستٍّ وسبعين.

٥٦٩ ـ محمد بن صالح التِّرْمِذيّ.

عن: عثمان بن أبي شَيْبة، وهشام بن عمّار، وطبقتهما.

وعنه: الهَيْثم بن كُلَيْب في مُسْنَده، وأبو العبّاس الحبوب.

٥٧٠ ـ محمد بن عبد الله بن مَخْلد الإصبهانيّ[3].

رحل وسمع: محمد بن أبي بكر المقدمي، وقتيبة بن سعيد، وداود بن رشيد، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان الدمشقيان، وجماعة.

= يذكره مطلقاً. مع أنه ذكره في الأحمدين.

(١) في «المنتقى» لابن المُلّا «الطبري» وهو تحريف.

(٢) أنظر عن (محمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٦٠ رقم ٢٨٨٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله الإصبهاني) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٢٩، ٢٣٠.

ذكره أبو نُعَيْم وكنّاه أبا الحَسَن، وقال: يُعْرَف بورّاق الربيع بن سليمان. تُوُفّي بمصر قبل التّسعين.

قلت: توفي في رجب سنة أربع وسبعين.

٥٧١ ـ محمد بن عبد الله بن الإمام أبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغسّانيّ الدّمشقيّ.

عن: جدّه، وأبي الجماهر محمد بن عثمان، وأبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسيّ، وجماعة.

وعنه: أبو ذرّ عبد الرّبّ بن محمد بن جَوْصا، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين عن خمسٍ وتسعين سنة.

٥٧٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى.

أبو عبد الله السَّعْديّ البخاريّ.

يروي عن: أبي حفص أحمد بن حفص البخاريّ، وحيّان بن موسى، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٥٧٣ ـ محمد بن عبد الحَكَم بن يزيد القِطْريّ[1].

قيّده الأمير[2].

سمع: سعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وجماعة.

وعنه: عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وخَيْثَمة الأطْرابُلُسيّ، وابن الأعرابيّ، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ.

وقد روى قالون قراءته، وتفرَّد عنه بلفظة لا تُعرف في قراءته. وكان من أهل الرملة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الحكم) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٦ رقم ٨٩، والإكمال لابن ماكولا ١٤٨/٧، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٢٤٨/٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦٩/٢٤.

(٢) وجوّده بكسر القاف وسكون الطاء المهملة.

٥٧٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن يونس الرَّقّيّ السّرّاج[1].

حدَّث ببغداد عن: أبيه، وعَمْرو بن خالد الحرّانيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عيّاش.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد، وغيره.

وحدَّث بدمشق. وروى عنه: ابن جَوْصَا، وخَيْثَمة.

مولده سنة مائتين.

٥٧٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام بن صقر بن أميّة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك[2].

الأميرُ أبو عبد الله الأُمَويّ المَرْوانيّ الأندلسيّ، صاحب الأندلس.

كان من خيار ملوك بني أُميّة، ذا فضل ودِين وعِلْمٍ وفصاحة وإقدام وحزْم وعدْل.

بويع بالإمرة عند موت والده سنة ثمانٍ وثلاثين، فامتدّت أيّامه، وبقي في الإمرة خمساً وثلاثين سنة. وأُمُّه أمُّ ولد.

وقيل: إنّه كان يتوغّل في بلاد الفِرَنْج، ويبقى في الغزوة العامَ والعامين، فيقتل ويأسر ويَسْبي.

قال بَقِيّ بنَ المَخْلَد المحدِّث: ما رأيت ولا علمت أحداً من الملوك، ولا

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ٢/٣١٤ رقم ٨٠٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن الحكم) في:
العقد الفريد ٤/٤٩٣ ـ ٤٩٥، والحلّة السيراء لابن الأبار ١/١٤ أ (١١٩، ١٢٠)، ١٢١، ١٢٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٦٢، ٢٤١ و٢/١٧٧، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٦، وجذوة المقتبس ١١، والكامل في التاريخ ٧/٤٢٤، والبيان المغرب ٢/١٤١ ـ ١٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، ودول الإسلام ١/١١٦، والعبر ٢/٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٧١، ١٧٢ رقم ١٠٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣١، والبداية والنهاية ١١/٥١، ٥٢، والوافي بالوفيات ٣/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٢٠، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٨٣، ومآثر الإنافة ١/٢٦١، ومرآة الجنان ٢/١٨٨، ١٨٩، وشذرات الذهب ٢/١٦٤، ١٦٥.

سمعت أبلغ لفظاً من الأمير محمد، ولا أفصح ولا أعقل منه[1].

وقال المظفَّر بن الجَوْزيّ: هو صاحب وقعة سَلِيط في ملحمةٍ مشهورة، لم يُعهد قبلها مثلها بالأندلس. يقال إنّه قتل فيها ثلاثمائة ألف كافر. وهذا لم يُسمع بمثله.

قال: وللشُّعراء فيها أقوال كثيرة[2].

قلت: وهو الّذي نَصَر بَقِيَّ بن مَخْلَد على الذين تعصَّبوا عليه.

تُوُفّي إلى رحمة الله في صَفَر سنة ثلاثٍ وسبعين، وبُويع مِن بعده ابنُه المنذر بن محمد، فلم يُطَوِّل.

٥٧٦ ـ محمد بن عبد النّور[3].

أبو عبد الله الكوفيّ الخزّاز المقريء.

قرأ القرآن على خالد بن يزيد.

وسمع من: جعفر بن عَوْن، ويحيى بن آدم.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن جعفر بن المنادي.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وسبعين.

٥٧٧ ـ محمد بن عبد الوهّاب بن حبيب[4].

الفقيه أبو أحمد العَبْديّ النَّيْسابوريّ الفرّاء الأديب.

سمع: حفص بن عبد الله السُّلَميّ، وشَبَّابة بن سَوّار، ومُحَاضِر بن المورّع، وجعفر بن عَوْن، والواقديّ، ويحيى بن أبي بُكَيْر، والأصمعيّ.

---

(١) العقد الفريد ٤/٤٩٤ وفيه: «بقيّ بن محمد» وهو غلط.

(٢) أنظر قصيدة عباس بن فرناس بهذه المناسبة في: العقد الفريد ٤/٤٩٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد النور) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٩٠٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٢٨، والمعجم المشتمل ٢٥٧ رقم ٨٩٥، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/١٢٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٣٩، والكاشف ٣/٦٤ رقم ٥٠٩٩، وتهذيب التهذيب ٩/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٥٢٨، وتقريب التهذيب ٢/١٨٧ رقم ٤٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٩.

وأقدم شيخ له موتاً حفص بن عبد الرحمن الفقيه.
وكان مُكثراً عن الحجازيّين والعراقيّين.
أخذ الأدب عن: الأصمعيّ، وابن الأعرابيّ، وأبي عُبَيْد.
والحديث عن: أحمد بن المَدِينيّ.
والفقه عن: أبيه، وعليّ بن عَثَّام.

وكان قيِّماً. قال عنه الحاكم: يفتي في هذه العلوم ويُرجع إليه فيها.

كتب عنه: أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، وعليّ بن عَثّام، وبِشْر بن الحَكَم.

وروى عنه من أقرانه: محمد بن يحيى، وأحمد بن سعيد الدّارِميّ، وغيرهم.

ومن الأئمّة: ن. ومسلم وقال: ثقة؛ وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، والسّرّاج، وأبو عبد الله بن الأخرم، والحَسَن بن يعقوب، وآخرون.
وحديثه في «الثّقفيّات» بعُلُوّ.

ذكر أبو أحمد مرّة السلاطين فقال: اللّهم أَنْسِهِم ذِكري، ومن أراد ذِكري عندهم فاشْدُدْ على قلبه فلا يذكرني.

وقال أبو أحمد: أوَّل ما كتبت عن يحيى بن يحيى سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

قلت: في «صحيح البخاريّ»: ثنا أبو أحمد، أنا أبو غسّان، فذكر حديثاً.
ويقال: إنّ أبا أحمد هو الفَرّاء؛ وقيل هو مراد بن حَمّوَيْه؛
وقيل: محمد بن يوسف البِيْكَنْدي.

تُوُفّي الفرّاء في أواخر سنة اثنتين وسبعين، وله خمسٌ وتسعون سنة.
قال ابن ماكولا وغيره: لقبه حمك.

٥٧٨ ـ محمد بن عَبْدك القزّاز[1].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدك) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٦/ رقم ٩٠، وتاريخ بغداد ٢/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٩٠١، وتاريخ =

بغداديّ ثقة.

عن: عبد الله بن بكر، ورَوْح بن عُبَادة، وحَجّاج الأعور، وجماعة.

وعنه: ابن البَخْتَرِيّ، وعثمان بن السّمّاك، وعبد الله بن سليمان الفاميّ.

مات في شوّال سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٥٧٩ ـ محمد بن أبي داود عُبَيْد الله بن يزيد[١].

أبو جعفر بن المُنَادي البغداديّ.

سمع: حفص بن غِياث، وإسحاق الأزرق، وأبا بدر السَّكُونيّ، وأبا أُسامة، ورَوْح بن عُبَادَة، وطبقتهم.

وعنه: خ. لكن قال: ثنا أحمد بن أبي داود. والأكثر على أنّه هو.

وَهِمَ البخاريّ في اسمه. وقد وقع لنا الحديث المذكور موافقةً عليه في «المجالس السّلْمانيّة».

وروى عنه: أبو القاسم البَغَويّ، وأبو جعفر بن البَخْتَريّ، وحفيده أحمد بن جعفر بن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، وابن أبي حاتم، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو عَمْرو الدّقّاق، وأبو سهل القطّان، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق[٢].

وقال ابن المنادي: كتب عنّي يحيى بن مَعِين حديثاً، عن أبي النّضر[٣].

وقال أبو الحسين بن المنادي: قال لنا جدّي: وُلِدت في نصف جُمادَى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائة[٤].

= دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٤٠٢.

(١) أنظر عن (محمد بن أبي داود) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٩، ١٣٤، ١٢٥، ٣٣٦، ٣٩٢، ٤٠٨ و٢/١٨٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٢، والجرح والتعديل ٨/٣ رقم ١٢، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١، وتاريخ بغداد ٢/٣٢٦ ـ ٣٢٩ رقم ٨١٦، ودول الإسلام ١/١٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٤٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٣.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٢٧.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٣٢٩.

ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين، وله مائة سنة، وسنة وأربعة أشهر، واثني عشر يوماً[1].

٥٨٠ ـ محمد بن عثمان النَّشيطيّ[2].

كان بحلب في حدود الثّمانين ومائتين.

سمع: أبا عليّ عُبَيْد الله بن عبد المجيد الحنفيّ.

روى عنه: الطَّبَرانيّ. وهو من كبار شيوخه.

٥٨١ ـ محمد بن عليّ بن سُفْيان الصَّنْعانيّ النّجّار.

أبو عبد الله.

سمع: عبد الرّزّاق.

روى عنه: محمد بن حمدون الأعمش، وأبو عَوَانة.

تُوُفّي في رمضان سنة أربع وسبعين.

ورّخه ابن عُقْدة، وقال: بَلَغَني أنّه مات وله مائة سنة وشهران أو ثلاثة.

٥٨٢ ـ محمد بن عليّ[3].

أبو جعفر البغداديّ الحافظ، حمدان الورّاق.

من فُضَلاء أصحاب الإمام أحمد.

سمع: عُبَيْد الله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن عثمان بن ثَوْبان، وآخرون.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

قال الخطيب[4]: وكان ثقة حافظاً، مِن النُّبَلاء.

---

(١) وقال أبو العباس بن سعيد: سألت عنه عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس، فقالا: ثقة.

(٢) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الورّاق) في:
تاريخ بغداد ٣/٦١، ٦٢، وطبقات الحنابلة ١/٣٠٨ ـ ٣١٠ رقم ٤٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٩، ٥٠ رقم ٣٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩٠، ٥٩١، وطبقات الحفّاظ ٢٦٥.

(٤) عبارته في تاريخه ٣/٦١ هي: «وكان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة».

٥٨٣ ـ محمد بن عليّ بن عفّان الكوفيّ العامريّ[١].

أخو الحَسَن بن عليّ.

سمع من: الحَسَن بن عطيّة، وغيره.

وقرأ القرآن على: عُبَيْد الله بن موسى.

وقرأ عنه: ابن عُقْدَة، وعليّ النَّخَعيّ، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر.

وآخرون.

تُوُفّي في صَفَر سنة سبْعٍ وسبعين.

٥٨٤ ـ محمد بن عليّ بن زُهَيْر[٢].

أبو عبد الرحمن القُرَشيّ الجُرْجانيّ، الملقَّب: حمار عفّان، للُزُومه إيّاه.

أكثر عن: أبي نُعَيْم، وعفّان، وطبقتهما.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وغيره.

٥٨٥ ـ محمد بن عِمران بن حبيب الهَمْدانيّ[٣].

عن: القاسم بن الحَكَم العربيّ، وعبد الصَّمد بن حسّان، وعُبَيْد الله بن موسى، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وحفص بن عمر الأردبيليّ.

تُوُفّي في سنة تسعٍ وسبعين.

قال ابن أبي حاتم[٤]: صدوق، أجاز لي وأبو الحَسَن القطّان.

٥٨٦ ـ محمد بن عَمِيْرة العنقيّ التُّدْميريّ الأندلسيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي العامري) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤١ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٨): «لم نظفر به»، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٧ رقم ١٩، وغاية النهاية ٢/٢٠٦ رقم ٣٢٧٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن زهير) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمران) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٧، والجرح والتعديل ٨/٤١، ٤٢ رقم ١٩٠.

(٤) في الجرح والتعديل ٨/٤٢: «كتب إليّ ببعض حديثه وهو صدوق».

(٥) أنظر عن (محمد بن عميرة) في:

روى عن: يحيى بن يحيى، وأَصْبَغ بن الفَرَج، ويحيى بن بُكَيْر، وسَحْنُون بن سعيد، وأبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وطبقتهم.

تُوُفّي سنة ستّ وسبعين ومائتين.

٥٨٧ ـ محمد بن عَوْف بن سُفْيان الحافظ[١].

أبو جعفر الطّائيّ الحمصيّ.

رحل وسمع الكثير من: عُبَيْدالله بن موسى، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبي المغيرة عبد القُدُّوس، وعبد السلام بن الحميد السَّكُونيّ، وهاشم عَمْرو شُقْران، وأبي مُسْهِر الغسّانيّ، وآدم بن أبي إياس.

وعنه: د. ن[٢]. في «مُسْنَد عليّ»، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم[٣]، وعبد الغافر بن سَلاَمة، وخَيْثَمَة بن سليمان، وطائفة.

وقد سمع منه: الإمام أحمد، مع جلالته، حديثاً رواه له، عن أبيه.

قال ابن عديّ: محمد بن عَوْف عالمٌ بحديث الشّام، صحيحاً وضعيفاً.

وكان عليه إعتماد ابن جَوْصا، ومنه يسأل، وخاصّة حديث أهل حمص.

قلت: وقد أثنى عليه غير واحد من الكبار، ووصفوه بالحِفْظ والتَّبَحُّر.

وقال القاضي عبد الصّمد في «تاريخه»: سمعت محمد بن عَوْف يقول: كنت ألعب في الكنيسة بالكُرَة وأنا حَدَث، فدخَلَتْ الكُرَة إلى المسجد، فوقعت

= تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٠، ١١ رقم ١١١٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٧٧ رقم ١١٦، وبغية الملتمس للضبي ١١٥ رقم ٢٣٦.

(١) أنظر عن (محمد بن عوف) في:
تاريخ الطبري ١/١١ و٤/٢٠٢، والجرح والتعديل ٨/٥٢، ٥٣ رقم ٢٤١، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٦٩، ٧٠، ٧١، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٨، والثقات لابن حبّان ٩/١٤٣، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٦٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٥ رقم ٩٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٤، والكاشف ٣/٧٦ رقم ٥١٨١، ودول الإسلام ١/١٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٤٤، وتهذيب التهذيب ٩/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٦٣٢، وتقريب التهذيب ٢/١٩٧ رقم ٥٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٤.

(٢) وقد وثّقه النسائي. (المعجم المشتمل).

(٣) وقال: روى عنه أبي وأبو زرعة، وكتبت عنه. سئل أبي عنه فقال: صدوق.

بالقرب من المُعَافَى بن عِمْران، يعني الحمصيّ، فدخلتُ لآخذها، فقال: ابن مَن أنت؟

قلت: ابن عَوْف.

قال: أما إنّ أباك كان من إخواننا، وكان ممّن يكتب معنا العِلْم والّذي يشبهك أن تتّبع ما كان عليه والدك. فصرتُ إلى أمّي فأخبرتها، فقالت: صَدَق يا بُنَيّ. فألبسَتْني ثوباً وإزاراً، ثمّ جئت إليه ومعي محْبَرةٌ وورق، فقال لي: اكتُب، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد ربّه بن سليمان قال: كتبت لي أمُّ الدّرداء في لَوْحي: «اطلبوا ممّا يعلّمني العِلم صِغاراً تعملوا به كِباراً، فإنّ لكلّ حاصدٍ ما زرع».

فكان هذا أوّل ما سمعته[1].

تُوُفّي في وَسَط سنة اثنتين وسبعين.

٥٨٨ ـ محمد بن عيسى بن حَيّان[2].

أبو عبد الله المدائنيّ المقريء.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وشُعَيب بن حرب، ومحمد بن الفضل بن عطيّة، وعليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن مجاهد، وخَيْثَمَة، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، والأدَميّ، وآخرون.

قال الدّارَقُطْنيّ: ضعيف[3].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/٢٦٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى بن حيّان) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٣ وفيه قال محققه بالحاشية (٢): لم نظفر به»، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٧ رقم ٩٥، وتاريخ بغداد ٢/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٩٢٠، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، ودول الإسلام ١/١٦٦ وفيه: «حبّان»، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٢ رقم ٥٨٨٥، والعبر ٢/٥٣ و٢٦٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢١ ـ ٢٣ رقم ١٢، وميزان الإعتدال٣/٦٧٨ رقم ٨٠٣٤، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٤، ولسان الميزان ٥/٣٣٣ رقم ١١٠٤، والنجوم الزاهرة ٣/٧١، وشذرات الذهب ٢/١٦٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٩٩.

وقال البَرْقانيّ: لا بأس به[1].

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين، عن سِنٍّ عالية.

٥٨٩ ـ محمد بن عيسى التِّرْمِذيّ بن سَوْراء بن موسى السُّلَميّ[2].

الحافظ أبو عيسى التِّرْمِذيّ الضّرير، مصنِّف كتاب «الجامع».

وُلِد سنة بضْعٍ ومائتين.

وسمع: قُتَيْبَة بن سعيد، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، وإسماعيل بن موسى السُّدّيّ، وصالح بن عبد الله التِّرْمِذيّ، وعبد الله بن معاوية، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وسُوَيْد بن نصر المَرْوَزِيّ، وعليّ بن حُجْر السَّعْديّ، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزْمة، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء، ومحمد بن أبي مَعْشَر السِّنْديّ، ومحمود بن غَيْلان، وهنّاد بن السَّريّ، وخلْقاً كثيراً.

وأخذ علم الحديث عن أبي عبد الله البخاريّ.

---

(١) وقال أيضاً: ثقة. وقال أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ: حدّث عن مشايخه بما لم يتابع عليه. سمعت من يحكي أنه كان مغفَّلا لم يكن يدري ما الحديث.
وقال هبة الله بن الحسن الطبري: ضعيف. وسئل عنه مرة أخرى فقال: صالح ليس يُدفع عن السماع، لكن كان الغالب عليه إقراء القرآن.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى الترمذي) في:
الثقات لابن حبّان ٣٥٣/٩، والفهرست ٢٣٣، والأنساب ٤٢/٣، والكامل في التاريخ ٤٦/٧، واللباب ١٧٤/١، ووفيات الأعيان ٢٧٨/٤ رقم ٦١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٥٤/٣، ١٢٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٤ رقم ١١٧٨، وتذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢ ـ ٦٣٥، والعبر ٦٢/٢، ٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٣ ـ ٢٧٧ رقم ١٣٢، وميزان الإعتدال ٦٧٨/٣ رقم ٨٠٣٥، والكاشف ٧٧/٣ رقم ٥١٨٥، ودول الإسلام ١٦٨/١، والمختصر في أخبار البشر ٥٦/٢، والبداية والنهاية ٧٦٦/١١ ٦٧، ومرآة الجنان ١٩٣/٢، والوافي بالوفيات ٢٩٤/٤ ـ ٢٩٦ رقم ١٨٢٩، ونكت الهميان ٢٦٤، وتهذيب التهذيب ٣٨٧/٩ ـ ٣٨٩ رقم ٦٣٦، وتقريب التهذيب ١٩٨/٢ رقم ٦٠٣، والنجوم الزاهرة ٨٨/٣، وتاريخ الخميس ٣٨٣/٢، والوفيات لابن قنفذ ١٨٩ رقم ٢٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٢٤٢/١، وطبقات الحفاظ ٢٧٨، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥، وشذرات الذهب ١٧٤/٢، ١٧٥، وتكملة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٦٧/١، والأعلام ٢١٣/٧، ومعجم المؤلفين ١٠٤/١١، ١٠٥، وتاريخ التراث العربي ٢٤١/١، ٢٥١ رقم ١٠١.

وعنه: حمّاد بن شاكر، ومكحول بن الفضل، وعبْد بن محمد، ومحمد بن محمود بن عنبر النَّسَفيّون، والهيثم بن كُلَيْب الشّاشيّ، وأحمد بن عليّ بن حَسْنَوَيْه النَّيْسابوريّ، ومحمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزِيّ، ومحمد بن المنذر شَكَر، والربيع بن حبّان الباهليّ، والفضل بن عمّار الصّرّام، وآخرون.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1] وقال: كان ممّن جمع وصنَّف وحفظ وذاكَرَ.

قلت: ويقال له «البُوغيّ»، بضم الموحّدة وبغَيْنٍ مُعْجَمَة.

وبُوغ: قرية على ستّة فراسخ من تِرْمِذ، بفتح التّاء، وقيل بضمّها، ويقال بكسْرها. وهي على نهر بلْخ.

وقد سمع منه شيخه أبو عبد الله البخاريّ حديثاً؛ فإنّه قال في حديث عليّ بن المنذر، عن محمد بن فُضَيْل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطيّة، عن أبي سعيد أنّ النّبيّ ﷺ قال لعليّ: «لا يحلُّ لأحدٍ يُجْنِبُ في هذا المسجد غيري وغيرك» سمع منّي محمد بن إسماعيل هذا الحديث.

وقال عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ: قرأ عليه «الجامع» في دارنا بنَسَف وأنا صغير ألْعب.

قلت: وآخر مَن روى حديثه عالياً أبو المِنْجاب اللَّيْثيّ: وكتابه «الجامع» يدلّ على تبحُّرهِ في هذا الشّأن، وفي الفِقْه، واختلاف العُلماء. ولكنّه يترخَّص في الصّحيح والتَّحسين. ونَفَسُه في التَّخريج ضعيف.

قال أبو سعيد الإدريسيّ: كان أبو عيسى يُضْرَبُ بِهِ المَثَل في الحِفْظ. سمعت أبا بكر محمد بن الحارث المَرْوَزِيّ الفقيه يقول: سمعت أحمد بن عبد الله بن داود المَرْوَزِيّ يقول: سمعت أبا عيسى يقول: كنت في طريق مكّة وكنت قد كتبت جزءين من أحاديث شيخ، فمرّ بنا، فذهبتُ إليه وأنا أظنّ أنّ الجزءين معي، ومعي في مَحْمَلي جزءان حسبتهما الجزءين. فلمّا أذِن لي أخذتُ الجزءين، فإذا هما بَياض. فتحيّرت، فجعل الشّيخ يقرأ عليَّ من حِفْظه.

---

(١) ج ٩/١٥٣.

ثمّ نظر إليَّ فرأى البياض في يدي، فقال: أما تستحي منّي؟
فقصصت عليه أمره، وقلت: أحفظه كلّه.

فقال: إقرأ. فقرأت جميع ما قرأ عليَّ أولاً، فلم يصدّقني.
وقال: استظهرتَ قبل أن تَجِيئني.
فقلت: حدِّثْني بغيره.
فقرأ عليَّ أربعين حديثاً من غرائب حديثه، ثمّ قال: هاتِ إقرأ.

فقرأت عليه من أوّله إلى آخره، فما أخطأت في حرف. فقال: ما رأيت مثلك.

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعت عمر بن مالك يقول: مات محمد بن إسماعيل البخاريّ ولم يُخلف بخُراسان مثل ابن عيسى في العِلْم والحِفْظ والزُّهْد والورع. بكى حتّى عَمي وبقي على ضَرَره سِنين.

وقال محمد بن طاهر الحافظ في «المنثور» له: سمعت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ بَهَراة، وجرى ذكر التِّرْمِذيّ، فقال: كتابه أنفع من كتاب البخاريّ، ومسلم؛ فإنّه لا يقف على الفائدة منهما إلّا المتبحّر العالم. وكتاب أبي إسماعيل يصل إلى فائدته كلّ واحدٍ من النّاس.

قال غُنْجار في تاريخه: تُوُفّي في ثالث عشر رجب سنة تسعٍ وسبعين بترمِذ.

والعجب من أبي محمد بن حزم حيث يقول في أبي عيسى: مجهول.
قاله في الفرائض من كتاب «الأجيال».

قال أبو الفتح اليَعْمُريّ: قال أبو الحسن القطّان في «بيان الوهم والإيهام» عقيب قول ابن حزْم: هذا كلام مَن لم يبحث عنه، وقد شهِد له بالإمامة والشُّهْرة الدَّارَقُطْنيّ، والحاكم.

وقال أبو يعلى الخليليّ: هو حافظ متقِن ثقة.
وذكره أيضاً الأمير أبو نصر بن الفَرَضيّ، والخطابيّ.

قال أبو الفتح: وذُكر عن ابن عيسى قال: صنَّفت هذا الكتاب، وعرضته

على علماء الحجاز، والعراق، وخُراسان، فرضوا به. ومَن قال في بيته هذا الكتاب، فكأنّما في بيته نبيٌّ يتكلَّم.

قلت: ما في جامعه من الثُّلاثيات سوى حديثٍ واحد، وإسناده ضعيف. وكأنّه من الأُصُول السّتّة الّتي عليها العقد والحلّ وفي كتابه ما صحّ إسناده، وما صَلُح، وما ضُعِّف ولم يُترَك، وما وَهى وسقط، وهو قليل يوجد في المناقب وغيرها.

وقد قال: ما أخرجت في كتابي هذا إلاّ حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء.

قلت: يعني في الحلال والحرام. أمّا في سوى ذلك ففيه نَظَر وتفصيل. وقد أطلق عليه الحاكم بن وكيع «الجامع»، وهذا تجوُّز من الحاكم.
وكذا أطلق عليه أبو بكر الخطيب اسم «الصّحيح».

وقال السِّلَفيّ: الكُتُب الخمسة اتَّفَقَ على صحّتها علماء المشرق والمغرب. وهذا محمولٌ منه على ما سكتوا عن توهينه.

وقال أبو بكر بن العربيّ: وليس في مدد أبي عيسى مثله حلاوة مقطع، ونفاسة مَنْزَع، وعذوبة مَشْرع. وفيه أربعة عشر عِلماً فرائد. صنَّف وأسند وصحّح وأشهر، وعدّد الطُّرُق، وجرّح وعدّل وأسمى وكنّى، ووصل وقطع، وأوضح المعمول به والمتروك، وبيّن اختلاف العلماء في الإسناد في الأوائل. وكلّ علم منها أصلٌ في بابه.

٥٩٠ ـ محمد بن عيسى بن عبد الرحمن[١].
الوزير أبو عليّ النَّيسابوريّ. كان المأمون يحبّه ويُكرمه.

وطالت أيّامه، وحدَّث عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وغيره.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين أيضاً.

٥٩١ ـ محمد بن عيسى بن يزيد الطَّرَسُوسيّ[٢]:

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى بن عبد الرحمن) في:
تاريخ الطبري ٩/٤٠٠، ٤٠٤.
(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى الطرسوسي) في:

أبو بكر التّميميّ الحافظ، نزيل بلْخ.

رحل وطوَّف وحدَّث عن: أبي عبد الرحمن المقريء، وأبي نُعَيْم، وعفّان بن اليَمَان، وجماعة.

وعنه: أبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وأبو بكر بن خُزَيْمة، ومحمد بن الدّغُوليّ، ومكّيّ بن عَبْدان، وعبد الله بن إبراهيم بن الصّبّاح الإصبهانيّ، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وآخرون.

وحدَّث بإصبهان وخُراسان.

قال ابن عديّ[1] عنه: هو في عِداد من يسرق الحديث.

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[2].

وقال الحاكم: هو مِن المشهورين بالرحلة والفَهْم والتَّثَبُّت. أكْثَرَ أهلُ مَرْو عنه[3].

فأمّا.

٥٩٢ ـ محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطَّرَسُوسيّ[4]، فشيخ لابن رِزْقَوَيْه.

٥٩٣ ـ محمد بن محمد بن عروس.

أبو عليّ الشّيرازيّ الكاتب الشّاعر، نزيل سامرّاء. له أشعار رائقة، ومعاني لائقة. مدح المستعين بالله وغيره.

الثقات لابن حبّان ٩/١٥١، ١٥٢، والمستدرك على الصحيحين ١/١٩٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٨٥، ٢٢٨٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٨٩ رقم ٣١٤٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٤٢٦ أ، ب، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٤، ١٦٥ رقم ٩٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠١، ٦٠٢، وميزان الإعتدال ٣/٦٧٩، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٦، وطبقات الحفاظ ٢٦٨، ولسان الميزان ٥/٣٣٥.

(١) في الكامل ٦/٢٢٨٥.

(٢) في الوافي بالوفيات: مات سنة ٢٨٠.

(٣) وقال ابن حبّان: دخل ما وراء النهر فحدّث بها، يخطيء كثيراً.

(٤) أنظر عن (محمد بن عيسى بن عبد الكريم) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٠٥ رقم ٩٣٥ وهو ممّن قدم بغداد في سنة ستٍ وأربعين وثلاثمائة.

وروى عنه من شِعْره: أبو محمد القاسم بن محمد الأنباريّ. ورآه ابنه أبو بكر بن الأنباريّ.

وروى عنه أيضاً: الصُّوليّ، والحسين بن القاسم الكوكبيّ، وعيسى بن عبد العزيز، وغيرهم.

وله يمدح المستعين يوم العيد:

فلو أنّ بُرْد المصطفى إذ لبستَهُ ... بموطنٍ يظنّ البُرْد أنّك صاحبُه
وقال لقد حَلَلْته ولبسْته ... نعم، هذه أعطافُه ومناكبُه

ومن شِعره:

لا والمنازلِ في نجدٍ وليلتِنا ... ببغداد حسدنا بيننا حسد
كم دام فينا الكَرَى مع لُطْف مَسْلكِه ... نوماً، فما انفكّ لا خدّ ولا عضدُ

٥٩٤ ـ محمد بن مروان البَيْروتيّ[1].

روى عن: أبي مُسْهِر الدّمشقيّ، وغيره.

وعنه: محمد بن يوسف الهَرَويّ، وخَيْثَمَة بن سليمان.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين، وقيل: سنة أربعٍ.

٥٩٥ ـ محمد بن ميمون الإسكندرانيّ الفخّاريّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً، وقد قارب المائة.

وكان هو وضمام بن إسماعيل في منزلٍ واحد.

٥٩٦ ـ محمد بن مَنْدَة بن أبي الهَيْثم منصور الإصبهانيّ[2].

حدَّث بالرّيّ وبغداد، عن: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص،

---

(١) أنظر عن (محمد بن مروان البيروتي) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٧، ٢٧ رقم ٩٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٣٩٧، و ٣٥/٥٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٦، ٧ رقم ١٦٠١ و ١٦٠٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن مندة) في:
الجرح والتعديل ٨/١٠٧ رقم ٤٦٣، وذِكر أخبار إصبهان ٢/١٩٣، وتاريخ بغداد ٣/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٣٩٥.

وإبراهيم بن موسى الفرّاء.

وعنه: أبو بكر محمد بن الحسن العِجْليّ، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة الدِّهْقان، وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم[1]: لم يكن عندي بصدوق، ولم يكن سِنّه في سنّ من لحق بكر بن بكّار.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[2]: ضُعِّف لروايته عن الحسين بن حفص، عن شُعْبَة.

قلت: وهذا ليس هو من بيت بني مَنْدَة. وقع حديثه عالياً لابن قُمَيْرة.

٥٩٧ ـ محمد بن المغيرة السُّكَّريّ.

لقبه حمدان.

سمع: القاسم بن الحَكَم العربيّ، وهشام بن عبد الله الرازيّ.

أخذ عنه: أبو الحَسَن القطّان، وطائفة.

مات سنة ستّ وسبعين.

كذا قال الخليليّ، وقيل غير ذلك. وسيُعاد.

٥٩٨ ـ محمد بن نَصْر[3].

أبو الأخوص الأثرم.

سمع: عليّ بن الجَعْد، وأبا بلال الأشعريّ، وعدّة آخرون.

وعنه: ابن مَخْلَد، وعليّ بن محمد بن عُبَيْد الصّفّار.

ثقة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٥٩٩ ـ محمد بن موسى بن الفضل.

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/١٠٧، واقتبسه الخطيب في تاريخه ٣/٣٠٤.

(٢) في أخبار إصبهان ٢/١٩٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن نصر الأثرم) في:
تاريخ بغداد ٣/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٤١٣.

أبو بكر القسطاني الرازيّ.
عن: شَيْبان بن فَرُّوخ، وطالوت بن عبّاد، وغيرهما.
وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ.
وهو مستقيم الحديث.

٦٠٠ ـ محمد بن النَّضْر بن حبيب الهلاليّ الإصبهانيّ[١].
روى عن: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص.
وعنه: يوسف بن محمد المؤذِّن، وسعيد بن يعقوب السّرّاج.
تُوُفّي سنة خمسٍ أو سبْعٍ وسبعين، على قَوْلَين.

٦٠١ ـ محمد بن هارون بن عيسى[٢].
أبو بكر الأزْديّ البصْريّ الرّزّاز.
عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، وجماعة.
وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدة، وأبو بكر الشّافعيّ.
قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[٣].
قلت: حدَّث في سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٦٠٢ ـ محمد بن الهيثم بن حمّاد[٤].
أبو الأحوص قاضي عُكْبَرا.

---

(١) أنظر عن (محمد بن النضر) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٠٩.
(٢) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٥٤ رقم ١٤٥٦.
(٣) وقال الخطيب: أحاديثه مستقيمة.
(٤) أنظر عن (محمد بن الهيثم) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٣، ٢٤، ٢٦، ٤٨، ١٦١، ٣٠٤، ٣١٨ و٢/٣١٠ و٣/١٢٢، ٢٣٧، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٧، ٧٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٥١، والمستدرك في الصحيحين ١/٥٨، وتاريخ بغداد ٣/٣٦٢ ـ ٣٦٤ رقم ١٤٧٤، والمعجم المشتمل ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٩٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٦، ١٥٧ رقم ٨٨، وتذكرة الحفاظ ٥/٦٠٥، ٦٠٦، والعبر ٢/٦٣، وتهذيب التهذيب ٩/٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٨١٩، وتقريب التهذيب ٢/٢١٥ رقم ٧٨٤، وطبقات الحفاظ ٢٦٣، ٢٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٢، وشذرات الذهب ٢/١٧٥.

عن: عبد الله بن رجاء، وسعيد بن عُفَيْر، وأبي نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة إلى البصْرة، والكوفة، والشّام، ومصر، والجزيرة، والحجاز.

لقي بالشّام: محمد بن عائذ، وطبقته.

وبالجزيرة: أبا جعفر النُّفَيْليّ.

روى عنه: ق. حديثاً واحداً، وقع لنا موافقة.

وعنه أيضاً: موسى بن هارون، وابن صاعد، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر بن مالك الإسكافيّ، وأبو بكر النّجّاد، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشّافعيّ، وأبو عَوَانة في «صحيحه»، وطائفة.

قال الدّارَقُطْنيّ: كان من الحُفّاظ الثّقات[1].

قلت: مات في جُمادَى الأولى سنة تسعٍ وسبعين بعُكْبَرا.

٦٠٣ ـ محمد بن الورد بن زَنْجَوَيْه.

أبو جعفر البغداديّ، نزيل مصر.

حدَّث عن: عفّان بن مسلم، وغيره.

وعنه: أبو جعفر الطَّحاويّ.

تُوُفّي في المحرّم سنة اثنتين وسبعين، ولم يدركه حفيده عبد الله بن جعفر راوي «السّيرة».

٦٠٤ ـ محمد بن يزيد[2].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٦٣ ومثله قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: محمد بن الهيثم من الأثبات المتقنين.

(٢) أنظر عن (محمد بن يزيد) في:
السابق واللاحق ١١٨، والتدوين في أخبار قزوين ٢/٤٩ ـ ٥٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/٦٣ ب ـ ٦٤ أ، والمنتظم ٥/٩٠ رقم ٢٠٠، ووفيات الأعيان ٤/٢٧٩ رقم ٦١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩٠، ١٢٩١، والعبر ٢/٥١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧ ـ ٢٨١ رقم ١٣٣، والكاشف ٣/٩٧ رقم ٥٣١٧، ودول الإسلام ١/١٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٣ رقم ١١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٦، ٦٣٧، والبداية والنهاية =

مولى ربيعة، الحافظ أبو عبد الله بن ماجة القَزْوينيّ، مُصَنِّف «السُّنن» و «التّفسير» و «التّاريخ».

كان محدِّث قزْوين غير مدافَع. وُلِد سنة تسعٍ ومائتين.

وسمع: عليَّ بن محمد الطَّنَافِسيّ، وعبد الله بن معاوية، وهشام بن عمّار، ومحمد بن رُمْح، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الله بن الجرّاح القهسْتانيّ، ومُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْريّ، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، ويزيد بن عبد الله اليَماميّ، وجُبَارَةَ بن المُغَلّس، وداود بن رُشَيْد، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، وخلقاً كثيراً.

وعنه: محمد بن عيسى الأَبْهَريّ، وأبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم المَدِينيّ، وعليّ بن إبراهيم القطّان، وسليمان بن يزيد الفاميّ، وأبو الطَّيّب أحمد بن رَوْح البغداديّ.

قال الخليليّ: كان أبوه يزيد يُعرف بماجة، ولاؤه لربيعة.

وعن أبي عبد الله بن ماجة قال: عرضتُ هذه «السُّنَن» على أبي زُرْعة فنظر فيه وقال: أظنّ إنْ وقع هذا في أيدي النّاس تعطّلت هذه الجوامع أو أكثرُها.

ثمّ قال: لعلّ لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً ممّا في إسناده ضَعْفٌ، أو نحو ذا[1].

قلت: كان ابن ماجة حافظاً صدوقاً ثقة في نفْسه، وإنّما نقص كتابه بروايته أحاديث مُنْكَرَةً فيه.

= ٧٥٢/١١ والمختصر في أخبار البشر ٥٤/٢، ومرآة الجنان ١٨٨/٢، والوافي بالوفيات ٢٢٠/٥ رقم ٢٢٨٨، وتاريخ الخميس للديار بكري ٣٨٣/٢، والوفيات لابن قنفذ ١٨٧ رقم ٢٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢٤٠/٢، ٢٤١، وتهذيب التهذيب ٥٣٠/٩ ـ ٥٣٢ رقم ٨٧٠، وتقريب التهذيب ٢٢٠/٢ رقم ٨٣٥، والنجوم الزاهرة ٧٥/٣، وطبقات الحفاظ ٢٧٨، ٢٧٩، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٥، وطبقات المفسّرين للداودي ٢٧٢/٢، ٢٧٣، وشذرات الذهب ١٦٤/٢، والأعلام ١٥/٨، ومعجم المؤلّفين ١١٥/١٢، ١١٦، وتاريخ التراث العربي ٢٢٩/١ ـ ٢٣٢ رقم ٩٣، وذيل تاريخ الأدب العربي ٢٧٠/١.

(١) تذكرة الحفاظ ٦٣٦/٢، سير أعلام النبلاء ٢٧٨/١٣.

وكانت وفاته لثمانٍ بقين من رمضان سنة ثلاثٍ وسبعين، وله أربعٌ وستّون سنة.

وقال أبو يَعْلَى الخليليّ فيه: ثقة كبير متَّفقٌ عليه، مُحْتَجٌّ به. له معرفة بالحديث وحِفْظ. ارتحل إلى العراقَيْن، ومكّة، والشّام، ومصر، والرِّيّ لكتْب الحديث.

وقال ابن طاهر المقدِسيّ: رأيت له بقزْوين تاريخاً على الرجال والأمصار إلى عصره. وفي آخره بخطّ صاحبه جعفر بن إدريس:

مات أبو عبد الله يوم الإثنين، ودُفِن يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من رمضان. وصلّى عليه أخوه أبو بكر، وتولّى دَفْنَه أخواه أبو بكر وأبو عبد الله، وابنه عبد الله.

وقال غيره: مات سنة خمسٍ وسبعين، والأوّل أصحّ.

وقد حدَّث أبو محمد بن الحسن بن يزيد بن ماجة القَزْوينيّ ببغداد في حدود الثّمانين لمّا حجّ عن إسماعيل بن توبة محدِّث قَزْوين.

سمع منه: أبو طالب محمد بن نصْر الحافظ. فالظّاهر أنّ هذا من إخوة أبي عبد الله صاحب «السُّنَن»، والله أعلم.

٦٠٥ ـ محمد بن يزيد بن عبد الوارث الدّمشقيّ[١].

عن: يحيى بن صالحٍ الوُحَاظيّ.

وعنه: أبو القاسم الطّبرانيّ.

مجهول الحال، لم يذكره ابن عساكر[٢].

٦٠٦ ـ محمد بن يزيد.

أبو جعفر الحربيّ.

هو أقدم شيخ للواعظ عليّ بن محمد الحمصيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يزيد الدمشقي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧.

(٢) أي في: تاريخ دمشق.

روى له عـن أبي بلال الأشعريّ مرداس بن محمد.
تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٦٠٧ ـ محمد بن يعقوب بن الفَرَج[١].
الشيخ أبو جعفر الفَرَجيّ الصُّوفيّ الزّاهد الواعظ.
كان إماماً فقيهاً يُفتي بالأثر. وله فضل وعبادة.
صحِب ذا النّون المصريّ، وأبا تُراب النَّخْشَبيّ.
وسمع من: عليّ بن المَدِينيّ، وأبي داود، وجماعة.
وكان على غاية التّجريد. يأوي المساجد والصّحراء.
تُوُفّي بالرملة بعد سنة سبعين.
قال أبو نُعَيْم[٢]: له مصنّفات في معاني الصُّوفيّة.

ورَوَى عنه أنّه قـال: مكثت عشرين سنـة لا أسأل عن مسـألة إلّا ومنـازلتي فيها قبل قولي[٣].
وقال: لو صحّ الودّ لـسقطت شروط الأدب[٤].

وقـد رأيت له حكـاية، وهي أنّـه سافـر على التّجريـد، فوقـع في تِيـه بني إسـرائيل، وصحِب راهبين لهمـا حالٌ من أحـوال الرُّهْبـان المتـولّـدة مِن الجـوع والوَحْدة.

قال: فكان يبيع لهما الماء ويُحضِر لهما الطّعام إذا جاعا.

فقالا له بعد ليلتين: يا مسلم هذه نَوْبتُك.

قال: فَدَخَل بعضي في بعض، فقلت: اللّهمّ إنّي أعلم أنّ ذنوبي لم تَـدَع

---

(١) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في:
مسنـد أبي عـوانـة ٢/٢٩٣، والمعجم الصغيـر لـلطبـراني ٢/٩٨، ٩٩، وحليـة الأوليـاء ١٠/٢٨٧ ـ ٢٩١ رقم ٥٧١، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٢٩١ و ٤٩١.
(٢) في الحلية ١٠/٢٨٧.
(٣) الحلية ١٠/٢٨٨.
(٤) الحلية ١٠/٢٨٨.

لي عندك جاهاً. ولكنْ أسألك أن لا تفضحني عندهما، ولا تُشمّتهما بنبيّنا ﷺ وبأُمّته.

قال: [فإذا] بعينٍ [خرّارة] وطعام كثير. وذكر قصّة إسلامهما على يده[1].

وقال أبو نُعَيْم: روى عنه أبو سعيد بن الأعرابيّ[2]، وأبو عَمْرو بن حكيم[3]، وأبو مسعود محمد بن إبراهيم بن المقدسيّ[4].

وروى الطَّبَرانيّ[5] عن محمد بن يعقوب بن الفَرَجيّ الرَّمْليّ، عن إبراهيم بن المنذر، فإنْ كان هو هو فقد تأخّر إلى حدود الثّمانين ومائتين.

٦٠٨ ـ محمد بن يوسف بن مطروح[6].

الفقيه أبو عبد الله البكْريّ، بكر بن وائل، الأندلسيّ القُرْطُبيّ.

عن: الغاز بن قيس، وعيسى بن دينار، وأصْبغ بن الفَرَج، ومُطَرِّف بن عبد الله، وسَحْنُون القَيْروانيّ.

وقد حجّ في العام الّذي تُوُفّي فيه أبو عبد الرحمن المقريء.

وقد تكلّم بعض الأئمّة في سماعه منه.

وكانت الفتوى دائرة بالأندلس على ابن مطروح، وأبي وهْب عبد الأعلى، وأَصْبَغ بن خليل.

وولي هو إمامة الجامع بقُرْطُبَة. وكان أعرج.

ذكره ابن الفَرَضيّ[7] فقال: دخل مكّة بعد موت المقريء، ثم قدم

---

(١) الحكاية بطولها في: الحلية ١٠/٢٨٨، ٢٨٩ والزيادة منه.

(٢) الحلية ١٠/٢٨٨.

(٣) الحلية ١٠/٢٩٠.

(٤) الحلية ١٠/٢٩٠.

(٥) في المعجم الصغير ٢/٩٨.

(٦) أنظر عن (محمد بن يوسف بن مطروح) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٩ رقم ١١١٣، وجذوة المقتبس ٩٦، ٩٧ رقم ١٥٨، وبغية الملتمس للضبي ١٤١ رقم ٣٠٢.

(٧) في تاريخ علماء الأندلس ٢/٩.

الأندلس، فادّعى السّماع منه. وصوّبه جماعة.

تُوُفّي يوم عاشوراء سنة إحدى وسبعين[1].

٦٠٩ - محمد بن يوسف بن عيسى بن برغل[2].

أبو بكر.

حدَّث عن: يزيد بن هارون، وعُبَيْد الله بن موسى، ومحمد بن سعيد القرقساني، وجماعة.

وعنه: المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وأحمد بن عثمان الأَدَميّ، ومحمد بن العبّاس بن نَجِيح، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستٍّ، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.

وثّقه الخطيب.

وقال الدّارَقُطْنيّ: صدوق.

٦١٠ - مجشّر بن عصام.

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ المعدّل.

عن: حفْص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله، ومكّيّ بن إبراهيم.

وعنه: عَمْرو بن عبد الله الزّاهد، وأبو الطَّيّب محمد بن عبد الله، وجماعة من أهل بلده.

وحدَّث في سنة ثلاث.

٦١١ - مسرور[3].

أبو هاشم مولى المعتصم، أمير جليل كبير.

روى عن: نصر بن منصور.

---

(١) في الجذوة: مات سنة ٢٦١، وفي البغية، مات سنة ٢٦٢ هـ.

(٢) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٥١٨.

(٣) أنظر عن (مسرور) في:
تاريخ الطبري ٨/١٦٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٤٤، ٥٣٢ و ٩/٧، ١٧، ٢٢٠.

روى عنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ.
وكان نظير موسى بن بُغَا في المرتبة والحال.
بلغ ثمانين سنة.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

٦١٢ - مسلم بن عيسى الصّفّار[١].
عن: عبد الله بن داود الخُريبيّ، وعفّان.
وعنه: أحمد بن عثمان الأَدَميّ، وعبد الصَّمد الطَّسْتيّ.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[٢].
تركه الدّارَقُطْنيّ، وغيره.
وروى عنه: محمد بن حسن بن الفَرَج، شيخ لابن مَرْدَوَيْه.

٦١٣ - مُضَر بن محمد بن خالد بن الوليد[٣].
القاضي أبو محمد الأَسَديّ البغداديّ المقريء.

عن: عبد الرحمن بن سلّام الجُمَحّي، وطالوت بن عبّاد، وهُدْبَة بن خالد، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وخلْق. وكان راوية لكُتُب القراءآت.

روى عنه: أبو بكر بن محمد بن الباغَنْديّ، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو عَوَانة، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو الميمون بن راشد.

وحدَّث بدمشق وبغداد، وولي قضاء واسط.
قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[٤].
وقال أحمد بن المنادي، وأبو بكر الشّافعيّ: تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

---

(١) أنظر عن (مسلم بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٠٤ رقم ٧٠٩٠.
(٢) قال الخطيب) كان حيّاً سنة سبع وسبعين ومائتين، وفي حديثه نُكْرة.
(٣) أنظر عن (مُضَر بن محمد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٧٦، ٣٥٠ و٣/١١، وتاريخ بغداد ١٣/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٢٢٢.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٦٩.

زاد أحمد: في رجب.
قلت: وَهِمَ مَن قال إنّه تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٦١٤ - مطروح بن محمد بن شاكر.
أبو نصر القُضاعيّ المصْريّ.
وُلِد سنة تسعين ومائة. وسمع الحديث وكان موثَّقاً.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله الرشيديّ، وعليّ بن عبد الله بن أبي مضر.
تُوُفّي بالإسكندريّة في جُمَادَى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٦١٥ - مُعَاذ بن عفّان.
أبو عثمان الخراشيّ الحافظ، نزيل هَرَاة.

سمع: أبا كُرَيْب، وأحمد بن صالح المصريّ، وهشام بن خالد الدّمشقيّ، وطبقتهم.
وعنه: أبو إسحاق البزّار المَرْوَزِيّ.
تُوُفّي سنة سبْعٍ أيضاً.

٦١٦ - المُنْسَجر بن الصَّلْت[1].
أبو الضّحّاك القَزْوينيّ.
سمع: أباه، والقاسم بن الحَكَم العرنيّ، ومحمد بن بُكَيْرٍ الحضرميّ، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد الجُرْجانيّ، وعليّ بن إبراهيم القطّان، وسليمان بن يزيد الفاميّ، وأحمد بن محمد بن ميمون، وهو آخر مَن مات مِن أصحابه؛ فإنّه بقي إلى حدود الخمسين وثلاثمائة.
تُوُفّي المُنْسَجر في سنة ستٍّ وسبعين. وكان صدوقاً.
ورّخه الخليليّ سنة سبْعٍ وسبعين[2].

---

(١) أنظر عن (المنسجر) في:
التدوين في أخبار قزوين ٤/٨٤، ٨٥.
(٢) التدوين ٤/٨٥.

٦١٧ ـ **مقاتل بن عمّار بن محمد بن صالح البغداديّ المطرّز**[١].

عن: أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وجماعة، وعبد الله الزُّبَيْريّ.
وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والحكيميّ، وآخرون.

قال ابن المنادي: كان من المبرّزين في الصّلاح. وكان يحضر معنا مجلس عبّاس الدُّوريّ[٢].
تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين[٣].

٦١٨ ـ **مُعَمَّر بن محمد بن مُعَمَّر العَوْفيّ البلْخيّ**[٤].
أبو شِهاب.

روى عن: عمّه شهاب، ومكّيّ بن إبراهيم، وعصام بن يوسف.
وقال السُّلَيْمانيّ: أنكروا عليه حديثاً عن مكّيّ.

٦١٩ ـ **المغيرة بن محمد بن المهلَّب**[٥].
أبو حاتم المهلَّبيّ الأزْديّ البصْريّ الأديب.
حدَّث عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعبد الله بن رجاء، وجماعة.

وعنه: محمد بن المَرْزُبان، ومحمد بن يحيى الصُّوليّ.
وكان صدوقاً بارع الأدب، حَسَن النَّظْم. مدح المتوكّل وغيره.
وتُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

---

(١) أنظر عن (مقاتل بن عمّار) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٦٩، ١٧٠ رقم ٧١٤٤.
(٢) وزاد: يسمع ولا يكتب ولا يسمع مع أحد.
(٣) قال الخطيب: قلت معنى قول ابن المنادي إنه لم يحدّث أي لم يتّسع في رواية الحديث، وكذا كناه ابن صاعد أبا صالح، وكنّاه الحكيمي: أبا علي.
(٤) أنظر عن (معمّر بن محمد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٩٢، وميزان الإعتدال ٤/١٥٧ رقم ٨٦٩٤، ولسان الميزان ٦/٧١ رقم ٢٦٨.
(٥) أنظر عن (المغيرة بن محمد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٤): «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ١٣/١٩٥، ١٩٦ رقم ٧١٧٣.

رأيت له نسخة كبيرة عن الأنصاريّ[1].

٦٢٠ ـ المنذر بن محمد بن الصّبّاح[2].

أبو عبد الله الإصبهانيّ الزّاهد.

عن: محمد بن المغيرة، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن محمد بن عيسى، وأحمد بن شاهي الإصبهانيّان.

تُوُفّي سنة أربع وسبعين.

٦٢١ ـ المُنْذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام[3].

الأمير أبو الحَكَم الأُمويّ المروانيّ صاحب الأندلس.

ولي الأمر بعد أبيه سنتين. وكان شجاعاً مقداماً ماضي العزيمة. عاش ستّاً وأربعين سنة. ومات وهو [محاصر][4] عمر بن حفصون البدويّ الخارج عليهم في سابع عشر صفر سنة خمسٍ وسبعين، فولي الأمر بعده أخوه الأمير عبد الله بن محمد، فبقي في المُلْك إلى سنة ثلاثمائة.

٦٢٢ ـ مَوّاس بن سهل[5].

أبو القاسم المَعَافِريّ المصريّ المقريء.

---

(١) وقال الخطيب: كان أديباً إخبارياً ثقة، وهو من أهل البصرة، ورد بغداد وحدّث بها.

(٢) أنظر عن (المنذر بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٢٢.

(٣) أنظر عن (المنذر بن محمد) في:
العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٨، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٦، وجذوة المقتبس للحميدي ١١، والكامل في التاريخ ٧/٥١، ١٦٢، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢٠، ٣٦٩، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٣٥، وبغية الملتمس للضبي ١٦، والحلّة السيراء ١/١٢٠، ١٢٩، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ٢١٠، ٢٤١ و٢/٣٦، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٩، ولسان الدين الخطيب ٢٣، ووفيات الأعيان ١/١١١، والبيان المغرب ٢/١١٣ ـ ١٢٠، ونهاية الأرب ٢٣/٣٩٣، ٣٩٤، ومعجم بني أمية ١٧٩ رقم ٣٦٩.

(٤) في الأصل بياض، استدركته من: جذوة المقتبس.

(٥) أنظر عن (مواس بن سهل) في:
غاية النهاية ٢/٣١٦ رقم ٣٦٧٠.

قرأ على: أبي يعقوب الأزرق، وعبد الصّمد بن عبد الرحمن، وداود بن عطيّة، وأصحاب وَرْش.

وسمع: يحيى بن بُكَيْر.

قرأ عليه: محمد بن عبد الرحيم الإصبهانيّ، ومحمد بن إبراهيم الأهناسيّ، ومُطَرِّف بن عبد الرحمن الأندلُسيّ، وجماعة.

وكان ثقة ضابطاً محقّقاً. لم يكن في طبقته مثله.

٦٢٣ ـ موسى بن الحَسَن الصِّقِلّيّ[1].

أبو عِمران.

عن: أبي نُعَيْم، وأبي عمر الحَوْضيّ، وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ.

وعنه: أبو الميمون بن راشد، وأبو عليّ الحصائري، وأبو جعفر البَخْتَريّ، والصّفّار.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

حدَّث ببغداد، ودمشق.

٦٢٤ ـ موسى بن سهل بن كثير[2].

أبو عِمران الوشّاء الحُرْفيّ.

بغداديّ ضعيف.

عن: أبي عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وعليّ بن عاصم، وشُجاع بن أبي

---

(١) أنظر عن (موسى بن الحسن الصقلّي) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٦، ٤٧ رقم ٧٠١٢.

(٢) أنظر عن (موسى بن سهل) في:
السابق واللاحق ١٢٨، وتاريخ بغداد ١٣/٤٨ رقم ٧٠١٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٤٦ رقم ٣٤٥١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٤ رقم ٦٤٩٥، وميزان الإعتدال ٤/٢٠٦ رقم ٨٨٧١، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٩، ١٥٠ رقم ٨٠، والعبر ٢/٦٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤٨ رقم ٦١٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٤ رقم ١٤٦٧، ولسان الميزان ٦/١١٩ رقم ٤١٢، وشذرات الذهب ٢/١٧٢.

الوليد، ويزيد بن هارون.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأحمد بن عثمان الأَدَميّ، وأبو عمر الزّاهد، وأبو بكر الشّافعيّ، وعمر بن الحسن الأشنانيّ، وجماعة.

قال الدّارَقُطْنيّ: ضعيف[1].

وقال البَرْقانيّ: ضعيف جدّاً[2].

قلت: في «الغَيْلانيّات» من عَوَاليه.

ومات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٢٥ ـ موسى بن عمر الجُرْجانيّ[3].

سمع: مسدّد، وإسماعيل بن أبي يونس، ويحيى بن معِين.

وعنه: كُمَيْل بن جعفر، وإبراهيم بن محمد البريديّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٦٢٦ ـ موسى بن عيسى بن المنذر[4].

أبو عَمْرو السُّلَميّ الحمصيّ.

عن: أبيه، وأحمد بن مُجَالد، وحَيَوَة بن شُرَيْح الحمصيّين.

وعنه: الطَّبَرانيّ. لقِيَه سنة ثمانين[5].

وقد قال فيه النّسائيّ: ليس بثقة.

مات سنة ٨١[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٤٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (موسى بن عمر) في:
تاريخ جرجان ٤٦٥ ـ ٤٦٧ رقم ٩٣٠.

(٤) أنظر عن (موسى بن عيسى) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٨ رقم ١٠٢، والمعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٩، والمعجم الكبير، له ٨/٢٢٥، ٢٢٦، ١١٠، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٠٦ رقم ١٧٢٥.

(٥) المعجم الصغير.

(٦) هكذا في الأصل، وإذا صحّ فمن حقّ هذه الترجمة أن تؤخّر إلى الطبقة التالية، على شرط المؤلّف.

٦٢٧ ـ موسى بن محمد بن أبي عوْف.

أبو عِمران الـمُرّيّ الصّفّار.

ارتحل وسمع من: يوسف بن عديّ، وأبي جعفر النُّفَيْليّ.

وعنه: أبو عَوَانة، وأبـو إسحاق إبـراهيم بن أبي ثابت، وأحمـد بن حَذْلَم، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٢٨ ـ موسى بن موسى[١].

أبو عيسى البغداديّ الحافظ يُعرف بالشّصّ.

سمع: عليَّ بنَ الجَعْد، ومحمد بن مِنْهال، وأبا بكر بن شَيْبة، وطبقتهم.

وعنـه: ابن مَخْلَد، وأبو طـالب الحافظ، ومحمـد بن العبّـاس بن نَجِيـح، وجماعة.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٢].

وتُوُفّي سنة خـمسٍ وسبعين.

٦٢٩ ـ موسى بن نصر القَنْطريّ[٣].

بغداديّ مستور.

سمع: عبد الله بن عَوْن الخرّاز، وطبقته.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وخَيْثَمَة، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين

٦٣٠ ـ الموفَّق أبو أحمد بن المتوكّل على الله بن المعتصم[٤].

---

(١) أنظر عن (موسى بن موسى) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٩٠ و٢/٦٩، وتاريخ بغداد ١٣/٤٧ رقم ٧٠١٣.

(٢) فقال: هو الخُتّليّ أحد الثقات.
وقال ابن المنادي: كان من الحفّاظ، إلاّ أنّ البدعة وضعته.

(٣) أنظر عن (موسى بن نصر) في:
حـديث خيثمة الأطـرابلسي ٢٨ رقم ١٠٣، وتاريـخ بغداد ١٣/٤٦ رقم ٧٠١٠، والأنسـاب لابن السمعاني ٤٦٤ أ.

(٤) أنظر عن (الموفق) في:

إسمه محمد، وقيل: طلحة. ولي عهد أمير المؤمنين. والد المعتضد بالله. وأمّه أم ولد.

مولده سنة تسعٍ وعشرين ومائتين. وعقد له أخوه المعتمد ولاية العهد بعد إبنه جعفر، وذلك في سنة تسعٍ وعشرين ومائتين[1].

وكان الموفَّق مِن أجَلّ الملوك رأياً، وأشجعهم قلباً، وأسمحهم نفْساً، وأغزرهم عقلاً، وأجْوَدهم رأياً. وكان محبَّباً إلى النّاس، قد استولى على الأمور وآنقادت له الجيوش، وحارب صاحب الزَّنْج وظفر به وقتله.

وكان النّاس يلقّبونه: النّاصر لدين الله[2].

قال الخُطَبيّ: لم يزل أمر أبي أحمد يقوى ويزيد حتّى صار صاحب

= تاريخ الخلفاء لابن ماجة ٤٥، ٤٨، وتاريخ الطبري ٩/٢٩٠، ٢٩١، ٣١٦، ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٧٧، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩٠ و١٠/٢٢، والتنبيه والإشراف ٣٢٠، ومروج الذهب ٤/٢١٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٨٣ ـ ١٨٥، ٢٠٦، ٣٢١ و٢/٩، ٤٧، ١١٤، ٢٠٩ ـ ٢١٢، ٢٢٧، ٣٠٨، ٣٤٨، ٣٩٥ و٣/٢٣، ١١٨، ١٥٥، ١٧٥ و٥/٩٩، ونشوار المحاضرة ١/١٦، ٧٨، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٣ ـ ١٥٥، ٢٥٥، ٢٥٧ و٢/٢٥ ـ ٢٧ و٩٠، ١١٩، ١٩٠، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٢٨ و٣/٣١، ٣٨، ٨٥، ٩٧، ٢٢٠ و٤/٢٣، ٢١٣، ٢٧٧ و٥/٢١٤، ٢١٥، ٢٧١ و٦/١٠٦، ١٧٢ و٧/٢٠٠، و٨/٣٣، ٣٤، ٣٦، ٧٨، ٩٦ ـ ١٠٥، ١٠٧، ١٥٣، وتاريخ حلب للعظيمي ١١٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، وتحفة الوزراء ٤٣، ٥٥، ٥٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، والوزراء للصابي ٤٤، ٨٢، ٢٤٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥، ١٢١، ١٣٧ ـ ١٣٩، والفخري ٣١، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٦، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٦٦، وتاريخ بغداد ٢/١٢٧، ١٢٨ رقم ٥١٨، والعقد الفريد ٤/١٦٦ و٥/١٢٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٩١أ ـ ٩٢أ، والمنتظم ٥/١٢١، ١٢٢ رقم ٢٦٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٣، ٢٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، ٥٥، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، والعبر ٢/٣٩، ٤٣، ٤٧، ٥٩، ٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٠٠، والوافي بالوفيات ٢/٢٩٤، ٢٩٥، والبداية والنهاية ١١/٦٣، ٦٤، ومرآة الجنان ٢/١٨٦، وشذرات الذهب ٢/١٧٢، وتاريخ الخلفاء ٣٦٤، ٣٦٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، ٣٨٤، وآثار البلاد ٥٤٠، ومآثر الإنافة ١/٢٥٣، ٢٥٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠.

(١) تاريخ بغداد ٢/١٢٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٢٧.

الجيش، وكلّه تحت يده. ولمّا غلب على الأمر حظر على المعتمد أخيه، وآحتاط عليه وعلى ولده، وجمعهم في موضعٍ واحدٍ، ووكّل بهم. وأجرى الأمور مَجَاريها إلى أن تُوُفّي لثمانٍ بقين من صفر سنة ثمانٍ وسبعين، وله تسعٌ وأربعون سنة[1].

وكانوا ينظرونه بأبي جعفر المنصور في حزْمه ودهائه ورأيه. وكان قد غضب على ولده أبي العبّاس المعتضد وحبسه، ووكّل به إسماعيل بن بُلْبُل، فضيَّق عليه. فلمّا احتضر أبو أحمد رضي عن ولده، وكان ولده من أُنْمُوذَجته، فألقى إليه مقاليد [الأمور]، فولّاه المعتمد ولايةَ العهد في الحال بعد ابنه المفوّض بن المعتمد، وخطب الخُطَب له ثمّ لولده المفوّض، ثمّ لأبي العبّاس المعتضد. وانتقم أبو العبّاس من ابن بُلْبُل وعذّبه حتّى مات. ثمّ بعد أيّام خلع المفوَّض، وتفرَّد أبو العبّاس بالعهد.

(١) تنقص شهراً وأياماً. (تاريخ بغداد ٢/١٢٧).

ـ حرف النُّون ـ

٦٣١ ـ نجاح بن إبراهيم الكوفيّ الفقيه.

حدَّث بمصر عن: سعيد بن عمر، والأشعثيّ، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أيضاً في ذي الحجّة.

٦٣٢ ـ نصر بن أحمد بن أسد بن سامان[1].

أمير ما وراء النّهر والتُّرْك.

كان أديباً فاضلاً مَهِيباً من أجلّ الأمراء.

مات سنة تسعٍ وسبعين، وولي الأمر بعده أخوه إسماعيل بن أحمد الّذي ظفر بالصّفّار.

٦٣٣ ـ نصر بن داود[2].

أبو منصور الصَّغانيّ الخلنجيّ.

روى عن: خالد بن خِداش، وأبي عُبَيْد القاسم بن سلّام، وحرميّ بن حفص.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[3]، وجماعة.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

---

(١) أنظر عن (نصر بن أحمد) في:
تاريخ بُخارَى للنرشخي ٩، ٢٥، ١٠٦ ـ ١١٧، ١٣٨، وتاريخ الطبري ٥١٤/٩ و ٣٠/١٠، ١٤٧، ١٤٨، ومروج الذهب ٣٢٨٤، ٣٣٥٠، والكامل في التاريخ ٢٧٩/٧ ـ ٢٨١، ٣٦٨، ٤٥٦، ووفيات الأعيان ٤٢٤/٦، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢٤٢/١.

(٢) أنظر عن (نصر بن داود) في:
الجرح والتعديل ٤٧٢/٨ رقم ٢١٦٦، وتاريخ بغداد ٢٩٢/١٣ رقم ٧٢٦٢.

(٣) وقال: سمعت منه بواسط، وروى عنه موسى بن إسحاق القاضي بعض كتب أبي عبيد، ومحلّه الصدق.

ـ حرف الهاء ـ

٦٣٤ ـ هارون بن العبّاس الهاشميّ[١].

عن: إبراهيم بن المنذر، وأبي مُصْعَب، وغيرهما.

وعنه: ابن مَخْلَد، والتّاريخيّ.

قال الخطيب: كان ثقة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين[٢].

٦٣٥ ـ هارون بن عِمران القُرَشيّ الدّمشقيّ[٣].

عن: أبي مُسْهِر الغسّانيّ، وأبي الجَمَاهر.

وعنه: أبو الميمون بن راشد.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٦٣٦ ـ هارون بن محمد بن بكّار بن بلال العامليّ[٤].

---

(١) أنظر عن (هارَون بن العباس) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٧ رقم ٧٣٦١.

(٢) في أول المحرّم، وكان قد استكمل سبعاً وستين سنة، وميلاده كان في سنة ثمان ومائتين.

(٣) أنظر عن (هارون بن عمران) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٥/٦٤٢.

(٤) أنظر عن (هارون بن محمد العاملي) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ١١٢٧، والجرح والتعديل ٩/٩٧ رقم ٤٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣/٣٢٣ و ١٥/٥٣٩ و ١٩/٦٣٩ و ٣٤/٦١٠ و ٣٧/١٦٩، ٢٠٩، ٣٧١ و ٣٩/٢٠٧، والمعجم المشتمل ٣٠٩ رقم ١١٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣٠، ١٤٣١، والكاشف ٣/١٨٩ رقم ٦٠٢٠، وتهذيب التهذيب ١١ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ٢/٣١٢ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٤٠، ١٤١ رقم ١٧٦٠.

عن: أبيه، ومحمد بن عيسى بن سميع، ومنبّه بن عثمان، ومروان بن محمد الطّاطَريّ.

وعنه: د. ن.، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].

قلت: تُوُفّي بعد السّبْعين، أو قبل ذلك[2].

٦٣٧ ـ هارون بن موسى الأَشنانيّ[3].

عن: مكّيّ بن إبراهيم، وأبي نُعَيْم.

وعنه: ابن أبي حاتم[4]، ومحمد بن بُلْبُل الهَمْدانيّ.

٦٣٨ ـ هاشم بن مَرْثَد[5].

أبو سعيد الطَّبَرانيّ.

عن: آدم بن أبي إياس، وصَفْوان بن صالح، ومحمد بن إسماعيل بن عيّاش، ويحيى بن مَعِين، والمُعَافَى بن سليمان الرَّسْعَنيّ.

وعنه: سليمان الطَّبَرانيّ، ويحيى بن يزيد النَّيْسابوريّ، وابنه سعيد بن هاشم، وآخرون.

وهو من قُدماء شيوخ الطَّبَرانيّ، فإنّه سمع منه سنة ثلاثٍ وسبعين. ومات في شوّال سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٣٩ ـ هاشم بن يونس المصريّ القصّار[6].

---

(١) المعجم المشتمل ٣٠٩.

(٢) سُئل عنه أبو حاتم، فقال: صدوق.

(٣) أنظر عن (هارون بن موسى) في:
الجرح والتعديل ٩/٩٧ رقم ٤٠٢.

(٤) وقال: كتبت عنه بهمذان، وهو صدوق.

(٥) أنظر عن (هاشم بن مرثد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٦.

(٦) أنظر عن (هاشم بن يونس) في:

عن: عبد الله بن صالح.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو عَوَانة الإسْفراينيّ، وغيرهما.

وقد سمع أيضاً من سعيد بن أبي مريم، والطّبقة سنة. . . .[1].

٦٤٠ ـ هبةُ الله بن الأمير إبراهيم بن المهديّ بن المنصور.

أبو القاسم العبّاسيّ. كان كاتباً، حاذقاً بالغناء، رقيق النَّظْم. جالَسَ المعتضدَ وغيره.

حكى عن: أبيه.

روى عنه: أحمد بن يزيد المُهَلَّبيّ، وعَوْن بن محمد، وعبد الله بن مالك النَّحْويّ.

وقال عَوْن الكِنْديّ: مات عن تَوْبةٍ حَسَنة، وفرّق مالاً عظيماً.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٦٤١ ـ هلال بن العلاء بن هلال[2].

أبو عمر بن أبي محمد الباهليّ. مولاهم الرَّقّيّ الأديب، شيخ الرَّقّة وعالمها.

= المعجم الصغير للطراني ٢/١٢٦، ١٢٧.

(١) بياض في الأصل

(٢) أنظر عن (هلال بن العلاء) في:

مسند أبي عوانة، ١/٩٧، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٦٧، ٣٩٥، و٢/٨، ٥٢، ١٠٤، ١٦١، ٢٢١، ٢٩٢، وتاريخ الرقّة ١٦٠، وعمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ١٣٥ و٢٧٤ مكرر و٤٥٩ و٤٦٨ و٥٠٧، ٦٨٦ و٨٠٧ و٩٦٨، والجرح والتعديل ٩/٧٩ رقم ٣١٨، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٨، ٥٠، ١٠١، ١٣٠، ١٨٩، ١٩٤، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٣٣٠، والمستدرك على الصحيحين ١/٣٥، ٨٩، والسابق واللاحق للخطيب ٣٦٦، ومعجم الأدباء ١٩/٢٩٤ رقم ١١٥، وفيه كنيته: «أبو عمرو»، وطبقات الحنابلة ١/٣٩٥ رقم ٥١٤، والمعجم المشتمل ٣١٣ رقم ١١٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٥٢، ١٤٥٣، والكاشف ٣/٢٠١ رقم ٦١١١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٤٣، وتذكرة الحفاظ ٦١٢، ٦١٣، وميزان الإعتدال ٤/٣١٥، ٣١٦ رقم ٩٢٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠١ رقم ١١٥٨، وتهذيب التهذيب ١١/٨٣، ٨٤ رقم ١٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٤ رقم ١٤١، وطبقات الحفاظ ٢٦٤، ٢٦٥، وبغية الوعاة ٢/٣٢٩ رقم ٢١٠٣، وفيه كنيته: «أبو عمرو»، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٢، وشذرات الذهب ٢/١٧٦، وتاريخ التراث العربي ١/٢٥٢.

سمع: أباه العلاء بن هلال بن عمر بن هلال مولى قُتَيْبة بن مسلم أمير خُراسان، وحَجّاج بن محمد الأعور، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقِسائيّ، وحسين بن عيّاش، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وأبا جعفر النُّفَيْليّ.

وعنه: ن.، وأبو بكر النّجّاد، وخَيْثَمة بن سليمان، والعبّاس بن محمد الرّافعيّ، ومحمد بن أيّوب بن الصَّمِت، وخلْق سواهم.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس. روى أحاديث مُنْكَرَة عن أبيه، ولا أدري الرَّيب منه أو من أبيه[1].

وقال غيره: تُوُفّي في ذي الحجّة يوم النَّحْر سنة ثمانين.

وقيل: تُوُفّي في ثامن ربيع الأوّل سنة إحدى وثمانين.

وله شِعر رائق، لائق بكلّ رائق، فمنه:

سَيَبْلَى لسانٌ كان يُعْرِبُ لفْظَهُ ... فيا لَيْتَهُ من وَقْفَةِ العَرْضِ يَسْلَمُ
وما ينفع الإعراب[2] إن لم يكن تُقًى ... وما ضَرّ ذا تَقْوى لسانٌ مُعَجَّمُ

وله، وقد رواه عنه خَيْثَمة:

إقْبَل معاذِيرَ مَن يأتيك مُعْتذراً ... إنْ بَرَّ عندك فيما قال أو فَجَرا
فقد أطاعك مَن أرضاك ظاهِرُهُ ... وقد أجَلَّك مَن يَعْصِيكَ مُسْتَتِرا[3]

وله أبياتٌ حَسَنَة في فقْد الشّباب[4].

٦٤٢ - همّام بن محمد بن النُّعْمان بن عبد السّلام التَّيْميّ[5].

أبو عَمْرو الإصْبهانيّ. أخو عبد الله الإصبهانيّ بن محمد.

روى عن: جَنْدَل بن والِق، وإسحاق بن بِشْر الكاهليّ، وأحمد بن يونس

---

(١) المعجم المشتمل ٣١٣.

(٢) في سير أعلام النبلاء ١٣/٣١٠؛ «وما تنفع الآداب».

(٣) حديث خيثمة ٥٠، تذكرة الحفاظ ٢/١٦٩.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: سمع أبي منه بالرقّة وكتب إليّ ببعض فوائده، سمعت أبي يقول: هو صدوق.

(٥) أنظر عن (همّام بن محمد بن النعمان) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٤٠، ٣٤١.

اليَرْبُوعيّ، وعبد الحميد بن صالح.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: قيل إنّه كان من الأبدال.

روى عنه: سعيد بن يعقوب، ومحمد بن الحَسَن بن المهلَّب، وأحمد بن الزُّبَيْر الإصبهانيّون.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٦٤٣ - الهيثم بن خالد الكوفيّ الوشّاء.

ورّاق أبي نُعَيْم الفضل بن دَكْوان.

روى عنه: أبو العبّاس بن عُقْدة، وأبو بكر الخلّال الحنْبليّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٤٤ - الهيثم بن مروان[1].

أبو الحَكَم الدّمشقيّ.

عن: محمد بن عيسى بن سميع، وأبي مُسْهِر، وخاله محمد بن عائذ الكاتب.

وعنه: ن.، وأبو الحَسَن بن جَوْصا.

٦٤٥ - هَيْذام بن قُتَيْبَة البغداديّ[2].

عن: عبد الله بن صالح العِجْليّ، وسليمان بن حرب، وعاصم بن عليّ.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة عابداً[3].

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (الهيثم بن مروان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠٤.

(٢) أنظر عن (هيذام بن قتيبة) في:
تاريخ بغداد ١٤/٩٦، ٩٧ رقم ٤٣٨.

(٣) وقال الدارقطني: لا بأس به.

ـ حرف الواو ـ

٦٤٦ ـ وزير بن القاسم الجُبَيْليّ[١].

عن: عمر بن هشام البَيْروتيّ، وأبي اليَمَان الحمصيّ، وجماعة.

وعنه: ابن جَوْصا، والحَسَن بن حبيب الحصائريّ، وخَيْثَمة الأَطْرابُلُسيّ.

٦٤٧ ـ وهْب بن نافع الأَسَديّ القُرْطُبيّ[٢].

أحد علماء الأندلس.

رحل وسمع من: إبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وأبي الطّاهر بن السَّرْح، وسَحْنُون بن سعيد، ونصر بن عليّ الجَهْضَميّ، وطبقتهم.

وهو أوّل من أدخل تصانيف أبي عُبَيْد القاسم بن سلّام الأندلسيّ.

تُوُفّي في مُسْتَهَلّ جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين[٣].

---

(١) أنظر عن (وزير بن القاسم) في:
الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان للعلوي بانتخاب الصوري (بتحقيقنا) ٤٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢٣ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٠٧ و ٣٦/٥٣٧ و ٤٥/٢٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٦٦ رقم ١٧٨٤.

(٢) أنظر عن (وهب بن نافع) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٤ رقم ١٥١٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٦٠ رقم ٨٥١، وبغية الملتمس للضبي ٤٧٩ رقم ١٤٠٧.

(٣) وقيل سنة سبعين ومائتين. (تاريخ علماء الأندلس): وفي الجذوة، والبغية مات سنة ٢٩٠ هـ. وهو غلط.

ـ حرف الياء ـ

٦٤٨ ـ يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزّبرقان[١].

قال أبو بكر البغداديّ: أخو العبّاس، والفضل.

أصلهم من واسط.

سمع: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعبد الوهّاب الخفّاف، وأبا بدر السَّكُونيّ، وزيد بن الحُبَاب، وأبا داود الطَّيالِسيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، ومحمد بن البَخْتَرِيّ، وعثْمان بن السّمّاك، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وعبد الله بن إسحاق، وخلْق.

قال أبو حاتم: محلُّه الصِّدْق[٢].

وقال البَرْقانيّ: أمرني الدّارَقُطْنيّ أن أُخرِّج له في الصّحيح[٣].

وقال البَغَويّ: سمعت موسى بن هارون يقول: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنّه كذّاب[٤].

وقال أبو أحمد الكاتب: ليس بالمتين[٥].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن أبي طالب) في:
الجرح والتعديل ٩/١٣٤ رقم ٥٦٧، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١٠٤، وتاريخ بغداد ١٤/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٧٥١٢، والسابق واللاحق ٣٧٢.

(٢) الجرح والتعدل ٩/١٣٤ وقال ابنه: كتبت عنه مع أبي.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢٢١.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢٢٠.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢٢١.

قلت: وَلد سنة اثنتين وثمانين ومائة، ومات سنة خمسٍ وسبعين في شوّال. وقد وقَعَ لي جملةٌ من عواليه. وولاؤه لبني هاشم[1].

٦٤٩ - يحيى بن الربيع بن ثابت البُرْجُميّ الكوفيّ[2].

عن: يزيد بن هارون، وعليّ بن شقيق.

وعنه: ابن عُقْدة، ومحمد بن مَخْلَد.

٦٥٠ - يحيى بن الفُضَيْل البغداديّ الكاتب[3].

نزل مصر، وحدَّث عن: الأصمعيّ، وعَوْن بن عُمارة.

وعنه: عبد العزيز الغافِقيّ، ومحمد بن أحمد بن وَرْدان، ومحمد بن أحمد الخلّال المصريّون.

قال الخطيب: مات سنة ثمانين.

٦٥١ - يحيى بن عبد العظيم[4].

وهو يحيى بن عَبْدك القَزْوينيّ.

محدّث كبير القدْر.

طاف وسمع: أبا عبد الرحمن المقريء، وعفّان بن مسلم، وعبد الله بن رجاء البغداديّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد الجُرْجانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[5]، وأبو الحسن عليّ بن إبراهيم القطّان، وآخرون.

---

(١) وقال الخطيب: روى الحاكم أبو عبد الله بن البيع أنه سمع الدارقطني ذكر يحيى بن أبي طالب، فقال: لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحُجّة.

(٢) أنظر عن (يحيى بن الربيع) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٧٥١٤.

(٣) أنظر عن (يحيى بن الفضيل) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٧٥١٧.

(٤) أنظر عن (يحيى بن عبد العظيم) في:
الجرح والتعديل ٩/١٧٣ رقم ٧١١ وفيه: يحيى بن عبد الأعظم، وكنيته: أبو زكريا، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧١، وهو ساقط من المطبوع من كتاب: التدوين في أخبار قزوين.

(٥) وقال: كتبت عنه وهو ثقة صدوق.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين، وكان صدوقاً.
قال الخليليّ: كان شيخاً ثقة، متّفَقٌ عليه[1].

٦٥٢ ـ يحيى بن القاسم بن هلال[2].
أبو زكريّا الأندلسيّ القُرْطُبيّ الفقيه المالكيّ.
أحد الأئمّة والزُّهّاد.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسّان، وعبد الله بن قانع الصّائغ، وسَحْنُون بن سعيد، وطائفة.

وعنه: أحمد بن خالد بن الحُباب، ومحمد بن أَعْيَن، وجماعة. قيل إنّه كان من العبادة على أمر عظيم. كان يصوم حتّى يَخْضَرّ. قال ابن الفَرَضيّ في تاريخه[3]: قال لي عبّاس بن أَصبَغ إنّ يحيى بن القاسم كان في داره شجرةٌ تسْجد لسجوده، رحمة الله عليه.
قيل: تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثمانٍ وسبعين[4].

٦٥٣ ـ يحيى بن مُطَرِّف بن الهيثم[5].
الفقيه أبو الهيثم الثَّقَفيّ، مفتي إصبهان وعالمها.

سمع: الحسين بن حفص، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبيّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن جعفر بن مَعْبَد، وأبو عليّ الصّحّاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وآخرون.
تُوُفّي في يوم عاشوراء سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

---

(١) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: يُغْرب.
(٢) أنظر عن (يحيى بن القاسم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٨٣ رقم ١٥٦٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٥٠٦ رقم ١٤٨٨، وبغية الملتمس للضبي ٣٧٨ رقم ٩٠٢.
(٣) ج ٢/١٨٣.
(٤) وقيل سنة ٢٩٢ هـ. على اختلاف فيه.
(٥) أنظر عن (يحيى بن مطرّف) في:
ذِكر أخبار إصبهان ٢/٣٦٠، ٣٦١.

٦٥٤ ـ يزيد بن محمد بن عبد الصّمد[١].

وقد يُنْسب إلى جدّه، فيقال يزيد بن عبد الصّمد.

أبو القاسم الدّمشقيّ. مولى بني هاشم.

سمع: أبا مُسْهِر، وآدم بن أبي إياس، وأبي بكر الحُمَيْديّ، وطبقتهم.

وعنه: د. ن. وقال: ثقة[٢]؛ وابن جَوْصا، وأبو عليّ الحصائريّ، والحسين بن جرلان، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو عَوَانة في مُسْنَده، وإبراهيم بن أبي ثابت، وجماعة.

وثّقه أيضاً الدَّارَقُطْنيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين ومائة، ومات في شوّال سنة ستٍّ وسبعين ومائتين[٣]. وكان موصوفاً بالحِفْظ والفَهْم[٤].

٦٥٥ ـ يعقوب بن إسحاق بن زياد[٥].

أبو يوسف البصْريّ القلوسيّ.

عن: عمّار بن عمر بن فارس، وأبي عاصم النّبيل، وجماعة كثيرة.

---

(١) أنظر عن (يزيد بن محمد) في:
مسند أبي عوانة ١/٤٥، ٩٨، ٣٠٥، ٣٦٧، و٢/٩٣، ١٤٩، والجرح والتعديل ٩/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٢٣١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/١٦٩ و٢٦/٥ و٣٣/٢١٧ و٣٧/٢١٣ و٣٨/٣٠١ و٣٩/٣٤٢ و٤٦/٧٤٦ و(٤٧/٢٥٠)، والمعجم المشتمل ٣٢٥ رقم ١١٧٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٤٠، ١٥٤١، والكاشف ٣/٢٤٩ رقم ٦٤٦٥، والعبر ٢/٥٨ (في حوادث سنة ٢٧٦ هـ.)، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥١، ١٥٢ رقم ٨٢، وتهذيب التهذيب ١١/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٦٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٠ رقم ٣١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٤، وشذرات الذهب ٢/١٧٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢١٧، ٢١٨ رقم ١٨٥٣.

(٢) المعجم المشتمل ٣٢٥، تاريخ دمشق ٤٧/٢٥٠، وقال في مشيخته: صدوق.

(٣) ورّخه بها عمرو بن دُحيم، وابن ملّاس. وقال أبو بكر بن فُطيس: مات سنة ٢٧٥ أو ٢٧٦ هـ. وأرّخه ابن عساكر بسنة ٢٧٧ هـ.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وروى عنه أبي وهو صدوق ثقة.

(٥) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق القلوسي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٦١ و٢/٣٢٨، ومسند أبي عوانة ١/١٠٠، و٢/٨٨ والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٦، وتاريخ بغداد ١٤/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٧٥٨٠، والمنتظم ٥/٨٤ رقم ١٨٤ وفيه: «الفلوسي» بالفاء.

وعنه: المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو الحسين بن المنادي.
وكان ثقة حافظاً. ولي قضاء نصيبّين[1].
وتُوُفّي سنة إحدى وسبعين ومائتين[2].

٦٥٦ - يعقوب بن إسحاق البغداديّ[3].
أبو يوسف الدّعاء.
يروي عن: أبي اليَمَان، وعاصم بن عليّ، وجماعة.
وعنه: أبو سهل القطّان، وجماعة.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين. ولا أعلم فيه جَرْحاً.

٦٥٧ - يعقوب بن إسحاق بن مِهْران الإصبهانيّ[4].
المعروف بابن أبي يعقوب المعدّل.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعَمْرو بن مرزوق، وأحمد بن يوسف، وجماعة.

وعنه: أحمد بن جعفر السِّمْسار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الإصبهانيّان.
تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٦٥٨ - يعقوب بن سُفْيان بن جَوّان[5].

---

(١) قاله الخطيب.
(٢) وقال ابن حبّان: مات سنة سبعين ومائتين، أو قبلها أو بعدها بقليل.
(٣) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق الدعّاء) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٧ رقم ٧٥٨٥.
(٤) أنظر عن (يعقوب الإصبهاني) في:
تاريخ الطبري ٨/٢٩١، ٣٦١، ٥١٩، وذكر أخبار إصبهان ٢/٣٥٤.
(٥) أنظر عن (يعقوب الفسوي) في:
مسند أبي عوانة ١/١٦٨، ١٧، ٢٦٣، ٣٧٢ و٢/١٧٦، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٩، والجرح والتعديل ٩/٢٠٨ رقم ٨٦٨، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٠٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٧، والمستدرك على الصحيحين ١/٣٦، والسابق واللاحق ٩٢، وطبقات الحنابلة ١/٤١٦ رقم ٥٤٢، والأنساب ٩٩ أ، واللباب ٢/٤٣٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٧٩ و٢٢/١٦٩، والمعجم المشتمل ٣٢٧ رقم ١١٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) =

الحافظ الكبير أبو يوسف بن أبي معاوية الفَسَويّ الفارسيّ صاحب «التّاريخ» و «المَشْيَخَة».

طوَّف الأقاليم وسمع ما لا يوصف كثرة.

سمع: أبا عاصم النّبيل، ومكّيّ بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن موسى، وعبد الله بن رجاء، وأبا مُسْهِر، وحبّان بن هلال، وأبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وعَوْن بن عُمارة، وخلقاً كثيراً بالشّام، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة.

وعنه: ت. ن. وقال: لا بأس به[1]؛ وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عَوَانة، ومحمد بن حمزة بن عُمارة، وعبد الله بن جعفر بن درستَوَيْه، والحسن بن محمد الفَسَويّ، وآخرون.

وبقي في الرحلة ثلاثين سنة.

قال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: قدِم علينا رجلان من نُبلاء النّاس،

أحدهما: يعقوب بن سُفيان، يعجز أهل العراق أن يَرَوْا مثله. والثّاني: حرب بن إسماعيل، وهو ممّن كتب عنّي.

وقال محمد بن داود الفارسيّ: ثنا يعقوب بن سفيان العبد الصّالح، فذكر حديثاً.

قال أبو بكر أحمد بن عبْدان الشّيرازيّ: كان يتشيَّع ويتكلَّم في عثمان.

= ١٥٤٩/٣، ١٥٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢٤١/١، والعبر ٥٨/٢، ٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/١٣ - ١٨٤ رقم ١٠٦، وتذكرة الحفاظ ٥٨٢/٢، ٥٨٣، والكاشف ٢٥٤/٣ رقم ٦٥٠٣. والمشتبه في أسماء الرجال ١٨٧/١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠١ رقم ١١٦١، والبداية والنهاية ٥٩/١١، ٦٠، وغاية النهاية ٣٩٠/٢ رقم ٣٨٩٦، وتهذيب التهذيب ٣٨٥/١١ - ٣٨٩ رقم ٧٤٧، وتقريب التهذيب ٢٧٥/٢ رقم ٣٧٧، وطبقات الحفاظ ٢٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٦، وشذرات الذهب ١٧١/٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢١/٥ - ٢٢٣ رقم ١٨٥٧، وانظر مقدّمة كتاب: المعرفة والتاريخ، له، بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، طبعة وزارة الأوقاف العراقية ببغداد.

(١) المعجم المشتمل ٣٢٧، تهذيب الكمال ١٥٥٠/٣.

وعن محمد بن يزيد العطّار: سمعت يعقوب الفَسَويّ قال: كنت أُكْثِرُ النَّسْخ باللّيل، وقلَّت نَفَقَتي، فجعلت أستعجل. فنسخت ليلةً حتّى تصرّم اللّيل، فنزل الماء من عيني، فلم أُبصر السّراج، فبكيت على انقطاعي، وعلى ما يفوتني مِن العِلْم. فاشتدّ بكائي، فنمت، فرأيت النّبيّ ﷺ في النّوم، فناداني: يا يعقوب بن سُفيان لِم بَكيت؟

فقلت: يا رسول الله ذهبَ بصري، فتحسَّرت على ما فاتني من كَتْب سُنَّتك، وعلى الإنقطاع من بلدي.

فقال: أدنُ منّي.

فدنوت منه، فأمرَّ يده على عينيّ كأنّه يقرأ عليهما، ثمّ استيقظت، فأبصرت، وأخذت نُسختي، وقعدت في السّراج أكتب.

تُوُفّي يعقوب في وسط سنة سبْعٍ وسبعين[1]، قبل أبي حاتم الأزْديّ بشهر.

٦٥٩ ـ يعقوب بن سَوّاك الخُتُّليّ الزّاهد[2].

صاحب بِشْر الحافي.

روى عنه: ابن مسروق، ومحمد بن ثوبة الهاشميّ، وغيرهما.

تُوُفّي بعد السّبعين ومائتين[3]. قاله الخطيب.

٦٦٠ ـ يعقوب بن يزيد[4].

أبو يوسف البغداديّ التّمّار.

أحد الشُّعراء المحسنين، سيما في الغزل.

اتّصل بالخليفة المنتصر.

---

(١) أرّخه بها ابن حاتم وغير واحد. وأرّخه ابن حبّان في الثقات فقال: مات سنة ثمانين أو إحدى وثمانين ومائتين، وكان ممّن جمع وصنّف وأكثر، مع الورع والنُسُك والصلابة في السُّنّة.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن سواك) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٧٥٧٩.

(٣) قال ابن قانع: مات في سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

(٤) أنظر عن (يعقوب بن يزيد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٧٥٨.

روى عنه: قاسم الإنباريّ، وابن المَرْزُبان، وغيرهما.

٦٦١ - يعقوب بن يوسف القَزْوينيّ[١].

ابن أخي حسين.

سمع: القاسم بن الحَكَم العُرَنّي، وغيره.

وعنه: أحمد بن محمد بن رزمة، وأبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغيّ الفقيه، وجماعة.

كان صدوقاً.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٦٢ - يعقوب بن يوسف بن مَعقل بن سِنان النَّيْسابوريّ[٢].

والد أبي العبّاس الأصمّ.

روى عن: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن حُمَيْد، وعليّ بن حُجْر، وطبقتهم ثم رحل بابنه فلقي أصحاب ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب.

روى عنه: ابنه، وأبو عَمْرو المُسْتَملي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوريّ.

وكان من أبرع النّاس خطّاً. نسخ الكثير بالأُجْرة.

ومات في المحرَّم سنة سبْعٍ وسبعين.

٦٦٣ - يوسف بن سعيد بن مسلم[٣].

---

(١) ترجمة القزويني ليست في المطبوع من كتاب: التدوين في أخبار قزوين، إذ سقطت منه معظم تراجم حرف الياء.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٦ رقم ٧٥٨٢.

(٣) أنظر عن (يوسف بن سعيد) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٤، ٣٣ وفي مواضع كثيرة منه، والجرح والتعديل ٩/٢٢٤ رقم ٩٣٨، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٩، ٣٠، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨١، حلية الأولياء ٩/٣٠٥، والأنساب لابن السمعاني ٤٦٣ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣٤٢، والمعجم المشتمل ٣٢٨ رقم ١١٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٥٩، ١٥٦٠، والكاشف ٣/٢٦١ رقم ٦٥٥٢، والعبر ٢/٤٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٣، وتهذيب التهذيب ١١/٤١٤، ٤١٥ رقم =

الحافظ أبو يعقوب المِصِّيصيّ.

سمع: حَجّاج الأعور، ومحمد بن مُصْعَب، وعُبَيْد الله بن موسى، وأبا مُسْهِر الغسّانيّ، وخالد بن يزيد القَسْريّ، وهَوْذَة بن خليفة، وقُبَيْصة بن عُقْبَة، وطائفة.

وعنه: ن. وقال: ثقة حافظ[1]؛ وأبو عَوَانة، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، ومحمد بن أحمد بن صَفْوة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[2]: كان صدوقاً ثقة.

قلت: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وسبعين.

٦٦٤ - يوسف بن الضّحّاك البغداديّ[3].

مولى بني أُميَّة.

عن: سليمان بن حرب، ومحمد بن سِنان العَوْفيّ.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو بكر الشّافعيّ.

وكان فقيهاً ثقة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٦٦٥ - يوسف بن عبد الله.

أبو يعقوب الخوارزميّ، نزيل فلسطين.

محدِّث رحَّال. روى عن: عَبْدان بن عثمان المَرْوَزِيّ، وحَرْمَلَة بن يحيى المصريّ، وجماعة.

روى عنه: أبو العبّاس الأصمّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت.

= ٨٠٧، وتقريب التهذيب ٢/٣٨١ رقم ٤٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩، وشذرات الذهب ٢/١٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٨٦٨.

(١) المعجم المشتمل.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/٢٢٤.

(٣) أنظر عن (يوسف بن الضحاك) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٧٦٢٣.

قال زكريّا بن يحيى التِّنِّيسيّ: شيخ ابن عديّ، وغيره، وما علمت به بأساً

٦٦٦ - يوسف بن موسى الحربيّ العطّار الفقيه[1].

روى عن: أحمد بن حنبل مسائل معروفة.

روى عنه: أبو بكر الخلّال وأثنى عليه، وقال: كان يهوديّاً فأسلم على يد الإمام أحمد، وهو حَدَث. فحسُن إسلامُهُ ورحل في طلب العِلْم. وسمع من قوم جِلَّة[2].

---

(١) أنظر عن (يوسف بن موسى) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٠٨ رقم ٧٦٢٤، وطبقات الحنابلة ١/٤٢٠، ٤٢١ رقم ٥٥٠.

(٢) وزاد: ولزم أبا عبد الله حتى كان ربّما كان يتبرّم به من كثرة لزومه إيّاه.

الكنى

٦٦٧ ـ أبو سعيد الخرّاز[١].

شيخ العارفين في وقته.

واسمه أحمد بن عيسى.

قيل: تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين. والأشْهَر أنّه تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين كما سيأتي.

● ـ أبو سعيد السُّكَّريّ النَّحْويّ[٢].

حسن بن حسين.

٦٦٨ ـ أبو الهيثم الرازيّ اللُّغَويّ[٣].

أحد أئمّة العربيّة.

له كتاب «الشّامل في اللُّغة»، وكتاب «زيادات معاني القرآن»، وغير ذلك.

وكان بارعاً في الأدب، علاّمة.

تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين ومائتين، والله أعلم.

٦٦٩ ـ أبو أحمد القلانسيّ[٤].

أحد مشايخ القوم ببغداد.

---

(١) أنظر ترجمة (أبي سعيد الخراز) في: الجزء التالي (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ.).

(٢) تقدّمت ترجمته برقم (١٤١) في هذا الجزء.

(٣) أنظر عن (أبي الهيثم الرازي) في:
بغية الوعاة ٢/٣٢٩ رقم ٢١٠٥.

(٤) أنظر عن (أبي أحمد القلانسي) في:
تاريخ بغداد ١٣/١١٤ رقم ٧٠٩٧.

تُوُفّي في حدود سنة إحدى وسبعين ومائتين.
واسمه مُصْعَب بن أحمد بن مُصْعَب.

● ـ **أبو أحمد الموفَّق بن المتوكّل.**
قد ذكرناه بلَقَبه لاختلاف اسمه[1].

٦٧٠ ـ أبو عُبَيْد البُسْريّ الزّاهد.
مرّ في عَشْر السّتّين ومائتين، واسمه محمد بن حسّان، رحمه الله.

٦٧١ ـ أبو مُعين الرّازيّ الحافظ.

اسمه: الحَسَن بن الحَسَن على الصّحيح؛ كذا سمّاه ابن أبي حاتم، وهو أخبر النّاس به، لأنّه شيخه ومِن بلده.

وقال أحمد الحاكم: إسمه محمد بن الحسن، سمّاه لنا أحمد بن محمد بن مسعود البذشيّ.

قلت: روى عن: سعيد بن أبي مريم، وأبي سَلَمَة التَّبُوذكيّ؛ ويحيى بن بُكَيْر، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وهشام بن عمّار، ونُعَيْم بن حمّاد، وأبي ثَوْبة الرّبيع بن نافع، وخلق.
طوّف الشام، ومصر، والعراق. وبرع في الحديث وفنونه.

روى عنه: أبو نُعَيْم بن عديّ، وأبو محمد بن الشَّرْقيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن الفضل المحمَّدَباذيّ، ويوسف بن إبراهيم الهَمْدانيّ، وأحمد بن قشْمر.
وقال أبو عبد الله الحاكم: هو من كبار حفّاظ الحديث.
قلت: تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

● ـ **أبو مَعْشَر**[2].
المنجّم صاحب الزّيج.

---

(١) أنظر الترجمة رقم (٦٣٠) من هذا الجزء.
(٢) تقدّمت ترجمته برقم (٣١٨).

هو جعفر بن محمد البلْخيّ غلام خليل.

● ـ **أبو عبد الله**[1].

هو أحمد بن محمد.

تقدَّم.

٦٧٢ ـ أبو مَعْشَر البخاريّ[2].

حَمْدَوَيْه بن الخطّاب.

بقي إلى حدود الثّمانين.

وروى عن: البخاريّ، وغيره.

وعنه: الحسن بن محمد بن عبد الرحمن العزيزيّ، وغيره.

من «الإكمال».

٦٧٣ ـ أبو الحارث الأوْلاسيّ الزّاهد[3].

من مشايخ الطّريق.

سمّاه السُّلَميّ في «تاريخ الصُّوفيّة»[4]: الفَيْض بن الخضِر بن أحمد.

ويقال: الفَيْض بن محمد.

من قدماء المشايخ وأجلّهم؛ صحب إبراهيم بن سعد العلويّ، وغيره.

قال أبو بكر الفَرَغانيّ: اسمه الفَيْض بن الخضر.

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٥٥).

(٢) أنظر عن (أبي معشر البخاري) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٥٥.

(٣) أنظر عن (أبي الحارث الأولاسي) في:
الرسالة القشيرية ٢/٦٨٢، وحلية الأولياء ١٠/١٥٦ في ترجمة «إبراهيم بن سعد العلوي» رقم ٥٢٤، وصفة الصفوة ٤/٢٨١، ٢٨٢ و٣٤٨ و٦/٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥/٤٥، وطبقات الأولياء ٢٤، ٣٠٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٩، ٢٠ رقم ١٢١١.
وأوْلاسي: بفتح الهمزة وسكون الواو، نسبة إلى بلكة على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس، وفيها حصن يسمّى حصن الزهاد. (اللباب ١/٧٦).

(٤) لم أجده فيه.

وقال سعيد بن أبي حاتم: قال أبو الحارث الأَوْلاسيّ: مَن اشتغل بما لم يكن فكأنْ فاته من لم يزل ولا يزال.

قال السُّلَميّ: سمعت عليّ بن سعيد: سمعت أحمد بن عطاء: سمعت أبا صالح: سمعت أبا الحارث يقول: سمع سرّي من لساني ثلاثين سنة، وسمع لساني من سرّي ثلاثين سنة[1].

وقال محمد بن المنذر الهَرَويّ: حدَّثني أبو الحارث الفَيْض بن الخضِر بن أحمد التَّميميّ الأَوْلاسيّ.

وقال أبو زُرْعة الطَّبَريّ: مات أبو الحارث الأَوْلاسيّ سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

قلت: وقد روى عن: عبد الله بن خبيق الأنطاكيّ.

حدَّث عنه: أبو عَوَانة الإِسْفراينيّ، ومحمد بن إسماعيل الفَرَغانيّ.

وقيل: مات سنة سبْعٍ وتسعين، فسيُعاد. وهذا أَشْبه وأصحّ.

مات بطَرَسُوس، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

آخر الطّبقة الثامنة والعشرين من تاريخ الإسلام للحافظ أبي عبد الله الذّهبيّ تغمده الله برحمته

يليه الطبقة التاسعة والعشرون

(حوادث ووفيات سنة ٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ)

(بعون الله وتوفيقه، تم تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي، وتخريج أحاديثه، وضبطه، وتوثيقه، والإحالة إلى مصادره، والعناية بتراجمه وترتيب أرقامها، قدر الطاقة، على يد طالب العلم وخادمه، الحاج، الدكتور، أبي غازي عمر عبد السلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، الطرابلسي مولداً وموطناً، وذلك عند أذان العشاء من مساء الأحد الواقع في ٩ ربيع الثاني ١٤١١ هـ. / الموافق ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٠ م. بمنزله بساحة النجمة بطرابلس الشام، حرسها الله، وهو المستعان على تحقيق الأجزاء التالية من هذا السفر الجليل، والحمد لله).

---

(١) وفي رواية: مكثت ثلاثين سنة ما يسمع لساني إلاّ من سرّي، ثم تغيّرت الحال، فمكثت ثلاثين سنة لا يسمع سرّي إلاّ من ربّي.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٢٨١ - ٢٩٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة التاسعة والعشرون
سنة إحدى وثمانين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن إسحاق الوزّان،
وإبراهيم بن دِيزِيل،
وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم،
وأبو بكر بن أبي الدُّنيا،
وعبد الله بن محمد بن النُّعْمان،
وأبو زُرْعَة البصْريّ الدِّمشقيّ،
وعثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكيّ،
ومحمد بن إبراهيم بن المَوّاز المالكيّ،
ووَرِيْزَة الغسّانيّ.

* * *

[فتح طُغْج لملورية]

وفيها دخل طُغْجُ بنُ جُفّ صاحب خُمَارَوَيْه من ناحية طَرَسُوس لغزو الرُّوم، ففتح مَلُورِيَة[1].

[غَوْر المياه بالريّ وطبرستان]

وفيها غارت مياه الرِّيّ وطَبَرِسْتان، حتّى أُبيعَ الماءُ ثلاثةَ أرطالٍ بدِرهم،

---

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٦، ومروج الذهب ٤/٢٤٦، وفيه: ملورية مما يلي بلاد برغوث ودرب الراهب، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٧/٤٦٧، ووقع فيه «بلودية» بدل «ملورية»، وهو تحريف. والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢، والبداية والنهاية ١١/٧٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٠ وفيه: «مكورية»! وهو تحريف أيضاً.

وقحط النّاس، وأكلوا الجيَف[1].

[تقليد المعتضد للمكتفي بعض البلاد]

وفي رَجَب شخصَ المعتضد إلى الجبل ناحية الدِّينَوَر، وقلَّد إبْنه عليًّا الرِّيَّ، وقَزْوين، وهَمَذان، والدِّينَوَر[2]، وجعل كاتبه أحمد بن أبي الأَصْبَغ. وقلَّد عمر بن عبد العزيز بن أبي دُلَف إصبهان، وأسرع الإنصراف من غلاء السِّعْر، فقدِم بغدادَ في رمضان[3].

[خروج المعتضد لقتال حمدان بن حمدون]

ثمّ خرج في ذي القِعْدة إلى المَوْصِل عامداً لحمدان بن حَمْدون بن الحارث بن منصور بن لُقْمان، وهو جدّ ناصر الدَّولة. وكان قد بلغ المعتضد أنّه يميل إلى هارون الشّاري الخارجيّ[4].

[إيقاع المعتضد بالأعراب والأكراد]

وكانت الأعراب والأكراد قد تجمّعوا وتحالفوا أنّهم يُقْتلون على دمٍ واحد؛ فالتقوا على الزّاب، فحمل عليهم المعتضد فمزَّق شملهم، فكان من غرِق أكثر ممّن قُتِل[5].

---

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٦ (باختصار)، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٤٧ وفيه أن الناس أكلوا بعضهم بعضاً، وأكل إنسان منهم ابنته، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٧/٤٦٧ (باختصار)، والبداية والنهاية ١١/٧٠، وتاريخ الخلفاء ٣٧٠.

(٢) في تاريخ الطبري، ومروج الذهب، والمنتظم، والكامل، وغيره زيادة: وزَنْجان، وأبهر، وقُمّ.

(٣) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٦، ٣٧، ومروج الذهب ٤/٢٤٥، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٤٧، والكامل لابن الأثير ٧/٤٦٧، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٧، ٣٤٨.

(٤) الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٧ وفيه: هارون الشاري الوازقي، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٤٧، والكامل لابن الأثير ٧/٤٦٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢.

(٥) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٧، ٣٨ بالتفصيل، والكامل لابن الأثير ٧/٤٦٦، وهو باختصار في: المنتظم ٥/١٤٧، وذكره المسعودي في مروج الذهب ٤/٢٤٤ في حوادث سنة ٢٨٠ هـ. وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥٠، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٩.

[ظفر المعتضد بحمدان]

ثمّ سار إلى مارِدِين وبها حَمْدان، وخلّف فيها ابنه، فنازَلَها المعتضد، فحاربه مَن كان بها. فلمّا كان مِن الغد ركب المعتضد ودنا من باب القلعة، فصاح بنفسه: يا ابن حمدان. فأجابه، فقال: افتح الباب. فقال: نَعَم. ففتحه، وقعد المعتضد على الباب، ونقل ما فيها مِن الحَوَاصِل. وأَمَرَ بهدْمها، فَهُدِمت. ووجّه وراء حَمْدان، ثم ظفر به وحبسه[1].

[الظفر بشدّاد الكرديّ]

ثمّ سار المعتضد إلى قلعة الحَسَنيّة[2]، وبها شدّاد الكُرديّ، في عشرة آلاف مقاتل، فحاصره حتّى ظفر به، وهَدَمَها[3].

[هدْم المعتضد دار الندوة]

وفيها هدم المعتضد دار النَّدْوة بمكّة، وصيَّرها مسجداً إلى جانب المسجد الحرام[4].

---

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٨، ومروج الذهب ٤/٢٦٤، والمنتظم ٥/١٤٧، والكامل ٧/٤٦٦، وتاريخ مختصر الدول ١٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٨.

(٢) الحَسَنيّة: بلد في شرق الموصل، بينها وبين جزيرة ابن عمر. (معجم البلدان ٢/٢٦٠).

(٣) أنظر الخبر في:
الكامل لابن الأثير ٧/٤٦٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٠، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٩، والبداية والنهاية ١١/٧٠.

(٤) أنظر عن آثار المعتضد في المسجد الحرام: كتاب أخبار مكة للأزرقي ١/٣٢١ و٢/٨٩ و١١١ و١١٤ (بالحاشية)، وكتاب شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لقاضي مكة المالكي (بتحقيقنا) ج ١/١٨٨ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٦٣ و٣٦٤، والخبر نقله السيوطي عن المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: تاريخ الخلفاء ٣٧٠.

سنة اثنتين وثمانين ومائتين

تُوُفّي فيها: إسماعيل بن إسحاق القاضي الفقيه،
وجعفر بن أبي عثمان الطَّيَالِسيّ،
والحارث بن محمد بن أبي أسامة،
وصاحب مصر خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طُولون،
والفضل بن محمد الشّعْرانيّ،
ومحمد بن الفَرَجَ الأزرق،
وأبو العَيْنَاء محمد بن القاسم الأديب،
ومحمد بن سَلَمَة الواسطيّ،
ويحيى بن عثمان بن صالح الضَّبِّيّ.

* * *

[إبطال المعتضد لما يُعمل في النّيروز]

وفيها أبطلَ المعتضد ما يُفْعَلُ في النَّيْرُوز من وَقِيد النّيران، وصَبِّ الماء على النّاس، وأزال سُنَّة المَجُوس[1].

[قدوم قطر الندى على المعتضد]

وفي أوّلها قَدِمَتْ قَطْرُ النَّدى[2] بنت خُمَارَوَيْه مِنْ مصر، ومعها عمّها لِتُزَفّ إلى المعتضد، فدخل عليها في ربيع الأوّل. وكان في جِهَازها أربعة آلاف تِكّة مُجَوْهَرَة، وعشرة صناديق جواهر. وقُوِّمَ ما دَخَلَ معها فكان ألف ألف دينار

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٩، والبداية والنهاية ١١/٧٦ (في حوادث سنة ٢٨٤ هـ)، وتاريخ الخلفاء ٣٧٠.

(٢) في الأصل: «الندا».

ونيِّف. أعطاه ذلك أبوها[1].

[خروج المعتضد إلى الكَرج]

وفيها خرج المعتضد إلى الجبل، فبلغ الكَرْج، وأخذ أموال ابن أبي دُلَف[2].

[تفريق المال على العلويّين]

وفيها بعث محمد بن زيد العَلَوِيّ من طَبَرِسْتان إلى محمد بن الورد العطّار ببغداد ثلاثين ألف دينار، ليُفرِّقها على العلويّين. فبلغ المعتضد، فسألوه، فقال محمد: إنّه يبعث إليَّ كلّ سنة بمثلها، فأُفرِّقها.

قال المعتضد: أنا رأيت أمير المؤمنين عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه في النَّوم، فأوصاني بذُرِّيّته خيراً. فَفَرِّق ما تُفَرِّقه من هذا المال ظاهراً[3].

[ذبح خُمَارَوَيْه]

وفيها ذُبِحَ خُمَارَوَيْه بن أحمد على فراشه بدمشق. وكان يتعانى الفاحشة بغِلْمانه، راود مملوكاً في الحَمّام، فامتنع عليه حَياءً من الخَدَم، فأمر أن يُدخل في دُبُره مِثْلُ الذَّكَر خَشَب، فلم يزل يصيح حتّى مات في الحمّام، فأبغضه الخَدَم، فذبحه جماعة وهربوا، فَمُسِكَتْ عليهم الطُّرُق، وجيءَ بهم وقُتِلوا[4].

---

(١) الخبر باختصار شديد في: الكامل لابن الأثير ٧/٤٧٣، وهو مفصّل في تاريخ الطبري ١٠/٤٠ دون ذكر للأموال والجواهر، وكذلك في المنتظم ٥/١٥٠، وتاريخ مختصر الدول ١٥٠، ١٥١، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٨٥، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٠٧، ٣٠٨، والعبر ٢/٦٦، ودول الإسلام ١/١٧٠، ومرآة الجنان ٢/١٩٤ و١٩٥، والبداية والنهاية ١١/٧٠، ٧١، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٤، ومآثر الإنافة ١/٢٦٥، وتاريخ الخلفاء ٣٧٠.

(٢) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٤١، والمنتظم ٥/١٥٠، والكامل ٧/٤٧٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣٥٠.

(٣) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٤١، ٤٤، والمنتظم ٥/١٥٠، ١٥١، والكامل ٧/٤٧٤.

(٤) أنظر عن ذبح خمارويه في:
تاريخ الطبري ١٠/٤٢، والمنتظم ٥/٥١، ومروج الذهب ٤/٢٦٤، والكامل ٧/٤٧٤، ٤٧٥، وولاة مصر للكندي ٢٦٤، والولاة والقضاة، له ٢٤١، وسيرة ابن طولون للبلوي ٣٣٦ - ٣٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٩ - ١٨١، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٩ - ٢٥١، ومصادر أخرى نذكرها في ترجمته رقم (٢٤٨) من هذا الجزء.

وكان ذبْحه في ذي الحجّة. وحُمِل في تابوتٍ إلى مصر، وصلّى عليه ابنه جيش بن خُمَارَوَيْه. وكان الّذي نَهَضَ في مسْك أولئك الخَدَم طُغْجُ بنُ جُفّ، فَصَلَبَهم بعد القتْل.

[ولاية جيش وقتله]

وولي بعده ابنُه جيش، فقتلوه بعد يسيرٍ[1].

[ولاية هارون بن خمارويه وعزله]

وأقاموا مكانه أخاه هارون بن خُمَارَوَيْه، وقرَّر على نفسه أن يَحْمِلَ إلى المعتضد كلّ سنة ألفَ ألف وخمسمائة ألف دينار. فلمّا استُخْلف المكتفي عزله، وولّي محمد بن سليمان الواثقيّ، فاستصفى أموال آل طولون[2].

[قتل المعتضد لابن عمّه أحمد]

وفيها، أو قبلها، أهلك المعتضد عمّه أحمد بن المتوكّل لأنّه بلغه أنّه كاتب خُمَارَوَيْه بن أحمد، فيما قيل. وكان عالِماً شاعراً.

---

(١) تاريخ الطبري ١٠/٤٥، ٤٦ (في حوادث سنة ٢٨٣ هـ.)، وولاة مصر ٢٦٥، والولاة والقضاة ٢٤١، ٢٤٢، والمنتظم ٥/١٥١، والكامل ٧/٤٧٧، ٤٧٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٠ و٢٧١، وتاريخ مختصر الدول ٢/٥٧، وزبدة الحلب ١/٨٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٠٨.

(٢) الخبر في:
المنتظم لابن الجوزي ٥/١٥١، وتاريخ مختصر الدول ١٥١، وقارن بزبدة الحلب ١/٨٦.

سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين

فيها تُوُفّي: إسحاق بن إبراهيم بن سُفْيان الخُتُّليّ،
وسهل بن عبد الله التُّسْتَريّ الزّاهد،
والعبّاس بن الفضل الأسفاطيّ،
وعبد الرحمن بن يوسف بن خِراش،
وعليّ بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب القاضي،
ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ،
ومحمد بن غالب تَمْتَام،
ومِقْدام بن داود الرُّعَيْنيّ.

* * *

[الظفر بهارون الخارجيّ]

وفي أوّلها خرج المعتضد إلى المَوْصِل بسبب هارون الشّاري، وكان الحسين بن حمدان قد قال له: إنْ أنا جِئْتُ بهارون إليك فِليَ ثلاثُ حَوائج. قال: أذْكُرْها.

قال: تُطْلِق أبي، والحاجتان أذكرهما بعد أن آتي به.

قال: لك ذلك.

قال: أريد أنتخب ثلاثمائة فارس. قال: نعم.

وخرج الحسين يطلب هارون حتّى انتهى إلى مخاضةٍ في دِجْلة، وكان معه وَصِيف الأمير. فقال لوصيف: ليس لهارون طريق يهرب منه غير هذا، فقِف ها هنا، فإنْ مرَّ بك فامنعه من العبور. قال: نعم.

ومضى الحسين فالتقى مع هارون، فقتل جماعة وهرب هارون، وأقام

وصيف على المخاضة ثلاثاً، فقال لأصحابه: قد طال مقامنا. ولسنا نأمن أن يأخذ الحسين هارون فيكون له الفَتْح دوننا. فالصّواب أن نمضي في آثارهم. فأطاعوه ومضوا. وجاء الشّاري إلى المخاضة فَعَبَرَ. وجاء الحسين في إثره فلم يجد وَصِيفاً. ولم يُعْرف لهارون خبر. فبلغه أنّه عبر دِجْلة، فعبر خلفه. وجاء هارون إلى حيٍّ من العرب، فأخذ دابّة ومضى، وجاء الحسين فسألهم فكتموه، فقال: المعتضد في إثري؛ فأخبروه بمكانه، فأتّبعه في مائة فارس، فأدركه. فناشده هارون الشّاري وتوعَّده، فألقى الحسين نفسه عليه، وأسره، وجاء به إلى المعتضد، فأمر بفكّ قيود حمدان والتّوسِعة عليه. ورجع بهارون إلى بغداد، وخلع على الحسين بن حمدان وطوّقه، وعُمِلَت قِباب الزّينة، وركّبوا هارون فيلاً بين يدي المعتضد، وازدحم الخَلْق حتّى سقط كرسيّ الجسر الأعلى ببغداد، فغرق خلْق كثير.

وكان على المعتضد قِباء أسود، وعِمامَة سوداء، وجميع الأمراء يمشون بين يديه[1].

[ولاية طغج إمرة الجيش]

وفيها ولي طُغْج بن جُفّ إمرةَ الجيش الطُّولونيّ[2].

[وصول تقادُم ابن الليث]

وفيها وصلت تَقَادُم عَمْرُو بن الَّليث أمير خراسان، فكانت مائتي حِمْل مال، ومائتي حمارة، وغير ذلك من التُّحَف.

[إطلاق المعتضد لحمدان]

وفيها خلع المعتضد على حمدان وأطلقه[3].

---

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٤٣، ٤٤، والكامل في التاريخ ٧/٤٧٦، ٤٧٧، وهو باختصار في: مروج الذهب ٤/٢٥٤، ٢٥٥، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٦١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٨، والعبر ٢/٦٩، ودول الإسلام ١/١٧٠، ومرآة الجنان ٢/١٩٨، والبداية والنهاية ١١/٧٣.

(٢) الخبر في:
ولاة مصرة للكندي ٢٧١، والولاة والقضاة، له ٢٤٨.

(٣) الخبر في: =

[الأمر بتوريث ذوي الأرحام]

وفيها كُتِبَتْ الكتب إلى الآفاق، بأن يورَّث ذَوُو الأرحام، وأن يبطل ديوان المواريث. وكثُر الدُّعاء للمعتضد. وكان قد سأل أبا حازم القاضي عن ذلك، فقال: ﴿وأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِيْ كِتَابِ ٱللَّهِ﴾[1].

فقال المعتضد: قد رُوي عدم الرّدّ عن الخُلفاء الأربعة.

فقال أبو حازم: كَذِب النّاقلُ عنهم؛ بل كلِّهم ردّ، هم وجميع الصّحابة، سوى زيد بن ثابت. وكان زيد يُخْفيه حتّى مات عمر، وهو مذهب فقهاء التّابعين ومَن بَعْدَهم. ولم يذهب إلى قول زيد غير الشّافعيّ في إحدى القولين، والقول الآخر كالجماعة.

فقال المعتضد: اكتبوا بذلك إلى الآفاق[2].

[خروج عمرو بن الليث من نيسابور]

وفيها خرج عَمْرو بن اللَّيْث من نَيْسابور، فهاجمها رافع بن هَرْثَمَة وخطب بها لمحمد بن يزيد العلويّ، فعاد عَمْرو ونزل بظاهر نَيْسابور محاصراً لها[3].

[ذبح جيش بن خمارويه]

وفيها وثب الجُنْدُ من البربر على جيش بن خُمَارَوَيْه وقالوا: لو تَتَنَحَّى عن الأمر لنُولِّي عمَّك؟ فكلّمهم كاتبه عليّ بن أحمد الماذَرَائيّ، وسألهم أن ينصرفوا عنه يومهم، فانصرفوا. فغدا جيش على عمّه أبي[4] العشائر، فضرب عُنقه وعُنُق

= تاريخ الطبري ١٠/٤٤، ومروج الذهب ٤/٢٥٤، والمنتظم ٥/١٦١، والكامل ٧/٤٧٧، ونهاية الأرب ٢٢/٣٥٠، والبداية والنهاية ١١/٧٣.

(١) سورة الأنفال، الآية ٧٥.

(٢) أنظر الخبر في:
المنتظم ٥/١٦١، ١٦٢، وهو باختصار في: تاريخ الطبري ١٠/٤٤، والكامل لابن الأثير ٧/٤٨٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٧، والعبر ٢/٧٠، ودول الإسلام ١/١٧٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٤، ومرآة الجنان ٢/١٩٨، والبداية والنهاية ١١/٧٣، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢٦٥، وتاريخ الخلفاء ٣٧٠.

(٣) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٤٤، والكامل لابن الأثير ٧/٤٨٣، ودول الإسلام ١/١٧٠، والبداية والنهاية ١١/٧٣.

(٤) في الأصل: «أبا».

عمٍّ له آخر، ورمى برؤوسهما إليهم. فهجم الجُنْد على جيش فذبحوه، وذبحوا أمّه، وانتهبوا الدّار، وأجلسوا أخاه هارون مكانه[1].

[قتل رافع بن هرثمة]

وفيها هزم عَمْرُو بنُ اللّيث رافعَ بنَ هَرْثَمَة، وساقَ وراءه إلى أن أدركه بخُوارِزْم فقتله. وكان المعتضد قد عزله سنة سبْعٍ وسبعين عن خُراسان، وولّى عليها عَمْرو بن اللَّيث. فبقي رافع بالرِّيّ[2].

ثمّ إنّه هادن الملوك المجاورين له يستعين بهم على عَمْرو، ودعا إلى العلويّ. ثمّ سار إلى نَيْسابور. فوافقه عَمْرو في ربيع الآخر من هذه السّنة، وهزمه إلى أبِيوَرْد. وقصد رافع أن يُخرج إلى مَرْو أو هَرَاة، ثمّ دخل نَيْسابور. فأتى عَمْرو فحاصره بها، فهرب رافع وأصحابه على الجمازات إلى خُوارِزْم في رمضان. فأحاط به أمير خُوارِزم وقتله في سابع شوّال، وبعث برأسه إلى عَمْرو بن اللَّيْث، فنفَّذه إلى المعتضد[3].

ولم يكن رافع ولد هَرْثَمَة، وإنّما هو زوج أمّه، فنُسِبَ إليه، وهو رافع بن تُومَرْد[4]. وصَفَتْ خُراسان لعَمْرو بن اللَّيْث.

* * *

[رواية ابن طولون عن قتل جيش بن خُمَارويه]

قال ربيعة بن أحمد بن طولون: لمّا دخل ابن أخي جيش مصر قبض عليَّ

---

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٤٥، ٤٦، ومروج الذهب ٤/٢٥٩، والكامل لابن الأثير ٧/٤٧٧، ٤٧٨، ويراجع: ولاة مصر ٢٦٥، والولاة والقضاة ٢٤١، ٢٤٢.

(٢) قارن هذا الخبر بما في:
تاريخ الطبري ٢٠/٥٠، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٦١، ومروج الذهب ٤/٢٦٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٦، ٣٤٧، والعبر ٢/٧٠، ودول الإسلام ١/١٧١، والبداية والنهاية ١١/٧٣، والنجوم الزاهرة ٣/١١٤.

(٣) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٤٩، ٥٠ و٥١ (حوادث سنة ٢٨٤ هـ.)، والكامل ٧/٤٨٣، والبداية والنهاية ١١/٧٦.

(٤) هذه المعلومة ذكرها ابن خلكان في: وفيات الأعيان ٦/٤٢٥ وهو ينقل أخبار عمرو بن الليث عن الطبري.

وعلى عمَّيْه مُضَر وشَيْبان، وحَبَسَنا. ثمّ إنّه أخذ أخانا مُضَر فأدخله بيتاً، وجوَّعه خمسة أيام، ثمّ دخل علينا ثلاثة من غلمان جيش، فقالوا: أين أخوكم؟ قلنا: لا ندري.

فدخلوا عليه البيت، فرماه كلّ واحدٍ بسهم، فقتلوه وأغلقوا علينا الباب، وتركونا يومين بلا طعام، فظننّا أنّهم يُهْلكوننا بالجوع. فسمعنا صُراخاً في الدّار، ففتحوا علينا، وأدخلوا إلينا جَيْشَ بنَ خُمَارَوَيْه، فقلنا: ما جاء بك؟ قال: غَلَبَني أخي هارون على مصر.

فقلنا: الحمد لله الّذي قبض يدك وأضرعَ خدّك.

فقال: ما كان في عزْمي إلاّ أن أُلْحِقَكُما بأخيكما.

وبعث إلينا هارون أن نقتله بأخينا، فلم نفعل، وانصرفا إلى دُورِنا، فبعث إليه من قتله.

سنة أربعٍ وثمانين ومائتين

تُوُفّي فيها: أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المُسْتَملي،
وإسحاق بن الحَسَن الحربيّ،
وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية القُرَشيّ،
ومحمود بن الفَرَج الإصبهانيّ الزّاهد،
وهشام بن عليّ السّيرافيّ،
ويزيد بن الهيثم أبو خالد البادا.

* * *

[القدوم برأس ابن هرثمة على المعتضد]

وفي رابع المحرَّم قُدِم على المعتضد برأس ابن هَرْثَمَة، فَنُصِبَ يوماً ببغداد[1].

[الوقعة بين النوشري وابن أبي دُلف]

وفيها كانت وقعة بين عيسى النُّوشَري المعتضِديّ وبين بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلَف، وكان قد أظهر العصيان، فهزمه النَّوْشَرِيّ بقُرب إصبهان، واستباح عسكره[2].

---

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٥١، والكامل ٧/٤٨٣، ٥/١٧٠، ومروج الذهب ٤/٢٦٠، والعيون والحدائق، لمؤرّخ مجهول، ج ٤ ق ١/١٥٠، ١٥١، ووفيات الأعيان ٦/٤٢٥.

(٢) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٥١، والكامل ٧/٤٨٤، والنجوم الزاهرة ٣/١١٣.

[ولاية القضاء بمدينة المنصور]

وفي ربيع الأوّل وُلّي القضاء أبو[1] عمر محمد بن يوسف[2] على مدينة المنصور[3].

وفيها ظهر بمصر حُمْرة عظيمة، حتّى كان الرّجل ينظر إلى وجه الرَّجل فيراه أحمر، وكذا الحِيطان. فتضرَّع النّاس بالدّعاء إلى الله. وكانت من العصر إلى اللّيل[4].

[إرسال ابن الليث للأموال]

وفيها بعث عَمْرو بن اللَّيث بألف ألف درهم لِتُنْفَق على إصلاح درب مكّة مِنَ العراق[5].

[عزْم المعتضد على لعن معاوية]

قال ابن جرير الطّبَريّ[6]: وفيها عزم المعتضد على لَعْن معاوية على المنابر، فخوَّفه عُبَيد الله الوزير اضطّرابَ العامّة. فلم يلتفت، وتقدَّم إلى العامّة بلزوم أشغالهم وترك الإجتماع، ومنع القُصَّاص من القعود في الأماكن، ومنع من اجتماع الخلْق في الجوامع، وكتب المعتضد كتاباً في ذلك. واجتمع النّاس يوم

---

(١) في الأصل: «أبا».

(٢) هكذا في الأصل، ويبدو أن المؤلّف ـ رحمه الله ـ ينقل عن كتاب «المنتظم» لابن الجوزي، ففيه: «محمد بن يوسف بن يعقوب». (أنظر ج ٥/ ١٧٠).
أما في: تاريخ الطبري: ١٠/ ٥١، والكامل لابن الأثير ٧/ ٤٨٤ فهو: «يوسف بن يعقوب» بإسقاط اسم «محمد»، فليُراجع، وهو سيأتي بعد قليل «يوسف بن يعقوب» دون اسم «محمد» أيضاً.

(٣) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/ ٥١، والمنتظم ٥/ ١٧٠، والكامل ٧/ ٤٨٤.

(٤) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/ ٥٣، والمنتظم ٥/ ١٧٠، ١٧١، والكامل ٧/ ٤٨٥، والبداية والنهاية ١١/ ٧٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ١١٣، ومآثر الإنافة ١/ ٢٦٦، وتاريخ الخلفاء ٣٧٠، ٣٧١.

(٥) النجوم الزاهرة ٣/ ١١٣.

(٦) في تاريخه ١٠/ ٥٤ ـ ٦٣، وتابعه: ابن الجوزي في: المنتظم ٥/ ١٧١، وابن الأثير في: الكامل ٧/ ٤٨٥، ٤٨٦ (باختصار)، ومؤرّخ مجهول في: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/ ١٥١ ـ ١٥٤.

الجمعة بناءً على أنّ الخطيب يقرأه، فما قرأه، وكان من إنشاء الوزير عُبَيْد الله، وفيه: «وقد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعة من العامّة من شُبْهة [قد] دَخَلتهم في أديانهم[1]، على غير معرفة ولا رَوِيَّة، خالفوا السُّنَن، وقلَّدوا فيها أئمّة الضّلالة، ومالوا إلى الأهواء[2]، وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن ٱتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ ٱللَّهِ﴾[3] خروجاً عن الجماعة، ومسارعةً إلى الفتنة[4]، وإظهاراً لموالاة من قطع الله عنه الموالاة. وبَتَر منه العصمة، وأخرجه من المِلّة[5]. قال الله تعالى: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْآنِ﴾[6] وإنّما أراد بني أميّة الملعونين على لسان نبيّه. وهو[7] كانوا أشدَّ عداوةً له من جميع الكُفّار. ولم يرفع الكُفّار رايةً يوم بدرٍ وأُحُد والخندق إلّا وأبو سُفْيان وأشياعه أصحابها وقادتها»[8].

ثمّ ذكر أحاديث واهيةً وموضوعة في ذمّ أبي سُفيان وبني أميّة، وحديث: «لا أشْبَعَ الله بطنَه»، عن معاوية. وأنّه نازع عليّاً حقَّه، وقد قال عليه السّلام لعمَّار: «تقتُلُك الفئة الباغية». وأنّ معاوية سفك الدّماء، وسبى الحريم، وانتهب الأموال المحرَّمة، وقتل حُجْراً[9]، وعَمْرو بن الحَمِق، وادَّعى زيادَ بن أبيه جُرأةً على الله، والله يقول: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾[10] والنّبيّ ﷺ يقول: «الولد للفِراش».

ثم دَعَى إلى بَيْعة ابنه يزيد، وقد عَلِمَ فِسْقَه، ففعل بالحسين وآلِه ما فعل؛ ويوم الحَرَّة، وحرق البيت الحرام.

---

(١) في تاريخ الطبري هنا زيادة: «وفساد قد لحِقهم في معتقدهم، وعصبيّة قد غلبت عليها أهواؤهم، ونطقت بها ألسنتهم». (أنظر: ج ١٠/٥٦).

(٢) النّص هنا مختلف عن نص الطبري الذي ينقل منه المؤلّف، وهو يتصرّف دون الإلتزام بحرفيّته، فليُراجَع.

(٣) سورة القَصَص، الآية ٥٠، وقد ورد في الأصل: «ممن يتّبع»، فصحّحت اللفظ إلى «اتّبع» ليستقيم اللفظ مع صحّة الآية الكريمة.

(٤) في نص الطبري زيادة هنا: «وإيثاراً للفرقة، وتشتيتاً للكلمة».

(٥) من هنا حذف المؤلّف قطعة كبيرة من النص. (راجع تاريخ الطبري ١٠/٥٦ و٥٧).

(٦) سورة الإسراء، الآية ٦٠.

(٧) هكذا في الأصل، والصحيح: «وهم».

(٨) قارن بالنص عند الطبري ١٠/٥٧ فالمؤلّف ـ رحمه الله ـ يقدّم ويؤخّر في النّصّ متصرّفاً.

(٩) أي: حُجْر بن عديّ.

(١٠) سورة النساء، الآية ٩٣.

وهو كتاب طويل فيه مَصَائب. فلمّا كتبه الوزير قال للقاضي يوسف بن يعقوب[1]: كلِّم المعتضَد في هذا.

فقال له: يا أمير المؤمنين، أخاف الفتنةَ عند سماعه.

فقال: إنْ تحرَّكت العامّةُ وضعتُ السَّيفَ فيها.

قال: فما نصنع بالعلويّين الّذين هم في كلّ ناحية قد خرجوا عليك؟ وإذا سمع النّاس هذا من فضائل أهل البيت كانوا إليهم أَمْيَل وصاروا أبسطَ أَلْسِنَة[2].

فأمسك المعتضد.

[ذكر الخادم وظهوره على المعتضد]

وفيها ظهر في دار المعتضد شخص، في يده سيف مسلول، فقصده بعض الخَدَم فضربه بالسّيف فجرحه، واختفى بالبُستان. وطُلِبَ فلم يوجد له أثر. فعظُم ذلك على المعتضد، وقيل هو من الجِنّ. وساءت الظُّنون. وأقام الشخص يظهر مراراً ثمّ يختفي[3]. ولم يظهر خبره حتّى مات المعتضد والمكتفي، فإذا هو خادم أبيض كان يميل إلى بعض الجواري الّتي في الدُّور[4].

وكان مَنْ بَلَغَ من الخُدّام يُمْنَعون من الحرم، وكان خارج دُور الحرم بستان كبير، فاتّخذ هذا الخادم لحية بيضاء، فبقي تارةً يظهر في صورة راهب، وتارة يظهر بزِيّ جنْديّ بيده سيف، واتّخذ عدّة لِحًى مختلفة الهيئات[5]، فإذا ظهر خرجت الجارية مع الجواري لتراه ـ يعني ليخلو بها بين الشجر ـ فيحدِّثها خلسة. فإذا طُلِبَ دَخَلَ بين الشّجر ونزع اللّحية والبُرْنُس ونحو ذلك، وخبّأها،

---

(١) سبق أن أشرت إلى أن اسم القاضي في المنتظم هو: «محمد بن يوسف بن يعقوب».

(٢) أنظر: تاريخ الطبري ١٠/٦٣، والعبر ٢/٧٢، ودول الإسلام ١/١٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٤، ومرآة الجنان ٢/٢٠٢، والبداية والنهاية ١١/٧٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٤، والنجوم الزاهرة ٣/١١٣، ١١٤، وتاريخ الخلفاء ٣٧١.

(٣) الخبر حتى هنا في:
تاريخ الطبري ١٠/٦٣، ٦٤، والكامل ٧/٤٨٦، ومروج الذهب ٤/٢٦٠، والنجوم الزاهرة ٣/١١٤.

(٤) هذا الخبر انفرد به ابن الجوزي في: المنتظم ٥/١٧٢.

(٥) الخبر هنا يتّفق مع خبر المسعودي في: مروج الذهب ٤/٢٦٠.

وتـرك السّيف في يده مسلولاً كـأنّـه من جملة الـطّالبين لـذلـك الشّخص. وبقي كذلك إلى أن وَلي المقتدر، وخرج الخادم إلى طوس، فتحدَّثت الجارية بحديثه بعد ذلك[1].

(١) هذا الخبر تفرّد به ابن الجـوزي في: المنتظم ١٧٢/٥، واقتبسـه ابن كثير في: البـداية والنهـاية ٧٧/١١.

سنة خمسٍ وثمانين ومائتين

فيها تُوّفي: إبراهيم الحربيّ،
وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيّ،
وعُبَيْد بن عبد الواحد بن شَرِيك،
وأبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد.

* * *

[إيقاع الطائيّ بالحجّاج]

وفي المحرَّم قطع صالح بن مدرك الطائي الطّريق على الحُجّاج بالأَجْفُر[1]. وأخذ للرَّكْب ما قيمته ألف[2] ألف دينار، وأسر الحرائر[3].

[ولاية ابن اللّيث ما وراء النهر]

وفي المحرَّم عُزِل إسماعيل بن أحمد عن ما وراء النّهر، ووليَه عَمْرو بن اللّيث[4].

---

(١) الأجْفُر: ماء لبني جأوة، عند ضريّة، وضريّة في أوسط الحمى إلى المدينة. أنظر: معجم ما استعجم للبكري ١/١١٣ و٣/٨٦٠ و٨٧٤، وسمّاه المسعودي: قاع الأجْفُر. (مروج الذهب ٤/٢٦١).

(٢) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري، ومروج الذهب والمنتظم، والكامل: «ألفي ألف دينار».

(٣) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٦٧، ومروج الذهب ٤/٢٦١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٥٤، والمنتظم ٦/٣، والكامل ٧/٤٩٠، ودول الإسلام ١/١٧١، ومرآة الجنان ٢/٢٠٩، والبداية والنهاية ١١/٧٨، والنجوم الزاهرة ٣/١١٥.

(٤) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٦٧، والمنتظم ٦/٢، والكامل ٧/٤٩٠.
ويُقصد بالنهر: نهر بَلْخ.

[الريح الصفراء بالبصرة]

وفي ربيع الأوّل هبّت ريح صفراء بالبصرة، ثمّ صارت خضراء، ثمّ سوداء، وامتدّت في الأمصار؛ ووقع عقِبها بَرَدٌ، وزْن البَرَدة مائةٌ وخمسون دِرهماً. وقلعت الرّيح نحو ستّمائة نخْلة، ومُطِرَت قريةٌ حجارةً سوداءَ وبيضاءَ[1].

[استعمال ابن أبي السّاج]

وفيها استعمل المعتضد على أرمينية وأَذْرَبَيْجَان ابن أبي السّاج[2].

[غزوة راغب في البحر]

وفيها غزا راغب الموفَّقيّ الخادم الرّوميّ في البحر، فظفر بمراكب كثيرة، ضرب منها ثلاثة آلاف رَقَبَة، وفتح حُصُوناً كثيرة[3].

[تكريم علي بن المعتضد]

وفي ذي الحجّة قدِم علي بن المعتضد بغداد، وكان قد جهّزه لقتال محمد بن زيد العلويّ، فدافع محمداً عن الجبال وتحيّز إلى خُراسان، ففرح به أبوه فقال: بعثناك ولداً فرجعت أخاً. كرامةً له منه بهذا القول. ثم أعطاه ألف ألف دينار[4].

[وفاة أحمد بن عيسى بن الشيخ]

وفي ذي الحجّة خرج المعتضد وابنه يريد آمد، لما بلغه موت أحمد بن عيسى بن الشّيخ[5].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٦٨، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض لحمزة الإصبهاني ١٤٦، والمنتظم ٦/٢، ٣، والكامل ٧/٤٩٠، والبداية والنهاية ١١/٧٨، والنجوم الزاهرة ٣/١١٦، وتاريخ الخلفاء ٣٧١.

(٢) الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٦٨، والكامل ٧/٤٩١، والنجوم الزاهرة ٣/١١٦.

(٣) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٦٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣، والكامل ٧/٤٩١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٤، والبداية والنهاية ١١/٧٨، والنجوم الزاهرة ٣/١١٦.

(٤) الخبر، باختصار، في: المنتظم ٦/٣، والنجوم الزاهرة ٣/١١٦.

(٥) أنظر الخبر في: =

[صلاة ابن المعتضد بالناس]

وصلّى بالنّاس يوم الأضحى ببغداد عليّ بن المعتضد، وركب كما تركبُ وُلاة العهود[1].

= تاريخ الطبري ١٠/٦٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٥٤، والمنتظم ٦/٣، والكامل ٧/٤٩١، والبداية والنهاية ١١/٧٨، وقد ورد هذا الخبر في: الأعلاق الخطيرة لابن شداد على هذا النحو:

«ولما وصل الخبر إلى المعتضد بموت أحمد بن عيسى بن الشيخ وتولية ولده محمد ديار بكر تجهّز إلى ديار بكر في سنة خمس وثمانين ومائتين. ونازل آمد وحاصرها، وهدم سوريا (كذا وقع وهو غلط من الطباعة والصحيح سورها) ودخلها عنوة. واستأمن إليه محمد بن أحمد وأهل بيته فأمّنهم ونفذ سرية إلى ميافارقين، فدخلوا تحت الطاعة، وسلّموها إليه. وأقام بآمد مدّة، وأقطع ديار بكر وديار ربيعة ولده علياً ـ المكتفي ـ. (ج ٣ ـ ق ١/٢٩٤).

(١) أنظر الخبر في:
المنتظم ٦/٣، والنجوم الزاهرة ٣/١١٦.

سنة ستٍّ وثمانين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن سَلَمَة النَّيْسابوريّ الحافظ،
وأحمد بن عليّ الخزّاز،
وأبو سعيد الخرّاز شيخ الصُّوفيّة،
وأحمد بن المُعَلَّى الدِّمشقيّ،
وأبو نُعَيْم بن سُوَيْد الشّاميّ،
وإبراهيم بن محمد[1] الصَّنْعانيّ،
والحَسَن بن عبد الأعلى البَوْسيّ أصحاب عبد الرّزّاق،
وعبد الرّحيم بن عبدالله البَرْقيّ،
وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ،
ومحمد بن وضّاح القُرْطُبيّ،
ومحمد بن يوسف البنّا الزّاهد،
ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ،
وأبو عُبَادَة البُحْتُريّ الشّاعر.

* * *

[منازلة المعتضد لآمِد]

وفي ربيع الآخر نازل المعتضد آمِد، وبها محمد بن أحمد بن الشَّيخ؛ فنصب عليها المجانيق، ودام الحصار أربعين يوماً. ثمّ ضَعُف محمد، وتخاذَل أصحابه، فطلب الأمان. ثمّ خرج فخلع عليه[2].

---

(١) في الأصل: «إبراهيم بن برة»، والتصويب مما سيأتي من ترجمته في هذا الجزء.
(٢) أنظر هذا الخبر في: =

[قبض المعتضد على راغب الخادم]

وفيها قبض المعتضد على راغب الخادم أمير طَرَسُوس وآستأصله، فمات بعد أيّام[1].

[قدوم هدية ابن الليث على المعتضد]

وفيها، في جُمادَى الآخرة، قدِمت هدايا عَمْرو بن اللّيث، وهي أربعة آلاف ألف درهم، وعشرة من الدّوابّ بسُرُوجها ولُجُمِها المذهَّبة، وخمسون أخرى بجِلالها[2].

[الحرب بين ابن الصفّار وإسماعيل بن أحمد]

وفيها التقى جيش عَمْرو بن اللّيث الصّفّار، وإسماعيل بن أحمد بن أسد بما وراء النَّهْر. فانكسر أصحاب عَمْرو؛ ثمّ في آخر السّنة عَبَرَ إسماعيل بن أحمد «جَيْحُون» بعسكره، ثمّ التقى هو وعَمْرو بن الَّليْث على بلْخ. وكان أهل بلْخ قد ملّوا عَمْرواً وأصحابه، وضجّوا من نزولهم في دُورهم وأخْذهم لأموالهم، وتعرُّضِهم لنسائهم. فلمّا التقوا حمل عليهم إسماعيل، فانهزم عَمْرو إلى بلْخ، فوجد أبوابها مُغْلَقة، ففتحوا له ولجماعة معه، فوثب عليه أهل بلْخ وأوثقوه، وحملوه إلى إسماعيل. فلمّا دخل عليه قام إسماعيل واعتنقه، وقبَّل ما بين عينيه، وخلع عليه، وحلف أنّه لا يؤذيه.

وقيل: إنّ إسماعيل لمّا كان على ما وراء النّهر، سأل عَمْرُو بن اللَّيث المعتضَد أن يولّيه ما وراء النَّهر، فولّاه فعزم عَمْرو على محاربته، فكتب إليه إسماعيل: إنّك قد وُلِّيت الدُّنيا، وإنما في يدي ثغر، فاقنع بما في يدك ودعني[3]. فأبى، فقيل له: بين يديك «جَيْحُون» كيف تعبره؟

= تاريخ الطبري ١٠/٧٠، والمنتظم ٦/١٥، والكامل ٧/٤٩١ (حوادث سنة ٢٨٥ هـ)، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٥٦، ١٥٧، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٢٩٤ (حوادث سنة ٢٨٥ هـ)، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٤، والبداية والنهاية ١١/٨٠.

(١) أنظر تفاصيل هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٧٢، والكامل ٧/٤٩٦.

(٢) أنظر الخبر في: تاريخ الطبري ١٠/٧١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٥٨، ١٥٩، والمنتظم ٦/١٧، والكامل ٧/٤٩٣.

(٣) في تاريخ الطبري، والكامل: «قد ولّيت دنيا عريضة، وإنما في يدي ما وراء النهر، وأنا في ثغر، =

فقال: لو شئت أن أسكّره ببذْل[1] الأموال لَفَعَلْت حتّى أعبره[2].

فقال إسماعيل: أنا أعبر إليه. فجمع الدَّهاقين وغيرهم، وجاوز النَّهر. فجاء عَمْرو فنزل بلْخ. فأخذ إسماعيل عليه الطُّرُق، فصار كالمحاصَر. وندِم عَمْرو، وطلب المحاجَزة، فلم يُجِبْهُ، واقتتلوا يسيراً، فانهزم عَمْرو، فتبِعوه، فتوحَّلت دابَّتُه، فأُخِذَ أسيراً[3].

وبلغ المعتضَد، فخلع على إسماعيل خِلَع السَّلْطنة وقال: يُقَلِّد أبو[4] إبراهيم كلّ ما كان في يد عَمْرو بن اللَّيث.

[ابن الليث في أسر المعتضد]

ثم بعث يطلب من إسماعيل عَمْرو، ويعزم عليه. فما رأى بُدّاً من تسليمه، فبعث به إلى المعتضد، فدخل بغداد على جَمَل ليُشَهّره، فقال الحُسَين بن محمد بن الفَهْم[5]:

ألم تَرَ هذا الدَّهْر كيف صُرُوفُهُ ... يكون يسيراً مرَّةً[6] وعسيرا
وحَسْبُكَ بالصّفّارِ نُبْلاً وعِزَّةً ... يَرُوحُ ويَغْدُو في الجيوش أميرا

= فاقنع بما في يدك، واتركني مقيماً بهذا الثغر». والنص أيضاً في: وفيات الأعيان ٦/٤٢٦، ٤٢٧، وهو ينقل عن الطبري.

(١) في تاريخ الطبري ١٠/٧٦: «ببِدَر» ومثله في: وفيات الأعيان ٦/٤٢٧، وفي الكامل لابن الأثير ٧/٥٠١: «ببذر».

(٢) سيأتي نحو هذا القول بعد قليل.

(٣) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٧٦، والكامل لابن الأثير ٧/٥٠١، ٥٠٢ (وقد أورداه في حوادث سنة ٢٨٧ هـ). ووفيات الأعيان ٦/٤٢٧، وهو باختصار شديد في: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٦٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥١، والعبر ٢/٧٥، ودول الإسلام ١/١٧٢، والبداية والنهاية ١١/٨٠، ٨١، ومآثر الإنافة ١/٢٦٧.

(٤) في الأصل: «أبا».

(٥) في الأصل: «الحسن بن محمد بن فهم» كما في: مروج الذهب ٤/٢٧٢، أما في: الإنباء في تاريخ الخلفاء فهو: «أبو الحسن علي بن الفهم» - ص ١٤٧، وفي: عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (المخطوط) ورقة ٨٤ أ: «أبو الحسين علي بن محمد بن الفهم»، وأقول: الصحيح هو: الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم أبو علي، كما سيأتي في ترجمته رقم (٢٣٢) من هذا الجزء.

(٦) في: الإنباء في تاريخ الخلفاء: «يسيراً أمره»، وفي مروج الذهب: «يكون عسيراً مرة ويسيرا».

حَبَـاهُم بـأجْمـالٍ، ولم يَـدْرِ أنّـهُ على جَمَـلٍ منهـا يُـقـادُ أسيـرا[1]

[نهاية عَمرو بن اللّيث]

ثم حبسه المعتضد في مطمورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جَيْحون[2] جسراً من ذَهَب لَفَعلت، وكان مطبخي يُحْمل على ستّمائة جَمَل، وأركَبُ في مائة ألف، أصارَني الدّهرُ إلى القيد والذُّلّ[3]!

فقيل: إنّه خُنِقَ عند موت المعتضد،

وقيل: قبل موته بيسير.

وقيل: إنّ إسماعيل خيَّره بين أن يقعد عنده معتَقَلاً، وبين توجيهه إلى المعتضد، فآختار توجيهه إلى المعتضد. فأُدْخِلَ بغدادَ سنة ثمانٍ وثمانين على جَمَلٍ له سِنامان، وعلى الجَمَل الدّيباج والحُلي، وطِيف به في شوارع بغداد. وأُدْخِلَ على المعتضد، فقال له: يا عَمْرو هذا ببَغْيِك[4].

ثمّ سجنه.

[إنعام المعتضد على إسماعيل]

وبعث المعتضد إلى إسماعيل بِدْرةٍ من لؤلؤ، وتاج مرصَّع، وسيف، وعشرة آلاف درهم.

[ظهور القرمطي بالبحرين]

وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجَنّابيّ[5] القَرْمَطيّ في أوّل السَّنة.

---

(١) البيتان الثاني والثالث في: وفيات الأعيان ٦/٤٢٩، والأبيات الثلاثة في: الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٤٧، ومروج الذهب ٤/٢٧٢.

(٢) العبارة في: الفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا ـ ص ٢٥٦: «لو شئت أن أعقد على نهر بلخ».

(٣) الخبر في:
الفخري ـ ص ٢٥٦، ودول الإسلام ١/١٧٢، والبداية والنهاية ١١/٨١، والنجوم الزاهرة ٣/١١٩.

(٤) الخبر في:
وفيات الأعيان ٦/٤٢٨.

(٥) الجَنّابي: بفتح الجيم وتشديد النون، نسبة إلى جَنّابة وهي بلدة بالبحرين. (اللباب ١/٢٣٨).

وفي وسطها قويت شوكته، وانضمّ إليه طائفة من الأعراب، فقتل أهل تلك القرى، وقصد البصْرة. فبنى المعتضد عليها سوراً وحصَّنها.

وكان أبو سعيد كَيَّالاً بالبصرة، وهو من قرى الأهواز. وقيل من البحرين[1].

قال الصّوليّ: كان أبو سعيد فقيراً يرفو أعدال الدّقيق بالبصْرة[2]، وكان يُسْخَر منه ويُسْتَخَفُّ به، فخرج إلى البحرين، وانْضاف إليه جماعة من بقايا الزّنْج والخُرّميّة، فعاث وأفسد وتفاقم أمره، حتّى بعث إليه الخليفة جيوشاً وهو يهزمها[3].

وهو جَدّ أبي عليّ المستولي على الشّام الذي مات بالرّملة سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة.

وقال غيره: أقام أبو سعيد مدّة، ثم ذُبح في حمّامٍ بقصره. ثمّ خَلَفَه ابنه أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحَسَن بن بهرام الجنابيّ القَرْمَطيّ، وهو الّذي تأتّى أنّه قَتل الحجيج واقتلع الحجر الأسود[4].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٧١، ومروج الذهب ٤/٢٦٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٥٨، والمنتظم ٦/١٨، وتاريخ أخبار القرامطة لثابت بن سنان ١٣، والكامل لابن الأثير ٧/٤٩٣، والدّرّة المضيّة لابن أيبك الدواداري ٥٥ ـ ٥٧، والعبر ٢/٧٩، ودول الإسلام ١/١٧٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٥، ومرآة الجنان ٢/٢١٣، والبداية والنهاية ١١/٨١، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٤، والنجوم الزاهرة ٣/١١٩، ١٢٠، وتاريخ الخلفاء ٣٧١.

(٢) وقيل: كان يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم. (تاريخ أخبار القرامطة ١٤) والبداية والنهاية ١١/٨١).

(٣) العبر ٢/٧٦، دول الإسلام ١/١٧٢.

(٤) العبر ٢/٧٦، مرآة الجنان ٢/٢١٣.

سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن إسحاق بن نُبَيْط،
وأبو بكر أحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم،
ومحمد بن عَمْرو الجُرَشيّ أبو عليّ قَشْمرد،
وموسى بن الحَسَن الجَلاجِليّ،
وأبو سعيد يحيى بن منصور الهَرَويّ.

* * *

[واقعة رَكْب الحاجّ]

وفي المحرّم واقَعتْ طيّء رَكْبَ الحاجّ العراقيّ بأرض المعدن. وكانت الأعراب في ثلاثة آلاف ما بين فارس وراجل. وكان أمير الحاجّ أبو الأغرّ، فأقاموا يقاتلونهم يوماً وليلة. واشتدّ القتال، ثمّ إنّ الله أيَّدَ الرَّكْب وهزموهم، وقُتِل صالح بن مدرك الّذي نهب الحاجّ فيما مضى؛ وقُتِل معه أعيان طيّء، ودخل الرَّكْبُ بغداد بالرّؤوس على الرّماح وبالأسرى[1].

[الوقعة بين ابن الليث وإسماعيل بن أحمد]

وفي نصف ربيع الأوّل كانت الوقعة على بلْخ بين عَمْرو بن اللَّيْث وإسماعيل بن أحمد، فأسره إسماعيل[2].

---

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٧٤، ومروج الذهب ٤/٢٦٤، ٢٦٥، والكامل لابن الأثير ٧/٥٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٣، والعبر ٢/٧٤ و٧٨، ودول الإسلام ١/١٧٣، مرآة الجنان ٢/٢١٤، ٢١٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٢١، ١٢٢.

(٢) تقدّم هذا الخبر ضمن حوادث السنة الماضية، وهو أيضاً في: =

[ذكر القرامطة وغِلَظ أمرهم]

وفيها غَلُظ أمر القرامطة، وأغاروا على البصْرة ونواحيها، فسار لحربهم العبّاس بن عَمْرو الغَنَوِيّ، فالتقوا، فأُسِر الغَنَويّ، وقُتِل خلْقٌ من جُنْده[1].

[إطلاق القرمطي للغَنَويّ]

ثمّ إنّ أبا سعيد بعد أن ضيَّق عليه أطلقه وقال: بلِّغ المعتضدَ عنّي رسالة؛ ومضمونها أنّه يكفّ عنه ويحفظ حُرْمَته: فأنا قد قنعت بالبرّيّة، فلا يتعرَّض لي[2].

[رواية ابن خلّكان عن القرامطة]

قال ابن خلّكان[3]: كان من حديث العبّاس أنّ القرامطة لمّا أشتدّ أمرهم وبالغوا في القتل، أرسل إليهم المعتضد جيشاً عليه العبّاس بن عَمْرو، فالتقوا، فأسره أبو سعيد القَرْمَطيّ في الوقْعة، وأسر جميع مَنْ معه من الجيش[4].

ثمّ مِنَ الغد أحضر الأسرى فقتلهم بأسرهم وحرّقهم، رحمهم الله. وأطلق العبّاس فجاء إلى المعتضد وحده[5].

وكانت الوقعة بين البصْرة والبحرين.

= تاريخ الطبري ١٠/٧٦، ومروج الذهب ٤/٢٦٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٤٦، ١٤٧، وتجارب الأمم ٥/١٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٥.

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٧٥ و٧٧ و٧٨، ومروج الذهب ٤/٢٦٥، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٥٩، ١٦٠، والمنتظم ٦/٢٤، والكامل ٧/٤٩٨، ٤٩٩، وتاريخ أخبار القرامطة لثابت بن سنان ١٤، ووفيات الأعيان ٦/٤٣١، والدّرّة المضيّة ٥٧، ٥٨، ومرآة الجنان ٢/٢١٥، والبداية والنهاية ١١/٨٣،، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٢.

(٢) أنظر نحو هذا في:
تاريخ الطبري ١٠/٧٨، ٧٩، ومروج الذهب ٤/٢٦٥، ٢٦٦، وتاريخ أخبار القرامطة ١٦، والدّرّة المضيّة ٥٨، ودول الإسلام ١/١٧٣، ومرآة الجنان، ٢/٢١٥، والبداية والنهاية ١١/٨٣، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٢.

(٣) في: وفيات الأعيان ٦/٤٣١.

(٤) الخبر حتى هنا.

(٥) أنظر خبراً مفصّلاً عن إطلاق القرمطي لسراح الغنويّ في: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٦١ - ١٦٤، والبداية والنهاية ١١/٨٣.

[خروج المعتضد إلى الثغور]

وفي شوّال خرج المعتضد من بغداد، وسار إلى عين زَرْبَة، فأسرَ وصيفاً الخادم. ثمّ قدِم المِصِّيصة ونزل طَرَسُوس، ثمّ رحل إلى أنطاكية. ثمّ جاء إلى حلب، ثمّ إلى بالس، وأقام بالرَّقَّة إلى سَلْخ السّنة[1].

[وفاة صاحب طبرستان]

وفيها مات صاحب طَبَرِسْتان محمد بن زيد العَلَويّ[2].

[الإيقاع بالقرامطة]

وفيها أوقع بدر بالقرامطة على غِرّة، فقتل منهم مقتلةً عظيمة[3]، والحمد لله.

---

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٧٩ و٨٠، ومروج الذهب ٤/٢٦٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٦٤، والكامل لابن الأثير ٧/٤٩٧، ٤٩٨.

(٢) أنظر هذا الخبر مفصّلاً في:
تاريخ الطبري ١٠/٨١، ٨٢، ومروج الذهب ٤/٢٦٦، والكامل لابن الأثير ٧/٥٠٤، ٥٠٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٥، والبداية والنهاية ١١/٨٣، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٢.

(٣) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٨٢، وتاريخ أخبار القرامطة ١٧، والكامل ٧/٥٠٠، والدّرّة المضيّة ٧٠، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٢.

سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين

فيها تُوُفّي: إسحاق بن إسماعيل الرّمليّ بإصبهان،
وبِشْر بن موسى الأَسَديّ،
وجعفر بن محمد بن سوّار الحافظ،
وعثمان بن سعيد بن بشّار الأنماطيّ،
ومُعَاذ بن المُثَنَّى العنْبَريّ، وخلْق سواهم.

* * *

[دخول ابن الليث بغداد أسيراً]

وفي جُمَادى الأولى أُدْخِل عَمْرو بن اللّيْث الصّفّار بغدادَ أسيراً على جَمَل[1]، فسُجِن إلى سنة تسعٍ وثمانين، وأُهْلِكَ عند موت المعتضد.

[الزلزلة في دبيل]

وزُلْزِلَت دَبِيل[2] ليلاً. قال أبو الفرج ابن الجَوْزيّ[3]: فَأُخْرِجَ من تحت الهَدْم خمسون ومائة ألف ميّت.

---

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٨٣، ومروج الذهب ٤/٢٦٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٤٧، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٤.

(٢) دَبِيل: بفتح أول وكسر ثانيه، موضع يتاخم أعراض اليمامة، ودبيل أيضاً: مدينة بأرمينية تتاخم أرّان، ودَبيل: من قرى الرملة بفلسطين. (معجم البلدان ٢/٤٣٨، ٤٣٩) ونرجّح أنّ المراد هنا: دَبيل التي بأرمينية نظراً لكثرة الوفيات في الزلزلة مما يتناسب مع كونها مدينة.

(٣) في: المنتظم ٦/٢٧، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١١/٨٤ وفيه تحرّفت «دبيل» إلى «أردبيل». واقتبسه ابن تغري بردي في: النجوم الزاهرة ٣/١٢٤.

وقيل: كان ذلك في العام الماضي، كما تقدَّم.

[الوباء بأذربيجان]

وفيها وَقَعَ وباءٌ عظيم بأذْرَبَيْجان حتّى فُقِدَت الأكفان، حتّى كفَّنوا بالأَكْسِية واللُّبُود. ثمّ طُرِحُوا في الطُّرُق[1].

[موت ابن أبي الساج وأصحابه]

ومات من أصحاب محمد بن أبي السّاج وأقاربه سبعمائة إنسان، وكان ببَرْذَعَة؛ ثمّ تُوُفّي هو، فقام بعده ابنه ديوداد، وخالفه أخوه يوسف[2].

[موت وصيف الخادم في السجن]

وفيها قدِم المعتضد ومعه وصيف خادم محمد بن أبي السّاج، وكان قد عصى عليه بالثُّغُور، فأسره وأُدْخِلَ على جَمَلٍ. ثمّ تُوُفّي في السّجْن بعد أيّام، فَصُلِبَتْ جُثَّته عند الجسر[3].

[ظهور الشيعيّ بالمغرب]

وفيها ظهر أبو عبد الله الشّيعيّ بالمغرب، ونزل بكُتَامَة[4]، ودعاهم إلى المهديّ عُبَيْد الله[5].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٨٣، والمنتظم ٦/٢٧، والكامل ٧/٥٠٩، والعبر ٢/٨٠، ودول الإسلام ١/١٧٤، وتاريخ مختصر الدول ١٥١، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٣.

(٢) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٨٣، ومروج الذهب ٤/٢٦٨، والكامل ٧/٥٠٩، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٦٩، ودول الإسلام ١/١٧٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٣، ١٢٤.

(٣) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٨٥، ومروج الذهب ٤/٢٦٩، والكامل ٧/٥١٠.

(٤) كُتامة: قبيلة مغربية مشهورة.

(٥) الخبر في: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٦٥ (حوادث سنة ٢٨٩ هـ)، والعبر ٢/٨٠، ودول الإسلام ١/١٧٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٤.

سنة تسعٍ وثمانين ومائتين

فيها تُوُفّي: أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْريّ،
والمعتضد بالله الخليفة،
وأحمد بن يحيى بن حمزة[1]،
وإبراهيم بن محمد الأغلبيّ أمير القَيْروان،
وأنَس بن السَّلم، وجماعة كبار.

* * *

[فيضان ماء البحر على السواحل]

وفيها فاض ماء البحر على السّواحل، فأخرب البلاد والحصون الّتي عليه، وهذا لم يُعْهَد[2].

[اعتلال المعتضد]

وفي ربيع الآخر اعتلّ المعتضد علّة صَعْبة، وتماثل، فقال ابن المعتزّ:

طار قلبي بجَناح الوَجِيبِ ... جَزَعاً من حادثات الخُطُوب
وحِذاراً من أن يُشاكَ بسوء ... أَسَدُ المُلْك وسيفُ الحروبِ[3]

ثم انتكس ومات في الشّهر.

---

(١) في الأصل: «وأحمد بن محمد، ويحيى بن حمزة»، والصحيح ما أثبتناه، أنظر ترجمة: «أحمد بن يحيى بن حمزة» في هذا الجزء برقم (٧٤).
أما ما جاء في الأصل «أحمد بن محمد»، فهناك الكثير بهذا الأسم، ولا يمكن معرفة المراد.

(٢) هذا الخبر نقله ابن تغري بردي عن المؤلف ـ رحمه الله ـ في: النجوم الزاهرة ٣/١٢٥.

(١) البيتان مع أبيات أخرى في: ديوان ابن المعتزّ (مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٥٢٤ أدب)، والمنتظم ٦/٣٠، ٣١، وهما فقط في: النجوم الزاهرة ٣/١٢٥، وتاريخ الخلفاء ٣٧٣.

[خلافة المكتفي]

وقام بعده ابنه المكتفي بالله أبو محمد عليّ، وليس في الخلفاء من إسمه عليّ إلاّ هو، وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. وُلِد سنة أربعٍ وستّين ومائتين، وأُمّه تُركيّة. وكان من أحسن النّاس[1].

[أخذ البيعة للمكتفي]

ولما نُقِل المعتضد اجتمعوا في دار العامّة، وفيهم مؤنس[2] الخادم، ومؤنس الخازن، ووصيف، موشكير، والفضل بن راشد، ورشيق. وكان بدر المعتضديّ بفارس، فقالوا للقاسم بن عُبَيْد الله الوزير: خُذِ البَيْعة.

فقال: المعتضد حيّ، ولا آمن إفاقته، وقد أطلقْتُ المال، فيُنْكِر عليّ.

فقالوا: إنْ عُوْفي فنحن المناظرون دونك.

وكان في عزْمه أن يزوي الأمر عن المكتفي، لكن رأى ميلهم إلى المكتفي، فأخذ له البيعة بعد العصر من يوم الجُمعة لإحدى عشرة ليلةٍ بقِيَت من ربيع الآخر. وأحضر أحمدُ بنُ محمد بن بِسْطام أولادَ الخلفاء: عبد الله بن المعتزّ، وقُصَيّ بن المؤيّد، وعبد العزيز بن المعتمد، وعبد الله بن الموفّق، وأبي أحمد، وأخذ عليهم البَيْعة للمكتفي[3].

[وفاة المعتضد]

وتُوُفّي المعتضد ليلة الإثنين لثمانٍ بقين من الشّهر[4].

---

(١) أنظر الخبر في: المنتظم ٦/٣١، وهو باختصار في: مروج الذهب ٤/٢٧٦.

(٢) في الكامل لابن الأثير ٧/٥١٣: «يونس».

(٣) أنظر هذا الخبر في:
الكامل لابن الأثير ٧/٥١٣، ٥١٤ ووقع فيه: «ومضى ابن المؤيّد» وهو غلط.

(٤) في مروج الذهب للمسعودي ٤/٢٧٣: «وكان وفاة المعتضد لأربع ساعات خلت من ليلة الإثنين لثمانٍ بقين من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين، في قصره المعروف بالحسني، بمدينة السلام».
وفي: «التنبيه والإشراف» للمسعودي أيضاً: مات لثمانٍ أو لستٍ.
وفي: «العيون والحدائق» ج ٤ ق ١/١٧٠ مات ليلة الإثنين لسبعٍ.
وفي: «الإنباء في تاريخ الخلفاء: «مات في الجمعة التاسع عشر من ربيع الآخر». (ص ١٤٨).

[الأموال التي خلّفها المعتضد]

وكـان المكتفي بالـرَّقّة. فكتب إليـه القاسم بـالخلافـة[1]، وأنّ فـي بيـوت الأموال عشرة آلاف ألف دينار، ومن الدّراهم أضعـافها، ومن الجـواهر مـا قيمته كذلك، ومن الثّياب والخيل، وذكر أشياء كثيرة[2].

[تحرُّك الجُنْد ببغداد]

وقيل: إنّ الجُنْد تحرّكوا ببغـداد عند مـوت المعتضد، ففـرَّق القاسم فيهم العطاء، فسكنوا.

[دخول المكتفي بغداد]

ووافى المكتفي بغـداد في سابع جُمَادى الأولى، ومرّ بدِجلة في سمـاريّة، وكـان يومـاً عظيمـاً. وسقط أبو عمـر القاضي من الـزَّحْمة من الجسـر، وأُخْـرِجَ سالماً. ونزل المكتفي بقصر الخلافة، وتكلَّمت الشُّعراء، وخلعَ على القاسم بن عُبَيْد الله سبْع[3] خِلَع، وقلَّده سيفاً. وهدم المطامير الّتي اتّخـذها أبـوه، وصيَّـرها مسجداً[4].

وأمر بردّ البساتين والحوانيت الّتي اتّـخذها أبوه من النّاس ليعملهـا قصراً. وفرَّق أموالاً جزيلة. وسار سيرةً جميـلة، فأحبّه النّاس ودعوا له[5].

[موت عَمرو بن اللّيث]

ومـات في السّجن عَمْـرو بن اللّيث الصّفّـار في اليـوم الـذي دخـل فيـه

---

(١) أنظر:
تاريخ الطبري ١٠/٨٨، ومـروج الذهب ٤/٢٧٥، والمنتـظم ٦/٣١ و٣٢، والكامـل ٧/٥١٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٧٣، وتاريخ مختصر الدول ١٥٣.

(٢) أنظر: المنتظم ٦/٣٢.

(٣) في: المنتظم ٦/٣٣: «ستّ خلع»، وكذلك في: البداية والنهاية ١١/٩٥.

(٤) في الأصل: «مساجداً»، والتصحيح من: المنتـظم ٦/٣٣، والخبر بـاختصار شـديد في: تـاريخ الطبري ١٠/٨٨، والكامل لابن الأثير ٧/٥١٦، وهو أيضاً في: مروج الذهب ٤/٢٧٦، والبداية والنهاية ١١/٩٥، وتاريخ الخلفاء ٣٧٦ وفيه «مساجد».

(٥) الخبر في:
مروج الذهب ٤/٢٧٦، وتاريخ الخلفاء ٣٧٦.

المكتفي بغدادَ. فقيل: إنّ القاسم الوزير قتله سرّاً، خوفاً من إخراجه، فإنّه كان محسناً إلى المكتفي أيّام مقامه بالرِّيّ[1].

[خلع محمد بن هارون الطاعة]

وفي رجب وَرَدَ الخبر إلى بغداد أنّ أهل الرِّيّ كتبوا إلى الأمير محمد بن هارون الّذي كان إسماعيل بن أحمد متولّي خُراسان بعثه لقتال العلويّ وولّاه طَبَرِسْتان، فخلع محمد بن هارون الطّاعة، ولبس البياض، وسار إلى الرِّيّ، وكان واليها أوكرتُمُش قد غشم وظلم، فالتقيا، فهزمه محمد وقتله، وقتل ولديه وقوّاده، واستولى على الرِّيّ[2].

[زلزلة بغداد]

وفي رجب زُلْزِلت بغداد زلزلةً عظيمة دامت أيّاماً[3].

[إمارة ابن بسطام آمد وديار ربيعة]

وفيها خُلِعَ على أحمد بن محمد بن بسْطام، وأُمِّرَ على آمِد، وديار ربيعة[4].

---

(١) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٨٨، وتجارب الأمم ٥/٢٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٧٣، والكامل ٧/٥١٦.

(٢) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٨٨، ٨٩، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٨٢، وتجارب الأمم ٥/٣٢، والكامل ٧/٥١٧.

(٣) أنظر خبر الزلزلة ببغداد في:
تاريخ بغداد ١٠/٨٩، والمنتظم ٦/٣٣، والكامل ٧/٥٢٢ وفيه أن بغداد زلزلت عدّة مرات، فتضرّع أهلها في الجامع، فكشف عنهم، والخبر أيضاً في: البداية والنهاية ١١/٩٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٦.

(٤) ذكر ابن الأثير في: خلافة المكتفي بالله أنه «وجّه إلى النواحي من ديار ربيعة ومُضَر ونواحي العرب من يحفظها». (ج ٧/٥١٦) دون تسمية أميرها.
وفي: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٢ قال ابن شدّاد: «وبويع المكتفي، فسار من الرقّة إلى بغداد، واستخلف على الجزيرة من يضبطها».

[ريح بالبصرة]

وفيها هبَّت ريحٌ عظيمة بالبصْرة، قلعت عامّة نَخْلها، ولم يُسْمَع بمثل ذلك[1].

[خروج القرمطي ومقتله]

وفيها خرج بالشّام يحيى بن زَكْرَوَيْه القَرْمَطيّ، وجَمَعَ الأعراب، فقصد دمشقَ وبها طُغْجُ بنُ جُفّ نائب هارون بن خُمَارَوَيْه، فكانت بينهما حروبٌ، إلى أن قُتِل في أوّل سنة تسعين[2].

وسبب خروجه أنّ زَكْرَوَيْه بن مَهْرَوَيْه القَرْمَطيّ لمّا رأى متابعةَ الجيوش إلى مَن بسواد الكوفة وضَعُف، سعى في استغواء الأعراب الّذين بالسّواد، فاستجابوا له. وكان طائفةٌ من كلْب يخفُرون الطّريقَ على السّمَاوَة، فيما بين دمشق والكوفة على طريق تَدْمُر. ويحملون الرُّسُل وأمتعة التُّجّار على إبلِهم. فأرسل زَكْرَوَيْه أولاده إليهم فبايعوهم، وخالَطُوهم، وانتسبوا إلى أمير المؤمنين عليّ، وإلى إسماعيل بن جعفر بن محمد الصّادق، فقبِلُوهم، فدَعَوْهم إلى رأي القرامطة، فلم يقبل منهم إلاّ طائفة، فبايعوهم. وكان المُشار إليه في القرامطة يحيى بن زَكْرَوَيْه أبو القاسم. وذكر لهم أنّه له بالعراق والشّرق مائة ألف تابع، وأنّ ناقته مأمورة، وأنّهم متى اتّبعوها في مسيرها ظفروا، فقصدوا الرّصافة، الّتي هي غربيّ الفُرات، فقتلوا أميرها، وأكثروا الفساد[3].

---

(١) الخبر في:
الكامل لابن الأثير ٥٢٢/٧ وزاد: «وخُسِف بموضع منها هلك فيه ستة آلاف نفس». والنجوم الزاهرة ١٢٦/٣.

(٢) أنظر:
مروج الذهب ٢٨٠/٤، والمنتظم ٣٣/٦، وتاريخ أخبار القرامطة ١٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١٧٨/١، والعبر ٨٢/٢، ودول الإسلام ١٧٤/١، وتاريخ مختصر الدول ١٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢٤٦/١، والبداية والنهاية ٨٥/١١، والنجوم الزاهرة ١٢٨/٣، ومآثر الإنافة ٢٦٩/١، وتاريخ الخلفاء ٣٧٦.

(٣) أنظر عن هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ٩٤/١٠، ٩٥، وتجارب الأمم ٣١/٥، والعيون والحدائق ج ١٧٩/٦ ـ ١٨١، وتاريخ أخبار القرامطة ١٧، ١٨، والكامل ٥٢٣/٧، والدرّة المضية ٦٨ و٦٩، والبداية والنهاية ٨٥/١١، ٨٦.

[الوقعة بين إسماعيل بن أحمد ومحمد بن هارون]

وفيها كانت وقعة بين جيش إسماعيل بن أحمد، وبين محمد بن هارون على باب الرِّيّ. وكان محمد في مائة ألف، فكانت الدّائرة عليه، فانهزم إلى الدَّيْلم في ألف رجل، فاستجار بهم[1].

[صاحب إفريقية ينسلخ من الإمارة ويتصوّف]

وفيها قَوِيَت أمور أبي عبدالله الشّيعيّ بالمغرب، فصنع صاحب إفريقية صُنْع محمد بن يَعْفُر ملك اليمن، فانسلخ من الإمارة، وأظهر توبةً، ولبِس الصُّوف، وردَّ المَظَالم، وخرج إلى الرّوم غازياً. فقام بعده ابنه أبو العبّاس[2].

وكان خروج إبراهيم بن أحمد صاحب إفريقية[3] منها وركوبه البحر سنة تسعٍ وثمانين، فوصل إلى صِقِلّية، ومنها إلى طَبَرْمِين، فافتتحها، ثمّ حاصر كنيسةً، فمرض بإسهال، ومات في ذي القعدة. وكانت ولايته ثمانية وعشرين عاماً ونصف[4]، ودفِن بصِقِلّية[5].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٩٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٨٢، وتجارب الأمم ٥/٣٢، والكامل ٧/٥٢٢، والبداية والنهاية ١١/٩٥.

(٢) هو الأمير إبراهيم بن محمد: كما في: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٦٥، وهو: عبدالله بن إبراهيم بن أحمد أبو العباس، كما في: الحلّة السّيراء لابن الأبّار ١/١٧٤ الذي وصفه بأنه «كان شجاعاً بطلاً ذا بصر بالحروب والتدبير، عاقلاً أديباً عالماً، له نظر في الجدل وعناية باللغة والآداب..». وذكره ابن عذاري بكنيته ولم يُسمّه فقال: أبو العباس بن إبراهيم بن أحمد: «أظهر التقشّف، والجلوس على الأرض، وإنصاف المظلوم، وجالَس أهل العلم، وشاورهم، وكان لا يركب إلّا إلى الجامع». (البيان المغرب ١/١٣٣)، وانظر: المؤنس في أخبار أهل الأندلس ـ ص ٥٢، ونهاية الأرب للنويري ٢٤/١٣٥، وتاريخ ابن خلدون ٤/٤٣٦، وتاريخ تونس لحسين بن محمد بن وادران ـ نُشر في تونس سنة ١٨٤٧ (نقلاً عن المكتبة العربية الصقلّية ـ ص ٥٤٤)، والكامل لابن الأثير ٧/٥٢٠، ٥٢١.

(٣) هو إبراهيم بن أبي إبراهيم أحمد بن أبي عبدالله بن أبي عقال الأغلب، الذي سُمّي بالفاسق، لكثرة ما ارتكب من العدوان وسفك الدماء ما لم يرتكبه أحد قبله، كما قال ابن الأبار في: الحلّة السيراء ١/١٧١، ١٧٢.

(٤) قال ابن الأبّار إنه «مَلَك تسعاً وعشرين سنة إلا خمسة أشهر وثمانية عشر يوماً». وذلك من شهر جمادى الأولى سنة ٢٦١ إلى أن ولّى عهده لابنه عبدالله أبي العباس وصيّر إليه خاتمه ووزارته، وكتب بذلك كتاباً تاريخه يوم الجمعة لثمانٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائتين. وهلك في ذي القعدة من هذه السنة. (الحلّة السّيراء ١/١٧١ ـ ١٧٤).

(٥) راجع في نهاية الأرب للنويري ٢٤/١٣٥ وما بعدها سبب اعتزاله الحكم وتصوّفه وخروجه إلى =

[اشتهار أمر أبي عبد الله الشيعي]

واشتهر أمر أبي[1] عبد الله بأرض كُتَامة، وسُمّي «المشرقيّ» لِقُدُومِهِ من الشّرق.

وكان إذا بايعه الواحد قيل: تَشَرَّق، وتَسَارَع المغاربة إليه. ولما استفاضت دعوة المهديّ كَثُر الطَّلب عليه من العراق والشّام، فسارَ متنكّراً من سَلَمية، ثمّ إلى الرَّمْلة، ثمّ مصر، ومعه ولده محمد صبيّ، وأبو العبّاس أخو الدّاعي أبي[1] عبد الله بزيّ التُّجّار. فتوصّلوا إلى طرابلُسُ الغرب. فلمّا وصل المهديّ إلى طرابُلُس الغرب قدِم أبو[2] العبّاس أخو[2] الدّاعي إلى القَيْروان فوصلها، وقد جاءت المكاتبات من مصر بالإنذار وصفته والتّوكيد في طلبه، فعُني زيادةُ الله بطلبه، وتقصّى أخباره، فوقع بأبي العبّاس، فقرَّره فلم يعترف، فحبسه بِرَقّادة. وكتب إلى طرابُلُس في طلب المهديّ، وكان قد خرج منها قاصداً أبا عبد الله داعيته، وفات أمره.

ثم عِلِمَ في طريقه بحبْس رفيقه، فَعَدل إلى سِجِلْماسَة[3]، وأقام بها يتّجر، فبلغ زيادةَ الله أنّه بسِجِلْماسَة، فقبض متولّيها على المهديّ وابنه. ثمّ وقعت الحرب بين زيادة الله وبين أبي عبد الله الدّاعي، فهزمه أبو عبد الله مرّات، وهرب من الجيش أبو العبّاس، ثمّ مُسِكَ. ثمّ سار زيادة الله منهزماً إلى مصر، ولحِق أبو العبّاس بأخيه. ثمّ سارا في جيشٍ كثيفٍ وطلبا سِجِلْماسَة، فخرج اليَسَع متولّيها للقتال، فهزمه أبو عبد الله سنة ستٍّ وتسعين، كما سيجيء[4].

= غزو الروم. وانظر: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٦٥ - ١٦٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٤٣٦، ٤٣٧، والمؤنس ٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٧، وفيه دُفن بالقيروان، والبيان المغرب ١/١٧٨، والمكتبة العربية الصقلّية ٤٥٢.

(١) في الأصل: «أبو».

(٢) في الأصل: «أبا» و «أخا».

(٣) سِجِلْماسَة: بكسر أوله وثانيه وسكون اللام. مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان.

(٤) أنظر الخبر، باختصار، في:
نهاية الأرب ٢٤/١٤٦، والعبر ٢/٨٥ (حوادث سنة ٢٩٠ هـ)، ودول الإسلام ١/١٧٥، ومرآة الجنان ٢/٢١٨.

[صلاة المكتفي يوم النّحر]

وفيها صلّى المكتفي بالنّاس يوم النَّحْر بالْمُصلَّى[1].

[خبر مقتل بدر المعتضديّ]

وفيها قُتِل بدر المعتضديّ. وكان المعتضد يحبُّه.

وكان بدر جواداً كريماً شجاعاً، وكان يؤثِر القاسم بن عُبَيْد الله الوزير ويتعصَّب له، فقال المعتضد: واللهِ لا قَتَلَه غيرُه. فكان كما قال. وذلك أنّ القاسم همَّ بنقل الخلافة عند موت المعتضد إلى غير ولده، وناظر بدْراً في ذلك، فآمتنع بدر. فلمّا رأى القاسم ذلك علِم أنْ لا سبيل إلى مخالفة بدر، إذ كان المستولي على الأمور، اضطّغنها على بدر. وحَدَث على المعتضد الموت، وبدْر بفارس، فعمِل القاسم على هلاكه.

وكان بين بدْر وبين المكتفي تباعُدٌ في أيّام أبيه. فأشار القاسم على المكتفي أن يكتب إلى بدْر بأن يقيم بفارس، وأن يبعث إليه بالمال، وأن يختار من الولايات ما شاء، ولا يَقْدَم الحَضْرة. وخوَّف المكتفي منه. فكتب إليه مع يانس المُوَفَّقيّ بذلك، وبعث إليه بعشرة آلاف ألف درهم. فلمّا وصل إلى بدْر فكَّر وخاف لبُعده من مكْر القاسم. فكتب إلى المكتفي يقول: لا بُدّ من المصير إلى الحضرة، وأن أشاهد مولاي.

فقال القاسم له: قد جاهرك بالعصيان، ولا آمَنُه عليك. وكاتب القاسم الأمراء الّذين مع بدْر بالمصير إلى باب الخليفة. فأوقفوا بدراً على الكُتُب وقالوا: قُمْ معنا حتّى نجمع بينك وبين الخليفة.

فقال: قد كتبتُ إليه، وأنا منتظرٌ جوابه.

ففارقوه ووصلوا إلى بغداد. فجاء بدر فنزل واسطاً. فندب القاسم أبا حازم القاضي وقال: اذْهَبْ إلى بدْرٍ برسالة أمير المؤمنين بالأمان والعُهود. فآمتنع، وكان وَرِعاً، وقال: لِمَ أؤدّي عن الخليفة رسالةً لم أسمعها منه؟

قال: أما تقنع بقولي؟

---

(١) هذا الخبر اقتبسه ابن تغري بردي عن المؤلّف ـ رحمه الله ـ وأثبته في: النجوم الزاهرة ١٢٨/٣، وبه زيادة.

قال: في مثل هذا ما يكفيني.

فندب أبا عمر محمد بن يوسف القاضي، فأجاب مسرعاً، وآنحدر إلى واسط، فاجتمع ببدر، وأعطاه الأَيْمان المُغَلَّظة عن المكتفي، فنزل بدْر بطيّار، وترك أصحابه بواسط ليلحقوه في البَرّ. فبينا هو يسير، إذ تلقّاه لؤلؤ غلام القاسم في جماعةٍ، فنقلوا القاضي إلى طيّار آخر، وأصعدوا بدراً إلى جزيرة. فلمّا عرف أنّهم قاتِلُوه قال: دَعُوني أصلّي رَكْعَتَين وأُوصي، فتركوه؛ فأوصى بعتْق أرقابه، وصَدَقة ما يملك، وذبحوه في الرَّكْعة الثّانية، في ليلة الجمعة السّابعة والعشرين من شهر رمضان، وقدِموا برأسه على المكتفي، فسجد.

[ما قيل في ذمّ القاضي أبي عمر]

وذمّ الناس أبا عُمَر القاضي وقالوا: هو غرير[1]؛ وندم القاضي غاية النّدم. فقال شاعر:

قل لقاضي مدينة المنصور ... بِمَ أحْلَلْتَ أخذ رأس الأميرِ؟
بعد إعطائه المواثيقَ والعهـ ... ـدَ وعقدِ الأمان[2] في منشورِ
أين أَيْمانك الّتي شهد[3] اللـ ... ـهُ على أنّها يمينُ فُجُورِ[4]
أنّ كَفَّيْكَ لا تُفارقُ كَفَّيْـ ... ـه إلى أن تُرى مَلِيكَ[5] السّريرِ
يا قليلَ الحَياءِ يا أكذَبَ الأُ ... مّةِ يا شاهداً شهادةَ زُورِ[6]
أيَّ أمرٍ ركِبْتَ[7] في الجُمعة الغـ ... ـرّاء[8] من ذي شهرٍ هذي الشُّهُورِ[9]

---

(١) في الأصل: «غريراً».
(٢) في: تاريخ الطبري، والعيون الحدائق، والمنتظم، والكامل: «الأَيْمان»، والمثبت يتفق مع: مروج الذهب ٤/٢٧٧.
(٣) في: مروج الذهب، والعيون والحدائق: «يشهد».
(٤) زاد المسعودي بعده:
أين تأكيدَك الطّلاق ثلاثاً ... ليس فيهنّ نيّة التّخيير؟
(٥) في: الكامل: «عليلَ».
(٦) في: تاريخ الطبري، ومروج الذهب، والعيون والحدائق، والكامل، زيادة بيت بعده، هو:
ليس هذا فِعْلُ القُضاة ولا يُحـ ... ـسِنُ أمثالَه وُلاةُ الجُسُورِ
(٧) في: مروج الذهب: «أيَّ ذنبٍ أتيت».
(٨) في: تاريخ الطبري، ومروج الذهب، والكامل: «الزهراء».
(٩) في: تاريخ الطبري: =

قــد مـضى مَـن قَتَـلْتَ فـي رمـضــا نَ صــائمـاً بعــد سجْـدة التَّعْفيــرِ[1]
يـا بَنِي يـوسفَ بـن يعقــوبَ أضحى أهــلُ بـغــدادَ منكُـمُ فـي غُــرورِ[2]

= من شهر خير خير الشهور

وفي: مروج الذهب:

في خير خير خير الشهور

وفي: الكامل:

منه في خير هذي الشهور

(١) في: مروج الذهب:

راكعاً بعد سجدة التكبير.

(٢) الأبيات كلها في: تاريخ الطبري ١٠/٩٣ بزيادة ثلاثة أبيات في آخرها، ومثله في. الكامل لابن الأثير ٧/٥١٩، وفي: مروج الذهب ٤/٢٧٨ بزيادة بيتين في آخرها، وفي العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٧٧، ١٧٨ ورد منها خمسة أبيات، وفي: المنتظم لابن الجوزي ٦/٣٥، ٣٦ ورد بيتان فقط هما الأول والثاني، وكلّها في: نهاية الأرب للنويري ٢٣/١٤، ومنها خمسة أبيات في تجارب الأمم ٥/٢٩.

(٣) أنظر عن مقتل بدر المعتضدي في:
تاريخ الطبري ١٠/٨٩ ـ ٩٣، ومروج الذهب ٤/٢٧٦ ـ ٢٧٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٧٣ ـ ١٧٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٠، والمنتظم ٦/٣٤ ـ ٣٦، وتجارب الأمم ٥/٢٦ ـ ٢٩، والكامل ٧/٥١٧ ـ ٥١٩، ونهاية الأرب ٢٣/١٢ ـ ١٤، والعبر ٢/٨٢، والبداية والنهاية ١١/٩٥.

سنة تسعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن عليّ الأَبّار،
والحَسَن بن سَهْل المُجَوِّز،
والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ،
وعبد الله بن أحمد بن حنبل،
ومحمد بن زكريّا الغَلابيّ الإخباريّ،
ومحمد بن العبّاس المؤدِّب،
ومحمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، شيوخ الطَّبَرانيّ.

* * *

[ظفر القرمطيّ بغلام طُغْج]

وفي أوّلها قصد يحيى بن زَكْرَوَيْه الرَّقَّة، فجاء جمْعٌ، فخرج إليه عسكرها فهزمهم وقتل منهم، فبعث طُغْجُ لحربه بَشِيراً غُلامه، فالتقوا، فقتل بشيراً[1]، وانهزم جُنْدُه. فندب المكتفي أبا الأَغَرّ في عشرة آلافٍ، وجهّزه لحربهم[2].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٩٧، وتاريخ أخبار القرامطة ١٩، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٨٢، ١٨٣، وتجارب الأمم ٥/٣٣، والمنتظم ٦/٣٨، والكامل ٧/٥٢٣، والدّرّة المضية (من كنز الدرر) ٧١، والنجوم الزاهرة ٣/١٣٠.

(٢) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٩٧، وتجارب الأمم ٥/٣٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٨٣، والمنتظم ٦/٣٨، ونهاية الأرب ٢٣/١٦، والعبر ٢/٨٤، ودول الإسلام ١/١٧٥، ومرآة الجنان ٢/٢١٧، والبداية والنهاية ١١/٩٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٣٠.

[حصار القرمطيّ دمشق]

ثمّ سار القَرْمَطيّ فحاصر دمشق، وبها طُغْجُ بنُ جُفّ، فضعُفَ عن مقاومة القرامطة[1].

[صرْف المكتفي عن السكن بسامرّاء]

وفيها خرج المكتفي من بغداد يريد سامرّاء ليسكن بها، فصرفه الوزير عن ذلك وقال: نحتاج إلى غَرَامات كثيرة. فعاد إلى بغداد[2].

[إقامة الحسين مقام أخيه يحيى بن زكرويه]

ولما قُتِل الكلبُ يحيى بن زَكْرَوَيْه على حصار دمشق أقاموا مقامه أخاه الحسين[3].

[مسير المكتفي إلى الموصل لحرب القرامطة]

وفيها عسكر المكتفي وسار إلى المَوْصِل في رمضان لحرب القرامطة، وتقدَّم أمامه إلى حرب الحسين أبو الأغرّ، فنزل بوادي بُطْنان[4]. فكبسهم على غِرّةٍ صاحبُ الشّامة القَرْمَطيّ، فقتل منهم خلْقاً، وهرب أبو الأَغَرّ في ألف رجلٍ إلى حلب. وقُتِل تسعة آلاف. وتبِعهم صاحب الشّامة، فحاربه أبو الأغرّ على باب حلب، ثمّ تحاجزوا؛ ووصل المكتفي إلى الرَّقّة، وسرّح الجيوش إلى القَرْمَطيّ[5].

---

(١) أنظر عن حصار القرامطة لدمشق في:
تاريخ الطبري ١٠/٩٧، والتنبيه والإشراف ٣٢٢، وتجارب الأمم ٥/٣٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٨٣، وتاريخ أخبار القرامطة ١٩، والكامل ٧/٥٢٣، والدّرّة المضيّة ٧٠.

(٢) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٩٨. والمنتظم ٦/٣٨، والكامل ٧/٥٢٩، ونهاية الأرب ٢٣/١٦.

(٣) أنظر الخبر مفصَّلاً في:
تاريخ الطبري ١٠/٩٩، والتنبيه والإشراف ٣٢٢، وتجارب الأمم ٥/٣٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٨٣، ١٨٤، وتاريخ أخبار القرامطة ١٩/٢٠، والمنتظم ٦/٣٨، والكامل ٧/٥٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٧، والنجوم الزاهرة ٣/١٣٠.

(٤) وادي بُطْنان: بضم الباء وسكون الطاء، بالقرب من حلب.

(٥) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٠٣، ١٠٤، والتنبيه والإشراف ٣٢٣، وتجارب الأمم ٥/٣٤، ٣٥، والعيون =

[هزيمة القرمطيّ أمام بدر الحمّامي]

وفي رمضان وصل القَرْمَطيّ أيضاً إلى دمشق، فخرج لقتاله بدر الحمّاميّ صاحب ابن طُولون فهزم القَرْمَطيّ، ووضع في أصحابه السَّيف وهرب الباقون في البادية. وبعث المكتفي في أثر صاحب الشّامة الحسين بن حَمَدان والقوّاد[1].

وقيل: إنّما كانت الوقعة بين بدْر والقَرْمَطيّ بأرض مصر. وأنّ القَرْمَطيّ انهزم إلى الشّام في نفرٍ يسير. فسار على الرَّحْبَة وهِيت[2]، فنهب وسبى، ومضى إلى الأهواز[3].

[مقتل يحيى بن زكرويه القرمطي]

وفيها قُتِلَ أبو القاسم يحيى بن زَكْرَوَيْه بن مَهْرَوَيْه القَرْمَطيّ المعروف بالشّيخ، وبالمُبَرْقَع. وكان يسمّي نفسه كذِباً وبُهْتاناً: عليّ بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين. وكان من دُعاة القرامطة[4].

قيل: إنّ بدْر الحمّاميّ لقيه بحَوْران في هذه السّنة، فاقتتلوا قتالاً عظيماً، فقُتِل، فقام أخوه مَوْضِعَه.

وكان سبب قتْله أنّ بربريّاً رماه بمِزْراقٍ، واتّبعه نفّاط فأحرقه بالنّار في وسط القتال، فنصّب أصحابُه أخاه الحسين بن زَكْرَوَيْه، ويُسمّى بصاحب

= والحدائق ج ٤ ق ١/١٨٥، ١٨٦، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٣، والمنتظم ٦/٣٩، والكامل ٧/٥٢٦، ونهاية الأرب ٢٣/١٦، والدّرّة المضيّة ٧١، ٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٠، وولاة مصر للكندي ٢٦٧، والولاة والقضاة، له ٢٤٣، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٠٩، والعبر ٢/٨٤، ودول الإسلام ١/١٧٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٧.

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٠٤، والتنبيه والإشراف ٣٢٢، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٣، والكامل ٧/٥٢٦.

(٢) هِيت: بالكسر، بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار، (معجم البلدان ٥/٤٢١).

(٣) العبر ٢/٨٥، مرآة الجنان ٢/٢١٧، ٢١٨.

(٤) تقدّم خبر مقتل يحيى بن زكرويه قبل قليل، أنظر:
تاريخ الطبري ١٠/٩٩، والتنبيه والإشراف ٣٢٢، وتجارب الأمم ٥/٣٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٨٣، ١٨٤، وتاريخ أخبار القرامطة ١٩، ٢٠، والمنتظم ٦/٣٨، والكامل ٧/٥٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٩، ودول الإسلام ١/١٧٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٧، والبداية والنهاية ١١/٩٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٥.

الشامة، وزعم بكَذِبه أنّه: أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن الصّادق جعفر، وأظهر شامةً في وجهه يزعم أنّها آيته. وجاءه ابن عمّه عيسى بن مَهْرَوَيْه وزعم أنّه عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر، ولقّبه المدَّثِّر. وعهد إليه. وزعم أنّه المُعَيَّن في السُّورة. ولَقَّبَ غلاماً له المطوَّق بالنُّور، وظهر على دمشق وحمص والشّام، وعاث وأفسدَ، حتّى قتل الأطفال وسبى الحريم، وتسمَّى أمير المؤمنين المهديّ، ودُعي له على المنابر[1].

وكان ليحيى بن زَكْرَوَيْه شِعْرٌ جيّد في الحَمَاسة والحرب. والله أعلم.

---

(١) أنظر:
تاريخ الطبري ١٠/٩٥، ٩٦، وتجارب الأمم ٥/٣٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٨٧، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٤، والكامل ٧/٥٢٣، والدّرّة المضيّة ٧٤، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٠٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٧، والبداية والنهاية ١١/٩٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٠٤ - ١٠٦، ومآثر الإنافة ١/٢٦٩، ٢٧٠، وتاريخ الخلفاء ٣٧٦، ٣٧٧.

تراجم رجال هذه الطبقة على حروف المعجم

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن فيل[١].

أبو الحَسَن البالِسيّ[٢]، نزيل أنطاكيّه.

سمع: أبا جعفر النُّفَيْليّ، وأبا تَوْبة الحلبيّ، والمُعَافَى بن سليمان، وعبد الوهّاب بن نجدة، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وطائفة.

وعنه: أبو عَوَانة، وحاجب بن أركين، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وخيثمة الأطْرَابُلُسيّ، وسليمان الطّبرانيّ، وطائفة.

وقد روى عنه النَّسائيّ في حديث مالك تأليفه.

توفي سنة أربعٍ وثمانين، وهو والد صاحب الجزء المشهور أبي طاهر الحسن بن أحمد.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم[٣].

أبو جعفر الإصبهانيّ الغسّال، والد القاضي أبي أحمد الحافظ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن فيل) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٤، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٨ رقم ٧، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٥ وتاريخ جرجان للسهمي ٨٤، ٢٦٣، ٤١٧، والروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام ١/١٤٧ رقم ٨٤، و١/١٧٦ رقم ١١٠٤ و٢/٢٢٢ رقم ٦١٢ ورقم ٦٧٠ و٦٧٧، وبغية الطلب لابن العديم الحلبي (المخطوط) ٥/٢٤٧، والأنساب لابن السمعاني ٢/٥٥، ومعجم البلدان ١/٣٢٩، واللباب لابن الأثير ١/١١٣، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٢، وذيل الكاشف للعراقي ٣١ رقم ١، وتهذيب التهذيب ١/١٠٢٩ رقم ٢، وتقريب التهذيب ١/٩ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣.

(٢) البالسيّ: بفتح أوله، وبعد الألف لام مكسورة، ثم سين مهملة، نسبة إلى بالس: بلدة على الفرات من الشام. (الأنساب، معجم البلدان، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٣٣٠).

(٣) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم الغسّال) في: =

سمع: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، وسهل بن عثمان العسكريّ.
وعنه: ابنه.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن فَرْوة[١].
أبو عبد الله اللَّخْميّ القُرْطُبيّ. له رحلة إلى العراق.
سمع بمصر من: عبد الغني بن أبي عقيل، وغيره.
وبالعراق من: عُبَيد الله القواريريّ، وبُنْدار.
وعنه: أحمد بن خالد بن الحُبَاب، ومحمد بن عبد الله بن أَعْيَن.
وكان شيخاً مُغَفَّلاً.
عاش تسعين سنة، ومات سنة تسعين ومائتين.

٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكّار[٢].
أبو عبد الملك القُرَشيّ العامريّ البُسْريّ الدِّمشقيّ، من ولد بُسْر بن أبي أرطأة.

سمع: أبا الجماهر محمد بن عثمان، ومحمد بن عائذ، وجدّه محمد بن عبد الله، وجماعة.

وعنه: ن. وقال: لا بأس به[٣]، وابن جَوصا، وأبو عَوَانَة، وعليّ بن أبي العَقِب، والطّبراني، وآخرون.

مات في شوّال سنة تسعٍ وثمانين.

سمعنا من طبقة «مغازي» ابن عائذ.

= ذكر أخبار إصبهان ١/١٠٠.
(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن فروة) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٣ رقم ٥٧.
(٢) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن محمد البسري) في:
المعجم الصغير ١/٩، وسنن الدارقطني ١/٤٧ رقم ٢١، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٨٧ (الحاشية)، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٨ رقم ٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٥٢ ـ ٢٥٤ رقم رقم ٤، والكاشف ١/١١ رقم ٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٥٠٣، وتهذيب التهذيب ١/١١ رقم ٤، وتقريب التهذيب ١/١٠ رقم ٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣.
(٣) المعجم المشتمل ٣٨.

٥ ـ أحمد بن مِلحان[١].

أبو عبد الله البلْخيّ الأصل البغداديّ.

سمع من: يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وابن قَانع، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر جلّاد، وجماعة.

ووثّقه الدَّارَقُطْنيّ[٢].

مات سنة تسعين ومائتين.

٦ ـ أحمد بن إسحاق بن صالح[٣].

أبو بكر البغداديّ.

عن: مسلم بن إبراهيم، وجَنْدل بن والق، وقُرَّة بن حبيب، وطبقتهم.

وعنه: ابن مَخْلَد، وأبو جعفر بن البَخْتَرِيّ، وعبد الله بن إسحاق الخُرَاسانيّ، وأبو عَمْرو بن السَّمّاك.

قال ابن أبي حاتم[٤]: كتبت عنه أنا وأبي، وهو صدوق.

أثنى عليه الدّارَقُطْنيّ[٥].

تُوُفّي في أول سنة إحدى وثمانين.

٧ ـ أحمد بن إسحاق بن واضح[٦].

أبو جعفر المصريّ العسّال.

عن: سعيد بن أبي مريم، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن ملحان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٤٤ وفيه (أحد بن إبراهيم بن ملحان)، وتاريخ بغداد ٤/١١ رقم ١٥٩٤.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١١.

(٣) أنظر عن (أحمد بن إسحاق بن صالح) في:
الجرح والتعديل ١/٤١ رقم ٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٨، ٢٩ رقم ١٦٣٠.

(٤) في الجرح والتعديل، وفيه: كتبت عنه مع أبي بسُرَّ مَن رأى.

(٥) فقال: لا بأس به. (تاريخ بغداد ٤/٢٨).

(٦) أنظر عن (أحمد بن إسحاق بن واضح) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥، والإكمال لابن ماكولا ٧/٤٧ وفيه: أحمد بن إسحاق بن واضح بن عبد الصمد بن واضح العسّال أبو جعفر مولى قريش.

وعنه: أبو القاسم الطَّبرانيّ.
تُوُفّي في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

٨ ـ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط الأشجعيّ[١].
صاحب النّسخة المشهورة الموضوعة.
روى عن: أبيه؛ وزعم أنّه وُلِد سنة سبعين ومائة.
وعنه: أحمد بن محمد البيروتيّ[٢]، وأحمد بن القاسم بن الزّيّات، والطّبرانيّ، وغيرهم.
قال أبو سعيد بن يونس: تُوُفّي بمصر سنة سبْعٍ وثمانين.
وهو كوفيّ قدِم مصر، وكان يكون بالجيزة.

٩ ـ أحمد بن إسحاق البلديّ الخشّاب[٣].
عن: عفّان بن مسلم، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وغيرهما.
وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ.

١٠ ـ أحمد بن إسحاق بن يزيد الرَّقّيّ الخشّاب[٤].
عن: عُبَيد بن جِناد الحلبيّ.
وعنه: الطّبرانيّ أيضاً.
وهو أصغر من البلديّ الذي قبله.

١١ ـ أحمد بن إسحاق الصَّدفيّ المصريّ[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسحاق الأشجعي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٠، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٥ رقم ٢٤، وميزان الاعتدال ١/٣٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٤ رقم ٢٤٣، والوافي بالوفيات ٦/٢٤٢ رقم ٢٧٢٠، ولسان الميزان ٢١/١٣٦.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد السلام، أبو علي ابن مكحول البيروتي. (أنظر ترجمته. ومصادرها في كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٢٤»).

(٣) أنظر عن (أحمد بن إسحاق البلدي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٤.

(٤) أنظر عن (أحمد بن إسحاق الرقّي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٤، ومسند الشاميين، له ١/٤١ رقم ٣٠.

(٥) أنظر عن (أحمد بن إسحاق الصدفي) في: =

روى عن: عَمْرو بن الربيع بن طارق.
وعنه: الطّبرانيّ، وغيره.

١٢ ـ أحمد بن إسماعيل العَدَويّ البصْريّ[١].
روى عن: عَمْرو بن مرزوق، وطبقته.

وعنه: الطّبرانيّ.

١٣ ـ أحمد بن إسماعيل الوساوسي البصْريّ[٢].
عن: شَيْبَان بن فَرُّوخ.

وعنه: الطّبرانيّ.

١٤ ـ أحمد بن أصرم بن خُزَيْمَة[٣].
أبو العبّاس المغفّليّ[٤] المُزَنيّ البصْريّ.

حدَّث بدمشق عن: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وعبد الأعلى بن حمّاد، والقواريريّ.

وعنه: أبو عَوَانة، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، وأبو بكر النّجّادُ، وأبو عبد الله بن مروان، وجماعة.

= المعجم الصغير للطبراني ١/٢١.

(١) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل العدوي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٥٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل الوساوسي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٥٦ وفيه (الوساويني:) وهو غلط، واللباب لابن الأثير ٣/٣٦٦.

(٣) أنظر عن (أحمد بن أصرم) في:
الجرح والتعديل ١/٤٢ رقم ١٣، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٨٩، وتاريخ بغداد ٤/٤٤، ٤٥ رقم ١٦٥٠، وطبقات الحنابلة ١/٢٢ رقم ٤، والروض البسام لتمّام ١/٢٧٣ رقم ٢٣٦، واللباب ٣/٢٤١، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٣ رقم ١.

(٤) المُغَفَّلي: بضم الميم وبالغين المعجمة وبالفاء المشدّدة. (ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٧/٣١٩) وساق نسبه: «أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عبّاد بن عبدالله بن حسّان بن عبدالله بن مغفّل أبو العباس المزني ثم المغفّلي. حدّث عن: محمد بن بكار بن الريّان، وعبد الأعلى بن حمّاد النرسي، وأبي إبراهيم الترجماني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن سليمان النجّاد، وأبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول».

قال أبو بكر الخلّال: هو ثقة، كتبنا عن المَرْوَزِيّ، عنه[1].

وقال ابن أبي حاتم[2]: كتبت عنه مع أبي، وسمعت موسى بن إسحاق القاضي يُعَظِّمُ شأنه ويرفع منزلته.

قلت: كان صاحب سُنَّة، شديداً على المُبْتَدِعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

١٥ ـ أحمد بن بحر الدّمشقيّ[3].

سمع من: ابن عثمان.

وعنه: الطَّبَرانيّ فقط.

١٦ ـ أحمد بن بِشْر المَرْثَدِيّ[4].

أبو عليّ البغداديّ.

عن: عليّ بن الجَعْد، والهيثم بن خارجة، وجماعة.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

وثّقه ابن المنادي وقال[5]: مات سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

١٧ ـ أحمد بن الحَسَن بن مُكْرَم البغداديّ[6].

سمع: عليّ بن الجَعْد.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وابن قانع.

وكان بزّازاً.

١٨ ـ أحمد بن جعفر[7].

---

(١) وكان المروزي يرضاه، ومن رضيه المروزي فحسبُك به. (تاريخ بغداد ٤/٤٤، ٤٥).

(٢) في الجرح والتعديل ١/٤٢.

(٣) لم أهتد إلى «أحمد بن بحر الدمشقي» في المعجم الصغير للطبراني، فلعلّه سقط من النسخة المطبوعة والمليئة بالأغلاط والتحريفات والتصحيفات.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٥٤ رقم ١٦٦١.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن مكرم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٦، وتاريخ بغداد ٤/٨٠ رقم ١٧١٣.

(٧) أنظر عن (أحمد بن جعفر النحوي) في:
المختصر من تاريخ اللغويين والنحويين لمحمد الزبيدي ٤٢، وإنباه الرواة للقفطي ١/٣٣، ١٣٤ =

أبو عليّ الدِّينَوَريّ النَّحْويّ. تلميذ أبي عثمان المازنيّ.
أخذ عن: المازنيّ كتاب سِيبَوَيْه.
وسكن مصر وأفادَ أهلَها.
وكان روح بيت تَغْلِب؛ وله مصنَّف في النَّحْو.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين.

١٩ ـ أحمد بن الحسين بن مدرك القصْريّ[١].
عن: أبي شُعَيب السُّوسيّ، وسليمان بن أحمد الواسطيّ المقريء.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة تسعين[٢].
وعنه أيضاً: الطَّسْتيّ، وعمر بن الحسن الشيبانيّ.
وكان بقصر ابن هُبَيْرَة[٣].

٢٠ ـ أحمد بن الحسين.
أبو الفضل النَّيْسابُوريّ المُسْتَمليّ.
سمع: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهَوَيْه؛
واستملى على إسحاق.
وعنه: محمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن يعقوب، والأخرم، وآخرون.
تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

٢١ ـ أحمد بن حمّاد بن سُفْيان[٤].

= ومعجم الأدباء ٢/٢٣٩، ٢٤٠، والوافي بالوفيات ٦/٢٨٥، ٢٨٦، رقم ٢٧٨٢، وبغية الوعاة للسيوطي ١/٣٠١ رقم ٥٥٣، وفيه أنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين، وكشف الظنون ١٠٨٧، ١٩١٤، ومعجم المؤلّفين ١/١٨٢.

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين بن مدرك) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢٩، ومسند الشاميين، له ١/٨، رقم ٩٧ و٩٨ و٩٩ ـ ١٠٤ وص ٨١ رقم ١٠٦ ـ ١٠٩، وتاريخ بغداد ٤/٩٦، ٩٧ رقم ١٧٤٥.

(٣) وثّقه الخطيب، وهو معروف الحديث.

(٢) يُنسب قصر ابن هبيرة إلى يزيد بن عمر بن هبيرة بن مُعَيَّة بن سُكَيْن بن خَدِيج... بنى قَصره المعروف به بالقرب من جسر سُوار على فرات الكوفة. (معجم البلدان ٤/٣٦٤).

(٤) أنظر عن (أحمد بن حمّاد بن سفيان) في: =

أبو عبد الرحمن الكوفيّ الفقيه. ولي قضاء المِصِّيصة.

وروى عن: أبي بلال الأشعريّ، ويزيد بن عَمْرو الغَنَويّ، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عبد الله بن عمّار.

وارتحل إلى مصر فلقي أصحاب ابن وهْب[1].

قال الخليليّ: صالحٌ في الحديث، له معرفة.

وقال: مات سنة ثمانٍ وثمانين[2].

قلت: روى عنه: أبو الحسن القطّان، وابن قَانع، ومحمد بن عليّ بن حُبَيْش، وآخرون.

مات بالمِصِّيصة.

٢٢ ـ أحمد بن حمدون.

أبو نصر المَوْصِليّ الخفّاف.

عن: مُعَلَّى بن مهديّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وأحمد بن السَّكَن، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن محمد في تاريخه.

وقال: كان صاحب حديث حَسن الحِفْظ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

٢٣ ـ أحمد بن خالد بن يزيد الآجُرّيّ.

أبو بكر، وسمّاه أبو بكر الشّافعيّ: محمداً.

سمع: أبا نُعَيْم، وعفّان، وجماعة.

وعنه: الشّافعيّ، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٢٤ ـ أحمد بن خالد الدّامغانيّ.

= تاريخ بغداد ٤/١٢٤.

(١) قال الخطيب: وكان ثقة. وقال الدارقطني: لا بأس به.

(٢) وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: «توفي.. بالمصّيصة ليومين بقيا من المحرّم سنة سبع وتسعين ومائتين، ورأيته لا يخضب». (تاريخ بغداد ٤/١٢٤).
أقول: وعلى هذا فيجب أن يؤخّر إلى الطبقة التالية.

نزيل نَيْسابور.
عن: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وداود بن رُشَيْد، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشّرْقيّ، ومحمد بن الأخرم، ودَعْلَج، وجماعة.
وله رحلة إلى الشّام، ومصر، والعراق.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

٢٥ ـ أحمد بن خُشْنام الإصبهانيّ[١].
عن: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص، وجماعة.
تُوُفّي في عام أربعٍ وثمانين.
وثّقه ابن مَرْدَوَيْه.
حدَّث عنه: أحمد بن محمد بن عاصم.
وقال ابن الشّيخ: كانت فيه غَفْلة.

٢٦ ـ أحمد بن خطّاب الإصبهانيّ[٢].
عن: طالوت بن عبّاد.
وعنه: عبد الله بن محمد القبّاب، وغيره.

٢٧ ـ أحمد بن خُلَيْد[٣].
أبو عبد الله الكِنْديّ الحلبيّ.

سمع: أبا نُعَيْم، وأبا اليَمَان، والوُحَاظيّ، والحُمَيديّ، ومحمد بن عيسى الطّبّاع، وزُهَير بن عبّاد، وطبقتهم.
وله رحلة واسعة، ومعرفة جيّدة.

روى عنه: عليّ بن أحمد المِصِّيصيّ، وأحمد بن مروان الدِّينَوَريّ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن خشنام) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٩٨
(٢) أنظر عن (أحمد بن خطاب) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٠٣ وفيه كنيته: أبو سعيد.
(٣) أنظر عن (أحمد بن خليد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٣.

٢٨ ـ أحمد بـن داود[١].

أبو حنيفة الدِّينَوَريّ النَّحْويّ صاحب ابن [السِّكِّيت][٢].

ثقة، بارع الأدب، كثير الفنون، كبير الدّائرة، طويل النّفس. له مصنّفات في العربيّة واللّغة والهندسة والهيئة، والوقت، وغير ذلك.

ذكره الوزير القفطيّ وقال: تُوُفّي لأربعٍ بقين من جُمَادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٢٩ ـ أحمد بـن داود بن موسى[٣].

أبو عبد الله السَّدُوسيّ البصْريّ، ثم المالكيّ. نزيل مصر.

حدَّث عن: عبد الله بن أبي بكر العَتَكيّ، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وغيره.

قال ابن يونس: ثقة.

تُوُفّي في صفر سنة اثنتين أيضاً.

٣٠ ـ أحمد بـن داود السّمْنانيّ[٤].

عن: أبي بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن حُمَيْد الرازيّ.

تُوُفّي سنة تسعين.

٣١ ـ أحمد بن دُبَيْس المَوْصِليّ.

عن: غسّان بن الربيع، ومُعَلَّى بن مهديّ.

يروي عنه: يزيد في تاريخه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن داود الدينوري) في:
مروج الذهب للمسعودي ١٢٨٥، ١٣٢٧، والعقد الفريد ٢/٩٧، والفهرست ١١٦، وإنباه الرواة للقفطي ١/٤١، ومعجم الأدباء ٣/٢٦، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٦٥، والكامل في التاريخ ٦/٤٧٥، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/٥٧، والبداية والنهاية ١١/٧٢، وانظر مقدّمة كتابه: «الأخبار الطوال»، والوافي بالوفيات ٦/٣٧٧ ـ ٣٧٩ رقم ٢٨٨٠، وبغية الوعاة١/١٣٢، وخزانة الأدب ١/٦٠، وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/١٨٧.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل، استدركته من مصادر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن داود بن موسى) في:
المنتظم لابن الجوزي ٥/١٥١ رقم ٢٨٥.

(٤) أنظر عن (أحمد بن داود السمناني) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٩٩.

وقال: مات سنة تسعٍ وثمانين.

٣٢ ـ أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زُفَر.

والد القاضي عبد الله بن زُفَر.

سمع: إبراهيم بن عبد الله بن زُفَر، ومحمد بن المُثَنَّى، وجماعة.

وعنه: ابنه.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

٣٣ ـ أحمد بن رضوان بن أحمد البخاريّ.

سمع: أبا حفص أحمد بن حفص، ومحمد بن سلّام البِيكَنْديّ، وغيرهما.

مات سنة ستٍّ أيضاً.

٣٤ ـ أحمد بن رواع.

أبو الحسن الأَيْدغانيّ المصريّ.

روى عن: يحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، وجماعة.

وكان كريماً جواداً ثقة.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين، قاله ابن يونس.

٣٥ ـ أحمد بن رَوْح بن زياد[1].

أبو الطّيّب الشَّعْرانيّ البغداديّ.

له مصنَّفات في الزُّهْد وغير ذلك.

روى عن: عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكيّ، ومحمد بن حرب النَّسَائيّ، والحَسَن الزَّعْفرانيّ.

وأقام بإصبهان.

روى عنه: أبو أحمد العَسّال، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، والطَّبرانيّ. وإنّما سمع منه الطَّبَرانيّ ببغداد[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن روح بن زياد) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١١٠، وتاريخ بغداد ٤/١٥٩ رقم ١٨٣٢.

(٢) وقال أبو نعيم: قدِم إصبهان قبل سنة تسعين ومائتين.

٣٦ ـ أحمد بن زياد بن مِهران[١].

أبو جعفر البغداديّ البزّاز السِّمْسار.

عن: سليمان بن حرب، وزكريّا بن عَدِيّ، وأبي نُعَيْم، ومعاوية، وطائفة.

وعنه: أحمد بن عثمان الأدميّ، ومحمد بن نَجِيح، وأبو عَمْرو الزّاهد، وغيرهم.

وكان شاهداً مُعَدَّلاً صدوقاً[٢].

تُوُفّي في صَفَر سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٣٧ ـ أحمد بن زياد الرَّقّيّ الحدّاد[٣].

روى عن: حَجّاج الأعور.

وهو من كبار شيوخ الطَّبَرانيّ.

٣٨ ـ أحمد بن سَلَمَة بن عبد الله[٤].

أبو الفضل النَّيْسابوريّ البزّاز المعدَّل الحافظ. رفيق مسلم في الرحلة إلى قُتَيْبَة وإلى البصرة.

جمع له مسلم «الصّحيح» على كتابه[٥].

سمع: قُتَيْبَة، وابن راهَوَيْه، ومحمد بن مِهْران، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن حُمَيْد، وعبد الله بن معاوية، وعثمان بن أبي شَيْبة، وأحمد بن منيع، وطبقتهم فأكثر.

روى عنه: ابن وَارَة، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم[٦] وهو أكبر منه؛ وأبو حامد بن

---

(١) أنظر عن (أحمد بن زياد بن مهران) في:
تاريخ بغداد ٤/١٦٤ رقم ١٨٤١.

(٢) وثّقه الدارقطني.

(٣) أنظر عن (أحمد بن زياد الرقي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤.

(٤) أنظر عن (أحمد بن سلمة) في:
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٥٤ رقم ٦٩، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعيم ١/٩٩، وتاريخ بغداد ٤/١٨٦، ١٨٧ رقم ١٨٧٢.

(٥) تاريخ بغداد ٤/١٨٦.

(٦) قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بالري، قدِم علينا في حياة أبي، فكتب عنه أبي، ومحمد بن مسلم، وكتبنا عنه. (الجرح ١/٥٤).

الشّرقيّ الحافظ، ويحيى بن منصور القاضي، وسليمان بن محمد بن ناجية، وعليّ بن عيسى، وأبو الفضل الهاشميّ[1].

تُوُفّي في غُرَّة جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين[2].

قال أبو القاسم النَّصْراباذيّ: رأيتُ أبا عليّ الثَّقفيّ في النّوم فقال: عليك بصحيح أحمد بن سَلَمَة[3].

٣٩ ـ أحمد بن سليمان بن أبي الربيع الأندلسيّ الفقيه[4].

روى عن: سَحْنُون، وسعيد بن حسّان، والحارث بن مِسْكين، وغيرهم. ورحل إلى مصر.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين بحاضرة إلْبِيرة من الأندلس.

٤٠ ـ أحمد بن سهل بن الربيع بن سليمان الجُهَنّي[5].

مولاهم الأصمعيّ.

عن: يحيى بن بُكَيْر، ويحيى بن سليمان الجَعفريّ، وإبراهيم بن الغمد.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

٤١ ـ أحمد بن سهل[6].

أبو حامد الإسفرائينيّ.

عن: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وعلي بن حجر، وعبدان، وابن أبي حاتم، وقال: صدوق.

---

(١) قال أبو نعيم: قدم إصبهان سنة ٢٨٨.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٨٧.

(٣) وقال الخطيب: روى عنه عامّة النيسابوريّين، وورد بغداد غير مرة، وحدّث بها، ولم يقع إلى أصحابنا عنه رواية.

(٤) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٥، ٢٦ رقم ٦٧.

(٥) أنظر عن (أحمد بن سهل بن الربيع) في:
المنتظم لابن الجوزي ٥/١٤٨ رقم ٢٨٢ وفيه (الإخميمي).

(٦) أنظر عن (أحمد بن سهل الإسفرائيني) في:
الجرح والتعديل ١/٥٤ رقم ٦٧، وطبقات الحنابلة ١/٤٧ رقم ٣١.

٤٢ ـ أحمد بن سهل البلْخيّ[1].

الفقيه حمدان.

عن: القَعْنَبيّ، ومسلم بن إبراهيم.

وهو صَدُوق.

تفقَّه عليه: محمد بن عقيل البلْخيّ.

ولَعَلَّه مات قبل هذا الوقت.

٤٣ ـ أحمد بن سهل بن بحر النَّيْسابوريّ.

عن: داود بن رُشَيْد، ودُحَيْم، وإسحاق بن راهَوَيْه، وطبقتهم. وله رحلة إلى الشّام والعراق.

وروى عنه: محمد بن صالح بن هانيء، وعبد الله بن الأخرم.

وكان ابن الأخرم يعتمده أيَّ اعتماد.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٤٤ ـ أحمد بن صالح بن عبد الصّمد بن أبي خِداش.

أبو جعفر المَوْصِليّ.

عن: جدّه لأمّه محمد بن عليّ، وغسّان بن الربيع.

وعنه: يزيد بن محمد الأزْديّ.

تُوُفّي سنة خمس وثمانين.

وكان رجلاً صالحاً صدوقاً.

٤٥ ـ أحمد بن الضَّوْء بن المنذر الشَّيْبَانيّ النَّجْديّ.

تُوُفّي بكرمينية في صَفَر سنة اثنتين أيضاً.

٤٦ ـ أحمد المعتضد بالله[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سهل البلخي) في:
الجرح والتعديل ١/٥٤ رقم ٦٨، ولم يذكره الدكتور محمد محروس بن عبد اللطيف المدرّس في: مشايخ بلخ من الحنفية.

(٢) أنظر عن (أحمد: المعتضد بالله) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٥١٠، وتاريخ الطبري ٩/٥٣٠، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٥٧، ٦٦٣، ٦٦٧، و١٠/٨، ١٥، ١٥، ٢٠ ـ ٢٢، ٢٨ ـ ٨٩، ٩٤، ١٢٨، ١٣٣، ومروج الذهب للمسعودي ٩، ٣٢، ٢٩٧، ٥٠٣، ٧٣١، ١٠٧٤، ١٣٨٢، ٣١٤٥، ٣١٧٩، ٣١٩٠، ٣٢٣٢ ـ ٣٢٣٤، =

= ٣٢٣٦، ٣٢٣٨، ٣٢٤١ - ٣٢٥٨، ٣٣٦٣، ٣٣٦٥ - ٣٣٦٦، ٣٣٧١، ٣٣٧٣، ٣٤٠١، ٣٤٠٢، ٣٤٠٩، ٣٤٢٠، ٣٦١٩، ٣٦٢٦، والتنبيه والإشراف، له ٣٢٠، ٣٢١، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٤/١٦٦ و٥/١٢٥، ١٢٦، والخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٤٥٩، والعيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ج ٤ ق ١/١٢٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧ - ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣ - ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧ - ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٩، ١٨١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٤٩، وتحفة الوزراء للثعالبي ٢٧، ٤٤، ١١٥، ١٢٣، ١٥٥، وثمار القلوب، له ٢٢٨، ٣٨٥، ٥١٣، ٦٨٢، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج ٦٩٣، ٦٩٤، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/١٢٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٩، ٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٦، ٢٣٥، ٢٤٧، ٣٢٢ و٢/٦، ٩، ١٠، ١٨، ٧٦، ٨٥، ٨٦، ٨٩ - ٩٢، ٩٦، ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١١٤، ١٣٧، ١٥٦، ١٧٢، ١٨٥، ١٩٠، ٢٠٩ - ٢١٢، ٢٥٢، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٨٩، ٣٩٣ - ٣٩٥ و٣/١٥٥، ١٨٥، ١٨٩، ٢٢٩، ٢٧٦، ٣٥٤، ٣٦٥ و٥/٢٤، ونشوار المحاضرة، له (أنظر فهرس الأعلام) ١/٣٨٦ و٢/٣٩٤ و٣/٣١٨ و٤/٣١٥ و٥/٣٢٤ و٦/٣٠٤ و٧/٣١٦ و٨/٢٩٩، والأغاني لأبي الفرج ٢٤/١، والوزراء للصولي ١٢ - ١٨، ٢١ - ٢٥، ٥٦، ٨٣، ٩٥، ٩٦، ١٠٩، ١١٩، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٢، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦ - ٢١٠، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٦٨ - ٢٧١، ٢٧٥ - ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٤٠، والهفوات النادرة لهلال الصابي ١٥٩، ١٦٧، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٦٠، ٢٧٩، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢٦١٣٥، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/١٣٠، ١٦٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٤٨، ٨٩، ١١٦ - ١١٨، ١٣٨، ١٨٦، ٢٦٩ - ٢٧٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٥، ١٦، ١٣٧، ١٥١، ١٥٣، ١٦٦، ١٦٧، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/٢٥٤، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥ و٢/٥٣، ١٩٨، ونثر الدّرّ للآبي ٥٧٣، والبصائر والذخائر ٢/٨٣٣، ورحلة النهروالي (الفوائد السنيّة) ١٥٥، والإمتاع والمؤانسة للتوحيدي ٣/٨٨ - ٩١، والمصباح المضيء في سيرة المستضيء لابن الجوزي ١/٢٥٠، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٨٣، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ١١٨، والمنتظم لابن الجوزي (أنظر فهرس الأعلام) ٥/٧٥، ٧٦ و٦/١٢٨، والكامل في التاريخ لابن الأثير (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٥٠، والفخري لابن طباطبا ٣٠، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٧٣، ٢٧٤، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٣٥ - ٢٣٧، ومعجم ما استعجم للبكري ٣٤٠، ووُلاة مصر للكندي ٢٥٨ - ٢٦١، ٢٦٣ - ٢٦٥، ٢٦٧، والولاة والقضاة، له ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٨٤، والمرصّع لابن الأثير ٢٠٩، وبدائع البدائه لابن ظافر ٦٩، ٩٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥٠ - ١٥٣، وتاريخ الزمان، له ٤٦ - ٤٩، ووفيات الأعيان لابن خلّكان ١/١٧٣، ٢٠٥، ٢٧٩، ٤٠٤، ٤٠٥، ٢/١٠٨، ١٤٧، ١٨١، ٢٤٩، ٢٥٠، ٤١٧، ٣/١٢١، و٣٦١، ٣٦٤، ٤٢٢ و٤/٣٣٥ و٥/٢٦٢ و٦/١٠٤، ١٩٨، ١٩٩، ٤١٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧ - ٤٢٩، ٤٣١، والتذكرة الفخرية للإربلي ٣٣١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (أنظر فهرس الأعلام) ٣٤٠، ودول الإسلام للذهبي ١/١٦٩ - ١٧٤، والعبر، له (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٤٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٦٣ - ٤٧٩ رقم ٢٣٠، وفوات الوفيات لابن شاكر ١/٧٢، ٧٣، وتاريخ الخلفاء لابن ماجة ٤٩، ٥٠، وتاريخ بغداد ٤/٤٠٣ - ٤٠٧، والوافي بالوفيات للصفدي ٦/٤٢٨ - ٤٣٠، والبداية والنهاية ١١/٦٦، ٨٦ - ٩٤، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢٦٢ - ٢٦٨، والنجوم =

أمير المؤمنين أبو العبّاس ابن وليّ العهد أبي أحمد طلحة الموفَّق بالله ابن المتوكّل على الله جعفر بن المعتضد بن الرشيد الهاشميّ العبّاسيّ.

وُلد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومائتين في دولة جدّه. وقدِم دمشقَ سنة إحدى وسبعين لحرب خُمَارَوَيْه الطُّولونيّ؛ فالتقوا على حمص، فهزمهم أبو العبّاس. ثم دخل دمشقَ ومرَّ بباب البريد، فالتفت فوقف ينظر إلى الجامع، فقال: أيّ شيء هذا؟ قالوا: الجامع.

ثم نزل بظاهر دمشق بمحلّة الرّاهب أيّاماً، وسار فالتقى خُمَارَوَيْه عند الرملة.

واستخلف بعد عمّه المعتمد في رجب سنة تسعٍ وسبعين. وكان ملكاً شجاعاً مَهِيباً، أسمر نحيفاً، معتدل الخَلْق، ظاهر الجَبَرُوت، وافر العقل، شديد الوطْأة، من أفراد خُلفاء بني العبّاس. كان يقوم على الأسد وحده لشجاعته.

قال المسعوديّ[1]: كان المعتضد قليل الرحمة؛ قيل إنّه كان إذا غضب على قائد أمر بأن يُحفر له حفيرة ويُلْقَى فيها، ويُطَمّ عليه.
قال: وكان ذا سياسة عظيمة.

وعن عبد الله بن حمدون أنّ المعتضد تصيّد فنزل إلى جانب مَقْثأة وأنا معه. فصاح النّاطور، فقال: عليَّ به.

فأُحْضِرَ فسأله، فقال: ثلاثة غلمان نزلوا المَقْثأة فأخربوها. فجيءَ بهم فَضُرِبَتْ أعناقهم في المَقْثأة من الغد. فكلَّمني بعد مدّة وقال: أَصْدُقْني فيما ينكر عليَّ النَّاس.

= الزاهرة لابن تغري بردي ١٢٦/٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٥٨٨ ـ ٥٩٩، وشذرات الذهب ١٩٩/٢ ـ ٢٠١، والانتصار لابن دقماق ٦٧/٤، ١٢١، والجليس الصالح للجريري ٤١٩/١ ـ ٤٢١، والأذكياء لابن الجوزي ٤٠ ـ ٤٥، وأخبار الحمقى والمغفّلين، له ١٧٦، ونصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكُتّاب ٨٨، وآثار البلاد للقزويني ٢٢٠د ٣٨٦، ونهاية الأرب للنويري ٣٤٦/٢٢ وما بعدها، وبدائع الزهور ١٧١/١، ١٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٥٦/٢ ـ ٥٩، ومرآة الجنان ١٩٢/٢ وما بعدها، وأخبار مكة للأزرقي ٣٢١/١ و٨٩/٢، ١٨١، ١١٤، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ١٨٨/١، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٦٣، ٣٦٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢٩٤/١، وأخبار الدول وآثار الأول ١٦٤، ١٦٥: وتاريخ ابن خلدون ٣٤٦/٣ ـ ٣٥٤.

(١) في مروج الذهب ٢٣٣/٤ وعبارته مختلفة ومطوّلة هناك.

قلت: الدّماء.

قال: واللهِ ما سفكت دماً حراماً منذ وليت.

قلت: فلِمَ قتلت أحمد بن الطّيّب؟

قال: دعاني إلى الإلحاد.

قلت: فالثلاثة الّذين نزلوا المقثأة؟

قال: والله ما قتلتهم، وإنّما قتلت لصوصاً قد قتلوا، وأوهمت أنّهم هم[1].

وقال البَيْهقيّ، عن الحاكم، عن أبي الوليد حسّان بن محمد الفقيه، عن ابن شُرَيْح، عن إسماعيل القاضي قال: دخلت على المعتضد، وعلى رأسه أحداثٌ صِباح الوجوه روم، فنظرت إليهم، فرآني المعتضد أتأمَّلهم، فلمّا أردتُ القيام أشار إليَّ ثم قال: أيّها القاضي، والله ما حَلَلْتُ سروالي على حرامٍ قطّ[2].

ودَخَلْتُ مَرَّةً، فدفع إليَّ كتاباً، فنظرت فيه، فإذا قد جُمَع له فيه الرُّخَص من ذلك العلماء، فقلت: مصنِّف هذا زنديق.

فقال: ألم تصحّ هذه الأحاديث؟

قلت: بلى، ولكنْ من أباح المُسْكِر لم يُبِحْ المُتْعة. ومن أباح المُتْعة لم يُبِحْ الغناء. وما من عالِم إلّا لَهُ زلّة، ومن أخذ بكلّ زَلل العلماء ذهب دِينه. فأمَرَ بالكتاب فأُحْرِق[3].

وقال أبو عليّ المحسِّن التَّنُوخيّ: بَلَغَني عن المعتضد أنّه كان جالساً في بيتٍ يُبنى له، فرأى في جملتهم أسودَ مُنْكَر الخِلْقة يصعد على السّلالم درجتين درجتين، ويحمل ضعفا ما يحملونه، فأنكر أمره، فأحضره وسأله عن سبب ذلك، فتلجلج. وكلّمه ابن حمدون فيه وقال: من هذا حتّى صرفت فكرك إليه؟

قال: قد وقع في خَلَدي أمرٌ ما أحسبه باطلاً.

---

(١) المنتظم ٥/١٢٣، ١٢٤، نهاية الأرب ٢٢/٣٦١، الوافي بالوفيات ٦/٤٣٠، تاريخ الخلفاء ٣٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٠٤، المنتظم ٥/١٢٥، نهاية الأرب ٢٢/٣٧١، المختصر في أخبار البشر ٢/٥٩، البداية والنهاية ١١/٨٧، تاريخ الخلفاء ٣٦٩.

(٣) البداية والنهاية ١١/٨٧، تاريخ الخلفاء ٣٦٩.

ثم أمر بهِ فَضُـرِبَ مائـةَ، وتهدّد بـالقتل ودعـا بالنّـطْع والسّيف، فقال: لي الأمان؟ قال: نعم. فقال: أنا أعمل في أتون الآجُرّ، فأتى عليَّ منذ شهور رجـل في وسطه هَمْيان[1]، فتبِعْتُه. فجلس بين الآجُرّ ولا يعلم بي، فحلّ هميانه وأخرج دنانير، فوثبت عليه وسَدَدْت فاه، وكتَّفْتُه وألقيته في الأتُّون، والدَّنانير معي يقـوى بها قلبي. فاستحضرها فإذا على الهَمْيان اسم صـاحبه. فـأمر فنـوديَ في البلد، فجاءت امرأة فقالت: هو زوجي، ولي منه طفل. فسلَّم الذَّهَب إليها، وهـو ألف دينار، وضرب عنق الأسود[2].

قال: وبلغني عن المعتضد أنّه قام في اللّيـل فرأى بعض الغلمـان المُرْدان قـد وثب على غلام أمـرد، ثم دبّ على أربعة حتّى آنـدسَّ بين الغلمـان. فجـاء المعتضد فوضع يده على فؤآد واحـد واحد حتّى وضـع يده على ذلـك الفاعـل، فإذا به يخفق، فوكزه برِجْله فجلس، فقتله[3].

قال: وبَلَغَنَا عنـه أنّ خادمـاً له أتـاه فأخبـره أنّ صياداً أخـرج شبكته، وهـو يراه، فثقُلَت، فجذبها، وإذا فيها جُراب، فظنَّه مالاً، ففتحه فإذا فيـه آجُرٌّ، وبين الآجُرّ يدٌ مخضوبة بِحِنّاء. وأحضر الجُراب.

فهالَ ذلك المعتضَد، فأمر الصَّيّاد، فعاود طرح الشَّبَكة، فخرج جُرابٌ آخر فيه رِجْل. فقال: معي في بلدي من يقتل إنساناً ويقطع أعضاءه ولا أعلم بـه؟ ما هذا مُلْكُ.

فلم يُفْطِر يومَه، ثم أحضر ثِقَةً له وأعـطاه الجُراب وقـال: طُفْ به على من يعمل الجُرب ببغداد [فسَلْ] لِمَن باعه.

فغاب الرجل وجاء، فذكر أنّـه عرف بـائعه بسـوق يحيى، وأنّه اشتـرى منه عطّار جُراباً. فذهب إليه فقال: نعم، اشترى منّي فلان الهـاشميّ عشرةَ جُـرَب، وهو ظالم من أولاد المهديّ. وذَكَرَ مِن أخباره إلى أن قال: يكفيك أنّه كان يعشق جارية مغنّية لإنسان، فاكتراها منه، وادَّعى أنّها هربت.

---

(١) الهَمْيان: كيس النقود من جلد.
(٢) الأذكياء لابن الجوزي ٤٢، ٤٣.
(٣) الأذكياء ٤٣.

فلمّا سمع المعتضد سجد لله شكراً، وأحضر الهاشميّ، فأخرج إليه اليد والرِّجْل، فآمتقع لونه واعترف. فأمر المعتضد بدفع ثمن الجارية إلى صاحبها، ثم سجن الهاشميّ. ويقال إنّه قتله[1].

قال التَّنُوخيّ: وثنا أبو محمد بن سليمان: حدَّثني أبو جعفر بن حمدون؛ حدَّثني عبد الله بن أحمد بن حمدون قال: كنت قد حلفت لا أعقد مالاً من القمار، ومهما حصل صرفته في ثمن شمع أو نبيذ أو خِدْرِ[2] مُغَنِّية.

فقمرت المعتضدَ يوماً سبعين ألفاً، فنهض يصلّي سُنَّة العصر، فجلست أفكّر أندم على اليمين، فلمّا سلَّم قال: في أيّ شيء فكّرت؟ فما زال بي حتّى أخبرته. فقال: وعندك أنّي أعطيك سبعين ألفاً في القمار؟

قلت له: فتضغوا[3]؟

قال: نعم، قم ولا تفكّر في هذا.

ثمّ قام يصلّي، فندمت ولُمْتُ نفسي لكوني أعلمته، فلمّا فرغ مِن صلاته قال: أصدُقْني على الفكر الثاني؛ فصَدَقْتُه. فقال: أمّا القمار فقد قلت إنّي ضَغَوْت[4]، ولكنْ أَهَب لك من مالي سبعين ألفاً. فقبَّلتُ يده وقبضت المال[5].

وقال ابن المحسّن التَّنْوخيّ، عن أبيه: رأيت المعتضد وعليه قِباء أصفر، وكنت صبيّاً، وكان خرج إلى قتال وَصِيف بطَرَسُوس.

وعن خفيف السَّمَرْقَنْديّ قال: خرجت مع المعتضد للصَّيد، وقد انقطع عنّا العسكر، فخرج علينا أسد فقال: يا خفيف أفيك خير؟

قلت: لا. قال: ولا تُمْسِكُ فرسي؟ قلت: بلى.

فنزل وتحزَّم وسلَّ سيفه وقصد الأسد، فقصده الأسد، فتلقّاه المعتضد بسيفه قطع يده، فتشاغل الأسد بها، فضربه فلقَ هامته، ومسح بسيفه في صوفته وركب.

---

(١) الأذكياء ٤٣، ٤٤.

(٢) في الأذكياء: «أو جذر».

(٣) في الأذكياء: «أفتصغر؟».

(٤) في الأذكياء: «صغرت».

(٥) الأذكياء ٤٤، ٤٥.

قال: وصَحِبته إلى أن مات، فما سمعته يذكر ذلك لقلّة إحتفاله بما صنع[1].

قلت: وكان المعتضد يبخل ويجمع المال. وقد ولي حرب الزّنْج وظفر بهم. وفي أيّامه سكنت الفِتَن لفرط هيبته[2].

وكان غلامه بدر على شرطته، وعُبَيْد الله بن سليمان على وزارته، ومحمد بن سِياه على حَرَسه. وكانت أيّامه أيّاماً طيّبة كثيرة الأمن والرخاء. وكان قد أسقط المُكُوس، ونشر العدل، ورفع الظُّلْم عن الرّعيّة.

وكان يُسمَّى السّفّاح الثاني، لأنّه جدَّد مُلْك بني العبّاس، وكان قد خلِق وضَعُف وكاد يزول. وكان في اضطّرابٍ من وقت موت المتوكّل[3].

وبَلَغَنا أنّه أنشأ قصراً أنفق عليه أربعمائة ألف دينار. وكان مزاجه قد تغيّر من كثرة إفراطه في الجِماع وعدم الحِمْية بحيث أنّه أكل في علّته زيتوناً وسمكاً[4].

ومن عجيب ما ذكر المسعوديّ[5] إن صحّ قال: شَكّوا في موت المعتضد، فقدِم الطّبيب فجسَّ نبضه، ففتح عينه ورفس الطّبيب برِجْله فَدَحاهُ أذْرُعاً، فمات الطّبيب. ثم مات المعتضد من ساعته.

وعن وصيف الخادم قال: سمعت المعتضد يقول عند موته:

تَمَتَّعْ من الدُّنيا فإنّك لا تبقى ... وخُذْ صَفْوَها ما إن صَفَتْ وَدَع الرَّنْقا[6]
ولا تأمَنَنَّ الدَّهْر إنّي أمِنْتُهُ[7] ... فلم يُبْقِ لي حالاً[8] ولم يَرْعَ لي حَقّا
قتلت صَنَادِيدَ الرِّجال فلم أَدَعْ ... عَدُوّاً، ولم أُمْهِلْ على ظِنّة[9] خلقا

---

(١) المنتظم ٥/١٢٩، نهاية الأرب ٢٢/٣٧٢، ٣٧٣، الوافي بالوفيات ٦/٤٢٨، ٤٢٩.
(٢) ونقله الصفدي في: الوافي بالوفيات ٦/٤٢٩.
(٣) الوافي ٦/٤٢٩.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/٤٦٧، الوافي بالوفيات ٦/٤٢٩، نهاية الأرب ٢٢/٣٥٨.
(٥) في مروج الذهب ٤/٢٧٤.
(٦) الرنق: بسكون النون، الكدَر.
(٧) في الكامل لابن الأثير: «إني قد أمنته». وفي البداية والنهاية: «إني ائتمنته».
(٨) في الكامل: «خِلاّ».
(٩) في الكامل: «على طغيه»، وفي البداية: «على خلق».

وأَخْلَيْتُ دُورَ المُلْكِ من كُلِّ بازلٍ[1] وشتَّتُّهُمْ[2] غَرْباً ومَزَّقْتُهُم[3] شَرْقا
فلمّا بلغْتُ النَّجْمَ عِزّاً ورِفْعَةً ودانت[4] رِقَابُ الخَلْقِ أجْمَعِ لي رِقّا
رماني الرَّدَى سَهْماً فأخمد جَمْرتي فها أَنَذَا في حُفْرتي عاجلاً مُلْقى[5]
فأفسَدت ديني ودُنْيايَ[6] سفاهةً فمن ذا الّذي منّي[7] بمصرعه أشقى[8]
فيا ليتَ شِعْري بعد موتي ما أرى[9] إلى نعمة[10] الله أم ناره أَلْقَى؟[11]

وقال الصُّوليّ: ومن شِعْر المعتضد:

يا لاحظي بالفتور والدَّعَجِ وقاتِلي بالدّلالِ والغَنَجِ
أشكو إليك الّذي لَقِيتُ من الـ ـوجْدِ، فهل لي إليك من فَرَجِ؟
حَلَلْتَ بالظَّرْفِ والجَمَالِ من النّا سِ مَحَلَّ العُيُون والمُهَجِ[12]

ذِكر المعتضد من «تاريخ الخُطَبيّ»

قال: كان أبو العبّاس محبوساً، فلمّا اشتدّت علّة أبيه الموفَّق عمد غلمان أبي العبّاس فأخرجوه بلا إذن، فأدخلوه عليه، فلمّا رآه أيقن بالموت.

قال: فبلغني أنّه قال: لهذا اليوم خبّأتك، وفوَّض الأمور إليه. وضَمَّ إليه الجيش، وخلع عليه قبل موته بثلاثة أيّام.

---

(١) في الكامل، والبداية: «وأخليت دار المُلك من كل نازل»، وفي نهاية الأرب: «نازع».
(٢) في الكامل، ونهاية الأرب: «فشرّدتهم».
(٣) في نهاية الأرب: «وشرّدتهم».
(٤) في الكامل، ونهاية الأرب، والبداية: «وصارت».
(٥) في الكامل، ونهاية الأرب، والبداية: «أُلْقَى».
(٦) في سير أعلام النبلاء ١٣/٤٧٧: «دنياي وديني».
(٧) في البداية: «مثلي». وهذا.
(٨) لم يرد هذا البيت في «الكامل» ولا نهاية الأرب. وورد بدله في الكامل:
ولم يُغن عنّي ما جمعت ولم أجد لذي المُلْك والأحياء في حسنها رفقا
(٩) في البداية والنهاية: «بعد موتي أهل أصر»، وفي نهاية الأرب: «ما ألقى».
(١٠) في سير أعلام النبلاء: «إلى رحمة». وفي الكامل ونهاية الأرب: «إلى نعم الرحمن» والمثبت يتفق مع: تاريخ الخلفاء للسيوطي.
(١١) الأبيات في: الكامل لابن الأثير ٧/٥١٤، ٥١٥، ونهاية الأرب ٢٢/٥١٩، وخلاصة الذهب، ٢٣٦، ٢٣٧، والبداية والنهاية ١١/٩٤، وتاريخ الخلفاء ٣٧٤، ومنها خمسة أبيات في: المختصر لأبي الفداء ٢/٥٩.
(١٢) تاريخ الخلفاء ٣٧٤.

قال: وكان أبو العبّاس شَهْماً جَلْداً رجلاً بازِلاً، موصوفاً بالرُّجْلة والجَزَالَة. قد لقي الحروب، وعُرِف فَضْلُه، فقام بالأمر أحسنَ قيام، وهابه النّاس ورَهَبُوه أعظم رهْبة. وعقد له المعتمد العقد أنّه مكان أبيه، وأجرى أمره على ما كان أبوه الموفَّق بالله، ورسم في ذلك، ودُعِيَ له بولاية العهد على المنابر. وجعل المعتمد ولده جميعاً تحت يد أبي العبّاس. ثمّ جلس المعتمد مجلساً عامّاً، أشْهَدَ فيه على نفسه بخلْع ولده المفوَّض إلى الله من ولاية العهد، وإفراد المعتضد أبي العبّاس بالعهود في المحرَّم سنة تسعٍ وسبعين. وتُوُفّي في رجب من السَّنة ـ يعني المعتمد ـ فقيل إنّه غُمَّ في بِساط حتّى مات.

قال: وكانت خلافة المعتضد تسْعَ سِنين وتسعة أشهر وأيّاماً. وكان أسمر نحيفاً، معتدل الخَلْق، أقنى الأنف، إلى الطُّول ما هو، في مُقَدَّم لحيته امتداد، وفي مُقَدَّم رأسه شامة بيضاء، تعلوه هَيْبة شديدة. رأيتُه في خلافته[1].

وقال إبراهيم بن عَرَفَة: تُوُفّي المعتضد يوم الإثنين لثمانٍ بقين من ربيع الآخر سنة تسعٍ وثمانين، ودُفِن في حجرة الرُّخام. وصلّى عليه يوسف بن يعقوب القاضي[2].

قلت: بويع بعده ابنه المكتفي بالله عليّ بن أحمد، وأَبْطَلَ كثيراً مِن مظالم أبيه؛ ورثاه الأمير عبد الله بن المعتزّ الهاشميّ بهذه الأبيات:

يا ساكنَ القبرِ في غَبْراءَ مُظْلمةٍ ... بالظَّاهريّة[3] مُقْصَى الدّار مُنْفَرِدا
أين الجُيُوش الّتي كنت تسحَبُها[4]؟ ... أين الكُنُوزُ الّتي أحصيْتَها عددا
أين السَّريرُ الّذي قد كنتَ تملَؤُه ... مَهَابةً، مَن رأتْهُ عينُهُ آرْتَعَدَا؟
أين الأعادي الأُولى ذلّلْتَ مَصْعَبَهُم[5]؟ ... أين اللُّيُوثُ الّتي صَيَّرْتَها نَقداً[6]؟
أين الجِياد الّتي حجَّلْتَها بدَم؟ ... وكُنَّ يحمِلْن منك الضَّيْغَم الأَسَدا
أين الرِّماح الّتي غذَّيتها مُهَجاً؟ ... مُذْ مِتَّ ما وَرَدَتْ قلْباً ولا كبِدا

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٠٧.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٠٧.
(٣) الظاهرية: قرية ببغداد.
(٤) في البداية والنهاية: «تشحنها».
(٥) في البداية والنهاية: «صعبهم».
(٦) في سير أعلام النبلاء، وتاريخ الخلفاء «صيّرتها بردا».

أين الجِنـان الّتي تجري جَـدَاوِلُها ... ويستجيب إليهـا الـطّائـر الغَـرِدا؟
أين الـوَصَـائفُ كـالغِـزْلان رائحـةً[1]؟ ... نَسَجَتْ[2] من حُلَلِ مَـوْشِيَّـةٍ جُـدُدَا
أين المـلاهي؟ وأين الـرّاحُ تَحْسَبُهـا ... يـاقُـوتـةً كُسِيَـتْ من فِـضَّـةٍ زَرَدَا؟
أين الـوُثُـوبُ إلى الأعـداء مُبْتَغِيـاً ... صـلاحَ مُلكِ بني العبّـاس إذْ فَسَـدا؟
مـا زِلْتَ تَقسِـر منهُم كُـلَّ قَسْـوَرَةٍ ... وتَخْبِطُ[3] العـالي[4] الجَبّـار مُعْتَمِـدا
ثـمّ انـقَـضَـيْـتَ فـلا عَـيْـنٌ ولا أثـرٌ ... حتّى كـأنّـك يـومـاً لم تكن أحـدا[5]

٤٧ ـ أحمد بن عبد العزيز المَوْصِليّ شُقْلاق.

عن: عاصم بن عليّ، وخَلَف البزّار.

أخذ عن خَلَف كتاب «القراءآت»، وبقي إلى بعد الثّمانين.

ذكره يزيد بن محمد في تاريخه.

٤٨ ـ أحمد بن عبد الوهّاب الحَوْطيّ.

يُقال: تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

وقد ذُكِر في الطّبقة الماضية.

٤٩ ـ أحمد بن عبد القاهر بن العنبريّ اللّخميّ الدِّمشقيّ[6].

شيخ لا يُعْرَف.

روى عن: منبّه بن عثمان.

وعنه: الطّبرانيّ.

لم يُعَرِّفْه ابن عساكر إلّا بهذا.

٥٠ ـ أحمد بن عطيّة.

عن: محمد بن مقابل، وسَجّادة، وطبقتهما.

---

(١) في تاريخ الخلفاء «راتعة».

(٢) في سير أعلام النبلاء: «يسحبن».

(٣) في تاريخ الخلفاء: «تحطم».

(٤) في البداية والنهاية: «تحطم العاتي».

(٥) الأبيات في: سير أعلام النبلاء ١٣/٤٧٨، ٤٧٩، والبداية والنهاية ١١/٩٢، ٩٣، وتاريخ الخلفاء ٣٧٥.

(٦) أنظر عن (أحمد بن عبد القاهر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢.

وعنه: مُكْرَم بن أحمد القاضي.

٥١ ـ أحمد بن عثمان[١].

أبو عبد الرحمن النَّسائيّ.

من أقران مصنِّف «السُّنن».

سمع بمصر والشّام والعراق وخُراسان من: قُتَيْبة، وأبي مُصْعَب، وهشام بن عمّار، وعيسى بن عبّاس، وطبقتهم.

وعنه: أبو حامد بن الشّرقيّ، وأبو عبد الله الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وجماعة.

وروى عنه من القُدماء: أبو بكر بن عاصم.

قال ابن أبي حاتم[٢]: سمعتُ منه وهو ثقة صدوق.

وقال الحاكم: حدَّث بنَيْسابور سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

وقد روى الطَّبرانيّ، عن أحمد بن عبد الرحمن بن بشّار النَّسائيّ: ثنا قُتَيْبَة فذكر حديثاً. وهو هو إن شاء الله تعالى.

٥٢ ـ أحمد بن عُقْبَة بن مُضَرِّس الإصبهانيّ[٣].

نزيل الريّ.

سمع: شَيْبان بن فَرُّوخ، وهُدْبة بن خالد، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن فارس الإصبهانيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.

وله ولد صالح عابد اسمه عُبَيْد الله، يروي عن الحَسَن بن عَرَفَة.

٥٣ ـ أحمد بن عليّ الخزّاز[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في:
الجرح والتعديل ١/٦٣ رقم ١٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٥، وتهذيبه ١/٣٩٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ١/٣٢٨ رقم ١٥٨.

(٢) في الجرح والتعديل ١/٦٣.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عقبة) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٩٩.

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي الخزّاز) في:

أبو جعفر البغداديّ المقريء.

سمع: هَوْذَة بن خليفة، وشُرَيْح بن النُّعْمان، وأُسَيْد بن زيد الجمّال، وسَعْدَوَيْه، وأحمد بن يونس، وعاصم بن عليّ، وطبقتهم.

وعنه: ابن صاعد، وجعفر الخَلَديّ، وابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشّافعيّ، وأحمد بن يوسف بن خلّاد، وجماعة.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ، وغيره.

تُوُفّي في المحرَّم سنة ستٍّ وثمانين.

وقد روى تلاوةً عن هُبَيْرة بن محمد التّمّار صاحب حفص الغاضريّ.

حمل عنه الحروف: ابن مجاهد، وابن شَنَّبُوذ، وأحمد بن عَجْلان.

* * *

وقد مرَّ لنا:

● **أحمد بن عليّ الخزّاز الدّمشقيّ.**

كان ببغداد بعد السّتّين ومائتين.

٥٤ ـ أحمد بن عللة الجَوْهريّ المَرْوَزِيّ.

أبو العبّاس، والد عمر.

سمع: يحيى بن يحيى، وابن راهَوَيْه، والعُرَنيّ.

سمع بالشّام والحجاز.

وعنه: ابنه عمر، وإبراهيم بن محمد السُّكَّريّ، ومحمد بن سليمان بن فارس، وغيرهم.

واسم أبيه: عليّ.

٥٥ ـ أحمد بن عليّ بن سهل بن عيسى بن نوح المَرْوَزِيّ ثمّ الدُّوريّ[1].

= تاريخ بغداد ٤/٣٠٣ رقم ٢٠٨٤، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٣٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٥٨ رقم ١٦٩، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٦٠، ١٦١، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٨٦، ٨٧.

وفي تاريخ بغداد «الخراز» بالراء المهملة، وهو تحريف.

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن سهل) في:

تاريخ بغداد ٤/٣٠٣، ٣٠٤، رقم ٢٠٨٦.

حدَّث بمصر عن: عُبَيْد الله القواريريّ، وعليّ بن الجَعْد، ويحيى بن مَعِين، وخَلف بن هشام البزّار، وطائفة.

وعنه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن إبراهيم بن الحدّاد، وغيرهم[1].

٥٦ ـ أحمد بن عليّ بن الحَسَن بن جابر البَرْبَهَارِيّ[2].

أبو العبّاس.

سمع: عفّان، وعاصم بن عليّ، ومحمد بن سابق، وجماعة.

وعنه: عبد الصَّمد الطَّسْتيّ، وابن قانع، وعثمان بن محمد، وأبو أحمد العسّال، والطَّبرانيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[3].

٥٧ ـ أحمد بن عليّ بن مسلم[4].

أبو العبّاس الأبّار الحافظ.

نزل بغداد وحدَّث عن: مسدّد، وأُمَيَّة بن بِسْطام، وعليّ بن الجَعْد،

---

(١) قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة. حدّثني محمد بن علي الصوري، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف التنيسي، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي القاضي بتنّيس، حدّثنا أحمد بن علي بن سهل بن عيسى بن نوح بن سليمان بن عبدالله بن ميمون المروزي من ساكني الدور ببغداد ـ حدّثنا زهير بن حرب.
قال الخطيب: ليس لأهل العراق عن أحمد بن علي الدوري رواية، وهذا القاضي التنّيسي سمع منه بمصر، وقوله في الرواية ببغداد أراد أنه من ساكني الدور التي ببغداد، لا أنه سمع منه بها. (تاريخ بغداد ٤/٣٠٤).

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي البربهاري) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٣، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١١٨، وتاريخ بغداد ٤/٣٠٤ رقم ٢٠٨٧، والروض البسّام ١/٣٨٧ رقم ٣٨٣ و«البربهاري»: بفتح الباء الموحدّة والراء المهملة وفتح الباء الثانية هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تجلب من الهند يقال لها البربهار، ومن يجلبها يقال له: البربهاريّ.

(٣) في تاريخ بغداد.

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي بن مسلم) في:
السابق واللاحق ٦٠، وتاريخ بغداد ٤/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٢٠٩٣، وطبقات الحنابلة ١/٥٢ رقم ٤٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤١١، ٤١٢، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٣٩، ٦٤٠، والعبر ٢/٨٥، ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٢١٨، وطبقات الحفّاظ ٢٨٠، واللباب ١/٢٣.
وهو في نسخة أخرى من «تاريخ الإسلام» للمؤلّف: «أحمد بن مسلم بن علي».

وشَيْبان بن فَرُّوخ، ودُحَيْم، وهشام بن عمّار، ومحمد بن المِنْهال، وخلْق، بالشّام والعراق وخُراسان.

وعنه: ابن صاعد، ودَعْلَج، والنّجّاد، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر بن أحمد بن جعفر القَطِيعيّ، وخلْق.

قال الخطيب[1]: كان ثقة حافظاً متقناً، حَسَن المذهب.

تُوُفّي يوم نصف شعْبان سنة تِسعين.

وقال أبو سهل: سمعته يقول: بايعت النّبيّ ﷺ في النّوم على إقامة الصّلاة وإيتاء الزّكاة، والأمر بالمعروف، والنَّهْي عن المُنْكَر[2].

وقال جعفر الخَلَديّ: كان أحمد الأبّار من أزهد النّاس. استأذن أمَّه في الرّحلة إلى قُتَيْبَة فلم تأذن. ثمّ ماتت، فخرج إلى خُراسان، ثم وصل إلى بلْخ وقد مات قُتَيْبة.

وكانوا يعزّونه على هذا فقال: هذا ثمرة العلم، لأنّي اختَرْتُ رِضى الوالدة.

قال أحمد بن جعفر بن سَلْم: سمعته يقول: كنت بالأهواز، فرأيت رجلاً قد حَفَّ شاربه، وأظنّه قد اشترى كُتُباً، وتعيَّن للفتوى، فَذُكِرَ له أصحاب الحديث فقال: ليسوا بشيءٍ، وليس يَسْوُون شيئاً.

فقلت: أنت لا تُحسِن تُصلّي. قال: أنا؟ قلت: نعم؛ أَيْش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا افتتحتَ ورفعتَ يديك؟ فسكت.

فقلت: أيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا سجدْتَ؟ فسكت.

فقلت: ألم أقل لك إنّك لا تحسن الصّلاة؟ أنت إنّما قيل لك تصلّي الغدَاة رَكْعتين، والظُّهْر أربَعاً، فالزَمْ ذلك خيرٌ لك من أن تذكر أصحاب الحديث.

قلت: وله تاريخ وتصانيف[3].

---

(١) في تاريخ بغداد ٤/٣٠٦.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٠٦.

(٣) توفي يوم الأربعاء النصف من شعبان سنة تسعين ومائتين. وقال الدارقطني: أحمد بن علي بن مسلم الأبّار أبو العباس ثقة. (تاريخ بغداد ٤/٣٠٧).

٥٨ ـ أحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم الضحّاك بن مَخْلَد بن مسلم[١].

القاضي أبو بكر الشَّيْبانيّ الحافظ الزّاهد الفقيه، قاضي إصبهان بعد صالح ابن الإمام أحمد.

وُلد في حياة جدّه، ولم يدرك السَّماعَ منه.

وسمع: أبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وعَمْرو بن مرزوق، ومحمد بن كثير، وأبا سَلَمَة التَّبُوذكيّ، وهو جدّه لأمّه، وأبا عَمْرو الحَوْضيّ، وهُدْبَة بن خالد، والأزرق بن عليّ، وأبا كامل الجُحْدُريّ، وهشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وخلْقاً كثيراً بالبصْرة، والكوفة، وبغداد، ودمشق، وحمص، والحجاز، والنّواحي.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو العبّاس أحمد بن بُنْدار الشّعّار، وأحمد بن جعفر مَعْبَد، وأبو الشّيخ الحافظ، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، وعبد الرحمن بن محمد سِياه، ومحمد بن أحمد الكِسائيّ، والقاضي أبو أحمد العسّال، وطائفة.

وقال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق.

قلت: صنَّف كتاباً حافلاً في السُّنَن، وقع لنا عنده كُتُب صِغار منه. وكان فقيهاً إماماً يُفتي بظاهر الأثر. وله قَدَمٌ في العبادة والوَرَع والعِلم. وقد ولي قضاء إصبهان ستّة عشرة سنة، ثم صُرِف لشَرٍّ وقع بينه وبين عليّ بن مَتُّوَيْه. وكانت كُتُبُه قد ذهبت بالبصرة في فتنة الزّنْج، وقال: لم يبقَ لي شيءٌ مِن كُتُبي، فأعدتُ من ظهر قلبي خمسين ألف حديث. كنتُ أمرُّ إلى دُكّان بقّال، فأكتب بضَوء سراجه، ثم ذكرت أنّي لم أستأذن، فذهبت إلى البحر، فغسلت ما كتبت، ثمّ أعدته ثانياً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمرو بن أبي عاصم) في:
الجرح والتعديل ٣/٦٧ رقم ١٢٠، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٠٠، ١٠١، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤١٩، ٤٢٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٠، ٦٤١، والعبر ٢/٧٩، ودول الإسلام ١/١٧٣، ومرآة الجنان ٢/٢١٥، والبداية والنهاية ١١/٨٤، والوافي بالوفيات ٧/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٣٢٣٨، وشذرات الذهب ٢/١٩٥، ومعجم المؤلفين ٢/٣٦، وتاريخ التراث العربي ٢/٢٢٩ رقم ١٢ وفيه: «أحمد بن عمر».

(٢) في الجرح والتعديل ١/٦٧.

هـذا الكلام رواه أبو الشيخ في تـاريخه، عن ولـده عبد الـرّزّاق، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الكِسائيّ، عن أبي عاصم.

وروى أبـو الشّيخ، عن ابنـه، عن أحمد بن محمـد بن عاصم، عنـه قال: وَصَلَ إليَّ من دراهم القضاء زيادة على أربعمائة ألف درهم، لا يحاسبني الله يوم القيامة أنّي شربت منها شربة ماء.

وعن محمد بن جعفر الصُّوفيّ قال: سمعت الحَكِيميّ يقول: ذُكِر عند أبي ليلى الدَّيْلَميّ أنّ أبا بكـر بن أبي عـاصم نـاصبيّ، فبعث غـلامـاً بسيف ومِخْـلاة وقال: إئتني برأسه. فجاء الغلام وأبو بكر يروي الحديث فقال: أمـرني أن أحمل إليه رأسك.

قال: فنام على قفـاه، ووضع الكتـاب على وجهه وقـال: افعل مـا شئت. فلحِقَه آخر فقال: أمرك الأمير أن لا تقتله.

فقعد أبو بكر ورجع إلى الحديث. فعجِب النّاس منـه. رواها ابن عسـاكر في تاريخه.

وقال محمد بن أحمد الكِسائيّ: كنت جـالساً عنـد أبي بكر، فقـال رجل: أيّها القاضي، بَلَغَنَا أنّ ثلاثة كانـوا بالبـادية يقلبون الـرمل، فقـال أحدهم: اللّهم إنّك قادر على أن تُطْعمنا خبيصـاً على لون هـذا الرَّمْـل. فإذا هم بـأعرابيّ بيـده طبق، فوضعه بين أيديهم، خبيصٌ حارّ. فقال ابن أبي عاصم: قد كان ذلك.

قال الكِسائيّ: كان الثلاثة: هو، وعثمان بن صخر الزّاهد أستـاذ أبي تُراب النَّخْشبيّ، وأبو تُراب. وكان أبو بكر هو الّذي دعا.

قـال الكِسائيّ: رأيت أبـا بكر فيمـا يرى النّـائم، كـأنّـه يصلّي من قعـود، فسلَّمت، فردّ عليَّ، فقلت: أنت أحمد بن عَمْرو؟ قال: نعم.

قلت: ما فعل الله بك؟
قال: يُؤنسني ربّي.
قلت: يؤنسك ربُّك؟
قال: نعم.
فشهقت شهقةً فانتبهت.

وقال ابن الأعرابيّ في «طبقات النُّسّاك»: وأمّا ابن أبي عاصم فسمعت مَن يَـذْكر أنّـه كان يحفظ لشقيق البلْخيّ ألف مسـألـة. وكـان مِن حُفّـاظ الحـديث. والفقه. وكان مذهبه القول بالظّاهر ونفْي القياس. وقد ولي قضاء إصبهان.

وقـال أبو نُعَيْم الحـافظ: إبن أبي عاصم من ذُهَـل بن شَيْبان، كـان فقيهـاً ظاهريّ المذهب. ولي القضاء بإصبهان ستّ عشـرة سنة، أو قيـل ثـلاث عشـرة سنة، بعد وفاة صالح.

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

٥٩ ـ أحمد بن عَمْرو[1].

أبو جعفر الفارسيّ الورّاق المُقْعَد.

طوَّف وسمع: هُدْبَة بن خالد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وجماعة.

وسكن دمشق.

روى عنه: خَيْثَمَة، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبو عليّ بن محمد بن هارون.

وبقي إلى بعد الثّمانين.

وثّقه خَيْثَمَة.

٦٠ ـ أحمد بن عيسى[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمرو الفارسي) في:
تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ٨٤ رقم ٦٠، وتهذيبه ١/٤١٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عيسى الخرّاز) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢٢٨ ـ ٢٣٢، وحلية الأولياء لأبي نعيم ١٠/٢٤٦ ـ ٢٤٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٧٦ ـ ٢٧٨ رقم ٢٥٠٥، والسابق واللاحق ٩٨، والرسالة القشيرية ١/١٦٧، ١٦٨، والزهد الكبير للبيهقي رقم ٤٨٠ و٧٢٩ و٧٤٥، والأنساب لابن السمعاني ٥/٦٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة الظاهرية) ٢/٣١ أ ـ ٣٥ ب، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٠٥، وصفة الصفوة، له ٢/٢٤٥ ـ ٢٤٧، واللباب لابن الأثير ١/٤٢٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٣٠، ودول الإسلام ١/١٧٣، والعبر ٢/٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤١٩ ـ ٤٢٢ رقم ٢٠٧، ومرآة الجنان ٢/٢١٣، ٢١٤، والوافي بالوفيات للصفدي ٧/٢٧٥، والبداية والنهاية لابن كثير ١١/٥٨، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٤٠ ـ ٤٥ رقم ١٠، وشذرات الذهب ٢/١٩٢، ١٩٣، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٦٧ ـ ١٦٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٦٤ ـ ٣٦٨ رقم ١٧٨، ومعجم المؤلّفين ٢/٣٨، وتاريخ التراث العربي ٢/٤٥١، ٤٥٢ رقم ١٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٤.

أبو سعيد الخرّاز البغداديّ العارف. شيخ الصُّوفيّة.
حدَّث عن: إبراهيم بن بشّار صاحب إبراهيم بن أدهم،
وعن: محمد بن منصور الطُّوسيّ.

وعنه: عليّ بن محمد الواعظ المصريّ، وأبو محمد الحريريّ، وعليّ بن حفص الرّازيّ، ومحمد بن عليّ الكتّانيّ، وجماعة.
وصَحِب السَّرِيَّ السَّقَطيّ؛ وأخذ عن ذي النُّون.
ويقال إنّه أوّلَ من تكلّم في عِلم الفَنَاء والبقاء.

وقال أبو القاسم عثمان بن مَرْدان[1] النَّهاوَنْديّ: أوّل ما لقيت أبا سعيد الخَرّاز سنة اثنتين وسبعين ومائتين، فصَحِبْتُه أربع عشْرَةَ سنة.
وقال: وتُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين[2].
وعن غيره[3] إنّ أبا سعيد تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

قال السُّلَميّ: أبو سعيد إمام القوم في كلّ فَنٍّ من علومهم. له في باديء أمره عجائب. فلمّا مات ظهرت بركاته عليه وعلى من صَحِبَه. وهو أحسن القوم كلاماً خلا الجُنَيْد، فإنّه الإمام.
وقال أبو القاسم القُشَيْريّ[4]: صحِب ذا النُّون، والنِّباجيّ، والسَّرِيَّ، وبِشْراً.
قال: ومن كلامه: باطِنٌ يخالفُ ظاهراً فهو باطِل.
وقال أبو بكر الطَّرَسُوسيّ: أبو سعيد الخرّاز قمر الصُّوفيّة[5].

وعن أبي سعيد قال: أوائل الأمر التَّوْبة، ثم ينتقل إلى مقام الخوف، ثم ينتقل منه إلى مقام الرّجاء، ثمّ منه إلى مقام الصّالحين، ثمّ ينتقل منه إلى مقام المُريدين، ثمّ ينتقل منه إلى مقام المُطِيعين، ثم ينتقل منه إلى مقام المحبّين، ثمّ ينتقل منه إلى مقام المشتاقين، ثمّ ينتقل منه إلى مقام الأولياء، ثم ينتقل منه

---

(١) في تاريخ بغداد ٤/٢٧٨: «وردان» بالواو.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٧٨.
(٣) هو أبو بكر بن أبي العجوز، كما في: تاريخ بغداد.
(٤) في شرح الرسالة القشيرية ١/١٦٧.
(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٧٦.

إلى مقام المقرَّبين[1].

وقال السُّلَميّ: أنكر على أبي سعيد أهل مصر وكفّروه بـألفاظـه، فإنّـه قال في كتاب «السّرُّ»: فإذا قيل لأحدهم: ما تقول؟ قال: الله؛ وإذا تكلّم قال: الله؛ وإذا نظر قال: الله؛ فلو تكلّمت جوارحه قال: الله[2].

وعن الجُنَيْد قال: لو طالَبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعـيد الخرّاز هلكنا.

فقيل لإبراهيم بن شَيْبان: وأيْش كان حاله؟ قال: قام كذا وكذا سنة يَخْرُزُ، ما فاته الحقّ بين الخرزتين[3].

وعن المرتعِش قال: الخلْق عِيالٌ على أبي سعيد إذا تكلَّم في الحقائق.

وقال محمد بن عليّ الكتّانيّ: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقـول: من ظنّ أنّه بِبَـذْل المجهود يضـلّ فَمُتَعَنٍّ، ومن ظَنّ أنّه بغيـر بذْل المجهـود وَصَل فَمُتَمَنٍّ. رواها السُّلَميّ، وأبو حاتم العَبْدَرِيّ، والماليني، عن محمد بن عبـد الله الرازيّ، عن الكِسائيّ[4].

وله ترجمة مطوَّلة في «تاريخ دمشق»[5]، رحِمه الله تعالى.

٦١ ـ أحمد بن عيسى بن ماهان[6].

أبو جعفر الرازيّ الجوّال. حدَّث سنة تسع وثمانين بإصبهان.

عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، وعبد العزيز بن يحيى المدنيّ، وأبـو غسّان زُنَيْج.

وعنـه: مُكْرَم بن أحمـد القـاضي، وأبـو الشيـخ الحـافظ، وعبـد الـرحمن محمد بن أحمد سياه، وأحمد بن إسحاق الشّعّار.

وله غرائب.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٢٤٨.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٧٧، وانظر: حاشية الرسالة القشيرية ١/١٦٧.

(٣) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٢٩ وما بعدها، طبقات الأولياء لابن الملقّن ٤٢ رقم ١٠، نتائج الأفكار القدسية ١/١٦٧.

(٤) الزهد الكبير للبيهقي ٢٨٣ رقم ٧٢٩.

(٥) أنظر: مخطوطة الظاهرية ٢/٣١ أ ـ ٣٥ ب، ومخطوطة التيمورية ٣/١٢٩ وما بعدها.

(٦) أنظر عن (أحمد بن عيسى بن ماهان) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١١، ١١٢.

٦٢ ـ أحمد بن عيسى بن الشّيخ[١].

صاحب ديار بكر وآمد. كان المعتزّ بالله استعمله عليها. فلمّا مات المعتزّ استولى ابن الشّيخ على ناحيته، وامتدّت أيّامه. وقام بعده ابنه محمد.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٦٣ ـ أحمد بن الغَمْر بن أبي حمّاد الحمصيّ[٢].

روى عن: إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن السَّرِيّ، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وسعيد بن نُصَيْر[٣].

وعنه: ابن جَوْصا، وخَيْثمة[٤]، وأبو يعقوب الأَذْرعيّ، ومحمد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعَنيّ، وآخرون[٥].

٦٤ ـ أحمد بن فارس البُوشَنْجيّ[٦].

عن: عُتْبَة بن عبد الله الهَرَويّ، وعليّ بن حُجْر، وغيرهما.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

٦٥ ـ أحمد بن اللّيث بن منصور الأَنماطيّ[٧].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عيسى بن الشيخ) في:
تاريخ الطبري ١٠/٣١، ٣٣، ٦٨، ومروج الذهب ٣٢٤٠، ٣٢٧١، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٥، والعيون والحدائق ق ٤ ج ١/١٥٤، والفرج بعد الشدّة ٢/٩، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٣، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٩١، وزبدة الحلب ١/٧٤، والبداية والنهاية ١١/٧٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٢٦٩، ٢٩٣، ٢٩٤ و٢/٥٤٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الغمر) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٩ رقم ١٤، وحلية الأولياء ١٠/١٣٢، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٢ ـ ٢٤، والروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمّام ١١٧ رقم ٦٠، و١/٢٥٢ رقم ٢٠٦، وتاريخ مدينة دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ١٢٦، ١٢٧ رقم ٧٤، وتهذيبه ١/٤٣٤، وموسوعة علماء المسلمين ١/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٨٠.

(٣) في الأصل: «سعيد بن أبي نصير»، والتحرير من تاريخ دمشق.

(٤) في الأصل: «أبو خيثمة» وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه.

(٥) كنيته: أبو عمر، ويقال: أبو عمرو، كذا كنّاه أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي، عن خيثمة، وحدّث بأنطرطوس من عمل دمشق.

(٦) البوشنجي: بضم الباء المعجمة بواحدة من تحتها، وفتح الشين المعجمة. نسبة إلى بُلَيدة من أعمال هراة.

(٧) أنظر عن (أحمد بن الليث الأنماطي) في:
=

نـزل الكوفـة. وسمـع: أحمـد بن إبـراهيم الـدَّوْرقيّ، وعبّـاس بن يـزيـد البَحْرانيّ.

وعنه: عبدالله بن يحيى الطّلْحيّ، وأبو بكر بن أبي دارم.

حدَّث سنة ٢٨٩[1].

٦٦ ـ أحمد بن محمد البغداديّ.

رجلان، أحدهما أبو بكر.

عن: جُنَادة بن المُغَلّس.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ.

والآخر:

٦٧ ـ أبو الحَسَن سبط محمد بن حاتم.

عن: هُدْبَة.

وعنه: ابن مَخْلَد.

ماتا في سنة اثنتين وثمانين.

وأمّا ابن قانع فقال: مات سبط محمد بن حاتم بن ميمون في سنـة خمسٍ وثمانين.

يروي عنه: أبو جعفر العُقَيْليّ.

وقال الدّارَقُطْنيّ: هو ثقة نبيل، يروي عن يَمَان بن حرب، والعُرَنيّ.

٦٨ ـ أحمد بن محمد بن حُمَيْد البغداديّ المقريء المخضوب[2].

أبو جعفر الملقّب بالفيل لعِظَم خَلْقه.

قـرأ على: عمـر بن الصّبّـاح؛ وعلى: يحيى بن هـاشم السِّمْسـار، عن حمزة.

أخذ عنه: ابن مجاهد، وأحمد بن خَلَف، ووكيع، وحمّاد.

وقد روى عن: عاصم بن عليّ، وأبي بلال الأشْعريّ، وغيرهما.

= تاريخ بغداد ٤/٣٥٩ رقم ٢٢١٠.

(١) هكذا في الأصل.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن حميد) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٢٣٣٩.

وعنه: عبد الصّمد الطّسْتيّ، وابن قانع.
تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.
قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[1].

٦٩ ـ أحمد بن محمد بن سالم[2].
أبو حامد السّالميّ النَّيْسابُوريّ.
عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، وجماعة.
وعنه: أحمد بن إسحاق الصّبغيّ الفقيه.
تُوُفّي سنة ستٍّ أيضاً.

٧٠ ـ أحمد بن محمد بن الشّاه البزّاز[3].
عن: منصور بن أبي مزاحم، ويحيى بن مَعِين.
وعنه: ابن صاعد، والطّسْتيّ.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.
ثقة[4]، يروي عن طائفة.

٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبد القادر الإسكندرانيّ.
صاحب نُعَيْم بن حمّاد.
تُوُفّي سنة خمسٍ أيضاً.

٧٢ ـ أحمد بن محمد بن الصَّلْت الضّرير[5].
حدَّث بمصر عن: عليّ بن الجَعْد، وغيره.
وعنه: الطَّبَرَانيّ، وأهل مصر.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٣٧.
(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سالم) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٣ رقم ٢٣٦٧.
(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الشاه) في:
تاريخ بغداد ٥/٣١ رقم ٢٣٧٨.
(٤) وثّقه الدارقطني. وقال محمد بن العباس: قُريء على ابن المنادي وأنا أسمع:.. وكان أحد الثقات وذوي العقول، أريد على الشهادة عند إسماعيل بن إسحاق القاضي فأبى ذلك بردٍّ جميل.
(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الصلت) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٠، وتاريخ بغداد ٥/٣٣ رقم ٢٣٨١.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين[1].

٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عاصم بن يزيد الرازيّ[2].

أبو بكر.

عن: إبراهيم بن الحَجّاج السّاميّ، وأبي الربيع الزّهْرانيّ، وعليّ بن المَدِينيّ، وحَرْمَلَة، وقُتَيْبة بن سعيد، وابنه محمد.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

وعنه: أبو جعفر العُقَيْليّ، وأبو أحمد العسّال.

٧٤ ـ أحمد بن يحيى بن حمزة[3].

أبو عبد الله الحضْرميّ البَتَلْهيّ[4].

عن: أبي مُسْهِر، وعليّ بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: أحمد بن محمد بن عُمَارة، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ أيضاً.

وكان ضعيفاً.

قال أبو أحمد الحاكم: ثنا عنه أبو الجَهْم بن طلّاب[5] بأحاديث بواطيل[6].

٧٥ ـ أحمد بن محمد بن بكر النَّيْسابوريّ الورّاق القصير[7].

عن: داود بن رُشَيْد، ودُحَيْم، والطَّبَقة.

---

(١) وقيل سنة ثمان وثمانين ومائتين. (تاريخ بغداد).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عاصم) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٠١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦٠.

(٣) أنظر عن (أحمد بن يحيى البتلهي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨، والمغني في الضعفاء ١/٥٨، ولسان الميزان ١/٢٩٥.

(٤) البَتَلْهي: بفتح الباء والتاء فوقها نقطتان وتسكين اللام ثم الهاء، نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة. (اللباب ١/١١٩) و(معجم البلدان ١/٥٢٢).

(٥) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب أبو الجهم المشغراني، محدّث وإمام وخطيب بلدة مشغرى، من قرى البقاع. (أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٩٢ ـ ٢٩٤ رقم ١٠٨).

(٦) روى البتلهي، عن أبيه، عن جدّه، عن الأعمش، عن الثوري، عن ابن المنكدر، عن جابر يرفعه: «من أراد أن يشمّ رائحتي فليشُمّ الورد». وهو حديث باطل.

(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد بن بكر) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢٢٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٥٤.

ورحل إلى الشّام والعراق.
وعنه: أبو بكر بن مجاهد، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.
وثّقه الخطيب.
وتُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

٧٦ ـ أحمد بن محمد بن الحَسن بن جُنَيْد[١].
أبو بكر البغداديّ الفقيه، صاحب أبي ثَوْر.
كان أحد الفقهاء المستورين في وقته.
تُوُفّي في ذي القعدة سنة خمسٍ وثمانين.

٧٧ ـ أحمد بن محمد بن سليمان[٢].
أبو الحَسَن البغداديّ العلاّف[٣].
سمع: طالوت بن عَبّاد، وهشام بن عمّار.
وعنه: القاضي الأشْنانيّ، وإسماعيل بن عُلَيَّة الخَطْبيّ، وآخرون.
تُوُفّي سنة خمسٍ أيضاً[٤].

٧٨ ـ أحمد بن محمد بن صاعد[٥].
مولى بني هاشم. أخو الحافظ يحيى، ويوسف[٦].
سمع: عبد الله بن عَون الخزّاز، وأبا بكر بن أبي شَيْبة.
وعنه: الحسين بن صَفْوان البَرْدعيّ، وأبو بكر بن خلاّد النَّصِيبيّ.
وليس بالقويّ، قاله الدّارَقُطْنيّ[٧].
وقوّاه الخطيب[٨].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٤٥ رقم ٢٣٢١ وفيه «ابن الحنيد» بالحاء المهملة.
(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٣، ٢٤ رقم ٢٣٦٨.
(٣) يُعرف بالفأفاء.
(٤) قال الخطيب: ما علمت من حاله إلاّ خيراً. (تاريخ بغداد ٥/٢٤).
(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن صاعد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٤٨ (فهرس الأعلام)، وتاريخ بغداد ٥/٣٥، ٣٦ رقم ٢٣٨٦.
(٦) وأحمد هو الأوسط.
(٧) وزاد: لا يُحتَجّ به.
(٨) قال: ما رأيت له شيئاً منكراً فالله أعلم.

٧٩ ـ أحمد بن محمد بن صَعْصَعَة البغداديّ[١].

عن: منصور بن أبي مزاحم.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، وابن قانع، ومحمد بن عَمْرو العُقَيْليّ، والطّسْتيّ.

وأكبر شيخ له عبد الله بن صالح العِجْليّ.

٨٠ ـ أحمد بن محمد بن عمّار.

أبو حامد النَّيْسابوريّ المُسْتَمْليّ.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وجماعة.

وعنه: يحيى بن محمد العَنْبريّ، ومحمد بن صالح بن هانيء.

٨١ ـ أحمد بن محمد بن الصَّلْت[٢].

أبو عبد الله البغداديّ الضّرير.

سكن مصر وحدَّث عن: عليّ بن الجَعْد، ومحمد بن زياد الكلبيّ.

وعنه: الطّبرانيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ظنّاً.

٨٢ ـ أحمد بن محمد بن مُظَفَّر[٣].

عن: أحمد بن حنبل، وسُرَيْج بن يونس.

وعنه: أبو بكر نجّاد، والشّافعيّ، وآخرون.

وكان ثقة.

٨٣ ـ أحمد بن محمد بن أبي موسى[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن صعصعة) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٩٣، ١٠٤، ١١٨، وتاريخ بغداد ٥/٣٦ رقم ٢٣٨٧، وكنيته: أبو العباس القزاز، وقيل البزّاز.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الصلت) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٠.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن مظفّر) في:
تاريخ بغداد ٥/٩٨ رقم ٢٤٩٨.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أبي موسى) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٨٠، ٨١.

الفقيه أبو بكر الأنطاكيّ.

عن: هشام بن عمّار، وابن أبي الحواري، ومحمد بن زَنْبُور، وعُبَيْد بن هشام الحلبيّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عُتْبة الرازيّ، وأبو بكر النّقّاش، وأبو القاسم الطَّبرانيّ، وابن مجاهد المقريء، وآخرون.

حدَّث بمصر والشّام.

٨٤ ـ أحمد بن المبارك[1].

أبو عَمْرو المُسْتَمْلي النَّيسابوريّ الزّاهد المُجاب الدَّعوة.

ويُعْرف بحمكَوَيْه.

قال الحاكم: كان مُجاب الدَّعوة وراهب عصره.

سمع: قُتَيبة، ويزيد بن صالح، وإسحاق بن راهَوَيْه، وأحمد بن حنبل، والقواريريّ، وسُرَيْج بن يونس، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وسهل بن عثمان العسكريّ، وخلْقاً كثيراً.

وكتب الكثير.

روى عنه: أبو عَمْرو أحمد بن نصر، وجعفر بن محمد بن سَوَّار، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الزّاهد، وأبو عَمْرو أحمد بن محمد الجِيزيّ، وأبو حامد بن الشّرْقيّ، وزَنْجَوَيْه بن محمد، ومشائخنا.

ثنا محمد بن صالح: أنا أبو عَمْرو فذكر حديثاً.

وثنا محمد بن صالح قال: كنّا عند أبي عَمْرو المستملي، فسمع جَلَبَةً فقال: ما هذا؟ قالوا: أحمد بن عبد الله، يعني الخُجُسْتانيّ في عسكره.

فقال: اللَّهمّ مزِّقْ بطْنه.

قال: فما تمّ الأسبوع حتّى قُتِل.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن المبارك) في:
المنتظم لابن الجوزي ٥/١٧٣، رقم ٣١٥، والعبر ٢/٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٧٣ ـ ٣٧٥ رقم ١٧٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٤، والوافي بالوفيات ٧/٣٠٢، ومرآة الجنان ٢/٢٠٢، والبداية والنهاية ١١/٧٧، ٧٨، وطبقات الحفاظ ٢٨٣، وشذرات الذهب ٢/١٨٦.

سمعت عليّ بن محمد الفاميّ يقول: حضرت مجلسَ أبي عثمان الزّاهد، ودخل أبو عَمْرو المستملي وعليه أثواب رثَّة. فبكى أبو عثمان، فلمّا كان يوم مجلس الذِّكْر قال: دخل عليَّ رجلٌ من مشائخ العلم، فاشتغل قلْبي برثاثة حاله، ولولا أنّي أُجِلُّهُ عن تسميته في هذا الموضع لَسَمَّيْته.

قال: فرمى الناس بالخواتيم والدّراهم والثّياب.

فقام أبو عَمْرو على رؤوس النّاس وقال: أنا الّذي ذكرني أبو عثمان، ولولا أنّي كرهت أن يُتَّهم به غيري لَسَكَتُّ. ثمّ أخذ جميع ذلك وحمله معه. فما بلغ باب الجامع إلاّ وقد وَهَبَ للفقراء جميع ذلك[1].

أوّل ما استملى أبو عَمْرو سنة ثمانٍ وعشرين، وقد استملى على جماعة عاشوا بعده.

وسمعت أبا بكر بن إسحاق الضُّبَعيّ يقول: كان أبو عَمْرو يصوم النّهار ويُحْيي اللّيل[2].

وأخبرني غير واحد: يقول أبو بكر إنّ الليلة الّتي قُتِل فيها أحمد بن عبد الله صلّى أبو عَمْرو صلاة العَتْمة. ثمّ صلّى طول اللّيل وهو يدعو بصوتٍ عالٍ: اللّهمّ شُقَّ بطْنَه، اللّهمّ شُقّ بطْنَه[3].

قلت: وروى عنه أيضاً محمد بن يعقوب الأخرم، وأبو الطّيّب بن المبارك، ومحمد بن داود الزّاهد.

ومات في جُمَادى الآخرة سنة أربعٍ وثمانين.

٨٥ ـ أحمد بن مجاهد[4].

أبو جعفر المَدِينيّ.

عن: أبي بكر، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعبد الله بن عمر بن أبان.

وعنه: أحمد بن إسحاق الشّعّار، والطَّبَرانيّ، والإصبهانيّون.

---

(١) المنتظم ٥/١٧٣.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٦٤٤، سير أعلام النبلاء ١٣/٣٧٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٣٧٥.

(٤) أنظر عن (أحمد بن مجاهد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٥، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٠٨.

تُوُفّي سنة تسعين ومائتين[1].

٨٦ ـ أحمد بن محمود بن مقاتل بن صُبَيْح[2].

أبو الحسن الهَرَوي الفقيه.

حدَّث ببغداد عن: شيبان بن فَرُّوخ، وعبد الأعلى بن حمّاد، وخلْق[3].

٨٧ ـ أحمد بن مروان[4].

أبو الرِّضا الأندلسيّ القُرْطُبيّ.

سمع: يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسعيد بن حسّان، وجماعة.

وكان حافظاً للفقه والحديث.

روى عنه: محمد بن قاسم، وغيره.

وقيل إنّه هو الّذي ألّف «المستخرجة» للعُتْبيّ.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

٨٨ ـ أحمد بن المُعَلَّى بن يزيد[5].

---

(١) قال أبو نعيم: نزل باب كوشك، خرج إلى خُرجان فتُوفّي بها.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمود بن مقاتل) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٢٩، وتاريخ بغداد ٥/١٥٦ رقم ٢٥٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٩١.

(٣) سمع منه أحمد بن كامل القاضي في سنة خمس وتسعين ومائتين، وقال أبو العباس بن سعيد: سمعت داود بن يحيى يقول: قلّ من رأيت من هؤلاء الغرباء خيراً منه. (تاريخ بغداد).
وقال ابن عساكر: «كان قد رحل في طلب الحديث ثلاثاً وثلاثين مرة، وقدم دمشق طالب علمٍ سنة تسعٍ وسبعين ومائتين، ومات سنة إحدى وثلاثمائة».
يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن صحّت وفاته كما ورّخه ابن عساكر فينبغي أن يحوّل من هنا ويؤخّر إلى الطبقة الحادية والثلاثين من الكتاب.

(٤) أنظر عن (أحمد بن مروان) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٥ رقم ٦٥، وجذوة المقتبس للحميدي ١٤٧ رقم ٢٤٥، وبغية الملتمس للضبّي ٢٠٧ رقم ٤٦٣.

(٥) أنظر عن (أحمد بن المُعلَّى) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٩، ٢٠ رقم ٢٢ والمعجم الصغير للطبراني ٢٦، ومسند الشاميين، له ١/٤٨ رقم ٤١، وبغية الطلب لابن العديم (المخطوط) ٥/٢٤٩، وحلية الأولياء ٩/٣٦٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٥٠، و١١/٤٥٨ و١٩/٥٧٩ و٢٢/١٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٩٧، وتهذيب الكمال ١/٤٨٥ ـ ٤٨٧ رقم ١٠٨، وتذكرة =

أبو بكر الأَسَديّ الدّمشقيّ خَتَن دُحَيْم.

عن: صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، ودُحَيْم، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة.

وناب في قضاء دمشق عن أبي زُرْعة محمد بن عثمان.

روى عنه: ن.، وخيثمة، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبو الميمون راشد، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

٨٩ ـ أحمد بن منصور بن حبيب المَرّوذِيّ[١].

أبو بكر الخُصَيْب.

عن: عفّان.

وعنه: الحَسَن بن محمد بن شُعْبة الأنصاريّ، وإسماعيل الخَطْبيّ.

٩٠ ـ أحمد بن مهران اليزديّ الأصبهانيّ الزّاهد[٢].

عن: عبد الله بن موسى، وخالد بن مَخْلَد، وخُنَيْس بن بكر بن خُنَيْس، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ.

وعنه: سعيد بن يعقوب، وأبو بكر المُنْكَدِريّ، ومحمد بن جمعة الكِرْمانيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين. وقيل: سنة اثنتين وثمانين. وهو أحمد بن مِهران بن خالد، أبو جعفر.

٩١ ـ أحمد بن أبي عِمران موسى القَنْطَريّ الخيّاط[٣].

= الحفاظ ٢/٦٣٨، والكاشف ١/٢٨ رقم ٨٦، والوافي بالوفيات ٨/١٩٥، وتهذيب التهذيب ١/٨٠، ٨١، رقم ١٣٨، وتقريب التهذيب ١/٢٦ رقم ١٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢، وموسوعة علماء المسلمين ١/٤٢٩، ٤١٠ رقم ٢٥٥.

(١) أنظر عن (أحمد بن منصور) في:
تاريخ بغداد ٥/١٥٣ رقم ٢٥٨٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن مهران) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٩٥.

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي عمران الخياط) في:
تاريخ بغداد ٥/١٤٢، ١٤٣ رقم ٢٥٧٥.

سمع: أبا نُعَيْم، وعفّان.
وعنه: محمد بن العبّاس بن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[1].

٩٢ ـ أحمد بن موسى بن يزيد السّاميّ البِصْريّ[2].
سمع: مسلم بن إبراهيم.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
لا أعرفه بعد.

٩٣ ـ أحمد بن موسى بن إسحاق[3].
أبو جعفر التَّميميّ الكوفيّ الحمّار[4] البزّار.
تُوُفّي في رمضان سنة ستّ وثمانين.

روى عن: أبي نُعَيْم، وقُطْبة بن العلاء، وعليّ بن ثابت، والدّهقان، والحَسَن بن الرّبيع.
ومات سنة خمسٍ وثمانين.
قلت: سنة ستٍّ على الصّحيح.

٩٤ ـ أحمد بن مِيْثَم[5] بن أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن الكوفيّ[6].

---

(١) ووثّقه عبدالله بن أحمد بن حنبل.
(٢) أنظر عن (أحمد بن موسى بن يزيد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٥٢ وفيه «الشامي» بالشين المعجمة، وهو غلط.
(٣) أنظر عن (أحمد بن موسى بن إسحاق) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٦٩، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ٢٩٩ رقم ٢٦١.
(٤) المشتبه في أسماء الرجل ١/١٧٠.
(٥) ورد ذِكر «ميثم» في آخر ترجمة: الفضل بن دُكين، وفيها أن دُكين أوصى ابنه عبد الرحمن ببني ابنٍ له يقال له ميثم كان مات قبله.
لأحمد، واحد من أولئك الأبناء.
(٦) أنظر عن (أحمد بن ميثم) في:
المجروحين لابن حبّان ١/١٤٨، ١٤٩، والفهرست للطوسي ٥٣، ٥٤ رقم ٧٧، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٠٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٩٠ رقم ٢٦٤، وميزان الاعتدال ١/٦٣٩، ولسان الميزان ١/٣١٦ رقم ٩٥٣.

سمع من: جدّه، وعُبَيْد الله بن موسى، وجماعة.
وعنه: محمد بن عبد الله بن معروف، وأهل الكوفة.
تُوُفّي سنة إحدى وثمانين. وكان من أجِلّاء الشّيعة وكبارهم. له مصنّفات عندهم[1].

٩٥ ـ أحمد بن نصر بن حُمَيد[2].
أبو بكر الوازع البزّاز.
حدَّث ببغداد عن: محمد بن أبان الواسطيّ، وغيره.
وعنه: أبو سهل القطّان، وابن نَجِيح.
وكان صدوقاً[3] سمَّاه بعضهم محمد.
تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

٩٦ ـ أحمد بن النَّضْر بن بحر[4].
أبو جعفر العسكريّ المقريء، نزيل الرَّقَّة.
قرأ على: هشام بن عمّار؛ وذكر أبو بكر النّقّاش أنّه قرأ عليه.
وحدَّث ببغداد عن: سعيد بن حفص النُّفَيْليّ، وهشام بن مُصَفًّى، وجماعة.
وعنه: أبو جعفر العُقَيْليّ، وإسماعيل الخَطبيّ، وعبد الباقي بن قانع، والطَّبَرَانيّ.
قال ابن المنادي: وكان من ثقات النّاس[5].

---

(١) قال الطوسي: كان من ثقات أصحابنا الكوفيين وفُقهائهم، وله مصنّفات، منها: كتاب الدلائل، كتاب المتعة، كتاب النوادر، كتاب الملاحم، كتاب الشراء والبيع.
(٢) (أحمد بن نصر بن حميد) في:
تاريخ بغداد ١٨١/٥ رقم ٢٦٢٥، وذكره باسم: «محمد بن نصر بن حميد» في الجزء ٣١٩/٣ رقم ١٤١٨.
(٣) قال الخطيب: كان ثقة.
(٤) أنظر عن (أحمد بن النضر) في:
المعجم الصغير للطبراني ٣٢/١، وتاريخ بغداد ١٨٥/٥، ١٨٦ رقم ٢٦٣٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١٠٧/٢، وغاية النهاية لابن الجزري ١٤٦/١ رقم ٦٧٧.
(٥) وزاد: «وأكثرهم كتاباً». (تاريخ بغداد).

تُوُفّي بالرَّقَّة في ذي الحجّة سنة تسعين ومائتين.

٩٧ ـ أحمد بن وازن.

الفقيه أبو جعفر الصّوّاف صاحب سَحْنُون.

كان إماماً عالماً عاملاً كبير القدر. يقال كان مُستجاب الدَّعوة.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين، وله تسعٌ وثمانون سنة رحمه الله.

٩٨ ـ أحمد بن حمزة الثَّقفيّ الإصبهانيّ[١].

عن: الحسين بن حفص، ومحمد بن أبان العنْبريّ.

وعنه: عبد الله بن محمود خال أبي الشيخ، ومحمد بن أحمد الكسائي المقريء، وغيرهما.

تُوُفّي سنة اثنتين أيضاً[٢].

٩٩ ـ أحمد بن يحيى بن نصر[٣].

الإصبهانيّ العسّال.

عن: هُدْبة بن خالد، وعَمْرو بن رافع القَزْوينيّ، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجانيّ، ونصر الجَهْضَميّ، وطائفة.

وكان واسع الرحلة.

روى عنه: أبو الشّيخ، وعبد الرحمن بن محمد المذكِّر، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار.

وقال أبو الشيخ[٤]: ثقة.

تُوُفّي سنة ستّ وثمانين ومائتين.

١٠٠ ـ أحمد بن يزيد السِّجسْتانيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن حمزة) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٩٧ وفيه: يعرف بوشجة، وقيل: خشجة.

(٢) ويقال: سنة إحدى وثمانين.

(٣) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن نصر) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٠٢.

(٤) في طبقات المحدّثين بإصبهان. (في الجزء الذي لم يُطبع).

(٥) أنظر عن (أحمد بن يزيد السجستاني) في:
المعجم الصغير ٣٣.

حدَّث ببغداد عن: الحسن بن سَوّار.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

١٠١ ـ أحمد بن أبي العلاء البغداديّ المغنّي.

ورّخه النِّفْطَويّ في سنة أربعٍ وثمانين فقال: يقال إنّه مات على بطن جارية له، ورُفع خبره إلى المعتضد وأنّه خلّف أربعة وعشرين ألف دينار، وسبعمائة ثوب، وغير ذلك. وكان واحدَ دهره في الغِناء.

كان فَرْداً في صناعته لا يُقاس به أحد. ومَنْ رأى إليه نظيراً فقد ظلمه.

١٠٢ ـ أحمد بن يحيى[١].
أبو جعفر السَّوطيّ.

عن: أبي عَوْن، وعفّان، وأحمد بن يونس.

وعنه: هبة الله بن محمد الفرّاء، وأبو عليّ محمد بن يوسف بن المعتمر البصْريّ.

وقيل: هو أحمد بن محمد بن يحيى السّوطيّ شيخ الطَّبرانيّ.

١٠٣ ـ أحمد بن يحيى[٢].
أبو سعيد الخوارزميّ[٣].

روى عن: أحمد بن نصر الفرّاء، ومحمد بن عبد الله بن قُهْزاد.
وعنه: أحمد بن بنجاب[٤]، والطّبرانيّ[٥]، وغيرهما.
فيه ضعف[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى السوطي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٥٨ وفيه (السيوطي).
(٢) أنظر عن (أحمد بن يحيى الخوارزمي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٩، وتاريخ بغداد ٥/٢٠٤ رقم ٢٦٨٠.
(٣) في الأصل: «الخوار»، والتحرير من مصادر ترجمته.
(٤) في الأصل: «أحمد بن صحاب»، والتصحيح من: تاريخ بغداد ٤/٣٥ رقم ١٦٤١، وقيل: «نيخاب». (تاريخ بغداد ٥/٢٠٤ رقم ٢٦٨٠).
(٥) سمعه ببغداد سنة ٢٨٧ هـ.
(٦) قال الدارقطني: لا يُحتَجّ به. (تاريخ بغداد ٥/٢٠٤).

١٠٤ ـ إبراهيم بن أحمد[١].

أبو إسحاق الإصبهانيّ النّقّاش المقريء.

قرأ على: محمد بن عيسى مقريء إصبهان.

وروى عن: أبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وأبي عَمْرو الحَوْضيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

١٠٥ ـ أحمد بن يحيى بن مُهَنّا[٢].

أبو بكر الأزديّ[٣].

عن: بِشْر بن الوليد، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وعنه: الطَّسْتيّ، والطّبرانيّ، وجماعة.

١٠٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب[٤].

أبو إسحاق التَّميميّ الأغلبيّ أمير القيروان وآبن أمرائها. ولي الإمرة سنة إحدى وستّين ومائتين. وكان عادلاً سائساً حازماً صارماً. كانت التّجارة تسير من مصر إلى سبْتة لا تُعَارَض ولا تُرَوَّع. ابتنى الحصون والمَحَارِس على سواحل البحر، بحيث كانت توقد النّيران في ليلةٍ واحدةٍ من سَبْتَة إلى الإسكندريّة؛ حتّى يُقال: كان بأرض المغرب من بنائه وبناء آبائه ثلاثون ألف حصْناً، وهذا شيء لم يُسمع بمثلهِ لِمُلك. وقد قصد سُوسَة وعمل لهم سُوراً؛ وأقام في المُلْك بضْعاً وعشرين سنة.

وقد دُوِّنت سيرته وأيّامه وعدْله وبذْله وجوده، وكان مصدّقاً للعدل وإنصاف

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد النقاش) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٨٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن مهنّا) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٤٢، وتاريخ بغداد ٥/٢١٢ رقم ٢٦٨٢.

(٣) يُعرف بنقمة. (تاريخ بغداد).

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد بن الأغلب) في:
العيون والحدائق، لمؤرّخ مجهول ـ ج ٤ ق ١/٤٤، ٨٠، ١٣١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٦، ١٦٧، ٢٢٤، وولاة مصر للكندي ٢٤٨، والولاة والقضاة، له ٢٢٢، والكامل في التاريخ ٧/٢٨٤ ـ ٢٨٧، ٣١١، ٣٧٠، و٨/٣٣، والبيان المغرب ١/١١٦ ـ ١٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٨٧ ـ ٤٨٩ رقم ٢٣٤، ونهاية الأرب للنويري ٢٤/١٢٧ ـ ١٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٩.

الرّعيّة، معتنياً بذلك. فقيل إنّ امرأة تاجر اتّصل خبرُ جمالها بوزيره، فأرسل الوزير إليها فأبت، فَكَلِفَ بها، وبثّ أمره إلى عجوزٍ تغشاه، وكانت حَظِيّة عند الأمير إبراهيم وعند أمّه يتبرَّكون بها، ويطلبون منها الدُّعاء؛ فقالت: أنا أقضي الشُّغْل. وقصدت المرأة فدقَّت بابها، ففتحت لها الجارية. وكانت العجوز مشهورة في البلد، فتلقَّتها المرأة وقبَّلت يدها، وقدَّمت لها شيئاً. فقالت: أنا على نيّة، ويكون وقتاً آخر. وإنّما أصابت إزاري نجاسة فأريد غسْلها.

فأحضرت الطّسْت والصّابون، وغسّلت طرفه بنفسها. وقامت العجوز تصلّي حتّى نشف ولبسْته وذهبت.

ثم تردَّدت إليها وتأكّدت المعرفة، فقالت لها: عندي يتيمة أريد عُرْسَها اللّيلة، فإنْ خفّ عليكِ تُعيرِيها حِلْيَكِ؟

قالت: يا حَبَّذا. وأعطتها حُقّ الحِلَى. فانصرفت. وجاءت بعد أيّام فقالت: يا أمّي وأين الحِلَى؟.

قالت: عبرت إلى فلان وهو معي، فلمّا علم أنّه لكِ أخذه منّي وحلف أن لا يسلِّمه إلاّ إليك.

قالت: لا تفعلي.

قالت: هذا الذي تمّ. ومضت، فاشتدَّ على المرأة البلاء، وبقيت تتقلّى. فلمّا دخل زوجها رأى الضُّرَّ في وجهها، فَسَأَلها فأَعْلَمته القصّة. فاشتدَّ بلاؤه. ثم أنهى أمره إلى الأمير إبراهيم، وقصّ عليه القصّة، فتغيَّر لذلك وقال: أكتُم هذا، وائتني بعد يومين. ثمّ دخل إلى أمّه، وطلب منها العجوز، فحضرت، فاحترمها ووَانَسَها، ووضع رأسه في حُجْرها، وأخذ يتمسَّح بها، وأخذ خاتمها وجعل يقلّبه ويشاغلها. ودعا خادماً وكلّمه بالصَّقْلبيّة: إمضي إلى دار العجوز. وقل لبنتها: أمّك تقول لكِ هاتي حُقّ الحِلَى، فقد طلبت أمّ الأمير أن تعمل لها مثله. وهذا خاتمها. فمضى الخادم، وجاء لوقته بالحُقّ. فنظر الأمير فيه فوجده كما وصف الرّجل، وتغيَّرت العجوز واعترفت، فطلب الفؤوس والمجارف، وحفر في الحال حُفْرة، فأُلقيت العجوز فيها. وصاحت أمّه، فقال: لئن لم تسكتي لأُلحِقنّك بها، تُدْخلين إلى قصري قوّادة!؟

وجاء الرجل للموعد، فأعطاه الحُقّ وزاده من حِلى أهله وقال: ما منعني مِن معاجلة الوزير إلّا خوف شُهرة أهلك. وأنا أفكّر في هلاكه بوجه.

ثمّ قتله بعد قليل.

وعن بعضهم قال: قدِمت سَجَلْمَاسَة لألحق الرّفقة إلى مصر، وكان معي ثلاثة آلاف دينار، فخرجت من القَيروان مسرعاً حتّى دخلت قابس. فلمّا سرت عنها فرسخاً لقِيَني سبعةُ فوارس، فأنزلوني، فأخذوا الخرج، وقتلوا الغلام، وأضجعوني للذّبْح، فتضرّعت إليهم وقلت: غريب ولا أعرفكم فأطلبكم. وقد أخذتم الذّهَب، وخلفي أطفال، فأطْلِقوني لله. وبكـيت. فأطلقوني، فرجعت إلى قابس، فما عرفت بها أحداً. فذهبت إلى القيروان راجلاً عُرْياناً، فأتيت صديقاً لي، فأصلح شأني وقال: أَعْلِم الأميرَ.

فقصدناه وهو جالس للنّاس، فقصصت عليه شأني، فَتَنَمَّر، وأمرني بالجلوس. ثم رأيته يأمر ويَنْهَى. فلمّا قام أمر بعضَ الخدم فأدخلني القصر، وبعث إليَّ طعاماً، ثمّ نمت. ثم طلبني قبل العصر إلى رَوْشَنِه، ودعا أميرَ الجيش فقال: هل وجَّهت إلى طرابلس بخَيْلٍ؟ قال: نعم، سبعة فوارس وقد عادوا.

قال: فطلبهم وقال: من تعرف من هؤلاء فعرِّفني به؟

فقلت: هذا منه، إلى أن جمع السَّبْعة.

فأخذهم بالرَّغْبة والرَّهْبة فأنكروا، فَفُرِّقوا في بيوت، وجيء بالسِّياط وضُرِبوا مفرَّقين. ثمّ دار بنفسه عليهم، وبقي يقول للواحد: قد اعترف صاحبك بعد ما هلك، فلا تُحْوِج نفسَك إلى ما حلّ به. فأقرّوا وأحضروا الخرج والبَغْلة والثّياب، لم تنقص سوى سبْعة دنانير. فأتمّها إبراهيم من ماله، وأعطاني غلاماً، وخَفَرني بناسٍ إلى طرابلس. فلمّا عبرنا على الموضع الّذي أُخذت فيه وجدتُ السَّبْعة فوارس على الخشب، والكلاب تأكل من أقدامهم.

وقيل إنّه جاءه قومٌ برجلٍ، في يده سِكّين، وثيابه ملطَّخة بالدّماء، فقال: ما لهذا؟

قالوا: أبونا خرج لصلاة الصُّبْح، فَوُجِد في الطّريق مذبوحاً، وهذا قائمٌ عنده هكذا.

فقال: أقتلتَ؟

قال: نعم.

قال: اذهبوا به فاقتلوه.

وقال: إن آخترتم أن أؤدّي عنه الدِّيَة، وأوليكم شيئاً فعلت.

قالوا: ما نريد إلّا القِصاص.

وراحوا به، فلمّا همّوا بقتْله برز رجل من الحلقة وقال: واللهِ ما هذا قتله، وأنا قتلته.

فرجعوا به، فأقرَّ عند الأمير، فقال لذلك: وما الّذي ألجأك إلى الإقرار؟

قال: أصلح الله الأمير، عبرت فوجدت أبوهم يضطّرب والسِّكّين في نحره، فخطر لي أنّني إن أزلت السِّكّين من نحره ربما سَلـم. فأزلتها فمات والسّكّين في يدي، والدّم على ثوبي، فرأيت الإقرار أَوْلى من العذاب بالضَّرْب والمُثْلة.

فقال الأمير: وهذا أيضاً إن أخذتم أخذ الدِّية وأن أوّلّيكم فعلت.

قالوا: ما نريد إلّا القَوَد.

ثمّ راحوا ليقتلوه، فَبَدَرَهم رجل من الحلقة وقال: والله ما قتله الأول ولا الثاني. وما قتله إلّا أنا.

فردّوا إلى الأمير، وزاد التعجُّب، فقال لذلك: أَقَتَلْتَه؟

قال: لا والله.

قال: فما أحْوَجَك إلى الإقرار؟

قال: إنّي كنت في شبابي مسرِفاً على نفسي، وقد قتلت جماعة ثمّ تُبْتُ ورجعت إلى الله. وكنت في غرفةٍ لي، فأخرجت رأسي فرأيت الشيخ قد اضجعه رجل وذبحه وهرب، فجاء ذلك وأنا أنظر، فأزال السِّكّين، فأمسكوه، وأنا أعلم براءته، فلمّا قبل بالقتل سمحت نفسي بالقتل، عسى أن يُغْفَر لي ما مضى.

فسأل الثالث فأقرَّ، وأبدى أسباباً عُرِف بها أنّه قاتله.

وقال: لمّا رأيت هذا وهو بريء قد فدى بنفسه ذاك الأوّل.

قلت: أنا أولى من أداء حقٍّ[1] وَجَبَ عليَّ.

---

(١) في الأصل: «حقاً».

فقال الأمير: إن آخترتم أخذتم الدّيّة والولاية أيضاً.
قالوا: لا نفعل.

فلمّا ذهبوا ليقتلوه ودارت الحلقة قالوا: اللّهمَّ إنَّا عَفَوْنا عنه لا لِما بذله الأمير من الدِّية والولاية، ولكنْ لوجهك خالصاً.

وقيل إنّ الأمير إبراهيم خرج يوماً إلى نُزهة، فقدَّم إليه رجل قَصّة وقال: إجلالك أيّها الأمير منعني أن أذكر حاجتي. وإذا في القصّة: إنّني عشقت جارية وتيَّمني حُبُّها، فقال مولاها: لا أبيعها بأقلّ من خمسين ديناراً. فنظرت في كلّ ما أملكه فإذا هو ثلاثون ديناراً. فإن رأى الأمير النّظر في أمري.

فأطلق له مائة دينار.
فسمع به آخر، فتعرَّض له الآخر وقال: أعزّ الله الأمير، إنّي عاشق.
قال: فما الذي تجد؟
قال: حرارة ولهيباً.
قال: اغمره في الماء مرات حتّى يمرّ ما بقلبه.
ففعلوا به ذلك فصاح، فقال: ما فَعَلَت الحرارةُ؟
قال: ذهبت واللهِ وصار مكانها برد.
فضحِك وأمر له بثلاثين ديناراً.

وكان طبيبه إسحاق بن عِمران الإسرائيليّ بارعاً في الطِّبّ، مشهوراً، وهو صاحب طرايف.

وكان المعتمد أنفذ إسحاق إليه من بغداد. وكان إبراهيم يُجزل عطاياه. وكان إسحاق يُعجب بنفسه ويُسيء أدبه على إبراهيم ويقول: بعد مجالسة الخلفاء صرت إلى ما أنا فيه.

فلمّا أكثر عليه أمر بفصده في الأكْحَلَيْن من ذراعيه إلى أن كاد يهلك. ثم رقّ له وقال: يمكنك إن تسدّ رَمَقَك؟

قال: نعم، تشد المواضع، وتعجّل لي بشرائح مشويّة أَمْتَصُّها. ففعل وسَلِم.

وتمادى على طباعه، فأمر بقتله، فقال: واللهِ إنّ مزاجك لَيَقضي بأن يصيبك

من الخلْط السَّوْدائيّ ما يعجز عنه حُذَّاق الأطبّاء، ويُحتاج إليّ. فقتله وصلبه، فبقي حتّى عشَّش الخذا في جوفه. وهاج بإبراهيم كما قال خلْطٌ سَوْدائيّ، فقتل فيه جماعة من إخوته وأهله وبناته. ثمّ أفاق وأظهر التَّوبة، وردّ المظالم، وفرَّق الأموال والصَّدقات في سنة ثمانٍ وثمانين. فظهر فيها أبو عبد الله الشيعيّ، فنفّذ لحربه ابنه الأحول في اثنـي عشر ألفاً، فالتقى هو وأبو عبد الله، فهزمه أبو عبد الله، ثمّ جرت بينهما حروب. ثم هُزِم أبو عبد الله ووصل الأحول إلى تَاهَرْت[1] فحرّقها، وهدم قصر أبي عبد الله، وحرّق مسيلة وساق ذراريه. ثم ردّ إلى إفريقية لمّا بلغه توجُّه أبيه إلى الجهاد.

ونفّد إبراهيم إلى إبنه أمير صِقِلِّية يأمره بولاية ولده زيادة الله على صِقِلّية، وأن يسير إليه، ففعل. فلمّا قدِم عليه ولّاه إفريقيّة، وكتب له العهد، وأحضر قاضي عيسى بن مِسْكين، وكان من الصّالحين، فاستشاره، فأمره بردّ المَظَالم، فَكُشِفت الدّواوين من يوم ولايته، وكلّ من كانت له مظلمة رُدَّت عليه. وعزم على الحجّ على طَريق الإسكندريّة، ونودي بذلك ليجمع بين الحجّ والجهاد، وليفتح ما بقي بها من حصون. وخرج إلى سوسة بجيشه في أول سنة تسعٍ وثمانين، فدخلها وعليه فَرْو مرقَّع في زيّ الزُّهّاد، وأخرج المال، وأعطى الفارس عشرين ديناراً، والراجل عشرة دنانير[2]. ووصلت [سفن] الأسطول طرابلس، واجتمعت العساكر وفيهم ولده أبو اللّيث، وولد ولده أبي مُضَر بن أبي العبّاس، وأخوه مَعَدّ. وافتتح حصونها. ثم نزل على طَبَرمِين وافتتحها عَنْوةً[3]. ثمّ لحِقه زلق الأمعاء، وأخذه فُواقٌ، فمات رحمه الله في تاسع ذي القعدة سنة تسعٍ وثمانين ومائتين[4]. فرجع الجيش به إلى صِقِلّية، فدُفن بها في قُبَّة. وقام بالأمر بعده أبو العبّاس عبد الله بن إبراهيم بن أحمد المُتَوَفَّى سنة تسعين.

١٠٧ - إبراهيم بن أحمد بن عُمَر الوكيعيّ الفَرَضيّ الضّرير[5].

---

(١) تاهَرْت: بفتح الهاء، وسكون الراء. اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب، يقال لإحداهما: تاهرت القديمة، وللأخرى: تاهرت المحدَثة. بينها وبين المسيلة ست مراحل، وهي بين تلمسان وقلعة بني حمّاد. (معجم/ البلدان ٢/٧).

(٢) نهاية الأرب ٢٤/١٣٦.

(٣) نهاية الأرب ٢٤/١٣٦.

(٤) نهاية الأرب ٢٤/١٣٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٥٠.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد الوكيعي) في:

=

سمع: شيبان بن فَرُّوخ، وأباه أحمد بن عُمَر الوكيعيّ، وعُبَيْد الله بن مُعاذ، وطائفة.

ولم يكن ببغداد في زمانه أعلم بالفرائض منه.

روى عنه: أبو سهل بن زياد، وابن قانع، والطَّبَرانيّ، وجماعة.

ومات سنة تسعٍ وثمانين.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[1].

١٠٨ - إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطيّ[2].

حدَّث ببغداد عن: هُدْبة بن خالد، وجُبَارة بن المُغَلّس، وجماعة.

وعنه: عبد الصّمد الطّسْتيّ، وعثمان بن بِشْر السَّقَطيّ.

وحدَّث في سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

قال الدّارَقُطنيّ: ليس بالقويّ.

١٠٩ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثّقفيّ[3].

مولاهم أبو إسحاق، أخو الحافظ أبي العبّاس، وإسماعيل، وهو نَيْسابوريّ.

نزل بغداد وحدَّث عن: يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفرّا، وأحمد بن حنبل، ويحيى الحِمّانيّ، وطائفة.

وعنه: أخوه أبو العبّاس، وأحمد بن المنادي، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

وكان أحمد بن حنبل يأنس به ويُفْطِر عنده وينبسط في منزله. وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

= أخبار القضاة لوكيع ١/٢١٢ و٣/٧٦، والمعجم الصغير للطبراني ١/٨٠، وتاريخ بغداد ٦/٥، ٦ رقم ٤٠٣٤.

(١) تاريخ بغداد ٦/٦، وقال ابن المنادي: وكان ضريراً من أعلم الناس بالفرائض.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد بن مروان) في:
تاريخ بغداد ٦/٥ رقم ٣٠٣٣.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق الثقفي) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٦، ٢٧ رقم ٣٠٥٨، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٠٣، وطبقات الحنابلة ١/٨٦ رقم ٨٥، والبداية والنهاية ١١/٧٤.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين[1]، وهو معدود في أصحاب الإمام أحمد.

١١٠ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير[2].

أبو إسحاق الحربيّ الفقيه الحافظ أحد الأعلام.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين ومائة. وطلب العلم سنة بضع عشر. فسمع: هَوْذَة بن خليفة، وأبا نُعَيْم، وعَمْرو بن مرزوق، وعبد الله بن صالح العِجْليّ، وعاصم بن عليّ، وعفّان، وأبا عَمْرو الحَوْضيّ، وأبا سَلَمَة التَّبُوذكيّ، ومسدَّد بن مُسَرْهَد، وأبا عُبَيْد القاسم بن سلّام، وشُعَيب بن محرز.

وتفقّه على الإمام أحمد وحمل عنه الكثير. وكان من نُجباء أصحابه.

وروى عنه: ابن صاعد، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر النّجّاد، وأبو بكر الشّافعيّ، وعمر بن جعفر الخُتُّليّ، وعبد الرحمن بن العبّاس المخلِّص، وخلْق آخرهم موتاً أبو بكر القَطِيعيّ.

قال الخطيب[3]: كان إماماً في العِلم، رأساً في الزُّهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميِّزاً لِعِلَلِه، قيِّماً بالأدب، جَمَّاعة للُّغَة[4]. صنَّفَ

---

(١) وقال أخوه: أقام أخي إبراهيم ببغداد خمسين سنة، وتوفي في ذي الحجة من سنة إحدى وثمانين ومائتين. هكذا قال وهو وهْم.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق الحربي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٣٠، ٢٤٢، ٢٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٨٩، والسابق واللاحق ٢٢٠، وتاريخ بغداد ٦/٢٧ - ٤٠ رقم ٣٠٥٩، والفهرست لابن النديم، المقالة ٦، فن ٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٧١، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٨٦ - ٩٣، رقم ٨٦، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٨٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٢٠، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٣ - ٧، ومعجم الأدباء ١/١١٢ - ١١٩، والكامل في التاريخ ٧/٤٩٢، و٥١٠ وفيه «المريّ» وهو تحريف، واللباب ١/٣٥٥، وإنباه الرواة ١/١٥٥ - ١٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٨، ومرآة الجنان ٢/٢٠٩، ٢١٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٤ - ٥٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥٦ - ٣٧٢ رقم ١٧٣، وميزان الاعتدال ٣/١٣٨ في ترجمة (علي بن عاصم بن صهيب الواسطي)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٤ رقم ١١٨٣، ودول الإسلام ١/١٧١، والعبر ٢/٧٤، وفوات الوفيات ١/١٤ - ١٧، والوافي بالوفيات ٥/٣٢٠ - ٣٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٥٦، ٢٥٧، والبداية والنهاية ١١/٧٩، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٤، ٥، وطبقات الحفاظ ٢٥٩، وبغية الوعاة ١/٤١٨، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٥، وشذرات الذهب ٢/١٩٠.

(٣) في تاريخ بغداد ٦/٢٨.

(٤) في تاريخ بغداد: «جمّاعاً». وفي الأصل: «جمّاعة للفقه»، والتحرير من تاريخ بغداد ٦/٢٨، =

«غريب الحديث» وكُتُباً كثيرة. أصله من مَرْو.

وقال القفْطيّ في «تاريخ النُّحَاة»[1]: كان رأساً في الزُّهد، عارفاً بالمذاهب، بصيراً بالحديث حافظاً له. له في اللّغة كتاب «غريب الحديث»، وهو من أنفس الكُتُب وأكبرها في هذا النَّوع.

قال ابن جَهْضَم، وهو ضعيف: ثنا الخلديّ، ثنا أحمد بن عبد الله بن ماهان: سمعت إبراهيم بن إسحاق يقول: أجمع عقلاء كلّ أمّة أنّه من لم يجرِ مع القدر لم يتهنَّ بعَيْشه[2].

وكان يقول: قميصي أنظف قميص، وإزاري أوسخ إزار. ما حدّثت نفسي أنْ أُصلحها، ولا شَكَوْت إلى أهلي وأقاربي حُمّى أجدها. لا يغمّ الرجلَ نفسَه وعِياله. ولي عشر سِنِين أنظر بفرد عَيْن ما أخبرت به أحداً.

وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءتني بهما أمّي أو أختي، وإلّا بقيت جائعاً إلى اللّيلة الثانية.

وأفنيت ثلاثين سنة برغيفٍ في اليوم واللّيلة، إن جَاءتني امرأتي أو ابنتي به، وإلّا بقيت جائعاً. والآن آكل نصف رغيف أو أربعة عشر تمرة. وقام إفطاري في رمضان هذا بدرهمٍ ودانقين ونصف[3].

وقال أبو القاسم بن بُكَيْر: سمعت إبراهيم الحربيّ يقول: ما كنّا نعرف من هذه الأطبخة شيئاً. كنتُ أجيء من عشيّ إلى عشيّ، وقدّمت لي أمّي باذنْجانةً مَشْوِيّةً، أو لَعْقة بن[4]، أو باقة فجْل[5].

وقال أبو عمر الزّاهد: سمعت ثعلب يقول غير مرّة: ما فقدت إبراهيم

= وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥٧.

(١) إنباه الرواة ١/١٥٥.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٠.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٠، ٣١، طبقات الحنابلة ١/٨٦، ٨٧، معجم الأدباء ١/١١٣ ـ ١١٥، سير أعلام النبلاء ١٣/٣٦٧.

(٤) البِنّ: بكسر الباء، هو طبقة من الشحم والسمن.

(٥) تاريخ بغداد ٦/٣١، طبقات الحنابلة ١/٨٧.

الحربيّ من مجلس لغة أو نَحْوٍ من خمسين سنة[1].

قال الخطيب[2]: أنا محمد بن جعفر[3] بن غَيْلان: أنا عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْح الطُّوماريّ قال: جئت إلى إبراهيم الحربيّ وقد فاتني حديث، فأخذته وجئتُ به إليه فقلت: فاتني هذا.

قال: ضعه على رأسك. ففعلت، وكان إلى جنبه محمد بن خَلَف وكيع، فقال له: يا سيّدي، هذا من ولد ابن جُريْح. فأدناني ثم قال: أنا محمد بن منصور، أنا عفّان، ثمّ قال لوكيع: لو قلت لك: نا عفّان من أين كنت تعلم؟

فقال رجل: يا أبا إسحاق، لو قلتَ فيما لم تسمع: سَمِعتُ، ما حَوَّل اللهُ هذه الوجوه إليك.

قال محمد بن أيّوب العُكْبُريّ: سمعت الحربيّ يقول: ما تَرَوَّحْت ولا رُوِّحْت قطّ، ولا أكلت من شيءٍ في يومٍ مرَّتين[4].

قال أبو الحَسَن بن شمعون: قال أحمد بن سليمان القَطِيعيّ: أضقت إضاقةً، فأتيت إبراهيمَ الحربيّ لأبثّه، فقال لي: لا يضيق صدرك، فإنّ الله من وراء المعونة، فإنّي أضقت مرّة حتّى انتهى أمري إلى الإضاقة إلى أن عدِم عيالي قوتهم. فقالت الزَّوجة: هب أنّي وإيّاك نصبر، فكيف بالصِّبِيَّيْن؟ هاتِ شيئاً من كُتُبك نبيعه أو نرهنه، فضَنِنْتُ بذلك، وقلت: أَقْتَرِضُ غداً. فلمّا كان اللّيل دُقَّ الباب فقلت: من ذا؟ قال: رجل من الجيران، أُطْفيء السِّرَاجَ حتّى أدخل. فكببت شيئاً على السّراج، فَدَخل وترك شيئاً، فإذا هو منديل فيه أنواع من المآكل، وكاغَدٌ[5] فيه خمسمائة درهم. فأنْبَهْنا الصِّغار وأكلوا.

ثمّ من الغد[6]، إذا جمّال يقود جَمَلَين، عليهما حملين وُرْقاً، وهو يسأل

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٣.
(٢) في تاريخ بغداد ٦/٣٠.
(٣) في الأصل: «بمحمد بن أبي جعفر»، والتصحيح من: تاريخ بغداد.
(٤) تاريخ بغداد ٦/٣١، طبقات الحنابلة ١/٨٧ وفيه: ما تزوجت ولا زوجت. بالزاي، وهو غلط.
(٥) الكاغد: القرطاس. وهو لفظ فارسيّ معرّب.
(٦) في تاريخ بغداد: «ولما كان من الغد».

عن منزلي، فقال: هذان الجَمَلان أنْفَذَهما لـك رجلٌ من خُـراسان، واستحلفني أن لا أقول من هو[1].

قلت: إسنادها فيه انقطاع.

قال الحَسَن بن فَهْم: لا ترى عيناك مثل الحربيّ، إمام الـدُّنيا. لقـد رأيت وجالست العلماءَ، فمـا رأيت رجُلاً أكمل منه.

وقال الحاكم: سمعت محمد بن صالـح القاضي يقـول: لا نعلم أنّ بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربيّ في الأدب، والفِقْه، والحديث، والزُّهد[2].

قالت: يريد اجتماع الأربعة علوم.

وقـال أبو أيّـوب سليمان بن الخليل: سمعت الحربيّ يقـول: في «غـريب الحديث»[3] ثلاثة وخمسون حديثاً ليس لها أصل[4].

قال الدّارَقُطْنيّ: أبو إسحاق الحربيّ إمام مصنف، عالم بكـلّ شيء، بارع في كلّ عِلم، صدوق[5].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كـان يقول لي أبي: إمـض إلى إبـراهيم الحربيّ حتّى يُلقي عليك الفرائض[6].

وقال أبو بكر الشّافعيّ: سمعت إبراهيم الحربيّ يقول: عندي عن عليّ بن المَدِينيّ قِمَطْرٌ، ولا أُحَدِّث عنه بشيء لأنّي رأيته بالمغرب وبيده نعل مُبادِراً،

فقلت: إلى أين؟

قال: ألحق الصّلاة مع أبي عبد الله.

قلت: مَن أبو عبد الله؟

قال: ابن أبي دُؤَآد[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٦٨، طبقات الحنابلة ١/٨٧، ٨٨.
(٢) طبقات الحنابلة ١/٨٩.
(٣) لأبي عبيد كما في تاريخ بغداد.
(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٥.
(٥) تاريخ بغداد ٦/٤٠.
(٦) طبقات الحنابلة ١/٨٩.
(٧) تاريخ بغداد ٦/٣٧.

وقال أبو الحسين العَتَكيّ: سمعت إبراهيم الحربيّ يقول لجماعة عنده: مَن تُعِدّون الغريب في زماننا؟

فقال واحد: الغريب من نأى عن وطنه.

وقال آخر: الغريب من فارق أحبابه.

وقال كلّ واحدٍ شيئاً، فقال: الغريب في زماننا رجل عاش بين قومٍ صالحين، إن أمر بالمعروف آزروه، وإنْ نَهى عن مُنْكَرٍ أعانوه، وإن احتاج إلى سبب من الدّنيا مانوه، ثمّ ماتوا وتركوه[1].

وقال أبو الفضل الزُّهْريّ، عن أبيه، عن الحربيّ قال: ما أنشدتُ بيتاً قطّ، إلاّ قرأت بعده: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2] ثلاث مرّات.

قال السُّلَميّ: سألت الدَّارَقُطْنيّ عن إبراهيم الحربيّ فقال: كان يُقاس بأحمد بن حنبل في زُهْده وعِلمه وورعه.

وقال غيره: سَيَّر المعتضد إلى إبراهيم الحربيّ عشرة آلاف، فردَّها، فقيل له: فَرِّقها. فأبى[3].

ثمّ لمّا مرض سيَّر إليه المعتضد ألف دينار، فلم يقبلها. فخاصمته ابنته فقال: أتَخْشَيْن إذا مِتُّ الفقَر؟ قالت: نعم.

قال: في تلك الزّاوية اثنا عشر ألف جُزْء حديثيّة ولُغَويّة وغير ذلك، كتبتها بخطّي، فبِيعي منها كلّ يومٍ جزءاً بدرهم وأَنْفِقِيه[4].

تُوُفّي لسبْعٍ بقين من ذي الحجّة سنة خمسٍ وثمانين، وصلّى عليه يوسف القاضي. وكانت جنازته مشهودة.

١١١ ـ إبراهيم بن إسماعيل البغداديّ السَّوْطيّ[5].

عن: عفّان.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٦، طبقات الحنابلة ١/٨٩.

(٢) أول سورة الإخلاص.

(٣) طبقات الحنابلة ١/٨٨.

(٤) أنظر: تاريخ بغداد ٦/٣٣، طبقات الحنابلة ١/٨٨.

(٥) إنظر عن (إبراهيم بن إسماعيل السوطي) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٣، ٢٤ رقم ٣٠٥٥.

وعنه: عبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ، وأحمد بن عثمان الأدميّ.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.
وهو موثَّق[1].

١١٢ - إبراهيم بن إسماعيل[2].
أبو إسحاق الطُّوسيّ العنبريّ الحافظ الزّاهد.

ذكره الحاكم فقال: محدّث عصره بطُوس، وأزهدهم بعد محمد بن أسلم، وأخصّهم بصُحْبة محمد. وأكثرهم رحلة في الحديث.

سمع: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعليّ بن حُجْر، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، وعبد الله القواريريّ، وهشام بن عمّار، وقُتَيْبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف، وأبا مُصْعَب، وحَرْمَلَة بن يحيى، وخلْقاً كثيراً.
قلت: سمع بخُراسان، والعراق، والشّام، والحجاز، ومصر، والجزيرة.
روى عنه: أبو النّضر الفقيه، وأبو الحَسَن بن زُهَير، ومحمد بن صالح بن هانيء، وجماعة.
قال أبو نضر: كتبت عنه مُسْنَده بخطّي في مائتي وبضعة عشر جزءاً.
قلت: هذا المُسْنَد يقرب من «مُسْنَد الإمام أحمد» في الحجم.
وقد ذكر هذا الرجل كَمالُ الدّين في «تاريخ حلب»[3] أيضاً.
ولا أعلم متى تُوُفّي.

١١٣ - إبراهيم بن الحسين[1].

---

(١) قال الدارقطني: لا بأس به. وأساء ابن المنادي القول فيه لأجل مذهبه.
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن إسماعيل العنبري) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٠٠، ٢٠١، ومرآة الجنان ٢/١٩٤.
(٣) هو كتاب: «بغية الطلب في تاريخ حلب» (مخطوط).
(٤) أنظر عن (إبراهيم بن الحسين الكسائي) في: تاريخ جرجان للسهمي ٣٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٢١٣ أ - ٢١٤ أ، والعبر ٢/٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٨٤ - ١٩٢ رقم ١٠٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٨ - ٦١٠، والوافي بالوفيات ٥/٣٤٦، والبداية والنهاية ١١/٧١، وغاية النهاية ١/١١، ولسان الميزان ١/٤٨، ٤٩، وطبقات الحفاظ ٢٦٩، ٢٧٠، وشذرات الذهب ٢/١٧٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٠٨، ٢٠٩، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا) ١٧٧ رقم (١٢٥)، وتاريخ التراث العربي ١/٥١٥ رقم ٢٤، ومعجم المؤلفين ١/٢٤.

أبو إسحاق بن دَيْزِيل[1] الكِسائيّ الهَمْدانيّ الحافظ. يُلَقَّب بدابّة عفّان، للُزُومه له. ويُعرف بسَيْفَنَّة[2]، وهو إسم طائر بمصر، لا يقع على شجرة إلاّ أكل ورقها حتى يُعَرِّيها، وكذلك كان إبراهيم إذا قدِم على شيخ لم يفارقه حتّى يكتب جميع حديثه، فشبَّهوه به[3].

سمع بالحجاز، والشّام، ومصر، والعراق، والجبال.

فسمع: أبا مُسهِر، وأبا اليَمَان، وعليّ بن عيّاش، وآدم بن أبي إياس بالشّام.

وسمع: أبا نُعَيْم، وعفّان، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب بالعراق.

و: نُعَيْم بن حمّاد، وأَصْبَغ، وطبقتهما بمصر.

و: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وعيسى بن مينا قالون بالحجاز.

وعنه: أبو عَوَانة، وأحمد بن صالح البَرُوجِرْدِيّ، وعمر بن حفص المُسْتَمليّ، وأحمد بن هارون الزّنْجيّ، وعبد السّلام بن عَبْدِيل، وعليّ بن حمّاد النَّيْسابوريّ، وأحمد بن مروان الدِّينَوَرِيّ، وعليّ بن إبراهيم بن سَلَمَة القطّان، وعبد الرحمن بن أحمد الجلاّب، ومحمد بن عبد الله بن بَرُزَةَ الرُّوْذرَاوَريّ، وأحمد بن إسحاق بن مُجاب الطّبْسيّ، وخلْق.

وكان يصوم يوماً ويُفْطر يوماً، رحمه الله.

سُئِل الحاكم أبو عبد الله عنه، فقال: ثقة مأمون.

وقال ابن خِراش: صدوق اللّهْجة.

وعن إبراهيم بن دَيْزيل قال: إذا كان كتابي بيدي، وأحمد بن حنبل عن يميني، ويحيى بن مَعِين عن يساري، ما أبالي؛ يعني لضبطه وجَوْدة كُتُبه.

وقال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبي: سمعت عليّ بن عيسى يقول: إن الإسناد الّذي يأتي به إبراهيم لو كان فيه أن لا يؤكل الخبز لوجب إن لا يؤكل، لصحّة إسناده.

---

(١) دَيْزِيل: بفتح الدال وكسرها.

(٢) في تاريخ دمشق ٢/٢١٣ أ: «هو بكسر السين وبعدها ياء مثنّاة تحتية وفاء مفتوحة ونون مشدّدة. ويقال: سيبنه بالباء الموحّدة بدل الفاء.

(٣) تاريخ دمشق.

وقال الحاكم: بلغني أنّه قال: كتبت حديث أبي حمزة، عن ابن عبّاس، عن عفّان، وسمعته منه أربعمائة مرّة.

وقال القاسم بن أبي صالح: سمعت إبراهيم بن دَيزِيل يقول: قال لي يحيى بن مَعِين: حدِّثْني بنسخة اللّيث، عن ابن عَجْلان، فإنّها فاتتني على أبي صالح.

فقلت: ليس هذا وقته.

قال: متى يكون؟

قلت: إذا متُّ.

وقال القاسم بن أبي صالح: جاء أيّام الحجّ أبو بكر محمد بن أبي الفضل القُسْطانيّ، وحُرَيْش بن أحمد إلى إبراهيم بن الحسين، فسألاه عن حديث الإفْك، رواية الفَرَويّ، عن مالك. فحانت منه التفاتة، فقال له الزّعْفَرانيّ: يا أبا إسحاق تُحَدِّث الزَّنادقة؟

وقال: ومَن الزِّنْديق؟

قال: هذا، قال إنّ أبا حاتم لا يُحَدِّث حتّى يمتحن.

فقال: أبو حاتم عندنا أمير المؤمنين في الحديث، والإمتحان دين الخوارج. مَن حضر مجلسي فكان من أهل السُّنّة، سمع ما تَقَرُّ بِهِ عينُه؛ ومَن كان مِن أهل البِدْعة يسمع ما سخّن الله عينه.

فقاما، ولم يسمعا.

وعن عليّ بن عيسى قال: وقد طوّل شِيرَوَيْه الحافظ ترجمة ابن دَيزِيل وروى فيها بلا إسناد أنّه قال: كتبت في بعض اللّيالي، فجلست كثيراً، وكتبت ما لا أُحصيه حتّى عَيِيتُ، ثمّ خرجت أتأمّل السّماء، وكان أوّلَ اللّيل، فعُدت إلى بيتي، وكتبت أيضاً حتّى عَيِيتُ، ثمّ خرجت، فإذا الوقت آخر اللّيل. فأتممت جُزئي وصلّيت الصُّبْحَ، ثمّ حضرت عند تاجر يكتب حساباً له، فَوَرَّخه يوم السّبت. فقلت: سبحان الله أَلَيس اليوم الجمعة؟

فضحك وقال: لعلّك لم تحضر أمس الجامع.

قال: فراجعت نفسي، فإذا أنا قد كتبت لليلتين ويوماً.

وقال الخليليّ في شيوخ ابن سَلَمة القطّان: كان يُسمّى سيفنَّة. لكثرة ما

يكون في كُمّه من الحديث.

قال: كان يكون في كُمّي خمسون جزْءاً، في كلّ جزء ألف حديث. إلى أن قال: وهو مشهور بالمعرفة بهذا الشّأن.

مات سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين. هكذا قال قوم.

وجاء عن عبد الله بن وهْب الدِّينَوَرِيّ قال: كنّا نُذاكر إبراهيم بن الحسين فيذاكرنا بالقِمَطْر، فنذكر حديثاً واحداً، فيقول: عندي منه، قِمْطَر[1]، يعني طُرُقَه وعِلَلَه واختلافَ ألفاظه.

قال عليّ بن الحسين الفَلَكيّ: تُوُفّي في آخر شَعْبان سنة إحدى وثمانين ومائتين.

١١٤ - إبراهيم بن سعدان المَدِينيّ الإصبهانيّ الكاتب[2].

أبو سعيد. آخر أصحاب بكر بن بكّار.

وكان صدوقاً مشهوراً.

روى عنه: أحمد بن بُنْدار، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، وأبو الشّيخ، وآخرون.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

● - إبراهيم بن سُوَيد السّامر.

في الور قة الأخرى، وهو أبو محمد.

١١٥ - إبراهيم بن صالح الشِّيرازيّ[3].

حدَّث بمكّة عن: حَجّاج بن نُصَير الفساطيطيّ.

وعنه: الطّبَرانيّ.

١١٦ - إبراهيم بن عبد السّلام[4].

---

(١) تاريخ دمشق ٢/٢١٤ أ.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن سعدان) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٨٦، ١٨٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٨٧، ٢٢١.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن صالح الشيرازي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨٢.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن عبد السلام) في: =

أبو إسحاق البغداديّ الوشّاء. نزيل مصر.
سمع: أحمد بن عَبْدة، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء.
وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والطّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة اثنتين.
ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ[1].

١١٧ - إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح الصّالحيّ[2].
عن: أبي سعيد الأشجّ، وغيره.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعبد الصّمد الطّسْتيّ.
تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.
وهو ثقة[3].

١١٨ - إبراهيم بن فهد بن حكيم البصْريّ السّاجيّ[4].

عن: عثمان بن الهيثم، وقُرَّة بن حبيب، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وأبو سَلَمة التَّبُوذَكيّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن إبراهيم بن يوسف الإصبهانيّ، وعِصْمَة البخاريّ، وطائفة.

خرّجه ابن عديّ[5].
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[6].

= المعجم الصغير للطبراني ١/٨٨، وتاريخ بغداد ٦/١٣٦ رقم ٣١٧٣.
(١) تاريخ بغداد. وكان قد كُفّ بصره في آخر عمره، وانتقل إلى مصر فمات بها.
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ٦/١٣٦، ١٣٧ رقم ٣١٧٤، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٧٣، ١٧٤ رقم ٣١٧.
(٣) قال ابن المنادي: كان يُعرف بالطلب والصلاح، كتب الناس عنه، ووثّقوه.
(٤) أنظر عن (إبراهيم بن فهد) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٨٦ وفيه (إبراهيم بن مهد)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٦٨، ٢٦٩، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٨٦، والأنساب لابن السمعاني ٧/١١، وميزان الاعتدال ١/٥٣ رقم ١٦٩، ولسان الميزان ١/٩١، ٩٢، رقم ٢٦٠.
(٥) فقال: سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر، كان ابن صاعد إذا حدّثنا عنه ينسبه إلى جدّه لضعفه.
(٦) وقيل: توفي سنة خمس وسبعين ومائتين. ضعّفه البردعي. ذهبت كتبه، وكثر خطأه لرداءة =

١١٩ ـ إبراهيم بن قاسم بن هلال[١].
أبو إسحاق القَيْسيّ الأندلسيّ القُرْطُبيّ.
سمع: أباه، وسَحْنُون بن سعيد، وغير واحد.
وكان فقيهاً عابداً.
روى عنه: أحمد بن خالد بن الحُباب، وغيره.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين أيضاً.
قال ابن يونس: روى عن يحيى بن يحيى.

١٢٠ ـ إبراهيم بن محمد بن سَلَمَة بن أبي فاطمة المراديّ.
أبو إسحاق بن المحدِّث أبي عبد الله المصريّ.
سمع: عبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، والنَّضْر بن عبد الجبّار المُرَاديّ.
تُوُفّي في رمضان سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

١٢١ ـ إبراهيم بن محمد بن الصَّنْعَانيّ[٢].
عن: عبد الرّزّاق.
وهو أحد الأربعة الذين أدركهم الطّبرانيّ من أصحاب عبد الرّزّاق.
تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

١٢٢ ـ إبراهيم بن محمد بن الهيثم[٣].
أبو القاسم القَطِيعيّ.
عن: منصور بن أبي مزاحم، وعَمْرو النّاقد، وغيره.

= حفظه. وقال أبو الشيخ: قال البردعي: ما رأيت أكذب منه. قال أبو الشيخ: وكان مشائخنا يضعّفونه. وروى الدارقطني في غرائب مالك، عن محمد بن بكر بن داسة إجازة، أنا أبو داود، وإبراهيم بن فهد قالا: ثنا القعنبي. عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، رفعه: «لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام» وقال: هذا باطل ـ بهذا الإسناد، وابن داسة ثقة، ولعلّه دخل عليه حديث في حديث أو توهّمه فمرّ فيه. (لسان الميزان ١/٩١، ٩٢).

(١) أنظر عن (إبراهيم بن قاسم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١١ رقم ١٢، وجذوة المقتبس للحميدي ١٥٦ رقم ٢٨٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٢٤ رقم ٥١٧.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن الصنعاني) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧٧.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد القطيعي) في:
تاريخ بغداد ٦/١٥٤، ١٥٥ رقم ٣١٩٤.

وعنه: المَحَامِليّ، والطّسْتيّ، وإسماعيل الخطْبيّ.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ[1].

١٢٣ - إبراهيم بن محمد بن بكّار بن الرّيّان البغداديّ[2].
عن: أبيه.
وعنه: الطّبَرانيّ.

١٢٤ - إبراهيم بن محمد بن إسماعيل[3].
أبو إسحاق المسمعيّ البصْريّ.
عن: مسلم بن إبراهيم، وعَمْرو بن مرزوق.
وعنه: عبد الصّمد الطّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.
ضعّفه الدّارَقُطْنيّ.

١٢٥ - إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد بن مسعود الثّقفيّ الكوفيّ[4].
من رؤوس الشّيعة. صاحب تصانيف.

وجدّه عاصم هو ابن عمّ المختار بن أبي عُبَيْد، ذاك الكذّاب، ووالده سعيد قيل له صُحْبة، وولي للإمام عليّ[5].
سكن صاحب التّرجمة إصبهان، ويُكَنّى أبا إسحاق.

---

(١) فقال: ثقة صدوق. وقال أبو المنادي: مات في جُمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثمائة، كان حسن المعرفة بالحديث، وثقة متيقّظاً، منزله في الجانب الغربي في قطيعة عيسى، كتب الناس عنه.
قال خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: إن صحّت وفاته سنة إحدى وثلاثمائة فينبغي أن يؤخر إلى الطبقة الحادية والثلاثين.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن بكار) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧٩.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٦/١٥٣ رقم ١٣٩٠.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن سعيد) في:
الفهرست للطوسي ٣١ - ٣٣ رقم ٧، والفهرست لابن النديم ٢٢٤، ومعجم الأدباء ١/٢٩٤ - ٢٩٦، ولسان الميزان ٢/١٠٢، وأعيان الشيعة ٥/٣٥٠ - ٣٥٣، والذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني ٥٤/٦٢ - ٦٤، والأعلام ١/٥٦، ومعجم المؤلفين ١/٩٥، وتاريخ التراث العربي ١/٥١٥ رقم ٢٥.

(٥) ولي له المدائن.

بثَّ الرَّفْض، وطلبه أهلُ قُمْ ليأخذوا عنه، فآمتنع.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

ألَّف في المغازي، وخبر السَّقيفة، وكتاب الرِّدّة، ومقتل عثمان، وكتاب الشُّورَى، وكتاب الجمل، وصِفّين، والحَكَمَيْن، وسيرة عليّ، وكتاب المصرع، وكتاب الجامع الكبير في الفقه، وكتاب الإمامة، وكتاب أخبار عمر، وكتاب التّفسير، وأشياء كثيرة[1].

روى عنه أحمد بن الأسود، وجماعة.

١٢٦ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سُوَيْد[2].

أبو إسحاق الشِبامي. وشِبام على مرحلتين من صنعاء اليمن.
وُلِد سنة تسعين ومائة.
وسمع من: عبد الرّزّاق.
وعنه: محمد بن محمد بن حمزة البغداديّ، وأبو القاسم الطّبرانيّ[3].
تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين. وله ستٌّ وتسعون سنة.

١٢٧ ـ إبراهيم بن نصر[4].

أبو إسحاق بن أبرول[5] الجُهَنيّ القُرْطُبيّ. ثم السَّرَقُسْطيّ الحافظ.

رحل في الحديث وسمع: أبا الطّاهر بن السّرّاج، والحارث بن مِسْكين، ومحمد بن بشّار، ويونس بن عبد الأعلى، وخلْقاً من هذه الطبقة. وكان عالماً بالحديث وعِلَلِهِ.

روى عنه: ثابت بن حزم، وغيره.
وتُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين.

---

(١) أنظر أسماء مؤلّفاته عند الطوسي في الفهرست ـ ص ٣٢.
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن عبدالله الشبامي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧٩.
(٣) سمع منه بمدينة شبام باليمن سنة ٢٨٢ هـ.
(٤) أنظر عن (إبراهيم بن نصر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٢ رقم ١٦، وجذوة المقتبس للحميدي ١٥٧، ١٥٨ رقم ٢٩١، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٢٥ رقم ٥٢٣.
(٥) في الأصل: «أردل»، والتصحيح من نسخة أخرى من تاريخ الإسلام، ومن مصادر الترجمة.

١٢٨ - إدريس بن جعفر بن يزيد[١].
أبو محمد العطّار.

حدَّث عن: يزيد بن هارون، وأبي بدر شجاع بن الوليد، ورَوْح بن عُبادة، وغيرهم.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وجعفر بن محمد بن الحَكَم، وإسماعيل الخطْبيّ، والطّبَرانيّ، وغيرهم.

قال الخطيب[٢]: حدَّث عن أبي بدر خمسة أحاديث، ولا يعرف أصحابنا البغداديّون لإدريس شيئاً مُسْنَداً سوى هذه الأحاديث.
وقد روى عنه الطّبرانيّ أحاديث عدّة.

قال: وروى شُعْبة بن الفضل الثَّعلبيّ عن إدريس حديثاً بمصر.
قال الخطيب[٣]: سألته عن سِنِّه فقال: مائة وستّ سِنين.
وقال الدّارَقُطْنيّ: متروك[٤].
قلت: سمع منه الطَّبَرانيّ في سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين[٥].

١٢٩ - إدريس بن يزيد[٦].
أبو سليمان البلْخيّ النّابلسيّ الضّرير الشّاعر.

روى عن: أحمد بن عبد العزيز الواسطيّ، عن عبد الرّزّاق خبراً موضوعاً رواه أبو عمر بن مهديّ، عن إسماعيل الصّفّار، عنه.

وقد روى عنه: ابن المَرْزُبان، والصُّوليّ، وعمر بن الحَسن، والأشْنانيّ القاضي، والحسين الكواكبيّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (إدريس بن جعفر العطار) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٠٣، وتاريخ بغداد ٧/١٣، ٢١٤ رقم ٣٤٧٩، والوافي بالوفيات ٨/٣٢٨ رقم ٣٧٥١.
(٢) في تاريخه.
(٣) في تاريخه ٧/١٣.
(٤) تاريخ بغداد.
(٥) وجاء في الوافي بالوفيات أنه توفي سنة سبع وثمانين ومائتين! فليُحرَّر.
(٦) أنظر عن (إدريس بن يزيد) في:
معجم الشعراء للمرزباني، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٤٠، ٣٤١.

وقال الأَشنانيّ: أنشدنا أبو سليمان الضّرير:

إذا كملت للمرء ستُّون حَجَّة ... فلم يَحْظ بالسّتّين إلا بسِدْسِها
ألم تَرَ أنّ النّصف لليلٍ حاصلٍ ... وتذهب أيّام المقيل بخُمْسِها
وتأخذ ساعات الهموم بحصّةٍ ... وساعات أوجاع تُميتُ بِحِسِّها
فَحَاصِلُ ما تبقّى له سُدس عُمره ... إذا ما صَدَقت النّفسُ عن حُكم حَدْسِها

قال المَرْزُبانيّ: تُوُفّي بعد الثّمانين ومائتين.

١٣٠ ـ أزهر بن رُسْتَة[١].

أبو عبد الله الإصبهانيّ.

سمع: محمد بن بُكَيْر، وسهل بن عثمان، وسَعْدَوَيْه الإصبهانيّ.

وعنه: أبو الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد بن سِياه.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

١٣١ ـ أسباط بن محمد بن عُبَيْد بن أسباط بن محمد القُرَشيّ الكوفيّ[٢].

من أولاد الشيوخ.

روى عن: أبي هشام الرِّفاعيّ، وغيره.

ومات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

١٣٢ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حازم بن سُنَيْن الخُتُّليّ[٣].

أبو القاسم. نزيل بغداد.

عن: عليّ بن الجَعْد، وأبي نصر التّمّار، وكامل بن طلحة، وهشام بن

---

(١) أنظر عن (أزهر بن رستة) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٣٧، ٢٣٨.

(٢) أنظر عن (أسباط بن محمد) في:
سنن الدارقطني ١/٦٦ رقم ١١.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الخُتُّليّ) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٨١ رقم ٣٤١٤، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٦٣ رقم ٣٠٤ قد نبّه في ترجمته أنه غير: إسحاق بن إبراهيم الجَبُّليّ الذي بعده، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١١، والبداية والنهاية ١١/٧٤ وفيه (الجيلي) وهو غلط، والوافي بالوفيات ٨/٣٨٦ (دون ترقيم)، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٨٥، وميزان الاعتدال ١/٨٥، ولسان الميزان ٦/٣٤٨، وتاريخ التراث العربي ١/٢٥٣ رقم ١٠٤، و«الخُتُّلي»: بضم الخاء والتاء المشددة، نسبة إلى قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. (الأنساب ٥/٤٤).

عمّار، وداود بن عَمْرو الضَّبّي، وخلْق كثير بالشّام، والعراق، والجزيرة.

وعنه: أبو جعفر بن البَخْتَرِيّ، وأبو سهل القطّان، وأبو عَمْرو الدّقّاق، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[1].

قلت: تُوُفّي في شوّال سنة ثلاث وثمانين[2]. وقد بلغ ثمانين سنة.

وقع لنا من تأليفه «كتاب الدِّيباج» في جُزءين.

١٣٣ ـ إسحاق بن إبراهيم البغدادي[3].

أبو القاسم بن الجَبُّليّ[4]. وجَبُّل من سواد العراق.

سمع: منصور بن أبي مزاحم، وطبقته.

قال الخطيب[5]: ولم يُحَدِّث إلّا بشيءٍ يسير، وكان يوصف بالحفظ.

روى عنه: أبو سهل بن زياد.

وقال ابن المنادي: أبو القاسم بن الجَبُّليّ كان في أكثر عمره بالجانب الشّرقيّ. وكان بوجهه ويديه وَضَحٌ. وكان يُفتي النّاسَ بالحديث، ويُذاكر ولا يُحَدِّث إلى أن مات[6].

قال: وكان موته لثمانٍ بَقينَ من ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين، وصلّى عليه إبراهيم الحربيّ.

قلت: عاش سبعين سنة[7]، وروى له الخطيب[8] حديثاً.

---

(١) وقال في موضع آخر: ضعيف. (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤١١).

(٢) وقيل: توفي في سنة ٢٨٤ في أولها. (تهذيب تاريخ دمشق).

(٣) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الجبُّلي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٢٦ وفيه «الجيلي» وهو تحريف، وتاريخ بغداد ٦/٣٧٨ رقم ٣٤١٢، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٤٨ رقم ٢٨٣، والبداية والنهاية ١١/٧١ وفيه (ابن الجيلي) وهو تحريف، والوافي بالوفيات ٨/٣٩٥ رقم ٣٨٣١.

(٤) الجَبُّليّ: بفتح الجيم وضم الباء المشدّدة المنقوطة بنقطة واحدة، نسبة إلى جَبُّل، وهي بلدة على الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب ٣/١٨٢).

(٥) في تاريخه ٦/٣٧٨.

(٦) تاريخ بغداد.

(٧) حيث وُلد سنة ٢١٢ كما قال ابن الجوزي في: المنتظم ٥/١٤٨.

(٨) في تاريخه.

١٣٤ ـ إسحاق بن إبراهيم الفَرَغانيّ[١].

ولقبه: جَيْش.

حدَّث سنة تسعٍ وثمانين ومائتين بدمشق.

عن: محمد بن آدم المِصِّيصيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن سلّام.

وعنه: أحمد بن محمد بن عُمارة، وغيره.

١٣٥ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عَبّاد[٢].

أبو يعقوب الدَّبَرِيّ اليَمَانيّ الصّنْعانيّ.

سمع مصنَّفات عبد الرزّاق سنة عشرة باعتناء والده إبراهيم، وكان صحيح السَّماع.

ومولده على ما ذكر الخليليّ سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

روى عنه: أبو عَوَانة في «صحيحه»، وخيثمة الأطرابُلُسيّ، ومحمد بن عبد الله التَّقَويّ، ومحمد بن محمد بن حمزة، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجماعة.

وتُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين بصنعاء[٣].

قال ابن عديّ[٤]: استصغر في عبد الرّزّاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جدّاً، فكان يقول: قرأنا على عبد الرّزّاق قراءة غيره؛ وحدَّث عنه بأحاديث مُنْكَرَة[٥].

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الفرغاني) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٣٣، والروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام ١/١٢٨ رقم ٦٦.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٢٠ رقم ٢٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٣٣٨، وسنن الدارقطني ١/٦٢ رقم ١، و٢/١٣٩ رقم ٤، وشرح السُّنّة للبغوي، في مواضع كثيرة، منها في ج ١/٢١ رقم ٨ و١٢٥/رقم ١١ و١٣١ رقم ٧٢ و٢٣٣ رقم ١١١ و٢٦٠ رقم ١٢١ و١٦٩ رقم ١٢٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٥، ٤٧١، ٤٩٣، ٥٢٨، والسابق واللاحق ٢٧٤، والأنساب لابن السمعاني ٢٢٢ أ، وبغية الطلب (المخطوط) ٥/٢٤٧، ومعجم البلدان ١/٢١٧، والعبر ٢/٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٤ رقم ١١٨٤، ودول الإسلام ١/١٧٢، والوافي بالوفيات ٨/٣٩٤، رقم ٣٨٣، ولسان الميزان ١/٣٤٩، وشذرات الذهب ٢/١٩٠.

(٣) السابق واللاحق ٢٧٤.

(٤) في الكامل ١/٣٣٨.

(٥) في الكامل: «وحدّث عنه بحديث منكر».

قلت: ساق له حديثاً واحداً من طريق ابن أنعم الإفريقيّ[1] يحتمل مثله، فأين الأحاديث الذي[2] آدّعى أنّها له مناكير. والدَّبَريّ صدوق محتجٌّ به في «الصّحيح». سمعَ كُتُباً، فإذا جاء كما سمعها.

وقال الحاكم: سألت الدَّارَقُطْنيّ عن الدَّبَريّ أيدخل في الصَّحيح؟

قال: أي واللهِ، هو صدوق، ما رأيت فيه خلافاً.

١٣٦ - إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن أبي عِمران الإسْفِرايني الحافظ.

الفقيه أبو يعقوب، والد الحافظ أبي عَوَانة.

سيأتي عن قريب.

١٣٧ - إسحاق بن إسماعيل[3].

أبو يعقوب الرمليّ النّحّاس.

دخل إصبهان وحدَّث بها بأحاديث من حفظه، عن آدم بن أبي إياس، فأخطأ في بعضها، وعن محمد بن رَوْج.

وكان يَخْضِب شَيْبَه.

روى عنه: أبو الشّيخ، وأخوه عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن حيّان، وأحمد بن بُنْدار، وأبو أحمد العسّال، وجماعة.

قال النَّسائيّ: صالح[4].

وقال مرّة: كتبت عنه، ولا أدري ما هو.

قلت: ورَّخوا موته سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين[5].

---

(١) عن عطاء بن يسار، عن سليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة أحد إلاّ بجواز: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنّة عالية قطوفها دانية».

(٢) كذا في الأصل، والصحيح: «التي».

(٣) أنظر عن (إسحاق بن إسماعيل الرملي) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٦٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٣٤، والمعجم المشتمل ٧٥ رقم ١٤٩، والسابق واللاحق ١٤٩، وتهذيب الكمال ٢/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٣٣٩، وميزان الاعتدال ١/١٨٤، والكاشف ١/٦٠ رقم ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ١/٢٢٥ رقم ٤١٦، وتقريب التهذيب ١/٥٥ رقم ٣٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٧.

(٤) وقال: لم أقف عليه. (المعجم المشتمل).

(٥) وقال أبو نعيم: قدِم علينا إصبهان وكان نحّاساً حدّث بأحاديث من حفظه أخطأ فيها.

١٣٨ ـ إسحاق بن الحَسَن بن ميمون الحربيّ[١].

سمع: هَوْذة بن خليفة، وعفّان، وأبا نُعَيْم، وأبا حُذَيْفة النَّهْديّ، والحسين بن محمد المرُّوذيّ، والقَعْنَبيّ، وموسى بن داود الضَّبّيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وأبو عليّ بن الصّوّاف، وأبو بكر القَطِيعيّ، وخلْق سواهم.

وقد سُئِل عنه إبراهيم الحربيّ هل سمع من حسين المَرُّوذِيّ، فقال: هو أكبر منّي بثلاث سِنين، وأنا قد لقِيت حُسَيْناً لا يلقاه هو. لو أنّ الكذِبَ حلال ما كذب إسحاق[٢].

وقال عبد الله بن أحمد: ثقة[٣].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: قال لنا أبو بكر الشّافعيّ: سُئِل إبراهيم الحربيّ، عن إسحاق بن الحَسَن، فقال: هو ينبغي أن يُسْأَل عنّي.

تُوُفّي في شوّال سنة أربعٍ وثمانين[٤].

١٣٩ ـ إسحاق بن حُمَيْد المَرْوَزِيّ، ثمّ البغداديّ[٥].

قال الخطيب: حدَّث عن: عفّان أحاديث مستقيمة.

روى عنه: عبد الصّمد الطّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن الحسن الحربي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٥١ و٢/٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨ و٣/٢٧، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٧١، ٨١، ٨٢، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٣٢، والمنتظم ٧/١٧٤ رقم ٣١٨، وتاريخ بغداد ٦/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٣٤١٦، والسابق واللاحق ١٤٠ رقم ٢٤، وميزان الاعتدال ١/١٩٠ رقم ٧٤٦، والبداية والنهاية ١١/٧٨، ولسان الميزان ١/٣٦٠، والوافي بالوفيات ٨/٤٠٩ رقم ٣٨٦٢، والعبر ٢/١٣، وشذرات الذهب ٢/١٨٦.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٨٢.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٨٢.

(٤) وقال ابن المنادي: كتب الناس عنه ثم كرهوه لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة لطراوتها.

(٥) أنظر عن (إسحاق بن حميد) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٧٧ رقم ٣٤١١.

١٤٠ ـ إسحاق بن مأمون بن إسحاق الطّالقانيّ[١].

أبو سهل.

سكن بغداد، وحدَّث عن: سعيد بن يعقوب الطّالقانيّ، وإسحاق الكَوْسَج.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعبد الصَّمد الطَّسْتيّ، وغيرهما.

كتبوا عنه كتاب الشّافعيّ، عن الربيع، عنه. وكان كثير الكُتُب.

مات سنة خمسٍ وثمانين[٢].

١٤١ ـ إسحاق بن مَعْمَر.

أبو يعقوب السَّدُوسيّ البصْريّ.

تُوُفّي بمصر في ذي الحجّة سنة أربعٍ وثمانين.

١٤٢ ـ إسحاق بن محمد بن أبان[٣] **النَّخَعيّ الأحمر.**

الزِّنْديق الإلحاديّ، قد تقدَّم.

١٤٣ ـ إسحاق بن أبي عمران الإسْفرايينيّ الفقيه[٤].

هو إسحاق بن موسى بن عِمران، أبو يعقوب الشّافعيّ صاحب المُزَنيّ.

تفقّه على: أبي إبراهيم المُزَنيّ.

وسمع «المبسوطَ» مِن الرّبيع.

وسمع من: قُتَيْبَة، وإسحاق[٥]، وعليّ بن حُجْر، وإبراهيم بن يوسف البَلْخيّ، ومحمد بن بكّار بن الرّيّان، وجُبَارة بن المُغَلّس، ومنصور بن أبي مُزَاحم، وأبي مُصْعَب، وهشام بن عمّار، وخلْق كثير بالشّام، والعراق، ومصر.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن مأمون) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٨٣ رقم ٣٤١٧.

(٢) كتب الناس عنه كتاب الشافعي بروايته إيّاه عن الربيع ومن الحديث شيئاً صالحاً.

(٣) في المنتظم: «إسحاق بن محمد بن أحمد بن ربان» (٦/١٩ رقم ١٦).

(٤) أنظر عن (إسحاق بن أبي عمران) في:
الكامل في التاريخ ٧/٤٨٩، والوافي بالوفيات ٨/٤١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٥٨، ٢٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٥٦ ـ ٤٥٨ رقم ٢٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٨، والبداية والنهاية ١١/٧٨.

(٥) هو إسحاق بن راهويه.

وعنه: مؤمّل بن الحَسَن، وأبو عَوَانة، ومحمد بن عَبْدَك، ومحمد بن الأخرم، وجماعة.

وكان من كبار الأئمّة في الفِقْه والحديث.

تُوُفّي بإسْفَراين في رمضان سنة أربعٍ وثمانين.

قلت: هو والد الحافظ أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد فيما أرى. أظنّ أنّ الحاكم وَهِمَ في تسميته أبيه موسى بن عِمران.

وقد ذُكِر أنّ أبا عَوَانة روى عنه، وما بيَّن أنّه ولده. وما ذكر في تاريخه ترجمة أخرى لوالد أبي عَوَانة. وقد رأيت أنا في «صحيح أبي عَوَانة» روايته عن أبيه في أماكن، عن عليّ بن حُجْر، وابن راهَوَيْه، وأبي مروان العثمانيّ. وما ظفِرْتُ له بروايةٍ عن إسحاق بن أبي عِمْران، فهو آخر[1]، والله أعلم.

١٤٤ ـ إسحاق بن أبي عِمران[2].

أبو يعقوب اليُحْمَدِيّ الإسْتراباذيّ.

هو إسحاق بن موسى بن عبد الرحمن بن عُبَيْد الشّافعيّ، الفقيه أيضاً.

سمع: قُتَيْبَة، وابن راهَوَيْه، وهشام بن عمّار، وحَرْمَلَة، وطبقتهم بخُراسان، ومصر، والشّام، والعراق.

روى عنه: أبو نُعَيْم، وابن عديّ، ووالد عبد الله بن عديّ القطّان.

ذكره حمزة في «تاريخ جُرْجان»[3].

١٤٥ ـ إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثّقفيّ الإصبهانيّ الحافظ[4].

له «مُسْنَد» و «تفسير».

---

(١) أنظر عبارة المؤلّف في: سير أعلام النبلاء ١٣/٤٥٨.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن أبي عمران) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٥١٨ رقم ١٠٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٥٣، والوافي بالوفيات ٨/٤٢٧ رقم ٣٩٠٠.

(٣) وقال: كان من ثقاتهم وفقهائهم. يقال إنه أول من حمل كتب الشافعي إلى إستراباذ وقال الصفدي: توفي في حدود الثلاثمائة. (الوافي بالوفيات).

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد بن أسيد) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢١٢، والوافي بالوفيات للصفدي ٩/٨٥ رقم ٣٩٩٩، ومعجم المؤلفين ٢/٢٥٩.

روى عن: إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، وأبي كُرَيْب، ومحمد بن عاصم، وطبقتهم. وله رحلة أكثر فيها عن العراقيّين.

روى عنه: عبد الله بن الحسين بُنْدار، وغيره.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١٤٦ - إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن يزيد بن درهم[1].

القاضي أبو إسحاق الأزْديّ مولاهم البصْريّ المالكيّ قاضي بغداد، وشيخ مالكيّة العراق وعالِمهم.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

وسمع من: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعبد الله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبيّ، وحَجّاج بن مِنْهال، ومسدَّد بن مُسَرْهَد، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وقالون المقريء، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن إسحاق القاضي) في:
الجرح والتعديل ٢/١٥٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/٩، ١٢، ٢٢، ٢٣، ٤٤، ٥٤، ١٠١، ١٣٥، ١٤٨، ١٥٢، ٢٥٦، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩ و٢/٣٦١ - ٣٦٥ و٣٨٠ - ٣٨٢ وانظر فهرس الأعلام ٤٦٦ و٣ (الفهرس) ٣٤٤، وتاريخ الطبري ٩/٤٧٦، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٦ و١٠/٢٦، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٣٢١، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٢٠، وشرح السُّنّة للبغوي ١/٥ رقم ١، والسابق واللاحق ٢٥٩، وتاريخ بغداد ٦/٢٤٨ - ٢٩٠ رقم ٣٣١٨، وحلية الأولياء ١٠/٢٥٠، ٢٥١، وبهجة المجالس ٢/٣٣٦، وزهر الآداب للحصري ٩٩١، وسراج الملوك ٥٥، وأدب القاضي للماوردي ١/٤٦٤ و٢/٥٧، ٣٥٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٦، ٤١٤، والفهرست لابن النديم، المقالة السادسة، الفن الأول، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٤، ١٦٥، والتذكرة الحمدونية ١/٢١٧، وأمالي المرتضى ١/١٩٤، ١٩٥، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٥١ - ١٥٣، رقم ٢٨٦، ومعجم الأدباء لياقوت ٦/١٢٩ - ١٤٠، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧، والكامل في التاريخ ٧/٢٩٠، ٣٠٥، ٥١٥ و١٠/٥٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٤ رقم ١١٨١، ودول الإسلام ١/١٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٣٩ - ٣٤٢ رقم ١٥٧، والعبر ٢/١٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٥، ٦٢٦، والبداية والنهاية ١١/٧٢، والديباج المذهب لابن فرحون ١/٢٨٢ - ٢٩٠، والوافي بالوفيات ٩/٩١ - ٩٣ رقم ٤٠٠٩، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٦٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٧٥، وبغية الوعاة، له ١/٤٤٣، وطبقات المفسّرين للداودي ١/١٠٥ - ١٠٧، وشذرات الذهب ٢/١٧٨، ونهاية الأرب ٢٢/٣٧٦، ومرآة الجنان ٢/١٩٤، ومعجم المؤلفين ٢/٢٦١، وتاريخ التراث العربي ٢/١٥٠، ١٥١ رقم ٢٠.

وتفقَّه على: أحمد بن المعدَّل الفقيه، وأخذ العِلَل وصناعة الحديث عن عليّ بن المَدِينيّ، وبرِعَ في هذين العِلْمين.

روى عنه: أبو القاسم البَغَويّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو بكر الشّافعيّ، والحسين بن محمد بن كَيْسان، وأبو بحر محمد بن الحَسَن بن كوثر البَرْبَهاريّ، وطائفة سواهم.

ومن جلالته أنّ النَّسائيّ روى في كتاب «الكِنَى» عن رجلٍ، عنه، فقال: ثنا إبراهيم بن موسى: ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا عليّ بن المَدِينيّ، فذكَرَ كنْيته.

قال أبو سهل القطّان: ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال: خرج توقيع أمير المؤمنين المعتضد إلى وزيره: اسْتَوْصِ بالشَّيْخين الخيِّرَيْن[1] الفاضِلَين خيراً: إسماعيل بن إسحاق، وموسى بن إسحاق. فإنّهما ممّن إذا أراد الله بأهل الأرض عذاباً صرف عنهم بدُعائهما.

وتفقَّهَ عليه خلْق.

قال الخطيب[2]: كان عالماً مُتْقِناً فقيهاً على مذهب مالك. شرح المذهب واحتجَّ له، وصنَّف المُسْنَد، وصنَّف في علوم القرآن، وجمع حديث أيّوب، وحديث مالك.

قلت: وصنَّف موطأ، وصنَّف كتاباً في الرّدّ على محمد بن الحَسَن نحو مائتي جزء لم يتمّ.

قال الخطيب[3]: واستوطن بغداد، وولي قضاءها إلى أن تُوُفّي. وتقدَّم حتّى صار عَلَماً، ونشر مذهب مالك بالعراق ما لم يكن في وقت مِن الأوقات. وله كتاب «أحكام القرآن» لم يُسْبَق إلى مثله، وكتاب «معاني القرآن»، وكتاب «القراءآت».

---

(١) في الأصل «الحرين»، والتصحيح من نسخة أخرى للمؤلف، ومن سير أعلام النبلاء.
(٢) في تاريخه ٦/٨٤.
(٣) في تاريخه ٦/٢٨٤ و٢٨٥.

قال أبو بكر بن مجاهد: سمعت المبرِّد يقول: إسماعيل القاضي أعلم منّي بالتّصريف[1].

وعن إسماعيل القاضي قال: أتيت يحيى بنَ أكثم، فلمّا رآني مقبلاً قال: قد جاءت المدينة[2].

وقال نِفْطَوَيْه في تاريخه: كان إسماعيل كاتب محمد بن عبد الله بن طاهر فحدَّثني قال: قال لي محمد: أخبرني عن نقدي الحديثين: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»[3]؛ و«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»[4]، كيف إسنادُهما؟

فقلت: الأوّل أصحّ، والآخر دونه.

قال نِفْطَوَيْه: فقلت لإسماعيل القاضي: فيه طُرُق، رواه البصريُّون والكوفيّون؟

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٨٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) وتمامه: «غير أنه لا نبيّ بعدي». أخرجه البخاري في المغازي ٨/٨٦ باب غزوة تبوك، وفي فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ٧/٥٩، ٦٠ باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومسلم (٢٤٠٤)، والترمذي (٣٧٣١)، ومسند سعد بن أبي وقّاص ١٧٦ رقم ١٠١، والنسائي في الخصائص (٥٠، ٥١)، والطيالسي في مسنده ٢٩، وأحمد في المسند، رقم (١٥٠٩) و(١٥٤٧) والحميدي في مسنده ١/٣٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/١٩٥، وابن عديّ في الكامل ٥/١٨٤٣، والخطيب في موضح أوهام الجمع ٢/٢٤٦، وكلهم من طريق شعبة، عن علي بن زيد.
ورواه عبد الرازق في المصنّف ٥/٤٠٥، ٤٠٦ و١١/٢٢٦ من طريق معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد بن المسيّب، وأحمد في المسند، رقم (١٥٣٢)، وفي فضائل الصحابة ٢/٥٦٧، وابن أبي عاصم في السُّنّة ٦٠٧٢، ورواه ابن شاهين في: الكتاب اللطيف لشرح مَذهب أهل السّنّة، رقم (٨٠) من طريق حماد بن زيد، عن علي بن زيد.
ورواه ابن جُميع الصيداوي في معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ص ٢٤٠ من طريق سفيان الثوري.
ورواه ابن ماجة في المقدّمة ١١، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي (من حديثه بتحقيقنا) ص ١٩٩، وابن المغازلي في: مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ ص ٢٧٦ رقم (٢٩) و (٣٠).
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي رضي الله عنه المستخرجة منه) ج ١/٣٢١ وما بعدها.
وسبق تخريج هذا الحديث فى أكثر من موضع من أجزاء هذا الكتاب.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢٨١، وابن ماجة (١١٦)، والترمذي (٣٧١٤)، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه رقم (٢٣) و(٢٤) و(٢٥) و(٢٦) و(٢٧) و(٢٩) و(٣٠) و(٣١) و(٣٢) و(٣٣) و(٣٧) و(٣٨) من عدة طرق.

فقال: نعم، وقد خاب وخسِر من لم يكن عليٌّ مولاه. هذا لفظ إسماعيل.

قال محمد بن إسحاق النَّديم: دعا النّاسَ إلى مذهب مالك، واحتجّ له. وهو أوَّل من عيَّن الشّهادة ببغداد لقومٍ بأعيانهم، وحظَّر على غيرهم.

وقال: إنّ النّاس قد فسدوا، ولا سبيل إلى ضبْط الشّهادة إلاّ بهذا. فاقتصر على بعض، وزكّى بعضُهم بعضاً.

قلت: وحديثه «في الغَيْلانيات» يقع عالياً.

وقد ولي قضاء بغداد اثنتين وعشرين سنة. وولي قبل ذلك بمدّة قضاء الجانب الشّرقيّ سنة ستٍّ وأربعين بعد موت سوّار العنبريّ. وكان وافر الحُرْمة، ظاهر الحِشْمة، كبير القدْر.

تُوُفّي فجأة في ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

١٤٧ - إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران[١].

أبو محمد[٢] الثّقفيّ النَّيْسابوريّ. أخو إبراهيم، ومحمد.

سكن ببغداد، وحدَّث عن: يحيى بن يحيى، وابن راهَوَيْه. وأحمد بن حنبل، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

وكان مختصّاً بالإمام أحمد[٣].

روى عنه: دَعْلَج، وأبو بكر بن إسحاق الضُّبَعيّ، وابن قانع، وجماعة. وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[٤].

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

وقيل: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين[٥].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن إسحاق النيسابوري) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٣٣٢١، والمنتظم ٦/١٩ رقم ١٥، والوافي بالوفيات ٩/٩٤ رقم ٤٠١١.

(٢) في تاريخ بغداد، كنيته: «أبو بكر».

(٣) المصدر نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

١٤٨ ـ إسماعيل بن بكر البغداديّ السُّكّريّ[١].
عن: عَمْرو بن مرزوق، وخَلف البزّار.
وعنه: أبو عليّ الصَّوّاف، وعبد الله بن ماسي، وآخرون.
وكان صَدُوقاً[٢].

١٤٩ ـ إسماعيل بن عبد الله بن عَمْرو بن سعيد[٣].
أبو الحَسَن المصريّ النّحّاس المقريء، صاحب الأزرق.
قرأ على: أبي يعقوب الأزرق، عن وَرْش.
وتصدَّر بمصر للإقراء.

وقرأ عليه خلقٌ منهم: أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هلال الأزْديّ، وحمدان بن عَوْن الخَوْلانيّ، ومحمد بن عمر بن خَيْرُون المَعَافِريّ الأندلسيّ، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وأبو جعفر أحمد بن أسامة التُّجَيْبيّ، وأبو بكر أحمد بن أبي الرّخاء[٤]، وأحمد بن إبراهيم الخيّاط.

وآخر مَن مات مِن أصحابه التُّجَيْبيّ، وابن أبي الرّخّاء شيخا خَلَف بن خاقان.

وكان محقّقاً مجوِّد، بصيراً بقراءة وَرْش، وعبد القويّ بن كَمُونَة، وهما من أصحاب وَرْش.

ورحل القُرّاء إليه من البلاد، وكان يُقْرِيء بمكتبه وبجامع مصر وكُفَّ بَصَرُه بأخره.

وقال ابن شَنَبُوذ: أخبرني أنّه قرأ على أبي يعقوب ختمتين.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن بكر) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٣٣٢٣.

(٢) قاله الخطيب: وقال أبو عبد الرحمن السلمي: إسماعيل بن بكر السّكّري بغداديّ كان من أقران الجُنَيد، صحِب أبا تراب النخشبي، حُكي عن أبي تراب أنه قال: إسماعيل السّكّري دُرّة لا يزيده مرور الأيام إلّا نوراً.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن عبدالله بن عمرو) في.
معرفة القراء الكبار ١/٢٣١ رقم ١٣٠، والوافي بالوفيات ٩/١٤٦ رقم ٤٠٥٠ وفيه (عمر) بدل «عمرو»، وغاية النهاية لابن الجرزي ١/١٦٥ رقم ٧٧٠، وحُسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٨٧.

(٤) الرخاء: بالخاء المعجمة، كما في: المشتبه في أسماء الرجال للمؤلف ١/٣٠٩.

وقال النّقّاش: قرأ على عبد الصّمد، إلى سورة (طـه). وعلى ابن كَمُّونة ختمتين.

وقال بعضهم: إنّه قرأ على أبي يعقوب سبْع عشرة ختْمة[1].

١٥٠ ـ إسماعيل بن الفضل البلْخيّ[2].

عن: قُتَيْبة، وإسماعيل بن عيسى العطّار، وغيرهما.

وعنه: ابن قانعٍ، وعبد الصَّمد الطّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

ومات سنة ستٍ وثمانين.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[3].

قلت: هو أخو عبد الصَّمد البلْخيّ[4]. وقد رحل إلى الشّام.

وسمع من: سليمان بن عبد الرحمن، وإسحاق بن الأركون، والمُعَافَى بن سليمان.

قال ابن قانع: تُوُفّي في رجب[5].

١٥١ ـ إسماعيل بن قُتَيْبة بن عبد الرحمن[6].

أبو يعقوب السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الزّاهد.

سمع: يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفرّا، وسعيد بن يزيد الفرّا، وعبد الله بن محمد المُسْنِديّ.

وفي الرّحلة: أحمد بن حنبل، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وزهير بن حرب، ويحيى الحِمّانيّ، وخلْقاً.

---

(١) قال المؤلّف في: معرفة القراء: «توفي سنة بضعٍ وثمانين ومائتين».

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٣١٩ وكنّاه: أبا بكر، والمنتظم لابن الجوزي ٦/١٩ رقم ١٤، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/١٤٢ رقم (٤).

(٣) المصدر نفسه ٢٩١.

(٤) وقاله الخطيب.

(٥) ووّثقه الخطيب.

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن قتيبة) في:
طبقات الحنابلة ١/١٠٦، ١٠٧، ومعجم البلدان ١/٤٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ١٦٠، والوافي بالوفيات ٩/١٩٣ رقم ٤٠٩٨.

وقرأ المصنَّفات كلَّها على ابن أبي شَيْبة.

وعنه: إبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر بن خُزَيْمَة، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأبو بكر بن إسحاق الضُّبَعيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، وطائفة.

قال الضُّبَعيّ: كان الإنسان إذا رآه يذكر السَّلَف لسَمْته وزُهْده ووَرَعه. وهو أوّل من سمعت منه. كنّا نختلف إليه إلى قرية بُشْتَنِقَان[1]، فيخرج إلينا، فيقعد على حصى النَّهر، والكتاب بيده، فيحدِّثنا وهو يبكي. وإذا قال: ثنا يحيى بن يحيى قال: رحِم الله أبا زكريّا.

تُوُفّي في رجب سنة أربعٍ وثمانين، وكانت له جنازة مشهودة، رحمه الله.

١٥٢ ـ إسماعيل بن محمد بن أبي كثير[2].

أبو يعقوب الفَسَويّ، قاضي المدائن. شيخ ثقة.

روى عن: مكّي بن إبراهيم.

وعنه: أبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[3].

١٥٣ ـ إسماعيل بن محمود النَّيْسابوريّ[4].

سمع: يحيى بن يحيى.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ.

لم يذكره الحاكم.

١٥٤ ـ إسماعيل بن نُمَيْل[5].

---

(١) بُشْتَنِقان: بضم الباء في أوله، ثم السكون، وفتح التاء المثنّاة، وكسر النون، وقاف، من قرى نيسابور وأحد متنزّهاتها، بينهما فرسخ. (معجم البلدان).

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن محمد الفسوي) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٨٣ رقم ٣٣١٦، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٥٣ رقم ٢٨٧.

(٣) لأربعٍ خلون من شعبان.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن محمود) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٩٤.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن نميل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٩٦، وتاريخ بغداد ٦/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٣٢٠، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٥ رقم ٢٥.

أبو علي الخلّال شيخ صدوق.
سمع: أبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ.
وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، والطّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.
قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[1]. ثنا عنه جماعة.

١٥٥ ـ إسماعيل بن يحيى بن حازم.
أبو يعقوب السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الأعور.

عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وعبد الأعلى النَّرْسيّ، وجماعة.
وعنه: أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو عبد الله بن الأخرم، وجماعة.
تُوُفّي سنة تسعين ومائتين.

١٥٦ ـ الأفشين بن أبي السّاج[2].

أمير كبير مشهور؛ كأنّه مات في ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وثمانين بأَذْرَبَيْجان.

١٥٧ ـ أنس بن السَّلم[3].
أبو عُقَيْل الخَوْلانيّ الطَّرَطُوسيّ[4]، ثم الدّمشقيّ.

---

(١) وقال أيضاً: صدوق. (تاريخ بغداد ٦/٢٩٢).
(٢) أنظر عن (الأفشين محمد بن أبي الساج) في:
تاريخ الطبري ٩/٥٤٩، ٥٥٣، ٥٩٠، ٦١٢، ٦١٣، ٦٢١، ٦٢٨ و١٠/١٢، ١٦، ٢١، ٢٢، ٣٣، ٣٦، ٤١، ٦٨، ٧٠، ٧٧، ٨٣، ٨٤، ومروج الذهب ٤/٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٣٩، ١٤٣، ١٥٥، والأعلاق الخطيرة ج ٣/ق ١/٢٩، ٣٠، ٣١، والكامل في التاريخ ٦/٩٨ و٧/٣٣٣، ٣٣٦، ٣٧٢، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٤، ٤٢٢ ـ ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٣١، والعبر ٢/٨٠، ودول الإسلام ١/١٧٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٠ و٤/٣٠٦، ٣٠٧.
(٣) أنظر عن (أنس بن السلم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٠٥ وفيه: أنس بن سليم، ومسند الشاميين، له ١/٧٤، ٩٢ ومواضع أخرى، وفيه أيضاً: «سليم»، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٥٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة التيمورية) ٣/١٣٥، ٤٣١ و١١/١٨٢ و١٢/٣٩ و٢٠/٢٩٠ و٢٢/٥٧ و٢٤/١٣٦، و٣٦/٥١٠، وتهذيبه ٣/١٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٨٣ رقم ٣٢٤.
(٤) نسبة إلى طرطوس على ساحل حمص. وفي المعجم الصغير للطبراني: أنطرسوس. والأصحّ: أنطرطوس.

عن: إبـراهيم بن هشام بن يحيى الغسّـانيّ، ومَخْلَد بن مـالـك الحـرّانيّ، ومعلّل بن بُقَيْل، ودُحَيْم، وجماعة كبيرة من الشّاميّين والحَرّانيّين.

وعنه: عليّ بن أبي يعقوب، وابن عَدِيّ، والطّبرانيّ، وخلْق.

١٥٨ ـ أُنَيْس بن عبد الله[١].

أبو عمر البغداديّ المقريء النّخّاس، بمعجمة.

عن: أبي نصر التّمّار، وأبي مَعْمر الهُذَليّ.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

وكان موثَّقاً[٢].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين، وقيل: سنة ثمانٍ[٣].

---

(١) أنظر عن (أنيس بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٩، ٥٠ رقم ٣٦٠٦، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٨ رقم ٢٥.

(٢) وثّقه الخطيب. وقال الدارقطني: لا بأس به.

(٣) في شهر ربيع الأول.

ـ حرف الباء ـ

١٥٩ ـ بدر بن المُنْذر[١].

أبو بكر المَغَازِليّ العابد، صاحب أحمد بن حنبل.

وهو بكنيته أشهر.

قيل: إسمه أحمد.

وروى عن: معاوية بن عَمْرو الأزْديّ.

وعنه: النّجّاد، وأبو بكر الشّافعيّ، وأحمد بن يوسف بن خلّاد.

وكان صدوقاً قانعاً باليسير، ثقة. يُعَدُّ مِنَ الأولياء، رحمة الله عليه.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وثمانين.

قال أبو نُعَيْم[٢]: أطبقتْ الألسنة من الحنبليّة، والمحدِّثين أنّه كان من الأبدال، له أحوال عجيبة.

وقال أبو بكر الخلّال: الحنبلي بدر كان أبو عبد الله[٣] يقدّمه ويُكْرِمه.

وكنتَ إذا رأيتَه ورأيت منزله وقُعوده، شهدت له بالصَّبْر والصَّلاح[٤].

---

(١) أنظر عن (بدر بن المنذر) في:
حلية الأولياء ١٠/٣٠٥، ٣٠٦، وتاريخ بغداد ٧/١٠٣ رقم ٣٥٤٥، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٨٨، وطبقات الحنابلة ١/٧٧، ٧٨ وفيه: أحمد بن أبي بدر المنذر بن بدر بن النضر أبو بكر المغازلي، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٢٣٨، والوافي بالوفيات ١٠/٩٣ رقم ٤٥٤١.

(٢) في الحلية ١٠/٣٠٥.

(٣) يعني: أحمد بن حنبل.

(٤) تاريخ بغداد ٧/١٠٤، وفيه: «شهدت له بالصلاح والصبر على الفقر».

وعن أحمد بن حنبل أنّه كان يتعجّب من بـدر ويقول: مَنْ مِثـل بدْرٍ؟ بـدْرٌ مَلَك لسانه[1].

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: قال أبو محمـد الجريـريّ: كنت عند بـدر المغازليّ، وكانت امرأته باعت داراً لها بثلاثين ديناراً، فقال لها بدر: نفرّق هـذه الدّنانير في إخواننا، ونأكل [رزق] يومٍ بيوم. ففعلت[2]، رضي الله عنهما.

١٦٠ ـ بدر[3].

أبو الحَسَن الرُّوميّ الجصّاص.

عن: عاصم، وعليّ، وشباب العصْفُريّ.

وعنه: أبو بكر النّقّاش، وإسماعيل الخُطَبيّ.

وكان يكون ببغداد[4].

١٦١ ـ بدر[5].

مولى المعتضد بالله ومقدَّم جيوشه.

وكان في حرب فارس لمّا تُوُفّي المعتضد، فعمل القاسم بن عبيدالله الوزير

---

(١) تاريخ بغداد ١٠٤/٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٠٤/٧.

(٣) أنظر عن (بدر الجصّاص) في:
تاريخ بغداد ١٠٤/٧، ١٠٥ رقم ٣٥٤٦، والمنتظم لابن الجوزي ٧/٦ رقم ٤.

(٤) حدّث ببغداد في المحرَّم سنة خمس وثمانين ومائتين.

(٥) أنظر عن (بدر مولى المعتضد) في:
تـاريـخ الـطبـري ٥٦١/٩ و٤١/١٠، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٦٣، ٦٧، ٧٥، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ومـروج الـذهب ٣٢٢٨، ٣٢٤٢، ٣٢٨٤، ٣٣٠٧، ٣٣١٦، ٣٣٣٧، ٣٣٤٠، ٣٣٤١، ٣٣٦٠، ٣٣٦٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١٢٤/١، ١٣٧، ١٧٣ ـ ١٧٧، ١٨١، والكامل في التـاريـخ لابن الأثيـر ٤٤٣/٧، ٤٥٦، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٥٠٩، ٥١٧، ٥١٨، ٤٢٢ و١٤٥/٨ و١٤٥/٨، و٥١٤/١٠، وتاريخ بغـداد ١٠٥/٧ رقم ٣٥٤٧، والمنتظم لابن الجـوزي ٣٤/٦ ـ ٣٦ رقم ٤٦، والتذكرة الحمـدونية ٤٤٣/١ رقم ١١٦٢ و١٩٨/٢ رقم ٤٨١، ومختصـر التـاريخ لابن الكـازروني ١٧٩، ووفيات الأعيـان ١٩٩/٦، والعبـر ٧٩/٢، ٨٢، والفـرج بعـد الشـدّة للتنـوخي ٩٦/٢، ١٥٦، ١٧٣، ٢١١، ٣٠٧، ٣٩٣، ٣٩٥ و١٨٥/٣، وذكـر أخبـار إصبهـان لأبي نعيم ٢٣٩/١، والـوزراء للصـابي ١٧ ـ ١٩، ٢٥، ٢٧، ١٠٩، ١٩٩ ـ ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٨، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٤، والهفوات النادرة للصـابي ٢٠٦، والإنباء في تـاريـخ الخلفـاء ٢٧، ١٤٩ ـ ١٥١، ونهـايـة الأرب للنـويـري ٣٤٦/٢٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٤ و١٢/٢٣ ـ ١٤، والبداية والنهاية ٩٥/١١، والوافي بالوفيات ٩٤/١٠، رقم ٤٥٤٣.

عليه وغيَّر قلب المكتفي عليه؛ فطلبه المكتفي فتخوَّف واختفى.

ثمّ أرسل إليه أماناً وغَدَرَ به بإشارة القاسم. ولما وصل عَدَلَ به في السّفينة إلى جزيرة بِشْر.

وقُتِل صبراً في رمضان سنة تسع وثمانين.

١٦٢ ـ بِشْر بن موسى بن صالح[١].

شيخ ابن عُمَيْرة. أبو عليّ الأَسَديّ البغداديّ.

وُلِد سنة تسعين ومائة.

وسمع من: رَوْح بن عُبادة حديثاً واحداً.

ومن: حفص بن عمر العدنيّ، وهَوْذَة بن خليفة، والأصمعيّ، والحسن بن موسى الأَشْيَب، وعبد الصّمد بن حسّان، وعَمْرو بن حَكّام، وأبي عبد الرحمن المقريء، وأبي نُعَيْم، وخلْق.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وابن نَجِيح، وأبو عمر الزّاهد، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو عليّ بن الصّوّاف، وأبو بكر بن مالك القَطِيعيّ، وأبو القاسم الطّبرانيّ، وخلْق.

وهو من بيت حشمة وجلالة.

قال الخطيب[٢]: كان ثقة، أميناً، حافظاً، عاقلاً، ركيناً.

وقال ابن المقريء الإصبهانيّ: ثنا محمد بن الحَسَن بن أبي خُبْزَة: سمعت بِشْرَ بن موسى يقول: ذهب بي خالي حسّان بن بِشْر الأَسَديّ إلى

---

(١) أنظر عن (بشر بن موسى) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٧٠، ٣٤٨ و٢/٢٣٣، ٢٣٤، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، والجرح والتعديل ٢/٣٦٧ رقم ١٤١٥، والمعجم الصغير للطبراني ١/١٠٨، وسنن الدارقطني ١/٦٠ رقم ٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٨٨، ٢٧٥، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٣٢، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ٣٣٠ رقم (٣٠٥)، والإيمان لابن مندة، رقم ٢، والسابق واللاحق ٩٠، وتاريخ بغداد ٧/٨٦ ـ ٨٨ رقم ٣٥٢٣، وطبقات الحنابلة ١/١٢١ ـ ٢٢١ رقم ١٤٣، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٨ رقم ٣٦، ودول الإسلام ١/١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ١٧٠، والعبر ٢/٨٠، ٨١، وتذكرة الحفاظ ٢/٦١١، ٦١٢، والبداية والنهاية ١١/٨٥، والوافي بالوفيات ١٠/١٥٦ رقم ٤٦٢٢، وطبقات الحفاظ ٢٧٠، ٢٧١، وشذرات الذهب ٢/١٩٦.

(٢) في تاريخه ٧/٨٦.

يحيى بن آدم، وصلّيت خلف عَمْرو الشَّيْبانيّ النّحْويّ، فقرأ بسورة «السَّجْدة»[1]، فسجد[2].

وقال أبو بكر الخلّال: كان أبو عبد الله يُكْرم بِشْرَ بنَ موسى، وكتب له إلى الحُمَيْديّ إلى مكّة[3].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[4].

وقال الخطيب[5]: تُوُفّي لأربعٍ بقين من ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وثمانين.

١٦٣ ـ بكر بن الحَبَطيّ.

حدَّث بإصبهان عن: محمد بن سعيد بن سابق، وإبراهيم بن موسى الفرّا، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أيضاً.

١٦٤ ـ بكر بن سهل بن إسماعيل[6].

أبو محمد الدِّمْياطيّ، مولى بني هاشم.

---

(١) هي السورة الثانية والثلاثون في القرآن الكريم، وهي مكّيّة.

(٢) تاريخ ببغداد ٧/٧.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) في تاريخه.

(٦) أنظر عن (بكر بن سهل الدمياطي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٠، وفيه (بكر بن سهيل) وهو غلط، ومسند الشاميين، له ١/٤١ رقم ٣١ و١/٤٥ رقم ٣٨ ومواضع أخرى، والدعاء للطبراني أيضاً ٢/٩٣٥ رقم ٣١٠، و٢/١٠٧١ رقم ٦٠٦ و٣/١٥٨٣ رقم ١٧٣٥، والمعجم الأوسط، له ١/١٧٦ أ، والمعجم الكبير ٨/٢٣١، والروض البسام ٢/٥٠ رقم ٤٣٧، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيْع الصيداوي (بتحقيقنا) ١٢٥، ٢٥١، والإيمان لابن مندة، رقم ١٣٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧٠، ١٧١، ٤١٧، ٤٨٠، والكفاية في علم الرواية للخطيب ٤٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٠/٦٦٦، ونشره محمد أحمد دهمان ١٠/٢٤٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٨، ٢٨٩، وحديث السكن بن جُمَيع (ملحق بمعجم الشيوخ) ٤٠٦ رقم (٢)، ومعجم البلدان ٢/٤٧٥، وميزان الاعتدال ١/٣٤٥، ٣٤٦ و١٢٨٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٨٠، والعبر ١/٨٢، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٣٤، ٣٤٢، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٧٨ رقم ٨٢٨، وطبقات المفسّرين للداودي ١/١١٧، ١١٨، ومشارع الأشواق للدمياطي ١/٤٥٩، ولسان الميزان ٢/٥١، ٥٢، وحسن المحاضرة ١/١٥٥، وشذرات الذهب ٢/٢٠١، وتاريخ التراث العربي ١/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١١٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٥، ٢٦ رقم ٣٤٨.

عن: عبد الله بن هاشم بن يوسف التِّنِّيسيّ، وعبد الله بن صالح كاتب اللَّيْث، وسليمان بن أبي كريمة البيروتيّ، وشعيب بن يحيى، ونُعَيْم بن حمّاد، ومحمد بن مَخْلَد الرُّعَيْنيّ، وصَفْوان بن صالح الدِّمشقيّ، وطائفة.

وقرأ القرآن على أصحاب وَرْش.

قرأ عليه: ابن شَنَبُوذ، وزكريّا بن يحيى الأندلسيّ.

وحمل الحروف عنه: أحمد بن يعقوب النّائب، وإبراهيم بن عبد الرّزّاق في كتابه إليهما.

وعنه: أبو جعفر الطَّحَاويّ، وأبو العبّاس الأصمّ، وأحمد بن عُتْبة الرّازيّ، وعليّ بن محمد الواعظ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد العسّال، وطائفة.

وكان شيخاً أسمر، مربوعاً، كبير الأُذُنَين.

وُلِد سنة ستٍّ وتسعين ومائة.

وقال أبو الشَّيخ[1]: وكان قد جمعوا له بالرَّمْلة خمسمائة دينار ليقرأ عليهم التّفسير، فامتنع. وقدِم بيتَ المَقْدِس، فجُمِعَ له من الرّملة وبيت المقدس ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب.

ومات في هذه السّنة، أي سنة سبْعٍ وثمانين.

وقال النَّسائيّ: ضعيف.

وقال ابن يونس: تُوُفّي بدِمياط في ربيع الأوّل، سنة تسعٍ وثمانين. وهذا أصحّ.

١٦٥ ـ بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلَف العِجْليّ الأمير[2]

من بيت إمرة وتقدُّم. خرج على المعتضد، فلم يتمّ أمره.

ومات بطَبَرِسْتان.

وجاء الخبر، فأعطى المعتضد البشيرَ ألفَ دينار.

مات سنة خمسٍ وثمانين.

---

(١) في طبقات المحدّثين بإصبهان. (في الجزء الذي لم يُطبع بعد).

(٢) أنظر عن (بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلف) في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٣، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٦٣، ومروج الذهب ٣٣٣٤، ٣٣٥٢.

ـ حرف التاء ـ

١٦٦ ـ تميم بن محمد بن طمخاج[1].

الحافظ أبو عبد الرحمن الطُّوسيّ.

طوَّف وسمع: أحمد بن حنبل، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وهُدْبَة بن خالد، ومحمد بن رُمح، وحَرْمَلَة، وإسحاق بن راهَوَيْه، وسليمان بن سَلَمَة الخبائريّ، وطائفة.

وعنه: أبو النضّر الفقيه، وعليّ بن جُمْشاد، وأبو عبد الله بن الأخرم.

وروى الحَسَنُ بنُ سُفيان مع تقدُّمه في مُسْنَده عن ولده أبي بكر، عن تميم بن محمد.

قال الحاكم: وتميم محدِّث ثقة، مصنَّف. جمع المُسْنَد الكبير على الرّجال.

قلت: تُوُفّي في حدود التّسعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (تميم بن محمد) في:
طبقات الحنابلة ١/١٢٢ رقم ١٤٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦١.

ـ حرف الثاء ـ

١٦٧ ـ ثابت بن قُرَّة بن مروان بن ثابت بن زكريا الحَرّانيّ[١].

الصّابيء الفيلسوف الحاسب. نزيل بغداد. وكان إليه المُنْتَهَى في علوم الأوائل، حقّها وباطِلِها. صنَّف تصانيف كثيرة. وكان بارعاً في فنّ الهيئة والهندسة. وله عَقِبٌ ببغداد على دِين الصّابئة.

وكان ابنه إبراهيم بن ثابت رأساً في الطّبّ، تَرْكَنُ النَّفْس إلى ما يؤرّخه. مات على كُفْره.

وأمّا ثابت بن قُرَّة فأوّل أمره كان صَيْرفيّاً بَحَرَّان. ثمّ استصحبه محمد بن موسى بن شاكر لمّا انصرف من بلد الرّوم، لأنّه رآه فصيحاً ذكيّاً.

ويُقال: إنّه قدِم على محمد بن موسى، فتعلَّم عنده، فوصله إلى المعتضد، وأدخله في جُملة المنجّمين. فكان أوّل ما تجدّد للصّابئين من الرّئاسة والوجاهة ببغداد.

قال ابن أبي أُصَيْبَعَة[٢]: لم يكن في زمان ثابت بن قُرّة الحكيم مَن يُمَاثله

---

(١) أنظر عن (ثابت بن قُرّة) في:
مروج الذهب للمسعودي ٨٣٥، ١٣٢٨، ١٣٨٢، والفهرست لابن النديم ٢٧٢، والكامل في التاريخ ٥١٠/٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٣، ٢٨٦، والمنتظم لابن الجوزي ٢٩/٦، رقم ٣٧، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢٩٥ ـ ٣٠٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٨، ووفيات الأعيان ٣١٣/١ ـ ٣١٥، وسير أعلام النبلاء ٤٨٥/١٣، ٤٨٦ رقم ٢٣٢، والبداية والنهاية ٨٥/١١، وشذرات الذهب ١٩٦/٢ ـ ١٩٨، والوفيات لابن قنفذ ١٩٣ رقم ٢٨٨، وتاريخ الحكماء للقِفطي ١١٥، ١٢٢، وطبقات الأطبّاء والحكماء لابن جلجل ٧٥، وطبقات الأمم ٣٧، والمِلَل والنِّحلَ للشهرستاني ٢٠٢/٢ ـ ٢٥١، ودائرة المعارف الإسلامية ١٨٩/٦ ـ ١٩١، ونهاية الأرب ٣٥٩/٢٢، ومرآة الجنان ٢١٥/٢، ٢١٦، والوافي بالوفيات ٤٦٦/١٠، ٤٦٧ رقم ٤٩٧٣ ومعجم المؤلّفين ١٠١/٣، ١٠٢.

(٢) في عيون الأنباء ٢٩٥.

في الطِّبّ، ولا في جميع أنواع الفلسفة. وتصانيفه موصوفة بالجَـوْدة. ونال رُتْبـة عالية إلى الغاية عند المعتضد، وأقطعه ضياعاً جليلة. وكان يجلس عنده والوزير قائم.

وله من التّلامذة في الطّب عيسى بن أَسِيد النَّصْرانيّ المشهور.

قلت: تُوُفّي لا إلى رحمة الله سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

١٦٨ ـ ثابت بن نُعَيْم[1].

أبو معن الهَوْجيّ.

عن: آدم بن أبي إياس، ومحمد بن أبي اليُسْر العسقلّانيّ.

وعنه: أبو القاسم الطّبَرانيّ.

وهَوْجة قرية من أعمال عسقلّان.

---

(١) أنظر عن (ثابت بن نعيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٤.

ـ حرف الجيم ـ

١٦٩ ـ جعفر بن أحمد بن فارس[١].

أبو الفضل الإصبهانيّ.

سمع: سهل بن عثمان العسْكريّ، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وطائفة.

وعنه: ابنه عبد الله بن جعفر مُسْنِد إصبهان، وأبو الشّيخ، وآخرون.

وكان محدِّثاً فاضلاً، له تصانيف[٢].

واتُّفِقَ على موته بالكَرْج، وذلك في سنة تسعٍ وثمانين.

١٧٠ ـ جعفر بن أحمد بن أبي موسى المَوْصِليّ الحذّاء.

عن: الحُمَيْديّ، وغسّان بن الرّبيع، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن محمد الأزْديّ.

وذكر يزيد أنّه مات سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

١٧١ ـ جعفر بن أحمد بن الحافظ عليّ بن المَدِينيّ.

مات بالبصْرة في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين.

١٧٢ ـ جعفر بن حُمَيد بن عبد الكريم الأنصاريّ الدّمشقيّ[٣].

روى عن: جدّه لأمّه عِمران بن أبان المُزَنّي، عن أَنَس رضي الله عنه.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد بن فارس) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٤٥، ومعجم البلدان ١/٤١٧، ومعجم المؤلفين ٣/١٣٣، وتاريخ التراث العربي ١/٢٥٥ رقم ١٠٩.

(٢) قال أبو نعيم: كتب الكثير بالبصرة ومكة، وسمع المؤطّأ من أبي مُصْعب.

(٣) أنظر عن (جعفر بن حميد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٦.

وعنه: الطّبَرانيّ.

١٧٣ ـ جعفر بن سليمان النَّوْفليّ المدنيّ[١].

عن: عبد العزيز الأُوَيْسيّ.

وعنه: الطّبَرانيّ.

١٧٤ ـ جعفر بن محمد بن أبي عثمان[٢].

أبو الفضل الطَّيالِسيّ البغداديّ الحافظ.

سمع: عفّان، وسليمان بن حرب، ومَسْلَمَة بن إبراهيم، ومحمد بن الفضل عارم، وإسحاق بن محمد الفَرَويّ، وابن مَعِين، وخلْقاً سواهم.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، ومحمد بن العبّاس بن نَجِيح، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: كان ثقة ثَبْتاً، صعب الأخذ، حَسَن الحِفْظ.

قال ابن المنادي: كان مشهوراً بالإتقان والحِفْظ والصِّدْق[٤].

تُوُفّي في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٥].

١٧٥ ـ جعفر بن محمد الخَنْدَقيّ الخبّاز[٦].

كان يوصف بالحِفْظ.

روى عن: خالد بن خِداش، وسُرَيج بن يونس.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن سليمان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٥ وهو: جعفر بن سليمان البرمكي.

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد بن أبي عثمان) في:
السابق واللاحق ٣٧٢، وتاريخ بغداد ٧/١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٦٤٠، وطبقات الحنابلة ١/١٢٣، ١٢٤ رقم ١٤٩، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٥٤، رقم ٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٦٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٦، والعبر ٢/٦٧، ٦٨، ومرآة الجنان ٢/١٩٤، والوافي بالوفيات ١١/١٣٢، ١٣٣ رقم ٢١١، وطبقات الحفّاظ ٢٧٥، ٢٧٦، وشذرات الذهب ٢/١٧٨.

(٣) في تاريخه ٧/١٨٨.

(٤) تاريخ بغداد ٧/١٨٨.

(٥) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٧: «توفي في عشر التسعين».

(٦) أنظر عن (جعفر بن محمد الخندقي) في:
تاريخ بغداد ٧/١٩٠ رقم ٣٦٤٥.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعبد الله بن محمد بن ياسين[1].

١٧٦ ـ جعفر بن محمد بن حرب العبَّادانيّ، ثم البغداديّ[2].

عن: سليمان بن حرب، وعبد السّلام بن مطهّر، ومحمد بن كثير العبْديّ، وسهل بن بكّار.

وعنه: جعفر الخلديّ، والطّبَرانيّ، وآخرون.

١٧٧ ـ جعفر بن محمد بن كزال[3].

أبو الفضل السّمْسار.

عن: عفّان، وسعد بن سليمان سَعْدَوَيْه، والحسن بن بِشْر بن سلْم، ويحيى بن عَبْدَوَيْه، وخالد بن خِداش، ويحيى الحِمّانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو سهل القطّان، وعبد الصَّمَد الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[4].

قلت: تُوُفّي في شوّال سنة اثنتين وثمانين ومائتين[5].

١٧٨ ـ جعفر بن محمد القَلانِسيّ الرَّمْليّ.

عن: آدم بن أبي إياس.

قد مرَّ في الطّبقة الماضية.

١٧٩ ـ جعفر بن محمد بن بكر البالِسيّ.

أبو العبّاس.

عن: النّجّاد، وأحمد بن إسحاق الرّازيّ.

---

(١) قال الخطيب: كان ثقة حافظاً.

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد بن حرب) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٢.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد بن كزال) في:
تاريخ بغداد ٧/١٨٩، ١٩٠ رقم ٣٦٤٣ وهو: «جعفر بن محمد بن عبدالله بن بشر بن كزال»، وكذلك في المنتظم ٥/١٥٤ رقم ٢٩٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) قاله ابن المنادي. (تاريخ بغداد).

١٨٠ ـ جعفر بن محمد بن عليّ[١].
أبو القاسم البلْخيّ المؤدِّب الورَّاق.
سكن بغداد وحدَّث عن: سهل بن عثمان العسّكريّ، ومحمد بن حُمَيْد.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعبد الصَّمَد الطّسْتيّ[٢].
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين[٣].

١٨١ ـ جعفر بن محمد بن هاشم المؤدِّب[٤].
عن: عفّان.
وعنه: الطّسْتيّ.

١٨٢ ـ جعفر بن محمد بن إسحاق المصريّ.
المعروف بابن الحمارة.
عن: يحيى بن بُكَيْر، وغيره.
تُوُفّي في عام أربعٍ وثمانين.

١٨٣ ـ جعفر بن محمد بن عَرَفَة[٥].
أبو الفضل البغداديّ المعدّل.
عن: محمد بن شُعبة بن جوان.
وعنه: الطَّسْتيّ.
ومات في آخر سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين[٦].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن علي البلخي) في:
تاريخ بغداد ٧/١٩٠ رقم ٣٦٤٤، وطبقات الحنابلة ١/١٢٦، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٢٦٣ رقم ٣٠٥.
(٢) سمع منه في قنطرة البردان.
(٣) في شهر رمضان.
(٤) أنظر عن (جعفر بن محمد بن هاشم) في:
تاريخ بغداد ٧/١٨٩ رقم ٣٦٤٢.
(٥) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عرفة) في:
تاريخ بغداد ٧/١٩٠، ١٩١ رقم ٣٦٤٦، والمنتظم ٦/٢٥ رقم ٢٧.
(٦) قال ابن المنادي: كتب الناس عنه قبل موته بقليل، وكان ثقة مقبولاً عند الحكّام أيضاً.. مات من مُنْصَرَفه من الحج بمنزل يقال له العُمَق يوم الجمعة لسبعٍ بقين من ذي الحجة سنة سبع وثمانين ومائتين، وأُدخِل إلى بغداد فدُفن بها يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرّم سنة =

١٨٤ ـ جعفر بن محمد بن شَرِيك[١].

أبو الفضل الإصبهانيّ.

عن: يونس، وعبد الله بن عِمران، والحسين بن الفَرَج.

وعنه: أبو الشّيخ، وأحمد بن بُنْدار، وأبو أحمد العسّال، وأحمد بن جعفر السِّمْسار.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.

١٨٥ ـ جعفر بن محمد بن عِمران بن بُرَيْق، بالرّاء[٢].

أبو الفضل المخرّميّ.

عن: سعيد بن محمد الجَرَميّ، وخَلَف بن هشام.

وعنه: أحمد بن كامل، والطَّبَرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعين ومائتين[٣].

١٨٦ ـ جعفر بن محمد بن اليَمَان المؤدِّب[٤].

ثقة.

يروي عن: شُرَيْح بن النُّعْمان، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ.

وعنه: أبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ[٥].

١٨٧ ـ جعفر بن محمد بن سوَّار[٦].

= ثمانٍ وثمانين ومائتين، وصلّينا عليه.

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن شريك) في:
طبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ في (الجزء غير المطبوع).

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عمران) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٧، وتاريخ بغداد ٧/١٩٢، ١٩٣ رقم ٣٦٥١، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٣٩ رقم ٥٣.
قال الخطيب: إلّا أنّ الطبراني قال: ابن بويق، بالواو، وهِم في ذلك.

(٣) في يوم الخميس لأيامٍ بقيت من صفر. قال ابن المنادي: كان قد حدّث قبل موته بقليل، ومات على ستر جميل. (تاريخ بغداد ٨/١٩٣).

(٤) أنظر عن (جعفر بن محمد بن اليمان) في:
تاريخ بغداد ٧/١٩٤، ١٩٥ رقم ٣٦٥٥.

(٥) وثّقه الخطيب.

(٦) أنظر عن (جعفر بن محمد بن سوّار) في:
الإيمان لابن مندة، رقم الحديث ٣٠٤، وتاريخ بغداد ٧/١٩١ رقم ٣٦٤٧، والمنتظم لابن =

أبو محمد النَّيْسابوريّ.

عن: قُتَيْبَة، وأبي مروان العمانيّ، وعبد الله بن عمر بن الرّمّاح، وعليّ بن حُجْر، وأبي مُصْعَب، وخلْق.

وعنه: محمد بن صالح بن هانيء، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور، وأبو العبّاس بن حمدان، وإسماعيل بن مجيد، ومحمد بن العبّاس بن نَجِيح البغداديّ.

حدَّث بنَيْسَابور، وبغداد، وكان من علماء هذا الشّأن[1].

تُوُفّي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثمانين.

وقع حديثه عالياً.

١٨٨ ـ جعفر بن محمد الخيّاط[2].

صاحب أبي ثَوْر الفقيه.

روى عن: عبد الصَّمد بن يزيد مَرْدَوَيْه.

وعنه: أبو عَمْرو بن السّمّاك، وغيره.

١٨٩ ـ جعفر بن إلياس بن صَدَقَة المصريّ الكبّاش الحلاّب[3].

عن: نُعَيْم بن حمّاد، وأَصْبَغ بن الفَرَج الفقيه.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي في شوّال سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١٩٠ ـ جُنَيْد بن حُكَيْم[4].

أبو بكر الأزْديّ الدّقّاق.

بغداديٌّ فيه لِينٌ ما.

= الجوزي ٦/٢٩ رقم ٣٨.

(١) وثّقه الخطيب.

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد الخياط) في:
تاريخ بغداد ٧/١٩٢ رقم ٣٦٥٠.

(٣) أنظر عن (جعفر بن إلياس) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٥.

(٤) أنظر عن (جُنَيد بن حُكيم) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٤١ رقم ٣٧٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٣٥.

سمع: عليّ بن المَدِينيّ، وعُبَادة بن زياد.

وعنه: أبو سهل القطّان، ومحمد بن مَخْلَد العطّار، وأحمد بن كامل، وعليّ بن حمّاد، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[1].

١٩١ ـ جيش بن خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون[2].

أبو العساكر الطُّولُونيّ. تملَّك بعد قتل أبيه بدمشق. أقام بها ستّة أشهر ثم سار إلى الدّيار المصريّة، فوثب عليه أخوه هارون فقتله، لكَوْنه قتل عَمَّيْه. وذلك في سنة ثلاثٍ وثمانين. خرج عليه الأمراء فخلعوه في جُمَادى الآخرة، وسُجِن فمات، أو قُتِل، في السّجن.

---

(١) تاريخ بغداد.

(٢) أنظر عن (جيش بن خمارويه) في:
تاريخ الطبري ١٠/٤٥، ٤٦، ومروج الذهب للمسعودي ٣٢٩٠، ٣٣١٣، ٣٣١٤، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٨٦، وولاة مصر للكندي ٢٦٥، ٢٦٦، والولاة والقضاة له ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٧، ٤٧٩، ٥١٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢٠، ٤٢١، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٥، ٤٧٧، ٤٨٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٤٥، ١٧٨، ومآثر الإنافة ١/٢٦٦، والوافي بالوفيات ١١/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٣٢٦، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٤، والنجوم الزاهرة ٣/٨٨، وحسن المحاضرة ١/٥٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤١٧.

ـ حرف الحاء ـ

١٩٢ ـ الحارث بن عبد العزيز.

أبو ليلى أمير إصبهان.

قُتِل في سنة أربعٍ وثمانين، وطِيفَ برأسه.

١٩٣ ـ الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر[1].

المحدِّث أبو محمد التّيميّ البغداديّ الخطيب مُسْنِد بغداد في وقته. وُلِد سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

وسمع: عبد الوهّاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وعليّ بن عاصم، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، وهاشم بن القاسم، وكثير بن هشام، والواقديّ، ورَوْح بن عُبادة، وعثمان بن عمر بن فارس، ومحمد بن عبد الله بن كُنَاسَة، وبِشْر بن عمر الزّهْرانيّ، وأبا عاصم، وأبا بدْر شجاع بن الوليد، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: أبو جعفر الطَّبَريّ، ومحمد بن مَخْلَد، وعبد الصَّمد الطَّسْتيّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (الحارث بن محمد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٦٥، ٢٦٩، ٣٧٣، ٢٨٣. ٢٨٧، ٣٠٠، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام)، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٣، ومعجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي ٣٨٣ رقم ٣٧٧، والإيمان لابن مندة، رقم الحديث ٢٠، والسابق واللاحق ١٨٤، وتاريخ بغداد ٨/٢١٨، ٢١٩ رقم ٤٣٣٢، والمنتظم ٥/١٥٥، رقم ٢٩٣، والكامل في التاريخ ٧/٤٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٧، ودول الإسلام ١/١٧٠، والعبر ٢/٦٨، وميزان الاعتدال ١/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ١٦٤٤، وتذكرة الحفاظ ٢/١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٨٨ ـ ٣٩٠ رقم ١٨٧، ومرآة الجنان ٢/١٩٤، والوافي بالوفيات ١١/٢٦٠، ٢٦١ رقم ٣٨٣، وغاية النهاية ١/٢٠١، والبداية والنهاية ١١/٧٢، ولسان الميزان ٢/١٥٧ ـ ١٥٩، وطبقات الحفاظ ٣٧٢، ٣٧٣، وشذرات الذهب ٢/١٧٨، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/١٥٨، والاعلام ٢/١٦٠، وتاريخ التراث العربي ١/٢٥٢ رقم ١٠٣، وكشف الظنون ١٦٧٨، ١٦٨٢، ١٦٨٥

بكر النّجّاد، وأبو بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وعبد الله بن الحسين النَّضريّ المَرْوَزِيّ، وخلْق.

قال الدَّارَقُطْنيّ: صدوق[1].

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»[2].

وقال أبو الفتح الأزْديّ الضعيف: الحارث بن أبي أُسامة ضعيف، لم أرَ في شيوخنا مَن يُحَدِّث عنه.

قلت: هذه مجازفة، وليت الأزْديّ عرف ضَعْف نفسه.

وقد أمر الدّارَقُطْنيُّ البَرْقانيَّ بإخراج حديث الحارث في «الصّحيح».

وكذا ضعّفه محمد بن حزْم[3].

قلت: والحارث ثقة، وربّما أُخِذ على التّحديث. ولهذا عمل فيه محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان:

أَبْلِغِ الحارِثَ المحدِّث قَوْلاً ... من أخٍ صادقٍ شديد المَحَبَّهْ
وَيْكَ قد كنتَ تَعْتَزِي[4] سالف الدَّهْـ ... ـر قديماً إلى قبائل ضَبَّهْ
كتبتَ الحديثَ عن سائر النّا ... سِ، وحاذَيْتَ في اللّقاء ابن شَبَّهْ
عن يَزيد، والواقديّ، ورَوْحٍ ... وابنِ سَعْدٍ، والقَعْنَبِيِّ، وهُدْبَهْ[5]
ثمّ صنَّفْتَ من أحاديث سُفْيا ... نَ، وعن مالِكٍ ومُسْنَدِ شُعْبَهْ
وعن ابن المَدِينيّ فما زِلْـ ... ـتَ قديماً تَبُثُّ في النّاس كُتُبَهْ
أَفَعَنْهُمْ أخذْتَ بَيْعَك ... للعلم وإيثار من يَزِيدُكَ حَبَّهْ[6]

في أبيات.

فلمّا سمِعَها قال: أَدْخِلُوه، فضحني، قاتَلَه الله.

وله مُسْنَد كبير، سمعنا منه عدة أجزاء بالإتّصال.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢١٩.
(٢) ج ٨/١٨٣ وقال: كان ممّن عُمِّر.
(٣) في «المُحَلّى».
(٤) في الأصل: «تعتري»، والتصحيح من: ميزان الاعتدال.
(٥) في الأصل: «وابن هدبة»، وهو وهْم.
(٦) الأبيات في: ميزان الاعتدال ١/٤٤٣ بزيادة بيتين، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٠ كما هنا.

وقال محمد بن محمد بن مالك الإسكافيّ: سألت إبراهيمَ الحربيّ، عن الحارث بن محمد، وقلت إنّه يأخذ الدَّراهم، فقال: إسمع منه فإنّه ثقة[1].

أخبرنا إسحاق الأَسَديّ: أنا يوسف الحافظ، أنا خليل بن أبي الرّجاء، أنا أبو علي المقريء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا أحمد بن يوسف النّصيبيّ: ثنا الحارث بن أبي أُسامة، ثنا عبدالله بن بكر، ثنا هشام، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، أنّ الخلد بن سَعْدان حدَّثه، أنّ جُبَيْر بن نصر حدَّثه، أنّ عبد الله بن عَمْرو حدَّثه «أنّ النّبيّ ﷺ رأى عليه ثوبين أصْفَرَيْن فقال: «إنّ هذه ثياب الكُفّار، فلا تَلْبَسه». صحيح غريب.

قال غُنْجار البخاريّ: سمعت محمد بن موسى الرّازيّ: سمعت الحارث بن أُسامة يقول: لي ستّ بنات، أكبرهُنَّ بنت سبعين سنة، وأصغرهنّ بنت ستّين سنة. وما زوَّجت واحدة منهنّ لأنّي فقير، وما جاءني إلّا فقير، فكرهت أن أزيد في عيالي. وإنّي وضعت كَفَني على هذا الوَتَد منذ نيِّفٍ وثلاثين سنة، مَخَافَةَ أن لا يجدوا ما يكفّنوني فيه. رواها عليّ بن محمد الرّازيّ الطّبيب، عن محمد بن موسى أيضاً.

تُوُفّي في يوم عَرَفَة سنة اثنتين وثمانين، عن سبْعٍ وتسعين سنة[2].

١٩٤ ـ حامد بن شاذي الكشّيّ[3].

حدَّث ببغداد عن: قُتَيْبَة، وعليّ بن حُجْر.

وعنه: عبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

١٩٥ ـ حبشيّ بن أحمد بن سليمان المَوْصِليّ السِّمْسار.

عن: القَعْنَبيّ، وغيره من أهل المَوْصِل.

تُوُفّي سنة ستّ وثمانين.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢١٩.

(٢) قال أحمد بن كامل: بلغ الحارث بن أسامة ستاً وتسعين سنة، وكان يخضب بالحمرة، وكان ثقة. (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (حامد بن شاذي) في: تاريخ بغداد ٨/١٦٨ رقم ٤٢٧٧.

١٩٦ ـ حَبُّوش بن رزق الله بن سنان[١].

أبو محمد الكَلْوَذائيّ الأصل المصريّ.

عن: عبد الله بن صالح، والنَّضْر بن عبد الجبّار، وعبد الله بن يوسف التِّنّيسيّ، وجماعة.

وكان من عُدُولِيّ مصر.

روى عنه: عليّ بن أحمد بن إسحاق البغداديّ، وأبو القاسم الطّبرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.

١٩٧ ـ حَجّاج بن عِمران السَّدُوسيّ[٢].

كاتب الحُكْم للقاضي بكّار.

حدَّث عن: بكّار؛ وقبله عن: سليمان بن داود الشّاذكُونيّ.

وعنه: الطّبرانيّ.

تُوُفّي في صفر سنة خمسٍ وثمانين.

١٩٨ ـ الحَزَنْبَلُ الأديب.

هو: محمد بن عبد الله بن عاصم.

أبو عبد الله التّميميّ البغداديّ الإخباريّ.

روى عن: أبي عُبَيْدة بن الأعرابيّ، وابن السّكّيت.

وعنه: أبو بكر الصُّوليّ، ومحمد حَمَّوَيْه الفَرَضيّ، وغيرهما.

مدح الخلفاء والأمراء، وطال عُمره، واشتهر ذِكْرُه.

١٩٩ ـ الحَسَن بن أحمد بن أبان الرّافقيّ.

عن: أبي جعفر النُّفَيْليّ.

تُوُفّي سنة تسعين.

---

(١) أنظر عن (حبّوش|بن رزق الله) في المعجم الصغير للطبراني ١/١٥٤.

(٢) أنظر عن (حَجّاج بن عمران) في: المعجم الصغير للطبراني ١/١٥٢.

٢٠٠ ـ الحسن بن أحمد بن اللّيث[١].

أبو الحَسَن الرّازيّ.

سمع: إبراهيم بن موسى الحافظ، وعبد الله القواريريّ، وأقرانهما.

وعنه: أبو الحَسَن القطّان، وطائفة.

مات سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

٢٠١ ـ الحَسن بن أحمد بن الطّبيب الصَّنْعَانيّ.

سمع «المُوَطّأ» من محمد بن عبد الرحيم بن شروس، عن مالك.

أخذ عنه: أبو الحَسَن القطّان.

مات سنة سبْعٍ وثمانين، ورَّخه الخليليّ.

٢٠٢ ـ الحَسَن بن أيّوب بن مسلم القزوينيّ[٢].

عن: عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسيّ، وأحمد بن يونس.

وعنه: إسحاق الكَيْسانيّ، وأهل قَزْوين.

وكان أسند مَنْ بقي بتلك الديار.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين[٣].

٢٠٣ ـ الحسن بن جرير[٤].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن الليث) في:
طبقات الحنابلة ١/١٢٩، ١٣٠ رقم ١٥٩ وفيه: الحسن بن أحمد بن أبي الليث، ثم صحّحه في أثناء الترجمة.

(٢) أنظر عن (الحسن بن أيوب) في:
الجرح والتعديل ٣/٢ رقم ٣، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٢/٤٠٢، ٤٠٣.

(٣) قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه وهو صدوق. (الجرح والتعديل).
وقال الخليل الحافظ: وهو من أهل الحجازيين، ثقة متّفق عليه. (التدوين).

(٤) أنظر عن الحسن بن جرير الصوري) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ٢١ رقم ٣٥، والمعجم الصغير للطبراني ١/١٢٤، والدعاء، له ٢/٩٦٤ رقم ٣٦٤، و٣/١٣٥٧ رقم ١١٨٨، و٣/١٨١٤ رقم ٢٢٥١، والمعجم الكبير، له ١/١١٥، ١٢٤، ٢٣٤، و٤/٩٣، ٩٤، و٥/٢٣٦ و٦/٣٠٥، ٣٠٦ و٢/٢٥٧ و٧/٢٥٨ و٨/١٠٩، ١١٠، ١١٨، ١٤٩، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣ و١٠/رقم ١٠٢٥٣ و١٠٦٨٢، و١٠٦٨٧ و١١/رقم ١١١٤١ و١١١٤٣ و١٩/رقم ٨٩٥ و٢٢/رقم ١٨٨ و٢٤/رقم ٩٥١، ومسند الشاميين، له ١/رقم ١٥٣ و١٥٦ و١٥٩ و١٧٠ و٢٧٩ و٥٨٢ و٦٥١ و٦٨٠ و٢/١١٠٦، ١١٨٨، و١٣٤٠ و١٤٤٥ و١٥٩٨ و١٦١٦، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيدواي ٢٥٨ (وفيه: =

أبو عليّ الصُّوريّ الزَّنْبقيّ.

عن: عيسى بن مينا قالون، وسعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويحيى بن بُكَيْر، وجماعة كثيرة.

وعنه: عليّ بن أبي العَقِب، وخيثمة الأطرابُلُسيّ، وسلّامة بن أحمد الصُّوريّ، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

والزَّنْبقيّ: بالنُّون.

٢٠٤ ـ الحسن بن إبراهيم بن مطروح الخَوْلانيّ المصريّ[1].

عن: يزيد بن سعيد الإسكندرانيّ، عن مالك.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين بمصر.

٢٠٥ ـ الحَسَن بن الجَهْم.

أبو عليّ التّميميّ الإصبهانيّ.

عن: الحسين بن الفَرَج، وحَبّان بن بِشْر.

وعنه: أحمد بن بُنْدار الشّعّار.

تُوُفّي سنة تسعين ومائتين.

٢٠٦ ـ الحسن بن ليلى المَوْصِليّ.

عن: غسّان بن الرّبيع، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

وعنه: يزيد بن محمد في تاريخه وقال: مات سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

= الحسين)، ٢٨٤، ٣٦٣، ٣٦٤، والإكمال لابن ماكولا ٢٢٧/٤، ومسند الشهاب للقضاعي ٢٢٧/٢ رقم ١٢٤٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٧، والأنساب لابن السمعاني ٢٧٩ أ، وتاريخ بغداد ١٤٢/٢، والإكمال لابن ماكولا ١٥١/٥، وحلية الأولياء ١٤٥/٦، ٣٤٤ و٣٣٤/٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٨٥/٩ ـ ٣٨٨) و٢٢٧/١٠ و٢٠٣/٣٠، ٤٩٩، و٧٤/٢٣، و١٦٦/٢٦، و٣٨٥/٣٦ و٣٢٣/٣٧، ٣٤٧، ٤٢٢ و٢٠١/٣٨، ١٥٠، و٥٤٠/٤٢ و٥٧٢/٤٣، و٤٦، ٣١٨ و٢٨٨/٤٨، وتهذيب تاريخ دمشق ١٥٦/٤، ٢٥٨، ٣٥٤ و٢٥٦/٥، وموسوعة العلماء المسلمين ٩١/٢ ـ ٩٨ رقم ٤١٢، والروض البسام ٢٠٥/١ رقم ١٥٣ و٢٢٦/١ رقم ١٧٩ ورقم ١٨٤ و٣٥٤. و٢٤/٢ رقم ٤٠٩ ورقم ٤٤٣ و٥٩٨ و٦٩٢.

(١) أنظر عن (الحسن بن إبراهيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١٢٩/١.

٢٠٧ ـ الحَسَنُ بن سهل بن عبد العزيز البصْريّ بن المجوِّز[١].

سمع: أبا عاصم النّبيل، وعثمان بن الهَيْثَم.

وعنه: الطّبرانيّ، وعليّ بن محمد بن سَخْتَوَيْه، وجماعة.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[٢] وقال: ربّما أخطأ.

تُوُفّي الحَسَن بن سَهْل بالبصْرة في ذي الحجّة سنة تسعين ومائتين.

٢٠٨ ـ الحَسَن بن العبّاس بن أبي مِهْران الرّازيّ الجَمّال[٣].

أبو عليّ المقريء المجوِّد، نزيل بغداد.

سمع: ابن عثمان، وعبد المؤمن بن عليّ الزَّعْفرانيّ، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب.

وقرأ القرآن على: أحمد بن قالون، وأحمد بن يزيد الحلْوَانيّ، ومحمد بن عيسى الإصبهانيّ، وأحمد بن صالح المصريّ.

وتصدَّر للإقراء. وكان مِن كبار المحقّقين للقراءآت.

قرأ عليه: أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وأبو بكر النّقّاش، وأحمد بن حمّاد صاحب المشطاح.

وروى عنه: محمد بن مَخْلَد، وابن السّمّاك، وعبد الصَّمد الطَّسْتيّ، وابن قانع، وأبو سهل القطّان، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[٤].

وتُوُفّي في رمضان سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن سهل بن عبد العزيز) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٨١، والمعجم الصغير للطبراني ١/١٣٢، والسابق واللاحق ١٠، واللباب لابن الأثير ٣/١٠١، والوافي بالوفيات ١٢/٤٠، ٤١ رقم ٣٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٩.

(٢) ج ٨/١٨١.

(٣) أنظر عن (الحسن بن العباس) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٤، والمعجم الصغير للطبراني ١/١٢٦، وتاريخ بغداد ٧/٣٩٦ رقم ٣٩٣٥، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٣٦ رقم ٤٩ وفيه «ابن أبي حمدان» ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣٥ رقم ١٣٤، وغاية النهاية ١/٢١٦ رقم ٩٨٦، والوافي بالوفيات ١٢/٦٢ رقم ٥١.

(٤) في تاريخه ٧/٣٩٧.

٢٠٩ ـ الحَسَنُ بن عبد الأعلى بن إبراهيم[١] بن عُبَيْد الله الأبناويّ[٢] اليَمَانيّ البَوْسيّ[٣] الصَّنْعانيّ.

روى عن: عبد الرّزّاق، وغيره.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

قال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

والبَوسي: بالفتح والإهمال: ضبطه السِّلَفيّ، وغيره[٤].

وروى عنه: حفيده عبد الأعلى محمد بن الحَسَن، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغداديّ الجمّال، وأحمد بن شُعَيب الأنطاكيّ، وأبو عَوَانَة الحافظ في «صحيحه»، وأبو الحَسَن بن سَلَمَة القطّان وقال: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة أربع وتسعين ومائة، وسمعت من عبد الرّزّاق نحواً من خمسين حديثاً.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين.

٢١٠ ـ الحسن بن عليّ بن الفُرات[٥].

أبو عليّ الكِرْمانيّ.

حدَّث بإصبهان عن: يزيد بن هارون، وأبي نُعَيْم.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عبد الأعلى) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٤ وفيه «البوشي» وهو غلط، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٧٥، ٥٣٢، والأنساب لابن السمعاني ٢/٣٣٢، ومعجم البلدان ١/٥٠٨، واللباب ١/١٨٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٠٠، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٦٤٩، وتبصير المنتبه ١/١٨٠، والوافي بالوفيات ١٢/٦٢، ٦٣ رقم ٥٢، وطبقات فقهاء اليمن لعمر بن سمرة الجندي ٦٤.

(٢) الأبناوي: نسبة إلى أبناء الفرس الذين نزلوا اليمن ممّن جهّزهم كسرى مع سيف بن ذي يزن إلى ملك الحبشة باليمن فطردوا الحبشة عن اليمن: أنظر: الإكمال لابن ماكولا ١/١٤٠، ١٤١ بالمتن والحاشية، وتوضيح المشتبه ١/١٤٢، وتبصير المنتبه ١/٣٥، ٣٦.

(٣) البَوْسي: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الواو، والسين المهملة، نسبة إلى: بَوْس، قرية بصنعاء اليمن.

(٤) قال ابن ناصر الدين: وقيّد نسبته بفتح الأول: ابن نقطة، والفَرَضي، والمصنّف، ووجدته في «المستخرج» لأبي القاسم عبد الرحمن بن مندة بضم أوله، وقيّده كذلك ابن الجوزي في «المحتسب».

(٥) أنظر عن (الحسن بن علي بن الفرات) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٦٤.

وعنه: أحمد بن الحَسَن النّقّاش.
وبقي إلى بعد الثّمانين.
قال أبو نُعَيم الحافظ: فيه ضعف[1].

٢١١ ـ الحَسَن بن عليّ بن خالد بن زُولاق[2].
أبو عليّ المصريّ الشّيعيّ.
عن: عبد الله بن صالح الكاتب، ويحيى بن سليمان الجَعْفَريّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٢١٢ ـ الحسن بن عليّ بن ياسر[3].
الفقيه أبو عليّ البغداديّ خال الحافظ أبي الآذان.
حدَّث عن: محمد بن بكّار بن الرَّيّان، وطبقته.
وعنه: عليّ بن محمد الواعظ، والطَّبَرانيّ.
قال الخطيب[4]: ثقة.
تُوُفّي بمصر سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

٢١٣ ـ الحَسَن بن عليّ بن حَجّاج الأنصاريّ البغداديّ[5].
عن: عبد الله بن معاوية الجُمَحيّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

٢١٤ ـ الحَسَن بن عليّ بن خَلَف الصَّيْلانيّ الدّمشقيّ الصّرّار[6].

---

(١) في ذكر إصبهان: «في حديثه لِين».
(٢) أنظر عن (الحسن بن علي بن خالد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٥.
(٣) أنظر عن (الحسن بن علي بن ياسر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٦، وتاريخ بغداد ٧/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٣٨٨٩، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٣٦ رقم ٤٨.
(٤) في تاريخه.
(٥) أنظر عن (الحسن بن علي بن حجّاج) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣١.
(٦) أنظر عن (الحسن بن علي بن خلف) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٧، وتهذيب تاريخ دمشق =

سمع: سليمان بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمان، وجماعة.

وعنه: أبو محمد بن زَبْر القاضي، والطَّبَرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين أيضاً.

٢١٥ ـ الحسن بن عُلَيْل بن الحسين بن عليّ بن جَيْش[١].

أبو عليّ اللُّغَويّ العَنبَريّ البغداديّ.

عن: أبي نصر التّمّار، ويحيى بن مَعِين، وهُدْبة، وخالد.

وعنه: الحسين بن القاسم الكوكبيّ، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ، وابن قانع، والطّبرانيّ.

قال الخطيب: كان صدوقاً صاحب أدب وأخبار. واسم أبيه عليّ.

وقال غيره: له كتاب «التَّوارد».

وتُوُفّي في سلْخ المحرَّم سنة تسعين ومائتين.

٢١٦ ـ الحَسَنُ بن عَمْرو بن الجَهْم[٢].

أبو الحسن الشّيعيّ. وقيل: السَّبِيعيّ.

قال الخطيب: روى عن: عليّ بن المَدِينيّ، وبِشْر الحافي.

وعنه: ابن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ. وصوابه: الشّيعيّ.

وكان يقول ابن السّمّاك وحده: السّبيعيّ[٣].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

= ٤/٢٠٠.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عُليل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٨، وتاريخ بغداد ٧/٣٩٨، ٣٩٩، وإنباه الرواة للقفطي ١/٣١٧، ٣١٨، ومعجم المؤلفين لكحّالة ٣/٢٦٥، وتاريخ التراث العربي ١/٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٩.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عمرو بن الجهم) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٩٦ رقم ٣٩٣٣، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٩ رقم ٣٩، والبداية والنهاية ١١/٨٥.

(٣) وزاد: إنما هو الشيعي من شيعة المنصور. (تاريخ بغداد).

٢١٧ ـ الحسن بن غُلَيْب بن سعيد الأزْديّ[١].

مولاهم المصريّ.

عن: سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، ومهديّ بن جعفر الرَّمليّ، وجماعة.

وعنه: ن. وقال: ثقة[٢].

حكاه أبو القاسم الحافظ. وقال أبو الحَجّاج الحافظ: لم أقف على روايته عنه.

وروى عنه: محمد بن هارون بن شُعَيب بن الأنصاريّ، وعليّ بن محمد المصريّ الواعظ، وأحمد بن مروان الدِّينَوَريّ، والطّبَرانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة تسعين ومائتين.

٢١٨ ـ الحسين بن أحمد بن أبي بِشْر[٣].

أبو عليّ السّامُرّيّ[٤] المقريء السّرّاج.

عن: بِشْر بن الوليد الكِنْديّ، وأبي صَلْت الهَرَويّ، وأبي سهم الأنطاكيّ، وغيرهم.

وعنه: عبدالله الخُرَاسانيّ، وابن قانع.

تُوُفّي سنة تسعين أيضاً.

أرّخه ابن المنادي وقال: كان من أفضل النّاس[٥].

٢١٩ ـ الحسن بن المتوّكل البغداديّ[٦].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن غُليب) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ١٠١ رقم ٢٦٠، وتهذيب الكمال ٦/٣٠٠، ٣٠١ رقم ١٢٦٤، وتهذيب التهذيب ٢/٣١٥ رقم ٥٤٦، وتقريب التهذيب ١/١٧٠ رقم ٣٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٠.

(٢) في المعجم المشتمل: قال: لا بأس به.

(٣) أنظر عن (الحسين بن أحمد السامري) في:
تاريخ بغداد ٨/٣ رقم ٤٠٣٢، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٣٩ رقم ٥٤.

(٤) السّامرّي: نسبة إلى سُرّ من رأى.

(٥) وزاد: كتب الناس عنه.

(٦) أنظر عن (الحسن بن المتوكل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٥.

عن: هَوْذَة بن خليفة، وسُرَيْج بن النُّعمان.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

٢٢٠ ـ الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ الدّمشقيّ[١].
محدّث رحّال ثقة.

سمع: سعيد بن منصور، وعليّ بن بحر القطّان، وحامد بن يحيى البلْخيّ، ويحيى بن سليمان، وشَيْبان بن فَرُّوخ، ويحيى الحِمّانيّ، وخلْقاً.
وعنه: أبو جعفر العُقَيْليّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجماعة.
قال ابن قانع: تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين[٢].

٢٢١ ـ الحسين بن إسماعيل.
أبو عبد الله المهديّ البغداديّ. ذكره الخليليّ في مشيخة أبي الحسين القطّان،
وأنّه سمع منه: إبراهيم الرَّماديّ، وهُدْبَة بن خالد.
مات سنة سبْعٍ وثمانين.

٢٢٢ ـ الحسين بن بشّار[٣].
أبو علي البغداديّ الخيَّاط.

عن: أبي بلال الأشْعريّ، ونصر بن خِراش.
وعنه: عبد الصَّمَد الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.
قال الخطيب[٤]: كان ثقة[٥].
تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن إسحاق التستري) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣٩، وطبقات الحنابلة ١/١٤٢ رقم ١٨٤.
(٢) قال أبو بكر الخلّال: شيخ جليل، سمعت منه سنة خمس وسبعين وقت خروجي إلى كِرمان. وكان عنده عن أبي عبدالله جزء مسائل كبار، وكان رجلاً مقدَّماً. رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدّمه. (طبقات الحنابلة).
(٣) أنظر عن (الحسين بن بشار) في:
تاريخ بغداد ٨/٢٤، ٢٥ رقم ٤٠٧٠، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢١ رقم ١٧.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) وقيل إنه كان حَسَن الدراية بعبارة الرؤيا.

٢٢٣ ـ الحسين بن الحَكَم بن مسلم[١].

أبو عبد الله القُرَشيّ الكوفيّ الحِبَريّ[٢] الوشّاء.

عن: إسماعيل بن أبان الورّاق، وحسن بن حسين الأشقر، وأبي غسّان مالك بن إسماعيل.

وعنه: أبو العباس بن عُقْبَة، وأحمد بن إسحاق بن هلال، وخيثمة الأطرابُلُسيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٢٢٤ ـ الحسين بن حُمَيد بن الربيع[٣] **الكوفيّ الخزّاز**[٤].

عن: أبي نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.

وعنه: عمر بن محمد الكاغَدِيّ، وعثمان بن السّمّاك، وآخرون.

وهو ضعيف، وقد جمع تاريخاً.

تُوُفّي في ذي الحِجّة سنة اثنتين وثمانين.

ورماه بالكذِب مُطَيِّن[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن الحكم) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٢١ رقم ٣٩، وبغية الطلب لابن العديم (المخطوط) ٥/٢٤٩، والإكمال لابن ماكولا ٣/٤٠، ٤١، والأنساب لابن السمعاني ٤/٤٥.

(٢) الحبري: بكسر الحاء المهملة، وفتح الباء المعجمة بواحدة والراء. (الإكمال لابن ماكولا ٣/٤٠ و١٤١ وفي «التوضيح» عن ابن الجوزي: «وبعض الحفّاظ يسكّن الباء».

(٣) أنظر عن (الحسين بن حميد) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٧٧، ٧٧٨، والسابق واللاحق ٨٥، وتاريخ بغداد ٨/٣٨، ٣٩، رقم ٤٠٩١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٢ رقم ٨٧٩، والموضوعات، له ٣/١٧٧، والمنتظم ٥/١٥٤ رقم ٢٩١، وميزان الاعتدال ١/٥٣٣ رقم ١٩٩٣، والمغني في الضعفاء ١/١٧٠ رقم ١٥١٨ والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ١٤٩ رقم ٢٣٩، ولسان الميزان ٢/٢٨٠، ٢٨١ رقم ١١٦٦.

(٤) وفي نسخة أخرى: «الجزار».

(٥) فقال: هذا كذّاب ابن كذّاب. (الكامل ٢/٧٧٧).
وقال ابن عديّ: وسمعت عبدان يقول: سمعت حسين بن حميد بن الربيع الخزاز يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلّم في يحيى بن معين ويقول: من أين له حديث حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «من أقال نادماً أقال الله عثرته» هوذا كتب حفص بن غياث عندنا وكتب ابنه عمر بن حفص بن غياث عندنا فليس فيه من هذا شيء.
وقال ابن عديّ: وهذه الحكاية لم يحكها عن أبي بكر بن أبي شيبة غير حسين بن حميد هذا، =

٢٢٥ ـ الحسين بـن داود بن مُعَاذ[١].

أبو عليّ البلْخيّ الأديب العلاّمة، نزيل نَيْسابور، وأحد المتروكين.

حـدَّث عن: الفُضَيْـل بن عِيـاض، وابن المبـارك، وأبي بكـر بن عيّـاش، وشقيق البلْخيّ، والنَّضْر بن شُمَيْل، وعبد الرّزّاق، وإبراهيم بن هُدْبة، وغيرهم.

وحـدَّث ببغداد فـروى عنه من أهلهـا: عليّ بن محمد بن عُبَيْـد الحـافظ، وعبد الله بن إبراهيم بن هَرْثَمَة، وأبو بكر الشّافعيّ.

قـال الخـطيب[٢]: ولم يكن ثقـة، فـإنّـه روى عن يـزيـد بن هـارون، عن حُمَيْد، عن أَنَس، نسخةً أكثرها موضوعة.

وقال الخلاّل: أنـا يوسف القـوّاس، ثنا محمـد بن العبّاس بن شجـاع، ثنا الحسين بـن داود، ثنا الفُضَيْل بن عِياض.

قلت: فذكر حديثاً قال فيه الخطيب[٣]: موضوع.

وقال الحاكم: لم يُنْكَر تقدُّم حسينٍ بـن داود بن مُعـاذ في الأدب والزُّهـد، إلاّ أنّـه روى عن جمـاعـة لا يَحْتَمِـل سِنُّـه السَّمَـاعَ منهم، مثـل الفُضَيْـل، وابن المبـارك. وقد كثُـرت المناكيـر أيضاً في روايـاته، منهـا حديث عن فُضَيْـل، عن منصور عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن عبد الله، عن النّبيّ ﷺ: «أوحي إلى الدُّنيا أنِ اخْدمي من خَدَمني، وأَتْعِبي من خَدَمَكِ»[٤].

= وهو متّهم في هذه الحكاية، وأمـا يحيى بن معين فهو أجَـلّ من أن يقال فيـه شيء هذا لأنّ عـامّة الرواة به يُستبرأ أحوالهم. وهذا الحديث قد رواه عن حفص بن غياث زكريا بن عديّ.
ثناه العباس بن عصام، عن أبي عوف المـروزي، عن عبد الـرحمن بن مروزق، عنـه. وقد رواه عن الأعمش أيضاً: مالك بن سعيد، والحسين بن حميد عندي مُتّهم فيما يرويه كما قال مطيّن.

(١) أنظر عن (الحسين بن داود بن معاذ) في:
السـابق والـلاحق ٢٥٢، وتـاريـخ بغـداد ٨/٤٤، ٤٥ رقم ٤١٠٠، والضعفـاء والمتـروكين لابن الجـوزي ١/٢١٢ رقم ٨٨١ و١/٢١٨ رقم ٩١٤ (بـاسم: الحسين بن مُعـاذ)، والمغـني فـي الضعفـاء ١/١٧١ رقم ١٥٢١، وميـزان الاعتـدال ١/٥٣٤ رقم ١٩٩٨، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٣٨، ولسان الميزان ٢/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١١٧٥.

(٢) في تاريخه ٨/٤٤.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٤.

(٤) ذكره الخطيب.

قال الحاكم: وأخبرونا أنّه تُوُفّي بنَيْسابور سنة اثنتين وثمانين ومائتين[1].

٢٢٦ ـ الحسين بن السَّمَيدَع[2].

أبو بكر البَجَليّ الأنطاكيّ.

قدِم بغداد، وحدَّث عن: محمد بن المبارك الصُّوريّ، وموسى بن أيّوب النّصيبيّ، ومحبوب بن موسى الفرّاء، ومحمد بن رُمْح المصريّ، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[3].

وقال ابن قانع: تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين[4].

٢٢٧ ـ الحسين بن عبد الله بن شاكر[5].

أبو عليّ السَّمَرْقَنْديّ. سكن بغداد.

وحدَّث عن: إبراهيم بن المُنْذر الحِزَاميّ، ومحمد بن رُمْح، وجماعة.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: ضعيف[6].

وقال ابن المنادي: مات في شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين.

وقال غيره: كان ورّاق داود الظّاهريّ.

وقد وثّقه أبو سعيد الإدريسيّ[7].

---

(١) وقال الحاكم: وله عندنا عجائب يُستَدَلّ بها على حاله. (لسان الميزان ٢/٢٨٣)، وقال الصفدي: توفي في حدود التسعين والمائتين. (الوافي بالوفيات ١٢/٣٦٥).

(٢) أنظر عن (الحسين بن السميدع) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣٨، ومسند الشاميين، له ١/١٧٤ و(١/٣٥٣، ٣٧٥، ٣٩٤) وفيها تحرّف إلى «الحسن»، و٢/٢٠ و٢٢ و١٦٨ و١٦٩ و١٩٩ و٢٣٢ و٢٤٥ و٢٨٥ و٣٦٠ و٣٦٩ و٤٣٠، وتاريخ بغداد ٨/٥١ رقم ٤١١١، والهفوات النادرة للصابي ٣٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٩، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ١٠٥، والمنتظم، له ٦/٢٥، ٢٦ رقم ٢٨.

(٣) في تاريخه.

(٤) تاريخ بغداد.

(٥) أنظر عن (الحسين بن عبدالله بن شاكر) في:
تاريخ بغداد ٨/٥٨، ٥٩، رقم ١٤٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٠٧، ٣٠٨.

(٦) تاريخ بغداد.

(٧) فقال: كان فاضلاً ثقة، كثير الحديث حسن الرواية.

٢٢٨ ـ الحسين بن عليّ[١].
أبو العلاء الشّاشيّ.
عن: عليّ بن حُجْر، ونحوه.
روى عنه: أهل الشّاش.
وذكره ابن حِبّان في «الثّقات» وقال: مات سنة ثلاثٍ أيضاً.

٢٢٩ ـ الحسين بن عليّ بن الفضل الأنصاريّ المَوْصِليّ.
عن: محمد بن عبد الله بن عمّار، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وجماعة.
وعنه: يزيد الأزْديّ، وقال: ثقة.
تُوُفّي سنة خمس وثمانين ومائتين.

٢٣٠ ـ الحسين بن عليّ بن بِشْر الصُّوفيّ[٢].
عن: قَطَن بن نُسَيْر، وجماعة.
وعنه: أحمد بن خُزَيْمة.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٢٣١ ـ الحسين بن عليّ بن مِهْران الدّقّاق[٣].
شيخ نَيْسابور.
سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرَارة.
وعنه: أبو الفضل بن محمد بن إبراهيم، وعليّ بن عيسى، وجماعة.
تُوُفّي سنة خمسٍ أيضاً.

٢٣٢ ـ الحسين بن الفضل بن عُمَيْر البَجَليّ الكوفيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٩٢ وفيه: «حسين بن العلاء أبـو علي الساسي» (بـالسين المهملة)، وقال محقّقه في الحاشية (١): لم نظفر به.
(٢) أنظر عن (الحسين بن علي بن بشر) في:
تاريخ بغداد ٨/٦٩ رقم ٣١٤٣.
(٣) أنظر عن (الحسين بن علي بن مهران) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٧٧.
(٤) أنظر عن (الحسين بن الفضل) في:
اللبـاب ١/٩٨، وسير أعـلام النبلاء ١٣/٤١٤ ـ ٤١٦ رقم ٢٠٢، والعبـر ٢/٦٨، ومرآة الجنـان=

أبو عليّ المفسّر الأديب إمام عصره في معاني القرآن.

قال الحاكم: أَقْدَمه عبدُ الله بنُ طاهر معه نَيْسابور سنة سبْعَ عشرة ومائتين. وآبتاع له الدّار المشهورة به بدار عمّه، فسكنها. وبقي يُعَلِّم النّاس العِلْم، ويُفْتي عنده في تلك الدّار إلى أن تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين، عن مائةٍ وأربعِ سِنين. وقبره مشهور يُزار.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، والحَسَن بن قُتَيْبَة المدائنيّ، وأبا النَّضْر، وشَبَّابَة، وهَوْذَة بن خليفة.

سمعت محمد بن أبي القاسم المذكِّر يقول: سمعت أبي يقول: لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان ممّن يُذكر في عجائبهم[1].

وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: ما رأيت أفصح لساناً من الحسين بن الفضل.

وسمعت أبا سعيد بن أبي حامد: سمعت محمد بن يعقوب الكرابيسيّ، صاحب دار الحسين بن الفضل يقول: كان الحسين في آخر عمره يأمرنا أن نبسط له بحذاء سكّة عمّار، فكنّا نحمله في المِحَفَّة. فمرَّ به جماعة من الفُرْسان على زِيّ أهل العلم، فرفع حاجبه ثم قال لي: من هؤلاء؟

فقلت: هذا أبو بكر بن خُزَيْمة، وجماعة معه.

فقال: يا سُبحانَ الله! بعد أن كان يزورنا في هذه الدّار إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَليّ، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، يمرُّ بنا ابن خُزَيمة، فلا يُسَلِّم! أرأيتم أعْجَب من هذا[2]؟.

سمعت إبراهيم بن مُضَارِب بن إبراهيم: سمعت أبي يقول: كان عِلْمُ الحسين بن الفضل بالمَعَاني إلهاماً مِن الله تعالى. فإنّه كان تَجاوَز حدَّ التّعليم.

= ١٩٥/٢، والوافي بالوفيات ٢٧/١٣، ٢٨ رقم ٢٣، ولسان الميزان ٣٠٧/٢، ٣٠٨ رقم ١٢٦٥، وطبقات المفسّرين للداودي ١٥٦/١ رقم ١٥٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٧، ٣٨ رقم ٣٣، وشذرات الذهب ١٧٨، وأهل المئة فصاعداً للذهبي، نشره الدكتور بشار عوّاد معروف في مجلّة المورد العراقية ٢/العدد ١٢٢/٤، والأعلام ٢٥١/٢.

(١) سير أعلام النبلاء ٤١٥/١٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤١٥/١٣.

وكان يركع في اليوم واللَّيلة ستّمائة رَكْعَة، ويقول: لـولا الضَّعْف والسِّنّ لم أُطْعَمُ بالنّهار[1].

سمعت أبـا زكريّـا العَنْبريّ يقـول: لَمّا قلَّد المـأمـون عبـدالله بن طـاهـر خُراسان قال: يا أمير المؤمنين لي حاجة.

قال: مَقْضِيّة.

قـال: تُسْعِفُني بثلاثـة: الحسين بن الفضل البَجَليّ، وأبـو سعيد الضّـرير، وأبو إسحاق القُرَشيّ.

قال: قد أسعفناك. وقد أخليتُ العراقَ من الأفراد[2].

ثم سـاق له الحـاكم من الأحاديث في الغـرائب والأفراد نحـو بضعة عشـر حديثاً. فيها حديثٌ باطل.

قالوا: حـدَّثنا محمـد بن مُصْعَب: ثنا الأوزاعيّ، عن يحيى بن أبي كثيـر، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، مرفوعاً: «مَن فرَّج عن مؤمنٍ كُرْبَـة جعل الله له يوم القيامـة شُعْبَتَين من نورٍ على الصِّـراط يستضيء بهما مَن لا يُحْصيهم إلّا رَبُّ العزَّة»[3].

روى عنـه: محمد بن الأخـرم، ومحمد بن صـالـح، ومحمـد بن القـاسم العَتَكيّ، وعَمْـرو بن محمد بن منصـور، وأحمـد بن شُعَيْب الفقيـه، ومحمـد بن عليّ المعدّل، وأبو الطَّيِّب محمد بن عبد الله بن المبارك، وآخرون.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٤١٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ذكـره السيوطي في الجـامع الكبيـر ٨٥٠، ومحمـد بن مصعب الـذي يـروي عن الأوزاعي هـو: محمد بن مصعب بن صدقة القرقيسائي. قال أحمد: حديث القـرقيسائي عن الأوزاعيّ مقـارب. وقال أيضاً: لا بـأس به. وقـال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال أيضـاً: لم يكن من أصحاب الحديث. كان مغفّلاً. وقال البخاري: كان ابن معين سيء الرأي فيه.
وقال أحمد بن محمد بن يزيـد بن أبي الخناجـر الأطرابلسي: كنـا على باب محمـد بن مصعب، فأتاه ابن معين فقال له: أخْرِج إلينا كتابك، فقال له: عليك بأفلح الصيدلاني، فغضب وقال لـه: لا ارتفعت له راية أبداً، وقال: ما رأيت لابن مصعب كتابَاً قط، إنما كان يحدّث حفظاً.
وقال النسائي: ضعيف. وقال صالح بن محمد: ضعيف في الأوزاعي. (أنظر ترجمته ومصادرهـا في كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١١ ـ ١٣ رقم ١٦٠٧»).

سمعت محمد بن صالح يقول: شهدت جنازة الحسين، وتُوُفّي يوم السّبت لخمسٍ بقين من شَعْبان سنة ثلاثٍ وثمانين، وهو ابن مائةٍ وأربع سنين. وصلّى عليه أبو بكر محمد بن النَّضْر الجارودي. ودُفِنَ في مقبرة الحسين بن مُعَاذ. واجتمع لذلك اليوم خلْقٌ عظيمٌ للصّلاة عليه.

٢٣٣ ـ الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فَهْم بن مُحرز[١].

أبو عليّ البغدايّ الحافظ. صاحب محمد بن سعد مؤلف «الطَّبَقات».

سمع منه، ومن: مُصْعَب، وخَلَف بن هشام، ومحمد بن سلاّم الجُمَحيّ، ويحيى بن مَعِين، ومُحْرِز بن عَوْن، وأبي خَيْثَمَة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن معروف الخشّاب، وأحمد بن كامل، وإسماعيل الخُطَبيّ، وأبو عليّ الطُّوماريّ.

وكان له جُلَساء من أهل العِلم يُذَاكرهم. وكان عَسِراً في الرِّواية.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[٢].

وقال الخُطَبيّ: وُلِد سنة إحدى عشر ومائتين، ومات في رجب سنة تسعٍ وثمانين.

قال ابن كامل: كان حَسَن المجلس، مُفَنَّناً في العلوم، كثير الحِفْظ للحديث مُسْنَدِه ومقطوعه، ولأصناف الأخبار، والنَّسَب، والشِّعْر، والمعرفة بالرّجال، فصيحاً، متوسّطاً في الفِقْه. ويميل إلى مذهب العراقيّين.

سمعته يقول: صحِبتُ ابنَ مَعِين، فأخذتُ عنه معرفة الرّجال، وصحِبْتُ مُصْعَبَ بنَ عبد الله، فأخذت عنه معرفة النَّسَب، وصحِبْت أبا خَيْثَمَة، فأخذت عنه المُسْنَد، وصحِبْتُ الحَسَن بنَ حمّاد سَجَّادة، فأخذت عنه الفِقْه[٣].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد بن عبد الرحمن) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٧٩، وتاريخ بغداد ٨/٩٢، ٩٣ رقم ٤١٩٠، والسابق واللاحق والمنتظم ٦/٣٦، ٣٧ رقم ٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٢١١، والعبر ٢/٨٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٨٠، والبداية والنهاية ١١/٩٥، ٩٦، ولسان الميزان ٢/٣٠٩، وطبقات الحفّاظ ٢٩٥، ٢٩٦، وشذرات الذهب ٢/٢٠١.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٩٢.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٩٢ و٩٣.

٢٣٤ ـ الحسين بن محمد بن زياد[١].

أبو عليّ النَّيْسابوريّ القبّانيّ الحافظ. أحد أركان الحديث بنَيْسابور.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرَارة، وطائفة ببلده.

و: سهل بن عثمان العسكريّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، ومنصور بن أبي مزاحم، وأبا مُصْعَب، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وسُرَيْج بن يونس، وطبقتهم في رحلته.

روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاريّ وهو من شيوخه؛ وقد قال خ. في صحيحه[٢]: ثنا حسين، ثنا أحمد بن مَنِيع، فذكر حديثاً. فقيل إنّه القبّانيّ.

كذا قاله أبو النَّصْر الكَلاباذيّ[٣]، وغيره.

وقال بعضهم: هو الحسين بن يحيى بن جعفر البِيْكَنْديّ. والأوّل أشبه، لأنّ القبّانيّ كان عنده «مُسْنَد ابن مَنِيع» بكماله، ولأنّه كان يلزم البخاريّ، ويهوى هواه، لمّا وقع للبخاريّ بنَيْسابور ما وقع مع الذُّهَليّ[٤].

وعنه أيضاً: دَعْلَج، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشميّ، ويحيى بن محمد العَنْبريّ، وجماعة كثيرة من شيوخ الحاكم.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد بن زياد) في:
رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/١٧٥ رقم ٢٢٢، والسابق واللاحق للخطيب ١٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/٨٨ رقم ٣٣٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٦ رقم ٢٨٢، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٣، واللباب لابن الأثير ٣/١٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٦/٤٧٦ ـ ٤٧٨ رقم ١٣٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٩٩ ـ ٥٠٢ رقم ٢٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٨٠ ـ ٦٨٢، والكاشف ١/١٧٢، رقم ١١١٧، والعبر ٢/٨٣، ومرآة الجنان ٢/٢١٧، وفيه «العَتابي»، والوافي بالوفيات ١٣/٤٧ رقم ٤٩، وتهذيب التهذيب ٢/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٦٤٦، وتقريب التهذيب ١/١٨١ رقم ٤٠٢، وطبقات الحفاظ ٢٩٦، وخلاصة تذهيب الكمال ٨٤، وشذرات الذهب ٢/٢٠١، والرسالة المستطرفة للكتاني ٧٠، ومعجم المؤلفين ٤/٥١، والأعلام ٢/٢٥٣.
وقد أضاف محقق «سير أعلام النبلاء» السيد علي أبو زيد، إلى مصادر الترجمة كتاب «ميزان الاعتدال» للمؤلّف، وهو ليس فيه.

(٢) أنظر: كتاب الطب ٧/١٥٨.

(٣) في رجال صحيح البخاري ١/١٧٥ رقم ٢٢٢، واقتبسه ابن القيسراني في: الجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٨ رقم ٣٣٩ وفيه: (الحسين، غير منسوب).

(٤) تهذيب الكمال ٦/٤٧٧.

وقال فيه الحاكم: أحد أركان الحديث وحُفّاظ الدُّنيا. رحل وأكثر، وصنَّف «المُسْنَد»، والأبواب، والتّاريخ، والكُنَى، ودُوِّنَتْ في الدُّنيا[1].

ثم روى الحاكم بإسناده، عن القَبَّانيّ قال: كان لزياد جدّي قَبَّانٌ، ولم يكن وزّاناً. ولم يكن بنَيْسابور إذ ذاك كثير قَبّان. وكان النّاس إذا أرادوا أن يزِنوا شيئاً، جاؤونا، فاستعاروا قبّان جَدّي. فَشُهِرَ بالقَبّانيّ. وكان جدّي حمله من بلاد فارس إلى نَيْسابور[2].

وقال أبو عبد الله بن الأخرم: كان أبو عليّ القَبّانيّ يجمع أهل الحديث عنده بعد مسلم بن الحَجَّاج.

وقال محمد بن صالح بن هانيء: سمعت الحسين بن محمد بن زياد، وثنا بحديثٍ عن سُرَيْج بن يونس فقال: هذا الحديث كتبه عنّي محمد بن إسماعيل البخاريّ، وحدَّث به. ورأيته في كتاب بعض الطَّلَبة، قد سمعه من البخاريّ عنّي.

تُوُفّي القَبّانيّ سنة تسعٍ وثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٢٣٥ ـ الحسين بن مُعاذ بن محمد بن منصور.

أبو عليّ النُمَيْريّ النَّيْسابوريّ (. . . .)[3] الضَّبُع.

سمع: يحيى بن يحيى، وابن راهَوَيْه.

وبالعراق: سهل بن عثمان، وأبا الرَّبيع الزّهْرانيّ.

وبالحجاز: يعقوب بن حُمَيْد، ومحمد بن زَنْبُور.

وعنه: أبو بكر بن عليّ الرّازيّ الحافظ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانيء.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين بنَيْسابور.

٢٣٦ ـ الحسين بن الهيثم بن ماهان[4].

---

(١) تهذيب الكمال ٦/٤٧٦.

(٢) تهذيب الكمال ٦/٤٧٧، ٤٧٨.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) أنظر عن (الحسين بن الهيثم) في:
تاريخ بغداد ٨/١٤٥ رقم ٤٢٤١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٩، ٣٧٠.

أبو الرَّبيع الرّازيّ الكِسائيّ.

سمع: هشام بن عمّار، ومحمد بن الصّبّاح الجُرْجانيّ، وحَرْمَلَة التُّجَيْبيّ، وطبقتهم.

وعنه: النّجّاد، وابن زياد القطّان، وأبو عَوَانَة، وأحمد بن يوسف بن خلّاد، وآخرون.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[1].

٢٣٧ ـ حُسْنُونُ بنُ الهيثم[2].

أبو عليّ الدُّوَيْريّ المقريء.

قرأ على: هُبَيْرة التّمّار صاحب حفص[3].

وحدَّث عن: محمد بن كثير الفِهْريّ، وداود بن رُشَيْد.

وأقرأ النّاس.

قرأ عليه: أبو بكر الدَّيْبُليّ شيخُ لأبي العلاء القاضي الواسطيّ.

وذكر أبو بكر النّقاش أنّه قرأ عليه.

وحدَّث عنه: عبد الرحمن بن العبّاس والد المخلِّص، وأبو بحر البَرْبَهاريّ، وغيرهما.

تُوُفّي سنة تسعين.

وقد سمع منه الحروف: ابن مجاهد.

وقرأ عليه: محمد بن أحمد بن هارون الحربيّ[4].

---

(١) تاريخ بغداد.

(٢) أنظر عن (حسنون بن الهيثم) في:
تاريخ بغداد ٨/٢٨٨ رقم ٤٣٨٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٥٢ رقم ١٥٨، وغاية النهاية ١/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٧١، ١٠، وفيه (الحسن بن الهيثم) المعروف بحسنون.

(٣) قال الداني: وروايته أشهر الروايات وأصحّها. وقال ابن سوّار: ولم يخالف هبيرة عمرو بن الصباح، يعني من طريق حُسنون إلّا في خمسة أحرف.
قال ابن الجزري: وقد نظَمهَا في بيت، وهو:
وهاك حروفاً عن هبيرة خالفت لعمرو بن صباح رواية حُسنون
(غاية النهاية ١/٣٣٤).

(٤) في تاريخ بغداد ٨/٢٨٨: «أحمد بن محمد بن هارون الحربي». والمثبت عن الأصل وهو يتفق مع: معرفة القراء، وغاية النهاية.

٢٣٨ ـ حفص بن عمر سَنْجَة الرَّقّيّ[١].

قيل: تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

وقيل: تُوُفّي سنة ثمانين. وقد ذُكِر.

٢٣٩ ـ حمدان بن ذي النُّون[٢].

أبو أحمد السُّلَميّ.

عن: مكّيّ بن إبراهيم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريّ الفقيه، وغيره.

تُوُفّي في آخر سنة. . . . .[٣] وثمانين[٤].

٢٤٠ ـ حمدان بن ياسين المَوْصِليّ الفرّاء.

أبو أحمد.

عن: أبيه، ومُعَلَّى بن مَهْديّ.

وعنه: أهل المَوْصِل.

وروى يزيد بن محمد في تاريخه، عن رجلٍ، عنه وقال: تُوُفّي بعد الثّمانين ومائتين.

٢٤١ ـ حَمْدون بن أحمد بن عُمارة بن زياد بن رستم[٥].

---

(١) أنظر عن (حفص بن عمر) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/٣٨٥، و«سَنْجَة» بفتح السين المهملة، ونون ساكنة، وجيم مفتوحة. وذكره المؤلّف في «المشتبه في أسماء الرجال» ١/٣٧٣ وقال: سِنْجَة ألف: حفص بن عمر الرقّي، مشهور.

(٢) أنظر عن (حمدان بن ذي النون) في:
الثقات ٨/٢٢٠.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) قال ابن حبّان: «مستقيم الحديث يُغْرب».

(٥) أنظر عن (حمدون بن أحمد) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١١٤ ـ ١١٩، وحلية الأولياء ١٠/٢٣١ رقم ٥٦٢، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٨٢ رقم ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٠، والوافي بالوفيات ١٣/١٦٥ رقم ١٨٨، وتقريب التهذيب ١/١٩٨ رقم ٥٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١/٢٧٠ رقم ١٧١٩، وفيه وفاته سنة ٢٦٢ هـ. والطبقات الكبرى للشعراني ١/٦٧، والأعلام ٢/٢٧٤ وفيه وفاته في حدود ٢٧١ هـ.

أبـو صالـح القصّـار، شيـخ أهـل المـلامـة[1]، ورئيسهم. وأوّل من أظهـر الملامة بنَيْسابور.

كان قليل الكلام كثير الفوائد.

قال السُّلَميّ: مات بعد الثّمانين ومائتين.

قلت: قد مَرَّ في الطّبقة الماضية.

٢٤٢ ـ حشنام بن إسماعيل.

أبو بكر النَّيْسابوريّ.

عن: إسحـاق بن راهَـوَيْـه، وأبي سعيـد الأشـجّ، وإبـراهيم بن بشّـار الخُراسانيّ الصُّوفيّ، وغيرهم.

وعنه: جعفر بن محمـد بن سوّار، وزنْجَـوَيْه اللّبّـاد، وعبد الله بن المبـارك الشّعيريّ.

---

(١) إحدى طُرق الصوفيّة.

ـ حرف الخاء ـ

٢٤٣ ـ خالد بن يزيد بن وهْب بن جرير بن حازم الأزْديّ البصْريّ[١].

روى عنه عبد الصّمد الطَّسْتيّ حديثاً مُنْكَراً[٢].

وتُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.

وروى عنه أيضاً: أحمد بن أبي طاهر، ومحمد بن خَلَف بن المَرْزُبان.

وهو ابن يزيد، كذا ضبطه في «تاريخ الخطيب» مرَّتين.

٢٤٤ ـ خَطّابَ بن سعد الخير الأزْديّ الحمصيّ[٣].

عن: هشام بن عمّار، وأبي نُعَيْم عُبَيْد بن هشام الحلبيّ.

وعنه: أبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، والطَّبَرانيّ، وأبو عليّ بن هارون الأنصاريّ، وجماعة.

ولعلّه بقي إلى بعد التّسعين ومائتين.

٢٤٥ ـ خَلَفُ بنُ الحَسَن بن جُوان الواسطيّ[٤].

عن: محمد بن خالد بن عبد الله الطّحّان، وغيره.

وعنه: ابن قانع، والطَّسْتيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[٥].

---

(١) أنظر عن (خالد بن يزيد) في:
تاريخ بغداد ٨/٣١٦، ٣١٧ رقم ٤٤١١، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٥٥ رقم ٢٩٤.

(٢) هو: «ما خلا يهوديّ قطّ بمسلم إلاّ حدّث نفسه بقتله». (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (خطّاب بن سعد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٠، ١٧١.

(٤) أنظر عن (خلف بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٣١ رقم ٤٤٢١.

(٥) المصدر نفسه.

٢٤٦ ـ خَلَفُ بنُ المختار المغربيّ الأطرابُلُسيّ النَّحْويّ اللُّغَويّ[١].

من كبار علماء العربيّة ببلده.

تُوُفّي سنة تسعين ومائتين.

٢٤٧ ـ خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طُولون[٢].

الملك أبو الجيش صاحب مصر والشّام بعد والده سنة خمسين ومائتين. وولي الأمر سنة سبعين.

وكان جواداً ممدَّحاً، شجاعاً مبذّراً بيوت الأموال. ذكر أبو الفتح بن مسرور البلخيّ، عن عليّ بن محمد المَاذَرَائيّ، عن عمّ أبيه أبي عليّ الحسين بن أحمد الكاتب قال: كان أبو الجيش خُمَارَوَيْه يتنزّه بمرج دمشق بعذْرا، فغنّى له المغنّي صوتاً أبدل منه كلمة وهو:

---

(١) أنظر عن (خلف بن المختار) في:
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ـ تحقيق محمد إبراهيم ـ ص ٢٥٩ ـ طبعة مصر ١٩٥٤، والوافي بالوفيات ١٣/٣٦٠ رقم ٤٤٧، وبغية الوعاة للسيوطي ١/٥٥٦ رقم ١١٦٩.

(٢) أنظر عن (خمارويه بن أحمد بن طولون) في:
تاريخ الطبري ١٠/٨٧، ١٨، ٣٠، ٤٢، وولاة مصر للكندي ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥٤ ـ ٢٥٨، ٢٧٧، والولاة والقضاة، له ٢١٥، ٢٢٤، ٢٣٣ ـ ٢٤١، ٢٥٦، ٢٧٩، ٥١٥ ـ ٥٢١، ومروج الذهب ٣١٩٠، ٣٢٤٩، ٣٢٥١، ٣٢٨٨، ٣٢٩٠، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٣، ١١٤، ١٣٧، ١٤٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩ ـ ٢٧١، ٣٠٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٩ ـ ١٨١، وفيه (خمار)، والكامل في التاريخ ٧/٤٠٩ ـ ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥ ـ ٤٣١، ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٥٤. ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧٣ ـ ٤٧٥، ٤٩٨، ووفيات الأعيان ١/٤٠٤ و(٢/٢٤٩ ـ ٢٥١) و٥/٥٧ و٧/٣١٦، والمنتظم ٥/٧٧، ٨٠، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، و٦/٣٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٦ ـ ٤٤٨ رقم ٢٢٠، والعبر ٢/٤٧، ٥٥، ٦٦، ٦٨، ٢٦٥، ودول الإسلام ١/١٧٠، وزبدة الحلب لابن العديم ٨٠ ـ ٨٥، وخلاصة الذهب المسبوك ١٨٣، ٢٣٦، والبداية والنهاية ١١/٧٢، ٧٣، والوافي بالوفيات ١٣/٤١٦ ـ ٤١٨ رقم ٥٠٦، وأمراء دمشق ١٠، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٢٩ ـ ٣١، والانتصار لابن دقماق ٤/٦٧، ١٢١، ١٢٢، ومرآة الجنان لليافعي ٢/١٩٤ ـ ١٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٧، ٦٠، وسيرة ابن طولون للبلوي ٣٣٦ ـ ٣٤٠، ٣٤٩، ونهاية الأرب ٢٢/٣٥٠، والوافي بالوفيات ١٣/٤١٦ ـ ٤١٨ رقم ٥٠٦، ومآثر الإنافة ١/٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٥ ـ ٢٦٧. والنجوم الزاهرة ٣/٤٩ وما بعدها، وشذرات الذهب ٢/١٧٨، ١٧٩، وحسن المحاضرة ١/٥٩٦، وبدائع الزهور ١/١٦٩ ـ ١٧٢، وتاج العروس (مادّة: خُمار)، والأعلام ٢/٣٢٤،

قــد قلت لمّـا هــاج قلبي الـذّكــرى وأعــرضت وسط السّمــاء الشِّعْــرىٰ
ما أطيب اللّيل بسُرَّ مَرَّأى[1]

فقال: ما أطيب اللّيل بمرج عَذْرا.

فأمر له أبو الجيش بمائة ألف دينار.

فقلت: أيّها الأمير، تعـطي مغنِّياً في بَـدَل كلمة مـائةَ ألف دينـار، وتضايق المعتضد؟

فقال لي: كيف أعمل وقد أمرت، ولست أرجِع؟.

فقلت: نجعلها مائة ألف درهم.

فقـال لي: أَطْلِقْها لـه معجَّلةً، وما بقي [لـه] نبسطهـا في سِنين حتّى تصل إليه[2].

قال ابن مسرور: وحدَّثني أبو محمد، عن أبيه قـال: كنت مع أبي الجيش على نهر ثَوْر، فانحدر من الجبل أعرابيّ فأخذ بلجامه، فصاح به الغلمـان فقال: دعوه.

قال: أيّها الملك اسمع لي.

قال: قُلْ.

فقال:

إنّ السِّنـان وحَـدَّ السَّيفِ لــو نـطقــا لحَـدّثـا عنـك بين النّـاسِ بــالعَجَبِ
أفنيت[3] مــالَــكَ تُعْــطِيــه وتُـنْهِـبُــهُ يــا آفَـةَ الفضّــةِ البيضــاءِ والــذَّهَبِ

فأعطاه خمسمائة دينار.

فقال: أيّها الملك زِدْني.

فقال للغلمان: اطرحوا سيوفكم ومَناطقكم.

فقال: أيّها الملك، أَثْقَلْتني.

قال: أعطوه بَغْلاً[4].

ونقل غير واحد أنّ محمد بن أبي السّاج قصد خُمَـارَوَيْه في جيشٍ عـظيمٍ

---

(١) هي: سُرّ من رأى.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٩، ١٨٠.
(٣) في سير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٧: «أتلفت».
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٨٠.

من بلاد أرمينية فالجبال، وسار إلى جهة مصر، فالتقاه خُمَارَوَيْه فَهَزَمه خُمَارَوَيْه، وكانت ملحمة مشهورة.

ثمّ ساق خُمَارَوَيْه حتّى بلغ الفُرات ودخل أصحابه الرُّومَ، وعاد وقد ملك من الفُرات إلى النُّوبة. ولمّا استَخْلِف المعتضد بادر خُمَارَوَيْه وبعث إليه بالهدايا والتُّحَف، وسأله أن يُزَوِّج ابنته قَطْر النَّدى بولده المكتفي بالله.

فقال المعتضد: بل أنا أتزوّجها.

فتزوّج بها في سنة إحدى وثمانين، ودخل بها في آخر العام.

وأصْدَقَها ألف ألف درهم. فقيل: إنّ المعتضد أراد بزواجها أن يُفقر أباها. وكذا وقع، فإنّه جهّزها بجِهاز عظيم يتجاوز الوصف. حتّى قيل إنّه أدخل معها ألف هاوِنٍ من الذَّهَب، والله أعلم بصحّة ذلك.

والتزم للمعتضد أن يحمل إليه في السّنة مائتي ألف دينار، بعد القيام بمصالح بلاده.

قال ابن عساكر[1]: قرأت بخطّ أبي الحسين الرّازيّ: حدَّثني إبراهيم بن محمد بن صالح الدّمشقيّ قال: كان أبو الجيش كثير اللِّواط بالخَدَم مجترئاً على الله. بلغ من أمره أنّه دخل الحمّام، فأراد من واحدٍ الفاحشة، فأمر أن يدخل في دُبُره يد كرنيب. ففعل به، فصاح واضطّرب في الحمّام إلى أن مات. فأبغضه الخَدَم، واستفتوا العُلماء في حدّ اللّواطيّ، فقالوا: حدّه القَتْل.

فتواطئوا على قتْله، فقتلوه في ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين في قصر [دير] مُرّان ظاهر دمشق. وهربوا، فظفر بهم طُفّ بن جُفّ الأمير، فأدخلهم دمشق، ثمّ ضرب أعناقهم.

وقيل إنّه نُقِل إلى مصر، فدُفن عند أبيه.

وروى عبد الوهّاب بن الحسن بن الحسن الكِلابيّ، عن أبيه أنّه ذهب إلى حمص، قال: عرفني مؤذّن الجامع، فأضافني في المأذنة في ليلةٍ مُقْمِرة، فلمّا كان وقت السَّحَر قام يؤذّن. فأشْرَفتُ في المأذنة، فإذا بكلبٍ قد جاء بكلبٍ، فقام إليه فقال: من أين جئت؟

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٨١.

قال: من دمشق، السّاعة قُتل أبو الجيش بن طولون. قتله بعض غلمانه.
فقلت للمؤذّن: ألا تسمع؟
قال: نعم.
وأصبحنا، فورَّخت ذلك، وسرت إلى دمشق، فوجدته صحيحاً.

٢٤٨ ـ خير بن سعيد بن خير.
الفقيه أبو عبد الرحمن المالكيّ قاضي الإسكندريّة وبَرْقَة.
حدَّث عن: محمد بن خلّاد، وغيره.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

٢٤٩ ـ خير بن عَرَفَة بن عبد الله بن كامل[١].
أبو طاهر المصريّ.
عن: يحيى بن بُكَيْر، وعُرْوة بن مروان الرَّقّيّ[٢]، وعبد الله بن صالح، وزيد بن عبد ربّه الحمصيّ، وجماعة.
وعنه: عليّ بن محمد الواعظ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو طالب الحافظ، وآخرون.
تُوُفّي في المحرَّم سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين[٣].

٢٥٠ ـ خير بن مُوَفَّق.
أبو مسلم المصريّ.
عن: يحيى بن بُكَير، ومنصور بن أبي مُزَاحم، وجماعة.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (خير بن عرفة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٠، وتصحيفات المحدّثين للعسكري ١٩٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٩ و١٨٠ و٦/٣١٧، والأنساب لابن السمعاني ٣٨٩ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٥٨٧ ـ ٥٨٩ و٢٧/٤٨٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٨٨، ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤١٣، ٤١٤ رقم ٢٠١، ولسان الميزان ٤/١٦٤ في ترجمة (عروة بن مروان العرقي) ومشارع الأشواق للدمياطي ١/٣٨٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٣٦ رقم ٥٦٩.

(٢) هو: عروة بن مروان الرّقّي العرقي، من أهل عرقة القريبة من طرابلس الشام. كان من العابدين المتقشّفين. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين ٣/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٠١١).

(٣) وكان قد أسنّ. (تهذيب تاريخ دمشق).

ـ حرف الدال ـ

٢٥١ ـ داود بن إسماعيل الجَوْزيّ[١].

في «تاريخ بغداد» أنّه حدَّث عن: بِشْر الحافي، ويزيد بن أبي عمر بن جَنْزَة[٢].

وعنه: عُبَيد بن عبد الرحمن، وعثمان بن إسماعيل السُّكَّريّان، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، وجماعة.

وعنه: عليّ بن إبراهيم بن سَلَمَة القَطّان، وابن قانع، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

٢٥٢ ـ داود بن سليمان السّاجيّ[٣].

عن: مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب.

وعنه: محمد بن نَجِيح، والطَّسْتيّ.

وأحاديثه مستقيمة[٤].

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

٢٥٣ ـ دُبَيْس بن سلّام[٥].

---

(١) أنظر عن (داود بن إسماعيل الجوزي) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٧٦ رقم ٤٤٧٦.

(٢) جَنْزَة: بفتح الجيم وسكون النون وفتح الزاي، ذكره المؤلّف في «المشتبه في أسماء الرجال» ١/١٣٤ فقال: وباسم بلد جَنْزَة يزيد بن عمر بن جَنْزَة المدائني. (هكذا بدون «أبي»).

(٣) أنظر عن (داود بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٤٤٧٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) في الأصل: «سلامه»، والتصحيح من:
تاريخ بغداد ٨/٣٨٧ رقم ٤٤٩٣.

أبو عليّ القَصَبانيّ.
عن: عليّ بن عاصم.
وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ.
قال الدّارَقُطْنيّ: ضعيف[1].
وقال الطَّسْتيّ: ثقة[2].

(١) المصدر نفسه.
(٢) نفسه.

ـ حرف الراء ـ

٢٥٤ ـ رَوْحُ بن الفَرَج القطّان[١].

أبو الزِّنْباع المصريّ.

محدّث مكثر مقبول.

سمع: أبا عاصم صالح كاتب اللَّيْث، وعبد الغفّار بن داود، وسعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن سليمان الجُعْفيّ، ويوسف بن عَدِيّ، ويحيى بن بُكَيْر.

وعنه: أبو جعفر الطَّحَاويّ، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق، وعليّ بن محمد الواعظ، وأحمد بن الحَسَن بن عُقْبة الرّازيّ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وآخرون.

روى عنه: أبو بكر البزّار في «مُسْنَدِهِ» وقال: يقال ليس بمصر أوثق ولا أصدق منه.

وقال الطّحاويّ: كان من أوثق النّاس[٢].

وقال ابن قُدَيْد: رفعه الله بالعِلم والصِّدْق[٣].

تُوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (روح بن الفرج) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٣، والروض البّسام لتمّام ١/٣١٨ رقم ٢٩٥، والولاة والقضاة للكندي ٤٢٣، ٤٥٠، ٥٥١، والإيمان لابن مندة، رقم الحديث ٥٤٨، وسُنن الدارقطني ١/٦٨ رقم ١١ و١/٧٦ رقم ١٠، و٢/١٧١ رقم ١، وتهذيب الكمال ٩/٢٥٠، ٢٥١ رقم ١٩٣٥، والديباج المذهب لابن فرحون ٢/٣٦٥، وتهذيب التهذيب ٣/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٥٥٤، وتقريب التهذيب ١/٢٥٤ رقم ١١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٨.

(٢) الولاة والقضاة ٤٢٣.

(٣) ووثّقه الدارقطني في سننه ٢/١٧١.

٢٥٥ ـ رَوْح بن الفَرَج[١].

أبو حاتم البغداديّ المؤدّب.

عن: محمد بن زَنْبُور[٢].

---

(١) هكذا في الأصل، وهو في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٤ (روح بن حاتم): وتاريخ بغداد ٨/٤٠٩ رقم ٤٥١٠، وتهذيب الكمال ٩/٢٥١ رقم ٢٩٣٦ (ذكره تمييزاً)، وتهذيب التهذيب ٣/٢٩٨ رقم ٥٥٥، وتقريب التهذيب ١/٢٥٤ رقم ١٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٨.

(٢) قال الحافظ المزّي: ذكره الحافظ أبو يعلى الخليلي القَزويني في شيوخ أبي الحسن بن سلمة وقال: كان ثقة. (تهذيب الكمال ٩/٢٥١).
وقال ابن قانع: إن روح بن الفرج المؤدّب مات في سنة ثمان وثمانين ومائتين. (تاريخ بغداد ٨/٤٠٩).

ـ حرف الزاي ـ

٢٥٦ ـ زُرْقان الرياق.

عن: عبد الله بن صالح العِجْليّ، ومسدَّد.

وعنه: أبو سهل القطّان.

تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

واسمه محمد بن عبد الله.

٢٥٧ ـ زكريّا بن حَمْدَوَيْه البغداديّ الصّفّار[1].

عن: عفّان.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.

٢٥٨ ـ زكريّا بن داود بن بكر النَّيْسابوريّ[2].

قال الحاكم أبو عبد الله: هو أبو يحيى الخفّاف المقدَّم في عصره، صاحب «التّفسير» الكبير.

سمع: يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح، وعليّ بن جَعْد، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ.

---

(١) أنظر عن (زكريا بن حمدويه) في:
المعجم الصغير للطبراني. ١/١٦٥.

(٢) أنظر عن (زكريا بن داود النيسابوري) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٧٨، وتاريخ بغداد ٨/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٤٥٧٨، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢١ رقم ١٨.

وثنا عنه: الحَسَن بن يعقوب، ومحمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن داود بن سليمان، وعليّ بن عيسى.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين ومائتين[1].

٢٥٩ - زكريّا بن يحيى بن إياس بن سَلَمَة[2].

أبو عبد الرحمن السّجزيّ الحافظ. نزيل دمشق. ويُعْرَف بخياط السُّنَّة.

سمع: قُتَيْبَة، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وإسحاق بن راهَوَيْه، وبِشْر بن الوليد، وحكيم بن سيف الرّقيّ، وصَفْوان بن صالح المؤذّن، وطبقتهم.

وعنه: ن. فأكثر، وابن جَوْصا، ومحمد بن إبراهيم بن دودان، وأبو عليّ بن هارون، وأبو القاسم الطّبَرانيّ، وجماعة.

وثّقه النَّسائيّ[3]، وغيره.

ومولده سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين[4] عن أربعٍ وتسعين سنة.

قال الحافظ عبد الغني بن سعيد: كان ثقة حافظاً[5]، ثنا عنه إسحاق، وأحمد أبناء إبراهيم بن الحدّاد.

٢٦٠ - زكريّا بن يحيى بن عبد الملك البغداديّ[6].

---

(١) وثّقه الخطيب (تاريخ بغداد ٨/٤٦٢).

(٢) أنظر عن (زكريا بن يحيى بن إياس) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٦/٢١٩، ٢٢٠، وتهذيبه ٥/٣٨٥، ٣٨٦، والمعجم المشتمل ١٢٢ رقم ٣٤٦، وتهذيب الكمال ٩/٣٧٤ - ٣٧٨ رقم ١٩٩٨، ودول الإسلام ١/١٧٣، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٢٥٢، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٥٠، والكاشف ١/٢٥٣ رقم ١٦٦٤، والعبر ٢/٧٩، وتهذيب التهذيب ٣/٣٣٤ رقم ٦٢٢، وتقريب التهذيب ١/٢٦٢ رقم ٥٨، وطبقات الحفاظ ٢٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٢، وشذرات الذهب ٢/١٩٦ (في حوادث سنة ٢٨٧ هـ.).

(٣) المعجم المشتمل ١٢٢.

(٤) تاريخ دمشق (المخطوط) ٦/٢٢٠، تهذيب الكمال ٩/٣٧٨.

(٥) تهذيب الكمال ٩/٣٧٨، وقال المؤلّف في: سير أعلام النبلاء ١٣/٥٠٧: «وكان واسع الرحلة، متبحّراً في الحديث».

(٦) أنظر عن (زكريا بن يحيى بن عبد الملك) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٦١، ٤٦٢ رقم ٤٥٧٧، وطبقات الحنابلة ١/١٥٨، ١٥٩ رقم ٢١٣، والمنتظم لابن الجوزي.

أبو يحيى النّاقد. أحد العُبّاد.

سمع: خالد بن خِداش، وأحمد بن حنبل، وفُضَيْل بن عبد الوهّاب.

وعنه: أبو بكر الخلّال، وأبو سهل القطّان، وعبد الصَّمد الطّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة فاضل[1].

قال محمد بن جعفر بن سام: لو قيل لأبي يحيى النّاقد: غداً تموت، ما ازداد في عمله[2].

قلت: تُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

٢٦١ - زياد بن الخليل[3].

أبو سهل التُّسْتَريّ.

حدَّث ببغداد عن: مسدَّد، وإبراهيم بن بشّار، والرّماديّ، وجماعة.

وعنه: الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارَقطْنيّ: لا بأس به[4].

تُوُفّي سنة ست وثمانين ومائتين. وقيل سنة تسعين.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٦١.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٤٦٢.

(٣) أنظر عن (زياد بن الخليل) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٨١، ٤٨٢ رقم ٤٥٩٦، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٢ رقم ١٩.

(٤) المصدر نفسه.

ـ حرف السين ـ

٢٦٢ ـ السَّرِيّ بن سهل الجُنْدَيْسابُوريّ[١].
عن: عبد الله بن رُشَيْد.
وعنه: عبد الصَّمد الطَّسْتيّ، والطَّبَرانيّ، وغيرهما.
تُوُفّي بفارس سنة تسعٍ وثمانين.

٢٦٣ ـ سعيد بن إسرائيل القَطِيعيّ البغداديّ[٢].
عن: حبّان بن موسى، وإسماعيل بن عيسى العطّار.
وعنه: الطَّسْتيّ، والطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.

٢٦٤ ـ سعيد بن الأشعث السِّجِسْتانيّ.
أخو الإمام أبي داود السِّجِسْتانيّ.
تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

٢٦٥ ـ سعيد بن أوس[٣].
أبو عثمان السُّلَميّ الدّمشقيّ الإسكافيّ.
عن: أحمد بن أبي الحواري، وهشام الأزرق.
وعنه: عبد الله بن جعفر بن الورد، وسليمان الطَّبَرانيّ، وجماعة. وهو

---

(١) أنظر عن (السريّ بن سهل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٧٧.
(٢) أنظر عن (سعيد بن إسرائيل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٩، وتاريخ بغداد ٩/٩٨ رقم ٤٦٨٦.
(٣) أنظر عن (سعيد بن أوس) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٢١.

سعيد بن الحَكَم بن أَوْس، نسبوه إلى جدّه[1].

٢٦٦ ـ سعيد بن سيّار الواسطيّ[2].
سمع: عَمْرو بن عَوْن.
روى عنه: الطّبَرانيّ.

٢٦٧ ـ سعيد بن عَبْدَوَيْه البغداديّ بن الصّفّار[3].
عن: الرَّبيع بن ثعلب.
وعنه: ابن قانع، والطَّبَرانيّ.

٢٦٨ ـ سعيد بن عثمان[4].
أبو سهل الأهوازيّ.
عن: أبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وبكّار السِّيرينيّ، وجماعة.
وعنه: أبو سهل القطّان، وأحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشّافعيّ.
قال الدَّارَقُطْنيّ: صدوق[5].

٢٦٩ ـ سعيد بن محمد بن المغيرة المصريّ[6].
عن: سعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

٢٧٠ ـ سعيد بن محمد[7].

---

(١) قال ابن عساكر: كان من أهل الحديث.
(٢) أنظر عن (سعيد بن سيار) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٩.
(٣) أنظر عن (سعيد بن عبدويه) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٧١.
(٤) أنظر عن (سعيد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٩/٩٧ رقم ٤٦٨٤.
(٥) المصدر نفسه. ووثّقه الخطيب.
(٦) أنظر عن (سعيد بن محمد بن المغيرة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٨.
(٧) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٩٦، ٩٧ رقم ٤٦٨٣، والأنساب لابن السمعاني ١/٣٥٨، ٣٥٩، واللباب لابن الأثير ١/٨٧، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٨ رقم ٦.

أبو عثمان [الأَنْجُذاني][1].
عن: أبي عَمْرو الحَوْضيّ، وغيره.
وعنه: أحمد بن كامل، والطّسْتيّ، وأبو تلا الشّافعيّ.
تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين[2].

٢٧١ ـ سعيد بن ياسين البلْخيّ الورّاق[3].
حدّث ببغداد عن: قُتَيْبَة، وجماعة.
وعنه: الطَّسْتيّ، وابن قانع، وابن نَجِيح.
قال الخطيب: ما علمت [من حاله][4] إلّا خيراً.

٢٧٢ ـ سلامة بن محمد بن ناهض[5].
ويُقال: سلام مخفَّفاً أيضاً. أبو بكر الترياقيّ المقدسيّ.
سمع: هشام بن عمّار، وصَفْوان بن صالح، والوليد بن حُجْر الرَّمْليّ.
وعنه: جعفر الفِرْيابيّ وهو من أقرانه، وأبو طالب أحمد بن نصر، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.

٢٧٣ ـ سليمان بن أيّوب بن سليمان بن داود بن عبد الله بن حَذْلم[1]
أبو أيّوب الأَسَديّ الدّمشقيّ.
عن: أبيه، عن الوليد بن المسلم.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ بغداد. و«الأَنْجُذاني»: بفتح الألف وسكون النون وضمّ الجيم وفتح الذال المعجمة. نسبة إلى: أَنْجُذان. قال ابن السمعاني: وظنّي أنه نوع من البزور. ثم ذكر صاحب الترجمة. وفي المنتظم: «الأنجداني» بالدال المهملة.
(٢) قال الدارقطني: لا بأس به. (تاريخ بغداد).
وقال ابن السمعاني: من أهل الصدق. (الأنساب).
(٣) أنظر عن (سعيد بن ياسين) في:
تاريخ بغداد ٩/٩٨، ٩٩ رقم ٤٦٨٧.
(٤) ما بين الحاصرتين من تاريخ بغداد ٩/٩٩.
(٥) أنظر عن (سلامة بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٧٤.
(٦) أنظر عن (سليمان بن أيوب) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٤٨، والمعجم المشتمل ١٣٣ رقم ٢٨٨، وتهذيب الكمال ١١/٣٦٧ ـ ٣٦٩ رقم ٢٤٩٣، وتهذيب التهذيب ٤/١٧٣ رقم ١٧٣، وتقريب التهذيب ١/٣٢١ رقم ٤١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٠.

وعن: صَفْوان بن صالح، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، ودُحَيْم، وجماعة.
وعنه: ن[1].

٢٧٤ ـ سليمان بن محمد بن الفضل النَّهْرَوانيّ[2].

أبو منصور.
عن: محمد بن السَّرِيّ العسقلانيّ، وعبد الوهّاب بن الضّحّاك، ومحمد بن وهْب الحرّانيّ.
وعنه: ابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ.
وهو ضعيف، قاله الدَّارَقُطْنيّ[3].

٢٧٥ ـ سماعة بن أحمد[4].

أبو بكر البصْريّ القاضي.
عن: بكار بن محمد السِّيرينيّ.
وعنه: عبد الباقي بن قانع، وعبد الصّمد الطَّسْتيّ، وابن نَجِيح.
وهو ثقة[5].

٢٧٦ ـ سِمَاك بن عبد الصّمد[6].

أبو القاسم الأنصاريّ الدّمشقيّ.
عن: خالد بن عَمْرو السِّلَفيّ، وأبي مُسْهِر الغسّانيّ.
وعنه: أبو عَوَانة، وعبد الصَّمد الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين بطَرَسُوس[7].

---

(١) وقال: صدوق. وقال ابن عساكر: مات سنة تسع وثمانين ومائتين.
وقال محمد بن يوسف الهروي: مات سنة تسع وثمانين ومائتين. (تهذيب الكمال ١١/٣٦٩).
(٢) أنظر عن (سليمان بن محمد بن الفضل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٢٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨٦.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٨٦، وقال الحاكم النيسابوري: حديثه ليس بالقائم. وضعّفه علي بن عمرو الحافظ. قال ابن قانع: مات سنة سبع وثمانين ومائتين.
(٤) أنظر عن (سماعة بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٢٢٢ رقم ٤٧٩٧.
(٥) قال الدارقطني: لا بأس به.
(٦) أنظر عن (سماك بن عبد الصمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٢١٦، ٢١٧ رقم ٤٧٩٣.
(٧) قال الخطيب: وما علمت من حاله إلاّ خيراً.

٢٧٧ ـ سِنان بن محمد بن طالب.

أبو بكر التَّميميّ المَوْصِليّ.

عن: أبي نُعَيْم، وعفّان، وأبي الجوّاب، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن محمد الأزْديّ في تاريخه، وقال: تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

٢٧٨ ـ السِّنْديّ بن أبان[1].

أبو نصر، غلام خَلَف بن هشام البزّار.

عن: يحيى الحِمّانيّ، وغيره.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ.

تُوُفّي سنة إحدى أيضاً.

٢٧٩ ـ سهل بن سعد بن نضلة الطّائيّ[2].

أبو القاسم القَزْوينيّ.

سمع: عليّ بن محمد الطّنافسيّ، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وجماعة.

قال الخليليّ في شيوخ القطّان: كان ثقة أيضاً.

وذكر أنّه كان حيّاً في هذا الحِين[3].

٢٨٠ ـ سهل بن عبد الله التُّسْتَريّ[4].

---

(١) أنظر عن (السندي بن أبان) في:
تاريخ بغداد ٩/٢٣٤ رقم ٤٨٠٨.

(٢) أنظر عن (سهل بن سعد) في:
التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣/٦١، ٦٢.

(٣) وقال الرافعي: سمع مختصر التاريخ لعثمان بن محمد بن أبي شيبة، منه.

(٤) أنظر عن (سهل بن عبدالله التستري) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢٠٦ ـ ٢١١، رقم ١٠، وحلية الأولياء ١٠/١٨٩ ـ ٢١٢ رقم ٥٤٦، والفهرست لابن النديم، مقالة ٥، الفن ٥، والرسالة القشيرية ١٨، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٣٢٢ و٣٢٣ و٥١٥ و٦٤٧ و٨٩٨ و٩١٨ و٩٣٧ و٩٤٢ و٩٧٥، وصفة الصفوة ٤/٦٤ ـ ٦٦ رقم ٦٤٥، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٦٣ رقم ٣٠٦، ومعجم البلدان (مادّة: تُسْتَر) ج ٢، واللباب لابن الأثير ١/٢١٦، والكامل في التاريخ ٧/٤٨٣، وفيه: سهل بن عبدالله بن يونس بن رفيع السري، وهو غلط، ووفيات الأعيان ٢/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٢٨١، والعبر ٢/٧٠، ودول الإسلام ١/١٧١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٣٠ ـ ٣٣٣ رقم ١٥١، ومرآة الجنان ٢/٢٠٠، ٢٠١، والبداية والنهاية ١١/٧٤، والوافي بالوفيات ١٦/١٦، ١٧ رقم ١٩، وطبقات الأولياء لابن =

الإمام العارف أبو محمد شيخ الصُّوفيّة.

روى عن: خاله محمد بن سوّار.

وصَحِبَه ذي النُّون المصريّ قليلاً. لَقِيَهُ في الحجّ.

وعنه: عمر بن واصل، وأبو محمد الحريريّ، وعبّاس بن عصام، ومحمد بن المنذر الهُجَيْميّ، وجماعة.

وكان من أعيان الشيوخ في زمانه، يُعَدّ مع الجُنَيْد. وله كلام نافع في التصوّف والسُّنة وغير ذلك. فنقل أبو القاسم التّميميّ في «التّرغيب والتّرهيب» مِن طريق أبي زُرْعة الطَّبَريّ: سمعت ابن دَرَسْتَوَيْه صاحب سهل بن عبد الله يقول: قال سهل، ورأى أصحاب الحديث فقال: إجتَهِدوا أن لا تلاقوا الله إلّا ومعكم المحابر.

وفي «ذمّ الكلام»[1]، بإسنادٍ، عن سهل وقيل له: إلى متى يكتب الرجل الحديث؟

قال: حتّى يموت، ويُصَبُّ باقي حِبْره على قبره.

قرأت على ابن الخلّال، أنا ابن اللّتيّ، أنا أبو الوقت، أنا شيخ الإسلام عبد الرحمن بنَيْسابور: سمعت الحسين الدَّقيقيّ، يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: من أراد الدّنيا والآخرة فلْيَكْتُب الحديث. فإنّ فيه منفعة الدُّنيا والآخرة.

قلت: هكذا كان مشايخ الصُّوفية في حِرْصهم على الحديث والسُّنَّة، لا كمَشَايخ عصرنا الجَهَلَة البَطَلة الأَكَلَة الكَسَلَة.

وبَلَغَنَا أنّه أتى إلى أبي داود السِّجِسْتانيّ مصنِّف «السُّنَن»، فقال: أريد أن تُخْرِج لي لسانك هذا الّذي حدَّثت به أحاديث رسول الله ﷺ حتّى أقبّله. فأخرجه له فقبَّله.

= الملقّن ٢٣٢ ـ ٢٣٦ رقم ٤٣، والنجوم الزاهرة ٣/٩٨، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٢١٠، وشذرات الذهب ٢/١٨٢ ـ ١٨٤، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٩٠، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٠٩ ـ ١١٣، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٤.

(١) لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي المتوفى سنة ٤٨١ هـ.

ومن كلامه: لا مُعين إلاّ الله، ولا دليل إلاّ رسول الله ﷺ، ولا زاد إلاّ التَّقوى، ولا عمل إلاّ الصّبر عليه[1].

وقال: الجاهل ميّت، والنّاسي نائم، والعاصي سَكران، والمُصِرّ هالك.

وقال: الجوع سرُّ الله في أرضه، لا يُودِعه عند مَن يُذِيعه.

وقال إسماعيل بن عليّ الأُبُلّيّ: سمعت سهل بن عبد الله بالبصْرة سنة ثمانين ومائتين يقول: العقل وحده لا يدلّ على قديم أزَليّ فوق عرشٍ مُحْدَث، نَصَبَه الحقّ دِلالةً وعِلْماً لنا، لتهتدي القلوبُ به إليه، ولا تُجاوزه، أي بما أثبت الحقّ فيها من نور الهداية، ولم يكلِّفْها عِلْمَ ماهيّة هُويّته. فَلا كيف للإستواء عليه، لأنّه لا يجوز للمؤمن أن يقول: كيف الإستواء؟ لِمَ خَلَقَ الإستواء؟ وإنّما عليه الرِّضَى والتّسليم، لقول النّبيّ ﷺ «إنّه على عَرْشه». وإنّما سُمِّي الزِّنْديق زِنْديقاً، لأنّه وَزَن دِقَّ الكلام بمخبول عقْله، وقياس هوى طَبْعِه، وتَرَك الأثر والإقتداء بالسُّنّة، وتأوَّل القرآن بالهوى. فعند ذلك لم يؤمن بأنّ الله على عرشه. فسبحان من لا تكيِّفه الأوهام موجوداً، ولا تمثّله الأفكار محدوداً.

وقال أبو نُعَيْم[2]: نا أبي، نا أبو بكر الجَوْرَبيّ: سمعت سهل بن عبد الله يقول: أُصُولنا ستّة أشياء: التَّمَسُّكُ بالقرآن، والإقتداء بالسُّنَّة، وأكْلُ الحلال، وكَفُّ الأذَى[3]، والتَّوْبة، وأداء الحقوق.

وعن سهل: من تكلّم فيما لا يعنيه حُرِم الصِّدق، ومن اشتغل بالفضول حُرِم الوَرَع، ومن ظنَّ السَّوْء حُرِم اليقين. فإذا حُرِم من هذه الثلاثة هلك[4].

وعنه قال: مِن أخلاق الصِّدِّيقين أن لا يُحَلِّفوك بالله، ولا يغتابون، ولا يُغتاب عندهم، ولا يُشْبِعون بُطُونهم، وإذا وعدوا لم يُخْلفوا، ولا يمزحون أصلاً[5].

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي ٢١١ رقم (٢٤)، وحلية الأولياء ١٠/١٩٨، والزهد الكبير للبيهقي ٣٣٥ رقم ٨٩٨.

(٢) في حلية الأولياء ١٠/١٩٠.

(٣) زاد في طبقات الصوفية للسلمي ٢١٠ رقم (١٩)، والزهد الكبير للبيهقي ٣٤٤ رقم ٢٩٤٢، والحلية: «واجتناب الآثام».

(٤) حلية الأولياء ١٠/١٩٦ وفيه زيادة: «وهو مثبت في ديوان الأعداء». وقارن بطبقات الصوفية ٢١٠ رقم (١٧).

(٥) حلية الأولياء ١٠/٢٠١ وفيه العبارة: من أخلاق الصديقين ألا يحلفوا الله لا صادقين ولا كاذبين

وقال ابن سالم: قال عبد الرحمن بعض تلامذة سهل التُّسْتَـريّ لسهل: يـا أبا محمد، إنّي أتوضّأ، فيسيل الماء من يدي، فيصير قُضْبانَ ذَهَبٍ.

فقال سهل: الصِّبيان يباركون خَشْخَشَاشَه.

تُـوُفّي سهل ـ رحمـة الله عليه ـ في المحـرَّم سنة ثـلاثٍ وثمـانين، وعـاش ثمانين سنة، أو جاوزها.

ويقال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين، والأوّل أصحّ.

٢٨١ـ سهل بن عليّ الدُّوريّ[١].

عن: عليّ بن الجَعْد، وغيره.

وعنه: محمد بن مَخْلد[٢]، وعبد الصّمد الطَّسْتيّ.

وكان متَّهماً بالكَذِب.

تُوُفّي سنة سَبْعٍ وثمانين.

ورّخه ابن قانع. ولاؤه لآل عليّ بن أبي طالب.

روى عن: سُرَيْج بن يونس، والقواريريّ، وإبراهيم التَّرْجُمانيّ.

قال أبو مزاحم الحافظ: يُرمى بالكذِب[٣].

٢٨٢ ـ سهل بن المتوّكل البخاريّ[٤].

عن: القَعْنَبيّ، ومحمد بن سلّام البِيْكَنْديّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

قال السُّلَيْمانيّ: كان من أئمّة اللّغة، يُكنَّى أبا عُصْفُور[٥].

= وزيادة: ولا يتكلّمون إلاّ والاستثناء في كلامهم.

وقوله في: طبقات الصوفية للسُلمي ٢٠٩ رقم (١٣).

(١) أنظر عن (سهل بن علي الدوري) في:

تاريخ بغداد ٩/١١٨، ١١٩ رقم ٤٧٣٠.

(٢) وكان يقول في كثير من رواياته عنه: حدّثني ابن أبي الحسن مولى عليّ.

(٣) تاريخ بغداد ٩/١١٩.

(٤) أنظر عن (سهل بن المتوكل) في:

الثقات لابن حبّان ٨/٢٩٤.

(٥) وقال ابن حبّان: إذا حدّث عن إسماعيل بن أُوَيس، أغرب عنه.

ـ حرف الشين ـ

٢٨٣ـ الشّاذّ بن نصر بن سَيّار.

أبو الحَكَم الدِّمشقيّ.

عن: قُتَيْبَة، وهشام بن عمّار، وحَرْمَلَة، وطبقتهم.

وعنه: عبدالله بن زَبْر القاضي، ومحمد بن أحمد الرَّافِقيّ، وعبدالله بن المهتدي بالله.

ذكره ابن ماكولا[1].

---

(١) لم أجده في: الإكمال، ولم يذكر في المطبوع منه في مادّة: «شاذ» إلاّ: «شاذ بن فياض»، فلعلّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ اطّلع على نسخة من (الإكمال) فيها: «الشاذ بن نصر» هذا، كما أن المؤلّف الذهبي لم يذكره في: «المشتبه في أسماء الرجال» تحت مادّة «شاذّ» (٢/١٨٥) بل ذكر فقط: شاذّ بن فيّاض، الأمير.

ـ حرف الصاد ـ

٢٨٤ ـ صالح بن شُعيب البصْريّ الزّاهد[١].
عن: بكر بن محمد القُرَشيّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي في صفر سنة ستٍّ وثمانين.

٢٨٥ ـ صالح بن العلاء بن وضّاح.
أبو شُعَيب المَوْصِليّ.
عن: غسّان بن الرّبيع، وأبي هاشم محمد بن عليّ، وجماعة.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٢٨٦ ـ صالح بن عليّ بن الفضل النَّوفليّ[٢].
حدَّث ببغداد وغيرها.
عن: خالد بن يزيد العُمَريّ، وعبد الله بن محمد بن القداميّ (؟).
وعنه: ابن جَوْصا، ومحمود الرافقيّ، وآخرون[٣].

٢٨٧ ـ صالح بن عِمران[٤].

---

(١) أنظر عن (صالح بن شعيب) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٧٩.
(٢) أنظر عن (صالح بن علي النوفلي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٠٨، وطبقات الحنابلة ١/١٧٧ رقم ٢٣٦.
(٣) قال ابن أبي يعلى: من آل ميمون بن مهران. ذكره أبو بكر الخلّال فقال: سمعنا منه في سنة سبعين بحلب، وسمعنا منه عن أبي عبدالله أيضاً مسائل. وكان مقدَّماً على أهل حلب.
(٤) أنظر عن (صالح بن عمران) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٧٦، وطبقات الحنابلة ١/١٧٧ رقم ٢٣٩، وتاريخ بغداد ٩/٣٢١ رقم ٤٨٦٠، ووقع في فهرس أعلام تاريخ بغداد (ص ٣٤٥) غلط في رقم الصفحة، ورقم الترجمة، =

أبو شُعَيب الدَّعّاء.
عن: عبد القاسم بن سلّام، وعفّان، وسليمان بن حرب، وطبقتهم.
تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.
روى عنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشّافعيّ.
قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[1].

٢٨٨ ـ صالح بن محمد بن عبد الله[2].
أبو الفضل الرّازيّ.
نزل بغداد.
عن: عفّان، وسليمان بن حرب، وجماعة.
وعنه: الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[3]، وروى عنه أنّه تلا أربعة آلاف ختمة[4].
تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٢٨٩ ـ صالح بن مقاتل الأعور[5].
عن: أبيه.
وعنه: أبو سهل القطّان، وابن قانع.
قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بقويّ[6].

٢٩٠ ـ صالح بن يونس.
أبو شُعَيب الواسطيّ الزّاهد.

= فليراجع.
(١) تاريخ بغداد ٩/٣٢١.
(٢) أنظر عن (صالح بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٨٥٩، والمنتظم ٧/١٦٣ رقم ٣٠٧.
(٣) المصدر نفسه ٩/٣٢٠.
(٤) المصدر نفسه ٩/٣٢١.
(٥) أنظر عن (صالح بن مقاتل) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٤٨٦١.
(٦) المصدر نفسه. وقال ابن قانع: مات في سنة سبع وثمانين ومائتين. وقال ابن المنادي: إن صالح بن مقاتل الذي كان عنده أحاديث هدبة بن المنهال، مات ـ إما في آخر المحرّم، وإما في أول صفر ـ سنة تسع وثمانين ومائتين.

كـان من سادات الصُّـوفيّة. وَرَدَ عنـه أنّه رأى الحقَّ في النّـوم، وحجّ على قدميه سبعين حَجَّة.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين بـالرَّمْلة. وكـان يُعرف بـالمقنَّع، والـدّعاء عند قبره مُسْتجاب. وكان يكون بمصر. وكان يُحرِم من القُدس إلى الرّمْلة.

ويقـال: رأى مرَّةً كلْبـاً يلْهث عَطَشـاً في الباديـة، فقـال: من يشتـري منّي سبعين حَجّة بشَرْبةٍ لهذا؟ فأعطاه رجل دمشقيٌّ، ماءً، فسقى الكلب.

٢٩١ ـ صَدَقَةُ بنُ موسى[١].

عن: أبي نُعَيْم، والأصمعيّ.

شيخ مجهول، لم يروِ عنه إلاّ الذّارع. الشيخ المتروك[٢] صاحب الجنّ[٣].

---

(١) أنظر عن (صدقة بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٤٨٧٧.

(٢) كان غير ثقة.

(٣) حدّث صدقة ببغداد سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

ـ حرف الضاد ـ

٢٩٢ ـ الضّحّاك بن الحسين الأزْديّ الإستراباذيّ الفقيه[1].

عن: إسماعيل الشّالَنْجيّ، وهشام بن عمّار، وعثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة.

وعنه: نُعَيْم بن عبد الملك بن عَدِيّ، ومحمد بن إبراهيم بن أَبْرَوَيْه، وأحمد بن محمد بن مُطَرِّف، وغيرهم.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (الضحّاك بن الحسين) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٥.

ـ حرف الطاء ـ

٢٩٣ ـ طاهر بن حزم الأندلسيّ الطّرْطُوشيّ[1].
مولى بني أُميّة؛
يروي عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ.
تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٢٩٤ ـ طاهر بن محمود النَّسَفيّ.
رحل وسمع: هشام بن عمّار، وغيره.
روى عنه: عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ،
وتُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.
أغفله ابن عساكر.

٢٩٥ ـ الطّيّب بن محمد بن غالب.
أبو عبد الرحمن السَّعديّ البخاريّ.
عن: محمد بن سلّام البِيْكَنْديّ، وقُتَيْبَة بن سعيد، وعثمان بن أبي شَيْبة.
وعنه: محمد بن عبد الرحمن بن الطّيب حفيده.
تُوُفّي في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (طاهر بن حزم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٦٢٠، وفيه من أهل سَرَقُسْطَة، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٤٧ رقم ٥١٦، وبغية الملتمس للضبّي ٣٢٦ رقم ٨٦٠.

ـ حرف العين ـ

٢٩٦ ـ عامر بن المُثَنَّى.
أبو عَمْرو الكَرْمِينيّ[١]. مِن حُفَّاظ ما وراء النهر.
ذكره السُّلَيمانيّ فقال: لزِم البخاريَّ وتفقَّه به.

ورحل وسمع: عَمْرو بن عليّ، ومحمد بن بشّار.

٢٩٧ ـ عُبادة بن محمد بن عبد الله العَدَنيّ[٢].
سمع: حفص بن عَمْرو العَدَنيّ الفَرَج.
روى عنه: الطّبَرانيّ.

٢٩٨ ـ العبّاس بن حمزة بن عبد الله بن أشْرَس[٣].
أبو الفضل النَّيْسابوريّ الواعظ. أحد العلماء والزُّهّاد في وقته.

صحِب أحمدَ بنَ حرب الزّاهد.

وسمع: أحمد بن حنبل، وسعيد بن محمد الجَرميّ، وقُتَيْبَة بن سعيد، وهشام بن عمّار، وإسحاق بن راهَوَيْه، وخلقاً.

وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، وسِبْطه

---

(١) الكَرْميني: بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم. نسبة إلى كَرْمينية، وهي إحدى بلاد ما وراء النهر على ثمانية عشر فرسخاً من بخارى. (الأنساب ١٠/٤٠٥).

(٢) أنظر عن (عُبادة بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٥ وفيه (عباد) وهو غلط.

(٣) أنظر عن (العباس بن حمزة) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٢٤، ٢٢٥، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٩ رقم ٤١، ولم يذكره ابن أبي يعلى في: طبقات الحنابلة، مع أنه سمع الإمام أحمد. والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٩ رقم ٧٠٨.

محمد بن عبد الله، ومحمد بن صالح بن هانيء، وآخرون.

قال أبو الوليد الفقيه: سمعت أبي يقول: كان العبّاس بن حمزة مُجابَ الدَّعوة.

وقال ابن مُجيد: كان العبّاس يصوم النّهار ويقوم اللّيل. وكان يقول: لقد لَحِقَتْنِي بَرَكة ذي النّون.

وقال السّرّاج: سمعت العبّاس بن حمزة، وسأله رجلٌ عن الزُّهْد فقال: تَرْكُ ما يشغلك عن الله أَخْذُه، وأَخْذُ ما يُبْعِدك عن الله تَرْكُه.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين، وكان من عُلماء الحديث، رحمه الله تعالى.

٢٩٩ ـ عبّاس بن محمد بن عبد الله[١].

أبو الفضل دُبَيْس البغداديّ البزّاز.

سمع: عفّان بن مسلم، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وسليمان بن حرب.

وعنه: ابن السّمّاك، وعبد الصَّمد الطَّسْتيّ، ومحمد بن عليّ بن الهيثم، وآخرون.

قال الخطيب[٢]: ثقة. رماه الحمار، فعلقت رِجْلُه بالرِّكاب، فجرَّهُ الحِمار، فمات في رَجَب سنة ثلاثٍ أيضاً.

٣٠٠ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل بن هلال[٣].

---

(١) أنظر عن (عباس بن محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٤٨ رقم ٦٦٠٥، وفيه «عباس بن محمد بن عبيدالله»، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٦٨، ١٦٩ رقم ٣١١ وفيه: «عباس بن محمد بن عبدالله»، كما هو هنا.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن حنبل) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٤٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٦، ٢٩٧، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٧١، ٣٧٣ و٢/ أنظر فهرس الأعلام ٤٨٢، و٣/ أنظر فهرس الأعلام ٣٥٥، والجرح والتعديل ٥/٧ رقم ٣٢، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢١٣، ومسند الشاميين، له ١/٣٦ رقم ٢١ و٢١/٤٦ رقم ٣٩، والسنن للدارقطني ١/٧٥ رقم ٤، و١/٨١ رقم ٥ و٨٥/ رقم ١٠ و٤٠٢ رقم ٣ و٢/٧٩ رقم ١٢، والإيمان لابن مندة، رقم الحديث ٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٥١، والسابق واللاحق ٢٥٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢٠٥، وتاريخ بغداد ٩/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٤٩٥١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٩، ١٧٠، وطبقات الحنابلة ١/١٨٠ ـ ١٨٨ رقم ٢٤٩، والمنتظم ٦/٣٩ ـ ٤٠ رقم ٥٥، ووفيات الأعيان ١/٦٥، ٢٧٦ و٢/٢٤٣ و٤/١٦٣، ١٦٤، ومعجم =

الحافظ أبو عبد الرحمن الإمام وأبي عبد الله الذُّهَليّ الشَّيْبانيّ المَرْوَزِيّ الأصل البغداديّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة ومائتين، في السّنة الّتي مات فيها عُبَيد الله بن موسى العبْسيّ.

وسمع من أبيه شيئاً كثيراً من العلم.

وسمع من: يحيى بن عَبْدَوَيْه صاحب شُعْبة.

ولم يأذن له أبوه في السَّماع من عليّ بن الجَعْد.

وسمع من: يحيى بن مَعِين، وشيبان بن فَرُّوخ، والهَيْثم بن خارجة، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الأعلى بن حمّاد، ومحمد بن جعفر الوركانيّ، وأبي خَيْثَمَة، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وأبي الرّبيع الزّهْرانيّ، وإبراهيم بن الحَجّاج الساميّ، ومحمد بن أبي بكر المقدّميّ، وعُبَيْد الله بن عمر القواريريّ، وخلْق كثير.

وعنه: ن. ٤ وعبد الله بن إسحاق المدائنيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو محمد بن صاعد، وأبو بكر بن زياد النّيْسابوريّ، وأبو بكر الخلّال، ودَعْلَج، وأحمد بن سَلْمان الفقيه النّجّاد، وإسحاق الكاذيّ[1]، وأبو عليّ الصّوّاف، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو الحَسَن أحمد بن محمد اللُّنْبانيّ[3]، وخلْق سواهم.

= البلدان (باب التبن)، وجمهرة أنساب العرب ٣١٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٥١ رقم ٤٦٢، وأنساب القرشيين ٩٤، والكامل في التاريخ ٥٢٩/٧، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٧٦ ـ ٧٨، ومناقب أحمد بن حنبل، له ٣٠٦، وتهذيب الكمال ٢٨٥/١٤ ـ ٢٩٢ رقم ٣١٥٧، والكاشف ٦٣/٢، ٦٤ رقم ٢٦٥١، وسير أعلام النبلاء ٥١٦/١٣ ـ ٥٢٦ رقم ٢٥٧، والعبر ٨٦/٢، وتذكرة الحفاظ ٦٦٥/٢، ٦٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٥ رقم ١١٩٠، ودول الإسلام ١٧٥/١، ومرآة الجنان ٢١٨/٢، والبداية والنهاية ٩٦/١١، ٩٧، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٦٧، والوافي بالوفيات ٢٤/١٧ رقم ١٩، وأدب القاضي للماوردي ٣٥١/١، وتاريخ الخميس ٣٨٥/٢، وغاية النهاية ٤٠٨/١، وتهذيب التهذيب ١٤١/٥ ـ ١٤٣، رقم ٢٤٦، وتقريب التهذيب ٤٠١/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠، وشذرات الذهب ٢٠٣/٢، ٢٠٤، والأعلام ١٨٩/٤، وتاريخ التراث العربي ٢١١/٢ ـ ٢١٢ رقم ٨.

(١) نسبة إلى «كاذة» من قرى بغداد.

(٢) اللُّنْبانيّ: بضم اللام وسكون النون وفتح الباء الموحَّدة. نسبة إلى محلّة كبيرة بإصبهان ولها باب يقال له: لُنْبان. (اللباب ١٣٣/٣).

قال أبو بكر الخطيب[1]: كان ثِقَةً ثبتاً فَهِماً.

وقال ابن المنادي في تاريخه: لم يكن أحد روى في الدُّنيا عن أبيه منه، عن أبيه؛ لأنّه سمع منه «المُسْنَد» وهو ثلاثون ألفاً، و«التّفسير»، وهو مائة وعشرون ألفاً.

سمع منه ثمانين ألفاً، والباقي وجادةً.

وسمع منه: «النّاسخ والمنسوخ» و«التّاريخ»، و«حديث شُعْبة»، و«المقدَّم والمؤخَّر من كتاب الله»، و«جوابات القرآن، والمناسك» الكبير والصّغير، وغير ذلك من التّصانيف وحديث الشّيوخ[2].

قال ابن المنادي: وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرّجال وعِلَل الحديث والأسماء، والمواظبة على الطّلب، حتّى أنّ بعضهم أفرط في تعظيمه إيّاه بالمعرفة، وزيادة السَّماع على أبيه[3].

وعن إسماعيل الخُطَبيّ قال: بَلَغَني عن أبي زُرْعة قال: قال لي أحمد بن حنبل: ابني عبدالله محفوظ من عِلم الحديث، لا يذاكرني إلّا بما أحفظ[4].

وقال عبّاس الدُّوريّ: قال لي أحمد بن حنبل: يا عبّاس، قد، وعى عبدُ الله علماً كثيراً[5].

وقال ابن الصّوّاف: قال عبدالله بن أحمد: كلّ شيء أقول: قال أبي، فقد سمعته مرّتين وثلاثة، وأقلُّهُ مرّة[6].

تُوُفّي عبدالله في جُمَادَى الآخرة سنة تسعين ومائتين، وشيَّعهُ خلْق.

٣٠١ ـ عبدالله بن أحمد بن أشكاب الإصبهانيّ الحافظ[7].

---

(١) في تاريخ بغداد ٩/٣٧٥.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٧٥.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٧٥، ٣٧٦.
(٤) تاريخ بغداد ٩/٣٧٦.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) نفسه.
(٧) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن أشكاب) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٥٨، وفيه (ابن إشكيب).

طوّف وصنَّف «المُسْنَد».
وسمع: أحمد بن عَبْدَة، وهلال بن بِشْر، وإسماعيل بن بِهرام، وطبقتهم.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٠٢ ـ عبد الله بن أحمد بن سوادة[١].
أبو طالب البغداديّ نزيل طَرَسُوس.
سمع: طالوت بن عَبّاد، ومحمد بن بكّار، وجماعة.
وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدة، وأبو بكر القبّاب، وأهل إصبهان.
وكان صدوقاً[٢].
تُوُفّي في سنة خمسٍ وثمانين
وقد حدَّث بدمشق، فروى عنه: الحسين بن حبيب، وأبو عليّ بن هارون.

٣٠٣ ـ عبد الله بن المحدِّث أحمد بن سعيد الرِّباطيّ الصُّوفيّ الزّاهد[٣].
صحِب أبا تُراب النَّخْشَبيّ، وسافر معه.
وكان الجُنَيْد إذا ذكره يُثني عليه ويقول: هو رأس فتيان خُراسان.
قال ابن الجَوْزيّ في «المنتظم»[٤]: تُوُفّي سنة تسعين.
قلت: لم يقع لي شيء من كلامه.

٣٠٤ ـ عبد الله بن أحمد بن زياد[٥].
أبو جعفر الهَمْدانيّ، ويقال له الدُّحَيْميّ لكثرة ما سمع من دُحَيْم.
وسمع من: بِشْر بن الوليد، والحَكَم بن موسى، وسُرَيْج بن يونس، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن سوادة) في:
تاريخ بغداد ٣٧٣/٩ رقم ٤٩٤٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٨٦/٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/ ٦٢٠ و٦٩/٢٣، والمنتظم لابن الجوزي ٨/٦ رقم ٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٦٥/٣، ١٦٦ رقم ٨٤٢.
(٢) تاريخ بغداد ٣٧٣/٩.
(٣) أنظر عن (عبدالله بن أحمد الرباطي) في:
المنتظم لابن الجوزي ٤٠/٦، ٤١ رقم ٥٦، والبداية والنهاية ٩٧/١١.
(٤) ذكره في عداد المتوفين هذه السنة.
(٥) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن زياد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢٨٦/٧.

وعنه: أحمد بن عُبَيْد، والقاسم بن صالح، وأحمد بن إسحاق بن مِنْجاب، وحامد الرّفّاء، وجماعة.

قال صالح بن أحمد: ثقة صَدُوق.

٣٠٥ ـ عبد الله بن إبراهيم السُّوسيّ[١].

روى عن: محمد بن بكّار بن بلال العامليّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ[٢].

لا أعرفه، ولا ذكره ابن عساكر.

٣٠٦ ـ عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن الأغلب التميميّ الأغلبيّ[٣].

الأمير أبو العبّاس أمير المغرب، وابن أمرائها الأغلبيّين.

عهد إليه أبوه بالأمر قبل موته في أوّل سنة تسعٍ وثمانين، ومات أبوه في ذي القعدة من العام.

وقيل: كاتب ببيعته المعتضد أمير المؤمنين، فقدِم على الأمير إبراهيم في آخر سنة ثمانٍ رسول المعتضد، فأمره أن يعتزل الإمرة، ثمّ يفوّضها إلى ولده أبي العبّاس، ويصير هو إلى حضرة المعتضد. وذلك لمّا بلغ المعتضدَ عنه من أفعاله في مرضه بالسَّوداء من القتْل والجَهْل. ففعل ما أُمِر به، وأظهر التَّوبة.

وكان أبو العبّاس، ديِّناً صالحاً ليِّناً، عاقلاً عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً، موصوفاً بالشّجاعة، مُحِبّاً للعدل.

وقوي أمرُ أبي عبد الله الشّيعيّ، فندب لحربه أخاه الأحْوَل. ولم يكن أحْوَلاً، وإنّما لُقِّب بذلك لأنّه كان إذا نظر كَسَر جَفْنَه. فالتقوا عند ملوشة، وقُتِل خلْق، وانهزم الأحْوَل، ثم ثبت في مقاتلته.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن إبراهيم السوسي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٣٢.

(٢) سمعه بحلب.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن إبراهيم بن أحمد) في:
الحلّة السّيراء لابن الأبّار ١/١٧٤، ١٧٥ رقم ٦٥، والبيان المغرب لابن عذاري ١/١٣٣، ١٣٤، والدّرّة المضيّة (من كنز الدرر) لابن الدواداري ٦/٣٨، ٣٩، والوافي بالوفيات ١٧/٨ رقم ٦، وأعمال الأعلام لابن الخطيب ٣/٣٦، ٣٧.

وكان أبو العبّاس يُداري سوء أخلاق أبيه، وكان يُظْهِر طاعته والتَّذلُّل له، فكان يُوجِّهه لمحاربة الأعادي، فبلغ من ذلك إلى أكثر من أمله، فبذلك كان يفضّله على إخْوته. وولّاه صِقِلّية، فافتتح بها حُصوناً، وظهرت شجاعته. ولما تملّك لم يسكن في قصر أبيه، بل اشترى داراً سكنها، وردّ مظالم كثيرة. فكانت أيّامه أيامَ عدْلٍ وخير.

ومن شِعره، وقد شرب دواءً بصِقِلّية:

شربتُ الدّواء على غُرْبةٍ ... بعيداً عن الأهلِ والمنزلِ
وكنتُ إذا، شربتُ الدّواء ... تَطَيَّبتُ بالمِسْكِ والمَنْدَلِ
فقد صار شربي بحارَ الدماء ... ونقْع العجاجة والقَسْطَلِ[1]

واتّصل بأبي العبّاس عن ولده أبي مُضَر زيادة الله مُتَولّي صِقِلّية اعتكافُهُ على اللَّهْو والخمر، فعزله، وقدِم عليه فسجنه. فلمّا كانت ليلة الأربعاء ليومٍ بقي من شَعْبان سنة تسعين قُتِل الأمير أبو العبّاس. قتله ثلاثة من غلمانه الصَّقالبة على فراشه، وأتوا برأسه ابنَه زيادة الله؛ وأُخْرِج من الحبس، وتملّك، وقتل الثلاثة وصَلَبَهم، وهو الّذي كان وَاطَأَهم.

والمثل السّائر: سمير الغضب يزول، ووالي الغَدْر مَعْزول.

وكان قتْله بمدينة تُونس، رحمه الله.

٣٠٧ ـ عبد الله بن جابر بن عبد الله[2].

أبو محمد الطَّرَسُوسيّ البزّار.

قال ابن عساكر، وأبو أحمد الحاكم: سمع أبا مُسْهِر، وعبدَ الله بنَ يوسف التِّنّيسيّ، ومحمد بن المبارك الصُّوريّ.

وعنه: أبو بكر محمد بن أحمد المُسْتنير، وإبراهيم بن جعفر بن سُنَيْد بن داود المِصِّيصيّان.

قلت: وهما شيخا الحاكم.

---

(١) الأبيات في: الحلّة السيراء ١/١٧٥.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن جابر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٨٩. وتهذيبه ٧/٣٢٥، ولسان الميزان ٣/٢٦٥، وموسوعة علماء الحديث في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٧٣ رقم ٨٥٤.

زاد ابن عساكر فقال: وجعفر الخالديّ، وأحمد بن جعفر بن حمدان الطَّرَسُوسيّ، وأبو بكر ابن المقريء. كذا قال ابن عساكر فوَهِمَ؛ وإنّما روى ابن المقريء، عن عبد الله بن جابر بطَرَسُوس، عن عبد الله بن خُبَيْق الإنطاكيّ، وهو متأخّر عن ذا.

وكذا قال حديثاً موضوعاً مَتْنه: «الأُمناء ثلاثة: جبريل، وأنا، ومعاوية».

وهذا قال فيه أبو أحمد: مُنْكَر الحديث[1].

٣٠٨ ـ عبد الله بن الحسين بن جابر[2].

أبو محمد البغداديّ ثم المِصِّيصيّ البزّار.

عَن: عليّ بن عَيّاش الحمصيّ، وآدم بن أبي إياس، والحَسَن بن موسى الأشْهَب، وعفّان بن مسلم، وهَوْذة بن خليفة، وطائفة.

وعنه: أبو عَوَانَة، وخيثمة الأطرابُلُسيّ، وأبو الحسن بن حَذْلَم، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجماعة.

قال ابن حِبّان: لا يجوز الإحتجاج به. كان يسرق الحديث[3].

قلت: أظنّه الذي قبله.

٣٠٩ ـ عبد الله بن أبي عطاء الأندلُسيّ[4].

نزيل القَيْروان. صالح صدوق صحيح النَّقْل.

سمع من: زُهير بن عَبَّاد، وسَحْنُون بن سعيد الفقيه.

روى عنه: محمد بن أحمد التّميميّ القَيْروانيّ.

وتُوُفّي سنة (. . . . .)[5] وثمانين.

---

(١) قال الحاكم: سألت أحمد بن عُمير الدمشقي، وكان عالماً بحديث الشام، فقال: هو ثقة. (تاريخ دمشق ٢٠/٨٩).

(٢) أنظر عن (عبدالله بن الحسين بن جابر) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/٤٦، ٤٧، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٤ رقم ٦٤، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢١٤، وحلية الأولياء ٩/٣٠٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٦٩، ٣٧٠، ولسان الميزان ٣/٣٧٢، ٣٧٣، وموسوعة علماء المسلمين ٣/١٨٠ رقم ٨٦٥.

(٣) عبارته في المجروحين: «يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

(٤) أنظر عن (عبدالله بن أبي عطاء) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢١٨ رقم ٦٥٣.

(٥) في الأصل بياض، وفي تاريخ ابن الفرضي: «توفي ـ رحمه الله ـ سنة وثمانين ومائتين بالقيروان»!.

٣١٠ ـ عبد الله بن عَبْدَوَيْه بن النَّضْر.

أبو محمد البخاريّ، نزيل نَسْف.

روى عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، وأحمد بن صالح المصريّ، وجماعة.

وعنه: عبد المؤمن بن خَلَف، ومحمد بن محمود بن عَنْبر، ومحمد بن زكريّا النَّسْفِيُّون.

وكان إماماً فاضلاً محدِّثاً.

تُوُفّي في سنة ستٍّ وثمانين ومائتين؛ ولعلّ أباه عبد رُبَّهْ.

٣١١ ـ عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شُعَيْب[١].

أبو موسى القُرَشيّ المدنيّ القصير الكاتب نزيل مصر.

قرأ على: قالون، وسمع منه الحروف.

وسمع من: مُطَرِّف بن عبد الله الفقيه وكان كاتبه. ويُعرف بالطّيّارة.

روى عنه القراءة: محمد بن أحمد بن منير الإمام، وسمِع منه في سنة أربعٍ وثمانين ومائتين،وله تسعون سنة إذ ذاك.

وسمع منه عامّة المصريّين.

وروى عنه الحروف أيضاً: محمد بن أحمد بن شاهين البغداديّ بمصر، شيخ لأبي بكر بن مجاهد[٢].

٣١٢ ـ عبد الله بن قريش[٣].

أبو أحمد الأَسَديّ.

عن: الحسين بن حُرَيْث، والوليد بن شُجاع، وجماعة.

وعنه: ابن مَخْلَد، والطَّسْتيّ، وإسماعيل الخُطَبيّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[٤].

= كذا: سنة وثمانين!!.

(١) أنظر عن (عبدالله بن عيسى) في:
غاية النهاية ١/٤٤٠ رقم ١٨٣٩.

(٢) وُلد له بالمدينة سنة خمس وتسعين ومائة، ومات في صفر سنة سبع وثمانين ومائتين.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن قريش) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣، ٤٤ رقم ٥١٧٣.

(٤) المصدر نفسه.

٣١٣ ـ عبد الله الأشعث[١].

أبو الورد الأنْطَرَطُوسيّ.

عن: إبراهيم بن المنذر الحِزاميّ، وإبراهيم بن محمد الحمصيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، ومحمد بن عبد الرحمن الطَّيْئيّ الإصبهانيّ.

٣١٤ ـ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم[٢].

أبو بكر الجُمَحّي، مولاهم المصريّ.

سمع: جدَّه، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وعَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسيّ، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن القاسم المالكيّ، وعليّ بن محمد المصريّ الواعظ، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي في رمضان سنة إحدى وثمانين، وقد أضرّ بأخرة.

٣١٥ ـ عبد الله بن محمد بن سلّام[٣].

أبو بكر الإصبهانيّ.

عن: أبي توبة بن نافع الحلبيّ، ومحمد بن سعيد بن سابق.

وعنه: أبو عليّ الصَّحّاف، والإصبهانيّون.

تُوُفّي سنة إحدى أيضاً.

ومن الرُّواة عنه: أبو بكر القبّاب، وأحمد بن جعفر بن مفيد.

فيه ضعف[٤].

٣١٦ ـ عبد الله بن محمد بن النُّعْمان بن عبد السَّلام[٥].

---

(١) أنظر عن (عبدالله الأشعث) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢١٧ وفيه: عبدالله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء بمدينة الطرسوس!.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن سعيد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٦٤، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢١٢.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن سلام) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٥٧.

(٤) قال أبو نعيم: كان عبداً فأعتِق.

(٥) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن النعمان) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٦٩، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٥٦، ٥٧.

أبو بكر التيميّ الإصبهانيّ الزّاهد.

سمع: أباه، وأبا نُعَيْم، وعَمْرو بن طلحة القتّاد، وأبا غسّان النَّهْديّ، وعَمْرو بن حفص بن غِياث، ومحمد بن سعيد بن سابق، وطائفة.

وعنه: أبو عليّ الصّحّاف، ومحمد بن أحمد الكِسائيّ، وعبد الله بن الحَسَن بن بُنْدار، وأحمد بن جعفر السِّمْسار، وأبو بكر عبد الله بن محمد القبّاب، وخلْق من الإصبهانيّين.

وكان ثقة صالحاً من أولياء الله تعالى[1].

تُوُفّي سنة إحدى أيضاً[2].

٣١٧ ـ عبد الله بن محمد بن عُبَيْد بن سُفْيان بن قيس[3].

الحافظ أبو بكر بن أبي الدُّنيا القُرَشيّ مولى بني أُميّة البغداديّ. صاحب التّصانيف المشهورة.

وُلِد سنة ثمانٍ ومائتين،

وسمع: أحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ، وأحمد بن جميل المَرْوَزِيّ.

ولم يسمع من الإمام أحمد شيئاً.

وسمع من: سعد بن سليمان سَعْدَوَيْه، وهو أقدم شيخٍ له.

ومن: خالد بن خِراش، وعليّ بن الجَعْد، وخَلَف بن هشام، وسعد بن

---

(١) قال أبو نعيم: ثقة مأمون. وقال: ذُكر أنه كان يمتنع من التحديث، ثم رأى رؤيا فتحدّث، وكان من عباد الله الصالحين. (ذكر أخبار إصبهان ٢/٥٦).

(٢) بها أرّخه أبو نعيم. أما ابن حبّان فقال: مات سنة ثمانين ومائتين. (الثقات ٨/٣٦٩).

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبيد) في:
الجرح والتعديل ٥/١٦٣ رقم ٧٥١، والفهرست لابن النديم، مقالة ٥، فن ٥، وتاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩، والسابق واللاحق ٢٥٨، وطبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ رقم ٢٦٠، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٨٤، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٨ وفيه «عبيدالله»، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/ ، ودول الإسلام ١/١٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٧ ـ ٤٠٤ رقم ١٩٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩، والعبر ٢/٦٥، ومرآة الجنان ٢/١٩٣ وفيه: أبو بكر محمد بن عبيد، وفوات الوفيات ٢/٢٢٨، ٢٢٩، والوافي بالوفيات ١٧/٥١٩، ٥٢٠ رقم ٤٤٠، والبداية والنهاية ١١/٧١، وتهذيب التهذيب ٦/١٢، ١٣، وتقريب التهذيب ١١/٤٤٧ رقم ٦٠٦، والنجوم الزاهرة ٣/٨٦، وطبقات الحفاظ ٢٩٤، ٢٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٣، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٨٤.

محمد العَوْفيّ، وسعيد بن محمد الحربيّ، وشُجاع بن أَشْرس، وعبد الله بن خَيْرَان صاحب عبد الرحمن المسعوديّ، وعبد الله بن عَوْن الخزّاز، وأبي نصر التّمّار، وعُبَيْد الله بن محمد بن عائشة، وخلْق كثير.

وعنه: الحارث بن أبي أُسامة، وهو من شيوخه، وابن ماجة في تفسيره، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم الصّحّاف، وأبو العبّاس بن عُقْدَة، وأبو سهل القطّان، وأحمد بن مروان الدِّينَوَرِيّ، وعثمان بن محمد الذَّهبيّ، وعيسى بن محمد الطُّوماريّ، وأبو عليّ الحسين بن صَفْوان، وهو راويته. وأبو بكر النّجّاد، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللُّنْبَانيّ، وعبد الله بن بُرَيْه الهاشميّ، وأحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: كتبت عنه مع أبي، وقال أبي: هو صدوق.

وقال الخطيب[2]: كان يؤدِّب غير واحد من أولاد الخلفاء.

وقال غيره: كان ابن أبي الدُّنيا إذا جالس أحداً، إن شاء أضحكه، وإن شاء أبكاه في آنٍ واحد، لتَوَسُّعه في العلم والأخبار[3].

قلت: وقع لنا جملة صالحة من مصنَّفاته. وآخر من روى حديثه بعُلُوّ: الشّيخ الفَخْر بن البخاريّ، بينه وبينه أربعة أَنْفُس[4].

تُوُفّي في جُمَادي الأولى سنة إحدى وثمانين.

وقال أحمد بن كامل: كان ابن أبي الدّنيا مؤدِّب المعتضد[5].

٣١٨ ـ عبد الله بن محمد بن أبي قُرَيْش[6].

أبو عبد الرحمن البصْريّ.

---

(١) في: الجرح والتعديل ١٦٣/٥.

(٢) في تاريخ بغداد ٨٩/١٠.

(٣) قارن بتاريخ بغداد ٩٠/١٠.

(٤) السابق واللاحق ٢٥٨.

(٥) تاريخ بغداد ٩١/١٠، وسئل أبو علي صالح بن محمد عن ابن أبي الدنيا فقال: صدوق، وكان يختلف معنا، إلاّ أنه كان يسمع من إنسان يقال له: محمد بن إسحاق، بلْخيّ، وكان يضع للكلام إسناداً، وكان كذّاباً يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير.

(٦) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن أبي قريش) في:
تاريخ بغداد ٨٨/١٠، ٨٩ رقم ٥٢٠٧ وفيه: (عبدالله بن محمد بن مضر أبو عبد الرحمن الثقفي).

عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ.

وعنه: حبيب القزّاز، وخلاد بن عبد الكبير الخطّابيّ[1]، وأبو بكر الشّافعي[2]، وغيرهم.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين[3].

وسمع أيضاً من: عثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم، وجماعة.

٣١٩ ـ عبد الله بن محمد بن هانيء.

أبو محمد النَّيْسابوريّ عَبْدُوس الحافظ.

يروي عن: قُتَيْبَة بن سعيد، ويحيى بن يحيى، وابن أبي الشّوارب، وبُنْدار، وجماعة.

وعنه: محمد بن إسحاق العُصْفُريّ، ومحمد بن محمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وعمر بن محمد بن يحيى، وسهل بن شاذَوَيْه، وغيرهم.

ومات بسَمَرْقَنْد سنة ثلاثٍ أيضاً في شَعْبان.

وكان من أئمّة الحديث.

٣٢٠ ـ عبد الله بن محمد بن زكريّا[4].

أبو محمد الإصبهانيّ.

ثقة فاضل، مصنّف جليل.

سمع: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، وأبا الوليد الطَّيَالِسيّ، ومحمد بن بكر، وسهل بن بكّار، وطائفة.

وعنه: أحمد بن بُنْدار الشّعّار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وأبو الشيخ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين[5].

---

(١) لم يذكره الخطيب بين تلاميذه.

(٢) قال الخطيب: روى عنه أحاديث مستقيمة.

(٣) لم يؤرّخ الخطيب لوفاته.

(٤) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن زكريا) في: ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٦١، ٦٢.

(٥) قال أبو نعيم: مقبول القول من الثقات، له المصنّفات الكبار.

٣٢١ ـ عبد الله بن محمد بن عزيز التّميميّ المَوْصِليّ[١].

عن: غسّان بن الربيع.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وإسماعيل الخطبيّ، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.

٣٢٢ ـ عبد الله بن محمد بن منصور الهَرَويّ البزّار.

رحل وطوّف وسمع: هشام بن عمّار، وسُوَيْد بن سعيد، وحَرْمَلَة بن يحيى.

وعنه: الحافظ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الحدّاد.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

٣٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبيّ[٢].

أبو أسامة.

سمع: أباه، وحَجّاج بن أبي منيع، وإسحاق بن الأخْيَل.

وعنه: الطَّبَرانيّ، ومحمد بن محمد بن خليفة، وأبو المنقور بن راشد، وجماعة.

٣٢٤ ـ عبد الله بن مَسَرَّة بن نَجِيح بن مرزوق[٣].

أبو محمد البربريّ المغربيّ، مولى أبي قُرَّة.

كان من علماء أهل قُرْطُبة. رحل به أخوه إبراهيم التّاجر إلى المشرق.

فسمع: بشْر بن آدم[٤]، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وعَمْرو بن عليّ الفلّاس، وبُنْدار، وطَبقتهم

ورجع إلى الأندلس. وكان جليلاً فاضلاً خيّراً، لكنّه اتُّهم بالقَدَر.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عزيز) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢١٦، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٩ رقم ٤٠.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن أبي أسامة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢١٣.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن مسرّة) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢١٧، ٢١٨ رقم ٦٥٢.

(٤) في تاريخ علماء الأندلس: «بشر بن أحمد».

حمل عنه: عثمان بن عبد الرحمن، وثابت بن حزم، ومحمد بن القاسم، وقاسم بن أَصْبغ، والأندلسيّون.

وحجّ في آخر عُمره فتُوُفّي بمكّة في ذي الحجّة سنة ستٍّ وثمانين.

٣٢٥ ـ عبد الله بن موسى الأنماطيّ الدِّهْقان.

ويُعرف بابن بلْهاء.

عن: يحيى بن مَعِين، وإبراهيم بن محمد بن عُرْوَة.

وعنه: دَعْلَج، وأحمد بن يوسف بن خلّاد.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

٣٢٦ ـ عبد الأعلى[1] بن وهْب الأندلسيّ[2].

أبو وهْب.

روى عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ.

ثم رحل وأدرك أَصْبَغَ بن الفَرَج، فأخذ عنه.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين[3].

٣٢٧ ـ عبد الرحمن بن عَبْدُوس[4].

أبو الزّعراء البغداديّ المقريء. أحد الحُذّاق، وأكبر أصحاب أبي عمر الدُّوريّ وأضبطهم.

قرأ عليه: أبو بكر بن مجاهد، وعليّ بن الحَسَن[5] الرَّقّيّ، ومحمد بن مُعَلَّى الشُّونيزيّ، ومحمد بن يعقوب المعدِّل، وعمر بن عَجْلان.

قال ابن مجاهد: قرأت عليه لنافع نحواً من عشرين مرّة؛ وقرأ عليه لأبي

---

(١) في الأصل: «عبدالله»، والتصحيح من مصادر ترجمته، ومن نسخة أخرى من «تاريخ الإسلام».

(٢) انظر عن (عبد الأعلى بن وهب) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٨٠ رقم ٨٣٧، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٩٠ رقم ٦٥٤، وبغية الملتمس للضبي ٣٩٢ رقم ١١٠٦.

(٣) وقيل: سنة إحدى وستين ومائتين. (الجذوة) و(البغية).

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدوس) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٣٨ رقم ١٣٨، وغاية النهاية ١/٣٧٣، ٣٧٤.

(٥) هكذا في الأصل، وأصل: معرفة القراء، وصحّحه محّققه إلى «الحسين» نقلاً عن: غاية النهاية، والله أعلم بالصواب.

عمر، وحمزة، والكِسائيّ.
ذكره الدّانيّ، وغيره[1].

٣٢٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد[2].
الإصبهانيّ المُتَعَبّد.
رحل وسمع: دُحَيْماً، وعثمان بن أبي شَيْبَة.
وعنه: عليّ بن الصّبّاح، وعبد الله بن محمد الخشّاب[3].

٣٢٩ ـ عبد الرحمن بن جابر الطّائيّ الحمصيّ[4].
عن: بِشْر بن شعيب بن أبي حمزة.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.
وروى أيضاً عن: عبد العزيز بن موسى اللّاحونيّ.

٣٣٠ ـ عبد الرحمن بن رَوْح[5]،
أبو صَفْوان السِّمْسار.
بغداديّ.
سمع: خالد بن خِراش.
وعنه: عيسى الطُّوماريّ، والطَّسْتيّ.
توفي سنة اثنتين وثمانين[6].

٣٣١ ـ عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فَضَالة[7].

---

(١) أرّخ ابن الجزري وفاته بسنة بضع وثمانين ومائتين. (غاية النهاية ١/٣٧٤).
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد المتعبّد) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١١٠.
(٣) قال أبو نعيم: عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن الفضل أبو بشر من أهل المدينة، يُعرف بالولّادي، من كبار المتعبّدين، قديم الموت، توفي بعد الثمانين، حدّث عن العراقيين والشاميين والمصريين.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن جابر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤٤.
(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن روح) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧٩ رقم ٥٣٩٧.
(٦) وقال ابن المنادي: وكان معروفاً، كُتِب عنه الحديث بعد الحديث.
(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الحميد) في:

أبو محمد الكتّانيّ الدّمشقيّ.
عن: سليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن أبي السَّرِيّ.
وعنه: خيثمة، وأبو عبد الله بن مروان، وغيرهما.

٣٣٢ ـ عبد الرحمن بن عَمْرو بن عبد الله بن صَفْوان بن عَمْرو[١].
الحافظ أبو زُرْعة النَّصْريّ الدِّمشقيّ، محدِّث الشّام.

روى عن: أحمد بن خالد الوهْبيّ، وأبي نُعَيْم، وهَوْذَة بن خليفة، وعليّ بن عيّاش، وأبي مُسْهِر الغسّانيّ، وسليمان بن حرب، وأبي بكر الحُمَيْديّ، وسعيد بن منصور، وعفّان، وسعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه، وأبي اليَمان الحَكَم بن نافع، وأحمد بن حنبل، وخلْق كثير.

وعنه: د. تفسير حديث[٢]، ويعقوب الفَسَويّ، وابن صاعد، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو يعقوب الأَذْرَعيّ، وأبو جعفر الطَّحَاويّ، وعليّ بن العَقِب، وسليمان الطَّبَرانيّ، وخلْق كثير.

قال أبو الميمون بن راشد: سمعت أبا زُرْعة يقول: أُعجِب أبو مُسْهِر بمجالستي إيّاه صغيراً[٣].

= من حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٣ رقم ٥٦، وبغية الطلب لابن العديم (المخطوط) ٥/٢٤٧.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة) في:
الجرح والتعديل ٥/٢٦٧ رقم ١٢٥٩، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٤، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٤٠، والإيمان لابن مندة، رقم الحديث ١٠، والروض البسّام ١/٢٩٠ رقم ٢٥٨، ١٩/٣٦٨ رقم ٣٦٨، وسنن الدارقطني ١/٣٢٠ رقم ١٢، و٨/٣٤٠ وتاريخ جرجان للسهمي ٤٧٤، والسابق واللاحق ٣٦٤، وطبقات الحنابلة ١/٢٠٥، ٢٠٦، رقم ٢٧٦، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٦٩ رقم ٥٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/١٢٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٣٢ ب ـ ٣٣ ب، وتهذيب الكمال للمزّي، (المصوّر) ٢/٨٠٦، ٨٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣١١ ـ ٣١٦ رقم ١٤٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٤، ٦٢٥، والعبر ٢/٦٥، ٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١١٠٢، ودول الإسلام ١/١٦٩، والكاشف ٢/١٥٨ رقم ٣٣١٩، ومرآة الجان ٢/١٩٤، والبداية والنهاية ١١/٧، وتهذيب التهذيب٦/٢٣٦، ٢٣٧، وتقريب التهذيب ١/٤٩٣، والنجوم الزاهرة ٣/٨٧، وطبقات الحفاظ ٢٦٦، وشذرات الذهب ٢/١٧٧، وانظر مقدّمة تاريخه، وموسوعة علماء المسلمين ٣/١١٢، ١١٣ رقم ٧٧٧.

(٢) المعجم المشتمل ١٦٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٣١٣، تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٤.

وقال أبو حاتم الرازيّ[1]: ذكر أحمد بن أبي الحواري أبا زُرْعة الدّمشقيّ.
فقال: هو شيخ الشّباب.
وقال أبو حاتم: صدوق[2].

وقال جماعة: تُوُفّي سنة إحدى وثمانين في جُمَادى الآخرة[3]، ومَن قال: سنة ثمانية فقد وَهِم[4].

٣٣٣ ـ عبد الرحمن بن مَعْدان بن جُمعة الطّائيّ[5].

سمع: مُطَرِّف بن عبد الله الشّاري الفقيه، وعبد العزيز بن عبد الله الإدريسيّ.

روى عنه: الطّبَرانيّ، وغيره.

ولم يذكره ابن عساكر في تاريخه.

٣٣٤ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش[6].

الحافظ أبو محمد المَرْوَزِيّ الأصل البغداديّ.

سمع: خالد بن يوسف السّمْتي، وعبد الجبّار بن العلاء المكّيّ، وعليّ بن حشرم، وأبا مَعْمَر بن النّحّاس، ويعقوب الدَّوْرقيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وأبا النَّقيّ هشام بن عبد الملك، وأحمد بن خالد الخلّال، وأبا حفص الفلّاس، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وخلْقاً من طبقتهم.

وعنه: أبو سهل القطّان، وأبو العبّاس بن عُقْدة، وبكر بن محمد الصَّيْرفيّ، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل.
(٢) وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/٢٦٧: وكتبت عنه وكتبنا عنه وكان صدوقاً ثقة.
(٣) وقيل: سنة ثمانين ومائتين. (المعجم المشتمل).
(٤) ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: كان من علماء أهل بلده بالحديث والجمع له.
(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن معدان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤١ وهو (اللاذقي).
(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن يوسف) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١١٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٢٦٢٩، وتاريخ بغداد ١٠/٢٨٠، ٢٨١ رقم ٥٣٩٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٠٢ رقم ١٩١٢، والمنتظم، له ٥/١٦٤ رقم ٣٠٨، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٠ رقم ٣٦٦٠، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٠، ٦٠١ رقم ٥٠٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٥ رقم ١١٩١، والبداية والنهاية ١١/٧٤، ولسان الميزان ٣/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ١٧٣٢.

قال بكر بن محمد: سمعته يقول: شربت بَوْلي في هذا الشأن، يعني الحديث، خمس مرّات.

وقال أبو نُعَيْم بن عديّ الجُرْجانيّ الحافظ: ما رأيت أحفظ من ابن خِراش[1].

قلت: وله كلام في الجرح والتَّعديل. وقد اتُّهم بالرَّفْض.

تُوُفّي في خامس رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين. ورَّخه ابن المناديّ.

وقال ابن عديّ[2]: ذُكِر بشيء من التَّشَيُّع، وأرجو أنّه لا يتعمَّد الكذِب.

سمعت ابن عُقْدَة يقول: كان ابن[3] خِراش عندنا إذا كتب شيئاً من التَّشَيُّع يقول: هذا لا ينفق إلّا عندي وعندك.

سمعت عبدان يقول: حَمَل ابن خِراش إلى بُنْدار عندنا جزءين صنَّفهما في مثالب الشَّيْخين، فأجازه بألْفَيْ دِرهم بنى بها حُجْرة ببغداد ليُحدِّث فيها، فمات حين فرِغ منها[4].

وقال أبو زُرْعة محمد بن يوسف الحافظ: أخرج ابن خِراش مثالب الشيخين، وكان رافضيّاً.

قال ابن عديّ[5]: سمعت عَبْدان يقول: قلت لابن خِراش: حديث «إنّ ما تركناه صَدَقة»، قال: باطل. أتَّهم مالك بن أوس بن الحدثان.

قال عَبْدان: وقد حدَّث بمراسيل وصلها ومواقيف رفعها[6].

٣٣٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عقيل.

أبو القاسم النَّيْسابوريّ. أكبر الإخوة.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وطبقته.

وعنه: إبراهيم بن عِصْمة، ومحمد بن عبد الله بن المبارك، وغيرهما.

---

(١) الكامل ٤/١٦٢٨ وزاد: «لا يذكر له شيخ من الشيوخ والأبواب إلّا مرّ فيه».

(٢) في الكامل.

(٣) لفظ «ابن» ساقط من المطبوع من «الكامل».

(٤) الكامل ٤/١٦٢٩.

(٥) في الكامل.

(٦) الكامل.

٣٣٦ ـ عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم الزُّهْريّ[١].

مولاهم البَرْقيّ أبو سعيد أخو محمد، وأحمد.

روى «السِّيرة» عن عبد الملك بن هشام، عن البَكّائيّ. وكان ثقة.

روى عنه: عبد الله بن جعفر بن الورد، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ. لكنّ الطّبرانيّ سمّاه أحمد بن عبد الله، فَوَهِم[٢] واشتبه عليه اسمه بأخيه.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة ستٍّ وثمانين.

٣٣٧ ـ عبد الرحيم بن الفضل بن موسى بن مِسْمار بن هانيء.

أبو يحيى البلْخيّ.

سمع: مكّي بن إبراهيم المقريء، وعليّ بن محمد المَنْجوريّ، وقُبَيْصة، وخالد بن مَخْلَد، وشِهاب بن مَعْمَر، وطائفة.

وعنه: عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه، وجماعة.

قال السُّلَيْمانيّ: روى عنه شيوخنا.

وتُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

٣٣٨ ـ عبد الصّمد بن هارون.

أبو بكر النَّيْسابوريّ الملقَّب بقاتل قُتَيْبة.

سمع: قُتَيْبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وعليّ بن المَدِينيّ.

روى عنه جماعة من شيوخ الحاكم.

وتُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

٣٣٩ ـ عبد الملك بن الحسن بن بَكْر الشَّرُود الصَّنْعانيّ.

روى جملة عن أبيه، عن جدّه بكر صاحب الثَّوْريّ، ومالك.

روى عنه جماعة.

مات سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

٣٤٠ ـ عبد الملك بن أَيمن بن فَرْجُون[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن عبدالله الزهري) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٤٨، ٤٩ وفيه: أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم البرقي.

(٢) أنظر: المعجم الصغير.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن أيمن) في؛ =

أبو محمد الأندلسيّ.
روى عن: سَحْنُون بن سعيد.
ومات سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

٣٤١ ـ عبد العزيز بن عِمران بن كوشيد[١].
أبو بكر الإصبهانيّ، أحد الرَّحّالة والمصنِّفين.
كتب عن: أحمد بن عبد الرحمن بن وهْب، وطبقته.
وعنه: أبو عليّ الصّحّاف، وعبد الله بن محمد القَبّاب، وغيرهما.

٣٤٢ ـ عبد العزيز بن معاوية[٢].
أبو خالد القُرَشيّ البصْريّ.

عن: أزْهر بن سعد السّمّان، وجعفر بن عَوْن، وأبي عاصم، وبدل بن المحبِّر، وأشهل بن حاتم، وجماعة.
وعنه: أبو جعفر البَخْتَرِيّ، وأبو عَمْرو بن السّمّاك، وخيثمة.
قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[٣].
تُوُفّي في أربعٍ وثمانين.
وقال أبو أحمد الحاكم: وعن عاصم ما لا يُتابَع عليه[٤].

= جذوة المقتبس للحميدي ٢٨١ رقم ٦٢٥، وفيه قال الحميدي: «وأظنّه والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنّف»، وبغية الملتمس للضبي ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١٠٥٩.

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن عمران) في:
الثقات لابن حبّان ٣٩٦/٨، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١٢٥/٢.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن معاوية) في:
الثقات لابن حبّان ٣٩٧/٨، وتاريخ بغداد ٤٥٢/١٠، ٤٥٣ رقم ٥٦١١، والمنتظم ١٧٤/٧، ١٧٥ رقم ٣٢٢، والكامل في التاريخ ٤٨٩/٧، وميزان الاعتدال ٦٣٦/٢ رقم ٥١٣٣، والمغني في الضعفاء ٤٠٠/٢ رقم ٣٧٥٧، والبداية والنهاية ٧٨/١١، ولسان الميزان ٣٨/٤ رقم ١٠٧، وتهذيب التهذيب ٣٥٨/٦، ٣٥٩، وتقريب التهذيب ٥١٣/١ رقم ١٢٥٤.
ولم يذكره الحافظ المزّي في «تهذيب الكمال».

(٣) تاريخ بغداد ٤٥٣/١٠.

(٤) المصدر نفسه. وذكر ابن حبّان حديثاً عن ابن جَوصا وغيره قالوا: ثنا عبد العزيز بن معاوية، ثنا أبو عاصم، ثنا عزرة بن ثابت، عن علباء بن أحمر، عن أبي زيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله ـ الحديث». قال أبو حاتم منكر لا أصل له، ولعلّه أُدخل عليه فحدّث به، فأما غير هذا الحديث من حديثه فيشبه حديث الأثبات. (الثقات ٣٩٧/٨، ٣٩٨).

٣٤٣ ـ عبد (الوارث)[١] بن إبراهيم[٢].

أبو عُبَيْدة العسكريّ.

عن: وهْب بن محمد البُنانيّ، وكثير بن يحيى، ومسدَّد، ومحمد بن جامع العطّار.

وعنه: الطّبرانيّ، وابن قانع.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

٣٤٤ ـ عَبْدُوس بن دِيزَوَيْه الرازيّ[٣].

عن: إبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وهشام بن عمّار، وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وجماعة.

وعنه أبو بكر بن خَرُوف، والطَّبَرانيّ، وابن الورد.

تُوُفّي سنة تسعين بمصر.

٣٤٥ ـ عُبَيْدُ الله بن أحمد بن منصور الهَمذانيّ الكِسائيّ[٤].

عن: عليّ بن المُطّنافسيّ، وابن خَيْثَمَة، وجماعة.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، وابن قانع، وجماعة.

قال صالح بن أحمد الهمذانيّ الحافظ: محلُّه الصِّدق[٥].

٣٤٦ ـ عُبَيْد الله بن سليمان[٦].

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من: المعجم الصغير للطبراني.

(٢) أنظر عن (عبد الوارث بن إبراهيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥١، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٠.

(٣) أنظر عن (عبدوس بن ديزويه) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٤.

(٤) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد الكسائي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٥٤٧٧.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) أنظر عن (عبيدالله بن سليمان الوزير) في:
تاريخ الطبري ٩/٥٣٢، ٥٤٠، ٥٤٤ و١٠/٢٢، ٣٠، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٥٤، ٦٣، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ومروج الذهب ٣٢٣٩، ٣٢٤٧، ٣٣٠٧، ٣٤٠١، ٢٤١٣، والتنبيه والإشراف ٣٢٠، ٣٢١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢١١، ٣٠٣ و٢/٩، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٣٠٧، ٣١١، ٣٩٥، والولاة والقضاة للكندي ٥٢٢، والعقد الفريد ٤/١٦٦، وتحفة الوزراء للثعالبي ١٤٦، ١٥٥، والتمثيل والمحاضرة، له ٤٣١، وثمار القلوب، له ٦٨٩ =

أبو وهْب الوزير؛ والد القاسم بن عُبَيْد الله الوزير.

ولي الوزارة للمعتضد، وكان شجاعاً ناهضاً، خبيراً بالأمور، متمكِّناً من مخدومه.

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، عن اثنتين وستّين سنة.

٣٤٧ ـ عُبَيْد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك اليَزِيديّ اللُّغَويّ[١].

أخذ عن: ابن أخي الأصمعيّ، وغيره.

وعنه: أحمد بن عثمان الأدميّ، والطَّبَرانيّ.

وكان رأساً في اللُّغة والأخبار.

تُوُفّي سنة بضعٍ وثمانين.

وروى القراءة عن: عمّه إبراهيم بن اليَزِيديّ، وأخيه أحمد بن محمد.

روى عنه القراءة: ابن مجاهد، وابن المنادي، ومحمد بن يعقوب المعدّل[٢].

٣٤٨ ـ عُبَيْد بن الحَسَن[٣].

= رقم ١٢٢٢، والعيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ج ٤ ق ١/٨٤، ٨٧، ١٢٥، ١٣٧، ١٥١، ١٥٣، ١٦٤، ١٧١، ٢٤٩، والإمتاع والمؤآنسة لأبي حيّان ٣/٨٨ ـ ٩١، والمصباح المضيء ١/٢٥٠، وربيع الأبرار ١٠/٥٦٣ و٤/٤٠٠، والهفوات النادرة ١٥٩، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٧٦، ٢٧٩، والوزراء للصابي (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٧، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٧، والبصائر والذخائر ٣/١/١٩٤ ـ ١٩٦، والتذكرة الحمدونية١/٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٣ و٢/١٩٨، ٢٣٢، ٢٧٣، ٣٦٤، ونثر الدرّ ٥/١٤ وتاريخ حلب للعظيمي ١٣٧٨، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٥٥، ٥٦، ٩٠، ٩١، ١٧٦، والفخري ٢٠٩، ٢١٠، والكامل في التاريخ ٧/٥١٠، ووفيات الأعيان ٣/١٢٢ في ترجمة عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧، وفوات الوفيات ٢/٤٣٤ ـ ٤٣٦، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٧٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٣، ١٦٧، والعبر ٢/٧٢، ٨١، والبداية والنهاية ١١/٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٢٤٦، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/٥٠، ٥١، رقم ٤٣، ونصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكُتّاب ٦٨، ٨٨، ٩٠، ٩٢ ـ ٩٤.

(١) أنظر عن (عبيدالله بن محمد اليزيدي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٥٤٧٥.

(٢) وثّقه الخطيب: وقال ابن المنادي: كان اليزيدي جدّه. كُتب عنه الحروف وشيء من اللغة، والنذر من الحديث في أضعاف الكتب. مات في المحرّم سنة أربع وثمانين ومائتين.

(٣) أنظر عن (عبيد بن الحسن) في: =

أبو عبد الله الأنصاريّ الإصبهانيّ الغَزّال الحافظ.

سمع: عَمْرو بن مرزوق، ومسلم بن إبراهيم، وأبا سَلَمَة، وأبا عَمْرو البَجَليّ.

وكان مُفْتياً مُصَنِّفاً عالماً.

روى عنه: عليّ بن الصّبّاح، وأحمد بن جعفر السِّمْسار، وأحمد بن بُنْدار، ومحمد بن عبد الله بن حمّاد، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وغيرهم.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين. وذكره بعضهم في سنة أربعٍ وستّين، وهو غلط.

٣٤٩ ـ عُبَيْد بن عبد الواحد بن شَرِيك[١].

أبو محمد البغداديّ البزّار.

محدِّث رحّال صدوق.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، ونُعَيْم بن حمّاد، وطائفة.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وابن نَجِيح، وعبد الصّمد الطَّسْتيّ، وأبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ، وآخرون.

قال الدّارَقُطْنيّ: صدوق[٢].

قلت: تُوُفّي في رجب سنة خمسٍ وثمانين[٣].

= ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٣٧، ١٣٨.

(١) أنظر عن (عبيد بن عبد الواحد) في:
تاريخ جرجان ٥١٢، ٥٢٠، وتاريخ بغداد ١١/٩٩، ١٠٠ رقم ٥٧٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/١١ أ وب، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٨، ٩، رقم ٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٨٥ رقم ١٨٥، ولسان الميزان ٤/١٢٠ رقم ٢٥٥.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٩٩.

(٣) قال أبو مزاحم موسى بن عبيدالله بن خاقان: وكان أحد الثقات ولم أكتب عنه في تغيّره شيئاً. وقال ابن المنادي: أكثر الناس عنه، ثم أصابه أذى فغيّره في آخر أيامه. وكان على ذلك صدوقاً. وقال اسماعيل الخطبي: مات أبو محمد عبيد بن شريك البزّار يوم الأحد لسبعٍ مضين من رجب سنة خمس وثمانين ومائتين. ودُفن عند قبر أحمد بن حنبل، وصلّيت عليه ولم أكتب عنه شيئاً. (تاريخ بغداد ١٠/١٠٠).

ومن عواليه: أنبأنا جماعة سمعوا الرَّطْب بن بُجَيْر، عن ابن عَبْدان، عن أبي بكر الشّافعيّ: حدّثنا عُبَيْد بن عبد الواحد البزّار: ثنا سعيد بن أبي مريم:

ثنا المَعْمَريّ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: لمّا رجع النّبيّ ﷺ يوم الخندق دُقَّ الباب، فآرتاع لذلك ووثب وثْبة مُنْكَرَةً وخرج، وخرجت في أثره، فإذا رجل على دابّة، والنّبيّ مُتّكيءٌ على معرفة الدّابّة، فكلّمه، فرجعت، فلمّا دخل قال: «ذاك جبريل أمرني أن أمضي إلى بني قُرَيْظَة».

٣٥٠ ـ عُبَيْد بن محمد بن موسى المؤذّن[١].

أبو القاسم المصريّ المقريء.

عُرِف برجّا[٢].

قرأ القرآن على: داود بن أبي طَيْبة صاحب وَرْش.

وحدَّث عن: يحيى بن بُكَيْر، وغيره.

روى عنه القراءة: أحمد بن محمد بن يحيى الصَّدَفيّ.

روى عنه الطّبَرانيّ فقال[٣]: ثنا عُبَيْد بن رجّال، ثنا أحمد بن صالح المصريّ.

وقال ابن ماكولا[٤]: هو محمد بن محمد موسى البزّار المؤذّن يُعرف بعُبَيْد بن رجّال.

روى عنه أبو طالب الحافظ المصريّ[٥].

٣٥١ ـ عُبَيْد بن محمد بن يحيى بن قضاء الجوهريّ البصْريّ[٦].

عن: عمر بن محمد بن أحمد.

---

(١) أنظر عن (عبيد بن محمد المؤذّن) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤٦ وفيه: عبيد بن رجال المصري، والإكمال لابن ماكولا ٤/٣٣، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٤٩٧ رقم ٢٠٦٦.

(٢) ويقال: «أبو الرجال». (غاية النهاية).

(٣) في معجمه الصغير ١/٢٤٦.

(٤) في الإكمال ٤/٣٣، وانظر الحاشية رقم ٢.

(٥) توفي يوم الأربعاء لعشرٍ خلون من شوال سنة أربعٍ وثمانين ومائتين. (الإكمال ٤/٣٣ بالحاشية).

(٦) أنظر عن (عبيد بن محمد الجوهري) في:
تاريخ بغداد ١١/٩٩ رقم ٥٧٩٣، وفيه كنيته: أبو العباس.

روى عن: سليمان الشَّاذكُونيّ، وحَكّامة بنت عثمان.
وعنه: عمر بن محمد بن هارون العسكريّ، وعبد الله الخُراسانيّ[1].

٣٥٢ ـ عُبَيْد بن محمد الكَشْوَريّ[2].

أبو محمد الصّنْعانيّ.
عن: عبدالله بن أبي غسّان الصَّنْعانيّ، ومحمد بن عمر السِّمْسار، وعبد الحميد بن صُبَيْح.
ولم يُدْرِك الأخذ عن عبد الرّزّاق.
وعنه: خيثمة الأطْرابُلُسيّ، ومحمد بن أحمد بن مسعود البِرْتيّ، ومحمد بن محمد بن عبد الله البغداديّ نزيل بُخَارَىٰ، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين ومائتين. وكان يقال له: «تاريخ اليمن».
قال الخليليّ: هو عبد الله بن محمد، عالم حافظ له مصنّفات.
مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

٣٥٣ ـ عثمان بن سعيد الدّارِميّ[3].

ورّخه الحاكم سنة اثنتين [وثمانين] ومائتين[4].

---

(١) لم يؤرّخ الخطيب لوفاته.
(٢) أنظر عن (عبيد بن محمد الكشوري) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤٦، والروض البسّام ١/٢٥٥، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٤ رقم ٦٨، وص ٧٥، والأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٣٩، واللباب ٣/١٠٠، ويقال: عبدالله بن محمد، وعبيدالله.
و«الكَشْوَريّ»: بفتح الكاف ـ وقيل بالكسر ـ والواو بينهما الشين المعجمة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى: كشْوَر، وهي قرية من قرى صنعاء اليمن. (الأنساب).
(٣) أنظر عن (عثمان بن سعيد الدارمي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٥٣ رقم ٨٣٧، وطبقات الحنابلة ١/٢٢١ رقم ٢٩٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/٤٩ أ ـ ٥٠ أ، والكامل في التاريخ ٧/٤٧٥، وفيه: «الداري»، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣١٩ ـ ٣٢٦ رقم ١٤٨، والعبر ٢/٦٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢١، ٢٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٠٥، ٣٠٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥١٦ رقم ٤٦٩، وطبقات الشافعية للعبّادي ٤٥، ومرآة الجنان ٢/١٩٣. والبداية والنهاية ١١/٧٢، ٧٣، وطبقات الحفّاظ ٢٧٤، وشذرات الذهب ٢/١٧٦، ومعجم المؤلّفين ٥/٢٥٤، وتاريخ التراث العربي ٢/٣٧٠ رقم ٦.
(٤) ويقال: توفي سنة ثمانين ومائتين. أنظر مصادر ترجمته.

٣٥٤ ـ عثمان بن سعيد بن بشّار[1].

الفقيه أبو القائم البغداديّ الأنماطيّ الشّافعيّ الأحْوَل. شيخ الشّافعية ببغداد.

تفقّه: على المُزَنيّ، والربيع بن سُلَيمان.

وعليه تفقّه: الإمام أبو العبّاس بن سُرَيْج.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين في شوّال ببغداد.

قال الشّيخ أبو إسحاق: كان هو السّبب في نشاط النّاس ببغداد لكُتُب فقه الشّافعيّ وحفْظه.

٣٥٥ ـ عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزاذ[2].

أبو عَمْرو الضّرير الأنطاكيّ الحافظ. محدِّث أنطاكية.

سمع: عَفّان، وسليمان بن حرب، وعَمْرو بن مرزوق، وأبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وسعيد بن عُفَيْر، وصَفْوان بن صالح المؤذّن، ومحمد بن عائذ، وسعيد بن منصور، وطبقتهم.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن سعيد بن بشّار) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٦٦٧، ووفيات الأعيان ٣/٢٤١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٢٠، ودول الإسلام ١/١٧٤، ٤٣٠ رقم ٢١٤، والعبر ٢/٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٠١، ٣٠٢، والبداية والنهاية ١١/٨٥، وشذرات الذهب ٢/١٩٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٢، ٣٣.

(٢) أنظر عن (عثمان بن عبدالله بن خرّزاد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٥ رقم ٧٣، ومعجم البلدان ١/٢٦٩، وبغية الطلب (المخطوط) ٥/٢٤٧، والمعجم الصغير للطبراني ١/١٩١، وسنن الدارقطني ١/٣٠٨ رقم ٢٥ وفيه «عثمان بن خرزاذ»، و٢/٣٥ رقم ١٩ و٢/١٧١ رقم ٢٢ و٢/٢١٢ رقم ٢٤، والإيمان لابن مندة، رقم الحديث ٢٩٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٨٥ رقم ٦٠٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/٦٤ أ، ٦٥ ب، ومعجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٧٣، ٢١٢، ٢١٣، ٣٢١، والروض البسّام ١/٢٦٢ رقم ٢٢٦ و٢/٢٢٤ رقم ٦١٦، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩١٤، ٩١٥، ودول الإسلام ١/١٦٩، ١٧٠، والعبر ٢/٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٧٨ ـ ٣٨١ رقم ١٨٠، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٢٣، ٦٢٤، وتهذيب التهذيب ٧/١٣١، ١٣٢ رقم ٢٧٥، وتقريب التهذيب ٢/١١ رقم ٨٣، وطبقات الحفاظ ٢٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٠، وشذرات الذهب ٢/١٧٧.

وعنه: ن. وقال: ثقة[1]، وأبو حاتم الرازيّ[2] وهو أكبر منه، وابن جَوْصا، وأبو عَوَانَة، وخَيْثَمَة، وهشام بن محمد الكِنْديّ، وطائفة.

ودخل عليه الطَّبَرانيّ وهو مريض فأجاز له[3].

قال محمد بن مَحْمَوَيْه الأهوازيّ: هو أحفظ من رأيت[4].

وقال أبو عبد الله الحاكم: ثقة مأمون[5].

وقال محمد بن بركة: سمعت عثمان بن خُرّزاذ يقول: يحتاج صاحب الحديث إلى خمسٍ: عقل جيّد، ودِينٍ، وضَبْط، وحِذْق بالصّناعة، مع أمانة تُعْرَفُ منه[6].

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة إحدى وثمانين ومائتين[7]، وهو في عَشر التّسعين.

وقد سمّى له صاحب «التّهذيب»[8] مائة واثنتين وثلاثين شيخاً.

٣٥٦ ـ عثمان بن عمر الضَّبّيّ البصْريّ[9].

أبو عَمْرو.

عن: عبد الله بن رجاء الغُدّانيّ، وأبي الوليد، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن إسحاق الضُّبَعيّ الفقيه، وعليّ بن جُمْشاد، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.

---

(١) المعجم المشتمل ١٨٥.

(٢) لم يذكره ابنه في الجرح والتعديل.

(٣) قال الطبراني: حدّثنا عثمان بن خُرّزاذ في كتابه، وقد رأيته دخل أنطاكية، فدخلنا عليه وهو عليل مسبوت، فلم أسمع منه، وعاش بعد خروجي من أنطاكية ثلاث سنين ونيّفاً. (المعجم الصغير ١/١٩١).

(٤) تاريخ دمشق ١١/٦٤ أ.

(٥) تاريخ دمشق ١١/٦٤ أ.

(٦) تاريخ دمشق ١١/٦٥ أ، ب.

(٧) في المعجم المشتمل: مات في المحرّم سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

(٨) أي الحافظ المزّي في تهذيب الكمال (المصور) ٢/٩١٤.

(٩) أنظر عن (عثمان بن عمر الضبّي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٥٥، والمعجم الصغير للطبراني ١/١٨٩.

قال الحاكم فيه: ثقة مشهور[1].

٣٥٧ - عزيز بن الأحنف بن الفضل[2].

أبو عِصْمة البخاريّ البِيْكَنْدِيّ، نزيل جُرْجان.

طوَّف وسمع الكِبار: محمد بن الصّبّاح الجَرْجَرائيّ، وقُتَيْبة، وهشام بن عمّار، وأحمد بن صالح المصريّ، وطبقتهم.

وعنه: كُمَيْل بن جعفر، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو بكر محمد بن أحمد الصّرّاميّ، وجماعة.

تُوُفّي في المحرّم سنة ثمانٍ وثمانين.

وبعضهم قال: عزيز بن الفضل الأحنف.

٣٥٨ - العلاء بن أيّوب بن رَزِين المَوْصِليّ الحافظ[3].

سمع: محمد بن عبد الله بن عمّار، وعبد الله بن عبد الصَّمد، وأبي خِراش، ويعقوب الدُّوريّ، وأبا سعيد الأشجّ، وطبقتهم.

وصنَّف «المُسْنَد»، والسُّنَن» وغير ذلك.

روى عنه: يزيد بن محمد الأزْديّ وقال: كان عابداً خاشعاً متجنّباً، من أحسن النّاس صَوْتاً بالقرآن.

٣٥٩ - عليّ بن الحَسَن بن بيان[4].

أبو الحسن بن بيان. أبو الحسن البغداديّ الباقِلّانيّ المقريء.

عن: عبد الله بن رجاء، وأبي حُذَيْفة النَّهْديّ.

وعنه: أبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشّافعيّ، وغيرهما.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

صدوق[5].

---

(١) قال ابن حبّان: كتب عنه أصحابنا.

(٢) أنظر عن (عزيز بن الأحنف) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٤٨٤، وفيه: عزيز بن الفضل البخاري.

(٣) أنظر عن (العلاء بن أيوب) في:
سير أعلام النبلاء ١٣/٣٥٠ رقم ١٦٦، ومعجم المؤلّفين ٦/٢٩٠، ٢٩١.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسين بن بيان) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٦٨، وتاريخ بغداد ١١/٣٧٥ رقم ٦٢٣١.

(٥) وثّقه الدارقطني.

٣٦٠ ـ عليّ بن الحَسَن بن عَبْدة.

أبو الحَسَن البخاريّ.

عن: نصر بن المغيرة، وحفص بن داود، ومحمد بن المهلّب، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وعبد الجبّار بن العلاء العطّار، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن سهل بن حَمْدَوَيْه، وأهل بُخَارَى.

تُوُفّي سنة تسعين في ذي الحجّة.

٣٦١ ـ عليّ بن الحسين بن عاصم.

أبو الحارث البِيْكَنْدِيّ، الملقّب: كِنْدة.

سمع: محمد بن سلّام البِيْكَنْدِيّ، وعليّ بن حُجْر، وجيش بن حَرْب.

وعنه: أحمد بن سليمان بن حَمْدَوَيْه، والحَسَن بن سليمان.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

٣٦٢ ـ عليُّ بنُ العبّاس بن جُرَيْج[1].

---

(١) أنظر عن (علي بن العباس) في:
مروج الذهب للمسعودي ٢٣٤٥، ٣٣٤٨ ـ ٣٣٧٦ ـ ٣٣٨٠، ٣٣٨٩، ٣٣٩١، ٣٥٥٦، والعقد الفريد ٢/٣٧٢ و٣/٣٠٣ و٦/١١، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٩، ١١٤، ١٥٤، ١٧٣، ٢٧٠، ٣٦٥، ٣٨٧ و٣/٤٦ و٥/٨٥، وتحسين القبيح للثعالبي ٤٤/٤٧، ٥٢، ٦٥، ٧٠، ٩٤، ٩٦، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٧، وثمار القلوب (أنظر فهرس الأعلام) ٥٧٧، وخاص الخاص ٣١ ـ ٣٤، ١٠٢، ١٢٨، وربيع الأبرار ٤/١٩٠، ٢٦٢، ٤١٠، ٤٢٢، ٤٢٥، وتاريخ بغداد ١٢/٢٣ ـ ٢٦ رقم ٦٣٨٧، والبخلاء للخطيب ٩٩، ١٣٥، ١٧٠، وجمهرة أنساب العرب ٥٨، والهفوات النادرة ١٠، والفهرست المقالة ٤، الفن ٢، ورسالة الغفران ٤٧٦ ـ ٣٨٣ (طبعة دار المعارف)، والمنتظم ٥/١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ٣١٠، والتذكرة الحمدونية ١/٢٤٨، ٢٦٦ و٢/١٠٩، ١٨٢، ٢٢٣، ٣٠١، ٣٠٤، ٤٦٩، والوزراء والكُتّاب ٢٢٧ وسراج الملوك. ٢٩٤، ٣٠١، ٣٤٥، ومحاضرات الأدباء ١/٤٥٣ و٢/٣٨٨، والمجتنى لابن دريد ٦٣، ومجموعة ديوان المعاني ١٥، ولباب الآداب ١٢٢، والمنازل والديار ٢/٧، ٢٨٥، وتشبيهات ابن أبي عون ٣٢١، وزهر الآداب ١٠١١، ومختار الحكم لمبشر بن فاتك ٩١، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٤٧، وأخبار البحتري ١٢١، وأمالي القالي ١/٣٩، ٨٤، ١٠٠، ١١٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨١، وذيله ٧٠، وأمالي المرتضى ١/٢٣٩، ٢٩٠، ٤٤٦، ٤٤٧، ٥٢٣، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٧، ٦٢٦، ٦٢٧ و٢/١٢٧، ١٥٢، والجامع الكبير لابن الأثير ٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٧، والكامل في التاريخ ٧/٢١٥، ٤٨٣ و١١/١٤٩، والذخيرة لابن بسام ٤/٢٥، وبدائع البدائه، =

أبو الحسن بن الرُّوميّ الشّاعر المشهور صحب التَّشبيهات البديعة والأهاجي. وكان شاعراً ببغداد في وقته مع البُحْتُريّ.

فمن شعره:

عدوّك من صديقك مُستفاد ... فلا تَسْتكثرنّ من الصِّحابِ
فإنّ الدّاء أكثر ما تراه ... يكون من الطّعام أو الشّراب[1]

وشِعْر ابن الرّوميّ كثيرٌ سائرٌ مدوَّن، وله معانٍ مُبْتَكَرة في التّشبيهات وغيرها.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٦٣ ـ عليّ بن عبد الصَّمَد[2].

أبو الحَسَن الطَّيَالِسيّ، ويلقب بعَلّان ما غَمَّه.

سمع: مسروق بن المَرْزُبان، وأبا مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم، والجرّاح بن مَخْلَد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن كامل، وابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو القاسم الطَّبرانيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[3].

= ٩، ٧٢، ١٦٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٠٤، ٢٣٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٥٢، ١٦٥، ١٧١، ١٧٥، ١٧٨، ووفيات الأعيان ٣/٣٥٨ ـ ٣٦٢، والفخري ٩، ٦٧، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ونهاية الأرب للنويري ٣/٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٢٤٤، والبداية والنهاية ١١/٧٤، ٧٥، ومعاهد التنصيص ١/١٠٨ ـ ١١٨، وشذرات الذهب ٢/١٨٨ ـ ١٩٠، والمستطرف ١/٢٢٦، وتخليص الشواهد للأنصاري ١٨٧، ومغني اللبيب، له ١١٨، وألف ليلة وليلة (طبعة ثانية) ٢/٤٦٢، والتذكرة الفخرية للإربلي (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٧، والروض المعطار للحميري ١١٠٨، ٣٥١، ومرآة الجنان ٢/١٩٨ ـ ٢٠٠، وتسهيل النظر للماوردي ١٣٣، وذم الهوى لابن الجوزي ٣٤، ٢٥١، وأخبار الحمقى والمغفّلين، له ١٨٦، وأمل الآمل للعاملي ٢/٨٨ في ترجمة (الحسين بن أحمد بن الحجاج الكاتب)، ونهاية الأرب للنويري ٢٢/٣٦٠، ب.

(١) البيتان مع أبيات أخرى في: المنتظم لابن الجوزي ٥/١٦٥.

(٢) أنظر عن (علي بن عبد الصمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٠٤، وتاريخ بغداد ١٢/٢٨ رقم ٦٣٩٣، وطبقات الحنابلة ١/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٣١٧، واللباب ٢/٣٦٧، والعبر ٢/٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٢٩ رقم ٢١٣، وشذرات الذهب ٢/٢٠١.

(٣) في تاريخه.

ومات سنة تسعٍ وثمانين في شَعبان. قاله أحمد بن كامل، وقال: يُلقَّب ما غَمَّه[1].

٣٦٤ ـ عليّ بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور[2].

أبو الحَسَن البَغَويّ، عم أبي القاسم البَغَويّ.

سمع: أبا نُعَيْم، وعاصم بن عليّ، وعفّان، وأبا عُبَيْد، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبيّ، وعليّ بن الجَعْد، وموسى بن إسماعيل، وخلقاً كثيراً.

وعُني بهذا الشّأن، وصنّف «المُسْند».

وَكَتَبَ القراءآت عن أبي عُبَيْد فحملها عنه سَمَاعاً: إسحاق الخُزَاعيّ، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وأبو إسحاق بن فِراس، وأحمد بن يعقوب السّائب، وإبراهيم بن عبد الرّزّاق، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، وأحمد بن خالد بن الحُباب الأندلسيّان.

وحدَّث عنه: عليّ بن محمد بن مَهْرَوَيْه القَزْوينيّ، وأبو عليّ حامد الرّفّاء، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو الحَسَن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمَة القطّان، وعبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ، وخلْق كثير من المَشَارقة والمَغَاربة، فإنّه جاور بمكّة.

وسمع منه أُمَمٍ. وكان حَسَن الحديث وليس بحُجّة.

تُوُفّي سنة ستّ وثمانين، وله نيِّفٌ وتسعون سنة.

وقيل:

---

(١) وقال: كان كثير الحديث، قليل المروءة.

(٢) أنظر عن (علي بن عبد العزيز بن المرزبان) في:
الجرح والتعديل ١٩٦/٦ رقم ١٠٧٦، والثقات لابن حبّان ٤٧٧/٨، والمعجم الصغير للطبراني ١٩٢/١، والفهرست لابن النديم ٧١، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٢٧، ونزهة الألباء ٢٧٩، والإنباه للقفطي ٢٩٢/٢، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٥، ٢٥١، ٣٠٥، ٥٣٢، ومعجم الأدباء لياقوت ١١/١٤ ـ ١٤، والكامل في التاريخ ٥٠٨/٧، والمختصر في أخبار البشر ٥٩/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٤ رقم ١١٨٥، ودول الإسلام ١٧٣/١، وتذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢، ٦٢٣، وميزان الاعتدال ١٤٣/٣، والعبر ٧٧/٢، ومرآة الجنان ٢١٣/٢، والبداية والنهاية ٨٢/١١، ولسان الميزان ٢٤١/٤، وشذرات الذهب ١٩٣/٢، والنجوم الزاهرة ١٢١/١٣، والأعلام ١١٣/٥، ١١٤، ومعجم المؤلفين ١٢٤/٧، وتاريخ التراث العربي ٥٤/١ رقم ١٠٨.

تُوُفّي سنة سبْعٍ[1].
وأمّا الدّارَقُطْنيّ فقال: ثقة مأمون.
وقال ابن أبي حاتم[2]: كتب إلينا بحديث أبي عُبَيْدة وكان صَدُوقاً.
وقال أبو بكر بن السُّنّيّ: سمعت النَّسائيّ وسُئِل عنه فقال: قبّحه الله.
فقيل: أتروي عنه؟ قال: لا.

فقيل: كان كذّاباً؟ قال: لا، ولكنّ قوماً اجتمعوا ليقرأوا عليه شيئاً وبَرُّوه بأسْهل، وكان فيهم غريب لم يَبَرُّه، فأبى أن يحدِّث بحضرته. فذكر الغريب أنّه ليس معه إلاّ قَصْعة، فأمره بإحضارها، فلمّا أحضرها حدَّث.

ثم قال ابن السُّنّيّ: بَلَغَني أنّه كان إذا عاتبوه على الأخذ قال: يا قوم أنا بين الأخشبَيْن إذا خرج الحاجّ نادى أبو قُبيس قُعَيْقعان يقول: مَن بقي؟
فيقول: بقي المجاورون. فيقول: أطبق[3].

٣٦٥ ـ عليّ بن عبد الله بن محمد بن حسنون الأنصاريّ.
مصريّ.
سمع: محمد بن رَوْح، وحَرْمَلَة.
وعنه: أحمد بن بهزاد السِّيرافيّ، وغيره.
تُوُفّي في رمضان سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

٣٦٦ ـ عليّ بن الفضل الواسطيّ.
عن: يزيد بن هارون.
وعنه: أبو يحيى محمد بن كوثر البَرْبَهَارِيّ.
لا أعرفه.

٣٦٧ ـ عليّ بن محمد بن الحَسن بن مَتُّوَيْه.
أخو إبراهيم بن مَتُّوَيْه الإصبهانيّ. كان زاهد إصبهان في زمانه.

حكى عنه أبو الشيخ الحافظ وقال: لم يُدْرَكْ في زماننا مثلُه في زُهْده

---

(١) وقال ابن حبّان: «مات بمكة يوم الخميس غُرة ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين».
(٢) في الجرح والتعديل ٦/١٩٦.
(٣) معجم الأدباء ١٤/١٣.

وعبادته. ودخلت إليه مع أبي.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٣٦٨ ـ عليّ بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب[١].

أبو الحَسَن الأَمَويّ البصْريّ، قاضي القُضاة.

سمع: أبا الوليد الطّيالسيّ، وأبا سَلَمَة التَّبُوذكيّ، وسهل بن بكّار، وأبا عَمْرو الحَوْضيّ، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بكر النّجّاد، وإسحاق الكاذي[٢]، وابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: كان ثقة.

قال طلحة الشّاهد: لمّا مات إسماعيل مَكَثَتْ بغداد ثلاثة أشهر ونصف[٤] بغير قاضٍ، حتّى ولي عليّ بن محمد بن أبي الشَّوارب، مُضافاً إلى قضاءمَرْو بعد أخيه الحَسَن.

قال: وكان عليّ بن محمد رجلاً صالحاً، عظيم الخطر، كثير الطَّلَب للحديث، ثقة أميناً، فبقي على بغداد أشهراً.

تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٣٦٩ ـ عليّ بن محمد بن سعيد الثّقفيّ الكوفيّ.

رحل وسمع: أحمد بن يونس، ومِنْجاب بن الحارث، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الملك) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٧٠، ٨٣، و٢/٥٠، ٩٠، وتاريخ الطبري ٩/٥٢٦، و١٠/٤٩، وتاريخ بغداد ١٢/٥٩، ٦٠ رقم ٦٤٤٤، والكاملَ في التاريخ ٧/٤٨٢ وفيه «محمد بن أبي الشوارب» منَ غير اسمه علي. والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٦٤، ١٦٥ رقم ٤٠٩، والعبر ٢/٧١، ودول الإسلام ١/١٧١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤١٢، ٤١٣ رقم ٢٠٠، ومرآة الجنان ٢/٢٠١، والبداية والنهاية ١١/٧٤، والوافي بالوفيات ٢٢/٦٩ رقم ١٩، والأنساب ٧/٤٠٢، ومعجم الألقاب للفوطي ق ٣/٥٤٣، ورفع الإصر ٤٠٢، والنجوم الزاهرة ٣/٩٧، وقضاة دمشق ٣٢، وشذرات الذهب ٢/١٨٥.

(٢) في الأصل «الكلاباذي»، والتصحيح من نسخة أخرى للمؤلف، وتاريخ بغداد، والكاذي: نسبة إلى كاذة وهي من قرى بغداد. (اللباب ٣/٧٣).

(٣) في تاريخه.

(٤) في تاريخ بغداد: ثلاثة أشهر وستة عشر يوماً.

وعنه: يوسف بن محمد المؤذّن، ومحمد بن محمد والد القَبَّاب، وابنه أبو بكر القَبَّاب، وأحمد بن جعفر بن مُفِيد.

وكان قد هجر أخاهُ إبراهيم لِمَيْله للرَّفْض. وكان إبراهيم هو الأكبر.

تُوُفّي في سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٧٠ ـ عليّ بن محمد بن عبد الله بن حَكَم المصريّ الفقيه.

تفقّه على أبيه،

وسمع: محمد بن رُمْح، ونحوه.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

٣٧١ ـ عليّ بن المبارك الصَّنْعانيّ[1].

عن: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومحمد بن عبد الرحيم بن شروس[2].

وعنه: الطَّبَرانيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين.

وسمّاه الخليليّ: عليٌّ بن محمد بن عبد الله بن المبارك، وكنّاه أبا الحَسَن، وزاد أنّه سمع من: زيد بن المبارك، ومحمد بن يوسف. وأنّه مات سنة ثمانٍ وثمانين.

روى عنه: القطّان.

٣٧٢ ـ عُمارة بن وَثِيمة بن موسى[3].

أبو زُرْعة الفارسيّ الأصل، المصريّ، صاحب «التّاريخ» على السِّنين.

روى عن: أبيه.

وعن: عبد الله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وولده رفاعة، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (علي بن المبارك) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٩٢.

(٢) في الأصل: «أشروس»، وفي: المعجم الصغير «سروس» بالسين المهملة، وهو تحريف.

(٣) أنظر عن (عمارة بن وثيمة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٩، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٣٧ رقم ٥١، ووفيات الأعيان (طبعة مصر) ٥/٦٥، وحسن المحاضرة ١/٣١٩، وكشف الظنون ٢٨٠، والأعلام ٥/١٩٤، ومعجم المؤلّفين، ٧/٢٦٩، وتاريخ التراث العربي ١/٥١٧ رقم ٢٩.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين في جُمَادى الأولى.

٣٧٣ ـ عِمران بن عبد الرّحيم.

أبو سعيد الباهليّ الإصبهانيّ.

عن: بكر بن بكّار، وعبد الله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، وقُرَّة بن حبيب، وقطيعة بن العلاء، والحُسَين بن حفص، وجماعة من الكبار.

وعنه: يوسف بن محمد المؤذّن، وأحمد بن عليّ بن الجارود، وأحمد بن إبراهيم شيخ لأبي نُعَيْم، وآخرون.

قال أبو الشيخ: حدَّث بعجائب، ورُميَ بالرَّفْض.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

وقال السُّلَيمانيّ: يقال إنّه وضع حديثاً.

٣٧٤ ـ عمر بن إبراهيم[1].

الحافظ أبو الآذان[2] البغداديّ.

عن: محمد بن المُثَنَّى الزَّمِن، وعبد الله بن محمد بن المُسَوَّر، ومحمد بن عليّ بن خَلَف العطّار، وإسماعيل بن مسعود الجُحْدُريّ، ويحيى بن حكيم المقوّم، وخلْق.

وعنه: ن. وهو أكبر منه، وابن قانع، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ، ومظفَّر بن يحيى، والطَّبَرَانيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[3].

وأثنى عليه أبو بكر الإسماعيليّ.

قال البَرْقانيّ: الإسماعيليّ قال: يُحكى أنّ أبا الآذان طالت خصومةٌ بينه

---

(١) أنظر عن (عمر بن إبراهيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٨٧، وتاريخ بغداد ١١/٢١٥، ٢١٦ رقم ٥٩٢٦، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٤١ رقم ٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ، والكاشف ٢/٢٦٤ رقم ٤٠٨٣، وتهذيب التهذيب ٧/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٦٩٣، وتقريب التهذيب ٢/٥١ رقم ٣٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨١.

(٢) جمع أذن، كما في «التقريب».

(٣) في تاريخه ١١/٢١٥.

وبين يهوديّ، فقال له: أَدْخِلْ يدَكَ ويدي في النّار، فمن كان مُحِقًّا لم تحترق يده. فذكر أنّ يده لم تحترق وأنّ يد اليهوديّ احترقت.

رواها الخطيب[1]، عن البَرْقانيّ[2].

تُوُفّي سنة تسعين، عن ثلاثٍ وستّين سنة[3].

٣٧٥ ـ عمر بن بحر الأَسَديّ الإصبهانيّ[4].

عن: دُحَيْم، وغيره.

وعنه: أحمد بن بُنْدار، وأبو الشَّيخ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.

وصحِب ذا النُّون، وابنَ أبي الحواري.

٣٧٦ ـ عمر بن عبد العزيز بن عِمران بن أيّوب بن مِقْلاص[5].

أبو حفص الخُزاعيّ.

عن: أبيه، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَيْر.

وعنه: أبو جعفر الطّحَاويّ، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرّازيّ، والطَّبَرانيّ.

وكان فقيهاً خيِّراً.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٣٧٧ ـ عمر بن موسى بن فيروز[6].

---

(١) في تاريخه.

(٢) وقد أثنى عليه جداً.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٢١٥، ٢١٦.

(٤) أنظر عن (عمر بن بحر) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٣٥٤ وكنيته: أبو حفص.

(٥) أنظر عن (عمر بن عبد العزيز بن عمران) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٨٥، ومسند الشاميين، له ١/٤٠ رقم ٢٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠١ رقم ٦٧٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢، والكاشف ٢/٢٧٤ رقم ٤١٥٣، وتهذيب التهذيب ٧/٤٧٥ رقم ٧٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٥٩ رقم ٤٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٤.

(٦) أنظر عن (عمر بن موسى بن فيروز) في:
تاريخ بغداد ١١/٢١٤ رقم ٥٩٢٤.

أبو حفص التَّوَّزيّ ثمّ البغدايّ.
عن: عَفّان بن مسلم، وغيره.
وعنه: عمر بن سلم الخُتُّليّ، وأبو بكر الشّافعيّ.
تُوُفّي سنة أرْبعٍ.

٣٧٨ ـ عَمْرو بن الشيخ أبي الطّاهر أحمد بن عَمْرو بن السَّرْح المصريّ[١].

أبو عبد الله.
ثقة زاهد صالح،
روى عن: سعيد بن أبي مريم، وغيره.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وآخرون.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.
وثّقه ابن يونس.

٣٧٩ ـ عَمْرو بن اللَّيْث الصَّفّار[٢].

أخو يعقوب بن اللَّيْث السِّجِسْتانيّ الملكين.
كان هو وأخوه صفّارَيْن بسِجِسْتان يصنعان النُّحاس.

---

(١) أنظر عن (عمرو بن الشيخ أبي الطاهر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٧.

(٢) أنظر عن (عمرو بن الليث الصفار) في:
تاريخ الطبري ٩/٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٨٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦١١، ٦٥٣، و١٠/٧، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٣٠، ٣٤، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٦٣، ٦٧، ٧١، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٨٨، ١٢٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١١٥، ٢٠٢، ومروج الذهب للمسعودي ٣١٦٣، ٣١٧٦، ٣٢٦٠، ٣٢٦١، ٣٢٨٣، ٣٣١٧، ٣٣٣١، ٣٣٤١، ٣٣٤٩، ٣٤٣٩، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض والأنبياء لحمزة الأصفهاني ١٧١، وربيع الأبرار ٤/١٤١، ١٤٧، والمنتظم ٥/٥٦، ٨٠، ٩٢، ٩٩، ١٢١، ١٣٨، ١٦١، ١٧٠، وأخبار الحمقى والمغفّلين ٤٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٨٧، ٨٨، ١٣٣، ١٥٠، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٨، ١٧٣، ٢٠٥، ٢٨٥، ٣٠٥، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٢٥٩، ووفيات الأعيان ٥/٦٢، و٦/٤٠٢، ٤١٩، ٤٢٠ و(٤٢١)، ٤٢٢ ـ ٤٣٠، ٤٣٢، و٧/١٥٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣/٢٨، ٣٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١/، ١٣٨، ١٤٧، ومآثر الإنافة ١/٢٦٧، ودول الإسلام ١/١٧٠، ١٧٢، والعبر ٢/٣٢، ٣٣، ٧٠، ٧٥، ٨٣، والفخري ٣٥٦، وآثار البلاد للقزويني ٢٠٤، ٤٢٨، ٤٧٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣٥٥، ٣٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٨.

وقيل: كان عَمْرو مكاريّ حمير[1].

قال عُبَيْد الله بن طاهر: عجائب الدّنيا ثلاث: جيش العبّاس بن عَمْرو الغَنَويّ، يؤسَر العبّاس، ويَسْلَم وحده، ويُقْتَل جميع جيشه، وكانوا عشرة آلاف. يعني قتلهم القرامطة. وجيش عَمْرو بن اللَّيْث الصّفّار، يؤسَر عَمْرو وحده، ويموت في سجن الخليفة، ويَسْلم جميع جيشه، وكانوا خمسين ألفاً. وأنا لا أترك بيتي قطّ، وتولى ابني أبو العبّاس[2].

قلت: ولي عَمْرو بن اللَّيْث مملكة فارس متغلّباً عليها بعد موت أخيه بالقُولنْج سنة خمس وستّين. وقد جرت فيها أمور يطول شرحها، وتقلّبت بهما أحوال إلى أن بَلَغَا درجةَ السَّلْطَنة بعد الصَّنْعَة في الصُّفْر.

وكان عَمْرو جميل السّيرة في جيوشه. ذكر السّلاميّ أنّه كان ينفق في الجُنْد في كلّ ثلاثة أشهر[3] مرّة، فيحضر بنفسه، ويقعد عارض الجيش والأموال بين يديه، والجُنْد بأسرهم حاضرون. فأوّل ما ينادي إنسان باسم عَمْرو بن اللّيث، فيقدّم فَرَسَه إلى العارض بجميع آلتها، فيتفقّدها، ثم يأمر بوزن ثلاثمائة دِرهم، فَتُحمل إلى الملك عَمْرو في صُرَّة، فيقبضها ويقول: الحمد لله الذي وفّقني لطاعة أمير المؤمنين، حتّى استوجبت منه العطاء. ثمّ يضعها في خفّه، فيكون لمن ينزع خفّه[4]. ثم يدعو بعده بالأمراء على مراتبهم بخيولهم وعُدَدهم وآلتهم، فَتُعْرَض. فمن أخلّ بشيء من لوازم الجُنْد حُرِم رِزْقه[5].

وقيل: كان في خدمة زوجة عَمْرو ألف وسبعمائة جارية[6].

وقد دخل في طاعة الخلفاء فولي للمعتضد أمرَ خُراسان، وامتدّت أيّامه، واتّسع سلطانه.

وقد سُقْنا مِن أخباره في الحوادث.

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٤٣٠.
(٢) وفيات الأعيان ٦/ ٤٣١.
(٣) وفي نسخة أخرى: «في كلّ ستّة أشهر»، والمثبت يتفق مع «وفيات الأعيان».
(٤) في الأصل: «لمن يعلقه الحق»، والتصحيح من «وفيات الأعيان».
(٥) وفيات الأعيان ٦/ ٤٢١، ٤٢٢.
(٦) وفيات الأعيان ٦/ ٤٢٩.

وحاصل الأمر أنّه بغى على إسماعيل بن أحمد بن أسد مُتَوَلّي ما وراء النَّهر، وأراد أخْذ بلاده، فبعث إليه إسماعيل يقول: أنا في ثغر وقد قنعت به، وأنت معك الدُّنيا فاتركني. فلم يَدَعْه، وعزم على حربه، فعبر إسماعيل نهر جَيْحُون إليه بغْتة في الشّتاء، فخارت قوى عَمْرو، وأخذ في الهرب في الوحل والبرد. فأحاط به أصحاب إسماعيل وأسروه.

قال ابن عَرَفَة نِفْطَوَيْه النَّحْويّ في تاريخه: حدَّثني محمد بن أحمد بن حيّان الكاتب، وكان شَخَصَ مع عبد الله بن الفتح حين وجَّه به إلى إسماعيل بن أحمد قال: كان السّبب في انهزام عَمْرو بن اللَّيث وهربه وهرب أصحابه عند عبور إسماعيل إلى بلْخ، مقام عمْرو بها، إذ أهلها سئموا مقامه ونزول أصحابه في منازلهم، وإفسادهم أولادهم، ومد أيديهم إلى أموالهم. فوافى إسماعيل، فأقام على باب بلْخ مدّة. ثمّ خرج أمير من أمراء إسماعيل في أربعين رجلاً إلى موضع فيه ثلج على فرسخٍ من بلْخ. ليحمل لإسماعيل الثّلج. فصادف رجالاً من أصحاب عَمْرو في الموضع، فأوقع فيهم وقتل، فانهزموا مجروحين إلى البلد، وأنذروا أصحاب عَمْرو، وعرّفوهم أنّ إسماعيل قد قدِم، فأخذوا في الهزيمة. فركب عسكر إسماعيل أقْفِيَتهم، وخرج عَمْرو من البلد هارباً عندما رأى مَن هرب مِن جيشه من غير حرب جَرَت. وتقنطر بعَمْرو الشهريّ تحته في بُحُورٍ ووحْل على نحو فرسَخين. وصادفه غِلمان إسماعيل الأتراك وهو قاعد في الموضع والشّهريّ واقفة، فأتوا به، وضرب إسماعيل صاحبهم، فقام إليه إسماعيل وضمّه إلى نفسه وقبّل عينيه وأجلسه إلى جانبه، وقال: عَزَّ والله عليَّ يا أخي ما نالك، وما كنت أحبّ أن يجري هذا. وأمر بنزع خلَقِه وثيابه الّتي استوحل فيها، ودعا بطَسْتٍ وماء وردٍ فغسّل وجهه ورِجْلَيه، وألبسه خلقه، ودعا له بسكنْجبَيْن. وفي خلال ذلك تمسّح إسماعيل وجه عَمْرو بمنديل معه، فامتنع من السّكنجبين، فقال له أبو بكر وزير إسماعيل: إشرب واطمئنّ. وأخذ إسماعيل القدح وشرب منه وناوله. ثم دعا بالطّعام وأكلا. وقال: أيّما أحبّ إليك، المُقام، أو البعث بك إلى أخي أبي يعقوب متولّي سمرقند؟

قال: إحلف أنّك لا تغدر بي، ولا تغتالني، ولا تسلّمني. فحلف له وتوثّق. ثمّ بعث به إلى أخيه. ووافى عبد الله بن الفتح من المعتضد بالخِلَعِ والمال إلى إسماعيل، وبكتاب المعتضد يأمره فيه بتسليم عَمْرو إليه، فامتنع

وقال: هذا رجل أهل خُراسان، والرِّيّ، وجميع البلدان الّتي يجتازها، يميلون إليه، وهم كالعبيد له، ومتى سلَّمْتُه إليك وشَخصْت به لم آمن أن تخرج إليكم العساكر من عند طاهر بن محمد بن عَمْرو، فيسلبونه منكم، ويقعون بكم. ولولا أنّ الله أظفرني به بلا حرب لطال عليّ أن أظفر به. ومَن كنت أنا عنده مع قوّة سلطانه؟ والله يا أبا محمد لقد كتب إليَّ من غير تكنُّن يقول: يا ابن أحمد، والله لو أردت أن أعمل جسراً على نهر بلْخ من دنانير لا من خشب لفعلت وصرت إليك حتّى أقبض عليك. فكتبت إليه: الله بيني وبينك. وأنا رجل ثَغْريّ مُصَافٌّ للتُرْك، لباسي الكُرْدُوانيّ والغليظ، ولا مال لي. ورجالي إنّما هو جيش بغير رزق، وقد بغيتَ عليَّ، والله بيني وبينك.

فلم يزل عبد الله يُناظِره، ويسأله تسليم عَمْرو إليه، فقال: إنّي أحببت أن يُحمل رأسه إلى سيّدي أمير المؤمنين. فطال الخطاب إلى أن أذعن بحمله معه. فوافى رجال إسحاق بعَمْرو بن اللّيث، وسُلِّم إلى عبد الله مُقَيَّداً وعليه دُرّاعة خَزّ مبطَّنَة بثعلب. ووكّل به تكين التُّرْكيّ، وأمر أن يُعَادله على الحمارة في قُبّة، ومعه سكّين طويلة وقال: متى خرج إليكم أحد يحاربكم فاذبحه في الحال. وبعث معه نحو خمسمائة نفس. وكان عَمْرو يدعو الله على إسماعيل ويقول: غَدَرَ بي، خَذَلَه الله. ولم يزل صائماً إلى أن وافى كتاب الوزير عُبَيْد بن سليمان إلى عبد الله بن الفتح يأمره بترفيهه وبسْط أمله وإكرامه، فأكل ثلاثة أيّام، وعاود الصَّوم. وجرت له أمور حتّى أنّه اشترى له فانيذ بثلاثة دراهم، فعرف أبو حامد أحمد بن سهل وكبّله بذلك ليشتري له، فبكى وجعل يتعجّب من الدُّنيا وقال: يا أبا الحَسَن، عهدي به إذا سار إلى بلده يَحمِل فرشه ومطبخه على ستّمائة جَمَل، وهو اليوم يطلب بدِرهم فانيذاً. ورأيت سراويلَ عَمْرو وقد نزلنا سِجِسْتان على حائط الخان، وقد غسّله غلامه، والرّيح تلعب به، والنّاس يتعجّبون من ذلك. وكان إذا سار معنا يُخرج رأسه من العماريّة، ويقول لمن يمرّ به بالفارسيّة: يا سادتي، أدعو الله لي بالفَرَج. فكان النّاس وأصحاب عبد الله بن الفتح يدعون له. وكان يتصدَّق بسائر ما يترتّب له من التُّرْك.

وأمّا تكين عَدِيلُهُ، فإنّه أكل جَمَلاً تامّاً، فمات فجأة، واستراح عَمْرو منه. وأُرْكِب معه شخص ظريف كان معنا، فكان عَمْرو يدعو على إسماعيل ويقول: خذله الله، انتقم الله منه كما أسلمني.

فقال له جعفر عديله: سألتك بالله، لو كنتَ ظفرتَ بإسماعيل، أَكُنْتَ تُقْعِده في مثل هذه القبّة وهذه الفرش، لا والله، ما كنت تحمله إلّا على قَتَبٍ وتُؤْذيه، فلِمَ تلعنه؟

فلطم وجه نفسه، ونتف لحيته وصاح: يا ويله ويا عوله، بالفارسيّة.

ووجّه إلى عبد الله: اكفِني مَؤونة هذا العَيَّار الطَّنْبوريّ [و] إلّا خنقت نفسي. فجاء عبد الله وأصلح بينهما، فقال عديله: فكم يُبْرمني ويلعن صاحبي؟ ومَن يصبر على هذا من أحمق قيمته مكاريّ. والله ما يحسن أن يقرأ الفاتحة ولا كيف يصلّي.

وله أخبار طويلة في مسيرنا به.

وأخبرنا عبد الله بن الفتح أنّه أمر بتقييده فجزِع، وجعل يعد حُسْن آثاره وطاعته، ولَعَمْري، لقد هلك أخوه يعقوب بعد هزيمته بثلاث سِنين، فغلب على الأهواز، وحمل الأموال إلى السّلطان.

وأخبرني عبد الله أنّه قال له حين قيّده: كان في أمس وراء هذا ستّون ألف مقاتل، ومِن الخَيل والبغال والأموال كذا وكذا، فما نَفَعَني الله بشيءٍ من ذلك.

وتوجّه إسماعيل، فافتتح خُراسان وطَبَرِسْتان، وقتل محمد بن زيد العلويّ، وأسَر ابنه، فأنفذ إليه لواء خُراسان. وأُدْخِل عَمْرو مدينة السّلام، وشُهِر على فالج، يقال إنّه أهداه، فرأيته باسطاً يديه يدعو، فرقّ له النّاس. ثم حُبِس في موضعٍ لا يراه فيه أحد حتّى مات.

وقال غيره: دخل بغداد على جَمَل له سِنَامَيْن، وعليه جُبّةُ دِيباج وبُرْنُس السَّخَط، وعلى الجَمَل الدّيباج والزّينة، فقيل في ذلك:

وحَسْبُكَ بالصَّفّار نُبْلاً وعِزَّةً ... يروح ويغدو في الجيوش أميرا
حَبَاهُمْ بأجْمالٍ ولم يدرِ أنّه ... على جَمَلٍ منها يُقَادُ أسيرا[1]

فلمّا أُدْخِل على المعتضد قال: هذا ببغْيك يا عَمْرو.

ولم يزل في حبْسه نحواً من سنتين، وهلك يوم وفاة المعتضد.

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٤٢٩.

فيقال: إنّ القاسم بن عُبَيْد الله الوزير خاف وبادر بقتله خوفاً من المكتفي بالله أن يُطْلِقه، فإنّه كان محسناً إلى المكتفي[1].

٣٨٠ ـ عبّاس بن تميم البغداديّ السُّكَّريّ[2].

روى عن: مَخْلَد بن مالك.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة وتسعين.

وثّقه الخطيب.

٣٨١ ـ عَوْن بن محمد الكِنْديّ الإخباريّ[3].

حدَّث عن: مُصْعَب الزُّبَيْريّ، وجماعة.

وعنه: الصُّوليّ الحكيميّ.

تُوُفّي ببغداد[4].

---

(١) أنظر: وفيات الأعيان ٦/٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) أنظر عن (عباس بن تميم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٦.

(٣) أنظر عن (عون بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٩٤.

(٤) قال الخطيب: وهو أخباريّ صاحب حكايات وآداب، روى عنه محمد بن يحيى الصولي فأكثر، ولا أعرف راوياً عنه غيره.

ـ حرف الفاء ـ

٣٨٢ ـ الفضل بن عبد الله بن عبد الجبّار بن عون الشّكريّ الماليني الهَرَويّ.

أبو العبّاس.

عن: مالك بن سليمان السَّعْديّ.

وعنه: أبو النَّضْر محمد بن الطُّوسيّ، وأبو طاهر محمد بن الحَسَن المحمّد أباذيّ، وحامد الرّفّاء، وجماعة.

٣٨٣ ـ الفضل بن محمد بن المسيّب[1].

الحافظ أبو محمد البَيْهقيّ الشّعرانيّ. من ذُرّيّة باذان ملك اليمن الذي أسلم بكتاب النّبيّ ﷺ.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وعيسى بن قالون، وسليمان بن حرب، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وإسحاق الفَرَويّ، وأبا ثوبة الحلبيّ، وأبا جعفر النُّفَيْليّ، وخلْقاً بالشّام، والحجاز، ومصر، والعراق، وخُراسان، والجزيرة.

وعنه: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن القاسم العَتَكيّ، وعليّ بن حمّاد، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب، وحفيده إسماعيل بن

---

(١) أنظر عن (الفضل بن محمد) في:
الجرح والتعديل ٦٩/٧ رقم ٣٦٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٤، ٣٠٣، ٤٤١، والإكمال لابن ماكولا ٥٧١/٤، والمنتظم لابن الجوزي ١٥٥/٥، ١٥٦ رقم ٢٩٦ وفيه (فضيل)، واللباب ١٩٩/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٥ رقم ١١٨٩، وتذكرة الحفاظ ٦٢٦/٢، ٦٢٧، والعبر ٦٩/٢، وميزان الاعتدال ٣٥٨/٣، ومرآة الجنان ١٩٦/٢، والبداية والنهاية ٧٣/١١، وطبقات الحفاظ ٢٧٦، وشذرات الذهب ١٧٩/٢، ١٨٠.

محمد بن الفضل، وخلْق.

قال الحاكم: سمعت أبا بكر بن المؤمّل يقول: كنّا نقول: ما بقي في الدّنيا مدينة لم يدخلْها الفضل في طلب الحديث، إلّا الأندلس.

قال الحاكم: وكان الفضل أديباً عابداً عارفاً بالرّجال. وكان يرسل شَعره، فَلُقِّبَ بالشَّعْرانيّ.

وقال ابن ماكولا[1]: كان قد قرأ القرآن على خَلَف بن هشام.

وكان عنده «تاريخ أحمد بن حنبل»، عنه، و«تفسير سُنَيْد بن داود»، عنه.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله بن الأخرم وسُئِل عنه فقال: صدوق. إلّا أنّه كان غالياً في التَّشيُّع[2].

قيل له: فقد حُدِّث عنه في «الصّحيح».

قال: كان كتاب مسلم ملآن من حديث الشّيعة.

وقال أبو أحمد الحاكم: سُئِل عنه الحسين القبّانيّ، فرماه بالكذِب[3].

وقال ابن أبي حاتم: صدوق[4].

وقال مسعود السّجْزيّ: سألت أبا عبد الله الحاكم عن الفضل الشَّعرانيّ.

فقال: ثقة مأمون، لم يُطْعن في حديثه بحُجّة[5].

قال إسماعيل حفيده: تُوُفّي جدّي في المحرّم سنة اثنتين وثمانين.

٣٨٤ ـ فضل بن محمد بن روميّ البغداديّ[6].

عن: خَلَف البزّار، وجُبَارة بن المغلّس.

وعنه: عبد الله الخُراسانيّ، وغيره.

قال الخطيب[7]: لم يكن به بأس.

---

(١) في الإكمال ٤/٥٧١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/٣١٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٣١٩.

(٤) هذا القول ليس في «الجرح والتعديل»، والذي فيه: «كتبت عنه بالري وتكلّموا فيه».

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣/٣١٩، تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٧.

(٦) أنظر عن (فضل بن محمد بن رومي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٧٠ رقم ٦٨١٠.

(٧) المصدر نفسه.

٣٨٥ ـ فضل بن الحَسَن[١].

أبو العبّاس الأهوازيّ.

عن: سليمان الشاذكونيّ.

وعنه: ابن السّمّاك، وابنِ نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.

وثّقه الخطيب[٢].

٣٨٦ ـ فُضَيْل بن محمد بن فُضَيْل[٣].

أبو يحيى المَلَطيّ.

عن: أبي نُعَيْم، وموسى بن داود، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم بالإجازة[٤]. وكان إمام جامع مَلَطْيَة.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

وقد روى عنه من الكبار أبو عَرُوبة الحافظ، وأصله خَزَريّ.

---

(١) أنظر عن (فضل بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٧١ رقم ٦٨١٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (فُضيل بن محمد الملطي) في:
الجرح والتعديل ٧/٧٦ رقم ٤٢٧، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٥.

(٤) وقال: كتب إلي بجزئين من حديثه. (الجرح والتعديل).

ـ حرف القاف ـ

٣٨٧ ـ القاسم بن أحمد بن محمد الخطّابيّ البغداديّ[١].
شيخ حَسَن الحديث.
سمع: هَوْذَةَ بن خليفة، وأبا نُعَيْم.
وعنه: إسماعيل الخطبيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.
تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

٣٨٨ ـ القاسم بن أحمد بن زياد البغداديّ الشَّيْبانيّ[٢].
عن: عفّان بن مسلم.
وعنه: الطّبرانيّ.
تُوُفّي قبل التّسعين ومائتين.

٣٨٩ ـ القاسم بن عبد الرحمن الأنباريّ[٣].
عن: يحيى بن هاشم السِّمْسار، وأبي جعفر النُّفَيْليّ.
وعنه: القاضي مُكْرَم، وعثمان بن السَّمّاك.
تُوُفّي سنة أربعٍ.

٣٩٠ ـ القاسم بن أسد الإصبهانيّ الحافظ[٤].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن أحمد الخطابي) في:
تاريخ بغدادي ١٢/٤٣٨ رقم ٦٩٠١.
(٢) أنظر عن (القاسم بن أحمد بن زياد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٨، وتاريخ بغداد ١٢/٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٦٩٠٣.
(٣) أنظر عن (القاسم بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٧ رقم ٦٩٠٠.
(٤) أنظر عن (القاسم بن أسد) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٦٠.

أحد أئمّة السُّنَّة بإصبهان.
رَحَل وطَوَّفَ وجَمَعَ وصَنَّفَ.

سمع: أحمد بن حنبل، وهشام بن عمّار، وأبا مُصْعَب، وعبد الله بن عمر القواريريّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وطبقتهم.

روى عنه: غَزوان بن إسحاق الهمدانيّ أحد شيوخ أبي بكر الخلّال، وأحمد بن عبد الله بن النُّعمانّ الإصبهانيّ أحد شيوْخ ابن مَنْدَة، وغيرهما[1].

٣٩١ ـ القاسم بن محمد بن الصّبّاح الإصبهانيّ النَّحْويّ[2].

كان رأساً في العربيّة.

يروي عن: سهل بن عثمان، وعبد الله بن عِمران.

وعنه: أبو الشّيخ وقال: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

٣٩٢ ـ القاسم بن محمد الدّلّال[3].

أبو محمد الكوفيّ.

قال الخليليّ: ثقة.

سمع: أبا نُعَيْم، وقُطْبَة بن العلاء، وأسيد بن زيد، وأبا بلال الأشعريّ، وأحمد بن يونس.

قلت: روى عنه: ابن عُقْدة، والطَّبَرانيّ، والفضلان، وجماعة.

قال الخليليّ: مات في آخر سنة ستٍّ وثمانين.

قلت: فيه خلاف.

٣٩٣ ـ قَطْرُ النَّدَى[4].

---

(١) قال أبو نعيم: سكن طرسوس.

(٢) أنظر عن (القاسم بن محمد بن الصباح) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٦٠.

(٣) أنظر عن (القاسم بن محمد الدلّال) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٦.

(٤) أنظر عن (قطر الندى) في:
مروج الذهب للمسعودي ٣٢٥٠، ٣٢٥١، ٣٣٤٨، وزبدة الحلب ١/٨٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٦، والكامل في التاريخ ٧/٤٩٨، ٥٠٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٢، والعبر ٢/٦٦، ٨٠، ١٢١، ١٢٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٧١، ومآثر الإنافة ١/٢٦٥، =

بنت السلطان خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون الّتي تزوَّج بها المعتضد بالله.

أصدقها المعتضد ألف ألف درهم. ويقال إنّما قصد بتزوّجها أن يُفْقِر أباها، فإنّه أدخل معها جِهازاً هائلاً، من جملته فيما قيل ألف هاون ذَهَب. وكانت أيضاً بديعة الجمال، عاقلة جليلة.

ماتت في تاسع رجب سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

= والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/١١٢، ٢٥٢، ووفيات الأعيان ١/٤٠٤، ٤٠٥ و٢/٢٤٩، (٢٥٠)، والمنتظم ٦/٢٦ رقم ٢٩، ودول الإسلام ١/١٧٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٧، وبدائع الزهور ١/١٧١، ١٧٢، ومرآة الجنان ٢/١٩٥، ١٩٦، والبداية والنهاية ١١/٧١، ٧٢، والكامل في التاريخ ٧/٥٠٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٤.

ـ حرف الكاف ـ

٣٩٤ ـ [. . . .][1] بن إبراهيم الطَّوابيقي المؤدّب.

حَسَنُ الحديث عن عبد الأعلى بن حمّاد.

وعنه: ابن قانع، وغيره.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

٣٩٥ ـ كُنَيْز الفقيه[2].

أبو عليّ الخادم، مولى المنتصر بالله ابن المتوكّل.

يروي عن: حَرَمْلَة بن يحيى، والرّبيع المراديّ، والحَسَن بن محمد الزَّعْفَرانيّ.

وعنه: أبو عليّ الحصائريّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.

وكان يُقْرِيء الفقه بجامع دمشق على مذهب الشّافعيّ، وكان من أئمّة المذهب.

قال الحَسَن بن حبيب الحصائريّ: سمعت أبا علي كُنَيْز الخادم يقول: كنت للمنتصر بالله، فلما مات خرجت إلى مصر، فكنت أجلس في حلقة ابن عبد الحَكَم، وأناظرهم على مذهب الشّافعيّ، وكانوا مالكيّين. فكنت أقيم قيامتهم، فلمّا لم يَقْووا عليَّ أتوا أحمدَ بنَ طولون، وقالوا: هذا جاسوس للدّولة

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) أنظر عن (كنيز الفقيه) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/ ٢٧٠ وفيه: مولى أحمد بن طولون، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ٧٩، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٥٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٤٤ رقم ٩٧٩، وتاج العروس (مادّة كنز).

ها هنا. فحبسني سبْعَ سِنين، ثمّ لمّا مات أُطْلِقت، فأعدت صلاة سبْع سِنين، لأنّ الحبس كان قذِراً[1].

قال الحصائريّ: كان فقيهاً عليماً بقول الشّافعيّ.

(١) السبكي ٢/٧٩.

ـ حرف الميم ـ

٣٩٦ ـ محمد بن أحمد بن حُمَيْد بن نُعَيْم البغداديّ[١].
عن: عفّان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وجماعة.
وعنه: أبو سهل أحمد بن محمد.
توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٢].

٣٩٧ ـ محمد بن أحمد بن رَوْح الكِسائيّ الصَّفْوانيّ[٣].
عن: محمد بن عبّاد المكّيّ.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، والطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين ببغداد[٤].

٣٩٨ ـ محمد بن أحمد بن حُنَين العطّار[٥].
عن: داود بن رُشَيْد.
وعنه: ابن مَخْلَد، والطَّبَرانيّ أيضاً.
تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

٣٩٩ ـ محمد بن أحمد بن عَنْبَسة البزّار[٦].
شيخ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حميد) في:
تاريخ بغداد ١/٢٩٢ رقم ١٥٠، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٥٦ رقم ٢٩٧.
(٢) وثّقه الخطيب. وقال الدارقطني: لا بأس به.
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن روح) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٢٤، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٩، ٣٠ رقم ٤٢.
(٤) في شهر ربيع الأول.
(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حنين) في:
تاريخ بغداد ١/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٥١.
(٦) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عنبسة) في:

حدَّث عن: محمد بن كثير الصَّنْعانيّ.
روى عنه: الطّبَرانيّ[1].

٤٠٠ ـ محمد بن أحمد بن يحيى بن بشير[2].
المحدِّث أبو أحمد الشِّيرينيّ الجُرْجانيّ، الملقّب بالمأمون.

روى عن: عليّ بن الجَعْد، ويحيى بن بُكَيْر[3]، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن يزداد البَكْراويّ، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل الصّوّام، وأبو إسحاق اليَزِيديّ الجُرْجانيّون، ومحمد بن القاسم العَتَكيّ.

٤٠١ ـ محمد بن أحمد بن لَبِيد[4].
إمام جامع بيروت.

سمع: عَمْرو بن هشام[5] البيروتيّ، وعبد الحميد بن بكّار.

= المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٧.
(١) سمعه بكفربيّا.
(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن يحيى) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٨٦ رقم ٦٤٠، والإكمال لابن ماكولا ٤/٤٨٧، والأنساب لابن السمعاني ٧/٤٦٥، واللباب ٢/٢٢٥.
(٣) كتب عنه بمكة في سنة سبع وعشرين ومائتين.
(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن لبيد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٤٢، والمعجم الكبير، له ١/٣٦٣ رقم ١١١٨، و٧/٤٣ رقم ٦٣١٤، و٧/٦٠ رقم ٦٣٥٩ و٧/١٥٠ رقم ٦٥٨٤ و٨/رقم ٧٣٧٧ و٧٣٩٤ و١٠/رقم ١٠٨٨٤ و١١/رقم ١٠٩٩٤ و١٧/رقم ٨٧ و١٨/رقم ٥٤ و٥٦٠ و٧٦٦ و٧٦٧ و١٩/رقم ١٠٩ و٦٨٢ و٢٠/رقم ٩٥ و٩٦ و٦٨٧ و١٠٨٥ و٢٢/رقم ١٧٨ و٩١١ و٩٤٨ و٢٤/رقم ٢٢٧، ومسند الشاميين، له ١/رقم ١٩٨ و٢١٠ و٢٢٤ و٣١٠ و٤٨٠ و٥٨٢ و٥٩٠ و٦٠٤ و٦١٦ و٦٣١ و٦٧٩ و٧٩٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٧٢.
وهو: محمد بن محمد بن لبيد البيروتي. (تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ ٢٦/٥).
وهو: أبو عبدالله السلاماني البيروتي خطيب وإمام جامع بيروت المعروف بورد. ويسمّيه الطبراني: «ورد بن أحمد». (تاريخ دمشق ٢٢/١٦٩ و٣٨/٤٧٣)، وانظر كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان» ٤/٨٤، ٨٥ رقم ١٢٩٦ و٥/١٦٢ ـ ١٦٤ رقم ١٧٨٢.
(٥) هكذا في الأصل، وتاريخ دمشق ٣٦/٣٧٢.
أما المشهور فهو: عمرو بن هاشم، وكان إمام جامع بيروت أيضاً.
أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا:
موسوعة علماء المسلمين ٣/٣٩٧ ـ ٤٠٣ رقم ١١٧٨.

وعنه: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبو عليّ بن هارون، والطَّبَرانيّ.

٤٠٢ ـ محمد بن أحمد بن سُفيان التِّرْمِذيّ[١].

حدَّث ببغداد عن: القواريريّ.

وعنه: أحمد بن كامل، والطَّبَرانيّ[٢].

٤٠٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مطر[٣].

أبو بكر الفَزَاريّ الخَرَّاط الفذائيّ، وفذايا قرية صغيرة على باب شرقيّ من دمشق.

سمع: سليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وإبراهيم بن المُنْذر الحِزَاميّ، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن سُفْيان، وأبو عليّ بن هارون الأنصاريّ، وغيرها[٤].

٤٠٤ ـ محمد بن أحمد بن مهديّ[٥].

أبو عُمارة البغداديّ. أحد المتروكين.

روى عن: أبي بكر بن أبي شَيْبَة، ولُوَيْن محمد بن سليمان.

وعنه: أبو سهل القطّان، ودَعْلَج، وأبو بكر الشّافعيّ.

وهّاه الدَّارَقُطْنيّ[٦].

٤٠٥ ـ محمد بن أحمد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن سفيان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠، وتاريخ بغداد ١/٣٠٥، ٣٠٦.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
معجم البلدان ٤/٢٤١.

(٤) قال ابن منده: مات بعد الثمانين أو ٢٩٠.

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن مهدي) في:
تاريخ بغداد ١/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٩٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٣٨ رقم ٢٨٦٨.

(٦) فقال: ضعيف جداً. وقال الخطيب: في حديثه مناكير وغرائب.

قاضي القُضاة بنَيْسابور، أبو رجاء الجَوْزَجانيّ الحنفيّ.
ولي القضاء لعَمْرو بن اللَّيث الصّفّار؛
وحدَّث عن: حَوْثَرة المِنْقَرِيّ، وإسحاق الشّهيد، وأبي سعيد الأشجّ.
وتفقّه على أبي سليمان الجَوْزجانيّ، كذا قال الحاكم.
وروى عنه: أبو عمر الحِيرِيّ، ومؤمّل بن الحَسَن، وجماعة.
مات سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

٤٠٦ ـ محمد بن إبراهيم بن زياد[1].

الإمام أبو عبد الله ابن الموّاز الإسكندرانيّ المالكيّ صاحب التّصانيف المشهورة.

أخذ المذهب عن: عبد الله بن عبد الحَكَم، وعبد الملك بن الماجِشُون، وأَصْبَغ بن الفَرَج.
وكان اعتماده في الفقه على أَصْبغ.

وانتهت إليه رئاسة المذهب والمعرفة بدقائقه وتعريفه. وله مصنَّف حافل في الفقه، رواه ابن أبي مطر، وابن أبي مُبشِّر، عنه.
وآخر من روى عنه: ولده بكر بن محمد.
وقد قدِم دمشقَ في صُحبة الملك أحمد بن طولون.
وقيل إنّه انْمَلَس إلى بعض الحُصون الشّاميّة في آخر عُمره، فلزِمه إلى أن أدركه أَجَلَهُ.
تُوُفّي سنة إحدى وثمانين والمعوّل بالدّيار المصريّة على قوله.
وأمّا ابن يونس فقال: تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين بدمشق، وحدّث عن يحيى بن بُكَيْر.
وقيل: إنّه روى أيضاً عن أشهب.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن زياد) في:
العبر ٢/٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٤ رقم ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٦ رقم ٢، ودول الإسلام ١/١٧٠، وترتيب المدارك للقاضي عياض (أنظر فهرس الأعلام)، ومرآة الجنان ٢/١٩٤، والوافي بالوفيات ١/٣٣٥، ٣٣٦، رقم ٢٠٩، والديباج المذهب ٢/١٦٦، ١٦٧، والوفيات لابن قنفذ ١٩١ رقم ٢٨١، وشذرات الذهب ٢/١٧٧.

٤٠٧ ـ محمد بن إبراهيم[١].

أبو عامر الصُّوريّ النَّحْويّ.

عن: سليمان بن عبد، وهشام بن عمّار، ويحيى بن بُكَيْر، وعبد الله بن ذَكْوان المقريء.

وعنه: أبو عليّ بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وغيرهما.

وآخر من روى عنه: موسى بن عبد الرحمن الصّبّاغ[٢].

٤٠٨ ـ محمد بن إبراهيم بن كثير[٣].

أبو الحَسَن الصُّوريّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الصوري النحوي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٩، والدعاء، له ١/٥٧٢ وقال محققه إنه لم يقف على ترجمة النحوي الصوري، و٢/١٠٤٦ رقم ٥٣٤ و٢/١٠٦٥ رقم ٥٨٦، و٢/١٣٠٨ رقم ١٠٨٤ وفيه تصحّفت كنيته إلى (أبي عاصم)، و٣/١٥٢٨، ١٥٢٩ رقم ١٦٠٢، والمعجم الكبير، له ١/رقم ١٠٠١ و٢/رقم ١٥٢٨ و١٥٧٢ و٤/رقم ٤٢٣٩ و٦/رقم ٥٤٦١ و٥٨٨ و١١/ رقم ١٢٠٣٥ و٢٢٢٢٤ و١٢/رقم ١٢٦٠٩ و١٧/رقم ٣٦٧ و١٨/رقم ١٠٨ و١٩/٢٩٣ و٢٠/٨٠٢/ رقم ١٨٢ و٢٠٨ و٢٢/رقم ١٦٣ و٥٥٤ و٨٤٤ و٩٣٥ و٩٣٧ و٩٣٧ و٩٤١ و٢٣/رقم ٣٠٣ و١٠٣٩، ومسند الشاميين، له ١/رقم ٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢/رقم ١٢٢٤، و١٤٦٦، وسُنن الدارقطني ٢/١٥ رقم ٩ و٤/٧٦ رقم ٢٨، ومسند الشهاب للقضاعي ١/٧٢ رقم ٢٥٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/٣٠٧، وحلية الأولياء ٤/٣٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٥٩٦ و(٣٦/٥٠٢)، وإنباه الرواة للقفطي ٣/٦٣، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٠، وبغية الوعاة ١/٧؛ وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٥٣ ـ ٥٧ رقم ١٢٥٠.

(٢) هو: أبو عمران البيروتي، المقريء والإمام بجامع بيروت. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين ٥/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٧٢٢).

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن كثير) في:
الثقات لابن حبان ٩/١٤٤، والمحدّث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي الرامهرمزي ٣٥٨ رقم ٢٩٧، وسنن الدارقطني ٢/١٨٨، و٤/٧٦ رقم ٢٨، وصحيح ابن خزيمة ١/٨٧ رقم ١٣٣ وقد تحرّف فيه إلى «كبير» بدل «كثير»، ومشكل الآثار للطحاوي ٤/١٦٩، ومعجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٩٥، ٢١٦، ٣٥٦، والسابق واللاحق ٧٩، وتاريخ بغداد ٥/٦٤، و٨/٩٧ و٩/٣٨٢، وشرف أصحاب الحديث ١/١٥، والمستدرك على الصحيحين ١/٣٨ و٥٥٥، والسنن الكبرى للبيهقي ٣/١٤٢ و١٠/٢٥٢، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٩٣ و٦/٢٧، والأنساب لابن السمعاني ٨٦ أ، و٣١٧ ب، و٧/١٨٧ تحقيق محمد عوامة، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية)، ٤/ ٢٥٨ و٩/٣٥٠ و١٠/٢٥١، و١٢/٢٢٢ و٣٧/٤١٣ و٣٨/٥٧٨ و٣٩/٢١، ٣٢، والوافي بالوفيات ١/٣٠٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣١، ولسان الميزان ٥/٢٣، ٢٤، وموسوعة علماء المسلمين ٤/٦٢، ٦٣ رقم ١٢٥٩.

يروي عن: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، ومؤمّل بن إسماعيل، وطبقتهما.
وأظنّه مات قبل الثّمانين ومائتين[1].

٤٠٩ ـ محمد بن إبراهيم[2].
أبو بكر الصُّوريّ.
عن: أحمد بن صالح المصريّ، وأبي نُعَيم الحلبيّ.
وعنه: أبو الحَسَن بن حَذْلَم.

٤١٠ ـ محمد بن إدريس.
أبو بكر الأنطاكي.
عن: يعقوب بن (. . . .)[3]، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، وصَفْوان بن صالح المؤذّن.
وعنه: ابن العَقِب، وأبو الميمون بن راشد.

٤١١ ـ محمد بن أُسامة بن صَخْر[4].

---

(١) قال عمر بن إسحاق الشيرازي: قريء على محمد بن إبراهيم الصوري وأنا شاهد بأنطاكية. (المحدّث الفاصل، رقم ٢٩٧).
وروى عنه الطبراني فقال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري في كتابه إلينا. (السنن الكبرى للبيهقي ١٠/٢٥٢).
وقد دخل الصوريّ مصر وحدّث بالفسطاط. (صحيح ابن خزيمة ١/٨٧ رقم ١٣٣).
وذكر الخطيب اسمه بالكامل: محمد بن إبراهيم بن كثير بن واقدان الصوري. (السابق واللاحق ٧٩).
وقال ابن حجر: روى عن روّاد بن الجرّاح خبراً باطلاً أو منكراً في ذكر المهديّ. قال الجلّاب: هذا باطل، ومحمد الصوري لم يسمع من رواد. وكان مع هذا غالياً في التشيّع.
وقال أبو نعيم الإصبهاني: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن كثير، حدّثنا روّاد مرفوعاً إلى حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهديّ رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدّرّي». قال ابن حجر: وهذا الكلام برُمّته منقول من كتاب «الأباطيل» للجوزقاني.
ومحمد بن إبراهيم قد ذكره ابن حبّان في الثقات. (لسان الميزان).
(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٥٦٩، وموسوعة علماء المسلمين ٤/٥١، ٥٢ رقم ١٢٤٧.
(٣) بياض في الأصل.
(٤) أنظر عن (محمد بن أسامة بن صخر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٧، ١٨ رقم ١١٣٨.

أبو يحيى الحجريّ السَّرَقُسْطيّ.
حدَّث بالقَيْروان «بمستَخْرَجَة» العُتْبيّ، عنه.
روى عنه: أحمد بن نصر، وأبو تميم بن محمد التَّميميّ.
وقتله عامل سَرَقُسْطَة سنة سبْعٍ وثمانين.
وقد روى عن: أبي صالح، ويحيى بن بُكَيْر[1].

٤١٢ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم.
أبو بكر العُقَيْليّ الإصبهانيّ الفابرانيّ.
عن: هشام بن عمّار، وعبد الرحمن دُحَيْم.
وعنه: إسحاق بن إبراهيم، وغيره.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٤١٣ ـ محمد بن إسحاق بن أسد الهَرَويّ[2].
ثمّ البغداديّ الخرّاز[3].
عن: داود بن رُشَيْد، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوريّ.
وعنه: ابن مَخْلَد العطّار.
تُوُفّي سنة أربعٍ.

٤١٤ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جَوْثيّ.
أبو عبد الله الصَّنْعانيّ. من شيوخ أبي الحَسَن العطّار باليمن.
ثقة.
سمع: جُوَيْر بن المسلم، وابن أبي غسّان.
مات سنة ثمانٍ وثمانين.

٤١٥ ـ محمد بن إسحاق بن الحرير[4].

---

(١) وكان ثقة حسن الضبط لكتبه. قاله ابن الفرضي.
(٢) أنظر عن (محمد بن إسحاق بن أسد) في:
تاريخ بغداد ١/٢٤٢ رقم ٦١.
(٣) قال الخطيب: يُعرف بزُرَيق، وكنّاه: أبا جعفر، وقال: وما علمت من حاله إلاّ خيراً. ولم يؤرّخ لوفاته.
(٤) أنظر عن (محمد بن إسحاق بن الحرير) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥٨.

أبو الحسين القُرَشيّ الدّمشقيّ خَتَنُ هشام بن عمّار.

سمع: إبراهيم بن هشام الغسّانيّ، وعبد الرحمن دُحَيْم، وسليمان بن عبد الرحمن، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحصائريّ، وأبو عبد الله بن مروان، وعليّ بن أبي العَقِب، والطّبَرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي في المحرّم سنة ثمانٍ وثمانين.

٤١٦ ـ محمد بن إسماعيل.

أبو حُصَيْن التّميميّ الدّمشقيّ، والد أبي الدَّحْداح.

سمع: صَفْوان بن صالح المؤذّن، وغيره.

وعنه: إبنه، ومحمد بن إبراهيم بن مروان، والطَّبَريّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعين.

٤١٧ ـ محمد بن بِشْر بن مروان الصَّيْرفيّ البغداديّ[1].

جيّد الحديث.

سمع: عبد الله بن خَيْران، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ.

وعنه: ابن صاعد، وعبد الباقي بن قانع.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين[2].

* * *

وأمّا:

٤١٨ ـ محمد بن بِشْر بن مروان[3] أبو بكر القراطيسيّ الدّمشقيّ، فحدَّث ببغداد سنة عشرين وثلاثمائة عن: يحيى بن نصر، والربيع المُراديّ.

روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن بشر الصيرفي) في:
تاريخ بغداد ١/٩٠، ٩١ رقم ٤٨٢، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٣٠ رقم ٤٣.

(٢) قال الخطيب: أحاديث مستقيمة.

(٣) أنظر عن (محمد بن بشر القراطيسي) في:
تاريخ بغداد ١/٩١ رقم ٤٨٣.

٤١٩ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن ميسرة[١].
بغداديّ عُرِفَ بابن الرّازيّ.
عن: أبي هَمّام السَّكُونيّ، وطبقته.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وغيره.
تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

٤٢٠ ـ محمد بن بِشْر بن مطر[٢].
أبو بكر البغداديّ الورّاق، أخو خطّاب.
سمع: عاصم بن عليّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ.
وعنه: أبو جعفر بن بُرَيْه، وأبو بكر الشّافعيّ.
قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[٣].
قلت: مات في رمضان سنة خمسٍ وثمانين.

٤٢١ ـ محمد بن حُجّة[٤].
أبو بكر البزّار.
عن: يحيى الحِمّانيّ.
وعنه: أحمد بن عُبَيْد الصَّفّار، وغيره.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٢٢ ـ محمد بن حامد المَوْصِليّ الصّائغ.
عن: مُعَلَّى بن مهديّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وجماعة.
وعنه: يزيد بن محمد في تاريخه وقال: مات سنة ستٍّ وثمانين أو سنة سبْع.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٩، ومسند الشاميين، له ١/٣٢ رقم ١٥.
(٢) أنظر عن (محمد بن بشر) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٦، وتاريخ بغداد ٢/٩٠ رقم ٤٨١، وطبقات الحنابلة ١/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٣٩٢، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٩ رقم ٩.
(٣) وقال إبراهيم الحربي: أخو خطاب صدوق لا يكذب. (تاريخ بغداد).
(٤) أنظر عن (محمد بن حجّة) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٩٦ رقم ٧٨٥.

٤٢٣ ـ محمد بن حسن بن دينار[١].

أبو العبّاس الأحـول: إخباري أديب، لـه تصانيف منهـا كتاب «الـدَّوَاهـي» وكتاب «الأشبـاه».

وكان موثَّقاً.

روى عن: محمد بن الأعرابيّ.

وروى عنه: نِفْطَوَيْه.

٤٢٤ ـ محمد بن الحَسَن بن حَيْدة البغداديّ البزّار.

الفقيه.

عن: مِنْجاب بن الحارث، وغيره.

وعنه: ابن قانع.

٤٢٥ ـ محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد الأبْهريّ[٢].

أبو الشيخ.

عن: محمد بن موسى الحَرَشِيّ، وأبي سعيد الأشجّ.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي قبل التّسعين[٣].

وكان ثقة عالماً.

وقيل: تُوُفّي سنة تسعين ومائتين.

٤٢٦ ـ محمد بن الحسين بن الدَّسْتبان[٤].

أبو جعفر السّامُرِّيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن حسن بن دينار) في:
تـاريخ بغـداد ٢/١٨٥ رقم ٥٩٩، والفهـرست لابن النـديم ١/٧٩، ومعجم الأدبـاء ١٨/١٢٥، ١٢٦، والـوافي بالـوفيـات ٢/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٧٩٧، وبغيـة الـوعـاة ١/٣٣، وكشف الـظنـون ١٤٤٧، وهدية العارفين ٢/١٦، ومعجم المؤلّفين ٩/١٩١.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين الأبهري) في:
المعجم الصغيـر للطبراني ٢/٤٨، وذكـر أخبـار إصبهـان لأبي نعيم ٢/٢٢٧، ٢٢٨، والمنتـظم لابن الجوزي ٦/٢٢ رقم ٢٠.

(٣) قال أبو نعيم: مات سنة ست وثمانين ومائتين.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسين بن الدستبان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٦٧ وفيه «البستنيان».

(٥) في المعجم للطبراني: «السرمري»، وهو مركب: سُرّ من رأى.

عن: الحَسَن بن بِشْر الكوفيّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو عبد الله بن مخرم.
وكان ثقة.
تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

٤٢٧ ـ محمد بن حمّاد بن ماهان الدّبّاغ[١].
عن: مسدَّد، وعليّ بن المَدِينيّ، وأبي الربيع الزّهْرانيّ.
وعنه: أبو سهل بن زياد، وحمزة الدِّهْقان.
قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[٢].
تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين[٣].

٤٢٨ ـ محمد بن حُمَيْد بن زياد[٤].
أبو المسلم السَّعِيديّ.
عن: محمد بن حُمَيْد، وعبد الجبّار بن العلاء، وعبّاد بن أحمد العَزْرَميّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن بُنْدار، وأحمد بن جعفر بن معيد، ومحمد بن عمر الجَوْرَجيريّ الإصبهانيّون.

٤٢٩ ـ محمد بن حيّان[٥].
أبو العبّاس المازنيّ البصْريّ[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٧٣ رقم ٧٤٤، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٩ رقم ١٠.
(٢) في المصدر نفسه.
(٣) ورّخه بها ابن المنادي، وقال: كان عنده حديث كثير عن مسدّد وغيره، وكتاب الحروف عن أبي الربيع الزهراني.
وقال ابن قانع: مات في سنة أربع وثمانين ومائتين.
وقال ابن الجوزي: وكان ثقة.
(٤) أنظر عن (محمد بن حميد) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢١٦.
(٥) أنظر عن (محمد بن حيّان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٣٠ وفيه (محمد بن حسان) وهو غلط.
(٦) في المعجم الصغير: «المصري»، وهو تصحيف.

سمع: عَمْرو بن مرزوق، وأبا الوليد الطَّيالِسيّ، ومسدَّد بن مُسَرْهَد، وسليمان بن يزيد المَلْحميّ، وجماعة.

وعنه: دَعْلَج، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وفاروق الخطّابيّ، وآخرون.

٤٣٠ ـ محمد بن خَلَف بن عبد [السلام][١].

أبو عبد الله البغداديّ الأعور.

عن: عاصم بن عليّ، ويحيى بن هاشم السِّمْسار.

وعنه: محمد بن العبّاس بن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ.

وكان ثقة[٢].

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٤٣١ ـ محمد بن الخطّاب العدويّ[٣].

مولاهم.

روى عن: أبي نُعَيْم.

روى عنه: ابن قانع.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

٤٣٢ ـ محمد بن ربح بن سليمان[٤].

أبو بكر البغداديّ البزّار[٥].

عن: يزيد بن هارون، ويعقوب الحضرميّ، وأبي نُعَيْم.

وعنه: أبو سهل القطّان، ودَعْلَج، وأبو بكر الشّافعيّ.

وثّقه الخطيب[٦].

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من تاريخ بغداد ٥/٢٣٥ رقم ٢٧٢٤.

(٢) قال الخطيب: كان صدوقاً، وقال الدارقطني: لا بأس به.

(٣) أنظر عن (محمد بن الخطاب) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٥٢ رقم ٢٧٤٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن ربح) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٧٨ رقم ٢٧٧٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٩٢.

(٥) هكذا بالراء المهملة في الأصل وتاريخ بغداد. وفي: الإكمال «البزّاز» بالزاي في آخره.

(٦) في تاريخ بغداد.

٤٣٣ ـ محمد بن الربيع بن شاهين[١].

شيخ بصْريّ صاحب حديث.

حدَّث ببغداد عن: أبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وعيسى بن إبراهيم البَرْكيّ، وغيره.

روى عنه: الطّبرانيّ في «المعاجم»[٢]، وأبو الحَسَن القزوينيّ القطّان.

٤٣٤ ـ محمد بن زكريّا بن دينار[٣].

أبو جعفر الغَلابيّ البصْريّ الإخباريّ.

عن: عبد الله بن رجاء الغُدانيّ، وبكّار بن محمد السِّيرينيّ، والعبّاس بن بكّار، ويعقوب بن جعفر بن سليمان العبّاسيّ الأمير، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وشُعَيب بن واقد، وأبي زيد الأنصاريّ النَّحْويّ، وطائفة كثيرة.

وعنه: هلال بن محمد، وفهد بن إبراهيم بن فهد، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ. وآخرون.

وهو في عداد الضُّعفاء.

وأمّا ابن حِبّان فذكره في «الثّقات»[٤] وقال: يُعْتَبر بحديثه إذا روى عن ثقة[٥].

قلت: كان راوية للأخبار علّامة[٦]. تُوُفّي في شوّال سنة تسعين.

قال الدّارَقُطْنيّ: بصْريٌّ يضع.

وقال ابن مَنْدَة: تُكُلِّم فيه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الربيع) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١١، وتاريخ بغداد ٥/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٢٧٧٧.

(٢) أي في معاجمه الثلاثة: الصغير، والأوسط، والكبير.

(٣) أنظر عن (محمد بن زكريا) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٣٥، ٤٦، ٤٧، ٢٢٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٤، والمعجم الصغير ٢/٣٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٧٠، والأنساب ٤١٣ ب، وميزان الاعتدال ٣/٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨١ رقم ٥٥١٢، والوافي بالوفيات ٣/٧٧ رقم ٩٨٦، وانظر: لسان الميزان ٥/١٦٧ رقم ٥٦١.

(٤) ج ٩/١٥٤.

(٥) وزاد: لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير.

(٦) وقال ابن حبّان: كان صاحب حكايات وأخبار.

٤٣٥ ـ محمد بن زكريّا بن عبد الله[١].

أبو جعفر القُرَشيّ الإصبهانيّ.

عن: عبد الله بن رجاء الغُدانيّ أيضاً، وعبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبيّ، وأبو حُذَيْفة النَّهْديّ، وبكّار بن محمد السِّيرِينيّ.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه، وأبو أحمد بن العسّال، وأبو الشّيخ، وأبو بكر القَبّاب، وآخرون.

تُوُفّي بإصبهان في جُمَادى الأولى سنة تسعين أيضاً.

وقال ابن مَنْدة: تُكُلِّمَ في سماعه.

٤٣٦ ـ محمد بن زيدان بن يزيد البَجَليّ الكوفيّ[٢].

أخو عبد الله بن زيدان.

سمع: سلّام بن سليمان المَدِينيّ، وغيره.

وحدَّث بمصر.

روى عنه: الطَّبَرانيّ[٣].

٤٣٧ ـ محمد بن زيد العلويّ[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن زكريا بن عبدالله) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢١٦، ٢١٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن زيدان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٦/٨٩.

(٣) في مصر سنة ٢٨٥ هـ.

(٤) أنظر عن (محمد بن زيد العلوي) في:
تاريخ الطبري ١٠/٤١، ٤٤، ٦٣، ٨١، ٨٨، ٩٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٣٦، ومروج الذهب للمسعودي ٣٠٣٦، ٣٢٨٥، ٣٣٣٣، ٣٣٣٤، ٣٤٥٠، ٣٤٦٢، ٣٥١٧، ٣٥٨١، ومقاتل الطالبين لأبي الفرج ٦٩٣، ٦٩٤، ٧١٢، ٧١٤، والكامل في التاريخ ٧/٤٠٧، ٤١٨، ٤٣٤، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٧٤، ٤٨٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٧، ٥٢٧، و٨/٧، ٨١، ٨٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٣٣٤، ٣٣٥، والمستجاد، له ١٤٩، ١٥٠، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٠٨ رقم ٥١٣، وجمهرة أنساب العرب ٥٨، والمنتظم ٥/٧٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٦٧، ١٦٨، وربيع الأبرار ٤/٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٨، والبداية والنهاية ١١/٨٣، والوافي بالوفيات ٣/٨١، ٨٢ رقم ٩٩٧.

المتغلّب على طَبَرِسْتان. سار لحربه محمد بن هارون أحد أمراء أمير خُراسان إسماعيل بن أحمد، فالتقاه على باب جُرْجان، فكانت الدّائرة أولاً على محمد بن هارون، ثمّ كَرَّ على العلويّ فهزم جيشه، وثبت العلويّ وقاتل، وأصيب في وجهه عدّة ضربات مات منها بعد أيّام. وأسروا إبنه زيد بن محمد بن زيد، وحاز محمد بن هارون على عسكره وأمواله، واستولى على طَبَرِسْتان، ودُفن العلويّ على باب جُرْجان.

وكان له مدّة قد غلب على تلك الممالك. وقد أُسِر أخوه الحَسَن بن زيد سنة سبعين.

وقد جرت لهما حروب وخُطُوب.

٤٣٨ ـ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد.

أبو عبد الله الهَمدانيّ الشّيعيّ، مولاهم الكوفيّ النَّحْويّ الملقَّب بعُقْدَة.

والد الحافظ أبي العبّاس بن عُقْدة.

كان دَيِّناً ورِعاً ناسكاً. ولقّبوه بعُقْدة لعِلْمه بالتّصريف والعربيّة.

تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٣٩ ـ محمد بن سعيد الأزرق[1].

أبو عبد الله.

قال ابن عديّ[2]: مات سنة تسعين، يضع الحديث.

روى عن: هُدْبة بن خالد، وسُرَيْج بن يونس.

وعنه: أحمد بن موسى بن سَعْدَوَيْه.

ووضْعُه بارد، فإنّه قال: ثنا هُدْبَة، ثنا أبو عَوَانة، عن أبيه، عن أَنَس، مرفوعاً: **«لا شغار في الإسلام»**.

وأبو عَوَانة مملوك صبيّ من جُرْجان، أبوه كافر، فمن أين له رواية عن أَنَس؟.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٩٦.

(٢) في المصدر نفسه.

٤٤٠ ـ محمد بن سُفْيان بن المنذر الرّمليّ[١].

عن: محمد بن السّرِيّ العسقلانيّ، ودُحَيْم، وغيرهما.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٤٤١ ـ محمد بن سليمان بن الحارث[٢].

أبو بكر الباغَنْديّ الواسطيّ. أبو الحافظ الكبير محمد بن محمد.

سكن بغداد وحدَّث عن: عُبَيْد الله بن موسى، وقُبَيْصة بن عُقْبة، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، وطبقتهم.

وعنه: ابنه، وأبو بكر الشّافعيّ، ومحمد بن الحَسَن بن مقسم، وعبد الخالق بن أبي رويا، وجماعة.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[٣].

وقال الخطيب[٤]: رواياته كلّها مستقيمة.

وقال ابن أبي الفوارس: ضعيف[٥].

قلت: تُوُفّي آخر سنة ثلاثٍ وثمانين.

ولعلّ إبن أبي الفوارس إنّما عَنَى بالضّعف عن ولَده.

٤٤٢ ـ محمد بن سهل بن زنجلة الرازيّ[٦].

رحل به أبوه الحافظ أبو عَمْرو فسمع: أبا جعفر النُّفَيْليّ، وأبا صالح كاتب

---

(١) أنظر عن (محمد بن سفيان) في:
المعجم الصغير ٢/٧٧ وفيه (محمد بن سفيان بن حدير).

(٢) أنظر عن (محمد بن سليمان) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٦، ١٨٩، ٢٥٤، ٢٧٥، ٤٣٣، ٤٧٣، والسابق واللاحق ٩٨، وتاريخ بغداد ٥/٢٩٨ رقم ٢٨٠١، والكامل في التاريخ ٧/٤٨٣، والمنتظم ٥/١٦٩، رقم ٣١٢، والعبر ٢/٧١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٨٦، ٣٨٧ رقم ١٨٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٧٥، ٦٨٦، والبداية والنهاية ١١/٧٥، ولسان الميزان ٥/١٨٦، ١٨٧، وشذرات الذهب ٢/١٨٥.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٩٨.

(٤) في تاريخه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) أنظر عن (محمد بن سهل بن زنجلة) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٧٧، ٢٧٨، رقم ١٥٠٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٣.

اللّيث، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، وطائفة.

وعنه: محمد بن إسحاق السّرّاج، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[1]، وعليّ بن مهدَوَيْه، وإسحاق بن محمد الكِسائيّ، وغيرهم.

٤٤٣ ـ محمد بن سهل بن المهاجر الرَّقِّيّ[2].

عن: مؤمّل بن إسماعيل، ومحمد بن مُصْعَب القرقيسائي. ولعلّه آخر من حدَّث عنهما.

روى عنه الطَّبَرانيّ.

٤٤٤ ـ محمد بن أبي سهل شيرزاذ الإصبهانيّ[3].

عن: سليمان بن حرب، والقَعْنَبيّ، وأحمد بن يونس، ويحيى الحِمّانيّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن إبراهيم بن يوسف، وعبد الله بن محمد القبّاب، وآخرون.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٤٤٥ ـ محمد بن سُوَيْد[4].

أبو جعفر البغداديّ الطّحّان.

سمع: عاصم بن عليّ، وإسماعيل بن أُوَيْس.

وعنه: أحمد بن خُزَيْمَة، وابن نَجِيح، وجماعة.

وكان ثقة.

تُوُفّي سنة [اثنتين][5] وثمانين.

---

(١) وقال: سمعت منه وهو صدوق في سنة ثمان وسبعين ومائتين.

(٢) أنظر عن (محمد بن سهل بن المهاجر) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٦، ٧٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي سهل) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢١٣.

(٤) أنظر عن (محمد بن سويد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٨، وتاريخ بغداد ٥/٣٣٠ رقم ٢٨٥٣.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من تاريخ بغداد.

٤٤٦ ـ محمد بن شاذان[١].
أبو بكر البغداديّ الجَوْهريّ.
عن: هَوْذة بن خليفة، وزكريّا بن عَدِيّ.
وعنه: أبو بكر النّجّاد، وابن قانع، وجماعة.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٢].
وتُوُفّي سنة ستّ وثمانين وهو في عَشْر المائة.
وكان قرأ القرآن على خلّاد بن خالد.
قرأ عليه ابن شَنَبُوذ، وغيره[٣].

٤٤٧ ـ محمد بن شاذان.
أبو سعيد النَّيْسابوريّ الأصمّ. شيخ عالِم مُتْقِن.
سمع: قُتَيْبة، وإسحاق بن راهَوَيْه، وجماعة.
وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.
تُوُفّي سنة ستٍّ أيضاً.

٤٤٨ ـ محمد بن صالح الأشجّ[٤].
شيخ صدوق.
سمع: عبد الصّمد بن حسّان، وقُتَيْبَة بن سعيد.
ويُعرف بحمدان الهَمَدانيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن شاذان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٦٨، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٠٦ و٣/٦٨، ٧٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٠، والإيمان لابن مندة، رقم الحديث ١٤٠، وتاريخ بغداد ٥/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٢٨٧٣، وغاية النهاية لابن الجزري ١٥٢ رقم ٣٠٥٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢١٧ رقم ٣٣٨ ذكره للتمييز، وكذا في: تقريب التهذيب ٢/١٦٩ رقم ٢٩٨.

(٢) فقال: ثقة صدوق.

(٣) وقال أحمد بن كامل القاضي: كان محمد بن شاذان الجوهري ثقة في الحديث مأموناً.
وقال ابن المنادي: كان عنده كتاب المُعلَّى بن منصور.

(٤) أنظر عن (محمد بن صالح الأشج) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٨، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ٧٥، ٢٤٣.

روى عنه: حامد الرّفّاء، وعليّ بن إبراهيم القطّان، ومحمد بن عليّ الصَّنْعانيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة أربع وثمانين بهَمَدان[1].

٤٤٩ ـ محمد بن الضَّوْء بن المُنْذر[2].

أبو عبد الله الكَرْمِينيّ[3]، الملقَّب خنب.

رحل وعُنِيَ بالحديث، وسمع: عَمْرو بن مرزوق، وأبا الوليد، ومسدَّد بن مُسَرْهَد، وأبا عُبَيْد القاسم بن سلّام، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن اللَّيْث، وعَمْرو بن حفص، والبُخَاريُّون.

وفي أهل بُخَارَى جماعة يقال لهم خنب.

تُوُفّي في صَفَر سنة اثنتين وثمانين. من أعلى أهل بُخَارَى إسناداً.

وهو صدوق. مولده سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

٤٥٠ ـ محمد بن العبّاس بن ماهان المَرْوَزِيّ الكابُلّيّ[4].

نزيل بغداد.

عن: عاصم بن عليّ، وعبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسيّ.

وعنه: أبو عَمْرو بن السّمّاك، وأحمد بن كامل، وجماعة.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين[5].

٤٥١ ـ محمد بن العبّاس المؤدّب[6].

---

(١) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: كان يخطيء.

(٢) أنظر عن (محمد بن الضوء) في:
الأنساب لابن السمعاني ١٠/٤٠٦، واللباب ٣/٩٤.

(٣) الكَرْميني: بفتح أولها وسكون الراء وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كَرْمينية، وهي بلدة بين بخارى وسمرقند.

(٤) أنظر عن (محمد بن العباس بن ماهان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١١، ١١٩ و٣/١٥، ٥٧، ٢٦٠، وتاريخ بغداد ٣/١١١، ١١٢ رقم ١١١٧.

(٥) قال الدارقطني: ثقة.
وقال محمد بن العباس: قُرِيء على ابن المنادي وأنا أسمع: أن عبدالله الكابلي مات ببغداد في سنة سبع وسبعين ومائتين. قال: وكان له أدنى حفظ، ولم يكن عند الناس بالمحمود في مذهبه ولا في روايته.

(٦) أنظر عن (محمد بن العباس المؤدّب) في: =

أبو عبد الله البغداديّ، مولى بني هاشم[1].

سمع: هَوْذَة بن خليفة، وعبد الله بن صالح العِجْليّ، وعفّان بن مسلم، وشُرَيْح بن النُّعْمان، وجماعة.

وعنه: عبد الباقي بن قانع، وأبو بكر النّجّاد، وأبو بكر الشّافعيّ، والطَّبَرانيّ.

وثّقه الخطيب[2]،

ومات في ربيع الأوّل سنة تسعين.

٤٥٢ ـ محمد بن العبّاس بن بسّام[3].

أبو عبد الرحمن مولى بني هاشم المقريء الرازيّ.

قرأ على: أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ وهو من أعيان أصحابه.

وحدَّث عن: سهل بن عثمان العسكريّ.

روى عنه الحروف والحديث: الحسين بن المهلّب[4] المؤدِّب، ومحمد بن عبد الله المقريء، وأبو الطّيّب أحمد بن عبد الله الدّارميّ.

وسمع منه: ابن أبي حاتم وقال: صدوق[5].

٤٥٣ ـ محمد بن العبّاس بن الوليد[6]،

النَّسائيّ الفقيه أبو العبّاس صاحب أبي ثَوْر.

سمع: هَوْذة، وعفّان، وطائفة.

وعنه: عليّ بن محمد المصريّ، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ، وجماعة.

= المعجم الصغير للطبراني ٢/٣، وتاريخ بغداد ١١٢/٣ رقم ١١١٨.

(١) قال الخطيب: يُعرف بلحية الليف.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (محمد بن العباس بن بسّام) في:
الجرح والتعديل ٤٨/٨ رقم ٢٢٣.

(٤) كذا في الأصل. وفي الجرح والتعديل «الحسين بن حريث».

(٥) المصدر نفسه.

(٦) أنظر عن (محمد بن العباس بن الوليد) في:
تاريخ بغداد ١١٠/٣، ١١١ رقم ١١١٥.

وثّقه الخطيب[1].

٤٥٤ ـ محمد بن عبد الله الزّاهد[2].

أبو عبد الله بن الدّفّاع[3] القُرْطُبيّ المالكيّ.

سمع: عبد الملك بن حبيب وغيره.

وبمصر: أبا الطّاهر بن السّرْح، والحارث بن مِسْكين.

وعنه: محمد بن عثمان، وغيره.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

٤٥٥ ـ محمد بن عبد الله بن منصور[4].

أبو إسماعيل الشَّيْبانيّ العسْكريّ الفقيه الحنفيّ المعروف بالبطّيخيّ.

أحد أئمّة الحنفية.

عن: سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن أبي السَّرِيّ العسقلانيّ.

وعنه: المحامليّ، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الله الخُراسانيّ.

وكان فقيهاً ثقة[5].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٤٥٦ ـ محمد بن عبد الله بن الحَسَن بن حفص.

أبو عبد الله الهمدانيّ الذّكوانيّ الإصبهانيّ. أحد الأشراف والأكابر

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله الزاهد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٢، ١٣ رقم ١١٢٦، وجذوة المقتبس للحميدي ٦٢ رقم ٧٩، وبغية الملتمس للضبيّ ٨٧ رقم ١٥٨.

(٣) في الأصل: «الرقاع»، وفي نسخة أخرى من «تاريخ الإسلام»: «أبو عبدالله بن السائح»، وفي جذوة المقتبس «الرفاع»، وقال محقّقه بالحاشية رقم (٢): يحتمل أن تقرأ في الأصل: «الدفاع» بالدال، وفي: بغية الملتمس أيضاً: «الرّفاع»، وقال محقّقه بالحاشية رقم (٢): «في الجذوة: في نسخة بخط أبي عبدالله الصوري بالقاف، وهو أصح». وقال المحقق: أنظر الترجمة رقم ٧٧، وأقول: الصحيح ٧٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن منصور) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٣١ رقم ٢٩٤٧.

(٥) وثّقه الدارقطني.

بإصبهان. وهو آخر من حدَّث عن أبي سُفْيان بن صالح بن مِهران، ومحمد بن بُكَيْر.

وقد أتاه كتاب من المستعين بقضاء إصبهان، فهرب منها مدّة، وهو الّذي قام في خلاص أبي بكر بن أبي داود السِّجِسْتانيّ من المحنة والقتل لمّا تعصّبوا عليه بإصبهان، ورموه بسبّ عليّ رضي الله عنه.

روى عنه: أبو أحمد العسّال، ومحمد بن أحمد بن الحَسَن، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، وأبو الشَّيخ، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٤٥٧ ـ محمد بن عبد الله بن عتّاب[١].

أبو بكر الأنماطيّ البغداديّ، مربع.

سمع: عاصم بن عليّ، وأحمد بن عبد الله بن يونس، ويحيى بن مَعِين.

وعنه: أحمد بن كامل، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[٢].

ومات سنة ستٍّ وثمانين[٣].

● **ـ محمد بن عبد الله بن سُفْيان الخُصَيْب زُرْقان.**

ذكرناه بلَقَبه.

٤٥٨ ـ محمد بن عبد الله بن مِهران الدِّينَوَرِيّ[٤].

عن: عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسيّ، وأحمد بن يونس.

وعنه: ابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن عتّاب) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٣٢ رقم ٢٩٤٩، وطبقات الحنابلة ١/٣٠١ رقم ٤٢٠، والكامل في التاريخ ٧/٤٩٦ وفيه: «أبو جعفر محمد بن إبراهيم الأنماطي، المعروف بمربع».

(٢) في تاريخه.

(٣) قاله أحمد بن كامل القاضي، وصوّبه الخطيب. أما ابن قانع فقال إن ابن مربع مات في سنة أربع وثمانين ومائتين.
وقال ابن الأثير في وفيات سنة ٢٨٦: «وكان حافظاً للحديث». (٧/٤٩٦).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن مهران) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٩٥٠.

وقال الدّارَقُطْنيّ: صدوق[1].
مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

٤٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكَتّانيّ اليافونيّ[2].
عن: صَفْوان بن صالح، وإسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمانيّ.
وعنه: أبو عليّ محمد بن القاسم بن معروف[3]، والطَّبَرانيّ.

٤٦٠ ـ محمد بن عبد الله بن مَخْلَد[4].

أبو الحسين الإصبهانيّ، خال محمد بن عبد الله بن رُسْتَة، ويُعرف بصاحب الشّافعيّ، وبورّاق الربيع بن سليمان.

نزل مصر وحدَّث عن: قُتَيْبَة، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وهاني بن المتوكّل، وكثيِّر بن عُبَيْد، وطائفة.

قلت: ذكرناه في الطّبقة الماضية، وإنّما أعدناه لقول أبي نُعَيْم: تُوُفّي قبل التّسعين.

٤٦١ ـ محمد بن عبد البَرّ الكِلابيّ الأندلسيّ الفَرَضيّ[5].
روى عن: يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب.
وطال عُمره. وكان ورِعاً فاضلاً وفَرَضيّاً حاسباً.

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله اليافوني) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٩١، والروض البسّام لتمّام ١/١٣٢ رقم ٧٣ و٢/٨٠ رقم ٤٧٦ ورقم ٤٧٩.
واليافوني: نسبة إلى مدينة يافا بساحل فلسطين.
(٣) في الروض البسّام، قال: «أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر، نا أبو العباس محمد بن عبدالله بن إبراهيم اليافوني بيافا سنة ست وثمانين ومائتين». فلعلّ الراوي عنه هو أخو: أبي علي محمد بن القاسم بن معروف.
(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن مخلد) في:
ذكر أخبار إصهبان لأبي نعيم ٢/٢٢٩، ٢٣٠، والوافي بالوفيات ٣/٣٣٩ رقم ١٤٠٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/١٩.
(٥) أنظر عن (محمد بن عبد البر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٣ رقم ١١٢٧ وفيه، «الكِلاي» بدل «الكلابي»، وقال محققه بالحاشية: كذا بالأصل، ولعله الكلاعي.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٦٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عُمارة[١].

أبو قُبَيْصة البغداديّ الضَّبّيّ المقريء.

سمع: عاصم بن عليّ، وسَعْدَوَيْه، وجماعة.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ.

وكان سريع التّلاوة جدّاً.

قال إسماعيل الخُطَبيّ: سألته عن أكثر ما قرأ قال: قرأت في النّهار الطّويل أربع خِتَم، وفي الخامسة إلى سورة براءة، وأذّن المؤذّن العصر.

وكان من أهل الصِّدق. رواها الخطيب[٢]، عن الحَسَن بن أبي طالب، ثنا يوسف القوّاس، ثنا الخُطَبيّ، فذكرها.

قال الخُطَبيّ: وتُوُفّي في ربيع الأوّل سنة اثنتين وثمانين[٣].

وقال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[٤].

٤٦٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن كامل[٥].

أبو الإصبعَ الأَسَديّ الفرقانيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي جعفر النُّفَيْليّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وابن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

وكان يَخْضِب بالحِنّاء.

وثّقه الخطيب[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن عمارة) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١١١، ١١٢، وتاريخ بغداد ٢/٣١٤، ٣١٥ رقم ٨٠١ وفيه اسمه: «محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمار بن القعقاع بن شبرمة»، وهو أخو عبدالله بن شبرمة الضبيّ، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٥٦ رقم ٢٩٨.

(٢) في تاريخه ٢/٣١٥.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن كامل) في:
تاريخ بغداد ٢/٣١٥، ٣١٦ رقم ٨٠٣.

(٦) في المصدر نفسه.

ومات سنة سبْعٍ وثمانين.

٤٦٤ ـ محمد بن أبي زُرْعة عبد الرحمن بن عَمْرو البصْريّ الدّمشقيّ[١].

عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وغيره.

وله شعرٌ جيّد.

تُوُفّي بعد أبيه بقليل.

وله:

إنّ حظّي ممّن أُحِب كفاف ... لا حدود مقصّر ولا إنصاف

كُلّما قلت: قد أثابت إلى ... الوصل ثناها عمّا أَرُومُ العَفَاف

فكأنّي بين الصُّدودِ وبين ... الوَصْل ممّن مكانُه الأَعْراف

ومن شِعْره السّائر:

لا يلزم مستقصر أنت ... في البرّ، ولكنْ مُسْتَعْطَفٌ مُسْتَزَاد

قديمُ الحُسامِ وهو حُسامٌ ... ويحبُّ الجَوَاد وهو جَوَاد

٤٦٥ ـ محمد بن عبد السّلام بن بشّار[٢].

الشّيخ أبو عبد الله النّيْسابوريّ الورّاق الزّاهد.

كان يورِّق «التّفسير»[٣] لإسحاق بن راهَوَيْه.

وسمع الكُتُب من: يحيى بن يحيى.

و «المُسْنَد» و «التّفسير» من إسحاق.

وسمع من: الحَسَن بن عيسى، وعَمْرو بن زُرَارة، ومحمد بن رافع.

ولم يرحل.

روى عنه: مؤمّل بن الحسن، وأبو حامد بن الشَّرقيّ، وطائفة.

قال ابنه عَبْدان: كان أبي يقول: نحن في مرحلة. وكان يصوم النّهار

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي زرعة) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد السلام) في:
سير أعلام النبلاء ١٣/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٢٢٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٩.

(٣) في السير: «وكان ينسخ التفسير ويتقوّت».

ويقوم اللّيل، ويقول: هذا ما أوصانا به يحيى بن يحيى[1].

فائدة

قال الحاكم: سمعت أبا زكريّا العَنْبريّ: سمعت ابن يوسف المقريء:

سمعت الحسين بن محمد بن زياد القَبَّانيّ يقول: ثنا محمد بن بشّار، ثنا يحيى، فلمّا فرغ قال: أتدرون عمّن حدّثتكم؟

قالوا: حدَّثْتنا عن بُنْدار، عن يحيى بن سعيد.

قال: لا والله. ثنا محمد بن عبد السّلام بن بشّار، ثنا يحيى بن يحيى[2].

وتُوُفّي في رمضان سنة ستٍّ وثمانين.

٤٦٦ ـ محمد بن عبد السّلام بن ثُعْلبة[3].

أبو الحَسَن الخُشَنيّ الأندلسيّ القُرْطُبيّ الحافظ اللُّغَويّ صاحب التّصانيف.

أخذ عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ.

وفي الرّحلة عن: محمد بن بشّار بُنْدار، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدنيّ، وسَلَمَة بن شبيب، والمُزَنيّ، وطبقتهم.

وعنه: أسلم بن عبد العزيز القاضي، ومحمد بن قاسم بن محمد، وقاسم بن أَصْبَغ، وابنه محمد بن محمد، وآخرون.

وقال: كان ثقة كبير القدْر، أُرِيدَ على قضاء قُرْطُبة فامتنع.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين وقد شاخ.

تُوُفّي ابنه محمد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

---

(١) السير ١٣/٤٦٠، التذكرة ٢/٦٤٩.

(٢) السير، التذكرة.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد السلام بن ثعلبة) في:
طبقات النحويين واللغويين ٢٦٨، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٤، ١٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٦٨ ـ ٧٠، وبغية الملتمس للضبيّ ١٠٣ ـ ١٠٥، واللباب ١/٤٤٦، ٤٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٢٢٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٩، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٢٦ ووقع فيه أن وفاته سنة (٢٠٩) وهو غلط، وطبقات الحفاظ ٢٨٤، وبغية الوعاة ١/١٦٠.

وجدُّه ثَعْلبة هو ابن زيد بن الحَسَن بن كلب بن أبي ثعلبة الخشنيّ رضي الله عنه.

قال ابن الفَرَضيّ، وغيره: وقد روى الحافظ أبو الحَسَن بالأندلس عِلْماً كثيراً، رحمه الله.

٤٦٧ ـ محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدِّينَوَريّ[١].

رحل، وسمع: القَعْنَبيّ، وعثمان بن الهَيْثم، وأبا حُذَيْفة النَّهْديّ، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن مروان صاحب المجالد وصاحب ابن رُكَيْن، والحسين بن إسماعيل الصُّوفيّ، ومحمد بن إبراهيم بن جمك القَزْوينيّ، وجماعة.

وكان ضعيفاً بمرّة.

تُوُفّي بالدِّينَوَر سنة إحدى وثمانين.

وقد ساق له ابن عديّ[٢] مناكير ويقال: له غير هذا، إنّما أنكر عليه.

قلت: منها: «بُدَلاء أمّتي لم يدخلوا الجنّة بكثرة صلاة ولا صِيام، ولكن بنقاوة[٣] الأنفُس وسلامة الصِّدْق»[٤].

٤٦٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن أبي رجاء[٥].

أبو بكر التَّيْميّ البغداديّ.

عن: هَوْذة بن خليفة، وقُبَيْصة، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وعبد الباقي بن قانع.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز الدينوري) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٩١، ٢٢٩٢، والتدوين في أخبار قزوين ١/٣٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٩ رقم ٥٧٧١، وميزان الاعتدال ٣/٦٢٩ رقم ٧٨٧٧، ولسان الميزان ٥/٢٦٠.

(٢) في الكامل ٦/٢٢٩١.

(٣) في الكامل: «بسخاء».

(٤) وذكر الخليل الحافظ في التاريخ أنه سمع شيوخ العراق كأبي نعيم بالكوفة، والقعنبي بالبصرة، وأنه قدم قزوين سنة نيّفٍ وستين ومائتين.. ولم يكن بذاك القويّ. (التدوين ١/٣٢٢).

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز التيمي) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٥٢ رقم ٨٥٥.

ضعّفه الدّارَقُطْنيّ[1].

٤٦٩ ـ محمد بن عبد الغنيّ بن عبد العزيز.

أبو الطّاهر القُرَشيّ مولاهم المصريّ الفقيه.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

قال أبو جعفر الطَّحَاويّ: كان فقيهاً لا يُدَافَع، رحمه الله.

٤٧٠ ـ محمد بن عبد بن حُمَيْد بن نصر.

أبو جعفر الكشّيّ.

روى عنه: عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

٤٧١ ـ محمد بن عَبْدة[2].

أبو بكر المِصِّيصيّ.

حدَّث عن: محمد بن كثير بن مروان الفِهريّ، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وأبي توبة الرّبيع بن نافع، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد بن عديّ، وجماعة.

قال ابن عديّ: أملى في سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

٤٧٢ ـ محمد بن عُبَيْد بن الفرْطاس الأنصاريّ المَوْصِليّ.

عن: محمد بن عبد الله بن عمّار، وأبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وأبي كُرَيْب محمد بن العلاء.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

٤٧٣ ـ محمد بن عُبَيْد بن أبي الأسد البغداديّ[3].

أبو بكر.

عن: عَمْرو بن مرزوق، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، والحُمَيْديّ.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدة) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٤٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيد بن أبي الأسد) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٧٠ رقم ٨٧٩، وهو مروزي الأصل.

وعنه: إبراهيم البَخْتَرِيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.
وثّقه الخطيب[1].
تُوُفّي سنة اثنتين[2] وثمانين ومائتين.

٤٧٤ ـ محمد بن عثمان بن سعيد[3].
أبو عامر الضّرير الكوفيّ.
يروي عن: أحمد بن يونس، ومِنْجاب بن الحارث.
تُوُفّي سنة تسع أيضاً.
روى عنه: الطّبَرانيّ، وابن سَلَمَة القطّان، وغيرهما.

٤٧٥ ـ محمد بن عاصم بن بلال الضَّبّيّ.
عن: محمد بن نافع، وغيره.
تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين. ووُلِد سنة مائتين.

٤٧٦ ـ محمد بن عصمة بن حمزة السَّعْديّ الجَوْزجانيّ الخُراسانيّ.
كنيته: أبو المطالع.
روى عن: يحيى الحِمّانيّ، وعَمْرو بن محمد الخُرَيْبيّ، والرَّبيع بن سليمان.
وعنه: عبد الله بن محمد البلْخيّ، ومحمد بن أحمد بن عُبَيْد بن فيّاض، وزكريّا بن حامد البلْخيّ.

٤٧٧ ـ محمد بن عقيل.
أبو سعيد الفِرْيابيّ.
حدَّث بمصر عن: قُتَيْبَة بن سعيد، وداود بن مِخْراق، وجماعة.
وعنه: عليّ بن محمد المصريّ الواعظ، وأبو محمد بن الورد، وأبو طالب أحمد بن نصر، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.
وكان أحد الفقهاء.

---

(١) في المصدر نفسه. وزاد: «وكُفّ بصره في آخر عمره».
(٢) في الأصل: «تسع» وهو وهْم، والتصحيح من: تاريخ بغداد.
(٣) أنظر عن (محمد بن عثمان الضرير) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٢١.

تُوُفّي بمصر في صَفَر سنة خمسٍ وثمانين.

٤٧٨ ـ محمد بن عليّ بن الحسين بن بِشْر الزّاهد[١].

المحدِّث أبو عبد الله الحكيم التِّرْمِذيّ المؤذّن، صاحب التّصانيف في التصوُّف والطريق.

سمع الحديث الكثير بخُراسان والعراق.

وحدَّث عن: أبيه، وقُتَيْبَة بن سعيد، وصالح بن عبد الله التِّرْمِذيّ، وصالح بن محمد التِّرْمِذيّ، وعليّ بن حُجْر السَّعْديّ، وعُتْبة بن عبد الله المَرْوَزِيّ، ويحيى بن موسى خَتّ، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وعبّاد بن يعقوب الرَّواجِنيّ، وعيسى بن أحمد العسقلانيّ البلْخيّ، وسُفْيان بن وكيع، وطبقتهم.

روى عنه: يحيى بن منصور القاضي، والحسن بن عليّ، وغيرهما مِن علماء نَيْسابور؛ فإنّه حدَّث بها في سنة خمسٍ وثمانين.

وقد صحِبَ من مشايخ الطّريق: يحيى بن الجَلّاء، وأحمد بن خَضْرَوَيْه، ولقي أبا تُراب النَّخْشَبيّ.

ومن كلامه وحِكَمه: ليس في الدّنيا حمْل أثقل من البِرّ، لأنّ مَنْ بَرَّكَ فقد أوثقك، ومن جفاك فقد أطلقك[٢].

وقال: كفى بالمرء عَيْباً أنْ يَسُرَّه ما يَضُرُّه[٣].

وقال: من جهِل أوصاف العُبُوديّة فهو بِنُعُوت الرّبّانيّة[٤] أجْهَل.

وقال: صلاح خمسة أصناف في خمسة مَوَاطِن: صلاح الصِّبْيان في

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن الحسين) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢١٧ ـ ٢٢٠، وحلية الأولياء ١٠/٢٣٣ ـ ٢٣٥، والرسالة القشيرية ٢٩، وصفة الصفوة ٤/١٤١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٣٩ ـ ٤٤٢ رقم ٢١٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٥، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٤٥، ٢٤٦، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٣٦٢، ولسان الميزان ٥/٣٠٨ ـ ٣١٠، وطبقات الحفاظ ٢٨٢، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٦٤ ـ ١٦٦، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٠٦.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٢٣٥، طبقات الصوفية ٢١٨، ٢١٩ رقم ٥.

(٣) الحلية ١٠/٢٣٥، طبقات الصوفية ٢١٩ رقم ٦.

(٤) في الحلية: «بنعوت الربوبية»، وفي: سير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٠ «فهو بنعوت الربوبية»، والمثبت يتفق مع: طبقات الصوفية ٢١٩ رقم ٩.

الكُتّاب، وصلاح الفِتْيان في العِلم، وصلاح الكُهُول في المساجد، وصلاح النّساء في البيوت وصلاح القُطّاع في السّجن[1].

وقال: المؤمن بِشْرُهُ في وجهه، وحُزْنه في قلبه؛ والمنافق حزنه في وجهه، وبِشره في قلبه[2].

وقال: حقيقةُ مَحَبّةِ الله تعالى دَوَامُ الأُنْس بذِكْره[3].

وسُئِل عن الخلق فقال: ضَعْفٌ ظاهر، ودَعْوَى عريضة[4].

وذكره أبو عبد الرحمن السُّلَميّ فقال: نفوه من تِرْمِذ وأخرجوه منها، وشهدوا عليه بالكُفْر، وذاك بسبب تصنيفه كتاب «ختم الولاية»؛ وكتاب «مِلَل الشّريعة». وقالوا: إنّه يقول إنّ للأولياء خاتماً كما أنّ للأنبياء خاتماً. وأنّه يفضل الولاية على النُّبُوّة، واحتجّ بقوله عليه السّلام: «يَغْبِطُهُم النّبيّون والشُّهَداء»[5]. وقال: لو لم يكونوا أفضل منهم لما غَبَطُوهم[6].

فجاء إلى بلْخ، فقبلوه بسبب موافقته إيّاهم على المذهب.

وقد ذكره ابن النّجّار، ولم يذكر له وفاة؛ ولا راوياً، إلّا عليّ بن محمد بن ينال العُكْبُريّ. فوهِم لأنّ العُكْبُريّ سمع محمد بن فلان التِّرْمِذيّ سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ، فيما يروي البخاريّ بإسناده إليه: سمعت عليّ بن بُنْدار الصَّيْرَفيّ: سمعت أحمد بن عيسى الجَوْزَجانيّ يقول: سمعت محمد بن عليّ التِّرْمِذيّ يقول: ما صنَّفت ممّا صنَّفت حرفاً عن تدبير، ولا لأن

---

(١) طبقات الصوفية ٢١٩ وفي: سير أعلام النبلاء ١٣/٤٤١: «وصلاح المؤذي في السجن».
(٢) طبقات الصوفية ٢٢٠ رقم ١٣.
(٣) طبقات الصوفية ٢١٩ رقم ١٢.
(٤) طبقات الصوفية ٢٢٠ رقم ١٥، حلية الأولياء ١٠/٢٣٥.
(٥) أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٩٠) باب: ما جاء في الحب في الله من حديث معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عز وجلّ: المتحابّون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيّون والشهداء، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وذكره أحمد مطوّلاً في المسند ٥/٢٢٩ و٢٣٩ و٣٢٨.
(٦) طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٤٥.

يُنْسَب إليَّ شيءٌ منه، ولكنْ كان إذا آشتدّ عليَّ وقتي كنت أتسلّى بمصنَّفاتي[1].

قال السُّلَميّ: بَلَغَني أنّ أبا عثمان سُئِل عن محمد بن عليّ فقال: بيِّنوا سِرّي عنه من غير سبب.

وقال أيضاً السُّلَميّ: وقيل إنّه هُجِر بتِرْمِذ في آخر عُمره، وهو من سبب تصنيفه كتاب «ختم الولاية» «وعِلَل الشّريعة». وليس فيه ما يوجب ذلك. ولكن لبُعد فَهْمهم عنه. كذا قال السُّلَميّ[2].

وقال: له كتاب حقائق التَّفسير، من هذا النَّمَط أشياء تُنافي الحقَّ.

* * *

(قول المؤلّف في شطحات الصوفية)

فما أدري ما أقول. أسأل الله السّلامة من شَطَحات الصُّوفيّة، وأعوذ بالله من كُفْريّات صوفيّة الفلاسفة الذّين تستَّروا في الظّاهر بالإسلام، ويعملوا على هدْمه في الباطن. وربطوا العَوَالِم برُبَط ورُموز الصّوفيّة وإشاراتهم المتشابهة، وعباراتهم العَذْبَة، وسَيْرهم الغريب، وأسلوبهم العجيب، وأذواقهم الجلفة الّتي تجرُّ إلى الإنسلاخ والفَنَاء، والمَحْو والوحدة، وغير ذلك.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَٱتَّبِعُوهُ﴾[3] يعني طريق الكتاب السُّنَّة المحمَّدية. ثم قال: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾[4]. والحكيم التِّرْمِذيّ، فحاشى الله؛ ما هو مِن هذا النَّمَط، فإنّه إمامٌ في الحديث، صحيح المتابعة للإشارة، حُلْو العبارة، عليه مؤآخذات قليلة كغيره من الكِبار. وكلّ أحدٍ يُؤْخَذُ مِن قوله ويُتْرَك، إلّا ذاك الصّادق المعصوم رسول الله ﷺ فيا مسلمين بالله، تعالوا نبْكي على الكتاب والسُّنّة وأهلها. وقولوا: اللّهمّ أجِرْنا في مصيبتنا، فقد عاد الإسلام والسُّنّة غريبَيْن، فلا قوة إلّا بالله العَلِيّ العظيم.

٤٧٩ ـ محمد بن عليّ بن بَطْحا[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٤٤١، ٤٤٢.

(٢) تقدّم نحو هذا القول قبل قليل.

(٣) سورة الأنعام، الآية ١٥٣.

(٤) تكملة الآية.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن بطحا) في:

=

أبو بكر البغداديّ التّميميّ. ثقة مقبول[1].
روى عن: هَوْذة، وعفّان.
وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ.
تُوُفّي سنة ستّ وثمانين ومائتين.

٤٨٠ ـ محمد بن عليّ بن حمزة[2].
أبو عبد الله العلويّ الإخباري الشّاعر.
يروي عن: أبي عثمان المازنيّ، وعمر بن شَبَّة، وجماعة.
وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم[3] ووثّقه، ومحمد بن مَخْلَد.
تُوُفّي سنة سبْع وثمانين[4].

٤٨١ ـ محمد بن عليّ بن عتّاب[5].
أبو بكر الإياديّ القمّاط.
سمع: عُبَيْد الله بن غاشم، وداود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وأبا الرّبيع الزّهْرانيّ.
وعنه: أحمد بن جعفر بن المنادي، وإسماعيل الخُطَبيّ.
وثّقه ابن المنادي[6] وقال: تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

٤٨٢ ـ محمد بن عليّ بن الفضل[7].

= تاريخ بغداد ٣/٦٢، ٦٣ رقم ١٠١٥.
(١) وثّقه الخطيب.
(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن حمزة) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٤٧ و٢/٣٧، والجرح والتعديل ٨/٢٨ رقم ١٢٩ ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٥٣، وتاريخ بغداد ٣/٦٣ رقم ١٠١٦، والوافي بالوفيات ٤/١٠٦ رقم ١٥٩٠، والرجال للنجاشي، طبعة طهران ٢٦٧، ٢٦٨، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٦٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٥٢، والأعلام ٦/١٥٥، وتاريخ التراث العربي ١/٤١٦ رقم ٢٧.
(٣) الجرح والتعديل، وقال: سمعت منه وهو صدوق.
(٤) قاله ابن قانع.
(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن عتاب) في:
تاريخ بغداد ٣/٦٥ رقم ١٠٢٠.
(٦) فقال: كتب أهل الحديث عنه. كان كثير الكتاب، أحد الأثبات.
(٧) أنظر عن (محمد بن علي بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٣/٦٤، ٦٥ رقم ١٠١٩، والوافي بالوفيات ٤/١٠٧ رقم ١٥٩١.

أبو العبّاس البغداديّ، الحافظ فُسْتُقَة.
سمع: خَلَف بن هشام، وقُتَيْبَة، وعليّ بن المَدِينيّ، وطبقتهم.
وعنه: ابن قانع، والطَّبَرانيّ.
ومات سنة تسعٍ أيضاً.
وثّقه الخطيب[1].

٤٨٣ ـ محمد بن عليّ البغداديّ[2].
الحافظ قَرْطَمَة.

سمع: محمد بن حُمَيد الرّازيّ، وأبا سعيد الأشجّ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، والحَسَن بن محمد الزَّعْفَرانيّ، وطبقتهم بالحجاز، والشّام، وخُراسان، والعراق، ومصر.

وكان الولي في الحِفْظ. روى شيئاً قليلاً.

وذكر أبو أحمد الحاكم أنّه سمع ابن عُقْدة قال: سمعتُ داود بن يحيى بن يَمَان، يقول النّاس فيقولون: أبو زُرْعة وأبو حاتم في الحِفْظ، واللهِ ما رأيت أحفظ من قرطمة[3].

قال الخطيب[4]: تُوُفّي سنة تسعين ومائتين.

٤٨٤ ـ محمد بن عليّ بن شُعَيب[5].
أبو بكر البغداديّ السِّمْسار.

---

(١) فقال: كان أحد من يحفظهم الحديث ويحفظه. وقال: وكان ثقة. وقال الصفدي: توفي سنة تسعين ومائتين أو ما قبلها.
(٢) أنظر عن (محمد بن علي قرطمة) في:
تاريخ بغداد ٣/٦٥، ٦٦ رقم ١٠٢٢.
(٣) المصدر نفسه، وزاد ابن يمان: دخلت عليه غرفته وبين يديه كتب وكيع سماعه من عمرو الأزدي مصبوبة. قال: ترى هذه الكتب المصبوبة؟ إنّما أحَبّ إليك أن أذكر من أول الباب إلى آخره، أو من آخر الباب إلى أوله؟ فقال: خذ أيّ كتاب شئت. فقلت: كتاب الأشربة ـ وكان من أشقّ كتبه ـ فجعل يذكر من آخر الباب إلى أوله حتى أتى على الكتاب كله.
(٤) في تاريخه.
(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن شعيب) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٦، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٤، وتاريخ بغداد ٣/٦٦ رقم ١٠٢٣، وطبقات الحنابلة ١/٣٠٨ رقم ٤٣٤.

سمع: عاصم بن عليّ، وخالد بن خِداش، وعليّ بن الجَعْد، وطبقتهم.
وعنه: ابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو محمد بن ماسي.
قال الدّارَقُطْنيّ: وكان ثقة[1].

٤٨٥ ـ محمد بن عليّ بن خَلَف الأطروش الدّمشقيّ[2].
عن: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، ودُحَيْم.
وعنه: عبد الله بن الورد المصريّ، وعبد المؤمن النَسَفيّ، والطَّبرانيّ.

٤٨٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد المَرْوَزِيّ[3].
الحافظ أبو عبد الله

عن: عليّ بن حزم، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى القَطِيعيّ، وخَلَف بن شاذان، وخلق.
وعنه: ابن مَخْلَد، والطَّبَرانيّ.
وكان ثقة[4].
روى عنه جماعة من أهل مَرْو.

٤٨٧ ـ محمد بن عمر بن إسماعيل.
أبو بكر الدُّولابيّ العسكريّ.
عن: هَوْذة بن خليفة، وأبي مُسْهِر الغسّانيّ، وابن اليَمَان، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الخرائطيّ، وعليّ بن محمد المصريّ الواعظ، وأحمد بن مروان الدِّينَوَريّ، وآخرون.

٤٨٨ ـ محمد بن عَمْرو بن الموجّه[5].

---

(١) ورّخ ابن قانع وفاته فقال: مات في سنة تسعين ومائتين.
(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن خلف) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨١.
(٣) أنظر عن (محمد بن علي المروزي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٤، ٨٢، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٥٩، وتاريخ بغداد ٣/٦٨ رقم ١٠٢٩.
(٤) وثّقه الخطيب.
(٥) أنظر عن (محمد بن عمرو بن الموجّه) في: =

الفَزَاريّ المَرْوَزِيّ اللُّغَويّ الحافظ.

سمع: صَدَقة بن الفضل المَرْوَزِيّ، وسعيد بن منصور، وعَبْدان بن عثمان، وحبّان بن موسى، وطبقتهم.

ذكره ابن أبي حاتم مختصراً.

وروى عنه: الحَسَن بن محمد بن حليم المَرْوَزِيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

وسمع أيضاً: سعيد بن هُبَيْرة، وسعيد بن سليمان، وعليّ بن الجَعْد.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٤٨٩ ـ محمد بن عَمْرو بن النَّضْر.

أبو عليّ الجُرَشيّ النَّيسابوريّ، قَشْمرد[١].

سمع: حفص بن عبد الله السُّلَميُّ، وعَبْدان بن عثمان القَعْنَبيّ، وجماعة.

فطال عُمره وتفرّد عن حفص بن عبد الله. وكان صَدُوقاً مقبولاً.

روى عنه: محمد بن صالح بن هانيء، ويحيى بن محمد العَنْبريّ، ودَعْلَج البَخْتَريّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين.

٤٩٠ ـ محمد بن عيسى بن السَّكن بن أبي قماش[٢].

أبو بكر الواسطيّ.

سمع: مسلم بن إبراهيم، والحارث بن منصور الواسطيّ.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، وإسماعيل الخُطَبيّ، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

تُوُفّي راجعاً من الحجّ سنة سبْعٍ أيضاً[٣].

= الجرح والتعديل ٨/٣٥ رقم ١٥٨، والإيمان لابن مندة، رقم الحديث ٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٦٣، وتذكرة الحفّاظ ٢/١٥د، ٦١٦، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٠، رقم ١٨١٦، وطبقات الحفاظ ٢٧٠.

(١) في الأصل: «قشمر»، والتحرير مما سبق في وفيات سنة سبع وثمانين ومائتين.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى بن السكن) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٨٩، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٢٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٥، وتاريخ بغداد ٢/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٩٢٣.

(٣) وثّقه الخطيب.

٤٩١ ـ محمد بن غالب بن حرب[١].

أبو جعفر الضَّبّيّ المصريّ تمتام. نزيل بغداد.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة[٢].

سمع: أبا نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وعَفّان، والقَعْنَبيّ، وعبد الصّمد بن النُّعْمَان، وأبا حُذَيْفَة، وطبقتهم.

مِن أصحاب شُعْبة، والثَّوْريّ، وكان مكثراً ثقة حافظاً[٣].

روى عنه: أبو جعفر بن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وأبو سهل بن زياد، وابن كوثر البَرْبَهَارِيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وخلْق.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة مأمون، إلاّ أنّه كان يُخطيء[٤].

وقال أيضاً في موضعٍ آخر: ثقة مجوّد. سمعت أبا سهل بن زياد يقول: سمعت موسى بن هارون يقول في حديث محمد بن غالب، عن الوركانيّ، عن حمّاد الأَبَحّ، عن ابن عَوْف، عن ابن سِيرِين، عن عِمران بن حُصَيْن، أنّ النّبيّ ﷺ قال: «هود وأخَواتُها»، إنّه حديث موضوع[٥].

قال ابن زياد: فحضرنا مجلس إسماعيل القاضي، وموسى بن هارون عنده، والمجلس غاصٌّ بأهله. فدخل محمد بن غالب، فلمّا بصُر به إسماعيل

---

(١) أنظر عن (محمد بن غالب) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٥١، والجرح والتعديل ٨/٥٥ رقم ٢٥٤، والسنن للدارقطني ١/٧٤ رقم ١٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٦، ١٦٤، ٢٧٦، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ٣٢٠ رقم ٢٨٩، والإيمان لابن مندة، رقم الحديث ٦٥، وتاريخ بغداد ٣/١٤٣ ـ ١٤٦ رقم ١١٧٦، والمنتظم ٥/١٦٩، رقم ٣١٣، واللباب ١/٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٠ ـ ٣٩٣ رقم ١٨٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦١٥، والعبر ٢/٧١، وميزان الاعتدال ٣/٦٨١، والبداية والنهاية ١١/٧٥، ٧٦، والوافي بالوفيات ٤/٣٠٧، رقم ١٨٥٠، ولسان الميزان ٥/٣٣٧، ٣٣٨، وطبقات الحفاظ ٢٧٠، وشذرات الذهب ٢/١٨٥.

(٢) تاريخ بغداد ٣/١٤٣.

(٣) في تاريخ بغداد ٣/١٤٤، كان كثير الحديث صدوقاً حافظاً.

(٤) وزاد: وكان وهِم في أحاديث.

(٥) أي: موضوع السند، لا المتن. فالحديث صحيح أخرجه الترمذي في سننه (٣٢٩٣) وفي الشمائل (٤٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٤٣٥ ـ ٤٣٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/٣٥٠، والحاكم في المستدرك ٢/٣٤٣، وصحّحه، ووافقه الذهبي في المستدرك.
والمراد بهود في الحديث: سورة هود وأخَوَاتها. وراجع: تاريخ بغداد ٣/١٤٥.

قال: إليَّ يا أبا جعفر، إليَّ. ووسّع له معه على السّرير. فلمّا جلس أخرج كتاباً وقال: أيها القاضي تأمَّلْه. وعرض عليه الحديث، وقال: أليس الجزء كلّه بخطٍّ واحد؟

قال: نعم.

قال: هل ترى شيئاً على الحاشية؟

قال: لا.

قال: أَفَتَرْضى هذا الأصل؟

قال: إي والله.

قال: فلِمَ أُوذَى ويُنْكَر عليّ؟

فصاح موسى بن هارون وقال: الحديث موضوع.

قال: فرواه محمد بن غالب بحضرة القاضي وهو ساكت، وما زال القاضي يذكر مِن فضل محمد بن غالب وتقدُّمه[1].

قلت: مات في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٩٢ ـ محمد بن الفَرَج بن محمود الأزرق[2].

أبو بكر.

عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وحَجّاج بن محمد، والواقديّ، ومحمد بن كُنَاسة، وعُبَيْد الله بن موسى، وجماعة.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وابن نَجِيح، وأبو بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وآخرون.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٢، وزاد الدارقطني: فقال إسماعيل القاضي: ربّما وقع الخطأ للناس في الحداثة، فلو تركته لم يضرّك. فقال تمتام: لا أرجع عمّا في أصل كتابي. (تاريخ بغداد ٣/١٤٥).

وقال الدارقطني أيضاً: كان يُتَّقَى لسان تمتام.

وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «كان متقناً صاحب دُعابة».

(٢) أنظر عن (محمد بن الفرج الأزرق) في:

أخبار القضاة ١/٣٤٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٤٤، وتاريخ بغداد ٣/١٥٩، ١٦٠ رقم ١١٩٨، وميزان الاعتدال ٤/٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٩٠، والعبر ٢/٦٩، والوافي بالوفيات ٤/٣١٨، وتهذيب التهذيب ٩/٣٩٩، ولسان الميزان ٥/٣٣٩، ٣٤٠، وشذرات الذهب ٢/١٨٠، وهدية العارفين ٢/٢١، ومعجم المؤلفين ١١/١٢٣.

قال الحاكم: سمعت الدَّارَقُطْنيّ يقول: لا بأس به، وهو من أصحاب الكرابيسيّ يُطْعن عليه في اعتقاده[1].

وقال الخطيب[2]: أمّا أحاديثه فصِحاح.

مات في آخر سنة إحدى وثمانين.

٤٩٣ ـ محمد بن الفَرَج بن مَيْسَرَة الهمذانيّ الحافظ[3].

صاحب «المُسْنَد».

سمع من: كامل بن طلحة، وطبقته.

وعنه: محمد بن محمد الباغَنْديّ، وعبد الباقي بن قانع[4].

٤٩٤ ـ محمد بن الفضل بن جابر الثَّقفيّ البغداديّ[5].

سمع: سعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه، وأبا بِلال الأشعريّ، واللَّيْث بن حمّاد، وعبد الأعلى بن حمّاد، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن محمد بن الحَسَن النّقّاش، وأبو بكر بن خلّاد العطّار، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنيّ[6]: صدوق[7].

مات أبو جعفر السَّقَطيّ في رمضان سنة ثمانٍ وثمانين.

٤٩٥ ـ محمد بن الفضل بن موسى[8].

أبو بكر القسْطانيّ، الرّازيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٥٩، ١٦٠، وقال أيضاً: هو ضعيف.

(٢) في تاريخه ٣/١٥٩، وزاد: ورواياته مستقيمة، لا أعلم فيها شيئاً يُستنكر، ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلّا بجميل، سوى ما ذكرته عن البرقاني.

(٣) أنظر عن (محمد بن الفرج بن ميسرة) في:
المنتظم لابن الجوزي ٦/٤٢ رقم ٦٠ وفيه: «محمد بن الحسين بن الفرج أبو ميسرة الهمداني».

(٤) قال ابن الجوزي: كان أحد من يفهم شأن الحديث، وصنّف مسنداً، وحدّث عن كامل بن طلحة، وطبقته وهو صدوق.

(٥) أنظر عن (محمد بن الفضل الثقفي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠، وتاريخ بغداد ٣/١٥٣ رقم ١١٨٤.

(٦) تاريخ بغداد.

(٧) وقال الخطيب: ثقة.

(٨) أنظر عن (محمد بن الفضل بن موسى) في:
الجرح والتعديل ٨/٦٠ رقم ٢٧٣، وتاريخ بغداد ٣/١٥٢، ١٥٣ رقم ١١٨٣.

سمع: طالوت بن عَبّاد، وهُدْبَة بن خالد، وشَيْبان بن فَرُّوخ.

روى عنه: ابن أبي حاتم وقال[1]: صدوق، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشّافعيّ.

٤٩٦ ـ محمد بن فيروز البغداديّ[2].

نزيل دمشق.

عن: عاصم بن عليّ بن قُتَيْبة، وعليّ بن محمد المصريّ الواعظ.

٤٩٧ ـ محمد بن القاسم بن خلّاد بن ياسر[3].

أبو العَيْنَاء الهاشميّ، مولى أبي جعفر المنصور البصْريّ الإخباريّ اللُّغَويّ الضّرير. وُلِد بالأهواز، ونشأ بالبصرة.

وأخذ عن: أبي عُبَيْدة، والأصمعيّ، وأبي زيد الأنصاريّ، وأبي عاصم النَّبيل. وكان أحد الموصوفين بالذَّكاء والحِفْظ وسُرْعة الجواب.

وعنه: أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيميّ، ومحمد بن يحيى الصُّوليّ، وأبو بكر الأذْرَعيّ، وأحمد بن كامل، ومحمد بن العبّاس بن نَجِيح، وآخرون.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بقويّ في الحديث[4].

---

(١) في الجرح والتعديل.

(٢) أنظر عن (محمد بن فيروز) في:
تاريخ بغداد ٣/١٦٦ رقم ١٢٠٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن القاسم بن خلّاد) في:
طبقات الشعراء لابن المعتز ٤١٥، ٤١٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣١، ٣٢، ٦٤، ١٠٩، ١١١، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٦٨، و٣/٦٦، ١٦٢، ١٦٣، والفهرست، المقالة ٣، الفن ٢، ومروج الذهب ٧٦٤، ٣٠٢٠، ٣٢٢٣، ٣٢٥٩، والهفوات النادرة ٢٦١، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٨، وتاريخ بغداد ٣/١٧٠ ـ ١٧٩، والمنتظم ٥/١٥٦ ـ ١٦٠ رقم ٢٩٩، وأخبار الحمقى والمغفّلين ١١٠، ١٢٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٤، والأذكياء ٦٧، ٦٩، ٨١، ٨٢، وأخبار النساء لابن القيّم ٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٧، ومعجم الأدباء ٢٨/٢٨٦ ـ ٣٠٦، والكامل في التاريخ ٧/٥٧٥، ووفيات الأعيان ٤/٣٤٣ ـ ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٤٢، والعبر ٢/٦٩، وميزان الاعتدال ٤/١٣ رقم ٨٠٧١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٥ رقم ٥٩١٦، والوافي بالوفيات ٤/٣٤١ ـ ٣٤٤، والبداية والنهاية ١١/٧٣، ولسان الميزان ٥/٣٤٤ ـ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٢/١٨٠ ـ ١٨٢، والأعلام ٧/٢٢٦، ومراجع تراجم الأدب العربي للوهابي ١/٢٦٤ ـ ٢٢٦، ومرآة الجنان ٢/١٩٦ ـ ١٩٨.

(٤) تاريخ بغداد ٣/١٧٢.

وقيل إنّ بعضهم سأله: كيف كُنِّيت أبا العَيْنَاء؟
فقال: قلت لأبي زيد سعيد بن أَوْس: كيف تُصَغِّر عَيْناً؟
فقال: عُيَيْناً يا أبا العَيْناء[1].
وقيل إنّ المتوكّل قال: أشتهي أن أنادم أبا العَيْناء، لولا أنّه ضرير.
فقال: إنْ أعفاني أمير المؤمنين من رؤية الهلال ونقْش الخواتيم، فإنّي أصلُح[2].
وكان قد ذهب بصره وهو ابن أربعين سنة تقريباً.

ومات سنة إثنتين وثمانين. وكان قد استوطن بغداد، فخرج نحو البصرة في أواخر عُمره في سفينةٍ فيها ثمانون نفساً، فغرقت بهم، فما سلم غيرُه فيما قيل. فلمّا صار إلى البصرة مات.
وكان يَخْضِب بالحُمْرة[3]، والغالب على روايته الحكايات[4].

قال أبو نُعَيْم الحافظ: نا أحمد بن عبد الرحمن الخاركي بالبصرة: سمعت أبا العَيْناء يُعَزّي جَدّي أبا بكر على زوجته، فقال: إذا كان مُسْنَدنا البقيّة ورُفِعَت عنه الرَّزيَّة كانت التَّعْزية تهنئة، والمصيبة نعمة.
نحن ومَن في الأرض يَفْدِيكا لا زلتَ تبقى ونُعَزِّيكا[5]
وعن ابن وَثّاب أنّه قال لأبي العَيْنَاء: واللهِ إنّي أحبّك بِكُلِّيَّتي.
فقال: إلاّ عضواً واحداً.

فبلغ ذلك ابنَ أبي دُؤآد، فقال: لقد وُفِّقَ في التحديد[6]. وسأله المنتصر فقال: ما أَحْسَن الجواب ما أسكتَ المُبْطِل، وصَبَّر المُحِقّ[7].
قال أحمد بن كامل: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وثمانين، ووُلِد سنة إحدى وتسعين ومائة[8].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٧٢.
(٢) الأذكياء لابن الجوزي ٨٢، تاريخ بغداد ٣/١٧٤.
(٣) معجم الأدباء ١٨/٢٨٩.
(٤) تاريخ بغداد ٣/١٧٠.
(٥) تاريخ بغداد ٣/١٧٦، ١٧٧.
(٦) تاريخ بغداد ٣/١٧٧.
(٧) تاريخ بغداد ٣/١٧٧.
(٨) تاريخ بغداد ٣/١٧٩.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين[1].

٤٩٨ ـ محمد بن محمد بن الحسين بن غَزْوان[2].

أبو سعيد الهَرَويّ الجَوْهريّ.

عن: خالد بن هَيّاج.

وَرَدَ بغداد، وحدَّث.

روى عنه: مُكْرَم القاضي، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[3].

٤٩٩ ـ محمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْديّ[4].

أبو بكر الإسفرائينيّ الحافظ. مصنّف «الصّحيح» على شرط مسلم.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وعليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن حنبل، وابن نُمَيْر، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وأبا الرّبيع الزّهْرانيّ، وطبقتهم بالحجاز، والعراق، ومصر، وغير ذلك.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومؤمّل بن الحسن، ومحمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وآخرون.

قال الحاكم: كان ثَبْتاً دَيِّناً مقدَّماً في عصره. سمع جدّه، وابن راهَوَيْه، إلى أن قال: وسمعت محمد بن صالح: سمعت أبا بكر بن رجاء يقول: حدَّثني أحمد بن حنبل من كتابه في ربيع الآخر سنة أربعٍ وثلاثين.

بِشْر بن أحمد قال: تُوُفّي أبو بكر سنة ستّ وثمانين.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٢٤٩.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن رجاء) في:
الجرح والتعديل ٨/٨٧ رقم ٣٧١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٤٥١ ب ـ ٤٥٢ أ، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٢٤٠، وطبقات الحفاظ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٢/١٩٣، ١٩٤.

٥٠٠ ـ محمد بن محمد بن حبّان[١].

أبو جعفر البصْريّ التّمّار.

سمع: القَعْنَبيّ، ومحمد بن الصَّلْت التَّوَّزِيّ، وأبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وجماعة.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، وغيره.

قال دَعْلَج: سمعت محمد بن محمد بن حبّان التّمّار يقول: كنت لا أُحدِّث، فرأيت النّبيّ ﷺ في النّوم، فقال له رجل: يا رسول الله، قل لهذا.

فقال لي: حدِّث. فقلت: عمّن أُحَدِّث؟

قال: عن القَعْنبيّ، وأبي الوليد، وعمر بن مرزوق، وابن كثير. ونحوه أو كما قال.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

٥٠١ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن مهران[٢].

أبو أحمد البغداديّ المطرِّز الحافظ.

عن: داود بن رُشَيْد، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[٣].

٥٠٢ ـ محمد بن مَسْلَمَة بن الوليد الواسطيّ[٤].

أبو جعفر الطَّيَالِسيّ.

حدَّث ببغداد عن: يزيد بن هارون، وأبي جابر محمد بن عبد الملك،

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد التمّار) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٢٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٠٨ رقم ١٢٥٤.

(٣) وزاد: وكان يحفظ.

(٤) أنظر عن (محمد بن مسلمة) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٥٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٩٤، وتاريخ بغداد ٣/٣٠٥ ـ ٣٠٧ رقم ١٣٩٧، وميزان الاعتدال ٤/٤١، ٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٩١، والوافي بالوفيات ٥/٣٩٠ رقم ١٩٩٧، ولسان الميزان ٦/٣٨١.

وأبي عبد الرحمن المقريء.

وعنه: أبو جعفر بن البَخْتَرِيّ، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشّافعيّ في «الغَيْلانيّات».

قال الخطيب[1]: له مناكير. إلّا أنّ الحاكم[2] سمع الدَّارَقُطْنيّ يقول: لا بأس به.

قال الخطيب[3]: ورأيت أبا القاسم اللّالكائيّ، والحَسَن بن محمد بن الخلّال يضعّفانه.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وثمانين، وقد نَيَّف على المائة. فإنّه ذكر أنّه سمع من موسى الطَّويل مولى أَنَس بواسط سنة إحدى وتسعين ومائة. قال: وكان لي ثلاث عشْرَةَ سنة.

قلت: وقد ذكره ابن عديّ في «الكامل»، وقال: ثنا عبد الحميد الورّاق قال: قاطعنا محمد بن مَسْلَمَة على أجزاء، فقرأنا عليه، وفيها حديث طويل فقال: ما أحسن هذا، واللهِ إنْ سمعت بهذا الحديث قطّ إلّا السّاعة.

قال: وقال له رجل: قل عن هشام بن عُرْوة، فقال: بدِرْهَمَيْن صِحاح[4].

ثم ساق له ابن عديّ مناكير يسيرة[5].

٥٠٣ ـ محمد بن المغيرة بن سِنان الضَّبّيّ الهمذانيّ السُّكّريّ الحنفيّ[6].

محدِّث هَمَذان ومُسْنِدُها وشيخ فُقَهائها الحنفيّة.

روى عن: القاسم بن الحَكَم العُرَنيّ، وهشام بن عبد الله بن عُبَيد الله الرّازيّ، ومَكّي بن إبراهيم، وعُبَيْد الله بن موسى، وطبقتهم.

وعنه: عليّ بن إبراهيم القَزْوينيّ القطّان، وحامد الرّفّاء، وجماعة.

---

(١) في تاريخه ٣/٣٠٥: «في حديثه مناكير بأسانيد واضحة».

(٢) أبو عبدالله البيّع، كما في تاريخ بغداد.

(٣) في تاريخه ٣/٣٠٧.

(٤) الكامل لابن عدي ٦/٢٢٩٤.

(٥) وقد ذكره ابن حبّان في «الثقات».

(٦) أنظر عن (محمد بن المغيرة) في:
السابق واللاحق ٣٦٢، والوافي بالوفيات ٥/٥٠ رقم ٢٠٣٤، والجواهر المضية ٢/١٣٤.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين ومائتين[1].
قال السُّلَيمانيّ: فيه نظر.

٥٠٤ ـ محمد بن موسى بن الهُذَيْل.
أبو بكر النَّسَفيّ الملقَّب: مت.
روى عن: أبي محمد الدّارِميّ، وعبد بن حُمَيْد.
تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٥٠٥ ـ محمد بن موسى النّهْرويّ[2].
أبو عبد الله. صدوق نبيل معظَّم ثقة[3].
تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ببغداد.

٥٠٦ ـ محمد بن أبي هارون موسى[4].
أبو الفضل الورّاق البغداديّ زُرَيْق.
صالح فاضل واسع العلم.
روى عن: خَلَف بن هشام، وغيره.
وعنه: أبو الحسين بن المنادي، وأبو سهل القطّان.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين[5].

٥٠٧ ـ محمد بن أبي هارون موسى الهَمْدانيّ.
شيخ جليل زاهد عابد، وكان لسُؤْدُدِه يقال له: صاحب البلد.

---

(١) وقال الصفدي: توفي سنة تسعين ومائتين أو ما دونها.
(٢) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٤١، ٢٤٢ رقم ١٣٢٥، وهو: النهرتيري: وفي سنن الدارقطني ١/٣١٧ رقم ١ «محمد بن أبي موسى النهرتيري».
(٣) قال الخطيب: وكان ثقة فاضلاً جليلاً، ذا قدر كبير، ومحلّ عظيم.
وقال أبو بكر الخلّال: رجل معروف، جليل مقريء، وهو صاحب ابن سعدان، وكان ينزل الخريبة.
(٤) أنظر عن (محمد بن أبي هارون) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٤١ رقم ١٣٢٤.
(٥) وقال عبد العزيز بن جعفر: حدّثنا أبو بكر الخلال قال: محمد بن أبي هارون الورّاق رجل، يا لَكَ من رجل! جليل القدر، كثير العلم، وهو قرابة إدريس الحدّاد.
وقال ابن المنادي: وكان مشهوداً له بالصلاح والصدق.

يروي عن: أبي نُعَيْم، وموسى بن إسماعيل، وجماعة.

وعنه: الحسين بن إسحاق الكرميّ، وعليّ بن مَهْرَوَيْه القزوينيّ، وعبد الله بن حَمَّوَيْه، وجماعة.

٥٠٨ ـ محمد بن نصر[١].

أبو بكر الأدميّ ويُعرف بابن أبي شجاع.

عن: حبيب، وجماعة.

وعنه: ابن كامل، وأبو سهل بن زياد.

مات سنة ٨٦[٢] ببغداد[٣].

٥٠٩ ـ محمد بن النَّضْر بن رباح الهَرَويّ.

نزيل المَوْصِل.

عن: عاصم بن عليّ، وأبي الصَّلْت الهَرَويّ، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

٥١٠ ـ محمد بن أبي النُّعمان الأنطاكيّ[٤].

سمع: الهيثم بن جميل.

وعنه: الطّبَرانيّ.

٥١١ ـ محمد بن نُعَيْم بن عبد الله.

أبو بكر النَّيْسابُوريّ المَدِينيّ.

سمع: قُتَيْبَة، وابن راهَوَيْه، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا المُصْعَب، ومحمد بن أبي الشّوارب، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن إسحاق السّرّاج، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومكّي بن

---

(١) أنظر عن (محمد بن نصر) في:
تاريخ بغداد ٣/٣١٥ رقم ٢٤١٥.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) وقال ابن المنادي: وكان أحد الشهود ينزل بجانبنا في مربعة الخُرْسي. كتب الناس عنه غير كثير.

(٤) أنظر عن (محمد بن أبي النعمان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧.

عَبْدان، وعبد الله بن سعد، وجماعة.
تُوُفّي سنة تسعين في ذي العقدة.

٥١٢ ـ محمد بن نهار[١].
أبو الحَسَن.
يروي عنه: أبو بكر الشّافعيّ، وغيره.
ضعّفه الدّارَقُطْنيّ[٢].
توفي سنة [اثنتين][٣] وثمانين.
وهو: محمد بن نهار بن عمّار بن أبي المُحَيّاه يحيى بن يَعْلَى التَّيْميّ.
يروي عن: العبّاس بن الفَرَج الرّياشيّ، ومحمد بن يزيد الحنفيّ.
وعنه: محمد بن نَجِيح أيضاً، وجعفر بن أبي محمد العَلَويّ.

٥١٣ ـ محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال العامليّ الدّمشقيّ[٤].
عن: أبيه، وعبد الله بن يزيد بن راشد المقريء، وصَفْوان بن صالح، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، وجماعة.
وعنه: أبو عبد الله بن مروان، وأحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز، وأبو عليّ بن هارون، وأبو القاسم الطّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

٥١٤ ـ محمد بن هشام بن أبي الدُّمَيْك[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن نهار) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٤٣٤.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٢٨.
(٣) في الأصل بياض، واستدركته من: تاريخ بغداد ٣/٣٢٨.
(٤) أنظر عن (محمد بن هارون العاملي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٥١، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٩٠، والمعجم الكبير، له ٧/١١١، ١١٢، رقم ٦٤٧٦ و٧/٢٥٨ رقم ٦٨٨٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٢٥٦ و١٨/٥٢٤ و٢٢/١٦٩ و٢٤/٥٧ و٣٥/١٤٣ و٣٧/٥٥١ و٣٨/٥٠٦ و٤٦/٢٩٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٣٢ ـ ٣٤ رقم ١٦٣٢.
(٥) أنظر عن (محمد بن هشام بن أبي الدميك) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٤، ومسند الشاميين، له ١/٣٠ رقم ١٢، والإيمان لابن مندة، رقم الحديث ٩٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٦٨، وتاريخ بغداد ٣/٤٦١، ٣٦٢ رقم ١٤٧٢.

أبو جعفر المَرْوَزِيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع: سليمان بن حرب، وعفّان، وابن المَدِينيّ، وعاصم بن عليّ، ويحيى الحِمّانيّ، وطائفة.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأبو عمر غلام ثعلب، وأبو بكر الشّافعيّ، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[1]. وكان مستملي الحَسَن بن عَرَفَة[2].

تُوُفّي سنة تسعٍ أيضاً[3].

٥١٥ ـ محمد بن هشام[4].

وقيل: ابن هاشم بن خَلَف بن هشام البزّار.

عن: جدّه، وعليّ بن الجَعْد.

وعنه: أبو سهل بن زياد، وعبد الصّمد الطَّسْتيّ، وغيرهما.

٥١٦ ـ محمد بن هاشم.

أبو صالح العُذْريّ الجَسْريّ الغُوطيّ.

سمع: زُهير بن عبّاد، ومحمد بن أبي السَّرِيّ العسقلانيّ.

وعنه: أحمد بن حَذْلَم، وأبو عليّ بن هارون، وجماعة.

٥١٧ ـ محمد بن وضّاح بن بَزِيع[5].

---

(١) في تاريخه.

(٢) وقال الدارقطني: لا بأس به. وقال ابن المنادي: كتب الناس عنه، صدوق.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٦٢، والأصل. وفي نسخة أخرى للمؤلف «سنة سبع وثمانين».

(٤) أنظر عن (محمد بن هشام البزار) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٦٢ رقم ١٤٧٣ و٣/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٤٧٨ (محمد بن هاشم بن خلف).

(٥) أنظر عن (محمد بن وضاح) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٥ ـ ١٧، والعقد الفريد ٣/١٨٥، ٤٧٨، و٦/٣٥٣، وجمهرة أنساب العرب ٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٩٣، ٩٤ رقم ١٥٢، والمقتبس من أنباء أهل الأندلس لابن حيّان القرطبي ١٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/١٦٩ ـ ١٧٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/٤٢ أ ـ ٤٣ أ، وبغية الملتمس للضبي ١٣٣، ١٣٤، وترتيب المدارك للقاضي عياض (أنظر فهرس الأعلام)، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٨٣، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٧/٤٨٩، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ١٢٦، ١٢٧، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٤ رقم ١١٨٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤١ =

مولى عبد الرحمن بن معاوية الدّاخل، أبو عبد الله الأمويّ المروانيّ القُرْطُبيّ الحافظ.

قال: وُلِدْت سنة تسعٍ وتسعين ومائة، أو سنة مائتين بقُرْطُبَة.

وسمع: يحيى بن يحيى، ومحمد بن خالد صاحب ابن القاسم، وسعيد بن حسّان صاحب أشهب، وعبد الملك بن حبيب، وجماعة بالأندلس.

قال ابن الفَرَضيّ[1]: رحل إلى المشرق رحلَتَين، إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين، لقي فيها: سعيد بن منصور، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين. ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طلب الحديث، وإنّما كان شأنه الزُّهد وطلب العِبادة. ولو سمع في رحلته هذه لَكَان أرفع أهل وقته درجةً. وكان قبل رحلة بَقِيّ بن مَخْلَد.

ورحل ثانيةً فسمع: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، ومحمد بن المبارك الصُّوريّ، وحامد بن يحيى البلْخيّ، ومحمد بن عَمْرو القرنيّ، وزُهير بن عبّاد، وأصْبَغ بن الفَرَج، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ودُحَيْم، وحَرْمَلَة بن يحيى، وسَحْنُون بن سعيد الإفريقيّ، وجماعة كثيرة من البغداديّين، والبصْريّين، والمكّيّين، والشّاميّين، والمصريّين، والقَزْوينيّين. وعدّة شيوخه مائة وستّون رجلاً[2]، ولقي ابن مَخْلَد رضي الله عنهما. وصارت الأندلس دارَ حديث. قال: وكان محمد عالماً بالحديث بصيراً بطُرُقه. متكلِّماً على عِلَلِهِ، كثير الحكاية عن العُبّاد، ورِعاً زاهداً، فقيراً، متعفِّفاً، صَبُوراً على الإسماع، محتسباً في نَشْر علمه. سمع منه النّاس كثيراً، ونفع الله به أهل الأندلس.

= رقم ٩٠٦٤، وميزان الاعتدال ٤/٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٢١٩، ودول الإسلام ١/١٧٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٦ ـ ٦٤٨، والعبر ٢/٧٧، ٥٦، ٢١٢، ٢٧١، ٢٧٤، ومرآة الجنان ٢/٢١٤، والبداية والنهاية ١١/٨٢، والوافي بالوفيات ٥/١٧٤، وغاية النهاية ٢/٢٧٥، والوفيات لابن قنفذ ١٩٢ رقم ٢٨٧، ولسان الميزان ٥/٤١٦، ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٣/١٢١، وطبقات الحفاظ ٢٨٣، وشذرات الذهب ٢/١٩٤، والديباج المذهب لابن فرحون ٢٣٩ ـ ٢٤١، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٧٩، وموسوعة علماء المسلمين ٥/٣٦ ـ ٣٨ رقم ١٦٣٦.

(١) في تاريخ علماء الأندلس ٢/١٥.

(٢) كذا، والموجود في: تاريخ علماء الأندلس: وعدّة الرجال الذين سمع منهم في الأمصار خمسة وسبعون ومائة رجل.

وكـان أحمد بن خـالد بن الحُبـاب لا يقدِّم عليـه أحـداً ممّن أدرك. وكـان يُعَظِّمه جدّاً، ويصف عقله وفَضْله ووَرَعَه. غيـر أنّه يُنكـر عليه كثـرة ردّه في كثير من الأحاديث.

قال ابن الفَرَضيّ[1]: وكان ابن وضّاح كثيـراً ما يقـول: ليس هذا من كـلام النّبيّ ﷺ في شيء. وهـو ثابت من كـلامه ﷺ. ولـه خـطأ كثيـر محفـوظ عنـه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحّفها. وكان لا عِلم له بالفِقْه ولا بالعربيّة.

قلت: روى عنـه: أحمـد بن الحُبـاب، وقـاسم بن أصْبَـغ، ومحمـد بن عبـد الملك بن أَعْيَن، وأبو عمـر أحمد بن عُبـادة الـرُّعَيْنيّ، وجعفـر بن مَـزْيَـد، وعيسى بن لَيْث، ومحمد بن المسوّر الفقيه، وخلْق.

تُوُفّي ليلة السَّبْت لأربعٍ بقين من المحرَّم سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

وحكى الفقيه إسحاق بن إبراهيم التُّجَيْبيّ أنّ ابن وضّاح لمّـا انصرف عُقِـدَ لسانه سبعـة أيّام عن الكـلام. فَدَعـا الله: إنْ كنتَ تَعْلَم في إطلاق لسـاني خيراً فأَطْلِقْهُ، فأطْلَقَهُ الله تعالى، ونشر بالأندلس عِلْماً كثيراً.

وكان يرون ذلك من كراماته.

وقال ابن حَزْم في «المُحَلَّى»: كان ابن وضّاح يواصل أربعة أيام.

قـال أبو عَمْـرو الدّانيّ: روى القـراءة عن: عبد الصّمـد بن عبـد الـرحمن صاحب وَرْش. وصارت عندهم مدوَّنة. وقرأ في عشرين يوماً ستّين خَتْمَةً.

هكذا نقله عنه وهْب بن مَسَـرَّة، وقال: سمعتـه يقول: كـلّ من أدركت من فُقَهاء الأمصار يقولون: القرآن كلام الله ليس بخالقٍ ولا مخلوق.

٥١٨ ـ محمد بن الوليد بن هُبَيْرة[2].

أبو هُبَيْرة الهاشميّ الدّمشقيّ القَلانسيّ.

سمع: أبا مُسْهِر الغسّانيّ، وسلّام بن سليمان المدائنيّ، ويحيى بن صالح الوُحَاظيّ، وسلامة العُذْريّ، وجماعة.

---

(١) في تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن الوليد بن هبيرة) في:
الجرح والتعديل ٨/١١٣ رقم ٤٩٩.

روى عنه: د. تفسير حديث، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ وهما من أقرانه، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، والحسن بن حبيب الحصائريّ.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق.
تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

٥١٩ ـ محمد بن الوليد الرَّمْليّ.
أبو بكر المعروف بالأمّيّ.

سمع: سليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن السَّرِيّ العسقلانيّ، وجماعة.
وعنه: ابن جَوْصا، وابن الأعرابيّ.
ومات قديماً.

● ـ محمد بن الوليد بن أبان القلانسي.
قد مرّ.

٥٢٠ ـ محمد بن دينار.
أبو عبد الله بن أبي عليّ البخاريّ.
عن: بجير بن النَّضْر، وأبي قُدامة السَّرْخَسيّ، والمسيّب بن إسحاق.
تُوُفّي سنة ثمانية وثمانين.

٥٢١ ـ محمد بن ياسر الدّمشقيّ الحذّاء[2].
إمام جامع جُبَيل[3].
عن: دُحَيم، وهشام بن عمّار.
وعنه: جعفر بن محمد بن عُدَيْس، والطّبرانيّ، وغيرهما.

---

(١) في الجرح والتعديل، وقال: سمع منه أبي في الرحلة الثانية، وقصدته بدمشق ولم يُقْض لي السماع منه.

(٢) أنظر عن (محمد بن ياسر) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٥، والأنساب لابن السمعاني ١٢٣ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥/٣٨٥، والوافي بالوفيات ٥/١٨١، ١٨٢ رقم ٢٢٢٥، وموسوعة علماء المسلمين ٥/٣٩، ٤٠ رقم ١٦٣٩.

(٣) جبيل: مدينة على ساحل الشام بين طرابلس وبيروت.

٥٢٢ ـ محمد بن يحيى بن المنذر[١].

أبو سليمان البصْريّ القزّاز.

عن: سعيد بن عاصم الضُّبَعيّ، ويزيد بن بنان العُقَيْليّ، وأبي عاصم النّبيل، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.

وتفرّد في زمانه بالرواية عن الضُّبَعيّ، وغيره.

روى عنه: محمد بن عليّ بن مسلم العُقَيْليّ، وفاروق الخَطّابيّ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وآخرون.

توفي في رجب سنة تسعين ومائتين.

٥٢٣ ـ محمد بن يحيى الكِسائيّ الصّغير[٢].

أبو عبد الله. بغداديّ مقريء.

قرأ على: اللَّيْث بن خالد، وهو أجلّ أصحابه.

قرأ عليه: أحمد بن الحسن البطّيّ، وابن مجاهد، ومحمد بن خَلَف، ووكيع، وإبراهيم بن زياد، وأحمد بن عليّ السِّمْسار.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين[٣].

٥٢٤ ـ محمد بن يزداد.

أبو عبد الله الأَسْتَراباذيّ.

عن: إسماعيل الشّالَنْجيّ الفقيه، ويحيى بن مَعِين.

وعنه: محمد بن إبراهيم بن أَبْرَوَيْه، والحَسَن بن حَمَّوَيْه، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى بن المنذر) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٥٣، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٢٧، والإيمان لابن مندة، ص ٣٤٧، رقم الحديث ١٨٥، وقال محقّقه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي في الحاشية رقم (٢) لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المراجع! والسابق واللاحق ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤١٨ رقم ٢٠٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٩، ٦٤٠، وشذرات الذهب ٢/٢٠٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى الكسائي) في:
تاريخ بغداد ٣/٤٢١ رقم ١٥٥٢، وغاية النهاية ٢/٢٧٩ رقم ٣٥٣٥.

(٣) وقال عبد الباقي بن الحسن: رجلان غلطا في محمد بن يحيى، أحدهما رفعه إلى السماء السابعة وهو عبد المنعم بن غلبون الذي ذكر أنه قرأ على الكسائي نفسه. والثاني أدخله تحت الأرض السابعة وهو عبدالله بن الحسين السامري الذي ذكر أنه قرأ عليه. وموته قبل مولده، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين، وقال الداني: سنة ثمانين ومائتين. وقال الخزاعي: سألت الدارقطني عن وفاة محمد بن يحيى فقال: سنة نيف وسبعين ومائتين. (غاية النهاية).

مات في ربيع الأوّل سنة تسعٍ وثمانين.
قاله الإدريسيّ.

٥٢٥ ـ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزْديّ البصْريّ[1].

أبو العباس المبرِّد، إمام العربيّة ببغداد.

أخذ عن: أبي عثمان المازنيّ، وأبي حاتم السِّجِسْتانيّ، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل الصّفّار ولزِمه مدّة، وأبو سهل بن زياد، وعيسى الطُّوماريّ، وأحمد بن مقرويه الدِّينَوَرِيّ، وأبو بكر الخرائطيّ، وإبراهيم بن محمد نِفْطَوَيْه، ومحمد بن يحيى الصُّوليّ، وجماعة.

وكان فصيحاً بليغاً مُفَوَّهاً، ثقةً إخباريّاً علاّمة، صاحب نوادر وظرافة.

وكان جميلاً وسيماً، لا سيّما في صِباه، وله تصانيف مشهورة.

قال أبو الفتح بن جِنّي: إنّ أبا عثمان المازنيّ لمّا صنَّف كتاب «الألِف واللاّم» سأل أبا العبّاس عن دقيقِه وغامِضه، فأحسن الجواب فقال له: قم، فأنت المبرِّد، أي المُثْبِت للحقّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يزيد بن عبد الأكبر) في:
معجم الشعراء للمرزباني ٤٤٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٢٨ و٢/٤١، ١٢١، ١٧٦، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٢٦، وتاريخ بغداد ٣/٣٧٣ رقم ١٤٩٨، وطبقات النحويين واللغويين ١٠١ ـ ١١٠، والفهرست ٦٠٠، والمنتظم ٦/٩ ـ ١١ رقم ١١، ومعجم الأدباء ١٩/١١١ ـ ١٢٢، والعقد الفريد ٢/٣١٦، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٧٦، ٤٨٨ و٣/١٩٥ و٥/٣٠٠، والهفوات النادرة ٣٦، ١٠١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٦، ومعجم ما استعجم ٢٦١، ٢٦٤، ٣٩٣، ٥٠٩، ٦٥٧، ٨٢٨، ٨٩٦، ١٠١٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٣٤ و٣/٣٣٩، ٣٤٢، ٣٥٦، وإنباه الرواة ٣/٢٤١ ـ ٢٥٣، وبدائع البدائه ٩، ١٥٩، ٣٥٥، ووفيات الأعيان ٤/٣١٣ ـ ٣٢٢، وثمار القلوب ٥٧، ١٠٣، ١٤١، ١٦٥، ١٨١، ٢١٨، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٣١٢، ٦١٣، وربيع الأبرار ٤/٩، ٢٥٦، ٣١٢، ٣٦٦، ٣٧١، ودول الإسلام ١/١٧٢، والعبر ٢/٧٤، ٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٢٩٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٧٢، ٤٦٩، والوافي بالوفيات ٥/٢١٦ ـ ٢١٨، والبداية والنهاية ١١/٧٩، ٨٠، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٠، ٢٥١، وغاية النهاية ٢/٢٨٠، ولسان الميزان ٥/٤٣٠ ـ ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/١١٧، وبغية الوعاة ١/٢٦٩ ـ ٢٧١، وطبقات المفسّرين ٢/٢٦٧ ـ ٢٧١، وشذرات الذهب ٢/١٩٠، ١٩١، ونزهة الظرفاء للغسانى ٧١، والأذكياء لابن الجوزي ١.، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٦، وأخبار الحمقى والمغفّلين، له ١٥١، ١٩٤، والوفيات لابن قنفذ ١٩١ رقم ٢٨٦، وسمط اللآلي ٣٤٠، وروضات الجنّات للخوانساري ٦٠٠، وآثار البلاد للقزويني ٣٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٨، ومرآة الجنان ٢/٢١٠ ـ ٢١٣، والكامل في التاريخ ٧/٤٩٢، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ٢/٧٥، ٣٣٨، ٤٢٠، ٤٢٤.

قال أبو العبّاس: فغيّر الكوفيّون إسمي، فجعلوه بفتح الرّاء[1].

وقال السِّيرافيّ[2]: انتهى علم النَّحْو بعد طبقة الحرميّ، والمازنيّ إلى المبرِّد.

هو من ثُمالة، قبيلة من الأزْد.

أخذ عن: الحَرميّ، والمازنيّ، وغيرهما.

وكان إسماعيل القاضي ما رأى المبرّد في «معاني القرآن» وقال: لقد فاتني منه علم كثير.

وقيل: إنّه من ثعلب، والمبرّد منافره. وأكثر الفُضَلاء يرجّحونه على ثعلب. وحكى الخطّابيّ عن الرفّاء النَّحْويّ قال: اجتمع ابن شُرَيْح الفقيه، والمبرّد، وأبو بكر بن داود الظّاهريّ في طريق، فتقدَّم ابن شُرَيْح وتلاه المبرّد، فلمّا خرجوا إلى الفضاء قال ابن شُرَيْح: الفقه قدَّمني.

وقال ابن داود: الأدب أخَّرني.

فقال المبرّد: أخطأتما معاً، إذا صحَّت المَوَدَّةُ سقط التكلُّف.

وقال الصَّفّار: سمعت المبرّد يقول: كان فتًى يهواني وأنا حَدَث، فاعتلّ علّة كنت سببَها فمات، فكبر أسفي عليه، فرأيته في النّوم،

فقلت: فلان؟ قال: نعم.

فبكيت، فأشار يقول:

أتبكي بعد قلْبك لي عَليّا ... ومن قَبل المماتِ تُسيءُ إلَيّا
سكبت عليَّ دَمْعَكَ بعد موتي ... فهلّا كان ذاك وكنتُ حيّا؟
تجافَ عن البُكاء ولا تَزِدْه ... فإنّي ما أراك صنعت شَيّا

تُوُفّي في آخر سنة خمس وثمانين، وقيل تُوُفّي سنة ستّ.

وللحَسَن بن بشّار بن العلاّف يرثيه:

ذهب[3] المبرّدُ وانْقَضَتْ أيّامُهُ ... ولْيَذْهَبَنَّ إثْرَ المبرّدِ ثَعْلَبُ

---

(١) معجم الأدباء ١٩/١١٢.

(٢) في طبقات النحويين.

(٣) في تاريخ بغداد ٣/٣٨٧: «مات»، وكذا في المنتظم ٦/١٠.

فـابْكُـوا لِمـا سَلَب الـزَّمـانُ، ووطِّنُـوا لـلدَّهــر أنفُسَكـم على مــا يَسْـلُبُ
وأولى لكم أن تكـتبــوا[1] أنْـفَــاسَــهُ إنْ كــانـتِ الأنفــاسُ مـمّــا يُكْـتَـبُ

عاش المبرّد خمساً وسبعين سنة، ولم يُخَلِّف بعدَه في النَّحْو مثله أبداً.

٥٢٦ ـ محمد بن يوسف بن مَعْدان الثقفي الإصبهانيّ[2].

البنّاء الزّاهد المُجاب الدَّعوة. جدّ والد أبي نُعَيْم الحافظ لأمّه.

له مصنَّفات حِسان في الزُّهْد والتَّصَوُّف.

حدَّث عن: عبد الجبّار بن العلاء، والنَّضْـر بن سَلَمَة، وعبـد الله بن محمد الأَسَديّ، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وجماعة.

وعنـه: سِبْطُه عبـد الله بن أحمد، وأحمـد بن بُنْدار الشَّعّـار، وعبـد الله بن يحيى المَدِينيّ الزّاهد، ومحمد بن أحمد بن الحَسَن الكِسائيّ، وعبـد الرحمن بن محمد بن سِياه المذكِّر، وأبو بكر عبد الله بن محمد القبّاب، وآخرون.

وهو أستاذ عليّ بن سهل الزّاهد.

ومن تصانيفه كتاب «معاملات القلوب»، وكتاب «الصَّبر».

وممّن روى عنه: أبو الشَّيخ وقال: كان مُسْتَجاب الدَّعوة.

وقال أبو نُعَيْم[3]: كان رأساً في علم التَّصوُّف.

حـجّ فسمع: عبـد الجبّـار بن العـلاء، ومحمـد بن منصـور، وعبـد الله بن عِمران العابديّ، وجماعة.

وتُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

* * *

قلت: وهو سَمِيُّ:

---

(١) في معجم الأدباء ١٩/١٢٠: «أوصيكم أن تكتبوا».

(٢) أنظر عن (محمد بن يوسف بن معدان) في:
ذكـر أخبار إصبهـان لأبي نعيم ٢/٢٢٠، وحليـة الأوليـاء ١٠/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٦٨٦، وطبقـات الصـوفية للسلمي ٢٣٣، وصفـة الصفوة لابن الجـوزي ٤/١٥، والمنتظم، لـه ٦/٢٤ رقم ٢٢، وطبقـات الأوليـاء لابن الملقّن ٤٠٤ ـ ٤٠٦ رقم ١١٠، والـوافي بـالـوفيـات ٤/١٣٧، ونفحـات الأنـــس ١٠٣، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ١/١٠١، ومعجم المؤلفين ١٢/١٣٨.

(٣) في الحلية ١٠/٤٠٢.

٥٢٧ ـ محمد بن يوسف بن مَعْدان الإصبهانيّ عروس الزُّهّاد[١] المذكور في طبقة ابن المبارك. وبينهما نحوٌ من مائة سنة[٢].

قال النّقاش الإصبهاني: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى: سمعت محمد بن يوسف يقول: علامة موت القلب طلب الدّنيا بعمل الآخرة.

وقيل: وما بُدُوّاه؟

قال: مرض القلوب، وبُدُوّ مرض القلوب الطَّمع في المخلوقين، وعلامة الطّمع في المخلوقين الإشتغال بهم، والتّزيُّن باللّباس، والإدّعاء لإقامة الجاه والعَيْش، ومن لا يستغني بالله أفتقر إلى النّاس.

ولمحمد بن يوسف البنّا ـ رحِمه الله ـ أشياء نافعة من هذا النَّمط. هو أشهر من عَرُوس الزُّهّاد.

٥٢٨ ـ محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عُبَيْدة بن ربيعة بن كُدَيْم[٣].

أبو العبّاس الشّاميّ الكُدَيْميّ البصْريّ الحافظ.

أحد الضُّعَفاء.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف عروس الزهاد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٧١ ـ ١٧٣، وحلية الأولياء ٨/٢٢٥ ـ ٢٣٧، وصفة الصفوة ٤/٦٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٨٩، والنجوم الزاهرة ٢/١١٢، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٧٠.

(٢) فقد مات عروس الزهاد سنة ١٨٤ هـ.

(٣) أنظر عن (محمد بن يونس الكديمي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٦٤، والجرح والتعديل ٨/١٢٢ رقم ٥٤٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/٣١٢ ـ ٣١٤، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٨ رقم ١٠١، ومروج الذهب للمسعودي ٣٣٢٧، وأخبار البحتري ١٤، ١٤٤، والكامل لابن عدي ٦/٢٢٩٤ ـ ٢٢٩٦، وتاريخ بغداد ٣/٤٣٥ ـ ٤٤٥ رقم ١٥٧٤، والسابق واللاحق ٣٢٤ رقم ١٧٩، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٢ ـ ٢٣ رقم ٢١، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٧٩، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ١١٢، ٣٦٣، وطبقات الحنابلة ١/٣٢٦، والمنتظم ٦/٢٢، ٢٣، واللباب ٣/٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٢٩٣، ١٢٩٤، وميزان الاعتدال ٧٤ ـ ٧٦ رقم ٨٣٥٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤٦ رقم ٦١٠٩، والعبر ٢/٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٠٢ ـ ٣٠٥ رقم ١٣٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٦١٨، ٦١٩، ودول الإسلام ١/١٧٣، والوافي بالوفيات ٥/٢٩١، ٢٩٢، والبداية والنهاية ١١/٨٢، وتهذيب التهذيب ٩/٥٣٩ ـ ٥٤٤، رقم ٨٨٤، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٢ رقم ٨٥٠، والكشف الحثيث ٤١٧ رقم ٧٥٧ والنجوم الزاهرة ٣/٢٤١، وطبقات الحفاظ ٢٦٦، وشذرات الذهب ٢/١٩٤.

وُلِد سنة ثلاث، وقيل: سنة خمسٍ وثمانين ومائة.

وهو ابن امرأة رَوْح بن عُبَادة، فسمع نسيبه من خلْق كثير.

وحدَّث عنه، وعن: أبي داود الطَّيالِسيّ، وعبد الله بن داود الخُرَيْبيّ، وأزهر بن سعد السّمّان، والأصمعيّ، وأبي عاصم النّبيل، وعبد الرحمن بن حمّاد الشُّعَيْثي، وأبي زيد الأنصاريّ، وخلْق.

وعنه: أبو بكر بن الأنباريّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بكر الشّافعيّ، وأحمد بن خلّاد النَّصِيبيّ، وأبو بكر القَطِيعيّ، وأحمد بن الرَّيّان المكّيّ، وعمر بن مسلم الخُتُّليّ، وخَيْثمة الأَطرابُلُسيّ، وعثمان بن سَنَقة، وأبو عبد الله بن مُحْرِم، وخلْق.

قال ابن خَلّاد: قال الكُدَيميّ: قال لي عليّ بن المَدِينيّ: عندك ما ليس عندي[1].

وقال الكُدَيْميّ: كتبتُ عن ألفٍ ومائة وستٍّ وثمانين رجلاً من البصْريّين، وحَجَجْت سنة ستٍّ وثمانين، فرأيت فيها عبد الرّزّاق، ولم أسمع منه[2].

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان محمد بن يونس الكُدَيْميّ حَسَن الحديث، حَسَن المعرفة، ما وُجِد عليه إلّا صُحْبتُه لسليمان الشّاذَكُونيّ[3].

وروى حَسَن الصّائغ: ثنا الكُدَيْميّ قال: خرجت أنا وابن المَدِينيّ والشّاذَكُونيّ نتنزّه، لم يبق لنا موضعٌ غير بستان الأمير، وكان الأمير قد منع من الخروج إلى الصَّحراء. فلمّا قصدناه وافى الأمير فقال: خُذُوهم. فأخذونا، وكنت أصغَرَهُمْ. فبطحوني، وقعدوا على أكتافي، فقلت: أيّها الأمير إسمع منّي: ثم قلت: ثنا الحُمَيْديّ، ثنا سُفْيان، عن عَمْرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن ابن عبّاس، عن النّبيّ ﷺ قال: «إرْحموا مَن في الأرض يرحمكم من في السّماء»[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٤٣٦، ٤٣٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٤٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٤٣٩.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢/١٦٠، والحميدي (٥٩١)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي=

قال: أَعِدْه. فأَعَدْتُه، فقال لأولئك: قوموا.

قال: أنت تحفظ مثل هذا وتخرج تتنزّه، كذا قال ابن عبّاس[1]!؟

قال أبو أحمد بن عديّ[2]: قد اتُّهِمَ الكُدَيْميّ بوضع الحديث.

وقال أبو حاتم بن حِبّان[3]: لعلّه قد وضع أكثر من ألف حديث.

وقال ابن عَدِيّ[4]: ادّعى الكُدَيْميّ رؤيةَ قومٍ لم يرهم. ترك عامّة مشايخنا الرّواية عنه.

قال أبو عُبَيْد الآجُرّي: رأيت أبا داود يتكلّم في محمد بن سِنَان، ومحمد بن يونس، يطلق فيهما الكَذِب[5].

وكان موسى بن هارون الحافظ يَنْهَى النَّاسَ عن السَّمَاع من الكُدَيْميّ، وقال، وهو متعلّق بأستار الكَعْبة: اللَّهُمّ إنّي أُشْهِدُك أنّ الكُدَيْميّ كذّاب يضع الحديث[6].

وقال القاسم بن زكريّا المطرّز: أنا أُجاثي[7] الكُدَيْميّ بين يدي الله، وأقول: كان يكذب على رسولك ﷺ، وعلى العلماء[8].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: كان يُتَّهم بالوضع[9].

= (٢٩٢٤)، والخطيب في تاريخ بغداد ٣/٢٦٠، وقال الترمذي: حسن صحيح، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٤/١٥٩، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(١) تاريخ بغداد ٣/٤٣٨، ٤٣٩.

(٢) في الكامل ٦/٢٢٩٤، وعبارته بتمامها: «اتُّهم بوضع الحديث وبسرقته، وادّعى رؤية قوم لم يرهم ورواية عن قوم لا يُعرفون، وترك عامّة مشايخنا الرواية عنه، ومن حدّث عنه نسبه إلى جدّه موسى بأن لا يُعرف».
وقال ابن عدي أيضاً: «وكان ابن صاعد وشيخنا عبد الملك بن محمد كان لا يمنعنا الرواية عن كل ضعيف كتبنا عنه إلّا عن الكديمي، فكانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره وإن ذكرت كل ما أنكر عليه وادّعاه ووضعه لطال ذاك». (الكامل ٦/٢٢٩٦).

(٣) في المجروحين والضعفاء ٢/٣١٣.

(٤) في الكامل ٦/٢٢٩٤.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٤٤١.

(٦) تاريخ بغداد ٣/٤٤١.

(٧) في تاريخ بغداد «أنا أحاسب».

(٨) تاريخ بغداد ٣/٤٤٢.

(٩) تاريخ بغداد ٣/٤٤٢.

وأمّا إسماعيل الخُطَبيّ فقال: ما رأيت أُناساً أكثر من مجلسه. وكان ثقة[1].

تُوُفّي الكُدَيْميّ في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين، وإذا صَدَقَ في مولده فقد جاوز المائة.

٥٢٩ - (. . . .)[2] بن محمد بن عَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسيّ.

يروي عن جدّه[3].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٣٠ - محمود بن الفَرَج[4].

أبو بكر الإصبهانيّ الزّاهد.

عن: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، وبِشْر بن هلال، وأحمد بن عَبْدة الضَّبّيّ، وجماعة. وكان كبير القدْر من أولياء الله.

روى عنه: يوسف بن محمد المؤذّن، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن جعفر السِّمْسار، ومحمد بن عبد الله بن جُمْشَاد، وعبد الرحمن بن محمد سِياه المذكِّر، وسِبْطه أبو الشيخ ابن حِبّان.

وقال أبو الشّيخ[5]: كان مُسْتَجَاب الدُّعاء.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٤٤٥. وقد اتّهمه المؤلّف في (ميزان الاعتدال) بالجهل لقوله هذا، وقال في (سير أعلام النبلاء) ١٣/٣٠٥ إنه: «تَبَارَد».
وقال الخطيب في تاريخه ٣/٤٤٠: «لم يزل الكديمي معروفاً عند أهل العلم بالحفظ، مشهوراً بالطلب مقدّماً في الحديث، حتى أكثر من روايات الغرائب والمناكير، فتوقف إذ ذاك بعض الناس عنه، ولم ينشطوا للسماع منه».

(٢) في الأصل بياض، لعلّه «محمد».

(٣) وجدّه هو: أبو حفص عمرو بن أبي سلمة الهاشمي التنيسي الدمشقي مولى بني هاشم، روى عن الإمام الأوزاعي، والإمام مالك، وغيره، وهو من أهل دمشق قدم مصر وسكن تَنّيس فتوفّي فيها سنة ٢١٤ هـ. على الأرجح. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٩١، ٣٩٢ رقم ١٩٦٩)، يضاف إليه: كتاب الإيمان لابن مندة، رقم الحديث ٤٤.

(٤) أنظر عن (محمود بن الفرج) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٣١٤، ٣١٥، والجرح والتعديل ٨/٢٩٢ رقم ١٣٤٣، وتاريخ بغداد ١٣/٩٣، ٩٤ رقم ٧٠٧٧.

(٥) في طبقات المحدّثين بإصبهان - الجزء الذي لم يُطبع بعد.

قال: وحُكي أنّه رُؤي في النَّوم فقال: كنت من الأبدال ولم أعلم.
وخرج إلى طَرَسُوس ثلاث مرّات.
وقال ابن أبي حاتم[1]: كان ثقة.
تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين[2].

٥٣١ ـ محمود بن محمد بن أبي المضاء[3].
أبو حفص الحلبيّ.
حدَّث ببغداد عن: محبوب بن موسى الأنطاكيّ، والمسيّب بن واضح، وجماعة.
وعنه: ابن مَخْلَد، وأبو العبّاس بن عُقْدَة.
قال الخطيب[4]: ثقة.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين[5].

٥٣٢ ـ مَسْعَدَة بن سعد العطّار[6].
أبو القاسم المكّيّ.
عن: سعد بن منصور، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

٥٣٣ ـ مَسْلَمَة بن جابر اللَّخْميّ الدّمشقيّ[7].
عن: منبّه بن عثمان.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/٢٩٢ قال: «كتبت عنه بالريّ، قدم علينا، وكان ثقة صدوقاً».
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٩٤.
(٣) أنظر عن (محمود بن محمد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٣، ٣٥، وتاريخ بغداد ١٣/٩٣ رقم ٧٠٧٦.
(٤) في تاريخه.
(٥) في تاريخ بغداد: مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
(٦) أنظر عن (مسعدة بن سعد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١١٧.
(٧) أنظر عن (مسلمة بن جابر) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١١٦.

مجهول الحال.
تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

٥٣٤ ـ المسيّب بن زُهَير[١].

أبو مسلم البغداديّ التّاجر، نزيل نَيْسابُور.
سمع: القَعْنَبيّ، ويحيى بن هاشم السِّمْسار.
وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، وغيره.
تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٥٣٥ ـ مُطَرِّف بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قيس[٢].

مولى عبد الرحمن بن معاوية الدّاخل، أبو سعيد الأموي المَرْوانيّ القُرْطُبيّ.

سمع: يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وجماعة.

وحجّ فسمع من: عبد العزيز بن يحيى المكّيّ، ويعقوب بن كاسب، وأبي مُصْعَب الزُّهْريّ، ويحيى بن بُكَيْر، وعمر بن خالد، ويوسف بن عديّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وسَحْنُون، وطائفة.

ذكره ابن الفَرَضيّ وقال: كان شيخاً نبيلاً بصيراً باللُّغَة والنَّحْو والشِّعْر، وكان شاعراً. سمع منه النّاس كثيراً، وكان ثقة صالحاً.
تُوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٥٣٦ ـ مُطَّلِب بن شُعَيب بن حيّان[٣].

---

(١) أنظر عن (المسيّب بن زهير) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٤١ رقم ٧١٢٥.

(٢) أنظر عن (مطرّف بن عبد الرحمن) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٣٥ رقم ١٤٣٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٤٧ رقم ٨٠٧، وبغية الملتمس للضبّي ٤٦٤ رقم ١٣٥٣.
ويقال: مطرِّف بن عبد الرحيم.

(٣) أنظر عن (مطّلب بن شعيب) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٤٥٥، والمعجم الصغير للطبراني ٢/١١٦ وفيه (مطّلب بن سعيد) وهو غلط، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٦٠ رقم ٣٠٠ والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٣ رقم ٦٢٨٨، وميزان الاعتدال ٤/١٢٨ رقم ٨٥٩٢، ولسان الميزان ٦/٥٠ رقم ١٨٩.

أبو محمد الأزْديّ، مولاهم البصْريّ، ثم المصريّ.
سمع: عبد الله بن صالح الكاتب، ونُعَيْم بن حمّاد، وغيرهم.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وجماعة.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.

وأمّا ابن عديّ فقال[1]: هو شيخ مَرْوَزِيّ سكن بمصر، مستقيم الحديث. ثنا عصمة البخاريّ، ثنا مطَّلِب بن شُعَيْب، ثنا أبو صالح، ثنا اللَّيث، عن يونس، عن ابن شِهاب، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأَكْرِمُوه».
قال: لم أَر له حديثاً مُنْكَراً غير هذا الحديث[2].

٥٣٧ ـ مُعَاذ بن المُثَنَّى بن مُعاذ[3].
أبو المُثَنَّى العنْبريّ البصْريّ ثم البغداديّ.
ثقة جليل. سمع: أباه، والقَعْنَبيّ، ومحمد بن عبد الله الخُزَاعيّ، ومحمد بن كثير العبْديّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وجعفر بن الحَكَم المؤدِّب، وعمر بن مسلم، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين، ودُفِن بجنب الكُدَيْميّ، وله ثمانون سنة[4].

---

(١) في الكامل ٦/٢٤٥٥.
(٢) وزاد: «ومتن هذا الحديث بهذا الإسناد منكر جداً، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة».
وقال ابن الجوزي: كان ثقة.
(٣) أنظر عن (مُعاذ بن المثنّى) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٥٧، ٥٨، ١٥٥، والمعجم الصغير للطبراني ٢/١١٤، وسنن الدارقطني ٢/١١٦ رقم ٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٧، ١٤٠ ٢٧٥، وتاريخ بغداد ١٣/١٣٦، ١٣٧ رقم ٧١٢١، وطبقات الحنابلة ٢/٣٣٩ رقم ٤٨٩، ودول الإسلام ١/١٧٤، وهو مذكور في كتاب: «الإيمان» لابن مندة، رقم الحديث ٧، وقال محقّقه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ـ ج ١/١٣١ بالحاشية رقم (٤): «أبو المثنّى، معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنّى البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين». وهو ينقل عن: «تقريب التهذيب» لابن حجر ٢/٢٥٧ رقم ١٢٠٩، ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن معاذ بن المثنّى بن معاذ العنبري البصري صاحب الترجمة هنا هو الوارد في سند الحديث عند ابن مندة ١/١٣١ رقم ٧، أما معاذ بن معاذ بن بن نصر بن حسان العنبري البصري المتوفى سنة ٩٦، فهو غيره، فليراجع.
(٤) وقد وثقه الخطيب.

٥٣٨ ـ مُعَاذ بن نَجْدة بن العُرْيان.

أبو سَلَمَة الهَرَويّ.

عن: خلّاد بن يحيى، وقُبَيْصَة بن عُقْبة، وطبقتهما.

وعنه: الحافظ أبو إسحاق البزّاز، والهَرَوِيُّون.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة اثنتين وثمانين عن خمسٍ وثمانين سنة.

٥٣٩ ـ معاوية بن حرب بن محمد.

أبو سُفْيان الطّائيّ المَوْصِليّ، أخو عليّ، وأحمد.

سمع: عُبَيْد، وأبا نُعَيْم، وقُبَيْصة، وجماعة.

وعنه: يزيد بن محمد الأزْديّ.

وقال: تُوُفّي سنة إحدى وثمانين وله ثمانون سنة.

٥٤٠ ـ المفضّل بن سَلَمَة بن عاصم[1].

أبو طالب البغداديّ الأديب، له مصنّفات في الغريب وغير ذلك.

حدَّث عن: عمر بن شَبَّة، وغيره.

وكان ابنه أبو الطّيّب من كبار الفُقهاء التّابعة؛ وكان من أئمّة الأدب.

روى عن المفضّل الصُّوليّ، وغيره. وله كتاب «المفاخرة فيما يلحن فيه العامّة»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «ضياء القلوب في الأدب»، وكتاب «البارع في اللغة» كبير جدّاً.

٥٤١ ـ مِقْدام بن داود بن عيسى بن تليد[2].

---

(١) أنظر عن (المفضّل بن سلمة) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٢٤، ١٢٥ رقم ٧١٠٩، وثمار القلوب ١٤٣، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣، ووفيات الأعيان ٤/٢٠٥، ٢٠٦، والفهرست ١/٧٤، ونزهة الألباء ٢٦٥، ٢٦٦، وبغية الوعاة ٣٩٦، وكشف الظنون ٢١٦، ١٠٩١، ١٤٤٣، ١٤٤٥، ١٤٦١، ١٦٤٤ وإيضاح المكنون ١/١٥ و٢/٢٧٢، ٣٣٣، ومعجم المؤلّفين ١٢/٣١٤.

(٢) أنظر عن (مقدام بن داود) في:
الجرح والتعديل ٨/٣٠٣ رقم ١٣٩٩، والمعجم الصغير للطبراني ٢/١١٦، والولاة والقضاة للكندي ٥٦٢، ومروج الذهب، للمسعودي ٣٣١٥، قال مفهرسه (٧/٦٩٨): «لم أجد له ذكراً في مظانّي». والسنن للدارقطني ١/٢٠٣ رقم ٢، و١/٣٩ رقم ١١ و٢/٨٦ رقم ٢٠٥/١٣٣ رقم ١٩ و٢/٢٧٤ رقم ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٦١، وميزان الاعتدال ٤/١٧٥، ١٧٦ رقم ٨٧٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٥ رقم ٦٠٤٣، ولسان الميزان ٦/٨٤، ٨٥ رقم ٣٠٤.

أبو عَمْرو بن الرُّعَيْنيّ المصريّ.

عن: أسد بن موسى السُّنَّة، وعبدالله بن محمد بن المغيرة، وخالد بن نزار الأَيْليّ، ويحيى بن بُكَيْر، وعمّه سعيد بن تَلِيد، وطائفة.

وعنه: عليّ بن أحمد البغداديّ، وأحمد بن الحَسَن بن عُتْبة الرّازيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي الأَصْبَغ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[1]، وأبو القاسم الطَّبرانيّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ في الكُنَى: ليس بثقة.

وقال ابن يونس: تكلَّموا فيه.

وتُوُفّي في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين.

وقال غيره: كان رَحْلة الفقهاء المالكية.

قال الكِنْديّ: كان فقيهاً مُفْتِياً لم يكن بالمحمود في الرّواية. ضعّفه أبو العبّاس بن دلْهاث.

نا محمد بن نوح الإصبهانيّ بمكّة، نا الطَّبرانيّ، نا المقدام، نا عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «طعام البخيل داء، وطعام السّخيّ شِفاء»[2]. فهذا بهذا الإسناد باطل[3].

٥٤٢ ـ مُكْرِم بن مُحْرز بن مَهْديّ بن عبد الرحمن بن عَمْرو الخُزَاعيّ الحجّار القريريّ[4].

---

(١) وقال: سمعت منه بمصر وتكلّموا فيه.

(٢) أورده السخاوي في: المقاصد الحسنة ٢٧٢ وقال: رواه الدارقطني في «غرائب مالك»، والخطيب في «المؤتلف»، والديلمي في «مسنده» من جهة الحاكم، وأبو علي الصدفي في «عواليه»، وابن عديّ في «كامله»، من طريق: أحمد بن محمد بن شعيب السجزي، عن محمد بن معمر البحراني، عن روح بن عبادة، عن الثوري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر. قال شيخنا (الحافظ ابن حجر): وهو حديث منكر، وقال الذهبي: كذب، وقال ابن عديّ: إنه باطل عن مالك، فيه مجاهيل وضعفاء ولا يثبت.

(٣) وقال مسلمة بن القاسم: رواياته لا بأس بها. وقال المسعودي في مروج الذهب: كان من جلّة الفقهاء ومن كبار أصحاب مالك، وقال أبو عمر الكندي: لم يكن بالمحمود في روايته عن خالد بن نزار وذلك لأنهم سألوه عن مولده فأخبرهم، ثم نظروا إلى الأسطوانة على رأس خالد بن نزار فإذا سنّ المقدام يومئذ أربعة أعوام أو خمسة.

قال ابن حجر: وهذا جرح هيّن فلعلّه سمع عليه وهو صغير. (لسان الميزان ٦/٨٥).

(٤) أنظر عن (مكرم بن محرز) في: =

روى عن أبيه قصّة أُمِّ مَعْبَد.

رواها عنه: الحسين بن محمد القبّانيّ، ويعقوب الفَسَويّ وهو أكبر منه، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ، وابن خُزَيْمَة؛ وآخر من روى عنه أبو بكر بن مالك القَطِيعيّ،

قال: حجّ بي أبي وأنا ابن سبْع سِنين، فأدخلني عليه[1].

٥٤٣ ـ موسى بن جُمْهُور البغداديّ السِّمْسار[2].

عن: هشام بن عمّار، والحَسَن بن عيسى بن ماسَرْجِس.

وعنه: أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ الطَّبَرانيّ[3].

٥٤٤ ـ موسى بن الحَسَن بن عَبّاد[4].

أبو السَّرِيّ النَّسائيّ، ثمّ البغداديّ الجَلاجِليّ، لقّبوه به لحُسْن صوته.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، ورَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقِسَائي، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم.

وعنه: أبو جعفر بن البَخْتَرِيّ، وأبو بكر النّجّاد، وعبد الباقي بن قانع، وعمر بن مسلم الخُتُّليّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[5].

وقال أبو الحسين بن المنادي: قيل إنّ القَعْنَبيّ قدّمه في التَّراويح، فأعجبه صوته.

= الثقات لابن حبّان ٩/٢٠٧، والأنساب ١١/١٢٢.

(١) قال ابن حبّان: مات سنة تسع وأربعين وله يوم مات قريب من مائة سنة.
أقول: على هذا يجب أن تحوّل هذه الترجمة إلى ما قبل هذه الطبقة بكثير.

(٢) أنظر عن (موسى بن جمهور) في:
تاريخ بغداد ١٣/٥١، ٥٢ رقم ٧٠٢٠، وهو: موسى بن جمهور بن زريق البغدادي حدّث بتنِّيس عن: هشام بن خالد الأزرق، ومحمد بن العباس اليزيدي، وغيرهما. روى عنه: أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ، وعلي بن محمد المصري، وسليمان بن أحمد الطبراني.

(٣) في الأصل: «وعنه أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ الطبراني»، والتصحيح من: تاريخ بغداد.

(٤) أنظر عن (موسى بن الحسن) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٨، والسابق واللاحق ٢٧٢، وتاريخ بغداد ١٣/٤٩، ٥٠ رقم ٧٠١٧، واللباب ١/٣١٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/١٣٣ أ، ب، والمنتظم ٦/٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٧٨ رقم ١٧٩.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٤٩.

قال: فقال لي: كأنّ صوتك صوت الجلاجل[1].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين، وقد قارب المائة[2].

وكان آخر من حدّث عن السَّهْميّ، وأقدم شيخٍ لابن قانع.

٥٤٥ ـ موسى بن عيسى بن المنذر الحمصيّ[3].

أبو عَمْرو السُّلَميّ.

عن: أبيه، وأحمد بن خالد الوهْبيّ، ومحمد بن المبارك الصُّوريّ، وحَيَّوَة بن شُرَيْح.

وعنه: الطَّبَرانيّ[4]، وغيره.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين.

قال ابن قانع: وقال النَّسائيّ: ليس بثقة.

وروى عنه: موسى بن العبّاس الجُوَينيّ.

٥٤٦ ـ موسى بن فَضَالة بن إبراهيم الدّمشقيّ[5].

عن: صَفْوان بن صالح، وأبي مُصْعَب المَدِينيّ، وسليمان بن عبد الرحمن، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو عمر محمد صاحب «جزء» ابن فَضَالة. سمع منه في سنة تسعٍ وثمانين.

٥٤٧ ـ موسى بن محمد بن كثير[6].

أبو هارون السّرِّينيّ[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٤٩، ٥٠.

(٢) السابق واللاحق ٢٧٢.

(٣) أنظر عن (موسى بن عيسى) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٩، ومسند الشاميين، له ١/٢٦ رقم ٢، والمعجم الكبير، له ٧/٢٢٥، ٢٢٦، والسنن للدارقطني ١/١٥٧ رقم ٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٠٦ رقم ١٧٢٥.

(٤) سمع منه بحمص سنة ٢٧٨.

(٥) أنظر عن (موسى بن فضالة) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٤/١٨٧.

(٦) أنظر عن (موسى بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/٦٨٧.

(٧) تحرّفت هذه النسبة في المعجم الصغير إلى «السديني»، والصحيح ما أثبتناه عن الإكمال فقد =

سمع: عبد الملك بن إبراهيم الجُدّيّ.
وعنه: الطّبَرانيّ.

٥٤٨ ـ موسى بن هارون بن حيّان القَزْوينيّ[١].
سمع بالعراق من: أبي بكر، وعثمان ابنَي أبي شَيْبة، وأقرانهما. ورجع.
قال الخليل: ثقة كبير، من شيوخ أبي الحَسَن القطّان.
ومات سنة إحدى وثمانين ومائتين[٢]. ويُكنَّى: أبا عِمران[٣].

٥٤٩ ـ موسى بن محمد السَّامرّيّ الخيّاط[٤].
عن: عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ.
وعنه: أبو بكر بن الأنباريّ، وابن خلّاد النَّصِيبيّ.
قال الخطيب: ثقة[٥].

٥٥٠ ـ موسى بن هارون[٦].
أبو عيسى الطُّوسيّ، ثمّ البغداديّ.
عن: حسين بن محمد المَرُّوذِيّ، وعَمْرو بن حَكّام.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشّافعيّ، وابن نَجِيح، وآخرون.
وكان موثَّقاً.
تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

٥٥١ ـ موسى بن يوسف بن موسى القطّان[٧].
أبو عَوَانة الكوفيّ.

= ضبطه بسين مهملة بعدها راء مشدّدة مفتوحة نسبة إلى السرّين.
(١) أنظر عن (موسى بن هارون) في:
التدوين فى أخبار قزوين للرافعي ٤/١٣٤، ١٣٥.
(٢) في: التدوين: توفي سنة ثمانين ومائتين.
(٣) في التدوين: ورد أولاً: أبو عمرو، ثم ورد: «أبو عمران».
(٤) أنظر عن (موسى بن محمد السامري) في:
تاريخ بغداد ١٣/٥٢ رقم ٧٠٢١، وكنيته: أبو عمران.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) أنظر عن (موسى بن هارون) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٨، ٤٩ رقم ٧٠١٥.
(٧) أنظر عن (موسى بن يوسف القطان) في:
الجرح والتعديل ٨/١٦٧ رقم ٧٤٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٣٤.

عن: أبيه، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وأبي مَعْمَر القَطِيعيّ.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: صدوق، ومحمد بن أحمد بن عليّ الإسْواريّ، وحامد الرّفّاء.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

---

(١) في الجرح والتعديل.

ـ حرف النون ـ

٥٥٢ ـ نصر بن محمد بن رباح.

أبو منصور العبْديّ المَوْصِليّ.

عن: غسّان بن الرّبيع، وكامل بن طلحة، وعليّ بن الجَعْد.

حدَّث بالمَوْصِل.

ومات سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

٥٥٣ ـ نصر بن الحَكَم بن سهل المَرْوَزِيّ الأحول[1].

عن: عليّ بن حُجْر، ومحمد بن بسّام.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، والطَّبَرانيّ.

حدّث قبل التّسعين ومائتين.

٥٥٤ ـ نصر بن عبد السّلام بن نصر بن قاسم.

أبو قاسم القَيْسيّ المَوْصِليّ.

عن: مُعَلَّى بن مهديّ، وهشام بن عمّار، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وطائفة.

وعنه: يزيد بن محمد وقال: تُوُفّي سنة نيِّفٍ وثمانين.

٥٥٥ ـ نصر بن منصور بن يوسف.

أبو اللَّيْث البخاريّ النَّحْويّ.

يروي عن: أبي حُذَيْفَة إسحاق بن بِشْر صاحب «المبتدأ»، وقُتَيْبَة بن سعيد، ومحمد بن سلام البِيْكَنْديّ.

---

(١) أنظر عن (نصر بن حكم) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٠.

وعنه: خَلَف بن محمد التمتام.

٥٥٦ ـ نصر بن هاشم.

أبو الفتح المصريّ. إمام جامع مصر.

روى عن: يحيى بن عبد الله بن بكر.

وتُوُفّي سنة ست وثمانين ومائتين.

ـ حرف الهاء ـ

٥٥٧ ـ هارون بن سليمان بن سهل[1].

أبو ذَرّ المصريّ الجبّان.

سمع: يوسف بن عَدِيّ الكوفيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

وسمع أيضاً من: يحيى بن سليمان الجُعْفيّ.

روى عنه: عبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن غالب، وغيرهما.

٥٥٨ ـ هارون بن عبد الصَّمد بن عَبْدُوس النَّيْسابوريّ.

أحد العُلماء.

سمع: يحيى بن يحيى، وعليّ بن المَدِينيّ، وهشام بن عمّار، وطائفة.

وعنه: محمد بن عبد الله الشُّعَيريّ، ومحمد بن يعقوب الأخرم، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمسٍ أيضاً. ولقبه رخى.

٥٥٩ ـ هارون بن عليّ بن يحيى بن أبي منصور[2].

أبو عبد الله البغداديّ الإخباريّ النّديم المنجِّم، مصنّف كتاب «البارع في أخبار الشُّعراء المُوَلَّدين»، افتتحهم ببشّار بن بُرْد. وهذه الكُتُب: «خريدة العماد

---

(١) أنظر عن (هارون بن سليمان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٨.

(٢) أنظر عن (هارون بن علي بن يحيى) في:
مروج الذهب للمسعودي ٢٩٧، ١٣٢٨، والفهرست لابن النديم ٢٠٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٨٥، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩/٢٦٢، ٢٦٣، وتاريخ بغداد ١٤/٢٣٠، ووفيات الأعيان ٦/٧٨، ٧٩، وفوات الوفيات، رقم ٧٥١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ١٩٣، وشذرات الذهب ٢/٢١ وفيه وقع وفاته سنة ٢٠٨.

الكاتب»[1]، وكتاب «الحظيريّ»، وكتاب الثَّعالِبيّ «اليتيمة»؛ وكتاب «الباخَرْزيّ في الشُّعَراء»[2] فروع عليه، فإنّه أصْلٌ نسجوا على مِنْواله.

وكان جدّه أبو منصور مَجُوسيّاً، وكان منجّماً للمنصور، وكان يحيى بن أبي منصور منجّم المأمون ونديمه، وأسلم على يده. وكان عليّ بن يحيى مِن أعيان الشُّعراء.

تُوُفّي هارون شابّاً في سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

٥٦٠ ـ هارون بن كامل المصريّ[3].

سمع: أبا صالح كاتب اللَّيْث.

وعنه الطّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٥٦١ ـ هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد[4].

الأمير أبو موسى الهاشميّ العبّاسيّ.

وكان ثقة شريفاً نبيلاً، ولي إمرة الحجّ غير مرّة، وسكن مصر، وله بها عَقِب.

وتُوُفّي في مصر سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٦٢ ـ هارون بن عيسى[5].

---

(١) أي كتاب: «خريدة القصر وجريدة العصر» للعماد الإصفهاني، وهو من عدّة أقسام: شعراء الشام، والعراق، ومصر والمغرب والأندلس. وطبع كل قسم في مكان: بغداد، دمشق، القاهرة.

(٢) هو كتاب: «دمية القصر في شعراء أهل العصر».

(٣) أنظر عن (هارون بن كامل) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٨ وكنّاه: أبو ذَرّ.

(٤) أنظر عن (هارون بن محمد الهاشمي) في:
تاريخ الطبري ٩/٥٤١، ٥٤٨، ٥٥٦، ٦٠٠، ٦١٢، ٦٥٣، ٦٦٧ و١٠/٨، ١١ ـ ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٧، ٣١، ومروج الذهب للمسعودي ٣٦٥٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٢، ٣٣، والمنتظم ٦/٣٠ رقم ٤٤، والكامل في التاريخ ٧/٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٦٣، ٣٧٣، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤١٢، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٦٠، والبداية والنهاية ١١/٨٥.

(٥) أنظر عن (هارون بن عيسى الهاشمي) في:

أبو جعفر الهاشميّ المنصوريّ.
عن: داود بن عَمْرو الضّبّيّ، وغيره.
وعنه: دَعْلَج، وعبد الخالق بن أبي روبة.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[1].
وسيأتي أخوه يحيى سنة ثلاثمائة.

وكان ابن أخيه أحمد بن عيسى من فقهاء بغداد، أخذ عن ابن جرير.

٥٦٣ ـ هارون بن ملّول[2].
واسم ملول، عيسى بن يحيى التُّجَيْبيّ المصريّ.
عن: عبد الله بن عبد الحَكَم، وأبي عبد الرحمن المقريء، وغيرهما.
وعنه: الطّبَرانيّ[3].
تُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين ومائتين[4].

٥٦٤ ـ هارون بن أبي الهيذام محمد بن هارون.
أبو يزيد العسقلانيّ، قيِّم جامع الرَّمْلة.
محدِّث حافظ رحّال.
سمع: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وقُتَيْبَة، وهُدْبة، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن العبّاس بن الدَّورقيّ، وأحمد بن إسحاق بن عُتْبة الرّازيّ، ومحمد بن أحمد بن مَحْمَوَيْه العسكريّ، وآخرون.

٥٦٥ ـ هاشم بن بكّار المَوْصِليّ.
عن: غسان بن الربيع، ومحمد بن علي بن أبي خداش، وجماعة.
توفي سنة اثنتين وثمانين.

= تاريخ بغداد ١٤/٢٨ رقم ٧٣٦٣ (ووقع في فهرس الأعلام لتاريخ بغداد) ـ ص ٥٠٤ خطأ في رقم الصفحة ورقم الترجمة.
(١) المصدر نفسه.
(٢) أنظر عن (هارون بن ملول) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٧، والمنتظم لابن الجوزي ٦/١٥ رقم ١٣.
(٣) في سنة ٢٨٥ هـ.
(٤) وقال ابن الجوزي: وكان من عقلاء الناس، ثقة في الحديث.

٥٦٦ ـ هشام بن عليّ السِّيرافيّ[١].

عن: عبد الله بن رجاء، والربيع بن يحيى الأشْنانيّ، ونسف بن مسكين، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عُبَيْد الصّفّار، وفاروق الخطّابيّ، وأحمد بن زكريّ السّاجيّ، وأهل البصرة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة أربعٍ وثمانين.

قال يحيى بن صاعد: ثنا هشام بن عليّ السَّدُوسيّ بالبصرة[٢].

٥٦٧ ـ هشام بن يونس المصريّ القصّار[٣].

عن: عبد الله بن صالح الكاتب، ونُعَيْم بن حمّاد، وعليّ بن مَعْبَد.

وعنه: أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وعليّ بن محمد الواعظ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة نيِّفٍ وثمانين.

وروى عن الطَّبَرانيّ في «معجمه» حديثاً موضوعاً.

٥٦٨ ـ الهيثم بن خالد المِصِّيصيّ[٤].

عن: محمد بن عيسى بن الطّبّاع، وعبد الكبير بن المُعَافَى بن عِمران المَوْصِليّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

---

(١) أنظر عن (هشام بن علي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٢٣٤.

(٢) قال ابن حبّان: مستقيم الحديث كتب عنه أصحابنا.

(٣) أنظر عن (هشام بن يونس) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٦ وفيه (هاشم).

(٤) أنظر عن (الهيثم بن خالد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٩.

ـ حرف الواو ـ

٥٦٩ ـ وَرِيزَةُ بنُ محمد[1].

أبو هاشم الغسّانيّ الحمصيّ الشّاميّ الإخباريّ.

عن: هشام بن عمّار، وإبراهيم بن عبد الله الهَـرَوِيّ، ويعقوب الـدَّوْرقيّ، وعَمْرو بن عثمان الحمصيّ، وأبي عَمْرو الدَّوْرقيّ، وخلْق.

وعنـه: أبو الميمـون بن راشد، ومحمـد بن جعفر بن مـلّاس، ومحمـد بن حُمَيـد الحَوْرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

٥٧٠ ـ وليد بن العبّاس المصريّ[2].

أبو العبّاس.

سمع: عبد الغفّار بـن داود الحرّانيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

---

(١) أنظر عن (وريزة بن محمد) في:
الروض البسام لتمّام ١/٣٣٦ رقم ٣١٨ و٢/٣٧٣ رقم ٧٤١، ومسند الشهاب للقضاعي ١/٢٩٦ رقم ٤٨٨ و٢/٢٩ رقم ٧٩٩ و٢/٢٦٧ رقم ١٣٣٢، وكتاب الرجال لتقيّ الدين الحلّي ١/٣٦٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٣٤ و(٤٥/٢٣٤ ـ ٢٣٦) و٤٧/٥٤١، ومعجم البلدان ٤/٣٣٦، وطبقات الحنابلة ١/٣٩٣ رقم ٥١٠، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٦١، ولسان الميزان ٦/٢٢٠، وطبقات أعلام الشيعة (نوابغ الرواة في رابعة المئات) لآغا بُزُرك الطهراني ١/٣٢٧، وتاج العروس للزبيدي ١٥/٣٧١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٦٤ ـ ١٦٧ رقم ١٧٨٣.
وكثيراً ما يتحرّف إلى «وزيرة» بتقديم الزاي.

(٢) أنظر عن (وليد بن العباس) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٤.

٥٧١ ـ الوليد بن عُبَيد بن يحيى بن عُبَيْد بن شملان[1].

أبو عُبادة الطّائيّ البُحْتُريّ الشّاعر المشهور صاحب الدّيوان المعروف. من أهل مَنْبج.

كان حامل لواء الشِّعْر في زمانه.

---

(١) أنظر عن (الوليد بن عبيد ـ الشاعر البحتري) في:
تاريخ الطبري ٦/٤١١ و٨/٥٢١ و٩/١١١، ٢١٨، ٣٥٢، ومروج الذهب للمسعودي ١٠٢١، ٢٨٤١، ٢٨٤٢ ـ ٢٨٨٥ ـ ٢٨٨٧، ٢٩٥٢ ـ ٢٩٥٦، ٢٩٥٩، ٢٩٩٣، ٣٠٢٠، ٣٠٦٦، ٣٠٧٢، ٣٥٤٢، والأغاني ٢١/٣٩ ـ ٥٧، والفهرست، المقالة ٤، الفن ٢ وتاريخ بغداد ١٣/٤٤٦ ـ ٤٥٠، والعقد الفريد ٦/٣٧٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/٤٢٦ ب ـ ٤٣١ أ، والمنتظم ٦/١١ ـ ١٤، رقم ١٢، ومعجم الأدباء ١٩/٢٤٨ ـ ٢٥٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٨٣، ووفيات الأعيان ٦/٢١ ـ ٣٠، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٦، والتذكرة الحمدونية ١/٣٤٧ و٢/٨٨، ١٣٦، ٢٧٧، ٤٤٨، ومحاضرات الأدباء ٢/٥٩٥، وربيع الأبرار ١/٣٢٦، و٤/١٢٠، ٣٢٥، ونهاية الأرب ١/٣٨٨، وتشبيهات ابن أبي عون ٣٥٢، وزهر الآداب ٧٣، ٥٣١، ومجموعة المعاني ٣٢، ٦٣، والريحان والريعان لابن خيرة الأندلسي ١/١٦، ودول الإسلام ١/١٧١، والعبر ٢/٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٢٣٣، والفرج بعد الشدّة ١/٢٣٧، ٣٥٦ و٢/١١ ـ ١٤، ١٦ ـ ١٨، ١١٤، ٢١٦، ٢٧٠، ٢٩٤ و٣/١٨، ٣٢٤ و٥/١٦، ٣٢، وتحسين القبيح ٤٠، ٥٦، ٦٨، ٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٦، ٤٠١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٠، ١٢٣، ١٢٨ ـ ١٣٠، ١٣٤ ـ ١٣٦، ١٣٩، وخاص الخاص ١٨، ٢٥، ٢٦، ٩٨، ١٢٢، ١٢٣، وتحفة الوزراء ٢٢، ٩٠، ١١٦، ١٤١، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٧، وتاريخ حلب للعظيمي ١١، ٢٤٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢ ـ ٢٦٤، وثمار القلوب (أنظر فهرس الأعلام) ٧٦٨، والكامل في التاريخ ٧/٨، ١٦٨، ٤٨٣، والبداية والنهاية ١١/٧٦، والنجوم الزاهرة ٣/٩٩، وشذرات الذهب ٢/١٨٦ ـ ١٩٠، ودول الإسلام ١/١٧١، ومعجم ما استعجم ٢٤٠، ٣١٨، ٦٢٣، ٧١٢، ٧٣٤، ١٠٨٣، ١١٧٨، والهفوات النادرة ٦، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٧، وبدائع البدائه ٣٤٤، والوزراء للصابي ٨٧، وتخليص الشواهد ١٤١، والتذكرة الفخرية (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٤، والمنازل والديار (أنظر فهرس الأعلام) ٤٠١، ٤٠٢، والتذكرة السعدية ١٥٢، ٢٥٩، ٢٧٥، ولباب الآداب ٩٨، وأمالي المرتضى (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٧٦، والجامع الكبير لابن الأثير ٩٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٩٠، ١٩٩، ٢١٣، وأمالي القالي ١/٤٠، ٧٦٨ والروض المعطار ٩، ٦٩، ١٧٧، ٣٠١، ٤٥٠، ومرآة الجنان ٢/٢٠٢ ـ ٢٠٩، وتسهيل النظر للماوردي ١٠٦، ومسالك الأبصار ٢/١٧٦، وذم الهوى ٢٥٠، والمحاسن والمساويء ٢٠٨، ٢٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٢٥٤، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ١٤٦، ومعجم البلدان ٢/١٤٤ و(مادّة منبج)، والبخلاء للخطيب ١٣٠، والمشترك وضعاً لياقوت ٤١٥، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٥٤، ٤٥٥، وخريد القصر للعماد (شعراء مصر) ق ٤ ج ١/٤٣٥٧، و(شعراء العراق) ج ١/٢٧٨، ٣٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٢٣٣، وأخبار البحتري للصولي، والموشح ٣٣٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٤.

م ح الخلفاء والوزراء والأعيان. وقدِم دمشق في صحبة المتوكّل، ثم وفدَ على الملك خُمَارَوَيْه الطُّولونيّ.

حكى عنه. القاضي المَحَامِليّ، والصُّوليّ، وأبو الميمون بن راشد، وعبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه، وجماعة.

ولِد بمنبج سنة ستٍّ ومائتين، ونشأ بها. وقاربَ وقال الشِّعر البديع. ثم سار إلى العراق، وجالَس الأدباء.

وأخذ عن: أبي تمّام الطّائيّ.

قال الصُّوليّ: حدَّثني أبو الغَوْث بن أبي عُبَادة البُحْتُريّ قال: قال أبي: أنشدتُ أبا تمّام شِعراً في بعض بني حُمَيْد وصلت به إلى مالٍ عظيم، فقال لي أبو تمّام: أحسنْتَ، أنت أمير الشِّعر بعدي. فكان قوله أحبُّ إليَّ من جميع ما حويته[1].

وقال أبو العبّاس المبرّد: أَنْشَدَنا شاعرُ دَهْره ونسيجُ وحده أبو عُبَادة البُحْتُريّ.

وقال الصُّوليّ: سمعت عبد الله بن المُعْتَزّ يقول: لو لم يكن للبُحْتُريّ إلّا قصيدته السّينيّة في وصف إيوان كِسْرَى فليس للعرب سِينية مثلها، وقصيدته في وصف البركة، لكان أشْعَرَ النّاس في زمانه.

ونقل الخطيب أنّ البُحْتُريّ كان في صِباه يمدح بمَنْبِج أصحاب البَصَل والباذنجان[2].

وقال البُحْتُريّ: أنشدت أبا تمّام قصيدةً فقال: نَعَيْت إليَّ نفسي.

فقلت: أُعيذُكَ بالله.

فقال: إنّ عُمري ليس يطول، وقد ثار مثلك[3].

وقال أبو العبّاس بن طُومار: كنت أُنادم المتوكّل ومعنا البُحْتُريّ، وكان بين يديه غلام حَسَن الوجه، اسمه: راح. فقال المتوكّل للفتح إنّ البُحْتُريّ يعشق

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٤٤٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٤٤٧.

(٣) في تاريخ بغداد ١٣/٤٤٨: «وقد نشأ مثلك لطيء».

راحـاً، فنظر إليـه الفتح وأدمن النـظر، فلم يره ينـظر إليه، فقـال الفتح: يـا أمير المؤمنين أرى البُحْتُريّ في شُغُلٍ عنه.

فقال: ذاك دليلي عليه، يا راح، قَدَحاً بِلَّوْراً، فاملأه شراباً وناوِله[1].

ففعل، فلمّا ناوله بُهِتَ البُحْتُـريّ ينظر إليـه، فقال المتـوكّل للفتـح: كيف ترى؟

ثم قال: يا بُحْتُريّ، قُلْ في راح بيتَ شِعْرٍ، ولا تُصَرِّحْ باسمه.

فقال:

حـار بـالـودّ فـتًـى أمـسـ ـى رهـيـنـاً بـك مُـدْنَـفُ
اسـم مـن أهـواه فـي شِـعْـ ـري مـقـلوبٌ مُـصَـحَّـفُ[2]

ذِكْـر سِينيّة البُحْتُريّ الّتي أوّلها:

صُنْتُ نـفسـي عمّـا يُـدنِّسُ نـفسـي وتَـرَفَّـعـت عـن جـدا كُـلِّ جبسِ
وكـأنّ الإيـوان مـن عَجَـبِ الـصَّـنْـ ـعَة جَوْنٌ[3] في جَنْب أَرْعَنَ[4] جَلْسِ[5]
يُـتَـظَنَّـى مـن الـكـآبـةِ أن يَـبْـ ـدُو لـعَيْـنـي مُـصَـبِّـحٍ أو مُـمَـسِّـي
مُـزْعجـاً بـالفِـراقِ عن أُنْسِ إلْفٍ عَـزّ أو مُـرْهَـقـاً بتَـطْليـق عِـرْسِ
عَكَسَـتْ حـظَّه اللّيـالـي وبـات الـ ـمُشْتـري فيـه وهـو كـوكبُ نَحْسِ
فـهـو يُـبْـدي تَـجَـلُّداً وعـلـيـه كَلْكَـلٌ من كـلاكـل الـدَّهْـر مُـرْسي
لم يَعِبْـهُ أنْ بُـزَّ[6] مِن بُسُطِ الـدّيـ ـباج وآسْتَـلَّ منْ سُتُـور الـدِّمَقْسِ[7]
مُـشْـمَـخِـرٌّ تَـعْـلُو لـه شُـرُفـاتٌ رُفِعَتْ في رُؤوس رَضْـوَى وقُـدْسِ
لـيس يُـدْرَى أَصُـنْـعُ أُنْسٍ لِـجِـنٍّ سـكـنـوه[8] أَمْ صُـنْـعُ جنٍّ لإنْسِ؟
غـيـر أنّـي أراه يـشـهـد أنْ لـم يـكن بـانِـيـهِ في الـملوك بِـنِكْسِ[9]

---

(١) العبارة في تاريخ بغداد: «يا راح خذ رطل بللور فاملأه شراباً وادفعه إليه».
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٤٤٩.
(٣) الجَوْن: الجبل الصغير.
(٤) أرعن: جبل.
(٥) جَلْس: طويل.
(٦) بُزَّ: انتُزع أو اسْتُلَّ.
(٧) الدِّمَقْس: الحرير.
(٨) في معجم الأدباء: «صنعوه» (١٩/٢٥٧).
(٩) النِكْس: المقهور الذليل.

وهي طويلة.

ومن شعره:

دَنَـوْتَ تـواضُـعـاً وعَلَوْتَ مَـجْـداً ... فـشـأنـاك انـحـدارٌ وارتـفـاعُ
كـذاكَ الـشّمسُ يـبعـد أنْ تُـسَـامَى ... ويـدنـو الضَّـوْء منهـا والشُّعَـاعُ

وله:

وإذا دَجَـتْ أقـلامُـه ثـمّ انْـتَـحَـتْ ... بـرِقَت مصابيـحُ الـدُّجَى في كُتُبـه
بـالـلَّفْظ يَقْـرُب فَـهْمُـهُ فـي بُعْـدِهِ ... مـنّـا ويَـبْـعُـدُ نَـيْـلُه فـي قُـرْبـه
حـكم سَـحَـابتـهـا خـلالَ بَنَـانـه ... هـطّالـة قُـلَيْـبُـهـا فـي قـلبـه
الـرَّوْضُ مختـلفٌ[1] بحُـمْـرة نُـورِه ... وبيـاض زَهْـرتـه وخُضْـرة عُـشْبـه
وكـأنّهـا ـ والسّمْـعُ معـقـودٌ بهـا ـ ... شخصُ الحبيبِ بـدا لِعينِ مُحِبّـه[2]

وقال أيضاً:

أتـاك الرّبيـع الطَّلْقُ يختـال ضـاحكـاً ... من الحُسْن حتّى كـاد أن يـتكـلّمـا
وقـد نبّه النـورُوز في مجلس الـدُّجَى ... أوائـل وردٍ كـان بـالأمس نُـوَّمـا

وقال في قصيدةٍ مدح بها المتوكّل:

لـو أنّ مشتـاقـاً تـكلّف غـيـر مـا ... في وُسْعِـه لَـسَعى إليـه الـمنبـر[3]

فقال المستعين: لست أقبل من أحدٍ إلّا من قال مثل هذا.

قال أبو جعفر أحمد بن يحيى البلاذُرِيّ: فأنشدته لي:

ولـو أنّ بُـرْدَ المُصْـطَفى إذ لبسْتُـه ... يـظنّ لـظنّ البُـرْدُ أنّـك صـاحبـه
وقـال ـ وقـد أُعْـطيتـه ولبِسْتـه ـ ... نـعم، هـذه أعـطافـه ومنـاكبـه

قال: فأجازني سبعة آلاف دينار[4].

ونقـل القـاضي شمس الـدين بن خلّكـان[5]: كـان بحلب طاهر بن محمـد الهاشميّ، محتشمٌ، خلّف له أبـوه نحو مـائة ألف دينـار، فأنفقهـا على الشعراء والزُّوّار في سبيل الله، فَقَصَدهُ البُحْتُريّ من العراق، فلمّا وصـل إلى حلب، قيل

---

(١) في تاريخ بغداد: «كالروض مؤتلفاً».
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٤٤٨.
(٣) في وفيات الأعيان ٦/٢٤، ٢٥ «لمشى إليك المنبر».
(٤) وفيات الأعيان ٦/٢٤.
(٥) في وفيات الأعيان ٦/٢٦، ٢٧.

لـه: إنّه قعـد في بيته لـديُون رَكِبَتْـه، فاغتمّ البُحْتُـريّ، وبعث بالمـدْحة إليـه مع غلام. فلمّا وقف عليها طاهرٌ بكى، ودعا بغلامٍ له فقال: بِعْ داري.

فقال: أَتَبِيعُها وتبقى على رؤوس النّاس؟

قال: لا بدّ من بَيْعها.

فباعها بثلاثمائة دينار، فبعث إلى البُحْتُريّ بمائة دينار، وهذه الأبيات:

لـو يكـون الحَبَـاء حَسْبَ الّـذي أنْـ ـتَ لـديـنـا بـه مـحـلّ وأهْـلُ
لَـحُـبِـيـتَ الـلُّجَيْـنَ والـدُّرَّ والـيـا قـوتَ حَبْيـاً[1]، وكـان ذاك يـقـلّ
والأديـب الأريبُ يـسـمـعُ بـالـعُـذْ ر إذا قـصّـر الـصّـديـق الـمُـقِـلّ

فلما وصلت إلى البُحْتُريّ ردّ الذَّهَب، وكتب إليه:

بـأبـي أنـت لـلبِـرِّ أَهْـلُ والمسـاعـي بَعْـدُ وسَعْيُـك قـبـلُ
والـنَّـوالُ الـقـلـيـل يـكـثُـر إن شـا ء مُـرَجّـيـك والـكـثـيـر يـقـلّ
غـيـر أنّـي رددت بِـرَّكَ إذ كـا ن ربـاً مِـنْـك، والـرِّبـا لا يحـلّ
وإذا مـا جـزيـتَ شـعـراً بـشـعـرٍ قُضي الـحَقُّ، والـدّنـانـيـرُ فضـلُ

قـال: فحلّ طـاهـر الصُّـرَّة وزادهـا خمسين دينـاراً، وحلف أنّـه لا يـردّهـا عليه.

فلمّا وصلت إلى البُحْتُريّ أنشأ يقول:

شكـرتـك إنّ الشُّكـرَ للعبـد نعمـةٌ ومَن يَشْكُـرِ المعـروفَ فـالله زائـدُهْ
لـكـلّ زمـانٍ واحـدٌ يُـقْـتَـدى بـه وهـذا زمـانٌ أنت لا شـكّ واحـدُهْ[2]

وقيـل: إنّ أبا العـلاء المَعَـرّيّ سُئِـل: أيُّ الثـلاثـة أشعـر: أبـو تمّـام، أم البُحْتُريّ، أم المتنبّي؟

فقال: حكيمان، والشاعر البُحْتُريّ.

جمع الصُّوليّ شِعْـرَ البُحْتُريّ ودوّنـه على ترتيب الحـروف. ودوّنه عليّ بن حمزة على الأنواع.

وقد جمع البُحْتُريّ كتاب «الحماسة» كما فعل أبو تمّام. وله كتاب «معاني الشعر»[3].

---

(١) في وفيات الأعيان ٦/٢٧ «حثْواً».

(٢) في وفيات الأعيان ٦/٢٧.

(٣) معجم الأدباء ١٩/٢٥، وفيات الأعيان ٦/٢٨.

وعاش ثمانين سنة، وانتقل في أواخر عُمره إلى الشّام.

وتُوُفّي بمنبج، وقيل بحلب، سنة ثلاثٍ وثمانين، وقيل: سنة أربعٍ، وقيل: سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

٥٧٢ ـ الوليد بن مروان الحمصيّ[١].

عن: جُنَادة بن مروان.

وعنه: الطَّبَرانيّ[٢].

٥٧٣ ـ الوليد بن مضاء.

أبو العبّاس المَوْصِليّ الخشّاب الأثطّ.

عن: مُعَلَّى بن مَهْديّ، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وأبي كُرَيْب بن محمد الأزْديّ، عن رجلٍ، عنه.

٥٧٤ ـ وُهَيْب بن عبد الله بن نصر[٣].

أبو بكر البغداديّ المؤدِّب.

سمع: عاصم بن عليّ، والهيثم بن خالد.

وعنه: ابن قانع، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين.

وروى عنه ابن المنادي أيضاً، وقال: ثقة[٤].

---

(١) أنظر عن (الوليد بن مروان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٤.

(٢) سمع منه بحمص سنة ٢٧٨.

(٣) أنظر عن (وهيب بن عبدالله) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٥، وتاريخ بغداد ١٣/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٧٣٣٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٤٩١.

ـ حرف الياء ـ

٥٧٥ ـ يحيى بن أيّوب بن بادي[١]. [س][٢].

أبو زكريّا العلاّف المصريّ.

عن: سعيد بن أبي مريم، وأحمد بن يزيد المكّيّ، وعبد الغفّار بن داود الحرّانيّ، ويوسف بن عديّ.

وعنه: ن[٣]. ، ومحمد بن جعفر الحضْرميّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وآخرون.

تُوُفّي المحرَّم سنة تسعٍ وثمانين[٤].

وكان أعورَ، شديد الأدَمَة، ثقة.

وفي «المُحَلَّى» لابن حزْم بإسنادٍ قال: ثنا أحمد بن خالد، ثنا يحيى بن أيّوب العلاّف فقيه أهل مصر.

٥٧٦ ـ يحيى بن زكريّا بن حرب النَّيْسابوريّ.

عن: عمّه أحمد بن حرب الزّاهد، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرَارة.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن أيوب) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٤٨ و٣/٨٦، ١١٣، ١٥٥، ٢٦٤، ٢٦٥، والمعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٨، ومسند الشاميين، له ١/٤٨ رقم ٤٢، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ٣٧٤ رقم (٣٠٦٥)، والإيمان لابن مندة، رقم الحديث ١٤٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣١٦ رقم ١١٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٨٨، والعبر ٢/٨٣، والكاشف ٣/٢٢٠ رقم ٦٢٤٥، وميزان الاعتدال ٤/٣٦٢ وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٥٣ رقم ٢٢٣، ومرآة الجنان ٢/٢١٧، وتهذيب التهذيب ١١/١٨٥ رقم ٣١٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٣ رقم ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢١، وشذرات الذهب ٢/٢٠٢.

(٢) زيادة من: المعجم المشتمل لابن عساكر.

(٣) وقال: صالح. وفي موضع آخر قال: لا بأس به.

(٤) يوم الثلاثاء لستٍّ بقين من المحرّم.

روى عنه: أبو العبّاس السّرّاج، وهو في درجته.
تُوُفّي سنة تسعين ومائتين.

٥٧٧ ـ يحيى بن زكريّا بن يزيد الدّقّاق[١].

روى عن: أحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ، وغيره.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشّافعيّ.

٥٧٨ ـ يحيى بن زكرويه بن مهْرَوَيْه القَرْمَطيّ[٢].

الزِّنْديق الخارجيّ. سمّى نفسه عليّ بن عبد الله، وقيل: عليّ بن أحمد بن محمد بن عبد الله. وكان يُعرف بالشيخ. وبالمُبَرْقَع.
هلك سنة تسعين.
مرّت أخباره في الحوادث.

٥٧٩ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصّمد بن شعيب بن إسحاق[٣].

أبو سعيد الدّمشقيّ.
حدَّث بمصر عن: أبيه، ومحمود بن خالد السُّلَميّ.

وعنه: مكحول البيروتيّ، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، وأبو القاسم الطّبَرانيّ لكنّه قال فيه: يحيى بن عبد الله.
قال ابن عديّ[٤]: قال ابن حمّاد: كان يكذب[٥].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن زكريا الدقاق) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٢٤ رقم ٧٥٢٠.

(٢) أنظر عن (يحيى بن زكرويه) في:
تاريخ الطبري ١٠/٩٥، ٩٧، ٩٩، ١١٥، ومروج الذهب للمسعودي ٣٣٦٨، ٣٣٩٥، والتنبيه والإشراف ٣٢٢، ٣٢٣، والعيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ٤/١٠٨ ـ ١١١، وتاريخ أخبار القرامطة لثابت بن سنان ١٨، ١٩، ٢٤، ٧٢، ٧٤، ١١٠، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٤٣ رقم ٦٢، وتجارب الأمم ٥/٣٣ ـ ٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٠، والكامل في التاريخ ٧/٥٢٣، ٧٢٦، والدّرّة المضيّة ٧١، ٧٢، ٧٤.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الرحمن) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٤٠ وفيه: يحيى بن عبدالله، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٢٨ في ترجمة أبيه: عبد الرحمن.

(٤) في الكامل ٤/٦٢٨.

(٥) قال ابن حمّاد: سمعت شعيب بن شعيب بن إسحاق يقول: عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق يكذب، وما حمله على الكذب إلّا ابنه أبو سعيد يحيى بن عبد الرحمن بن=

وقال ابن يونس: تُوُفّي سنة تسعين ومائتين.

٥٨٠ ـ يحيى بن عَبْدَوَيْه بن شبيب[١].

أبو زكريّا البغداديّ.

عن: أبي نُعَيْم[٢].

وعنه: الطّبَرانيّ.

٥٨١ ـ يحيى بن عثمان بن صالح بن صَفْوان[٣].

أبو زكريّا السَّهْميّ المصريّ.

عن: أبيه، ويحيى بن بُكَيْر، ونُعَيْم بن حمّاد، وعبد الله بن صالح، وأصْبَغ بن الفَرَج، وإسحاق بن بكر بن مُضر، وسعيد بن أبي مريم، وأبي النَّضْر بن عبد الجبّار.

وعنه: ق.، وعبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن حمزة البغداديّ، وعليّ بن محمد المصريّ، ومحمد بن جعفر بن كامل، وعليّ بن الحسن بن قُدَيْد، وسليمان الطَّبَرانيّ، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٤]: كتبت عنه[٥]، وتكلموا فيه.

= عبد الصمد.

وقال ابن عديّ: ويحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد، حدّثنا عنه ابن حمّاد، عن أبيه عبد الرحمن، عن جدّه شعيب بأحاديث مستقيمة.

(١) أنظر عن (يحيى بن عبدويه) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٤٠.

(٢) أي الفضل بن دُكين.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عثمان) في:
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/١٧٥ رقم ٧٢١، والمعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٩٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٢٠ رقم ١١٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١١، والمنتظم ٥/١٦١، رقم ٣٠٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٤٠ رقم ٧٠١٧، وميزان الاعتدال ٤/٣٩٦ رقم ٩٥٨٦، والكاشف ٣/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٦٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١٧١، وتهذيب التهذيب ١١/٢٥٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٧، وحسن المحاضرة ١/١٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٦، وتاريخ التراث العربي ١/٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٥.

(٤) في الجرح والتعديل ٩/١٥٧.

(٥) وبعدها: وكتب عنه أبي.

وقال ابن يونس: كان عالماً بأخبار مصر وبموت العلماء، وحافظاً للحديث. وحدَّث بما لم يوجد عند غيره[1].

وتُوُفِّي في ذي القِعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٥٨٢ ـ يحيى بن عمر بن يوسف[2].

أبو زكريّا الكِنَانيّ الأندلسيّ الفقيه المالكيّ.

قال ابن الفَرَضيّ، رحل وسمع بإفريقية من: سُحْنُون بن سعيد، وأبي زكريّا الحُفْريّ، وعَوْن.

وبمصر من: يحيى بن بُكَيْر، وابن رُمْح، وحَرْمَلَة.

وسمع من: أبي مُصْعَب، يعني بالمدينة، وانصرف إلى القَيْروان فاستوطنها.

وكان فقيهاً حافظاً للرأي، ثقة، ضابطاً لكُتُبه.

سمع منه من الأندلُسيّين: أحمد بن خالد، وجماعة.

ومِن القَيْروانيّين ومَن اتّصل بهم جماعة.

وكانت الرّحلة إليه في وقته. وسكن سُوسَة في آخر عُمره، فمات بها في ذي الحجّة سنة تسع وثمانين.

وقال الحُمَيْديّ[3]: سنة خمسٍ وثمانين. وإنّه كان من موالي بني أميّة.

وإنّه روى عنه: سعيد بن عثمان العناقيّ[4]، وإبراهيم بن نصر، ومحمد بن مسرور، وقَمّود بن مسلم القابِسيّ، وعبد الله بن محمد القِرْباط.

---

(١) المنتظم ٥/١٦١.

(٢) أنظر عن (يحيى بن عمر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٨٤، ورياض النفوس للمالكي ١/٣٩٦ ـ ٤٠٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٧٧، ٣٧٨، وبغية الملتمس للضبي ٥٠٥، ٥٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٢٢٩، ولسان الميزان ٦/٢٧٠ ـ ٢٧٢ رقم ٩٥٠، ونفح الطيب ٢/٦٣٣، وقضاة قرطبة للخشني ١٨٤ ـ ١٨٦، ومعالم الإيمان لابن ناجي الدباغ ٢/١٥٦ ـ ١٦٥، والديباج المذهب لابن فرحون ٣٥١ ـ ٣٥٣، ومعجم المؤلفين ١٣/٧٢١، والأعلام ٩/٢٠٠، وتاريخ التراث العربي ٢/١٤٩، ١٥٠ رقم ١٩.

(٣) في جذوة المقتبس ٣٧٧.

(٤) يقال: العناقي، والأعناقي، نسبة إلى موضع يقال له: أعناق، وعناق. (أنظر: نفح الطيب للمقّري ٢/٦٣٣).

٥٨٣ ـ يحيى بن محمد بن غالب.
أبو زكريّا النّسائيّ العابد.

سمع: يحيى بن يحيى، وقُتَيْبة، ويزيد بن صالح الفرّاء، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأبو بكر بن عليّ الرّازيّ، وأبو عبد الله بن يعقوب الأخرم، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم.
حدّث في سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٨٤ ـ يحيى بن محمد بن ماهان.
أبو زكريّا الكرابيسيّ الهَمَدانيّ.
عن: أحمد بن يونس، وسهل بن عثمان.

وعنه: عبد الرحمن بن عُبَيْد، وعمر بن سهل الحافظ، وعمر بن أحمد بن علّك، والقاسم بن صالح، وأحمد بن عُبَيْد.

قال حسين بن صالح: ما رأيت من يحدّث لله إلّا أبا زُرْعَة، ويحيى بن عبد الله الكرابيسيّ.

٥٨٥ ـ يحيى بن المختار بن منصور[1].
أبو زكريّا النَّيْسابوريّ نزيل بغداد.
روى عن أحمد بن حنبل مسائل نافعة.
وعن: عيسى الرمليّ.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.
وكان صَدُوقاً[2].
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٥٨٦ ـ يحيى بن منصور[3].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن المختار) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٧٥٢١، وطبقات الحنابلة ١/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٥٣٢، والمنتظم لابن الجوزي ٥/١٦٩، ١٧٠ رقم ٣١٤.
(٢) قاله الخطيب في تاريخه ١٤/٢٢٤، وقال الخلّال: شيخ ثقة.
(٣) أنظر عن (يحيى بن منصور الهروي) في: =

أبو سعد الهَرَويّ الحافظ. شيخ هَرَاة الطَّسْتيّ.

روى عن: حَيّان بن موسى، وعليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن حنبل، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وإسماعيل الخُطَبيّ.

قال الخطيب[1]: كان ثقة حافظاً [صالحاً][2] زاهداً.

تُوُفّي بهَرَاة سنة سبْعٍ وثمانين.

قلت: الأصحّ موته سنة اثنتين وتسعين، وسيُعاد.

٥٨٧ ـ يحيى بن نافع[3].

أبو حبيب المصريّ.

عن: سعيد بن أبي مريم.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ.

٥٨٨ ـ يحيى بن عَبْدَوَيْه بن شبيب[4].

أبو زكريّا البغداديّ.

روى عن: أبي نُعَيْم، وغيره.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

٥٨٩ ـ يحيى بن محمد بن [أبي] بِشْر الدّقّاق[5].

بغدادي صدوق.

عن: سُرَيْج بن يونس، وعَمْرو النّاقد.

وعنه: أبو عَمْرو بن السّمّاك.

= تاريخ بغداد ١٤/٢٢٥ رقم ٧٥٢٤ وهو: يحيى بن أبي نصر منصور بن الحسن بن منصور، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٦ رقم ٣١.

(١) في المصدر نفسه.

(٢) زيادة من تاريخ الخطيب.

(٣) أنظر عن (يحيى بن نافع) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٨.

(٤) تقدّمت ترجمته قبل قليل.

(٥) أنظر عن (يحيى بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٢٦ رقم ٧٥٢٦ وفيه كنيته: أبو القاسم. والزيادة منه.

٥٩٠ ـ يحيى بن يعقوب بن مرداس المباركيّ[١].

عن: سُوَيْد بن سعيد، وغيره.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، والطَّبَرانيّ[٢].

٥٩١ ـ يزيد بن أحمد[٣].

أبو عمر السُّلَميّ الفقيه الدّمشقيّ.

روى عن: أبي مُسْهِر، وأبي الجماهر الكَفَرْسُوسيّ.

وعنه: أبو الميمون بن راشد، وعليّ بن أبي العَقِب، وجماعة.

وكان فقيهاً بصيراً بمذهب الكوفيّين.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.

٥٩٢ ـ يزيد بن خالد[٤].

أبو مسعود الأنصاريّ الإصبهانيّ التّاجر الزّاهد.

سمع: أبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وزيد بن الحَسَن، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن محمود، وأبو عليّ الصّحّاف.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

٥٩٣ ـ يزيد بن خلدون بن جابر الخَوْلانيّ المَوْصِليّ.

عن: غسّان بن الربيع، وأبي هاشم محمود بن عليّ، وجماعة.

وعنه: يزيد بن محمد بن في تاريخه وقال: مات سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٩٤ ـ يزيد بن الهيثم بن طَهْمان البغداديّ الدّقّاق[٥].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن يعقوب) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٩.

(٢) ببغداد.

(٣) أنظر عن (يزيد بن أحمد الدمشقي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٩٣.

(٤) أنظر عن (يزيد بن خالد التاجر) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٣٤٤، ٣٤٥.

(٥) أنظر عن (يزيد بن الهيثم) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٥٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٥٣، وتاريخ بغداد ١٤/٣٤٩ رقم ٧٦٦٦، والمنتظم لابن الجوزي ٧/١٧٥ رقم ٣٢٣، والبداية والنهاية ١١/٧٨.

أبو خالد البادا.

سمع: عاصم بن عليّ، ويحيى بن مَعِين، وعُبَيْد الله بن عائشة.

وعنه: مُكْرَم القاضي، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو سهل ابن زياد.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[1].

قلت: والبادا بالفتح. ومن أولاده داود راوي كتاب «الأموال».

أحمد بن عليّ بن الباداء فكان يقول إنّما جدّي البادي بالباء.

وقال سبب هذه التّسمية أنّه وُلد هو وآخر تَوْمَاً، وكان هو الأول[2]، فقيل له البادي.

تُوُفّي يزيد في جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وثمانين.

٥٩٥ـ اليَسَعُ بنُ زيد بن سهل[3] الزّينبيّ[4] المكّيّ.

حدَّث بمكّة سنة اثنتين وثمانين.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة وهو آخر من حدَّث في الدُّنيا عنه.

وعنه: عبد الله بن محمد بن موسى الكعبيّ النَّيْسابوريّ، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الجُرْجانيّ، وغيرهما.

وأتى بحديث مُنْكَر عن سُفْيان، عن حُمَيْد، عن أَنَس. أظنّه موضوعاً،

---

(١) تاريخ بغداد.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (أليسع بن زيد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٣، والسابق واللاحق ٢٢٧، وميزان الاعتدال ٤/٤٤٥ رقم ٩٧٨٥، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٦ رقم ٧١٦٨، ولسان الميزان ٦/٢٩٨ رقم ١٠٧٣ وفيه: اليسع بن سهل.

(٤) في الأصل والمغني في الضعفاء: «الزينبيّ». وفي لسان الميزان: «الرسي»!، وفي ميزان الاعتدال: «الزبيني»، وكذلك نسبه السيد محمد بن مطر الزهراني في تحقيقه لكتاب السابق واللاحق للخطيب ٢٢٧ في المتن، وقال في الحاشية رقم (٢): «الزبيني نسبة إلى زبينة بن أمية بن حرثان. قال الذهبي: روى عن ابن عيينة خبراً باطلاً، ولم أر لأحد فيه كلام (كذا) وزعم أنه آخر من سمع من سفيان بن عيينة».
ويقول خادم العلم، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: الصحيح أن نسبته «الزينبي» كما في: الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٠٢، والأنساب لابن السمعاني ٦/٣٤٧، وليس «الزبيني».

رواه جماعة عن الكعبيّ، عنه. والكعبيّ فقد صحّح الحاكم سماعاته وقال: وهذا الزَّيْنبيّ لا يُعْتَمَد عليه.

وقد ذكره ابن ماكولا[1] وأنّه يروي أيضاً عن هَوْذَة بن خليفة.

سُئِل عنه أبو عبد الله الحاكم فقال: لا أعرفه بعدالة ولا بجَرْح.

٥٩٦ - يعقوب بن أحمد بن أسد السّامانيّ.

الأمير، متولّي سَمَرْقَنْد.

مات سنة اثنتين وثمانين.

٥٩٧ - يعقوب بن إسحاق[2] بن[تحيّة][3] الواسطيّ.

حدَّث سنة ستّ وثمانين ببغداد.

عن: يزيد بن هارون.

روى عنه: جعفر بن محمد بن الحَكَم.

وهو ضعيف[4].

٥٩٨ - يعقوب بن إسحاق المصريّ.

أبو يوسف المَوّاز.

عن: يحيى بن بُكَيْر.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٥٩٩ - يعقوب بن إسحاق الضَّبّيّ المعروف بالبَيْهَسيّ[5].

---

(١) في الإكمال ٤/٢٠٢.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٧٥٨٨، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٩٨، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٤ رقم ٢٣، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٧ رقم ٧١٧٩، وميزان الاعتدال ٤/٤٤٨ رقم ٩٨٠١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١١٢، والبداية والنهاية ١١/٨٢، ولسان الميزان ٦/٣٠٣ رقم ١٠٨٧.

(٣) في الأصل بياض استدركته من: تاريخ بغداد والمنتظم. وكذا ضبطه في: تبصير المنتبه. ووقع في: البداية والنهاية: «نخبة»، وفي: لسان الميزان: «نجية».

(٤) وقال أبو القاسم بكر بن أحمد بن محمد بن كثير بن صالح النسّاج البغدادي بواسط: عمّر أبو يوسف يعقوب بن تحية مائة واثنتي عشرة سنة، وحدّث بأربعة أحاديث، حفظت أنا ثلاثة ونسيت الواحد، وما حدّث غيرها.

(٥) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق البيهسي) في:
=

عن: عفّان بن مسلم، وأبي الوليد.
وعنه: أبو سهل القطّان، وجعفر بن الحَكَم.
تُوُفّي سنة تسعين.
وهو ضعيف[1].

٦٠٠ ـ يعقوب بن إسحاق البغداديّ المُخَرّميّ[2].
عن: مسلم بن إبراهيم، ويحيى بن زُهير.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

٦٠١ ـ يعقوب بن إسحاق البصْريّ العطّار.
عن: عَمْرو بن مرزوق، وهشام بن عمّار، وجماعة.
وعنه: إبراهيم بن محمد بن صالح القنْطريّ، وعمر بن عليّ العَتَكيّ، وغيرهما.

٦٠٢ ـ يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل المَرْوَزِيّ ثم البغداديّ[3].
عن: أبيه، وداود بن رُشَيْد.
وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، والطَّبَرانيّ.
قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[4].

٦٠٣ ـ يعقوب بن محمد اللَّخْميّ البغداديّ[5].

= تاريخ بغداد ١٤/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٧٥٩٠، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٧ رقم ٧١٨٠، وميزان الاعتدال ٤/٤٤٩ رقم ٩٨٠٣، ولسان الميزان ٦/٣٠٣ رقم ١٠٨٩.

(١) ضعّفه الدارقطني. (تاريخ بغداد) وقال ابن المنادي: كان في ربضنا ثم انتقل إلى المخرم ثم خرج إلى البصرة فتوفي بها سنة تسعين. كتبنا عنه في حياة جدّي، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر. فرمينا كل ما كتبنا عنه، نحن وعدّة من أهل الحديث.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق المخرمي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٠.

(٣) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٠، وتاريخ بغداد ١٤/٢٩١ رقم ٧٥٩١ وهو: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن كامجر، أبو يوسف المعروف والده بإسحاق بن أبي إسرائيل.

(٤) تاريخ بغداد.

(٥) أنظر عن (يعقوب بن محمد اللخمي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٢.

عن: وهْب بن بقيّة.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

٦٠٤ ـ يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبد الله.
أبو يوسف الأخرم الشَّيْبانيّ النَّيْسابوريّ. والد الحافظ أبي عبد الله.

سمع: قُتَيْبَة بن سعيد، وإسحاق بن راهَوَيْه، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الله بن معاوية الجُمَحّي، وهشام بن عمّار، ومحمد بن وهْب بن أبي كريمة الحرّانيّ، وطبقتهم.

وعنه: ابنه، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، وعليّ بن جُمْشاد، ومحمد بن صالح بن هانيء، وأبو النَّضْر محمد بن الفقيه، وآخرون.

وكان لبيباً نبيلاً فقيهاً، كثير العِلم.
تُوُفّي في شَعْبان سنة سبْعٍ وثمانين.

٦٠٥ ـ يعقوب بن يوسف[1].
أبو بكر المطَّوّعيّ.
عن: أحمد بن حنبل، وعليّ بن المَدِينيّ، وأبي بكر الشّافعيّ، وعمر بن مسلم، وجماعة.
وكان ثقة منصفاً[2].
تُوُفّي سنة سبْعٍ أيضاً.

٦٠٦ ـ يعقوب بن يوسف القَزْوينيّ[3].
ويُعرف بأخي حسنكا. ذكره الخليليّ في شيوخ أبي الحَسَن القطّان، وقال: ثقة.

---

(١) أنظر عن (يعقوب بن يوسف المطّوعي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٥٧ وفيه (الطوعي)، وتاريخ بغداد ١٤/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٧٥٨٩، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٦، ٢٧ رقم ٣٢، وطبقات الحنابلة ١/٤١٧ رقم ٥٤٥، والبداية والنهاية ١١/٨٤.
(٢) قال الدارقطني: ثقة فاضل مأمون.
(٣) ترجمته في القسم الضائع من آخر كتاب «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي، حيث ينقص معظم تراجم حرف الياء.

سمع: القاسم بن الحَكَم العُرَنيّ، ومحمد بن سعيد بن سابق.
مات سنة إحدى وثمانين.

٦٠٧ ـ يوسف بن يحيى[١].
الإمام أبو عَمْرو الأزْديّ القُرْطُبيّ المعروف بالمغامِيّ[٢]، الفقيه المالكيّ.

وقد ساق بعضهم نَسَبَه فقال: يوسف بن يحيى بن منصور ابن الشيخ الأزْديّ الدَّوْسيّ. ثم الدَّوْسيّ من ولد أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.
قال ابن الفَرَضيّ[٣]: سمع من: يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسّان.
وروى عن: عبد الملك بن حبيب مصنَّفاته.
ورحل فسمع بمصر من: يوسف بن يزيد القَرَاطِيسيّ.

وبمكّة من: عليّ بن عبد العزيز، وبضعاً من أبي يعقوب الدَّبَرِيّ. وانصرف إلى الأندلس.
وكان حافظاً للفقه، نبيلاً فيه، فصيحاً بصيراً بالعربيّة.

ثم رحل إلى مصر فسكنها، وروى بها «الواضحة» لابن حبيب، وعظُم قَدْرُه هناك.

وروى تميم بن محمد القَيْروانيّ، عن أبيه قال: كان أبو عَمْرو المَغَامي ثقة إماماً، جامعاً لفنون العِلم، عالماً بالأدب عن مالك ومذاهب الحجازيّين، فقيه البَدَن، عاقلاً وَقُوراً، قَلَّ ما رأيت مثله في عقْله وأدبه وخُلُقه.

رحل في الحديث، وهو شيخ رأيته. وقد جاءته كُتُب كثيرة، نحو المائة كتاب، من أهل مصر، بعضهم يسأله الإجازة، وبعضهم يسأله في كتابه الرُّجوع

---

(١) أنظر عن (يوسف بن يحيى القرطبي) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٠١، ٢٠٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٢، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٧٣، وبغية الملتمس للضبي ٤٩٦، ٤٩٧، ومعجم البلدان (مادّة: مَغَام)، واللباب لابن الأثير ٣/٢٤٠، والعبر ٢/٨١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٣٦ ـ ٣٣٨ رقم ١٥٥، ودول الإسلام ١/١٧٤، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/٣٦٣، ٣٦٤، ونفح الطيب ٢/٥٢٠، ٥٢١، وشذرات الذهب ٢/١٩٨.
(٢) المَغَامي: بفتح الميم، نسبة إلى مَغَام: بلد بالأندلس. ويجوز ضمّ الميم، كما في: اللباب، وتاج العروس للزبيدي.
(٣) في تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٠١.

إليهم. سألته عن مولده فأبى أن يُخْبرني. وتُوُفّي عندنا بالقَيْروان في سنة ثمانٍ وثمانين، وصلّينا عليه بباب سَلْم.

قلت: صنَّف أبو عَمْرو في الرّدّ على الشّافعيّ عشرة أجزاء، وصنَّف كتاب «فضائل مالك»، وقد رجع من مصر في آخر عُمره، فأدركه أجَلُه بالقَيْروان.

وقد تفقّه به خلْق منهم: سعيد بن فحلون، ومحمد بن فُطَيْس.

وقيل: مات سنة ثلاثٍ وثمانين، وقيل: سنة خمس وثمانين ذكرهما الحُمَيْديّ[1]، وقال: كنيته أبو عُمَر، ومُقَامُه قرية من أعمال طُلَيْطِلَة.

٦٠٨ - يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم[2].

مولى عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم، أبو يزيد القراطيسيّ المصريّ.

سمع: أسد بن موسى السُّنَّة، وعبد الله بن صالح كاتب اللَّيْث، وسعد بن أبي مريم، وحَجَّاج بن إبراهيم الأزرق، وطبقتهم.

وعنه: عبد الله بن جعفر بن الورد، وسليمان الطَّبَرانيّ[3]، وعليّ بن محمد المصريّ، وآخرون.

وقيل: إنّ النَّسائيّ روى عنه.

تُوُفّي في ربيع الأول سنة سبْعٍ وثمانين عن مائة سنة.

وثّقه ابن يونس وقال: قد رأى الشّافعيّ.

وقال أحمد بن خالد الجبَّاب: الحافظ أبو يزيد القَرَاطيسيّ من أوثق النّاس، لم أر مثله، ولا لقيت أحداً إلاّ وقد مُسَّ أو تُكلِّمَ فيه، إلاّ هو، ويحيى بن أيّوب العلاّف. ورفع من شأن القَرَاطيسيّ[4].

---

(١) في جذوة المقتبس ٣٧٣.

(٢) أنظر عن (يوسف بن يزيد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٣، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ١١٦، والمنتظم ٦/٢٧، رقم ٣٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٥٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٣٣٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٨٠، والعبر ٢/٨٤، وتهذيب التهذيب ١١/٤٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٠، وشذرات الذهب ٢/٢٠٢.

(٣) سمع منه سنة ٢٨٥.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/٤٥٥.

الكنى

● ـ **أبو سعيد الْخراز.**
وهو أحمد بن عيسى. تقدَّم ذِكره.

● ـ **أبو حمزة الزّاهد العارف.**
محمد بن إبراهيم. قد ذُكِر.

٦٠٩ ـ أبو العبّاس السَّرْخَسِيّ[١].
واسمه أحمد بن الطّيّب على الصّحيح.
وقال محمد بن إسحاق النّديم[٢]: وجدّه اسمه: أحمد بن محمد بن مروان السَّرْخَسيّ النّديم.

وقال: كان متفنّناً في علومٍ كثيرة من علوم القُدماء والعرب، حَسَن المعرفة، جيّد القريحة، بليغ اللّسان، مليح التّصنيف. كان معلّماً للمعتضد، ثمّ نادَمَه وخُصّ به، وكان يفضي إليه بسرّه ويستشيره، وله مصنّفات في الفلسفة.

وقال ابن النّجّار: وكان يعرف أيضاً بابن الفرائقيّ[٣]. وكان تلميذاً ليعقوب بن إسحاق الكِنْديّ.

روى عنه: أحمد بن إسحاق قال: كانت الفلاسفة تنكر النَّظر في المرآة

---

(١) أنظر عن (أبي العباس السرخسي) في:
مروج الذهب ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٩٧، ٢٩٨، ٥٠٣، ٧٣٠، ٧٣١، ١٣٢٨، ٣٣١٦، والفهرست لابن النديم ١/١٧١، الفنّ ١، ومعجم الأدباء ٣/٩٨ ـ ١٠٢، وأخبار الحكماء للقفطي ٧٧، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١/٢١٤، ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٢٢١، والوافي بالوفيات ٧/٥ ـ ٨، رقم ٢٩٤٧، ولسان الميزان ١/١٨٩ ـ ١٩٢.
(٢) في الفهرست.
(٣) معجم الأدباء ٩/٩٨.

تطيُّراً من طلعة المَشِيب، ويزعمون أنّه يُورِث البَصَر خواراً، والجسْمَ ضُمُوراً.

ثمّ إنّ المعتضد قتل السَّرْخَسيّ لفلسفته وسُوء اعتقاده.

قال المَرْزُبانيّ: نا عليّ بن هارون بن عليّ بن يحيى المنجِّم: أخبرني عُبَيْد الله بن أحمد بن أبي طاهر: حدَّثني أبو أحمد يحيى بن عليّ النّديم قال: حضرت أحمد بن الطَّيِّب وهو يقول للمعتضد: قد بعتُ دفاتري الّتي في النُّجُوم والفلسفة والكلام والشِّعر، وتركت ما فيها من الحديث، وما همّي في هذا الوقت إلّا الفِقْه والحديث. فلمّا خرج قال المعتضد: أنا أعلم أنّه زِنْديق، وأنّ هذا الذي فعله كلّه رِياء.

فلمّا خرجت قلت فيه:

يا من يُصَلّي رياءً ... ويُظْهِرُ الصَّوْم[1] سُمْعَهُ
قد كنتَ عطّلتَ دَهْراً ... فكيف أسلمتَ دُفْعَه؟
قل لي: أَبَعْد اتّباع الـ ... ـكِنْديّ تَعْمُرُ رَبْعَهْ
وليس يعبُدُ ربّاً ... ولا يَدِين بشِرْعَهْ
إنْ قلتَ: قد تبتُ ... فالشَّيخُ لا يفارق طَبْعَهْ
أظْهَرْتَ تَقْوًى ونُسُكاً ... هيهات[2] في الأمر صَنْعَهْ[3]

روى عليّ التّنوخيّ، عن أبيه، أنّ المعتضد أسرَّ إلى أحمد بن الطّيّب أنّه قابضٌ على وزيره عُبَيْد الله بن سليمان، فأفشى ذلك إليه، فقبض المعتضد على أحمد.

قال: وقيل بل دعا المعتضد إلى مذهب الفلاسفة، فاستحلّ دَمَه، فأرسل إليه يقول: أنت عرَّفْتَنا أنّ الحكماء قالوا: لا يجب للملك أن يغضب، فإذا غضب فلا يجب له أن يرضى، ولولا ذلك أطلقتك لسالِف خدمتك، فاخْتَرْ أيَّ قِتْلةٍ أقتُلُك، فاختار أن يُطعم اللَّحْم الملَبَّب، وأن يُسقى الخمر حتّى يسكر، ويُفْصد في يديه حتّى يموت، ففعل به ذلك. وظنّ أحمد أنّ دمه إذا فرغ يموت في الحال بغير ألم، فانعكس ظنُّه، فَفُصِدَ وبذل جميع دمه، وبقيت فيه حياة،

---

(١) في الوافي بالوفيات: «ويُظهر الدّين».

(٢) في الوافي: «إيهات».

(٣) في الوافي بالوفيات ٧/٧، ٨ زيادة.

فلم يَمُت. وغَلَبَتْ عليه الصَّفراء، فصار كالمجنون، ينطح برأسه الحيطان، ويصيح لفرْط الآلام، ويَعْدو ساعاتٍ كثيرة إلى أن مات.

ذكر أبو الحَسَن محمد بن أحمد بن القوّاس في «تاريخه» أنّ المعتضد غضب على أحمد بن الطّيّب في سنة ثلاثٍ وثمانين، وضربه مائة سَوْط، وسجنه، وأُهْلِكَ في المحرّم أو صَفَر سنة ستٍّ وثمانين.

٦١٠ ـ أبو جعفر بن الكرنبيّ الزّاهد[١].

من كبار صوفيّة بغداد.

قال الخطيب: تأدَّب به خلق.

حكى عنه: الجُنَيْد، وغيره.

وقال صاحبه أبو الحَسَن بن الحُبَاب: أوصى الشيخ لي بمُرَقَّعَتِه، فوزَنْتُ فَرْدَ كُمٍّ منها، فكان أحد عشر رِطْلاً[٢].

٦١١ ـ أبو حمزة الخُراسانيّ الزّاهد[٣].

شيخ الصُّوفيّة، مِن أقران الجُنَيْد.

ذكره السُّلَميّ وقال: أظنّ أن أصله [من] زَوْزَجان[٤]. وقيل: كان نيْسَابوريّاً، ثم قال: سمعت محمد بن الحَسن المخرميّ يقول: سمعت آبن المالكيّ يقول: قال أبو حمزة الخُرَاسانيّ: حججتُ، فبينا أنا أمشي وقعتُ في بئر، فقلتُ: لي الله، لا أستغيث إلاّ بالله. فمرّ رجلان فقالا: نسدّ هذا البئر في هذه الطّريق. فأتوا بقَصَب وبارِيَة[٥]، فهممت أن أُصيح فقلت: إلى من هو أقرب إليك منهما. وسكنت.

---

(١) أنظر عن (أبي جعفر بن الكرنبي) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤١٣ ـ ٤١٥ رقم ٧٧٤٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٤١٤.

(٣) أنظر عن (أبي حمزة الخراساني) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٢٦ ـ ٣٢٨ رقم ١٨، والرسالة القشيرية ٣٣، والكامل في التاريخ ٧/٥٢٢ وفيه: أبو حمزة بن محمد بن إبراهيم الصوفي، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١٥٥، ١٥٦ رقم ٤٠، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٨٥ ـ ١٨٧، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٢٠، ودائرة معارف البستاني ٢/١١٥.

(٤) قوله هذا ليس في: طبقات الصوفية. وفي نسخة أخرى من «تاريخ الإسلام»: «أصله زوزجاني».

(٥) البارية: الحصير.

قال: فإذا بشيء قد جاء فكشف البئر، ودلَّى برِجْله في البئر، وكأنّه يقول في هَمْهَمته: تعلّق بي.

فتعلّقت به، فأخرجني، فإذا به سَبُعٌ، فهتف بي هاتف: يا أبا حمزة أليس ذا أحسن؟ نَجَّيناك من التَّلف بالتَّلَف.

تُوُفّي أبو حمزة سنة تسعين ومائتين.

قلت: مرّ مثل هذه الحكاية في ترجمة أبي حمزة البغداديّ، والله أعلم أيّ الرَّجُلَين صاحبها.

٦١٢ ـ أبو عبد الله الخلنْجيّ البغداديّ[١].

أحد مشايخ الصُّوفية، وأولي المعاملات.

روى عن: لُوَيْن، وغيره.

أخذ عنه: أبو سعيد بن الأعرابيّ.

وله كلام في الرّياضات وعُيُوب النَّفس[٢].

٦١٣ ـ أبو يعقوب الزّيّات[٣].

أحد زُهّاد بغداد وفُقَهائها.

ذكره الخطيب مختصراً فقال: حكى عنه الجُنَيْد.

آخر هذه الطبقة والحمد لله رب العالمين

ويليه الطبقة الثلاثون

(٢٩١ ـ ٣٠٠ هـ)

---

(١) أنظر عن (أبي عبدالله الخلنجي) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٧٧٢٦.

(٢) قال السلمي: كان عالماً اتخذ حلقة في جامع المدينة يتكلم في الرياضات، وعيوب النفس، وآفات الأعمال، لا يتجاوز ذلك، فإذا سئل عن شيء فوق ذلك لا يجيب.
وقال أحمد بن محمد الزيادي: لم أر في الصوفية أعقل من جنيد بن محمد القواريري، ولا أفقه من الثوري، ولا أشدّ فقراً من ابن الخلنجي، لعلّي ما رأيت معه قطعة قط.

(٣) أنظر عن (أبي يعقوب الزيات) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٠٨ رقم ٧٧٣٧.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٢٩١ - ٣٠٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثلاثون

سنة إحدى وتسعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أبو العبّاس ثَعلب،
وعبد الرحمن بن محمد بن سلم الرّازيّ،
وقُنْبُل المقريء،
ومحمد بن أحمد بن عبدالله العُبَيْديّ،
ومحمد بن أحمد بن النَّضْر ابن بنت معاوية،
ومحمد بن إبراهيم البُوشنجيّ الفقيه،
ومحمد بن عليّ الصّائغ المكّيّ،
وهارون بن موسى الأخفش المقريء.

* * *

[مقتل الحسين بن زكرويه]

وفيها قُتِل الحسين بن زَكْرَوَيْه المدَّعي أنّه أحمد بن عبد الله صاحب الشّامة[1].

[زواج ابن المكتفي]

وفيها زوّج المكتفي ولَدَه أبا أحمد بابنة الوزير عُبَيْد الله، وخطب أبو عمر

---

(١) أنظر عن قتل ابن زكرويه في:
تاريخ الطبري ١٠/١١٤، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٣٢٣، وتاريخ أخبار القرامطة لثابت بن سنان ٢٥ و ٩٠، والعيون والحدائق لمجهول ج ٤ ق ١/١٨٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٤، والمنتظم ٦/٤٣، والكامل لابن الأثير ٧/٥٣٠، ٥٣١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٧، والبداية والنهاية ١١/٩٧، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٥، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٣/١٣١، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٧.

القاضي، وخلع القاسم أربعمائة خَلْعة. وكان الصَّدَاق مائة ألف دينار[1].

[خروج الترك إلى بلاد المسلمين]

وفيها خرجت التُّرْك إلى بلاد المسلمين في جيوشٍ عظيمة، يقال: كان معهم سبعمائة خِرْكاه[2]، ولا يكون الخِرْكاه إلّا لأمير. فنادى إسماعيل بن أحمد في خُراسان، وسِجِسْتان، وطَبَرِسْتان، بالنّفير، وجهّز جيشه، فوافوا التُّرْكَ على عِدَّة سَحَراً، فقتلوا منهم مقتلةً عظيمة، وانهزم من بقي. وغنِم المسلمون، وعادوا منصورين[3].

[وصول الروم إلى الحَدَث]

وفيها بعث صاحب الرُّوم جيشاً مبلغه مائة ألف، فوصلوا إلى الحَدَث[4]، فنهبوا وسَبَوْا وأحرقوا[5].

[غزوة غلام زرافة]

وفيها غزا غُلام زُرَافة[6] من طَرَسُوس إلى الرّوم، فوصل إلى أَنْطَالية[7]،

---

(١) خبر زواج ابن المكتفي في:
تاريخ الطبري ١٠/١١٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٣١.

(٢) خِرْكاه: بكسر الخاء المعجمة، وسكون الراء، فارسية، بمعنى القُبّة أو الخيمة.

(٣) أنظر تفاصيل هذا الخبر في: تاريخ الطبري ١٠/١١٦، والمنتظم ٦/٤٣، ٤٤، والكامل في التاريخ ٧/٥٣٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥٤، والعبر للذهبي ٢/٨٧، ودول الإسلام ١/١٧٥، والبداية والنهاية ١١/٩٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٣١، ١٣٢.

(٤) الحَدَث: بالتحريك. مدينة صغيرة من ثغور الشام. وهي ثغر في نحر العدوّ، بينها وبين أنطاكية ٧٨ ميلاً. (الخراج لقُدامة ٢١٦).

(٥) الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١١٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٤، والمنتظم ٦/٤٤، والكامل في التاريخ ٧/٥٣٣، وتاريخ مختصر الدول ١٥٤، والعبر ٢/٨٧، ودول الإسلام ١/١٧٦، والبداية والنهاية ١١/٩٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٧، والنجوم الزاهرة ٣/١٣٢.

(٦) غلام زرافة، هو أمير البحر المسلم «ليو الطرابلسيّ Loe of tripoli» أصله يونانيّ، اعتنق الإسلام، ونُسب إلى طرابلس الشام حيث تولّى إمرتها، وقد التقى به المسعودي في رحلته ببحر الشام وقال إنه صاحب طرابلس بعد سنة ٣٠٠ هـ. وقد ورد إسمه معرَّباً: «لاوي» و«لاو» و«لاون» و«لاوي الطرابلسي» و«لاوي الزُّرافيّ»، ويُكنّى أبا الحرث أو أبا الحرب. وهو «رشيق

قريباً من قسطنطينية، فنازلها إلى أن فتحها عَنْوَةً، وقتل نحواً من خمسة آلاف، وأسر أضعافهم، واستنقذ مِن الأسر أربعة آلاف مسلم، وغنم مِن الأموال ما لا يُحْصَى، بحيث أنّه أصاب سهمُ الفارس ألفَ دينار[1].

[مسير محمد بن سليمان إلى الرملة]

وفيها جهّز المكتفي محمد بن سليمان في جيشٍ، فسار إلى دمشق، وكان بها بدْر الحَمّاميّ، فتلقّاه فقلّده دمشق، وسار محمد إلى الرَّمْلة[2].

= الورداني» كما يسمّيه «الكِنْدي» في «وُلاة مصر». وقيل له: «غلام زرافة» لأنه كان مملوكاً لزرافة حاجب المتوكّل العباسي. (أنظر عنه وعن أفراد أسرته في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ جـ ١/٢٠٧ ـ ٢١٥، وكتابنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي ـ لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية ـ الجزء الثاني).

(٧) في الأصل «أنطاكية» (بالكاف) وهو غلط، لأنّ «أنطاكية» كانت بيد المسلمين في ذلك الوقت، والصحيح «أنطالية» (باللام) وهي ميناء «أتاليا» أو «أضاليا» بمقاطعة «بامفيليا» أو «أضاليا» بمقاطعة «بامفيليا» على الساحل الجنوبي لآسية الصغرى. (أنظر تاريخ الطبري ١٠/١١٧، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٧/٥٣٣، وتاريخ الخلفاء القائمين بأمر الله للسيوطي ١٥١) وهي: «أنطالية» بالعربية، و«أتّاليا»Attaleia بالإنكليزية، و«ستاليا» Satalia باليونانية، و«أضالية» بالتركية. تقع على خليج يسمّى باسمها وتقوم على صخرة وعرة ترتفع عن سطح البحر، وهي شبيهة بحدوة الفرس. تحيط بها أسوار ثلاثة، بعضها وراء بعض، بناها الرومان. (دائرة المعارف الإسلامية ـ مادّة: أنطالية).

وممّن أخطأ في تسميتها بأنطاكية (بالكاف): المسالك والممالك للإصطخري ٥٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٤، والعِبر في خبر من غبر ٢/٨٧، والبداية والنهاية ١١/٩٨، ومشارع الأشواق إلى مصارع الأشواق لابن النحاس ٢/٩٣٠، ٩٣١، والنجوم الزاهرة ٣/١٣٢ وفيه نبّه محققه بالحاشية إلى هذا الخطأ، ومرآة الجنان ٢/٢١٨.

---

(١) غزوة «غلام زرافة» هذه لم تقتصر على مدينة «أنطالية»، بل تعدّتها إلى مدينة «سالونيكا» باليونان، ثانية مدن الإمبراطورية البيزنطية حجماً وسكاناً. (أنظر عن هذه الغزوة الكبرى في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ ج ١/٢١٥ ـ ٢٣٨، وكتابنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي ج ٢ «لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية، وتاريخ البيزنطيين لفنلاي، History of the Byzantine - George Finlay - From Dccxvi Mlvll - Book 11 - CH. IS2. - A .D.886 - 912 - P . P . 317 - 331 ومواقف حاسمة في تاريخ الإسلام، لمحمد عبد الله عنان ـ الطبعة الرابعة ـ ص ٩٣).

وقد تتبَّعْت في كتابَيَّ: تاريخ طرابلس، ودراسات في الساحل الشامي، جميع المصادر والمراجع التي تناولت هذه الغزوة، من عربية وأجنبية.

(٢) أنظر: تاريخ الطبري ١٠/١١٥، ١١٦.

[ذكر ما فعله صاحب الشّامة ببلاد الشام]

وكان الحسين بن زَكْرَوَيْه صاحب الشّامة قد قويت شوكته، وعَظُمَت أذِيّتُه، فصالحه أهلُ دمشق على أموال، فانصرف عنها إلى حمص، فمَلَكَها وآمن أهلَها، وتسمّى بالمهديّ. وسار إلى المعرَّة، وحماة، فقتل وسبى النّساء، وجاء إلى بَعْلَبَكّ، فقتل عامَّةَ أهلها، وسار إلى سَلَمْيَة، فدخلها بعد مُمَانَعَة، وقَتَلَ مَن بها مِن بني هاشم، وقتل الصّبْيان والدّوابّ، حتّى ما خرج منها وبها عين تَطْرُف[1].

[هزيمة صاحب الشّامة وقتله]

ثم إنّ محمد بن سليمان الكاتب ـ لمّا سيّره المكتفي ـ التقى هو وهذا الكلب بقرب حمص، فهزمهم محمد، وأسرَ منهم خلقاً. وركب صاحب الشّامة وابن عمّه المدّثّر وغلامه، واخترق البرِّيَّة نحو الكوفة، فمرُّوا على الفُرات بداليَّة ابن طوق[2]، فأنكروا زِيَّهم، فتهدّدهم والي ذلك الموضع، فاعترف أنّ صاحب الشّامة خلْف تلك الرَّابية، فجاء الوالي فأخذهم، وحملهم إلى المكتفي بالرَّقَّة. ثمّ أُدْخِلوا إلى بغداد بين يديه، فعذَّبهم، وقطع أيديهم، ثمّ أحرقهم[3]، ولله الحمد.

---

(١) أنظر هذا الخبر في حوادث سنة ٢٩٠ هـ. في:
تاريخ الطبري ١٠/١٠٠، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٠، ٢١، والكامل في التاريخ ٧/٥٢٣، ٥٢٤، وكنز الدرر (الدرّة المضية) ٧٢، ودول الإسلام ١/١٧٦ (حوادث ٢٩١ هـ.)، ومرآة الجنان ٢/٢١٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٥.

(٢) داليّة ابن طوق: مدينة صغيرة على شاطيء الفرات في غربيّه بين عانة والرحبة (رحبة مالك بن طوق).

(٣) أنظر تفاصل هذا الخبر فيه:
تاريخ الطبري ١٠/١٠٨ ـ ١١٤، تاريخ أخبار القرامطة ٢٢ ـ ٢٥، كنز الدرر (الدرّة المضيّة) ٧٣ ـ ٧٥، العبر ٢/٨٧، ٨٨. دول الإسلام ١/١٧٦، مرآة الجنان ٢/٢١٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٥.

سنة اثنتين وتسعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أحمد بن الحَسَن المصريّ الأَيْليّ،
وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد قاضي حمص،
وأحمد بن عَمْرو أبو بكر البزّار،
وأبو مسلم الكَجّيّ،
وإدريس بن عبد الكريم المقريء،
وأسلم بن سهل الواسطيّ بَحْشَل،
وأبو حامد القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز،
وعليّ بن محمد بن عيسى الجكانيّ،
وعليّ بن جبلة الإصبهانيّ.

* * *

[عودة مصر إلى العباسيّين]

وفي صَفَر سار محمد بن سليمان إلى مصر، لحرب صاحبها هارون بن خُمَارَوَيْه فجرت بينهما وقعات، ثمّ وقع بين أصحاب هارون اختلاف، فاقتتلوا، فخرج هارون ليُسَكِّنَهم، فرماه بعضُ المغاربة بسهمٍ قتله، وهربوا، فدخل محمد بن سليمان مصر، واحتوى على خزائن آل طولون، وقيَّد منهم بضعة عشر نفْساً، وحبسهم. وكتب بالفتح إلى المكتفي[1].

---

(١) أنظر هذا الخبر في: تاريخ الطبري ١٠/١١٨، ١١٩، وتفاصيله في: وُلاة مصر للكِنْدي ٢٦٨، ٢٦٩، والولاة والقضاة، له ٢٤٥ ـ ٢٤٧ وقد أسهم بإسقاط الدولة الطولونية بمصر: «دَميان الصوري»، و«ليو الطرابلسي» المعروف برشيق الوردامي غلام زرافة؛ وانظر: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٩٠، =

ورُوي أنّ محمد بن سليمان لمّا قرُب من مصر، أرسل إلى هارون يقول: إنّ الخليفة قد ولّاني مصر، ورسم أن تسير إلى بابه إنْ كنتَ مطيعاً. فشاور قوّاده، فأَبَوْا عليه، فخرج هارون. فصاح: المكتفي يا منصور. فقال القوّاد: هذا يريد هَلاَكَنا. فدسُّوا خادماً، فقتله على فراشه، وأقاموا مكانه شيبان بن أحمد بن طُولون. ثمّ خرج شَيبان إلى محمد مستأمناً. ثمّ سُيِّر آل طولون إلى بغداد، فحُبِسوا بها[1].

قال نِفْطَوَيْه: ظهر من شجاعة محمد بن سليمان، وإقدامه على النَّهْب، وضرب الأعناق، وإباحة الأموال الطُّولونية، ما لم يُرَ مثله. ثمّ اجتبى الخراج. وكان يركب بالسُّيوف المُسَلَّلة والسّلاح[2].

[القبض على محمد بن سليمان]

وفيها وافى طُغْجُ بنُ جُفّ وأخوه بدْرُ بغدادَ، ودخل بدْر الحمّاميّ، فوجّه يومئذٍ مائتي جَمّازة إلى عسكر محمد بن سليمان، لأنّ العبّاس بن الحَسَن الوزير ساء ظنُّه بمحمد بن سليمان، وخاف أن يغلب على مصر، وبلغه عنه كلام، فكتب إلى القُوّاد الّذين مع محمد بالقبض عليه، ففعل ذلك جماعة منهم وقيَّدوه.

[زيادة دجلة]

وفي جُمَادَى الأولى زادت دِجْلة زيادةً لم يُرَ مثلها، حتّى خربت بغداد، وبلغت الزّيادة إحدى وعشرين ذراعاً[3].

= ١٩١، والمنتظم ٦/٥٠، والكامل في التاريخ ٧/٥٣٥، ٥٣٦، وزبدة الحلب ١/٩٠، ونهاية الأرب ٢٣/١٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٨، وتاريخ مختصر الدول ١٥٤، والعبر ٢/٩١، ودول الإسلام ١/١٧٧، ومرآة الجنان ٢/٢٢٠، والبداية والنهاية ١١/٩٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٥، ومآثر الإنافة ١/٢٧٠، ٢٧١، و٢٧٢، وصبح الأعشى ٣/٤٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/١٣٦ ـ ١٣٨.

(١) وُلاة مصر ٢٧٠، ٢٧١، الولاة والقضاة ٢٤٦، ٢٤٧، الكامل في التاريخ ٧/٥٣٦، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٧٤.

(٢) أنظر: النجوم الزاهرة ٣/١٣٨ و ١٣٩.

(٣) الخبر في المنتظم ٦/٥٠ هكذا: «وزادت في هذه السنة دجلة زيادة مفرطة، فتهدّمت المنازل =

[استيلاء الخليجي على مصر]

وفيها خرج الخليجيّ القائد بنواحي مصر، فسار من بغداد فاتك المُعْتَضِديّ لمحاربته، واستولى الخليجيّ على مصر[1].

[تكريم المكتفي لبدر الحمّامي]

وفيها قدِم بدر الحمّاميّ على المكتفي، فبالغ في إكرامه وحَبَائه، وتلقّته الدّولة، وطُوِّق وسُوِّر، وجُهِّز مع فاتك في جيشٍ كثيفٍ لحرب الخليجيّ[2].

[وصول تَقَادُم إسماعيل بن أحمد]

وفيها وصلت تَقَادُم إسماعيل بن أحمد من خراسان على ثلاثمائة جَمَل، ومائة مملوك[3].

= على شاطئها من الجانبين، ونبعت المياه من المواضع القريبة منها»، والكامل في التاريخ ٥٣٧/٧.

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١١٩/١٠، ومروج الذهب ٢٨٦/٤، وولاة مصر ٢٧٩ (بالحاشية)، ومثله في الولاة والقضاة ٢٥٩، والكامل في التاريخ ٥٣٦/٧، والمواعظ والإعتبار للمقريزي ٣٢٧/١، ونهاية الأرب ١٧/٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢٤٨/١، والعبر ٩١/٢، ودول الإسلام ١٧٧/١، وتاريخ ابن خلدون ٣٥٥/٣، ٣٥٦، والنجوم الزاهرة ١٤٧/٣.

(٢) الخبر في:
تاريخ الطبري ١١٩/١٠، ١٢٠.

(٣) النجوم الزاهرة ١٥٦/٣، وسيأتي مثل هذا الخبر فيما بعد.

سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين

فيها تُوُفّي: إبراهيم بن عليّ الذُّهَليّ،
وداود بن الحسين البَيْهَقيّ،
وعَبْدان المَرْوَزِيّ،
وعيسىٰ بن محمد الطِّهْمانيّ المَرْوَزِيّ،
والفضل بن العبّاس بن مِهران الإصبهانيّ،
ومحمد بن أسد المَدِينيّ،
ومحمد بن عَبْدُوس بن كامل السّرّاج،
وهميم بن همّام الطَّبَريّ الأَيْليّ.

* * *

[تغلُّب الخليجيّ على جيش المكتفي]

وفي أولها: واقع الخليجيّ المتغلّب على مصر المكتفي على العريش، فهزمهم أقبح هزيمة[1].

[ظهور أخي الحسين بن زكرويه]

وفيها ظهر أخو الحسين بن زَكْرَوَيْه، فندب المكتفي لحربه الحسين بن

---

(١) هكذا ورد هذا الخبر في الأصل، وهو غلط، والصحيح: أنّ الخليجيّ المتغلّب على مصر واقَع أحمدَ بنَ كَيَغْلَغ وجماعة من القوّاد بالقرب من العريش، فهزمهم أقبح هزيمة.
والخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٢١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٥، والكامل في التاريخ ٧/٥٤٠ وفيه: «الخلنجي»، والعبر للذهبي ٢/٩٤، ودول الإسلام ١/١٧٧، والبداية والنهاية ١١/١٠٠، والنجوم الزاهرة ٣/١٤٨.

حَمْدان، وصار ابن زَكْرَوَيْه إلى دمشق، فحارب أهلها، ثم مضى إلى طَبَرَيّة وحارب مَن بها، ودخلها، فقتل عامّة أهلها الرّجال والنّساء، وانصرف إلى البادية[1].

[استغواء القرامطة لبعض بطون كلب]

وقيل: لمّا قُتِل صاحب الشّامة وكان أبوه حيّاً، نفَّذ رجلاً يقال له أبو غانم عبد الله بن سعيد، كان يؤدِّب الصِّبْيان، فتسمَّى نصراً ليُعْمي أمرَه، فدار على أحياء كلْب يدعوهم إلى رأيه، فلم يقبله سوى رجلٍ يُسمَّى المقدام بن الكيّال، فاستغوى له طوائف من بُطُون كلْب، وقدم الشّامَ، وعامل دمشق أحمد بن كَيَغْلَغ، وهو بأرض مصر يحارب الخليجيّ.

[مسير القرمطي ببلاد الشام]

فسار عبد الله بن سعيد إلى بُصْرَى وأذْرِعات، فحارب أهلها، ثمّ أمَّنَهم وغدر بهم، فقتل وسبى ونهب، وجاء إلى دمشق، فخرج إليه صالح بن الفضل، فقتله القَرْمَطيّ وهزم جُنْده، ودافَعَه أهلُ دمشق، فلم يقدر عليهم، فمضى إلى طَبَرَيّة، فقتل عاملها يوسف بن إبراهيم، ونهب وسبى، فوَرَد الحسين بن حَمْدان دمشقَ والقَرْمَطيُّ بطَبَرَيّة، فعطفوا نحو السَّمَاوَة[2]، فتبِعَهم ابن حمدان، فلجَّجُوا في البَرِّيّة، ووصلوا إلى هِيت[3] في شَعْبان، فقتلوا عامّة أهلها ونهبوها، فجهَّز المكتفي إلى هِيت محمد بن إسحاق بن كُنْداجيق، فهربوا منه[4].

---

(١) أنظر هذا الخبر فيه:
تاريخ الطبري ١٠/١٢١، ١٢٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٩١، ١٩٢، والمنتظم ٦/٥٦، ودول الإسلام ١/١٧٧، ومرآة الجنان ٢/٤٢١، والنجوم الزاهرة ٣/١٥٨.

(٢) السَّماوَة: بفتح أوله. هي بادية بين الكوفة والشام. ويقال: السّماوة: ماء لكلب. (معجم البلدان ٣/٢٤٥).

(٣) هِيت: بالكسر. بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل وخيرات واسعة، وهي مجاورة للبرّيّة. (معجم البلدان ٥/٤٢٠، ٤٢١).

(٤) الخبر إلى هنا في: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٩١ ـ ١٩٣.

[مقتل أبي غانم القرمطي]

ووصل الحسين بن حمدان إلى الرَّحْبَة، فلمّا أحسّ الكلبيُّون بالجيش ائتمروا بأبي غانم المذكور، فوثب عليه رجل فقتله، ونهبوا ما معه، وظفرت طلائع ابن كُنْدَاجيق بالقَرْمَطيّ مقتولاً، فاحتزُّوا رأسه[1].

[مهاجمة القرامطة الكوفة]

ثمّ إنّ زَكْرَوَيْه بن مهْرَوَيْه جمع جُموعاً، وتَوَاعَد هو ومن أطاعه، فصبَّحوا الكوفة يوم النَّحْر، فقاتلهم أهلها عامّة النّهار، وانصرفوا إلى القادسيّة، وقد استعدّ لهم أهل الكوفة، وكتب عاملها إسحاق بن عمران إلى الخليفة يستمدّه، فبعث إليه جيشاً كثيفاً، فنزلوا بقرب القادسيّة، وجاءهم زَكْرَوَيْه، فالتقوا في العشرين من ذي الحجّة. وكمَّن زَكَرْوَيْه كميناً، فلمّا انتصف النّهار خرج الكمين، فانهزم أصحاب الخليفة أقبح هزيمة، واستباحتهم القرامطة. وكان معهم القاسم بن أحمد داعي زَكْرَوَيْه، فضربوا عليه قُبَّة وقالوا: هذا ابن رسول الله ﷺ. ثمّ هجموا الكوفةَ وهم يصيحون: يا ثارات الحسين. وهي كلمة تفرح بها الرّافضة، والقرامطة إنّما يعنون ابنَ زَكْرَوَيْه. وأظهروا الأعلام البِيض ليَسْتَغْوُوا رُعاع الكوفيّين، فخرج إليهم إسحاق بن عِمران في طائفة، فأخرجوهم عن البلد[2].

[القبض على الخليجيّ]

وفيها زحف فاتك المعتضديّ على الخليجيّ، فانهزم إلى مصر، ودخل

---

(١) أنظر تفاصيل هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٢٢ ـ ١٢٤، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٣٢٤، ٣٢٥، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٦ ـ ٢٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٥، والمنتظم ٦/٥٧، والكامل في التاريخ ٧/٥٤١ ـ ٥٤٣، وكنز الدرر (الدرّة المضيّة) ٧٩ ـ ٨٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٨، ودول الإسلام ١/١٧٧، ومرآة الجنان ٢/٢٢١، والبداية والنهاية ١١/١٠٠.

(٢) أنظر تفاصيل هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٢٤، ١٣٢٥، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٩٣، والمنتظم ٦/٥٧، والكامل في التاريخ ٧/٥٤٣، ٥٤٤، وكنز الدرر (الدرّة المضيّة) ٨٣ ـ ٨٥، والعبر ٢/٩٤، ٩٥، ومرآة الجنان ٢/٢٢١، والبداية والنهاية ١١/١٠٠.

الفُسْطاط، وقُتِل أكثر أصحابه، وانهزم الباقون، واحتوى فاتك على عسكره، فاستتر الخليجيّ عند رجلٍ من أهل الفُسطاط، فدلّ عليه، فأُخِذَ في جماعةٍ من أصحابه، وبعث به فاتك إلى بغداد، فوصلها في نصف شَعْبان، فأُدْخِل هو وأصحابُه على الجِمال فَحُبِسوا[1].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٢٨، ١٢٩، والوُلاة والقُضاة للكِنْدي ٢٨٠ ـ ٢٨٢، ولاة مصر ٢٦١ ـ ٢٦٣، والعبر للذهبي ٢/٩٥، ودول الإسلام ١/١٧٧، والبداية والنهاية ١١/١٠٠، والنجوم الزاهرة ٣/١٥٤، ١٥٥.

سنة أربعٍ وتسعين ومائتين

تُوُفّي فيها: الحسن بن المُثَنَّى العنبريّ،
وأبو عليّ صالح بن محمد جَزَرَة،
وعُبَيْد العِجْل،
ومحمد بن إسحاق بن راهَوَيْه الفقيه،
ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس الرّازيّ،
ومحمد بن مُعَاذ دران،
ومحمد بن نصر الفقيه المَرْوَزِيّ،
وموسى بن هارون الحافظ.

* * *

[اعتراض القرامطة قافلة الحاجّ]

وفي المحرّم خرج زَكْرَوَيْه القَرْمَطيّ من بلاد القَطِيف يريد قافلة الحاجّ، فجاء إلى واقصة[1]، ثمّ اعترض قافلة خُراسان، عند عَقَبَة الشّيطان، فحاربوه وترجَّلوا، فقال لهم: أَمَعَكُم من عساكر السُّلطان أحد؟ قالوا: لا. قال: فآمْضُوا لشأنكم فلست أريدكم. فساروا، فأوقع بهم، وقتل الرجال، وسبى الحريم، وحاز على القافلة. وكانت نساء القرامطة يُجْهِزْن على الجَرْحَى، فيقال: قتلوا عشرين ألفاً، وأخذوا ما قيمته ألف ألف دينار[2].

---

(١) واقصة: بصاد مهملة، ماء لبني كلب، يُسمَّى الخوف وواقصة. وهي من عمل المدينة. (معجم ما استعجم ٤/١٣٦٥).

(٢) المنتظم ٦/٥٩، ٦٠ وفيه: «ألفي ألف دينار»، وانظر: الكامل في التاريخ ٧/٥٤٨، ٥٤٩، والعبر ٩٢/٩٦، ودول الإسلام ١/١٧٨، ومرآة الجنان ٢/٢٢٢، والبداية والنهاية ١١/١٠١ وفيه=

وجاء الخبر إلى بغداد، فعظُم ذلك على المكتفي والمسلمين، ووقع النَّوْح والبُكاء، وانتُدِب جيشٌ لقتالهم، فساروا، وسار زَكْرَوَيْه ـ لعنه الله ـ إلى زُبَالة[1] فنزلها، وكانت قد تأخّرت القافلة الثّالثة، وهي معظم الحجّاج، فسار زَكْرَوَيْه ينتظرها، وكان في القافلة أعيان أصحاب السّلطان، ومعهم الخزائن والأموال، وشَمْسَة[2] الخليفة، فوصلوا إلى فَيْد[3]، وبلغهم الخبر، فأقاموا ينتظرون عسكر السّلطان، فلم يرِدْ إليهم أحد، فساروا، فوافاهم الملعون بالهَبِير[4]، وقاتلهم يوماً إلى اللّيل، ثمّ عاودهم الحرب في اليوم الثّاني، فعطِشُوا واستسلموا، فوضع فيهم السّيف، فلم يُفْلِت منهم إلاّ اليَسير، وأخذ الحريم والأموال[5].

[الحرب بين وصيف والقرمطي]

فندب المكتفي لقتاله وَصِيف بن صُوارتكين ومعه الجيوش، فكتب إلى بني شَيْبان أن يُوَافوه، فجاءوا في ألفَيْن ومائتي فارس، فلقِيَه وصيفُ يوم السَّبت رابع ربيع الأوّل، فاقتتلوا حتّى حجز بينهم اللّيل، وأصبحوا على القتال، فنصر الله تعالى وَصِيفاً، وقتل عامّة أصحاب زَكْرَوَيْه، الرّجال والنّساء، وخلّصوا النّساء والأموال وخلُص بعضُ الجُنْد إلى زَكْرَوَيْه فضربه، وهو مُوَلّي، على قفاه. ثمّ أسروه، وأسروا خليفته وخواصّه وأقرباءه، وابنه، وكاتبه، وامرأته. وعاش زَكْرَوَيْه خمسة أيّام، ومات في الضّرْبة. فشقُّوا بطنه، وحُمِل إلى بغداد، فَقُتِل الأسارى وأُحْرِقوا[6].

= «ألفي ألف دينار».

(١) زُبالة: بضم أوله. منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية. (معجم البلدان ٣/١٢٩).

(٢) هكذا في الأصل، وتاريخ الطبري. وفي: التنبيه والإشراف ٣٢٥ «الشمسيّة».

(٣) فَيْد: بالفتح ثم السكون. بُلَيدة في نصف طريق مكة من الكوفة. (معجم البلدان ٤/٢٨٢).

(٤) الهَبِير: بفتح أوله وكسْر ثانيه، رملٌ زَرود في طريق مكة. (معجم البلدان ٥/٣٩٢).

(٥) قال المسعودي: وكان عدّة من قُتل في هذه القافلة الأخيرة أكثر من خمسين ألفاً. (التنبيه والإشراف ٣٢٦).

(٦) أنظر تفاصيل هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٣٠ ـ ١٣٤، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٣٢٥، ٣٢٦، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٨ ـ ٣٦، وهو باختصار في: العيون والحدائق جـ ٤ ق ١/١٩٤، وبالتفصيل، =

وقِيل: إنّ الّذي جرح زَكْرَوَيْه وصيفٌ نفسُه. وتمزّق أصحابه في البرّيّة، وهلكوا عَطَشاً[1]، ولله الحمد.

= ص ١٩٧ ـ ٢٠١، وباختصار في: تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٦، وهو في: المنتظم لابن الجوزي ٦/٦٠، والكامل في التاريخ ٧/٥٤٨ ـ ٥٥١، وكنز الدرر (الدرّة المضيّة) ٨٥ ـ ٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٨، ٢٤٩، والعبر للذهبي ٢/٩٦، ٩٧، ودول الإسلام ١/١٧٨، ومرآة الجنان ٢/٢٢٢، والبداية والنهاية ١١/١٠١، وتاريخ ابن خلدون ٤/٨٧، ٧٨٨ والنجوم الزاهرة ٣/١٦٠.

(١) النجوم الزاهرة ٣/١٦١.

سنة خمسٍ وتسعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أبو الحسين النّوريّ شيخ الصّوفيّة أحمد بن محمد،
وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ،
وإبراهيم بن معقل قاضي نَسْف،
والحَسَن بن عليّ المعمريّ،
والحَكَم بن مَعْبَد الخُزاعيّ،
وأبو شُعَيْب الحرّانيّ،
والمكتفي بالله ابن المعتضد،
وأبو جعفر محمد بن أحمد التِّرْمِذِيّ الفقيه.

* * *

[الفداء بين المسلمين والروم]

وفيها كان الفداء بين المسلمين والرُّوم. فكان عِدّة من فُوْدِيَ ثلاثة آلاف نفْس[1].

[خروج خاقان المفلحي لحرب ابن أبي الساج]

وبعث المكتفي لحرب يوسف بن أبي السّاج خاقانَ المُفْلِحيّ في أربعة آلاف مقاتل[2].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٣٨ وفيه: «وكانت عدّة من فُودي به من الرجال والنساء ثلاثمائة آلاف نفس»! وهو وهْم، والصحيح «ثلاثة آلاف». وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٦، والمنتظم ٦/٦٦، والكامل في التاريخ ٨/١٣، والبداية والنهاية ١١/١٠٣، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٢.

(٢) أنظر هذا الخبر في: =

[وفاة الخليفة المكتفي]

ومات المكتفي بالله في ذي القِعْدَة، فبُويع أخوه جعفر المقتدر وهو صبيّ، وأُمُّه روميّة، وقيل: تُرْكية، أخوها غريب المعروف بغريب الخال[1]. أدركت خلافَتَه، وسُمِّيَتْ السّيّدة[2].

وُلِد جعفر في رمضان سنة اثنتين وثمانين، وكان معتدل القامة جميلاً، أبيض بحُمْرة، مدوَّر الوجّه، مليحاً[3]. ولمّا اشتدّت علّة المكتفي سأل عنه، فصحّ عنده أنّه بالِغٌ، فأُحضِر في يوم الجمعة لإحدى عشرةٍ من ذي القِعدة القضاةُ، وأشهدهم أنّه جعل العهدَ إليه[4].

وتُوُفّي المكتفي ليلة الأحد، لاثنتي عشرة من ذي القعدة[5].

[خلافة المقتدر]

ولم يل الخلافةَ قبل المقتدر أصغر منه، فإنّه وَلِيَها وله ثلاث عشرة سنة وأربعون يوماً[6]. واستوزر وزير أخيه العبّاس بن الحَسَن[7]، ولم يكن مؤنس

= تاريخ الطبري ١٠/١٣٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٢.

(١) في الأصل «الحال» والتصويب من: تجارب الأمم ١/٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٠، والوزراء للصابي ٢٨.

(٢) المنتظم ٦/٦٧.

(٣) المنتظم ٦/٦٧.

(٤) مروج الذهب ٤/٢٩١، المنتظم ٦/٦٧.

(٥) تاريخ الطبري ١٠/١٣٨، المنتظم ٦/٦٧ وفيه: «سحرة يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة».

(٦) في تاريخ الطبري ١٠/١٣٩ «هو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة وشهر وأحد وعشرين يوماً». وفي: التنبيه والإشراف، قال المسعودي (ص ٣٢٨): «ولم يل أحد قبله من الخلفاء وملوك الإسلام في مثل سنّه، لأن الأمر أفضى إليه وله ثلاث عشرة سنة وشهران وثلاثة أيام».
وقال ابن الكازروني في «مختصر التاريخ» ص ١٧٢: «ولم يل الخلافة أصغر سنّاً منه ولم يكن بالغاً، وعمل الصولي كتاباً في جواز ولايته، واستدلّ بأنّ الله تعالى بعث يحيى بن زكريا ـ عليهما السلام ـ نبيّاً ولم يكن بالغاً، وذكر من استعمله رسول الله ﷺ، وهو غير بالغ». خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ص ٢٣٩، ونقل الديار بكري قول المؤلّف الذهبي، في «تاريخ الخميس» ٢/٣٨٥.

(٧) التنبيه والإشراف للمسعودي ٣٢٩، مروج الذهب ٤/٢٩٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن =

الخادم حاضراً، لأنّ المعتضد كان قد أخرجه إلى مكّة مُكْرَهاً، وكان يبغضه. فاستدعاه المقتدر ورفع منزلته. ومات صافي بعد بيعة المقتدر، فاختصّ مؤنس بالأمور كلّها.

[بيت المال]

وكان في بيت المال يوم بُويع المقتدر خمسة عشر ألف ألف دينار[1] أموال المعتضد، وزاد المكتفي أمثالَها[2].

= العمراني ١٥٣، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٥.

(١) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٣٩، والمنتظم ٦/٦٧، والبداية والنهاية ١١/١٠٥ وفيه زيادة: «وفي بيت مال العامّة ستمائة ألف دينار ونيّف، وكانت الجواهر الثمينة في الحواصل من لدُن بني أميّة وأيام بني العباس، قد تناهى جَمعها، فما زال يفرّقها في حظاياه وأصحابه حتى أنفدها، وهذا حال الصبيان وسُفهاء الوُلاة»، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٨.

(٢) النجوم الزاهرة ٣/١٦٢، ١٦٣.

سنة ستٍّ وتسعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أحمد بن حمّاد التُّجَيْبيّ أخو زُغْبَة،
وأحمد بن نَجْدة الهَرَوِيّ،
وأحمد بن يحيىٰ الحُلْوانيّ،
وخَلَف بن عَمْرو العُكْبُريّ،
وعبد الله بن المُعْتَزّ،
وأبو حُصَيْن الوادعيّ محمد بن الحسين،
ومَعْمَر بن محمد أبو شِهاب البلْخيّ،
ويوسف بن موسىٰ القطّان الصّغير.

* * *

[موت محمد بن المعتضد]

قال محمد بن يوسف القاضي: لمّا تمّ أمر المقتدر استصباه الوزير، وكثر خَوْضُ النّاس في صِغَره، فعمِل العبّاس على خلْعه بمحمد بن المعتضد. ثمّ اجتمع محمد بن المعتضد وصاحب الشّرطة في مجلس العبّاس يوماً، فتنازعا، فأربى عليه صاحب الشّرطة في الكلام ولم يدرِ ما قد رُشّح له، ولم يتمكّن محمد من الإنتصاف منه، فاغتاظ غيظاً عظيماً كظمه، فَفُلِج في المجلس، فاستدعى العبّاس عماريّة فحمله فيها، فلم يلبث أن مات[1].

---

(١) أنظر هذا الخبر في:
العيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ج ٤ ق ١/٢٠٧، ٢٠٨، وتجارب الأمم لمسكويه ١/٤، والكامل في التاريخ ٨/١١.

[خلع المقتدر وتولية ابن المعتزّ]

ثمّ اتفق جماعة على خلع المقتدر وتولية عبد الله بن المعتزّ، فأجابهم بشرط أن لا يكون فيها دم. فأجابوه، وكان رأسَهم محمدُ بنُ داود بن الجرّاح، وأبو المُثَنَّى أحمد بن يعقوب القاضي، والحسين بن حَمْدان، واتّفقوا على قتْل المقتدر، ووزيره العبّاس، وفاتك[1].

فلمّا كان يوم العشرين من ربيع الأوّل ركب الحسين بن حمدان والقُوّاد والوزير، فشدّ ابن حمدان على الوزير فقتله، فأنكر عليه فاتك، فعطف على فاتك فقتله[2]، ثمّ شدّ على المقتدر ـ وكان يلعب بالصَّوالجة[3] ـ فسمع الهَيْعَة، فدخل وأُغلقت الأبواب، فعاد ابن حمدان إلى المُخَرَّم، فنزل بدار سليمان بن وهْب، وأرسل إلى ابن المعتزّ فأتاه، وحضر القُوّاد والقُضاة والأعيان، سوى خواصّ المقتدر، وأبي الحسين بن الفُرات، فبايعوه بالخلافة، ولقّبوه بالغالب لله[4].

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٤٢٦.

(٢) مروج الذهب ٤/٢٩٣، تجارب الأمم لمسكويه ١/٥، العيون والحدائق ج ٤/ ق ١/٢٠٩، المنتظم ٦/٨٠، ٨١، الكامل في التاريخ ٨/١٤، تاريخ الخميس ٢/٣٨٦.

(٣) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٥٣، المنتظم ٦/٨١، الكامل في التاريخ ٨/١٤، ١٥ وفيه: «يلعب هناك بالبكرة»، نهاية الأرب ٢٣/٢٧، والعبر ٢/١٠٤، دول الإسلام ١/١٧٩، مرآة الجنان ٢/٢٢٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٩، تاريخ الخميس ٢/٣٨٦، النجوم الزاهرة ٣/١٦٥، تاريخ الخلفاء ٣٧٨.

(٤) في تاريخ الطبري ١٠/١٤٠: ولقّبوه «الراضي بالله»، وفي: تجارب الأمم لمسكويه ١/٥ ولُقّب «المرتضى بالله»، وفي العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٠ «المرتضى»، وواضح أن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ينقل هذا الخبر عن: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٠٩، ٢١٠، وفي تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٧ «الراضي». وفي الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٥٤ «المنتصف بالله». والمنتظم ٦/٨١ وفيه: لقّب بالمرتضى بالله، وقال الصولي: «المنتصف بالله». وفي تاريخ ابن الوردي ١/٢٤٩ «الراضي بالله»، العبر ٢/١٠٤، دول الإسلام ١/١٧٩، ١٨٠، البداية والنهاية ١١/١٠٧ وفيه: لقّب بالمرتضى، تاريخ الخميس ٢/٣٨٦ «الغالب بالله»، مآثر الإنافة ١/٢٧٦ «الراضي».

وذكر ابن تغري بردي عدّة ألقاب في «النجوم الزاهرة ٣/١٦٥» فقال: لقّبوه بالمُنصف بالله، وقيل: بالغالب بالله، وقيل: بالراضي بالله، وقيل: بالمرتضى.، وفي: تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٨ «الغالب بالله» وهو ينقل عن المؤلّف الذهبي. ووفيات الأعيان ٣/٤٢٦ وفيه «الراضي بالله».

وقيل غير ذلك.

[وزارة ابن الجراح]

واستوزر محمد بن داود بن الجرّاح، وجعل يُمْنَ الخادم حاجِبَه، فغضب سَوْسَن الخادم[1]، وعاد إلى دار المقتدر، ونفذت الكُتُب بخلافة ابن المعتزّ وتمّ أمره ليلة الأحد[2].

[مقتل العبّاس الوزير]

قال الصُّوليّ: كان العبّاس الوزير قد دبّر خلْع المقتدر مع الحسين بن حمدان، ومبايعة ابن المعتزّ، ووافَقَهُما وصيف، فبلغ المقتدر، فأصلح حال العبّاس، ودفع إليه أموالاً أرضَتْه، فرجع عن رأيه، فعلم ابن حمدان، فقتله لذلك.

[قول الطبري في خلافة ابن المعتزّ]

وقال المُعَافَى بن زكريّا الجريريّ: حُدِّثت أنّ المقتدر لما خُلِع وبويع ابن المعتزّ، دخلوا على شيخنا محمد بن جرير، فقال: ما الخبر؟

قيل: بويع ابن المعتزّ.

فقال: فمن رُشِّح للوزارة؟

قيل: محمد بن داود.

قال: فمن ذُكر للقضاء؟

قيل: الحَسَن بن المُثَنَّى.

فأطرق ثمّ قال: هذا أمرٌ لا يتمّ.

قيل له: وكيف؟ قال: كلّ واحدٍ ممّن سمّيتم متقدّم في معناه على الرُّتْبة،

---

(١) كان خادماً لأبي عبدالله بن الجصّاص. (تجارب الأمم ١/٨) ولهذا يقال له: «سوسن الجصّاصي» (الوزراء للصابي ١٠١).

(٢) الخبر باختصار في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤٠، وبالتفصيل في: تجارب الأمم لمسكويَهْ ١/٥، ٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٠، وانظر: الوزراء للصابي ٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٥، وتاريخ الخلفاء ٣٧٨.

والزّمان مُدْبِرٌ، والدُّنْيا مُوَلِّيَة[1]، وما أرى هذا إلّا إلى اضْمحلال، وما أرى لمدّته طُول[2].

[مهاجمة ابن حمدان دار الخلافة]

وبعث ابن المعتزّ إلى المقتدر يأمره بالانصراف إلى دار محمد بن طاهر، لكي ينتقل ابن المعتزّ إلى دار الخلافة، فأجاب، ولم يكن بقي معه غير مؤنس الخادم، وغريب خاله، وجماعة من الخَدَم. فباكر الحسين بن حمدان دارَ الخلافة فقاتلها[3]، فاجتمع الخَدَم، فدفعوه عنها بعد أن حمل ما قدر عليه من المال، وسار إلى المَوْصل، ثمّ قال الّذين عند المقتدر: يا قوم نسلِّم هذا الأمر ولا نجرّب[4] نفوسنا في دفع ما نزل بنا؟ فنزلوا في الشذاءآت[5]، وألبسوا جماعة منهم السّلاح، وقصدوا المُخَرَّم، وبه ابن المعتزّ، فلمّا رآهم مَن حول ابن المعتزّ أوقع الله في قلوبهم الرُّعب، فانصرفوا منهزمين بلا حرب[6].

وخرج ابن المعتزّ فركب فَرَساً، ومعه وزيره ابن داود، وحاجبه يُمْن، وقد شَهَر سَيفَه وهو ينادي: معاشر العامّة، ادْعُوا لخليفتكم. وأشاروا إلى الجيش أن يتبعوهم إلى سامرّاء، ليثبّت أمرهم، فلم يتبعهم أحد من الجيش، فنزل ابن المعتزّ عن دابّته ودخل دارَ ابنِ الجَصّاص[7]، واختفى الوزير ابن داود،

---

(١) حتى هنا ينقل ابن تغري بردي في: النجوم الزاهرة ٣/١٦٥ عن المؤلّف هنا.

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٧٩.

(٣) الخبر باختصار في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤٠، وبالتفصيل في: الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٥٥، والمنتظم ٦/٨١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥٥، ووفيات الأعيان ٣/٤٢٦، ودول الإسلام ١/١٨٠، والبداية والنهاية ١١/١٠٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٦.

(٤) في المنتظم ٦/٨١ «لولا نتجرد»، والمثبت عن: الأصل، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٩.

(٥) في الأصل: «الشذا»، والتحرير من: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١١، وهي: «الشذوات» أي المراكب. (وفيات الأعيان ٣/٤٢٦).

(٦) الخبر في:
تجارب الأمم ١/٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١١، والكامل في التاريخ ٨/١٥، ١٦، ونهاية الأرب ٢٣/٢٨، ووفيات الأعيان ٣/٤٢٦.

(٧) المنتظم ٦/٨١، البداية والنهاية ١١/١٠٧، تاريخ الخلفاء ٣٧٩.

وأبو المُثَنَّى القاضي، ونُهِبَت دُورُهما، ووقع النَّهْب والقتْل في بغداد، واختفى عليّ بن عيسى بن داود، ومحمد بن عَبْدُون في دار بقّالٍ، فَبَدَرَتْهُما العامّة، فأخرجوهما إلى حضرة المقتدر[1].

[عودة المقتدر إلى الخلافة]

وقبض المقتدر على وصيف، وعلى يُمْن الخادم، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبي المُثَنَّى القاضي، وأبي المُثَنَّى أحمد بن يعقوب، ومحمد بن خَلَف القاضي، والفقهاء والأمراء الّذين خلعوه، وسُلِّموا إلى مؤنس الخادم فقتلهم، إلاّ عليّ بن عيسىٰ، وابن عَبْدُون، والقاضيَيْن أبا عمر، ومحمد بن خَلَف، فإنّهم سَلِمُوا من القتْل، وكان قتْلُ الباقين في وسط ربيع الآخر[2].

[وزارة ابن الفرات]

واستقام الأمر للمقتدر، فاستوزر أبا الحسن عليّ بن محمد بن الفُرات[3].

[حبْس ابن المعتزّ]

ثمّ بعث جماعة فكبسوا دار ابن الجصّاص، وأخذوا ابن المعتزّ،

---

(١) الخبر باختصار في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤٠، ١٤١، وهو بالتفصيل في: تجارب الأمم ١/٦، ٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١١، ٢١٢، والكامل في التاريخ ٨/١٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥٥، والعبر ٢/١٠٤، ١٠٥، ودول الإسلام ١/١٨٠، ومرآة الجنان ٢/٢٢٥، ٢٢٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٩.

(٢) الخبر باختصار في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤١، وهو في: تجارب الأمم لمسكوَيْه ١/٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٣، والوزراء للصابي ٢٩ و٣٢، والمنتظم ٦/٨١، ٨٢.

(٣) التنبيه والإشراف للمسعودي ٣٢٩، تجارب الأمم ١/٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٣، الوزراء للصابي ٢٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٦، المنتظم ٦/٨١، الكامل في التاريخ ٨/١٧، ووفيات الأعيان ٣/٤٢٧، نهاية الأرب ٢٣/٣٠، مرآة الجنان ٢/٢٢٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٦٠، تاريخ الخميس ٢/٣٨٦، النجوم الزاهرة ٣/١٦٥، تاريخ الخلفاء ٣٧٩.

وابنَ الجصّاص، فصُودر ابنُ الجصّاص، وحُبِس ابن المعتزّ، ثمّ أُخْرِج فيما بعد ميتاً[1].

[الأمر بعدم استخدام اليهود والنصارى]

وفيها أمر المقتدر بأن لا تُسْتَخْدَم اليهود والنَّصَارَى، وأن يركبوا بالأُكُف[2].

[تفويض المقتدر الأمر لابن الفرات]

وسار ابن الفُرَات أحسن سيرة، وكشف المظالم؛ وحضَّ المقتدر على العدل، ففوَّض إليه الأمور لصِغَرِه، واشتغل بالأمر، وآطَّرح النُّدَماء والمغنّين، وعاشَرَ النّساء، وغلب أمر الحُرَم والخَدَم على الدّولة، وأتلف الخزائن[3].

[تقليد المقتدر لابن حمدان قمّ وقاشان]

ثمّ إنّ الحسين بن حمدان قدِم بغداد، لأنَّ المقتدر كتب إلى أخيه أبي الهَيْجاء عبد الله بن حمدان في قصْد أخيه، وبعث إليه جيشاً. فالتقى الأخَوان، فانهزم أبو الهيجاء، فسار أخوهما إبراهيم إلى بغداد، فأصلح أمر الحسين. فكتب له المقتدر أماناً، فقدِم في جُمَادَى الآخرة، فَقُلِّدَ قُمّ، وقاشان، فسار إليهما مسرعاً[4].

---

(١) تجارب الأمم ١/٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٦، المنتظم ٦/٨٢، الكامل في التاريخ ٨/١٨، ووفيات الأعيان ٣/٤٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٢، وتاريخ الزمان لابن العبري ٥٠، والعبر ٢/١٠٥، والبداية والنهاية ١١/١٠٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٦.

(٢) في تجارب الأمم ١/٧ «الأكاف»، والمثبت عن الأصل وتاريخ الخلفاء ٣٧٩، والخبر في: المنتظم لابن الجوزي ٦/٨٢ وفيه: «وأن تكون ركبهم خشباً»، ونهاية الأرب ٢٣/٣٢ «أن يكون رَكْبُهم خشِناً»، والبداية والنهاية ١١/١٠٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٥.

(٣) الخبر بتقديم وتأخير في:
تجارب الأمم ١/١٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٥، وانظر: الوزراء للصابي ٢٨.

(٤) أنظر الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤١، وتجارب الأمم ١/١٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥٥، والعبر ٢/١٠٥، ودول الإسلام ١/١٨٠، مرآة الجنان ٢/٢٢٦.

[وقوع الثلج ببغداد]

وفي كانون وقع ببغداد ثلج كثير، وأقام أيّاماً حتّى ذاب[1]

[هرب زيادة الله بن الأغلب من إفريقية إلى مصر]

وفيها قدِم زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقيّة إلى الجيزة، هارباً من المغرب من أبي عبد الله الدّاعي. وكانت بين زيادة الله وبين جُنْد مصر هَوْشة، ومنعوه من الدّخول إلى الفُسطاط. ثمّ أذِنُوا له، فدخل مصر وتوجّه إلى العراق[2]

[خروج المهدي عبيد الله من السجن وإظهار أمره]

وفيها انصرف أبو عبد الله الدّاعي إلى سِجِلْماسَة، وافتتحها[3]، وأخرج من الحبس المهديّ عُبَيْد الله ووَلَدَه من حبس اليَسَع[4]. وأظهر أمره، وأعلم أصحابه أنّه صاحب دعوته، وسلَّم عليه بالإمامة. وذلك في سابع ذي الحجّة سنة ستٍّ. فأقام بسِجِلْماسَة أربعين يوماً، ثمّ قصد إفريقيّة[5]، وأظهر التّواضع والخشوع، والإنعام والعدل، والإحسان إلى النّاس، فانحرف النّاس إليه، ولم يجعل لأبي عبد الله كلاماً[6]. فلامه أبو العبّاس، وعرّفه سابقةَ أبي عبد الله.

[تخلُّص المهديّ من أبي عبد الله الشّيعيّ وأخيه]

ثمّ أراد أبو عبد الله استدراك ما فات، فقال على سبيل التنصُّح للمهديّ:

---

(١) الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٧، والبداية والنهاية ١١/١٠٧.

(٢) أنظر: الكامل في التاريخ ٨/٢٠ ـ ٢٢ و ٤٠ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٣، والعبر ٢/١٠٥، ودول الإسلام ١/١٨٠، ومآثر الإنافة ١/٢٧٤، وتاريخ الخلفاء ٣٧٩.

(٣) أنظر إشارة لهذا الخبر في:
العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٢٠، وهو في: تاريخ ابن خلدون ٣/٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٦، ورسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان ١٥٣ و ٢٣٦.

(٤) هو: اليَسَع بن مِدْرار.

(٥) رسالة افتتاح الدعوة ٢٤١.

(٦) الرسالة ٢٤٨.

أنا أخبر منك بهؤلاء، فآترك مباشرتهم إليّ، فإنّه أمكن لجبروتك، وأعظم لك. فتوحَّش من كلامه، وساء به ظنّه، فحبّب أبو العبّاس نفوس جماعة من الأعيان، وشكَّكهم في المهديّ، حتّى جاهره مقدّمهم بذلك فقتله، وتأكّدت الوحشة بين المهديّ وبين الأَخَوَيْن، وجماعة مِن كُتَامة، وقصدوا إهلاك المهديّ، فتلطّف حتّى فرّقهم في الأعمال، ورتَّب من يقتل الأَخَوَيْن، فعسكرا بمن معهما وخرجا، فَقُتِلا سنة ثمانٍ وتسعين، وقُتِل معهما خلْق[1].

(١) أنظر: الكامل في التاريخ ٨/٤٧ ـ ٥٠، ورسالة افتتاح الدعوة ٢٦٧، وصلة عريب ٢٨ وما بعدها، والعبر ٢/٣٧، والمواعظ والإعتبار ١/٣٥١ و٢/١١، واتعاظ الحنفا ١/٦٨، والبيان المغرب ١/٢٩٨.

سنة سبْعٍ وتسعين ومائتين

تُوُفّي فيها: إبراهيم بن هاشم البَغَويّ،
وإسماعيل بن محمد بن قيراط،
وعبد الرحمن بن القاسم الرّاوي الهاشميّ،
وعُبَيْد بن غَنّام،
ومحمد بن عبد الله مُطَيَّن،
ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة،
ومحمد بن داود الظّاهريّ،
ويوسف بن يعقوب القاضي.

* * *

[دخول ابني ابن الليث بغدادَ أسيرين]

وفيها دخل طاهر ويعقوب ابنا محمد بن عَمْرو بن اللَّيْث الصّفّار بغدادَ أسيرَيْن[1]

[بناء المهديّة بالمغرب]

وفيها وصل الخبر إلى العراق بظهور عُبيد الله المسمَّى بالمهديّ؛ وأخرج ابنَ الأغلب وبَنى المَهْدِيّة. وخرجت المغرب عن أمر بني العبّاس من هذا التاريخ[2].

---

(١) أنظر في: تاريخ الطبري ١٠/١٤٣ ما يتعلّق بإرسال طاهر بن محمد إلى السلطان أسيراً، فقط. والخبر في: تجارب الأمم لمسكوَيْه ١/١٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٧، والكامل في التاريخ ٨/٥٤ (في حوادث سنة ٢٩٦ هـ.)، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٦٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٨.

(٢) أنظر نحو هذا الخبر في:

=

[إقامة ابن الأغلب بالرّقّة]

وهـرب ابن الأغلب وقصد العـراق، فكتب إليه أن يصيـر إلى الرَّقَّـة ويقيم بها[1].

[وفاة النوشَريّ وابن بسطام]

وتُوُفّي نائبه عيسىٰ النّوشَريّ، وعاملُ خَرَاجها أحمد بن محمـد بن بِسْطام، فقلّد تكين أبو منصور الخاصّة مصر، فوصلهـا في ذي الحجّة[2]، واستعمـل على الخراج عليّ بن أحمد بن بِسْطام[3].

= العيـون والحدائق ج ٤ ق ١/ ٢٣٠، تـاريخ حلب للعـظيمي ٢٧٧، والبيان المغـرب لابن عذاري ١/ ١٥٠، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٦٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٦٤، ٣٦٥.

(١) نهاية الأرب ٢٤/ ١٥٢، تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٥٠.

(٢) وُلاة مصر للكِنْدي ٢٩٣، ٢٩٤، والوُلاة والقضاة، له ٢٦٧، ٢٦٨، والكامل في التاريخ ٨/ ٥٨، ٥٩، نهـاية الأرب ٢٣/ ٣٢، المـواعظ والإعتبار ١/ ٣٢٨، النجـوم الزاهـرة ٣/ ١٧١ و٣/ ١٩٥، حسن المحاضرة ٢/ ١٣، مآثر الإنافة ١/ ٢٨٠، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١٧٥.

(٣) وصرف ابن بِسطام عن الخراج سنة ٣٠٠ هـ. (العيون والحدائق ج ٤ ق ١/ ٢٤٤).

سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أبو العبّاس أحمد بن محمد بن مسروق،
وبُهْلُول بن إسحاق الأنباريّ،
والجُنَيْد شيخ الطّائفة،
والحَسَن بن عَلُّويَة القطّان،
وأبو عثمان الحِبَرِيّ الزّاهد سعد بن إسماعيل،
وسمنون الـمُحِب،
ومحمد بن عليّ بن طرْخان البلْخيّ الحافظ،
ومحمد بن يحيىٰ بن سليمان المَرْوَزِيّ،
ومحمد بن طاهر الأمير،
ويوسف بن عاصم.

* * *

[إصابة القاضي ابن أبي الشوارب بالفالج]

وفيها فُلِجَ القاضي عبد الله بن عليّ بن أبي الشَّوَارب، وكان على قضاء الجانب الشرقيّ، فأُسْكِت من الفالج، فاستخلف ابنه محمداً[1]، وبقي إلى سنة إحدى وثلاثمائة.

---

(١) في: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/ ٢٣١ «الأحنف»، والخبر فيه، وفي الصلة للقرطبي ٣٥، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٩٧، ٩٨، والبداية والنهاية ١١/ ١١٢، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٧٤.

[ولاية ابن حمدان ديار بكر وربيعة]

وفيها قدِم الحسين بن حمدان من قُمّ، فولّاه المقتدر ديارَ بكْر، وربيعة[1].

[وفاة ابن عمرويه]

وفيها تُوُفّي محمد بن عَمْرَوَيْه صاحب الشّرطة، تُوُفّي بآمد، وحُمِل إلى بغداد.

[وفاة صافي الحُرَمي]

وفيها تُوُفّي صافي الحرَميّ[2]، فقلّد مكانه مؤنس الخادم.

[استتار الخاقاني]

وفيها استتر أبو عليّ محمد بن عُبَيْد الله الخاقانيّ، لوصول رُقْعة له إلى المقتدر يطلب فيها الوزارة، فبعث بها إلى ابن الفُرات. فاتّهم ابن الفُرات عبد الله بن الحسن بن زوزان بأنّه يسعى لأبي عليّ في الوزارة، فنفاه إلى الرَّقَّة.

[هبوب الريح بالموصل]

وفيها أُخِذَ من بغداد أربعةٌ، ذُكِرَ أنّهم من أصحاب محمد بن بِشْر، وأنّه يدَّعي الرُّبُوبيّة[3].

وهبّت بحديثة المَوْصِل ريحٌ حارّة، فمات من حَرِّها جماعة[4].

[قتل المهديّ للداعيين الشيعيين]

وفيها كانت وقعة بين أبي محمد عُبَيد الله المهديّ وبين داعِيَه أبي

---

(١) العبر ٢/١٠٩، دول الإسلام ١/١٨١.

(٢) سيأتي في التراجم، برقم (٢٢١).

(٣) الخبر في: المنتظم ٦/٩٨: «وفي شعبان أُخذ رجلان من باب محوّل يقال لأحدهما أبو كثيرة والآخر يُعرف بالشمري فذكرا أنهما أصحاب رجل يُعرف بمحمد بن بشر يدّعي الربوبية».
وانظر: الكامل في التاريخ ٨/٦٢، والبداية والنهاية ١١/١١٢.

(٤) الخبر في:
تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٨، والمنتظم ٦/٩٨، والكامل في التاريخ ٨/٦٢، والبداية والنهاية ١١/١١٢.

عبد الله، وأبي العبّاس بإفريقيّة في جُمَادَى الآخرة، فَقُتِل الدّاعيّان وجُنْدهما، فخالف على المهديّ أهلُ طرابُلُس، فجهَّز إليهم ابنه أبا القاسم القائم، فأخذها عَنْوَةً في سنة ثلاثمائة، وتمهَّدت له المغرب[1].

(١) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٤٣ و٢٥٢، البيان المغرب ١/١٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٦٦، نهاية الأرب ٢٤/١٥٤، العبر ٢/١٠٩، ١١٠، دول الإسلام ١/١٨١، والنجوم الزاهرة ٣/١٧٤.

سنة تسعٍ وتسعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن أنس بن مالك الدِّمشقيّ،
وأبو عَمْرو الخَفَّاف الزّاهد أحمد بن نصر الحافظ،
والحسين بن عبد الله الخِرَقيّ الفقيه والد مصنِّف الخِرَقيّ،
وعليّ بن سعيد بن بشير الرّازيّ،
ومحمد بن يزيد بن عبد الصّمد،
وجُمْشاد الدِّينَوَرِيّ الزّاهد.

* * *

[القبض على الوزير ابن الفرات]

وفيها قبض المقتدر على وزيره أبي الحسن بن الفُرات، ونُهِبَتْ دُورُه، وهُتِك حُرَمُه[1].

وقيل: إنّه آدُّعِيَ عليه أنّه كاتَبَ الأعراب أن يكبسوا بغداد. ونُهِبَتْ بعض بغداد عند قبْضه.

---

(١) الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤٥، وتجارب الأمم ١/٢٠، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٣٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٨، والمنتظم ٦/١٠٩، والكامل في التاريخ ٨/٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٦٦ ونهاية الأرب ٢٣/٣٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٣، والعبر ٢/١١٢، ودول الإسلام ١/١٨٢، والبداية والنهاية ١١ج١١٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٧٧.

[وزارة ابن خاقان]

واستوزر أبا عليّ محمد بن عُبَيْد الله بن يحيىٰ بن خاقان[٢].

[ورود هدايا مصر على المقتدر]

وفيها وردت هدايا مصر، فيها خمسمائة ألف دينار، وضلع إنسان عرض شبْر، في طول أربعة عشر شِبْراً، وتَيْس له ضرْع يحلب لبناً[٢].

[ورود هدايا أمير خُراسان]

ووردت هدايا أحمد بن إسماعيل بن أحمد أمير خُراسان، فيها جواهر ويواقيت لا تُقَوَّم[٣]

[ورود هدايا ابن أبي السّاج]

ووردت هدايا يوسف بن أبي السَّاج، فكانت خمسمائة رأس من الخيل والبِغال، وثمانون ألف دينار، وبساط روميّ طولُه سبعون ذراعاً، في عرض ستّين ذراعاً، نُسِجَ في عشر سِنين، وغير ذلك[٤].

[الدعوة للمهديّ بالخلافة]

وفيها سار المسمّى بالمهديّ إلى المهديّة بالمغرب، ودُعِي له بالخلافة برَقّادة والقَيْروان وتلك النواحي، وعظُم مُلْكُه[٥]، والله أعلم.

---

(١) تاريخ الطبري ١٠/١٤٥، تجارب الأمم ١/٢٠، ٢١، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٣٥، ٢٣٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٨، المنتظم ٦/١٠٩، الكامل في التاريخ ٨/٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٦٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٣، والبداية والنهاية ١١/١١٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٧٧.

(٢) الخبر في: المنتظم ٦/١٠٩ ونقله النويري فى نهاية الأرب ٢٣/٣٦، والبداية والنهاية ١١/١١٦.

(٣) الصلة للقرطبي ٣٥، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٣٢، ٢٣٣ (في حوادث ٢٩٨ هـ.)، المنتظم ٦/٩٨ (حوادث ٢٩٨ هـ.) و ١١٠ (حوادث ٢٩٩ هـ.)، والبداية والنهاية ١١/١١٢ و ١١٦.

(٤) الخبر في: المنتظم ٦/١١٠، وعنه ينقل النويري في نهاية الأرب ٢٣/٣٦.

(٥) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥١ (حوادث سنة ٣٠٠ هـ.)، النجوم الزاهرة ٣/١٧٧.

سنة ثلاثمائة

وفيها تُوُفّي: أبو العبّاس أحمد بن محمد البراثيّ،
وأبو أُميّة أحْوَص بن المفضَّل الغَلابيّ،
والحسين بن عمر بن أبي الأَحْوَص،
وعليّ بن سعيد العسْكريّ الحافظ،
وعبد الله بن عبد الله بن طاهر الأمير،
وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأمويّ صاحب الأندلس،
وعليّ بن طَيْفُور النَّسَويّ،
ومحمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوَكِيعيّ،
ومسدَّد بن قَطَن،
ومحمد بن الحَسَن بن سَمَاعَة.

* * *

[مقتل الحسيني بأعمال دمشق]

وفيها ظهر محمد بن جعفر بن عليّ الحسينيّ بأعمال دمشق، فخرج إليه أميرها أحمد بن كَيْغَلَغ، فقُتل محمد في المعركة[1].

[الوباء بالعراق]

وفيها كان وباء شديد بالعراق، وأهلك الخلق[2].

---

(١) الخبر في: النجوم الزاهرة ٣/ ١٨٠.
(٢) البداية والنهاية ١١/ ١١٨، النجوم الزاهرة ٣/ ١٨٠.

[سَيْح جبل بالدّينور]

وساح جبل بالدِّيْنَوَر في الأرض، وخرج من تحته ماء كثير غَرّق القرى[1].

[مصادرة ابن الفرات وأصحابه]

وفيها تُتُبِّع أصحاب أبي الحَسَن بن الفُرات وصُودروا، وأُخْرِبت ديارُهم، وضُرِبوا، وعُذِّب ابن الفُرات حتّى كاد يتلف، ثمّ رَفَقُوا به بعد أن أُخِذت أمواله[2].

[وزارة علي بن عيسىٰ]

ثمّ عزل الخاقاني عن الوزارة[3]، ورُشّح لها عليّ بن عيسىٰ[4].

[ولادة بغلة]

ويقال وُلِدت فيها بغلة[5]، فسبحان القادر على كلّ شيء.

---

(١) المنتظم ٦/١١٥، نهاية الأرب ٢٣/٣٨، البداية والنهاية ١١/١١٨، النجوم الزاهرة ٣/١٨٠، تاريخ الخلفاء ٣٨٠.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٤٧، النجوم الزاهرة ٣/١٧٩.

(٣) تجارب الأمم ١/٢٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٤٩، نهاية الأرب ٢٣/٣٧، النجوم الزاهرة ٣/١٨٠.

(٤) الكامل في التاريخ ٨/٦٨، النجوم الزاهرة ٣/١٨٠.

(٥) الخبر في المنتظم ٦/١١٥: «ورد كتاب من صاحب البريد يذكر أن بغلة وضعت فلوة»، وفي: تاريخ الزمان لابن العبري ٥١: «وُلدت في بلاد الهند بغلة شاهد الكثيرون جحشها».

تراجم أهل هذه الطبقة على الحروف

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن عُبَيْد الله بن كَيْسان الثقفيّ المَدِينيّ[1].
شادَوَيْه.
عن: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
قال أبو الشّيخ: ليس بالقويّ.
تُوُفّي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن الحَكَم.
أبو دُجَانة القرافي، مولاهم. والقرافة بطن من المَعَافِر، نزلوا بظاهر مصر.
يروي عن: عيسىٰ بن حمّاد، وحَرْمَلَة، وغيرهما.
تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين ومائتين.

٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن أيّوب.
أبو بكر الحَوْرانيّ.
عن: عثمان بن أبي شَيْبة، وعُقْبة بن مُكْرَم.
وعنه: أبو بكر بن أبي دُجَانة، وأخوه أبو زُرْعة بن أبي دُجَانة.
وتُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

٤ ـ أحمد بن إسحاق الإصبهانيّ.
ويُعرف بحَمُّوَيْه الثَّقَفيّ الجَوْهريّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن عُبيد الله) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٤، ٦٥ وفيه «أحمد بن إبراهيم بن عبد الله».

عن: لُوَيْن، وإسماعيل بن زُرَارة، وأبي مروان العثمانيّ.
وعنه: أبو الشَّيخ، والقاضي أبو أحمد العسَّال.
تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

٥ ـ أحمد بن أَنَس بن مالك[١].
أبو الحَسَن الدّمشقيّ المقريء.
عن: صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، ودُحَيْم، ومحمد بن الخليل البلاطيّ، وطائفة.
وقرأ القرآن على ابن ذَكْوان.
وذكر أبو بكر النّقّاش أنّه أخذ عنه حرف ابن ذَكْوان.
وروى عنه: ابن جَوْصا، وولده الحَسَن بن أحمد بن جَوْصا، وأبو عمر بن فَضَالة، والطَّبَرانيّ، وأبو أحمد بن النّاصح، وجماعة.
وكان من ثِقات الدّمشقيّين.
تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

٦ ـ أحمد بن بِشْر[٢].
أبو أيّوب الطَّيالِسيّ.
عن: أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مَعِين.
وعنه: أبو بكر الخلّال الخُتُّليّ، وعمر بن مسلم.
تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أنس) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٣٢٠، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٤٠ رقم ١٦٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ١/٢٨١ رقم ٨٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن بشر الطيالسي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٥ وفيه: «أحمد بن بشر بن أيوب الطيالسي»؛ وتاريخ بغداد ٤/٥٤، ٥٥ رقم ١٦٦٢ وفيه: «أحمد بن بشر بن سعد بن أيوب الطيالسي»، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٢ رقم ٥.

(٣) ورّخه الخطيب (٤/٥٥) وقال: «كان قليل العلم بالحديث، محمقاً، ولم يُطعن عليه في السماع».

٧ ـ **أحمد بن بِشْر الهَرَوِيّ.**
عن: عليّ بن حُجْر، وغيره.
تُوُفّي سنة ستٍّ.

٨ ـ **أحمد بن بِشْر بن حبيب الصُّوريّ البيروتيّ المؤدِّب**[1].
عن: صَفْوان بن صالح، وعبد الحميد بن بكّار، ومحمد بن مُصَفًّى، وغيرهم.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو عمر بن فَضَالة، وجُمَح بن القاسم، وآخرون.

* * *

وقد مرّ:

● ـ **أحمد بن بِشْر بن عبد الوهّاب.**

● ـ **وأحمد بن بِشْر المَرْثَديّ.**

٩ ـ **أحمد بن تميم بن (. . .)**[2] **المُرُوذِيّ.**
ومُرْذ: بالضّمّ من قرى مَرْو.
وسمع: عليَّ بن حُجْر، وأحمد بن منيع، وجماعة.
تُوُفّي سنة ثلاثمائة، في صَفَر.

١٠ ـ **أحمد بن حاتم ماهان السّامُرِّيّ المعدِّل**[3].
عن: عبد الأعلى بن حمّاد، ويحيىٰ بن أيّوب العابد، وعدّة.
وعنه: عبد الله الخُراسانيّ، والطَّبَرانيّ[4].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن بشر بن حبيب الصوري) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/١٦٩ و ٣٦/٤٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٩٠.
(٢) بياض في الأصل.
(٣) أنظر عن (أحمد بن حاتم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٦ وفيه: «أحمد بن حاتم السُّرَمْريّ»، وتاريخ بغداد ٤/١١٤، ١١٥ رقم ١٧٧٦.
(٤) قال الخطيب (٤/١١٤): «ما علمت من حاله إلّا خيراً».

١١ ـ أحمد بن الحسن بن أبان بن مُضَر[١].

المصري[٢] الأَيْلِيّ.

عن: أبي عاصم النّبيل، وعبد الصَّمد بن حسّان، وحَجّاج بن منهال، وغيرهم.

وعنه: عبد الباقي بن قانع، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازيّ، والطّبرانيّ، وجماعة.

قال ابن حِبّان[٣]، وابن الرّبيع: كذّاب.

وقال أبو يَعْلَى الخليليّ: كذّاب يضع الحديث.

قلت: تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

أورد له ابن عديّ حديثين باطلين[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن أبان) في:
المجروحين لابن حبّان ١/١٤٩، ١٥٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٠٠، والمعجم الصغير للطبراني ١/٥٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٦٧، ٦٨ رقم ١٦٥ وفيه «بصري من أهل الأبلة» بالموحّدة، وهو غلط، فهو: مصري من أيلة (العقبة)، وميزان الإعتدال ١/٨٩ رقم ٣٣٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٦ رقم ٢٦١ وفيه «المُضَري» بمعجمة، ولسان الميزان ١/١٥٠ رقم ٤٨٠ وفيه «الآملي» بدل «الآيلي».

(٢) في الأصل «المضري» بمعجمة، والتحرير من أكثر المصادر.

(٣) في: المجروحين ١/١٤٩، ١٥٠ وقوله: «كذّاب دجّال يضع الحديث عن الثقات وضعاً، كتب عنه أصحابنا، كان قد مات قبل دخول الأيلة، لا يجوز الإحتجاج به بحال».

(٤) الصحيح أنّ ابن عديّ أورد له ثلاثة أحاديث باطلة في: الكامل في ضعفاء الرجال ١/٢٠٠ وقال: «حدّث عن أبي عاصم بأحاديث مناكير عن ابن عون، وعن الصوري، وشُعْبة، ويسرق الحديث، ضعيف».
والحديث الأول عن المصري: حدّثنا أبو عاصم، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من أتى الجمعة فلْيغتسل». قال ابن عديّ: وهذا حديث الرمادي، وكان يحلف بالله في هذا أنّ أبا عاصم حدّثهم، ثم حدّث به محمد بن يحيى أيضاً، وأحمد بن الحسن سرقه منهما.
والحديث الثاني: عن المصري، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبيّ ﷺ «نهى عن تجصيص القبور». وقال ابن عديّ: قال لنا محمد بن الحسين: وهذا الحديث باطل.
والحديث الثالث: عن المصري: ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كُهَيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الهوى والبلاء والشهوة معجونة بطين آدم».
قال ابن عديّ: وله غير هذا من المناكير، وهو بيِّن الأمر في الضّعف، وهذا أيضاً حديث باطل=

١٢ ـ أحمد بن الحسين بن نصر[١].

أبو جعفر البغداديّ الحذّاء.

عن: عليّ بن المَدِينيّ، وغيره.

وعنه: ابن قانع، وعيسىٰ الرُّخَّجيّ، وآخرون.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٢].

وتُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين[٣].

١٣ ـ أحمد بن الحسين.

أبو بكر الباغَنْديّ.

عن: محمد بن منصور الجزّار، وعيسىٰ بن يونس الفاخوريّ، والحسين بن حسن المَرْوَزِيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة.

روى عنه: يزيد بن محمد الأزْديّ.

١٤ ـ أحمد بن حفص السَّعْديّ الجُرْجاني[٤].

حَمْدان. محدِّث، عالم، ضعيف.

يروي عن: عليّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، وطبقتهما.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأهل جُرْجان.

= بهذا الإسناد.

وقال الدراقطني: حدّثونا عنه وهو كذّاب.

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين بن نصر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٤١ وفيه يروي عن: شباب العُصْفُري، وتاريخ بغداد ٤/٩٧، ٩٨ رقم ١٧٤٨ وفيه: مولى هَمْدان.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٩٨.

(٣) في يوم الأحد غُرة ذي الحجّة منها، وكان مولده في سنة ثمان ومائتين، وكان من أهل سُرَّ من رأى فسكن بغداد إلى أن مات بها. (٤/٩٧ و ٩٨).

(٤) أنظر عن (أحمد بن حفص) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٠٢، ٢٠٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٧١، ٧٢ رقم ١٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٠ رقم ١٧٣، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤١ رقم ١٧، وميزان الإعتدال ١/٩٤ رقم ٣٥٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٧ رقم ٢٧٣، ولسان الميزان ١/١٦٢، ١٦٣ رقم ٥١٥.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين[1].

قال ابن عديّ[2]: أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان[3] أبو محمد السَّعْديّ[4]، تردَّد إلى العراق وأكثر[5]، وحدَّث بأحاديث مناكير لا يُتابَع عليها. وهو عندي ممّن لا يتعمَّد الكذِب. وهو ممّن يُشَبَّه عليه فيغلط ويحدِّث من حِفْظه[6].

قلت: روى له ابن عديّ خمسة[7] أحاديث، كلّها لهشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة مناكير مُرَّة. يسقط حديث الرّجل بدونها.

ثمّ إنّه حدَّث عن سعيد بن عُقْبة الكوفيّ قال: ثنا الأعمش، وثنا جعفر الصّادق. وسأل ابن عديّ الحافظَ ابن عُقْدة، عن ابنِ عُقْبة هذا فقال: لم أسمع به قطّ.

ثمّ إنّ الّذي عن جعفر بن محمد، هو من أبيه، عن جدّه، عن بَحِيرا الرّاهب في الزَّجْر عن الخمر. فانظر إلى هذا الإفْك المبين، وبَحِيرا لم يُدْرِك المَبْعَث. وما أشكّ أنّ سعيد بن عُقْبة هذا شيء اختلقه أحمد بن حفص. فإنّ

---

(١) تاريخ جرجان ٧١.

(٢) في الكامل في ضعفاء الرجال ١/٢٠٢.

(٣) في: الكامل: «هامان». والمثبت هنا يتّفق مع ما في: تاريخ جرجان ٧١، ولسان الميزان ١/١٦٣.

(٤) الموجود في الكامل: «أبو السعدي الجرجاني». والمثبت هنا يتفق مع ما في: لسان الميزان، مما يعني أنّ الحافظ ابن حجر ينقل عن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ من كتابه هذا. وقال السهميّ: «يُعرف بحمدان». (تاريخ جرجان ٧١).

(٥) عبارةُ ابن عديّ في: الكامل: «تردّد إلى العراق مراراً كثيرة، وكتب فأكثر، حدّث بأحاديث منكرة لم يتابع عليه». وانظر: تاريخ جرجان ٧١.

(٦) الكامل ١/٢٠٣.

(٧) هكذا في الأصل، والصحيح: «أربعة أحاديث»، فهي التي ذكرها ابن عديّ:
١ ـ حديث: ما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحوّل الله رأسه رأس حمار.
٢ ـ حديث: إن في الجنة داراً يقال لها الفرح، لا يدخلها إلاّ من فرّح الصبيان.
٣ ـ حديث: من أدخل على أهل بيتٍ سروراً لم يرض الله له ثواباً دون الجنّة.
٤ ـ حديث: إنّ النبيّ ﷺ كان يرى بالأرحام والجيرة، فقال النبيّ ﷺ: يا معشر قريش، أيَّ مجاورة هذه؟

مثل هذا يُروى عن جعفر، ويتأخّر إلى حدود سنة ثلاثين ومائتين، ولا يعرفه ابن عُقْدة؟ هذا معدوم قَطْعاً[1].

١٥ ـ أحمد بن حمّاد بن مسلم[2].

أبو جعفر التُّجَيْبيّ المصريّ بن زُغْبَة[3].

عن: سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، وأخيه عيسىٰ بن حمّاد، وطائفة.

وعنه: ن.[4]، وأبو سعيد بن يونس، وعبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ، والحَسَن بن رشيق، والطَّبَرانيّ، وجماعة.

وبلغ أربعاً وتسعين سنة[5].

تُوُفّي بمصر في جُمادَى الأولى سنة ستٍّ وتسعين[6].

١٦ ـ أحمد بن حمّاد بن سُفْيان[7].

---

(١) قال السهمي في (تاريخ جرجان ٧١): «سمعت الإمام أبا بكر الإسماعيلي يقول: كان يعرف الحديث صدوقاً، وكان ممروراً».
وقال ابن عديّ: حدّثنا أحمد بن حفص بن عمر السعدي سنة إحدى وتسعين ومائتين. (تاريخ جرجان ٧١).
وقال الإسماعيلي أيضاً: ممرور يكون أحياناً أشبه، فأشار إلى أنه كان أحياناً يغيب عقله. والممرور هو الذي يصيبه الخلط من المرّة فيخلط. (لسان الميزان ١/١٦٣).

(٢) أنظر عن (أحمد بن حمّاد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢١، ٢٢، والإكمال لابن ماكولا ٤/٨١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٤٣ رقم ٢٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٢٩٦ ـ ٢٩٨ رقم ٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٣ رقم ٢٦٥، والعبر ٢/١٠٥، ١٠٦، والكاشف ١/١٦/٢٣، وتهذيب التهذيب ١/٢٥، ٢٦ رقم ٣٦، وتقريب التهذيب ١/١٣ رقم ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥، وشذرات الذهب ٢/٢٢٤.

(٣) زُغْبة: بزاي مضمومة وغين ساكنة معجمة وباء معجمة بواحدة. قاله ابن ماكولا في (الإكمال ٤/٨١).

(٤) وقال: هو صالح. (المعجم المشتمل ٤٣ رقم ٢٢).

(٥) قاله أبو سعيد بن يونس. (تهذيب الكمال ١/٢٩٧، ٢٩٨).

(٦) وقال ابن يونس: وكان ثقة مأموناً.

(٧) أنظر عن (أحمد بن حمّاد بن سفيان) في:
تاريخ بغداد ٤/١٢٤.

أبو عبد الرحمن الكوفيّ.

ولي قضاء المِصِّيصة، فتُوُفّي بها.

سمع: أبا بلال الأشعريّ، وأبا كُرَيْب.

وعنه: عبد الباقي بن قانع، ومحمد بن عليّ بن حُبَيْش، وجماعة، وأبو عَمْرو السّمّاك.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[1].

١٧ ـ أحمد بن داود بن أبي نصر[2].

أبو بكر السّمْنانيّ القُومِسيّ.

عن: سُفْيان، وهُدْبَة بن خالد، وصَفْوان بن صالح المؤذّن، وخلْق.

وعنه: ابن عُقْدَة، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبو عَمْرو بن مَطَر.

تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين[3].

١٨ ـ أحمد بن رُسْتَة الإصبهانيّ[4].

عن: جدّه لأمّه محمد بن المغيرة، وسليمان الشّاذَكُونيّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشَّيخ، وأبو أحمد العَسَّال.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين[5].

١٩ ـ أحمد بن أبي يحيىٰ زُكَيْر الحضْرميّ[6].

---

(١) المصدر نفسه، وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: توفي أبو عبد الرحمن أحمد بن حمّاد بن سفيان بالمِصّيصة ليومين بقيا من المحرَّم سنة سبع وتسعين ومائتين.

(٢) أنظر عن (أحمد بن داود) في:
تاريخ بغداد ٤/١٤١ رقم ١٨٢٤.

(٣) قال ابن سعيد: أحمد بن داود بن أبي نصر القومسي صاحب حديث، فَهْم. سمعت محمد بن عبد الله بن سليمان يثني عليه وعلى أخيه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن رُسْتة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٣، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعيم ١/١٠٥، ١٠٦.

(٥) ورَّخه أبو نعيم ١/١٠٥.

(٦) أنظر عن (أحمد بن أبي يحيى) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٤٩.

مولاهم المصريّ أبو الحَسَن الملقَّب بيزيد بن أبي حبيب.
يروي عن: حَرْمَلَة، وعافية بن أيّوب، وجماعة.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.
قال ابن يونس: لم يكن بذاك، فيه نُكْرة.

٢٠ ـ أحمد بن زيد بن الحُرَيْش الأهوازيّ[١].
أبو الفضل.
عن: أبيه، وأبي حاتم السِّجِسْتانيّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي في صفر سنة أربعٍ وتسعين.

٢١ ـ أحمد بن سعيد بن شاهين البغداديّ[٢].
عن: شَيْبان، ومُصْعَب بن عبد الله.
وعنه: دَعْلَج، والطَّبَرانيّ.
وكان ثقة[٣].
تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً[٤].

٢٢ ـ أحمد بن سعيد[٥].
أبو جعفر النَّيْسابوريّ الحبريّ[٦].
عن: عليّ بن حُجْر، وأحمد بن صالح المصريّ، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن زيد الأهوازي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٨.
(٢) أنظر عن (أحمد بن سعيد بن شاهين) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٦، وتاريخ بغداد ٤/١٧١ رقم ١٨٤٩.
(٣) وثّقه الخطيب.
(٤) قال ابن يونس: يكنى أبا العباس، بغداديّ قدِم مصر، حدّث بها وبها تُوفّي.
(٥) أنظر من (أحمد بن سعيد النيسابوري) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٧٥٥ وفي الحاشية قال محقّقه: «لم نظفر به».
(٦) في الثقات: «الحيري»، وفي الفهرس (٩/٢٣٩) «الحبري».

وسكن الشّاش. وكان حافظاً نبيلاً.

تُوُفّي بالشّاش في ذي القعدة سنة ثلاثٍ أيضاً[1].

٢٣ ـ أحمد بن سعيد بن عُرْوَة الصَّفّار[2].

عن: عبد الواحد بن غِياث، وإسحاق بن موسىٰ الخَطْميّ، وأحمد بن عَبْدة.

وعنه: أبو الشّيخ، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة خمسٍ.

٢٤ ـ أحمد بن الحافظ سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ[3].

من كُبراء مَرْو، وأَجِلّائها، وعُقَلائها.

عن: أبيه، وعليّ بن حُجْر.

وعنه: أبو العبّاس الساريّ، ويحيىٰ العَنْبَريّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٥ ـ أحمد بن سليمان بن أيّوب[4].

أبو محمد المَدِينيّ الإصبهانيّ الوَشّاء.

أحد الأثبات.

سمع: الوليد بن شجاع، وسوّار بن عبدالله العَنْبريّ، والطّبقة.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشّيخ، وأبو إسحاق بن حمزة.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين[5].

---

(١) وقال ابن حبّان: «كان يحفظ».

(٢) أنظر عن (أحمد بن سعيد بن عُروة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٢.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعيد بن مسعود) في:
الكامل في التاريخ ٨/٦٢ وفيه كنيته: أبو العباس.

(٤) أنظر عن (أحمد بن سليمان بن أيوب) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعَيم ١/١٠٩، ١١٠.

(٥) في شهر جُمادى الأولى. وهو يروي عن العراقيين الحديث الكثير.

٢٦ ـ أحمد بن سهل بن أيّوب[١].

أبو الفضل الأهوازيّ.

عن: عليّ بن بحر القطّان.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وغيره.

تُوُفّي في يوم التَّرْوِية سنة إحدى وتسعين بالأهواز.

٢٧ ـ أحمد بن سهل بن مالك[٢].

أبو بكر النَّيْسابوريّ.

عن: أحمد بن حنبل، وابنِ راهَوَيْه.

وعنه: الحافظان ابن عُقْدة، وابن الأخرم.

تُوُفّي سنة تسعين.

٢٨ ـ أحمد بن صنا.

ويقال: أحمد بن صنا أبو الحَسَن الدّمشقيّ المَرَوِيّ.

روى عن: أبي الجماهر الكَفَرْسُوسيّ، وغيره.

وعنه: أبو الطَّيِّب بن الخَوْلانيّ، وأبو عليّ بن آدم، وأبو عَمْرو بن فَضَالة.

٢٩ ـ أحمد بن طاهر بن حَرْمَلَة بن يحيىٰ التُّجَيْبيّ المصريّ[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سهل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣١ وفيه: «أحمد بن سهل بن الوليد السكّري الأهوازي أبو غسّان»، وهذا يروي عن: خالد بن يوسف بن خالد السمعي.

(٢) في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤٧ رقم ٣١ يوجد: «أحمد بن سهل أبو حامد. سمع من إمامنا فيما أنبأنا أبو الغنائم الكوفي. حدّثنا أبو حامد أحمد بن سهل قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث «الأعمال بالنّيّات» و «الحلال بيّن والحرام بيّن» و «من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو ردّ».
أقول: بهذا يكون هو صاحب الترجمة، لأنه يروي عن الإمام أحمد، وحدّث عنه ابن عقدة. والإختلاف فقط في الكنية، فهو هنا أبو بكر، وفي «طبقات الحنابلة». أبو حامد. فليراجَع.

(٣) أنظر عن (أحمد بن طاهر بن حرملة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٢، والمجروحين لابن حبّان ١/١٥١، ١٥٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٩، ٢٠٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٤ رقم ١٩٠، وميزان الإعتدال ١/١٠٥ رقم ٤١٤، والمغني في الضعفاء ١/٤٢ رقم ٣١٤، ولسان الميزان ١/١٨٩ رقم ٥٩٩.

عن: جدّه.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأحمد بن عليّ المَدِينيّ.

قال ابن عديّ[1]: ضعيف يكذب في الحديث وغيره. سمعت أحمد بن عليّ يقول: سمعت أحمد بن طاهر يقول: رأيت بالرملة قرداً يصوغ[2]، فإذا أراد أن ينفخ أشار إلى رجلٍ [حتى] ينفخ له.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين[3].

٣٠ ـ أحمد بن العبّاس بن أشرس[4].

عن: أحمد بن حنبل، وأبي إبراهيم التّرجُمانيّ.

تُوُفّي ببغداد سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣١ ـ أحمد بن العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد[5].

أبو العبّاس العُذْريّ البَيْروتيّ.

روى عن: هشام بن عمّار، ولُوَيْن، وحامد بن يحيىٰ البلْخيّ.

وعنه: محمد بن يوسف الهَرَويّ، وموسىٰ الصّبّاغ إمام مسجد بيروت[6]،

---

(١) في الكامل ١/١٩٩. وعبارته: «ضعيف جدّاً يكذب في حديث رسول الله ﷺ إذا روى، ويكذب في حديث الناس إذا حدّث عنهم».

(٢) في: ميزان الإعتدال: «يضوع» بالضاد المعجمة والعين المهملة، والمثبت يتفق مع: المجروحين لابن حبّان، والكامل لابن عديّ، ولسان الميزان لابن حجر، وهو من صياغة الذّهب وغيره.

(٣) قال الدارقطني: كذّاب.
وقال ابن حبّان: سمعت أحمد بن الحسن المدائني بمصر يقول: كان أكذب البريّة. وذكر حكاية القرد وحكايات أُخَر تُشبهها ظاهرة البُطلان، وقال ابن حبّان: وأمّا أحاديثه عن حرملة، عن الشافعي فهي صحيحة مخرجة من المبسوط. (لسان الميزان ١/١٨٩).
أما ابن عديّ فقال: وحدّث أحمد هذا عن جدّه حرملة، عن الشافعي بحكايات بواطيل يطول ذكرها، وروى أحاديث مناكير. (الكامل ١/٢٠٠).

(٤) أنظر عن (أحمد بن العباس بن أشرس) في:
طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٥٢، ٥٣ رقم ٤٦ وفيه كنيته: أبو العباس، وقيل: أبو جعفر.

(٥) أنظر عن (أحمد بن العباس بن الوليد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٩٢ و٣٦/٥١١ و٤٠/٢٨٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٣٠٥.

(٦) مسجد بيروت كان يُعرف بمسجد أو جامع ورد.

وأبو عبد الله بن مروان[1]، وآخرون.
ذكره ابن مَنْدة بالفضل والصَّلاح.

٣٢ ـ أحمد بن عَبْدان بن سِنان الزَّعْفرانيّ.
عن: عبد الله بن عمر أخو رُسْتَة، وطبقته من الإصبهانيّين.
وعنه: أبو الشَّيخ.
تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

٣٣ ـ أحمد بن عبدالله الخُتُّليّ[2].
عن: أبي بكر بن أبي شَيْبة[3]، وأبي همّام السَّكُونيّ، وطبقتهما.
وعنه: أبو بكر الجِعابيّ، والإسماعيليّ.
تُوُفّي سنة ثلاثمائة.
وثَّقه الخطيب.

٣٤ ـ أحمد بن عبد الله القَرْمَطيّ[4].

---

(١) هو: محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي المتوفى سنة ٣٥٨ هـ. (تاريخ دمشق ٣٦/٥١١).

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله الخُتُّليّ) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٢١، ٢٢٢، والأنساب لابن السمعاني ٥/٤٥. و«الخُتُّلي»: قال ابن السمعاني: إختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم يقول: هي نسبة إلى ختلان، وهي بلاد مجتمعة وراء بلْخ، وهي بضم الخاء والتاء المثنّاة من فوقها المشدّدة، حتى رأيت الخُتُّل بضم الخاء والتاء، وهي قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة.
وقال ابن الأثير: الصحيح أن النسبة إلى الولاية التي بخراسان هو المُراد متى أُطْلق، ولا يناقضه كون بعض من ينسب الختلي أن يقال: بغداديّ، فإنه يكون أصله ختليّاً من خُراسان، ثم أقام ببغداد أو وُلد بها، أو بالعكس، وهذا كثير الوقوع جدّاً. (اللباب ١/٤٢١).
وإسم صاحب الترجمة بالكامل: أحمد بن عبد الله بن محمد بن زيد بن عبد الحميد بن حسان، وكنيته: أبو بكر.

(٣) في الأصل: «أبيّ بن أبي شيبة».
وفي الأنساب لابن السمعاني: «ابني بن أبي شيبة»، وما أثبتناه عن «تاريخ بغداد».

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الله القرمطي) في:
تاريخ الطبري ١٠/١٠٠ ـ ١١٤، وتاريخ أخبار القرامطة لابن سنان ٢٠ ـ ٢٥، والمنتظم ٦/٤٣، =

صاحب الخال. رأس القرامطة وطاغيتهم. هو سمّى نفسه هكذا. وهو حسين بن زَكْرَوَيْه. بعث المكتفي بالله عسكراً لحربه في سنة إحدى وتسعين، فالتقوا، فقُتِل خلْق من أصحابه، ثمّ انهزم، فَمُسِكَ وأُتِيَ به، وطِيف به في بغداد في جماعة، ثمّ قُتِل هو وهم تحت العذاب.

وكان قد بايعه القرامطة بعد قتل أخيه، ولقّبوه بالمهديّ. وكان شجاعاً فاتكاً شاعراً. ومن شِعره يقول:

متى أرى الدُّنيا بلا كاذبٍ ... ولا حَرُوريٍّ ولا ناصبي
متى أرى السَّيفَ على كلِّ مَن ... عادىٰ عليَّ بنَ أبي طالبِ[1]

ولما قُتِلَ خرج بعده أبوه زَكْرَوَيْه القَرْمَطيّ يأخذ بالثّأر، فاعترض الرّكْبَ العراقيّ في سنة أربعٍ وتسعين في المحرَّم، فقتلهم قتلاً ذريعاً، وبدَّعَ فيهم.

قال أبو الشّيخ الإصبهانيّ: حزروا أنّ زَكْرَوَيْه القَرْمَطيّ قتل مِن الحاجّ وغيرهم خمسين ألف رجل[2]، ثمّ لقِيه العسكر بظاهر الكوفة، فهزم العسكر وأخذ سلاحهم وثقْلهم، فتقوّى بذلك، واستفحل أمره، وأجلبت معه كلْب وأَسَد، ولقّبوه السيّد، وكان يُدْعَى زَكْرَوَيْه.

ثمّ سار إليه جيش عظيم، فالتقوه بين البصْرة والكوفة، فكُسِر جيشه وأسِر جريحاً، ثمّ مات في ربيع الأوّل من سنة أربعٍ، وطِيف به ببغداد ميتاً[3]، لا

= والكامل في التاريخ ٧/٥٢٣، ٥٢٤، والدرّة المضيّة (من كنز الدرر) ٧٢ ـ ٧٥، ودول الإسلام ١/١٧٦، ومرآة الجنان ٢/٢١٨، وتاريخ الخميس للديار بكري ٣٨٥، والوافي بالوفيات ٧/١١٩، ١٢٠ رقم ٣٠٥١.

(١) تاريخ أخبار القرامطة ٨٧، والوافي بالوفيات ٧/١٢٠ وفيهما بيتان آخران:
متى يقول الحقَّ أهلُ النُّهَى ... ويُنْصَفُ المغلوب من غالِب
هل لبُغاة الخير من ناصرٍ ... هل لكؤوس العدْل من شارب؟

(٢) وقال المسعودي: وكان عدّة من قُتِل في هذه القافلة الأخيرة أكثر من خمسين ألفاً. (التنبيه والإشراف ٣٢٦).

(٣) أنظر التفاصيل في:
تاريخ الطبري ١٠/١٣٠ ـ ١٣٤، والتنبيه والإشراف ٣٢٥، ٣٢٦، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٨ ـ ٣٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٩٤، و١٩٧ ـ ٢٠١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٦، =

رحِمه الله تعالىٰ.

وقد مرّت أخبارهم في الحوادث[1].

قال إسماعيل الخُطَبيّ: خرج بالشّام في خلافة المكتفي رجل يُعرف بابن المهزول، انتمى إلى جعفر بن محمد، فعاث وأفسد.

قال المَرْزبانيّ: عليّ بن عبد الله بن المهزول الخارج بالشّام مع أخيه أحمد بن عبد الله صاحب الخال، وهو صاحب الشّامة، وكانا ينتميان إلى الطّالبيِّين، ويُشَكّ في نَسَبهما فكانت الرئاسة لعليّ بن عبد الله، فقُتِل، ثمّ قام أخوه إلى أن قُتِل. ولعليّ شِعْر جيّد.

قلت: ويُسمَّى أيضاً يحيىٰ بن زَكْرَوَيْه.

قال الخُطَبيّ: ثمّ حاصر ابن المهزول دمشقَ فلم يدخلْها، وتمّت له وقائع مع عسكر مصر، وقُتِل في المعركة. وكان يُعرف بصاحب الجَمَل، فقام بعده أخوه صاحب الخال، وفي اسمه خُلْفٌ.

٣٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطيّ[2].

عن: يزيد بن هارون.

مجهول.

تفرَّد عنه: محمد بن أحمد المفيد الضّعيف وقال: سمعت منه سنة خمسٍ وتسعين[3].

= والمنتظم لابن الجوزي ٦/٦٠، والكامل في التاريخ ٧/٥٤٨ ـ ٥٥١، والدرّة المضيّة (من كنز الدرر) ٨٥ ـ ٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٨، ٢٤٩، والعبر ٢/٩٦، ٩٧، ودول الإسلام ١/١٧٨، ومرآة الجنان ٢/٢٢٢، والبداية والنهاية ١١/١٠١، وتاريخ ابن خلدون ٤/٨٧، ٨٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٠.

(١) راجع حوادث سنة ٢٩١ و ٢٩٤ هـ. من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن السقطي) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٤٤ رقم ١٩٧٠، والمنتظم ٦/٩٠ ـ ٩٢ رقم ١٢١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٥، ٧٦ رقم ١٩٨، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٥١ رقم ٤١، وميزان الإعتدال ١/١١٦ رقم ٤٤٨، والمغني في الضعفاء ١/٤٦ رقم ٣٤، ولسان الميزان ١/٢١١، ٢١٢ رقم ٦٥٣.

(٣) قال عبد العزيز بن علي الورّاق: سئل أبو بكر المفيد ـ وأنا حاضر ـ عن سماعه من أبي العباس=

٣٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق[١].

أبو عبد الله بن أبي عَوْف البغداديّ البُزُوريّ[٢].

رئيس نبيل صدوق.

سمع: سُوَيْد بن سعيد، ولُوَيْناً[٣]، وعثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ بن الصّوّاف، وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْنبيّ، ومحمد بن عليّ بن حُبَيْش، وآخرون.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين[٤].

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٥].

ومولده سنة أربع عشرة ومائتين[٦].

قال الخطيب[٧]: كان ثقة نبيلاً رفيعاً [جليلاً][٨]، ذا منزلة من السلطان وأموال[٩].

قال ابن الحربيّ: هو أحد عجائب الدُّنيا[١٠].

= أحمد بن عبد الرحمن السقطي صاحب يزيد بن هارون، فذكر أنه سمع منه سنة خمس وتسعين ومائتين. قال: وكان سنّي في ذلك الوقت إحدى عشر سنة، ومولدي سنة أربع وثمانين ومائتين، وكان سنّ أحمد بن عبد الرحمن السقطي وقت سماعي منه مائة سنة وخمس سنين.

قال الخطيب: إن أحمد بن عبد الرحمن ممّن تفرّد المفيد بالرواية عنه، وليس بمعروف عند أهل النقل، والله أعلم.

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٤٥ ـ ٢٤٩ رقم ١٩٧٣، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٥١ رقم ٤١، وميزان الإعتدال ١/١١٦ رقم ٤٤٨، ولسان الميزان ١/٢١١ رقم ٦٥٣.

(٢) وقع في: طبقات الحنابلة: «الزوري المعدّل»، والصحيح «البُزُوري» كما أثبتناه.

(٣) لُوَيْن: هو محمد بن سليمان.

(٤) يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوّال.

(٥) فقال: ثقة هو وأبوه وعمّه، إنما يُحكى عنه حكاية. (تاريخ بغداد ٤/٢٤٦).

(٦) تاريخ بغداد ٤/٢٤٩.

(٧) في تاريخ بغداد ٤/٢٤٦.

(٨) إضافة من: تاريخ بغداد.

(٩) عبارته في تاريخ بغداد: «له منزلة من السلطان، ومودّة في أنفُس العوامّ، وحال من الدنيا واسعة، وطريق في الخير محمودة، وإليه يُنسب شارع ابن أبي عوف المسلوك فيه إلى نهر القلّايين وما قاربه من المواضيع».

(١٠) تاريخ بغداد ٤/٢٤٦، طبقات الحنابلة ١/٥١ وذكر الخطيب عنه عدّة حكايات في ترجمته=

٣٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عقال[١].

أبو الفوارس التّميميّ الحَرّانيّ.

عن: أبي جعفر النُّفَيليّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن عديّ.

قال أبو عَرُوبَة: لم يكن يؤتَمَن على نفسه ولا دِينه[٢].

وقال ابن عديّ[٣]: يُكتَب حديثه[٤].

قلت: تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

٣٨ ـ أحمد بن عُبَيْد الله بن جرير بن جَبَلَة بن أبي رَوّاد العَتَكيّ البصْريّ القاضي[٥].

عن: أبيه، وغيره.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

٣٩ ـ أحمد بن عُبَيْد.

أبو بكر الشّيرازيّ.

= المطوّلة. وقال ابن المنادي: حمل الناس عنه حديثاً ليس بالكثير على ستر وأمانة.
وقال ابن الحربيّ أيضاً: ابن أبي عوف: عفيف اللسان، عفيف الفَرْج، عفيف الكفّ. (طبقات الحنابلة ١/٥١).
وقال ابن أبي يعلى: نقل عن إمامنا مسائل.

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٤، ١٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٠٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٦ رقم ٢٠٠، وميزان الإعتدال ١/١١٦ رقم ٤٥١، والمغني في الضعفاء ١/٤٦ رقم ٣٤٦، ولسان الميزان ١/٢١٣ رقم ٦٥٩.

(٢) وزاد: وكان يذكر أنّ أبا جعفر النُفيلي أيام المحنة توارى من بينهم، فذكرت هذا الكلام لأبي عُروبة، فقال: والذي قال في ذلك محتمل، وأظنّ أنّ أبا عروبة قال: كان أبو جعفر جاره. (الكامل لابن عديّ ١/٢٠٦).

(٣) في الكامل.

(٤) وقال أيضاً: كتبت عنه بها انتقاء أبي زرعة الرازي على أبي جعفر النفيلي.

(٥) أنظر عن (أحمد بن عُبيد الله بن جرير) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٧.

روى عنه: محمد بن بكّار بن الرّيّان، وداود بن الرشيد.
وعنه: أبو بكر عبد العزيز شيخ الحنابلة، وأبو بكر الإسماعيليّ.
وكان ثقة.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

٤٠ ـ أحمد بن عليّ بن إسماعيل القطّان[١].
بغداديّ.
روى عن: أبي مروان العثمانيّ[٢].
وعنه: الطَّبَرانيّ.

٤١ ـ أحمد بن عليّ بن إسماعيل الرّازيّ[٣].
عن: سهل بن عثمان، ومحمد بن مِهران الجمّال، وجماعة.
وعنه: الطَّبرانيّ.
تُوُفّي في صَفَر سنة إحدى وتسعين ببغداد[٤].

٤٢ ـ أحمد بن عليّ بن سعيد[٥].

---

(١) أنظر عن أحمد بن علي القطان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٥، وتاريخ بغداد ٤/٣٠٥ رقم ٢٠٨٩.
(٢) هو: محمد بن عثمان.
(٣) أنظر عن (أحمد بن علي الرازي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٧، ٢٨، وتاريخ بغداد ٤/٣٠٧ رقم ٢٠٩٤ وفيه إسمه: «أحمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن أبي بكر بن سليمان بن نفيع بن عبد الله أبو العباس الكندي مولاهم، يُعرف بالإسفذني».
(٤) قال الخطيب: هو من أهل الريّ، قدم بغداد حاجّاً وحدّث... وكان ثقة.
وقال أبو العباس بن سعيد: معروف الحديث، توفي ببغداد راجعاً من الحج
(٥) أنظر عن (أحمد بن علي بن سعيد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣ وفيه «أحمد بن علي بن سعد»، وتاريخ بغداد ٤/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٢٠٨٨، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٥٢ رقم ٤٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٤، ٥٥ رقم ٦٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢ ورقة ١٤، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٦٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤٠٧ ـ ٤١١ رقم ٨٢، والكاشف ١/٢٤ رقم ٦٥، والعبر ٢/٩٢، وتهذيب التهذيب ١/٦٢ رقم ١٠٧، وتقريب التهذيب ١/٢٢ رقم ٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠، وقضاة دمشق لابن طولون ٢١.

القاضي أبو بكر المَرْوَزِيّ مولى بن أُميّة.
ولي نيابة الحُكْم بدمشق، وولي قضاء حمص.
وكان محدّثاً ثقة، مُكْثِراً عالماً.
سمع: عليّ بن الجَعْد، وسُوَيْد بن سعيد، ويحيىٰ بن مَعِين، وكامل بن طلحة، وأبا نصر التّمّار، وخلْقاً من طبقتهم.
وعنه: ن. وقال: لا بأس به[1]، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو عليّ بن معروف، والطَّبَرانيّ، وأبو أحمد بن النّاصح.
تُوُفّي في نصف ذي الحجّة سنة اثنتين وتسعين[2].

٤٣ ـ أحمد بن عليّ بن حسن[3].
أبو الصَّقْر التَّميميّ البغداديّ الضّرير.
روى عن: عليّ بن عثمان اللاّحقيّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

٤٤ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن الجارود الحافظ[4].
أبو جعفر الجارودِيّ الإصبهانيّ.
رحل وطوَّف وصنَّف التّصانيف.
وحدَّث عن: أبي سعيد الأشَجّ، وعمر بن رُسْتَة، وهارون بن إسحاق، وخلْق من الإصبهانيين.

---

(١) المعجم المشتمل ٥٥، وفي موضع آخر قال: ثقة. (المعجم، وتاريخ بغداد ٤/٣٠٥)، وكان يقول في روايته عنه: «حدّثنا أبو بكر بن علي». (تاريخ بغداد ٤/٣٥٠).
(٢) قال الخطيب: أصله من مرو، وذكر لي من أثق به من العلماء أنه بغداديّ، ولي قضاء حمص ونزلها، وحدّث بها عن: عليّ بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبي الربيع الزهراني، ومحمد بن أبي بكر المقدّمي، وصالح بن مالك الخوارزمي، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وعبد الجبّار بن عاصم، والحكم بن موسى، وأبي خيثمة زهير بن حرب. (تاريخ بغداد ٤/٣٠٤).
(٣) أنظر عن (أحمد بن علي بن حسن) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٤٧ وفيه «الحسين» بدل «حسن»، وتاريخ بغداد ٤/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٢٠٩١ وهو: المؤدّب.
(٤) أنظر عن (أحمد بن علي الجارودي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٣، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعيم ١/١١٧، ١١٨.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو إسحاق بن حمزة، وعبد الرحمن بن محمد بن سِيَاه، وأبو الشَّيْخ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين[1]، وقيل سنة ثمانٍ[2].

٤٥ ـ أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق[3].

أبو بكر البزّار الحافظ، صاحب «المُسْند» المشهور.

سمع: هُدْبَة بن خالد، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ، والحَسَن بن عليّ بن راشد، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، وعبد الله بن معاوية الجُمحيّ، ومحمد بن يحيىٰ الرُّمّانيّ، وخلْقاً.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشَّيخ، وعُبَيْد الله بن الحَسَن، وأهل إصبهان، فإنّه رحل إليها في آخر عُمره، وروى بها الكثير[4].

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة يخطيء [كثيراً][5] ويتّكل على حِفْظه[6].

---

(١) أرّخه بها أبو نُعيم ١/١١٧ وقال: «صنّف المُسْنَد والشيوخ. يروي عن العراقيّين، أخو رُسْتَه، علّامة بالحديث، متقن، صحيح الكتابة».

(٢) وجاء في وفيات سنة ٣٠٠ هـ. في الكامل في التاريخ ٨/٧٥: وفيها توفي أحمد بن علي الحدّاد، وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين.
فلعلّه صاحب الترجمة، ووقع التحريف في «الجارود» فجاء «الحدّاد»، والله أعلم.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عمرو البَزّار) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٥١، ٥٢، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٠٤، ١٠٥، وتاريخ بغداد ٤/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٢١٥٧، والمنتظم ٦/٥٠ رقم ٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٥ رقم ١١٩٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٣، ٦٥٤، والعبر ٢/٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٥٤ ـ ٥٥٧ رقم ٢٨١، والمغني في الضعفاء ١/٥١ رقم ٣٩٢، وميزان الإعتدال ١/١٢٤، ١٢٥ رقم ٥٠٥ والوافي بالوفيات ٧/٢٦٨ رقم ٣٢٣٦، ولسان الميزان ١/٢٣٧ ـ ٢٣٩ رقم ٧٥٠، والنجوم الزاهرة ٣/١٥٧، ١٥٨، وطبقات الحفاظ ٢٨٥، وشذرات الذهب ٢/٢٠٩.

(٤) قال أبو نعيم: قدِم إصبهان مرتين، القدمة الثانية سنة ستٍّ وثمانين ومائتين. (ذِكر أخبار إصبهان ١/١٠٤).

(٥) إضافة من: تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد ٤/٣٣٥، وذكر الحاكم أبو عبد الله بن البَيّع أنه سمع الدارقطني يقول: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق يخطيء في الإسناد والمتن، حدّث بالمسند بمصر حفظاً ينظر في كتب الناس ويحدّث من حفظه، ولم تكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة يتكلّمون فيه. جرّحه أبو =

قلت: تُوُفّي بالرَّملة في ربيع الأوّل سنة اثنتين وتسعين[1]. وقد حدَّث ببغداد أيضاً فروى عنه من أهلها: محمد بن العبّاس بن نَجِيح، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الخُتَّليّ، وغيرهم.

وحدَّث بمصر وبالحَرَم. وكان يرحل في أواخر عُمره، وثبت علْمُهُ[2].

٤٦ ـ أحمد بن عَمْرو بن مسلم[3].

أبو بكر المكّيّ الخلّال.

عن: يعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وعبد الله بن عِمران العابديّ، ومحمد بن يحيىٰ العُرَنيّ، وطائفة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٤٧ ـ أحمد بن عَمْرو بن حفص بن عُمَر بن يَمَان بن عبد الرحمن القرمعيّ[4].

أبو بكر البصْري القَطَرانيّ.

عن: عَمْرو بن مرزوق، وسليمان بن حرب، وهُدْبة بن خالد، والقَعْنَبِيّ، وأبي الوليد، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الطّاهر الذُّهَليّ قاضي مصر، وآخرون.

تُوُفّي في شوّال سنة خمسٍ وتسعين.

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[5].

= عبد الرحمن النسائي.

(١) ذِكر أخبار إصبهان ١/١٠٤، تاريخ بغداد ٤/٣٣٥، وقال ابن قانع: سنة إحدى وتسعين ومائتين.

(٢) قال الخطيب: وكان ثقة حافظاً، صنّف المسند، وتكلّم على الأحاديث وبيّن عِلَلها، وقدِم بغداد وحدّث بها.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عمرو بن مسلم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عمرو بن حفص) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٥١، والثقات لابن حبّان ٨/٥٥ وفيه قال محقّقه (بالحاشية): «لم نظفر به».

(٥) ج ٨/٥٥ وقال: «كتب عنه كهولنا».

٤٨ ـ أحمد بن فَيّاض[١].

أبو جعفر الدّمشقيّ.

عن: هشام بن عمّار، ومحمد بن مُصَفًّى.

وعنه: أبو عليّ بن شُعَيب، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

٤٩ ـ أحمد بن القاسم بن مُسَاوِر البغداديّ[٢].

أبو جعفر الجَوْهريّ.

عن: عفّان، وخالد بن خِداش، وعليّ بن الجَعْد.

وعنه: ابن قانع، وأحمد بن كامل، ومحمد بن عليّ بن حُبَيش، والطَّبَرانيّ.

وكان ثقة[٣] صاحب حديث.

قال أحمد بن المُنادي: قال لي إنّه كتب عن عليّ بن الجَعْد خمسة عشر ألف حديث[٤].

قال: ومات في المحرّم سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

٥٠ ـ أحمد بن القاسم السُّلَيمانيّ الأغرّ[٥].

عن: سَجّادة، وعبد الرحمن بن صالح.

وعنه: ابن مَخْلَد، وابن قانع.

٥١ ـ أحمد بن القاسم بن نصر بن دَوَسْت[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن فيّاض) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن زبر، ورقة ٩١، وتاريخ دمشق (طبعة مجمع اللغة بدمشق) ١٤٣ رقم ٨١، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٣٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن القاسم بن مساور) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٤، وتاريخ بغداد ٤/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٢١٩٠.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٤٩.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٣٥٠.

(٥) أنظر عن (أحمد بن القاسم السليماني) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٥١ رقم ٢١٩٣.

(٦) أنظر عن (أحمد بن القاسم بن نصر) في:

أبو عبد الله البغداديّ.
عن: سُوَيْد بن سعيد، وغيره.
وعنه: جعفر الخالديّ، وبكّار بن أحمد.
قال الخطيب[1]: كان ثقة صالحاً[2].
مات سنة ستٍّ وتسعين.

٥٢ ـ أحمد بن القاسم[3].
أبو الحَسَن الطّائيّ البِرْتيّ[4].
عن: بِشْر بن الوليد، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وجماعة.
وعنه: أحمد بن خُزَيْمة، وابن قانع، والطَّبَرانيّ، وجماعة.
وثّقه الخطيب[5].
وتُوُفّي سنة ستٍّ أيضاً.

٥٣ ـ أحمد بن محمد بن الحَسَن بن بِسْطام.
أبو العبّاس البغداديّ الكاتب. أحد الفُضَلاء الأعيان، ولي المناصب الكِبار.
وقد أخذ عن: يعقوب بن السِّكّيت.
روى عنه: الأخفش الصغير، ومحمد بن هارون المجدَّر.
تُوُفّي بمصر في رجب.

٥٤ ـ أحمد بن محمد بن منصور[6].

= تاريخ بغداد ٤/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٢١٩٢.
(١) في تاريخه ٤/٣٥٠.
(٢) عبارته: «وكان ثقة موصوفاً بالصلاح والعبادة، وكذلك أبوه من قبله».
(٣) أنظر عن (أحمد بن القاسم الطائي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٧، وتاريخ بغداد ٤/٣٥٠ رقم ٢١٩١، والإكمال لابن ماكولا ١/٤١٠ (بالحاشية)، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٥٨، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٤١٥.
(٤) البِرْتي: بكسر أوله، وسكون الراء، وكسر المثنّاة فوق. وبِرْت: مدينة بنواحي بغداد.
(٥) في تاريخه ٤/٣٥٠.
(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد بن منصور) في:

أبو بكر البغداديّ الحاسب الضّرير.

سمع: عليَّ بنَ الجَعْد، ومحمد بن بكّار بن الرّيّان.

روى عنه: أبو بكر القَطِيعيّ، وأبو بكر بن الجِعَابيّ، ومَخْلَد الباقَرْحيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

وثّقه الدّارقُطْنيّ[1].

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين[2].

٥٥ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن أُسَيْد[3].

أبو العبّاس الخُزَاعيّ الإصبهانيّ.

عن: مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبِيّ، وقُرَّة بن حبيب، وأبي عمر الحَوْضيّ، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد العسّال، وأبو الشَّيخ بن حبّان، وعبد الرحمن بن سِياه، وجماعة من الإصبهانيّين.

وقال أبو الشّيخ[4]: ثقة مأمون.

تُوُفّي في صفر سنة إحدى وتسعين[5].

٥٦ ـ أحمد بن محمد بن موسىٰ بن الحَسَن بن الفُرات[6].

= تاريخ بغداد ٥/٩٧ رقم ٢٤٩٥.

(١) المصدر نفسه.

(٢) وقال الخطيب: وكان شيخاً صالحاً.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦١، وذكر أخبار إصبهان لأبي نُعيم ١/١٠٦، ١٠٧ وفيه ذكر إسمه ونسبه بطوله: «أحمد بن محمد بن علي بن أُسيد بن عبد الله بن الأحجم بن أسد بن أُسيد بن الأحجم بن دندنة بن القَيْن بن رَزاح بن عمرو بن سعيد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي أبو العباس، من أهل المدينة انتقل إلى اليهودية».

(٤) في: طبقات المحدّثين بإصبهان. (الجزء الذي لم يُنشر بعد).

(٥) وكان مولده سنة مائتين. (ذكر أخبار إصبهان ١/١٠٦).

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٣، ٧٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٩٨٧، ٢٩٨٨، والوزراء للصابي ١٢ ـ ١٤ و٨٦ ـ ٨٨ و١٤٧ ـ ١٥٢ و١٨٩ ـ ١٩٣ و١٩٩ ـ ٢٣٢ و٢٧٥ ـ ٢٧٨ ومواضع أخرى، والهفوات النادرة ١٥٩، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٨/١٣١ ـ ١٣٣ =

أبو العبّاس الكاتب. أخو الوزير عليّ، وعمّ ابن خَيْزُران.

من بيت الحشمة والوزارة. وكان أَكْتَبَ أهل زمانه وأقومهم للآداب والفضائل والفِقْه، بل مدحه البُحْتُريّ الشّاعر[1].

وتُوُفّي سنة إحدى وتسعين ببغداد، ولم يخلِّف بعده مثله في التّصرُّف.

٥٧ ـ أحمد بن محمد بن الحَجّاج بن رِشْدين بن سعد[2].

أبو جعفر المِهْريّ المقريء الحافظ.

قرأ القرآن على: أحمد بن صالح الطَّبَريّ.

وسمع: سعيد بن عُفَيْر، ويحيىٰ بن سليمان الجُعْفيّ، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن جعفر بن الورد، وعمر بن دينار، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وآخرون.

قال ابن عديّ[3]: له مناكير ويُكْتَب حديثه. وهو كثير الحديث من الحفّاظ لحديث مصر.

قرأ عليه: ابن شَنَبُوذ، وأحمد بن بَهْزاد السِّيرافيّ.

وقال ابن يونس: مات في يوم عاشوراء سنة اثنتين وتسعين.

= رقم ٣٥٥٣، وإعتاب الكُتّاب ١٨٠ ـ ١٨٢، والأعلام ١/١٩٦.

(١) أنظر: ديوان البحتري ١/٥٦٩ حيث مدحه بقصيدة أولها:

بِتُّ أُبْدي وجْداً وأكتم وجدا ... لخيال قد بات لي منك يُهْدَى

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحجّاج) في:

الجرح والتعديل ٢/٧٥ رقم ١٥٣، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٢، ٢٣ وفيه: «أحمد بن رشدين المصري»، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٠١، وتاريخ بغداد ٤/٢٩٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٢٠٤ و ١٥/٥٩٣، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٥٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٤ رقم ٢٣٩، والعبر ٢/٩٢، وميزان الإعتدال ١/ رقم ٥٣٨، والمغني في الضعفاء ١/٥٤ رقم ٤١٣، وغاية النهاية ١/١٠٩ رقم ٥٠٢، ولسان الميزان ١/٢٥٧ رقم ٨٠٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٩١، ٣٩٢ رقم ٢٠٧.

(٣) في الكامل ١/٢٠١.

قال ابن عديّ[1]: هو، وأبوه، وجدّه، وجدّ أبيه، أربعتهم ضُعفاء[2].

٥٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن صَدَقة[3].

أبو بكر البغداديّ الحافظ. سأل الإمام أحمد مسائل مدوّنة.

وسمع من: إسماعيل بن مسعود الجُحْدُريّ، ومحمد بن مسكين اليَمَاميّ، ومحمد بن حرب النَّسائيّ، وغيرهم.

وعنه: ابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.

وكان موصوفاً بالضَّبْط والإتقان[4].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين[5].

وأخذ عنه: أبو بكر الخلّال، وغيره.

---

(١) في الكامل ذكر ابن عديّ عن أحمد بن محمد بن الحجّاج بمصر، ثنا يعقوب أن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن كبير بن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال ـ واسم سُفَينة رومان البجلي ـ وسمّاه جبريل عن الله تبارك وتعالى سُفينه ـ عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه، عن سفينة أن النبيّ ﷺ قال: «المستشار مؤتمن». قال ابن عديّ: وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس بمحفوظ، وهو محتمل.

(٢) وقال ابن عديّ أيضاً: «سمعت محمد بن سعد السعدي يقول: سمعت أحمد بن شعيب النسائي يقول: كان عندي أخو ميمون وعدّة، فدخل ابن رشدين هذا، فصُعقوا به، وقالوا له: يا كذّاب، فقال لي ابن رشدين: ألا ترى ما يقولون لي؟ فقال له أخو ميمون: أليس أحمد بن صالح إمامك؟ قال: نعم. فقال: سمعت علي بن سهل يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: إنك كذّاب. (الكامل ١/٢٠١).

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر ولم أحدّث عنه لِما تكلموا فيه. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:

المعجم الصغير للطبراني ١/٣٤، وتاريخ بغداد ٥/٤٠، ٤١ رقم ٢٣٩٥، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٦٤، ٦٥ رقم ٥٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/ ورقة ٩ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٨، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١١٩ رقم ٥٥٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٥، ٧٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٨٣، ٨٤ رقم ٤٣، وطبقات الحفاظ ٣١٤، وشذرات الذهب ٢/٢١٥.

(٤) قال الدارقطني: ثقة ثقة.

وذكر ابن المنادي في كتاب «أفواج القرّاء» فقال: كان من الحذق والضبط على نهاية تُرْضى بين أهل الحديث، كأبي القاسم بن الجبلي ونُظَرائه.

(٥) وقال عليّ بن المنادي: صلّينا عليه بالكناس، وحضر أبو محمد بن أبي العنبر جنازته والصلاة عليه، وهو ممّن كتب الناس عنه في آخر عمره.

وروى القراءآت عن جماعة.

روى عنه: ابن مجاهد[1].

٥٩ ـ أحمد بن محمد[2].

أبو العبّاس المَدِينيّ الإصبهانيّ البزّار.

ثقة فاضل، يروي عن: داود بن رُشَيْد، وعبد الله مُشْكِدَانَة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً.

٦٠ ـ أحمد بن محمد بن سعيد[3].

أبو سعيد الإصبهانيّ المَعينيّ[4].

سمع: سهل بن عثمان، وعُقْبة بن مُكْرَم، وزيد بن الحَرَميّ، وطبقتهم.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد العسّال، وأبو الشّيخ.

وثّقه أبو نُعَيْم الإصبهانيّ[5].

وتُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين.

٦١ ـ أحمد بن محمد بن حرب الجُرْجانيّ المُلْحَميّ[6].

---

(١) وقال ابن أبي يعلى: «نقل عن إمامنا مسائل وأشياء كثيرة»، أي الإمام أحمد. (طبقات الحنابلة ١/٦٤).

(٢) أنظر عن (أحمد بن أحمد البزّار) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦١، ٦٢.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سعيد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٢، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعيم ١/١٠٨، ١٠٩.

(٤) ضبطه محقّق ذِكر أخبار إصبهان: «المُعَيَّني».

(٥) قال: كتب مع جعفر بن أحمد بن فارس في رحلته. سمع بمكة والمدينة وإصبهان. خرج إلى كِرْمان وتوفي بها.

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد بن حرب) في:
المجروحين لابن حبّان ١/١٥٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٠٣ ـ ٢٠٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٢، ٧٣ رقم ١٩ واسمه بطوله: أبو الحسن أحمد بن محمد بن حرب بن سعيد بن عمرو الملحمي مولى سليمان بن علي الهاشمي الجرجاني، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٤ رقم ٦٢، والأنساب لابن السمعاني ١١/٤٦٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٥ رقم ٢٤٠، وميزان الإعتدال ١/١٣٤ =

عن: عليّ بن الجَعْد، وأبي مُصْعَب.

وعنه: ابن عديّ[1].

وليس بثقة[2].

٦٢ ـ أحمد بن محمد[3].

أبو الحسين النُّوريّ[4] الزَّاهد شيخ الصُّوفيّة.

= رقم ٥٣٩، والمغني في الضعفاء ١/٥٣ رقم ٤٠٩، ولسان الميزان ١/٢٥٨ رقم ٨٠٥.
والمُلْحَمي: بضم الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى المُلْحَم، وهي ثياب تُنسَج بمرو من الأبريسم قديماً. (الأنساب ١١/٤٦٥).

(١) وكناه أبا الحسن، وقال إنه مولى سليمان بن علي الهاشمي، يتعمّد الكذِب ويلقَّن فيتلقَّن. (١/٢٠٣) وقال أيضاً: ثنا أحمد بن محمد بن حرب، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ـ زعم أنه كتب عنه بجرجان، وكذب، لأنّ إبراهيم ما دخل جُرجان قطّ، ومات قبل أن يولد أحمد بن محمد بن حرب ـ عن أبيه، عن السُّدّي، عن أبي الجلد قال: رأيت امرأة لوط قد مُسِخَت حجراً تحيض عند رأس كل شهر. قال ابن عديّ: وأحمد بن محمد بن حرب هذا، هو مشهور بالكذب ووضْع الحديث. (الكامل ١/٢٠٤).

(٢) وقال ابن حبّان: كان في أيّامنا باقياً، أردت السماع منه للإختبار، فأخذت بعض الأجزاء من بعض من كان معنا بجُرجان لأسمع منه بعض ما فيه، فرأيته حدّث عن عليّ بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة»، فعلمت أنه كذّاب يضع الحديث، فلم أشتغل به ولكنّي ذكرته ليُعرف إسمه، لئلّا يحتجّ به مخالِف أو موافق في شيء يرويه. (المجروحون ١/١٥٤).
وقال الدارقطني في «الضعفاء» ٥٤ رقم ٦٢: «حدّث عنه شيخنا الآبندوني».

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد النوري) في:
طبقات الصوفية للسُلمي ١٦٤ ـ ١٦٩ رقم ٢، وحلية الأولياء ١٠/٢٤٩ ـ ٢٥٥ رقم ٥٧٠، وتاريخ بغداد ٥/١٣٠ ـ ١٣٦ رقم ٢٥٥٨، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٦٣، ٦٤ رقم ٥١، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٢/٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٣٠٤، وفيه: «أبو الحسين النووي»!، والمنتظم، له ٦/٧٧ رقم ١٠١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٧٠ ـ ٧٧ رقم ٣٥، والعبر ٢/١٣٨، والرسالة القشيرية ٢٠، والأنساب ١٢/١٥٥، واللباب ٣/٣٣٠ والكامل في التاريخ ٨/١٣، والبداية والنهاية ١١/١٠٦، وطبقات الأولياء ٦٢ ـ ٧٠ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٣، والأفكار القدسية ١/١٤٨، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٠٢، والكواكب الدريّة ١/١٩٤ ـ ١٩٦.

(٤) قال ابن السمعاني: قيل: إنما سُمّي النوري لحسن وجهه ونورٍ فيه. (الأنساب ١٢/١٥٥) وذكر جماعة من أهل العراق نسبتهم هكذا، وقال: ولا أدري لأيّ شيء قيل لهم النوريّ.
وفي طبقات الحنابلة ١/٦٣ ورد: «النُوراني».

كان مِن أعلم العراقيّين بلَطَائف القوم[1].

صحِب السَّرِيّ السَّقَطيّ، وغيره. وكان أبو القاسم الجُنَيْد يعظّمه ويحترمه. وأصله خُراسانيّ بَغَويّ.

تُوُفّي أبو الحسين النّوريّ سنة خمس أيضاً.

وقد قدِم الشّامَ وأخذ عن: أحمد بن أبي الحواري.

حكى ابنُ الأعرابيّ محنته وغَيبته في أيّام محنة غلام خليل، وأنّه أقام بالكوفة مدّة سِنين متخلّياً عن النّاس، ثمّ عاد إلى بغداد وقد فقد أُناسه وجُلّاسه وأشكاله، فآنقبض عن الكلام لضعف قوّته، وضَعْف بَصَره[2].

قال أبو نُعَيْم[3]: سمعت عمر البنّا بمكّة لمّا كانت محنة غلام خليل ونسبوا الصُّوفيّة إلى الزَّنْدَقة[4]، أمر الخليفة بالقبض عليهم، فأُخِذَ في جملتهم النُّوريّ إلى السَّيّاف ليضرب عُنُقَه، فقيل له في ذلك، فقال: آثرتُ حياتهم على نفسي[5] وهذه اللّحظة. فتوقَّف السَّيّاف، فردَّ الخليفة أمرهم إلى قاضي القُضاة إسماعيل بن إسحاق. فسأل إسماعيل القاضي أبا الحسين النُّوريّ عن مسائل في العبادات، فأجابه، ثمّ قال له: وبعد هذا فللّه عِباد يسمعون بالله، وينطقون بالله[6]، ويأكلون بالله[7]. فبكى القاضي، ودخل على الخليفة وقال: إن كان هؤلاء زنادقة فليس في الأرض موحِّد، فأطلقهم[8].

حكاية نافعة

قال أبو العبّاس بن عطاء: سمعت أبا الحسين النُّوريّ يقول: كان في نفسي مِن هذه الآيات، فأخذت من الصّبْيان قصبة، ثمّ قمت بين زَوْرقين وقلت:

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٣٠.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٢٤٩، ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٧١.

(٣) في حلية الأولياء ١٠/٢٥٠، ٢٥١، واقتبسه الخطيب في: تاريخ بغداد ٥/١٣٤.

(٤) في المطبوع من الحلية: «ونُسب الصوفية إلا الزندقة»! وهو غلط، فليُصحّح.

(٥) في الحلية: «على حياتي».

(٦) في الحلية (١٠/٢٥١): «ويردّون بالله».

(٧) زاد في الحلية: «ويلبسون بالله».

(٨) وانظر الخبر في: طبقات الأولياء لابن الملقّن ٦٤، ٦٥.

وعِـزَّتِكَ، لئن لم تخـرج لي سمكةٌ، فيهـا ثلاثـة أرطـال لأُغْـرِقَنّ نفسي. قـال: فخرجت لي سمكة فيها ثلاثة أرطال.

فبلغ: ذلك الجُنَيْد، فقال: كان حكمه أن تخرج له أَفْعَى فتَلْدَغُه[1].

وعن أبي الحسين قال: سبيل الفانين الفَناء في محبـوبهم، وسبيل البـاقينَ البقاءُ ببقائه. ومن ارتفع عن الفَناء والبَقاء، فحينئذٍ لا فَنَاء ولا بَقَاء[2].

وعن القنّاد قال: كتبت إلى النُّوريّ وأنا حَدَث:

وإذا كـان كلّ المـرء في الكُلّ فـانياً[3] أَبِنْ لي عن أيِّ الـوجـودَيْن يُخْبِـرُ[4]

فأجاب لوقته:

إذا كنتَ فيمـا ليس بـالـوصف فـانيـاً فـوقْتُكَ في الأوصـافِ عندي تحيّـر[5]

وقد ذكر ابن الأعْرابيّ أبا الحسين النُّوريّ فقال: مضيت يوماً أنـا ورُوَيْم بن أحمد، وأبو بكر العطّار نمشي على شاطيء نهر. فإذا نحن برجلٍ في مسجد بلا سَقْف. فقال رُوَيْم: ما أشبه هذا بأبي الحسين النُّوريّ.

فِمِلْنـا إليه، فـإذا هو هـو، فسلَّمْنا، وعَـرَفَنَا، وذكـر أنّـه ضجر من الـرَّقّـة فانحدر، وأنّه الآن قدِم، ولا يدري أين يتوجَّـه. وكان قـد غـاب عن بغـداد أربع عشرة سنة. فعـرضنا عليـه مسجدَنـا، فقال: لا أريـد موضعـاً فيه الصُّـوفيّة، قـد

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٢٥١، وانظر: تاريخ بغداد ٥/١٣٢، ١٣٣.

(٢) يسبق هذا القول في الحليـة ١٠/٢٥٣: «أعلى مقامـات أهل الحقـائق انقطاعهم عن الخـلائق، وسبيل المحبّين التّلذُّذ بمحبوبهم، وسبيل الراجين التأميل لمأمولهم، وسبيل الفانين...»
وقد علّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على هذا القول في: «سير أعلام النبلاء» ١٣/٧٢ بقوله: «هذا يحتاج إلى شرح طويل، وتحرُّز عن الفناء الكلّي، ومُرادُهم بالفناء، فناء الأوصاف النفسانية ونحوها، ونسيانها بالإشتغال بالله تعالى وبعبـادته، فـإنّ ذات العارف وجسـده لا ينعدم مـا عاش، والكون وما حوى فمخلوق، والله خالق كل شيء ومُبدعه، أعاذنا الله وإيّاكم من قـول «الإتّحاد، فإنّه زندقة».

(٣) في الحلية ١٠/٢٥٣.
إذا كان الكلّ في النور فانيا.

(٤) في: الحلية: «أخبر».

(٥) حلية الأولياء ١٠/٢٥٤.

ضجرت منهم. فلم يزل يطلب إليه حتّى طابت نفسه، وكان قد غلبت عليه السَّوْداء وحديث النَّفس، ثمّ ضعُف بصرُهُ وانكسر قلبه، وفقد إخْوانه، فاستوحش من كلّ أحد، ثمّ إنّه تأنَّس[1].

قال أبو نُعَيْم[2]: سمعت أبا الفَرَج الوَرثَانيّ: سمعت عليّ بن عبد الرحيم يقول: دخلت على النُّوريّ، فرأيت رِجْليه منتفختَيْن، فسألته[3]، فقال: طالبتني نفسي بأَكْل التَّمْر، فجعلتُ أُدافِعُها، فتأبى عليَّ، فخرجت واشتريت، فلمّا أن أكلت قلت لها: قومي فَصَلِّي[4]. فأبت. فقلت: لله عليَّ[5] إنْ قعدت على الأرض أربعين يوماً؛ فما قعدت[6].

وقال بعضهم عن النُّوريّ قال: من رأيتَه يدّعي مع الله حالةً تُخْرِجُ عن الشَّرْع، فلا تقتربْ منه[7].

قال ابن الأعرابيّ في ترجمة النُّوريّ: فسألنا أبو الحسين عن نصر بن رجاء، وعثمان، وكانا صديقين له، إلاّ أنّ نصراً تنكّر له، فقال: ما أخاف ببغداد إلاّ من نصر فعرَّفوه أنّه بخلاف ما فارقه، فجاء معنا إلى نصر.

فلمّا دخل مسجده قام نصر، وما أبقى في إكرامه غاية، وبِتْنا عنده، ولمّا كان يوم الجمعة ركِبْنا مع نصر زورقاً من زوارقه إلى باب خُراسان، ثمّ صرْنا إلى الجُنَيْد، فقام القوم وخرجوا، وأقبل عليه الجُنَيْد يذاكره ويمازحه، فسأله ابن مسروق مسألة، فقال: عليكم بأبي القاسم. فقال الجُنَيْد: أجِبْ يا أبا الحسين أرجو أن يسمعوا جوابك. فقال: أنا قادم، وأنا أحبّ أن أسمع.

فتكلَّم الجُنَيْد والجماعة والنُّوريّ ساكت، فعرضوا عليه ليتكلَّم فقال: لقد

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٧٤.
(٢) في الحلية ١٠/٢٥١.
(٣) في الحلية: «فسألته عن أمره».
(٤) في الحلية: «قومي حتى تُصلّي».
(٥) كرّرها في الحلية: «عليّ وعليّ».
(٦) الخبر أيضاً في: تاريخ بغداد ٥/١٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٧١ وفسّر قوله: «فما قعدت» ـ يعني إلاّ في الصلاة.
(٧) سير أعلام النبلاء ١٤/٧٢.

لقيتم ألقاباً لا أعرفها، وكلاماً غير ما أعهد، فدعوني حتّى أسمع وأقف على مقصودكم.

فسألوه عن الفرق الّذي بعد الجمع ما علامته؟ وما الفرق بينه وبين الفرق الأوّل؟ ما أدري سألوه بهذا اللَّفْظ أو بمعناه، وكنت قد لقيته بالرَّقَّة سنة سبعين، فسألني عن الجُنَيْد، فقلت: إنّهم يشيرون إلى شيء يسمّونه الفرق الثّاني والصَّحْوَ.

قال: اذكر لي شيئاً منه. فذكرته فضحك وقال: ما يقول ابن الخَلَنْجيّ؟

قلت: ما يُجالسهم.

قال: فأبو أحمد القَلانِسيّ؟

قلت: مرّة يخالفهم، ومرّة يوافقهم.

قال: فما تقول أنت؟

قلت: ما عسى أن أقول أنا.

ثمّ قلت: أحسب أن هذا الذي يسمُّونه فرقاً ثانياً هو عينٌ من عيون الجمع، يتوهَّمون به أنّهم قد خرجوا عن الجمع.

فقال: هو كذلك. أنت إنّما سمعت هذا من أبي أحمد القلانِسيّ.

فقلت: لا.

فلمّا قدِمت بغدادَ، حدَّثت أبا أحمد بذلك، فأعجبه قول النُّوريّ. وأمّا أبو أحمد فكان ربّما يقول: هو صَحْو وخُرُوج عن الجمع. وربّما قال: بل هو شيءٌ من الجمع.

ثمّ إنّ النُّوريّ لمّا شاهدهم قال: ليس هو عينٌ من عيون الجمع، ولا صَحْوٌ من الجمع. ولكنّهم رجعوا إلى ما يعرفونه.

ثمّ بعد ذلك ذكر رُوَيْم، وابنُ عطاء أنّ النُّوريّ يقول الشّيءَ وضدّه، ولا يعرف هذا إلّا قول سُوفسطاء، ومن قال بقوله.

قال ابن الأعرابيّ: فكان بينهم وبين النُّوريّ وَحشة، وكان يُكثِر منهم التَّعجُّب.

وقالوا للجُنَيْد، فأنكر عليهم وقال: لا يقولوا مثل هذا لأبي الحسين، ولكنّه رجل لعلّه قد تغيَّر دماغه.

ثمّ إنّه انقبض عن جميعهم، وأظهر لمن لقيه منهم الجَفَاء، وغلبت عليه العِلّة وعَمِي، ولزم الصَّحارَى والمقابر. وكانت له في ذلك أحوال يطول شرحُها[1].

وسمعت جماعة يقولون: من رأى النُّوريّ بعد قدومه من الرَّقَّة ولم يكن رآه قبلها، فكأنّه لم يره لتغيُّره، رحمه الله[2].

قال ابن جهضم: حدَّثني أبو بكر الخلّال قال: كان أبو الحسين النُّوريّ إذا رأى منكراً غيّره، ولو كان فيه تَلَفُه. فنزل يوماً يتوضّأ، فرأى زورقاً فيه ثلاثون دَنّاً. فقال للملّاح: ما هذه؟ فقال: ما يلزمك. فألحّ عليه فقال: أنت والله صُوفيّ كثير الفُضُول، هذا خمرٌ للمعتضد.

فقال: أَعْطِني ذلك المِدْرَى، فاغتاط وقال لأجيره: ناولْه حتّى أُبْصِر ما يصنع. فأخذه، ولم يزل يكسرها دَنّاً دَنّاً، فلم يترك إلّا واحداً، فأُخِذ النُّوريّ، وأُدْخِل إلى المعتضد، فقال: من أنت ويْلك؟

قال: قلت: محتسب.

قال: ومن ولّاك الحِسْبة؟

قلت: الّذي ولّاك الإمامة يا أمير المؤمنين.

فأطرق ثمّ قال: ما حَمَلَكَ على ما صنعت؟

قلت: شفقة منّي عليك.

قال: كيف خلص هذا الدَّنّ؟

فذكر النُّوريّ ما معناه أنّه كان يكسر الدِّنان ونفسه مخلصة، فلمّا وصل إلى هذا الدّن أعجبته نفسه، فآرتاب في إخلاصه، فترك الدَّنّ[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٧٤، ٧٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٧٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/٧٦.

وعن أبي أحمد المَغَازِليّ قال: ما رأيت أحداً قطّ أعبد من النُّوريّ.
قيل: ولا الجُنَيْد؟
قال: ولا الجُنَيْد[1].
وقيل: إنّ الجُنَيْد مرض، فعاده النُّوريّ، فوضع يده عليه، فعُوفي لوقته[2].

٦٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح.
أبو جعفر المصريّ المؤدِّب، مولىٰ آل مروان.
سمع: يوسف بن عديّ، ويحيىٰ بن بُكَيْر.
تُوُفّي في شوّال سنة ستٍّ وتسعين.
روى عنه: الحَسَن بن رشيق، وغيره.
ويُعرف بابن الرَّقْراق.

٦٤ ـ أحمد بن محمد بن نافع[3].
أبو بكر المصريّ الطَّحاويّ[4] الأصمّ.
عن: يحيىٰ بن بُكَيْر، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَاميّ، وأبي مُصْعَب، وأحمد بن صالح، وجماعة.
وعنه: حمزة الكِنانيّ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وآخرون.
تُوُفّي سنة ستٍّ أيضاً.

٦٥ ـ أحمد بن محمد بن زكريّا[5].
أبو بكر البغداديّ الحافظ المعروف بأخي ميمون.
عن: نصر بن عليّ الجَهْضميّ، وطبقته.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٣١.
(٢) صفة الصفوة ٢/٤٤٠، طبقات الأولياء لابن الملقّن ٦٦، ٦٧، الكواكب الدرّية ١/١٩٤.
(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن نافع) في:
المعجم الكبير للطبراني ١/٢٢.
(٤) في المعجم الصغير: «الطحان».
(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن زكريا) في:
المعجم الكبير للطبراني ١/٧١، ٧٢، وتاريخ بغداد ٥/٨ رقم ٢٣٥٥، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٨٢ رقم ١٠٨، والبداية والنهاية ١١/١٠٨.

وعنه: الطَّبَرانيّ[1]، وجماعة.

تُوُفّي بمصر[2].

٦٦ ـ أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث[3].

أبو حسّان العَنَزِيّ البغداديّ القاضي المقريء.

قرأ على: ابن نَشِيط؛ وعلى: أحمد بن زُرارة صاحب سُلَيْم[4].

قرأ عليه: أبو الحسين بن بُوْيان[5]، وابن شَنَبُوذ، وعليّ بن سعيد بن الحسين[6].

وكان مِن أعيان القرّاء[7].

٦٧ ـ أحمد بن محمد بن الوليد[8].

أبو بكر المُرِّيّ الدّمشقيّ المقريء.

عن: أبي مُسْهِر، وآدم بن أبي أياس، وأبي اليَمَان، وهشام بن عمّار، ومحمود بن خالد، وجماعة.

وقيل: في لُقِيّه لأبي مُسْهِر نظر.

وكان مُقْرِئاً فاضلاً.

---

(١) قال: حدّثنا مذاكرة بمصر.

(٢) قال ابن يونس: كان حافظاً للحديث، وكان يمتنع من أن يحدّث، حفظت عنه أحاديث في المذاكرة، وكانت وفاته بمصر في شوال سنة ست وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يزيد) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٣٧ رقم ١٣٧، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٣٣، ١٣٤ رقم ٦٢٢.

(٤) في الأصل: «سلم» والتصحيح من المصدرين.

(٥) في الأصل: «ثوبان» والتصحيح من المصدرين.

(٦) في المصدرين: «علي بن سعيد بن دُؤابة».

(٧) قال ابن الجزري: إمام ثقة ضابط في حرف قالون ماهر محرّر. وقال الذهبي: توفي قبل الثلاثمائة فيما أحسب.

(٨) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الوليد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣ وفيه «أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المري»، وأضاف محقّقه بين حاصرتين (المسيري) كأنه شكّ في صحّة «المرّي»، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣١٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٠٧ ـ ٤٠٩، و٣٨/٤٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٨١، ٨٢، والأنساب لابن السمعاني ٥٢٥ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٨١ رقم ٤٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٢٣ رقم ٢٤٩.

روى عنه: الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد بن النّاصح، وأبو عمر بن فَضَالة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٦٨ ـ أحمد بن محمد بن مسروق[١].

أبو العبّاس البغداديّ الزّاهد مصنِّف جزء «القناعة».

كان مِن أعيان الصُّوفيّة وعُلمائهم.

روى عن: عليّ بن الجَعْد، وعليّ بن المَدِينيّ، وخَلَف بن هشام، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وجعفر الخالِديّ تلميذه، وحبيب القزّاز، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيّ، وأبي عُبَيْد العسكريّ.

وكان الجُنيد يحترمه ويعتقد فيه.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[٢]: صحِبَ الحارثَ المُحَاسبيّ، ومحمدَ بن مَنصور الطُّوسيّ، والسَّريَّ السَّقَطيّ.

ومن كلامه: التَّصوُّف خلْو الأسرار ممّا منه بُدّ، وتعلُّقها بما ليس منه بُدّ[٣].

قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[١].

قلت: تُوُفّي ابن مسروق في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين، وله أربعٌ وثمانون سنة، وهو من كبار شيوخ الإسماعيليّ الّذين أدركهم.

وقال له رجل: الضيافة ثلاث، فما زاد فهو صَدَقَة منك عليّ[٢].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن مسروق) في:
مروج الذهب ٣٤٣٠، وحلية الأولياء ١٠/٨٨ و ١٠/٢١٣ ـ ٢١٦ رقم ٥٤٨، وتاريخ بغداد ٥/١٠٠ ـ ١٠٣ رقم ٢٥٠٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٩ رقم ٢٥٨ والمنتظم، له ٦/٩٨، ٩٩ رقم ١٣٧، وميزان الإعتدال ١/١٥٠ رقم ٥٨٧، والمغني في الضعفاء ١/٥٧ رقم ٤٤٦، والعبر ٢/١١٠، ولسان الميزان ١/٢٩٢ رقم ٨٦٦، وشذرات الذهب ٢/٢٢٧.

(٢) في الحلية ١٠/٢١٣.

(٣) الحلية ١٠/٢١٤.

(١) تاريخ بغداد ٥/١٠٣ وزاد: «يأتي بالمعضلات».

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٠٠، وقال الخطيب: «وكان معروفاً بالخير، مذكوراً بالصلاح».

٦٩ ـ أحمد بن محمد بن خالد[١].

أبو العبّاس البَرَاثي[٢] البغداديّ.

عن: عليّ بن الجَعْد، وكامل بن طلحة، وسُرَيْج بن يونس، وغيرهم.

وعنه: مَخْلَد الباقَرْحِيّ، وأبو حفص بن الزّيّات، والجِعابيّ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وعدّة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة مأمون[٣].

قلت: تُوُفّي سنة ثلاثمائة[٤]، وهو من شيوخ الطَّبرانيّ.

وقد قرأ على خَلَف بن هشام، وحدَّث عنه بالقراءة عبد الواحد بن أبي هاشم.

٧٠ ـ أحمد بن محمد بن دِلان[٥].

أبو بكر الخَيْشيّ.

عن: محمد بن بكّار بن الرّيّان، وعُبَيْد الله القواريريّ، وأبي بكر بن أبي شَيْبة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وإسحاق النّعاليّ.

وكان لا بأس به[٦]. ودِلان: بالكسر.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن خالد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٤٧، وتاريخ بغداد ٥/٤٣ رقم ٢٣٤٦، وطبقات الحنابلة ١/٦٤ رقم ٥٢، والإكمال ١/٥٣٥، ٥٣٦، والأنساب ٢/١١٨، واللباب ١/١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٩٢ رقم ٥١، وغاية النهاية ١/١١٣ رقم ٥١٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٨١.

(٢) في: المعجم الصغير ١/٤٧ «البِرتي»، وهو غلط، والمثبت يتفق مع ما جاء في: توضيح المشتبه ١/٤٠٦ حيث قال: البراثي: بفتح أوله والراء وبعد الألف مثلّثة مكسورة. أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان البغدادي، وبَرَاثا: محلّة عتيقة بالجانب الغربي. سمع علي بن الجعد وطبقته، وعنه أبو حفص بن الزيات.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٣.

(٤) هذا قول ابن قانع، (تاريخ بغداد ٥/٤)، وقال عيسى بن حامد الرُّخَّجي: مات أبو العباس البراثي سنه اثنتين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٥/٣) وهكذا أرّخه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/٤٠٧ وقال أرّخه الطبراني، وأبو الشيخ، وآخرون بها.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن دِلان) في:
تاريخ بغداد ٥/٥، ٦ رقم ٢٣٥٢.

(٦) قاله الدارقطني.

مات سنة ثلاثمائة.

٧١ ـ أحمد بن محمد بن ساكن[١].

أبو عبد الله الـزَّنْجانيّ الفقيـه. مِن كبار الأئمّـة. رحل إلى العـراق ومصر، وتفقّه على: إبراهيم المُزَنيّ، وغيره.

وسمـع: إسماعيل ابن بنت السُّدِّيّ، وأبـا مُصْعَب الزُّهْـريّ، وأبا كُـرَيْب، والحسن بن عليّ الحُلْوانيّ، وطبقتهم.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم[٢]، وعلي بن إبـراهيم بن سلمة القـطان، ويوسف بن القاسم المَيَانِجيّ، وجماعة آخرهم إبراهيم بن أبي حمّاد الأبهريّ.

قال أبو يَعْلى الخليليّ: تُوُفّي قبل الثلاثمائة.

بقي إلى سنة تسعٍ وتسعين ومائتين.

٧٢ ـ أحمد بن موسىٰ الجنبيّ[٣].

خطيب جُرْجان.

سمع: إبراهيم بن موسىٰ الوَزْدُوليّ.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين[٤].

٧٣ ـ أحمد بن موسىٰ بن مَخْلَد[٥].

الفقيه أبو العبّاس الغافقيّ المالكيّ.

أخذ عن: سَحْنُون، والبَرْقيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن ساكن) في:
الجـرح والتعديـل ٢/٧٤، ٧٥ رقم ١٥٠، والإكمال لابن مـاكولا ٤/٢٤٤، والمشتبـه في أسماء الرجال ١/٣٤٤.

(٢) وقال: سمعت منه بالكوفة مع أبي، وكان صدوقاً. (الجرح والتعديل ٢/٧٥).

(٣) أنظر عن (أحمد بن موسى الجنبي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٧٨ رقم ٢٧ وفيه «الجبني» بتقديم الباء على النون.

(٤) يوم السبت في جمادى الآخرة.

(٥) أنظر عن (أحمد بن موسى بن مخلد) في:
الديباج المذهب ٣١، ٣٢.

وكان ذا دِينٍ ووَرَع. طُلِبَ للقضاء فامتنع، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.
وتُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين ومائتين[1].

٧٤ ـ أحمد بن نَجْدة بن العُرْيان[2].

أبو الفضل الهَرَويّ.

رحل وسمع: سعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان الواسطيّ، وجماعة.
وعنه: أبو إسحاق البزّار، وأبو محمد المُزَنيّ المُغَفَّليّ.
وكان ثقة مُعَمَّراً.
تُوُفّي بهَرَاة سنة ستٍّ وتسعين.

٧٥ ـ أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر[3].

أبو العبّاس الدّمشقيّ المقريء المؤدِّب.

قرأ القرآن على: الحسين بن عليّ العِجْليّ صاحب يحيىٰ بن آدم.
وقرأ بدمشق على الوليد بن عُتْبة.
قرأ عليه: عليّ بن أبي العَقِب، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وعبد الله بن عَبْدان الدّراوَرْديّ.

وقد روى الحديث عن: هشام، وصَفْوان بن صالح المؤذّن، وإبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغسّانيّ، وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وخلْق كثير.

---

(١) قال ابن فرحون: «من العجم وينتهي إلى غافق، ويقال له عيشون كنيته أبو عاشر، شيخ صالح ثقة فقيه زاهد متعبّد فاضل ورع ضابط صحيح الكتاب حَسَن التقييد، عالم بكتبه، معدود في كبار أصحاب سَحنون وعليه اعتمد... وكان مجاب الدعوة».
ومولده سنة سبعٍ ومائتين.

(٢) أنظر عن (أحمد بن نجدة) في:
العبر ٢/١٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٧١، وشذرات الذهب ٢/٢٢٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي رجاء) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٢٠ رقم ٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٧٥، ٣/٤٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٨٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٥٠٣ ـ ٥٠٥ رقم ١١٨، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٤٤ رقم ٦٧٢، وتهذيب التهذيب ١/٨٦، ٨٧ رقم ١٤٩، وتقريب التهذيب ١/٢٧ رقم ١٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٣٤ رقم ٢٦٢.

وعنه: أبو عبد الرحمن النَّسائيّ في الكِنى، وأبو عليّ الحَصَائريّ، وخيثمة الأَطْرَابُلُسيّ، وأبو أحمد عبد الله بن ناصح، وآخرون.

تُوُفّي في المحرَّم سنة اثنتين وتسعين ومائتين[1].

٧٦ ـ أحمد بن نصر بن إبراهيم[2].

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ الخفّاف الحافظ.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو شيخ وحده جلالةً ورئاسة وزُهْداً وعبادةً وسخاء.

سمع بنَيْسابور: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرَارة، والحسين بن حُرَيْث، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزْمة، وأقرانهم.

وببغداد: إبراهيم بن المستمرّ، وأحمد بن منيع، وأبا همّام السَّكُونيّ، وأقرانهم.

وبالكوفة: أبا كُرَيْب، وعَبّاد بن يعقوب، وجماعة.

وبالحجاز: أبا مُصْعَب، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وعبد الله بن عِمران العابديّ، وغيرهم.

وعنه: محمد بن سليمان بن فارس، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، والشيوخ.

وثنا عنه: أبو سعيد أحمد بن أبي بكر الحِيريّ، ومحمد بن أحمد بن

---

(١) وقيل: سنة إحدى وثمانين ومائتين. (تاريخ دمشق ـ المخطوط) ٣/٤٧٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن نصر الخفّاف) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٩ رقم ١٧٤، والمنتظم لابن الجوزي ٦/١١٠ رقم ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٠ ـ ٥٦٤ رقم ٢٨٤، والعبر ٢/١١٢، ١١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٦ رقم ١٢٠٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٤ ـ ٦٥٦، والبداية والنهاية ١١/١١٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٨٥، ٢٨٦، وشذرات الذهب ٢/٢٣١، ٢٣٢.
وقد أضاف السيد علي أبو زيد في تحقيقه لسير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٠ بالحاشية إلى مصادر ترجمته كتاب: «طبقات الفقهاء» للشيرازي ١١٤.
وأقول: الموجود في طبقات الفقهاء للشيرازي ـ ص ١١٤ هو: «أبو بكر أحمد بن عمر الخفّاف» الذي له كتاب «الخصال». وهو غير صاحب الترجمة هنا فهذا إسمه: أحمد بن نصر، وكنيته أبو عمرو الخفّاف، فليُراجع.

حمدون الذُّهَليّ، وأبو بكر الضُّبَعيّ، وأهل نيسابور.

وسمعت أبا زكريّا العَنْبريّ يقول: كان ابتداء حال أبي عَمْرو أحمد بن نصر الرئيس الزُّهْد والورع وصُحْبة الأبدال، إلى أن بلغ مِن العِلْم والرئاسة والجلالة ما بلغ. ولم يكن يُعْقِب، فلمّا أيِس من الولد تصدَّق بأموالٍ، كان يُقال: إنّ قيمتها خمسة آلاف درهم، على الأشراف والموالي والفقراء[1].

سمعت أبا بكر ـ يعني الضُّبَعيّ ـ يقول: كنّا نقول إنّ أبا عَمْرو الخفّاف يفي بمذاكرة مائة ألف حديث[2].

وصام الدَّهْر نيِّفاً وثلاثين سنة[3]. سمعت أبا الطَّيِّب الكرابيسيّ: سمعت ابن خُزَيْمة يقول على رؤوس الملأ يوم مات أبو عَمْرو الخفّاف: لم يكن بخُراسان أحفظ منه للحديث[4].

سمعت أبا إسحاق المُزَكيّ: سمعت السّرّاج يقول: ما رأيت أحفظ من أبي عَمْرو الخفّاف. كان يسرد الحديث سَرْداً، حتّى المقاطيع والمراسيل[5].

سمعت محمد بن المؤمِّل بن الحَسَن: سمعت أبا عَمْرو الخَفّاف، يقول: كان عَمْرو بن اللَّيْث الصّفّار يقول لي: يا عَمّ، متى ما عَمِلت[6] شيئاً لا يوافقك فاضْرِبْ رقبتي، إلى أن أرجع إلى هواك[7].

سمعت محمد بن حمدون الواعظ يقول: مات أبو عَمْرو الرئيس الّذي كنّا نقول عنه زَيْن الأشراف أبو عَمْرو الخفّاف في شَعْبان سنة تسعٍ وتسعين ومائتين[8].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦١، ٥٦٢، تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٥.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٦ رقم ١٢٠٥.
(٣) تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٥، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦١.
(٤) تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٥، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٢.
(٥) تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٥، سير أعلام النبلاء ٢/٨٨،
(٦) في سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٢: «علمت»، والمثبت أعلاه هو الأصحّ.
(٧) تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٦، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٢.
(٨) وقال أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيّان: «أدركناه ولم نكتب عنه». (الجرح والتعديل ٢/٧٩).

٧٧ ـ أحمد بن النَّضْر بن عبد الوهّاب[١].

أبو الفضل النَّيسابوريّ، أحد أركان الحديث.

قال الحاكم: كان البخاريّ إذا ورد نيسابور كان ينزل عند الأخَوَيْن: أحمد، ومحمد ابنَي النَّضْر.

قال: وقد روى عنهما في «الجامع الصّحيح»، وإسنادهما وسماعهما معاً، وهما سِيَّان[٢].

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرارة، وهُدْبَة بن خالد، وعُبَيد الله بن مُعَاذ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وسهل بن عثمان العسكريُّ، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وخلْقاً سمّاهم الحاكم.

وقال: هو مجوَّدٌ في البصْريّين.

روى عنه: خ.، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وغيرهم.

وروى خ. حديث الإفك عن الزّهْرانيّ وثبَّتني أحمد في بعضه[٣]، وأحمد هذا هو ابن النَّضْر، وما هو بابن حنبل، والله أعلم.

٧٨ ـ أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير الأسديّ الدّمشقيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن النضر) في:
تهذيب الكمال للمزّي ١/٥١٥، ٥١٦ رقم ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٥، ٦٤٦، والكاشف ١/٢٩ رقم ٩٤ وفيه «أحمد بن النصر»، وتهذيب التهذيب ١/٨٧، ٨٨ رقم ١٥١ (في المطبوع غلط بالرقم) وفيه: «أحمد بن النصر»، وتقريب التهذيب ١/٢٧ رقم ١٣٥، وطبقات الحفاظ ٢٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣، وشذرات الذهب ٢/٢٠٥ (في حوادث سنة ٢٩٠ هـ).

(٢) تهذيب الكمال ١/٥١٦.

(٣) في صحيح البخاري، كتاب الشهادات ٥/١٩٩ باب تعديل النساء بعضهن بعضاً، قال: «وأفهمني بعضه أحمد».

(٤) أنظر عن (أحمد بن هشام الدمشقي) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/١١١.

أبو الحَسَن القاريء.
عن: محمد بن مصفّى، ومحمود بن خالد.
وعنه: جُمَح بن القاسم، وأبو عُمَر بن فَضَالة[1]، وجماعة.

٧٩ ـ أحمد بن وهْب بن عَمْرو[2].

أبو العبّاس المِصِّيصيّ، من ولد عُقْبَة بن أبي مُعَيْط.
له عن: حكيم بن سيف الرّقّيّ.
وعنه: مَحْلَد الباقَرْحِيّ[3].
حدَّث ببغداد.
مات سنة تسعٍ وتسعين ومائتين.

٨٠ ـ أحمد بن يحيىٰ بن يزيد[4].

---

(١) وهو قال: كان المترجم شيخاً صالحاً.
(٢) أنظر عن (أحمد بن وهب) في:
تاريخ بغداد ٥/١٩٠، ١٩١ رقم ٢٦٤٨.
(٣) الباقَرْحي: بفتح القاف وسكون الراء المهملة وكسر الحاء المهملة. نسبة إلى: باقَرْح، وهي قرية من نواحي بغداد. (اللباب ١/١١٢).
(٤) أنظر عن (أحمد بن يحيى الشيباني) في:
مروج الذهب ٤/٢٨٤، ٢٨٥، وتاريخ بغداد ٥/٢٠٤ ـ ٢١٢ رقم ٢٦٨١، والأنساب ٥٥٥ ب، والكامل في التاريخ ٧/٥٣٤، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٨٣، ٨٤ رقم ٨٠، وفيه: «أحمد بن يحيى بن زيد»، والفهرست لابن النديم ٧٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٧٥ رقم ٤٥٧، ووفيات الأعيان ١/٨٤ رقم ٤٢، وإنباه الرواة للقفطي ١/١٣٨ ـ ١٥١ رقم ٨٦، وطبقات النحويين للزبيدي ١٥٥، ومعجم الأدباء ٥/١٠٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٢١٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥ ـ ٧ رقم ١، والعبر ٢/٨٨، ودول الإسلام ١/١٧٦، والوافي بالوفيات ٨/٢٤٣ ـ ٢٤٥ رقم ٣٦٧٨، ونزهة الألبّاء ١٥٧، ونور القبس للمرزباني ٣٣٤، ومرآة الجنان ٢/٢١٨ ـ ٢٢٠، والبداية والنهاية ١١/٩٨، والبُلغة في تاريخ أئمّة اللغة ٣٤، ٣٥، والوفيات لابن قنفذ ١٩٤ رقم ٣٩١، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٤٨، ١٤٩ رقم ٦٩٢، والنجوم الزاهرة ٣/١٣٣، وطبقات الحفاظ ٢٩٠، وبغية الوعاة للسيوطي ١/٣٩٦ ـ ٣٩٨ رقم ٧٨٧ وفيه «أحمد بن يحيى بن يسار»، ومراتب النحويين ٩٦، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/١٤٥، ١٤٦، وشذرات الذهب ٢/٢٠٧، ٢٠٨، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٧٦٦ ٨٣، ١٥٢، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٣٢، وبدائع البدائه لابن ظافر الأزدي ٢٤٥، ٣٥١، والمقرّب لابن عصفور ٢/١٧٦، ٢٠٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٩٢ و٣/٩٣ و٤/٧٢ و١٢٣ و٥/١١، ١٣، ١٤، ١٠٠، وأمالي المرتضى (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٦٣، والجامع =

أبـو العبّاس الشَّيْبـانيّ، مولاهم النَّحْـويّ ثعلب شيخ العـربيّة ببغـداد وإمام الكوفيّين في النَّحْو.

سمـع: إبـراهيم بن المنـذر الحِـزَاميّ، ومحمـد بن زيـاد بن الأعـرابيّ، وعُبَيد الله القواريريّ، ومحمد بن سلّام الجُمَحيّ، وعليّ بن المغيرة، وسَلَمَـة بن عاصم، والزُّبَير بن بكّار.

وعنـه: إبراهيم نِفْـطَوَيْه، ومحمـد بن العبّـاس اليـزيـديّ، وعليّ الأخفش الصَّغيـر، وأبو بكـر بن الأنباريّ، وأحمـد بن كامـل القاضي، وأبـو عمْرو الـزّاهد غلام ثعلب، ومحمد بن مُقْسِم، وآخرون.

وُلِـد سنة مـائتين، وكان يقـول: طلبت العربيّـةَ سنة ستّ عشـرة ومـائتين، وابتدأت بالنَّظر وعُمري[1] ثمـان عشرة سنـة، ولمّا بلغت خمسـاً وعشرين سنـةً ما بقي عليّ مسـألة للفـرّاء إلّا وأنا حفِـظْتُها[2]. وسمعت من القـواريـريّ مـائـة ألف حديث[3].

قال الخطيب[4]، وغيره: كان ثقة [حُجّة] دَيِّناً صالحاً مشهوراً بالحِفْظ.

= الكبير لابن الأثير ٢٧ و ٢٩، والأمالي للقالي ١/٢٣، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٤، والـذيل ٣٣، ٣٦، ٧٤٤ ٨٠، والمثلّث لابن السيـد البـطليـوسي ١/٣٢٩، ٣٣١، ٣٥٨، ٣٧٧، ٤٠٩، ٤٥٥ و٢/١٠، ٥٦، ١٦٢، ١٩٦، ٣٧٠، ٤٢٠، ٤٦٣، ٤٧٧، وتـخـليص الـشـواهـد ٦٦، ٨٢، والخصـائص لابن جني ٣/٢٨٤، ومجـالس ثعلب بتحقيق عبـد السلام هـارون، طبعـة مصـر ١٣٦٩ هـ.، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٢/٣٤٧، ٣٤٨، ونهايـة الأرب ٣/٢١٣، وأمالي اليزيدي (طبعـة حيدر أبـاد ١٩٣٨) ١ ـ ٧، والأذكياء لابن الجـوزي ٢٠٤، ٢٠٥، وربيع الأبـرار ٤/١٣٤، ٤٤٨، والمنتـظم ٦/٤٤، ٤٥ رقم ٦٣ وفيـه: «أحمـد بن يحيى بن زيـد بن يسـار»، والشـوارد في اللغة للصـغانـي ٣٦٤، وتـاريـخ الـطبـري ٩/٣٤٢، والمختصـر في أخبـار البشـر ٢/٦٠، وتلخيص ابن مكتوم ٢٤، ٢٥، وسُلّم الوصول ١٥٨، والمزهر ٢/٤١٢.

(١) في تاريخ بغداد ٥/٢٠٥، وإنباه الـرواة ١/١٣٩، وطبقات النحـويين للزبيدي ١٠٠: «وابتـدأت بالنظر في حدود الفرّاء وسنّي».

(٢) في تاريخ بغداد: «أحفظها»، وزاد: وأحفظ موضعها من الكتاب، ولم يبق شيء من كُتُب الفـرّاء في هذا الوقت إلّا قد حفظته. وانظر: إنباه الرواة، وطبقات النحويين.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٠٥.

(٤) في تاريخ بغـداد ٥/٢٠٥ والزيـادة منه، ومن: إنبـاه الرواة للقفـطي ١/١٣٩، ومراتب النحـويين ١٥٦.

وقيل: كان ثعلب لا يتكلَّف إقامة الإعراب في حديثه.

وقال إبراهيم الحربيّ: قد تكلّم النّاس في الاسم والمسمّى، وقد بلغني أنّ أبا العبّاس أحمد بن يحيىٰ قد كره [الكلام][1] في ذلك، وكرهت لكم ما كره العبّاس[2].

وقال محمد بن عبد الملك التاريخيّ: سمعت المبرِّد يقول: أعلم الكوفيّين ثعلب. فذُكِر [له] الفرّاء، فقال: لا يَعْشِرُه[3].

وقال ابن مجاهد المقريء: قال لي ثعلب: اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا، واشتغل أهل الفِقْه بالفقه ففازوا، واشتغلتُ أنا بزَيْدٍ وعَمْرو، فليت شِعْري، ماذا يكون حالي في الآخرة؟ فانصرفت مِن عنده، فرأيت تلك اللّيلة النّبيِّ ﷺ، فقال لي: أَقْرِيء أبا العبّاس عنّي السّلامَ، وقل له: إنّه صاحب العِلم المستطيل[4].

قال القفْطيّ[5]: كان ثعلب يدرس كُتُب الكِسائيّ والفَرّاء[6] درساً، فلم يكن يدري مذهب البصريّين، ولا كان مستخرجاً للقياس، ولا طالباً له، بل ينقل[7]. فإذا سُئِل عن الحُجَّة لم يأتِ بشيء.

وعن الرِّياشيّ ـ وسُئِل لمّا رجع من بغداد ـ فقال: ما رأيت أعلم من الغلام المُنَبَّز[8]، يعني ثعلباً[9].

وحكى أبو عليّ الدِّينَوَرِيّ خَتَن ثعلب أنّ المبرِّد كان أعلم بكتاب سِيبَوَيْه

---

(١) الزيادة من تاريخ بغداد.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٠٩، ٢١٠، إنباه الرواة ١/١٤٢.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٢١٠ والزيادة منه، ومن: إنباه الرواة ١/١٤٢.
(٤) تاريخ بغداد ٥/٢١١، إنباه الرواة ١/١٤٣، ١٤٤.
(٥) في إنباه الرواة ١/١٣٨.
(٦) في الإنباه: «كُتُب الفرّاء والكسائي».
(٧) العبارة عند القفطي: «فلم يكن يعلم مذهب البصريين، ولا مستخرجاً للقياس، ولا طالباً له، وكان يقول: قال الفرّاء، وقال الكسائيّ».
(٨) المُنَبَّز: الملقّب، يريد الملقّب بثعلب.
(٩) إنباه الرواة ١/١٤٤.

من ثعلب، لأنّه قرأه على العُلماء، وثعلب قرأه على نفسه[1].

وقيل: إنّ ثعلباً كان بخيلاً[2]. وخَلَّف ثلاثة آلاف دينار، ومِلْكاً بثلاثة آلاف دينار[3]. وكان قد صحِب محمدَ بنَ عبد الله بن طاهر، وعلَّم ابنه طاهراً، فرتَّب له ألف دِرهم في كلّ شهر[4].

وله من الكُتُب: كتاب «الفصيح»؛ كتاب «المَصُون»؛ كتاب «أخلاق النَّحْويّين»؛ كتاب «معاني القرآن»؛ كتاب «ما يَلْحَن فيه العامّة»؛ كتاب «القراءآت»؛ كتاب «معاني الشِّعْر»؛ كتاب «التَّصغُّر»؛ كتاب «ما لا ينصرف»، كتاب «الأمثال»؛ كتاب «الوقف والابتداء»؛ كتاب «إعراب القرآن»، وأشياء أخرى[5].

وطال عُمره وأصمّ، فرجع يوماً من الجامع مع أصحابه، فصدمته دابّةٌ، فوقع في حُفْرة، فلم يقدر على القيام، وحُمِل إلى بيته يتأوّه من رأسه ومات منها في جُمَادَى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين[6].

٨١ ـ أحمد بن يحيىٰ بن إسحاق الرَّاوَنْديّ المُلْحِد[7].

---

(١) إنباه الرواة ١/١٤٥.

(٢) في الأصل: «بخيل».

(٣) قال القفطي: «خلّف ثعلب ـ رحمه الله ـ أحداً وعشرين ألف درهم وألفي دينار، ودكاكين بباب الشام، قيمتها يومئذ ثلاثة آلاف دينار، فرُدّ ماله على ابنه وابنته». (إنباه الرواة ١/١٤٨).

(٤) إنباه الرواة ١/١٤٨.

(٥) أنظر قائمة أسماء كتبه في: الفهرست ٧٤، وإنباه الرواة ١/١٥٠، ١٥١، ومعجم الأدباء ٥/١٠٢، وكشف الظنون ٣٣، ١٢٣، ١٦٧، ٢٠١، ٦٣٥، ١٢٠٥، ١٢٧٢، ١٤٣١، ١٤٥٥، ١٥٧٧، ١٥٩١، ١٧١٢، ١٧٢٩، ١٧٣٠.

(٦) إنباه الرواة ١/١٥٠.

(٧) أنظر عن (أحمد بن يحيى الراوندي) في:
مروج الذهب ٢٩٢١، ومقالات الإسلاميين للأشعري ٢/٢٤٠، والفهرست ١٠٨، وتكملة الفهرست لابن النديم ٤، ٥، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٩٩ ـ ١٠٥ رقم ١٣٨، وفيات الأعيان ١/٩٤، ٩٥ رقم ٣٥، والإنتصار لابن الخياط (في كل الكتاب)، ورسالة الغفران لأبي العلاء ٤٦١، والعبر ٢/١١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦١ وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٩ ـ ٦٢ رقم ٣١، ودول الإسلام ١/١٨٢، والوافي بالوفيات ٨/٢٣٢ ـ ٢٣٨ رقم ٣٦٧٣، ومرآة الجنان ٢/١٤٤، ١٤٥، و٢٣٧، ٢٣٨، والبداية والنهاية ١١/١١٢، ١١٣، =

صاحب الزَّنْدَقة. كان حيّاً إلى حدود الثلاثمائة. وكان يلازم الرّافضة والمُلْحِدَة، فإذا عُوتب قال: أنا أريد أن أعرف مذاهبهم؛ ثمّ كاشَف وناظر، وصنَّف في الزَّنْدقة[1]، لعنه الله.

قال الإمام أبو الفرج بن الجَوْزيّ[2]: كنت أسمع عنه بالعظائم، حتّى رأيت له ما لم يخطر [مثله][3] على قلب[4]، ووقَعَتْ إليَّ كُتُبُه، فمنها كتاب «نعْت الحكمة»، وكتاب «قضيب الذَّهَب»، وكتاب «الزُّمُرُّدة»[5]، وكتاب «الدّامغ»[6]، الذي نقضه عليه أبو عليّ محمد بن إبراهيم[7] الجُبَّائيّ؛ ونقض عليه أبو الحسين عبد الرّحيم بن محمد الخيّاط كتاب «الزُّمُرُّدَة».

قال ابن عقيل: عجِبْتُ كيف لم يُقتل، وقد صنّف «الدّامغ» فدمغ به القرآن، و «الزُّمُرُّدَة» يُزْري فيه على النُّبُوّات[8].

قال ابن الجوزيّ[9]: نظرت في «الزُّمُرُّدَة» فرأيت له فيه من الهَذَيان البارد الذي لا يتعلّق بشُبْهة. يقول فيه: إنّ كلام أَكْثَم بن صيفيّ فيه شيء أحسن ممّا في سورة «الكَوْثر»[10]. وإنّ الأنبياء وقعوا بطَلْسَمات. وقد وضع كتاباً[11] لليهود

= وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ٩٢، ولسان الميزان ١/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٩١٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٧٥ ـ ١٧٧، وشذرات الذهب ٢/٢٣٥، ٢٣٦.
ويرد: «الرّاونديّ» و «الرّيوَنْديّ»، ويُنسب إلى قرية راوَنْد من قرى قاسان بنواحي أصبهان. (وفيات الأعيان ١/٩٤) وراوند أيضاً ناحية ظاهر نيسابور.

(١) المنتظم ٦/٩٩.
(٢) في المنتظم ٦/٩٩، ١٠٠.
(٣) زيادة من المنتظم.
(٤) زاد في المنتظم: «أن يقوله عاقل».
(٥) في المنتظم: «الزُّمُرّد» بحذف التاء المربوطة.
(٦) زاد ابن الجوزي في المنتظم: «كتاب التاج» وكتاب «الفريد» وكتاب «إمامة المفضول».
(٧) في المنتظم: «أبو علي محمد بن عبد الوهاب».
(٨) أنظر عبارته في: المنتظم ٦/١٠٠.
(٩) في المنتظم ٦/١٠٠ وفيه «الزّمرّد».
(١٠) سورة مكّية، رقمها ١٠٨.
(١١) في الأصل: «كتاب».

والنَّصارى يحتجّ لهم في إبطال نُبُوَّة نبيّنا صلّى الله عليه وسلَّم[1].

وقال أبو عليّ الجُبّائيّ: كان السّلطان قد طلب أبو عيسىٰ الورّاق، وابنَ الرّاوَنْديّ، فأمّا الورّاق فحُبِس حتّى مات، وهرب ابن الراوَنْديّ إلى ابن لاوي اليهوديّ، ووضع له كتاب «الدّامغ» يطعن به على القرآن، وعلى النبي ﷺ. ثمّ لم يلبث إلّا أيّاماً حتّى مرض ومات إلى اللّعنة[2]. وعاش أكثر من ثمانين سنة.

وكان ابن عقيل عاش ستّاً وثلاثين سنة.

قلت: وقد سرد ابن الجوزيّ من زَنْدقيّته أكثر من ثلاث ورقاتٍ، صَدَفَ هذا الكتاب عنها. ثمّ رأيت ترجمته في تاريخه[3] فقال: أبو الحسين بن الرَّاوَنْديّ المتكلّم من أهل مَرْو الرُّوذ، سكن وكان من متكلّمي المعتزِلة، ثمّ فارقهم وَتَزَنْدَق.

وقيل: كان أبوه يهوديّاً، فأسلم هو، فكان بعض اليهود يقول، لبعض المسلمين: لَيُفْسِد هذا عليكم كتابَكُم كما أفسد أبوه علينا التَّوراة[4].

وذكر أحمد بن أحمد القاضي الطَّبَرانيّ[5] أنّ ابن الرّاوَنْديّ كان لا يستقرّ على مذهب، ولا يَثْبُت على انتحال، حتّى صنَّف لليهود كتاب «النُّصْرة على المسلمين» بأربعمائة دِرْهَم كما بَلَغَني، أخذها من يهود سامرّاء، فلمّا أخذ المال رام نَقْضَها، حتّى أعطوه مائتي دِرْهم، فسكت[6].

قال البلْخيّ في مجالس خُراسان: أحمد بن يحيىٰ الرَّاوَنْديّ المتكلّم، لم يكن في زمانه من نُظرائه أحذق منه في الكلام، ولا أعرفَ بدقيقه وجليله منه، وكان أوّل أمره حَسَن السّيرة، جميل المذهب، كثير الحياء، ثمّ انسلخ من ذلك

---

(١) المنتظم ٦/١٠١.
(٢) المنتظم ٦/١٠٢.
(٣) في كتابه: «المنتظم» ٦/٩٩ ـ ١٠٥ من المطبوع.
(٤) المنتظم ٦/٩٩.
(٥) هو أبو العباس بن القاصّ الفقيه، في: سير أعلام النبلاء ١٤/٦١.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٤/٦١.

بأثباتٍ عُرِفت له، ولأنّ عِلمه أكثر من عقله. وقد حُكي عن جماعة أنّه تـاب عند موته[1]. وأكثر كُتُبه ألّفها أبو عيسىٰ اليهوديّ، وفي منزل أبي عيسىٰ مات.

قال ابن النّجّار: ولأبي عليّ الجُبّائيّ عليه رُدُودٌ كثيرة.

ومن قوله في حديث عمّار: «تقتلك الفِئة الباغية» قال: المنجّمون يقولـون مثل هذا[2].

وقال: في القرآن لَحْن[3].

وله كتاب في قِدَم العالم وبقـاء الصّانـع. وقال في القـرآن: لا يأتي أحـد بمثله؟ هـذا كتاب إقليـدس لا يأتي أحـد بمثله، وكذلـك بطْلَيْمُـوس، في أشياءَ جَمَعَها لم يأتِ أحدٌ بمثلها[4].

قلت: هذا ادّعاء كاذب.

وعن الحَسَن بن عليّ الخَيْشيّ قـال: قلت لأبي الحسين الـرّاوَنْـديّ: أنتَ أصدق النّاس، فلو اخْتَلَفْتَ معنا إلى المبرّد.

فقال: نبّهتني.

فكـان بعدُ يختلف إلى المبـرّد، فسمعت أبا العبّـاس المبـرّد يقـول: هـذا أبو الحسين يختلف إليَّ منذ شهر، فلو اختلف سنة احتجت أن أقـوم من مجلسي هذا وأُجْلِسه فيه[5].

قال ابن جميل: أنشدنا أبو الحسين بن يحيىٰ الرَّاوَنْديّ:

لـيس عـجـبـنـا بـأنّ امـرءاً لـطيـ ـف الـخـصـام دقـيـق الـكـلـم
يـمـوت ومـا حـصـلت نـفـسـه سـوى عِـلـمـه مـا عـلـم

قـال ابن النّجّـار: بَلَغَني أنّ ابن الـرّاوَنْـديّ هلك في سنـة ثمـانٍ وتسعين

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦١/١٤.
(٢) المنتظم ١٠١/٦.
(٣) المنتظم ١٠١/٦.
(٤) المنتظم ١٠١/٦.
(٥) سير أعلام النبلاء ٦١/١٤.

ومائتين، أبعده الله وأسحقه.

٨٢ ـ أحمد بن يحيىٰ بن خالد بن حبّان[١].

أبو العبّاس الرَّقّيّ ثمّ المصريّ الأصغر.

عن: يحيىٰ بن سليمان الجُعْفيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وتسعين ومائتين[٢].

٨٣ ـ أحمد بن يحيىٰ بن إسحاق[٣].

أبو جعفر البَجَليّ الحلْوانيّ ثمّ البغداديّ.

عنه: أحمد بن يونس، وسَعْدُوَيْه، وفَيْض بن وثيق الثَّقَفيّ، وأحمد بن حنبل، وجماعة.

وعنه: أبو عَمْرو السّمّاك، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر الآجُرّيّ.

قال الخطيب[٤]: ثقة. يُذْكَر عنه زُهد ونُسُك وكَثْرة حديث[٥].

تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين[٦]، وهو أخو حازم بن يحيىٰ.

٨٤ ـ أحمد بن يحيىٰ بن الإمام يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثيّ الأندلسيّ[٧].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن خالد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٣، ٢٤، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٨٤ رقم ٨١، وفيه «حيّان» بالياء المثنّاة.

(٢) وقال ابن أبي يعلى: أحد من روى عن إمامنا أحمد فيما أخبرنا أحمد بن عبيد الله.

(٣) أنظر عن (أحمد بن يحيى الحلواني) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٤، ٣٥، وتاريخ بغداد ٥/٢١٢، ٢١٣ رقم ٢٦٨٣، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٨٣ رقم ٧٩، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٢، والعبر ٢/١٠٦، والوافي بالوفيات ٨/٢٣٩ رقم ٣٦٧٤، وشذرات الذهب ٢/٢٢٤.

(٤) في تاريخه ٥/٢١٢ و٢١٣.

(٥) ووثّقه أحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي.

(٦) وسنه خمس وتسعون سنة. وقال ابن أبي يعلى في (طبقات الحنابلة ١/٨٣): ونقلته من «الأوراق» للصولي.

(٧) أنظر عن (أحمد بن يحيى الليثي) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤ رقم ٦١، وجذوة المقتبس للحميدي ١٤٩ رقم ٢٥٦، وبغية =

المعروف بالثّائر.

فقيه بارع، وشاعر محسن.

تُوُفّي كهلاً، وقد روى عن: أبيه، ومحمد بن وضّاح.

ومات سنة سبْعٍ وتسعين[1].

٨٥ ـ أحمد بن يحيىٰ البلاذُريّ الكاتب[2].

قد ذكرناه في عَشْر الثّمانين على ما نقله بعضهم من أنّه تُوُفّي في خلافة المعتمد. ثمّ وجدت أنّ أبا أحمد بن عديّ قد روى عنه، على ما ذكره الحافظ ابن عساكر[3]، فيجوز هنا.

٨٦ ـ أحمد بن يعقوب[4].

أبو المُثَنَّى البغداديّ القاضي. أحد من قام في خلع المقتدر قديماً. قال أبو عُمَر محمد بن يوسف القاضي: حبسونا ويَئِسنا من الحياة، ثمّ أتوا ـ يعني أعوان المقتدر ـ فأضجعوا محمدَ بنَ داود بن الجرّاح، فذبحوه وذهبوا.

ثمّ عادوا بعد ساعة، فقالوا لأبي المُثَنَّى القاضي: يقول لك أمير المؤمنين بِمَ اسْتَحْلَلْت، يا عدوَّ الله، نَكْثَ بَيْعَتي؟.

= الملتمس للضبّي ٢١٠ رقم ٤٧٧.

(١) وهو ابن سبع وأربعين سنة. (تاريخ علماء الأندلس).
وقال الحميدي: وفي بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصوري الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاث مرات، وقد أصلح على الثالث ضبة علاّمة للشك، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولداً إسمه يحيى». (جذوة المقتبس) و (بغية الملتمس).

(٢) أنظر عن (أحمد بن يحيى البلاذري) في:
مروج الذهب ٩، والفهرست لابن النديم ١١٣، والهفوات النادرة للصابي ١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١١٢، ومعجم الأدباء ٥/٨٩، والوافي بالوفيات ٨/٢٣٩ ـ ٢٤١ رقم ٣٦٧٦، والأعلام ١/٢٥٢.

(٣) في تاريخ دمشق.

(٤) أنظر عن (أحمد بن يعقوب القاضي) في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤٠، ١٤١، وتجارب الأمم ١/٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٧٠، ٢١٣، والمنتظم ٦/٨١، ٨٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٢٦، ٤٢٧، والعبر ١/١٠٤، ١٠٦، والوافي بالوفيات ٨/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٣٦٩٩.

فقال: لعِلْمي أنّه لا يصلُح للأمّة[1].

فقالوا: قد أمرنا أن نَسْتَتِيبك من هذا الكُفْر، فإنْ تُبْتَ، وإلّا قتلناك.

فقال: أعوذ بالله من الكُفْر. فذبحوه وأخذوا رأسه. وأمّا أنا فاعترفت بالذَّنْب، فصودرت.

قال: فأخذت المِرآة فنظرت فيها، فإذا قد شابت لِحْيتي في ليلة. يعني من هَوْلِ ما ورد عليه.

قُتِل أبو المُثَنَّى سنة ستٍّ وتسعين في ربيع الآخر.

٨٧ ـ أحمد بن مَخْلَد[2].

أبو الحسين الإصبهانيّ البزّاز.

عن: محمد بن أبان البلْخيّ، ومحمد بن مِهران الجمّال، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وعبد الله بن محمد بن عمر القاضي، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

وقيل: سنة ثلاثمائة.

قال أبو نُعَيْم الإصبهانيّ: لا بأس به.

٨٨ ـ أحمد بن أحمد.

أبو اليُسْر الشَّيْبانيّ البغداديّ اللُّغَويّ الإخباريّ الشّاعر المعروف بالرّياض، نزيل القَيْروان.

أخذ عنه: ابن قُتَيْبَة، والمبرِّد، وثعلب.

ولقي: دِعْبِل بن عليّ، وابن الجَهْم، وسعيد بن حُمَيْد الكاتب. وأدخل

---

(١) وفي نسخة أخرى من «تاريخ الإسلام» للمؤلف: «للإمامة».

(٢) لم أجده في: المعجم الصغير للطبراني، ولا في: ذكر أخبار إصبهان لأبي نُعَيم، والمذكور عنده: «أحمد بن مخلد بن يحيى القصّار، أبو سعيد من اليهودية، روى عن محمد بن بكير. حدّث عنه: القاسم بن عبد الله بن محمد الورّاق المديني» (١/١٠٣) وذكره ثانية وقال: «يروي عن محمد بن بكير الحضرمي، ذكره أبو عبد الله الغزّال». ولم يؤرّخ له. (١/١١٥).

إفريقيّةَ مراسيلَ المحدّثين وطُرُقَهم وأشعارهم. وكان كاتباً مترسِّلاً، بليغاً، علاّمة. له كتاب «لفظ المُرْجان في الأدب»؛ وكتاب «سراج الهدى في معاني القرآن»؛ وكتب الإنشاءَ لصاحب إفريقيّة إبراهيم بن أحمد بن الأغلب، ولابنه.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

٨٩ ـ إبراهيم بن أحمد[١].

أبو إسحاق الخوّاص الزّاهد شيخ الصُّوفيّة بالرِّيّ. كان من كبار مشايخ الطّريق.

أخذ عنه: جعفر الخالديّ، وغيره.

وله تصانيف في التَّصوُّف.

ورُوي عنه قال: رأيت أسوداً يُصلّي في يومٍ شديد البرد، وأنّ العَرَق يسيل منه. فقلت: يا حبيبي ما هذه الشُّهْرَة؟

قال: أتراه يُعَرّيني ولا يدفّيني.

وعنه قال: من أراد الله لله بذل [له] نفسه وأدناه من قُرْبه. ومن أراد الله لنفسه أشبعه من جِنانه، وروّاه من رضوانه[٢].

وقال جعفر الخالديّ: سمعت إبراهيم الخوّاص يقول: من لم تبكِ الدُّنيا عليه لم تضحك الآخرة إليه[٣]. وبِتُّ ليلةً مع إبراهيم فانتبهت، فإذا هو يُنَاجي إلى الصّباح:

بَرِح الخفاء[٤] وفي التّلاقي راحه ... هل يشتفي خِلٌّ بغيرِ خليله؟

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد الخوّاص) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢٨٤ ـ ٢٨٧ رقم ٧، وتاريخ بغداد ٦/٧ ـ ١٠ رقم ٣٠٣٦، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٤٥ رقم ٦٤، وحلية الأولياء ١٠/٣٢٥ ـ ٣٣١، وصفة الصفوة ٤/٨٠ ـ ٨٤، والرسالة القشيرية ٣١، والبداية والنهاية ١١/١٢٠، والوافي بالوفيات ٥/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٣٦٨، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٧٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١١٣ ـ ١١٥، وطبقات الصوفية للمناوي ١/١٨٤ ـ ١٨٨.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٣٢٧ والزيادة منه، وفيه: «أرواه» بدل «روّاه».

(٣) حلية الأولياء ١٠/٣٢٧ وفيه: «له» بدل «إليه»، والمثبت يتفق مع «طبقات الصوفية» ٢٨٤.

(٤) في الأصل: «الجفا»، وما أثبتناه عن: طبقات الصوفية للسلمي ٢٨٥، وحلية الأولياء ١٠/٣٢٧.

وقال أبو نعيم: أنا الخالـديّ في كتابـه: سمعتُ إبراهيَم الخـوّاص يقول: سلكتُ في البادية تسعة عشر طريقاً، فيها طريق من ذهب، وطريق من فِضّة[1].

وفي «تاريخ الصُّـوفيّة»: عن عمـر بن سِنان المَنْبِجيّ قـال: مرَّ بنـا إبراهيم الخـوّاص وقال: لَقِيَني الخضِـر، فسألني الصُّحْبَـة، فخشيت أن يفسـد عليَّ سـرَّ توكُّلي بسكوني إليه، ففارقته.

ويروى عن جمشاد الدّينَوَريّ قال: خرجت فإذا بثلج عظيم يقـع، فذهبت إلى تلّ النُّوبـة، فإذا إنسـان قاعـد على رأس التّلّ وحـوله قـدْر خَيْمة، خـالٍ من الثَّلْج، فإذا هو إبراهيم الخوّاص، فسلّمت عليـه وجلست عنده، فقلت: بِمَ نلت هذا؟

قال: بخدمة الفقراء.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين[2]، وقيل: سنة أربعٍ وثمانين[3].

من نُظَراء الجُنَيْد.

٩٠ ـ إبراهيم بن إسحاق الأنصاريّ البغداديّ[4].

عن: لُوَيْن[5]، وأحمد بن منيع، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٧.

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ٢٨٤.

(٣) تاريخ بغداد ٦/١٠.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق الأنصاري) في:
المجروحين لابن حبّان ١/١١٩، ١٢٠، تـاريـخ بغـداد ٦/٤٠، ٤١ رقم ٣٠٦٠، وهـو يُعـرف بالغسيليّ لأنه من ولد حنظلة بن عبد الله غسيل الملائكة.

(٥) هو: محمد بن سليمان.

(٦) قـال الخطيب: وكـان غير ثقـة، وهـو: إبـراهيم بن إسحـاق بن عيسى بن سلمـة بن سليمـان بن عبد الله بن حنظلة. هكذا نسبه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء النيسابوري. (تاريخ بغداد).
أما ابن حبّان فقال: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن مسلمة بن سليمـان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل. يروي عن العراقيين بندار، وأبي مـوسى، وعمرو بن علي، وذويهم. حدّث بخراسان. كان يقلب الأخبار ويسرق الحديث، فعمد إلى حـديث تفرّد بـه رجل واحـد لم =

٩١ - إبراهيم بن بُنْدار بن عَبدة الإصبهانيّ القطّان[١].
عن: محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدنيّ، وغيره.
وعنه: أبو حامد العسّال، والطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

٩٢ - إبراهيم بن جعفر الأشعريّ الإصبهانيّ[٢].
استُشْهد في وقعة الهَبير[٣].
روى عن: حُمَيْد بن مَسْعَدة، وأبي عُتْبة الحمصيّ، وطائفة.
وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشّيْخ.

٩٣ - إبراهيم بن داود العنبريّ المصريّ.
عن: عيسىٰ بن زُغْبَة، وعبد الملك بن شُعَيب بن اللَّيْث.
تُوُفّي في جُمَادى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين.
وثّقه ابن يونس.

٩٤ - إبراهيم بن دُرُسْتُوَيْه[٤].
أبو إسحاق الشّيرازيّ.

= يره فجاء به عن شيخ آخر. (المجروحون ١/١١٩).
وقد حدّث إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، عن لوين محمد بن سليمان المِصّيصيّ، حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلّا بوليّ». قال ابن نعيم: سمعت محمد بن العباس الضبّي يذكر أنّ الغسيلي لما حدّث بهراة بهذا الحديث، شنّعوا عليه وأنكروه، وقالوا: هذا حديث علي بن حُجْر.
«قال محمد بن يحيى البوسنجي: خرج إبراهيم بن إسحاق الغسيلي من نيسابور فورد هراة وأقام بها مدّة، ثم جاءنا إلى بوسنج وأقام عندنا، فسمعنا منه كتبه المصنّفة». (تاريخ بغداد).

(١) أنظر عن (إبراهيم بن بندار) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨٣، ٨٤، وذكر أخبار إصبهان ١/١٨٨.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن جعفر الأشعري) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٩٢، ١٩٣.

(٣) هي وقعة القرامطة بقافلة الحج، قال أبو نعيم: توفي في طريق الحج سنة أربع وتسعين. يروي عن: حُميد بن مَسْعَدة والعراقيّين حديثاً كثيراً.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن درستويه) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٩٠، وتاريخ بغداد ٦/٧١ رقم ٣١٠٣.

حدَّث ببغداد عن: لُوَيْن، ومحمد بن يحيىٰ العدنيّ، ومحمد بن يحيىٰ الكِنْديّ، والحَجْرِيّ.

وعنه: أبو بكر الإسماعيليّ، والطَّبَرانيّ.

٩٥ ـ إبراهيم بن الحَسَن الهمدانيّ الارميّ.

ويُعرف بالصَّيْمريّ.

عن: محمد بن حُمَيْد، وأبي كُرَيْب، وأبي عمّار الحسين بن حارث.

وعنه: أبو القاسم بن عُبَيْد، وأبو بكر خرجة النَّهاوَنْديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

٩٦ ـ إبراهيم بن الحسين[1].

أخواه بني ميسرة الهمدانيّ.

عن: سهل بن عثمان العسكريّ، وأبي مُصْعَب، وعبد الحميد بن عصام الجُرْجانيّ.

وعنه: خرجة النَّهاوَنْديّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ[2]، وآخرون.

٩٧ ـ إبراهيم بن سعيد بن مَعْدان الهمدانيّ البزّار.

عن: سُوَيْد بن سعيد، ويعقوب بن كاسب.

وعنه: أبو بكر خرجة النّهاونديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ.

٩٨ ـ إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عَبْدان بن خالد[3].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن الحسين الهمداني) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨٩ وهو: إبراهيم بن الحسين بن أبي العلاء الهمداني.

(٢) سمع منه ببغداد سنة ٢٨٧ هـ.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري) في:
حلية الأولياء ٩/٣٢٨ و١٠/١٨٨، والمنتظم ٦/٧٦، ٧٧ رقم ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٤٧ ـ ٥٥٢ رقم ٢٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٦ رقم ١٢٠٠، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٣٨، والعبر ٢/١٠٠، والبداية والنهاية ١١/١٠٥، ١٠٦، وفيه: «إبراهيم بن محمد بن سختويه بن عبد الله أبو إسحاق المزكّي الحافظ الزاهد»، والوافي بالوفيات ٦/١٢٨ رقم ٢٥٦٤، وشذرات الذهب ٢/٢١٨، وطبقات الحفاظ ٢٧٩، ٢٨٠.

أبو إسحاق النَّيْسابوريّ المُـزَكّىّ الزّاهـد، إمام عصـره بنَيْسَابُـور في معرفـة الحديث والرّجال، قاله الحاكم.

ثم قـال: جمع الشيـوخ والعِلل، وسمـع بنيسابـور: إسحـاق بن إبـراهيم، وأبـا قُدَامـة، وعَمْـرو بن زُرارة، والحسين بن الضّحّـاك، وعبـد الله بن الجـرّاح، وعبد الله بن عمر بن الرّمّاح، ومحمد بن أبان البلْخيّ، وأقرانهم.

وبالرِّيّ: محمد بن مِهْران، ومحمـد بن عَمْرو زُنَيْـج، ومحمد بن حُمَيْـد، وأقرانهم. ودخل على أحمـد بن حنبل، وذاكَـرَه، واحتال في أخْـذ حكايـات من لفْظه، ولم يقدر على المسانيد[1].

وسمع من: داود بن رُشَيْد، وأحمد بن منيع، وأقرانهم.

وبواسط من: بِشْر بن آدم، وإسحاق بن شاهين، وجماعة.

وبالبصرة: نصر بن عليّ، والفلاّس، وبُنْدار، وغيرهم.

وبالكوفـة: أبا كُـرَيْب، وعثمان بن أبي شَيْبـة، وعبد الله بن عمـر بن أبان، وأقرانهم.

وبالمدينة: أبا مُصْعَب، ويحيىٰ بن سليمـان بن فضلة، وإسماعيـل بن أبي خبزة، وهارون بن موسىٰ الفَرَويّ، وأقرانهم.

وبمكّـة: محمد بن يحيىٰ بن أبي عَمْـرو، ومحمد بن عبّـاد، وعبـد الله بن عِمران، وجماعة.

وعنه: أبو يحيىٰ الخفّاف، وابن خُزَيْمَة، وأكثر مشائخنا.

سمعت عبد الله بن سعيد يقول: ما رأيت مثل إبراهيم بن أبي طـالب، ولا رأى مثل نفسه[2].

سمعت أبا عليّ النَّيْسابوريّ الحافظ يقـول: كنت أختلف إلى الوليّ ببـاب مَعْمَر، فقال لي بعض مشائخنا: ألا تحضر مجلس إبراهيم بن أبي طالب، فترى

---

(١) المنتظم ٦/٧٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٨.

(٢) سيـر أعـلام النبـلاء ١٣/٥٤٨، وقـال أبـو علي الحسين بن علي الحـافظ: لم تـر عينـاي مثـل إبراهيم بن محمد. (المنتظم ٦/٧٧).

شمائله ومَحَاسِنه، فأحضرني، فرأيت شيخاً لم ترَ عيناي مثله[1].

سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: إنّما أخرجت مدينتنا هذه ثلاثة: محمد بن يحيىٰ، ومسلم بن الحَجّاج، وإبراهيم بن أبي طالب. كنّا نجلس بين يديه، كأنّ على رؤوسنا الطَّيْر، بينا نحن بين يديه إذ عَطَسَ أبو زكريّا العَنْبريّ، فأخفى عُطاسه، فقلت له سرّاً: لا تُخْفي، فلسْتَ بين يدي الله تعالىٰ[2].

سمعت أبا عبد الله بن يعقوب: سمعت أبا حامد بن الشَّرْقيّ يقول: إنّما أخرجت خُراسان من أئمّة الحديث خمسة: محمد بن يحيىٰ، والبخاريّ، والدّارِميّ، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب[3].

سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: قال لي محمد بن يحيىٰ: مَن أحفظ مَن رأيت بالعراق؟

قلت: لم أر بعد أحمد بن حنبل مثل أبي كُرَيْب.

ثنا أبو الوليد حسّان بن محمد: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: دخلت على أحمد بن حنبل غير مرّة رجاء أن آخذ عنه حديثاً، فقلت يوماً حديث أبي سَلِمَة، عن أبي هريرة أنّ النبيّ ﷺ قال: «امرؤ القيس قائدُ لِواءِ الشُّعَراء إلى النّار»[4].

فقال: قيل عن الزُّهْريّ عن أبي سَلِمَة. فقلت: من ذكره عن الزُّهْريّ؟ قال: أبو الجَهْم. فقلت: من رواه عن أبي الجهْم؟ فسكت. فلمّا عاودته قال: اللّهمّ سلِّم. فسَكَتُّ[5].

قلت: ترك الإمام أحمد التحديث لله لما في النّفس فيه من الحِفْظ، فملأ الله البلاد بحديثه، وعاش ولده، وروى عنه شيئاً كثيراً إلى الغاية، ونفع الله به

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٤٩، ٥٥٠.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٨، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٤٨، ٥٤٩ وفيه: «فقلت له: قليلاً قليلاً، لا تخف..».

(٣) تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٨، ٦٣٩، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٥٠.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٢٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٤٩.

العلماء والفقهاء والمحدّثين. فلا مانع لِما أعطى، ولا مُعْطي لما منع.

قال الحاكم: وكان إبراهيم بن أبي طالب يعيش من كراء حانوتٍ له في الشّهر بسبعة عشر دِرهماً يتبلَّغ بها[1]. وقد أملى كتاب «العِلَل» وغير شيء.

وسمعت عبد الله بن سعيد يقول: تُوُفّي في ثاني رجب سنة خمسٍ وتسعين.

أخبرتْنا زينبُ بنتُ عمر، عن المؤيّد الطُّوسيّ: أنا محمد بن الفضل، أنا عمر بن مسرور، أنا إسماعيل بن نُجَيْد: ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كُرَيْب، ثنا أبو خالد، عن شُعْبة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ سَلِ اللَّهَ الهِدَايةَ والسَّداد. واذكر بالهُدى هدايتك الطّريق، وبالسّداد تسديدك السَّهْم»[2].

٩٩ - إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر البصْريّ[3].

أبو مسلم الكَجّيّ[4] صاحب السُّنَن ومُسْنِد زمانه.

وُلِد سنة بضْعٍ وتسعين ومائة.

وسمع: أبا عاصم النَّبيل، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعبد الرحمن بن حمّاد الشُّعَيْثيّ، وعبد الملك الأصمعيّ، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، ومُعاذ بن مُعاذ الله، وبدل بن المحبِّر، وحجّاج بن مِنْهال،

---

(١) المنتظم ٦/٧٦.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/٨٨ و١٣٤ و١٣٨، والسيوطي في الجامع الكبير ٩٦٩.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن مسلم) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٨٩، ومروج الذهب للمسعودي ٣٣٨٦، والفهرست لابن النديم ٣٢٤، وأخبار البحتري ١٢٣، ١٣١، والسابق واللاحق ٩٧، وتاريخ بغداد ٦/١٢٠ - ١٢٤ رقم ٣١٥١، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٥٠ - ٥٢ رقم ٧٤، والأنساب ١٠/٣٥٩، واللباب ٣/٨٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٠، ٦٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٥ رقم ١١٩٤، والعبر ٢/٩٢، ٩٣، وانظر فهرس الأعلام ٣٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٢٣ - ٤٢٥ رقم ٢٠٩، والوافي بالوفيات ٦/٢٩، ٣٠ رقم ٢٤٦٠، والبداية والنهاية ١١/٩٩، وطبقات الحفّاظ ٢٧٣، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/١١، وشذرات الذهب ٢/٢١٠.

(٤) قال ابن النديم إنّه لُقّب بالكجّيّ لقوله لبنّائي دارٍ له بالبصرة: «كج كج» أي استعملوا الجبص.

وسعيد بن سلّام العطّار، وحجّاج بن نُصَيْر، وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ، وخلْقاً سواهم.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وفاروق الخطّابيّ، وحبيب القزّاز، وسليمان الطَّبَرانيّ، وأحمد بن جعفر الخُتُّليّ، وأحمد بن جعفر القَطِيعيّ، وأبو محمد بن ماسي، وآخرون.

وثَّقَه الدَّارَقُطْنيّ[1]، وغيره.

وكان رئيساً نبيلاً من سَرَوات بلده وأُولي العِلم والأمانة، قدِم بغداد وروى الكثير[2] بها.

قال أحمد بن جعفر الخُتُّليّ: لمّا قدِم علينا أبو مسلم الكَجّيّ أملى الحديث في رَحْبة غسّان، وكان في مجلسه سبعة مُسْتَمْلين، يبلِّغ كلُّ واحدٍ صاحبَه الّذي يليه. وكتب النّاس عنه قياماً، [بأيديهم المحابر][3]، ثمّ مَسَحْتُ الرَّحْبة، وحُسِب من حضّر محبرةً، فبلغ ذلك نيّفاً وأربعين ألف محبرة، سوى النَّظّارة. هذه حكاية صحيحة رواها الخطيب في تاريخه[4]، عن بِشْر[5] بن الرُّوميّ، قال: سمعت الخُتُّليّ، فذكرها.

وقال غُنْجار في «تاريخ بُخَارَى»: ثنا أبو نصر أحمد بن محمد: سمعت جعفر بن الطَّبسيّ يقول: كنّا ببغداد عند أبي مسلم الكَجّيّ، ومعنا عبد الله مُسْتَمْلي صالح جَزَرَة، فقيل لأبي مسلم: هذا مستملي صالح. قال: من صالح؟ قال: صالح الجَزَريّ. فقال: ويحكم ما أهونه عندكم، ألا تقولوا سيّد المسلمين؟

وكنّا في أُخْريات النّاس، فقدَّمَنا وقال: كيف أخي وكبيري، ما تريدون؟

قلنا: أحاديث ابن عَرْعَرَة، وحكايات الأصمعيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٢١.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل من: تاريخ بغداد ٦/١٢٢.

(٤) ج ٦/١٢١، ١٢٢.

(٥) في تاريخ بغداد ٦/١٢١: «بشرى بن عبد الله الرومي».

فأملى علينا من ظَهْر قلب. وكان ضريراً، مخضوب اللّحْية.

وعن فاروق الخطّابيّ قال: لمّا فرغنا مِن السُّنَن على أبي مسلم، عمل لنا مأدبة، أنفق فيها ألف دينار. وقد مدحه أبو عُبادة البُحْتُريّ الشّاعر[1].

وبَلَغَنَا أنّه لمّا حدَّث تصدَّق بعشرة آلاف دِرهم شكراً لله[2].

وتُوُفّي ببغداد في سابع محرَّم سنة اثنتين وتسعين، ونقلوه إلى البصْرة، فدُفِن بها[3].

١٠٠ - إبراهيم بن عبد الله بن مَعْدان الإصبهانيّ[4].

عن: محمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وأحمد بن سعيد الهمدانيّ، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشّيخ، وآخرون.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين ومائتين.

١٠١ - إبراهيم بن عليّ بن محمد بن آدم.

أبو إسحاق الذُّهَليّ النّيسابوريّ.

سمع: يحيىٰ بن يحيىٰ، ويزيد بن صالح، وابن راهَوَيْه، وجماعة.

وفي الرّحلة: عليّ بن الجعْد، ويحيىٰ الحِمّانيّ، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ.

وعنه: أبو عليّ محمد بن عبد الوهّاب الثَّقفيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، وعليّ بن جُمْشاد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وبِشْر بن أحمد الإسفرائينيّ، وطائفة.

قال الحاكم: سألت أبا زكريّا العَنْبريّ وعليّ بن جُمْشاد، عنه فوثّقاه.

تُوُفّي في شَعبان سنة ثلاثٍ وتسعين.

---

(١) أنظر: تاريخ ببغداد ٦/١٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ٦/١٢٢.

(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات ٨/٨٩ وقال: «كتب عنه أصحابنا، مات ببغداد بعد السبعين والمائتين».

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن معدان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨٥، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعيم ١/١٩٠، ١٩١ وفيه كنيته: أبو إسحاق المديني.

١٠٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدّمشقي بن دُحيم[١].

سمع: أباه، وهشام بن عمّار، وجماعة.

وعنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن عَمْرو بن دُحَيْم، والطَّبَرانيّ، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو عَمْرو بن مَطر، وخلْق كثير.

وكان ثقة.

بقي إلى حدود الثلاثمائة[٢].

١٠٣ - إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون[٣].

أبو إسحاق الإصبهانيّ المعروف بابن نائلة، وهي أمّه.

سمع: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ.

وفي الرحلة: سعيد بن منصور، وعمّار بن هارون، وسعيد بن فلان، ورَوْح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المغيرة الإصبهانيّ.

وعنه: أبو أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وأحمد بن بُنْدار، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، وآخرون.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

١٠٤ - إبراهيم بن محمد بن الهيثم[٤].

أبو القاسم البغداديّ صاحب الطّعام.

روى عن: محمد بن الصّبّاح الجَرْجرائيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨٤، ٨٥ وفيه: «إبراهيم بن دُحيم الدمشقي»، حدّث عن: عمران بن أبي جميل، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٧.

(٢) وقال ابن عساكر: «توفي المترجم في المحرّم سنة ثلاث وثلاثمائة». (التهذيب ٢/٢٢٧).

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن الحارث) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨١ وفيه: «إبراهيم بن نائلة»، وقد ذكره مرّتين، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/١٨٨، ١٨٩.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن الهيثم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨٢، ٨٣، وتاريخ بغداد ٦/١٥٤، ١٥٥ رقم ٣١٩٤.

(٥) قال الدارقطني: ثقة صدوق.

١٠٥ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي الشّيوخ الأدميّ[١].

صدوق.

عن: الوليد بن شجاع، وأحمد بن بُهْلول.

وعنه: أحمد بن المُنَادي وقال: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين[٢].

١٠٦ ـ إبراهيم بن محمود بن حمزة[٣].

أبو إسحاق النَّيْسابوريّ القطّان المالكيّ الفقيه.

رحل فتفقّه على: ابن عبد الحكم.

وسمع: أحمد بن منيع، وجماعة.

وعنه: حسّان بن محمد الفقيه، وأبو بكر النّقّاش.

وكان فقيهاً بارعاً صوّاماً قوّاماً مجاهداً. وكان شيخ المالكيّة بنَيْسابور.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين. وقيل: تُوُفّي في سنة تسعٍ وتسعين.

قال الحاكم: سمعت محمود بن محمد يقول: قال لي عمّي إبراهيم: قال لي ابن عبد الحكم: ما قدِم علينا خُراسانيّ هو أعرف بطريقة مالك منك، فإذا رجعت فآدع النّاسَ إلى رأي مالك[٤].

= وقال ابن المنادي: مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثمائة. كان حسن المعرفة بالحديث، وثقة متيقّظاً، منزله في الجانب الغربي في قطيعة عيسى، كتب الناس عنه. (تاريخ بغداد ٦/١٥٤ و ١٥٥).

«أقول»: إن صحّ تاريخ وفاته بعد الثلاثمائة كما ذكر ابن المنادي، فمن حقّ هذه الترجمة أن تُحوَّل من هنا وتؤخّر إلى الطبقة التالية.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن أبي الشيوخ) في:
تاريخ بغداد ٦/١٥٤ رقم ٣١٩٢.

(٢) هكذا في الأصل، والموجود في «تاريخ بغداد ٦/١٥٤» قال علي بن المنادي: «ومات من جانبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي الشيوخ الأدمي بعد الأضحى بيومين، سنة ست وتسعين ومائتين في يوم جمعة، كتب الناس عنه ووثّقوه، وكان قد شهِد ثم امتنع بعد ذلك فترك الشهادة».

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمود) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٩٨، ٢٩٩.

(٤) المصدر نفسه:

قال: وكان عمّي يصوم النّهار ويقوم اللّيل، ولا يدع الجهاد في كلّ ثلاثة أعوام[1].

١٠٧ - إبراهيم بن معقل بن الحَجّاج[2].

أبو إسحاق النَّسَفيّ قاضي نَسْف وعالمها. رحل وكتب الكثير.

وسمع: جُنَادة بن المُغَلِّس، وقُتَيْبة بن سعيد، وهشام بن عمّار، وأقرانهم.

وروى «الصّحيح» عن أبي عبد الله البخاريّ.

وكان فقيه النّفس، عارفاً باختلاف العلماء.

روى عنه: ابنه سعيد، وعبد المؤمن بن خَلَف، ومحمد بن زكريّا النَّسَفيُّون، وعليّ بن إبراهيم الطّعّان، وخَلَف بن محمد الخيّام، وخلْق سواهم.

صنَّف «المُسْنَد» و «التَّفسير» وغير ذلك.

وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمسٍ وتسعين.

١٠٨ - إبراهيم بن موسىٰ بن جميل[3].

أبو إسحاق الأندلسيّ التُّدْمِيريّ مولىٰ بني أميّة.

رحل وأخذ عن: عمر بن شَبَّة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم الفقيه،

---

(١) المصدر نفسه، وزاد: ولما مات لم يكن بعده بنيسابور للمالكية مدرّس، وتوفي سنة تسع وتسعين ومائتين.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن معقل) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/ ورقة ٢٧٥ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٩٣ رقم ٢٤١، والعبر ٢/١٠٠، ١٠١، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٨٧، والوافي بالوفيات ٦/١٤٩ رقم ٢٥٩٣، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٤، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٩٨، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٢٢، وشذرات الذهب ٢/٢١٨.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن موسى بن جميل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨٨، ٨٩، وفيه «إبراهيم بن جميل الأندلسي»، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٣، ١٤ رقم ٢١، وجذوة المقتبس للحميدي ١٥٣ رقم ٢٦٩، وبغية الملتمس للضبّي ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٥١٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٧٠ رقم ١٢٧، والمنتظم لابن الجوزي ٦/١١٦ رقم ١٦١ وفيه «إبراهيم بن موسى بن حميد» وهو تحريف، وتهذيب الكمال للمزّي ٢/٢١٨ رقم ٢٥٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٧ رقم ١٨٦، وميزان الإعتدال ١/٦٩ رقم ٢٣٠.

وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة الدِّينَوَريّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وطائفة.

وعنه: قاسم بن أبي الأصبغ، ومحمد بن عبد الملك بن أَعْيَن، وسعيد بن جابر، ومحمد بن قاسم الأندلسيّون، وأبو جعفر الطَّحاويّ، والطَّبَرانيّ[1]، وابن يونس.

وقد روى عنه النَّسائيّ[2] شيئاً في «الكنى» عن رجلٍ، عن ابن المَدِينيّ.
قال ابن الفَرَضيّ[3]: كان كثير الغلط.
تُوُفّي سنة ثلاثمائة بمصر[4]، وكان قد سكنها.
وثّقه ابن يونس[5].

١٠٩ - إبراهيم بن هاشم بن الحسين البَغَويّ[6].
سمع: عليّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، وأُميّة بن بِسْطام، وجماعة.

---

(١) في معجمه الصغير.
(٢) وقال: هو صدوق. (بغية الملتمس ٢٢٤، المعجم المشتمل ٧٠).
(٣) عبارته في «تاريخ الأندلس» أن قاسم بن أصبغ قال: سمعت إبراهيم بن موسى بن جميل يقرأ الجزء السادس من «المعارف» لابن قتيبة، وقد قلبه بالتصحيف واللحن والخطأ، فشقّ ذلك عليه - حين رآنا - أشدَّ المشقّة. قال قاسم: وكنّا نسخنا من كتابه بمصر كتاب البصريين من تاريخ ابن أبي خيثمة، فلما قدمنا بغداد، وشهدنا بنسختنا عند ابن أبي خيثمة، فقرأها علينا وجدناها مخطئة كلها، حتى أنكرها وقال: ما شأن كتابكم اليوم؟ فقلنا له: نسخناه من كتاب ابن جميل، وقد قُرِيء على أهل مصر. فقال: الحمد لله الذي لم يدخل كتابي عندهم صحيحاً، ما كان أهل مصر يستحقّون مثل هذا. ثم أخذنا كتابه، وقابلنا به، ولقد بقي علينا فيه بقايا لم تتمّ بعد، ولا تتمّ أبداً. (١/١٣، ١٤).
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/١٤، المعجم المشتمل ٧٠.
(٥) فقال: كتبت عنه، وكان ثقة. (تاريخ علماء الأندلس ١/١٤).
وقال الدارقطني - فيما حكاه عنه أبو بكر المرداني - : متأخّر. (بغية الملتمس ٢٢٤).
وقال ابن عساكر: وهو من أقران أبي عبد الرحمن النسائي. (المعجم المشتمل ٧٠).
وقال ابن الجوزي: وفي الحديث من إسمه «إبراهيم بن موسى» اثنا عشر، لا نعلم في أحدٍ منهم طعناً. (الضعفاء والمتروكين ١/٥٦).
«أقول»: لقد طعن بعضهم في إبراهيم بن موسى هذا.
(٦) أنظر عن (إبراهيم بن هاشم) في: =

وعنه: أبو بكر النّجّاد، وابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، وعليّ بن لؤلؤ.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[1].

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة سبْعٍ وتسعين.

في «مجالس الخلّال»، روايته عن عليّ بن الحَسَن بن شقيق. وهذا وهْم، لم يُدْركه.

وكان مولده سنة سبْعٍ ومائتين.

١١٠ - إبراهيم بن الفضل بن غسّان.

أبو أُميّة الغَلابيّ البغداديّ البزّاز القاضي.

حدَّث عن: أبيه بالتّاريخ؛ وعن: محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، وأحمد بن عَبْده الضَّبِّي، وغيرهما.

قال الخطيب: كان بزّازاً، فاستتر ابن الفُرات الوزير عنده في نكبةٍ أصابته، فقال: إنْ وُلِّيتُ الوزارةَ ما تريد أن يفعل بك؟

قال: تُقلّدني شيئاً.

فلمّا وَزَرَ أحسن إليه وولّاه قضاء البصْرة والأهواز. وكان قليل العلم. فلمّا عُزِل ابنُ الفرات قبض عليه متولّي البصرة وسجنه، إلى أن مات سنة ثلاثمائة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس به بأس.

١١١ - إدريس بن عبد الكريم[2].

أبو الحَسَن البغداديّ الحدّاد المقريء.

= تاريخ بغداد ٦/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٣٢٦، وكنيته: أبو إسحاق البيّع، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٩٨ رقم ١٠٦، والوافي بالوفيات ٦/١٥٦ رقم ٢٦٠٦ وفيه: إبراهيم بن هاشم بن الحسن.

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٠٤.

(٢) أنظر عن (إدريس بن عبد الكريم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٠٣، وتاريخ بغداد ٧/١٤، ١٥ رقم ٣٤٨٠، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١١٦، ١١٧ رقم ١٣٥، والعبر ٢/٩٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٦٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٤، ومرآة الجنان ٢/٢٢٠، والوافي بالوفيات ٨/٣١٧، ٣١٨ رقم ٣٧٤٢، وغاية النهاية ١/١٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٥٧، وشذرات الذهب ٢/٢١٠.

قرأ على: خَلَف البزّار.

وسمع: عاصم بن عليّ، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مَعِين، ومُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْريّ، وجماعة.

قرأ عليه: أبو بكر محمد بن الحَسَن بن مُقْسِم، وأبو الحسين أحمد بن ثوبان، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وأبو عليّ أحمد بن عبد الله بن حمدان بن صالح، وآخر من زعم أنّه قرأ عليه الحسن بن سعيد المطَّوِّعيّ.

وروى عنه: ابن مجاهد، وأبو بكر النّجّاد، وإسماعيل الخُطَبيّ، وأبو عليّ بن الصّوّاف، وأبو بكر القَطِيعيّ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وخلْق.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة وفوق الثّقة بدرجة[1].

تُوُفّي في يوم عيد النَّحْر سنة اثنتين وتسعين. وله ثلاثٌ وتسعون سنة[2].

وقد قرأ عليه المُطَّوِّعيّ الكِسائيّ وقال: قرأت على قُتَيْبة بن مِهران، وقرأ على الكِسائيّ تابعه ابن شَنَبُوذ[3].

١١٢ ـ إسحاق بن أحمد بن النَّضر العبقيّ المَوْصليّ السّمّاك.

عن: إسحاق بن إسرائيل، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، وجماعة.

وعنه: يزيد بن محمد في تاريخه، وقال: تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

١١٣ ـ إسحاق بن إبراهيم بن جابر[4].

أبو يعقوب التُّجَيْبيّ المصريّ القطّان.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/١٤.

(٢) ذكر الدارقطني أنه وُلد في سنة تسع وتسعين ومائة. (تاريخ بغداد ٧/١٥) وقيل: توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين. (غاية النهاية ١/١٥٤).

(٣) وقال ابن الجزري: إمام ضابط متقن ثقة... وأما ما ورد في بعض أصول الكارزيني من أنه قرأ على قتيبة، عن الكسائي، فقال الحافظ أبو العلاء الهمداني: ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة، فضلاً عن القراءة عليه لم يحنث. وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي ـ ومن خطّه نقلت ـ إنما قرأ إدريس على خَلَف، عن قتيبة، فسقط إسم خلف من كتاب الكارزيني، وقد بيّن ذلك صاحب المبهج أبو محمد. (غاية النهاية ١/١٥٤).

(٤) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم القطان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٩٨.

عن: سعيد بن أبي مريم.
وعنه: أبو سعيد بن يونس، والطَّبَرانيّ.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين.
وقال ابن يونس: ما علمت إلّا خيراً.

١١٤ - إسحاق بن إبراهيم المصري الجلّاب.
ويُعرف بِفُقَيْقِيعَة.
يروي عن: حَرْمَلَة، وغيره.
وعنه: أبو سعيد بن يونس وقال: مات سنة ثمانٍ وتسعين.

١١٥ - إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن نفيس البغداديّ الهمدانيّ.
أبو العبّاس بن النّابتيّ.
ولي أبوه قضاء همدان مدّة.
وحدَّث عن: أبيه، وابن عمّار الحسين بن حارث، ومحمود بن غَيْلان، وجماعة.
وعنه: أبو الشيخ، وأحمد بن بُنْدار، وأهل إصبهان.

١١٦ - إسحاق بن إبراهيم بن داود[1].
أبو يعقوب الإصبهانيّ المؤدِّب.
عن: حُمَيْد بن مَسْعَدَة، وسعيد بن يحيىٰ سَعْدُوَيْه.
وعنه: أبو أحمد العسّال، وأحمد بن بُنْدار.

١١٧ - إسحاق بن حاجب البغداديّ المعدّل[2].
عن: خليفة بن خيّاط، ومحمد بن بكّار بن الرّيّان.
وعنه: أبو بكر النّجّاد، وعبد الصمد الطّسْتيّ، وغيرهما.
وتُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين. وقيل: سنة سبْعٍ.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن داود) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٢٠.
(٢) أنظر عن (إسحاق بن حاجب) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٨٤ رقم ٣٤١٩.

وثّقه أبو بكر الخطيب.

١١٨ ـ إسحاق بن حُنَين بن إسحاق[١].

أبو يعقوب العِبادِيّ، نسبة إلى عِباد الحِيرة وهم من قبائل شتّى من النَّصارى، نزلوا الحِيرة، ولمّا بُنِيت الكوفة خربت الحِيرة. وكان هذا الكلب أوحد عصره في عِلْم الطِّبّ كأبيه. وكان يعرف الكُتُب اليونانية. وكان قد انقطع إلى الوزير أبي القاسم بن عُبَيْد الله، وقد ابتُلي بالفالج في آخر عُمره، وما أغنى عنه بَصَرُه بالطِّبّ، فنسأل الله العافية.

مات سنة ثمانٍ وتسعين.

١١٩ ـ إسحاق بن خَالُوَيْه[٢].

أبو يعقوب الياسريّ الواسطيّ.

روى عن: عليّ بن بحر.

وعنه: الطّبَرانيّ.

١٢٠ ـ إسحاق بن موسىٰ[٣].

أبو يعقوب اليحمديّ الفقيه.

أوّل من كتب الشّافعيّ إلى بلد استراباذ. وكان صدوقاً عالماً[٤] محدّثاً.

سمع: قُتَيْبة، وابن راهوَيْه، وهشام بن عمّار، وحَرْمَلَة التُّجَيْبيّ، وخلقاً.

وعنه: محمد بن أحمد الغِطْرِيف، وجعفر بن شهرزيل.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن حُنَين) في:
مروج الذهب ١٣٨٩، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١/٧١، ووفيات الأعيان ١/١٥٨ رقم ٨٥، والوافي بالوفيات ٨/٤١٠، ٤١١ رقم ٣٨٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٦، والبداية والنهاية ١١/١١٦.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن خالويه) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٩٨.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن موسى) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٥٣، والوافي بالوفيات ٨/٤٢٧ رقم ٣٩٠٠.

(٤) في الوافي بالوفيات: «صالحاً».

١٢١ ـ أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الحافظ[١].

أبو الحَسَن الواسطيّ الرّزّاز بَحْشَل صاحب «تاريخ واسط»[٢].

سمع: جدّه لأمّه وهْب بن بقيّة، وسليمان بن أحمد الواسطيّ، ومحمد بن خالد بن عبد الله، وخلْقاً بعد الثّلاثين ومائتين. وكان يفهم ويدري الفنّ.

روى عنه: محمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن عبد الله بن يوسف، وإبراهيم بن يعقوب الهمدانيّ، وعليّ بن حُمَيْد البزّاز، ومحمد بن جعفر ابن اللّيث الواسطيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

وقال خميس الحَوْزِيّ[٣]: بَحْشَل الرّزّاز منسوب إلى محلّة الرّزّازين، ومسجده هناك، ثقة، ثَبْت، إمام، يصلح للصّحيح[٤].

١٢٢ ـ إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان بن نوح[٥].

---

(١) أنظر عن (أسلم بن سهل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٠٦، ومعجم الأدباء ٦/١٢٧، ١٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٥٣ رقم ٢٧٩، والمغني في الضعفاء ١/٧٧ رقم ٦١٥، وميزان الإعتدال ١/٢١١ رقم ٨٢٣، والعبر ٢/٩٣، والوافي بالوفيات ٩/٥٢ رقم ٣٩٦٠، ولسان الميزان ١/٣٨٨ رقم ١٢١٧، وطبقات الحفّاظ ٢٨٩، وشذرات الذهب ٢/٢١٠.

(٢) حققه كوركيس عواد وصدر عن مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٩٦٧.

(٣) هو الحافظ الإمام أبو الكرم خميس بن علي بن أحمد الواسطي المتوفى سنة ٥١٠ هـ. كان محدّث واسط، التقى به الحافظ السِّلَفيّ بها سنة ٥٠٠ هـ. فسأله عن جماعة من أهل واسط ومن الغرباء الذين قدِموا إليها، فأجابه عنهم، وسجّل إجاباته في جزء، حقّقه مطاع طرابيشي، وأصدره مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦.

(٤) سؤآلات الحافظ السِّلفي لخميس الحوزيّ ـ ص ١١١ رقم ٩٨.
وقد ليّنه الدارقطني. وقال أبو الحسن بن المنادي: كان مشهوراً بالحفظ.
وقال أبو نعيم: كان من كبار الحفّاظ العلماء من أهل واسط. (لسان الميزان ١/٣٨٨).

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد بن أسد) في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٠، ٣٤، ٦٧، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١١٦، ١٣٧، ومروج الذهب للمسعودي (طبعة الجامعة اللبنانية) ٤٤٤، ٣٢٨٤، ٣٣٣١، ٣٣٣٣، ٣٣٤١، ٣٣٥٠، وثمار القلوب للثعالبي ١٣٧، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض لحمزة الأصفهاني ١٧١، ١٧٢، والكامل في التاريخ ٧/١٩٢ و٨/٤، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٧٧، ٧٨ رقم ١٠٢، والأنساب ٧/٢٨٦، ووفيات الأعيان ٥/١٦١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦١، =

أمير خُراسان أبو إبراهيم، وابن أميرها.

كان عالماً فاضلاً عادلاً حَسَن السّيرة في الرّعيّة، مُكْرِماً للعلماء، مشهوراً بالشّجاعة والإقدام، ميمون الفِقْه. جرت له واقعة غريبة فقال الحاكم: سمعت ابن قانع ببغداد يقول: سمعت عيسىٰ بن محمد الطَّهْمانيّ يقول: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: جاءنا أبونا بمؤدِّب يعلِّمُنا الرَّفْض، فنمت، فرأيت النّبيّ ﷺ، ومعه أبو بكر، وعُمَر، فقال: لِمَ تَسُبّ صاحبَيَّ؟ فوقفت، فقال لي بيده هكذا، ونفضها في وجهي، فانتبهت فزِعاً أرتعد من الحُمَّى. فمكثت على الفراش سبعة أشهر، وسقط شَعْري، فدخل أخي فقال: أيْش قصَّتُك؟ فحدَّثته. فقال: اعتَذِرْ إلى رسول الله ﷺ. فاعتذرت وتبت، فما مرّ لي إلّا جمعة حتّى نبت شَعْري[1].

وقال أحمد بن سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ: لو لم يكن لآل سامان إلّا ما فتحوا من بلاد الكُفْر لكَفَى؛ فإنّهم فتحوا مسيرة شهر. ولم يفتح بنو العبّاس منذ وُلُّوا مقدار شِبْر.

قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: ويقال له الأمير الماضي أبو إبراهيم.
سمع من الفقيه محمد بن نصر المَرْوَزِيّ عامّة تصانيفه.
وسمع من ابنه أحمد بن راشد ومن: محمد بن الفضل.

أخذ عنه إمام الأئمّة ابن خُزَيْمة، وغيره[2].

وكانت مدّة سلطنته سبْعَ سِنين، وقد ظفر بعَمْرو بن اللَّيْث الصّفّار، وأسره وبعث به إلى المعتضد، وكتب له بعهده على إقليم المشرق. وكذلك استعمله المكتفي، وكان يعتمد عليه ويركن إليه لِما يرى من كفاءته ويقول:

= وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٩ والعبر ٢/١٠٢، ودول الإسلام ١/١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٥٤، ١٥٥ رقم ٩٠، والوافي بالوفيات ٩/٨٨، ٨٩ رقم ٤٠٠٥، والبداية والنهاية ١١/١٠٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٣، وشذرات الذهب ٢/٢١٩، والأعلام ١/٣٠٣.

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/١٥٤، ١٥٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/١٥٤.

لـن يُخـلِّف الـدّهْـرُ مثـلَهم[1] أبـداً هَيْهـات، هَيْهـات شـأنهم[2] عجبُ[3]

تُوُفّي في بُخَارى في صفر سنة خمسٍ وتسعين، وولي بعده أبنه أحمد.

قال الحاكم: سمعت الأمير إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد يقول: كان جدّي كثير أصوله كلّها عندي.

وقال أبو عبد الله البُوسَنْجيّ: سمعت أبا إبراهيم الأمير يقول: كنت أتناول أبا بكر وعُمَر، فرأيت النّبيّ ﷺ وهو يقول: ما لكَ ولأصحابي؟.

قال: فمرضت سنة، ثمّ تُبْتُ من ذلك.

١٢٣ ـ إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن عَبْدة[4].

أبو الحَسَن الضَّبّيّ الإصبهانيّ. أحد الثّقات.

سمع: محمد بن حُمَيْد، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، وجماعة.

وعنه: أبو الشّيخ، وأبو أحمد العسّال، وآخرون.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

١٢٤ ـ إسماعيل بن محمد بن وهْب المصريّ[5].

عن: دُحَيْم، وحَرْمَلَة، ويعقوب بن إسحاق الهاشميّ.

وعنه: أبو جعفر العُقَيْليّ، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

١٢٥ ـ إسماعيل بن محمد بن قيراط[6].

أبو عليّ العُذْريّ الدّمشقيّ.

---

(١) في الوافي بالوفيات: «مثله». (٩/٨٩).

(٢) في الوافي: «شأنه». (٩/٨٩)..

(٣) البيت في: المنتظم ٦/٧٨، والبداية والنهاية ١١/١٦.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢١٣، ٢١٤.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٩٥.

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن محمد بن قيراط) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٩٥ وفيه كنيته: «أبو قُصَيّ».

عن: صَفْوان بن صالح المؤذّن، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وأحمد بن صالح، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، وهشام بن عمّار، وطائفة.

وعنه: أبو عَوَانة، وخَيْثَمة، وأبو عمر بن فَضَالة، والطَّبَرانيّ، وعبد الله بن النّاصح.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين ومائتين.

١٢٦ - إسماعيل بن محمد المُزَنيّ الكوفيّ.

أبو محمد.

عن: أبي نُعَيْم.

وعنه: أبو بكر الإسماعليّ، وهو من كبار شيوخه.

تُوُفّي في نصف رمضان سنة ثمانٍ وتسعين. ورّخه ابن عُقْدة.

- حرف الباء -

١٢٧ - البَخْتَريّ بن محمد بن صالح البغداديّ[١].

عن: محمد بن سَمَاعة القاضي، وكامل بن طلحة الجَحْدريّ.

وعنه: الطَّبرانيّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[٢].

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين.

١٢٨ - بِشْر بن عبد الملك الخُزَاعيّ[٣].

مولاهم المَوْصِليّ.

عن: غسّان بن الربيع، ومحمد بن سليمان لُوَيْن، وجماعة.

وكان أحد الصّالحين.

تُوُفّي سنة أربع.

روى عنه: الطَّبَرانيّ.

١٢٩ - بُهْلول بن إسحاق[٤].

أبو محمد التَّنُوخيّ الأَنباريّ، قاضي الأنبار وخطيبها المِصْقَع البليغ.

---

(١) أنظر عن (البختري بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٢، وتاريخ بغداد ٧/١١٣ رقم ٣٥٧٣.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (بشر بن عبد الملك) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٠ وفيه «بشران».

(٤) أنظر عن (بهلول بن إسحاق) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١١، وتاريخ بغداد ٧/١٠٩، ١١٠ رقم ٣٥٥٠، والمنتظم لابن الجوزي ٦/١١٠، ١١١ رقم ١٤٨، والبداية والنهاية ١١/١١٧.

وكان ثقة كثير الحديث.

سمع: سعد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْريّ، وأحمد بن حاتم الطَّويل، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوريّ، وجماعة.

وعنه: أخوه أحمد بن إسحاق، وابنا أخيه يوسف الأزرق وإسماعيل ابنا يعقوب، وابن أخيه داود بن الهيثم بن إسحاق، وابن أخيه أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو القاسم الطَّبرانيّ، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وخلْق من الرّحّالة.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[1].

مولده سنة أربع ومائتين، ومات في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين[2].

وكان قاضي الأنبار وخطيبها، وأبوه حافظ كبير[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/١١٠.

(٢) قاله سليمان بن زبر. أما عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان فقال: مات سنة تسع وتسعين.

(٣) قال ابن زبر: وكان قد تقلّد القضاء والخطبة على المنابر بالأنبار وأعمالها مدّة طويلة، قبل سنة سبعين ومائتين، وكان حسن البلاغة، مِصْقَعاً في خُطَبه، كثير الحديث ثقة فيه، ضابطاً لما يرويه، وحدّث بالأنبار. (تاريخ بغداد).

ـ حرف الجيم ـ

١٣٠ ـ جبرون بن عيسىٰ بن يزيد البَغَويّ المصريّ[1].

عن: يحيىٰ بن سليمان الحفريّ، وسَحْنُون بن سعيد الفقيه أخذ عنه بالمغرب.

وعنه: الطَّبَرانيّ، والمصريّون.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

١٣١ ـ جَبَلَة بن حمّود.

أبو يوسف الصّدفيّ الإفريقيّ.

يروي عن: الفقيه سَحْنُون، وغيره.

تُوُفّي بإفريقيّة سنة سبْعٍ وتسعين.

وكان زاهداً قُدْوة.

١٣٢ ـ جعفر بن أحمد بن عبد الرحمن.

أبو محمد النَّيْسابوريّ السَّلمانيّ.

تفقّه بمصر على المُزَنيّ.

وسمع: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن رافع، وعبد الله بن عِمران العابديّ، وأبا كُرَيْب، وإسماعيل بن موسىٰ الفَزَاريّ، وأحمد بن عَبْدة الضَّبّيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وخلقاً كثيراً.

وعنه: أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو الوليد

---

(١) أنظر عن (جبروت بن عيسى) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٣، ١٢٤ وفيه «المغربي» بدل «البغوي»

حسّان الفقيه، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.

١٣٣ ـ جعفر بن أحمد بن مُضَر المُضَريّ المصريّ.

قال ابن يونس: هو عريف المؤذِّنين بمصر.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

١٣٤ ـ جعفر بن شُعَيب الشّاشيّ[١].

أبو محمد.

رحل وسمع: عيسىٰ بن زُغْبة، ومحمد بن أبي عمر العَدَنيّ، وطبقتهما.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وأبو محمد بن ماسي.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين ببُخَارى[٢].

١٣٥ ـ جعفر بن عبد الله الصّبّاح بن نَهْشَل الأنصاريّ الإصبهانيّ[٣].

المقريء إمام جامع إصبهان.

رحل وقرأ القرآن على أبي عمر الدُّوريّ.

وسمع من: إسماعيل بن موسىٰ الفَـزَاريّ، وإبراهيم بن عبـد الله الهَرَوِيّ، وجماعة.

وقرأ بإصبهان أيضاً على محمد بن عيسىٰ.

وكان رأساً في القرآن وعلومه[٤].

روى عنه: أبو أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ، وجماعة.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين[٥].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن شعيب) في:
تاريخ بغداد ٧/١٩٥، ١٩٦ رقم ٣٦٥٧، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٦١ رقم ٨٩.

(٢) في الأصل: «بخارا».
وقال ابن الجوزي: وكان ثقة، وتوفي بالشاش.

(٣) أنظر عن (جعفر بن عبد الله الصبّاح) في:
المعجم الصغيـر للطبراني ١/١١٩، وذِكـر أخبـار إصبهـان لأبي نعيم ١/٢٤٦، ومعرفـة القـراء الكبار ١/٢٤٤ رقم ١٤٧ وغاية النهاية ١/١٩٢، ١٩٣ رقم ٨٨٨.

(٤) ذكر أخبار إصبهان.

(٥) ذِكر أخبار إصبهان. وقيل: سنة خمس وتسعين. (غاية النهاية ١/١٩٣).

قرأ عليه جماعة منهم: محمد بن أحمد الكِسائيّ، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهّاب.

١٣٦ ـ جعفر بن محمد بن الحسين بن عُبَيْد الله بن محمد بن طغان.

أبو الفضل النَّيْسابوريّ، ويُعرف بالتّرك.

قال الحاكم: شيخ عشيرته في عصره، من الثّقات الأثبات، ومن كبار أصحاب يحيىٰ بن يحيىٰ، وإسحاق بن راهَوَيْه.

وسمع أيضاً من: عَمْرو بن زُرَارة، ومحمد بن أبان المستملي، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن سعد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ الحافظ، وعدّة.

تُوُفّي في ثامن عشر شعبان سنة خمسٍ وتسعين.

قال أبو الوليد الفقيه: سمعته يقول: كان إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ يرفعني على جماعة من الشيوخ في مجلسه ويقول: جدّهم أول من أظهر السُّنَّة بخُراسان.

١٣٧ ـ جعفر بن محمد بن ماجد البغداديّ[1].

عن: خلّاد بن أسلم، ومحمد بن عليّ بن شقيق[2]، وجماعة.

ويُعرف بابن القتيل.

وعنه: حامد الرّفّاء، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين[3].

١٣٨ ـ جعفر بن محمد بن الفُرَات.

أبو عبد الله الكاتب.

تُوُفّي سنة سبْعٍ أيضاً، وصلّى عليه أخوه الوزير ابن الفُرات.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن ماجد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٥، ١١٦، وتاريخ بغداد ٧/١٩٦، ١٩ رقم ٣٦٥٨.

(٢) في تاريخ بغداد ٧/١٩٦: «محمد بن الحسن بن شقيق المروزي».

(٣) وقفه الخطيب.

وكان أسنّ من الوزير.

١٣٩ ـ جعفر بن محمد بن الأزهر البغداديّ[١].

عن: وهْب بن بقيّة، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والإسماعيليّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين[٢].

١٤٠ ـ جعفر بن محمد بن يزيد.

أبو الفضل السُّوسيّ.

عن: عليّ بن بحر القطّان، وسهل بن عثمان العسكريّ، وسليمان بن عبد الرحمن الدّمشقيّ، وأبي الطّاهر بن السَّرْح، وخلْقٍ من الشّاميّين، والمصريّين، والرّازيّين.

وعنه: أبو جعفر العُقَيْليّ، وأبو سعيد الأعرابيّ، والحَسَن بن رشيق، وآخرون.

وجاور بمكة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به.

١٤١ ـ جعفر بن محمد بن اللَّيث[٣].

أبو عبد الله الزّياديّ البصْريّ.

عن: مسلم، وعبد الله بن رجاء الغُدانيّ، وغسّان بن مالك السُّلَميّ، وأبو حُذَيْفة النَّهْديّ، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو أحمد بن عديّ، وآخرون.

بقي إلى قريب الثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن الأزهر) في:
تاريخ بغداد ١٩٧/٧ رقم ٣٦٦٠.

(٢) في شهر رجب. وثّقه الخطيب.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد بن العيث) في:
المعجم الصغير للطبراني ١١٥/١.

١٤٢ ـ الجُنَيْد بن خَلَف[١].

الفقيه أبو يحيىٰ السَّمَرْقَنْديّ.

سمع: إسحاق بن شاهين، وحَوْثَرَة بن أشرس.

وعنه: أبو عليّ بن آدم، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبو أحمد بن النّاصح، وآخرون.

حدَّث بدمشق.

١٤٣ ـ الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد[٢].

أبو القاسم النَّهاونديّ الأصل البغداديّ القواريريّ الخزّاز. وقيل كان أبوه قواريريّاً، يعني زَجّاجاً. وكان هو خزّازاً[٣].

كان شيخ العارفين وقُدْوة السّائرين وعَلَم الأولياء في زمانه، رحمة الله عليه.

---

(١) أنظر عن (الجُنَيد بن خلف) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤١٥.

(٢) أنظر عن (الجُنَيد بن محمد) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٥٥ ـ ١٦٣ رقم ١، وحلية الأولياء ١٠/٢٥٥ ـ ٢٨٧ رقم ٥٧١، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ١٩ و ٢٠ و ٩٧ و ١٧٥ و ١٨٣ و ٣٢٤ و ٤١٦ و ٤٢٩ و ٤٤٦ و ٤٩١ و ٦٩٧ و ٧٣١ و ٧٤٨ و ٧٥٣ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٦١ و ٧٦٩ و ٧٨٥ و ٩٤٥ و ٩٤٩، والرسالة القشيرية ١٨، ١٩، وتاريخ بغداد ٧/٢٤١ ـ ٢٤٩ رقم ٣٧٣٩، والمنتظم لابن الجوزي ٦/١٠٥، ١٠٦ رقم ١٣٩، والأنساب ٤٦٤ أ، ووفيات الأعيان ١/٣٧٣ ـ ٣٧٥ رقم ١٤٤، والكامل في التاريخ ٨/٦٢، وصفة الصفوة ٢/٤١٦ ـ ٤٢٤ رقم ٢٩٦، وطبقات الحنابلة ١/١٢٧ ـ ١٢٩ رقم ١٥٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٨ ـ ٣٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٦٦ ـ ٧٠ رقم ٣٤، والعبر ٢/١١٠، ١١١، ودول الإسلام ١/١٨١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٣، ومرآة الجنان ٢/٢٣١ ـ ٢٣٥، والبداية والنهاية ١١/١١٣ ـ ١١٥، والوفيات لابن قنفذ ١٩٦ رقم ٢٩٧، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١٢٦ ـ ١٣٦ رقم ٣١، والتعرف ١١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٩٨ ـ ١٠١، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٨ ـ ١٧٠، وشذرات الذهب ٢/٢٢٨ ـ ٢٣٠، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٩، وروضات الجنات للخوانساري ١٦٤ ـ ١٦٦، وكشف المحجوب ١٢٨ ـ ١٣٠، والكواكب الدرّية ١/٢٢، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٢٩ ـ ١٤٤، ودائرة معارف البستاني ٦/٥٦٧، وزاد المسير ١/٢٣٣، ولواقح الأنوار ١/٨٤ ـ ٨٦، وآثار البلاد ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٠، والروض المعطار ١١٤.

(٣) طبقات الصوفية ١٥٥.

وُلِد ببغداد بعد العشرين ومائتين، فيما أحسب أو قبلها.

وتفقّه على أبي ثور.

وسمع من: الحَسَن بن عَرَفَة، وغيره.

واختصّ بصُحْبة السريّ السَّقَطيّ، والحَرَميّ، وأبي حمزة البغداديّ.

وأتقن العلم، ثمّ أُقبل على شبابه، واشتغل بما خُلِق له، وحدَّث بشيء يسير.

روى عنه: جعفر الخُلْديّ، وأبو محمد الجريريّ، وأبو بكر الشّبليّ، ومحمد بن عليّ بن حُبَيْش، وعبد الواحد بن علوان، وطائفة من الصُّوفيّة.

وكان ممّن بَرَّز في العِلم والعمل.

قال أحمد بن جعفر بن المنادي في تاريخه: سمع الكثير[1]، وشاهد الصّالحين وأهلَ المعرفة، ورُزِق من الذَّكاء وصواب الإجابات[2] في فنون العلم ما لم يُرَ في زمانه مثله، عند أحد من أقرانه[3]، ولا ممّن أرفع سنّاً [منه][4]، ممّن كان منهم يُنْسَبُ إلى العِلم الباطن، والعِلم الظّاهر في عفافٍ وعزوفٍ عن الدّنيا وأبنائها.

لقد قيل لي إنّه قال ذات يوم: كنت أُفتي في حلقة أبي ثَوْر الكلبيّ ولي عشرون سنة[5].

قال أحمد بن عطاء الرُّوذباريّ: كان الجُنَيْد يتفقّه لأبي ثَوْر، ويفتي في حلقته[6].

وعن الجُنَيْد قال: ما أخرج الله إلى الأرض عَلَماً وجعل للخلْق إليه سبيلاً، إلاّ وقد جعل لي فيه حظّاً[7].

---

(١) في تاريخ بغداد: «سمع الحديث الكثير من الشيوخ».

(٢) في تاريخ بغداد: «الجوابات».

(٣) في تاريخ بغداد: «قُرنائه».

(٤) الزيادة من تاريخ بغداد ٢٤٢/٧.

(٥) تاريخ بغداد ٢٤٢/٧، طبقات الأولياء ١٢٦، الرسالة القشيرية ١٨.

(٦) تاريخ بغداد ٢٤٢/٧.

(٧) تاريخ بغداد ٢٤٢/٧ وزاد: «ونصيباً»، وكذلك في: صفة الصفوة ٤١٦/٢.

وقيل: إنّه كان في سوقه. وكان وِرده كلّ يوم ثلاثمائة ركعة، وكذا ألف تسبيحة[1].

وقال أبو نُعَيْم: نا عليّ بن هارون ومحمد بن أحمد بن يعقوب قالا: سمعنا الجُنَيْد غير مرّة يقول: عِلْمُنا مضبوطٌ بالكتاب والسُّنَّة، من لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث، ولم يتفقّه، لا يُقْتَدى به[2].

وقال عبد الواحد بن علوان الرَّحْبيّ: سمعته يقول: عِلْمُنا هذا ـ يعني التصوّف ـ ،مشبَّك بحديث رسول الله ﷺ[3].

وعن ابن سُرَيْج أنّه تكلّم يوماً، فأعجب به بعض الحاضرين، فقال ابن سُرَيْج: هذا بَرَكَة مُجالستي لأبي القاسم الجُنَيْد[4].

وعن أبي القاسم الكعبي أنّه قال يوماً: رأيت لكم شيخاً ببغداد يقال له الجُنَيْد، ما رأت عيناي مثله؛ كان الكَتَبَةُ يحضرون لألفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدِقَّة معانيه، والمتكلّمون يحضرون لتمام عِلْمه، وكلامُه باينٌ عن فَهْمهم [وكلامهم] وعِلْمهم[5].

وقال الخُلْديّ: لم يُرَ في شيوخنا مَن اجتمع له علمٌ وحالٌ غير الجُنَيْد، كانت له حالٌ خطيرة وعلمٌ غزير. فإذا رأيت حاله وحجَّته على علمه، وإذا رأيت عِلمه وحجَّته على حاله[6].

وقال أبو سهل الصُّعْلُوكيّ: سمعت أبا محمد المرتعش يقول: قال الجُنَيْد: كنت بين يدي السَّرِيّ السَّقَطيّ ألعب وأنا ابن سبْع سِنين، وبين يديه جماعة

---

(١) في تاريخ بغداد ٧/٢٤٢: «وثلاثين ألف تسبيحة»، وكذلك في: المنتظم ٦/١٠٦، وصفة الصفوة ٢/٤١٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٨.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٢٥٥، تاريخ بغداد ٧/٢٤٣.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٤٣.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٤٣، وفيات الأعيان ١/٣٧٣، طبقات الأولياء ١٣١، الرسالة القشيرية ١٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٨.

(٥) تاريخ بغداد ٧/٢٤٣، والزيادة منه.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٢٤٤، صفة الصفوة ٢/٤١٧، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٨.

يتكلّمون في الشُّكْر.

فقال: يا غلام ما الشُّكْر.

فقال: أن لا يُعْصَ الله بِنِعَمِهِ.

فقال: أخشى أن يكون حظّك من الله لسانك.

قال الجُنَيْد: فلا أزال أبكي على هذه الكلمة الّتي قالها لي[1].

وقال السُّلَميّ: سمعت جدّي إسماعيل بن نُجَيْد يقول: كان الجُنَيْد - يجيء فيفتح حانوته، ويُسْبِل السّتْر، ويصلّي أربعمائة ركعة[2].

وعن الجُنَيْد قال: أعلى درجة الكِبْر أن ترى نفسَك، وأدناها أن تخطر ببالك[3]، يعني نفسك.

وقال الجريريّ[4]: سمعته يقول: ما أخذنا التَّصوّف عن القال والقيل، لكنْ عن الجُوع، وتَرْك الدُّنيا، وقطْع المألوفات[5].

وذكر أبو جعفر الفَرَغانيّ أنّه سمع الجُنَيْد يقول: أقلّ ما في الكلام سقوط هيبة الرّبّ جلّ جلاله من القلب، والقلب إذا عري من الهيبة عري من الإيمان.

ويقال: كان نقش خاتمه: إنْ كنتَ تَأْمَلْه فلا تَأْمَنْهُ.

وقال: من خالفت إشارته معاملته فهو مدَّعٍ كذّاب.

وقال أبو عليّ الرُّوذباريّ: قال الجُنَيْد: سألت الله أن لا يعذِّبني بكلامي،

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٤٤، ٢٤٥، صفة الصفوة ٢/٤١٧، طبقات الأولياء ١٢٧، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٣١، ٣٢.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٤٥، صفة الصفوة ٢/٤١٧، ٤١٨، الرسالة القشيرية ١٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٩.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٢٧٣، تاريخ بغداد ٧/٢٤٥.

(٤) في الأصل: الجوهري؛ وفي تاريخ بغداد: «الحريري»، والمثبت عن طبقات الصوفية للسلمي، وحلية الأولياء.

(٥) وتتمّة قوله: «والمستحسنات، لأنّ التصوّف هو صفاء المعاملة مع الله، وأصله التعزّف عن الدنيا، كما قال حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري».
(طبقات الصوفية للسلمي ١٥٨ رقم ٧، حلية الأولياء ١٠/٢٧٧، ٢٧٨، تاريخ بغداد ٧/٢٤٦، الرسالة القشيرية ١٩).

وربّما وقع في نفسي أنّ زعيم القوم أرذلهم[1].

وعن الخُلْديّ، عن الجُنَيْد قال: أعطي أهل بغداد الشَّطْح والعِبارة و[أهل خراسان][2] القلب والسّخاء، وأهل البصرة الزُّهْد والقناعة، وأهل الشَّام الحِلْم والسّلامة، وأهل الحجاز الصَّبر والإنابة.

وقال إسماعيل بن نُجَيْد: هؤلاء لا رابع لهم: الجُنَيْد ببغداد، وأبو عثمان بنَيْسابور، وأبو عبد الله بن الجلاّء بالشّام[3].

وقال أبو بكر العَطَويّ: كنت عند الجُنَيْد حين احتضر، فختم القرآن.

قال: ثم ابتدأ فقرأ من البَقَرة سبعين آية، ثمّ مات[4].

وقال أبو نُعَيْم: أنا الخُلْدِيّ كتابة قال: رأيت الجُنَيْد في النّوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم، ونفذت تلك الرُّسوم، وما نَفَعَنَا إلاّ رَكَعات كنّا نركعها في الأسحار[5].

قال أبو الحسين بن المنادي: مات الجُنَيْد ليلة النَّيْروز في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين[6].

قال: فذكر لي أنّهم حزروا الجمْع يومئذٍ الّذي صلّوا عليه نحو ستّين ألف إنسان. وما زالوا يأتون قبره في كلّ يوم نحو الشّهر. ودُفِنَ عند قبر السّريّ السَّقَطيّ[7].

قلت: ورّخه بعضهم سنة سبْعٍ[8]، فَوَهِم.

---

(١) أنظر نحو هذا في: حلية الأولياء ١٠/٢٦٣، وصفة الصفوة ٢/٤٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٠.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل استدركته من سير أعلام النبلاء ١٤/٦٩.

(٣) طبقات الصوفية ١٧٦، وتاريخ بغداد ٧/٢٤٦.

(٤) حلية الأولياء ١٠/٢٦٤، تاريخ بغداد ٧/٢٤٨.

(٥) تاريخ بغداد ٧/٢٤٨، صفة الصفوة ٢/٤٢٤، وفيات الأعيان ١/٣٧٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٣٢.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٢٤٨، وفيات الأعيان ١/٣٧٤.

(٧) تاريخ بغداد ٧/٢٤٨، المنتظم ٦/١٠٦، صفة الصفوة ٢/٤٢٤، طبقات الأولياء ١٣٤.

(٨) الرسالة القشيرية ١٨، وفيات الأعيان ١/٣٧٤، طبقات الأولياء ١٣٤، الطبقات الكبرى للشعراني ١/٨٤.

- حرف الحاء -

١٤٤ - حامد بن سَعْدان بن يزيد البغداديّ[١].
عن: أحمد بن صالح المصريّ، وجماعة.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ.
وثّقه الخطيب[٢].
وتُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

١٤٥ - حامد بن سهل البخاريّ الدّهّان الحافظ.
صاحب «المُسْنَد».
عن: قُتَيْبَة بن سعيد، ودُحَيْم، وحَرْمَلَة، وأبي مُصْعَب، وجماعة.
وعنه: سهل بن السَّرِيّ، وخَلَف الخيّام، وغيرها.
تُوُفّي سنة سبْعٍ أيضاً. ثقة.

١٤٦ - الحرش بن أحمد بن حُرَيْش الرازيّ.
عن: محمد بن حُمَيْد، وغيره.
تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

١٤٧ - حامد بن شاذي[٣].

---

(١) أنظر عن (حامد بن سعدان) في:
تاريخ بغداد ١٦٨/٨، ١٦٩ رقم ٤٢٧٩، والمنتظم ٩٢/٦ رقم ١٢٥.
(٢) الذي وثّقه هو عليّ بن المنادي، وليس الخطيب.
وقال ابن الجوزي: كان مستوراً صالحاً ثقة.
(٣) أنظر عن (حامد بن شاذي) في:
تاريخ بغداد ١٦٨/٨ رقم ٤٢٧٧.

أبو محمد الكشّيّ.

حدَّث ببغداد عن: إبراهيم بن يوسف البلْخيّ، وقُتَيْبَة، وعليّ بن حُجْر، وجماعة.

مرّ.

١٤٨ ـ الحَسَن بن أحمد بن سليمان.

أبو عليّ بن الصّيقل المصريّ سَحْنُون أخو علّان بن الصَّيقل.

روى عن: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ، ومحمد بن رُمْح، وأحمد بن صالح.

وعنه: أبو سعيد بن يونس، وحمزة الكِنانيّ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة تسعٍ وتسعين.

١٤٩ ـ الحَسَن بن أحمد بن حبيب.

أبو عليّ الكِرْمانيّ نزيل طَرَسُوس.

عن: مُسَدّد، وأبي الربيع الزُّهْرَانيّ، ومحمد بن عبد الله الرّقاشيّ، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ في «سُنَنه»، وأبو بكر الخلّال الحنبليّ.

١٥٠ ـ الحَسَن بن إبراهيم بن حلقوم.

أبو عليّ الدّمشقيّ المقريء.

روى عن: صَفْوان بن صالح، وإبراهيم بن هشام الغسّانيّ، وهشام بن عمّار.

وعنه: أحمد بن محمد بن عُمَارة، والحَسَن بن حبيب الحصائريّ، وأحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز، وآخرون.

١٥١ ـ الحَسَن بن إدريس العسكريّ[1].

حدَّث بإصبهان سنة إحدى وتسعين.

عن: أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، وأحمد بن حنبل.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن إدريس) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٦٣، ٢٦٤.

وعنه: أبو الشّيخ، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، ومحمد بن القاسم المَدِينيّ.
قال ابن مَرْدَوَيْه: كان يُحدِّث من حِفْظه ويخطيء.

١٥٢ ـ الحَسَن بن تميم[١].
أبو عليّ الإصبهانيّ الصّفّار النَّحْويّ.
عن: عبد الواحد بن غِياث، وأبي مروان العثمانيّ، وجماعة.
وعنه: أحمد بن إبراهيم بن أَفْرَجَة، وعبد الله بن محمد القبّاب.

١٥٣ ـ الحَسَن بن سعيد بن مِهران[٢].
أبو عليّ المَوْصِليّ الصَّفّار المقريء.
عن: غسّان بن الربيع، ومُعَلَّى بن مهديّ، وإبراهيم بن حبّان.
وعنه: أحمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبو بكر الشّافعيّ، ويزيد بن محمد الأزديّ.
وكان قانعاً متعفّفاً.
تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

١٥٤ ـ الحَسَن بن عليّ بن المتوكّل[٣].
أبو محمد مولىٰ بني هاشم. بغداديّ ثقة.
سمع: عفّان، وعاصم بن عليّ، وشُرَيْح بن النُّعْمان، وجماعة.
وعنه: ابن قانع، وإسماعيل الخُطَبيّ، وجعفر بن محمد بن الحَكَم، والطَّبَرانيّ، ونَسَبه إلى جدّه.
تُوُفّي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن تميم) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٦٤.
(٢) أنظر عن (الحسن بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٣٨٣٥، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٥٢ رقم ٧٦، وغاية النهاية ١/٢١٥ رقم ٩٧٩.
(٣) أنظر عن (الحسن بن علي بن المتوكل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٥، ١٢٦، وتاريخ بغداد ٧/٣٦٩ رقم ٣٨٩١، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٤٥ رقم ٦٥.

١٥٥ ـ الحَسَن بن عليّ بن شبيب[١].

الحافظ أبو عليّ المَعْمَريّ البغداديّ.

سمع: خَلَف بن هشام، وشيبان بن فَرُّوخ، وهُدْبَة بن خالد، وسعيد بن عبد الجبّار، وسُوَيْد بن سعيد، وأبا نصر التّمّار، وعليّ بن المَدِينيّ، وجُبَارة بن المغلِّس، وعيسىٰ بن حمّاد بن زُغْبَة، وعبد الرحمن بن عبد الرّحيم، ودُحَيْماً، وخلْقاً كثيراً بالعراق والشّام ومصر.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وأحمد بن كامل، وأحمد بن عيسىٰ التّمّار، والطَّبَرانيّ، ومحمد بن أحمد المُفِيد، وخلْق.

قال الخطيب[٢]: كان من أوعية العِلم، يُذكَرُ بالفهم، ويوسف بالحِفْظ. وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: صدوق حافظ، جَرَّحه موسىٰ بن هارون، وكانت العداوة بينهما. وكان أنكر [عليه] أحاديث أخرج أصولَه [العُتْق] بها، ثمّ ترك روايتها[٣].

وقال عبدان الأهوازيّ: ما رأيت صاحب حديث في الدّنيا مثل المَعْمَرِيّ[٤].

وقال موسىٰ بن هارون: استَخَرْت الله سنتين حتّى تكلَّمت في المَعْمَرِيّ، وذاك أنّي كتبت معه عن الشّيوخ، وما افترقنا، فلمّا رأيت تلك الأحاديث قلت:

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي بن شبيب) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/٧٤٩، ٧٥٠، وتاريخ بغداد ٧/٣٦٩ ـ ٣٧٢ رقم ٣٨٩٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٠١، ٢٠٢، والمنتظم ٦/٧٨، ٧٩ رقم ١٠٣، واللباب لابن الأثير ٣/٢٣٦، ٢٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٦ رقم ١٢٠١، ودول الإسلام ١/١٧٨، والعبر ٢/١٠١، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥١٠ ـ ٥١٤ رقم ٢٥٤، وميزان الإعتدال ١/٥٠٤ رقم ١٨٩٤، والمغني في الضعفاء ٣/١٦٢ رقم ١٤٣٥، والبداية والنهاية ١١/١٠٦، ولسان الميزان ٢/٢٢١ ـ ٢٢٥ رقم ٩٧٥، وطبقات الحفاظ ٢٩٠، ٢٩١، وشذرات الذهب ٢/٢١٨.

(٢) في تاريخه ٧/٣٧٠.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٣٧٠ والزيادة منه.

(٤) الكامل لابن عديّ ٢/٧٤٩، تاريخ بغداد ٧/٣٧١.

من أين اتى بهـا؟ رواها أبـو عَمْرو بن حمـدان، عن أبي طاهـر الجنـابـذيّ، عن موسىٰ[1].

ثمّ قال أبو طاهر: وكان المَعْمَرِيّ يقـول: كنت أتولّى لهم الانتخـاب، فإذا امرّ حديث غريب قصدت الشَّيخ وحدي، فسألته عنه[2].

قلت: لا جرم ما انتفع بتلك الغرائب وُجِدت إليه شرّاً.

وقـال ابن عُرْوَة: سـألت عبد الله بن أحمـد عن المَعْمَريّ فقـال: لا يتعمّد الكذِب، ولكنْ أحسب أنّه صَحِب قوماً يُوصِلُون[3].

قال الحاكم: سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحـافظ يقول: كنت ببغـداد لمّا أنكر موسىٰ بن هارون على المَعْمَرِيّ تلك الأحـاديث، وأنهى أمرهم إلى يـوسف القاضي بعد أن كان إسماعيـل القاضي تـوسَّط بينهما، فقـال موسىٰ بن هـارون: هذه أحاديث شاذّة عن شيوخٍ ثقاتٍ لا بُدّ مِن إخراج الأصول بها.

فقال المَعْمَرِيّ: قد عُرِفَ من عادتي أنّي كنت إذا رأيت حديثـاً غريبـاً عند شيخ ثقة لا أعلم عليه، إنّما كنت أقرأ من كتاب الشّيـخ وأحفظه، فـلا سبيل إلى إخراج الأصول بها[4].

وقال عليّ بن جُمْشاذ: كنت ببغداد حينئذٍ فأخرج موسىٰ نيِّفاً وسبعين حديثاً ذكر أنّه لم يشركْه فيهـا أحد، ورفض المَعْمَـرِيّ مجلسه، فصـار النّاس حـزبين: حـزب للمعمري، وحـزب لموسىٰ. فكـان من حجّة المَعْمَـرِيّ أنّ هذه أحـاديث حفـظتها عن الشّيـوخ لم أنسخهـا. ثمّ اتّفقـوا بـأجمعهم على عـدالـة المَعْمَـرِيّ وتقدُّمه[5].

---

(١) هو موسى بن هارون، والخبر في: تاريخ بغداد ٧/٣٧١.
(٢) تاريخ بغداد ٧/٣٧١.
(٣) أي يوصلون الحديث. (تاريخ بغداد ٧/٣٧١) و(الكامل لابن عدي ٢/٧٥٠).
(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية ٤/٢٤٣ ب).
(٥) تاريخ دمشق ٤/٢٤٤ ب، وفيه زيادة: «وعلى زيـادة معرفتـه أبي عمران، وأنـه لما رأى أحـاديث شاذّة لم يتبعها إلّا أن يتثبّتها ويبحث عنها».

وقال ابن عديّ[1]: وكان المَعْمَرِيّ كَثير الحديث صاحب حديث بحقّه، كما قال عَبْدان إنّه لم يرَ مثله. وما ذُكِرَ[2] عنه أنّه رفع أحاديثَ، وزاد في مُتُون، فإنّ هذا موجود في البغداديّين خاصّة، وفي حديث ثِقاتهم[3]؛ وأنّهم يرفعون الموقوف، ويَصِلون[4] المُرْسَل، ويزيدون في الأسانيد.

وقال أحمد بن كامل القاضي: مات المَعْمَرِيّ لإحدى عشرة ليلةٍ بقيت من المحرَّم سنة خمسٍ وتسعين[5].

قال: وكان في الحديث وجمْعه وتصنيفه إماماً ربّانياً. وقد شدّ أسنانه بالذَّهَب ولم يُغيّر شيبه[6].

وقيل: بلغ اثنتين وثمانين سنة.

وقد كان ولي القضاء للبِرْتي على القصر وأعمالها[7].

قال: وقيل له المَعْمَرِيّ، بأُمِّه أمّ الحَسَن بنت سُفْيان بن أبي سفيان المَعْمَرِيّ صاحب مَعْمَر بن راشد[8].

١٥٦ ـ الحَسَن بن عليّ بن الوليد[9].

أبو جعفر الفارسيّ الفَسَويّ نزيل بغداد.

سمع: سَعْدُوَيْه، وعليّ بن الجَعْد، وفيض بن وثيق البصْريّ، وإبراهيم بن مهديّ المِصِّيصيّ، وجماعة.

وعنه: ابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو عليّ بن الصَّوّاف، ومحمد بن

---

(١) في الكامل ٢/٧٥٠.
(٢) في الكامل: «وأما ما ذُكر».
(٣) في الكامل: «وفي حديثهم وفي حديث ثقاتهم».
(٤) في الكامل: «يوصلون».
(٥) تاريخ بغداد ٧/٣٧٢.
(٦) تاريخ بغداد ٧/٣٧٢.
(٧) تاريخ بغداد ٧/٣٧٢.
(٨) تاريخ بغداد ٧/٣٧٢.
(٩) أنظر عن (الحسن بن علي بن الوليد) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٣٨٩٣.

عليّ بن حُبَيْش، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[1].

قلت: وُلِد سنة اثنتين ومائتين[2]، وتُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين[3].

١٥٧ ـ الحَسَن بن عليّ بن شَهْرَيَار[4].

أبو عليّ الرَّقِّيّ.

حدَّث ببغداد عن: محمد بن مُصْعَب القُرْقُسانيّ، وعن: عليّ بن ميمون الرَّقِّيّ، وعامر بن سَيّار الحلبيّ، وغيرهم.

وعنه: محمد بن نَجِيح، وابن زياد القطّان، والطَّبَرانيّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف[5].

وقال ابن يونس: تُوُفّي بمصر سنة سبْعٍ وتسعين، يُعْرف ويُنْكَر، ولم يكن بذاك[6].

١٥٨ ـ الحَسَن بن عليّ بن مَخْلَد النَّيْسابوريّ المُطّوّعيّ.

عن: إسحاق بن راهوَيْه، وعَمْرو بن زُرَارة، وأحمد بن منيع، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وطائفة.

وعنه: أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو زكريّا العنْبريّ، والمشايخ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

١٥٩ ـ الحَسَن بن عليّ بن محمد بن سليمان[7].

أبو محمد بن عَلُّويَه القطّان، بغداديّ مشهور.

---

(١) المصدر نفسه:

(٢) قاله أبو جعفر الحسن بن علي الفسوي، وقال أيضاً إنه مات سنة تسعين ومائتين.

(٣) قاله ابن قانع.

(٤) أنظر عن (الحسن بن علي بن شهريار) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣٠، وتاريخ بغداد ٧/٣٧٣ ـ ٣٧٥ رقم ٣٨٩٦ «الحسن بن علي بن سعيد بن شهريار».

(٥) تاريخ بغداد ٧/٣٧٤.

(٦) في تاريخ بغداد ٧/٣٧٥: لم يكن في الحديث بذاك، تُعرف وتُنكر.

(٧) أنظر عن (الحسن بن علي بن علُّويه) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٧٥ رقم ٣٨٩٧.

سمع: عاصم بن عليّ، وبشّار بن موسىٰ، وبِشْر بن الوليد الكِنْديّ، وإسماعيل بن عيسىٰ العطّار، ومحمد بن الصّبّاح الجَرْجَرَائيّ، وعبد الله بن محمد العَبْسيّ، وجماعة.

وعنه: البخاريّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وأحمد بن سِنْديّ الحدّاد، وأبو عليّ بن الصَّوّاف، وأبو بكر الآجُرّيّ، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ، وأبو الحسين الزُّبَيْديّ، وطائفة.

وثّقه الخطيب[1]، والدَّارَقُطْنيّ قبله[2].

وُلِد سنة خمسٍ ومائتين في شوّال.

وقال الخُطَبيّ: مات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين[3].

١٦٠ ـ الحَسَن بن محمد بن أُسَيْد الثَّقَفيّ الإصبهانيّ[4].

عن: لُوَيْن، وأبي حفص الفلّاس، وجماعة.

وعنه: أبو الشّيخ وقال: مات سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٦١ ـ الحَسَن بن محمد بن نصر[5].

أبو سعيد البغداديّ النّخّاس[6]، بخاء مُعْجَمَة.

عن: عبد الواحد بن غِياث، وقُرَّة بن العلاء.

وعنه: عبد الصَّمد الطَّسْتيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وابن مَخْلَد العطّار.

١٦٢ ـ الحَسَن بن محمد بن الجُنَيْد[7].

---

(١) في تاريخه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) أنظر عن (الحسن بن محمد بن أسيد) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٦٦، ٢٦٧.

(٥) أنظر عن (الحسن بن محمد بن نصر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٩، وتاريخ بغداد ٧/٤١١ رقم ٣٩٥٨.

(٦) في معجم الطبراني: «النحاس» بالحاء المهملة، والمثبت عن الأصل، وتاريخ بغداد.

(٧) أنظر عن (الحسن بن محمد بن الجُنيد) في:
تاريخ بغداد ٧/٤١٢ رقم ٣٩٦١.

أبو عليّ الخُتُليّ.
عن: أبي مَعْمَر القَطِيعيّ، وغيره.
وعنه: أحمد بن خُزَيْمَة، وأبو بكر الشّافعيّ.

١٦٣ ـ الحَسَن بن محمد بن الحسين.
أبو عليّ المصريّ المعروف بالمَدِينيّ.
حدَّث عن: يحيىٰ بن بُكَيْرة، وغيره.
تُوُفّي في شوّال سنة تسعٍ وتسعين.

١٦٤ ـ الحَسَن بن محمد بن سليمان بن هشام[1].
أبو عليّ البغداديّ الخزّاز ابن بنت مطر.
عن: أبيه، وعليّ بن المَدِينيّ، وهشام بن عمّار، وجماعة.
وعنه: ابن قانع، وأبو عليّ بن الصّوّاف، والطَّبَرانيّ.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[2].
وتُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

١٦٥ ـ الحَسَن بن المُثَنَّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ[3].
أبو محمد العنْبريّ البصْريّ. شيخ نبيل من بيت العِلم والحديث.
سمع: أبا حُذَيْفة النَّهْديّ، وعفّان بن مسلم.

وكان ديِّناً خيِّراً ورِعاً، لم يزل ممتنعاً من الرواية حتَّى أُمِر في النَّوم بالتّحديث، فحدَّث في أواخر عمره.
روى عنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، ويوسف بن يعقوب البجيريّ، وجماعة.
وتُوُفّي في رجب سنة أربعٍ وتسعين عن سنٍّ عالية، فإنّه وُلِد سنة مائتين.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٧ وفيه: «الحسن بن محمد بن هشام الشطوي البغدادي»، وتاريخ بغداد ٧/٤١٣، ٤١٤ رقم ٣٩٦٥.
(٢) قال: ثقة ليس به بأس. (تاريخ بغداد ٧/٤١٤).
(٣) أنظر عن (الحسن بن المثنّى) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣٤.

١٦٦ ـ الحَسَن بن هارون بن سليمان الإصبهانيّ[١].

عن: أبيه داود بن رُشَيْد، وعُبَيْد الله القواريريّ، وأبي مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم، وطائفة.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشَّيْخ، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

تُوُفّي في سنة اثنتين وتسعين.

١٦٧ ـ الحَسَن بن يزداد.

أبو عليّ الهمدانيّ الخشّاب الجُذُوعيّ. ويقال له حُسَيْناً.

عن: سُوَيْد بن سعيد، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وهنّاد بن السَّرِيّ، وطائفة.

وعنه: ابن خرجة النَّهَاوَنْديّ، والفضل بن الفضل الكِنْديّ، وبِشْر بن أحمد الإسفرائينيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

وكان صدوقاً عالماً.

١٦٨ ـ الحسين بن موسىٰ بن عيسىٰ الحافظ.

أبو عجيبة الحضرميّ، مولاهم المصريّ.

روى عن: عبد الملك، وسَلَمَة بن شَبِيب، وطبقتهما.

روى عنه: حمزة، وغيره.

مات سنة ستٍّ وتسعين.

١٦٩ ـ الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهْب[٢].

أبو عليّ الآمديّ من بني مالك بن حبيب.

عن: محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ومحمد بن وهْب الحرّانيّ، وأبي نُعَيْم الحلبيّ، وطائفة.

وعنه: الطّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وعليّ بن محمد بن مُعَلَّى الشُّونِيزيّ.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن هارون) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣٢، ١٣٣، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٦٢.

(٢) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٤ رقم ٤٠٣٤.

١٧٠ ـ الحسين بن أحمد بن منصور البغداديّ سَجَّادة[١].

عن: عُبَيْد الله بن عمر القواريريّ، وعبد الله بن داهر الرّازيّ.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ، والإسماعيليّ، والطَّبَرانيّ، وغيرهم.

صدوق[٢].

١٧١ ـ الحسين بن أحمد بن جيون الأنصاريّ الصَّعيديّ.

عن: حَرْمَلَة بن يحيىٰ، وعبد الملك، وابن شبيب، وغيرهما.

وعنه: أبو سعيد بن يونس وقال: تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

١٧٢ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريّا[٣].

أبو عبد الله الشِّيعيّ صاحب دعوة عُبَيْد الله المهديّ، والد الخلفاء المصريّين الباطنيّة.

سار من سَلَمِيَة من عند عُبَيْد الله داعياً له في البلاد، وتنقّلت به الأحوال إلى أن دخل المغرب، واستجاب له خلْق، فظهر وحارب أمير القيروان، واستفحل أمره.

وكان من دُهاة العالم، وأفراد بني آدم دهاءً ومَكْراً ورأياً. دخل إفريقيّة وحيداً غريباً فقيراً. فلم يزل يسعى ويتحيّل ويستَحْوِذ على النُّفوس بإظهار

---

(١) أنظر عن (الحسن بن أحمد سجّادة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣٩، ١٤٠، وتاريخ بغداد ٨/٣، ٤ رقم ٤٠٣٣.

(٢) قال الخطيب: وكان لا بأس به. (تاريخ بغداد ٨/٤).

(٣) أنظر عن (الحسين بن أحمد الشيعي) في:
الكامل في التاريخ ٨/٢١، ٢٢، ٣١ ـ ٣٧، ووفيات الأعيان ٢/١٩٢، ١٩٣ رقم ١٩٩، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٢٠، ٢٤٣، ٢٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٣، ونهاية الأرب ٢٤/١٥٤، والعبر ٢/١٠٩، ١١٠، ودول الإسلام ١/١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٨، ٥٩ رقم ٣٠، والبيان المغرب لابن عذاري ١/١٣٧ ـ ١٦٢، والبداية والنهاية ١١/١١٦، ١٨٠، والوافي بالوفيات ١٢/٣٢٨، ٣٢٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٦٤ و ٤/٣١، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٦، وشذرات الذهب ٢/٢٢٧، وكنز الدرر (الدرّة المضيّة) ١١٣، واتعاظ الحنفا للمقريزي ١/٢٦ ـ ٢٨، ٤١ ـ ٤٣، ٤٥، ٥٠ ـ ٥٢، ٥٥، ٥٨ ـ ٦٨، ٧٢، ٧٥، ورسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان (أنظر فهرس الأعلام) ٢٩٤، ٢٩٥، والروض المعطار ١٢/٢٤، ١٢٦، ١٨١، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٨.

الزّهادة، والقيام لله، حتّى تبِعَه خلْقٌ وبايعوه، وحاربوا صاحب إفريقيّة مرّات. وآل أمره إلى أن تملَّكَ القيروان، وهرب صاحبها زيادة الله الأغلبيّ. ولمّا استولى على أكثر المغرب عَلِمَ عُبَيْدَ الله، فسار متنكّراً والعيون عليه إلى أن دخل المغرب، وما كاد، ثمّ أحسّ به صاحب سِجِلْماسَة، فقبض عليه وسَجَنه. فسار أبو عبد الله الشِّيعيّ بالجيوش، وحارب اليَسَع صاحب سِجِلْماسة وهزمه، واستولى على سِجِلْماسة، وجرت له أمورٌ عجيبة، ثمّ أخرج عُبَيْد الله من السّجن، وقبَّل يده، وسلَّم عليه بإمرة المؤمنين، وقال للأمراء: هذا إمامكم الّذي بايعتم له. وألقى إليه مقاليد الأمور، ووقف في خدمته. ثمّ اجتمع بأبي عبد الله أخوه أبو العبّاس ونَدَمه على ما فعل، لأنّ المهديّ أخذ يُزْويه عن الأمور ولا يلتفت إليه. فندِم أبو عبد الله وقال للمهديّ: خَلِّ يا أمير المؤمنين الأمورَ إليّ، فأنا خبير بتدبير هذه الجيوش. فتخيّل منه المهديّ، وشرع يعمل الحيلة، ويسهر اللّيل في شأنه. وحاصل الأمر أنّه دسَّ على الأخوين الدّاعيَيْن له من قتلهما في ساعة واحدة، بعد محاربةٍ جرت بينهم، وتمّ ملْكه. وقُتِلا في نصف جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين بمدينة رَقّادة. وكانا من أهل اليمن، ولهما اعتقاد خبيث.

ذكر القفطيّ في «تاريخ بني عُبَيْد» أنّ أبا عبد الله الشِّيعيّ كوفيّ، وأنّه رافق كُتَامَة إلى مصر يصلّي بهم ويَتَزَهَّد، فمالوا إليه، فأظهر أنه يريد أن يُقيم بمصر، فاغتمُّوا لذلك، وسألوه عن سبب إقامته، فقال: أُعَلِّم الصّبيان. فرغَّبوه في صُحْبتهم ليعُلِّم أولادهم، فسارَ معهم إلى جبال كُتَامة، فأخذ في اجتلاب عقولهم ورَبْطها، ثمّ خاطب عُقَلائهم واستكتمهم، فأجابوه. فمن جُملة ما ربطهم قال: نزلت فيكم آية فُغُيِّرت حسداً لكم. قالوا: وما هي؟ قال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[1].

قالوا: وَمَنْ غَيَّرها؟ قال: وُلَاةُ أمركم اليوم.

قالوا: فكيف السّبيل إلى إظهارها؟ قال: أن تَدِينوا بإمامٍ معصوم يعلم الغيب.

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١١٠

قالوا: وَمَنْ لنا به؟

قال: أنا رسولٌ إليكم، إذا طهّرتم له البلاد. فأجابوه.

وربط عقولهم بأنّه يعلم أسرار الصّلاة والزّكاة والحجّ والصّوم، وشوّقهم بما أمكنه، فلمّا استجابوا له بأجمعهم، جَيَّش الجيوش، وجرت له خطوب طويلة، ولزِم الوقار والسَّكينة والتَّزَهُّد وعدم الضّحك، ونحو ذلك.

قلت: يا ما لقي العلماء والصُّلَحاءُ بالمغرب من هذا الشِّيعيّ. قبّحه الله ولا رحِمه. وقد كان أبو إسحاق بن البردون المالكيّ الّذي ردّ على الحنفية ممّن انتصب لِذَمّ هذا الشّيعيّ، فسَعَوْا به وبأبي بكر بن هُذَيْل، وطائفة.

وكانت الشّيعة تميل إلى العراقيّين لأجل موافقتهم لهم في مسألة التّفضيل، فحبس هذين الرَّجُلين، ثمّ أمر الشّيعيّ أن يضرب عنق ابن البرذون وصاحبه.

وقيل: إنّ ابن البرذون لما جُرِّدَ للقتل قيل له: ارجع عن مذهبك، فقال: أرجع عن الإسلام؟ ثمّ صُلِبا، وكان ذلك في حدود الثّمانين ومائتين، أو بعد ذلك. ونادوا أيّام الشّيعيّ أن لا يُفتى بمذهب مالك، وألاّ يفتوا إلاّ بمذهب جعفر بن محمد وأهل البيت، بزعمهم بسقوط طَلاَق البَتّة، وتوريث البنت الكُلّ، ونحو ذلك[1]، والله أعلم.

١٧٣ ـ الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهْب.

أبو عليّ الآمديّ المالكيّ الفقيه.

عن: هشام بن عمّار، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكيّ، ويحيى بن أكثم، وطائفة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والإسماعيليّ، وجماعة.

١٧٤ ـ الحسين بن إبراهيم بن عامر[2].

---

(١) أنظر أخباره مفصّلة في كتاب: «رسالة افتتاح الدعوة» للقاضي النعمان، بتحقيق الدكتورة وداد القاضي، طبعة دار الثقافة، ببيروت. وقد مرّت بعض أخباره في الحوادث من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في:
غاية النهاية ١/٢٣٧ رقم ١٠٧٩.

أبو عجرم الأنطاكيّ المقرىءّ.

قرأ على: أحمد بن جُبَيْر، عن الكِسائيّ.

روى عنه القراءة: محمد بن داود النَّيْسابوريّ، والحسين بن أحمد، وعبد الله بن عليّ[1].

١٧٥ ـ الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ الدَّقيقيّ[2].

شيخ الطَّبَرانيّ.

الصَّحيح وفاته في المحرَّم سنة ثلاثٍ وتسعين. وقيل: سنة تسعٍ وثمانين، كما مرّ.

١٧٦ ـ الحسين بن جعفر بن حبيب[3].

أبو عليّ القُرَشيّ الكوفيّ القتات.

عن: أحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ[4]، وغيره.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين.

١٧٧ ـ الحسين بن أحمد بن موسىٰ بن المبارك[5].

أبو عليّ العكّيّ ثم المصريّ.

عن: يحيىٰ بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، ومحمد بن هشام بن أبي خيرة السَّدُوسيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وإسحاق بن إبراهيم، وغيرهم.

---

(١) قال ابن الجزري: قرأ على أحمد بن جبير وهو من أشهر أصحابه وأضبطهم.

(٢) أنظر عن (الحسين بن إسحاق التُستري) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣٩.

(٣) أنظر عن (الحسين بن جعفر) في:
المعجم الصغير ١/١٤٠.

(٤) هو: أحمد بن عبد الله بن يونس، كما في «المعجم الصغير».

(٥) أنظر عن (الحسين بن أحمد بن موسى) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣٨، ١٣٩ وفيه: «الحسين بن حميد».

قال ابن يونس: ليس بالقويّ.
تُوُفّي في رجب سنة تسعٍ وتسعين عن اثنتين وتسعين سنة.

● ـ **الحسين بن زكرَوَيْه.**
ذُكِر في الأَحْمَدِين.

١٧٨ ـ الحسين بن شُرَحْبِيل.
أبو عليّ البَطَلْيُوسيّ الأندلسيّ المالكيّ الفقيه.
كان عليه مدار الفتوى ببَطَلْيُوس.
وتُوُفّي قريب الثلاثمائة. قاله القاضي عِياض.

١٧٩ ـ الحسين بن عبد الله بن أحمد[1].
الفقيه أبو عليّ البغدادي الخِرَقيّ الحنبليّ، والد الإمام صاحب المختصر في مذهب أحمد، أبي القاسم عمر بن الحسين.
حدَّث عن: أبي عَمْرو الدُّوريّ، وأبي حفص الفلّاس، ومحمد بن مرداس الأنصاريّ، وغيرهم.
وتفقّه على أبي بكر المَرْوَزِيّ وبرع في الفقه.
روى عنه: ابنه، وأبو عليّ بن الصّوّاف، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو بكر عبد العزيز بن جعفر، وغيرهم.
تُوُفّي يوم عيد الفِطْر سنة تسعٍ وتسعين ومائتين.
وكان يُدْعى خليفة المَرْوَزِيّ للُزُومه إيّاه. اتّفق أنّه صلّى صلاة العيد، ورجع فتغدّى ونام، فوجده أهله ميتاً، رحمه الله تعالىٰ.

١٨٠ ـ الحسين بن عبد الله بن أبي زيد.
الفقيه أبو عبد الله النَّيْسابوريّ الحنفيّ، من كبار أئمّة أهل الرأي بخُراسان.
وكان صاحب حديث أيضاً.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عبد الله الخرقي) في:
تاريخ بغداد ٨/٥٩، ٦٠ رقم ٤١٣٣، والمنتظم لابن الجوزي ٦/١١١ رقم ١٥٠، والكامل في التاريخ ٨/١٣، والبداية والنهاية ١١/١١٧.

سمع: إسحاق بن راهوَيْه، وأحمد بن حنبل، وجماعة.

وارتحل ولقي الكبار فسمع: جُبَارة بن المُغَلِّس، ومحمد بن حُمَيْد الرازيّ، وحدَّث عن: محمد بن شُجاع بن الثَّلْجيّ بالمصنّفات.

روى عنه: أبو العبّاس أحمد بن هارون، وأبو عبد الله بن دينار، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازيّ، وغيرهم.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين، نقله الحاكم.

١٨١ ـ الحسين بن عبد الحميد[١].

أبو عليّ المَوْصِليّ الخرقيّ.

عن: مُعَلَّى بن مهديّ، وعبد الله بن معاوية الجُمَحيّ، وهُدْبة بن عبد الوهاب المَرْوَزِيّ، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وخلْق كثير.

وعنه: ابن قانع، ويزيد بن محمد الأزديّ.

١٨٢ ـ الحسين بن عُبَيْد الله بن الخصيب الأبزاريّ البغداديّ[٢].

ضعيف، متروك.

روى عن: داود بن رُشَيْد، وغيره.

وعنه: جعفر بن محمد المؤدّب، وإسماعيل الخُطَبيّ[٣].

١٨٣ ـ الحسين بن عليّ بن مُصْعَب[٤].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عبد الحميد) في:
تاريخ بغداد ٨/٦٠، ٦١ رقم ٤١٣٥.

(٢) أنظر عن (الحسين بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٨/٥٦، ٥٧ رقم ٤١٢٤.

(٣) قال أحمد بن كامل القاضي: كان الحسين بن عبيد الله الأبزاري ماجناً نادراً، كذّاباً في تلك الأحاديث التي حدّث بها من الأحاديث المسندة عن الخلفاء، قال: ولم أكتبها عنه لهذه العلّة.
وقال ابن المنادي: مات أبو عبد الله بن الأبزاري المعروف بمنقار في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ومائتين. كتب عنه فريق من الناس، وأبى ذلك الأكثرون.
وذكر ابن مخلد أن ابن الأبزاري مات في يوم الخميس لخمسٍ خلون من شهر ربيع الأول.

(٤) أنظر عن (الحسين بن علي بن مصعب) في:
تاريخ بغداد ٨/٦٩، ٧٠ رقم ٤١٤٤.

أبو عليّ النَّخَعيّ البغداديّ.

عن: داود بن رُشَيْد، وسُوَيْد بن سعيد، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وخلْق.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشَّيخ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وآخرون.

١٨٤ ـ الحسين بن عليّ بن حمّاد بن مِهران الأزرق الجمّال المقريء[١].

صاحب أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ. كان رفيق الحَسَن بن العبّاس بن مهران الرّازيّ في القراءة على الحُلْوانيّ.

وتصدَّر للإقراء، وحَمَلَ النّاس عنه الكثير.

سكن قزوين، وكنيته أبو عبد الله.

وقرأ أيضاً على محمد بن إدريس الزَّيْدانيّ.

قرأ عليه: أبو الحسن محمدبن أحمد بن شَنَبُوذ، وأحمد بن محمد الرازيّ، نزيل الأهواز، وأبو بكر محمد بن الحَسَن النّقّاش، والحَسَن بن سعيد المُطّوِّعيّ، وآخرون.

وكان محقّقاً لقراءة ابن عامر[٢].

١٨٥ ـ الحسين بن عمر بن [أبي] الأحوص[٣].

أبو عبد الله الثَّقفيّ، مولاهم الكوفيّ.

عن: أحمد بن يونس، وسعيد بن عَمْرو الأشعثي.

وعنه: أبو بكر القَطِيعيّ، وعبد الله بن إبراهيم الزينيّ، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان سنة ثلاثمائة ببغداد؛ وله عن: مِنْجاب بن الحارث، وحُبَارة بن المُغَلِّس، وثابت بن موسىٰ الضَّبّيّ، وأبو كُرَيْب.

وعنه أيضاً: ابن ماسي، وأبو الفَرَج صاحب «الأغاني».

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي بن حماد) في:
غاية النهاية ١/٢٤٤ رقم ١١١٣.

(٢) قال ابن الجزري: توفي في حدود سنة ثلاثمائة.

(٣) أنظر عن (الحسين بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٨/٨١ رقم ٤١٦٧.

وثّقه الخطيب[1].

١٨٦ ـ الحسين بن الكُمَيْت بن بُهْلُول بن عمر[2].

أبو عليّ المَوْصِليّ.

نزل بغداد، وحدَّث عن: غسّان بن الرّبيع، ومُعَلَّى بن مهديّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار المَوَاصِلة، وعليّ بن المَدِينيّ، ومحمد بن زياد بن فَرْوَة البلديّ، وجماعة.

وعنه: عبد الصَّمد الطَّستيّ، وحبيب القزّاز، وسليمان الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن ماسي، وآخرون.

وثّقه الخطيب[3].

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين ومائتين.

١٨٧ ـ الحسين بن محمد بن جمعة[4].

أبو جعفر الأَسَديّ الدّمشقيّ.

عن: سعيد بن منصور، لقِيه بمكّة.

وعنه: عليّ بن أبي العَقِب، وأبو عمر بن فَضَالة، وأبو عليّ بن آدم، وأبو زُرْعة محمد بن أبي دُجَانة، وجماعة.

١٨٨ ـ الحَكَم بن مَعْبَد بن أحمد[5].

أبو عبد الله الخُزَاعيّ الأديب، صاحب كتاب «السُّنَّة».

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (الحسين بن الكُمَيت) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٤٣، وتاريخ بغداد ٨/٨٧، ٨٨ رقم ٤١٨٣، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٦١ رقم ٩٠.

(٣) في تاريخه ٨/٨٨.

(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد بن جمعة) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٩.

(٥) أنظر عن (الحكم بن معبد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٥٧، والعبر ٢/١٠١، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٩٨، ومرآة الجنان ٢/٢٢٣، والجواهر المضيّة ٢/١٤٣ رقم ٥٣٣، والطبقات السّنيّة، رقم ٧٩٦

يـروي عن: نصـر بن عليّ الجَهْضَميّ، ومحمـد بن يحيىٰ بن أبي عمـر العَدَنيّ، ومحمد بن المُثَنَّى الزَّمِن، ومحمد بن حُمَيْد الرازيّ، وخلْق.

وحدّث بإصبهان وبها تُوُفّي في سنة خمسٍ وتسعين.

روى عنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشّيخ، والطَّبرانيّ.

وكان من فقهاء الحنفيّة[1].

١٨٩ ـ حُوَيْت بن أحمد بن أبي حكيم[2].

أبو سليمان القُرَشيّ الدّمشقيّ.

عن: أبي الجماهر محمد بن عثمان، وزُهَيْر بن عبّاد، ومحمد بن وهْب بن عطيّة، وجماعة.

وعنـه: ابنـه محمـد، وأبـو عليّ بن هـارون، والـطَّبَـرانيّ، وعبـد الله بن النّاصح.

---

(١) قال أبو نعيم: يتفقّه على مذهب الكوفيين، وكان صاحب أدب وغريب، ثقة، كثير الحديث. (أخبار إصبهان).

(٢) أنظر عن (حويت بن أحمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٥٣ وفيه «حويث» بالمثلّثة»، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٠.

ـ حرف الخاء ـ

١٩٠ ـ خالد بن غسّان بن مالك[١].

أبو عيسىٰ الدّارميّ البصْريّ.

عن: أبيه، وأبوه صدوق، سمع حمّاد بن سَلَمَة.

وعن: مُعَاذ بن عيسىٰ الضَّبّيّ، عن ابن عَجْلان.

وعن: مسلم بن إبراهيم، وأبي عمر الضَّرير.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وابن عديّ وقال: حدَّث عن أبيه بحديثين باطلين.

وكان أهل البصرة يقولون إنّه يسرق الحديث[٢].

١٩١ ـ خُشْناج بن أبي معروف بِشْر بن العنْبريّ النَّيسابوريّ.

رحل وسمع: عبد الأعلى بن حمّاد، وهشام بن عمّار، ومحمد بن رُمْح، وخلْقاً.

وعنه: أبو عمر بن مَطَر، وحسّان بن محمد الفقيه.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين.

قال الحاكم: هو شيخ مفيد حَسَن الصَّوْت إلاّ أنّه قليل الحديث.

---

(١) أنظر عن (خالد بن غسّان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/٩١٥، ٩١٦، وفيه أبو عبس، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٤٩ رقم ١٠٨١، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٥ رقم ١٨٦٨، وميزان الإعتدال ١/٦٣٧ رقم ٢٤٤٩ وفيه «أبو عبس»، ولسان الميزان ٢/٣٨٣ رقم ١٥٧٧ وفيه «أبو عبس».

(٢) قال ابن عديّ: «كتبت عنه بالبصرة، وكان أهل البصرة يقولون إنه يسرق حديث أبي خليفة فيحدّث به عن شيوخه على أنهم لا ينكرون لأبي عبس لقاء هؤلاء المشايخ الذين يحدّث عنهم، وحدّث عن أبيه بحديثين باطلين، وأبوه معروف لا بأس به». (الكامل ٣/٩١٥، ٩١٦).

١٩٢ ـ خَلَف بن سليمان النَّسَفيّ.

عن: دُحَيْم، وهشام بن عمّار.

وعنه: محمد بن محمد بن جابر البخاريّ، وغيره.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

١٩٣ ـ خَلَف بن عَمْرو[1].

أبو محمد العُكْبُريّ.

حجّ فسمع: الحُمَيْديّ، وسعيد بن منصور، وأظنّه آخر من حدّث الحُمَيْديّ.

وحدَّث أيضاً عن: محمد بن معاوية النَّيْسابوريّ، وحَسَن بن الربيع.

وعنه: جعفر الخالديّ، والطَّسْتيّ، وأبو بكر الآجُرّيّ، وحبيب القزّاز، وسليمان الطَّبَرانيّ، وطائفة آخرهم وفاةً محمد بن عبد الله بن بخيت.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[2].

ونقل الخطيب[3] إنّه كان له ثلاثون خاتماً، وثلاثون عكّازاً، يلبس كلّ يوم خاتماً، ويأخذ عكّازاً.

وكان مِن ظُرفاء بغداد ومحتشميهم.

تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

---

(١) أنظر عن (خَلَف بن عمرو) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٥٧، وتاريخ بغداد ٨/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٤٢٣، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٨٤ رقم ١١٤، والعبر ٢/١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٧، ٥٧٨ رقم ٣٠٠، والبداية والنهاية ١١/١٠٨ وفيه: «خلف بن عمرو بن عبد الرحمن بن عيسى»، وشذرات الذهب ٢/٢٢٥.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٣٢.

(٣) في تاريخه، وفيه زيادة.

ـ حرف الدال ـ

١٩٤ ـ داود بن الحسين بن عُقَيل بن سعيد البَيْهَقيّ الخُسْرُوجِرْديّ[١].

أبو سليمان.

سمع: يحيىٰ بن يحيىٰ، وسعد بن يزيد الفرّاء، وقُتَيْبَة، وابن راهَوَيْه، وعليّ بن حُجْر، وطائفة.

وحجّ فسمع في الطّريق من: عبد الله بن معاوية الجُمَحيّ، وجماعة بالعراق، وأبي مُصْعَب، ويعقوب بن كاسب بالمدينة، ومحمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة، وطائفة بمصر، وأبي التُّقى هشام بن عبد الملك، وجماعة بالشّام.

وعنه: الحافظ أبو عليّ النَّيْسابوريّ، وأبو بكر بن عليّ، وعبد الله بن محمد بن مسلم، وبِشْر بن أحمد الإسفرائينيّ، وطائفة.

قال: وُلِدت سنة مائتين؛ ومات سنة ثلاثٍ وتسعين بخُسْرُوجِرْد.

١٩٥ ـ داود بن وسيم[٢].

أبو سليمان البوسَنْجيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (داود بن الحسين) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٩٩، والأنساب ٥/١١٦، واللباب ١/٤٤٣، ومعجم البلدان ٢/٣٧٠.
والخُسْرُوجِرْدي: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى خُسْرُوجِرْد، وهي قرية من ناحية بيهق وكانت قصبتها ثم صارت القصبة سبزوار. (الأنساب).

(٢) أنظر عن (داود بن وسيم) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣/٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢١٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٤٢ رقم ٥٧٧.

(٣) البوسنجي: نسبة إلى قرية من قرى ترمذ.

طـوّف وصنّف وحـدَّث عن: محمـد بن هـاشم البعلبكيّ، وكثيـر بـن عبد الحمصيّ، وأبي سعيد الأشجّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن الحَسَن البيذجانيّ[1]، ومنصـور بن العبّاس الفقيـه شيخان لأبي المعالي، ومحمد بن محمد البوسنجيّ، وأبو بكر النّقّاش المقريء[2].

---

(١) وهو قال: دخل داود العراق والشام، ومكث في كتابة العلم نيّفاً وعشرين سنة، وهو من بوسنج.
(٢) وقال ابن عساكر: مشهور ببلده له تصانيف معروفة رحل في طلب الحديث.

- حرف الراء -

١٩٦ - رباح بن طَيْبان[١].

قيّده ابن ماكولا[٢].

أبو رافع الأزديّ مولاهم المصري الأصفر.

عن: سلمة بن شبيب، وموسىٰ بن الفقيه عبد الرحمن بن القاسم.

وعنه: أبو سعيد بن يونس وقال: كان فاضلاً أسود اللون.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة[٣].

---

(١) أنظر عن (رباح بن طيبان) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/١٠.

(٢) وزاد: ابن عبد الرحمن. وقال: يُكنى: أبا نافع.

(٣) في شهر رمضان. وكتب عنه ابن يونس.

- حرف الزاي -

١٩٧ - زكريّا بن دلوَيْه.

أبو يحيىٰ النَّيْسابوريّ الواعظ، أحد الزُّهّاد.

سمع: ابن راهوَيْه، وأبا مُصْعَب، وطبقتهما.

وعنه: أحمد بن هارون الفقيه، وابن هانيء، وجماعة.

قال السُّلَميّ: هو مِن تلامذة أحمد بن حرب، وكان يُفَضَّل على شيخه.

١٩٨ - زكريّا بن عصام الكَرَجِيّ[١].

حدَّث بإصبهان عن: سهل بن عثمان العسكريّ، ومحمد بن عُبَيْد الهَمْدانيّ[٢].

وعنه: أبو الشّيخ، وأبو أحمد العسّال، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين[٣].

١٩٩ - زكريّا بن يحيىٰ بن الحارث.

الإمام أبو يحيى النَّيْسابوريّ المُزَكّيّ البزّار الفقيه شيخ الحنفيّة بنَيْسابور.

ذكره الحاكم فقال: شيخ أهل الرأي وعصره. وله مصنّفات كثيرة في الحديث، وكان من العُبّاد.

سمع: إسحاق بن راهوَيْه، والحَسَن بن عيسىٰ بن ماسرجس، وأيّوب بن

---

(١) أنظر عن (زكريا بن عصام) في:
ذِكر أخبار إصبهان ١/٣٢٢، ٣٢٣ وفيه إسمه، زكريا بن عصام بن زكريا بن شعيب بن يزيد بن قُرَّة بن خالد أبو يحيى الصيداوي الأسدي.

(٢) في أخبار إصبهان: يروي عن: سهل بن عثمان، وعبد الله بن عمران، ورُسته.

(٣) في شهر شعبان، كان من أهل الكَرَج قدم إصبهان ومات بها.

الحَسَن، وأقرانهم.

وبالعراق: أبا الربيع السَّمْتيّ، وعبد الله بن معاوية الجُمَحيّ، وأبا كُرَيْب، وبِشْر بن آدم، وطائفة.

وبالحجاز: أبا مُصْعَب، ومحمد بن يحيىٰ العَدَنيّ، وعبد الجبّار العطّار، وأقرانهم.

وعنه: عبد الرحمن بن الحسين القاضي، والمشايخ.

وثنا عنه أبو عليّ الحافظ.

مات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين، وصلّى عليه الأمير أبو صالح.

٢٠٠ ـ زُهْرة بن زُفَر المصريّ[1].

عن: يحيىٰ بن بُكَيْر، ومحمد بن مَخْلَد الرُّعَيْنيّ.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ.

---

(١) لم أجده في المعجم الصغير للطبراني.

ـ حرف السين ـ

٢٠١ ـ السَّرِيّ بن مُكْرَم البغداديّ[١].

من جِلّة المقرئين.

قرأ على: أبي أيوب الخيّاط صاحب اليزيديّ.

قرأ عليه: ابن شَنَبُوذ، وأحمد بن يوسف الأهوازيّ، وعليّ بن أحمد السّامريّ، وغيرهم.

٢٠٢ ـ سعيد بن إسحاق.

أبو عثمان الكلْبيّ المغربيّ.

مشهور بالصِّدق والصَّلاح.

أخذ عن: سَحْنُون، وغيره.

وحجّ فأخذ بمصر عن: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

حمل عنه بِشْر بالقيروان.

وعاش بضعاً وثمانين سنة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين، رحمه الله.

٢٠٣ ـ سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور[٢].

---

(١) أنظر عن (السريّ بن مكرم) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٥٦ رقم ١٦٥، وغاية النهاية ١/٣٠٢ رقم ١٣٢٢.

(٢) أنظر عن (سعيد بن إسماعيل) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٧٠ ـ ١٧٥ رقم ٣، وحلية الأولياء ١٠/٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٥٦٨، وتاريخ بغداد ٩/٩٩ ـ ١٠٢ رقم ٤٦٩٠، والزهد الكبير للبيهقي رقم ٣١١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٧٧٩، والرسالة القشيرية ٢٥، والمنتظم ٦/١٠٦ ـ ١٠٨ رقم ١٤١، وصفة الصفوة ٤/١٠٣ ـ ١٠٧ رقم ٦٧٧، ووفيات الأعيان ٢/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٢٦٠، والأنساب ١٨٤ أ، والعبر ٢/١١١، ودول =

الأستاذ أبو عثمان الحِيريّ النَّيْسابوريّ الواعظ. شيخ الصُّوفيّة وعَلَم الأولياء بخُراسان.

وُلِد سنة ثلاثٍ ومائتين بالرِّيّ.

وسمع بها من: محمد بن مقاتل، وموسىٰ بن نصر، وغيرهما.

وبالعراق: حُمَيْد بن الربيع، ومحمد بن إسماعيل الأَحْمَسيّ.

ولم يزل يسمع الحديث ويكتب إلى آخر شيء.

روى عنه: الرئيس أبو عَمْرو أحمد بن نصر، وابناه أبو بكر، وأبو الحَسَن، وأبو عَمْرو بن مطر بن نُجَيْد، وطائفة.

قال الحاكم: كان وروده نَيْسابورَ لصُحْبة أبي حفص النَّيْسابوريّ الزّاهد، ولم يختلف مشائخنا أنّ أبا عثمان كان مُجاب الدَّعْوة، ومجمع العُبّاد والزُّهّاد، ولم يزل يسمع الحديث، ويُجِلّ العُلماء، ويعظّم قدرهم[1].

سمع من: أبي جعفر أحمد بن حمدان الزّاهد كتابه المخرَّج على مسلم، بلفظه من أوّله لآخره. وكان إذا بلغ موضعاً فيه سُنّة لم يستعملْها وقف عندها، حتّى يستعمل تلك السُّنّة[2].

قلت: وعن أبي عثمان أخذ صوفيّة نَيْسابور، وهو لهم كالجُنَيْد للعراقيّين.

ومِن كلامه: سرورك بالدُّنيا أذهبَ سرورك بالله [عن قلبك][3].

وقال: العُجْبُ يتولّد من رؤية النَّفْس وذِكْرها، ورؤية النّاس[4].

= الإسلام ١/١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٦٢ ـ ٦٦ رقم ٣٣، والوافي بالوفيات ١٥/٢٠٠، ومرآة الجنان ٢/٢٣٦، والبداية والنهاية ١١/١١٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٧٧، وشذرات الذهب ٢/٢٣٠، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٣٩ ـ ٢٤١ رقم ٤٥، والتعرف ١٢، ٧٠، ١١١ ـ ١١٣، وكشف المحجوب ١٣٢ ـ ١٣٤، والكواكب الدريّة ١/٢٣٣، ونفحات الأنس ٧٦، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٤٤ ـ ١٤٨، وجامع كرامات الأولياء ٢/٢٦، والطبقات الكبرى للشعراني ١٠١.

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٦٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٦٣.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٢٤٥ والزيادة منه.

(٤) طبقات الصوفية ١٧٢ رقم ٦ وفيه: «ورؤية الخَلْق وذكرهم».

وقال ابن نُجَيْد: سمعته يقول: لا تَثِقَنَّ بمودّة مَن لا يحبّك إلاّ معصوماً[1].

قال أبو عَمْرو بن حمدان: سمعته يقول: من أمرّ السُّنّة على نفسه قولاً وفِعْلاً نَطَقَ بالحكمة، ومن أمرّ الهوى على نفسه نطقَ بالبدعة لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾[2].

وعن أبي عثمان قال: لا يكمل الرّجل حتّى يستوي قلبه في المَنْع والعطاء وفي العِزّ والذُّلّ[3].

وقال لأبي جعفر بن حمدان: أَلَسْتُم ترون أنّ عند ذِكْر الصّالحين تنزل الرحمة؟ قال: بلى.

قال: فرسول الله ﷺ وسيلة الصّالحين[4].

قال الحاكم: أخبرني سعيد بن عثمان السَّمَرْقَنْديّ العابد: سمعت أبا عثمان غير مرّة يقول: مَن طلب جِواري، ولم يوطّن نفسه على ثلاثة أشياء، فليس له في جواري موضع[5].

- أوّلها: إلقاء العزّ، وحَمْل الذُّلّ.
- الثّاني: سكون قلبه على جوع ثلاثة أيّام.
- الثّالث: أن لا يَغْتَمّ ولا يهتمّ إلاّ لِدِينه أو طلب إصلاح دِينه[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/١٠٠، وفيات الأعيان ٢/٣٦٩، صفة الصفوة ٤/١٠٤.

(٢) سورة النور، الآية ٥٤، والقول في: صفة الصفوة ٤/١٠٥، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٣١٩ و ٣٧٥.

(٣) طبقات الصوفية ١٧٢ رقم ٣، حلية الأولياء ١٠/٢٤٤، ٢٤٥، تاريخ بغداد ٩/١٠٠، طبقات الأولياء ٢٤٠ رقم ١، وفيات الأعيان ٢/٣٦٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/٦٤.

(٥) قال السيد أكرم البوشي في تحقيقه للجزء ١٤ من «سير أعلام النبلاء» - ص ٦٤ بالحاشية: «لم يرد جواب الشرط في هذا الخبر، وربّما يكون في الكلام نقص، ولم نوفّق في العثور على هذا النص في المصادر التي ترجمت للحيري لنستكمله».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ها هو النص الكامل للمؤلّف في «تاريخ الإسلام» وفيه جواب الشرط، فليُراجع.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٤/٦٤.

وسمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول لما قُتِل يحيىٰ الذُّهَليّ: مُنِعَ النّاسُ من حضور مجالس الحديث، أشار بهذا على أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ[1]: شرويه، والعبّاسان، فلم يجسر أحد أن يحمل محبرةً، إلى أن وَرَدَ السَّرِيّ بن خُزَيْمَة الأبيْوَرْديّ، فقام أبو عثمان الحِيريّ الزّاهد، وجمع المحدِّثين في مسجده، وأمرهم أن يُعلِّقوا المحابر في أصابعهم، وعلّق هو محبرةً بيده، وهو يتقدَّمهم إلى أن جاء إلى خان محمش، فأخرج السَّرِيّ، وأجلس المستملي بين يديه، فَحَزَرْنا في مجلسه زيادة على ألف محبرة. فلمّا فرغ قاموا، فقبّلوا رأس أبي عثمان رحِمه الله، ونثر النّاس عليهم الدَّرَاهم والسُّكَّر. وذلك في سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين[2].

قلت: ذكر الحاكم ترجمته في كَرَّاسَيْن ونصف، فأتى بأشياء نفيسة من كلامه، في اليقين والتَّوَكُّل والرِّضا.

قال الحاكم: سمعت أبي يقول: لما قتل أحمدُ بنُ عبد الله الخُجُسْتانيّ: حَيْكانَ، يعني يحيىٰ الذُّهَليّ[3]، أخذ في الظُّلْم والحَيْف، فأمر بحَرْبةٍ، فَرُكِّزت على رأس المربَّعة، وجمع أعيان التُّجّار وحَلَف: إن لم تَصُبُّوا الدَّراهم حتّى تغيب رأس الحربة، فقد أحْلَلْتُم دماءكم. فكانوا يقتسمون الدّراهم فيما بينهم، فخُصّ تاجرٌ بثلاثين ألف درهم، ولم يكن يقدر على ثلاثة آلاف درهم، فحملها إلى أبي عثمان، وقال: أيُّها الشّيخ قد حَلَفَ هذا كما علِمْت، ووالله لا أهتدي إلّا إلى هذه.

فقال له الشّيخ: تأذن أن أفعل فيها ما ينفعك؟ قال: نعم. ففرّقها أبو عثمان، وقال للرَّجل: امكُثْ عندي. فما زال أبو عثمان يتردَّد بين السّكَّة والمسجد ليلةً حتّى أصبح وأذّن. ثم قال للفَرَغانيّ خادمه: اذهب إلى السُّوق، فانظر ما تسمع.

---

(١) الخُجُسْتاني: بضم الخاء والجيم، نسبة إلى خُجُستان من جبال هُراة.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٦٤، ٦٥.

(٣) حَيْكان: هو: الحافظ يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهَليّ شيخ نيسابور المتوفى سنة ٢٦٧ هـ. ويُلَقّب «حيكان».

فذهب ثم رجع فقال: لم أرَ شيئاً.

قال: اذهب مرّةً أخرى.

قال: وأبو عثمان يقول في مناجاته: وحقّك لا أقمت ما لم تُفْرِج عن المكروبين.

قال: فأتى الفَرَغانيّ وهو يقول: وكفى الله المؤمنينَ القتالَ، شُقَّ بطْنُ أحمد بن عبد الله. فأخذ أبو عثمان في الإقامة[1].

قال أبو الحَسَن أحمد بن أبي عثمان: تُوُفّي أبي ليلة الثلاثاء لعَشْرٍ بقين من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين[2]: وصلّى عليه الأمير أبو صالح.

٢٠٤ ـ سعيد بن سعد.

أبو عثمان النَّيْسابوريّ.

سمع: إسحاق بن راهوَيْه، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن صالح بن هانيء، وأحمد بن إسحاق الصَّيْدلانيّ، وعبد الله بن سعد.

تُوفّي سنة إحدى وتسعين.

٢٠٥ ـ سعيد بن سَلَمَة[3].

أبو عَمْرو التَّوَزِيّ[4].

حدَّث ببغداد عن: سُوَيْد بن سعيد، وعُبَيْدالله القواريريّ، وعثمان بن أبي شَيْبة.

وعنه: أبو عليّ الصّوّاف.

ووثّقه الخطيب[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٦٥، ٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ٩/١٠٢، طبقات الصوفية ١٧٠، صفة الصفوة ٤/١٠٧.

(٣) أنظر عن (سعيد بن سلمة) في:
تاريخ بغداد ٩/١٠٣ رقم ٤٦٩٤.

(٤) التَّوَزي: بتشديد التاء والواو المفتوحين. نسبة إلى: تَوَّز، موضع بفارس، عند بحر الهند، ويقال لها: توّج.

(٥) في تاريخه.

٢٠٦ ـ سعيد بن سليمان بن داود.

أبو عثمان الشَّرْغبيّ. وشَرْغَب قرية ببُخَارَىٰ.

سمع: يحيىٰ بن جعفر البيكَنْديّ، وهاني بن النَّضر.

وعنه: محمد بن نصر بن خَلَف، وخَلَف بن محمد الخيّام.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

٢٠٧ ـ سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء بن عُجْب[١].

أبو عثمان الأنباريّ.

رحل إلى الشّام ومصر.

وسمع: هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وسُفْيان بن وكيع، وخلْقاً.

وعنه: أحمد بن كامل، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ، ومحمد بن أحمد المفيد، وطائفة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[٢].

وقال ابن عُقْدَة: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٠٨ ـ سعيد بن عثمان الفندقيّ الصُّوفيّ الخيّاط.

سمع: أحمد بن أبي الحواري، وذا النُّون المصريّ، وجماعة.

وعنه: أبو عَمْرو غلام ثعلب، ومحمد بن حُمَيْد الحَوْرانيّ، وعبد الصّمد الطَّسْتيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

يُقال: كان دمشقيّاً.

٢٠٩ ـ سعيد بن عَمْرو بن عمّار[٣].

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عبد الله) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٧٠، ١٧١، وتاريخ بغداد ٩/١٠٢، ١٠٣ رقم ٤٦٩١، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٥٠، ١٥١ وفيه «سعيد بن عبد الله بن محمد»، والمنتظم لابن الجوزي ٦/١٠٨ رقم ١٤٢.

(٢) تاريخ بغداد ٩/١٠٢.

(٣) أنظر عن (سعيد بن عمرو) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/٦٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٦٨، وموسوعة علماء =

الحافظ أبو عثمان الأزْديّ البَرْدَعيّ.

رحل وطوّف وصنّف، وصحِب أبا زُرْعة الرّازيّ، وأخذ عنه هذا الشّأن.

وسمع: أبا كُرَيْب، وأبا سعيد الأشجّ، وعَبدة بن عبد الله، ومحمد بن بشّار، وأحمد ابن أخي ابن وهْب، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ، وأبا حفص الفلّاس، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجانيّ، وأبا موسىٰ الزَّمِن، وأحمد بن الفُرات، ومسلم بن الحَجَّاج، وابن وَارَة، وخلْقاً.

وعنه: حفص بن عمر الأَرْدَبِيليّ، وأحمد بن طاهر الميانجيّ، والحسن بن عليّ بن عبّاس، وإبراهيم بن أحمد المَيْمذيّ، وغيرهم.

قال ابن عُقْدَة: تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين[1].

٢١٠ ـ سليمان بن أحمد بن الوليد الإصبهانيّ[2].

عن: لُوَيْن، وسهل بن عثمان.

وعنه: أبو الشّيخ. وقال: ثِقة[3].

٢١١ ـ سليمان بن عزّام المَوْصِليّ الخيّاط.

عن: محمد بن عبد الله بن عمّار، وعبد الله بن عبد الصّمد، وعبد الغفّار بن عُبَيْد الله.

وعنه: يزيد بن محمد بن إياس الأزْديّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين ومائتين.

٢١٢ ـ سليمان بن المُعَافَى[4].

= المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٦٢٩.

(١) قال ابن عساكر: وكان سعيد قد دخل منزله وأغلق عليه بابه وقال: ما أحدّث الناس، فإنهم قد تغيّروا، فدخل عليه محمد بن مسلم الرازي، فما زال به حتى أجابه للتحديث.

(٢) أنظر عن (سليمان بن أحمد) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٣٣٥.

(٣) ووثّقه أبو نُعيم.

(٤) أنظر عن (سليمان بن المعافى) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٧٥، ١٧٦.

أبو أيّوب الرَّسْعَنيّ.
عن: أبيه.
وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.
وكان قاضي رأس العين.
قال ابن عديّ: حمله ابن عيسىٰ.

٢١٣ ـ سليمان بن يحيىٰ[١].
أبو أيّوب الضَّبّيّ البغداديّ المقريء.
قرأ على: رجاء بن عيسىٰ، وأبي عمر الدُّوريّ، وتُرْك الحذَّاء، وغيرهم.
وروى عن: أبي حمدون الطّيّب بن إسماعيل، وخَلَف بن هشام.
روى عنه: أبو بكر الأنباريّ، وعبد الباقي بن قانع، والطَّبَرانيّ، وآخرون.
وكان إماماً صدوقاً موثَّقاً[٢].
تُوُفّي سنة إحدى وتسعين.
قرأ عليه: النَّقّاش، وأحمد بن محمد الأَدَميّ.

٢١٤ ـ سُمْنُون المحبّ بن حمزة[٣].
أبو القاسم البغداديّ الصُّوفيّ العارف.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٩/٦٠ رقم ٤٦٤١، والمنتظم ٦/٤٦ رقم ٦٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٦٦، وغاية النهاية ١/٣١٧ رقم ١٣٩٤.

(٢) وثّقه الخطيب.
وقال علي بن عمر الحافظ: كان شيخاً صالحاً يقريء في مدينة أبي جعفر في الجامع بحرف حمزة، قرأ على تُرْك، وقرأ تُرْك على عبد الرحمن بن قلوقا، وقرأ عبد الرحمن على حمزة.

(٣) أنظر عن (سُمنون المحبّ) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٩٥ ـ ١٩٩ رقم ٨، وحلية الأولياء ١٠/٣٠٩ ـ ٣١٤ رقم ٥٨١، والرسالة القشيرية ٢٨، والمنتظم ٦/١٠٨ رقم ١٤٣، وصفة الصفوة ٢/٤٢٦ ـ ٤٢٨ رقم ٢٩٩، وتاريخ بغداد ٩/٢٣٤ ـ ٢٣٧ رقم ٤٨٠٩ (ولم يذكر في الفهرس) أنظر فهرس الأعلام ـ ص ٣٤٢، واللباب ٣/٢٠٤، والبداية والنهاية ١١/١١٥، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٥٩ ـ ١٦١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٠٤، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١٣٩، ١٦٥، ١٧٠، ٢٤٤، والكواكب الدرّية ١/٢٢٦، وآثار البلاد ٤٢٢، ٤٢٣.

سمّى نفسه سُمْنُون الكذّاب بسبب قوله:

فليس لي في سواك حظّ فكيف ما شئت فامْتحِنّي

فحصر بَوْلَه للوقت، فصار [يدور في المكاتب، ويقول للصبيان: ادعوا لعمّكم المبتلَى بلسانه][1]، وكاد يهلك. ثمّ سمّى نفسه: الكذّاب[2].

وله شِعْرٌ طيّب. وقد وسوس في الآخرة.

وقيل كان وِرْدُه كل يومٍ خمسمائة رَكْعة[3].

قال أبو أحمد القلانسيّ: فرّق رجلٌ على الفقراء أربعين ألف درهم، فقال لي سُمْنُون: ما ترى ما أنفق هذا وما عمل، ونحن ما نرجع إلى بيتي بنفقة، فامضِ بنا نُصلّي كلّ درهم رَكْعة. فذهب إلى المدائن، فصلّينا أربعين ألف رَكْعة[4].

ومن كلامه: إذا بسط الجليل غداً بساط المجد دخل ذنوبُ الأوّلين والآخرين في [حاشية من] حواشيه. فإذا بدت عينٌ من عيون الجُود ألحقت المسيءَ بالمحسن[5].

وقال: مَن تفرَّس في نفسه فعرفها صحّت له الفراسة في غيرها[6].

وكان سُمْنُون من أصحاب سَرِيّ السَّقَطيّ.

قال ابن الجَوْزيّ في «المنتظم»[7]: تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين.

٢١٥ ـ سَهْلُ بن شاذُوَيْه الباهليّ البُخَاريّ.

عن: أحمد بن نصر السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن سالم، وسعيد بن هاشم العتَكيّ.

---

(١) ما بين الحاصرتين من: المنتظم ٦/١٠٨.

(٢) المنتظم، نتائج الأفكار القدسية ١/١٦٠، تاريخ بغداد ٩/٢٣٥.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢٣٦، صفة الصفوة ٢/٤٢٦، والمنتظم ٦/١٠٨.

(٤) صفة الصفوة ٢/٤٢٦، ٤٢٧.

(٥) طبقات الصوفية ١٩٦ والزيادة منه، وحلية الأولياء ١٠/٣١١، وتاريخ بغداد ٩/٢٣٦.

(٦) تاريخ بغداد ٩/٢٣٦ وفيه: «صحّت له الفراسة في غيره وأحكمها».

(٧) ج ٦/١٠٨.

وعنه: خَلَف الخيّام، وغيره.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

ذكره السُّلَيمانيّ فوصفه بالحِفْظ والتَّصْنيف، وأنّه سمع علي بن حشرم، وطائفة سواه.

٢١٦ ـ سهل بن أبي سهل الواسطيّ[١].

عن: بشر بن مُعَاذ، وعَمْرو بن الفلّاس.

وحدَّث ببغداد.

روى عنه: أبو بكر الشّافعيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وابن لؤلؤ، وآخرون.

وثّقه بعضهم[٢].

واسم أبيه: أحمد بن عثمان.

---

(١) أنظر عن (سهل بن أبي سهل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٧٢، وتاريخ بغداد ٩/١١٩ رقم ٤٧٣١.

(٢) وثّقه الخطيب.

ـ حرف الشين ـ

٢١٧ ـ شاه بن شجاع[١].

أبو الفوارس الكِرْمانيّ الزّاهد.

قال السُّلَميّ[٢]: كان من أولاد الملوك فتزهَّد، وصحِب أبا تُراب النَّخَشبيّ وغيره. ومات قبل الثلاثمائة.

وقال أبو نُعَيْم[٣]: كان من أبناء الملوك، فتشمّر للسُّلوك.

فَعنه قال: من عرف ربّه طمع في عَفْوه، ورجا فَضْله[٤].

وقال إسماعيل بن مَخْلَد: كان شاه بن شجاع حادّ الفِراسة، قلّ ما أخطأت فِرَاستُهُ[٥].

وعنه قال: من نظر إلى الخلق بعينه طالت خصومته معهم. ومن نظر إليهم بعين الله عَذَرهم، وقلَّ اشتغاله بهم[٦].

---

(١) أنظر عن (شاه بن شجاع) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ٧، وحلية الأولياء ١٠/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٥٦٦، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٧٥١ و ٨٥٠، وصفة الصفوة ٤/٦٧، ٦٨ رقم ٦٤٧، والمنتظم ٦/١١١، ١١٢ رقم ١٥١، والرسالة القشيرية ٢٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٠٥، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٣٩، ٢٤٤، ٣٦٠، والوافي بالوفيات ١٦/٩١ رقم ١٠٥، وكنوز الأولياء ٩٩ ـ ١٠١، وكشف المحجوب ١٣٢، ١٣٣ واللمع ٩٦، ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٧٠، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٦٢، ونفحات الأنس ٨٥، ٨٦، وجامع كرامات الأولياء ٢/٣٦.

(٢) في طبقات الصوفية ١٩٢.

(٣) في حلية الأولياء ١٠/٢٣٧.

(٤) طبقات الصوفية ١٩٣ رقم ٩، حلية الأولياء ١٠/٢٣٧.

(٥) حلية الأولياء ١٠/٢٣٧، صفة الصفوة ٤/٦٧، طبقات الأولياء ٣٦٠.

(٦) حلية الأولياء ١٠/٢٣٧.

قلت: كلامه هذا إنْ صحّ عنه فغير مسلَّم إليه، بل ينبغي أن يرحمهم في خصومته، ومخاصمتهم في رحمته. وليس للعباد عُذْرٌ ولا حُجَّة بعد الرُّسُل.

قال السُّلَميّ[1]: لِشاهٍ رسالاتٌ وكُتُبٌ وكلامٌ كثير. وله كتاب «المثلَّثة» سمّاه «مرآة الحكماء».

ويقال: مات بعد السّبعين ومائتين، وقيل: قبل ذلك، فالله أعلم.

مات بكِرْمان، وكان يلبس القباء.

وقيل: إنّه ترك النَّوم مدَّةً، ثمّ نعِس، فرأى الحقّ تعالىٰ، فكان بعد ذلك يقصد النَّوْم.

٢١٨ - شُعَيب بن عِمران العسكريّ[2].

يروي عن: عَبْدان بن محمد العسكريّ الوكيل، وغيره.

روى عنه: الطَّبَرانيّ.

وتُوُفّي سنة إحدى وتسعين.

٢١٩ - شُرَيْح بن أبي عبد الله بن إسماعيل.

أبو النّضر النَّسَفيّ الزّاهد.

روى عن: عَبْد بن حُمَيْد، والدَّارِميّ، والبخاريّ، ورجاء بن مُرَجّا.

وعنه: محمد بن زكريّا بن حسين، وغيره.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

٢٢٠ - شُرَيْح بن عُقَيْل الإسْفَرَايِنيّ.

عن: إسحاق بن راهوَيْه، وأبي مروان العثمانيّ.

وعنه: ابن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

---

(١) في طبقات الصوفية ١٩٢.

(٢) أنظر عن (شعيب بن عمران) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٧٨.

ـ حرف الصاد ـ

٢٢١ ـ صافي الحُرَميّ[١].

الأمير صاحب الدّولة المُكْتَفَوِيّة والمُقْتَدريّة.

كان إليه دار الخلافة، ولما احتضر أشهد على نفسه أنّه ليس له عند مملوكه قاسم شيء. فلمّا مات، حمل قاسم إلى الوزير ابن الفُرات مائة ألف دينار، وسبعمائة حِياصة، وقال: هذا كان له عندي.

تُوُفّي صافي ببغداد في شَعْبان سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين.

٢٢٢ ـ صالح بن محمد بن عَمْرو بن حبيب بن حسّان بن المُنْذر بن أبي الأبرش عمّار[٢].

---

(١) أنظر عن (صافي الحرمي) في:
تاريخ الطبري ١٠/٨٨، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤، ٦، ٩، ومروج الذهب ٣٢٣٣، وصلة تاريخ الطبري لعُريب ١٩ ـ ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٥، والفرج بعد الشدّة ٢/١٣٧، وتجارب الأمم ١/٣، ٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٥٣، ١٥٤، وثمار القلوب للثعالبي ١٩١، ١٩٥، والوزراء للصابي ١٠١، ١٥٦، ٢٥٧، ٣٢٥، والمنتظم ٦/٣٤، ٥٤، ٧٠، ٨١، (١٠٨ رقم ١٤٤)، والكامل في التاريخ ٧/٥١٦ و٨/١٠، ١٨، والوافي بالوفيات ١٦/٢٤٥ رقم ٢٦٦، والبداية والنهاية ١١/١١٥ وفيه «الحربي» وهو تحريف، وتبصير المنتبه ٣٢٧.

(٢) أنظر عن (صالح بن محمد) في:
في ترجمة «بركة الحلبي»، وتاريخ بغداد ٩/٣٢٢ ـ ٣٢٨ رقم ٤٨٦٢، والكامل في التاريخ ٧/٥٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٨٣ ـ ٣٨٥، والمنتظم ٦/٦٢ رقم ٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣ ـ ٣٣ رقم ١٢، ودول الإسلام ١/١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٥ رقم ١١٩٥، والعبر ٢/٩٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤١، ٦٤٢، ومرآة الجنان ٢/٢٢٢، والبداية والنهاية ١١/١٠٢، والوافي بالوفيات ١٦/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٣٠١، والنجوم الزاهرة ٣/١٦١، وطبقات الحفاظ ٢٨١، ٢٨٢، وشذرات الذهب ٢/٢١٦.

مولىٰ أَسَد بن خُزَيْمَة الحافظ أبو عليّ الأَسَديّ البغدادي جَزَرَة.
نزيل بُخَارَىٰ.
وُلِد سنة خمسٍ ومائتين ببغداد.

وسمع: سعيد بن سليمان سَعْدُوَيه، وخالد بن خِداش، وعليّ بن الجَعْد، وعُبَيْد الله بن عائشة، وعبد الله بن محمد بن أسماء، ويحيىٰ الحِمّانيّ، وهشام بن عمّار، ويحيىٰ بن مَعِين، والأزرق بن عليّ، وأبا نصر التّمّار، وأحمد بن حنبل، وهُدْبَة بن خالد، ومِنْجاب بن الحارث، وخلْقاً كثيراً بالشّام، والعراق، وخُراسان، ومصر، وما وراء النَّهر.

وعنه: مسلم بن الحجّاج، وهو أكبر منه، وأحمد بن عليّ الجارود الإصبهانيّ، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وخَلَف بن محمد الخيّام، وأبو أحمد عليّ بن محمد الحبيبيّ، وبكر بن محمد الصَّيْرفيّ، وأحمد بن سهل، والهيثم بن كُلَيْب، ومحمد بن محمد بن جابر، وآخرون.

ودخل بُخَارَىٰ سنة ستٍّ وستين ومائتين، فسكنها لمّا رأى من الإحسان من أمير بخَارىٰ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: هو من ولد حبيب بن أبي الأشرس. أقام ببخارى وحديثه عندهم. وكان ثقة حافظاً عارفاً[1].

وقال أبو سعيد الإدريسيّ: الحافظ صالح بن محمد جَزَرَة ما أعلم في عصره بالعراق وخُراسان في الحِفْظ مثله. دخل ما وراء النّهر، فحدَّث مدّة من حِفْظه، وما أعلم أُخِذَ عليه ممّا حدَّث خطأ. ورأيت أبا أحمد بن عديّ يضخّم أمره ويعظّمه[2].

وقال أحمد بن عبد الله الكِنانيّ: سمعته يقول: أنا صالح بن محمد بن عَمْرو بن حبيب بن حيّان بن المنذر بن أبي الأشرس عمّار الأَسَديّ، أَسَد خُزَيْمَة مولاهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٢٤.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٢٤ وفيه زيادة.

وهكذا ساق نسبه الخطيب[1] وقال: حدَّث من حفظه دهراً طويلاً ولم يكن يستصحب معه كتاباً. وكان صدوقاً ثبتاً ذا مُزَاحٍ ودُعابة، مشهوراً بذلك.

وقال أبو حامد بن الشَّرْقيّ: كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ في الزُّهْريّات، فلمَّا بلغ حديث عائشة أنّها كانت تسترقي من الجَزَرة، قال: من الجَزَرَة. فلُقّب به. رواها الحاكم، عن يحيىٰ بن محمد العنْبريّ، عنه[2].

وقال الخطيب[3]: هذا غلط، لأنّه لُقِّبَ بجَزَرَة في حداثته. أخبرنا الماليني، ثنا ابن عديّ: سمعت محمد بن أحمد بن سَعْدان: سمعت صالح بن محمد يقول: قدِم علينا بعض الشّيوخ في الشّام، وكان عنده عن حُرَيْز بن عثمان، فقرأت عليه: حدَّثكم حُرَيْز قال: كان لأبي أُمامة خَرزَة يرقي بها [المريض]، فقلت: جَزَرَة. فلُقِّبَ: جَزَرَة[4].

وقال أحمد بن سهل البخاريّ الفقيه: سمعت أبا عليّ ـ وسُئِل ـ لِمَ لُقِّبَ بجَزَرَة؟ فقال: قدِم عمر بن زُرَارَة الحَدثيّ بغداد، فاجتمع عليه خلْق، فلمّا كان عند فراغ المجلس سُئِلتُ: من أين سمعت؟ فقلت: من حديث الجَزَرَة، فبَقِيَتْ عَلَيّ.

وقال خَلَف الخيّام: ثنا سهل بن شاذُوَيْه أنّه سمع الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا عليّ: لِمَ لُقِّبَ جَزَرَة، فقال: قدِم علينا عمر بن زُرَارَة فحدَّثهم حديثاً عن عبد الله بن بِشْر، أنّه كان له خَرزَةٌ للمريض، فجئت وقد تقدّم هذا الحديث، فرأيت في كتاب بعضهم، فصحْتُ بالشّيخ: يا أبا حفص، كيف حديث عبد الله أنّه كانت له جَزَرَة يداوي بها المرضى؟ فصاح المجّان، فبقي عليَّ حتّى السّاعة.

وقال البَرْقانيّ: ثنا أبو حاتم بن أبي الفضل الهَرَوِيّ قال: كان صالح ربّما

---

(١) في تاريخ بغداد ٣٢٢/٩.
(٢) تاريخ بغداد ٣٢٢/٩.
(٣) في تاريخه ٣٢٢/٩، ٣٢٣.
(٤) تاريخ بغداد ٣٢٣/٩ والزيادة منه.

ينظر. كان ببُخَارَىٰ رجل حافظ يُلَقَّب بجَمَل، فكان يمشي مع صالح، فاستقبلهما جَمَل عليه جَزَر فقال: ما هذا على البعير؟ قال: أنا عليك[1].

هذه حكاية منقطعة، وأصحّ منها ما روى الحاكم: ثنا بكر بن محمد الصَّيْرفيّ: سمعت صالح بن محمد قال: كنت أساير الجمّال الشّاعر بمصر، فاستقبلنا: جَمَلٌ عليه جَزَر فقال: يا أبا عليّ، ما هذا؟ قلت: أنا عليك.

وقال جعفر المُسْتَغْفِريّ: ثنا أحمد بن عبد العزيز، عن بعض شيوخه قال: كان محمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وصالح جَزَرَة إذا اجتمعا في المذاكرة، كلّما روى البُوسَنْجيّ، عن يحيىٰ بن بُكَيْر قال: ثنا يحيىٰ بن بُكَيْر، والحمد لله؛ يغيظ بذلك صالحاً لأنّه لم يدركه. فكان إذا روى عنه أحياناً، ولم يقل الحمد لله، قال صالح: يا شيخ نسيت التَّحميد.

وقال خَلَف الخيّام: سمعته يقول: اختلف إليَّ عليّ بن الجَعْد أربع سِنين، وكان لا يقرأ إلّا ثلاثة أحاديث كلّ يوم. أو كما قال في رواية: كان يحدِّث لكلّ إنسان بثلاثة أحاديث، عن شُعْبة.

وعن جعفر الطَّسْتيّ أنّه سمع أبا مسلم الكَجّيّ يقول، وذُكِر عنده صالح جَزَرَة، فقال: ويَلَكُم ما أَهْوَنَه عليكم، ألا تقولون سيّد المسلمين، سيّد الدّنيا[2].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول لأبي زُرْعة: حَفِظَه الله تعالىٰ أخانا صالح بن محمد، لا يزال يُضْحكنا شاهداً أو غائباً. كتب إليَّ يذكر أنّه لمّا مات محمد بن يحيىٰ الذُّهَليّ أُجْلِسَ للتّحديث شيخ لهم يُعرف بمحمد بن يزيد محمش، فحدَّث أنّ النّبيّ ﷺ قال: «يا أبا عُمَير، ما فعل البعير؟»[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٢٣ وفيه: «أراد جزر على جمل».

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٢٥.

(٣) هكذا، وهو محرَّف عن «النُّغَيْر»، تصغير: «النُّغَر»، وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير).
والحديث أخرجه البخاري في الأدب ١٠/٤٣٦ باب: الإنبساط إلى الناس، و ٤٨١ باب: الكنية للصبيّ، ومسلم في الأداب (٢١٥٠)، والترمذي (٣٣٣) و (١٩٨٩) وابن ماجة (٣٧٢٠).

وأنّ النّبيّ ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رِفْقَةً فيها خُرْس»[1].

وروى البَرْقانيّ، عن أبي حاتم بن أبي الفضل الهَرَوِيّ قال: بلغني أنّ صالحاً سمع بعض الشيوخ يقول: إنّ السّين والصّاد يتعاقبان، فسأل عن كنيته فقال: أبو صالح.

قال: فقلت للشيخ: يا أبا سالح، أسْلَحَك الله، هل يجوز أن تقرأ: «نحن نَقُسُّ عليك أحْصَن القَسَس»[2]؟.

فقال لي بعض تلامذته: تواجه الشَّيْخَ بهذا؟

فقلت: فلا يكذب، إنّما يتعاقبان السّين والصّاد في مواضع[3].

وعن صالح جَزَرَة قال: الأحول في البيت مبارك، يروي الشّيء شيئين[4].

وقال بكر بن محمد الصَّيْرفيّ: سمعته يقول: كان عبد الله بن عمر بن أبان يمتحن أصحاب الحديث، وكان غالياً في التَّشَيُّع، فقال لي: من حفر بئر زمزم؟

قلت: معاوية.

قال: فمن نقل تُرَابها؟

قلت: عَمْرو بن العاص.

فصاح فيَّ وقام[5].

وقال أبو النَّضْر الفقيه: كنّا نسمع على صالح بن محمد وهو عليل، فبدت عورته، فأشار إليه بعضنا بأن يتغطّى، فقال: رأيتَهُ، لا تَرْمَد [عينيك] أبداً[6].

وقال أبو أحمد عليّ بن محمد: سمعته يقول: كان هشام بن عمّار يأخذ

---

(١) اللفظ تحريف عن «جَرَس» كما في الحديث.
وحديث الجرس أخرجه أحمد في المسند ٢/٣١١ و٣٢٧، و٦/٣٢٧، ومسلم (٢١١٣) وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٤) باب في تعليق الجرس، والدارمي ٢/٢٨٨.

(٢) يريد بذلك الآية الكريمة: «نحن نَقُصُّ عليك أحسن القَصَص»، من سورة يوسف، الآية ٣.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٢٦.

(٤) وفي نسخة أخرى من «تاريخ الإسلام»: «يرى الشين سين».

(٥) تاريخ بغداد ٩/٣٢٦.

(٦) تاريخ بغداد ٩/٣٢٦ والزيادة منه.

على الحديث، ولا يُحدّث ما لم يأخذ. فدخلت عليه يوماً فقال: يا أبا عليّ حدّثْني.

فقلت: نا عليّ بن الجَعْد، نا أبو جعفر الرّازيّ، عن الرّبيع، عن أنس، عن أبي العالية قال: علِّم مَجّاناً كما تعلَّمت مَجّاناً.

فقال: تُعرِّضْ فيَّ؟

فقلت: لا، بل قصدتُك[1].

وقال الحاكم: سمعت أبا النَّضْر الطُّوسيّ يقول: مرض صالح جَزَرَة، فكان الأطبّاء يختلفون إليه، فلمّا أعياه الأمر أخذ العَسَل والشُّونيز، فزادت حُمّاه، فدخلوا عليه وهو يرتعد ويقول: بأبي يا رسول الله، ما كان أقلّ بصرك بالطِّبّ.

قلت: هذا مُزاح خبيث لا يجوز[2].

وقال عليّ بن محمد المَرْوَزِيّ: سمعت صالح بن محمد يقول: سمعت عَبَّاد بن يعقوب يقول: الله أعدل من أن يُدخل طلحةَ والزُّبَيْرَ الجنَّة.

قُلت: ويْلك، ولِمَ؟

قال: لأنّهما قاتلا عليّاً بعد أن بايعاه[3].

قال ابن عديّ[4]: بَلَغَني أنّ صالح بن محمد جَزَرَة وقف خلف[5] أبي الحسين عبد الله بن محمد السّمْنانيّ وهو يحدث عن بركة الحلبيّ بتلك الأحاديث.

فقال صالح: يا أبا الحسين ليس ذا بَرَكة، ذا نِقْمة[6].

قلت: وبَرَكَة مُتَّهم بالكذِب[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٢٦.

(٢) أنظر تعليق المؤلّف ـ رحمه الله ـ على هذا القول في: «سير أعلام النبلاء» ١٤/٢٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٩.

(٤) في الكامل ٢/٤٨٠.

(٥) في الكامل: «وقف على حلقة».

(٦) في الكامل: «ليس ذي بركة ذي نقمة».

(٧) ميزان الإعتدال ١/٣٠٣، ٣٠٤.

وقال الحاكم: ثنا أحمد بن سهل الفقيه: سمعت أبا عليّ يقول: كان بالبصرة أبو موسى الزَّمِن في عقله شيء، فكان يقول: ثنا عبد الوهاب، أعني ابن عبد الحميد، نا أيّوب؛ فدخل عليه أبو زُرْعة يوماً، فسأله عن حديثٍ فقال: ثنا حجّاج. فقلت: يعني ابن المنْهال. فقال أبو زُرْعة: أيش يعذّب المسكين؟[1].

وقال: كنّا في مجلس أبي عليّ، فلمّا قدِم قال له رجل من المجلس: يا شيخ ما اسمك؟ قال: واثلة بن الأسقع.

فكتب الرجل: ثنا واثلة بن الأسقع[2].

وقال أبو الفضل بن إسحاق: كنت عند صالح بن محمد، ودخل عليه رجل مِن الرُّسْتاق، فأخذ يسأله عن أحوال الشّيوخ، ويكتب جوابه، فقال: ما تقول في سُفْيان الثَّوريّ؟

فقال: ليس بثقة.

فكتب الرجل، فلُمْتُه، فقال: ما أعجبك. مَن يسأل مثلي عن سُفيان، لا تبالي، حكى عنّي أو لم يَحْكِ[3].

وقال أحمد بن سهل: كنت مع صالح، إذ أقبل ابنه، عن يمينه رجل أقصر منه، وعن يساره صبيّ، فقال لي صالح: يا أبا نصر، تَبَّت[4].

وقيل: كان ابن صالح مغفَّلاً، قال: فقلت: سألت الله أن يرزقني ولداً، فرزقني جَمَلاً[5].

ولأبي عليٍّ جَزَرَة نوادر ومُجُون، والله يرحمه.

تُوُفي في شهر ذي الحجّة، لثمانٍ بقين منه سنة ثلاثٍ وتسعين، وله بضْعٌ وثمانون سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٠.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٠.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٢٧ بلفظ مقارب.
(٤) تاريخ بغداد ٩/٣٢٧، ٣٢٨.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٤/٣١.

٢٢٣ ـ صبّاح بن عبد الرحمن بن الفضل[١].

أبو الغُصْن العُتَقيّ الأندلسيّ المُرْسِي.

شيخ مُعَمَّر عالي الإسناد.

قال ابن الفَرَضيّ[٢]: روى عن: يحيىٰ بن يحيىٰ الفقيه، ورحل فلقي بالقَيْروان: سَحْنُون بن سعيد، وبمصر: أصبغ بن الفَرَج، فسمع منه، وأقام عنده زماناً، ثمّ انصرف.

وكان يُرْحل إليه للسّماع والتَّفَقُّه، وعمَّر عمراً طويلاً.

بَلَغَني أنّه تُوُفّي وهو ابن مائة وثمانية عشر عاماً، ومات في عاشر محرَّم سنة أربعٍ وتسعين.

قلت: وروى أيضاً عن: يحيىٰ بن عبد الله بن بُكَيْر.

روى عنه: حفص بن محمد بن حفص، وغيره.

قيل: بل عاش مائةً وخمس سِنِين، قاله ابن يونس، ومحمد بن الحارث الحشمي.

وسمع أيضاً أبا مُصْعَب.

---

(١) أنظر عن (صبّاح بن عبد الرحمن) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٠٢، ٢٠٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٤٥، وبغية الملتمس للضبّي ٣٢٤، والعبر ٢/٩٧، ٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٢، ١٣ رقم ٤، ودول الإسلام ١/١٧٨، والوافي بالوفيات ١٦/٢٨١ رقم ٣١١، وشذرات الذهب ٢/٢١٦.

(٢) في تاريخ علماء الأندلس ١/٢٠٢.

ـ حرف الطاء ـ

٢٢٤ ـ طالب بن قُرَّة الأَذَنيّ[١].

رَوى الكثير عن: محمد بن عيسىٰ الطّبّاع.

وأكثر عنه الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين بأَذَنَة من ثغرسِيس[٢].

٢٢٥ ـ طاهر بن عيسىٰ بن قيرَة[٣].

أبو الحسين المؤدِّب.

عن: سعيد بن أبي مريم، ويحيىٰ بن بُكَيْر، وأصْبَغ بن الفَرَج.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

٢٢٦ ـ طُغْجُ بنُ جُفّ الفَرَغانيّ التُّرْكيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (طالب بن قُرّة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٨١.

(٢) سيس: قاعدة أرمينية.

(٣) أنظر عن (طاهر بن عيسى) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٨٣، ٨٤ وفيه «قيرس» بدل «قرّة».

(٤) أنظر عن (طُغج بن جُفّ) في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٨، ٢٩، ٣٦، ٤٤، ٩٤، ٩٥، ٩٧، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٣٢٢، ومروج الذهب ٣٢٨٦، ٣٢٨٨، ٣٣١٣، ٣٣٦٨، وولاة مصر للكندي ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، والولاة والقضاة، له ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، والفرج بعد الشدّة ٢/٣١١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٨٣، ١٧٨، ١٨١، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٧، ٤٧٨، ٤٨٨، ٥١١، ٥٢٣، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩١، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٦١، وتاريخ أخبار القرامطة ١٧ ـ ١٩، ٧٢، ٧٣، ٨٤، ١٠١، ووفيات =

نائب دمشق لخُمَارَوَيْه ولابنه هارون.

امتدّت أيّامه، وحاصرته القرامطة بدمشق والتقاهم، ثمّ انصرف وولي بدر الحمّاميّ نيابة دمشق سنة تسعين. فمضى طُغْج إلى مصر، ثم سار إلى المكتفي بالله، ومعه ولده الإخشيد محمد الّذي ملك، فبقي طُغْج بالعراق مدّة يسيرة وهلك.

ثمّ قدِم ولده الإخشيد متولّياً على مصر والشّام كما في ترجمته.

= الأعيان ٥/٥٧، والعبر ٢/٨٢، والوافي بالوفيات ١٦/٤٥٣ رقم ٤٨٧، وأمراء دمشق في الإسلام ٤٦ رقم ١٤٨، وتاريخ ابن العميد ١/٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩١، والنجوم الزاهرة ٢/٨٦، ١٠١، ١٠٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٦.

ـ حرف العين ـ

٢٢٧ ـ عامر بن محمد بن يزيد البلاطيّ[١].

روى عن: محمد بن الخليليّ البلاطيّ، ومحمد بن خزر بن السّاعي.

وعنه: عليّ بن محمد البلاطيّ، وأبو عليّ بن شعيب، ومحمد بن عُمَيْر الرّازيّ، وآخرون.

٢٢٨ ـ العبّاس بن أحمد بن الحَسَن الوشّاء[٢].

البغداديّ المعروف بالمحبّ.

سمع: إبراهيم التَّرْجُمانّ، وغيره.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وأبو عليّ بن الصّوّاف.

مات سنة ثمانٍ وتسعين[٣].

٢٢٩ ـ العبّاس بن أحمد بن عقيل[٤].

روى عن: منصور بن مُزَاحم، وعبد الأعلى بن حمّاد.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، والطَّبَرانيّ.

٢٣٠ ـ العبّاس بن حمدان[٥].

---

(١) أنظر عن (عامر بن محمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٩٧، ١٩٨.

(٢) أنظر عن (العباس بن أحمد الوشّاء) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥١ رقم ٦٦١٣.

(٣) وقال الخطيب: وكان أحد الشيوخ الصالحين.

(٤) أنظر عن (العباس بن أحمد بن عقيل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٠٩، ٢١٠ وفيه «ابن أبي عقيل»، وستُعاد ترجمته برقم (٢٣٣).

(٥) أنظر عن (العباس بن حمدان) في: =

أبو الفضل الإصبهانيّ الحنفيّ.

سمع: محمد بن عيسىٰ الدّامغانيّ، ويوسف بن محمد بن سابق، وحاتم بن بكر، وخلْقاً.

وصنَّف «المُسْنَد»، وكان ثقة ثبتاً صالحاً عابداً.

روى عنه: أحمد بن العَسَّال، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ، وآخرون.

ومات سنة أربعٍ وتسعين ومائتين.

٢٣١ ـ العبّاس بن الحَسَن الوزير[1].

ولي وزارة المكتفي بالله، ثم وزارة المقتدر، فأقام أشْهُراً. فلمّا عمل الأمير الحسين وابن حمدان وابن الجرّاح على خلع المقتدر لصغَره، وإقامة ابن المُعْتَزّ، افتتحا، فقُتِل هذا الوزير، فوثب عليه ابن حمدان فضرب عُنقه وهو نازل من الخدمة، وقتل معه الأمير فاتك المُعْتَضديّ[2]، ثمّ ساق إلى الميدان ليفتك بالمقتدر وهو في لعب الكُرة، فأحسّ بالبلاء، فأسرع وأغلق باب القصر.

= المعجم الصغير للطبراني ١/٢١١، ٢١٢، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٤١ وفيه: «العباس بن حمدان بن محمد بن سلْم».

(١) أنظر عن (العباس بن الحسن الوزير) في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤٠، ١٤١، ومروج الذهب ٣٣٥٨، ٣٣٩٧، ٣٤١٠، ٣٤١٤، ٣٤١٥، ٣٤٢٢، والتنبيه والإشراف ٣٢٧، والهفوات النادرة ١٦٠، ١٦١ رقم ١٦٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥١ ـ ١٥٣، والفخري في الآداب السلطانية ٢٥٨، ٢٥٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧١، والوزراء للصابي ٤، ١٠، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٥٠، ٨٠، ٨١، ٩٠، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٣، ١٥٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٨، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٨٧ ـ ٣٩١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦ ـ ٢٠٩، ٣٦٠، والفرج بعد الشدّة التنوخي ١/٣٧، ١٤٣، ١٧٦ و٣/١٩٣، وثمار القلوب ١٩٥، ٦٨٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٣٩، ٢٤٠، ووفيات الأعيان ٣/٤٢٦، ٤٢٧ و٥/٥٧، والكامل في التاريخ ٨/٨، ١٤، وإعتاب الكُتّاب ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥١ ـ ٥٥ رقم ٢٥، والوافي بالوفيات ١٦/٦٤٨ ـ ٦٥١ رقم ٦٨٩، وانظر: صلة عُرَيب ٢٥ ـ ٣٣، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ١٩١ ـ ١٩٥، ٣٩٨، ٤١٩، وتجارب الأمم ١/٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٦.

(٢) مروج الذهب ٤/٢٩٣، تجارب الأمم ١/٥، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٠٩، والمنتظم ٦/٨٠، ٨١، والكامل في التاريخ ٨/١٤، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٦.

فذهب ابن حمدان والأمراء، وبايعوا ابن المُعْتَزّ. ثمّ لم يتمّ أمره، فقتلوا ابن المُعْتَزّ[1].

وذلك في سنة ستٍّ وتسعين ومائتين.

٢٣٢ ـ العبّاس بن الربيع بن ثعلب البغداديّ[2].

عن: أبيه.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين.

٢٣٣ ـ العبّاس بن أحمد بن عُقَيْل[3].

عن: عبد الأعلى النَّرْسيّ، ومنصور بن أبي مُزَاحم.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، والطَّبَرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة بضعٍ وتسعين.

٢٣٤ ـ العبّاس بن محمد بن مُجَاشع[4].

أبو الفضل الإصبهانيّ.

عن: محمد بن يعقوب[5] الكِرْمانيّ.

وعنه: ابن العسّال، والطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ.

وثّقه أبو نُعَيْم الحافظ[6].

---

(١) تجارب الأمم ١/٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٦، المنتظم ٦/٨٢، الكامل في التاريخ ٨/١٨، وفيات الأعيان ٣/٤٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٦٢، تاريخ الزمان لابن العبري ٥٠، العبر ٢/١٠٥، البداية والنهاية ١١/١٠٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٩، تاريخ الخميس ٢/٣٨٦ وراجع الحوادث من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (العباس بن الربيع) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٠٩.

(٣) تقدّمت ترجمة (العباس بن أحمد بن عقيل) قبل قليل، برقم (٢٢٩).

(٤) أنظر عن (العباس بن محمد بن مجاشع) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢١٠، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٤٢.

(٥) في: المعجم: «محمد بن أبي يعقوب».

(٦) في ذكر أخبار إصبهان ٢/١٤٢.

٢٣٥ ـ عَبدانُ بن محمد بن عيسىٰ[١].

الفقيه أبو محمد المَرْوَزِيّ. زاهد نبيل ثقة، صاحب حديث.

سمع: قُتَيْبَة بن سعيد، وعبد الله بن منير، وأبا كُرَيْب، وإسماعيل بن مسعود، والجُحْدريّ، وعبد الجبّار بن العلاء، وبُنْدار، وعليّ بن حُجْر، والربيع المُراديّ، وطائفة بخُراسان، والعراق، والحجاز.

وعنه: عمر بن علك، وأبو العبّاس الدّغُوليّ، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأبو نُعَيْم عبد الرحمن بن محمد الغِفَاريّ، ويحيىٰ بن محمد العنْبريّ، وعليّ بن جَمْشاذ، وأحمد بن العسّال، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وآخرون.

وكان إليه المرجوع في الفتوى بمَرْو بعد أحمد بن سيّار. وقد رحل أيضاً إلى مصر، وتفقّه على أصحاب الشّافعيّ، وبرع في المذهب. وكان يوصف بالحِفْظ والزُّهْد. وقد صنَّف «الموطأ»، وغير ذلك.

قال أبو نُعَيْم الغِفَاريّ: سمعته يقول: وُلِدْت سنة ثلاثٍ وتسعين.

قلت: وكان لقاء الطَّبَرانيّ له بمكّة[٢].

قال ابن السَّمْعانيّ في «الأنساب»[٣]: الجُنُوجِرْدِيّ[٤] نسبة إلى قرية من قرى مَرْو، اسمه عبد الله، وهو أحد من أظهر مذهب الشّافعيّ بخُراسان. وكان المرجوع إليه في الفتاوَى المُعْضلات بعد أحمد بن سَيّار. وكان ابن سَيّار قد حمل كُتُب الشافعيّ إلى مَرْو، وأعجب بها النّاس، فأراد عبدان أن ينسخها، فمنعه ابن سَيّار من ذلك. فباع ضيعةً له بجُنُوجِرْد، وسار إلى مصر، ونسخ كُتُب

---

(١) أنظر عن (عبدان بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٣٤، وتاريخ بغداد ١١/١٣٥، ١٣٦ رقم ٥٨٢٨، والمنتظم ٦/٥٨ رقم ٨١، والأنساب ٣/٣٢٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٠٢ رقم ٨١٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٩٧، والعبر ٢/٩٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٢٣١، ومرآة الجنان ٢/٢٢١.

(٢) في سنة ٢٨٧ هـ. (المعجم الصغير ١/٢٣٤).

(٣) ج ٣/٣٢٥.

(٤) الجُنُوجِرْدِيّ: بضم الجيم والنون وكسر الجيم الأخرى بعد الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة.

الشّافعيّ على أكثر من وجهٍ، ورجع، فدخل أحمد بن سَيّار عليه مسلِّماً ومهنّئاً، واعتذر من منع الكُتُب. فقال: لا تعتذر فإنّ بك عليّ مِنَّة في ذلك، فلو دفعتَ الكُتُب إليَّ لَمَّا رحلتُ إلى مصر.

٢٣٦ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد السّلام[1].

أبو محمد النَّيْسابوريّ الخفّاف الحافظ نزيل مصر.

روى عن: محمد بن رافع، وأبي عبد الله البُخاريّ، وأحمد بن سعيد الرِّباطيّ، وخلْق من طبقتهم.

وعنه: أبو عبد الرحمن النَّسائيّ في كتاب «الكنَى»، وأبو محمد عبد الله بن الورد، وأبو جعفر العُقَيْليّ، وطائفة.

تُوُفّي بمصر في ربيع الآخر سنة أربعٍ وتسعين، وقد أسنّ.

لم يذكره الحاكم في «تاريخ نَيْسابور».

وقال العُقَيْليّ: ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا البخاريّ قال: قال ابن عُيَيْنَة: سمعت مقاتلاً يقول: إن لم يخرج الدّجّال الأكبر سنة خمسين ومائة فاعلموا أنّي كذّاب.

٢٣٧ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن هشام بن أبي وَارَة.

أبو عبد الرحمن. مَرْوَزِيّ له أربعون حديثاً مَرْوِيّة.

رواها عنه: عبد الله بن أحمد المَرْوَزِيّ.

يروي عنه: سعيد بن سعيد، وعليّ بن حُجْر، وداود بن رُشَيْد، وجُبَارة بن المُغلّس، وطبقتهم.

ولا أعلم متى كان، ثمّ ظفرت بموته سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

٢٣٨ ـ عبد الله بن إبراهيم الأزْديّ الضّرير.

عن: الحَسَن بن عليّ الحلْوانيّ، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن عبد السلام) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٧٨٨ ٨٩ رقم ٤٧.

وعنه: ابن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

٢٣٩ ـ عبد الله بن أبي الخوارزميّ القاضي.

عن: أحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وسعيد بن المنصور، وقُتَيْبَة، وابن راهوَيْه، وخلْق.

وعنه: أبو عبد الله البخاريّ، ومحمد بن عليّ الحسّانيّ الخوارزميّ، وأبو العبّاس محمد بن أحمد بن حمدان الحِيريّ شيخ البَرْقانيّ.

قيل: إنّه الّذي قال البخاريّ في «الصّحيح»: ثنا عبد الله، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدّمشقيّ.

وذلك يتوّجه، فإنّه روي في كتاب «الضّعفاء» عدّة أحاديث، عنه، عن سليمان بن عبد الرحمن، وعن غيره.

٢٤٠ ـ عبد الله بن أيّوب[1].

أبو محمد البصْريّ القربيّ الضَّرير.

عن: أبي الوليد الطَّيالِسيّ، وأُمَيَّة بن بِسْطام، وأبي نصر التّمّار، ويحيى الحِمّانيّ، وسهل بن بكّار، وجماعة.

وعنه: أبو سهل القطّان، وحبيب القزّاز، والذَّارِع، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطنيّ: متروك[2].

قلت: مات سنة اثنتين وتسعين.

٢٤١ ـ عبد الله بن بُنْدار بن إبراهيم الضّبّيْ الإصبهانيّ[3].

الباطَرْقانيّ الزّاهد:

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أيوب) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢١٤، وتاريخ بغداد ٩/٤١٣ رقم ٥٠٢٤.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن بندار) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٢٧.

سمع: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، وسهل بن عثمان، ومحمد بن المغيرة، وغيرهم.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، والطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ، وغيرهم.

وكان من عُبّاد إصبهان.

قال محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَة: ما خلّف بعده مثْلَه.

قلت: تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

٢٤٢ ـ عبد الله بن جعفر بن خاقان[١].

أبو محمد السُّلَميّ المَرْوَزِيّ.

عن: إسحاق بن راهوَيْه، ومحمد بن حُمَيْد الرازيّ، وعليّ بن حُجْر، وأبي كُرَيْب، وأحمد بن منيع، وخلْق.

وعنه: أبو العبّاس الدّغُوليّ، وعمر بن علك الجَوْهريّ، وأبو زكريّا العنْبريّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، وآخرون.

قال فيه الحاكم: محدِّث عصره، قدِم نَيْسابور حاجّاً سنة ثمانٍ وثمانين، فأكثروا عنه.

وتُوُفّي في صَفَر سنة ستٍّ.

٢٤٣ ـ عبد الله بن الحَسَن بن أحمد بن أبي شُعيب الأُمَويّ[٢].

مولاهم الحَرَّانيّ المؤدِّب أبو شُعَيب نزيل بغداد.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن جعفر) في:
الكامل في التاريخ ٨/٥٥.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن الحسن الحرّاني) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢١٣، ٢١٤، وتاريخ بغداد ٩/٤٣٥ ـ ٤٣٧ رقم ٥٠٥٢، والمنتظم ٦/٧٩ رقم ١٠٤، وإنباه الرواة للقفطي ٢/١١٥ رقم ٣٢٢، والعبر ٢/١٠١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٦، ٥٣٧ رقم ٢٧٠، وميزان الإعتدال ٢/٤٠٦ رقم ٤٢٦٦، والبداية والنهاية ١١/١٠٧، والوافي بالوفيات ١٧/١٣٦ رقم ١٢٣، ولسان الميزان ٣/٢٧١ رقم ١١٥٢، وشذرات الذهب ٢/٢١٨، ٢١٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٩٩ في ترجمة «يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابْلُتّي».

سمع: جدّه، وأباه، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، ويحيىٰ بن عبد الله البابْلُتّيّ، وعفّان بن مسلم، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وعليّ بن الصّوّاف، وأبو بكر الشّافعيّ، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر الآجُرِّيّ، والحسن بن جعفر الخِرَقيّ، وخلْق.

قال الهيثم بن خَلَف الدُّوريّ: وكان البابْلُتّيُّ زوجَ أمِّ أبي شُعَيب الحرّانيّ، وكان الأوزاعيّ زوج أمّ البابْلُتّيّ[1].

وقال أبو سعيد الإدريسيّ: كان مسلم وهو والد أبي شُعَيب عبد الله بن مسلم الحرّانيّ مِن سبْي سَمَرْقَنْد، وقع لعمر بن عبد العزيز فأعتقه. فلمّا وُلد له ولدٌ جاء به إلى عمر، فسمّاه عبد الله، وفرض له في الذُّرّيّة. فعاش مائة وعشرين سنة[2].

قال أحمد بن كامل: مات أبو شعيب في ذي الحجّة سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وكان يأخذ على الحديث[3]. أخبرني نصر الصّائغ: سألته أن يحدِّثني بحديثٍ عن عفّان. فقال: أعطِ السّقّاء ثمن الرواية، فأعطيته دانقاً، وحدّثني بالحديث[4].

قال ابن كامل: ومولده سنة ستٍّ ومائتين.
قال الصّوّاف: سماعه سنة ثمان عشرة من البابْلُتّيّ.
قلت: سمع في صِغَره من زوج أمّه، فلا يُسْتَنْكر ذلك.
قال فيه الدّارَقُطْنيّ: ثقة مأمون[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٣٥، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/٢٩٧.
قال ابن أبي حاتم: هو من باب لُتّ، وهو رازيّ قدم حرّان فقيل له: من أين أنت؟ قال: من الريّ من موضع يقال له باب لُتّ، فقيل له: بابْلُتّي، فغلب عليه، (الجرح والتعديل ٩/١٦٤).
وقال ابن سعد: بابلت إسم جدُّ أبيه وكان من الملوك. (طبقات ابن سعد ٧/٤٨٧).
وقال الحاكم: بابلُت قرية بين حرّان والرقّة.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٣٥، ٤٣٦.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٣٦.
(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٣٦.
(٥) تاريخ بغداد ٩/٤٣٦.

٢٤٤ ـ عبد الله بن حمدوَيْه النَّهْرَوانيّ[1].

عن: أبي بكر بن أبي شيبة.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، وقاضي مصر أبو الطّاهر الذُّهَليّ.

٢٤٥ ـ عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن الزُّهْريّ المصريّ.

سمع: عبد الله بن صالح، ويوسف بن عديّ، وأسد بن موسىٰ السُّنَّة.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ.

٢٤٦ ـ عبد الله بن سَلَمَة بن يزيد القاضي.

أبو محمد بن سَلْمُوَيْه النَّيْسابوريّ الحنفيّ الفقيه. كان أستاذاً في الفرائض وعقْد الوثائق.

قال الحاكم: سمع إسحاق بن راهوَيْه، ومحمد بن رافع.

وبالعراق: يحيىٰ بن طلق اليَرْبُوعيّ، ومحمد بن شجاع.

روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن الحسين، وأحمد بن هارون.

وولي قضاء نَيْسابور بإشارة ابن خُزَيْمَة.

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٤٧ ـ عبد الله بن الصّبّاح الإصبهانيّ البزّار[2].

عن: داود بن رُشَيْد، ولُوَيْن، ومحمد بن زَنْبُور، وهاشم بن الوليد الهَرَوِيّ.

وعنه: العسّال، وأبو الشَّيخ، وأحمد بن بُنْدار، والطَّبَرانيّ.

وكان صدوقاً فيما بَلَغَنَا.

= وقال موسى بن هارون: صدوق. وقال: السماع من أبي شعيب الحرّاني يفضل على السماع من غيره، فإنه المحدّث ابن المحدّث بن المحدّث.

وقال صالح بن محمد: ثقة.

وقال أحمد بن كامل القاضي: «وكان مسنداً غير متَّهم في روايته».

(١) أنظر عن (عبد الله بن حمدويه) في:

تاريخ بغداد ٩/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٥٠٧٤.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن الصباح) في:

المعجم الصغير للطبراني ١/٢٢٨.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

٢٤٨ ـ عبد الله بن عبد الحميد بن عصام الجُرْجانيّ الفقيه[١].

عن: أبيه، وعليّ بن المَدِينيّ، ومحمد بن بكّار، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: مأمون بن يحيىٰ، ومحمد بن عبد الله بن برزة، وآخرون من الهَمْدَانيّين.

٢٤٩ ـ عبد الله بن عيسىٰ بن حمّاد.

أبو محمد بن زُغْبَة المصريّ.

عن: أبيه، ويحيىٰ بن عبد الله بن بُكَيْر.

تُوُفّي في صفر سنة ستٍّ وتسعين.

٢٥٠ ـ عبد الله بن القاسم بن هلال العَبْسيّ[٢].

أبو محمد الأندلُسيّ الفقيه الظّاهريّ، عالم مشهور بالرّحلة، والطَّلَب.

أثنى عليه أبو محمد بن حزم فقال: صحِب داود بن عليّ الإصبهانيّ وأخذ عنه[٣].

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

٢٥١ ـ عبد الله بن قريش[٤].

---

(١) لم يذكره السهمي في «تاريخ جرجان».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن القاسم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢١٩ رقم ٦٥٥ وفيه «عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال»، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٥٦٣، وبغية الملتمس للضبّي ٣٥٠ رقم ٩٤٨.

(٣) وقال ابن الفرضي: رحل ودخل العراق ولقي أبا سليمان داود بن سليمان القياسي، فكتب عنه كتبه كلها، وأدخلها الأندلس، فأخلّت به عند أهل وقته. وكان علم داود الأغلب عليه، ونظر في علم مالك نظراً حسناً غير أنه كان يميل إلى علم داود والحجّة، ولقي ا لمُزَني وحدّث عنه، وكان نبيلاً.
ووقع في تاريخ علماء الأندلس إنه توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين! وهذا غلط، فهو توفي سنة ٢٩٢ كما في جذوة المقتبس، وبغية الملتمس.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن قريش) في: =

أبو أحمد الأَسَديّ البغداديّ ثمّ الهمدانيّ.
عن: خاله أبي بكر الأثرم، وزياد بن أيّوب، وأبي هشام الرفاعيّ.
وعنه: محمد بن عبد الله بن برزة الرُّوذباريّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

٢٥٢ ـ عبد الله بن محمد بن الوليد بن حازم البصْريّ الإصبهانيّ.
عن: عليّ بن الجَعْد، وكامل بن طلحة، وبسّام بن يزيد.
وعنه: أحمد بن بُنْدار، والشّعّار، وغيره.
تُوُفّي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٢٥٣ ـ عبد الله بن محمد بن سَلْم الهمدانيّ[1].
ثقة. حدَّث بإصبهان عن: سهل بن بكّار، ومحمود بن غَيْلان.
وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشّيخ.
تُوُفّي سنة أربعٍ.

٢٥٤ ـ عبد الله بن محمد[2].
أبو العبّاس النّاشيء المتكلّم الشّاعر المشهور.

أصله من الأنبار، سكن مصر. معدود في طبقة البُحْتُرِيّ، وابن الرُّوميّ

= تاريخ بغداد ١٠/٤٣، ٤٤ رقم ٥١٧٣.

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن سلم) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٥٩.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد الناشيء الشاعر) في:
مروج الذهب ٤/٣٣٧، ومراتب النحويين ٨٥، والفهرست لابن النديم ٢١٧، والأمالي للقالي ٣/٧٨٨ وتاريخ بغداد ١٠/٩٢، ٩٣ رقم ٥٢١٢، والمنتظم ٦/٥٧، ٥٨ رقم ٧٩، والأنساب لابن السمعاني ٥٥١ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة المكتبة الأزهرية رقم ١٠١٧٠) ٣٤ أ ـ ٣٥ ب، وإنباه الرواة للقفطي ٢/١٢٨، ١٢٩ رقم ٣٤١، والكامل في التاريخ ٧/٥٤٧، والتذكرة الفخرية للإربلي ٣٢١، ٣٢٢ وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ٩٢، ٩٣، ووفيات الأعيان ٣/٩١ ـ ٩٣ رقم ٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٨، والعبر ٢/٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٠، ٤١ رقم ١٤، والبداية والنهاية ١١/١٠١، والوافي بالوفيات ١٧/٥٢٢ ـ ٥٢٥ رقم ٤٤٢، ولسان الميزان ٣/٣٣٤ رقم ١٣٨١، والنجوم الزاهرة ٣/١٥٨، ١٥٩، وحسن المحاضرة ١/٧٥٥٩ وشذرات الذهب ٢/٢١٤، ٢١٥. وبدائع الزهور لابن إياس، ج ١ ق ١/١٧٤.

في الشُّعراء، وله قصيدة طويلة ألَّفها، فيها فنون من العلم.

وكان بصيراً بالعربيّة قيّماً، بعلم العَرُوض، كثير التّصانيف.

ومنهم من يلقّبه بابن شِرْشير.

قال الطَّبَرانيّ أنشده النّاشيء بمصر:

ليس شيء أحرق مهجة العا ... شق من هذه العيون المراض
ورنوّ الجُفُون والغمز بالحا ... جب وقت[1] الصُّدود والإعراض
والخدود المضرَّجات اللّواتي ... شيب جريالها - يحسن البياض
وطروق الحبيب واللّيل داجٍ ... حين همّ السُّمّار بالإغماض[2]

تُوُفّي النّاشيء سنة ثلاثٍ وتسعين، وكان من كبار المعتزلة الأَرْعواء.

٢٥٥ - عبد الله بن محمد بن سَلْم الفِرْيابيّ ثمّ المقدسيّ.

يأتي بعد الثّلاثمائة.

٢٥٦ - عبد الله بن محمد بن عليّ البلْخيّ الحافظ[3].

أبو عليّ. محدِّث مصنِّف نبيل، لم تتصّل أخباره بنا كما ينبغي.

سمع من: قُتَيْبة، وطبقته.

حجّ فاستشهد يوم الهَبير فيمن استشهد على يد القرامطة، لعنهم الله سنة أربعٍ.

وقال الحاكم: تُوُفّي ببلْخ سنة خمسٍ وتسعين، وقد حدّث ببغداد، ونيسابور عن: قُتَيْبة، وإبراهيم بن يوسف، وعليّ بن حُجْر، وهُدْبة بن عبد الوهّاب.

---

(١) في تاريخ بغداد: «عند».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٩٣.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد البلخي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٩٣، ٩٤ رقم ٥٢١٣، والمنتظم ٦/٧٩ رقم ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٢٦١، والعبر ٢/١٠٢، وتذكرة الحفاظ ٢/١٩٠، وشذرات الذهب ٢/٢١٩، ومشايخ بلخ من الحنفية ٢/١٠٤، والأعلام ٤/٢٦١، وهدية العارفين ١/٤٤٢، ومعجم المؤلفين ٦/١٣٢.

روى عنه: ابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، والجِعَابيّ.
صنّف كتاب «التاريخ» وكتاب «العِلَل»[1].

٢٥٧ ـ عبد الله بن محمد بن العبّاس[2].
أبو محمد السَّهْميّ الإصبهانيّ.
عن: سهل بن عثمان العسكريّ، ومحمد بن المغيرة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن سِياه، وعبد الله بن محمد بن عمر القاضي، وجماعة.
تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين[3].

٢٥٨ ـ عبد الله بن محمد بن صالح[4].
أبو محمد البكريّ السَّمَرْقَنْديّ الحافظ.
حدّث ببغداد عن: أبي محمد الدّارِميّ، ورجاء بن مُرَجّا.
وعنه: ابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، وغيرهما.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين، وكان أحد من عُنِيَ بهذا الشّأن[5].

٢٥٩ ـ عبد الله بن محمد بن حُمَيْد البغداديّ[6].
الخيّاط المعروف بالإمام.
روى عن: عاصم بن عليّ، وغيره.

---

(١) وقال الخطيب: وكان أحد أئمّة أهل الحديث حفظاً وإثباتاً وثقة وإكثاراً.
(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن العباس) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٢٦، ٢٢٧، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٦٢، ٦٣.
(٣) ورّخه أبو نعيم، وقال إنه صاحب أصول، وكان أبوه محمد بن العباس يروي «الموطّأ» عن القعنبي.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٠١، ١٠٢ رقم ٥٢١٩، والمنتظم ٦/١٠٨، ١٠٩ رقم ١٤٥.
(٥) قال الخطيب: كان ممن عُني بطلب الحديث والآثار، ورحل في ذلك، وجالس الحفّاظ، وكتب عنهم.
ثم قال: وكان ثقة.
(٦) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن حميد) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٠٢، ١٠٣ رقم ٥٢٢٠.

وعنه: مَخْلَد الباقَرْحِيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، ومحمد بن حُمَيْد المُخَرّميّ.

حدَّث قبل الثلاثمائة.

٢٦٠ ـ عبد الله بن محمد بن أبي كامل الفَزَاريّ البغداديّ[١].

عن: هَوْذَة، وداود بن رُشَيْد.

وعنه: أبو بكر الجِعَابيّ، وأبو عليّ بن الصّوّاف[٢]، وعيسىٰ الرُّخَجيّ.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

لم يتكلّم فيه ولا في الخياط أبو بكر الخطيب بشيء.

٢٦١ ـ عبد الله بن محمد بن الجَعْد الإصبهانيّ الفُرْسانيّ[٣].

عن: سهل بن عثمان، وغيره.

وعنه: أبو أحمد العسّال.

٢٦٢ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام بن الدّاخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك[٤].

الأمير أبو محمد الأمويّ المروانيّ صاحب الأندلس. ولي الأمر بعد أخيه المنذر بن محمد في صَفَر سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، وطالت أيّامه، وبقي في المُلْك خمساً وعشرين سنة، وكان من الأمراء العادلين الّذين يعزّ وُجُودُ مثلهم.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن أبي كامل) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٠٣، ١٠٤ رقم ٥٢٢١.

(٢) وهو قال: ذكر هذا الشيخ ـ أي ابن أبي كامل ـ أنه أتت له أربع وتسعون سنة.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن الجعد) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٦٩.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٦، وجذوة المقتبس للحميدي ١٢، والكامل في التاريخ ٨/٧٣، والحلّة السيراء ١/١٢٠ ـ ١٢٤، والبيان المغرب ٢/١٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٦٦ ٦٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٣، ونهاية الأرب ٢٣/٣٩٤ ـ ٣٩٦، والعبر ٢/١١٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٥٥، ١٥٦ رقم ٩١، ودول الإسلام ١/١٨٢، ومرآة الجنان ٢/٢٣٦، والوافي بالوفيات ١٧/٤٦٩ ـ ٤٧١ رقم ٣٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/١٨١، وتاريخ الخلفاء ٣٣١، ونفح الطيب ١/٣٥٢، ٣٥٣، وشذرات الذهب ٢/٢٣٣.

كـان صالحـاً تقيّـاً، كثيـر العبـادة والتّـلاوة، رافِعـاً لِعَلَم الجهـاد، ملتـزمـاً للصَّلَوات في الجامع، وله غزواتٌ مشهودة، منها غزوة «بلي»[1] التي يُضرب بهـا المثل. وذلك أنّ ابن حَفْصُون حاصـر حصن بلي في ثلاثين ألفـاً، فخرج الأميـر عبد الله من قُرْطُبَـة في أربعة عشـر ألف مقاتـل، فهَزَم ابن حَفْصُـون، وتبِعه قتْـلاً وأسـراً، حتّى قيل: لم ينـج من الثّلاثين ألفـاً إلاّ النّادر. وكـان ابن حَفْصُـون من الخوارج. وكان عبد الله أديباً عالماً.

ذكر ابن حزم قـال: ثنا محمـد بن عبد الأعلى القـاضي، وعليّ بن عبد الله الأديب قالا: كان الوزير سليمان بن وانسوس[2] جليـلاً أديباً، من رؤسـاء البربـر، فدخل على الأمير عبد الله بن محمد يومـاً، وكان عـظيم اللّحْية، فلمّـا رآه الأمير مقبلاً أنشد:

هِـلَّوفـة[3] كـأنّـهـا جـوالـق ... نـكـراء لا بـارك فـيـهـا الـخـالـقُ
لـلعَمـل فـي حـافـاتـهـا نـفـائـق ... فـيـهـا لـبـاغـي الـمـتّـكـا مـرافـقُ
وفـي احْتـدام الـصّيـف ظـلٌّ رائـقُ ... إنّ الّـذي يـحـمـلـهـا لـمـائـقُ

ثم قال: اجلس يا بربريّ: فجلس مسالماً[4]، فقال: أيّها الأمير، إنّما كان النّاس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضَّيْم. فأمّا إذا صارت جالبـة للذُّلّ فلنا دُورٌ تُغْنينا عنكم، فإن حُلْتُم بيننا وبينها فلنا قبور[5] تَسَعنا.

ثمّ اعتمد على يده وقام ولم يسلِّم. فغضب الأمير وأمر بعزله، وبقي لذلك مدّة. ثمّ وَجَدَ الأمير لفقْده ونصيحتـه، فقال: لقـد وَجَدْتُ لفقْـد سليمان تـأثيراً، وإن استعطفته كان ذلك غضاضةً علينا، ولَوَدِدْتُ أنّه ابتَدَأَنَا بالرَّغْبة.

---

(١) أنظر عنها في: البيان المغرب ٢/١٢٣، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٣٥.
(٢) أنظر عن: سليمان بن وانسوس في: الحلّة السيراء ١/١٦٠ ـ ١٦١.
(٣) الهلّوفة: اللحية الضخمة.
(٤) في الحلّة السيراء: «فجلس وقد غضب».
(٥) في الحلّة السيراء ١/٢٣ «فلنادور».

فقال له الوزير محمد بن الوليد بن غانم: أنا اكلّمه.

فذهب إليه، فأبطأ إذْنه عليه، ثمّ دخل فوجده قاعداً لم يتزحزح، فقال: ما هذا الكِبْر؟ عهدي بك وأنت وزير السّلطان وفي أُبَّهَة رضاه تلقاني وتتزحزح لي في مجلسك.

فقال: نعم، كنت حينئذٍ عبداً مثلك، وأنا اليوم حُرّ.

قال: فيئِس ابن غانم نفسه منه فخرج ولم يكلِّمْه، ورجع فأخبر الأمير بالإرسال إليه، ثمّ ولّاه[1].

وروى ابن حزم بسَنَدٍ له أنّ الأمير عبد الله استفتى تقيّ الدّين مَخْلَد في الزِّنْديق، فأفتاه، وذكر خبراً.

تُوُفّي عبد الله في غُرّة ربيع الآخر سنة ثلاثمائة، وولي الأندلس بعده حفيده النّاصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد خمسين سنة.

٢٦٣ ـ عبد الله بن المُعْتَزّ بالله[2] محمد بن المتوكّل على الله جعفر بن

---

(١) الحلّة السيراء ١/١٢٤.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن المعتزّ بالله) في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤٠، ١٤١، والتنبيه والإشراف ٣٢٧، ومروج الذهب ٥٧٢، ٢٣٤٦، ٣١٥٧، ٣٣٩٧، ٣٣٩٩ ـ ٣٤٠١، ٣٤٦٨، ٣٥٥٤، ٣٦١٩، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩ ـ ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٨، والعقد الفريد ٤/١٩٥ و ٥/١٢٧، وربيع الأبرار ٤/١٨٦، ١٩١، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٥٤، ٢٧١، وتحسين القبيح ٧٧، ٨٦، ٩١، ٩٢، ٩٦، ١٠٣ ـ ١٠٦، ١١٧، وثمار القلوب ٤٣، ٦٧، ١٧٨، ١٩٠ ـ ١٩٣، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٦٤، ٣١٥، ٣٢٣ ـ ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٣ ـ ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٤٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٥١٠، ٥١٤، ٥١٥، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٣، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦١٩، ٦٢٦، ٦٣٢، ٦٣٩، ٦٤٧، ٦٥٩، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٢، والفرج بعد الشدّة ١/١٦١، ٢٠٦، ٢١٢ و ٢/١٠، ٤٥، ٤٨، ٥٤، ١١٢، ١٣١، ١٣٢، ٣٠٨، ٣٦٥ و ٣/٢٤، ١٩٩، ٢٠٠ و ٤/١١٠، ١١١، ١١٢، و ٥/١٧، ٢٦، ٨٨، والوزراء للصابي ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٨٦، ٩٠، ١٠٠ـ١٠٢، ١١٠، ١٣٠ ـ ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٦، ٢١٠، ٢١١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٨٤، ٢٨٧، والأغاني ١٠/٢٧٤ ـ ٢٨٦، وأمالي المرتضى ١/٤٣٨، ٥٣٤، ٥٨٨ و ٢/٤٢، ١٢٧، ١٣٠، وأمالي القالي ١/٥٤، ١١٠، ١٧٨ ـ ١٨٠، ٢٢٦، ٢٢٧ و ٣/٩٩، وتاريخ حلب للعظيمي ١١٨، =

المعتصم بن الرشيد.

الأمير أبو العبّاس العبّاسيّ الأديب صاحب الشِّعْر البديع والنَّثْر الفائق.

أخذ العربيّة والأدب عن: المبرِّد، وثعلب.

وعن: مؤدِّبه أحمد بن سعيد الدّمشقيّ.

وكان مولده في شَعْبان سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

روى عنه: مؤدِّبه أحمد، ومحمد بن يحيىٰ الصُّوليّ، وغيرهما.

وقد قامت الدّولة وتوثّبوا على المقتدر، وأقاموا ابن المعتزّ في الخلافة فقال: بشرط أن لا يُقتل بسببي رجلٌ مسلم.

وكاد أمره يتمّ، ثمّ تفرَّق عنه جمعه وقُبِضَ عليه، وقُتِلَ سِرّاً في ربيع الآخر

= ٢٦١، ٢٧٧، والبخلاء للخطيب ١٩٣، ١٩٥، وتاريخ بغداد ١٠/٩٥ ـ ١٠١ رقم ٥٢١٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٤٨، ١٤٩، والهفوات النادرة ١٥٧، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٦١، ونزهة الألبّاء ١٧٦، ١٧٧، ١٨٩، والفهرست لابن النديم ١٦٨، والمنتظم ٦/٨٤ ـ ٨٨ رقم ١١٥، والتذكرة الحمدونية ١/٢٦٤، ٤٤٥ و٢/٥٥، ١٢١، ٢٠٧، ولباب الآداب ١١٤، ٣٥١، ٣٧٦، ٣٨٣، ٤٠٩، وبدائع البدائه ٨، ٩٦، ٣٠٧، ٣٤٥، والجامع الكبير لابن الأثير ٢٢، ٩٤، ١٩٠، ووفيات الأعيان ١/١٣٤ و٢/٢١، ٥٩، ١٠٨ و٣/٢٤، (٧٦ ـ ٨٠)، ١٢٠، ١٦٠، ٢١٤، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٩٠، ٤٢٥ ـ ٤٢٧ و٤/٣٤٠، ٤٠٦ و٥/٣١، ١٩٠، ١٩١، ٢٥١، ٣٠٦، ٣٩٥، والتذكرة الفخرية ١٧، ٦٩، ١٨٣، ٢٨٠، ٢٨٦، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩ ـ ٣٣٣، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٠٨، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٧، وخلاصة الذهب المسبوك ٢١٨، ٢٣١، والكامل في التاريخ ٧/٥١٤ و٨/٧، ٩، ١٤ ـ ١٦، ٥٥، ٨٣، ومعاهد التنصيص ١/١٤٦، والفخري ٢٥٧، والعبر ٢/١٠٤ ـ ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٢ ـ ٤٤ رقم ١٦، ودول الإسلام ١/١٧٩، ١٨٠، ومرآة الجنان ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٧، والبداية والنهاية ١١/١٠٨ ـ ١١٠، وأشعار أولاد الخلفاء ١٠٧ ـ ٢٩٦، والإيجاز والإعجاز ٢٢، والوافي بالوفيات ١٧/٤٤٧ ـ ٤٦٧ رقم ٣٨٨، وتمام المتون ٢٤٨، ٢٤٩، وفوات الوفيات ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٦ رقم ٢٣٩، وتجارب الأمم ١/١٣، ١٤، والأذكياء ٤٧، ٤٨، والتمثيل والمحاضرة ٤١٢، والمستطرف ١/١٨٧، وبهجة المجالس ١/٤١١، ٤١٢، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٥ ـ ١٦٧، ومفتاح السعادة ١/١٩٩، ٢٠٠، وشذرات الذهب ٢/٢٢١ ـ ٢٢٤، وروضات الجنات ٤٤٦، ٤٤٧، وصلة تاريخ الطبري لعُريب القرطبي ١٥، والعمدة لابن رشيق ١/٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٦، وكشف الظنون ١٠٤، ٢٣٣، ٦٨٨، ٩٦٠، ١١٠٢، ١٣٨٧، ١٤٠٢، وهدية العارفين ١/٤٤٣، وإيضاح المكنون ٢/١٩٣، ١٩٤، ومعجم المؤلفين ٦/١٥٤، ١٥٥، ومقدّمة طبقات الشعراء لابن المعتزّ، لعبد الستار أحمد فراج، طبعة دار المعارف بمصر.

سنة ستٍّ وتسعين كما ذكرناه في الحوادث.

وقد رثاه عليّ بن محمد بن بسّام، فقال:

لله دَرُّك مِـن مَـلْك بـمـضْـيـعـة ... نـاهيك في العقـل والآداب والحَسَبِ
مـا فيـه لـولا ولا ليت فينقصـه، ... وإنّـمـا أدْرَكَـتْـه حِـرْفَـةُ الأدبِ[1]

ومن شِعره:

مَنْ لي بـقلبٍ صِيَـغ من صـخْـرةٍ ... فـي جـسـدٍ مـن لـؤلـؤٍ رطـبِ
جـرحـت خـدَّيـه بلَحْـظـي فمـا ... بـرحـت حتّى اقتصّ من قـلبـي[2]

ومن شِعره:

وإنّي لَمَعْـذُورٌ على طـولِ حُبِّهـا ... لأنَّ لهـا وجهـاً يَـدُلُّ على عُـذْرِي
إذا مـا بَـدَتْ والبـدرُ لـيلةَ تَـمِّـهِ ... رأيتُ لهـا فَضْـلاً مُبِينـاً على البـدرِ
وتـهتـزُّ مِـنْ تحت الثّيـابِ كـأنَّهـا ... قَضِيبٌ مِنَ الرَّيْحانِ في الورقِ الخضرِ
أبـى الله إلّا أنْ أمـوتَ صَـبَـابَـةً ... بِسَـاحِـرَةِ العينينِ طيِّبـةِ النَّشْـرِ

وله أيضاً:

أتـرى الـجيـرةَ الّـذيـن تَـدَاعُـوا ... عنـدَ سَيْـرِ الحبيبِ قبـل الـزَّوالِ
عـلِمـوا أنّـنـي مُـقِـيـمٌ وقـلبـي ... راحـلٌ معـهـم أمـام الـجِـمَـالِ
مثـل صاعِ العَـزِيـز في أَرْحُـلِ القـو ... م، ولا يعلمـون مـا في الـرّحـالِ
مـا أغَـرَّ المعشـوقِ مـا أهْـون العـا ... شقِ، مـا أقْتَـلَ الهـوىٰ للرّجـالِ[3]

ومن نثره: من تجاوز الكَفَاف لم يُغْنِهِ الإكثار[4].

وقال: كلّما عَظُمَ قدْر المنافَس، عظُمَت الفجيعةُ به.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٠١، وفيات الأعيان ٣/٧٧، فوات الوفيات ٢/٢٤٠، الوافي بالوفيات ١٧/٤٤٩، والمنتظم ٦/٨٨ وفيه: «ولا ليت منغصة».

(٢) البيتان في: المنتظم ٦/٨٦.

(٣) المنتظم ٦/٨٧.

(٤) أشعار أولاد الخلفاء ٢٨٧.

وقال: ربّما أوردَ الطَّمعُ ولم يصدر.

ومن ارتحله الحِرْصُ، أفضاه الطَّلَب.

وقال: الحظّ يأتي من لا يأتيه.

وقال: أشقى النّاس أقربهم من السّلطان، كما أنّ أقرب الأشياء من النّار أسرعه إلى الإحتراق.

وقال: من شارك السُّلطان في عِزِّ الدّنيا، شاركه في ذُلّ الآخرة.

وقال: يكفيك للحاسد غَمُّهُ وقتَ سرورك.

وقيل: إنّه قال هذه الأبيات عندما سُلِّم لمؤنس ليهلكه:

يا نفسُ صَبْراً لعلّ الخير عُقْبَاكِ ... خانَتْكِ مِنْ بعد طول الأمن دُنياكِ
مرَّت بنا سَحَراً طَيرٌ فقلت لها: ... طُوباكِ يا ليتني إيّاكِ طوباكِ
إن كان قصدُك شَرْقاً فالسَّلامُ على ... شاطيء الصَّراة ابلُغِي إنْ كان مَسْراكِ
من موثقٍ بالمنايا لا فكاكَ له ... يبكي الدّماء على إلْفٍ له باكي
أظنّه آخرَ يومٍ[1] مِنْ عمري ... وأوشك اليوم أن يبكي لي الباكي[2]

٢٦٤ ـ عبد الحميد بن عبد العزيز[3].

القاضي أبو حازم[4] السَّكُونيّ البصْريّ ثمّ البغداديّ الحنفيّ الفقيه.

---

(١) في تاريخ بغداد ١٠/١٠٠ «آخر الأيام».

(٢) قبل هذا البيت أورد الخطيب بيتاً هو:

فرُبَّ آمنةٍ حانت منيّتُها ... ورُبّ مُفْلِتَةٍ من بين أشراك

والأبيات أيضاً في: «المنتظم» ٦/٨٨.

(٣) أنظر عن (عبد الحميد بن عبد العزيز) في:

طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤١، والفهرست لابن النديم ٢٠٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٩/٤٠٠ أ ـ ٤٠٢ ب، والمنتظم ٦/٥٢ ـ ٥٦ رقم ٧٧، والكامل في التاريخ ٧/٥٣٧، ودول الإسلام ١/١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٩ ـ ٥٤١ رقم ٢٧٢، والعبر ٢/٩٣، ٩٤، والمشتبه ١/٢٠١، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٤، والبداية والنهاية ١١/٩٩، ١٠٠، والجواهر المضيّة ٢/٣٦٦ ـ ٣٦٨ رقم ٧٥٨، ومرآة الجنان ٢/٢٢٠، ٢٢١، وتبصير المنتبه ١/٣٨٧، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٣٣، وأعلام الأخيار، رقم ١٤٤، والفوائد البهية ٨٦، والطبقات السنية، رقم ١١٤٨، وشذرات الذهب ٢/٢١٠، وكشف الظنون ١/٤٦، ١٦٤، ٥٦٩ و٢/١٥٤١.

(٤) هكذا في الأصل بالحاء المهملة، وقال الكندي إن ابن الأثير ذكر في «جامع الأصول» في ترجمة =

يروي عن: محمد بن بشّار بُنْدار، ومحمد بن المُثَنّى، وشُعَيب بن أيُّوب الصّيرفيّ.

روى عنه: مُكْرَم بن أحمد، وأبو محمد بن زَبْر، وغيرهما.

وكان ثقة. ولي قضاء الشَّرقيّة.

قال طلحة الشّاهد: وكان دَيِّناً، عالماً بمذهب أهل العراق وبالفرائض والجَبْر والمقابلة، وأحذق النّاس بعمل المَحَاضر والسِّجِلّات.

أخذ عن: هلال الرأي، وبكر العَمِّيّ، ومحمود الأنصاريّ أصحاب محمد بن شجاع البلْخيّ، وغيره. حتّى كان جماعة يفضّلونه على هؤلاء. فأمّا عقله فلا نعلم أنّ أحداً رآه فقال إنّه رأى أعقل منه.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ في «طبقات الحنفيّة»[1]: ومنهم أبو حازم القاضي أخذ العلم عن شيوخ البصْرة بكر العَمّيّ، وغيره، وولي القضاء بالشّام، وبالكوفة، والكَرْخ من بغداد.

قال أبو عليّ التَّنُوخيّ: نا أبو عليّ التَّنُوخيّ، نا أبو بكر بن مروان القاضي: حدَّثني مُكْرَم بن بُكَيْر قال: كنت في مجلس أبي حازم القاضي، فتقدَّم شيخ ومعه غلام حَدَث. فادَّعى الشّيخ عليه ألف دينار، فأقرَّ بها. فقال للشيخ: ما تشاء؟ فقال: حبْسه.

فقال للغلام: قد سمعت، فهل لك أن تُوفيه البعضَ، وتسأله انتظارَك.

فقال: لا.

فقال الشّيخ: احبسْه.

فتفرَّس فيهما أبو حازم ساعة ثمّ قال: تَلَازَمَا حتّى أنظر بينكما.

فقلت: لِمَ أخَّرَ القاضي حبْسه؟

قال: ويْحك، إنّي أعرف في أكثر الأحوال وجه المُحِقّ من المُبْطِل. وقد

= الطحاوي أن كنية عبد الحميد «أبو حازم» بالحاء المهملة والزاي، والله أعلم. (الفوائد البهية ٨٦) وورد في أكثر المصادر «أبو خازم» بالخاء المعجمة.

(١) ص ١٤١ وهو: طبقات الفقهاء.

وقع لي أنّ سماحة هذا بالإقرار عن أمرٍ بعيدٍ من الحقّ، لعلّه أن ينكشف لي أمرهما. أما رأيت قلّة تَغَاضِيهما في المحاورة وسكوتهما، مع عِظَم المال؟

فبينا نحن كذلك، إذ استأذن تاجر مُوسِر، فأذِن له القاضي، فدخل وقال: قد بُلِيتُ بابنٍ لي حَدَث، يُتْلف مالي عند فُلان المُقَبِّن، فإذا منعتُه مالي احتال بِحِيَلٍ تُلْجئني إلى التزام غُرْمه. وأقْرَبُهُ أنّه قد نَصَّب المُقَبِّن اليوم يطالبه بألف دينار. وبَلَغَني أنّه قدّمه إليك ليحبس، وأقع مع أُمّه في نَكَدٍ إلى أن أزِنَها عنه.

فتبسَّم القاضي وقال لي: كيف رأيت؟

قلت: لهذا ومثله فضَّل الله القاضي.

فقال: عليَّ بالغلام وبالشّيخ. فأُدْخِلا، فأرهب القاضي الشّيخ، ووعظ الغلام، فأقرَّ الشيخ وأخذ التّاجر بيد ابنه وانصرفوا.[1].

وقال أبو بَرْزَة الحاسب: لا أعرف في الدُّنيا أحسب من أبي حازم القاضي.

وقال القاضي أبو الطّاهر الذُّهَليّ: بَلَغَني أنّ أبا حازم القاضي جلس بالشَّرْقيّة، فأدَّب خصْماً لأمرٍ، فمات. فكتب رُقعةً إلى المعتضد يقول: إنّ دِيَة هذا واجبةٌ في بيت المال، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يأمر بحملها إلى وَرَثَته فعل.

فحمل إليه عشرة آلاف درهم، فدفعها إلى ورثته[2].

قلت: وكان المعتضد يجلّ أبا حازم ويُطيعه في الخير.

وبَلَغَنا أنّ أبا حازم لمّا احتضر جعل يبكي ويقول: يا ربّ مِنَ القضاء إلى القبر.

وله شِعرٌ رائقٌ، فمنه:

أَدَلَّ فأكرِم به من مُدِلّ ... ومِن شادنٍ لدمي مُسْتَحِلّ
إذا ما تعذَّر قابلتُه بذُلّ ... وذلك جَهْد المُقِلّ

---

(١) تاريخ دمشق ٤٠٢/٩ أ.

(٢) تاريخ دمشق ٤٠٢/٩ أ، المنتظم ٥٤/٦، ٥٥.

وأسلمت خَدّي له خاضعاً ولولا ملاحَتَه لم أذلّ[1]

قال محمد بن الفَيْض: لم يزل محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة على قضاء دمشق إلى أن قدِم المعتضد قبل الخلافة لحرب ابن طولون، فخرج أبو حازم معه إلى العراق، وولي بعده أبو زُرْعة محمد بن عثمان.

وقال الطَّحاويّ: مات ببغداد في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

* * *

وأما

٢٦٥ ـ أبو حازم القاضي أحمد بن محمد بن نصر[2].

فآخر مِن أقرانه، لكنّه تأخّرت وفاته إلى سنة ستّ عشرة وثلاثمائة.

٢٦٦ ـ وأبو حازم، بحاء، أحمد بن محمد بن نصر.

بغداديّ أكبر منهما، سمع: مِنْجاب بن الحارث، وجُبَارَة بن المُغَلِّس.

٢٦٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن يزيد[3].

أبو صالح الزُّهْريّ الإصبهانيّ الأعرج، أخو محمد بن أحمد الزُّهْريّ.

سمع: أبا كُرَيْب، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، ومسلم بن شبيب، وجماعة.

وعنه: العسّال، وأبو الشّيخ، وأحمد بن بُنْدار.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

٢٦٨ ـ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الحميد بن فَضَالة الكِنانيّ الدّمشقيّ[4].

---

(١) تاريخ دمشق ٩/٤٠٢ أ.

(٢) أنظر عن (أبي حازم القاضي) في:
تاريخ بغداد ٥/١٠٨ رقم ٢٥١٥.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبين نعيم ٢/١١٣، ١١٤.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسحاق) في:
بغية الطلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٧، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٢٣ رقم ٥٦ وهو: عبد الرحمن بن عبد الحميد.

روى عن: سليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن أبي السَّرِيّ العسقلانيّ.
وعنه: خَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وأبو عبد الله بن مروان.

٢٦٩ ـ عبد الرحمن بن إسحاق الثّقفيّ الدّمشقيّ.
ويُعرف بابن الغامِديّ.
عن: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة.
وعنه: أبو عليّ بن آدم، وجُمَح بن القاسم، وعبد الله بن عديّ، وعدّة.
وحدَّث سنة تسعٍ وتسعين ومائتين.

٢٧٠ ـ عبد الرحمن بن حاتم[1].
أبو زيد المُرَاديّ المصريّ.
عن: عبد الله بن صالح، وأصبغ بن الفَرَج، ونُعَيْم بن حسّان.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وغيره.
قال ابن يونس: تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

٢٧١ ـ عبد الرحمن بن عبد الوارث.
أبو القاسم التُّجَيْبيّ المصريّ.
عن: يوسف بن عديّ، وغيره.
تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين تقريباً.
مات في عشر المائة.

٢٧٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.
أبو عبد الله المَرْوَزِيّ الشاسجرديّ[2].
سمع: عبد الله بن عثمان بن عَبْدان، وغيره.
وعنه: الفقيه محمد بن محمود المَرْوَزِيّ.
عاش إلى سنة خمسٍ وتسعين، وهو آخر أصحاب عَبْدان.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن حاتم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤١.
(٢) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب المتوفرة لديّ.

٢٧٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الصّمد[١].

أبو هشام السُّلَميّ الدّمشقيّ.

عن: هشام بن عمّار، وجُنَادة بن مروان، ومحمد بن عابد، وإبراهيم بن عبد الله بن العلاّن.

وروى عنه: أحمد بن محمد بن عُمَارة، وأبو عَمْرو بن فَضَالة، وجُمَح، وآخرون.

٢٧٤ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن الفَرَج بن عبد الواحد[٢].

أبو بكر الهاشميّ الدّمشقيّ المعروف بابن الرّؤآسيّ.

عن: أبي مُسْهِر الغسّانيّ، ويحيىٰ الوُحَاظيّ، وزُهَير بن عَبّاد، وإبراهيم بن هشام الغسّانيّ، وطائفة.

وعنه: أبو عبد الله محمد بن مروان، وأبو بكر بن أبي دُجَانة، وأبو عَمْرو بن فَضَالة، وأبو عمر محمد بن كَوْذَك، وجُمَح بن القاسم، وأبو أحمد بن عديّ، وعبد الله بن النّاصح، والفضل بن جعفر المؤذّن، وآخرون.

وقال: سمعت من أبي مُسْهِر وأنا ابن إحدى عشرة سنة.

قلت: لم يورّخه، وقد بقي إلى سنة بضعٍ وتسعين.

وهو آخر من روى عن أبي مُسْهِر، والوُحَاظيّ، وله عنهما نسخة آخر من رواها عنه الفضل بن جعفر، سمعناها من خلْق.

٢٧٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سَلْم[٣].

أبو يحيىٰ الرازيّ الحافظ، إمام جامع إصبهان. صنَّف «المُسْنَد» و«التّفسير»، وغير ذلك.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الصمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٥٢.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن القاسم) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٣٠١.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤١، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١١٢، ١١٣.

وكان من علماء إصبهان.

روى عن: سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيىٰ، والحسين بن عيسىٰ الزُّهْريّ، وطائفة.

وعنه: القاضي أبو أحمد، وأبو الشَّيخ، وعبد الرحمن بن سِيَاه، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين[1].

٢٧٦ ـ عبد الرحمن بن معاوية[2].

أبو القاسم الطَّبريّ الأُمَويّ العُتْبيّ المصريّ.

عن: سعيد بن عُفَيْر، ويحيىٰ بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، ورَوْح بن صلاح، ويوسف بن عديّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وابن هارون، وغيرهما.

تُوُفّي في شعبان سنة اثنتين وتسعين.

٢٧٧ ـ عبد الرّزّاق بن الحَسَن بن عبد الرّزّاق[3].

الأنطاكيّ الورّاق المقريء.

روى الحروف عن: أحمد بن حبيب.

وعنه: ابنه إبراهيم بن عبد الرزّاق، وأحمد بن يعقوب النّائب، وأبو بكر النّقّاش، ومحمد بن أحمد الدّاجونيّ، وجماعة.

وقيل: قرأ على ابن ذَكْوان[4].

---

(١) ورّخه أبو نعيم، وقال: مقبول القول، حدّث عن العراقيين وغيرهم الكثير.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن معاوية) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤٠ وفيه: «العقبي»، ووضع ناشره «العتبي» بين حاصرتين.

(٣) أنظر عن (عبد الرزاق بن الحسن) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٥٧ رقم ١٦٧، وغاية النهاية ١/٣٨٤ رقم ١٦٣٩.

(٤) قال الداجوني: إنه قرأ على عبد الله بن ذكوان، قال: وقد قرأ على أيوب القاري بعد قراءته على ابن ذكوان. قال أبو عمرو الحافظ: وهذا لا يصح لأن أيوب مات سنة ثمان وسبعين ومائة، ومات عبد الرزاق في عشر التسعين ومائتين.
وقال ابن الجزري: قد أسند قراءته على أيوب بن تميم غير واحد من الأئمة ومثل الحافظ أبي العلاء وغيره، والله أعلم.

٢٧٨ ـ عبد السّلام بن أحمد بن سُهَيْل بن مالك.

أبو بكر البصْريّ نزيل مصر.

سمع: هشام بن عمّار، وعيسىٰ بن زُغْبَة، وجماعة.

وعنه: حمزة الكِنَانيّ، وجعفر حيزان، وأبو سعيد بن يونس، وجماعة آخرهم موتاً الحسين بن رشيق.

قال ابن يونس: كان صالحاً صدوقاً، تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٧٩ ـ عبد السّلام بن سهل البغداديّ السُّكَّريّ[١].

نزيل مصر.

سمع: يحيىٰ الحِمّانيّ، ومحمد بن عبد الله الأزْديّ.

وعنه: ابن شَنَبُوذ المقريء، والطَّبَرانيّ.

وتُوُفّي بمصر في ربيع الآخر أيضاً سنة ثمانٍ أيضاً. فقد اتّفقا في أشياء.

٢٨٠ ـ عبد السّلام بن العبّاس الحمصيّ[٢].

عن: هشام بن عمّار، وعَمْرو بن عثمان، وطائفة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وعبد الصّمد بن سعيد الحمصيّ، وغيرهما.

٢٨١ ـ عبد الصّمد بن محمد بن أبي عِمران[٣].

أبو محمد العَيْنُونيّ[٤] المقريء.

قرأ على عَمْرو بن الصّبّاح صاحب حفص.

قرأ عليه: أبو بكر النّقّاش، ونظيف بن عبد الله، وإبراهيم بن عبد الرّزّاق،

---

(١) أنظر عن (عبد السلام بن سهل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤٨.

(٢) أنظر عن (عبد السلام بن العباس) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤٨، ٢٤٩.

(٣) أنظر عن (عبد الصمد بن محمد) في:
معجم البلدان ٣/٧٦٥، واللباب ٢/٣٧٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٦٣ رقم ١٧٩، وغاية النهاية ١/٣٩١ رقم ١٦٦٦.

(٤) العَيْنُوني: نسبة إلى عينون من قرى بيت المقدس.

وصالح بن أحمد، وغيرهم.

تُوُفّي سنة أربع وتسعين بعَيْنُون.

٢٨٢ ـ عبد العزيز بن أحمد[١].

أبو القاسم البغداديّ.

عن: أبي كامل الجحدريّ.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، والطَّبَرانيّ.

٢٨٣ ـ عبد العزيز بن محمد.

أبو عَمْرو الحارثيّ الهمدانيّ.

عن: محمد بن عُبَيد الأَسَديّ، وهنّاد بن السَّرِيّ، وسَلَمَة بن شبيب، وطائفة.

وعنه: ابن خرجة، ومحمد بن مُعَاذ الشّعْرانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ. ويُعرف بعَمْرُون.

٢٨٤ ـ عبد الغفّار بن أحمد[٢].

أبو الفوارس الحمصيّ.

حدَّث بإصبهانَ عن: محمد بن مُصَفًّى، والمسيّب بن واضح، وعَمْرو بن عثمان، وطائفة.

وعنه: أبو الشّيخ، وعبد الله بن محمد بن عمر القاضي، وعبد الله بن محمود بن محمد الإصبهانيّون[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٤.

(٢) أنظر عن (عبد الغفّار بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٣٢ وهو: عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله بن غُبار.

(٣) قال أبو نعيم: حدّث عنه القاضي والجماعة، قدِم علينا سنة خمس وتسعين ومائتين، ورجع إلى حمص ومات بها.

٢٨٥ ـ عبد الكبير بن محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس[١].

أبو عمر الأنصاريّ البخاريّ الأندلسيّ البصْريّ.

عن: أبيه.

وعن: سليمان الشّاذكونيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين[٢].

٢٨٦ ـ عبد الملك بن يحيىٰ بن عبد الله بن بُكَيْر المخزوميّ المصريّ[٣].

عن: أبيه.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي في رمضان سنة سبْعٍ وتسعين.

٢٨٧ ـ عُبَيْد الله بن أحمد بن سليمان[٤].

أبو محمد بن الصّنّام القُرَشيّ الرّمْليّ.

عن: أبي عُمَيْر عيسىٰ بن النّحّاس، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وجماعة.

وعنه: أبو عمر بن فَضَالة، والفضل بن جعفر المؤذّن، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة تسع وتسعين.

٢٨٨ ـ عُبَيْد الله بن طاهر بن الحسين[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الكبير بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٢ وفيه كنيته: «أبو عبيد».

(٢) لم يذكره أصحاب التراجم الأندلسية.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن يحيى) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٤٧.

(٤) أنظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٢٧ وفيه «عبيد الله بن محمد».

(٥) أنظر عن (عبيد الله بن طاهر) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٥٨، ٢٩٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٩٩ـ٤٠١، ٤٤٠، ٥٤٩، ٦١٣ و١٠/١٦، ٤١، ٤٩، ١١٩، =

الأمير أبو أحمد الخُزَاعيّ الطّاهريّ الخُراسانيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

وروى عن: أبي الصَّلْت الهَرَويّ، والزُّبَيْر بن بكّار.

وعنه: الصُّوليّ، وعمر بن الحَسَن الأشْنانيّ، والطَّبَرانيّ، وغيرهم. ولم يذكره الحاكم في تاريخه.

وكان أديباً شاعراً محسناً فصيحاً.

ولي إمرة بغداد مدّة، ومات في شوّال سنة ثلاثمائة.

وهذه الأبيات السّائرة له:

وَاحُزني[1] من فِراقِ قومٍ ... هُمُ المصابيحُ والحُصُونُ
والأُسْدُ والمُزْنُ الرّواسي ... والأَمنُ والحِرْص والرُّكُونُ[2]
لم تتغيّر بنا[3] اللّيالي ... حتّى تَوَفَّتْهُمُ المَنُونُ

= والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٣٩، ٢٤٠ وفيه: «عبيد الله بن عبد الله بن طاهر»، وتاريخ بغداد ١٠/٣٤٠ - ٣٤٤ رقم ٥٤٧٩، ومروج الذهب ٣٠٦٠، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٥١، ٢٣٧، ٣٥٣ و٢/١٠٤ و٣/١٠٥، ٣٥٩، ٣٦٢ و٥/١٩، ٣٤، ٧٣، وثمار القلوب ٢٠٩، ٢٩٢، ٥٧٦، ٦١١، ٦٣٤، ٦٤٦، ٦٦٦، ٦٩٣، وخاص الخاص ١٠٥، ويتيمة الدهر للثعالبي ١/٩٨، والمطرب، له ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٨٥، وأحسن ما سمعت، له ٦٠، ٧٣، ١٤٤، وأشعار أولاد الخلفاء ٣٧، ١١٣، ١٣٢، والفهرست لابن النديم ١٧٠، والأغاني ٩/٤٠ - ٤٨، وتحسين القبيح ٥٤، وربيع الأبرار ٤/١٢١، ١٤٦، والأمالي للقالي ١/١٨٠ و٣/٩٩، وأمالي المرتضى ١/٤٤٩ و٢/١١٩، والجليس الصالح ٣/١٤٦، والتذكرة الحمدونية ١/٤٤٠، و٢/٢٦٤، ٢٧٠، وسراج الملوك ٣٤٩، ونثر الدرّ للآبي ٤/٨٣ و٥/٢٩، والبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ٦، رقم ٦٢٣، والبيان والبيين ٣/٤٥، وكتاب العصا لابن منقذ ٣٠٤، والكامل في التاريخ ٨/٧٥، والمنتظم ٦/١١٨، ٢٨٣، والفخري ٢٧٤، ونزهة الألبّاء ١٢١، ووفيات الأعيان ٢/٤١٨، ٥٢٠ و٣/٨٩ (١٢٠ - ١٢٣) و٤/٣٤٠ و٥/٩٣ و٦/٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٤٣٠، وصلة تاريخ الطبري لعُريب ٢٢، والديارات للشابشتي ٧١ - ٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٦٢ رقم ٣٢، والبداية والنهاية ١١/١١٩، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٠، ١٨١، والأعلام ٤/٢٥٠، والروض المعطار ٢١٧، ٢٥٢، ٣١١، ٣٨٤، وآثار البلاد ٣١٥، ٣٩٥، ٣٩٦.

(١) في وفيات الأعيان: «واحَرَبا».

(٢) في وفيات الأعيان: «والأمن والخفض والسكون».

(٣) في وفيات الأعيان «لم تتنكّر لنا».

فكلُّ نارٍ لنا قلوبٌ وكلُّ ماءٍ لنا عُيُونُ[1]

ومن شِعْره:

سَقَتْني في ليلٍ شبيهٍ بشَعْـ ـرها شبيه بعين رقيب
فما زلت في ليلتي شعر ومن دُجًى وشمسَيْن ووجه حبيب

وله:

ألم ترَ أنّ الدَّهْر يهدم ما بنى ويأخذ ما أعطى ويفسد ما أَسْدى
فمن سَرَّه أنْ لا يرى من يَسُؤْه فلا يتّخذْ شيئاً يخاف له فَقْدا

وقد ولي الأمير عُبَيْد الله إمرةَ بغداد مدّة.

ومات في شوّال سنة ثلاثمائة.

٢٨٩ ـ عبيد الله بن المستملي أبي مسلم عبد الرحمن بن واقد[2].

أبو شُبَيل البغداديّ.

عن: أبيه، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وعنه: أبو بكر بن الأنباريّ، وعثمان بن السّمّاك، وأحمد بن كامل.

وثّقه الخطيب[3].

وتُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين[4].

٢٩٠ ـ عُبَيد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ بن كثير[5].

أبو مروان اللَّيْثيّ مولاهم الأندلسيّ القُرْطُبيّ الفقيه.

---

(١) الأبيات في: وفيات الأعيان ٣/١٢١.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن المستملي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٤٠ رقم ٥٤٧٨.

(٣) في تاريخه.

(٤) يوم الخميس لخمس ليالٍ بقين من ذي القعدة.

(٥) أنظر عن (عبيد الله بن يحيى) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٥٠ رقم ٧٦٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٦١ رقم ٥٨١، وبغية الملتمس ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣١ ـ ٥٣٣ رقم ٢٦٤، والعبر ٢/١١١، ١١٢، والوفيات لابن قنفذ ١٩٧ رقم ٢٩٨، وشذرات الذهب ٢/٢٣١.

حمل عن أبيه العلم، وسمع منه «الموطّأ»، ورحل للحجّ والتّجارة بعد موت والده.

وسمع بمصر من: محمد بن عبد الرحيم بن البَرْقيّ شيئاً يسيراً.

وببغداد من: أبي هشام الرِّفاعيّ.

وطال عُمره، وتنافس أهل الأندلس في الأخذ عنه.

وكان جليلاً نبيلاً كبير الشّأن.

ذكره ابن الفرض في «تاريخه»[1] فقال: روى عن أبيه عِلْمه، ولم يسمع بالأندلس من غيره. وكان رجلاً كريماً عاقلاً، عظيم الجاه والمال، مقدَّماً في الشُّورَى، منفرداً برئاسة البلد، غير مُدَافَع.

روى عنه: أحمد بن خالد، ومحمد بن أَعْيَن، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد بن حزم الصَّدَفيّ لا الأُمَويّ، وابن أخيه يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ، وكان آخر من حدَّث عنه شيخنا أبو عيسىٰ يحيىٰ بن عبد الله، يعني ابن أخيه.

تُوُفّي في عاشر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين، وصلّى عليه ابنه يحيىٰ. وكانت جنازته مشهودة.

قال ابن بَشْكُوال في غير «الصِّلَة»: كان مولًى سَمْحاً جواداً، كثير الصَّدَقة والإحسان، كامل المروءة، رأى مرّةً شيخاً ضعيفاً، فأعطاه مائة دينار. ولقد قيل إنّه شوهد يوم موته البواكي عليه من كلّ ضَرْب، حتّى اليهود والنَّصَارى. وما شوهد قطّ مثل جنازته، ولا سُمِع أحدٌ حكى أنّه شهد بالأندلس مثلَها، رحمه الله.

٢٩١ ـ عُبَيد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرّحيم[2].

أبو القاسم بن البَرْقيّ المصريّ.

---

(١) ج ١/٢٥٠

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن محمد البرقي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٣٦.

عن: ابنه، وعبد الرحمن بن يعقوب، ويحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد الحدّانيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين.

قال النَّسائيّ: صالح؛ ويقال: إنّه روى عنه.

٢٩٢ ـ عُبَيْد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله[١].

القاضي أبو بكر العُمَريّ المدنيّ.

عن: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن حمزة الزُّهْريّ، وأبي الطّاهر بن السَّرْح المصري، وغيرهم.

وعنه: خَيْثَمة، وأبو عليّ بن هارون، والطَّبَرانيّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ: كذّاب[٢].

وقال أبو القاسم بن عساكر[٣]: ولي قضاء حمص وأنطاكية، وولي قضاء دمشق أيام خُمَارَوَيْه بن طولون.

قلت: حدَّث في سنة ثلاثٍ وتسعين.

٢٩٣ ـ عُبَيْد العِجْل[٤].

واسمه حسين بن محمد بن حاتم الحافظ أبو عليّ البغداديّ.

عن: داود بن رُشَيد، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، والوليد بن شجاع السَّكُونيّ، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٣٥، ٢٣٦، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٥ رقم ٧٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٣٩٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٨ رقم ٣٩٤٨، وميزان الإعتدال ٣/١٥ رقم ٥٣٩٢، والبداية والنهاية ٣/٢٩، ولسان الميزان ٤/١١٢ رقم ٢٢٩.

(٢) تاريخ دمشق.

(٣) في تاريخ دمشق.

(٤) أنظر عن (عُبيد العِجْل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٤٠، وتاريخ بغداد ٨/٩٣، ٩٤ رقم ٤١٩١.

وعنه: عبد الصَّمد الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وعثمان بن السُّنَّة، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

قال الخطيب[1]: كان متقِناً حافظاً.

وقال ابن المنادي: كان من المتقدّمين في حِفْظ «المُسْنَد» خاصّة.

وقال ابن قانع: تُوُفّي في صَفَر سنة أربعٍ وتسعين.

قلت: وكان من تلامذة ابن مَعِين، وهو لقّبَه بعُبَيْد العِجْل.

قال ابن عُقْدَة، فيما رواه عنه ابن عديّ: كنّا نحضر مع عُبَيْد [عند الشيوخ وهو شاب][2] فيتخيّر لنا، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه، فنكلِّمُه فلا يردّ، فإذا فرغ قلنا: كلّمناك فلم تُجِبْنا.

قال: إذا أخذت الكتاب بيدي يطير عنّي ما في رأسي، يمرّ بي حديث الصَّحابيّ، [فكيف أجيبكم] وأنا أحتاج أن أفكّر في مُسْنَد ذلك الصَّحابيّ من أوله إلى آخره، هل الحديث فيه أم لا؟ أخاف أن أزلّ في الإنتخاب، وأنتم شياطين قد قعدتم حولي[3].

٢٩٤ ـ عثمان بن عَمْرو[4]
أبو عَمْرو الضَّبّيّ البصْريّ.

عن: الوليد الطَّيَالِسيّ، وعبد الله بن رجاء، وعمرو بن مرزوق، وغيرهم.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

---

(١) في تاريخ بغداد ٨/٩٤ قال، «وكان ثقة حافظاً متقناً».
(٢) في تاريخ بغداد «فينتخب».
(٣) تاريخ بغداد ٨/٩٤ والزيادة منه، وتتمّته: «تقولون: لِمَ انتخبتَ هذا؟ وهذا حَدَّثَناه فلان».
(٤) أنظر عن (عثمان بن عمرو) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٨٩ وفيه «عثمان بن عمر».

٢٩٥ ـ علي المكتفي بالله[1].

أمير المؤمنين أبو محمد ابن الخليفة المعتضد بالله أبي العبّاس أحمد بن الموفّق أبي أحمد طلحة ابن الخليفة المتوكّل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد العبّاسيّ.

---

(١) أنظر عن (المكتفي بالله الخليفة) في:
تاريخ الخلفاء لابن ماجة ٥٠، وتاريخ الطبري ١٠/٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٧، ٦٨، ٧١. ٧٩، ٨٧ ـ ١٣٩، والتنبيه والإشراف ٣٢١ ـ ٣٢٦، ومروج الذهب ٨، ٣٢، ٧٧٠، ١٦١٣، ٣٢٤٩، ٣٢٨٥، ٣٣٥٧، ٣٣٩٦ ـ ٣٤٧١، ٣٥٣٧، ٣٥٤٣، ٣٦١٩، ٣٦٢٦، والعقد الفريد ٤/١٦٦ و٥/١٢٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٧٩، ١٦٨، ٢٠٧ و٢/٩، ١٠، ١٧٤، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣٩٥، و٣/١٠٩، ١٨٩، ١٩٣، ٢٢٩، ٢٣٣ و٤/٣٧٠ و٥/٢٤، ونشوار المحاضرة، له ١/٧٥، ٢٦٠، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣١٦، و٢/٢٤، ٧٣، ٣١٦، ٣١٧ و٣/١٩٣، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩ و٤/٧٢، ١٥١، ١٧٩ و٥/٤٢، ٤٣، ٦٤، ٢١٥ و٦/١٢٢، ١٣٣، ١٣٤ و٧/٢٠١، ٢٠٢، ٢٥٦، ٢٧٥ و٨/٣٨، ١١٠، ١٥٦، ١٥٧، وأمالي المرتضى ١/٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦، وولاة مصر للكندي ٢٦٧ ـ ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٧ ـ ٢٧٩، ٢٨٥، والولاة والقضاة، له ٢٤٣ ـ ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٥٨، ٢٦٦، ٥١٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧، ٢٤٠، ١٧٧، وثمار القلوب ١٩٠، ٥١٣، ٦٨٢، ٦٨٧، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٥، ٧٠، ٧٥، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩١، ١٠٢، ونصوص ضائعة ٩، ١٤، وتاريخ بغداد ١١/٣١٦ ـ ٣١٨ رقم ٦١٢١، والمنتظم ٦/٣١ ـ ٣٣ و٧٩، ٨٠ رقم ١٠٦، والكامل في التاريخ ٧/٥١٦ و٨/٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٤٨، ٨٩، ١٢٠، ١٣٨، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٠ ـ ١٥٢، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٧٢، وتاريخ الزمان ٤٩، ٥٠، وتاريخ مختصر الدول ١٥، ١٥٤، والفخري ٢٥٨، ٢٥٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦١، ٦٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٩، والعبر ٢/١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٧٩ ـ ٤٨٥ رقم ٢٣١، ودول الإسلام ١/١٧٩، ومرآة الجنان ٢/٢٢٤، ووفيات الأعيان ١/٤٠٥ و٢/١١٤، ١٨١، ٢٤٩ و٣/٣٦٢ و٤/٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠ و٥/٥٧، ١٥٧ و٦/١٩٨ ـ ٢٠٠، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٠، والبداية والنهاية ١١/٩٤، ٩٥، ١٠٤، ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٣، ومآثر الإنافة ١/٣٦٨ ـ ٣٧٤، وتجارب الأمم ١/٢، وتحفة الوزراء، ٤٤، ١٢٣، ١٢٤، والعيون والحدائق ج ١٥٤/١٣٧، ١٤٠، ١٥٨، والوزراء للصابي ٢٩، ٥٦، ٨٠، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٢، ٢١٠، ٢٤٩ ـ ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٨٧، وكنز الدرر (الدّرة المضيّة) ٤١، ٤٢، ٧١، ٧٣ ـ ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٧. ، وزبدة الحلب ١/٨٥ ـ ٨٧، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣٠٢، ومقاتل الطالبيين ٦٩٧، وآثار البلاد ٤٥٣، ٤٨٦، والأعلاق الخطيرة ١٢٦، وأخبار الدول ١٦٥، وشذرات الذهب ٢/٢١٩، والروض المعطار ١٤، ونهاية الأرب ٢٣/١١ ـ ٢٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/١٧٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٦٠٠ ـ ٦٠٣.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين ومائتين، وكان يُضْرَب المثل بحُسْنه في زمانه.

كان معتدل القامة، دُرّيّ اللّون، أسود الشَّعْر، حَسَن اللّحْية، جميل الصُّورة[1].

بُويع بالخلافة عند موت والده في جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وثمانين، فكانت أيّامه ستّة أعوام ونصفاً. أخذ له أبوه البَيْعَة في مرضه، ونهض بأعبائها الوزير أبو الحسن القاسم بن عُبَيْد الله.

ومات شابّاً في ذي القعدة سنة خمسٍ وتسعين. بويع من بعده أخوه جعفر المقتدر، وقد دخل في أربع عشرة سنة، بتفويض المكتفي إليه في مرضه، بعد أن سأل وصحّ عنده أنّه قد احتلم.

وذكر أبو منصور الثَّعالبيّ قال: حكى إبراهيم بن نوح أنّ الّذي خلّفه المكتفي، ممّا جمعه هو وأبوه: مائةَ ألف ألف دينار عَيْن[2]، وأمتِعة وعقار وأواني، فكان من تلك الأمتعة، ثلاثٌ وستُّون ألف ثَوْب.

٢٩٦ ـ عليّ بن أحمد بن الصّبّاح القَزْوينيّ[3].

الحافظ المعروف بابن أبي طاهر.

روى عنه: ابن أبي حاتم بالإجازة في تصانيفه[4].

ثقة، سمع بقزوين: إسماعيل بن توبة.

وفي رحلته من: بُنْدار، وطبقته بالعراق.

ومن: دُحَيْم، وهشام بن عمّار بالشّام.

وثّقه الخليليّ قال: سمعت الحَسَن بن أحمد بن صالح يحكي عن سليمان بن يزيد، أنّ عليّ بن أبي طاهر لمّا دخل الشام وكتب الحديث، جعل

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣١٨.

(٢) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: «هو بعيد جدّاً». (سير أعلام النبلاء ١٣/٤٨٤).

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد بن الصبّاح) في:
التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣/٣٢٩، ٣٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٢١.

(٤) التدوين ٣/٣٣٠.

كُتُبَه في صندوق وعمله بالقبر، وركب البحر، فاضطّربت السّفينة وماجت بهم، فألقى الصَّنْدوق في البحر ثمّ سكنت السّفينة، فلمّا خرج منها أقام على السّاحل ثلاث ليالٍ يدعو الله، ثمّ سجد في اللّيلة الثّالثة، وقال: إنْ كان طلبي ذلك لوجهك وحبّ رسولك فأغِثْني بردّ ذلك. فرفع رأسه، فإذا بالصُّندوق مُلْقًى عنده[1].

قال: فرجع، وأتى على ذلك بُرْهة من الدَّهْر، فقصدوه لسَمَاع الحديث، فامتنع منه.

قال: فرأيت النّبيّ ﷺ في منامي، ومعه عليّ رضي الله عنه، فقال النّبيّ ﷺ لي: يا عليّ من عامل الله بما عاملك على شطّ البحر، لا يمتنع من رواية أحاديثي.

فقلت: قد تبت إلى الله؛ فدعا لي وحثّني على الرّواية.

ذكرها الخليليّ في مشايخ أبي الحَسَن القطّان.

وقال: مات سنة نيِّفٍ[2] وتسعين ومائتين.

٢٩٧ ـ عليّ بن أحمد بن النَّضر أبو غالب الأزْديّ البغداديّ[3].

أخو محمد.

عن: عاصم بن عليّ، وسَعْدُوَيْه الواسطيّ، ويحيى بن يوسف الزَّمِن، وعليّ بن المَدِينيّ، وعُبَيْد الله العبْسيّ.

وعنه: جعفر الخالديّ، وابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، والطَّبَرانيّ، وطائفة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف[4].

---

(١) في نسخة أخرى من «تاريخ الإسلام»: «ملقى عند رأسه».

(٢) في: التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٣٠: «توفي سنة ست وتسعين ومائتين».

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد بن النضر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٩٣، وتاريخ بغداد ١١/ ٣١٦ رقم ٦١٢٠.

(٤) تاريخ بغداد.

وقال أحمد بن كامل: تُوُفِّي سنة خمسٍ وتسعين وقال: لا أعلمه ذُمَّ في الحديث[1].

٢٩٨ ـ عليّ بن إسحاق بن إبراهيم[2].

أبو الحَسَن الإصبهانيّ الملقَّب بالوزير.

سمع: إسماعيل بن موسى الفرّاء، وأبا كُرَيْب، والحَسَن بن قَزَعَة، وعبد الجبّار بن العلاء المكّيّ، وطائفة.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأحمد بن بُنْدار، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين، وقيل: سنة ثمانٍ.

وقيل له: الوزير، لأنّه كان يقوم بمصالح أحمد بن الفُرات الحافظ[3].

قال أبو الشّيخ: كان حَسَن الحديث.

٢٩٩ ـ عليّ بن جَبَلَة بن رُسْتَة بن زيد بن جَبَلَة[4].

أبو الحَسَن التّميميّ الإصبهانيّ.

سمع: الحسين بن حفص، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

وعنه: الطَّبَرانيّ، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهّاب، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

تُوُفّي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين على قولين.

٣٠٠ ـ عليّ بن الحسين بن شَهْرَيار الرّازيّ.

نزل نَيْسابُور، وحدَّث عن: سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى المدنيّ.

وعنه: محمد بن داود بن سليمان، وأبو عبد الله بن الأخرم، ومحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد.

(٢) أنظر عن (علي بن إسحاق) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٩٨، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١١، ١٢.

(٣) وقال أبو نُعيم: كان يقوم بحوائج أبي مسعود الرازي.

(٤) أنظر عن (علي بن جبلة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٩٧، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٨.

مهران، وأحمد بن منيع، وخلْق.

وهو والد الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ الرّازيّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين، قاله حفيده أبو الحسن.

وفي بعض النُّسَخ إسم أبيه: الحَسَن[1].

٣٠١ ـ عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد[2].

أبو الحسن الرّازيّ الحافظ، ويُعرف ببلده بالمالكيّ، لجَمْعه حديثَ مالك. وكان واسع الرّحلة، بصيراً بهذا الفنّ، خبيراً بالرّجال والعِلَل.

سمع: أبا جعفر النُّفَيْليّ، والمُعَافَى بن سليمان، وجماعة بالجزيرة.

وصَفْوَان بن صالح، وهشام بن عمّار، وجماعة بدمشق.

وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وجماعة بالحجاز.

وأحمد بن صالح، وطائفة بمصر.

ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وغيره بالكوفة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن إسحاق الضُّبَعيّ الفقيه، ودَعْلَج السّجْزيّ، وأبو أحمد العسّال، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأحمد بن الحَسَن بن ماجة، وطائفة.

وقع لي حديثه بعُلُوّ، وكان يحفظ حديث مالك وحديث الزُّهْريّ.

وتُوُفّي في آخر سنة إحدى وتسعين.

قال ابن أبي حاتم[3]: صدوق ثقة.

وأرّخه الخليليّ سنة ثمانٍ وثمانين.

---

(١) وهو غير «علي بن الحسين بن شهريار» وكنيته أبو الحسن البغدادي، الذي في: تاريخ بغداد ١١/٣٩٤ رقم ٦٢٧٠.

(٢) أنظر عن (علي بن الحسين بن الجنيد) في:
الجرح والتعديل ٦/١٧٩ رقم ٩٨١، والعبر ٢/٨٩، ودول الإسلام ٢/١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٦، ١٧ رقم ٧، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٧١، ٦٧٢، وطبقات الحفّاظ ٣٩٢، ٢٩٣، وشذرات الذهب ٢/٢٠٨.

(٣) في الجرح والتعديل ٦/١٧٩.

وقال: هو حافظ علم مالك بن أَنَس صاحبه.

٣٠٢ ـ عليّ بن الحسين بن عبد الرّحيم[١].

أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ.

حدَّث عن: بِشْر بن الحَكَم، وإسحاق بن راهَوَيْه.

وعنه: أبو بكر الإسماعيليّ، وغيره بجُرْجان.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٠٣ ـ عليّ بن الحسين بن مِهْران.

أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ الصّفّار. آخر من مات من أصحاب يحيى بن يحيى التَّميميّ. أثنى عليه إبراهيم بن أبي طالب.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ الحافظ.

تُوُفّي في رجب سنة خمسٍ وتسعين.

وروى أيضاً عن: إسحاق بن راهوَيْه، وعليّ بن حُجْر.

٣٠٤ ـ عليّ بن حَسْنُوَيْه البغداديّ القطّان[٢].

عن: محمد بن زياد الزّياديّ، وحَوْثَرَة المقريء، والحَسَن بن عَرَفَة، وطبقتهم.

وعنه: أبو الحسن الزَّيْنبيّ، وعليّ الرّزّاز.

ورّخه الخطيب ووثَّقه.

٣٠٥ ـ عليّ بن حمّاد بن هشام العسكريّ الخشّاب[٣].

عن: عليّ بن المَدِينيّ، وعبد الأعلى الذّمّيّ، وطبقتهما.

وعنه: مَخْلَد الباقَرْحِيّ، ومحمد بن أحمد العَطَشي، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين بن عبد الرحيم) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٢٣.

(٢) أنظر عن (علي بن حسنويه) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٢١، ٤٢٢ رقم ٦٣٠٠.

(٣) أنظر عن (علي بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٢٠، ٤٢١ رقم ٦٢٩٨.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة أيضاً.

٣٠٦ ـ عليّ بن رازح بن رجب الخَوْلانيّ.

المصريّ.

عن: حَرْمَلَة، ومحمد بن رُمْح.

وعنه: أبو سعيد بن يونس وقال: مات سنة سبْعٍ وتسعين.

٣٠٧ ـ عليّ بن سعيد بن بشير بن مِهران[1].

أبو الحَسَن الرّازي الحافظ نزيل مصر.

عن: عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ، وجُبَارَة بن المُغَلِّس، وعبد الرحمن بن خالد بن نَجِيح المصريّ، وبِشْر بن مُعَاذ العَقَديّ، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّيّ، ونوح بن عَمْرو السَّكْسكيّ، وخلْق كثير.

وعنه: أبو سعيد بن الأعرابيّ، وعبد الله بن جعفر بن الورد، ومحمد بن أحمد بن خَرُوف، وسليمان الطَّبَرانيّ، والحَسَن بن رشيق، وآخرون.

قال حمزة السَّهْميّ: سألت الدَّارَقُطْنيّ عنه، فقال: لم يكن في حديثه بذلك. سمعت بمصر أنّه كان والي قرية، وكان يطالبهم بالخراج فَيُمَاطِلُونَه، فجمع الخنازير في المسجد؛ فقلت: كيف هو بالحديث؟

قال: حدَّث بأحاديث لم يُتَابَع عليها.

وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، ومات في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين.

قلت: وكان يُعرف بعُلَيْك. والعجم إذا أرادوا أن يصغّروا إسماً زادوه كافاً، فهو علامة التّصغير في لسانهم.

---

(١) أنظر عن (علي بن سعيد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٩٥، ١٩٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٤٥، ١٤٦ رقم ٨٠، والعبر ٢/١٢٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٧، ٧٤٨، والوافي بالوفيات ٣/١٩٠، ١٩١، وطبقات الحفاظ ٣١٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٤، وشذرات الذهب ٢/٢٣٤، ٢٣٥.

٣٠٨ ـ عليّ بن سعيد العسكريّ[١].

الحافظ. صاحب كتاب «السّرائر».

سيأتي سنة ثلاث عشر وثلاثمائة.

٣٠٩ ـ عليّ بن طَيْفُور بن غالب النَّشَويّ[٢].

أبو الحَسَن نزيل بغداد.

سمع: قُتَيبة بن سعيد.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وأبو بكر القَطِيعيّ، وعمر بن نوح البَجَليّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة، في صَفَر.

وثّقه أبو بكر الخطيب[٣].

٣١٠ ـ عليّ بن عمر بن توبة الخَوْلانيّ المَوْصليّ.

عن: عليّ بن المَدِينيّ، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وجماعة.

وعنه: يزيد الأزْديّ في تاريخه.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٣١١ ـ عليّ بن غالب بن سلام.

أبو الحَسَن السَّكْسكيّ البَتَلْهيّ[٤].

عن: عليّ بن المَدِينيّ، وعبد الأعلى النَّرْسيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن سعيد العسكري) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٠٣ رقم ٥٢٠، والأنساب ٣٩١ ب، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٢٥٣، والعبر ٢/١١٤، ومرآة الجنان ٢/٢٣٦، وطبقات الحفاظ ٣١٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦، والرسالة المستطرفة ٥٥، وإيضاح المكنون ٢/٣٠٢، ومعجم المؤلفين ٧/٩٩ وفيه: «علي بن سعد».

(٢) أنظر عن (علي بن طيفور) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٤٢ رقم ٦٣٤٤، والمنتظم ٦/١١٩ رقم ١٦٧، والكامل في التاريخ ٨/٧٥.

(٣) في تاريخه.

(٤) البَتَلْهي: بفتح الباء والتاء فوقها نقطتان وتسكين اللام ثم الهاء، نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة.
وهذه النسبة استدركها ابن الأثير (في اللباب ١/١١٩) ولم يذكرها ابن السمعاني في «الأنساب».

وعنه: أحمد بن محمد بن فُطَيْس، وأبو عليّ بن آدم، وأبو عليّ بن هارون، وأحمد بن سعيد بن أبي العجائز، وعبد الله بن النّاصح، وآخرون.

وقع لنا نسخة عليّ بن المَدِينيّ من طريقه، وقد حدَّث ببيت لِهْيا في ذي العقدة سنة إحدى تسعين.

٣١٢ - عليّ بن القاسم الضَّبّيّ البغداديّ[١].

عن: العلاء بن مَسَلْمَة، وحَجّاج بن الشّاعر.

وعنه: أبو عمرٍ بن السّمّاك، وأبو عليّ بن الصّوّاف.

مات سنة ستٍّ وتسعين ومائتين.

٣١٣ - عليّ بن محمد بن عبد الوهّاب بن جَبَلَة[٢].

أبو أحمد المَرْوَزِيّ الكاتب.

حدَّث بإِصْبهان في سنة إحدى أيضاً.

عن: يحيى بن هاشم السِّمْسار، وعبد الله بن صالح العِجْليّ، وأبي بلال الأشعريّ، والحَسَن بن بشير البَجَليّ.

وعنه: أحمد بن بُنْدار الشّعّار، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: تُوُفّي سنة إحدى وتسعين.

٣١٤ - عليّ بن محمد بن عيسى[٤].

أبو الحَسَن الخُزَاعيّ الهَرَويّ الجَكّانيّ[٥]. وجَكّان: محلّة على باب هَرَاة.

كان مُسْنَد وقته ببلده؛

---

(١) أنظر عن علي بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ١٢/٥٢ رقم ٦٤٣٢.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الوهاب) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٩٧، وتاريخ بغداد ١٢/٦١، ٦٢ رقم ٦٤٤٨.

(٣) في تاريخه ١٢/٦٢.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن عيسى) في:
معجم البلدان ٢/١٤٨.

(٥) الجَكّاني: بفتح الجيم، وتشديد الكاف.

رحل وسمع: أبا اليَمَان، وآدم بن أبي إياس، ويحيى بن صالح الوُحَاظيّ، ومحمد بن وهْب بن عطيّة، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الرّخّاء، وأبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَنيّ، وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن خَمْرُوَيْه، وطائفة.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين وقد وُثّقَ[1].

٣١٥ ـ عليّ بن أحمد بن يزيد بن عُلَيْل.

أبو الحسن المصريّ.

عن: محمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة، وجماعة.

وعنه: ابن يونس، والمصريّون.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

٣١٦ ـ عِمران بن موسى بن حُمَيْد.

أبو القاسم المصريّ، ابن الطّبيب.

عن: يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، وجماعة.

وعنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر النّقّاش صاحب «التّفسير»، وحمزة الكِنانيّ.

تُوُفّي في شوّال سنة خمسٍ.

---

(١) وقال أبو نراب محمد بن إسحاق الموصلي: كنا في مجلس عبدالله بن حنبل ببغداد، فحدّثنا عن أبيه، عن أبي اليمان بحديث، وإلى جنبي رجل هَرَوي لم يكتب ذلك الحديث، فقلت له: لِمَ لم تكتب؟ فقال: حدّثنا شيخ لنا ثقة مأمون بهراة، عن أبي اليمان، وهو حيّ يقال له علي بن محمد بن عيسى الجَكّاني، فكان ذلك سبب خروجي إلى خراسان، فلما دخلت هراة سألت عن منزل علي بن محمد الجَكّاني، فدلّوني على منزله، فبقيت أستأذن كل يوم ولا يأذن لي، إلى أن قعدت يوماً على بابه، فأذِن لجماعة من جيرانه، فدخلت معهم، فكلّموه، فلما قاموا التفت إليّ فقال: لِمَ دخلت داري بغير إذني؟ فقلت: قد استأذنت غير مرة فلم يؤذن لي، فلما أُذِن للقوم دخلتُ معهم، قال: وكان على فراشٍ وتحته من التراب ما الله به عليم، فقال: ولِمَ جلستَ على تكرمتي بغير إذني؟ فمددت يدي وقلبتها على الفراش ونثرت من ذلك التراب عليه وقلت: هذه تكرمة؟! فوجدَ عليّ وأسمعني، فاستشفعت إليه بأبي الفضل بن أبي سعد، فقال: ليس له عندي إلا طبق واحد فليجمع فيه ما شاء من حديثي، فكتب لي أبو الفضل بخط يده طبقاً من حديثه على الورق الجَيهاني الكبير جمع فيه كل حديث كبير، فأتيته به، فقال: هَهْ، إقرأ، فكنت أقرأ عليه وهو ينقطع إلى أن قرأته، فقال: قم الآن ولا أراك بعدها.

٣١٧ ـ عُمر بن أحمد بن بِشْر[١].

أبو الحسين، وقيل أبو بكر بن السُّنّيّ البغداديّ.

حدَّث بإصبهان[٢] عن: محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، وعبد الحميد بن بَيَان، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن جعفر السِّمْسار، وأبو بكر القبّاب.

بقي إلى سنة ستٍّ وتسعين.

وقال الخطيب أبو بكر[٣]: عامّة أحاديثه مستقيمة.

٣١٨ ـ عمر بن حفص السَّدُوسيّ البصْريّ[٤].

أبو بكر.

سمع: عاصم بن عليّ، وكامل بن طلحة، وأبا بلال الأشعريّ.

وعنه: جعفر الخُلْديّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وحبيب القزّاز، وسليمان الطَّبَرانيّ، وجماعة.

وثّقه الخطيب[٥].

وتُوُفّي في صفر سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣١٩ ـ عمر بن حفص الهَمدانيّ البُخاريّ[٦] السَّبِيرِيّ[٧].

---

(١) أنظر عن (عمر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢١٧، ٢١٨ رقم ٥٩٣٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٠/٤٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٧٤ رقم ١١٤١.

(٢) في سنة ست وتسعين ومائتين. (تاريخ دمشق).

(٣) في تاريخ بغداد ١١/٢١٧.

(٤) أنظر عن (عمر بن حفص) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٨٥، وتاريخ بغداد ١١/٢١٦، ٢١٧ رقم ٥٩٣٠.

(٥) في تاريخه.

(٦) أنظر عن (عمر بن حفص الهمداني) في:
الأنساب لابن السمعاني ٧/٣٨، واللباب ٢/١٠٢، ومعجم البلدان ٣/١٨٧.

(٧) السَّبِيرِيّ: بفتح السين المهملة، بعدها باء منقوطة بواحدة مكسورة، ثم ياء منقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء.

نسبة إلى قرية ببُخَارَى[1].
سمع: عليّ بن حُجْر، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ.
وعنه: محمد بن محمد بن صابر، وغيره.
تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين في صَفَر، وله مائة سنة.
ويُعرف بالرّباطيّ.

٣٢٠ ـ عَمْرو بن بحر الأَسَديّ الصُّوفيّ.
أكْثَرَ مِن التَّطْواف، وصحِب ذا النُّون المصريّ.
وسمع من: هشام بن عمّار، ودُحَيْم.
وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشّيخ، والإصبهانيّون.

٣٢١ ـ عَمْرو بن حازم القُرَشيّ[2].
عن: صَفْوان بن صالح الدّمشقيّ، ومحمد بن رُمْح، وجماعة.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو بكر النّقّاش، وأبو عمر بن فَضَالة، وغيرهم.
تُوُفّي قبل الثلاثمائة.

٣٢٢ ـ عَمْرو بن الحافظ أبي زُرْعة عبد الرحمن بن عَمْرو النَّصْريّ الدّمشقيّ[3].
عن: سليمانَ ابن بنت شُرَحْبِيل، وهشام بن عمّار، وجماعة.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن النّاصح.
حدَّث سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

٣٢٣ ـ عَمْرو بن عبد الله بن عبد الوهّاب.
أبو الحَسَن الصَّدَفيّ، مولاهم المصريّ.
روى عن: أحمد بن صالح المصريّ، وغيره.

---

(١) اسمها: «سبيري».
(٢) أنظر الذي بعده.
(٣) الموجود في: المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٨: «عمرو بن حازم أبو الجهم الدمشقي»، حدّث عن: سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل.
وليس فيه: عمرو بن الحافظ أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، فليُراجع.

قال ابن يونس: كان يَغْشَى والدي، وكان صالحاً.
تُوُفّي في ذي العقدة سنة. . .[1] وتسعين، وكان مُوَثَّقاً.

٣٢٤ ـ عَمْرو بن عثمان المكّيّ الزّاهد[2].

شيخ الصُّوفيّة.
قيل: تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين، وقيل: غير ذلك.
وسيأتي بعد الثلاثمائة.

وذكر السُّلَميّ أنّه مات ببغداد[3]؛ وكان قد قدِم من مكّة. وقد ولي قضاء جُدّة، فما عادَهُ الجُنَيْد في مرضه[4].

---

(١) في الأصل بياض، ولم نعرف سنة وفاته.

(٢) أنظر عن (عمرو بن عثمان المكي) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢٠٠ ـ ٢٠٥، وحلية الأولياء ١٠/٢٩١ ـ ٢٩٦ رقم ٥٧٣، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٣٣، والرسالة القشيرية ٢٨، وتاريخ بغداد ١٢/٢٢٣ ـ ٢٢٥، رقم ٦٦٧٣، والمنتظم ٦/٩٣ رقم ١٢٦، وصفة الصفوة ٢/٤٤٠ ـ ٤٤٢ رقم ٣٠٥، ودول الإسلام ١/١٨١، والعبر ٢/١٠٧، ١٤٠، ومرآة الجنان ٢/٢٢٧، ٢٢٨، وشذرات الذهب ٢/٢٢٥، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٥٧ ـ ١٥٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٠٤، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١٤٩، ١٥٨، (٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٨٤)، ونفحات الأنس ٨٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٠، ١٨٤، ٣٠٨، وكشف المحجوب ٣٠٩، والتعرف ١٢، وهدية العارفين ١/٨٠٣، والفتوى الحموية الكبرى ٤٩ ـ ٥١.

(٣) قال السلمي: مات ببغداد سنة إحدى وتسعين ومائتين، ويقال: سبع وتسعين، والأول أصحّ، وروى الحديث. (طبقات الصوفية ٢٠١) وقال: كان ينتسب إلى الجُنيد في الصحبة، وهو عالم بعلوم الأصول، وله كلام حسن.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٢٤.
وقال أبو نعيم: «من أئمة المتصوّفة، قدم إصبهان زائراً لعليّ بن سهل، له المصنّفات الكثيرة في علم المعاملات والأجوبة اللطيفة في العبارات والإشارات. سمع يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان. وقال أبو محمد بن حبّان: قدم سنة ست وتسعين ومائتين. توفي بمكة بعد الثلاثمائة، وقيل: قبل الثلاثمائة، وقيل: قدم إصبهان سنة إحدى وتسعين». (ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٣).
وقال الخطيب: الصحيح أنه مات ببغداد قبل سنة ثلاثمائة.
ونقل الخطيب قول السلمي في طبقات الصوفية من أن المكي «مات سنة سبع وتسعين ومائتين، ويقال سنة إحدى وتسعين ومائتين، وهذا أصح»، فقال الخطيب: بل سنة سبع وتسعين أصح لأن أبا محمد بن حبّان ذكر قدومه إصبهان في سنة ست وتسعين، وكان ابن حبّان حافظاً ثبتاً ضابطاً متقناً. (تاريخ بغداد ١٢/٢٢٥).

٣٢٥ ـ عيسى بن خُدَابَنْدِه.

أبو موسى الأَزْديّ.

عن: موسى بن عامر، وصالح بن حكيم.

وعنه: أبو عليّ بن آدم، وأبو القاسم بن أبي العَقِب، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

٣٢٦ ـ عيّاش بن محمد بن عيسى البغداديّ الجوهريّ[١].

عن: سُرَيْج بن النُّعْمان[٢]، وأحمد بن حنبل.

وعنه: أبو بكر الجِعَابيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

وثّقه الخطيب[٣]،

وتُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين[٤].

٣٢٧ ـ عيسى بن محمد بن عيسى[٥].

أبو العبّاس الطَّهْمانيّ المَرْوَزِيّ الكاتب اللُّغَويّ، إمام أهل اللُّغَة في زمانه.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وعليّ بن حُجْر، وعليّ بن خَشْرَم، وطائفة.

وعنه: أحمد بن الخضر، ويحيى بن محمد العَنْبريّ، وعمر بن علك الجَوْهريّ.

وكان رئيساً نبيلاً كثير الفضائل[٦].

---

(١) أنظر عن (عيّاش بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٦، وفيه: «عباس بن محمد»، وتاريخ بغداد ١٢/٢٧٩ رقم ٦٧١٩.
ولم يذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة مع أنه يروي عن الإمام أحمد.

(٢) في المعجم الصغير: «شُرَيح بن يونس»، وفي تاريخ بغداد: «سريج بن يونس» وهو الصحيح.

(٣) في تاريخه.

(٤) في شهر جمادى الآخرة.

(٥) أنظر عن (عيسى بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١٧٠، ١٧١ رقم ٥٨٧٠، واللباب ٢/٢٩١، ٢٩٢، والعبر ٢/٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٧١، ٥٧٢ رقم ٢٩٥، ومرآة الجنان ٢/٢٢١، وشذرات الذهب ٢/٢١٠، ٢١١.

(٦) وثّقه الخطيب.

سمع الحاكم والده يقول: سمعتُ أبا العبّاس عيسى الطَّهْمانيّ يقول: رأيت بخوارزم امرأة لا تأكل ولا تشرب ولا تَرُوث.

وقال: أبو صالح محمد بن عيسى: تُوُفّي في صفر سنة ثلاثٍ وتسعين.

قال الحاكم: سمعتُ أبا زكريّا العنْبريّ يقول: سمعتُ أبا العبّاس، فذكر قصّة المرأة التي لا تأكل ولا تشرب، وأنّها عاشت كذلك نيّفاً وعشرين سنة. فقال: إنّ الله مُظْهِراً ما شاء من آياته، فيزيد الإسلام بها عزّاً وقوّة، وإنّ ممّا أدركنا عَيَاناً، وشاهدناه في زماننا أنْ وردتُ عان[1] مدينةً من مدائن خوارزم، بينها وبين المدينة العظمى نصف يوم، فأُخبرتُ أنّ بها امرأة من نساء الشُّهداء رأت رؤيا كأنّها أطْعمتْ في منامها شيئاً، فهي لا تأكل ولا تشرب منذ عهد عبد الله بن طاهر؛ ثمّ مررت بها سنة اثنتين وأربعين، فرأيتها وحدَّثتني بحديثها، ثمّ رأيتها بعد عشر سنين مشْيَتُها قويّة، وإذا هي امرأة نَصَف، جيّدة القامة، حَسَنَة البِنْية، متورِّدة الخَدَّيْن، فسايرتني وأنا راكب. فعرضت عليها مركباً، فأبت وبَقِيَتْ تمشي معي.

وحضر مجلس محمد بن حَمْدَوَيْه الحارثيّ، وهو فقيه قد كتب عنه موسى بن هارون، وكَهْلٌ له عبارة وبيان يُسَمّى عبد الله بن عبد الرحمن، وكان قد تخلّف أصحاب في ناحيته، فسألتهم عنها، فأحسنوا القول فيها، وأثنوا عليها، وقالوا: أمرُها ظاهر، ليس فينا من يختلف فيه.

قال عبد الله: أنا أسمع أمرها من أيّام الحداثة، وقد فرَّغْت بالي لها، فلم أرَ إلّا ستْراً وعَفَافاً. ولم أعثر على كَذِب في دعواها. وذكر أنّ من كان يلي خوارزم كانوا يُحْضِرونها الشَّهَر والشَّهْرَين في بيتٍ، ويُغْلقون عليها.

قال: فلمّا تواطأ أهل النّاحية على تصديقها سألتها، فقالت: إسمي رَحْمة بنت إبراهيم، كان لي زوج نجّار يأتيه رزقه يوماً فيوماً. وأنّها ولدت عدّة أولاد. وجاء الأقطع ملك التُّرْك الغُزّيّة، فعبر الوادي عند جموده إلينا في زُهاء ثلاثة آلاف فارس.

---

(١) لم أتبيّنها في المعاجم.

قال الطَّهْمانيّ: والأقطع هذا كان كافراً عاتياً، شديد العداوة للمسلمين، قد أثّر على أهل الثُّغور، وألحّ عن أهل خُوارزم، وكان وُلاة خُوارزم يتألّفونه، ويبعثون إليه بمالٍ وألْطاف. وأنّه أقبل مرّةً في خيوله، فعاثَ وأفسدَ وقتل، فأنهض إليه ابن طاهر أربعةً من القُوّاد. وأنّ وادي جَيْحُون، وهو الّذي في أعلى نهر بلْخ، وهو وادي عظيم، شديد الطُّغْيان، كثير الآفات، وإذا آمتدَّ كان عرضه نحواً من فرسخ، وإذا جمد انطبق، فلم يوصل منه إلى شيء، حتّى يُحْفَر فيه، كما تُحْفر الآبار في الصُّخور. وقد رأيت كثف الجَمَد عشرةَ أشبار. فَأُخْبِرْتُ أنّه كان فيما خلا يزيد على عشرين شِبْراً، وإذا هو انطبق صار الجَمَدُ جسْراً لأهل البلد، يسير على القوافل والعِجْل، وربّما بقي الجَمَدُ مائةً وعشرين يوماً، وأقلّه سبعون يوماً.

قالت المرأة: فعبر الكافر، وصار إلى باب الحُصَيْن، فأراد النّاس الخروجَ لقتاله، فمنعهم العامل دون أن يَتَوَافَى العسكر. فشدّ طائفة من شُبّان النّاس، فتقاربوا من السُّور، وحملوا على الكَفَرَة، فتهازموا، واسْتَجَرُّوهم بين البيوت، ثمّ كَرُّوا عليهم، وصار المسلمون في مثل الحَرجَة فحاربوا أشدّ حرب، وثبتوا حتّى تقطّعت الأوتار، وأدركهم اللُّغُوب والجوع والعَطَش، وقُتِل عامَّتُهم، وأُثْخِن من بقي. فلمّا جنّ عليهم اللّيل، تحاجز الفريقان.

قالت: ورفعت النّيران من المناظر ساعة عُبُور الكافر، فاتّصلت بجُرْجَانية خُوارزم، وكان بها ميكال مولى طاهر في عسكر، فخفّ وركض إلى حصننا في يومٍ وليلةٍ أربعين فرسخاً، وغدا التُّرْك للفراغ من أمر أولئك، فبينا هم كذلك إذا ارتفعت بهم الأعلام السُّود، وسمعوا الطُّبول، فأفرجوا عن القوم، ووافى ميكال موضعَ المعركة، فارتَثّ القتلى، وحمل الجرحى، ودخل الحصن عَشِيَّئِذٍ زُهاء أربعمائة جَنَازة، وارتجّت النّاحية بالبكاء والنَّوْح، ووُضِع زوجي بين يديّ قتيلاً، فأدركني مِن الجزع والهلع عليه ما يُدرك المرأةَ الشّابّة المسكينة، على زوج أبي أولاد، وكاسب عِيال. فاجتمع النّاس من قراباتي والجيران، وجاء الصِّبْيان، وهم أطفال يطلبون الخُبز، وليس عندي ما أعطيهم، فَضِقْتُ صَدْراً، فنمت، فرأيت كأنّي في أرضٍ حسناء ذات حجارة وشَوْك، أهيم فيها وَالِهَةً حُزْناً أطلب زوجي،

فناداني رجل: خُذي ذاتَ اليمين.

فأخذت، فَرُفِعَتْ لي أرضٌ سهلةُ الثَّرَى، طيّبة العُشْب، وإذا قصورٌ وأبنيةٌ لا أُحْسِنُ أن أصفها، وأنهارٌ تجري من غير أخاديد، فانتهيت إلى قومٍ جُلُوس حِلَقاً، عليهم ثيابٌ خُضْر، قد علاهم النُّور، فإذا همُ الّذين قُتِلوا، يأكلون على موائد. فجعلت أبغي زوجي، فناداني: يا رَحْمة، يا رَحْمَة. فيمَّمْت الصَّوت، فإذا به في مثل حال الشُّهداء، ووجهه مثل القمر ليلة البدْر، وهو يأكل مع رفْقة. فقال لهم: إنّ هذه البائسة جائعة منذ اليوم، أفتأذنون أن أناولها؟

فأَذِنوا له، فناولني كِسْرةً أبيضَ من الثّلج، وأحلى من العَسَل، وألْين من الزّبد، فأكلتها. فلمّا استقرّت في جوفي قال: اذهبي. فقد كفاكِ الله مؤونة الطّعام والشّراب ما حَيِيتِ.

فانتبهت وأنا شَبْعَى رَيّاً، لا أحتاج إلى طعامٍ ولا إلى شرابٍ، فما ذقتهما إلى الآن.

قال الطَّهْمانيّ: وكانت تحضُرنا، وكنّا نأكل، فتتنحّى، وتأخذ على أنفها، تزعم أنّها تتأذّى برائحة الطّعام، فسألتها: هل يخرج منك رِيح؟ قالت: لا.

قلت: والحَيْض؟، أظنّها قالت: انقطع.

قلت: فهل تحتاجين حاجة النّساء إلى الرّجال؟

قالت: أما تستحي منّي، تسألني عن مثل هذا؟

قلت: لعلّي أحدِّث النّاس عنكِ.

قالت: لا أحتاج.

قلت: فتنامين؟ قالت: نعم.

قلت: فما تَرين في منامك؟

قالت: مثل النّاس.

قلت: فتَجِدين لفَقْد الطّعام وَهَناً في نفسك؟

قالت: ما أحسست بالجوع منذ طُعِمْتُ ذلك الطّعام.

وكانت تَقْبل الصَّدَقة، فقلت: ما تصنعين بها؟

قالت: أكتسي وأكسي ولدي.

قلت: فهل تجدين البرْد؟

قالت: نعم.

قلت: فهل يدركك اللُّغُوب والإعياء إذا مشيتِ؟

قالت: نعم، ألَسْتُ من البشر؟

قلت: فتتوضّين للصَّلوات؟

قالت: نعم.

قلت: ولِمَ؟

قالت: تأمرني بذلك الفقهاء، معتق للنّوم.

وذُكِر أنّ بطنها لاصِق بظهرها، فأمرت امرأةً من نسائنا، فنظَرَتْ، فإذا بطنها كما وصفت، وإذا قد اتّخذت كيساً وشدّته على بطنها كي لا ينقصف ظهرها إذا مَشَت.

قال: ثمّ لم أزل اختلف إلى هُزَارَسْف، يعني تلميذتها، فأعيد مسألتها، وهي تتكلّم بلغة أهل خُوارزم، فلا تزيد في الحديث، ولا تُنْقص منه.

فعرضت كلامها كلَّه على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه، قال: أنا أسمع هذا الحديث منذ نشأت، فلا أرى من يدفعه.

وأجريت ذِكْرها لأبي العبّاس أحمد بن محمد بن طَلْحة بن طاهر والي خُوارزم في سنة ستٍّ وستّين، فقال: هذا غير كائِن.

قلت: فالأمر سهل، والمسافة قريبة. فَأْمُر بها، فَتُحْمَلُ إليك، وتمتحنها بنفسك.

فأمرني، فكتبت عنه إلى العامل، فَأَشْخَصَها على رفق. فأخبرني أبو العبّاس أحمد أنّه وكّل أُمَّه دون النّاس بمُرَاعاتها، وسألها أن تستقصي عليها، وتتفقّدها في ساعات الغَفلات. وأنّها بقيت عند أمّه نحواً من شهرين، في بيتٍ لا تخرج منه، فلم يروها تأكل ولا تشرب. وكثُر من ذلك تَعَجُّبُه، وقال: لا ينكر الله قدره.

وبَرَّها وصَرَفها، فلم يأتِ عليها إلّا القليل حتّى ماتت، رحمها الله.

قلت: حدّثني غيرُ واحدٍ أثق به، أنّ امرأة كانت بالأندلس مثل هذه كانت في حدود السَّبعمائة، بقيَتْ نحواً من عشرين سنة لا تأكل شيئاً، وأمرها مشهور.

وذكر علاء الدّين الكِنْديّ في تَذْكِرته عن الفاروثيّ مثل ذلك، عند رجل كان بالعراق بعد السّتّمائة[1].

٣٢٨ ـ عيسى بن محمد[2].

ويقال عيسى بن موسى، الأمير أبو موسى النُّوْشَرِيّ.

مِن كبار القُوّاد المشهورين. ولي إمرة إصبهان، وولي شرطة بغداد، وانتُدِبَ لقتال أمير إصبهان أبي ليلى، وغيره. فظهرت شهامته وشجاعته.

وولي إمرة مصر للمكتفي بالله بعد السّبعين ومائتين، عند زوال الدّولة الطُّولونيّة، وطال عُمره، وعظُمت حُرْمتُه.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين في شَعْبان.

٣٢٩ ـ عيسى بن مسكين بن منصور بن جُرَيْج بن محمد[3].

الفقيه أبو محمد الإفريقيّ المغربيّ، عالم إفريقيّة وشيخها.

أخذ عن: سَحْنُون بن سعيد الفقيه، وغيره.

وعنه: تميم بن محمد القَرَوِيّ، وحمدون بن مجاهد الكلبيّ الفقيه، ولُقْمان بن يوسف، وعبد الله بن مسرور بن الحجّام، وطائفة كثيرة. كان إماماً

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٢.

(٢) أنظر عن (عيسى بن محمد النوشري) في:
تاريخ الطبري ٣/٤٧، ١١٩، والولاة والقضاة للكندي ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٧، وولاة مصر، له ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٦، ومروج الذهب ٣٣٢١، والكامل في التاريخ ٨/٥٨، ونهاية الأرب للنويري ٢٣/٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦ رقم ١٩، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ١/٣٢٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٧١، ١٩٥، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢٨٠، وحسن المحاضرة ٢/١٣، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/١٧٥.

(٣) أنظر عن (عيسى بن مسكين) في:
سير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٣ رقم ٢٩٦، والعبر ٢/١٠٢، ١٠٣، ودول الإسلام ١/١٧٩، ومرآة الجنان ٢/٢٢٤، والديباج المذهب لابن فرحون ٢/٦٦ ـ ٧٠، وشذرات الذهب ٢/٢٢٠.

ورِعاً ثقة، متمكّناً مِن الفقه والآثار، صاحب خُشُوع وعِبادة، وكان يُشَبَّه بسَحْنُون في سَمْتِه وهَيْبته.

وقيل: كان مُسْتجاب الدَّعوة، رحمه الله.

بَلَغَنَا أنّ بعض ملوك بني الأغلب قال لـه: لئن لم تَلِ القضاءَ لأقتُلنَّك. وأَغْلَظ له. فتولّى القضاء. ولم يأخذ رِزقاً.

وكان يستقي بالجَرّة، ويركب الحمار، ويترك التّكلُّف.

تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين.

٣٣٠ ـ عيسى بن هارون الزّاهد.

أبو أحمد الهَمْدانيّ.

رحل وكتب العِلم عن: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وهَنّاد بن السَّرِيّ، وطائفة.

وعنه: الفضل بن الفضل الكِنْديّ، وأبو بكر بن خارجة النَّهَاوَنْديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وغيرهم.

٣٣١ ـ عيسى بن يزيد بن خالد بن . . . .[1] المصريّ المَعَافِريّ.

أبو عقِب.

روى عن: أبيه.

وعنه: هارون بن سعيد.

كان بالإسكندريّة.

---

(١) بياض في الأصل.

ـ حرف الفاء ـ

٣٣٢ ـ فاتك بن عبد الله[١].

مولى المعتضد.

كان مِن كبار الأمراء. وتَرَقَّت سعادته في أيّام المكتفي. ذكرنا أنّه قُتِلَ مع العبّاس الوزير.

٣٣٣ ـ الفضل بن أحمد الإصبهانيّ[٢].

عن: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: خَلَّطَ، فَتُرِكَ حديثُه[٣].

٣٣٤ ـ الفضل بن صالح الهاشميّ المنصوريّ[٤].

عن: هُدْبَة بن خالد، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو بكر القَطِيعيّ.

---

(١) أنظر عن (فاتك بن عبدالله) في:
تاريخ الطبري ١٠/٦٨، ١٢٠، ١٢٩، ومروج الذهب ٣٣٥٨، ٣٣٦٣، ٣٣٩٧، والتنبيه والإشراف ٣٢٧، وتجارب الأمم ١/٥، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٠٩، والمنتظم ٦/٨٠، ٨١، والكامل في التاريخ ٨/١٤، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٢، والوزراء للصابي ١٠٠، ٢٥٨.

(٢) أنظر عن (الفضل بن أحمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٣، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/١٥٥!.

(٣) قوله هذا ليس في: ذكر أخبار إصبهان.

(٤) أنظر عن (الفضل بن صالح) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٣، وتاريخ بغداد ١٢/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٦٨٢١.

وكان ثقة[1].
تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

٣٣٥ ـ الفضل بن عبد الله بن مَخْلَد[2].
أبو نُعَيْم التَّميميّ الجُرْجانيّ القاضي.
رحّال جوّال.

سمع: قُتَيْبة بن سعيد، وهشام بن خالد الدّمشقيّ، ومحمد بن مُصَفًّى، وعيسى بن زُغْبَة، وأبا الطَّاهر بن السَّرْح، وخلْقاً.

وعنه: أبو جعفر العُقَيْليّ، والزُّبَيْر بن عبد الواحد الأستراباذيّ، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وآخرون.

قال الإسماعيليّ: صدوق، جليل[3].
وقال حمزة السَّهْميّ[4]: تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٣٦ ـ الفضل بن العبّاس بن مِهْران[5].
أبو العبّاس.

عن: ابنُ بُكَيْر، وبشّار بن موسى، وداود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وجماعة.
وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشَّيخ، وآخرون.
وتُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً.
قال أبو نُعَيْم: ثقة مأمون[6].

---

(١) وثّقه الخطيب.
(٢) أنظر عن (الفضل بن عبدالله) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٨٦، ٢٣٤، ٣٠٤، ٣٢٤ (٣٢٩ رقم ٦٠٠)، ٤١٧، ٤٤٩، ٥٠١، ٥٤٠.
(٣) تاريخ جرجان ٣٢٩.
(٤) في تاريخ جرجان.
(٥) أنظر عن (الفضل بن العباس بن مهران) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٥٢، ١٥٣،
(٦) وزاد: صاحب أصول.

٣٣٧ ـ الفضل بن العبّاس بن الوليد البغداديّ البُزُوريّ[١].

ويقال: السَّقَطيّ.

ويقال: [حدّث عن يحيى بن عثمان][٢] الحربيّ، وسُوَيْد بن سعيد، وداود بن رُشَيْد.

وعنه: عبد الباقي بن قانع، والطَّبَرانيّ.

وتُوُفّي سنة إحدى وتسعين[٣].

٣٣٨ ـ الفضل بن محمد[٤].

أبو بَرَزَة الحاسب. كان حَيْسُوب بغداد.

روى عن: ابن يونس اليَرْبُوعيّ، ويحيى الحِمّانيّ، ومحمد بن سَمَاعَة.

وعنه: ابن قانع، وأحمد بن محمد السَّقَطيّ، وأبو محمد [بن ماسي][٥].

تُوُفّي في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين[٦].

وثّقه الخطيب[٧].

٣٣٩ ـ الفضل بن هارون الفقيه[٨].

---

(١) أنظر عن (الفضل بن العباس البزوري) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢٦٢/١ وفيه «الفضل بن العباس القرطبي البغدادي»، وتاريخ بغداد ٣٧٢/١٢ رقم ٦٨١٥.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من المصدرين المذكورين.

(٣) جاء في: تاريخ بغداد ٣٧١/١٢ رقم ٦٨١٤: «الفضل بن العباس القرطمي. حدّث عن يحيى بن عثمان الحربي، روى عنه أبو القاسم الطبراني».
ثم ذكر الخطيب: الفضل بن العباس بن الوليد أبو القاسم البزوري، ويقال: السقطي، وذكر شيوخه وتلاميذه، ولم يذكر بينهم: الطبراني. ثم قال: «وأخاف أن يكون القرطبي الذي ذكرناه آنفاً، والله أعلم». (تاريخ بغداد ٣٧٢/١٢).
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: الأرجح أنهما واحد.

(٤) أنظر عن (الفضل بن محمد الحاسب) في:
تاريخ بغداد ٣٧٣/١٢ رقم ٦٨١٧، والمنتظم لابن الجوزي ٥٦/٦ رقم ٧٨، والكامل في التاريخ ٦٢/٨.

(٥) في الأصل بياض، وما بين القوسين استدركته من «تاريخ بغداد».

(٦) فيها أرّخه الخطيب، وابن الأثير. أما ابن الجوزي فذكر وفاته في سنة ٢٩٢ هـ. (المنتظم).

(٧) في تاريخه. وقال ابن الجوزي: كان ثقة جليل القدر.

(٨) أنظر عن (الفضل بن هارون) في: =

تلميذ أبي ثَوْر.
حدّث عن: داود بن رُشَيْد، ومحمد بن أبي مَعْشَر، وجماعة.
وعنه: أبو نُعَيْم بن عديّ، والطَّبَرانيّ.
وتُوُفّي سنة نيِّفٍ وتسعين.
ذكره الخطيب.

٣٤٠ ـ الفَيْض بن الخَضِر[١].
أبو الحارث الأَوْلاسيّ[٢] الزّاهد. نزيل طَرَسُوس.
حكى عن: عبد الله بن خبيق الأنطاكيّ.
وعنه: أبو عَوَانة الإسفرائينيّ، ومحمد بن سهل الفَرَغانيّ[٣]، ومحمد بن المنذر شُكر، وغيرهم.
وتُوُفّي بطَرَسُوس سنة تسعٍ وتسعين ومائتين[٤].

= المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦١، وتاريخ بغداد ١٢/٣٧٢، ٤٧٣ رقم ٦٨١٦.
(١) أنظر عن (الفيض بن الخضر) في:
المنتظم ٦/٩٣ رقم ١٢٧، والكامل في التاريخ ٨/٥٩، والرسالة القشيرية ٢/٦٨٢، والأنساب لابن السمعاني ١/٣٨٨، واللباب ١/٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية): ٣٥/٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٩، ٢٠ رقم ١٢١١.
(٢) الأَوْلاسي: بفتح الألفِ، وسكون الواو: نسبة إلى: أَوْلاس، بلدة على ساحل بحر الشام: قال ياقوت: بالقرب من طرسوس، وفيها حصن يسمّى حصن الزهّاد.
(٣) وفي نسخة أخرى من «تاريخ الإسلام»: «محمد بن إسماعيل الفرغاني».
(٤) قال ابن السمعاني: كان من المشايخ الكبار وله آيات وكرامات وعجائب.

ـ حرف القاف ـ

٣٤١ ـ القاسم بن أحمد بن يوسف[١].

أبو محمد التَّميميّ الكوفيّ المعروف بالخيّاط. شيخ القُرَّاء في وقته.

قرأ على: أبي جعفر محمد بن حبيب الشّمونيّ خَتْماً.

أخذ عنه: سعد بن أحمد الإسكافيّ، والحسين بن داود النّقّار، وابن شَنَبُوذ، ومحمد بن أحمد بن الضّحّاك، وأبو بكر محمد بن الحَسَن النّقّاش، وآخرون.

قال النّقّار: قرأت عليه أربعين ختْمة[٢].

وقال النّقّاش: قرأت عليه بمسجده في الكوفة سنة تسعٍ وثمانين.

قال النّقّار: سمعت إجماع النّاس على تفضيل قاسم في قراءة عاصم[٣].

قال الدّانيّ: تُوُفّي بعد التّسعين[٤].

٣٤٢ ـ القاسم بن أبي حرب البصْريّ.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٨ رقم ٦٩٠٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٥٧، وغاية النهاية ٢/١٦، ١٧ رقم ٢٥٨٥.

(٢) غاية النهاية ٢/١٧.

(٣) غاية النهاية ٢/١٧.

(٤) وقال الخطيب: كان صاحب قرآن، ورواية حروف. (تاريخ بغداد ١٢/٤٣٨). وقال محمد بن عبدالله الكسائي: كنت أقرأ برواية عاصم رواية عبد الجبار بن محمد العطار، فلما سمعت إجماع الناس على تفضيل قاسم ورأيت ذوي الأسنان وأهل المعارف يقرأون عليه لازمته حتى قرأت عليه وأتقنت قراءته. (غاية النهاية ٢/١٦، ١٧).
وقال أحمد بن محمد بن سعيد: توفي ودُفن غداة الجمعة لعشرٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين ببغداد. (تاريخ بغداد).

أبو سعيد.

حدَّث في سنة ثلاثٍ وتسعين عن: هُدْبَة بن خالد، وعبد الله بن مُعَاذ، وجماعة.

٣٤٣ ـ القاسم بن خالد بن قَطَن[١].

أبو سهل المَرْوَزِيّ الحافظ محدّث مَرْو.

سمع: حِبّان بن موسى، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعليّ بن حُجْر، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن المَدِينيّ، ويحيى بن مَعِين، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وابن نُمَيْر، وأبا كامل الجَحْدَريّ، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وعبد الوهّاب بن نَجْدة الحَوْطيّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وخلْقاً بالشّام، والعراق، والجزيرة، وخُراسان.

وعنه: أبو العبّاس الدَّغُوليّ، وعمر بن عليّ الجَوْهريّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ الرّازيّ، وأبو عبد الله بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانيء، وآخرون.

تُوُفّي في شوّال سنة سبْعٍ وتسعين ومائتين.

٣٤٤ ـ القاسم بن عاصم المُراديّ الأندلسيّ[٢].

التّاجر.

سمع ببغداد من: أحمد بن مُلاعِب، وغيره.

وعنه: قاسم بن أَصبغ.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة[٣].

٣٤٥ ـ القاسم بن عبد الواحد بن حمزة[٤].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن خالد بن قطن) في:
سير أعلام النبلاء ١٣/٥٤٤ رقم ٢٧٤.

(٢) أنظر عن (القاسم بن عاصم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٠٥٥.

(٣) وقال ابن الفرضي: من أهل بجانة يُكنّى أبا محمد، وكان أحد التجار، ودخل بغداد.

(٤) أنظر عن (القاسم بن عبد الواحد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٥٨ رقم ١٠٥٤.

أبو بكر البَكْريّ العِجْليّ القُرْطُبيّ.
عن: بقيّة بن مَخْلَد، وغيره.
وسمع بمكّة من: محمد بن إسماعيل الصّائغ، وابن أبي مَيْسَرَة.
وببغداد من: أحمد بن خَيْثَمَة، وجماعة.
وعنه: محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وغيره.
تُوُفّي سنة بضعٍ وتسعين[1].

٣٤٦ ـ القاسم بن عبد الوارث الورّاق[2].
عن: أبي الرّبيع الزّهْرانيّ، وغيره.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، والطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة أربعٍ.

٣٤٧ ـ القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان بن وهْب بن سعيد الحارثيّ[3].

---

(١) قال الرازي: قُتِل العجلي فيما بين عقب سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وصدْر أربعٍ وتسعين. وأُلْفي بعد أيام وقد تغيّر، فدُفن في داره ولم يُصَلّ عليه، ثم تكلّم الفقهاء في خبره، فأفتى محمد بن عمر بن لُبابة أن يُصَلّى على قبره.

(٢) أنظر عن (القاسم بن عبد الوارث) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٧.

(٣) أنظر عن (القاسم بن عبيدالله الوزير) في:
تاريخ الطبري ١٠/٤٩، ٥٢، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٥، ومروج الذهب ٣٢٤٧، ٣٢٦٤ ـ ٣٢٦٦، ٣٣٠٧، ٣٣٤٠، ٣٣٥٥، ٣٣٥٧ ـ ٣٣٦١، ٣٣٧٢ ـ ٣٣٧٦، ٣٣٨٠، ٣٤١٣، ٣٤٢٠، والوزراء للصابي ٤، ٢٥، ١٢٤، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٦٢، ١٧٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣١١، ٣٨٢ ـ ٣٨٥، ٣٨٧ ـ ٣٩١، وتحفة الوزراء للثعالبي ٤٤، ١٢٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٦، والعقد الفريد ٤/١٦٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٢١، ٣٠٣ و٢/٩، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٦، ١٧٢، ١٧٤، ٣٠٧، ٣١١، ٣٩٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٤٩، ١٥٠، والفخري ٢٥٧، ٢٥٨، والكامل في التاريخ ٧/٥٣٣، ٥٣٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٧، ١٧١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢٧، ٢٣٩، ووفيات الأعيان ١/٥٠، ٢٠٥ و٢/١٨١ و(٣/٣٦١، ٣٦٢)، ٣٦٤ و٤/٤٣. ٣٤٠ و٦/٢٠٠، ٢٠١، ٤٣٠، وصلة تاريخ الطبري لعُريب ١١/١٢، والمنتظم ٦/٣٢، ٣٤، ٣٨، ١٧٧، وإعتاب الكُتّاب ١٨٢ ـ ١٨٥، والعبر ٢/٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٨ ـ ٢٠ رقم ٩، ودول الإسلام ١/١٧٦، والبداية والنهاية ١١/٩٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٣٣.

البغداديّ الوزير. ولي الوزارة للمعتضد بعد موت والده الوزير عُبَيْد الله سنة ثمانٍ وثمانين.

ونَهَضَ القاسم بأعباء الأمور عند موت المعتضد، فأخذ البيعة للمكتفي. ومات القاسم في تاسع ذي القعدة سنة إحدى وتسعين. فكانت وزارته ثلاث سنين ونصفاً وأيّاماً. وولي بعده العبّاس بن الحسين بن أيّوب الوزير الّذي قُتِل مع ابن المعتزّ.

وكان القاسم من ظَلَمَة الوزراء ومُتَموِّليهم. بَلَغَنَا أنّه كان يدخله في السَّنة من أملاكه سبعمائة ألف دينار. ولِعِزَّة أبيه على المعتضد استوزر وَلَدَه هذا بعده، وكان شابّاً غِرّاً بالأمور، قليل التَّقْوى، وإنّما أنفق على المكتفي لأنّه خدمه، وثبّت له الأمور، وكان مع قلّة خبرته سفّاكاً للدّماء، حَمَلَ المكتفي على قتْل بدْر[1]، وعلى قتل عبد الواحد بن الموفّق ابن عمّ المكتفي. ولمّا مات أظهر النّاس الشَّماتَةَ بموته.

وقال الصُّوليّ: قال أبو الحارث النَّوْفَليّ: كنت أبغض القاسم بن عُبَيد الله لكُفْره، ولمكْروهٍ نالني منه.

قال ابن النّجّار: وأخذ البيعة للمكتفي، وكان غائباً بالرَّقَّة، وضبط له الخزائن، فعظُم عنده، ولقّبه والي الدّولة، فسأل المكتفي أن يزوّج ولده محمد بابنة القاسم، فأجابه، وأمهرها مائة ألف دينار.

قال ابن النّجّار: كان جواداً ممدَّحاً إلّا أنّه كان زِنْديقاً، فاسد الإعتقاد.

وكان أبو إسحاق الزّجّاج مؤدّبه، فنال في وزارته منه مالاً جزيلاً. كان يقضي أشغالاً كباراً عنه، فيأخذ عليها، حتّى حصّل نحواً من أربعين ألف دينار. وقد أعطاه في دفعة واحدة ثلاثة آلاف دينار.

لم يُكمل القاسم ثلاثاً وثلاثين سنة، لا رحمه الله، فقد كان لعيناً، قال الصُّوليّ: ثنا شاذي المُغَنّي قال: كنت يوماً عند القاسم بن عُبَيد الله وهو يشرب،

---

(١) أي بدر الحمامي.

فدخل ابن فِراس، فقرأ عليه شيئاً من عهد أَزْدَشير، فأعجب القاسم، فقال له ابن فِراس: هذا واللهِ، وأومأ إليّ، أَحْسَنُ مِنْ بقرة هؤلاء وآل عِمْرانهم. وجعلا يتضاحكان.

وقا الصُّوليّ: نا ابن عَبْدُون: حدَّثني الوزير عبّاس بن الحَسَن قال: كنت عند القاسم بن عُبَيْد الله، فقرأ قاريء: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلْنَّاسِ﴾[1] فقال ابن فِراس: بنقصان «يا». فوثبت فزِعاً، فرآني الوزير وغمزه، فسكت.

الصُّوليّ: نا عليّ بن العبّاس النُّوْبَخْتيّ قال: انصرف ابن الرُّوميّ الشّاعر من عند القاسم بن عُبَيْد الله، فقال لي: ما رأيت مثل حُجّة أوردها اليوم الوزير في قِدَم العالم. وذكر أبياتاً.

قلت: فهذه الأمور دالّة على خِلال هذا المُغْتَرّ.

٣٤٨ ـ القاسم بن محمد بن حمّاد الكوفيّ الدّلاّل[2].

عن: أبي بلال الأشعريّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، والخالديّ، وابن عُقْدَة.

وهو ضعيف.

تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين، وقيل: سنة تسعٍ.

ومن شيوخه قُطْبَة بن العلاء، ومُخَوّل.

٣٤٩ ـ قنبل[3].

مُقْرِيء أهل مكّة.

هو أبو عُمَر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجة

---

(١) سورة آل عمران الآية ١١٠.

(٢) أنظر عن (القاسم بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٦، ٢٦٧.

(٣) أنظر عن (قنبل المقريء) في:
معجم الأدباء ٦/٢٠٦، ٢٠٧، ودول الإسلام ١/١٧٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣٠ رقم ١٢٩، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٥٩، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٣٦، ومرآة الجنان ٢/٢٢٠، والبداية والنهاية ١١/٩٩، والوافي بالوفيات ٣/٢٢٦، ٢٢٧، والعقد الثمين ٢/١٠٩، ١١٠، والوفيات لابن قنفذ ١٩٠، وغاية النهاية ٢/١٦٥، ١٦٦ رقم ٣١١٥.

المخزوميّ المكّيّ.

وُلِد سنة خمس وتسعين ومائة.

وقرأ على: أبي الحَسَن أحمد بن محمد النّبّال القوّاس صاحب أبي الإخريط، وخَلَفَهُ في الإقراء بعد موته.

وله رواية عن: أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بَرَّة أيضاً.

وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز.

قرأ عليه خلق منهم: أبو بكر بن مجاهد، وأبو ربيعة محمد بن إسحاق، وإبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكيّ عرض الحروف فقط، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وأبو بكر محمد بن عيسى الجصّاص، وأبو بكر بن موسى الهاشميّ النَّرْسيّ، ونظيف بن عبد الله.

وإنّما لُقِّب قُنْبُلاً لاستعمالِهِ دواءً يُقال له قُنْبِيل يُسْقى للبقر. فلمّا أكثر من استعماله عُرِف به، ثم خُفِّفَ، وقيل قُنْبُل.

وقيل: بل هو من قوم مكّة يقال لهم: القُنابلة.

وكان قُنْبُل قد ولي الشرطة وإقامة الحدود بمكّة، وطال عُمره وضعُف، وقطع الإقراء قبل موته بسبعة أعوام[1].

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين.

٣٥٠ ـ قيس بن مسلم البخاريّ الأزرق[2].

عن: عليّ بن حُجْر، وعليّ بن خَشْرَم.

وعنه: ابن مَخْلَد، والطَّبَرانيّ[3]، وغيرهما.

---

(١) وقيل: بعشر سنين. (غاية النهاية ٢/١٦٦).

(٢) أنظر عن (قيس بن مسلم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٧٠.

(٣) سمع منه ببغداد في سنة ٢٨٧ هـ.

ـ حرف اللام ـ

٣٥١ ـ اللَّيْث بن غَشُوم.

أبو الحارث المصريّ.

روى عن: يحيى بن بُكَير، وغيره.

وتُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

ـ حرف الميم ـ

٣٥٢ ـ محمد بن أبان[١].

أبو مسلم المَدِينيّ الإصبهانيّ.

ثقةٌ مكْثِر.

سمع: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، وسليمان الشّاذكونيّ.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ، وجماعة.

وكان أحد الفقهاء[٢].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٥٣ ـ محمد بن إبراهيم بن سعيد[٣].

الإمام الكبير أبو عبد الله العَبْديّ، الفقيه المالكيّ البوشَنْجيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٤٩، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٣٤.

(٢) وقال أبو نعيم: «كتب بالعراق بفائدة إبراهيم بن أورُمة».

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم البوشنجي) في:
الجرح والتعديل ٧/١٨٧ رقم ١٠٦٥، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلي ١/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٣٧٥، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٤٨ رقم ٧١، والكامل في التاريخ ٧/٥٣٤، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٥٦، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي ٤٧، ودول الإسلام ١/١٧٦، والعبر ١١/٩٩، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/١٨٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٨٨ ـ ١٩٠ رقم ١٦٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٢٠٧، ودول الإسلام ١/١٧٦، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٠٠، والوافي بالوفيات ١/٣٤٢، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٦٤٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٠٨ رقم ١٢، وتقريب التهذيب ٢/١٤٠ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٣٣، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٨٦، ٢٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤، وشذرات الذهب ٢/٢٠٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٨.

(٤) هكذا بالشين المعجمة في كل المصادر، إلاّ في «الإكمال لابن ماكولا» فقيّده: «البوسنجي» =

شيخ أهل الحديث في زمانه بنَيْسابور.

رحل وطوّف وصنّف؛

وسمع: يحيى بن بُكَيْر، ويوسف بن عديّ، ورَوْح بن صلاح، وجماعة بمصر؛

ومحمد بن سِنان العَوفيّ، وأُميّة بن بِسْطام، ومسدِّداً، وعبد الله بن محمد بن أسماء، ومحمد بن المِنْهال الضّرير، وعُبَيْد الله بن عائشة، وهُدْبَة بن خالد بالبصرة؛

وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن حمزة، وجماعة بالمدينة؛

وسعيد بن منصور بمكّة؛

وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وجماعة بالكوفة؛

وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وجماعة بدمشق؛

وأبا نصر التّمّار، وطبقته ببغداد.

ذكره السُّلَيْمانيّ فقال: أحد أئمّة أصحاب مالك، ثمّ سمّى شيوخه.

وعنه: محمد بن إسحاق الصَّغانيّ، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ وهما أكبر منه، وابن خُزَيْمَة، وأبو العبّاس الدَّغُوليّ، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، ودَعْلَج، ويحيى بن محمد العَنْبريّ، وإسماعيل بن نُجَيْد، وخلْق كثير آخرهم موتاً أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة المُتَوَفَّى سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

قال دَعْلَج: حدَّثني فقيه من أصحاب داود بن عليّ أنّ أبا عبد الله دخل عليهم يوماً، وجلس آخر النّاس. ثمّ إنّه تكلّم مع داود، فأُعجب به وقال: لعلّك أبو عبد الله البُوشَنْجيّ؟

قال: نعم.

فقام إليه وأجلسه إلى جنبه، وقال لأصحابه: قد حضركم من يُفيد ولا يستفيد.

= بالسين المهملة (١/٤٢٤).

وقال يحيى العَنْبريّ: شهدت جنازة الحسين القَبَّانيّ، فصلّى عليه أبو عبد الله البُوشَنْجيّ، فلمّا أراد الإنصراف قُدِّمت دابَّته، وأخذ أبو عَمْرو الخَفّاف بلِجَامه، وأخذ ابن خُزَيْمة برِكابه، وأبو بكر الجارودي، وإبراهيم بن أبي طالب يُسَوِّيَان عليه ثيابه، فمضى ولم يكلِّم واحداً منهم.

وقال ابن حمدان: سمعت ابن خُزَيْمة يقول: لو لم يكن في أبي عبد الله من البُخْل بالعِلم ما كان، ما خرجت إلى مصر.

وقال منصور بن الهَرَوِيّ: صحّ عندي أنّ اليوم الّذي تُوُفّي فيه البوشنجيّ سُئِل ابن خُزَيْمة عن مسألةٍ، فقال: لا أُفتي حتّى يوارَى أبو[1] عبد الله لَحْدَه.

وقال أبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه: سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجيّ يقول: مَنْ أراد الفِقْه والعِلم بغير أدب، فقد اقتحم أن يكذب على الله ورسوله.

قلت: وكان أبو عبد الله إماماً في اللُّغة وكلام العرب.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا بكر بن جعفر: سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجيّ يقول للمُسْتَمْلي: إلزَم لفظي.

وقال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر: سمعت أبا عبدالله البُوشنجيّ يقول: عبد العزيز بن محمد الأندراوَرْديّ.

وقال عبد الله بن الأخرم: سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجيّ غير مرّة يقول: ثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، وذكر بملء الفم.

وقال أبو عبد الله: ثنا أبو جعفر النُّفَيْليّ، ثنا عِكْرِمة بن إبراهيم قاضي الرَّيّ، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن موسى بن طلحة قال: ما رأيت أحداً أخطب ولا أعرب من عائشة.

وقال الحاكم: ثنا محمد بن أحمد بن موسى الأديب: ثنا أبو عبد الله البُوشَنْجيّ: ثنا عبد الله بن يزيد الدّمشقيّ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: رأيت في المقسلاط صَنَماً من نُحاس، إذا عطش نزل فشرب. فسمعت

---

(١) في الأصل: «أبا».

البُوشَنْجيّ يقول: ربّما تكلّمت العلماءُ بالكلمة على المعارضة، وعلى سبيل تفقُّدهم علومَ حاضريهم، ومقدار أفهامهم، تأديباً لهم، وامتحاناً لأوهامهم. هذا عبد الرحمن وهو أحد علماء الشام، وله كُتُب في العلم قال: رأيت على المقسلاط، وهو موضع بدمشق، وهو سوق الرَّقيق، قال: رأيت عليه صَنَماً، وهو عامود طويل، إذا عطش نزل فشرِب، يريد أنّه لا يعطش. ولو عطش نزل، يريد أنّه لا ينزل. فهو ينفي عنه النُّزُول والعَطَش.

وقال أبو زكريّا العَنْبريّ: سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجيّ يقول: محمد بن إسحاق بن سَيّار عندنا ثقة.

قال الحاكم: كان والد أبي زكريّا قد تكفّل بأسباب أبي عبد الله البُوشَنْجيّ، فسمع منه أبو زكريّا الكثير وقال: قال لي مرّة: أحسنت. ثمّ التفت إلى أبي فقال: قد قلت لابنك أحسنت، ولو قلت هذا لأبي عُبَيْد لَفَرِح.

وقال الحَسَن بن يعقوب: كان مُقام أبي عبد الله بنَيْسابور على اللَّيْثيّة، فلمّا انقضت أيّامهم خرج إلى بُخَارَىٰ، إلى حضرة إسماعيل الأمير، فالتمس منه بعد أن أقام عنده بُرْهةً أنْ يكتب أرزاقه بنَيْسابور.

وقال الحاكم: سمعت الحسين بن الحسن الطُّوسيّ: سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجيّ يقول: أخذت من اللَّيْثيّة سبعمائة ألف درهم.

وقال دَعْلَج: سمعت أبا عبد الله يقول، وأشار إلى أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة فقال: محمد بن إسحاق كَيِّس، ولا أقول هذا لأبي ثور.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ: روى البخاريّ، عن أبي عبد الله البُوشَنْجيّ حديثاً في «الصّحيح».

قلت: في «الصّحيح» للبخاريّ: ثنا محمد، نا النُّفَيْليّ، فإنْ لم يكن البُوشَنْجيّ وإلّا فهو محمد بن يحيى، والأغلب أنّه البُوشَنْجيّ في تفسير سورة البَقَرة[1]. فإنّ الحديث بعَينه رواه الحاكم عن أبي بكر بن أبي نصر: نا

---

(١) ج ٨/١٥٣، ١٥٤ باب: وإن تُبدوا ما في أنفسكم أو تُخْفُوه.

البُوشَنْجي، نا النُّفَيْليّ: ثنا مِسكين بن بُكَيْر: ثنا شُعْبة، عن خالد الخُزَاعيّ الأصغر، عن رجلٍ من أصحاب النّبيّ ﷺ، وهو ابن عمر: أنّها نُسِخَتْ ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[1] الآية.

وقال الحاكم: ثنا الأصَمُّ، ثنا الصَّغَانيّ: أخبرني محمد بن إبراهيم، ثنا النُّفَيْليّ، فذكر حديثاً. ثمّ قال الحاكم: ثناه محمد بن جعفر، ثنا البُوشَنْجيّ وقال: ثنا عنه بسَرْخَس: عبد الله بن المغيرة المُهَلَّبيّ؛ وبَمْرو: محمد بن أحمد بن حاتم، وجماعة؛ وبِتِرْمِذ: أبو نصر محمد بن محمد؛ وبُبخَارَىٰ: أحمد بن سهل الفقيه؛ وبسَمَرْقَنْد: عبد الله بن محمد الثّقفيّ؛ وبنَسْف: أحمد بن جمعة.

قلت: وقد وقع لي حديثه عالياً: أخبرني محمد بن عبد السّلام، وأحمد بن هبة الله، وزينب بنتِ كِنْديّ، قراءة عن المؤيَّد الطُّوسيّ، أنّ أبا عبد الله الفراويّ، أخبره عن عبد المُعِزّ الهَرَويّ، أنّ تميماً المؤدِّب أخبره عن زينب الشَّعْريّة، أنّ إسماعيل بن أبي القاسم أخبرها قال: أنا عمر بن أحمد بن مسرور، ثنا إسماعيل بن نُجَيْد الزّاهد سنة أربعٍ وستّين وثلاثمائة: ثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، ثنا رَوْح بن صلاح المصريّ، ثنا موسى بن عليّ بن رباح، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو، عن رسول الله ﷺ قال: «الحسد في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فقام به، وأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، ورجل آتاه الله مالاً، فوصل رَحِمَه، وعمل بطاعة الله، تمنّى أن يكون مثله.

ومن يكن فيه أربَعٌ فلا يُضِره ما زَوَى عنه من الدُّنيا: حُسْنُ خليقةٍ، وعَفَافٌ، وصِدْقُ حديثٍ، وحِفْظُ أمانةٍ»[2].

تُوُفّي أبو عبد الله في غرّة المُحَرَّم سنة إحدى وتسعين، ودُفِن من الغد؛ ومولده سنة أربعٍ ومائتين[3].

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٤.

(٢) ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٩٢، والسيوطي في الجامع الصغير، ونسبه إلى ابن عساكر.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل ٧/١٨٧ وقال: «كتب إليّ ببعض فوائده».

٣٥٤ ـ محمد بن إبراهيم بن سعد بن قُطْبَة.

أبو عبد الله القَيْسيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهَوَيْه، وجماعة.

وعنه: أحمد بن أبي عثمان الحِيريّ، وغيره.

تُوُفّي سنة إحدى أيضاً؛ وقد تردَّد أيضاً إلى أحمد بن حرب الزّاهد.

٣٥٥ ـ محمد بن إبراهيم بن شبيب[1].

أبو عبد الله الإصبهانيّ العسّال.

سمع: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، وحبّان بن بِشْر القاضي، ومحمد بن المغيرة.

وعنه: أبو الشَّيْخ، وأبو أحمد العسّال، وأحمد بن بُنْدار، والطَّبَرانيّ، وغيرهم.

وكان أحد الثّقات ببلده[2].

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

وقال أبو عبد الله بن مَنْدة: حدَّث عن إسماعيل بن عَمْرو [البَجَليّ، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحوّل الله رأسه رأس حمار»][3].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن شبيب) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥١، ٥٢، وفيه تحرّف «شبيب» إلى «حبيب»، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢١٧، ٢١٨.

(٢) وثّقه أبو نعيم.

(٣) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من (ذكر أخبار إصبهان ٢/٢١٨) والحديث رواه البخاري في صلاة الجماعة ٢/١٥٣ باب: إثم من رفع رأسه قبل الإمام، ومسلم في الصلاة (رقم ٦٢٣) باب: التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام، والنسائي ٢/٩٦ في الإمامة، باب: مبادرة الإمام، والطبراني في معجمه الصغير ١/١١٠.
وفي رواية لأبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحوّل الله رأسه رأس شيطان». (معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ـ بتحقيقنا ـ ١٤٧ رقم ١٠٢).
وفي رواية أخرى قال: «الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام فإنما ناصيته بيد شيطان». (أخرجه الإمام مالك في الموطّأ ١/٩٢ في الصلاة، باب: ما يفعل مَن رفع رأسه قبل الإمام).

٣٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن بُكَيْر بن حبيب الطَّيَالِسيّ[١].

عن: أبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وغيره.

وعنه: الحسين بن أحمد السَّرِيّ، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

٣٥٧ ـ محمد بن إبراهيم بن خليل الفقيه.

أبو عبد الله مفتي هَمَدان وعالمها.

وروى عن: أحمد بن بُدَيْل، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش.

وعنه: موسى بن سعيد الفرّاء، وأحمد بن محمد بن صالح، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

٣٥٨ ـ محمد بن إبراهيم بن سعيد الإصبهانيّ الوشّاء[٢].

عن: طالوت بن عَبَّاد، وعبد الواحد بن غِياث، وجماعة.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو الشَّيخ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين، وهو صدوق.

٣٥٩ ـ محمد بن أحمد بن البَرَاء[٣].

القاضي أبو الحَسَن العَبْديّ البغداديّ.

سمع: عليّ بن المَدِينيّ، وخَلَفَ بن هشام، والمُعَافَى بن سليمان، وجماعة.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وابن قانع، والطَّبَرانيّ، وعبد الرحمن والد المخلّص، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، ومحمد بن عليّ بن سهل الإصبهانيّان، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن بكير) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٣٤، ٣٥ وفيه: «محمد بن بكير الطيالسي».

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الوشّاء) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٤٩، ٥٥٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن البراء) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣، ١٤، وتاريخ بغداد ١/٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٢٣، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٤٧ رقم ٦٩، وغاية النهاية ٢/٥٦ رقم ٢٧٠٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٩.

وقرأ على خَلَف وهشام ختمات؛

وأقرأ فَعَرَضَ عليه: أحمد بن محمد الدّيباجيّ، وعليّ بن سعيد، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر النّقّاش.

وثّقه الخطيب[1].

ومات في شوّال سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٣٦٠ ـ محمد بن أحمد بن عِياض[2].

أبو عُلاثَة المصريّ.

عن: محمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة.

وعنه: عليّ بن محمد المصريّ، والطَّبَرانيّ، ومحمد بن أحمد الصّفّار، وحُمَيْد بن يونس، وجماعة.

وتفرّد عن أبيه أبي غسّان أحمد بن عِياض بن أبي طيبة بما يُنْكَر.

وروى أيضاً عن: عبد الله بن يحيى بن مَعْبَد المُراديّ، ومكّيّ بن عبد الله الرُّعَيْنيّ، ومحمد بن سَلَمَة المُراديّ.

كنّاه الطَّبَرانيّ، وابن يونس.

مات من ضربَ الدّولة في رمضان سنة إحدى وتسعين؛ شهِد عليه عَوَامٌّ بأمورٍ، ثمّ تبيّن أنّه مظلوم.

وكان بارعاً في الفرائض.

٣٦١ ـ محمد بن أحمد بن النَّضْر[3].

أبو بكر البغداديّ النَّضْريّ الأزْديّ.

سمع: جدّه معاوية بن عمرو الأزْديّ، والقَعْنَبيّ، وأبا غسّان النَّهْديّ،

---

(١) في تاريخه ١/٢٨١.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عياض) في:
ميزان الاعتدال ٣/٤٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٥٤ رقم ٢٨٠، ولسان الميزان ٥/٥٧، ٥٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن النضر) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٦٤ رقم ٣٠٦، والمنتظم ٦/٤٧، ٤٨ رقم ٧٠، والعبر ٢/٩٠.

وسَعْدُوَيْه، وابن الإصبهانيّ.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ، وأبو سهل القطّان، والطَّبرانيّ، وخلْق.

وعاش خمساً وتسعين سنة.

وثّقه عبد الله بن أحمد بن حنبل[1].

ومات في صَفَر سنة إحدى أيضاً[2].

٣٦٢ ـ محمد بن أحمد بن سليمان[3].

أبو العبّاس الهَرَويّ الفقيه الحافظ.

رحل إلى الشّام، وسمع: أبا عُمَيْر عيسى بن النّحّاس، وموسى بن عامر، والهيثم بن مروان، وأبا حفص الفلّاس، وطبقتهم.

وعنه: شيوخ إصبهان عبد الرحمن بن سِياه، وأحمد بن بُنْدار، وأبو الشّيخ، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، وغيرهم.

وله تصانيف.

مات ببَرُوجِرْد سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

٣٦٣ ـ محمد بن أحمد داود[4].

أبو بكر المؤدّب.

عن: أبي كامل الجحدريّ، وهشام بن عمّار، وجماعة.

وعنه: محمد بن مَعْمَر الإصبهانيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

وقال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[5].

---

(١) قال هو ومحمد بن عبدوس: ثقة لا بأس به.

(٢) وكانت ولادته سنة ست وتسعين ومائة.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن سليمان) في: العبر ٢/٩٤، ومرآة الجنان ٢/٢٢١.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن داود) في: المعجم الصغير للطبراني ٢/١٩، وتاريخ بغداد ١/٣٠١ رقم ١٦٥.

(٥) تاريخ بغداد.

٣٦٤ ـ محمد بن إبراهيم بن حمدون[١].

أبو الحَسَن الكوفيّ الخزّاز.

سمع: أبا كُرَيْب، وعيسى بن الجَهْم، وجماعة.

وعنه: أبو محمد بن ماسي، وعثمان بن أحمد الرّزّاز.

تُوُفّي سنة سَبْعٍ وتسعين.

٣٦٥ ـ محمد بن أحمد بن نصر الفقيه[٢].

أبو جعفر التِّرْمِذيّ، شيخ الشّافعية بالعراق.

قال ابن شُرَيْح: رحل وسمع: يحى بن بُكَيْر، ويوسف بن عديّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، و(. . . .)[٣] بن إبراهيم الطَّيّبيّ القواريريّ، وطبقتهم، وتفقّه على أصحاب الشّافعيّ، وهو صاحب [ذلك][٤] المذهب.

روى عنه: عبد الباقي بن قانع، وأحمد بن كامل، وأحمد بن يوسف بن خلّاد، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.

وكان إماماً قُدْوة، زاهداً ورِعاً، قانعاً باليسير، كبير القدر.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة مأمون[٥].

حكى أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ الزَّجّاج أنّه كان يُجْري عليه في الشَّهْر

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن حمدون) في:
تاريخ بغداد ١/٣٩٩ رقم ٣٧٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن نصر) في:
تاريخ بغداد ١/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٣٠٧، والمنتظم ٦/٨٠ رقم ١٠٧، والكامل في التاريخ ٨/١٣، ووفيات الأعيان ٢/٣٣٤ رقم ٥٤٤، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٩٢ ـ ٩٤ رقم ٢٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٢، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي ٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/٢٨٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٢٧٣، والعبر ٢/١٠٣، ودول الإسلام ١/١٧٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٩، ومرآة الجنان ٢/٢٢٤، والوافي بالوفيات ٢/٧٠، والبداية والنهاية ١١/١٠٧ وفيه «محمد بن محمد بن نصر»، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٧، ٣٨، وشذرات الذهب ٢/٢٢٠ وفيه: «محمد بن أحمد بن جعفر».

(٣) في الأصل بياض، ولم أعثر على اسمه في كتب التراجم والأنساب.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) المنتظم ٦/٨٠ وزاد: «ناسك».

أربع تمرات[1].

قال: وكان لا يسأل أحداً شيئاً.

وقال محمد بن موسى بن حمّاد: أخبرني أنّه تَقَوَّت بضعة عشر يوماً بخمس حبّاتٍ وقال: لم أكن أملك غيرها، فاشتريت بها لِفْتاً، وكنت [آكل كلَّ يومٍ واحدة][2].

وقال الإمام أبو زكريّا النَّوَوِيّ: أبى أبو[3] جعفر الجَزْم بطهارة شَعْر رسول الله ﷺ، وقد خالف في هذه المسألة جمهور الأصحاب.

قلت: يجب على كلّ مسلم الإعتقاد بطهارة رسول الله ﷺ، فإنّه لمّا حلق رأسه [فرّق][4] شَعْرَه [الطاهر][5] المطهَّر على أصحابه[6]، ولم يكن ليفرّق عليهم شيئاً نجِساً.

قال أحمد بن عثمان [السِّمسار والد أبي][7] حفص: حضرت عند أبي جعفر التِّرْمِذِيّ، فسُئِل عن حديث «[إنّ الله تعالى ينزل إلى سماء][8] الدُّنيا» فالنُّزول كيف يكون يبقى فوقه عُلُوّ؟ فقال: النُّزولُ معقول، والكَيْفُ مجهولٌ، والإيمان به واجب، والسُّؤآل عنه بِدْعة.

قال أحمد بن كامل: لم يكن للشّافعيّة بالعراق أرأس منه ولا أورع، ولا أكثر تَقَلُّلاً.

---

(١) هكذا في الأصل، والمرجّح أن في الأصل نقصاً، تدلّ عليه رواية ابن السريّ الزجّاج، في: تاريخ بغداد ١/٣٦٦ فقال: «إنه كان يُجري عليه أربعة دراهم في الشهر، وكان لا يسأل أحداً شيئاً».

(٢) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: تاريخ بغداد ١/٣٦٦.

(٣) في الأصل: «أبا».

(٤) في الأصل بياض.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) وقد صحّ أن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ والحلّاق يحلقه، وأطاف به أصحابه، فما يريدون أن تقع شعرة إلّا في يد رجل». أخرجه مسلم في الفضائل و٢٣٢٥) باب: قرب النبي عليه السلام من الناس.

(٧) في الأصل بياض، والذي بين الحاصرتين استدركته من: تاريخ بغداد ١/٣٦٥.

(٨) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من تاريخ بغداد.

تُوُفّي أبو جعفر، رحِمَه الله، في المحرَّم سنة خمسٍ وتسعين، وقد أكمل أربعاً وتسعين سنة.

ونُقِل أنّه اختلط بآخره.

٣٦٦ ـ محمد بن أحمد بن بالويه[1].

أبو العبّاس النَّيْسابُوريّ، صدر محشم يُلَقَّب: عصيدة.

حدَّث عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وغيره.

وروى الحديث عنه جماعة.

تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

٣٦٧ ـ محمد بن أحمد بن خُزَيْمة.

أبو مَعْمَر البصْريّ.

تُوُفّي بمصر سنة ستٍّ أيضاً.

وروى عنه: أبو سعيد بن يونس.

٣٦٨ ـ محمد بن أحمد بن الضّحّاك.

أبو بكر الجَدَليّ إمام جامع دمشق، وابنه إمام جامع دمشق.

روى عن: هشام بن عمّار، ومحمد بن رُمْح المصريّ، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ بن هارون، وأبو أحمد بن النّاصح المفسّر.

بقي إلى سنة ستّ وتسعين.

٣٦٩ ـ محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة زُهَيْر بن حرب[2].

الحافظ أبو عبد الله ابن الحافظ أبي بكر ابن الحافظ أبي خَيْثَمَة النَّسَائيّ ثمّ البغداديّ.

---

(١) هو غير «محمد بن أحمد بن بالويه» الذي يكنى أبا عليّ النيسابوري، فذاك مات سنة ٣٧٤، وذكره الخطيب في: تاريخ بغداد ١/٢٨٢ رقم ١٢٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي خيثمة) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٦، وتاريخ بغداد ١/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٧٢، والمنتظم ٦/١١٣، ١١٤ رقم ١٥٧، والعبر ٢/١٠٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٢، ومرآة الجنان ٢/٢٢٧، والبداية والنهاية ١١/١١٧.

سمع: أباه، ونصر بن عليّ الجَهْضَميّ، وعَبّاد بن يعقوب الرَّوَاجِنيّ، وأبا حفص الفلّاس، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن كامل، وابن مُقْسِم، والطَّبَرانيّ، وغيرهم.

قال ابن كامل: أربعة كنت أحبّ بقاءهم: أبو جعفر الطَّبَريّ، ومحمد بن البربريّ، وأبو عبد الله بن أبي خَيْثَمَة، والمَعْمَرِيّ؛ فما رأيت أحفظ منهم[1].

وقال الخطيب[2]: كان أبوه أبو بكر يستعين به في عمل التّاريخ.

ومات في ذي العقدة سنة سبْعٍ وتسعين.

٣٧٠ ـ محمد بن أحمد بن يحيى بن قَضَاء، بالقاف.

أبو جعفر البصْريّ الجَوْهريّ.

عن: هُدْبة بن خالد، وعبد الواحد بن غِياث، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الإسماعيليّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو الطَّاهر الذُّهَلّي قاضي مصر. وربّما نسبوه إلى جدّه، فقيل: محمد بن قضاء الجَوْهريّ الرّاوي عن سليمان الشّاذكونيّ، وغيره.

* * *

أمّا:

● **محمّد بن فَضاء، بالفاء.**

فقد مرّ في عَشْر السّتّين ومائة.

٣٧١ ـ محمد بن أحمد بن كَيْسان[3].

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٠٤ وفيه: «فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ».

(٢) القول ليس للخطيب، بل لأبي عبدالله محمد بن الحسين الزعفراني، وهو ذكره في تاريخه ١/٣٠٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن كيسان) في:
الفهرست لابن النديم ١/٨١، وتاريخ بغداد ١/٣٣٥ رقم ٢٤٤، والمنتظم ٦/١١٤ رقم ١٥٨، والكامل في التاريخ ٨/٦٧، ومعجم الأدباء ١٧/١٣٧ ـ ١٤١، ونزهة الألبّاء ٣٠١، ٣٠٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٣، والعبر ٢/١١٣، ومرآة الجنان ٢/٢٣٦، والبداية والنهاية ١١/١١٧، والوافي بالوفيات ٢/٣١، ٣٢، وشذرات الذهب =

أبو الحَسَن البغداديّ النَّحْويّ.

أخذ عن: البصْريّ، والكوفيّين، وبرع في العربيّة وصنّف التّصانيف. وكان أبو بكر بن مجاهد المقريء يقول: هو أنْحَى من الشَّيخين، يعني: ثعلباً، والمبرِّد[1].

وصنّف كتاب «غريب الحديث»، وكتاباً في القراءآت، وكتاب «الوقف والإبتداء»، وكتاب «المهذَّب في النَّحْو»، وغير ذلك[2].

وتُوُفّي في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين.

قال ابن بُرْهان[3]: قصدت ابن كَيْسان لأقرأ عليه كتاب سِيبَوَيْه، فقال: إذهب به إلى أهله. يعني الزَّجّاج، وابن السّرّاج.

٣٧٢ ـ محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة[4].

أبو العلاء الذُّهَليّ الوَكِيعيّ الكوفيّ.

نزل مصر.

سمع: عاصم بن عليّ، وعليَّ بنَ الجَعْد، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ، وعليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن صالح المصريّ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس وقال: كان ثقة ثبتاً، وحمزة الكِنانيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، والحَسَن بن رشيق، وعبد الله بن عديّ الحافظ، والحسين بن الأخضر الأُسْيُوطيّ، ومحمد بن عبد الله بن حيّوَيْه صاحب النَّسائيّ، وأبو

= ٢/٢٣٢، ومفتاح السعادة ١/١٣٨، وكشف الظنون ٤٨٠، ١١٦٠، ١٢٠٥، ١٤٥٥، ١٧٠٣، ١٧٣٠، ١٩١٤، وهدية العارفين ٢/٢٣، ومعجم المؤلفين ٨/٣١١.

(١) المنتظم ٦/١١٤.

(٢) الفهرست ١/٨١.

(٣) هو: أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان، كما في: تاريخ بغداد ١/٣٣٥.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد الوكيعي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٣٣٨ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٥٩، والعبر ٢/١١٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٣٨، ١٣٩ رقم ٧١، وتهذيب التهذيب ٩/٢١ رقم ٣٠، وتقريب التهذيب ٢/١٤٢ رقم ٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٨١، وحسن المحاضرة ١/٢٩٤.

إسحاق محمد بن القاسم بن شعْبان القُرْطُبيّ، وأبو بكر محمد بن علي التِّنِّيسيّ، وجماعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثمائة، وعاش ستّاً وستّين سنة.

٣٧٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله العبيدي المصريّ.

عُرِف بابن العُرَيْنيّ.

عن: زُهير بن عَبّاد.

وعنه: حمزة في «مجلس البطاقة».

وتُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثلاثمائة.

٣٧٤ ـ محمد بن أحمد بن سعيد.

أبو عبد الله بن كَيْسان الواسطيّ.

سمع: عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْماً، وأحمد بن صالح، والعلاء بن مسلم.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ، وأبو محمد بن السّقّا، وأبو بكر الإسماعيليّ، وغيرهم.

٣٧٥ ـ محمد بن أحمد بن خالد الزُّرَيْقيّ البصْريّ.

عن: عبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبيّ.

وعنه: هلال بن محمد، وعبد الله بن عديّ الحافظ.

٣٧٦ ـ محمد بن أحمد بن مهديّ[1].

أبو عُمارة البغداديّ.

عن: أبي بكر بن أبي شيبة، ولُوَيْن.

وفي حديثه مناكير[2].

روى عنه: ابن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ، ودَعْلَج.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن مهدي) في:
تاريخ بغداد ١/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٩٦.

(٢) تاريخ بغداد، وزاد: «وغرائب».

ضعّفه الدّارَقُطْنيّ جدّاً[1].

٣٧٧ ـ محمد بن أحمد بن المُثَنَّى.

أبو عبد الله النَّيسابوريّ الحافظ.

سمع: ابن راهَوَيْه، ومحمد بن إبراهيم بن الفُضَيْل، والفلّاس، وعبد الجبّار بن العلاء، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم.

٣٧٨ ـ محمد بن أحمد بن سُفْيان التِّرْمِذيّ.

عن: عُبَيْد الله القواريريّ، وغيره.

٣٧٩ ـ محمد بن إسحاق بن أَعْيَن[2].

أبو ربيعة الرّبْعيّ المكّيّ المؤذّن بالمسجد الحرام، المقريء.

قرأ على: البزّيّ، وقُنْبُل.

وصنَّف قراءة ابن كثير. وكان من جِلَّة المقرئين.

أقرأ في حياة شيخيه.

عرض عليه: محمد بن الصّبّاح، ومحمد بن عيسى بُنْدار، وعبد الله بن أحمد البلْخيّ، وإبراهيم بن عبد الرّزّاق، ومحمد بن الحَسن النّقّاش، وآخرون.

وقال ابن بُنْدار: مات في رمضان سنة أربعٍ وتسعين[3].

٣٨٠ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم البَيْهقيّ.

أبو العبّاس الزّاهد.

عن: محمد بن حُمَيْد، وأحمد بن منيع.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٦١.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسحاق بن أعين) في:
غاية النهاية ٢/٩٩ رقم ٢٨٤٩ وفيه: «محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان».

(٣) وقال الوافي: أخذ القراءة عرْضاً عن البزّ، وقنبل، وضبط عنهما روايتهما وصنّف ذلك في كتاب أخذه الناس عنه وسمعوه منه، وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم من أهل الضبط والإتقان والثقة والعدالة وأقرأ الناس في حياتهما.

وعنه: أبو حامد الخطيب، ومحمد بن محمد الجُرْجانيّ، وجماعة.

٣٨١ ـ محمد بن إسحاق المستملي النَّيْسابوريّ.

عُرِفَ بالمسوّف.

سمع: إسحاق بن أبي شيبة، وطبقته.

وعنه: محمد بن صالح بن هانيء، وأبو الفضل بن إبراهيم.

٣٨٢ ـ محمد بن إسحاق بن الصّبّاح النَّيسابوريّ التّاجر.

عن: ابن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرَارة.

وعنه: ابن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانيء، وقاسم بن غانم.

٣٨٣ ـ محمد بن أحمد بن عَبْدُوس[1].

أبو عبد الملك الرَّبْعيّ، الصُّوريّ.

عن: إبراهيم بن هشام الغسّانيّ، وصَفْوان بن صالح، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

وعنه: أبو عليّ بن هارون الأنصاريّ، والطَّبَرانيّ، وابن عديّ.

٣٨٤ ـ محمد بن أسد بن يزيد[2].

الزَّاهد المُعَمَّر أبو عبد الله المَدِينيّ الإصبهانيّ.

سمع: مجلساً من أبي داود الطَّيَالِسيّ، وتفرّد في الدُّنيا بالسَّماع منه.

وروى حديثاً واحداً عن هزيمة بن عبد الأعلى.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبدوس) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٤١، والأنساب ٣٥٧ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٧٠ و٤/٤١ و١١/٢٧٤ و٢٩/١٠٩ و٣٦/٣٣٨ و٥١٠ و٤٠/٥٥٤ و(٤٣/٥٧٢) وفيه: «محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بن جرير». ويقال: ابن عبد القدوس، و٤٦/٢٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٧٧، ٧٨ رقم ١٢٨٦.
وفي المعجم الصغير للطبراني أيضاً ٢/١٠: «محمد بن عبدوس بن كامل السرّاج»، وهو غيره.

(٢) أنظر عن (محمد بن أسد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥١، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٣٢، ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٤، ٥٣٥ رقم ٢٦٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٣، وميزان الإعتدال ٣/٤٨٠، والعبر ٢/٩٦، ومرآة الجنان ٢/٢٢، والوافي بالوفيات ٢/٢٠١، ولسان الميزان ٥/٧٣، وشذرات الذهب ٢/٢١٥.

وعاش نحو المائة أو جاوزها، وأُقْعِدَ.

وكان ممّن طال عمره وحسُن عمله.

وقيل: كان مُجاب الدَّعوة[1].

روى عنه: أبو أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وأحمد بن بُنْدار، وأبو الشَّيخ.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين[2]. وهو ممّن عاش بعد تاريخ سماعه تسعين سنة، وَهُمْ قليل.

قال أبو عبد الله بن مَنْدَة: محمد بن أسد الإصبهانيّ، حدَّث عن الطَّيَالِسيّ بمناكير[3].

٣٨٥ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد المَرْوَزِيّ[4].

القاضي أبو الحَسَن بن راهوَيْه.

سمع: أباه، وعليّ بن حُجْر، وأحمد بن حنبل، وعليّ بن المَدِينيّ، وأبا مُصْعَب، وطائفة.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وابن قانع، وأحمد بن خُزَيْمة، وأحمد بن جعفر بن مسلم، وسليمان الطَّبَرانيّ.

وكان مِن الفقهاء والعلماء.

ولي قضاء مَرْو، ثم قضاء نَيْسابور. وقد تُوُفّي والده وهو غائب في الرّحلة.

---

(١) ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٣٢.

(٢) ولكن الطبراني يقول إنه سمع من محمد بن أسد بمدينة إصبهان سنة ٢٩٥ هـ.

(٣) وقال أبو نعيم: كان من المعمّرين مستجاب الدعوة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، سمع من أبي داود الطيالسي مجلساً. وسمع من هُريم بن عبد الأعلى الأسدي حديثاً واحداً، وكان مقعداً.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسحاق بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٧/١٦٩ رقم ١١٠٤، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٢٧، ٢٨، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٦٩ رقم ٣٨٣، والمنتظم ٦/٦٣ رقم ٩٤، والكامل في التاريخ ٧/٥٥٣، والعبر ٢/٩٨، وميزان الاعتدال ٣/٤٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٤٤، ٥٤٥ رقم ٢٧٥، والوافي بالوفيات ٢/١٩٦، والبداية والنهاية ١١/١٠٢، ولسان الميزان ٥/٦٥، ٦٦، وشذرات الذهب ٢/٢١٦.

قال أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ: سمعته يقول: دخلت على أحمد بن حنبل فقال: أنت ابن أبي يعقوب؟ قلت: نعم.

قال: أما إنّك لو لزِمْتَه كان أكثر لفائدتك. فإنّك لن ترى مثله[1].

يقول الحاكم إن أبا الحسن تُوُفّي بمَرْو، وهذا وهْم. فإنّ ابن المنادي، وابن قانع قال: قَتَلَتْه القَرَامطة بطريق مكّة سنة أربعٍ وتسعين[2].

٣٨٦ ـ محمد بن إسحاق بن مَلَّة[3].

أبو عبد الله الإصبهانيّ المسوحيّ.

سمع الكثير من: لُوَيْن، وطبقته.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشّيخ[4]،

* * *

٣٨٧ ـ ومحمد بن إسحاق المسوحيّ[5].

آخر أَقْدَمُ من هذا.

سمع: مسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد، وعَمْرو بن مرزوق، والقَعْنَبيّ، وأبا سَلَمَة التَّبُوذكيّ، وسهل بن عثمان، وعدّة؛ وكان من الحُفّاظ المشهورين.

روى عنه ابن أبي حاتم وقال: هو صَدُوق.

٣٨٨ ـ محمد بن إسماعيل المقريء الزّاهد[6].

---

(١) طبقات الحنابلة ١/٢٦٩ وفيه: «فإنك لم تر مثله».

(٢) المنتظم ٦/٦٣، وقال ابن الجوزي: وكان عالماً بالفقه مستقيم الحديث جيد الطريقة.

(٣) أنظر عن (محمد بن إسحاق بن ملّة) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٢٢.

(٤) قال أبو نعيم: توفي سنة تسع وتسعين ومائتين، من الثقات، حدّث عن لُوين، والرازيين، والإصبهانيّين.

(٥) أنظر عن (محمد بن إسحاق المسوحي) في:
الجرح والتعديل ٧/١٦٩ رقم ١١٠٢.

(٦) أنظر عن (محمد بن إسماعيل المقريء) في:
المنتظم ٦/١١٣ رقم ١٥٦، والبداية والنهاية ١١/١١٧ وقد ذَكَره بكنيته فقال: أبو عبدالله المغربي.

أحد مشايخ الصُّوفيّة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين ومائتين ودُفِن مع شيخه عليّ بن رَزِين الزّاهد الصُّوفيّ على طُور سَيْناء[1].

٣٨٩ ـ محمد بن إسماعيل بن مِهْران[2].

الحافظ أبو بكر الإسماعيليّ النَّيْسابوريّ لا الجُرْجانيّ.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وعبد الله بن الجرّاح، وهشام بن عمّار، وطبقتهم.

وعنه: عبد الله بن صالح، وأبو عبد الله بن الأخرم، وجماعة.

وكان أحد أركان الحديث بنَيْسابور.

له مصنَّفات مُجَوَّدة.

قال الحاكم: جمع حديث الزُّهْريّ وجَوَّده، وكذلك حديث مالك، ويحيى بن سعيد، وموسى بن عُقْبة. وبقي مريضاً ستّ سنين. عهِدْتُ مشايخَنا لا يصحّحون سماعَ مَنْ سَمِع منه في المرض، فإنّه كان لا يقدر أن يحرِّك لسانه إلّا بلا. فكان إنْ قيل له: كما قرأنا عليك، قال: لا لا لا، ويُحرِّك رأسه بنعم.

وأمّا عبد الله بن سعد، فحدَّثني أنّه كان ما يقدر أن يحرّك رأسه، وقال: لم يصحّ عنه إلّا حديث واحد، فإنّي قرأته عليه غير مرّة، إلى أن أشار بعينه إشارةً، فهمتها عنه أنْ نعم.

قال الحاكم: تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين في ذي الحجّة.

٣٩٠ ـ محمد بن إسماعيل بن عامر[3].

---

(١) قال ابن الجوزي: هو أستاذ إبراهيم الخوّاص، حجّ على قدميه سبعاً وتسعين حجّة.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل بن مهران) في:
الكامل في التاريخ ١٣/٨، والأنساب ٣٦ ب، والعبر ١٠٣/٢، وميزان الاعتدال ٤٨٥/٣، وسير أعلام النبلاء ١١٧/١٤، ١١٨ رقم ٦٠، وتذكرة الحفاظ ٦٨٢/٢، ٦٨٣، ومرآة الجنان ٢٢٥/٢، ولسان الميزان ٨١/٥، ٨٢، وطبقات الحفاظ ٢٩٦، ٢٩٧، وشذرات الذهب ٢٢١/٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن إسماعيل بن عامر) في: =

أبو بكر الرُّقّيّ التّمّار.

سكن بغداد، وروى عن: أحمد بن سِنان الواسطيّ، والسَّرِيّ السَّقَطيّ.

وعنه: أبو عَمْرو بن السّمّاك.

بقي إلى بعد التّسعين ومائتين[1].

٣٩١ ـ محمد بن إسماعيل التَّميميّ الإصبهانيّ[2].

عن: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، وغيره.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٣٩٢ ـ محمد بن أسلم[3].

أبو عبد الله اللاّرِديّ[4] الأندلسيّ.

رحل وسمع: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان الجِيزِيّ، ومحمد بن عُزَيْز.

تُوُفّي بالأندلس سنة خمسٍ وتسعين[5].

٣٩٣ ـ محمد بن أيّوب بن ضُرَيْس[6].

= تاريخ بغداد ٢/٤٥، ٤٦ رقم ٤٣٧.

(١) قال عثمان بن أحمد: سألت محمد بن إسماعيل أبا بكر ونحن نسمع منه في سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فقلت: كم أتى لك من السّنّ؟ فقال: أمّا أمّي فإنها كانت تقول: وُلِدت في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. وقال لي بعض أصحابنا: لا، أنا أعلم بهذا منها، وُلِدت في سنة ثلاثين ومائتين. قال أبو عمرو الدقّاق: وكأنه كان له من السنّ إلى وقت كنّا نسمع منه على قول والدته ستين سنة، وعلى قول صاحبه اثنتين وستين سنة، وكان أسود اللحية.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل التميمي) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٧٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن أسلم) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٠ رقم ١٩٤٧، وجذوة المقتبس ٤٢ رقم ٢٤.

(٤) في الأصل «الأزدي» وهو تصحيف. واللاّرديّ: نسبة إلى مدينة لاردة بالأندلس.

(٥) ورّخه بها ابن الفرضي. أما الحميدي فورّخة بسنة ٣٠٠ هـ. (جذوة المقتبس).

(٦) أنظر عن (محمد بن أيوب) في:
الجرح والتعديل ٧/١٩٨ رقم ١١١٤، ودول الإسلام ١/١٧٨، والعبر ٢/٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٩ ـ ٤٥٣ رقم ٢٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٥ رقم ١١٩٦، والوافي بالوفيات ٢/٢٣٤، وطبقات الحفاظ ٢٨٣، وشذرات الذهب ٢/٢١٦، وذكره ابن الجوزي في ترجمة (محمد بن إبراهيم العسال) في: المنتظم ٦/٣٩٨ رقم ٦٧٦.

أبو عبد الله البَجَليّ الرّازيّ.
شيخ الرَّيّ ومُسْنِدُها.
وُلِد في حدود المائتين.

وسمع: مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، ومحمد بن كثير العبْديّ، وموسى بن إسماعيل، وأبا الوليد، وطبقتهم.

وعنه: ابن أبي حاتم ووثَّقه[1]، وعليّ بن شَهْريار، وأحمد بن إسحاق بن مِنْجاب الطّيّبيّ، وإسماعيل بن نُجَيْد، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وخلْق كثير.
تُوُفّي في يوم عاشوراء سنة أربعٍ وتسعين بالرّيّ.

وله كتاب «فضائل القرآن» في أربعة أجزاء سمعناه. وآخر من روى حديثه عالياً أبو الرَّوْح الهَرَويّ؛ وكان ذا معرفة وحِفْظ، وعُلُوّ رواية.

وقد أورد ابن عُقْدة وفاته في يوم عاشوراء سنة خمسٍ، والأوّل أصحّ.

وثّقه الخليليّ، وقال: هو محدِّث. وجَدُّهُ يحيى، من أصحاب سُفْيان الثَّوريّ.

٣٩٤ ـ محمد بن بُنْدَار بن سهل الأسْترابادي.
عن: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ.
وعنه: أبو بكر الإسماعيليّ.
وكان ثقة.
تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

٣٩٥ ـ محمد بن جعفر بن أَعْيَن[2].
أبو بكر البغداديّ.

---

(١) فقال: كتبنا عنه وكان ثقة صدوقاً. (الجرح والتعديل).
(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر بن أعين) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨٥، وتاريخ بغداد ٢/١٢٨، ١٢٩ رقم ٥٢١، والمنتظم ٦/٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٦، ٥٦٧ رقم ٢٨٧.

عن: عفّان، وعاصم بن أبي علي، وأبي بكر بن أبي شيبة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، ومحمد بن عبد الله بن حَيَّوَة النَّيْسابوريّ، وجماعة من المصريّين.

وكان ثقة. قاله الخطيب[1].

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٩٦ ـ محمد بن جعفر بن محمد[2].

أبو بكر بن الإمام الرَّبَعيّ الحنفيّ البغداديّ. نزيل دِمياط.

سمع: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وغيرها، وعليّ بن المَدِينيّ، وهذه الطّبقة.

وعنه: ن. وقال: ثقة[3]، وأبو عليّ بن هارون، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر بن عليّ النّقّاش، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة يوم عيد النَّحْر[4].

٣٩٧ ـ محمد بن جعفر[5].

أبو عمر الكوفيّ القتّات.

---

(١) في تاريخه ٢/١٢٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر الربعي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٩٠، وتاريخ بغداد ٢/١٣٠، ١٣١ رقم ٥٢٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٧٨١، والمنتظم ٦/١٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٢، والعبر ٢/١١٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٨ رقم ٢٩٠، والكاشف ٣/٢٥ رقم ٤٨٤١، وتهذيب التهذيب ٩/٩٥ رقم ١٢٧، وتقريب التهذيب ٢/١٥٠ رقم ١٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٠، وشذرات الذهب ٢/٢٣٦.

(٣) المعجم المشتمل ٢٣١.

(٤) وثّقه ابن يونس، وقال: قدم مصر، وكان تاجراً وسكن دمياط وحدّث بها.
وقال ابن الإمام الدمياطي عن نفسه لأبي عبد الرحمن النسائي: وُلدت في سنة أربع عشرة ومائتين. (تاريخ بغداد).

(٥) أنظر عن (محمد بن جعفر القتّات) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٢٣، ٢٤، وتاريخ بغداد ٢/١٢٩، ١٣٠ رقم ٥٢٢، والمنتظم ٦/١٢٠ رقم ١٦٩، والعبر ٢/١١٥، ٢٨٢، ٣٤٨، وميزان الاعتدال ٣/٥٠١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٧ رقم ٢٨٨، ولسان الميزان ٥/١٠٦، وشذرات الذهب ٢/٢٣٦.

سمع: أبا نُعَيْم، وأحمد بن يونس، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، ومحمد بن عمر الجِعَابيّ، والحسن بن جعفر الخِرَقيّ السِّمْسار، وسليمان الطَّبَرانيّ.

قال الخطيب[1]: كان ضعيفاً، تكلّموا في سماعه من أبي نُعَيْم.

تُوُفّي ببغداد في جُمَادَى الأولى سنة ثلاثمائة.

وهو أخو الحسين بن جعفر بن محمد بن حبيب.

٣٩٨ ـ محمد بن جُنَادة بن عبد الله الإلهانيّ الأندَلسيّ الإشْبيليّ[2].

روى عن: يحيى بن يحيى، وعثمان بن أيّوب.

ورحل فسمع من: أبي الطّاهر أحمد بن السَّرْح، وسَلَمَة بن شبيب، ويونس بن عبد الأعلى.

وولي قضاء إشبيلية، وطال عُمره ورحلوا إليه.

روى عنه: محمد بن قاسم[3]، وغيره.

تُوُفّي في سنة ستٍّ وتسعين.

٣٩٩ ـ محمد بن حاتم بن نُعَيْم المَرْوَزِيّ ثم المِصِّيصيّ[4].

عن: نُعَيْم بن حمّاد، وسُوَيْد بن نصر، وحيّان بن موسى، وإسحاق بن يونس المَرْوَزِيّين، ومحمد بن يحيى العَدَنيّ.

---

(١) في تاريخ بغداد ٢/١٢٩ و١٣٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن جنادة) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢١، ٢٢ رقم ١١٥٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٤٥ رقم ٣٢، وبغية الملتمس للضبيّ ٦٥ رقم ٧٥.

(٣) وهو كان يوّثقه، ويُثني عليه، وكان يخبر أنه كان صاحب أبيه في المشرق عند أبي الطاهر وغيره.
قال محمد: ورحلت إليه إلى إشبيلية وسمعت منه.
وأثنى عليه الباجي. (ابن الفرضي).

(٤) أنظر عن (محمد بن حاتم بن نعيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥، ٦، وتاريخ بغداد ٢/٢٦٩ رقم ٧٣٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٢ رقم ٧٨٨، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٨٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٥٦، والكاشف ٣/٢٧ رقم ٤٨٥٠، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٣٦، وتقريب التهذيب ٢/١٥٢ رقم ١١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

وعنه: ن. ، والعُقَيْليّ، وابن عَدِيّ، والطَّبَرانيّ، وآخرون.
وثّقه النَّسَائيّ.

٤٠٠ ـ محمد بن حامد بن السّرِيّ.
أبو الحسين المَرْوَزِيّ خال السُّنّيّ.

قدِم دمشق وحدَّث بها عن: نصر بن عليّ الجَهْضَميّ، وأبي حفص الفلّاس، والحسن بن عَرَفَة، وطبقتهم.
وعنه: أبو عليّ بن آدم، وعبد الله بن النّاصح.
وكان ثقة.
تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين. له كتاب في السُّنَّة وَقَعَ لنا.

٤٠١ ـ محمد بن حبيب[1].
أبو عبد الله البزّار.
عن: أحمد بن حنبل، وشجاع بن مَخْلَد.
وعنه: الحَسَن بن أبي العنْبر، وغيره.
تُوُفّي سنة إحدى وتسعين.
وقد أثنى عليه أبو بكر الخلّال الحنبليّ، وروى عن رجل، عنه.
وكان أحد الفقهاء.
وآخر من روى عنه أبو جعفر بن ثرية الهاشميّ.

٤٠٢ ـ محمد بن الحسن[2].
أبو الحسين الخُوارزميّ صاحب الفرس.
حدَّث بالموصل عن: يحيى بن هاشم السِّمسار، وعليّ بن الجَعْد.
وعنه: مُكْرَم القاضي، ويزيد بن محمد بن إياس وقال: فيه لِين[3].

---

(١) أنظر عن (محمد بن حبيب البزّار) في:
طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٩٣، ٢٠٤ رقم ٤٠٢.
(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن الخوارزمي) في:
تاريخ بغداد ٢/١٨٦ رقم ٦٠٣.
(٣) تاريخ بغداد.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

٤٠٣ ـ محمد بن الحَسَن بن سَمَاعَة الحضرميّ الكوفيّ[١].

عن: أبي نُعَيْم.

وعنه: محمد بن عمر الجِعابيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، والحَسَن بن جعفر الرَّقّيّ، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[٢].

قلت: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة ثلاثمائة. وبينه وبين القبّاب في الوفاة أيّام. وهو أسن من القبّاب.

٤٠٤ ـ محمد بن الحَسَن بن الفَرَج الهَمْدانيّ[٣].

عن: عبد الحميد بن عاصم، وكامل بن طلحة، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وله مُسْنَد.

وعنه: جعفر الخُلْديّ، والجِعَابيّ، وابن قانع، وعبد الرحمن بن عُبَيْد.

وكان حافظاً نبيلاً[٤].

٤٠٥ ـ محمد بن الحسين بن عُمَارة النَّيْسابوريّ المقريء.

عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وغيره.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

٤٠٦ ـ محمد بن الحسين[٥].

أبو العبّاس البغداديّ الأنماطيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن بن سماعة) في:
تاريخ بغداد ٢/١٨٨، ١٨٩ رقم ٦٠٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٨٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن بن الفرج) في:
تاريخ بغداد ٢/١٨٦، ١٨٧ رقم ٦٠٤، وكنيته: أبو بكر المعدّل.

(٤) وقال الخطيب: وهو صدوق.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسين الأنماطي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٩، وتاريخ بغداد ٢/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٦٧٨، والمنتظم ٦/٤١ رقم ٥٩.

عن: سَعْدُوَيْه، ويحيى بن مَعِين.
وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وابن خلّاد النَّصِيبيّ، والطَّبرانيّ، وآخرون.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٤٠٧ ـ محمد بن الحسين بن حبيب القاضي[2].
أبو حُصَيْن الوادعيّ الكوفيّ.

سمع: أحمد بن يونس، وجَنْدَل بن وَالق، ويحيى الحِمّانيّ، وعَوْن بن سلّام، وطبقتهم.
طال عُمره، وصنّف «المُسْنَد».

روى عنه: عثمان بن السّمّاك، وأبو بكر النّجّاد، وجعفر بن محمد بن عَمْرو، وأبو بكر عبد الله الطّلْحيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وطائفة.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[3].
ومات بالكوفة في رمضان سنة ستٍّ وتسعين.

٤٠٨ ـ محمد بن الحسين[4].
أبو عبد الله الإصبهانيّ الخُشُوعيّ الزّاهد، شيخ الوَرِعين والقرّاء.
كتب الكثير من العلم، وروى اليسير.
وعنه: أبو مسلم محمد بن بكر الغزّال، وعبد الرحمن بن محمد بن سِياه الواعظ.

---

(١) وقال ابن المنادي: حمل الناس عنه لثقته وصلاحه.
(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين الوادعي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٢١، وتاريخ بغداد ٢/٢٢٩ رقم ٦٨٠، والمنتظم ٦/٨٨ رقم ١١٦، واللباب ٣/٣٤٤، ٣٤٥، والعبر ٢/١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٩ رقم ٢٩١، والوافي بالوفيات ٢/٣٧٢، والبداية والنهاية ١١/١١٠، وشذرات الذهب ٢/٢٢٥.
(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٢٩، المنتظم ٦/٨٨.
وقال إبراهيم بن إسحاق الصواف: أبو حصين صدوق معروف بالطلب، ثقة.
وقال ابن المنادي: وقد كان قاضياً كتبنا عنه بالكوفة في سنة ثمانين ومائتين. ثم قَدِم إلى مدينتنا، ولم أكتب هاهنا عنه شيئاً.
(٤) أنظر عن (محمد بن الحسين الخشوعي) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٣٦، وحلية الأولياء ١٠/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٦٨٩.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[1]: كانت العبادة حِرْفَتُه، والتَّلَذُّذ بالعَبْرة شَهْوَتُه، وله الكلام البليغ في تأديب النُّسّاك.

تخرَّج به أبو الحَسَن عليّ بن أحمد الأسواريّ، وأبو بكر محمد بن عُبَيْد الله بن المَرْزُبان الواعظ، ومن بعدهما.

ثمّ ذكر شيئاً مِن مَوَاعِظه.

٤٠٩ ـ محمد بن حنيفة بن ماهان[2].

أبو حنيفة القَصَبيّ الواسطيّ. نزل بغداد وحدَّث.

عن: خالد بن يوسف السَّمْتيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، ومحمد الباقَرْحيّ، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[3]: حدَّث سنة سبْعٍ وتسعين.

٤١٠ ـ محمد بن حيان[4].

أبو العبّاس المازنيّ البصْريّ.

عن: عَمْرو بن مرزوق، وأبي الوليد، ومسدَّد، وجماعة.

وعنه: فاروق الخطّابيّ، ودَعْلَج، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجاعة.

٤١١ ـ محمد بن خُشْنام.

أبو بكر البلْخيّ.

عن: قُتَيْبة بن سعيد.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

٤١٢ ـ محمد بن داود بن بُنْدار.

أبو عبد الله الفارسيّ.

---

(١) في الحلية ١٠/٤٠٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن حنيفة) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٩٦ رقم ٧٨٦.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) أنظر عن (محمد بن حيّان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٣٠ وفيه: «محمد بن حسان المصري».

سمع: قُتَيْبَة بن سعيد، وغيره.

وروى بجُرْجان.

سمع منه: ابن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، ونُعَيْم بن عبد الملك، وآخرون.

حدَّث سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وهو صَدُوق.

٤١٣ ـ محمد بن داود بن الجرّاح[1].

أبو عبد الله.

من سَرَوَات البغداديّين، وهو عمّ الوزير عليّ بن عيسى.

كان كاتباً عارفاً بالأخبار وأيّام النّاس ودُوَل الملوك، له في ذلك مصنَّفات.

روى عن: عمر بن شَبَّة، وعُبَيْد الله بن سعد الزُّهْريّ، وطبقتهما.

وعنه: عمر بن الحَسَن الأشْنانيّ القاضي، وسليمان الطَّبَرانيّ.

وقُتل كما تقدّم مع ابن المعتزّ سنة ستٍّ.

٤١٤ ـ محمد بن داود بن عليّ بن خَلَف[2].

الإمام البارع أبو بكر بن الإمام أبي سليمان الإصبهانيّ، ثمّ البغداديّ الظّاهريّ الفقيه الأديب، مصنِّف كتاب «الزّهْرة».

---

(١) أنظر عن (محمد بن داود بن الجرّاح) في:
مروج الذهب ١٢، ٧٢٣، وتاريخ بغداد ٥/٢٥٥ رقم ٢٧٤٩، والفهرست ١/١٢٨، والمنتظم ٦/٨٠، (٨٩ رقم ١١٩)، والكامل في التاريخ ٨/٥٥، والعبر ٢/١٠٤، ١٠٦، ومرآة الجنان ٢/٢٢٧، والبداية والنهاية ١١/١١٠، وفوات الوفيات ٢/٢٠٢، ودول الإسلام ١/١٤٣، والوافي بالوفيات ٣/٦١، ٦٣، وشذرات الذهب ٢/٢٢٥، وهدية العارفين ٢/٢٢، ومعجم المؤلفين ٩/٢٩٥، ٢٩٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن داود بن علي) في:
مروج الذهب ٣٤٠٤، ٣٤٠٥، ٣٤٣٠، ٣٣٩٧، وتاريخ بغداد ٥/٢٥٦ ـ ٢٦٣ رقم ٢٧٥٠، والمنتظم ٦/٩٣ ـ ٩٥ رقم ١٢٨، والفهرست لابن النديم ١/٢١٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٥، ١٧٦، والكامل في التاريخ ٨/٥٩، ووفيات الأعيان ٤/٢٥٩ ـ ٢٦١، وتذكرة الحفاظ ٢/٢٠٩، والعبر ٢/١٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٠٩ ـ ١١٦ رقم ٥٦، والوافي بالوفيات ٣/٥٨ ـ ٦١، ومرآة الجنان ٢/٢٢٨ ـ ٢٣٠، والبداية والنهاية ١١/١١٠، ١١١، وشذرات الذهب ٢/٢٢٦، وكشف الظنون ١٧٣، ٩٦٢، ١٣٩٤، ١٣٩٩، ١٤٢٣، ٢٠١٤، وإيضاح المكنون ١/٦٢٠، والأعلام ٦/٣٥٥، ومعجم المؤلفين ٩/٢٩٧.

يروي عن: أبيه، وعبّاس الدُّوريّ، وغيرها.
وعنه: نِفْطَوَيْه، والقاضي أبو عَمْرو محمد بن يوسف، وجماعة.

وكان من أذكياء العالم. جلس للفُتْيا بعد والده، وناظَرَ أبا العبّاس بن سُرَيْج.

قال القاضي أبو الحَسن الدّاوودِيّ: لمّا جلس محمد بن داود للفتوى بعد وفاة والده استصغروه، فدسّوا عليه من سأله عن حَدِّ السُّكْر ما هو؟ ومتى يكون الإنسان سَكْران؟ فقال: إذا غَرُبَتْ عنه الهُموم، وباحَ بِسِرِّه المكتوم. فَٱسْتُحْسِنَ ذلك منه.

وقال محمد بن يوسف القاضي: كنت أساير محمد بن داود، فإذا بجارية تغنّي بشيءٍ من شِعْره هو:

أشْكوا غَلِيلَ فؤآدٍ أنتَ مُتْلِفُهُ ... شكوى عَليلٍ إلى إلْفٍ يُعَلِّلُهُ
سُقْمي تزيدُ مع الأيامِ[1] كَثْرَتُهُ ... وأنت في عُظم ما أَلْقَى تُقَلِّلُهُ
الله حرَّم قَتْلِي في الهوى سَفَهاً[2] ... وأنت يا قاتِلِي ظُلْماً تُحَلِّلُهُ[3]

وعن عُبَيْد الله بن عبد الكريم قال: كان محمد بن داود خصماً لابن سُرَيْج، وكانا يتناظران ويترادَّان في الكُتُب، فلمّا بلغ ابنَ سُرَيْج موتُ محمد، نحَّى سجّاده وجلس للتعزية وقال: ما آسى إلّا على ترابٍ أكل لسان محمد بن داود[4].

وقال محمد بن إبراهيم بن سُكَّرَة القاضي: كان محمد بن جامع الصَّيْدلانيّ محبوب محمد بن داود ينفق على محمد بن داود، وما عُرِف معشوق يُنْفِقُ على معشوقه سواه[5].

---

(١) في: تاريخ بغداد، والمنتظم، والبداية والنهاية: «على الأيام».
(٢) في نسخة أخرى من «تاريخ الإسلام»: «عبثاً»، وفي: البداية والنهاية: «أسفاً».
(٣) تاريخ بغداد ٢٥٨/٥، المنتظم ٩٤/٦، الوافي بالوفيات ٥٨/٣، ٥٩، البداية والنهاية ١١١/١١.
(٤) تاريخ بغداد ٢٥٩/٥.
(٥) تاريخ بغداد ٢٦٠/٥.

ومن شِعره:

حملتُ جبـال الحبّ فـوقي[1] وإنّني لأعجـز عن حمـل القميص وأضعف
ومـا الحبّ من حُسْن ولا من سَمَاجـة ولكنّـه شـيء بـه الـرّوح تكـلف[2]

وقـال نِفْطَوَيْـه النَّحْويّ: دخلت على محمـد بن داود في مـرضـه، فقلت: كيف تجدُك؟ قال: حُبَّ من تعلم أورثني ما ترى.

فقلت: ما منعك من الإستمتاع به، مع القدرة عليه؟

فقال: الإستمتاع على وجهين: أحدهما النَّظَر، وهو أورثني ما ترى.

والثّاني اللّذّة المحظورة، ومنعني منهـا ما حَـدَّثني به أبي: ثنـا سُوَيْـد، ثنا عليّ بن مُسْهِـر، عن أبي يحيى، عن أبي مجاهـد، عن ابن عبّاس، رَفَعَـه قال: «من عشق وكتم وعفّ وصَبَر غفَر الله له وأدخله الجنّة».

ثمّ أنشدَنا لنفسه:

أُنْـظُر إلى السِّحْر يجـري في لَوَاحِظِه وانْـظُر إلى دَعَجٍ في طَـرَفِه السّـاجي
وانْـظُر إلى شَعَـراتٍ فـوق عـارِضِـهِ كـأنّـهـنّ نِـمـالٌ دَبَّ فـي عـاجِ[3]

قال نِفْطَوَيْه: ومات في ليلته أو في اليوم الثّاني.

رواها جماعة عن نِفْطَوَيْه.

قـال أبو زيـد عليّ بن محمد: كنت عنـد ابن مَعِين، فذكـرتُ لـه حـديثـاً سمعته عن سُوَيْد بن سعيد، فذكر الحديث المذكور. فقال: والله لـو كان عنـدي فَرَسٌ لَغَزَوْتُ سُوَيْداً في هذا الحديث[4].

تُوُفّي في رمضان سنة سبْعٍ وتسعين كَهْلاً.

وقال ابن حزم: تُوُفّي عاشر رمضان، وله ثلاثٌ وأربعون سنة.

قـال: وكان من أجمـل النّاس وأكـرمهم خُلُقاً، وأبلغهم لسـاناً، وأنـظفهم

---

(١) في تاريخ بغداد: «فيك».
(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٦٠.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٦٢.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/١١٣.

هيئةً، مع الدِّين والوَرَع، وكلّ خلّة محمودة. مُحَبَّباً إلى النّاس، حفظ القرآن وله سبْعُ سِنين، وذكر الرّجال بالأدب والشِّعر، وله عشر سِنين. وكان يُشَاهَدُ في مجلسه أربعمائة مَحْبَرة.

وله من التّواليف: كتاب «الإنذار والأعذار»، و«النَّقْض» في الفقه، وكتاب «الإيجاز»، مات ولم يُكمله، وكتاب «الإنتصار من محمد بن جرير الطَّبَريّ»، وكتاب «الوصول إلى معرفة الأصول»، وكتاب «اختلاف مصاحب الصّحابة»، وكتاب «الفرائض والمناسك». رحمه الله.

وقال أبو عليّ التّنُوخيّ: حدَّثني أبو العبَّاس أحمد بن عبد الله بن البَخْتَريّ الدّاوديّ: حدَّثني أبو الحَسَن بن المُغَلِّس الدّاوديّ قال: كان محمد بن داود، وابن سُرَيْج إذا حضرا مجلس أبي عمر القاضي لم يجرِ بين اثنين فيما يتفاوضانه أحسن ممّا يجري بينهما. فسأل أبا بكر حَدَثٌ من الشّافعية عن العَوْد المُوجِب للكَفّارة في الظِّهار، ما هو؟

فقال: إعادة القول ثانياً، وهو مذهبه ومذهب أبيه. فطالبه بالدّليل، فشرع فيه. فقال ابن سُريج: هذا قولُ مَنْ مِنَ المسلمين؟ فإستشاط أبو بكر وقال: أتظنّ أنّ من اعتقدت قولهم إجماعاً في هذه المسألة، عندي إجماع؟ أحسنُ أحوالهم أن أعدهم خلافاً.

فغضب وقال: أنت بكتاب «الزّهرة» أمهر منك بهذه الطّريقة.

قال: والله ما تُحسن تَسْتَتمّ قراءته، قراءة من يفهم، وإنّه لمِن أَحَد المناقب [لي][1] إذ أقول فيه:

أكرّرُ في رَوْض المحاسن مُقْلَتي ... وأمنع نفْسي أن تنال مُحَرَّما
ويَنْطِقُ سِرّي عن مُتَرْجَم خاطري ... فَلَوْلا اخْتلاسي ردَّه لَتَكَلَّما
رأيت الهوى دعْوى من النّاس كلِّهم ... فما إنْ أرى حُبّاً صحيحاً مُسلِّما

فقال ابن سُرَيج: فأنا الّذي أقول:

---

(١) زيادة من: سير أعلام النبلاء ١٣/١١١.

ومشـاهـدٍ[1] بـالغُنْج من لَحـظَاتـه قـد بِتُّ أمنعُـهُ لَـذيـذَ سُبـاتِـهِ
ضِنّـاً بحُسْن حـديثـه وعِتـابِـهِ وأكـرّر الـلَّحـظَاتِ فـي وَجَـنَـاتـه
حتّى إذا مـا الـصُّبـح لاح عَـمُـودُهُ ولَّـى بـخـاتـم رَبِّـه وبـراتِـهِ

فقـال أبو بكـر: أيّد الله القـاضي، قد أقـرّ بحـالٍ، ثمّ ادّعى البـراءة ممّـا تُوجبه، فعليه البَيِّنَة.

قـال ابن سُرَيـج: مذهبي المُقِـرَّ إذا أقـرّ بصفـةٍ كـان إقـراره مـوكـولاً إلى صفته[2].

وقد روى عن ابن البَخْتَرِيّ المذكور أيضاً: إسماعيل بن عبّاد، وكان قاضياً عالماً.

٤١٥ ـ محمد بن داود بن عثمان بن سعيد[3].
أبو عبد الله الصَّدَفيّ، مولاهم المصريّ.
عن: أبي شَرِيك يحيى بن يزيد المراديّ، ومحمد بن رُمْح، وجماعة.
وعنه: حمزة الكِنانيّ، وسليمان الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة سبْعٍ أيضاً.

٤١٦ ـ محمد بن داود بن مالك[4].
أبو بكر الشُّعَيْريّ الحافظ.
عن: عبد الملك بن عبد ربّه، وهارون بن سُفيان المستملي.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وجماعة.
مات بطريق مكّة سنة سبْعٍ أيضاً.

---

(١) في تاريخ بغداد: «ومساهر».
(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٦١.
(٣) أنظر عن (محمد بن داود بن عثمان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨٢ وفيه: «محمد بن داود بن أسلم».
(٤) أنظر عن (محمد بن داود بن مالك) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٨، وتاريخ بغداد ٣/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٣٩٩ وقد قلب أباه وجدّه فقال: «محمد بن مالك بن داود»، و٥/٢٦٤ رقم ٢٧٥٣.
ولهذا سيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ثانية، برقم (٤٨٠).

٤١٧ ـ محمد بن رزين بن جامع[١].

أبو عبد الله الأمويّ، مولاهم العدْل المصريّ.

عن: سعيد بن منصور، والهيثم بن حبيب، وسُفيان بن بِشْر، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وأبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وطائفة.

وعنه: عليّ بن محمد الواعظ والطَّبَرانيّ، والحَسَن بن رشيق.

٤١٨ ـ محمد بن رَوْح بن شِبْل.

أبو الفضل المصريّ الجَوْهريّ الأحْول.

روى عن: محمد بن رُمْح، وجماعة.

وعنه: ابن يونس وقال: مات في شوّال سنة ثلاثمائة.

٤١٩ ـ محمد بن السَّرِيّ بن سهل[٢].

أبو بكر البزّاز السّامريّ.

عن: بِشْر بن الوليد، وغيره.

وعنه: ابن قانع، والطَّبَرانيّ.

وكان ثقة[٣].

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين بسامِرّاء.

٤٢٠ ـ محمد بن السَّرِيّ بن سهل[٤].

أبو بكر القَنْطَريّ.

عن: محمد بن بكّار بن الرَّيّان، وعثمان بن أبي شَيْبة.

وعنه: أحمد بن جعفر بن سُلَيْم، ومَخْلَد بن جعفر، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن رزين) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧١.

(٢) أنظر عن (محمد بن السريّ البزّاز) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٦، ١٧، وتاريخ بغداد ٥/٣١٧، ٣١٨ رقم ٢٨٣٧.

(٣) وثّقه الخطيب.

(٤) أنظر عن (محمد بن السريّ بن سهل) في:
تاريخ بغداد ٥/٣١٨ رقم ٢٨٣٨، والمنتظم ٦/١١٤ رقم ١٥٩، والكامل في التاريخ ٨/٦٧.

٤٢١ ـ محمد بن السَّرِيّ بن مِهران النّاقد[١].

بغداديّ، ثقة[٢].

سمع: إبراهيم بن زياد، ويوسف بن موسى القطّان.

وعنه: ابن قانع، والطَّبرانيّ، وغيرهما.

٤٢٢ ـ محمد بن سعد بن مُقَرِّن[٣].

أبو عبد الله الإصبهانيّ المعَدَّل.

سمع: سليمان الشّاذكُونيّ، وسهل بن عثمان العسكريّ، وأبا الرّبيع الزُّهْرانيّ.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن عُبَيْد الله بن المَرْزُبان.

حدَّث سنة ثلاثمائة[٤].

٤٢٣ ـ محمد بن سعيد الطَّبَريّ الأزرق[٥].

عن: هُدْبَة، وسُرَيج بن يونس، وغيرهما.

قال ابن عديّ[٦]: كان يضع الحديث.

مات سنة تسعين.

٤٢٤ ـ محمد بن سعيد بن غالب الإفريقيّ.

يروي عن: سَحْنُون بن سعيد الفقيه، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن السريّ بن مهران) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٦، وتاريخ بغداد ٥/٣١٨، ٣١٩ رقم ٢٨٣٩.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) أنظر عن (محمد بن سعد بن مقرن) في:
ذِكر أخبار إصبهان ٢/٢٥٠.

(٤) كان قليل الحديث.

(٥) أنظر عن (محمد بن سعيد الطبري) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٩٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٦٤ رقم ٣٠٠٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨٦ رقم ٥٥٦٥، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٥ رقم ٧٦٠٣، والكشف الحثيث ٣٧٦ رقم ٦٧٠، ولسان الميزان ٥/١٧٧، ١٧٨ رقم ٦١٩ وفيه: «محمد بن سعيد الملي الطبري، لا يُدرَى من هو، عن محمد بن عمرو البجلي، مجهول مثله».

(٦) في: الكامل ٦/٢٢٩٦ قال: وهذا الأزرق لم يمرّ قطّ بجنبات الحديث.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

٤٢٥ ـ محمد بن سليمان بن حمّاد.

أبو نصر الأسْتَرَاباذيّ. شيعيّ صَدُوق.

رحل وروى عن: يونس بن عبد الأعلى، وطبقته.

وعنه: أبو نُعَيْم بن عديّ، ومحمد بن إبراهيم بن زَكْرُوَيْه.

مات سنة تسعٍ وتسعين.

٤٢٦ ـ محمد بن سليمان بن خالد النّيْسابوريّ.

عن: عليّ بن حُجْر، ومحمد بن زَنْبُور المكّيّ.

تُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين.

٤٢٧ ـ محمد بن سليمان بن تَلِيد[1].

أبو عبد الله المَعَافِريّ الأندلسيّ الوَشْقيّ[2].

عن: سَحْنُون بن سعيد، ومحمد بن أحمد العُتْبيّ، وابن مَطْرُوح، وجماعة. وكان مُفْتياً فاضلاً مالكيّاً، إلّا أنّه كان يذهب في الأشربة مذهب الكوفيّين. وولي قضاء مدّة.

تُوُفي سنة ستٍّ.

٤٢٨ ـ محمد بن سِنان بن سَرْج، بالجيم[3].

القاضي أبو جعفر الشَّيْزريّ[4].

---

(١) أنظر عن (محمد بن سليمان) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢١ رقم ١١٤٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٥٧ رقم ٥٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٧٧ رقم ١٢٣،

(٢) الوَشْقيّ: بفتح الواو وسكون الشين المعجمة، نسبة إلى مدينة وشْقَة بالأندلس.

(٣) أنظر عن (محمد بن سنان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٤٤، ٤٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٦٠ رقم ١٧٣، وغاية النهاية ٢/١٥٠، ١٥١ رقم ٣٠٥١.

(٤) الشَّيْزريّ: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء، وفتح الزاي، وراء، نسبة إلى شَيْزر، حصن بين حمص وحماة.

عن: عبد الوهّاب بن نَجْدَة، وهشام بن عمّار، وأبي نُعَيْم الحلبيّ، وجماعة. وقرأ بحرف شَيْبة بن نصاح، على عيسى بن سليمان الشّيرازيّ صاحب الكِسائيّ.

قرأ عليه: أبو الحسن بن شَنَبُوذ، وإبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكيّ، ومحمد بن عبد الله الرّازيّ.

وحدَّث عنه: ابنه إسماعيل، وأبو جعفر الطَّحَاويّ، وأبو عليّ بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.

٤٢٩ ـ محمد بن شُعَيب الإصبهانيّ التّاجر[١].

عن: عبد الرحمن بن سَلَمَة، وعبّاس بن إسماعيل، وأحمد بن إبراهيم الزَّمعيّ، والثّلاثة لا أعرفهم.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو إسحاق بن حمزة، والطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة[٢].

٤٣٠ ـ محمد بن شَيْبة بن الوليد الدّمشقيّ[٣].

عن: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي دُجَانَة، وجُمَح بن القاسم المؤذِّن.

٤٣١ ـ محمد بن صالح بن يونس النَّيْسابوريّ.

عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

٤٣٢ ـ محمد بن الصّبّاح النَّيْسابوريّ الخيّاط.

---

(١) أنظر عن (محمد بن شعيب) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥٠، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٥٢.

(٢) وقال أبو نعيم: يروي عن الرازيين بغرائب.

(٣) أنظر عن (محمد بن شيبة) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٨٧.

عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وبِشْر بن الحَكَم.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٤٣٣ ـ محمد بن طاهر بن الحسين بن مُصْعَب[١].

الأمير أبو عبد الله الخُزَاعيّ الطّاهريّ النَّيْسابوريّ، وقيل: كنيته أبو العبّاس.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن يحيى.

وولي إمرة خُراسان بعد والده سنة ثمانٍ أربعين إلى أن خرج عليه يعقوب بن اللَّيْث الصَّفَّار فحاربه، فظفر به يعقوب سنة تسعٍ وخمسين وأسره. وبقي معه في الأسر إلى سنة اثنتين وستّين. فلمّا كانت وقعة الهَرَوايات نجا محمد بن طاهر، ولم يزل مقيماً ببغداد خاملاً إلى أن مات سنة ثمانٍ وتسعين.

ودُفِنَ بجنب عمّه محمد بن عبد الله الأمير[٢].

ولا أعلم للبغداديّين عنه روايةً، ولا لغيرهم.

ولعلّه جاوز الثّمانين.

٤٣٤ ـ محمد بن عاصم بن يحيى[٣].

أبو عبد الله الإصبهانيّ الفقيه الشّافعيّ، وابن وهْب.

وعن: عليّ بن حرب، وسَلَمَة بن شبيب.

وعنه: أحمد بن بُنْدار، وأبو أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ.

قال أبو الشّيخ: صنَّف كُتُباً كثيرة، وتفقّه على مذهب الشّافعيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن طاهر) في:
مروج الذهب ٢٩١٤، ٣١٥٨، ٣١٦٠، وتاريخ بغداد ٥/٣٧٧ رقم ٢٩٠٢، والمنتظم ٦/٩٦ رقم ١٣٣، والكامل في التاريخ ٨/٥٥، ودول الإسلام ١/١٨١، والعبر ٢/١١٢، والوافي بالوفيات ٣/١٦٥، والبداية والنهاية ١١/١١١، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٨ و٣/٦٥، وشذرات الذهب ٢/٢٣١.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٧٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن عاصم) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥٢، ٥٤، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٣٣، ٢٣٤ وفيه: «كاتب القاضي».

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

٤٣٥ ـ محمد بن العبّاس بن الوليد[١].

أبو سعيد الدّمشقيّ الخيّاط، نزيل جُرْجان.

عن: هشام بن عمّار، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم بن حبّان، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو أحمد بن عديّ.

قال حمزة السَّهْميّ: تُوُفّي بعد التّسعين ومائتين.

٤٣٦ ـ محمد بن العبّاس الجُمحيّ البصْريّ[٢].

لما عُزِل أبو زُرْعة محمد بن عثمان عن قضاء دمشق، ولي هذا القضاء، وشُكِرَتْ سيرته. ولما تُوُفّي أعيد إلى القضاء أبا زُرْعة.

تُوُفّي الجُمَحّي سنة سبْعٍ وتسعين.

قال ابن عساكر[٣]: بَلَغَني أنّ أبا الحَسَن محمد بن عليّ الماوَرْديّ كتب إلى الجُمَحّي يُعاتبه بهذه الأبيات:

عزيزٌ على مُشفِقٍ أن يراك ... قريباً لمن لستَ من شَكْلهِ
وأنت الّذي لو تأمَّلْتَهُ ... لأكْبَرْتَ قَدْرك عن مثلهِ
فهَبْكَ رَضِيتَ قضاءَ الشّام ... وصرت رئيساً على أهلهِ
ألست تعلم بأنّ الفَنَاءَ ... على آدم وعلى نَسْلِهِ
فماذا تقول إذا ما دُعيتَ ... إلى مَجْمَعٍ ماجَ من حَفْلهِ
وقيل: هَلُمُّوا بأشياعكم ... وبالجُمَحِيّ على رَسْلِهِ[٤]

---

(١) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤١٣ رقم ٧٢٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن العباس الجمحي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٥٥، ١٥٦ وهو: محمد بن العباس بن محمد بن عمرو بن الحارث الجمحي القاضي.

(٣) في تاريخ دمشق ٣٨/١٥٥.

(٤) وقال ابن عساكر: ولي قضاء دمشق بعد سنة ٢٩٠، ونفذ إلى طرسوس فحضر الفداء ثم رجع في سنة ٢٩٦، ونفذ إلى صور، وولي غزاة المراكب، أغزاه المقتدر، فكانت غزاة النصر المذكورة على يديه، ثم نفذ إلى الرملة وعاد إلى دمشق فأقام بها أربعين يوماً، ثم توفي ليلة الأحد لثمانٍ =

٤٣٧ ـ محمد بن عبد الله بن مُصْعَب الخطيب الإصبهانيّ[١].

أبو عبد الله المقريء. أحد الموصوفين بحُسْن الصَّوت وتجويد القرآن، وأَمَّ مدّةً بجامع إصبهان.

وروى عن: مقريء إصبهان محمد بن عيسى.

وحدَّث عن: عبد الله بن عِمران العابديّ، ومحمد بن يحيى العَدَنيّ، وعبد الجبّار بن العلاء.

وعنه: عبد الرحمن بن محمد بن سِياه، وأبو الشّيخ.

وتُوُفّي سنة إحدى وتسعين.

٤٣٨ ـ محمد بن عبد الله بن سليمان[٢].

الحافظ أبو جعفر الحضرميّ الكوفيّ مُطَيَّن.

دخل على أبي نُعَيْم وهو صبيّ، وكان جارهم بالكوفة.

وسمع من: أحمد بن يونس الحريريّ، وعليّ بن حكيم الأَوْديّ، وسعيد بن عَمْرو الأشعثيّ، وخلْق كثير.

وكان أحدَ أوعية العلم.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وعليّ بن حسّان الزّمّميّ، وطائفة.

= بقين من ربيع الآخر سنة ٢٩٧.
وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري بمر العصور (الطبعة الثانية) ١/ ٢٧٩.

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن مصعب) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/ ٢١٩، ٢٢٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله: مطيّن) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/ ٢١، والفهرست لأبن النديم ٣٢٣، ٣٢٤، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٠٠، ٣٠١، والأنساب لابن السمعاني ٥٣٤ ب، ودول الإسلام ١/ ١٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٦ رقم ١٢٠٣، والعبر ٢/ ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١، ٤٢ رقم ١٥، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٢، ٦٦٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٠٧ رقم ٧٨٠١، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٥، ولسان الميزان ٥/ ٢٣٣، ٢٣٤، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٧١، وطبقات الحفاظ ٢٨٨، وشذرات الذهب ٢/ ٢٢٦، والرسالة المستطرفة ٦٣، وهدية العارفين ٢/ ٢٣، ومعجم المؤلّفين ١٠/ ٢١٨.

سُئِل عنه الدّارَقُطْنيّ فقال: ثقة جَبَل.
قلت: تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة سبْعٍ وتسعين.
ووُلِد سنة اثنتين ومائتين؛ وقد صنّف «المُسْنَد» و «التّاريخ»، وغير ذلك.

قال أبو بكر بن أبي آدم الحافظ: كتبت عن مُطَين مائة ألف حديث.

قال الخليليّ، وذكر مُطَيَّناً في شيوخ القطّان: حافظ ثقة. سمعت جماعة يقولون: سمعنا جعفر بن محمد الخُلْديّ يقول: قلت لأبي جعفر الحضرميّ: لِم سُمِّيت [مُطَيَّناً][1]؟

قال: كنت صبيّاً ألعب مع الصّبيان، وكنت أطْوَلَهم، فندخل الماء ونخوض، فيُطَيِّنون ظَهْري. فبصرني يوماً أبو نُعَيْم، فلمّا رآني قال: يا مُطَيَّن، لِمَ لا تحضر مجلس العلم؟

قال: فاشتهر ذلك. فلمّا اشتغلت بالحديث مات أبو نُعَيْم، ففاتني، ولكنّني كتبت عن نحو خمسمائة شيخ.

٤٣٩ ـ محمد بن عبد الله بن بكّار بن أبي هُرَيرة[2].
أبو بكر السُّلَميّ الدّمشقيّ.
عن: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواريّ.
وعنه: أبو عليّ بن آدم، وأبو أحمد عبد الله بن النّاصح.

٤٤٠ ـ محمد بن عبد الله بن الجَعْد الهَمْدانيّ البزّيّ.
عن: عبد الله بن حمّاد، وعثمان بن أبي شَيْبة، وسهل بن عثمان.
وعنه: أحمد بن محمد بن صالح، والهمدانيّون.

٤٤١ ـ محمد بن عبد الله القَرْمَطيّ[3].

---

(١) زيادة على الأصل. وفي سير أعلام النبلاء ١٤/٤٢، «لِمَ لُقِّبت بهذا».
(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن بكار) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٨٥.
(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله القرمطي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٣ ـ ٧٥.

عن: يحيى بن سليمان بن نَضْلة، وبكر بن عبد الوهّاب.
وعنه: الطَّبَرانيّ[1]، والجِعابيّ.

٤٤٢ ـ محمد بن عبد الله بن الغاز بن قيس[2].
أبو عبد الله القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه؛ ورحل فأخذ شيئاً كثيراً من العربيّة والأخبار عن: أبي حاتم السِّجِسْتاني، وأبي الفضل العبّاس بن الفَرَج الرّياشيّ، وعبد الله بن شبيب الرَّبعيّ، وجماعة.

وجلب إلى الإندلس عِلماً كثيراً من الغرائب والشِّعْر، وقد حجّ في سنة خمسٍ وتسعين، وتُوُفّي فيها أو بعدها.

٤٤٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن معاوية الكَلاعيّ التَّميميّ.
روى عن: إسحاق بن محمد الفَرَويّ.
تُوُفّي سنة . . . . . [3] وتسعين.

٤٤٤ ـ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب[4].
أبو بكر الإصبهاني المقريء.

سمع: عثمان بن أبي شيبة، وداود بن رُشَيْد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا هَمَّام السَّكُونيّ، وعبد الله بن عمر مُشْكدانة.

وقرأ لِوَرْش على: عامر الحرشيّ، وسليمان ابن أخي الرشديين، وعبد الله بن داود بن أبي طيبة، وجماعة.
وتصدَّر للإقراء مدّةً، فقرأ عليه جماعة.

---

(١) وقال هو من ولد عامر بن ربيعة. سمعه ببغداد.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن الغاز) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٢، ٢٣ رقم ١١٥٢.
(٣) بياض في الأصل، ولهذا لم نتبيّن سنة وفاة صاحب الترجمة.
(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحيم) في:
غاية النهاية ٢/١٦٩، ١٧٠ رقم ٣١٢٩.

وسمع القراءة منه آخرون.

ولقد بالغ في تعظيمه أبو عَمْرو الدّانيّ فقال: هو إمام عصره في رواية وَرْش. لَم ينازعه في ذلك أحدٌ من نُظَرائه.

وحدَّثني فارس بن أحمد: سمعت عبد الباقي بن الحسن يقول: قال محمد بن عبد الرحيم: رحلت إلى مصر ومعي ثمانون ألف درهم، فأنفقتها على ثمانين ألف خَتْمَة. وسمعت القراءة على يونس بن عبد الأعلى.

قال الدّانيّ: روى عنه القراءة: ابن مجاهد، وعبد الله بن أحمد البلْخيّ، ومحمد بن يونس، وإبراهيم بن جعفر الباطَرْقانيّ، وإبراهيم بن عبد العزيز الفارسيّ، وعبد الله بن أحمد المطرِّز.

قال: ومات ببغداد.

قلت: وممّن قرأ عليه هبة الله بن جعفر شيخ الحَمّاميّ. وكان من أئمّة القرّاء بإصبهان.

روى عنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشّيخ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب المقريء.

تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

وقد تقدَّم ذِكر محمد بن إبراهيم بن شبيب الإصبهاني[1]، وكان عَمّهُ.

٤٤٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن ربيعة.

أبو مُلَيْك الكِلابيّ الكوفيّ.

عن: أبي كُرَيْب، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وجماعة.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ وحده.

وهو محمد بن ربيعة مشهور، من طبقة وكيع.

روى عن أبي مُلَيْك شيوخ قزوين.

---

(١) برقم (٣٥٥) من هذا الجزء.

٤٤٦ ـ محمد بن عبد بن عامر[١].

أبو بكر التّميميّ السَّمَرْقَنْديّ. أحد المتروكين.

روى عن: يحيى بن يحيى، ومحمد بن سلام البِيْكَنْديّ، وقُتَيْبة، وعصام بن يوسف أحاديث باطلة.

روى عنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

قال الدّارَقُطْنيّ: كان يكذب ويضع[٢].

٤٤٧ ـ محمد بن عبد الملك[٣].

---

(١) وفي نسخة أخرى من «تاريخ الإسلام»: «محمد بن أبي عامر».
أنظر عنه في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٥ رقم ٤٨٦، وتاريخ بغداد ٢/٣٨٦ ـ ٣٩٠ رقم ٩٠٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٧٣ رقم ٣٠٥٤ وفيه «محمد بن عامر بن مرداس السمرقندي»، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٠ رقم ٥٧٨٧، وميزان الاعتدال ٣/٦٣٣، ٦٣٤ رقم ٧٩٠٠، والكشف الحثيث ٣٨٩ رقم ٦٩٩، ولسان الميزان ٥/٢١٧، ٢٧٢ رقم ٩٣١.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٨٩، وقال أيضاً: لم يكن مرضيّاً في الحديث.
وقال السهمي:
سمعت أبا الحسين يعقوب بن موسى الفقيه ببغداد يقول: لقيت جماعة يحدّثون عن محمد بن عبد السمرقندي أحاديث موضوعة قد حدّث بها في بلدان شتّى. فسألت جعفر بن محمد بن الحجاج المعروف ببَكار الموصلي بها عنه، قال: قدم علينا الموصل وحدّث بأحاديث مناكير، فاجتمع جماعة من الشيوخ وصرنا لننكر عليه، فإذا هو جالس في مسجد يُعرف بمسجد النبيّ ﷺ وله مجلس، وعنده خلق من كَتَبة الحديث ومن العامّة. قال: فلما بصر بنا من بعيد علم أنّا قد اجتمعنا للإنكار عليه، فقال قبل أن نصل إليه: حدّثنا قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ. قال: «القرآن كلام الله غير مخلوق». قال: فوقفنا ولم نجسر أن نقوم عليه خوفاً من العلماء، قال: فرجعنا ولم نجسر أن نكلّمه.
وقال أبو سعيد بن يونس: لم يكن بالمحمود في الحديث. وقال لنا: وُلد سنة ثلاث عشرة ومائتين.
وقال القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي: كانوا يذمّونه في سماعه.
وقال: عبد الرحمن بن محمد الإدريسي: يقال إنه من سغد سمرقند، وقد قيل إنه بلْخيّ، والأصح أنه سمرقَندي حدّث بالعراق، وخراسان، ولم أر لأهل بلده عنه شيئاً، يحدّث المناكير على الثقات، يُتّهم بالكذب، وكأنه كان يسرق الأحاديث والإفرادات يحدّث بها ويتابع الضعفاء والكذّابين في رواياتهم عن الثقات بالأباطيل. (تاريخ بغداد ٢/٣٨٩، ٣٩٠).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
تاريخ دمشق ٢/٣٤٨ رقم ٨٥٠.

أبو بكر التّاريخيّ السّرّاج.
كان ذا عناية زائدة بالتّواريخ،
وحدَّث عن: الحَسَن الزَّعْفَرانيّ، وأحمد بن منصور الرّماديّ.
روى عنه: أبو طاهر الذُّهَليّ قاضي مصر[1].
وسأكرّره.

٤٤٨ ـ محمد بن عَبْدُوس بن كامل[2].
أبو أحمد السُّلَميّ السّرّاج البغداديّ الحافظ.

سمع: عليّ بن الجَعْد، وداود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وأبا مَعْمَر الهُذَليّ، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: رفيقه أبو القاسم البَغَويّ، وأبو بكر النّجّاد، وجعفر الخُلْديّ، ودَعْلَج، والطَّبَرانيّ، وابن ماسيّ، وطائفة.

قال ابن المنادي: كان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومن المعدودين في الحفظ أَكْثَرَ عنه النّاس لدقّته وضبطه[3].

قال: وتُوُفّي في آخر رجب سنة ثلاثٍ وتسعين[4].

٤٤٩ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن مرزوق[5].
أبو بكر البغداديّ الخطيب الخلّال القاضي.

---

(١) قال الخطيب: وكان فاضلاً أديباً حسن الأخبار كان مليح الروايات.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبدوس) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠، وتاريخ بغداد ٢/٣٨٠، ٣٨١ رقم ٨٩٣، والمنتظم ٦/٤٨ في ترجمة «محمد بن أحمد بن النضر»، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٣١٤ رقم ٤٣٨، والعبر ٢/٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣١ رقم ٢٦٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٨٣، ومرآة الجنان ٢/٣٢٢، وطبقات الحفاظ ٢٩٧، وشذرات الذهب ٢/٢١٥.
(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٨٢.
(٤) وقال الخطيب: وكان من أهل العلم والمعرفة والفضل... وكان حسن الحديث كثيره، ثبتاً. (تاريخ بغداد ٢/٣٨١ و٣٨٢).
(٥) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٨١٧.

روى عن: عفّان بن مسلم أحاديث مستقيمة سوى حديثٍ واحد تفرَّد به عن عفّان، وهو موضوع.

وعنه: سبطه عمر بن محمد بن حاتم: وإسماعيل الخُطَبيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

٤٥٠ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن سُرَيْج بن حُجْر[١].

أبو عُبَيْدة الذُّهَليّ الشَّيْبانيّ البخاريّ.

محدِّث رحَّال.

سمع: عَبّاد بن يعقوب الرَّواجنيّ، ومحمد بن سهل بن عساكر، ومحمد بن عبد الله المُخَرّميّ الحافظ.

وعنه: خَلَف الخيّام، وأحمد بن سهل بن حَمْدَوَيْه.

وتُوُفّي في سَمَرْقَنْد سنة سبْعٍ وتسعين.

وكان أبوه حافظاً يذاكر بأكثر من ثلاثين ألف حديث. قاله ابن ماكولا[٢].

٤٥١ ـ محمد بن عُبَيْد الله الحافظ.

المعروف بختن أبو الآذان.

سمع: أبا زُرْعة الدّمشقيّ، وعثمان بن خُرَّزَاذ، وهذه الطّبقة.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الجِعَابيّ.

٤٥٢ ـ محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيدالله بن سريج) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٧٥، ٢٧٦.

(٢) في المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (محمد بن عثمان بن أبي شيبة) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٢، ٢١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٩٧، والفهرست لابن النديم ١/٢٢٩، وتاريخ بغداد ٣/٤٢ ـ ٤٧ رقم ٩٧٩، والمنتظم ٦/١٢٤، ٣٧٢، ٣٩٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٨٤، ٨٥ رقم ٣١١٩، والأنساب ٣٨٢ أ، واللباب ٢/١١٥، ودول الإسلام ١/١٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٦ رقم ١٢٠٢، والعبر ٢/١٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢١ ـ ٢٣ رقم ١١، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٦١، ٦٦٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٣ رقم ٥٨١٣، وميزان الاعتدال ٣/٦٤٢، ٦٤٣، والوافي بالوفيات =

الحافظ أبو جعفر العبْسيّ الكوفيّ، نزيل بغداد.

سمع: أباه، وعَمَّيْه أبا[1] بكر، والقاسم، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وعليّ بن المَدِينيّ، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ، ويحيى بن مَعِين، وسعيد بن عَمْرو الأشعثيّ، ومِنْجاب بن الحارث، والعلاء بن عَمْرو الحنفيّ، وخلْقاً سواهم.

وعنه: ابن صاعد، وعثمان بن السّمّاك، وإسماعيل الخُطَبيّ، وجعفر الخُلْديّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو عليّ بن الصّوّاف، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، والحسين بن عُبَيْد الدّقّاق، وسعد النّاقد، وآخرون.

وكان محدِّثاً فَهْماً واسع الرّواية، صاحب غرائب، وله تاريخ كبير[2] لم أره.

قال صالح بن محمد جَزَرَة: ثقة[3].

وقال ابن عديّ[4]: لم أرَ له حديثاً مُنْكَراً فأذكُره، وهو على ما وصفه لي عَبْدان، لا بأس به.

وأمّا عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذّاب[5].

وقال عبد الرحمن بن خِرَاش: كان يضع الحديث[6].

وقال مُطَيَّن: هو عصا موسى يَتَلَقَّف ما يأفكون[7].

وقال الدّارَقُطْنيّ: يقال إنّه أخذ كتاب غير محدِّث[8].

= ٤/٨٢، ومرآة الجنان ٢/٢٣٠، والبداية والنهاية ١١/١١١، ولسان الميزان ٥/٢٨٠، ٢٨١، والنجوم الزاهرة ٣/١٧١، وطبقات الحفّاظ ٢٨٧، ٢٨٨، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/١٩٢، ١٩٣، وشذرات الذهب ٢/٢٢٦، وكشف الظنون ٢٧٦، ١٤٣٨، ومعجم المؤلّفين ١٠/٢٨٥.

(١) في الأصل: «أبو».

(٢) تاريخ بغداد ٣/٤٢.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٤٢.

(٤) في الكامل ٦/٢٢٩٧.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٤٦ وزاد: «بيّن الأمر يقلب هذا على هذا، ويعجب ممن يكتب عنه».

(٦) في تاريخ بغداد: «كذّاب بيّن الأمر يزيد في الأسانيد ويوصل ويضع الحديث».

(٧) الكامل لابن عديّ ٦/٢٢٩٧ وفيه «تلقف».

(٨) تاريخ بغداد ٣/٤٦.

وقال البَرْقانيّ: لم أزل أسمع الشّيوخ يذكرون أنّه مقدوحٌ فيه[1].
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة سبْعٍ وتسعين[2].

٤٥٣ ـ محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السّلام بن أبي السِّوار.

أبو الحسن المصريّ.
سمع: عبد الله بن صالح الكاتب.
وعنه: حمزة الكِنَانيّ، والحَسَن بن رشيق، وأبو سعيد بن يونس.
وقال: لم يكن ثقة.
تُوُفّي سنة سبْعٍ أيضاً.

٤٥٤ ـ محمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد البصْريّ الذّارع[3].

عن: عثمان بن الهيثم المؤذّن، وسعيد بن سلّام العطّار، والقَعْنَبيّ، ومسلم بن إبراهيم السِّيرِينيّ، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الطّاهر الذُّهَليّ، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٤٦.

(٢) وقال أبو نُعيم عبد الملك بن عديّ: وذكرت لمحمد بن عثمان شيئاً من ذكر مطيّن، فذكر أحاديث عن مطيّن مما يُنكر عليه، وقد كنت وقفت على تعصّبٍ وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين، وعلى أحاديث ينكر كل واحد منهما على صاحبه، ثم ظهر أنّ الصواب الإمساك عن القبول عن كل واحد منهما في صاحبه، قال أبو نُعيم: ورأيت موسى بن إسحاق الأنصاري يميل إلى مطيّن في هذا المعنى حين ذُكر عنده، ولا يطعن على محمد بن عثمان ويثني على مطيّن ثناءً حسناً.
وقال عبدالله بن أسامة الكلبي: محمد بن عثمان كذّاب، أخذ كتب ابن عبدوس الرازي، ما زلنا نعرفه بالكذب.
وقال إبراهيم بن إسحاق الصوّاف: كذّاب يسرق حديث الناس ويحيل على أقوام بأشياء ليست من حديثهم.
وقال داود بن يحيى نحو قول الصوّاف.
وقال جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي: ابن عثمان هذا كذّاب يجيء عن قومٍ بأحاديث ما حدّثوا بها قطّ، متى سمع؟ أنا عارف به جداً. (تاريخ بغداد ٣/٤٥ و٤٦).

(٣) أنظر عن (محمد بن عثمان بن أبي سويد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٢٨. والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٠٥، ٢٣٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٢ رقم ٥٨١٢. وميزان الاعتدال ٣/٦٤١، ٦٤٢ رقم ٧٩٣٢، ولسان الميزان ٥/٢٧٩ رقم ٩٦٣.

كنيته أبو عثمان، وهو من كبار شيوخ أبي أحمد بن عديّ، وقد ضعّفه[1].
وقال: أُصيب بكتبه فكان مشتبه[2] عليه، وأرجو أنّه لا يتعمَّد الكذِب[3].
وكان لا يُنْكِر له[4].

٤٥٥ ـ محمد بن عليّ بن زيد[5].
أبو عبد الله المكّيّ الصّائغ.

سمع: القَعْنَبيّ، وحفص ابن عمّ الحَوْضيّ، وسعيد بن منصور، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوريّ، وطائفة.
وعنه: دَعْلَج السَّجْزِيّ، والطَّبَرانيّ، وجماعة كثيرة.

تُوُفّي بمكّة في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين. وكان محدِّث مكّةَ في وقته، مع الصِّدْق والمعرفة.
روى أيضاً عن: خالد بن يزيد العُمَريّ، وإبراهيم بن المنذر، وابن كاسب.
أَكْثَرَ عنه الرَّحّالون.

ورّخه الخليليّ سنة سبْعٍ وثمانين، والأوّل أصحّ.

٤٥٦ ـ محمد بن علي بن سهل[6].
أبو بكر الأنصاريّ. ومن ولد رافع بن خُدَيْج.

---

(١) فقال: حدّث عن الثقات ما لم يتابع عليه، وكان يقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه عن قوم رآهم أو لم يرهم، ويقلب الأسانيد عليه فيقربه. (الكامل ١/٢٣٠٥).
(٢) في الكامل «يشبّه».
(٣) الكامل ٦/٢٣٠٦.
(٤) وقال ابن عديّ: سمعت الفضل بن الحُباب يثني عليه ويذكر أنه كان سمع معهم.
وأثنى عليه أبو خليفة لأنه عرفه في أيامه فسمع معه.
(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن زيد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٣٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٩، والبداية والنهاية ١١/٩٩.
(٦) أنظر عن (محمد بن علي بن سهل) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٩٨، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٩٦ رقم ٦٦٦.
وميزان الاعتدال ٣/٦٥٢، ٦٥٣ رقم ٧٥٦٨، ولسان الميزان ٥/٢٩٥ رقم ١٠٠٢.

وُلِد ببغداد، ونشأ بمَرْو، ومات ببُخَارَىٰ عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

حدَّث عن: عمْرو بن مرزوق، وأبي عمر الحَوْضيّ، وعليّ بن الحَسَن، ويحيى بن يحيى، ومُسدَّد، وعليّ بن الجَعْد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن سعيد بن نصر، ومحمد بن يوسف البُخَاريّان، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

ضعّفه ابن عديّ[1]، ثمّ قال: أرجو أنّه لا بأس به[2].

قلت: كان إماماً في التّفسير.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين فيما قيل، وهو غلط؛ فإنّ ابن عديّ قال[3]: قَدِم علينا جُرْجان سنة خمسٍ وتسعين.

ثمّ وجدت وفاته في «تاريخ أبي الحسن الزّنْجيّ» في سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، وهذا أصحّ من الأوّل[4].

٤٥٧ ـ محمد بن عليّ بن حسن[5].

أبو بكر[6] البغداديّ.

عن: محمود بن خِداش.

وعنه: أحمد بن كامل القاضي، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة[7].

٤٥٨ ـ محمد بن عليّ بن عَلُّوَيْه[8].

---

(١) في الكامل ٦/٢٢٩٨.

(٢) وقال أيضاً: ما كتبناه عنه مستقيم، وسألت عنه بمرو فأثنوا عليه خيراً.

(٣) في الكامل.

(٤) وقال أبو بكر الإسماعيلي: لم يكن بذاك ـ يعني ثقة. (تاريخ جرجان ٣٩٦).

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن حسن) في:
تاريخ بغداد ٣/٦٨، ٦٩ رقم ١٠٣٠.

(٦) في الأصل: «أبو حرب»، والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٧) في شهر شوّال.

(٨) أنظر عن (محمد بن علي بن علّويه) في:

الفقيه أبو عبد الله الجُرْجانيّ الشّافعيّ. أحد الأئمّة.
تفقَّه على: المُزَنيّ، وصار من كبار الأئمّة.
وحدَّث عن: هشام بن عمّار، وأبي كُرَيْب، وجماعة.
وعنه: أبو زكريّا يحيى العَنْبريّ، وأبو عبد الله بن الأخرم، وجماعة.
تُوُفّي سنة ثلاثمائة[1].

٤٥٩ ـ محمد بن عليّ بن طَرْخان بن جبّاش[2].

كذا ضبطه ابن ماكولا. أبو عبد الله، وأبو بكر البلْخيّ الحافظ، ثمّ البِيْكَنْديّ.

سمع: قُتَيْبة، ولُوَيْناً، وهشام بن عمّار، وطبقتهم وأكثر التِّرحال.
قال ابن ماكولا: كان حافظاً [للحديث][3] حَسَن التّصنيف.
تُوُفّي في رجب سنة ثمانٍ وتسعين[4].

روى عنه: ابنه أبو بكر، والحَسن بن عليّ الطُّوسيّ، وأبو حرب محمد بن أحمد الحافظ، وجماعة.

٤٦٠ ـ محمد بن عمر بن العلاء[5].
أبو عبد الله الجُرْجانيّ الصَّيْرفيّ.
رحل وسمع: هُدْبَة بن خالد، وأبا الرّبيع الزُّهْرانيّ، وجماعة.

= تاريخ جرجان للسهمي ٣٨٩ رقم ٦٤٧ وفيه: أبو عبدالله محمد بن علويه بن الحسين الفقيه الرزّاز.
(١) لثلاثٍ خَلَون من شهر ربيع الأول.
(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن طرخان) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٤٨، والأنساب ٨/٢٢٩ (الطرخاني)، ومعجم البلدان ١/٤٨٠ وفيه «جيّاش» بالياء المثنّاة، وهو تحريف، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٩٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٠٧.
و«جَيّاش»: أوّله جيم مفتوحة، وبعدها ياء معجمة بواحدة مشدّدة، وآخره شين معجمة.
(٣) الزيادة من «الإكمال».
(٤) الإكمال. وفي معجم البلدان ١/٤٨٠ توفي سنة ٢٧٨.
(٥) أنظر عن (محمد بن عمر بن العلاء) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٩٠ رقم ٦٤٩ وص ٤٦٩، ٤٢٣، ٥٤٠.

وعنه: ابن عديّ، والإسماعيليّ.

تُوُفّي في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٤٦١ ـ محمد بن عمر بن أبان المصريّ.

أبو الطّاهر.

يروي عن: يحيى بن بُكَيْر.

تُوُفّي في شوّال سنة خمسٍ وتسعين.

٤٦٢ ـ محمد بن عِمران الجُرْجانيّ[2].

أبو عبد الله الزّاهد، المعروف بالمَقَابِريّ.

سمع: أحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وسعيد بن منصور، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ.

وعنه: ابن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

تُوُفّي في صَفَر سنة إحدى وتسعين.

٤٦٣ ـ محمد بن عَمْرو بن خالد الحَرّانيّ[3].

ثمّ المصريّ، أبو علاثة.

---

(١) قال السهمي: حكى لنا بعض مشايخنا من أهل جرجان عن أبي عمر ومحمد بن الطيب الجرجاني قال: كان خالي محمد بن عمر بن العلاء فصيحاً جواداً مقداماً، وكان المحارب عن أهل جرجان حين ورد عليهم أحمد بن عبدالله الخجستاني، فهزمه الخجستاني وقبضوا عليه وحملوه إلى بين يديه وقد بُحّ حلقه من كثرة الصياح، فقال له الخجستاني: لِمَ بُحّ حلقك ولم يُبَحّ حلقي، وكنت صاحب جيش مثلي؟ فقال محمد بن عمر: لأن أصحابك كانوا مطيعين مفوّضين مرتاضين فكفَوك الصياح، وكان أصحابي رعاعاً غاغة لم يكن لهم أدب الخدمة، ولا هداية المناصحة، ولا معرفة باللقاء والمكافحة، فأَبَحُّوني لكثرة المصايحة، فتبسّم الخجستاني وقال: صدقت، ثم التفت إلى أصحابه فقال: ما ترون عنه؟ فقال بعضهم: نحب أن تجعله عبرةً لغيره لتكفى مؤونة أمثاله ممن يتجرّأ عليك ويوجّه بالغاغة إليك. فقال محمد بن عمر: إن صاحبك هذا لا يعرف شروط المروءة، قال: ولِمَ؟ قال: لأنه ليس من الفُتُوَّة أن يُساء المحضر لمثلي من دون الخُطّاء عند مثلك من الأمراء والعظماء، قال: صدقت، فأمر بتخليته، وذلك في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمران) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٩٧، ١٣٩، ٢٠٥، ٣٠٤، ٣٢٦ (٣٩١ رقم ٦٥٠) ٤٩٦، ٥٢٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمرو بن خالد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٣٩.

عن: أبيه.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وغيره.
وتُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

٤٦٤ ـ محمد بن عُمَيْر بن هشام.
أبو بكر الرّازيّ المعروف بالقَمَاطِيريّ[١] الحافظ.
سمع: محمد بن مِهران الجمّال، وأحمد بن منيع، وجماعة.
وعنه: أبو زكريّا العنْبريّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، والحَسَن بن مهديّ.
تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

٤٦٥ ـ محمد بن عيسى[٢].
أبو عليّ الهاشميّ البغداديّ المعروف بالبياضيّ[٣].
قتلته القرامطة بطريق الحجّ سنة أربعٍ.
روى عنه: محمد بن يحيى القَطِيعيّ.
وعنه: أبو بكر بن مُقْسِم في القراءآت[٤].

٤٦٦ ـ محمد بن عيسى بن شَيْبة بن الصَّلْت بن عُصْفُور السَّدُوسيّ البصْريّ[٥].

---

(١) القماطيري: بفتح القاف والميم وكسر الطاء المهملة، نسبة إلى القماطر، وهي جمع القِمَطْر.
(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى البياضي) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٠١ رقم ٩٢٤، والمنتظم ٦/٦٢ رقم ٩٣، والبداية والنهاية ١١/١٠٢، وغاية النهاية ٢/٢٢٥ رقم ٣٣٤٧.
(٣) قال الخطيب: سمعت القاضِي أبا القاسم التنوخي يسأل بعض ولد البياضي عن سبب هذه التسمية. فقال: إنّ جدّي حضر مع جماعة من العباسيين يوماً فجلس الخليفة، وكانوا كلهم قد لبسوا السواد غير جدّي، فإن لباسه كان بياضاً، فلما رآها الخليفة قال: مَن ذلك البياضي؟ فثبت ذلك الإسم عليه، فلم يُعرف بعد إلاّ به.
(٤) وثّقه الخطيب.
(٥) أنظر عن (محمد بن عيسى بن شيبة) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨٧ وفيه «محمد بن علي بن شيبة المصري»، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٦ رقم ٩٣٣، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١٢٥٦، وذيل الكاشف للعراقي ٢٥٥ رقم ١٣٨٥، وتهذيب التهذيب ٩/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٦٣٧، وتقريب التهذيب ٢/١٩٨ رقم ٦٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥ وفيه: «محمد بن عيسى بن شبه».

نزيل مصر.

روى عن: عمِّهِ يعقوب بن شَيْبة، ومحمد بن وزير الواسطيّ، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأمويّ، ومحمد بن أبي مَعْشَر نَجِيح، وأبي المسكين زكريّا بن يحيى.

وعنه: النَّسَائيّ في حديث مالك[1]، وأبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي عصام العَدَويّ، وعبد الله بن عديّ في مُعْجَمه، وسليمان الطَّبَرانيّ، وآخرون.

تُوُفّي في خامس جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثمائة.

٤٦٧ ـ محمد بن عيسى بن تميم المِصِّيصيّ[2].

نزيل إخْميم[3].

يروي عن: لُوَيْن، وغيره.

وهو كذّاب.

تُوُفّي سنة ثلاثمائة أيضاً[4].

٤٦٨ ـ محمد بن غالب[5].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ الفقيه ابن الصّفّار المالكيّ. أحد الأئمّة.

أخذ عن: سَحْنُون، وأحمد بن صالح المصريّ، وأحمد ابن أخي ابن

---

(١) المعجم المشتمل ٢٦٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى بن تميم) في:
المغني في الضعفاء ٢/٦٢٢ رقم ٥٨٨٦، ولسان الميزان ٥/٣٣٥ رقم ١١٠٧ وفيه: «محمد بن عيسى بن عيسى بن تميم».

(٣) إخميم: بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة، وميم أخرى. بلد بالصعيد من مصر على شاطىء النيل.

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر فقال: قال ابن يونس: لم يكن بشيء نزل اخميم، انتهى. وهذا انصراف عجيب في كلام ابن يونس فقال فيه: من سكان المصّيصة. قدم مصر، يروي عن لُوَين، وكان منكر الحديث ولم يكن بشيء، وكان عند أصحاب الحديث يكذب، وأرانا كتبنا عنه سنة تسع وتسعين ومائتين. (لسان الميزان).

(٥) أنظر عن (محمد بن غالب) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٠، ٢١ رقم ١١٤٨، وجذوة المقتبس للحميدي ٨١ رقم ١٢٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١١٩ رقم ٢٤٩.

وهْب، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة.

تُوُفّي في سنة خمسٍ وتسعين[1].

٤٦٩ ـ محمد بن الفَرَج بن هاشم.

أبو عليّ السَّمَرْقَنْديّ.

عن: عبد بن حُمَيْد، وموسى بن مخارق الحلْوانيّ.

وعنه: محمد بن غالب بن جُمْهُور، ومحمد بن أحمد الذَّهَبيّ، وعَمْرو بن محمد الكرابيسيّ السَّمَرقَنْديّ.

٤٧٠ ـ محمد بن الفضل بن سَلَمَة[2].

أبو عمر البغداديّ الوَصِيفيّ.

عن: سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وحبّان بن موسى، وإسماعيل بن أُوَيْس.

وعنه: أحمد بن جعفر بن سَلْم.

تُوُفّي في رجب[3].

قال الخطيب[4]: ثقة.

وروى عنه أيضاً: أبو بكر النّقّاش، وإسماعيل الخُطَبيّ، وآخرون.

٤٧١ ـ محمد بن الفضل.

أبو عيسى المَوْصِليّ.

عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، ولُوَيْن؛ وسأل أحمد بن حنبل.

وعنه: يزيد بن محمد الأزديّ، وغيره.

تُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

٤٧٢ ـ محمد بن فَوْر بن عبد الله بن مهديّ.

---

(١) وقيل: سبعين ومائتين.

(٢) أنظر عن (محمد بن الفضل بن سلمة) في: تاريخ بغداد ٣/١٥٣، ١٥٤ رقم ١١٨٥.

(٣) سنة إحدى وتسعين ومائتين.

(٤) في تاريخه.

أبو بكر العامريّ النَّيْسابوريّ.

عن: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ.

وعنه: أبو الطَّيّب محمد بن عبد الله الشُّعَيْريّ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة تسعٍ وتسعين.

٤٧٣ ـ محمد بن القاسم بن هلال الأندلسيّ[١].

عن: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، ويونس بن عبد الأعلى.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين[٢].

٤٧٤ ـ محمد بن اللَّيث[٣].

أبو بكر الجوهريّ. بغداديّ ثقة.

عن: جُبَارة بن المُغَلّس، وغيره.

وعنه: أبو عليّ الصّوّاف، وأبو بكر القَطِيعيّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

٤٧٥ ـ محمد بن محمد بن إسماعيل بن شدّاد[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن القاسم بن هلال) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٨، ١٩ رقم ١١٤٢، وجذوة المقتبس للحميدي ٨٧ رقم ١٣٣، وبغية الملتمس للضبيّ ١٢٤ رقم ٢٥٩.

(٢) قال ابن الفَرَضي: كان عابداً مجتهداً، عاقلاً، وقوراً. وكان أقلّ إخوته علماً. وتوفي في شوّال ليومين مضيا منه، سنة ثلاث وتسعين ومائتين. كذا قال أحمد. وقال خالد: كانت له رحلة ودخل فيها العراق، واجتمع هنالك بَبقيّ بن مَخْلد عند الشيوخ، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين. (تاريخ علماء الأندلس).
وأرّخ ابن يونس وفاته أيضاً بسنة إحدى وتسعين ومائتين. (جذوة المقتبس) أما في «بغية الملتمس» للضبيّ فوقع أن وفاته سنة إحدى عشرة ومائتين! فليُراجع.

(٣) أنظر عن (محمد بن الليث) في:
تاريخ بغداد ٣/١٩٦ رقم ١٢٤٠.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن إسماعيل) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٢٠، وتاريخ بغداد ٣/٢٠٥ ـ ٢٠٧ رقم ١٢٥١، والكامل في التاريخ ٧/٥٣٤، والبداية والنهاية ١١/٩٨، ٩٩.

القاضي أبو عبد الله الجُذُوعيّ الأنصاريّ.

عن: مسدَّد، وهُدْبَة بن خالد، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وعليّ بن المَدِينيّ، وعُبَيْد الله القواريريّ.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، ومحمد بن عليّ بن الهيثم المقرىء، والطَّبَرانيّ، وجماعة.

وثّقه الخطيب[1]، وذَكَرَ له حكاية تَمَّت مع المعتمد[2]، وهي في أمالي نصر المقدسيّ.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين في جُمَادَى الآخرة.

وقد وُلّي قضاءَ واسط، وغيرها. وكان موصوفاً بالورع في أحكامه، رحمه الله.

٤٧٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن مِهْران[3].

أبو أحمد البغداديّ.

سمع: داود بن رُشَيْد، وطبقته.

روى عنه: عبد الله بن إسحاق الخُرَاسانيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: حافظ[4] وليس بالقويّ.

٤٧٧ ـ محمد بن محمد بن داود الشَّطَويّ[5].

عن: يوسف بن موسى القطّان، وطبقته.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ.

وثّقه أبو بكر الخطيب[6].

---

(١) في تاريخه ٣/٢٠٥.

(٢) أنظر الحكاية ٣/٢٠٥، ٢٠٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٣/٢٠٨ رقم ١٢٥٤.

(٤) في تاريخ بغداد: «وكان يحفظ».

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن داود) في: تاريخ بغداد ٣/٢٠٨ رقم ١٢٥٥.

(٦) في تاريخه.

٤٧٨ ـ محمد بن محمود بن عبد الوهّاب.

أبو السَّرِيّ الإصبهانيّ.

سمع: حبّان بن بِشْر القاضي، وسَعْدُوَيْه الإصبهانيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ.

٤٧٩ ـ محمد بن محمود بن عديّ الخُراسانيّ.

أبو عَمْرو.

سمع: عليّ بن خَشْرَم، والكَوْسَج، والطبقة.

وعنه: القَطِيعيّ، وعيسى الرُّخَّجيّ.

مستقيم الحديث.

٤٨٠ ـ محمد بن مسكين بن منصور بن جُرَيْج.

الإفريقيّ المغربيّ. أخو القاضي عيسى بن مسكين، المذكور في هذه الطّبقة[1].

سمع: سَحْنون بن سعيد، ومحمد بن شَجَرَة، والحارث بن مسكين المصريّ.

وكان ثقة، فقيهاً، صالحاً، شاعراً مجوِّداً.

عاش ثمانين سنة، ومات سنة سبْعٍ وتسعين.

٤٨١ ـ محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعريّ الإصبهانيّ[2].

عن: مُجَاشع بن عَمْرو.

وعنه: الطَّبَرانيّ[3]، وغيره.

٤٨٢ ـ محمد بن المطَّلب[4].

---

(١) أنظر الترجمة رقم (٣١٩).

(٢) أنظر عن (محمد بن مسلم بن عبد العزيز) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨٨، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٢٩.

(٣) سمع منه بهمدان سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

(٤) أنظر عن (محمد بن المطّلب) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٠٧ رقم ١٣٩٨.

أبو بكر الخُزَاعيّ.

عن: إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وأحمد بن نصر الشّهيد، ويحيى بن أيّوب العابد.

وعنه: محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وابن نَجِيح، والخُلْديّ، وأبو بكر بن عَلُّوَيْه المقريء، وغيرهم.

لا بأس به[1].

٤٨٣ ـ محمد بن مالك بن داود[2].

أبو بكر الشُّعَيْريّ.

سمع: منصور بن أبي مُزَاحم، والحَكَم بن موسى، وطائفة.

وعنه: ابن قانع، والإسماعيليّ، وغيرهما[3].

٤٨٤ ـ محمد بن مُعَاذ بن سفيان بن المُسْتَهِلّ بن أبي جامع المصريّ[4].

ثمّ الحلبيّ. أبو بكر درّان.

سمع: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، والقَعْنَبيّ، وعَمْرو بن مرزوق، وأبا سَلَمَة التَّبُوذَكيّ، ومحمد بن كثير العبْديّ، وطائفة.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، ومحمد بن أحمد الرّافقيّ، وعليّ بن أحمد المِصِّيصيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، ومحمد بن جعفر بن السّقّاء الحلبيّ.

---

(١) قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة.

(٢) أنظر عن (محمد بن مالك) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٣٩٩، وقد ذكره ثانية فقلب أباه وجدّه، فقال: «محمد بن دادو بن مالك» ٥/٢٦٤ رقم ٢٧٥٣.
وقد تقدّم، برقم (٤١٦).

(٣) وقال الخطيب: كان فهَماً عالماً بالحديث.
وقال أبو العباس بن سعيد: توفي أبو بكر محمد بن داود بن مالك الشعيري البغدادي بطريق مكة في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين، ورأيته لا يخضب. (تاريخ بغداد ٥/٢٦٤).

(٤) أنظر عن (محمد بن معاذ) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٦٠، والعبر ٢/٩٨، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٦ رقم ٢٦٩، ودول الإسلام ١/١٧٨، والوافي بالوفيات ٥/٣٩، وشذرات الذهب ٢/٢١٦.

وكان أسند من بقي بحلب. عُمِّرَ دهراً.
وتُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين، وهو في عشر المائة.

٤٨٥ ـ محمد بن موسى بن حمّاد[١].
أبو أحمد البربريّ ثمّ البغداديّ الحافظ الإخباريّ.
وُلِد سنة ثلاث عشرة ومائتين.
وسمع: عليّ بن الجَعْد، وعُبَيْدالله بن عمر القواريريّ، وعبد الرحمن بن صالح.

وعنه: أحمد بن كامل، وإسماعيل الخُطَبيّ، وابن قانع، وآخرون.
قال الخطيب[٢]: كان إخباريّاً، فَهْماً، ذا معرفة بأيّام النّاس. وكان يَخْضِب بالحُمْرَة.

تُوُفّي سنة أربعٍ أيضاً.
قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[٣].
قلت: أكثر عنه الطَّبَرانيّ[٤].

٤٨٦ ـ محمد بن موسى بن عاصم[٥].
أبو عبدالله المصريّ.
عن: يحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، ومهديّ بن جعفر الرَّمْليّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن موسى بن حمّاد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٤، وتاريخ بغداد ٣/٢٤٣ رقم ١٣٢٦.
(٢) في تاريخه:
(٣) تاريخ بغداد.
(٤) وقال القاضي أحمد بن كامل: ما جمع أحد من العلم ما جمع محمد بن موسى البربري، وكان لا يحفظ إلّا حديثين، حديث الطير، وحديث «تقتل عمّاراً الفئة الباغية»، ودخلت عليه يوماً وهو مغموم، فقلت له: ما لك؟ فقال: فلانة ـ يعني امرأته ـ حملتني على أن عتقت هذه الجارية، وقد بقيت بلا أَمَةٍ تخدمني، ولا أحد يغيثني، فقلت: وأيش مقدار ثمن هذه؟ قال: إن امرأتي دفعت إليّ دنانير أشتري لها بها جارية، فاشتريت هذه الجارية. فقلت: وتعتق ما لا تملك؟ قال: كأنه لا يجوز؟ قلت: لا، الجارية لها على ملكها. فقال لي: فعل الله وفعل يدعو لي.
(٥) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٦.

وعنه: الطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٤٨٧ ـ محمد بن نصر المَرْوَزِيّ[1].

الإمام أبو عبدالله أحد الأعلام في العلوم والأعمال.

وُلِد سنة اثنتين ومائتين ببغداد، ونشأ بنَيْسابور، سكن سَمَرْقَنْد وغيرها. وكان أبوه مَرْوزِيّاً.

قال الحاكم فيه: إمام الحديث في عصره بلا مُدَافَعَة.

سمع بخُراسان: يحيى بن يحيى، وإسحاق، وأبا خالد بن يزيد بن صالح، وعَمْرو بن زُرَارة، وصَدَقَة بن الفضل المَرْوَزِيّ، وعليّ بن حُجْر.

وبالرّيّ: محمد بن مِهْران، ومحمد بن مقاتل، ومحمد بن حُمَيْد.

وببغداد: محمد بن بكّار، وعبدالله القواريريّ، وجماعة.

وبالبصرة: أبّا الرّبيع الزُّهْرانيّ، وهُدْبَة، وشيْبَان، وعبد الواحد بن غِياث، وجماعة.

وبالكوفة: سعيد بن عَمْرو الأشعثيّ، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وجماعة.

وبالحجاز: أبا مُصْعَب، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن نصر المروزي) في:
طبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي ٤٩، وتاريخ بغداد ٣/٣١٥ ـ ٣١٨ رقم ١٤١٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٦، ١٠٧، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٦٣ ـ ٦٦ رقم ٩٨، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ج ١ ق ٢/٩٢ ـ ٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٩، ودول الإسلام ١/١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٥ رقم ١١٩٧، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٥٠ ـ ٦٥٣، والعبر ٢/٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٣ ـ ٤٠ رقم ١٣، ومرآة الجنان ٢/٢٢٣، والوافي بالوفيات ٥/١١١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٤٦ ـ ٢٥٥، والوفيات لابن قنفذ ١٩٥ رقم ٢٩٤، وتهذيب التهذيب ٩/٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٧٩٨، وتقريب التهذيب ٢/٢١٣ رقم ٧٦٧، والنجوم الزاهرة ٣/١٦١، وطبقات الحفّاظ ٢٨٤، ٢٨٥، وحسن المحاضرة ١/٣١٠ ـ ٣١٢، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/٧١، وشذرات الذهب ٢/٢١٦، ٢١٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٤، ٣٥، والرسالة المستطرفة ٤٦.

وبالشّام: هشام بن عمّار، وجماعة.

قلت: وبمصر: يونس بن عبد الأعلى، والربيع المراديّ.

وتفقَّه على أصحاب الشّافعيّ.

وقال الخطيب[1]: حدَّث عن عَبْدان، وسمّى جماعة وقال: كان من أعلم النّاس باختلاف الصّحابة ومَنْ بعدَهم[2].

قلت: روى عنه أبو العبّاس السّرّاج، ومحمد بن المنذر شكر، وأبو حامد بن الشَّرقيّ، وأبو عبدالله محمد بن الأخرم، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وابنه إسماعيل بن محمد بن نصر، ومحمد بن إسحاق السَّمَرْقَنْدِيّ، وخلْق كثير.

قال أبو بكر الصَّيْرفيّ: لو لم يصنّف المَرْوَزِيّ إلاّ كتاب «القَسَامَة» لَكَان من أفقه النّاس[3].

وقال أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغيّ، وقيل له: ألا تنظر إلى تمكُّن أبي عليّ الثّقفيّ في عقله؟ قال: ذاك عقل الصَّحابة والتّابعين من أهل المدينة.

قيل: وكيف ذاك؟.

قال: إنّ مالِك بن أنس كان من أعقل أهل زمانه، وكان يقال إنّه صار إليه عقول مَن جالسَهَم من التّابعين، فجالَسَه يحيى بن يحيى النَّيْسابوريّ، فأخذ من عقله وسَمْته، حتّى لم يكن بخُراسان مثله، فكان يُقال: هذا عقل مالك وسَمْتُه. ثمّ جالس يحيى محمد بن نصر سِنِين، حتّى أخذ من سَمْته وعقله، فلم يُرَ بعد يحيى من فُقَهاء خُراسان أعقل منه. ثمّ إنّ أبا عليّ الثَّقَفيّ جالَسَ محمد بن نصر أربع سِنِين، فلم يكن بعده أعقل منه[4].

وقال عبدالله بن محمد الإسفرائينيّ: سمعت محمد بن عبدالله بن عبد

---

(١) في تاريخ بغداد ٣/٣١٥.

(٢) يعني: في الأحكام. كما في تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣١٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٤، ٣٥.

الحَكَم يقول: كان محمد بن نصر عندنا إماماً، فكيف بخُراسان؟[1].

وقال القاضي محمد بن محمد: كان الصّدر الأوّل من مشايخنا يقولون: رجال خُراسان أربعة: ابن المبارك، وإسحاق، ويحيى، ومحمد بن نصر[2].

وقال ابن الأخرم: انصرف محمد بن نصر من الرّحلة الثّانية سنة ستّين ومائتين، فاستوطن نَيْسابور، ولم تزل تجارته بنَيْسابور، أقام مع شريكٍ له مُضَارِب، وهو يشتغل بالعِلم والعِبادة. ثمّ خرج سنة خمسٍ وسبعين إلى سَمَرْقَنْد، فأقام بها، وشريكه بنَيْسابور، وكان وقت مقامه هو المفتي والمقدمَّ، بعد وفاة محمد بن يحيى، فإنّ حَيْكَان[3] - يعني يحيى بن محمد بن يحيى - ومَن بعده أَقَرُّوا له بالفضل والتَّقَدُّم[4].

قال ابن الأخرم: ثنا إسماعيل بن قُتَيْبَة: سمعت محمد بن يحيى غير مرّة، إذا سُئِل عن مسألة يقول: سَلُوا أبا عبدالله المَرْوَزِيّ[5].

وقال أبو بكر الصِّبْغيّ: أدركت إمامين لم أُرْزَق السَّماعَ منهما: أبو حاتم، الرّازيّ، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ. وأمّا عبد بن ربيعة، فما رأيت أحسن صلاةً منه. ولقد بَلَغَني أنّ زُنْبُوراً قعد على جبهته، فسال الدّمُ على وجهه ولم يتحرّك[6].

وقال ابن الأخرم: ما رأيت أحسنَ صلاةً من محمد بن نصر. كان الذُّباب يقع على أُذُنِه، فَيَسِيل الدّم، ولا يَذُبُّه عن نفسه. ولقد كنّا نتعجّب من حُسْن صلاته وخشوعه، وهيبته للصّلاة. كان يضع رقبته على صدره، فتتصلّب كأنّه خَشَبَة منصوبة. وكان من أحسن الناس خَلْقاً، كأنّما فُقِيء في وجهه حَبٌّ

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣١٦.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) حَيْكان: بالحاء المهملة المفتوحة، وهو الحافظ يحيى بن محمد الذهلي، شيخ نيسابور، وقد تقدّم التعريف به في هذا الجزء.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) تاريخ بغداد ٣/٣١٧.

الرُّمّان، وعلى خدَّيه كالورد ولحيته بيضاء[1].

وقال أحمد بن إسحاق الصِّبْغيّ: سمعت محمد بن عبد الوهّاب الثَّقفيّ يقول: كان إسماعيل بن أحمد والي خُراسان يصل محمد بن نصر في السّنة بأربعة الآف درهم، ويصِلُه أخوه إسحاق بمثلها، ويصله أهل سَمَرْقَنْد بمثلها، فكان ينفقها من السّنة إلى السّنة من غير أن يكون له عيال. فقيل له: لو ادَّخرتَ لِنَائبةٍ.

فقال: سبحان الله أنا بقيت بمصر كذا كذا سنة، قُوتي وثيابي وكاغدي وحبري، وجميع ما ينفق على نفسي في السّنة عشرين دِرْهماً، فترى إن ذَهَبَ ذا لا يبقى ذاك؟[2].

وقال السُّليمانيّ: محمد بن نصر إمام الأئمّة الموفَّق من السّماء، سكن سمرقند. سمع: يحيى بن يحيى، وعَبْدان، والمُسْنِديّ، وإسحاق.

له كتاب «تعظيم قدْر الصّلاة»، وكتاب «رفع اليدين»، وغيرهما من الكُتُب المعجزة[3].

مات وصالح جَزَرة في سنة أربعٍ.

أنبأني جماعة قالوا: ثنا أبو اليُمْن، نا أبو منصور، نا أبو بكر الخطيب، أنا الجوهري، أنا ابن حَيَوَيْه، ثنا عفان بن جعفر اللّبّان: حدّثني محمد بن نصر قال: خرجت من مصر ومعي جارية لي. فركبت البحر أريد مكّة، فغرقت، فذهب منّي ألف جزء، وصرت إلى جزيرة، أنا وجاريتي، فما رأينا فيها أحداً، وأخذني العَطَشُ، فلم أقدر على الماء، فوضعت رأسي على فخِذِ جاريتي مستسلماً للموت، فإذا رجل قد جاءني ومعه كُوز، فقال لي: هاه.

فشربت وسقَيْتُها، ثمّ مضى، فما أدري من أين جاء، ولا من أين ذهب[4].

---

(١) السير ١٤/٣٦، ٣٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣١٧، ٣١٨.

(٣) كذا قال السليماني. وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: «ولا مُعجز إلاّ القرآن». (السير ١٤/٣٧).

(٤) تاريخ بغداد ٣/٣١٧.

وقال أبو الفضل محمد بن عُبَيْدالله البَلْعَميّ: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: كنت بسَمَرْقند، فجلست يوماً للمظالم، وجلس أخي إسحاق إلى جنبي، إذ دخل أبو عبدالله محمد بن نصر، فقمت له إجلالاً لعِلْمه، فلمّا خرج عاتبني أخي وقال: أنت والي خُراسان، تقوم لرجلٍ من الرَّعيّة! هذا ذَهاب السّياسة.

فَبِتُّ تلك اللّيلة وأنا مُنْقَسِمُ القلب، فرأيت النّبيّ ﷺ، فأخذ بعضُدي، فقال لي: ثَبتَ ملككَ وملك بنيك بإجلالك محمد بن نصر[1].

وكان محمد بن نصر زوج خنة، بخاء مُعْجَمَة ثمّ نُون، أخت يحيى بن أكثم القاضي.

تُوُفّي بسَمَرْقَنْد، في المحرَّم سنة أربعٍ وتسعين.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَة في مسألة الإيمان: صرَّح محمد بن نصر في كتاب «الإيمان» بأنّ الإيمان مخلوق، فإنّ الإقرار والشّهادة، وقراءة القرآن بلفْظه مخلوق. وهَجَرَه على ذلك علماء وقته، وخالَفَه أئمّة أهل خُراسان، والعراق.

قلت: لو أنّنا كلّما أخطأ إمامٌ مجتهدٌ في مسألةٍ خطأً مغفوراً له هَجَرْناه وبدَّعناه، لَما سَلِمَ أحدٌ مِنَ الأئمّة، واللهُ الهادي للحقّ، والرّاحم للخلْق.

وقال ابن حزم في بعض تَوَاليفه: أعلم النّاس من كان أجمعهم للسُّنَن، وأضبطهم لها، وأذكرهم لمعانيها ولأحوال الصّحابة. ولا نعلم هذه الصّفة أتمّ منها في محمد بن نصر المَرْوَزِيّ، فلو قال قائل: ليس لرسول ﷺ حديث، ولا لأصحابه إلاّ وهو عِنْد محمد بن نصر، لَمَا بَعُدَ عن الصِّدْق.

٤٨٨ ـ محمد بن نصر[2].

أبو جعفر البغداديّ المقريء الصّائغ.

---

(١) زاد في تاريخ بغداد ٣/٣١٨: «ثم التفت إلى إسحاق، فقال: ذهب ملك إسحاق، وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر».

(٢) أنظر عن (محمد بن نصر الصائغ) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٤، وتاريخ بغداد ٣/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٤١٧.

عن: إسماعيل بن أُوَيْس، وأبي مُصْعَب.
وعنه: ابن قانع، وابن علم، وجماعة.
وكان مُقْرِئاً.
تُوُفّي سنة سبْع وتسعين.
وعنه أيضاً: الطَّبَرانيّ، وأحمد بن عثمان الأبهريّ شيخ ابن مَنْدَة[1].

٤٨٩ ـ محمد بن نصر بن حُمَيْد البزّاز البغداديّ[2].

صاحب حديث.
روى عن: إسماعيل بن إبراهيم، ويحيى بن أيّوب المَقَابِريّ، ومحمد بن قُدَامة الجوهريّ، ونحوهم.
روى عنه: الطَّبَرانّي، وابن قانع[3]، وغيرهما.

٤٩٠ ـ محمد بن نصر.

---

(١) وقال الدارقطني: هو صدوق فاضل ناسك.
وقال ابن المنادي: كُتب عنه على ستر وثقة، وكان يقريء الناس القرآن.

(٢) أنظر عن (محمد بن نصر بن حميد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٤، وتاريخ بغداد ٣/٣١٩ رقم ١٤١٨.

(٣) قال الخطيب: اتفق ابن قانع والطبراني على أن اسم هذا الشيخ محمد بن نصر. وروى عنه غيرهما فسمّاه: أحمد.
وقد عاد الخطيب وذكره في باب أحمد (ج ٥/١٨١ رقم ٢٦٢٥) ووثّقه، فقال: «أحمد بن نصر بن حميد الوازع، أبو بكر البزّاز. كان ينزل بالجانب الشرقي في مربّعة أبي عبيدالله، وحدّث عن: محمد بن أبان الواسطي، وزكريا بن يحيى زَحْمَوَيْه، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي، ومحمد بن عبدالله الأُرُزّي. روى عنه: محمد بن مخلد، ومحمد بن العباس بن نجيح، وأبو سهل بن زياد. وكان ثقة... ذكر محمد بن مخلد فيما قرأت بخطّه: أن أحمد بن نصر بن حميد بن الوازع مات في جمادى الآخرة من سنة أربع وثمانين ومائتين. روى عن هذا الشيخ بعض الناس فسمّاه محمداً، وقد ذكرناه في المحمّدِين.
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
إن الخطيب البغدادي لم يذكر واحداً من شيوخ صاحب الترجمة الذين ذكرهم المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ، لا في باب أحمد كما مرّ، ولا في المحمّدين، حيث يذكر من شيوخه، عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ومحمد بن عبدالله الرّزّي (وهو في باب أحمد: الأُرُزّي)، (٣/٣١٩).
كما أن وفاته ـ كما جاء في باب أحمد ـ كانت في سنة أربع وثمانين ومائتين، وإذا صحّ هذا، فيجب أن تحوَّل هذه الترجمة من هنا، وتكون في تراجم الطبقة التاسعة والعشرين الماضية.

أبو جعفر الهمدانيّ حَمُّوَيْه. صدوق رحّال.

سمع: عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، ومحمد بن رُمْح، وحرملة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن إسحاق بن مِنْجاب، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجماعة، وابن أبي داود مع تَقَدُّمِهِ.

● ـ **محمد بن النّضر.**

هو محمد بن أحمد.

٤٩١ ـ محمد بن النَّضْر بن سَلَمَة بن الجارود بن يزيد[1].

الحافظ أبو بكر الجارودي النَّيْسابوريّ الفقيه الحنفيّ، قاله الحاكم. كان شيخ وقته حِفْظاً وكمالاً ورئاسة، وأبوه وجدّه كلّهم رأييّون[2].

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرَارَة، وسُوَيد بن سعيد، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، وأبا كُرَيْب، وإسماعيل ابن سِبْط السِّنْديّ، وطائفة.

وعنه: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، وأبو عَمْرو الحِيريّ، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وطائفة.

وكان رفيق مسلم في الرحلة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن النضر الجارودي) في:
الجرح والتعديل ١١١/٨ رقم ٤٩٢، والأنساب لابن السمعاني ١٥٨/٣، ١٥٩، واللباب ٢٤٩/١، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١٢٧٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٤١/١٣ ـ ٥٤٤ رقم ٢٧٣، وتذكرة الحفّاظ ٦٧٣/٢، ٦٧٤، وتهذيب التهذيب ٤٩٠/٩، ٤٩١ رقم ٧٩٩، وتقريب التهذيب ٢١٣/٢ رقم ٧٦٨، وطبقات الحفّاظ ٢٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦١، ٣٦٢، وشذرات الذهب ٢٠٨/٢.

(٢) الأنساب ١٥٨/٢، وكان يتولّى أمور مسلم بن الحجّاج، وكان يتبجّح به ويعتمده في جميع أسبابه إلى أن توفي... وأبو بكر حديثي محكّم في المذهب. وكان منزله بالقرب من منزل محمد بن يحيى الذهلي، فنشأ معه وفي صُحبته، وكان من المتعصّبين للحديث والذّابّين عن أهل نِحْلته، وله في ذلك أخبار مدوَّنة. قال أبو حامد بن الشرقي: حدّث محمد بن يحيى في مجلس الإملاء، فردّ عليه الجارودي، فزبره محمد بن يحيى، فلما كان المجلس الثاني قال محمد بن يحيى: ها هنا أبو بكر الجارودي؟ قال له: نعم، قال: الصواب ما قلتَه، فإني رجعت إلى كتابي فوجدته على ما قلت.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعت منه بالرّيّ، وهو صدوق[2].

وقال أبو أحمد الحاكم: كان محمد بن يحيى يستعين بعربيّة أبي بكر الجارودي في مصنَّفاته، ويُبيِّته عنده[3].

وقال محمد بن يعقوب الأخرم: لما قَتَلَ أحمدُ الخُجُسْتانيّ حَيْكان هَمَّ بقتل الجارودي، فلبس الجارودي عَباءَةً وخرج مع الجمّالين إلى إصبهان[4].

قلت: ثم رجع بعدُ إلى بلده.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل سنة إحدى وتسعين.

وكانت له جَنَازة مشهودة.

يُقال: إنّ النّسائيّ روى عنه[5]، فَيُحَقَّقْ.

٤٩٢ ـ محمد بن النَّضْر بن عبد الوهّاب النَّيْسابوريّ[6].

أخو أحمد بن النّضْر، سَمَاعه وسَمَاع أخيه واحد كما في ترجمة أحمد.

رَوَيا عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وعُبَيْدالله بن مُعَاذ، وهذه الطّبقة.

وقد قال البخاريّ حديثاً عن محمد: ثنا عُبَيْدالله بن مُعَاذ، فذكر حديثاً.

قال الحاكم: روى البخاريّ عنهما في «الجامع الصّحيح»[7].

---

(١) في الجرح والتعديل ٨/١١١.

(٢) وزاد: «من الحفّاظ».

(٣) الأنساب ٣/١٥٨.

(٤) الأنساب ٣/١٥٨.

(٥) لم يذكر ذلك ابن عساكر، ولا الحافظ المزّيّ.

(٦) أنظر عن (محمد بن النضر) في مصادر ترجمة أخيه (أحمد بن النضر) الذي تقدّم برقم (٧٧)، وهي:
تهذيب الكمال للمزّي ١/٥١٥، ٥١٦ رقم ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٢٨٥ (في ترجمة أخيه أحمد)، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٥، ٦٤٦، وتهذيب التهذيب ٩/٤٩١ رقم ٨٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٢١٣ رقم ٧٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٢.

(٧) في تفسير سورة الأنفال ٨/٢٣١ و٢٣٢، والحديث من طريق محمد، ومن طريق أخيه أحمد، وكلاهما عن عبيدالله بن مُعاذ. وقد ذكر البخاريّ «أحمد» دون أن ينسبه، بينما نسب أخاه «محمداً»، فقال: حدّثني أحمد، حدّثنا عبيدالله بن معاذ، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة، عن عبد الحميد صاحب الزيادي، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه، قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا =

ذكره، الحاكم في ترجمة محمد[1].

٤٩٣ ـ محمد بن هارون[2].

أبو موسى الأنصاريّ الزُّرَقيّ.

عن: يونس بن عبد الأعلى، وأبي الربيع عُبَيْدالله بن الحارث.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، والطَّبَرانيّ.

وثّقه الخطيب[3].

ومات في سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

٤٩٤ ـ محمد بن الوليد[4].

المعروف بابن ولاد التّميميّ النَّحْويّ.

صاحب التّصانيف في عِلم العربيّة.

أخذ عن: المبرّد، وثعلب.

مات كهلاً سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين.

٤٩٥ ـ محمد بن ياسين بن النَّضْر.

= هو الحق من عندك فأمطِر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فنزلت ﴿**وما كان الله ليعذِّبَهُم وأنت فيهم. وما كان الله مُعَذِّبَهُم وهم يستغفرون، وما لهم ألاّ يعذِّبَهُمُ الله وهم يصدّون عن المسجد الحرام**...﴾. ثم روى البخاري هذا الحديث بلفظه وسنده عن محمد، فقال: حدّثنا محمد بن نضر. وقد أخرج مسلم هذا الحديث أيضاً عن الأخوين عن شيخهما عبيدالله بن معاذ.

(١) وقال ابن عديّ: في رجال البخاري محمد بن النضر، يشبه أن يكون من رجال الحجاز.
وقال ابن مندة: مجهول. (تهذيب التهذيب ٩/٤٩١).
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: فأما هذا ـ يعني محمداً بن النضر ـ فقديم الوفاة، وأما أحمد فطال عمره، وبقي إلى سنة بضع وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٥).
وقد مرّ في ترجمة أحمد من هذا الجزء أنه توفي سنة تسعين ومائتين. فليُراجع.

(٢) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٦ وفيه قَلَبه إلى: «محمد بن موسى أبو هارون الأنصاري ختن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي»، وتاريخ بغداد ٣/٤٥٣، ٣٥٥ رقم ١٤٥٧.

(٣) فقال: كان أحد الثقات، كتب الناس عنه لستره وثقته.

(٤) أنظر عن (محمد بن الوليد) في:
معجم الأدباء لياقوت ١٩/١٠٥، ١٠٦، ومعجم المؤلّفين ١٢/٩٥.

أبو بكر الباهليّ. الفقيه النَّيْسابوريّ.
يروي عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وعثمان بن أبي شَيْبة.
وعنه: محمد بن صالح بن هانيء، وغيره.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

٤٩٦ ـ محمد بن يحيى بن مالك الضّبّيّ الإصبهانيّ[١].
عن: أبي عمّار الحسين بن حُرَيْث، ومحمود بن غَيْلان.
وعنه: أبو أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وأبو الشّيْخ.
تُوُفّي في صفر سنة إحدى وتسعين.

٤٩٧ ـ محمد بن يحيى بن سليمان[٢].
أبو بكر المَرْوَزيّ.
سمع: عاصم بن عليّ[٣]، وأبا عُبَيْد القاسم بن سلّام، وخَلَف بن هشام، وبِشْر بن الوليد، وعليّ بن الجَعْد، وجماعة.

وأكثر عن عاصم.
وعنه: أبو بكر النّجّاد، وأبو بكر الشّافعيّ، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ، وابن عُبَيْد العسكريّ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وطائفة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: صدوق[٤].
قلت، هو من كبار شيوخ الإسماعيليّ.
تُوُفّي رحمه الله تعالى ببغداد في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين[٥].

٤٩٨ ـ محمد بن يحيى بن محمد[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى بن مالك) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥٦.
(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى بن سليمان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٤، ١٥، وتاريخ بغداد ٣/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٥٥٥.
(٣) وكان مكثراً عنه.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٤٢٢.
(٥) وقال الخطيب: وكان ثقة.
(٦) أنظر عن (محمد بن يحيى بن محمد) في: =

أبو سعيد البغداديّ، حامل أكْفانه.

سمع: أبا بكر، وعثمان ابني أبي شَيْبة، وأحمد بن مَنِيع، وسَوّار بن عبدالله القاضي، وجماعة.

وعنه: أهل دمشق، وأبو عليّ بن هارون، والفضل بن جعفر، وأبو عُمَر بن فَضَالة، وأبو بكر النّقّاش، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

قال الخطيب: بلغني أنّه غُسِّلَ وكُفِّنَ، فلمّا كان في اللّيل، جاءه نبّاش فنبشه، فلمّا حَلَّ أكفانه قَعَدَ، فهرب النّبّاش، فقام وأتى منزله حاملاً كفنه، فعاد حُزْن أهله فَرَحاً[1].

ومثله أيضاً سُعَيْر بن الخِمْس[2].

فإنّه لّما وُضِع في لَحْده اضطّرب، فَحُلَّتْ أكفانه، فقام. وُولِدَ له بعد ذلك مالك بن سُعَيْر.

٤٩٩ ـ محمد بن يعقوب[3].

أبو بكر البغداديّ. عُرِفَ بابن القلاّس، بالقاف.

عن: عليّ بن الجَعْد، وحمّاد بن إسحاق المَوْصليّ.

وعنه: ابن مَخْلَد، وأحمد بن جعفر بن سالم الجيليّ.

صدوق[4].

ومات سنة [خمس وتسعين ومائتين][5].

= تاريخ بغداد ٣/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٥٥٦، والمنتظم ٦/١١٤، ١١٥ رقم ١٦٠، والبداية والنهاية ١١/١١٨.

(١) تاريخ بغداد ٣/٤٢٤.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٩١ رقم ١٥٠٧.

(٤) قال البرقاني: سألت أبا بكر بن سلم عنه، فقال: شيخ نبيل سريّ.

(٥) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: تاريخ بغداد.

٥٠٠ ـ محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصّمد[١].

أبو الحَسَن الدّمشقيّ، مولى بني هاشم.

عن: صَفْوان بن صالح المؤذّن، وموسى بن أيّوب النَّصِيبيّ، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، وأبي نُعَيْم الحلبيّ، وجماعة.

وعنه: سبط عديّ بن يعقوب، وجعفر بن محمد الكِنْدي، وأبو عُمَر بن فَضَالة، وسليمان الطَّبَرانيّ، وعبدالله بن النّاصح، ومُظَفَّر بن حاجب، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسع وتسعين. وَقَعَ لنا جزء صغير من حديثه بعُلُوّ.

٥٠١ ـ محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب الإصبهانيّ[٢].

عن: عَبّاد بن يعقوب الرَّوَاجِنيّ، وغيره.

وعنه: أبو الشّيخ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

٥٠٢ ـ محمد بن يعقوب بن سَوْرة البغداديّ[٣].

عن: أبي الوليد الطّيالِسيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ[٤].

٥٠٣ ـ محمد بن يعقوب البصْريّ الأعلم[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يزيد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/٦٣ أ، والعبر ٢/١٣ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٦ رقم ٢٧، والوافي بالوفيات ٥/٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٣/١٧٩، ٢٠٤، وشذرات الذهب ٢/٢٣٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن يعقوب الإصبهاني) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٣٩، ٢٤٠ وفيه اسم أبي يعقوب: إسحاق، وكنية محمد: أبو بكر.

(٣) أنظر عن (محمد بن يعقوب بن سورة) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١١، وتاريخ بغداد ٣/٣٨٩ رقم ١٥٠٣.

(٤) قال الدارقطني: لا بأس به.
وقال الخطيب: كان ثقة.

(٥) أنظر عن (محمد بن يعقوب الأعلم) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٨٨ رقم ١٥٠١.

عن: هُدْبة بن خالد، وأبي الرّبيع الزُّهْرانيّ.
وعنه: ابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ أحاديث[1].

٥٠٤ ـ محمد بن يوسف بن يعقوب[2].

أبو بكر الرازيّ المقريء.
حدَّث عن: محمد بن حُمَيْد الرّازيّ، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّيّ.
روى عنه: محمد بن العبّاس بن نَجِيح، و حبيب القزّاز، وأبو بكر النّقّاش.
قال الدّارَقُطْنيّ: دجَّال يضع الحديث والقراءآت. وضع من المُسْنَدات ما لا يُضْبط[3].

قدِم بغدادَ قبل الثّلاثمائة[4].

٥٠٥ ـ محمد بن يوسف[5].

أبو جعفر الباوَرْدِيّ الإسكافيّ.
حدَّث ببغداد عن: أبي عُتْبَة الحمصيّ، وطبقته.

---

(١) أحاديث مستقيمة. كما قال الخطيب.
(٢) أنظر عن (محمد بن يوسف بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ١٥٢٢، وميزان الاعتدال ٤/٧٢ رقم ٨٣٤٤، ولسان الميزان ٥/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ١٤٢٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (بتأليفنا). ج ٥/٥٤، ٥٥ رقم ١٦٥٤.
(٣) وقال: وضع نحواً من ستين نسخة قراءآت ليس لشيء منها أصل.
(٤) فسمع منه: ابن مجاهد، وغيره، ثم تبّين كذِبه، فلم يحكِ عنه ابن مجاهد حرفاً، وقد روى عنه النقّاش غير شيء، فمرّة ينسبه إلى محمد بن طريف بن عاصم مولى علي بن أبي طالب، ومرة يقول: محمد بن نبهان. ومرة يقول: محمد بن يوسف. ومرة يقول: محمد بن عاصم الحنفي. (تاريخ بغداد ٣/٣٩٨).
قال خادم العلم «عمر تدمري»: ولهذا ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٥/٢١١ رقم ٧٢٩ باسم: «محمد بن طريف بن عاصم» وقال: شيخ للنقاش كذّاب، يدلّسه، فتارة يقول: حدّثنا محمد بن عاصم، وتارة يقول: حدّثنا محمد بن نبهان، وغير ذلك، مع أن النقاش لا يوثق به.
(٥) أنظر عن (محمد بن يوسف الباوردي) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ١٥٢٤.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن شهاب العُكْبُريّ.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٥٠٦ ـ محمد بن يوسف بن عاصم بن شَرِيك.
أبو بكر البخاريّ الحافظ.
رحّال، سمع: يعقوب الدَّوْرَقيّ، وبِشْر بن آدم، ويوسف بن موسى القطّان، وعدَّة.

٥٠٧ ـ محمد بن يوسف[1].
أبو جعفر التُّرْكيّ الفَرَغانيّ ثمّ البغداديّ.
سمع: سُرَيْج بن يونس، وعيسى بن إبراهيم التُّرْكيّ، وعيسى بن سالم الشّاشيّ، ومحمد بن جعفر الوَركانيّ.

وعنه: أحمد بن كامل، وعُمَر بن مسلم، والطَّبَرانيّ، وجماعة.
وثّقه الخطيب[2].
وتُوُفّي سنة خمسٍ وتسعين ومائتين[3].

٥٠٨ ـ مُحَسِّن بن جعفر بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصّادق العَلَويّ[4].

خرج بناحية الشّام سنة ثلاثمائة، فحاربه ابن كَيَغْلَغ، فظفر به فقتله، وبعث برأسه إلى بغداد، فنُصِب مع أعلامٍ له مُنَكَّسَة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢، وتاريخ بغداد ٣/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٥١٩.
(٢) في تاريخه ٣/٣٩٥.
(٣) وقال القاضي أحمد بن كامل: وحضرته وكنت مع الهيثم بن خَلَف الدوريّ، فغُسِّل في حمّام، ولم يك له وارث، فرُفع أمره إلى محمد بن يوسف أبي عمر القاضي، فوجّه جماعة من شهوده، فتولّوا تجهيزه، فأُخرج من منزله في عباءة خلقة، ولم يظهر له غيرها. وأخبرني الهيثم أنّ أباه كان فرغانياً، وكان أبوه مولًى لزهير بن المسيّب، وحُمِل عنه الحديث، ولم أعلم أنه ذُمّ فيه.
(٤) أنظر عن (محسن بن جعفر) في:
مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الإصبهاني ٧٠٣، ولم يذكر فيه اسم قاتله، بل قال: وقتلت الأعراب في بعض نواحي البرّ...

٥٠٩ ـ محمود بن أحمد بن الفَرَج[١].

أبو حامد الزُّبَيْريّ الإصبهانيّ.

عن: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، ومحمد بن المنذر البغداديّ.

وكان ثقة.

روى عنه: أبو الشَّيخ، والطَّبَرانيّ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الإصبهانيّ.

وهو مِنْ وَلَدِ الزُّبَير بن بكّار[٢].

مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين[٣].

٥١٠ ـ محمود بن والان بن موسى.

أبو حامد العَدَويّ الأديب.

ثقة كثير الحديث. عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

سمع: قُتَيْبَة، وسُوَيْد بن نصر، وجماعة.

ومات سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥١١ ـ محمود بن محمد المَرْوَزِيّ[٤].

مشهور.

طوّف وسمع: داود بن رُشَيْد، وعليّ بن حُجْر، وطبقتهما.

وعنه: الطَّسْتيّ، وابن الصَّوّاف، والطَّبَرانيّ.

مستقيم الحديث.

مات سنة سبْعٍ وتسعين.

---

(١) أنظر عن (محمود بن أحمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٨ وفيه: محمود بن الفرج، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٣١٥، ٣١٦.

(٢) هكذا، وفي: ذكر أخبار إصبهان ٢/٣١٥ «من ولد الزبير بن مُشْكان».

(٣) وقال أبو نُعيم: توفي سنة أربع وتسعين.

(٤) أنظر عن (محمود المروزي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٧، وتاريخ بغداد ١٣/٩٤ رقم ٧٠٧٨.

٥١٢ ـ محمود بن عليّ بن مالك الشَّيْبانيّ[١].

أبو حامد المدِينيّ البزّاز.

عن: محمد بن منصور الجوّاز، وهارون بن موسى الفَرَويّ، ومحمد بن [أحمد بن يعقوب الشيباني][٢]، والمخزوميّ.

وعنه: محمد بن أحمد بن يعقوب الإصبهانيّ، والطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ.

وثّقه أبو نُعَيْم[٣].

ومات سنة ثلاثمائة.

٥١٣ ـ مسبَّح بن حاتم بن ماور العُكَليّ.

بالبصّرة.

مات سنة ثمانٍ وتسعين.

٥١٤ ـ مسور بن قَطَن بن إبراهيم.

أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ.

قال الحاكم: كان من مُزَكّي عصره، والمُقَدَّم في الزُّهْد والورع والعقل.

سمع: يحيى بن يحيى؛ وتورَّع من الرّواية عنه لصِغَر سِنِّهِ.

وسمع: جدّه لأمّه بِشْر بن الحَكَم، وأبا زاهر، وداود بن رُشَيْد. وطوّف.

وعنه: ابن الشَّرْقيّ، ومحمد بن صالح، وأبو الوليد الفقيه، وجماعة.

مات سنة ثلاثمائة.

٥١٥ ـ مسلم بن أحمد بن أبي عُبَيْدة[٤].

أبو عُبَيْدة اللَّيْثيّ القُرْطُبيّ، صاحب القِبلة.

---

(١) أنظر عن (محمود بن علي بن مالك) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٨، وذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٣١٦.

(٢) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: ذكر أخبار إصبهان.

(٣) في أخبار إصبهان.

(٤) أنظر عن (مسلم بن أحمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٢٦، ١٢٧، رقم ١٤٢٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٥١ رقم ٨٢٢، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٧٠ رقم ١٣٧٢.

رحل سنة ستٍّ[1] وخمسين،

فسمع: يونس بن عبد الأعلى، والرّبيع المُرَاديّ، والمُزَنيّ، وابن عبد الحَكَم، وجماعة.

قال أحمد بن عبد البَرّ: كان من أصوف أهل زمانه[2]، وكان مُولَعاً بالفَلك والنُّجوم. وكان إذا صلّى يشرِّق قليلاً نحو مدينة قُرْطُبَة.

روى عنه: قاسم بن أَصبغ، وعبدالله بن يونس.

مات سنة خمسٍ وتسعين ومائتين[3].

٥١٦ ـ مسلم بن سعيد الأشعريّ[4].

أبو سَلَمَة.

سمع: مُجَاشِع بن عَمْرو سنة ثلاثين[5]، وبكّار بن الحَسَن[6].

وعنه: أبو الشّيخ؛

وشيخه مُجَاشع يروي عن: اللّيث، وابن قطيعة.

مات سنة تسعٍ وتسعين[7].

٥١٧ ـ مسلم بن عبدالله بن مُكْرَم الباوَرديّ[8].

---

(١) كذا في الأصل، وفي جميع مصادر ترجمته: رحل إلى المشرق سنة تسع وخمسين ومائتين.

(٢) تاريخ ابن الفرضي ٢/١٢٦، وقال: كان أن يخرّ من السماء إلى الأرض أهون عليه من أن يكذب. وكان عالماً بالحساب والنجوم، وكان مولَعاً بالتشريق في قبلته، مفتوناً بذلك، كان يقال له: صاحب القبلة.

ولابن عبد البَرّ فيه شعر.

وكان محمد بن عمر بن لُبابَه، وأسلم بن عبد العزيز يُثنيان على أبي عبيدة... وعمي بأخرة.

(٣) بها أرّخه ابن الفرضي ٢/١٢٧، أما الحميدي، والضبيّ، فقالا: مات بالأندلس سنة أربع وثلاثمائة، (الجذوة ٣٥١، والبغية ٤٧٠) والله أعلم بالصحيح.

(٤) أنظر عن (مسلم بن سعيد) في:

ذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعيم ٢/٣٢٣.

(٥) بهمذان.

(٦) بإصبهان.

(٧) كذا في الأصل، وفي أخبار إصبهان: توفي سنة ست وتسعين ومائتين.

(٨) أنظر عن (مسلم بن عبدالله) في: =

المؤدِّب ببغداد.

عن: عَمْرو بن مرزوق، ويحيى بن هاشم.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وابن العلاء الجَوْزَجانيّ.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٥١٨ ـ مُضارِب بن إبراهيم[2].

أبو الفضل النَّيْسابوريّ الأديب، أوحد عصره ببلده في العربيّة.

سمع: ابن راهَوَيْه.

وعنه: أبو عَمْرو بن مَطَر.

مات سنة سبْعٍ وتسعين[3].

٥١٩ ـ مَعْمَر بن محمد بن مَعْمَر بن زيد بن الأشهب البلْخيّ.

سمع من: شهاب بن مَعْمَر العَوَقيّ، ومكّيّ بن إبراهيم، وعصام بن يوسف البلخيّين.

وطال عُمره.

وعنه: عبد الرحمن بن حامد بن مَتُّوَيْه البْلخيّ.

مات في جُمَادَى الأولى سنة ستٍّ وتسعين ومائتين.

٥٢٠ ـ مُمْشَاذُ الدِّينَوريّ[4].

= تاريخ بغداد ١٣/١٠٥ رقم ٧٠٩٢.

(١) في تاريخ بغداد: مات في المحرّم سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

(٢) أنظر عن (مضارب بن إبراهيم) في:
بغية الوعاة ٢/٢٨٨ رقم ١٩٩٩.

(٣) قال السيوطي: أسندنا حديثه في: «الطبقات الكبرى».

(٤) أنظر عن (مُمشاذ الدينوري) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣١٦ ـ ٣١٨ رقم ٢٥، وحلية الأولياء ١٠/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٦٢٥، وصفة الصفوة ٤/٧٨ رقم ٦٥٩، والرسالة القشيرية ٣٣، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٨٣، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١٨، (٢٨٨، ٢٨٩)، رقم ٦٠، ٤٩٣، ٤٩٥. والنجوم الزاهرة ٣/١٧٩، ٢٠٤، واللمع ١٩٢، ٢٠٣، ٢٣٣، ٢٩٣، والكواكب الدرّية ١/٢٦٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٢٠، وجامع كرامات الأولياء ٢/٢٦٨.

من كبار شيوخ الصُّوفيّة. صحِب يحيى بن الجلاّء، وغيره.
ومن قوله: جِماعُ المعرفة صِدْقُ الإفتقار إلى الله[1].
وقال فارس الدِّينَوريّ: خرج مُمْشاذ من باب الدّار، فنبح كلب فقال: لا إله إلاّ الله، فمات الكلب مكانه[2].

مات سنة تسعٍ وتسعين ومائتين.

٥٢١ ـ موسى بن إسحاق بن موسى الخطْميّ الأنصاريّ[3].
أبو بكر الفقيه الشّافعيّ، كان قاضياً على الأهواز. وولي قضاء نَيْسابور.
وحدَّث عن: عيسى قالون، وأحمد بن يونس، وعليّ بن الجَعْد. وكان يُضْرَبُ به المَثَل في ورعه وصيانته في القضاء.

وعنه: حبيب القزّاز، وابن ماسِي، وعبد الباقي بن قانع.
قال ابن أبي حاتم[4]: كتبت عنه، وهو ثقة صدوق.
وقد أقرأ النّاسَ القرآن. ويقال: مولده سنة عشرٍ ومائتين.

ومات سنة سبْعٍ وتسعين ومائتين[5].

---

(١) طبقات الصوفية ٣١٦.
(٢) طبقات الصوفية ٣١٧.
(٣) أنظر عن (موسى بن إسحاق بن موسى) في:
الجرح والتعديل ٨/١٣٥ رقم ٦١٣، وتاريخ بغداد ١٣/٥٢ ـ ٥٤ رقم ٧٠٢٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/١٢٩ ب ـ ١٣٠ ب، والمنتظم ٦/٩٦ رقم ١٣٤، والكامل في التاريخ ٨/٥٩، ودول الإسلام ١/١٨١، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٦٨، ٦٦٨، والعبر ٢/١٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٩ ـ ٥٨١ رقم ٣٠٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٤٥، والبداية والنهاية ١١/١١١، ١١٢، وغاية النهاية ٢/٣١٧ رقم ٣٦٧٣، وطبقات الحفّاظ ٢٩١، ٢٢٩، وشذرات الذهب ٢/٢٢٦، ٢٢٧.
(٤) في الجرح والتعديل ٨/١٣٥.
(٥) وقال الخطيب: ولي موسى قضاء الري وقضاء الأهواز، وكان عفيفاً ديِّناً فاضلاً.
وقال أحمد بن كامل: كان فصيحاً ثبتاً في الحديث، كثير السماع محموداً، وكان إليه القضاء بكُوَر الأهواز، وكان يُظْهر انتحال مذهب الشافعي.
وقال ابن المنادي: بلغني أنه أقرأ الناس القرآن وله ثمان عشرة سنة في درب صالح، على نهر موسى من الجانب الشرقي من مدينتنا، وأنه استُقْضي وله ثمان وعشرون سنة. كتب الناس عنه فأكثروا، ومات على ستره.

٥٢٢ ـ موسى بن أفلح البخاريّ البيقاريّ[١].
عن: أبي حُذَيْفة إسحاق بن بِشْر، وأحمد بن حفص، والمُسْنديّ.
وعنه: أحمد بن عدل، وخَلَف الخيّام.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة إحدى وتسعين.
وكان شيخاً مُعَمَّراً.

٥٢٣ ـ موسى بن خازم بن سيّار[٢].
أبو عِمران الإصبهانيّ.
عن: حاتم بن عبدالله النُّمَيّريّ، ومحمد بن بُكَيْر الحضرميّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار.
مات سنة ثلاثٍ وتسعين[٣].
ورّخه أبو نُعَيْم.

٥٢٤ ـ موسى بن عبد الحميد بن عصام الجُرْجانيّ[٤].
أبو يحيى.
عن: أبيه، وإسماعيل المُزَنيّ الفقيه؛
وجالسَ داود الظَّاهِريّ.
وعنه: عبدالله بن محمد بن شَيْبة، وأحمد بن محمد بن صالح الهَمْدانيّ.
مات على رأس سنة ثلاثمائة.

٥٢٥ ـ موسى بن محمد بن موسى الذُّهَليّ الأَعْيَن.
أبو عَمْرو النَّيسابوريّ.
سمع: يحيى بن يحيى، وسعد بن يزيد الفرّاء.

---

(١) أنظر عن (موسى بن أفلح) في:
الأنساب لابن السمعاني ٢/٣٧٣، واللباب ١/١٩٩، وفيهما نسبته: «البيفاريني».
(٢) أنظر عن (موسى بن حازم) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١١٢، ١١٣، وذِكر أخبار إصهبان لأبي نعيم ٢/٣١٢.
(٣) في أخبار إصبهان: توفي سنة أربع وتسعين.
(٤) لم يذكره السهمي في: تاريخ جرجان.

وعنه: أبو العبّاس بن حمدان، وأبو الوليد الفقيه، وأحمد بن الخضر شيخ الحاكم.

مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٥٢٦ ـ موسى بن هارون بن عبدالله[١].

أبو عِمران البزّار[٢]. كان إمام عصره في الحِفْظ والإتقان.

سمع: قُتَيْبة، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وعليّ بن الجَعْد، وخلْق.

وعنه: دَعْلَج، وأبو الطّاهر الذُّهَليّ، وآخرون.

قال الصِّبْغيّ: ما رأينا في حفّاظ الحديث أَهْيَب ولا أورَع من موسى بن هارون[٣].

مات في شَعْبان سنة ثلاثٍ وتسعين[٤]. قصّر الحاكم في ترجمته.

٥٢٧ ـ موسى بن هارون بن سعيد الإصبهاني[٥].

أبو عِمران، يُعرف بالأصمّ. ربّما التبس بالّذي قبله. وهذا يروي عن: سُوَيْد بن سعيد، وأبي خَيْثَمة زُهَير بن حرب، ومُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيْريّ، وجماعة سواهم.

روى عنه: أبو الشّيخ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب

---

(١) أنظر عن (موسى بن هارون) في:
تاريخ بغداد ١٣/٥٠، ٥١ رقم ٧٠١٩، والمنتظم ٦/٦٦ رقم ٩٩، ودول الإسلام ١/١٧٨، والعبر ٢/٩٩، ١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٦ رقم ١١٩٨، ومرآة الجنان ٢/٢٢٣، والبداية والنهاية ١١/١٠٣.

(٢) كذا في الأصل، والعبر. وفي بقية المصادر: «البزّاز».

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٥٠.
وقال الخطيب: وكان ثقة عالماً حافظاً، ويقال: إنه هذا الذي خرّج لإسماعيل بن إسحاق القاضي مسنَده.
وقال ابن المنادي: كان أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال.

(٤) كذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد، وغيره: مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

(٥) أنظر عن (موسى بن هارون الأصمّ) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣١٢، ٣١٣.

المقريء، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وأهل إصبهان.

فإذا قال الإصبهانيّ: حدَّثنا موسى بن هارون، فإيّاه يريد.

ومات هذا الإصبهانيّ في حدود سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين[1].

٥٢٨ ـ موسى بن هشام الدِّيَنَوريّ.

حدَّث بدمشق.

عن: عبدالله بن هانيء، وعليّ بن المبارك الصَّنْعانيّ.

وعنه: أبو عليّ بن آدم، وأحمد بن الرُّوميّ، وأبو أحمد بن عديّ، وغيرهم.

مات على رأس الثلاثمائة.

---

(١) لم يؤرّخ أبو نعيم لوفاته، وقال: صاحب أصول.

ـ حرف النون ـ

٥٢٩ ـ نصر بن أحمد[١].

أبو محمد الكِنْديّ البغداديّ الحافظ. أحد الأئمّة، ويُعرف بنَصْرك.

سمع: محمد بن بكّار، وعبد الأعلى بن حمّاد، والقواريريّ.

وعنه: خَلَف الخيّام، وابن عُقْدَة.

حمله أمير بُخَارىٰ خالدُ بن أحمر الذُّهَليّ إليه، فأقام عنده، وصنَّف له «المُسْنَد»[٢].

ومات في سنة ثلاثٍ وتسعين، وعاش سبعين سنة.

٥٣٠ ـ نصر بن سياد بن فتح.

أبو اللَّيْث السَّمَرْقَنْديّ المحدِّث الرّحّال المصنِّف.

عن: يونس بن عبد الأعلى، وعبد بن حُمَيْد، والدّارِميّ.

وعنه: محمد بن إسحاق العُصْفُريّ، وأحمد بن محمد الكرابيسيّ.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٣١ ـ نصر بن عبد الحميد القراطيسيّ.

أبو حبيب المصريّ، الرّجل الصّالح.

عن: نُعَيْم بن حمّاد، ويحيى بن بُكَيْر.

---

(١) أنظر عن (نصر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٣/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٧٢٦٥، والمنتظم ٦/٥٩ رقم ٨٦، والكامل في التاريخ ٧/٥٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٨، ٥٣٩ رقم ٢٧١، والبداية والنهاية ١١/١٠١، وطبقات الحفاظ ٢٩٥، ومعجم المؤلفين ١٣/٨٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٩٤، وفيه زيادة: وحدّث هنالك، فوقع حديثه إلى البخاريّين.

مات سنة سبْعٍ وتسعين.

٥٣٢ ـ نوح بن منصور[1].

أبو مسلم البغدادي.

حدَّث بشيراز. وكانت عنده كُتُب الشّافعيّ.

عن: الزَّعْفرانيّ، والرّبيع، ويونس بن عبد الأعلى، والحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن عبدالله المُخَرّميّ.

روى عنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ، ومُطَهَّر بن أحمد شيخ أبي نُعَيْم.

مات بفارس سنة خمسٍ وتسعين.

---

(١) أنظر عن (نوح بن منصور) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٢.

ـ حرف الهاء ـ

٥٣٣ ـ هارون بن موسى بن شَرِيك الدّمشقيّ المقريء[١].

أبو عبدالله الأخفش صاحب ابن ذَكْوان.

قرأ عليه، وسمع أبا مُسْهِر.

قرأ عليه: ابن الأخرم المقريء، والنّقّاش؛

وروى عنه: الطَّبَرانّي، وأبو أحمد بن النّاصح.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين على الصّحيح. وقيل: سنة إحدى.

٥٣٤ ـ هُبَيْرة بن محمد بن عبد الحميد.

أبو أحمد المصريّ.

عن: عيسى بن زُغْبَة، وغيره.

مات سنة سبْعٍ وتسعين.

٥٣٥ ـ هُمَيْم بن همّام[٢].

أبو العبّاس الطَّبَريّ.

طوّف وسمع: أبا مُصْعَب، ومحمد بن أبي مَعْشَر.

وعنه: أبو أحمد الغطْرِيفيّ بن عبد الملك، وأهل جُرْجان.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (هارون بن موسى) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٨، ١٢٩، ومرآة الجنان ٢/٢٢٠.

(٢) أنظر عن (هميم بن همام) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٨٩، ٤٣٤، ٤٣٩، ٤٤٩، (٤٨٤ رقم ٩٧٢) و٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٩.

- حرف الواو -

٥٣٦ - وحيد بن عمر بن هارون البخاريّ الفقيه.

روى عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وأبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وطبقتهما.

وعنه: خَلَف الخيّام، وأبو الأسود أحمد بن إبراهيم، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٣٧ - وكيع بن إبراهيم بن عيسى المَوْصِليّ.

عن: سُفْيان بن وَكِيع، ولُوَيْن، وأبي عمّار الحسين بن حرث.

وكتب عنه النَّسائيّ.

وروى عنه: يزيد بن محمد.

مات سنة سبْعٍ وتسعين.

٥٣٨ - الوليد بن حمّاد بن جابر الرّمليّ الزّيّات[1].

سمع: سليمان بن عبد الرحمن، ويزيد بن مَوْهب الرمليّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وابن عديّ، وجماعة.

كان على رأس الثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (الوليد بن حمّاد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٣، ١٢٤.

ـ حرف الياء ـ

٥٣٩ ـ يحيى بن أحمد بن زياد.

أبو منصور السُّفْيانيّ الهَرَويّ.

سمع: خالد بن الصّبّاح، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن سعيد الدّارِميّ.

وعنه: أبو إسحاق البزّار الحافظ، والفضل بن العبّاس، وأبو الفضل بن حَمْدُوَيْه.

مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين.

٥٤٠ ـ يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا العَلَويّ.

كان قد غلب على اليمن، ودُعِيَ له بصنعاء وما والاها عنه. وضُرِبَت السّكّة باسمه. ثمّ خرج من صنعاء بعد غَلَبَة القَرَامطة، فصار إلى صُعْدة، وتسمّى بالهادي أبي الحَسَن. وملك نجْران وتلك النّواحي، وخُطِبَ [له] بأمير المؤمنين.

وكان حَسَن السِّيرة.

مات سنة ثمانٍ وتسعين؛ قام بعده ولده محمد، ولُقِّب المُرْضَى.

٥٤١ ـ يحيى بن زكرّيا الثَّقَفيّ القُرْطُبيّ[1].

المعروف بابن السّاق.

سمع: يحيى بن إبراهيم بن. . .[2]، وأبان بن عيسى، ومحمد بن وضّاح، وعامر بن معاوية، وطائفة.

---

(١) لم أجده عند ابن الفرضي، والحميدي، والضبيّ.

(٢) بياض في الأصل.

وحجَّ متأخّراً، فسمع من النَّسائيّ.
وكان صوّاماً صالحاً عالماً. أخذ النّاس عنه.
ومات في رمضان سنة ثمانٍ وتسعين.

٥٤٢ - يحيى بن عبدالله بن الحُرَيش[١].
أبو عبدالله.
عن: أبي الأشعث العِجْليّ، وزياد بن أيّوب.
وعنه: أبو الشّيخ.
وثّقه أبو نُعَيْم. وكان إصبهانيّ.
مات سنة ستٍّ وتسعين[٢].

٥٤٣ - يحيى بن عبدالله بن حُجْر بن عبد الجبّار بن وائل الحضرميّ[٣].
عن: عمّه محمد بن حُجْر، عن أقاربهم.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
مات سنة إحدى وتسعين.

٥٤٤ - يحيى بن عبد الباقي الأَذَنيّ[٤].
محدِّث ثقة[٥].
سمع: محمد بن سليمان لُوَيْن، وغيره.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وابن قانع.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبدالله بن الحُرَيش) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٦٢.
(٢) أو سنة خمس وتسعين.
(٣) أنظر عن (يحيى بن عبدالله بن حُجر) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٤٣ - ١٤٦.
(٤) أنظر عن (يحيى بن عبد الباقي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٤٦، ١٤٧، وتاريخ بغداد ١٤/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٧٥٢٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٨/٧٦ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٤٦/٣٠٣، ومعجم البلدان ١/١٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٥، ٤٦ رقم ١٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٩٧ رقم ١٨٢٠.
(٥) وثّقه الخطيب في تاريخه.

مات سنة اثنتين وتسعين في ذي القعدة.

٥٤٥ ـ يحيى بن عبد العزيز بن المختار القُرْطُبيّ[١].

ثقة، مفتي[٢].

سمع: العَبْسيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن نصر، وحبيب بن الرَّبيع، ومحمد بن قاسم، وأحمد بن بِشْر.

مات سنة تسعٍ وتسعين[٣].

٥٤٦ ـ يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنَّجم النّديم[٤].

من كبار المُعْتَزِلة ومصنِّفيهم. نادم المعتضد وابنَه المكتفي، وله كتاب في أخبار الشعراء، وله تصانيف في الإعتزال.

مات سنة ثلاثمائة، وعاش ستّين سنة[٥].

٥٤٧ ـ يحيى بن محمد بن البَخْتَرِيّ الحِنّائي[٦].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبد العزيز) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٨٥ رقم ١٥٧٠، وقال فيه: المعروف بابن الخرّاز، من أهل قرطبة ويكنّى: أبا زكريا.

(٢) وقال ابن الفرضي: سمع منه الناس «مختصر المُزَني»، و«رسالة الشافعي»، وغير ذلك من محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، وكان يميل في فقهه إلى المذهب الشافعي. وكان مشاوراً مع عبيدالله بن يحيى ونُظَرائه في أيام الأمير عبدالله. سمعت عبيدالله بن الوليد المعيطي يقول: سمعت أحمد بن عبادة الرعيني يُثني على يحيى بن عبد العزيز ويصفه بالتواضع. وسمع الناس منه. بالقيروان: «المستخرجة» للعُتْبي، وغير ذلك من حديث.

(٣) كذا بالأصل. وفي تاريخ علماء الأندلس: توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومائتين.

(٤) أنظر عن (يحيى بن علي النديم) في:
الفهرست لابن النديم ١/١٤٤، وتاريخ بغداد ١٤/٢٣٠ رقم ٧٥٣٤، ونزهة الألبّاء ٢٣٦، ومعجم الأدباء ٢٠/٢٨، ٢٩، والكامل في التاريخ ٨/٧٥، ووفيات الأعيان ٦/١٩٨ ـ ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٠٥ رقم ١٩٤، ومرآة الجنان ٢/٢٣٧، وكشف الظنون ٢٢٠، ١٦١٥، ٢٠٤٧، والأعلام ٩/١٩٥، ١٩٦، ومعجم المؤلفين ١٣/٢١٥.

(٥) قال المرزباني: أديب شاعر مطبوع، أشهر أهل زمانه، وأحسنهم أدباً، وأكثرهم أمتناناً في علوم العرب والعجم، وجالس الموفّق والمعتصم وخصّ به، وبالمكتفي من بعده. وهو من شجرة الأدب الناضرة، وأنْجُمه الزاهرة، فاضل الآباء والأجداد، منجب الأهل والأولاد.

(٦) أنظر عن (يحيى بن محمد البختري) في: =

أبو زكريّا البغداديّ.

سمع: طالوت بن عبّاد، وشَيْبان بن فَرُّوخ.

وعنه: أبو مسلم الكَجّيّ مع تقدُّمه، وأبي عُبَيْد العسْكريّ، والإسماعيليّ.

مات سنة تسعٍ وتسعين[1].

٥٤٨ - يحيى بن محمد بن عِمران الحلبيّ[2].

ثمّ البالِسيّ.

عن: هشام بن عّمار، ودُحَيْم، وابن مُصْفًّى.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو بكر النّقّاش، وابن عديّ، وحمزة الكِنانيّ.

٥٤٩ - يحيى بن المُعَافَىٰ بن يعقوب الكِنْديّ المَوْصِليّ.

الفقيه الحنفيّ. أفتى وكتب الشُّرُوط.

وروى عن: غسّان بن الرّبيع، وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وجماعة.

وكتب النّاس عنه. وولي قضاء مَلَطْيَة[3].

روى عنه: يزيد بن محمد الأزْديّ، وغيره.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٥٠ - يحيى بن منصور[4].

= تاريخ بغداد ١٤/٢٢٩ رقم ٧٥٣١.

(١) وثّقه الخطيب. وقال أحمد بن كامل القاضي: لم يُطعَن عليه في الحديث.

(٢) أنظر عن (يحيى بن محمد بن عمران) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٤٢ وفيه: «يحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي».

(٣) مَلَطْيَة: بفتح أوله وثانيه، وسكون الطاء، وتخفيف الياء، والعامّة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء. بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام. (معجم البلدان).

(٤) أنظر عن (يحيى بن منصور) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧٥٢٤ وفيه: «يحيى بن أبي نصر»، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤١٠ رقم ٥٣٧، والمنتظم ٦/٢٦ رقم ٣١، والعبر ٢/٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٠، ٥٧١ رقم ٢٩٣، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٩١، ٦٩٢، ومرآة الجنان ٢/٢٢١، وطبقات الحفّاظ ٣٠٠، والنجوم الزاهرة ٣/١٢٣، وشذرات الذهب ٢/٢١٣.

أبو سعيد الهَرَويّ الإمام. كان آيةً في العِلْم والزُّهْد، حتّى قيل إنّه لم يَرَ مثل نفسه[1].

روى عن: سُوَيْد بن نصر، وغيره.
روى عنه: أحمد بن عيسى الغِيزانيّ.
ومات في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وتسعين[2].

٥٥١ ـ يحيى بن نافع بن خالد المصريّ[3].
أبو حبيب.
سمع: ابن أبي مريم.
وعنه: الطَّبَرانيّ.
مات في ربيع الأوّل سنة إحدى وتسعين.

٥٥٢ ـ يعقوب بن إسحاق بن يعقوب بن حُمَيْد الطّائيّ المَوْصِليّ.
روى عن: جُبَارة بن المُغَلِّس، وابن عمّار.
قال الأَزْديّ: مات سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وتسعين.

٥٥٣ ـ يعقوب بن علي بن إسحاق النّاقد.
أبو يوسف الكوفيّ.
مات بمصر سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٥٤ ـ يعقوب بن غَيْلان العُمَانيّ[4].
حدَّث بالبصرة عن: سعيد بن عُرْوة.

---

(١) قال الخطيب: وكان ثقة حافظاً صالحاً زاهداً.
(٢) كذا هنا. وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٠: بل الصحيح وفاته في ذي الحجّة، سنة اثنتين وتسعين ومائتين.
أما الخصيب، وابن الجوزي، وابن أبي يعلى، فقالوا إنه مات بهراة في شهر شعبان سنة سبع وثمانين ومائتين.
(٣) أنظر عن (يحيى بن نافع) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٨، ١٣٩.
(٤) أنظر عن (يعقوب بن غيلان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٢.

وعنه: الطَّبَرانيّ.
مات سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٥٥ ـ يعقوب بن الوليد بن محمد بن القاسم.
أبو يوسف الأَيْليّ.
عن: ابن صالح، ويحيى بن بُكَيْر.
مات سنة ثلاثمائة.

٥٥٦ ـ يعقوب بن يوسف بن الحَكَم الجوباريّ الجُرْجانيّ[١].
روى عن: الفلّاس ببغداد.
وعن: محمد بن خالد بن خِداش.
وعنه: ابن عديّ، والإسماعيليّ، وغيرهما.
مات سنة ثلاثٍ وتسعين[٢].

٥٥٧ ـ يوسف بن الحَكَم[٣].
أبو عليّ الضّبّيّ البغداديّ الخيّاط[٤].
صدوق.
سمع: بِشْر بن الوليد.
وعنه: الطَّبَرانيّ، والجِعَابيّ.
مات سنة تسعٍ وتسعين[٥].

٥٥٨ ـ يوسف بن عاصم الرّازيّ.
أبو يعقوب.
ثقة. رحل وسمع: هُدْبة، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وسُوَيْد بن سعيد.

---

(١) أنظر عن (يعقوب بن يوسف الجوباري) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٩٨٤، ويُعرف: بتنبلة.
(٢) في تاريخ جرجان: مات في سنة اثنتين وتسعين ومائتين.
(٣) أنظر عن (يوسف بن الحكم) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣٤، وتاريخ بغداد ١٤/٣١٢ رقم ٧٦٣١.
(٤) ويُعرف بدُبَيس.
(٥) قال الدارقطني: هو صدوق.

وعنه: أبو سعيد الرّازيّ، وعليّ بن أحمد بن صالح، وجماعة.

مات سنة ثمانٍ وتسعين.

٥٥٩ ـ يوسف بن موسى المَرْوَرُّوذيّ القطّان[١].

حجَّ وحدَّث بالعراق عن: ابن راهَوَيْه، وأبي مَعْمَر القَطِيعيّ، وأحمد بن صالح المصريّ.

وعنه: ابن عُقْدَة، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة من آخرهم أحمد بن يوسف بن خلّاد.

وثّقه الخطيب[٢].

ومات سنة ثلاثٍ وتسعين[٣].

٥٦٠ ـ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن دِرْهم البصْريّ[٤].

ثمّ البغداديّ.

القاضي أبو محمد مولى الأَزْد.

سمع: مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وجماعة.

ولي قضاء البصْرة وواسط، وضُمَّ إليه قضاء الجانب الشّرقيّ ببغداد[٥].

---

(١) أنظر عن (يوسف بن موسى) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٧٦٢٧، والمنتظم ٩/٨٩ رقم ١٢٠، وص ١٦٠، ٢٤٦، ٣٢٧.

(٢) وقال: كان من أعيان محدّثي خراسان، مشهوراً بالطلب والرحلة في الحديث إلى الآفاق البعيدة.

(٣) كذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد: قال ابن قانع، وأحمد بن عبدالله المُزَني: مات في سنة ستّ وتسعين ومائتين. وبها أرّخه ابن الجوزي في المنتظم.

(٤) أنظر عن (يوسف بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣١٠ ـ ٣١٢ رقم ٧٦٣٠، والمنتظم ٦/٩٦، ٩٧ رقم ١٣٥، والكامل في التاريخ ٨/٥٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٨٥ ـ ٨٧ رقم ٤٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٦٠، والعبر ٢/١٠٩، ودول الإسلام ١/١٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٦ رقم ١٢٠٤، ومرآة الجنان ٢/٢٣٠، والبداية والنهاية ١١/١١٢، والنجوم الزاهرة ٣/١٧١، وطبقات الحفّاظ ٢٨٧، وشذرات الذهب ٢/٢٢٧، والرسالة المستطرفة ٣٧.

(٥) قال إبراهيم بن محمد بن عرفة: ولي القضاء بين أهل الجانب الشرقي إلى ما كان يتولّاه من =

وكان عفيفاً مَهِيباً، ثقة عالماً، مصنِّفاً.

وعنه: دَعْلَج، وابن ماسِي، وعليّ بن محمد بن كَيْسَان، وطائفة.

مات سنة سبْعٍ وتسعين ومائتين.

= قضاء واسط والبصرة وجلس في مسجد الجامع سنة ثلاثة وثمانين ومائتين، فأُحمِدت مذاهبه، وحسُن حكمه، واستقامت طريقته، وكثُر الشاكرُ له.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيِّراً، حسن العلم بصناعة القضاء شديداً في الحكم، لا يراقب فيه أحداً. وكانت له هيبة ورياسة، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً، وكان ثقة أميناً.

وقال القاضي أحمد بن كامل: كان ضعيف الفقه، غير مطعون عليه في الحديث... ومولده في سنة ثمانٍ ومائتين.

الكنى

٥٦١ ـ أبو جعفر بن ماهان الرازيّ.
سمع: هشام بن عمّار، ودُحَيماً.
وعنه: أبو الشيّخ.
كان على رأس الثلاّثمائة.

آخر الطبقة الثلاثون من تاريخ الإسلام

(ويليه الجزء الخاص بحوادث ٣٠١ ـ ٣١٠ هـ.)
(الطبقة الحادية والثلاثون)

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٣٠١ - ٣١٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا أفْرِغ عَلينا صَبْراً

الطبقة الحادية والثلاثون

القرن الرابع

وما جرى فيه من الحوادث الكبار من كلام ابن الجوزيّ، وغيره.

سنة إحدى وثلاثمائة
[القبض على الوزير الخاقاني]

في أوّلها قبض المُقتدر على وزيره أبي عليّ الخاقانيّ[1]، وعلى ابنيْه، وأبي الهيثم بن ثَوَابَة.

وكان قد مضى بليق[2] المؤنسيّ في ثلاثمائة راكب إلى مكّة لإحضار عليّ بن عيسى للوزارة، فقدِم في عاشر المُحرّم، فَقُلِّدَ وسُلِّمَ إليه الخاقانيّ ومَن معه فصادَرهم مصادرةً قريبة، ورفق بهم، وعدل في الرّعيّة، وعفَّ عن المال، وأحسن السّياسة، وآتّقى الله، وأبطل الخمور[3]. قاله ثابت بن سِنان، فقال: وحدَّثني بعد عزله من الوزارة قال: قال لي ابن الفُرات بعد صَرْفي وتوليته: أبطلت الرسوم، وهدمتَ الإرتفاع.

فقلتُ: أيُّ رسم أبطَلْتَ؟

قال: المكْس بمكّة.

---

(١) الفخري ٢٦٧، النجوم الزاهرة ١٨٢/٣.

(٢) هكذا في الأصل، ومثله في: تاريخ أخبار القرامطة لابن سنان ٤٠، أما في كتاب الوزراء للصابي ص ٣٤ و٢٨٧ فهو: «يلبق».

(٣) تكملة تاريخ الطبراني للهمداني ١٢، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢٥٢/١، ٢٥٣، نهاية الأرب ٣٧/٢٣، تاريخ الخلفاء ٣٨٠.

فقلت: أهذا وحده أبطَلْتَ؟ وقد أبطلتُ ما آرتفاعه في العام خمسمائة ألف دينار، ولم أستكثر هذا القدر في جنب ما حَطَطْتَهُ عن أمير المؤمنين من الأوزار. ولكن أنظر مع ما حططت إلى ارتفاعي وارتفاعك[1]. فقدِم الخادم قبل أن يُجيب.

[تولية محمد بن يوسف القضاء]

وفي صَفَر سألَ عليُّ بنُ عيسى أن يقلّد القضاء أبا عمر محمدَ بنَ يوسف[2] وعرَّفه فضله ومحلّه، فقلّده قضاء الجانبين.

وبقي على قضاء مدينة المنصور أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول.

[ركوب المُقتدر إلى الشمّاسية]

وفيها ركب المقتدر من داره إلى الشّمّاسيّة، وهي أوّل رَكْبة ظهر فيها للعامّة[3].

[محنة الحلاّج]

وفيها أُدْخِلَ حسين بن منصور الحلاَّج مشهوراً على جَمَل إلى بغداد، وكان قد قُبض عليه بالسُّوس وحُمِل إلى عليّ بن أحمد الراسبيّ، فأقدمه إلى الحضرة، فَصُلِبَ حيّاً، ونُودي عليه: هذا أحد دُعاة القرامطة فاعرفوه. ثم حُبِس في دار السّلطان[4].

وظهر عنه بالأهواز وببغداد أنّه آدّعى الإلٰهيّة، وأنّه يقول بحلول اللاّهوت في الأشراف، وأنّ مكاتباته تُنْبِيء بذلك.

وقيل: إنّ الوزير عليّ بن عيسى أحضره وناظَرَه، فلم يجد عنده شيئاً مِن القرآن ولا الحديث ولا الفقه، فقال له: تَعَلُّمكَ الوضوء والفرائض أَوْلى بك من

---

(١) تكملة تاريخ الطبراني ١٣، الوزراء للصابي ٢٩٢، ٢٩٣ و٢٨٧ و٣٠٦، تجارب الأمم ١/٢٦ - ٣٠، تاريخ أخبار القرامطة ٤٠، ٤١.

(٢) أنظر عنه في: مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٠.

(٣) المنتظم ٦/١٢١، البداية والنهاية ١١/١٢١، النجوم الزاهرة ٣/١٨٢، تاريخ الخلفاء ٣٨٠.

(٤) تاريخ الخلفاء ٣٨٠.

رسائل لا تدري ما فيها ـ وكانوا قد وجَدوا في منزله رقاعاً فيها رموز ـ ثم تدَّعي، ويْلَكَ، الإلٰهيّة، وتكتب إلى تلاميذك: «من النّور الشَّعْشعانيّ»! ما أحْوَجك إلى الأدب.

وحُبس. فاستمال بعضَ أهلِ الدّار بإظهار السُّنَّة، فصاروا يتبرَّكون به، ويسألونه الدّعاء. وستأتي أخباره فيما بعد[1].

[تقليد ابن المقتدر أعمال مصر والمغرب]

وفيها قُلِّد أبو العبّاس بن المقتدر أعمالَ مصر والمغرب، وله أربعُ سِنين، وآستُخْلِفَ له مؤنس الخادم[2].

[تقليد عليّ بن المقتدر الريّ]

وقُلِّدَ عليّ بن المقتدر الرِّيَّ ونواحيها، وآسْتُخْلِفَ له عليها[3].

[اعتقال ابن ثَوَابة الكاتب]

ونُفِّذَ محمد بن ثَوَابة الكاتب إلى الكوفة، وسُلِّمَ إلى إسحاق بن عِمران، فآعتقله حتّى مات.

---

(١) أنظر عن الحلاّج ومحنته في حوادث سنة ٣٠٩ هـ. في المصادر، ومنها:
تاريخ الطبري ١٠/١٤٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥٤، وتجارب الأمم ١/٣٢، والمنتظم ٦/١٢٢، ١٢٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩، والكامل في التاريخ ٨/٧٦، وتاريخ مختصر الدول ١٥٦، وتاريخ الزمان ٥٣، ووفيات الأعيان ٢/١٤٠ ـ ١٤٦، والفخري ٢٦٠، ٢٦١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٠، ٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٦، ومرآة الجنان ٢/٢٥٣ ـ ٢٦١، والبداية والنهاية ١١/١٢١ و١٣٢ ـ ١٤٤، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٧ ـ ٣٨٩، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٢ و٣٠٢، ٣٠٣، وشذرات الذهب ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٧.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥٤، ٢٥٥، تجارب الأمم ١/٣٢، الكامل في التاريخ ٨/٧٦، نهاية الأرب ٢٣/٣٨، ٣٩.

(٣) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥٥، تجارب الأمم ١/٣٢، الكامل في التاريخ ٨/٧٦، نهاية الأرب ٢٣/٣٩.

[مقتل أحمد بن إسماعيل الساماني]

وفيه ورد الخبرُ أنّ غلمان أحمد بن إسماعيل قتلوه على نهر بَلْخ[1]، وقام ابنه نصر بن أحمد، فبعثَ إليه المقتدر عهده بولاية خُراسان[2].

[مقتل أبي سعيد الجَنَّابيّ]

وفيها قُتِلَ أبو سعيد الجَنَّابيّ القَرْمطيّ المتغلّب على هَجَر؛ قتله غلامه الخادم الصَّقْلَبيّ، لكونه أراده على الفاحشة، فلمّا دخل إليه قتله[3]. قال: وما زال يفعل ذلك بواحدٍ واحدٍ حتّى قتل أربعة من الأعيان، ثمّ دعا بالخامس، فلمّا رأى القتلى صاح، فصاح النّساء، واجتمعوا على الخادم فقتلوه[4].

وكان أبو سعيد الجَنَّابيّ قد هزم جيوش المعتضد، ثمّ وادَعَ المعتضد القتالَ فكفَّ عنه، وبقي بهَجَر من ناحية البرّيّة إلى هذا الوقت[5].

قال ثابت: وكان عليّ بن عيسى أشار بمكاتبة أبي سعيد الحَسَن بن بهرام الجَنَابيّ والإعذار إليه وحضّه على الطّاعة، ووبّخه على ما يُحكى عنه وعن أصحابه مِن ترك الصّلاة والزّكاة وآستباحة المحرَّمات؛ ثمّ توعّده وتهدّده. فبلغ

---

(١) تاريخ الطبري ١٠/١٤٧.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ٤٦ وفيه: «إسماعيل بن أحمد»، تجارب الأمم ١/٣٣، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥٥، تاريخ بخارى للنرشخي ١٢٥، ١٢٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩، الكامل في التاريخ ٨/٧٧ ـ ٧٩، نهاية الأرب ٢٥/٣٤١، المختصر في أخبار البشر ٢/٦٧ تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٣، العبر ٢/١١٨، مآثر الأنافة ١/٢٨١، شذرات الذهب ٢/٢٣٧.

(٣) تاريخ الطبري ١٠/١٤٨، المنتظم ٦/١٢١، تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩، الكامل في التاريخ ٨/٨٣، تاريخ أخبار القرامطة ٣٦ و١٠٣، وفيات الأعيان ٢/١٤٨، نهاية الأرب ٢٥/٢٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٦٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٣، العبر ٢/١١٧، دول الإسلام ١/١٨٣، مرآة الجنان ٢/٢٣٨، تاريخ الخميس ٢/٣٨٧، شذرات الذهب ٢/٢٣٧.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ٤٦، تجارب الأمم ١/٣٣، العيون والحدائق ج٤ ق١/٢٥٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٣، الروض المعطار ١٦٣، ١٧٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٥٢٩، تاريخ الخميس ٢/٣٨٧، المنتظم ٦/١٢١، الكامل في التاريخ ٨/٨٤، تاريخ أخبار القرامطة ٣٦، نهاية الأرب ٢٥/٢٤٣، ٢٤٤، مرآة الجنان ٢/٢٣٨، تاريخ الخميس ٢/٣٨٧، شذرات الذهب ٢/٢٣٧.

(٥) تاريخ أخبار القرامطة ٣٧.

الرُسُلَ وهم بالبصرة مقتلُهُ، فكتبوا إلى الوزير، فكتبَ إليهم: أَنْ سِيروا إلى مَن قامَ بعده. فساروا وأوصلوا الكتابَ إلى أولاده، فكتبوا جوابه، فكانَ: للوزير أبي الحسن مِن إخوته، سلامٌ على الوزير، فإنا نَحْمد إليه الله الّذي لا إلٰه إلّا هو، ونسأله أن يصلّي على سيّدنا محمد.

وفيه: فأمّا ما ذُكِر عنّا من انفرادنا عن الجماعة، فنحن، أيّدك الله، لم نَنْفرد عن الطّاعة والجماعة، بل أُفرِدْنا عنها، وأُخْرِجْنا من ديارنا، واستحلّوا دماءَنا، ونحنُ نشرح للوزير حالنا: كان قديمُ أمرِنا أنّا كنّا مستورين مُقْبلين على تجارتنا ومعايشنا، نُنَزِّه أنفُسَنا عن المعاصي، ونحافظ على الفرائض، فَنَقَمَ علينا سُفهاء النّاس وفُجّارهم ممّن لا يُعْرَف بِدِين، وأكثروا التَّشنيعَ علينا حتّى جمع النّاس علينا، وتظاهروا وشهدوا علينا بالزُّور، وأنّ نِساءَنا بيننا بالسَّوِيّة، وأنّا لا نحرِّم حراماً، ولا نحلِّل حلالاً، فخرجنا هاربين، ومَن بقيَ منّا جعلوا في رقابهم الحبال والسّلاسل.. إلى أن قال: فأَجْلونا إلى جزيرة، فأرسلنا إليهم نطلب أموالنا وحُرَمنا، فمنعوناها، وعزموا على حربنا، فحاكمناهم إلى الله، وقال تعالىٰ: ﴿وَمَن [عَاقَبَ بِمِثْلِ مَآ عُوقِبَ بِهِ][1] ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾[2]، فَنَصَرَنَا الله عليهم. وأمّا ما آدُّعي علينا مِن الكُفْرِ وترك الصّلاة فنحن تائبون مؤمنون بالله.

فكتبَ الوزير يَعِدُهم الإحسان[3].

[مسير المهديّ صاحب إفريقية إلى لِبْدة]

وفيها سار المهديّ صاحب إفريقيّة يريد مصر في أربعين ألفاً مِن البَرْبَر في البرّ والبحر، ونزل لِبْدَة، وهي من الإسكندريّة على أربعة مراحل. وكان بمصر تَكين الخاصّة، ففجّر النّيل، فحال الماء بينهم وبين مصر[4].

---

(١) ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل.

(٢) سورة الحج، الآية ٦٠.

(٣) المنتظم ٦/١٢١، ١٢٢، البداية والنهاية ١١/١٢١.

(٤) الحلّة السيراء ١/١٩٠، رسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان ٢٧٤، الكامل في التاريخ ٨/٨٤، =

[وقعة برقة]

قال المُسَبّحيّ: فيها كانت وقعة بَرْقَة، وكان عليها المنصور، فسلّمها وانهزم إلى الإسكندريّة[1].

[حرب حَبَاسة الكُتاميّ والعباسيّين بمصر]

وفيها سار أبو داود حَبَاسَة بن يوسف الكُتَاميّ البربريّ في جيشٍ عظيم قاصداً إلى مصر مقدّمةً بين يدي القائم محمد، فوصل إلى الجِيزة، وهَمّ بالدُّخول إلى مصر فغلط المخاضة ونُذِر به، فخرجَ إليه عسكر، فحالوا بينه وبين الدّخول، وأعانهم زيادة النّيل، فردّ إلى الإسكندرية، فقَتَلَ وأفسدَ[2].

ثمّ سار جيش المقتدر إلى بَرْقَة، وجرت لحبَاسة ولهم حروب.

وقلّد المقتدرُ مصرَ أبا عليّ الحسين بن أحمد، وأبا بكر محمد بن عليّ[3] المادرائيّين، وأضافَ إليهما جُنْدَ دمشق وفلسطين، فسارا إلى مصر، فكان بينهم وبين الفاطميّ وقْعات. ثمّ رجع إلى بَرْقَة، وأقام المادرائيّ بمصر.

وملك الفاطميّ الإسكندرية والفيّوم، ثمّ ترك ذلك وردّ[4].

= ٨٥، البيان المغرب ١/١٧٠، ١٧٣، إتعاظ الحنفا ١/٦٨، المواعظ والإعتبار ١/٦٩، وانظر عيون الأخبار (السبع الخامس) للداعي المطلق ١٢٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٦٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٣، ٢٥٤، العبر ٢/١١٧، دول الإسلام ١/١٨٣، مرآة الجنان ٢/٢٣٨، تاريخ الخلفاء ٣٨٠.

(١) تاريخ الطبري ١٠/١٤٨، رسالة افتتاح الدعوة ٢٧٤؛ الكامل في التاريخ ٨/٨٤، البيان المغرب ١/١٧١، إتعاظ الحنفا ١/٦٨، المواعظ والإعتبار ١/٣٥١، عيون الأخبار (السبع الخامس) ١٢٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥٦، الحلّة السيراء ١/١٩٢، الكامل في التاريخ ٨/٨٤، البيان المغرب ١/١٧١، وانظر: ولاة مصر ٢٨٨، والولاة والقضاة ٢٦٩، وعيون الأخبار (السبع الخامس) ١٢٧، ١٢٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩.

(٤) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥٦، ولاة مصر ٢٨٨، الولاة والقضاة ٢٦٩، نهاية الأرب ٢٣/٣٩، ٤٠، تاريخ الخلفاء ٣٨٠، شذرات الذهب ٢/٢٣٧.

[تقليد ابن بسّام حمص وقِنّسرين والعواصم]

وقلّد المقتدرُ حمصَ وقِنَّسْرين والعواصم أبا القاسم عليّ بن أحمد بن بسّام[1].

* * *

[وفاة الراسبيّ]

وفيها تُوُفّي عليّ بن أحمد الرّاسبيّ أمير جُنْدَيْسابور والسُّوس، وكان شجاعاً جواداً. تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وخلّف من الذَّهَب ألف ألف دينار، وألف فرس، وألف جَمَل، وغير ذلك[2].

[وفاة القاضي ابن أبي الشوارب]

وفيها تُوُفّي القاضي عبد الله بن عليّ بن محمد بن أبي الشّوارب. وتُوُفّي بعده بِثلاثة وسبعين يوماً ابنه القاضي محمد المعروف بالأحنف[3].

---

(١) في زبدة الحلب ١/٩٥: «علي بن أحمد بن بسطام».

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١٣، الذخائر والتحف ٢٣٠، تجارب الأمم ٥/٥٣، المنتظم ٦/١٢٥ رقم ١٨١.

(٣) المنتظم ٦/١٢٧ رقم ٨٦.

سنة اثنتين وثلاثمائة

[تغلُّب نصر بن أحمد الساماني على عمّه]

في أوّلها وردَ كتاب نصر بن أحمد أمير إقليم خُراسان أنّه واقَعَ عمَّه إسحاق بن إسماعيل[1] وأنّه أسره، فبعث إليه المقتدر بالخِلع واللّواء[2].

[مقتل حَبَاسة الكتاميّ]

وفيها عادَ المسمّى بالمهديّ الفاطميّ إلى الإسكندريّة ومعه صاحبه حَبَاسة، فَجَرَت بينه وبين جيش الخليفة حروب قُتِل فيها حَبَاسة، وعاد مولاه إلى القَيْروان[3].

[طهور أولاد المقتدر]

وفيها طهَّر المقتدر خمسةً من أولاده، فغرِمَ على الطُّهور ستّمائة ألف دينار، وطهَّر معهم طائفةً من الأيتام، وأحسنَ إليهم[4].

---

(١) في تاريخ بخارى للنرشخي: عمّ أبيه إسحاق بن أحمد (ص ١٢٧)، وكذا في: الكامل لابن الأثير.

(٢) تاريخ الطبري ١٠/١٤٨، تكملة تاريخ الطبري ١٤، المنتظم ٦/١٢٧، تاريخ بخارى ١٢٧، الكامل في التاريخ ٨/٨٠، نهاية الأرب ٢٤/٣٤٢، النجوم الزاهرة ٣/١٨٤.

(٣) تاريخ الطبري ١٠/١٤٩ و ١٥٠، مروج الذهب ٤/٣١٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥٧، ٢٥٨، ولاة مصر للكندي ٢٨٨ والإستدراك منه، والولاة والقضاة ٢٧٠، الكامل في التاريخ ٨/٨٩ وفيه: أن الوقعة كانت في سلخ جمادى الآخرة، فلما عاد المهديّ إلى الغرب قتل حباسة، ولكننا سنرى حباسة يشترك في حروب قادمة، نهاية الأرب ٢٣/٤٠، العبر ٢/١٢١، دول الإسلام ١/١٨٣، مرآة الجنان ٢/٢٤٠، إتعاظ الحنفا ١/٦٩، النجوم الزاهرة ٣/١٨٤، شذرات الذهب ٢/٢٣٨.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١٥، المنتظم ٦/١٢٧، نهاية الأرب ٢٣/٤١، البداية والنهاية ١١/١٢٢، تاريخ الخلفاء ٣٨٠.

[القبض على ابن الجصّاص ومصادرته]

وفيها قبضَ المقتدر على أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن الجصّاص الجَوْهريّ وكُبِسَتْ داره، وأخَذَ له من المال والجواهر ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار[1].

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[2]: أخذوا منه ما مقداره ستّة عشر ألف ألف دينار عيناً ووَرِقاً، وقماشاً وخيْلاً.

وقال غيره: أكثر أموال ابن الجصّاص من قطر النَّدى بنت خمارُوَيْه صاحب مصر، فإنّه لمّا حملها من مصر إلى المعتضد كان معها أموال وجواهر عظيمة، فقال لها ابن الجصّاص: الزّمان لا يدوم ولا يؤمن في حال، دعي عندي بعضَ هذه الجواهر تكون ذخيرةً لك. فأودعته، ثمّ ماتت. فأخذ الجميع.

وقال بعضهم: رأيت بين يدي ابن الجصّاص سبائك الذَّهب تُقَبَّن بالقبّان.

وقال التَّنُوخيّ: حدَّثني أبو الحسين بن عيّاش أنّه سمع جماعةً من ثقات الكُتّاب يقولون إنّهم حَضروا ما ارتفعت به مصادرة ابن الجصّاص زمن المقتدر، فكانت ستّة آلاف ألف دينار، هذا سوى ما قُبِض من داره، وبعد الَّذي بقي له مِن ظاهره[3].

[خروج الأطروش ودعوته الدَّيلم للإسلام]

وفيها خرج الحسن بن عليّ العلويّ الأطروش، وتلقَّب بالدّاعي. ودعا الدَّيْلم إلى الله، وكانوا مجوساً، فأسلموا. وبنى لهم المساجد. وكان فاضلاً

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١٥، مروج الذهب ٤/٣١٠، تجارب الأمم ١/٣٥، تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩، الكامل في التاريخ ٨/٨٦ (حوادث سنة ٣٠٢ هـ)، نهاية الأرب ٢٣/٤٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٦٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٤، العبر ٢/١٢١، دول الإسلام ١/١٨٣، النجوم الزاهرة ٣/١٨٥، شذرات الذهب ٢/٢٣٨.

(٢) في المنتظم ٦/١٢٧، واقتبسه المؤلّف في العبر ٢/١٢١، ١٢٢، وابن كثير في: البداية والنهاية ١١/١٢٢، وابن تغري بردي في: النجوم الزاهرة ٣/١٨٥، وابن العماد الحنبلي في: شذرات الذهب ٢/٢٣٨.

(٣) تاريخ الطبري ١٠/١٤٩.

عاقلاً له سيرة مدوَّنة، وأصلحَ الله الدَّيْلَمُ به[1].

[تقليد أبي الهيجاء الموصل والجزيرة]

وفيها قلّد المقتدر أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان المَوْصِل والجزيرة[2].

[بناء المارستان بالحربيّة]

وفيها بنى الوزير عليّ بن عيسى المارسْتان بالحربيّة، وأنفق عليه أمواله[3].

[قطع طريق وفد الحجَّاج]

وفيها في الرجعة قطع الطريق على رَكب العراق الحسن بن عمر الحَسَنيّ مع طيّءٍ وغيرهم، فاستباحوا الوفد، وأسروا مائتين وثمانين امرأة، ومات الخلق بالعطش والجُوع في البرّيّة[4].

[حرب العبّاسيّين والفاطميّين في مصر]

وفيها وصل إلى مصر القاسم بن سِيما في جيشٍ مَدَداً لِتَكين، ونوديَ في مصر بالنَّفير إلى الغَزَاة، فلم يتخلّف كبيرُ أحدٍ، فقدِم حَبَاسة حتّى نزل الجيزة فكان المُصافُّ في جُمَادَى الآخرة، ثمّ أصبحوا على القتال، وتعبَّئوا للحرب، وكثر القتلُ في الفريقين، ثمّ تراجع حَبَاسة وولّى، فاتَّبعه العامّة حتّى عَدَّوا خليجَ نُزْهة، فكرَّ عليهم حَبَاسة، فيُقال: قتل منهم عشرة آلاف.

وخرجوا من اليوم الثالث، فلم يكن قتال[5].

---

(١) تاريخ الطبري ١٠/١٤٩، مروج الذهب ٤/٣٠٨، الكامل في التاريخ ٨/٨١ (حوادث سنة ٣٠١ هـ)، النجوم الزاهرة ٣/١٨٥، تاريخ الخلفاء ٣٨١.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١٥، الكامل في التاريخ ٨/٩١، نهاية الأرب ٢٣/٤١، النجوم الزاهرة ٣/١٨٥.

(٣) المنتظم ٦/١٢٨، البداية والنهاية ١١/١٢٢.

(٤) تاريخ الطبري ١٠/١٥٠، ١٥١، الكامل في التاريخ ٨/٩٠، ٩١، دول الإسلام ١/١٨٣، مرآة الجنان ٢/٢٤٠، البداية والنهاية ١١/١٢٢، النجوم الزاهرة ٣/١٨٥، شذرات الذهب ٢/٢٣٨.

(٥) وُلاة مصر للكندي ٢٨٨، والولاة والقضاة، له ٢٦٩، نهاية الأرب ٢٣/٤٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٤.

[قدوم مؤنس الخادم إلى مصر]

وفيها قدِم مؤنس الخادم إلى مصر مدداً وأميراً عليها، وخرج عنها تكين الخاصّة[1].

[صلاة العيد في جامع مصر]

وفيها صُلِّيَ العيد في جامع مصر، ولم يكن يُصَلَّى فيه العيد قبلَ ذلك فصلى بالنّاس فيه عليّ بن أبي شيحة، وخطب من دفتر نَظَراً، وكان من غَلَطِهِ أنْ قال: «اتَّقُوا الله حَقَّ تُقاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلاّ وأنْتُمْ مُشْرِكُون»[2]. نقلها يحيىٰ بن الطّحّان، عن أبيه، وآخر[3].

---

(١) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥٨، ولاة مصر ٢٩١، ٢٧٣، عيون الأخبار وفنون الآثار (السبع الخامس) ـ ص ١٣٣ وفيه: «وصل إلى مصر مؤنس الظفري (كذا) من قبل المقتدر العباسي في يوم الخميس لثلاث بقين من المحرّم أول سنة ثلاث وثلاثمائة..»، تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٧٥.

(٢) الصواب: «مسلمون»، والآية هي برقم (١٠٢) من سورة آل عمران.

(٣) النجوم الزاهرة ٣/١٨٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٠، ٣٨١

سنة ثلاثٍ وثلاثمائة

[تألّف الوزير ابن عيسى للقرامطة]

فيها راسل عليّ بن عيسى الوزير القرامطة وهاداهم، وأطلقَ لهم ليتألَّفهم، فنفع ذلك[1].

[ولادة علي بن عبد الله بن حمدان]

وفي ذي الحجّة وُلِد عليّ بن عبد الله بن حمدان سيف الدّولة[2].

[القبض على أبي الهيجاء بن حمدان]

وفيها خلَع الطّاعة الحُسين بن حمدان، وكان مؤنس مشغولاً بمصر بحرب المغاربة، فندبَ الوزير رائقاً الكبير لمحاربته، فآلتقى معه، فهزمه ابن حمدان، فصار إلى مؤنس، فسار مؤنس مُجِدّاً، وجرت له ولابن حمدان خُطوبٌ، وراسَلَه واستمالَ جُنْده، فتسرَّبوا إلى مؤنس. ثمّ سار وراء الحسين وقاتله، فأسرَهُ ونهَبَ أمواله. ودخلَ به بغداد وهو على جمل، وأصحابه على الجِمال، فحبسهم المقتدر، ثمّ قبض على أبي الهيجاء بن حمدان وإخوته[3].

---

(١) تاريخ أخبار القرامطة ٣٧ و ٩٤، النجوم الزاهرة ١٨٨/٣.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٠، النجوم الزاهرة ١٨٧/٣.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١٦ تجارب الأمم ٣٦/١ ـ ٣٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢٥٩/١ ـ ٢٦١، زبدة الحلب ٩٤/١، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٠، الكامل في التاريخ ٩٢/٨ ـ ٩٤، نهاية الأرب ٤١/٢٣، ٤٢ و ١٢٦/٢٤، العبر ١٢٣/٢، دول الإسلام ١٨٤/١، النجوم الزاهرة ١٨٨/٣، شذرات الذهب ٢٣٩/٢.

[ولاية ذكاء الرومي مصر]

وفيها قلّد مصر ذُكَاءَ الرّوميُ، وعزل مؤنس الخادم[1].

(١) ولاة مصر للكندي ٢٩١، الولاة والقضاة ١٧٣، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٦٢، المواعظ والإعتبار ١/٣٢٨، النجوم الزاهرة ٣/١٨٦، حسن المحاضرة ٢/١٣، ويقال: ذَكاء (بالفتح)، وذُكاء (بالضم)، مآثر الإنافة ١/٢٨٠، معجم أنساب الأسرات الحاكمة ٤٢، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٧٥ وفيه: «دكا».

سنة أربع وثلاثمائة

[حبْس العلويّ]

في المحرَّم عادَ نصر الحاجب من الحجّ ومعَه العلويّ الّذي قطع الطّريق على الرَّكْب عام أوّل، فَحُبِس في المُطْبق[1].

[غزوة مؤنس الخادم بلاد الروم]

وفي ربيع الآخر غزا مؤنس الخادم بلاد الروم من ناحية مَلَطْية، فوافاه جنود الأطراف، فافتتح حصوناً وأثَّر أَثَرَةً حسنةً[2].

[وفاة ابن كنداجق]

وفيها مات محمد بن إسحاق بن كنداجق بالدِّينَوَر، وكان متقلِّدَها؛ وصادرَ عليّ الوزير وَرَثته، فصالحهم على ستّين ألف دينار مُعَجَّلَة.

[الخوف ببغداد من حيوان الزبزب]

وفيها وقعَ الخوف ببغداد من حيوان يقال له الزَّبْزَب[3]، ذكر النّاس أنّهم يَرَوْنه باللّيل على الأسطِحة، وأنّه يأكل الأطفال، ويقطع ثَدْي المرأة، فكانوا يتحارسون، ويضربون بالصّواني والطّاسات ليهرب، واتّخذَ النّاس لأطفالهم مكابّ، ودام عدّة ليالٍ، فأخذ الأعيان حيواناً أبلق كأنّه من كلاب الماء. فَذُكِر

---

(١) الكامل في التاريخ ٨/٩٥، النجوم الزاهرة ٣/١٩٠.

(٢) الخبر باختصار شديد في: تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٠، وهو في: الكامل في التاريخ ٨/١٠٦، والعبر ٢/١٢٧، ودول الإسلام ١/١٨٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٠، وشذرات الذهب ٢/٣٤٣.

(٣) وصفه الدميري في «معجم الحيوان» ٢/٤ بقوله: إنه دابّة كالسِّنَّوْر أبلق أسود قصير اليدين والرجلين.

ووقع في البداية والنهاية ١١/١٢٦ «الزرنب».

أنّه الزَّبْزَب، وأنّه صِيْد، فَصُلبَ على الجسر، فلم يُغْنِ ذلك إلى أن آنبسط القمر، وتبيّن للنّاس أنَّ لا حقيقة لما توهّموه[1].

[القبض على عليّ بن عيسى الوزير]

وفي آخرها قبض المقتدر على عليّ بن عيسى الوزير، وكان قد استعفى مِراراً وضجر من سوء أدب [الحاشية]، فتنكّر المقتدر عليه لذلك[2].

واتّفق أنّ أمّ موسىٰ القَهْرَمانة جاءت إليه لتُوَافِقَه على ما يطلق في العيد للحُرَم من الضّحايا، فصرفها حاجبه، فغضبت وأَغْرت به السَّيِّدة والمقتدر، فَصُرف ولم يتعرّض لشيءٍ من ماله، وآعتُقل[3].

[إعادة ابن الفرات إلى الوزارة]

وأُعيد أبو الحسن بن الفُرات، وخُلع عليه سَبْعُ خِلَع يوم التَّرْوية[4].
وركب مُونس والقُوَّاد بين يديه، ورُدَّت عليه ضِياعُه[5].

[إطلاق علي بن عيسى ومصادرة أخويه]

ثمّ أُطلق ابن عيسى ولكن صودر أَخَواه إبراهيم وعُبَيْد الله، وأُخذ منهما مائة ألف دينار وعُزِلا[6].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١٧، تجارب الأمم ١/٣٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٦٢، ٢٦٣، المنتظم ٦/١٣٩، الكامل في التاريخ ٨/١٠٥، البداية والنهاية ١١/١٢٦، النجوم الزاهرة ٣/١٩٠، ١٩١، تاريخ الخلفاء ٣٨١.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١٧، مروج الذهب ٤/٣٠٥، الوزراء للصابي ٣٦، تجارب الأمم ١/٤٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٦٣ والزيادة منه، النجوم الزاهرة ٣/١٩١.

(٣) الوزراء للصابي ٣٦، تجارب الأمم ١/٤٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٦٣، ٢٦٤، الكامل في التاريخ ٨/٩٨، نهاية الأرب ٢٣/٤٣، البداية والنهاية ١١/١٢٦.

(٤) مروج الذهب ٤/٣٠٥، الوزراء للصابي ٣٦، تجارب الأمم ١/٤٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٦٤، المنتظم ٦/١٣٨، الكامل في التاريخ ٨/٩٩، نهاية الأرب ٢٣/٤٤، البداية والنهاية ١١/١٢٦، النجوم الزاهرة ٣/١٩١.

(٥) المنتظم ٦/١٣٨.

(٦) مروج الذهب ٤/٣٠٥.

[عصيان ابن أبي الساج وأسْره]

وفيها عصى يوسف بن أبي السّاج بأَذْرَبَيْجان، فسار مؤنس، فظفر به وأسره بعد حرب طويل[1].

[وفاة زيادة الله بن الأغلب]

وتوفّي فيها زيادة الله بن عبد الله بن الأغلب الّذي كان صاحب القيروان، وكان هو وأبوه من أمراء القيروان.

وردّ زيادة الله منهزماً من المهديّ الخارجيّ إلى مصر فأُكرم. وقيل إنّه مات بالرَّقة، وقيل: بالرمْلة[2].

---

(١) مروج الذهب ٤/٣١٠، ٣١١، تجارب الأمم ١/٤٨، الكامل في التاريخ ٨/١٠١، ١٠٢، نهاية الأرب ٢٣/٤٥ ـ ٤٧.

(٢) أنظر عن (زيادة الله) في ترجمته الآتية برقم (١٩٠) وفيها مصادر ترجمته. والخبر في: النجوم الزاهرة ٣/١٩١، وشذرات الذهب ٢/٢٤٣.

سنة خمس وثلاثمائة

[قدوم رُسُل ملك الروم بالهدايا]

فيها قدِمت رسُلُ ملك الروم بهدايا تطلب عقْد هُدنة، فأُشحنت رِحاب دار الخلافة والدّهاليز بالجُنْد والسّلاح، وفُرِشت سائر القصور بأحسَن الفرش، ثمّ أُحضر الرَّسولان والمقتدر على سريره، والوزير ومؤنس الخادم قائمان بالقرب منه[1].

[إظهار المقتدر عظمة الخلافة أمام رُسُل الروم]

وذكر الصُّوليّ وغيره احتفال المقتدر، فقالوا: أقام المقتدر العساكر، وصفّهم بالسّلاح، وكانوا مائة وستّين ألفاً، وأقامهم من باب الشّمّاسيّة إلى دار الخلافة، وبعدهم الغلمان، وكانوا سبعة آلاف خادم، وسبعمائة حاجب.

ثمّ وصف أمراً مَهُولاً فقال: كانت السُّتُور ثمانية وثلاثين ألف ستر من الدّيباج، ومن البُسُط اثنان وعشرون ألفاً.

وكان في الدّار قِطْعانٌ من الوحش تأنَّست، كان فيها مائة سبْعٍ في السّلاسل.

ثمّ أُدْخِلا دار الشَّجَرَة، وكان في وسطها بِرْكة والشجرة فيها، ولها ثمانية عشر غُصْناً، عليها الطُّيور مذهّبة ومُفَضَّضَة، وورقها مختلف الألوان، وكلّ طائر من هذه الطّيور المصنوعة يصفرّ.

---

(١) تجارب الأمم ١/٥٣، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٦٧، ٢٦٨ و ٢٧٠، ٢٧١، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨١، الكامل في التاريخ ٨/١٠٧، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥٥، ١٥٦، تاريخ الزمان، له ٥١، نهاية الأرب ٢٣/٤٩، النجوم الزاهرة ٣/١٩٢.

ثمّ أُدْخِلا إلى الفِرْدَوْس، وبها من الفرش ما لا يُقَوَّم، وفي الدّهاليز عشرة آلاف جَوْشن مذهَّبة مُعَلَّقة[1].

[ورود هدايا صاحب عُمان]

وفيها وردت هدايا صاحب عُمان، فيها طير أسود يتكلّم بالفارسيّة وبالهنديّة أفصح من البَبّغاء، وظِباءُ سُود[2].

[رضاء المقتدر على أبي الهيجاء وإخوته]

وفيها رضي المقتدر على أبي الهيجاء بن حمدان وإخْوته، وخلع عليهم[3].

[وفاة الأمير غريب]

وفيها تُوُفّي الأمير غريب خال المقتدر بعلّة الذَّرَب[4].

[الحجّ هذا الموسم]

وفيها حجّ بالنّاس الفضل بن عبد الملك الهاشميّ، وهي تمام ستّ عشرة حَجّةٍ حَجّها بالنّاس[5].

---

(١) صلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي ٦٤، تجارب الأمم ١/٥٣، تاريخ بغداد ١/١٠٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٧٠، ٢٧١، المنتظم ٦/١٤٣، ١٤٤، تاريخ الزمان لابن العبري ٥١، ٥٢، نهاية الأرب ٢٣/٤٩ ـ ٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/٦٩، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٥، العبر ٢/١٢٩، دول الإسلام ١/١٨٥، مرآة الجنان ٢/٢٤٦، البداية والنهاية ١١/١٢٧، ١٢٨، النجوم الزاهرة ٣/١٩٢، تاريخ الخلفاء ٣٨١، شذرات الذهب ٢/٢٤٥، ٢٤٦.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٧٢، المنتظم ٦/١٤٥، العبر ٢/١٢٩، البداية والنهاية ١١/١٢٨، شذرات الذهب ٢/٢٤٦، نهاية الأرب ٢٣/٤٩، تاريخ الخلفاء ٣٨١، شذرات الذهب ٢/٢٤٥.

(٣) تجارب الأمم ١/٥٥، ٥٦، الكامل في التاريخ ٨/١٠٧، تاريخ مختصر الدول ١٥٦، نهاية الأرب ٢٣/٥١.

(٤) صلة تاريخ الطبري ٦٩، تكملة تاريخ الطبري ٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٧٢، ٢٧٣، النجوم الزاهرة ٣/١٩٢، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨١، النجوم الزاهرة ١/١٩٢.
والذَّرَب: بالتحريك. داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه.

(٥) مروج الذهب ٤/٤٠٧، المنتظم ٦/١٤٥، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨١، نهاية الأرب ٢٣/٥١، البداية والنهاية ١١/١٢٨، النجوم الزاهرة ٣/١٩٢.

سنة ستٍّ وثلاثمائة

[فتح مارستان والدة المقتدر]

في أوّلها فُتِح مارستان السّيدة والدة المقتدر ببغداد، وكان طبيبه سِنان بن ثابت. وكان مبلغ النَّفقة فيه في العام سبعة آلاف دينار[1].

[وفاة القاضي وكيع]

وفي ربيع الأوّل مات القاضي محمد بن خَلَف وَكِيع[2]، فأضيف ما كان يتولّاه من قضاء الأهواز إلى أبي جعفر بن البُهْلول قاضي مدينة المنصور[3].

[قتل الحسين بن حمدان]

وفي جُمَادَى الأوّل أمر المقتدر بقتل الحسين بن حمدان، فقُتِل في الحبس[4].

[القبض على الوزير ابن الفرات]

وفيها قُبِض على الوزير أبي الحسن بن الفرات لكونه أخّر أرزاق الجُنْد، وآعتلّ بضيق الأموال، فقال المقتدر: أين ما ضمنتَ مِن القيام بأمر الجُنْد؟ وعزله[5].

---

(١) المنتظم ٦/١٤٦ وفيه: وكانت النفقة عليه كل شهر ستمائة دينار، وانظر: الكامل في التاريخ ٨/١١٥، البداية والنهاية ١١/١٢٨، النجوم الزاهرة ٣/١٩٣، تاريخ الخلفاء ٣٨١.

(٢) أنظر عن (محمد بن خلف بن وكيع) في تراجم هذا الجزء، برقم (٢٩٤) وفيها مصادر الترجمة.

(٣) المنتظم ٦/١٤٦.

(٤) العبر ٢/١٣٢.

(٥) الوزراء للصابي ٣٩ و ٤٠، صلة تاريخ الطبري لعريب ٧٢، تكملة تاريخ الطبراني للهمداني ٢٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٧٥، ٢٧٦، المنتظم ٦/١٤٧، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٠، الكامل في التاريخ ٨/١١٠، نهاية الأرب ٢٣/٥١.

[ولاية حامد بن العباس الوزارة]

وكتب إلى حامد بن العبّاس كاتب واسط، فقدِم في أُبَّهةٍ عظيمةٍ، وخلفه أربعمائة مملوك بالسّلاح، فخلع عليه، وجلس في الدّيوان أيّاماً، فظهرَ منه قلّة معرفة وسوء تدبير وحِدَّة؛ فضُمّ معه عليّ بن عيسى في الأمر، فمشى الحال، وبقي الرَّبْط والحَلّ والدَّسْتُ لعَليّ[1]، فعزلَ عليٌّ بنُ عيسى عليَّ بنَ أحمد بن بِسْطام مِن جُنْد قِنَّسْرين والعواصم، وقلّد الشام ومصر أبا عليّ الحسن بن أحمد المادرائيّ، وقرَّر عليه الخراج عن الإقليمين، ثلاثة آلاف ألف دينار، سوى نَفقات الجيوش وغيرهم تُحمل إلى المقتدر[2].

[ازدياد تدخّل النساء في أمور الحكم]

وكثُر أمرُ حُرَم الخليفة ونهيهم لركاكته، وآل الأمرُ إلى أن أمرت السّيّدة أمّ المقتدر على القَهْرمانة أن تجلس بتُربتها للمظالم، وتنظر في رِقاع النّاس كلّ جمعة. فكانت تجلس وتُحْضِر القُضاة والأعيان، وتبرز التّواقيع وعليها خطّها[3].

[وفاة الفقيه ابن سُرَيج]

وفيها تُوُفّي أبو العبّاس بن سُرَيْج الفقيه[4].

قال الدّارَقُطْنيّ: كان فاضلاً لولا ما أحدثَ في الإسلام من مسألة الدَّور في الطّلاق.

---

(١) المنتظم ٦/١٤٧، ١٤٨، الكامل في التاريخ ٨/١١٢، الفخري ٢٦٨، ٢٦٩، مختصر التاريخ ١٧٥، نهاية الأرب ٢٣/٥٣، البداية والنهاية ١١/١٢٩.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١٩، ٢٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٧٧ ـ ٢٧٩، الكامل في التاريخ ٨/١١١.

(٣) التنبيه والإشراف ٣٢٨، ٣٢٩، المنتظم ٦/١٤٨، الفخري ٢٦٢، نهاية الأرب ٢٣/٥٤، العبر ٢/١٣١، دول الإسلام ١/١٨٥، مرآة الجنان ٢/٢٤٦، البداية والنهاية ١١/١٢٩، مآثر الإنافة ١/٢٧٦، النجوم الزاهرة ٣/١٩٣، ١٩٤، تاريخ الخلفاء ٣٨١، شذرات الذهب ٢/٢٤٧.

(٤) وهو: أحمد بن عمر بن سُرَيج. أنظر ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٦٥)، وفيها مصادر ترجمته.

[استيلاء القائم المهديّ على الإسكندريّة]

وفيها عاد القائم محمد بن عبد الله[1] إلى مصر، فأخذ الإسكندريّة وأكثر الصّعيد، ثمّ رجَع[2].

[بناء المهديّة]

وبنى أبوه المَهْديّة وسكنها[3].

---

(١) هكذا في أصل المؤلّف، رحمه الله، وهو: القائم محمد بن عبيد الله المهديّ الفاطمي.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٨٢، ولاة مصر ٢٩٢، الولاة والقضاة ٢٧٤، عيون الأخبار ١٢٨، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨١، الكامل في التاريخ ٨/١١٣، نهاية الأرب ٢٣/٥٤، ٥٥، العبر ٢/١٣١، دول الإسلام ١/١٨٥، مرآة الجنان ٢/٢٤٦، إتعاظ الحنفا ١/٧١، تاريخ الخلفاء ٣٨١، شذرات الذهب ٢/٢٤٧.

(٣) رسالة افتتاح الدعوة ٢٧٥، صورة الأرض لابن حوقل ٧٣، الأقاليم للخوارزمي ٢٠، المسالك للبكري ٢٩، والإستبصار ١١٧، الحلّة السيراء ١/١٩٢، وصف إفريقية (من نزهة المشتاق للإدريسي) ـ تحقيق هنري بيريس ـ الجزائر ١٩٥٧ ـ ص ٧٩، ٨٧، معجم البلدان ٥/٢٢٩، الكامل في التاريخ ٨/٩٤، البيان المغرب ١/١٦٩، إتّعاظ الحنفا ١/٧٠، عيون الأخبار (السبع الخامس) ١٣٦، الفخري ٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٦٨ (حوادث سنة ٣٠٣ هـ)، ومثله في: تاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٤، مآثر الإنافة ١/٢٨١.

سنة سبْع وثلاثمائة

[وفاة الفضل بن عبد الملك]

في صفر تُوُفّي أمير الموسم الفضل بن عبد الملك الهاشميّ ببغداد، فولي ابنه مكانه[1].

[ولاية نازوك دمشق]

وفيها خلع المقتدر على نازوك وولّاه دمشق، فسارَ إليها[2].

[دخول القرامطة البصرة]

وفيها دخلت القرامطة البصْرة، فقتلوا وسَبَوا ونهبوا[3].

[دخول عسكر القائم المهديّ الإسكندريّة]

وفي صفر دخلت مقدّمة القائم الإسكندريّة، فاضطّرب أهل الفُسْطاط ولحِق كثيرٌ منهم بالقُلْزُم والحجاز، فتمسّك ذَكَاء أمير مصر بالجيزة، ثمّ إنّه مرِض وتُوُفّي في ربيع الأوّل[4].

[ولاية تكين على مصر للمرّة الثانية]

ثمّ قدِم مصرَ تكينُ الخاصّة والياً عليها الولاية الثّانية، فنزل الجيزة وحَفَر خندقاً[5].

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/١٩٧.

(٢) أمراء دمشق في الإسلام ٩١ رقم ٢٧٣، النجوم الزاهرة ٣/١٩٧.

(٣) المنتظم ٦/١٥٣، العبر ٢/١٣٣، البداية والنهاية ١١/١٣٠، شذرات الذهب ٢/٢٥٠.

(٤) صلة تاريخ الطبري ٧٩، تجارب الأمم ١/٧٥، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٨٦، وُلاة مصر ٢٩٢، ٢٩٣، الولاة والقضاة ٢٧٥، ٢٧٦، النجوم الزاهرة ٣/١٨٧ و ١٩٥، ١٩٦.

(٥) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٨٧، وانظر: زبدة الحلب ١/٩٤، ولاة مصر ٢٩٣، ٢٩٤، الولاة=

[مسير مؤنس الخادم ومحمد بن طغج إلى مصر]

وسار مؤنس الخادم في جيوشه حتّى نـزل المنْية[1]. وسـار محمد بن طُغْـج في عسكرٍ إلى مَنُوف[2].

[اعتلال القائم المهديّ]

واعتلّ القائم محمـد بن عبد الله[3] بـالإسكندريّـة علّةً صَعْبَة، وثـار المرض في جُنْده، فمات داود بن حَبَاسة ووُجُوهٌ من القُوّاد[4].

= والقضاة ٢٧٦، مآثر الإنافة ١/ ٢٨٠، النجوم الزاهرة ٣/١٨٧ و ١٩٥، ١٩٦.

(١) تكملة تـاريخ الـطبري ٢١ (حـوادث سنة ٣٠٨ هـ)، صلة تـاريـخ الـطبـري ٧٩، تجـارب الأمم ١/ ٧٥، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/ ٢٨٦، وانظر: زبدة الحلب ١/ ٩٤، وعيـون الأخبار ١٣٣، نهاية الأرب ٢٣، ٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٦٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٥٥.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/ ٢٨٧، ولاة مصر ٢٩٥، عيون الأخبار (السبع الخامس) ١٣٣.

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: «عبيد الله».

(٤) العيـون والحـدائق ج ٤ ق ١/ ٢٨٨، النجـوم الـزاهـرة ٣/ ١٨٦، وانـظر: الكـامـل في التـاريـخ ٨/ ١١٤، العبـر ٢/ ١٣٣، دول الإسلام ١/ ١٨٦، إتعـاظ الحنفا ١/ ٧١، ٧٢، النجـوم الزاهـرة ٣/ ١٩٦، شذرات الذهب ٢/ ٢٥٠.

سنة ثمانٍ وثلاثمائة

[فتنة الغلاء ببغداد]

فيها غلت الأسعار ببغداد، وشغبت العامّة ووقع النَّهْب، فركبت الجُنْد فهاوَشَتْهم العامّة.

وسببه ضمان حامد بن العبّاس السَّواد وتجديد المظالم، فقصدوا دار حامد، فخرج إليهم غلمانه فحاربوهم، ودام القتال أيّاماً، ثمّ انكشف عن جماعةٍ من القتلى. ثمّ تجمّع من العامّة عشرة آلاف، فأحرقوا الجسر، وفتحوا السّجون، ونهبوا النّاس، فركب هارون بن غريب الخال في العساكر، وركب حامد في طيّارٍ فرجموه، وآختلّت أحوال الدّولة العبّاسيّة، وعَلَت الفِتَن، ومُحِقَتْ الخزائن[1].

[استيلاء المهديّ على بلاد المغرب]

واستولى عُبَيْد الله الملقّب بالمهديّ على بلاد المغرب[2].

[وفاة إبراهيم بن كَيَغْلَغ]

وتُوُفّي إبراهيم بن كَيَغْلَغ[3] الأمير في ذي القعدة بالجيزة، فعظُم ذلك على

---

(١) الخبر باختصار في: تكملة تاريخ الطبري ٢١ (حوادث ٣٠٧ هـ)، و٢٢ (حوادث ٣٠٨ هـ)، وتاريخ سِنّي ملوك الأرض والأنبياء ١٥٢، ١٥٣، تجارب الأمم ٧٤/١، صلة تاريخ الطبري ٨٤، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢٩١/١، المنتظم ١٥٦/٦، الكامل في التاريخ ١١٦/٨، ١١٧ (حوادث سنة ٣٠٧ هـ)، نهاية الأرب ٥٦/٢٣، العبر ١٣٦/٢، دول الإسلام ١٨٦/١، مرآة الجنان ٢٤٩/٢، البداية والنهاية ١٣١/١١، النجوم الزاهرة ١٩٨/٣، تاريخ الخلفاء ٣٨١، ٣٨٢، شذرات الذهب ٢٥٢/٢.

(٢) النجوم الزاهرة ١٩٨/٣.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن كيغلغ) في: ولاة مصر ٢٩٤، ٢٩٥، والولاة والقضاة ٢٧٧، وتهذيب=

أهل مصر، وحُمِل إلى بيت المقدس فَدُفِن بها.

[قتل ابن المديني القاصّ]

وفيها أخذ ابن المَدِينيّ القاصّ في جماعة يدعو إلى المهديّ، فضَرَبَ نكينُ عُنقه[1].

[وفاة بنت المتوكّل]

وفيها ماتت ميمونة بنت المتوكّل عمّة المقتدر[2].

[امتلاك القائم المهديّ للفسطاط]

وفيها ملكت جيوش القائم الجزيرة من الفُسْطاط، فاشتدّ قلق أهل مصر وتأهّبوا للهروب وكثُر البكاء، وجرت أمورٌ يطول شرحها[3].

[وفاة إمام جامع المنصور]

وفيها تُوُفّي إمام جامع المنصور محمد بن هارون بن العبّاس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، وكان مُعْرِقاً في النَّسَب. أَمَّ بجامع المنصور خمسين سنة. ولي ابنه جعَفر بعده، فعاش تسعة أشهُر بعد أبيه[4]. والله أعلم.

= تاريخ دمشق ١/٤٤٠، ٤٤١، والوافي بالوفيات ٦/٩٦، وعيون الأخبار (السبع الخامس) ١٣٣، النجوم الزاهرة ٣/١٩٦.

(١) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٨٩، ٢٩٠ ولاة مصر ٢٩٤، الولاة والقضاة ٢٧٧، النجوم الزاهرة ٣/١٩٦.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٩٠، النجوم الزاهرة ٣/١٩٩.

(٣) الولاة والقضاة ٢٧٧، ولاة مصر ٢٩٥، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٩٣، العبر ٢/١٣٦، دول الإسلام ١/١٨٦، النجوم الزاهرة ٣/١٩٦، تاريخ الخلفاء ٣٨٢، شذرات الذهب ٢/٢٥٢.

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٩٩.

سنة تسع وثلاثمائة

[خلاف الطبريّ المؤرّخ والحنابلة]

جرى بين أبي جعفر محمد بن جرير الطَّبَـريّ وبين الحنابلة كـلام، فحضَر أبو جعفر عند عليّ بن عيسى لمناظرتهم، فلم يحضروا[1].

[تلقيب مؤنس الخادم بالمظفّر]

وفيها قدِم مؤنس من حرب صاحب القيـروان، فخلع عليه المقتـدر، ولقَّبهُ بالمظفَّر[2].

[استرجاع الإسكندرية من المغاربة]

وسـار ثمل الخـادم من طرسُـوس في البحر إلى الإسكنـدريّة فـأخذهـا من جيش المغاربة[3].

[عزل تكين عن مصر وإعادته]

وفيها عُزِل تكين عن مصر بأبي قـابوس محمـود بن حمك[4]، فـأقام ثـلاثة أيّام، ثمّ عُزِل وأُعيد تَكِين[5].

---

(١) المنتظم ٦/١٥٩، البداية والنهاية ١١/١٣٢.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ٢٢، تجارب الأمم ١/٧٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٩٤، الكامل في التاريخ ٨/١١٤ (حوادث سنة ٣٠٦ هـ)، النجوم الزاهرة ٣/٢٠٣.

(٣) تجارب الأمم ١/٧٥، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٩٤، عيون الأخبار (السبع الخامس) ١٣٣، تـاريخ حلب للعـظيمي ٢٨٢، العبر ٢/١٣٨، دول الإسـلام ١/١٨٧، مـرآة الجنـان ٢/٢٥٣، النجوم الزاهرة ٣/١٩٦، شذرات الذهب ٢/٢٥٣.

(٤) هكذا في: ولاة مصر، أما في: النجوم الزاهرة: «جمل».

(٥) ولاة مصر ٢٩٥، الولاة والقضاة ٢٧٧، النجوم الزاهرة ٣/١٩٧ و ١٩٩.

[خروج القادة لقتال عسكر القائم المهديّ]

وفيها عسكر مؤنس وتَكِين والقوّاد وساروا إلى الفيّوم لحرب عساكر القائم، فرجع القائم إلى إفريقيّة مِن غير قتال، وذلك في أوائل السّنة[1].

[مقتل الحلاّج]

وفيها قُتل الحلاّج، وقد مرّ من أخباره في سنة إحدى وثلاثمائة؛ وهو أبو عبد الله الحسين بن منصور بن مَحْمِيّ، وقيل: أبو مغيث.

وكان محميّ مجوسيّاً فارسيّاً. نشأ الحلاّج بواسط، وقيل: بِتُسْتَر، وتتلمذ لسهل بن عبد الله التُّسْتَري. ثمّ قدِم بغداد وأخذ عن الجُنَيْد والنُّوريّ، وابن عطاء، وأخذ في المجاهدة ولبْس المُسُوح. ثمّ كان في وقتٍ يلبس الأقبية، وفي وقت يلبس المصبوغ[2].

وقيل: كان أبوه حلاّجاً.

وقيل: إنّه تكلّم على النّاس، فقيل: هذا حلاّج الأسرار[3].

وقيل: إنّه مرَّ على حلاّجٍ، فبعثه في شغلٍ له، فلمّا عاد الرجل وجده قد حلجَ كلّ قطنٍ في الدُّكّان[4].

وقد دخل الهند وأكرَهَ الأسفارَ وجاوَرَ.

قال حَمْدُ ٱبْنُه: مولد أبي بطور البَيْضاء[5]، ومنشأه بتُسْتَر. ودخل بغداد فكان يلبس المُسُوح، ومرّةً يلبس الدّرّاعة والعمامة، ومرّة القباء، ووقتاً يمشي بخرقتين[6].

---

(١) صلة تاريخ الطبري لعريب ٨٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٠٣، ولاة مصر ٢٩٥، الولاة والقضاة ٢٧٧، ٢٧٨، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٠٠.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١١٢، المنتظم ٦/١٦٠، الفخري ٢٦٠.

(٣) وفيات الأعيان ٢/١٤٦.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ٢٨، وفيات الأعيان ٢/١٤٦.

(٥) البيضاء: أكبر مدينة في كورة إصطخر، وإنّما سُمّيت البيضاء لأنّ لها قلعة تُبصّ من بُعد ويُرَى بياضها، وكان بها معسكر المسلمين يقصدونها في فتح اصطخر. واسمها بالفارسية تشَانَك، وهي تقارب في الكِبْر إصطخر. (المسالك والممالك للأصطخري ٧٧).

(٦) تاريخ بغداد ٨/١١٢.

وخرجَ إلى عَمْرو بن عثمان المكّيّ وإلى الجُنَيْد وصحِبَهما. ثمّ وقع بين الجُنَيد وبين أبي لأجل مسألةٍ، ونسَبه الجُنَيد إلى أنّه مدَّعي. فرجع بأمّي إلى تُسْتَر، فوقع له بها قَبُول. ولم يزل عَمْرو بن عثمان المكّيّ يكتب الكُتُب فيه بالعظائم، حتّى غضب ورمى بزِيّ الصُّوفيّة ولبس قباءً، وصحِبَ أبناء الدّنيا. ثمّ سافر عنّا خمس سِنين، بلغ إلى ما وراء النّهر؛ ثمّ رجع إلى فارس، وأخذ يتكلّم ويدعو إلى الله. وصنّف لهم، وتكلّمَ على الخواطر، ولُقِّبَ حلّاج الأسرار[1].

ثمّ قدِم الأهواز فحُمِلتُ إليه، ثمّ خرج إلى البصرة ثم إلى مكّة، ولبس المرقَّعَة، وخرج معه خلْق، فتكلّم فيه أبو يعقوب النَّهْرَجُوريّ وحسده، فقدِم الأهوازَ، وحمل أمّي وجماعة من رؤسائها إلى بغداد، فبقي بها سنةً، ثمّ قصدَ الهند وما وراء النّهر ثانياً، ودعا إلى الله، وصنّف لهم كُتُباً، ثمّ رجع، فكانوا يكاتبونه من الهند بالمُغِيث، ومن بلاد تُرْكستان بـ «المُقِيت»، ومن خُراسان، بـ «المميّز»، ومن فارس بـ «أبي عبد الله الزّاهد»، ومن خُوزسْتان بـ «الشّيخ حلّاج الأسرار». وكان ببغداد قوم يسمّونه: «المصْطَلِم»، وبالبصرة «المحيّر»[2].

ثمّ كثُرت الأقاويل عليه بعد رجوعه من هذه السَّفْرة، فحجّ وجاوَرَ سنتين رجاءً. وتغيّر عمّا كان عليه في الأوّل، واقتنى العقار ببغداد، وبنى داراً ودعا النّاس إلى معنًى لم أقف عليه ، بل على شطرٍ منه، حتّى خرج عليه محمد بن داود وجماعة من أهلِ العلم، وقبّحوا صورته[3].

ووقع بين عليّ بن عيسى وبينه لأجل نصر القُشُوريّ، ثمّ وقع بينه وبين الشِّبْليّ وغيره من المشايخ، فقيل: هو ساحر، وقيل: هو مجنون، وقيل: بل له كرامات، حتّى حبسه السّلطان[4].

روى هذا ابن باكُوَيْه الشِّيرازيّ، قال: أخبرني حمد بن الحلّاج، فذكره.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١١٣.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١١٣، ١١٤، المنتظم ٦/١٦١ وفيه: «المخيّر»، وفي العبر ٢/١٣٩: «المجير».

(٣) المنتظم ٦/١٦١.

(٤) تاريخ بغداد ٨/١١٤.

وقال الحسين بن محمد المذاريّ: سمعتُ أبا يعقوب النَّهْرَجُوريّ يقول: دخل الحسين إلى مكّة فجلس في صحن المجلس سنةً لا يبرح من موضعه إلاّ لطهارةٍ أو طَواف، ولا يُبالي بالشّمس ولا بالمطر، ويُفْطر على أربع عضّات مِن قُرصٍ يؤتَى به، ثمّ إنّه سافر إلى الهند، وتعلّم السِّحْر[1].

وقال أحمد بن يوسف التّنُوخيّ الأزرق: كان الحلاّج يدعو كلّ وقتٍ إلى شيء على حسب ما يَسْتَبْله طائفة. أخبرني جماعة من أصحابه أنّه لمّا آفتتن النّاس به بالأهواز ونواحيها لِما يُخْرِجه لهم من الأطعمة في غير حِينها والدّراهم، ويسمّيها «دراهم القُدرة». حُدِّث أبو عليّ الجُبَّائيّ بذلك فقال: هذه الأشياء تمكن الحِيَل فيها، ولكنْ أدخِلُوه بيتاً من بيوتكم، وكلّفوه أن يُخرِج منه خرْزتين[2] شَوْك. فخرج عن الأهواز[3].

وعن محمد بن يحيى الرّازيّ قال: سمعتُ عَمْرو بن عثمان المكّيّ يلعن الحلاّج ويقول: لو قدرت عليه لقتله؛ قرأتُ آيةً فقال: يمكنني أن أؤلّف مثله[4].

وقال أبو يعقوب الأقطع: زوّجت بنتي من الحلاّج، فبانَ لي بعد مُدَيدة أنّه ساحر محتال[5].

وقال أبو عمر بن حَيَّوَيْه: لما أُخْرِج الحلاّج لِيُقْتَل مَضَيْتُ وزاحَمْتُ حتّى رأيته، فقال لأصحابه: لا يَهُولَنَّكُم، فإنّي عائد إليكم بعد شهر[6].

هذه حكاية صحيحة توضح أنّه مُمَخْرِق حتّى عند القتل[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١١٨، وفيات الأعيان ٢/١٤١، المختصر في أخبار البشر ٢/٧١، تاريخ ابن الوردي ٢٥٦.

(٢) في الأصل: «جرزتين»، والتصحيح من: نشوار المحاضرة ١/١٧٢ وفيه: أن يخرج منه خرزتين سوداء وحمراء. وفي تاريخ بغداد ٨/١٢٥: «جرزتين شوكاً»، ومثله في العبر ٢/١٤٠.

(٣) تاريخ بغداد ٨/١٢٥، المنتظم ٦/١٦١.

(٤) تاريخ بغداد ٨/١٢١، المنتظم ٦/١٦٢.

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٢١، المنتظم ٦/١٦٢.

(٦) في تاريخ بغداد ٨/١٣١ «فإني عائد إليكم بعد ثلاثين يوماً»، المنتظم ٦/١٦٤، الفخري ٢٦١، نهاية الأرب ٢٣/٦٠٠.

(٧) المنتظم ٦/١٦٤.

وقال أبو بكر الصُّوليّ: جالَسْت الحلاّج، فرأيت جاهلاً يتعاقل، وعَيّياً يتبالغ، وفاجراً يتزهَّد. وكان ظاهره أنّه ناسك، فإذا علم أنّ أهل بلدته يرون الإعتزال صارَ معتزليّاً، أو يرون التَّشيُّع تشيَّع، أو يرون التَّسنُّن تسنّن. وكان يعرف الشَّعْبَذَة والكيمياء والطّبّ. وكان حيناً ينتقل في البلاد، ويدَّعي الرُّبوبيّة، ويقول للواحد من أصحابه: أنتَ آدم؛ ولذا: أنت نوح؛ ولذا: أنت محمد. ويدَّعي التَّناسُخ، وأنّ أرواح الأنبياء انتقلت إليه.

وروى عليّ بن أحمد الحاسب، عن أبيه قال: وجَّهني المعتضد إلى الهند، وكان معنا في السّفينة رجل يقال له الحسين بن منصور، قلت: فيم جئت؟ قال: أتعلَّم السِّحْر، وأدعو الخلق إلى الله[1].

وقال أبو بكر الصُّوليّ: قبضَ عليّ بن أحمد الراسبيّ الأمير الحلاّج وأدخله بغداد وغلاماً له على جَمَلٍ مشهورَيْن سنة إحدى وثلاثمائة. وكتبَ يذكر أنّ البيّنة قامت عنده أنّه يدَّعي الرُّبوبية ويقول بالحُلُول. فأحضره عليّ بن عيسى الوزير، وأحضر العلماء فناظروه، فأسقط في لفظه، ولم يجده يُحسن من القرآن شيئاً ولا من غيره. ثمَّ حُبِس مدّة.

قال الصُّوليّ: كان يُري الجاهلَ شيئاً من شَعْبَذته، فإذا وثق به دعاه إلى أنّه إله، فدعا فيمن دعا أبا سعيد بن نُوبَخْت، فقال له، وكان أقرع: أَنْبِت في مَقْدَم رأسي شَعْراً[2].

ثمّ ترقَّت به الحال، ودافع عنه نصْر الحاجب لأنّه قيل إنّه سُنّي، وإنّما يريد قتْله الرّافضة.

قال: وكان في كُتُبه: إنّي مُغرّق قومَ نُوح ومُهْلِك عادَ وثمود[3].

وكان حامد بن العبّاس الوزير قد وجد لهُ كتباً فيها أنّه إذا صام الإنسان وواصل ثلاثة أيّام وأخذ في اليوم الرابع ورقات هنْدباء فأفطر عليها أغناه عن صوم رمضان[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٢٠، المنتظم ٦/١٦١.
(٢) أنظر. تاريخ بغداد ٨/١٢٤، ١٢٥، والمنتظم ٦/١٦٣.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٢٧.
(٤) المنتظم ٦/١٦٣.

وإذا صلّى في ليلةٍ واحدةٍ رَكْعَتَين طول اللّيل أغنته عن الصَّلَات ما بقي[1].
وإذا تصدَّق في يومٍ بجميع ما يملكه أغناه عن الزّكاة[2].
وإذا بنى بيتاً وصامَ أيّاماً وطاف به أغناه عن الحجّ[3].
فأحضر حامد القضاة وأحضره وقال: أتعرف هذا الكتاب؟
قال: هذا كتاب «السُّنَن» للحَسَن البصْريّ.
فقال: ألست تدين بما فيه؟
قال: بلى. هذا كتاب أدين الله بما فيه.
فقال له أبو عمر القاضي: هذا فيه نقض شرائع الإسلام.
ثمّ جاراه في الكلام إلى أن قال له أبو عمر: يا حلال الدّم، من أيَّ كتابٍ نقلت هذا؟
قال: من كتاب «الإخلاص» للحَسَن البصْريّ.
قال: كذبت يا حلال الدّم، فقد سمعنا الكتاب، وليس فيه شيء من هذا»[4].

فقال حامد لأبي عمر القاضي: قد أفتيت أنّه حلال الدّم، فضع خطَّك بهذا. فدافعَ ساعةً، فمدّ حامد يده إلى الدَّواة وقدّمها للقاضي وألحّ عليه، فكتب بأنّه حلال الدّم، وكتب الفُقَهاء والعُلماء بذلك خطوطهم، والحلاّج يقول: يا قوم، لا يحلّ لكم إراقةُ دمي.

فبعث حامد بخطوطهم إلى المقتدر، واستأذنه في قتله، فتأخّر عنه الجواب، فخاف أن يبدو للمقتدر فيه رأي لِما قد استمال من الخواصّ بزُهْده وتعبُّده في الحبْس، فنفَّذ إلى المقتدر أنّه قد ذاع كُفْره وادّعاؤه الرُّبوبيّة، وإنْ لم يُقتل افتَتن النّاس، وتجرَّى قومٌ على الله تعالى والرُّسُل. فأذِن المقتدر في قتله. وطلبَ حامدُ صاحبَ الشرطةمحمدبن عبد الصَّمد، وأمره أن يضربه ألف سَوط،

---

(١) المنتظم ٦/١٦٣.
(٢) المنتظم ٦/١٦٣.
(٣) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ٢٤، ونشوار المحاضرة ١/١٦٢، ١٦٣، والمنتظم ٦/١٦٣، وتاريخ مختصر الدول ١٥٦.
(٤) إلى هنا في: وفيات الأعيان ٢/١٤٣.

فإنْ مات وإلّا يقطع يديه ورِجْليه.

فلمّا كان يوم الثّلاثاء لستٍّ[1] بقين من ذي القعدة أُحضِر الحلّاج مقيَّداً إلى باب الطّاق وهو يتبختر بقيده ويقول:

حبيبي غير منسوب ... إلى شيء من الحيفِ
سقاني مثل ما يشربُ ... فعلَ الضَّيْفِ بالضّيفِ
فلمّا دارتِ الكَاسُ ... دعا بالنِّطْع والسَّيفِ
كذا من يشرب الرّاح[2] ... مع الدِّين في الصَّيفِ[3]

فضُرب ألف سَوْط، ثمّ قُطعت يده ورِجْله، ثمّ حُزّ رأسه وأُحرقت جثّته[4].

وذكر أن حَوْقل قال: ظهر من إقليم فارس الحسين بن منصور الحلّاج، زعم أنّه من هذّبَ في الطّاعة جسمه، وشَغَل بالأعمال الصّالحة قلبه، وصبرَ على مفارقة اللّذّات، ومنعَ نفسَه عن الشّهوات يترقّى في درج المُصافاة حتّى يصْفُوَ عن البشريّة طبعُه، فإذا صفى حلّ فيه روح الله الّذي كان منه إلى عيسى بن مريم عليه السّلام، فيصير مُطَاعاً، يقول للشيء: كُنْ فيكون فكان الحلّاج يتعاطى ذلك، ويدعو إلى نفسه، حتّى استمال جماعةً من الوزراء والأمراء وملوك الجزيرة والجبال والعامّة.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[5]: «قد جمعتُ كتاباً سمّيته «القاطع لِمُحَال اللّجاج بحال الحلّاج»، وقال: قد كان هذا الرجل يتكلّم بكلام الصُّوفيّة فتندر له

---

(١) في الأصل: «لثلاث»، وكُتب فوقها: «لستّ»، وهو الصحيح كما أثبتناه عن المصادر.
(٢) في الديوان: «الكأس».
(٣) الأبيات في: ديوان الحلّاج ٧٣، وتاريخ بغداد ١٣١/٨، ١٣٢، والمنتظم ١٦٤/٦، والفخري ٢٦١.
(٤) الخبر في: تكملة تاريخ الطبري ٢٤، ٢٥، ونشوار المحاضرة ٨٧/٦ ـ ٩١، وتاريخ بغداد ١٢٦/٨، ١٢٧، و١٣٨، ١٣٩، والمنتظم ١٦٣/٦، ١٦٤، وتجارب الأمم ٨٠/١ ـ ٨٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٣٠١/١، ٣٠٢، ووفيات الأعيان ١٤٣/٢ ـ ١٤٥، والكامل في التاريخ ١٢٨/٨، ١٢٩، وتاريخ مختصر الدول ١٥٦، والفخري ٢٦١، ونهاية الأرب ٥٩/٢٣، ٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٧١/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٥٦/١، ٢٥٧.
(٥) في المنتظم ١٦٢/٦.

كلمات حِسان، ثمّ يخلطها بأشياء لا تجوز.

وكذلك أشعاره، فقال: فمنها:

سبحان من أظهر ناسوتُهُ ... سِرُّ سَنا لاهُوتِه الثّاقبِ
ثمّ بدا في خلْقِه ظاهراً ... في صورة الآكِلِ والشّارِبِ
حتى لقد عايَنَهُ خَلْقُهُ ... كَلَحْظَةِ الحاجِبِ بالحاجِبِ[1]

قال: ولمّا حُبِس ببغداد استغوى جماعةً، فكانوا يستنشقون بَوْلَه، ويقولون: إنّه يُحيي الموتى[2].

وقال ثابت بن سِنان: انتهى إلى حامد بن العبّاس في وزارته أمرُ الحلّاج، وأنّه قد موَّه على جماعةٍ من الخَدَم والحَشَم وأصحاب المقتدر، وعلى خَدَم نصر بن الحاجب بأنّه يُحْيي الموتى، وأنّ الجِنّ يخدمونه ويُحْضرون إليه ما يريد[3]. وأنّ حَمْد بن محمد الكاتب قال: إنّه مرض فشربَ بَوْلَه، فعُوفي، وكان محبوساً بدار الخلافة.

وسُعِيَ إلى حامد برجل يُعرف بالسّمّريّ وبجماعة، فقبض عليهم وناظرهم، فاعترفوا أنّ الحَلّاج إله وأنّه يحيي الموتى. ووافقوا الحلّاج وكاشفوه فأنكر[4].

وكانت ابنة السِّمّريّ صاحب الحلّاج قد أقامت عنده في دار السّلطان مدّة، وكانت عاقلة حسنة العبارة. فدعاها حامد فسألها عن أمره فقالت: قال لي يوماً: قد زوّجْتُكِ من سليمان ابني وهو بنَيْسابور، وليس يخلو أن يقع بين المرأة وزوجها [خلاف][5]، فإنْ جرى منه ما تكرهينه، فصُومي يومك، واصعدي آخر

---

(١) الأبيات في: ديوان الحلّاج ٤١، والخبر في: تاريخ بغداد ١٢٩/٨، المنتظم ١٦٢/٦، البداية والنهاية ١٣٤/١١.

(٢) نشوار المحاضرة ٨٥/٦، المنتظم ١٦٢/٦، الفخري ٢٦١.

(٣) تاريخ بغداد ١٣٢/٨.

(٤) تاريخ بغداد ١٣٣/٨، الكامل في التاريخ ١٢٧/٨، تاريخ مختصر الدول ١٥٦، نهاية الأرب ٥٩/٢٣.

(٥) ويقال: «كلام».

النّهار إلى السَّطْح، وقومي على الرماد، وأَفْطري على المِلْح، واذكُري ما أنكرتيه منه، فإنّي أسمع وأرى[1].

قالت: وكنتُ نائمةً ليلةً وهو قريب منّي، وابنته عندي، فما حسست به إلاّ وقد غشيَني، فانتبهتُ فَزعةً فقلت: ما لك؟

قال: إنّما جئت لأوقظك للصّلاة[2].

وقالت لي بنته يوماً: اسجدي له.

فقلت: أَوَ يسجد أحدٌ لغير الله؟ وهو يسمع كلامنا، فقال: نعم إلٰه في السّماء وإلٰهٌ في الأرض[3].

وذكر القصّة إلى أن قال: فسلّمه حامد الوزير إلى صاحب الشّرطة وقال: اضربه ألف سَوْط، فإنْ ماتَ فحُزّ رأسه وأحرِق جثّته، وإنْ لم يتلف فآقطع يديه ورِجْلَيه، وأحرق جسَده، وانصب رأسَه على الجِسْر. فَفُعِلَ به ذلك، وبعث برأسه إلى خُراسان، وطِيف به، وأقبل أصحابه يعدّون أربعين يوماً ينتظرون رجوعَه[4].

وزعم بعضهم أنّه لم يُقْتَل، وأنّ عَدُوّاً له أُلقي عليه شبهه[5].

وبعضهم آدَّعى أنّه رآه في غد ذلك اليوم في طريق النّهْروان راكباً على حمار وهو يقول: قولوا لهؤلاء البقر الّذين ظنُّوا أنّني أنا الّذي قُتلتُ ما أنا ذاك[6].

---

(١) نشوار المحاضرة ٦/٨٩، تجارب الأمم ١/٧٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٩٧، ٢٩٨، تاريخ بغداد ٨/١٣٤، ١٣٥.

(٢) نشوار المحاضرة ٦/٨١، ٨٢، تاريخ بغداد ٨/١٣٥.

(٣) نشوار المحاضَرة ٦/٨٢، تجارب الأمم ١/٧٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٩٨، تاريخ بغداد ٨/١٣٥.

(٤) نشوار المحاضرة ٦/٩١.

(٥) نشوار المحاضرة ٦/٩١، تجارب الأمم ١/٨٢، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٠٢، تاريخ بغداد ٨/١٤١، الكامل في التاريخ ٨/١٢٩، وفيات الأعيان ٢/١٤٥، نهاية الأرب ٢٣/٦٠.

(٦) تكملة تاريخ الطبري ٢٥، نشوار المحاضرة ٦/٩١، ٩٢، تاريخ بغداد ٨/١٤١، الكامل في التاريخ ٨/١٢٩، وفيات الأعيان ٢/١٤٥، نهاية الأرب ٢٣/٦٠.

وأحضَر حامد الورّاقين وآستحلفهم أن لا يبيعوا شيئاً من كُتُب الحلّاج ولا يشترونها[1].

وقيل: إنّ الحلّاج لم يتأوّه في ضَرْبه[2].

وقيل: إنّ يده لمّا قُطِعَت كتبَ الدّم على الأرض: الله الله[3] وليس ذلك بصحيح.

وسائر مشايخ الصُّوفية ذمّوا الحلّاج إلّا ابن عطاء، ومحمد بن خفيف الشِّيرازيّ، وإبراهيم بن محمد النَّصْراباذيّ، فصحّحوا حاله ودوّنوا كلامه[4].

ثمّ وقفت على الجزء الّذي جمعه ابن باكُوَيْه في الحلّاج فقال: حدَّثني حمد بن الحلّاج، وذكر فصلاً قد تقدَّم قطعةٌ منه، إلى أن قال: حتّى أخذه السّلطان وحبَسه، فذهب نصر القُشُوريّ وآستأذن الخليفة أن يبني له بيتاً في الحبْس، فبنى له داراً صغيرة بجنْب الحبْس، وسدّوا باب الدّار، وعملوا حواليه سُوراً، وفتحوا بابه إلى الحبْس، وكان النّاس يدخلون عليه سنةً، ثمّ مُنِعوا، فبقي خمسة أشهر لا يدخل عليه أحد، إلّا مرّةً رأيت أبا العبّاس بن عطاء الأدميّ دخل عليه بالحيلة. ورأيتُ مرّةً أبا عبد الله عبد الله بن خفيف وأنا برّاً[5] عند والدي باللّيل والنّهار عنده. ثمّ حبسوني معه شهرين، وعمري يومئذٍ ثمانية عشر عاماً.

فلمّا كانت اللّيلة الّتي أخرج من صبيحتها، قام فصلّى رَكعات، ثمّ لم يزل يقول: مَكْر مَكْر؛ إلى أن مضى أكثر اللّيل. ثمّ سكت طويلاً ثم قال: حقّ، حقّ. ثمّ قام قائماً، وتغطّى بإزارٍ، وآتّزر بمئزر، ومدّ يديه نحو القِبْلة، وأخذ في المُنَاجاة. وكان خادمه حاضراً، فحفظْنا بعضها. فكان من مناجاته:

نحن شواهدك، نَلُوذُ بسَنَا[6]عِزَّتك، لتَبَدَّى ما شئتَ من شأنك ومشيئتك،

---

(١) نشوار المحاضرة ٦/٩٢، تجارب الأمم ١/٨٢، تاريخ بغداد ٨/١٤١.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ٢٥، تاريخ بغداد ٨/١٣١، تاريخ مختصر الدول ١٥٦.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩.

(٤) تاريخ بغداد ٨/١٢٨.

(٥) بَرًّا: أي خارج.

(٦) في تاريخ بغداد ٨/١٢٩: «نحن شواهدك فلو دلتنا عزّتك».

أنتَ الّذي في السّماء إله وفي الأرض إله، يا مُدَهّر الدُّهور، ومصوِّر الصُّوَر، يا مَن ذَلّتْ له الجواهر، وسجدت له الأعراض، وانعقدت بأمره الأجسام، وتصوَّرت عنده الأحكام. يا مَن تجلّى لما شاء، كما شاء، كيف شاء، مثل التّجلّي في المشيئة لأحسن الصُّورة.

وفي نسخة: مثل تجلّيك في مشيئتك كأحسن صورة.
والصّورة هي الرّوح النّاطقة الّتي أفردته بالعِلم والبيان والقُدرة.

ثمّ أوعزتَ إلى شاهدك [لأنّي] في ذاتك [الهُويّ][1] اليسير لمّا أردت بدايتي، وأظهرتني عند عَقِيب كراتي، ودعوت إلى ذاتي بذاتي، [وأبديت][2] حقائق علومي ومعجزاتي، صاعداً في مَعَارِجي إلى عُروش أوليائي[3]، عند القول من برياتي، إنّي أحتضر وأُقْتَل وأُصلب وأُحرق، وأُحمل على السّافيات الذّاريات. وإنّ الذَّرّة من [ينجوج][4] مَظَانّ هيكل [متجلّياتي][5] لأعظم من الرّاسيات.

ثمّ أنشأ يقول:

أنْعى إليك [نفوساً][6] ماج[7] شاهدها ... فيما وراء الغيب وفي[8] شاهد القِدَمِ
أنعى إليك قلوباً[9] طالما هَطَلَتْ ... سَحايِبُ الوحْي لها أو بحر الحِكَمِ[10]
أنعى إليك لسان الحقّ من[11] زمن ... أَوْدَى وتَذْكَارُهُ في الوهْم كالعدم[12]

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٤/٣٤٩، وتاريخ بغداد ٨/١٣٠.
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء، وتاريخ بغداد.
(٣) في تاريخ بغداد «أزلياتي».
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء، وتاريخ بغداد.
(٥) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء وفي تاريخ بغداد: «متحلياتي».
(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء، وتاريخ بغداد.
(٧) في: سير أعلام النبلاء ١٤/٣٤٩: «طاح»، وكذا في تاريخ بغداد.
(٨) في تاريخ بغداد: «فيما ورا الحَيْثُ أو في..».
(٩) في السير ١٤/٣٥٠: «علوماً»، والمثبت يتفق مع: تاريخ بغداد.
(١٠) في السير: «سحايب الوهي فيها أو بحر الحكم»، وكذا في: تاريخ بغداد.
(١١) في السير: «من»، وفي تاريخ بغداد: «منك ومن».
(١٢) في السير: «وتذكاره كالوهم في العدم»:

أنعى إليك بياناً تستبشر[1] له ... أقوالُ كلِّ فصيحٍ مَقُولٍ فَهِم
أنعى إليك إشارات العُقول معاً ... لم يَبْقَ مِنْهنّ إلّا دارسُ العَلَمَ[2]
أنعى - وحقِّك - أحلاماً[3] لطائفةٍ ... كانت مطاياهُمُ من مكْمد الكِظَمِ
مضى الجميعُ، فلا عَيْنٌ ولا أَثَرٌ ... مُضِيَّ عادٍ وفِقْدَانَ الأُولَى إرَمِ
وخلفوا معشراً يَجْدُون [لِبْسَتَهم][4] ... أعمى من البَهْم بل أعمى من النَّعَمِ[5]

ثم سكت، فقال خادمه أحمد بن فاتك: أَوْصِني يا سيِّدي.

فقال: هي نفسُك إنْ لم تَشْغلْها شَغَلَتْك[6].

فلمّا أصبحنا أُخرج من الحبْس، فرأيته يتبخْتَر في قَيْده ويقول:

نديمي غير منسوبِ[7].

الأبيات.

ثمّ حُمِل وقُطِّعت يداه ورِجْلاه، بعد أن ضُرِب خمسمائة سوط، ثم صُلب، فسمعته وهو على الجِذْع يناجي ويقول: إلٰهي، أصبحتُ في دار الرّغائب أنظر إلى العجائب، إلٰهي إنّك تتودّد إلى مَن يؤذيك، فكيف لا تتودّد إلى من لا يؤذَى فيك[8].

ثمّ رأيتُ أبا بكر الشِّبْلىّ وقد تقدَّم تحت الجِذْع، وصاح بأعلى صوته يقول: أَوَلم أَنْهَكَ عن العالَمين[9].

ثمّ قال له: ما التَّصوّف؟ قال: أهون مرقاةٍ عندي[10] ما ترى.

---

(١) في السير: «تستسرّ»، وفي تاريخ بغداد: «يستكين».
(٢) في الديوان: «الرحم»، وفي تاريخ بغداد: «العدم».
(٣) في تاريخ بغداد: «وحبك أخلاقاً».
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٤/٣٥٠، وفي تاريخ بغداد: يحذون.
(٥) الأبيات في ديوان الحلّاج ٢٤، ٢٥، وتاريخ بغداد ٨/١٣٠.
(٦) تاريخ بغداد ٨/١٣١.
(٧) تقدّمت الأبيات قبل قليل، ومطلعها هناك: «حبيبي» بدل «نديمي».
(٨) تاريخ بغداد ٨/١٣١.
(٩) تاريخ بغداد ٨/١٢١.
(١٠) في سير أعلام النبلاء ١٤/٣٥٠: «أهون مرقاة فيه ما ترى».

قال: فما أعلاه؟ قال: ليس لك إليه سبيل، ولكنْ سترى غداً ما يجري، فإنّ في الغَيْب ما شهدتَه وغابَ عنك.

فلمّا كان بالعشِيّ جاء الإذْن من الخليفة بأن تُضرب رَقَبَتُه، فقالوا: قد أمسينا ويؤخّر إلى الغَداة. فلمّا أصبحنا أُنْزِل وقُدِّم لتُضْرب رقبته، فسمعتُه يصيح ويقول بأعلى صوته: حَسْب الواحِد إفرادُ الواحد له[1]. وقرأ هذه الآية: ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُون بِهَا وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ﴾[2]. وهذا آخر كلامه.

ثم ضُربت رَقَبَتُه، وعُلِّق في باريّةٍ[3]، وصُبّ عليه النِّفْط وأُحْرِق، وحُمل رماده إلى رأس المنارة لتسْفيه الرِّياح[4].

وسمعت أحمد بن فاتك تلميذ والدي يقول بعد ثلاثٍ من قتل والدي، قال: رأيتُ ربّ العِزّة في المنام، وكأنّي واقفٌ بين يديه قلت: يا ربّ ما فعلَ الحسين بن منصور؟

قال: كاشفته بمعنى، فدعا الخلْقَ إلى نفسه، أنزلتُ به ما رأيت[5].

قال ابن باكُوَيْه: سمعتُ أبا القاسم يوسف بن يعقوب النُّعْمَانيّ يقول: سمعتُ الإمام ابن الإمام أبا بكر محمد بن داود الفقيه الإصبهانيّ يقول: إن كان ما أنزل الله على نبّته حقّ فما يقول الحلّاج باطل. وكان شديداً عليه[6].

قال: وسمعت أبا الفوارس الجُوزَقانيّ بقَرْمِيسِين: سمعتُ إبراهيم بن شيبان يقول: من أحبّ أن ينظر إلى ثمرات الدّعاوي فلْيَنْظُر إلى الحلّاج وما جرى عليه[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٣٢.
(٢) سورة الشورى، الآية ١٨.
(٣) الباريّة: الحصيرة المنسوجة.
(٤) أنظر: تاريخ بغداد ٨/١٤٠.
(٥) تاريخ بغداد ٨/١٣٢.
(٦) تاريخ بغداد ٨/١٢٩.
(٧) تاريخ بغداد ٨/١٢٠.

سمعتُ عيسى القَزْوينيّ سأل أبا عبد الله بن خفيف: ما تعتقدون في الحلاّج؟

فقال: اعتقد فيه أنّه رجل من المسلمين فقط.

فقال له: قد كفّره المشايخ وأكثر المسلمين!

فقال: إن كان الّذي رأيته منه في الحبْس لم يكن توحيداً، فليس في الدّنيا توحيد.

قلت: قول ابن خفيف لا يدلّ على شيء، فإنّه لا يلزم أنّ المبطِل لا يعمل بالحقّ؛ بل قد يكون سائر عمله حقّ وعلى الحقّ، ويكفر بفِعْلةٍ واحدة، أو بكلمة تُحبِط عمله.

قال ابن باكُوَيْه: سمعت عليّ بن الحسن الفارسيّ بالمَوْصل قال: سمعتُ أبا بكر بن [أبي] سَعْدان يقول: قال لي الحسين بن منصور: تؤمن بي، حتّى أبعث إليك بعُصْفورة تطرح من ذَرَقها وزن حبّةٍ على كذا مَنّاً من نُحاس، فيصير ذَهَباً؟

قلت: بل أنت تؤمن بيَ حتّى أبعث إليك بفِيلٍ يستلقي، فتصير قوائمه في السّماء، فإذا أردت أن تُخفيه أخفَيتَه في عينك؟

قال: فبُهت وسكت[1].

ثم قال ابن [أبي] سَعْدان: هو مُمَوّه مُشَعْوِذ[2]. سمعتُ عيسى بن بزول القَزوينيّ، وسأل أبا عبد الله هذه الأبيات:

سبحان من أظهر ناسوتَهُ[3]

الأبيات الثّلاثة، فقال ابن خفيف: على قائلها لعنة الله. فقال عيسى: هي للحلاّج. فقال: إن كانت اعتقاده فهو كافر، إلاّ أنّه لم يصح أنّه له، ربّما يكون مَقولاً عليه[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٢٦.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٢١.

(٣) تقدّمت الأبيات.

(٤) تاريخ بغداد ٨/١٢٩.

سمعتُ محمد بن عليّ الحضْرميّ بالنّيل يقول: سمعتُ والدي يقول: كنتُ جالساً عند الجُنَيْد، إذ ورد شابٌّ حَسَن الوجه، عليه خِرْقتان، فسلّم وجلس ساعةً، ثمّ أقبل عليه الجُنَيْد فقال: سلْ ما تريد.

فقال: ما الّذي بائن الخليقة عن رسوم الطَّبْع؟

فقال الجُنَيْد: أرى في كلامك فضولاً، لِم لا تسأل عمّا في ضميرك من الخروج والتّقدّم على أبناء جنسك؟

فسكت، وسكت الجُنَيْد ساعةً، ثمّ أشار إلى أبي محمد الجريريّ أنْ قمْ، فقمنا، وتأخّرنا قليلاً، فأقبل الجُنَيْد يتكلّم عليه، وأقبل هو يعارضه، إلى أن قال: أيّ خشبة تُفْسِد؟

فبكى وقام، فتبِعه الجريريّ إلى أن خرج إلى مقبرةٍ وجلس، فقال لي أبو محمد الجريريّ: قلت في نفسي: هو في حدّة شبابه واستوحش منّا، وربّما به فاقة. فقصدتُ صديقاً لي فقلت: اشترِ خبزاً وشِواءً وفالوذَج بسُكّر، واحمله إلى موضع كذا وكذا، مع ثلجّية ماء وخلال، وقليل أشنان. وبادرتُ إليه، فسلّمت وجلست عنده، وكان قد جعل رأسه بين رُكبتيه، فرفع رأسه وانزعج، وجلس بين يديّ، وأخذتُ ألاطفه وأداريه إلى أن جاء صديقي. ثمّ قلتُ له: تفضّل. فمدّ يده وأكل قليلاً.

ثمّ قلت له: من أين القصد ومن أين القصر؟

قال: من البيضاء، إلّا أنّي رُبّيت بخُوزسْتان والبصرة.

فقلت: ما الإسم؟

قال: الحسين بن منصور.

وقمتُ وودّعته، ومضى على هذا خمسٌ وأربعون سنة، ثمّ سمعت أنّه صُلِب وفُعِل به ما فُعِل.

وقد ذكره السُّلَميّ في تاريخه، ثمّ قال: فهذه أطراف ممّا قال المشايخ فيه من قبولٍ وردٍّ، والله أعلم بما كان عليه. وهو إلى الرّدّ أقرب.

وقد هتك الخطيب حال الحلّاج في «تاريخه الكبير»، وشفى وأوضح أنّه

كان ساحراً مموِّهاً سيّء الإعتقاد.

فصل من ألفاظه

عليك بنفسك، إن لم تشغلها بالحقّ، شَغَلَتْكَ عن الحقّ[1].

وقيل إنّه لمّا صُلِب، يعني سنة إحدى وثلاثمائة، قال: ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا، وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقِينَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ﴾[2].

وقال: حجبهم الإسم فعاشوا، ولو أبرز لهم علوم القُدرة لطاشوا، ولو كشف لهم عن الحقائق لماتوا.

وقال: علامة العارف أن يكون فارغاً من الدّنيا والآخرة.

قيل: هذا كلام نجس، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾[3] الآية.

وقال: لأَفْضَلُ الأمّة الصّحابة وهم الصّحابة. منكم مَن يريد الدّنيا ومنكم من يريد الآخرة، فهو واللهِ مدّعٍ فشّار وأحمق بطّال، بل مُريد للدّنيا والآخرة.

وكتبَ الحلاّج مرّةً إلى أبي العبّاس بن عطاء كتاباً فيه من شِعْره:

كتبتُ ولم أكتب إليك وإنّما ... كتبتُ إلى روحي بغير كتابِ
وذاك لأنّ الروح لا فَرْق بَيْنَها ... وبين مُحبّيها بفضْلِ خِطاب
فكُلُّ كتابٍ صادرٍ منكَ واردٌ ... إليكَ بلا رَدٍّ الجواب جوابي[4]

وله:

مُزِجَتْ روحُك في روحي كما ... تُمزَجُ الخمرةُ بالماء الزُّلال
فإذا مسّكَ شيءٌ مَسَّني ... فإذا أنت أنا في كلّ حال[5]

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١١٤.
(٢) سورة الشورى، الآية ١٨.
(٣) سورة الإسراء، الآية ١٩.
(٤) ديوان الحلاّج ٤٢، تاريخ بغداد ٨/١١٥.
(٥) ديوان الحلاّج ٨٢، تاريخ بغداد ٨/١١٥، وفي سير أعلام النبلاء ١٤/٣٢٦:

وقيل: إنّه لما أُخرج ليُقتل، قال:

طلبتُ المستقرّ بكلّ أرضٍ ... فلم أرَ لي بأرضٍ مستقرّا
أطعتُ مطامعي فاستعبدتني، ... ولو أنّي قنعتُ لكنت حُرّا[1]

وأخباره أكثر من هذا في «تاريخ الخطيب»[2]، وفيما جمع ابن الجَوزيّ من أخباره[3]، ثمّ إنّي أفردتها في جزء.

= مزجت روحي في روحك كما

والبيتان في تاريخ بغداد ٨/١١٥ بلفظ آخر:

جُبلت روحك في روحي كما ... يُجْبَلُ العنبر بالمسك الفَتِقْ
فإذا مسَّك شيء مسَّني ... فإذا أنت أنا لا نفترقْ

(١) تاريخ بغداد ٨/١٣٠، المنتظم ٦/١٦٤، وفيات الأعيان ٢/١٤٤، الفخري ٢٦١.
(٢) ج ٨/١١٢ ـ ١٤١.
(٣) في المنتظم ٦/١٦٠ ـ ١٦٤ وجمع أخباره في كتاب سمّاه: «القاطع لمُحال اللجاج القاطع بمُحال الحلاّج». (المنتظم ٦/١٦٢).

سنة عشر وثلاثمائة

[القبض على أم موسى القهرمانة]

فيها قبض المقتدر على أمّ موسى القَهْرَمَانة وأهلها، وأسبابها، لأنّها زوّجت بنت أخيها أبي بكر بمحمد بن إسحاق بن المتوكّل على الله، وكان من سادة بني العبّاس يترشّح للخلافة، فتمكّن أعداؤها من السَّعي عليها.

وكانت قد أسرفت في نثار المال على صهرها. وبلغ المقتدر أنّها تعمل له على الخلافة، فكاشفتها السّيّدة أمّ المقتدر وقالت: قد دبّرتِ على ولدي، وصاهرتِ ابن المتوكّل حتّى تُقْعديه في الخلافة، وجمعتِ له الأموال. فسلّمتها وأخاها وأختها إلى ثمل القهرمانة[1].

وكانت ثمل موصوفة بالشّرّ وقساوة القلب، فبسطت عليهم العذاب، واستخرجت منهم أموالاً وجواهر، فيقال إنّه حصل من جهتهم ما مقداره ألف ألف دينار[2].

[عزل ابن البُهلول عن قضاء بغداد]

وفيها عزِل عن قضاء مدينة السّلام أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول بعمر بن الحُسين بن الأشنانيّ. ثمّ عُزِل عمر بعد أيّام[3].

---

(١) أنظر خبر القبض على أم موسى في:
تجارب الأمم ١/٨٣، ٨٤، والمنتظم ٦/١٦٦، والكامل في التاريخ ٨/١٣٧، ونهاية الأرب ٢٣/٦١، والبداية والنهاية ١١/١٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٤.

(٢) المنتظم ٦/١٦٦، البداية والنهاية ١١/١٤٥.

(٣) المنتظم ٦/١٦٦، البداية والنهاية ١١/١٤٥.

[بغلة يُرْضعها فلْو]

وفيها بعث الحسين بن أحمد المـادرائيّ من مصر تَقَـادُم، فيها بغلةٌ خلفهـا فلُوٌّ يُرْضِعُها فيما قيل[1]. والله أعلم[2].

* * *

(١) تكملة تـاريخ الـطبري ٣٠ وفيـه: «المـادراني»، والمثبت يتفق مـع: ولاة مصـر للكنـدي ٢٤٤، والكامل في التاريخ ١٧٢/٦، ووقع في البداية والنهاية ١٤٥/١١ «المارداني»، العيون والحدائق ج ٤ ق ٣٠٣/١ (حـوادث سنـة ٣٠٩ هـ)، و ٣٠٥، تجـارب الأمم ٨٣/١، المنتـظم ١٦٧/٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٣، الكامل في التاريخ ١٣٧/٨، نهاية الأرب ٦١/٢٣، وانظر: تـاريخ الخلفاء ٣٨٠، بدائع الزهور ج ١ ق ١٧٥/١.

(٢) جاء بخط الناسخ: انتهت وقائع هذه العشر، وقد خالف المؤلف اصطلاحَـه فساق وقـائع خمسين سنة متوالية ثم ذكر رجـالها سنةً سنةً على الحروف. وكان قد سألَ كلَّ مَن كتبه أن يذكر وقائع كل طبقة قبلَ رجالها فآمتثلت لذلك ولم آل جهداً. ومن رأى هذا الجزء وغيـره من خطي علم مقـدار تعب كاتبه عفى الله عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا آتنا من لَدُنْكَ رحمة وهيّء لنا من أمرنا رشَدا.

الطبقة الحادية والثلاثون

سنة إحدى وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان[1].

مولى بني العبّاس، أبو نصر سلطان ما وراء النَّهر.

قتله غلمانه في جُمَادَى الآخرة مِن السنة، وقام بالأمر بعده ابنه أبو الحسن نصر ثلاثين سنة.

وهُم بيت إمرة وحشْمة، لهم أخبار.

وكان أبو نصر حسن السّيرة عظيم الحُرمة.

٢ ـ أحمد بن حرب المعدَّل المقريء[2].

صاحب أبي عَمْرو الدُّوريّ.

قرأ عليه: المطوّعيّ.

وطريقه في كتاب «المبهج» لأبي محمد.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل) في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤٧، وتاريخ بخارى للنرشخي ١٨، ١١٦، ١٢٥، ١٣٩، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ١٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥٥، وفيهما: «إسماعيل بن أحمد»، وتجارب الأمم ١/٣٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩، وصلة تاريخ الطبري لعريب ٤٥، والكامل في التاريخ ٨/٧٠٥، ٦٠، ٦١، ٦٩، ٧٠، ٧٧ ـ ٨١، ٨٧، ١١٨، ١٢٠، ووفيات الأعيان ٦/٤٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٣، والعبر ٢/١١٨، والوافي بالوفيات ٦/٣٤٩ رقم ٢٧٢٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن حرب) في:
غاية النهاية ١/٤٥ رقم ١٨٦.

٣ ـ أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح[1].

أبو جعفر العُقَيليّ الإصبهانيّ الفابزانيّ، وفابزان من قرى إصبهان.

روى عن أبيه، عن النُّعمان بن عبد السّلام، شيخ إصبهان.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأحمد العسّال، وأبو الشَّيْخ.

٤ ـ أحمد بن الصَّقْر بن ثوبان[2].

أبو سعيد الطَّرَسُوسيّ، ثمّ البصْريّ.

مُستملي بُنْدار.

حدَّث ببغداد عنه، وعن: أبي كامل الجحدريّ، ومحمد بن موسى الحَرَشيّ.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وأبو الفتح الأزْديّ، وابن لؤلؤ.

وثَّقه الخطيب.

٥ ـ أحمد بن قُتَيْبة بن سعيد بن قُتَيْبة

أبو الفضل الأَسَديّ الكرابيسيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٦ ـ أحمد بن قُدامة[3].

أبو حامد البلْخيّ.

حدَّث ببغداد عن قُتَيْبة.

وعنه: أبو بكر القَطِيعيّ، ومَخْلَد الباقَرْحيّ، وأبو الطّاهر الذُّهْليّ القاضي.

قال الخطيب: ما علمتُ إلّا خيراً.

وقال: مات سنة ستٍّ وثلاثمائة، وضَبَّبَ كما ترى.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧٢، وذكر أخبار إصبهان ١/١١٣.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الصقر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٠٦ رقم ١٨٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٧٣، رقم ٩٨، وغاية النهاية ١/٦٣ رقم ٢٧٠.

(٣) أنظر عن (أحمد بن قدامة) في:
تايخ بغداد ٤/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٢٢٠٣.

٧ ـ أحمد بن محمد بن سُرَيج[١].

أبو العبّاس الفأفاء.

ثقة، من شيوخ إصْبهان.

سمع بنيسابور من: الحسن بن عيسى بن ماسرجِس، ومحمد بن رافع، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ.

وهو أقدَم من الفقيه أبي العبّاس بن سُرَيْج وفاةً وسماعاً.

٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجَعْد الوشّاء[٢].

أبو بكر البغداديّ.

سمع: سُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن بكّار، وعبد الأعلى بن حمّاد، وأبا مَعْمَر الهُذْليّ.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وأبو عليّ الصّوّاف، وأبو بكر محمد بن غريب البزّاز

ووقع لنا «مُوَطّأ سُوَيْد» عن مالك، من رواية ابن غريب، عنه.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[٣].

٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن مُصْعَب[٤].

الفقيه أبو العبّاس الجمّال الإصبهانيّ.

روى عن: عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، وقَطَن بن إبراهيم، وأحمد بن الفُرات.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سريج) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٤٤ وفيه: «شريح» ووصفه بالقاضي، وذكر أخبار إصبهان ١/١٢٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الوشّاء) في:
تاريخ بغداد ٥/٥٦ رقم ٢٤٢١، والعبر ٢/١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٤٨ رقم ٨٢، والوافي بالوفيات ٨/٥٥ رقم ٣٤٦٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٤، وشذرات الذهب ٢/٢٣٧.

(٣) تاريخ بغداد.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٢، وذكر أخبار إصبهان ١/١٢٥.

١٠ ـ أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين.

جدّ الحافظ ابن شاهين لأُمّه.

كان ثَبْتاً عارفاً. كتب بمصر والشّام والعراق.

وروى عن: أبي هَمّام الوليد بن شجاع، وعبد الله بن عمر بن أبان، ويعقوب الدَّوْرَقيّ.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، والباقَرْحيّ في مشيخته، وغيرهما.

١١ ـ أحمد بن محمود بن صَبيح بن مقاتل.

أبو الحَسَن الهَرَوِيّ.

عن: الحسن بن عليّ الحَلوانيّ، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ بن هارون، وقدماء الدّمشقيّين.

ومِن أهل هَرَاة: محمد بن عبد الله بن خَمِيرُوَيْه، ومحمد بن أحمد بن حمزة الخيّاط.

وكان ثقة صالحاً.

١٢ ـ أحمد بن هارون بن رَوْح[1].

أبو بكر البِرْدِيجيّ البَرْذَعيّ الحافظ، نزيل بغداد.

روى عن: أبي سعيد الأشَجّ، وعليّ بن أشكاب، وهارون بن إسحاق، وبحر بن نصر المصريّ، وجماعة.

ورحل وصنَّف.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وابن لؤلؤ، وابن الصّوّاف، وغيرهم.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة، جَبَل[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن هارون) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٥٧، وذكر أخبار إصبهان ١/١١٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٥١، وتاريخ بغداد ٥/١٩٤، ١٩٥ رقم ٢٦٦١، والأنساب ٧٢ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٣٣٣ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٠٧، ومعجم البلدان ١/٣٧٨، واللباب ١/١١٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ٦٦، وتذكرة الحفّاظ ٢/٧٤٦، ٧٤٧، والعبر ٢/١١٨، والوافي بالوفيات ٨/٢٢٣ رقم ٥٦٥٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٤، وشذرات الذهب ٢/١٠٧، والأعلام ١/٢٥١، ومعجم المؤلّفين ٢/١٩٨، وتاريخ التراث العربي ١/٢٧٢ رقم ١٣٧.

(٢) قوله في تاريخ بغداد ٥/١٩٥: «ثقة، مأمون، جبل».

وقال الحاكم: سمع منه شيخنا أبو عليّ بمكّة سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.

قلتُ: كأنّ الحاكم وَهِم، فإنّ أبا عليّ حجّ سنة ثلاثمائة. وكانت وفاة لبرديجيّ ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة.

قال الحاكم: قدِم على محمد بن يحيى الذُّهْليّ فأفاد واستفاد. وسمع منه: أحمد بن المبارك المستملي، ولا أعرف إماماً من أئمّة عصره إلّا وعليه انتخاب.

قال الخطيب[1]: كان ثقة فَهْماً حافظاً.

قال أحمد بن كامل: مات في رمضان سنة إحدى ببغداد[2].

١٣ ـ أحمد بن يعقوب بن إبراهيم[3].

ابن أخي العِرْق، المقريء.

حدَّث عن: محمد بن بكّار، وجُبَارَة بن المغلِّس، وداود بن رُشيد.

وعنه: مَخْلَد الباقَرْحيّ، والشّافعيّ، وعيسى الرُّخَّجيّ.

وكان ثقة مُقْرِئاً، تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[4].

١٤ ـ إبراهيم بن أسباط بن السَّكَن البزّاز[5].

كوفيّ، سمع: عاصم بن عليّ، وبِشْر بن الوليد، ومنصور بن أبي مُزَاحم

وعنه: عبد الباقي بن قانع، والجعابيّ.

لم يروِ عن عاصم بن عليّ سوى حديث «من كَذَب عليّ»[6].

---

(١) في تاريخه ٥/١٩٥: كان ثقة فاضلاً فهماً حافظاً.

(٢) وزاد: وكان من حفّاظ الحديث المذكورين بالحفظ والفقه. (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (أحمد بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٢٧٠٣.

(٤) وقيل: توفي سنة ثلاثمائة.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن أسباط) في:
تاريخ بغداد ٦/٤٤، ٤٥ رقم ٣٠٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/١١٨ رقم ٦١.

(٦) تمام الحديث: «من كذب عليّ متعمّداً فلْيتبوّأ مقعده من النار»، وهو متواتر، فقد أخرجه البخاري في الجنائز (٩٢٩١)، ومسلم في المقدّمة (رقم ٤)، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، عن المغيرة.
وأخرجه البخاري في الأنبياء (٣٤٦١)، والترمذي في العلم (٢٦٧١)، وأحمد في المسند=

وأبو حفص الزّيّات، وهو آخر من حدَّث عنه.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

٢/٢٠٢ و٢١٤ و٢٧١، عن عبد الله بن عمر. وأخرجه البخاري في الأدب (٦١٩٧)، ومسلم في المقدّمة (٣)، وابن ماجة في المقدّمة (٣٤)، وأحمد ٢/٤٠١ و٤١٣ و٤٦٩ و٥١٩، عن أبي هريرة.
وأخرجه الترمذي في العلم (١٦٦١)، وابن ماجة في المقدّمة (٣٠)، عن عبد الله بن مسعود.
وأخرجه مسلم في المقدّمة (٢)، وابن ماجة في المقدّمة (٣٢) والدارمي ١/٧٦، وأحمد ٣/٩٨، و١١٣ و١١٦ و١٧٦ و٢٠٣ و٢٠٩ و٢٢٣ و٧٨، و٢٨٠، عن أنس بن مالك.
وأخرجه مسلم في الزهد (٣٠٠٤)، وابن ماجة في المقدّمة (٣٧)، وأحمد ٣/٣٦ و٤٤ و٤٦ و٥٦، عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه ابن ماجة في المقدّمة (٣٣)، والدارمي ١/٧٦، وأحمد ٣/٣٠٣، عن جابر.
وأخرجه ابن ماجة في المقدّمة (٣٥)، والحاكم في المستدرك ١/١١٢، عن أبي قتادة.
وأخرجه ابن ماجة في المقدّمة (٣١)، عن عليّ.
وأخرجه الدارمي ١/٧٦، عن ابن عباس.
وأخرجه أحمد ٣/٤٢٢ عن قيس بن سعد بن عبادة، و٤/٤٧ عن سلمة بن الأكوع، و٤/١٥٦ و٢٠٢ عن عقبة بن عامر، و٤/٣٦٧ عن زيد بن أرقم، و٤/٢٩٤ عن خالد بن عرفطة، و٤/٤١٢ عن رجل من الصحابة.
وأخرجه ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ٢/٧.
والجريري في الجليس الصالح ١/١٧٠.
والشهاب القضاعي في مسنده ١/٣٢٤ رقم ٥٤٧ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٠.
وسعد بن أبي وقّاص في مسنده ١٧٦ رقم ١٠١.
والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/٢٦٥ و٢/٨٤ و١٨٤ و٢٢١ و٣/٣٨ و٢٥٠ و٤/١٠٧ و١٣٠ و٥/١١٥ و٣١٩ و٢٢٢ و٣٧٩ و٦/٤٥ و٧/١٩ و٥٥ و٤١٨ و٨/٣٣٩ و٤٠٢ و٩/١٤٩ و٣١٢ و١٠/٣٠٠ و١١/٢٢٩ و٢٨٢ و١٢/٥١ و١٣/١٢٧ و١٥٧ و٤٣٩ و١٤/٢٢٥ و٣٠٧.
وابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٧/٣١٢ رواه تمّام بن عبد السلام بن محمد أبو الحسن اللخمي، عن خيثمة الأطرابلسي، عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بلّغوا عني، يعني، ولو آية. وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرَج. ومن كذب عليّ متعمّداً فلْيتبوّأ مقعده من النار».
وأخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ ١١١ رقم (٦٠). وقال ابن الجوزيّ: روى هذا الحديث عن النبيّ ﷺ ٩٨ صحابيّاً منهم العشرة، ولا يُعرف ذلك في غيره. وذكر ابن دحية أنّه خُرّج من نحو أربعمائة طريق. ومنها: «من نقل عني ما لم أقُلْه فلْيتبوّأ مقعده من النار». قالوا: وهذا أصعب ألفاظه وأشقّها لشموله للمصحّف واللّحاف والمحرّف. (كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/٣٧٩).

تُوُفّي سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة اثنتين[1].

١٥ - إبراهيم بن عاصم بن موسى.
مصريّ، ذو مزاح ومُجُون مع ثقة ودِين.
روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن مثرود.
كتب عنه: أبو سعيد بن يونس.
وورّخ موته فيها.

١٦ - إبراهيم بن محمد بن الهيثم[2].
أبو القاسم القَطِيعيّ. صاحب الطّعام.
في جُمَادَى الآخرة[3].

١٧ - إبراهيم بن يوسف بن خالد[4].
أبو إسحاق الرّازيّ الهِسِنْجَانيّ الحافظ.
رحّال جوّال.
سمع: هشام بن عمّار، وطالوت بن عَبّاد، وعبد الواحد بن غِياث، وهذه الطّبقة.

وله مسند كبير يزيد على مائة جزء، رواه عنه ميسرة بن عليّ القزوينيّ.

وممن روى عنه: أبو عَمْرو بن مطر، والحافظ أبو عليّ النَّيْسابوريّان؛ وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو أحمد بن عديّ الجُرْجانيان؛ وأبو بكر أحمد بن عليّ

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٤٥.
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٦/١٥٤، ١٥٥ رقم ٣١٩٤.
(٣) قال الدارقطني: ثقة صدوق.
(٤) أنظر عن (إبراهيم بن يوسف بن خالد) في:
الأنساب لابن السمعاني ٥٩٠ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٢٨٦ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣١١، والعبر ٢/١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/١١٥ - ١١٧ رقم ٥٩، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٩٢، والوافي بالوفيات ٦/١٧٢ رقم ٢٦٣٠، والبداية والنهاية ١١/١٢١ وفيه: هو من تلاميذ أبي بكر الإسماعيلي، وهذا وهْم، فالإسماعيلي هو من تلاميذه، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٤، وطبقات الحفّاظ ٣٠٠، ٣٠١، وشذرات الذهب ٢/٢٣٥، والرسالة المستطرفة ٧٠.

الدَّيْلميّ، والعبّاس بن الحسين الصّفّار وهو آخر من حدَّث عنه بالرِّيّ.
قال أبو عليّ النَّيسابوريّ: هو ثقة مأمون.
ورَّخ أبو الشّيخ وفاته.

١٨ ـ إبراهيم بن هانيء بن خالد المُهَلَّبيّ[١].
أبو عِمران الجُرْجانيّ الفقيه الشافعيّ الزّاهد.
تفقّه عليه جماعة من أهل جُرْجان كأبي بكر الإسماعيليّ.
وقد سمع بسَمَرْقَنْد من: أبي محمد الدّارِميّ؛
وببغداد من: أحمد بن منصور الرَّماديّ، وغيره.

روى عنه: أبو بكر الإسماعيليّ، وعبد الله بن عَدِيّ، وإبراهيم بن موسى السَّهْميّ، وغيرهم.
وكان من جِلّة العلماء.

١٩ ـ إسحاق بن أحمد بن السّامانيّ[٢].
أبو يعقوب الأمير.
كان على مظالم بُخَارَىٰ في دولة أخيه إسماعيل.
وقد روى عن: أبيه، والدّارِميّ.
وعنه: صالح بن أبي رُمَيْح، وعبد الله بن يحيى القاضي.
تُوُفّي في صفر مسجوناً ببُخَارَىٰ.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن هانيء) في:
تاريخ جرجان ١٣٣، ١٣٤ رقم ١٣٩، والأنساب ٥٤٦ ب، واللباب ٢٧٦/٣، وسير أعلام النبلاء ١٩٤/١٤ رقم ١٠٩.
(٢) أنظر عن (إسحاق بن أحمد) في:
تاريخ بخارى للنرشخي ١١٤ ـ ١١٦، ١٢٧، وتاريخ الطبري ١٤٧/١٠، ١٤٨، والكامل في التاريخ ٢٨٠/٧ ـ ٢٨٢، ٣٦٨ و٧/٨، ٦١، ٧٨، ٨٠.

ـ حرف الباء ـ

٢٠ ـ بكر بن أحمد بن مقبل[1].

ورّخه عبد الرحمن بن مَنْدَة. وولاؤهُ لبني هاشم.

كان من حفّاظ أهل البصرة.

يروي عن: عبد الله بن معاوية الجُمَحيّ، وأبي حفص الفلّاس، وعبد الملك بن هَوْذَة بن خليفة، وطائفة.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (بكر بن أحمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٠٥ رقم ١١٥، والعبر ٢/١١٨، ١١٩، وشذرات الذهب ٢/٢٣٤.

ـ حرف الجيم ـ

٢١ ـ جعفر بن محمد بن الحَسَن بن المستفاض[1].

أبو بكر الفِرْيابيّ الواعظ، المصنّف.

قاضي الدِّينَوَر، وأحد أوعية العِلم والفهم.

طوَّف الدّائرة الإسلاميّة، ورحل من التُّرْك إلى مصر.

وحدَّث ببغداد، وغيرها عن: قُتَيْبة، وعليّ بن المَدِينيّ، وإسحاق بن راهَوَيْه، وأبي جعفر عبد الله النُّفَيْليّ، وهُدْبَة بن خالد، وهشام بن عمّار، ومحمد بن الحسن البلْخيّ، وأُمَم سواهم.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ، وأبو عليّ الصّوّاف، وأبو بكر القَطِيعيّ، وابن عَدِيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر الجِعَابيّ، والقاضي أبو الطّاهر الذُّهْليّ، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وآخرون.

وكان ثقة حُجّة.

قال أبو عليّ الصّوّاف: سمعته يقبول: كلّ من لقيته لم أسمع منه إلّا مِن لفظه، إلّا ما كان مِن شيخين: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ، فإنّه ثَقُل لسانه،

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد الفريابي) في:
تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١٦ وفيه تحرّفت نسبته إلى «الغرياني»، وصلة تاريخ الطبري ٤٦، والمعجم الصغير للطبراني ١١٥، والفهرست لابن النديم ٣٢٤، وتاريخ بغداد ٧/١٩٩ ـ ٢٠٢ رقم ٣٦٦٥، وترتيب المدارك ٣/١٨٧، ١٨٨، والأنساب ٩/٢٩١، والمنتظم ٦/١٢٤، ١٢٥ رقم ١٧٦، ومعجم البلدان ٤/٢٨٤، والكامل في التاريخ ٨/٨٥، ودول الإسلام ١/١٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٧ رقم ١٢٠٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٩٢ ـ ٦٩٤، والعبر ٢/١١٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٩٦ ـ ١١١ رقم ٥٤، ومرآة الجنان ٢/٢٣٨، والبداية والنهاية ١١/١٢١، ١٢٢، والديباج المذهب ١/٣٢١، ٣٢٢، وطبقات الحفّاظ ٣٠١، ٣٠٢، وشذرات الذهب ٢/٢٣٥، والرسالة المستطرفة ٤٧، ٤٨، وشجرة النور الزكية ١/٧٧، والأعلام ٢/١٢٣، ومعجم المؤلّفين ٣/١٤٦، وتاريخ التراث العربي ١/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٢٧.

والمُعَلَّى بن مهديّ بالمَوْصِل[1]. وكتبتَ من سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

وعن أبي حفص الزّيّات قال: لمّا ورد الفِرْيابيّ إلى بغداد استُقْبِل بالطّيّارات والزّبازب[2]، ووُعد له النّاس إلى شارع المنار ليسمعوا منه، فحُزِر من حضرَ مجلسه لسماع الحديث، فقيل: كانوا نحو ثلاثين ألفاً. وكان المستملون ثلاثمائة وستّة عشر[3].

وقال أبو الفضل الزُّهْريّ: لما سمعتُ من الفِرْيابيّ كان في مجلسه مِن أصحاب المحابر مَن يكتب حدود عشرة آلاف إنسان، ما بقي منهم غيري، هذا سوى من لا يكتب[4].

وقال ابن عديّ: كنّا نشهد مجلس الفِرْيابيّ وفيه عشرة آلاف أو أكثر.

وقال أبو بكر الخطيب[5]: والفِرْيابيّ قاضي الدِّينَوَر مِن أوعية العلم ومِن أهل المعرفة والفَهْم. طوَّف شرقاً وغرباً، ولقي الأعلام، وكان ثقة حُجّة.

وقال الدّارَقُطْنيّ: قطع الفِرْيابيّ الحديث في شوّال سنة ثلاثمائة.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: دخلت بغداد والفِرْيابيّ حيّ، وقد أمسَكَ عن التّحديث. ودخلنا عليه غير مرّةٍ وبكيتُ بين يديه، وكنّا نراه حسرةً.

تُوُفّي رحمه الله في المحرّم سنة إحدى، ووُلِد سنة سبْعٍ ومائتين.

وكان الفِرْيابيّ حَفَرَ لنفسهِ قبراً رضيَ الله عنه[6].

٢٢ ـ جعفر بن محمد السُّوسيّ.

أبو الفضل المجاور بمكّة.

عنده عن: عليّ بن بحر بن برّيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٠١.

(٢) هي الدبادب، أي الطبول.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٠١، ٢٠٢، وفي: تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١٦: «فحزر في مجلسه ثلاثون ألفاً يكتب منهم عشرة آلاف. وكان في مجلسه ثلاثمائة وستة عشر يستلمون (كذا). والصحيح «يستملون».

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٠٢.

(٥) في تاريخه ٧/١٩٩ و ٢٠٠.

(٦) ولكن لم يُقض أن يُدفن فيه. (تاريخ بغداد ٩/٢٠٢).
وقال أحمد بن كامل القاضي: كان جعفر الفريابي مكثراً في الحديث، مأموناً موثوقاً به.

ـ حرف الحاء ـ

٢٣ ـ الحسن بن إبراهيم بن بشّار[١].

أبو عليّ الفابِزانيّ[٢] الإصبهانيّ.

عن: سليمان الشّاذكُونيّ، وعُبَيْد الله بن عُمر.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشَّيخ، وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد، والإصبهانيّون.

٢٤ ـ الحَسَن بن الحُباب بن مَخْلَد[٣].

أبو عليّ البغداديّ الدّقّاق المقريء.

سمع: لُوَيْناً، ومحمد بن أبي سمينة، وأحمد بن أبي بزّة المقريء.

وكان من شيوخ المقرئين وثقاتهم.

عَرَضَ على: البزّيّ، ومحمد بن غالب الأنماطيّ.

أخذ عنه القراءة: ابن مجاهد، وابن الأنباريّ، والنّقّاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن عبد الرحمن الوليّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ بن الصّوّاف، ومحمد بن عمر الحنّائيّ، وجماعة[٤].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن إبراهيم) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٦١.

(٢) الفابِزاني: بفتح الفاء والباء الموحّدة بعد الألِف وبعدها الزاي المعجمة وفي آخرها النون بعد الألِف. هذه النسبة إلى فابِزان وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٩/٢٠٧).

(٣) أنظر عن (الحسن بن الحُباب) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٠١، ٣٠٢ رقم ٣٨١٣، والمنتظم ٦/١٢٥ رقم ١٧٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٢٩ رقم ١٢٨، وغاية النهاية ١/٢٠٩ رقم ٩٦٥.

(٤) قال الدارقطني: ثقة. ومثله قال الخطيب.

٢٥ ـ الحسن بن سليمان بن نافع[١].

أبو مَعْشَر الدّارِميّ البصْريّ. نزل بغداد وحدَّث.

عن: أبي الربيع الزَّهْرانيّ، وهُدْبَة بن خالد، وجماعة.

وعنه: ابن قانع، وعبد الصَّمَد الطّسْتيّ، ومَخْلَد الباقَرْحيّ، وعليّ بن لؤلؤ.

ووثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

مات في جُمَادَى الآخرة.

٢٦ ـ الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم[٢].

أبو عليّ الأنصاريّ الهَرَوِيّ الحافظ.

روى عن: سُوَيْد بن سعيد، وهشام بن عمّار، وسعيد بن منصور، وسُوَيْد بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وعثمان بن أبي شيبة، وداود بن رُشيد، وخالد بن هيّاج، وخلْق سواهم.

روى عنه: بِشْر بن محمد المُزَنيّ، ومنصور بن العبّاس، ومحمد بن عبد الله بن خميرُوَيْه، وأبو حاتم بن حِبّان، وأبو بكر النّقّاش المقريء.

وكان أحد من عني بهذا الشّأن وتَعِب عليه؛ وله تاريخ صنّفه على وضع «تاريخ البخاريّ».

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ٣٢٧/٧ رقم ٣٨٤٠، والمنتظم ١٢٥/٦ رقم ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٤٨/١٤، ١٤٩ رقم ٨٣.

(٢) أنظر عن (الحسين بن إدريس) في:
الجرح والتعديل ٤٧/٣ رقم ٢٠٦، والثقات لابن حبّان ١٩٣/٨، والأنساب ٥٨٩ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٨٨/٤، وتذكرة الحفاظ ٦٩٥/٢، ٦٩٦، وسير أعلام النبلاء ١١٣/١٤، ١١٤ رقم ٥٧، والعبر ١١٩/٢، وميزان الإعتدال ٥٣٠/١، ٥٣١ رقم ١٩٧٩، والوافي بالوفيات ٣٤٠/١٢ رقم ٣١٩، ولسان الميزان ٢٧٢/٢، ٢٧٣ رقم ١١٢٦، والنجوم الزاهرة ١٨٤/٣، وطبقات الحفاظ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٢٣٥/٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢٨٨/٤.

وقال أبو الوليد الباجيّ: لا بأس به[1].

وذكره ابن أبي حاتم في تاريخه[2]، وقال: هو المعروف بابن خُرَّم. كتبَ إليَّ بجزءٍ مِن حديثه، عن خالد بن هيّاج بن بِسْطام، فيه بواطيل، فلا أدري منه أو من خالد.

قلت: خالد له مناكير عن أبيه، والحُسين فثقة حافظ.

ورّخه أبو النَّضْر الفاميّ[3].

٢٧ ـ الحسين بن زكريّا بن يحيى.

أبو عليّ المصريّ التّمار.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٨ ـ حمّاد بن مُدرك بن حمّاد[4].

أبو الفضل الفِسنْجانيّ.

قيّده ابن ماكولا[5].

حدَّث بشيراز عن: عَمْرو بن مرزوق، وأبي عمر الحَوْضيّ، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن بدر الحمّاميّ، والزّاهد محمد بن خفيف.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وقد قارب المائة.

٢٩ ـ حمدان بن عَمْرو.

أبو جعفر المَوْصِليّ الوزّان.

يروي عن: غسّان بن الربيع، ومُعَلَّى.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق.

(٢) أي كتاب: الجرح والتعديل ٣/٤٧.

(٣) وقال ابن حبّان في (الثقات)، مات سَنة ثلاثمائة في آخرها أو في أول سنة إحدى وثلاثمائة. وكان ركناً من أركان السنّة في بلده.

(٤) أنظر عن (حمّاد بن مدرك) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٤١٩، والأنساب ٤٢٨ أ، ومعجم البلدان ٤/٢٦٦، واللباب ٢/٤٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/١١٩ رقم ٦٢.

(٥) في: الإكمال.

٣٠ ـ حمدان بن الهيثم التَّيْمِيّ الإصبهانيّ[١].

ثقة، دَيِّن.

يروي عن: عبد الله بن عمر الزُّهْريّ.

وعنه: أبو الشيخ، وأبو أحمد العسّال، وأبو مسلم عبد الرحمن أخو أبي الشيخ، وعدّة.

٣١ ـ حُميد بن يونس[٢].

أبو غانم الزّيّات. بغداديّ.

سمع: يوسف بن موسى القطّان، وغيره.

وعنه: مَخْلَد الباقَرْحيّ، ومحمد بن عبد الله الشّافعيّ.

وقبلهما محمد بن مَخْلَد، وغيره.

وله رحلة إلى مصر.

ـ حرف الخاء ـ

٣٢ ـ خالد بن غسّان.

أبو عَبس السُّلَميّ.

ورّخه ابن مَنْدَة.

لا أعرفه.

---

(١) أنظر عن (حمدان بن الهيثم) في: ذكر أخبار إصبهان ١/٢٩٣.

(٢) أنظر عن (حميد بن يونس) في: تاريخ بغداد ٨/١٦٦ رقم ٤٢٧١.

ـ حرف السين ـ

٣٣ ـ سعيد بن خُمَيْر[1].

أبو عثمان الرَّبْعيّ القُرْطُبيّ.

سمع من: أبي زيد، وعبد الله بن خالد، وابن مُزَين.

وفي الرحلة من: يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحَكَم.

وكان ذا فضل وعبادة وورع وعِلْم.

روى عنه: الأعناقيّ، وابن أيْمَن، وأحمد بن عُبادة.

تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الصاد ـ

٣٤ ـ صالح بن الحسين بن الفَرَح.

أبو الحُسَين.

ذكره ابن مَنْدَة.

لا أعرفه.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن خُمَيْر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦٣ رقم ٤٨٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٣٠ رقم ٤٦٩، وبغية الملتمس للضبّي ٣٠٨ رقم ٧٩٨ وفيه «حمير» بالحاء المهملة.

ـ حرف العين ـ

٣٥ ـ عامر بن أحمد بن محمد[١].

أبو الحَسَن الشُّونيزيّ، الشّافعيّ.

سكن إصبهان، وحدَّث عن: أحمد بن عبد الجبّار، وعبد الله بن محمد بن النُّعمان، وإبراهيم بن فهْد.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ.

٣٦ ـ عبد الله بن عليّ بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب[٢].

أبو العبّاس الأمويّ.

مولاهم البغداديّ الفقيه.

ولي قضاء مدينة المنصور.

وكان ذا قدْر وجلالة.

٣٧ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الأندلسيّ[٣].

من أهل الجزيرة.

سمع من: محمد بن أحمد العُتْبيّ.

ورحل فسمع من: أحمد ابن أخي ابن وهْب، ومحمد بن عبد الله بن

---

(١) أنظر عن (عامر بن أحمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٠، وذكر أخبار إصبهان ٢/٣٩.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٠ رقم ٥١٢٠، والمنتظم ٦/٩٧، ٩٨ رقم ١٧٩، والبداية والنهاية ١١/١٢٢.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عبد الله) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٦٥٨، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٤٩ رقم ٥٢٤، وبغية الملتمس للضبي ٣٣٠ رقم ٨٧٣.

عبد الحَكَم، وأحمد بن عبد الرحيم البَرْقيّ، ومحمد بن سَحْنُون القيروانيّ.
وكان أديباً لُغَوِيّاً، فيه زُهْد وورع.

٣٨ ـ عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَخْبَة[١].
أبو محمد البربريّ، ثمّ البغداديّ، الحافظ.

سمع: أبا مَعْمَر الهُذْليّ، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الواحد بن غِياث، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حمّاد، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والجِعَابيّ، وأبو القاسم بن النّحّاس، وإسحاق النّعاليّ، ومحمد بن المظفّر، وعمر بن محمد الزّيّات، وآخرون.
وكان ثقة ثَبْتاً[٢]، عارفاً مُمَتِّعاً بإحدى عينيه[٣].
تُوُفّي في رمضان عن سنٍّ عالية.

أقدم ما عنده أصحاب حمّاد بن سَلَمَة. وطلبه للحديث بعد الثلاثين ومائتين.
وله مسندٌ كبير في عدّة مجلّدات.

قال الإمام أبو عمر بن عبد البرّ: ناولني خَلَف بن القاسم الحافظ «مُسْنَد ابن ناجيةً، وهو في مائةٍ واثنتين وثلاثين جُزْءاً، بروايته عن أبي قُتَيْبة سَلْم بن الفضل البغداديّ، عن ابن ناجية، رحمه الله تعالى[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن ناجية) في:
تاريخ جرجان ١١٥، ٣٦٣، ٥٣٤، وتاريخ بغداد ١٠/١٠٤، ١٠٥ رقم ٥٢٢٢، والمنتظم ٦/١٢٥ رقم ١٨٠، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٥٢٧، وفيه: «عبد الله بن محمد بن أبي ناجية»، والأنساب ٧١ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٦٤ ـ ١٦٦ رقم ٩٥، والعبر ٢/١١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٧ رقم ١٢١١، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٩٦، ٦٩٧، والوافي بالوفيات ١٧/٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٣٩٥، والشعور بالعور للصفدي (مخطوطة برلين ٢٨٤) ورقة ١٦٥ أ، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٤، وطبقات الحفّاظ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٢/٢٣٥، والرسالة المستطرفة ٧١.
(٢) هو قول الخطيب ١٠/١٠٤.
(٣) هو قول أحمد بن كامل القاضي، وزاد: وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين، إلّا أنه كان مشهوراً بصحبة الكرابيسي.
(٤) وقال ابن المنادي: كان أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية البربري أحمد الثقات المشهورين=

٣٩ ـ عبد الله بن محمد بن حيّان بن فَرُّوخ[١].

أبو محمد بن مُقَيْر البغداديّ.

سمع: محمود بن غَيْلان، وعبد الله بن عمر بن أبان، وغيرهما.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الخُطَبيّ، وأبو عليّ بن الصّوّاف، وأبو بكر الإسماعيليّ.

وكان ثقة.

تُوُفّي في رمضان أيضاً.

٤٠ ـ عبد الله بن الوليد العُكْبَرِيّ[٢].

عن: محمد بن موسى الحَرَشيّ، وأحمد بن منصور زاج.

وعنه: أبو أحمد بن عَدِيّ، والإسماعيليّ، وابن بخيت.

وكان ثقة صالحاً.

٤١ ـ عبد الله بن وُهَيْب الجُذاميّ الغَزّيّ[٣].

سمع: محمد بن أبي السَّرِيّ العسقلانيّ، والعبّاس بن الوليد البَيْروتيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن عَدِيّ، وجماعة.

٤٢ ـ عبد الله بن يحيى بن موسى بن داود بن شيرزاد.

أبو محمد السَّرْخَسيّ، قاضي طَبَرِسْتان، ثمّ قاضي نَسْف.

روى عن: عليّ بن حُجْر، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، والحسين بن حريث.

وأملى مجالس.

= بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند.

وكان أبو بكر الإسماعيلي يصفه بالثبت الفاضل. (تاريخ بغداد ١٠/١٠٤).

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن حيّان) في:

تاريخ بغداد ١٠/١٠٥ رقم ٥٢٢٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦١٠، والوافي بالوفيات ١٧/٤٧٥ رقم ٣٩٦.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن الوليد) في:

تاريخ بغداد ١٠/١٨٢ رقم ٥٣٢٨.

(٣) أ نظر عن (عبد الله بن وهيب) في.

المعجم الصغير للطبراني ١/٢١٥.

وعنه: حمّاد بن شاكر، وعبد المؤمن بن خَلَف النَّسْفيّ، وأبو عَمْرو محمد بن محمد بن صابر، وجماعة.

٤٣ ـ علي بن رَوْحان الدّقّاق[1].

بغداديّ.

روى عن: زيد بن أخزم، وغيره.

وعنه: الطَّستيّ، والطَّبَرانيّ، وعبد الله بن عَدِيّ.

ورّخه الخطيب.

٤٤ ـ عِمران بن موسى بن يحيى بن جِبارة، بالكسر،.

أبو القاسم المصريّ الحمراويّ المؤدِّب.

يروي عن: عيسى بن حمّاد زُغبة، وغيره.

وعنه: المصريّون.

٤٥ ـ عَمْرو بن عثمان بن كُرَب بن غُصَص[2].

أبو عبد الله المكّيّ الصُّوفيّ الزّاهد.

من أئمة القوم.

صحب أبا سعيد الخرّاز، ولقي أبا عبد الله النِّباجيّ. وله مصنَّفات كثيرة في عِلم المعاملات والإشارات.

سمع من: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وسليمان بن سيف الحرّانيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن روحان) فى:
تاريخ بغداد ١١/٤٢٦ رقم ٦٣١٢.

(٢) أنظر عن (عمرو بن عثمان) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢٠٠ ـ ٢٠٥ رقم ٩، وحلية الأولياء ١٠/٢٩١ ـ ٢٩٦ رقم ٥٧٣، وذكر أخبار إصبهان ٢/٣٣، وتاريخ بغداد ١٢/٢٢٣ ـ ٢٢٥ رقم ٦٦٧٣، والرسالة القشيرية ٢١، والمنتظم ٦/٩٣ رقم ١٢٦، وصفة الصفوة ٢/٤٤٠ ـ ٤٤٢ رقم ٣٠٥، والعبر ٢/١٠٧، ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٧، ٥٨ رقم ٢٩، ودول الإسلام ١/١٨١، ومرآة الجنان ٢/٢٢٧، ٢٢٨، والعقد الثمين ٦/٤١٠، ٤١١، وطبقات الأولياء ٣٤٣، ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٧٠ و ١٨٤، وشذرات الذهب ٢/٢٢٥، ٢٢٦، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٠٤، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٥٧ ـ ١٥٩.

وعنه: أبو الشَّيخ، ومحمد بن أحمد الإصبهانيّان، وجعفر الخلْديّ، وغيرهم.

وكان قد قدِم إصبهان زائراً لعليّ بن سهْل.

قال أبو نُعَيْم[1]: تُوُفّي بعد الثلاثمائة.

وقيل: قبل الثلاثمائة.

ومِن كلامه: العلم قائد، والخوف سائق، والنَّفْس حَرُونٌ بين ذلك جموحٌ، خدّاعة، روّاغة، فآحذرها وراعِها بسياسة العلم، وسُقْها بتهديد الخوف[2].

وله كلامٌ عالٍ من هذا النَّوع.

وقيل: تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين؛ وقيل: سنة إحدى وتسعين[3].

ذكره أبو عبد الرحمن السُّلَميّ وقال[4]: كان ينتسبُ إلى الجُنَيْد، وكان قريباً منه في السِّنّ والعِلْم.

وسمعتُ أبا عبد الله الرّازيّ يقول: لما ولي عَمْرو قضاء جُدّة هجَرهُ الجُنَيْد، رحمهما الله.

٤٦ ـ عيسى بن إبراهيم بن موسى.

أبو عبد الله القُمّيّ.

تُوُفّي بمصر في ذي الحجّة.

---

(١) في ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٣.

(٢) طبقات الصوفية ٢٠٣ رقم ١٠، صفة الصفوة ٢/٤٤١.

(٣) وهذا أصحّ، كما قال السّلمي في طبقات الصوفية ٢٠١.

(٤) في طبقات الصوفية ٢٠٠.

ـ حرف القاف ـ

٤٧ ـ القاسم بن فُوْرَك[1].
أبو محمد الكَنْبَرْكيّ الإصبهانيّ.

رحل وسمع: إبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، وعليّ بن سعيد بن مسروق، وعمّار بن خالد الواسطيّ، ونحوهم.
وعنه: الطَّبَرانيّ، والعسّال، وأبو الشّيخ، وأهل بلده.

ـ حرف الكاف ـ

٤٨ ـ كثير بن نَجِيح.
أبو الخير المصريّ.
رأى عيسى بن المُنْكَدِر، وعبد الله بن عبد الحَكَم.
وسأل أصبغ بن الفَرج مسائل.
قال ابن يونس: قال لي: ولدتُ سنة أربعٍ ومائتين.
مات في رمضان.
وكان رجلاً صالحاً قاربَ المائة.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن فورك) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٩، وذكر أخبار إصبهان ٢/١٦١.

ـ حرف الميم ـ

٤٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدّميّ[١].

القاضي أبو عبد الله.

سمع: عَمْرو بن عليّ الصَّيْرفيّ، ويعقوب الدَّوْرقيّ.

وعنه: الجِعَابيّ، والطَّحَاويّ، وأبو حفص الزّيّات.

وكان ثقة.

٥٠ ـ محمد بن أحمد بن سعيد[٢].

أبو مسلم الإصبهانيّ المكتِّب.

عن: أبي سعيد الأشَجّ، وعَمْرو بن عبد الله الأَوْديّ.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وغيره.

٥١ ـ محمد بن أحمد بن سيّد حَمْدُوَيْه[٣].

أبو بكر التّميميّ الدّمشقيّ الزّاهد. ويقال: إنّه مولى بني هاشم. له الكرامات والأحوال.

صحِب القاسم الجوعيّ، وحدَّث عنه، وعن: مؤمّل بن إهاب، وشُعَيب بن عَمْرو.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد المقدّمي) في:
اللباب ٣/١٦٩، والكامل في التاريخ ٨/٨٥، وتاريخ بغداد ١/٣٣٦، ٣٣٧، والأنساب ٥٣٩ ب، والمنتظم ٦/١٢٦ رقم ١٨٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٤، والأعلام ٦/١٩٧، وتاريخ التراث العربي ١/٢٦٣ رقم ١٢٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن سعيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن سيّد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٣٤٥ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/١١١، ١١٢ رقم ٥٥.

روى عنه: أبو بكر، وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجَانة، وابن أبي القاسم، وأبو أحمد ابن النّاصح، وأبو هاشم المؤدّب، وأبو صالح صاحب مسجد أبي صالح الّذي هو بظاهر باب شرقيّ، وآخرون.

وكانوا يلقّبونه المعلّم.

وقال أبو أحمد بن المفسّر: أقام أبو بكر بن سيّد حَمْدُوَيْه خمسين سنة ما أستند ولا مدّ رِجْله بين يدي الله هيبةً له.

وقال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ: حدَّثني عمر بن البُرّيّ أنّ المعلّم ابن سيّد حَمْدَوَيْه أضافَ به قوم فقال لرجلٍ من أصحابه: جئْني بِشواء ورِقاق، فجاءه به، فقدّمه إليهم، فقالوا: يا أبا بكر، ما هذا مِن طعامنا. قال: أيش طعامكم؟ قالوا: البَقَل.

فأحضره لهم فأكلوا، وأكل هو الشّواء، وقاموا يصلّون باللّيل، ونام هو على ظهره، وصلّى بهم صلاة الغَداة وهو على وضوء العشاء، وقال لهم: تخرجون بنا نتفرَّج؟

فخرجوا إلى الحِدَعْشريّة عند البُرَيْكة، فأخذ رداءه فألقاه على الماء وصلّى عليه، ثم دفعَ إليَّ الرّداء ولم يُصبْه ماء، ثمّ قال: هذا عمل الشواءِ، فأين عمل البَقَل.

وقال ابن أبي نصر: حدَّثني عمر بن سعيد أنّ أبا بكر قال: خرجتُ حاجاً فصرنا إلى مَعَان، وأصابنا شتاء، فجمعتُ ناراً أصطلي، فإذا برجل قائم فقال: يا غلام سِرْ. فقُمتُ وسرتُ وراءه، فأخَذَنا المطر حتّى انتهينا إلى رابية فقال: قد طلع الفجر فَصَلِّ بي. فصلّيتُ به، ثمّ لاحت برقةٌ على جدار فقال: هذه المدينة آدخلها وآنتظر أصحابك. فدخلت فأقمت أربعة عشر يوماً حتّى قدِموا. وبه أنّ كلباً نبَح باللّيل على ابن سيّد حَمْدُوَيْه فأَخْسَأهُ، فمات.

تُوُفّي رضي الله عنه في صفر سنة إحدى وثلاثمائة. وله كرامات سوى ما ذكرنا.

٥٢ ـ محمد بن بِشر بن يوسف[1].

---

(١) أنظر عن (محمد بن بشر) في: =

أبو الحَسَن القُرَشيّ، مولاهم الدّمشقيّ القزّاز.
عُرِف بابن ماموية.
مُكثِر عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم.
وقرأ القرآن على: هشام؛ ورحل إلى مصر والعراق.
وروى عن: أبي الطّاهر بن السَّرْح، وحفص الرّباليّ، وطبقتهما.
قال ابن عديّ: كان أروى النّاس عن هشام بن عمّار. كانت عنده كتبه كلّها[1].
قرأ عليه: أبو بكر محمد الدّاجونيّ.
وحدَّث عنه: الطَّبَرانيّ، وابن عديّ الجُرْجانيّ.

٥٣ ـ محمد بن حُبّان بن الأزهر العبْديّ[2].

أبو بكر القطّان البصْريّ.
حدَّث ببغداد عن: أبي عاصم النّبيل، وعَمْرو بن مرزوق.
وعنه: أبو الطّاهر الذُّهْليّ، وابن عديّ، وأبو بكر الجِعَابيّ، والإسماعيليّ، وعمر بن سَبَنْك.
ضعّفه الحافظ محمد بن عليّ الصُّوريّ[3]. وكان قد نزل بغداد.
قال ابن سَبَنْك: أول ما كتبتُ سنة ثلاثمائة عن ابن حُبّان.
ومات سنة إحدى.
قلت: ومن طبقته.

٥٤ ـ محمد بن حُبّان[4].

= تاريخ جرجان ٢٨١، والمعجم الصغير للطَّبراني ٢/٨٠، ٨١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢٠٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ج ٤/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٣٤٠.

(١) تاريخ دمشق ٣٧/٢٠٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن حُبّان) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٢٧١٥، والمنتظم ٦/١٢٦ رقم ١٨٥.

(٣) بغداد ٥/٢٣٢، وقال أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأَبَنْدوني: كان لا بأس به إن شاء الله.

(٤) أنظر عن (محمد بن حُبّان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٨.

بالضّمّ أيضاً، ابن بكر بن عَمْرو الباهليّ البصْريّ.

نزل بغداد في المحرّم، وحدَّث عن: أُمَيَّة بن بِسْطام، وكامل بن طلحة، ومحمد بن مِنْهال.

روى عنه: الطَّبَرانيّ، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ.

وهو الأوّل، بناءً على أنّ الأزهر لقب بكر، أو هو جدٌّ أعلى، أو وَقَعَ وَهْمٌ في نَسَبه.

وقد وَهِمَ عبد الغنيّ المصريّ الحافظ وقيّده بالفتح وقال: ثنا عنه الذُّهْليّ.

قال: وبضمّ الحاء، محمد بن حُبَّان، حدَّث عنه أبو قُتَيْبة، مسلم بن الفضل.

قال الصُّوريّ: وهما واحدٌ، وهو بالضّمّ.

قلت: ليس عند الطّبرانيّ عنه سوى حديثٍ واحد، عن كامل بن طلحة، أورده عنه في معجمه الأصغر والأوسط، وهو ضعيف.

وقال ابن مَنْدَة الحافظ: ليس بذاك.

وأمّا ابن ماكولا فقال[1]: محمد بن حَبّان بن الأزهر الباهليّ، بالفتح، عن: أبي عاصم. وعنه: أحمد بن عُبَيْد الله النَّهْرِديريّ[2].

ومحمد بن حَبّان أبو بكر، عن: أبي عاصم. ذكره عبد الغنيّ، وهو متقن لا يخفى عليه أمرُ شيخ شيخه[3].

وكان القاضي أبو طاهر الذُهلي من المتثبِّتين لا يخفى عليه أمر شيوخه.

وقال الصُّوريّ: إنّما هو واحد.

قال ابن ماكولا: ولم يأتِ بشيء، فإنّهما اثنان، والنّسبة تفرّق بينهما. والله أعلم. وجدّ أحدهما الأزهر وجدّ الآخر بكر.

قال: فإن كان شيخنا الصُّوريّ قد أتقنه بالضّمّ، فقد غلط في تصوّره أنّهما

---

(١) في الإكمال ٢/٣٠٥.

(٢) وقال ابن ماكولا: له مناكير لا يتابع عليها.

(٣) الإكمال ٢/٣٠٥.

واحد. وهما اثنان، كلٌّ منهما محمد بن حُبّان.

وإن لم يكن أتقنه فالأوّل بالفتح، وهذا بالضّمّ.

قلت: لم يقُل الصُّوريّ هما واحدٌ إلّا باعتبار الإثنين المسمَّيْن أمّا باعتبار الرجل الآخر الّذي ذكره الدّارَقُطْنيّ فيكونون ثلاثة، فإنّ الدّارَقُطْنيّ قال: محمد بن حُبّان بن بكر بن عَمْرو البصْريّ نزل بغداد في المحرّم وحدَّث عن أُمَيَّة بن بِسْطام، ومحمد بن مِنْهال، وغيرهما[1].

٥٥ ـ محمد بن جعفر الراشديّ[2].

سمع: عبد الأعلى بن حماد النَّرْسيّ.

وعنه: أحمد بن نصر الذّارع، وأبو بكر القَطِيعيّ.

وكان ثقة.

٥٦ ـ محمد بن حَجّاج بن يوسف المَوْصِليّ.

عن: سَلْم بن جُنَادة الرّماديّ.

وعنه: أبو الفتح الأزديّ.

٥٧ ـ محمد بن سعيد بن ميمون.

أبو قَبِيل الجيزيّ المصريّ.

تُوُفّي في شوّال.

٥٨ ـ محمد بن العبّاس بن أيّوب[3].

أبو جعفر الإصبهانيّ، ابن الأخرم الحافظ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة. وقد اختلط قبل موته بسنة.

---

(١) الإكمال ٢/٢٠٥ ـ ٢٠٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٢/١٣١، ١٣٢ رقم ٥٢٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٢٤، ٢٢٥، وتذكرة الحفّاظ ٢/٧٤٧، ٧٤٨، والعبر ٢/١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٤٤، ١٤٥ رقم ٧٩، والوافي بالوفيات ٣/١٩٠، ١٩١ رقم ١١٧٠، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٤، وطبقات الحفاظ ٣١٥، وشذرات الذهب ٢/٢٣٤، ٢٣٥.

وكان أحد الفُقَهاء بإصبهان.

سمع بعد الأربعين ومائتين: أبا كُرَيْب، وزياد بن يحيى الحسّانيّ، وعمّار بن خالد، وعليّ بن حرب، والمفضّل بن غسّان، والغُلابيّ.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشيخ، والطَّبَرانيّ، وعبد الله بن محمد بن عمر، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وجماعة.

وله وصيّة حسنة في كرّاس، منها: ونقول الله على العرش، وعِلْمه مُحيطٌ بالدّنيا والآخرة.

ومنها: مَن زعم أنّ لفظ القرآن مخلوق فهو كافر.

٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن عليّ بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب[1].

المعروف بالأحنف.

كان يخلُف أباه على القضاء ببغداد، فلم تُحْمَد سيرته.

وفيها تُوُفّي أبوه أيضاً.

٦٠ ـ محمد بن عبدالله بن رُسْتَة بن الحسن بن عمر بن زيد الضّبّيّ[2].

أبو عبد الله المَدِينيّ.

كتب الكثير. وكان الشاذكُونيّ نازلاً عليهم.

سمع: شيبان بن فَرُّوخ، وأبا مَعْمَر، وهُدْبَة، وشَيْبان، ومحمد بن حُمَيْد، وغيرهم.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وأبو الشَّيخ، ومحمد بن عُبَيْد الله بن المَرْزُبان، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن علي) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٩٥٦، والمنتظم ٦/١٢٧ رقم ١٨٦، والبداية والنهاية ١١/١٢٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن رُسْتَة) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥١، وذكر أخبار إصبهان ٢/٢٢٥، ٢٢٦، وطبقات المحدّثين بإصبهان، ورقة ٢٣١، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٦٣ رقم ٩٣.

وهو صدوق، رحّال.

٦١ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن.

أبو عبد الله البخاريّ القسّام، الملقّب: خَنْب.

سمع: عليّ بن حُجْر، وإسحاق الكَوْسَج، وجماعة.

وعنه: محمد بن عمر بن شاذَوَيْه، وخَلَف الخيّام، وغيرهما.

٦٢ ـ محمد بن عبد الرحمن[1].

أبو عبد الله السّاميّ الهَرَويّ.

في شهر ذي القعدة.

كان من كبار الأئمّة وثقات المحدِّثين.

ومنهم من يقول: تُوُفّي في صَفَر سنة اثنتين وثلاثمائة.

رحل وسمع: أحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وإبراهيم بن محمد، الشّافعي، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزِيّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوريّ، وأحمد بن حنبل، وخلقاً كثيراً.

وعنه: أبو حاتم بن حبّان، والعبّاس بن الفضل النَّضْرويّ، وبِشْر بن محمد المُزَنيّ، وسائر الهَرَويّين.

وهو نظير الحسن بن إدريس الهَرَوِيّ.

٦٣ ـ محمد بن عَبيدة بن يزيد بن عَبيدة[2].

أبو عبد الله الجُرْواآنيّ[3] الإصبهانيّ.

ثقة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن السامي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٠٩، وتذكرة الحفّاظ ٢/٦٩٧، ٦٩٨، والعبر ٢/١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/١١٤، ١١٥ رقم ٥٨، والوافي بالوفيات ٣/٢٢٦ رقم ١٢٢٤، وطبقات الحفّاظ ٣٠٤، وشذرات الذهب ٢/٢٣٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن عَبيدة) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٣٨.

(٣) الجُرْواآني: بضم الجيم وسكون الراء والألِفَيْن الممدودتين بعد الواو وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جُرْواآن، وهي محلّة كبيرة بإصفهان، يقال لها بالعجمية كرواآن. (اللباب ١/٢٧٤).

روى عن: سليمان بن عمر الأقطع، ومؤمّل بن إهاب، ويوسف القطّان، وغيرهم.

وعنه: أبو الشّيخ، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو أحمد العسّال.

صدوق، رحّال.

٦٤ ـ محمد بن عليّ بن العبّاس[١].

أبو بكر النّسائيّ الفقيه. نزيل بغداد.

عن: شُرَيْح بن يونس، وعُبَيْد الله القواريريّ، وجماعة.

وعنه: الجعابيّ، وعيسى الرُّخَّجِيّ، ومحمد اليَقْطِينيّ.

وثّقه بعض الأئمّة[٢].

٦٥ ـ محمد بن يحيى بن مَنْدَة بن الوليد العَنْبريّ[٣].

أبو عبد الله الإصبهانيّ الحافظ.

رحل، وسمع: أبا كُرَيْب، وعبد الله بن معاوية الجُمَحّي، وهَنّاد بن السَّرِيّ، وسُفْيان بن وَكِيع، ولُوَيْناً، وموسى بن عبد الرحمن بن مهديّ، ومحمد بن عصام.

وقال أبو الشيخ: كان أستاذ شيوخنا وإمامهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٣/٦٩، ٧٠ رقم ١٠٣١.

(٢) ومنهم: محمد بن أحمد الصفّار.

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى بن مَنْدة) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٤٨، وذكر أخبار إصبهان ٢/٢٢٢ ـ ٢٢٤، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ، ورقة ١١٥ رقم ٤٢٧، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٣١، وطبقات الحنابلة ١/٣٢٨ رقم ٤٦٩، ووفيات الأعيان ٤/٢٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٧، والعبر ٢/١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٨٨ ـ ١٩٣ رقم ١٠٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤١، ٧٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٤، والوافي بالوفيات ٥/١٨٩، ومرآة الجنان ٢/٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٤، وطبقات الحفاظ ٣١٣، وشذرات الذهب ٢/٢٣٤، رقم ٢٢٤١، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/٢٦٩ رقم ٢٠٢٨، والأعلام ٧/١٣٥، ومعجم المؤلفين ١٢/١١١، ومقدّمة كتاب الإيمان لابن مندة (حفيد المترجم) ج ١/٢٥ بتحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ـ مؤسسة الرسالة ١٤٠٦ هـ. /١٩٨٥ م. بيروت.

روى عنه: أحمد بن عليّ بن الجارود.

وكان ينازع أبا مسعود أحمد بن الفُرات في حداثته.

وروى عنه أيضاً: أبو أحمد العسّال، وأبو إسحاق بن حمزة، والطَّبَرانيّ، وعبد الله بن أحمد والد أبي نُعَيْم، وأبو الشيخ.

وحفظ حديث الثَّوْريّ.

واسم مَنْدَة: إبراهيم. وكان محمد بن يحيى من أوعية العلم.

٦٦ ـ مُسَدَّد بن قَطَن بن إبراهيم[1].

أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ المُزَكّى.

كان ثقة مأموناً زاهداً عابداً ورِعاً عاقلاً.

سمع من: يحيى بن يحيى، وتورَّعَ عن الرواية عنه لِصِغَرِهِ إذ سمع.

سمع من: جدّه لأُمّه بِشْر بن الحَكَم، وإسحاق بن راهَوَيْه، وداود بن رُشَيْد، والصَّلْت بن مسعود، وأبا مُصْعَب، وأقرانهم.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، وعبد الله بن سعْد النَّيْسابوريُّون.

٦٧ ـ موسى بن حمدون العُكْبَرِيّ[2].

عن: أبي كُرَيْب، وحَجّاج بن الشّاعر.

وعنه: أبو بكر الخلّال الحنبليّ، والإسماعيليّ، وابن بَخِيت الدّقّاق.

وثّقه أبو بكر الخطيب.

---

(١) أنظر عن (مسدّد بن قطن) في:
تاريخ جرجان ٥٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/١١٩، ١٢٠ رقم ٦٣، والنجوم الزاهرة ٣/١٨١، وشذرات الذهب ٢/٢٣٦، ٢٣٧.

(٢) أنظر عن (موسى بن حمدون) في:
تاريخ بغداد ١٣/٥٥، ٥٦ رقم ٧٠٢٧.

ـ حرف الهاء ـ

٦٨ ـ هَنْبَل بن محمد[1].

أبو يحيى الحمصيّ.

عاش إلى هذه السنة.

وحدَّث عن: عبد الله بن عبد الجبّار الجنائزيّ، ويحيى بن صالح الوُحَاظيّ، ومحمد بن الحسن اليَقْطِينيّ فسمّاه هَنْبَل بن يحيى نسبة إلى جدّه السُلَيْحيّ، بحاء مهملة؛ وأبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وعبد العزيز بن يحيى، وجماعة.

روى عنه: أبو أحمد بن عَدِيّ، وغيره.

* * *

[مواليد هذه السنة]

وفيها وُلد أمير المؤمنين المطيع لله.

وأبو الحسين بن سمعون الزّاهد.

وأبو الفَرَج الشَّنَبُوذيّ المقريء

---

(١) أنظر عن (هنبل بن محمد) في:
تاريخ جرجان ٦٦.

سنة اثنتين وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٩ ـ أحمد بن قُدامة بن محمد بن فَرْقَد[١].

أبو حامد البلْخيّ.

عن: قُتَيْبة، وإبراهيم بن يوسف.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والقَطِيعيّ، ومَخْلَد الباقَرْحيّ.

قال الخطيب: ما علمت من حاله إلاّ خيراً.

٧٠ ـ أحمد بن محمد بن سلاّم بن عبدُوَيْه[٢].

أبو بكر البغداديّ، نزيل مصر.

عن: لُوَيْن، ومحمد بن بكّار، وعبد الأعلى بن حمّاد.

وعنه: أبو سعيد بن يونس، والحسن بن الخَضِر الأسْيوطيّ.

وكان رجلاً فاضلاً صالحاً، قد عَمي.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٧١ ـ أحمد بن محمد بن موسى البغداديّ[٣].

أبو عيسى بن العرّاد.

سمع: الوليد بن شجاع، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ولُوَيناً.

وعنه: أبو عليّ بن الصّوّاف، وابن الزّيّات.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن قدامة) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٢٢٠٣.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سلام) في.
تاريخ بغداد ٥/٢٥ رقم ٢٣٧١، المنتظم ٦/١٢٨ رقم ١٨٧.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في.
تاريخ بغداد ٥/٩٠ رقم ٢٤٨٦.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[1].

٧٢ ـ أحمد بن يحيى بن زكريّا.

أبو جعفر الحضرميّ الصّوّاف.

بمصر في شهر ذي القعدة.

سمع من: محمد بن رُمْح، وغيره.

وعنه: ابن يونس وقال: ثقة.

٧٣ ـ إبراهيم بن أحمد بن مُعَاذ الشَّعْبانيّ[2].

الأندلسيّ.

بها.

٧٤ ـ إبراهيم بن شَرِيك بن الفضل[3].

أبو إسحاق الأَسَديّ الكوفيّ.

نزيل بغداد.

عن: أحمد بن يونس، ومِنْجاب بن الحارث، وغيرهما.

وعنه: مَخْلَد الباقَرْحيّ، وعمر بن الزّيّات، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وأبو الحسن بن لؤلؤ.

قال الزّيّات: سمعت ابن عُقْدة يقول: ما دخل عليكم أوثق من إبراهيم بن شَرِيك[4].

ووثَّقه الدّارَقُطْنيّ[5].

مات سنة إحدى. وقيل: سنة اثنتين. وحُمِل إلى الكوفة.

---

(١) ووثّقه الخطيب.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٥، ١٦ رقم ٢٧، وجذوة المقتبس للحميدي ١٥٢ رقم ٢٦٣ وفيه: «إبراهيم بن محمد بن معاذ»، وبغية الملتمس للضبي ٢١٣ رقم ٤٨٧.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن شريك) في:
تاريخ بغداد ٦/١٠٢، ١٠٣ رقم ٣١٣٧، والكامل في التاريخ ٨/٩١، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٢٠ رقم ٦٤، والعبر ٢/١٢٢، وشذرات الذهب ٢/٢٣٨.

(٤) تاريخ بغداد ٦/١٠٢.

(٥) نفسه.

٧٥ ـ إبراهيم بن محمد بن الحَسَن الإصبهانيّ[1].

الإمام أبو إسحاق بن مَتُّويه إمام جامع إصبهان.

كان من العُبّاد والسّادة. يصوم الدَّهْر.

وكان حافظاً، ثقة.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب، وبِشْر بن مُعَاذ، وعبد الجبّار بن العلاء، وأحمد بن مَنِيع، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّيّ، وهشام بن خالد الأزرق.

وطوَّف البلاد.

روى عنه: أبو عليّ بن شُعيب الدّمشقيّ، وأبو أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ، وأبو بكر بن المقريء وقال: هو أوّل من كتبت عنه الحديث.

وقال أبو الشيخ: كان من معادن الصِّدْق.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

قلت أمّا:

٧٦ ـ إبراهيم بن محمد بن الحَسَن الإصبهانيّ، فشيخ من طبقة ابن مَتُّوَيْه.

سمع من: هَنّاد بن السَّرِيّ، وعبد الرحمن بن عمر رُسْتَة، وأحمد بن الفُرات.

سكن هَمَذَان.

وروى عنه من أهلها: أحمد بن إبراهيم بن تركان، ونصر بن حازم، وجبريل بن محمد، وغيرهم.

ويُعرف أيضاً بأبّة، ويُعرف أيضاً بابن فِيّرة الطّيّان.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن الحسن) في.
حلية الأولياء ٧/٣٧٠، وذكر أخبار إصبهان ١/١٨٩، ١٩٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ، ورقة ٢٢٩، والإكمال لابن ماكولا ١/١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٢٥٣ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٥/٤٩٠ وفيه (حمُّوَيْه) و ٤/٤٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٦، وتذكرة الحفّاظ ٢/٧٤٠، والعبر ٢/١٢٢، والوافي بالوفيات ٦/١٢٥، ١٢٦ رقم ٤٥٦٠، وتهذيب التهذيب ٩/٤٣٢، وشذرات الذهب ٢/٢٣٨، ٢٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٥٣ و ١/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٥٤.

٧٧ ـ إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان الأنماطيّ[١].
البغداديّ.
سمع بدمشق: دُحَيْماً، وهشاماً، وأحمد بن أبي الحواري.
وعنه: عثمان بن السّمّاك، وابن مقسم.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٢].

٧٨ ـ إسماعيل بن محمد بن إسحاق[٣].
أبو قُصَيّ العُذْريّ الدّمشقيّ، الأصمّ.
عن: أبيه، وعمّه عبد الله، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وزُهير بن عَبّاد.
وعنه: أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابيّ، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، وأبو عمر بن فَضَالَة، وعبد الله بن عديّ، والطَّبَرانيّ.

٧٩ ـ أيّوب بن سليمان بن صالح بن هاشم[٤].
أبو صالح المُعَافِريّ الجيّانيّ، ثمّ القُرْطُبيّ.
روى عن: محمد بن أحمد العُتْبيّ، وعبد الله بن خالد، ويحيى بن مزين.
وكان إماماً في مذهب مالك، مقدَّماً في الشُّورَى. كانت الفُتْيا دائرةً عليه وعلى محمد بن عمر بن لُبَابة. وكان لُغَويّاً نَحْوياً بليغاً.
تُوُفّي إلى رحمة الله في المحرَّم.
روى عنه خلْق.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٣٤٢٢، والمنتظم ٦/١٢٨ رقم ١٨٩، والكامل في التاريخ ٨/٩١.
(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٨٤.
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٩٥، وتاريخ جرجان ٢٦١، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٨٥، ١٨٦ رقم ١٠٣، وتبصير المنتبه ٣/١٠٠٠.
(٤) أنظر عن (أيوب بن سليمان) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٨٦ رقم ٢٦٧، وجذوة المقتبس للحميدي ١٧٠، ١٧١ رقم ٣١٤، وبغية الملتمس للضبي ٢٣٧ رقم ٥٦١، وفهرست ابن خير ٥٠٧.

ـ حرف الباء ـ

٨٠ ـ بِدْعَةُ المغنّية[١].

جارية عَرِيب. كانت بديعة الحُسن، فائقة الغِنَى.

تُوُفّيت في آخر سنة اثنتين؛ وقد كان إسحاق بن أيّوب بذل فيها مائة ألف دينار فيما قيل، فلم تفعل عريب وأعتقتها[٢].

وكان لِبدْعة أموال وضِياع وجَوارٍ[٣].

ولها نظْمٌ حَسَن. غنّت للمعتضد وأخذت جوائزه.

٨١ ـ بسّام بن أحمد بن بسّام بن عِمران.

أبو الحَسَن المعافِريّ، مولاهم المصريّ.

قال ابن يونس: ثقة. حدثنا عن: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن المقريء. وتُوُفّي في شوّال.

٨٢ ـ بِشْر بن نصر بن منصور[٤].

---

(١) أنظر عن (بدعة المغنّية) في:
تاريخ الطبري ١٠/١٥٠، وتكملة تاريخ الطبري ١٥، ١٦، وصلة تاريخ الطبري لعُريب ٢٨، والديارات للشابشتي ٩٩، ١٤٥، ونشوار المحاضرة ١/٨٩، ٢٧١ و٨، ٣٠، والأغاني ٢١/٥٥ و٧٤ و٨٤، والكامل في التاريخ ٨/٩٠، والمنتظم ٦/١٢٩ رقم ١٩١، ونساء الخلفاء لابن الساعي ٦٣، والبداية والنهاية ١١/١٢٢، والوافي بالوفيات ١٠/٩٩ رقم ٤٥٤٩، والأعلام ٢/١٤، وأعلام النساء ١/١٠٢.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١٥، ١٦، المنتظم ٦/١٢٩، نساء الخلفاء ٦٣.

(٣) المنتظم.

(٤) أنظر عن (بشر بن نصر) في:
تاريخ بغداد ٧/٨٨ رقم ٣٥٢٤، والمنتظم ٦/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٩٠، والبداية والنهاية ١١/١٢٢.

الفقيه أبو القاسم الشّافعيّ، المعروف بغلام عِرْق.
تُوُفّي بمصر في جُمادَى الآخرة. وكان بغداديّاً.
قال ابن يونس: كان متضلِّعاً من الفِقْه، دَيِّناً.

ـ حرف الحاء ـ

٨٣ ـ الحسن بن عليّ بن موسى بن هارون[1].
أبو عليّ النَّيْسابوريّ النّخّاس، بخاء معجمة.
سمع: عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ، وهشام بن عمّار.

وعنه: أبو سعيد بن يونس وصَدَّقه، والحسن بن الأخضر الأسْيوطيّ، وغيرهما من المصريّين، وأبو أحمد بن عَدِيّ.

٨٤ ـ الحسن بن عليّ بن يوسف القتّاد.
ابن أبي مسعود.

مصريّ، روى عن: حَرْمَلَة، وأبي شَرِيك المُرَاديّ، ومحمد بن سَلَمَة المراديّ، وغيرهم.
تُوُفّي في شوّال.

٨٥ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن العسّال.
أبو عليّ المصريّ العابر.
لم يكن أحد يُدانيه في تعبير الرؤيا.

كتب الحديث بعد التّسعين ومائتين.
قال ابن يونس: لم أرَ أحداً يفسّر الرؤيا مثله، فسألته مِن أين لك هذا؟

قال: كنتُ أتاجرُ إلى المغرب، فمات بأقْرِيطِش نصرانيٌّ، فبيعت كُتُبُه وكنتُ حاضراً، فآشتريت منها كتاباً في تعبير الرؤيا وعدد الأيام وعلاماتٍ لذلك

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي بن موسى) في:
المنتظم ٦/١٢٩ رقم ١٩٣.

فحفِظْتُه، وجعلت أُجرّب ما فيه فأجده حقّاً.

ثمّ ذكر له ابن يونس تعبير رؤيا الحسّاب.

٨٦ ـ الحسين بن أحمد بن منصور[١].

أبو عليّ البغداديّ سَجّادة.

تُوُفّي بمكّة[٢].

٨٧ ـ حمزة بن محمد بن عيسى[٣].

أبو عليّ الكاتب.

سمع من نُعَيْم بن حمّاد جزءاً واحداً.

روى عنه: محمد بن عمر الجِعَابيّ، وأبو حفص بن الزّيّات، وعليّ بن لؤلؤ، وغيرهم.

وثّقه الخطيب[٤].

وتُوُفّي في رجب ببغداد؛ وهو جُرْجانيّ الأصل.

لم يَرْوِ إلّا عن نُعَيْم.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٣، ٤ رقم ٤٠٣٣.

(٢) قال الخطيب: كان لا بأس به.

(٣) أنظر عن (حمزة بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٨٠ رقم ٤٣٠١، والمنتظم ٦/١٢٩ رقم ١٩٢، والعبر ٢/٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٥٠، ١٥١ رقم ٨٦، وشذرات الذهب ٢/٢٣٨، وتاريخ التراث العربي ١/٢٦٥ رقم ١٢٩.

(٤) في تاريخه ٨/١٨٠.

ـ حرف الخاء ـ

٨٨ ـ خَلَف بن أحمد بن خَلَف[1].
أبو الوليد السُّمّريّ.
عن: سُوَيْد بن سعيد، وسليمان بن أبي شيخ.
وعنه: الجِعَابيّ، وأبو حفص الزّيّات.
حدَّث في السّنة، ولم يذكروا وفاته.

٨٩ ـ خَلَف بن أحمد بن عبد الصّمد.
أبو القاسم المصريّ.
عن: سَلَمَة بن شبيب، وغيره.
قال ابن يونس: كتبتُ عنه، وكان ثقة يؤمّ بمسجد الأقدام.
مات في رجب.

ـ حرف الدال ـ

٩٠ ـ دحمان بن المُعَافَى الإفريقيّ.
أبو عبد الرحمن.
سمع من يونس بن عبد الأعلى.

---

(١) أنظر عن (خلف بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٤٤٣٥.

ـ حرف السين ـ

٩١ ـ سعيد بن محمد بن صُبيح.

أبو عثمان الحدّاد، المالكيّ المغربيّ.

إمام مجتهد كبير الشّأن.

قال عِياض: تُوُفّي سنة اثنتين هذه، ووُلِد سنة تسع عشرة ومائتين. وكانت له مقامات محمودة في الذَّبّ عن السُّنّة. ناظَرَ أبا العبّاس الشّيعيّ داعي الرّوافض بني عُبَيْد، وناظر بالقيروان الفَرّاء شيخ المعتزلة. وكان إماماً في اللُّغة والعربيّة والنّظر، إلاّ أنّه كان يحطّ على المالكيّة، ويسمّي «المدوَّنة»: المدوّدة. فسبّه المالكيّة وقاموا عليه، ثمّ اغتفروا له ذلك وأحبّوه لمّا ناظر الشّيعيّ ونَصَر الحقّ.

وقد مرّت ترجمته في الطّبقة الماضية، رحمه الله تعالى.

٩٢ ـ سعيد بن محمد بن سعيد.

أبو همام البكْراويّ بالبصْرة.

ورّخه ابن مَنْدَة.

ـ حرف الصاد ـ

٩٣ـ صالح بن محمد[٢].

أبو محمد المُرَاديّ الأندلسيّ الوَشْقيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
طبقات النحويين واللغويين ٢٣٩ ـ ٢٤١، وإنباه الرواة ٢/٥٣، ٥٤، ومعالم الإيمان للدباغ ٢/٢٩٥ ـ ٣١٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٠٥ ـ ٢١٤ رقم ١١٦، والعبر ٢/١٢٢، والوافي بالوفيات ١٥/١٧٩، ١٨٠ رقم ٢٤٣، ومرآة الجنان ٢/٢٤٠، وشذرات الذهب ٢/٢٣٨.

(٢) أنظر عن (صالح بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٠١ رقم ٦٠٢، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٤٠ رقم ٥٠٨، وبغية الملتمس للضبي ٣١٩ رقم ٨٥٠.

(٣) قال ابن الفرضي: ويعرف بابن الوركاني، كان حافظاً فقيهاً.

- حرف العين -

٩٤ - عبد الله بن الأزهر بن سُهيل المصريّ.

روى عن صاحب مالك يزيد بن سعيد الصَّبّاحيّ.

٩٥ - عبد الله بن محمد بن عَمْرو بن الخليل التّميميّ.

أبو عَمْرو المصريّ.

عن: عيسى بن حمّاد، والحارث بن مِسكين، وجماعة.

وكان صدوقاً يَخْضِب. قاله ابن يونس، وحدَّث عنه.

تُوُفّي في المحرَّم.

٩٦ - عبد الله بن الصَّقْر بن نصر[1].

أبو العبّاس البغداديّ السُّكّريّ.

سمع: إبراهيم بن محمد الشافعيّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وعبد الأعلى بن حمّاد.

وعنه: جعفر الخالديّ، وأحمد القَطِيعيّ، وعمر بن الزّيّات، وغيرهم.

وثّقه الخطيب[2]، وقال: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٩٧ - عليّ بن إسماعيل الشّعيريّ البغداديّ[3].

سمع: عبد الأعلى بن حمّاد، وأبا همّام الوليد بن شجاع.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن الصقر) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٥١١٣، والمنتظم ٦/١٢٩ رقم ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٧٣، ١٧٤ رقم ٩٩، وغاية النهاية ١/٤٢٣ رقم.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (علي بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤٤ رقم ٦١٨٤.

وعنه: مَخْلَد الباقَرْحِيّ، والحسن بن أحمد السَّبِيعيّ، وعليّ بن لؤلؤ.
وثّقه الخطيب.

٩٨ ـ عليّ بن سليمان بن داود الإسكندرانيّ.

أبو الحسن.

سمع يحيى بن بُكَيْر.

٩٩ ـ عليّ بن محمد بن نصر بن منصور بن بسّام[1].

أبو الحسن البغداديّ العَبَرْتائيّ، الكاتب الإخباريّ. أحد الشُّعراء والبُلَغاء، وهو ابن بنت حمدون بن إسماعيل النّديم. وله هجاء خبيث.

روى في كُتُبه عن: عُمَر بن شَبة، والزُّبَيْر بن بكّار، ويعقوب بن شبة،

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن نصر) في:
معجم الشعراء للمرزباني ٢٩٤، ٢٩٥، وفيه: «علي بن محمد بن ناصر»، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٣٥٩ و ٣٤٠٦ ـ ٣٤٢١، والفهرست لابن النديم ٢١٤، وتاريخ بغداد ٦٣/١٢ رقم ٦٤٥٤، والبخلاء للخطيب ٦٨، والهفوات النادرة للصابي ٢٧٨، ٣١٤، وتاريخ العظيمي ٢٨٠، والأمالي للقالي ١/١٠٠ (علي بن بسام) و ١٠٦/٢ (محمد بن نصر بن بسام)، وثمار القلوب ٢٠ رقم ٦ و ١٥٢ رقم ٢١٣ و ١٩٢ و ٢٠٩ و ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٤٠٢ و ٣٧٨ رقم ٥٨٣ و ٦٣٤ رقم ١٠٦٠ و ٦٥٩ رقم ١١١٥، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٨٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣٠٣/١ و ٩/٢، ٤٧، ١٧٣ و ٥٣/٥، ونشوار المحاضرة، له ١١٧/٢ و ٦١/٤ و ٥٩/٥، وخاص الخاص ١٣٦، ١٣٧، والتذكرة الحمدونية ٣٥٩/٢، ٣٦٠ رقم ٩٣٨، والدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الإصفهاني ٣٣١، وجمهرة الأمثال للعسكري ١٠٧/٢، ومجمع الأمثال للميداني ٢٢/٢، والمستقصى للزمخشري ٢٧٠/٢، وتحسين القبيح ٨٨، ٨٩، والأنساب ٨٠ أ، ومعجم الأدباء ١٣٩/١٤ ـ ١٥٢ رقم ٣٤، والكامل في التاريخ ٩١/٨، ووفيات الأعيان ٣٦٣/٣ ـ ٣٦٦ رقم ٤٦٤، واللباب (مادّة البسامي)، والذخيرة لابن بسام ١٤٢/١، وزهر الآداب ٢٧٠، وإعتاب الكُتّاب ١٨٨، والهدايا والتحف للخالديين ١٣٩، والكنى والألقاب للقمّي ٢٢٤/١، والمختصر في أخبار البشر ٦٨/٢ وفيه: «علي بن أحمد»، وتاريخ ابن الوردي ٢٥٤/١ وفيه: «علي بن أحمد بن منصور البسامي»، وسير أعلام النبلاء ١١٢/١٤، ١١٣ رقم ٥٦، ومرآة الجنان ٢٣٨/٢، ٢٣٩ وفيه أرّخه بسنة ٣٠١ هـ. وتحرّفت نسبته إلى: «البشامي»، والبداية والنهاية ١٢٥/١١، ١٢٦، وفوات الوفيات ٩٢/٣ رقم ٤٣٧، والوافي بالوفيات ١٤٩/٢٢ ـ ١٥٢ رقم ٩٥، ومفتاح السعادة ١٩١/١، والنجوم الزاهرة ١٨٩/٣، ١٩٠ (وفيات ٣٠٣ هـ)، وهدية العارفين ٦٧٥/١، وديوان الإسلام ٣٥١/١ رقم ٥٤٩، والأعلام ١٤١/٥، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٢٥ ب.

وحمّاد بن إسحاق، وأحمد بن الحارث الخزّاز، ومحمد بن حبيب، وسليمان بن أبي شيخ.

روى عنه: محمد بن يحيى الصُّوليّ، وأبو سهل بن زياد، وزنجيّ الكاتب، وآخرون.

وله من الكُتُب: «أخبار عمر بن أبي ربيعة»، وكتاب «المعاقرين»، وكتاب «مناقضات الشُّعراء»، وكتاب «أخبار الأحْوص»، وكتاب «ديوان رسائله». وكان يصنع الشعر في الرؤساء ويُنْحَلُه ابنَ الرُّوميّ[1].

قال المَرْزُبانيّ[2]: استفرغ شِعره في هجاء والده محمد بن نصر والخلفاء والوزراء. تحسُن مُقَطَّعاتُه وتندُر أبياته.

وكان جدّه نصر على ديوان النَّفَقَات زمن المعتصم.

قال ابن حمدون النّديم: غرِم المعتضد على عمارة البُحيرة ستّين ألف دينار، وكان يخلو فيها مع جواريه، وفيهنّ محبوبته دُرَيْرة. فعمل البسّاميّ:

تَرَكَ الناس بِحَيْرَه وتخلّى في البُحَيْرهْ
قاعداً يَضْرِبُ بالطَّبْلِ على حِرِّ دُرَيْرهْ[3]

وبلغت الأبيات المعتضدَ فلم يُظهِر أنّه سمعها، ثمّ أمر بتخريب تلك العمارات.

وقد هجا جماعةً مِن الوزراء كالقاسم بن عُبَيد الله، وجعفر بن الفُرات.

قال أبو عليّ بن مُقْلَة: كنتُ أقصد ابن بسّام لهجائه إيّايَ، فخوطب ابن الفُرات في وزارته الأولى في تصريفه، فاعترضتُ في ذلك وقلت: إذا صُرِّف هذا تجسَّر النّاسُ على هجائنا. فامتنع من تصْريفه. فجاءني ابن بسّام وخضَع لي، ثمّ لازمني نحو سنة حتّى صار يعاشرني على النّبيذ[4].

---

(١) أنظر: الفهرست لابن النديم.
(٢) في معجم الشعراء، ومعجم الأدباء ١٤/١٤٠.
(٣) معجم الأدباء ١٤/١٤٣، ١٤٤، الوزراء للصابي ٢٠٣ بالحاشية، وفيه: «على فَرْج دُرَيْرَه».
(٤) معجم الأدباء ١٤/١٤٨ وفيه: «على البريد».

وقال فيَّ:

يا زِينةَ الدّين والدّنيا وما جَمَعَا ... والأمر والنَّهْيِ والقِرطاسِ والقلمِ
إن يُنْسِيء الله في عُمري فسوف ترى ... من خِدْمَتي لك ما يُغْنِي عن الخدمِ
أبا عليٍّ لقد طَوَّقْتني مِنَناً ... طَوْقَ الحمامة لا تَبْلى على القِدَم
فآسْلَم فليس يُزيلُ الله نِعْمَتَهُ ... عمّن تبُثُّ[1] الأيادي من ذوي النِّعَم[2]

قال جَحْظَة: كان ابن بسّام يفخر بقوله فيَّ:

يا مَن هجوناه فغنّانا ... أنتَ وحقِّ الله أهجانا[3]

وهذا أخذه ابن الرُّوميّ في شُنظُف:

وفي قُبْحها كافٍ لنا من كِيادها ... ولكنّها في فضلها بتبرّدِ[4]
ولو عَلِمَتْ ما كايَدَتْنا لأنّها[5] ... بأنفاسها والوجْه والطَّبْل واليَدِ[6]

الصّوليّ: سمعت ابن بسّام يقول: كنت أتعشّق خادماً لخالي أحمد بن حمدون، فقمتُ ليلة لأَدُبّ إليه، فلمّا قرُبْتُ منه لَسَعَتْني عقربٌ فصحْتُ، فقال خالي: ما تصنع هٰهُنا؟ فقلت: جئت لأبول.

قال: نعم في أسْت غلامي.

فقلت لوقتي:

ولقد سَرَيْتُ مع الظّلام لموعدٍ ... حصَّلْتُه من غادرٍ كذّابِ
فإذا على ظهر الطّريق مُغِذَّةٌ ... سوداءُ قد علمت[7] أَوَانَ ذَهَابي
لا بارَكَ الرحمنُ فيها إنّها[8] ... دبّابةٌ دَبّت إلى دَبّابِ[9]

---

(١) في معجم الأدباء: «يبثّ».
(٢) معجم الأدباء ١٤/١٤٨، ١٤٩.
(٣) معجم الأدباء ١٤/١٤٦.
(٤) في معجم الأدباء: «ولكنها في فِعلها لم تَرَدَّدِ».
(٥) في معجم الأدباء: لقبحها.
(٦) معجم الأدباء ١٤/١٤٦.
(٧) في معجم الأدباء: «قد عرفت».
(٨) في معجم الأدباء: «عقرباً».
(٩) معجم الأدباء ١٤/١٤٩.

فقال خالي: قبَّحك الله، لو تركت المُجُون يوماً لَتركْتَه في هذه الحال.

ثم قال:

وداري إذا هجع السّامرون ... تقيمُ الحدودَ بها العقربُ

ولابن بسّام يهجو الكُتّاب:

وعَبْدُونُ يحكم في المسلمين ... ومِن مِثْله تُؤْخَذ الجاليهْ[1]

ودِهْقانُ طَيٍّ تولّى العِراقْ ... وسَقْيَ الفُراتِ ورُزْقانِيَهْ

وحامِدُ يا قومِ لو أمرُهُ ... إليَّ لألزمْتُهُ الزَّاوِيَهْ

نَعَمْ، ولَأرْجَعْتُهُ صاغراً ... إلى بيعِ رُمّانٍ خُسْراوِيَهْ

أيا رَبُّ قد ركِبَ الأرذَلُون ... ورِجْلِيَ من بَينهم ماشِيَهْ

فإنْ كنْتُ حامِلَها مِثْلَهُمْ ... وإلاَّ فأرْجِلْ بني الزّانِيَهْ[2]

وله:

أعرضتُ[3] عن طلب البطالة والصِّبَا[4] ... لمّا علاني للمشيب قِناعُ[5]

١٠٠ ـ عليّ بن سليمان بن داود الإسكندرانيّ[6].

أبو الحَسَن.

سمع يحيى بن بكير.

١٠١ ـ عليّ بن موسى بن عيسى بن حمّاد زُغْبَة التُّجَيْبيّ.

يروي عن جدّه عيسى زُغْبَة.

---

(١) الجالية: أي أهل الذّمّة الذين أجلاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه من جزيرة العرب.

(٢) معجم الأدباء ١٤/١٥١، ١٥٢.

(٣) في وفيات الأعيان: «أقصرت».

(٤) في الأصل: «والصبي».

(٥) البيت من جملة أبيات في: وفيات الأعيان ٣/٣٦٣.

(٦) هذه الترجمة تكرّرت في الأصل.

ـ حرف القاف ـ

١٠٢ ـ قاسم بن ثابت بن حزم.

سنذكره مع أبيه في سنة ثلاث عشرة.

١٠٣ ـ القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب[1].

أبو محمد.

حدّث بدمشق إصبهان.

عن: إسحاق بن شاهين، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، وطبقتهما.

وعنه: عليّ بن أبي العَقِب، وهشام ابن بنت أَعَدَبَّس، وأبو بكر بن ماهان الإصبهانيّ، وآخرون.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن موسى) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٥٩، ١٦٠.

ـ حرف الميم ـ

١٠٤ ـ محمد بن حَرِيث بن عبد الرحمن بن حاشد[١].

أبو بكر الأنصاريّ البخاريّ الحافظ. لقّبه ابن ماكولا: حَمّ، بفتح الحاء، وقال: ثقة، صنَّف «المُسْنَد» و«التّفسير» و«التّاريخ» و«الوحْدان». ولم يُسمِّ أحداً من شيوخه.

قال: وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١٠٥ ـ محمد بن داود بن يزيد.

أبو بكر الرّازيّ الخطيب.

سمع: محمد بن حُمَيْد، وأبا سعيد الأشجّ، وجماعة.

وحدَّث بنَيْسابور في هذه السنة، وتُوُفّي بعد ذلك.

١٠٦ ـ محمد بن دلُّوَيْه النَّيسابوريّ.

أخو زكريّا.

سمع: محمد بن مقاتل المَرْوَزِيّ، وأحمد بن حرب.

وعنه: أبو جعفر الرّازيّ، وأبو عبد الله بن دينار.

١٠٧ ـ محمد بن زكريّا بن يحيى بن عبد الله بن ناصح بن عَمْرو بن دينار.

قهرمان آل الزُّبَيْر، أبو بكر الدّينارِيّ البخاريّ الورّاق.

عن: هاني بن النّضْر، ومحمد بن المهلّب، وطبقتهما.

١٠٨ ـ محمد بن زَنْجَوَيْه بن الهيثم القُشَيْريّ النَّيسابوريّ[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن حريث) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٤٠ بالحاشية، و٥٤١، وضبط المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ حَرِيث: يفتح أوله في: المشتبه في أسماء الرجال ١/٢٢٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن زنجويه) في: =

سمع: عبد العزيز بن يحيى، وإسحاق بن راهَوَيْه، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وطبقتهم.

وعنه: عليّ بن حَمْشَاذ، وعبد الله بن سعد، وجماعة بعدهم.

أخبرنا محمد بن عبد السّلام الحلبيّ، عن عبد المعزّ بن محمد الهَرَويّ: أنبا تميم بن أبي سعيد وزاهر بن طاهر قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأ أبو عَمْرو محمد بن أحمد الحِيريّ: أنبا محمد بن زَنْجَوَيْه القُشيريّ: ثنا عبد العزيز بن يحيى المدنيّ: ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، «أنّ النّبيّ ﷺ نهى عن بَيْع الولاء وعن هِبَته»[1].

متّفَقٌ على صحّته.

وكنْيته أبو بكر.

١٠٩ ـ محمد بن سعيد بن عزيز البُوسَنْجيّ.

ويُعْرف بالكوفيّ.

ورّخه عبد الرحمن بن مَنْدَة.

١١٠ ـ محمد بن عبد الله بن سوّار القُرْطُبيّ[2].

رحل وسمع: أبا حاتم السِّجستانيّ، والرِّياشيّ.

= العبر ٢/١٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٤٣ رقم ٧٧، وشذرات الذهب ٢/٢٣٩، وقد أضاف السيد أكرم البوشي إلى مصادر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٤/١٤٣) كتاب: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، فوهِمَ في ذلك، لأن المذكور في طبقات الحنابلة (ج ١/٣٠٦ رقم ٤٢٩) هو: «محمد بن عبد الملك بن زنجويه» الذي يروي عن الإمام أحمد بن حنبل. فلْيصَحَّح.

(١) أخرجه البخاي في العتق ١/١٢١ باب بيع الولاء وهبته، وفي الفرائض، باب إثم من تبرّأ من مواليه. وأخرجه مسلم في العتق (١٥٠٦) باب النهي عن بيع الولاء وهبته، وأبو داود في الفرائض (٢٩٢٥) في بيع الولاء، والنسائي في البيوع (٧/٣٠٦) باب بيع الولاء، والترمذي في البيوع (١٢٣٦) باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته، ومالك في الموطّأ ٢/٧٨٢ في العتق والولاء، باب مصير الولاء لمن أعتق، وابن ماجة في الفرائض (٢٧٤٧) باب النهي عن بيع الولاء وهبته.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن سوار) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٤ رقم ١١٦٠.

وشهد دخول الزَّنْج ونهْبهم البصرة.
تُوُفّي في ربيع الأول.

١١١ ـ محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زُرْعة الثَّقفيّ[١].
مولاهم الدّمشقيّ، القاضي أبو زُرْعة.
كانت داره بنواحي باب البريد.
ولي قضاء مصر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين، وولي قضاء دمشق.
وكان جدُّه يهوديّاً فأسلم.

روى عنه الحسَن الحصائريّ، وغيره. وكان حَسَن المذهب عفيفاً متثبِّتاً. وكان قد نزع الطّاعة، وقام مع ابن طولون، وخلع أبا أحمد الموفّق ووقف عند المنبر يوم الجمعة وقال: أيُّها النّاس أُشْهِدُكم أنّي خلعت أبا أحمق كما يخلع الخاتم من الإصبع، فألْعَنُوه.
فَعَلَ ذلك أبو زُرْعة بأمر أحمد بن طولون[٢].

وكانت قد جَرَت وقعةٌ بين ابن الموفّق وبين خِمارُوَيْه بن أحمد بن طولون في سنة إحدى وسبعين ومائتين، وتُسمّى وقْعة الطّواحين[٣]. وانتصرَ فيها أحمد بن الموفّق، ورجعَ إلى دمشق.

وكانت هذه الوقعة بنواحي الرَّمْلة. فقال ابن الموفَّق لكاتبه أحمد بن محمد الواسطيّ: أنظُر من كان يبغضنا.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عثمان بن إبراهيم) في:
وُلاة مصر للكِنْدي ٢٧١، والولاة والقضاة، له ٢٤٨، ٤٨٠ و٥١٨ ـ ٥٢٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٣٢٩ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣١ ـ ٢٣٣ رقم ١٣٥، والعبر ٢/١٢٣، والوافي بالوفيات ٤/٨٢، ٨٣ رقم ١٥٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٩٦ ـ ١٩٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥١٩، ٥٢٠ رقم ٤٧٢، والبداية والنهاية ١١/١٢٢، ١٢٣، والوافي بالوفيات ٤/٨٢، ٨٣ رقم ١٥٤٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٣، ١٨٤، وحسن المحاضرة ١/٣٩٩ و٢/١٤٥، وشذرات الذهب ٢/٢٣٩، وقضاة دمشق ٢٢، ٢٣، وديوان الإسلام ٢/٣٧٧ رقم ١٠٥٢، والأعلام ٦/٢٦٠.
(٢) الولاة والقضاة ٥١٩، ٥٢٠.
(٣) الولاة والقضاة ٥٢٠.

قال: فَأُخِذ يزيد بن عبد الصّمد، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، والقاضي أبو زُرْعَة مقيَّدين، فاستحضرهم يوماً في طريقه إلى بغداد، فقال: أيُّكم القائل: قد نزعت أبا أحمق؟ فَرَبَتْ ألسِنَتُنا وآيسْنا من الحياة[1].

قال أبو زُرْعة الدّمشقيّ المحدِّث: فأمّا أنا فأُبْلِسْتُ[2]، وأمّا يزيد فخرِس، وكان تمتاماً، وكان أبو زُرْعة محمد بن عثمان أحدَثنا سِنّاً فقال: أصلح الله الأمير.

فقال الواسطيّ: قف حتّى يتكلّم أكبر منك.

فقلنا: أصلحك الله، هو يتكلّم عنّا.

فقال: تكلَّم.

قال: واللهِ ما فينا هاشميّ صريح، ولا قُرَشيّ صريح[3]، ولا عربيّ فصيح، ولكنّا قومٌ مُلِكْنا، يعني قُهِرْنا؛ ثمّ روى أحاديث في السّمع والطّاعة، وأحاديث في العفْو والإحسان، وكان هو المتكلّم بالكلمة الّتي نُطَالَب بخِزْيها.

وقال: إنّي أُشْهِدُك أيّها الأمير أنّ نسائي طَوالق، وعبيدي أحرار، ومالي [عليّ][4] حرام، إنْ كان من هؤلاء القوم أحدٌ قال هذه الكلمة.

ووراءنا حُرَم وعِيال، وقد تسامَع النّاس بهَلاكِنا، وقد قدِرْتَ، وإنّما العفو بعد القُدرة.

فقال للواسطيّ: أَطْلِقْهم، لاكثّر الله أمثالهم.

فآشتغلت أنا ويزيد بن عبد الصّمد في نزهة[5] أنطاكية وطِيبها عند عثمان بن خُرَّزاد، وسبقَ هو إلى حمص[6].

قال ابن زُولاق في «تاريخ قُضَاة مصر»: ولي أبو زُرْعة قضاء مصر سنة

---

(١) في الأصل: «الحيوة».
(٢) في الولاة والقضاة ٥٢٠: «فبكمت».
(٣) في الولاة والقضاة ٥٢٠ «صحيح».
(٤) زيادة من: الولاة والقضاة ٥٢٠.
(٥) في الولاة والقضاة ٥٢١: «في نُزَه».
(٦) الولاة والقضاة ٥٢٠، ٥٢١.

أربعٍ وثمانين، وكان يذهب إلى قول الشافعيّ، ويوالي عليه ويصانع. وكان عفيفاً، شديد التَّوقُّف في إنفاذ الأحكام. وله مالٌ كثير وضِياع كِبار بالشّام[1]. وآخْتُلِفَ في أمره، فقيل: إنّ هارون بن خِمَارُوَيْه مُتَوَلّي مصر كان في عهده أنّ القضاء إليه فولّاه القضاء[2].

وقيل: إنّ المعتضد كتب له عهداً[3].

قال: وكان القاضي يَرْقي من وجع الضِّرْس[4]، ويدفع إلى صاحب الوجع حشيشةً توضع عليه، فيسكن.

قال: وكان يزن عن الغُرماء الضّعفاء. وربّما أراد القوم النّزهة، فيأخذ الواحد بيد الآخر، فيطالبه فيقرّ له، ويبكي فيرحمه ويزِن عنه[5].

وسمعت محمد بن أحمد بن الحدّاد الفقيه شيخنا يقول: سمعت منصور بن إسماعيل الفقيه يقول: كنت عند أبي زُرْعة القاضي، فذكر الخلفاء، فقلت له: أيّها القاضي، يجوز أن يكون السّفيه وكيلاً؟

قال: لا.

قلتُ: فوليّاً لامرأةٍ؟

قال: لا.

قلتُ: فأميناً؟

قال: لا.

قلتُ: فشاهداً؟

قال: لا.

قلت: فيكون خليفة؟

قال لي: يا أبا الحسن هذه من مسائل الخوارج[6].

---

(١) الولاة والقضاة ٥١٩.
(٢) الولاة والقضاة ٥١٩.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الولاة والقضاة ٥٢١.
(٥) الولاة والقضاة ٥٢٢.
(٦) الولاة والقضاة ٥٢٣.

وكان أبو زُرْعة قد شرط لمن يحفظ «مختصر المُزنيّ» مائة دينار يَهَبها له. وهو أدخل مذهب الشّافعيّ دمشقَ، وحكم به القُضاة. وكان الغالب عليها قول الأوزاعيّ[1].

قال: وكان أبو زُرْعة من الأكَلَة، يأكل سلّ مِشْمش، ويأكل سلّ تِين، وما أشبه ذلك[2].

وبقي على قضاء مصر ثماني سِنين وشهرين، فَصُرِف وأُعيد إلى القضاء محمد بن عَبْدَة بن حرب[3]، فإنّه ظهر من الإختفاء كما ذكرنا في ترجمته، فولّاه محمد بن سليمان الكاتب القضاء.

١١٢ ـ موسى بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ الحَسَنيّ.

أبو الحسن المدنيّ.

بمصر في رمضان.

روى عنه ابن يونس.

١١٣ ـ مؤمِّل بن الحسن بن الْيَسع.

أبو الحسن البَهْنَسيّ[4].

سمع: يونس بن عبد الأعلى.

---

(١) الولاة والقضاة ٥١٩.

(٢) الولاة والقضاة ٥٢٢.

(٣) الولاة والقضاة ٥٢٢.

(٤) البَهْنَسيّ: بفتح الباء، وسكون الهاء، وفتحِ النون. نسبة إلى: البَهْنَسا. مدينة بصعيد مصر الأدنى غربي النيل. (معجم البلدان ١/٥١٦).

ـ حرف الهاء ـ

١١٤ ـ هارون بن نصر[١].

أبو الخِيار الأندلسيّ.

بها.

صحِب بَقِيّ بن مَخْلَد بضع عشرة سنة فأكثر عنه، ومـالَ إلى كُتُب الشافعيّ فحفظها.

وكان من أهل النَّظَر والحُجَّة والإمامة.

ـ حرف الياء ـ

١١٥ ـ يُسَيْر بن إبراهيم بن خَلَف الأندلسيّ الألْبِيريّ[٢].

وقيل هو يُسْر، أبو سهل.

فقيه ثقة.

أخذ عن أبيه، وعن غيره.

ذكره ابن يونس.

---

(١) أنظر عن (هارون بن نصر) في:
تـاريخ علمـاء الأندلس ٢/١٦٩ رقم ١٥٣١، وجـذوة المقتبس ٣٦٤ رقم ٨٦٠، وبغية الملتمس ٤٨٤ رقم ١٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١٣٦.

(٢) أنظر عن (يُسَير بن إبراهيم) في:
تـاريخ علمـاء الأنـدلس لابن الفـرضي ٢/٢١٠ رقم ١٦٤٧ وفيـه: «يُسْـر»، وكـذا في: جـذوة المقتبس للحميدي ٣٨٦ رقم ٩١٤، وبغية الملتمس للضبّي ٥١٤، ٥١٥ رقم ١٥٠٥.

سنة ثلاثٍ وثلاثمائة

ـ حرف الألِف ـ

١١٦ ـ أحمد بن الحسين بن إسحاق[١].

أبو الحسن البغداديّ، المعروف بالصُّوفيّ الصّغير.

سمع: أبا إبراهيم التَّرْجُمانيّ، وعبد الله بن عمر بن أبان.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وأبو حفص بن الزّيّات.

ضعّفه بعضهم، ولم يُترك.

وقيل: مات في آخر سنة اثنتين[٢].

١١٧ ـ أحمد بن شعيب بن عليّ بن سِنان بن بحر[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٤/٩٨، ٩٩ رقم ١٧٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٥٣، ١٥٤ رقم ٨٩، والعبر ٢/١٢٥، وميزان الإعتدال ١/٩٢، ٩٣ رقم ٣٤٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٧ رقم ٢٦٩، ولسان الميزان ١/١٥٥، ١٥٦ رقم ٤٩٧، وشذرات الذهب ٢/٢٤١.

(٢) قال محمد بن العباس: قريء على ابن المنادي وأنا أسمع قال: أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي الصغير توفي سنة ثلاث وثلاثمائة في المحرّم، كُتب عنه على معرفة بِلينه، والذين تركوه أحمد وأكثر.

(٣) أنظر عن (أحمد بن شعيب النسائي) في:
تاريخ جرجان ٢٦٧، ٢٦٨، ٣١٧، ٣٤٤، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٣، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي ٥١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٠، والتقييد لابن النقطة ١٤٠ ـ ١٤٣ رقم ١٦١، والمنتظم ٦/١٣١، ١٣٢ رقم ١٩٨، والأنساب ٥٥٩ أ، وفهرسة ابن خير ٤٧٣، ٤٨٣ وغيره، والكامل في التاريخ ٨/٩٦، ومعجم البلدان ٥/٢٨٢، ووفيات الأعيان ١/٧٧، ٧٨ رقم ٢٩، وتهذيب الكمال ١/٣٢٨ ـ ٣٤٠ رقم ٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٨ ـ ه: «أحمد بن علي بن شعيب» وهو وهْم، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٤، ودول الإسلام ١/١٨٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٩٨ ـ ٧٠١، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٢٥ ـ ١٣٥ رقم ٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٧ رقم ١٢٠٨، والعبر ٢/١٢٣، ١٢٤، وذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٨/٤٨، ٤٩ رقم ٣٤، ومرآة الجنان ٢/٢٤٠، ٢٤١، والوافي بالوفيات ٦/٤١٦، ٤١٧ رقم ٢٩٣٤، والبداية والنهاية ١١/١٢٣، ١٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٤ ـ ١٦، =

أبو عبد الرحمن النَّسائيّ، القاضي، مُصَنِّف «السُّنَن»، وغيرها من التّصانيف وبقيّة الأعلام.

وُلِد سنة خمس عشرة ومائتين.

وسمع: قُتيبة، وإسحاق بن راهَوَيْه، وهشام بن عمّار، وعيسى بن حمّاد، والحسين بن منصور السُّلَميّ النَّيْسابوريّ، وعَمْرو بن زُرَارة، ومحمد بن النّضْر المَرْوَزِيّ، وسُوَيْد بن نصر، وأبا كُرَيْب، وخلْقاً سواهم بعد الأربعين ومائتين بخُراسان، والعراق، والشّام، ومصر، والحجاز، والجزيرة.

وعنه: أبو بِشْر الدّولابيّ، وأبو عليّ الحسين النَّيْسابوريّ، وحمزة بن محمد الكِنَانيّ، وأبو بكر أحمد بن السُّنّيّ، ومحمد بن عبد الله بن حَيَّوَيْه، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وخلْقٌ سواهم.

رحلَ إلى قُتَيْبة وهو ابن خمس عشرة سنة، وقال: أقمتُ عنده سنةً وشهرين.

ورحَل إلى مَرْو، ونيسابور، والعراق، والشّام، ومصر، والحجاز، وسكنَ مصر. وكان يسكن بزُقاق القناديل[1].

وكان مليح الوجه، ظاهر الدّم مع كِبَر السِّنّ. وكان يؤثر لباسَ البرود النُّوبيّة الخُضر، ويُكثر الجِماع، مع صوم يومٍ وإفطار يوم[2].

= وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٨٠، ٤٨١ رقم ١١٦٣، وشرح ألفيّة العراقي ١/٤٥، والوفيات لابن قنفذ ١٩٨ رقم ٣٠٣، وغاية النهاية ١/٦١ رقم ٢٦٤، والعقد الثمين ٣/٤٥، ٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٨٨ رقم ٣٣، وتهذيب التهذيب ١/٣٦ - ٣٩ رقم ٦٦، وتقريب التهذيب ١/١٦ رقم ٥٧، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٨، وحسن المحاضرة ١/٣٤٩، ٣٥٠، وطبقات الحفاظ ٣٠٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧، ومفتاح السعادة ٢/١١، ١٢، وشذرات الذهب ٢/٢٣٩ - ٢٤١، والرسالة المستطرفة ١١، ١٢، والأعلام ١/١٦٤، ومعجم المؤلفين ١/٢٤٤، وتاريخ التراث العربي ١/٢٦٥ - ٢٦٩ رقم ١٣٠.

(١) معجم البلدان ٣/١٤٥.

(٢) تهذيب الكمال ١/٣٣٧.

وكان له أربع زوجات يقسم لهنّ، ولا يخلو مع ذلك من سُرِّيَّة[1]. وكان يُكثر أكل الدّيُوك الكبار تُشترى له وتُسَمَّن[2]، فقال بعض الطلبة: ما أظنّ أبا عبد الرحمن إلّا أنّه يشرب النّبيذ للنُّضرة الّتي في وجهه.

وقال آخرون: لَيْت شِعْرنا، ما يقول في إتيان النّساء في أدبارهنّ؟ فَسُئِل فقال: النّبيذ حرام، ولا يصح في الدُّبُر شيء، ولكن حدَّث محمد بن كعب القُرَظيّ، عن ابن عبّاس قال: إسقِ حَرْثَك من حيث شئت[3]. فلا ينبغي أن يتجاوز قوله هذا الفصل.

سمعه الوزير ابن جِنْزَابة، من محمد بن موسى المأمونيّ صاحب النَّسائيّ.

وفيه: فسمعتُ قوماً ينكرون عليه كتاب «الخصائص» لعليّ رضي الله عنه وتَرْكَه تصْنيف فضائل الشَّيْخَين. فذكرتُ له ذلك فقال: دخلتُ إلى دمشق والمُنْحَرِف عن عليّ بها كثير، فصنَّفتُ كتاب «الخصائص» رجاء أن يهديهم الله[4].

ثم صنَّف بعد ذلك «فضائل الصّحابة»، فقيل له وأنا أسمع: ألا تُخرّج «فضائل معاوية».

فقال: أيّ شيء أخرّج؟ «اللَّهُمَّ لا تُشْبع بطْنه»[5]!

---

(١) وفيات الأعيان ١/٧٨.

(٢) تهذيب الكمال ١/٣٣٧.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٧/١٩٦ من طريق: سعيد بن منصور (صاحب السُنن)، عن عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس رضي الله عنه، بلفظ: «إسق حرثك من حيث نباته».
وانظر تخريج الحديث للشيخ شعيب الأرنؤوط في: سير أعلام النبلاء ١٤/١٢٨، ١٢٩ بالحاشية (٣).

(٤) وفيات الأعيان ١/٧٨.

(٥) جاء في هامش النسخة: «وهذا الحديث ليس فيه لعنة ولا سبّ».
وقد أخرج أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٦٨٨) حديثاً من طريق: أبي عوانة، عن أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بعث إلى معاوية ليكتب له، فقال: إنه يأكل، ثم بعث إليه ﷺ، فقال: إنه يأكل، فقال رسول الله ﷺ: «لا أَشبع الله بطنه».
وأخرجه مسلم في البرّ والصلة (رقم ٢٦٠٤) عن شعبة، عن أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس، بلفظ آخر. وانظر رقم (٢٦٠٠)، وأنساب الأشراف للبلاذري، ج ٤ ق ١/١٢٥، ١٢٦ رقم ٣٥٩، وتهذيب الكمال ١/٣٣٨.

فسكتَ السّائل.

قلت: لعلّ هذه فضيلة لقول النّبيّ ﷺ: «اللّهمّ مَن لعنته أو سببته فاجعل له ذلك زكاة ورحمة».

قال أبو عليّ النَّيْسابوريّ حافظ خُراسان في زمانه: ثنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النَّسائيّ[1].

وقال أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ: مَن يصبر على ما يصبر عليه النَّسائيّ؟ كان عنده حديث ابن لَهِيعَة ترجمةً ترجمةً، يعني عن قُتَيبة، عنه، فما حدَّث بها[2].

وقال الدّارَقُطْنيّ: أبو عبد الرحمن مُقَدَّم على كلّ مَن يُذكر بهذا العلم مِن أهلِ عصره[3].

قال قاضي مصر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي العَوّام السَعْديّ: ثنا أحمد بن شعيب النَّسائيّ: أنا إسحاق بن راهَوَيْه نا محمد بن أَعْيَن قال: قلت لابن المبارك إنّ فلاناً يقول: مَن زعم أنّ قوله تعالى ﴿إِنَّنِي أَنَا ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَٱعْبُدْنِي﴾[4] مخلوقٌ فهو كافر. فقال ابن المبارك: صَدَق.

قال النَّسائيّ: بهذا أقول.

وقال ابن طاهر المقدسيّ: سألت سعد بن عليّ الزّنْجانيّ عن رجلٍ فوثَّقه، فقلتُ: قد ضعّفه النَّسائيّ. فقال: يا بُنيّ إنّ لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرّجال أشدّ من شرط البخاريّ ومسلم.

وقال محمد بن المظفَّر الحافظ: سمعتُ مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النَّسائيّ في العبادة باللّيل والنّهار، وأنّه خرج إلى الغداء مع أمير مصر، فوُصف من شهامته وإقامته السُّنَن المأثورة في فِداء المسلمين، واحترازه عن مجالس

---

(١) تهذيب الكمال ١/٣٣٣.

(٢) التقييد ١٤١، تهذيب الكمال ١/٣٣٥.

(٣) المنتظم ٦/١٣١، التقييد ١٤٠، تهذيب الكمال ١/٣٣٤.

(٤) سورة طه، الآية ١٤.

السلطان الّذي خرج معه، والإنبساط في المأكل. وأنّه لم يزل ذلك رأيه إلى أن استُشْهد بدمشق من جهة الخوارج.

وقال الدّارَقُطْنيّ: كان ابن الحدّاد أبو بكر كثير الحديث، ولم يحدِّث عن غير النَّسائيّ، وقال: رضيتُ به حُجَّةً بيني وبين الله تعالى[1].

وقال أبو عبد الرحمن بن مَنْدَة، عن حمزة العَقَبيّ المصريّ وغيره أنّ النّسائيّ خرج من مصر في آخر عُمره إلى دمشق، فسُئِل بها عن معاوية وما رُويَ في فضائله فقال: لا يرضى رأساً برأس حتّى يُفَضَّل[2]!.

قال: فما زالوا يدفعون في حضْنَيْه[3] حتَّى أُخْرِج من المسجد. ثمّ حُمِل إلى الرملة[4]، وتُوُفّي بها، رحمه الله ورضي عنه[5].

وقال الدّارَقُطْنيّ: إنّه خرج حاجاً فامْتُحِن بدمشق، وأدرك الشّهادة، فقال: احملوني إلى مكّة. فَحُمِل وتُوُفّي بها. وهو مدفون بين الصّفا والمَرْوَة.

وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاثٍ وثلاثمائة[6].

قال: وكان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال.

وقال أبو سعيد بن يونس في تاريخه: كان إماماً حافظاً، ثبتاً. خرج مِن مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة وتُوُفّي بفلسطين يوم الإثنين لثلاث عشرة خَلَت من صفر سنة ثلاثٍ وثلاثمائة[7].

قلت: هذا هو الصّحيح، والله أعلم.

١١٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن عيسى بن رستم[8].

---

(١) تهذيب الكمال ١/٣٣٥.

(٢) المنتظم ٦/١٣١.

(٣) في وفيات الأعيان ١/٧٧: «حصنته» و«خُصْيَيْه»، وفي: المنتظم ٦/١٣١: «خصيته».

(٤) كتب تحتها في أصل النسخة: «مكة».

(٥) المنتظم ٦/١٣١، التقييد ١٤٢، وفيات الأعيان ١/٧٧، تهذيب الكمال ١/٣٣٩.

(٦) المنتظم ٦/١٣٢.

(٧) تهذيب الكمال ١/٣٤٠.

(٨) أنظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في: =

أبو الطَّيِّب المادرائيّ، الكاتب الأعور؛ ويعرف أيضاً بالكوكبيّ. أصغر من أخيه محمد بأربع سِنين.

سمع الحديث وقرأ الأدب، وتفنّن. وله مدائح في الحسن بن مَخْلَد الوزير. ولي خراج مصر أيام المعتضد والمكتفي لِخمَارُوَيْه، ثم صُرِف، ثم ولي لما قدِم مؤنس. وسعى مؤنس في تَوْلِيته وزارة المقتدر، وعُمِلت له الخلَع، وكُتِب التَّقليد، وطُلِب من دمشق، فإذا به قد مات.

روى عنه الخرائطيّ، وغيره شِعراً.

وقيل: كانت كُتُبه ثلاثمائة حِمْل جَمَل.

تُوُفّي بمصر كَهْلاً.

١١٩ ـ أحمد بن فَرَح بن جبريل[1].

أبو جعفر البغداديّ العسكريّ الضّرير المقريء.

قرأ على أبي عمر الدُّوريّ، وعلى أبي الحسن أحمد البزّيّ.

وكان بصيراً بالتَّفسير، وولاؤه لبني هاشم.

أقرأَ النّاس مدَّةً.

وحدَّث عن: عليّ بن المَدِينيّ، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وأبي الربيع الزَّهْرانيّ.

وعنه: أحمد بن جعفر الخُتّليّ، وابن سمعان الرّزّاز.

وكان ثقة، عالماً بالقرآن واللُّغَة، نزل الكوفة وبها تُوُفّي في ذي الحجّة.

وقرأ عليه: زيد بن عليّ بن أبي بلال، وعمر بن محمد بن بَيَان الزّاهد،

= المنتظم ٦/١٣٢ رقم ٢٠٠، والوافي بالوفيات ٧/١٨٦ رقم ٣١٢٨.

(١) أنظر عن (أحمد بن فرح) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٢١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٦٣، ١٦٤ رقم ٩٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٠٢، والعبر ٢/١٢٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٣٩، وغاية النهاية ١/٩٥، ٩٦ رقم ٤٣٧، والنشر في القراءآت العشر ١/١٣٤، وشذرات الذهب ٢/٢٤١، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٦٣.
و «فرح» بالحاء المهملة.

وإبراهيم بن أحمد، وعبد الله بن محرز، والحسن بن سعيد المطوّعيّ، وأبو بكر محمد بن الحسن النّقّاش، وعبد الواحد بن عمر، وعليّ بن سعيد القزّاز، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن المعروف بالوليّ، وغيرهم.

١٢٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي خالد الإصبهانيّ.

أبو جعفر، نزيل نَيْسابور.

سمع: حُمَيْد بن مَسْعَدَة، وأحمد بن مَنِيع، والنَّضْر بن سَلَمة.

وكان ثقة.

روى عنه: أبو حامد بن الشَّرقيّ، وابن الأخرم.

١٢١ ـ أحمد بن عُصْم.

أبو العبّاس الضَّبّيّ الهَرَويّ.

عن: عليّ بن خَشْرَم، وإسحاق الكَوْسَج، وأبي داود السّنْجيّ.

تُوُفّي في رمضان.

١٢٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السّاميّ الهَرَويّ.

ثقة من أولاد الشيوخ.

روى عن: أبي عمّار الحسين بن حُرَيث.

وعنه: الحاكم أبو نصر منصور بن مُطَرِّف، وغيره.

١٢٣ ـ إبراهيم بن إسحاق[1].

أبو إسحاق النَّيْسابوريّ، الأنماطيّ، صاحب «التّفسير الكبير».

حافظ، رحّال، سمع: ابن راهَوَيْه، وعبد الله بن الرّمّاح، ومحمد بن حُمَيْد، ومحمد بن سليمان لُوَيْن، وعثمان بن أبي شيبة، وهارون الحمّال، وطبقتهم.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق) في:
العبر ٢/١٢٥، ١٢٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠١، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٠٨، وطبقات الحفاظ ٣٠٤، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٥، ٦ رقم ٧، وشذرات الذهب ٢/٢٤٢.

وعنه: أحمد بن محمد الشَّرْقيّ، ومحمد بن يعقوب الأخرم، ويحيى بن العنْبريّ.

١٢٤ - إبراهيم بن عبد العزيز بن منير.

أبو إسحاق المصريّ الفقيه المالكيّ.

حدَّث عن: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ.

وعنه: أبو سعيد بن يونس.

١٢٥ - إبراهيم بن عثمان.

أبو إسحاق المصريّ الأزرق الخشّاب.

في رمضان.

سمع من: يونس.

١٢٦ - إبراهيم بن عَمْرو بن ثَوْر بن عمران المُراديّ.

مولاهم المصريّ، أبو إسحاق.

سمع: يحيى بن بُكَيْر، وأحمد بن صالح، وغيرهما.

وعنه: ابن يونس، ووثَّقه وقال: كان يَخْضِب وعَمي.

تُوُفّي في شَعْبان.

١٢٧ - إبراهيم بن موسى الجَوْزيّ[1].

أبو إسحاق التُّوَّزِيّ.

سمع: بِشْر بن الوَليد الكِنْديّ، وعبد الأعلى بن حمّاد، وعبد الرحيم الدَّيْبُليّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار.

وعنه: أبو عليّ بن الصّوّاف، وعليّ بن لؤلؤ، وعمر بن الزّيّات.

وهو ثقة[2].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٦/١٨٧، ١٨٨ رقم ٣٢٤٤، والأنساب ١١٢ أ، والمنتظم ٦/١٤٠ رقم ٢١١ (وفيات سنة ٣٠٤ هـ)، واللباب ١/٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٤ رقم ١٣٧.
وسيعيده المؤلّف - رحمه الله - مختصراً في وفيات ٣٠٤ هـ. (رقم ١٨٠).

(٢) وثّقه الخطيب.

١٢٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن دَليل المَوْصِليّ.

عن: محمد بن عبد الله بن عمّار، وعليّ بن الحسين الخوّاص، وغيرهما.

وحدَّث ببلده.

١٢٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن نصر[1].

أبو يعقوب النَّيْسابوريّ البُسْتيّ.

سمع: قُتَيْبة، وإسحاق، وهشام بن عمّار، وعبد الله بن عمران العابديّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن إبراهيم الهاشميّ، وجماعة.

وسمع منه: محمد بن أحمد بن يحيى سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.

وكان ثقة حافظاً صنَّف «المُسْنَد»، وغير ذلك.

* * *

وذكر ابن ماكولا[2].

١٣٠ ـ إسحاق بن إبراهيم البُشْتيّ[3]، بالمعجمة.

روى عن: إسحاق بن راهَوَيْه. وله مُسْنَد.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم البُسْتي) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٤٣٣، والأنساب ٨٣ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٣٩، ١٤٠ رقم ٧٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠١، ٧٠٢، والعبر ٢/١٢٥، وتوضيح المشتبه ١/٤٩٧، وتبصير المنتبه ١/١٥٠، وطبقات الحفاظ ٣٠٤، وشذرات الذهب ٢/٢٤١، ٢٤٢، والرسالة المستطرفة ٧١.

(٢) في الإكمال ١/٤٣٣.

(٣) وهو أيضاً في: توضيح المشتبه ١/٤٩٨.

ـ حرف الجيم ـ

١٣١ ـ جعفر بن أحمد بن نصر[١].

أبو محمد الحافظ النَّيْسابوريّ، المعروف بالحصيريّ.

أحد أركان الحديث، ثقة، عابد.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وأبا كُرَيْب، وأبا مروان العثمانيّ، وأبا مُصْعَب، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأحمد بن الخَضِر الشّافعيّ، ومحمد بن إبراهيم الهاشميّ، وأبو عَمْرو بن حمدان، وغيرهم.

قال الحاكم: قال لي أحمد بن محمد السُّكّريّ سِبْط جعفر: كان جدّي قد جزّأ اللّيل ثلاثة أجزاء، يُصلّي ثُلُثه، وينام ثُلثاً، ويُصنّف ثُلُثاً. وكان مرضه ثلاثة أيّام، لا يفترُ فيها عن قراءة القرآن.

وقال أحمد بن الخضِر الشّافعيّ: لمّا قدِم أبو عبد الله بن محمد البلْخيّ نَيْسابور عجز النّاس عن مذاكرته، فذاكر جعفر بن أحمد بأحاديث الحجّ، فكان يسرُد، فقال له جعفر: تحفظ سليمان التَّيْميّ، عن أَنَس، «أنّ رسول الله ﷺ لبّى بِحجَّةٍ وعُمْرةٍ معاً»[٢]؟

فبُهِت وجعل يقول: التَّيْميّ، عن أنس..

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في:
الأنساب ١٦٩ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢١٧ ـ ٢٢٠ رقم ١٢٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٢، ٧٠٣ والعبر ٢/١٢٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٨، وطبقات الحفاظ ٣٠٤، ٣٠٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٢.

(٢) ذكره ابن القيّم في: زاد المعاد ٢/١١٦ ونسبه للبزّار، وأخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي، من طرق أخرى عن أنس.

فقال جعفر: ثنا يحيى بن حبيب، ثنا معتمر، عن أبيه، فذكَر الحديث.

١٣٢ ـ جعفر بن أحمد بن سعيد بن صَبِيح.

أبو الفضل.

تُوُفّي في رمضان.

قال ابن يونس: حكى لنا عن: يحيى بن بُكَيْر.

١٣٣ ـ جعفر بن محمد بن عليّ.

أبو الفضل الحِمْيَريّ قاضي نَسف.

زاهد ورِع.

روى عن: عَبْدان المَرْوَزِيّ، وإسحاق بن راهَوَيْـه، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس.

روى عنه: محمد بن زكريّا الحافظ، وأحمد بن حامد المقري.

١٣٤ ـ جعفر بن محمد بن عيسى[1].

أبو الفضل القبوريّ البغداديّ.

وثّقه الخطيب.

سمع: سُوَيْد بن سعيد، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والصّوّاف.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٢٠٢/٧، ٢٠٣ رقم ٣٦٦٦، والمنتظم ١٣٢/٦ رقم ٢٠١.

ـ حرف الحاء ـ

١٣٥ ـ حاتم بن الحسن الشّاشيّ[١].

أبو سعيد.

حجّ في هذا العام؛ وحدَّث ببغداد عن: عليّ بن خَشرم، وإسحاق الكَوْسَج، وسليمان بن معبد السّنْجيّ.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وعبد العزيز بن الواثق، وعليّ بن عمر الحربيّ.

١٣٦ ـ الحَسَن بن حُباش[٢].

أبو محمد الدِّهْقان الكوفيّ.

عن: جُبَارة بن المُغَلّس، وهنّاد بن السَّرِيّ، وإسماعيل ابن بنت السُّدّيّ.

وعنه: ابن عُقْدة، وعبد الله بن يحيى الطّلْحيّ، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر بن أبي دارم.

تكلّموا فيه[٣].

١٣٧ ـ الحَسَن بن سُفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النُّعْمان الشَّيْبانيّ النَّسَويّ[٤].

---

(١) أنظر عن (حاتم بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٢٤٧/٨ رقم ١٣٥٠.

(٢) أنظر عن (الحسن بن حباش) في:
تاريخ بغداد ٣٠٢/٧، ٣٠٣ رقم ٣٨١٤.

(٣) قال محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان: وكان الكلام فيه كثيراً، وكان في الظاهر يُظهر الأمانة، وكان يُرمى بغير ذلك في الدّين بأمر عظيم.
وقال محمد بن رباح النحوي: كان صاحب أدب وأخبار.

(٤) أنظر عن (الحسن بن سفيان) في:

أبو العبّاس الحافظ. مصنّف «المُسْنَد».

تفقّه على: أبي ثور إبراهيم بن خالد. وكان يُفتي بمذهبه[1].

وسمع: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وإسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، وحبّان بن موسى، وقُتَيْبَة، وعبد الرحمن بن سلّام الجُمَحِي، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وسهل بن عثمان العسْكريّ، وأُمَماً سواهم.

وسمع تصانيف أبي بكر بن أبي شيبة منه، وأكثر «المُسْنَد» من إسحاق، وكتاب «السُّنَن» من أبي ثَوْر، «والتَّفسير» من محمد بن أبي بكر المقدّميّ.

وسمع من: سعْد بن يزيد الفرّاء، ويزيد بن صالح.

روى عنه: ابن خُزَيْمَة، والقُدماء، وأبو عليّ الحافظ، ويحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن إبراهيم الهاشميّ، وأبو عَمْرو بن حمدان، وأبو بكر الإسماعيليّ، وابن حبّان، وحفيده إسحاق بن سعد الفَسوي، وخلْق كثير.

وقال محمد بن جعفر البُسْتيّ: سمعته يقول: لولا اشتغالي بحِبّان بن موسى لَجِئتُكُم بأبي الوليد، وسليمان بن حرب.

وقال الحاكم: كان محدِّث خُراسان في عصره، مقدَّماً في الثَّبْت والكثرة

= الجرح والتعديل ٣/١٦ رقم ٦٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٧١، وتاريخ جرجان ١٠٦، ١٠٩، ١٣٦، ١٧٢، ١٦٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٣٧١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٦٢، ٥٣٩، والأنساب ٦٣ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٢٢٧ أ، ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨١ ـ ١٨٥، والمنتظم ٦/١٣٢ ـ ١٣٦ رقم ٢٠٢، والتقييد لابن النقطة ٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ٢٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٧ رقم ١٢٠٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٣ ـ ٧٠٥، والعبر ٢/١٢٤، ١٢٥، ودول الإسلام ١/١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٥٧ ـ ١٦٢ رقم ٩٢، وميزان الإعتدال ١/٤٩٢، ٤٩٣ رقم ١٨٥٣، والوافي بالوفيات ١٢/٣٢، ٣٣ رقم ٢٨، ومرآة الجنان ٢/٢٤١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥، والبداية والنهاية ١١/١٢٤، ١٢٥، ولسان الميزان ٢/٢١١ رقم ٩٣٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٩، وطبقات الحفاظ ٣٠٨، وشذرات الذهب ٢/٢٤١، والرسالة المستطرفة ٧، ١٧، وكشف الظنون ٥٥، ١٦٨٢، وإيضاح المكنون ٢/٤٨٢، وهدية العارفين ١/٢٦٨، وديوان الإسلام ٢/١٢٢ رقم ٧٢٥، والأعلام ٢/١٩٢، ومعجم المؤلّفين ٣/٢٢٨، وتاريخ التراث العربي ١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١٣٢.

(١) التقييد ٢٣١.

والفَهْم والفِقْه والأدب[1].

وروى عنه ابن حِبّان فأكثر، وذكره في «الثّقات»[2]، وقال: كان ممّن رَحَلَ وصَنَّفَ، وحَدَّثَ على تَيَقُّظ، مع صحّة الدّيانة والصّلابة في السُّنَّة.

مات في قريته بالُوز في شهر رمضان، وحضرتُ دفنَه.

وقال أبو بكر أحمد بن عليّ الرّازيّ في حياة الحَسَن بن سُفيان: ليس للحسن في الدّنيا نظير[3].

وقال أبو الوليد الفقيه: كان الحَسَن أديباً فقيهاً، أخذ الأدب عن أصحاب النَّضْر بن شُمَيْل، والفقه عن أبي ثور[4].

وقال الحاكم: سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول لنا: كنّا عند الحسن بن سفيان، فدخل ابنُ خُزَيْمَة، وأبو عَمْرو، والحِيريّ، وأبو بكر بن عليّ الرّازيّ في جماعة وهم متوجّهون إلى فراوَة، فقال أبو بكر بن عليّ: قد كتبتُ هذا الطَّبَق من حديثك.

قال: هات. فأخذ يقرأ، فلمّا قرأ أحاديث أَدخَلَ إسناداً في إسنادٍ، فردّه الحسن، ثمّ بعد ساعة فعل ذلك، فردّه الحَسَن، فلمّا كان الثالثة قال له الحَسَن: ما هذا؟ لقد احتملتك مرَّتين وهذه الثالثة، وأنا ابنُ تسعين سنة. فاتّقِ الله في المشايخ، فربّما استُجيبت فيك دعوة.

فقال له ابن خُزَيْمة: مَه، لَا تؤذي الشّيخ.
قال: إنّما أردتُ أن تعلم أنّ أبا العبّاس يعرف حديثه[5].
قلت: بالُوز قرية على ثلاثة فراسخ من نَسا[6].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨٥.
(٢) ج ٨/١٧١.
(٣) المنتظم ٦/١٣٦، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨٢.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨٢.
(٥) المنتظم ٦/١٣٥، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨٢، التقييد ٢٣٢.
(٦) وقال ابن أبي حاتم: كتب إليّ وهو صدوق. (الجرح والتعديل ٣/١٦).

١٣٨ ـ الحسين بن عبد الله بن محمد بن بَشير.
أبو عليّ المصريّ.
روى عن: يحيى بن بُكَيْر، وغيره.
تُوُفّي في شَعبان.

ـ حرف الخاء ـ

١٣٩ ـ خليفة بن المبارك[1].
الأمير أبو الأغرّ.

ولّاه المعتضد قتال الأعراب بطريق الحجّ، فهزمهم وأسرَ رَأسهم صالح بن مدرك.

ثمّ قدِم الشامَ في جيشٍ لحرب آل طولون.
تُوُفّي في هذا العام.

---

(١) أنظر عن (خليفة بن المبارك) في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٦، ٧٤، ٨٠، ٩٤، ٩٧، ١٠٤، ١١٥، ١٤٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٨٥، ١٩٠، وتجارب الأمم ٥/٣٥، وولاة مصر ٢٧٩، والولاة والقضاة ٢٥٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٣٢٩، ٣٣٣٠، والكامل في التاريخ ٩/١٢٧، والنجوم الزاهرة (حوادث ٢٨٥ هـ)، وشذرات الذهب (حوادث ٢٨٥ هـ).

ـ حرف الراء ـ

١٤٠ ـ رُوَيْم بن أحمد[١]، وقيل ابن محمد، بن يزيد بن رُوَيْم بن يزيد.

أبو الحَسَن الصُّوفيّ البغداديّ.

كان عالماً بالقرآن ومعانيه، وكان ظاهريّ المذهب.

تفقّه لداود بن عليّ[٢].

وجدّه الأعلى رُوَيم بن يزيد هو المذكور في طبقة المأمون.

قال جعفر الخُلْديّ: سمعته يقول: الإخلاص ارتفاع رؤيتك عن فعلك[٣]، والفُتُوَّة أن تَعْذُر إخوانك في زَلَلهم، ولا تعاملهم بما يُحْوِجُوك إلى الإعتذار[٤]؛ والصبر ترْك الشَّكْوى[٥]، والرِّضَى استلذاذ البلْوى[٦]، واليقين المشاهدة[٧]،

---

(١) أنظر عن (رُوَيم بن أحمد) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٨٠ ـ ١٨٤ رقم ٥، وحلية الأولياء ١٠/٢٩٦ ـ ٣٠٢ رقم ٥٧٤، وتاريخ بغداد ٨/٤٣٠ ـ ٤٣٢ رقم ٤٥٣٧، والرسالة القشيرية ٢/٢١، والمنتظم ٦/١٣٦، ١٣٧ رقم ٢٠٣، وصفة الصفوة ٢/٤٤٢، ٤٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٣٨، والبداية والنهاية ١١/١٢٥، وطبقات الأولياء ٢٢٨ ـ ٢٣١ رقم ٤٢، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٠٣، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٥٢ ـ ١٥٥، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٢٦.

(٢) طبقات الصوفية ١٨٠، تاريخ بغداد ٨/٤٣٠، صفة الصفوة ٢/٤٤٢.

(٣) في طبقات الصوفية ١٨٣ رقم ١١: «ارتفاع رؤيتك من الفعل»، والمثبت يتفق مع الحلية ١٠/٢٩٦، وتاريخ بغداد ٨/٤٣١، وصفة الصفوة ٢/٤٤٢.

(٤) طبقات الصوفية ١٨٣ رقم ١٢، حلية الأولياء ١٠/٢٩٦، تاريخ بغداد ٨/٤٣١، صفة الصفوة ٢/٤٤٢.

(٥) طبقات الصوفية ١٨٣ رقم ١٤، حلية الأولياء ١٠/٣٠١، تاريخ بغداد ٨/٤٣١، صفة الصفوة ٢/٤٤٣.

(٦) طبقات الصوفية ١٨٣ رقم ١٥، حلية الأولياء ١٠/٣٠١، تاريخ بغداد ٨/٤٣١، صفة الصفوة ٢/٤٤٣.

(٧) طبقات الصوفية ١٨٣ رقم ١٦، حلية الأولياء ١٠/٣٠١، تاريخ بغداد ٩/٤٣١.

والتوكُّل إسقاط الوسائل[1].

وقيل: إنّ رُوَيماً دَخل في شيء من أمور السّلطان، فلم يتغيّر عن حاله ولا توسَّع، فَلِيم في ذلك فقال: كَذِبُ الصُّوفيّة أحْوَجَني إلى ذلك. وكان له عائلة[2].

قال ابن خفيف: ما رأى حكيماً في علوم المعارف مثل رُوَيْم.

وقال محمد بن عليّ بن حُبَيْش: كان رُوَيْم يقول: السُّكُون إلى الأحوال اغترار[3].

وقال: رياء العارفين أفضل من إخلاص المريدين[4].

وقد آمْتُحِنَ رُوَيْم في فتنة الصُّوفيّة لمّا قام عليهم غلام خليل، فذكر السُّلَميّ أنّ غلام خليل قال: إنّي سمعته يقول: ليس بيني وبين الله حجابٌ. فأحْوَجَه ذلك إلى الخروج إلى الشّام وتغيَّب.

تُوُفّي رُوَيْم ببغداد، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الزاي ـ

١٤١ ـ زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل[5].

عن: أبيه.

وعنه: ابن أخيه محمد بن أحمد، وأبو بكر الخلّال، وأبو بكر النّجّاد.

وهو ثقة[6]

---

(١) في طبقات الصوفية ١٨٣ رقم ١٨: «التوكّل إسقاط رؤية الوسائط، والتّعلّق بأعلى العلائق»، وفي الحلية ١٠/٣٠١: «والتعلّق بأعلى الوثائق»، تاريخ بغداد ٨/٤٣١، صفة الصفوة ٢/٤٤٣.

(٢) أنظر: تاريخ بغداد ٨/٤٣١، والمنتظم ٦/١٣٦.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٢٩٧، تاريخ بغداد ٨/٤٣٠.

(٤) حلية الأولياء ١٠/٢٩٧، تاريخ بغداد ٨/٤٣٠.

(٥) أنظر عن (زهير بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٨٦ رقم ٤٥٩٩، والمنتظم ٦/١٣٧ رقم ٢٠٤، والبداية والنهاية ١١/١٢٥.

(٦) وثّقه الدارقطني وقال: ما كان به بأس. (تاريخ بغداد).

ـ حرف العين ـ

١٤٢ ـ عاصم بن رازح بن رُحْب بن العلاء.

أ بو اللَّيْث الخَوْلانيّ المصريّ.

سمع: عيسى بن حمّاد، وغيره.

وعنه: ابن يونس.

تُوُفّي في رمضان.

١٤٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس[1].

أبو الحسين السِّمْنانيّ.

من أعيان المحدّثين بخُراسان وثِقاتهم.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وهشام بن عمّار، وعيسى بن زُغْبة، وأبا كُرَيْب.

وعنه: عليّ بن حمْشاد، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبو عَمْرو بن حمدان، وابن عديّ، والإسماعيليّ، وأبا عَمْرو بن مطر، ومحمد بن صالح بن هانيء، وآخرون.

وكان واسع الرحلة، بصيراً بالآثار.

قال أبو النَّصْر محمد بن محمد بن يوسف: أنشدنا أبو الحسين عبد الله بن محمد السِّمْنانيّ لنفسه:

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد السمناني) في:
معجم البلدان ٣/٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٩٤، ١٩٥ رقم ١١٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٧١٨، والعبر ٢/١٢٦، وطبقات الحفاظ ٣٠٩، وشذرات الذهب ٢/٢٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٩١٠.

تـرى المـرءَ يَهْـوَىٰ أن تـطولَ حيـاتُـهُ وطـولُ البقا مـا ليسَ يشفي له صـدْرا
ولـو كـان في طُـول البقـاءِ صَـلاحُنـا إذاً لم يكن إبليسُ أطـوَلَنـا عُمْـرا[1]

١٤٤ ـ عبد الله بن محمد بن ياسين[2].

أبو الحسن الدُّوريّ.

سمع: محمد بن بشّار، وعليّ بن الحسين الدِّرْهَميّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، واليَقْطينيّ.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[3].

١٤٥ ـ عبد الرحمن بن قُرَيش[4].

أبو نُعَيْم الهَرَويّ الجلّاب.

عن: أحمد بن الأزهر، ويحيى بن محمد الذُّهْليّ.

وعنه: جعفر الخُلْديّ، ومَخْلَد الباقَرْحيّ.

حدَّث ببغداد ودمشق. وله غرائب[5].

١٤٦ ـ عليّ بن رستم بن المطيار.

أبو الحسن الظِّهْرانيّ.

عمّ أبي عليّ بن رستم.

يروي عن: لُوَيْن، وأحمد بن معاويـة، وعبد الله أخي رُسْتَـة، والحسن بن عليّ بن عفّان العامريّ.

روى عنه: عبد الله والد أبي نُعَيم، وأهل خُراسان.

---

(١) معجم البلدان ٣/٢٥٢.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن ياسين) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٠٦، ١٠٧ رقم ٥٢٢٦.

(٣) وقال أبو بكر الإسماعيلي: ثبت صاحب حديث.
وقال أيضاً: ثقة مأمون.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن قَريش) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٨٢ رقم ٥٤٠٠.

(٥) قال الخطيب: وفي حديثه غرائب وأفراد، ولم أسمع فيه إلّا خيراً.

١٤٧ ـ عمر بن أيّوب بن إسماعيل[١].

أبو حفص السَّقَطيّ.

بغداديّ صالح.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

سمع: بِشْر بن الوليد، ومحمد بن بكّار، وسُرَيْج بن يونس، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ بن الصّوّاف، وعبد العزيز الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ، ومحمد بن خَلَف بن حيّان[٢].

ـ حرف الفاء ـ

١٤٨ ـ فهد بن أبي هُرَيرة أحمد بن محمد بن صالح المصريّ.

روى عن: يونس بن عبد الأعلى.

---

(١) أنظر عن (عمر بن أيوب) في:
تاريخ بغداد ١١/٢١٩ رقم ٥٩٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٥ رقم ١٤٨، والعبر ٢/١٢٦، وشذرات الذهب ٢/٢٤٢.

(٢) ووثّقه الخطيب، وقال ابن المنادي: عمر السقطي من الصالحين.

ـ حرف الميم ـ

١٤٩ ـ محمد بن إسماعيل بن الفَرَج.
أبو العبّاس المصريّ البنّاء.

١٥٠ ـ محمد بن حَرْمَلَة بن سعيد.
أبو عمّار الحَرَشيّ.
مصريّ، سمع: بكّار بن قُتَيْبة.

١٥١ ـ محمد بن الحسن بن العلاء[1].
أبو عبد الله البغداديّ الخواتيميّ.
عن: داود بن رشيد، وأبي بكر بن أبي شيبة.
وعنه: عبد العزيز الخِرَقيّ.
وثّقه الخطيب.

١٥٢ ـ محمد بن الحَسَن بن نصر الزّيّات.
سمع: زُهير بن عبّاد.
مصريّ.

١٥٣ ـ محمد بن خَوْتك.
أبو ثمامة الحَرَسيّ.
من أهل الحَرَس، بُلَيْدة بمصر.
حدَّث عن: سَلَمَة بن شبيب، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن بن العلاء) في:
تاريخ بغداد ٢/١٨٩، ١٩٠ رقم ٦١٠.

١٥٤ ـ محمد بن سليمان بن سَنْدَل الأندلسيّ[١].

سمع من: سَحْنُون.

وفي الرحلة من: ابن عبد الحَكَم.

وحدَّث.

١٥٥ ـ محمد بن العبّاس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدِّرَفْس[٢].

أبو عبد الرحمن الغسّانيّ الدّمشقيّ الشيخ الصّالح.

روى عن: أبيه، وهشام بن عمّار، وهشام بن خالد، ودُحَيْم، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة.

وعنه: أبو بكر، وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجَانة، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وأبو عمر بن فَضَلَة، وأبو أحمد بن عَدِيّ، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

١٥٦ ـ محمد بن عبد الوهَّاب بن سلّام[٣].

---

(١) لم أجد: (محمد بن سليمان بن سندل)، وإنما وجدت: «محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري» المتوفى سنة ٢٩٥ أو ٢٩٦ هـ. وهو رحل فسمع من سحنون. (تاريخ علماء الأندلس ٢/٢١ رقم ١١٤٩).

(٢) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
المعجم الصغير ٢/٦، والأنساب لابن السمعاني ٢٢٥ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/٢٥٠ أ، والعبر ٢/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٤٩، وشذرات الذهب ٢/٢٤٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في:
مقالات الإسلاميين ١/٢٣٦، وصورة الأرض لابن حوقل ٢٣١، وتكملة تاريخ الطبري ١٧، ومشتبه النسبة للأزدي (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٣ أ، ب، رقم ٢٩١ (حسب ترقيمنا). والفرق بين الفرق ١٦٧ ـ ١٦٩، والتكملة من الفهرست لابن النديم ـ ص ٦، والمِلَل والنِحَل للشهرستاني ١/٧٨ ـ ٨٥، والمنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل لأحمد بن يحيى بن المرتضى ـ اعتنى بتصحيحه توما أرنلد ـ طبعة دار صادر، بيروت ١٣١٦ هـ. ـ ص ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤٥ ـ ٥٣، ٥٥ ـ ٦٠، ٦٦، والأنساب لابن السمعاني ١٢١ أ، والمنتظم ٦/١٣٧ رقم ٢٠٦، والكامل في التاريخ ٨/٩٦، ووفيات الأعيان ٤/٢٦٧ ـ ٢٦٩ رقم ٦٠٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٤، والعبر ٢/١٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٨٣، ١٨٤ رقم ١٠٢، ودول الإسلام ١/١٨٤، والوافي بالوفيات ٤/٧٤، ٧٥ رقم ١٥٣١، والبداية والنهاية ١١/١٢٥، ومرآة الجنان ٢/٢٤١، ولسان الميزان ٥/٢٧١ رقم ٩٣٠، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٣، وطبقات المفسرين للداودي ٢/١٨٩، ١٩٠، وشذرات الذهب =

أبو عليّ الجُبّائيّ البصْريّ.
شيخ المعتزلة.
كان رأساً في الفلسفة والكلام.
أخذ عن: يعقوب بن عبد الله الشّحّام البصْريّ.
وله مقالات مشهورة، وتصانيف.

أخذ عنه: ابنه أبو هاشم، والشيخ أبو الحسن الأشعريّ. ثمّ أعرضَ الأشعريّ عن طريق الإعتزال وتابَ منه، ووافقَ أئمّة السُّنَّة، إلّا في اليسير.

وعاش أبو عليّ ثمانياً وستّين سنة.

وجدت على ظهر كتابٍ عتيق: سمعت أبا عمر يقول: سمعتُ عشرةً من أصحاب الجُبّائيّ يحكون عنه قال: الحديث لأحمد بن حنبل، والفقه لأصحاب أبي حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكذِب للرافضة.

وقال الأهوازيّ: سمعتُ الحسن بن محمد العسكريّ بالأهواز، وكان من المخلصين في مذهب الأشعريّ، يقول: كان الأشعريّ تلميذاً للجُبّائيّ، يدرس عليه ويتعلّم منه، ويأخذ عنه. وكان أبو عليّ الجُبّائيّ صاحب تصنيف وقلم، إذا صنَّف يأتي بكلّ ما أراد مُسْتَقَصًى، وإذا حضر المجالس وناظرَ لم يكن بِمَرْضيّ. وكان إذا دَهَمَه الحضور في المجالس يبعث الأشعريّ ينوب عنه. ثمّ إنّ الأشعريّ أظهر توبةً، وانتقل عن مذهبه.

١٥٧ ـ محمد بن عثمان بن سعيد.
أبو بكر الدّارِميّ الهَرَويّ.
خلَف أباه، وكان عالماً زاهداً.
سمع: محمد بن بشّار، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبا سعيد الأشجّ.
روى عنه: أبو إسحاق البزّار الحافظ.

= ٢/٢٤١، وديوان الإسلام ٢/٨٤، ٨٥ رقم ٦٧٦، والأعلام ٦/٢٥٦، ومعجم المؤلّفين ١٠/٢٦٩، وروضات الجنات ١٦١، والروض المعطار ١٥٦، وتكملة تاريخ الأدب العربي ١/٣٤٢، وأدب القاضي للماوردي ١/٣٧٨، ٤٦٦، ٥٥٩.

١٥٨ ـ محمد بن عليّ بن عَمْرو الحفّار[١].

أبو بكر البغداديّ الضرير.

سمع: عبد الأعلى بن حمّاد، وداود بن رشيد.

وعنه: عمر الزّيّات، وعليّ بن عمر الحربيّ.

حدَّث في هذا العام.

١٥٩ ـ محمد بن عيسى بن إبراهيم بن مثرود.

أبو بكر الغافقيّ.

مصريّ، له ذِكر.

روى عن: أبيه.

وذَكَر أنّه سمع من يحيى بن بُكَيْر؛ قاله عنه ابن يونس.

١٦٠ ـ محمد بن محمد بن فُوْرَك بن عطاء[٢].

أبو عبد الله القبّاب الإصبهانيّ، والد أبي بكر.

سمع من: محمد بن عاصم جبّر، وإسحاق بن إبراهيم شاذان.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر الطّلْحيّ.

١٦١ ـ محمد بن حمدَوَيْه بن سنجان[٣].

أبو بكر المَرْوَزِيّ.

قال ابن ماكولا[٤]: روى عن: كثير بن المبارك، وسُوَيد بن نصر، وعليّ بن حُجْر، والحُمَيْديّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن عمرو) في:
تاريخ بغداد ٣، ٧٠ رقم ١٠٣٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن فورك) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٥٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن حمدويه) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٥٧، والأنساب ٥٩٣ أ، واللباب ٣/٣٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٥٧ وفيه مات سنة ٣٠٦ هـ.

(٤) في الإكمال ٢/٥٥٧.

روى عنه: فمحمد بن الحسن النَّقّاش، ومحمد بن محمود المَرْوَزِيّ الفقيه.

مات سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.

١٦٢ ـ محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان السُّلَميّ الهَرَويّ[1].

أبو عبد الرحمن الحافظ، المعروف بشَكّر.

سمع: محمد بن رافع، وعليّ بن خَشْرَم، وعمر بن شَبّة، والرّماديّ، ويزيد بن عبد الصَّمد، وأحمد بن عيسى المصريّ، وطبقتهم.

وأكثرَ التَّرْحال، وصنَّفَ.

روى عنه: أبو الوليد حسّان بن محمد، وأبو عَمْرو بن مطر، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ الرّازيّ النَّيْسابوريّ.

وحدَّث بنواحي خُراسان؛ وتُوُفّي في أحد الربيعين بَهَراة.

وقيل: مات سنة اثنتين.

١٦٣ ـ منصور بن إسماعيل[2].

أبو الحَسَن التّميميّ المصريّ الضَّرير، الفقيه الشّافعيّ الشاعر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن المنذر) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٨، ٧٤٩، والعبر ٢/١٢٦، والوافي بالوفيات ٥/٦٧ رقم ٢٠٥٤، وطبقات الحفاظ ٣١٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٢.

(٢) أنظر عن (منصور بن إسماعيل) في:
الولاة والقضاة للكندي ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٢٧، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٧٣، ٣٧٤، وطبقات الشافعية للعبّادي ٦٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٧، ١٠٨، والمنتظم ٦/١٥٢ رقم ٢٤٠، (وفيات ٣٠٦ هـ)، ومعجم الأدباء ١٩/١٨٥ ـ ١٩٠ رقم ٦٠، ووفيات الأعيان ٥/٢٨٩ ـ ٢٩٢ رقم ٧٤١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٨ رقم ١٤١، ومرآة الجنان ٢/٢٤٨، ٢٤٩، ونكت الهميان ٢٩٧، ٢٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٤٧٨ ـ ٤٨٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٩٩ ـ ٣٠١ رقم ٢٧٤، والبداية والنهاية ١١/١٣٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٠٤، ١٠٥ رقم ٤٩، وحسن المحاضرة ١/٤٠٠، وشذرات الذهب ٢/٢٤٩، ٢٥٠، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٢، ٤٣، والأعلام للزركلي ٨/٢٣٥، ومعجم المؤلفين ١٣/١٠، وهدية العارفين ٢/٤٧٣، وديوان الإسلام ٤/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٨٣١، والمغرب (قسم مصر) ١/٢٦٢.

قال ابن خلّكان[1]: له مصنّفات مليحة في المذهب، وله شِعر سائر.

وهو القائل:

لـي حيـلةٌ فيـمـن يَـنِـمُّ ... وليس في الكـذّاب حيـلهْ
مَـن كـان يـخـلقُ مـا يـقـو ... ل فـحِـيلتي فـيـه قـليـلهْ[2]

وقال القُضاعيّ: أصله من رأس عين. وكان فقيهاً متصرِّفاً في كلّ علم، شاعراً مجوّداً، لم يكن في زمانه مثله[3]. تُوُفّي سنة ثلاث.

وقال ابن يونس: كان فهماً حاذِقاً، صنَّفَ مختصرات في اللُّغة في مذهب الشّافعيّ. وكان شاعراً مجوّداً، خبيث اللّسان بالهجْو. يظهر في شعرِهِ التَّشيُّع. وكان جُنْدياً قبل أن يعمى.

وذكر ابن زُولاق في ترجمة القاضي أبي عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه أنّه كانت له قصّة مع منصور بن إسماعيل الفقيه طالت وعَظُمَت. وذلك أنّه كان خالياً به، فجرى ذكر المُطَلَّقَة ثلاثاً الحامل، ووجوب نَفَقَتها، فقال أبو عُبَيْد: زعم زاعمٌ أنّ لا نفقة لها. وأنكر منصور ذلك وقال: أقائل هذا مِن أهلِ القِبْلَة[4]؟.

ثمّ انصرف منصور، وحدَّث الطّحاوي فأعاده على أبي عُبَيْد، فأنكره أبو عُبَيد فقال منصور: أنا أكذّبه.

قال لنا أبو بكر بن الحدّاد: حضر منصور، فتبيَّنت في وجهه النَّدَم على ذلك، فلولا عَجَلَة القاضي بالكلام لما تكلَّم منصور، ولكنْ قال القاضي: ما أريد أحداً يدلّ عليّ، لا منصور ولا نصّار، يحكون عنّا ما لم نقلْ.

فقال منصور: قد علِم الله أنّك قلت.

فقال: كذبتَ.

فقال: قد علِمَ اللهُ مَن الكاذِب. ونهض[5].

---

(١) في وفيات الأعيان ٥/٢٨٩.
(٢) وفيات الأعيان ٥/٢٩٠.
(٣) وفيات الأعيان ٥/٢٩١.
(٤) وفيات الأعيان ٥/٢٩١.
(٥) وفيات الأعيان ٥/٢٩١.

ـ حرف الهاء ـ

١٦٤ ـ هارون بن يوسف[١].

أبو أحمد الشَّطَويّ، ويُعرف بابن مقراض.

سمع: محمد بن يحيى العَدَنيّ، والحسن بن عيسى بن ماسرْجِس، وأبا مروان العثمانيّ.

وعنه: أبو بكر الجِعَابيّ، وأبو عبد الله بن العسْكريّ، وابن لؤلؤ، والزّيّات.

ووثّقه الإسماعيليّ[٢].

تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) أنظر عن (هارون بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٩ رقم ٧٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٢ رقم ١٦٩.

(٢) فقال: كان ثبتاً.

ـ حرف الياء ـ

١٦٥ ـ يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ[١].
أبو إسماعيل القُرْطُبيّ.
سمع أباه، ورحلَ فسمع ببغداد من: إسماعيل القاضي.
وبرعَ في العربيّة واللُّغة، وشُوورَ في الأحكام.
مات في الرملة[٢].

١٦٦ ـ يحيى بن عُبَيْد الله بن يحيى بن يحيى[٣].
أبو عبد الله القُرْطُبيّ؛ ابن عمّ الّذي قبله.
كان رئيساً مُبَجَّلاً يُسْتَفْتى.
سمع مع والده، ويُشاورَ في الأحكام.

١٦٧ ـ يعقوب بن إبراهيم بن حسّان[٤].
أبو الحُسين الأنماطيّ: أخو إسحاق.
حدَّث عن: عبد الواحد بن غِياث، وهارون بن حاتم.
وعنه: الجِعَابيّ، ومحمد بن أحمد العَطَشيّ.
وكان ثقة.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن إسحاق بن يحيى) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٨٦ رقم ١٥٧٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٨٨١، وبغية الملتمس للضبي ٤٩٨ رقم ١٤٦٠.

(٢) مات في الوباء. وقيل: توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبيد الله بن يحيى) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٨٦ رقم ١٥٧٢.

(٤) أنظر عن (يعقوب بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٧٥٩٥.

سنة أربعٍ وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

١٦٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن يزيد بن عبد الله الباهليّ الإصبهانيّ المكتِّب.

روى عن: نصر بن عليّ الجَهْضميّ، ومحمد بن يحيى الرُّمّانيّ، وجماعة.

وعنه: عبد الله والد أبي نُعَيْم، ومحمد بن جعفر بن يوسف.

١٦٩ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الله الإصبهانيّ المعدّل[1].

سمع: مؤمّل بن إهاب، وأيوب الوزّان، وجماعة.

وله رحلة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

١٧٠ ـ أحمد بن زَنْجَوَيْه بن موسى[2].

أبو العبّاس المخرّميّ القطّان.

سمع: بِشْر بن الوليد، وداود بن رشيد، ومحمد بن بكّار.

وعنه: ابن لؤلؤ، وابن المظفَّر.

وكان ثقة.

وذكر الخطيب **أحمد بن عمر بن زَنْجَوَيْه**[3] المخرّميّ القطّان، وأنّه تُوُفّي سنة أربعٍ، وفرّق بينه وبين هذا؛ وهما واحدٌ إن شاء الله تعالى.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن عبد الله) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٤ وفيه: «أحمد بن الحسين بن عبد الملك».

(٢) أنظر عن (أحمد بن زنجويه) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٤٢، وتاريخ بغداد ٤/١٦٤، ١٦٥ رقم ١٨٤٢.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عمر بن زنجويه) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٨٧ رقم ٢٠٤٣ وفيه: «أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه»، وسيعيده المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ برقم (١٧٢).

١٧١ ـ أحمد بن عبد الله بن عِمران[١].

أبو حمزة المَرْوَزِيّ.

حدَّث ببغداد في هذا العام عن: عليّ بن خَشْرَم، وغيره.

وعنه: عليّ بن عمر الحربيّ، وغيره[٢].

١٧٢ ـ أحمد بن عمر بن موسى بن زَنْجَوَيْه القطّان[٣].

بغداديّ: أحسبه أحمد بن زَنْجَوَيْه المذكور آنفاً، لكن قد فرّق بينهما الخطيب.

سمع: إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، ومحمد بن بكّار، ولُوَيْناً، وهشام بن عمّار.

وعنه: ابن المظفّر، وعبد الله الزَّيْنَبيّ.

وكان ثقة[٤].

وقد ذكره الحافظ ابن عساكر[٥]، وقال: روى عنه: ابن عدي، وأبو بكر الآجُرّي، والطَّبَرانيّ. وسمَّى جماعةً.

١٧٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن[٦].

أبو الحسن القُرَشيّ العامريّ الحافظ.

حدَّث عن: إبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، ومحمد بن عبد الرحمن

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن عمران) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٢٣ رقم ١٩٢٣.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) أنظر الترجمة الأسبق رقم (١٧٠) من هذا الجزء.

(٤) ووقع في تاريخ بغداد ٤/١٦٥ «عبد العزيز بن جعفر الحربي»، وفي ٤/٢٨٧: «عبد العزيز بن جعفر الخرقي». وذلك في الترجمتين، فليُراجع.

(٥) في تاريخ دمشق (تراجم: أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ٨٠ ـ ٨٢ رقم ٥٧ وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤١٨ وفيه: «المحرمي» بالحاء المهملة.

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد العامري) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٢٥ رقم ٢٣١٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٥٧ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٥٥، ٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٧ رقم ١٥١، وميزان الإعتدال ١/١٣٨ رقم ٥٥٠، والمغني في الضعفاء ١/٥٥ رقم ٤٢٣، ولسان الميزان ١/٢٦٦، ٢٦٧.

الأنطاكيّ وإسحاق بن موسى الأنصاريّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي دُجَانة، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبو أحمد العسّال، وأبو الشَّيخ، وأحمد بن عَبْدان الشّيرازيّ، وقال: قدِم علينا في سنة أربعٍ وثلاثمائة ولا أُحَدِّث عنه؛ كان ليّناً.

١٧٤ ـ أحمد بن محمد بن رستم[١].

أبو جعفر الطَّبَريّ النَّحْويّ المقريء.

صاحب نُصير بن يوسف، وهاشم بن عبد العزيز تلميذَيْ الكِسائيّ.

روى عنه: أحمد بن جعفر بن سَلْم، وعمر بن محمد بن سيف الكاتب.

حدَّث في هذه السنة.

ذكره الخطيب[٢].

١٧٥ ـ أحمد بن محمد الصَّيْدلانيّ[٣].

عن: إسحاق بن وهْب، وغيره.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وعليّ بن عمر السُّكَّريّ.

بقي إلى هذا العام.

١٧٦ ـ أحمد بن الممتنع[٤].

أبو الطّيّب القُرَشيّ الأَيْليّ.

حدَّث عن: أبي الطّاهر بن السَّرْح، وهارون الأَيْليّ.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وابن الزّيّات.

قال الدّارَقُطْنيّ: صالح.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن رستم) في:
تاريخ بغداد ٥/١٢٥، ١٢٦ رقم ٢٥٤٧، وغاية النهاية ١/١١٤، ١١٥ رقم ٥٢٧، وبغية الوعاة ١/٣٨٧ رقم ٧٥٣ وفيه: «أحمد بن محمد بن يزداد بن رستم».

(٢) ذكره باسم: «أحمد بن محمد بن يزديار بن رستم»، وفي أثناء الترجمة: «أحمد بن محمد بن رستم الطبري»، ولم يذكره صاحب فهرس تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الصيدلاني) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٨.

(٤) أنظر عن (أحمد بن الممتنع) في:
تاريخ بغداد ٥/١٧٠ رقم ٢٦١٦.

١٧٧ ـ أحمد بن موسى بن الجوهريّ[١].

عن: الحُسين بن حُريث، والربيع المُراديّ.

وعنه: عيسى الرُّخَّجيّ، والطَّبَرانيّ.

وهو ثقة. قاله الخطيب.

يُعرف بأخي خَزَريّ.

١٧٨ ـ إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أيّوب المُخَرّميّ البغداديّ[٢].

أبو إسحاق.

عن: عُبيد الله القواريريّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعة.

وعنه: عمر بن الزّيّات، وعُبَيد الله الزُّهْريّ، وجماعة.

قال الإسماعيليّ: صدوق.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: حدَّث عن ثقاتٍ بأحاديث باطلة، وليس بثقة[٣].

قلت: تُوُفّي في رمضان[٤].

١٧٩ ـ إبراهيم بن محمد بن مالك بن ماهويه الإصبهانيّ[٥].

أبو إسحاق القطّان الفقيه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ١٤٣/٥ رقم ٢٥٧٦.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله البغدادي) في:
تاريخ بغداد ١٢٤/٦، ١٢٥ رقم ٣١٥٢، والأنساب ٥١٣ ب، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤١/١ رقم ٨٤، والمنتظم ١٣٩/٦، ١٤٠، رقم ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩٦/١٤، ١٩٧ رقم ١١٢، والعبر ١٢٧/٢، وميزان الإعتدال ٤١/١، ٤٢ رقم ١٢٦، والمغني في الضعفاء ١٨/١ رقم ١١١، ولسان الميزان ٧٢/١، ٧٣ رقم ١٩٣، وشذرات الذهب ٢٤٣/٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٢٥/٦.

(٤) وقال محمد بن نعيم الضبّي: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول لأبي الحافظ: كتبتُ عن أبي إسحاق المخرّمي ببغداد؟ فقال له أبو علي: نعم. فقال: فما قولك فيه؟ فقال أبو علي: كان لا ينكر له، لقي الجرمي وأقرانه. فقال الإسماعيلي: ما هو عندي إلّا صدوق. (تاريخ بغداد ١٢٤/٦).

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن مالك) في:
ذكر أخبار إصبهان ١٩١/١.

سمع: لُوَيْناً، وعمر الفلّاس، وأبا الربيع السَّمْتيّ، وإسماعيل بن يزيد.
وعنه: العسّال، وأبو الشَّيخ، ومحمد بن جعفر بن جعفر بن يوسف.

١٨٠ - إبراهيم بن موسى الجَوْزيّ[١].
سمع: بِشْر بن الوليد.
وقد ذُكِرَ سنة ثلاث.

١٨١ - إسحاق بن إبراهيم بن يونس[٢].
أبو يعقوب المنجنيقيّ الورّاق.
بغداديّ حافظ.
سكن مصر.

عن: محمد بن بكّار، وأبي إبراهيم التَّرْجُمانيّ، وداود بن رشيد، وعبد الأعلى بن حمّاد، وسُوَيْد بن سعيد، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة.

وعنه: النَّسائيّ في «سُنَنِهِ» وهو من أقرانه، وآنتقى عليه، وقال: هو صدوق؛ وأبو بكر أحمد بن السُّنّيّ، والحسن بن الخضر الأسْيوطيّ، وأبو سعيد بن يونس، وعبد الله بن عَدِيّ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وأحمد بن محمد بن سَلَمَة الخيّاش، ومحمد بن محمد بن يعقوب السَّرَّاج، ويحيى بن زكريّا المصريّون، وغيرهم.

وكان رجلاً صالحاً، وهو آخر من مات من شيوخ النُّبْل.

---

(١) وهو: أبو إسحاق التُّوَّزيّ، وقد تقدّم برقم (١٢٧) من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٠٢، وتاريخ جرجان ٤٤٢، وتاريخ بغداد ٦/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٣٤٢٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٣٧١ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٥/٢٦٦ و٣٨/٤٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٢٩، والمعجم المشتمل ٧٥ رقم ١٤٩، والمنتظم ٦/١٤٠ رقم ٢١٢، وتهذيب الكمال ٢/٣٩٢، ٣٩٥ رقم ٣٣٥، والعبر ٢/١٢٧، والكاشف ١/٥٩ رقم ٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٤١، ١٤٢ رقم ٧٥، وتهذيب التهذيب ١/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٤١١، وتقريب التهذيب ١/٥٥ رقم ٣٧٧، وخلاصة التذهيب ٢٧، وشذرات الذهب ٢/٢٤٣، والرسالة المستطرفة ١٦٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٥٣ رقم ٢٨٤.

تُوُفّي لليلتين بقيتا من جُمَادَى الآخرة؛ ولُقِّب بـالمنْجَنِيقيّ لأنّه كـان يجلس بقرب منْجَنِيقٍ بجامع مصر.

وكان فيما ذكر ابن عديّ عن بعض رجاله يمنع النّسائيَّ من المجيء إليـه، ويذهب إلى منزل النَّسائيّ حِسْبةً، حتّى سمـع منه النَّسـائيّ ما آنتقـاه عليه. وقـد قال له النَّسائيّ يوماً: يا أبا يعقوب، لا تحدّث عن سُفْيان بن وكيع. فقال: آخْتَـرْ لنفسك ما شئتَ، وأنا فكلّ من كتبت عنه فإنّي أحدِّث عنه[1].

وثّقه ابن عديّ، والدَّارَقُطْنيّ[2].

١٨٢ ـ إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عِرْباض.

أبو القاسم التِّنِّيسيّ.

روى عن: محمد بن رُمْح، وعبد الجبّار بن العلاء.

تُوُفّي في رجب بتِنِّيس.

١٨٣ ـ أصبغ بن مالك[3].

أبو القاسم المالكيّ الزّاهد.

نزيل قُرْطُبة.

أصله من قَبْـره. وصحب ابن وضّاح أربعين سنـةً، وكان ابن وضّـاح يجلّه ويُعظمه.

وسمع من: ابن وضّاح، وابن القزّاز.

وكان إماماً في قراءة نافع.

قرأ على: إبراهيم بن بازيّ، عن أصحاب وَرْش.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٨٦.

(٢) وقال أبو سعيد بن يونس: وكان رجلاً صالحاً صدوقاً.
وقال الخطيب: وكان صدوقاً صالحاً زاهداً.

(٣) أنظر عن (أصبغ بن مالك) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٧٩ رقم ٢٥٠، وبغية الملتمس للضبي ٢٤١ رقم ٥٧٥.

ـ حرف الجيم ـ

١٨٤ ـ جعفر بن أحمد بن عليّ بن بيان[١].

أبو الفضل الغافقيّ المصريّ.

رافضيّ كذّاب، زعم أنّه سمع من: عبد الله بن يوسف التِّنّيسيّ، ويحيى بن بُكَيْر.

روى عنه: أبو أحمد عبد الله بن عديّ، والحسن بن رشيق.

حدَّث في هذه السنة، وعاش بعدها قليلاً، أو ماتَ فيها.

قال عبد الله بن عديّ: كتبتُ عنه في الرحلة[٢] الأولى بمصر سنة تسعٍ وتسعين، وفي الرحلة[٢] الثانية سنة أربعٍ وثلاثمائة، وأظنّ فيها مات.

ثنا عن أبي صالح كاتب اللّيث، وعثمان بن صالح كاتب ابن وَهْب، وسعيد بن عُفَيْر، وعبد الله بن يوسف بأحاديث موضوعة، كنّا نتّهمه بوضعها، بل نتيقَّن ذلك. وكان رافضيّاً[٣].

١٨٥ ـ جعفر بن حُبَيْش بن عائذ.

أبو الفضل المصريّ.

سمع: يونس الصَّدَفيّ.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد بن علي) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٥٧٨ ـ ٥٨١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٧٠ رقم ٦٦٠، والمغني في الضعفاء ١/١٣١ رقم ١١٣١، وميزان الإعتدال ١/٤٠٠، ٤٠١ رقم ١٤٨٥، والكشف الحثيث ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٩٢، ولسان الميزان ٢/١٠٨، ١٠٩ رقم ٤٤٢.

(٢) في الكامل ٢/٥٧٨: «في الدخلة».

(٣) وقال ابن عديّ: وعامّة أحاديثه موضوعة، وكان قليل الحياء في دعاويه على قوم لعلّه لم يلحقهم ووضع مثل هذه الأحاديث، وإنه كان يحدّثنا عن يحيى بن بكير بأحاديث مستقيمة بنسخة الليث ويشوبها بمثل هذه الأحاديث التي ذكرتها عنه، وغير ذلك ـ (الكامل ٢/٥٨١).

ـ حرف الحاء ـ

١٨٦ ـ حاتم بن روح.
أبو الحسن السِّجِسْتانيّ المؤدِّب.
في رجب.

١٨٧ ـ الحسن بن عليّ الأعسم.
أبو عليّ السّامرّيّ، نزيل مصر.
أرّخه ابن يونس.
يروي عن: أشعث بن محمد الكِلابيّ، ونصر بن الفتح، وغيرهما.

وعنه: محمد بن أحمد بن خروف، وإبراهيم بن أحمد بن مهران، والحسن بن أبي الحسن العدل.
حديثه في «الخلعيّات» يقع.

١٨٨ ـ الحسين بن عبد المجيب المَوْصِليّ.
شيخ كبير، يروي عن: عليّ بن المَدِينيّ، ومُعلَّى بن مهديّ، وعبد الأعلى بن حمّاد.
ورأى أبا الوليد الطَّيَالِسيّ.
علّقَ له يزيد بن محمد في تاريخه.

ـ حرف الخاء ـ

١٨٩ ـ خَلَف بن هاشم[١].

أبو القاسم الأشعريّ الأندلسيّ.

يروي عن: العُتْبيّ الفقيه.

وهو مِن أهلِ لوْرقة.

ـ حرف الزاي ـ

١٩٠ ـ زيادة الله بن عبد الله الأغلبيّ[٢].

صاحب القيروان. هو وأبوه.

وَهُم الّذين بنوا حُصُونَ القَيْروان.

قدِمَ هذا منهزماً من بني عُبَيد الخارجين بالقيروان إلى مصر، فأُكْرِمَ موردهُ.

تُوُفّي غريباً بالرملة.

وله ترجمة طويلة مَرَّت، فتُكتب هنا.

---

(١) أنظر عن (خلف بن هاشم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٣٤ رقم ٤٠٨ وفيه: «خلف بن خلف بن هاشم»، وجذوة المقتبس للحميدي ٢١١ رقم ٤٢٣.

(٢) أنظر عن (زيادة الله بن عبد الله) في:
الحلّة السيراء ١/١٧٥ ـ ١٧٨، ١٨٠، ١٨٩ و٢/٣٨٦، وتكملة تاريخ الطبري ١٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٩٥، ورسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان (أنظر فهرس الأعلام) ٢٩٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٩٥، والكامل في التاريخ ٧/٥٢١ و٨/٢٠، ٢٢، ٣٥، ٣٧ ـ ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ووفيات الأعيان ٢/١٩٢ ـ ١٩٤ في ترجمة (أبي عبد الله الشيعي)، والبيان المغرب ١/١٤٧، ١٤٨، ودول الإسلام ١/١٨٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٩١، وأعمال الأعلام ٣/١٧١، وكنز الدرر (الدرّة المضيّة) ٣٩، ٤٣، واتعاظ الحنفا ١/١٧، ٤٣، ٤٩، ٥٩، ٦١ ـ ٦٣، ٦٦، ومآثر الإنافة ١/٢٧٣، ٢٧٤.

ـ حرف الطاء ـ

١٩١ ـ طَرِيف بن عُبَيْد الله[١].

أبو الوليد المَوْصليّ. مولى بني هاشم.

روى ببغداد عن: عليّ بن الجَعْد، ويحيى بن بِشْر الحريريّ، ويحيى الحِمّانيّ.

وعنه: أبو بكر الجِعَابيّ، وأبو الفتح الأزْديّ، وعبد الله بن عديّ.

ضعّفه الدّارقُطْنيّ[٢].

---

(١) أنظر عن (طريف بن عبيد الله) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١١ رقم ٣٠٧، وتاريخ بغداد ٩/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٤٩٣٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٦٤ رقم ١٧٣٠ وفيه: «طريف بن عبد الله»، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٥٠ رقم ٨٥، وميزان الإعتدال ٢/٣٣٦ رقم ٣٩٨٦، والمغني في الضعفاء ١/٣١٥ رقم ٢٩٣٩، ولسان الميزان ٣/٩٠٨، ٢٠٩ رقم.

(٢) في ضعفائه، رقم ٣٠٧.

ـ حرف العين ـ

١٩٢ ـ العبّاس بن إبراهيم[١].
أبو الفضل القراطيسيّ.
بغداديّ، ثقة.
عن: محمد بن المُثَنَّى الغَزَيّ، وإسحاق بن زياد الأُبُلّيّ.
وعنه: النّجّاد، والطَّبَرانيّ، ومحمد بن المظفّر.

١٩٣ ـ عبّاس بن الوليد بن حفص الأُمويّ.
مولاهم المصريّ.
عن: يونس بن عبد الأعلى.

١٩٤ ـ عبد الله بن محمد بن عِمران[٢].
أبو محمد الإصبهانيّ.
رئيس جليل، حجّ وسمع من: لُوَيْن، ومحمد بن أبي عمر العدنيّ، والحَسَن بن عليّ الحلوانيّ.
وعنه: أبو الشَّيخ، والطَّبَرانيّ، وابن المقري.

١٩٥ ـ عبد الله بن محمد.
أبو القاسم الأكفانيّ الفقيه، صاحب المُزَنّي.
وقيل: تُوُفّي في سنة سَبعٍ، كما سيأتي.

---

(١) أنظر عن (العباس بن إبراهيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢١١.
(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عمران) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٢٧، وذكر أخبار إصبهان ٢/٦٤.

١٩٦ ـ عبد الله بن مُظَاهِر[١].

أبو محمد الإصبهانيّ الحافظ.

تُوُفّي شابّاً، وكان آيةً في الحفظ. حفظَ المسند كلّه، وشرع في حفظ فتاوى الصّحابة.

وسمع: أبا خليفة، وجماعة.

ولم يُمَتَّع بشبابه.

وحدَّث عن: مُطَيَّن، ويوسف القاضي.

وعنه: أبو الشيخ.

١٩٧ ـ عبد العزيز بن محمد بن دينار[٢].

الفارسيّ الزّاهد.

سمع: داود بن رُشيد، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ بن الصّوّاف، ومحمد بن خَلَف الخلّال.

وكان ثقة عابداً كبير القدر.

١٩٨ ـ عُبَيْدون بن محمد بن فهد[٣].

أبو الغَمْر الجُهَنيّ القُرْطُبيّ.

رحل مع الأَعْناقيّ، وابن خُمَيْر.

فسمع من: يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحَكَم.

وولي قضاء الجماعة بقُرْطُبة يوماً واحداً.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن مظاهر) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٧٢، ٧٣، وتاريخ بغداد ١٠/١٧٩ رقم ٥٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٣٢٢، والعبر ٢/١٢٧، ١٢٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٨٩، وطبقات الحفاظ ٣٦٣، وشذرات الذهب ٢/٢٤٣.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٥٤ رقم ٥٦١٤، والمنتظم ٦/١٤٠ رقم ٢١٤.

(٣) أنظر عن (عبيدون بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٤٠ رقم ١٠٠١، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٩٦ رقم ٦٧٠، وبغية الملتمس للضبي ٤٠٠ رقم ١١٣٣.

تُوُفّي في شوّال[1].

١٩٩ ـ عمران بن أيّوب.

أبو عبد الله الخَوْلانيّ، مولاهم المصريّ.

روى عن: حَرْمَلَة.

---

(١) من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وقيل: سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وهو أصح إن شاء الله. نقله ابن الفرضي.
وإذا كان كذلك فيجب أن تحوَّل ترجمته إلى الطبقة بعد التالية الثالثة والثلاثين.

ـ حرف القاف ـ

٢٠٠ ـ القاسم بن عبد الله بن مَهْديّ الإخميميّ[١].

أبو الطّاهر، قاضي الطِّفّ.

روى عن: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ.

وكان بالصّعيد.

روى عنه: أبو أحمد بن عديّ، وابن يونس، والطَّبَرانيّ.

فيه ضَعْف.

٢٠١ ـ القاسم بن اللَّيْث بن مسرور[٢].

أبو صالح العتّابيّ الرَّسْعَنيّ.

نزيل تِنيس.

روى عن: المُعَافَى بن سليمان، وهشام بن عمّار، وجماعة.

وعنه: النَّسَائيّ في «الكنَى» ووثّقه، وأبو بكر محمد بن عليّ النّقّاش، والمصريّون، وعبد الله بن عديّ الحافظ، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن حَيَّوَيْه النَّيْسابوريّ، وأبو عليّ بن هارون.

وهو ممّن عاشَ بعد النَّسَائي مِن شيوخه.

٢٠٢ ـ القاسم بن محمد بن قاسم الزَّواويّ المغربيّ.

من صغار أصحاب سَحْنون.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن عبد الله) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٧.

(٢) أنظر عن (القاسم بن الليث) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/١٧٨ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٤٤ رقم ٧٨، والعبر ٢/١٢٨، وشذرات الذهب ٢/٢٤٣.

ـ حرف الميم ـ

٢٠٣ ـ محمد بن أحمد بن شيرزاد.
أبو بكر البُورانيّ، قاضي تِكْريت.
حدَّث عن: لُوَيْن، وجماعة.
وعنه: محمد بن المظفّر، ومحمد بن زيد بن مروان.
وهو صدوق.

٢٠٤ ـ محمد بن أحمد بن الهيثم الدُّوريّ[١].
سمع: هارون بن إسحاق، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ.
وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وابن المظفّر.
وثّقه الخطيب.

٢٠٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلّام ابن الزّرّاد القُرْطُبيّ[٣].
مولى بني أُميّة، أبو عبد الله؛ صاحب محمد بن وضّاح.
روى عنه، وعن: إبراهيم بن محمد بن باز، وجماعة.
وكان زاهداً صالحاً.
وسمع النّاس منه كثيراً[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الهيثم) في:
تاريخ بغداد ١/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٣١٨، والمنتظم ٦/١٤١ رقم ٢١٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الملك) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٥، ٢٦ رقم ١١٦٥، وجذوة المقتبس ٣٩ رقم ٧، وبغية الملتمس ٤٩ رقم ١١.

(٣) قال ابن الفرضي: وكان الزهد وأمر المحتبسة وأخبار العُبّاد أغلب عليه من العلم، ولم يكن بالضابط لكتبه، وكان كثير الحكاية عن ابن وضّاح حافظاً لأخباره، حدّث وسمع الناس منه كثيراً. وتوفي رحمه الله سنة خمس وثلاثمائة. ذكر تاريخ وفاته أحمد. وقال أحمد بن سعيد: =

٢٠٦ ـ محمد بن أحمد بن المَرْزُبان.

القاضي المَرْزُبانيّ.

قُلِّدَ قضاء دمشق بعد أبي زُرْعة مِن قِبَل المقتدر، فبقي أشهراً، وتُوُفّي سنة أربع.

٢٠٧ ـ محمد بن جعفر بن حسين العطّار.

أبو بكر العسكريّ.

سمع: الحَسَن بن عَرَفَة.

٢٠٨ ـ محمد بن الحسين بن خالد[1].

أبو الحسن القُنّبيطيّ.

عن: إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وطبقتهما.

وعنه: ابن بنته عيسى الرُّخَّجيّ، وأبو عليّ بن الصَّوّاف، وابن لؤلؤ.

وثّقه الخطيب.

تُوُفّي في صفر.

٢٠٩ ـ محمد بن صالح بن أبي عِصْمة.

حدَّث في هذه السنة بمصر عن: هشام بن عمّار، وهشام الأزرق، ومحمد بن يحيى الزّمّانيّ، ومحمد بن مُصَفًّى، وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عَدِيّ، وأبو بكر المقري، والخضِر السُّيُوطيّ، وأبو بكر الربعيّ، وطائفة.

وهو دمشقيّ يُكَنَّى أبا العبّاس.

٢١٠ ـ محمد بن عبد الوهّاب بن هشام[2].

= توفي ابن الزرّاد ليلة الإثنين لأربعة أيام مضت من شهر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وستين، ومولده سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين بن خالد) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٦٨٥، والمنتظم ٦/١٤١ رقم ٢١٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٨٨ رقم ٦٤٦.

أبو زُرْعة الأنصاريّ الجُرْجانيّ، الفقيه الحافظ.
أحد مَن جمع بين الفِقه والحديث.
روى عن: عبد الله بن محمد الزُّهْريّ، وأحمد بن سعيد الدّارِميّ، وهارون بن إسحاق الهمْدانيّ، وجماعة.
وعنه: ابن عديٌّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، والغِطْريفيّ.
وصاهَر الإسماعيليّ.
وعليه تفقّه الإسماعيليّ.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢١١ ـ محمد بن عَمْرو بن سليمان اللّقاباذيّ.
أبو بكر التّاجر. نَيْسابوريّ.
سمع: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج.
وعنه: ابن عُقْدة، وأبو عليّ الحافظان.

٢١٢ ـ محمد بن هَرْثَمَة النَّيْسابوريّ المقريء.
سمع: محمد بن رافع، وابن ماسَرْجِس.
وحدَّث.

٢١٣ ـ مسلم بن أحمد بن أبي عُبَيْدة[1].
أبو عُبَيْدة اللَّيْثيّ الأندلسيّ.
رحل في طلب العلم سنة تسعٍ وخمسين ومائتين، فكتب ورجع إلى الأندلس.
وتُوُفّي في حدود هذه السنة[2].

---

(١) أنظر عن (مسلم بن أحمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٢٦، ١٢٧ رقم ١٤٢٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٥١ رقم ٨٢٢، وبغية الملتمس للضبي ٤٧٠ رقم ١٣٧٢.

(٢) قال أحمد بن عبد البرّ: توفي سنة خمس وتسعين ومائتين. وقال: وكان من أصدق أهل زمانه. سمعت عبد الله بن حُنين يقول: كان أن يخرّ من السماء إلى الأرض أهون عليه من أن يكذب. وكان عالماً بالحساب والنجوم، وكان مولعاً بالتشريق في قبلته، مفتوناً بذلك فلذلك كان يقال له: صاحب القبلة. (تاريخ علماء الأندلس).
وورّخ كلٌّ من الحميدي والضبّي وفاته بسنة ٣٠٥ هـ.

ـ حرف الياء ـ

٢١٤ ـ يحيى بن عليّ الكِنْديّ.

فيها حدَّث بدمشق عن: أبي نعيم عُبَيد الكلْبيّ.

٢١٥ ـ يَمُوت بن المُزَرِّع بن يموت بن عيسى[1].

أبو بكر العبْديّ البصْريّ الأديب.

ويُقال: اسمه محمد، ولَقَبُه: يموت.

وكان إخباريّاً علاّمة سكن طَبَريّة.

روى عن: خاله الجاحظ، ومحمد بن حُمَيْد اليَشْكُريّ، وأبي حفص الفلاّس، وأبو حاتم السِّجْستانيّ، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، والرّياشيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الخرائطيّ، وسهل بن أحمد الدِّيباجيّ، والحَسَن بن رشيق البصْريّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (يموت بن المزرّع) في:
طبقات النحويين واللغويين ٢١٥، ٢١٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٥١٠، والديارات للشابشتي ١٠٧، ٢٠٧، ٢١٣، ومروج الذهب ٢٥٠٩، ٢٥٣٤، ٣١٤٨ ـ ٣١٥١، وأخبار البحتري ١٢٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٨، وتاريخ بغداد ٣/٣٠٨ رقم ١٤٠٠ وفيه: «محمد بن المزَرّع»، ١٤/٣٥٨ ـ ٣٦٠ رقم ٧٦٨٥، ونزهة الألباء ٢٣٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٣٧٥، و ٩/٤٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨٥، والمنتظم ٦/١٤٣ رقم ٢٢٠، والأذكياء ١٣٤، ١٤٤، ومعجم الأدباء ٢٠/٥٧، ٥٨ رقم ٣١، والكامل في التاريخ ٨/٩٦ و ١٠٦، وذكره في وفيات سنة ٣٠٣ و ٣٠٤ هـ، وإنباه الرواة ٤/٧٤، ووفيات الأعيان ٧/٥٣ ـ ٥٩ رقم ٨٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٥٢، والعبر ٢/١٢٨، ومرآة الجنان ٢/١٤١ ـ ٢٤٤، والبداية والنهاية ١١/١٢٧، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٨٩، وغاية النهاية ٢/٣٩٢ رقم ٣٩٠٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٩١، وبغية الوعاة ٢/٣٥٣ رقم ٢١٦٧، وشذرات الذهب ٢/٢٤٣، ٢٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٨٦٢.

وما أحسن ما نقل. قال: إنّما مَصُرت أعمار الملوك لكثرة شكاية الخلق إيّاهم إلى الله.

تُوُفّي بدمشق.

وكان لا يعود مريضاً لئلاّ يتطيَّر بإسمه[1].

وكان يروي القراءة عن: محمد بن عمر القَصَبيّ صاحب عبد الوارث.

وعن: أبي حاتم السِّجستانيّ.

أخذ عنه: ابنُ مجاهد، وغيره[2].

٢١٦ ـ يوسف بن الحسين الرّازيّ[3].

أبو يعقوب، شيخ الصُّوفيّة.

صحِب ذا النُّون المصريّ، وغيره.

وسمع: قاسماً الجوعيّ، وأبا تُراب عسكر النَّخْشَبيّ، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري، ودُحَيْماً.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو بكر النّقّاش، ومحمد بن أحمد بن شاذان البَجَليّ، وآخرون.

قال السُّلَميّ[4]: كان إمام وقته، ولم يكن في المشايخ على طريقته في تذليل النّفس وإسقاط الجاه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣٦٠، وفيات الأعيان ٧/٥٤.

(٢) ورّخ أبو سليمان بن زبر وفاته بسنة ٣٠٣ هـ. وورّخه أبو سعيد بن يونس بسنة ٣٠٤ هـ. (تاريخ بغداد ١٤/٣٦٠).

(٣) أنظر عن (يوسف بن الحسين) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٨٥ ـ ١٩١ رقم ٦، وحلية الأولياء ١٠/٢٣٨ ـ ٢٤٣ رقم ٥٦٧، وتاريخ بغداد ١٤/٣١٤ ـ ٣١٩ رقم ٧٦٣٨، والرسالة القشيرية ٢٢، وطبقات الحنابلة ١/٤١٨ ـ ٤٢٠ رقم ٥٤٨، وصفة الصفوة ٤/١٠٢، ١٠٣، والمنتظم ٦/١٤١ ـ ١٤٣، رقم ٢١٩، والكامل في التاريخ ٨/١٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٨ ـ ٢٥١ رقم ١٥٣، ودول الإسلام ١/١٨٥، والعبر ٢/١٢٨، والبداية والنهاية ١١/١٢٦، ١٢٧، وطبقات الأولياء ٣٧٩ ـ ٣٨٤ رقم ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٣/١٩١ و ٢٦٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٠٥.

(٤) في طبقات الصوفية ١٨٥ بتقديم وتأخير ألفاظ.

وقال القُشَيْريّ[1]: كان نسيجَ وحْده في إسقاط التَّصَنُّع.

يُقال إنّه كتب إلى الجُنَيد: لا أذاقكَ الله طعمَ نفسك، فإنّك إن ذُقْتَها لا تذوق بعدها خيراً[2].

ومن قوله: إذا رأيت المُرِيد يشتغل بالرُّخَص فاعلم أنّه لا يجيء منه شيء[3].

وقال عليّ بن محمد بن نَصْرَوَيْه: سمعت يوسف بن الحسين يقول: ما صحِبَني متكبّر قطّ إلّا اعتراني داؤه، لأنّه يتكبَّر، فإذا تكبَّر غضِبتُ، فإذا غضِبت أدّاني الغضب إلى الكِبْر.

وعنه أنه قال: اللّهم إنّك تعلم أنّي نصحت النّاسَ قولاً، وخنتُ نفسي فعلاً، فَهَبْ خيانتي لنصيحتي[4].

ورُوي أنّه سمع قولاً:

رأيتك تبني دائماً[5] في قطيعتي ... ولو كنت ذا حزمٍ لهدمتَ ما تبني
كأنّي بكم واللّيتُ[6] أفضل قولكم ... ألا ليتنا كنّا إذِ اللّيتُ لا تُغْني[7]

فبكى كثيراً، فلمّا سكن ما بِهِ قال: يا أخي لا تَلُمْ أهل الرَّيّ على أن يسمّوني زِنْديقاً، أنا مِن الغَداة أقرأ في هذا المُصْحف، ما خرجت من عيني دمعة. وقد وقع منّي فيما غَنّيت ما رأيت[8].

قال السُّلَميّ: كان مع عِلمه وتمام حاله هجَره أهلُ الرَّيْ، وتكلّموا فيه بالقبائح، خصوصاً الزُّهّاد، إلى أن أفشوا حديثه وقبائحه، حتّى بَلغني أنّ بعض

---

(١) في الرسالة القشيرية ٢٢.
(٢) الرسالة القشيرية ٢٢.
(٣) الرسالة القشيرية ٢٢.
(٤) تاريخ بغداد ١٤/٣١٩، طبقات الحنابلة ١/٤٢٠، المنتظم ٦/١٤٣، صفة الصفوة ٤/١٠٣.
(٥) في حلية الأولياء: «دائباً»، وكذا في: تاريخ بغداد ١٤/٣١٨.
(٦) في الحلية: «واللبث».
(٧) حلية الأولياء ١٠/٢٤٠ وفيه: «ألا لَيتنا نبني إذا الليث لا يغني».
(٨) الحلية ١٠/٢٤٠، تاريخ بغداد ١٤/٣١٨.

مشايخ الرّيّ رأى في النَّوم كأنّ براءةً نـزلت من السّماء فيهـا مكتوب: هـذه براءة ليوسف بن الحسين ممّا قيل فيه. فسكتوا عنه بعد ذلك[1].

قال الخطيب[2]: سمع منه: أبو بكر النّجّاد.

قلت: وهو صاحب حكاية الفأرة لمّا سأل ذا النّون عن الإسم الأعظم[3].

وقد راسله الجُنَيْد وأجابه هو، وطال عمره وشاعَ ذكره.

وعن أبي الحَسَن الدّرّاج قال: لما وَرَدَ على الجُنَيْد رسـالة يـوسف اشتقت إليـه، فخرجت إلى الـرّيّ، فلمّا دخلتهـا سألتُ عنـه فقالـوا: إيش تعمـل بـذاك الزِّنديق؟ فلم أحضره.

فلمّـا أردت السفر قلت: لا بُـدّ لي منه. فلمّـا وقفت على بابـه تغيَّـر عليَّ حالي، فلمّا دخلت إذا هو يقرأ في مُصْحَف فقال: لأيشٍ جئت؟

قلت: زائراً.

فقال: أرأيت لو ظهر لك هنا مَن يشتري لك داراً وجارية ويقوم بكفـايتك، أكنت تنقطع بذلك عنّي؟

قلتُ: يا سيّدي، ما آبتلاني الله بذلك.

فقال: أقعد، فأنت عاقل؛ تُحْسِن تقول شيئاً؟

قلت: نعم.

قال: هاتِ.

فأنشدَ البيتين المتقدّمين، إلى آخر الحكاية[4].

وقـال أبـو بكـر الـرّازيّ: قـال يـوسف بن الحسين: بـالأدب يُفهم العِلم، وبـالعِلم يصحّ لـك العمل، وبـالعمل تُنـال الحكمة، وبـالحكمة يُفهم الـزُّهْـد، وبالزُّهْد تُترك الدّنيا، وبِتَرك الدّنيـا يُرْغب في الآخـرة، وبالـرغبة في الآخـرة يُنال رضى الله تعالى[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣١٨.

(٢) في تاريخه ١٤/٣١٤.

(٣) الحكاية في: تاريخ بغداد ١٤/٣١٧، وطبقات الحنابلة ١/٤٢٠، والمنتظم ٦/١٤٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٣١٧، ٣١٨.

(٥) طبقات الصوفية ١٨٩ رقم ١٧.

قال السُّلَميّ[1]: نا ابن عطاء أنّ يوسف بن الحسين الرّازيّ مات سنة أربعٍ وثلاثمائة.

قلت: كان من أبناء التّسعين، رحمه الله تعالى.

---

(١) في طبقات الصوفية ١٨٥.

سنة خمس وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله[١].

أبو محمد النَّيْسابوريّ. سِبْط القاضي نصْر بن زياد؛ مِن وجوه خُراسان وزعمائها.

سمع: جدّه، وإسحاق بن راهَوَيْه وقرأ عليه «المُسْنَد»، ومحمد بن مقاتل، وعَمْرو بن زُرَارة.

وعنه: مؤمّل بن الحسن، وأبو عليّ الحافظ، وأحمد بن أبي عثمان.

٢١٨ ـ أحمد بن العبّاس بن موسى.

أبو عَمْرو العدويّ الأسْتراباذيّ.

روى عن: إسماعيل بن سعد الشّالنْجيّ، وأحمد بن آدم غُنْدَر.

وعنه: ابن عديّ، وأبو أحمد الغِطْريف، وأبو بكر الإسماعيليّ وقال: صدوق.

قال أبو عَمْرو: سمع منّي كتاب «البيان» مِن أهل طَبَرِسْتان وحده أربعة آلاف نفْس.

٢١٩ ـ أحمد بن عبد الواحد العُقَيليّ الجَوْبريّ الدّمشقيّ.

عن: صَفْوان بن صالح، وعبد الله بن ذَكْوان.

وعنه: ابن عديّ، وأبو بكر محمد بن سليمان الرّبْعيّ، وجُمَح بن القاسم.

٢٢٠ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[٢].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/١٨٢، ١٨٣ رقم ١٠١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إبراهيم) في: =

أبو بكر الكِنْديّ الصَّيْرفيّ.
بغدادي، سمع: زيد بن أخزم، وعليّ بن الحسين الدِّرْهميّ.
وعنه: ابن السَّقّاء الواسطيّ، وغيره.
يُعرف بابن الخنازيريّ.

٢٢١ ـ أحمد بن محمد بن شبيب.
أبو محمد الغزّال المَرْوَزِيّ.
عن: عليّ بن خَشْرم، وأبي داود السِّنْجيّ، ومحمد بن كامل المَرْوَزِيّين.
وعنه: أبو نصر بن زنك، وغيره.

٢٢٢ ـ أحمد بن محمد.
أبو جعفر الفِهْريّ الأندلسيّ.
سمع من: سَحْنُون، وغيره.
وطُلِبَ لقضاء القيروان فآمتنع؛ وطال عمره، وبقي إلى هذا العام.

٢٢٣ ـ أحمد بن هارون.
أبو جعفر البخايّ الغزّال.
رحل، وسمع: عَمْرو بن عثمان الحمصيّ، وأبا عُمَير عيسى بن النّحّاس.
وعنه، أهلُ بُخَارىٰ: محمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن محمد بن حرب.

٢٢٤ ـ آدم بن موسى الخُواريّ.
في رجب.

٢٢٥ ـ إسماعيل بن إسحاق بن الحُصَيْن الرَّقّيّ[1].
حدَّث ببغداد عن: أحمد بن حنبل، وحكيم بن سيف.
وعنه: محمد بن المظفَّر، وأبو جعفر بن الميتّم، وعمر بن أحمد الوكيل.
قيل: إنّه مات سنة ستٍّ، وذُكِر تقريباً.

= تاريخ بغداد ٤/٣٨٤ رقم ٢٢٦٣.
أنظر عن (إسماعيل بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٣٣٢٨.

ـ حرف الجيم ـ

٢٢٦ ـ جُبير بن هارون[1].

أبو سعيد الجُرْجانيّ المعدّل.

عن: عليّ بن محمد الطّنَافِسيّ، ومحمد بن حُمَيْد الرازيّ.

وكان ذا قدْر ومحلٍّ.

وروى عنه: والد أبي نُعَيْم، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وأبو الشيخ بن حبّان.

---

(١) أنظر عن (جبير بن هارون) في: ذكر أخبار إصبهان ١/٢٥٣.

ـ حرف الحاء ـ

٢٢٧ ـ الحُسين بن عبد الغفّار[١].

حدَّث في هذا العام بدمشق.

وهو متروك، واهٍ.

روى عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، وأبي مُصْعَب الزُّهْريّ.

وعنه: ابن عديّ، والحسن بن رشيق، وجماعة.

قال ابن عديّ[٢]: ثنا عن سعيد بن عُفَيْر، وجماعة لم يحتمل سِنُّهُ لِقاؤهم.

وله مناكير.

يُكنّى أبا عليّ.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عبد الغفار) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٧٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٤ رقم ٨٩١، والمغني في الضعفاء ١/٣٧٣ رقم ١٥٤١، وميزان الإعتدال ١/٥٤٠ رقم ٢٠١٩، ولسان الميزان ٤/٢٩٥ رقم ١٢٢٣.

(٢) في الكامل ٢/٧٧٧.

ـ حرف السين ـ

٢٢٨ ـ سعيد بن عبد الله.

أبو محمد الجوهريّ الحرّانيّ.

عن: إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وغيره.

٢٢٩ ـ سعيد بن عثمان التُّجَيّبيّ الأعناقيّ[1].

سمع: ابن مُزَين، وابن وضّاح.

ورحل قبل ذلك.

كأنّه حجّ ورأى يونس بن عبد الأعلى والحارث بن مسكين.

وسمع من: نصر بن مرزوق صاحب أسد بن موسى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وجماعة.

وكان ورِعاً زاهداً حافظاً، بصيراً بِعَلل الحديث ورجاله، لا عِلم له بالفِقْه.

روى عنه: محمد بن قاسم، وابن أَيْمَن، وخلْق.

٢٣٠ ـ سليمان بن محمد[2].

أبو موسى النَّحْويّ، المعروف بالحامض.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عثمان) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦٤ رقم ٤٨٦، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٤٧٣، وبغية الملتمس للضبي ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٨٠٣.

(٢) أنظر عن (سليمان بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٦١ رقم ٤٦٤٣، والمنتظم ٦/١٤٥ رقم ٢٢٢، والكامل في التاريخ ٨/١٠٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٣، وبغية الوعاة ١/٦٠١ رقم ١٢٧٤.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ برقم (٢٥٢) باسم: «محمد بن سليمان» من هذا الجزء.

كان إماماً في نَحْو الكوفيّين. وأخذ عن: ثعلب، وغيره. وخَلَفهُ بعد موتِه وجلس في مجلسه.

صنَّف «غريب الحديث»، و«خلق الإنسان»، و«الوحوش»، و«النبات».

وكان صالحاً خيِّراً.

أخذ عنه: أبو عَمْرو الزّاهد، والبغداديّون.

ـ حرف الطاء ـ

٢٣١ ـ طاهر بن عبد العزيز الرُّعَيْنيّ[١].

أبو الحسن القُرْطُبيّ.

مُكْثِر عن: بَقِيّ بن مَخْلَد.

وحجّ فسمع: عليّ بن عبد العزيز، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ.

ورحل إلى اليمن فسمع: إسحاق الدّبريّ، وعُبَيْد بن محمد الكشوريّ.

وأكثر من السّماع، وحمل النّاسُ عنه في حياة شيوخه[٢].

روى عنه: أحمد بن بِشْر، ومحمد بن خالد، وابن أخي ربيع، وطائفة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

(١) أنظر عن (طاهر بن عبد العزيز) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٠٦ رقم ٦١٩، وجذوة المقتبس ٢٤٧ رقم ٥١٧، وبغية الملتمس ٣٢٧ رقم ٨٦١.

(٢) قال ابن الفرضي: وكان ضابطاً لما كتب، كان علم اللغة والخير أغلب عليه، ولم يكن له بالحديث ولا بالفقه كبير علم.

ـ حرف العين ـ

٢٣٢ ـ العبّاس بن محمد بن أحمد المَوْصِليّ.

عن: محمد بن عبد الله بن عمّار، ومسعود بن جُوَيْرية، ومحمد بن يحيى الزّمّانيّ.

حدَّث في هذه السنة.

٢٣٣ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري.

أبو محمد الدّمشقيّ.

كان زاهداً ورِعاً، مِن بيتٍ طيّب.

سمع: أباه، وأحمد بن صالح المصريّ، وكثير بن عُبَيْد، وأبا عُمَيْر بن النّحّاس.

وعنه: محمد بن سليمان الربعيّ، والفضل بن جعفر، وابن عَدِيّ، وجماعة ببلده.

٢٣٤ ـ عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك[1].

أبو محمد البغداديّ المعروف بالبخاريّ.

سمع: لُوَيْناً، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعثمان بن أبي شيبة، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن إبراهيم الزَّيْنَبيّ، ومحمد بن المظفَّر، وابن الزّيّات، وأبو عليّ الحسين النَّيْسابوريّ وقال: ثقة[2].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٨١، ٤٧٢ رقم ٥١١١، والمنتظم ٦/١٤٥ رقم ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٣ رقم ١٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٨٢.

تُوُفّي في رجب.

٢٣٥ ـ عبد الله بن صالح بن يونس.

أبو محمد الفرائضيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج.

وعنه: محمد بن جعفر المزكّيّ، ومحمد بن حمدون المذكِّر، وغيرهما.

٢٣٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شِيْرَوَيْه[1] بن أسد بن أَعْيَن بن يزيد بن رُكانة بن عبد يزيد بن المطَّلِب بن عبد مَنَاف القُرَشيّ النَّيْسابوريّ.

الفقيه أبو محمد بن شِيرَوَيْه. أحد كُبَراء نَيْسابور.

له مصنّفات كثيرة تدل على نُبله.

سمع «المُسْنَد» من ابن راهَوَيْه.

وسمع: خالد بن يوسف السّمْتيّ، وعبد الله بن معاوية الجُمَحّي، وعَمْرو بن زرارة، وأحمد بن مَنِيع، وأبا كُرَيْب.

وعنه: ابن خُزَيْمَة، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، والحسين بن عليّ الحافظ، والناس.

قال أبو عبد الله العَبْدويّ: سمعت عبد الله بن شِيرَوَيه يقول: قال لي بُنْدار: أرِني ما كتبته عنّي.

قال: فجمعت ما كتبته عنه في أسفاط، وحملتها إليه على ظهر جِمال، فنظر فيها وقال: يا آبن شِيرَوَيْه، أفْلَسْتَني، وأفلسَك الورّاقون، يعني النُّسّاخ.

وقال الحاكم: سمع بالحجاز كتاب ابن عُيَيْنَة من العدنيّ.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان إسحاق بن راهَوَيْه لا يُعيد لأحدٍ، وأنا

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن) في:
التقييد لابن النقطة ٣١٩ ـ ٣٢١ رقم ٣٨٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٥، ٧٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٦٦ ـ ١٦٨ رقم ٩٦، والعبر ٢/١٢٩، والوافي بالوفيات ١٧/٤٧٦، ٤٧٧، رقم ٣٩٨، وطبقات الحفاظ ٣٠٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦.

أتعجَّب كيف لم يَفُتْه، يعني ابن شِيرَوَيْه، شيء من «المُسْنَد»[1].

ثمّ قال: لقد رأيتُ له منزلةً عن إسحاق لمكان أبيه.

وقال أحمد بن الخضر الشّافعيّ: سمعت ابن خُزَيْمة يقول: كنتُ أرى عبد الله بن شِيرَوَيْه يناظر وأنا صبيّ، فكنتُ أقول: ترى أتعلَّم مثل ما تعلم ابن شِيرَوَيْه قطّ[2]؟.

قلت: ومِن آخر مَن حدَّث عنه: أبو عَمْرو بن حمدان.

وقع لنا حديثه عالياً، ولله الحمد.

٢٣٧ ـ عبد الله بن هارون الصّوّاف[3].

عن: مجاهد بن موسى، وعليّ بن مسلم الطُّوسيّ.

وعنه: عُمَر بن بِشْران، وعيسى بن حامد، وأبو بكر الإسماعيليّ.

٢٣٨ ـ عليّ بن أحمد المُريقيّ.

بغداديّ، روى عن: عمر بن شبة، وعبد الله بن أيوب المُخَرِّميّ.

وعنه: عبد العزيز الخِرَقيّ، وأبو القاسم بن النّخّاس، وحمزة الكِنَانيّ الحافظ.

قال حمزة: ثقة حافظ.

٢٣٩ ـ عليّ بن الحسين بن حبّان بن عمّار[4].

أبو الحَسَن المَرْوَزِيّ، ثم البغداديّ.

سمع: محمد بن الصّبّاح الجرجرائيّ، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن بكّار.

وعنه: مكرَّم القاضي، ومحمد اليَقْطِينيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ.

وكان ثقة.

---

(١) التقييد ٣٢٠.

(٢) التقييد ٣٢٠.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن هارون) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٩٣ رقم ٥٣٣٢.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٩٥ رقم ٦٢٧٤.

٢٤٠ ـ عليّ بن سعيد بن عبد الله العسْكريّ الحافظ[١].

تُوُفّي بالرِّيّ.

رحل في حدود الخمسين ومائتين.

كنيته أبو الحَسَن.

سمع: الزُّبَيْر بن بكّار، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبا حفص الفلّاس، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وجماعة.

وعنه: أبو الشّيخ، وأبو بكر القبّاب، وأبو عَمْرو بن حمدان، وأبو عَمْرو بن مطر، وعبد الله، وأبو بكر محمد بن جعفر، وأهل إصبهان ونَيْسابور.

وآخر مَن حدَّث عنه مأمون الرّازيّ بالرَّيّ.

وقع لنا من تصانيفه.

٢٤١ ـ عليّ بن موسى بن يزداد[٢].

أبو الحسن القُمّيّ، الفقيه الحنفيّ، إمام أهل الرأي في عصره بلا مُدافَعَة.

له مصنّفات منها: كتاب «أحكام القرآن»، وهو كتاب جليل.

وسمع: محمد بن حُمَيْد الرّازيّ، ومحمد بن معاوية بن مالج، ومحمد بن شجاع الثَّلْجيّ.

وعنه: أبو بكر أحمد بن سعدين نصر، وأحمد بن أحيد الكاغِديّ، وآخرون.

وتخرَّج به جماعة من الكبار، وأملى بنَيْسابور. وحدَّث بمصنَّفاته.

---

(١) أنظر عن (علي بن سعيد) في:
تاريخ جرجان ٢٦٧، والأنساب ٣٩١ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٢٥٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٩، وطبقات الحفاظ ٣١٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦، والرسالة المستطرفة ٥٥.

(٢) أنظر عن (علي بن موسى بن يزداد، ويقال: يزيد) في:
الفهرست لابن النديم ٢٩٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤١، والأنساب ٤٦١ ب، واللباب ٣/٥٦، ومعجم البلدان ٤/١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٣٩، والجواهر المضية ٢/٦١٨ رقم ١٠١٩، وتاج التراجم ٤٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٨٦، ٨٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٣٧٩، والطبقات السنية، رقم ١٥٨٣، وهدية العارفين ١/٦٧٥.

٢٤٢ ـ عمر بن محمد بن نصر[١].

أبو حفص الكاغِديّ المقريء.

بغداديّ، كبير القدر.

قرأ القرآن على: أبي عُمَر الدُّوريّ.

وسمع: عَمْرو بن عليّ الفلّاس، وأحمد بن بُدَيْل، ومحمود بن خراش، وجماعة.

روى عنه: الحسَن السَّبِيعيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ، وأبو حفص بن الزّيّات.

وقرأ عليه القرآن جماعة، منهم: أبو بكر أحمد بن نصر الشّذائيّ[٢].

٢٤٣ ـ عِمران بن موسى بن مُجَاشِع[٣].

أبو إسحاق السّخْتيانيّ.

محدّث جُرْجان ومُسْنِدها.

كان ثقة ثَبْتاً، كثير التّصنيف.

سمع: هُدْبة بن خالد، وإبراهيم بن المنذر الحِزاميّ، وسُوَيْد بن سعيد، وأبا الربيع الزهْرانيّ، وجماعةً.

وعنه: إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانيّ وهو مِن أقرانه، وأبو عبد الله بن يعقوب بن الأخرم، وأبو عليّ النَّيسابوريّ.

وقدِم نَيْسابور وحدَّث بها، فسمع منه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، والكبار.

روى عنه: أبو عَمْرو بن نُجَيْد، وأبو عَمْرو بن حمدان.

وتُوُفّي في رجب بجُرْجان، وهو في عَشْر المائة[٤].

---

(١) أنظر عن (عمر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٠ رقم ٥٩٣٧، وغاية النهاية ١/ ٥٩٨ رقم ٢٤٣٣، وقيل إنه يُسمّى: «عمر بن أحمد بن نصر».

(٢) **وقال** سبط الخياط: توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. (غاية النهاية).

(٣) أنظر عن (عمران بن موسى) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٥٧٨، والأنساب لابن السمعاني ٢٩٣ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٦٨، والعبر ٢/ ١٢٩، ١٣٠، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٢، ٧١٣، والبداية والنهاية ١١/ ١٢٨، وطبقات الحفاظ ٣٢٠، ٣٢١.

(٤) تاريخ جرجان ٣٢٣.

ـ حرف الفاء ـ

٢٤٤ ـ الفضل بن الحُباب بن محمد بن شعيب[1].

أبو خليفة الجُمَحِيّ البصْريّ.

رَحْلة الآفاق في زمانه.

إسم أبيه عَمْرو، ولَقَبُه: الحُباب.

سمع أبو خليفة، من كبار شيوخ أبي داود وأبي زُرْعَة؛ فسمع: مسلم بن إبراهيم، والوليد بن هشام القَحْذميّ، وسليمان بن حرب، وحفص بن عمر الحَوْضيّ، وشاذّ بن فَيّاض، وأبا الوليد الطَّيَالِسيّ، ومُسَدّداً، وعَمْرو بن مرزوق، وعثمان بن الهيثم المؤذّن، وجماعة كبيرة.

ومولده سنة ستٍّ ومائتين.

وكان محدّثاً ثقة، مُكثراً راوية للأخبار والأدب، فصيحاً مفوّهاً.

روى عنه: أبو بكر الجِعَابيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو أحمد الغِطْريفيّ، والطَّبَرانيّ، وابن عديّ، وأبو الشيخ، وإبراهيم بن أحمد الميمونيّ،

---

(١) أنظر عن (الفضل بن الحُباب) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٥١، والفهرست لابن النديم ١٦٥، وتاريخ جرجان ٥٥، ٢٦٠، ٤١٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٨٥، ٥١٥، ٥٣٤، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٦١ وفيه «الخباب»، وطبقات الحنابلة ١/٢٤٩ ـ ٢٥١ رقم ٣٥٢، وفهرسة ابن خير ٤٨٧، والكامل في التاريخ ٨/١٠٩، والتقييد لابن النقطة ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٥٦٦، وإنباه الرواة ٣/٥، والعبر ٢/١٣٠، ودول الإسلام ١/١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٧ ـ ١١ رقم ٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٧٠، ٦٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٧ رقم ١٢٠٦، وميزان الإعتدال ٣/٣٥٠ رقم ٦٧١٧، ونكت الهميان ٢٢٦، ٢٢٧، ومرآة الجنان ٢/٢٤٦، والبداية والنهاية ١١/١٢٨، وغاية النهاية ٢/٨، ٩ رقم ٢٥٥٧، ولسان الميزان ٤/٤٣٨ ـ ٤٤٠ رقم ١٣٤٠، وطبقات الحفاظ ٢٩٦، وبغية الوعاة ٢/٢٤٥ رقم ١٩٠٢، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٣، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦.

وعليّ بن عبد الملك بن دَهْثَم الطَّرَسُوسيّ نزيل دمشق، ومحمد بن سعد الأَصْطَخْريّ ببغداد، وأحمد بن الحسين العُكْبَرِيّ، وإبراهيم بن محمد الأَبيوَرْديّ نزيل مكة شيخ أبي عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وسهل بن أحمد الدِّيباجيّ، وأحمد بن محمد بن العبّاس البصْريّ، وخلْق سواهم.

قال عليّ بن أحمد بن أبي خليفة فيما رواه عنه أبو الحسين بن المَحَامِليّ قال: سمعت أبي يقول: حضرنا يوماً عند خليل أمير البصرة، فجرى بينه وبين أبي خليفة كلام، فقال له: مَن أنتَ أيّها المتكلّم؟

فقال: أيُّها الأمير ما مثلك مَن جهل مثلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، أفهل يُخفى القمر؟

فاعتذر إليه وقضى حاجته. ولمّا خرج سألوه فقال: ما كان إلّا خيراً، أحضرني مأدُبَته، فأبَط، وأدَجّ، وأخرج، وفولج، ولَوْذَجَ، ثمّ أتاني بالشّراب، فقلت: مَعَاذ الله. فعاهَدني أن آتي مأدبته كلّ يوم. فكان إنسان يأتي كلّ يومٍ، فيحمله إلى دار الأمير.

وقال أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن ابن أخت أبي عَوَانَة: سمعتُ أبي يقول لأبي عليّ الحافظ النَّيْسابوريّ: دخلتُ أنا وأبو عَوَانة البصْرة، فقيل: أبا خليفة قد هُجِر، ويُدَّعَى عليه أنّه قال: القرآن مخلوق.

فقال لي أبو عَوَانة: يا بُنيّ، لا بُدَّ أن ندخل عليه.

قال: فقال له أبو عَوَانة: ما تقول في القرآن؟

فاحمرَّ وجهه وسكتَ، ثم قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومَن قال مخلوق فهو كافر. أستغفر الله، وأنا تائب إلى الله من كلّ ذنبٍ إلّا الكذِب، فإنّي لم أكذب قطّ.

قال: فقام أبو عليّ إلى أبي فقبّل رأسه، فقال أبي: قام أبو عَوَانة إليه فقبّل كتفه.

تُوُفّي في ربيع الآخر أو جُمَادَى الأولى عن مائة سنة إلّا أشْهُراً[1].

---

(١) وفي طبقات الحنابلة ١/٢٥١ توفي سنة ٣٠٧ هـ.

ـ حرف القاف ـ

٢٤٥ ـ القاسم بن زكريّا بن يحيى[١].

أبو بكر البغداديّ المقريء، المعروف بالمطرّز.

كان مُقْرِئاً نبيلاً مُصَنِّفاً، مأموناً، حُجّة. أثنى عليه الدَّارَقُطْنيّ وغيره.

قرأ على الدُّوريّ، وعلى أبي حمدون.

وأقرأ النّاسَ، فقرأ عليه: عليّ بن الحُسَين الغضائريّ شيخ الأهوازيّ بالإدغام والإبدال وعدمهما. فآدّعى أنّه لقِيَه سنة ثلاث عشرة، فبان بهذا أنّ الغضائريّ غيرُ ثقة.

وقد سمع من: سُوَيد بن سعيد، وإسحاق بن موسى، وأبي كُرَيْب، وأبي همّام السَّكُونيّ، ومحمد بن الصَّبّاح الجَرْجَرائيّ، وجماعة.

حدَّث عنه: الجِعَابيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ، وابن المظفّر، وأبو حفص الزّيّات، وآخرون.

تُوُفّي في صفر.

صنّف «المُسْنَد»، والأبواب[٢].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن زكريا) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٤١ رقم ٦٩١٠، والمنتظم ٦/١٤٦ رقم ٢٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٠٨، ١١٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٤٩، ١٥٠ رقم ٨٤، والعبر ٢/١٣٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٧١٧، ومعرفة القراء الكبار ١/١٩٥، والبداية والنهاية ١١/١٢٨، وغاية النهاية ٢/١٧ رقم ٢٥٨٩، وفيه: «القاسم بن زكريا بن عيسى»، وتهذيب التهذيب ٨/٣١٤، ٣١٥ رقم ٥٧٠، وتقريب التهذيب ٢/١١٦ رقم ١٨، وطبقات الحفاظ ٣٠٨، وخلاصة التذهيب ٣١٢، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦، والأعلام ٦/١٠، ومعجم المؤلفين ٨/١٠٠، وتاريخ التراث العربي ١/٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٣٤.

(٢) و «الرجال»، كما في: تاريخ بغداد ١٢/٤٤١.

٢٤٦ ـ القاسم بن محمد بن بشّار[1].

أبو محمد الأنباريّ، والد العلاّمة أبي بكر.

سكن بغداد. وحدَّث عن: عَمْرو الفلاّس، وعُمَر بن شبّة، والحسن بن عَرَفَة.

وقرأ القرآن على عمّه أحمد بن بشّار.

وسمع الحروف من: سليمان بن خلاّد، عن اليزيديّ، ومحمد بن الجَهْم، وجماعة.

وعنه: ابنه محمد، وعليّ بن موسى الرّزّاز، وأحمد بن عبد الرحمن المقريء المعروف بالوليّ.

[كان] صدوقاً موثَّقاً عارفاً بالأدب والغريب، متفنّناً حافظاً، رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٤٠، ٤٤١ رقم ٦٩٠٩، وغاية النهاية ٢/٢٤ رقم ٢٦٠٢.

ـ حرف الميم ـ

٢٤٧ ـ محمد بن أبان بن ميمون السّرّاج[١].

أبو عبد الله. بغداديّ ثقة.

سمع: يحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ، والحَكَم بن موسىٰ، وعُبَيد الله القواريريّ، وجماعة.

وعنه: ابن لؤلؤ، وأبو حفص الزّيّات، ومحمد بن زيد الأنصاريّ، وغيرهم.

وقيل: تُوُفّي سنة ستٍّ[٢].

٢٤٨ ـ محمد بن إبراهيم بن حَيُّون[٣].

من أهل وادي الحجارة بالأندلس.

سمع: محمد بن وضّاح، والخشنيّ، وجماعة.

ورحل فسمع: إسحاق الدَّبْريّ باليمن، وعليّ بن عبد العزيز بمكّة، وعبد الله بن الإمام أحمد ببغداد، وخلْقاً سواهم.

وكان من كبار الحُفّاظ بالأندلس، وفيه تشيُّع.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبان) في:
تاريخ بغداد ١/٤٠١ رقم ٣٧٧، والمنتظم ٦/١٤٦ رقم ٢٢٥، وفيهما: «محمد بن إبراهيم بن أبان».

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٦، ٢٧ رقم ١١٦٦، وجذوة المقتبس للحميدي ٤١ رقم ١٥، والأنساب لابن السمعاني ١٥٦ أ، وبغية الملتمس للضبّي ٥٥ رقم ٤٣ وفيه: «حنّون»، بدل: «حيّون»، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤١٢، ٤١٣ رقم ٢٢٧، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٨١، ٧٨٢، وطبقات الحفاظ ٣٢٨، ونفح الطيب للمقرّي ٢/٥٢، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦.

روى عنه: قاسم بن أصبغ، ووهْب بن مَسَرّة، وأحمد بن سعيد بن حزم، وخالد بن سعد؛ وقال خالد فيه: لو كان الصّدق إنساناً لكان ابن حيّون[1].

وقال ابن الفَرَضيّ[2]: لم يكن بالأندلس قبله أبصَر بالحديث منه.

٢٤٩ ـ محمد بن أحمد بن تميم بن خالد[3].

أبو بكر الإصبهانيّ.

عن: لوين، وأحمد بن أبي شُرَيْح، ومحمد بن عليّ بن شقيق، ومحمد بن حُمَيْد.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

لا بأس به.

٢٥٠ ـ محمد بن إبراهيم بن نصْر بن شبيب[4].

أبو بكر الإصبهانيّ الصّفّار.

ثقة.

روى عن: أبي ثور إبراهيم بن خالد، وهارون بن عبد الله الحمّال كُتبهما.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشيخ، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وآخرون.

٢٥١ ـ محمد بن الحسين بن شهْرَيار[5].

أبو بكر القطّان البغداديّ.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٦.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن تميم) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤٥.

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن نصر) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤٠.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسين بن شهريار) في: تاريخ بغداد ٢/٢٣٢ رقم ٦٨٦، وغاية النهاية ٢/١٣٠، ١٣١ رقم ٢٩٦٤.

عن: بِشْر بن مُعَاذ، وأبي حفص الفلاّس، روى عنه تاريخه.
وعنه: محمد بن عمر الجِعَابيّ، وابن المظفّر، وابن لؤلؤ.
قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس به بأس[1].

وقد روى القراءة عن الحسين بن الأسود، عن يحيى بن آدم؛ وأخذها عنه آبن مجاهد، والنّقّاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم[2].

٢٥٢ ـ محمد بن سليمان[3].
أبو موسى الحامض البغداديّ النَّحْويّ.
أحد أئمّة اللّسان، وتلميذ ثعلب.
وقيل: سليمان بن محمد، كما مرَّ آنفاً.

٢٥٣ ـ محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدُّمَيْك[4].
أبو العبّاس البغداديّ.
سمع: عُبَيْد الله بن عائشة، وعليّ بن المَدِينيّ، وإبراهيم سَبَلان.
وعنه: جعفر الخُلْديّ، ومَخْلَد البَاقَرْحيّ، وابن المظفّر.
وثّقه الخطيب[5].
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٢٥٤ ـ محمد بن العبّاس بن أسلم الأزرق الحمراويّ.
سمع: عبد الجبّار بن العلاء.

٢٥٥ ـ محمد بن عُبَيْد الله القُرْطُبيّ المالكيّ[6].

---

(١) تاريخ بغداد.
(٢) ذكره الداني وقال: مشهور من أصحاب الحديث، قال فيه الهذلي: الحسين بن محمد، فقلبه. (غاية النهاية ٢/١٣١).
(٣) تقدّم باسم (سليمان بن محمد) برقم (٢٣٠) من هذا الجزء.
(٤) أنظر عن (محمد بن طاهر) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٧٧ رقم ٢٩٠٣، والأنساب ٢٢٩ ب، واللباب ١/٥٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٣٠.
(٥) في تاريخه.
(٦) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في: =

رحل إلى المشرق.
وسمع من: إسماعيل القاضي، وموسى بن هارون.
وكان فقيهاً نبيلاً استُشْهِد في هذا العام[1].

٢٥٦ ـ محمد بن عَمْرو بن مسْعدة[2].
أبو الحارث البَيْروتيّ.
عن: محمد بن وزير، ومحمد بن عُقْبة بن عَلْقَمَة، وجماعة.
وعنه: عبد الله بن عديّ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وغيرهما.

٢٥٧ ـ محمد بن القاسم بن هاشم السِّمْسار[3].
أبو بكر.
بغداديّ، سمع: بِشْر بن الوليد، وغيره.
وعنه: عليّ بن عمر الحربيّ.

٢٥٨ ـ محمد بن المبارك بن عبد الملك الدّبّاغ.
مصريّ.
روى عن: محمد بن رُمْح، ودُحَيْم.

٢٥٩ ـ محمد بن نصر بن القاسم.
أبو بكر الخوّاص.
في شوّال.
سمع من: حَرْمَلَة؛ وحدَّث

= تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٧، ٢٨ رقم ١١٦٧.

(١) وقال ابن الفرضي: وكان الحديث أغلب عليه والرواية، ولم يكن له كبير حظ من الفقه. وكان أحمد بن محمد بن زياد يشاوره في الأحكام.
وقال إسماعيل القاضي: وكان رجلاً نبيلاً عني بالعلم وتقييد السُنَن.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمرو) في:
الأنساب لابن السمعاني ٩٩ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٥٣١ و٣٨/٤٧٣ و٣٩/١٣٦، ١٣٧ و٤١/٣١٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣١٩ رقم ١٥٥٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٣/١٨٠ رقم ١٢١٩.

٢٦٠ ـ محمد بن نُصَير بن أبان المَدِينيّ[١].

أبو عبد الله القُرَشيّ.

روى عن: إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ، وسليمان الشَّاذكُونيّ، وجماعة دونهم.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشيخ، وابن المقري، وغيرهم.

قال فيه أبو نُعَيْم[٢]: ثقة.

٢٦١ ـ مالك بن عيسى القَفْصيّ المالكيّ.

ولي قضاء بلده.

وسمع: محمد بن سَحْنُون، وشَجَرَة بن عيسى.

وبمصر من: يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحَكَم.

وكان إماماً كبيراً، رحل إليه العلماء من الأندلس.

وصنَّف كُتُباً.

٢٦٢ ـ موسى بن هارون التُّوَّزيّ[٣].

روى عن: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعبد الوارث بن عبد الصَّمَد، والكِنْديّ، وعبد الأعلى بن حمّاد، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وطبقتهم.

وعنه: عليّ بن لؤلؤ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن نُصَير) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤١، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٤٩ وفيه «محمد بن نصير الإصبهاني»، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٣٨ رقم ٧٠، والعبر ٢/١٣٠، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦.

(٢) في أخبار إصبهان ٢/٢٤١.

(٣) أنظر عن (موسى بن هارون) في:
تاريخ بغداد ١٣/٥٦ رقم ٧٠٢٨.

ـ حرف الهاء ـ

٢٦٣ ـ هارون بن عليّ بن الحَكَم[1].

أبو موسى المزوّق.

بغداديّ.

سمع: إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وأبا عمر الدُّوريّ، وزياد بن أيّوب.

وعنه: محمد بن حُمَيْد المُخَرِّميّ، وعثمان المُجَاشِعيّ، وعمر بن أحمد الوكيل، وآخرون.

وكان ثقة مُقْرئاً.

ـ حرف الياء ـ

٢٦٤ ـ يحيى بن أصبغ بن خليل[2].

أبو بكر القُرْطُبيّ.

سمع: أباه،

وببغداد: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

حدَّث عنه: قاسم بن أَصبغ، وثابت بن حَزْم.

وكان فاضلاً.

---

(١) أنظر عن (هارون بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٠ رقم ٧٣٦٩، وغاية النهاية ٢/٣٤٦ رقم ٣٧٥٨.

(١) أنظر عن (يحيى بن أصبغ) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٨٦، ١٨٧ رقم ١٥٧٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٧٤ رقم ٨٨٣، وبغية الملتمس للضبي ٤٩٨ رقم ١٤٦٢.

سنة ستٍّ وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٦٥ ـ أحمد بن حُذيفة.

أبو الحَسَن البُشْتي[١] الأديب.

سمع: إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ.

وعنه: يحيى بن محمد العَنْبريّ، وإسماعيل بن عبد الله بن مِيكال.

٢٦٦ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار بن راشد[٢].

أبو عبد الله الصُّوفيّ.

بغداديّ مشهور.

وثّقه الخطيب، وغيره[٣].

سمع: عليّ بن الجَعْد، ويحيى بن مَعِين، وأبا نصر التّمّار، وسُوَيْد بن سعيد، وأحمد بن جِنَاب، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن إبراهيم الزَّيْنبيّ؛ وأبو حفص ابن الزّيّات، وأبو الشيخ الإصفهانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، ومحمد بن المظفّر، وعليّ بن عمر الحربيّ.

تُوُفّي في رجب.

---

(١) البُشتي: بضم الباء الموحّدة وسكون الشين المعجمة وتاء، نسبة إلى: بُشْت، قرية بنيسابور.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسن) في:
تاريخ جرجان ١١٤، ٤٣٠، ٤٣١، وتاريخ بغداد ٤/٨٢ ـ ٨٦ رقم ١٧١٩، وطبقات الحنابلة ١/٣٦، ٣٧ رقم ١٠، والمنتظم ٦/١٤٩ رقم ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٥٢، ١٥٣ رقم ٨٨، والعبر ٢/١٣١، وميزان الإعتدال ١/٩١ رقم ٣٣٥، والوافي بالوفيات ٦/٣٠٥ رقم ٢٨٠٦، والبداية والنهاية ١١/١٢٩، ولسان الميزان ١/١٥١ ـ ١٥٣ رقم ٤٨٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٧.

(٣) أي الدارقطني: (تاريخ بغداد ٤/٨٦) و (طبقات الحنابلة ١/٣٧).

وقع لي حديثه بعُلُوّ.
ومات في عشر المائة.

٢٦٧ ـ أحمد بن داود بن أبي صالح[١] عبد الغفّار بن داود الحرّانيّ، ثم المصريّ.

عن: أبي مُصْعَب، ومحمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة.
طارَت عليه شرارة فآحترق.
قال ابن يونس: حدَّث بحديث مُنْكَر عن أبي مُصْعَب.
وقال الدّارَقُطْنيّ[٢]: كذّاب[٣].

٢٦٨ ـ أحمد بن سعيد بن عبد الله[٤].

أبو الحَسَن المؤدّب الدّمشقيّ.
سكن بغداد، وأدَّب عبد الله بن المعتزّ.
وروى عن: هشام بن عمّار، ومحمد بن وزير، والزُّبير بن بكّار.
وعنه: إسماعيل الصّفّار، وحمزة الكِنَانيّ، ومحمد بن المظفّر.
وثَّقه حمزة[٥].

٢٦٩ ـ أحمد بن عمر بن سُرَيج[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن داود) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/١٤٦، ١٤٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٢ رقم ٥٢، والموضوعات لابن الجوزي ١/٣٥٦ و٢/١٥٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٠ رقم ١٧٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٩ رقم ٢٨٤، وميزان الإعتدال ١/٩٦، ٩٧ رقم ٣٧٠، والكشف الحثيث ٥٥ رقم ٤١، ولسان الميزان ١/١٦٨، ١٦٩ رقم ٥٤٤.
(٢) في الضعفاء المتروكين رقم ٥٢.
(٣) وقال ابن حبّان: كان بالفسطاط يضع الحديث، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة عن أمره لِيُتَنَكَّبَ حديثه. (المجروحون ١/٦٤٦).
(٤) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ٤/١٧١، ١٧٢، رقم ١٨٥٠.
(٥) وقال الخطيب: كان صدوقاً.
(٦) أنظر عن (أحمد بن عمر بن سُرَيْج) في:
الفهرست لابن النديم ٢٩٩، ٣٠٠، وطبقات الشافعية للعبّادي ٦٢، والمعجم الصغير للطبراني ١/٤٤ وفيه: «شريح»، ونشوار المحاضرة ٨/١٨٦، ١٨٧، وتاريخ بغداد ٤/٢٨٧ ـ ٢٩٠ رقم =

القاضي أبو العبّاس البغداديّ، إمام أصحاب الشّافعيّ.

شرح المذهَب ولخّصه، وصنّف التّصانيف، وردّ على المخالفين للنصوص.

سمع: الحسن بن محمد بن الصّبّاح الزَّعْفرانيّ، وعليّ بن أشْكاب، وأبا داود السِّجِسْتانيّ، وعبّاس بن محمد الدُّوريّ.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد الغِطْريفيّ، وأبو الوليد حسّان بن محمد.

وتفقّه عليه عدّة أئمّة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى مِن السنة، وله سبْعٌ وخمسون سنة وستّة أشهر.

وقع حديثه بعُلُوٍّ في «جزء الغِطْريفيّ» لأصحاب ابن طَبْرزَذ.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ في «الطّبقات»[1]: كان يُقال له «الباز الأشهب»؛ ولي القضاء بشِيراز.

قال: وكان يُفَضَّل على جميع أصحاب الشّافعيّ، حتّى على المُزَنّي؛ وإنّ فهرسْتَ كُتُبِه كان يشتمل على أربعمائة مصنَّف. كان الشيخ أبو حامد الإسْفرائينيّ يقول: نحن نجري مع أبي العبّاس في ظواهر الفقه دون دقائقه.

= ٢٠٤٤، وطبقات الفقهاء ١٠٨، ١٠٩، والمنتظم ٦/١٤٩، ١٥٠ رقم ٢٢٩، والكامل في التاريخ ٨/١٠٩ و ١١٥ وفيه: «أحمد بن محمد» و«شريح»، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣٧٧، ووفيات الأعيان ١/٦٦، ٦٧ رقم ٢١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٩، ٧٠، وفيه: «أحمد بن سريج»، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٠١ ـ ٢٠٤ رقم ١١٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١١ ـ ٨١٣، والعبر ٢/١٣٢، ودول الإسلام ١/١٨٥، ١٨٦، والوافي بالوفيات ٧/٢٦٠، ٢٦١ رقم ٣٢٢٣، ومرآة الجنان ٢/٢٤٦ ـ ٢٤٨، وفيه: «شريح»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢١ ـ ٣٩، والوفيات لابن قنفذ ١٩٩ رقم ٣٠٦ وفيه: «شريح»، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٠، ٢١ رقم ٥٩٣، والبداية والنهاية ١١/١٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٤، وطبقات الحفاظ ٣٣٨، ومفتاح السعادة ٢/١٧٤، وشذرات الذهب ٢/٢٤٧، ٢٤٨، وطبقات الأصوليين ١/١٦٥، ١٦٦، وكشف الظنون ٧٠٥ وغيرها، وروضات الجنات ٥٧، وهدية العارفين ١/٥٧، وديوان الإسلام ٣/١١٦، ١١٧ رقم ١٢٠٣، والأعلام ١/١٨٥، ومعجم المؤلّفين ٢/٣١.

(١) ص ١٠٨، ١٠٩.

تفقّه على أبي القاسم الأنماطيّ، وأخذ عنه خلْق.
وعنه انتشر مذهب الشّافعيّ.

وقال أبو عليّ بن خَيْران: سمعتُ أبا العبّاس بن سُرَيْج يقول: رأيت كأنّا مُطِرْنا كِبْريتاً أحمر، فملأتُ أكمامي وحِجْري، فَعُبِّر لي أن أُرزَق علماً عزيزاً كعِزّة الكبريت الأحمر[1].

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سُرَيْج يقول: قلَّ ما رأيت مِن المتفقِّهة مَن اشتغل بالكلام فأفلح. يفوته الفِقْه ولا يصل إلى معرفة الكلام.

قال الحاكم: سمعتُ حسّان بن محمد الفقيه يقول: كنّا في مجلس ابن سُرَيْج سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، فقام إليه شيخ من أهل العلم فقال: أبشِر أيها القاضي، فإنّ الله يبعث على رأس كلّ مائة سنة مَن يُجَدِّد، يعني للأمّةِ، أمرَ دِينها. والله تعالى بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وعلى رأس المائتين أبا عبد الله الشّافعيّ، وبَعَثَكَ على رأس الثّلاثمائة. ثمّ أنشأ يقول:

اثنان قد مضيا فبُورِكَ فيهما ... عُمَر الخليفة، ثم حلْف السُّؤددِ
الشّافعيّ الألمعيّ محمد[2] ... إرث النُّبُوّة[3] وابن عمّ محمدِ
أبْشِر[4] أبا العبّاس إنّك ثالث ... من بعدهم سُقْياً لتُربة أحمدِ[5]

فصاح أبو العبّاس بن سُرَيْج وبكى وقال: لقد نَعَى إليَّ نفسي.
قال حسّان: فمات القاضي أبو العبّاس في تلك السَّنة.

قلت: وكان على رأس الأربعمائة أبو حامد الإسْفراييني، وعلى رأس الخمسمائة الغَزَاليّ، وعلى رأس السّتّمائة الحافظ عبد الغنيّ، وعلى رأس السّبْعمائة شيخنا ابن دقيق العِيد. على أنّ بعضَ هؤلاء يخالفني فيهم خلْقٌ من العلماء.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٨٨.
(٢) في تاريخ بغداد: «المرتضى».
(٣) في تاريخ بغداد: «خير النبوّة».
(٤) في تاريخ بغداد: «أرجو».
(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٨٩.

والّـذي أعتقـده من الحـديث أنَّ لفظ مَن يُجَـدِّد للجمـع لا للمفـرد، والله أعلم.

وكان أبو العبّاس على مذهب السَّلَف، يُؤمن بها ولا يُؤوّلها، ويُميّـزها كمـا جاءت. وهو صاحب مسألة الدَّور في الحَلِف بالطّلاق.

وقد روى التَّنوخيّ في «نِشْواره»[1] قال: حـدَّثني القاضي أبـو بكر العنْبـريّ بالبصْرة، حدَّثني أبو عبد الله، شيخ من أصحاب ابن سُرَيْج كتبتُ عنه الحديث، قال: قال لنا ابن سُرَيْج يوماً: أحسبُ أنّ المَنِيَّة قَرُبت.

قلنا: وكيف؟

قال: رأيت البارحة كأنّ القيامة قد قامت، والناسُ قد حُسِروا، وكأنّ منادياً ينادي بصوتٍ عظيم: بِمَ أجبتُمُ المرسَلين؟

فقلت: بالإيمان والتّصـديق. فقيل: ما سُئِلتم عن الأقوال، بـل سُئلتم عن الأعمال.

فقلت: أمّا الكبائر، فقد اجتنبناها، وأمّا الصغائر، فعوّلنا فيها على عفْو الله ورحمته.

قال: وانتبهتُ.

فقلنا له: ما في هذا ما يُوجب سُرعةَ الموت.

فقال: أما سمعتُم قوله تعالى: ﴿إِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾[2]؟

قال: فمات بعد ثمانية عشر يوماً، رحمه الله تعالىٰ.

٢٧٠ ـ أحمد بن محمد بن سهل بن المبارك[3].

أبو العبّاس الإصبهانيّ الجيراني المعدّل، ويُعرف بممَّجة.

سمع: لُوَيْناً، وحميد بن مَسْعَدة، وعَمْراً الفلّاس.

---

(١) نشوار المحاضرة ٨/١٨٦، ١٨٧.

(٢) سورة الأنبياء، الآية ١.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سهل) في: ذكر أخبار إصبهان ١/١٢٧.

وعنه: عبد الله بن محمد بن الحَجّاج الشُّرُوطيّ، وعمر بن عبد الله بن سهل.

وثّقه أبو نُعَيْم.

وروى عنه أبو بكر المقري في معجمه.

و «جيران»: مِن إصبهان.

٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن مسقلة[١].

أبو عليّ التَّيْميّ الواذاريّ.

سمع: الزُّبَيْر بن بكّار، وأحمد بن يحيى السُّوسيّ.

وعنه: والد أبي نعيم، والطَّبَرانيّ.

وهو إصبهاني.

٢٧٢ ـ أحمد بن موسى بن عليّ الصَدَفيّ[٢].

مولاهم أبو بكر المصريّ. عُرِف بابن الزَّبّاب.

قيّده غير ابن ماكولا.

سمع: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

وعنه: أبو إسحاق القُرْطُبيّ.

٢٧٣ ـ أحمد بن يحيى[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن مسقلة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٦ وفيه: «مصقلة».

(٢) أنظر من (أحمد بن موسى) في:
المشتبه في أسماء الرجال ١/٣٠٢.

(٣) أنظر عن (أحمد بن يحيى) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٧٦ ـ ١٧٩ رقم ٤، وحلية الأولياء ١٠/٣١٤، ٣١٥ رقم ٥٨٥، وتاريخ بغداد ٥/٢١٣ ـ ٢١٥ رقم ٢٦٨٧، والرسالة القشيرية ٢٠، والأنساب ١٤٦ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/١٣٧ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١١١ ـ ١١٥، والمنتظم ٦/١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٢٧، وصفة الصفوة ٢/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٣٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٥٤، والعبر ٢/١٣٢، ودول الإسلام ١/١٨٦، والبداية والنهاية ١١/١٢٩، وفيه: «الجلاد»، ومرآة الجنان ٢/٢٤٩، وطبقات الأولياء ٨١ ـ ٨٣ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ٣/١٧٠ و ١٩٤، وشذرات ٢/٢٤٨، ٢٤٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٥٢.

أبو عبد الله بن الجلّاء. أحد مشايخ الصُّوفيّة الكبار.

صحِب أباه، وذا النُّون المصريّ، وأبا تراب النَّخْشَبيّ؛ وحكى عنهم[1].

أخذ عنه: أبو بكر الرَّقِّيّ، ومحمد بن سليمان اللّبّاد، ومحمد بن الحسن اليَقْطينيّ، وغيرهم.

وكان يكون بدمشق وبالرملة. وأصله بغداديّ.

ويُقال: كان ابن الجلّاء بالشام، والجُنَيد ببغداد، وأبو عثمان الجيزيّ بنَيْسابور؛ يعني لا رابع لهم في عصرهم[2].

وقال الرَّقّيّ: ما رأيتُ أَهْيَبَ منه، وقد لقيت ثلاثمائة شيخ[3]. وسمعته يقول: ما جلا أبي شيئاً قطّ، ولكنّه كان يِعظُ النّاس، فيقع كلامه في قلوبهم، فسُمِّي جلّاء القلوب[4].

وقال محمد بن عليّ بن الجَلَنْدِيّ: سمعتُ ابن الجلّاء ـ وسُئِل عن المحبّة ـ فقال: ما لي وللمحبّة، إنّي أريد أن أتعلّم التَّوبة[5].

كانت وفاته في رجب. وقد استوفى ابن عساكر ترجمته[6].

وقيل: إسمه محمد بن يحيى؛ وقيل: أصله بغداديّ.

وقال أبو عمر الدّمشقيّ: سمعتُ ابن الجلّاء يقول: قلتُ لأبويّ: أُحِبُّ أن تَهباني لله. قالا: قد فعلنا. فغبتُ عنهم مدّةً، ثمّ جئتُ فَدَقَقْتُ الباب فقال أبي: مَن ذا؟ قلتُ: ولدك.

قال: قد كان لي ولدٌ وهبناه لله تعالى. وما فتح الباب[7].

---

(١) طبقات الصوفية ١٧٦، صفة الصفوة ٢/٤٤٤.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٢١٤.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٢١٤.
(٤) تاريخ دمشق ٢/١٣٧ أ.
(٥) تاريخ دمشق ٢/١٣٧ أ، صفة الصفوة ٢/٤٤٤.
(٦) في تاريخ دمشق ٢/١٣٧ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١١١ ـ ١١٥.
(٧) حلية الأولياء ١٠/٣١٥، الرسالة القشيرية ٢٠، صفة ٢/٤٤٣، المنتظم ٦/١٤٩.

وعن أبي عبد الله بن الجلاّء قال: آلةُ الفقير صيانة فقره، وحفظ سِرِّه، وأداء فرْضه.

٢٧٤ - أحمد بن يعقوب بن سِراج المَوْصِليّ.
سمع: الصَّلْت بن مسعود الجحْدريّ.

٢٧٥ - أحمد بن يوسف بن الضّحّاك[١].
أبو عبد الله البغداديّ، الفقيه.
سمع: أبا كُرَيْب، ومحمد بن موسى الحَرَشيّ.
وعنه: أبو عليّ بن الصّوّاف، ومحمد بن المظفّر.
وكان ثقة.

٢٧٦ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحارث[٢].
أبو القاسم الكِلابيّ، الفقيه الشّافعيّ.
أظنّه بصْريّاً.
سمع من: الحارث بن مسكين، ومحمد بن هشام السَّدُوسيّ.
وكان ثقة صالحاً.

٢٧٧ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم العُمريّ المَوْصِليّ[٣].
أبو إسحاق.
سمع: مُعَلّى بن مهديّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وعدَّة.

وعنه: أبو طاهر بن أبي هاشم المقري، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو بكر النّجّاد الحنبليّ، وأبو بكر بن المقري.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ٥/٢١٩ رقم ٢٦٩٤.
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد) في:
البداية والنهاية ١١/١٢٩.
(٣) أنظر عن (إبراهيم بن علي) في:
تاريخ بغداد ٦/١٣٢، ١٣٣ رقم ٣١٦٤، والمنتظم ٦/١٥٠ رقم ٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٢٩ رقم ١٣١، وغاية النهاية ١/٢٠ رقم ٧٥.

وثّقه الخطيب[1].
حـدّث ببغداد، ووثّقه الدّارَقُطْنيّ[2].

ـ حرف الجيم ـ

٢٧٨ ـ جبريل بن الفضل السَّمَرْقَنْديّ[3].
أبو حاتم.
حـجّ سنـة اثنتين وتسعين، فحـدَّث عن: قُتَيْبـة، وإبـراهيم بن يـوسف، وغيرهما.
وعنه: ابن قانع.
وثّقه الخطيب وقال: عاش إلى سنة ستٍّ.

٢٧٩ ـ جعفر بن سهل[4].
أبو الفضل النَّيْسابوريّ الواعظ.
سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، والحسن بن عيسى بن ماسرْجِس، ومحمـد بن رافع.
وعنه: محمد بن صالح بن هانيء، وأحمد بن يعقوب الثَّقَفيّ، وجماعة.
وكان له قبول وافر في التّذاكر. وقد حدَّثَ بمناكير.

---

(١) في تاريخه.
(٢) تاريخ بغداد.
(٣) أنظر عن (جبريل بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٦٤ رقم ٣٧٤٧، والمنتظم ٦/١٥٠ رقم ٢٣١.
(٤) أنظر عن (جعفر بن سهل) في:
المغني في الضعفاء ١/١٣٣ رقم ١١٤٦، وميزان الإعتدال ١/٤١١ رقم ١٥٠٦، ولسان الميـزان ٢/١١٥ رقم ٤٨٣ (والصواب ٤٧٣ والخطأ من الطباعة).

ـ حرف الحاء ـ

٢٨٠ ـ حاجب بن مالك بن أركين[١].

أبو العبّاس الفَرَغانيّ التُّرْكيّ الضّرير.

حدَّث بالشام وإصبهان عن: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وأبي عمر الدُّوريّ؛ وهذه الطّبقة.

وعنه: سليمان الطَّبَرَانيّ، ويوسف المَيَانِجيّ، ومحمد بن المظفّر.

وله جزءٌ معروف، سمعناه.

٢٨١ ـ الحَسَن بن بالَوَيْه بن زيد بن سيّار.

أبو عليّ الحِيريّ، النَّيْسابوريّ.

سمع: محمد بن حُمَيْد، ومحمد بن مُقَاتل الرازيَّيْن.

وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان.

ورّخه الحاكم.

٢٨٢ ـ الحسين بن حمدان بن حمدون[٢].

---

(١) أنظر عن (حاجب بن مالك) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٤٨، وذكر أخبار إصبهان ١/٣٠٢، وتاريخ بغداد ٨/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٤٣٦٨، والأنساب لابن السمعاني ٤٢٤ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٣٩ أ، والمنتظم ٦/١٥٠ رقم ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٦٦٤، والعبر ٢/١٣٢، وشذرات الذهب ٢/٢٤٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) أنظر عن (الحسين بن حمدان) في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٩، ٤٣، ٤٤، ١٠٤، ١١٠، ١١١، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، والتنبيه والإشراف ٣٢٤، ٣٢٧، ومروج الذاهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٢٨٧، ٣٣٠٦، ٣٣٩٧، وتاريخ أخبار القرامطة لابن سنان ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٨١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٤٤، ١٤٥، ١٩٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، والمنتظم =

الأمير أبو عبد الله التَّغْلِبيّ، عمّ السلطان سيف الدّولة عليّ.

قدِم الشّام لقتال الطُّولونيّة في جيشٍ من قِبَل المكتفي.

وقدِم دمشق لحرب القرامطة أيّام المقتدر[1]. ثمّ ولّاه ديار ربيعة، فغزا وآفتتح حصوناً، وقتل خلقاً من الروم.

ثمّ خالفَ فسارَ لحربِهِ رائق، فحاربه وأسَره رائق في سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، فَسُجن ببغداد.

ثمّ قُتِل سنة ستٍّ وثلاثمائة.

= ٦/٨٠ ـ ٨٢، ١٢١، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٩ رقم ٨٤، والكامل في التاريخ ٧/٤٧٠، ٤٧٦، ٤٧٧، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٤٢، ٥٥١، ٥٥٣ و٨/١٤ ـ ١٨، ٥٣، ٥٦، ٦١، ٩٥، ٣٩٥ و ٩/٧٠، وزبدة الحلب ١/٨٩، ٩٣، ووفيات الأعيان ٣/٤٢٦ و ٥/٥٧ و ٦/٤٣٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٠٩، والعبر ٢/١٣٢، ودول الإسلام ١/١٨٦، والدرّة المضيّة ٨٠، ٨١، والوافي بالوفيات ١٢/٣٦٠ رقم ٣٤٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩١، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٤، ١٩٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٩، وأعيان الشيعة ٢٥/٣٤٩.

(١) في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩١: «أيام المكتفي».

ـ حرف العين ـ

٢٨٣ ـ عامر بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعريّ[١].

مولى أبي موسى صاحب رسول الله ﷺ. أبو محمد المؤذّن الإصبهانيّ.

ثقة، من بيت مشهور.

سمع: أباه، وإبراهيم بن محمد بن مروان.

وعنه: الطَّبَرانيّ، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهّاب، وغيرهم.

٢٨٤ ـ عبّاس بن محمد الفَزَاريّ[٢].

مولاهم المِصريّ الحافظ.

روى عن: محمد بن رُمْح، وزكريّا كاتب العُمَريّ، وأحمد بن صالح الطَّبَريّ، وجماعة.

كنيته أبو الفضل.

روى عنه: ابن يونس فأكثر، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

وكان يُعرف بالبصْريّ.

تُوُفّي في شَعْبان.

قال ابن يونس: ما رأيتُ أحداً قطّ أثبت منه.

---

(١) أنظر عن (عامر بن إبراهيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٠.

(٢) أنظر عن (عباس بن محمد) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ١٣٢.

(٣) لم يذكره في معجمه الصغير.

٢٨٥ ـ عَبْدان بن أحمد بن موسى بن زياد[١].

أبو محمد الأهوازيّ الجَوَاليقيّ الحافظ، واسمه: عبد الله، فَخُفِّف.

طوَّف البلاد وصنّف التّصانيف، وسمع: سهل بن عثمان العسكريّ، وأبا كامل الجحْدريّ، وخليفة بن خيّاط، ومحمد بن بكّار، ووهْب بن بقيّة، وهشام بن عمّار، وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وزيد بن الحُرَيْش، وخلْقاً كثيراً.

روى عنه: ابن قانع، وحمزة الكِنَانيّ، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو عَمْرو بن حمدان، وأبو بكر بن المقري، وآخرون.

ورحل الحفّاظ إلى عسكر مُكْرَم للُقِيّه. وكان أحد الحُفّاظ الأثبات[٢].

قال الحاكم: سمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: رأيتُ من أئمّة الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة بنيسابور، والنَّسائيّ بمصر، وعَبْدان بالأهواز.

فأمّا عَبْدان فكان يحفظ مائة ألف حديث[٣]، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه.

وقال حمزة الكِنانيّ: سمعتُ عَبْدان يقول: دخلت البصرة ثمان عشرة مرّة من أجل حديث أيّوب السّخْتيانيّ[٤]. وجمعت ما يجمعه أصحاب الحديث، إلاّ حديث مالك، فإنّه لم يكن عندي «الموطّأ» بعُلْوٍ، وإلاّ حديث أبي حُصين.

---

(١) أنظر عن (عبدان بن أحمد) في:
المعجم الصغير ١/٢٣٤، ٢٣٥، وتاريخ بغداد ٩/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٤٩٥٥، والأنساب لابن السمعاني ١٣٩ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٨/٥١٢ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨٧، ٢٨٨، والمنتظم ٦/١٥٠، ١٥١ رقم ٢٣٤ وفيه: «عبد الله بن أحمد بن موسى»، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٦٨ ـ ١٧٣ رقم ٩٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٨٨، ٦٨٩، والعبر ٢/١٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٧ رقم ١٢١٠ وفيه: «عبد الله»، ومرآة الجنان ٢/٢٤٩، والبداية والنهاية ١١/١٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٥، وطبقات الحفاظ ٢٩٩، وشذرات الذهب ٢/٢٤٩، والرسالة المستطرفة ٩٦، وديوان الإسلام ١/١٥٥ رقم ٢٢٦.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٧٨.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٧٨، المنتظم ٦/١٥١.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٣٧٨، المنتظم ٦/١٥١.

وسمعته يقول: جمعت لبِشْر بن المفضّل ستّمائة حديث، مَن شاءَ يزيد عليّ.

وقال الحاكم: كان أبو عليّ النَّيْسابوريّ لا يُسامح في المذاكرة، بل يواجه الرّدّ في الملأ، فُوقع بينه وبين عَبْدان لذلك، فسمعت أبا عليّ يقول: أتيت أبا بكر بن عَبْدان فقلت: الله الله، تحتال لي في حديث سهل بن عثمان العسكريّ، عن جُنَادة، عن عُبَيْد الله بن عمر!

فقال: قد حلف الشيخ أن لا يحدّث بهذا الحديث وأنتَ بالأهواز. فأصلحتُ أشيائي للخروج. وودّعتُ الشيخ، وشيَّعني أصحابُنا، ثمّ اختبأت إلى يوم المجلس، ثمّ حضرت متنكّراً لا يعرفني أحد. فأملى الحديث وأملى غير ذلك ممّا كان قد آمتنع عليّ منها. ثمّ بلغه بعدُ أنّي كنت في المجلس، فتعجّب.

وقال أبو حاتم بن حبّان: أنبأ عَبْدان بعسكر مُكْرم وكان عسيراً نكِداً.

وقال الرّامَهُرْمُزِيّ: كنّا عند عَبْدان فقال: مَن دُعي فلم يُجِبَ فقد عصى الله. بفتح الباء.

فقال له ابن سُرَيْج: إنْ رأيتَ أن تقولَ يُجبْ[1].

فأبى، وعجِب من صواب ابن سُرَيْج، كما عجب ابن سُرَيْج من خطئه.

وقال ابن عديّ: عَبْدان كبير الإسم. قال لي: جاءني أبو بكر بن أبي غالب فذهب إلى شاذان الفارسيّ، فلم يلْحقه، فعطف إلى ابن أبي عاصم بأصبهان، ثمّ جاءني فقال: فاتني شاذان، وذهبتُ إلى ابن أبي عاصم فلم أره مَلِيّاً بحديث البصرة، وجئتك لأكتب حديثهم عنك، لأنّك مليٌّ بهم.

فأخرجتُ إليه حديثهم، وقاطعته كلّ يومٍ على مائة حديث.

قال ابن عديّ: ثنا عَبْدان، ثنا محمد بن عَمْرو بن سَلَمة، ثنا ابن وهْب، فذكر حديثاً. كذا قال. وإنّما هو عَمْرو بن سَوَاد. وكان عَبْدان يخطيء فيه، فيقول مرّةً كما ذكرنا، ومرّة يقول: محمد بن عَمْرو، وإنّما هو عَمْرو بن سَوَاد.

---

(١) في الهامش إلى جانب هذا الكلام: (ث: ليس هذا بخطأ، فقد قُرِيء «ألم نشرحَ..»).

قال: وكانت هيبة عَبْدان تمنعنا أن نقول له.

وثنا بحديثٍ فيه أشرس، فقال رشْرَس. فتوقّفت في الرّدّ عليه.

مات عَبْدان رحمه الله في آخر سنة ستٍّ، وله تسعون سنة وأشهُر.

٢٨٦ ـ عبد الصَّمد بن عبد الله ابن أخي يزيد ابني عبد الصَّمد القُرَشيّ[١].

أبو محمد الدّمشقيّ القاضي.

سمع: إسحاق بن موسى الأنصاريّ، وهشام بن عمّار، ونوح بن حبيب، ودُحَيْماً، وجماعة.

وعنه: الفضل بن جعفر المؤذّن، وجُمَح، وابن عديّ، وأبو عمر بن فَضَالة، والرَّبْعيّ.

وناب في القضاء لمحمد بن أحمد المَرْزُبانيّ، ولعمر بن الجُنَيد قاضي دمشق.

وتُوُفّي في المحرّم من السّنة.

٢٨٧ ـ عليّ بن إبراهيم بن مطر[٢].

أبو الحَسَن البغداديّ السُّكْريّ.

سمع: داود بن رشيد، وعبد الله بن معاوية، وهشام بن عمّار.

وعنه: عبد الله بن إبراهيم الزَّيْنَبيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ، ويوسف المَيَانجيّ، وابن المقري.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[٣].

وتُوُفّي في محرَّم.

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن عبد الله) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٠ رقم ١٣٣، وغاية النهاية ١/٣٩٠ رقم ١٦٦٢، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٣.

(٢) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣٧ رقم ٦١٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٥٥.

(٣) تاريخ بغداد.

٢٨٨ ـ عليّ بن إسحاق بن عيسى بن زَاطِيا[١].

أبو الحَسَن المُخَرِّميّ.

سمع: عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن بكّار بن الرّيّان، وداود بن رشيد.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وابن الزّيّات، وعليّ بن عمر الحربيّ.

وكُف بصره بآخره.

قال أبو بكر بن السُّنّي: لا بأس به.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٨٩ ـ عليّ بن الحسن بن سليمان بن سُرَيْج[٢].

أبو الحسن القافلانيّ البغداديّ.

سمع: إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، ومجاهد بن موسى، وطبقتهما.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وحبيب القزّاز، والقَطِيعيّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.

وكان أحد الثّقات.

٢٩٠ ـ عليّ بن هارون بن ملّول المصريّ.

من أولاد الشيوخ.

سمع: عيسى بن حمّاد، والحارث بن مسكين.

وتُوُفّي في شوّال.

٢٩١ ـ عمر بن الحَسَن[٣].

---

(١) أنظر عن (علي بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤٩ رقم ٦١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٣ رقم ١٥٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٨٩، وميزان الإعتدال ٣/١١٤، ١١٥ رقم ٥٧٨٦، ولسان الميزان ٤/٢٠٥ رقم ٥٤٠، وفيه أن وفاته كانت سنة ٣٦٥ هـ. وهو وهْم، وتاريخ التراث العربي ١/٢٧١ رقم ١٣٥.

(٢) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٧٧ رقم ٦٢٣٧، والمنتظم ٦/١٥١ رقم ٢٣٥.

(٣) أنظر عن (عمر بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢١، ٤٢٢ رقم ٥٩٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/٣٥١ ب، وزبدة الحلب ١/٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٤ رقم ١٥٨، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/١٥.

أبو حُفَيْص الحلبيّ.
سمع: أبا نُعَيْم الحلبيّ، ولُوَيْناً.
وعنه: ابن المظفّر، والورّاق، ومَخْلَد بن جعفر.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ. وسيُعاد.

٢٩٢ ـ عيسى بن إدريس بن عيسى[1].
أبو موسى البغداديّ.

حدَّث بدمشق عن: عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن المقدام، وزياد بن أيّوب، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ بن آدم، وجُمَح بن القاسم، وأبو عمر بن فَضَالة، وعبدالله بن عديّ، وآخرون.

قال الخطيب: صدوق.

قيل: مات في ربيع الآخر.

---

(١) أنظر عن (عيسى بن إدريس) في:
تاريخ بغداد ١١/١٧٣ رقم ٥٨٧٩.

- حرف الميم -

٢٩٣ - محمد بن إسماعيل بن عبد الله الإصبهانيّ[١].

سمع: أباه سَمَّوَيْه، ويونس بن حبيب.

وكان جليلاً صالحاً، مفتي البلد.

تُوُفّي فجأةً.

روى عنه: الطَّبَرانيّ، والعسّال.

٢٩٤ - محمد بن أصبغ بن محمد[٢] **بن يوسف بن ناصح بن عطاء مولى الوليد بن عبد الملك.**

قُرْطُبيّ حافظ فقيه، إمام نَحْويّ واسع العِلم.

روى عن: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وجماعة.

تُوُفّي كهْلاً[٣].

٢٩٥ - محمد بن بابْشاذ البصْريّ[٤].

حدّث ببغداد عن: عُبيد الله بن مُعَاذ بن مُعَاذ، وسَلَمَة بن شبيب، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن أصبغ) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٨، ٢٩ رقم ١١٧٠.

(٣) قال ابن الفرضي: كان عالماً بالحديث، حافظاً للرأي، بصيراً بالنحو والغريب، بليغاً متفنّناً في ضروب من العلوم، حسن الخط ضابطاً.

(٤) أنظر عن (محمد بن بابشاذ) في:
تاريخ بغداد ٢/١٠٥ - ١٠٧ رقم ٤٩٩، والمنتظم ٦/١٥١ رقم ٢٣٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠٩ رقم ٥٣٢٨، وميزان الإعتدال ٣/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٧٢٦٣، والبداية والنهاية ١١/١٢٩، ولسان الميزان ٥/٨٨، ٨٩ رقم ٢٩٠.

وعنه: عمر بن بشران، وأبو بكر بن المقري، ومحمد بن خَلَف الخلّال.
تُوُفّي في شوّال.
قال حمزة السَّهْميّ: سألت الدَّارَقُطْنيّ عنه فقال: ثقة.
قلت: روى حديثاً موضوعاً.

٢٩٦ ـ محمد بن حَرْمَلَة بن بُهْلُول المصريّ.
سمع: بكار بن قُتَيْبة القاضي.

٢٩٧ ـ محمد بن حَمْدَوَيْه بن موسى بن طريف[1].
أبو رجاء السِّنْجيّ الهُوْرقانيّ المَرْوَزِيّ.
سمع: عُتْبة بن عبد الله، وسُوَيد بن نصر، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رَزْمَة، ومحمد بن حُمَيد.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن الصِّدّيق، وأبو عِصْمة محمد بن أحمد بن عبّاد، وأهل مَرْو.
ذكره ابن ماكولا[2].

٢٩٨ ـ محمد بن خَلَف بن حَيَّان بن صَدَقَة[3].
أبو بكر الضَّبّيّ القاضي، المعروف بوكيع.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حمدويه) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٥٧، والأنساب لابن السمعاني ٥٩٣ أ، واللباب ٣/٣٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٥٧.
(٢) في الإكمال ٢/٥٥٧.
(٣) أنظر عن (محمد بن خلف) في:
الفهرست لابن النديم ١٦٦، وتاريخ بغداد ٥/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٢٧٢٦، والمنتظم ٦/١٥٢ رقم ٢٣٨، وإنباه الرواة ٣/١٢٤، والكامل في التاريخ ٨/١١٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٦، وفيه: «حبان» بالباء الموحّدة، وهو تحريف، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٧ رقم ١٤٠، والعبر ٢/١٣٣، وميزان الإعتدال ٣/٥٣٨ رقم ٧٤٨٩، والوافي بالوفيات ٣/٤٣، ٤٤ رقم ٩٣٢، والبداية والنهاية ١١/١٣٠، وغاية النهاية ٢/١٣٧ رقم ٢٩٩١، ولسان الميزان ٥/١٥٦، ١٥٧ رقم ٥٣٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٩، ومقدّمة كتابه: أخبار القضاة ـ الجزء الأول، والأعلام ٦/٣٤٧، ومعجم المؤلفين ٩/٢٨٣، ٢٨٤، وتاريخ التراث العربي ١/٦٠٨ رقم ١٣.

كان عارفاً بالسِّيَر وأيّام النّاس.
صنَّف عدّة كتب.

روى عن: أحمد بن إسماعيل السَّهْميّ، والزُّبَيْر بن بكّار، وابن عَرَفَة، والطّبقة.

وعنه: ابن الصّوّاف، ومحمد بن عمر الجِعَابيّ، وابن المظفّر، وأبو جعفر بن المتيّم.

قال أبو الحسين بن المنادي: أَقَلَّ النّاسُ عنه لِلِينٍ شُهِرَ بِهِ[1].

وقال الدّارَقُطْنيّ. كان فاضلاً نبيلاً فصيحاً، من أهلِ القرآن والفِقْه والنَّحْو. له تصانيف كثيرة. وولي قضاء كُوَر الأهواز كلّها[2].
وتُوُفّي في ربيع الأول.

٢٩٩ - محمد بن خيرون[3].
أبو عبد الله المعافِريّ. مقريء القيروان.

أخذ القراءة عرْضاً عن: أبي بكر بن سيف، وإسماعيل النّحّاس، وجماعة.

وقدِم القيروان فسكنها.

وقرأ عليه خلْق، منهم: ابناه محمد وعليّ، وأبو بكر الهَوّاريّ، وعبد الحَكَم بن إبراهيم، وأبو جعفر أحمد بن بكر.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٣٧.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٣٧.
(٣) أنظر عن (محمد بن خيرون) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٢١٧ رقم ١١٩، وفيه ذكر محقّقه السيد أكرم البوشي: جذوة المقتبس، وبغية الملتمس كمصدرين لترجمته، وهذا فيه شكّ، فالذي فيهما: «محمد بن خيرون أبو جعفر، أندلسي، رحل ووصل إلى العراق، وسمع بها من صاحب يعلى بن المديني، ويحيى بن معين يسمّى محمد بن نصر، ورجع إلى القيروان فاستوطنها، وحدّث بها وسكن بموضع منها يعرف بالزيادية، وبنى هنالك مسجداً يُنسب إليه». (أنظر: الجذوة ٥٤ رقم ٤٦، والبغية ٧٣، ٧٤ رقم ١٠٩).

وكان صالحاً كبير القدْر.
وقد حدَّث عن: عيسى بن مسكين، وغيره.
تُوُفّي في شَعبان.

٣٠٠ ـ محمد بن سعيد بن عَمْرو[١].
أبو يحيى الخُرَيْميّ المُرّيّ الدّمشقيّ.

عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، والقاسم بن عثمان الجُوعيّ، وأحمد بن أبي الحواري.
وعنه: جُمَح بن القاسم، ومحمد الرّبْعيّ، وعبد الله بن عديّ، وجماعة.
تُوُفّي في المُحرَّم.
والخُرَيْميّ: بالرّاء.

٣٠١ ـ محمد بن عبد الوهّاب[٢].
أبو عمر المَرْوَزِيّ.
سمع بقزوين: إسماعيل بن تَوْبة؛
وبالرّيّ: محمد بن مقاتل.
وعنه: عليّ بن أحمد بن صالح.

٣٠٢ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم[٣].
الحافظ أبو عبد الله المَرْوَزِيّ.
رحل وكتب عنه: بُنْدار، وعليّ بن خَشْرم، وهذه الطّبقة.
روى عنه: الطَّبَرَانيّ، وابن عُقْدة، وأبو بكر بن أبي دارم.

٣٠٣ ـ محمد بن عليّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٤٨/٣٧.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في:
التدوين في أخبار قزوين ٤٤٦/١ وفيه: مات سنة خمس وثلاثمائة.
(٣) أنظر عن (محمد بن علي المروزي) في:
المعجم الصغير ٥٩/٢، وسير أعلام النبلاء ٣١١/١٤ رقم ٢٠٢.

أبو بكر القَنْطَريّ.
سمع: أحمد بن مَنِيع.
وعنه: إبراهيم بن أحمد الخِرَقيّ.

٣٠٤ ـ محمد بن محمد بن سَحْنُون بن سعيد المغربيّ.
أبو سعيد المالكيّ.
زاهد خَيِّر.
سمع أباه؛ وأخذ الفِقْه عن أصحاب جدّه.

٣٠٥ ـ محمد بن مسعود بن الحارث[1].
أبو عبد الله الأَسَديّ القزوينيّ.
ثقة كبير القدر.

سمع: عَمْرو بن رافع، وإسماعيل بن تَوْبة، وعبد السّلام بن عاصم، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وإسماعيل ابن بنت السُّدّيّ، وأبا مُصْعَب، وهنّاد بن السَّرِيّ.

وعنه: سليمان بن يزيد الفاميّ، وعليّ بن عمر الصَّيْدلانيّ، وعبد العزيز بن مالك، وعليّ بن أحمد بن صالح القزوينيُّون.
لخَّصت ترجمته من «الإرشاد» والخليليّ.

٣٠٦ ـ محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عُمَيْرة[2].
أبو هارون العُتَقي الأندلسيّ.
رحل وسمع بمصر من أبي يزيد القراطيسيّ، وغيره. ورجَع.

٣٠٧ ـ موسى بن عبد الرحمن بن حبيب[3].

---

(١) أنظر عن (محمد بن مسعود) في:
التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٢/٢٠ ـ ٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٢٥ رقم ١٢٧.
(٢) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٩ رقم ١١٧١، وجذوة المقتبس ٩٥ رقم ١٥٥، وبغية الملتمس للضبي ١٣٩ رقم ٢٩٧.
(٣) أنظر عن (موسى بن عبد الرحمن) في:

العلاّمة أبو الأسود الإفريقيّ القطّان.

يروي عن: محمد بن سَحْنُون، وشَجَرَة بن عيسى، وغيرهما.

وعنه: تميم بن أبي العرب، وأبو محمد بن مسرور، وجماعة. وولي قضاء طرابلس المغرب.

تُوُفّي في ذي القعدة. وكان من كبار المالكيّة.

* * *

[مواليد هذه السنة]

وفيها ولد: أبو الحَسَن الدَّارَقُطْنيّ،

وأبو الحُسين بن جُميع[1]،

وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

= البيان المغرب ١/١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٢٦ رقم ١٢٨، والديباج المذهب ٢/٣٣٥، ٣٣٦، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٢/٣٣٥ ـ ٣٣٩، وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٤١، ٣٤٢، وشجرة النور الزكية ٨١.

(١) الصواب أنه وُلد سنة ٣٠٥ هـ. أنظر مقدّمة كتاب «معجم الشيوخ» لابن جُميع الصيداوي، (بتحقيقنا).

سنة سبْعٍ وثلاثمائة

ـ حرف الألِف ـ

٣٠٨ ـ أحمد بن حَمْدَوَيْه[1]، ويقال ابن حمديّ، بن أحمد بن بَيَان.

أبو عليّ الدّقّاق.

عن: الفلّاس، وزيد بن أخرم.

وعنه: عبد العزيز بن جعفر، وغيره.

٣٠٩ ـ أحمد بن سهل بن الفَيرُزان[2].

أبو العبّاس الأشْنانيّ.

أحد القُراء المجوّدين.

قرأ على: عُبَيْد بن الصّبّاح صاحب حفص؛ واشتهر بهذه القراءة لمعرفته بها وعُلُوّ سَنَده فيها.

وقد قرأ بعد موت شيخه على جماعةٍ مِن أصحاب أبي حفص عَمْرو بن الصّبّاح أخي عُبَيْد بن الصّبّاح، حتّى برعَ في التّلاوة.

قال ابن غَلْبُون: نا عليّ بن محمد، ثنا أحمد بن سهل قال: قرأت على عُبَيْد بن الصّبّاح، وكان ما علمت من الورعين المتّقين؛ وقال: قرأت القرآن كلّه وأتقنته على أبي عَمْرو حفص بن سليمان، وليس بيني وبينه أحد.

قرأ عليه: أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو العبّاس الحسن بن

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حمدويه) في:
تاريخ بغداد ٤/١٢٤ رقم ١٧٩٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن سهل) في:
تاريخ بغداد ٤/١٨٥ رقم ١٨٦٩، والعبر ٢/١٣٣، ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٢٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٥٤، والوافي بالوفيات ٦/٤٠٧ رقم ٢٩٢٥، وغاية النهاية ١/٥٩، ٦٠ رقم ٢٥٧، وشذرات الذهب ٢/٢٥٠.

سعيد المطّوّعيّ، وعليّ بن محمد بن صالح الهاشميّ الضّرير البصْريّ، وعليّ بن الحسين بن عثمان الغضائريّ شيخ الأهوازيّ، وإبراهيم بن أحمد الخِرَقيّ، وأبو بكر محمد بن الحسن النّقّاش،

وأبو أحمد عبد الله بن الحسين السّامرّيّ.

وقد سمع من: بِشْر بن الوليد الكِنْديّ، وعبد الأعلى بن حمّاد.

وحدَّث عنه: عبد العزيز الخِرَقيّ، ومحمد بن عليّ بن سُوَيد المؤدِّب.

ووثَّقهُ الدّارَقُطْنيّ[1].

وتُوُفّي في المحرَّم عن سنٍّ عالية، رحمه الله تعالى.

٣١٠ ـ أحمد بن عليّ بن المُثَنَّى بن يحيى بن عيسى بن هلال التَّميميّ[2].

أبو يَعْلَى المَوْصِليّ الحافظ. صاحب «المُسْنَد».

سمع: عبد الله بن محمد بن أسماء، ومحمد بن المِنْهال الضّرير، وغسّان بن الربيع، وعليّ بن الجَعْد، ويحيى بن مَعِين، وداود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وحَوْثَرَة بن أشْرَس، ويحيى الحِمّانيّ، وخلْقاً كثيراً.

وسماعه ببغداد من أحمد بن حاتمّ الطّويل في سنة خمسٍ وعشرين ومائتين. وله تصانيف في الزُّهْدِ، وغيره.

روى عنه: أبو حاتم بن حِبّان، وأبو عليّ الحافظ النَّيْسابوريّ، ويوسف المَيَانجيّ، وحمزة الكِنَانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، ومحمد بن النَّضْر النّحّاس،

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٨٥، وقال أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي: ثقة صدوق.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن المثنّى) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٥، والكامل في التاريخ ٨/١٢٢، والتقييد لابن النقطة ١٥٠ ـ ١٥٢ رقم ١٧٤، والعبر ٢/١٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٧ رقم ١٢١٢، ودول الإسلام ١/١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٧٤ ـ ١٨٢ رقم ١٠٠، وتذكرة الحفّاظ ٢/٧٠٧، ٧٠٨، والوافي بالوفيات ٧/٢٤١ رقم ٣١٩٩، ومرآة الجنان ٢/٢٤٩، والبداية والنهاية ١١/١٣٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٧ وفيه: «محمد بن علي»، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٧، وطبقات الحفّاظ ٣٠٦، ومفتاح السعادة ٢/١٦، وشذرات الذهب ٢/٢٥٠، والرسالة المستطرفة ٧١، وهدية العارفين ١/٥٧، والأعلام ١/١٧١، ومعجم المؤلّفين ٢/١٧، وديوان الإسلام ٤/٤٠٢ رقم ٢٢١٦، وتاريخ التراث العربي ١/٢٧١، ٢٧٢ رقم ١٣٦.

ونصر بن أحمد المُرْجيء، وأبو عَمْرو بن حمدان، وأبو بكر بن المقري.

وكان فيما قال يزيد بن محمد الأزديّ من أهلِ الصِّدق والأمانة والدِّين والحِلْم. غُلِّقت أكثر الأسواق يوم موته، وحضر جنازته من الخلْق أمرٌ عظيم. وكان عاقلاً حليماً صبوراً، حسَن الأدب.

وقال أبو عَمْرو بن حَمْدان وذكر أبا يَعْلَى ففضّله على الحَسَن بن سُفيان، فقيل له: كيف تفضِّلُه على الحَسَن بن سُفْيان ومُسْنَد الحَسَن أكبر، وشيوخه أعلى[1]؟

قال: لأنّ أبا يَعْلَى كان يحدّث إحتساباً، والحَسَن كان يحدّث إكتساباً[2].

وُلد أبو يَعْلَى في شوّال سنة عشرٍ ومائتين.

ووثّقه ابن حِبّان[3]، ووصفه بالإتقان والدِّين، وقال: بينه وبين النّبيّ ﷺ ثلاثة أنفُس.

وقال الحاكم: كنتُ أرى أبا عليّ الحافظ مُعْجَباً بأبي يَعْلَى المَوْصِليّ وإتقانه، وحفظه حديثَ نفسه، حتّى كان لا يخفى عليه منه إلّا اليسير، رحمه الله.

وقال الحاكم: هو ثقة مأمون. سمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: كان أبو يَعْلَى لا يخفى عليه من حديثه إلّا اليسير، ولو لم يشتغل بسماع كتب أبي يوسف من بِشْر بن الوليد لأدركَ بالبصرة أبا الوليد، وسليمان بن حرب.

وقال ابن السَّمعانيّ: سمعتُ إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: قرأت المسانيد مثل «مُسْنَد العدنيّ» وأحمد بن مَنِيع، وهي كالأنهار، و«مُسْنَد أبي يَعْلَى» كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

٣١١٠ - أحمد بن عيسى[4].

---

(١) في الأصل: «أعلا».
(٢) التقييد ١٥٢.
(٣) يذكره في ثقاته ٨/٥٥.
(٤) أنظر عن (أحمد بن عيسى) في:

أبو الطَّيّب الهاشميّ البغداديّ.
عن: سعيد بن يحيى الأُمويّ.
وعنه: مَخْلَد، وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْنبيّ.
وثّقه الخطيب.

٣١٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عُميرة الأَسَديّ[١].

بغداديّ صاحبُ أخبارٍ.
حدَّث عن: لُوَيْن، وجماعة.
وعنه: الصُّوليّ، وابن المظفّر، وعليّ بن عمر الحربيّ، وأبو بكر بن المقري.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٢].
وروى عن أحمد بن حنبل حديثاً واحداً[٣].

٣١٣ ـ أحمد بن محمد بن صالح[٤].

أبو الحَسَن بن كعب الذّارع.
واسطيّ، حدَّث ببغداد عن: إسحاق بن شاهين، ومُقَدَّم بن يحيى.
وعنه: ابن المظفّر، وعليّ الحربيّ، والطَّبَرانيّ.
وكان أحد الحُفّاظ الكِبار.

٣١٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن البراء[٥].

= تاريخ بغداد ٤/٢٧٩ رقم ٢٠٢٦.
(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٢، ٤٣، رقم ٢٣٩٨، وطبقات الحنابلة ١/٦٥ رقم ٥٤.
(٢) تاريخ بغداد، طبقات الحنابلة.
(٣) في تاريخ بغداد ٥/٤٣ وفاته سنة ٣٠٧ هـ.، وفي طبقات الحنابلة ١/٦٥ وفاته سنة ٣٠٩ هـ. والأول أصح.
(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٧ رقم ٢٣٨٩.
(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الكريم) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٧٤ رقم ٢١، وانظر فهرس الأعلام منه ٥٨٢.

أبو محمد الجُرْجانيّ الوزّان.

روى عن: أبي الأشعثْ العِجْليّ، ومحمود بن خِداش، ومحمد بن حُمَيْد، وسلْم بن جُنَادَة، وجماعة.

وعنه: ابن عديّ، والإسماعيليّ، وغيرهما.

وقال الإسماعيليّ: صدوق.

٣١٥ ـ أحمد بن محمد بن عمر[١].

أبو الحسين الجُرْجانيّ التّاجر.

سمع: محمد بن زَنْبُور، وأبا حفص الفلّاس، وسَلَمَة بن شبيب.

وكان ثقة.

روى عنه: ابن عديّ، والإسماعيليّ، وجماعة.

٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحَسَن بن حفص الإصبهانيّ[٢].

أبو الحَسَن.

زاهد عابد، يُقال إنه من الأبدال.

سمع: حُمَيْد بن مَسْعَدَة، وسَلَمَة بن شبيب.

وعنه: عبد الله بن محمود، ومحمد بن جعفر الإصبهانيّان، والطَّبَرانيّ.

٣١٧ ـ أُسامة بن أحمد بن أُسامة بن عبد الرحمن[٣].

أبو سَلَمَة التُّجَيبيّ، مولاهم المصريّ.

محدِّث مُكْثِر، روى عن: أبي الطّاهر بن السَّرْح، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن يحيى بن وزير، والحارث بن مسكين، وعدد كثير من طبقتهم.

وعُنِي بالحديث والقراءآت.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في:
تاريخ جرجان ٧٣، ٧٤ رقم ٢٠، وانظر فهرس الأعلام منه ٥٨٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٤١، وذكر أخبار إصبهان ١/١٢٥.

(٣) أنظر عن (أسامة بن أحمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٠٤.

روى عنه: أبو عمر محمد بن يوسف الكِنْديّ، وأبو سعيد بن يونس، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وطائفة.

تُوُفّي في رمضان.

قال أبو سعيد بن يونس: لم يكن في الحديث بذاك، تُعْرف وتُنْكَر.

٣١٨ - إسحاق بن إبراهيم القاضي[١].

أبو محمد البُسْتيّ.

تُوُفّي فيها. وقد مرّ سنة ثلاثٍ شيخٌ يُشْبهه[٢]. وأمّا هذا فإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبّار أبو محمد.

كان متقناً نبيلاً عاقلاً.

روى عن: قُتَيْبة بن سعيد، وعليّ بن حُجْر.

وعنه: أبو حاتم بن حبّان البُسْتيّ[٣].

٣١٩ - إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن سَلَمَة الكوفيّ البزّاز[٤].

حدَّث ببغداد عن: يوسف بن موسى، ومحمد بن زياد الزّياديّ.

وعنه: ابن لؤلؤ، وابن المظفّر، ومحمد بن عليّ بن حُبَيْش النّاقد.

قال الخطيب: كان ثقة[٥]، صنَّف «المُسْنَد»، ورحَل إلى مصر والشّام.

ومات في شوّال.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم القاضي) في:
الثقات لابن حبّان ١٢٢/٨، والإكمال لابن ماكولا ٤٣١/١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٥٤/٢ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/١٤ رقم ٧٤، وتذكرة الحفاظ ٧٠٢/٢ (ضمن ترجمة سميّه البشتي»، وشذرات الذهب ٢٤٢/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٠٩/٢.

(٢) هو: إسحاق بن إبراهيم بن نصر، رقم (١٢٩) من هذا الجزء.

(٣) وقال: أحد النبلاء من المحدّثين والعقلاء من المتّقين. (هكذا في المطبوع ١٢٢/٨) والصحيح: «من المتقنين».

(٤) أنظر عن (إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٣٨٨/٦، ٣٨٩ رقم ٣٤٢٩، والمنتظم ١٥٤/٦ رقم ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٣٠/١١، ١٣١.

(٥) ووثّقه الدارقطني، وابن المنادي.

- حرف الجيم -

٣٢٠ - جعفر بن أحمد بن سِنان الواسطيّ القطّان[١].

سمع: أباه، وهَنَّاد بن السَّرِيّ، وأبا كُرَيْب، وسليمان الغَيْلانيّ.

وعنه: أبو بكر بن المقري، وأبو عَمْرو بن حمدان، ويوسف الميانجيّ.

٣٢١ - جعفر بن أحمد بن عاصم الدّمشقيّ بن الرّوّاس[٢].

أبو محمد البزّاز.

عن: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن مُصَفًّى الحمصيّ.

وعنه: أبو عليّ بن الصّوّاف، وابن ماسي، وأبو بكر الرّبعيّ، وآخرون.

حدَّث ببلده وببغداد.

ووثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

٣٢٢ - جعفر بن محمد بن موسى النَّيْسابوريّ الأعرج[٣].

أبو محمد الحافظ، ويُعرف بجَعْفَرك المفيد.

رحل وسمع وروى عن: محمد بن يحيى الذُّهْليّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وأحمد بن يوسف، وعبد الله بن هاشم، وعليّ بن حرب، ومحمد بن عَوْف

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد بن سنان) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٨ رقم ٢٠٠، وتذكرة الحفّاظ ٢/٧٥٢، وطبقات الحفّاظ ٣١٦.

(٢) أنظر عن (جعفر بن أحمد بن عاصم) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٠٤ رقم ٣٦٦٨، والمنتظم ٦/١٥٤ رقم ٢٤٤.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد بن موسى) في:
تاريخ جرجان ٢٧٢، ٣٧٠، وتاريخ بغداد ٧/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٣٦٦٧، والمنتظم ٦/١٥٤ رقم ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٥ رقم ١٧٢، وتذكرة الحفّاظ ٢/٧٥٠، ٧٥١، وطبقات الحفّاظ ٣١٧.

الحمصيّ، وهذه الطّبقة.

وعنه: الحافظان أبو عليّ النَّيْسابوريّ وأبو إسحاق بن حمزة الإصبهانيّ، وأبو بكر بن المقري، والإسماعيليّ، وجماعة.

تُوُفّي في حلب غريباً.

وثّقه غير واحد، ووصفوه بالحِفْظ والمعرفة[1].

---

(١) وثّقه الخطيب. وقال الدارقطني حين سئل عنه: ثقة مأمون، وعن مثله يُسأل؟ وقال محمد بن عبد الله النيسابوري: ثقة مأمون حجّة.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٣ ـ حبيب بن نصر[١].

أبو أحمد المهلّبيّ.

عن: محمد بن أبي مذعور، ومحمد بن مهاجر.

وعنه: عبد الله بن موسى الهاشميّ، وأبو الفرج صاحب الأغانيّ، وغيرهما.

حدَّث في [هذا] العام.

٣٢٤ ـ الحسن بن إسحاق بن سلّام المصريّ.

سمع: الحارث بن مسكين، وغيره.

وحدَّث. وهو مولى بني حمار.

٣٢٥ ـ الحَسَن بن الطّيّب بن حمزة[٢].

أبو عليّ الشُّجَاعيّ البلْخيّ.

حدَّث ببغداد عن: قُتَيبة، وأبو كامل الجحدريّ، وهُدْبَة بن خالد، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وخلْق.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وأبو بكر القَطِيعيّ، وابن المظفَّر، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (حبيب بن نصر) في:
تاريخ بغداد ٨/٢٥٣ رقم ٤٣٥٤.

(٢) أنظر عن (الحسن بن الطيّب) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٥٥، ٧٥٦، وتاريخ جرجانِ ٤٤٨، ٥٣٩، وتاريخ بغداد ٧/٣٣٣ ـ ٣٣٦ رقم ٣٨٤٩، والمنتظم ٦/١٥٤ رقم ٢٤٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٠٤ رقم ٨٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٠ رقم ١٦٦، وميزان الإعتدال ١/٥٠١ رقم ١٨٧٤، والمغني في الضعفاء ١/١٦١ رقم ١٤١٩، ولسان الميزان ٢/٢١٥، ٢١٦.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا يساوي شيئاً، لأنَّه حدَّث بما لا يسمع[1].

وقال ابن عديّ[2]: آدّعى كتبَ عمّه الحَسَن بن شجاع. كذا أخبرني عَبْدان.

وقال البَرْقانيّ: هو ذاهب الحديث[3].

وقد تكلّم فيه ابن عُقْدَة.

طوَّل الخطيب ترجمته.

وقال البَرْقانيّ: كان الإسماعيليّ حَسَن الرأي فيه ويقول: لمّا سمعنا منه كان حاله صالحاً[4].

وقال أحمد بن سُفيان الحافظ: نا زيد بن عليّ الخلّال قال: سمعت ابن سعيد يعاتب البَغَويّ في البلْخيّ ويقول: أنزلته عليك وأخذتُ عنه.

فقال: ما له؟ ما سألته عن شيخ إلاّ أعطاني صفته وعلامته ومنزلته[5].

وقال مُطَيَّن: كذّاب[6].

٣٢٦ ـ الحسين بن سعيد بن كامل.

أبو عبد الله المصريّ.

شيخ معمَّر.

سمع: يحيى بن بُكَيْر.

كتبَ عنه ابن يونس وقال: تُوُفّي في شعبان.

٣٢٧ ـ الحسين بن محمد بن الضّحّاك الفارسيّ ثمّ المصريّ.

حدَّث عن: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وطبقته.

وتُوُفّي في ذي القِعْدَة.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٣٣٦.

(٢) في الكامل ٢/٧٥٥.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٣٣٥.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٣٣٥.

(٥) تاريخ بغداد ٧/٣٣٥، ٣٣٦.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٣٣٦.

ـ حرف الزاي ـ

٣٢٨ ـ زكـريّـا بن يحيى بن عبـد الـرحمن بـن بحـر[1] بـن عـديّ بن عبد الرحمن بن الأبيض بن الدَّيْلم بن باسل بن ضبّة الضّبّيّ.

أبو يحيى السّاجيّ البصْريّ الحافظ.

سمع: عُبَيْد الله بن مُعَاذ العنْبَريّ، وبُنْداراً، ومحمد بن موسى الحَرَشيّ، وسليمان بن داود المهديّ، وأبا الربيع الزَّهْرانيّ، وطالوت بن عَبّاد، وعبد الواحد بن غِياث، وموسى بن عُمَر الحاري، وأبا كامل الفضل بن الحسين الجحدريّ، وابن أبي الشّوارب، وعبد الأعلى بن حمّاد، وأباه يحيى؛ روى له عن طريق جرير بن عبد الحميد.

وقد رحل إلى مصر، وإلى الكوفة والحجاز.

---

(١) أنظر عن (زكريا بن يحيى) في:
الجرح والتعديل ٣/٦٠١ رقم ٢٧١٧، والفهرست لابن النديم ٣٠٠، وطبقات الشافعية للعبّادي ٦١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٤، والعبر ٢/١٣٤، ودول الإسلام ١/١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٩٧ ـ ٢٠٠ رقم ١١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٧ رقم ١٢١٣، وميزان الإعتدال ٢/٧٩ رقم ٢٨٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٩٩ ـ ٣٠١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٢ رقم ٥٩٤، والبداية والنهاية ١١/١٣١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٩٥ رقم ٤٠، ولسان الميزان ٢/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٩٥٣، وطبقات الحفاظ ٣٠٦، ٣٠٧، وخلاصة التذهيب ١٢٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٤، وشذرات الذهب ٢/٢٥٠، ٢٥١، والرسالة المستطرفة ١٤٨، وطبقات الأصوليين ١/١٦٧، والأعلام ٣/٨١، وكشف الظنون ٣٢، وهدية العارفين ١/٣٧٣، وديوان الإسلام ٣/٥٠ رقم ١١٦٢، ومعجم المؤلّفين ٤/١٨٤.
وقد أضاف السيد أكرم البوشي في تحقيقه لكتاب سير أعلام النبلاء إلى مصادر صاحب الترجمة كتاب: تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٣٣٤)، فوَهِمَ في ذلك، فالموجود في التهذيب ليس الساجي وإنما هو: زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي، أبو عبد الرحمن المعروف بخياط السُّنّة المتوفى سنة ٢٨٩ هـ.

وسمع: أيضاً من هُدْبَة بن خالد.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو عَمْرو بن حمدان، يوسف المَيَانِجيّ، وعبد الله بن محمد بن السّقّاء الواسطيّ، ويوسف بن يعقوب البجيرميّ، وعليّ بن لؤلؤ الورّاق.

وكان من الثِّقات الأئمّة.

سمع منه: الأشعريّ وأخذ عنه مذهب أهل الحديث.

ولزكريّا السّاجيّ كتابٌ جليلٌ في العِلل يدلّ على تَبحُّره وإمامته[1].

ـ حرف السين ـ

٣٢٩ ـ سليمان بن عيسى[2].

أبو أيّوب البغداديّ الدّار، البصريّ الأصل، الجوهريّ.

عن: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وعُبَيْد الله بن مُعَاذ.

وعنه: ابن المظفّر، وابن لؤلؤ[3].

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: كان ثقة يعرف الحديث والفقه، وله مؤلّفات حسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن.

(٢) أنظر عن (سليمان بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٦١/٩، ٦٢ رقم ٤٦٤٤.

(٣) قال الخطيب: وما علمت من حله إلاّ خيراً.

ـ حرف العين ـ

٣٣٠ ـ عامر بن عمران بن الفتح الزُوْلهيّ.
نسبة إلى قرية بقرب مَرْو.
شيخ ثقة.
سمع: محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق.

٣٣١ ـ عبد الله بن إبراهيم[1].
أبو القاسم الأسَديّ المعدّل.
يُعرف بابن الأكفانيّ، الفقيه.

عن: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ، وأبي إبراهيم المُزَنّي الفقيه، ومحمد بن عَمْرو بن حنان الحمصيّ.
وعنه: ابنه محمد، وعبد الله بن العبّاس الشَّطَويّ، وابن المقريء، وغيرهم.
وكان ثقة.

٣٣٢ ـ عبد الله بن الحسين بن عليّ[2].
أبو القاسم البَجَليّ الصّفّار.
عن: عبد الأعلى بن حمّاد، وسوّار بن عبد الله القاضي.
وعنه: عمر بن بِشْران وقال: ثقة؛ وابن الحربيّ، والزّيّات.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٠٥ رقم ٥٠١٠، والمنتظم ٦/١٥٤ رقم ٢٤٧.
(١) أنظر عن (عبد الله بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٤٠ رقم ٥٠٦٣، والمنتظم ٦/١٥٥ رقم ٢٤٨.

٣٣٣ ـ عبد الله بن عَمْرو بن عبد الله بن عَمْرو بن السَّرْح المصريّ.

مولى بني أُميَّة.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، ووفاء بن سُهَيل، وياسين بن عبد الأحد.

٣٣٤ ـ عبد الله بن مالك بن سيف[1].

أبو بكر التُّجَيْبيّ المقريء.

مِن كبار قرّاء مصر.

أخذ عن: أبي يعقوب الأزرق صاحب وَرْش، تِلاوَةً.

وسمع: محمد بن رُمْح، وجماعة.

قرأ عليه: أبو عديّ عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق ابن الإمام، وإبراهيم بن محمد بن مروان، ومحمد بن عبد الرحمن الظّهراويّ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم الخِرَقيّ شيخ الأهوازيّ.

وهو آخر أصحاب الأزرق وَفاة.

تُوُفّي يوم الجمعة سلْخ جُمَادَى الآخرة.

قرأتُ القرآن بطريقه على أبي القاسم سَحْنُون بالإسكندريّة، عن قراءته على أبي القاسم بن الصَّفْراويّ، عن ابن عطيّة، عن ابن الفحّام، عن أحمد بن نفيس، عن أبي عديّ. وهذا إسنادٌ عالٍ لنا بهذه القراءة.

٣٣٥ ـ عبد الله بن عليّ بن الجارود.

أبو محمد النَّيْسابوريّ الحافظ.

نزيل مكّة.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وعليّ بن حُجْر.

وعنه: ابن أخته يحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن نافع المكّيّ الخُزَاعيّ، ومحمد بن جبريل العُجَيْفيّ، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن مالك) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٤٤٠ رقم ٢٤٦، والعبر ٢/١٣٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣١، ٢٣٢ رقم ١٣١، وغاية النهاية ١/٤٤٥ رقم ١٨٥٥، وحسن المحاضرة ١/٤٨٧، والنشر في القراءآت العشر ١/١١٤، وشذرات الذهب ٢/٢٥١.

عبد المؤمن الزّيّات، والحسن بن عبد الله بن مُذْحِج الزُّبَيْديّ، وأحمد بن بَقِيّ.

رَوَوْا عنه السُّنَن له؛ رأيته، فلم أرَ فيه عن ابن حُجْر وإسحاق شيئاً، بل أكبرهم أبو سعيد الأشجّ، والزَّعْفرانيّ.

٣٣٦ ـ عبد الله بن محمد بن عمر بن العبّاس.

أبو العبّاس الأَسَديّ الدّمشقيّ، ويُعرف بابن الجَليد.

روى عن: هشام بن عمّار، وصَفْوان بن صلْح المؤذّن.

وعنه: ابن عديّ، وأبو عمر بن فَضَالَة، وأحمد بن أبي دُجَانة.

ورّخه ابن زبْر.

٣٣٧ ـ عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي الحديد.

أبو محمد الربعيّ المالكيّ المغربيّ.

شيخ صالح فاضل، يقال إنّه آخر مَن مات مِن أصحاب سَحْنُون.

٣٣٨ ـ عبد الرحمن بن الحَسَن بن موسى[1].

أبو محمد الضّرّاب الإصبهانيّ الحافظ.

ثقة كبير؛ صنّف المُسْنَد والأبواب.

سمع: عصام بن الحَكَم، ويحيى بن ورد، والحسين بن منصور الواسطيّ.

وعنه: أبو الشيخ، والعسّال، وجماعة.

٣٣٩ ـ عُبَيْد الله بن إبراهيم بن مهديّ[2].

أبو القاسم البغداديّ، ثم الدّمشقيّ؛ المقريء.

روى عن: الفضل الرُّخاميّ، وحفص الربالِيّ، وعليّ بن أشكاب.

وحدَّث بمصر وبها تُوُفّي في شوّال.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١١٤.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن إبراهيم) في:
غاية النهاية ١/٤٨٤ رقم ٢٠١٠.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: كان يُعرف بالعَمْريّ، لأنّه كان مخصوصاً بقراءة أبي عَمْرو، ومعرفتها، أخذها عرْضاً عن محمد بن غالب صاحب شجاع البلْخيّ. وسمعها من محمد بن شُجاع البلْخيّ، عن اليزيديّ. وله فيها تصْنيف حسن.

أخذ عنه: ابن شَنَبوذ، وأحمد بن جعفر بن المُنادِيّ.

٣٤٠ ـ عليّ بن حَبيس بن عابد.

أبو الحسن الزَوْفيّ.

يروي عن: عيسى بن زُغْبة، وغيره.

٣٤١ ـ عليّ بن سهل بن محمد[١].

أبو الحَسَن الإصبهانيّ الزّاهد. أحد أعلام الصُّوفيّة.

صحِب محمد بن يوسف البنّا.

وسمع: يونس بن حبيب، وأحمد بن مهديّ.

وكان يكاتب الجُنَيْد. وله شأن.

روى عنه الطَّبَرانيّ.

٣٤٢ ـ عِمران بن موسى بن فَضَالَة[٢].

أبو القاسم المَوْصِليّ الشّعيريّ الزّاهد.

أقام في مسجدٍ دهراً طويلاً.

وروى عن: محمد بن عبد الله بن عمّار، ومحمد بن مُصَفّى، ويونس بن عبد الأعلى، وإسحاق بن شاهين، وبُنْدار، وطائفة.

ثمّ فرّق أصوله تَزَهُّداً.

روى عنه: يزيد بن محمد الأزْديّ، وأبو بكر المقريء.

٣٤٣ ـ عمر بن الحَسَن بن نصر بن محمد طَرْخان الحلبيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (علي بن سهل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٠٨، وذكر أخبار إصبهان ٢/١٤، والبداية والنهاية ١١/١٣١، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٧، ١٩٨.

(٢) أنظر عن (عمران بن موسى) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٦٨ رقم ٦٧١٣.

(٣) أنظر عن (عمر بن الحسن) في:

أبو حفص.
ولي قضاء دمشق، وحدَّث عن: محمد بن أبي سمينة، ولُوَيْن.
وعنه: الآجُرِّيّ، وأبو حفص الزّيّات، وأبو بكر الورّاق، وآخرون.
وثَّقه الدّارَقُطْنيّ[1].
حدَّث في هذه السَّنة، وتُوُفّي بعدها.

ـ حرف الفاء ـ

٣٤٤ ـ الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث الباهليّ[2].
أبو العبّاس الأنطاكيّ العطّار الأحدب.
سمع: هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وجماعة.
وعنه: عمر بن عليّ العَتَكيّ، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، وابن عديّ وقال: له أحاديث لا يتابعه عليها الثّقات[3].
وقال الدّارَقُطْنيّ: هو كذّاب[4].
وقال ابن عديّ أيضاً: أوصلَ أحاديث[5]، وزادَ في المتون[6].

٣٤٥ ـ الفضل بن أحمد بن يعقوب بن أشرس.
أبو معقل الضَّبّيّ النَّسفي الضّرير.
مِن أصحاب محمد بن إسماعيل البخاريّ.

= تاريخ بغداد ١١/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٥٩٣٩، وفيه: «أبو حُفَيص»، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/٣٥١ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٤ رقم ١٥٨، وتاريخ حلب الشهباء ٤/١٥.
(١) تاريخ بغداد ١١/٢٢٢.
(٢) أنظر عن (الفضل بن محمد) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٠٤٣، ٢٠٤٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٨ رقم ٢٧٢٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤/٦٢٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٣ رقم ٤٩٤١، وميزان الإعتدال ٣/٣٥٨ رقم ٦٧٤٩، ولسان الميزان ٤/٤٤٨ رقم ١٣٧١.
(٣) الكامل ٦/٢٠٤٤.
(٤) تاريخ دمشق ٣٤/٦٢٧.
(٥) زاد بعدها (٦/٢٠٤٣): «وسرق أحاديث».
(٦) وقال: وكان أحد من كتبنا عنه بأنطاكية.

روى عنه: عبد المؤمن بن خَلَف، وجماعة.
تُوُفّي سنة سبْعٍ.

ـ حرف القاف ـ

٣٤٦ ـ القاسم بن أحمد بن بشير.
أبو عامر المصريّ الدّبّاغ.
ذكر أنّه سمع من يحيى بن بُكَيْر، وزيد بن بِشْر.
قال ابن يونس: كتبتُ عنه، وقد تكلّموا فيه.
تُوُفّي في شعبان سنة سبْعٍ.

٣٤٧ ـ القاسم بن عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر المصريّ.
أبو محمد.
روى عنه ابن يونس، وقال: كان يخضب. وتُوُفّي في شعبان أيضاً.
وقال لي: سمعتُ من عيسى بن حمّاد.

- حرف الميم -

٣٤٨ - محمد بن بكر[١].
أبو القاسم القُرْطُبيّ.
كان إماماً مفتياً مشاوراً، ورعاً نبيلاً.
روى عن: محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن القزّاز، وطبقتهما.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[٢].

٣٤٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن سعيد[٣].
أبو بكر الأشعريّ الإصبهانيّ المَلْحميّ القزّاز.
ثقة، كثير الحديث.
سمع: حُمَيْد بن مَسْعَدَة، والفلّاس، والعبّاس البحرانيّ.
وعنه: العسّال، وأبو الشيخ، وابن المقريء، ومحمد بن جعفر.
تُوُفّي في صفر.

٣٥٠ - محمد بن رومي النَّيْسابوريّ الإخباريّ.
سمع: الذُّهْليّ، وأحمد بن منصور زاج، وأحمد بن حفص.
وعنه: أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وجماعة.

٣٥١ - محمد بن سليمان بن بابَوَيْه[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن بكر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٩ رقم ١١٧٢.
(٢) وقال ابن الفرضي: توفي ليلة الإثنين لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثمائة.
وكان حافظاً للفقه، نبيلاً في عقد الوثائق، رأساً فيها، وكان ورعاً فاضلاً.
(٣) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٩٢.
(٤) أنظر عن (محمد بن سليمان) في:

أبو بكر المُخَرِّميّ العلاّف.

سمع: الربيع بن ثعلب، والوليد بن شجاع.

وعنه: أبو بكر القَطِيعيّ، وغيره.

٣٥٢ ـ محمد بن صالح بن ذَرِيْح[١].

أبو جعفر العُكْبرِيّ.

سمع: جُبَارة بن المَغلّس، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا ثور الكَلْبيّ، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وجماعة.

وعنه: إسحاق النَّعّاليّ، وابن الزّيّات، ومحمد بن المظفّر، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو بكر ابن المقريء، وطائفة.

وكان ثقة[٢].

تُوُفّي سنة ستٍّ. وقيل: سنة سبْعٍ، وقيل: سنة ثمانٍ[٣].

٣٥٣ ـ محمد بن عبد الله بن يوسف بن خُرْشِيد الدَّوِيْريّ[٤].

ويُقال الدُّوَيْريّ، النَّيْسابوريّ، أبو عبد الله.

ودَوِير قرية على فرسخ من البلد.

سمع: قُتَيْبة، وإسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن موسى خَتّ.

وعنه: أبو حامد الشَّرْقيّ، وأبو الوليد حسّان الفقيه، وأبو عَمْرو بن حمدان، وجماعة.

وقع لي مِن عواليه.

= تاريخ بغداد ٥/٣٠٠ رقم ٢٨٠٥.

(١) أنظر عن (محمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٦١ رقم ٢٨٨٥، والأنساب لابن السمعاني ٣٩٦ أ، والمنتظم ٦/١٥٢ رقم ٢٣٩، في وفيات (٣٠٦ هـ.)، والعبر ٢/١٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٦٥، وغاية النهاية ٢/١٥٥ رقم ٣٠٧١، وشذرات الذهب ٢/٢٥١.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) سيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ فيها، برقم (٤٠٣).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله الدويري) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٥٩.

وقد روى الشّيرازيّ مصنِّف «الألقاب» عن يحيى بن زكريّا الدُّوَيْريّ، عن محمد بن عبد الله الدُّوَيريّ. ووالد محمد له رحلة ورواية عن أبي جابر محمد بن عبد الملك الأزديّ، وطبقته.

ذكره الحاكم في تاريخه.

٣٥٤ ـ محمد بن عليّ بن مَخْلَد بن فَرْقَد الدّاركيّ[١].

أبو جعفر الإصبهانيّ.

شيخ معمّر، سمع: إسماعيل بن عَمْرو، وسليمان بن داود الشاذكُونيّ.

وهو آخر من مات مِن أصحاب إسماعيل.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشيخ، وأبو بكر بن المقريء، وعدّة.

٣٥٥ ـ محمد بن عليّ بن سُهيل.

أبو بكر الصَّيْدلانيّ البَكّاء.

عن: عبد الأعلى بن حمّاد، وعُبَيْد الله القواريريّ.

وهو مَوْصِليّ فيه جهالة.

٣٥٦ ـ محمد بن عليّ[٢].

الخطيب المقريء.

قرأ على: البزّيّ.

قرأ عليه: الحسن المُطَّوِّعيّ.

٣٥٧ ـ محمد بن عيسى[٣].

أبو عبد الله القَزْوِينيّ الصّفّار.

ثقة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن مخلد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤١، ٢٤٢، والأنساب لابن السمعاني ٢١٨ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٣٧، ١٣٨ رقم ٦٩، والعبر ٢/١٣٥، وشذرات الذهب ٢/٢٥١.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي) في:
غاية النهاية ٢/٢١٣ رقم ٣٢٩٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
التدوين في أخبار قزوين ١/٤٨٦ وفيه: توفي سنة ست وثلاثمائة، وقيل: سنة سبع.

سمع: ابن ماجة، وأبا حاتم الرازيّ، ويحيى بن عَبْدك.
وعنه: عليّ بن أحمد بن صالح[1].

٣٥٨ ـ محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصُّوريّ المقرىء[2].
أبو العبّاس.

قرأ القرآن على: ابن ذَكْوان، وعبد الرّزّاق بن الحَسن الإمام، عن قراءتهما على أيّوب بن تميم.

قرأ عليه: أبو بكر بن أحمد الدّاجونيّ واسمه محمد، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعيّ.
ورّخ وفاته الخُزَاعيّ.

٣٥٩ ـ محمد بن موسى بن هاشم[3].
أبو عبد الله القُرْطُبيّ، المعروف بالأقشين[4].
مِن كبار النُّحَاة.
رحل، وسمع بمصر «كتاب سِيبويه» من أبي جعفر الدِّينَوَرِيّ.
وسمع «مُسْنَد الفِرْيابيّ»[5] بقَيْسارِيَّة الشّام من عَمْرو بن ثور.
تُوُفّي في رجب.

---

(١) قال الخليل الحافظ: وكان ثقة متّفقاً عليه.

(٢) أنظر عن (محمد بن موسى الصوري) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٦٢ و ٤٠/٧٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٥٤ رقم ١٦١، وغاية النهاية ٢/٢٦٨ رقم ٣٤٩٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٢، ٢٣ رقم ١٦٢٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٩، ٣٠ رقم ١١٧٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٨٨ رقم ١٣٩، وبغية الملتمس للضبي ١٢٧ رقم ٢٦٨، وفيه: «محمد بن موسى بن هاشم»، ونفح الطيب للمقّري ٣/١٦٧.

(٤) في: تاريخ علماء الأندلس، ونفح الطيب: «الأقشتين».، وفي الجذوة والبغية: «الأفشِتين» بالفاء.

(٥) في تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٩: «مسند الفِرِيّاني»، وهو تحريف. والنسبة إلى: محمد بن يوسف الفريابي الذي سكن قيسارية بساحل الشام، وهو ممن سمع الأوزاعي، وأصله من فارياب بلدة بنواحي بلخ. مات سنة ٢١٢ هـ. (الأنساب ٩/٢٩٠، ٢٩١).

٣٦٠ - محمد بن هارون[1].

أبو بكر الرُّوْيَاني الحافظ.

له مُسْنَد مشهور.

روى عن: أبي الربيع الزَّهْرانيّ، وإسحاق بن شاهين، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وأبي كُرَيْب، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبي حفص الفلّاس، ويحيى بن المُقَوِّم، وأبي زُرْعَة الرّازيّ، وهذه الطّبقة.

وعنه: جعفر بن عبد الله بن فَتّاكيّ، وغيره.

وثّقه أبو يَعْلَى الخليليّ، وذكر أنّ له تصانيف في الفقه[2].

وعنه أيضاً: أبو بكر الإسماعيليّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القَرْمِيسِينيّ.

قال أحمد بن منصور الشِّيرازيّ الحافظ: سمعتُ محمد بن أحمد الصّحّاف السِّجِسْتانيّ: سمعتُ أبا العباس البكْريّ يقول: جَمَعتِ الرحلةُ بين محمد بن جرير، وابنُ خُزَيْمة، ومحمد بن نصْر المَرْوَزِيّ، ومحمد بن هارون الرويانيّ بمصر، فأرملوا ولم يبقَ عندهم ما يقوتهم، وأضَرَّ بهم الجوع، فآجتمعوا في منزلٍ كانوا يأوون إليه، فآتّفق رأيهم على أن يُسْهِموا، فمن خرجت عليه القُرْعة سألَ. فخرجت القُرعة على ابن خُزَيْمة فقال: أَمْهِلُوني حتّى أُصلّي. فآندفع في الصّلاة، وإذا هم بالشُّموع، وخَصِيٍّ، من قِبل والي مصر يدقّ البابَ، ففتحوا فقال: أيّكم محمد بن نصْر؟ فقيل: هو ذا. فأخرج صُرَّةً فيها خمسون ديناراً، فدفعها إليه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن هارون الروياني) في:
تاريخ جرجان ٤٤٢، والتقييد لابن النقطة ١١٧ - ١١٩ رقم ١٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٩ رقم ١٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٠٧ - ٥١٠ رقم ٢٨٤، وتذكرة الحفّاظ ٢/٧٥٢ - ٧٥٤، والعبر ٢/١٣٥، والوافي بالوفيات ٥/١٤٨ رقم ٢١٦٤، ومرآة الجنان ٢/٢٤٩، والبداية والنهاية ١١/١٣١، وطبقات الحفّاظ ٣١٦، ٣١٧، وشذرات الذهب ٢/٢٥١، والرسالة المستطرفة ٧٢، وكشف الظنون ١٦٨٣، وإيضاح المكنون ٢/٤٨٢، وهدية العارفين ٢/٢٥، ومعجم المؤلفين ١٢/٨٥.

(٢) التقييد ١١٨.

ثمَّ قال: أيُّكم ابن جرير؟ فأعطاه خمسين ديناراً، ثمّ فعل كذلك بآبن خُزَيْمَة وبالرّوياني. ثمّ حدَّثهم فقال: إنّ الأمير كان قائلاً بالأمس، فرأى في المنام أنّ المحامد جياعٌ قد طَوَوْا، فأنْفَذَ إليكم هذه الصُّرَرُ، وأقسمَ عليكم إذا نفذت فعرّفوني[1].

٣٦١ ـ محمد بن يحيى بن حُسين[2].

أبو بكر العمّيّ البصْريّ.

حدَّث عن: عُبَيْد الله بن عائشة، وسليمان الشاذكُونيّ.

وطال عمره.

روى عنه: أبو حفص الزّيّات، ومحمد بن المظفّر.

ووثّقه الدّارَقُطْنيّ.

تُوُفّي في المحرَّم. وآخر مَن روى عنه محمد بن إسماعيل الورّاق.

٣٦٢ ـ محمد بن يونس بن هارون[3].

أبو جعفر حمَّوَيْه، إمام جامع قَزْوين.

سمع: إسماعيل بن تَوْبَة، وهارون بن هزاريّ.

وفي الرحلة: سلم بن جُنَادة، والأَشَجّ، وعبد الجبّار بن العلاء.

روى عنه: عليّ بن إبراهيم القطّان، وعليّ بن أحمد بن صالح، والخَضِر بن أحمد الفقيه، والقَزْوينيُّون[4].

٣٦٣ ـ محمود بن محمد بن مَنُّوَيْه الواسطيّ[5].

---

(١) التقييد ١١٨، ١١٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٣/٤٢٦ رقم ١٥٦٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن يونس) في:
التدوين في أخبار قزوين ٢/٦٤، ٦٥.

(٤) قال القزويني: توفي سنة ست أو سبع وثلاثمائة.

(٥) أنظر عن (محمود بن محمد بن مَنُويه) في:
المعجم الصغير ٢/١٠٧، وتاريخ بغداد ١٣/٩٤، ٩٥ رقم ٧٠٧٩، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٠٧، وتهذيب مستمر الأوهام، له ٣٢٦ رقم ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٤٤، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٧٠.

أبو عبد الله، محدِّث كبير.

سمع: وهْب بن بقيّة، ومحمد بن أبان، والعبّاس بن عبد العظيم، وعدّة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، ومحمد بن زَنْجَوَيْه القَزْوينيّ، وأبو الشّيخ، وأبو أحمد بن عديّ.

تُوُفّي في رمضان، وأسكِت قبل موته بعامين.

وقد استوفى ابن نُقْطة ترجمته في مَنُّويه، بالنُّون.

وروى عنه: أبو بكر الإسماعيلي، والجِعابيّ. وحدَّث ببغداد.

وقد قَلَبه الحافظ عبد الغنيّ فقال: محمد بن محمود بن مَنَّويْه، نَسَبه لنا الذُّهْليّ أبو الطّاهر.

وقال ابن ماكولا[1]: هو محمد بن محمد بن منُّوَيْه، أبو عبد الله. يروي عن محمد بن أبان، ومحمد بن الصّبّاح الجَرْجَرائيّ.

فنبّه ابن نُقْطة على خطأهما، لكن اعتذر عن عبد الغنيّ فقال: كان لمحمود ابنان أحمد ومحمد، وكِلاهما قد حدَّث.

وقال الدّارَقُطْنيّ: كتبتُ عن أبي الحسين محمد بن محمود.

٣٦٤ ـ مسعود بن عمر الأُمَويّ الأندلسيّ التُّدْمِيريّ[2].

أبو القاسم.

سمع: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

٣٦٥ ـ مفضّل بن محمد.

أبو العبّاس المصريّ المؤدّب.

عن: يزيد بن سعيد الصّبّاحيّ، ومحمد بن البَرْقيّ.

وكان صالحاً.

---

(١) في الإكمال ٢٠٧/٧، وتهذيب مستمر الأوهام، رقم ١٩٩.

(٢) أنظر عن (مسعود بن عمر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٣١/٢ رقم ١٤٢٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٥٠ رقم ٨١٥، وبغية الملتمس للضبي ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ١٣٦٢.

مات في جُمَادَى الآخرة.

٣٦٦ ـ موسى بن سهل[1].

أبو عِمران الجَوْنيّ البصْريّ.

سمع: عبد الواحد بن غِياث، وهشام بن عمّار، وطالوت بن عبّاد، ومحمد بن رُمْح المصريّ، وجماعة.

وسكن بغداد.

روى عنه: دَعْلَج، وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْنَبيّ، ومحمد بن المظفّر، وعليّ الحربيّ، وابن المقريء.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[2]: وتُوُفّي في رجب.

وكان حافظاً عالي الإسناد، سمع بمصر، والشام، والعراق، وعُمِّر.

ـ حرف النون ـ

٣٦٧ ـ نَهْد بن نصر بن خلف النَّهْديّ المَوْصِليّ.

روى عن: مسعود بن جُوَيْرية، وعليّ بن الحسين الخوّاص المَوْصِلِيَّيْن.

قاله الأزْديّ.

---

(١) أنظر عن (موسى بن سهل) في:
تاريخ جرجان ٣١٤، ٥٣٣، وتاريخ بغداد ١٣/٥٦، ٥٧ رقم ٧٠٢٩، والأنساب ١٤٣ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٦١ رقم ١٦٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦٣، ٧٦٤، والعبر ٢/١٣٥، وطبقات الحفاظ ٣٢١، وشذرات الذهب ٢/٢٥١.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٥٦.

ـ حرف الهاء ـ

٣٦٨ ـ الهيثم بن خَلَف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد[1].

أبو محمد الدُّوريّ البغداديّ.

سمع: إسحاق بن موسى الأنصاريّ، وعُبَيْد الله القواريريّ، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ، وعثمان بن أبي شيبة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ، وأبو بكر الإسماعيليّ ووثّقه؛

وأبو بكر بن المقريء وهو آخر مَن روى عنه.

وكان كثير الحديث متقناً ضابطاً.

مات رحمه الله تعالى في أوائل السَّنة.

---

(١) أنظر عن (الهيثم بن خالد) في:
تاريخ جرجان ٣٦٥، ٤٣٠، وتاريخ بغداد ١٤/٦٣ رقم ٧٤٠٤، والمنتظم ٦/١٥٦ رقم ٢٥١، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦٥، ٧٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٦١، ٢٦٢ رقم ١٦٨، والعبر ٢/١٣٥، والبداية والنهاية ١١/١٣١، ولسان الميزان ٦/٢٠٦، وطبقات الحفاظ ٣٢١، ٣٢٢، وشذرات الذهب ٢/٢٥١، وتاريخ التراث العربي ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٣٨.

ـ حرف الياء ـ

٣٦٩ ـ يحيى بن زكريّا النَّيْسابوريّ الأعرج[١].

أبو زكريّا الحافظ.

طوّف البلاد، وسمع: قُتَيْبة بن سعيد، وإسحاق بن راهَوَيْه، فَمَن بعدهما.

وعنه: ابن أخيه محمد بن عبد الله بن زكريّا بن حَيَّوَيْه النَّيْسابوريّ ثمّ المصريّ، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.

ومِن القدماء: مكّيّ بن عَبْدان، وابن عُقْدَة.

ودخل مصرَ على كِبَر السِّنّ، فكان يكتب بها.

٣٧٠ ـ يحيى بن محمد بن عَمْرُوس الفقيه[٢].

أبو زكريّا القُرَشيّ، مولاهم المصريّ.

آخر من روى عن إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق.

وروى عن جماعة من كبار المصريّين، فقيل: إنّه شهدَ عند الحارث بن مسكين وله عشرون سنة. وكان من كبار الشهود.

ذكره ابن زُولاق فقال: كان من كبار شهود مصر وقُرّائهم وعُبّادهم. شهدَ عند بكّار بن قُتَيْبة، وكان قد غلب على أمر أبي عُبَيد الله محمد بن حرب، فشنأه النّاس، ثمّ ولي أبو عُبَيد بن حَرْبَوَيْه، فكان أشدّهم تقدّماً عنده.

وكان عاقلاً، كثير التّلاوة، له جلالة في النُّفوس.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن زكريا الأعرج) في:
المنتظم ٦/١٥٦ رقم ٢٥٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٩٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٤٦، والعبر ٢/١٣٥، وتهذيب التهذيب ١١/٢١٠، ٢١١ رقم ٣٥٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٧ رقم ٦٤، وحسن المحاضرة ١/٣٥٠، وخلاصة التذهيب ٤٣٣، وشذرات الذهب ٢/٢٥١، ٢٥٢.

(٢) أنظر عن (يحيى بن محمد) في:
الولاة والقضاة للكندي ٣٩٠، ٣٩١، ٤٧٠، ٤٧١.

سنة ثمان وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٧١ ـ أحمد بن الصَّلْت بن المغلّس[١].

أبو العبّاس الحِمّانيّ.

عن: أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، ومسلم بن إبراهيم، وأبي عُبَيْد. أحاديثه باطلة وَضَعَها.

روى عنه: الجِعابيّ، وعيسى الرُّخَّجِيّ.

وقال ابن قانع: ليس بثقة[٢].

وقال: تُوُفّي في شوّال.

وقال ابن عديّ: أحمد بن محمد بن الصَّلْت، رأيته ببغداد سنة سبْع وتسعين يحدِّث عن ثابت الزّاهد، وعبد الصّمد بن النُّعْمان، وغيرهما ممّن مات قبل أن يولد بدهرٍ. ما رأيت في الكذّابين أقلّ حياءً منه[٣].

وقد ذكره الخطيب مرَّتين[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الصلت) في:
المجروحين لابن حبّان ١/١٥٣، وتاريخ بغداد ٤/٢٠٧ رقم ١٨٩٩ و ٥/٣٣، ٣٤ رقم ٢٣٨٢، و ٥/١٠٤، ١٠٥ رقم ٢٥٠٥، والمنتظم ٦/١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٥٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٦ رقم ٢٤٤، وتاريخ دمشق (تراجم أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٣٢٣ ـ ٣٢٧ رقم ١٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٩، ٦٠، والمغني في الضعفاء ١/٤٢ رقم ٣١٢ و ١/٥٥ رقم ٤٢٦، وميزان الإعتدال ١/١٠٥ رقم ٤١٠ و ١/١٤٠، ١٤١ رقم ٥٥٥، والكشف الحثيث ٧٠، ٧١ رقم ٧٩، والبداية والنهاية ١١/١٣١، ولسان الميزان ١/١٨٨ رقم ٥٩٥ و ١/٢٦٩ ـ ٢٧٢ رقم ٨٢٩.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٠٩.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٤، تاريخ دمشق ٣٢٥.

(٤) الصحيح ذكره ثلاث مرّات مرة باسم: «أحمد بن الصلت بن المغلّس» (٤/٢٠٧)، ومرة باسم: «أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلّس ابن أخي جبارة بن المغلّس الحمّاني»، ومرة باسم: «أحمد بن محمد بن المغلّس».

وقال ابن عديّ أيضاً: قدَّرت أنّ له ستّين سنة أو أكثر.

قال ابن عساكر[1]: أحمد بن محمد بن الصَّلْت، ويُقال: أحمد بن الصَّلْت.

ويقال أحمد بن عطيّة الحِمّانيّ ابن أخي جُبارة بن المُغَلّس، حدَّث عن عفّان، وأبي نُعَيْم، وهشام بن عمّار، وأحمد بن حنبل.

وقال الخطيب[2]: حدَّث ببواطيل، ووضَع في مناقب أبي حنيفة.

٣٧٢ ـ أحمد بن محمد بن هلال[3].

أبو بكر الشَّطَويّ.

عن: أبي كُرَيْب، وأحمد بن مَنِيع.

وعنه: ابن المظفَّر، وأبو بكر الورّاق.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ.

وبعضهم سمّاه محمد بن أحمد بن هلال.

٣٧٣ ـ إبراهيم بن محمد بن سُفيان[4].

أبو إسحاق النَّيْسابوريّ، الفقيه الزّاهد.

أحد أصحاب أيّوب بن الحَسَن الزّاهد.

سمع من: مسلم بن الحَجّاج صحيحه؛ ومن: محمد بن رافع، ومحمد بن مقاتل، ومحمد بن أسلم الطُّوسيّ.

وبالعراق من: سُفيان بن وَكِيع، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقريء، وعَمْرو بن عبد الله الأَوْدِيّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٠٧.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن هلال) في:
تاريخ بغداد ٥/١١٥ رقم ٢٥٢٥.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن سفيان) في:
الكامل في التاريخ ٨/١٢٣، ودول الإسلام ١/١٨٦، والعبر ٢/١٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٨ رقم ١٢١٤، والوافي بالوفيات ٦/١٢٨، ١٢٩، ومرآة الجنان ٢/٢٤٩، والبداية والنهاية ١١/١٣١، وشذرات الذهب ٢/٢٥٢.

وعنه: أحمد بن هارون، وعبد الحميد القاضي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ومحمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، وآخرون.

قال محمد بن أحمد بن شعيب: ما كان في مشايخنا أزهد ولا أكثر عبادة من إبراهيم بن محمد بن سُفْيان.

وقال الحاكم: سمعت محمد بن يزيد العدْل يقول: كان مُجاب الدَّعْوَة.

وقال الحاكم: كان من العُبّاد المجتهدين الملازمين لمسْلم.

مات في شهر رجب.

٣٧٤ - إدريس بن طَهْوِيّ القَطِيعيّ[1].

سمع: لُوَيْناً، وأبا بكر بن أبي شيبة.

وعنه: محمد بن المظفَّر.

وقد وُثِّق.

٣٧٥ - إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع[2].

أبو محمد الخُزَاعيّ المكّيّ المقريء.

قرأ على أحمد البزّيّ.

وسمع: محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدنيّ، ومحمد بن زُنْبور، وأبا الوليد محمد بن عبد الله الأزرقيّ.

وقرأ أيضاً على عبد الوهّاب بن فُلَيْح المكّيّ.

وعنه: أبو بكر المقري وغيره.

وقرأ عليه: الحسن بن سعيد المطّوّعيّ، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

---

(١) أنظر عن (إدريس بن طهوي) في:
تاريخ بغداد ٧/١٥ رقم ٣٤٨٢.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن أحمد بن إسحاق) في:
العبر ٢/١٣٦، ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٩ رقم ١٨٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٢٦، والوافي بالوفيات ٨/٤٠٣ رقم ٣٨٤٥، والبداية والنهاية ١١/١٣١، والعقد الثمين ٣/٢٩٠، ٢٩١، وغاية النهاية ١/١٥٦ رقم ٧٢٧، وشذرات الذهب ٢/٢٥٢.

وتُوُفّي بمكّة يوم الجمعة ثامن رمضان.

وهو راوي «مُسْنَد العَدنيّ». وكان إماماً في قراءة المكّيين. ثقة، حُجّة؛ له مصنّف في قراءة ابن كثير.

وذكر أنّه قرأ على ابن فُلَيْح نحْواً من مائة وعشرين ختمة.

وذكر أنّ الصّواب إدْخال شبل ومعروف بين ابن كثير وإسماعيل القسْط. هكذا رواه الجماعة.

٣٧٦ ـ إسحاق بن ديمَهْر التُّوَّزيّ[1].

سمع: إبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وعنه: ابن قانع، ومحمد بن المظفّر، وعليّ الحربيّ.

وكان ثقة.

خرّج عنه ابن المقريء في معجمه.

قال الخطيب: مِن الثّقات المأمونين المعدَّلين.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن ديمهر) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٨٩ رقم ٣٤٣٠، والمنتظم ٦/١٥٧ رقم ٢٥٤.

ـ حرف الجيم ـ

٣٧٧ ـ جابر بن فتحون الأندلسيّ[١].

تُوُفّي بالأندلس. وليس بالمشهور.

٣٧٨ ـ جعفر بن قُدَامَة[٢].

الكاتب الأديب.

له مُصَنَّفات في صَنْعة الكتابة.

وروى عن: أبي العَيْناء.

وعنه: أبو الفَرَج الإصبهانيّ في «الأغاني».

٣٧٩ ـ جعفر بن محمد بن جعفر[٣] **بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب.**

أبو عبد الله الحَسَنيّ، والد أبي قيراط يحيى بن جعفر.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

وروى عن: أبي حفص الفلّاس، وعيسى بن مهران.

وكان شريفاً محتشماً كوفيّاً شيعيّاً.

روى عنه: أبو بكر الشّافعيّ، ومحمد بن عمر الجِعابيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي الثّلج، ومحمد بن العبّاس بن مروان.

تُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) أنظر عن (جابر بن فتحون) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٠٢ رقم ٣٠٥، وجذوة المقتبس للحميدي ١٨٨ رقم ٣٥٧، وبغية الملتمس للضبي ٢٦٠ رقم ٦٢١.

(٢) أنظر عن (جعفر بن قدامة) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٠٥ رقم ٣٦٧٠.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٠٤ رقم ٣٦٦٩، والمنتظم ٦/١٥٧ رقم ٢٦، ومجمع الرجال للقهبائي ٢/٣٧.

ـ حرف الحاء ـ

٣٨٠ ـ الحسن بن عليّ بن عبد الصّمد.
أبو سعيد البصْريّ.
عن: صُهَيْب بن محمد، وبحر بن الحَكَم الكِسائيّ.
وعنه: محمد بن عمر الجِعابيّ، ومحمد بن المظفّر.
وكان يُلَقّب بالإزميّ.

٣٨١ ـ الحسن بن عليّ بن يونس بن أبان[1].
أبو عليّ التَّيْميّ الإصبهانيّ.
عن: عبد الرحمن بن عمر رُسْتة، وغيره.
وعن والده عن أبي داود الطَّيالِسيّ.
وعنه: أبو الشيخ، وعبد الله بن محمد القاضي، وابن المقريء، وآخرون.

٣٨٢ ـ الحَسَن بن محمد بن عنبر بن شاكر[2].
أبو عليّ الوشّاء بغداديّ مشهور.

سمع: عليّ بن الجَعْد، ومنصور بن أبي مزاحم، وعبد الله بن عون الخرّاز، وعليّ بن المَدِينيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي بن يونس) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٦٥.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن عنبر) في:
الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٥٥، وتاريخ بغداد ٧/٤١٤، ٤١٥ رقم ٣٩٦٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٠ رقم ٨٦٣، والمنتظم ٦/١٥٧ رقم ٢٥٧، والمغني في الضعفاء ١/١٦٧ رقم ١٤٨٠، وميزان الإعتدال ١/٥٢٠ رقم ١٩٤٢، ولسان الميزان ٢/٢٥٠، ٢٥١ رقم ١٠٥١.

وعنه: أبو القاسم بن النّحّاس، وابن الشّخّير، وعليّ بن عمر الحربيّ، وآخرون.

ضعّفه ابن قانع[1].

وقال الدّارَقُطْنيّ: تكلّموا فيه مِن جهة سماعه[2].

وأمّا البرقاني فَوَثَّقَه[3].

٣٨٣ ـ حسين بن عِياض بن عُرْوَة.

أبو عليّ الحرّانيّ.

سمع: محمد بن وهْب الحرّانيّ.

ـ حرف الخاء ـ

٣٨٤ ـ خَلَف بن شاهد النَّسْفيّ.

سمع منه بسَمَرْقَنْد صحيح أبي عبد الله البخاريّ جماعة، منهم أبو بكر المكّيّ.

وتُوُفّي في رجب منها.

ـ حرف الراء ـ

٣٨٥ ـ رِفاعة بن عُمارة بن وَثِيمة بن موسى بن الفُرات.

أبو زُرْعة المصريّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٤١٥.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٤١٥.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٤١٥:

وقال ابن عديّ: ليس بذاك، حدّث عن عليّ بن الجعد وغيره، وقد حدّث بأحاديث أنكرتها عليه. (الكامل ٢/٧٥٥).

ـ حرف السين ـ

٣٨٦ - سعد بن مُعاذ بن عثمان بن حسّان[1].

أبو عَمْرو الثَّقفيّ القُرْطُبيّ المالكيّ.

كان حافظاً للفقه مشاوراً في الأحكام، وله رحلة.

سمع: المُزَنيّ، وبحر بن نصر، ويونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحَكَم المصريّين.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٣٨٧ ـ سَلْم بن عصام[2].

أبو أُميَّة الثَّقفيّ، محدّث إصبهان.

له غرائب.

سمع: أحمد بن ثابت الخُجُنْديّ، وعبيد الله بن الحَجَّاج بن مِنْهال.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشيخ، ومحمد بن عُبَيْد الله بن المرزِبّان.

---

(١) أنظر عن (سعد بن مُعاذ) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٧٨ رقم ٥٣٧، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٢٧ رقم ٤٦٢، وبغية الملتمس للضبي ٣٠٥ رقم ٧٨٦.

(٢) أنظر عن (سلْم بن عصام) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣٣٧.

ـ حرف الشين ـ

٣٨٨ ـ شعيب بن محمد[١].

أبو الحسن الذّارع، بغداديّ.

سمع: إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا كُرَيْب، ويعقوب الدَّوْرقيّ.

وعنه: ابن المظفّر، وعليّ السُّكّريّ، وأبو حفص بن شاهين.

وثّقه الخطيب[٢].

---

(١) أنظر عن (شعيب بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٢٤٥ رقم ٤٨٢٢، والمنتظم ٦/١٥٨ رقم ٢٥٨

(٢) في تاريخه.

- حرف العين -

٣٨٩ - العبّاس بن أحمد بن محمد بن عيسى[١].

أبو خُبَيْب ابن القاضي البِرْتيّ.

سمع القراءة من: البزّيّ، وعبد الوهّاب بن مليح.

روى عنه الحروف: أبو الفتح بن بدهن، وأحمد بن نصر الشّذائيّ، وعبد الواحد بن أبي هاشم.

وقد سمع الحديث من عبد الأعلى النّرْسيّ، وسوّار بن عبد الله العنْبريّ، وأبي بكر بن أبي شيبة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وعبد العزيز بن أبي صابر، وعمر بن شاهين، وابن المقريء، وآخرون.

أثنى عليه بعض الحُفّاظ، ومات في شوّال[٢].

٣٩٠ - عبد الله بن ثابت بن يعقوب العَبْقسيّ التُّوَزيّ[٣].

أبو محمد المقريء.

نزل بغداد، وروى عن: هنّاد بن السَّرِيّ، ومحمد بن أبي ياسمينة، وهارون الحمّال، وعمر بن شبّة، وهُذَيْل بن حبيب.

---

(١) أنظر عن (العباس بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥٢ رقم ٦٦٢٠، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٠٢، والمنتظم ٦/١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٦١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢١٥، وغاية النهاية ١/٣٥٢ رقم ١٥١٠.

(٢) قال ابن ماكولا: كان رجلاً صالحاً.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن ثابت) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٢٦ رقم ٤٠٣٩، والمنتظم ٦/١٥٨ رقم ٢٥٩، والبداية والنهاية ١١/١٣١، ١٣٢.

وعنه: عبد الخالق بن أبي روبا، وأبو عَمْرو بن السَّمّاك، ومحمد بن سليمان الرّبعيّ، وآخرون.

مات بالرملة.

٣٩١ - عبد الله بن العبّاس الطَّيالِسيّ[١].

أبو محمد.

سمع: عبد الله بن معاوية الجُمَحّي، وبِشْر بن مُعَاذ، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ.

وعنه: الآجُرِّيّ، وابن المظفّر، وابن لؤلؤ، وآخرون.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[٢].

٣٩٢ - عبد الله بن محمد بن وهْب بن بِشْر[٣].

أبو محمد الدِّينَوَريّ الحافظ الكبير.

طوّف الأقاليم، وسمع: أبا سعيد الأشجّ، وأبا عُمَيْر بن النّحّاس، وأحمد ابن أخي ابن وهْب، ويعقوب الدَّوْرقيّ، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، وطبقتهم.

روى عنه: جعفر الفِرْيابيّ وهو أكبر منه، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، والقاضي أبو بكر الأَبْهَرِيّ، وعمر بن سهل الدِّينَوَرِيّ، وعُبَيْد الله بن سعيد البُرُوجِرْديّ وهو آخر مَن روى عنه.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن العباس) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٦، ٣٧ رقم ٥١٥٥، والمنتظم ٦/١٥٨ رقم ٢٦٠.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن وهب) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٦ رقم ٣٢٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٧٩، ١٥٨٠، وفيه: عبد الله بن حمدان بن وهب، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٢٠ رقم ٢٠١٢، وفيه أيضاً: «عبد الله بن حمدان»، معجم البلدان ٢/٥٤٥، ٥٤٦، وميزان الإعتدال ٢/٤١٢ رقم ٤٢٨١، و١/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٤٥٦٦، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٥ رقم ٣٣٤٦، ومرآة الجنان ٢/٢٤٩، ٢٥٠، والبداية والنهاية ١١/١٣١، والكشف الحثيث ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٤٠٧، ولسان الميزان ٣/٢٧٩ رقم ١١٦٨ و٣/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ١٤٠٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٩١٦.

قال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: بلغني أنّ أبا زُرْعة الرّازيّ كان يعجز عن مذاكرة هذا.

وقال ابن عديّ[1]: كان ابن وهْب يحفظ. وسمعتُ عمر بن سهيل يرميه بالكذِب. وسمعتُ ابن عُقْدة يقول: كتب إليَّ ابن وهْب جُزءين من غرائب الثَّوريّ، فلم أعرف منها إلاّ حديثين، وكنتُ أتّهمه.

وقال الدّارَقُطْنيّ[2]: متروك.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: سمعت ابن وهْب الدِّينَوَريّ يقول: حضرت أبا زُرْعَة وخُراسانيّ يلقي عليه الموضوعات وهو يقول: باطل. والرجلُ يضحك ويقول: كلّ ما لا تحفظه تقول باطل.

فقلت أنا: يا هذا ما مذهبك؟ قال: حنفيّ.

قال: فقلت: ما أسندَ أبو حنيفة عن حمّاد بن أبي سُفيان؟

فتحيّر في الجواب. فقلت: يا أبا زُرْعة تحفظ عن أبي حنيفة، عن حمّاد؟

فسردَ أحاديث أبي حنيفة، عن حمّادٍ، ومدَّ فيها. فقُلتُ للعِلْج: ألا تستحي تقصد إمام المسلمين بالموضوعات عند الكذّابين، وأنت لا تحفظ لإمامك حديثاً قطّ؟!

فأعجب أبا زُرْعة ذلك وقبّلني.

قالَ ابن عديّ[3]: قد قَبِل الدِّينَوَرِيَّ قومٌ وصدَّقوه.

٣٩٣ ـ عبد الله بن محمد النُّعَيْميّ.

أبو محمد المغربيّ المالكيّ الزّاهد. شيخ إمام صوَّام قوّام.

عُنِي بكُتب أشهب وبالمدوَّنة، وبكُتُب ابن الماجِشُون. وأخذ الفقه عن الجِلّة من أصحاب سَحْنُون.

حُمِل هو وأبو عبد الله الصَدْريّ إلى المَهديّة سنة ثمانٍ وثلاثمائة، فَضُرِبا

---

(١) في الكامل ٤/١٥٧٩: «كان يعرف ويحفظ».

(٢) في الضعفاء والمتروكين، رقم ٣٢٦.

(٣) في الكامل ٤/١٥٨٠.

حتّى قُتِلا لذمّهما التَّشيُّع، فرضي الله عنهما.

٣٩٤ ـ عبد الكريم بن إبراهيم بن حِبّان[١].

مُختلَف في كسْر الحاء وفتْحها. أبو عبد الله المصريّ مولى مراد.

روى عن: حَرْمَلَة، ومحمد بن رُمْح.

قال ابن يونس: كان ثقة عاقلاً حلْو المجالسة، عالماً بإقامة المنطق.

كتب الحديث سنة ٢٣٤[٢].

وتُوُفّي في شَعْبان.

٣٩٥ ـ عبد الوهّاب بن أبي عِصْمة الشَّيْبانيّ[٣].

عن: أبيه. ومحمد بن عُبيد الأَسَديّ.

وعنه: ابنه عبد الكريم، وحفيده عبد السّميع بن محمد، وعليّ الحربيّ وآخرون.

بغداديّ.

٣٩٦ ـ عُبَيْد الله بن محمود.

العلاّمة أبو محمد القَيْروانيّ الضّرير.

كان من أعلم خلق الله بالنَّحْو واللُّغة والأخبار والشِّعْر.

أخذ عن: المِهْريّ، وحمدون النَّعْجة.

وكان أبرع من حمدون في علم اللّسان. وكانت الرحلة إليه من جميع إفريقية وله عدّة تصانيف، وكان يحفظ الكتاب من مرَّتين.

ورّخه القِفْطيّ، رحمه الله تعالى.

٣٩٧ ـ عليّ بن أحمد بن الحسين العِجْليّ[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الكريم بن إبراهيم) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٣١٢.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن أبي عصمة) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٨ رقم ٥٦٩٤.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣٣ رقم ٦١٦٢.

أبو الحسن الكوفيّ، الفقيه، المقري، المعروف بابن أبي مِرّية.
روى عن: أبي كُرَيْب، وهَنَّاد بن السَّرِيّ، ومحمد بن طريف.
وعنه: أبو بكر الإسماعيليّ، ومحمد بن زيد بن مروان.

٣٩٨ ـ عليّ بن سِراج المصريّ الحافظ[١].
هو أبو الحَسَن عليّ بن أبي الأزهر الحَرَشيّ، مولاهم.

روى عن: أبي عُمَيْر بن النّحّاس، ويوسف بن بحر، وسعيد بن أبيّ زيدون القَيْسرانيّ، وسعيد بن عَمْرو السَّكُونيّ الحمصيّ، ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث، وفهد بن سليمان، وأبي زُرْعة البصْريّ، وخلْق كثير بمصر والشّام.
وسكن بغداد؛ وجمع وصنّف.

روى عنه: أبو بكر الشّافعيّ، والإسماعيليّ، والعسال، والجِعَابيّ، وأبو عَمْرو بن حمدان، وعليّ بن عمر الحربيّ، وآخرون.
قال الدّارَقُطْنيّ: كان يحفظ الحديث[٢].
وقال الخطيب[٣]: كان عارفاً بأيّام النّاس، وأحوالهم؛ حافظاً.
وقال الدّارَقُطْنيّ: كان يشرب ويسكر[٤]
وقال غيره: مات في ربيع الأول[٥].

٣٩٩ ـ عمر بن عبد الله بن الحسن بن حفص[٦].
أبو حفص الإصبهانيّ الهمْدانيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن سراج) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٣١ ـ ٤٣٣ رقم ٦٣٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/٥١ ب، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٨ رقم ٤٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٣ رقم ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٥٦، ٧٥٧، وميزان الإعتدال ٣/١٣١ رقم ٥٨٤٩، ولسان الميزان ٤/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٦١٤، وطبقات الحفاظ ٣١٨، وشذرات الذهب ٢/٢٥٢.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٣٢.
(٣) في تاريخه.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٣٢.
(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٣٣.
(٦) أنظر عن (عمر بن عبد الله بن الحسن) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٥٥.

عن: حُمَيْد بن مَسْعَدَة، وعَمْرو بن الفلّاس، وأبي سعيد الأشجّ.
وكان رئيس البلد، وصاحب مسائل القاضي.
روى عنه: والد أبي نُعَيْم، وأبو الشيخ ابن حيّان، وجماعة.

٤٠٠ ـ عُمر بن محمد بن بكّار[1].
أبو حفص القافلائيّ. بغداديّ.
سمع: يعقوب الدَّوْرقيّ، والحسن بن أبي الربيع، وعليّ بن مسلم الطُّوسيّ.
وعنه: محمد بن المظفّر، وابن المقريء.
وكان ثقة.

---

(١) أنظر عن (عمر بن محمد بن بكار) في.
تاريخ بغداد ١١/٢٢٢ رقم ٥٩٤٤.

ـ حرف الميم ـ

٤٠١ - محمد بن أحمد بن أسباط الجَرْواآنيّ[١].

ثقة.

سمع: مسلم بن جُنَادة، وأحمد بن بُدَيْل.

وعنه: أبو الشيخ، وعبد الله بن محمد بن مَنْدَوَيْه، وابن المقريء.

تُوُفّي في رجب.

٤٠٢ ـ محمد بن إسحاق بن الوليد الثَّقَفيّ الإصبهانيّ[٢].

أبو عبد الله القزّاز.

سمع: عبد الله بن عمر أخا رُسْتة، وأحمد بن الفُرات.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، وابن المقريء.

٤٠٣ ـ محمد بن إسماعيل بن الفَرَج.

أبو العبّاس البنّاء المهندس المصريّ، والد أبي بكر أحمد.

سمع: إبراهيم بن مرزوق، والحسن بن سليمان بن قبيطة.

٤٠٤ ـ محمد بن الحسن بن هارون بن دنبا[٣].

أبو جعفر المَوْصِليّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي همّام السَّكُونيّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار،

---

(١) الجرْوَاآني: يُفتح الجيم وسكون الراء والألفين الممدودتين بعد الواو وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جرواآن وهي محلّة كبيرة بإصبهان يقال لها بالعجمية كرواآن. (الأنساب ٣/٢٣٦).

(٢) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٥٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن بن هارون) في:
تاريخ بغداد ٢/١٩١ رقم ٦٠٥.

وأحمد بن عَبْدة، ومحمد بن زُنْبُور.
وعنه: أبو بكر القَطِيعيّ، وعيسى الرُّخَّجيّ.
قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به.

٤٠٥ ـ محمد بن الحسن بن موسى.
أبو جعفر الكِنْديّ، مولاهم المصريّ.

روى عن: حَرْمَلَة، وغيره.
قال ابن يونس: يُعرف ويُنْكر.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

٤٠٦ ـ محمد بن سفيان بن النَّضْر.
أبو جعفر النَّسْفيّ الأمين.
روى عن البخاريّ صحيحَهُ.
وعن: عيسى بن أحمد العسقلانيّ، وأبي عيسى التِّرْمِذيّ.
روى عنه: محمد بن زكريّا النَّسفيّ، وجماعة.
ورّخه المستغفريّ.

٤٠٧ ـ محمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبَريّ[1].
أبو جعفر.

سمع: جُبَارة بن المغلِّس، وعبد الأعلى بن حمّاد، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وأبا ثور الكلبيّ.

وعنه: إسحاق النّعاليّ، وابن بَخِيت، وعمر بن الزّيّات، ومحمد بن المظفّر.
وثّقه الخطيب.
قال ابن مَخْلَد: تُوُفّي سنة ثمانٍ.
ومرّ في سنة سبْعٍ.

---

(١) تقدّمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٣٤٨).

٤٠٨ - محمد بن عبد الله بن محمد الخَولانيّ الباجيّ[١].

نزيل إشبيلية.

سمع بقُرْطُبة: محمد بن أحمد العُتْبيّ، وأبان بن عيسى، ويحيى بن إبراهيم بن مزين.

ورحل فسمع: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وأبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ.

وكان عارفاً بمذهب مالك. ثقة، ورِعاً، خيّراً.

وكان أعرج، ويُعرف بابن العون.

روى عنه: خالد بن سعْد[٢].

٤٠٩ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كُلَيْب القُرْطُبيّ[٣].

روى عن: محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن باز، وجماعة.

توفي في هذه السنة.

وقيل سنة إحدى عشر وثلاثمائة[٤].

٤١٠ - محمد بن المفضَّل بن سَلَمَة بن عاصم[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله الخولاني) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣٠، ٣١ رقم ١١٧٧، وجذوة المقتبس للحميدي ٦٢، ٦٣ رقم ٨١، وبغية الملتمس للضبي ٨٨ رقم ١٦١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨١.

(٢) وقال ابن الفرضي: وكان فقيهاً في الرأي، حافظاً له، عاقداً للشروط. قال لي أبو محمد الباجي: لم يكن محمد بن عبد الله من أهل الحديث، إنما كان بابه الرأي، وكان رجلاً صالحاً، ورعاً، ثقة. وكان محمد بن عمر بن لُبابة يثني عليه. وكان خالد بن سعد قد رحل إليه من قرطبة وسمع منه، وكان يقول إذا حدّث عنه حديثاً: محمد بن عبد الله بن العَون كان من معادن الصدق.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣١، ٣٢ رقم ١١٧٩ وفيه: «محمد بن عبد الرحمن بن كليب بن ثعلبة..»، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٨ رقم ٢ وفيه: «محمد بن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن..»، ومثله في: بغية الملتمس للضبي ٤٧ رقم ٢.

(٤) وقال ابن الفرضي: وكان مشاركاً في الفقه وعقد الوثائق، وشاوره أسلم مع محمد بن عمر بن لُبابة ونظرائه.

(٥) أنظر عن (محمد بن المفضّل) في:
طبقات الشافعية للعبادي ٧٢، والفهرست لابن النديم ٢١٤، وتاريخ بغداد ٣/٣٠٨ رقم ٤٠١، =

أبو الطّيّب الضَّبّيّ البغداديّ الفقيه الشّافعيّ.
صاحب ابن شُرَيْح. وكان موصوفاً بفرط الذّكاء.
صنَّف كتباً عِدّة. وهو صاحب وجهٍ.
وكان يرى تكفير تارك الصّلاة.
ومن وجوهه أنّ الوليّ إذا أذِن للسّفيه أن يتزوّج لم يصحّ، كالصّبيّ.
مات شابّاً. وكان أبوه وجدّه من مشاهير أئمّة اللّغة والعربيّة.

٤١١ - محمد بن ياسين بن النّضْر.
أبو أحمد النَّيْسابوريّ الفقيه.
ولي قضاء بلده. وكذلك ابنه.
سمع: محمد بن رافع، وعليّ بن سعْد النَّسَويّ.
وعنه: أبو عبد الله الدّينارِيّ، وشيوخ نَيْسابور.
تُوُفّي في رمضان.
وأخوه محمد بن ياسين أبو بكر تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.

٤١٢ - المُفَضّل بن محمد بن إبراهيم[1] بن مفضّل بن سعيد بن عامر بن شَرَاحيل الجَنَديّ.
أبو سعيد.

حدَّث بمكّة عن: الصّامت بن مُعَاذ الجَنَديّ، ومحمد بن أبي عمر العدنيّ، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، وأبي حُجّة محمد بن يوسف الزَّبِيديّ، وسَلَمَة بن شبيب.

= وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٩، ووفيات الأعيان ٤/٢٠٥ رقم ٥٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٢١١، والعبر ٢/١٣٧، والوافي بالوفيات ٥/٥٠، ٥١ رقم ٢٠٣٠٦، ومرآة الجنان ٢/٢٥٠، وشذرات الذهب ٢/٢٥٣.

(١) أنظر عن (المفضّل بن محمد بن إبراهيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١١٩، وتاريخ جرجان ١٣٤، والأنساب لابن السمعاني ١٣٧ ب، ومعجم البلدان ٢/١٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٦٣، والعبر ٢/١٣٧، ومرآة الجنان ٢/٢٥٠، والبداية والنهاية ١١/١٣١، وغاية النهاية ٢/٣٠٧ رقم ٣٦٣٨، ولسان الميزان ٦/٨١، ٨٢ رقم ٢٩٤، وشذرات الذهب ٢/٢٥٣، والرسالة المستطرفة ٦٠.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو حاتم بن حبّان، وأبو بكر بن المقريء.

وقال أبو جعفر العُقَيليّ: قدمتُ مكّة ولأبي سعيد الجَنَـديّ حَلقة بـالمسجد الحرام.

قلت: ورّخه أبو القاسم بن مَنْدَة.

وقال المقرّيء: هو من ولد عامر الشَّعْبيّ.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: هو ثقة.

وقد روى حروف القراءآت عن جماعة.

روى عنه: ابن مجاهد، وابن أبي هاشم.

سنة تسعٍ وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٤١٣ ـ أحمد بن الفضل بن سهْل[١].

أبو عَمْرو البغداديّ القاضي.

سمع: إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، وسُفيان بنَ وكِيع.

وعنه: ابن المظفّر، وأبو بكر الورّاق.

حدَّث فيها.

٤١٤ ـ أحمد بن محمد بن خالد بن مُيَسَّر[٢].

أبو بكر الإسكندرانيّ الفقيه.

يروي عن: يزيد بن سعيد الإسكندرانيّ، ومحمد بن الموّاز.

وإليه انتهت رئاسة المالكيّة بمصر بعد ابن الموّاز. وهو راوي كتابه، وبه تفقّه.

وله تصانيف.

تُوُفّي في رمضان.

٤١٥ ـ أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٤٦ رقم ٢١٧٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن خالد) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٢٩٢ رقم ١٨٧، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٦٨، والديباج المذهب ١/١٦٩، وحسن المحاضرة ١/٤٤٩، وشجرة النور الزكية ١/٨٠.
وفي الأصل: «مبشّر»، والتصحيح من: المشتبه، وغيره.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سهل) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢٦٥ ـ ٢٧٢ رقم ٢، وحلية الأولياء ١٠/٣٠٢ ـ ٣٠٥ رقم ٥٧٥، وتاريخ بغداد ٥/٢٦ ـ ٣٠ رقم ٢٣٧٣، والرسالة القشيرية ٢٣، ٢٤، وصفة الصفوة ٢/٤٤٤ ـ ٤٤٦، =

أبو العبّاس الأدميّ الصُّوفيّ الزّاهد.
كان موصوفاً بالعبادة والإجتهاد.
روى اليسير عن: يوسف بن موسى، وغيره.

روى عنه: محمد بن عليّ بن حُبيش، وقال: كان له في كلّ يوم ختمة، وفي رمضان في اليوم واللّيلة ثلاث ختمات. وبقي في ختمة يستنبط منها بضع عشرة سنة، إلاّ أنّه لم يفهم بطْلان حال الحلاّج، وأخذ ينتصر لما جرّى عليه[1].

قال السُّلَميّ: امْتُحِن بسبب الحلاّج حتّى أحضره حامد بن العبّاس وقال له: ما الذي يقول الحلاّج؟

فقال: ما لك ولذاك. عليك بما نُدِبت له مِن أخذ الأموال، وسفْك الدّماء.

فأمر به أن تُفَكّ أسنانه. فَفُعِلَ به ذلك، فقال: قطع الله يديك ورِجْليك.

ثمّ مات بعد أربعة عشر يوماً، ثمّ بعد ذلك قُطِعت أربعةُ حامد الوزير.
قال السُّلَميّ: سمعت أبا عَمْرو بن حمدان يذكر هذا.
وكان ابن عطاء ينتمي إلى المارستاني إبراهيم. ويزعم أنّه شيخه.
وقيل: إنّه فقد عقله ثمانية عشر عاماً، ثمّ صحّ.
وذكر عنه أبو الحُسَين بن خاقان أنّه كان ينام في اللّيل والنّهار ساعتين[2].
تُوُفّي في ذي القعدة.

٤١٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الخالق[3].

= والمنتظم ٦/١٦٠ رقم ٢٦٢، والكامل في التاريخ ٨/١٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٧، والعبر ٢/١٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٦٠، ودول الإسلام ١/١٨٧، والوافي بالوفيات ٨/٢٤، ٢٥ رقم ٣٤٢٣، ومرآة الجنان ٢/٢٦١، والبداية والنهاية ١١/١٤٤، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٩، وطبقات الأولياء ٥٩ ـ ٦١ رقم ١٤، وشذرات الذهب ٢/٢٥٧، ٢٥٨، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١١١ ـ ١١٣، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٧٣ ـ ١٧٥.

(١) حلية الأولياء ١٠/٣٠٢، تاريخ بغداد ٥/٢٧.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٧.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الخالق) في:

أبو بكر البغداديّ الورّاق.
سمع: الوليد بن شجاع، ومحمد بن زُنْبُور، والمَرُّوذيّ.
وعنه: ابن لؤلؤ، وابن المظفّر.
وكان ثقة، صالحاً.

٤١٧ - أحمد بن محمد بن عمر الجُرْجانيّ التّاجر.
عن: بِشْر بن خالد، ومحمد بن زُنْبور، وسَلَمَة بن شبيب، والحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ، وجماعة.
وعنه: أبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو بكر الصّرّام.
قال الإسماعيليّ: هو صدوق نبيل.

٤١٨ - إسحاق بن أحمد بن زيرك.
أبو يعقوب الفارسيّ.
تُوُفّي في رجب.
وسمع: أبا كُرَيْب.

٤١٩ - إسماعيل بن موسى بن المبارك[1].
أبو أحمد الحاسب.
سمع: بِشْر بن الوليد، وجُبارة بن المغلّس، وعبد الله القواريريّ.
وعنه: محمد بن المظفّر، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وغيرهما.
وكان ثقة مشهوراً[2].
تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأول.

= تاريخ بغداد ٥/٥٦ رقم ٢٤٢٢.
(١) أنظر عن (إسماعيل بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٣٣٢٩، والمنتظم ٦/١٦٠ رقم ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٩٢ رقم ١٨٨.
(٢) وثّقه الخطيب.

ـ حرف الجيم ـ

٤٢٠ ـ جعفر بن أحمد بن محمد بن الصّبّاح الجَرْجرائيّ[١].

أبو الفضل.

حدَّث ببغداد عن: جدّه، وبِشْر بن مُعاذ، وأبي مُصْعَب.

وعنه: محمد بن المظفّر، وأبو حفص الزّيّات، ومحمد بن عُبيد الله بن الشِّخّير.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٢].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد الجرجرائي) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٣٦٧١، والأنساب لابن السمعاني ١٢٦ ب، والمنتظم ٦/١٦٠ رقم ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٩٦ رقم ١١١.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٠٦.

ـ حرف الحاء ـ

٤٢١ ـ حامد بن محمد بن شعيب بن زُهير[١].

أبو العبّاس البلْخيّ المؤدّب.

سكن بغداد، وحدَّث عن: سُرَيْج بن يونس، ومحمد بن بكّار، وعُبَيْد الله بن عمر.

وعنه: محمد بن عمر الجِعابيّ، وعليّ بن لؤلؤ، وأبو بكر الورّاق، وعليّ بن عمر الحربيّ، وآخرون.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٢].

وكان مولده سنة ستّ عشرة ومائتين.

٤٢٢ ـ الحسن بن عليّ بن نصر[٣].

أبو عليّ الطُّوسيّ الحافظ.

سمع: عمر بن شبّة، والزُّبَير بن بكّار، وإسحاق الكَوْسَج.

وكتب عنه أئمّة بقَزْوين.

أرّخه الخليليّ. وقيل: سنة ٣١٢[٤].

٤٢٣ ـ الحسين بن عليّ بن يزيد بن نافع.

أبو عليّ المصريّ الفرّاء.

---

(١) أنظر عن (حامد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٦٩، ١٧٠ رقم ٤٢٨٠، والمنتظم ٦/١٦٤ رقم ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٩١ رقم ١٨٦، والعبر ٢/١٤٤، وشذرات الذهب ٢/٢٥٨.

(٢) وكذلك أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي وقال: ثقة صدوق. (تاريخ بغداد ٨/١٦٩).

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي بن نصر) في:
تاريخ جرجان ٤٢٧، ٤٢٨.

(٤) هكذا في الأصل.

روى عن: الحارث بن مسكين، ومحمد بن سَلَمَة، ويونس بن عبد الأعلى.

حدَّث عنه: ابن يونس.

٤٢٤ ـ الحُسين بن محمد بن الضّحّاك.

أبو عبد الله الفارسيّ.

حدَّث بمصر عن: أبي مُصْعَب.

٤٢٥ ـ الحسين بن منصور الحلّاج[1].

أبو مغيث.

وقيل: أبو عبد الله. قتلوه على الكفرِ والحلول والإنسلاخ من الدّين، نسأل الله العفو.

وكان قد صحِب الجُنَيْد، وعَمْرو بن عثمان المكّيّ، وغيرهما.

وقد أفردَ أبو الفَرَج بن الجَوزيّ أخبارَه في تصنيفٍ سمّاه القاطع لمُحال المُحاج بحال الحلّاج.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن منصور الحلّاج) في:
صلة تاريخ الطبري لعُريب ٧٩ ـ ٩٤، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ٢٣ ـ ٢٨، والوزراء للصابي ٢٣١، وطبقات الصوفية للسلمي ٣٠٧ ـ ٣١١، والتنبيه والإشراف ٣٨٧، ونشوار المحاضرة ١/١٥٩ ـ ١٦٩ و٦/٧٦ ـ ٩٢، وتجارب الأمم ١/٧٦ ـ ٨٢، والفهرست لابن النديم ٢٦٩ ـ ٢٧٢، وتاريخ بغداد ١/١١٢ ـ ١٤١ رقم ٤٢٣٢، والأنساب لابن السمعاني ١٨١ أ، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٩، والمنتظم ٦/١٦٠ ـ ١٦٤ رقم ٢٦٥، والكامل في التاريخ ٨/١٢٦ ـ ١٢٩، ووفيات الأعيان ٢/١٤٠ ـ ١٤٦ رقم ١٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٠، ٧١، وتاريخ ابن الوردي ٩/٢٥٦، ٢٥٧، والعبر ٢/١٣٨ ـ ١٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣١٣ ـ ٣٥٤ رقم ٢٠٥، وميزان الإعتدال ١/٥٤٨ رقم ٢٠٥٩، ودول الإسلام ١/١٨٧، ومرآة الجنان ٢/٢٥٣ ـ ٢٦١، والبداية والنهاية ١١/١٣٢ ـ ١٤٤، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٧ ـ ٣٨٩، وملء العيبة ٢/٣٥٤، والفخري ٢٣٤، وطبقات الأولياء ١٨٧، ١٨٨ رقم ٣٥، ولسان الميزان ٢/٣١٤، ٣١٥ رقم ١٢٨٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٨٢ و٢٠٢، ٢٠٣، وتاريخ الخلفاء ٣٨٠، ٣٨٢، وشذرات الذهب ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٧، وروضات الجنات ٢٢٦ ـ ٢٣٧، وهدية العارفين ١/٣٠٤، وديوان الإسلام ٢/١٨٠ رقم ٨٠٣، وآثار البلاد وأخبار العباد ١٦٥ ـ ١٦٨، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٢٦ ـ ١٢٨.
وقد نشر ماسينيون «أخبار الحلّاج» في باريس سنة ١٩٥٧، و«ديوان الحلّاج» في المجلّة الآسيوية، باريس ١٩٣١.

قُتِل في هذه السّنة ببغداد، لمّا أفتى الفقهاء والعلماء بكفره.

ومَن نظر في مجموعِ أمره علم أنّ الرجل كان كذّاباً مموِّهاً مُمَخْرِقاً حُلُوليّاً، له كلامٌ حلوٌ يستَحْوِذ به على نُفوس جُهّال العَوَامّ، حتى آدّعوا فيه الرُّبُوبيّة.

كتبتُ مِن أخباره في الحوادث.

وقد آعتذر أبو حامد الغزاليّ عنه في كتاب «مشكاة الأنوار» وتأوّلَ أقواله على محامل حسنة[1].

قال ابن خلّكان[2]: أفتى أكثر علماء عصره بإباحة دمه.

وذكره أبو سعيد النّقّاش في «تاريخ الصُّوفيّة»، فقال: منهم مَن نَسبُه إلى الزَّنْدقة ومنهم من نَسَبه إلى السِّحْر والشَّعوذة.

وقال أبو زُرْعة الطَّبَريّ: قُتِل الحلاّج لستٍّ بقين من ذي القعدة.

وقال أبو بكر بن أبي سعد أنّ الحسين الحلاّج مموِّه مُمَخْرِق[3].

وعن: عَمْرو بن عثمان المكّيّ قال: سمع الحلاّج قراءتي فقال: يمكنني أن أقول مثله. ففارقتهُ وقلت: إن قدرت عليه قتلتك[4].

وقال السُّلميّ في «تاريخ الصُّوفيّة» بإسناده عن الخُلْديّ: حدَّثني أبو يعقوب الأقطع، وكان الحلاّج قد تزوّج بابنته، وعَمْرو المكّيّ كانا يقولان: الحلاّج كافر خبيث[5].

٤٢٦ ـ حمزة بن إبراهيم بن أيّوب[6].

أبو يَعْلَى الهاشميّ العبّاسيّ البغداديّ.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/١٤٠، ١٤١.

(٢) في وفيات الأعيان ٢/١٤٢ و ١٤٤.

(٣) تاريخ بغداد ٨/١٢١، وفيات الأعيان ٢/١٤١.

(٤) تاريخ بغداد ٨/١٢١.

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٢١.

(٦) أنظر عن (حمزة بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٨/١٨١ رقم ٤٣٠٢.

روى عن: أبي عمر الدُّوريّ، وخلّاد بن أسْلَم.
قال أبو سعيد بن يونس: كتبنا عنه.
وتُوُفّي في آخر السنة.

ـ حرف العين ـ

٤٢٧ ـ عبّاد بن عليّ بن مرزوق[١].
أبو يحيى الثّقّاب السِّيرِينيّ البصْريّ.

شيخ معمَّر؛ سكن بغداد، وحدَّث عن: بكّار بن محمد السِّيرينيّ، ومحمد بن جعفر المدائنيّ. وأظنّه آخر مَن حدَّث عنهما.

روى عنه: ابن البَخْتَرِيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو حفص بن الزّيّات، وعليّ بن عمر الحربيّ، وأبو الفتح الأزْديّ وقال: ضعيف[٢].
وقال غيره: كان يقول إنّه وُلِد سنة أربعٍ ومائتين.
وروى عنه أيضاً ابن المقريء.

٤٢٨ ـ عبد الله بن محمد بن عَمْرو القيراطيّ النّيْسابوريّ.
أبو بكر الواعظ.
سمع: الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس، وأحمد بن حرب، وإسحاق الكَوْسَج.
وعنه: محمد بن إبراهيم الهاشميّ، ومحمد بن أحمد الواعظ.

٤٢٩ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن غَزوان[٣].

---

(١) أنظر عن (عبّاد بن عليّ) في:
تاريخ بغداد ١١/١٠٩، ١١٠ رقم ٥٨٠٣، والأنساب ٣٢٢ ب، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٧٥ رقم ١٧٨١، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٥١ رقم ٨٧، وميزان الإعتدال ٢/٣٧٠ رقم ٤١٢٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٦ رقم ٣٠٤٤، ولسان الميزان ٣/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١٠٣٣.
(٢) تاريخ بغداد ١١/١١٠.
(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن) في:

أبو بكر الخُزَاعيّ المؤدّب المقريء.

بغداديّ، حدَّث عن: عبد الله بن هاشم الطُّوسيّ، ومحمود بن خِداش، ويوسف بن موسى.

وعنه: عُبَيد الله بن أبي سَمُرَة، وابن المظفّر، وعليّ الحربيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: متروك، يضع الحديث[1].

٤٣٠ ـ عبد الله بن يزيد الدّقيقيّ[2].

أبو محمد.

سمع: محمد بن المُثَنَّى الزَّمِن، ومحمد بن سهل بن عساكر، وأحمد بن منصور زاج.

وعنه: عبد العزيز الخِرَقيّ، وابن المظفّر، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

٤٣١ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن خالد[3].

أبو سعيد النَّيْسابوريّ، القاضي الحنفيّ.

سمع: الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، ومحمد بن رافع، وعليّ بن سَلَمَة اللَّبَقيّ.

روى عنه: ابنه عبد الحميد القاضي، وأحمد بن هارون الفقيه.

وسمع في الرحلة: سعدان بن نصر، وأبا زُرْعة الرّازيّ.

قال الحاكم: كان إمام أهل الرأي في عصره بلا مُدافعة.

= تاريخ بغداد ١٠/١٠٨، ١٠٩ رقم ٥٢٣٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٣٩ رقم ٢١٠٨، وميزان الإعتدال ٢/٤٩٦ رقم ٤٥٧٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٦ رقم ٣٣٥٥، والكشف الحثيث ٢٤٧ رقم ٤٠٩، ولسان الميزان ٣/٣٤٨١ رقم ١٤١٥ وفيه: «عبد الله بن محمد بن قراد»، وقراء هو عبد الرحمن. لكنه قال: توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وهذا وهْم.

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٠٩.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن يزيد) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٩٧ رقم ٥٣٤٠.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسين) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٧٨.

قلت: كان بينه وبين ابن خُزَيْمة منافرة بيّنة، فلمّا مات أظهر السرور وعمل دعوة.

٤٣٢ ـ عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد[١].

أبو محمد المهلّبيّ الأزْديّ.

سمع: محمد بن زُنْبُور المكّيّ، وعيسى بن محمد السُّلَميّ؛ وإبراهيم بن موسى الوزْدُوليّ شيخ يروي عن فُضَيْل بن عِياض وطبقته؛ وإسماعيل بن إبراهيم الخرميّ الجُرْجانيّ، ومحمد بن حُمَيد الرّازيّ.

وعنه: عبد الله بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأحمد بن أبي عمران الجُرْجانيّ، وأبو الحسن القصْريّ، وآخرون.

وكان مِن أعيان المحدّثين بجُرْجان. وجدُّه خالد مِن بيت حشمة وإمرة؛ وهو ابن يزيد بن عبد الله بن المهلّب بن عُيَيْنَة بن المهلّب بن أبي صُفْرة[٢].

أثنى على عبد الرحمن أبو بكر الإسماعيليّ[٣]، وغيره. وكان ممّن جمعَ بين العلم والعمل.

وقال ابن ماكولا[٤]: كان ثقة يعرف الحديث.

وقال: مات في سلْخ المحرّم سنة تسعٍ.

٤٣٣ ـ عبد الملك بن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع[٥].

أبو الوليد القُرَشيّ الدّمشقيّ، الفقيه المحدِّث.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد المؤمن) في:
تاريخ جرجان ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٤١٥، وانظر فهرس الأعلام ٦١٥، ٦١٦.

(٢) أنظر ترجمة: خالد بن يزيد المهلّبي في: تاريخ جرجان ٢٠٨ رقم ٣١٢.

(٣) فقال: صدوق ثبت يعرف الحديث.

(٤) هكذا في الأصل، وهو وهْم، والصواب: أبو بكر الإسماعيلي، فالقول له في تاريخ جرجان، أنظر الحاشية السابقة.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن محمود) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٤٦٦.

رحل، وسمع: عليّ بن حرب، والصَّغَانيّ، وهلال بن العلاء، وإسحاق الدَّبَريّ، وعُبَيْد بن محمد الكشوريّ، ويوسف بن يزيد القراطيسيّ، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو بكر إبنا أبي دُجَانة، ومحمد بن سُليمان الربعيّ، وحمزة الكِنَانيّ، وأبو حاتم بن حِبّان، وجماعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤٣٤ ـ عُبيد الله بن جعفر بن أَعَيُن البزّاز[١].

في رمضان.

سمع: بِشْر بن الوليد، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وعنه: عبد العزيز بن جعفر، وابن المظفّر، وجماعة.

ليّنه الدّارَقُطْنيّ.

٤٣٥ ـ عليّ بن الحَسَن بن سلْم[٢].

أبو الحسن الإصبهانيّ الحافظ.

سمع: أحمد بن الفُرات، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ، وأحمد بن الأزهر، ويحيى بن حكيم المقوِّم.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وابن المقريء.

له تصانيف.

٤٣٦ ـ عمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان[٣].

أبو حفص الثَّقَفيّ البغداديّ.

سمع: عليّ بن الجَعْد، وداود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وأبا إبراهيم التَّرْجُمانيّ.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٤٥ رقم ٥٤٨٣.

(٢) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٩.

(٣) أنظر عن (عمر بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٤ رقم ٥٩٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٨٦، ١٨٧ رقم ١٠٥، والعبر ٢/١٤٤.

وعنه: إسحاق النّعّال، وأبو حفص الزّيات، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وأبو بكر بن المقريء، وجماعة.

وثّقه الخطيب[1].

ـ حرف الفاء ـ

٤٣٧ ـ الفضل بن محمد بن عقيل بن خُوَيْلد الخُزاعيّ النَّيْسابوريّ.

أبو العبّاس فضلان.

سمع: أباه، والذُّهْليّ، وعليّ بن حرب، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وابن عُقْدة، ومحمد بن المظفّر.

---

(١) في تاريخه.

- حرف الميم -

٤٣٨ - محمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان[١].

أبو بكر الثَّقْفيّ، مولاهم الإصبهانيّ.

محدِّث ابن محدِّث، كثير التّصانيف. كتبَ بالعراق ومصر.

وسمع: أبا السّائب سَلْم بنُ جُنادة، ومحمد بن خالد بن خِداش، وعبد الله بن أبي رومان الإسكندرانيّ، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ.

وعنه: العسّال، وأبو الشيخ، ومحمد بن جعفر بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهّاب، وابن المقريء، وغيرهم.

تُوُفّي بكرْمان غريباً.

٤٣٩ - محمد بن إدريس بن الأسود التُّجَيْبيّ.

مولاهم. جار يونس بن عبد الأعلى، يُعرف بِبَقَرة يونس.

وحدَّث عنه.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤٤٠ - محمد بن الحسين بن مُكْرَم[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن راشد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤٣، ٢٤٤، وتاريخ جرجان ٤٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٢٢٠، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨١٤، والوافي بالوفيات ٣/٦٨ رقم ٩٦٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٣، وطبقات الحفاظ ٣٣٩، وشذرات الذهب ٢/٢٥٨، ومعجم المؤلفين ٨/٢٦٠ و ٩/٣٠٤، وتاريخ التراث العربي ١/٢٧٣ رقم ١٤١.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن مُكْرم) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٣٦، ٣٧، وتاريخ جرجان ٣٣٦، وتاريخ بغداد ٢/٢٣٣ رقم ٦٨٨، والمنتظم ٦/١٦٥ رقم ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٨١، والعبر ٢/١٤٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٣٥، ٧٣٦، وشذرات الذهب ٢/٢٥٨.

أبو بكر البغداديّ، نزيل البصرة.

سمع: بِشْر بن الوليد، ومحمد بن بكّار، ومنصور بن أبي مزاحم، وعُبيد الله القواريريّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، والطَّبَرانيّ، وابن عديّ، والبصريُّون، وغيرهم من الرحّالة.

قال إبراهيم بن فهد: ما قدِم علينا من بغداد أعلم بالحديث منه[1].

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[2].

وروى عنه: الحسن بن عليّ القطّان.

٤٤١ - محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان بن بسّام[3].

أبو بكر المحوّليّ الآجُرِّيّ.

كان إماماً إخبارياً مصنّفاً صدوقاً.

روى عن: الرماديّ، ومحمد بن أبي السَّرِيّ الأزْديّ لا العسقلانيّ، والزُّبَيْر بن بكّار، وأبي بكر بن أبي الدّنيا، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر بن الأنباريّ، وأبو الفضل بن المتوكّل، وجماعة آخرهم أبو عمر بن حَيَّوَيْه.

وقع لنا قطعة من تواليف ابن المَرْزُبان.

وله كتاب «الحاوي في علوم القرآن»، وكتاب «الحماسة»، وكتاب

---

(١) تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (محمد بن خُلف) في:

الفهرست لابن النديم ٢١٣، ٢١٤، وتاريخ بغداد ٥/٢٣٧ - ٢٣٩ رقم ٢٧٢٧، والأنساب لابن السمعاني ٥١٣ أ، والمنتظم ٦/١٦٥ رقم ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٧١، والعبر ٢/١٤٤، وميزان الإعتدال ٣/٥٣٨ رقم ٧٤٩١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٧٦ رقم ٥٤٧٥، والوافي بالوفيات ٣/٤٤، ٤٥ رقم ٩٣٣، ولسان الميزان ٥/١٥٧ رقم ٥٣٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٣، وشذرات الذهب ٢/٢٥٨، وكشف الظنون ٥٤٥، ١٤٢٦، وإيضاح المكنون ١/٣٩، ٤٣، ١٢١، ٣١٢، ٥٤٣ و٢/٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٤٣، ٣٥٠، وهدية العارفين ٢/٢٦، والأعلام ٦/٣٤٨، ومعجم المؤلفين ٢٨٥، ٢٨٦.

«المتيَّمين»، وكتاب «الشعراء»، وغير ذلك.

٤٤٢ ـ محمد بن عبيد الله بن الفضل.

أبو الحُسين الكَلاعيّ الحمصيّ.

عن: محمد بن مُصَفًى، وعَمْرو بن عثمان، وعُقْبة بن مُكْرَم.

وعنه: ابن عديّ، وأبو حاتم بن حيّان، وأبو بكر المَيَانِجِيّ.

وكان يُعرف بالرّاهب.

٤٤٣ ـ محمد بن عليّ بن حسين النَّيسابوريّ.

أبو عبد الله.

سمع: محمد بن رافع، وأبا قُدامة عُبَيْد الله السَّرْخَسيّ، وجماعة.

أكثرَ عنه أبو عليّ الحافظ.

٤٤٤ ـ محمد بن محمد بن عُقْبَة بن الوليد[1].

أبو جعفر الشَّيْبانيّ.

شيخ الكوفة. كان السّلطان يختاره، والقضاة. وما قالَ فهو القول.

وكان ثقة كثير النّفع.

سمع: الحسن بن عليّ الحَلْوانيّ، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء، وهذه الطّبقة.

روى عنه: الطَّبَرانيّ، وأبو عَمْرو بن حمدان، وأبو بكر بن المقريء، ويوسف المَيَانِجِيّ، وجماعة.

قال محمد بن أحمد بن حمّاد الكوفيّ الحافظ: كنتُ في حجره وحضرتُ جنازته. ومكثَ النّاس ينتابون قبره نحو السّنة. وخُتِم عنده ختمات كثيرة. ووُلِد سنة ٢٢٥.

٤٤٥ ـ محمد بن الوليد بن محمد بن محمد بن عُبيد[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عقبة) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٢٢، والوافي بالوفيات ١/٩٩ رقم ٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن الوليد) في:

أبو عبد الله القُرْطُبيّ.

سمع، فيما زعم، من: العُتْبيّ المالكيّ، ويونس بن عبد الأعلى، والمُزَنيّ.

وكان فقيهاً فصيحاً، لكنّه كذّاب. آتّهموه بالوضع.

ـ حرف الياء ـ

٤٤٦ ـ يعقوب بن سليمان.

أبو يوسف الإسْفرائينيّ.

سمع: محمد بن رافع، وعبد الجبّار بن العلاء، ونحوهما.

وحدَّثَ عَنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عليّ الحافظ، وأبو محمد الأزهريّ.

٤٤٧ ـ يوسف بن مؤذِّن بن عَيْشون[1].

أبو عَمْرو المعافريّ الوَشْقيّ.

سمع: ابن وضّاح.

ورحل، فسمع بمصر: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وإبراهيم بن مرزوق.

وبمكّة: محمد بن إسماعيل الصّائغ.

وكان مِن المنفقين في سبيل الله. قيل إنّه [فكّ نحْواً من] مائة أسير[2].

وعاشَ خمساً وثمانين سنة.

= تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣٢ رقم ١١٨٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٩٥ رقم ١٥٣، وبغية الملتمس للضبي ١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٩٤.

(١) أنظر عن (يوسف بن مؤذّن) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٢٠٣ رقم ٩٦٢٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٦٩ رقم ٨٧٦ وفيه: «يوسف بن مروان»، وبغية الملتمس للضبي ٤٩٢ رقم ١٤٥٠.

(٢) تاريخ علماء الأندلس، والإضافة منه.

سنة عشرٍ وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٤٨ أحمد بن أحمد بن زياد.

صحب ابن عَبْدُوس، وابن سلّام.

وله كتاب «أحكام القرآن» في عشرة أجزاء، وكتاب «مواقيت الصّلاة».

وكان لا يرى التّقليد.

وكان بصيراً باللّغة، واسع العلم، صادَرَهُ السّلطان العُبَيْدِيّ وضُرِبَ وآمْتُحِن.

وعاش سبعين سنة وأكثر. تُوُفّي بالقيروان.

٤٤٩ ـ أحمد بن خَلَف بن المَرْزُبان المحوّليّ[1].

أبو عبد الله، أخو محمد.

له تصانيف أيضاً، وحدَّث عن: ابن أبي الدّنيا، ونحوه.

روى عنه: أبو عمر بن حيَّوَيْه.

٤٥٠ ـ أحمد بن العبّاس بن حمزة النَّيْسابوريّ الواعظ.

سمع: عليّ بن الحَسَن الأفطس، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عبد الله بن دينار، ومحمد بن يزيد، وغيرهما.

تُوُفّي في صفر.

٤٥١ . أحمد بن محمد بن زياد ين أيّوب[2].

بغداديّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن خلف) في:
تاريخ بغداد ٤/١٣٥ رقم ١٨١٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن زياد) في:
تاريخ بغداد ٥/٩، ١٠ رقم ٢٣٥٨.

سمع: جدّه، ومحمد بن منصور الطُّوسيّ.
وعنه: ابن المظفّر، وأبو بكر الورّاق.

٤٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن ميمون الطّائيّ الحمصيّ.
أبو جعفر.
عن: أبي التَّقيّ الحمصيّ، وطائفة.
وعنه: أبو سعيد بن يونس ووثّقه.
وقال: تُوُفّي بمصر في رجب.

٤٥٣ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال[1].
أبو جعفر الأزْديّ المصريّ المقريء.
أحد أئمّة القرّاء.
قرأ على: أبيه؛ وعلى: إسماعيل بن عبد الله النّحّاس.
وسمع من: بكر بن سهل.
وتصدَّرَ للإقراء.

تلا عليه: المظفّر بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، وحمدان بن عَوْن، وسعيد بن جابر الأندلسيّ، وعَتِيق بن ما شاء الله.
قال ابن يونس: تُوُفّي في ذي القعدة.

٤٥٤ ـ أحمد بن محمود بن صبيح بن سهل[2].
أبو العبّاس الثّقفيّ المَدِينيّ.
ثقة، صاحب أصول.

روى عن: عبد الله بن عمر الزُّهْريّ، والحجّاج بن يوسف بن قُتَيْبة، وأحمد بن الفرات، وسمع منه كتبَهُ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن محمد) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٧٢ رقم ١٨٧، وغاية النهاية ١/٧٤، ٧٥ رقم ٣٣٣، وحسن المحاضرة ١/٤٨٨.
(٢) أنظر عن (أحمد بن محمود بن صبيح) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٥ وفيه: «أحمد بن محمد بن صبيح الأصبهاني».

وعنه: الطَّبَرانيّ، ومحمد بن جعفر بن يوسف.

٤٥٥ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير.

أبو عليّ الهمْداني المصْريّ.

كان ثقة، فَهماً. روى بالإجازة عن: هشام بن عمّار.

وسمع من: الحارث بن مسكين.

وحَدَّث بمصر.

٤٥٦ ـ أحمد بن يحيى بن زُهير[1].

أبو جعفر التُّسْتَرِيّ الحافظ الزّاهد.

سمع: أبا كُرَيْب، ومحمد بن حرب النَّسائيّ، والحسين بن أبي زيد الدَبّاغ، ومحمد بن عمّار الرّازيّ، وعَمْرو بن عيسى الضَّبَعيّ، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: ابن حبّان، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو بكر بن المقريء، ويوسف المَيَانِجيّ، وطائفة سواهم مِن الرّحّالين.

وكان حُجّةً حافظاً كبير الشّأن.

قال الحاكم: سمعت جعفر بن أحمد المُراغيّ يقول: أنكرَ عَبْدان الأهوازي حديثاً ممّا عُرِضَ عليه لابن زهير. فدخل عليه وقال: هذا أصلي، ولكن من أين لك ابن عون، عن الزُّهْريّ، عن سالم؟ فما زال عَبْدان يعتذر إليه ويقول: يا أبا جعفر، إنّما استغربت حديثك.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مَنْدَة: ما رأيت في الدّنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة، وسمعته يقول: ما رأيت في الدّنيا أحفظ من أبي جعفر التُّسْتَريّ.

وقال التُّسْتَريّ: ما رأيت في الدّنيا أحفظ من أبي زُرْعة الرّازيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن زهير) في:
الأنساب ١٠٦ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٢ ـ ٣٦٥ رقم ٢١٣، ودول الإسلام ١/١٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٨ رقم ١٢١٥، والعبر ٢/١٤٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٥٧ ـ ٧٥٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٥، وطبقات الحفاظ ٣١٨، ٣١٩، وشذرات الذهب ٢/٢٥٨، وديوان الإسلام ٢/٣٣ رقم ٦٠٩، ومعجم المؤلّفين ٢/٢٠٣.

وقال أبو زُرْعَة: ما رأيت في الدّنيا أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة.
وقال ابن المقريء: ثنا أبو جعفر تاج المحدّثين، فذكَرَ حديثاً.

٤٥٧ ـ إبراهيم بن جابر[١].
أبو إسحاق البغداديّ الفقيه.
له تصنيف مفيد في اختلاف الفقهاء.
وكان إماماً ثقة.
حدَّث عن: الحسن بن أبي الربيع، وأحمد بن منصور الرَّماديّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ.
عاش خمساً وسبعين سنة.
ولم يذكر الخطيب ما كان مذهبه، فهو مجتهد رحمه الله تعالى.

٤٥٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل[٢].
أبو يعقوب الإصبهانيّ.
حدَّث عن: أحمد بن مَنيع بمسنده.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وابن المقريء، وعُبَيد الله بن يعقوب بن إسحاق حفيده
وقال: فيما رواه عنه ابن مردويه: عاش جدي مائةً وسبْع عشرة سنة.
وتُوُفّي رحمه الله تعالى في سنة ثلاث عشرة.
وقال أبو نُعَيْم[٣]: تُوُفّي سنة عشر.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن جابر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٩١، وتاريخ بغداد ٦/٥٣ رقم ٣٠٧٩.
(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن محمد) في:
المعجم الصغير ١/١٠١، وفيه: «إسحاق بن جميل»، وذكر أخبار إصبهان ١/٢١٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٧٣، والعبر ٢/١٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٦ وفيه: «حنبل» بدل: «جميل»، وشذرات الذهب ٢/٢٥٩.
(٣) في أخبار إصبهان ١/٢١٨.

ـ حرف الحاء ـ

٤٥٩ ـ الحسن بن الحسين بن عليّ[1].

أبو عليّ الصوّاف المقريء. بغداديّ.

قرأ القرآن على: ابن حمدون الطّيّب بن إسماعيل صاحب يحيى بن آدم، وعليّ بن محمد بن غالب صاحب شجاع، وعليّ الدُّوريّ، وغيرهم.

وأقرأ الناس، فقرأ عليه: بكّار بن أحمد، وأبو طاهر بن أبي هاشم.

وسمع: أبا سعيد الأشج، وأحمد بن منصور زاج.

وروى عنه: أحمد بن جعفر الشُّعَيْريّ، وأبو الفضل الزَّهَويّ، ومحمد بن المظفّر. وكان ثقة فاضلاً محقّقاً عالماً عالي السَّند في القرآن.

وممّن قرأ عليه: أبو العبّاس المطَّوِّعيّ، وعليّ بن الحسين الغضائريّ شيخ الأهوازيّ.

٤٦٠ ـ الحسين بن عليّ بن عبد الواحد المصريّ.

سمع من يونس بن عبد الأعلى يسيراً.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٩٧ رقم ٣٨٠٦، والمنتظم ٦/١٦٨ رقم ٢٧٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٤٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٥٩، وغاية النهاية ١/٢١٠ رقم ٩٦٨.

ـ حرف الخاء ـ

٤٦١ ـ خالد بن محمد بن خالد بن كُوْلَخش[١].

أبو محمد الصّفّار الخُتّليّ.

عن: بِشْر بن الوليد، ويحيى بن مَعِين. وأبي إبراهيم التَّرْجُمانيّ.

وعنه: عليّ بن لؤلؤ، وعليّ بن عمر الحربيّ.

وقال الدّارَقُطْنيّ: صالح[٢].

وروى عنه المفيد محمد بن أحمد الجَرْجَرائيّ الضّعيف الواهي أنّه سمع تفسير حديثٍ من أبي عُبَيْد القاسم بن سلّام.

---

(١) أنظر عن (خالد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٣١٧، ٣١٨ رقم ٤٤١٣، والمنتظم ٦/١٦٩ رقم ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٨٧، ١٨٨ رقم ١٠٦.

(٢) تاريخ بغداد.

ـ حرف الدال ـ

٤٦٢ ـ داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن رُوزبة[١].

أبو شيبة البغداديّ.

سمع: محمد بن بكّار، وعبد الأعلى بن حمّاد، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن حُمَيْد.

وعنه: ابن عديّ، وأبو بكر بن المقريء، والفضل بن جعفر المؤذّن، وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: صالح[٢].

قلت: سكن مصر وكان من أسند الشيوخ بها.

ـ حرف السين ـ

٤٦٣ ـ سالم بن عبد الله بن أبّا الأندلسيّ[٣].

يروي عن: العُتْبيّ، وابن مُزين المالكيَّيْن،

وكان مجتهداً عالماً.

---

(١) أنظر عن (داود بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٤٤٨٠، والعبر ٢/١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٤٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٦، وحسن المحاضرة ١/٣٦٧، وشذرات الذهب ٢/٢٥٩.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (سالم بن عبد الله) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٩٣ رقم ٥٨١، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٣٦ رقم ٤٩٥، وبغية الملتمس للضبي ٣١٦ رقم ٨٣٦.

ـ حرف العين ـ

٤٦٤ ـ عافية بن محمد بن عثمان.

أبو القاسم الأندلسيّ.

إمام جامع مصر.

سمع: ابن رُمْح، وأبا الطّاهر بن السَّرْح، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وابن يونس، وجماعة.

مات في رمضان.

٤٦٥ ـ العبّاس بن الفضل بن شاذان الرّازيّ[1].

المقريء المفسّر.

قرأ القرآن على أبيه عن الحَلْوانيّ.

وسمع: محمد بن حُمَيْد الرّازيّ، ومحمد بن عليّ بن شقيق، وأحمد بن أبي شُرَيْح الرّازيّ. ومَرَّ بقزوين غازياً فحدَّث بها سنة عشر.

وكان عنده رواية الكِسائيّ، عن أحمد بن أبي شُرَيْح.

أخذ عنه: النّقّاش، ومحمد بن أحمد الداحوليّ، وابن مجاهد، وأبو عليّ بن حبش.

قال الخليليّ: أدركت بقزوين من أصحابه ثمانية أَنْفُس.

وممّن روى عنه: أبو عَمْرو بن حمدان.

وقد ذكره الخليليّ في شيوخ أبي الحَسَن القطّان،

وقال: مات رحمه الله تعالى بالرِّيّ سنة إحدى عشرة.

---

(١) أنظر عن (العباس بن الفضل) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٣٦ رقم ١٣٥، وغاية النهاية ١/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٥١٣.

٤٦٦ ـ عبد الله بن أحمد بن أَسِيد[١].

أبو محمد الإصبهانيّ.

سمع: نصر بن عليّ، وسَلْم بن جُنَادَة، وعبد الرحمن رُسْتة.

وحدَّث بإصبهان، وبغداد.

روى عنه: عثمان بن السَّمّاك، والطَّسْتيّ، وأبو الشّيخ، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، ومحمد بن أحمد بن الحسن الهَيْسانيّ، وأبو بكر الطّلْحيّ، وغيرهم.

وصنّف «المُسْنَد»، وروى عن العراقيّين والحجازيّين.

٤٦٧ ـ عبد الله بن محمد بن الحسن بن أَسِيد بن عاصم[٢].

أبو محمد الثّقفيّ الإصبهانيّ.

مقبول، كثير الحديث.

سمع: النَّضْر بن هشام، ومحمد بن ثَوَاب، وجعفر بن عَنْبَسَة، وبحر بن نصر الخَوْلانيّ، وإبراهيم بن عامر، ومحمد بن عصام، وخلْق.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد العسّال، وزيد بن عليّ بن أبي بلال الكوفيّ، وابن المظفّر، وعليّ بن عمر الحربيّ، وغيرهم.

سُمِعَ مِنهُ لمّا حجّ.

٤٦٨ ـ عبد الله بن محمد بن أبي الوليد القُرْطُبيّ[٣].

أبو محمد الأعرج.

سمع: العُتْبيّ؛ ورحل فسمع من: يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحَكَم.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٦٥، ٦٦، وتاريخ بغداد ٩/٣٨٠ رقم ٤٥٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤١٦، ٤١٧ رقم ٢٣٠.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن الحسن) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٢٧، وذكر أخبار إصبهان ٢/٧٠.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن أبي الوليد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٦٦٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٥٢٥، وبغية الملتمس للضبي ٣٣٠ رقم ٨٧٥.

وبالقيروان من: محمد بن سَحْنُون؛
وبأطْرابُلُس من: أحمد بن عبد الله العِجْليّ.
وكان خاشعاً، بكّاءً ثقة، عالماً.

روى عنه: خالد بن سعْد، وأحمد بن سعيد بن حزم، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز، وسليمان بن أيّوب.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤٦٩ ـ عبد الله بن أحمد بن مَسْلمة الفَزَاريّ.
عن: عَبّاد الغُبْريّ.
وعنه: موسى بن عيسى السّرّاج، ومحمد بن المظفّر.
وكان ثقة.

٤٧٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال[1].
أبو محمد القُرَشيّ السّاميّ، أبو صخرة الكاتب البغداديّ.
مُسْنِد، سمع: عليّ بن المَدِينيّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، ولُوَيْناً ويحيى بن أكثم.
وعنه: أبو بكر الورّاق، وابن المظفّر، وعليّ بن عمر الحربيّ.
وكتب عنه ابن صاعد مع تقدُّمِهِ.
وكان ثقة[2].
تُوُفّي في شوّال.

٤٧١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن بن حفص الهَمْدانيّ.
جدّ أبي بكر بن أبي عليّ المعدّل الإصبهانيّ.
سمع: عليّ بن جَبلة.
وحدَّث.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٥٤٠٨، والمنتظم ٦/١٦٩ رقم ٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٥٧ رقم ٢٤٨.
(٢) وثّقه الخطيب.

تُوُفّي قبل الكهولة.

٤٧٢ ـ عليّ بن أحمد بن بِسْطام[١].

أبو الحَسَن الزَّعْفرانيّ.

عن: عمّه إبراهيم بن بِسْطام، وعبد الله بن معاوية الجُمَحِيّ، وخلْق.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وابن حِبّان.

٤٧٣ ـ عليّ بن العبّاس بن الوليد الكوفيّ البَجَليّ المَقَانِعيّ[٢].

أبو الحَسَن.

سمع: هشام بن يونس، وأبا كُرَيْب، وعَبّاد بن يعقوب.

وعنه: ابن المقريء، ومحمد بن أحمد بن حمّاد الحافظ، والإسماعيليّ، وأبو الطَّيِّب محمد بن الحسين التَّيْمُلّيّ، وأبو بكر النّقّاش.

٤٧٤ ـ عيسى بن سليمان بن عبد الملك القُرَشيّ[٣].

ورّاق داود بن رُشَيْد.

سمع: داود، وأحمد بن إبراهيم المَوْصِليّ، وأحمد بن مَنِيع.

وعنه: أبو القاسم بن النّحّاس، ومحمد بن المظفّر، ومحمد بن الشِّخِّير، وعليّ الحربيّ.

وكان ثقة.

تُوُفّي في شعبان.

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٠٦، ٢٠٧.

(٢) أنظر عن (علي بن العباس) في:
الأنساب ٥٣٩ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٢٣٦، والعبر ٢/١٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٦، وشذرات الذهب ٢/٢٥٩.
وقد أضاف السيد أكرم البوشي إلى مصادر الترجمة كتاب: غاية النهاية للجزري وهوَ وهْم. أنظر حاشية: سير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٠.

(٣) أنظر عن (عيسى بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ١١/١٧٤، ١٧٥ رقم ٥٨٨١، والمنتظم ٦/١٦٩ رقم ٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٢٤٩.

ـ حرف الفاء ـ

٤٧٥ ـ فضل بن سَلَمَة بن جرير الجُهَنيّ[١].

أبو سَلَمَة البجّانيّ الأندلسيّ.

سمع بالقيروان في رحلته من يوسف المَغَامِيّ. وتفقّه عليه وعلى جماعة مِن أصحاب سَحْنُون.

وكان من كبار الفُقَهاء المالكيّة.

رُحِل إليه للتفقّه عنده.

أخذ عنه: أحمد بن سعيد بن حزم، وغير واحد آخرهم محمد بن أحمد الإلْبيريّ[٢].

---

(١) أنظر عن (فضل بن سلمة) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٠٤٢ وفيه «حرير» بدل «جرير»، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٢٧ رقم ٧٥٧، وص ٢٠٨ في ترجمة «خلف بن علي» رقم ٤٢٠، وبغية الملتمس للضبي ٤٤٣ رقم ١٢٨٣ وفيه: «حرير».

(٢) قيل: توفي سنة ٣١٩ وقيل ٣١٧ هـ. وعلى هذا فيجب أن يؤخّر إلى الطبقة التالية الثانية والثلاثين.

ـ حرف الميم ـ

٤٧٦ ـ محمد بن إبراهيم بن البطّال اليَمَانيّ.

نزيل المصّيصة.

حدَّث في هذه السنة، عن: محمد بن حُمَيْد الرّازيّ، ومحمد بن قُدَامة، ومحمد بن آدم المصِّيصيّ، وإسحاق بن وهْب العلاّف.

وعنه: أبو بكر المفيد، ومحمد بن سليمان الرّبعيّ، وحمزة الكِنَانيّ، وحبيب القزّاز.

وهو من أهل صَعْدَة.

٤٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن آدم[1].

أبو جعفر الصِّلْحيّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن: بِشْر بن هلال الصّوَّاف، ومحمد بن الصّبّاح الجَرْجَرائيّ.

وعنه: عُمَر بن جعفر البصْريّ، وعثمان بن أحمد الرّازيّ، ومحمد بن المظفّر، وآخرون.

وكان ثقة يُعرف بابن أبي الرجال.

٤٧٨ ـ محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعيد بن مُسلم[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٣٨٣، والمنتظم ٦/١٧٠ رقم ٢٨٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حمّاد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧، ٨ وتاريخ جرجان ٣٧٩، ٤٣٨، والأنساب ٢٣٣ ب، والمنتظم ٦/١٦٩ رقم ٢٨٠، وفهرسة ابن خير ٤٧٠، ٥٠٥، ٥٢٦، ٥٣٤، ووفيات الأعيان ٤/٣٥٢، =

أبو بِشْر الأنصاريّ الدُّولابيّ الحافظ الورَّاق.
من أهل الرِّيّ.

سمع: أحمد بن أبي سُرَيْج الرّازيّ، ومحمد بن منصور الجوّاز، وموسى بن عامر المُرِّيّ، وبُنْداراً، وزياد بن أيّوب، وهارون بن سعيد الأَيْليّ، وخلْقاً كثيراً ببلده، وبالكوفة، والبصرة، وبغداد، ودمشق، والحَرَمين.
وصنَّف التّصانيف.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الله بن عديّ، والطَّبَرانيّ، ومحمد بن عبد الله بن حَيَّوَيْه النَّيْسابوريّ المصريّ، وأبو بكر بن المهندس، وابن المقريء.
ومولده سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.
قالَ الدَّارَقُطْنيّ: تكلّموا فيه، وما يتبيّن من أمره إلّا خير.

وقال ابن عديّ: ابن حمّاد مُتَّهم فيما يقوله في نُعَيْم بن حمّاد لصلابته في أهل الرّيّ.
قلتُ: رمَى نُعَيْم بن حمّاد بالكذِب.
وقال ابن يونس: كان من أهل الصَّنْعة، وكان يُضَعَّف.
تُوُفّي رحمه الله تعالى بين مكّة والمدينة بالعَرج في ذي القعدة من السنة.

* * *

قلت: وأما:

٤٧٩ - محمد بن أحمد بن حمّاد الكوفي الحافظ، فمن طبقة أصحاب الدُّولابيّ.

= ٣٥٣ رقم ٦٤٦، والعبر ٢/١٤٥، ١٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٩ رقم ١٢٣٠، ودول الإسلام ١/١٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٩ - ٣١١ رقم ٢٠١، وتذكرة الحفّاظ ٢/٧٥٩، ٧٦٠، وميزان الإعتدال ٣/٤٥٩ رقم ١٧٥١، والوافي بالوفيات ٢/٣٦ رقم ٢٩٦، والبداية والنهاية ١١/١٤٥، ولسان الميزان ٥/٤١، ٤٢ رقم ١٤٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٦، وطبقات الحفاظ ٣١٩، وشذرات الذهب ٢/٢٦٠، والرسالة المستطرفة ١٢٠، وكشف الظنون ٨٢٧، ١٤١٩، وهدية العارفين ٢/٣١، وديوان الإسلام ٢/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٩٣٨، والأعلام ٥/٣٠٨، ومعجم المؤلّفين ٨/٢٥٥.

٤٨٠ ـ محمد بن أحمد بن عُبيد بن فَيّاض[١].

أبو سعيد العثمانيّ الزّاهد.

دمشقي مسنِد.

سمع: صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، وعيسى بن زُغْبة، وخلقاً سواهم.

وعنه: ابن عديّ، ومحمد بن سليمان الربعيّ، وجُمَح بن القاسم، وابن السُّنّي، وحمزة الكِنانيّ، وابن المقريء.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس به بأس.

وقال غيره: تُوُفّي في ربيع الآخر.

٤٨١ ـ محمد بن أحمد بن أبي عَوْن[٢].

أبو جعفر النَسَويّ.

سمع: عليّ بن حُجْر، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب.

وعنه: الإسماعيليّ، وعبد الله بن عديّ، وأبو أحمد الغِطْريفيّ.

وقيل: تُوُفّي سنة ثلاث عشرة.

٤٨٢ ـ محمد بن أحمد بن هلال[٣].

أبو بكر الشَّطَويّ.

سمع: أبا كُرَيْب، وأحمد بن مَنِيع، وأبا هشام الرّفاعيّ.

وعنه: عبد العزيز الخِرَقيّ، وابن المظفّر، والحربيّ.

وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبيد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٣٥١ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٣٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي عون) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٠ رقم ٨٧١ وفيه: «محمد بن أحمد بن عمرو النسوي يُعرف بابن زاديه»، وتاريخ بغداد ١/٣١١ رقم ١٩٢، والأنساب ٢٦٤ ب، والعبر ٢/١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٢٤٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن هلال) في:
تاريخ بغداد ١/٣٧١ رقم ٣٢٢، والمنتظم ٦/١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٨١.

٤٨٣ ـ محمد بن أحمد بن سهل[١].

أبو عبد الله البركاني، القاضي المالكيّ.

حدَّثَ عن: بُنْدار، وحَوْثَرَة المِنْقَريّ، ومحمد بن المثنّى، ونصر بن عليّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن كامل القاضي، والطَّبَرانيّ، ويوسف المَيَانِجيّ، والرَّبعيّ، وحمزة الكِنانيّ، ومحمد بن عديّ المِنْقَريّ.

وولي قضاء دمشق سنة ستٍّ وثلاثمائة بعد عمر بن الجُنَيْد، ثم عُزِل في أوّل السنة سنة عشر، فرجع إلى البصرة وتُوُفّي بها في سلْخ هذه السنة.

٤٨٤ ـ محمد بن أحمد[٢].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ.

سمع: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح.

وكان إماماً في مذهب مالك؛ قد صنَّفَ «مُختصر المدوَّنة»[٣].

٤٨٥ ـ محمد بن بُنان بن معن[٤].

أبو إسحاق الخلّال.

بغدادي؛ تُوُفّي في شعبان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن سهل) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٦ وفيه: «البركاتي».

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد القرطبي) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣٣، ٣٤ رقم ١١٨٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٩ رقم ٦ وفيه: «محمد بن أحمد الجبلي»، والأنساب لابن السمعاني ١٢١ ب، واللباب لابن الأثير ١/٢٥٧، وبغية الملتمس للضبي ١٨ رقم ١٠.

(٣) قال ابن الفرضي: وكان حافظاً للرأي، عالماً بالأحكام. وألّف في ذلك كتاباً جمع فيه ما يجب على الحكام علمه، وأخذته ريح فأبطلته، فلزم بيته، فكان يُجتمع إليه للمناظرة.
وقال خالد: طُلب للشورى فأبى من ذلك. وتوفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. كذا قال خالد: وقال أحمد: توفي سنة عشرة وثلاثمائة.
وقد ورّخ كلٌّ من: الحميدي، وابن السمعاني، وابن الأثير، والضبي وفاته بسنة ٣١٣ هـ.

(٤) أنظر عن (محمد بن بُنان) في:
تاريخ بغداد ٢/١٠٧، ١٠٨ رقم ٥٠٠، والمنتظم ٦/١٧٠ رقم ٢٨٣.

سمع: محمد بن معاوية بن مالج، ومحمد بن المُثَنَّى، وهارون بن إسحاق، ومُهنَّا بن يحيى الشّاميّ.

وعنه: عُمَر بن أحمد الوكيل، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وعليّ الحربيّ.

ولم يكن به بأس.

٤٨٦ ـ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب[1].

أبو جعفر الطَّبَرِيّ. الإمام صاحب التّصانيف. مِن أهلِ آمُل طَبَرِسْتان.

طوَّفَ الأقاليم، وسمع: محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسىٰ الفَزَارِيّ، وأبا كُرَيْب، وهنّاد بن السَّرِيّ، والوليد بن شجاع، وأحمد بن مَنِيع، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وخلقاً سواهم.

وقرأ القرآن على: سليمان بن عبد الرحمن الطَّلْحيّ صاحب خلّاد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جرير) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨٦، وتاريخ جرجان ٢٥٣، ٢٥٤، والفهرست لابن النديم ٣٢٦، وتاريخ بغداد ٢/١٦٢ ـ ١٦٩ رقم ٥٨٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٣، والأنساب ٣٦٧ أ، وفهرست ابن خير ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩١، والمنتظم ٦/١٧٠ ـ ١٧٢ رقم ٢٨٥، والأذكياء لابن الجوزي ٨٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢٤٨، ومعجم الأدباء ١٨/٤٠ ـ ٩٤، والكامل في التاريخ ٨/١٣٤ ـ ١٣٦، واللباب ٢/٨٢، وإنباه الرواة ٣/٨٩، ٩٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٣، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٧٨، ٧٩ رقم ٨، ووفيات الأعيان ٤/١٩١، ١٩٢ رقم ٥٧٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٨، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٠٥، وميزان الاعتدال ٣/٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٧٣٠٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٦٤، ٢٦٦ رقم ١٨١، والعبر ٢/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٧ ـ ٢٨٢ رقم ١٧٥، ودول الإسلام ١/١٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٨ رقم ١٢١٦، وتذكرة الحفاظ ٢/١٧٠ ـ ٧١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧١، والوافي بالوفيات ٢/٢٨٤ ـ ٢٨٧ رقم ٢٧٠، ومرآة الجنان ٢/٢٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٢٠ ـ ١٢٨، والبداية والنهاية ١١/١٤٥ ـ ١٤٧، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٣، وغاية النهاية ٢/١٠٦ ـ ١٠٨ رقم ٢٨٨٦، ولسان الميزان ٥/١٠٠ ـ ١٠٣ رقم ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٠، وطبقات الحفاظ، له ٣٠٧، ٣٠٨، وطبقات المفسرين للداودي ٢/١٠٦ ـ ١١٤ رقم ٤٦٨، وشذرات الذهب ٢/٢٦٠، والرسالة المستطرفة ٤٣، ومجمع الرجال ٥/١٧٢، ١٧٣، وروضات الجنات ١٦٣، والمقفى للمقريزي ١/١٨٢، وتلخيص ابن مكتوم ١٩٨، والمحمدون من الشعراء ٢٦٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٣٢ ـ ١٣٤ رقم ١٣٤٥.

وسمع الحروف من: يونس بن عبد الأعلى، وأبي كُرَيْب، وجماعة.

وصنَّفَ كتاباً حسناً في القراءآت، فأخذَ عنه: ابن مجاهد، ومحمد بن أحمد الدّاجوائيّ، وعبد الواحد بن أبي هاشم.

وروى عنه: أبو شُعيب الحرّانيّ، وهو أكبر منه سِنّاً وسَنداً؛ ومَخْلَد الباقَرْحيّ، والطَّبَرَانيّ، وعبد الغفار الحُضَيْنيّ، وأبو عَمْرو بن حمدان، وأحمد بن كامل، وطائفة سواهم.

قال أبو بكر الخطيب[1]: كان ابن جرير أحد الأئمّة، يُحْكَمُ بقوله ويُرْجَعُ إلى رأيه لمعرفته وفضله.

جمع مِن العلوم ما لم يشاركه فيه أحد مِن أهل عصرِهِ، فكان حافظاً لكتاب الله؛ بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسُّنَن وطُرُقها، صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصّحابة والتّابعين، بصيراً بأيّام النّاس وأخبارهم، له الكتاب المشهور في «تاريخ الأمم»، وكتاب «التّفسير» الّذي لم يُصنَّف مثله، وكتاب «تهذيب الآثار»، لم أرَ مثله في معناه، ولكن لم يُتِمّه.

وله في الأصول والفروع كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفُقَهاء. وتفرَّد بمسائل حُفِظَتْ عنه.

وقال غيره: مولده بآمُل سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

قال أبو أحمد الفَرَغانيّ: كتب إليَّ المراغيّ يذكر أنّ المكتفي قال للحسن بن العبّاس: إنّي أريد أن أُوقِفُ وَقْفاً يجتمع أقاويل العلماء على صحّته ويَسْلَم مِن الخِلاف.

قال: فَأُحْضِرَ ابن جرير، فَأَمْلى عليهم كتاباً بذلك. فَأُخْرِجَتْ له جائزة سنيّة، فأبى أن يقبلها، فقيل له: لا بُدّ من جائزةٍ أو قضاء حاجة.

فقال: نعم. الحاجةُ أسأل أمير المؤمنين أن يتقدَّم إلى الشُّرَط أن يمنعوا

---

(١) في تاريخه ٢/١٦٣.

السُّؤّالَ من دخول المقصورة يوم الجمعة.

فتقدَّم بذلك وعظُمَ في نُفُوسهم[1].

قال أبو محمد الفَرَغانيّ صاحب ابن جرير: وأرسلَ إليه العبّاس بن الحسن الوزير: قد أحببتُ أن أنظر في الفقه. وسأله أن يعمل له مختصراً. فعمل له كتاب «الخفيف» وأنفذه إليه. فوجّه إليه بألف دينار فلم يقبلها، فقيل له: تصدَّقْ بها. فلم يفعل[2].

وقال الخطيب[3]: سمعت عليّ بن عُبَيْد الله اللُّغَويّ يقول: مَكَثَ ابن جرير أربعين سنةً يكتب كلّ يومٍ أربعين ورقة.

وأمّا أبو محمد الفَرَغانيّ فقال في «صلة التاريخ» له: إنّ قوماً من تلامذة أبي جعفر الطَّبَريّ حسَبوا لأبي جعفر منذ بلغ الحُلم، إلى أن مات، ثمّ قسَّموا على تلك المدّة أوراق مصنّفاتهِ، فصارَ لكلّ يوم أربع عشرة ورقة[4].

وقال الشيخ أبو حامد الإسْفرائينيّ شيخ الشّافعيّة: لو سافرَ رجلٌ إلى الصِّين حتّى يحصّل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً[5].

وقال حُسَيْنك بن عليّ النَّيْسابوريّ: أوّل ما سألني ابنُ خُزَيْمَة قال: كتبتَ عن محمد بن جرير؟

قلت: لا.

قال: ولِمَ؟

قلت: لأنّه كان لا يظهر. وكانت الحنابلة تمنع من الدّخول عليه.

فقال: بِئْسَ ما فعلت، ليتك لم تكتب عن كلّ مَن كتبتَ عنهم، وسمعت منه[6].

---

(١) تاريخ دمشق ٣٧/٢٤٩.

(٢) تاريخ دمشق ٣٧/٢٤٩، ٢٥٠.

(٣) في تاريخه ٢/١٦٣، واقتبسه ابن الجوزي في: المنتظم ٦/١٧١.

(٤) معجم الأدباء ١٨/٤٤.

(٥) تاريخ بغداد ٢/١٦٣.

(٦) تاريخ بغداد ٢/١٦٤.

وقال أبو بكر بن بالَوَيْه: سمعت إمام الأئمّة ابن خُزَيْمة يقول: ما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير. ولقد ظلمتْه الحنابلة[1].

وقال أبو محمد الفَرَغانيّ: كان محمد بن جرير ممّن لا تأخذه في الله لومةُ لائم، مع عظيم ما يلْحقه من الأذى والشّناعات من جاهلٍ وحاسدٍ وملحِد. فأمّا أهلُ الدّين والعِلم فغير مُنْكِرين عِلمه وزُهده في الدّنيا ورفضه لها، وقناعته بما كان يرِد عليه من حصّةٍ خلّفها له أبوه بطَبَرِسْتان يسيرة.

وذكر عُبَيْد الله بن أحمد السِّمْسار وغيره أنّ أبا جعفر بن جرير قال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا؟

قالوا: كم قدرُه؟

فذكرَ نحو ثلاثين ألف ورقة. قالوا: هذا ممّا تَفْنَى الأعمار قبل تمامِهِ.

فقال: إنّا لله، ماتت الهِمَم. فأملاه في نحو ثلاثة الآف ورقة[2].

ولما أرادَ أن يُملي التفسير قال لهم كذلك، ثم أملاه بنحوٍ من التاريخ.

قال الفَرَغانيّ: وحدَّثني هارون بن عبد العزيز قال: قال لي أبو جعفر الطَّبَريّ: أظهرتُ مذهب الشّافعيّ وآقتديتُ به ببغداد عشر سنين، وتلقّاه منّي ابن بشّار الأحْوَل شيخ ابن سُرَيْج.

قال الفَرَغانيّ: فلما آتَّسَعَ عِلْمه أدّاه بحثه واجتهاده إلى ما آختاره في كُتُبه. وكتبَ إليَّ المراغيّ أنّ الخاقانيّ لما تقلّد الوزارة وجّه إلى المُرّيّ بمالٍ كثير، فأبى أن يقبله، فَعَرَضَ عليه القضاء فآمتنعَ، فعاتبه أصحابُه وقالوا: لك في هذا ثواب، وتُحْيي سُنّةً قد دَرَسَتْ.

وطمعوا في أن يقبل ولاية المظالم، فآنتهرهم وقال: قد كنتُ أظنّ أنّي لو رغبت في ذلك لنهيتموني عنه.

وقال محمد بن عليّ بن سهل الإمام: سمعت محمد بن جرير وهو يكلّم

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٦٤، معجم الأدباء ١٨/٤٣.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٦٣، المنتظم ٦/١٧١، معجم الأدباء ١٨/٤٢.

ابن صالح الأعلم، فقال: مَن قال إنّ أبا بكر وعمر ليسا بإمامَيْ هُدىً، إيش هو؟
قال ابن صالح: مبتدع!
فقال ابن جرير: مبتدع مبتدع، هذا يُقْتَل.

قال أبو محمد الفَرَغانيّ: تَمَّ مِن كُتُبه كتاب «التّفسير»، وتَمَّ كتاب «القراءآت»، و «العُدَد»، و «التنزيل؛ وتَمَّ له كتاب «إختلاف العلماء، وتَمَّ كتاب «التاريخ» إلى عصرِهِ، وتَمَّ كتاب «تاريخ الرجال من الصّحابة والتّابعين» إلى شيوخه؛ وتَمَّ كتاب لطيف القول في أدكار شرائع الإسلام، وهو مذهبه الّذي اختاره وجوّده واحتجّ له، وهو ثلاثة وثمانون كتاباً.

وتَمَّ كتاب «الخفيف» وهو مختصر، وتَمَّ كتاب «التّبصير في أصول الدّين». وآبتدأ بتصنيف كتاب «تهذيب الآثار»، وهو من عجائبه، كتبه إبتداءً بِما رواه أبو بكر الصّدِّيق ممّا صحّ عنده بسَنَده، وتكلّم على كلّ حديث منه بعِلَلِه وطُرُقه وما فيه من الفِقْه والسُّنَن واختلاف العلماء وحُجَجهم، وما فيه من المعاني والغريب، فَتَمَّ منه «مُسْنَد العشرة وأهل البيت والموالي»، ومن «مُسْنَد ابن عبّاس» قطعة كبيرة، فماتَ قبلَ تمامه.

وابتدأ بكتاب «البسيط» فخرّج منه كتاب الطّهارة في نحو ألفٍ وخمسمائة ورقة، وخرَّج منه أكثر كتاب الصّلاة، وخرّجَ منه آداب الحُكّام، وكتاب المحاضر والسِّجِلّات، وغير ذلك[1].

ولمّا بلغه أنّ أبا بكر بن أبي داود تكلّم في حديث غدير خُمّ. حمل كتاب الفضائل فبدأ بفضلِ الخلفاء الراشدين، وتكلّم على تصحيح حديث غدير خمّ، واحتجّ لتصحيحه.

حكى التّنُوخيّ، عن عثمان بن محمد السُّلَميّ: حدَّثني آبن منجو القائد قال: حدَّثني غلامٌ لابن المزوّق قال: اشترى مولاي لي جاريةً وزَوَّجَنيها، فأحببتها وأَبْغَضَتْنِي، وكانت تُنافرني دائماً إلى أن أَضْجَرَتْنِي، فقلتُ لها: أنتِ طالقٌ ثلاثاً، لا خاطبتني بشيءٍ إلّا قلتُ لكِ مثله، فكم أحتملك.

---

(١) معجم الأدباء ١٨/٤٤، ٤٥.

فقالت في الحال: أنتَ طالقٌ ثلاثاً.

قال: فأُبْلِسْتُ وحِرْتُ. فَدُلِلْتُ على محمد بن جرير فقال: أقِمْ معها بعد أن تقول لها: أنتِ طالقٌ ثلاثاً إن طلّقتك.

قال ابن عقيل: وله جوابٌ آخر أن يقولَ كقولها: أنتَ طالِقٌ ثلاثاً، بفتح التّاء، فلا يَحْنَث.

وقال ابن الجوزيّ: وأيضاً فما كان يلزمه أن يقول لها ذلك على الفور، فكان له أن يتمادى إلى قبل الموت.

قلتُ: ولو قال لها أنتِ طالقٌ ثلاثاً، وعني بالإستفهام، لم تَطْلُق.

ولو قال: طالقٌ ثلاثاً، ونوى به الطَّلْق لا الطّلاق لم تَطْلُق أيضاً في الباطن.

وجوابٌ آخر على قاعدة من يُراعي سببَ اليمين ونيّةَ الحالف أنّه ليس عليه أن يقول لها كقولها، فإنّ نيّته كانت إذا آذته بكلام أن يقول لها ما يؤذيها، وهذه ما كانت تتأذّى بالطّلاق لأنّها ناشزة مضاجرة، ولأنّ الحالف عنده هذه الكلمة مستثناة بقرينة الحال من عموم إطلاقه، كقوله تعالى: ﴿وأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[1] ﴿وَتُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾[2] فَخَرَجَ من العموم أشياء بالضّرورة، وهذا فصيحٌ في كلام العرب سائغٌ، لأنّ الحالف لم يُرِدْه، ولا قَصَدَ إدخاله في العموم أصلاً، كما لم يقصد إدخال كلمة الكُفْر لو كَفَرَتْ فقالت له: أنت ولد الله تعالى الله، أو سبّت الأنبياء. فما كان يحنث بسكوته عن مثل قولها.

وجوابٌ آخر على مذهب الظّاهرية كداود، وابن حزم، ومذهب سائر الشّيعة إنّ مَن حَلَفَ على شيءٍ بالطّلاق لا يلزمه طلاق ولا كَفّارة عليه في حَلفه، وهو قول لطاوُس.

وذهب شيخنا ابن تيمية، وهو مِن أهل الإجتهاد لاجتماع الشرائط فيه أنّ

---

(١) سورة النمل، الآية ٢.

(٢) سورة الأحقاف، الآية ٢٥.

الحالف على شيءٍ بالطّلاق لم تَطْلُق منه امرأته بهذه اليمين، سَواء حَنَث أو بَرّ. ولكن إذا حنثَ في يمينه بالطّلاق قال: يكفِّر كفَّارة يمين.

وقال: إنْ كان قصد الحالف حَضّاً أو مَنْعاً ولم يُرِدْ الطّلاقَ فهي يمين. وإن قَصَدَ بقوله: إنْ دخلتِ الدّار فأنتِ طالقٌ، شرطاً وجزاءاً فإنّها تَطْلُق ولا بُدّ.

كما إذا قال لها: إن أبريْتِني من الصَّداق فأنتِ طالق، وإنْ زَنَيْتِ فأنت طالق. وإذا فرغ الشهر فأنتِ طالق؛ فإنّها تَطْلُق منه بالإبراء، والزّنا، وفراغ الشهر، ونحو ذلك. لكن ما علمنا أحداً سبقه إلى هذا التّقسيم ولا إلى القول بالكَفّارة؛ معَ أنّ ابن حزم نقل في كتاب «الإجماع» له خلافاً في الحالف بالعتاق والطّلاق، هل يُكَفِّر كفَّارةَ يمين أم لا؟ ولكنّه لم يُسَمّ مَن قال بالكفّارة. والله أعلم.

والّذي عَرَفناه من مذهب غير واحدٍ من السَّلَف القول بالكفّارة في الحَلف بالعِتْق وبالحجّ، وبصدقة ما يملك. ولم يأتنا نَصٌّ عن أحدٍ من البشر بكفّارةٍ من الحَلف بالطّلاق. وقد أَفْتَى بالكفّارة شيخنا ابن تيمية مدّة أشهُرٍ، ثمّ حرَّم الفتوى بها على نفسه مِن أجلِ تكلُّم الفقهاء في عِرْضِهِ. ثمّ مُنِعَ من الفتوى بها مطلَقاً. انتهى.

وقال الفَرَغانيّ: رحل ابن جرير لمّا ترعرع من آمُل، وسَمَحَ له أبوه في السَّفَر. وكان طول حياته يُنْفِذُ إليه بالشّيء بعد الشّيء إلى البُلدان، فسمعته يقول: أَبْطأَتْ عنّي نفقة والدي، وآضطّررتُ إلى أن فَتَقْتُ كُمَّيْ القميص فبعتهما.

وقال ابن كامل: تُوُفّي عشيّة الأحد ليومين بقِيا من شوّال سنة عشرٍ، ودُفِنَ في داره برحبة يعقوب، ولم يُغيّر شيبَه. وكان السّواد في رأسه ولحيته كثيراً. وكان أسمر إلى الأَدَمَة، أَعْيَن، نحيف الجسم، مديد القامة، فصيحاً.

واجتمع عليه مَن لا يحصيهم إلاّ الله، وصُلّي على قبره عدّة شهور ليلاً ونهاراً. ورثاهُ خلْق كثير من أهل الدّين والأدب؛ من ذلك قول ابن سعيد ابن الأعرابيّ:

حَـدَثٌ مُـفـظِعٌ وخَـطْبٌ جـلـيـلٌ دقَّ عَـنْ مِثْـلِهِ آصْـطِبَـارُ الـصَّـبـورِ
قـامَ نـاعِـي العـلومِ أجمـع لـمّـا قـامَ نـاعِي محـمَّـدُ بنُ جـريـرِ[1]

وقد رثاه ابن دُرَيْد بقصيدةٍ بديعةٍ طويلة، يقول فيها:

إنَّ الـمنِيَّـةَ لـم تُـتْـلِفْ بِـهِ رَجُـلاً بَـلْ أَتْلَفَتْ عَلَمـاً للدّينِ مَنْصُـوبـاً
كـانَ الـزَّمـانُ بِـهِ تصفـو مَشَـارِبُـهُ والآنَ أصبـحَ بـالتَّكْـدِيـرِ مَقْـطُوبَـا
كـلاًّ وأَيَّـامُـهُ الـغُـرُّ الّتـي جُعِـلَتْ لِلْعِلْمِ نـوراً ولِلتَّقْـوَى مَحَـارِيبَـا[2]

٤٨٧ ـ محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة[3] بن زيادة اللَّخْميّ العسّقلانيّ.

أبو العبّاس.

مُحَدِّث كبير. حدَّث في أواخر سنة تسعٍ.

وأظنُّه تُوُفّي في سنة عشر.

سمـع: إبـراهيم بن هشـام بن يحيى الغسّـانيّ، وصَفْـوان بن صـالـح، وهشام بن عمّار، ويزيد بن عبد الله الرمليّ، ومحمد بن رُمْح، وعيسى بن حمّاد، ومحمد بن يحيى الرّمّاني، وحَرْمَلَة، وطائفة سواهم.

روى عنـه: أبـو عليّ النَّيْسـابـوريّ، وابن عـديّ، وأبـو هـاشم المؤدّب، ويوسف المَيَانِجيّ، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.

وكان ثقة مشهوراً. أكثرَ عنه ابن المقريء والرحّالون لحفْظِهِ وثقته.

٤٨٨ ـ محمد بن حَمْدان بن مِهران.

أبو بكر النَّيْسابوريّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٦٦ وفيه أبيات أخرى.

(٢) الأبيات من قصيدة طويلة في تاريخ بغداد ٢/١٦٧ ـ ١٦٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن بن قتيبة) في:
تـاريخ جـرجـان للسهمي ١٢٢، ١٥١، ٢٧١، ٢٧٥، ٤٧٥، ٥٣٤، وحليـة الأوليـاء ٣/١٦٨، ١١٢ و٥/١٩٩، وتـاريخ دمشق (مخـطوطة الـظاهريـة) ١٥/١٢٠ ب، (ومخـطوطـة التيمـوريـة) ٥/١٧٤، و٢٠/٦٦٦ و٣٦/٤٧٢ و٣٧/٣٧١، ٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٨١، وفهرسـة ابن خير ٤٩٤، وسير أعـلام النبلاء ١٤/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٨٩، وتـذكرة الحفـاظ ٢/٧٦٤، ٧٦٥، والعبـر ٢/١٤٧، وطبقات الحفـاظ ٣٢١، وشذرات الـذهب ٢/٢٦٠، ٢٦١، وموسـوعة علمـاء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٥٦، ١٥٧ رقم ١٣٧٥.

سمع: أبا عمّار بن حُرَيْث، ومحمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج.
وعنه: أحمد بن هارون الفقيه، وجماعة.
تُوُفّي في شعبان.

٤٨٩ ـ محمد بن حُنَيْف بن جعفر[1].
أبو عبد الله البخاريّ الخيّاط.
سمع: بُجَيْر بن النَّضْر، ويحيى بن جعفر البِيكَنْدِيّ، وأسباط بن الْيَسَع.
وعنه: أبو نصر أحمد بن أحمد البخاريّ، وأبو نصر أحمد بن أبي حامد الباهليّ. ذكره ابن ماكولا.
ويقال له اليَسارَغيّ، نسبة إلى يَسارَغ بن يهوذا بن يعقوب عليه السّلام.

٤٩٠ ـ محمد بن العبّاس بن محمد[2] **بن يحيى بن المبارك اليزيديّ البغداديّ.**
مِن بيتِ عِلْمٍ ولُغة.
حَدَّثَ عن: أبي الفضل الرياشيّ، وثَعلب.
وكان صدوقاً، راويةً للأخبار.
روى عنه: الصُّوليّ، وأبو الطّاهر بن أبي هاشم، وعمر بن محمد بن سيف.
له تصانيف.
مات في شوّال.

٤٩١ ـ محمد بن عبد الله بن بشير.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حُنَيف) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٥٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن العباس بن محمد) في:
الفهرست لابن النديم ٥١، وتاريخ بغداد ٣/١١٣ رقم ١١٢١، والأنساب ٦٠٠ أ، ونزهة الألبّاء ٢٤٣، والكامل في التاريخ ٨/١٣٨، وإنباه الرواة ٣/١٩٨، ١٩٩، ووفيات الأعيان ٤/٣٧٧ ـ ٣٩٩ رقم ٦٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٦١ رقم ٢١٠، والوافي بالوفيات ٣/١٩٩ رقم ١١٧٦، ومرآة الجنان ٢/٢٦٢، وغاية النهاية ٢/١٥٨ رقم ٣٠٨٨، وبغية الوعاة ١/١٢٤ رقم ٢١٠.

أبو بكر الهاشميّ. مولاهم الحذّاء المصريّ.
حدَّث عن: دُحَيم، والشّاميّين.
قال ابن يونس في تاريخه: لم يكن بالثقة.
مات في سابع المحرَّم.

٤٩٢ - محمد بن عُمَر بن يوسف بن عامر[1].
أبو عبد الله الأندلسيّ.
تُوُفّي بمصر في شوّال.
وروى عن: الحارث بن مسكين.
وقيل في أبيه: عَمْرو.
روى عنه: حمزة بن محمد الكِنانيّ.

٤٩٣ - مُعَافَى بن عمر بن حفص.
أبو عبد الله المصريّ.
أخو سالم وسلامة.
سمع: يونس بن عبد الأعلى.
وتُوُفّي في رجب.
كتب ابنُ يونس عن الثّلاثة إخوة.

٤٩٤ - موسى بن جرير[2].
أبو عِمران الرَّقّيّ المقريء النَّحْويّ الضَّرير..
تلميذ أبي شُعيب السُّوسيّ، وأجلّ أصحابه.

قرأ عليه: الحسين بن محمد بن حبش الدِّينَوَريّ، والحسن بن سعيد

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣٢، ٣٣ رقم ١١٨١، وجذوة المقتبس للحميدي ٧٥ رقم ١٠٩، وبغية الملتمس للضبي ١١١، ١١٢ رقم ٢٢٠.
(٢) أنظر عن (موسى بن جرير) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٤٥، ٢٤٦، رقم ١٤٩، وغاية النهاية ٢/٣١٧، ٣١٨ رقم ٣٦٧٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٦، وشذرات الذهب ٢/٢٦١.

المطَّوِّعيّ، وعبد الله بن الحسين السّامرّيّ في قول الداني، عن فارس، عنه.
وتُوُفّي قريباً من سنة عشر.

وقرأ عليه أيضاً أبو الحسن نظيف بن عبد الله ختمةً بالرّقّة، وختمةً بحلب لمّا قَدِمها.

وقرأ عليه: مسلم بن عبد العزيز، وكلاهما من شيوخ عبد الباقي بن الحسن؛ وأبو القاسم عبد الله بن الْيَسَع الأنطاكيّ، وآخرون كثيرون.
وكان حاذِقاً بالقراءة والإدغام الكبير، بصيراً بالعربيّة وافر الحُرْمة.

قال أبو الحسين بن المنادي: لمّا مات أبو شعيب خَلَفهُ إبنهُ أبو معصوم وأبو عِمران موسىٰ بن جرير الضّرير. وكانت الرئاسة بالرَّقَّة في أبي عِمران، وله بها أصحاب إلى الآن.

وقال عبد الباقي بن الحسن عن نظيف: قرأتُ على موسى بن جرير النَّحْويّ الضَّرير بالرّقّة سنة خمسٍ وثلاثمائة. ثمّ بعد ذلك قَدِمَ حلب.

قال عبد الباقي: وكان لأبي عِمران إختيارات يخالف فيها قراءته على السُّوسيّ، وكان يعتمد في ذلك على العربيّة. فممّا كان يختاره ترك الإشارة إلى حركة الحروف مع الإدغام وتفخيم فتْحة الراء إذا كان بعدها ياء قد سقطت لساكن.
قال الدّانيّ: مات أبو عِمران حول سنة عشرٍ وثلاثمائة.

ـ حرف النون ـ

٤٩٥ ـ نبهان بن إسحاق البشكاسيّ[1].

حدَّث عن: الربيع بن سليمان، والعبّاس البَيْروتيّ.

ـ حرف الهاء ـ

٤٩٦ ـ هاشم بن صالح الأندلسيّ[2].

يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

---

(١) أنظر عن (نبهان بن إسحاق) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤١/٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٢١/٥ رقم ١٧٣٩.

(٢) أنظر عن (هاشم بن صالح) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٧١/٢ رقم ١٥٣٧، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٦٤ رقم ٨٦٣، وبغية الملتمس للضبي ٤٨٤ رقم ١٤٢٣.

ـ حرف الواو ـ

٤٩٧ ـ الوليد بن أبان بن بونة[1].

أبو العبّاس الحافظ.

كثير التّرحال، صنَّف التّفاسير، والمُسْنَد، وغير ذلك.

وروى عن: أحمد العُطَارِديّ، وعبّاس الدُّوريّ، ويحيى بن عَبْدك، وأحمد بن الفُرات، وأَسِيد بن عاصم، وهذه الطّبقة.

وعنه: أبو الشيخ، والطَّبَرانيّ، وأحمد بن عُبَيْد الله بن محمود، ومحمد بن عبد الرحمن بن مَخْلَد، وآخرون بإصبهان.

---

(١) أنظر عن (الوليد بن أبان) في:
المعجم الصغير ٢/١٢٤، وذكر أخبار إصبهان ٢/٣٣٤، ٣٣٥، والإكمال لابن ماكولا ١/٣٧١، والأنساب ٩٥ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٨٣، والعبر ٢/١٤٧، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٨٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٠٤، ومرآة الجنان ٢/٢٥٠، وتوضيح المشتبه ١/٦٦٩. والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٦، وطبقات الحفّاظ ٣٢٩، وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٦٠، وشذرات الذهب ٢/٢٦١، والرسالة المستطرفة ٧٢.

ـ حرف الياء ـ

٤٩٨ ـ يوسف بن محمد بن يوسف[1].

أبو محمد الإصبهانيّ المؤذّن.

عن: محمد بن محمد بن صخْر، وأحمد بن يحيى المكتِّب، وإبراهيم بن عامر، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن محمد بن عمر، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهّاب، وأحمد بن محمد بن رُسْتَة، وأبو الشيخ وهو مُكْثِر عنه.

الكنى

٤٩٩ ـ أبو علي بن خَيْران.

قيل: تُوُفّي في حدود سنة عشر.

وسيأتي سنة عشرين.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن محمد) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٤٧.

ذِكْرُ مَن لَمْ أَعْرِفُ تاريخ موتِهِ مِن أَهْلِ هذه الطبقة كتبته على التقريب[1]

ـ حرف الألف ـ

٥٠٠ ـ أحمد بن بُطّة بن إسحاق بن إبراهيم بن الوليد[2].

أبو بكر المَدِينيّ البزّاز.

إصبهانيّ، ثقة. صَحِبَ الزُّهَّاد.

روى عن: محمد بن عاصم، وإسحاق بن إبراهيم بن الشهيد، ويحيى بن حكيم، وأحمد بن الفُرات.

وعنه: الطَّبَرَانيّ، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.

٥٠١ ـ أحمد بن بُنْدار الحبّال الإصبهانيّ[3].

عن: سَلَمة بن شبيب.

وعنه: أحمد بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن يعقوب الشَّيْبانيّ.

٥٠٢ ـ أحمد بن حشمرد[4].

أبو عبد الله الجُرْجانيّ، نزيل أسْتراباذ.

سمع: حُميد بن الربيع، وعليّ بن سَلَمة اللَّبَقيّ، وطبقتهما.

وعنه: الإسماعيلي، وعبد الله بن عديّ.

وهو ثقة.

---

(١) على هامش الأصل: «وهم ١٦٥ رجلاً».

(٢) أنظر عن (أحمد بن بطّة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧٢ وفيه نسبته: «الأصبهاني».

(٣) أنظر عن (أحمد بن بُنْدار) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٥١ وفيه: «أحمد بن بندار الشعار».

(٤) أنظر عن (أحمد بن حشمرد) في:
تاريخ جرجان ٨٣ رقم ٣٠ وفيه: «صدوق».

٥٠٣ ـ أحمد بن الحسن بن الجعْد[١].

أبو جعفر.

بغداديّ، حدَّث سنة أربعٍ وثلاثمائة عن: أبي بكر بن أبي شيبة، ويعقوب بن كاسب، وجماعة.

وعنه: أبو حفص الزّيّات، وابن المظفّر، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقيّ.

وثَّقه الدَّارَقُطْنيّ.

٥٠٤ ـ أحمد بن الحسين بن أبي الحسن[٢].

أبو جعفر الأنصاريّ الإصبهانيّ الكُلَنْكيّ.

سمع: عبد الجبّار بن العلاء، وحُميد بن مَسْعَدة، وبُنْداراً، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن محمد بن الحَجّاج، والطَّبَرانيّ، ومحمد بن جعفر بن يوسف، والعسّال، وجماعة.

٥٠٥ ـ أحمد بن الحُسين بن عليّ[٣].

أبو العبّاس، مولى بني هاشم.

الدّمشقيّ المعروف بزبيدة.

سمع: سليمان بن عبد الرحمن، وعليّ بن سهل الرمليّ، ومؤمل بن إهاب[٤]، ويونس بن عبد الأعلى، وطائفة.

وعنه: الطَّبَرانيّ[٥]، وابن عديّ، وأبو عليّ بن شُعيب، وأبو بكر الرّبعيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن جعد) في:
تاريخ بغداد ٤/٨١ رقم ١٧١٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسين بن أبي الحسن) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦١، وذكر أخبار إصبهان ١/١٣٢.

(٣) أنظر عن (أحمد بن الحسين بن علي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٨٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٩٤ رقم ١٠٩.

(٤) في الأصل: «يهاب».

(٥) لم يذكره في معجمه الصغير.

٥٠٦ ـ أحمد بن أبي الأَخْيَل خالد بن عَمْرو السُّلَفيّ الحمصيّ.

أبو عَمْرو.

حدَّث ببغداد، عن أبيه عن إسماعيل بن عيّاش.

وهو ثقة، لكن أباه[1] ضعيف. قاله الدّارَقُطْنيّ.

روى عنه: أبو محمد بن ماسيّ، وابن المظفّر، وغيرهما.

٥٠٧ ـ أحمد بن شهدل بن المفضل[2].

أبو جعفر الحنظليّ الإصبهانيّ المؤدّب.

ثقة،

روى عن: سليمان الشّاذكُونيّ، وحيّان بن بِشْر القاضي.

وعنه: والد أبي نُعَيْم، وأبو الشّيخ.

٥٠٨ ـ أحمد بن صالح بن محمد[3].

أبو العلاء الفارسيّ الجُرْجانيّ الأَثَطّ المؤدّب. نزيل صور.

سمع: أحمد بن أبي سُرَيْج، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيَّيْن، وعمَّار بن رجاء.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وجُمَح بن القاسم، وابن عديّ، وابن المقريء،

وجماعة.

---

(١) في الأصل: «لكن أبوه».

(٢) أنظر عن (أحمد بن شهدل) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١١٨، ١١٩.

(٣) أنظر عن (أحمد بن صالح) في:
تاريخ جرجان ٨٥ رقم ٣٥، وتاريخ بغداد ٦/١٥ وفي ترجمة (إبراهيم بن أحمد بن الحسن المقرىء القرميسيني) رقم ٣٠٤٤.
ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: إن صاحب الترجمة الجرجاني المعروف بالأثطّ، هو نفسه: التميمي المعروف بالآبُسْكُونيّ، الذي ذكره السهمي في تاريخ جرجان ٨٥، والخطيب في: تقييد العلم ١٠٤، وابن السمعاني في الأنساب ١/١٠ و١٣٦، وابن عساكر في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧، ٢٧٥، و٢٢/١٣٦ و٢٩/٤٤ و٣٦/٤٧٢ و٥٠٠ و٣٧/٣٦١ و٣٨/١٨٨، وياقوت الحموي في معجم البلدان ١/٤٩، وابن الأثير في: اللباب ١/١٢، وذكرناه مرتين في: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٠٢ رقم ١٢٣ و٢/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٢٥، وفي كتابنا: لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية، (عن: المحدّثين في صور).

٥٠٩ ـ أحمد بن عامر بن عبد الواحد البَرْقَعِيديّ[١].

عن: مؤمّل بن إهاب[٢]، وكثير بن عُبَيْد.

وعنه: محمد بن أحمد بن الحفيد، وعبد الله بن عديّ الحافظ[٣].

٥١٠ ـ أحمد بن عامر بن المُعَمَّر[٤].

أبو العبّاس الأزْديّ الدّمشقيّ.

عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، وعيسى زُغْبَة.

وعنه: عبد الله الآبنْدُونيّ، وأبو بكر الربعيّ، والحسن بن منير، وأبو هاشم المؤدّب، وأبو أحمد بن عديّ، وجماعة.

وهو أحمد بن محمد بن عامر.

٥١١ ـ أحمد بن عبد الله بن شجاع البغداديّ[٥].

عن: الزُّبَيْر بن بكّار، وأحمد بن بُديل.

وعنه: بكّار بن أحمد المقريء، وأبو حفص بن الزّيّات.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به.

٥١٢ ـ أحمد بن قُدامة بن فَرْقَد[٦].

أبو حامد البلْخيّ.

نزيل بغداد.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عامر) في:
معجم البلدان ١/٣٨٨ وفيه: بَرْقَعيد: بالفتح وكسر العين وياء ساكنة، ودال. بليدة في طرق بَقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشَزَّى.

(٢) في الأصل: «يهاب».

(٣) قال أبو أحمد بن علي: كان شيخاً صالحاً.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عامر) في:
المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد ١١١، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٦٩، ٢٧٠، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٦٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦٠، ٦١.

(٥) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن شجاع) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٢٢ رقم ١٩٢١.

(٦) أنظر عن (أحمد بن قُدامة) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٥٤ رقم ٢٢٠٣.

حدَّث عن: قتيبة بن سعيد.
وعنه: القَطِيعيّ، والقاضي أبو الطّاهر الذُّهْليّ، ومَخْلَد الباقرحي.
قال الخطيب: ما علمت إلا خيراً.

٥١٣ ـ أحمد بن محمد بن جعفر الإصبهانيّ الجمّال الزّاهد.

أحد العبّاد المكثرين مِن الحجّ. وكان يصلّي عند كلّ ميل رَكعتين.
ويُعرف بالشّعْرانيّ.
روى عن: أبي مسعود، وابن حاتم الرازيَّيْن.
وعنه: عمر بن عبد الله التّميميّ.

٥١٤ ـ أحمد بن داود الهمْدانيّ.
أبو الحسن. إصبهانيّ موثَّق.

سمع: سليمان الشاذكُونيّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ.
وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشّيخ.

٥١٥ ـ أحمد بن محمد بن عُبَيْدة بن زياد[1].
أبو بكر النَّيْسابوريّ المستملي الشعرانيّ الحافظ.
سمع: عليّ بن خشرم.

ثم رحَلَ، وسمع: عمر بن شَبّة، ومحمد بن رافع، ويونس بن عبد الأعلى، وهذه الطّبقة.

وعنه: محمد بن الأخرم، ويحيى العَنْبريّ، وأحمد بن إسحاق الضُّبَعيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، وأهل نَيْسابور.

وثّقه الخطيب، وقال: روى عنه: المَحَامِليّ، وابن الجِعابيّ، وعبد الله بن إبراهيم الزَّينيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبيدة) في:
تاريخ جرجان ٦٧، وتاريخ بغداد ٥/٥٥، ٥٦ رقم ٢٤٢٠ وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٩٧ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤١٠، ٤١١ رقم ٢٢٥.

٥١٦ ـ أحمد بن محمد بن عيسى[١].

أبو بكر الحمصيّ، نزيل حمص ومؤرّخها.

وإنّما هو بغداديّ.

سمع: أحمد بن مَنِيع، والحَسَن بن عَرَفَة، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجانيّ، ومحمد بن عوف، وإسماعيل بن أبان، وجماعة.

وعنه: بكر بن أحمد الشّعْرانيّ، ومحمد بن أحمد بن الأبحّ الحمصيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة بضعٍ وثلاثمائة[٢]. (٣)

٥١٧ ـ أحمد بن محمد بن الفضل[١].

أبو العبّاس الخُزاعيّ المَرْوَزِيّ الملقّب ميزان[٤].

سمع: أبا عمّار الحسين بن حُرَيْث، وعليّ بن حُجْر، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن عمر بن علّك، ومحمد بن مالك السَّعديّ، وأحمد بن محمد بن سعيد الفقيه المَرْوَزِيُّون[٥].

٥١٨ ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل[٦].

أبو بكر الصُّوريّ.

عن: الحَسَن بن عَرَفة، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٥/٦٣ رقم ٢٤٣٢.

(٢) قال الخطيب: وله كتاب مصنّف في تاريخ الحمصيّين، رواه عنه بكر بن أحمد بن حفص الشعراني ولم يقع إلينا أحاديثه ولا عرفناه إلّا من جهة بكر.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الفضل) في:
تاريخ جرجان ٧٥ رقم ٢٢.

(٤) في تاريخ جرجان: يقال ابن مملك، ويقال: ابن مامك.

(٥) قال أبو بكر الإسماعيلي: لا شيء.

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد بن المؤمّل) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٨٩، ٣٩٠ و٥/١٠٣، ١٠٤ رقم ٢٥٠٣، و٨/١٦٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٧٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤١٨ ـ ٤٢٠ رقم ٢٤٥.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ، وعُبَيْد الله بن محمد المخرّميّ.

أظنّه مات بعد الثلاثمائة.

٥١٩ ـ أحمد بن محمد بن موسى.

أبو عيسى العرّاد، بمهملة.

عن: محفوظ بن إبراهيم، ويعقوب بن شيبة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وابن الصّوّاف، وابن عديّ.

٥٢٠ ـ أحمد بن محمد بن يحيى الواسطيّ[1].

البزّاز.

حدَّث ببغداد عن: لُوَيْن، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وعنه: ابن عديّ، ومحمد بن المظفّر.

٥٢١ ـ أحمد بن المساور بن سهيل[2].

أبو جعفر الضَّبّيّ الإصبهانيّ.

ثقة.

عن: سهل بن عثمان، وسَعْدَوَيْه الإصبهانيّ، وعليّ بن بِشْر.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، والعسّال.

٥٢٢ ـ أحمد بن مُكرّم البِرْتيّ البغداديّ[3].

سمع: عليّ بن المَدِيني.

روى عنه: محمد بن المظفّر، ومحمد بن الورّاق، أحاديث مستقيمة.

قاله الخطيب.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٥/١١٨ رقم ٢٥٣٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن المساور) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١١٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن مكرم) في:
تاريخ بغداد ٥/١٧٠ رقم ٢٦١٧.

٥٢٣ ـ أحمد بن موسى، ويقال أحمد بن عيسى، الحنوطيّ.

عن: عمر بن التلّ، والحَسَن بن عَرَفَة.

وعنه: عليّ بن عمر السُّكَّريّ، ومحمد بن الشِّخِّير.

٥٢٤ ـ أحمد بن نصر الحذّاء.

أبو جعفر. بغداديّ.

سمع: الصَّلْت بن مسعود الجحْدريّ.

٥٢٥ ـ أحمد بن هاشم بن عَمْرو[1].

أبو جعفر الحِمْيَريّ البَعْلَبَكّيّ سِبْط محمد بن هاشم البَعْلَبَكّيّ.

يُلَقَّب بُنْداراً.

سمع من: جدّه، وأبي أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ.

وعنه: ابن عديّ، وأبو بكر المقريء، ومحمد بن إبراهيم الصُّوريّ.

٥٢٦ ـ إبراهيم بن دُحَيم عبد الرحمن بن إبراهيم بن ميمون الدّمشقيّ[2].

حدَّث عن: أبيه، وهشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الحميد البحرانيّ، وأبي عُمير بن النّحّاس، وطائفة كبيرة.

وعنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن عَمْرو بن دُحَيْم، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبو عَمْرو بن مطر النَّيْسابوريّ، والطَّبَراني، وابن عديّ، وخلْق من الدّمشقيّين والرحّالة.

وكان محدّثاً مقبولاً.

٥٢٧ ـ إبراهيم بن دُرُسْتويه[3].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن هاشم) في:
الأنساب ٨٦ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية: ٣/٤٩٣ و٢٢/١٣٧ و٢٣/٣٣٣ و٣٦/٤٧٢ و٣٧/٢٠٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٠٨، ومعجم البلدان ٢/١٢٢، وتهذيب التهذيب ٩/٤٩٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٢٦٥.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن دحيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨٤، ٨٥.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن درستويه) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٩٠.

أبو إسحاق الشّيرازيّ.
عن: ابن أبي عمر العدَنيّ، ولُوَيْن، وطبقتهما.
وعنه: أبو بكر بن أبي دارم، والطَّبَرانيّ، وابن الصّوّاف، وأبو بكر الإسماعيليّ، وغيرهم.
ثقة.

٥٢٨ - إبراهيم بن محمد بن بُزرج.
إصبهاني، ثقة.
سمع: لُوَيْناً، والفلّاس.
وعنه: أبو الشّيخ.

٥٢٩ - إسماعيل بن أحمد البصْريّ.
وكيل أكثم.
عن: ابن أبي الشّوارب، ونصر بن عليّ، وعدّة.
وعنه: عبد الله بن موسى الهاشميّ، ومحمد بن المظفّر، وعليّ السُّكّرِيّ.
شيخ.

٥٣٠ - إسماعيل بن إبراهيم[1].
أبو عليّ الصَّيْرفيّ؛ بغداديّ يُلَقَّب بسمعان.
عن: أبي سعيد الأشجّ، ويعقوب الدَّوْرقيّ.
وعنه: ابن عديّ، وأبو عبد الله بن الضّرير.

٥٣١ - إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن تميم.
أبو أحمد المصريّ.
سمع: حَرْمَلَة.

٥٣٢ - إسماعيل بن إسحاق بن الحُصَيْن المُعَمَّريّ[2]، بالتّثقيل.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٩٧ رقم ٣٣٣٠.
(٢) أنظر عن (إسماعيل بن إسحاق بن الحصين) في:

عن: عبد الله بن معاوية الجَمَحّي، وأحمد بن حنبل، وحكيم بن سيف الرَّقّيّ، ومحمد بن خلّاد الباهليّ، وطبقتهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن العبّاس، وعمر بن أحمد بن يوسف الوكيل، وابن المظفّر، وآخرون.

قال ابن ماكولا[1]: نُسِبَ إلى مُعَمّر بن سليمان، وهو جدّه لأُمّه.

وقد أكثر أبوه إسحاق بن حُصَين عن صهره مُعَمّر[2].

٥٣٣ ـ إسحاق بن إبراهيم بن حاتم بن إسماعيل المَدِينيّ.

نزيل عُكْبَرَا. ومؤلف كتاب «المنير في أخبار الأوائل».

روى عن: جدّه لأمّه محمد بن المُثَنَّى الزَّمِن، والحسن بن عَرَفَة، وأبي سعيد الأشجّ، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن بَخِيت الدّقّاق.

٥٣٤ ـ أيّوب بن محمد بن محمد بن أيّوب[3].

أبو الميمون الصُّوريّ.

عن: كثير بن عُبَيْد، وعليّ بن مَعْبَد، وعطيّة بن بقيّة، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحصائريّ، والطَّبَرانيّ، وابن عديّ، وأبو بكر الرّبعيّ، وغيرهم.

قال الدّارَقُطْنيّ: رأيتُ مِن كذبه شيئاً لا أُخْبِر به السّاعة.

= تاريخ بغداد ٦/٢٩٥ رقم ٣٣٢٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣١٧، والمنتظم ٦/١٤٥ رقم ٢٢١.

(١) في الإكمال ٧/٣١٧.

(٢) قال ابن الجوزي: توفي سنة ٣٠٥ وقيل: ٣٠٦ هـ (المنتظم).

(٣) أنظر عن (أيوب بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٠٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/١٣٦ و٣٨/٣١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢١٠، ٢١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٩١ رقم ٣٣٢.

ـ حرف الباء ـ

٥٣٥ ـ بُنان بن أحمد بن عَلُّويَه[1].

أبو محمد القطّان.

سمع: داود بن رُشيد، وعثمان بن أبي شيبة.

وعنه: الطّسْتيّ، وابن سعيد الرّزّاز، وابن المظفّر.

قال الدّارَقُطْنيّ: لم يكن به بأس.

ـ حرف التاء ـ

٥٣٦ ـ تميم بن يوسف الحمصيّ الصَّيْدلانيّ.

عن: الربيع المُرَاديّ.

وعنه: إسحاق بن سعْد، وأبو القاسم الأبْنُوريّ.

مستقيم الحديث.

---

(١) أنظر عن (بُنان بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٧/١٠٠ رقم ٣٥٤٢ وفيه: بنان بن بنان بن أحمد.

ـ حرف الجيم ـ

٥٣٧ ـ جعفر بن أحمد بن الفَرَج الدُّوريّ[١].

عن: هارون بن إسحاق.

وعنه: ابن بَخِيت، وابن المظفّر.

٥٣٨ ـ جعفر بن محمد بن أسد[٢].

أبو الفضل النَّصِيبيّ الضّرير المقريء.

قرأ على: أبي عمر الدُّوريّ، وهو من كبار أصحابه.

قرأ عليه: محمد بن عليّ بن الجُلُنْديّ، ومحمد بن عليّ بن حسَن العَطُوفيّ، وجماعة بنصِّيبين.

حدَّث سنة سبْعٍ وثلاثمائة.

٥٣٩ ـ جعفر بن محمد بن عُتَيْب[٣].

أبو القاسم السُكري، بغداديّ.

حدَّث عن: عَبْدة بن عبد الله الصّفّار، ومحمد بن زياد الزّياديّ، ومحمد بن مَعْمَر البَحْرانيّ.

وعنه: عبد الله بن عديّ، وابن لُؤلُؤ، ومحمد بن المظفّر.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد بن الفرج) في: تاريخ بغداد ٢١٢/٧ رقم ٣٦٨٩.

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد بن أسد) في: تاريخ بغداد ٢٢٢/٧ رقم ٣٧٠٣.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عتيب) في: تاريخ بغداد ٢٠٦/٧ رقم ٣٦٧٢.

٥٤٠ ـ جعفر بن محمد بن سعيد[١].

بغداديّ.

سمع: محمود بن خِداش، ويوسف بن موسى.

وعنه: عليّ بن عمر السُّكّريّ الحربيّ، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.

٥٤١ ـ جعفر بن محمد بن العبّاس[٢].

أبو القاسم الكَرْخيّ.

عن: جُبَارة بن المغلِّس، وهنّاد بن السَّرِيّ، وجماعة.

وعنه: ابن عديّ، وأبو حفص بن شاهين، وعليّ الحربيّ.

وهّاهُ الدَّارَقُطْنِيّ.

٥٤٢ ـ جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح بن أبي هريرة.

أبو القاسم المصريّ.

سمع: حَرْمَلَة.

٥٤٣ ـ جعفر بن محمد بن يعقوب الإصبهانيّ[٣].

التّاجر الأعور.

عن: الحسن بن محمد بن الصّبّاح الزَّعْفرانيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وجماعة.

وعنه: محمد بن جعفر المغازليّ، ووالد أبي نُعَيْم.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٠٩ رقم ٣٦٧٩.

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٠٨ رقم ٣٦٧٧.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٤٦.

ـ حرف الحاء ـ

٥٤٤ ـ الحَسَن بن بطّة بن سعيد.
أبو عليّ الزَّعْفَرانيّ.
عن: بِشر بن مُعَاذ العَقَديّ، وعبد الله بن معاوية الجُمَحيّ، ولُوَيْن.
وهو من مُسنِدي شيوخ إصبهان.
تُوُفّي بعد ثلاثمائة.

روى عنه: عبد الله بن أحمد والد أبي نُعَيْم، ومحمد بن عُبَيد الله بن المَرْزُبانيّ، ومحمد بن جعفر.

٥٤٥ ـ الحسن بن صالح.
أبو عليّ البَهْنَسيّ المصريّ.
سمع: يونس بن عبد الأعلى.

٥٤٦ ـ الحَسَن بن عثمان بن زياد[1].
أبو سعيد التُّسْتَريّ.
عن: محمد بن سهل بن عسكر، ونصر بن عليّ الجَهْضَميّ، ومحمد بن يحيى القطيعيّ، وجماعة.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وابن عديّ، وآخرون.
وكان كذّاباً.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عثمان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٢٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٥٦، ٧٥٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٠٥ رقم ٨٣٥، وميزان الاعتدال ١/٥٠٢، ٥٠٣ رقم ١٨٨٥، والمغني في الضعفاء ١/١٦٢ رقم ١٤٢٨، والكشف الحثيث ١٣٥، ١٣٦ رقم ٢١٦، ولسان الميزان ٢/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٩٦٨.

قال ابن عديّ[1]: كان عندي أنّه يضع الحديث. سألتُ عَبْدان الأهوازيّ عنه، فقال: كذّاب.

٥٤٧ ـ الحسن بن عليّ بن يونس.

أبو عليّ بن الإفريقيّ.

سمع: محمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة. وحَدَّث.

٥٤٨ ـ الحسن بن الفرج الغزّيّ[2].

روى عن: يحيى بن بُكَير «مُوَطّأ مالك».

وعن: يوسف بن عديّ، وعَمْرو بن خالد الحرّانيّ، وهشام بن عمّار.

روى عنه: الحسن بن مروان القيْسرانيّ، ومحمد بن عليّ النّقّاش التِّنّيسيّ، وأبو عمر بن فَضَالة، وعليّ بن أحمد المقدسيّ، وأبو عليّ الحسين بن محمد النَّيْسابوريّ، ومحمد بن العبّاس بن وصيف.

قال أبو علي: قرأ علينا «المُوَطّأ» من أصل كتابه، وما رأينا منه إلّا الخير.

قلت: سماع أبي عليّ منه سنة ثلاثٍ وثلاثمائة فيما أحسب، والله أعلم.

٥٤٩ ـ الحسن بن عليّ بن رَوح بن عَوَانة[3].

أبو بكر الكفْرَبطْنانيّ[4].

روى عن: قاسم الجُوعيّ، وهشام الأزرق، ومحمد بن وزير، وجماعة.

وعنه: محمد بن سليمان الربعيّ، وجُمَح بن القاسم، وابن زبْر، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.

وما علمت به بأساً.

---

(١) عبارته في الكامل ٢/٧٥٦: «كان عندي يضع ويسرق حديث الناس».

(٢) أنظر عن (الحسن بن الفرج) في:
تاريخ جرجان ٣٤٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٢٩٠ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٥، ٥٦ رقم ٢٦.

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي بن رَوح) في:
معجم البلدان ٤/٤٦٨ وفيه: «الحسين».

(٤) الكفْرَبَطْنانيّ: بفتح أوّله وسكون ثانيه: وبعض يفتحها أيضاً، ثم راء، وفتح الباء الموحّدة، وطاء مهملة ساكنة، ونون. قرية من قرى غوطة دمشق. (معجم البلدان).

٥٥٠ ـ الحَسَن بن عليّ بن مَحْميّ بن بِهْرام[١].

أبو عليّ المُخَرِّميّ البزّاز[٢].

سمع: عليّ بن المَدِينيّ، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الأعلى بن حمّاد.

وعنه: عمر بن سُنْبُك، ومحمد بن عُبَيْد الله بن الشِّخِّير، وابن عديّ وقال[٣]: رأيتهم مجمِعِين على ضَعْفه، وأنكرتُ عليه أحاديث.

٥٥١ ـ الحسن بن موسى[٤].

أبو محمد النَّوْبَخْتِيّ البغداديّ، صاحب المصنّفات الكثيرة في الكلام والفلسفة.

وهو ابن أخت أبي سهل بن نُوبَخْت.

وكان شيعيّاً. وله كتاب «الدّيانات» لم يُتِمُّه، وكتاب «الرّدّ على التّناسخيّة»، وكتاب «حَدَث العالم»، وكتاب «الرّدّ على أبي الهُذَيْل العلّاف في قوله نعيم الجنّة منقطع»، وكتاب «الرّدّ على أهل المنطق»، وكتاب «إنكار رؤية الله تعالى»، وأشياء كثيرة[٥].

٥٥٢ ـ الحَسَن بن يوسف بن أبي طيبة[٦].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/٧٥٥، وفيه: «الحسن بن علي بن يحيى» وهو غلط، والمغني في الضعفاء ١/١٦٣ رقم ١٤٣٩، وميزان الاعتدال ١/٥٠٦ رقم ١٩٠٣، ولسان الميزان ٢/٢٢٨ رقم ٨٩٨٦

(٢) في الكامل لابن عديّ: «البراز».

(٣) في الكامل ٢/٧٥٥.

(٤) أنظر عن (الحسن بن موسى) في:
الفهرست للطوسي ٧٥ رقم ٢٦١، ومجمع الرجال ٢/١٥٧، والفهرست لابن النديم ١/١٧٧، والرجال للنجاشي ٤٦، ٤٧، وطبقات المعتزلة ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٢٧ رقم ١٦٢، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٨٠ رقم ٢٥٣، ولسان الميزان ٢/٢٥٨ رقم ١٠٧٥ وفيه كنيته: «أبو محمد»، وإيضاح المكنون ١/٩٧، ٣٣٦، ٥٥٣، ٥٥٤ و٢/٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٤، ٢٨٣، ٣٣٠، ٦٧٧، وتنقيح المقال للمامقاني ١/٣١١، ٣١٢، وأعيان الشيعة ٢٣/٢٣٣ ـ ٢٣٩، ومعجم المؤلفين ٣/٢٩٨.

(٥) أنظر: الفهرست لابن النَديم، وفهرست الطوسي.

(٦) أنظر عن (الحسن بن يوسف) في:

القاضي أبو عليّ المصريّ المَدِينيّ.
سمع: هشام بن عمّار، وأحمد بن صالح المصريّ.
وعنه: محمد بن المظفّر، والمفيد، وعلي بن عمر الحربيّ.
سمعوا منه ببغداد.

٥٥٣ ـ الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهْب[١].
أبو عليّ البغداديّ المالكيّ.

عن: محمد بن وهْب بن أبي كريمة، وهشام بن عمّار، وعبد الوهّاب بن الضّحّاك العَرَضيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وعبد الصّمد الطَّسْتيّ، وعليّ بن محمد الشُّونيزيّ، والمَيَانِجيّ.

قال الخَطِيب: ما علمت منه إلّا خيراً.

٥٥٤ ـ الحسين بن أحمد بن عِصْمَة[٢].
أبو عليّ البغداديّ، الوكيل.
عن: حَجّاج بن الشّاعر، والرَّماديّ.
وعنه: أبو محمد بن السّقّاء، وابن المظفّر.

٥٥٥ ـ الحسين بن أحمد بن منصور البغداديّ سجّادة[٣].
عن: أبي مَعْمَر الهُذليّ، والقواريريّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وابن عديّ، والإسماعيليّ.
لا بأس به.

= تاريخ بغداد ٧/٤٥٦ رقم ٤٠٢٩.
(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٨/٤ رقم ٤٠٣٤.
(٢) أنظر عن (الحسين بن أحمد بن عصمة) في:
تاريخ بغداد ٨/٥ رقم ٤٠٣٦.
(٣) أنظر عن (الحسين بن أحمد بن منصور) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٣٩، وتاريخ بغداد ٨/٣، ٤ رقم ٤٠٣٣.

٥٥٦ ـ الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان[١].

أبو عبد الله الرَّقّيّ المالكيّ الجصّاص الأزرق.

سمع: إبراهيم بن هشام الغسّانيّ، وهشام بن عمّار، والوليد بن عُتْبة، وإسحاق بن موسى الأنصاريّ، وجماعة.

روى عنه: أبو علي النَّيْسابوريّ، وأبو بكر بن السُّنّيّ، وابن عديّ، وأبو حاتم بن حِبّان، وأبو بكر بن المقريء، وجماعة.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

٥٥٧ ـ الحسين بن عليّ بن حمّاد بن مِهران[٢].

أبو عبد الله الرّازيّ المقريء.

قرأ على: أحمد بن يزيد الحلْوانيّ.

وأقرأ مدّةً.

قرأ عليه: أبو بكر النّقّاش، وعليّ بن أحمد بن صالح المقريء.

شيخ الخليليّ.

٥٥٨ ـ الحسين بن محمد بن جابر التَّميميّ[٣].

بصْريّ.

حدَّث عن: هُدْبة بن خالد.

وعنه: ابن عديّ، وأبو بكر المقريء.

٥٥٩ ـ حِماس بن مروان بن سِماك[٤].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عبدالله القطان) في:
تاريخ جرجان ٤٥٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١/٥ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٨١.

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي بن حمّاد) في:
معرفة القراء ١/٢٣٦ رقم ١٣٦، وغاية النهاية ١/٢٤٤ رقم ١١١٣.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد بن جابر) في:
تاريخ بغداد ٨/٩٥ رقم ٤١٩٢.

(٤) أنظر عن (حماس بن مروان) في:
معالم الإيمان ٢/٣٢٠ ـ ٣٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢١٥ رقم ١١٧، والديباج المذهب ١/٣٤٢ ـ ٣٤٤.

أبو القاسم الهمْدانيّ القِيروانيّ القاضي العلاّمة.

سمع في صغره من سَحْنُون. وكان بارعاً في الفقه، محمود الأحكام.

وقيل: كان الإسم في زمانه ليحيى بن عمر والفِقْه لحِماس. وكان يحيى يعظّمه ويُطْريه. وقد رَحَل.

٥٦٠ ـ حُمَيْد بن محمد بن نُصَيْر[1].

أبو الحَسَن التَّميميّ البَعْلَبَكّيّ. إمام جامع بَعْلَبَكّ.

روى عن: هشام بن خالد الأزرق، ومحمد بن مُصَفًّى الحمصيّ، وجماعة.

وعنه: أبو السَّرِيّ محمد بن داود، وأبو عليّ بن هارون، ومحمد بن سليمان الرّبعيّ.

ـ حرف الخاء ـ

٥٦١ ـ الخضِر بن الهَيْثَم بن جابر[2].

أبو القاسم الطُّوسيّ المقريء.

شيخ مجهول.

قرأ عليه: أحمد بن محمد العِجْليّ شيخ الأهوازيّ.

ذكر أنه قرأ على الطّيّب بن إسماعيل، وعمر بن شبّة، والسُّوسيّ، وهُبَيْرة التّمّار.

قرأ عليه العِجْليّ في سنة عشرٍ وثلاثمائة.

وقرأ عليه: أحمد بن عبد الله الجُبّيّ.

---

(١) أنظر عن (حميد بن محمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٤٦٠، و١١/٥٩٩ و١٥/٥٩٥ و٣٦/٣٧٦ و٣٧/٤٨٣ و٣٩/٥٦١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٩٠ رقم ٥٤٢ وفيها: «النضير».

(٢) أنظر عن (الخضر بن الهيثم) في:
غاية النهاية ١/٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٢٢٦.

ـ حرف الزاي ـ

٥٦٢ ـ زيد بن عبد العزيز.

أبو جابر المَوْصِليّ.

سمع: محمد بن يحيى بن فَيّاض، ومحمد بن عبد الله بن عمّار.

ـ حرف السين ـ

٥٦٣ ـ سعيد بن عبد الرحيم[1].

أبو عثمان البغداديّ الضّرير المؤدّب المقريء، صاحب الدُّوريّ.

تصدَّرَ للإقراء. فقرأَ عليه: أبو الفتح بن بَدْهَن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر الشّذَائيّ، وأبو العبّاس المطَّوِّعيّ، والغَضَائريّ شيخ الأهوازيّ.

كان حَيّاً في حدود سنة عشرٍ وثلاثمائة.

٥٦٤ ـ سعيد بن يعقوب القُرَشيّ الإصبهانيّ[2].

أبو عثمان السّرّاج.

عن: محمد بن وزير الواسطيّ، ومحمد بن بشّار، ومحمد بن منصور الموّاز.

وعنه: أبو الشيخ، ووالد أبي نُعَيْم.

٥٦٥ ـ سلمان بن إسرائيل الخُجُنْدِيّ.

سمع: عَبْد بن حُمَيْد.

وعنه: عليّ بن عمر الحربيّ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عبد الرحيم) في:
تاريخ بغداد ٩/١٠٣ رقم ٤٦٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٤٥، وغاية النهاية ١/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٣٤٧.

(٢) أنظر عن (سعيد بن يعقوب) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣٣٠.

ـ حرف الشين ـ

٥٦٦ ـ شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب[1].

أبو القاسم الدَّبِيليّ.

قدِم إصبهان سنة خمسٍ، وحدَّث عن عبد الرحيم بن يحيى الدَّبِيليّ، عن الوليد بن مسلم، وعن سهل بن سُقَيْر الخِلاطيّ، عن يوسف بن خالد السَّمتيّ.

وعنه: أبو أحمد العسّال، ومحمد بن جعفر بن يوسف.

ـ حرف الصاد ـ

٥٦٧ ـ صالح بن محمد بن صالح[2].

أبو عليّ البغداديّ الجلّاب.

حدَّث بدمشق عن: يعقوب الدَّوْرقيّ، وعَمْرو بن عليّ الفلّاس، وأحمد بن عَبْدة، وطبقتهم.

وعنه: أبو هاشم المؤذِّن، ومحمد بن سليمان الربعيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (شيب بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣٤٤، ٣٤٥

(٢) أنظر عن (صالح بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٣٠ رقم ٤٨٦٨.

ـ حرف العين ـ

٥٦٨ ـ عامر بن عُقْبة بن خالد.

أبو الحسن الأسْلَميّ، مِن ولد أبي بَرْزَة رضي الله عنه.

ثقة، صدوق.

سمع: أباه، وسَلَمَة بن شبيب، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة.

وعنه: أبو الشّيخ، والعسّال.

٥٦٩ ـ عبد الله بن أحمد بن خُزَيْمة الباوَرْديّ[1].

حدَّث ببغداد عن: عليّ بن حُجْر، وعليّ بن سَلَمَة اللَّبَقيّ.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والجِعَابيّ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ.

٥٧٠ ـ عبد الله بن عِمران بن موسى المقريء النّجّار[2].

عن: أبي بكر وعثمان ابني أبي شَيْبة، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وعبد الأعلى بن حمّاد.

وعنه: الجِعَابيّ، وابن المقريء، وجماعة بغداديّون.

وكان حافظاً رحّالاً. لَقِيَهُ ابن المقريء ببغداد في سنة ٣٠٤[3].

٥٧١ ـ عبد الله بن محمد بن الأشقر.

الرّاوي عن البخاريّ.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن خزيمة) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٧٩ رقم ٤٩٥٦.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عمران) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٩ رقم ٥١٥٩.

(٣) هكذا في الأصل.

يأتي في الطّبقة الأخرى.

٥٧٢ ـ عبد الله بن محمد بن سَلْم المقدسيّ.
تُوُفّي سنة نيّفٍ عشرة.

٥٧٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطيّ القطّان[١].
أبو بكر. نزيل بغداد.

حدَّث عن: يعقوب الدَّوْرقيّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وعليّ بن الحسن الدِّرْهَميّ، وزهير بن قُمَيْر، وأحمد البزّيّ المقريء، وجماعة.

وعنه: ابن السَّمّاك، وأبو بكر الآجُرّيّ، وعمر بن بِشْران، والحسن بن أحمد بن صالح السَّبِيعيّ.
وثّقه الخطيب.

٥٧٤ ـ عبد الله بن محمد بن سيّار[٢].
أبو محمد الفَرْهَادَانيّ، ويقال فيه: الفُرْهَيَانيّ.

ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» فقال: سمع: هشام بن عبّاد، ودُحَيْماً، وقُتَيْبَة بن سعيد، ومحمد بن وزير، وأبا كُرَيْب، وعبد الملك بن شعيب بن اللَّيْث، وجماعة.

روى عنه: محمد بن الحَسَن النّقّاش المقريء، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيلي، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وأبو عَمْرو بن حمدان.

قال الحافظ ابن عديّ: كان رفيق النَّسائيّ، وكان ذا بَصَرٍ بالرجال. وكان مِن الأثبات. سألته أن يُمْلي عليَّ عن حَرْمَلَة، فقال: يا بُنيّ وما تصنع بحَرْمَلَة؟

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبد الحميد) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٠٥ رقم ٥٢٢٤.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن سيار) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٢٨٤، ومعجم البلدان ٤/٢٥٨، ٢٥٩، واللباب ٢/٤٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٤٦، ١٤٧ رقم ٨١، وتذكرة الحفاظ ٢/٧١٦، ٧١٧، وطبقات الحفاظ ٣٠٨، وشذرات الذهب ٢/٢٣٥.

إنّ حَرْمَلَة ضعيف. ثمّ أملى عليَّ عنه ثلاثة أحاديث لم يَزِدْني.

قرأتُ على أحمد بن هبة الله وزينب الكِنْدِيّة، عن أبي رَوْح، أنّ زاهر بن طاهر أخبرهم: أنا أبو سعيد الكَنْجَروديّ، أنا ابن حمدان، أنا عبد الله بن محمد بن سيّار الفَرْهادانيّ: ثنا هارون بن زيد بن أبي الزّرقاء، ثنا أبي: نا شُعْبة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر وقال: قال رسول الله ﷺ: «رِضَى الله في رِضى الوالد، وسَخَط الرّبّ في سَخَط الوالد»[1].

تُوُفّي سنة بضْعٍ وثلاثمائة.

٥٧٥ ـ عبد الله بن محمد بن عيسى.

أبو عبد الرحمن المقريء.

كثير الحديث، حَسَن المعرفة.

سمع: أحمد بن الفُرات، والحَجّاج بن يوسف بن قُتَيْبَة.

وعنه: أحمد بن بُنْدار، وأبو الشيخ، ومحمد بن جعفر بن يوسف.

٥٧٦ ـ عبد الله بن محمد بن نصر بن طُوَيْط[2].

أبو الفضل الرَّمْليّ البزّاز الحافظ.

سمع: هشام بن عمّار، وابن ذَكْوان، ودُحَيْماً، وعبد الجبّار بن العلاء، وعبد الملك بن شعيب بن اللَّيْث، وطبقتهم.

وكان كثير الحديث، واسع الرحلة.

روى عنه: خَيْثَمَة، والطَّبَرانيّ، وابن عديّ، وأبو عمر بن فَضَالة، وجماعة.

٥٧٧ ـ عبد الله بن يحيى بن موسى[3].

---

(١) أخرجه الترمذي في البّر والصلة (١٨٩٩) باب: ما جاء من الفضل في رضى الوالدين، من طريق خالد بن الحارث. وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٢٠٢٦)، والحاكم في: المستدرك ٤/١٥١، ١٥٢، ووافقه الذهبي في مستدركه.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن نصر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٢٠ وفيه: «طويت»، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٢٦ رقم ٩١٥

(٣) أنظر عن (عبدالله بن يحيى) في: =

أبو محمد السَّرْخَسيّ، القاضي.

عن: عليّ بن حُجْر، وعليّ بن خَشْرَم، ويونس بن عبد الأعلى، والعبّاس بن الوليد بن مُزْيَد، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الإسماعيليّ، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو الطَّيِّب، ومحمد بن عبد الله الشّعيريّ.

قال ابن عديّ: متَّهم في روايته عن عليّ بن حُجْر، وغيره.

٥٧٨ ـ عبد الله بن هاشم[1].

أبو محمد الزَّعْفرانيّ المقريء.

ذكر أنّه قرأ القرآن على خَلَف بن هشام. وهذا بعيد.

وأنّه قرأ على دُحَيْم صاحب الوليد بن مسلم، وعلى عبد الوهّاب بن فُلَيْح، وعلى أبي هشام الرّفاعيّ، وعلى الدُّوريّ.

قال أبو عليّ الأهوازيّ في غير ما موضع: قرأتُ القرآن على أبي الحسن عليّ بن الحسين بن عثمان الغضائريّ. وأخبرني أنّه قرأ على الزَّعْفرانيّ. قلت: هو مجهول. ولو كان في هذا الوقت ثمَّ شيخٌ موجود بهذا اللّقاء والإسناد الّذي في السّماء لازْدَحَمَتْ القُرّاء عليه. والعُهْدَة في وجوده على الغَضَائِريّ. ففي النّفس منه.

٥٧٩ ـ عبد المؤمن بن أحمد بن حَوْثرة[2].

أو عَمْرو الجُرْجانيّ العطّار.

روى عن: عمّار بن رجاء، ومحمد بن الجُنَيْد، ومحمد بن زياد بن معروف، وجماعة.

= الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٨٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٤٦ رقم ٢١٣٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٢ رقم ٣٤٢١، وميزان الاعتدال ٢/٥٢٤ رقم ٤٦٨٦، ولسان الميزان ٣/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٥٠٥.

(١) أنظر عن (عبدالله بن هاشم) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٥٣، ٢٥٤، رقم ١٦٠، وغاية النهاية ١/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ١٨٩٨.

(٢) أنظر عن (عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٤٥ رقم ٣٩٧.

وعنه: ابن عديّ، وأبو الحسن القصْريّ، وأحمد بن أبي عِمران.

٥٨٠ ـ عبد الرحمن بن قُرَيش[١].

أبو نُعَيْم الهَرَويّ.

حدَّث عن: محمد بن سهل الجُوزجانيّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وجماعة.

وعنه: جعفر الخُلْديّ، ومَخْلَد البَاقَرْحيّ، وجماعة.

لم يضعّفه أحد.

٥٨١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة[٢].

أبو الحَسَن التَّميميّ.

عن: عبد الله بن محمد بن أبان، وأبي كُرَيْب.

وعنه: أبو طاهر بن أبي هاشم المقريء، وعليّ بن لؤلؤ، والجِعَابيّ.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

٥٨٢ ـ عُبَيْد الله بن يحيى بن سُلَيم البغداديّ البزّاز[٣].

سمع: الزُّبَيْر بن بكّار، وعليّ بن أشكاب، وعليّ بن حرب.

وعنه: إبراهيم بن أحمد، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقيّان.

٥٨٣ ـ عتيق بن هاشم بن جرير.

أبو بكر المُراديّ المصريّ.

سمع: أحمد بن صالح.

٥٨٤ ـ عليّ بن إبراهيم بن الهيثم[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن قريش) في:
تاريخ جرجان ٤٧٣.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٨٣ رقم ٥٤٠٥.

(٣) أنظر عن (عبيدالله بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٤٩ رقم ٥٤٩٣ وفيه: «عبيدالله بن يحيى بن سليمان».

(٤) أنظر عن (علي بن إبراهيم بن الهيثم) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣٧ رقم ٦١٧١.

أبو القاسم البلديّ.
سمع: محمد بن عبد الله بن عمّار، وحدَّث.

٥٨٥ ـ عليّ بن الحسين بن ثابت[١].
أبو الحسن الجُهَنيّ الزُرَعائيّ، من أهل زُرَعا، تُدعى الآن زُرع.
روى عن: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، وهشام بن خالد.
وعنه: جُمَح بن القاسم، وأبو يَعْلَى الصَّيْداويّ، وأبو هاشم عبد الجبّار المؤدِّب، ومحمد بن سليمان الربعيّ.

٥٨٦ ـ عليّ بن داود.
أبو الحَسَن الحرّانيّ العطّار.
عن: عَمْرو بن هاشم الحرّانيّ.

٥٨٧ ـ عليّ بن الصّبّاح بن عليّ[٢].
أبو الحَسَن الإصبهانيّ الحافظ.
عن: محمد بن عصام، وعامر بن إبراهيم.
وعنه: الطَّبرانيّ[٣]، والعسّال، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وأبو أبي نُعَيْم.

٥٨٨ ـ علي بن عبد الملك بن عبد ربّه الطّائيّ البغداديّ[٤].
حدَّثَ عن: عبد الأعلى بن حمّاد، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ.
روى عنه: أحمد بن كامل، وعمر بن سُنْبُك، وعليّ بن عمر الحربيّ.

٥٨٩ ـ عليّ بن موسى بن النَّضْر.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين) في:
معجم البلدان ٣/١٣٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩ رقم ٢٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢١٧ في ترجمة: عبدالله بن محمد بن حمزة الصيداويّ.
(٢) أنظر عن (علي بن الصباح) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٠ وهو يعرف بابن رِيذُوس.
(٣) لم يذكره في معجمه الصغير.
(٤) أنظر عن (علي بن عبد الملك) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٧ رقم ٦٣٩١.

أبو القاسم الأنباريّ.
عن: يعقوب الدَّوْرقيّ، وزياد بن أيّوب، وطبقتهما.
وعنه: أبو عمر بن حَيَّوَيْه، وابن شاهين، وجماعة.
وهو ثقة.

٥٩٠ ـ عليّ بُن عبد الملك بن عبد الرحمن.
أبو الحَسَن، مولىٰ قريش. مصريّ يُعرف بابن أبي مروان.
سمع: عيسىٰ بن زُغْبة، وعبد الملك بن شعيب بن اللَّيْث.

٥٩١ ـ عليّ بن الحَسَن بن الجُنَيْد[1].
أبو عبد الله النَّيْسابوريّ، ثمّ البغداديّ البزّاز.
حدَّث عن: لُوَيْن، وعبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ.
وعنه: أبو القاسم بن النّحّاس، وعبد العزيز الخِرَقيّ، ومحمد بن المظفّر.
وثّقه الخطيب.

٥٩٢ ـ عِمران بن موسى النَّيْسابوريّ.
أبو الحَسَن.
سمع: محمد بن يحيى، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عَزيز الأَيْليّ.
وعنه: محمد بن سليمان الرّبعيّ، وابن المقريء، وابن حَيَّوَيْه النَّيْسابوريّ، والحَسَن بن رشيق، وجماعة.
حدَّث بمصر، ودمشق.

٥٩٣ ـ عمر بن إسماعيل.
أو حفص السّرّاج المصريّ.
سمع: حَرْمَلَة.

٥٩٤ ـ عَمْرو بن الجُنَيْد القاضي.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن بن الجنيد) في: تاريخ بغداد ١١/٣٧٨ رقم ٦٢٤١.

حكَمَ بدمشق.

وحدَّث عن: يعقوب الدَّوْرقيّ، وأحمد بن المِقْدام.

وعنه: الحسن بن منير التَّنُوخيّ، وأبو بكر الربعيّ، وأبو بكر بن أبي دُجانة.

٥٩٥ ـ عمر بن حفص بن هند الهمَدانيّ[١].

أبو حفص، مستملي ابن دِيزِيل.

سمع: يحيى بن نَضْلَة الخُزاعيّ، وإسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، وأبا كُرَيْب، وجماعة.

وعنه: أبو بكر محمد بن يحيى الإمام، والفضل بن الفضل الكِنْديّ والإسماعيليّ، وأبو عَمْرو بن مطر، وجماعة.

٥٩٦ ـ عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سِنان[٢].

أبو بكر الطّائيّ المَنْبِجيّ.

سمع: هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وأبا مُصْعَب، ومحمد بن قُدامة، وأحمد بن أبي شُعَيب الحرّانيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وابن حِبّان، وعَبْدان بن حُمَيْد المَنْبِجيّ، وابن عديّ، وعبد الله بن عبد الملك المَنْبِجيّ.

وقال أبو حاتم بن حبّان: كان قد صام النّهار وقام اللّيل ثمانين سنة غازياً مرابطاً، رحمة[٣] الله عليه.

---

(١) أنظر عن (عمر بن حفص) في:
تاريخ جرجان ٨٨، ٢٢٢.

(٢) أنظر عن (عمر بن سعيد) في:
المعجم الصغير ١/١٨٧، وفيه: «عمر بن سنان المنيحي» وهو وهم، والأنساب ٥٤٢ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/١١٤ أ، ومعجم البلدان ٥/٢٧، واللباب ٣/٢٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٩٠، ٢٩١، رقم ١٨٥.

(٣) في الأصل «رحمت» بالتاء المفتوحة.

أخبرنا محمد بن عليّ: أنا الحسن بن عليّ الأَسَديّ، أنا جدّي الحُسين بن الحَسَن سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة، أنا عليّ بن محمد الفقيه، أنا عمر بن أحمد بن الوليد بمنْبج، ثنا أبو إلياس البالِسيّ، ثنا أبو بكر عمر بن سعيد المَنْبجيّ سنة ستٍّ وثلاثمائة: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عثمان بن المنذر أنّه سمع القاسم بن محمد يحدِّث، عن معاوية، «أنّه أراهم وُضُوءَ رسول الله ﷺ، فلمّا بلغ مسْح الرأس وضع كَفَّيه على مَقْدَم رأسه، ثمّ مرَّ بهما حتّى بلغ القفا، ثمّ ردَّهما حتّى بلغ المكان الذي منه بدأ»[1].

قلتُ: القاسم هو ابن محمد بن أبي سُفْيان الثّقفيّ الدّمشقيّ، مُقِلّ، روى عنه أيضاً قيس بن الأحنف.

٥٩٧ ـ عمر بن سهْل[2].

أبو بكر الدِّينَوَريّ الحافظ.

حدَّث بإصبهان عن: أبي الأحوص محمد بن الهيثم العُكْبَريّ، ومحمد بن صالح الأشجّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشّيخ، والحَسَن بن إسحاق.

٥٩٨ ـ عمر بن خالد[3]

أبو حفص الشّعيريّ البغداديّ.

عن: عبد الله بن مُطِيع، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن خَلَف بن حيّان شيخ أبي القاسم التَّنُوخيّ، وأبو القاسم بن النّحّاس، وغيرهما.

حدَّث سنة أربعٍ وثلاثمائة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٩٤، وأبو داود في الطهارة (١٢٤) باب: صفة وضوء النبيّ ﷺ، من طريق: الوليد بن مسلم.

(٢) أنظر عن (عمر بن سهل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٨٩.

(٣) أنظر عن (عمر بن خالد) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٥٩٣٦.

٥٩٩ ـ عَمْرو بن بِشْر[1].

أبو حفص النَّيْسابوريّ الشاماتيّ. نزيل بغداد وأحد حفّاظ الحديث.

حدَّث عن: محمد بن أبي سَمِينة، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، والحَسَن بن عيسى بن ماسَرْجِس، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والصّوّاف.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً.

ـ حرف الفاء ـ

٦٠٠ ـ الفضل بن أحمد البغداديّ السّرّاج[2].

عن: عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ.

وعنه: عليّ الحربيّ فقط.

---

(١) أنظر عن (عمرو بن بشر) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٢٥ رقم ٦٦٧٤.

(٢) أنظر عن (الفضل بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٧٦ رقم ٦٨٢٧.

ـ حرف القاف ـ

٦٠١ ـ القاسم بن عُبَيْد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر.

عن: عيسى بن حمّاد.

٦٠٢ ـ القاسم بن مَنْدَة بن كوشند الإصبهانيّ الضّرير[١].

سمع: سليمان الشاذكُونيّ، وسعيد بن يحيى الإصبهانيّ، وسهْل بن عثمان.

وعنه: محمد بن جعفر بن يوسف، وأبو أبي نُعَيْم.

اختلط في آخر عُمرِهِ، وضعّفوا أمره.

٦٠٣ ـ القاسم بن يحيى بن نصر الثَّقَفيّ[٢].

أبو عبد الرحمن البغداديّ.

عن: عمّه سعدان بن نصر، والربيع بن ثعلب، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، والصَّلْت بن مسعود الجحدريّ.

وعنه: ابن المظفّر، ومحمد بن الشِّخِّير، وعبد الله بن موسى الهاشميّ.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

مات في حدود سنة عشر.

٦٠٤ ـ قُدامة بن جعفر بن قُدامة[٣].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن مندة) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٦٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢١ رقم ٥٠١٧، وميزان الاعتدال ٣/٣٨٠ رقم ٦٨٤٥، ولسان الميزان ٤/٤٦٦ رقم ١٤٤٩.

(٢) أنظر عن (القاسم بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٤٢ رقم ٦٩١٢.

(٣) أنظر عن (قُدامة بن جعفر) في: =

أ بو الفَرَج الكاتب الإخباريّ.

أحد البُلَغاء الّذي ضربَ الجريريّ بِهِ المثلَ في قوله: لو أُوتي بلاغة قُدامة.

كان قُدامة فيلسوفاً نصرانيّاً، فأسلمَ على يد المكتفي بالله. وكان موصوفاً بمعرفة عِلْم المنطق، وله كتاب «الخراج»، وكتاب «نقْد الشِّعْر»، وكتاب «صابون الغَمّ»، وكتاب «السّياسة»، وكتاب «ترياق الفِكْر»، وكتاب «جلاء الحُزْن»، وكتاب «الرّدّ على ابن المعتزّ»، وكتاب «صناعة الجَدَل»، وكتاب «نزهة القلب»، وكتاب «الرسالة إلى ابن مُقْلَة»، وغير ذلك.

وكان بغداديّاً علاّمة. أدركَ أبا محمد بن قُتَيْبة، وثعلباً، والمبرّد، وأبا سعيد السُّكَّريّ.

وبرع في فنون الأدب وفي الحساب، وغير فنٍّ.

وكان أبوه أيضاً كاتباً أديباً، وقد مَرّ[1].

٦٠٥ ـ قسطنطين الرُّوميّ[2].

مولى المعتمد.

عن: هشام بن عمّار، وأبي بكر، وعثمان ابني أبي شيبة، وغيرهم.

تفرَّدَ عنه ابن عديّ.

ـ حرف الكاف ـ

٦٠٦ ـ كَهْمُس بن معْمر بن محمد بن مَعْمَر بن كَهْمُس المصريّ.

سمع: محمد بن رُمْح، وغيره.

= معجم الأدباء ١٢/١٧، والبداية والنهاية ٢٢٠/١١، والنجوم الزاهرة ٢٩٧/٣، وكشف الظنون ٢٠٤، وغيرها، وهدية العارفين ٨٣٥/١، وديوان الإسلام ٤/٤، ٥ رقم ١٦٦١، و الأعلام ١٩١/٥، ومعجم المؤلّفين ١٢٨/٨.

(١) برقم (٣٧٨) من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (قسطنطين الرومي) في:
تاريخ بغداد ٤٧٨/١٢ رقم ٦٩٤٩.

- حرف الميم -

٦٠٧ - محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحَكَم بن الجزّور الثَّقفيّ[١].

مولى السّائب بن الأقرع، أبو جعفر الإصبهانيّ الجزّوريّ المؤدِّب.

روى عن لُـوَيْن نسخـةً، وعن: محمـد بن حـاتم المؤدِّب، وأبي عمـر الدُّوريّ، وأحمد ويعقوب ابنَي الدَّوْرقيّ، وعليّ بن مسلم الطُّوسيّ.

روى عنه: أبو أحمـد العسّال، وأبـو الشيخ، وأبـو أبي نُعَيْم، وأبو بكـر بن المقريء، وأبو جعفر بن المَرْزُبان، وسماعه منه سنة خمسٍ وثلاثمائة.

٦٠٨ - محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازيّ الجُرَيْجيّ الحافظ[٢].

جَمَع حديث ابن جُرَيْج، ورحل وطوّف. ولم يكن ثقة.

روى عن: يـوسف بن مـوسى القـطّان، ومحمـد بن المُثَنَّى، والأشـجّ، وطبقتهم.

روى عنـه: ابن عديّ وقـال: لقِيته بتُسْتَـر[٣]، وكان مقيمـاً بها يُحَـدِّثُ عمّن لم يَرَهُمْ. وسألتُ عَبْدان عنه فقال: كذّاب. كتبَ عنّي حـديث ابن جُرَيْـج، وآدّعاهُ عن شيوخه.

٦٠٩ - محمد بن أحمد بن أبان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن يحيى) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الحسين) في:
الكامل في ضعفاء الرجـال لابن عديّ ٦/٢٣٠١، ٢٣٠٢، والضعفـاء والمتروكين لابن الجـوزي ٣/٣٨ رقم ٢٨٧٠، وميـزان الاعتدال ٣/٤٥٥ رقم ٧١٣٦، والمغني في الضعفـاء ٢/٥٤٧ رقم ٥٢٣٤، ولسان الميزان ٥/٣٥ رقم ١٢٠.

(٣) في الأصل: «بتنيس»، وهو وهْم.

أبو العبّاس السُّلَميّ الرَّقّيّ الضّرّاب.
سمع: لُوَيْناً، وجماعة.

وعنه: محمد بن المظفّر، وأبو بكر بن المقريء، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزديّ، وآخرون.

٦١٠ - محمد بن أحمد بن أزهر الدّمشقيّ.
عن: أبي إسحاق الجُوْزجانيّ، والعبّاس بن الوليد بن مَزْيَد.
وعنه: أبو هاشم المؤدّب، وأبو سُلَيمان بن زَبْر الدّمشقيّان.

٦١١ - محمد بن أحمد بن الوليد بن يزيد[1]،
أبو بكر الثّقفيّ المَدِينيّ[2].
ثقة أمين، مِن أولاد الملوك.

سمع: سعْد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وعصام بن روّاد العسقلانيّ، ومتوكّل بن أي سَورَة المِصِّيصيّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد العسّال، وأبو الشيخ، وآخرون.

٦١٢ - محمد بن أحمد بن عثمان[3].
أبو طاهر المَدِينيّ، نزيل مصر.
روى عن: يحيى بن سليمان الجُعْفيّ، ويحيى بن دُرُسْت، وحَرْمَلَة بن يحيى.

قال ابن عديّ[4]: كتبت عنه، وكان يُحمل على حِفْظه. وقد أُصيب بكُتُبه

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الوليد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٢٤.
(٢) في المعجم: البغدادي.
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عثمان) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٠٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٣٩ رقم ٢٨٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٨ رقم ٥٢٣٥، وميزان الاعتدال ٣/٤٦٠ رقم ٧١٥٦، ولسان الميزان ٥/٣٦، ٣٧ رقم ١٢٢.
(٤) في الكامل ٦/٢٣٠٢، وفيه: وعندي أنه يحدّث عن قوم بأحاديث تَوهُّماً مما ليست عندهم فيثبت عليه ولا يرجع.

وحدَّث بمناكير.

قلت: وروى عنه ابن يونس.

٦١٣ ـ محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ[1].

أبو عبد الله الإصبهانيّ الحافظ.

طلب في حدود الخمسين ومائتين، وسمع من: سعيد بن عيسى الكُرَيْزيّ، ويحيى بن واقد الطّائيّ صاحب هُشَيْم، وإسماعيل بن يزيد القطّان، وأحمد بن الفُرات، ومحمد بن عصام جبّر، وخلْق.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشَّيْخ، وابن المقريء، وعبد الله والد أبي نُعَيْم، وغيرهم.

قال أبو الشّيخ: لم يكن بالقويّ في الحديث. وهو أخو أبي صالح الأعرج عبد الرحمن، والرّاوي عن حُمَيْد بن مَسْعَدَة الّذي مرّ سنة ثلاثمائة.

٦١٤ ـ محمد بن أحمد بن يزيد ورْكشين[2].

أبو عبد الله البلْخيّ، ويُعرف بالأزرق.

حدَّث عن: عليّ بن المَدِينيّ، وهشام بن عمّار.

وعنه: أبو بكر الربعيّ، وعبد الله بن عديّ وضعّفه.

قلت: ثمّ روى عنه حديثاً بإسناد الصّحيح مرفوعاً: «إنَّ الله آئْتَمَنَ على وَحْيه جبريل ومحمد ومعاوية». وهذا مِن وَضْعِه.

٦١٥ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد.

الحافظ أبو عبد الله الإصبهانيّ الكتّانيّ، نزيل سمرقنْد. ذكره يحيى بن

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الزهري) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن يزيد) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٢٢٩٧، ٢٢٩٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٣٩ رقم ٢٨٧٥، وميزان الاعتدال ٣/٤٥٥ رقم ٧١٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٧ رقم ٥٢٣٢، ولسان الميزان ٥/٣٤ رقم ١١٨.

مَنْدة غير مطوَّل فقال: كان من أئمّة الحديث، والمعتمد عليه في معرفةِ الصّحابة والعِلَل.

جالَس أبا حاتم الرّازيّ، وأبا زُرْعة، ومسلم بن الحَجّاج، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأخَذَ عنهم.

وسكن سمرقند مدّةً طويلة.

٦١٦ ـ محمد[1] بن جَبُّوَيْه بن بُنْدار.

أبو جعفر الهمْذانيّ.

سمع: محمود بن غَيْلان، ومحمد بن عُبَيْد الهمْذانيّ، وسَلَمة بن شبيب.

وعنه: محمد بن محمد الصّفّار، وأحمد بن محمد بن صالح، والفضل بن الفَضْل، وجبريل بن محمد الهمذانيُّون.

وكان صدوقاً خيّراً. وهو أخو إبراهيم، وتُوُفّي إبراهيم قبله، وسمع معه من جماعة، منهم محمد بن عُبَيْد.

٦١٧ ـ محمد بن جعفر بن طُرْخان الإسْترابادِيّ.

روى عن: أبيه، وإسماعيل بن موسى السُّدِّيّ، وأحمد بن مَنيع، وابن أبي عمر العَدَنيّ، وطبقتهم.

وعنه: ابن عديّ، ومحمد بن إبراهيم، وجماعة.

من شيوخ أبي سعْد الإدريسيّ وقال: كان ثقة.

٦١٨ ـ محمد بن جعفر بن يحيى بن رَزِين[2].

أبو بكر العُقَيْليّ الحمصيّ العطّار.

سمع: هشام بن عمّار، وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء؛ ووالد هذا

---

(١) في الأصل: «أحمد»، وهو وهْم، والتصحيح من: الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٦٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر بن يحيى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢٨٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٤٢، ١٤٣ رقم ١٣٥٦.

إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق.

وعنه: يحيى بن مِسْعَر المَعَرِّيّ، والقاضي المَيَانِجِيّ، وابن المقريء، والقاضي أبي بكر الأَبْهَرِيّ، والحسن بن عبد الله الكِنْديّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس به بأس.

٦١٩ - محمد بن الحسن بن الخليل النَّسَويّ.

أبو عبد الله.

سمع: هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وعبد الله بن معاوية الجُمَحِّي، وأبا كُرَيْب.

وعنه: ابن نُجَيْد، وأبو حاتم بن حِبّان، وعليّ بن عيسى المالِينيّ.

٦٢٠ - محمد بن حصْن بن خالد[1].

أبو عبد الله الألُوسيّ.

حدَّث بدمشق عن: نصْر بن عليّ، ومحمد بن مَعْمَر البَحْرانيّ، ومحمد بن زُنْبُور، وجماعة.

وعنه: محمد بن حُمَيْد بن مَعْيُوف، والطَّبَرانيّ، والمقريء.

٦٢١ - محمد بن سليمان بن محبوب[2].

أبو عبد الله البغداديّ الحافظ، الملقَّب بالسخل.

حدَّث عن: محمد بن عوف الحمصيّ، وطبقته.

روى عنه: الجِعَابيّ، وإسحاق النِّعَاليّ، ومحمد بن المظفّر.

٦٢٢ - محمد بن صالح بن عبد الله الطَّبَريّ.

أبو الحَسَن السَّرَوِيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حصن) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٨ وفيه: «محمد بن حصين الأويسي».

(٢) أنظر عن (محمد بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٠٠ رقم ٢٨٠٤.

روى عن: عبد الجبّار بن العلاء، وأبي كُرَيْب، ويعقوب الدورقي، وبندار.

وعنه: أحمد بن سعيد المعَدّانيّ، وعليّ بن الحَسَن بن الربيع الفقيه، وجبريل بن محمد، والهمدانيّون.

فيه لِين.

٦٢٣ ـ محمد بن سَلَمَة بن قِرْباء[١].

أبو عبد الله الربعيّ البغداديّ.

نزيل عسقلان.

حدَّث عن: بِشْر بن الوليد، وأحمد بن المقدام، ومحمود بن خِداش.

وعنه: عبد الله بن عديّ، وأبو حاتم بن حِبّان، وأبو بكر بن المقريء.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[٢].

٦٢٤ ـ محمد بن سهل البغداديّ العطّار[٣].

مولى بني أسد.

روى عن: مُضارب بن نُزَيْك الكلْبيّ، وعمر بن عبد الجبّار، وعبد الله البَلَويّ، وطائفة مجهولين.

روى عنه: أبو بكر الشّافعيّ، والجِعَابيّ، ومَخْلَد البَاقَرْحيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: متروك[٤].

وقال مرّة: كان يضع الحديث[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن سلمة) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٤٦ رقم ٢٨٦٢، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٨ رقم ٧٦١٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨٧ رقم ٥٥٧٧، ولسان الميزان ٥/١٨٤ رقم ٦٣٥.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (محمد بن سهل) في:
تاريخ بغداد ٥/٢١٢ رقم ٢٨٢٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٧٠ رقم ٣٠٣٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٠ رقم ٥٦٠٣، وميزان الاعتدال ٣/٥٧٦ رقم ٧٦٥٣، والكشف الحثيث ٣٧٩ رقم ٦٧٧، ولسان الميزان ٥/١٩٤ رقم ٦٧٥.

(٤) تاريخ بغداد.

(٥) نفسه.

٦٢٥ ـ محمد بن صالح بن عبد الرحمن بن حمّاد[١].

أبو العباس بن أبي عِصْمة التَّميميّ الدّمشقيّ.

روى عن: جاره هشام بن عمّار، وهشام بن خالد، ومحمد بن يحيى الزّمّانيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن إسحاق الصّفّار، والخضر الأسْيُوطيّ، وعبد الله بن عديّ، وأبو بكر الربعيّ، وابن المقريء، وجماعة.

٦٢٦ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم[٢].

أبو بكر الأشْنانيّ العَنْبريّ.

حدَّث ببغداد عن: عليّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وهذه الطّبقة.

وعنه: عليّ بن الحَسَن الجراحيّ، وأبو بكر أحمد بن شاذان.

وعنه قال الخطيب[٣]: إنّه كان يضع الحديث.

وقال الدّارَقُطْنيّ: دجّال[٤].

٦٢٧ ـ محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن المنتجع[٥].

أبو عَمْرو المَرْوَزِيّ.

ثقة؛ سمع: عَليّ بن خَشْرم.

وعنه: أبو الحسين بن المظفّر، وأبو الحسن الحربيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن صالح) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١١٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن إبراهيم) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٧ رقم ٤٩٥، وتاريخ بغداد ٥/٤٣٩ ـ ٤٤٢ رقم ٢٩٦٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٧٩ رقم ٣٠٨٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠١ رقم ٥٧٠٢ وفيه: «محمد بن عبد الله بن ثابت الأشناني». وميزان الاعتدال ٣/٦٠٤ رقم ٧٧٨٥، والكشف الحثيث ٣٨٤ رقم ٦٨٨، ولسان الميزان ٥/٢٢٥ رقم ٧٩٢.

(٣) في تاريخه ٥/٤٣٩.

(٤) في الضعفاء، رقم ٤٩٥.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن عمرو) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٣٦ رقم ٢٩٥٧.

٦٢٨ ـ محمد بن عبد الله[١].
أبو بكر الزّقاق.
من كبار مشايخ الصُّوفيّة. له كرامات.

٦٢٩ ـ محمد بن عبد الله بن يوسف[٢].
أبو بكر المهريّ.
عن: الحَسَن بن عَرَفَة.
وعنه: أبو بكر بن شاذان.

٦٣٠ ـ محمد بن عبد الله بن بلال الجوهريّ المقريء[٣].
عن: محمد بن وزير، وشعيب بن عَمْرو الدّمشقيَّين.
وعنه: الفضل بن جعفر، وأبو هاشم المؤدِّب.

٦٣١ ـ محمد بن عبد الله بن عبد السّلام[٤].
أبو جعفر الرمليّ.
روى عن: هشام بن عمّار.
وعنه: ابن المقريء.

٦٣٢ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن[٥].
أبو الأصْبَد الدّمشقيّ الأزْديّ الإمام.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله الزقّاق) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٢٩٦٤، والمنتظم ٦/٤٢، والبداية والنهاية ١١/٩٧، وطبقات الأولياء ٣١١، ٣١٢ رقم ٦٨ وفيه: أبو بكر الزقاق الصغير، وقال: مات سنة تسعين ومائتين.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٤ رقم ٢٩٦٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن بلال) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٨٥، ١٨٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٣٨ رقم ١٤٩١.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن عبد السلام) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٨٢.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٦٥.

روى عن: إبراهيم الجُوزجانيّ، وأبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ.

وعنه: أبو عليّ بن منير، وأبو هاشم المؤدِّب، والفضل بن جعفر الدّمشقيّين.

٦٣٣ ـ محمد بن عُبَيْد الله[1].

أبو جعفر البغداديّ الحافظ، ختن أبي الآذان.

حدَّث عن: هلال بن العلاء، وعثمان بن خُرَّزَاد، وجعفر بن أبي عثمان الطَّيالِسيّ.

وعنه: محمد بن عمر الجِعابيّ، وأبو الفتح الأزْديّ، وابن عديّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: كان مخلّطاً[2].

٦٣٤ ـ محمد بن عُبَيْد بن وردان.

أبو عَمْرو الدّمشقيّ.

سمع: هشام بن عمّار، وابن ذَكْوان، وحُمَيْد بن زَنْجَوَيْه.

وعنه: ابن الأعرابيّ، وجُمَح المؤذّن، وأبو أحمد بن عديّ.

٦٣٥ ـ محمد بن عَبْدُوس بن مالك[3].

أبو الحَسَن الثَّقَفيّ الطّحّان.

فقيه، مُناظِر كبير القدر مِن أهل إصبهان.

سمع: أبا مُصْعَب، وعيسى بن حمّاد، وأبا شُعَيب السُّوسيّ؛ ورحل مع إبراهيم بن مَتُّوَيْه.

روى عنه: محمد بن جعفر بن يوسف، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٤ رقم ٨٣٢، وميزان الاعتدال ٣/٦٢٧ رقم ٧٩٠٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦١١ رقم ٥٧٩٤، ولسان الميزان ٥/٢٧٤ رقم ٩٣٩.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدوس) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٢٦.

٦٣٦ ـ محمد بن عليّ بن سالم بن علّك[1].

أبو جعفر الهمْدانيّ.

سمع: محمد بن عبد العزيز بن أبي رزْمة، ومحمد بن عُبَيْد الأسديّ، ومحمود بن غَيْلان.

وعنه: عمر بن خرجة، وعمر بن يحيى الدِّينَوَريّ.

٦٣٧ ـ محمد بن عُمَيْر بن عبد السّلام الرّمْليّ.

عن: هشام بن عمّار.

وعنه: ابن المقريء.

٦٣٨ ـ محمد بن عون الوحيديّ.

عن: هشام أيضاً.

وعنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقريء.

٦٣٩ ـ محمد بن المُعَافَى بن أحمد بن أبي كريمة[2].

أبو عبد الله الصَّيْداويّ.

سمع: هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وهشام بن خالد، والقاسم الجُوعيّ، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة.

وعنه: محمد بن حُمَيْد بن مَعْيُوف، وأحمد بن محمد بن جُمَيْع ووصفه بالصِّدْق؛ ويوسف بن القاسم المَيَانِجيّ، وأبو يَعْلَى عبد الله بن محمد بن أبي كريمة، وابن عديّ، وابن المقريء.

وكان ثقة عالماً، حدَّث سنة عشر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن سالم) في:
تاريخ بغداد ٣/٦٦ رقم ١٠٢٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن المعافى) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٦، وتاريخ جرجان ٤١٦، والأنساب ٣٥٨ب، و(نسخة عوّامة) ٨/١١٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣٩٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/١٨، ١٩، وشذرات الذهب ٣/٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٥ ـ ١٨ رقم ١٦١٠ وفيه مصادر أخرى.

٦٤٠ ـ محمد بن هارون بن مجمّع[١].

أبو الحسن المصّيصيّ. نزيل بغداد.

سمع: هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، ومحمد بن قُدامة الجوهريّ.

وعنه: عمر بن جعفر البصْريّ، ومحمد بن عمر الجِعابيّ، وابن السّمّاك.

قال الخطيب: ثقة صالح، خيّر.

٦٤١ ـ محمد بن هاشم[٢]، ويقال: ابن هشام.

أبو صالح العُذْريّ الجِسْرينيّ الغُوطيّ.

سمع: زُهير بن عَبّاد، ومحمد بن أبي السَّرِيّ، والمسيّب بن واضح.

وعنه: أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، وأبو الطَّيِّب أحمد بن عبد الله الدّارِميّ، وأبو عليّ بن شعيب.

٦٤٢ ـ محمد بن يحيى بن داود[٣].

أبو بكر الدّمشقيّ.

مولى بني هاشم.

سمع: محمد بن وزير، وأحمد بن أبي الحواري، وقاسماً الجُوعيّ، ومؤمّل بن إهاب.

وعنه: أبو عليّ بن أبي الرَّمْرام، وأبو هاشم المؤدِّب، ومحمد بن جعفر الصَّيْداويّ.

٦٤٣ ـ محسن بن محمد بن خالد بن عبد السّلام الصَّدَفيّ المصريّ.

سمع جدّه خالد.

٦٤٤ ـ محمود بن محمد بن الفضل بن الصّبّاح.

---

(١) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٥٧ رقم ١٤٦٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن هاشم) في:
معجم البلدان ٢/١٤٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٢١٠.

أبو العبّاس التّميميّ الرّافقيّ المقريء الأديب.

سمع: عليّ بن عثمان النُّفَيْليّ، وأبا شُعيب صالح بن زياد السُّوسيّ، ويزيد بن محمد بن سِنان، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين محمد الرّازيّ، وأبو هاشم المؤدّب، وأحمد بن عليّ أبو الخير الحمصيّ، وحُمَيْد بن الحسن الورّاق، وجماعة.

روى عنه قراءة السُّوسيّ بسماعه منه أحمد بن إسحاق الباوَرْديّ، وغيره.

٦٤٥ ـ مَسْلَمَة بن الهيصم[1].

أبو محمد العبْديّ الإصبهانيّ.

سمع: خالد بن يوسف السمتي، ومحمد بن بشّار، وأبا موسى، والعبّاس الرّياشيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، ومحمد بن جعفر بن يوسف.

٦٤٦ ـ موسى بن عليّ بن عبد الله.

أبو عيسى الخُتّليّ.

عن: داود بن رُشيد، وعبد الله بن عمر بن أبان، وأبي يُعْلَى المِنْقَريّ، وجماعة.

وعنه: ابن الأنباريّ، وابن مُقْسِم، وأبو عليّ بن الصّوّاف، والحسن بن أحمد بن صالح السَّبِيعيّ، وآخرون.

ما به بأس.

٦٤٧ ـ محمد بن محمد بن خالد بن شيرزاد.

أبو بكر الهورانيّ قاضي تِكْريت.

وقيل: اسمه: أحمد.

عن: لُوَيْن، والحسين بن عبد الرحمن الإحتياطيّ.

---

(١) أنظر عن (مسلمة بن الهيصم) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١١٧، وذكر أخبار إصبهان ٢/٣٢٣.

وعنه: القَطِيعيّ، وابن المظفّر، ومحمد بن زيد بن مروان.

٦٤٨ ـ ميمون بن عمر بن المغلوب المالكيّ[١].

أبو عمر القاضي، مِن أهل إفريقية.

عمَّر دهراً، وهو معدود في أصحاب سَحْنُون.

وحجَّ وسمع «المُوَطّأ» من أبي المُصْعَب الزُّهْريّ، وهو آخر مَن حدَّث عنه بالمغرب.

قال ابن حارث المالكيّ: أدركته شيخاً كبيراً زَمِناً، ولي قضاء القيروان، وقضاء صِقِلّية.

ـ حرف النون ـ

٦٤٩ ـ النُّعْمان بن هارون بن أبي الدِّلْهاث[٢].

الشَّيْبانيّ البَلَديّ.

حدَّث عن: عيسى بن أبي حرب، وسعيد بن عَمْرو السَّكُونيّ.

وعنه: محمد بن المظفّر، وعليّ الحربيّ.

قال الخطيب: ما علمت من حاله إلّا خيراً.

---

(١) أنظر عن (ميمون بن عمر) في:
معالم الإيمان ٢/٣٥٦، ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٤، ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٣٠٧، والعبر ٢/١٨٤، والديباج المذهب ٢/٣٢٨، وشذرات الذهب ٢/٢٨٧.

(٢) أنظر عن (النعمان بن هارون) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٢٣ رقم ٧٢٩٨.

ـ حرف الهاء ـ

٦٥٠ ـ هارون بن الحسين[١]، أو ابن الحسن.
أبو موسى النّجّاد. بغداديّ مستور.
روى عن: زيد بن أخزم، وطبقته.
وعنه: أحمد بن جعفر الخلّال، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وغيرهما.

٦٥١ ـ هارون بن إبراهيم بن حمّاد البغداديّ[٢].
عن: عبّاس الدُّوريّ.
وعنه: سليمان الطَّبَرانيّ.
فيه جهالة.

٦٥٢ ـ هارون بن عبد الرحمن العُكْبَرِيّ[٣].
سمع من أحمد بن حنبل مسألةً، ومن: سعدان بن نصر، ومحمد بن المُثَنَّى.
وعنه: يحيى بن محمد العُكْبَريّ، وابن بَخِيت.

٦٥٣ ـ هاشم بن إسحاق الأندلسيّ.
سمع من: يونس بن عبد الأعلى.

---

(١) أنظر عن (هارون بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩ رقم ٧٣٦٧.
(٢) أنظر عن (هارون بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١٤/ ٣٠ رقم ٧٣٦٨.
(٣) أنظر عن (هارون بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ١٤/ ٣١ رقم ٧٣٧٠.

- حرف الواو -

٦٥٤ - الوليد بن المطّلب بن نبيه.
أبو العاص السَّهميّ المصريّ.
عن: هارون بن سعيد الأَيْليّ.

- حرف الياء -

٦٥٥ - يحيى بن طالب.
أبو زكريّا الأنطاكيّ، ويقال الطَّرَسُوسيّ الأكاف.
سمع: هشام بن عمّار، وأبا نُعَيْم عُبَيْد بن هشام الحلبيّ.
وعنه: محمد بن عيسى الطَّرَسُوسيّ، وعبد الله بن إبراهيم الآبَنْدُونيّ، وجماعة.

٦٥٦ - يحيى بن عليّ بن محمد بن هاشم بن مرداس.
أبو عبد الله الكِنْديّ الحلبيّ. ويقال أبو العبّاس.

حدَّث عن عُبَيْد بن هشام، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وعَبْدة بن عبد الرحيم الدّمشقيّ، وطائفة.

وعنه: أبو عليّ بن شعيب، وابن عديّ، وابن المقريء، وحمزة الكِنَانيّ، وطائفة سواهم.

٦٥٧ - يحيى بن محمد بن عمران الحلبيّ، ثم البالِسيّ[1].
عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، وطبقتهما.
وعنه: الطَّبَرَانيّ، وأبو بكر النّقّاش، وابن عديّ، وحمزة الكِنانيّ.

٦٥٨ - يُسْر بن أنس[2].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد بن عمران) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٠/٦٦٠ وفيه: يحيى بن محمد بن عمران بن أبي الصقر، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٠٦ رقم ١٨٣٢.

(٢) أنظر عن (يُسر بن أنس) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٤٩، وتاريخ بغداد ١٤/٣٦١ رقم ٧٦٨٦.

أبو الخير البغداديّ البزّاز.
سمع: الحسين بن حُرَيْث، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وطبقتهما.
وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والطَّبَرانيّ، وابن المظفّر، وأبو القاسم بن النّحّاس،
وعبد العزيز الخِرَقيّ.
وثّقه الخطيب.

٦٥٩ - يعقوب بن إسحاق.
أبو يوسف العطّار.
عن: هشام بن عمّار.
وعنه: ابن المقريء، وعليّ بن الحسين الأدميّ.
نزل أنطاكية.

٦٦٠ - يعقوب بن يوسف بن خازم الطّحّان[1].
عن: ابن أبي مذعور، والزُّبَيْر بن بكّار، وأحمد بن المقدام.
وعنه: أبو حفص الزّيّات، وعمر بن سُنْبُك، وعليّ بن عمر الحربيّ.
وثّقه الخطيب.

٦٦١ - يوسف بن يعقوب بن مِهْران[2].
أبو عيسى الفقيه.

بغداديّ مستور. روى عن: محمد بن عثمان بن كرامة، وداود الظّاهريّ.
وعنه: الزُّبَيْر بن عبد الواحد، وابن المظفّر، والجِراحيّ.

---

(١) أنظر عن (يعقوب بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٩٣ رقم ٧٥٩٦.
(٢) أنظر عن (يوسف بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣١٩ رقم ٧٦٤٠.

الكنى

٦٦٢ ـ أبو عبد الرحمن اللَّهْبيّ[1]، وأبو جعفر اللَّهبيّ.
مَكَّيَّان مُقْرِئان. قرءآ على أبي الحسن البزّيّ.
فقرأ على الأوَّل: هبة الله بن جعفر البغداديّ شيخ الحمّاميّ.
قال الحمّاميّ: سألت هبة الله عن إسم اللَّهبيّ فقال: لا أعرفه.

وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عليّ؛ هاشميّ من ولد عُتبة بن أبي لَهْب.

* * *

قلتُ: وأمّا الثاني، فقال أبو عمرو الدّانيّ:

٦٦٣ ـ أبو جعفر محمد بن عبد الله اللّهبيّ[2].
أخذَ القراءة عن البزّي عَرْضاً.

روى عنه القرءة عَرْضاً: عليّ بن سعيد بن دوابة، وأحمد بن عبد الرحمن الوليّ.

ولهما ثالث وهو:

٦٦٤ ـ أبو العبّاس أحمد بن محمد اللّهبيّ.
قرأ أيضاً على البزّيّ.
قرأ عليه: ابن دوابة.

---

(١) أنظر عن (أبي عبد الرحمن اللهبي) في:
غاية النهاية ١/٤٣٦ رقم ٨١٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله اللهبي) في:
غاية النهاية ٢/١٩٠ أنظر رقم ٣٢٠٠ و٢/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٣٤٠٢ وفيه: «محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر اللهبي المكي».

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٣١١ - ٣٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وقائع الطبقة الثانية والثلاثين
سنة إحدى عشر وثلاثمائة

[عزل حامد بن العباس عن الوزارة]

وفيها عُزِل عن الوزارة حامد بن العبّاس، وعليّ بن عيسى، وقُلِّدها أبو الحسن عليّ بن محمد بن الفُرات. وهذه ثالث مرّة يُعاد[1].

ثمّ صُودِرَ حامد وعُذِّب.

وكان فيه زُعارة وطَيش فيما قال المسعوديّ. قال: كلّمهُ إنسانٌ، فقلبَ ثيابه على كتفه ولَكَمَ الرجل. ودخلت عليه أمّ موسى القَهْرمانة، وكانت كبيرة المَحلّ، فخاطبته في طلب المال، فقال لها: آضْرِطي وآلتَقِطي، وآحسُبي لا تَغْلطي. فأخجلها[2].

وبلغ المقتدر فضحك، وأمرَ القِيان تغنّي به. وجَرَت له فصول وتجلُّد على الضَّرْب، وأُحْدِرَ إلى واسط، فمات في الطّريق. وكان قديماً قد ولي نظر بلاد فارس. ثمّ ولي نظر واسط، والبصْرة وكان موسِراً متجمِّلاً، له أربعمائة مملوك كلّهم يحمل السّلاح، وفيهم أمراء.

---

(١) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب القرطبي ٩٧، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٣١ و٣٢، تجارب الأمم ١/٨٥ و٩١، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٠٦ و٣١٤، الوزراء للصابي ١٥٢، مروج الذهب ٤/٣٠٥، التنبيه والإشراف ٣٢٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٥٧، المنتظم لابن الجوزي ٦/١٧٣، الكامل في التاريخ ٨/١٣٩ و١٤٠، الفخري ٢٦٨، ٢٦٩، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٥، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٤١، نهاية الأرب للنويري ٢٣/٦٢، مرآة الجنان ٢/٢٦٥ وفيه: «وقد ورد (كذا) للمقتدر على ثلاث مرات»، البداية والنهاية ١١/١٤٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٠٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٥٧.

وَزَرَ للمقتدر سنة ستٍّ وثلاثمائة، وكان سمْحاً جواداً مِعْطَاءً ظالماً. له أخبار في الظُّلْم وفي الكَرَم. ولّما أُحْدِرَ إلى واسط سُمَّ في الطّريق في بيض نيمرشت[1]، فأخذه الإسهال حتّى تلف ومات في رمضان، سامحه الله تعالى.

[عزل عليّ بن عيسى]

وسُلِّمَ عليّ بن عيسى إلى المحسّن بن أبي الحَسَن بن الفُرات، فقيَّدهُ وأهانه، فقال: واللهِ ما أملك سوى ثلاثة آلاف دينار، وما أنا مِن أهلِ الخيانة[2].

وحضر نازوك صاحب شرطة بغداد، والمحسّن قد أحضر عَليّاً وشرع يشتمه، فقام نازوك. فقال له المحسّن: إلى أين؟

فقال: قد قبّلنا يدَ هذا الشيخ سنين كثيرة، فما يطيبُ لي أن أراه على هذه الحال. ودخلَ على المقتدر فأخبره فأنكر إنكاراً شديداً. فبعث ابنُ الفُرات إلى ابنه يشتمه ويسبّه، وبعثَ إلى عليّ بن عيسى بمالٍ وحمله مُكَرَّماً إلى داره. فَسَأَلَ الخروج إلى مكّة. فأذنوا له فخرجَ إليها[3].

[نكبة ابن مُقْلة]

ونكبَ ابنُ الفُرات أبا عليّ بن مُقْلَة، وكان كاتباً بين يدي حامد بن العبّاس[4].

[إخراج مؤنس الخادم إلى الرقّة]

وقدِمَ مؤنس بغداد، فآلتقاه الملأ، فأنكر ما جرى على حامد وابن عيسى فعزَّ على ابن الفُرات فاجتمع بالمقتدر وأغراه بمؤنس، وقال: قد عزمَ على التّحكُّم على الخلافة.

فلمّا دخل مؤنس على المقتدر قال له: ما شيء أحبّ إليّ مِن إقامتك

---

(١) في: الكامل في التاريخ ٨/١٤: «في بيض مشويّ»: ومثله في: نهاية الأرب ٢٣/٦٤، والبداية والنهاية ١١/١٤٧.

(٢) المنتظم ٦/١٧٣، الكامل في التاريخ ٨/١٤٢، نهاية الأرب ٢٣/٦٥.

(٣) تجارب الأمم ١/١١٠ ـ ١١٣، الكامل في التاريخ ٨/١٤٢، نهاية الأرب ٢٣/٦٥.

(٤) الكامل في التاريخ ٨/١٤٢.

ببغداد، ولكن قد قَلَّت الأموال بالعراق، وعسكرك يحتاجون إلى الأرزاق، ومال مصر والشّام كثير. وأرى أن تقيم بالرَّقّة، والأموال تُحمل إليك من الجهات، فآخرُجْ[1].

[تفرُّغ ابن الفرات لنكبة ابن الحاجب وشفيع المقتدريّ]

وعلم مؤنس أنّ هذا من تدبير ابن الفُرات، وكان بينهما عداوة، فخرج بعدَ أيّام مستوحشاً. فتفرّغ ابن الفُرات في نكبة نَصْر بن الحاجب، وشفيع المقتدريّ، وكثّر عليهما عند المقتدر، فلم يمكّنْه منهما، فقال: إنّ نَصْراً ضيَّع عليك في شأن ابن أبي السّاج خمسة آلاف ألف دينار، ولو كانت باقية لأرضيت بها الجُنْد. فكان المقتدر يَشْرَه إلى المال مرّةً، ويراعي خاطر والدته لمدافعتها عن نَصْر مرةً، وقالت له: قد أبعدَ ابن الفُرات مؤنساً وهو سيفك، ويريد أن ينكب حاجبك ليتمكّن منك، فيجازيك على حسب ما عاملته مِن إزالة نعمته وهتْك حُرَمِهِ، فَبِمَن تستعين على ابن الفُرات والمحسّن مع ما قد ظهرَ مِن شرِّهما واستحلالهما الدّماء إن خَلَعاك؟

واتّفق أنّه وُجِدَ في دار المقتدر أعجميّ دخلَ مع الصُّنّاع، فأُخِذَ وَقُرِّرَ فلم يُقِرّ بشيء، ولم يزد على غَيّ دائم، فصُلب وأحرق. فقيل إن ابن الفُرات قال لنَصْر بحضرة المقتدر: ما أحسبك ترضى لنفسك أن يجري في دارك ما جرى في دار أمير المؤمنين وأنت حاجبه، وما تمّ هذا على أحدٍ مِن الخلفاء. وكثُر على نَصْر، وجَرَتْ بينهما منافسة[2].

[ردّ المواريث]

وفي شعبان أمَرَ المقتدر بردّ المواريث إلى ما صيّرها المعتضد من توريث ذوي الأرحام[3].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ٤٢، تجارب الأمم ١/١١٥، ١١٦، الوزراء للصابي ٥٣، الكامل في التاريخ ٨/١٤٣، البداية والنهاية ١١/١٤٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٢، ٤٣، تجارب الأمم ١/١١٧، الوزراء للصابي ٥٥، ٥٦.

(٣) صلة تاريخ الطبري لعُريب ١٠٢، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٣، الوزراء للصابي ٢٧٠، المنتظم ٦/١٧٤، البداية والنهاية ١١/١٤٨، تاريخ الخلفاء ٣٨٢.

[دخول الجَنَابيّ البصرة]

وفيها دخل أبو طاهر سليمان بن الحسن الجَنَابيّ القَرْمَطِيّ البصرةَ في ربيع الآخر في السَّحَر في ألفٍ وسبعمائة فارس، ونصبَ السَّلالم، وصعدوا على الأسوار، ونزلوا البلد، ففتحوا الأبواب، ووُضِعَ السّيف في النّاس وأُحْرِقَ الجامع ومسجد طلْحة، فهرب النّاس ورموا نفوسهم في الماء، فغرق خلق، واستباح الحريم والأموال[1].

[إشخاص الماذرائيّ إلى بغداد]

وفيها كتب ابن الفُرات بإشخاص الحسين بن أحمد الماذرائيّ وأبي بكر محمد بن عليّ من مصر إلى بغداد، وصادرهما، وأخذ منهما مائتي ألف دينار.

[ولاية الراشديّ دمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق عمر الراشديّ الّذي ولي الرملة بعد ذلك، ومات بها سنة أربع عشرة وثلاثمائة[2].

[صرْف ابن حربَوَيْه عن قضاء مصر]

وفيها صُرِف أبو عُبَيْد بن حربَوَيْه من قضاء مصر، وتأسَّف النَّاس عليه، وفرح هو بالعَزْل وانشرح له. وولي قضاء مصر بعده أبو يحيى عبدالله بن إبراهيم بن مُكَرَم فاستنابَ عنه أبا الذِّكْر محمد بن يحيى الأسوانيّ المالكيّ.

---

(١) صلة تاريخ الطبري لعُريب ٩٧، ٩٨، تكملة تاريخ الطبري للهمذاني ١/٤٠، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض والأنبياء للإصفهاني ١٥٣، تجارب الأمم ١/١٠٤، ١٠٥، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٠٧، ٣٠٨، التنبيه والإشراف ٣٣٠، المنتظم ٦/١٧٣، ١٧٤، تاريخ أخبار القرامطة لثابت بن سنان ٣٧ و٢٠٣، الكامل في التاريخ ٨/١٤٣، ١٤٤، نهاية الأرب ٢٣/٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٢، دول الإسلام ١/١٨٧، العبر ٢/١٤٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٨، الدرّة المضيّة (من كنز الدرر) ٩١، ٩٢ (حوادث سنة ٣١٠ هـ)، مرآة الجنان ٢/٢٦٤، البداية والنهاية ١١/١٤٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٠٧، ٢٠٨، مآثر الإنافة ١/٢٧٨.

(٢) أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٥٩ رقم ١٩٠.

وقدِم بعد شهرين إبراهيم بن محمد الكُرَيْزيّ، فحكم على ديار مصر مِن قِبَل ابن مُكْرَم[1].

[ظهور شاكر الزاهد]

وفي هذه الحدود أو بعدها ظهر شاكر الزّاهد صاحب الحلّاج، وكان من أهل بغداد[2].

قال السُّلَميّ في «تاريخ الصُّوفيّة»: شاكر خادم الحلّاج كان مُتَّهَماً مثله، حكى عنه حكايات كثيرة، وأخرجَ كلامَه إلى النّاس، فَضُرِبَتْ عنقه بباب الطّاق[3].

---

(١) الوُلاة والقُضاة للكِنْديّ ٤٨١، ٤٨٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٠٧، رفع الإصر ٥٣١ ـ ٥٣٤، حسن المحاضرة ١/٢٥٦ و٢/١١٩.

(٢) النجوم الزاهرة ٣/٢٠٧.

(٣) النجوم الزاهرة ٣/٢٠٧.

سنة اثنتي عشرة

[وقوع ركْب العراق في أسر الجَنَّابي]

في ثاني عشر المحرّم عارضَ أبو طاهر بن أبي سعيد الجَنَّابيّ رَكْبَ العراق قريباً مِن الهَبِير[1]، وعُمره يومئذٍ سبْع عشرة سنة، وهو في ألف فارس وألف راجل. وكان في الرَّكْب أبو الهيجاء عبدالله بن حمدان، وأحمد بن بدر عمّ السيّدة، وشقيق الخادم، فأسرهم الجَنَابيّ وأخذ الأموال والجِمال والحريم، وسارَ بهم إلى هَجَر، وترك بقيّة الركْب، فماتوا جوعاً وعطشاً إلّا القليل. وبلغ الخبر بغدادَ، فكثر فيها النَّوح والبكاء[2].

[ضعف أمر ابن الفرات]

وضعُف أمر ابن الفرات واستدعى نَصْر الحاجب يستشيره بعدما أساءَ إليه فقال: الآن تستشيرني بعد أن عَرَّضْتَ الدّولة للزوال بإبعادك مؤنساً. وأخذ يُعَنِّفه، ثمّ التفت إلى المقتدر وقال: الآن كاتِب مؤنساً ليُسرِع إلى الحضرة فكتبَ[3].

ووثبت العامّة على ابنِ الفُرات ورجمت طيّارته بالآجُرّ وصاحوا عليه: أنتَ

---

(١) الهَبير: رمل زرود في طريق مكة.

(٢) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٠٣، ١٠٤، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٣، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٥٣، تجارب الأمم ١/١٢٠، ١٢١، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٠٩، ٣١٠، الوزراء للصابي ٥٧، التنبيه والإشراف ٣٣٠، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٣، المنتظم ٦/١٨٨، تاريخ أخبار القرامطة ٣٨ و١٠٣، الكامل في التاريخ ٨/١٤٧، نهاية الأرب ٢٣/٦٧، دول الإسلام ١/١٨٨، العبر ٢/١٥٠، ١٥١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٨، مرآة الجنان ٢/٢٦٥، البداية والنهاية ١١/١٤٩، ١٥٠، النجوم الزاهرة ٣/٢١١.

(٣) المنتظم ٦/١٨٨، تاريخ أخبار القرامطة ٣٩.

القَرْمطيّ الكبير[1]. وآمتنع الناس من الصَّلَوات في المساجد[2].

وسارَ ياقوت الكبير إلى الكوفة ليضبطها[3]، وأنفقَ في جُنده خمسمائة ألف دينار. فقدِم مؤنس ودخل على المقتدر، فلمّا عاد إلى داره ركبَ إليه ابن الفُرات للسّلام عليه، ولم تجرِ بذلك عادة الوزراء قبله. فخرج مؤنس إلى باب داره، وخضعَ له وقبّل يده.

وكان في حبْس ابنه المحسّن جماعة صادرهم، فخاف العزْل وأن يظهر عليه ما أخذ منهم، فأمر بذبح عبد الوهّاب بن ما شاء الله، ومؤنس خادم حامد، وسَمَّ إبراهيم أخا عليّ بن عيسى، فكثر ضجيج حُرَم المقتولين على بابه[4].

[القبضُ على ابن الفرات]

ثمّ إنّ المقتدر قبضَ على ابن الفرات وسلّمه إلى مؤنس، فرفعه مؤنس وخاطبه بالجميل وعاتبه، فتذلّل له وخاطبه بالأستاذ فقال: السّاعَة تخاطبني بالأستاذ، وأمس تخرجني إلى الرَّقَّة على سبيل النَّفْي[5]؟!

واختفى المحسّن وصاحت العامّة وقالوا: قبض على القَرْمَطيّ الكبير، وبقي الصّغير. وآعْتُقِل ابن الفُرات وآلُه بدار الخلافة[6].

[وزارة الخاقانيّ]

وآستوزر عبدالله بن محمد الخاقانيّ[7]. و[صاحت][8] العامّة وقالوا: لا

---

(١) في المنتظم ٦/١٨٩: «قد قُبض على القرمطيّ الكبير»، الكامل في التاريخ ٨/١٤٧، نهاية الأرب ٢٣/٦٨، دول الإسلام ١/١٨٨، العبر ٢/١٥١، مرآة الجنان ٢/٢٦٤.

(٢) تاريخ أخبار القرامطة ٣٨، ٣٩، الكامل في التاريخ ٨/١٤٨، البداية والنهاية ١١/١٥٠.

(٣) تاريخ أخبار القرامطة ٣٩، الكامل في التاريخ ٨/١٤٩.

(٤) تجارب الأمم ١/١٢١، ١٢٢، تاريخ أخبار القرامطة ٣٩.

(٥) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٤، تجارب الأمم ١/١٢٣ ـ ١٢٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣١٤، الوزراء للصابيء ٦١، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٧، تاريخ أخبار القرامطة ٤٠، الكامل في التاريخ ٨/١٥٠، نهاية الأرب ٢٣/٦٩، العبر ٢/١٥١، مرآة الجنان ٢/٢٦٥.

(٦) تجارب الأمم ١/١٢٥ ـ ١٢٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٧، المنتظم ٦/١٨٩، تاريخ أخبار القرامطة ٤٠.

(٧) تكملة تاريخ الطبري ٤٤، تجارب الأمم ١/١٢٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣١٣، ٣١٤، =

نرضى حتّى يُسَلَّم ابن الفُرات إلى شفيع اللُّؤلُؤيّ. فتسلّمه شفيع[1].

وكان الخاقانيُّ قد استترّ أيّام ابن الفُرات خوفاً منه. وأمرَ المقتدر بتسليمه إلى الخاقانيّ، فعذَّب بني الفُرات، واصطفى أموالهم، فقيل: أخذ منهم ألفي ألف دينار[2].

ثُم ظفر بالمحسّن وهو في زيّ امرأة، قد اختضب في يديه ورِجْلَيه، فَعُذِّبَ وأُخذ خطُّه بثلاثة الآف ألف دينار[3]. فاتّفقَ مؤنس، وهارون بن غريب الخال، ونصر الحاجب على قتل ابن الفُرات وابنه، وكاشفوا المقتدر فقال: دعوني أفكّر، فقالوا: نخاف شغب القُوّاد والنّاس. فاستشار الخاقانيّ، فقال: لا أدخل في سفْك الدّماء[4]، والمصلحة حملهما إلى دار الخلافة، فإذا أَمِنا أظهرا المال.

[قتل ابن الفرات وابنه]

ثمّ لم يزالوا بالمقتدر حتّى أمر بقتلهما. فبدأ نازوك بالمحسّن فقتله، وجاء برأسه إلى أبيه، فارتاع. ثمّ ضربَ عنقَه[5].

= مروج الذهب ٤/٣٠٥، التنبيه والإشراف ٣٢٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٣، الفخري ٢٦٦، مختصر التاريخ ١٧٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، نهاية الأرب ٢٣/٧٠، البداية والنهاية ١١/١٥٠.

(٨) في الأصل بياض.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني، ٤٤، ٤٥، تجارب الأمم ١/١٢٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣١٤، الوزراء للصابي ٦١ و١٣٩، وتاريخ أخبار القرامطة ٤٠، الكامل في التاريخ ٨/١٥٠، نهاية الأرب ٢٣/٦٩.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ٤٥، تجارب الأمم ١/١٢٨، تاريخ أخبار القرامطة ٤٠، الكامل في التاريخ ٨/١٥٠: وفيهما: «ألف ألف دينار»، دول الإسلام ١/١٨٨، مرآة الجنان ٢/٢٦٥ وفيه: «الفي دينار»، وهذا وهْم، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٤.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ٤٥، تجارب الأمم ١/١٣١، ١٣٢، الوزراء للصابي ٦٤، ٦٥، المنتظم ٦/١٨٩، العبر ٢/١٥١.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ٤٥، تجارب الأمم ١/١٣٨.

(٥) صلة تاريخ الطبري لعُريب ١٠٥، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٥ و٤٦، تجارب الأمم ١/١٣٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣١٥، الوزراء للصابي ٧١، الإنباء في تاريخ الخلفاء =

وعاش ابن الفُرات إحدى وسبعين سنة، وابنه ثلاثاً وثلاثين سنة[1]، وعاشا بعد حامد الوزير ستّة أشهر.

[إطلاق القرمطيّ لأبي الهيجاء من الأسر]

ثم إنّ القَرْمَطيّ أطلق أبا الهيجاء بن حمدان، فقدِم بغداد. وبعثَ القَرْمَطيّ يطلب من المقتدر البصْرة والأهواز[2]. فذكر ابن حمدان أنّ القَرْمطيّ قتل مِن الحُجّاج ألفي رجل ومائتين، ومِن النّساء ثلاثمائة، وبقي في أَسْرِهِ بِهجَر مثلُهم[3].

[فتح فَرْغَانة]

وفيها فُتحت فَرْغَانة على يد والي خُراسان[4].

[إطلاق ولدي ابن الفرات]

وأُطلِقَ أبو نصر وأبو عبدالله ولدا أبي الحَسَن بن الفُرات وخلع عليهما[5].

وقد وَزَرَ ابنُ الفُرات ثلاث مرّات، وملك من المال ما يزيد على عشرة الآف ألف دينار، وأودعَ المال عند وجوه بغداد. وكان جبّاراً فاتكاً، وفيهِ كرمُ وسياسة[6].

= ١٥٧، المنتظم ٦/١٨٩، تاريخ أخبار القرامطة ٤٢، ٤٣، الكامل في التاريخ ٨/١٥٣، الفخري ٢٦٦، نهاية الأرب ٢٣/٧٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٢. دول الإسلام ١/١٨٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٨، مرآة الجنان ٢/٢٦٥، البداية والنهاية ١١/١٥٠.

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٦، تجارب الأمم ١/١٣٩، الوزراء للصابي ٧١، تاريخ أخبار القرامطة ٤٣، الكامل في التاريخ ٨/١٥٣، نهاية الأرب ٢٣/٧٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٨، مرآة الجنان ٢/٢٦٥.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣١٥، مرآة الجنان ٢/٢٦٥.

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٦، تجارب الأمم ١/١٣٩، المنتظم ٦/١٨٩، دول الإسلام ٦/١٨٩، العبر ٢/١٥٢، مرآة الجنان ٢/٢٦٥، البداية والنهاية ١١/١٥٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٧، النجوم الزاهرة ٣/٢١٢.

(٤) دول الإسلام ١/١٨٩، العبر ٢/١٥٢، تاريخ الخميس ٢/٣٩٠، النجوم الزاهرة ٣/٢١٢، تاريخ الخلفاء ٣٨٢.

(٥) تاريخ أخبار القرامطة ٤٤، الكامل في التاريخ ٨/١٥٤، نهاية الأرب ٢٣/٧٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٤، النجوم الزاهرة ٣/٢١٢.

(٦) النجوم الزاهرة ٣/٢١٢.

سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

[دخول القرمطيّ الكوفة ونهْبها]

فيها سار الحُجّاج من بغداد ومعهم جعفر بن ورقاء في ألف فارس، فلقيَهم القَرْمَطيّ بزُبالة، فناوشهم الحرب، ورجع النّاس إلى بغداد. ونزل القَرْمَطيّ على الكوفة فقاتلوه فغلبهم، ودخل البلد ونهبَ ما لا يُحصى. فَنَدَبَ المقتدر مؤنساً الخادم لحرب القَرْمَطيّ، وجهَّزهم بألف ألف دينار[1].

[عزل الخاقاني من الوزارة]

وفيها عُزِل أبو القاسم الخاقانيّ الوزير، فكانت وزارته، [سنة و] ستّة أشهر[2]، واستوزر أحمد بن عُبَيدالله بن أحمد بن الخصيب، فسُلِّم إليه الخاقانيّ، فَصادرَهُ وكُتَّابَهُ، وأخذَ أموالهم[3].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٧، ٤٨ (حوادث ٣١٢ هـ)، تاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٥٣، تجارب الأمم ١٤٥/٦ (حوادث سنة ٣١٢ هـ)، العيون والحدائق ج ٤ ق ٣١٧/١، ٣١٨ (حوادث سنة ٣١٢ هـ)، التنبيه والإشراف ٣٣٠، ٣٣١، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٤، المنتظم ١٩٦/٦، تاريخ أخبار القرامطة ٤٤، ٤٥، الكامل في التاريخ ١٥٥/٨، ١٥٦، زبدة الحلب ٩٦/١، نهاية الأرب ٧٣/٢٣، المختصر في أخبار البشر ٧٢/٢، دول الإسلام ١٨٩/١، العبر ١٥٤/٢، ١٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢٥٩/١، مرآة الجنان ٢٦٦/٢، البداية والنهاية ١٥٢/١١، تاريخ ابن خلدون ٣٧٧/٣، النجوم الزاهرة ٢١٣/٣.

(٢) في المنتظم ١٩٦/٦: وكانت مدّة وزارته سنة وستة أشهر ويومين، ومثله في البداية والنهاية ١٥٣/١١، والنجوم الزاهرة ٢١٣/٣.

(٣) صلة تاريخ الطبري لعُريب ١٠٩، تجارب الأمم ١٤٢/١، ١٤٣ (حوادث سنة ٣١٢ هـ)، الوزراء للصابي ٣٣٥، مروج الذهب ٣٠٥/٤، التنبيه والإشراف ٣٢٩، المنتظم ٢٩٦/٦، الكامل في التاريخ ١٥٨/٨، ١٥٩، الفخري ٢٦٩، ٢٧٠، مختصر التاريخ ١٧٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، نهاية الأرب ٧٤/٢٣، البداية والنهاية ١٥٣/١١، النجوم الزاهرة ٢١٣/٣.

[كثرة الرُطَب ببغداد]

وفيها كان الرُّطَب كثيراً ببغداد حتّى أبيع كلّ ثمانية أرطال بحبَّة[1].

[كشف مصر]

وفيها قدِم مصرَ عليّ بن عيسى الوزير من مكّة ليكشفها، وخرج بعد ثلاثة أشهر إلى الرملة[2].

[عزل ابن مُكرم عن قضاء مصر]

وعُزِل عن قضاء مصر عبدالله بن إبراهيم بن مُكْرَم بهارون بن إبراهيم بن حمّاد القاضي مِن قِبَل المقتدر[3]. فورَدَ كتابه على قاضي مصر نيابةً لابن مُكْرَم بأن يُسلِّم القضاء إلى مَن نَصّ عليه، وهو أبو عليّ عبد الرحمن بن إسحاق الجوهريّ، وأحمد بن عليّ بن أبي الحَسَن الصّغير[4]، فتسلَّما القضاء مِن إبراهيم بن محمد الكُرَيْزيّ. ثمّ انفرد بالحكم أبو عليّ الجوهريّ، وكان فقيهاً عاقلاً حاسباً[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٨، تجارب الأمم ١٤٦/١، المنتظم ١٩٦/٦، الكامل في التاريخ ١٦٠/٨، البداية والنهاية ١٥٢/١١، ١٥٣، النجوم الزاهرة ٢١٣/٣.

(٢) أنظر: البداية والنهاية ١٥٣/١١، والنجوم الزاهرة ٢١٣/٣.

(٣) النجوم الزاهرة ٢١٣/٣.

(٤) هو: أحمد بن علي بن الحسين بن شعيب المدائني يُعرف بابن أبي الحسن الصغير. (الولاة والقضاة للكندي ٤٨٢).

(٥) الولاة والقضاة ٤٨٢، ٤٨٣، حسن المحاضرة ١١٩/٢.

سنة أربع عشرة وثلاثمائة

[نزوح أهل مكة]

فيها نزحَ أهلُ مكّة منها خوفاً من قُرب القَرْمَطيّ[1].

[دخول الروم ملطية]

وفيها دخلت الروم مَلَطْية بالسّيف، فقتلوا وسبوا، وبقوا بها أيّاماً[2].

[تَجَمُّد دجلة بالموصل]

وفيها جمدت دِجلة بالمَوْصِل، وعَبرت عليها الدّوابّ، وهذا لم يُعْهَد[3].

[ثلج بغَداد]

وسقطت ثلوج كثيرة ببغداد[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٩، تجارب الأمم ١/١٤٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٢٠، المنتظم ٦/٣٠١، الكامل في التاريخ ٨/١٦٨، البداية والنهاية ١١/١٥٣، تاريخ الخميس ٢/٨٩٠، النجوم الزاهرة ٣/٢١٥.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٩، تجارب الأمم ١/١٤٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٢٠، المنتظم ٦/٢٠١، ٢٠٢، الكامل في التاريخ ٨/١٦٧، نهاية الأرب ٢٣/٧٦، ٧٧، دول الإسلام ١/١٨٩، العبر ٢/١٥٨، البداية والنهاية ١١/١٥٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٥، ٣٨٦، النجوم الزاهرة ٣/٢١٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٢، أخبار الدول ١٦٦.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٤ (حوادث سنة ٣١٥هـ.)، المنتظم ٦/٢٠١، الكامل في التاريخ ٨/١٦٧، البداية والنهاية ١١/١٥٤، النجوم الزاهرة ٣/٢١٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٢، أخبار الدول ١٦٦ وفيه: «نقص ماء دجلة».

(٤) المنتظم ٦/٢٠١، البداية والنهاية ١١/١٥٤، النجوم الزاهرة ٣/٢١٥.

[امتناع حجّاج خراسان والعراق]

وردّ حُجّاج خُراسان خوفاً من القَرْمَطيّ، ولم يحجّ الرَّكْب العراقيّ في هذين العامين[1].

[القَبض على الوزير ابن الخصيب]

وفيها قُبِض على الوزير ابن الخصيب لاشتغاله باللّهْو واختلال الدّولة، وأُحْضِر الوزير عليّ بن عيسى فأعيد إلى الوزارة[2].

[وفاة ابن خاقان]

وفيها أُطْلِقَ الوزير أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عُبَيْد بن يحيى بن خاقان مِن حبْس ابن الخصيب الوزير، وحُمِلَ إلى منزله، فماتَ في رجب[3].

[منازلة الروم ملطية]

وفيها جاشت الروم وأتت إلى مَلَطْية فنازلوها، وخرّبوا القرىٰ، واشتدّ القتال عليها أيّاماً، ثمّ تـرجّلوا عنها. فذهبَ أكابرهم إلى السّلطان يطلبون الغَوْث، فعادوا بغير إغاثة[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٩، المنتظم ٢٠٢/٦، الكامل في التاريخ ١٥٦/٨، العبر ١٥٨/٢، مرآة الجنان ٢٦٧/٢، البداية والنهاية ١٥٤/١١، تاريخ ابن خلدون ٣٧٧/٣، النجوم الزاهرة ٢١٥/٣.

(٢) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١١٢، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٩، تجارب الأمم ١٤٩/١، التنبيه والإشراف ٣٢٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٤، المنتظم ٢٠٢/٦، الكامل في التاريخ ١٦٣/٨، الفخري ٢٦٧، مختصر التاريخ ١٧٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، نهاية الأرب ٧٥/٢٣، البداية والنهاية ١٥٤/١١، النجوم الزاهرة ٢١٥/٣.

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٩، تجارب الأمم ١٤٧/١، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٤، الكامل في التاريخ ١٦٧/٨، الفخري ٢٦٩.

(٤) تقدّم الخبر مختصراً قبل قليل. أنظر عنه في:
تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٩، وتجارب الأمم ١٤٧/١، والعيون والحدائق ج ٤ ص ٣٢٠/١، والكامل في التاريخ ١٦٧/٨، ونهاية الأرب ٧٦/٢٣، ٧٧، وتاريخ ابن خلدون ٣٨٦/٣، والنجوم الزاهرة ٢١٥/٣.

[صرف الجوهريّ عن قضاء مصر]

وفيها صُرِفَ عبد الرحمن بن إسحاق الجوهريّ عن القضاء، وولي أبو عثمان أحمد بن إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد. ولّاهُ أخوه هارون، وكان إليه قضاء مصر، فبعث أخاه من جهته[1].

(١) الولاة والقضاة ٤٨٣، ٤٨٤، رفع الإصر ٥٣٧.

سنة خمس عشرة

[إكرام المقتدر لعيسى بن عليّ]

في صَفَر قدِم عليّ بن عيسى[1] الوزير، فزاد المقتدر في إكرامه، وبعثَ إليه بالخِلَع وبعشرين ألف دينار. وركبَ من الغد في الدَّسْت[2]، ثمّ أنشد:

ما النَّاسُ إلّا مَع الدُّنيا وصَاحِبها ... فكيف ما آنْقَلَبَتْ يوماً بِهِ آنْقَلَبُوا
يُعَظِّمونَ أخَا الدُّنيا فإنْ وَثَبَت ... يوماً عليهِ بِما لا يَشْتَهي وَثَبُوا[3]

[انتهاب الروم سُميساط]

وفيها وصلت الروم إلى سُمَيْساط[4] وأخذوا مَن فيها وما فيها، وضربوا النّاقوسَ في جامِعِها[5]، فتهيَّأ مؤنس للخروج.

---

(١) في الأصل: عيسى بن عليّ» وهو وهْم، والتصويب من: صلة تاريخ الطبري ١١٣، وغيره.
(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٠، تجارب الأمم ١/١٥١، الوزراء للصابي ٣٣٦.
(٣) المنتظم ٦/٢٠٥، البداية والنهاية ١١/١٥٤، النجوم الزاهرة ٣/٢١٨.
(٤) سُمَيْساط: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة، وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة: مدينة على شاطيء الفرات في طرف بلاد الروم على غربيّ الفرات ولها قلعة في شقّ منها يسكنها الأرمن. (معجم البلدان ٣/٢٥٨).
وقد وردت في: تكملة تاريخ الطبري ٥١: «شميشاط» بالشين المعجمة، وليس في معجم ياقوت هذه التسمية، بل فيه: «شِمْشاطِ» بكسر أوّله وسكون ثانيه، وهي مدينة بالروم على شاطيء الفرات شرقيّها بالوية وغربيّها حرتبرت، وهي غير سميساط، وكلتاهما على الفرات. (معجم البلدان ٣/٣٦٢) وقد وردت «شميشاط» في: تاريخ سِنيّ ملوكِ الأرض ١٥٤، و«سميشاط» في تجارب الأمم، وشميشاط في: العيون والحدائق، في نهاية الأرب: «شمشاط»، وفي البداية والنهاية: «شميساط»، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي تحرّفت إلى «دمياط»!! ومثله في: أخبار الدول للقرماني.
(٥) تكملة تاريخ الطبري ٥١، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٥٤، تجارب الأمم ١/١٥٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٢٢، المنتظم ٦/٢٠٥، الكامل في التاريخ ٨/١٦٩، تاريخ الزمان ٥٣، نهاية الأرب ٢٣/٧٧، العبر ٢/١٦٠، دول الإسلام ٢/١٩٠، البداية والنهاية ١١/١٥٤، =

[امتناع مؤنس من وداع المقتدر]

ولمّا أراد وداع المقتدر جاءه خادم مِن خواصّ المقتدر فقال: إنّ الخليفة قد حَفَر لك زُبْيَةً بدار الشَّجرة، وأمَر أن تُفْرد إذا دخلت، ويُمرُّ بك على الزُّبْيَة فتكون قبرك.

فامتنع من وداع المقتدر[1].

وركب إلى مؤنس الأمراء والغلْمان كلّهم، ولم يبق بدار الخليفة أحد ولبسوا السّلاح، فقال له أبو الهيجاء عبدالله بن حمدان: أيُّها الأستاذ، لا تخف، فلَنُقَاتِلَنّ بين يديك حتّى تنبت لك لحية[2].

[قدوم مؤنس على المقتدر]

فبعث له المقتدر ورقةً بخطّه يحلف بالأَيْمان المغلَّظة على بطْلان ما بلغه، ويعرّفه أنّه يأتي اللَّيلة ليحلف له مشافهةً. فصرفَ مؤنس القوّاد إلى دار الخلافة، ولزِم أبو الهيجاء بابَ مؤنس. وبعث المقتدر نصراً الحاجب، فأحضروا مؤنساً إلى الحضرة، فقبّل يدي المقتدر، فحلف له المقتدر أنه صافي النّيّة له وودّعه. وسارَ إلى الثُّغور فالتقى مع الروم، وقتل منهم خلقاً[3].

[ظهور الدّيلم على الريّ والجبال]

وفيها ظهرت الدَّيْلَم على الرِّيّ والجِبال، وأوّل من غلب لنكي[4] بن

= ١٥٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٢، أخبار الدول ١٦٦.

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥١، تجارب الأمم ١/١٦٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٢٢، المنتظم ٦/٢٠٥، ٢٠٦، الكامل في التاريخ ٨/١٦٩، تاريخ مختصر الدول ١٥٧، البداية والنهاية ١١/١٥٥.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥١، تجارب الأمم ١/١٦٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٢٣، المنتظم ٦/٢٠٦، الكامل في التاريخ ٨/١٧٠، تاريخ مختصر الدول١٥٧، تاريخ الزمان ٥٣، نهاية الأرب ٢٣/٧٨.

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥١، تجارب الأمم ١/١٦٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٢٣، ٣٢٤، المنتظم ٦/٢٠٦، الكامل في التاريخ ٨/١٧٠، نهاية الأرب ٢٣/٧٨، البداية والنهاية ١١/١٥٥.

(٤) في تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥١: «ليلى»، وكذا في: تجارب الأمم ١/١٦١، والعيون=

النُّعْمان فقتل خلقاً وذبح الأطفال[1].

[تَغلّب ابن شيرويه على قزوين]

وغلب على قزوين أسفارُ بن شِيرُوَيْه فغشم وظلم وتَفَرْعَن، فقتله حاشيته في الحمّام[2].

[حرب ابن أبي الساج والقرامطة]

وجاء القَرْمَطيّ إلى الكوفة، فجهَّزَ المقتدر لحربه يوسف بن أبي السّاج فالتقوا، فنظرَ يوسف إلى القرامطة فاستقبلهم، وقاتلوا قتالاً شديداً، وجُرح من القرامطة بالنّشّاب المسموم نحو خمسمائة، وأبو طاهر القَرْمطيّ في عارية حوله مائتا فارس، فنزل وركب فرساً، وحمل على يوسف، والتحم القتال، وأُسِرَ في آخر النَّهار يوسف بن أبي السّاج مجروحاً، وقُتِلَ من أصحابه عدّة وانهزم جيشه. فَدَاوَت القرامطة جراحاته وجاءت الأخبار إلى بغداد، فخاف النّاسُ، وعسكر مؤنس بباب الأنبار[3].

[نزول القرامطة عند الأنبار]

وساق القَرْمَطيّ إلى أن نزل غربيّ الأنبار، فقطعوا الجسر بينهم وبينه على الفُرات. وأقام غربيّ الفُرات يتحيّل في العُبُور. ثمّ عَبَر وأوقع بيَزَك المسلمين، فخرج نصر الحاجب والرَّجَّالة وأهل بغداد إلى مؤنس، فكانوا أربعين ألفاً وأكثر، وخرج أبو الهيجاء بن حمدان وإخوته أبو اليد، وأبو السّرايا، وأبو العلاء. وتقدَّم

= والحدائق ج ٤ ق ١/٣٢٤، والمثبت يتفق مع المنتظم ٦/٢٠٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٦.

(١) الخبر في البداية والنهاية ١١/١٥٥ ويجعل الملك: «مرداويج»، والمثبت يتفق مع النجوم الزاهرة ٣/٢١٦، وتاريخ الخلفاء ٣٨٢، أخبار الدول ١٦٦.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥١، ٥٢، تجارب الأمم ١/١٦١، ١٦٢، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٢٤، ٣٢٥، و٣٢٨، المنتظم ٦/٢٠٧، ٢٠٨، الكامل في التاريخ ٨/١٩٠ - ١٩٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٢، ٣٨٣، النجوم الزاهرة ٣/٢١٦، ٢١٧.

(٣) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١١٥، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٢، ٥٣، تاريخ سِني ملوك الأرض ١٥٤، تجارب الأمم ١/١٧٢ - ١٧٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٢٩ و٣٣٠، ٣٣١، التنبيه والإشراف ٣٣١، المنتظم ٦/٢٠٨، ٢٠٩، تاريخ أخبار القرامطة ٤٦، ٤٧، الكامل في التاريخ ٨/١٧٠، ١٧١، العبر ٢/١٦٠، ١٦١، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٧٨.

نصر فنزل على نهر زبارا على نحو فرسخين من بغداد، وقطعت القنطرة في ذي القعدة. فلمّا أصحبوا جاءهم القَرْمَطيّ فحاذاهم، وبعثَ بين يديه أسود ينظر إلى المخاض، فرموه بالنّشّاب حتّى سار كالقُنْفُذ، فعادَ وأخبرَ أصحابه بأنّ القنطرة مقطوعة. فأقامت القرامطة يومين، ثمّ ساروا نحو الأنبار، فما جَسَرَ أحدٌ يتبعهم، وهذا خذلانٌ من الله تعالى. فإنّ القَرْمَطيّ كان في ألف فارس وسبعمائة راجل، وجيش العراق في أربعين ألف فارس[1].

وقال ثابت: إنّ معظم عسكر المقتدر انهزموا إلى بغداد قبل أن يعاينوا القَرْمطيّ لشدّة رُعْبهم. فوصلَ القَرْمَطيّ الأنبار، فاعتقدَ من بها من الجُنْد أنّه جاء منهزماً، فخرجوا وقاتلوه، فقتل منهم مائة فارس، وانهزم الباقون[2].

[قتل ابن أبي الساج]

ثمّ إنّ القَرْمَطيّ ضرب عُنق ابن أبي السّاج[3]، وقتل جماعةً من أصحابه. وهربَ معظم أهل الجانب الغربيّ إلى الجانب الشَّرقيّ[4].

[فشل القرمطيّ في دخول هيت]

وسارَ القَرْمَطيّ إلى هِيت فدخل مؤنس بالعسكر إلى الأنبار، وقدِم هارون بن غريب، وسعيد بن حمدان في جيشٍ إلى هِيت، فسبقا القَرْمَطيّ وصعِدا على سورها، فقويت قلوب أهلها وحصّنوها. فعملَ القَرْمَطيّ سلالم وزحف، فلم يقدر على نقْبها، وقتلوا من أصحابه جماعةً، فرحل عنها إلى

---

(١) صلة تاريخ الطبري لعُريب ١١٥، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٣، ٥٤، تجارب الأمم ١/١٧٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٣٣ ـ ٣٣٥، التنبيه والإشراف ٣٣١، ٣٣٢، المنتظم ٦/٢٠٩، تاريخ أخبار القرامطة ٤٨، الكامل في التاريخ ٨/١٧١ ـ ١٧٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٣، دول الإسلام ١/١٩٠، العبر ٢/١٦١، تاريخ ابن الوردي ١/١٥٩، مرآة الجنان ٢/٢٦٧، البداية والنهاية ١١/١٥٥، ١٥٦، النجوم الزاهرة ٣/٢١٧.

(٢) تاريخ أخبار القرامطة ٤٨.

(٣) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١١٥، تجارب الأمم ١/١٧٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٣٦، المنتظم ٦/٢٠٩، تاريخ أخبار القرامطة ١٠٣، نهاية الأرب ٢٣/٧٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٩.

(٤) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٤، تاريخ أخبار القرامطة ٤٥، ٤٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٩، مرآة الجنان ٢/٢٦٧، البداية والنهاية ١١/١٥٦.

البرّيّة. وتصدَّقَ المقتدر وأمّه بمال[1].

[إنفاق المقتدر المال لحرب القرامطة]

ولمّا جاء الخبر بقتل ابن أبي السّاج دخل عليّ بن عيسى على المقتدر وقال: إنّه ليس في الخزائن شيء، ولم يتمّ على الإسلام شيء أعظم من هذا الكافر، وقد تمكّنت هيبته من القلوب، فاتّقِ الله وخاطِب السَّيّدة في مالٍ تُنْفقه في الجيشَ وإلّا فما لَكَ ولأصحابك إلا أقاصي خُراسان.

فدخلَ على والدته وأخبرها، فأخرجت خمسمائة ألف دينار[2]، وأخرج المقتدر ثلاثمائة ألف دينار. وتجرَّد ابن عيسى في استخدام العساكر[3].

[الخلْع على بعض القرامطة]

وورد من هِيت نصر الحاجب ومعه ثلاثة عشر من القرامطة، فأمر المقتدر لهم بِخلَع وقال: لكونهم خامروا على القَرْمطيّ.

[ولاية أبي الهيجاء]

وولّى المقتدر أبا الهيجاء الجزيرة والمَوْصِل.

[شغب الجُند ببغداد]

ثمّ إنّ الجُنْد اجتمعوا فشغبوا على المقتدر، وطلبوا الزيادة وشتموه ونهبوا القصرَ الملقّب بالثريّا، وصاحوا: أبطلتَ حجّنا وأخذتَ أموالنا وجَرَّأْتَ العدوّ وتنام نوم الجارية. فبذلَ لهم المال فسكتوا. وجُدِّدَتْ على بغداد الخنادق وأصلحت الأسوار[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٥، تجارب الأمم ١/١٨٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٣٦، التنبيه والإشراف ٣٣٢، ٣٣٣، المنتظم ٦/٢٠٩ و٢١٠، تاريخ أخبار القرامطة ٤٩، الكامل في التاريخ ٨/١٧٣، مرآة الجنان ٢/٢٦٧، البداية والنهاية ١١/١٥٦.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٥، تجارب الأمم ١/١٨١، المنتظم ٦/٢٠٩، البداية والنهاية ١١/١٥٦.

(٣) المنتظم ٦/٢٠٩، العبر ٢/١٦١، مرآة الجنان ٢/٢٦٧.

(٤) تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٥٣، ١٥٤.

[وفاة الجوهري ابن الجصّاص]

وفيها مات الحسين بن عبدالله الجوهريّ ابن الجصّاص[1].

وكان ابن طولون قال: لا يباع لنا شيء إلّا على يده[2].

وعنه قال: كنتُ يوماً جالساً في الدِّهْليز، فخرجتْ قَهْرمانة معها مائة حبّة جوهر، تساوي الحبّة ألف دينار، فقالت: يحتاج هذا إلى خَرْط ليصغُر فأخذته مسرعاً، وجمعتُ يومي ما قدرت عليه حتّى حصّلت مائة حبّة من النّوع الصِّغار، وأتيتُ القهرمانة فقلت: قد خرطنا هذا، وتقوّمت عليّ بمائة ألف درهم[3].

وقد أسلفنا مِن أخباره لمّا صودر سنة اثنتين وثلاثمائة.

قال التَّنُوخيّ[4]: ولّما صودر وُجِدَ في داره سبعمائة مُزَمّلة خَيْزُران[5].

[و] بلغت مصادرته [سِتّة آلاف][6] ألف دينار. وأُطلق بعد المصادرة، فلم يبقَ له إلّا ما قيمته سبعمائة ألف دينار[7].

وكان مع هذا فيه نوع بَلَه وغَفْلَة. له حكايات في المغفَّلين. مرِضَ مرَّةً بالحُمَّى فقيل: كيف أنت؟

قال: الدّنيا كلّها محمومة[8]. ونظر في المرآة يوماً فقال لرجل: ترى لحيتي طالت؟

---

(١) أنظر عنه في: الولاة والقضاة ٢٤٠.

(٢) نشوار المحاضرة ٢/٣١٥، المنتظم ٦/٢١١.

(٣) الخبر بأطول من هذا في: نشوار المحاضرة ٢/٣١٢، ٣١٣، والمنتظم ٦/٢١١، ٢١٢، والبداية والنهاية ١١/١٥٦.

(٤) في نشوار المحاضرة ١/٣٧.

(٥) في النشوار: «مزمّلة خيازر». والمزمّلة: جرّة أو خابية خضراء في وسطها ثقب مركّب فيه قصبة فضّة أو رصاص يشرب منها. وفي: المنتظم ٦/٢١٣: «سبعمائة مزمّلة جباب».

(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من: نشوار المحاضرة ٢٥٨، وأخبار الحمقى والمغفّلين ٥٦، والمنتظم ٦/٢١٣، وفي البداية والنهاية ١١/١٥٦: «أخذ منه فيها ما يقاوم ستة عشر ألف ألف دينار»، النجوم الزاهرة ٣/٢١٨.

(٧) سيأتي ذلك قريباً. وانظر: وفيات الأعيان ٣/٧٧.

(٨) أخبار الحمقى والمغفّلين ٥١.

فقال: المرآة في يدك.

فقال: الشّاهد يرى ما لا يرى الحاضر[1].

ودخل يوماً على ابن الفُرات فقال: أيّها الوزير، عندنا كلاب ما تَدَعُنا ننام.

قال: لعلّهم جِرَى.

قال: لا والله، ألا كلُّ كلبٍ مثلي ومثلك[2].

وقيل: كان يدعو ويقول: حسْبي الله وأنبياؤه وملائكته. اللّهمّ أعِذْ مِن بركة دعائنا على أهل القصور في قصورهم، وعلى أهل الكنائس في كنائسهم[3]. وفرغَ مرَّةً مِن الأكل فقال: الحمد لله الَّذي لا يُحلف بأعظم منه[4].

ونزل مع الوزير الخاقانيّ في المركب وبيده بِطّيخة كافور، فبصَق في وجه الوزير وألقى البطيخة في دِجْلة. ثمّ أخذ يعتذر قال: أردتُ أن أبصق في وجهك وألقي البطيخة في الماء، فغلطت.

فقال: كذا فَعَلت يا جاهل[5].

ومع هذا كان سعيداً متموّلاً محظوظاً.

قال أبو عليّ التَّنوخيّ في «نشواره»[6]: سمعت الأمير جعفر بن ورقاء

---

(١) أخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٥١.

(٢) الهفوات النادرة للصابي ٥٣ رقم ٥٣ وفيه أن الحوار كان بينه وبين المقتدر بالله، وفي ذيل زهر الآداب ٢٠٢ بينه وبين الوزير علي بن عيسى. والمثبت يتفق مع: غرر الخصائص للوطواط ١٤٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٨ وفيه تحرّفت «جِرى» إلى: «جَرْبَى».

(٣) أخبار الحمقى والمغفّلين ٥١.

(٤) أخبار الحمقى والمغفّلين ٥٠.

(٥) في الوزراء للصابي ٣٠٢: إن أبا الحسن عليّ بن عيسى جلس معه يوماً في طيّاره، وأراد الخاقاني أن يحيّيه بتُفّاحة كانت في يده، وهَمّ أن يبصق في الماء، فبصق في وجه علي بن عيسى، ورمى بالتفّاحة إلى الماء، وقال: إنّا لله، غلِطْنا. فقال عليّ بن عيسى: إنّا لله تُلِطْنا. والحكاية أعلاه في: أخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٥٠. والهفوات النادرة للصابي ٣٠ رقم ٢٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٨.

(٦) ج ١/٢٦ ـ ٢٨.

يقول: اجتزت بابن الجصّاص، وكان بيننا مصاهرة، فرأيته على رَوْشَن داره وهو حافٍ حاسر، يعدو كالمجنون، فلمّا رآني استحيا، فقلت: ويلك ما لك؟

فقال: يحقُّ لي أن يذهب عقلي، وقد أخذوا منّي كذا وكذا أمراً عظيماً. فقلتُ مُسَلّياً له: ما سَلِمَ لك يكفي. وإنّما يقلق هذا القلق مَن يخاف الحاجة، فأصبر حتّى أُوَاقِفَكَ، أنّك غنيّ.

قال: هات.

فقال: أليس دارك هذه بفَرْشها وآلاتها لك؟ وعقارك بالكَرْخ وضِياعك؟

فما زلت أحاسبه إلى أن بلغ قيمة ما بقي له سبعمائة ألف دينار.

ثمّ قلت: وأصْدِقْنِي عمّا سلِم لك من الجوهر والعبيد والخيل وغير ذلك.

فحسبنا ذلك، فإذا هو بقيمة ثلاثمائة ألف دينار أخرى، فقلت: فَمَن ببغداد مثلك اليوم وجاهكَ قائم؟!

فسجَدَ لله وبكى، وقال: قد أنقذني الله بكَ. ما عزّاني أحدٌ أنفع منك، وما أكلت شيئاً منذ ثلاث، وأحبّ أن تقيم عندي لنأكل ونتحدَّث. فقلتُ: أفعل. فأقمتُ يومي عنده[1].

قال التَّنوخيّ[1]: وكنتُ اجتمعتُ مع أبي عليّ ولد أبي عبدالله ابن الجصّاص فسألته عمّا يُحكى عن أبيه من أنّ الإمام قرأ: ﴿ولا الضالّين﴾[3] فقال: إيْ لَعَمْري؛ بدلَ آمين[4].

وإنّه أراد أن يقبّ رأس الوزير الخاقانيّ، فقال: إنّ فيه دُهْناً.

---

(١) والحكاية في: المنتظم لابن الجوزي ٦/٢١٣، ٢١٤، وهي باختصار في البداية والنهاية ١١/١٥٦، ١٥٧.

(٢) في: نشوار المحاضرة ١/٢٩.

(٣) آخر سورة الفاتحة.

(٤) الهفوات النادرة للصابي ١٤٧، أخبار الحمقى والمغفّلين ٥٣، ذيل زهر الآداب ٢٠٣، فوات الوفيات ١/٢٧٥، وانظر نادرة مشابهة في البصائر والذخائر للتوحيدي ١/١٤٥ بتحقيق د. إبراهيم الكيلاني، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء بدمشق ١٩٦٤.

فقال: لو كان فيه خرا لقبّلته. ومثل وصفه مُصْحَفاً عتيقاً فقال: كِسْرَوِيّاً[1].

فقال: غالبُهُ كذِب، وما كانت فيه سلامة تخرجهُ إلى هذا. ما كان إلّا مِن أدهى النَّاس. ولكنَّه كان يطلق بحضرة الوزير[2] قريباً من ذلك لسلامة[3] طبعٍ كان فيه، ولأنّه كان يحبّ أن يصوّر نفسه عندهم بصورة الأَبْلَه لتأمنه الوزراء لكثرة خلْوته[4] بالخلفاء. فأنا أحدِّثكَ عنه بحديثٍ تعلم[5] أنّه في غاية الحزْم[6].

ثمّ قال: حدَّثني أبي أنّ آبن الفُرات لمّا ولي الوزارة، قال: فقصدني قصداً قبيحاً لشيءٍ كان في نفسه عليَّ وبالغ، وتلطّفت معه بكلّ طريق. وكان عندي سبعة الآف ألف دينار عَيْناً وجوهراً سوى غيرها. ففكّرتُ في أمري، فوقع لي الرأي في اللّيل في الثُّلُث الأخير. فركبتُ في الحال إلى داره، فدققتُ فقال البوّابون: ليس هذا وقت وصول، والوزير نائم.

فقلت: عرّفوا الحُجَّاب أنّي حضرتُ في مُهمّ.

فعرّفوهم، فخرج إليَّ أحدهم فقال: إنّه إلى السّاعة لم ينتبه.

فقلت: لا، الأمرُ أهمّ من ذلك فَنَبِّهه.

فدخل ثمّ خرج فأدخلني إليه وهو على سرير، وحوله نحو خمسين نفساً، كأنّهم حَفَظَة، وقد قاموا وهو جالسٌ مُرْتاعاً، ظنّ أنّ حادثة حَدَثَتْ، فرفعني وقال: ما الأمر؟

فقلت: خيرٌ، ما حَدَث شيء، ولا جئت إلّا في أمرٍ يخصُّني.

فسكَنَ وصَرف مَن حوله، وقال: هاتِ.

فقلت: أيُّها الوزير، إنّك قصدتني أقبح قَصْدٍ، وشرعتَ في هلاكي بإزالة نعمتي، ولَعَمْري، إنّي أسأت في خدمتك. وقد كان في بعض هذا التّقويم بلاغٌ

---

(١) نشوار المحاضرة ١/٣٠، الهفوات النادرة ١٤٨، أخبار الحمقى والمغفّلين ٥٣.
(٢) في النشوار: «الوزراء».
(٣) في النشوار: «بسلاسة».
(٤) في النشوار: «خلواته»: وكذا في: أخبار الحمقى ٥٣.
(٥) في النشوار: «لتعلم معه».
(٦) النشوار ١/٣٠.

عنـدي. وقد جهلت في استصـلاحـك، فلم يُغْن شيء. وليسَ شيء أضعف من الهرّ[1]، وإذا عاثَ في دُكـان الفاميّ[2] فـظفرَ بـه ولزّه وثبَ عليـه وخمشه. ولستُ أضْعَفَ من السِّنَّـور، وقد جعلت هـذا الكلام عُـذراً. فإن صلحتَ لي وإلاّ فعليّ وعليّ. وعقَّـدْتُ الأيْمان لأقصـدنَّ الخليفـة الآن وأحمـل إليه من خـزانتي ألفي ألف دينـار وأقول: سَلِّمْ ابن الفُـرات إلى فلان وَوَلِّـهِ الوزارة. فيخـدمني ويرجـع تدبير أموره إليّ، فأسلّمـك إليه، فيعـذبك حتّى يـأخذ منـك الألفي ألف. وأنت تعلم أنّ حالك يفي بها، ويعظُم قدْري بِعَزْلي وزيراً وتقليدي آخر.

فلمّا سمع هذا، قال: يا عدوّ الله، وتستحلّ هذا؟

فقلت: إن أحوجْتني إلى هذا، وإلاّ فآحلف لي السّاعة على معاملتي بكلّ جميل، ولا تَبْغِ لي الغوائل.

وقـال: وتحلف ليّ أنتَ أيضـاً على مثـل ذلـك، وعلى حُسْن الـطّاعـة و[المؤآزرة][3]؟

فقلتُ: أفعل.

فقال: لعنك الله، فما أنت إلاّ إبليس. والله لقد سحرتني.

واستدعى دَواةً، وعملنا نسخة اليمين، وأحلفته بها أولاً، ثمّ حلفت له.

فقال: يا أبا عبدالله، لقـد عَظُمْتَ في نفسي، واللهِ مـا كان المقتـدر يفرّق بين كفايتي وموقعي، وبين أصغر[4] كتّابي مع الذَّهب، فآكتم ما جرى.

فقلت: سبحان الله.

فقال: إذا كان غداً فتعال لترى ما أعاملك به.

---

(١) في النشوار ١/٣٢: «السنَّوْر».
(٢) في النشوار: «في دكّان بقّال».
(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: نشوار المحاضرة ١/٣٤.
(٤) في النشوار ١/٣٤: «وبين أخسّ».

فنهضتُ، فقال: يا غلمان بِأسْرِكُم بين يدي أبي عبدالله. فعُدت إلى داري وما طلع الفجر.

ثم قال لي ابنه أبو عليّ: هذا فِعْلُ من يُحكى عنه تلك الحكايات؟

فقلت: لا[1].

والله أعلم

(١) نشوار المحاضرة ١/٣١ ـ ٣٥، أخبار الحمقى والمغفّلين ٥٣ ـ ٥٦.

سنة ستّ عشرة وثلاثمائة

[استباحة القرمطيّ الرحبة]

في أوّلها دخل أبو طاهر القَرْمَطيّ الرَّحْبة بالسّيف واستباحها[1].

[أمان أهل قرقيسيا]

وبعثَ أهلُ قرقيسيا يطلبون الأمان فأمّنهم[2].

[ارتداد القرمطيّ عن الرقّة]

وقَصَدَ الرَّقَّة وهو في تسعمائة فارس وثلاثمائة راجل، فقتل فيها جماعةً بالرَّبَض، ودفعَهُ أهلها عنها[3]: فسار مؤنس من بغداد إلى الرَّقَّة فأتاها بعد انصراف أبي طاهر[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٥، تجارب الأمم ١/١٨٢، التنبيه والإشراف ٣٣٤، المنتظم ٦/٢١٥، تاريخ أخبار القرامطة ٥١ و١٠٣، الكامل في التاريخ ٨٤/١٨١، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٣، دول الإسلام ١/١٩٠، العبر ١/١٦٣، تاريخ ابن الوردي ١/١٥٩، مرآة الجنان ٢/٢٦٨، وفيه «الزوحية» بدل «الرحبة»، وهو غلط، البداية والنهاية ١١/١٥٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٠.

(٢) تجارب الأمم ١/١٨٢ المنتظم ٦/٢١٥، تاريخ أخبار القرامطة ٥١، الكامل في التاريخ ٨/١٨١، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٣ وفيه: «سنجار» بدل «قرقيسيا»، ومثله في: تاريخ ابن الوردي ١/١٥٩، وهي قرقيسيا كما في: البداية والنهاية ١/١٥٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٠.

(٣) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١١٧، تاريخ أخبار القرامطة ١٠٤، الكامل في التاريخ ٨/١٨١، ١٨٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٥٩.

(٤) تجارب الأمم ١/١٨٢، ١٨٣، والمنتظم ٦/٢١٦، تاريخ أخبار القرامطة ٥١ و٥٢، البداية والنهاية ١١/١٥٧.

[إنصراف القرمطيّ عن الكوفة]

ثم أتى هيت، فرموه بالحجارة، فقتلوا أبا الرّوّاد[1] من خواصّ أصحابه، فَسَارَ إلى الكوفة، فنهض نصر الحاجب بالعساكر ورآه، فمرض نصر[2]. فاستخلف أحمد بن كَيَغْلَغ وبعث معه بالجيش فانصرف القَرْمَطيّ قبل أن يلقاه. ومات نصر في رمضان وحُمِل إلى بغداد[3].

[وزارة ابن مقلة]

واستعفى عليّ بن عيسى من الوزارة، فاستوزر أبو عليّ بن مُقْلَة الكاتب[4].

[بناء القرمطيّ دار الهجرة والدعوة إلى المهديّ]

ورجع القَرْمَطيّ فبنى داراً سمّاها دار الهجرة، ودعا إلى المهديّ، وتفاقم الأمر، وكثُر أتباعه، وبثّ السَّرايا، فهربَ عمّال الكوفة عنها، فسار هارون بن غريب إلى واسط، فظفر بسريّةٍ لهم فقتلهم، وبعث إلى بغداد بأسارىٰ وبمائة وسبعين رأساً وأعلام بِيض منكّسة عليها مكتوب: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ

---

(١) في. دول الإسلام ١/١٩٠ «أبا الذود»، وفي مرآة الجنان ٢/٢٦٨: «أبو الدرداء» وهو وهْم.

(٢) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١١٨، تجارب الأمم ١/١٨٣، تاريخ أخبار القرامطة ٥٢، الكامل في التاريخ ٨/١٨٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٨.

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٦، تجارب الأمم ١/١٨٣، التنبيه والإشراف ٣٣٤، تاريخ أخبار القرامطة ٥٢، الكامل في التاريخ ٨/١٨٢، الدرّة المضيّة ٩٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٨.

(٤) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١١٧، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٦، ٥٧، تجارب الأمم ١/١٨٤، ١٨٥، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٣٦ (حوادث سنة ٣١٥ هـ)، مروج الذهب ٤/٣٠٥، التنبيه والإشراف ٣٢٩ وفيه: «ابن مقلد» وهو وهْم، تاريخ حلب للعظيمي ٨٥، المنتظم ٦/٢١٦، الكامل في التاريخ ٨/١٨٣، الفخري ٢٧٠، مختصر التاريخ ١٧٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٣، دول الإسلام ١/١٩٠، العبر ٢/١٦٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٠، مرآة الجنان ٢/٢٦٨ وفيه قال اليافعيّ: «وهذا مشكل وقد تقدّم في سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة أن علي بن عيسى سُمّ، ولكن يُحتمل أنه سُمّ ولم يمت بذلك السمّ»، ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد مرّ أنّ الذي سُمّ هو إبراهيم أخو علي بن عيسى، فليراجع، البداية والنهاية ١١/١٥٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٥.

ٱسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ﴾[1]. ففرح النّاس واطمأنّوا[2].

[الوحشة بين المقتدر ومؤنس]

وفيها وقعت الوحشة بين المقتدر ومؤنس، ووقع الكلام بأنّ هارون بن غريب يتولّى إمرة الأمراء، فكتب أخصّاء مؤنس إليه إلى الرَّقّة بذلك، فقدِم بغدادَ في آخر السّنة ولم يأت إلى المقتدر، فبعث إليه ولده والوزير ابن مُقْلَة، فوصفا شوق المقتدر إليه، فاعتلّ بعلّة، وظهرت الوحشة بينه وبين المقتدر، فأقام هارون مُنابِذاً لمؤنس، وجعلت الرُّسُل تتردّد بين المقتدر ومؤنس[3].

[امتناع الحجّ]

ولم يحجّ أحدٌ في هذه السّنة خوفاً من القرامطة[4].

[دخول الروم خلاط]

وأمّا الروم فإنّ الدُّمُسْتُق لعنه الله، سار في ثلاثمائة ألف على ما قرأت في تاريخٍ عتيق، فقصد ناحية خِلاط وبَدْلِيس فقتلَ وسبى[5]: ثم صالحه أهل خلاط على قطيعةٍ، وهي عشرة الآف دينار، وأخرج المنبر من جامعها وجعل مكانه الصّليب[6]. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

---

(١) سورة القصص، الآية ٥.

(٢) المنتظم ٦/٢١٦، تاريخ أخبار القرامطة ٥٣، الكامل في التاريخ ٨/١٨٧، العبر ٢/١٦٣، مرآة الجنان ٢/٢٦٨، البداية والنهاية ١١/١٥٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٨، ٣٧٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٠، تاريخ الخلفاء ٣٨٢

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٧، تجارب الأمم ١/١٨٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٣٧ (حوادث سنة ٣١٥ هـ)، نهاية الأرب ٢٣/٨٠، ٨١، البداية والنهاية ١١/١٥٨.

(٤) تاريخ الخلفاء ٣٨٢.

(٥) في الأصل: «سبا» وهو غلط.

(٦) أنظر: الكامل في التاريخ ٨/١٩٨، ١٩٩، والخبر في: نهاية الأرب ٢٣/٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٠، وتاريخ الخلفاء ٣٨٢.

سنة سبع عشرة وثلاثمائة

[فتنة خلع المقتدر وخلافة القاهر]

قال ثابت بن سِنان: في ثامن[1] المحرَّم، خرج مؤنس إلى باب الشّمّاسيّة ومعه سائر الجيش، وركب نازوك الوالي في جيشه من داره، وخرج أبو الهيجاء بن حمدان أيضاً إلى مؤنس، فشحن المقتدر داره ومعه هارون بن غريب، وأحمد بن كَيْغَلَغ، وحاشية. فلمّا كان آخر النّهار انفضّ أكثر مَن في دار الخلافة من الرَّجّالة إلى مؤنس. وراسَلَ مؤنس المقتدر بأنّ الجيش عاتب مُنْكِر لما يُصْرَف من الذَّهَب إلى الحُرَم والخَدَم، وأنّهم يطلبون إخراج الحُرَم والخَدَم من دار الخلافة وإبعادهم.

فكتب إليه رُقْعةً بخِطّه: «أمتعني الله بك، ولا أخلاني منك، ولا أراني فيك سوءاً. إنّي تأمّلتُ الحال فوجدت الأولياء الّذين خرجوا لم يريدوا إلّا صيانَة نفسي وإعزاز أمري، فبارك الله عليهم. فأمّا أنت يا أبا الحسن المظفّر، لا خلوتُ منك، فشيخي وكبيري».

وذكر فصلاً طويلاً في الخضوع له، إلى أن قال: «وقبل هذا وبعده فلي في أعناقهم بيعة مؤكدَّة، ومَن بايعني فإنّما بايع الله، ومَن نكث فإنّما ينكث على نفسه، وعهد الله نكث؛ ولي عليكم نِعَمٌ وصنائع، وآمل أن تعترفوا بها لا تكفروها».

فلمّا وقفوا على الورقة عدلوا إلى مطالبته بإخراج هارون عن بغداد، فأجابهم إلى ذلك وقلّده الثُّغور، وخرج من يومه[2].

---

(١) في تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٨: «في يوم السبت ثالث المحرّم»، والمثبت يتفق مع: تجارب الأمم ١/١٨٩.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٨، ٥٩، تجارب الأمم ١/١٨٩ ـ ١٩٢.

ودخل في عاشر محرَّم مؤنس والجيش، فأُرجف بالمقتدر أراجيف شديدة. ثمّ اتّفق مؤنس وأبو الهيجاء ونازوك على خلعه، فخرج مؤنس في ثاني عشر محرَّم إلى الشّمّاسيّة في الأمراء والجنود. وفي رابع عشر جاؤوا إلى دار الخلافة، فهرب الحاجب مظفَّر، والوزير ابن مُقْلة، والحَشَم، ودخل مؤنس وأبو الهيجاء ونازوك، وحصل الجيش كلّه في دار الخليفة، وأُخْرِج المقتدر بعد العشاء ووالدته وخاله وحُرَمه إلى دار مؤنس[1].

ودخل هارون من قُطْرَبُّل[2] فأختفى ببغداد، فأحضروا محمد بن المعتضد من الحريم، وكان محبوساً، فوصل في الثُّلث الأخير، وبايعه مؤنس والأمراء، ولُقِّب بالقاهر بالله[3].

وكان عليّ بن عيسى محبوساً فأطلِق إلى بيته، وقلّدوا أبا عليّ بن مُقْلَة وزارة القاهر بالله، وقلّدوا نازوك الحجابة والشُّرطة[4]، وقُلِّدَ أبو الهيجاء إمرة الدِّينَوَر، وهمدان، ونهاوند، ممّا بيده مِن الجزيرة والموصل[5].

---

(١) تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٥٥، ١٥٦، تجارب الأمم ١/١٩٢، ١٩٣، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤١ (حوادث سنة ٣١٦هـ.)، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٨، المنتظم ٦/٢٢١، ٢٢٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٠٠، ٢٠١، نهاية الأرب ٢٣/٨١، ٨٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٤، العبر ٢/١٦٦، دول الإسلام ١/١٩١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٠، تاريخ الخلفاء ٣٨٢، ٣٨٣.

(٢) قُطْرَبُّل: بالضمّ ثم السكون ثم فتح الراء، وباء مضمومة، ولام. قرية بين بغداد وعكبَراء. (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٩، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٥٦، تجارب الأمم ١/١٩٣، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤١ و٣٤٢، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٨، المنتظم ٦/٢٢٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٠١، تاريخ مختصر الدول ١٥٧، مختصر التاريخ ١٢٧٢، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤٠، نهاية الأرب ٢٣/٨٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٤، العبر ٢/١٦٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٠، البداية والنهاية ١١/١٥٩، تاريخ الخميس ٢/٣٩٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٣.

(٤) المنتظم ٦/٢٢٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٠٢، ٢٠٣، نهاية الأرب ٢٣/٨٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٠، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٣.

(٥) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٩، تجارب الأمم ١/١٩٣، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٠٢، نهاية الأرب ٢٣/٨٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٣.

ووقع النَّهْبُ في دار السّلطان وبغداد، ونُهب لأمّ المقتدر ستّمائة ألف دينار، وأشهدَ المقتدر على نفسه بالخلَع، وذلك يوم السّبت[1].

[عودة المقتدر إلى الخلافة]

وجلسَ القاهر يوم الأحد، وكتب الوزير عنه إلى البلاد، وعمل النّاسُ الموكب[2] يوم الإثنين، فآمتلأت دهاليز الدّار بالعسكر، فطلبوا رزق البَيْعة ورزق سنة. ولم يأت مؤنس يومئذٍ إلى الدَّار، فارتفعت أصوات الرَّجّالة، فخاف نازوك أن يتمّ قتال، فهجم الرجّالة، فلم يكفّهم أحد، فقتلوا نازوك وخادمه عجيباً وصاحوا: المقتدر يا منصور. فتهاربَ مَن في الدّار حتّى الوزراء والحُجّاب[3].

وصاروا إلى دار مؤنس يطلبون المقتدر ليردّوه إلى الخلافة، وأغلق بعضهم باب دار الخلافة لأنّهم كانوا كلّهم خَدَم المقتدر، فأراد أبو الهيجاء الخروج، فتعلّق به القاهر وقال: تُسلّمني وتخرج؟ فداخَلَتْه الحَمِيَّة فقال: لا والله.

ورجع معه فدخلا الفِرْدَوْس، وخرجا إلى الرَّحْبَة الّتي يُسلك منها إلى باب النُّوبيّ. ونزع أبو الهيجاء سواده وأخذ جبّة صوف، وذهب على فرسه. فوقف القاهر مع خَدمٍ له، فعاد إليه أبو الهيجاء، فأخبره بقتل نازوك[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٩، ٦٠، تجارب الأمم ١/١٩٣، ١٩٤، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤٢، ٣٤٣، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٥، المنتظم ٦/٢٢٢، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٢، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٤، دول الإسلام ١/١٩١، العبر ٢/١٦٦، البداية والنهاية ١١/١٥٩، تاريخ الخميس ٢/٣٩٠، مآثر الإنافة ١/٢٧٩، تاريخ الخلفاء ٣٨٣.

(٢) في: تكملة تاريخ الطبري ٦٠: «المركب»، والمثبت يتفق مع: تجارب الأمم، وغيره.

(٣) المنتظم ٦/٢٢٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٠٣، ٢٠٤، تاريخ الزمان ٥٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٤، العبر ٢/١٦٦، دول الإسلام ١/١٩١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٠، مرآة الجنان ٢/٢٧١، تاريخ الخميس ٢/٣٩٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٣.

(٤) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٠، تجارب الأمم ١/١٩٥، ١٩٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤٣ ـ ٣٤٥، الكامل في التاريخ ٨/٢٠٤، نهاية الأرب ٢٣/٨٥، دول الإسلام ١/١٩١، ١٩٢.

[مقتل أبي الهيجاء بن حمدان]

وسدَّت المسالك على أبي الهيجاء والقاهر فرجعا إلى الدّار يتسلّلون، وبقي مِن خدم المقتدر جماعة بالسّيوف، فخافهم أبو الهيجاء، فثبتوا فرجع القَهْقَرَى ودخل بيتاً. فجاء خماجور[1]، وشتم أبا الهيجاء الغلمانُ، فغضب وخرج كالجمل الهائج وصاح: يال تغلب، أأُقْتَلُ بين الحيطان؟ أين الكُمَيْت؟ أين الذهْماء؟ فرماه خماجور بسهمٍ في ثَدْيه، ثمّ رماه آخر فأصاب تَرْقُوَتَه. وآخر في فخِذه، فنزع عنه الأسهم، وقتلَ واحداً منهم. وكان مع خماجور، أسودان فبادرا إلى أبي الهيجاء، فحزَّ أحدهما رأسه[2].

وأمّا أولئك فإنّهم حملوا المقتدر على أعناقهم من دار مؤنس إلى قصر الخلافة، فقال: ما فعل أبو الهيجاء؟ فجاءوا برأسه إلى المقتدر، فقال: مَن قتله؟ قالوا: لا ندري. فاسترجع وتأسَّف عليه. ثمّ سمع ضجّةً، وجاءه خادم يعدو فقال: هذا محمد القاهر قد أُخِذ. فجيء به فأجلس بين يديه، فاستدناه وقبّل جبينه، وقال له: أنتَ والله لا ذَنْب بك.

هذا والقاهر يبكي ويقول: اللهَ اللهَ يا أمير المؤمنين في نفسي. فقال: والله لا جرى عليك منّي سوء أبداً. فطِب نفساً.[3]

وطيف برأس نازوك ورأس أبي الهيجاء ببغداد، ونودي: هذا جزاء من

---

(١) في: تكملة الطبري للهمداني ٦١: «خمارجونة»، وفي: تجارب الأمم ١/١٩٧: «خمارجويه» وفي العبر ٢/١٦٧: «كماجور».

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمذاني ٦٠، ٦١، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٥٦، تجارب الأمم ١/١٩٦ ـ ١٩٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤٦، التنبيه والإشراف ٣٢٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٨، الكامل في التاريخ ٨/٢٠٥، نهاية الأرب ٢٣/٨٦، دول الإسلام ١/١٩١، العبر ٢/١٦٧، مرآة الجنان ٢/٢٧١.

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦١، تجارب الأمم ١/١٩٨، ١٩٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤٦، ٣٤٧، المنتظم ٦/٢٢٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٠٥، ٢٠٦، نهاية الأرب ٢٣/٨٦، ٨٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٤، دول الإسلام ١/١٩١، العبر ٢/١٦٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٠، مرآة الجنان ٢/٢١٧، البداية والنهاية ١١/١٦٠، تاريخ الخميس ٢/٣٩٠، تاريخ الخلفاء ٣٨٣.

عصى مولاه وكفر نعمته. فسكن النّاس.

وعاد الوزير فكتب إلى الأقاليم بعَود الخلافة إلى المقتدر[1].

وقيل: إنّ الّذي قتل نازوكاً سعيد ومظفّر مِن شُطّار بغداد. ثمّ أتى مؤنس وبايع المقتدر هو والقوّاد والقُضاة.

وقيل: إنّ المقتدر لمّا أُحِيطَ به ورأى الغَلبة نشرَ المُصْحَف وقال: أنا فاعلٌ ما فعل عثمان رضي الله عنه، ولا أنزع قميصاً ألبسنيه الله.

ولمّا رجع إليه مُلْكه بَذَلَ الأموال في الجُنْد حتّى أنفذ الخزائن، وباع ضياعاً وأمتعة وتمَّمَ عطاءهم. وبيعت ضياع بُخْتَيْشُوع بالثّمن اليسير[2].

قال ثابت بن سِنان: كان قد وَصَلَ إلى الطّبيب بُخْتَيْشُوع في مدة خدمته للرشيد ستّة وخمسون ألف ألف درهم من الرشيد والبرامكة.

[ولاية ابن غريب الجبل]

وظهر هارون بن غريب ودخل على مؤنس وسلَّمَ عليه وقُلِّدَ الجبل، فخرج إلى عمله[3].

[تقليد ابني رائق شرطة بغداد]

وقَلَّدَ المقتدر إبراهيم ومحمد ابني رائق شرطة بغداد[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦١، تجارب الأمم ١/١٩٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤٧، المنتظم ٦/٢٢٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٠٦، العبر ٢/١٦٧، دول الإسلام ١/١٩١، ١٩٢، البداية والنهاية ١١/١٥٩ و١٦٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨١.

(٢) أنظر خبر خلع المقتدر وعودته إلى الخلافة في:
صلة تاريخ الطبري لُعَرِيب ١٢١ ـ ١٢٥.

(٣) النجوم الزاهرة ٣/٢٢، ٢٢٤.

(٤) صلة تاريخ الطبري لُعريب ١٢٥، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٢، تجارب الأمم ١/٢٠٢، الكامل في التاريخ ٨/٢١٣.

[تقليد ابن ياقوت الحجابة]

وقلّد مظفّر بن ياقوت الحجابة[1].

[موت ثَمَل]

وفي رجب ماتت ثَمَل القهرمانة[2].

[دخول القرمطيّ مكة واقتلاع الحجر الأسود]

وفيها سيَّر المقتدر الرَّكبَ مع منصور الدَّيْلَمّي، فوصلوا إلى مكّة سالمين، فوافاهم يوم التَّروية عدوّ الله أبو طاهر القَرْمَطيّ، فقتل الحجيج في المسجد الحرام قتْلاً ذريعاً وفي فِجاج مكّة وفي داخل البيت، وقتل ابن محارب أمير مكّة، وعرَّى البيت، وقلع بابَه، واقتلعَ الحجر الأسود فأخذه. وطرحَ القتلى في بئر زمزم ورجع إلى بلاد هَجَر ومعه الحجر الأسود. وامتلأت فِجاج مكّة بالقَتْلى[3].

وقال أبو بكر محمد بن عليّ بن القاسم الذَّهبّي في تاريخه: إنّ أبا طاهر سليمان حسن القَرْمَطيّ صاحب البحرين دخل مكّة في سبعمائة رجل، فقتلوا في المسجد الحرام نحو ألف وسبعمائة من الرجال والنّساء وهم يتعلّقون بأستار الكعبة.

وردم منهم ببئر زمزم، وصعِد على باب الكعبة، واستقبل النّاس وهو يقول:

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٤.

(٢) أنظر عن (ثمل) في:
صلة تاريخ الطبري لعُريب ١٢٥، العبر ٢/١٦٧، دول الإسلام ١/١٩٢، مرآة الجنان ٢/٢٧١.

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٢، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٥٦، تجارب الأمم ١/٢٠١، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤٨، ٣٤٩ و٣٥٩، التنبيه والإشراف ٣٢٩، و٣٣٤، ٣٣٥، المنتظم ٦/٢٢٢، ٢٢٣، تاريخ أخبار القرامطة ٥٣، ٥٤ و١٠٤، الكامل في التاريخ ٨/٢٠٧، ٢٠٨، الفخري ٢٦٢، نهاية الأرب ٢٣/٨٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٤، دول الإسلام ١/١٩٢، العبر ٢/١٦٧، ١٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦١، الدرّة المضيّة ٩٣، مرآة الجنان ٢/٢٧١، البداية والنهاية ١١/١٦٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٩، تاريخ الخميس ٢/٣٩٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٤، مآثر الإنافة ١/٢٧٨، ٢٧٩، تاريخ الخلفاء ٣٨٣، أخبار الدول ١٦٦.

أنـا بـالله وبـالله أنـا يـخلق الـخلق وأُفْـنيـهم أنـا[1]

وقتل في سكّة مكّة وشِعابها زُهاء ثـلاثين ألفاً، وسبى من النّسـاء والصّبيان مثل ذلك. وأقام بمكّة ستّـة أيام[2]، وأوقـع بهم في سابـع ذي الحجّة. ولم يقف أحدٌ تلك السّنة وقفةً[3]، فرماهُ الله في جسده وطال عذابه حتّى تقطّعت أوصاله.

قـال محمود الإصبهـانيّ: دخل رجـلٌ من القـرامـطة وهـو سَكْـران فَصَفَـر لفرسه، فبال عند البيت وقتل جماعة[4].

ثمّ ضرب الحجر الأسود بدبّـوسٍ فكسره ثمّ قلعـه. وأقام القَـرْمَطيّ بمكّـة أحد عشر يوماً، ثمّ رحلوا وبقي الحجر الأسود عندهم نحو عشرين سنة[5].

وقيل: هلك تحته إلى هَجَر أربعون جملاً[6].

فلمّا أُعيد إلى مكّة حُمِل على قَعُود هزيل فَسَمِن[7].

وكـان بجكم التُّرْكيّ قـد دفع فيـه خمسين ألف دينار فلـم يُـردّوه وقـالـوا: أخذناه بأمرٍ وما نردّه إلّا بأمر[8].

وقيـل: إنّ الّذي اقتلعَـه صاحَ: يـا حِمْيَر أنتم قلتم: ومَن دخله كـان آمناً. فأين الأمن؟

---

(١) تاريخ أخبار القرامطة ٥٤، العبر ٢/١٦٨، دول الإسلام ١/١٩٢، مرآة الجنان ٢/٢٧٢، البداية والنهـاية ١١/١٦٠ وفيـه: «أنا لله وبـالله، أنا أنـا أخلق الخلق، وأفنيهم أنـا»، تـاريـخ الخميس ٢/٣٩٠ وفيـه: «.. أخلق الخلق وأفنيهم أنـا»، وفي النجـوم الـزاهـرة ٢/٢٢٤: «أنـا لله وبـالله أنا...»، تاريخ الخلفاء ٣٨٣.

(٢) مرآة الجنان ٢/٢٧٢، تاريخ الخميس ٢/٣٩٠.

(٣) مرآة الجنان ٢/٢٧٢.

(٤) المنتظم ٦/٢٢٣، مرآة الجنان ٢/٢٧٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٤.

(٥) مرآة الجنان ٢/٢٧٢، البداية والنهاية ١١/١٦١، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٤، أخبار الدول ١٦٦.

(٦) قال ثابت بن سنان في: تاريخ أخبار القرامطة ٥٤: وخلع الحجـر الأسود من البيت فـوضعه على سبعين جمل (كذا) فسيّرهم (كذا) به وهم (كذا) يضرطون من ثقله إلى هجر»!
والخبر في: تاريخ الخميس ٢/٣٩١، وتاريخ الخلفاء ٣٨٣، وأخبار الـدول ١٦٦.

(٧) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٦٠، تاريخ أخبار القرامطة ٥٥، تاريـخ الخميس ٢/٣٩١، تاريـخ الخلفاء، أخبار الدول ١٦٦.

(٨) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٩، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦١، تاريـخ الخميس ٢/٣٩١، مآثـر الإنافة ١/٢٧٩.

قال رجل: فَلَوَيْتُ رأسَ فرسه واستسلمت للقتل وقلتُ له: اسمعْ إنّ الله أراد ومَن دَخَلَه فأمّنوه. فلوى رأس فرسه وخرج ما كلّمني[1].

[رواية السمناني عن القرمطيّ]

وقد غلط السّمْنانيّ فقال في تاريخه: الّذي قلع الحجر الأسود أبو سعيد الجَنَابيّ. وإنّما هو ابنه. وكان ابن أبي السّاج قبل ذلك بزمان قد نزل على أبي سعيد فأكرمه. فلمّا جاء لقتاله أرسل إليه يقول، أعْني ابن أبي السّاج: لكَ عليَّ حقّ قديم، وأنتَ في قِلّة وأنا في كثرة، فانصرِفْ راشداً. وكان مع ابن أبي السّاج ثلاثون ألفاً، ومع أبي سعيد خمسمائة فارس، وبينهما النّهر.

فقال أبو سعيد للرسول: كم مع صاحبكم؟

قال: ثلاثون ألفاً.

قال: ما معَه ولا ثلاثة.

ثمّ دعا بعبدٍ أسود فقال له: خرِّق بطنك بهذه السِّكّين. فأتلفَ نفسه. وقال لآخر: غرِّق نفسك في هذا النّهر ففعل. وقال لآخر: اصعد على هذا الحائط وألْقِ نفسك على دماغك ففعل. ثمّ قال للرسول: إن كان معَه مَن يفعل مثل هذا وإلّا فما معه أحد.

ثمّ ذكر السِّمْنانيّ خرافات لا تصحّ.

[رواية القليوبي عن الحجر الأسود]

ونقل القليوبيّ، وهو ضعيف، أنّ القَرْمَطيْ باعَ الحجر الأسود مِن المقتدر بِثلاثين ألف دينار[2]، ولم يصحّ هذا ولا وقع.

قال: فقال للشهود: من أين تعلمون أنّه الحجر[3]؟

---

(١) المنتظم ٦/٢٢٣، ٢٢٤، وانظر: الدرّة المضيّة ٩٣، البداية والنهاية ١١/١٦١، ١٦٢.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٩.

(٣) هذا الخبر ورد مبتوراً هكذا، وهو في العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٩ بما نصّه: «وقيل إنّ أبا طاهر القرمطيّ باع الحجر الأسود بثلاثين ألف دينار. ولما أراد أن يسلّمه إلى الرسول أحضر جماعة من أهل الكوفة وغيرهم. وقال: اشهدوا أنهم تسلّموا الحجر الأسود، فشهدوا بذلك =

فقال عبدالله بن عليم المسيّب: أن يُشرف على الماء ولا تُسْخِنه النّار. فأحضرَ الجَنَابيّ طسْتاً وملأه ماءً ووضع الحجرَ، فطفا على الماء. وأوقد عليه النّار فلم يَحْمَ بها. فأخذه ابن عليم وقبَّله وقال: أشهد أنّه الحجر الأسود.

فتعجَّب الجَنَابيّ وقال: هذا دِين مضبوط. ثمّ ردّ الحجر إلى مكّة أيّام المقتدر[1].

كذا قال، وغلط[2]. إنّما رُدَّ إلى مكانه في خلافة المطيع لله.

وقال محمد بن الربيع بن سليمان: كنت بمكّة سنة القَرْمَطيّ، فصعِد رجلٌ ليقلع الميزاب وأنا أراه، فعِيل صبري وقلت: يا ربّ ما أحلمك وتزلزلتُ.

قال: فسَقط الرجل على دماغه فمات[3].

[ولاية ابن طُغج دمشق]

وفيها خرج محمد بن طُغْج أمير الجَوف سِرّاً من تكين أمير مصر، فلحِق بالشّام وولي دمشق. وبعث تكين خلفه فلم يُلحق[4].

[ولاية ابن يوسف قضاء القضاة]

وفيها خلع المقتدر على أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وقُلِّد قضاء القُضاة[5].

= كلّهم، ثم قال بعد الشهادة والرضا بأنّ هذا هو الحجر الأسود يا من لا عقل لهم، من أين لكم أنّ هذا هو الحجر الأسود، ولعلّنا أحضرنا حجراً أسود من هذه البرّية عوضه، فسكت الناس».

(١) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٩، ٣٦٠.

(٢) أي «السِّمْناني» كما في: النجوم الزاهرة ٣/٢٢٥.

(٣) المنتظم ٦/٢٢٣، تاريخ أخبار القرامطة ٥٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٤، البداية والنهاية ١١/١٦١، تاريخ الخلفاء ٣٨٣.

(٤) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٣٧ (حوادث سنة ٣١٩ هـ)، أمراء دمشق في الإسلام ٧٨ رقم ٢٤٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٥.

(٥) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٢، تجارب الأمم ١/٢٠١، التنبيه والإشراف ٣٢٩، المنتظم ٦/٢٢٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٠٢ و٢١٣، البداية والنهاية ١١/١٥٩.

[الفتنة في تفسير آية]

وهاجت ببغداد فتنة كبرى بسبب قوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾[1]، فقالت الحنابلة: معناه يُقْعدهُ الله على عرشه كما فسّره مجاهد.

وقال غيرهم من العلماء: بل هي الشّفاعة العُظْمى كما صحَّ في الحديث. ودام الخصام والشَّتْم واقتتلوا، حتّى قُتِل جماعة كبيرة. نقله الملك المؤيدّ[2]، رحمه الله.

[تعظيم ابن محرّم للحجر الأسود]

وقال المراغيّ: حدَّثني أبو عبدالله بن محرّم، وكان رسول المقتدر إلى القَرْمَطيّ، قال: سألت القَرْمَطيّ بعدَ مناظراتٍ جرت بيني وبينه في استحلاله ما استحلّ من الدّماء وعن الحجر الأسود. فأمرَ بإحضاره، فأُحضِر في سَفَط مبطَّن بالدّيباج. فلمّا برز لي كبَّرتُ وقلت إيماناً وتصديقاً: هذا هو الحجر بكلّ رَيْب.

قال: ورأيتهم من تعظيمه وتنزيهه وتشريفه والتّبريك به على حالة كبيرة.

[الخلاف بين أمير خراسان وإخوته]

وفيها خالف نَصْرَ بنَ أحمد بن إسماعيل أميرَ خُراسان إخوتُهُ أبو إسحاق، وأبو زكريّا، وأبو صالح، فأعمل الحيلة حتّى عادوا إلى طاعته ووَانَسَهم ثمّ سقى الأكبر سُمّاً في كُوزِ فُقاعٍ فمات، وحبس الآخرين فهربَ أحدُهما إلى الرِّيّ واستأمن إلى مرداوين فأكرمه، وخنقَ نَصْرُ الآخر[3].

[شعر القرمطيّ]

وأمّا ما كان من خبر الحُجّاج، فإنّه قُتِلَ مَن قُتِل منهم بمكّة، ولم يتّم لهم حَجّ. وتجمّع مَن بقي وتوصّلوا إلى مصر.

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٧٩.

(٢) في: المختصر في أخبار البشر ٢/٧٤، ٧٥، واقتبسه ابن الوردي في تاريخه ١/٢٦١، وابن كثير في البداية والنهاية ١١/١٦٢، والسيوطي في: تاريخ الخلفاء ٣٨٤.

(٣) الكامل في التاريخ ٨/٢٠٨ ـ ٢١٢، البداية والنهاية ١١/١٦٢.

ولم يفلح أبو طاهر القَرْمطيّ بعدها، وتقطّع جسَدهُ بالجُدَريّ[1].

ومن شعره:

أغَـرَّكُـمُ مِنّـي رُجُـوعي إلـى هَجَـرْ ... فعمّـا قليـلٍ سـوف يـأتيكُمُ الخبَـرْ
إذا طلعَ المِـرّيـخُ مِن أرض بـابـلٍ ... وقـارَنَـه كَيْـوانُ فـالحَـذَرَ الحـذَرْ
فَمَن مُـبْلِغٌ أهـلَ الـعـراقِ رِسـالـةً ... بأنّي أنا المـرهوبُ في البَـدْو والحَضَرْ
أنـا صـاحب الأنبـار يـوم ديـارهـا ... ويـوم عقـر قـوقـا فمن منكم حَضَـرْ
فـواللهِ لـولا الـتَّـغْـلِبـيّ ورأيـه ... لَغَـادَرَكم أمثـالَ نخـلٍ قـد آنعَقَـرْ
فـذاك أبـو الهيجـاء أشجـعُ من مَشى ... على الأرضِ أو لاثَ العمائمَ وآعتجَرْ
وأصبـح هذا النّـاس كالشّـآء مـا لَهُم ... زَعـيمٌ ولا فـيـهـم لأنـفُـسِـهـم نـظَرْ
فَيَـا وَيْلَهم مِن وَقْـعَـةٍ بعـد وَقْـعـةٍ ... يُسَـاقـون سَـوْقَ الشّـاءِ للذِّبْـح والبقَـرْ
سَـأَضْربُ[2] خيلي نحـو مصـرَ وبَـرْقَـةٍ ... إلى قَيْـروانِ التُّـرْكِ والـرُّومِ والخـزَرْ
أكـيلُهُـمُ بـالسّـيف حّـتى أُبِـيـدُهـم ... فـلا أُبْقِ منهمْ نَسْـلَ أُنْثَى ولا ذكَـرْ
أنـا الـدّاعي المهـديّ لا شـكَّ غيـرُه ... أنا الضَّيْغَمُ[3] الضِّرْغام والفارسُ الذَّكَرْ
أُعَمَّـرُ حتّى يـأتي عيسى بنُ مـريـمَ ... فيحمَـدُ آثـاري وأرضى بـمـا أمَـرْ
ولـكـنّـه حَـتْـمٌ عـلـيـنـا مُـقَـدَّرٌ ... فَنَفْنَى ويَبْقَى خـالقُ الخلْق والبشَـرْ[4]

[من قُتل بيد القرامطة]

وممّن قتلته القرامطة: عبد الرحمن بن عبدالله بن الزُّبَيْر، أبو بكر الرّهاويّ. روى عن أبيه، وغيره. وعنه أبو الحسين الرازيّ والد تمّام، وغيره.

وكان عليّ بن بابَوَيْه الصُّوفيّ يطوف بالبيت والسّيوف تنوشه وهو يُنْشِد:

تـرى المحبّين صَـرْعَى في ديـارهم ... كَفِتْيَـة الكهْفِ لا يـدرون كم لَبِثُـوا

---

(١) تاريخ الخميس ٢/٣٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٤، تاريخ الخلفاء ٣٨٤.
(٢) في النجوم الزاهرة ٣/٢٢٦: «سأصرف».
(٣) في النجوم: «أنا الصارم».
(٤) النجوم الزاهرة ٣/٣٣٥، ٢٢٦ وقد أسقط الأبيات من ٤ ـ ٧.

ذكر نازوك

كان شجاعاً فاتكاً، غلبَ على الأمر وتصرَّف في الدّولة. وعَلم مؤنس الخادم أنّه حتى وافقه على خلع المقتدر زاد تحكُّمه، فأجابه ظاهراً، وواطأ فيما قيل البرددارية على قتله. وكان له أكثر من ثلاثمائة مملوك[1].

* * *

[خوف أهل الثغور من الروم]

وأمّا نواحي مملكة الرّوم فكان بها الخوف والوجل ما لا مَزِيد عليه، وجَنَحَ أهل الثغور إلى ملاطفة النّصارى وبذْل الأتاوة لهم، وركنوا إلى تسليم بلد سُمَيْساط وغيرها[2]. فللّه الأمر.

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/٢٢٦.

(٢) الكامل في التاريخ ٨/٢١٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٦

سنة ثمان عشرة

[تقليد ابن ياقوت شرطة بغداد]

في المحرَّم صَرف المقتدر ابنَي رائق عن الشرطة، وقلَّدها أبا بكر محمد بن ياقوت[1].

[ريح عظيمة ببغداد]

وفي ربيع الآخر هبَّت ريح عظيمة حملت رملاً أحمَر قيل: إنّه مِن جبل زَرُود، فامتلأت به أزِقَّة بغداد والأسطحة[2].

[القبض على ابن مُقْلة]

وفيها قبضَ المقتدر على الوزير أبي عليّ بن مُقْلَة[3]، وأُحْرِقَتْ داره[4]، وكانت عظيمة قد ظلِم النّاس في عمارتها. وعزَّ على مؤنس حيث لم يشاوره الخليفة[5].

---

(١) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٢٨، تجارب الأمم ١/٢٠٢، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥١، الكامل في التاريخ ٨/٢٢٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٠ و٣٩٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٧.

(٢) تاريخ سِنيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٥٧، المنتظم ٦/٢٣١، الكامل في التاريخ ٨/٢١٤، ٢١٥، (حوادث سنة ٢١٧ هـ.)، البداية والنهاية ١١/١٦٣ (حوادث سنة ٣١٧ هـ.)، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٧.

(٣) صلة تاريخ الطبري لعُريب ١٣٠، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٩، تجارب الأمم ١/٢٠٣، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٠، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٥، المنتظم ٦/٢٣١، نهاية الأرب ٢٣/٩٠، البداية والنهاية ١١/١٦٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٧.

(٤) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٣٣، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٨، تجارب الأمم ١/٢٠٢، المنتظم ٦/٢٣١، الكامل في التاريخ ٨/٢١٨، نهاية الأرب ٢٣/٩٠، البداية والنهاية ١١/١٦٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٧.

(٥) النجوم الزاهرة ٣/٢٢٧.

[وزارة ابن مخلّد]

ثمّ استوزر سليمان بن الحسن بن مخلّد، فكان لا يصدر عن أمرٍ حتّى يُشاور عليّ بن عيسى[1].

[حجّ ركْب العراق]

وفيها حجّ ركب العراق[2].

[الوباء المهول]

وكان بها وباءٌ مَهُول.

[هزيمة الروم]

وفيها جاءت الأخبار بأنّ الأمير مُفْلِحاً السّاجيّ هزم جيشاً من الروم، وفرح النّاسُ[3].

---

(١) صلة تاريخ الطبري ١٣٠، تجارب الأمم ١/٢٠٥، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٠، مروج الذهب ٤/٣٠٥، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٥، المنتظم ٦/٢٣١، الكامل في التاريخ ٨/٢١٨، الفخري ٢٧٣، مختصر التاريخ ١٧٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، نهاية الأرب ٢٣/٩٠، البداية والنهاية ١١/١٦٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٧.

(٢) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٣٥، تجارب الأمم ١/٢١١، البداية والنهاية ١١/١٦٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٧.

(٣) الكامل في التاريخ ٨/٢٤١، البداية والنهاية ١١/١٦٣ (حوادث سنة ٣١٧ هـ)، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٦.

سنة تسع عشرة

[القبض على الوزير سليمان بن الحسن]

فيها قبض المقتدر على الوزير سليمان بن الحسن، وكان قد أضاق إضاقة شديدة. وكانت وزارته سنة وشهرين[1].

[وزارة الكلوذاني]

وكان المقتدر يميل إلى وزارة الحسين بن القاسم، فلم يمكّنه مؤنس، وأشار بأبي القاسم عُبَيدالله بن محمد الكَلَوْذَانيّ. فآستوزره مع مشاورة عليّ بن عيسى في الأمور[2].

[الوقعة بين ابن غريب ومرداويج]

وفيها كانت وقعة بين هارون بن غريب وبين مرداويج[3] الدَّيْلَميّ بنواحي همدان. فانهزم هارون، وملك الدَّيْلمي الجبل بأسرهِ إلى حُلْوان[4].

---

(١) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٣٨، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٣ (حوادث سنة ٣١٨ هـ.)، تجارب الأمم ١/٢١١، ٢١٢، المنتظم ٦/٢٣٦، الكامل في التاريخ ٨/٢٢٥، الفخري ٢٧٣، مختصر التاريخ ١٧٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، نهاية الأرب ٢٣/٩٣، البداية والنهاية ١١/١٦٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٩.

(٢) صلة تاريخ الطبري لعُريب ١٣٨، وفيه «الكلواذي»، والمثبت يتفق مع: تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٣، وتجارب الأمم ١/٢١٢، ومروج الذهب ٤/٣٠٥ وفيه: «الكلواذي»، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٥ وفيه: «الكلواذي»، المنتظم ٦/٢٣٦ وفيه: «الكلواذي»، الكامل في التاريخ ٨/٢٢٦، الفخري ٢٧٣، مختصر التاريخ ١٧٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، نهاية الأرب ٢٣/٩٣، البداية والنهاية ١١/١٦٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٩.

(٣) في: تكملة تاريخ الطبري للهمداني: «مزداويج»، والمثبت يتفق مع: الكامل لابن الأثير، وغيره.

(٤) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٣ (حوادث سنة ٣١٨ هـ.)، تجارب الأمم ١/٢١٣، العيون

[وزارة الحسين بن القاسم]

وفيها عزل الكَلَوْذَانيّ واستوزر الحسين بن القاسم بن عُبَيْدالله لأنّه كتب إلى المقتدر، وهو على حاجة: أنا أقول بالنَّفقات وزيادة ألف ألف دينار كلّ سنة.

وكانت وزارة الكلوذانيّ شهرين[1].

[الوحشة بين مؤنس والمقتدر]

وفي ذي الحجّة استوحش مؤنس من المقتدر لأنّه بلغه إجتماع الوزير والقُوّاد على العمل على مؤنس. فعزم خواصُّه على كبْس الوزير، فعلِمَ، فتغيَّب عن داره.

وطلب مؤنس من المقتدر عزْل الوزير فعزله[2]. فقال: انفيه إلى عُمان. فآمتنع المقتدر.

وأوقع الوزير في ذهن المقتدر أنّ مؤنساً يريد أن يأخذ الأمير أبا العبّاس من داره ويذهب به إلى الشام ومصر، ويعقد له بالخلافة هناك. ثم كتب الحسين الوزير يستحثّ هارون بن غريب على المجيء، وكتب إلى محمد بن ياقوت، وكان بالأهواز، أن يُسرع الحضور. فصحَّ عند مؤنس أنّ الوزير يدبِّر عليه[3]، فخرج إلى الشّمّاسيّة بأصحابه، وكتبَ إلى المقتدر: إنّ مُفْلحاً الأسود مطابقٌ

= والحدائق، ج ٤ ق ١/٣٥٣ (حوادث سنة ٣١٨ هـ.)، الكامل في التاريخ ٨/٢٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٦، دول الإسلام ١/١٩٢، العبر ٢/١٧٤، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٩.

(١) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٤٠، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٤، ٦٥ (حوادث سنة ٣١٨ هـ.)، تجارب الأمم ١/٢١٤ و٢١٩ وفيه كانت وزارته شهرين وثلاثة أيام، مروج الذهب ٤/٣٠٥، المنتظم ٦/٢٣٦، الكامل في التاريخ ٨/٢٣٠ ـ ٢٣٢، الفخري ٢٧٣ و٢٧٤، نهاية الأرب ٢٣/٩٣، ٩٤، البداية والنهاية ١١/١٦٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٥، ٣٧٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٩.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ٦٥ (حوادث سنة ٣١٨ هـ.)، تجارب الأمم ١/٢٢١، الكامل في التاريخ ٨/٢٣٢، نهاية الأرب ٢٣/٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٩.

(٣) الكامل في التاريخ ٨/٢٣٣، نهاية الأرب ٢٣/٩٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٩، ٢٣٠.

للحسين، وإنّ نفسي لا تَسْكُن حتّى تبعث إليَّ بمُفْلح فـأُقَلِّده أجَـلّ الأعـمـال ويخرج إليها.

فأجابه المقتدر: إنّ مُفْلِحاً خادمٌ يُوثَق بخدمته، ولم يدخل فيما توهَّمت.

فلمّا سمع مؤنس هذا، وأنّ الوزير ينفق في الرِّجال، وأنّ هارون قد قرُب من بغداد، أظهر الغضب وخرج إلى الموصل، فلحِق به أصحابه، فقبض الوزير على حواصله وأملاكه. وهنّى الناسُ الوزيرَ بذهاب مؤنس، وزاد محلُّه عند المقتدر، ولقَّبه «عميد الدّولة». وكتبَ ذلك على الدّينار والدّرهم[1].

[انتصار مؤنس ودخوله الموصِل]

وكتب الوزير إلى داود وسعيد ابني حمدان، والحسن بن عبدالله بن حمدان بمحاربة مؤنس، فتعبّوا في ثلاثين ألفاً، وكان مؤنس في ثمانمائة، فَنُصِر عليهم وهزمهم، وملك الموصل في صَفَر سنة عشرين[2].

[هرب أهل الكوفة من القرمطيّ]

وفيها نزل القَرْمطيّ الكوفة، فهربَ أهلُها إلى بغداد[3].

[دخول الديلم الدّينَوَر]

وفيها دخلت الدَّيْلم الدِّيْنَوَر فقتلوا وسبوا، فجاءَ مَن هرب إلى بغداد ورَفَعوا المصاحف على القُضُب، واستغاثوا يوم الأضحى وساعدهم الغوغاء، وسبّوا

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٥ (حوادث سنة ٣١٨ هـ.)، تجارب الأمم ١/٢٢١ ـ ٢٢٣، الكامل في التاريخ ٨/٢٣٨، نهاية الأرب ٢٣/٩٦، ٩٧، دول الإسلام ١/١٩٣، العبر ٢/١٧٤، مرآة الجنان ٢/٢٧١.

(٢) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٤٥، ١٤٦، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦٩، تجارب الأمم ١/٢٢٢، ٢٢٣، التنبيه والإشراف ٣٢٧، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٦ (حوادث سنة ٣٢٠ هـ.)، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٨، ١٥٩، الكامل في التاريخ ٨/٢٣٩، ٢٤٠، تاريخ مختصر الدول ١٥٧، تاريخ الزمان ٥٣، ٥٤، نهاية الأرب ٢٣/٩٧، ٩٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٦، العبر ٢/١٧٤، دول الإسلام ١/١٩٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٢، مرآة الجنان ٢/٢٧٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٠.

(٣) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٣٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٨، تاريخ الخلفاء ٣٨٤.

المقتدر وأغلقوا الأسواق خوفاً من هجوم القَرْمطيّ[1].

[ولاية المعزّ]

وفيها وُلد أبو تميم المعزّ رابع خلفاء مصر الّذي بنى القاهرة[2].

[امتناع ركْب العراق]

ولم يحجّ في هذه السّنة ركْب العراق[3].

[غزوة والي طَرَسوس في الروم]

ووردَ الخبر بأنّ ثمل والي طَرَسُوس غزا الرّومَ، فعبروا نهراً ثمّ وقع عليهم ثلج عظيم. ثمّ التقوا جيشَ الروم عليهم ستّة بطارقة، فَنُصِروا عليهم، وقُتِل خمسمائة عِلْج من الروم، وأُسِرَ ثلاثة آلاف[4].

[نجدة ابن حمدان لأهل ملطية وسُمَيْساط]

ثمّ تناخت الملاعين ونالوا من المسلمين، وقتلوا خلقاً وأسروا آخرين. وسار إلى نجدة أهل مَلَطية وسُمَيْساط سعيد بن حمدان، فكشف عنها ودخل غارياً في بلاد الرُّوم[5].

[دخول والي طَرَسُوس عمّورية]

ثمّ سارَ متولّي طَرَسُوس ونسيم الخادم لغزو الصّائفة في اثني عشر ألف فارس وعشرة الآف راجل حتّى بلغوا عمّورية ودخلوها. ثمّ أوغلوا في بلاد

---

(١) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٤٨ (حوادث سنة ٣٢٠ هـ.)، تاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٥٩، دول الإسلام ١/١٩٣، العبر ٢/١٧٤، مرآة الجنان ٢/٢٧٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٨، ٢٢٩، تاريخ الخلفاء ٣٨٤.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٩.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٦، العبر ٢/١٧٤، دول الإسلام ١/١٩٣، مرآة الجنان ٢/٢٧٨.

(٤) أنظر الخبر باختصار في: صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٤١، وهو في: الكامل في التاريخ ٨/٢٣٣، والبداية والنهاية ١١/١٦٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٦ وفيه تحرّف اسم «ثمل» إلى «نمالى»، كما فيه: وقتل منهم ثلاثمائة وأسر ثلاثة آلاف.

(٥) الكامل في التاريخ ٨/٢٣٤، ٢٣٥، البداية والنهاية ١١/١٦٧.

الروم، فغنموا وسبوا نحواً من عشرة الآف من الرقيق، وقتلوا خلقاً. وأقاموا في الغَزَاة ثلاثة أشهر[1].

[الوباء ببغداد]

وفيها كان الوباء المفرط ببغداد، حتّى كان يُدْفَن في القبر الواحد جماعة[2].

---

(١) الكامل في التاريخ ٨/٢٣٣، ٢٣٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٦.
(٢) النجوم الزاهرة ٣/٢٣٠.

سنة عشرين وثلاثمائة

[وزارة ابن الفرات]

وفيها عُزِلَ الحسين بن القاسم مِن الوزارة واستوزر أبو الفتح بن الفُرات[1].

[ولاية مرداويج الدّيلميّ]

وفيها بُعِث العهد واللّواء لمرداويج الدَّيْلميّ على إمرة أذْرَبَيْجَان، وأرمينية، وأرّان، وقُمّ، ونِهاوَنْد، وسِجِسْتان[2].

[انتهابَ الجُنْد دُور ابن الفرات]

وفيها نهبَ الجُنْد دُورَ الوزير الفضل بن جعفر بن الفُرات[3]، فهرب إلى طيّار له في الشّطّ، فأحرقَ الجُنْدُ الطّيّارات. وصخَّم الهاشميّون وجوههم وصاحوا: الجوع الجوع[4].

وكان قد اشتدّ الغلاء لأنّ القَرْمَطيّ ومؤنساً منعُوا الغلّات مِن النّواحي أن تصل[5].

---

(١) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٤٧، مروج الذهب ٤/٣٠٥، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٦ وفيه: «أبو الفضل» وهو وهْم، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٩، الفخري ٢٧٥ وفيه: «أبو الفضل» النجوم الزاهرة ٣/٢٣٢.

(٢) المنتظم ٦/٢٤١، دول الإسلام ١/١٩٣، العبر ٢/١٧٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٢.

(٣) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٤٨.

(٤) تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٥٩، العبر ٢/١٧٨، دول الإسلام ١/١٩٣ وفيهما: «سبّخم» بالسين المهملة، وهو الصحيح، ومعناه: سوَّدوه، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٢.

(٥) دول الإسلام ١/١٩٣، العبر ٢/١٧٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٢.

[امتناع ركبْ العراق]

ولم يحجّ رَكْب العراق[1].

[مقتل الخليفة المقتدر]

وفي صَفَر غلب مؤنس على المَوْصِل فتسلّل إليه الجُنْدُ والفُرسان مِن بغداد، وأقام بالموصل أشهراً. ثمّ تهيّأ المقتدر وأخرج المخيَّم إلى الشّمّاسية، وجعل يَزكاً على سامرّاء ألف فارس مع أبي العلاء سعيد بن حمدان. وأقبل مؤنس في جمْعٍ كثير، فلمّا قارب عَكْبُرا اجتهد المقتدر بهارون بن غريب أن يحارب مؤنساً، فامتنع واحتجّ بأنّ أصحابه مع مؤنس في الباطن ولا يثق بهم[2].

وقيل: إنّه عسكر هارون وابن ياقوت وابنا رائق وصافي الحُرَميّ ومُفْلح بباب الشّمّاسيّة، وانضموا إلى المقتدر، فقالوا له: إنّ الرجال لا يقاتلون إلاّ بالمال، وإنْ أخرجت الأموال أسرع إليك رجال مؤنس وتركوه. وسألوه مائتي ألف دينار[3]، فأمر بجمع الطّيّارات لينحدر بأولاده وحُرَمِهِ وأمّهِ وخاصّته إلى واسط، ويستنجد منها ومن البصرة والأهواز على مؤنس.

فقال له محمد بن ياقوت: إتّق الله في المسلمين ولا تسلِّم بغداد بلا حرب، وإنّك إذا وقفتَ في المصافّ أحجم رجال مؤنس عن قتالك.

فقال: أنتَ رسول إبليس[4].

فلمّا أصبحوا ركبَ في الأمراء والخاصّة وعليه البُرْدة وبيده القضيب، والقرّاء حواله، والمصاحف منشورة، وخلْفه الوزير الفضل بن جعفر، فشقّ بغداد إلى الشّمّاسيّة، والخلق يدعون له. وأقبل مؤنس في جيشه ووقع القتال. فوقف المقتدرُ على تلٍّ، ثمّ جاء إليه ابن ياقوت وأبو العلاء فقالا: تقدّم، فإذا رآك أصحاب مؤنس استأمنوا. فلم يبرح، فألحّ عليه القُوّاد بالتّقدُّم، فتقدَّم وهم

---

(١) المنتظم ٦/٢٤٠. النجوم الزاهرة ٣/٢٣٢.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٤، نهاية الأرب ٢٣/٩٨، ٩٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٢، ٢٣٣.

(٣) تجارب الأمم ١/٢٣٥، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٤، ٣٥٥.

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٢٣٣.

يستدرجونه حتّى أوقعوه في وسط الحرب في طائفة يسيرة، وقد قدم الجمهور بين يديه يقاتلون، فانكشف أصحابه وأُسِر منهم جماعة، وأبلى محمد بن ياقوت وهارون بلاءً حسناً. وكان معظم جُنْد مؤنس البربر، فبينا المقتدر واقف قد انكشف أصحابه رآه عليّ بن بليق[1] فعرفه، فترجّل وقال: يا مولاي أمير المؤمنين. وقبّل الأرض، فوافى جماعة من البربر إلى المقتدر فضَربه رجل منهم من خلفه ضربةً سقط إلى الأرض، فقال له: ويلك أنا الخليفة.

فقال: أنت المطلوب. وذبحه بالسَّيف وشِيلَ رأسه على رُمحٍ، ثمّ سُلِب ما عليه، وبقي مكشوف العورة حتّى سُتِر بالحشيش[2]. ثمّ حُفِرَ له في الموضع ودُفِنَ وعفِي أثره.

وبات مؤنس بالشّمّاسيّة[3].

[رواية الصوليّ عن مقتل المقتدر]

وقال الصُّوليّ: لمّا كان يوم الأربعاء لثلاثٍ بقين مِن شوّال ركب المقتدر وعليه قباء فضّي وعمامة سوداء وعلى كَتفه البُرْدة وبيده القضيب والمصاحف منشورة. وكان وزيره قد أخذ له طالعاً، فقال له المقتدر: أيّ وقتٍ هو؟ قال: وقت الزّوال. فتطيَّر وهَمَّ بالرجوع، فأشرفت خيل مؤنس وبليق[4]، ونشبت الحربُ، وتفرّق عن المقتدر أصحابه وقتله البربريّ.

---

(١) ورد: «بليق» و «يلبق»، والأخير أصحّ.

(٢) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٥٢، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٧٠، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٥٩، تجارب الأمم ١/٢٣٣ ـ ٢٣٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٥ ـ ٣٥٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٩، المنتظم ٦/٢٤٣، الكامل في التاريخ ٨/٢٤١، ٢٤٢، تاريخ مختصر الدول ١٥٧، الفخري ٢٦٥، نهاية الأرب ٢٣/٩٩، ١٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٦، العبر ٢/١٧٨، ١٧٩، دول الإسلام ١/١٩٣، ١٩٤، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٢، ٢٦٣، مرآة الجنان ٢/٢٧٩، البداية والنهاية ١١/١٦٨، ١٦٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩١، تاريخ الخميس ٢/٣٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٣، مآثر الإنافة ١/٢٧٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٤، أخبار الدول ١٦٦، ١٦٧.

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٧٠، تجارب الأمم ١/٢٣٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٨، الكامل في التاريخ ٨/٢٤٣، نهاية الأرب ٢٣/١٠١، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٣.

(٤) ويقال: «يلبق».

وقيل: كان غلاماً لبليق، وكان رجلاً شجاعاً تعجَّب النَّاس منه يومئذٍ ممّا فعل من صناعات الفروسيّة من اللّعب بالرُّمْح والسّيف. ثمّ حمل على المقتدر وضربه بحربةٍ أخرجها من ظهره، فصاح النّاس عليه، فساقَ نحو دار الخلافة ليُخْرِج القاهر، فصادفه حِمْلُ شَوْك فزحمه وهو يسوق حمْل الشَّوْك إلى قنّارِ لحّامٍ، فعلقه كُلّاب، وخرج الفَرَس في مشواره من تحته فماتَ. فحطّه النّاس وأحرقوه بالحمْل الشَّوك[1].

[إسراف المقتدر]

واستخلف المقتدر خمساً وعشرين سنة إلّا بضعة عشر يوماً. وكان النّساء قد غَلَبْنَ عليه. وكان سخيّاً مبذّراً يصرف في السنة للحجّ أكثر من ثلاثمائة ألف دينار[2].

وكان في داره أحد عشر ألف غلام خصيان غير الصَّقالبة والروم والسُّود[3].

وأخرج جميع جواهر الخلافة ونفائسها على النّساء ومَحَقهُ. وأعطى بعض حظاياه الدُّرَّة اليتيمة وكان وزنها ثلاثة مثاقيل[4].

وأخذت زيدان القهرمانة سبْحة جوهر لم يُرَ مثلها[5]، هذا مع ما ضيّع من الذَّهَب والمسْك والأشياء المفتخرة.

قيل إنّه فرَّق ستّين حُبّاً من الصّينّي[6] مُلاء بالغالية الّتي غرِم عليها ما لا يحصى.

وقال الصُّوليّ: كان المقتدر يفرّق يوم عَرَفَة من الإبِل والبقر أربعين ألف

---

(١) تاريخ الخميس ٢/٣٩١، تاريخ الخلفاء ٣٨٤، أخبار الدول ١٦٧.
(٢) نهاية الأرب ٢٣/١٠١، تاريخ الخميس ٢/٣٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٤.
(٣) الفخري ٢٦٠، تاريخ الخميس ٢/٣٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٤، تاريخ الخلفاء ٣٨٤.
(٤) الفخري ٢٦٠، العبر ٢/١٨٠، دول الإسلام ١/١٩٤، مرآة الجنان ٢/٢٧٩، تاريخ الخميس ٢/٣٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٤، تاريخ الخلفاء ٣٨٤.
(٥) النجوم الزاهرة ٣/٢٣٤ وفيه: «قيمتها ثلثمائة ألف دينار»، تاريخ الخلفاء ٣٨٤.
(٦) النجوم الزاهرة ٣/٢٣٤.

رأس، ومن الغنم خمسين ألفاً[1].

ويقال: إنّه أتلف من المال ثمانين ألف ألف دينار[2].

وكان في داره عشرة الآف خادم من الصَّقالبة؛ وأتلفَ نفسه بيده وبسوء تدبيره[3].

وخلّف من الأولاد محمداً الراضي، وإبراهيم المتّقي، وإسحاق والد القادر، والمطيع، وعبد الواحد، وعبّاساً، وهارون، وعليّاً، وعيسىٰ، وموسى، وأبا العبّاس[4].

وكان طبيبه ثابت بن سِنان، وابن بُخْتَيْشُوع.

وقال ثابت بن سِنان الطّبيب: إنّ المقتدر أتلف نيّفا وسبعين ألف ألف دينار[5].

وقد وزر للمقتدر، كما قدّمنا، جماعة.

[خلافة القاهر]

قال ثابت: لمّا قُتِل المقتدر آنحدر مؤنس ونزل الشّمّاسية، فَقُدِّمَ إليه رأس المقتدر، فبكى وقال: قتلتموه؟ واللهِ لَنُقْتَلَنّ كلُّنا، فأقلّ ما يكون أن تُظْهِروا أنّ ذلك جرى عن غير قصدٍ منكم، وأن تنصِبوا في الخلافة ابنه أبا العبّاس[6].

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/٢٣٤.

(٢) قال مسكويه: فأمّا المقتدر فإنه أتلف نيّفاً وسبعين ألف ألف دينار سوى ما أنفقه في موضعه وأخرجه في وجوهه، وهذا أكثر مما جمعه الرشيد وخلّفه. (تجارب الأمم ١/٢٣٨) (العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٦٢)، والخبر في: دول الإسلام ١/١٩٤، والعبر ٢/١٨٠، ومرآة الجنان ٢/٢٧٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٩١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٤.

(٣) العبر ٢/١٨٠.

(٤) مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٣، ١٧٤، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤٠، نهاية الأرب ٢٣/١٠٢، صبح الأعشى ٣/٢٦١، مآثر الإنافة ١/٢٧٥، ٢٧٦، تاريخ الخلفاء ٣٨٤، ٣٨٥.

(٥) تجارب الأمم ١/٢٣٨، وانظر ما أورده مسكويه في تجارب الأمم ١/٢٣٨ ـ ٢٤١ حول ما كان للخلفاء العباسيين من ثروات طائلة.

(٦) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٧٠، تجارب الأمم ١/٢٤١، المنتظم ٦/٢٤١، العبر ٢/١٠٨، دول الإسلام ١/١٩٤، مرآة الجنان ٢/٢٧٩.

فقال إسحاق بن إسماعيل النُّوبَخْتيّ: إسترحنا ممّن له أمٌّ وخالة وحُرَم، فنعود إلى تلك الحال؟! وما زال بمؤنس حتّى ثنى رأيه عِن ابن المقتدر، وعدلَ إلى القاهر محمد. فأحضر محمد بن المكتفي والقاهر محمد، فقال لمحمد بن المكتفي: تتولّى هذا الأمر؟

فقال: لا حاجة لي فيه، وعمّي هذا أحقّ به.

فكُلِّمَ القاهر فأجاب. فبايعه واستحلفه لنفسه ولبُليق ولولده عليّ بن بُليق، ولُقِّب بالقاهر بالله، كما لُقِّب به في سنة سبْع عشرة[1].

وكان رَبْعَةً، أسمر، معتدل الجسم، أصهب الشَّعْر، أقنى الأنف[2].

[تعذيب أمّ المقتدر وموتها]

وأوّل ما فعل أنْ صادرَ آل المقتدر وعذّبهم، وأحضرَ أمَّ المقتدر وهي مريضة فضربها بيده ضرباً مبرِّحاً، فلم تُظْهِرْ مِن مالها سوى خمسين ألف دينار. وأحضر القُضَاة وأشهد عليها ببيع أملاكها بعد أن كشفت وجهها ورأوها، فلمّا عاينوا ما بها من الضُرّ بكَوا. وما زال يعذّبها حتّى ماتت معلّقةً بحبل[3].

[تعذيب القهرمانة]

وضرب أمّ موسى القهرمانة وعذّبها، ووجد عندها أبا العبّاس بن المقتدر فقبض عليه، وبالغ في الإساءة، فنفَرت القلوب عنه.

---

(١) تجارب الأمم ١/٢٤٢، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٦٢، ٣٦٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦١، المنتظم ٦/٢٤١.

(٢) المنتظم ٦/٢٤١ وفيه: «طويل الأنف»، ومثله في: مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٦، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٠.

(٣) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٥٥، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٧١، ٧٢، تجارب الأمم ١/٢٤٣، ٢٤٤، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٦٤، المنتظم ٦/٢٥٣، ٢٥٤، الكامل في التاريخ ٨/٢٤٥، تاريخ مختصر الدّول ١٥٩، تاريخ الزمان ٥٤، ٥٥، الفخري ٢٧٦، نهاية لأرب ٢٣/١٠٦، ١٠٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، العبر ٢/١٨٠، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٣، مرآة الجنان ٢/٢٧٩، ٢٨٠، البداية والنهاية ١١/١٧١، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩، مآثر الإنافة ١/٢٨٣، تاريخ الخلفاء ٣٨٦، أخبار الدول ١٦٧.

[وزارة ابن مقلة]

وكـان المقتدر قـد نفى ابنَ مُقْلَة إلى الأهـواز، فـأحضـره القـاهـر مُكـرمـاً واستوزره[1].

[إهانة مؤنس لشفيع المقتدريّ]

وفيها آدّعى مؤنس أنّ شفيعاً المقتـدريّ على ملكه، ونادى عليه إهـانةً لـه بسبعين ألف دينار، فاشْتُرِيَ بذلك للقاهر وأعتقه[2].

[الصلاة على المقتدر]

وذكـر المسبّحي أنّ العامّـة لم تزل تصلّي على مصـرع المقتدر. وبُني في ذلك المكان مسجد[3].

آخر الوقائع الكائنة في الطبقة الثانية والثلاثين
من تاريخ الإسلام
ومن خط مؤلّفه علّقته
ولله الحمد
والمنّة

---

(١) صلة تاريخ الطبري ١٥٦، تكملة تاريخ الطبري للهمـداني ٧٢، تجارب الأمم ١/٢٤٥، مـروج الذهب ٤/٣١٣، التنبيه والإشـراف ٣٣٦، الإنباء في تـاريخ الخلفـاء ١٦١، المنتظم ٦/٢٤١، الفخري ٢٧٦، مختصر التاريخ ١٧٨، العبر ٢/١٨٠، مرآة الجنان ٢/٢٨٠.

(٢) صلة تاريخ الطبري ١٥٥، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٧٢.

(٣) صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ١٥٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صَلّ على محمّد وعلى آل محمّد وسلِّم

الطبقة الثانية والثلاثون

المتوفّون في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة

ـ حرف الأَلِف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي صالح المَرْوَزِيّ.

نزيل نَيْسابور.

تُوُفّي هو وابن خُزَيْمة في جمْعة.

سمع: إسحاق الكَوْسَج، وأحمد الدّارِميّ، والذُّهَليّ.

وعنه: يحيى العَنْبَريّ، ومحمد بن صالح بن هانىء، وغيرهما.

٢ ـ أحمد بن الحارث بن مسكين.

أبو بكر المصريّ.

عن: أبيه، وأبي الطّاهر بن السَّرْح.

ومولده سنة تسع وثلاثين.

وكان الطَّحَاويّ يُنْكر حديثه عن أبيه، أي لم يدركه.

٣ ـ أحمد بن حفص بن يزيد[1].

أبو بكر، نزيل المعافر.

مصريّ، سمع: عيسى بن حمّاد، ومحمد بن سَلَمَة المُرَاديّ.

وكان فاضلاً.

روى عنه: ابن يونس، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حفص) في:
المنتظم ٦/١٧٤ رقم ٢٨٧.

٤ ـ أحمد بن حمدان بن عليّ بن سِنان[1].

أبو جعفر النَّيْسابوريّ الحيريّ الزّاهد الحافظ، المُجاب الدَّعوة. سمع: محمد بن يحيى الذُّهليّ، وعبدالله بن هاشم، وعبد الرحمن بن بِشْر، وأحمد بن الأزهر.

وفي الرحلة: عبدالله بن أبي مَسَرَّة، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغِفَارِيّ، وإسماعيل القاضي، وعثمان بن سعيد الدّارِميّ، وخلْقاً سواهم.

وصنَّف «الصّحيح» على شرط مسلم.

روى عنه: ابناه أبو العبّاس محمد نزيل خوارِزْم شيخ البَرْقانيّ، وأبو عَمْرو محمد شيخ أبي سعد الكَنْجَرُوديّ، وأبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، وعبدالله بن سعد، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الزّاهد.

قال الحاكم: سمعت ابنَه أبا عَمْرو يقول: لمّا بلغ أبي من كتاب مسلمٍ إلى حديث محمد بن عبّاد، عن سُفْيان، عن عَمْرو، عن سعيد بن أبي بُرْدة، لم يجده عند أحد. فقيل له: الحديث عند أبي يَعْلَى المَوْصِلّي، عن محمد. فخرجَ إليه قاصداً من نَيْسابور إلى المَوْصِل. وخرج على كِبَر السِّنّ إلى جُرْجان ليسمع من عمران بن موسى حديث سُوَيْد، عن حفص بن ميسرة في تحويل القِبْلة، فسمعته مع أبي. وسمعتُ أبي يقول: كلّما قال البخاريّ: قال لي فلان. فهو عرْضُ ومناولة. وكان أبي يُحْيِي اللَّيل، وتُوُفّي قبل ابن خُزَيْمَة بأيّام.

وقال السُّلَميّ[2]: صحِب أبو جعفر أبا حفص، والشّاه بن شجاع، وكان الجُنَيْد يكاتبه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حمدان) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٣٢ ـ ٣٣٤ رقم ٢٠، وتاريخ بغداد ٤/١١٥، ١١٦ رقم ١٧٨٠، والمنتظم ٦/١٧٦ رقم ٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٩٩ ـ ٣٠٣ رقم ١٩٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦١، ٧٦٢، والعبر ٢/١٤٧، ١٤٨، والوافي بالوفيات ٦/٣٦٠، ٣٦١، ٢٨٦٣، ومرآة الجنان ٢/٢٦٤، وطبقات الأولياء ٤٨، ٤٩ رقم ١٢، وطبقات الحفاظ ٣٢٠ وشذرات الذهب ٢/٢٦١ وكشف الظنون ٥٥٦، والرسالة المستطرفة ٢٧، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢/٢٠٦ رقم ٨٣١، ومعجم المؤلّفين ١/٢١٢، والأعلام ١/١١٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٢١.

(٢) في طبقات الصوفية ٣٣٢.

وكان أبو عثمان يقول: مَن أحبّ أن ينظر إلى سبيل الخائفين فلينظر إلى أبي جعفر بن حمدان.

وكان ولداه زاهدَيْن.

* * *

وكان ابن بنته الشيخ أبو بِشْر الحُلْوانيّ[1] أوحد وقته وشيخ الحرم، بقي إلى سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة.

٥ ـ أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البَغَويّ[2].

أبو الطَّيِّب.

سمع: زياد بن أيّوب، وعُبَيْدالله بن سعْد الزُّهْريّ.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، ومحمد بن إبراهيم العاقوليّ.

وكان ثقة.

٦ ـ أحمد بن عبد الواحد بن رُفَيْدة بن وهْب البخاريّ[3].

أبو بكر.

عن: نصر بن الحسن، وأبي عِصْمَة سعد بن مُعَاذ، والوليد بن إسماعيل، وطبقتهم.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن هارون بن حمدين، ومحمد بن بكر بن خَلَف، وداود بن موسى البخاريُّون.

مات في سلْخ رمضان.

ومات أبوه سنة سبْعٍ وستّين ومائتين.

---

(١) في طبقات الصوفية ٣٣٢: «الحلاويّ».

(٢) أنظر عن (أحمد بن أبي القاسم) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٩٢٥.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الواحد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٤٥ في ترجمة (محمد بن أحمد بن سويد رقم ٨٤٧).

٧ ـ **أحمد بن محمد بن بشّار**[١].

أبو بكر البغداديّ، ويُعرف بابن أبي العجوز.
سمع: لُوَيْناً، وأبا هَمّام السَّكُونيّ.
وعنه: ابن المظفَّر، وغيره.
وكان ثقة.

٨ ـ **أحمد بن محمد بن الحُسين**[٢].

أبو محمد الجُريريّ الصُّوفيّ الزّاهد، مختَلَفٌ في اسمه وفي وفاته.
وقد قيل اسمه: الحَسَن بن محمد، وقيل: عبدالله بن يحيى، وإنّما يُعرف بكنيته.

لقي السَّرِيّ السَّقَطيّ، والكبار. وكان الجُنَيْد يُجلُّه ويتأدَّب معه؛ وإذا تكلَّم في الحقائق قال: هذا مِن بابةِ أبي محمد الجَرِيرِيّ.

فلمّا تُوُفّي الجُنَيْد أجلسوه مكانه، وأخذوا عنه أخلاق القوم وأنفاسهم.

وقد حجّ في هذه السّنة واستشهد في الرجوع يوم وقعة الهَبِير، وطأته الجِمال فمات. وذلك في أوائل المحرَّم من سنة اثنتي عشرة.

وقال أحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ: اجتزتُ به بعد سنةٍ وهو في البرّية

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن بشار) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٢٩٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢٥٩ ـ ٢٦٤ رقم ١، وحلية الأولياء ١٠/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٦١٧، وتاريخ بغداد ٤/٤٣٠ ـ ٤٣٤ رقم ٢٣٣٣، والزهد الكبير للبيهقي رقم ١٨٧ و٤٢٠، والرسالة القشيرية ٢٣، والمنتظم ٦/١٧٤ ـ ١٧٦ رقم ٢٨٨، وصفة الصفوة ٢/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٣١٠، والكامل في التاريخ ٨/١٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٧ رقم ٢٥٧، والوافي بالوفيات ٧/٣٧٨ رقم ٣٣٧١، والبداية والنهاية ١١/١٤٨، وطبقات الأولياء ٧١ ـ ٧٥ رقم ١٦، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٧١ ـ ١٧٣، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١١، وكشف المحجوب ١٤٨، ١٤٩، ونفحات الأنس ١٥٧، والكواكب الدرية ٢/٩، ٢٠. وسيعاد في هذا الجزء، باب الكنى من وفيات السنة التالية، برقم (٨٢).

مستندٌ ورُكْبَتاه إلى صدره، وهو يُشير بإصبعه إلى الله[1] وقد يبس، رحمة الله عليه.

٩ ـ أحمد بن محمد بن الصَّلْت[2].

أبو بكر الكاتب.

وبعضهم سمّاه محمد بن أحمد بن الصَّلْت.

سمع: وهْب بن بقيّة، وطبقته.

وعنه: الجِعَابيّ، وأبو الفضل الزُّهْريّ.

وكان ثقة.

١٠ ـ أحمد بن محمد بن شَبطون زياد بن عبد الرحمن[3].

أبو القاسم اللَّخمي المعروف بالحبيب.

سمع: محمد بن وضّاح، وغيره.

وكان مِن أكمل النّاس عقلاً وأدباً. واسع الحال، كثير المكسب والصَّدقات.

ولي القضاء بُقْرطُبة مدّةً.

١١ ـ أحمد بن محمد بن نصر[4].

أبو جعفر الضُّبَعيّ الأحول.

عن: محمد بن أبي مَعْشَر المدنيّ، ومحمد بن موسى الحَرَشِيّ.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وعبدالله بن موسى الهاشميّ.

صدوق.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٣٣، ٤٣٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الصلت) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٤ رقم ٢٣٨٣.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٩ رقم ٨١، وقضاة قرطبة ٩٨ رقم ٣٧.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات السنة التالية، أنظر رقم (٥٠) من هذا الجزء.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن نصر) في:
تاريخ بغداد ٥/١٠٧ رقم ٢٥١٣.

١٢ ـ أحمد بن محمد بن هارون[١].

أبو بكر الخلّال الفقيه.

سمع: الحَسَن بن عَرَفة، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، وسَعْدان بن نصر، والمَرْوَزِيّ، وخلْقاً كثيراً.

وكان أحدُ مَن صَرَفَ عِنايته إلى جمْع علوم الإمام أحمد بن حنبل، وسافرَ إلى البِلاد لأجلها، وسمعها عاليه ونازله[٢].

وصنَّف كتاب «الجامع»، وهو في عدّة مجلّدات، وكتاب «السُّنَّة»، وكتاب «العِلَل» لأحمد بن حنبل، وغير ذلك.

قال أبو بكر بن شَهْرَيار: كلّنا تَبَعٌ للخلّال لأنّه لم يسبقنا إلى جمْعهِ عِلم أحمد أحدٌ قَبله[٣].

روى عنه: أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، ومحمد بن المظفَّر، وغيرهما.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل وقد نيّف على الثّمانين.

قال الخطيب[٤]: جمع علوم أحمد وطلبها، وسافرَ لأجلها، وكتبها وصنَّفها كُتُباً. ولم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أحدٌ أجمع منه لذلك.

قال لي أبو يَعْلَى بن الفَراء: دُفن الخلّال إلى جنْب أبي بكر المَرُّوذِيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن هارون) في.
تاريخ بغداد ١١٢/٥، ١١٣ رقم ٢٥٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٧١، وطبقات الحنابلة ١٢/٢ ـ ١٥ رقم ٥٨٢، والمنتظم ١٧٤/٦ رقم ٢٨٦، وتذكرة الحفاظ ٧٨٥/٣، ٧٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٩٧/١٤، ٢٩٨ رقم ١٩٣، والعبر ١٤٨/٢، ودول الإسلام ١٨٨/١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٨ رقم ١٢١٧، ومرآة الجنان ٢٦٤/٢، والوافي بالوفيات ٩٩/٨ رقم ٣٥٢١، والبداية والنهاية ١٤٨/١١، والنجوم الزاهرة ٢٠٩/٣، وطبقات الحفاظ ٣٢٩، ٣٣٠، وشذرات الذهب ٢٦١/٢، والرسالة المستطرفة ٣٧، ٣٨، وكشف الظنون ٥٧٦، وهدية العارفين ٥٧/١، والأعلام ٢٠٦/١، ومعجم المؤلّفين ١٦٦/٢، وديوان الإسلام ٢٣٠/٢، ٢٣١ رقم ٨٦٦، وتاريخ الأدب العربي ٣١١/١.

(٢) تاريخ بغداد ١١٢/٥.

(٣) في تاريخ بغداد ١١٣/٥: «لأنه لم يسبقه إلى جمعه وعلمه أحد».

(٤) في تاريخه.

١٣ ـ إبراهيم بن السَّرِيّ بن سهل[1].

أبو إسحاق الزَّجّاج النَّحْويّ.

بغداديّ مشهور. له كتاب «معاني القرآن»، وله كتاب «الإستقامة»، وكتاب «خلْق الإنسان»، وكتاب «الأنواء»، وكتاب «العَرُوض والقوافي»، وكتاب «خلْق الفَرَس»، وكتاب «فعلت وأفعلت»، و«مختصر في النَّحْو»، وغير ذلك.

حكى عنه أبو محمد بن دَرَسْتُوَيْه قال: كنتُ أخرط الزُّجاج فاشتهيت النَّحْو، فلزِمْت المبرّد، وكان لا يُعَلّم مَجّاناً، فقال لي: أيّ شَيء صنْعَتُك؟

قلت: زَجّاج، وكسْبي كلّ يوم دِرْهم ونصف، وأريد أن تُبالغ في تعليمي، وأعطيك كلّ يوم دِرهماً، وأشرِط أنّي أُعْطِيكَه إلى أن يفرّق بيننا الموت.

قال: فنصحني. فجاءه كتابٌ من بني مارِمّة[2] من الصَّراة يلتمسون نَحْوِيّاً

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن السريّ) في:
مروج الذهب ١٥٠٩، ٢٩٣٢، ٣٣٨٠، ٣٤٠٩، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١١١، والفهرست لابن النديم ٩٠، وتاريخ بغداد ٦/٨٩ ـ ٩٣ رقم ٣١٢٦، ومراتب النحويين ١٣٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٣، والمنتظم ٦/١٧٦ ـ ١٨٠ رقم ٢٩٠، ونزهة الألبّاء ٢٤٤، والكامل في التاريخ ٨/١٤٥، وإنباه الرواة ١/١٥٩ ـ ١٦٦ رقم ٩٦، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ١٠٨، والأنساب ٢٧٢ أ، ومراتب النحويين ١٣٦، ومعجم الأدباء ١/١٣٠ ـ ١٥١، واللباب ١/٣٩٧، ووفيات الأعيان ١/٤٩، ٥٠، رقم ١٣، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٠، ١٧١ رقم ٢٧٢، وتلخيص ابن مكتوم ٢٨، ٢٩، وسُلّم الوصول ١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٢، والعبر ٢/١٤٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٨، ومرآة الجنان ٢/٢٦٢، والوافي بالوفيات ٥/٣٤٧ ـ ٣٥٠ رقم ٢٤٢٦، والبلغة في تاريخ أئمّة اللغة ٥، والبداية والنهاية ١١/١٤٨، ١٤٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شبهة ١/١٦٥ ـ ١٦٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٩، ونور القبس ٣٤٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٨، وبغية الوعاة ١/١٧٩، ١٨٠ رقم ٨٢٥، والمزهر ٢/٤٠٩، ٤٢٠، ٤٦٥، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، وشذرات الذهب ٢/٢٥٩، ومفتاح السعادة ١/١٣٤، وروضات الجنات ٤٤، ٤٥، وكشف الظنون ٥٧٥، ٧٢٣، ١٣٩١، ١٣٩٩، ١٤٢٨، ١٤٣٨، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٥١، ١٤٥٩، ١٩٨٠، وإيضاح المكنون ١/٣٥٩، وهدية العارفين ١/٥، وديوان الإسلام ٢/٣٨٣ رقم ١٠٥٨، ومعجم المصنّفين للتونكي ٤/٣٥٥، والأعلام ١/٤٠، ومعجم المؤلّفين ١/٣٣.

(٢) هكذا في الأصل وتاريخ بغداد. وفي المنتظم ٦/١٧٦: «مادمة»، وفي بغية الوعاة: «مارقة» بالقاف.

لأولادهم، فخرجتُ فَعَلَّمتهم. وكنتُ أُنْفِذُ إليهِ في الشهر ثلاثين درهماً.

ثمّ طلب منه عُبَيْدالله بن سُليمان مؤدّباً لابنه القاسم.

قال: فأدَّبته، وكان ذلك سبب غِنايَ. وصحَّ لي من جهته أموال كثيرة[1].

وعن الزَّجّاج قال: قلتُ للقاسم وأنا أعلّمه النَّحْو: إنْ وليتَ الوزارة ماذا تصنع بي؟

قال: ما تحبّ.

فقلت له: تُعطيني عشرين ألف دينار. فما مضت إلّا سنون حتّى وزر وأنا نديمه، فجعلني أقدِّم له القَصَص، فربّما قال لي: كم ضِمن لك صاحبها؟

فأقول: كذا وكذا.

فيقول: غُبنْت.

قال: فحصل لي في مدّة شهور عشرون ألف دينار، ثمّ حصل لي ضعْفها. ووقَّعَ لي مرَّةً من ماله بورقة إلى خازنه بثلاثة آلاف دينار[2].

ثمّ إنّ الزّجّاج نادَمَ المعتضد، وكان يسأله عن الأدب.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وقد شاخ.

١٤ ـ إبراهيم بن عبد الواحد بن عبدالله[3].

أبو إسحاق العَنْسيّ[4] الدّمشقيّ.

سمع: جدَّه الهيثم بن مروان، وشُعَيب بن شُعَيب، وأبا أُمَيّة الطَّرَسُوسيّ.

وعنه: ابنه أبو محرز، وعبدالله بن عديّ، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وأبو هاشم المؤدّب، وأبو بكر بن المقريء.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولىٰ.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٩٠، المنتظم ٦/١٧٦.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٩١، المنتظم ٦/١٧٧.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الواحد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٣١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٧٩، ٨٠ رقم ٩٤.

(٤) في التهذيب: «العيسي» وهو غلط. وفي المختصر: «العبسي».

١٥ ـ إبراهيم بن مطروح.

أبو إسحاق المصريّ. مولى خَوْلان.

سمع: عيسى بن حمّاد، وسَلَمَة بن شبيب.

قال أبو يونس: كتبتُ عنه، وكان صالح الحديث، كتبَ لقاضي مصر.

١٦ ـ إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِيّ.

أبو يعقوب التّاجر.

حدَّث بنَيْسابور عن: عليْ بن حُجْر، وأحمد بن عبدالله الفِرْيابيّ.

وعنه: أبو العبّاس السَّيّاريّ، وابن عَمْرو بن حمدان، وجماعة.

١٧ ـ إسحاق بن محمد بن عليّ بن سعيد المِدِينيّ.

أبو يعقوب.

سمع: عَمْرو بن عليّ الصَّيْرفيّ، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وعمر بن شبّة.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشيخ، وغيرهما.

١٨ ـ إسماعيل بن عليّ بن نوبخت[1].

أبو سهْل النَّوْبَخْتيّ، الكاتب المعتزليّ.

أحد رؤوس الشّيعة المتكلّمين ببغداد. له مصَنَّفات في الكلام، وردود على ابن الرَّاوَنْديّ.

وكان كاتباً بليغاً، شاعراً إخباريّاً.

روى عنه: الصُّوليّ، وأبو عليّ الكوكبيّ، وابنه عليّ بن إسماعيل.

تُوُفّي في شوّال عن أربع وسبعين سنة.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن علي بن نوبخت) في:
أخبار الراضي والمتّقي ٧٦، والفهرست لابن النديم ٢٥١، والفهرست للطوسي ٣٩، ٤٠ رقم ٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٢٦ (في ترجمة أبيه علي رقم ١٦١)، ولسان الميزان ١/٤٢٤، ومجمع الرجال للقهپائي ١/٢١٧ و٢١٨، ٢١٩ ذكره مرتين فكنّاه في الأولى «أبا إسماعيل»، ولم يكنّه في الثانية، وهدية العارفين ١/٢٠٨، وإيضاح المكنون ٢/٢٦١ وغيرها، وديوان الإسلام ٤/٣٢٧ رقم ٢١١٠، ونوابغ الرواة (من طبقات أعلام الشيعة) ٦٣، ٦٤، وأعيان الشيعة ١٢/٣٣.

ـ حرف الباء ـ

١٩ ـ بدر الحماميّ[١].

الأمير أبو النَّجْم، مولى المعتضد بالله.

ولي إمرة دمشق سنة تسعين ومائتين.

وحدَّث عنه: هلال بن العلاء، وعُبَيْدالله بن ماسرجس.

وولي إمرة إصبهان من سنة خمسٍ وتسعين إلى سنة ثلاثمائة.

وكان عادِلاً حَسَن السِّيرة.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[٢]، كان عبداً صالحاً مُستجاب الدَّعْوة تُوُفّي بشيراز.

روى عنه: ابنه محمد بن بدر.

ـ حرف الجيم ـ

٢٠ ـ جعفر بن محمد بن بشّار[٣].

أبو العبّاس بن أبي العجوز.

سمع: محمود بن خِراش، وعبدالله بن هاشم الطُّوسيّ.

وعنه: أبو الفضل الزُّهْريّ، وابن شاهين.

ـ حرف الحاء ـ

٢١ ـ حامد بن العبّاس الوزيرَ[٤].

---

(١) أنظر عن (بدر الحمامي) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٣٩، وتاريخ بغداد ٧/١٠٥ ـ ١٠٧ رقم ٣٥٤٧، والمنتظم ٦/١٨٠ رقم ٢٦١، والوزراء للصابي ١٧ ـ ١٩، ٢٥، ٢٧، ١٠٩، ١٩٩ ـ ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٨، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٤، والبداية والنهاية ١١/١٤٩، وأمراء دمشق في الإسلام ١٦ رقم ٥٧، و الوافي بالوفيات ١٠/٩٤ رقم ٤٥٤٣.

(٢) في أخبار إصبهان ١/٢٣٩.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٣٦٧٤.

(٤) أنظر عن (حامد بن العباس) في:
صلة تاريخ الطبري ٢١٣ ـ ٢١٥، مروج الذهب ٤/٣٠٥، وتجارب الأمم ١/٥٧ ـ ١٠٤، =

كان قديماً على نَظَر فارس، ثمّ ولي بعدها نظر واسط والبصْرة. وآلَ أمْرهُ إلى وزارة أمير المؤمنين المقتدر. وكان كثير الأموال والحَشَم، بحيث أنّ له أربعمائة مملوك يحملون السّلاح، وفيهم جماعة أمراء.

واستوزرَهُ المقتدر في سنة ستٍّ وثلاثمائة وعزل ابن الفُرات. فقدِم حامد بن العبّاس من واسط في أُبَّهَةٍ عظيمة، فجلس في الدَّسْت أيّاماً، فظهرَ منه سوء تدبير، وقِلَّة خبرة بأعباء الوزارة، وشراسة خُلُق، فضمّ المقتدر معه. عليَّ ابن عيسىٰ الوزير، فمشت الأحوال. ولكنْ كان الحلّ والعَقْد إلى ابن عيسىٰ.

ولهُ أثر صالح في إهلاك الحلّاج يدلّ على حُسْن إيمانه وعلمه في الجملة.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

وسمع من: عثمان بن أبي شيبة؛ وما حدَّث.

وفي سنة ثمانٍ وثلاثمائة ضمّن حامد سواد الطرق، وجدّد مظالم، وغَلَت الأسعار، فقصدت العامّةُ دار حامد وضجّوا وتكلّموا، وهمّوا به، فخرجَ إليهم غلمانه فاقتتلوا، ودام القتال، واشتد الأمر، وعَظُمَ الخَطْبُ، وقُتِل جماعة.

ثمّ اسْتَضْرَتِ العامّة وأحرقوا جسر بغداد، وركب حامد في طيّار فرجموه.

وكان مع ظلمه وعَسَفِه وجَبَروته جواداً ممدَّحاً مِعْطاءٍ.

قال أبو عليّ التَّنُوخيّ[1]: حدَّثني القاضي أبو الحسن محمد بن عبد الواحد

= ونشوار المحاضرة ١/٢٢ ـ ٢٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٧٦، ٢٠٧، ٣٢١ و٢/٤٣، ١١٤، ١١٥، ١٧٢ و٣/١٩٤، والوزراء للصابي ٣٧ ـ ٤٤ و٤٨ ـ ٥٢ و٩٣ ـ ٩٥ و١٠٣ ـ ١٠٥ و١١٣ ـ ١١٧ و١٩٤ ـ ١٩٦ وانظر فهرس الأعلام ٤١٨، والمنتظم ٦/١٨٠ ـ ١٨٤ رقم ٢٩٢، والكامل في التاريخ ٨/١٠ ـ ١٢ و١٣٩ ـ ١٤١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٩٤ ـ ٢٩٨ وانظر فهرس الأعلام ٣٧١، ووفيات الأعيان ٢/١٤٢ ـ ١٤٤ و٣/٤٢٢، والفخري ٢٦٨، والعبر ٢/١٥١، ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٥٦ ـ ٣٥٩ رقم ٢٠٨، والبداية والنهاية ١١/١٤٩، والوافي بالوفيات ١١/٢٧٤ ـ ٢٧٧ رقم ٤٠٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٨، ٢٠٩، وشذرات الذهب ٢/٢٦٣، وانظر عنه في الحوادث في أول هذا الجزء.

(١) في: نشوار المحاضرة ١/٢٢.

الهاشميّ، قال: كان حامد بن العبّاس مِن أوسع مَن رأيناه نفساً، وأحسنهم مروءة، وأكثرهم نعمة، وأشدّهم سخاءً وتفقّداً لمروءته. كان ينصب في داره كلّ يوم عدّة موائد، ويُطعم كلّ مَن حَضر حتّى العامّة والغلْمان. فيكون في بعض الأيّام أربعين مائدة[1].

ورأى يوماً في دِهْليزه قِشْر باقلّاء. فأحضر وكيله وقال: ويْلك، يؤكل في داري باقِلّى؟ فقال: هذا فِعْل البوّابين.

فقال: أَوَ لَيْسَت لهم جرايةُ لحم؟ قال: بلى. فسألهم فقالوا: لا نتهنّا بأكل اللَّحْم دون عيالنا، فنحن نُنْفِذُه إليهم، ونجوع بالغَداة، فنأكل الباقلّى.

فأمرَ أن يُجرى عليهم لحمٌ لعيالاتهم أيضاً.

فلمّا كان بعد أيّام رأي قِشْر باقلّاء في الدِّهْليز، فاستشاط، وكان سفيه اللّسان، فشتم وكيله وقال: ألم أُضْعِف الجرايات؟

فقال: إنّهم لم يغيّروا عادتهم، بل صاروا يجمعون الثانية عند اللَّحّام.

فقال: ليكُنْ ذلك بحاله، ولْتُجدِدْ مائدة تُنْصَب لهم غدوة قبل موائدنا. ولئن رأيتُ بعدها في دِهْليزي قِشراً لأضربنّك وإيّاهم بالمقارع[2].

قال التَّنُوخيّ: وحدَّثني [أبو] الحُسين عبدالله[3] الجوهريّ وأبو الحسن بن المأمون الهاشميّ أنّه وُجِد لحامد في نكبته في بيت مُسْتراحٍ له أربعمائة ألف دينار عَيْناً دلّ عليها لمّا اشتدّت به المطالبة. فقيل: إنّه كان يدخل ومعه الكيس، فيه ألف دينار ليقضي حاجة، فيرميه في المرحاض، فتجمّع هذا فيه[4].

وقال غيره: عُزل حامد وابنُ عيسى عن الأمر، وقُلّد أبو الحسن بن الفُرات، وهذه ولايته الثالثة، فصادرَ حامداً وعذَّبه.

قال المسعوديّ: كان في حامد طَيْش وحِدّة. كلّمه إنسان بشيء، فقلب

---

(١) المنتظم ٦/١٨١.
(٢) نشوار المحاضرة ١/٢٢، ٢٣، المنتظم ٦/١٨١.
(٣) في الأصل: «وحدثني الحسين بن عبدالله»، والتصحيح من: نشوار المحاضرة ١/٢٤.
(٤) النشوار ١/٢٤، المنتظم ٦/١٨٣.

ثيابَه على كتِفه وصاح: ويَلْكم، عليَّ به.

وقال: دخلت عليه أمّ موسى القَهْرمانة، وكانت كبيرة المحلّ، فخاطبته في طلب مال، فقال لها: اضْرطي والتقطي، واحسُبي لا تَغْلطي. فخجَّلها. وبلغ المقتدرَ فضحك وكان شابّاً لعّاباً، فأمرَ بقَيْناته فغنّين بذلك[1].

وجرت لحامد فُصُول، وتجلَّد على الضَّرْب، ثم أُحْدِرَ إلى واسطَ فَسُمَّ في الطّريق في بيض نيمرشت، فتلف بالإسهال في رمضان سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

وذكر الصُّوليّ أنّ أصل حامد من خُراسان، ولم يزل يتقلَّد الأعمال الجليلة من طساسيج[2] السَّواد، يتصرَّف مع العمال حتّى ضمن الخراج والضّياع بالبصرة وكُوَر دجلة مع الأشراف بكسكر وغيرها سنين، في دولة ابن الفُرات. فكان يعمّر ويربح ويحسن إلى الأكّارين ويرفع المؤن حتّى صار لهم كالأب. وكثرت صدقاته.

وقيل: إنّه وَزَر وقد عَلَت سِنُّه، ثمّ تَحدَّث الأمراء بما في حامد من الحِدَّة وقِلَّة الخِبْرة بأمور الوزارة، فعاتبُ المقتدرُ أبا القاسم بن الحواري، وكان أشارَ بِهِ.

ونقل ابن النّجّار أنّ حامداً أُضيف إليه في الأمور عليّ بن عيسى.

قال الصُّوليّ: فجلس عليّ بن عيسى في دار سليمان بن وهْب وفعل كما يفعل الوزراء. واشتغل حامد بمصادرة ابن الفُرات. وقد وقعت بينه وبين ابن عيسى مشاجرات ومناظرات في الأموال، فقيل:

أعجبُ مِن كلّ ما تراه ... إنّ وزيرين في بلادِ
هذا سوادٌ بلا وزير ... وذا وزيرٌ بلا سوادِ

واستخرج حامد من المحسّن ولد أبي الحسن بن الفُرات ألف ألف دينار،

---

(١) تقدّم هذا الخبر في الحوادث ولم أجد رواية المسعودي في: مروج الذهب، وغيره.
(٢) طساسيج: مفردها: طسّوج، وهو اسم يطلق على الناحية في بلاد فارس، مثل: الكورة في بلاد الشام.

وعذَّبه. فلمّا فرغ من المصادرة بقي بلا عمل سوى اسم الوزارة والركوب يومَي الموكب. وسقطت حُرْمته عند المقتدر، وبان له أن لا فائدة منه، فأفردَ ابن عيسىٰ بالأمور. واستأذن حامد المقتدر في أن يضمن إصبهان والسّواد وبعض المغرب، فأذِن له حتّى قيل في ذلك:

أنظر إلى الدَّهْر ففي عجائبِهْ ... معتبرٌ يُسليك عن نوائبِهْ
وتُؤيِس العاقلَ عن رغائبِهْ ... حتّى تراه حذِرَاً من جانبِهْ
صار الوزيرُ عاملاً لكاتبِهْ ... يأمُلُ أن يَرْفُقَ في مَطَالبِهْ
لِيَسْتَدِرّ النَّفْعَ من مَكاسِبِهْ

قال أبو عليّ التّنوخيّ: حدَّثني أبو عبدالله الصَّيْرفيّ: حدَّثني أبو عليّ القَنَويّ التّاجر قال: ركب حامد بن العبّاس قبل الوزارة بواسط إلى بُستانٍ له، فرأى شيخاً يُوَلْول وحولَهُ نساء وصبيان يبكون، فسأل عن خبرهم، فقيل: احترق منزله وقماشه وافتقر، فَرَقَّ له ووَجَمَ له، وطلب وكيله وقال: أريد منك أن تضمن لي أن لا أرجع العشيّة من النُّزهة إلّا وداره كما كانت مُجصَّصة، وبها القماش والمتاع والنّحاس أفضل ممّا كان، وكسوة عياله مثل ما كان لهم.

فأسرع في طلب الصُّنّاع، وبادروا في العمل، وصبَّ الدّراهم، وأضعَفَ الأجرَ، وفرغوا من الجميع بعد العصرَ. فلمّا ردّ حامد وقت العتْمة شاهدها مفروغةً بالآتها وأمتعتها الجُدد، وازدحم الخلْق يتفرّجون، وضجوّا لحامد بالدّعاء.

ونال التّاجر من المال فوق ما ذهبَ له، ثمّ زادَهُ بعد ذلك كلّه خمسة الآف درهم ليقوى بها في تجارته[1].

وقيل: إنّ رجلاً دخل واسطاً في شُغل، واشترى خبزاً بدينار ليتصدّق به، وجلس يراعي فقيراً يُعْطيه منه، فقال له الخباز: إنّك لا تجد أحداً يأخذه منك، لأنّ جميع ضعفاء البلد في جراية حامد، لكلّ واحدٍ رطْل خبز ودانق فضّة.

---

(١) المنتظم ٦/١٨٢، ١٨٣.

وقيل: إنّه يقدَّم، وهو وزيـر، على موائـده بين يدي كـلّ رجل جَـدْيٌ، لا يشاركه أحد.

قـال الصُّوليّ: كـان حامـد قليل الـرَّغْبة في استمـاع الشِّعْر، إلاّ أنّـه كـان سخيّاً، جميل الأخـلاق، كثير المـزح. وكان إذا خـولفَ في أمرٍ يصيـح ويَحْرَد. فَمَن دارىَ مزاجَه انتفع به.

قال إبراهيم نِفْطَوَيْه: سمعتـه يقول: قيـل لبعض المجانين: في كم يتجنّن الإنسان؟

قال: ذاك إلى صبيان المحلّة.

وكـان حامـد ثالث يـوم من وزارة المقتدر قـد ناظـر ابن الفُـرات، وجَبَهَـه وأفحش له، وجَذَب بلحيتـه، وعذَّب أصحـابَه. فلمّـا انعكس الدَّسْت ووَزَر ابن الفُـرات تنمَّر لحـامد، فَليمَ حـامد فقـال: إن كان مـا عملتـه معكم مِن الأحـوال السّيّئة بكم أثر لي خيـراً فزيـدوا منه، وإن كـان قبيحاً، وهـو الّذي أصـارني إلى التمكُّن منّي، فالسّعيد مَن وُعِظَ بغيره.

وبعد أن استصفاه دَسَّ مَن سقاه سُمّاً في بيضٍ، فأتلفه إسهالٌ مُفْرِط.

نِفْطَوَيْه: نا حامد بن العبّاس الوزير: حدَّثني سَنَد بن عليّ، قال: كنتُ بين يدي المأمون، فعطس فلم نُشَمِّتْه.

فقال: لِمَ لَمْ تُشَمِّتاني؟

قلنا: أجللناك يا أمير المؤمنين.

قال: لستُ من الملوك الّتي تتحالّ عن الدّعاء.

قلنا: يرحمك الله. قال: يغفر الله لكما.

قـال الصُّوليّ: سُلِّم حـامد إلى المحسِّن ابن الـوزير ابن الفُـرات، فعذَّبـه بألوان العذاب. وكان إذا شرب أخرجه وألبسه جلْد قرد، فيرقّص ويُصْفع، وفُعِلَ به ما يُستحيى من ذكـره. ثمّ أحضر إلى واسط فـأُهلك. وصلّى الناسُ على قبـره أيّاماً.

قال أحمد بن كامل بن شَجَرَة: تُوُفّي بواسط، ثمّ بعد أيّام ابن الفُرات نُقِـل

فـدُفِنَ ببغداد. وسمعتـه يُقول: وُلـدت سنـة ثـلاث وعشـرين ومـائتين. وأبي من الشهاردة.

٢٢ ـ حمّاد بن شاكر بن سَوِيّة[١].

أبو محمد النَّسَفيّ.

روى «الصّحيح» عن البخاريّ.

وروى عن: عيسى بن أحمد العسقلانيّ، ومحمد بن عيسى التِّرْمِذيّ.

وعنه: جماعة.

قـال جعفر المُسْتَغفِـريّ: هو ثقـة مأمـون. رحل إلى الشّـام. حدَّثني عنـه بكر بن محمد بن جامع بـ «صحيح البخاريّ»، وأبو أحمد قاضي بُخَارىٰ.

ورَّخ وفاته ابن ماكولا. وقيَّد جدّه: سَوِيّة.

ـ حرف السين ـ

٢٣ ـ سليمان بن حامد.

أبو أيّوب القُرْطُبّي الزّاهد.

كان يقال إنّه من الأبدال. وكان مُجاب الدَّعوة، كبير القدر.

روى عن: إبراهيم بن باز، ومحمد بن وضّاح، وجماعة.

وكان أعبد أهل زمانه، رحمة[٢] الله عليه.

٢٤ ـ سهل بن يحيى[٣].

أبو السَّريّ الحدّاد.

عن: الحَسَن بن عليّ الحُلْوانيّ.

---

(١) أنظر عن (حمّاد بن شاكر) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/٣٩٤، والتقييد لابن النقـطة ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٣١٦، وسير أعـلام النبلاء ١٥/٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٧٧، والـوافي بالـوفيات ١٣/١٥٢ رقم ١٦٤، وتبصيـر المنتبه ٢/٧٠١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٩.

(٢) في الأصل: رحمت.

(٣) أنظر عن (سهل بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٩/١١٩ رقم ٤٧٣٢.

وعنه: أبو بكر الأبْهريّ، وعليّ الحربيّ، وعمر بن شاهين. وبقي إلى بعد هذا العام بيسير.

ـ حرف الشين ـ

٢٥ ـ شعيب بن إبراهيم.

أبو صالح العِجْليّ النَّيْسابوريّ.

سمع: محمد بن رافع، وعليّ بن حرب، وعُبَيْد الله بن سعْد الزُّهْريُّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو زكريّا يحيى العنْبريّ، وجماعة.

ـ حرف العين ـ

٢٦ ـ العبّاس بن أحمد بن أبي شحمة القَطِيعيّ[1].

عن: أبي هَمّام السَّكُونيّ، ومحمود بن غَيْلان.

وعنه: مَخْلَد بن جعفر، والجِعَابيّ، ومحمد بن الشِّخِّير.

وثّقه الخطيب.

٢٧ ـ عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم[2].

أبو محمد المدائنيّ الأنْماطيّ. نزيل بغداد.

سمع: الصَّلْت بن مسعود، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كامل الجحدريّ، ومحمد بن بكّار.

وعنه: الجِعابيّ، وابن المظفّر، وأبو بكر الورّاق، ومحمد بن الشِّخِّير، وابن حَيُّوَيْه.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

---

(١) أنظر عن (العباس بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥٣ رقم ٦٦٢٢.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن إسحاق) في:
تاريخ جرجان ٣٥٦، وتاريخ بغداد ٩/٤١٣، ٤١٤ رقم ٥٠٢٥، والمنتظم ٦/١٨٤ رقم ٢٩٣، والعبر ٢/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٢٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٩، وشذرات الذهب ٢/٢٦٢.

٢٨ ـ عبدالله بن عُرْوَة[١].

الحافظ أبو محمد الهَرَوِيّ.

مصنِّف كتاب «الأقضية».

سمع: أبا سعيد الأشجّ، والحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، وخلْقاً سواهم.

وعنه: محمد بن أحمد بن الأزهر، ومحمد بن عبدالله السَّيّاريّ، وأبو منصور محمد بن عبدالله البّزاز.

٢٩ ـ عبدالله بن عُمَر بن سليمان[٢].

أبو العبّاس الكوكبّي النَّيْسَابُوريّ.

واسع الرحلة، سمع: عليّ بن خَشْرَم، وأحمد ابن أخي ابن وهْب، ويونس بن عبد الأعلى، وعليّ بن حرب، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وإسحاق بن سعد النَّسَويّ، وجماعة.

وثّقه أبو عبدالله الحاكم.

٣٠ ـ عبدالله بن محمود السَّعْديّ[٣].

أبو عبد الرحمن المَرْوَزِيّ الحافظ.

سمع: حِبّان بن موسى، ومحمود بن غَيْلان، وعليّ بن حُجْر السَّعْديّ.

ورحل إلى العراق فأكثر عَن: عمر بن شبة، وهذه الطبقة.

وعنه: أبو منصور الأزهريّ، وأحمد بن سعيد المعدانيّ الفقيه، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن عروة) في:
العبر ٢/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٩٤، رقم ١٩٠، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٨٦، ٧٨٧، وطبقات الحفاظ ٣٣٠، وشذرات الذهب ٢/٢٦٢، وإيضاح المكنون ٢/٢٧٠، وهدية العارفين ١/٤٤٣، ومعجم المؤلّفين ٦/٨٢، ٨٣.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عمر) في:
الأنساب ١٠/٥٠١.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمود) في:
العبر ٢/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢١٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٧١٨، ٧١٩، وطبقات الحفاظ ٣٠٩، وشذرات الذهب ٢/٢٦٢.

قال الحاكم: ثقة مأمون، وقد سمع منه إمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، وهو مِن أقرانه.

٣١ ـ عبدالله بن محمد بن عَمْرو النَّصْراباذيّ النَّيْسابورِيّ[١].

أبو محمد. من محلَّة نصراباذ.

سمع: محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم الطُّوسيّ.

وعنه: أحمد بن هارون، ومحمد بن سعيد المؤدّب.

٣٢ ـ عَبْدان بن أحمد بن أبي صالح النهدانيّ.

بأَرَّجان.

ورَّخ موته ابنُ مَنْدَه.

٣٣ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن عمران الجُرْجانيّ[٢].

حدَّث بحلب، عن: بُنْدار، وأبي حفص الفلّاس، وابن مُثَنَّى.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وأبو أحمد بن عَدِيّ، وغيرهما.

سكن حلب.

٣٤ ـ عمر بن محمد بن بُجير بن حازم بن راشد الهَمْدانيّ[٣].

أبو حفص السَّمَرْقَنْديّ الحافظ، مصنِّف «الصَّحيح» و «التّفسير». له الرحلة الواسعة والمعرفة التّامّة، وهو من أبناء المحدّثين. فإنّ أباه رحّال كبير،

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في:
الأنساب ١٢/٨٨.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد بن علي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٥٠٨.

(٣) أنظر عن (عمر بن محمد بن بُجَير) في:
الإكمال (بالحاشية) ٤/٥٦٤، والأنساب ٦٦ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/١٧٥ ب، والتقييد لابن النقطة ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٥١٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٢ ـ ٤٠٤ رقم ٢١٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٧١٩، ٧٢٠، والعبر ٢/١٤٩، ودول الإسلام ١/١٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٨ رقم ١٢١٨، والبداية والنهاية ١١/١٤٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٩ وفيه تحرّف اسم جدّه «بجير» إلى «يحيى»، وتبصير المنتبه ٣/١٠٢٠، وتوضيح المشتبه ١/٣٥٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٩، وطبقات الحفاظ ٣٠٩، ٣١٠، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/٧، ٨، وشذرات الذهب ٢/٢٦٢، وهدية العارفين ١/٧٨٠، وديوان الإسلام ١/٢٧٣ رقم ٤٢٢ (وقد أخطأ في ترقيمه في فهرس الكتاب)، والأعلام ٥/٦٠، ومعجم المؤلفين ٧/٣٠٧، ٣٠٨.

روى عن أبي الوليد، وعارم، وطبقتهما.

وعُمَرُ هذا رحلَ إلى خُراسان، والبصْرة، والكوفة، والشّام، ومصر، والحجاز، وجمع ما لم يجمعه غيره، حتّى أنه قال: رحلت إلى بُنْدار ثلاث مرّات، سمعت منه ستّين ألف حديث أو أكثر.

قلت: سمع: محمد بن معاوية خال الدّارِميّ، وعيسى بن زُغْبَة، وبِشْر بن مُعَاذ العقَديّ، وعَمْرو بن عليّ، وبُنْداراً، وعبد بن حُمَيْد، وأحمد بن عَبْدَة، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن صابر، ومحمد بن بكر الدِّهْقان، ومحمد بن أحمد بن عِمران الشّاشيّ، ومحمد بن عليّ المؤدِّب، ومَعْمَر بن جبريل الكرمينيّ، وأَعْيَن بن جعفر السَّمَرْقَنْديّ، وعيسى بن موسى الكِسائيّ، وآخرون.

ومولده سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين. ورحل سنة بضعٍ وأربعين، وحضر جنازة أحمد بن صالح المصريّ؛ وهو صدوق.

وقد روى عن العبّاس بن الوليد الخلّال، ثنا مروان بن محمد، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد مرفوعاً: «إنّ الله زادكم صلاةً إلى صلاتكم هي خيرٌ من حُمر النَّعَم، ألا وهي الرَّكْعتان قبل صلاة الفجر»[1] تفرَّدَ به مروان، وهو ثقة.

٣٥ ـ عَمْرو بن محمد بن الخليل بن نُعَيْم العَتَكيّ النّاقد[2].

عن: نَصْر بن الحُسين، وسعيد بن أيّوب، وأحمد بن زُهير، وأبي عبدالله بن أبي حفص.

---

(١) ذكره البيهقي في: السنن الكبرى ٢/٤٦٩ باب: تأكيد صلاة الوتر. وقال في آخره: قال العباس بن الوليد: قال لي يحيى بن معين: هذا حديث غريب من حديث معاوية بن سلام، ومعاوية بن سلام محدّث أهل الشام، وهو صدوق الحديث،ومن لم يكتب حديثه ـ مسنده ومنقطعه ـ فليس بصاحب حديث. وبلغني عن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنه قال: لو أمكنني أن أرحل إلى ابن بجير لرحلت إليه في هذا الحديث.

(٢) أنظر عن (عمرو بن محمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٦٥ في ترجمة (أبي يعقوب إسحاق بن علي بن إسحاق القومسي رقم ١٩٢)، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣٢٨.

وعنه: أحمد بن القاسم بن عُمَيْر، وأبو عِصْمة أحمد بن محمد الجواليقيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم.

مات في عاشر جُمَادَى الآخرة.
أظنَّه بُخاريّاً. ذكره الأمير.

ـ حرف الكاف ـ

٣٦ ـ كامل بن مكّيّ بن محمد بن وردان.
أبو العلاء التّميميّ البخاريّ.
كان يورّق على باب صالح جَزَرَة.
وسمع: الربيع المُرَاديّ، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ.
وعنه: عبدالله بن عُزير السَّمَرْقَنْديّ.
تُوُفّي في شعبان، وقد أَسَنّ.

ـ حرف الميم ـ

٣٧ ـ محمد بن أحمد بن الصَّلْت[1].
أبو بكر البغداديّ الكاتب.
روى عن: وهْب بن بقيّة، ومحمد بن خالد الطّحّان، وسَوّار بن عبدالله العنْبريّ، وطبقتهم.

وعنه: الجِعَابيّ، ومحمد بن المظفّر، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وأبو الحسن الحَرْبيّ.

وقد سمّاه بعضهم أحمد بن محمد.
تُوُفّي في المحرَّم.
وقد وثّقه عمر البَصْريّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الصلت) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣١٤، وتاريخ بغداد ١/٣٠٨ رقم ١٨٥، والمنتظم ٦/١٨٦، ١٨٧ رقم ٢٩٥.

٣٨ ـ محمد بن إسماعيل بن عليّ بن النُّعْمان بن راشد[١].

أبو بكر البصلاني شيخ بغداديّ.

ثقة جليل.

روى عن: بُنْدار، وعليّ بن الحسين الدِّرْهميّ.

وعنه: عبد العزيز الخِرَقيّ، وأبو القاسم بن النّحّاس، وعليّ بن لؤلؤ.

مات في شَعْبان.

٣٩ ـ محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة بن المغيرة بن صالح بن بكر السُّلَمّي النَّيْسابوريّ[٢].

إمام الأئمّة أبو بكر الحافظ.

سمع: إسحاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وما حدَّث عنهما لصِغَره، فإنّه وُلِد في صَفَر سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين؛ ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن أبان المستملي، وإسحاق بن موسى الخطْميّ، وعُتْبة بن عبدالله اليَحْمُديّ، وعليّ بن حُجْر، وأبا قُدامة السَّرْخسيّ، وأحمد بن مَنِيع، وبِشْر بن مُعَاذ، وأبا كُرَيْب، وعبد الجبّار بن العلاء، ويونس بن عبد الأعلى، وخلقاً كثيراً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٦ رقم ٤٤٠، والمنتظم ٦/١٨٧ رقم ٢٩٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسحاق بن خزيمة) في:
الجرح والتعديل ٧/١٩٦ رقم ١١٠٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٣، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٤٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٥، ١٠٦، والمنتظم ٦/١٨٤ ـ ١٨٦ رقم ٢٩٤، والتقييد لابن النقطة ٣٦، ٣٧ رقم ١٣، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٧٨ رقم ٧، والعبر ٢/١٤٩، ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٥ ـ ٣٨٢ رقم ٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٨ رقم ١٢١٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٢٠ ـ ٧٣١، ودول الإسلام ١/١٨٨، ومرآة الجنان ٢/٢٦٤، والوافي بالوفيات ٢/١٩٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٠٩، ١١٠، والبداية والنهاية ١١/١٤٩، وغاية النهاية ٢/٩٧، ٩٨ رقم ٢٨٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٠٠، ١٠١ رقم ٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٦٢ رقم ٤١٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٩، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، وطبقات الحفاظ ٣١٠، ٣١١، وشذرات الذهب ٢/٢٦٢، ٢٦٣، والرسالة المستطرفة ٢٠، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٨، والأعلام ٦/٢٥٣، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/٣٤٥، وكشف الظنون ١٠٧٥، ١٤٠٦، وهدية العارفين ٢/٢٩، ومعجم المؤلفين ٩/٣٩، وديوان الإسلام ٢/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٨٨١.

وعنه: البخاريّ، ومسلم في غير «الصّحيح»، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم شيخه، وأبو عَمْرو بن المبارك، وإبراهيم بن أبي طالب وَهُم أكبر منه؛ وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، وإسحاق بن سعد النَّسَويّ، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالُوَيْه، وأبو بكر أحمد بن مِهْران المقريء، ومحمد بن أحمد بن عليّ بن نُصَير المعدَّل، وحفيده محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، وخلْق كثير.

قال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيّري، قال: ثنا أبو بكر بن خُزَيْمة قال: كنتُ إذا أردتُ أن أصنِّف الشّيء دخلتُ الصّلاة مُستخيراً حتّى يُفتح لي فيها، ثمّ أبتديء التَّصنيف.

وقال الزَّاهد أبو عثمان الحِيريّ: إنّ الله لَيَدفع البلاء عن أهل هذه المدينة بمكان أبي بكر محمد بن إسحاق.

وقال أبو بكر محمد بن جعفر: سمعتُ ابن خُزَيْمَة يقول، وسُئِل: من أين أوتيت العلم؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زَمْزَم لِما شُرِبَ له»[1]. وإنّي لمّا شربتُ ماء زمزم سألتُ الله عِلْماً نافعاً.

وقال أبو بكر بن بالُوَيْه: سمعته يقول، وقيل له: لو حلقت شَعْرك في الحمّام، فقال: لم يَثْبُت عندي أنّ رسول الله ﷺ دخل حمّاماً قطّ، ولا حلق شعرَه، إنّما يأخذ شعري جاريةٌ لي بالمِقْراض.

وقال محمد بن الفضل كان جدّي أبو بكر لا يدَّخِر شيئاً جهده، بل يُنْفقه على أهلِ العلم. وكان لا يَعْرف سَنْجَة الوزْن، لا يميّز بين العشرة والعشرين.

وقال أبو بكر محمد بن سهل الطُّوسيّ: سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا: هل تعرفون ابن خُزَيْمَة؟ قلنا: نعم. قال: استفدنا منه أكثر ممّا استفاد منّا.

وقال محمد بن إسماعيل السُّكَّريّ: سمعت ابن خُزَيْمَة يقول: حضرت مجلسَ المُزَنيّ يوماً فسُئل عن شبَه العَمْد، فقال السّائل: إنّ الله وصَف في كتابه

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢) وأحمد في المسند ٣/٣٥٧، والبيهقي في: السنن الكبرى ٥/١٤٨، والخطيب في: تاريخ بغداد ١٠/١٦٦ في ترجمة عبدالله بن المبارك.

القتل صنفَين عَمْداً وخطأ. فلِمَ قلتم إنّه على ثلاثة أصناف؟ يحتجُّ بعليّ بن زيد بن جدْعان.

فسكتَ المُزَنيّ. فقلتُ لمناظرِهِ: قد روى هذا الحديث أيضاً أيّوب وخالد الحذّاء.

فقال لي: فَمَن عُقْبة بن أَوْس؟

قلت: بصْريّ روى عنه ابن سِيرِين مع جلالته.

فقال للمُزَنيّ: أنتَ تناظر أو هذا؟

فقال: إذا جاء الحديثُ فهو يناظر، لأنّه أعلم بالحديث منّي، ثمّ أتكلّم أنا.

وقال محمد بن الفضل: سمعت جدّي يقول: استأذنت أبي في الخروج إلى قُتَيْبة، فقال: اقرأ القرآن أوّلاً حتّى آذَن لك. فاستظهرت القرآن. فقال لي: اسكت حتّى تصلّي بالختْمة. فمكثت. فلمّا عيَّدنا أذِن لي، فخرجت إلى مَرْو، وسمعتُ بمَرْو الرُّوذ من محمد بن هشام، فنُعي إلينا قُتَيْبة.

وقال أبو عليّ الحُسين بن محمد الحفاظ: لم أرَ مثل محمد بن إسحاق.

وقال ابن سُرَيْج، وذُكِرَ له ابن خُزَيْمة، فقال: يستخرج النُّكَت من حديث رسول الله ﷺ بالنّقاش.

وقال أبو زكرّيا العنْبريّ: سمعتُ ابن خُزَيْمة يقول: ليس لأحدٍ مع رسول الله ﷺ قولٌ إذا صحّ الخبر عنه.

وقال محمد بن صالح بن هانيء: سمعت ابن خُزَيْمة يقول مَن لم يقرّ بأنّ الله على عرشه قد استوى فوق سبع سَمٰواته فهو كافرٌ حلال الدّم، وكان مالُه فَيْئاً.

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن خُزَيْمَة يقول: القرآن كلامُ الله، ومَن قال مخلوق فهو كافر يُستتاب، فإن تابَ وإلاّ قُتِل، ولا يُدفن في مقابر المسلمين.

وقال الحاكم، في علوم الحديث: فضائل ابن خُزَيْمة مجموعة عندي في

أوراق كثيرة ومصنّفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل. والمصنّفة أكثر من مائة جزء. وله فقه حديث بُرَيْرة في ثلاثة أجزاء.

وقال أحمد بن عبدالله المعدّل: سمعتُ عبدالله بن خالد الإصبهانيّ يقول: سُئِل عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن ابن خُزَيْمة فقال: ويحكم، هو يُسأل عنّا ولا نسأل عنه. هو إمامٌ يُقتَدَى به.

وقال أبو بكر محمد بن عليّ الفقيه الشّاشيّ: حضرتُ ابنَ خُزَيْمة، فقال له أبو بكر النَّقّاش المقريء: بلغني أنّه لما وقع بين المُزَنيّ وابن عبد الحَكَم، قيل للمُزَنيّ إنّه يردّ على الشّافعيّ، فقال. لا يُمكنه إلّا بمحمد بن إسحاق النَّيْسابوريّ.

فقال أبو بكر: كذا كان.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا سعد عبد الرحمن بن المقريء: سمعتُ ابن خُزَيْمة يقول: القرآن كلام الله ووحْيه وتنزيله غير مخلوق. ومَن قال إنّ شيئاً من تنزيله ووحْيه مخلوق، أو يقول: إنَّ أفعاله تعالىٰ مخلوقة، إنّ القرآن مُحْدَث فهو جَهْمِيّ.

ومن نظر في كُتُبي بان له أنّ الكِلابيّة كَذَبَة فيما يحكون عنّي، فقد عرف الخلْق أنّه لم يصنّف أحدٌ في التّوحيد والقَدَر وأصول العِلم مثلَ تصنيفي.

وقال أبو أحمد حُسَيْنَك: سمعت إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة يحكي عن عليّ بن خَشْرَم، عن إسحاق بن رَاهَوَيْه أنّه قال: أحفظ سبعين ألف حديث. فقلت لابن خُزَيْمَة: فكم يحفظ الشّيخ؟ فضربني على رأسي، وقال: ما أكثر فضولك.

ثمّ قال: يا بُنيّ، ما كتبت سواداً في بياضٍ إلّا وأنا أعرفه.

قال: وحكى أبو بِشْر القطّان قال: رأى جارٌ لابن خُزَيْمَة من أهل العلم كأنّ لوحاً عليه صورة نبّينا ﷺ وابن خُزَيْمَة يعتقله، فقال المعبّر: هذا رجلٌ يُحْيي سُنَّة رسول الله ﷺ.

وقد نقل الحاكم أنّ ابن خُزَيْمَة عمل دعوةً عظيمة ببستان، فمرّ في

الأسواق يعزم على التُّجّار، فبادروا معه وخرجوا، ونقل كلّ ما في البلد من المأكل والشِّواء والحلْواء. وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلْق، لم يتهيّأ مثله إلاّ لسلطانٍ كبير.

قال: الإمام أبو عليّ الحافظ: كان ابن خُزَيْمة يحفظ الفِقْهيّات مِن حديثه، كما يحفظ القاريء السُّورة.

وقال الدَّارَقُطْني: كان ابن خُزَيْمَة إماماً ثَبْتاً معدوم النّظير.

تُوُفّي ابن خُزَيْمَة في ثاني ذي القِعدة.

وقد استوعب أخباره الحاكم أبو عبدالله في «تاريخ نَيْسابور»، وفيها أشياء كيّسة وأخبار مفيدة.

ذكر ابن حِبّان[1] أنّه لم يرَ مثل ابن خُزَيْمة في حِفْظ الإسناد والمَتْن، فأخبرنا ابن الخلاّل، أنبا ابن اللّتّي، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل الأنصاري، أنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، نا أبي، نا محمد بن حِبّان التَّميميّ قال: ما رأيتُ على وجه الأرض مَن يُحسن صناعة السُّنَن ويحفظ ألفاظها الصِّحاح وزياداتها، حتّى كأنّ السُّنن كلّها بين عينيه إلاّ محمد بن إسحاق فقط[2].

٤٠ ـ محمد بن زكريّا الرّازيّ[3].

---

(١) قال في: الثقات ٩/١٥٦: وكان رحمه الله أحد أئمّة الدنيا علماً وفقهاً وحفظاً وجمعاً واستنباطاً حتى تكلّم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من إئمّتنا مع الإتقان الوافر والدين الشديد.

(٢) وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. (الجرح والتعديل ٧/١٩٦).

(٣) أنظر عن (محمد بن زكريا الرازي) في:
طبقات الحكماء لابن جلجل ٧٧، والفهرست لابن النديم ٥٠٤، وطبقات الأمم لصاعد ٣٣، وتاريخ الحكماء ٢٧٨ ـ ٢٨٢، وعيون الأنباء ٤١٤ ـ ٤٢٧، وتاريخ مختصر الدول ١٥٨، ووفيات الأعيان ٥/١٥٧ ـ ١٦١ رقم ٧٠٧، والعبر ٢/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٥٤، ٣٥٥، ودول الإسلام ١/١٨٨، والوافي بالوفيات ٣/٧٥ ـ ٧٧، ونكت الهميان ٢٤٩، ٢٥٠، ومرآة الجنان ٢/٢٦٣، ٢٦٤، والبداية والنهاية ١١/١٤٩، وتاريخ الخميس ٤/٣٨٩، ٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٩، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، ومفتاح السعادة ١/٢٦٨، ٢٦٩، وشذرات الذهب ٢/٢٦٣، وروضات الجنات ١٦٥، ١٦٦، وكشف الظنون ٥٧٧، وغيرها، وهدية العارفين ٢/٢٧، وديوان الإسلام ٢/٣٤٠ ـ ٣٤٣ رقم ١٠٠٧، والأعلام ٦/١٣٠، ومعجم المؤلّفين ١٠/٦.

الطَّبيب العلاّمة في علم الأوائل، وصاحب المصنّفات المشهورة المنتشرة، أبو بكر.

تُوُفّي ببغداد، وكان على مارستان بغداد في زمن المكتفي.

وكان في صِباه مغنّياً بالعود، ثمّ أقبل على قراءة كُتُب الفلسفة والطّبّ، فبلغ فيه الغاية[1].

صنَّف «الحاوي» في نحو ثلاثين مجلَّداً في الطّبّ، و«كتاب الجامع» وهو كبير، و«كتاب الأعصاب»، و«المنصوريّ»، وغير ذلك.

وطال عمره.

وقيل إنّه إنّما اشتغل بعد أن صار ابن أربعين سنة، وأضَرَّ في آخر عمره[2].

وكان اشتغاله على أبي الحسن عليّ بن زبّن الطَّبَريّ صاحب التّصانيف الطّبّيّة.

٤١ ـ محمد بن شادَل بن عليّ[3].

أبو العبّاس النَّيْسابوريّ.

مولى بني هاشم.

كُفّ بصره بعد الثمانين.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرارة، وأبا مُصْعَب، وهَنَّاد بن السَّريّ، ولُوَيْناً.

وعنه: أحمد بن الخضر، وعبدالله بن سعد، ويوسف المَيَانِجيّ، وأحمد ابن سهل الأنصاريّ، والشيوخ بعدهم.

وقال طاهر بن أحمد الورّاق إنّه نَيَّف على المائة سنة وتُوُفّي في ربيع الأوّل

---

(١) أخبار العلماء ١٧٨.

(٢) أخبار العلماء ١٧٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن شادَل) في:
العبر ٢/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٣، ٢٦٤، رقم ١٧٠، وشذرات الذهب ٢/٢٦٣، وتاج العروس (مادّة: شدل).

سنة إحدى عشرة. وإنّه كان يختم القرآن في كلّ يوم.

وقال غيره: تُوُفّي في صَفَر سنة تسعٍ، فالله أعلم.

وقعَ لنا من طريقه جزء إسحاق بن رَاهَـوْيه، رواه عنـه أبو أحمـد الحاكم، وقال: كان صحيـح الأُصول، سمـع ابن راهَوَيْـه، ومحمد بن عثمـان العثمانيّ. سألنا أبا العبّاس الماسَرْجِسيّ عنه، فثبَّتَ سماعهُ من إسحاق.

٤٢ ـ محمد بن مكّيّ بن محمد بن سليمان الخَوْلانيّ.

مولاهم المصريّ.

عن: يونس بن عبد الأعلى.

٤٣ ـ محمد بن يَزْداد بن أدين.

يُكنّى أبا جعفر.

روى عنـه: أبو بكـر بن عَبْدان الحـافظ، ومحمد بن أحمـد بن السَّرِيّ.، وهبة الله بن الحسن القاضي، وآخرون.

وهو فارسيّ من أهل جُور.

سمع: عَبْده الصّفّار، وبِشْر بن آدم، وجماعة.

وحدَّث.

٤٤ ـ مظفّر بن عاصم بن أبي الأغرّ[1].

أبو القاسم البَجَليّ.

كذّاب، حدَّث في هـذا العام ببغـداد، وزعم أنّه ابن مـائة وتسعـةٍ وثمانين سنـة وأشهر، وأنّـه سمع من: حُمَيْـد الطّويـل، ومن مَكْلبـة بخـوارِزْم. وزعم أنّ لمكْلبة صُحْبَة.

روى عنـه من لا يستحي كعمر بن محمـد بن إبراهيم، ومحمـد بن محمد بن مُعَاذ، وغيرهما.

كذّبه ابن الجَوْزيّ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (مظفّر بن عاصم) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٢٧ رقم ٧١١٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٢٦ رقم ٣٣٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٣، ٦٦٤ رقم ٦٢٩٧ و٢/٦٧٥ رقم ٦٤٠٨ (في ترجمة: مكلبة بن ملكان)، وميزان الاعتدال ٤/١٣١ رقم ٨٦٠٥ و٤/١٧٨ رقم ٨٧٥٠ في ترجمة: مكلبة، والكشف الحثيث ٤٢٣ رقم ٧٧٠، وتجريدَ أسماء الصحابة ٢/٩٣، ولسان الميزان ٦/٥٣، ٥٤ رقم ١٩٦، و٦/٨٥ ـ ٨٧ في ترجمة: مكلبة رقم ٣٠٨.

سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٥ ـ أحمد بن الحَسَن بن هارون[١].

أبو بكر الخّراز الكوفيّ، ثمّ البغداديّ الصّبّاحيّ.

عن: عَمْرو بن الفلّاس، ومحمد بن منصور الطّوسيّ.

وعنه: عليّ بن عمر السُّكَّرِيّ، والطَّبَرَانيّ، والحسن بن رشيق، وأبو عمر بن فَضَالة، وآخرون.

وثّقه الخطيب.

٤٦ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد[٢].

أبو عبدالله الكُرْخِيّ المعدّل.

سمع من حسين الكرابيسيّ تصانيفه؛

ومن: إسحاق بن موسى، وغير واحد.

وعنه: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، لكنْ سمَّى أباه حسيناً.

مات في جُمَادَى. أرّخه ابن قانع.

٤٧ ـ أحمد بن زكريّا[٣].

أبو حامد النَّيْسابوريّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن هارون) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٥٠، وتاريخ بغداد ٤/٨٧ رقم ١٧٢١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٤/١٠٠ رقم ١٧٥٢.

(٣) أنظر عن أحمد بن زكريا) في:
تاريخ بغداد ٤/١٦١ رقم ١٨٣٨.

نزل بغداد، وحدَّث عن الذُّهْليّ، وابن وَارَة، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ.
وعنه: ابن لؤلؤ، ومحمد بن المظفّر.
وهو موثَّقٌ نبيل.

٤٨ ـ أحمد بن عَمْرو الألْبيريّ.
الحافظ بالأندلس.
فيها، وقد مَرّ.

٤٩ ـ أحمد بن محمد بن الأزهر بن حُريث[1].
أبو العبّاس السِّجْزيّ.
سمع: عليّ بن حُجْر، وسعيد بن يعقوب الطّالقانيّ، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن رافع، وأبا حفص الفلّاس، وطبقتهم.

واتّهمه بالكذب أبو قُرَيْش الحافظ فإنّه قال: حججت معه سنة ستٍّ وأربعين ومائتين، فلّما بَلَغَنا أنّ محمد بن مُصَفًّى قد حجّ صرْنا إلى رحْلة في منزلة الدّمشقيّين بمِنى، فلم نَصل، ثمّ قصدناه بمكّة فقال: تعالوا غداً. فبكَّرْت أنا وأبو العبّاس بن الأزهر إليه، فإذا به قد رحل من اللّيل. وقد بلغني الآن أنّ ابن الأزهر يحدّث عن ابن مُصَفًّى.

قلت: روى عنه أبو بكر بن عليّ الحافظ، وعبد العزيز بن محمد بن مسلم، وجماعة[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الأزهر) في:
المجروحين ١/١٦٣ ـ ١٦٥، وذِكر أخبار إصبهان ١/١٣٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٤ رقم ٢٣٧، والأنساب ٢٩١ أ، وميزان الاعتدال ١/١٣٠ ـ ١٣٢ رقم ٥٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٩٦ رقم ٢٩٢، والمغني في الضعفاء ١/٥٣ رقم ٤٠٦، ولسان الميزان ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٧٩٥ (مكرر).

(٢) وقال ابن حبان: «كان ممّن يتعاطى حفظ الحديث ويجري مع أهل الصناعة فيه، ولا يكاد يُذكر له باب إلّا وأغرب فيه عن الثقات ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يُتابع عليه، ذاكرته بأشياء كثيرة فأغرب عليّ فيها في أحاديث الثقات. فطالبته على الإنبساط فأخرج إليّ أصولَ أحاديث منها حديث داود بن أبي هند، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمُرة: «لا تسأل الإمامة»... وقد روى عن محمد بن المصفّى أكثر من خمسمائة حديث، فقلت له: يا أبا العباس، أين رأيت محمد بن المصفّى؟ فقال: بمكة. فقلت: في أيّ سنة؟ قال: سنة ست وأربعين ومائتين، قلت: =

٥٠ ـ أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن[1].

أبو القاسم بن شبطون اللَّخْمّي القُرْطُبّي المالكيّ.

من كبار العلماء ذوي الأموال.

ولي القضاء مدّة.

أخذ عن ابن وضّاح.

٥١ ـ أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب.

أبو بكر الرّازيّ.

نزيل مصر. قرأ القرآن على: الفضل بن شاذان، وأحمد بن أبي شُرَيْح.

وسمع: أبا زُرْعة الرّازيّ.

سمع منه: الحسن بن رشيق، وأحمد بن عمر الدّاجُونيّ، وأحمد بن محمد المهندس.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٥٢ ـ أحمد بن محمد بن الهيثم الدُّوريّ[2].

= وسمعت هذه الأحاديث منه في تلك السنة بمكة؟ قال: نعم، فقلت: يا أبا العباس، سمعتُ محمد بن عبيدالله بن الفضيل الكلاعي عابد الشام بحمص يقول: عادلت محمد بن المصفّى من حمص إلى مكة سنة ست وأربعين فاعتلّ بالجُحْفَة عِلّةً صعبة، ودخلنا مكة فطيف به راكباً، وخرجنا في يومنا إلى مِنَى واشتدّتَ به العِلّة، فاجتمع عليّ أصحاب الحديث وقالوا: أتأذن لنا حتى ندخل عليه؟ قلت: هو لِما به. فأذِنْتُ لهم، فدخلوا عليه وهو لِما به لا يعقل شيئاً، فقرأوا عليه حديث ابن جُرَيجَ عن مالك في المِغْفَر، وحديث محمد بن حرب، عن عبيدالله بن عمر: «ليس من البِرّ الصيام في السفر»، وخرجوا من عنده، ومات، فدفنّاه، فبقي أبو العباس ينظر إليّ، فكنت عنده يوماً فذكر حديث عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد: «لا حليم إلّا ذو عَثْرة»، فقلت: يا أبا العباس، هذا حديث مصريّ، ما رواه مصريّ ثقة عن ابن وهب، وإنّما حدّث عنه الغرباء، قال: حدّثنا يزيد بن موهب، عن ابن وهب، فقلت له: أين رأيت يزيد بن موهب؟ قال: بمكة سنة ست وأربعين. فقلت له: سمعت ابن قتيبة يقول: دفنّا يزيد بن موهب بالرملة سنة اثنتين وثلاثين، فبقي ينظر إليّ.

وعندي أنّ كُتُباً رفُعت عنده فيها من حديث موهب بن يزيد فتوهّم أنه يزيد بن موهب فحدّث ولم يميّز...». (المجروحون ١/١٦٣ ـ ١٦٥).

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة السابقة، برقم (١٠) من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الهيثم) في:
تاريخ بغداد ٥/١١٦ رقم ٢٥٢٧.

أبو بكر الدّلّال.

بغداديّ، سمع: أحَمد بن مَنِيع، وعبد الرحمن بن يونس السّرّاج.

وعنه: أبو بكر الأبْهَرِيّ، وابن المظفّر، وغيرهما.

وهو إنْ شاء الله أحمد بن محمد بن الهيثم الدُّوريّ الدّقّاق حدَّث في سنة ثمانٍ هذه عن أحمد بنُ مَنِيع، وأحمد بن عبدة، وسَلْم بن جُنَادة.

وعنه: أبو الفضل الزُّهْريّ، وابن المظفّر، وابن شاهين.

صالح الحديث.

٥٣ ـ إبراهيم بن حَمْش النَّيْسابوريّ[١].

أبو إسحاق الزاهد الواعظ.

سمع: محمد بن مقاتل الرازي، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بن رافع.

وعنه: ابنه أبو عبدالله، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان.

٥٤ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن جعفر الكِنْديّ الصَّيْرفيّ[٢].

روى عن: الفلّاس، ومحمد بن المُثَنَّى، وعبده الصّفّار.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، ومحمد بن عبد الملك بن الشِّخّير.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

يُعْرف بابن الخنازيريّ.

٥٥ ـ إسحاق بن بُنان بن معن الأنماطيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن حمش) في.
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٣٥ (بالهامش نقلاً عن: الإستدراك لابن نقطة)، وفيه: حَمْش: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم، وآخره شين معجمة، أما في المنتظم ٦/١٩٠ رقم ٢٩٨: «خمش» بالخاء المعجمة من فوق، وفي البداية والنهاية ١١/١٥١: «إبراهيم بن خميس»، وفي: تبصير المنتبه: «جمش» بالجيم!.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٦/١٥٧ رقم ٣٢٠١.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن بُنان) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٦ وفيه تحرّف «بُنان» إلى «بيان»، وتاريخ بغداد ٦/٣٩٠ رقم ٣٤٣٢، =

بغداديّ، سمع: أبا همّام، وإسحاق بن أبي إسرائيل.
وعنه: عليّ بن لؤلؤ، وابن البوّاب المقريء.
ووثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

٥٦ ـ إسحاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله.
أبو يعقوب النَّسْفيّ القاضي.
عن: عليّ بن خَشْرَم، ومحمود بن آدم، وغيرهما.
وعنه: عبد المؤمن بن خَلَف الحافظ.

٥٧ ـ إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الإصبهانيّ[1].
أخو أبي عَمْرو أحمد بن محمد بن مَمّك.
سمع: محمد بن عاصم الثقفي، وأبا أمية الطرسوسي.
وكان يحفظ ويصنّف.
روى عنه: أبو أحمد العسّال.

ـ حرف الحاء ـ

٥٨ ـ حَزْم بن وهْب بن عبد الكريم.
أبو وهْب الأندلسيّ.
تُوُفّي بمصر في رمضان.

٥٩ ـ الحسن بن عليّ بن نصر[2].

= والمنتظم ٦/١٩٠ رقم ٢٩٩.

(١) أنظر عن (إسحاق بن محمد بن إبراهيم) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢١٩، ٢٢٠.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي بن نصر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٨٤، ١٨٥ رقم ٢٤٦، وص: ٤٢٧، ٤٢٨، وذكر أخبار إصبهان ١/٢٦٢، ٢٦٣، وطبقات المحدّثين بإصبهان ١/رقم ٥٣٤، بتحقيق: سيد كسروي حسن، والتدوين في أخبار قزوين ٢/٤٢٦، ٤٢٧، رقم ٩٩٥، وميزان الاعتدال ١/٥٠٩ رقم ١٩٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٨٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٨٧، ٧٨٨، والمغني في الضعفاء ١/١٦٣ رقم ١٤٤١، ولسان الميزان ٢/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٩٩٢، وطبقات الحفاظ ٣٣٠، وشذرات ٢/٢٦٤، وديوان الإسلام ٤/٥٨ رقم ١٧٣٨، ومعجم المؤلفين ٣/٢٦٤.

أبو عليّ الطُّوسيّ.

سمع: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن بشّار، والزُّبَيْر بن بكّار، وأبا موسى الزَّمِن، وطائفة سواهم.

وعنه: محمد بن جعفر البُسْتيّ، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس، وأبو سهل محمد الصُّعْلُوكيّ، وجماعة.

وكان يُعْرف بكَرْدُوش.

وحدَّث بَقْزوين.

قال الخليليّ: سمعت على عشرةٍ من أصحابه[1]، وله تصانيف تدلّ على معرفته.

وقد روى عنه الحافظ أبو حاتم الرّازيّ أحد شيوخه حكايات.

وروى عنه أبو أحمد الحاكم.

وقد تكلّموا في روايته كتاب «الأنساب» للزُّبَيْر بن بكّار[2].

٦٠ ـ الحَسَن بن محمد بن حسين بن هزاريّ[3].

أبو عليّ الأشعريّ الإصبهانيّ.

سمع: إسماعيل بن يزيد القطّان، وأحمد بن بُدَيْل.

وعنه: محمد بن جعفر، وأبو أحمد العسّال، وابن المقريء، وأبو بكر الطّلْحيّ، وجماعة.

٦١ ـ الحسين بن أحمد بن حفص بن عبدالله النَّيْسابوريّ.

أبو عليّ.

---

(١) في: التدوين في أخبار قزوين ٢/٤٢٧: «أدركت من أصحابه ثمانية».

(٢) وقال الرافعي: رأيت بخط هبة الله بن زاذان أنه كان يُدعى أسد السُّنّة، ويقال إنه يُعرف بصاحب الزبير، وذكر أبو يعلى الخليلي الحافظ أنه ثقة عارف بالرجال، وأنه ورد قزوين قبل الثلاثمائة، وروى وكتب عنه الكبار.. ثم ورد بها سنة سبع وثلاثمائة، فكتب عنه الصغار والكبار.. (التدوين ٢/٤٢٦).

وقال عبد الرحمن الأنماطي: رأيت جعفر الكرابيسي يجلّ أبا عليّ ويحمد أمره ويروي عنه كتاب الأحكام، وتكلّم فيه بعضهم، توفي سنة ثمان وثلاثمائة. (التدوين ٢/٤٢٧).

أقول: إن صح تاريخ وفاته بسنة ٣٠٨ فيجب أن يُحوَّل إلى الطبقة السابقة.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:

ذكر أخبار إصبهان ١/٢٦٨، ٢٦٩.

سمع: محمد بن رافع، وعليّ بن خشرم.

وعنه: أبو القاسم بن المؤمِّل، وأبو عليّ الحافظ.

٦٢ ـ الحسين بن إدريس بن عبد الكبير[١].

أبو عليّ الغَيْفيّ المصريّ.

وغَيْفة: من قرى مصر[٢].

سمع: سَلَمَة بن شبيب، وغيره.

وتُوُفّي بمكّة في شهر رمضان.

٦٣ ـ الحُسين بن عليّ بن حَسَن بن عليّ بن عمر بن زين العابدين عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب الحُسينيّ.

الكوفيّ المعروف بالزَّيْديّ.

قال أبو سعيد بن يونس: كتبتُ عنه، وكان ثقة دِيِّناً. قدِم علينا وثنا عن أبيه، عن حاتم بن إسماعيل، وأبي ضَمْرَة.

ـ حرف السين ـ

٦٤ ـ سُفْيان بن هارون القاضي[٣].

عن: فضل بن سهل الأعرج، والعبّاس البحرانيّ.

وعنه: محمد بن المظفَّر.

٦٥ ـ سليمان بن عبد السّلام القُرْطُبّي[٤].

خيّر، فاضل.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن إدريس) في:
الإكمال ٧/٤٩، والأنساب ٩/٢٠٣، واللباب ٢/٣٩٨.

(٢) قال ياقوت: غَيْقَة: بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء، الغاقة والغاق: من طير الماء، وغاق: حكاية صوت الغراب. (معجم البلدان ٤/٢٢١).
أما ابن ماكولا، وابن السمعاني، وابن الأثير، والمؤلّف، فقد أثبتوها: «غَيْفَة» بالفاء، وهي قرية تقارب بلبيس.

(٣) أنظر عن (سفيان بن هارون) في:
تاريخ بغداد ٩/١٨٦ رقم ٤٧٦٧.

(٤) أنظر عن (سليمان بن عبد السلام) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٨٦ رقم ٥٥٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٢٥ رقم ٤٥٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٠٠ رقم ٧٧٢.

سمع من: محمد بن أحمد العُتّبي، ويحيى بن إبراهيم بن مزيّن.
وحدَّث.
روى عنه: عبدالله بن محمد الباجيّ.

ـ حرف العين ـ

٦٦ ـ عبّاس بن الفضل النَّيْسابوريّ المُحَمَّداباذيّ[١].
سمع: عليّ بن الحَسَن الهلاليّ، وأحمد بن يوسف، وعبّاس الدُّوريّ.
وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكّيّ[٢].

٦٧ ـ عليّ بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات[٣].

---

(١) أنظر عن (عباس بن الفضل) في:
الأنساب ١١/١٦٨، ١٦٩،

(٢) كنّاه ابن السمعاني بأبي الفضل، وقال: كتب الكثير عن أبي حاتم الرازي، بالرّيّ. وتوفي في المحرّم سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة. (١١/١٦٩).

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن موسى) في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤٥، وصلة تاريخ الطبري لعُريب ٣٢ ـ ٤٠، ٥٠، ٥٩ ـ ٧١، ٨٨، ٩٥ ـ ١٠٥، ١١٠، ١٣٠، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤ ـ ١٣، ١٨ ـ ١٠ و٣٢ ـ ٣٧ و٤٠ ـ ٤٧ و١١٠، والتنبيه والإشراف ٣٢٩، ومروج الذهب ٣٤٠٠، ٣٤١٥، ٣٤٢٢، ٣٤٢٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٨٦، ٢٠٧، ٢٦٦، ٢٣٢، ٢٨٤، ٣٢٢ ـ ٣٢٥ و٣/٤٣، ٤٥ ـ ٤٩، ٥١، ١٠٠، ١٢٤، ١٣١، ١٣٤ ـ ١٣٦، ١٤١ ـ ١٤٣، ١٥٣، ١٧٣، ٢١٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٤ ٣٦٣ و٣/٢٣، ١٩٤، ٣٦٥، و٤/١١٢، ٣٧٠ و٥/٥٨، وانظر فهارس الأعلام في نشوار المحاضرة، له ١/٣٨٢ و٢/٣٩١ و٣/٣١٥ و٤/٣١٠ و٥/٣١٩ و٦/٢٩٩ و٧/٣١١ و٨/٢٩٥، وتجارب الأمم ١/٣، ٥، ٧، ٨ ١٠ ـ ١٦، ٤١ ـ ٦٨، ٨٥ ـ ١٣٧، والوزراء للصابي ١١ ـ ٢٩٤ و٣٠٤ ـ ٣٠٨ و٣١٣ ـ ٣٢١ و٣٢٤ ـ ٣٣٥ و٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٩٠، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٠٢، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٦٠، وثمار القلوب ٨٤، ٢١٢، ٢١٣، وإعتاب الكُتّاب ١٨٠، والمنتظم ٦/١٩٠ ـ ١٩٢ رقم ٣٠٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٦، ١٥٧، وتاريخ حلب للعظيمي ١١٧، ١١٨، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، والفخري ٦٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٢١ ـ ٤٢٩ رقم ٤٨٧، والكامل في التاريخ ٨/٩ وما بعدها، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٧٤ ـ ٤٧٩ رقم ٢٦٢، والعبر ٢/١٥٢، ١٥٣، ونهاية الأرب ٢٣/٦٢، ٦٩، ٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٢، وتاريخ أخبار القرامطة ٤٠ ـ ٤٣، ودول الإسلام ١/١٨٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٨، ومرآة الجنان ٢/٢٦٥، ٢٦٦، والبداية والنهاية ١١/١٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٧، ٢١٣، وشذرات الذهب ٢/٢٦٤.

أبو الحسن الوزير.

وزر للمقتدر بالله ثلاث مرّات.

الأولى سنة ستٍّ وتسعين ومائتين. ثمّ نُكِب ونُهِب. ثمّ استغلَّ من أملاكه إلى أن أُعِيد إلى الوزارة سبعة الآف ألف دينار[1]. لأنّه فيما بلغنا كان يستغلّ من ضياعه في العام ألفي ألف دينار.

وذكروا عنه أنّه كتب إلى الأعارب أن يكبسوا بغداد[2]، فالله أعلم.

ووزر في سنة أربع وثلاثمائة، وخُلِع عليه سبْع خِلَع[3]، وسُقي في ذلك اليوم واللَّيلَة في داره أربعون ألف رطل ثلج[4].

ثمّ قُبِض عليه بعد سنةٍ ونصف، ثمّ ولي بعد خمس سنين، فقتلَ الوزيرَ الذي كان قبله حامد بن العبّاس، وسفك الدّماء وبدّع. ثمّ أُمْسِك بعدَ سنةٍ في ربيع الأوّل في هذه السّنة.

قال الصُّوليّ: مَدَحته بقصيدةٍ فنالني منه ستّمائة دينار، وكان هو وأخوه أبو العبّاس عُجَباً في معرفة حساب الدّيوان[5].

وكان أبو الحسن يُجري الرِّزقَ على خمسة الآف من أهلِ العلم والدّين والفقراء والمستورين، أكثرهم مائة دينار في الشهر، وأقلّهم خمسة دراهم[6].

ثمّ تولّى قتله نازوك صاحب الشُّرطة. قتلهُ هو وابنه المحسّن بن عليّ في ربيع الآخر[7].

وعاش أبو الحسن إحدى وسبعين سنة[8]

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٤٢١.
(٢) وفيات الأعيان ١/٤٢١.
(٣) الوفيات ٣/٤٢٢.
(٤) الوفيات ٣/٤٢٢،
(٥) أنظر: وفيات الأعيان ٣/٤٢٢.
(٦) وفيات الأعيان ٣/٤٢٣.
(٧) الوفيات ٣/٤٢٣.
(٨) راجع أخباره في الحوادث من هذا الجزء.

٦٨ ـ عبدالله بن عبد السّلام بن بُنْدار الإصبهانيّ[١].

أبو محمد الزّاهد.

تُوُفّي بالبادية حاجّاً.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر.

وعنه: أبو الشّيخ، وعبد الله بن محمد بن مَنْدُوَيْه، وابن المقريء، وآخرون[٢].

٦٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبّاد[٣].

أبو محمد الثَّقَفيّ الهمْذانيّ عَبْدُوس.

عن: محمد بن عُبَيْد الأَسَديّ، وزياد بن أيّوب، وحُمَيْد بن الربيع، وأبي سعيد الأشجّ، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن عُبَيْد الأَسَديّ، وجبريل المعدّل، ومحمد بن حَيُّوَيْه بن المؤمّل، وأبو أحمد الغِطْريفّي، ومحمد بن الفَرَج المعدّل.

قال صالح بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان عَبْدُوس ميزان بلدنا في الحديث.

تُوُفّي في صفر.

٧٠ ـ عُبَيْدالله بن عبدالله بن محمد البغداديّ[٤].

أبو العبّاس الصَّيْرفيّ.

سمع: عبد الأعلى بن حمّاد، ومحمد بن سليمان لُوَيْن.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن عبد السلام) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٦٩، ٧٠.

(٢) وقال أبو نُعَيم: كان من الصالحين. توفي بالبادية سنة القرمطي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وكان من جيران إبراهيم بن متّويه.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
تذكرة الحفاظ ٢/٧٧٣، ٧٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٢٤٥، وطبقات الحفاظ ٣٢٤، وشذرات الذهب ٢/٢٦٥.

(٤) أنظر عن (عبيدالله بن عبدالله) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ١٥٤، ١٥٥، وتاريخ بغداد ١٠/٣٤٦، رقم ٥٤٨٥، والمنتظم ٦/١٩٠ رقم ٣٠٠.

وعنه: أبو الحسن البوّاب، وابن أبي سَمُرَة، وأبو الحسن الحربيّ.

وكان صدوقاً.

٧١ ـ عُبَيْدالله بن عليّ بن إبراهيم العلويّ البغداديّ[٢].

نزيل مصر.

ذكره ابن يونس فقال: روى عن البغداديّ. وعلت سنُّه.

ويقال إنّه عنده عن إبراهيم بن المنذر الحزاميّ. لم نكتب عنه، وكان عنده كُتُب فِقْه للشّيعة يرويها.

تُوُفّي في رجب.

٧٢ ـ عليّ بن الحسن بن خَلَف بن قُديد[٢].

أبو القاسم المصريّ.

محدِّث موثَّق مشهور.

سمع: محمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة، وجماعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة. ووُلِد سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

روى عنه: ابن يونس، وأبو بكر بن المقريء، وخلْق كثير من الرّحّالة.

٧٣ ـ عُمَر بن أبي حسّان عبدالله بن عَمْرو الزّياديّ البغداديُّ[٣].

ثقة، سمع: إسحاق بن أبي إسرائيل، والمفضّل بن غسّان الغلابيّ، وزيد بن أخزم.

وعنه: زوج الحُرّة محمد بن جَعفر، وابن المظفّر، وعليّ بن لؤلؤ، وابن شاهين.

ويقال: تُوُفّي سنة ١٤[٤].

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٥٤٨٦.

(٢) أنظر عن (علي بن الحسن بن خلف) في:
العبر ٢/١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٤١، وحسن المحاضرة ١/٣٦٧، وشذرات الذهب ٢/٢٦٥.

(٣) أنظر عن (عمر بن أبي حسان) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٤ رقم ٥٩٤٩، والمنتظم ٦/١٩٠ رقم ٣٠١ وفيه اسم جدّه: «عمر» بدل: «عمرو».

(٤) هكذا في الأصل.

ـ حرف الميم ـ

٧٤ ـ محمد بن دُبَيْس بن بكّار المقريء البُنْدار[١].

بغداديّ.

سمع: الوليد بن شجاع، وأبا هشام الرّفاعيّ.

وعنه: عمر بن بِشْران، وعبدالله بن الحَسَن النّحّاس.

٧٥ ـ محمد بن سليمان بن فارس[٢].

أبو أحمد النَّيْسابوريّ الدّلّال.

كان ذا ثروة وتجارة واسعة، فذهبت، فاشتغل بالدّلالة.

وقد كان أنفق على طلب العلم أموالاً كثيرة.

سمع: محمد بن رافع، والسحين بن عيسى[٣] البِسْطاميّ، وأبا سعيد الأشجّ، وعمر بن شَبَّة، وطبقتهم.

وعنده نزل أبو عبدالله البخاريّ لمّا قدِم نَيْسابور، فقرأ عليه من أوّل تاريخه إلى ترجمة فضَيْل.

روى عنه: عبدالله بن سعد، ومحمد بن صالح بن هانيء، وطائفة.

وسُئل أبو عبدالله بن الأخرم عنه فقال: ما أنكرنا إلّا لسانَه فإنّه كان فحّاشاً[٤].

٧٦ ـ محمد بن سُفيان بن عبدالله بن بَيَان النَّيْسابوريّ.

أبو عبد الرحمن.

سمع: الذُّهْليّ، وعبدَالله بن هاشم الطُّوسّي، وعمر بن شَبَّة، والرمادي، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن دُبيس) في: تاريخ بغداد ٥/ ٢٧٠ رقم ٢٧٦٤.

(٢) عن (محمد بن سليمان) في: الأنساب ٥/ ٣٨٦.

(٣) في الأصل: «علي»، والتصحيح من: الأنساب وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٣ رقم ٦٢١.

(٤) ورّخ ابن السمعاني وفاته بسنة اثنتي عشرة وثلاثمائة بنيسابور.

وعنه: أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وعبدالله بن سعد، وأبو بكر بن جعفر النَّيْسابوريُّون.

٧٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن قاسم القُرْطُبيّ[١].

سمع من: بَقِيّ بن مَخْلَد مسندَه وتفسيرَه.

وسمع من: عمّه قاسم بن محمد.

روى عنه: ابن أخي ربيع، وخالد بن سعد.

وكان فاضلاً فيه زهْد.

٧٨ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان[٢].

الوزير أبو عليّ. كان أكبر ولد أبيه.

أحضره المعتمد على الله بعد موت أبيه عُبَيْدالله، فقلّده مكانه. فلم ينهض بالأمور، وعُزِل بعد أسبوع، واستوزر الحَسَن بن مَخْلَد.

ثمّ بقي بطّالاً مدّةً طويلة إلى أن وزر بعد عزل ابن الفُرات في سنة تسعٍ وتسعين ومائتين.

فأقام في الأمر سنةً، ثمّ عُزِل لعجزه ولينه، وطُلِبَ من مكّة عليّ بن عيسى، فولي الأمر في عاشر المحرّم سنة إحدى وثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣٣ رقم ١١٨٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٦٢ رقم ٨٠، وبغية الملتمس للضبّي ٨٧ رقم ١٥٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبيدالله بن يحيى) في:
صلة تاريخ الطبري لعُريب (في ذيول الطبري) ١٠٦، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٨ وفيه وفاته سنة ٣١٣ هـ.، والوزراء للصابي، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٦٥، ١٠٨، ١٢٤، ١٥٧، ١٦٤، (٢٨٤)، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٧٧، ٣٨١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٣٥، ٣٦٠، وتجارب الأمم ١/١٢٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٧٦، ٢٣٢ و٢/٣٦٣ و٥/٥٨، ٧١، ونشوار المحاضرة، له ١/٢٩، ٤٢ و٢/١٥٢ و٣/١٧٨ و٥/٦٠، ٦١ و٨/٩٣، ١٢١، ومروج الذهب (طبقة الجامعة اللبنانية) ٣٤٢٢، والهفوات النادرة للصابي ٣٠، ١٤٧، ٢٠٧ ـ ٢٠٩، ٢٧٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٦، ١٥٧، والكامل في التاريخ ٨/١٥١، والفخري ٢٦٦، ٢٦٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٥.

روى عنه: محمد بن يحيى الصُّوليّ.
وطال عُمره، وتغيّر ذهنه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٧٩ ـ محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث[١].
أبو بكر الواسطيّ الحافظ ابن الباغَنْديّ.

سمع: عليّ بن المَدِينّي، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وسُوَيْد بن سعيد، وهشام بن عمّار، والحارث بن مسكين، وخلقاً كثيراً بمصر، والشّام، والعراق.

وعُنِي بهذا الشّأن أتمّ عناية. وسكن بغداد.

روى عنه: دَعْلَج، ومحمد بن المظفّر، وعمر بن شاهين، وأبو بكر بن المقريء، وعليّ بن القاضي المَحَامِليّ، وأبو بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازيّ، وأبو الحسن عُبَيْدالله بن البوّاب، وخلْق كثير.

قال أبو بكر الخطيب[٢]: بلغني أنّ عامّة ما حدَّث به كان يرويه من حِفْظِه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن سليمان) في:
الفوائد المنتقاة للعلوي (بتحقيقنا) ٥٤، ٥٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٣ و٥١٣، وانظر: ٧٦ و١٨٩ و٢٥٤ و٢٧٥ و٤٣٣، والكامل لابن عديّ ٦/٢٣٠٢، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٦، وتاريخ بغداد ٣/٢٠٩ ـ ٢١٣ رقم ١٢٥٨، والسابق واللاحق ١١٩، والأنساب ٦١ أ، والمنتظم ٦، ١٩٣، ١٩٤ رقم ٣٠٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٩٧ رقم ٣١٨٢، والكامل في التاريخ ٨/١٦٠ في وفيات ٣١٣ هـ، والعبر ٢/١٥٣، ١٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٣ ـ ٣٨٨ رقم ٢١٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٣٦، ٧٣٧، ودول الإسلام ١/١٨٩، وميزان الاعتدال ٤/٢٦، ٢٧ رقم ٨١٣٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٩ رقم ٥٩٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٨ رقم ١٢٢١، وديوان الضعفاء، رقم ٣٩٥٨، والوافي بالوفيات ١/٩٩ رقم ١، والبداية والنهاية ١١/١٥٢، وغاية النهاية ٢/٢٤٠ رقم ٣٤١١، ولسان الميزان ٥/٣٦٠ ـ ٣٦٢ رقم ١١٨٠، والتبيين لأسماء المدلّسين ٥٣، ٥٤ رقم ٧١، وتعريف أهل التقديس ١٠ رقم ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٢، ٢١٣، وطبقات الحفاظ ٣١١، وشذرات الذهب ٢/٢٦٥؛ والحث على العلم ٧٧، والتمهيد ١/٣٢، والعلل المتناهية ١/٤٠، وديوان الإسلام ١/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٣٧٠، والأعلام ٧/١٩، ومعجم المؤلفين ١١/٢٢٠.
(٢) في تاريخه ٣/٢١٠.

وقال أبو بكر الأَبْهَريّ، وغيره: سمعنا أبا بكر بن الباغَنْدِيّ يقول: أجبتُ في ثلاثمائة ألف مسألة في حديث النّبيّ ﷺ[1].

وقال ابن شاهين: قام أبو بكر بن الباغَنْديّ ليُصَلّي، فكبّر ثمّ قال: ثنا محمد بن سليمان، فسبّحنا به، فقرأ[2].

وقال أبو بكر الإسماعيليّ: لا أتَّهِمُه بالكذِب، ولكنّه خبيث التّدليس ومصحِّف أيضاً[3].

وقال أبو بكر الخطيب[4]: رأيتُ كافّة شيوخنا يحتجّون به ويُخرجونه في الصّحيح.

وقال محمّد بن أحمد بن أبي خَيْثَمَة الحافظ: هو ثقة. لو كان بالمَوْصل لخَرَجْتم إليه؛ ولكنّه ينطرح عليكم[5].

وقال أبو القاسم حمزة السَّهْميّ: سألت أحمد بن عَبْدانَ عن الباغَنْديّ، فقال: كان يخلِّط وكان يدلِّس. وهو أحفظ من أبي بكر بن أبي داود. وسألت الدّارَقُطْنيّ عنه. فقال: كان كثير التّدليس يحدِّث بما لم يسمع[6].

وسمعت أحمد بن عَبْدان: سمعت أبا عَمْرو الرّاسبيّ يقول: دخلت أنا وعبدالله بن مُظاهر على الباغَنْديّ، فأخرج إلينا مِن تخريجه، فقال له ابن مُظَاهر: يا أبا بكر، إقبل نصيحتي وادفع إليَّ تخريجك أغرّقه، وأُخرج لك ما تصير به أبا بكر بن أبي شيبة.

ثم قال لي ابن مُظَاهر: هذا لا يكذب، ولكنّه شَرِه، يقول فيما لم يسمعه: أنبا[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢١٠.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٢١١.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٢١٣.
(٤) في تاريخه ٣/٢١٣.
(٥) تاريخ بغداد ٣/٢١٣.
(٦) تاريخ بغداد ٣/٢١٢.
(٧) تاريخ بغداد ٣/٢١٢، ٢١٣ وفيه: ثم يقول: أخبرنا.

وقال الدَّارَقُطْنيّ في «الضعفاء»: هو مدلّس يخلّط ويسمع من بعض أصحابه عن شيخ، ثمّ يُسقط ذِكْر صاحبه. وهو كثير الخطأ.

وقال أبو القاسم اللّالكائي: يُذكر أنّ الباغَنْديّ يسرد الحديث من حفْظه كَسَرْد التّلاوة السريعة حتّى تسقط عمامته.

وسمعنا في «مُعْجَم ابن جُمَيْع»[1] قال: ثنا أحمد بن محمد بالأهواز، قال: كنّا عند إبراهيم بن موسى الجَوزيّ، وعنده أبو بكر الباغَنْديّ ينتقي عليه، فقال له إبراهيم: هو ذا تُضْجِرُني[2]. أنت أكثر حديثاً منّي وأَحْفظ.

فقال له: قد حُبِّبَ إليّ هذا الحديث. حسْبُك أنّي رأيت النّبيَّ ﷺ في النّوم، فلم أقل له ادْعُ الله لي، وقلت: يا رسول الله أيّما أثبت في الحديث، منصور أو الأعمش؟ فقال: منصور منصور[3].

قال الدّارَقُطْنيّ: سمعتُ أبي يقول إنّه سمع أبا بكر الباغَنْديّ أملى عليهم في الجامع في حديثٍ: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾[4] هُوِيّاً، بياء مشدّدة، صحّفها.

تُوُفّي في ذي الحجّة من السّنة في العشرين منه. وأوّل سماعه من أبيه سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين[5].

٨٠ ـ محمد بن هارون بن حُمَيْد[6].

---

(١) هو: معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (٣٠٥ ـ ٤٠٢ هـ) نشرناه محقّقاً، وطبع مرّتين ١٩٨٥ و١٩٨٧.

(٢) في المنتظم ٦/١٩٤: «هُوَ ذا تسخر بي».

(٣) معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٧٨ رقم ١٢٧، تاريخ بغداد ٣/٢١١، المنتظم ٦/١٩٤.

(٤) سورة الفرقان، الآية ٦٣.

(٥) وقال إبراهيم الإصبهاني: أبو بكر الباغندي كذّاب.
وقال عبدان: كنت أنا وفضلك الرازي، وجعفر بن الجنيد، والمعمري، فلحِقَنا الباغندي إلى دمشق وسبقنا إلى مصر بالدخول على البغال.
وقال ابن عديّ: وللباغندي أشياء أُنكرت عليه من الأحاديث وكان مدلّساً يدلّس على ألوان وأرجو أنه لا يتعمّد الكذب. (الكامل ٦/٢٣٠٢).

(٦) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
تاريخ جرجان ١٨٦، ٤٤٧، ٥١٣، وتاريخ بغداد ٣/٣٥٧ رقم ١٤٦٣، والأنساب ٥٠٨ ب، =

أبو بكر بن المجدّر البغداديّ.

سمع: بِشْر بن الوليد، وداود بن رُشيد، وعبد الأعلى النَّرْسيّ، وأبا الربيع الزَّهْرانّي، ومحمد بن يحيى العَدَنّي.

وعنه: محمد بن المظفّر، وابن حيُّوَيْه، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وأبو بكر بن المقريء، وجماعة.

وكان يُعرف بالإنحراف عن عليّ رضي الله عنه.
تُوُفّي في سلْخ ربيع الآخر.
وثّقه الخطيب.

٨١ ـ موسى بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن حمّاد.

أبو العبّاس البزّاز المصريّ. مولى قريش. يُنسَب إلى ولاء عثمان رضي الله عنه.

روى عن: يونس بن عبد الأعلى.
وكانت القُضاة تقبله ولم يكن بذاك في الحديث.
مات في شوّال سنة اثنتي عشرة.

الكنى

٨٢ ـ أبو محمد الجُرِيريّ[1].

شيخ الصُّوفيّة.

= والعبر ٢/١٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٦ رقم ٢٤٢، وميزان الاعتدال ٤/٥٧ رقم ٨٢٧٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤٠ رقم ٦٠٥٦، ولسان الميزان ٥/٤١٠، ٤١١ رقم ١٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٣، وشذرات الذهب ٢/٢٦٥.

(١) أنظر عن (أبي محمد الجريري) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢٥٩ ـ ٢٦٤ رقم ١، وحلية الأولياء ١٠/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٦١٧، وتاريخ بغداد ٤/٤٣٠ ـ ٤٣٤ رقم ٤٣٣٣، والرسالة القشيرية ٢٣، والمنتظم ٦/١٧٤ ـ ١٧٦ رقم ٢٨٨، وصفة الصفوة ٢/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٣١٠، والكامل في التاريخ ٨/٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٧ رقم ٢٥٧، والوافي بالوفيات ٧/٣٧٨ رقم ٣٣٧١، والبداية والنهاية ١١/١٤٨، وطبقات الأولياء ٧١ ـ ٧٥ رقم ١٦، وغيره.
وقد تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٣١١ هـ. من هذا الجزء، برقم (٨).

تُوُفّي فيها، وقيل: في السّنة الماضية كما مرّ.

وهو من كبار مشايخ الصُّوفيّة.

واختُلِفَ في اسمه، فذكره الخطيب في تاريخه[1] في الأحمدين، فقال: أحمد بن محمد بن الحسن أبو محمد الجَرِيريّ، سمع شيئاً من السَّرِيّ السَّقَطيّ.

وقيل: اسمه: الحسن بن محمد؛ وقيل: عبدالله بن يحيى. ولا يكاد يُعرف إلاّ بالكنْية.

كان الجُنَيْد يُكْرمه ويُبَجّله. وإذا تكلّم الجُنَيْد في الحقائق قال: هذا من بابة أبي محمد الجَرِيريّ[2].

وكان من كِبار مشيخة القوم ببغداد. ولما تُوُفّي الجُنَيْد أقعدوه في مجلس الجُنَيْد[3].

وقيل: قعد بإشارة الجُنَيد بذلك.

وقال أبو الحسن بن مقْسَم: مات الجَريريّ سنة وقْعة الهبير. مات عَطَشاً.

بَلَغَنا أنّه أُحْضِرَ إليه شَرْبة، فنظر إلى مَن حوله وقال: كيف أشرب وهؤلاء يتلفون حولي؟ أعطه مَن شئت، فإنْ كان يصحّ في وقتٍ إيثارٌ، ففي مثل هذا الوقت.

قال السُّلَمّي في تاريخه: سمعت عبدالله بن عليّ يقول: سمعت الوجيهيّ يقول: قال أبو عليّ الرُّوذَباريّ: قدِمتُ من مكّة، فبدأتُ بالجُنَيْد لكيلا يَتَعَنَّى، ثمّ مضيت إلى البيت، فلمّا سلّمتُ من الفجر إذا هو خلفي في الصّفْ، فقلت: يا أبا القاسم، إنّما جئتك أمس ليكلا تتعنّى. فقال: هذا حقّك، وذاك فضلٌ منك.

قال الدَّارَقُطْنيّ: مات أبو محمد في سنة قَطَع ابن الجَنَابيّ على الوفد في

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٣٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٣٢.

(٣) طبقات الصوفية ٢٥٩.

الهَبِير في سنة اثنتي عشرة.

زادَ غيره: في المحرَّم.

وروى أبو الحسن السَّيْروانيّ أنّ أبا محمد الجَـرِيريّ دخـل الباديـة مع أبي العبّاس بن عطاء عام الهَبِير، فَلمّا وقعت الفتنة قال له أبو العبّاس: يا أبا محمـد، ادْعُ الله.

فقال الجَريـريّ: إذا أراد إظهار حُكْم في عبـاده قيَّد ألسِنَـةَ أوليائـه حتّى لا يدعوه، فإنّه يستحيي أن يردّهم.

وقيل: إنّه وطِئته الجِمال، فمات حين الوقعة.

وقال أحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ: اجتزتُ به بعد سنة وقد يبس، وهـو مُسْنِد رُكْبته إلى صدره، وهو يشير بإصبعه إلى الله تعالى[1].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٣٤.

سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٣ ـ أحمد بن إسماعيل بن خالد[١].

أبو العبّاس الجُرْجانيّ الفارض، الصّوّاف.

عن: عبَّاس الدُّوريّ، وأحمد بن خالد الدّامغانيّ.

وعنه: ابنه محمد، وأبو بكر الإسماعيليّ.

٨٤ ـ أحمد بن عبدالله بن سابور[٢].

أبو العبّاس الدّقّاق.

بغداديّ ثقة.

سمع: أبا بكر بن أبي شَيْبة، وأبا نُعَيْم عُبَيْد بن هشام، ونصر بن عليّ.

وعنه: ابن حيُّوَيْه، وأبو بكر الأبْهَريّ، وابن المقريء.

٨٥ ـ أحمد بن عَبْدان الهَمْدانيّ المقريء.

الزّاهد.

رحل وسمع: إسحاق الدَّبَريّ، وعليّ بن عبد العزيز.

٨٦ ـ أحمد بن محمد بن بُطّة بن إسحاق بن إبراهيم المدينيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٩٣ رقم ٥٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن سابور) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٢٥ رقم ١٩٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٢٥٢، والعبر ٢/١٥٥، وشذرات الذهب ٢/٢٦٦.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن بطّة) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٣٣.

ورّخه أبو نُعَيْم في تاريخه، ولم يَزِد.

٨٧ ـ أحمد بن محمد بن الحسين[١].

أبو العبّاس الماسَرْجِسيّ ابن بنت الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس.

سمع منه، ومن: إسحاق بن راهَوَيْه، وشَيْبان بن فَرُّوخ، والربيع بن ثعلب، ووهْب بن بقيّة.

وعنه: أبو عليّ النَّيْسابوريّ، وأبو إسحاق المُزكيّ، وأبو سهل الصُّعْلُوكيّ، وجماعة غيرهم.

تُوُفّي في صَفَر؛ وقد أكثرَ عنه أبو أحمد الحاكم.

٨٨ ـ إبراهيم بن السِّنْديّ بن عليّ بن بَهْرام[٢].

أبو إسحاق الإصبهانيّ الخصيب.

سمع: محمد بن أبي عبدالله المقريء بمكّة، ومحمد بن زياد الزِّياديّ.

وعنه: الطَّبَرَانيّ، وابن حمزة، وأبو الشَّيخْ، وجماعة.

٨٩ ـ إبراهيم بن محمد بن أيّوب البغداديّ[٣].

أبو القاسم الصّائغ.

سمع: عليّ بن أشْكاب، والحسن الزَّعْفَرانيّ.

وسمع من ابن قُتَيْبَة تصانيفه.

وعنه: عليّ بن عمر الحربيّ.

وثّقه الخطيب.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين) في:
الأنساب ٥٠١، ٥٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٢٢١، والعبر ٢/١٥٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٥، وشذرات الذهب ٢/٢٦٦.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن السندي) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٩٣، والمعجم الصغير للطبراني ١/٩٣.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٦/١٥٧ رقم ٢٣٠٢، والمنتظم ٦/١٩٧ رقم ٣٠٦.

٩٠ ـ إبراهيم بن نَجِيح[١].

أبو القاسم الفقيه.

كوفيّ، نزل بغداد.

روى عنه: محمد بن إسحاق البَكّائيّ.

وعنه: محمد بن المظفّر، وغيره.

وقال محمد بن أحمد بن حمّاد الحافظ: كان لا يتقدَّم عليه أحدٌ، وكان من أحفظ النّاس للسُّنَن، وكان فقيه الكوفة. صنَّف كتاباً في السُّنَن، وكان صاحب قرآن وتعبُّد وصِدْق، وله حِفْظ ومعرفة.

٩١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل[٢].

راوي «المُسْنَد» عن ابن مَنِيع.

يُقال فيها.

وقد مَرَّ سنة عشر.

ـ حرف الثاء ـ

٩٢ ـ ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مُطَرِّف العَوْفيّ السَّرَقُسْطيّ[٣].

أبو القاسم.

سمع: محمد بن وضّاح، والخُشَنّي، وعبدالله بن مُرَّة، ورحل مع ابنه قاسم فسمعا بمكّة من: محمد بن عليّ الجوهريّ.

وبمِصر من: أحمد بن عمر، والبّزار، والنَّسَائيّ.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن نجيح) في:
تاريخ بغداد ٦/١٩٨ رقم ٣٢٥٥، والمنتظم ٦/١٩٧ رقم ٣٠٧.

(٢) تقدّمت ترجمة (إسحاق بن إبراهيم) في الجزء السابق.

(٣) أنظر عن (ثابت بن حزم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٠٠ رقم ٣٠٨، وجذوة المقتبس للحميدي ١٨٥ رقم ٣٤٥، والمنتظم ٦/٢٠٣ رقم ٣٢٢، وبغية الملتمس للضبّي ٢٥٤ رقم ٦٠٣، ومعجم البلدان ٣/٢١٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٦٩، ٨٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٣٢١، والعبر ٢/١٥٥، ١٥٦، ومرآة الجنان ٢/٢٦٦، والديباج المذهب ١/٣١٩، ٣٢٠، وطبقات الحفاظ ٣٥٥، ٣٥٦، وبغية الوعاة ١/٤٨٠ رقم ٩٨٧، ونفح الطيب ٢/٤٩ (في ترجمة ابنه قاسم)، وشذرات الذهب ٢/٢٦٦، والرسالة المستطرفة ١٥٥.

وكان فيما قاله ابن الفَرَضيّ[1]: مُفْتِياً، بصيراً بالحديث، والنّحْو، واللّغَة، والغريب، والشِّعْر.

وتُوُفّي في رمضان وله خمسٌ وتسعون سنة.

قلت: كان يمكنه أن يسمع من عبد الملك بن حبيب وطبقته، وله مصنّفات مفيدة. ولي قضاء بلده.

ورّخ ابن يونس وفاته سنة أربع عشرة. وكان ابنه من الأذكياء، مات سنة اثنتين وثلاثمائة.

ـ حرف الجيم ـ

٩٣ ـ جُماهر بن محمد بن أحمد الدّمشقيّ الأزْديّ[1].

أبو الأزهر الزَّمْلَكَانيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

سمع: هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمود بن خالد، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وحمزة بن الكِنَانيّ ووثّقه، وأبو بكر بن السُّنّيّ، وجُمَح بن القاسم، والرّبعيّ.

ـ حرف الخاء ـ

٩٤ ـ الحسن بن الأزهر بن الحارث بن سَكْسَك[3].

أبو سعيد النَّيْسابوريّ السَّكْسكيّ.

سمع: إسحاق، وأيّوب بن الحسن، والذُّهليّ، وعَتِيق بن محمد.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكّيّ، وآخرون.

---

(١) في تاريخ علماء الأندلس ١/١٠٠.

(٢) أنظر عن (جُماهر بن محمد) في:
الأنساب ٢٧٧ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٣ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٣، ومعجم البلدان ٣/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٦ رقم ٢٢٢، والعبر ٢/١٥٥، وشذرات الذهب ٢/٢٦٦.

(٣) أنظر عن (الحسن بن الأزهر) في: الأنساب ٧/٩٩.

٩٥ ـ الحسن بن عليّ بن موسى المصريّ.

ابن الإبريقيّ.

سمع: محمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٩٦ ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن شُعْبة[1].

أبو عليّ الأنصاريّ البغداديّ.

سمع: إسحاق بن شاهين، وحَوْثَرَة بن محمد، والأشجّ، ويعقوب الدَّوْرَقيّ.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، ومحمد بن المظفّر، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وأبو حفص بن شاهين.

وكان موثَّقاً.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٩٧ ـ حفص بن عمر بن نَجِيح الخَوْلانيّ إلْبِيريّ المالكيّ[2].

كان مدار الفُتْيا عليه ببلده.

سمع: العُتْبيّ، وأبان بن عيسى.

وفي الرحلة من: يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحَكَم، وأحمد ابن أخي ابن وهْب.

وحدَّث عنه ابنه عُمَر، وغيره.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٧/٤١٥ رقم ٣٩٦٨، والمنتظم ٦/١٩٧ رقم ٤٠٨.

(٢) أنظر عن (حفص بن عمر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١١٨ رقم ٣٦٦، وفيه: «حفص بن عمرو»، وجذوة المقتبس للحميدي ١٩٧ رقم ٣٨٤، وفيه: «حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان بن عيسى الخولاني وقيل: هو حفص بن عمر بن نجيح بن سليمان بن عيسى»، ومثله في: بغية الوعاة للضبّي ٢٧٢ رقم ٦٦٥.

ـ حرف الخاء ـ

٩٨ ـ الخليل بن أبي رافع[١].

أبو بكر الواسطيّ الطّحّان. أحد المحدِّثين.

سمع: تميم بن المنتصِر.

وشارك بَحْشَلاً في أكثر شيوخه.

وآخر من حدَّث عنه أبو عبدالله الحسينِ العلويّ.

ورّخه خميس فيها ظنّاً.

ـ حرف الزاي ـ

٩٩ ـ زكرّيا بن محمد بن بكّار المَيْدانيّ[٢].

أبـو يحيى. نَيْسابـوريّ، صاحب حـديث.

سمـع: يحيى بن محمـد الذُّهْليّ، وإسماعيل بن قُتَيْبة.

وعنه: أبو الحسين بن يعقوب، وأبو أحمد حُسَيْنَك.

١٠٠ ـ زكريّا بن يحيى بن حَوْثرة النَّيْسابوريّ.

أبو يحيى الدِّهْقان.

سمع: إسحاق الكَوْسج، وعلي بن الحسن الذُّهْليّ.

وعنه: عليّ بن عيسى، وأبو عليّ الحافظ.

ـ حرف السين ـ

١٠١ ـ سعيد بن سَعْدان[٣].

أبو القاسم الكاتب.

بغداديّ، صدوق.

سمع: ابن أبي الشوارب.

---

(١) أنظر عن (الخليل بن أبي رافع) في:
سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الجوزي عن جماعة من أهل واسط ـ ص ١١٠ رقم ٩٦.

(٢) أنظر عن (زكريا بن محمد) في: الأنساب ١١/٥٦٤.

(٣) أنظر عن (سعيد بن سعدان) في:
تاريخ بغداد ٩/١٠٣ رقم ٤٦٩٥، والمنتظم ٦/١٩٧ رقم ٣٠٩.

وعنه: إبراهيم الخِرَقيّ، وابن المظفّر.
تُوُفّي في المحرَّم منها.

١٠٢ ـ سليمان بن محمد بن البَخْتَرِيّ بن عبد الوهّاب.
أبو أيّوب المصريّ.
سمع: سَلَمَة بن شبيب.

ـ حرف الشين ـ

١٠٣ ـ شيخ بن عُمَيْرة بن صالح[1].
روى عن: الزُّبَيْر بن بكّار.
وعنه: ابن المقريء، وأحمد بن جعفر الخلّال.

ـ حرف العين ـ

١٠٤ ـ العبّاس بن يوسف بن عديّ الكوفيّ.
ثمّ المصريّ، أبو الفضل.
قال: مات أبي ولي سنة.
قلت: روى عن: بحز بن نصر الخَوْلانيّ، وجماعة.
روى عنه: ابن يونس، وأبو بكر بن المقريء.
قال ابن يونس: كان ثقة عطّاراً.
مات في ذي الحجّة.

١٠٥ ـ عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم.
أبو محمد بن سَحْنُون المصريّ.
في المحرَّم.
سمع: حَرْمَلَة.

١٠٦ ـ عبدالله بن إسحاق بن إلياس.

---

(١) أنظر عن (شيخ بن عميرة) في:
تاريخ بغداد ٢٦٧/٩ رقم ٤٨٣٣.

أبو القاسم النَّيْسابوريّ.
سمع: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج.
وعنه؛ عبدالله بن حَمُّوَيْه، وعبد الرحمن المؤذّن. وغيرهما.

١٠٧ ـ عبدالله بن الحسين بن حُمَيْد بن مَعْقِل.
أبو محمد القَنْطَريّ.
ورّخه ابن مَنْدَة.

١٠٨ ـ عبدالله بن زَيْدان بن بُرَيْد بن رَزِين بن الربيع بن قَطَن البَجَليّ[1].
أبو محمد الكوفيّ. أحد الثّقات والعُبّاد.
سمع: هنّاد بن السَّرِيّ، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن طريف، ومحمد بن عُبَيْد المُحَارِبيّ، وأبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفيّ.

وعنه: الطَّبَرَانيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبو بكر بن المقريء، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة كثيرة.

قال: محمد بن أحمد بن حمّاد الحافظ: تُوُفّي يوم جمعة وقت الزّوالَ لثلاث عشرة خَلَت من ربيع الأوّل. وحضره من النّاس أمرٌ عظيم. ووُلِد سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

قال: وكان ثقة، حُجّة، كثير الصَّمْت. كان أكثر كلامه منذ يقعد إلى أن يقوم: يا مقلِّب القلوب ثبّت قلبي على طاعتك. لم تَرَ عيني مثله. أُخْبِرْتُ أنّه مكثَ ستّين سنة أو نحوها، لم يضع جنبه على مُضَرَّبة. صاحب صلاة باللّيل؛ وكان حَسَن المذهب، صاحب جماعة.

١٠٩ ـ عبدالله بن محمد بن يعقوب بن مِهْران الإصبهانيّ الخزّاز[2].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن زيدان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٢٤٣، والعبر ٢/١٥٦، ومرآة الجنان ٢/٢٦٦، وغاية النهاية ١/٤١٩ رقم ١٧٧٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٥، وشذرات الذهب ٢/٢٦٦.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٨٥، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٢٨.

سمع: عمر بن شَبَّة، ومحمد بن سعيد بن غالب العطّار.
وعنه: الطَّبَرَانيّ، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وابن المقريء.

١١٠ ـ عبيدالله بن أحمد بن عُقْبَة[١]

أبو عَمْرو الإصبهانيّ.
مُجاب الدَّعْوة.
سمع: أحمد بن بُدَيْل، والحسن الزَّعْفَرانيّ.
وعنه: أبو حمد القاضي، وأحمد بن عُبَيْدالله بن محمود، وأبو أبي نُعَيْم.

١١١ ـ عُبَيْدالله بن عثمان[٢].

أبو عمر الأُمَويّ العُثْمانيّ. بغداديّ صدوق[٣].
سمع: عليّ بن المَدِينيّ، وعبد الأعلى بن حمّاد.
وعنه: ابن حَيُّوَيْه، وابن المظفَّر، وعمر بن شاهين، وجماعة.

١١٢ ـ عَتِيق بن عبدالله بن المتوكّل.

مصريّ.
روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وبَحْر الخَوْلانيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١١٣ ـ عثمان بن سهل البغداديّ الأَدَميّ[٤].

روى عن: الحسن الزَّعْفَرانيّ.
روى عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وعبدالله بن موسى.
قال الخطيب: كان ثقة.
ثمّ ورَّخ موته.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٠١.

(٢) أنظر عن (عُبيدالله بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٥٤٨٩، والمنتظم ٦/١٩٧ رقم ٣١٠ وفيه: «عبيدالله بن محمد» والكنية: «أبو عَمرو»، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٧٤.

(٣) قاله الخطيب ١٠/٣٤٧.

(٤) أنظر عن (عثمان بن سهل) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٩٤ رقم ٦٠٧٢، والمنتظم ٦/١٩٧، ١٩٨ رقم ٣١١.

١١٤ ـ عليّ بن سعيد بن عبدالله[١].

أبو الحسن العسكريّ، بالرِّيّ.

يقال: في هذه السنة، ويقال: في سنة خمسٍ كما مَرّ.

١١٥ ـ عليّ بن عبد الحميد بن عبدالله بن سليمان[٢].

أبو الحَسَن الغَضَائريّ، نزيل حلب.

سمع: عبدالله بن معاوية، وبِشْر بن الوليد، وعبد الأعلى النَّرْسيّ، وأبا إبراهيم التَّرْجُمانيَّ، وعُبَيْدالله القواريريّ، وطائفة.

وعنه: عبد الأعلى بن عديّ، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، وأبو بكر بن المقريء، وجماعة كثيرة.

وثّقه الخطيب.

ورُويَ عنه أنّه قال: حججتُ على رِجلَيَّ ذاهباً وراجعاً من حلب أربعين حَجّة[٣].

ومات في شوّال عن سنٍّ عالية.

١١٦ ـ عليّ بن محمد بن بشّار[٤].

أبو الحَسَن البغداديّ الزّاهد.

---

(١) أنظر عن (علي بن سعيد) في:
الأنساب ٣٩١ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٢٥٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٩، وطبقات الحفاظ ٣١٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦، والرسالة المستطرفة ٥٥.

(٢) أنظر عن (علي بن عبد الحميد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٩، ٣٠ رقم ٦٣٩٥، والأنساب ٤٠٩ ب، والمنتظم ٦/١٩٨ رقم ٣١٢، والعبر ٢/١٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٣٨، والبداية والنهاية ١١/١٥٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٣، ٢١٤، وشذرات الذهب ٢/٢٦٦، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/١٥، ١٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٠.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن بشار) في:
تاريخ بغداد ١٢/٦٦ رقم ٦٤٦٢، وطبقات الحنابلة ٢/٥٧ ـ ٦٣ رقم ٥٩٩، وصفة الصفوة ٢/٤٤٩، ٤٤٧ رقم ٣٠٩، والمنتظم ٦/١٩٨، ١٩٩ رقم ٣١٣، والكامل في التاريخ ٨/١٦١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٩.

روى عن: صالح ابن الإمام أحمد مسائل.
وعن: أبي بكر المرُّوذِيّ.

وعنه: أحمد بن محمد بن مِقْسَم، وعليّ بن جعفر البَجَليّ، وعمر بن بدر المُغَازِليّ.

قال ابن بُطَّة: إذا رأيت الرجل البغداديّ يحبّ أبا الحسن بن بشّار، وأبا محمد البَرْبَهاريّ فاعلم أنّه صاحب سُنّة[1].

ورُوي عن ابن بشّار قال: أعرف رجلاً منذ ثلاثين سنة يشتهي أن يشتهي ليترك لله ما يشتهي، فلا يجد شيئاً يشتهي[2].

كان ابن بشّار من أعيان حنابلة بغداد، وقبره يُزار.

١١٧ ـ عمر بن محمد بن حفص.
أبو حفص الورّاق.
بلْخيّ.
يروي عن: إبراهيم بن يوسف.

ـ حرف الميم ـ

١١٨ ـ محمد بن أحمد بن أبي عَوْن[3].
أبو جعفر النَّسَويّ الرَّيّانيّ.

وقيّده ابن ماكولا[4]: «الرّيّانيّ» بالتّثقيل، وقال؛ حدَّث عن أبي مُصْعَب. شيخ ثقة حدَّث ببغداد وَنَيْسابور.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٦٧، طبقات الحنابلة ٢/٥٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٦٦، طبقات الحنابلة ٢/٥٨، صفة الصفوة ٢/٤٤٦.
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي عون) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٠ رقم ٨٧١، وتاريخ بغداد ١/٣١١ رقم ١٩٢، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٣٦، في المتن والحاشية، والأنساب ٢٦٤ ب، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/٣٤٣ ـ ٤٣٥ رقم ٢٤٠، والعبر ٢/١٥٧.
(٤) في الإكمال ٤/٢٣٦.

سمع: عليّ بن حُجْر، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ.

روى عنه: يحيى بن منصور، وعبدالله بن سعْد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وعبد الباقي بن قانع، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ - كذا ذكر الخطيب[1] أنّ الطَّبَرانيّ روى عن أبي جعفر، ولم أجد ذلك[2]، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، والغِطْريفيّ، ومحمد بن محمد بن سَمْعان، وآخرون.

وثّقه الخطيب[3].

وقيل فيه: الرّيّانيّ بالتّشديد، وقيل: الرَّذانيّ وهو أصحّ، والرَّذان من أعمال نسَأ[4].

قال الحاكم: سألت ابنَ ابنهِ ونحن بالرَّذان عن وفاة جدّه، فقال: سنة ثلاث عشرة.

١١٩ - محمد بن أحمد بن المؤمّل بن أبان[5]

أبو عُبَيْد الصَّيْرفيّ.

بغداديّ، سمع: أباه، والفضل الرّغاميّ، والقاسم بن هاشم السِّمسار.

وعنه: الجِعَابيّ، وابن حَيُّوَيْه، وأبو الحسن الجِراحيّ.

١٢٠ - محمد بن أحمد بن هشام[6].

أبو نصر الطّالقانيّ.

---

(١) في تاريخه ١/٣١١.

(٢) صدق المؤلّف - رحمه الله - بذلك، فلم أجده أيضاً في: المعجم الصغير للطبراني.

(٣) في تاريخه.

(٤) الإكمال ٤/٢٣٦.

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١/٣٦١ رقم ٢٩٧، والمنتظم ٦/٢٠٠ رقم ٣١٦.

(٦) أنظر عن (محمد بن أحمد بن هشام) في:
تاريخ بغداد ١/٣٧١ رقم ٣٢١، والمنتظم ٦/٢٠٠ رقم ٣١٧.

سمع: محمد بن يحيى الأزْديّ، وفتح بن شَخْرَف.
وعنه: عليّ الحربيّ، وأبو حفص بن شاهين.
وثّقه الخطيب.

١٢١ ـ محمد بن أحمد[١].
أبو عبدالله القُرْطُبيّ.
سمع: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وجماعة.
وكان فقيهاً حافظاً للرأي. صنَّف كتاباً في الأحكام وما يجب على الحُكّام عِلْمُه[٢].

١٤٢ ـ محمد بن أحمد بن خِراش البغداديّ[٣].
عن: بِشْر بن الوليد.
وعنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو الفتح الأزْديّ.

١٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن زياد[٤].
أبو عبدالله الرّازيّ الطَّيَالِسيّ.
كان جوّالاً في الآفاق.
حدَّث ببغداد ومصر. وسكن قرميسين. وعُمِّر دهراً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد القرطبي) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٣ رقم ١١٨٥ وفيه نسبته «الجبلي»، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٩ رقم ٦، والأنساب ١٢١ ب، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٨ رقم ١٠، واللباب ١/٢٠٩.

(٢) أضاف ابن الفرضي: «وأخذته ريح فأبطلته، فلزم بيته، فكان يُجتمع إليه للمناظرة». (تاريخ علماء الأندلس ٢/٣٣، ٣٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن خراش) في:
المنتظم ٦/٢٠ رقم ٣١٥.

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن زياد) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٥ رقم ٤٨٨، وتاريخ بغداد ١/٤٠٤ ـ ٤٠٧ رقم ٣٨٥، والأنساب ٣٧٥ أ، والمنتظم ٦/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٣٢٦، في وفيات سنة ٣١٤ هـ.، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٣٨ رقم ٢٨٦٥، والعبر ٢/١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٥٨ ـ ٤٦٠ رقم ٢٥٠، وميزان الاعتدال ٣/٤٤٨ رقم ٧١١٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٦ رقم ٥٢٢١، ولسان الميزان ٥/٢٢، ٢٣ رقم ٨٥، وشذرات الذهب ٢/٢٦٨.

وحـدَّث عن: إبـراهيم بن مـوسى، والمُعَـافَى بن سليمـان الـرَّسْعَنّي، ويحيى بن مَعِين، وعُبَيْدالله بن عمر القواريريّ، وغيرهم.

وعنه: ابن صاعد، ومُكْرَم القاضي، ومحمد بن عمر الجِعَابيّ، وجماعة.

قال أبو أحمد الحاكم: لو اقتصر على سماعه، لكنّه حدَّث عن نـاسٍ لم يُدركهم[1].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: متروك يضع الحديث[2].

بقي إلى سنة ثلاث عشرة هذه[3].

١٢٤ ـ محمد بن إبراهيم[4].

أبو جعفر البِرْتيّ الأطْروش الكاتب.

سمع: يحيى بن أكثم، ومحمد بن حاتم الزّمّيّ، وجماعة.

وعنه: عبدالله بن النّحّاس، وابن البوّاب، وعليّ الحربيّ، وجماعة[5].

١٢٥ ـ محمد بن إدريس بن إياس[6].

أبو لَبِيد السّامّي[7] السَّرْخَسيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٤٠٦.

(٢) تاريخ بغداد ١/٤٠٧.

(٣) وقال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبا جعفر ـ يعني الصفّار ـ يقول: تكلّموا فيه، وكان فهماً بالحديث مُسِناً. وقال صالح: سمعت أبي يقول: كتب ابن وهب الدينوري، وأفسد حاله بمرّة، فذكرت ذلك لأبي جعفر، فقال: ابن وهب يتكلم في الناس وله في نفسه من الشغل ما لا يتفرّغ لغيره. قال صالح: وسمعت أبا جعفر يقول: توهّمت أن الناس لا يحملون حديثه لضعفه.
وقال أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ: محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي عُمّر الكثير، وكان يروي عن المعافى بن سليمان الرسعني، وأميّة بن بسطام العبسي، وإبراهيم بن حمزة الزهري، فالله أعلم أَشَرَهاً كان ذلك منه أم صدقاً؟
وقال الخطيب: سألت عنه أبا بكر البرقاني فقال: بئس الرجل. (تاريخ بغداد ١/٤٠٦ و٤٠٧).

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١/٤٠٤ رقم ٣٨٤، والمنتظم ٦/٢٠٠ رقم ٣١٨.

(٥) قال الخطيب: روى أحاديث مستقيمة.

(٦) أنظر عن (محمد بن إدريس) في:
العبر ٢/١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٢٥٤، والوافي بالوفيات ٢/١٨١ رقم ٥٣٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٥.

(٧) في: الوافي بالوفيات ٢/١٨١: «السامري» وهو وهْم.

رحل، وسمع: سُوَيْد بن سعيد، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وأبا كَرَيْب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وهَنَّاد بن السَّرِيّ، ومحمود بن غَيْلان.

وعنه: أبو سعيد محمد بن بِشْر الكرابيسيّ البصْريّ - وقَعَ لنا جزء عالٍ من حديثه عنه -، وزاهر بن أحمد الفقيه، وإبراهيم بن محمد الهَرَويّ الورّاق، وآخرون.

وسمع منه مِن القدماء: أحمد بن سَلَمَة، وإمام الأئمّة ابن خُزَيْمة.

ورحلَ النّاسُ إليه لسَنَدِهِ وثقته.

١٢٦ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران الثَّقَفيّ[1]:

مولاهم النَّيْسابوريّ، أبو العبّاس السّرّاج الحافظ، محدِّث خُراسان ومُسْنِدها.

رأى يحيى بن يحيى النَّيْسابوريّ.

وسمع: قُتَيْبة، وإبراهيم بن يوسف، ومحمد بن إبراهيم البلْخيَّيْن، وإسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن بكّار، وداود بن رُشيد، وخلْقاً من طبقتهم، وخلْقاً من طبقةٍ أخرى بعدهم.

روى عنه: البخاريّ، ومسلم، وأبو حاتم الرّازيّ، وأبو بكر بن أبي الدّنيا وهم من شيوخه، وأبو العبّاس بن عُقْدة، وأبو حاتم بن حِبّان، وأبو إسحاق المُزَكّي، وأحمد بن محمد الصُّنْدُوقيّ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالُوَيْه،

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في:
الجرح والتعديل ١٩٦/٧ رقم ١١٠٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٥، ١٧٢، ١٨٧، ٢٦٠، ٤١٤، ٥١٣، ٥٤٠، ٥٤٦، والفهرست لابن النديم ٢٢٠، وتاريخ بغداد ٢٤٨/١ - ٢٥٢ رقم ٧٣، والأنساب ١١٥ ب و٢٩٥ ب، والمنتظم ١٩٩/٦ - ٢٠٠ رقم ٣١٤، والتقييد لابن النقطة ٣٨، ٣٩ رقم ١٥، والكامل في التاريخ ١٦١/٨، والعبر ١٥٧/٢، ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٤ - ٣٩٨ رقم ٢١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٨ رقم ١٢٢٠، وتذكرة الحفاظ ٧٣١/٢ - ٧٣٥، ودول الإسلام ١٨٩/١، والوافي بالوفيات ١٨٧/٢، ١٨٨ رقم ٥٤٨، ومرآة الجنان ٢٦٦/٢، ٢٦٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠٨/٣، ١٠٩، والبداية والنهاية ١٥٣/١١، وغاية النهاية ٩٧/٢ رقم ٢٨٤٥، والنجوم الزاهرة ٢١٤/٣، وطبقات الحفاظ ٣١١، وشذرات الذهب ٢٦٨/٢، والرسالة المستطرفة ٧٥، وكشف الظنون ١٦٧٩، وديوان الإسلام ٤٦/٣ رقم ١١٥٥، والأعلام ٢٩/٦، ومعجم المؤلّفين ٣٨/٩.

وأحمد بن محمد البَجِيريّ، وأبو الوفا أحمد بن محمد المُزَكّي، والحسن بن أحمد المُخَلّديّ، والحسين بن عليّ التَّميميّ حُسَيْنَك، وأبو عَمْرو بن حمدان، وأبو سهل محمد بن سليمان الصُّعْلُوكيّ، وأبو بكر بن مِهران المقريء، وخلْق كثير آخرهم أبو الحسين الخفّاف.

قال أبو إسحاق المُزَكّي: سمعته يقول: ختمتُ عن رسول الله ﷺ اثنتي عشرة ألف ختمة، وضحّيت عنه اثنتي عشرة ألف أُضْحِية.

وقال محمد بن أحمد الدّقّاق: رأيتُ السّرّاج يضحّي في كلّ أسبوع أو أسبوعين أُضْحِية عن رسول الله ﷺ، ثمّ يصيح بأصحاب الحديث فيأكلون.

وكان الأستاذ أبو سهل الصُّعْلُوكيّ يقول: ثنا أبو العبّاس محمد بن إسحاق الأوحد في فنّه، الأكمل في وزنه.

قلت: وكان كثير الأموال والثّروة.

قال الحاكم: نا أبو أحمد بن أبي الحسن قال: أرسلني ابن خُزَيْمَة إلى أبي العبّاس السّرّاج فقال: قُلْ له أَمْسِك عن ذِكر أبي حنيفة وأصحابه، فإنّ أهل البلد قد شوَّشوا. فأدَّيْت الرسالة فزَبَرني.

قال أبو سهل الصُّعْلُوكيّ: كنّا نقول: السَّرَّاج كالسِّراج.

قال الحاكم: سمعتُ أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: لمّا وقع من أمر الكُلابيّة ما وقع بنَيْسابور، كان السَّرّاج يمتحن أولاد النّاس، فلا يحدِّث أولاد الكُلابيّة، فأقامني من المجلس مرةً، فقال: قُلْ: أنا أبرأ إلى الله مِن الكُلّابية.

فقلت: إن قلتُ هذا لا يطعمني أبي الخبز.

فضحك وقال: دعوا هذا.

قال أبو زكريّا العَنْبريّ: سمعتُ أبا عَمْرو الخفّاف يقول للسّراج: لو دخلت على الأمير ونصحته.

قال: فجاء وعنده أبو عَمْرو فقال: هذا شيخنا وأكبرنا، وقد حَضَر لينتفع الأمير بكلامه.

فقال السّرّاج: أيّها الأمير، إنّ الإقامة كانت فُرادَىٰ، وهي كذا بالحَرَمَيْن،

وفي جامعنا مَثْنَى مَثْنَى. وإنّ الدِّين خرج مِن الحرمين، فإنْ رأيت أن تأمر بالإفراد. قال: فخجل الأمير وأبو عَمْرو والجماعة، إذ كانوا قصدوه في أمر البلد. فلمّا خرج عاتبوه فقال: استحييتُ مِن الله أن أسأل أمر الدّنيا وأَدَعَ أمر الدِّين.

وقال أبو عبدالله بن الأخرم: استعان بي السّرّاج في التّخريج على «صحيح مسلم»، فكنتُ أتحيّر من كثرة حديثه وحُسْن أصوله وكان إذا وجد حديثاً عالياً في الباب يقول: لا بدّ من أن تكتب هذا.

فأقول: ليس من شرط صاحبنا.

فيقول: فَشَفِّعْني في هذا الحديث الواحد.

وقال أبو عَمْرو بن نُجَيْد: رأيت السّرّاج يركب حماره، وعبّاس المستملي بين يديه، يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنْكَر، يقول: يا عبّاس غيّر كذا، إكسِرْ كذا.

وقال الحاكم: سمعت أبي يقول: لمّا ورد الزَّعْفَرانيّ وأظهرَ خلقَ القرآن سمعت السّرّاج غير مرّة إذا مرّ بالسُّوق يقول: الْعَنُوا الزَّعْفرانيّ، فيضجّ النّاس بلعنه، حتّى ضيّقَ عليه نَيْسابور، وخرج إلى بُخَارَى.

تُوُفّي السّرّاج إلى رحمة[1] الله في ربيع الآخر، وله سبعٌ وتسعون سنة[2].

١٢٧ ـ محمد بن تمّام بن صالح[3].

أبو بكر البَهْرانيّ الحمصيّ.

سمع: محمد بن مُصَفًّى، والمسيّب بن واضح، ومحمد بن قُدَامة، وعبدالله بن خبيق، الإنطاكيّ، ونحوهم.

---

(١) في الأصل: رحمت، بالتاء المفتوحة.

(٢) وذكره ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل وقال: وهو صدوق ثقة.

(٣) أنظر عن (محمد بن تمّام) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ ٧٥ أ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٦٨، رقم ٢٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٦٠ رقم ٥٣٤٠، ولسان الميزان رقم ٣٢٩ فيه «النهرواني» بدل: «البهراني»، وهو غلط.

وعنه: عبدالله بن عديّ، والحسن بن منير، والفضل بن جعفر المؤذّن، وأبو بكر الرَّبْعيّ، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.

تُوُفّي في رجب.

قال ابن مَنْدَة: حدَّث عن محمد بن آدم المصِّيصيّ بمناكير.

١٢٨ ـ محمد بن جُمْعة بن خَلَف القُهُسْتانيّ الأصمّ[١].

أبو قُرَيْش الحافظ.

صنَّف المُسْنَدَين على الأبواب، وعلى الرجال.

وصنَّف حديث مالك، وشُعْبة، والثَّوْريّ. وكان متقناً، يذاكر بحديث هؤلاء.

سمع: محمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وأحمد بن مَنِيع، ويحيى بن حكيم، وعبد الجبّار بن العلاء، وأبا الأشعث، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن زُنْبُور، وطائفة سواهم.

وانتشر حديثه بخُراسان.

روى عنه: أبو بكر الشّافعيّ البغداديّ، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، وأبو سهل الصُّعْلُوكيّ، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن بالُوَيْه، وأبو أحمد الحاكم، وأبو حامد أحمد بن سهل الأنصاريّ، وأمثال هؤلاء.

تُوُفّي بقُهُسْتان في عَشْر التّسعين.

١٢٩ ـ محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النَّيْسابوريّ الشَّعْرانيّ[٢].

أبو عبدالله.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جمعة) في:
تاريخ بغداد ٢/١٦٩، ١٧٠ رقم ٥٩٠، والمنتظم ٦/٢٠١ رقم ٣١٩، والأنساب ٤٦٦ أ، والعبر ٢/١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٤ ـ ٣٠٦ رقم ١٩٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦٦، ٧٦٧، والوافي بالوفيات ٢/٣٠٩، ٣١٠، رقم ٧٥٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٥، وطبقات الحفاظ ٣٢٢، وشذرات الذهب ٢/٢٦٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن حفص) في:
الأنساب ١٤ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٢٥٩.

شيخ ثقة، سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن رافع، وأبا كُرَيْب، وعبد الجبّار بن العلاء.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وعبدالله بن أبي عثمان الزّاهد.

وزاهر بن أحمد، وجماعة.

وأصله من جُوَيْن.

١٣٠ ـ محمد بن حمّويه بن عبّاد.

أبو بكر النَّيْسابوريّ السّرّاج. ويُعرف أيضاً بالطِّهْمانيّ، لجمْعه حديث إبراهيم بن طِهْمان[١].

سمع: أحمد بن حفص، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد النَّيْسابوريّ.

وسمع بعد ذلك بالعراق.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

١٣١ ـ محمد بن حُشْنام[٢].

أبو عبد الرحمن النَّيْسابوريّ.

سمع: محمد بن رافع، وأبا سعيد الأشجّ. وأبا عليّ الزَّعْفرانيّ.

وعنه: أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وجماعة.

١٣٢ ـ محمد بن سلْم بن يزيد الواسطيّ.

أبو جعفر.

حدَّث ببغداد عن: شُعَيْب الصَّرِيفِينيّ، وأحمد بن سِنان.

وعنه: ابن قانع، وأبو بكر الأبْهريّ.

وكان مؤدَّباً صالحاً.

١٣٣ ـ محمد بن سهل بن الصّبّاح[٣].

---

(١) المتوفَّى سنة ١٦٣ هـ. أنظر: مشيخة ابن طهمان بتحقيق د. محمد طاهر مالك، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣ هـ. /١٩٨٣! م.

(٢) هو غير: محمد بن خشنام الإصبهاني.

(٣) أنظر عن (محمد بن سهل) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٥٥، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٦٩.

أبو جعفر الإصبهانيّ المعدّل.
سمع: سَلَمَة بن شبيب، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وأبا حفص الفلّاس.
وكان أحمد بن الفُرات يحترمه، ويصحّح سماعه منه بيده.

روى عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو محمد بن حيّان، وأبو بكر بن المقريء.

تُوُفّي في ذي القعدة.

١٣٤ ـ محمد بن الضحّاك بن عَمْرو بن أبي عاصم النبيل[1].
أبو عليّ الشَّيْبانيّ.
نشأ بإصبهان، وسكن بغداد.
وروى عن: عمّه أبي بكر، وأسِيد بن عاصم، وجماعة.
وعنه: عبدالله بن موسى الهاشميّ، وابن المظفّر، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٣٥ ـ محمد بن عَبْدَةَ بن حَرب[2].
أبو عُبَيْدالله البصْريّ العَبَّادانيّ القاضي.
روى عن: إبراهيم بن الحَجّاج، وكامل بن طلحة، وعليّ بن المَدِينيّ، وهُدْبَة بن خالد، وعبد الأعلى بن حمّاد، وطائفة كبيرة.
وعنه: عبد العزيز بن جعفر، وعليّ بن لؤلؤ، وأبو حفص بن الزّيجات، وعليّ الحربيّ.
قال الحَسَن بن إبراهيم بن زولاق في «تاريخ قُضاة مصر»: أقامت مصر

---

(١) أنظر عن (محمد بن الضحاك) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٣٧، وتاريخ بغداد ٥/٣٧٦ رقم ٢٩٠١.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدة) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٧٩، ٤٨٠، وولاة مصر، له ٢٦١، ٢٧١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٢٣٠٢، وتاريخ بغداد ٢/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٨٩٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٨٣ رقم ٣١٠٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٠ رقم ٥٧٨٨، وميزان الاعتدال ٣/٦٤٣ رقم ٧٩٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٨ ـ ٤١٠ رقم ٢٢٤، والوافي بالوفيات ٣/٢٠٣ رقم ١١٨٣، ولسان الميزان ٥/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٩٣٢، وحسن المحاضرة ٢/١٤٥.

بعد بكّار بن قُتَيْبة بغير قاضٍ ثلاث سِنين، ثمّ ولّى خِمَارويه أبا عُبَيْد الله محمد بن عَبْدة المظالم بمصر. فنظر بين النّاس إلى آخر سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين، ثمّ ولاّه القضاء، فأخبرنا محمد بن الرّبيع قال: ثمّ ولي محمد بن عَبْدة، فأظهر كتابه من قِبَل المعتمد. وكان جبّاراً متملّكاً سخيّاً جواداً مفضّلاً.

وذكر أنّه كان له مائة مملوك ما بين خَصِيّ وفحْلٍ وكان يذهب إلى قول أبي حنيفة. وكان عارفاً بالحديث. واستكتب أبا جعفر الطّحاويّ، واستخلفه وأغناه.

وكان الشُّهود يرهبون أبا عُبَيْدالله ويخافونه.

وابتنى داراً هائلة، فحُكي عنه أنّه قال: أنفقتُ في هذه الدُّوَيْرة مائة ألف دينار سوى الثّمن. ودرهمي دينار. والسّعيدُ من قضى لي حاجة.

وكان مَهيباً.

وكان خِمَارُوَيْه، يعني السُّلْطان، يعظّمهُ ويجلّهُ، ويُجري عليه في كلّ شهر ثلاثة الآف دينار. وكان ينظر في القضاء والمظالم والمواريث والحِسْبة والأحباس.

وكان له مجلس في الفِقْه، ومجلس في الحديث.

وحدَّثني إبراهيم بن أحمد المعدّل، أنّ أبا عُبَيْدالله وَهَبَ لرجلٍ من أهل مصر اختلّت حاله لا يعرفه في ساعةٍ واحدة ما بلغه ألف دينار.

وكان يُطْعِم النّاس في داره في العيد، فقلّ من يتأخّر عنه من الكِبار.

قال: وتأخّر بعضُ الشُّهود عن مجلسه، فأمر بحبسه. وكان الطّحاويّ يكتب له ويُحَلّفه ويقول بحضرته للخصوم: من مذهب القاضي أيّده الله كذا، ومن مذهبه كذا حاملاً عنه المؤونة وملقّناً له.

قال: وأحسّ أبو عبدالله تِيهاً من الطّحاويّ فقال: ما هذا الّذي أنتَ فيه؟ واللهِ لأن أرسلتُ بقصَبةٍ في حارتك لَتَرَينَ النّاس يقولون: هذه قصبة القاضي.

وحدَّث بمصر وبغداد.

وكانت له ببغداد لَوْثَةٌ مع أصحاب الحديث.

إلى أن قال ابن زولاق: وكان هذا القاضي قويّ القلب واللّسان. رأى من أبي الجيش خِمَارُوَيْه إنكساراً فقال له: ما الخبر؟

فشكى إليه ضِيق المال واستئثار القُوّاد بالضِّياع، فخرج إليهم القاضي وهم في موضعٍ من الدّار، فائق، وصافي، وبدر، وجماعة، فقال: ما هذا الّذي يلقاه الأميرَ؟ والله أَشُدُّ السّيفَ والمِنْطقة وأحمل عنه، ثمّ وافقهم على أمورٍ رضيها أبو الجيش، وشكره عليها. حدَّثني بذلك سليمان بن داود المحدّث.

ولم يزل أمر أبي عُبَيْدالله يَقْوَى إلى أن زالت أيّامه، وانحرف أهل البلد عن أصحابه وشنّعوهم. ولم يزل على حاله حتّى قُتِل أبو الجيش بدمشق، ووصل تابوته إلى مصر، وصلّى عليه أبو عُبَيْدالله القاضي.

ثمّ جرت أمور، واختفى القاضي في داره مدّة سنتين، ورضوا منه بالجلوس في داره، فكانت مدّة ولايته سبْع سِنين سوى شهر[1].

ثمّ إنّه ظهر وتغيّرت الدّولة، وتولّى قضاء مصر ثانياً في سنة اثنتين وتسعين، فحكم شهرين، وتوجّه إلى بغداد.

قال البَرْقانيّ: هو من المتروكين[2].

ورماه ابن عديّ[3] بالكذِب، وسمع منه بالمَوْصِل وبغداد[4].

١٣٦ ـ محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن متّى[5].

أبو يزيد المَدِينيّ الخالديّ المَرْوزِيّ الميرماهانيّ.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزْمة، ومحمود

---

(١) في الولاية والقضاة ٤٨٠: «فكان مدّة نظره في الحكم إلى أن سجن نفسه ست سنين وسبعة أشهر».

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٠.

(٣) في الكامل ٦/ ٢٣٠٢.

(٤) وقال الدارقطني: «سمعت السبيعي يقول: كان يُظهر جزءاً من سماعه ويحدّث به ـ يعني محمد بن عبدة بن حرب ـ هم بعد ذلك أخذ كتب الناس وحدّث بها، ولم يكن له سَماع، ثم انكشف أمره». (تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٠).

(٥) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
الأنساب ٥٤٨ أ، واللباب ٣/ ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٣١، ٥٣٢ رقم ٣٠٥.

ابن غَيْلان، وأحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وعليّ بن حُجْر.

وعنه: أبو بكر أحمد بن عليّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، وعبدالله بن عديّ، ومحمد بن الحسين الحدّاديّ.

تُوُفّي في المحرّم.

وحدَّث بنَيْسابور سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

وروى عن إسحاق تفسيره.

وعاش ستّاً وثمانين سنة.

وحديثه يقع عالياً في تصانيف مُحيي السُّنّة.

* * *

أما:

١٣٧ ـ محمد بن يحيى بن خالد بن مِهْران النَّيْسابوريّ.

ابن أخت سَلَمَة بن شبيب، فقد سمع هذا الثّاني من: إسحاق، وابن رافع. وحدَّث في حدود التّسعين ومائتين.

ـ حرف الياء ـ

١٣٨ ـ يحيى بن محمد بن محمد بن زياد الكلبّي البغداديّ[١].

نزيل دَقَانِيَة[٢]، وبيت سَوَا[٣].

سمع: أبا حفص الفلّاس، ومحمد بن مُثَنَّى.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وغيرهما.

١٣٩ ـ يوسف بن يعقوب الواسطيّ ابن الحسين[٤].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٣١ رقم ٧٥٣٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤٦/٣٨١، ٣٨٢، ومعجم البلدان ١/٥٢٣.

(٢) دَقَانِيَة: بالفتح في أوله، وكسر النون. من قرى دمشق. (معجم البلدان ٢/٤٥٨).

(٣) بيت سَوَا: بفتح السين المهملة. قال الخطيب: وهي ضيعة من ضياع دمشق.

(٤) أنظر عن (يوسف بن يعقوب) في: =

أبو بكر الأصمّ المقريء.

إمام جامع واسط ومقرئها.

قرأ علي: يحيى بن محمد العُلَيْميّ، عن أبي بكر، وحمّاد بن شعيب، عن عاصم.

وقرأ على شُعيب بن أيّوب الصَّرِيفِينيّ.

قرأ عليه: أبو الحسن عليّ بن محمد بن خليع القلانِسيّ، وأبو القاسم يوسف بن محمد الضّرير شيخ أبي العلاء الواسطيّ، وعبد العزيز بن عصام، وعليّ بن منصور الشّعيريّ، والحسن بن سعيد المطَّوِّعيّ، وعثمان بن أحمد بن سَمْعان المُجَاشِعيّ وهما ويوسف شيوخ الكازرينيّ.

وقرأ عليه أيضاً: إبراهيم بن عبد الرحمن البغداديّ، وأبو بكر محمد بن الحَسَن النّقّاش.

ورحل القرّاء من الأمصار للأخْذ عنه، منهم أبو أحمد السّامُرّيّ.

وسمع: محمد بن خالد بن عبدالله الطّحّان.

وعنه: ابن المقريء، وأبو أحمد الحاكم.

قال ابن خليع: كان شيخنا حَسَن الأخذ. قرأتُ عليه وله نيّفٌ وتسعون سنة.

وقال القصّاع: تُوُفّي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وكان مولده في شعبان سنة ثمان عشرة ومائتين.

كان يقول: قرأتُ على يحيى العُلَيميّ في سنة أربعين وإحدى وأربعين، وتُوُفّي في سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين وله ثلاثٌ وتسعون سنة. وقد ضُعِّف، قالَ لنا: قرأتُ على حمّاد بن أبي زياد شُعَيب، وكان فاضلاً جليلاً، سنة سبعين ومائة، وقرأ على عاصم. وقرأتُ بعده على أبي بكر بن عيّاش.

١٤٠ ـ يوسف بن يعقوب.

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ.

=ـ غاية النهاية لابن الجزري ٢/٤٠٥ رقم ٣٩٤٤.

سنة أربع عشرة وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

١٤١ ـ أحمد بن جعفر بن نصر الرّازيّ.

أبو العبّاس الحمّال. مِن بقايا الشّيوخ.

قال الخليليّ: ثقة.

سمع: عَمْرو بن رافع القَزْوينيّ. ومحمد بن حُمَيْد، وعليّ بن هاشم بن مرزوق.

ثم أرَّخ وفاته.

روى عنه جماعة. واشتهر.

١٤٢ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن عمَّار[1].

أبو العبّاس الثَّقفيّ البغداديّ الكاتب المعروف بِحُمار العُزَير. شيعيّ، له مصنّفات في مَقَاتِل الطّالبيّين.

روى عن: عثمان بن أبي شيبة، وعمر بن شبّة.

وعنه: الجِعَابيّ، وأبو عمر بن حَيُّوَيْه، وغيرهما[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبيدالله) في:
الفهرست لابن النديم طبعة مصر، وفيه: «ابن عماد» بالدال، وهو وهْم، وتاريخ بغداد ٤/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٩٨٣، ومعجم الأدباء ٣/٢٣٢ ـ ٢٤٢ رقم ٣٦، وأعيان الشيعة (طبعة دار التعارف، بيروت ١٤٠٣ هـ./١٩٨٣ م) ٣/٢١، ٢٢.

(٢) قال ابن النديم إنه توفي سنة ٣١٩ هـ. وقال ياقوت نقلاً عن «معجم الشعراء للمرزباني» إنه توفي سنة ٣١٠ هـ. وذكر له أربعة أبيات من الشعر قال إنها في معجم الشعراء، ولم أجدها كما لم أجد له ذكراً في المطبوع من الكتاب. (أنظر: معجم الأدباء ٣/٢٤١، وأعيان الشيعة ٣/٢٢).
ويقال له: «أحمد بن محمد بن عبيدالله بن عمّار» كما في: معجم الأدباء ٣/٢٣٤ وكان صديقاً للشاعر ابن الرومي.

١٤٣ ـ أحمد بن عَبْدُوس بن حَمْدُوَيْه الصّفّار النَّيْسابوريّ.

سمع من: إسحاق الكَوْسَج، وأيّوب بن الحسن.

وعنه: عليّ بن عيسى، وأبو إسحاق المزكيّ، وغيرهما.

١٤٤ ـ أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلْخيّ[1].

أبو بكر الذَّهبيّ.

نزيل نَيْسابور. وبها عِقبه.

سمع: حَجّاج بن يوسف الشّاعر، وعَمْرو بن عليّ، ومحمد بن بشّار، وسَلْم بن جُنَادَة، وأحمد بن سعيد الدّارِميّ، ومحمد بن يحيى الذُّهليّ، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحافظ مع سوء رأيه فيه، ومحمد بن جعفر البُسْتيّ، ومحمد بن أحمد الغِطْريفيّ، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، ومحمد بن عبدالله القزّاز، وأبو محمد المخلّديّ، وجماعة.

قال الحاكم: وقع إليَّ من كُتُبه بخطّه وفيها عجائب.

قلتُ: وقد سكن جُرْجان قليلاً، وسمع منه أهلها.

قال الإسماعيليّ: كان مشتهراً بالشّراب.

١٤٥ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المُنْكَدِر القُرَشيّ التَّيْميّ[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن حسن) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٧٥، ٧٦ رقم ٢٣ وفيه «أحمد بن محمد بن الحسين»، والأنساب لابن السمعاني ٢٤١ أ، وبهامشه الحسن، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦١، ٤٦٢ رقم ٢٥١، وميزان الاعتدال ١/١٣٤ رقم ٥٤٠، والمغني في الضعفاء ١/٥٤ رقم ٤١٥، ولسان الميزان ١/٢٦٠ رقم ٨٠٨، وطبقات الحفاظ ٣٣٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٣٣، وذِكر أخبار إصبهان ١/١١٥، والأنساب ٥٤٣ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/١٠٣ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٣٢، ٥٣٣ رقم ٣٠٦، والعبر ٢/١٥٩، وميزان الاعتدال ١/١٤٧ رقم ٥٧٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٩٣، ٧٩٤، والمغني في الضعفاء ١/٥٦ رقم ٤٣٦، ولسان الميزان ١/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٨٥١، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٦، وطبقات الحفاظ ٣٣٢، وشذرات الذهب ٢/٢٦٨، ٢٦٩.

أبو بكر المُنْكَدِرِيّ.

وُلِد بالمدينة ونشأ بالحَرَمَين، وسكن البصْرة، ثمّ إصبهان، ثمّ الرِّيّ، ثمّ نَيْسابور.

وسمع: عبد الجبّار بن العلاء، وهارون بن إسحاق، ويونس بن عبد الأعلى، وعليّ بن حرب، وأبا زُرْعة، وخلْق سواهم.

وعنه: محمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن خالد المطَّوِّعيّ ببُخَارَىٰ، ومحمد بن مأمون الحافظ المَرْوَزِيّ، وآخرون كثيرون.

وتُوُفّي بمَرْو.

قال الحاكم: له أفراد وعجائب يُضعّفه بذلك.

وممّن روى عنه: ابنه عبد الواحد، ومحمد بن عليّ بن الشّاه.

١٤٦ ـ أحمد بن محمد بن الفضل[1].

أبو الحَسَن السِّجِسْتانيّ، نزيل دمشق.

حدَّث عن: محمد بن عبدالله المقرىء، وعليّ بن خشرم، ونصر بن عليّ، وعبدالله بن عبد الرحمن الدّارِميّ، وجماعة.

وعنه: جُمَح بن القاسم، ومحمد الرَّبَعِيّ، وأبو حاتم بن حِبّان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر الأبْهريّ، وآخرون.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، ولا أعلم فيه جرحاً. فخلاف الجُرْجانيّ والأَيْليّ سَمِيَّيْهِ وقَرِينَيْه، فإنّهما ذاهبان.

١٤٧ ـ إبراهيم بن محمد بن الضّحّاك.

أبو إسحاق الفارسيّ الأعور.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الفضل) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/١٠٧ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٧٤، وميزان الاعتدال ١/١٤٩ رقم ٥٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٢٣٣، والمغني في الضعفاء ١/٥٧ رقم ٤٤٣، ولسان الميزان ١/٢٨٩ في ترجمة سميّه: «أحمد بن محمد بن الفضل القيسي الأيلي نزيل جنديسابور».

نزيل مصر. لا بأس به.
روى عن: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن سِنْجر.
تُوُفّي في رجب.
روى عنه ابن يونس، وغيره.

١٤٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن الخليل[١].
أبو يعقوب البغداديّ الجلّاب.
سمع: أبا بكر بن أبي شيبة، والحسن بن عيسى بن ماسرجس.
وعنه: أبو الحسين بن البواب، وابن شاهين، وجماعة.
وثّقه الخطيب.

ـ حرف الباء ـ

١٤٩ ـ بكر بن عَمْرو[١].
أبو القاسم الشِّيْرَوانيّ البُخاريّ.
عن: زكريّا بن يحيى بن أسد، ومحمد بن عيسى بن حيّان المدائنيّ.
وهو مِن قرية شِيرَوان[٣].

ـ حرف الثاء ـ

١٥٠ ـ ثابت بن حَزْم السَّرَقُسطيّ.
مَرَّ في سنة ثلاث عشرة[٤].

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٩٢ رقم ٣٤٣٥، والمنتظم ٦/٢٠٢ رقم ٣٢١.
(٢) أنظر عن (بكر بن عمرو) في:
معجم البلدان ٣/٣٨٢ وفيه «بكر بن عمر».
(٣) شِيرَوان: بكسر أوله وسكون ثانيه وراء مهملة. قرية. بجنب بَمجِكَث من نواحِي بخارى. (معجم البلدان).
(٤) أنظر رقم (٩٢) من هذا الجزء.

ـ حرف الحاء ـ

١٥١ ـ حاتم بن أحمد بن محمود بن عفّان بن خازم[١].

أبو سعيد الكِنْديّ.

ذكره ابن ماكولا في خازم، بمعجمتين، فقال فيه: الكِنْديّ الصَّيْرفيّ البخاريّ.

حدَّث عن: محمد بن يحيى الذُّهْليّ، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن حفص بن عبدالله، وأحمد بن يوسف.

وعنه: أبو عَمْرو أحمد بن محمد المقريء، ومكّي بن إسحاق.

مات في سابع رمضان مِن السّنة.

١٥٢ ـ الحسن بن صاحب بن حُمَيْد[٢].

أبو عليّ الشّاشيّ الحافظ.

طوّاف جوّال.

سمع: عليَّ بن خشرم، وعَمْرو بن عبدالله الأَوْديّ، وإسحاق الكَوْسَج، وأبا زُرْعة الرّازيّ، ومحمد بن عَوْف.

وعنه: الجِعابيّ، وأبو بكر الورّاق، وابن المظفّر، وجماعة.

وكان ثقة.

تُوُفّي بالشّاش.

أرّخه الخطيب ونعَتَه بالحفظ الخليليّ.

١٥٣ ـ الحسن بن محمد بن دَكّه[٣].

---

(١) أنظر عن (حاتم بن أحمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٢٩٠.

(٢) أنظر عن (الحسن بن صاحب) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٣٣ رقم ٣٨٤٨، والأنساب ٣٢٥ أ، والمنتظم ٦/٢٠٣ رقم ٣٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٢٣٧، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٨٠، ٧٨١، وطبقات الحفاظ ٣٢٧، ٣٢٨.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٦٩.

أبو علي الإصبهانيّ.
سمع: لُوَيْناً، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وأبا حفص الفلّاس.
وعنه: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جِشْنِس[1] المعدّل، وأبو بكر بن المقريء، وأحمد بن يوسف الخشّاب، وجماعة.
وكان ثقة.

ـ حرف السين ـ

١٥٤ ـ سعيد النُّوْبيّ[2].
تُوُفّي في صَفَر ببغداد.
وكان بوّاب دار الخلافة، وإليه يُنسب باب النُّوبيّ.
وولي الباب بعده أخوه يوسف.

١٥٥ ـ سعيد بن الحَسن بن شدّاد المِسْمَعيّ[3].
أبو عثمان النّاجم.
من فُحُول الشُّعَراء، صحِب ابن الروميّ، وغيره.

١٥٦ ـ سعدون بن طالوت الأندلسيّ[4].
له رحلة ورواية.
وعُمِّر حتّى جاوز المائة.
مات بالأندلس سنة أربع عشرة، قاله أبو سعد بن يونس.

---

(١) جِشْنِس: بكسر الجيم وسكون الشين المعجم، وكسر النون، وآخره سين مهملة. (المشتبه في أسماء الرجال ١/٢٦٥).
(٢) أنظر عن (سعيد النوبي) في:
المنتظم ٦/٢٠٣ رقم ٣٢٤.
(٣) أنظر عن (سعيد بن الحسن) في:
معجم الأدباء ١١/١٩٣ رقم ٥٨، وفوات الوفيات ٢/٥١ رقم ١٦٨، والوافي بالوفيات ١٥/٢٠٨ ـ ٢١٠ رقم ٢٩١.
(٤) أنظر عن (سعدون بن طالوت) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٨٣ رقم ٥٤٧، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٣٥ رقم ٤٩٠، وبغية الملتمس للضبّي ٣١٥ رقم ٨٢٨ وفيه «طالون» (بالنون)، وهو وهْم.

١٥٧ ـ سَلَمَة بن النَّضْر بن سوّاد.
أبو النّضْر البُسْتيّ الخلْقانيّ.

١٥٨ ـ سليمان بن داود بن كثير بن وَقْدان[1].
أبو محمد الطُّوسيّ، نزيل بغداد.
سمع: أبا هَمّام السَّكُونيّ، وإسماعيل بن أبي كريمة، وسوّار بن عبدالله العَنْبريّ، ولُوَيْناً.

وعنه: محمد بن إسماعيل الورَّاق، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وعمر بن شاهين.

وكان صدوقاً.

ـ حرف الطاء ـ

١٥٩ ـ طاهر بن يحيى بن الحسين.
أبو القاسم العلويّ المدنيّ.
عن: أبيه.
وعنه: أبو بكر بن المقريء.

ـ حرف العين ـ

١٦٠ ـ عامر بن خُرَيْم بن محمد المُرِّيّ[2].
أبو القاسم الدّمشقيّ.
سمع: أبا إسحاق الجُوزَجَانيّ، وإبراهيم بن هشام بن ملّاس، وأحمد بن

---

(١) أنظر عن (سليمان بن داود) في:
تاريخ بغداد ٦٢/٩، ٧٣ رقم ٤٦٤٥، والمنتظم ٢١٤/٦ رقم ٣٢٧، في وفيات سنة ٣١٥ هـ.
وسير أعلام النبلاء ٤٨٢/١٤ رقم ٢٦٦.

(٢) أنظر عن (عامر بن خُرَيم) في:
الإكمال لابن ماكولا ١٣٤/٣، وتاريخ دمشق (عاصم ـ عايذ) ١٠٩، ١١٠ قم ٣٤، والمشتبه في أسماء الرجال ٢٣١/١ (في ترجمة ابنه موسى)، ولسان الميزان ٢٨٥/٥ وفيه (عامر بن جرير) وهو وهْم (في ترجمة: محمد بن عقبة بن علقمة البيروتي، رقم ٩٨١)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٨/٣، ٩ رقم ٧٢٠.

محمد بن أبي الحناجر[1].

وعنه: بكر بن شُعَيب، ومحمد بن المظفَّر، وجُمَح بن القاسم، وابن المقريء، وآخرون.

قال ابن المقريء: كان ثقة أميناً محسِناً إليَّ.

١٦١ ـ العبّاس بن يوسف الشَّكَليّ[2].

أبو الفضل البغداديّ الصُّوفيّ.

سمع: سَرِيّاً السَّقَطيّ، وعليّ بن الموفَّق، وأبا أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ، وجَماعة.

وكان من مشاهير الشّيوخ.

روى عنه: ابن شاهين، وأبو الفضل محمد بن عبدالله الشَّيْبانيّ، وعبدالله بن عدِيّ، ومحمد بن عُبَيْدالله بن الشِّخّير، وجماعة.

وهو مقبول الرّواية[3].

١٦٢ ـ عبدالله بن محمد الخاقانيّ ابن الوزير أبي عليّ ابن الوزير عُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان[4].

---

(١) يرد في المصادر: «ابن أبي الحناجر» بالحاء المهملة، و«ابن أبي الخناجر» بالخاء المعجمة من فوق. وهو: الأطرابلسي. أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٢٥ ـ ٤٢٨ رقم ٢٥١ وهو توفي سنة ٢٧٤ هـ.

(٢) أنظر عن (العباس بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥٣، ١٥٤، رقم ٦٦٢٣، والمحدّث الفاصل للرامهرمزي ٤٣٢ رقم ٤٨٩، وصفة الصفوة ٤/٣٣٤، ٣٣٥ و٤٢٥، ٤٢٦، والمنتظم ٦/٢٠٣ رقم ٣٢٥، وتاريخ دمشق (عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثُوَب) ٢٨٥ ـ ٢٨٧ رقم ١٣٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٧٣، وتاج العروس (مادّة: شكل)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٣، ٣٤ رقم ٧٣٦.

(٣) قال الخطيب: وكان صالحاً متنسّكاً. (تاريخ بغداد ١٢/١٥٣، ١٥٤).

(٤) أنظر عن (عبدالله بن محمد الخاقاني) في:
صلة تاريخ الطبري لعُرَيب ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٤، ١٠٤، ١١٠، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ٤٤، ٤٥، ٤٧ ـ ٤٩، ٧٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٤٢٣، والتنبيه والإشراف ٣٢٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٢١٦، والوزراء للصابيء ٤٨، ٦١ ـ ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨ ـ ٧٠، ١٤٠، ١٤١، ١٧٩، ٢٨٤، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٤٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٨٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٦، ١٥٧، والكامل في التاريخ ٨/١٦٧، =

الوزير الكبير أبو القاسم.

وَزَرَ للمقتدر بعد ابن الفُرات نحواً من سنة، ثمّ قُبِضَ عليه في رمضان سنة ثلاث عشرة، ووُكِّل به في منزله، فتعلَّل أشهراً.

مات في رجب.

١٦٣ ـ عبدالله بن محمد بن داود.

أبو محمد النَّيْسابوريّ الدّهّان.

سمع: محمد بن أسلم الطُّوسيّ، وأحمد بن سعيد الدّارِميّ، والذُّهْليّ.

وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو إسحاق المُزَكيّ.

١٦٤ ـ عبدالله بن محمد بن هاشم بن طِرِمّاح.

أبو محمد الطُّوسيّ.

كان وجه طوس، ورئيسها ومحدِّثها. وكذلك ابنه أبو القاسم وابن ابنه أبو منصور بن أبي القاسم.

سمع: عليّ بن الحسن الهلاليّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء.

وعنه: أبو عليّ النَّيْسابوريّ، وجماعة.

١٦٥ ـ عليّ بن إسماعيل بن كعب الدّقّاق[1].

روى عن: أبي حفص الفلاّس، وابن المنادي.

وعنه: عمر بن شاهين، ومحمد بن الشِّخِّير.

وثّقه الخطيب.

١٦٦ ـ عليّ بن محمد بن العلاء.

أبو الحسن النَّيْسابوريّ القبابيّ.

وقباب محلة بنيسابور.

= ١٦٨، والفخري ٢٦٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٥، والوافي بالوفيات ١٧/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٣٩٤.

ويرد في بعض المصادر: «عبيدالله» على اسم جدّه.

(١) أنظر عن (علي بن إسماعيل) في:

تاريخ بغداد ١١/٣٤٥ رقم ٦١٨٧.

سمع: إسحاق الكَوْسَج، وعبدالله بن هاشم، وأحمد بن حفص، وعمّار بن رجاء.

وعنه: محمد بن صالح بن هانيء، وأبو عليّ الحافظ، وجماعة.

١٦٧ ـ علي بن أبي مروان بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن حمّاد.

أبو الحُسين المصريّ.

روى عن: عيسى بن حمّاد، وعبد الملك بن شُعيب بن اللَّيْث، وغيرهما.

تُوُفّي في ذي القعدة.

١٦٨ ـ عُلَيْم بن أحمد بن عبد الأحد بن اللَّيْث.

أبو السَّمِيدَع المصريّ القتْبانيّ.

ـ حرف الفاء ـ

١٦٩ ـ الفتح بن إدريس بن نصر الكاتب.

تُوُفّي في المحرَّم.

١٧٠ ـ الفضل ابن إمام الأئمّة أبي بكر بن خُزَيْمة محمد بن إسحاق.

سمع: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ.

وعنه: ابنه محمد، وحسين بن عليّ التَّميميّ، وجماعة.

ـ حرف الميم ـ

١٧١ ـ محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم المَدِينيّ[1].

المؤذّن أبو بكر.

مُكثِر عن أبيه وعمّه محمد بن عامر عن أبيهما.

وعنه: أبو الشَّيخ، والطَّبَرانيّ[2]، وابن المقريء، ومحمد بن حسن بن مُعاذ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥٣ وفيه: محمد بن إبراهيم الأصبهاني.

(٢) وقال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، حدّثني عمي محمد بن عامر، حدّثنا أبي عامر بن إبراهيم، حدّثنا زياد أبو حمزة...

١٧٢ ـ محمد بن جعفر بن بكر[١].

أبو الحسين بن الخوارزميّ.

سمع: عثمان بن أبي شَيْبة، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقيّ.

وعنه: محمد بن جعفر زَوْج الحُرَّة، وابن شاهين، وغيرهما.

وكان ثقة.

١٧٣ ـ محمد بن حَبَش[٢].

أبو بكر البغداديّ الواعظ الضّرير.

نزيل مصر.

كان يَعِظُ ويقرأ بصوتٍ شَجِيّ يقع في القلوب، ويُصلّي بالنّاس التَّراويح في الجامع.

١٧٤ ـ محمد بن حَبَش بن مسعود[٣].

أبو بكر السّرّاج.

عن: لُوَيْن، وخلّاد بن أسْلَم.

وعنه: إبراهيم بن بِشْران، وأبو محمد بن معروف القاضي، وابن المقريء.

صدوق، بغداديّ[٤].

بقي إلى هذا العام تقريباً.

١٧٥ ـ محمد بن حَزْرَه بن عبد الوارث.

أبو عبدالله المَهْريّ الصَّعِيديّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر بن بكر) في:
تاريخ بغداد ٢/١٣٤ رقم ٥٣٣، والمنتظم ٦/٢٠٤ رقم ٣٢٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن حبش) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٩٠ رقم ٧٧١، والمنتظم ٦/٢٠٤ رقم ٣٢٨ وفيه: «محمّد بن حسن» وهو وهْم.

(٣) أنظر عن (محمد بن حبش بن مسعود) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٧٧٢.

(٤) قال الخطيب: روى أحاديث مستقيمة.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.
تُوُفّي في شَعْبان.

١٧٦ ـ محمد بن عاصم بن ياسين بن عبد الأحد القِتْبانّي المصريّ.
سمع: الربيع بن سليمان.

١٧٧ ـ محمد بن عليّ بن حسن بن الخليل.
أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ القطّان.
سمع: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، ويونس بن عبد الأعلى، وأبا عُبَيْد الله الوهْبيّ، وعَمْرو بن عبدالله الأوديّ.
وعنه: أبو بكر بن جعفر، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبو إسحاق المُزَكِّي.

١٧٨ ـ محمد بن عليّ بن حسن بن عليّ بن حرب[1].
قاضي طَبَرِيّة.
سمع: عُقْبَة بن مُكْرَم، وأيّوب الوزّان، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وجماعة.

وعنه: أبو هاشم المؤدّب، وأبا بكر بن أبي دُجَانَة، وابن المقريء، والأبْهَريّ، وأبو حفص الزّيّات.

كنّاه بعضهم: أبا الفضل، وبعضهم: أبا الحسن.
مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ. وحدَّث بالشّام، والعراق.

١٧٩ ـ محمد بن عمر بن عبدالله بن حسن بن حفص الهَمْدانيّ الذّكْوانيّ[2].
أبو عبدالله الإصبهانيّ المعدّل الثّقة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن حسن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٥١٨.
(٢) أنظر عن (محمد بن عمر بن عبدالله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٦٣، ٢٦٤.

سمع: أحمد بن عصام، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، ويحيى بن أبي طالب.

وعنه: ابنه عبدالله، وحفيده عليّ بن عبدالله، وإبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقريء.

١٨٠ ـ محمد بن محمد بن الأشعث[١].

أبو عليّ الكوفيّ المصريّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

قال ابنُ عديّ[٢]: كتبتُ عنه، وحَمَله شدّة ميله إلى التشيُّع على أن أخرج لنا نسخةً عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الصّادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، نحو ألف حديثٍ، عامّتُها مناكير[٣].

وروى عنه: ابن المقريء، وغيره[٤].

١٨١ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن النّفّاح بن بدر[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الأشعث) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٣٠٣، ٢٣٠٤، ورجال الطوسي ٥٠٠ ـ ٥٠٢ رقم ٦٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزري ٣/٩٧ رقم ٣١٨١، وميزان الاعتدال ٣/١٣٠، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٩ رقم ٥٩٤٧، ولسان الميزان ٥/٣٦٢ رقم ١١٨٢، ومجمع الرجال للقهبائي ٦/٣٢ (وكرّره مرتين)، وروضات الجنّات للخوانساري ٥٥٤، وأعيان الشيعة للعاملي ٤٥/٣١٣ ـ ٣١٧، والذريعة إلى تصانيف الشيعة لأغا بُزُرْك الطهراني ٢/١٠٩، ونوابغ الرواة (من طبقات أعلام الشيعة) ٣٠٢، ومعجم المؤلّفين ١١/١٩٢.

(٢) في الكامل ٦/٢٣٠٣.

(٣) وزاد ابن عديّ في آخر الترجمة: وفيها أخبار مما يوافق متونها متون أهل الصدق، وكان متّهماً في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً، كان يخرج إلينا. بخطٍ طريّ وكاغد جديد.
وقال التلْعَكْبُريّ: أُخِذ لي ولوالدي منه إجازة في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (رجال الطوسي ٥٠٢).

(٤) عُرفت النسخة التي رواها ابن الأشعث بـ «الأشعثيات» نسبة إليه، كما عُرِفت بـ «الجعفريات» نسبة إلى «جعفر الصادق» حيث أسندت النسخة إليه، وهي مطبوعة بإيران سنة ١٣٧٠ هـ.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٣/٢١٤ رقم ١٢٦٠، والأنساب ٥٦٥ ب، والمنتظم ٦/٢٠٤ رقم ٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٩٥ رقم ١٩١، والعبر ٢/١٥٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٢٤، ٢٤٥ رقم =

أبو الحسن الباهليّ البغداديّ.

نـزل مصر، وسمع: حفص بن عمر الـدُّوريّ، وإسحاق بن أبي إسـرائيل، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وجماعة.

وعنه: أبو سعيد بن يونس، وعُبَيْدالله بن محمد بن خَلَف البزاز، وأحمد بن محمد المهندس، وأبو الطَّيِّب العبّاس بن أحمد الهـاشميّ، وأبو بكـر المقريء، وآخرون.

قال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً، صاحب حديث، متقلّلاً مِن الدّنيا[1].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

وقـال حمزة الكِنـانيّ: سمعت محمد بن محمـد الباهليّ يقـول: بِضـاعتي قليلة، واللهُ يجعل فيها البَرَكة.

قلت: وقد سمع من محمود بن خالد بدمشق.

وقرأ على الدُّوريّ القرآن.

١٨٢ ـ محمد بن محمد بن يوسف البخاريّ.

أبو ذَرّ القاضي.

حدَّث بَهَراة وغيرها عن: أحمد بن عُبَيْد بن ناصح، ومحمـد بن إسماعيـل البخاريّ، وجماعة.

ولي قضاء خُراسان. وكان ينتحل الحديث ويذبّ عن السُّنّة.

أملى، وحضرَ مجلسَه ابن خُزَيْمَة، وأبو العبّاس السّرّاج. وهو والد الزّاهـد القُدْوة أبي الحسن.

١٨٣ ـ محمد بن يحيى بن عمر بن لُبَابة[2].

= ١٤٨، والوافي بالوفيات ١/٩٩ رقم ٢، والبداية والنهاية ١١/١٥٤، وغـاية النهـاية ٢/٢٤٢ رقم ٣٤١٩، والنشـر في القراءات العشـر ١/١٨٠، والنجوم الـزاهـرة ٣/٢١٦، وحسن المحـاضـرة ١/٣٥٠، وشذرات الذهب ٢/٢٦٩.

(١) تاريخ بغداد ٣/٢١٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى بن عمر) في:

تـاريخ علمـاء الأندلس لابن الفـرضي ٢/٣٤، ٣٥ رقم ١١٨٩، وجذوة المقتبس للحميـدي ٩٨ =

الإمام الكبير أبو عبدالله القُرطُبيّ.
مولى آل عُبَيْدالله بن عثمان.

عن: عبدالله بن خالد، وعبد الأعلى بن وهْب، وأبان بن عيسى، والعُتْبيّ، وأَصْبغ بن خليل، ومحمد بن وضّاح الأندلسيّين.

وكان إماماً في الفقه، مقدَّماً على أهل زمانه في الفتوى، كبير الشّأن، حافظاً لأخبار الأندلس، أديباً شاعراً. ولي الصّلاة بقُرْطُبَة.

وروى عنه خلْق كثير وتفّقهوا به.
ولم يكن له حِذْقٌ بالحديث. كان يحدِّث بالمعنى.
تُوُفّي في شعبان.
ومولده سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

١٨٤ ـ محمود بن عنبر بن نُعَيْم الأزْديّ.
أبو العبّاس النَّسَفيّ.
ثقة جليل.

روى عن: محمد بن أبان، ومحمود بن مهديّ، وعبد بن حُمَيْد، والبخاريّ.

وعنه: عبد المؤمن بن خَلَف، ومحمد بن زكريّا، وبكر بن محمد، وشاه بن محمد، ومحمد بن عثمان بن إسحاق.

ترجمه أبو سعد الإدريسيّ وقال: حدَّثوني عنه.

ـ حرف النون ـ

١٨٥ ـ نصر بن القاسم بن نصر[1].

= رقم ١٦٣، وبغية الملتمس للضبّي ١٤٤ رقم ١١٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٥ رقم ٢٧٨، والعبر ٢/١٥٩، ١٦٠، والديباج المذهب ٢/١٨٩ ـ ١٩١، ونفح الطيب ٣/١٧١، وشذرات الذهب ٢/٢٦٩.

(١) أنظر عن (نصر بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ١٣/٢٩٥ رقم ٧٢٦٨، والأنساب ٤٢١ ب، والمنتظم ٦/٢٠٤ رقم ٣٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٢٥٥، والعبر ٢/١٦٠، ومرآة الجنان ٢/٢٦٧، والبداية =

أبو اللَّيْث الفرائضيّ الحنفيّ البغداديّ.

سمع: سُرَيْج بن يونس، وعبد الأعلى بن حمّاد، وعُبَيْدالله القواريريّ، وابن أبي شَيْبة.

وعنه: أبو الحسين بن البّواب، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وابن شاهين، وجماعة.

وكان ثقة فقيهاً علاّمةً، بصيراً بقراءة أبي عَمْرو.

ـ حرف الياء ـ

١٨٦ ـ يحيى بن محمد بن يحيى التّميميّ النَّيْسابوريّ.

من رؤساء البلد.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

قُتِل في محرابه ليلة الجمعة في رمضان.

وهو عمّ حُسَيْنك.

١٨٧ ـ يعقوب بن محمود النَّيْسابوريّ.

أبو يوسف.

من كبار قرّاء نَيْسابور.

سمع: الذُّهْليّ، وأحمد بن حفص، وأحمد بن الأزهر.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

والنهاية ١١/١٥٤، وغاية النهاء ٢/٣٣٨ رقم ٣٧٣٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٦، وشذرات الذهب ٢/٢٦٩.

سنة خمس عشرة وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

١٨٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن صالح[١].

أبو الحسين النَّيْسابوريّ المَيْدانيّ.

سمع: محمد بن يحيى الذُّهْليّ.

وعنه: أبو الوليد حسّان بن محمد، وغَيره.

١٨٩ ـ أحمد بن حَمْدُوَيْه بن موسى.

أبو حامد النَّيْسابوريّ، المؤذّن الفاميّ الزّاهد.

جاوَرَ بمكّة خمس سنين، ورابَطَ بطَرَسُوس ثلاث سِنين.

وكان كثير الغَزْو، مُحْسِناً إلى المحدِّثين.

سمع: إبراهيم بن عبدالله السَّعديّ، وأبا حاتم الرّازيّ، وأبا داود السِّجِسْتانيّ، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو سعيد، وأبو الطّيّب المذكِّر، وغيرهما.

١٩٠ ـ أحمد بن الخضر المَرْوَزِيّ[٢].

عن: محمد بن عَبْدَة المَرْوَزِيّ.

وعنه: الطَّبَرَانيّ، وأبو بكرَ النّقّاش، وغيرهما.

أرّخه الحاكم في هذه السنة.

١٩١ ـ أحمد بن زكريّا[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: الأنساب ١١/٥٦٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الخضر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٨، ٢٩، وتاريخ بغداد ٤/١٣٧، ١٣٨ رقم ١٨٢٠.

(٣) أنظر عن (أحمد بن زكريا) في: =

أبو بكر البغداديّ النّحّاس. ويُعرف بابن الرّوّاس.
سمع: أبا هارون الفلّاس، وسعيد بن يحيى الأُمَويّ.
وعنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان.

١٩٢ ـ أحمد بن سعيد[١] بن مرابة[٢].
أبو بكر الخرّاز[٣].
سمع: محمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، والرّماديّ.
وعنه: ابن حَيُّوَيْه، وابن شاهين.
ثقة.

١٩٣ ـ أحمد بن عليّ بن الحسين بن شَهْرَيَار[٤].
أبو بكر الرّازيّ ثمّ النّيْسابوريّ الحافظ.
صاحب التّصانيف. سكن أبوه نَيْسابور فوُلِدَ هو بِها.

وسمع: السَّريّ بن خُزَيْمَة، وأبا حاتم الرّازيّ، وعثمان بن سعيد الدّارِميّ، وأبا قِلَابَة عبد الملك بن محمد، والحسن بن سلّام، وإبراهيم بن عبدالله القصّار، وعبدالله بن أبي مَسَرّة، وطبقتهم.
وله رحلة واسعة.
روى عنه: أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وطائفة سواهم.
وقال ابن عُقْدة: ثنا هذا وكان من الحفّاظ.
قلت: وعاش أربعاً وخمسين سنة. وكان من كبار أئمّة الحديث بخُراسان.

= تاريخ بغداد ٤/١٦٢ رقم ١٨٣٩.
(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ٤/١٧٣ رقم ١٨٥١.
(٢) في الأصل: مرايا، والتصحيح من: تاريخ بغداد.
(٣) هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد: «الجزار»، والله أعلم بالصواب.
(٤) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسين) في:
تذكرة الحفاظ ٣/٧٨٨، ٧٨٩. وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٩٩، والعبر ٢/٢٧٠، ومعجم المؤلّفين ٢/٥، ٦.

مات بالطّابَران[1] من طُوس.

١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن الحَسَن الرَّبَعيّ الخزّاز[2].

سمع: عيسى بن حمّاد زُغْبَة.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وابن شاذان، وابن شاهين.

وكان ثقة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة ببغداد.

١٩٥ ـ أحمد بن الوليد[3].

أبو عبدالله الأزْديّ.

بغداديّ، روى عن: محمد بن حرب النّشاسْتجيّ[4]، وأحمد بن سِنان القطّان.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو حفص بن شاهين، وعدّة.

صدوق، محدِّث.

١٩٦ ـ إبراهيم بن السَّرِيّ بن يحيى.

أبو القاسم التَّميميّ النَّحْويّ الإخباريّ المؤدّب.

كوفي، تُوُفّي في صفر، وله ثمان وسبعون سنة. أثنى عليه ابن حمّاد الحافظ.

١٩٧ ـ إبراهيم بن نصر بن عنبر بن شاهَوَيْه.

أبو إسحاق الضّبّي المَرْوَزِيّ.

سمع: عليّ بن خَشْرَم، وعبدالله الدَّارِميّ، وجماعة.

١٩٨ ـ إسحاق بن أحمد الكاغدِيّ[5].

كُتِب تقريباً[6].

---

(١) الطابَران: إحدى مدينتي طوس. (معجم البلدان ٤/٤٠٣).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسن) في: تاريخ بغداد ٤/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٢٣٢٢.

(٣) أنظر عن (أحمد بن الوليد) في: تاريخ بغداد ٥/١٨٩، ١٩٠ رقم ٢٦٤٥.

(٤) ويقال: النشائي كما في تاريخ بغداد.

(٥) أنظر عن (إسحاق بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٦/٣٩٣ رقم ٢٤٣٧، والمنتظم ٦/٢١٠ رقم ٣٣١.

(٦) هكذا قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ، ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام =

١٩٩ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث النَّيْسابوريّ القطّان.

أبو إبراهيم.

سمع: إسحاق بن موسى الخطْميّ، ومحمد بن رافع، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس.

وعنه: أبو الوليد حسّان الفقيه، وعليّ بن جمْشاد، وأبو عليّ الحافظ.

وعُمِّر إحدى وتسعين سنة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٠ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن إبراهيم[1].

أبو عليّ الجُنَابَذِيّ[2] الفقيه المتكلّم.

ولي قضاء نَيْسابور، وسمع: عليّ بن الحسن الهلاليّ، وأبا حاتم الرّازيّ، وأبا قِلابة الرّقاشي، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو الوليد الفقيه.

وكان من دُهاة النّاس وعُقلائهم.

= تدمري»: لا أدري لماذا قال المؤلّف: كتب تقريباً، مع أن الخطيب نقل تاريخ وفاته عن الحافظ الصوري، من طريق أبي سعيد بن يونس الذي قال: إسحاق بن أحمد بن جعفر القطان، بغداديّ قدم إلى مصر وحدّث. توفي بدمياط في رجب سنة خمس عشرة وثلاثمائة. وكذا نقله ابن الجوزي في «المنتظم».

وهو: إسحاق بن أحمد بن جعفر أبو يعقوب الكاغدي، حدّث بمصر، وتنيس، واستوطن تنّيس، وكان إمام الجامع بها، وحدّث عن أبي سعيد الأشجّ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وطبقتهما.

روى عنه: عبدالله بن عديّ الجرجاني، وغير واحدٍ من المصريين.

سئل الدارقطنيّ عنه، فقال: حدّث بمصر، رأيتهم يثنون عليه، وفي حديثه أوهام.

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
الأنساب ٣/٣٠٦.

(٢) الجُنَابَذِيّ: بضمّ الجيم وفتح النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعد الألِف وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى كونابذ ويقال لها بالعربية جُنَابَذ وهي قرية بنواحي نيسابور. (الأنساب).

وفي (معجم الأدباء ٢/١٦٥) قال ياقوت: جُنَابِذ: بالضمّ، وبعد الألِف باء موحّدة مكسورة، وذَال معجمة. ناحية من نواحي نيسابور، وأكثر الناس يقولون إنها من نواحي قهستان من أعمال نيسابور، وهي كورة يقال لها كُنابذ، وقيل هي قرية.

وجُنَابَذ[1] من قُرى نَيْسابور، منها جماعة فضلاء.

٢٠١ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عُمَيْرة الأَسَديّ[2].

أبو الحسين.

ثقة.

سمع: عليّ بن خَشْرم، وعيسى بن أحمد العسقلانيّ، وأبا زُرْعَة الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: أبو حفص بن شاهين، وعليّ بن عمر الحربيّ.

وثّقه الخطيب، وأرّخه ابن قانع.

٢٠٢ ـ الحسين بن سعيد بن غُنْدَر القُرَشيّ[3].

سمع: هارون بن إسحاق الهمْدانيّ، ونحوه.

وعنه: ابن حَيُّوَيْه، وأبو بكر أحمد بن شاذان.

٢٠٣ ـ الحسين بن محمد بن مُصْعَب بن زُرَيْق[4].

أبو عليّ السِّنْجيّ الحافظ.

عن: عليّ بن خَشْرَم، ويحيى بن حكيم المقوّم، وخلْق.

كان يقال: ما بخُراسان أكثر حديثاً منه. كُفّ بصره، وكان لا يحدِّث أهلَ الرأي إلّا بعد الجهد.

وروى عن: ابن قُهْزَاد، وطبقته.

وعنه: زاهر السَّرْخسيّ، وأبو حامد النُّعَيْميّ.

---

(١) بالضم وكسر الباء الموحّدة، وقيل بفتحها.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٤١٦/٧ رقم ٣٩٦٩، والمنتظم ٢١١/٦ رقم ٣٣٤.

(٣) أنظر عن (الحسين بن سعيد) في: تاريخ بغداد ٤٨/٨ رقم ٤١٠٧.

(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ جرجان ١٩٨، ٣٠٧، والإكمال لابن ماكولا ٥٣/٤، والأنساب ٣١٣ ب، وسير أعلام النبلاء ٤١٣/١٤ ـ ٤١٥ رقم ٢٢٨، وتذكرة الحفاظ ٨٠١/٣، ٨٠٢، وطبقات الحفاظ ٣٣٤.
وسيعيده المؤلّف ثانية في وفيات السنة التالية (٣١٦ هـ.) برقم (٢٤٩).

٢٠٤ ـ الحسين بن محمد بن محمد بن عُفَيْر[١].
أبو عبدالله البغداديّ الأنصاريّ.
سمع: لُوَيْناً، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وأبا بكر بن أبي شَيْبة.
وعنه: ابن المظفّر، وابن شاهين، وجماعة.
وثّقه الدَّارقُطْنيّ.
ومات في صَفَر.

٢٠٥ ـ الحسين بن عبدالله الجوهريّ بن الجصّاص[٢].
ترجمته في الحوادث.

ـ حرف السين ـ

٢٠٦ ـ سَلْم بن مُعَاذ بن السَّلْم بن الفضل[٣].
أبو اللَّيْث التَّميميّ الدّمشقيّ القصير.
وحل، وسمع من: شُعَيب الصَّرِيْفينيّ، وسَعْدان بن نصر، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ.
وعنه: جُمَح والفضل المؤذّنان، وأبو أحمد الحاكم.

٢٠٧ ـ سهل بن إدريس.
شيخ خُراسان.
سمع من: سَلَمَة بن شَبِيب.
وحدَّث.

ـ حرف الطاء ـ

٢٠٨ ـ طاهر بن يحيى بن قُبَيْصة الفِلَقيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٩٥ رقم ٤١٩٥، والمنتظم ٦/٢١١ رقم ٣٣٥.
(٢) راجع ترجمته ومصادرها في الحوادث لسنة ٣١٥ هـ. من هذا الجزء.
(٣) أنظر عن (سلم بن معاذ) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/١٠١ رقم ٥٢.
(٤) أنظر عن (طاهر بن يحيى) في:
=

سمع بنَيْسابور: أحمد بن حفص السُّلَميّ.
وعنه: ابنه محمد، وأبو علي النَّيْسابوريّ.
وفِلق[1]: قرية بقرب نَيْسابور.

ـ حرف العين ـ

٢٠٩ ـ عبدالله بن أحمد بن سعيد الجصّاص[2].

أبو القاسم.
بغداديّ، ثقة.

سمع: بُنْداراً، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن زياد الزّياديّ، وعَبْده بن عبدالله.

وعنه: ابن المظفر، وابن شاهين.

٢١٠ ـ عبدالله بن أحمد بن يوسف بن حيّان.

= الأنساب ٣٢٨/٩، معجم البلدان ٢٧٥/٤، اللباب ٤٣٩/٢.

(١) ذكر ابن السمعاني نسبة «الفلقي» مرتين، الأولى (٣٢٧/٩) بكسر الفاء، وذكر صاحب الترجمة طاهر المنسوب إليها.
ثم ذكرها ثانية بفتح الفاء واللام ونسب إليها أبا الحسين محمد بن طاهر بن يحيى؟ وهو ابن صاحب الترجمة، وقال: بالفاء المفتوحة إن شاء الله (٣٢٨/٩).
وقد تعقّبه ابن الأثير في (اللباب ٤٣٩/٢) فقال: «هذه الترجمة هي التي قبلها، وهذا أبو الحسين هو ابن طاهر المقدَّم ذكره في تلك الترجمة ولا أعلم لِمَ جعلها ترجمتين. فإن كان شك في الكسر والفتح كان فعل كما جرت عادته، يقول: وقيل بالفتح وأنا أشك وأظنّ، وما جرى هذا المجرى من الكلام، وإن كان اشتبه عليه، وهو بعيد جداً، فقد نبّهنا عليه على أنّ شكّه في الترجمة الثانية، ويقينه في الأولى يدلّ على أنه ظنهما اثنين، والله أعلم».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن الشك عند ابن السمعاني واضح كما قال ابن الأثير. أما الترجمة فالذي في الثانية (بالفتح) هو أبو الحسين محمد بن طاهر، وهو ابن صاحب الترجمة، وقد توفي سنة ٣٧٤ هـ. فابن السمعاني ذكر صاحب الترجمة (طاهر) في الأولى بالكسر، ثم ذكر ابنه (محمد) في الثانية بالفتح.
وقد ذكر ياقوت في (معجم البلدان ٢٧٥/٤): فلق: بكسر أوله وفتح ثانيه، ونسب إليها صاحب الترجمة وابنه.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ٣٨١/٩ رقم ٤٩٦١، والمُنتظم ٢١٤/٦ رقم ٣٣٨.

أبو محمد الهَمْذانيّ، مولى بني هاشم.
إمام الجامع.
روى عن: إبراهيم بن دَيزِيل، وأحمد بن عُبَيْدالله النّرْسيّ، وعليّ بن عبد العزيز.

وعنه: جبريل بن محمد، وعبد الرحمن الأنماطيّ، وأهل همذَان.
قال شِيرُوَيْه: كان ثقة، لم يكن بهمَذان في وقته أحفظ منه.

٢١١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجِسيّ.
سمع: عليّ بن الحسن الهلاليّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء.
وعنه: ابن أخيه الحسين، وابنه أبو نصْر

٢١٢ ـ عبدالله بن محمد بن جعفر[1].
أبو القاسم القَزْوينيّ، الفقيه الشّافعيّ.
ولي نيابة الحكم بدمشق، ثمّ ولي قضاء الرملة، ثمّ سكن مصر.
وحدَّث عن: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عَوْف الجُمحِيّ، والربيع بن سليمان المراديّ، وجماعة.

وعنه: عبدالله بن السّقّا الحافظ، وأبو بكر بن المقريء، وابن عدِيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.

وقال ابن المقريء: رأيتهم يُضَعِّفونه ويُنْكِرون عليه أشياء.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن جعفر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٥، وتاريخ بغداد ١٦٧/٤ (في ترجمة: أحمد بن سعيد بن صخر، رقم ١٨٤٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٣٥/٢ رقم ٢١٠٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩٨/٢٤، ١٩٩، والأنساب ٤٥١ب، والتدوين في أخبار قزوين ٢٤٢/٣، ٢٤٣، وفيه: مات بمصر سنة ٣١١ هـ.، والعبر ١٦٢/٢، والمغني في الضعفاء ٣٥٣/١ رقم ٣٣٢٥، وميزان الاعتدال ٤٩٥/٢ رقم ٤٥٦٧، والوافي بالوفيات ٤٧٧/١٧، ٤٧٨ رقم ٣٩٩، والكشف الحثيث ٢٤٦ رقم ٤٠٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩٦/١، رقم ٤١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٥/٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٩٦/٢ رقم ٩١٥، ولسان الميزان ٣٤٥/٣، ٣٤٦ رقم ١٤٠٨، والنجوم الزاهرة ١٦٩/٣، وشذرات الذهب ٢٧٠/٢، وقضاة دمشق ٢٦ رقم ٤١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٩.

وقال ابن يونس: كان محموداً فيما يتولّى. وكانت له حلقة للإشْغال بمصر وللرواية. وكان يُظْهِر عبادةً ووَرَعاً. وكان قد ثَقُل سَمْعُهُ شديداً. وكان يفهم الحديث ويحفظ، ويجتمع إلى داره الحُفّاظ، ويُمْلي عليهم. ويجتمع في مجلسه جَمْعٌ عظيم.

وقال الحاكم: سألت الدَّارَقُطْنيّ، عن عبدالله بن محمد القزوينيّ بمصر فقال: كذّاب. وضع لعَمْرو بن الحارث أكثر من مائة حديث.

وقال ابن عساكر[1]: قرأتُ بخطّ إبراهيم بن عبدالله بن حصن الأندلسيّ محتسب دمشق: سمعت الدَّارَقُطْنيّ يقول: عبدالله بن محمد بن جعفر القَزْوينيّ كذّاب، ألّف «سُنَن الشّافعيّ»، وفيها نحو مائتي حديث لم يحدِّث بها الشّافعيّ.

وقال: خلَّط في آخر عُمره، ووضع أحاديث على متون فآفتضح.

قلت: وضعّفه جماعة، وآتّهمه آخرون.

قال ابن يونس: خُرّقت الكُتُب في وجهه، وتركوا مجلسِهِ.

وقال الدَّارَقُطْنّي: كذّاب[2].

٢١٣ ـ عبدالله بن محمد بن صُبَيْح.

أبو محمد العُمري النَّيْسابوريّ الجوهريّ. محدِّث، ناسك، مصنّف، رحّال.

سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن الأزهر.

وعنه: أبو عَمْرو بن حمدان، وجماعة.

٢١٤ ـ عبدالله بن محمد بن عَبْدان[3].

أبو مسعود العسْكريّ.

---

(١) في تاريخ دمشق ٢٤/١٩٨، ١٩٩.

(٢) وقال الرافعي: عالم كبير حافظ تحوّل إلى مصر، وكان قاضيها.
وقال الخليل الحافظ: وروى في الأبواب غرائب في الطُرَف، تكلّموا فيه لإغرابه عليهم. (التدوين في أخبار قَزوين).

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدان) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٧٣.

إصبهانيّ، سمع: لُوَيْناً، ومحمد بن عيسى المقريء، وسَلَمَة بن شبيب.
وعنه: أبو الشيخ، وعبدالله بن محمد بن عمر.

٢١٥ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن أيّوب[١].
أبو محمد الشّعيريّ الضّرير.
بغداديّ، يُعرف برنجيّ.
سمع: عبد الأعلى بن حمّاد، والحسين بن حُرَيْث، وأبا هشام الرفاعيّ.
وعنه: عليّ بن لؤلؤ، وأبو الحسن بن البوّاب، وعمر بن شاهين.
مات ليلة عيد الفِطْر.

٢١٦ ـ عبد الواحد بن حمدون المُرّي الأندلسيّ[٢].
يروي عن: بَقِيّ بن مَخْلَد، وغيره.

٢١٧ ـ عليّ بن سليمان بن الفضل البغداديّ[٣].
أبو الحسن النَّحْويّ الأخفش الصّغير.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٨٦ رقم ٥٤٠٩.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن حمدون) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٨٩ رقم ٨٦٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٩١ رقم ٢٥٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٩٣ رقم ١١٠٨.

(٣) أنظر عن (علي بن سليمان بن الفضل) في:
طبقات النحويين واللغويين ١١٥، ١١٦، والفهرست لابن النديم ١٢٣، وتاريخ بغداد ١١/٤٣٣ رقم ٦٣٢٥، وثمار القلوب ٤٠٧، ٤٨٦، والأنساب ١/١٣٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/٥٤ ب، ونزهة الألبّاء ٢٤٨، والمنتظم ٦/٢١٤، ٢١٥ رقم ٣٣٩، والفهرست لابن خير ٤٦٨ ٤٧٢، ٤٧٤، ٥١٨، ٥٣٠، ومعجم الأدباء ١٣/٢٤٦ ـ ٢٥٧ رقم ٣٥، وإنباه الرواة ٢/٢٧٦ ـ ٢٧٨، والكامل في التاريخ ٨/١٨٠، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ٢/٣٠٠، ووفيات الأعيان ٣/٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ٤٣٧، والعبر ٢/١٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٨٠ ـ ٤٨٢ رقم ٢٦٥، ومرآة الجنان ٢/٢٦٧، ٢٦٨، والبداية والنهاية ١١/١٥٧، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٩، وبغية الوعاة ٢/١٦٧، ١٦٨ رقم ١٧٠٩، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، وشذرات الذهب ٢/٢٧٠، وهدية العارفين ١/١٧٦، وديوان الإسلام ١/٤٩، ٥٠، رقم ٤١، وتخليص الشواهد ٧٣، ١٥٥، ١٧٩، ١٨١، ١٩٤، ٣٠١، ٣٧٩، ٤٨٨، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٦، والأعلام ٥/١٠٣، وشرح الشواهد للعيني ١/١٨٨، وخزانة الأدب ١/١٤، والجامع الكبير لضياء الدين ابن الأثير ٢٩.

سمَع: أبا العَيْناء، وثَعْلَباً، والمبرّد، والفضل اليزيديّ.
وتصدَّر للإفادة.

قال المُرزُبانيّ: ما علمتُه صنَّف شيئاً، ولا قال شعراً.
وقال [ابن] النّديم: له «كتاب الأنواء»، و «كتاب التَّثْنية».
ولابن الروميّ فيه هجاء.
روى عنه: عليّ بن هارون القرميسينيّ، والمُعَافَى الجريريّ، وأبـو عبدالله المَرْزُبانيّ.

وكان ثقة. سافر قبل الثّلاثمائة إلى مصـر، وحلب. وحصل لـه إضاقـة في آخر آيّامه، حتّى قيل إنّه لازم أكل الشّلْجَم[1]، فقبض عليه قلبه فمات. ولم يكن متّسعاً في الأدب.

ـ حرف الفاء ـ

٢١٨ ـ الفتح بن إدريس الإصبهانيّ الكاتب[2].
سمع: لُوَيْناً، ومحمد بن يحيى الزّمّانيّ، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة.
وعنه: محمد بن جعفر بن يوسف، والحسن بن إسحاق.

ـ حرف الميم ـ

٢١٩ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم الإصبهانيّ القطّان[3].
سمع: إسماعيل بن يزيد القطّان، وأحمد بن الفُرات.
وعنه: أبو الشيخ، وأحمد بن عُبَيْدالله، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم.

٢٢٠ ـ محمد بن أحمد بن عَمْرو بن هشام[4].

---

(١) الشلْجم: نبات يُعرف باللّفتْ.
(٢) أنظر عن (الفتح بن إدريس) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٥٧.
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن إبراهيم) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٦١، والمعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٧.
(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمرو) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٥٧، والمعجم الصغير للطبراني ٢/١٠٤.

أبو عبدالله الإصبهانيّ الأبْهَريّ.
سمع: نصر بن عليّ، ويوسف بن خالد السَّمْتيّ.
وعنه: أبو أحمد القاضي، والطَّبَرانيّ، وابن المقريء.

٢٢١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين.
أبو أحمد الماسرجسيّ والد أبي عليّ الحسين.
روي عن مسلم كتاب «جُلود السِّباع».
وروى عن: الذُّهْليّ، وأحمد بن يوسف.
وعنه: ابنه، وابنُ أخيه أبو نصر.

٢٢٢ ـ محمد بن إبراهيم بن عَمْرو القُرَشيّ السَّهميّ.
أبو الحسن المصريّ.
سمع: بحر بن نصر.
ومات فجأةً؛ وهو من أولاد عَمْرو بن العاص.

٢٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن خالد.
أبو بكر الأُسْوانيّ.
سمع من: يونس بن عبد الأعلى.

٢٢٤ ـ محمد بن إسماعيل بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الحسَنيّ.

أبو عبدالله المدنيّ.
تُوُفّي بمصر في شَعْبان. وأصله من قرية الرَّسّ بنواحي المدينة. وكان يُعرف بابن طباطبا العَلَويّ.

ذكره ابن يونس فقال: روى عن آبائه حديثاً. وكان كريماً سخيّاً، له منزلة عند الدّولة والعامة.

قلتُ: وسُمّي جدّهم إبراهيم طباطبا لأنّ أمّه كانت ترقّصه وهو طفل وتقول: طباطبا؛ تعني نام.

وقيل: بل كان إبراهيم يقول القاف شبه الطّاء، فطلب مرّة قباءً يلبسه أو

غير ذلك، فقيل: نُحْضِر فَرْجيّةً. فقال: لا، طباطبا. يعني قباء.
وقبره بالقرافة يُزار.

٢٢٥ ـ محمد بن جعفر[١].
أبو الحسن ابن الكوفيّ الصَّيْرفيّ.
حدَّث عن: لُوَيْن، وإسحاق بن أبي إسرائيل.
وعنه: محمد بن المظفّر، وابن شاهين.
وتُوُفّي في صفر.

٢٢٦ ـ محمد بن الحسين بن حفص[٢].
أبو جعفر الخَثْعَمِيّ الكوفيّ الأُشْنانيّ.
حدَّث ببغداد عن: أبي كُرَيْب، وعَبّاد الرُّواجِنيّ، ومحمد بن عُبَيْد المُحَارِبيّ.

وعنه: الجِعَابيّ، وأبو الحسين ابن البوّاب، ومحمد بن المظفّر، وأبو بكر بن المقريء، وجماعة.

مولده سنة إحدى وعشرين ومائتين.
قال الدَّارَقُطْنِي: ثقة[٣].
وآخر أصحابه محمد بن جعفر بن النّجّار الكوفيّ، بقي إلى عام ٤٠٣[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٢/١٣٤ رقم ٥٣٤، والمنتظم ٦/٢١٥ رقم ٣٤٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن حفص) في:
رجال الطوسي ٥٠٠ رقم ٦٢، وتاريخ بغداد ٢/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٦٩٠، والأنساب ٤٠ أ، والمنتظم ٦/٢١٥ رقم ٣٤١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٢٩ رقم ٣٠٢، والعبر ٢/١٦٢، وغاية النهاية ٢/١٣٠ رقم ، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٩، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، وشذرات الذهب ٢/٢٧١.

(٣) في تاريخ بغداد: ثقة مأمون.
وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان الحافظ: وكان ثقة حُجّة. (تاريخ بغداد ٢/٢٣٥).

(٤) وفي رجال الطوسي ٥٠٠ رقم ٦٢ إن محمد بن الحسين الأشناني توفي سنة ٣١٧ هـ. وفيه إن التَّلَعْكُبَرِيّ روى عنه وسمع منه سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وفيما بعدها. مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وله منه إجازة.

٢٢٧ ـ محمد بن زكريّا بن الحسن الشَّيْبانيّ النَّيْسابوريّ.
سمع: محمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد السُّلَمّي.
وعنه: أبو إسحاق المُزَكّي، وغيره.

٢٢٨ ـ محمد بن عاصم بن ياسين بن عبد الأحد القتباني المصريّ.
أبو عبدالله.
عن: يونس، والربيع المراديّ.
وعنه: ابن يونس.
مات فجأةً.

٢٢٩ ـ محمد بن عبدالله بن العنْبريّ بن عطاء.
أبو عبدالله العنْبريّ النَّيْسابوريّ الكاتب والد يحيى.
كان من رؤساء بلده.
سمع: عليّ بن الحسن الهلاليّ، وقَطَن بن إبراهيم، وأبا زُرْعة الرّازيّ، وجماعة.
وعنه: ابنْه، وغيره.

٢٣٠ ـ محمد بن أبي عديّ بن أحمد بن زحْر بن السّائب.
أبو الحسن التّميميّ المِنْقريّ البصْريّ.
في ذي القعدة.

٢٣١ ـ محمد بن عَمْرو بن سَلَمَة النَّيْسابوريّ.
سمع: أحمد بن يوسف السُّلَمّي، وأحمد بن الأزهر.
وعنه: أبو أحمد الحاكم.

٢٣٢ ـ محمد بن فَضَالة بن الصَّقْر بن فَضَالة اللَّخْميّ الدّمشقيّ[1].
سمع: هشام بن عمّار، ومؤمّل بن إهاب، وجماعة.
وعنه: أبو بكر الرَّبَعيّ، وأبو أحمد الحاكم، وجُمَح بن القاسم، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (محمد بن فضالة) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ١٩٦/٣٩، ومختصر تاريخ دمشق ١٦٤/٢٣ رقم ١٩٦، والمغني في الضعفاء ٦٢٤/٢، ولسان الميزان ٢٤١/٥.

وقال أبو أحمد في الكنى: في حديثه نظر.

٢٣٣ ـ محمد بن الفيض بن محمد بن الفيّاض[١].

أبو الحَسَن الغسّانيّ الدّمشقيّ.

روى عن: جدّه، وإبراهيم بن هشام الغسّانيّ، وصَفْوان بن صالح، ومحمد بن يحيى بن حمزة، وهشام بن عمّار، ودُحَيْم، وطائفة.

وعنه: موسى بن سهل الرمليّ وهو أكبر منه، وأبو عمر بن فَضَالة، وأبو بكر الرَّبَعّي، وأبو أحمد الحاكم، وابن المقريء.

وتُوُفّي في رمضان وله ستٌّ وتسعون سنة.

٢٣٤ ـ محمد بن القاسم بن سعيد.

أبو بكر التُّجَيْبيّ المصريّ.

سمع: الربيع المؤذّن.

٢٣٥ ـ محمد بن مِسْوَر الأندلسيّ[٢].

يروي عن: محمد بن وضّاح، وغيره[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الفيض) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٤٣٣ ب، و(مخطوطة التيمورية) ٣٩/٢٠٧ ـ ٢٠٩ و٣٤٩، والعبر ٢/١٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٢٣٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٩، وشذرات الذهب ٢/٢٧١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٢٩ رقم ١٥٧٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن مسور) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٤٤ رقم ١٢١٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٩٠ رقم ١٤١، وبغية الملتمس للضبيّ ١٢٨ رقم ٢٧٢.

(٣) ورّخ ابن الفرضي وفاته بسنة ٣٢٥ هـ. ومثله فعل الحميدي. أما الضبّي فقال إنه توفي سنة ٣٢٢ هـ.
وسواء كان هذا أو ذاك فإن وفاة صاحب الترجمة كانت بعد العشرين والثلاثمائة، وعلى هذا يجب أن تحُوّل الترجمة إلى الطبقة التالية.
وقال ابن الفرضي: «وحجّ قديماً سنة ثمان وستين ومائتين فلم يسمع في رحلته من أحد فيما علمت ما عدا يحيى بن عمر الأندلسيّ فإنه حكى عنه حكايات. وكان ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، حافظاً للفقه، بصيراً بالأقضية، مشاوَراً في الأحكام من أول أيام أمير المؤمنين الناصر رحمه الله. وكان فاضلاً خاشعاً. حدّثنا عنه جماعة من شيوخنا وأثنوا عليه، وذكر بعضهم أنه توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة».

٢٣٦ ـ محمد بن المسيّب[1] بن إسحاق بن عبدالله النَّيْسابوريّ الأرغِيَانيّ الإسفنجيّ.

الحافظ الجوّال الزّاهد.

سمع: إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن رافع، وعبد الجبّار بن العلاء، وأبا سعيد الأشَجّ، ومحمد بن بشّار، وإسحاق بن شاهين، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّيّ، وسعيد بن رحمة المصّيصيّ، والحسين بن سيّار الّذي روى بَحرّان عن إبراهيم بن سعْد، والهيثم بن مروان، وخلْقاً كثيراً.

كنيته: أبو عبدالله.

روى عنه: إمام الإئمة ابن خُزَيْمة مع جلالته وتقدُّمه، وأبو عبدالله بن الأخرم، وأبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكّي، والحسين بن عليّ التّميميّ، وزاهر بن أحمد، وأبو عَمْرو بن حمدان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان من العُبّاد المجتهدين. سمعتُ غير واحد من مشايخنا يذكرون عنه أنّه قال: ما أعلم منبراً من منابر الإسلام بقي عليَّ لم أدخلْه لسماع الحديث[2].

وسمعتُ أبا إسحاق المُزَكّي يقول: سمعتُ محمد بن المسيّب يقول: كنت أمشي في مصر وفي كُمّي مائة جزءٍ، في كلّ جزء ألف حديث[3].

وسمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: كان محمد بن المسيّب يمشي بمصر وفي

---

(١) أنظر عن (محمد بن المسيّب) في:
تاريخ جرجان ٣٧٨، ٤٧٦، والرحلة في طلب الحديث ٢١٠، والأنساب ٢٦ أ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٩ رقم ١٢٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩ ـ ٥٤٤ ـ ٥٤٨، والعبر ٢/١٦٢، ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٢٢ ـ ٤٢٦ رقم ٢٣٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٨٩ ـ ٧٩١، ودول الإسلام ١/١٩٠، والوافي بالوفيات ٥/٣٠ رقم ١٩٩٨، ونكت الهميان ٢٧٤، والبداية والنهاية ١١/١٥٧، وتهذيب التهذيب ٩/٤٥٥ ـ ٤٥٨ رقم ٧٣٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٩، وطبقات الحفاظ ٣٣١، وشذرات الذهب ٢/٢٧١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٠، ١١ رقم ١٦٠٦.

(٢) الرحلة في طلب الحديث ٢١٠.

(٣) الرحلة في طلب الحديث ٢١٠.

كُمّه مائة ألف حديث، وكان دقيق الخطّ؛ وصار هذا كالمشهور من شأنه[1].

وقال أبو الحسين الحَجّاجّي: كان ابن المسيّب يقرأ، فإذا قال: قال رسول الله ﷺ، بكى حتّى نرحمه[2].

قال الحاكم: وسمعتُ محمد بن عليّ الكلابيّ يقول: بكى محمد بن المسيّب حتّى عمي[3].

وقال محمد بن المسيّب الأرْغِيانيّ: سمعتُ الحَسَن بن عَرَفَة يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط، وهو من أحسن النّاس عينين، ثمّ رأيته بعينٍ واحدة، ثمّ رأيته أعمى. فقلت: يا أبا خالد، ما فَعَلَت العَينان الجميلتان؟ قال: ذهبَ بهما بكاءُ الأسحار[4].

قال أبو إسحاق المُزَكّي: وإنّما هذا مثلٌ لمحمد بن المسيّب فإنّه بكى حتّى عمي[5]، رحمة الله عليه.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى عن اثنتين وتسعين سنة.

٢٣٧ ـ محمد بن نصر بن عَيْشون الأندلسيّ[6].

روى عن: محمد بن وضّاح الحافظ.

٢٣٨ ـ محمد بن يوسف بن الصّدّيق.

أبو جعفر الكَرْمِينيّ.

روى عن: سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ، ومحمد بن عيسى التِّرْمِذيّ.

---

(١) الرحلة في طلب الحديث ٢١٠.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩/٥٤٥.

(٣) تاريخ دمشق ٣٩/٥٤٦.

(٤) تاريخ دمشق ٣٩/٥٤٦، ٥٤٧.

(٥) تاريخ دمشق ٣٩/٥٤٧.

(٦) أنظر عن (محمد بن نصر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣٦ رقم ١١٩٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٩٣ رقم ١٥١ وضبطه بالسين المهملة «عَيْسُون»، وبغية الملتمس للضبيّ ١٣٣ رقم ٢٨٩ وفيه: «محمد بن عيسون» بالسين المهملة، ولم يذكر أباه «نصر».

وعنه: جعفر بن محمد بن مكّيّ.

ـ حرف النون ـ

٢٣٩ ـ النُّعْمان بن أحمد بن نُعَيْم[١].

أبو الطّيّب الواسطيّ، القاضي.

عن: إسحاق بن شاهين، ومحمد بن حرب النَّسائيّ، وأحمد بن سِنان.

وعنه: أبو بكر الأبْهريّ، وابن شاذان، وعمر بن شاهين.

وثّقه الخطيب ووَرَّخه.

ـ حرف الياء ـ

٢٤٠ ـ يحيى بن زكرّيا بن سليمان بن فِطْر[٢].

أبو زكريّا القُرْطُبّي.

سمع من: ابن وضّاح، ويوسُف بن يحيى المَغَاميّ ورحل، فسمع من: عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وأبوامسلم الكشّيّ.

وكان فقيهاً مُفْتِياً مشاوَراً، معظَّماً بين الخاصّة والعامّة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٢٤١ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن عُمارة الغُوطيّ الدّقانيّ[٣].

سمع: شُعْبة بن إسحاق، وأبا إسحاق الجُوْزجانيّ.

روى عنه: أبو بكر الرَّبَعيّ.

٢٤٢ ـ يحيى بن يحيى القُرْطُبيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (النعمان بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٢٤ رقم ٧٢٩٩.

(٢) أنظر عن (يحيى بن زكريا) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٨٨، ١٨٩ رقم ٥٨١.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/٣١٤ وانظر ٥/٤٩١، ومعجم البلدان ٢/٤٥٨، واللباب ١/٥٠٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٩٧، ١٩٨ رقم ١٨٢٢.

(٤) أنظر عن (يحيى بن يحيى) في:

الأديب المعتزليّ المتكلّم المعروف ابن السّمينة كان بارعاً في الطّبّ، والحساب، واللّغة، والشِّعْر، والنَّحْو، قادراً على الجَدَل والمناظرة.

ذكره صاعد بن أحمد في «طبقات الأمم».

٢٤٣ ـ يوسف بن عبد الأحد بن سُفيان القِمَّنيّ[١].

وقِمَّن[٢]: من قُرى مصر.

تُوُفّي بها في رجب.

سمع: يونس بن عبد الأعلى.

وعنه: محمد بن الحسين الإِبَرِيّ، وابن المقريء، وغيرهما.

ولا أعلم به بأساً.

= تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٨٨ رقم ١٥٨٠.

(١) أنظر عن (يوسف بن عبد الأحد) في:
الأنساب ١٠/٢٢٦، ومعجم البلدان ٤/١٧٧، واللباب ٣/٥٤، ٥٥.

(٢) قِمَّن: بكسر أوله وفتح ثانيه.

سنة ستّ عشرة وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٤٤ ـ أحمد بن عبدالله بن سيف[١].
أبو بكر السِّجِسْتانيّ الفارض.
خليفة أبي عمر القاضي.
سمع: عمر بن شَبَّة، ويونس بن عبد الأعلى.
وعنه: دَعْلَج، وابن شاهين، والمخلّص.
وثّقه الخطيب[٢].
مات في جُمَادَى الأولى.

٢٤٥ ـ أحمد بن محمد بن سعيد.
أبو بكر النَّيْسابوريّ.
سمع: إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى.
وعنه: أبو عليّ الماسَرْجِسيّ، وغيره.

٢٤٦ ـ أحمد بن نصر البغداديّ.
أبو حازم القاضي.
سمع: أبا سعيد الأشجّ، وأبا حفص الفلّاس.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن سيف) في:
تاريخ جرجان ٤٤، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٦٠، وتاريخ بغداد ٤/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٩٢٩ وفيه: «أحمد بن عبدالله بن يوسف (بدل: سيف) وهذا وهْم، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٣، ٢٤ رقم ٥٩٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٨٩، ٩٠ رقم ٣٤، والعقد المذهّب لابن الملقّن ٨.

(٢) في تاريخه ٤/٢٢٥.

وعنه: عمر بن شاهين، ومحمد بن زوج الحرّة.
وكان ثقة.

٢٤٧ ـ أحمد بن هشام بن عمّار بن نُصَيْر السُّلَميّ[١].

أبو عبدالله الدّمشقيّ.
قرأ القرآن على أبيه، وحدَّث عنه.
روى عنه: أبو هاشم عبد الجبّار المؤدِّب، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الباء ـ

٢٤٨ ـ بُنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطيّ[٢].

أبو الحسن الزّاهد الكبير. ويُعرف ببُنان الحمّال. نزيل مصر. كان ذا منزلة عند الخاصّ والعامّ، وكانوا يضربون بعبادته المثل. وكان لا يقبل مِن السّلاطين شيئاً[٣].

حدَّث عن: الحَسَن بن عَرَفَة، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وحُمَيْد بن الربيع.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن هشام) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٥٢٣ و٤٢/٥٥٦ (في ترجمة أبيه: هشام بن عمّار).

(٢) أنظر عن (بُنان بن محمد) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢٩١ ـ ٢٩٤ قم ٩، وحلية الأولياء ١٠/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٥٩٤، وتاريخ بغداد ٧/١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ٣٥٤٣، والرسالة القشيرية ٢٤، والزهد الكبير للبيهقي ٨٦ رقم ٩٨، والمنتظم ٦/٢١٧ رقم ٣٤٤، وصفة الصفوة ٢/٤٤٨ ـ ٤٥٠ رقم ٣١١، ودول الإسلام ١/١٩٠، ١٩١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٨٨ ـ ٤٩٠ رقم ٢٧٤، والعبر ٢/١٦٣، ١٦٤، والوافي بالوفيات ١٠/٢٨٩، ٢٩٠، رقم ٤٧٩٨، ومرآة الجنان ٢/٢٦٨، ٢٦٩، والبداية والنهاية ١١/١٥٨، ١٥٩. وطبقات الأولياء ١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٠، ٢٢١، وحسن المحاضرة ١١/٥١٢، ٥١٣، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، وشذرات الذهب ٢/٢٧١ ـ ٢٧٣، وديوان الإسلام ١/٢٠٥ رقم ٣١٠، والطبقات الكبرى للشعراني ١٣٢، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٧٦، ١٧٧، والكواكب الدرّية ٢/٢٢.

(٣) تاريخ بغداد ٧/١٠٢.

روى عنه: الحسن بن رشيق، والزُّبَيْر بن عبد الواحد، وأبو بكر بن المقريء، وجماعة.

ووثقه أبو سعيد بن يونس.

صحِب الجُنَيْد، وغيره. وهو أستاذ أبي الحسين النُّوريّ ومِن أقرانه.

ومِن كلامه: مَتى يفلح مَن يسُرّه ما يضُرّه[1].

وقال: رؤية الأسباب على الدّوام قاطعة عن مشاهدة المسبِّب، والإعراض عن الأسباب جملةً يؤدي بصاحبه إلى ركوب الباطل[2].

قال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ في «مِحَن الصُّوفيّة» إنّ بُناناً الحمّال قام إلى وزير خِمَارُوَيْه فأنزله عن دابّته، وكان نصرانيّاً، وقال: لا تركب الخيل، وغيّر كما هو مأخوذ عليكم في ذمّتكم. فأمَر خِمَارُوَيْه بأن يؤخذ ويُطرح بين يدي سَبُعٍ، فطُرِح، فبقي ليلةً، ثمّ جاؤوا والسَّبُع يلْحسه.

فلمّا أصبحوا وجده قاعداً مستقبل القِبْلة، والسَّبُع بين يديه. فأطلقه وآعتذر إليه.

وقال الحسين بن أحمد الرّازيّ: سمعتُ أبا عليّ الرُّوذَباريّ يقول: كان سبب دخولي مصر حكاية بنان الحمّال، وذاك أنّه أمر ابن طولون بالمعروف، فأمر أن يُلقى بين يدي السَّبُع، فجعل يشمّه ولا يضرّه. فلمّا خرج من بين يدي السَّبُع قيل له: ما الّذي كان في قلبك حيث شمّك؟

قال كنت أفكّر في سُؤْر السِّباع ولُعابها[3].

ثم ضُرِب سبْع دِرَر، فقال له: حسبك الله بكلّ دِرَّة سنة. فحُبس[4] ابن طولون سبْع سنين.

---

(١) طبقات الصوفية ٢٩٣ وفيه القول مقلوب: «من كان يسرّه ما يضرّه متى يُفلح؟»، وكذا في: حلية الأولياء ١٠/٣٢٥.

(٢) طبقات الصوفية ٢٩٤ رقم ٧ وفيه «البواطل»، وفي حلية الأولياء ١٠/٣٢٥ «ركوب الفواضل»!

(٣) حلية الأولياء ١٠/٣٢٤، تاريخ بغداد ٧/١٠١.

(٤) هكذا وردت في هذه الرواية، وستُعاد بلفظ: «فحبسه»، وهو المشهور.

وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن أنّ القاضي أبا عُبَيْدالله احتال على بُنان حتّى ضربه سبْع دِرَر فقال: حسبكِ الله بكل دِرَّةٍ سنة.

فحبَسه ابن طولون سبْع سِنِين[1].

وقال الزُّبَيْر بن عبد الواحد: سمعتُ بُناناً يقول: الحرُّ عبدُ ما طَمِع، والعبدُ حُرٌّ ما قَنَع[2].

ويُروى أنّه كان لرجلٍ على رجلٍ دَيْن مائة دينار بوثيقة، قال: فطلبها الرجلُ فلم يجدها، فجاء إلى بُنان ليدعو له، فقال: أنا رجلٌ قد كبِرْت وأحبّ الحلْواء. اذهب إلى عند دار فرج فاشترِ لي رِطْل حلْواء، وأتِ به حتّى أدعو لك.

ففعل الرجل وجاء. فقال بُنان: افتح ورقة الحلْواء. ففتحها فإذا هي الوثيقة. فقال: هذه وثيقتي.

قال: خُذها، وأطْعِم الحلْواء صبيانك[3].

قال ابن يونس: تُوُفّي في رمضان، وخرج في جنازته أكثر أهل مصر. وكان شيئاً عَجَباً[4].

ـ حرف الحاء ـ

٢٤٩ ـ الحسين بن محمد بن مُصْعَب السِّنْجّي الإسكاف[5].

سمع: أبا سعيد الأشجّ، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع المُرَاديّ.

وعنه: أبو حاتم بن حِبّان، وزاهر السَّرْخَسيّ.

وتُوُفّي في رجب.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٣٢٤، تاريخ بغداد ٧/١٠١، ١٠٢.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٣٢٤، تاريخ بغداد ٤/٢٠ و٧/١٠١، والزهد الكبير للبيهقي ٨٥، ٨٦ رقم ٩٨، طبقات الأولياء ٧٠.

(٣) تاريخ بغداد ٧/١٠٢.

(٤) تاريخ بغداد.

(٥) تقدّمت ترجمته ومصادرها برقم (٢٠٣) من هذا الجزء.

ـ حرف الدال ـ

٢٥٠ ـ داود بن الهيثم بن إسحاق بن بُهْلول بن حسّان الأنباريّ[١].

أبو سعد.

سمع: جدَّه إسحاق، وعُمَر بن شَبّة، وزياد بن يحيى الحسّانيّ.

وعنه: طلحة بن محمد، ومحمد بن المظفّر، وأحمد بن إسحاق الأزرق.

وكان فصيحاً نَحْوياً لُغَوِيّاً بارعاً مصنِّفاً، حَسَن المعرفة باستخراج المُعَمَّى.

أخذ عن: ثعلب، وغيره.

وسمع الخليفةُ المتوكّل بقراءة هذا على جدِّهِ كتاب «فضائل العبّاس»[٢].

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

ـ حرف الزاي ـ

٢٥١ ـ الزُّبَيْر بن محمد بن أحمد البغداديّ[٣].

أبو عبدالله الحافظ.

سمع: أبا مَيْسرة النَّهَاوَنْديّ، وعبّاساً الدُّوريّ، وجماعة.

عنه: الطّسْتيّ، والطَّبْرانيّ، وعليّ بن الحَسَن الحراجيّ، وأبو حفص بن شاهين.

وكان ثقة.

٢٥٢ ـ زيد بن عبد العزيز بن حبّان.

أبو جابر المَوْصِليّ.

---

(١) أنظر عن (داود بن الهيثم) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٤٤٨٢، والمنتظم ٦/٢١٧، ٢١٨ رقم ٣٤٥، ومعجم الأدباء ١١/٩٨، ٩٩ رقم ٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٨٣ رقم ٢٦٧، والجواهر المضيّة ٢/١٩٦ رقم ٥٨٤، وتاج التراجم ٢١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢١، وبغية الوعاة ١/٥٦٣ رقم ١١٧٩، وروضات الجنات ٢٧٦، والطبقات السنيّة، رقم ٨٧، وكشف الظنون ١/٧٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٧٩، ٣٨٠.

(٣) أنظر عن (الزبير بن محمد) في:
المعجم الصغير ١/١٦٧، وتاريخ بغداد ٨/٤٧٢ رقم ٤٥٨٧، والمنتظم ٦/٢١٨ رقم ٣٤٦.

سمع: أبا سعيد الأشجّ، ومحمد بن عبدالله بن عَمّار، ومحمد بن يحيى الزّمّانيّ.

وعنه: ابن المقريء، وعليّ بن عُبَيْدالله بن طَوْق.

سمعنا من طريقه «مُسْنَد المُعَافَى بن عِمْران».

ـ حرف الصاد ـ

٢٥٣ ـ صالح بن أبي مقاتل أحمد بن يونس البغداديّ القِيراطيّ[1].

أبو الحسين البزّاز.

سمع: محمد بن معاوية بن مالج، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، ومحمد بن يحيى بن أبي حَزم القطعيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ بن الصَّوّاف، وابن المظفَّر، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان.

وكان حافظاً كثير المناكير.

وقال السُّلَميّ: سألت الدَّارَقُطْنّي عنه، فقال: كذَّاب.

ـ حرف العين ـ

٢٥٤ ـ عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير[2].

---

(١) أنظر عن (صالح بن أبي مقاتل) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٧ رقم ٢٩٣، وتاريخ بغداد ٩/٣٢٩ رقم ٤٨٦٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٤٥ رقم ١٦٥١، وميزان الاعتدال ٢/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٣٧٦٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٢ رقم ٢٨١٢، ولسان الميزان ٣/١٦٤، ١٦٥ رقم ٦٦٨.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أبي داود) في:
طبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي ٦٠، وتاريخ جرجان ١٦٤، ٢٥٨، ٣٨٠، ٣٩٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٧٧، ١٥٧٨، وذكر أخبار إصبهان ٢/٦٦، ٦٧، وحلية الأولياء ٣/٦٩ و٥/١٤٤ و٢١٢ و٦/١٢٦، ١٢٧، ١٣٣، ٣٣١، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/ رقم ٩٨٥، والفهرست لابن النديم ٢٣٢، ٢٣٣، وتاريخ بغداد ٩/٤٦٤ ـ ٤٦٠ رقم ٥٠٩٥، وطبقات الحنابلة ٢/٥١ ـ ٥٥ رقم ٥٩٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٩/١٨٥ أ ـ ١٨٩ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٣٩ ـ ٤٤٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٢٦ رقم ٢٠٤٠ والمنتظم ٦/٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٤٧، والكامل في التاريخ ٨/١٩٩، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٤، ٤٠٥ في ترجمة أبيه (سليمان بن الأشعث) رقم ٤٨، والعبر ٢/١٦٤، ١٦٥، والمعين في =

أبو بكر الأزْديّ السِّجِسْتانيّ الحافظ.
ولد بسِجِسْتان، ونشأ بنَيْسابور وبغداد.
وسمع بهما، وبالحَرَمَيْن، ومصر، والشّام، والثُّغور، والعراق.

سمع: أحمد بن صالح المصريّ، وعيسى بن حمّاد، وأبا الطّاهر بن السَّرْح، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن أسلم، وعليّ بن خَشْرَم. وسَلَمَة بن شَبِيب، ومحمد بن يحيى الزِّمّانيّ، والمسيّب بن واضح، وأبا سعيد الأشجّ، وأُمَماً سواهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر بن مجاهد، ودَعْلَج، ومحمد بن المظفّر، والدَّارَقُطْنِيّ، وأبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر الوزّاق، وأبو الحسين بن سَمْعُون، وأبو أحمد الحاكم، وأبو القاسم بن حَبَابَة، وأبو طاهر المخلّص، وعيسى بن الجرّاح، ومحمد بن زُنْبُور، وأبو مسلم الكاتب، وخلْق كثير.

وُلِد سنة ثلاثين ومائتين؛ وقال: رأيتُ جنازة إسحاق بن راهَوَيْه سنة ثمانٍ وثلاثين. وأوّل ما سمعت من محمد بن أسلم الطُّوسيّ في سنة إحدى وأربعين، وكان بطُوس، وكان رجلاً صالحاً، فسُرَّ أبي لمّا كتبت عنه، وقال: أوّل ما كتبت عن رجلٍ صالح[1].

= طبقات المحدّثين ١٠٩ رقم ١٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦٧ ـ ٧٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٢١ ـ ٢٣٧ رقم ١١٨، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٣ ـ ٤٣٦ رقم ٤٣٦٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٤١ رقم ٣٢٠٧، ومرآة الجنان ٢/٢٦٩، والوافي بالوفيات ١٧/٢٠٠، ٢٠١ رقم ١٨٦ والبداية والنهاية ١١/١٥٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٧ ـ ٣٠٩، رقم ٩٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٥ رقم ٦٠٨، وغاية النهاية ١/٤٢٠، ٤٢١ رقم ١٧٧٩، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٢، ولسان الميزان ٣/٢٩٣ ـ ٢٩٧ رقم ١٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٢، وطبقت الحفاظ ٣٢٢، ٣٢٤، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، وطبقات المفسّرين ١/٢٢٩ ـ ٢٣٢، وشذرات الذهب ٢/١٦٨ و٢٧٣، والأعلام ٤/٢٢٤، ومعجم المؤلفين ٦/٦٠، وتاريخ التراث العربي ١/٤٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٨٦ ـ ١٨٩ رقم ٨٧٤، وكشف الظنون ١٤٥٩، وهدية العارفين ١/٤٤٤، وديوان الإسلام ٢/٣٠٣ رقم ٩٦٣، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٠، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (تحقيقنا) ٩٢، ١٣٢، والفوائد المنتقاة للعلوي (بتحقيقنا) ٥٦.

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٦٥.

وقال: دخلت الكوفة ومعي درهم واحد، فاشتريت به ثلاثين مُدّ باقِلّاء، فكنتُ آكل منه مدّاً، وأكتب عن الأشجّ ألف حديث، فكتبتُ عنه في الشّهر ثلاثين ألف حديث، ما بين مقطوع ومُرسل[1].

وقال أبو بكر بن شاذان: قدِم ابن أبي داود سِجِسْتان، فسألوه أن يحدِّثهم فقال: ما معي أصْل. فقالوا: ابنُ أبي داود وأصول؟! قال: فأثاروني، فأمليت عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي. فلمّا قدِمْتُ بغدادَ قال البغداديّون: مضى ابن أبي داود إلى سِجِسْتان ولعِبَ بالنّاس. ثمّ فيَّجُوا فَيْجاً[2] اكثروه بستّة دنانير إلى سِجِسْتان ليكتب لهم النّسخة. فكُتِبت لهم وجيءَ بها، وعُرِضت على الحُفّاظ، فخطّؤني في ستّة أحاديث منها، حدَّثتُ بها كما حُدِّثت، وثلاثة أخطأت فيها[3].

رواها الخطيب عن أبي القاسم الأزهريّ، عن ابن شاذان.

ورواها غير الأزهريّ، عن ابن شاذان، فذكر أنّ ذلك الإملاء كان بإصبهان.

وكذا روى أبو عليّ النّيْسابوريّ، عن ابن أبي داود، وهو المعروف، فكأنّ الأزهريّ غلط وقال: سِجِسْتان، عِوَض إصبهان.

وقال الخطيب[4]: سمعتُ أبا محمد الخلّال يقول: كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه.

وقال أبو القاسم بن النّحّاس: سمعتُ ابن أبي داود يقول: رأيت أبا هُريرة في النّوم، وأنا بِسِجِسْتان أصنِّف حديث أبي هريرة، كثّ اللّحْية، رَبْعَة أسمر، عليه ثياب غِلاظ. فقلت: إنّي لأُحبّك يا أبا هريرة.

فقال: أنا أوّل صاحب حديثٍ كان في الدّنيا.

فقلت: كم من رجلٍ أسندَ عن أبي صالح، عنك؟

قال: مائة رجل.

---

(١) وزاد الخطيب: «وموقف». (تاريخ بغداد ٩/٤٦٦، ٤٦٧).

(٢) أي سيَّروا رسولاً أو ساعياً على البريد.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٦٦.

(٤) في تاريخه ٩/٤٦٦.

قال ابن أبي داود: فنظرتُ فإذا عندي نحوها[1].

وقال صالح بن أحمد الهمْدانيّ: الحافظ أبو بكر بن أبي داود إمام العراق ومَن نصب له السّلطان المنبر. وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو.

وقال أبو ذرّ الهَرَويّ: ثنا أبو حفص بن شاهين قال: أملى علينا ابن أبي داود زماناً ما رأيت بيده كتاباً، إنّما كان يُملي حفْظاً. وكان يقعد على المِنبر بعد ما عَمِي، ويقعد تحته بدرجة ابنه أبو مَعْمَر، وبيده كتاب يقول له: حديث كذا. فيسردُ مِن حفظه حتّى يأتي على المجلس.

وقرأ علينا يوماً حديث القُنُوت من حِفْظه، فقام أبو تمّام الزَّيْنبّي وقال: لله دَرُّك، ما رأيت مثلك إلّا أن يكون إبراهيم الحربيّ. فقال: كلّ ما كان يحفظ إبراهيم أنا أحفظه، وأنا أعرف النُّجوم وما كان يعرفها.

وقال ابن شاهين: لمّا أراد عليّ بن عيسى الوزير أن يُصلح بين ابن صاعد وابن أبي داود جمعهما عنده، وحضر أبو عمر القاضي، فقال الوزير: يا أبا بكر، أبو محمد أكبر منك، فلو قمتَ إليه.

فقال: لا أفعل.

فقال ـ يعني الوزير ـ: أنت شيخ زيف.

فقال ابن أبي داود: الشيخ الزّيف الكذّاب على رسول الله.

فقال الوزير: مَن الكذّابُ على رسول الله؟

قال: هذا.

ثمّ قام وقال: تتوهّم أنّي أذلُّ لك لأجل أن رزقي يصلُ إليَّ على يديك. واللهِ لا أخذتُ من يدك شيئاً أبداً.

فكان المقتدر يزن رِزقَه بيده، ويبعث به في طبقٍ على يد الخادم.

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ أبا بكر يقول: قلت لأبي زُرْعة الرّازيّ:

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٦٧.

ألقِ عليَّ حديثاً غريباً من حديث مالك.

فألقى عليَّ هذا، يعني حديث مالك، عن وهْب بن كَيْسان، عن أسماء: «لا تُحصِي فيُحْصي الله عليك»[1].

ألقاهُ عليَّ عن عبد الرحمن بن شَيْبة المَدِينّي، وهو ضعيف. فقلتُ له: تحبّ أن تكتبه عنّي، عن أحمد بن صالح، عن عبدالله بن نافع، عن مالك؟

فغضب وشكاني إلى أبي وقال: أنظر ما يقول لي أبو بكر.

قال يوسف بن الحسن الزّنْجانيّ التَّفَكُّريّ: سمعتُ الحسن بن عليّ بن بُنْدار الزّنْجانيّ يقول: كان أحمد بن صالح يمتنع على المُرْد مِن التّحديث تورُّعاً. وكان أبو داود يسمع منه، وكان له ابنٌ أمرد، فآحتال بأن شدَّ على وجهه قطعةً من الشَّعْر، ثمّ أحضره وسمع. فأُخبر الشيخ بذلك فقال: أَمِثْلي يُعمَل معه هذا؟

فقال أبو داود: لا تُنكر عليَّ، وآجمع ابني مع شيوخ الرُّوَاة، فإن لم يقاومهم بمعرفته فآحرمْه السَّماع.

هذه حكاية منقطعة.

وقال السُّلَمّي: سألت الدَّارَقُطْنيّ عن ابن أبي داود، فقال: ثقة، كثير الخطأ في الكلام على الحديث[2].

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[3]: تُوُفّي محمد بن عبدالله بن حفص الهمْدانيّ سنة خمسٍ وثمانين ومائتين. حدَّث عن صالح بن مهران، والنّاس. عُرِضَ عليه قضاء إصبهان فهربَ إلى قَاشان، وهو سِبْط أمير إصبهان خالد بن الأزهر، وهو السّاعي في خلاص عبدالله بن أبي داود لمّا أمر أبو ليلى الحارث بن عبد العزيز الأمير بضرب عُنقه لمّا تَقَوَّلُوا عليه.

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة ٣/٢٣٨ باب التحريض على الصدقة، ومسلم في الزكاة (١٠٢٩) باب الحثّ في الإنفاق وكراهية الإحصاء.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٦٨.

(٣) في ذكر أخبار إصبهان ٢/٢١٠، ٢١١.

وذلك أنّه حسده جماعةٌ لمّا قدِم إصبهان، لتبحُّره في الحِفْظ، وأجرى يوماً في مذاكرته ما قالته النّاحبة في عليّ، فنسبوا إليه الحكاية، وتقوَّلوا عليه، وأقاموا بعض العلويّة خصْماً، فأحضروه مجلسَ أبي ليلى، وأقاموا عليه الشّهادة فيما ذكر محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن عليّ بن الجارود، ومحمد بن العبّاس الأخرم، فأمر بقتله، فاتّصل الخبر بمحمد بن عبدالله، فأتى وجرّحَ الشّهود، ونسبَ ابنَ مَنْدَة إلى العُقُوقِ لوالديه، ونسَبَ ابن الجارود إلى أنّه يأكل الرِّبا ويُوكله النّاسَ، ونسَب الآخر إلى أنّه مُفْتَرٍ غير صدوق. وأخذ بيد ابن أبي داود فأخرجه وخلّصه من القتل، فكان يدعو له طولَ حياته، ويدعو على الّذين شهِدوا له. فاستُجِيْبَ له فيهم، فمنهم مَن احترقَ، ومنهم مَن خلّط وفقد عقله.

قلت: وقُتِل أبو ليلى الأمير في سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

قال أبو الشّيخ: رأيتُ يُدار برأسه.

وقال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعتُ ابن أبي داود غير مرّة يقول: كُلّ من بيني وبينه شيء فهو في حِلّ، إلاّ مَن رماني ببُغْض عليّ رضي الله عنه.

قال ابن عديّ[1]: سمعتُ عليّ بن عبدالله الدّاهريّ: سألت ابن أبي داود عن حديث الطَّيْر، فقال: إن صحّ حديث الطَّير فنُبوّة النّبيّ ﷺ باطل، لأنّه حُكي عن حاجب النبي ﷺ، يعني أنس، خيانة، وحاجب النّبيّ لا يكون خائناً.

قال: وسمعت محمد بن الضّحّاك بن عَمْرو بن أبي عاصم يقول: أشهد على محمد ين يحيى بن مَنْدَة بين يدي الله قال: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال: روى الزُّهْريّ، عن عُرْوة قال: كانت حَفِيَت أظافير عليّ من كثرة ما كان يتسلّق على أزواج النّبيّ ﷺ[2].

قال الذّهبيّ: هذه حكايةٌ باطلة، لعلّها من كذب النّواصب، قبّحهم الله.

وقال ابن عديّ[3]: لولا أنّا شَرَطْنا أن كلّ من تكلّم فيه ذكرناه لما ذكرتُ

---

(١) في الكامل ٤/١٥٧٧.

(٢) أنظر: ذكر أخبار إصبهان ٢/٢١١ في ترجمة (محمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص).

(٣) في الكامل ٤/١٥٧٧، ١٥٧٨.

ابن أبي داود، وقد تكلّم فيه أبوه وإبراهيم الإصبهانيّ، يعني ابن أُوْرمه. ونُسِب في الابتداء إلى شيءٍ مِن النَّصْب، ونفاه ابن الفُرات من بغداد إلى واسط، وردّه عليّ بن عيسى. وحدَّث وأظهر فضائل عليّ، ثمّ تَحَنْبل، فصار شيخاً فيهم وهو مقبول عند أصحاب الحديث. وأمّا كلام أبيه فيه فلا أدري إيش تبيَّن له منه. وسمعتُ عَبْدان يقول: سمعت أبا داود السِّجِسْتاني يقول: ومِن البلاء أنّ عبدالله يطلب القضاء. وسمعتُ عليّ بن عبدالله الدّاهريّ يقول: سمعتُ محمد بن أحمد بن عَمْرو: يقول: ابني عبدالله كذّاب.

قال ابن عدّي:[1] وكان ابن صاعد يقول: كفانا ما قال أبوه فيه.

وقال محمد بن عبدالله القطّان: كنتُ عند محمد بن جرير الطَّبريّ فقال له رجل: إنّ ابن أبي داود يقرأ على النّاس فضائل عليّ، فقال: تكبيرة من حارس.

قلتُ: لا يُسْمَعُ قول ابن صاعد، ولا قول ابن جرير في عبدالله، لأنّه كان مُعادِيهما، وبينهم شَنَآن. ولعلّ قول أبي داود لا يصحّ سَنَدُه، أو كذّاب في غير الحديث.

وقال محمد بن عُبَيْدالله بن الشِّخِّير: إنّه كان زاهداً ناسكاً، صلّى عليه نحو ثلاثمائة ألف إنسان وأكثر. وتُوُفّي في ذي الحجّة.

وقال عبد الأعلى ابنه: خَلّف أبي أبا داود محمداً، وأنا، وأبا مَعْمَر عُبَيْدالله، وخمس بنات. وتُوُفّي أبي وله ستٌّ وثمانون سنة وأشهر. وصُلّيَ عليه ثمانين مَرّة[2].

٢٥٥ ـ عبدالله بن محمد بن عمر.

أبو محمد القَنْطريّ النَّيْسابوريّ.

قد سمع: أحمد بن حفص بن عبدالله السُّلَمّي، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ.

روى عنه: أبو عليّ الحافظ، والمشايخ.

---

(١) في الكامل ٤/١٥٧٨.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٦٨.

٢٥٦ ـ عبدالله بن محمد بن الفَرَج[١].

أبو الحسن الزَّطّنّي[٢]، نزيل مكّة.

سمع: بحر بن نصر الخَوْلانيّ.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وغيره.

٢٥٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حُرَيْث.

أبو أحمد البخاريّ.

سمع من: جدّه حُرَيْث بن عبد الرحمن، وسعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ، ويحيى بن أبي طالب.

وعنه: ابنه حُرَيْث، وغيره.

٢٥٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عليّ بن زُهَيْر[٣].

أبو سعيد القُرَشيّ الجُرْجانيّ.

روى عن: أبيه، وسَعْدان بن نصر، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، ومحمد بن زياد بن معروف، ومحمد بن الجُنَيْد الجُرْجانيّ، وطائفة كبيرة.

روى عنه: ابن عديّ، والإسماعيليّ، وغيرهما.

٢٥٩ ـ عليّ بن محمد البَجَليّ الإفريقيّ.

روى عن: أبي إبراهيم المُزَنيّ.

تُوُفّي بالقيروان.

٢٦٠ ـ عُمَر بن حفص بن غالب الثَّقفيّ الصّابونيّ[٤].

أبو حفص القُرْطُبيّ، عُرِف بابن أبي تمّام.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن الفرج) في:
الأنساب ٥/٢٧٧، واللباب ٢/٦٧ وفيه: «الفرح» بالحاء المهملة، وهو غلط، والمشتبه ١/٣١٩.

(٢) الزَّطّنيّ: بفتح الزاي والطاء المهملة المشدّدة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى زطن. (الأنساب».

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن علي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٥٧، ٢٥٨، رقم ٤١٨، وانظر: ٦٩، ١٧٥، ٢٠١، ٢١٢، ٢٩٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤١٦، ٤٨٨، ٥٠٣، ٥٠٤.

(٤) أنظر عن (عمر بن حفص) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٩٤٦، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٦٨٦، وبغية الملتمس للضبّي ٤٠٥ ٤٠٦ رقم ١١٦٠.

سمع في رحلته سنة ستّين: محمد بن عزيز الأيْليّ، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وأخاه سعداً، وأحمد بن البَرْقيّ، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن مرزوق، وأبا أُمَيّة الطَّرَسُوسيّ.

وكان فقيهاً ثَبْتاً.

سمع منه النّاس كثيراً.

وروى عنه: عبدالله ابن أخي ربيع، ووهْب بن مَسَرّة، وآخرون.

ـ حرف القاف ـ

٢٦١ ـ القاسم بن عبد الرحمن الأنباريّ[١].

عن: يعقوب الدَّوْرقيّ، وإسحاق بن بُهْلُول.

وعنه: ابن المظفّر، وطلحة الشاهد.

وثّقه الخطيب.

٢٦٢ ـ قُتَيْبة بن أحمد بن شُرَيْح[٢].

أبو حفص البخاريّ القاصّ، صاحب «التّفسير».

سكن نَسَف وحدَّث عن: سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ، وأبي يحيى بن أبي مَسَرّة.

سمَع منه: نَصوح بن واصل.

كان شيعيّاً.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٣ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد[٣].

أبو الفضل النَّيْسابوريّ الزّوْرَابَذِيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٧ رقم: ٦٩٠.

(٢) أنظر عن (قتيبة بن شريح) في:
طبقات المفسّرين للسيوطي ٢٨، وهدية العارفين ١/٨٣٥، ومعجم المؤلّفين ٨/١٢٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الحسن) في:
الأنساب ٦/٣٢٠، اللباب ٢/٨٠، معجم البلدان ٣/١٥٧.

(٤) الزُّوْرَابَذِيّ: بضمّ الزاي، بعدها الواو، وفتح الرا، والباء الموحَّدة بينهما، بسرخس مشتملة على =

سمع: الذُّهْليّ، وأبا سعيد الأشجّ، وهارون بن إسحاق.
وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

٢٦٤ ـ محمد بن أحمد بن سُليمان بن بُرْدة.
أبو بكر المصريّ.
سمع: يونس بن عبد الأعلى.

٢٦٥ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن ثَوَابة[١].
أبو الحسن بن أبي الحسين الكاتب.
من البُلَغاء.
كان صاحب ديوان الإنشاء.
مات في شوّال سنة ٣١٦[٢].

٢٦٦ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن المهلّب[٣].
أبو الطَّيّب الدِّيباجيّ.
سمع: يعقوب الدَّوْرقيّ، وأحمد بن المِقْدام.
وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، ومحمد بن المظفّر.
وثّقه الخطيب.

٢٦٧ ـ محمد بن حامد بن عبدالله القُرَشيّ[٤].
مولاهم الدّمشقيّ.
سمع: هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وأبا حفص الفلّاس، ونصر بن علي.
وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو بكر الأبْهريّ، والرَّبَعيّ، وابن المقريء، وأبو هاشم المؤدِّب.

= عدّة من القرى، وزورابذ قرية بنواحي نيسابور.
(١) أنظر عن (محمد بن جعفر بن محمد) في: معجم الأدباء ١٨/٩٦ ـ ٩٨ رقم ١٩.
(٢) هكذا في الأصل.
(٣) أنظر عن (محمد بن جعفر بن محمد بن المهلّب) في:
تاريخ بغداد ٢/١٣٥ رقم ٥٣٥، والمنتظم ٦/٢١٩ رقم ٣٤٩.
(٤) أنظر عن (محمد بن حامد) في: مختصر تاريخ دمشق ٢٢/٧٨، ٧٩ رقم ٨٩.

قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر.

٢٦٨ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص الهَمْدانيّ الإصبهانيّ[١].

أبو بكر المعدّل.

سمع: أحمد بن عصام، وأَسِيد بن عاصم، وسهل بن الفَرُّخان، وجماعة.

وعنه: أحمد بن محمد بن جَشْنس، والطَّبَرانيّ، وعبدالله بن محمد بن الحَجّاج.

٢٦٩ ـ محمد بن الحسين بن حفص[٢].

أبو بكر الكاتب.

بغداديّ مشهور.

حدَّث في هذه السّنة بمجلس ابن صاعد.

روى عن: محمد بن سِنان القزّاز، وأحمد بن عُبَيْد بن ناصح.

وعنه: ابن حَيُّوَيْه، وأبو الفضل الزُّهْريّ.

٢٧٠ ـ محمد بن خُرَيْم بن محمد بن عبد الملك بن مروان[٣].

أبو بكر العُقَيْليّ الدّمشقيّ.

سمع: هشام بن داود، ودُحَيْماً، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن يحيى الزّمّانيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٦٤، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٨٤، ٨٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن حفص) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٣٥ رقم ٦٩١.

(٣) أنظر عن (محمد بن خُريم) في:
تاريخ جرجان ٢٨١، ٤٢٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٤٤ ب، و(مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٤٥ ـ ٤٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٣٥، والعبر ٢/١٦٥، وتهذيب التهذيب ١١/٥٢، ولسان الميزان ٥/١٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٢، وشذرات الذهب ٢/٢٧٣، وتاريخ التراث العربي ١/٤٠٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٧٤، ١٧٥ رقم ١٣٩٩.

وعنه: أحمد بن عُتْبة بن مَكِين، وحُمَيْد بن الحسن الورّاق، ومحمد بن موسى السِّمْسار، وعليّ بن الحسين الأنطاكيّ، وعبدالله بن عديّ، وأبو بكر الأبْهَريّ، وخلْق آخرهم عبد الوهّاب الكلابيّ.

تُوُفّي لستٍّ بقين من جُمَادَى الآخرة. وهو صدوق مشهور.

٢٧١ ـ محمد بن السَّرِيّ البغداديّ النَّحْويّ[١].

أبو بكر السّرّاج، صاحب المبرِّد.

له كتاب «الأُصول في العربيّة» وهو مصنَّفٌ نفيس، وكتاب «شرح سِيبَوَيْه»، وكتاب «احتجاج الفَرّاء»، وكتاب «الهواء والنار»، وكتاب «الجُمل»، وكتاب «الموجز»، وكتاب «الإشتقاق»، وكتاب «الشِّعْر والشعراء».

وكان يلثغ بالرّاء غَيْناً.

أخذ عنه: أبو القاسم عبد الرحمن الزَّجّاجيّ، وأبو سعيد السِّيرافيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمّانيّ، وغيرهم.

وثَّقه الخطيب[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن السّريّ) في:
طبقات النحويين واللغويين ١١٢ ـ ١١٤، والفهرست لابن النديم ٩٢، ٩٣، وتاريخ بغداد ٥/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٢٨٤٢، والأنساب ٢٩٥ أ، والمحمّدون ٣٤٣، ونزهة الألبّاء ٢٤٩، ٢٥٠، والمنتظم ٦/٢٢٠ رقم ٣٥٣، وفهرست ابن خير ٤٧٢، ٥٣٣، ومعجم الأدباء ١٨/١٩٧ ـ ٢٠١، والكامل في التاريخ ٨/١٨٠ (في وفيات ٣١٥ هـ) و١٩٩، (في وفيات ٣١٦ هـ)، وإنباه الرواة ٣/١٤٥ ـ ١٤٩، ووفيات الأعيان ٤/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٦٤١، والعبر ٢/١٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٢٦٨، والوافي بالوفيات ٣/٨٦ ـ ٨٨ رقم ١٠٠٧، ومرآة الجنان ٢/٢٧٠، ٢٧١، والبداية والنهاية ١١/١٥٧، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٢٢، ٢٢٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٤ رقم ٣١٦، ونور القبس ٣٤٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٢، وبغية الوعاة ١/١٠٩، ١١٠ رقم ١٨١، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، ومفتاح السعادة ٢/١٣٦، وشذرات الذهب ٢/٧٣، ٢٧٤، وروضات الجنات ١٦٥، وكشف الظنون ١٥، ١١١، ٦٠١، ١٠٤٨، ١٣٩٢، ١٤٢١، ١٤٢٧، ١٨٩٩، وإيضاح المكنون ٢/٢٨٦، ٣٠٦، ٣٤٠، ومعجم المؤلفين ١٠/١٩، وديوان الإسلام ٣/٤٧ رقم ١١٥٦ و٣/١٣٦ رقم ١٢٣١، وهدية العارفين ٢/٣٠، والأعلام ٦/١٣٦.

(٢) في تاريخه ٥/٣١٩.

وكان أديباً شاعراً، إماماً في النَّحْو، مُقْبِلاً على الطَّرب والموسيقى، وعشق ابن يانس المغنّي وغيره؛ له أخبار وهَنَات.

تُوُفّي في ذي الحجّة ببغداد، ولم يخلف في النَّحْو مثله. مات كَهْلاً، والله يغفر له ويرحمه.

٢٧٢ ـ محمد بن عَقِيل بن الأزهر بن عَقِيل[1].

أبو عبدالله البلْخيّ الحافظ.

محدِّث بلْخ وعالمها. صنَّف «المُسْنَد»، «والتّاريخ»، و«الأبواب»، ورحل، وسمع: عليّ بن خَشْرَم، وحُمّ بن نوح، وعُبّاد بن الوليد الغَبْريّ، وعليّ بن أشكاب، وجماعة.

وعنه: محمد بن عبدالله الهُنْدُوَانيّ، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وطائفة.

تُوُفّي في شوّال.

٢٧٣ ـ محمد بن محمد بن الربيع بن سليمان المراديّ.

عن: جدّه.

مات فجأةً.

روى عنه: ابن يونس وكنّاه أبا إسماعيل.

٢٧٤ ـ محمد بن مُعَاذ بن الفَرَة الماليني[2].

أبو جعفر الهَرَوِيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عقيل) في:
تاريخ جرجان ٤٠٦، والعبر ٢/١٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤١٥، ٤١٦ رقم ٢٢٩، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٩١، والوافي بالوفيات ٤/٩٧، ٩٨ رقم ١٥٧٧، والبداية والنهاية ١١/١٥٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٢، وطبقات الحفاظ ٣٣١، وشذرات الذهب ٢/٢٧٤، والرسالة المستطرفة ٧٢، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٤٣، ٦٩، ٨٩، ١٠٤، ١٠٧، ١٤٧، ١٦٥، ٥٤٠، ٧٨٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن مُعاذ) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/١١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٢٦٩.

روى عن: الحسين بن الحسَن المَـرْوَزِيّ، ومحمد بن مقاتل الرّازيّ الفقيه، وأبي داود السِّنْجيّ، وأحمد بن حكيم، ومحمد بن حفص بن ميسرة الهَرَويّ.

وعنه: أحمد بن بِشْر المُزَنيّ، ومحمد بن محمد بن داود التّاجر.
رُوي عنه أنّه قال سنة ثلاثمائة: إنّه في ثمانين سنة. تُوُفّي في رجب.

وروى عنه أيضاً: عبدالله بن يحيى الطّلْحيّ، وأبو بكر المفيد، وزاهر بن أحمد، والخليل بن أحمد.

ـ حرف النون ـ

٢٧٥ ـ نَصْر بن الفتح بن يزيد[١].
أبو منصور العَتَكيّ السَّمَرْقَنْديّ الفاميّ.
سمع: رجاء بن مُرَجّا، وأبا محمد الدّارِميّ، وجماعة.
وله رحلة إلى العراق.

ـ حرف الياء ـ

٢٧٦ ـ إلياس بن رجاء النَّيْسابوريّ.
أبو إسحاق الدّهّان.
سمع: إسحاق الكَوْسَج، وأحمد زاج.
وعنه: أبو إسحاق المُزَكّي، وعبدالله بن سعد، وغيرهما.

٢٧٧ ـ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد[٢].
أبو عَوَانة النَّيْسابوريّ، ثمّ الإسفرائينّي الحافظ. صاحب «المُسْنَد

(١) أنظر عن (نصر بن الفتح) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٣.
(٢) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٣١، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٩٠، ٤٩١ رقم ٩٩٢، والأنساب ٣٣ ب، ووفيات الأعيان ٦/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ٨٢٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٣٦٩، ومعجم البلدان ١/١٧٨، والكامل في التاريخ ٨/١٩٩، واللباب ١/١٤٣، والعبر ٢/١٦٥، والتقييد لابن النقطة ٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٦٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤١٧ ـ ٤٢٢ رقم ٢٣١، ودول الإسلام =

الصّحيح» المخرَّج على «كتاب مسلم».

سمع بخُراسان، والعراق، والحجاز، واليمن، والشّام، والثُّغُور، والجزيرة، وفارس، وإصبهان، ومصر.

سمع: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحَجّاج، ويونس بن عبد الأعلى، وعمر بن شَبّة، وأحمد ابن أخي ابن وهْب، وشُعَيب بن عَمْرو الضُّبَعيّ، وعليّ بن حرب، وعليّ بن أشْكاب، وسَعْدان بن نصر، والحسن بن محمد الزَّعْفَرانيّ، والربيع المُراديّ، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وخلْقاً سواهم.

وعنه: أحمد بن عليّ الرّازيّ الحافظ، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، ويحيى بن منصور، وعبدالله بن عديّ، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وحُسَيْنَك بن عليّ التَّميميّ، وابنه أبو مُصْعَب محمد بن يعقوب.

وآخر من روى عنه ابن ابن اخته أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الإسفرائينيّ، ودَخَلَ دمشق مرّات.

قال الحاكم: وأبو عَوَانة مِن عُلماء الحديث وأثباتهم. سمعتُ ابنهَ محمداً يقول إنّه تُوُفّي سنة ستّ عشرة. وقال غيره: على قبر أبي عَوَانة مَشْهدٌ بإسْفرائين يُزار، وهو بداخل البلد، رحمة[1] الله عليه.

وكان أول من أدخل مذهب الشّافعيّ وتصانيفه إلى إسفرائين. أخذ ذلك عن: إبراهيم المُزَنيّ، والربيع.

= ١/١٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٩ رقم ١٢٢٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٧٩، ٧٨٠، ومرآة الجنان ٢/٢٦٩، ٢٧٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٢١، والبداية والنهاية ١١/١٥٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٠٥ رقم ٥٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٨١٧، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٢، وطبقات الحفاظ ٣٢٧، وتاريخ الخلفاء ٣٨٦، وشذرات الذهب ٢/٢٧٤، والأعلام ٩/٢٥٦، والرسالة المستطرفة ٢٧، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤٢، وتاريخ التراث العربي ١/٤٣٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٨٥٦، والعقد المذهب لابن الملقّن ١٨، وكشف الظنون ٥٥٦، وغيرها، وهدية العارفين ٢/٥٤٤، وديوان الإسلام ٣/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٤٦٥، والأعلام ٨/٩٦، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤٢.

(١) في الأصل: رحمت، بالتاء المفتوحة.

سنة سبع عشرة وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٧٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن حاجب.

أبو سعيد النَّيْسابوريّ الحاجب، المعروف بحمدان.

سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن منصور زاج، وعبد الرحمن بن بِشْر، وأبا الأزهر.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكّي، وجماعة.

محلّه الصِّدْق.

٢٧٩ ـ أحمد بن جعفر بنِ محمد بن سعيد الإصبهانيّ[1].

أبو حامد الأشعريّ.

له إلى العراق بضع عشرة رحلة، كأنّه كان تاجراً.

روى عن: إبراهيم بن سَلْم، والمنذر بن الوليد.

وعنه: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، والحسن بن إسحاق. ونَسَبه أبو الشيخ إلى الضَّعْف.

ويُقال له الملحمي. أدركَ لُوَيْناً.

أخذ عنه أيضاً: أبو إسحاق بن حمزة.

وقال ابن مَرْدَوَيْه في تاريخه: كان يدَّعي ما لم يسمعه. ثم ورَّخ وفاته.

٢٨٠ ـ أحمد بن الحَسَن بن العبّاس بن شُقَيْر البغداديّ[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٥/٦٥ رقم ١٦٨٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٤/٨٩ رقم ١٧٢٥، والكامل في التاريخ ٨/٢١٥ وفيه: أحمد بن الحسن بن الفرج بن سقير النحوي.

أبو بكر النَّحْويّ.
روى عن أحمد بن عُبَيْد بن ناصح تصانيف الواقديّ.
وعنه: إبراهيم الخِرَقيّ، وأبو بكر بن شاذان.

٢٨١ ـ أحمد بن الحسين[١].
أبو سعيد البَرْذَعيّ. شيخ الحنفيّة ببغداد.

أخذ عن: أبي عليّ الدّقّاق، وموسى بن نَصْر.
وكان فقيهاً مُناظِراً، بارِعاً، إلّا أنّه كان مُعْتَزِلِيّاً.

تفقَّهَ بِهِ: أبو الحسن الكَرْخيّ، وأبو عَمْرو الطَّبَريّ، وأبو طاهر الدَّبّاس، وغيرهم.

ناظَرَ مَرَّةً داود الظّاهريّ فقطعَ داود.
قُتِل مع الحاجّ شهيداً إن شاء الله، والله أعلم بِطَوِيَّتِهِ، في عشر ذي الحجّة بمكّة.

وقتلت القرامطة حولَ البيت خلائق، وآقتلعوا الحجر الأسود وأخذوه، فبقي عندهم بالبادية سِنين عديدة[٢].

٢٨٣ ـ أحمد بن عَقِيل بن الأزهر البلْخيّ[٣].
أبو الفضل، أخو محمد بن عَقِيل[٤].
في شَعْبان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
الفهرست لابن النديم ٢٩٣، وتاريخ بغداد ٤/٩٩ رقم ١٧٥١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤١، ومرآة الجنان ٢/٢٧٤، وتاريخ الخميس ٢/٣٩١ وفيه: «أحمد بن علي البردعي»، وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ٦٠، والعبر ٢/١٦٨، والجواهر المضيّة ١/١٦٣ ـ ١٦٦ رقم ١٠٣، والعقد الثمين ٣/٣٣، ٣٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٦، والطبقات السنية، رقم ١٨٥، والفوائد البهيّة ١٩، ٢٠.
(٢) راجع الحوادث في هذا الجزء.
(٣) أنظر عن (أحمد بن عقيل) في:
مشايخ بلخ في الحنفية ١/٦٩، ١٤٧.
(٤) تقدّمت ترجمته قبل قليل برقم (٢٧٢).

٢٨٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن سَلْم بن يزيد النَّيْسابوريّ[١].

أبو عَمْرو الحِيريّ.

شيخ العدالة بنَيْسابور، وسِبْط أحمد بن عَمْرو الحَرَشِيّ.

سمع: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وعبدالله بن هاشم، وعيسى بن أحمد البلْخي، وموسى بن نَصْر، وأبا زُرْعة، ومحمد بن مسلم بن وَارَة، والرَّمَاديّ، وبحر بن نصر الخَوْلانيّ صادفه في الحجّ وطائفة سواهم.

سمع منه: أحمد بن المبارك المستملي أحد شيوخه، وأبو عليّ الحافظ، ودَعْلَج، وأبو بكر الإسماعيليّ، وآخرون آخرهم موتاً أبو الحسين الخفّاف، ومحمد بن أحمد بن عَبْدوس.

وكان من أهل الثّروة والجلالة بالبلد.

تُوُفّي في ذي القعدة[٢].

٢٨٥ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خُمِيصَة[٣].

أبو عبدالله المكّيّ. نزيل بغداد.

هو حَرَميّ بن أبي العلاء، كاتب أبي عُمَر القاضي.

روى عن: الزُّبَيْر بن بكّار كتاب «النَّسَب».

وروى عن: محمد بن أبي عبد الرحمن المقريء، وغيره.

وسيأتي في الحاء.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ جرجان ١٢٤ رقم ١١٣، والمنتظم ٦/٢٢٥ رقم ٣٥٥، والعبر ٢/١٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٢، ٤٩٣، رقم ٢٧٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٩٨، ٧٩٩، وطبقات الحفاظ ٣٣٣، وشذرات الذهب ٢/٢٧٥.

(٢) قال السهمي: ورد جُرجان سنة ثلاثمائة وحدّث، فكتب عنه أبو بكر الإسماعيلي، وغيره. (تاريخ جرجان ١٢٤).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٩٠، ٣٩١، رقم ٢٢٧٨، وسيعيده المؤلّف ثانية برقم (٢٩٧).

٢٨٦ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل[١].

أبو بكر الهيتيّ.

حدَّث في هذا العام ببغداد، عن: يعيش بن الجَهْم، وابن عَرَفَة، والزّياديّ.

وعنه: الدَّارَقُطْنِيّ، وأبو بكر بن شاذان.

وُثِّق.

٢٨٧ ـ أحمد بن محمد بن يحيى الرّازيّ.

أبو العبّاس الشّحّام.

ثقة، سمع: عليّ بن عبد المؤمن الزَّعْفَرانيّ، وسليمان بن داود القزّاز.

وعنه: جماعة.

٢٨٨ ـ أحمد بن محمد بن شَبِيب البغداديّ البزّاز[٢].

أبوَ بكر بن أبي شيبة.

سمع: عبدالله بن هشام الطُّوسيّ، وأبا حفص الفلّاس، ومحمد بن عَمْرو بن حيّان.

وعنه: أبو عُمَر بن حَيُّوَيْه، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، ووثّقه الدَّارَقُطْنِيّ.

ووُلِد سنة ثلاثين.

٢٨٩ ـ أحمد بن نُصَيْر بن زياد[٣].

أبو جعفر الهوّاريّ المالكيّ.

أخذ عن: ابن عَبْدُوس، وابن سَحْنُون، والمَغَاميّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٨ رقم ٢٢٧٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن شبيب) في:
تاريخ بغداد ٥/٣١ رقم ٢٣٧٩.

(٣) أنظر عن (أحمد بن نُصير) في:
الديباج المذهب ٣٤ وفيه: «أحمد بن جعفر بن نصر بن زياد الهواري».

وكان حاذقاً بالمناظرة، عارفاً بالمذهب.

عاش ثمانين سنة.

٢٩٠ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله القُرَشيّ الكُرَيْزيّ القاضي[١].

أبو محمد، من ولد الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيْز ولي قضاء الدّيار المصريّة بعد ابن عُبَيْد بن حَرْبُوَيْه، فحكم بها مِن صَفَر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. ولي سنةً وشهراً وعُزِلَ. وكان قليل العلم.

وكان موته سنة سبع عشرة بحلب.

٢٩١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عمّار.

أبو يعقوب الأنصاريّ النَّيْسابوريّ.

شيخ رئيس، وجيه، عدل.

سمع: محمد بن رافع، والكَوْسَج، وعمر بن شَبَّة، وأبا زُرْعة الرّازيّ، وجماعةٍ.

وعنه: إبراهيم بن عَبْدُوس، ومحمد بن شَرِيك الإسفرائينيّ.

ـ حرف الباء ـ

٢٩٢ ـ بَدْر بن الهيثم بن خَلَف[٢].

أبو القاسم اللَّخْميّ الكوفيّ القاضي المعمَّر، نزيل بغداد.

سمع: أبا كُرَيْب، وهارون بن إسحاق الهَمْدانيّ، وهشام بن يونس، وعَمْرو بن عبدالله الأَوْديّ، وأبا سعيد الأشجّ.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٢، ٥٣٢ ـ ٥٣٦.

(٢) أنظر عن (بدر بن الهيثم) في:
تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٦١، وتاريخ جرجان ١٨٠، وتاريخ بغداد ١٠٧/٧، ١٠٨ رقم ٣٥٤٨، والمنتظم ٢٢٦/٦ رقم ٣٥٨، والعبر ١٦٩/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٤، ٥٣١ رقم ٣٠٤ وأهل المئة فصاعداً ١٢٤، والوافي بالوفيات ٩٤/١٠ رقم ٤٥٤٢، والبداية والنهاية ١٦٣/١١.

وعنه: أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن المقريء، وعمر بن شاهين، وعيسى ابن الوزير.

وسمع الحديث وقد صار ابن أربعين سنة[1].

قال ابن شاهين: بلُغني أنّه بلغ مائة وستّ عشرة سنة[2].

وقال الدَّارَقُطْنِيّ إنّه مائةً وسبْع عشرة سنة[3].

قال: وكان ثقة، نبيلاً. أدركَ أبا نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن[4].

قال:[5] ودخل على الوزير عليّ بن عيسى فقال له: كم سِنّ القاضي؟ قال: ما أدري، لكنْ ظهر بالكوفة أعجوبةٌ، فركبتُ مع أبي سنة خمس عشرة ومائتين؛ زادَ بعضهم فيها: فركبتُ مع أبي إلى عامل المأمون؛ وركبتُ الآن إلى حضرة الوزير، وبين الركبتين مائة سنة[6].

وقد وقَعَ لي من عواليه. قرأتُ على أحمد بن إسحاق: أخبرك الفتح بن عبد السّلام، أنا هبة الله بن الحسين، أنا أحمد بن محمد البزّاز، ثنا عيسى بن عليّ إملاءً قال: قُرِيءَ على بدر بن الهيثم وأنا أسمع: حدَّثكم أبو كُرَيْب: ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النُّعْمان بن سعد، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في الجنّة سُوقاً ما فيها بَيعٌ ولا شِراء إلّا الصُّوَر من النّساء والرجال. فإذا اشتهى الرجلُ صورة دخل فيها»[7]. وذكر الحديث.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠٧/٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٠٧/٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٠٧/٧، ١٠٨.

(٤) تاريخ بغداد ١٠٨/٧.

(٥) الخبر في: تاريخ بغداد ١٠٨/٧.

(٦) في تكملة تاريخ الطبري للهمداني نحو هذا الخبر (ص ٦١): «حُكي أن بدر بن الهيثم القاضي ركب لتهنئة رجوع الخلافة إلى المقتدر بالله، وقال لابن مقلة: بين ركبتي هذه وركبة ركبتها مائة سنة، لأنني ركبت للتعزية بوفاة المأمون سنة سبع عشرة ومائتين مع أبي، وقد ركبت اليوم للتهنئة بعَود المقتدر سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وتُوفي بدر بعد أيام وسِنّه مائة واثنتا عشرة سنة.

(٧) أخرجه الترمذي في: صفة الجنة (٢٦٧٤) باب: ما جاء في سوق الجنة، وقال: هذا حديث حسن غريب: وأحمد في المسند ١٥٦/١.

قال لنا أبو القاسم بدر: هذا الحديث رفَعه أبو معاوية. وثنا عليّ بن المنذر: ثنا محمد بن فَضِيل موقوفاً.

تُوُفّي في شوّال.

وهو ممّن جزمتُ بأنّه جاوز المائة[1].

ـ حرف الجيم ـ

٢٩٣ ـ جعفر بن أحمد بن عَمْرو النَّيْسابوريّ.

أبو محمد جَعَفْرَك الغازي، أستاذ أبي بكر أحمد بن إسحاق في الفُرُوسيّة.

سمع: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف.

وعنه: جماعة.

٢٩٤ ـ جعفر بن عبدالله بن مُجَاشِع[2].

أبو محمد الخُتَّليّ.

حدَّث عن: محمد بن أشْكاب، وعُبَيْدالله بن جرير بن جَبَلَة، ومحمد بن الحَجّاج الضَّبّيّ، وجماعة.

وعنه: أبو الفضل الزُّهْريّ، وعمر بن شاهين.

ووُثِّق.

٢٩٥ ـ جعْفر بن محمد بن إبراهيم[3].

أبو بكر بن أبي الصَّعْو البغداديّ الصَّيْدلانيّ.

سمع: محمد بن المُثَنَّى، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، ومحمد بن منصور الطُّوسيّ.

وعنه: ابن شاهين، وعليّ الحربيّ.

وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ.

---

(١) في: أهل المئة فصاعداً ١٢٤ (نشره الدكتور بشّار عوّاد معروف في مجلّة «المورد» العراقية).

(٢) أنظر عن (جعفر بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٠٩ رقم ٣٦٨٠.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٧/٢١٠ رقم ٣٦٨١، والمنتظم ٦/٢٢٦ رقم ٣٦٠.

٢٩٦ ـ جعفر بن محمد بن أحمد بن بحر[١].

أبو محمد التَّميميّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أحمد بن يوسف، ومحمد بن يزيد السَّلميّ، وسهل بن عمّار.

وعنه: أبو عليّ، وأبو أحمد الحاكم الحافظان.

ـ حرف الحاء ـ

٢٩٧ ـ حَرَميّ[٢] بن أبي العلاء.

أبو عبدالله.

حدَّث ببغداد عن: أبي عُبَيْدالله سعيد بن عبد الرحمن المخزوميّ، ومحمد بن منصور الجوّاز، ويحيى بن الربيع المكّيَّين، ومحمد بن عُزَيْز الأَيْليّ.

وحدَّث بكتاب «النَّسَب» عن مصنِّفه الزّبَيْر بن بكّار.

وعنه: أبو عُمَر بن حَيُّوَيْه، وأبو حفص بن شاهين، وعُبَيْدالله بن حَبَابَة، وغيرهم.

مات في جُمَادَى الآخرة.

وقد وثّقه الخطيب، وغيره.

وقد تقدَّم أنّ اسمه أحمد بن محمد بن إسحاق. وكان كاتب القاضي أبي عمر محمد بن يوسف.

٢٩٨ ـ الحسن بن إسماعيل الغسّاني المصريّ الفارض.

سمع: يونس بن عبد الأعلى.

٢٩٩ ـ الحسن بن عليّ العدويّ[٣].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٤٢.

(٢) في الأصل: «حسن»، وهو غلط، والتصحيح من ترجمته التي تقدّمت قبل قليل باسم: «أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خميصة»، برقم (٢٨٥).

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
المجروحين لابن حبّان ١/٢٤١، والكامل لابن عديّ ٢/٧٥٠، ٧٥١، وتاريخ بغداد ٧/٣٨١ ـ ٣٨٤، رقم: ٣٩١، والمغني في الضعفاء ١/١٦٤ رقم ١٤٤٨، وميزان الاعتدال=

أحد الكذّابين.

قيل: تُوُفّي فيها، وهو في سنة تسع عشرة[1].

٣٠٠ ـ الحسن بن محمد بن الحَسَن بن زياد الإصبهانيّ[2].

أبو عليّ الدّارَكيّ.

ثقة، صاحب كتاب.

سمع: صالح بن مِسْمار، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزْمة، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، والحسين بن حُرَيْث، وسعيد بن عنبسة، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو بكر محمد بن جِشنَس، وأهل إصبهان.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٣٠١ ـ الحسن بن محمد بن سِنَان.

أبو عليّ القَنْطَريّ السّوّاق.

سمع: أحمد بن يوسف، ومحمد بن يحيى.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وغيره من النَّيْسابوريِّين.

٣٠٢ ـ الحسن بن محمد بن يحيى[3].

أبو أحمد العُقَيْليّ، قاضي شِمْشاط.

سمع: حُمَيْد بن الربيع، وغيره.

وعنه: يوسف القوّاس الزّاهد، وأبو بكر بن شاذان حدَّث في هذا العام، ولم نعرف وفاته.

= ١/٥٠٦ ـ ٥٠٩ رقم ١٩٠٤، وفيه: «الحسن بن علي بن زكريا بن صالح أبو سعيد العدوي البصري الملقّب بالذئب»، والكشف الحثيث ١٣٧ رقم ٢١٩، ولسان الميزان ٢/٢٢٨ ـ ٢٣١ رقم ٩٨٧.

(١) أنظر الترجمة الآتية رقم (٤١٤) من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن الحسن) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٦٨، والأنساب ٢١٧ ب، والعبر ٢/١٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٨٦ رقم ٢٧١، وشذرات الذهب ٢/٢٧٥.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٧/٤١٦، رقم ٣٩٧٠.

٣٠٣ ـ الحسين بن محمد بن غُوَيْث[1].

أبو عبدالله التَّنُوخيّ الدّمشقيّ.

رحل وسمع من: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عُزَيز الأَيْليّ، والمُزَنيّ، والرّبيع المراديّ، وخلْق.

روى عنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهاب الكِلابيّ.

ـ حرف الدال ـ

٣٠٤ ـ داود بن سُلَيمان بن خُزَيْمَة.

أبو محمد الكرمينيّ القطّان.

روى التّفسير عن: عَبْد بن حُمَيْد.

وروى عن: الدّارِميّ، ورجاء بن مُرَجّا.

وعنه: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، وعبد الكريم بن محمد الطّواويسيّ.

ـ حرف الزاي ـ

٣٠٥ ـ الزُّبَيْر بن أحمد بن سليمان بن عبدالله بن عاصم بن المنذر بن الزُّبَيْر بن العوّام الأَسَديّ الزُّبَيْريّ البصْريّ[2].

الفقيه الشّافعيّ الضّرير.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد بن غويث) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٧٥، ١٧٦ رقم ٥١٥.

(٢) أنظر عن (الزبير بن أحمد) في:
الفهرست لابن النديم ١/٢١٢، وتاريخ بغداد ٨/٤٧١، ٤٧٢ رقم ٤٦٨٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، ووفيات الأعيان ٢/٦٩ رقم ٢٢٧ وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٧، ٥٨ رقم ٢٦، والوافي بالوفيات ١٤، ١٨٦ رقم ٢٥٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٥٤، ونكت الهميان ١٥٣، ومرآة الجنان ٢/٢٧٨، وغاية النهاية ١/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٢٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٩٤، ٩٥ رقم ٣٩، والأعلام ٣/٨٤، وكشف الظنون ١٦٧٦، ١٩٢٤، ٢٠٤٠، ومعجم المؤلّفين ٤/١٧٩، ١٨٠. وسيعيده المؤلف في هذا الجزء برقم (٤٦٣).

له تصانيف في الفقه «كالكافي»، وغيره.

وحدَّث عن: محمد بن سِنان القزّاز، وغيره.

وعنه: أبو بكر النّقّاش، وعمر بن بِشْران، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن بُخَيت.

وكان ثقة إماماً مُقرئاً. عرض على: رَوْح بن قُرّة، ورُوَيْس، ومحمد بن يحيى القطعيّ، ولم يختم عليه.

قرأ عليه: أبو بكر النّقّاش، وغيره.

ـ حرف الطاء ـ

٣٠٦ ـ طاهر بن عليّ بن عَبْدُوس[1].

أبو الطَّيِّب الطَّبَرانيّ القطّان القاضي.

مولى بني هاشم.

روى عن: نوح بن حبيب، وعصام بن رَوَّاد، وحمّاد بن نَجِيح، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وعبدالله بن عديّ، وأبو زُرْعة محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

ـ حرف العين ـ

٣٠٧ ـ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم[2].

أبو العبّاس البغداديّ المارستانيّ الضّرير.

سمع: رزق الله بن موسى، وإسحاق بن بُهْلُول، ومُهَنّا الشّاميّ.

وعنه: أبو الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكِنَانيّ، وأبو طاهر المخلّص.

قال ابن قانع: تُكِلِّمَ فيه.

---

(١) أنظر عن (طاهر بن علي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٨٤.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٧١ رقم ٤٩٤٧.

٣٠٨ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن نصْر.

أبو محمد النَّيسابوريّ العابد.

سمع: جدَّيه أحمد بن نصر المقريء، ومحمد بن عَقِيل الخُزَاعيّ، والذُّهْليّ.

وعنه: عبيدالله بن سعْد، وأبو إسحاق المُزَكّي، وجماعة.

٣٠٩ ـ عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور[1].

أبو القاسم البَغَويّ الأصل البغداديّ.

مُسْنَد الدّنيا وبقيّة الحُفّاظ ابن بنت أحمد بن مَنِيع.

وُلِد ببغداد في أوّل رمضان سنة أربع عشرة، ومائتين، وسمع: عليّ بن الجَعْد، وخَلَف بن هشام، وأبا نصر التّمّار، ويحيى الحِمّانيّ، وعليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن حنبل، وشيبان بن فَرُّوخ، وسُوَيْد بن سعيد، وداود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وخلْقاً كثيراً أَزْيَد من ثلاثمائة.

وعنه: ابن صاعد، والجِعَابيّ، وأبو بكر القَطِيعيّ، وأبو حفص الزّيّات، وابن المظفَّر، والدَّارَقُطْني. وأبو حفص بن شاهين، وعمر الكِنانيّ، وأبو القاسم

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبد العزيز) في:
الفوائد العوالي للتنوخي ٨٤، ٨٤ وصلة تاريخ الطبري لعُريب ١٢٦، وتاريخ جرجان ١١٠، ١٣٨، ١٧٢، ١٨٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٦، ٣٤١، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٧٩، ٥٠٨، ٥١٣، ٥٢٤، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٥٧٨، ١٥٧٩، والفهرست لابن النديم ٣٢٥، وتاريخ بغداد ١٠/١١١ ـ ١١٧ رقم ٥٢٣٨، وطبقات الحنابلة ١/١٩٠ ـ ١٩٢ رقم ٢٥٩، والأنساب ٨٦ ب والضعفاء والمتروكين ٢/١٣٩ رقم ٢١٠٩، والمنتظم ٦/٢٢٧ ـ ٢٣٠ رقم ٣٦١، والتقييد لابن النقطة ٣١٢ ـ ٣١٤ رقم ٣٧٧، والكامل في التاريخ ٨/١٦١، في وفيات ٣١٣ هـ، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٢ في وفيات سنة ٣١٢ هـ، والعبر ٢/١٧٠، وميزان الإعتدال ٢/٤٩٢، ٤٩٣، رقم ٤٥٦٢، ودول الإسلام ١/١٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٨ رقم ١٢٢٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٣٧ ـ ٧٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٤٠ ـ ٤٥٧ رقم ٢٤٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٧/٤٧٩ رقم ٤١٠، والبداية والنهاية ١١/١٦٣، ١٦٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٥ رقم ٣١٧، وغاية النهاية ١/٤٥٠ رقم ١٨٧٨، ولسان الميزان ٣/٣٣٨ ـ ٣٤١ رقم ١٣٩٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٦، وطبقات الحفاظ ٣١٢، ٣١٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٨٦، وشذرات الذهب ٢/٢٧٥، ٢٧٦، والرسالة المستطرفة ٧٨، وديوان الإسلام ١/٢٧٤ رقم ٤٢٣، ومعجم المؤلفين ٦/١٢٦، والأعلام ٤/١١٩.

ابن حَبَابة، وأبو طاهر المخلّص، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح الهَرَويّ، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وهو آخر من حدَّث عنه.

وروى عنه خلْق لا يُحصيهم إلاّ الله تعالى، لأنّه طال عُمره، وتفرّد في الدّنيا بعُلُوّ السَّنَد.

قال: رأيت أبا عُبَيْد[1] ورأيت جنازته. وأوّل ما كتبتُ الحديث سنة خمسٍ وعشرين ومائتين[2]. وحضرتُ مع عمّي عليٍّ مجلسَ عاصم بن عليّ.

وقال أحمد بن عَبْدان الحافظ: سمعتُ البَغَويّ يقول: كنتُ يوماً ضيّق الصّدْر، فخرجتُ إلى الشّطّ، وقعدتُ وفي يدي جُزْءٌ عن يحيى بن مَعِين أنظر فيه، فإذا بموسى بن هارون فقال: أيش معك؟

قلت: جزءٍ عن يحيى.

فأخذه من يدي فرماه في دِجْلة وقال: تريد أن تجمع بين أحمد بن حنبل، ويحيى بن معِين، وعليّ بن المَدِينيّ[3]؟!

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أبو القاسم البَغَويّ يدخل في الصّحيح[4].

وقال الدّارَقُطْنيّ: كان البَغَويّ قَلّ أن يتكلّم على الحديث. فإذا تكلّم كان كلامه كالمِسْمار في السّاج[5].

وقال ابن عديّ[6]: كان صاحب حديث، وكان ورّاقاً، من ابتداء أمره يورّق على جدّه وعمه، وغيرهما. وكان يبيع أهل نفسه في كلّ وقت. ووافَيْت العراق سنة سبْعٍ وتسعين ومائتين وأهل العلم والمشايخ منهم مجتمعين على ضَعْفه،

---

(١) أي أبا عبيد القاسم بن سلّام، كما في تاريخ بغداد ١٠/١١١.
(٢) وذلك عن: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، كما في: تاريخ بغداد ١٠/١١٢.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/١١٣.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/١١٦.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/١١٦.
(٦) في الكامل ٤/١٥٧٨.

وكـانوا زاهـدين في حضور مجلسـه. وما رأيتُ في مجلسـه قطّ في ذلك الـوقت إلّادون العشـرة غُرَبـاء، بعد أن يسـأل بنوه الغـرباء مـرّةً بعد مـرّة حضور مجلس أبيهم، فيقرأ عليهم لفْظاً.

وكان مُجّانهم يقولون: ابن مَنِيـع شَجَرَة تحمـل داود بن عَمْرو الضَّبّيّ، أي من كثـرة ما يـروي عنه. ومـا علمتُ أحداً حـدَّث عن عليّ بن الجعْد أكثـر ممّـا حدَّث هو.

وسمعَهُ قاسمُ المطرّز يقول: ثنا عُبَيْدالله العَيْشيّ. فقـال القاسم: في حُـرِّمّ من يكذب.

وتكلّم قـومٌ فيه عنـد عبد الحميـد الورّاق، ونسَبـوه إلى الكذِب فقـال: هو أنغش من أن يكذب، يعني ما يُحْسِن.

قال: وكان بَذيء اللّسان، يتكلَّم في الثّقات.

وسمعته يقول يوم مات المَـرْوَزِيّ محمد بن يحيى: أنـا قد ذهبَ بي عمّي إلى أبي عُبَيْد، وعاصِم بن عليّ، وسمعتُ منهما.

ولمّا مات أصحابه احتمله النّاسُ واجتمعوا عليه، ونفَق عندهم، ومع نَفاقه وإسناده كان مجلس ابن صاعد أضعاف مجلسه.

قلتُ: قد بالغ ابن عديّ من الحطّ على البَغَويّ، ولم يقدر يُخـرّج له ممّـا غلط فيه سِوى حديثين.

ثمّ قـال: والبَغَـويّ كـان معـه طَـرَفٌ من معـرفـة الحـديث ومن معـرفـة التّصانيف. وطالَ عُمره، واحتاجوا إليه، وقَبِله النّاس. ولولا أنّي شـرطت أنّ كلَّ مَن تَكلَّم فيه متكلمٌ ذكرته، وإلّا كنتُ لا أذكره.

وقال الحافظ عبد الغني المصريّ: سألت أبا بكر محمد بن عليّ النّقّاش: تحفظ شيئاً ممّا أُخِذَ على ابن بنت مَنِيع؟

قال: غلط في حديث، عن محمّد بن عبد الوهاب، عن أبي شهـاب، عن أبي إسحـاق الشَّيْبانيّ، رواه عن محمـد، وإنّما سمعـه من إبـراهيم بن هـانيء، عنه. فأخذه عبد الحميد الورّاق بلسانه ودارَ على أصحـاب الحديث. فبلغ ذلـك

ابن بنت مَنِيع، فخرج إلينا، وعرَّفنا أنّه غلط، وأنّه أراد أن يكتب: ثنا إبراهيم بن هانيء، فمرّت يده على العادة، ورجُع عنه. ورأيتُ فيه الإنكسار والغَمّ. وكان رحمه الله ثقةً[1].

وقال غير واحد: تُوُفّي ليلة عيد الفِطْر، وعاش مائةً وثلاث سنين وشهراً.

قلتُ: آخر من روى حديثه عالياً أبو المُنَجّا بن اللُّتّيّ. وأعرف له حديثاً مُنْكراً في الأوّل من حديث ابن أخي ميمي، وفي جزء بيْبي. وقد احتجّ به عامّة من خَرّج الصّحيح كالدّارَقُطنيّ، والإسماعيليّ، والبَرْقانيّ.

قال الخطيب[2]: كان ثقة ثبتاً فهماً عارفاً.

قلتُ: وله كتاب «مُعْجم الصّحابة» في مجلَّدين، يدلّ على سعة حفْظه وتبحُّره. وكذلك تأليفه للجعْديّات؛ أحسن ترتيبها وأجاد تأليفها.

قال الدّارقُطْنيّ: لم يَرْوِ البَغَويّ عن يحيى بن مَعِين غير حكاية[3].

وقال: أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: سألتُ الدّارَقُطْنيّ، عن أبي القاسم البَغَويّ فقال: ثقة، جبل، إمام، أقلّ المشايخ خطأ، وكلامه في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد[4].

قال الخليليّ: أبو القاسم البَغَويّ من المعمَّرين العلماء. سمع: داود بن رُشَيْد، والحَكَم بن موسى، وطالوت بن عَبّاد، وابنْي أبي شَيْبة، ونُعَيْم بن الهَيْصَم، والقواريريّ. ثمّ قال: وعنده مائة شيخ لم يشاركه أحدٌ في آخر عمره فيهم. ثمّ نزل إلى الشّيوخ، وهو حافظ عارف. صنَّف مُسْنَد عمّه عليّ بن عبد العزيز. وقد حسدوه في آخر عمره، فتكلّموا فيه بشيء لا يقدح فيه. وقد سمعتُ عبد الرحمن بن محمد: سمعت أبا أحمد الحاكم: سمعت البَغَويّ يقول: ورّقت لألف شيخ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١١٥، ١١٦.
(٢) في تاريخه ١٠/١١١.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/١١٣.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/١١٦.

٣١٠ ـ عبدالله بن محمد بن عَبْدوسُ البغداديّ[١].

أبو القاسم العَطَشيّ المقريء.

سمع: عليّ بن حرب، وحمّاد بن عَنْبَسة، وإبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد.

وعنه: ابن شاهين، والآجُرّيّ.

٣١١ ـ عبدالله بن مَعْمَر بن العَمْركيّ[٢].

شيخ بلْخيّ، قدِم بغداد في هذا العام.

وحدَّث عن: عبد الصّمد بن الفضل، وإسماعيل بن بِشْر.

روى عنه: الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وجماعة.

قال الخطيب: لا بأس به.

٣١٢ ـ عبد الرحمن بن الحسن.

أبو القاسم الدِّمْياطيّ اللّوّاز.

ثقة، سمع: يونس بن عبد الأعلى، ويزيد بن سِنان القزّاز.

وكان عَدْلاً مقبولاً.

تُوُفّي في شوّال.

٣١٣ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن الزُّبَيْر.

أبو بكر الرّهاويّ.

سمع: أباه، ومحمد بن المُسْتَهِلّ البصْريّ.

وعنه: ابن عديّ، وابن المقريء.

عُدم بمكّة لما دخلتها القرامطة.

٣١٤ ـ عُفَيْر بن مسعود بن عُفَيْر بن بِشْر الغسّانيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدوس) في:
تاريخ بغداد ١٠/١١٧ رقم ٥٢٣٩.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن معمر) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٨٠ رقم ٥٣٢٢.

(٣) أنظر عن (عُفَير بن مسعود) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٤٣ رقم ١٠٠٨.

أبو الحرم. من أهل مورور، سكن قُرْطُبَة.
صحِب محمد بن عبد السّلام الخشنيّ.
وعاش ٩٧ سنة. وكان حافظاً للّغة والسِّيَر، إخباريّاً.

٣١٥ ـ عليّ بن الحَسَن بن سَعْد بن المختار[١].
أبو الحَسَن الهمدانيّ البزّاز.
سمع: هارون بن إسحاق الهمْدانيّ، ومحمد بن وزير، وحُمَيْد بن زنْجُوَيْه، وعبد الرحمن بن عُمَر رُسْتة، ومحمد بن عُبَيْد، ومحمد بن عليّ بن الحَسَن بن شقيق، وأحمد بن بُدَيْل.

وعنه: صالح بن أحمد، وأحمد بن محمد بن رُوْزَبَة، وجبريل العدْل، وآخرون.

قال شِيرُوَيْه: كان ثقة خيّراً.
تُوُفّي في شهر رمضان.

٣١٦ ـ عليّ بن الحَسَن بن المغيرة[٢].
أبو أحمد البغداديّ الدّقّاق.
سمع: إسحاق بن أبي إسرائيل، والحَسَن بن عيسى بن ماسَرْجِس.
وعنه: عمر بن بِشْران ووثَّقه، وأبو بكر بن شاذان، وجماعة.

٣١٧ ـ عليّ بن أحمد بن سليمان بن ربيعة[٣].
أبو الحَسَن بن الصَّيْقَل المصريّ، المعروف بعلّان.
سمع: محمد بن رُمْح، وعَمْرو بن سواد، ومحمد بن هشام بن أبي خيْرة، وسَلَمَة بن شَبِيب، وخلْقاً.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن بن سعد) في:
تاريخ جرجان ٢٥١.
(٢) أنظر عن (علي بن الحسن بن المغيرة) في:
والمنتظم ٦/٢٣٠ رقم ٣٦٢.
(٣) أنظر عن (علي بن أحمد بن سليمان) في:
العبر ٢/١٧٠، ١٧١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٦ رقم ٢٧٩، وحسن المحاضرة ١/٣٦٧، وشذرات الذهب ٢/٢٧٦.

وعنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر بن المقريء، وعُبَيْدالله بن محمد بن أبي غالب البزّاز، ومحمد بن أحمد الإخميميّ، وطائفة سواهم.

وقال ابن يونس: كان ثقة كثير الحديث. وُلد فيما حدَّثنا سنة عشرين ومائتين، وكتب سنة أربعين. وكان أحد كبراء عُدُول البلد. وفي خُلُقه زعارة.

تُوُفّي في شوّال.

٣١٨ ـ عليّ بن محمد بن يحيى بن خالد المَرْوَزِيّ.

أبو الحَسَن الخالديّ.

سمع: عليّ بن خَشْرَم، ومحمد بن عَبْدَة الْمروَزِيّ.

وعنه: أبو عليّ النَّيْسابوريّ، وأبو العبّاس السّياريّ، وجماعة.

٣١٩ ـ عِمران بن عثمان بن يونس الأندلسيّ[1].

أبو محمد.

سمع: عليّ بن عبد العزيز بمكّة، وغيره.

٣٢٠ ـ عمر بن حفص بن غالب بن أبي التمام الأندلسيّ[2].

روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

ـ حرف الفاء ـ

٣٢١ ـ الفضل بن أحمد بن منصور بن ذيّال الزُّبَيْديّ[3].

بغداديّ يُكَنَّى أبا العبّاس.

سمع: أحمد بن حنبل، وعبد الأعلى بن حمّاد النّرْسيّ، وغيرهما.

وعنه: أبو الفتح القوّاس، ومحمد بن جعفر النّجّار، وابن معروف

---

(١) أنظر عن (عمران بن عثمان) في:
تاريخ الأندلس لابن الفرضي ١/٣٢٧ رقم ٩٦٧.

(٢) أنظر عن (عمر بن حفص) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٩٤٦.

(٣) أنظر عن (الفضل بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٣٧٧ رقم ٦٨٢٨، والأنساب ٢٤١ ب، واللباب ١/٥٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٢٨ رقم ٣٠١.

القاضي، وأبو الحسن الدَّارَقُطْنيّ وقال: ثقة مأمون.

وقال القوّاس: ثنا إملاءً سنة سبْع عشرة.

قلت: لم يُوَرِّخوا وفاته. وقد روى القواسُ عنه، عن عبد الأعلى حديث أبي العُشراء الدّارِميّ.

- حرف الميم -

٣٢٢ - محمد بن أحمد بن زُهَيْر بن طِهْمان القَيْسيّ[١].

أبو الحسن الطُّوسيّ.

محدِّث مصنِّف.

سمع: عبدالله بن هاشم، وإسحاق الكَوْسَج، وعبد الرحمن بن بِشْر بن الحكم، والذُّهْليّ.

وعنه: أبو الوليد حسّان الفقيه، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، وأحمد بن منصور الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكيّ، وزاهر بن أحمد الفقيه.

وتُوُفّي بنُوقان[٢].

٣٢٣ - محمد بن إبراهيم بن فَوْزان النَّيْسابوريّ.

سمع: الذُّهْليّ، وسهل بن عمّار.

وحدَّث.

٣٢٤ - محمد بن إدريس بن وهْب الأعور[٣].

بغداديّ.

حدَّث بمصر عن: سَعْدان بن نصر، وطبقته.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن زهير) في:
العبر ٢/١٧١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٢٧٧، والوافي بالوفيات ٢/٣٦ رقم ٢٩٧، وشذرات الذهب ٢/٢٧٦.

(٢) نُوقَان: بالضم، والقاف، وآخره نون. إحدى قصَبَتَيْ طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان. (معجم البلدان ٥/٣١١).

(٣) أنظر عن (محمد بن إدريس) في:
تاريخ بغداد ٢/٧٨ رقم ٤٥٧.

مات في جُمَادَى الأولى.

٣٢٥ ـ محمد بن جابر بن سِنان الحرّانيّ البِتّانيّ[1].

أبو عبدالله المنجّم الحاسب.

صاحب الزّيج، الصّابيء. له أعمال عجيبة.

وابتدأ بالرَّصْد من سنة أربعٍ وستّين ومائتين إلى سنة ستٍّ وثلاثمائة. وكان بارعاً في فنّه. وشرح مقالات بطْلَيْمُوس.

وبِتّان: مِن أعمال حَرّان.

٣٢٦ ـ محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمّار بن محمد بن حازم بن المعلّى بن الجارود[2].

أبو الفضل الهَرَويّ، الحافظ الشّهيد.

إمام كبير، عارف بعِلل الحديث. له جزء فيه بضعةٌ وثلاثون حديثاً من الأحاديث التي بيّن عِللها، قد أخرجها مسلم في صحيحه.

سمع: أحمد بن نَجْدة، والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم الأنصاريّ، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأحمد بن إبراهيم بن مِلْحان، وطبقتهم.

ورحل وطوّف، ودخل نَيْسابور فسمع من: السّرّاج.

روى عنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو الحسين الحَجّاجيّ، وعبدالله بن سعْد

---

(١) أنظر عن (محمد بن جابر) في:
طبقات الأمم لصاعد ٣١، والفهرست لابن النديم ٣٨٩، ٣٩٠، ومعجم البلدان ١/٣٣٤، وتاريخ الحكماء ٢٨٠، وتاريخ مختصر الدول ١٥٨، وتاريخ الزمان ٥٤ وفيه: «سنان بن ثابت»، ووفيات الأعيان ٥/١٦٤ ـ ١٦٧ رقم ٧٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥١٨، ٥١٩ رقم ٢٨٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦١، والوافي بالوفيات ٢/٢٨٣، رقم ٧١٦، ومرآة الجنان ٢/٢٧٤، ٢٧٥، وشذرات الذهب ٢/٢٧٦.

(٢) أنظر عن (محمدبن أبي الحسين أحمد) في:
المنتظم ٦/٢٣٠ رقم ٣٦٣ وفيه: محمد بن الحسين ين محمد بن عمّار، يعرف بابن أبي سعد الهروي، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٩٤، ٧٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٩ ـ ٢٤١ رقم ١٤٣، ومرآة الجنان ٢/٢٧٤ والبداية والنهاية ١١/١٦٤ وفيه تحرّف جدّه «عمار» إلى «عثمان»، والوافي بالوفيات ٢/٣٧، رقم ١٩٨ وتاريخ الخميس ٢/٣٩١، وإيضاح المكنون ٢/٥٧٠، وهدية العارفين ١/٤٤٤، والرسالة المستطرفة ٢٥.

النَّيسابوريّون، ومحمد بن أحمد بن حمّاد الكوفيّ، ومحمد بن المظفّر.

وقال الحاكم: سمعتُ بكر بن أحمد الحدّاد بمكّة يقول: كأنّي أنظر إلى الحافظ أبي الفضل محمد بن أبي الحسين، وقد أخذتَهْ السّيوف، وهو متعلّق بيديه جميعاً بحلقَتَي الباب حتّى سقط رأسه على عتَبَة الكعبة سنة ثلاثٍ وعشرين.

كذا قال؛ وإنّما كان ذلك سنة سبْع عشرة. ورّخه غير واحد.

قَتَلَتْه القراطة، لعنهم الله.

وهو سِبْط أبي سعْد يحيى بن منصور الزّاهد الهَرَويّ.

وقُتِل معه أخوه أبو نصر أحمد بن أبي الحسين[1].

سمع من جدّه أبي سعد، وابن خُزَيْمة.

روى عنه عليّ بن الحسن السَّرْخسيّ، وغيره.

وقد خرّج صحيحاً على رسْم مسلم، ولم يتكهّل.

٣٢٧ ـ محمد بن خالد بن يزيد البرذعيّ.

ممّن قتلته القرامطة بمكّة، رحمه الله.

٣٢٨ ـ محمد بن زبّان بن حبيب[2].

أبو بكر الحضرميّ المصريّ.

سمع: أباه، ومحمد بن رُمْح، وأبا الطّاهر بن السَّرْح، وزكريّا بن يحيى كاتب العُمريّ، والحارث بن مِسْكين، وطبقتهم.

وعنه: أبو يونس، وقال: قال لي: وُلِدتُ سنة خمسٍ وعشرين؛ وأبو بكر بن المقريء، وإبراهيم بن أحمد رئيس المؤذّنين بمصر، وطاهر بن أحمد الخلّال، وأبو عديّ عبد العزيز ابن الإمام القاريء، ومحمد بن يحيى بن عمّار الدِّمْياطيّ، ومحمد بن أحمد بن العبّاس الإخميميّ، وخلْق سواهم.

---

(١) المنتظم ٦/٢٣٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن زبّان) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/١١٥، والمنتظم ٦/٢٣٠ رقم ٣٦٤، والعبر ٢/١٧١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥١٩، ٥٢٠ رقم ٢٩٠، وحسن المحاضرة ١/٣٦٨، وشذرات الذهب ٢/٢٧٦.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قال ابن يونس: كان رجلاً صالحاً، ثقة، ثبْتاً، متقلّلاً، فقيراً، لم يكن يقبل من أحدٍ شيئاً.

٣٢٩ ـ محمد بن عبدالله بن سعيد[1].

أبو بكر الإصبهانيّ.

حدَّث ببغداد عن: أُسَيْد بن عاصم، وأحمد بن عصام.

وعنه: ابن شاهين الواعظ، وأبو بكر بن شاذان.

٣٣٠ ـ محمد بن عبد الحميد.

أبو جعفر الفَرغَانيّ العسكريّ الضّرير.

نزيل دمشق.

سمع: أبا سعيد الأشجّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وعمر بن شَبَّة، وطبقتهم.

وعنه: أبو هاشم عبد الجبّار المؤدّب، وأبو بكر أحمد بن السُّنّي، وأبو أحمد الحاكم، ومحمد بن المظفّر.

٣٣١ ـ محمد بن عبد السّلام بن عثمان[2].

أبو بكر الفَزَاريّ الدّمشقيّ.

سمع: أبا أُميّة الطَّرَسُوسيّ، ومحمَد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وحنبل بن إسحاق، وأحمد بن شيبان الرَّمْليّ.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وأبو أحمد الحاكم ومحمد بن المظفّر.

٣٣٢ ـ محمد بن عبد الصّمد بن هشام الصَّدَفيّ.

أبو بكر المصريّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن سعيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٧٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد السلام) في.
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٣٥٢، ٣٥٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٢٩ رقم ١٤٧٦.

عن: يونس بن عبد الأعلى، وياسين بن عبد الأحد.
وعنه: ابن يونس.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٣٣٣ ـ محمد بن عُبَيْد بن أيّوب[١].
أبو عبدالله القُرْطُبيّ الدّبّاج.
رحل وسمع من: إسماعيل القاضي. وكان يعاني عمل الدّيباج. وسمع من: أحمد بن زهير.
وحدّث، وكان ثقة.
روى عنه: عبدالله بن عثمان، وعمر بن يوسف.

٣٣٤ ـ محمد بن الفضل بن العبّاس[٢].
أبو عبدالله البلْخيّ الزّاهد. الحَبْر الواعظ.
كان سيّداً عارفاً؛ نزل سَمَرْقَنْد وتلك الدّيار ويقال إنّه وعظ مرّةً فمات في ذلك المجلس أربعة أنفُس. صحب أحمد بن خَضْرُوَيْه البلْخيّ، وغيره.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ:[٣] ثنا عليّ بن القاسم الخطّابيّ الواعظ بِمَرْو إملاءً: ثنا محمد بن الفضل البلْخيّ الزّاهد الصُّوفيّ بسمرقند، ثنا قُتَيْبة بن

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣٧، ٣٨ رقم ١١٩٩.
(٢) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٢١٢ ـ ٢١٦ رقم ١١، وحلية الأولياء ١٠/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٥٦٣، والرسالة القشيرية ٢١، والمنتظم ٦/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣٨٧، في وفيات سنة ٣١٩ هـ.، وصفة الصفوة ٤/١٦٥ رقم ٧٠٦، والعبر ٢/١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٢٣ ـ ٥٢٦ رقم ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٤/٣٢٢ رقم ١٨٧٣، ومرآة الجنان ٢/٢٧٨، في وفيات سنة ٣١٩ هـ.، والبداية والنهاية ١١/١٦٧، وطبقات الأولياء ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٦٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٣١، وشذرات الذهب ٢/٢٨٢، ٢٨٣، والرسالة المستطرفة ٢١، وكشف الظنون ٢٠٧٩، ٥٧٦٥، وهدية العارفين ٢/٣١، وديوان الإسلام ١/٣٢٢ رقم ٥٠٥، ومعجم المؤلفين ١١/١٢٨، والأعلام ٧/٢٢١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٠٣، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٥٥ ـ ١٥٧، والكواكب الدرّية ٢/٥٢، وكشف المحجوب ١٤٠، ١٤١، ونفحات الأنس ١١٩، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/١٣٧.
(٣) في طبقات الصوفية ٢١٣ رقم ١ والحديث فيه.

سعيد، ثنا اللّيث، فذكر حديثاً.

وقال السُّلَمّي: تُوُفّي سنة سبْع عشرة[1].

وسمعتُ محمد بن عليّ الحِيريّ: سمعت أبا عثمان الحِيريّ يقول: لو وجدت مِن نفسي قوّةً لرحلتُ إلى أخي محمد بن الفضل، فاسْتَرْوِح بروايته[2].

وسمع منه: أبو بكر محمد بن عبدالله الرّازيّ، وغيره.

روى عنه: أبو بكر بن المقريء إجازةً.

ولعلّه آخر مَن حدَّثَ عن قُتَيْبة.

وروى عن أبي بِشْر محمد بن مهديّ، عن محمد بن السّمّاك.

ومِن الرُّواة عنه: إسماعيل بن نُجَيْد، وإبراهيم بن محمد بن عَمْرَوَيْه، ومحمد بن مكّيّ النَّيْسابوريّ، وعبدالله بن محمد الصَّيْدلانيّ البلْخيّ شيخ لأبي ذرّ الهَرَوِيّ.

وقال أبو نُعَيْم، سمع الكثير من قُتَيْبة.

وسمعتُ محمد بن عبدالله الرّازيّ بِنَيْسابور: سمعتُ محمد بن الفضل يقول: ذهاب الإسلام من أربعة:

أوّلها: لا يعملون بما يعلمون.

الثّاني: يعملون بما لا يعلمون.

الثالث: لا يتعلّمون ما لا يعلمون.

الرابع: يمنعون النّاس من التّعليم[3].

---

(١) هكذا في الأصل، والموجود في: طبقات الصوفية للسلمي ٢١٢: سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وكذا في: صفة الصفوة لابن الجوزي ٤/١٦٥.
وأظنّ أنّ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ وقف على نسخة تحرّف فيها التاريخ من «تسع» إلى «سبع». ولهذ أدرج صاحب هذه الترجمة في وفيات هذه السنة.
وقد جزم المؤلّف في: سير أعلام النبلاء ١٤/٥٢٥، ٥٢٦ بوفاته في هذه السنة فقال: «مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة. أرّخه السلمي، وعبد الرحمن بن مندة، ووهِم من قال: سنة تسع عشرة.
وأقول: لقد أجمعوا على وفاته في سنة ٣١٩ هـ. فليُراجع.

(٢) طبقات الصوفية ٢١٣ وفيه: «فأستروح سرّي برؤيته».

(٣) طبقات الصوفية ٢١٤ رقم ٤ وفيه: «من التعلّم»، حلية الأولياء ١٠/٢٣٣.

وقال: الدّنيا بطْنك، فبِقَدْر زُهْدك في بطنك زُهدُك في الدّنيا[1].

قال السُّلَميّ في «مِحن الصُّوفيّة»: لمّا تكلّم محمد بن الفضل ببلْخ في فَهْمُ القرآن وأحوال الأئمّة، أنكر عليه فقهاء بلْخ وعلماؤها، وقالوا: مبتدع.

وإنّما ذاك لسبب اعتقاده مذهب أهل الحديث. فقال لا أخرجُ حتّى يُخْرِجوني ويطوفوا لي في الأسواق، ويقولوا مبتدع. ففعلوا به ذلك. فقال: نزع الله من قلوبكم محبّته ومعرفته.

فقيل: لم يخرج بها صوفيّ من أهلها. فأتى سمرقند. فبالغوا في إكرامه.

٣٣٥ ـ محمد بن القاسم بن جعفر[1].

أبو الطَّيّب الكوكبيّ. أخو الحسين.

سمع: عمر بن شَبَّة، وقَعْنَب بن المحرّر، وإبراهيم بن عبدالله بنِ الجُنَيْد.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، والدَّارَقُطْنيّ، والمخلّص.

وكان ثقة، بغداديّاً.

٣٣٦ ـ محمد بن يزيد بن أبي خالد الأندلسيّ[3].

سمع: محمد بن وضّاح.

وحدَّث[4].

٣٣٧ ـ محمد بن هارون بن منصور.

أبو سعيد النَّيْسابوريّ المسبكيّ.

---

(١) طبقات الصوفية ٢١٤ رقم ٥، حلية الأولياء ١٠/٢٣٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن القاسم) في: تاريخ بغداد ٣/١٨١، والأنساب ١٠/٤٩٩، ٥٠٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن يزيد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣٦ رقم ١١٩٧، وجذوة المقتبس للحميدي ٩٩، ١٠٠ رقم ١٦٩، وبغية الملتمس للضبيّ ١٤٦ رقم ٣٢٢ وفيه: «محمد بن أبي خالد بن يزيد البجاني فقيه مشهور، توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة».
وسيعيده المؤلّف قريباً، رقم (٣٣٩) و (٤٣٠).

(٤) قال ابن الفرضي: توفي بحاضرة إلبيرة سنة تسع عشرة، أو سنة عشرين وثلاثمائة، كذا قال لي علي بن عمر.
وأقول: لهذا يجب أن تحوّل هذه الترجمة من هذه السنة، إلّا أنّ تكون «تسع عشرة» تحريف عن: «سبع عشرة». والله أعلم.

محدِّث محتشم رئيس.

سمع: الذُّهْليّ، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، والعبّاس الدُّوريّ، والصَّغَانيّ، وابن أبي مَسَرَّة، وإسحاق الدَّبَريّ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو إسحاق المُزَكّي، وآخرون.

مات في المحرَّم.

٣٣٨ ـ محمد بن محمد بن خالد.

أبو القاسم القيسيّ الطُّوَيْريّ.

سمع من: محمد بن سَحْنُون كثيراً.

وولي مظالم بلد القيروان لعيسى بن مسكين. ثمّ ولي قضاء قشطيلة.

قال ابن حارث الحافظ: صحِبْناه وقد هرِم. وقرأنا عليه بعض كتاب ابن سَحْنُون في خِفْيةٍ وتَوَارٍ لما كُنّا فيه، يعني خوفاً من الدّولة. وَهُم بنو عُبَيْد الرَّافضة.

قال: وكان قليل ذات اليد، مات ولم يكن له كَفَن. وآمْتُحِن ـ رحمه الله ـ على يد محمد بن عمر المَرْوَزِيّ، قاضي الشيْعَة. ضَرَبه في الجامع وحبَسه. فعل ذلك به وبجماعة من الفقهاء والغُزاة، وكان البلاء عظيماً ببني عُبَيْد الباطنيّة.

٣٣٩ ـ محمد بن أبي خالد الأندلسّي البَجّانيّ[1].

رحل وسمع: محمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم.

وسمع بالقيروان من أصحاب سَحْنُون.

وسمع من: أبي مُصْعَب أحمد بن سليمان الإلْبيريّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في شَعْبان.

٣٤٠ ـ مُنْثَيل بن عفيف.

أبو وهْب المُراديّ الوَشْقيّ.

---

(١) تقدّم قبل قليل برقم (٣٣٦) وسيعيده برقم (٤٣٠).

سمع من: يحيى بن عبد العزيز، وغيره.

ورحل فسمع: أبا يحيى بن أبي مَسَرّة، وإسحاق الدَّبَريّ، وإبراهيم بن بَرّة الصَّنعانيّ.

روى عنه: زكَريّا بن يحيى، وغيره.

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الهاء ـ

٣٤١ ـ هشام بن الوليد بن محمد بن عبد الجبّار[١].

أبو الوليد الغافقيّ القُرْطُبيّ.

سمع من: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح.

وكان نَحْويّاً عَرُوضيّاً، أَدَّب أمير المؤمنين الناصر وولده المستنصر.

وتُوُفّي في ربيع الأول[٢].

ـ حرف الياء ـ

٣٤٢ ـ يحيى بن محمود بن عُبَيْدالله بن أَسَد النَّيْسابوريّ.

أبو زكريّا.

سمع: عتيق بن محمد، وعليّ بن الحسن الأفطس، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكّيّ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (هشام بن الوليد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٧٤ رقم ١٥٤٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٦٥ رقم ٨٦٧، وبغية الملتمس للضبّي ٤٨٦ رقم ١٤٣٢ وسيعاد برقم (٤٠١).

(٢) أرّخ ابن الفرضي وفاته في هذه السنة، بينما أرّخه الحميدي والضبّي في سنة ٣١٨ هـ.

سنة ثمان عشرة وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٤٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم[١].

أبو بكر اللؤلؤي القيرواني، النحوي الشاعر اللغوي. إمام بارع في الحديث والفقه والعربية.

مات كهلاً؛ وهو القائل هذه الأبيات.

أيَا طَلَلَ الحيِّ الّذين تحمّلوا ... بوادي الغَضَا كيف الأَحِبَّةُ والحالُ
وكيف قضيبُ البانِ والقمرُ الّذي ... بوجْنَتِهِ ماءُ المَلاحةِ مُختالُ[١]
ولمّا استقلَّتْ ظَعْنُهم وحُدُوجُهُمْ[٣] ... دعوتُ، ودَمْعُ العينِ منّي هطّالُ[٤]
سُقيتُ نقيعَ السُّمّ إن كان ذا الّذي ... أتاكِ به الواشون عنّي كما قالوا[٥]

٣٤٤ ـ أحمد بن إسحاق بن بُهْلُول بن حسّان التَّنُوخيّ[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
طبقات النحويين ٢٦٥، وإنباه الرواة ١/٢٧ رقم ٦، ومعجم الأدباء ٢/٢١٨ ـ ٢٢٥ رقم ٢٣، وبغية الوعاة ١/٢٩٣ رقم ٥٣٥.

(٢) في معجم الأدباء ٢/٢١٩: «سيّال».

(٣) الحُدُوج: مفردها حَدَج، وهو ما تَركب فيه النساء على البعير كالهودج.

(٤) في معجم الأدباء ٢/٢٢٦: «ودمع العين في الخدّ هطّال».

(٥) في معجم الأدباء:
حُرِمتُ مُنَايا منكِ إن كان ذا الذي ... تَقَوَّلَهُ الواشون عنّي كما قالوا

(٦) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠ ـ ٣٤ رقم ١٦٣٥، والمنتظم ٦/٢٣١ ـ ٢٣٤ رقم ٣٦٦، ونزهة الألبّاء ٢٤٣ ـ ٢٥٧، ومعجم الأدباء ٢/١٣٨ ـ ١٦١ رقم ١٨، والكامل في التاريخ ٨/٢٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٩ رقم ١٢٢٨، والعبر ٢/١٧١، والوافي بالوفيات ٦/٢٣٥ ـ ٢٣٧ رقم ٢٧١١، والبداية والنهاية ١١/١٦٥، والجواهر المضيّة ١/١٣٧ ـ ١٤٢ رقم ٧٥، وبغية الوعاة=

أبو جعفر الأنباريّ الحنفيّ الفقيه.

ترجمهُ أبو بكر الخطيب[1] فقال: ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة.

وسمعَ: أبا كُرَيْب، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، ومحمد بن زُنْبُور، ويعقوب الدَّوْرقيّ، ووالده.

وعنه: محمد الورّاق، وعُمَر بن شاهين، والدَّارَقُطْنيّ، وأبو طاهر المخلّص.

وكان ثقة، عظيم القدر واسع الأدب، تامّ المروءة، فقيهاً حنفيّاً، بارعاً في العربيّة.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وصُرِفَ عن القضاء قبل موته بعام.

وله مصنَّف في نحْو الكوفيّين، وكان قيّماً به. وكان شاعراً بليغاً فصيحاً مُفَوَّهاً متْقناً.

قال ابن الأنباريّ[2]: ما رأيتُ صاحب طَيْلسان أنحى منه. وكان أبوه من حُفّاظ الحديث، أدرك ابن عُيَيْنَة.

٣٤٥ ـ أحمد بن جعفر.

أبو بكر الفِهْريّ المصريّ.

سمع: يونس بن عبد الأعلى.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وغيره.

ذكر وفاته أبو سعيد بن يونس.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٤٦ ـ أحمد بن عليّ بن عُبَيْد الله.

أبو عليّ الأنصاريّ.

حدَّث بنَيْسابور عن: أحمد بن حنبل، وأبي الصَّلْت الهَرَويّ. وزعمَ أنّه

١/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٥٤١، وشذرات الذهب ٢/٢٧٦، والطبقات السنية، رقم ١٣٤، وكشف الظنون ١/٤٦، ٤٥٧ و٢/١٩٢٠.

(١) في تاريخه ٤/٣٠.

(٢) في نزهة الألبّاء ٢٥٣.

سمع سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

قال الحاكم: غريب طير طريّ علينا، يضعّفه بذلك، وتُوُفّي عندنا في المحرَّم. وسمعوا منه.

٣٤٧ ـ أحمد بن محمد بن حكيم.

أبو بكر الصَّدَفيّ المَصريّ.

سمع: يونس بن عبد الأعلى.

٣٤٨ ـ أحمد بن محمد بن سليمان بن حبَش الكاتب.

عن: أبي هشام الرّفاعيّ.

وعنه: ابن شاهين.

٣٤٩ ـ أحمد بن محمد بن المغلِّس البغداديّ.

أبو عبدالله البزّاز.

أخو جعفر.

سمع: لُوَيْناً، والوليد بن شجاع، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وعنه: يوسف القوّاس، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان.

وكان ثقة.

تُوُفّي في جُمَادَىٰ الأولى قبل ابن صاعد بنحوٍ من شهر. وكان في عَشْر المائة.

أكثرَ عن لُوَيْن، وكان من بقايا أصحابه.

٣٥٠ ـ أحمد بن يعقوب[٢].

أبو عبدالله البغداديّ العطّار الخصيب.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن المغلّس) في:
تاريخ بغداد ٥/١٠٤، ١٠٥ رقم ٢٥٠٥، والعبر ٢/١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٢٠، ٥٢١ رقم ٢٩٢، وشذرات الذهب ٢/٢٧٦، ٢٧٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٢٦ رقم ٢٧٠٤.

سمع: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقيّ.
وعنه: محمد بن أحمد بن المفيد، وأبو حفص بن شاهين، وهو أخو محمد.

٣٥١ - إسماعيل بن إبراهيم بن عمّار الأنصاريّ الخزرجيّ النَّيْسابوريّ.
أخو إسحاق مِن ولد سعد بن عُبَادة.
وكان من رؤساء نَيْسابور.
وحدَّث.

٣٥٢ - إسماعيل بن داود بن وَرْدَان[1].
أبو العبّاس المصريّ البزّاز.
سمع: زُغْبَة، ومحمد بن رُمْح، وزكريّا كاتب العُمَريّ، وعُبَيدالله. . . .[2]
سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

وعنه: ابن يونس، وأبو بكر بن المقريء، ومحمد بن أحمد الإخميميّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٥٣ - إسماعيل بن سليمان.
أبو مَعْمَر البزّاز.
بغداديّ، ثقة.
سمع: عبدالله بن محمد بن المِسْوَر، ومحمد بن الوليد، ومحمد بن المُثَنَّى.
وعنه: ابن المظفَّر، وأبو بكر بن شاذان، وعمر بن شاهين.

٣٥٤ - إسحاق بن حمدان بن العبّاس.
أبو يعقوب البلْخيّ المعدّل.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن داود) في:
العبر ٢/١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٢١، ٥٢٢ رقم ٢٩٤، وحسن المحاضرة ١/٣٦٨، وشذرات الذهب ٢/٢٧٧.

(٢) في الأصل بياض. ولم أقف على اسمه بالكامل في المصادر، ومن شيوخه غير المذكورين هنا: «عيسى بن حمّاد» (سير أعلام النبلاء ١٤/٥٢١).

في جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الثاء ـ

٣٥٥ ـ ثابت بن بُدَيْر القُرْطُبّي المالكيّ المفتي[1].

مصنِّف كتاب «الجهاد».

سمع: محمد بن عبد السّلام الخُشَنّي، ومحمد بن وضّاح، وجماعة.

وكان مائلاً إلى الحديث.

ـ حرف الجيم ـ

٣٥٦ ـ جعفر بن محمد بن يعقوب[2].

أبو الفضل الصَّنْدليّ.

ثقة، بغداديّ، زاهد.

قال القوّاس: كان يُقال إنّه مِن الأبدال.

سمع: إبراهيم بن مجشّر، والحسن بن محمد الزَّعْفَرانيّ، ومحمد بن إسماعيل الحسّانيّ، وعليّ بن حرب.

وعنه: عبد العزيز بن جعفر الفقيه، وأبو عمر بن حَيُّوَيْه، ويوسف القوّاس.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥٧ ـ الحسن بن حمدون بن الوليد.

أبو عليّ النَّيْسابوريّ.

سمع: محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، والذُّهْليّ.

وعنه: أبو محمد الشَّيْبانيّ، وإسماعيل بن نُجَيْد، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (ثابت بن بدير) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٠٠ رقم ٣٠٩ وفيه: «ثابت بن زيد بن يحيى»، وجذوة المقتبس للحميدي ١٨٥ رقم ٣٤٦ وفيه: «ثابت بن نُذَيْر» وقيل: «نذير» بفتح النون، ومثله في: بغية الملتمس للضبيّ ٢٥٤ رقم ٦٠٤، وكشف الظنون ١٤١٠ ومعجم المؤلفين ٣/١٠٣.

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٢١١ رقم ٣٦٨٦، والمنتظم ٦/٢٣٤ رقم ٣٦٩.

٣٥٨ ـ حسن بن عبدالله بن مذْحج بن محمد.

أبو القاسم الزُّبَيْديّ الإشبيليّ.

سمع: محمد بن جُنَادة، وطاهر بن عبد العزيز، وعُبَيْدالله بن يحيى. وحجَّ فسمع جماعةً بعد الثّلاثمائة.

ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث.

٣٥٩ ـ الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشّار البغداديّ[1].

أبو بكر بن العلاّف المقريء الشّاعر.

قرأ القرآن على أبي عُمَر الدُّوريّ.

وسمع منه، ومن: حُمَيْد بن مَسْعَدَة، ونصْر الجَهْضميّ.

قرأ عليه: أبو الفَرَج الشَّنَبوذيّ، والشّذائيّ.

وحدَّث عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة.

وكان ظريفاً أديباً، من نُدماء المعتضد.

وعاش نيّفاً وتسعين سنة. وكان ضريراً. وهو صاحب القصيدة المشهورة:

يا هرُّ فارَقْتَنا ولم تَعُدِ ... وكنتَ منّا[2] بمنزلِ الولد

٣٦٠ ـ الحسين بن الحسن بن سُفيان بن زياد.

أبو العبّاس الفَسَويّ التّاجر.

نزيل بُخَارَىٰ.

سمع: محمد بن رافع، والحسين بن حُرَيْث الخُزاعيّ، وجماعة.

وعنه: خَلَف الخيّام.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
تاريخ بغداد ٣٧٨/٧ رقم ٣٩٠٨، واللباب ١٥٩/٢، ووفيات الأعيان ١٠٧/٢، والمنتظم ٢٣٧/٦، والعبر ١٧٢/٢، ومرآة الجنان ٢٧٧/٢، ٢٧٨ وفيه: «الحسن بن علي بن عوف»، والبداية والنهاية ١٦٦/١١، والوافي بالوفيات ١٦٩/١٢ ـ ١٧٣ رقم ١٥٠، ونكت الهميان ٣١٩، وغاية النهاية ٢٢٢/١ رقم ١٠٠٧، وروضات الجنات ٢١٤.

(٢) في البداية والنهاية: «وكنت عندي».

٣٦١ ـ الحسين بن محمد بن مودود[1].

أبو عَرُوبَة بن أبي مَعْشَر الحرّانيّ السُّلَميّ الحافظ.

أحد أئمّة هذا الشّأن.

أوّل سماعه وطلبه سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

سمع: مَخْلَد بن مالك السَلْمسِينيّ، ومحمد بن الحارث الرّافقيّ، ومحمد بن وهْب الحرّانيّ، وإسماعيل بن موسى السُّدّيّ، وعبد الوهّاب بن الضّحّاك، ومحمد بن المُصَفّى الحمصيّ، والمسيّب بن واضح، وعبد الجبّار بن العلاء، وخلْقاً سواهم.

وكان ثقة نبيلاً.

روى عنه: أبو حاتم بن حِبّان، وعبدالله بن عديّ، وابن المقرىء، وأبو أحمد الحاكم، ومحمد بن المظفّر، وعمر بن عليّ القطّان، والقاضي أبو بكر الأبْهريّ، وطائفة سواه.

رحلوا إليه إلى حرّان.

قال ابن عديّ: كان عارفاً بالحديث والرجال، وكان مع ذلك مفتي أهل حرّانْ، شفاني حيث سألته عن قوم.

وقال أبو أحمد في «الكنَى»: أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مودود بن حمّاد السُّلَميّ سمع: أبا عثمان عبد الرحمن بن عَمْرو البَجَليّ، وأبا وهْب الوليد بن عبد الملك بن مسرّح. كان من أثبت من أدركناه وأحسنهم حِفْظاً. يرْجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام.

وذكره ابن عساكر في ترجمة معاوية، فقال: كان أبو عَرُوبة غالياً في

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد بن مودود) في: الفهرست لابن النديم ١/٢٣٠، والعبر ٢/١٧٢، ١٧٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٧٤، ٧٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٩ رقم ١٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥١٠ ـ ٥١٢ رقم ٢٨٥، ودول الإسلام ١/١٩٢، ومرآة الجنان ٢/٢٧٧، وفيه: «الحسن بن أبي معشر محمد بن مودود»، وطبقات الحفاظ ٣٢٥، وشذرات الذهب ٢/٢٧٩، والرسالة المستطرفة ٥٥، وكشف الظنون ١٦٣، ٢٨٠، وهدية العارفين ١/٣٠٥، وديوان الإسلام ٣/٣٠٥ رقم ١٤٦٤، وإيضاح المكنون ١/١٢٤، ٢١٤، والأعلام ٢/٢٥٣، ومعجم المؤلّفين ٤/٦٠، ونوابغ الرواة (من طبقات أعلام الشيعة) ١٢١.

التشيُّع، شديد المَيْل على بني أميّة.

قلت: كلّ من أحبّ الشيخين فليس بغالٍ في التشيُّع. ومن تكلَّم فيهما فهو غالٍ رافضيّ.

ورَّخ موته القرَّاب.

٣٦٢ ـ الحسين بن يوسف بن يعقوب الأسوانيّ الفحّام.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، والربيع المُرَاديّ.

وكان ثقة.

مات في ذي القِعدة.

ـ حرف الزاي ـ

٣٦٣ ـ زَنْجُوَيْه بن محمد بن الحسن الزّاهد[1].

أبو محمد النَّيْسابوريّ اللّبّاد.

كان أحد المجتهدين في العبادة.

سمع: محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم، والحسين بن عيسى البِسْطاميّ، وحُمَيْد بن الربيع، والرَّماديّ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو الفضل بن إبراهيم الهاشميّ، وأبو محمد المخلّديّ، وآخرون.

ـ حرف السين ـ

٣٦٤ ـ سعيد بن عبد العزيز بن مروان[2].

---

(١) أنظر عن (زنجويه بن محمد) في:
الأنساب ٤٩٣ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٢٢ رقم ٢٩٥.

(٢) أنظر عن (سعيد بن عبد العزيز) في:
طبقات الصوفية ١٠٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٦٦ رقم ٦٤٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٧/١٤٨ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٥٢، والعبر ٢/١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥١٣، ٥١٤ رقم ٢٨٧، والوافي بالوفيات ١٥/٢٣٨، ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٧، وشذرات الذهب ٢/٢٧٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/١٧.

أبو عثمان الحلبيّ الزّاهد، نزيل دمشق.

سمع: عبد الرحمن بن عُبَيْدالله الحلبيّ، وأبا نُعَيْم عُبَيْد بن هشام، والقاسم الجُوعيّ، وأحمد بن أبي الحواريّ، ومحمد بن مُصَفّى الحمصيّ، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين محمد بن عبدالله الرّازيّ وورّخه سنة سبع عشرة، وأبو سليمان بن زَبْر، وورّخه سنة ثمان عشرة، وعليّ بن الحسين الأَذَنيّ، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو بكر الأَبْهريّ، وطائفة.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان من عباد الله الصّالحين.

وقال السُّلَميّ: صحِب سَرِيّاً السَّقَطيّ، وهو من جِلّة مشايخ الشّام وعلمائهم.

وقال أبو نُعَيْم[1]: تخرَّج به إبراهيم بن المولّد، وغيره. وهو ملازم للشّرع، متَّبِعٌ له. رحمه الله.

٣٦٥ ـ سليمان بن أبي الشَّريف القُضاعيّ المصريّ.

روى عنه: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

وعنه: ابن يونس وقال: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الصاد ـ

٣٦٦ ـ صُهيب بن مَنِيع[2].

أبو القاسم القُرْطُبيّ.

سمع كثيراً من بَقِيّ بن مَخْلَد، وابن وضّاح، وجماعة.

وولي قضاء إشَبيلية.

وتُوُفّي في رجب.

---

(١) في الحلية ١٠/٣٦٦.

(٢) أنظر عن (صهيب بن منيع) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٠٢ رقم ٦٠٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٤٥ رقم ٥١٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٢٤، ٣٢٣، رقم ٨٥٦.

ـ حرف العين ـ

٣٦٧ ـ عبدالله بن أحمد بن عَتّاب العَبْديّ[1].

عن: الرّماديّ، ومحمد بن عَمْرو بن حَبان.

وعنه: أبو عُمَر بن حَيُّوَيْه، وابن شاهين.

وثّقه الخطيب، وورّخه في المحرّم.

٣٦٨ ـ عبدالله بن إسحاق بن سيامُرْد.

أبو عبد الرحمن النَّهاونديّ.

حدَّث في هذا العام بهمذان عن: محمد بن عُزَيز الأَيْليّ، ويونس بن عبد الأعلى، وحرب بن إسماعيل الكَرْمانيّ، وأبي عُتْبة الحمصيّ، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن الأنماطيّ، وصالح بن أحمد الهمْدانيّ.

وكان ثقة حافظاً. قاله الحافظ شِيرُوَيْه.

٣٦٩ ـ عبدالله بن جعفر بن أحمد بن خُشَيْش البغداديّ الصَّيْرفيّ[2].

أبو العبّاس.

سمع: يعقوب الدَّوْرَقيّ، وأبا الأشعث العِجْليّ.

وعنه: الدَّارَقُطْنِيّ ووثَّقهُ، وابن شاهين.

٣٧٠ ـ عبدالله بن حمَّوَيْه بن إبراهيم الهمْذانيّ.

أبو بكر بن أبْرك.

سمع: يحيى بن جعفر، والحنينيّ، والحسين بن محمد بن أبي معشر.

وعنه: صالح بن أحمد الحافظ.

وكان ثقة.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٨٢ رقم ٤٩٦٤.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن جعفر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٢٨ رقم ٥٠٤٤، والمنتظم ٦/٢٣٤ رقم ٣٧١.

٣٧١ ـ عبدالله بن محمد بن مُسْلم[١].

أبو بكر الإسْفَرائينيّ الحافظ.

أحد المجوّدين الأثبات الطّوّافين في الأرض.

سمع: محمد بن يحيى الذُّهْليّ، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وأبا زُرْعة الرّازيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وحاجب بن سليمان، والعبّاس بن الوليد بن مَزْيَد.

وعنه: أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وابن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، ومحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وآخرون.

وُلِد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين. ذكره ابن عساكر.

٣٧٢ ـ عبدالله بن محمد بن حسَن[٢].

أبو محمد الكَلاعيّ، مولاهم القُرْطُبيّ. يُعرف بابن أخي ربيع الصّائغ.

سمع: عُبَيْدالله بن يحيى بن يحيى، والأعناقيّ.

وكان حافظاً بصيراً بعِلَل الحديث ورجاله. اختصر «مُسْنَد بَقِيّ بن مَخْلَد» وتفسيره. وكان ثقة[٣].

٣٧٣ ـ عبدالله بن محمد بن حُنَيْن القُرْطُبيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن مسلم) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الأزهرية ١٠١٧) ٢٨ ب، ٢٩ أ، ومعجم البلدان ٢/١٨٠، واللباب ١/٣٠٦، والعبر ٢/١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٤٧، ٥٤٨ رقم ٣١٣، وتذكرة الحفاظ ٧٩٢، ٧٩٣، ومرآة الجنان ٢/٢٧٧، والوافي بالوفيات ١٦/٤٧٨ رقم ٤٠٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٢٨، وطبقات الحفاظ ٣٣١، وشذرات الذهب ٢/٢٧٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٧، ٨ رقم ١٦٠٤ باسم: «محمد بن مسلم».

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٦٧١ وفيه «حسين» بدل حسن، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٥٠ رقم ٥٢٦ وفيه «حُنين» بدل «حسن»، ومثله في: بغية الملتمس للضبيّ ٣٣٠ رقم ٨٧٦.
وهو المعاد في الترجمة التالية (٣٧٣).

(٣) ورّخ ابن الفرضي وفاته في هذه السنة، أما الحميدي والضبيّ فنقلا عن أصبغ الأندلسي أنه مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وفي موضع آخر عنه سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

(٤) هو الذي قبله.

الحافظ أبو محمد [ابن][1] أخي ربيع.
سمع: عُبَيْدالله بن يحيى اللَّيْثيّ. فَمن بعده.
وحجَّ متأخراً فسمع محمد بن زبّان.
أخذ عنه: أبو سعيد بن يونس بمصر، وجماعة مِن كبار الحُفّاظ.

٣٧٤ ـ عبد الحَكَم بن محمد بن سلّام[2].
أبو عثمان الصَّدَفيّ، مولاهم المصريّ.
روى عن: عيسى زُغْبة، وأبي الطّاهر بن السَّرْح، وذي النّون المصري، وغيرهم.

قال ابن يونس: كان صدوقاً ألاّ إنّه إنقطع مِن أوائل أصوله شيء، ولم يكن ممّن يُميّز، فحدَّث بما لم يسمع، فثبّتناه ورجَع. وكان كثير الحديث.

قال لي: وُلِدتُ سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.
قلتُ: روى عنه: ابن يونس، وأبو بكر بن المقريء، وجماعة.

٣٧٥ ـ عبد الحميد بن محمد بن الحسين.
أبو أحمد البغداديّ السِّمْسار. ويُعرف بغلام ابن دَرَسْتُوَيْه.
بلْخيّ الأصل.
سمع: لُوَيْناً، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ.
وعنه: عمر بن سُنْبُك، ويوسف القّواس.
أحاديثه مستقيمة.

٣٧٦ ـ عبد العليم بن محمد.
أبو الحسن الدِّمياطيّ.
سمع: يونس بن عبد الأعلى، ويزيد بن سِنان القزّاز، وغيرهما.
ومات في ذي الحِجّة. وكان مقبولاً عند الحُكّام، ويُعرف باللّوّاز.

---

(١) أضفتها على الأصل من الترجمة السابقة.
(٢) أنظر عن (عبد الحكم بن محمد) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٢٩٦.

٣٧٧ ـ عبد الملك بن أحمد بن نصر البغداديّ[١].

أبو الحُسين الحنّاط.

سمع: زهير بن قُمَيْر، ويعقوب الدَّوْرقيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة في الرحلة.

وعنه: أبو القاسم عبدالله بن النّحّاس، ويوسف القّواس، وابن شاهين.

وثّقه الخطيب.

٣٧٨ ـ عبدالواحد بن محمد المهتديّ بالله بن هارون الواثق بن المعتصم[٢].

أبو أحمد العبّاسيّ البغداديّ.

سمع: يحيى بن أبي طالب، وجعفر بن شاكر، والحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر.

وعنه: الدَّارَقُطْنِيّ، وأبو حفص بن شاهين، وأبو طاهر المخلّص.

قال أبو بكر الورّاق: كان راهب بني هاشم صلاحاً وورَعاً.

قلتُ: وأبوه أفقهُ الخلفاء.

حديثه في جزئي.

٣٧٩ ـ عُرْوَة بن حسين بن عِيَاض.

أبو الذّكر المصريّ.

سمع: أحمد بن أخي ابن وهْب.

٣٨٠ ـ عَمْرو بن يوسف بن مساور[٣].

أبو بكر المعافريّ القُرْطُبيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٢٧ رقم ٥٥٨٥، والمنتظم ٦/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٧٢.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٦، ٧ رقم ٥٦٥٦، والمنتظم ٦/٢٣٥ رقم ٣٧٣.

(٣) أنظر عن (عمرو بن يوسف) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٩ رقم ٩٣٩.

روى عن: محمد بن وضّاح.
وحجّ فلقي: عمران بن موسى بن حُمَيْد.
روى عنه: أحمد بن بِشْر، وعبدالله بن محمد بن عثمان، وغيرهما.
تُوُفّي في شوّال.

٣٨١ ـ عيسى بن محمد الموسقنديّ الرّازيّ.
والد محمد بن عيسى.
ثقة، سمع: أبا زُرْعة، وجماعة.

ـ حرف الفاء ـ

٣٨٢ ـ فَرج بن إسحاق القِبْبانيّ المصريّ.
قال ابن يونس: حكى لنا عن الحارث بن مِسْكين، وغيره.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٣ ـ محمد بن إبراهيم بن نيروز[1].
أبو بكر البغداديّ الأنْماطيّ.
سمع: أبا حفص الفلّاس، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، وخلّاد بن أسلم.

وعنه: محمد بن إبراهيم العاقوليّ، ومحمد بن المظفّر، والدَّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس ووثّقه.

أخبرنا أبو المعالي المصريّ، أنا الفتح بن عبد السّلام، أنا هبة الله، أنا ابن النَّقُّور، ثنا عيسى بن الوزير، أنا محمد بن إبراهيم الأنماطيّ، ثنا الحسين بن مهديّ، ثنا عبد الرّزّاق: سمعتُ سُفْيان الثَّوريّ يقول: ما استودعتُ قلبي شيئاً قطّ فخانني.

٣٨٤ ـ محمد بن أحمد بن حمّاد زُغْبَة بن مسلم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة ١٥٤، وتاريخ بغداد ١/٤٠٨ رقم ٣٨٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٥.

أبو عبدالله التُّجَيْبيّ المصريّ.
يروي عن: عمّه عيسى بن حمّاد.
وعنه: المصريّون، وأبو بكر بن المقريء.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٨٥ ـ محمد بن أحمد بن سهل بن أبي زيد.
أبو بكر الإخميميّ.
سمع: الربيع، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن مرزوق.
تُوُفّي في صفر.
قال ابن يونس: كتبتُ عنه.

٣٨٦ ـ محمد بن إبراهيم بن المنذر[1].
الإمام أبو بكر النَّيْسابوريّ الفقيه.
صاحب التّصانيف، نزيل مكّة.
صنّف كُتُباً لم يُصنَّف مثلها في الفقه، وغيره.

له كتابٌ «المبسوط في الفقه» وهو كتاب جليل، وكتاب «الإشراق في اختلاف العلماء» وهو مشهور، وكتاب «الإجماع» وكان على نهايةٍ من معرفة الحديث والإختلاف. وكان مجتهداً لا يُقَلِّد أحداً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن المنذر) في:
صلة تاريخ الطبري لعُريب ١٣٤، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٢٦٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣١٩ في حوادث سنة ٣١٢ هـ.، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٩٦، ١٩٧ رقم ٣٠١، ووفيات الأعيان ٤/٢٠٧ رقم ٥٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٠ ـ ٤٩٢ رقم ٢٧٥، وميزان الاعتدال ٣/٤٥٠، ٤٥١ رقم ٧١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٨٢، ٧٨٣، والوافي بالوفيات ١/٣٣٦ رقم ٢١٠، ومرآة الجنان ٢/٢٦١، ٢٦٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٠٢ ـ ١٠٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٥ رقم ٣١٩، والعقد الثمين ١/٤٠٧، ٤٠٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٩٩ رقم ٤٤، ولسان الميزان ٥/٢٧، ٢٨ رقم ١٠٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٨٥، وطبقات الحفاظ ٣٢٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٨، وطبقات المفسرين للداودي ٢/٥٠، ٥١ رقم ٤٢٣، وشذرات الذهب ٢/٢٨٠، والرسالة المستطرفة ٧٧، وطبقات الأصوليين ١/١٦٨، ١٦٩، والأعلام ٦/١٨٤، وهدية العارفين ٢/٣١، وديوان الإسلام ٤/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٢٠١٧، وإيضاح المكنون ١/٣٤٩، ومعجم المؤلفين ٨/٣٣٠، وكشف الظنون ١٠٣ وغيرها.

سمع: محمد بن ميمون، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم.

روى عنه: أبو بكر بن المقريء، ومحمد بن يحيى بن عمّار الدّمياطيّ شيخ الطَّلَمَنْكيّ، والحَسَن بن عليّ بن شعبان، وأخوه الحسين، وآخرون.

قال أبو إسحاق الشّيرازيّ: تُوُفّي سنة تسعٍ أو عشر. وهذا ليس بشيءٍ، فإنّ ابن عمّار لقِيه سنة عشرة. ووجدت ابن القطّان نقل وفاته في هذه السّنة فلْيُعْتَمَد.

٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن مَعْمَر.

أبو عيسى الحربيّ.

سمع: عليّ بن أشكاب، وأبا بكر الصَّغانيّ، وإبراهيم بن هانيء.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين أحاديث مستقيمة.

٣٨٨ ـ محمد بن إبراهيم بن مسرور[1].

أبو عبدالله بن الحبّاب[2] القُرْطُبيّ.

روى عن: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح.

وكان بصيراً بمذهب مالك وبالأحكام.

له رئاسة وقدْر.

تُوُفّي في رمضان[3].

٣٨٩ ـ محمد بن إسماعيل بن الفَرَج.

المهندس أبو العبّاس.

عن: إبراهيم بن مرزوق، والحسن بن سليمان قُبَيْطة.

وعنه: ابنه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣٨ رقم ١٢٠١.

(٢) في علماء الأندلس، «ابن الجناب».

(٣) ورّخ ابن الفرضي وفاته في سنة ٣٢٠ هـ. وقال الرازي: توفي محمد بن إبراهيم يوم الإثنين لثلاثٍ خلون من شهر رمضان سنة ثمان عشرة.

وثّقه ابن يونس.

٣٩٠ ـ محمد بن بكر بن بكّار.

أبو عبدالله المُلائيّ العابد.

في ذي القِعدة.

٣٩١ ـ محمد بن الحُسين بن حُمَيْد بن الربيعِ اللَّخْميّ[١].

أبو الطّيّب الكوفيّ.

من بيت علم.

روى عن: جدّه، وأبي سعيد الأشجّ، وهارون بن إسحاق، والخضر بن أبان الهاشْميّ.

وعنه: أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو حفص بن الزّيّات، وابن المظفّر، وأبو حفص الكِنَانيّ.

وكان ثقة يأمر بالمعروف ويَنْهى عن المُنْكَر.

وُلِد سنة أربعين.

٣٩٢ ـ محمد بن حمْدان بن سُفيان الطّرائفيّ البغداديّ[٢].

فيها.

حدَّث بهمدان عن: عليّ بن مسلم الطّوسيّ، وابن عَرَفَة، وأبي زُرْعَة الرّازيّ.

روى عنه: صالح بن أحمد، وأبو عليّ بن بشّار الهمْدانيّانّ، وابن المظفّر.

٣٩٣ ـ محمد بن زُهير بن الفضل[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين بن حميد) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٣٦ رقم ٦٩٥، والمنتظم ٦/٢٣٥ رقم ٣٧٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن حمدان) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٨٦ رقم ٧٦١.

(٣) أنظر عن (محمد بن زهير) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٣٨، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٢٨.

أبو يَعْلَى الأُبُلّيّ[1].

سمع: بُنْداراً محمد بن بشّار، ونصْر بن عليّ الجَهْضميّ، وأزهر بن جميل، وأحمد بن عَبْدة الضَّبّيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وزاهر بن أحمد السَّرْخسيّ، وجماعة.

وبَلَغَنا أنّه اختلط قبل موته بسنتين.

٣٩٤ ـ محمد بن سعيد بن محمد المَرْوَزِيُ[2].

أبو عبدالله البُورَقيّ[3].

حدَّث ببغداد ونَيْسابور عن: محمد بن عليّ بن شقيق، وأحمد بن عبدالله الفرْيانانيّ.

وعنه: عيسى الرُّخَّجيّ، وغيره.

وهو كذّاب.

قال الحاكم: مِن أفحش ما وَضَع، روايته عن شيخ، عن الفضل بن موسى عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، رفعه: «يكون في أمّتي رجلٌ يقال له أبو حنيفة هو سراج أُمَّتي، ويكون في أُمَّتي رجلٌ يقال له محمد بن إدريس فتْنتهُ أضرّ من فتنة إبليس»[4].

تُوُفّي المُعَثَّر بمَرْو.

روى عنه: أبو بكر الشّافعيّ.

وقال الخطيب في ترجمته[5]: نا عليّ بن محمد الدِّيَنوريّ: حدَّثني حمزة

---

(١) هكذا في الأصل والمعجم الصغير، أما في: تاريخ جرجان: «الأيلي» بالياء المثنّاة.

(٢) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٠٨ رقم ٢٨٢٠، والأنساب ٢/٣٢٦ ـ ٣٢٨، واللباب ١/١٨٤، ١٨٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥٨٦ رقم ٥٥٦٦، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٦ رقم ٧٦٠٦، والكشف الحثيث ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٦٧١، ولسان الميزان ٥/١٧٨، ١٧٩ رقم ٦٢١.

(٣) البُورَقيّ: بضم الباء الموحّدة والواو الساكنة وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بُورق، وهو شيء يقال له بورة.

(٤) جاء في الهامش قرب هذا القول: ث. اللهم العن واضعَه وأخْزه في الآخرة كما أخزيتهَ في الدنّيا.

(٥) في تاريخ بغداد ذ/٣٠٨.

السَّهْميّ، قال: محمد بن سعيد البُورقيّ كذّاب، حدَّث بغير حديث وَضَعه.

وقال الحاكم: قد وَضَعَ ما لا يُحْصَى.

وقال الخطيب:[1] ما كان أجرأه على الكذِب.

قلتُ: ومما وضَع بإسناده عن عَلْقمة، عن عبدالله، مرفوعاً: «مَن ترك دِرهم مشبهةٍ أعطاه الله ثواب نبيّ من الأنبياء. ومَن ترك الكذِب دخل الجنّة بغير حساب».

٣٩٥ ـ محمد بن الطيّب.

أبو نصْر الكشّيّ الزّاهد. أحد الفُقهاء العُبّاد الرحّالة في الحديث.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، ومحمد بن أيّوب الرّازيّ، ويوسف القاضي، والموجودين قبل الثّلاثمائة.

وعنه: أبو إسحاق المُزَكيّ، وأبو الوليد حسّان بن محمد، وأبو سعيد بن أبي عثمان.

قال الحاكم: وكان حُسَيْنك التَّميميّ سلّمهُ أبو موالي أبي نصْر حتّى حجَّ به وسمعه ببغداد. فسمعتُ حُسَيْنَك يذكر من اجتهاده وعبادته وورعه وصومه عجائب.

٣٩٦ ـ محمد بن محمد بن الربيع بن سليمان المُراديّ.

أبو سليمان.

سمع: جدّه، وبكّار بن قُتَيْبة.

مات في ذي الحجّة.

وعنه: ابن يونس.

٣٩٧ ـ محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس الهاشميّ[2].

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
غاية النهاية ٢/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٣٤٨٩.

أبو بكر الزَّيْنبيّ المقريء.

قرأ على قُنْبُل، وغيره.

قرأ عليه: أبو بكر أحمد بن محمد الشّارب، وأبو بكر أحمد بن نصر الشّذَائيّ، وعليّ بن محمد بن خُشْنام المالكيّ، وأبو الفَرَج الشَّنَبوذيّ، وأحمد بن محمد العِجْليّ شيخ الأهوازيّ، وآخرون.

٣٩٨ ـ محمد بن يوسف بن حمّاد[1].

أبو بكر الأَسْتَراباذيّ.

ذكره حمزة في «تاريخ جُرْجان» فقال: كان عنده كُتْب أبي بكر بن أبي شَيْبة عنه. ومات بجُرْجان في رمضان سنة ثمان عشرة.

قلت: وروى أيضاً عن: عبد الأعلى بن حمّاد، ومحمد بن حُمَيْد، وجماعة.

روى عنه: أبو نُعَيْم بن عديّ، ومحمد بن الحسن بن حَمُّوَيْه، وغيرهما.

وكذا ورّخه ابن مَنْدَة.

٣٩٩ ـ مكحول بن الفضل[2].

أبو مطيع النَّسَفيّ. عالِم مصنِّف.

سمع: أبا عيسى التِّرْمِذيّ، ومحمد بن أيوب الرّازيّ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

روى عنه: أحمد بن محمد النَّسَفيّ.

وكان مِن غُلاةِ أصحاب الرأي.

له كتابٌ في الحطِّ على الشّافعيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
تاريخ جرجان ٤٠٨ رقم ٧٠٤ وفيه: «محمد بن يوسف الحداد»، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٣ رقم ٢٣٩، والوافي بالوفيات ٥/٢٤٤ رقم.

(٢) أنظر عن (مكحول بن الفضل) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٣٣ رقم ١٦، والجواهر المضيّة ٢/١٨٠، وكشف الظنون ١٤٣٠، ١٥٧١، ومعجم المؤلّفين ١٢/٣١٩.

٤٠٠ ـ موسى بن هارن بن كامل.

أبو القامس المصريّ.

في صَفَر. ووُلِد سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

ـ حرف الهاء ـ

٤٠١ ـ هشام بن الوليد الغافقيّ الأندلسيّ[١].

يروي عن: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح.

وأخذ عنه جماعة.

ـ حرف الواو ـ

٤٠٢ ـ الوليد بن المُطَّلِب السَّهْميّ.

عن: هارون بن سعيد الأَيْليّ.

ورَّخه ابن يونس.

ـ حرف الياء ـ

٤٠٣ ـ يحيى بن زكريّا[٢].

أبو عليّ الرّازيّ حيّكوَيْه[٣].

سمع: يحيى بن عَبْدك القَزْوينيّ، ومحمد بن عبد العزيز الدِّينَوَرِيّ.

قال الخليلي: أدركتُ جماعةً من أصحابه[٤].

٤٠٤ ـ يحيى بن محمد بن صاعد بن مكاتب[٥].

---

(١) تقدّم برقم (٣٤١).

(٢) أنظر عن (يحيى بن زكريا) في:
التدوين في أبار قزوين ٤/٢٠٨.

(٣) في التدوين: «حنكويه».

(٤) وقال: توفي سنة عشر وثلاثمائة وقيل: ثمان عشر، والله أعلم.

(٥) أنظر عن (يحيى بن محمد) في:
تاريخ جرجان ١١٤، ١٣٨، ١٦٣، ١٧٣، ١٨٧، ٢٦٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٥، ٣١١، ٣١٦، ٣٥٤، ٤١٥، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٤٩، ٥٤٠، ٥٤١، والفوائد العوالي المؤرّخة ٩٣، والفهرست لابن النديم ٣٢٥، وتاريخ بغداد ١٤/٢٣١ ـ ٢٣٤ رقم ٧٥٣٦، والسنن الكبرى للبيهقي=

مولى أبي جعفر المنصور الهاشميّ، أبو محمد البغداديّ الحافظ.

سمع: محمد بن سليمان لُوَيْن، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، وسوّار بن عبدالله القاضي، وأحمد بن مَنِيع، ويحيى بن سليمان بن نَضْلَة، والحَسَن بن حمّاد سجّادة، وهارون بن عبدالله الحمّال، وأبا هَمّام السَّكُونيّ، وأبا عمّار الحسين بن حُرَيْث المَرْوِزيّ، وعبدالله بن عِمران العابديّ، ومحمد بن زُنْبُور المكّيّ، وخلْقاً سواهم بالحجاز، والعراق، والشّام، ومصر.

وعنه: أبو القاسم البَغَويّ مع تقدُّمه، ومحمد بن عمر الجِعَابيّ، وابن المظفّر، والدَّارَقُطْنيّ، وأبو القاسم بن حَبَابَة، وأبو طاهر المخلّص، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبو مسلم الكاتب، وخلق كثير.

ورواية البَغَويّ عنه في ترجمة ابن صاعد من «تاريخ دمشق»[1] قال ابن صاعد: وُلِدت سنة ثمانٍ وعشرين، وكتبتُ الحديث عن ابن ماسَرْجِس سنة تسعٍ وثلاثين.

وكان لابن صاعد أَخَوان: يوسف، وأحمد[2]، وعمّ إسمه عبدالله بن صاعد.

سُئل الدّارَقُطنيّ عن يحيى فقال: ثقة، ثبتٌ، حافظ.

وقال أحمد بن عَبْدان الشِّيرازيّ: هو أكثر حديثاً من ابن الباغَنْديّ، ولا يتقدَّمه أحدٌ في الدّراية[3].

= ٣/٢٥٩، والمستدرك على الصحيحين ٤/٣٩٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٨/٨٩ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٤٦/٣٥٤ ـ ٣٦٤، والمنتظم ٦/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٧٦، والكامل في التاريخ ٨/٢٢٣، والعبر ٢/١٧٣، ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٠١ ـ ٥٠٧ رقم ٢٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٩ رقم ١٢٢٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٧٦ ـ ٧٧٨، ومرآة الجنان ٢/٢٧٧، وفيه: «محمد بن يحيى بن ضاعد»، والبداية والنهاية ١١/١٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨٨، وطبقات الحفاظ ٢٣٥، ٢٣٦، وشذرات الذهب ٢/٢٨٠، وطبقات أعلام الشيعة ١/٣٣٣، وفهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٠٥، ٢٠٦، رقم ١٨٣١، وهدية العارفين ٢/٥١٧، والأعلام ٨/١٦٤، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٢٥.

(١) ج ٤٦/٣٥٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٣١.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢٣٣.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحدٌ في فَهْمه، والفَهْم عندنا أجلّ من الحفظ. وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحِفْظ[1].

وسُئل الجِعابيّ: أكان ابن صاعد يحفظ؟
فتبسَّم وقال: لا يقال لأبي محمد يحفظ، كان يدري[2].

وقال البَرْقانيّ: قال لي الفقيه أبو بكر الأبْهريّ: كنتُ عند ابن صاعد، فجاءته امرأة فقالت: ما تقول في بئر سقطت فيها دجاجة فماتت، هل الماء طاهر أو نَجِس؟

فقال: ويْحَكِ، وكيف وقعت؟ ألاّ غطَّيتيه.
فقلتُ: يا هذه إن لم يكن الماء تغيّر فهو طاهر[3].

قال أبو بكر الخطيب[4]: قد كان ابن صاعد ذا محلٍّ من العِلْم، وله تصانيف في السُّنَن والأحكام. ولعلّهُ لم يُجب المرأة ورعاً. فإنّ المسألة فيها خلاف.

وتُوُفّي في ذي القعدة.
قلتُ: وله كلام متين في الجرح والتّعديل والعِلَل، يدلّ على تبحُّره وسعة علمه. وحديثه عند ابن اللُّتّي في غاية العُلُوّ.

وقد أنبأنا المسلم بن محمد، عن القاسم بن عليّ: أنا أبي، أنا عليّ بن أحمد، أنا ابن الأبنوسيّ، أنا عيسى ابن الوزير: ابنا البَغَويّ: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد رجلٌ من أصحابنا ثقة، ثنا الحسن بن مُدرك: ثنا يحيى بن حمّاد، عن أبي عَوَانَة، عن داود بن عبدالله الأَوْديّ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن قال: دخلتُ على أسير، رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: قال رسول

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٣٣.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٣٣.
(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢٣٢.
(٤) في تاريخه ١٤/٢٣٣.

الله: «لا يأتيك من الحياء إلاّ خير»[1].

وقد حدَّث ابن صاعد بحديثٍ استغربوه.

قال ابن المظفَّر: ثمّ وجدناه عند حُسين الصّفّار، فجئتُ ابنَ صاعد أَعْدو أَبَشِّره، فقال: يا صبيّ، أنا أحتاج إلى متابعة الصّفّار؟! فخجلتُ وقمتُ.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ الحافظ: سمعتُ ابن صاعد يقول: كنت أسمع مشايخنا يتجنَّبون أحاديث الضّعفاء وأصحاب الأهواء، ويقولون: إنّا إذا أجلسنا الأخيار مجالس الصَّيادلة، وجلسنا مجالس النُّقّاد، ودَلَلْنا على موضع الثّقة والإعتماد، وهجرنا المغموز ودللنا على عُواره، وكشفنا عن قناعِه، كُنّا في ذلك كمن قمَع المبتدعة وأحيى[2] السُّنَّة.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٧/٧، ٦٨، من طريق: يحيى بن حمّاد، بهذا الإسناد، وهو في: تاريخ بغداد ٢٩٥/١١، وأسد الغابة ١١٦/١، والإصابة لابن حجر ٥٠/١ في ترجمة «أسير».

(٢) في الأصل: «وأحيا».

سنة تسع عشرة وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٠٥ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلّاب بن كثير الدّمشقيّ[1].

أبو الجهم المَشْغَرانيّ. أصله من بيت لِهْيا، وكان يُؤدِّب بها. ثمّ انتقل إلى قرية مَشْغَرا فصار خطيبها.

وكان يتردَّد إلى دمشق فمات بها.

قال ابن زَبْر: سقط من دابّته فمات لوقته.

سمع: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواريّ، وهشام بن خالد الأزرق، وعليّ بن سهل الرمليّ، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين والد تمّام الرّازيّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين بن أحمد) في:
المؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني ٣٠٥٧) ورقة ٤٥ ب، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٢٥ ـ ١٢٧، والسنن الكبرى للبيهقي ٧/٢٨، ٢٩، ١٤٢، والأسامي والكنى (مخطوطة خزانة محمد عبده بدار الكتب المصرية) ١/ورقة ١٠٩ ب، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١١٥ و١٢٤، وتاريخ بغداد ١/٣٧٥ و٣/٢٢٥ و٦/٣٢٣ و٧/٨٩ و٨/٤١٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٥٧٣، والأنساب ٨/٢٩١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٤٩١، وانظر: ١٩/٥٨٠ و٢٠/١٧٣، و٢٤/٣١١ و٢٥/٤٨ و٣٦/٤٧٢، ومعجم البلدان ٢/١١٠، واللباب ٣/٢١٧، والمغني في الضعفاء ١/٥٨، والعبر ٢/١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥١٢، ٥١٣ رقم ٢٨٦، والوافي بالوفيات ٦/٣٣٤ رقم ٢٨٣٨، ولسان الميزان ١/٢٩٥، وتهذيب التهذيب ٦/٤٤٩ و٩/٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٢، وشذرات الذهب ٢/٢٨١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٩٢ ـ ٢٩٤ رقم ١٠٨.

٤٠٦ ـ أحمد بن عليّ بن مَعْبَد الشّعيريّ[١].

سمع: الحَسَن بن عَرَفَة، وأحمد بن منصور زاج.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن أخي ميمي.

قال الخطيب: صدوق.

٤٠٧ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق.

أبو جعفر العَنَزِيّ.

روى عنه: عليّ بن حُجْر، وغيره.

وعنه: زاهر بن أحمد السَّرْخَسيّ، وأبو حامد أحمد بن عبدالله النُّعَيْميّ.

تُوُفّي في شهر ذي القعْدة.

وقع لنا حديثه.

٤٠٨ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان[٢].

أبو إسحاق القُرَشيّ الدّمشقيّ الحافظ.

ويقال إنّه أُمَوي.

سمع: أحمد بن إبراهيم بن ملّاس، ومحمد بن سعيد بن أبي قفيز، وموسى بن عامر المُرّيّ، وشعيب بن شعيب، ويونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحَكَم، وجماعة.

وعنه: ابنهُ محمد، وأبو سليمان بن زَبْر، وابن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وحُمَيْد بن الحسن الورّاق، وجماعة.

وتُوُفّي في رجب.

سمع بمصر، والشّام.

٤٠٩ ـ إبراهيم بن محمد بن بُقَيْرة، بموحّدة، البغداديّ[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠٨ رقم ٢٠٩٨.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٤٩١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٥، ومرآة الجنان ٢/٢٧٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٢٩ رقم ٢٨.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: =

أبو إسحاق البزّاز.

روى عن: عليّ بن المَـدِينيّ، وعليّ بن الحُسَين الـدِّرْهميّ، ولُـوين، ويحيى بن أكثم.

وعنه: أبو بكـر بن شاذان، والـدّارقُطْنيّ وقـال: ضعيف. أرّخه ابن قـانع. وأمّا أبو القاسم بن الثّلّاج فقال: مات سنة ٣٢٣[1].

٤١٠ ـ إسحاق بن محمد الكَيْسانيّ القَزْوينيّ[2].

الحافظ.

رَحل وسمع: عليّ بن حرب، وأبا زُرْعَة، ومحمد بن مسلم بن وَارة[3].

٤١١ ـ أسلم بن عبد العزيز بن هشام بن خالد الأمويّ[4].

من ولد أبان مولى عثمان بن عفّان، أبو الجَعْد الأندلسيّ الفقيه المالكيّ.

كان عظيم القدْر، كبير الشّأن بعيد الصِّيت، وافـر الجلالـة، إمامـاً فقيهاً، محدِّثاً رئيساً نبيلاً.

صحِب بَقِيَّ بنَ مَخْلَد زمـاناً. ورحـل سنـة ستّين ومـائتين، فلقي إبـراهيم المُزَنيّ، ويونس بِن عبد الأعلى، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم.

وعادَ إلى الأندلس، وولي قضاء الجماعة للنّاصر لدين الله أميـر الأندلس. وكـان محمود السّيـرة. وكُفّ بصره في الآخـر وعجز عن الحُكم. وكـان شديـداً على الشُّهُود.

= تاريخ بغداد د/١٥٨ رقم ٣٢٠٤.

(١) هكذا في الأصل.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن محمد) في:
التدوين في أخبار قزوين ٢/٢٨٠، ٢٨١.

(٣) قال الخليل الحافظ: محدّث قزوين عالم بهذا الشأن.

(٤) أنظر عن (أسلم بن عبد العزيز) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفـرضي ١/٨٩ رقم ٢٨٠، وجذوة المقتبس للحميـدي ١٧٢، ١٧٣ رقم ٣٢٢، والمنتظم ٦/٢٣٧ رقم ٣٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٥٧١، والعبر ٢/١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٤٩ رقم ٣١٤، والإحاطة في أخبار غرناطة ١/٤١٩ ـ ٤٢٢، وتاريخ قضاة الأندلس ١/٦٣، والديباج المـذهب ١/٣٠٨، ٣٠٩، وشذرات الـذهب ٢/٢٨١، وشجرة النور الزكية ٦/٨٦، ٨٧.

تُوُفّي في رجب. أرّخه ابن يونس.

وهو أخو هاشم.

٤١٢ ـ أوس بن الحارث بن إبراهيم بن سُهيل.

أبو شَيْبة الصَّدَفيّ.

في ذي الحجّة.

روى عن يونس الصَدفيّ.

ـ حرف الجيم ـ

٤١٣ ـ جعفر بن محمد بن المغلِّس البغداديّ[1].

أخو أحمد.

سمع: حَوْثَرَة المِنْقَريّ، وأبا سعيد الأشجّ، وأحمد بن سِنان القطّان.

وعنه: ابن شاهين، وأبو حفص الكِنانيّ.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[2].

ـ حرف الحاء ـ

٤١٤ ـ الحسن بن عليّ بن زكريّا بن صالح[3].

أبو سعيد البصْريّ العَدَويّ الملقَّب بالذّئب. نزيل بغداد.

حدَّث بافترائه عن: عَمْرو بن مرزوق، ومسدّد، وطالوت بن عبّاد، وكامل بن طلحة، وخِراش بن عبدالله.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن المغلّس) في:
تاريخ بغداد ٢١١/٧، ٢١٢ رقم ٣٦٨٨، والمنتظم ٢٣٧/٦ رقم ٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ٥٢١/١٤ رقم ٢٩٣.

(٢) تاريخ بغداد ٢١٢/٧.

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي بن زكريا) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢٤١/١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧٥٠/٢، ٧٥١، وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٤، وتاريخ بغداد ٣٨١/٧ ـ ٣٨٤ رقم ٣٩١٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٦/١ رقم ٨٤٢، والمنتظم ٢٣٨/٦ رقم ٣٨٠، والمغني في الضعفاء ١٦٤/١ رقم ١٤٤٨، وميزان الإعتدال ٥٠٦/١ ـ ٥٠٩ رقم ١٩٠٤، والكشف الحثيث ١٣٧ رقم ٢١٩، ولسان الميزان ٢٢٨/٢ ـ ٢٣١ رقم ٩٨٧.

روى عنه: أبو بكر القَطِيعيّ، وعمر الكتّانيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان، وآخرون.

وزعم أنّه وُلِد سنة عشر ومائتين، فالله أعلم.

قال ابن عديّ[1]: كان يضع الحديث.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: متروك.

قلت: جَرِيءٌ على وضع الأسانيد والمُتُون. ومن موضوعاته: «عليكم بالوجوه المِلاح والحَدَث السُّود».

تُوُفّي في ربيع الأول.

٤١٥ ـ الحسين بن الحسين[2].

أبو عبدالله الأنطاكيّ قاضي الثُّغُور.

سمع: سعد بن محمد البَيْروتيّ، ومحمد بن أصْبغ بن الفَرَج المصريّ، وغيرهما.

روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، ومحمد بن عُبَيْدالله بن الشِّخّير، ويوسف القّواص، وأبو حفص بن شاهين، والمُعَافَى بن زكرّيا.

وقد وثَّقه الدّارَقُطْنيّ والخطيب. وتُوُفّي ببغداد.

ـ حرف الراء ـ

٤١٦ ـ راغب بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عِياض المصريّ.

أبو عَوَانة.

سمع: بحر بن نصْر الخَوْلانيّ.

كتب عنه: أبو سعيد بن يونس.

---

(١) في الكامل ٢/٧٥٠.

(٢) أنظر عن الحسين بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٩ رقم ٤٠٩٤، والمنتظم ٦/٢٣٨ رقم ٣٨١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٤٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٤٢ رقم ٤٨٠.

ـ حرف السين ـ

٤١٧ ـ سُفْيان بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى بن مَنْدة العبْديّ.

أبو سعيد، أخو إسحاق وإبراهيم.

سمع: أحمد بن يونس، وغيره.

وعنه: أبو الشّيخ.

٤١٨ ـ سليمان بن محمد بن إسماعيل[1].

أبو أيّوب الخزَاعيّ الدّمشقيّ.

سمع: القاسم الجُوعيّ، وهشام بن خالد، ومحمد بن وزير، وموسى بن عامر المُرّيّ.

وعنه: أبو بكر، وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجَانة، وأحمد بن محمد بن مَعْيُوف، وابن عديّ، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٤١٩ ـ سلامة بن عمر بن حفص.

أبو عمر المصريّ.

عن: أبيه، وغيره.

وعنه: ابن يونس، وقال: كتبتُ عنه، وأمره مستقيم ثم خلّط وحدَّث بما لم يسمع.

قال لي: إنّه وُلِد سنةَ تسعٍ وثلاثين ومائتين.

ومات في سادس عشر ربيع الأوّل.

ـ حرف الطاء ـ

٤٢٠ ـ طاهر بن محمد بن الحَكَم[2].

أبو العبّاس التّميميّ الدّمشقيّ المؤدّب البزّاز.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن محمد) في:
مختصر تاريخ دمشق ١٠/١٨٦ رقم ٨٨، ومختصر تاريخ دمشق ١١/١٧٢ رقم ١٠٣.

(٢) أنظر عن (طاهر بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٨/٢٦٩.

إمام مسجد سوق الأحد.

سمع: هشام بن عمّار.

وعنه: عليّ بن عَمْرو الحريريّ، وأبو الحسين الرّازيّ، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

قال ابن زَبْر: تُوُفّي سنة تسع عشرة.

وقال أبو الحسين الرّازيّ: تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين.

ـ حرف العين ـ

٤٢١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمود[1].

أبو القاسم الكَعْبيّ البلخيّ. رأس المعتزلة في زمانه وداعيتهم.

قال جعفر المستَغْفِريّ: لا أستجيز الرواية عن أمثاله.

وقال غيره: أخذ الكعبيّ عن أبي الحسن بن أبي عَمْرو الخيّاط شيخ المعتزلة.

وكان الكعبّي يقول: إرادة الله تعالى ليستا من صِفات ذاته، ولا هي قائمة به، ولا هي حادثة في محلّ ولا لا في محلّ.

ويقول: الله مُريدٌ لأفعاله، بمعنى أنّه خالق لها على وفْق علمه.

روى عنه: محمد بن زكريّا.

ودخل نَسَف فأكرموا مورده، إلّا الحافظ عبد المؤمن بن خَلَف، فإنّه ما سلَّم عليه وكان يُكَفِّره. فسأل الكعبيّ عنه، فقالوا: لا يدخل على أحد. فقال

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن محمود) في:
تكملة تاريخ الطبري ٦٨، والفرق بين الفِرَق للبغدادي ١٦٥ ـ ١٦٧، والفهرست لابن النديم ٢١٩، والفصل في المِلَل والنِّحَل ٤/٢٠٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٥٣ وفيه تحرّفت نسبته من «البلخي» إلى «البجلي»، وتاريخ بغداد ٩/٢٨٤ رقم ٤٩٦٨، والمِلَل والنِّحَل لابن حزم ١/٧٦، ٧٨، والأنساب ٤٨٥أ، والمنتظم ٦/٢٣٨ رقم ٣٨٢، والكامل في التاريخ ٨/٢٣٦، ووفيات الأعيان ٣/٤٥ رقم ٣٠٠، والعبر ٢/١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣١٣ رقم ٢٠٤، ومرآة الجنان ٢/٢٧٨، والبداية والنهاية ١١/١٧٤، وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ٨٨، ٨٩، والوافي بالوفيات ٢٧/٢٥ ـ ٢٧ رقم ٢١، ودرّة الحجال للتلمساني ٣/٤٧، رقم ٩٥١، ولسان الميزان ٣/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١١٥٣، وتاريخ الخلفاء ٣٨٦، وشذرات الذهب ٢/٢٨١، وطبقات الأصوليّين ١/١٧٠، ١٧١، وهدية العارفين ١/٤٤٤، وديوان الإسلام ٤/٧٠، ٧١ رقم ١٧٥١، والأعلام ٤/٥٥.

نحن نـأتيه. فـأتاه، فلمّـا دخل عليـه لم يقم لـه، ولم يلتفت إليـه من محـرابـه. فعلم الكعبيّ، وحَلَفَ من بعيد: بالله عليك يا شيخ، أي لا تَقُم؛ ودعا لـه قائمـاً وانصرف، ودفع الخجل من نفسه.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة من السّنة.

٤٢٢ ـ عبد الجبّار بن أحمد بن محمد بن هارون.

أبو القاسم السَّمَرْقَنْديّ، ثمّ التِّنِّيسيّ.

روى عن: عبد الغنيّ بن أبي عقيل، وجعفر بن مسافر، وجماعة.

قال ابن يونس: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة تسع عشرة.

٤٢٣ ـ عُبَيْدالله بن ثابت بن أحمد بن خازم[1].

أبو الحسن الكوفيّ الحريريّ.

سمع: أبا سعيد الأشجّ، وعليّ بن المنذر الطّريقيّ.

وعنه: عبد العزيز الحرْقيّ، ومحمد بن المظفّر، وأبو حفص بن شاهين.

وكان ثقة، صاحب حديث. نزل بغداد.

٤٢٤ ـ عبد الوهّاب بن عيسى بن أبي حيّة[2].

ورّاق الجاحظ.

سمع: محمد بن معاوية بن مالج، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وعنه: ابن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص الكَتّانيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: كان ثقة، يُرمى بالوقف[3].

قلت: تُوُفّي في شَعْبان.

٤٢٥ ـ عليّ بن الحسين بن مَعْدان[4].

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن ثابت) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٤٩ رقم ٥٤٩٤، والمنتظم ٦/٢٣٨ رقم ٣٨٣.

(٢) أنظر عن (عبيد الوهاب بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٨، ٢٩ رقم ٥٦٩٥.

(٣) أي الوقف في القرآن، فلا يقول: القرآن مخلوق، أو غير مخلوق.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسين بن معدان) في: =

أبو الحسن الفارسيّ الفَسَويّ.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وأبا عمّار الحُسين بن حُرَيْث.

روى عنه: الحسن بن أحمد أبو عليّ الفارسيّ النَّحْويّ جزءاً عند أبي محمد الجوهريّ.

وروى عنه: أبو بكر محمد بن أحمد الإصبهانيّ السِّمْسار شيخ لأبي نُعَيْم، ومحمد بن القاسم بن بِشْر الفارسيّ شيخ ابن باكَوَيْه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. قاله أبو القاسم بن مَنْدَة.

٤٢٦ ـ عليّ بن الحسين بن حرب بن عيسى البغداديّ[1].

القاضي أبو عُبَيْد بن حَرْبُوَيْه.

سمع: أحمد بن المِقْدام العِجْليّ، ويوسف بن موسى، والحَسَن بن عَرَفَة، وزيد بن أخزم، والحسن بن محمد الزّعْفَرانيّ.

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو بكر بن المقريء، وعمر بن شاهين، وجماعة.

قال البَرْقانيّ: ذكرته للدّارَقُطْنيّ فذكر من جلالته وفضله وقال: حدَّث عنه

= تاريخ جرجان ٥٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٢٠ رقم ٢٩١.

(١) أنظر عن (علي بن الحسين بن حرب) في:
الولاة والقضاة للكِنْدي ٤٩١، ٤٨٢، وتاريخ بغداد ١١/٣٩٥ ـ ٣٩٨ رقم ٦٢٧٦، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي ٦٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٠، والأنساب ١٦١ ب، والمنتظم ٦/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٣٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٣٨٥، والعبر ٢/١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٣٦ ـ ٥٣٨ رقم ٣٠٩، ودول الإسلام ١/١٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٤٤٦ ـ ٤٥٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٩٧ رقم ٣٨٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٤٢، والبداية والنهاية ١١/١٦٧، وتهذيب التهذيب ٧/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٥١٩، ورفع الإصر ٢/٣٨٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٣١، وحسن المحاضرة ١/٣١٢ و٢/١٤٥، وتاريخ الخلفاء ٣٨٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٥٣، ٥٤، وفيه قال المؤلّف: جوبويه بفتح الباء والواو، ويقال: بضم الباء وإسكان الواو وفتح الياء، وشذرات الذهب ٢/٢٨١، ٢٨٢، وفيه: أبو عبيد بن جورية، والأعلام ٥/٨٧، وديوان الإسلام ٢/١٨٨ رقم ٨١٣.

النَّسائيّ في «الصّحيح». لم يحصل لي عنه حرف. وقد مات بعد أن كتبتُ بخمس سنين»[1].

قلت: ولي قضاء مصر ثماني عشرة سنة، فسار إليها في سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين[2].

قال ابن زولاق: كان عالماً بالإختلاف والمعاني والقياس، عارفاً بعلم القرآن والحديث. فصيحاً عاقلاً عفيفاً، قوّالاً بالحقّ سَمْحاً متعصّباً.

ثمّ ذكر ابن زُولاق احترام أمير مصر تكين له. وأنّه كان يأتي مجلسه، ولا يدَعه يقوم له. وإذا جاءَ هو إلى مجلس تكين مشى تكين وتلقّاه.

ولم يكن في زِيّه ولا منظره بذاك. وكان بوجهه جُدَرِيّ، ولكنّه كان من فُحُول العلماء.

قال الفقيه أبو بكر بن الحّداد: سمعتُ أبا عُبَيْد القاضي يقول: ما لي وللقضاء. لو اقتصرتُ على الوِراقة، ما كان خطّي بالرديء. وكان رزقه في الشهر مائة وعشرين ديناراً.

قال ابن زولاق: قال أبو عُبَيْد القاضي: ما تقلَّد إلاَّ عَصَبِيٌّ أو غَبِيٌّ.

قال: فجمع أحكامه بمصر باختباره. وكان أوّلاً يذهب إلى قول أبي ثور.

قال: وكان يُوَرّث ذوي الأرحام. وقد ولي قضاء واسط قبل مصر.

قال: وأبو عُبَيْد آخر قاضٍ ركب إليه الأمراء بمصر. وقد تَسَرّى بمصر بجارية، فتجنَّت عليه وطلبت البَيْع. وكان به فتْق.

وذكر ابن زولاق حكايات عدّة تدلّ على وقاره وكمال عقله وإمامته وعدله وورعه التّام وقال: حدَّث عنه في سنة ثلاثمائة النَّسائيّ.

وقال أبو زكريّا النَّوويّ:[3] كان من أصحاب الوجوه. تكرَّر ذِكره في

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٩٧.

(٢) الولاة والقضاة ٤٨١.

(٣) في تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٨.

«المهذَّب» و «الروضة».

وقال أبو سعيد بن يونس الصَدَفيّ: هو قاضي مصر. أقام بها طويلاً. وكان شيئاً عجباً، ما رأينا مثله لا قبْله ولا بعده. وكان يتفقّه على مذهب أبي ثور، وعُزِل عن القضاء سنة إحدى عشرة لأنه كتب يستعفي مِن القضاء، ووجّه رسولاً إلى بغداد يسأل في عزله، وأغلق بابه وآمتنع من الحكم فأُعفي. فحدَّث حين جاء عزله وأملى مجالس؛ ورجع إلى بغداد.

وكان ثقة، ثَبْتاً[1]، حدَّث عن: زيد بن أخْزم، وأحمد بن المِقْدام، وطبقتهما.

وروى الخطيب في تاريخه[2]: أنّ ابن حَرْبَوَيْه تُوُفّي في صَفر، وصلّى عليه أبو سعيد الأصْطَخريّ.

● فأمّا.

● ـ **أبو عُبَيْدالله محمد بن عَبْدَة بن حرب القاضي** فقد مرَّ سنة ٣١٣[3].

ـ حرف الفاء ـ

٤٢٧ ـ الفضل بن الخصيب بن العبّاس بن نصر[4].

أبو العبّاس الإصبهانيّ الزَّعْفرانيّ.

سمع: أحمد بن عبدالله البِزّيّ المقريء، والنَّضْر بن سَلَمَة، وهارون الفَرَوِيّ، ومحمد بن عبدالله المُخَرَّميّ.

روى عنه: والد أبي نُعَيْم، وأبو أحمد العسّال، وأبو بكر بن المقريء، والحسن بن عبدالله بن سعيد، وغيرهم.

وتُوُفّي في رمضان.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٩٧.

(٢) ج ١١/٣٩٨.

(٣) أنظر الترجمة رقم (١٣٥) من هذا الجزء.

(٤) أنظر عن (الفضل بن الخصيب) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٥١، ٥٥٢ رقم ٣١٧.

قال ابن مَرْدَوَيْه في تاريخه: كان يذكر عن أبي كُرَيْب حديثين، ثمّ زاد. وكان يقرأ عليه من كُتُب أبي مسعود كلّ ما يُحمل إليه.

ـ حرف اللام ـ

٤٢٨ ـ لُقمان بن يوسف القَيْروانيّ[١].

سمع: يحيى بن عمر، وابن مسكين صاحبَيْ سَحْنُون.

وحجّ فأخذ عن: عليّ بن عبد العزيز، وغيره.

وكان حافظاً صوّاماً قوّاماً، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً باللّغة.

ذهب بصرهُ مدّةً ثمّ أبْصر.

وتُوُفّي بتونس.

ـ حرف الميم ـ

٤٢٩ ـ محمد بن جعفر بن حيّان الإصبهانيّ[٢].

أبو عبدالله الضّرير.

سمع: أحمد بن عصام، ويونس بن حبيب، وأحمد بن يونس.

روى عنه: ابنُه أبو الشيخ.

٤٣٠ ـ محمد بن زيد بن أبي خالد البَجَانيّ المالكيّ[٣].

نزيل إلْبيرة بالأندلس.

دارت عليه الفُتْيَا والأحكام.

وقد أخذ عنه محمد بن سَحْنُون.

---

(١) أنظر عن (لقمان بن يوسف) في:
تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لعليّ بن محمد بن عراق الكناني (توفي ٩٦٣ هـ). طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠١ هـ. ـ ج ١/٩٥، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٩١ رقم ٢٩ للحسين بن محمد شواط، طبعة الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض ١٤١١ هـ.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٧١.

(٣) تقدّم برقم (٣٣٦) و (٣٣٩).

وفي الرحلة من ابن عبد الحَكَم.
وطال عُمره، وحملوا عنه.

٤٣١ ـ محمد بن عبدالله بن حَمْدُوَيْه بن الحَكَم بن ورق.
أبو بكر الشّمّاخي البُخاريّ.
عن: سعيد بن مسعود الْمَروَزِيّ، ومحمد بن عيسى الطَّرسُوسيّ، ويحيى بن أبي طالب، وأبي حاتم الرّازيّ.

وعنه: خَلَف الخيّام، وأبو نصر محمد بن سعيد التّاجر.

٤٣٢ ـ محمد بن عبدالله بن مَسَرَّة الأندلسيّ[1].
رحل وسمع من: عُبَيْدالله بن يحيى اللّيثيّ، ومحمد بن وضّاح، والخشَنيّ، ووالده عبدالله بن مَسَرَّة.

قال ابن الفَرَضِيّ: قال لي خطّاب بن مَسْلَمَة: إتُّهم بالزَّنْدقة فخرج فارّاً، وتردّد في المشرق مدّةً، فاشتغل بمُلاحَات أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة. ثمّ رجع إلى الإندلس، فأظهر نُسُكاً وورعاً، وآغترّ النّاس بظاهره، فاختلفوا إليه وسمعوا منه. ثمّ ظهر النّاسُ على سوء مُعْتَقده وقُبح مذهبه فانقبض عنه أُولوا الفَهْم. وكان يقول بالقَدَر، ويحرِّف التّأويل في كثير من القرآن.

وله كلام عذْبٌ في التَّصوُّف والعِرْفان.
ومات كهلاً.

٤٣٣ ـ محمد بن عبد الصّمد البغداديّ[2].
أبو الطَّيّب الدّقّاق، ابن خالة البَغَويّ.
عن: حمّاد بن الحَسَن بن عَنْبَسة، وطبقته.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن مسرّة) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٣٩، ٤٠ رقم ١٢٠٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٦٣ رقم ٨٣، وبغية الملتمس للضبّي ٨٨ رقم ١٦٣.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الصمد) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٧٧ رقم ٨٨٧.

وعنه: أبو حفص بن شاهين، وابن أخي ميمي.

٤٣٤ ـ محمد بن عبدالله بن عيسى بن حمّاد زُغْبَة التُّجَيْبيّ.

أبو الحسن المصريّ.

يروي عن: بحر بن نصْر الخَوْلانيّ، وغيره.

٤٣٥ ـ محمد بن فُطَيْس بن واصل[1].

أبو عبدالله الغافقيّ الأندلسيّ إلْبيريّ.

محدِّث مُسْنِد بتلك الدّيار.

روى عن: محمد بن أحمد العُتْبي الفقيه، وأبان بن عيسى، وابنُ مَزين.

ورحل فسمع بمصر: أحمد بن عبد الرحمن بن وهْب، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن أصبغ، وأبا إبراهيم المُزَنيّ.

وبإفريقيّة من: شَجَرة بن عيسى، وابن عَوْن واسمه يحيى.

وصنَّف كتاب «الروع والأهوال»، وكتاب «الدّعاء».

وكان عارفاً بمذهب مالك، وكانت رحلته إلى الشرق في سنة سبْعٍ وخمسين، فأكثرَ عن أهل مكّة، ومصر، والقيروان. وسمع بأطرابلس من أحمد بن عبدالله بن صالح الحافظ.

وقال: ولقيتُ في رحلتي مائتي شيخ، ما رأيت فيهم مثل محمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم.

قال ابن الفَرَضيّ[2]: كان ابن فُطَيْس ضابطاً نبيلاً صدوقاً. وكانت الرحلة إليه. ثنا عنه غير واحد.

تُوُفّي في شوّال، وهو ابن تسعين سنة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن فطيس) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٤٠ ـ ٤٢ رقم ١٢٠٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٨٤، ٨٥ رقم ١٢٩، وبغية الملتمس للضبيّ ١٢١، ١٢٢ رقم ٢٥٢.

(٢) في تاريخ علماء الأندلس ٢/٤١.

٤٣٦ ـ محمد بن موسى بن سهل[1].

أبو بكر العطّار البَرْبَهاريّ.

سمع: الحَسَن بن عَرَفَة، وإسحاق بن بُهْلُول.

وعنه: أبو الحسن عليّ الجرّاحيّ، والدّارقطنيّ.

وثّقوه.

٤٣٧ ـ محمد بن المؤمّل بن أحمد بن الحارث[2].

أبو جعفر القُرَشيّ العَدَويّ، المجاوِر بمكّة.

سمع: محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة بدمشق، والزُّبَيْر بن بكّار، وجماعة.

وعنه: جعفر الخُلْديّ، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو بكر بن المقريء.

وكان ثقة نحْويّاً متقِناً.

٤٣٨ ـ المؤمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسرْجِس[3].

أبو الوفا النَّيْسابوريّ الماسَرْجِسيّ شيخ نَيْسابور في عصره أُبُوَّةً وثروةً، حتّى كان يُضرب به المَثَل في ذلك.

وكان أبوه من بيت حشمة في النّصارَى، فأسلم على يد ابن المبارك. وهو من شيوخ النُّبْل. ولم يسمع المؤمَّل مِن أبيه لِصِغَره.

وسمع من: إسحاق بن منصور، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ.

وبالعراق من: الحسن بن محمد بن الصّبّاح، والرّماديّ، وطبقتهم.

روى عنه: إبناه أبو بكر محمد، وأبو القاسم عليّ، وأبو إسحاق المُزَكّي، وأبو محمد المُخَلّديّ، وأبو الحسن محمد بن عليّ بن سهل الماسَرْجِسيّ الشّافعيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٤٥ رقم ١٣٣١.

(٢) أنظر عن (محمد بن المؤمّل) في:
العقد الثمين ٢/٣٧٧، وبغية الوعاة ١/٢٥٣ رقم ٤٦٩.

(٣) أنظر عن (المؤمّل بن الحسن) في:
تذكرة الحفّاظ ٣/٨٠٣.

قال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: نظرت للمؤمَّل في ألف جزء من أصوله، وخرّجت له عشرة أجزاء، فما رأيت أحسن أُصُولاً منه. فلمّا فرغتُ بعث إليَّ بأثوابٍ ومائة دينار.

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن المؤمَّل يقول: حجَّ جدّي وهو ابن نيّفٍ وسبعين سنة. فدعا الله أن يرزقه ولداً؛ فلمّا رجعَ رُزِق أبي فسمَّاهُ المؤمَّل لتحقيق ما أمَّله، وكنَّاه أبو الوفا ليَفِي لله بالنُّذُور، ووفاها.

ويُروى أنّ ابن طاهر أمير خُراسان اقترض من ابن ماسَرْجِس ألف ألف درهم.

تُوُفّي المؤمّل سنة تسع عشرة في ربيع الآخر.

وقد روى من بيته غير واحد.

ـ حرف الفاء ـ

(مكرَّر)

٤٣٩ ـ فاطمة[1] الأندلسية[2].

أخت يوسف بن يحيى بن يوسف المَغَاميّ الفقيه. كانت فقيهة، عالمة، زاهدة، صالحة لها ذكر.

- تُوُفّيت بقُرْطُبة سنة تسع عشرة.

ـ حرف الهاء ـ

٤٤٠ ـ هاشم بن القاسم بن هاشم[3].

أبو العبّاس الهاشميّ.

عن: الزُّبَيْر بن بكّار، والعبّاس بن يزيد البَحْرانيّ.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، ويوسف القوّاس.

وثَّقهُ الخطيب.

---

(١) من حق هذه الترجمة أن تُنقل إلى حرف الفاء.

(٢) أنظر عن (فاطمة الأندلسية) في:
بغية الملتمس للضبيّ ٥٤٧ رقم ١٥٩٦.

(٣) أنظر عن (هاشم بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ١٤/٦٨ رقم ٧٤١٢.

وقال القوّاس: كان يقال إنّه راهب بني هاشم.

- حرف الياء -

٤٤١ - يحيى بن عبدالله بن موسى الفارسيّ[1].

ثقة، صدوق.

روى عن: الربيع المؤذّن، وطبقته.

وكان تاجراً موسراً بمصر.

مات في جُمَادَى الآخرة. قاله ابن يونس.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبدالله) في: المنتظم ٦/٢٤٠ رقم ٣٨٩.

سنة عشرين وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٤٢ ـ أحمد بن جعفر[1].

أبو بكر النّاقد.

سمع: الحَسَن بن عَرَفة، ويحيى بن أبي طالب، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسحاق القَطِيعيّ، ويوسف القوّاس.

بقي إلى هذا الوقت.

٤٤٣ ـ أحمد بن الحَسَن بن عَزّون بن أبي الجَعْد.

أبو عَمْرو الطّاهريّ.

سمع من إبراهيم بن أحمد بن يعيش مُسْنَدَه.

وهن: أحمد بن بُدَيْل الكوفيّ، وعليّ بن حرب، وحَمْدُوَيْه بن عبّاد.

وعنه: صالح بن أحمد، وعبد الرحمن بن أحمد الأنماطيّ، وأهل همدان.

٤٤٤ ـ أحمد بن داود بن سليمان بن جُوَيْن.

أبو بكر ابن القِرَبيّ.

مصريّ، ثقة.

روى عن: يونس بن عبد الأعلى، والربيع المُراديّ.

٤٤٥ ـ أحمد بن سعيد[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٤/٦٥ رقم ١٦٨٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:

أبو الحارث الدّمشقيّ.

عن: الحسن بن أبي الربيع، وسَعْدان بن نصْر، ويونس بن عبد الأعلى، وطائفة.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وابن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

ويُعرف بابن أمّ سعيد.

٤٤٦ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد[1].

أبو جعفر ابن النِيْريّ البزّاز. بغداديّ صدوق.

سمَعَ: أبا سعيد الأشجّ، ومحمد بن عبدالله المخرّميّ.

وعنه: ابن المظفّر، وابن شاهين، ويوسف القوّاس.

٤٤٧ ـ أحمد بن عُمَير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا[2].

أبو الحسن، مولى بني هاشم. ويقال مولى محمد بن صالح، الكِلابيّ الدّمشقيّ حافظ الشّام.

سمع: موسى بن عامر، ومحمد بن وزير، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّيّ،

= تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٦٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٩٩ رقم ١١٧.

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٢٦ رقم ١٩٣٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عُمَير) في:
الأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة خزانة محمد عبده بدار الكتب المصرية) ١/ورقة ٢٥٢ أ، والمعجم الصغير للطبراني ١/١٦، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٨ رقم ١٣، تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٢٦ ب ـ ٢٨ ب، و(مخطوطة التيمورية) ٤/١٥١ وأنظر: ٣/٩٤ و٥/٤٩١ و٣٣/٤٧٣ و٤٥/٢٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٢٠، والمنتظم ٦/٢٤٢ رقم ٣٩٠، واللباب ١/١٣١، ومعجم البلدان ٢/١١٠، والكاشف ٣/٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٩ رقم ١٢٣١، والعبر ٢/١٨٠، ١٨١، وتذكرة الحفاظ ٣/٧٩٥ ـ ٧٩٨، وميزان الاعتدال ١/١٢٥ رقم ٥٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٥ ـ ٢١ رقم ٨، والمغني في الضعفاء ١/٥١ رقم ٣٩٣، والوافي بالوفيات ٧/٢٧١ رقم ٣٢٤٢، والبداية والنهاية ١١/١٧١، ولسان الميزان ١/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٧٥٢، وتهذيب التهذيب ٨/٨٩، ٩٠، و٩/١٤٨ و٤٩٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٤، وشذرات الذهب ٢/٢٨٥، وتاريخ التراث العربي ١/٢٨٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٥٩ ـ ٣٦٢ رقم ١٧٥.

وعَمْرو بن عثمان، وكثير بن عُبَيْد، وأبا التّقيّ هشام بن عبد الملك، ومحمد بن ميمون الإسكندرانيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وخلْقاً بمصر والشام.

وصنَّف وتكلَّم على العِلل والرجال. وأعلى[1] ما وقع له ما روى عنه ابن عديّ في كامله. قال: ثنا معاوية بن عبد الرحمن الرّحْبيّ: سمعت حَرِيز بن عثمان يقول: سألتُ عبدالله بن بُسْر، عن النّبي ﷺ قال: «كان في عَنْفَقَتِهِ شَعْراتٌ بِيض»[2].

قلتُ: وحدَّثه أيضاً شيخ، عن معروف الخيّاط الّذي رأى واثلة بن الأسقع.

روى عنه: حمزة الكِنانيّ، وابن عديّ، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، والطَّبَرانيّ، والزُّبَيْر بن عبد الواحد، وأبو بكر بن السُّنّيّ، وأبو أحمد الحاكم الحُفّاظ، وخلْقٌ آخرهم عبد الوهّاب الكِلابيّ.

وثَّقه الطَّبَرانيّ.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: سمعتُ ابن جَوْصا يقول، وكان رُكْناً من أركان الحديث: إسنادُ خمسين سنة من موت الشيخ إسنادُ عُلوٍّ.

وقال أبو ذَرّ الهَرَويّ: سمعتُ أبا مسعود الدّمشقيّ يقول: جاء رجل بغداديّ يحفظ إلى ابن جَوْصا، فقال له ابن جَوْصا: كلمّا أغربتَ عليَّ حديثاً من حديث الشّام أعطيتك درهماً. فلم يزل الرجُل يُلقي عليه ما شاء الله ولا يُغرب عليه، فآغتمّ لذلك الرجل، فقال للرجل: لا تجزع. وأعطاه بكلّ حديث ذاكَرَه به دِرهماً.

وكان ابن جَوْصا ذا مالٍ كثير[3].

وقال الحافظ عبد الغنّي المصريّ: سمعت محمد بن إبراهيم الكُرْجيّ

---

(١) في الأصل: «وأعلا».

(٢) أخرجه البخاري في المناقب ٦/٤١٤ باب صفة النبيّ ﷺ من طريق عصام بن خالد، عن حريز بن عثمان، به.

(٣) تاريخ دمشق ٥/٤٩١.

يقول: ابن جَوْصا بالشّام كابن عُقْدَة بالكوفة[1].

قال الدَّارَقُطْنيّ: أجمعَ أهلُ الكوفة على أنّه لم يُرَ من زمان ابن مسعود رضي الله عنه إلى زمان ابن عُقْدة أحفظ من ابن عُقْدة[2].

قال أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ الصّغير: نزلنا خاناً بدمشق العصر، ونحن على أن نبكّر إلى ابن جَوْصا، فإذا الخانيّ يَعْدو ويقول: أين أبو عليّ الحافظ؟

فقلتُ: هاهنا.

قال: قد حضرهُ الشيخ زائراً.

فإذا بابن جَوْصا على بَغْلَةٍ، فنزل عليها، ثم صّعِد إلى غُرفتنا، وسلَّمَ على أبي عليّ ورحَّبَ به، وأخذ في المذاكرة معَه إلى قرب العَتْمَة.

ثمّ قال: يا أبا عليّ، جمعتَ حديث عبدالله بن دينار؟.

قال: نعم.

قال: أخرِجْه إليَّ.

فأخرجه، فَأخذه في كُمّه وقام. فلمّا أصبحنا جاءنا رسوله وحملنا إلى منزله، فذاكره أبو عليّ، وانتخب عليه إلى المساء.

ثمّ انصرفنا إلى رَحْلنا، وجماعة من الرحّالة ينتظرون أبا عليّ. فسلّموا عليه، ثمّ ذكروا شأن ابن جَوْصا، وما نقموا عليه من الأحاديث الّتي أنكروها، وأبو عليّ يُسكِّتُهم ويقول: لا تفعلوا. هذا إمامٌ من أئمة المسلمين، وقد جاز القنطرة[3].

وقال حمزة الكِنَانيّ: عندي عن ابن جَوْصا مائتي جزء، وَالَيْتها كانت بياضاً.

وترك حمزة الرواية عنه أصلاً.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمّي: سألت الدّارَقُطْنيّ عن ابن جَوْصا، فقال: تفرَّد بأحاديث، ولم يكن بالقويّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٥/٤٩١.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٦.

(٣) تاريخ دمشق ٥/٤٩٢.

قلت: تُوُفِّي في جُمَادَى الأولى. وهو ثقة، له غرائب كغيره من مبادرة الحديث، فما للضّعف عليه مدخل.

وقد روى عنه جماعة.

قال: أنبا أبو التّقيّ: نا بقيّة، نا ورقاء وابن ثوبان، عن عَمْرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة رفعه: «إذا أقيمت الصّلاة فلا صلاة إلّا المكتوبة»[1]. فأُنكِر على ابن جَوْصا ذكر ابن ثَوْبان فيه. والخَطْبُ يسيرٌ. فلو كان وهْماً لَمَا ضَرّ، ولعلّه حِفْظه.

قال الطّبَرانيّ[2]: تفرَّد به ابن جَوْصا، وكان من ثقات المسلمين.

قال ابن المقريء: ثنا الحسن بن بَقِيّ بن أبي التّقيّ هشام بن عبد الملك، عن جدّه، فذكر الحديث كما قال ابن جَوْصا.

ورواهُ ثقتان عن أحمد بن محمد بن عَنْبسة الحمصيّ: ثنا أبو التّقيّ، فذكره كذلك.

فبرِيءَ عرضُ ابن جَوْصا من الحِديث. وصحّ أنّ أبا التّقيّ، وهو ثَبْت. رواه عن بقيّة، عن ورقاء، وابن ثَوْبان.

وقال ابن عَنْبَسة: ما أوضح بذلك. وهو أنّ هذا الحديث كان عند أبي التّقيّ في موضعين. موضعٍ عن ورقاء، وموضع عن ابن ثوبان، فجمعهما[3].

قلت: قد كان قبل ذلك كثيراً ما يحدّث بالحديث عن بقيّة، عن ورقاء

---

(١) أخرجه الطبراني بهذا الإسناد في: المعجم الصغير ١/١٦ و١٩٢، وابن جُمَيع الصيداوي في: معجم الشيوخ (بتحقيقنا) ٢٩٠ رقم ٢٥٠، وهو في: صحيح مسلم (٧١٠) ومسند أحمد ٢/٣٣١ و٤٥٥ و٥١٧ و٥٣١، وسنن أبي داود (١٢٦٦)، والجامع الصحيح للترمذي (٤٢١)، وسنن النسائي ٢/١١٦، وسنن ابن ماجة (١١٥١) و(١١٥٢)، وسنن الدارمي ١/٣٣٧، ومشكل الآثار للطحاوي ١/٢١٨، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٨٧ رقم ٣٨٤ من طريق: العلاء بن خالد، عن منصور بن زاذان، عن عمرو بن دينار، به.، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٥٣٦.

(٢) في معجمه الصغير ١/٢١٦.

(٣) تاريخ دمشق ٥/٤٩٣.

وحده. فلهذا وقع الكلام فيه.

قال حمزة الكِنَانيّ: سمعتُ ابن جَوْصا يقول: كنّا ببغداد، فتذاكروا حديث أيّوب وأشباهه، فقلت: أيْش أسند جُنَادة عن عُبَادة؟ فسكتوا.

ثمّ قلت: أيَّ شيءٍ أسند عمر بن عَمْرو الأَحْموسيّ؟

فلم يجيبوا بشيء[1].

وقال أبو عليّ النّيْسابوريّ الحافظ: إنّما حدَّثونا عن أبي التّقيّ رواية ابن ثوبان، وهي عن بقيّة، عن ابن ثوبان، عن عطاء بن يسار، ليس فيه عَمْرو بن دينار. وذكرَ حكاية طويلة.

٤٤٨ ـ أحمد بن القاسم بن نصْر[2].

أبو بكر، أخو أبي اللَّيْث الفرائضيّ.

سمع: لُوَيناً، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والحسن بن حمّاد سجّادة، وأبا هَمّام السَّكُونيّ.

وعنه: أبو حفص بن شاهين، والكِنَانيّ.

وثّقه الخطيب[3]، وعُمّر ثمانياً وتسعين سنة، فإنّه وُلِد سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وتُوُفّي في ذي الحجّة من هذه السنة.

٤٤٩ ـ أحمد بن محمد بن أُسَيْد المَدِينيّ[4].

أبو أُسَيْد.

رحل، وسمع من بحر بن نصر، وابن أبي مَسَرَّة، ومحمد بن إسماعيل الأُحْمُسيّ، ومحمد بن ثُواب الهبّاريّ، وأحمد بن الفُرات الرّازيّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٥/٤٩٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٥٢ رقم ٢١٩٥، والعبر ٢/١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٢٥٦، وشذرات الذهب ٢/٢٨٥.

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أسيد) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٦٦.

روى عنه: عبدالله بن محمد بن عمر القاضي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم القطّان، وسليمان بن أحمد الطَّبَرانيّ، وعبدالله بن محمد بن الحَجّاج.

تُوُفّي في رمضان.

٤٥٠ ـ أحمد بن محمد بن سهل.

أبو بكر البلْخيّ القاضي.

من جِلّة علماء بلده.

٤٥١ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[1].

أبو إسحاق العُمَريّ الكوفيّ.

عن: أبي كُرَيْب، وسَلْم بن جُنَادَة، وابن عَرَفَة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ومحمد بن المظفّر.

حدَّث ببغداد، وتكلّموا فيه ولم يُتْرَك.

وكان أحد الشُّهُود.

٤٥٢ ـ إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مندة العبْديّ الإصبهانيّ[2].

الحافظ بن الحافظ أبو إسحاق.

تامّ العناية بالحديث. صنَّف الشّيوخ، وروى عن أحمد بن خشْنام، وإبراهيم بن سَعْدان، وعليّ بن محمد بن عبد الوهّاب المَرْوَزِيّ، وعبدالله بن محمد بن النُّعْمان.

وعنه: أبو الشيخ، وأبو إسحاق بن حمزة، وعبدالله بن محمد بن الحَجّاج.

تُوُفّي في رمضان.

٤٥٣ ـ إسحاق بن موسى بن سعيد الرمليّ[3].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٦/١٥٨ رقم ٣٢٠٣.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن يحيى) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٩٧، ١٩٨.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن موسى) في:

سكن بغداد.
وحدَّث عن: محمد بن عَوْف، والعبّاس البَيْروتيّ.
وروى عن أبي داود السُّنَن.
روى عنه: المُعَافَى بن زكريّا الجَرِيريّ، ويوسف القوّاس، وعمر بن شاهين.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

٤٥٤ ـ إسماعيل بن عبّاد[1].
أبو عليّ القطّان.
سمع: عبّاد بن يعقوب الرُّواجِنّي، وأحمد بن المِقْدام.
وعنه: عمر بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفتح القوّاس.
محلّه الصِّدْق.

٤٥٥ ـ أيّوب بن سليمان بن نصْر المُرّيّ الأندلسيّ المالكيّ[2].
كان مفتي مدينة إلْبيرة في وقته.
وروى عن: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وابنه سليمان.

ـ حرف الباء ـ

٤٥٦ ـ بُرْد بن عبدالله.
مولى جعفر الفِهْريّ.
يروي عن: محمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وبحر بن نصْر.
وكان ثقة.
غرق في بحر عَيْذاب.

= تاريخ بغداد ٦/٣٩٥ رقم ٣٤٤١، والمنتظم ٦/٢٤٢ رقم ٣١٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٣٨٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٥٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٦١، ٤٦٢ رقم ٢٩٤.

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبّاد) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٩٨ رقم ٣٣٣٤.

(٢) أنظر عن (أيوب بن سليمان) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٨٦ رقم ٢٦٩، وجذوة المقتبس للحميدي ١٧١ رقم ٣١٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٣٨ رقم ٥٦٤.

٤٥٧ ـ بُكَيْر الشراك.

الزّاهد.

من مشايخ الطّريق.

سكن الشّونيزيّة. ورّخهُ السُّلَميّ.

ـ حرف الجيم ـ

٤٥٨ ـ جعفر أبو الفضل المقتدر بالله[1].

---

(١) أنظر عن (المقتدر بالله الخليفة) في:
تاريخ الطبري ١٠/٤٢، ١٣٩ ـ ١٤٧، وصلة تاريخ الطبري لعُريب ٢٧ ـ ١٥٦، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ٣ ـ ٦، ٩، ١٢، ١٤، ١٨ ـ ٢٢، ٢٥ ـ ٣٠، ٣٢ ـ ٣٤، ٣٦، ٤١ ـ ٤٧، ٤٩ ـ ٥٢، ٥٥ ـ ٧٢، ٨٣، ٩٢، ١٣٨، ١٥٣، ١٥٥، ١٩٤، والتنبيه والإشراف ٣٢٦ ـ ٣٣٦، ومروج الذهب ١٢، ٣٢، ١٧٣، ٤١١، ٤٥٥، ٤٨٧، ٧٧٠، ٨٤٠، ٨٦١، ١٧٣٧، ٢٢٩٩، ٢٩٨٥، ٢٩٨٦، ٣٠٧٠، ٣٢٥٠، ٣٣٢٠، ٣٣٣٧، ٣٣٩٤، ٣٣٩٦ ـ ٣٤٤٠، ٣٥٨٠، ٣٦١٩، ٣٦٢٤، ٣٦٥٥، وتاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٥٥، ١٥٦ ١٥٩، وولاة مصر ٢٨٥ ـ ٢٨٧ ٢٩، ٢٩٣، ٢٩٦ ـ ٢٩٨، والولاة والقضاة ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٩ ـ ٢٨١، ٤٨٣، ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٤١، وتاريخ أخبار القرامطة ٣٧ ـ ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٣، وتجارب الأمم ١/٢ ـ ٣٢٠، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/ أنظر فهرس الأعلام ٣٨٢، والوزراء للصابي (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٥، ونشوار المحاضرة ١/ أنظر فهرس الأعلام ٣٨٧ و٢/ فهرس الأعلام ٣٩٤ و٣/ فهرس الأعلام ٣١٩ و٤/ فهرس الأعلام ٣١٥ و٥/ فهرس الأعلام ٣٢٥ و٦/ فهرس الأعلام ٣١٦، والفرج بعد الشدّة (أنظر فهرس الأعلام) ٥/٢٣٠، ٢٣١، وخاص الخاص ٥١، وثمار القلوب ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢١٠، ٢١٢، ٥١٣، ٥٣٤، ٥٤٧، وتحفة الوزراء ٥٤، ٩٣، ١١٧، ١٢٤، والهفوات النادرة ٥١، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٧٩، ٢٨١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٦، وتاريخ بغداد ٧/٢١٣ ـ ٢١٩ رقم ٣٦٩٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٣٧، ١٥٢ ـ ١٦١، ١٦٦، وبدائع البدائه ٦٩، ١٥٧، والروض المعطار ٥٥، ١١٨، وربيع الأبرار ٤/٢٧، ٢٢٩، والمنتظم ٦/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣٩٥، والنبراس ٩٥ ـ ١٦٣، والكامل في التاريخ ٨/٨/١٩٠ و٥٨ ـ ٦٥ و٨٩ ـ ٩٢ و١٩٥ ـ ١٠٢ و١١٠ ـ ١١٧ و١٣٦ ـ ١٥٨ و١٦٢ ـ ١٦٦ و٢٠٠ ـ ٢٠٧ و٢١٣ ـ ٢١٩ و٢٢ ـ ٢٤٨ وانظر فهرس الأعلام ١٣/٣٥٤، وتاريخ الزمان لابن العبري ٥٠/٥٤، وتاريخ مختصر الدول ١٥٤ ـ ١٥٧، ونهاية الأرب ٢٣/٢٢ ـ ١٠٥، وطرفة الأصحاب في معرفة الأصحاب لابن رسول ـ طبعة المجمع العلمي العربي ١٩٤٩ ـ ص ٨٥، والفخري ٢١١، والحُلّة السيراء ١/٣٦، ١٧٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٥، وآثار الأول في ترتيب الدول للعباسي ٧٩، وآثار البلاد وأخبار العباد ١٦٨، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣١، ٦٠٩، ٦١٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٦، والعبر ٢/١٨١، ١٨٢، وسير أعلام النبلاء =

أمير المؤمنين ابن المعتضد بالله أبي العبّاس أحمد بن أبي أحمد طلحة بن المتوكّل على الله العبّاسيّ.

بُويع بعد أخيه المكتفي بالله عليّ في سنة خمس وتسعين ومائتين، وسِنُّه ثلاث عشرة سَنَة، ولم يَلِ أمرَ الأمّة قَبله أحدٌ أصغر منه. ولهذا انخرم النّظامُ في أيّامه، وجَرَت أشياء قد ذكرنا بعضها في الوقائع.

وقُتِل في شوّال من السّنة كما شرحنا. وقد خُلِع في أوائل خلافته لعبدالله بن المعتزّ، فلم يتمّ الأمر، وقُتِل ابن المعتّز، وأُعِيدَ إلى الخلافة. ثمّ خُلِع في سنة سبع عشرة، وكتب خطّه لهم بخلْع نفسِهِ، وبايعوا أخاه القاهر بالله محمداً. ثمّ بعد ثلاثة أيّام أُعيد المقتدر، وجُدِّدَتْ له البيعة.

وكان رَبْعةً جميلَ الوجه، أبيض، مُشْرباً حُمْرة. قد عاجَلَه الشَّيْب بعارِضَيْه[1]. وكان له يوم قُتِل ثمان وثلاثون سنة.

قال المحسّن التّنُوخيّ: كان جيّد العقل، صحيح الرّأي، ولكنّه مُؤْثِراً للشَّهوات. لقد سمعتُ أبا الحسن عليّ بن عيسى يقول: ما هو إلّا أن يترك هذا الرجل، يعني المقتدر، النّبيذَ خمسة أيّام، فكان ربّما يكون في أصالة الرأي كالمأمون والمعتضد[2].

وكان قتْله في شوّال، رماه بربريٌّ بحَرْبةٍ فقتله في موكبه. وقد ولي الخلافة من أولاده ثلاثة: الراضي، والمتّقي، والمطيع. وهكذا اتّفقَ للمتوكّل؛ قُتِل وولي الخلافة من أولاده ثلاثة: المنتصرِ، والمعتزّ، والمعتمد.

وفي أولاد الرشيد ثلاثة وُلّوا الأمرَ: الأمين، والمأمون، والمعتصم.

= ١٥/٤٣ ـ ٥٦ رقم ٢٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٢، ٢٦٣، ومرآة الجنان ٢/٢٧٣، ٢٨٠، والوافي بالوفيات ١١/٩٤، ٩٥ رقم ١٥١، والبداية والنهاية ١١/١٦٩، ١٧٠، وصبح الأعشى ٣/٢٥٧، ومآثر الإنافة ١/٢٧٤ ـ ٢٨١، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٦ ـ ٣٩١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٥٨ ـ ٣٩١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٣، ٢٣٤، وتاريخ الخلفاء ٢٧٨ ـ ٣١٦، وشذرات الذهب ٢/٢٨٤، ٢٨٥، وأخبار الدول ١٦٥ ـ ١٦٧.

(١) تاريخ بغداد ٧/٢١٤.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٢١٨.

وأمّا عبد الملك فولي الأمرَ من أولاده أربعة. ولا نظير لذلك إلّا في الملوك. فإنّ الملك العادل ولي السّلطنة من أولاده بدمشق أربعة وهم: المعظَّم، والأشرف، والكامل، والصالح إسماعيل.

ـ حرف الحاء ـ

٤٥٩ ـ حديد بن موسى.
أبو القاسم المصريّ الخيّاش.
سمع: أبا أميّة الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم.
وثّقه ابن يونس، وكتبَ عنه.

٤٦٠ ـ الحُرّ بن محمد بن الحسين بن أشْكاب[1].
سمع: أباه، وعمّه عليّاً، وإبراهيم بن مجشّر، والزُّبَيْر بن بكّار.
وعنه: ابن المظفّر، وابن شاهين، ومحمد بن إسماعيل الورّاق.
وثّقه الخطيب وورّخه.

٤٦١ ـ الحسن بن محمد بن عمر بن سِنان[2].
أبو عليّ. نَيْسابوريّ.
حجّ وحدَّث ببغداد عن: أحمد بن يوسف السُّلَمّي، ومحمد بن يحيى.
وعنه: أبو الحسين بن البوّاب، ويوسف القوّاس.
وكان ثقة.
تُوُفّي ببغداد.

٤٦٢ ـ الحسين بن صالح بن خَيْران.
أبو عليّ.
في الكنى. يأتي آخر السّنة[3].

---

(١) أنظر عن (الحرّ بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٢٨٨ رقم ٤٤٩٠.
(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٤١٧ رقم ٣٩٧١.
(٣) برقم (٤٩١).

ـ حرف الزاي ـ

٤٦٣ ـ الزُّبَيْر بن أحمد بن سليمان[١].

أبو عبدالله الزُّبَيْريّ الفقيه الشّافعيّ.

تُوُفّي في صَفَر بالبصرة. وصلّى عليه ابنُه أبو عاصم.

وقد تقدَّم ذِكره. له مصنَّفات.

ـ حرف السين ـ

٤٦٤ ـ سليمان بن داود النَّيْسابوريّ.

سمع: محمد بن يحيى، ويزيد بن عبد الصَّمَد الدّمشقيّ، وأبا قِلابة الرَّقَاشيّ.

وعنه: يحيى العنْبَريّ، وغيره.

ـ حرف العين ـ

٤٦٥ ـ العبّاس بن بِشْر بن عيسى بن الأشعث[٢].

أبو الفضل الرُّخَّجِيّ.

بغداديّ نبيل.

حدَّث عن: يعقوب الدَّوْرقيّ، وأبي حُذَافة السَّهْميّ، وطبقتهما.

وعنه: ابن شاهين، ويوسف القوّاس، وزَوْج الحرّة.

قال الدّارقُطْنيّ: ليس به بأس.

٤٦٦ ـ العّباس بن الوليد بن شجاع[٣].

---

(١) أنظر عن (الزبير بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٧١ رقم ٤٦٨٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، ووفيات الأعيان ٢/٦٩ رقم ٢٢٧، ومرآة الجنان ٢/٢٧٨، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٢٤، ونكت الهميان ١٥٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٩٤، ٩٥ رقم ٣٩، وغيره، وقد تقدّمت ترجمته ومصادرها برقم (٣٠٥) من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (العباس بن بشر) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥٤ رقم ٦٦٢٦، والمنتظم ٦/٢٤٦ رقم ٤٠١.

(٣) أنظر عن (العباس بن الوليد) في:

أبو الفضل الإصبهانيّ.

روى عن: محمد بن يحيى الذُّهْليّ، وأحمد بن منصور زاج.

وعنه: الطَّبَرَانيّ، وأبو الشيخ، وحسين بن محمد بن عليّ، وابن المقريء.

٤٦٧ ـ عبدالله بن حمشاد بن جَنْدَل.

أبو عبد الرحمن النَّيْسابوريّ المطَّوِّعيّ.

سمع: محمد بن يزيد، وسهل بن عمار النَّيسابوريَّيْن، وأبا قِلابة، وعبدالله بن أبي مَسَرّة.

وعنه: ابنه أبو بكر، وأبو عليّ الماسَرْجِسيّ، وغيرهما.

٤٦٨ ـ عبدالله بن عتّاب بن أحمد بن كثير البصْريّ الأصل الدّمشقيّ[1].

أبو العبّاس بن الزِّفْتيّ.

سمع: هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وأحمد بن أبي الحواري، وعيسى بن حمّاد، وهارون بن سعيد الأَيْليّ.

وعنه: علي بن عَمْرو الحريريّ، وأبو سليمان بن زَبْر، وشافع بن محمد الإسْفرائينيّ، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الوَهّاب الكِلابيّ، وجماعة.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

قال أبو أحمد الحاكم: رأيناه ثَبتاً.

قلت: كان أسند مَن بقي بالشّام. عمّر ستّاً وتسعين سنة. ومات في رجب.

وله مزرعة قِبْليّ المُصَلّى.

٤٦٩ ـ عبدالله بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ بن داود[2].

= ذكر أخبار إصبهان ٢/١٤٢، والمعجم الصغير للطبراني ١/٢١٢.

(١) أنظر عن (عبدالله بن عتّاب) في:
تاريخ جرجان ١٣٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٢١/٢٦٥ ـ ٢٦٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٩٤، ١٩٥ رقم ٨٨٤.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبد الكريم) في: =

أبو القاسم الرّازيّ ابن أخي الحافظ أبي زُرْعة. ولاؤهم لبني مخزوم.

ويروي عن: عمّه، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن منصور الرماديّ، ويوسف بن سعيد بن مسلم، ومحمد بن عيسى بن حيّان المدائنيّ، والعراقيّين، والرّازيّين، والمصريّين.

روى عنه: والد أبي نُعَيْم، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقريء، وأبو بكر محمد بن عبيدالله الذّكْوانيّ، وأحمد بن أبي أحمد العسّال، وخلْق سواهم.

وكان صاحب أُصول، ثقة. قاله أبو نُعَيْم، وقال: تُوُفّي عندنا بإصبهان.

٤٧٠ ـ عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب الجوهري السّامرّيّ[1].

أبو عليّ القاضي.

محدِّث، رحّال مُكْثِر.

روى عن: عليّ بن حَرب، والربيع المُراديّ، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم.

قال ابن يونس: ناب في القضاء بمصر، وكان ثقة. تُوُفّي في ربيع الآخر.

قلت: روى عنه: ابن المقريء، والطَّبَرانيّ، وغيرهما.

وكان مولده في سنة إحدى وخمسين ومائتين.

قلت: عمل قضاء ديار مصر وحده، لأنّ الّذي آستنابه كان ببغداد؛ وهو هارون بن إبراهيم بن حمّاد.

قال ابن زُولاق: كان عاقلاً فقيهاً حاسباً خبيراً بالدّور. له حلقة بالجامع.

= ذكر أخبار إصبهان ٢/٧٦، ٧٧، والعبر ١٢/١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٩٠، والوافي بالوفيات ١٧/٤٨٠ رقم ٤٠٢، وشذرات الذهب ٢/٨٦.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسحاق: في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٥٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٥٣٥ ـ ٥٣٧، ٥٤٤، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٧١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٤١ رقم ٣١١، وحسن المحاضرة ٢/١٤٥.

حـدَّث عن عليّ بن حـرب بنحـو خمسين جـزءاً، وعن الـربيـع بـأكثـر كُتَب الشّافعيّ[1].

وكان يتأدَّب مع الطَّحاويّ كثيراً، وكان يقول: هو أمسّ منّي بإحـدى عشرة سنـة، ولو أنّهـا إحدى عشـرة سـاعـة. والقضـاء أقـلّ من أن أفخـر بـه على أبي جعفر[2].

وكانت ولايته سنة وشهرين، وعُزِل.

٤٧١ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن مندة العَبْديّ[3].

أبو محمد الإصبهانيّ. أخو محمد.

سمع: عقيلَ بنَ يحيى، وأحمد بنَ الفُرات، ويحيى بن حاتم.

وعنـه: أبـو الشّيـخ، وابن المقـريء، وأبـو عبـدالله بن مَنْـدَة الحـافظ، وعبدالله بن محمد بن الحَجّاج.

٤٧٢ ـ عثمان بن سعيد الكِنَانيّ الجَيَّانيّ.

أبو سعيد. يُعرف بحُرْقُوص.

سمع: بَقِيّ بن مَخْلَد، وكان من كبار أصحابه وكان بارعاً في الأدب.

تُوُفّي قريباً من سنة عشرين.

٤٧٣ ـ علوان بن الحسين[4].

أبو اليَسير المالكيّ البغداديّ.

رحل، وسمع من: إسحاق الدَّبَريّ، وطائفة.

وعنه: ابن شاهين، والقوّاس.

٤٧٤ ـ عليّ بن محمد بن عليّ ابن الخُرَاسَانيّ.

---

(١) الولاة والقضاة ٥٣٦.

(٢) الولاة والقضاة ٥٣٦.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن يحيى) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/١١٧.

(٤) أنظر عن (علوان بن الحسين) في: تاريخ بغداد ١٢/٣١٨ رقم ٦٧٦٢.

أبو الحسن الأزْدي القطّان.
دمشقيّ، سمع: محمد بن عَوْف، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة.
وعنه: أبو هاشم المؤدِّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٤٧٥ ـ عيسى بن عبدالله بن عَمْرو[١].
أبو حسّان البغداديّ العثمانيّ.
شيخ. حدَّث بما وراء النّهر بالعجائب.
عن: عليّ بن حُجْر، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب، والفلّاس.
روى عنه: عبد المؤمن، ومحمد بن زكريّا، وأهلُ نَسف.
وآدّعى أنّه سمع من آمنة بنت أنس بن مالك. وهذا يكفيه في الفضيحة.
قاله المستغفريّ.

ـ حرف القاف ـ

٤٧٦ ـ القاسم بن بكر الطَّيالسيّ[٢].
بغداديّ، ثقة، نبيل.
سمع: الرّماديّ، وأحمد بن شيبان، وبكّار بن قُتَيْبة.
وعنه: ابن المظفّر، وابن حَيُّوَيْه، ويوسف القوّاس.

ـ حرف الميم ـ

٤٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين البغداديّ البزّاز[٣].
سمع: محمد بن الوليد البُسْريّ، والحسن بن أبي الربيع، ويوسف بن موسى.

---

(١) أنظر عن (عيسى بن عبدالله) في:
المغني في الضعفاء ٢/٤٩٩ رقم ٤٨٠٩، وميزان الاعتدال ٣/٣١٧ رقم ٦٥٨١، ولسان الميزان ٤/٤٠١ رقم ١٢٢١.
(٢) أنظر عن (القاسم بن بكر) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٤٥ رقم ٦٩٢٠.
(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن حفص) في:
تاريخ بغداد ١/٤٠٨ رقم ٣٩١، والمنتظم ٦/٢٤٦ رقم ٤٠٢.

وعنه: أبو بكر الورّاق، والدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص الكِنانيّ.
ومات فجأةً في رمضان.

٤٧٨ ـ محمد بن حسن بن أزهر[١].
أبو بكر القَطَائعيّ الأصمّ الدّعّاء.
حدَّث عن: عمر بن شبّة، وقَعْنَب بن المحرّر، وجماعة.
روى عنه: محمد بن بَخِيت، وأبو حفص الكِنانيّ.
روى عنه ابن السّمّاك كتاب «الحِيْدَة»[٢].

قال الخطيب[٣]: كان غير ثقة، يروي الموضوعات.

٤٧٩ ـ محمد بن حمدون بن خالد النَّيْسابوريّ.
أبو بكر.
أحد الثّقات الرّحّالين.
سمع: محمد بن يحيى، وأبا زُرْعة، وابن وارة، والربيع بن سليمان، وسليمان بن سيف الحرّانيّ، وأبا أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ، وعبّاساً الدُّوريّ.

وعنه: محمد بن صالح بن هانيء، وأبو عليّ الحافظ، والحسن بن أحمد المُخَلّديّ، وأبو طاهر بن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن مِهران المقريء، وطائفة.

عاش سبْعاً وثمانين سنة.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
قال الحاكم: كان من الثّقات الأثبات الجوّالين في أقطار الأرض، رحمه الله تعالى.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حسن) في:
تاريخ بغداد ٢/١٩٣ رقم ٦١٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٥١ رقم ٢٩٤٣، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٩ رقم ٥٤١٥، وميزان الاعتدال ٣/٥١٧، ٥١٨ رقم ٧٣٩٥، والكشف الحثيث ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٦٤١، ولسان الميزان ٥/١٢٨، ١٢٩ رقم ٤٣١.
(٢) كتاب الحيدة في الرد على بشر المريسي، لعبد العزيز الكتّاني، وطبع في المطبعة السلفية بمصر ١٣٩٩ هـ.
(٣) في تاريخه ٢/١٩٣.

٤٨٠ ـ محمد بن زكريّا بن إبراهيم الدّقّاق[١].

بغداديّ.

روى عن: شعيب الصَّرِيفِينيّ، وعليّ بن حرب.

وعنه: أبو الفتح الأزْديّ، ويوسف القوّاس مما صحّ.

٤٨١ ـ محمد بن سعيد بن حاتم[٢].

أبو جعفر البخاريّ الزَّنْدَنيّ. من قَرْية زَنْدَنَة.

سمع: سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ، وعُبَيْدالله بن واصل، وأبا صفوان إسحاق بن أحمد.

وعنه: محمد بن حمّ بن ثابت، وأهل بُخَارَىٰ[٣].

٤٨٢ ـ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن.

أبو عبدالله التُّسْتَريّ الزّاهد.

حدَّث بمصر عن: أبي يوسف القُلُوسيّ، وأحمد بن أبي غَرَزَة، والمُسلّم بن محمد بن المسلم اليَمَانيّ صاحب عبد الرّزّاق.

قال ابن يونس: كتبنا عنه، وكان من أهلِ الورع. ثقة. مات بمصر في رمضان.

٤٨٣ ـ محمد بن موسى.

أبو عليّ الواسطيّ، قاضي الرّمْلَة.

قال ابن يونس: كان عالماً باللّغة والتّفسير، وتفقّه على مذهب أهل الظّاهر.

وقد رُمي بالقَدر.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر عن (محمد بن زكريا) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٨٧ رقم ٢٧٨٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
الأنساب ٦/٣١٥، واللباب ٢/٧٩، ومعجم البلدان ٣/١٥٤.

(٣) في الأصل: «بخارا».

٤٨٤ ـ محمد بن هارون بن محمد بن إسحاق العبّاسيّ.

أبو عبدالله، خطيب مصر.

وُلد بمكّة؛ وروى عن: محمد بن إسماعيل الصّائغ، وابن أبي مسرّة. وكان نبيلاً صدوقاً.

تُوُفّي بمصر.

وقد حدَّث عن أبيه بكتاب «أخبار دولة بني العبّاس».

٤٨٥ ـ محمد بن هارون بن الحَجّاج[1].

أبو بكر القَزْوينيّ.

إمام جامع قَزْوِين.

سمع: أباه، وإسماعيل بن تَوْبَة، ويحيى بن عَبْدَك، وأبا زُرْعة الرّازيّ، وسَعْدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ. وطائفة.

وكان ثقة، أكثرَ عن أبي زُرْعة.

روى عنه أهلُ بلده[2].

٤٨٦ ـ محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بِشْر[3].

أبو عبدالله الفِرَبْرِيّ.

سمع «الصَّحيح» من أبي عبدالله البخاري بفِربْر في ثلاث سنين. وسمع من عليّ بن خَشْرَم لمّا قدِم فِرَبْر مُرابطاً[4].

---

(١) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
التدوين في أخبار قزين ٢/٤٢.

(٢) قال الرافعي: توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وفي تاريخ محمد بن إبراهيم القاضي: سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

(٣) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٨٤، والأنساب ٩/٢٦٠، ٢٦١، ومعجم البلدان ٤/٢٤٦، والتقييد لابن النقطة ١٢٥، ١٢٦ رقم ١٤٢، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٠ رقم ٦٢١، والعبر ٢/١٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٠ ـ ١٣ رقم ٥، والوافي بالوفيات ٥/٢٤٥ رقم ٢٣١٥، ومرآة الجنان ٢/٢٨٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٦ رقم ٣٢٠، وشذرات الذهب ٢/٢٨٦، وتاج العروس (مادّة: فِرَبْر)، وديوان الإسلام ٣/٤٢٠ رقم ١٦١٩، والأعلام ٧/١٤٨.

(٤) الأنساب ٩/٢٦١.

قال ابنُ السّمعانيّ في أماليه: كـان ثقة، ورعـاً. وُلِد سنـة إحدى وثـلاثين ومائتين.

قلت: أخطأ مَن قال إنّه سمع من قُتَيْبة.

روى عنه الصحيح: أبو زيد المَرْوَزِيّ الفقيه، ومحمد بن عُمَر الشّبويّ[1]، وأبـو محمد بن حَمُّـوَيْه، وأبـو الهيثم الكُشْمَيهنيّ، وأبو إسحـاق المُسْتملي، وأبو حامد أحمـد بن عبدالله النُّعَيْميّ، وإسمـاعيل بن حـاجب الكُشَانيّ وهـو آخر من حدَّثَ عنه. وقد علَّى[2] في «صحيح البخـاريّ» حديثَ رحلة مـوسى إلى الخضر فقال: ثناه عليّ بن خَشْرم، ثنا سُفيان، فذكره[3].

تُـوُفّي في شوّال من السّنـة لعشْرٍ بقين منـه. وسماعـه للصّحيح سنـة ثمانٍ وأربعين ومائتين. وأيضاً مرةً أخرى سنة اثنتين وخمسين ومائتين[4].

وكـانت رحلة المستملي إليه في سنـة أربع عشـرة وثـلاثمـائـة وسمـع منـه الحمويّ في سنة خمس عشرة، وستّ عشرة.

وقال أبو زيـد: رحلت إلى الفِرَبْـريّ سنة ثماني عشرة.

وقـال أبـو الهيثم: سمعْتُ منـه «الصّحيـح» بفِـرَبْـر في ربيـع الأوّل سنـة عشرين.

وحدَّث عن الفِرَبْرِيّ بالصّحيح: أبو عليّ سعيـد بن السَّكَن الحافظ بمصـر في سنة ثلاثٍ وأربعين وثـلاثمائـة. فهو أوّل مـن حدَّث بالكتاب عن الفِـرَبْريّ، وأعلمُهم بالحديث.

ورُوِيَ عن الفِـرَبْريّ أنّـه قال: سمـع الصحيح من البخـاريّ تسعـون ألف رجل، فما بقي أحدٌ يرويه غيري.

والفِرَبْريّ بكسر الفاء وفتْحها، نِسبةً إلى قرية فِرَبْر مِن قـرى بُخَارَىٰ. ذكـر الوجهين عِياض، وابن قُرْقُول، والحازميّ، وقال: الفتح أشهر.

---

(١) هكذا في الأصل، وهو: شبُّويَه.

(٢) في الأصل: «علا».

(٣) الحديث في البخاري (٤٧٢٥) و (٤٧٢٦) و (٤٧٢٧) في تفسير سورة الكهف، باب: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَـاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾.

(٤) الأنساب ٩/٢٦١.

وما ذكرَ ابن ماكولا غير الفتح[1].

٤٨٧ ـ محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد الأزْديّ[2].

مولاهم أبو عمر البغداديّ القاضي.

سمع: الحسن بن أبي الربيع، وزيد بن أخْزَم، ومحمد بن الوليد البُسْريّ.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وأبو بكر الأبهريّ، وأبو القاسم بن حَبَابَة، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.

مولده بالبصرة سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين.

وولي قضاء مدينة المنصور سنة أربع وثمانين. وكان لا نظير له في الحُكّام عقلاً وحِلْماً وذكاءً[3]، حتى أنّ الرجل كان إذا بالغ في وصف الشّخْص قال: كأنّه أبو عمر القاضي.

وقلّده المقتدر قضاء الجانب الشّرقيّ وعدّة نواحي، ثمّ قَلّده قضاء القضاة سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

وحمل النّاسُ عنه علماً واسعاً من الحديث والفقه. ولم يرَ النّاسُ ببغداد أحسن من مجلسه.

---

(١) في الإكمال ٧/٨٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
تكملة تاريخ الطبري ٦٢، ٦٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٦٠، وتاريخ بغداد ٣/٤٠١ ـ ٤٠٥ رقم ١٥٣٠، والمنتظم ٦/٢٤٦ ـ ٢٤٨ رقم ٢٠٥، وأخبار العلماء للقفطي ٩٣، والكامل في التاريخ ٨/٢١٣ و٢٤٧، وعيون الأنباء ١/٢١٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، وفيه: «أبو عمرو»، والعبر ٢/١٨٣، ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٥ ـ ٥٥٧ رقم ٣١٩، ودول الإسلام ١/١٩٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٣، وفيه: «أبو عمرو»، والوافي بالوفيات ٥/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٣١٦، والبداية والنهاية ١١/١٧١، ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٥، وتاريخ الخلفاء ٣٨٦، وشذرات الذهب ٢/٢٨٦، ٢٨٧، وانظر عنه مصادر أخرى في حوادث سنة ٣٢٠ هـ. من هذا الجزء.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٤٠١.

كان يجلس للحديثِ، والبَغَـويّ عن يمينه، وابنُ صـاعد عن يسـاره، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ بين يديه.

وكان يذكر أنّ جدّه لقّنه حديثاً وهو ابن أربـع سِنين، عن وهْب بن جريـر، عن أبيه، عن الحسن قال: «لا بأس بالكُحْل للصّائم»[1].

قـال الخطيب[2]: هـو ممّن لا نظيـر له في الأحكـام عقلاً وذكـاءً واستيفـاءً للمعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة. وكان الإنسـان إذا امتلأ غيـظاً قال: لـو أنّي أبو عمر القاضي ما صبرتُ. استخلف ولده على قضاء الجانب الشَّرقيّ.

قال الخطيب[3]: وحمل النّاس عنـه علماً واسعـاً، وكتب الفقه لإسمـاعيل القاضي، وقطعةً من التّفسير. وعمل مُسْنَداً كبيراً قرأ أكثره على النّاس[4].

قرأتُ على أبي المعالي الأبرقُوهيّ: أخبركم الفتح بن عبدالله، أنا هبـة الله الكاتب، أنبأ أحمـد بن النَّقُّور، ثنـا عيسى بن الجرّاح: قُـرِيءَ على أبي عمر بن يوسف القاضي، وأنا أسمع، سنة تسع عشـرة: حدَّثكم الحسن بن أبي الـربيع، ثنـا عبد الـرّزّاق، أنا مَعْمَـر، عن أبي هارون العَبْـديّ، عن أبي سعيد الخُـدْريّ قـال: «فُرِضت الصّـلاة على النّبي ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ بـه خمسين صلاة: ثمّ نقصت حتّى جُعِلَتْ خمساً. فقال الله تعالى: إنّ لك بـالخمس خمسين، الحسنةُ بعشـر أمثالها»[5].

تُوُفّي في رمضان.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٧٥١٦)، والخطيب في: تاريخ بغداد ٣/٤٠٣.
(٢) في تاريخه ٣/٤٠١ و٤٠٢.
(٣) في تاريخه ٣/٤٠٢.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٤٠٢.
(٥) أخرجه البخاري في بدء الخلق ٦/٢١٧، ٢٢٠، باب: ذكر المـلائكة، وفي الأنبيـاء: باب قـول الله تعالىٰ: وهل أتاك حديث موسىٰ إذ رأى ناراً، وباب قوله تعالىٰ: ﴿ذكر رحمة ربـك عبده زكـريا﴾، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب المعراج، ومسلم في الإيمان (١٦٢) بـاب الإسراء بـرسول الله ﷺ، والترمذي (٢١٣)، والنسائي في الصلاة ١/٢١٧، ٢٢٣ باب: فرض الصلاة.

ـ حرف النون ـ

٤٨٨ ـ نَصْر بن ببروَيْه.

أبو القاسم الشّيَرازيّ.

عن: الحسن بن محمد الزَّعْفَرانيّ، وإسماعيل بن أبي الحارث.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعمر الكِنانيّ، وغيرهم.

٤٨٩ ـ نصْر بن الفتح.

أبو القاسم المصريّ، إمام مسجد صَنْدَل.

حدَّث عن: الربيع بن سليمان المُرَاديّ، وطائفة.

وثَّقه ابن يونس، وقال: مات نحو سنة عشرين وثلاثمائة.

ـ حرف الهاء ـ

٤٩٠ ـ هبة الله بن محمد بن بُنْدار.

أبو القاسم الفارسيّ.

بفارس.

الكنى

٤٩١ ـ أبو عليّ بن خَيْران[1].

هو الحسين بن صالح بن خَيْران الفقيه الشّافعيّ. مِن كبار الأئمّة ببغداد.

---

(١) أنظر عن (أبي علي بن خيران) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٦٧، وتاريخ بغداد ٥٣/٨، ٥٤ رقم ٤١١٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٠، والمنتظم ٢٤٤/٥، ٢٤٥ رقم ٣٩٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٦١/٢ رقم ٣٩٢، والكامل في التاريخ ٢٤٧/٨، وفيه «ابن خيزران» وهو غلط، ووفيات الأعيان ١٣٣/٢، ١٣٤ رقم ١٨٢، والمختصر في أخبار البشر ٧٧/٢ وفيه: «أبو الحسين بن صالح»، وهو وهْم، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢٦٣/١، والعبر ١٨٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٨/١٥ ـ ٦٠ رقم ٢٦، والوافي بالوفيات ٣٧٨/١٢، ٣٧٩ رقم ٣٥٩، ومرآة الجنان ٢٨٠/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧١/٣ ـ ٢٧٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٦٣/١، ٤٦٤ رقم ٤١٧، والبداية والنهاية ١٧١/١١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩٣/١، ٩٤ رقم ٣٨، والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٣، وشذرات الذهب ٢٨٧/٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٥.

قال أبو الطّيّب الطَّبَـريّ: كان أبـو عليّ بن خيران يُعـاتب ابن سُرَيـج على ولاية القضاء، ويقول: هذا الأمـر لم يكن في أصحابنـا، إنّما كـان في أصحاب أبي حنيفة.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[1] في تـرجمة ابن خيـران: عُرِضَ عليـه القضاء فلم يتقلّد. وكـان بعض وزراء المقتـدر وكَّـلَ بـداره ليتقلَّد القضـاء، فلم يتقلَّد. وخـوطب الوزيـر في ذلك فقـال: إنّما قصـدنا لِيُقـالَ في زماننـا: مَن وُكِّلَ بـداره ليتقلَّد القضاء فلم يفعل.

قلت: تخرَّج بأبي عليّ بن خيران جماعةٌ ببغداد.

وقيـل: إنّ وفاتـه سنة عشـرين وهْمٌ، وإنّما تُـوُفّي في حـدود سنـة عشـر. والأوّل أظهـر، فإنّ أبـا بكر محمـد بن أحمد الحـدّاد الفقيه سـافر من مصـر إلى بغداد يسعى لأبي عُبَيْد بن حَرْبُوَيْه القاضي في أن يُعفَى من قضاء مصر.

فقال ابن زولاق في «تاريـخ قضاة مصـر»: وشاهـدَ ابن الحدّاد ببغـداد في شـوّال سنة عشـر بابَ أبي عليّ بن خيـران الفقيه الشّـافعيّ مسموراً لامتنـاعه من القضاء، وقد استتر.

قـال: فكان النّـاس يأتـون بأولادهم الصِّغـار، فيقولـون لهم: انظروا حتّى تُحَدِّثوا بهذا.

قال أبو عبدالله الحسين بن محمد العسكريّ: تُوُفّي لثلاث عشرة ليلةٍ بقيت من ذي الحجّة سنة عشرين. آمتنع من القضاء، فوكّـل الوزيـر ابن عيسى ببابـه، فشاهدت الموكَّلين على بابه حتّى كُلِّم فأعفاه.

وقال: خُتِم الباب بضعة عشر يوماً.

قلت: لم يبلغنا على مَن اشتغل ولا مَن أخذ عنه. وأظنّه مات كَهْـلاً، ولم يسمع شيئاً فيما أعلم.

٤٩٢ ـ أبو عَمْرو الدّمشقيّ الصُّوفيّ[2].

---

(١) في طبقات الفقهاء ١١٠.

(٢) أنظر عن (أبي عمرو الدمشقي) في:

قال السُّلَمّي: كان من كبار مشايخ الشّام وعلمائهم، ومِن ذوي المقامات المعروفة والكرامات المشهورة. يحكى عنه أنّه كان يقول بالشّواهد والصِّفات. وهذا مذهبٌ لأهلِ الشّام، ربّما تكلّموا في أشياء تذقّ في مسائل الأرواح وغيرها، وهذا مكذوب على أبي عمر لأنّه أحد مشايخ العلماء.

وقد ردّ على الحلوليّة وأصحاب الشّواهد والصّفات مقالاتهم[1].

حكى أبو عمرو عن: ابن الجلّاء، وغيره.

حكى عنه: أحمد بن عليّ الإصْطَخْريّ، ومحمد بن عبدالله الرّازيّ، وأبو سعيد الدّمشقيّ، وجماعة.

قال أبو القاسم الدّمشقيّ: سألت أبا عمرو: أيّ الخلق أَعْجَز؟

قال: مُن عجز عن سياسة نفسه!

قلت: فأيّ الخلق أقوى؟

قال: مَن قوي على مخالفة هواه!

قال: فقلتُ: أيّ الخلق أعقل؟

قال: مَن ترك المكوَّناتِ وأقبل على مكوِّنها!

وقال محمد بن عبدالله الرّازيّ: سمعتُ أبا عُمَر الدّمشقيّ يقول: كما فرضَ الله على الأنبياءِ إظهار المعجزات ليؤمنوا بها، كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات لئلّا يفتنوا بها[2].

قال السُّلَميّ[3]: تُوُفّي سنة عشرين.

وقال ابن زَبْر: في سنة أربع وعشرين.

= طبقات الصوفية للسلمي ٢٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٥، وحلية الأولياء ١٠/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٦١٤، وشذرات الذهب ٢/٢٨٧، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١١٨، وطبقات الأولياء ٨٣ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٥، وكشف المحجوب ٣٨، ونفحات الأنس ٣٨، والكواكب الدرّية ٢/١٨.

(١) طبقات الصوفية ٢٧٧.

(٢) طبقات الصوفية ٢٧٧ رقم ١، حلية الأولياء ١٠/٣٤٦، ٣٤٧.

(٣) في طبقاته ٢٧٧.

ذكر مَن لم أعرف وفاته مِن رجال هذه الطبقة الثانية والثلاثين على ترتيب المعجم

ـ حرف الألف ـ

٤٩٣ ـ أحمد بن أيّوب بن مُطَير اللَّخْميّ.

أبو سليمان الطَّبَرانيّ.

سمع: دُحَيْماً، وغيره.

ورحل بابنه إلى اليمن، فسمع من الدَّبريّ.

روى عنه: ابنُه، وابن المقريء.

حدَّث في سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وكان قد نيّف على الثّمانين.

تُوُفّي بإصبهان.

٤٩٤ ـ أحمد بن عبدالله.

أبو بكر البغداديّ.

سمع: سُرَيْج بن يونس.

وعنه: أبو الفتح الحافظ.

٤٩٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسين.

أبو بكر السُّحَيْميّ، قاضي همدان.

كان حافظاً، ثقة، واسع العلم.

سمع: إبراهيم بن الهيثم البلديّ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وإسماعيل القاضي، ويحيى بن عثمان بن صالح المصريّ.

روى عنه: المُعَافَى بن زكريّا، وابن الثّلاّج، وآخرون.

٤٩٦ ـ إبراهيم بن خُزَيْم بن قُمَيْر بن خاقان[1].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن خُزَيْم) في:

أبو إسحاق الشّاشيّ.
رواية عبد بن حُمَيْد.
شيخ مستور، مقبول.
روى عن عبدٍ تفسيرَه ومُسْنَده الكبير.
وحدَّث بخُراسان.
روى عنه: أبو محمد بن حمُّوَيْه السَّرْخَسيّ، وغيره.
ولم يبلغْني وفاته رحمه الله.

وقد سمع منه ابن حَمُّوَيْه بالشّاش في سنة ثماني عشرة وثلاثمائة في شَعبان، وقال: كان أصل أجداده من مَرْو، وأنّ سَماعَه من عبد في سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

وحدَّث عنه: أبو حاتم بن حِبّان.

٤٩٧ - إبراهيم بن عبدالله[1].
أبو إسحاق العسكريّ الزَّبيبيّ.
حدَّث بعسكر مُكْرَم عن: أبي حفص الفلّاس، ومحمد بن عبد الأعلى الصَّغانيّ. ومحمد بن بشّار، وغيرهم.

وعنه: عمر بن شاهين، وزاهر بن أحمد، وأبو بكر بن المقريء، وغيرهم.

قرأت على أحمد بن هِبة الله، عن أبي رَوْح عبد المعزّ، أنا زاهر، أنا سعيد البُحَيْريّ، أنا زاهر السَّرْخَسيّ: ثنا إبراهيم بن عبدالله الزَّبِيبيّ بعسكر مُكْرَم، ثنا بُنْدار، ثنا محمد، ثنا شُعْبَة: سمعتُ قَتَادَة، عن أنس، عن النّبيّ ﷺ قال: «لا يؤمنُ أحدَكم حتّى يُحِبَّ لأخيه ما يحبّ لنفسه». رواه مسلم[2]، عن بُنْدار.

= الإكمال لابن ماكولا ١/١٣٤، والتقييد لابن النقطة ١٨٩ رقم ٢١٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٢٧٢، وتبصير المنتبه ١/٥٢٩.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن عبدالله) في:
الأنساب ٦/٢٤٦، واللباب ٢/٦٠.

(٢) في كتاب الإيمان (٧١) و (٧١)، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحبّ لأخيه المسلم ما يحبّ لنفسه من الخير.

٤٩٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباريّ.

أبو القاسم المؤدِّب.

حدَّث ببغداد عن: إبراهيم بن عبدالله الهَرَويّ، وسوّار بن عبدالله العنْبَريّ، وعَمْرو بن عليّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو الحسن الجِرَاحيّ.

وكان ثقة.

٤٩٩ ـ أحمد بن جعفر بن نصْر.

أبو العبّاس الرّازيّ الجمّال.

سمع: أحمد بن أبي سُرَيْج، ومحمد بن حُمَيْد، وجماعة.

روى عنه: أبو أحمد الحاكم، وأهلُ بلده.

٥٠٠ ـ أحمد بن عليّ البغداديّ[1].

أبو عليّ السِّمْسار.

أخذ القراءة عرْضاً وتلقيناً عن: محمد بن يحيى الكِسائيّ الصّغير وهو أمْيز أصحابه.

وروى عن: محمد بن الجَهْم.

روى عنه القراءة: بكّار بن أحمد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وزيد بن أبي بلال، وأحمد بن عبد الرحمن الوليّ.

٥٠١ ـ أحمد بن عيسى زُغْبَة.

روى عن: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحدّاد المصريّ.

يُنظر من تاريخ ابن يونس.

٥٠٢ ـ أحمد بن موسى.

أبو زُرْعة المكّيّ التّميميّ.

عن: أحمد بن أبي رَوْح، وغيره.

وعنه: أبو محمد بن السّقّاء، وأبو بكر بن المقريء، وغيرهما. مستور.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٨٨، وغاية النهاية ١/٩٠ رقم ٤٠٥.

٥٠٣ ـ أحمد بن سعيد[1].

أبو بكر الطّائيّ المصريّ الكاتب.

نزل دمشق، وحدَّث بآثارٍ عن جماعة.

روى عنه: محمد بن يحيى الصُّوليّ، والحُسين بن إبراهيم بن أبي الرَّمْرام، ومحمد بن عِمران المَرْزُبانيّ.

قال أبو سليمان بن زَبْر: اجتمعتُ أنا وعشرة فيهم أبو بكر الطّائيّ يقرأ فضائل عليّ رضي الله عنه في الجامع بدمشق.

قلت: هذا كان بعد الثّلاثمائة، إذ العوامّ بدمشق نواصب قال: فوثب إلينا نحو المائة من أهل الجامع يريدون ضرْبنا. وأخذ شخصٌ بلحيتي، فجاء بعض الشّيوخ، وكان قاضياً، في الوقت فخلّصني وعَلَّقوا أبا بكر فضربوه، وعملوا على سَوْقِهِ إلى الوالي في الخضراء، فقال لهم أبو بكر: يا سادة، إنّما في كتابي فضائل عليّ، وأنا أخرج لكم غداً فضائل معاوية أمير المؤمنين. واسمعوا هذه الأبيات الّتي قلتها الآن:

حُبُّ عليّ كلّه ضَرْبُ ... يرجُف مِن خيفتهِ القلبُ
فمذهبي حبُّ إمام الهُدَى ... يزيد والدّينُ هو النَّصْبُ
مَن غير هذا قال فهو آمرؤٌ ... مخالفٌ ليس له لُبُّ
والنّاسُ مَن يَنْقَدْ لأهوائهم ... يَسْلَم وإلّا فالقفا نَهبُ

بقي الطّائيّ هذا إلى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٥٠٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الجبّار.

أبو جعفر الرَّيانيّ. راوي كتاب «الترغيب» عن مؤلّفه حُمَيْد بن زَنْجُوَيْه.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي سُرَيْج.

وهو مخفَّف: ذكره ابن نقطة بعد محمد بن أحمد بن عَوْن.

٥٠٥ ـ أسامة بن محمد[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٨٨، ٨٩ رقم ١١٠

(٢) أنظر عن (أسامة بن محمد) في:

أبو بكر الكرْخيّ الدّقّاق.
عن: حفص الرّباليّ.
وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وجماعة.

٥٠٦ ـ إسحاق بن حَمْدان[1].
أبو يعقوب النَّيْسابوريّ، نزيل بلْخ.
يروي عن: حمّ بن نوح، ومحمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج.
عنده عجائب عن حمّ.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن عليّ الرّازيّ، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، وأبو إسحاق المُزَكّي.
وحجّ سنة سبْع وثلاثمائة.

٥٠٧ ـ إبراهيم بن كَيَغْلَغ[2].
الأمير أبو إسحاق.
ولّاه المقتدر ساحل الشام، فقدِمها سنة ستّ عشرة وثلاثمائة. وكان شاعراً محسناً جواداً مُمَدَّحاً. فمن شعره:

قُمْ يا غلامُ أدِرْ مُدامكْ ... وآحثُث على النُّدْمان جَامَكْ
تُدْعَى غلامي ظاهراً ... وأظلُّ في سِرٍّ عُلاّمَكْ
اللهُ يعلمُ أنّني ... أهْوى عِنَاقَكَ والتزامَكْ[3]

= تاريخ بغداد ٥٢/٧ رقم ٣٥٠٩.
(١) أنظر عن (إسحاق بن حمدان) في:
تاريخ بغداد ٣٩٢/٦ رقم ٣٤٣٦.
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن كَيَغْلَغ) في:
صلة تاريخ الطبري لَعُريب ١٨، ٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٤١/١، وفوات الوفيات ٤٢/١، ٤٣، والزركشي ١٨/١، ودمية القصر للباخرزي ١٣٩/١، والوافي بالوفيات ٩٥/٦، ٩٦ و٤٠٠/٨، وأنظر: كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (الطبعة الثانية ٢٤٨/١، ٢٤٩ (المتن والحاشية)، وكتابنا: لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية، مادّة: صيدا.
وقيل: توفي سنة ٣٠٨، وقيل ٣٣٣ هـ.
(٣) فوات الوفيات ٤٢/١.

٥٠٨ ـ إسحاق بن سُليمان[١].

الطّبيب المعروف بالإسرائيليّ.

أستاذ مصنِّف، مشهور بالحذق والبراعة في الطّبّ.

وهو مصريّ سكن القيروان، ولازم إسحاق بن عمران البغداديّ نزيل إفريقيّة الملقَّب بسمّ ساعة.

أخذ عنه وتتلمذ له، وخَدَم أبا محمد المهديّ صاحب إفريقية، وكان طبيبه.

وطال عُمره وأسنّ، ولم يتزوّج قطّ، فقال له بعضهم: أَيَسُرّك أنّ لك ولداً؟

قال: أمّا إذا صار لي كتاب «الحُميّات» فلا[٢].

وقال: لي أربعُ كُتُب تُحْيي ذِكري، وهي: كتاب «الحُمّيات»، وكتاب «الأغذية والأدوية»، وكتاب «البَوْل»، وكتاب «الأسْطقصات».

وللإسرائيليّ كُتُب أُخَر في الطّبّ والمنطق.

وتُوُفّي قريباً من سنة عشين وثلاثمائة.

ـ حرف الجيم ـ

٥٠٩ ـ جعفر بن أحمد بن مروان.

أبو محمد الحلبيّ الوزّان الكبير.

سمع: أيّوب بن محمد الوزّان، وهشام بن خالد الأزرق.

وعن: ابن المقريء، وعليّ بن محمد الحلبيّ، وغيرهما.

٥١٠ ـ جعفر بن حمدان المَوْصليّ الشّحّام[٣].

روى عن: يوسف بن موسى القطّان، وطبقته.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن سليمان) في:
عيون الأنباء ٣٢، ٣٧، ووفيات الأعيان ١/٢٣٦، والوافي بالوفيات ٨/٤١٤ رقم ٣٨٧٢، وكشف الظنون ٢٤٣، ١٣٩٠، ١٣٩٤، ١٤٠٤، ١٤١١، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤٦٦، وإيضاح المكنون ٢/٢٧٥، ٢٨٩٩، ٤٥٤، ومعجم المؤلّفين ٢/٢٣٤.

(٢) عيون الأنباء ٢/٣٦.

(٣) أنظر عن (جعفر بن حمدان) في:
تاريخ بغداد ٧/٢١١ رقم ٣٦٨٧.

وعنه: محمد بن المظفّر، وعمر بن شاهين.

٥١١ ـ جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعيّ[١].

أبو الفضل.

سمع: الهيثم بن سهل التُّسْتَرِيّ، وغيره.

وعنه: ابنه أبو بكر أحمد، وأحمد بن حفص الكِنانيّ.

٥١٢ ـ جُبَيْر بن محمد بن أحمد[٢].

أبو عيسى الواسطيّ.

حدَّث عن: سَعْدان بن نَصْر، وشُعَيْب بن أيّوب الصَّريفينيّ.

وعنه: ابن المظفّر، وابن شاهين، وابن المقريء.

وهو ثقة.

ـ حرف الحاء ـ

٥١٣ ـ الحسن بن إسماعيل بن سليمان.

أبو عليّ الفارسيّ.

حدَّث بخُراسان عن: أحمد بن المِقْدم، ويعقوب الفَسَويّ.

وعنه: محمد بن الحسن بن منصور، وأبو إسحاق المُزَكيّ، وغير واحد.

وأظنّه نزل بُخَارَىٰ.

٥١٤ ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأَسَديّ[٣].

أبو طاهر البالِسيّ الإمام بمدينة أنطاكيّة، وصاحب الجزء المعروف.

رحل وطوّف بعد الأربعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن حمدان بن مالك) في:
تاريخ بغداد ٧/٢١٩ رقم ٣٦٩٤ وفيه: «جعفر بن أحمد بن المعروف بحمدان».

(٢) أنظر عن (جبير بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٦٥ رقم ٣٧٤٨.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن إبراهيم) في:
الأنساب ٦٢ ب، واللباب ٢/٤٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٢٩٩، والرسالة المستطرفة ٨٩.

وسمع: أبا كُرَيْب، وعبد الجبّار بن العلاء، وعُقْبة بن مُكْرَم، والحسين بن الحسن المُرْوَزِيّ. ومحمد بن مُصَفّى، ويحيى بن عثمان، وأحمد بن عبدالله البزّيّ، ومؤمّل بن إهاب، وسُفْيان بن وكيع، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، وكثير بن عُبَيْد، وإسحاق بن موسى الأنصاريّ، ومحمد بن قُدامة، وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو بكر بن المقريء، وعليّ بن الحسين بن بُنْدار قاضي أَذَنَة، وشاكر بن عبدالله المصّيصيّ، وجماعة.

وهو صدوق، ما عرفتُ فيه جَرْحاً.

٥١٥ ـ الحُسين بن إبراهيم بن عامر بن أبي عَجْرم[1].

الإمام أبو عيسى الأنطاكيّ المقريء.

قرأ على: أحمد بن جُبَير الأنطاكيّ المقريء.

وطال عمره واشتهر ذِكره.

وقرأ عليه: عبدالله بن اليَسَع الأنطاكيّ، وعليّ بن الحُسين الغضائريّ.

ـ حرف السين ـ

٥١٦ ـ سعيد بن هاشم بن مَرْثَد[2].

أبو عثمان الطَّبَرانيّ.

سمع: أباه، ودُحَيْماً، وإبراهيم بن الوليد بن سَلَمَة الطَّبَرانيّ.

وعنه: أبو حاتم بن حِبّان، ومحمد بن بكر بن مطروح المصريّ، والفضل بن جعفر المؤذّن، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر بن المقريء.

وقال ابن حِبّان[3]: صدوق.

روى عنه: ابن المظفّر، عن مؤمّل بن شهاب.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٦٦ رقم ١٨٢، وغاية النهاية ١/٢٣٧ رقم ١٠٧٩.

(٢) أنظر عن (سعيد بن هاشم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٧١، ١٧٢.

(٣) لم يذكره في «الثقات».

ـ حرف الصاد ـ

٥١٧ ـ صَدَقة بن منصور بن عديّ.

أبو الأزهر الكِنْديّ الحرّانيّ.

عن: محمد بن بكّار بن الريّان، وأبي مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم الهُـذْليّ، ويحيى بن أكثم.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن المقريء، وجماعة.

قال أبو أحمد: كان أبو عَرُوبة يُسِيءُ الرأيَ فيه.

ـ حرف العين ـ

٥١٨ ـ العبّاس بن الخليل بن جابر[1].

أبو الخليل الطّائيّ الحمصيّ.

عن: كثير بن عُبَيْد، ويحيى بن عثمان، وسَلَمَة بن الخليل.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وابن المقريء.

قال أبو أحمد: فيه نظر.

٥١٩ ـ العبّاس بن عليّ بن العبّاس بن واضح النَّسائيّ[2].

بغداديّ، ثقة.

روى عن: عيسى بن أبي حرب، والرَّماديّ، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن المظفَّر، وابن البوّاب، وإسحاق النّعاليّ، وغيرهم.

٥٢٠ ـ عبدالله بن جابر الطَّرَسُوسيّ[3].

سمع: زهير بن قُمَيْر، وعبدالله بن خَبِيق الأنطاكيّ، ويمان بن سعيد

---

(١) أنظر عن (العباس بن الخليل) في:
الأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة محمد عبده بدار الكتب المصرية) ١/ ورقة ١٧٩ أ.

(٢) أنظر عن (العباس بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٦٢ رقم ٦٦٤٩.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن جابر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٠/٨٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٢٢، وتاريخ دمشق (عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ١ ـ ٣ رقم ٢٠٧، ولسان الميزان ٣/٢٦٥، ٢٦٦، رقم ١١٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٧٣ رقم ٨٥٤.

اليَحصُبيّ، وجماعة.

وعنه: ابن حبّان، وأبو بكر بن المقريء.

٥٢١ ـ عبدالله بن جامع بن زياد الحُلْوانيّ[١].

سمع: عليّ بن حرب، والرّبيع المُراديّ.

وعنه: أبو أحمد الغِطْريفيّ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

٥٢٢ ـ عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل[٢].

أبو القاسم بن الأشقر. راوي «تاريخ البخاريّ» المختصر عن مصنّفه.

سمع: لُوَيْناً، والحُسين بن مهديّ، ورجاء بن مُرَجّا، والحسن بن عَرَفَة، ويوسف بن موسى القطان.

وعنه: محمد بن المظفّر، وجبريل بن محمد الهمذانيّ، وأبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وغيرهم.

وكان على قضاء كَرْخ بغداد.

وحدَّث بهمذان وإصبهان.

روى عنه أهلُ تلك الدّيار.

٥٢٣ ـ عبدالله بن محمد بن سَلْم بن حبيب[٣].

أبو محمد المقدسيّ الفِرْيَابِيّ.

سمع: هشام بن عمّار، وعبدالله بن ذَكْوان، ودُحَيْماً، ومحمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن جامع) في:
ديوان الإمام الشافعي ١٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٠/٩٤، وتاريخ دمشق (عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ٦، ٧ رقم ٢١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٣٣، ووفيات الأعيان ٤/١٦٧، ومعجم الأدباء ١٧/٣٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/٢٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٧٣، ١٧٤ رقم ٨٥٥.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٧٢، وتاريخ بغداد ١٠/١١٧، ١١٨ رقم ٥٢٤١، والأنساب ٣٩ ب، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٣ رقم ١٩٥.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن سلْم) في:
الأنساب ٤٢٦ ب، واللباب ٣/٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٦ رقم ١٩٧.

وعنه: أبو حاتم بن حِبّان ووثّقه، والحسن بن رشيق، ويوسف المَيَانِجّي، وابن عديّ.

ووصفه أبو بكر بن المقريء بالصّلاح والدّين، وروى عنه.
وله رحلة.

٥٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن النَّضْر[١].
أبو محمد البَصْريّ الجّرار الكوّاز.
سمع حديثاً واحداً من هُدْبَة بن خالد عن الحمَّادين.
روى عنه: محمد بن حُمَيْد المخرّميّ، وعمر بن سَنْبك[٢]، وأبو عمر بن حَيُّوَيْه.

حدَّث ببغداد سنة اثنتي عشرة.

٥٢٥ ـ عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسيّ[٣].
رحّال، سمع: هلال بن عبد العلاء، وأحمد بن عبد الوهّاب الحَوْطيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ.

وعنه: الإصبهانيّون أبو الشّيخ، والعسّال، والحسن بن عبدالله العسكريّ.
وكان فقيهاً كثير الحديث.

٥٢٦ ـ عبد الرحمن بن عُبَيْدالله[٤] **بن عبد العزيز بن الفضل الهاشميّ العبّاسيّ الحلبيّ.**
ابن أخي الإمام.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن النضر) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٠٩ رقم ٥٢٣٦.
(٢) في تاريخ بغداد: «سبنك» وهو وهْم.
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن داود) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١١٥.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبيدالله) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٢٠ ب، و(مخطوطة التيمورية) ٢٣/٧٩، ٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٧ رقم ١٩٨، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/١٩.

سمع: عبد الرحمن بن عُبَيْدالله الأَسَديّ الحلبيّ ابن أخي الإمام، وهو سَمِيُّه وأكبر شيخٍ له. ولعلّه هو آخر من روى عنه.

وسمع أيضاً: محمد بن قُدامة المصّيصيّ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، وبركة بن محمد الحلبيّ، وجماعة.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ، ومحمد بن سليمان.

٥٢٧ ـ عبد الرحمن بن عُبَيْدالله بن أحمد الأَسَديّ[١].

أبو محمد ابن أخي الإمام الحلبيّ الصّغير المعدّل.

عنه: إبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، ومحمد بن قُدامة المصّيصيّ، وأحمد بن حرب المَوْصِليّ.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ الحافظ، ومحمد بن المظفّر الحافظ، وأبو أحمد الحاكم الحافظ، وأبو بكر بن المقريء، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن أحمد بن ذَكْوان.

وهو صدوق أيضاً فقد اشترك في اسمه وكنيته وعرفه هو والّذي قبله. وكذلك اشتركا في الرواية عن جماعة من الشيوخ، وهذا من غريب الإتفاق.

* * *

وأمّا:

٥٢٨ ـ عبد الرحمن بن عُبَيْدالله ابن أخي الإمام الحلبيّ الكبير.

فقد مرّ في طبقة أحمد بن حنبل؛ والله أعلم.

٥٢٩ ـ عبد الرحمن بن عيسى الهمذانيّ الكاتب[٢].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبيدالله بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/ ٢٠ ب، و(مخطوطة التيمورية) ٢٣/ ٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٩٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ١٨.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عيسى) في:
الفهرست لابن النديم ١/ ١٢٣، ١٦٧، وإنباه الرواة ٢/ ١٦٥، ١٦٦، ومعجم المؤلّفين ٥/ ١٦٤.

كاتب رسائل الأمير بكر بن عبد العزيز ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليّ.

وقد ولي هذا إمرة همدان للمعتضد في سنة إحدى وثمانين ومائتين.

وعاش عبد الرحمن بعد ذلك مدّة، وبقي إلى بعد الثّلاثمائة. وله كتاب «الألفاظ»، الكتاب المشهور الّذي قال فيه الصّاحب بن عَبّاد: لو أدركت عبد الرحمن مصنِّف كتاب «الألفاظ» لأمرتُ بقطع لسانه ويده.

فسُئِل عن سبب ذلك، فقال: لأنّه جمع شُذُور العربيّة الجَزْلة المعروفة في أوراقٍ يسيرة، فأضاعها في أفواه صِبْيان المكاتب. ورفع عن المتأدِّبين تعب الدُّرُوس والحِفْظ الكثير، والمطالعة الدّائمة.

وقال ابنُ فارس اللُّغَويّ: أنشدني أبي، عن عبد الرحمن كاتب بكر:

ما ودّني أحدٌ إلّا بذلتُ له ... مِنَ المودّة ما يبقى على الأَبَدِ
ولا قَلاني وإنْ كنت المحبّ له ... إلّا دعوتُ له الرحمن بالرَّشَدِ
ولا ائْتُمِنْتُ على سِرٍّ فبُحْتُ به ... ولا مددتُ إلى غير الجميل يدِي
ولا أقول نعم يوماً فأُتْبِعُها ... بِلا، ولو ذَهَبَتْ بالمالِ والولدِ[1]

٥٣٠ ـ عليّ بن أحمد بن محفوظ[2]

أبو الحسن المحفوظيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: عبدالله بن هاشم، وأحمد بن سعيد الدّارِميّ، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وعبدالله بن سعد، ومحمد بن أحمد بن عَبْدُوس.

قرأتُ على أحمد بن عساكر، عن أبي رَوْح: أنا زاهر، أنا أبو الحسن عبدالله بن عبد الرحمن البحيريّ، أنا محمد بن أحمد بن عَبْدُوس، أنا عليّ بن أحمد المحفوظيّ، نا عبدالله بن هاشم، ثنا بَهزبن أسد، ثنا محمد بن طلحة بن مصرِّف، عن عبدالله بن شَرِيك العامريّ، عن عبد الرحمن بن عديّ الكِنْديّ، عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أشكر النّاس له أشكرهم للنّاس»[3].

---

(١) إنباه الرواة ٢/١٦٦.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في: الأنساب ١١/١٦٤.

(٣) رواه أحمد في المسند ٥/٢١٢.

عبدالله تُكُلِّمَ فيه لكونه من شيعة المختار الكذّاب.

٥٣١ ـ عبد الرحمن بن زاذان[١]،
أبو عيسى الرَّزّاز.
روى عن: أحمد بن حنبل حديثاً واحداً.
رواه عنه: أبو محمد بن السّقّاء، وأبو بكر بن شاذان، وأبو القاسم ابن الثّلاّج.

مولده سنة إحدى وعشرين ومائتين. وبقي إلى سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

٥٣٢ ـ عليّ بن إسماعيل بن حمّاد البغداديّ البزّاز[٢].
سمع: يعقوب الدَّوْرَقيّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وطبقتهما.
روى عنه: ابن لؤلؤ، وابن المظفّر.
قال الخطيب: كان صدوقاً فهماً. جمع حديث شُعْبة واختلط آخر عمره.

٥٣٣ ـ عليّ بن سُلَيم بن إسحاق المقريء البزّاز الخصيب[٣].
بغداديّ.
سمع: أبا عمر الدُّوريّ، وقرأ عليه أيضاً.
وسمع أيضاً من: الحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن حسّان الأزرق.
وعنه: أبو القاسم عبدالله بن النّحّاس، ومحمد بن عُبَيْدالله بن الشِّخِّير، وإبراهيم بن أحمد الخرقيّ.

وقرأ عليه القرآن: أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الوليّ، وأخبر أنّه قرأ على الدُّوريّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن زاذان) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٨٧ رقم ٥٤١١.
(٢) أنظر عن (علي بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤٦ رقم ٦١٨٨.
(٣) أنظر عن (عليّ بن سليم) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٣٣ رقم ٦٣٢٤، وغاية النهاية ١/٥٤٤ رقم ٢٢٢٨.

٥٣٤ ـ عليّ بن الحسين[١].

أبو الحسن بن الرَّقّيّ الوزّان المقريء.

شيخ بغداديّ، لا يُعَرف إلّا من جهة أبي أحمد السّامرّي. ذكره الدّانيّ فقال: أخَذ القراءة عرْضاً عن: أبي شبيب السدوسي، وقُنْبل، وعبد الرحمن بن عَبْدُوس، وأحمد بن علي الخزّاز، وإسحاق الخُزاعيّ.

مشهور ثقة.

روى عنه القراء عرْضاً: عبدالله بن الحسين، يعني السّامريّ.

نسبه لنا فارس بن أحمد، عنه.

٥٣٥ ـ عليّ بن الفتح[٢].

أبو الحَسَن العسكريّ الروميّ.

روى حديثاً عن: الحسين بن عَرَفَة.

رواه: الدَّارَقُطْنِيّ، والقاضي أبو بكر الأبْهريّ، وابن شاهين.

٥٣٦ ـ عليّ بن محمد بن حاتم[٣].

أبو الحُسَين القُومسيّ، نزيل قَزْوين.

حدَّث ببغداد عن: محمد بن عُزَيز الأَيْليّ.

روى عنه: أبو بكر الورّاق، والحربيّ.

٥٣٧ ـ عليّ بن المبارك[٤].

أبو الحسن المسروريّ.

سمع: عبد الأعلى بن حمّاد، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين) في:
معرفة القراء الكبار ١/٤٢٦ رقم ١٥٠، وغاية النهاية ١/٥٣٤، ٥٣٥ رقم ٢٢٠٨.

(٢) أنظر عن (علي بن الفتح) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٩ رقم ٦٤٣٨.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٦٥ رقم ٦٤٦٠، والتدوين في أخبار قزوين ٣/٤٠٠.

(٤) أنظر عن (علي بن المبارك) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٠٥ رقم ٦٥٤٥.

وعنه: أبو أحمد الحاكم.

٥٣٨ ـ عليّ بن موسى بن محمد بن النَّضْر.

أبو القاسم الأنباريّ.

حدَّث ببغداد عن: محمد بن وزير، وزياد بن أيّوب، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، وجماعة.

وعنه: أبو القاسم بن النّحّاس، وأبو عمر بن حيُّوَيْه، وعمر بن شاهين.

وثّقه ابن النّحّاس.

٥٣٩ ـ عليّ بن الحسن بن الحارث بن غَيْلان[1].

أبو القاسم المَرُّوذيّ البغداديّ.

عن: زياد بن أيّوب، ومحمد بن سهل بن عسكر، وابن عَرَفَة، وعدّة.

وعنه: أبو الفضل الزُّهْريّ، وعليّ بن عمر السُّكّريّ، وعمر بن نوح.

وثّقه الخطيب.

٥٤٠ ـ عمر بن عثمان بن الحارث بن مَيْسَرة الرُّغَيثيّ الحمصيّ.

روى عن: عطيّة بن بقيَّة بن الوليد، وأبي سعيد الأشجّ.

وعنه: الحُسين بن أحمد بن عتّاب، وابن المقريء.

٥٤١ ـ عمر بن محمد بن شُعَيْب الصّابونيّ[2].

حدَّث عن: عبدالله المخرّمي، وحنبل، وجماعة.

وعنه: عُبَيْدالله الزُّهْريّ، وابن المظفَّر، والدَّارَقُطْنيّ، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

٥٤٢ ـ عمر بن محمد بن عيسى الجوهريّ السّذابيّ[3].

شيخ بغداديّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٨٠ رقم ٦٢٤٥.

(٢) أنظر عن (عمر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٦ رقم ٢٩٥٢.

(٣) أنظر عن (عمر بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٢٥ رقم ٥٩٥١.

سمع: محمود بن خِدَاش، والحَسَن بن عَرَفة، والأثرم.
وعنه: الشّافعيّ، وابن بَخِيت، ومحمد بن الشِّخِّير، وغيرهم.
قال الخطيب: في حديثه نُكْرَة.

٥٤٣ ـ عيسى بن عمُر بن العبّاس بن حمزة بن عَمْرو بن أعْيَن[1].
أبو عِمران السَّمَرْقَنْديّ، صاحب أبي محمد الدّارميّ.
شيخ مستور مقبول.
روى عنه: أبو الحسين محمد بن عبدالله الكاغديّ، وعبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ، وغيرهما.

لا أعلم متى تُوُفّي، إلاّ أنّه كان في هذا العصر حيّاً.

ـ حرف الفاء ـ

٥٤٤ ـ الفضل بن إسماعيل البغداديّ الغُلْفيّ[2].
أبو غانم.
عن: الحسن الزَّعْفَرانيّ، والرَّماديّ، وطبقتهما.
وعنه: الدّارقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القّواس.

٥٤٥ ـ الفضل بن محمد بن حمّاد السُّلَميّ الحرّانيّ.
أبو مَعْشَر بن أبي مَعْشر، أخو أبي عَرُوبة.
شيخ مُسِنّ كأخيه.

سمع: عبد السّلام بن عبد الحميد الإمام، وجدَّه عَمْرو بن أبي عَمْرو سعيد بن زاذان، والزُّبَيْر بن بكّار.

وعنه: ابن المقريء، وأبو أحمد الحاكم.

---

(١) أنظر عن (عيسى بن عمر) في:
تاريخ جرجان ٣١١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٨٧ رقم ٢٧٣.
(٢) أنظر عن (الفضل بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٧٦ رقم ٦٨٢٨.

ـ حرف القاف ـ

٥٤٦ ـ القاسم بن عيسى[١].

أبو بكر العصّار، دمشقيّ مشهور، ثقة.

سمع: مؤمّل بن إهاب، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجانيّ، وعبد السّلام بن عتيق، وموسى بن عامر المُرّيّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن حُمَيْد بن معتوق، وأبو هاشم عبد الجبّار، ومحمد بن المظفّر، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وأبو أحمد الحاكم، وابن المقريء.

٥٤٧ ـ القاسم بن محمد بن عبد الرحمن.

أبو الحسن الجدّيّ، ثمّ المكّي البزّار.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب، والحسن الحُلْوانيّ، والحسين بن الحسن المَرْوَزيّ.

روى عنه: أبو بكر بن المقريء، وأبو أحمد الحاكم.

ـ حرف الميم ـ

٥٤٨ ـ محمد بن أحمد بن حمدان[٢].

أبو الطَّيّب المَرْوَرُّوذِيّ ثمّ الرَّسْعنيّ الورّاق.

يروي عن: الربيع بن سليمان، وأبي عُتْبَة الحمصي، وإسحاق بن شاهين، وأبي هشام الرّفاعيّ، وطائفة كثيرة.

وعنه: بُكَيْر الطَّرَسُوسيّ، وعبدالله بن عدّي ورماه بوضع الحديث، وأبو أحمد الحاكم.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن عيسى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥٦/٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٥/٤ رقم ١٢١٦، ومختصر تاريخ دمشق ٢١، ٣٣، ٣٤ رقم ١٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٢٩٩/٦ ـ ٢٣٠١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٩/٣ رقم ٢٨٧٣، وميزان الاعتدال ٤٥٨/٣ رقم ٧١٤٧ و٧١٤٨، والمغني في الضعفاء ٥٤٩/٢ رقم ٥٢٥١ و٥٥٠/٢ رقم ٥٢٥٣، ولسان الميزان ٤٠/٥ رقم ١٣٨.

وقال أبو عَرُوبة الحرّانيّ[1]: ما رأيتُ في الكذّابين أصْفق وجهاً منه[2].

٥٤٩ ـ محمد بن أحمد بن سَلْم.

أبو العبّاس الرّقيّ الضّرّاب، نزيل حرّان.

سمع: محمد بن سليمان لُوَيْن، وسليمان بن عمر الأقطع، وإسحاق بن موسى الأنصاريّ، وجماعة.

وعنه: ابن المقريء، وأبو أحمد الحاكم.

٥٥٠ ـ محمد بن أحمد بن عمر الرَّمْليّ الضّرير المقريء[3].

أبو بكر الدّاجونيّ[4] الكبير. من شيوخ القِراءة.

تلا على: العبّاس بن الفضل الرّازيّ، ومحمد بن موسى الصُّوريّ، وهارون بن موسى الأخفش الدّمشقيّ، وجماعة بعدّه روايات.

وكان كثير التَّطْواف.

قرأ عليه: عبدالله بن محمد بن فُورَك القَبّاب، وأبو بكر بن مجاهد، وأحمد العِجْليّ شيخ أبي عليّ الأهوازيّ، وزيد بن أبي بلال، وأبو بكر الشّذائيّ، والعبّاس بن محمد الدّاجُونيّ الصّغير، ومحمد بن أحمد الباهليّ.

٥٥١ ـ محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازيّ[5].

---

(١) قوله في: الكامل لابن عديّ ٦/٢٢٩٩.

(٢) ذكره ابن عديّ باسم: محمد بن أحمد بن عيسى، وكذا ذكره ابن الجوزيّ، أما المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ فذكره في المغني والميزان مرتين، الأولى كما هنا «محمد بن أحمد بن حمدان» والثانية: «محمد بن أحمد بن عيسى»، واكتفى ابن حجر في اللسان بتسميته كما هنا، وتعقّب قول الذهبي: «فالظاهر أنه الأول» فقال: «بل هو المتيقّن فلذلك جمعته، ولم يترجم ابن عديّ إلاّ لواحد، ويجوز أنه ابن عيسى، فإن كان حمدان في نسبه ثانياً فلعلّه جدّ له أعلى، وقد مضى له ذكر في ترجمة سليمان بن المعافى».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمر) في:
الأنساب ٥/٢٤١، ومعجم البلدان ٢/٤١٧، واللباب ١/٤٨١، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٦٨ رقم ١٨٤، وغاية النهاية ٢/٧٧ رقم ٢٧٦٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٧٩ رقم ١٢٨٩، ومختصر تاريخ دمشق ٢١/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢١٥.

(٤) الدّاجوني: بفتح الدال وبعد الألف جيم مضمومة وواو ساكنة ونون، هذه النسبة إلى داجون، وهي قرية من قرى الرملة.

(٥) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن شعيب) في:

أبو الحسين الحافظ الجُرْجانيّ.

ثقة مشهور.

سمع: أبا حفص الفلّاس، وابن أبي الشّوارب، ومحمد بن عبد الملك بن زنْجُوَيْه، والذُّهْليّ، وأبا زُرْعة الرّازيّ، والبخاريّ.

روى عنه: ابن عديّ، والإسماعيليّ، وأبو أحمد الحاكم.

٥٥٢ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي الجُحَيْم[1].

أبو كثير الشَّيْبانيّ البصْريّ.

حدَّث ببغداد عن: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن المظفّر، وابن حَيُّوَيْه، وابن شاهين.

قال حمزة السَّهْميّ: سألت عنه أبا محمد غلام الزُّهريّ فوثَّقه.

٥٥٣ ـ محمد بن أيّوب بن مِشْكان.

أبو عبدالله النَّيْسابوريّ.

حدَّث عن: المُنْسَجِر بن الصَّلْت القَزْوينيّ، وأبي عُتْبَة الحمصيّ، ومحمد بن عمر بن أبي السَّمْح.

روى عنه: أبو بكر بن أبي دُجَانة، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو بكر بن المقريء، وجماعة.

٥٥٤ ـ محمد بن حصن بن خالد[2].

أبو عبدالله البغداديّ الألُوسيّ.

سمع: محمد بن مَعْمَر البَحْرانيّ، ومحمد بن زُنْبُور المكّيّ، ومحمد بن

= تاريخ جرجان للسهمي ١٠٢ و٣٣٨، والأنساب ٤٠٥ أ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٧/١٤ رقم ٢٢٣، وتذكرة الحفاظ ٧٦٠/١، ٧٦١، وطبقات الحفاظ ٣٢٠، وشذرات الذهب ٢٦٢/٢.

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ جرجان ٤٩٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن حصن) في:
المعجم الصغير للطبراني ٧٨/٢ وفيه: «محمد بن حصين بن خالد الأويسي» وهو تحريف.

زياد الزّياديّ، وعليّ بن الحسين الدِّرْهميّ، وجماعة.

وحدَّث بدمشق.

وعنه: محمد بن حُمَيْد بن مَعْيُوف، وأحمد بن جعفر بن حمدان الطَّرَسُوسيّ، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر بن المقريء، وجماعة.

٥٥٥ ـ محمد بن سعيد بن محمد[١].

أبو بكر التَّرْخُميّ[٢] الحمصيّ الحافظ، وقيل اسمه: محمد بن جعفر بن سعيد.

سمع: أباه، والحسن بن عليّ بمَعَان، وأبا أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ، وسعيد بن عَمْرو السَّكُونيّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن المظفّر، وأبو الفضل محمد بن عبدالله الشَّيْبانيّ، وأبو الخير أحمد بن عليّ الحمصيّ الحافظ، وأبو الفضل جعفر بن الفُرات، وآخرون.

وترْخُم بطنٌ من يحصب.

٥٥٦ ـ محمد بن الحسن[٣].

أبو بكر العِجْليّ الكاراتيّ[٤].

روى عن: سَعْدان بن نصر، وطبقته.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
الأنساب ٣/٤٠، والإكمال لابن ماكولا ١/٤١٦، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٨٤ رقم ٢٤١، واللباب ١/٢١١.

(٢) التّرخُميّ: بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق وسكون الراء المهملة، وضمّ الخاء المنقوطة. وهذه النسبة إلى التراخمة، وهي بطن من يحصب نزلت بحمص. هكذا قال أبو سعيد بن يونس.
وقال الدارقطني: منسوب إلى ذي ترخم بن وائل بن الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد بن سهل بن حِمْير. (الأنساب).

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:
الأنساب ١٠/٣١٣، واللباب ٣/٧٣ واسمه بالكامل: «محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطّاب بن فرات بن حيّان العجلي».

(٤) الكاراتيّ: بفتح الكاف والراء بين الألِفَين وفي آخرها التاء الثالثة في الحروف في هذه النسبة إلى كارات.

روى عنه: أبو عَمْرو بن السّمّاك، وأبو بكر بن شاذان.

٥٥٧ ـ محمد بن سليمان بن محبوب.

أبو عبدالله الحافظ المعروف بالسّخْل.

روى عن: محمد بن عَوْف الحمصيّ، وجماعة.

وعنه: الجِعَابيّ، وابن المظفّر، وجماعة.

٥٥٨ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أَعْيَن الطّائيّ[1].

الحمصيّ، أبو بكر.

سمع: محمد بن عَوْف، والعبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، ويزيد بن عبد الصَّمَد، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وأبو أحمد الحاكم، والحسن بن عبدالله الكِنْديّ. والطَّبَرانيّ، وغيرهم.

٥٥٩ ـ محمد بن عبدالله بن سعيد.

أبو الحسن المهْرانيّ.

سمع: محمد بن الوليد البُسْريّ، والحسن بن محمد الزَّعْفَرانيّ، ومحمد بن بشّار.

وعنه: محمد بن أحمد الإخميميّ.

٥٦٠ ـ محمد بن سُفْيان بن موسى المصّيصيّ.

أبو يوسف الصّفّار.

روى عن: محمد بن آدم المصّيصي، ومحمد بن قُدامة، وسعيد بن رحمة.

وعنه: ابن المقريء، وأبو أحمد الحاكم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٢٣٦ وانظر: ١٢/٣٦٩، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/٣١٩ رقم ٣٧٢.

٥٦١ ـ محمد بن عبدالله بن ثابت[1].

أبو بكر الأَشْنانيّ.

كذّاب.

روى عن: عليّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، وغيره.

قال الدّارَقُطْنيّ: هو دجّال.

٥٦٢ ـ محمد بن المبارك بن عبد الملك المعافريّ المصريّ.

حدَّث عنه: دُحَيْم، وغيره.

وعنه: ابن يونس.

وتُوُفّي سنة بضع عشرة.

٥٦٣ ـ محمد بن عليّ القاضي[2].

أبو عبدالله المَرْوَزِيّ الزّاهد العابد، الملقَّب بالخيّاط، لأنّه كان يخيط على الأيتام والمساكين حسْبةً.

ولي قضاء نَيْسابور سنة ثمانٍ وثلاثمائة، إلى أن استعفى سنة إحدى عشرة. وردَّ خريطةَ الحكم ابتداءً منه إلى الرئيس أبي الفضل البَلْعَميّ، فلم يشرب لأحدٍ ماءً، ولا عُثِر عليه في الدِّين والدُّنيا على زلّة.

وكان لا يدع سماع الحديث وهو على القضاء، ولا يتخلّف عن مجالس أبي العبّاس السّرّاج.

وقد كان سمع من: عليّ بن خَشْرَم، ومحمود بن آدم، وأحمد بن سَيّار، والمشايخ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٧ رقم ٤٩٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٧٩ رقم ٣٠٨٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠١ رقم ٥٧٠٢، وميزان الاعتدال ٣/٦٠٤ رقم ٧٧٨٥، و٣/٦٠٥، ٦٠٦ رقم ٧٧٩٦، ولسان الميزان ٥/٢٢٥ رقم ٧٩٢ و٥/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٨٠٤ باسم: «محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن ثابت».

(٢) أنظر عن (محمد بن علي القاضي) في:
سير أعلام النبلاء ١٤/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٣٢٣.

وسُئِل أن يحدّث فلم يحدِّث إلاّ في المذاكرة بالشّيء بعد الشّيء. قاله الحاكم.

وقد سمعتُ أبا الوليد الفقيه يقول: مررتُ أنا وأبو الحَسَن الصّبّاغ على باب مسجد رجاء، ومحمد بن عليّ الخيّاط جالس وكاتبه بحِذائه، وليس معهما أحد. فقلت: أنحتسب ونتقدّم إليه، ويَدّعي أحدُنا على الآخر.

فتقدّمنا وجلسنا، فادّعيت أنا أو هو أنّي سمعتُ في كتابه، وليس يعيرني سماعي. فسكت ساعةً ثمّ قال: بإذنك سمَّع في كتابك؟ قال: نعم. قال: فأَعِرْه سماعه.

وقال الحاكم: سمعتُ أبي يقول: كان محمد بن عليّ الحاكم المَرْوزيّ طول أيّامه يسكن دار ابن حمدون بحِذاء دارنا، وكنتُ أعرفه يخيط باللّيل، وعند فراغه بالنّهار، للأيتام والضُعفاء، ويعدُّها صَدَقة.

سمعتُ محمد بن عَبْدان خادم الجامع يقول: كان محمد بن عليّ الحاكم يجيء في كلّ أسبوع ليلةً إلى الجامع، فيتعبَّد إلى الصّباح مِن حيث لا يعرف غيري. فصادفْتُه ليلةً وهو يتلو: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْكَافِرُونَ﴾[1] و﴿الفَاسِقُونَ﴾[2] و﴿الظّالمون﴾[3] فكلّما تلا آيةً منها ضربَ بيده على صدره ضربةً، أسمع صوتَ الضّربة من شدّته.

قلت: ولم يورّخ له موتاً.

٥٦٤ ـ محمد بن السَّرِيّ بن عثمان[4].

أبو بكر البغداديّ التّمّار.

عن: الحَسَن بن عَرَفَة، والرَّماديّ، وعبّاس الدُّوريّ، وعدّة.

---

(١) سورة المائدة، الآية ٤٤.

(٢) سورة المائدة، الآية ٤٥.

(٣) سورة المائدة، الآية ٤٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن السريّ) في:
تاريخ بغداد ٥/٣١٩ رقم ٢٨٤١.

وعنه: ابن نجيب، والدّارَقُطْنيّ، وابن زُنْبور الورّاق، وغيرهم.

وكذا ذكره الخطيب، ولم يورِّخه.

٥٦٥ ـ محمد بن صالح بن رُغَيْل البصْريّ التّمّار.

شيخ معمَّر.

روى عن: طالوت بن عَبّاد، وعبد الواحد بن غِياث.

أدركه أبو حفص بن شاهين بالبصرة وروى عنه.

٥٦٦ ـ محمد بن عبدالله بن يوسف[1].

أبو بكر المهْرِيّ.

سمع: الحَسَن بن عَرَفَة، وطبقته.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو بكر بن شاذان.

وكان ثقة.

٥٦٧ ـ محمد بن عبد الملك التّاريخيّ البغداديّ[2].

أبو بكر السّرّاج.

روى عن: الحسن بن محمد الزَّعْفَرانيّ، والرّماديّ، وهذه الطّبقة.

روى عنه: القاضي أبو الطّاهر الذُّهْليّ فقط.

ولُقّب بالتّاريخيّ لاعتنائه التّامّ بالتّواريخ.

قال الخطيب: كان فاضلاً أديباً حَسَن الأخبار

٥٦٨ ـ محمد بن عمر بن حفص[3].

أبو بكر القَبَليّ الثَّغْريّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٤ رقم ٢٩٦٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٤٨ رقم ٨٥٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٤ رقم ٩٤٦، والأنساب ١٠/٥٣، ٥٤، واللباب ٣/١٣، ١٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٨٧ رقم ٣١٣٣، والمغني في الضعفاء و٢/٦٢٠ رقم ٥٨٧٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٩ رقم ٨٠٠٤.

عن: هلال بن العلاء، وغيره.
وعنه: ابن شاهين، وأبو بكر بن شاذان، والمُعَافَى الجريريّ.
قال الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف جدّاً.

٥٦٩ ـ محمد بن عليّ بن الحسين بن يزيد.
أبو بكر الهمذانيّ الصَّيْدلانيّ.
سمع: أحمد بن بُـدَيْـل، وأحمـد بن محمـد التّبعيّ، وأحمـد بن عصـام الإصبهانيّ.

وعنـه: ابنـه أحمـد، وصـالـح بن أحمـد الحـافظ، والحسن بن عليّ بن أحمد بن سليمان البغداديّ الإصبهانيّ.
وكان سمْحاً سهلاً صالحاً صدوقاً. قاله شِيرُوَيْه في الطّبقات.

٥٧٠ ـ محمد بن عليّ.
أبو سهل الزَّعْفرانيّ.
سمع: أحمد بن سِنان القطّان، وشُعَيْب الصَّرِيفينيّ.
وعنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين.

٥٧١ ـ محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْديّ[1].
أخو الحافظ أبي بكر. أبو عبدالله.
روى عن: شُعَيب بن أيّوب الصَّرِيفينيّ بالمَوْصِل.
وعنه: محمد بن المظفّر.

٥٧٢ ـ محمد بن محمد بن عَمْرو[2].
أبو الحسن الجارودي البصْريّ.
حـدَّث ببغـداد عن: محمـد بن عبـد الملك بن أبي الشّـوارب، ونصْـر بن عليّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٣/٢١٣ رقم ١٢٥٩.
(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن عمرو) في:
تاريخ بغداد ٣/٢١٤ رقم ١٢٦١.

روى عنه: ابن بخيت الدّقّاق، وابن شاهين، وعليّ بن الحسن الجرّاحيّ.

وهو من جملة من تجاوز مائة سنة.

قال الخطيب: روايته مستقيمة. حدَّث في سنة عشرين وثلاثمائة، وقد وُلد سنة ثمان عشرة ومائتين.

٥٧٣ ـ محمد بن هارون بن نافع التّمّار[١].

أبو بكر بن المقريء. بصْريّ نزل بغداد.

وقرأ على محمد بن المتوكّل رُوَيْس. وهو أجلّ أصحابه وأضبطهم لقراءة يعقوب.

قرأ عليه: أحمد بن محمد اليَقْطِينيّ، وأبو بكر النّقّاش، وأبو بكر بن الأنباريّ، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعُبَيْدالله بن سليمان النّحّاس، وأحمد بن محمد الشَّنَبُوذيّ، وأبو الحسن الغَضَائريّ، ومحمد بن محمد بن فَيْرُوز الكرجيّ، وعبدالله بن الحسين السّامرّيّ، وآخرون.

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن الجُلَنْديّ: قرأت على أبي بكر محمد بن هارون التّمّار، وأخذ منّي ثمانية عشر درهماً. وأخبرني أنّه قرأ على رُوَيْس أربعاً وعشرين ختْمةً.

قلت: تُوُفّي سنة بضع عشرة وثلاثمائة.

٥٧٤ ـ معروف بن محمد بن زياد الجُرْجانيّ[٢].

حدَّث ببغداد عن: الحسن بن عليّ بن عفّان، وإسحاق بن مهران الرّازيّ، ويحيى بن أبي طالب.

وعنه: أبو بكر الأبْهَريّ، ومحمد بن عُبَيْدالله بن الشِّخِّير، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٨٣ أ، وغاية النهاية ٢/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٥٠٣.

(٢) أنظر عن (معروف بن محمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٧٢ رقم ٩٤٢، وانظر: ٦٦، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٥٣، ٣٥٥، ٥١٢.

٥٧٥ ـ المفجَّع[١].

هو محمد بن عبدالله البصْريّ النَّحْويّ.

من كبار النُّحاة. يُكَنَّى أبا عبدالله، وهو مشهور بلَقَبِه.

أخذ عنه: ثعلب، وغيره.

وكان شاعراً مُفْلِقاً وشيعيّاً متحرّقاً، وبينه وبين ابن دُرَيْد مهاج

صنَّف كتابَ «التَّرْجُمان»، وكتاب «عرائس المجالس»، وكتاب «المتقدّمين في الأيمان»، وغير ذلك.

ذكره القِفْطِيّ في تاريخه[٢].

٥٧٦ ـ منصور بن إسماعيل.

أبو الحسن التَّميميّ المصريّ. الفقيه الشّافعيّ الضّرير. مصنِّف كتاب «الهداية»، وكتاب «الواجب»، وغير ذلك.

تفقّه على أصحاب الشّافعيّ.

وتُوُفّي قبل العشرين وثلاثمائة، يمكن سنة ٣٠٦[٣].

٥٧٧ ـ موسى بن أنس.

أبو التِّهيّان الأنصاريّ.

---

(١) أنظر عن (المفجَّع) في:
معجم الشعراء للمرزباني ٤٦٤، ٤٦٥، والفهرست لابن النديم ١/٨٣، والفهرست للطوسي ١٥٠، ومعجم الأدباء ١٧/١٩٠ ـ ٢٠٥، وكشف الظنون ١٠٤، ٣٩٧، ١١٣١، ١٨٦٩، وإيضاح المكنون ٢/٣٣٩، وهدية العارفين ٢/٣١، وأعيان الشيعة ٤٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥، وإنباه الرواة ٣/٣١٣، والفوائد الرضوية لعباس القمّي ٣٨٨، ومجمع الرجال ٥/١٣٧، و١٣٨، وبغية الوعاة ١/٣١ رقم ٥١، وطبقات أعلام الشيعة (نوابغ الرواة في أربعة المئات) ٢٣٩، ٢٤٠، ومعجم المؤلفين ٨/٢٧٩، ٢٨٠، وتاريخ التراث العربي٢/٥٠٩، ٥١٠.

(٢) إنباه الرواة ٣/٣١٣.
وقال المرزباني في معجمه ٤٦٤ توفي في سنة قبل الثلاثين وثلاثمائة. وفي بغية الوعاة ١/٣١ توفي سنة عشرين وثلاثمائة. وفي معجم المؤلفين ٨/٢٧٩ توفي سنة ٣٢٧ هـ.
النبلاء ١٤/٤٩٦ رقم ٢٨٠، ومختصر تاريخ دمشق ٢٦/٢٨٩ رقم ١٧٥.

(٣) هكذا في الأصل.

عن: نصر بن عليّ الجَهْضميّ.
وعنه: ابن شاهين، ومحمد بن المظفّر، وغيرهما.

ـ حرف الواو ـ

٥٧٨ ـ وصيف بن عبدالله[1].

أبو عليّ الرّوميّ الأنطاكيّ الأشْرُوسنيّ الحافظ.
عُني بالحديث ورحَلَ فيه.

وروى عن: أحمد بن حرب الطّائيّ، وعليّ بن سِراج، وحاجب بن سليمان المَنْبِجيّ، وسليمان بن سيف الحرّانيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو بكر، ابنا أبي دُجانة، وابن عديّ الجُرْجانيّ، وحمزة الكِنانيّ، والطَّبَرانيّ، وأبو جعفر محمد بن اليَقْطِينيّ.

بقي إلى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

انتهت هذه الطبقة الثانية والثلاثون

يتلوه سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

(٣٢١ ـ ٣٣٠ هـ.)

(بعونه تعالى تمّ تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام» للحافظ المؤرّخ شمس الدين الذهبي ـ رحمه الله ـ وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه، وتوثيقه والإحالة إلى مصادره، والعناية به، على يد خادم العلم وطالبه الحاج الأستاذ الدكتور «أبي غازي عمر عبد السلام تدمري» الطرابلسي مولداً وموطناً، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، وكان الفراغ منه مساء السبت الواقع في ١٧ من ذي الحجّة ١٤١١ هـ. /الموافق ٢٩ من شهر حزيران (يونيو) ١٩٩١ م. وذلك بمنزله بساحة النجمة في مدينة طرابلس الشام المحروسة، والحمد لله وحده).

---

(١) أنظر عن (وصيف بن عبدالله) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/٣٨٨ أ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٢٨٠، ومختصر تاريخ دمشق ٢٦/٢٨٩ رقم ١٧٥.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٣٢١ - ٣٣٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة والثلاثون

سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

[شغب الجند على القاهر]

فيها شغب الجُنْد على القاهر بالله، وهجموا الدّار، فنزل في طيّار إلى دار مؤنس فشكا إليه. فصبّرهم مُؤنس عشرة أيّام.

وكان ابن مُقْلَة منحرفاً عن محمد بن ياقوت، فنقل إلى مؤنس أنّ ابن ياقوت يدبرّ عليهم. فبعث مؤنس غلمان عليّ بن بُلَيْق إلى دار الخلافة يطلبون عيسى الطّبيب لأنّه آتُّهم بالفضول. فهجموا إلى أن أخذوه من حضرة القاهر فنفاه مؤنس إلى الموصل[1].

[التضييق على القاهر]

وآتّفق ابن مُقْلَة ومؤنس وبُلَيْق[2] وآبنه على الإيقاع بابن ياقوت، فعلم فآستتر وتفرّق رجاله. وجاء عليّ بن بُلَيْق إلى دار الخلافة، فوكّل بها أحمد بن زَيْرك[3]، وأمره بالتّضييق على القاهر وتفتيش مَن يدخل[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٥، الكامل في التاريخ ٨/٢٥٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٢) يرد في المصادر: «بُلَيق» و«يلبق» بتقديم الياء المثنّاة.

(٣) في نهاية الأرب ٢٣/١٠٩ «زيزك»، والمثبت يتفق مع أكثر المصادر.

(٤) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٥، تجارب الأمم ٥/٢٥٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦١، صلة تاريخ الطبري لعريب ١٨٥، المنتظم =

وطالب ابن بُلَيْق القاهرَ بما كان عنده مِن أثاث أمّ المقتدر، فأعطاه إيّاه، فبيع وجُعِل في بيت المال، وصُرِفَ إلى الجُنْد[1].

[موت أم المقتدر]

ونقل ابن بُلَيْق أمَّ المقتدر إلى عند أمّهِ، فبقيت عندها مكرّمةً عشرة أيّام، وماتت[2] في سادس جُمَادَى الآخرة[3].

[الإرجاف بسبّ معاوية]

وفيها وقع الإرجاف بأنّ عليّ بن بُلَيْق وكاتبه الحسن بن هارون عَزَما على سبّ معاوية على المنابر، فآرتجّت بغداد[4].

[استتار البربهاريّ]

وتقدّم ابن بُلَيْق بالقبض على رئيس الحنابلة أبي محمد البَرْبهاريّ فآستتر، فَنُفِيَ جماعة من أصحابه إلى البصرة[5].

[القبض على ابن بُليق]

وبقي تحيُّل القاهر في الباطن على مؤنس وابن مُقْلَة، فبلغهم فعملوا على خلْعهِ وتولية ابن المكتفي. فدبَّر ابن مُقْلَة تدبيراً انعكس عليه. أشاعَ بأنّ القَرْمَطِيّ قد غلب على الكوفة، وأرسل إلى القاهر: المصلحة خروج ابن بُلَيْق إلى قتاله. ليدخل ابن بُلَيْق يقبّل يده، فيقبض عليه. ففهِمها القاهر، وكرَّر ابن

= ٦/٢٤٩، الكامل في التاريخ ٨/٢٥١، تاريخ الزمان ٥٥، تاريخ مختصر الدول ١٥٩، نهاية الأرب ٢٣/١٠٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(١) تجارب الأمم ١/٢٦٠، المنتظم ٦/٢٤٩، تاريخ مختصر الدول ١٥٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٢) جاء في هامش الأصل هذا التعليق: «ث. في آخر السنة قبلها ماتت تحت عذابه معلّقة بحبل، وفي هذه السنة ماتت عند أم بُليق».

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٧٥، تجارب الأمم ٥/٢٦٠، المنتظم ٦/٢٤٩، الكامل في التاريخ ٨/٢٥١، البداية والنهاية ١١/١٧٥، ١٧٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٢.

(٤) تجارب الأمم ٥/٢٦٠، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢، المنتظم ٦/٢٤٩، نهاية الأرب ٢٣/١١٦، البداية والنهاية ١١/١٧٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٥) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٥، تجارب الأمم ٥/٢٦٠، ٢٦١، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢، ١٣، المنتظم ٦/٢٤٩.

مُقْلَة الطّلب بأن يدخل ابن بُلَيْق ليقبّل يده ويسير. فآستراب القاهرُ، وراسل الغلمان الحجريّة وفرّقهم على الدّركاه، وراح ابن بُلَيْق إلى القاهر في عددٍ يسير، فقام إليه السّاجيّة وشتموه، فهرب واستتر، واضطرب النّاسُ، وأصبحوا في مُسْتَهَلّ شعبان قلقين[1].

[القبض على مؤنس]

وجاء بُلَيْق إلى دار الخليقة ليعتذر عن ابنهِ، فقُبِضَ عليه وعلى أحمد بن زَيْرك، وعلى يُمْن المؤنسيّ صاحب شرطة بغداد وحُبِسوا وصار الجيش كلّه في دار الخليفة، فراسل مؤْنساً وقال: أنتَ عندي كالوالد، فأْتِني تُشير عليّ. فآعتذرَ بثقل الحركة. ثمّ أشاروا عليه بالإتيان، فلمّا حصَل في دار الخلافة قُبِض عليه[2]، فاختفى ابن مُقْلة.

فاستوزرَ القاهر أبا جعفر محمد بن القاسم بن عُبَيْد الله[3]،

[إحراق دار ابن مقلة]

وأُحْرِقت دار ابن مقلة، كما أُحْرِقت قبلَ هذه المرّة[4].

[هرب ابن ياقوت إلى فارس]

وهرب محمد بن ياقوت إلى فارس، فكتب إليه بعهده على إصبهان[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٧، تجارب الأمم ٥/٢٦٤، الكامل في التاريخ ٨/٢٥٢ - ٢٥٤، تاريخ مختصر الدول ١٦٠، نهاية الأرب ٢٣/١١١، ١١٢، البداية والنهاية ١١/١٧٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٧، تجارب الأمم ٥/٢٦١ - ٢٦٤، الكامل في التاريخ ٨/٢٥٥، ٢٥٦، تاريخ مختصر الدول ١٥٩، ١٦٠، زبدة الحلب ١/٩٧، نهاية الأرب ٢٣/١١٢، ١١٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٤، ٢٦٥، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٦ وفيه «أبو جعفر بن القاسم بن سليمان»، الكامل في التاريخ ٨/٢٥٦، نهاية الأرب ٢٣/١١٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٤) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٥، المنتظم ٦/٢٥٠، الكامل في التاريخ ٨/٢٥٦، نهاية الأرب ٢٣/١١٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٥) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٥، نهاية الأرب ٢٣/١١٣.

[حجابة الطولوني]

وقلَّدَ سلامة الطولونيّ الحجابة[1].

[القبض على ابن المكتفي]

وقبضَ على أبي أحمد بن المكتفي وطيّن عليه بن حيطتين، ونهبَ القاهر دُور المخالفين[2].

[ذبح بُليق ومؤنس]

ثمّ إنّه ظَفَرَ بعليّ بن بُلَيْق بعد جمعة، فحبَسه بعد الضَّرْب[3]، فاضطُرب رجال مؤْنس[4] وشغبوا، وقصدوا دار الوزير محمد بن القاسم وأحرقوا بعض داره في ثامن عشر شعبان. فدخل القاهر إلى مؤْنس وبُلَيْق وابنه، فأمر بذبح بُلَيْق وآبنه، وذَبح بعدهما مؤْنساً، وأخرجت رؤوسهم إلى النّاس وطِيْفَ بها[5].

وكان على مؤْنس دماغٌ هائل[6].

[ذبْح يُمْن وابن زيرك]

ثمْ ذُبح يُمْن وابن زَيْرك[7].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٥، ٢٦٦، الكامل في التاريخ ٨/٢٦٠، نهاية الأرب ٢٣/١١٣.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٦، الكامل في التاريخ ٨/٢٦٠، نهاية الأرب ٢٣/١١٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٣، البداية والنهاية ١١/١٧٣، تاريخ الخلفاء ٣٨٦.

(٣) أنظر في ذلك: تجارب الأمم ٥/٢٦٦، الكامل في التاريخ ٨/٢٦٠، نهاية الأرب ٢٣/١١٣.

(٤) في تجارب الأمم ١/١٦٧، «اضطّرب حال مونس ويلبق وشغبوا».

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٧، ٢٦٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٣، ١٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٦٠، ٢٦١، تاريخ مختصر الدول ١٦٠، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤٤، نهاية الأرب ٢٣/١١٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، ٧٨، دول الإسلام ١/١٩٥، العبر ٢/١٨٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٣، ٢٦٤، مرآة الجنان ٢/٢٨١، البداية والنهاية ١١/١٧٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨، تاريخ الخلفاء ٣٨٦.

(٦) قال الهمداني: «وكال وزن رأس مونس بعد تفريغ دماغه ستة أرطال». (تكملة تاريخ الطبري ١/٧٨) وانظر: تجارب الأمم ٥/٢٦٨.

(٧) دول الإسلام ١/١٩٥، العبر ٢/١٨٥.

ثمّ أطلقت أرزاق الجُنْد فسكنوا[1].

[تلقيب القاهر بالمنتقم]

واستقامت الأمور للقاهر، وعظم في القلوب، وزيد في ألقابه: «المنتقم مِن أعداء دين الله». ونقش ذلك على السّكّة[2]

ثمّ أحضر عيسى الطّبيب مِن الموصل[3].

وأمَرَ أنْ لا يركب في طيّار سوى الوزير والحاجب، والقاضي، وعيسى الطّبيب.

[تقليد ابن كيغلغ مصر]

وفيها خلع القاهر على أحمد بن كَيْغَلَغ، وقلّده مصرَ.

[تحريم الخمر والقِيان]

وفيها أمَرَ القاهر بتحريم القِيان والخمر، وقبضَ على المغنّين، ونفى المخانيث، وكسر آلات اللهو. وأمَرَ ببيع المغنيّات من الجواري على أنّهم سواذج[4]. وكان مع ذلك يشرب المطبوخ والسُّلاف، ولا يكاد يصحو مِن السُّكْر، ويختار القَيْنات ويسمعهنّ[5].

[وزارة ابن الخصيب]

وفيها عزل القاهر الوزير محمداً، وآستوزر أبا العبّاس بن الخصيب[6].

---

(١) تاريخ الخلفاء ٣٨٦.

(٢) نهاية الأرب ٢٣/١١٤، مآثر الإنافة ١/٢٨٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩، تاريخ الخلفاء ٣٨٦.

(٣) نهاية الأرب ٢٣/١١٣.

(٤) السواذج: غير البالغات. (لسان العرب ٣/١٢١).

(٥) تجارب الأمم ٥/٢٦٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٤، الكامل في التاريخ ٨/٢٧٣، تاريخ الزمان ٥٥، نهاية الأرب ٢٣/١١٦، مرآة الجنان ٢/٢٨١، البداية والنهاية ١١/١٧٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩، تاريخ الحلفاء ٣٨٦.

(٦) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٩، تجارب الأمم ٥/٢٧٠، الكامل في التاريخ ٨/٢٦٢، نهاية الأرب ٢٣/١١٥، العبر ٢/١٨٥، دول الإسلام ١/١٩٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٤ وفيه «الحصيني» وهو تصحيف، البداية والنهاية ١١/١٧٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩.

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس مؤنس الورقانيّ[1].

[وفاة الطحاوي]

وفيها تُوُفّي أبو جعفر الطّحاويّ شيخ الحنفيّة[2].

[وفاة الأمير تكين]

وفي ربيع الأوّل تُوُفّي أمير مصر أبو منصورٍ تكين الخاصّة بمصر وحُمِلَ إلى بيت المقدس، وقام بعده بالأمر ابنه محمد يسيراً[3].

[ولاية ابن طغج]

ثمّ ولي محمد بن طُغْج.

[ولاية ابن كيغلغ]

وعُزِل بابن كَيْغَلَغ بعد اثنتين وثلاثين يوماً[4]

[القضاء في مصر]

وقدِم على قضاء مصر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتيبة، ثم، صُرِفَ بعد شهرين ونصف[5].

[وفاة أمّ المقتدر]

وفيها تُوُفّيت شغب أمّ المقتدر كما قدّمنا[6].

---

(١) مآثر الإنافة ج١/٢٨٣ وليس فيه اسم أمير الحاجّ، وهو في: النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩ و٢٤٥.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٢/٧٨، العبر ٢/١٨٦، دول الإسلام ١/١٩٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٥، مرآة الجنان ٢/٢٨١، تاريخ الخميس ٢/٣٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩، بدائع الزهور ج١ ق١/١٧٥.

(٣) الولاة والقضاة للكندي ٢٨١، ولاة مصر، له ٢٩٨، تجارب الأمم ٥/٢٥٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١١، ١٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٧٣، العبر ٢/١٨٦، دول الإسلام ١/١٩٥، بدائع الزهور ج١ ق١/١٧٥.

(٤) ولاة مصر ٢٩٩، ٣٠٠، الولاة والقضاة ٢٨١، ٢٨٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٧، ٢٣٨، بدائع الزهور ج١ ق١/١٨٦.

(٥) الولاة والقضاة ٥٤٦ نقلاً عن: رفع الإصر ١٣ب.

(٦) المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩.

وكـان دخْل مُغَلِّهـا في العام ألف ألف دينـار، فتتصـدّق بهـا، وتُخـرج مِن عندها مثلها. وكانت صـالحة. ولمّـا قُتِل ابنهـا كانت مـريضة، فعـظُم جَزَعُهـا، وآمتنعت من الأكل حتّى كادت تهلك. ثمّ عذّبها القـاهرُ، فحلفت أنّـه ما عنـدها مال، فقيل: ماتت في العذاب معلّقة، وقيل لا.

ولم يظهر لها إلّا ما قيمته مائة وثلاثـون ألف دينار لا غيـر. وكان لهـا الأمر والنَّهْي في دولة ابنها[1].

[ترجمة مؤنس الخادم]

وقد ذكرنا قتل مؤنس الخادم الملقَّب بالمظفّر، وكان شجاعـاً فاتكـاً مَهِيباً، عاش تسعين سنة، منها ستّون سنة أميراً. وكان كلّ ما له[2] في عُلُوٍّ ورِفْعة.

كان قد أبعده المعتضد إلى مكّة، ولمّا بُـويع المقتـدر أحضره وفـوَّض إليه الأمور. وقد مَرّ مِن أخباره[3].

[تغلُّب الروم على الرساتيق]

وفيهـا غلبت الرُّوم على رسـاتيق مَلَطْية وسُمَيْسـاط، وصـار أكثـر البلد في أيديهم.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧١، ٧٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٥، تاريخ الزمان لابن العبـري ٥٤، ٥٥، مختصر التـاريخ لابن الكـازروني ١٧٦، خلاصـة الـذهب المسبـوك ٢٤١ و٢٤٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩.

(٢) في الأصل: «كلماله»، والمثبت عن: النجوم الزاهرة.

(٣) النجوم الزاهرة ٢/٢٣٩.

سنة اثنتين وعشرين

[ظهور الدَّيْلم]

فيها ظهرت الدَّيْلَم، وذاك لأنّ أصحاب مرداويخ[1] دخلوا إصبهان، وكان من قُوّاده عليّ بن بُوَيْه. فاقتطع مالاً جليلاً وآنفرد عن مخدومه.

ثمّ التقى هو ومحمد بن ياقوت، فهزم محمداً واستولى على فارس[2].

وكان بُوَيْه فقيراً صُعْلُوكاً يَصِيد السَّمك، رأى أنّه بالَ، فخرج من ذَكَره عمود نار. ثمّ تشعَّب العمود حتّى ملأ الدّنيا. فقصَّ رؤياه على معبّر، فقال: لا أعبّرها إلّا بألف درهم.

فقال: والله ما رأيتُ عُشْرها، وإنّما أنا صيّاد.

ثمّ مضى وصادَ سمكة فأعطاه إيّاها، فقال له: ألكَ أولاد؟ قال: نعم. قال: أبشِرْ فإنهم يملكون الدّنيا، ويبلغ سلطانهم على قدر ما آحتوت النّار الّتي رأيتَها[3].

---

(١) يرد في المصادر «مرداويخ» ومزداويخ»، بالراء المهملة والزاي المنقوطة، و«مرداويج» بالجيم المنقوطة في الآخر كما في: تجارب الأمم ٥/٢٧٥ وما بعدها. أنظر عنه: الأوراق للصولي ٢٠ و٦٢، وقال ابن الوردي «مرداويج»: بفتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملتين ثم ألِف وواو مُمَالَة وياء مثنّاة تحت وجيم. فارسيّة معناها: معلّق الرجال. (تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٧).

(٢) تكملة تاريخ الطبري ٨٨ وفيه «مزداويج»، وسيعاد الخبر مفصّلاً، تجارب الأمم ٥/٢٧٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٤.

(٣) أنظر رواية مختلفة في: تاريخ حلب ٢٨٧، ورواية مفصّلة في: المنتظم ٦/٢٦٨، والكامل في =

وكان معه أولاده عليّ، والحسن، وأحمد.

* * *

ثمّ مَضَتْ السُّنُون، وخرج بولده إلى خُراسان، فخدموا مرداويخ بن زيار الدَّيْلَمِيّ، إلى أن صار عليّ قائداً، فأرسله يستخرج له مالاً من الكُرْج، فاستخرج خمسمائة ألف درهم[1]، فأخذ المال وأتى همدان ليملكها، فغلّق أهلها في وجهه الأبواب، فقاتلهم وفتحها عَنْوةً وقتل خلقاً.

ثم صار إلى إصبهان وبها المظفّر بن ياقوت[2]، فلم يحاربه وسارَ إلى أبيه بشيراز. ثمّ صار إلى أَرَّجان[3]، فأخذ الأموال[4]، وتنقّل في النّواحي، وانضمّ إليه خلْق، وصارت خزائنه خمسمائة ألف دينار[5]. فجاء إلى شيراز وبها ابن ياقوت، فخرج إليه في بضع عشر ألفاً، وكان عليّ بن بُوَيْه في ألف رجل، فهابهُ عليّ وسأله أن يُفْرِج له عن الطّريق لينصرف، فأبى عليه، فالتقوا فانكسر عليّ، ثمّ انهزم ابن ياقوت، ودخل عليّ شيراز[6].

ثمّ إنّه قلّ ما عنده فنام على ظهره، فخرجت حيّة من سقف المجلس، فأمر بنقْضه، فخرجت صناديق ملأى ذَهَباً، فأنفقها في جُنْده[7].

= التاريخ ٨/٢٦٦، وتاريخ مختصر الدول ١٦٠، ١٦١، الفخري ٢٧٧/٢٧٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٥، ٢٤٦، والبداية والنهاية ١١/١٧٣، ١٧٤، النجوم الزاهرة ١/٢٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

(١) تجارب الأمم ٥/٢٩٦، تاريخ مختصر الدول ١٦١، الفخري ٢٧٨، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

(٢) في تجارب الأمم ٥/٢٧٩ «أبو الفتح بن ياقوت»، وفي ١/٢٩٦، «المظفّر بن ياقوت»، وهما واحد، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٤.

(٣) وبها «أبو بكر بن ياقوت» كما في: تجارب الأمم ٥/٢٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٤.

(٤) قال مسكويه في تجارب الأمم ١/٢٩٧: «واستخرج من مال أرّجان نحو ألفي ألف درهم».

(٥) تجارب الأمم ٥/٢٩٧.

(٦) تكملة تاريخ الطبري ١/٨٨، تجارب الأمم ٥/٢٨١ - ٢٨٣ و١/٢٩٧، ٢٩٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢١ و٣٣، تاريخ مختصر الدول ١٦١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤٩، ٢٥٠.

(٧) تكملة تاريخ الطبري ١/٨٩، تجارب الأمم ٥/٢٩٨، ٢٩٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٣، المنتظم ٦/٢٨١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥١، البداية والنهاية ١١/١٧٧، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

وأضاق مرّةً فطلب خيّاطاً يخيط له، وكان أَطْروشاً، فظنّ أنّه قد سُعيَ به، فقال: والله ما عندي سوى اثني عشر صندوقاً، لا أعلم ما فيها. فأمرَ عليّ بإحضارها، فوجد فيها مالاً عظيماً فأخذه[1].

وركب يوماً، فَسَاحَتْ قوائم فرسه، فحفروه فوجد فيه كنزاً[2].

واستولى على البلاد، وخرجت خُراسان وفارس عن حُكْم الخلافة.

وسيأتي من أخبار هؤلاء الثّلاثة الإخوة، وأنّ المستكفي بالله لقّب عليّاً «عماد الدّولة». أبا شجاع، ولقّب الحسن «رُكْن الدّولة»، ولقّب أحمد «معزّ الدّولة». وملكوا الدّنيا سنين[3].

[قتل أبي السّرايا والنوبختيّ]

وفيها قَتَلَ القاهرُ أبا السّرايا نصر بن حمدان وإسحاق بن إسماعيل النُّوبَخْتيّ الّذي كان قد أشار بخلافة القاهر، ألقاهما على رؤوسهما في بئر وطُمّت وكان ذنْبهما أنّهما فيما قيل زايَدَا القاهرَ قبل الخلافة في جاريتين واشترياهما، فحقد عليهما[4].

[وفاة الورقانيّ]

ومات مؤنس الورقانيّ الّذي حجّ بالنّاس[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٨٩، تجارب الأمم ٥/٢٩٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٣، المنتظم ٦/٢٧١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥١، البداية والنهاية ١١/١٧٧، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

(٢) المنتظم ٦/٢٧١، البداية والنهاية ١١/١٧٧، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

(٣) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، المنتظم ٦/٢٧٠، الفخري ٢٧٧، مآثر الإنافة ١/٢٨٤.

(٤) أنظر التفاصيل في: تجارب الأمم ٥/٢٨٤، ٢٨٥، والكامل في التاريخ ٨/٢٦١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٤ (باختصار شديد) و٢٥٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٨١، دول الإسلام ١/١٩٥، العبر ٢/١٨٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٦، ٢٦٧، البداية والنهاية ١١/١٧٧، ١٧٨، مآثر الإنافة ١/٢٨٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

(٥) النجوم الزاهرة ٣/٢٤٥.

[رواية ابن سنان عن القاهر]

وقال ثابت بن سنان: كان أبـو عليّ بن مُقْلة في اختفائـه يُراسـل السّاجيّـة والحُجَريّة ويُضَرّبهم على القاهر ويُوحشهم منـه. وكان الحسن بن هـارون كاتب بُلَيْق يخـرج بـاللّيـل في زِيّ المُكَـدّيين[1] أو النّســاء[2] فيسعى إلى أن اجتمعت كلمتهم على الفتـك بـالقـاهـر. وكــان يقـول لهم: قــد بنى[3] لكم المـطاميــر ليحبسكم. وألزموا منجّم سيما[4] حتّى كان يقول له: إنّ القاهر يقبض عليك.

وهاجت الحُجَريّة وقالوا: أتريد أن تحبسنا في المطامير؟

فحلف القاهرُ أنّه لم يفعل، وإنّما هذه حمّامات للحُرَم[5].

وحضـر الوزيـر ابن خصيب وعيسى المتطبّب عنـد القاهـر، فقال لسـلامـة الحاجب: اخرج فآحلف لهم. ففعل، فسكنوا.

[القبض على القاهر]

ثمّ بكّـروا على الشرّ إلى دار القـاهر، وكـان نائمـاً سكرانـاً إلى أن طلعت الشّمس، ونبّهوه فلم ينتبه لشدّة سُكْرِه، وهرب الوزير في زيّ امرأة، وكذا سلامة الحاجب. فدخلوا بالسّيوف على القـاهر، فـأفاق مِن سُكْـرِهِ، وهربَ إلى سـطح حمّام فآستتر، فأتوا مجلسَ القاهر وفيه عيسى الـطّبيب، وزَيْرك الخـادم، واختيار القَهْـرَمانـة، فسألـوهم، فقالـوا: ما نعـرف له خبـراً. فرسّمـوا عليهم. ووقع في أيديهم خادم لـه فضربـوه، فدلّهم عليـه، فجاؤوه وهـو على السّطْح وبيـده سيف مسلول، فقـالوا: انـزل. فآمتنـع، فقالـوا: نحن عَبيدك فلِمَ تستـوحش منّـا؟ فلم

---

(١) المكدّيين: من تَكدّى تكَدّياً: تسوّل وتكلّف التكْدية.

(٢) في: تجارب الأمم ٥/٢٨٦: «وهو يتزيّا بزيّ السُّؤال، وفي يده زبيل، وفي وقت بزيّ النساء»، وأنظر: تاريخ مختصر الدول ١٦١.

(٣) في الأصل: «قد بنا».

(٤) في تجارب الأمم ٥/٢٨٦ «منجّم كان لسيما». و«سيما» هو: «سيما المناخلي» كما في كتاب «الأوراق» للصولي، وهو رئيس السّاجيّة، كما في نهاية الأرب ٢٣/١١٧.

(٥) تجارب الأمم ٥/٢٨٧،

ينـزل. ففوّق واحـدٌ منهم سهماً وقـال: انزل وإلاّ قتلتُـك. فنزل إليهم، فقبضـوا عليه في سادس جُمَادى الآخرة[1].

[خلافة الراضي]

وأخـرجوا أبَـا العبّاس محمـد بن المقتدر وأمّـه، وبايعـوه بالخـلافة ولقّبـوه الرّاضي بالله، فأحضر عليّ بن عيسى وأخاه عبد الرحمن واعتمد على رأيهما[2]

وأدخل عليّ بن عيسى، والقاضي أبو الحسين عمر بن محمـد بن يوسف، والقاضي أبو محمـد الحسن بن عبد الله بن أبي الشّـوارب، والقاضي أبـو طالب بن البُهْلُول على القاهر، فقال له طريف اليَشْكُرِيّ[3]: ما تقول؟

قال: أنا أبو منصور محمد بن المعتضد، لي في أعناقكم بَيعة وفي أعنـاق النّـاس، ولست أُبَرِّئكم ولا أُحَلّكم منهـا، فقومـوا[4] فقـاموا، فلمّا بعُـدوا قـال القاضي لطريف: وأيّ شيء كان مجيئنا إلى رجلٍ هذا آعتقادُه؟

فقطّب عليّ بن عيسى وقال: يُخلع ولا يُفكَّر فيه. أفعاله مشهورة.

قال القاضي أبو الحسين: فدخلتُ على الـرّاضيّ وأعدتُ مـا جرى سـرّاً، وأعلمته بأنّي أرى إمامته فَرْضاً. فقال: انصرف ودعني وإيّـاه. وأشار سِيمـا مقدّم

---

(١) تكملة تـاريخ الـطبري للهمـداني ٨٠، تجارب الأمم ٥/٢٨٦ ـ ٢٨٩، العيـون والحدائق ج٤ ق٢/٢٢ ـ ٢٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٢ وفيـه أن أبا محمـد الحسن بن أبي الهيجاء بن حمدان الذي تلقّب أخيراً بناصر الدولة هو الذي واطأ جماعة من الغلمان الساجيـة والحجريـة، الكامل في التاريخ ٨/٢٧٩ ـ ٢٨١، تـاريخ مختصـر الدول ١٦١، خـلاصة الـذهب المسبوك ٢٤٤، ٢٤٥، نهـايـة الأرب ٢٣/١١٧، ١١٨، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/٨٠، العبـر ٢/٨٩، دول الإسـلام ١/١٩٥، ١٩٦، تـاريـخ ابن الـوردي ١/٢٦٦، البـدايـة والنهـايـة ١١/١٧٨، تـاريخ الخميس ٢/٣٩٢، تـاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٦، ٣٩٧، تـاريخ الخلفـاء ٣٨٧.

(٢) تجارب الأمم ٥/٢٩٠، الكامل في التاريخ ٨/٢٨٢، نهاية الأرب ٢٣/١٢١، ١٢٢.

(٣) في تجارب الأمم ٥/٢٩١ «طريف السُّبْكَـريّ»، ومثله في: الكامـل في التاريـخ، وغيره، وفي تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦ «السنكري».

(٤) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٥، مآثر الإنافة ١/٢٨٢.

الحُجَريّة على الرّاضي بِسَمْلِه. فأرسلَ سيما وطريفاً إلى البيت الّذي فيه القاهر، فَكُحِّل بمِسمار مُحَمَّى[1].

[وزارة ابن مقلة]

ثمّ طلب الرّاضيّ من عليّ بن عيسى أن يلي الوزارة، فامتنع، فقال: يتولّى أخوك عبد الرحمن. فقال: لا.

فاستوزر ابن مُقْلَة بعد أن كتب له أماناً[2].

[سبب خلع القاهر]

وقال محمود الإصبهانيّ: كان سبب خلع القاهر سوء سيرته وسفْكه الدّماء. فامتنع عليهم من الخلع فَسَمَلوا عينيه حتّى سالتا على خدَّيْه. وكانت خلافته سنة ونصفاً وأسبوعاً.

وقال الصُّوليّ: كان أهْوَج، سفّاكاً للدّماء، قبيح السّيرة، كثيرة التَّلوُّن والاستحالة، مُدمِن الخمر. ولولا جَوْدة حاجبه «سلامة»[3] لأهلك الحْرث والنَّسْل.

وكان قد صنع أَحْرِبةً يحملها فلا يطرحها حتّى يقتل بها إنساناً[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٨١، ٨٢، تجارب الأمم ٥/ ٢٩١، ٢٩٢، تاريخ حلب ٢٨٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٢، تاريخ الزمان ٥٥، الفخري ٢٧٦، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٦٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٢، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٩٧، مآثر الإنافة ١/ ٢٨٢، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٧، ٣٨٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/ ٨٢، تجارب الأمم ٥/ ٢٩٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/ ٢٧، تاريخ حلب ٢٨٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٢ و١٦٣، الكامل في التاريخ ٨/ ٢٨٣، تاريخ مختصر الدول ١٦٢، الفخري ٢٧٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤٢ و٢٥٣، نهاية الأرب ٢٣/ ١٢٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٨٠، دول الإسلام ١/ ١٩٦، العبر ٢/ ١٨٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٦٦، مآثر الإنافة ١/ ٢٨٧.

(٣) هو: سلامة المؤتمن المعروف بأخي نجح. (التنبيه والإشراف ٣٣٦)،

(٤) مروج الذهب ٤/ ٣١٣، العبر ٢/ ١٨٩، ١٩٠، دول الإسلام ١/ ١٩٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٢، تاريخ الخلفاء ٣٨٨.

[سؤآل القاهر عن خلفاء بني العباس]

وقال محمد بن عليّ الخُراسانيّ[1]: أحضرني القاهر يوماً والحَرْبةُ بين يديه، فقال: قد علمتَ حالي إذا وضعت هذه.

فقلت: الأمان.

فقال: على الصِّدْق.

قلت: نعم.

قال: أسألك عن خلفاء بني العبّاس في أخلاقهم وسيمتهم.

قلت: أمّا السَّفّاح، فكان مسارعاً إلى سفْك الدّماء. سفك ألف دم، وآتَّبعه عُمّاله على ذلك، مثل محمد بن الأشعث بالمغرب، وعمّه صالح بن عليّ بمصر، وخازم بن خُزَيْمَة، وحُمَيْد بن قَحْطَبَة. وكان مع ذلك سمْحاً بحراً، وَصولاً بالمال.

قال: فالمنصور؟

قلت: كان أوّل مَن أوقع الفُرْقة بين ولد العبّاس وولد أبي طالب. وكانوا قبله متّفقين. وهو أوّل خليفة قرّب المنجّمين وعمل بقَولهم. وكان عنده نُوبَخْت المنجّم، وعليّ بن عيسى الإصْطرلابيّ. وهو أوّل خليفة تُرْجِمت له الكُتُب السُّرْيانيّة والأعجميّة ككتاب «كليلة ودِمْنَة»، وكتاب أرسطاطاليس في المنطق، وإقليدس، وكُتُب اليونان. فنظر النّاس فيها وتعلّقوا بها. فلمّا رأى ذلك محمد بن إسحاق جمع المغازي والسِّيَر. والمنصور أوّل من استعمل مواليه وقدّمهم على العرب.

قال: فما تقول في المهديّ؟

قلت: كان جواداً عادلاً منصِفاً. ردَّ ما أخذ أبوه مِن أموال النّاس غصْباً، وبالغ في إتلاف الزّنادقة وأحرق كُتُبهم لمّا أظهروا المعتقدات الفاسدة كابن دَيْصان، وماني، وابن المقفّع، وحمّاد عَجْرَد. وبنى[2] المسجدَ الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس.

قال: فالهادي؟

---

(١) هو: محمد بن علي العبدي الخراساني الأخباريّ، وقوله في: مروج الذهب ٤/٣١٣ - ٣٢٠، ونقله السيوطي في: تاريخ الخلفاء ٣٨٨، ٣٨٩.

(٢) في الأصل: «بنا».

قلت: كان جبّاراً متكبّراً، فسلك عُمّاله طريقَه على قِصَر أيّامه.

قال: فالرّشيد؟

قلت: كان مواظباً على الجهاد والحجّ، وعَمَّر القصور والبِرَك بطريق مكّة، وبنى الثغور كأَذَنَة، وطَرَسُوس، والمَصِيصة، وعين زَربـة، والحَدَث، ومَـرْعَش. وعَمّ النّاسَ إحسانُـه. وكان في إيّـامه البـرامكة،ومـا اشتهر مِن كـرمهم. وهو أوّل خليفـة لعب بالصّـوالجة ورمى النّشّـاب في البِرْجـاس، ولعبَ الشَّطَرَنْـج من بني العبّاس.

وكانت زوجته بنت عمّه أمّ جعفر زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصـور من أكمـل النّساء. وَقَفَت الأوقاف وعملت المصانع والبِرَك، وفعلت وفعلت.

قال: فالأمين؟

قلت: كان جواداً، إلّا أنّه انهمك في لذّاته ففسدت الأمور.

قال: فالمأمون؟

قلت: غلبَ عليه الفضْل بن سهْل، فاشتغـل بالنّجـوم، وجالسَ العلمـاء. وكان حليماً جواداً.

قال: فالمعتصم؟

قلت: سلكَ طريقه، وغلبَ عليه حُبّ الفُرُوسيّة، والتّشبُّه بملوك الأعاجم، واشتغل بالغزو والفتوح.

قال: فالواثق؟

قلت: سلك طريقة أبيه.

قال: فالمتوكّل؟

قلت: خـالفَ ما كـان عليه المـأمون والمعتصم والـواثق مِن الاعتقـادات، ونهى عن الجَدَل والمناظرات في الأهواء، وعـاقب عليها. وأمـرَ بقراءة الحـديث وسماعه، ونهى عن القول بخلق القرآن، فأحبّهُ النّاسُ.

ثمّ سـأل عن باقي الخلفـاء، وأنا أُجيبـه بما فيهم، فقـال لي: قـد سمعت كلامك وكأني مشاهد القوم. وقام على أثري والحَرْبة بيـده، فاستسلمت للقتـل، فعطف على دُور الحُرَم[1].

(١) في مروج الذهب ٤/٣٢٠ «ثم عطف نحو دار الخدم».

[رواية المسعودي عن القاهر]

وقال المسعوديّ[1]: أخذ القاهر من مؤنس وأصحابه أموالاً كثيرة، فلمّا خُلِعَ وسُمِلَ طُولِب بها. فأنكر، فَعُذِّبَ بأنواع العذاب، فلم يُقرّ بشيء. فأخذه الراضي بالله فقرّبه وأدناه وقال له: قد ترى مطالبة الجُنْد بالمال، وليس عندي شيء، والّذي عندك فليس بنافعٍ لك، فاعترِف به.

فقال: أمّا إذا فعلتَ هذا فالمال مدفون في البستان، وكان قد أنشأ بستاناً فيه أصناف الشّجر حُمِلت إليه من البلاد، وزَخرفه وعمل فيه قصراً، وكان الرّاضي مُغْرَماً بالبستان والقصر، فقال: وفي أيّ مكان المال منه؟ فقال: أنا مكفوف لا أهتدي إلى مكان، فاحفر البستان تجدْه.

فحفر الرّاضي البستان وأساسات القصر، وقلع الشجر، فلم يجد شيئاً.

فقال له: وأين المال؟

فقال: وهل عندي مال، وإنّما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنعّمك، فأردتُ أن أفجعك فيه.

فندم الرّاضي وأبعدهُ وحبسه[2]. فأقام إلى سنة ثلاثٍ وثلاثين.

ثمّ أُخرج إلى دار ابن طاهر، فكان تارةً يُحبس، وتارة يُطلق. فوقف يوماً بجامع المنصور بين الصُّفوف وعليه مُبطنّة بيضاء وقال: تصدَّقوا عليَّ، فأنا مَن قد عرفتم. وكان مقصوده أن يشنّع على المستكفي، فقام إليه أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشميّ، فأعطاه خمسمائة درهم.

وقيل: ألف درهم، ثمّ مُنِع من الخروج. وعاش إلى سنة تسعٍ وثلاثين خاملاً. وعاش ثلاثاً وخمسين سنة. وكان له من الولد عبد الصّمد، وأبو القاسم، وأبو الفضل، وعبد العزيز[3].

---

(١) رواية المسعودي عن القاهر أوردها في ضمن الحديث عن سيرة الخليفة الراضي، في: مروج الذهب ٤/٣٣٥، ٣٣٦، ونقلها السيوطي في: تاريخ الخلفاء ٣٨٩، ٣٩٠.

(٢) إلى هنا تنتهي رواية المسعودي، وقد نقلها المؤلّف الذهبيّ ـ رحمه الله ـ باختصار.

(٣) تاريخ الخلفاء ٣٩٠.

ووزر له ابن مُقْلَة، ثمّ محمد بن القاسم بن عُبَيد الله، فكان جبّاراً ظالماً، ثمّ الخصيبيّ.

[صفة الراضي]

وكان الراضي بالله أبو العبّاس محمد بن المقتدر مربوعاً، خفيف الجسم، أسمر، وأمّه ظَلُوم الروميّة. بويع يوم خلْع القاهر، وكان هو وأخوه في حبْس القاهر، وقد عزمَ على قتلهما. فأخرجهما الغلمان ورأسهم سِيما المناخليّ. وعاش سيما بعد البيعة مائة يوم.

[إمرة ابن رائق الجيش]

وولّى الراضي أتابكه محمد بن رائق إمارة الجيش ببغداد.

[مثالب القاهر في كتاب]

ثمّ أمر ابن مُقْلَة عبد الله بن ثُوابَة أن يكتب كتاباً فيه مثالب القاهر ويُقرأ على النّاس[1].

[مصادرة عيسى المتطبّب]

وصودر عيسى المتطبِّب على مائتي ألف دينار[2].

[قتل مرداويخ الدّيلمي]

وفيها مات مرداويخ، مُقَدَّم الدَّيْلَم بإصبهان. وكان قد عظُم أمرُه، وتحدَّثوا أنّه يريد قصْد بغداد. وأنّه مسالمٌ لصاحب المجوس. وكان يقول: أنا أردّ دولة العجم وأَمْحق دولة العرب. ثم إنّه أساء إلى أصحابه، فتواطأوا على قتْله في حمّام[3].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ٨٣.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ٨٣ وفيه أن ابن مقلة سلّم عيسى المتطبّب إلى بني البريدي فأخذوا منه ثلاثين ألف دينار، ارتفق بها منهم، وردّوه على ابن مقلة وقالوا: إنه قد امتنع من أداء شيء. وانظر: تجارب الأمم ٥/٢٩٤، ٢٩٥.

(٣) تجارب الأمم ٥/٣٠٢ و٣٠١ - ٣١٤، الكامل في التاريخ ٨/٢٩٨ - ٣٠٣، العبر ٢/١٩٠، دول الإسلام ١/١٩٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٧ (حوادث سنة ٣٢٣ هـ)، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٥، ٢٤٦، وفي تاريخ سنيّ الملوك والأرض ١٧٥، ١٧٦: «قتل مرداويج بإصبهان يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ماه بهمن روزابان بالفارسية».

[مقاطعة ابن بُوَيْه للراضي على البلاد]

وفيها بعث عليّ بن بُويْه إلى الرّاضي يُقاطعه على البلاد الّتي استولى عليها بثمانية آلاف ألف درهم كلّ سنة. فبعث له لواء وخِلَعاً. ثمّ أخذ ابن بُوَيه يماطل بحمل المال[1].

[وفاة المهديّ صاحب المغرب]

وفيها في نصف ربيع الأوّل مات المهديّ عُبَيْد الله صاحب المغرب عن اثنتين وستّين سنة. وكانت أيّامه خمساً وعشرين سنة وأشهُراً. وقام بالأمر بعده ابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد، فبقي إلى سنة أربعٍ وثلاثين[2].

[نسب المهديّ]

وقال القاضي عبد الجبّار بن أحمد بن عبد الجبّار البصْريّ: اسم جدّ الخلفاء المصريّين سعيد، ويلقّب بالمصريّ. وكان أبوه يهوديّاً حدّاداً[3] بسَلَميّة. زعم سعيد هذا أنّه ابن ابن الحسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القدّاح. وأهل الدّعوة أبو القاسم بن الأبيض العلويّ، وغيره يزعمون أنّ سعيداً إنّما هو ابن امرأة الحسين المذكور. وأنّ الحسين ربّاه وعلّمه أسرار الدّعوة، وزوّجه ببنت أبي الشَّلَغْلَغ فجاءه ابن سمّاه عبد الرحمن، فلمّا دخل المغرب وأخذ سِجِلْماسة تسمّى بعُبَيد وتكنّى بأبي محمد، وسمّى ابنَه الحسن.

وزعمت المغاربة أنّه يتيم ربّاه، وليس بابنه، وكنّاه أبا القاسم، وجعله وليّ عهده. وقتل عُبَيد خلقاً من العساكر والعُلماء، وبثّ دُعاته في الأرض. وكانت طائفة تزعم أنّه الخالق الرّازق، وطائفة تزعم أنّه نبيّ، وطائفة تزعم أنّه المهديّ حقيقة.

---

(١) تجارب الأمم ٥/٢٩٩، ٣٠٠، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٦.

(٢) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٧، رسالة افتتاح الدعوة ٢٧٦ و٢٧٩، تاريخ حلب ٢٨٧، الكامل في التاريخ ٨/٢٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٠، العبر ٢/١٩٣، دول الإسلام ١/١٩٧، ١٩٨، الدرّة المضيّة ١٠٩، ١١٠، البيان المغرب ١/٢٠٦، إتعاظ الحنفا ١/٧٢، المواعظ والاعتبار ١/٣٥١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦، مرآة الجنان ٢/٢٨٥، البداية والنهاية ١١/١٧٩، ١٨٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٦، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

(٣) وقيل: صبّاغاً. (البداية والنهاية ١١/١٨٠).

[قول الباقلاّني في القدّاح]

وقال القاضي أبو بكر بن الباقلاّنيّ: إنّ القدّاح جدّ عُبَيد الله كان مجوسيّاً. ودخل عُبَيد الله المغرب، وآدّعى أنّه علويّ، ولم يعرفهُ أحدٌ من علماء النَّسَب، وكان باطنيّاً خبيثاً، حريصاً على إزالة مِلّة الإسلام. أَعْدَمَ العلماء والفقهاء ليتمكّن مِن إغواء الخلْق. وجاء أولاده على أُسلوبه. أباحوا الخُمور والفُرُوج، وأشاعوا الرَّفْض، وبثُّوا دُعاةً، فأفسدوا عقائد خلقٍ من جبال الشّام كالنُّصَيْريّة والدّرَزِيّة.

وكان القدّاح كاذباً مُمَخْرِقاً. وهو أصل دُعاة القرامطة.

وقال أيضاً في كتاب «كشف أسرار الباطنيّة». أوّل من وضع هذه الدّعوة طائفة من المجوس وأبناء الأكاسرة. فذكر فَصلاً، ثمّ قال: ثمّ اتّفقوا على عبد الله بن عَمْرو بن ميمون القدّاح الأهوازيّ وأمدّوه بالأموال في سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها، وكان مُشَعْوِذاً مُمَخْرِقاً يُظْهِر الزُّهْد، ويزعم أنّ الأرض تُطْوَى له.

وجدُّ القدّاح هو دَيْصَان أحد الثَّنَوِيّة. وجاء ابن القدّاح على أسلوب أبيه، وكذا ابنه، وابن ابنه سعيد بن حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله.

وهو الّذي يقال له عُبَيد الله. يُلقَّب بالمهديّ صاحب القيروان، وجدّ بني عُبَيد الّذين تسمّيهم جَهَلَةُ النّاس الخلفاء الفاطميّين.

[قول ابن خلّكان في نسب المهديّ]

قال ابن خلّكان[1]: اختُلِف في نَسَبه، فقال صاحب «تاريخ القيروان»: هو عُبَيْدالله بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ الرّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق.

وقال غيره: هو عُبَيْد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصّادق.

وقيل: هو عليّ بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن زين العابدين عليّ بن الحسين.

وإنّما سمّى نفسه عُبَيد الله استتاراً. وهذا على قول مَن يصحِّح نَسَبَه.

وأهل العلم بالأنساب والمحقّقين يُنكِرون دعواه في النَّسبِ ويقولون:

---

(١) في وفيات الأعيان ٣/١١٧ ـ ١١٨.

اسمه سعيد، ولَقَبه عُبَيد الله، وزوج أمّه الحسين بن أحمد القدّاح. وكان كحّالاً يقدح العين.

وقيل: إنّ عُبَيد الله لمّا سار من الشّام وتوصّل إلى سِجِلْماسة أحسّ به ملكُها أَلْيَسع آخر ملوك بني مِدْرار، وأُعْلِم بأنّه الّذي يدعو إليه أبو عبد الله الشّيعيّ بالقيروان، فسجنهُ. فجمع الشّيعيّ جيشاً من كُتَامة وقصد سِجِلْماسة، فلمّا قرُبوا قتله الْيسع في السّجن، وهرب. فلمّا دخل الشّيعيّ السّجن وجده مقتولاً، وخاف أن ينتقض عليه الأمر، وكان عنده رجلٌ من أصحابه يخدمه، فأخرجه إلى الجُنْد، وقال: هذا المهديّ.

قلت: وهذا قولٌ منكر. بل أخرج عُبَيدَ الله وبايَع النّاس له، وسلّم إليه الأمر، ثمّ ندم، ووقعت الوحشة بينهما كما قدّمنا قبل هذا في موضعه من هذا الكتاب.

آخر الأمر أنّ المهديّ قَتَلَ أبا عبد الله الشّيعي وأخاه، ودانت له المغرب، وبنى مدينة المهديّة، والله أعلم.

* * *

[ظهور الشلمغانيّ]

وفيها ظهر محمد بن عليّ الشلْمغانيّ[1] المعروف بابن أبي العَزاقر[2]. وكان مستتراً ببغداد، وقد شاع أنّه يدّعي الأُلُوهيّة، وأنّه يُحْيي الموتى وله أصحاب. فتعصَّب له أبو عليّ بن مُقْلَة، فأحضره عند الرّاضي، فسمع كلامه وأنكر ما قيل عنه، وقال: إنْ لم تنزل العقوبة على الّذي باهَلَني بعد ثلاثة أيّام وأكثره تسعة أيام، وإلاّ فَدَمي حلال.

قال: فضُرب ثمانين سوطاً، ثمّ قُتِل وصُلب[3].

---

(١) الشلمغاني: نسبة إلى شَلْمغَان، قرية بنواحي واسط، وقيل: موضع ببغداد، (مرآة الجنان ٢/٢٨٤).

(٢) في المنتظم ٦/٢٧١ «العزاقير»، وفي الكامل في التاريخ ٨/٢٩٠ «القراقر»، وفي نهاية الأرب ٢٣/١٢٤ «العراقيد»، وفي تاريخ الخلفاء ٣٩١ «القراقر».

(٣) أنظر عن: أبن أبي العزاقر الشلمغاني، في:
تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٨٦، والتنبيه والإشراف ٣٤٣، والعيون والحدائق ج٤=

[قتل وزير المقتدر]

وقُتل بسببه الحسين بن القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان بن وهْب وزير المقتدر، وكان زِنديقاً متَّهماً بالشَّلْمغانيّ، وفي نفس الرّاضي منه لكَونه أذاه عند المقتدر بالله[1].

[قتل الأنباري]

وقُتل معه أيضاً أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عَوْن أحمد بن هلال الأنباريّ الكاتب، صاحب كتاب «الأجوبة المسكتة»، وكتاب «التّشبيهات»، وكتاب «بيت مال السّرور». وكان قد مَرَق من الإسلام وصحِب ابن أبي العَزاقِر، وصار مِن المتغالين في حبّه، وصرَّح بالٰهيّته، تعالى الله عما يقول عُلوّاً كبيراً.

[قتل ابن أبي عون]

فلمّا تتبّعوا أصحاب ابن أبي العزاقِر قالوا لإبراهيم بن أبي عون: سُبَّه وابصُقْ عليه. فامتنع وأرعد وأظهر الخوف، فضُرِبَ بالسّياط، فلم يرجع، فَضُرِبت عُنقه، وأُحْرِق في أوّل ذي القعدة[2].

[قتل ابن غريب الخال]

وفيها قُتِل هارون بن غريب الخال. كان مقيماً بالدِّينَوَر، فلمّا ولي الرّاضي كاتَب قوّاد بغداد بأنّه أحقّ بالحضرة ورئاسة الجيش، فأجابوه، فسارَ إلى بغداد حتّى بقي بينه وبينها يوم. فعظُم ذلك على ابن مُقْلة الوزير ومحمد بن ياقوت والحُجَريّة، وخاطبوا الراضي فعرّفهم كراهيته له، وأمرَ بممانعته، فأرسل ابن مُقْلَة إليه بأن يرجع، فقال، قد أنضمّ إليَّ جُنْدٌ لا يكفيهم عملي.

= ق٢/٩٣، المنتظم ٦/٢٧١، الكامل في التاريخ ٨/٢٩٠ - ٢٩٢، ونهاية الأرب ٢٣/١٢٤، ١٢٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٠، ٨١، دول الإسلام ١/١٩٦، العبر ٢/١٩٠، ١٩١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦، مرآة الجنان ٢/٢٨٤، مآثر الإنافة ١/٢٨٩، ٢٩٠، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

(١) العبر ٢/١٩٢، دول الإسلام ١/١٩٧.

(٢) التنبيه والإشراف ٣٤٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٣، الكامل في التاريخ ٨/٢٩١، ٢٩٢، نهاية الأرب ٢٣/١٢٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨١، العبر ٢/١٩١، دول الإسلام ١/١٩٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦، مرآة الجنان ٢/٢٨٥، مآثر الأنافة ١/٢٩٠.

فأرسل إليه الراضي ابن ياقوت القراريطيّ بأن قد قلّدوك أعمال طريق خُراسان، فقال للقراريطيّ: إنّ جُنْدي لا يقنعون بهذا، ومَن أحقّ منّي بخدمة الخليفة؟

فقال: لو كنت تراعي أمير المؤمنين ما عصيته. فأغلظ له، فقام مِن عنده وأدّى الرسالة إلى الخليفة[1].

وشَخَص إلى هارون مُعْظم جُنْد بغداد، فبعث إليه محمد بن ياقوت يتلطّف به، فلم يلتفت. ووقعت طلائعه على طلائع ابن ياقوت، فظهر عليها، ثمّ تقدَّم إلى قنطرة نهربين[2]، واشتبكت الحرب، فعبر هارون القنطرة، وآنفردَ عن أصحابه على شاطِىء النّهر، وهو يظنّ أنّه يظفر بمحمد بن ياقوت، فتقنطر به فرسه، وبادره مملوك ابن ياقوت فقتله، ومزّق جيشه، ونهبهم عسكر ابن ياقوت، وذلك في جُمادَى الآخرة[3].

[وفاة السّجزيّ]

وفيها تُوُفّي أبو جعفر السِّجْزِيّ أحد الحُجّاب. قيل: بلغ من العمر أربعين ومائة سنة. وكان يركب وحده وحواسُّه جيّدة[4].

[القبض على الخصيبي وابن مَخْلد]

وفيها قبض ابن مُقْلَة على أبي العبّاس الخصِيبيّ، والحسن بن مَخْلَد[5] ونفاهما إلى عُمان، فرجعا إلى بغداد مختَفِيَيْن.

[وفاة ابن المقتدر]

وفيها تُوُفّي موسى بن المقتدر.

---

(١) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٨، ٢٩.

(٢) في الأصل: «قنطرة النهراون»، والتصحيح من المصادر.

(٣) تجارب الأمم ٥/٣٠٦ ـ ٣٠٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٠، ٣١، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٣، الأوراق ٦، ٧، الكامل في التاريخ ٨/٢٨٨، ٢٨٩، نهاية الأرب ٢٣/١٢٣، ١٢٤، العبر ٢/١٩٢، دول الإسلام ١/١٩٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٨.

(٤) أنظر عن (السجزي) في: تكملة تاريخ الطبري ١/٨٥ وفيه «السجري» بالراء المهملة، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

(٥) في تكملة تاريخ الطبري ٨٦ ما يفيد أنّ المنفيّين هما: الخصيبي، وسليمان بن الحسن.

[توقّف الحجّ]

ولم يحجّ الناس إلى سنة سبْعٍ وعشرين من بغداد[1].

والله أعلم

(١) دول الإسلام ١/١٩٧، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

[تقليد ولدي الراضي المشرق والمغرب]

فيها تمكَّن الرّاضي بالله وقلَّدَ ابنَيْه المشرقَ والمغربَ، وهما أبو جعفر وأبو الفضل. واستكتب لهما أبا الحسين عليّ بن محمد بن مُقْلَة[1].

[القبض على ابن شَنَبُوذ المقريء وضرْبه]

وفيها بلغ الوزير أبا عليّ بن مُقْلَة أنْ ابن شَنَبُوذ المقريء يغيّر حروفاً مِن القرآن، ويقرأ بخلاف ما أُنْزِل. فأحضره، وأحضر عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن مجاهد، وجماعة مِن القُرّاء، ونُوظِرَ، فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد، ونَسَبَهم إلى الجهل، وأنّهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر. فأمرَ الوزير بضربه، فنُصب بين الهِنبازَيْن وضُرِب سبْع دِرَر، وهو يدعو على الوزير بأن تُقْطَع يده، ويشتّت شمله[2]

ثمّ أوقف على الحروف الّتي قيل إنّه يقرأ بها، فأُهْدِرَ منها ما كان شنيعاً، وتوّبوه غصْباً. وكتب عنه الوزير محضراً.

ومّما أُخِذَ عليه: (فامضوا) إلى ذكر الله في الجمعة[3]

وكان (أمامهم) ملك يأخذ كلّ سفينةٍ (صالحة) غصْباً[4].

---

(١) تجارب الأمم ٥/٣٠٩، ٣١٠، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٨، الكامل في التاريخ ٨/٣١١، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٨، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

(٢) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٣، المنتظم ٦/٢٧٥، نهاية الأرب ٢٣/١٤٧، العبر ٢/١٩٦، البداية والنهاية ١١/١٨١، ومرآة الجنان ٢/٢٩١، مآثر الإنافة ١/٢٨٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٨، ٢٤٩.

(٣) أنظر: سورة الجمعة، الآية ٩ وهي: **﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا نُودي للصلاة من يوم الجمعة، فاسْعوْا إلى ذِكر الله وَذَرُوا البيع، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾**.

(٤) أنظر: سورة الكهف، الآية ٧٨، وهي: **﴿أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملِك يأخذ كل سفينةٍ غصْباً﴾**.

وتكون الجبال (كالصّوف) المنفوش[1].

تبّت يدا أبي لهب و(قد) تبّ[2].

فلمّا خرّ تبيّنت (الإنسُ أنّ) الجنَّ لو كانوا يعلمون الغيبَ (لَما) لبِثوا (حَوْلاً) في العذاب المهين[3]

والذّكر والأنثى[4]. فاعترفَ بها[5]. ولا ريبَ أنّها قد رُويت ولم يخترعْها الرّجلُ من عنده.

وقيل إنه نُفي إلى البصرة.

وقيل: إلى الأهواز[6]. وكان إماماً في القراءة[7].

[شغب الجُنْد على محمد بن ياقوت]

وفي ربيع الأوّل شغبت الجُنْد، وصاروا إلى دار محمد بن ياقوت، وطلبوا أرزاقهم، فأغلظ لهم، فغضبوا وهمّوا به، فدافع عنه غلمانه، وقام إلى دار الحُرَم. فجاء الوزير وسكّنهم.

ثمّ عادوا في اليوم الثّاني وخرجوا إلى الصّحراء، وعاونتهم العامّة. فعبَروا إلى الجانب الغربيّ، وفتحوا السّجون والمُطْبق، وأخرجوا مَن بها، وعظُمت الفتنة، وشرع القتال، ونُهِبت الأسواق. وركب بدر الخَرشنيّ ليكُفَّهُم، فرموه بالنّشّاب.

وآتّفقَ الحُجَريّة والسّاجيّة، وقصدوا دار الخليفة فمنعهم الحُجّاب، فكاشفوا محمد بن ياقوت وقالوا: لا نرضى أن تكون كبير الجيش. وحاصَروا دار الخليفة أيّاماً، ثمّ أرضاهم، فسكنوا[8].

---

(١) سورة القارعة، الآية ٥: وهي: ﴿وتكون الجبال كالعِهْن المنفوش﴾.

(٢) سورة اللهب، الآية ١، وهي: ﴿تبّت يدا أبي لهَب وتبّ﴾.

(٣) سورة سبأ، الآية ١٤، وهي: ﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته إلاّ دابّة الأرض تأكل مِنْسَأَته، فلما خرّ تَبَيّنت الجنّ أنْ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المُهين﴾.

(٤) سورة اللّيل، الآية ٣، وهي: ﴿وما خلق الذّكَرَ والأُنْثَى﴾.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ٨٧، المنتظم ٦/٢٧٥، العبر ٢/١٩٦، مرآة الجنان ٢/٢٨٦، و٢٩١، البداية والنهاية ١١/١٨١، مآثر الإنافة ١/٢٨٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٨، ٢٤٩، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

(٦) المنتظم ٦/٢٧٥.

(٧) النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩.

(٨) المنتظم ٦/٢٧٥، ٢٧٦، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٢.

[القبض على ابن ياقوت والقراريطيّ]

وفيها قبض الرّاضي على محمد بن ياقوت، وأخيه المظفّر، وأبي إسحاق القراريطيّ، وأخذ خطّ القراريطيّ بخمسمائة ألف دينار[1].

[ازدياد شأنِ ابن مُقْلة]

وعظُم شأن الوزير ابن مُقْلَة، واستقلّ بالدّولة[2].

ثمّ شَغَبَ الجُنْد عليه ونهبوا داره، فأرضاهم بمال[3].

[فتح جَنَوَة]

وفيها أخرجَ المنصور إسماعيل العُبَيْديّ يعقوب بن إسحاق في أُسطول من المهديّة عدّته ثلاثون حربيّاً إلى ناحية إفرنجة، ففتح مدينة جَنَوَة، ومرّوا بمدينة سَرْدَانية، فأوقعوا بأهلها وسَبوا وأحرقوا عدّة مراكب، وقتلوا رجالها، وأسرعوا بالخروج إلى جَنَوة، وحرّقوا مراكب قرسقة[4]، ونقبوا أسوار جَنَوة، واستولوا على المدينة، وأسروا ألف امرأة، وقدِموا بالغنائم إلى المهديّة[5].

[فتنة البربهاريّ وأصحابه]

وفي جُمَادى الأولى جرت فتنة عظيمة من البَرْبهاريّ الحنبليّ وأصحابه، فنوديَ أن لا يجتمع أحدٌ من أصحاب البَرْبهاريّ. وحُبِس منهم جماعة واستتر الشّيخ[6].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٨٨، تجارب الأمم ٥/٣١٨، ٣١٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣١، أخبار الراضي للصولي ٧، الكامل في التاريخ ٨/٣٠٥، نهاية الأرب ٢٣/١٢٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩.

(٢) تجارب الأمم ٥/٣١٩ و٣٢١ وكانت سنّه إذ ذاك ثماني عشرة سنة، الكامل في التاريخ ٨/٣٠٥، العبر ٢/١٩٦، دول الإسلام ١/١٩٨، مرآة الجنان ٢/٢٨٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩.

(٣) تجارب الأمم ٥/٣٢٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٣.

(٤) هكذا في الأصل، وفي الكامل في التاريخ ٨/٣١٠ «قرقيسيا»، وهو وهم، والمثبت هو الصواب، وهي الآن جزيرة كورسيكا.

(٥) الكامل في التاريخ ٨/٢٨٥ و٣١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٣، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٨، البداية والنهاية ١١/١٨٢، مآثر الإنافة ١/٢٩٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩.

(٦) تكملة تاريخ الطبري، تجارب الأمم ٥/٣٢٢ وفيه: «ألّا يجتمع منهم نفسان في موضع =

فقيل: إنّهم صاروا يكبسون دُور الأمراء والكُبراء، فإن رأوا نبيذاً أراقوه، وإنْ صادفوا مغنّيةً ضربوها، وكسروا آلة الملاهي، وأنكروا في بيع النّاس وشرائهم، وفي مشْي الرجال مع الصّبيان. فَنَهاهُم متولّي الشّرطة، فما التفتوا عليه: فكتب الرّاضي توقيعاً يزجُرُهم ويوبّخهم باعتقادهم: وأنّكم تزعمون أنّ الله على صُوَركم الوحشة، وتذكرون أنّه يصعد وينزل. وأقسم: إنْ لم تنتهوا لأقتلنَّ فيكم ولأحَرّقنّ دُوركم[1].

[هبوب الريح ببغداد]

وفي الشّهر هبّت ريح عظيمة ببغداد، واسودَّت الدّنيا وأظلمت من العصر إلى المغرب برعدٍ وبَرْقٍ[2].

[شغب الجنْد بابن مُقْلَة]

وفيه شَغَب الجُنْد بابن مُقْلة وهمّوا بالشّرّ[3].

[قتل سعيد بن حمدان]

وكان سعيد بن حمدان قد ضمِن المَوْصل وغيرها سِرّاً من ابن أخيه الحسن بن عبد الله بن حمدان، وخلع عليه ببغداد، فخرج سعيد في صورة أنّه يساعد ابن أخيه في الضّمان في خمسين فارساً، فدخل الموصل، فخرج ابنُ أخيه مظهِراً لتَلَقّيه. ومضى العمّ إلى دار ابن أخيه فنزلها، وسأل عنه فقيل: خرج لتَلَقّيك. فجلس ينتظره.

= واحد». وانظر: نص توقيع الراضي بالله إلى الحنبليّين، المنتظم ٦/٢٧٦، تاريخ مختصر الدول ١٦٣، العبر ٢/١٩٦، ١٩٧، مرآة الجنان ٢/٢٨٦، ٢٨٧، البداية والنهاية ١١/١٨١، ١٨٢.

(١) الكامل في التاريخ ٨/٣٠٧ - ٣٠٩، تاريخ مختصر الدول ١٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٧، تاريخ الخميس ٢/٣٩٢.

(٢) المنتظم ٦/٢٧٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

(٣) تقدّم مثل هذا الخبر قبل قليل. أنظر، تجارب الأمم ٥/٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٣، والمنتظم ٦/٢٧٦، والكامل في التاريخ ٨/٣٢١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٨، مرآة الجنان ٢/٢٨٧، البداية والنهاية ١١/١٨٢.

فلمّا علم الحسن بأنّ عمّه في داره وجّه غلمانَه فقبضوا عليه وقيّدوه، ثمّ قتله بعد أيام[1].

[خروج ابن مقلة لحرب الحسن بن حمدان]

وتألّم له الرّاضي، وأمرَ أبا عليّ بن مُقْلَة بالخروج إلى الموصل، والإيقاع بالحَسَن. فخرج في جميع الجيش واستخلَف ابنَه ابا الحسين موضعه. فلمّا قرُب من المَوْصل نزح عنها الحسن في شعبان، فتبِعَه ابن مُقْلَة، فصعِد الجبل ودخل بلد الزّوزان، فاستقرّ ابن مُقْلَة بالموصل يستخرج أموالاً، ويستسلف من التُّجّار على غلّات البلد، فاجتمع له أربعمائة ألف دينار. فاحتال سهل بن هاشم كاتب الحسن، وكان مقيماً ببغداد، فبذل لولد ابن مُقْلَة عشرة آلاف دينار حتّى يكتب إلى أبيه بأنّ الأمور بالحضرة مضطّربة. فانزعج الوزير وسار إلى بغداد، فدخل في ذي القعدة[2].

[القبض على جعفر بن المكتفي]

وفيها وقعوا برجلٍ قد أخذ البيعة لجعفر بن المكتفي، وبذل أموالاً عظيمة، فقُبِض عليه وعلى جعفر، ونُهب منزل جعفر[3].

[عَوْد الحسن بن حمدان إلى الموصل]

وعاد الحسن بن عبد الله بن حمدان إلى الموصل بعد حرب تمّ له مع جيش الخليفة وهزمهم، وكتب إلى الخليفة يعتذر[4].

---

(١) تكلمة تاريخ الطبري ١/٩١، تجارب الأمم ٥/٣٢٣، ٣٢٤، الكامل في التاريخ ٨/٣٠٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٣، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٨، البداية والنهاية ١١/١٨٢.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/٩١، تجارب الأمم ٥/٣٢٥، الكامل في التاريخ ٨/٣٠٩، ٣١٠، نهاية الأرب ٢٣/١٣١، ١٣٢، العبر ٢/١٩٧، دول الإسلام ١/١٩٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٨.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٢.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٢، تجارب الأمم ٥/٣٢٩، نهاية الأرب ٢٣/١٣٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٣، البداية والنهاية ١١/١٨٢، ١٨٣.

[مهاجمة القرمطيّ لِركْب الحجّاج]

وخرج الرَّكْبُ العراقيّ ومعهم لؤلؤ يَخْفُرُهم، فاعترضهم أبو طاهر القَرْمَطِيّ، فانهزم لؤلؤ وبه ضربات. فقتل القَرْمطيُّ الحاجّ وسبى الحُرَم، والتجأ الباقون إلى القادسيّة، وتسلّلوا إلى الكوفة[1].

[موت الأمير ابن ياقوت]

وفي ذي الحِجّة مات الأمير أبو بكر محمد بن ياقوت في الحبْس حتْف أنفه[2].

* * *

[الغلاء ببغداد]

وفيها غلا السِّعْر ببغداد حتّى أبيع كَرّ القمح بمائةٍ وعشرين ديناراً[3].

[إستمالة ابن رائق للدَّيلم]

وفيها قدِم غلمان مرداويخ الدَّيْلَميّ إلى بغداد، وفيهم بَجْكم، فخافت الحُجَريّة منهم.

ثمّ إنّ محمد بن رائق أمير واسط ونواحيها كاتَبَهم، فأتوا إليه، فأكرمهم وقدَّم عليهم بجكم، وأفرط في الإحسان إليه، وأمره بمكاتبة جُنْد الجبال ليَقْدَمُوا عليه. ففعلوا، فصار عنده عدّة كبيرة، وتمكّن وجبى الخراج[4].

---

(١) تجارب الأمم ٥/٣٣٠، التنبيه والإشراف ٣٣٧، ٣٣٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٤، ٣٥، تاريخ أخبار القرامطة ٥٥، المنتظم ٦/٢٧٦، الكامل في التاريخ ٨/٣١١، نهاية الأرب ٢٣/١٣٢، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٧، مرآة الجنان ٢/٢٨٧، البداية والنهاية ١١/١٨٢، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣٤٨.

(٢) تكلمة تاريخ الطبري ١/٩٣، تجارب الأمم ٥/٣٣٠، ٣٣١، الكامل في التاريخ ٨/٣١١، ٣١٢، نهاية الأرب ٢٣/١٣٢، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٧، مرآة الجنان ٢/٢٨٧.

(٣) قال حمزة بن الحسن الأصفهاني: وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثماية في آخرها وأول سنة أربع وعشرين شملت المجاعة للناس وتفاقم الأمر فيها، واقترن بها الموت الذريع... (تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ١٤٧)، والخبر في: تكملة تاريخ الطبرى للهمداني ١/٩٣، والمنتظم ٦/٢٧٧، والبداية والنهاية ١١/١٨٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٣، تجارب الأمم ٥/٣٣١، ٣٣٢.

سنة أربع وعشرين

[وفاة هارون بن المقتدر]

تُوُفّي هارون بن المقتدر، وحزن عليه أخوه الخليفة، واغتمّ له، وأمرَ بِنَفْيِ الطّبيب بُخْتيشوع بن يحيى، وآتّهمه بتعمُّد الخطأ في علاجه[1].

[تقليد ابن طغج عملاً في مصر]

وفيها قلّد ابن مُقْلة أبا بكر محمد بن طُغْج أعمال المعاون[2] بمصر مُضافاً إلى ما بيده مِن الشّام[3].

[قطْع ابن رائق الحمْل عن بغداد]

وفيها قطع الحمل عن بغداد محمد بن رائق، وآحتجَّ بكثرة كلْفة الجيش عنده[4]، وقطع حمْل الأهواز، وطمع غيرهم.

[إطلاق المظفّر بن ياقوت من الحبْس]

وفي ربيع الأوّل أطلق من الحبس المظفَّر بن ياقوت، وحلف للوزير على المُصافاة[5]، وفي نفسه الحقْد عليه لأنّه نكبه، ونكب أخاه محمداً. ثمّ أخذ

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٢) في الأصل: «المعاول»، والتصحيح من: تجارب الأمم ٥/٣٣٢، وغيره.

(٣) تكمله تاريخ الطبري ١/٩٣، تجارب الأمم ٥/٣٣٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٥، الولاة والقضاة ٢٨٥، العيون الدعج ١٥٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٢، ٨٣، البداية والنهاية ١١/١٨٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٣، تجارب الأمم ٥/٣٣٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٦، الكامل في التاريخ ٨/٣١٣، نهاية الأرب ٢٣/١٣٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٥) تجارب الأمم ٥/٣٣٢، تاريخ حلب ٢٨٧، الكامل في التاريخ ٨/٣١٢، ٣١٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

يسعى في هلاكه ويشغب عليه الحُجَريّة. فعلم الوزير، فآعتضد بالأمير بدر صاحب الشّرطة ليوقع بالمظفَّر، فآنحدر بدر وأصحابه بالسّلاح إلى دار الخليفة، ومنعوا الحُجَريّة من دخولها[1] فضعُفت نفس المظفّر، وأشار على الحُجَريّة بالتّذلُّل لابن مُقْلَة، وأظهر له المظفّر أنّه على أيْمانه، فآغترّ بذلك وصرف بدراً والجُنْد من دار الخلافة. فمشى الغلمان بعضهم إلى بعض وأوحشوا نفوس الجُنْد من ابن مُقْلَة ومن بدر، وتحالفوا وصارت كلمتهم واحدة. ثمّ صاروا إلى دار الخلافة فأحْدَقوا بها، وصار الرّاضي في أيديهم كالأسير، وطالبوه أن يخرج معهم إلى الجامع فيصلّي بالنّاس ليعلموا أنّه من حزبهم. فخرج يوم الجمعة سادس جُمَادَى الأولى، فصلّى بالنّاس، وقال في خطبته: اللّهُمّ إنّ هؤلاء الغلمان بطانتي وظهارتي، فمن أرادهم بخير فأزِدْه[2]، ومن كادَهم فَكِدْه[3].

[إمرة بدر الخرشني على دمشق]

وأمرَ بدراً الخرشنيّ بالمسير على إمرة دمشق مسرعاً[4].

[تدبير ابن مُقْلة للإيقاع بابن رائق]

ثمّ أخذ ابن مُقْلَة يُشير على الرّاضي سرّاً أن يخرج بنفسه ليدفع محمد بن رائق عن واسط والبصرة. ثمّ بعث ابن مُقْلَة بمقدَّم من الحُجَريّة، وآخر من السّاجيّة برسالة إلى ابن رائق يطلب المحاسبة. فأحسَن ابن رائق إليهما، وحمّلهما رسالة إلى الرّاضي سرّاً بأنّه إن استُدعي إلى الحضرة قام بتدبير الخلافة، وكَفَى أمير المؤمنين كلّ مهمّ. فقدِما. فلم يلتفت الراضي إلى الرسالة. ولمّا رأى ابن مُقْلة امتناع ابن رائق عليه عمل على خروج الرّاضي إلى الأهواز، وأن يرسل القاضي برسالة إلى ابن رائق لئلّا يستوحش[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٣.
(٢) في تجارب الأمم ٥/٣٣٤: «فمن أرادهم بسوء فارده به»؛ والمنتظم ٦/٢٨١.
(٣) تجارب الأمم ٥/٣٣٣، ٣٣٤.
(٤) تجارب الأمم ٥/٣٣٤، أمراء دمشق في الإسلام ١٧ رقم ٥٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٩.
(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤، تجارب الأمم ٥/٣٣٥.

[إخراج ابن مقلة من الوزارة]

فبَيْنا ابن مُقْلَة في الدِّهْليز شغب الغلمان ومعهم المظفّر، وأظهروا المطالبة بالأرزاق، وقبضوا على الوزير، وبعثوا إلى الرّاضي يعرّفونه ليستوزر غيره، فبعث إليهم يستصوب رأيهم، ثمّ قال: سمّوا من شئتم حتّى استوزره.

فسمّوا عليّ بن عيسى، وقالوا: هو مأمون كافي. فاستحضره وخاطبه بالوزارة فامتنع، فخاطبه ثانية وثالثة فامتنع، فقال: أشِر بمن ترى. فأومى إلى أخيه عبد الرحمن بن عيسى. فبعث الرّاضي إليه المظفّر بن ياقوت، فأحضره وقلّده، وركب الجيش بين يديه[1]، وأُحْرِقَتْ دار ابن مُقْلة، وهذه المرّة الثالثة[2].

وكان قد أحرق دار سليمان بن الحسن. فكتبوا على داره:

أحسنتَ ظنّك بالأيّام إذ حسُنت ... ولم تَخَفْ سوءَ ما يأتي به القدرُ
وسالَمَتْك اللّيالي فاغتَرَرت بها ... وعند صفو اللّيالي يحدُثُ الكَدَر[3]

واختفى الوزير وأعوانه.

[ظهور الخصيبيّ وسليمان بن الحسن]

وظهر أبو العبّاس الخصيبيّ، وسليمان بن الحسن، وصارا يدخلان مع الوزير عبد الرحمن وأخيه عليّ، ويدخل معهم أبو جعفر محمد بن القاسم والأعيان[4].

[تعذيب ابن مُقْلَة]

وأُخِذَ ابن مُقْلَة فتسلّمه عبد الرحمن الوزير، وضُرِب بالمقارع، وأُخذ خطُّه

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤، تجارب الأمم ٥/٣٣٦، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٦، ٣٧، المنتظم ٦/٢٨١، الكامل في التاريخ ٨/٣١٤، نهاية الأرب ٢٣/١٣٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤، تجارب الأمم ٥/٣٣٦، المنتظم ٦/٢٨١، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٣) المنتظم ٦/٢٨٢.

(٤) تجارب الأمم ٥/٣٣٦، ٣٣٧، المنتظم ٦/٢٨١.

بألف ألف دينار[1]. ثمّ سُلِّمَ إلى أبي العبّاس الخصيبيّ، فجرى عليه مِن المكاره والتّعليق والضَّرْب عجائب[2].

[رواية ثابت بن سنان عن تعذيب ابن مُقْلة]

قال ثابت[3]: كلّفني الخصيبيّ الدُّخولَ إليه يوماً وقال: إن كان يحتاج إلى الفَصْد فليُفْصَد بحضرتك. فدخلتُ فوجدته مطروحاً على حصير، وتحت رأسِهِ مخدَّةٌ وسِخَة، وهو عُرْيان في وسطه سراويل، ورأيتُ بدنَهَ مِن رأسِه إلى أطراف رِجْلَيه كالباذنجان، وبهِ ضيق نَفَسٍ شديد. وكان الّذي تولّى عذابه ودَهَق صَدْره الدَّسْتُوائيّ[4]. فقلت: يريد الفصْد.

فقال الخصيبيّ: وكيف نعمل، ولا بدّ من تعذيبه كلَّ يوم؟

قلت: فيتلف.

قال: افصدْه.

ففصدته ورفّهتُه ذلك اليوم. وآتّفق أنّ الخصيبيّ استتر ذلك اليوم، فاطمأنّ ابن مُقْلَة وتصلّح. وحضَر أبو بكر بن قرابة، وضمن ما عليه وتسلّمه[5].

[القبض على المظفّر بن ياقوت وهدْم داره]

وفي جُمَادَى الأولى قبض الرّاضي على المظفر بن ياقوت وهدم داره، ثمّ أطلقه بعد جمعة وأصدره إلى أبيه ياقوت[6].

[عزل الخرشني عن الشرطة]

وعزل بدر الخرشنيّ عن الشّرطة، ووليها كاجوا[7].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤، مرآة الجنان ٢/٢٨٨، و٢٩٢، البداية والنهاية ١١/١٨٤.

(٢) تجارب الأمم ٥/٣٣٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٧، الكامل في التاريخ ٨/٣١٤، العبر ٢/٢٠٠، مرآة الجنان ٢/٢٨٨ و٢٩٢.

(٣) روايته في: تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤.

(٤) في تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤ «الدستواني».

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤، ٩٥.

(٦) الخبر مبتور في: تكملة تاريخ الطبري ١/٩٥.

(٧) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٥، تجارب الأمم ٥/٣٣٨، العيون والحدائق ج٤، ق٢/٣٧، الكامل في التاريخ ٨/٣١٤.

[تقليد الخرشني أعمال إصبهان وفارس]

وقلّد الخَرشَنيّ أعمال إصبهان وفارس[1].

[وزارة الكرْخي]

وعجز الوزير عبد الرحمن عن النّفقات، وضاق المال. فاستعفى. فقبض عليه الرّاضي في رجب وعلى أخيه، واستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرْخيّ، وسلّم ابنَيْ عيسى إلى الكرْخيّ، فصادرهما برِفقْ، فأدّى كلٌّ واحد سبعين ألف دينار، وانصرفا إلى منازلهما[2].

[قتْل ياقوت الأمير]

وفي رمضان قُتِل ياقوت الأميرُ بعسكر مُكْرَم، فأراد الحُجَريّة قتل أبي الحُسين البريديّ ببغداد، وكان يخلف أخاه في الكتابة لياقوت، فآختفى.

وكان ياقوت قد سار بجموعه لحرب عليّ بن بُوَيْه[3]، فالتقيا بباب أَرَّجان، فهزمه ابن بُوَيْه، فعاد إلى الأهواز؛ وتواترت الأخبار بأنّ ابن بُوَيْه وَافَى إلى رامَهُرْمُز مقتفياً آثار ياقوت. فَعَبر ياقوت إلى عسكر مُكْرَم وقطع الجسرَ. وأقام ابن بُوَيْه أيّاماً برامَهُرْمُز إلى أن وقع الصُّلح بينه وبين الخليفة، وجرت فصول. وضعُف أمرُ ياقوت، وجاع عسكره، وتفرّقت رجاله، وتمّت له حروب مع كاتبه أبي عبد الله البريديّ، ثمّ انهزم وأوى إلى قريةٍ، فظفروا به وقتلوه، وكان قد شاخ[4].

ثمّ طغى البريديّ وأظهر العصيان[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٥، تجارب الأمم ٥/٣٣٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٥، تجارب الأمم ٥/٣٣٨، مروج الذهب ٤/٣٢٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٧، تاريخ حلب ٢٨٧، الكامل في التاريخ ٨/٣١٥، نهاية الأرب ٢٣/١٣٣، ١٣٤ وفيه: «وسلّم إليه علي بن عيسى فصادره على مائة ألف دينار، وصادر أخاه عبد الرحمن بسبعين ألف دينار». تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٩، البداية والنهاية ١١/١٨٤، مآثر الإنافة ١/٢٨٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٣) في تكملة تاريخ الطبري ١/٩٥: «علي بن بلقويّه»!

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٧، تجارب الأمم ٥/٣٣٩ ـ ٣٤٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٧، الكامل في التاريخ ٨/٣١٥ ـ ٣٢١، العبر ٢/٢٠٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٩.

(٥) تجارب الأمم ٥/٣٤٨، نهاية الأرب ٢٣/١٣٤.

[وزارة سليمان بن الحسن]

وفيها استوزر الرّاضي أبا القاسم سليمان بن الحسن. وسببه أنّ ابن رائق تغلّب على ناحيته، وابن بُوَيْه تغلّب على فارس. وضاقت الدّنيا على الوزير الكرْخيّ، وكان غير ناهضٍ بالأمور، فعُزل في شوّال، وقُلّد سليمان، فكان في العجز بحال الكْرخيّ وزيادة[1].

[عودة ابن رائق إلى بغداد]

فَدَعَتِ الضّرورة إلى أن كاتب الراضي محمد بن رائق يلاطفه مع كاجوا، فأصغى وأسرع، فأرسل اليه الراضي بالخِلَع واللّواء. فانحدر إليه أعيان السّاجيّة، فقيّدهم وحبسهم، فاستوحش الحُجَريّة ببغداد، وأحدقوا بباب دار الخليفة. فوصل ابن رائق في جيشه إلى بغداد في ذي الحجّة، ودخل على الراضي في قوّاده[2].

ثمّ إنّه أمر الحُجَريّة بقلْع خيامهم وذهابهم إلى منازلهم، فلم يفعلوا، وبطُل حينئذٍ أمر الوزارة والدّواوين وبقي الإسم لا غير، وتولّى الجميعَ محمدُ بن رائق وكُتّابه، وصارت الأموال تُحملِ إليه، وبطُلت بيوت المال. وحكم ابن رائق على البلاد وبقيَ الراضي معه صورةً[3].

[الوباء والغلاء بإصبهان وبغداد]

وفيها وقع الوباء العظيم بإصبهان وبغداد، وغَلَت الأسعار[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٨، تجارب الأمم ٥/٣٥٠، مروج الذهب ٤/٣٢٣، المنتظم ٦/٢٨١، الكامل في التاريخ ٨/٣٢٢، نهاية الأرب ٢٣/١٣٤، تاريخ ابن الوردي ٦/٣٦٩، البداية والنهاية ١١/١٨٤، مآثر الإنافة ١/٢٨٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٢) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٧، ٣٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٢٢، ٣٢٣، نهاية الأرب ٢٣/١٣٤، ١٣٥، البداية والنهاية ١١/١٨٤، مآثر الإنافة ١/٢٨٧.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٩، تجارب الأمم ٥/٣٥١، ٣٥٢، العيون والحدائق ج٤ ق٣/٣٨، تاريخ مختصر الدول ١٦٣، الفخري ٢٨٢، نهاية الأرب ٢٣/١٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٤، العبر ٢/٢٠٠، دول الإسلام ١/١٩٩، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٩، البداية والنهاية ١١/١٨٤، مآثر الإنافة ١/٢٨٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٨، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

(٤) قال حمزة بن الحسن الإصفهاني: وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثماية في آخرها، وأول سنة أربع وعشرين شملت المجاعة للناس وتفاقم الأمر فيها، واقترن بها الموت الذريع، فمات من أهل مدينتي إصبهان أكثر من مايتي ألف إنسان. استقصيت وصف أحداث تلك السنة في كتاب =

[الغزوة الأولى لعليّ بن حمدان]

وفيها سار الدّمسْتُق في جيوش الرّوم إلى أرض آمد وسُمَيْساط فسارَ عليّ ابن عبد الله بن حمدان، وهو شابّ، وهذه مِن أوّل مَغَازِيه، إلى امد، وبعث الأقوات إلى سُمَيْساط، فاختلف عليه بعض أمرائه، ثمّ حاربه فظفر به، ثمّ عفا عنه[1].

[تغلُّب الحسن بن حمدان على الموصل]

وكان الحسن بن عبد الله بن حمدان أخوه قد غلب على الموصل، فسارَ إليه خلقٌ من السّاجيّة والحُجَريّة، وهم خاصّكيّة الخليفة، هربوا من محمد بن رائق، فأحسنَ الحسن إليهم[2].

[محاربة اليشكري للساجي وانهزامه]

وسارَ من عنده نظيف السّاجيّ متقلّداً آذَرْبَيْجان، فحاربه اليَشْكُريّ، فانهزم نظيف واستُبيح عسكره، وغلب اليشْكريّ على آذَرْبَيْجان، فسارَ لحربه دَيْسَم وابن الدَّيْلَميّ وطائفة، فهزموه ونهبوا وسبوا، وفعلوا القبائح.

[استيلاء الروم على سميساط]

وفيها استولت الروم على سُمَيْساط وَدَكُّوها، وأمَّن الدُّمُسْتُق أهلَها ووصّلهم إلى مأمنهم[3].

[غارات بني نُمَير وقُشَيْر]

وفيها عاثت العرب من بني نُمَيْر وقُشَيْر وملكوا ديار ربيعة ومُضَر، وشنّوا الغارات، وسبوا وقطعوا السُّبُل، وخَلَت المدائن من الأقوات، فسارَ لحربهم عليّ ابن عبد الله بن حمدان، فأوقع بهم وهزمهم بسَرُوج وطردهم إلى ناحية سِنْجار وهِيت[4].

= إصفهان واقتصرت هاهنا على اليسير من وصفها. (تاريخ سِنيّ ملوك الأرض والأنبياء - ص ١٤٧)، وانظر: المنتظم ٦/٢٨٢.

(١) النجوم الزاهرة ٣/٢٥٨.

(٢) النجوم الزاهرة ٣/٢٥٨.

(٣) النجوم الزاهرة ٣/٢٥٨.

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٢٥٨.

[خلعة المُلْكِ لصاحب الموصل]

ونفد الرّاضي بالله خِلَع المُلْك إلى صاحب الموصل الحسن بن عبد الله، فبعث على آذَرْبَيْجان ابن عمه حسين بن سعيد بن حمدان. وكان على ديار بكر أخوه عليّ.

سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

[محاربة ابن رائق للحجريّة والسّاجيّة]

فيها أشار محمد بن رائق على الرّاضي بأن ينحدر معه إلى واسط، فخرج أول السّنة منحدراً، فوصل واسط في عاشر المحرَّم. واستخلف بالحضرة أبا محمد الصّلْحِيّ، فاضطّربت الحُجَريّة وقالوا: هذه حيلة علينا ليعمل بنا مثل ما عمل بالسّاجيّة. فأقام بعضهم ثمّ انحدروا. واستخدم ابن رائق ستّين حاجباً، وأسقط الباقين، وكانوا أربعمائة وثمانين. ونقّص أرزاق الحَشَم، فثاروا وحاربوا ابن رائق، وجرى بينهم قتالٌ شديد، وانهزم مَن بقي مِن السّاجيّة إلى بغداد[1] ولم يَبْقَ من الحُجَريّة[2] إلّا قليل، مثل صافي الخازن، والحسن بن هارون، فأطلقا.

ولمّا فرغ ابن رائق من الحُجَريّة والسّاجيّة أشار على الرّاضي بالله بالتقدُّم إلى الأهواز، فأخرج المضارب[3].

[رسالة الراضي إلى البريديّ]

وبعث ابن رائق أبا جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد، والحسن بن إسماعيل الإسكافيّ إلى أبي عبد الله البريدي برسالة مِن الراضي، مضمونها أنّه قد أخّر

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٩، تجارب الأمم ٥/٣٥٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٥، الكامل في التاريخ ٨/٣٢٩، نهاية الأرب ٢٣/١٣٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٤، العبر ٢/٢٠٣، دول الإسلام ١/١٩٩، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٩، البداية والنهاية ١١/١٨٧.

(٢) في البداية والنهاية ١١/١٨٧ «الحجون» وهو غلط.

(٣) تجارب الأمم ١/٣٥٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٥، ٤٦، الكامل في التاريخ ٨/٣٢٩، نهاية الأرب ٢٣/١٣٧.

الأموال وأفسد الجيوش. وأنّه ليس طالبيّاً فينازع الأمر، ولا جُنْدياً فينازع الإمارة، ولا ممّنٍ يحمل السّلاح، فيؤهّل لفتح البلاد. وأنّه كان كاتباً صغيراً، فرُفع فَطَغى وكَفَر النِّعْمَة فإن راجع سومح عن الماضي.

فأجاب إلى أنّه يحمل مالاً عيَّنه، وأنّ الجيش الّذي عنده لا يقوم بهم مال الحضرة، فسيوجّههم إلى فارس لحرب مَن بها.

فبعث اليه الرّاضي بالعهد، فما حمل المال ولا جهّز الجيش[1].

[ضمان البريديّ البلاد]

وكان أبو الحسين البريديّ ببغداد، فجهّزه ابن رائق إلى أخيه أبي عبد الله، ثمّ ضمن البريديّ البلاد[2].

[تقلّد بجكم الشرطة]

ورجع الرّاضي إلى بغداد، وتقلَّد الشّرطة بجكم[3].

[خروج الحجرية من بغداد]

وخرج من بَقي من الحُجَريّة من بغداد إلى الأهواز، فقبلهم البريديّ، وأجرى أرزاقهم، وَرَثَى لهم[4].

[تفرُّق البلدان عن الخلافة]

وصارت البلدان بين خارجيّ قد تغلَّب عليها، أو عامل لا يحمل مالاً، وصاروا مثل ملوك الطّوائف، ولم يبقَ بيد الرّاضي غير بغداد والسّواد، مع كون يد ابن رائق عليه[4].

---

(١) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/٩٩، ١٠٠، تجارب الأمم ٥/٣٥٨، ٣٥٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٦، ٤٧، الكامل في التاريخ ٨/٣٢٩ - ٣٣١، نهاية الأرب ٢٣/١٣٧، ١٣٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٠، البداية والنهاية ١١/١٨٧.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٠، تجارب الأمم ٥/٣٦٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٣٢.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٠، تجارب الأمم ٥/٣٦٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٧.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠١، تجارب الأمم ٥/٣٦٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٧، ٤٨.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠١، تجارب الأمم ٥/٣٦٦، ٣٦٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٨، المنتظم ٦/٢٨٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٢٣، نهاية الأرب ٢٣/١٣٥، ١٣٦، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

[الوحشة بين ابن رائق والبريديّ]

وفيها ظهرت الوحشة بين محمد بن رائق وبين أبي عبد الله البريديّ[1].

[دخول القرمطيّ الكوفة]

ووافى أبو طاهر القَرْمَطيّ إلى الكوفة فدخلها في ربيع الآخر، فخرج ابن رائق في جُمَادَى الأولى، وعسكر بظاهر بغداد. وسيَّر رسالة إلى القَرْمَطيّ فلم تُغْنِ شيئاً، ثمّ إنّ القَرْمَطيّ ردّ إلى بلده[2].

[وزارة ابن الفرات]

وفيها استوزر الرّاضي أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات بمَشورة ابن رائق. وكان ابن الفُرات بالشّام فأحضروه[3].

[انهزام جيش ابن رائق]

ومضى ابن رائق إلى واسط وراسل البريديّ، فلم يلتفت وأخذ يماطله. وبعث جيشاً إلى البصرة يحفظها من ابن رائق، وطيَّب قلوب أهلها، فقلق ابن رائق، وبعث إلى البصرة جيشاً، فالتقوا فانهزم جيش ابن رائق غير مرّة[4].

[محاربة ابن رائق للبصرة وعصيان أهلها عليه]

ثمّ قدِم بدر الخَرْشَنيّ من مصر، فأكرمه ابنُ رائق، ثمّ نَفَّده وبجكماً إلى الأهواز، فجهَّز إليهما البريديّ أبا جعفر الجمّال[5] في ألف نفس[6]، فالتقوا على

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٢، تجارب الأمم ٥/٣٦٧، العيون والحدائق ج٤ ق ٢/٤٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٣٣، نهاية الأرب ٢٣/١٣٩، دول الإسلام ١/١٩٩، العبر ٢/٢٠٣، ٢٠٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٠.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٢، تجارب الأمم ٥/٣٦٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٣٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٠.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٢، تجارب الأمم ٥/٣٦٧، ٣٦٨، مروج الذهب ٤/٣٢٣، تاريخ حلب ٢٨٨، المنتظم ٦/٢٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٠.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٢، ١٠٣، تجارب الأمم ٥/٣٦٨، ٣٦٩.

(٥) في: الكامل في التاريخ ٨/٣٥٣ «الحمّال» بالحاء المهملة.

(٦) هكذا في الأصل، وفي: تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٣: «في عشرة آلاف رجل»، ومثله في: تجارب الأمم ٥/٣٧٠، ٣٧١، والعيون والحدائق ج٤ ق ٢/٥٠، وفي الكامل في التاريخ: «في ثلاثة آلاف مقاتل».

السّوس، فهزمهم الخَرْشَنيّ، وساقَ وراءهم، فخرج البريديّ وأخوه في طيّار، وحملوا معهم ثلاثمائة ألف دينار، فغرق بهم الطّيّار، فأخرجهم الغوّاصون، واستخرجوا بعض الذَّهَب لبجكم، ووافوا البصرة، ودخل بجكم الأهواز، وكتب إلى ابن رائق بالفتح[1].

ودخل البريديّون البصرة واطمأنّوا، فساقَ ابن رائق بنفسه إلى البصرة في نصف شوّال. فهرب البريديّ إلى جزيرة أُوال[2]، ووافاه بجكم.

وسار ابن رائق وجيشه ليدخلوا البصرة، فقاتلهم أهلُها ومنعوهم لظُلمهم.

وذهبَ البريديّ إلى فارس، واستجار بعليّ بن بُوَيْه فأجاره، وأنفذ معه أخاه وأبا الحسين أحمد بن بُوَيْه لفتح الأهواز[3]. وبلغ ابن رائق ذلك، فجهّز بجكم إلى الأهواز، فقال: لست أحارب هؤلاء إلّا بعد أن تحصل لي إمارتها وخراجها. فقال ابن رائق: نعم. وأمضى له ذلك على مائة وثلاثين ألف دينار في السّنة[4].

ودام أهلُ البصرة على عصيان ابن رائق لسوء سيرته، فحلف إنْ تمكّن من البصرة ليجعلها رماداً. فازدادا غَيْظُهم منه[5].

[ولاية بُدَير لدمشق]

وفيها ولي امرة دمشق بُدَيْر[6] مولى محمد بن طُغْج، فأقام بها إلى سنة سبْعٍ وعشرين.

---

(١) تجارب الأمم ٥/٣٧١، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٩، ٥٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٣٥، نهاية الأرب ٢٣/١٤٠.

(٢) أوال: بالضم، ويُروى بالفتح، جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرينَ فيها نخل كثير وليمون وبساتين. (معجم البلدان ١/٢٧٤).

(٣) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٥٠.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٣ ـ ١٠٥ وفيه زيادة: «وأقطعه إقطاعاً بخمسين ألف دينار ونفذ»، تجارب الأمم ٥/٣٧٢ ـ ٣٧٤، الكامل في التاريخ ٨/٣٣٤ ـ ٣٣٧.

(٥) نهاية الأرب ٢٣/١٤١، العبر ٢/٢٠٤، دول الإسلام ١/٢٠٠.

(٦) هكذا في الأصل. وفي: أمراء دمشق للصفدي ١٧ رقم ٥٨: «بدر الإخشيدي المعروف ببُدَير، وليها من قِبَل مولاه الإخشيد في أيام الراضي بالله».

[قدوم ابن رائق إلى دمشق]

وقدِم محمد بن رائق دمشق، فأقام بها، وزعم أنّ المتّقي ولّاه إيّاها، وأخرج بُدَيْراً[1].

[عودة الولاية لبُدَير]

ثم ولي بُدَير دمشق بعد ذلك مِن قِبَل كافور الإخشيدي.

[إختلاف البريديّين]

وأمّا البريديّون فهم ثلاثة من الكتّاب: أبو عبد الله، وأبو الحسين، وأبو يوسف. كان أبوهم كاتباً على البريد بالبصرة، فغلبوا على الأهواز وجرت لهم قصص، ثمّ اختلفوا وتمزّقوا.

[تغلُّب ابن حمدان على مُضَر]

وفيها سار عليّ بن عبد الله بن حمدان إلى مُضَر، فتغلَّب عليها لمّا خرج عنها بدر الخَرْشَنيّ إلى العراق.

[امتناع الحجّ]

ولم يجْسر أحدٌ أن يحجّ هذا العام[2].

* * *

[تأسيس مدينة الزهراء بالأندلس]

وفيها أسَّس أمير الأندلس النّاصر لدين الله الأمويّ مدينة الزَّهراء. وكان منتهى الإنفاق في بنائها كلّ يوم ما لا يُحدّ، يدخل فيها كلّ يوم مِن الصّخر[3] المنحوت ستّة آلاف صخرة، سوى التّبليط[4]. وجُلِب إليها الرّخام من أقطار المغرب، ودخل فيها أربعة آلاف وثلاثمائة سارية[5]، منها ثلاث وعشرون سارية

---

(١) أمراء دمشق ٧٧ رقم ٣٣٧، الوافي بالوفيات ٣/٦٩، نهاية الأرب ٢٣/١٥٠.

(٢) العبر ٢/٢٠٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٠، شفاء الغرام ٢/٣٤٨ (بتحقيقنا).

(٣) في النجوم الزاهرة: «الحجر».

(٤) في النجوم: «سوى الآجُرّ».

(٥) في البيان المغرب ٢/٢٣١: «أربعة آلاف سارية وثلاثمائة سارية وثلاث عشرة سارية».

ملوَّنة. وأهدى له ملك الفرنج أربعين سارية[1] رخام. وأمّا الورديّ والأخضر فمن إفريقية والحوضُ المذهَّب جُلب من القسطنطينيّة، والحوض الصّغير عليه صورة أسد، وصورة غزال، وصورة عُقاب، وصورة ثعبان، وغير ذلك.

كلّ ذلك ذَهَبٌ مرصَّع بالجوهر. وبَقَوْا في بنائها ستّ عشرة سنة. وكان يُنفق عليها ثُلْث دَخْل الأندلس. وكان دَخْل الأندلس يومئذٍ خمسة آلاف ألف وأربعمائة ألف وثمانون ألف درهم.

وعمل في الزّهراء قصر المملكة. غرِم عليه من الأموال ما لا يعلمه إلاّ الله.

وبين الزّهراء وبين قُرْطبة أربعة أميال، وطولها ألف وستّمائة ذراع، وعرضها ألف وسبعون ذراعاً.

ولم يُبْن في الإسلام أحسن منها، لكنّها صغيرة بالنّسبة إلى المدائن كما ترى؛ لا بل هي متوسّطة المقدار. وكانت من عجائب الدنيا. وسورها ثلاثمائة بُرج، وكلّ شُرّافةٍ حجر واحد. وعمل ثُلثُها قصور الخلافة، وثُلثها للخدم، وكانوا اثني عشر ألف مملوك، وثُلثها الثّالث بساتين.

وقيل إنّه عمل فيها بُحَيْرة ملأها بالزِّئبق.

وقيل: كان يعمل فيها ألف صانع، مع كلّ صانع إثنا عشر أجيراً. وقد أُحْرِقت وهُدِمَتْ في حدود سنة أربعمائة، وبقيت رسومُها وسورُها[2]. فسبحان الباقي بلا زوال.

---

(١) في البيان المغرب ٢/٢٣١: «مائة وأربعين سارية».

(٢) النجوم الزاهرة ٣/٢٦٠، ٢٦١، البيان المغرب ٢/٢٠٩ و٢٢٣ و٢٣١، ٢٣٢.

سنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة

[انتصار البريديّ على بجكم]

فيها سار أبو عبد الله البريديّ لمحاربة بجكم. وأقبل في مددٍ مِن ابن بُوَيْه، فخرج بجكم لحربه، وعاد منهزماً بعد ثلاثٍ، لأنّ الأمطار عطّلت نشّاب أصحابه وقِسِيَّهم، فقبض على وجوه أهل الأهواز، وحملهم معه، وسار إلى واسط[1].

[ازدياد قوّة أحمد بن بُوَيْه]

وأقام البريديّ وأحمد بن بُوَيْه بالأهواز أيّاماً. ثمّ هرب البريديّ في الماء، ثمّ أخذ يراوغ أحمد بن بُوَيه، وجَرَت له فصول[2].

وقوي ابن بُوَيْه. وبجكم مقيم بواسط ينازع إلى الملك ببغداد[3].

وقد جمع ابن رائق أطرافه وأقام ببغداد، والبريديّ هارب في أسفل الأهواز[4].

[المصاهرة بين ابن رائق والوزير أبي الفتح]

ولمّا رأى الوزير أبو الفتح الفضل اختلاف الحضرة، واستيلاء المخالفين على البلاد، أطمع ابن رائق في أن يحمل إليه الأموال من الشّام ومصر. وأنّ

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٥، ١٠٦ (حوادث سنة ٣٢٥ هـ)، تجارب الأمم ٥/٣٧٨، دول الإسلام ١/٢٠٠، العبر ٢/٢٠٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٢.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٧ (حوادث سنة ٣٢٥ هـ)، تجارب الأمم ٥/٣٨٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٤٠ وما بعدها، ونهاية الأرب ٢٣/١٤٣، النجوم الزاهرة ٢٦٢.

(٣) نهاية الأرب ٢٣/١٤٤.

(٤) تكلمة تاريخ الطبري ١/١٠٧ (حوادث سنة ٣٢٥ هـ)، تجارب الأمم ٥/٣٨١، الكامل في التاريخ ٨/٣٤١.

ذلك لا يتم مع بُعْده. وصاهره فزوَّج ابنه بابنة محمد بن رائق، وزوّج مزاحم بن رائق ببنت محمد بن طُغْج[1].

[محاربة البريديّ لبجكم]

ثمّ خرج الوزير أبو الفتح إلى الشّام على البرّيّة، وقد استخلف على الحضرة عبد الله بن عليّ النُّقْريّ[2].

وسار ابن شيرزاد[3] بين البريديّ وابن رائق في الصُّلْح، فكتبوا للبريديّ بالعهد على البصرة، وأن يجتهد في أخذ الأهواز من أحمد بن بُوَيْه، وأن يحارب بجكم[4].

فواقعَ عسكر البريديّ عسكر بجكم فهزمه، فسُرَّ بذلك ابن رائق. ثمّ أرسل بجكم إلى البريديّ: أنتَ قد اتّفقتَ مع ابن رائق عليَّ وقد عفوتُ عنك، وأنا أعاهدك إن ملكتُ الحضرة أن أُقلِّدَكَ واسطاً.

فسجد البريديّ شكراً لله وحلف له واتّفقا[5].

[قطْع يد ابن مُقْلة]

وفيها قُطِعت يد ابن مُقْلَة. وسببه أنّ محمد بن رائق لمّا صار إليه تدبير المملكة قَبَضَ على ضياع ابن مُقْلة وابنه، فسأله ابن مُقْلة إطلاقَها، فَوَعده ومَطَلهُ. فأخذ ابن مُقْلة في السَّعْي عليه من كلّ وجهٍ، وكتب إلى بجكم يُطْمِعه في الحضرة، وكتب إلى الرّاضي يشير عليه بالقبض على ابن رائق، ويضمن له إذا فعلَ ذلك وأعاده إلى الوزارة أنّه يستخلص له منه ثلاثة آلاف ألف دينار. وأشار باستدعاء بجكم ونصبه في بغداد. فأصغى إليه، فكتب ابنُ مُقْلَة إلى بجكم يخبره ويحثّه على القدوم.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٨، تجارب الأمم ٥/٣٨٣، ٣٨٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٥٤، تاريخ حلب ٢٨٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٤٣.

(٢) تجارب الأمم ٦/٤٠٩.

(٣) هو: أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد.

(٤) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٥٤.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٨، ١٠٩، تجارب الأمم ٥/٣٨٤، ٣٨٥، الكامل في التاريخ ٨/٣٤٣، ٣٤٤، نهاية الأرب ٢٣/١٤٤، ١٤٥.

واتّفق معهم أنّ ابن مُقْلة ينحدر سرّاً إلى الرّاضي ويقيم عنده، فركب من داره، وعليه طَيْلَسان، في رمضان في اللّيل. فلمّا وصل إلى دار الخليفة لم يُمَكَّن، وعُدِلَ به إلى حُجْرة فَحُبِسَ بها. وبعث الرّاضي إلى ابن رائق فأخبره. فتردَّد الرُّسُل بينهما أسبوعين، ثمّ أظهر الخليفة أمرَه، واستفتى القُضاة في أمرِه، وأفشى ما أشار به ابن مُقْلَة من مجيء بجكم وقبْض ابن رائق.

فيقال إنّ القُضاة، أَفْتوا بقطع يده، ولم يصحّ.

ثمّ أخرجه الرّاضي إلى الدِّهْليز، فقطعت يدُه بحضرة الأمراء[1].

[رواية ابن سنان عن ابن مقلة]

قال ثابت بن سِنان[2]: فاستدعاني الرّاضي وأمرني بالدّخول عليه وعلاجه، فدخلت، فإذا به جالس يبكي، ولونه مثل الرّصاص، فشكا ضَرَبَان ساعدِه. فطلبتُ كافوراً، وطليتُ به ساعدَه فسَكَن. وكنتُ أتردّد عليه، فعرضَتْ له عِلّة النُّقْرُس في رِجْلِهِ.

ثمّ لما قرُب بجكم من بغداد قطع ابن رائق لسان ابن مُقْلَة[3]، وبقي في الحبْس مدّة، ثمّ لحِقَه ذِرب وشقي إلى أن مات بدار الخلافة[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٩، تجارب الأمم ٥/٣٨٦، ٣٨٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٦٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٣، ١٦٤، ثمار القلوب ٢١٠ - ٢١٢، المنتظم ٦/٢٩٣، الكامل في التاريخ ٨/٣٤٥، ٣٤٦، تاريخ مختصر الدول ١٦٣، نهاية الأرب ٢٣/١٤٥، ١٤٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٥، العبر ٢/٢٠٦، دول الإسلام ١/٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٠، البداية والنهاية ١١/١٨٨، مرآة الجنان ٢/٢٨٩، مآثر الإنافة ١/٢٨٨، ٢٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٢.

(٢) رواية ابن سنان ذكرها مسكويه في: تجارب الأمم ٥/٣٨٧، ٣٨٨.

(٣) هذا الخبر مبتور ومشوّش في: تكملة تاريخ الطبري ١/١١٠، وهو: «وقطع لسانه لما قرب بجكم الحضرة ومات فدُفن في دار السلطان»، وهو في: تجارب الأمم ٥/٣٩١، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٦١، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٥، العبر ٢/٢٠٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٢.

(٤) تجارب الأمم ٥/٣٩١، ٣٩٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٦١، تاريخ مختصر الدول ١٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٠، مآثر الإنافة ١/٢٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٢.

وقد وَزَرَ ثلاث مرّات لثلاثة من الخلفاء[1]. ومات سنة ثمانٍ وعشرين، وهو صاحب الخطّ المنسوب.

[دخول بجكم بغداد وتلقيبه: أمير الأمراء]

ثمّ أقبل بجكم في جيوشه وضعُفَ عنه محمد بن رائق، فاستتر ببغداد، ودخلها بجكم في ذي القعدة، فأكرمه الرّاضي ورفع منزلته، ولقّبه «أمير الأمراء»، وآنقضت أيّام محمد بن رائق[2].

[كتاب ملك الروم إلى الخليفة بالهِدنة]

وفيها ورد كتابٌ من ملك الروم. والكتابة بالذَّهب، وترجمتها بالعربيّة بالفضّة؛ وهو: «من رومانس وقسطنطين وأسطانوس[3] عظماء ملوك الروم، إلى الشّريف البهيّ ضابط سُلْطان المسلمين.

«بسم الآب والابن وروح القُدُس الإله الواحد، الحمد لله ذي الفضل العظيم، الرّؤوف بعباده، الّذي جعل الصّلحَ أفضل الفضائل، إذ هو محمود العاقبة في السّماء والأرض. ولمّا بَلَغنا ما رُزقته أيّها الأخ الشريف الجليل من وفور العقل وتمام الأدب، واجتماع الفضائل أكثر ممّن تقدَّمَكَ من الخلفاء، حَمَدْنا الله..» وذكرَ كلاماً يتضمَّن طلب الهُدْنَة والفِداء. وقدَّموا تقدمةً سنيّة.

فكتب إليهم الرّاضي بإنشاء أحمد بن محمد بن ثُوَابة، بعدَ البَسملة: «مِن عبد الله أبي العبّاس الإمام الرّاضي بالله أمير المؤمنين إلى رومانس وقسطنطين

---

(١) تكلمة تاريخ الطبري ١/١١٠، تجارب الأمم ٥/٣٨٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٥، والخلفاء هم: المقتدر، والقاهر، والراضي، مآثر الإنافة ١/٢٨٩.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٠، تجارب الأمم ٥/٣٩٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٦٧، ٦٨، تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٢٢، تاريخ حلب ٢٨٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، الأوراق للصولي ١٠٨ - ١٢٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٤٦، تاريخ مختصر الدول ١٦٣، نهاية الأرب ٢٣/٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٥، ٨٦، العبر ٢/٢٠٦، دول الإسلام ١/٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧١، البداية والنهاية ١١/١٨٨، ١٨٩، مرآة الجنان ٢/٢٨٩، مآثر الإنافة ١/٢٨٩، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

(٣) في النجوم الزاهرة ٣/٢٦٢ «إسطَفانُس».

وأسطانوس رؤساء الرّوم. سلامٌ على مَن آتَّبَعَ الهُدى وتمسَّك بالعُروة الوُثْقى وسلكَ سبيل النّجاة، والزُّلْفى». وأجابهم إلى ما طلبوا[1].

[تقلّد بجكم إمارة بغداد وخراسان]

وفيها قلّد الرّاضي بجكم إمارة بغداد وخُراسان. وابن رائق مستتر[2].

[امتناع الحجّ]

ولم يحجّ أحد[3].

[انتصار ابن حمدان على الدُّمُسْتُق]

وفيها كانت ملحمة عظيمة بين الحسن بن عبد الله بن حمدان وبين الدُّمُسْتُق، ونصر الله الإسلامُ، وهربَ الدُّمُسْتُق. وقُتِل من النّصارى خلائق، وأُخذ سرير الدُّمُسْتُق وصليبه[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١١، الذخائر والتُحَف للرشيد بن الزبير (من رجال القرن الخامس الهجري) طبعة الكويت ١٩٥٩ ـ ص ٦٠ ـ ٦٥ وفيه ذِكر مفصّل للهديّة، تاريخ حلب ٢٨٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٥٢، وتاريخ الزمان ٥٦ وفيه قسم من نصّي ملك الروم والخليفة، البداية والنهاية ١١/١٨٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٢، ٢٦٣.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٠، تجارب الأمم ٥/٣٩٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٣، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

(٣) شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣٤٨ وفيه: «وأما الهتيقي فقال في أخبار هذه السنة: وخرج من بغداد نفر يسير من الحجّاج رجّالة، وقوم آكتروا من العرب ونحروا في مكة، وحجّوا وعادوا على طريق الشام، وعاد منهم قوم على طريق الجادّة».

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٢٦٣.

سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

[الحرب بين بجكم وابن حمدان]

فيها سافَرَ الرّاضي وبَجْكَم لمحاربة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وكان قد أخّر الحمل عن ما ضمنه مِن الموصل والجزيرة. فأقام الراضي بِتكريت، ثمّ التقى بجكم وابن حمدان، فإنهزم أصحاب بجكم وأُسِرَ بعضهم فَحقّق[1] بجكم الحملَة بنفسه، فآنهزم أصحاب ابن حمدان. واتّبعه بجكم إلى أن بلغ نصّيبين فأقام بها، وهرب ابن حمدان إلى آمِد، وسار الرّاضي إلى الموصل[2].

[انضمام القرامطة إلى ابن رائق]

وكان في جُند بجكم طائفة من القرامطة، وبقوا مع الراضي، فلحقتهم الطّائفة بتكريت، فذهبوا مغاضبين إلى بغداد. وظهر محمد بن رائق مِن استتاره فآنضمّوا إليه، وكانوا ألف رجل[3].

وقيل إنّ الراضي إنّما سارع إلى الموصل خوفاً منهم، فدخلها في صفر، فاستناب بجكم قوادَه على نصيبين وديار ربيعة، وعاد إلى الموصل وهو قلِق مِن أمر ابن رائق[4].

---

(١) في النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤ «فحنق».

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١١١، ١١٢، تجارب الأمم ٦/٤٠٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، المنتظم ٦/٢٩٥، ٢٩٦، الكامل في التاريخ ٨/٣٥٣، ٣٥٤، نهاية الأرب ٢٣/١٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٦، العبر ٢/٢٠٧، دول الإسلام ١/٢٠٠، البداية والنهاية ١١/١٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، تجارب الأمم ٦/٤٠٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، المنتظم ٦/٢٩٦، العبر ٢٠٧، البداية والنهاية ١١/١٨٩.

(٤) تجارب الأمم ٦/٤٠٥، ٤٠٦، المنتظم ٦/٢٩٦، البداية والنهاية ١١/١٨٩.

[الفتنة بين أهل الموصل وجُند بجكم]

وبعد أيّام وقعت فتنة بين المواصلة وجُنْد الأمير بجكم، فركب بجكم ووضع السّيفَ في أهلِ الموصل، وأحرق فيها أماكن.

[مسير ابن حمدان إلى نصيبين]

وسار ابن حمدان إلى نصيبين فهربَ عُمّال بجكم عنها، وأخذ أصحابه يتسلّلون إلى ابن رائق. ثمّ طلب ابنُ حمدان من بجكم الصُّلح، فما صدَّق به، وبعث إليه بعهده[1].

[تقلُّد ابن رائق الفُرات وجُنْد قِنَّسرين]

وأمّا ابن رائق فهرَّبَ أصحاب السُّلطان ببغداد وهزمهم، وراسَل والدَة الرّاضي وحُرَمه رسالةً جميلة[2]، وراسل الراضي وبجكم يلتمس الصُّلح وأن يُقَلَّد الفرات وجُنْد قِنَّسرين ويخرج إليها. فأُجِيبَ إلى ذلك، فسارَ ابن رائق إلى الشّام[3].

[إهلاك عبد الصمد بن المكتفي]

وفيها أُهْلِكَ عبد الصّمد بن المكتفي لكونه راسَلَ ابن رائق في ظهوره أن يُقَلِّد الخلافة[4].

[مصاهرة بجكم لابن حمدان]

وفيها صاهَرَ بجكم الحسن بن عبد الله بن حمدان[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، تجارب الأمم ٦/٤٠٦، الكامل في التاريخ ٨/٣٥٤.

(٢) أنظر: العيون والحدائق ج٤ ق٢/٧٦.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، تجارب الأمم ٦/٤٠٨، ٤٠٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، الكامل في التاريخ ٨/٣٥٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٧١، مآثر الإنافة ١/٢٨٩.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٧٩ و١٠٧ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ).

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٧٧، العبر ٢/٢٠٧، دول الإسلام ١/٢٠٠، العبر ٢/٢٠٨ وفيه «ظاهر» بدل «وصاهر» وهو تحريف، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤.

[موت ابن الفرات]

وفيها مات الوزير أبو الفتح الفضل بن الفُرات بالرملة[1].

[مصالحة البريديّ وبجكم]

وفيها وقع الصُّلح على أن يضمن البريديّ مِن بجكم واسطاً في السّنة بستّمائة ألف دينار[2].

[وزارة البريديّ]

وفيها استوزر الرّاضي أبا عبد الله أحمد بن محمد البريديّ. أشارَ عليه بذلك ابن شيرزاد، وقال: نكتفي شرّه. فبعثَ الرّاضي قاضي القضاة أبا الحسن عمر بن محمد بن يوسف القاضي إليه بالخِلَع والتّقليد[3].

[إطلاق الطريق للحجّاج]

وفيها كتب أبو عليّ عمر بن يحيى العلويّ إلى القَرْمَطيّ، وكان يحبّه، أن يُطْلِق طريق الحاجّ، ويعطيه عن كلّ جمل خمسة دنانير. فأذِن، وحجَّ النّاس؛ وهي أولُ سَنةٍ أُخِذَ فيها المَكْسُ مِن الحُجّاج[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٣، تجارب الأمم ٦/٤٠٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٨٠، تاريخ الأنطاكي ٢٢، ٢٣، الولاة والقضاة ٢٨٨، ولاة مصر ٣٠٦، الفخري ٢٨٢، الكامل في التاريخ ٨/٣٥٤، وفيات الأعيان ٣/٤٢٤ (في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن موسى رقم ٤٨٧)، دول الإسلام ١/٢٠١، سير أعلام النبلاء ١٤/٤٧٩ رقم ٢٦٣، العبر ٢/٣٠٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤، شذرات الذهب ٢/٣٠٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٣، تجارب الأمم ٦/٤٠٩، نهاية الأرب ٢٣/١٥١.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٣، تجارب الأمم ٦/٤٠٩، مروج الذهب ٤/٣٢٣ وفيه: «أبو عبد الرحمن بن محمد البريدي»، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٧٩، تاريخ الأنطاكي ٢٣، الكامل في التاريخ ٨/٣٥٥، نهاية الأرب ٢٣/١٥١، العبر ٢/٢٠٨، دول الإسلام ١/٢٠٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤.

(٤) المنتظم ٦/٢٩٦، نهاية الأرب ٢٣/١٥١، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤، العبر ٢/٢٠٨، دول الإسلام ١/٢٠٠، البداية والنهاية ١١/١٨٩، مآثر الإنافة ١/٢٨٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

[إنهزام الدُّمُستُق]

في أوّلها وَرَدَ الخبر بأنّ عليّ بن عبد الله بن حمدان لقي الدُّمُسْتُق، فهزمَهُ عليّ[1].

[زواج بجكم ببنت البريديّ]

وفيها تزوَّج بجكم بسارة[2] بنت الوزير أبي عبدالله البريديّ.

[وفاة قاضي القضاة ابن يوسف]

وفي شعبان تُوُفّي قاضي القضاة، أبو الحُسَين عمر بن محمد بن يوسف، وقُلِّدَ مكانه ابنه القاضي أبو نصْر يوسف[3].

[وزارة ابن مَخْلَد]

وفيها سارَ بجكم إلى الجبل وعاد، وفسد الحالُ بينه وبين الوزير البريديّ

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٤، دول الإسلام ١/٢٠١، العبر ٢/٢١٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٦.

(٢) في الأصل: «بشارة»، والتصحيح من: تكملة تاريخ الطبري ١/١١٤، وتجارب الأمم ٦/٤١٠، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٨١، والمنتظم ٦/٣٠٠، والبداية والنهاية ١١/١٩١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٦.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٤، وفي تاريخ حلب ٢٨٨ (حوادث سنة ٣٢٧ هـ): «ومات قاضيه أبو نصر بن يوسف وتقلّد القضاء أبو عمرو محمد بن حمّاد»! المنتظم ٦/٣٠٠، العبر ٢/٢١٣، البداية والنهاية ١١/١٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٦.

لأمورٍ، فَعَزل بُجْكَمُ الوزيرَ، واستوزر أبا القاسم سليمان بن مَخْلَد[1]. وخرج بُجكم إلى واسط[2].

[إنهزام ابن رائق أمام الإخشيد]

وفي رمضان ملك محمد بن رائق حمص، ودمشق، والرملة، وإلى العريش، ولقِيه محمد بن طُغْج الإخشيد فآنهزم الإخشيد، ووقع جُند ابن رائق في النّهب، فخرجَ عليهم كمين ابن طُغْج فهزمهم، ونجا ابن رائق إلى دمشق في سبعين رجلاً[3].

[موت ابن مُقْلة والخصيبيّ]

وفي شوّال مات أبو عليّ ابن مُقْلَة[4]، وأبو العبّاس أحمد بن عُبَيْد الله الخُصيبيّ اللّذَين وزرا[5].

[مصالحة الإخشيد لابن رائق بعد مقتل ابنه]

وفيها واقع محمد بن رائق أبا نصْر بن طُغْج في أرض اللَّجُون، فانهزم أصحاب ابن طُغْج، واستؤسر وجوه قُوّاده، وقُتِل في المعركة. فعزَّ ذلك على ابن رائق وكفَّنه، وأنفذ معه ابنه مزاحماً إلى الإخشيد محمد بن طُغْج يعزّيه في أخيه، ويحلف أنّه ما أراد قتله، وأنّه أنفذ إليه ولده مزاحماً ليقيّده به. فشكره وخلع على مزاحم وردّه، واصطلحا على أن يُفرج ابن رائق عن الرّملة للإخشيد، ويحمل إليه الإخشيد في السّنة مائة وأربعين ألف دينار[6].

---

(١) في: تكملة تاريخ الطبري ١/١١٦، «أبو القاسم سليمان بن الحسن»، البداية والنهاية ١١/١٩١.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١١٥١، ١١٦، تجارب الأمم ٦/٤١٣، المنتظم ٦/٣٠١، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٢.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٢٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٣، نهاية الأرب ٢٣/١٥٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٦، العبر ٢/٢١٠، دول الإسلام ١/٢٠١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، البداية والنهاية ١١/١٩٢، مآثر الإنافة ١/٢٩١، النجوم الزاهرة ٣/٣٦٦.

(٤) دول الإسلام ١/٢٠١، العبر ٢/٢١١.

(٥) العبر ٢/٢١١.

(٦) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٦، ١١٧، تجارب الأمم ٦/٤١٤، تاريخ الأنطاكي ٢٩، ٣٠، ولاة مصر ٣٠٦ ـ ٣٠٨، الولاة والقضاة ٢٨٨ ـ ٢٩٠، زبدة الحلب ١/١٠٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٣، ٣٦٤، نهاية الأرب ٢٣/١٥٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٦ ـ ٨٧، دول =

[غَرَق بغداد]

وفي شعبان غرقت بغداد غرقاً عظيماً، حتّى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعاً. وغرق النّاس والبهائم، وآنْهَدَمت الدُّور، فلِلّهِ الأمر[1].

[غزوة ابن حمدان بلاد الروم]

وفيها غزا سيف الدّين عليّ بن حمدان بلاد الروم، وجَرَت له مع الدُّمُسْتُق وقعات ينصر الله فيها المؤمنين[2]، وله الحمد.

= الإسلام ١/٢٠١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، البداية والنهاية ١١/١٩٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٠٨، مآثر الإنافة ١/٢٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٢، ٢٥٣ و٢٦٦، شذرات الذهب ٢/٣١٠، تاريخ الأزمنة للدويهي ٥١ الفقرة ٢١.

(١) المنتظم ٦/٣١٥، ٣١٦ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ)، البداية والنهاية ١١/١٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٦، تاريخ الخلفاء ٣٩٣.

(٢) تقدّم هذا الخبر في أوّل حوادث هذه السنة.

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

[عزْل بجكم لابن شيرزاد ومصادرته]

فيها عزل بجكمُ ابنَ شيرزاد عن كتابتـه، وصادره على مـائةٍ وخمسين ألف دينار[1].

[وفاة الراضي بالله]

وفي ربيـع الأوّل اشتدّت عِلّة الـرّاضي بـالله، وقَـاءَ في يـومين أرطـالاً من دم[2]، وماتَ. وبويع المتّقي لله أخوه.

وكان الراضي سَمحْاً كريماً أديباً شاعراً فصيحـاً، محبّاً للعلمـاء. سمع مِن البَغَويّ، وله شِعرٌ مدوَّن[3].

قال الصُّوليّ[4]: سُئِل الرَّاضي أن يخطب يومَ جمعة، فصعِدَ المِنْبر بسُرّ مَن رأى، فحضـرتُ أنا وإسحاق بن المعتمد. فلمّا خـطب شنَّف الأسماعَ وبـالَغَ في الموعظة. ثمّ نزل فصلّى بالنّاس.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٧، تجارب الأمم ٦/٤١٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٨٦، تاريخ الأنطاكي ٥٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٠.

(٢) في المنتظم ٦/٣١٦ «أربعة عشر رطلاً من الدم»؛ النجوم الزاهرة ٣/٢٧٠.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٧، الأوراق (أخبار الراضي والمتّقي) للصـولي، نشره ج. هيـورث دن، مصر ١٩٣٥، وسنحشد مصـادر ترجمتـه في موضعهـا من الوَفَيـات في هذا الجـزء، وفي الكامل في التاريخ ٨/٣٦٨: «له شعر يـدوّن» الفخري ٢٨٠، نهـاية الأرب ٢٣/١٥٣، تـاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، ٢٧٣، مرآة الجنان ٢/٢٩٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٧١، تـاريخ الخلفـاء ٣٩٣.

(٤) في أخبـار الراضي والمتّقي ٧٧، ٧٨، والأوراق لـه ٧٧، وانـظر: الإنبـاء في تـاريـخ الخلفـاء ١٦٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧١.

وقيل إنّ الرّاضي استسقى وأصابَه ذِرب عظيم. وكان من أعظم آفاتِه كثْرة الجِماع[1].

تُوُفّي في منتصف ربيع الآخر، وله إحدى وثلاثون سنة ونصف. ودُفِن بالرَّصافة. وهو آخر خليفة جالس النُّدماء[2].

خِلافَة المتَّقي

وقال الصُّوليّ: لمّا مات الرّاضي، كان بُجْكم بواسِط، وبلغه الخبر، فكتب إلى كاتبه أبي عبد الله أحمد بن عليّ الكوفيّ يأمره أن يجمع القُضاة والأعيان بحضرة وزير الرّاضي أبي القاسم سليمان بن الحسن ويشاورهم فيمن يصلُح[3].

وبعث الحسين بن الفضل بن المأمون إلى الكوفيّ بعشرة الآف دينار له، وبأربعين ألف دينار ليفرِّقها في الجُنْد إن ولّاه الخلافة، فلم ينفع.

ثمّ إنّهم اتّفقوا على أبي إسحاق إبراهيم بن المقتدر، فأحدروه مِن داره إلى دار الخلافة لعشْرٍ بقين مِن الشَّهر، فَبَايعوه وهو ابن أربعٍ وثلاثين سنة.

وأُمُّهُ أَمَةٌ اسمها خَلُوب، أَدْرَكَتْ خلافته. وكان حسن الوجه، معتدل الخَلْق بحُمْرة، أَشْهل العين، كَثّ اللّحْية. فصلّى ركعتين وصعِد على السّرير، وبايعوه، ولم يغيّر شيئاً قطّ، ولم يَتَسَرَّ على جاريته الّتي له[4].

وكان كثير الصّوم والتَّعبُّد، لم يشرب نبيذاً قطّ. وكان يقول: لا أريد نديماً غير المُصْحَف[5].

---

(١) دول الإسلام ١/٢٠١.

(٢) الكامل في التاريخ ٨/٣٦٨، الفخري ٢٨٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٧، العبر ٢/٢١٨، ٢١٩، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٣، البداية والنهاية ١١/١٩٦، ١٩٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٧١، تاريخ الخلفاء ٣٩٣.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٩، تجارب الأمم ٢/٢. العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٤، تاريخ الأنطاكي ٣٣، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٨، تاريخ مختصر الدول ١٦٤، نهاية الأرب ٢٣/١٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٣.

(٤) مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٢، خلاص الذهب المسبوك ٢٥٣، وفيه: «فلم يتغيّر عليها ولا ابتاع غيرها»، البداية والنهاية ١١/١٩٨، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٥) المنتظم ٦/٣١٦، البداية والنهاية ١١/١٩٨، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

[إقرار سليمان بن الحسن في الوزارة]

وأقرَّ في الوزارة، على ما قال ثابتٌ، الوزيرَ سليمانَ بنَ الحسن[1].

وإنّما كان له الاسم، والتّدبير للكوفيّ، كاتب بجكمٍ[2].

[حجابة الطولونيّ]

واستحجبَ المتّقي سلامة الطُّولونيّ[3].

[ولاية المظالم]

وولّى عليَّ بنَ عيسى المظالم[4].

[سقوط القبّة الخضراء بمدينة المنصور]

وفي سابع جُمَادَى الآخرة سقطت القُبّة الخضراء بمدينة المنصور[5]. وكانت تاج بغداد ومَأْثرة بني العبّاس[6].

فذكر الخطيب في تاريخه[7] أنّ المنصور بناها ارتفاع ثمانين ذراعاً، وأنّ تحتها إيواناً طوله عشرون ذراعاً في مثلها.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٩، تجارب الأمم ٢/٣، مروج الذهب ٤/٣٤٠، التنبيه والإشراف ٣٤٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٥، تاريخ الأنطاكي ٣٣، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٩، تاريخ مختصر الدول ١٦٤، الفخري ٢٨٤، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، نهاية الأرب ٢٣/١٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٨، تاريخ ابن الوردي ٦/٢٧٣.

(٢) تجارب الأمم ٢/٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٥، الوزراء للصابي ٣٤٣، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٩، تاريخ مختصر الدول ١٦٤، الفخري ٢٨٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٣، نهاية الأرب ٢٣/١٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٨، تاريخ الوردي ١/٢٧٣، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٩، تجارب الأمم ٢/٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٥، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، نهاية الأرب ٢٣/١٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٣.

(٤) الوزراء للصابي ٣٤٣.

(٥) الخبر باختصار في: تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، والمنتظم ٦/٣١٨.

(٦) تاريخ بغداد ١/٧٣، البداية والنهاية ١١/٢٠٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٠، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٧) تاريخ بغداد ١/٧٣.

وقيل: كان عليها تمثال فارس في يده رُمحْ. فإذا استقبل جهةً عُلمَ أنّ خارجيّاً يظهر من تلك الجهة. فسقط رأسُ هذه القبّة في ليلةٍ ذات مطر ورعد[1].

[الغلاء والوباء ببغداد]

وكان فيها غلاء مُفْرِط ووباء عظيم ببغداد، وخرج النّاسُ يستسقون وما في السّماء غَيم، فرجعوا يخوضون الوحل[2].

واستسقى بهم أحمد بن الفضل الهاشميّ[3].

[وزارة ابن ميمون الكاتب]

وفيها عزل المتّقي لله الوزيرَ سليمانَ واستوزَرَ أبا الحسين أحمد بن محمد ابن ميمون الكاتب[4].

[وزارة البريديّ]

وقدِم أبو عبد الله البريديّ مِن البصرة، فطلب الوزارة، فأجابه المتّقي. وصارَ إليه ابن ميمون فأكرمه[5].

وكانت وزارة ابن ميمون شهراً[6]، فشَغَب الجُنْدُ على أبي عبد الله يطلبون أرزاقهم، فهرب من بغداد بعد أربعة وعشرين يوماً[7].

---

(١) تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٢) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٠ و١٢١، تجارب الأمم ٢/٨، ٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٦، المنتظم ٦/٣١٨ و٣١٩، تاريخ الزمان ٥٧، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٤، نهاية الأرب ٢٣/١٦٢، العبر ٢/٢١٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٠.

(٣) المنتظم ٦/٣١٩، نهاية الأرب ٢٣/١٦٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٠.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٢، تجارب الأمم ٢/١١ و١٢، مروج الذهب ٤/٣٤٠ وفيه كنيته «أبو الحسن»، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٩، الفخري ٢٨٤، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧١.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٣، تجارب الأمم ٢/١٤، ١٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٠، ١٠١، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٣، تاريخ مختصر الدول ١٦٤، الفخري ٢٨٤، ٢٨٥، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧١.

(٦) في: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٣ «شهراً وثلاثة أيام»، ومثله في: تجارب الأمم ٢/١٥، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠١، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٣، ودول الإسلام ١/٢٠٢، العبر ٢/٢١٥، ٢١٦.

(٧) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٤، تجارب الأمم ٢/١٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٤، =

[وزارة القراريطي]

فاستوزَر المتَّقي أبا إسحاق محمد بن أحمد الإسكافيّ المعروف بالقراريطيّ، وعُزِل بعد ثلاثة وأربعين يوماً[1].

[وزارة الكرْخيّ]

وقُلِّد ابن القاسم الكرْخيّ، وعُزِل بعد ثلاثة وخمسين يوماً[2].

[تقليد كورتكين إمرة الأمراء]

وفيها قلَّد المتَّقي إمرة الأمراء اكورتكين[3] الدَّيْلمي.

[تقليد بدر الحجابة]

وقلَّد بدراً الخَرْشَنيّ الحجابة[4].

= الكامل في التاريخ ٨/٣٧٤، تاريخ مختصر الدول ١٦٤، العبر ٢/٢١٦، دول الإسلام ١/٢٠٢.

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٤ و١٢٥، تجارب الأمم ٢/١٨ و١٩ و٢٠، مروج الذهب ٤/٣٤٠، التنبيه والإشراف ٣٤٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٥ و١٠٦، الوزراء للصابي ١٤٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٩، أخبار الراضي ٢٠٤، المنتظم ٦/٣١٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧، الفخري ٢٨٥، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، دول الإسلام ١/٢٠٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٢.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٥ و١٢٦، تجارب الأمم ٢/٢٠ و٢٢، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٦، تاريخ حلب ٢٨٩ وفيه: «أبو جعفر الكرخي»، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧، الفخري ٢٨٥، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، العبر ٢/٢١٦، دول الإسلام ١/٢٠٢.

(٣) في تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٤ «كورنكج»، وفي تجارب الأمم ٢/١٧ و١٨ و٩٨ «كورنكيج»، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ٦/٨٠، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٤، ١٠٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٩، وتاريخ مختصر الدول ١٦٤، ١٦٥، والعبر ٢/٢١٦، ودول الإسلام ١/٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧١.

(٤) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧١ و٢٧٢، وهو زاد: «جعله حاجب الحجّاب». وفيه يقول ابن تغري بردي: هذا أول ما سمعنا بمن سُمّي حاجب الحجّاب، ولكن لا نعلم هل كان بهذه الكيفية أو غير هذه الصورة من أنه كبير الحجبة، ولعلّه ذلك. ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لم يسبق أن ذكر أحد من المؤرخين أن المتقي قلّد بدراً الخرشني الحجابة، وجعله حاجب الحجّاب، غير ابن تغري بردي!

[مقتل بجكم التركي]

وفيها قُتِل بجكم التّرْكيّ أبو الخير. وكان قد استوطن واسطاً، وقرَّر مع الرّاضي أنّه يحمل إليه في العام ثمانمائة ألف دينار. وأظهرَ العدلَ وبنى دار الضّيافة للضّعفاء بواسط. وكان ذا أموالٍ عظيمة. وكان يُخْرجها في الصّناديق، ويخرج الرجال في صناديق أُخَر على الجِمال إلى البرّ، ثمّ يفتح عليهم فيحضرون ويدفن المال، ثمّ يعيدهم إلى الصّناديق، فلا يدرون أين دُفِنوا، ويقول: إنّما أفعل هذا لأنيّ أخاف أن يُحال بيني وبين داري. فَضَاعَت بموته الدّفائن[1].

قال ثابت بن سِنان: لمّا مات الرّاضي استدعى بجكم والدي إلى واسط، فقال: إنّي أريد أن أعتمد عليك في تدبير بَدَني، وفي أمرٍ آخر أهمّ مِن بدني، وهو تهذيب أخلاقي. فقد غَلَبَ عليَّ الغضب وسؤ الخُلُق، حتّى أخرج إلى ما أندم عليه من قتلٍ وضَرْب.

فقال: سمعاً وطاعة.

فحدَّثه بكلامٍ جيّد في مُداراة نفسه بالتّأنّي إذا غضب، وحضّه على العفو.

وكان جيش البريديّ قد وصل إلى المَذَار[2]، فأنفد بجكم كورتكين وتوزون للقائم، فالتقوا على المذار في رجب، فانكسر أصحاب بجكم وراسلوه يستمدّونه، فخرج من واسط. فأتاه كتابٌ بنصر أصحابه، فتصيّد اعند نهر جور، وهناك قوم أكراد مياسير، فَشَرِهَ إلى أخذ أموالهم، وقَصَدهم في عَدَدٍ يسيرٍ من غلمانه وهو مُتَخَفٍّ. فهربَ الأكراد منه، وبقي منهم غلام أسود، فطعنه برُمح، وهو لا يعلم أنّه بجكم، فقتله لتسعٍ بقين مِن رجب[3].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٢، وانظر: تجارب الأمم ٢/١١، و١٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٨، ٩٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨، المنتظم ٦/٣٢٠ رقم ٥١٧.

(٢) المَذَار: بفتح أوله، وبالراء المهملة في آخره. أرض بقرب الكوفة. (معجم ما استعجم للبكري ٤/١٢٠٣) وقال ياقوت: المذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان، بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام. (معجم البلدان ٥/٨٨).

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢١، ١٢٢، تجارب الأمم ٢/٩، ١٠، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٦، ٩٧، تاريخ الأنطاكي ٣٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨، المنتظم ٦/٣٢٠ رقم ٥١٧، الكامل في التاريخ ٨/٣٧١، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٦٤، نهاية الأرب =

وخامَر معظم جُنْده إلى البريديّ، وأخذ المتّقي مِن داره ببغداد حواصله، فحصَل له مِن ماله ما يزيد على ألفي ألف دينار[1]. فصارَ توزون وكورتكين وغيرها من كبار أصحابه إلى الموصل[2]، ثمّ إلى الشام، إلى محمد بن رائق. واستدعاه المتّقي إلى الحضرة.

[مسير ابن رائق إلى بغداد]

فسار ابنُ رائق من دمشق في رمضان، واستخلف على الشّام أحمد بن عليّ بن مقاتل. فلمّا قرُب من المَوْصل كتب كورتكين إلى القائد إصبهان ابن اخيه بأن يصعد من واسط، فصعِد ودخل بغداد[3]؛ فخلع عليه المتّقي وطوّقه وسوّره[4].

وحَمَل الحسن بن عبد الله بن حمدان إلى ابن رائق مائة ألف دينار مِن غير أن يجتمع به. فانْحَدر ابنُ رائق إلى بغداد[5].

[خطبة البريديّ لابن رائق]

وخطب البريديّ بواسط والبصرة لابن رائق وكتب اسمه على أعلامه وتراسِه[6].

[الحرب بين ابن رائق وكورتكين]

ثمّ وقع الحرب بين ابن رائق وكورتكين على بغداد أيّاماً، في جميعها الدّبُرة على ابن رائق[7]. وَجَرت أمور.

= ١٥٦/٢٣، المختصر في أخبار البشر ٨٨/٢، دول الإسلام ٢٠٢/١، العبر ٢١٦/٢، تاريخ ابن الوردي ٢٧٣/١، البداية والنهاية ٢٠٠/١١، تاريخ ابن خلدون ٤١٠/٣، الوافي بالوفيات ٧٧/١٠، ٧٨ رقم ٤٥١٥، مآثر الإنافة ٢٩٤/١، النجوم الزاهرة ٢٧٢/٣، تاريخ الخلفاء ٣٩٤، تاريخ الأزمنة ٥٣.

(١) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١٢٢/١.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١٢٢/١، ١٢٣.

(٣) تجارب الأمم ٢٠/٢، العيون والحدائق ج٤ ق١٠٦/٢. تاريخ مختصر الدول ١٦٥، نهاية الأرب ١٦٠/٢٣.

(٤) مختصر التاريخ ١٨٣، مآثر الأنافة ٢٩٥/١.

(٥) البداية والنهاية ١٩٩/١١.

(٦) تكملة تاريخ الطبري ١٢٥/١، تجارب الأمم ٢٠/٢، العبر ٢١٦/٢.

(٧) تجارب الأمم ٢٠/٢.

ثمّ قوي ابن رائق، ثمّ دخل بغداد، وأقام كورتكين بعُكْبرا؛ وذلك في ذي الحجّة، ودخل على المتّقي لله، فلمّا تنصّفَ النّهار وثب كورتكين على بغداد بجيشه وهم في غايةِ التّهاون بابن رائق، يسمّون جيشه القافلة، وكان نازلاً بغربيّ بغداد، فعزم على العَود إلى الشّام. ثمّ تثبّت فعبَر في سفينة إلى الجانب الشرقيّ ومعه بعض الأتراك، فاقتتلوا، فبينما هم كذلك أخذتهم زعقات العامّة من ورائهم، ورَموهم بالآجُرّ، فانهزم كورتكين واختفى، وقُتِل أصحابُه في الطُّرُقات[1].

وظهر الكوفيّ، فاستكتبه ابن رائق[2].

[أسْر قادة الدَّيْلَم]

واستأسرَ ابنُ رائق من قوّاد الدَّيْلم بضعة عشرة، فضرَب أعناقهم وهربَ الباقون، ولم يبقَ ببغداد مِن الدَّيْلم أحد. وكانوا قد أكثروا الأذِيّة[3].

[إمرة الأمراء لابن رائق]

وقُلِّدَ ابنُ رائق إمرة الأمراء، وعظم شأنه[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٥، تجارب الأمم ٢/٢١، العيون والحدائق ج٤، ق٢/١٠٦، نهاية الأرب ٢٣/١٦٠، ١٦١، دول الإسلام ٢/٢٠٢، العبر ٢/٢١٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٥، تجارب الأمم ٢/٢٢، نهاية الأرب ٢٣/١٦١، البداية والنهاية ١١/١٩٩.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٥، تجارب الأمم ٢/٢٢، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٦، نهاية الأرب ٢٣/١٦١.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٦، تجارب الأمم ٢/٢٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٧، تاريخ الأنطاكي ٣٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٩، أخبار الراضي ٢٠٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧، تاريخ مختصر الدول ١٦٥، نهاية الأرب ٢٣/١٦١، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، العبر ٢/٢١٦، دول الإسلام ١/٢٠٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤، مآثر الإنافة ١/٢٩٥، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

سنة ثلاثين وثلاثمائة

[حبْس كورتكين في دار ابن رائق]

في المحرَّم وُجِدَ كورتكين الدَّيْلَمي في درب، فأُحضِر إلى دار ابن رائق وحُبِس[1].

[الغلاء العظيم ببغداد]

وفيها كان الغلاء العظيم ببغداد، وأبيع كرّ القمح بمائتي دينار وعشرة دنانير، وأكلوا الميتة، وكثُر الأموات على الطُرُق، وعمَّ البلاء[2].

[انتشار الجوع]

وفي ربيع الآخر خرجَ الحُرَم من قصر الرّصافة يستغيثون في الطُرُقات: الجوع الجوع[3].

[خروج الأتراك إلى البريديّ]

وخرج الأتراك وتوزون، فساقوا إلى عند البريديّ إلى واسط[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تاريخ الأنطاكي ٣٦، مآثر الأنافة ١/٢٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٣.

(٢) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ)، الأوراق ١٠٥، ١٠٦، مختصر التاريخ ١٨٣، العبر ٢/٢١٩، دول الإسلام ١/٢٠٢، البداية والنهاية ١١/٢٠١، مرآة الجنان ٢/٢٩٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٣، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٣٧ تاريخ حلب ٢٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٣.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٦، تجارب الأمم ٢/٢٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

[وصول الروم إلى حلب]

وفيها وصلت الروم إلى بلد حلب إلى صوّص[1]، وهي على ستّ فراسخ من حلب، فأخربوا وأحرقوا، وسبوا عشرة الآف نسمة[2].

[وزارة البريديّ]

وفيها استوزر المتّقي أبا عبد الله البريديّ، برأي ابن رائق لمّا رأى انضمام الأتراك إليه، فاحتاج إلى مداراته[3].

[تقلُّد الخِرَقيّ القضاء]

وفيها تقلَّد قضاء الجانبين ومدينة أبي جعفر أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن إسحاق الخِرَقيّ التّاجر، وتعجَّب النّاسُ من تقليد مثله[4].

[تقليد القراريطي الوزارة]

وفيها عُزِل البريديّ، وقُلِّدَ القراريطيّ الوزارة[5].

[خروج المتّقي لقتال البريديّ]

وفي حادي عشر جُمَادَى الأولى ركب المتَّقي ومعه ابنه أبو منصور، ومحمد بن رائق، والوزير القراريطيّ، والجيش، وساروا وبين أيديهم القُرّاء في المصاحف لقتال البريديّ. ثمّ انحدر من الشّمّاسيّة في دجلة إلى داره، واجتمع

---

(١) لم أجد لها ذِكراً في مصادر البلدان.

(٢) الخبر، في: الكامل في التاريخ ٨/٣٩٢ وفيه: «وسبوا نحو خمسة عشر ألف إنسان»، العبر ٢/٢١٩، دول الإسلام ١/٢٠٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٣ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ)، تجارب الأمم ٢/٢٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٨، تاريخ الأنطاكي ٣٧، ٣٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٩، الفخري ٢٨٤، نهاية الأرب ٢٣/١٦٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٣.

(٤) تكلمة تاريخ الطبري ١/١٢٦ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ)، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٤ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ) و١/١٢٩، تجارب الأمم ٢/٢٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٨، تاريخ الأنطاكي ٣٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧، الفخري ٢٨٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

الخلْق على كرسيّ الجسر، فثقل بهم وانخسف، فغرق خلقٌ. وأمَرَ ابنُ رائق بلعن البريديّ على المنابر[1].

[دخول البريديّ بغداد وانتهابها]

وأقبل أبو الحُسَين عليّ بن محمد أخو البريديّ إلى بغداد وقاربَ المتّقي وابن رائق، فهزمهما، وكان معه التُّرْك والدَّيْلم والقرامطة، وكثر النَّهْبُ ببغداد. وتحصّن ابن رائق، فزحفَ أبو الحسين البريديّ على الدّار، واستفحل الشّرّ. ودخل طائفةٌ من الدَّيْلَم دار الخلافة، فقتلوا جماعة، وخرجَ المتّقي وابنه هاربين إلى الموصل ومعهما ابن رائق[2].

واستتر القراريطيّ[3].

ونُهبت دار الخلافة، ودُخِل على الحُرم[4].

ووجدوا في السّجن كورتكين الدَّيْلمي، وأبا الحسن بن سنجلا، وعليّ بن يعقوب. فجيء بهم إلى أبي الحسين، فقيَّد كورتكين، وبعث به إلى أخيه إلى البصرة، فكان آخر العهد به[5]، وأطلق الآخران.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٦، تجارب الأمم ٢/٢٣، ٢٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٦، ١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٤، ٢٥، التنبيه والإشراف ٣٤٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٩ ـ ١١١، تاريخ الأنطاكي ٣٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٠، الفخري ٢٨٤، مختصر التاريخ ١٨٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٤، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ١ ـ ٤، نهاية الأرب ٢٣/١٦٤، العبر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ١/٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤، البداية والنهاية ١١/٢٠٢، مآثر الإناقة ١/٢٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٣) فكانت مدّة وزارته أحد وأربعين يوماً، كما يقول مسكويه في: تجارب الأمم ٢/٢٥، العبر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ١/٢٠٣، النجوم الزاهر ٣/٢٧٤.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٥، التنبيه والإشراف ٣٤٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١١١، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٠، نهاية الأرب ٢٣/١٦٤، العبر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ١/٢٠٣، البداية والنهاية ١١/٢٠٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٥، نهاية الأرب ٢٣/١٦٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

ثمّ نـزل أبو الحُسين بـدار ابن رائق، وقلّد توزون الشّـرطة[1]، وأبـا منصور تورتكين[2] الشّرطة بالجانب الغربيّ.

[إنتهاب بغداد والغلاء بها]

ونُهِبت بغداد، وهُجِّجَ أهلُهـا مِن دُورهم. واشتدّ القحط حتّى أبيـع ببغداد كـرّ الحنطة بثـلاثمائـة وستّة عشـر ديناراً، وهلك الخلْق. وكـان قحـطاً لم يُعْهَـد ببغداد مثله أبداً[3]. هذا والبريديّ يصادر النّاس[4].

[وقعة الأتراك والقرامطة]

ثمّ وقعت وقعة بين الأتراك والقرامطة، فانهزم القرامطة[5].

[ازدياد دجلة]

وزادت دجلة حتّى بلغت في نَيْسان عشرين ذراعاً، وغرقت النّاس[6].

[محاربة أهل بغداد للدَّيْلم]

ثمّ تناخى أهلُ بغـداد لِمَا تمّ عليهم من جُـور الدَّيْلم، ووَقَـع بينهم وبينهم الحرب[7].

[الحرب بين الأتراك والبريديّ]

ثمّ اتّفق تـوزون وتـورتكين[8] والأتـراك على كبس البـريـديّ. ثمّ غـدر تورتكين[8] فبلغ البريديَّ الخبرُ فاحترز[9].

---

(١) تكملة تـاريـخ الـطبـري ١/١٢٧ و١٢٩، تجـارب الأمم ٢/٢٥، العيـون والحـدائق ج ٤ ق ٢/١١، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٠.

(٢) في تجـارب الأمم ٢/٢٥: «نـوشتكين»، ومثله في: العيـون والـحـدائق ج ٤ ق ٢/١١١، والكامل في التاريخ ٨/٣٨٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٤، ٢٧٥.

(٣) أنـظر: تكملة تاريـخ الطبـري ١/١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٥ و٢٦، العيـون والحدائق ج ٤ ق ٢/١١١، ١١٢، الكامل في التـاريخ ٨/٣٨١ و٣٩١، تـاريخ الـزمان ٥٧ (حـوادث سنة ٣٢٩ هـ)، وفيـه: «بيع كـور الحنـطة بمـائـة وثـلاثين دينـاراً ذهبـاً»، العبـر ٢/٢٢٠، دول الإسـلام ١/٢٠٣، البداية والنهاية ١١/٢٠٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٥.

(٥) الكامل في التاريخ ٨/٣٨١.

(٦) تاريخ الزمان ٥٧، مرآة الجنان ٢/٢٩٦.

(٧) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨.

(٨) في: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧: «نوشتكين»، ومثله في: تجارب الأمم ٢/٢٦.

(٩) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٦، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١١٢.

وقصد توزون الدّار[1] في رمضان، ووقع الحرب، وخَذَله تورتكين، فآنصرف توزون في خلقٍ من الأتراك إلى الموصل. فبعث البريديّ خلفه جيشاً ففاتهم. فلمّا وصل توزون إلى الموصل قوي قلب ناصر الدّولة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وعزم على أن ينحدر إلى بغداد بالمتّقي، فتهيَّأ أبو الحسين البريديّ[2].

وكان لمّا وصل المتّقي وابن رائق تكريت وجدا هناك سيف الدّولة أبا الحسن عليّ بن عبد الله بن حمدان، وكان ابن رائق قد كتب إلى الحسن بن عبد الله بن حمدان ان يبعث إليه نجدةً لقتال البريديّ، فنفّد أخاه سيف الدّولة هذا، فإذا معَه الإقامات والميرة، وسارَ الكُلّ إلى الموصل، فلم يحضر الحسن، وتردّدت الرُّسُل بينه وبين ابن رائق إلى أن توثَّق كُلٌّ منهم بالعهود والأَيْمان. فجاء الحسَنُ واجتمع بابن رائق وبأبي منصور ابن الخليفة في رجب، وذلك بمخيَّم الحسن. فلمّا أراد الإنصراف ركبَ ابنُ المتّقي وقُدِّم فرس ابن رائق ليركب، فتعلَّق به الحسن وقال: تقيم اليوم عندي نتحدَّث.

فقال: ما يحسُن بي أن أتخلَّف عن آبنِ أمير المؤمنين.

فألحَّ عليه حتّى استرابَ محمد بن رائق وجذَب كمَّه من يده فَتَخرَّق. هذا ورِجله في الرّكاب ليركب، فَشَبَّ به الفرس فوقع، فصاح الحسن بغلمانه: لا يفوتنّكم، اقتلوه. فنزلوا عليه بالسّيوف، فاضطَرَب أصحابُه خارج المخيّم، وجاء مطرٌ فتفرّقوا، فَدُفِن وعُفِي قبره ونُهبت داره الّتي بالموصل[3].

فنقل ابن المحسِّن التَّنُوخيّ، عن عبد الواحد بن محمد المَوْصليّ قال: حدَّثني رجلٌ أن النّاسَ نهبوا دار ابن رائق، فدخلتُ فأجدُ كيساً فيه ألف دينار أو أكثر، فقلتُ: إن خرجت به أخذَه منّي الجُنْد. فطفتُ في الدّار فمررتُ

---

(١) أي دار أبي الحسين البريدي، كما في: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨، تجارب الأمم ٢/٢٧، ٢٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١١٨، تاريخ الأنطاكي ١٣٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٢، تاريخ مختصر الدول ١٦٥، زبدة الحلب ١/١٠٢، مختصر التاريخ ١٨٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٤، نهاية الأرب ٢٣/١٦٦، ١٦٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، دول الإسلام ١/٢٠٣ العبر ٢/٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ٢٧٤، مآثر الإنافة ١/٢٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥، تاريخ الخلفاء ٣٩٥.

بالمطبخ، فأخذتُ قِدْر سكباج مَلْأىً، فرميتُ فيها الكيس وحملتها على رأسي، فكلّ مَن رآني يظنّ أنّي جائع، فذهبتُ بها إلى منزلي.

[تلقيب ابني حمدان: ناصر الدولة وسيف الدولة]

وبعث الحسن إلى المتّقي: إنّ ابن رائق أراد أن يغتالني. فأمره بالمَصير إليه. فجاء إليه فقلّده مكان ابن رائق ولقّبه «ناصر الدولة»؛ وخلعَ على أخيه ولقّبه «سيف الدّولة». وعادَ إلى بغداد وهُم معه[1].

[هرب البريديّ إلى واسط]

فهرب البريدي إلى واسط. فكانت مدّة إقامته ببغداد ثلاثة أشهر وعشرين يوماً[2].

ودخل المتّقي بغدادَ في شوّال، وعُمِلت القباب.

[وفاة الخرشنيّ]

وقلّد المتّقيّ بدراً الخَرْشَنيّ طريق الفُرات. فسارَ إليها، ثمّ سار إلى مصر، فأكرمه الإخشيد واستعمله على دمشق، فمات بها[3].

[انهزام البريدي أمام ناصر الدولة الحمدانيّ]

وفي ذي القعدة جاء الخبر بأنّ البريديّ يريد بغداد، فاضطّربَ النّاسُ وخرج المتّقي ليكون مع ناصر الدّولة، وهرب وجوه أهل بغداد.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨ و١٢٩، تجارب الأمم ٢/٢٨ و٢٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١١٨ و١٢٠، تاريخ الأنطاكي ٣٨ و٣٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٣، تاريخ مختصر الدول ١٦٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، العبر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ١/٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤، البداية والنهاية ١١/٢٠٢، مآثر الإنافة ١/٢٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥، تاريخ الخلفاء ٣٩٥.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٣، ٣٨٤، نهاية الأرب ٢٣/١٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، العبر ٢/٢٢٠، ٢٢١، دول الإسلام ١/٢٠٣ وفيه: «فهرب البريدي من بغداد بعد استيلائه عليها مائة يوم»، ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: والصواب: مائة وعشرة أيام، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥.

(٣) الكامل في التاريخ ٨/٣٩٢.

ثم سار سيف الدولة أبو الحسن للقاء البريدي فكانت بينهما وقعة هائلة بقرب المدائن. فكان البريديّ أبو الحسين في الدَّيْلم وابن حمدان في الأتراك واقتتلوا يوم الخميس ويوم الجمعة، فكانت أوّلاً على بني حمدان وانهزم أصحابهم، وكان ناصر الدّولة على المدائن فردَّهم، ثمّ كانت الهزيمة على البريديّ، وقُتِل جماعة من قوّاده، وأُسِرَ طائفةٌ، فعاد بالويل إلى واسط. وساق سيف الدّولة إلى واسط، فانهزم البريديّ بين يديه إلى البصرة، فأقام سيف الدّولة بواسط ومعه جميع الأتراك والدَّيْلم[1].

[وفاة النَّهْرَ جُوري]

وفيها تُوُفّي العارف أبو يعقوب النَّهْرَجُوريّ شيخ الصُّوفيّة إسحاق بن محمد بمكّة، وقد صحِبَ سهل بن عبد الله، والجُنَيْد[2].

[وفاة المحاملي]

وفيها تُوُفّي المَحَامِليّ صاحب «الدّعاء» وغيره[3].

[وفاة أبي صالح الزاهد]

والزّاهد أبو صالح الدّمشقيّ مفلح بن عبد الله، وإليه يُنْسَب مسجد أبي صالح خارج باب شرقيّ[4].

والله أعلم

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٩، تجارب الأمم ٢/٢٩، ٣٠، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢١، ١٢٢، تاريخ الأنطاكي ٣٨، ٣٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٥، العبر ٢/٢٢١، دول الإسلام ١/٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤.

(٢) العبر ٢/٢٢١، دول الإسلام ١/٢٠٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥.

(٣) العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢٢، المنتظم ٦/٣٢٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٩٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، دول الإسلام ١/٢٠٣، العبر ٢/٢٢٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤، البداية والنهاية ١١/٢٠٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥.

(٤) دول الإسلام ١/٢٠٣، العبر ٢/٢٢٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥.

ذِكر رجال الطبقة الثالثة والثلاثين
مُرَتَّبَة كل سنة على حروف المعجم
سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ومَن توفي فيها

حرف الألف

١ ـ أحمد بن إسماعيل بن عامر.

أبو بَكْر السَّمَرْقَنْدِيّ.

رئيس كبير، حدَّث «بجامع» أبي عيسى التّرمذيّ، عن مصنّفه وتُوُفّي بِبُخارىٰ.

قاله جعفر المستغفريّ.

٢ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بكر.

أبو حامد الدقّاق.

ورّخه ابن مَنْدَة.

٣ ـ أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم[1].

أبو حامد النَّيْسابوريّ، ولقبه أبو تُراب، الأعمشيّ الحافظ. كان قد جمع حديث الأعمش كلّه وحفِظه.

سمع: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وعليّ بن خَشْرَم، وعَمّار بن رجاء الجُرْجانيّ، وأبا زُرْعَة، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وأبا سعيد الأشجّ، ويحيى بن حكيم المقوّم، وطبقتهم.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكّيّ، وأبو سهل الصُّعْلُوكيّ، وأبو أحمد الحاكم.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حمدون) في:
تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٥ ـ ٨٠٧ رقم ٧٩٥ وترجمته فيه كما هنا.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا عليّ يقول: ثنا أحمد بن حمدون، إنْ حلّت الرواية عنه.

فقلت: هذا الّذي تذكره في أبي تُراب مِن جهة المُجُون والسُّخْف الّذي كان، أوْ لِشَيءٍ أنكرته منه في الحديث؟

قال: بل من جهة الحديث.

قلت: فما أنكرت عليه؟

قال: حديث عُبَيْد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل.

قلت: قد حدَّث به غيره.

فأخذ يذكر أحاديث حدَّث بها غيره.

فقلت: أبو تُراب مظلوم في كلّ ما ذكرته.

ثمّ حدَّثتُ أبا الحسين الحَجّاجيّ بهذا القول، فرضي كلامي فيه، وقال: القولُ ما قلتَه.

ثمّ تأمّلتُ أجزاء كثيرة بخطِّه، فلم أجد فيها حديثاً يكون الحمْل فيه عليه، وأحاديثه كلّها مستقيمة.

وسمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: حضرتُ ابن خُزَيْمَة يسأل أبا حامد الأعمشيّ: كم روى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد؟ فأخذ أبو حامد يسرد التّرجمة حتّى فرغ منها، وابن خُزَيْمَة يتعجَّب من مُذاكرته.

سمعتُ محمد بن حامد البزّاز يقول: دخلنا على أبي حامد الأعمشيّ وهو عليل فقلنا: كيف تجدك؟

قال: بخير، لولا هذا الجار، يعني أبا حامد الجُلُوديّ، يدَّعي أنّه محدِّث عالِم، ولا يحفظ إلّا ثلاث كُتُب: كتاب عَمَى القلب، وكتاب النّسْيان، وكتاب الجهل. دخل عليَّ أمس فقال: يا أبا حامد أعَلِمتَ أنّ زنْجَويْه قد مات؟ قلتُ: رحِمَه الله. فقال: دخلتُ اليوم على المؤمّل بن الحسن وهو في النَّزْع

ثمّ قال: يا با حامد ابن كم أنت؟ قلت: أنا في السّادس والثّمانين.

قال: فأنت إذاً أكبر من أبيك يوم مات.

فقلتُ: أنا بحمد الله في عافية، وجامعتُ البارحة مرّتين، واليوم فعلتُ كذا. فقام خجلاً.

تُوُفّي الأعمشيّ في ربيع الأوّل.

٤ ـ أحمد بن داود بن سليمان بن جُوَيْن.

أبو بكر بن القِرَبيّ. مصريّ ثقة.
سمع: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وابن مَثْرُود.
روى عنه: ابن يونس، وغيره.

٥ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذَكْوان[1].

الدّمشقيّ المقريء.
قرأ على أبيه، وسمع منه.
قرأ عليه: أبو هاشم عبد الجبّار المؤدّب.

وروى عنه: ابنُ عَدِيّ، لكنْ سمّاه محمداً فوهِم، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وابن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به.
ووَرَّخ وفاتَه ابن زَبْر[2].

٦ ـ أحمد بن عبد الوارث بن جرير[3].

أبو بكر الأسوانيّ العسّال.
سمع: عيسى بن حمّاد، ومحمد بن رُمْح، وجماعة.

وهو آخر من حدَّثَ عن ابن رُمْح.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس الحافظ ووثَّقه، والطَّبَرَانيّ، وابن المقريء، وعبد الكريم بن أبي جدار، وميمون بن حمزة العلويّ، وعليّ بن محمد الحضْرميّ الطّحّان والد الحافظ يحيى، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن أحمد) في:
غاية النهاية ١/٧١ رقم ٣١٢ وفيه كنيته: أبو عبيدة.

(٢) وقال الوافي: ولم يشتهر في المتصدّرين كاشتهار غيره من أصحاب أبيه. (غاية النهاية).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الوارث) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٤٧، والأنساب ١/٢٦٠ و٨/٤٤٦، والعبر ٢/١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٤ رقم ١١، وحسن المحاضرة ١/٣٦٨، وشذرات الذهب ٢/٢٨٨.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، وقد جاوز التّسعين، وولاؤه لعثمان بن عفّان رضي الله عنه[1].

٧ - أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمة بن عبد الملك[2].

أبو جعفر الأزْديّ الحَجْريّ[3] المصريّ الطَّحاويّ الفقيه الحنفيّ، المحدِّث الحافظ. أحد الأعلام.

سمع: هارون بن سعيد الأَيْليّ، وعبد الغنيّ بن رفاعة، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وعيسى بن مَثْرُود، وبحر بن نَصْر، وطائفة مِن أصحاب آبن وَهْب، وغيره.

روى عنه: أبو الحسن الإخميميّ، وأحمد بن القاسم الخشّاب، وأبو بكر ابن المقريء، والمَيَانِجيّ، وأحمد بن عبد الوارث الزّجّاج، وعبد العزيز بن محمد الجوهريّ قاضي الصّعيد، والطَّبَرانيّ، ومحمد بن بكر بن مطروح.

---

(١) وثّقه ابن يونس.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سلامة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧٠، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٦أ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٢، والإكمال لابن ماكولا ٣/٨٥، والأنساب ٨/٢١٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٨٩أ - ٩٠أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٢ و٣/٣٢٤، والمنتظم ٦/٢٥٠، ووفيات الأعيان ٦/٧١، ٧٢، والتقييد لابن النقطة ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٩٥، والفهرس لابن النديم ٢٩٢، ومعجم البلدان ١/٤٠٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٩، والعبر ٢/١٨٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨ - ٨١١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٧ - ٣٣ رقم ١٥، ودول الإسلام ١/١٩٥، والمعين في طبقات المحدِّثين ١١٠ رقم ١٢٣٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٥، والوافي بالوفيات ٨/٩، ١٠، ومرآة الجنان ٢/٢٨١، والبداية والنهايه ١١/١٧٤، والجواهر المضيّة ١/١٠٢ - ١٠٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٩١، وغاية النهاية ١/١١٦، وتاج التراجم ٦، ولسان الميزان ١/٢٧٤ - ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٩، وطبقات الحفاظ ٣٣٧، وحسن المحاضرة ١٩٨، وشذرات الذهب ٢/٢٨٨، وطبقات المفسرين للداودي ١/٧٤، وهدية العارفين ١/٥٨، وكشف الظنون ٣٢ وغيرها كثير، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٣/٢٣٦ - ٢٣٨ رقم ١٣٧٢، والرسالة المستطرفة ٢٥، ٣٣، ١١٩، والأعلام ١/٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٢/١٠٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ١/٢١٦، ٢١٧ رقم ٢١٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٥.

(٣) الحَجْريّ: بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الراء، نسبة إلى ثلاث قبائل اسم كل واحدة حَجْر، هي: حَجْر حِمْيَر، وحَجْر ذي رُعين، وحجْر الأزد، وإلى هذه الأخيرة يُنسب صاحب الترجمة. أنظر: اللباب ١/٣٤٣.

وخرج إلى الشام سنة ثمانٍ وستّين، فلقي قاضيها أبا خازم فتفقَّهَ بِهِ وبغيره.

قال ابن يونس: وُلِد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين، وتُوُفّي في مستهلّ ذي القعدة.

قال: وكان ثقة ثَبْتاً، فقيهاً عاقلاً. لم يخلّف مثله.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[1]: انتهت إلى أبي جعفر رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر. أخَذَ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران، وأبي خازم، وغيّرهما.

وكان شافعيّاً يقرأ على المُزَنيّ، فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء.

فغضب من ذلك، وانتقل إلى ابن أبي عمران. فلما صنَّف مختصَره قال: رحم الله أبا إبراهيم، لو كان حيّاً لكَفَّر عن يمينه.

ومَن نَظَر في تصانيف أبي جعفر رحمه الله علِم محلَّهُ مِن العلم وسَعَة معرفته. وقد نابَ في القضاء عن أبي عُبَيْد الله محمد بن عَبْده قاضي الدّيار المصّرية سنة نيّف وسبعين ومائتين. وتَرَقَّت حالهُ فحدَّث أنّه حَضَر رجلٌ معتبرٌ عند القاضي محمد بن عَبْده فقال: أيْش روى أبو عُبَيْده بن عبد الله بن مسعود، عن أمّه، عن أبيه؟

فقلت أنا: حدَّثنا بكّار بن قُتَيْبة: نا أبو أحمد الزّبَيْريّ، ثنا سفيان، عن عبد الأعلى التّغْلبيّ، عن أبي عُبَيْدة، عن أمّه، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله لَيَغار للمؤمن فليَغَرْ»[2].

وثنا به إبراهيم بن داود: ثنا سُفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سُفيان موقوفاً.

فقال لي الرجل: تدري ما تقول؟ تدري ما تتكلّم به؟

فقلتُ له: ما الخبر؟

---

(١) في طبقات الفقهاء ١٤٢.

(٢) أخرج البخاري نحوه في: النكاح ٩/ ٢٨٠ باب الغيرة، ومسلم في التوبة (٢٧٦) باب: غيرة الله تعالى. والترمذي (٣٥٣٠)، وأحمد في المسند ١/ ٣٨١ و٤٢٥ و٤٣٦ من طريق: أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرّم الفواحش».

قال: رأيتك العشيّة مع الفقهاء في ميدانهم، ورأيتك الآن في ميدان أهل الحديث. وقَلَّ مَن يجمع ذلك.

فقلتُ: هذا مِن فضل الله وإنعامه.

صنَّفَ رحمه الله «الآثار»، و«معاني الآثار»، و«اختلاف العلماء»، و«الشروط»، «وأحكام القرآن».

وكان ابن أبي عمران قد قدِم من العراق قاضياً على مصر، وكان من كبار الحنفيّة وعليه تخرَّج الطَّحاويّ.

والمُزَنيّ هو خال الطَّحاويّ رحمهما الله تعالى.

٨ - أحمد بن محمد بن عليّ بن رزين.

أبو عليّ الباشانيّ الهَرَويّ.

سمع: عليّ بن خَشْرَم، وأحمد بن عبد الله الفاريابيّ، وأبا الحسين الحنفيّ، وسُفْيان بن وَكِيع، وهذه الطّبقة.

وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذُهل، وأبو بكر بن أبي إسحاق القرّاب، وزاهر ابن أحمد السَّرْخَسِيّ، ومحمد بن محمد بن جعفر المالِينيّ.

وكان ثقة.

● - أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن القاسم بن حسن بن زيد ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب[1].

٩ - أحمد بن محمد بن موسى البغداديّ[2].

أبو بكر، ويُعرف بابن أبي حامد.

صاحب بيت المال.

سمع: حمدون الفَرغانيّ، والعبّاس الدُّوريّ.

وعنه: الدّارَقُطْنِيّ، والقوّاس.

وكان ثقة، جواداً، كريماً. قاله الخطيب.

---

(١) ذكره المؤلّف هكذا دون ترجمة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٥/٩١ - ٩٣ رقم ٢٤٨٨، والبداية والنهاية ١١/١٧٤، ١٧٥.

١٠ ـ أحمد بن محمد بن يزيد[١].

الفقيه أبو العبّاس الكُرْجيّ.

ثقة، سمع: يوسف بن سعيد بن مُسَلّم، وأحمد بن الفُرات.

روى عنه: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفر.

حدَّث ببغداد. ومات في جُمَادى الأولى.

١١ ـ أحمد بن محمود[٢].

أبو عيسى اللَّخْميّ الأنباريّ.

عن: عليّ بن حرب، وأبي عُتْبة الحجازيّ، وجماعة.

وعنه: ابن شاهين، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ.

أرّخه الخطيب.

١٢ ـ أحمد بن نَصْر بن سَنْدَوَيْه[٣].

أبو بكر البغداديّ حَبْشُون.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، ويوسف بن موسى القطّان، ومحمد بن هارون أبا نشيط.

وعنه: ابن شاهين، والدَّارَقُطْني. وقال: ثقة.

١٣ ـ إبراهيم بن عمروس بن محمد.

أبو إسحاق الفساطيطيّ. مِن فقهاء همدان.

سمع: محمد بن عُبَيْد الأسَديّ، وحُمَيْد بن زَنْجَوَيْه، وأحمد بن بُدَيْل، وموسى بن نَصْر، وعبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، ومحمد بن عليّ بن شقيق، وعبد الحميد بن عصام الجُرْجانيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يزيد) في: تاريخ بغداد ٥/١٢٠، رقم ٢٥٣٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمود) في: تاريخ بغداد ٥/١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٥٩٨.

(٣) أنظر عن (أحمد بن نصر) في: تاريخ بغداد ٥/١٨٢ رقم ٢٦٢٨.

وعنه: صالح بن أحمد، وأحمد بن محمد بن رُوزَبَـة، والحسن بن بشّار.
وعبد الرحمن بن محمد بن خَيْران الفقيه، وآخرون.
وثّقه بعضهم ووصفوه بالصِّدْق.

١٤ - إبراهيم بن الفضل بن حيّان الحَلوانيّ[١].

قاضي سامرّاء.
سمع: العُطَارِديّ، وغيره.
وعنه: المُعَافَى الجَريريّ.

١٥ - أحْيَد بن محمد بن الحسن بن شجاع.

المعروف بدينار.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٦ - إسحاق بن محمد بن أحمد القاضي[٢].

أبو يعقوب الحلبيّ.
قدِم بغداد، وروى عن: سليمان بن سيف الحرّانيّ.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وحفيده عليّ بن محمد.
حدَّث فيها، وبقي بعدها.

- حرف الباء -

١١ - بَكر بن المرزبان السَّمَرْقَنْدِيّ.

حدَّث في هذه السّنة في صَفَر، عن عبد بن حُمَيْد بتفسيره.

- حرف التاء -

١٨ - تِكين الخاصّة[٣].

الأمير أبو منصور المعتَضِديّ.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن الفضل) في: تاريخ بغداد ٦/١٤٠ رقم ٣١٨٢.
(٢) أنظر عن (إسحاق بن محمد) في: تاريخ بغداد ٦/٣٩٥ رقم ٣٤٤٢.
(٣) أنظر عن (تكين الخاصة) في:

ولي نيابة دمشق غير مرّة، وولي أيضاً مصرَ للمقتدر، وبها تُوُفّي في ربيع الأوّل، وحُمِل في تابوت إلى بيت المقدس.

روى عن: يوسف القاضي.

روى عنه: عليّ بن محمد بن رسْتُم.

قال ابن النجّاد: تِكين الخَزَريّ، ولي نيابة مصر [سنة] سبْعٍ وتسعين، ثمّ عُزل سنة اثنتين وثلاثمائة فولي إمرة دمشق. ثمّ بعَد خمس سنين أعيد إلى مصر، فبقي عليها إلى أن مات زمن القاهر بالله. وكان من كبار الملوك، سامحه الله.

- حرف الجيم -

١٩ - جامع بن إبراهيم بن محمد بن جامع.

أبو القاسم السُّكّريّ.

بِمصر.

٢٠ - جعفر بن محمد بن بكر بن بكّار بن يوسف البلْخيّ.

في شوّال.

- حرف الخاء -

٢١ - حاتم بن محبوب.

أبو يزيد القُرَشيّ السّاميّ الهَرَوِيّ.

سمع: سَلَمَة بن شبيب، وأحمد بن سعيد الرِّباطيّ، وابن زنْبُور، وغيرهم.

= ولاة مصر للكندي ٢٨٦، ٢٩٣ - ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٨٥، ١٠٣، وتجارب الأمم لمسكويه ١/٢٥٨، ومروج الذهب ٣٦٠٥، وصلة تاريخ الطبري لعريب ١٦٣، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١١، ٨١، ١٢٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣/٢٦٠أ، ٢٦٠ب، والكامل في التاريخ ٨/٢٧٣، والعبر ٢/١٨٦، ودول الإسلام ١/١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩٥، ٩٦ رقم ٥٥، وأمراء دمشق في الإسلام ٢١ رقم ٧٣، والوافي بالوفيات ١٠/٣٨٦، واتعاظ الحنفا للمقريزي ١/٢٥٠، والمواعظ والاعتبار ١/٣٢٧، والنجوم الزاهرة ٣/١٧١، ١٧٤، وحسن المحاضرة ٢/١٣، وشذرات الذهب ٢/٢٨٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٥، ومآثر الإنافة ١/٢٨٠، ٢٨٤.

وعنه: الرئيس أبو عبد الله العُصميّ، ومحمد بن أحمد الأسفزاريّ، وأحمد بن محمد المُزَنيّ، وآخرون.

وكان ثقة، صالحاً.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح: أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو عمر المليحيّ، أنا محمد بن عمر بن حَفْصَوَيْه السَّرْخَسِيّ سنة خمسٍ وثمانين، أنا حاتم بن محبوب، ثنا سَلَمَة بن شبيب، ثنا الحسن بن محمد، يعني ابن أَعْيَن، ثنا زُهير قال: دخلت البصرة فقلت: لا أكتب الحديث إلّا بِنِيّة، فما كتبت فيها إلّا حديثاً واحداً.

زُهير هو ابن معاوية، مشهور.

٢٢ - الحسن بن محمد بن النَّضْر بن أبي هريرة[1].

أبو عليّ الأصبهانيّ.

سمع: إسماعيل بن يزيد القطّان، وعبد الله بن عمر أخا رَسْتَة، وأحمد بن الفُرات، وسعيد بن عيسى البصْريّ.

وعنه: أبو الشّيخ، والحسين بن أحمد، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، وآخرون.

أخبرنا محمد بن يوسف: أنبا كرَيْمة، عن مسعود الثَّقفيّ، أنا عبد الوهّاب ابن محمد، أنا أبي الحافظ أبو عبدالله، أنا الحسن بن محمد بن النَّضْر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا الوليد بن مسلم، بحديثٍ ذكره.

٢٣ - حمدون بن مجاهد الكلبيّ.

الفقيه المالكيّ صاحب عيسى بن مسكين.

سمع من: محمد بن سَحْنون.

وأكثر عن عيسى. وكان من جِلّة علماء القيروان.

- حرف الزاي -

٢٤ - زاهر بن عبد الله.

أبو غالب السُّغْديّ.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد) في: ذكر أخبار إصبهان ١/ ٢٧٠.

روى عن عبدٍ تفسيره.

٢٥ ـ زيد بن الحسن بن محمد الكِنْديّ الكوفيّ.

ابن بطّة الصائغ.

قال محمد بن أحمد بن حمّاد الحافظ: سمعت منه، وكان ثقة قليل الحديث.

ـ حرف السين ـ

٢٦ ـ سعيد بن محمد بن أحمد[1].

أبو عثمان البغداديّ البيّع. أخو زُبَير الحافظ.

سمع: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعُقْبة بن مُكْرَم، وعبد الرحمن بن يونس السّرّاج.

وعنه: عمر بن شاهين، والدَّارَقُطْنِيّ، وأبو الفضل بن المأمون، ويوسف القوّاس وقال: ثقة.

ـ حرف العين ـ

٢٧ ـ عبد الله بن محمد بن شبيب الفارسيّ.

تُوُفّي ببلْخ في المحرَّم.

وهو ابن أخت يعقوب بن سُفْيان.

٢٨ ـ عبد الرحمن بن الفيض بن سَنْدة بن ظهر[2].

أبو الأسود.

أحد ثِقات الإصبهانيّين.

سمع: عقيل بن يحيى، وأبا غسّان أحمد بن محمد خَتَن رجاء، وإبراهيم ابن ناصح صاحب النَّضْر بن شُمَيْل.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/١٠٦، والمنتظم ٦/٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣ رقم ١٠.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن الفيض) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١١٦.

وعنه: أبو الشّيخ، وأخو أبي الشيّخ عبد الرحمن، والحسين بن محمد بن عليّ، وابن المقريء. وله أُرْجُوزة في السُّنَّة.

٢٩ ـ عبد السّلام بن محمد بن عبد الوهّاب[1].

أبو هاشم بن أبي عليّ البصْريّ الجُبّائيّ، نسبةً إلى قريةٍ من قرى البصْرة. هو وأبوه مِن رؤوس المعتزلة. وكتبُ الكلام مشحونة بمذاهبهما.

تُوُفّي هذا في شعبان ببغداد.

قال ابن دَرَسْتَوَيْه النَّحْويّ: اجتمعتُ مع أبي هاشم، فألقى عليَّ ثمانين مسألةً من غريب النَّحْو ما كنتُ أحفظ لها جواباً.

ولأبي هاشم تصانيف وتلامذة. وكان يصرّح بخلق القرآن كأبيه، ويقول بخلود النّاس في النّار. وأنّ التَّوبة لا تصحّ مع الإصرار عليها، وكذا لا تصحّ مع العجز عن الفعل. فقال: مَن كذب ثمّ خرس، أو مَن زنا ثمّ جَبَّ ذَكَرَهُ ثمّ تابا لم تصحّ توبتهما.

وأنكر كرامات الأولياء.

تُوُفّي في ثامن عشر شعبان هو وابنُ دُريد في يومٍ واحد، ودُفِنَا بمقبرة الخيزران.

---

(١) أنظر عن (الجُبّائي) في:
الفهرست لابن النديم ٢٤٧، والفَرق بين الفِرق لعبد القاهر البغدادي ١٨٤ ـ ٢٠١ رقم ١٠٧، والفرج بعد الشدّة ٢/٣٢ و٣/٢٦٧، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٢/٢٠٩، ٢٧٣، ٣٣٢ و٤/٥٩ و٥/٢٤٢ و٧/١٩٦، ١٩٨، ١٩٩ و٨/٨٠، وتاريخ بغداد ١١/٥٥، ٥٦، والملل والنحل للشهرستاني ١/٧٨ ـ ٨٤، والأنساب ٣/١٧٦، ١٧٧، والمنتظم ٦/٢٦١، والكامل في التاريخ ٨/٢٧٣، ٢٧٤، ووفيات الأعيان ٣/١٨٣، ١٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٩، والعبر ٢/١٨٧، ودول الإسلام ١/١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦٣، ٦٤، رقم ٣٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٧٨، وميزان الاعتدال ٢/١٣١، ومرآة الجنان ٢/٢٨١، ٢٨٢، والبداية والنهاية ١١/١٧٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٥، وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ٩٤ ـ ٩٦، ولسان الميزان ٤/١٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٩١، وديوان الإسلام ٢/٨٥ رقم ٦٧٧، وشذرات الذهب ٢/٢٨٩، وهدية العارفين ١/٥٦٩، والأعلام ٤/٧، ومعجم المؤلفين ٥/٢٣٠.

٣٠ ـ عُبيد الله بن جعفر البغداديّ[١].

أبو عليّ بن الرّازيّ.

عن: الحسن بن عليّ العامريّ، وعبّاس الدُّوريّ، وطبقتهما.

وعنه: ابن البّواب، ومحمد بن الشِّخّير، وأبو القاسم بن الثّلاّج.

وثّقه الخطيب.

٣١ ـ عليّ بن أحمد بن مروان السّامرّيّ المقريء[٢].

أبو الحسن. عُرِف بابن نقيش.

سمع: الحسين بن عبد الرحمن الأقساطيّ، والحسن بن عَرَفَة، وعمر بن شَبّه، وطائفة.

وعنه: ابن عَدِيّ، وشافع بن محمد الإسفرائينيّ، وابن المظفَّر.

وثّقه الخطيب. وأرّخه ابنُ قانع.

٣٢ ـ عليّ بن أحمد بن كُرْديّ.

أبو الحسن الفَسَويّ، قاضي شيراز.

سمع: يحيى بن أبي طالب، وجماعة.

وكان يتقلَّب في مرضه ويقول: من القضاء إلى القبر.

٣٣ ـ عمر بن محمد بن المسيَّب البغداديّ[٣].

عن: الحسن بن عَرَفَة، وإبراهيم بن مُجشّر.

وعنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

وكان ثقة.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٥٠ رقم ٥٤٩٧.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣١٩ رقم ٦١٢٧.

(٣) أنظر عن (عمر بن محمد بن المسيّب) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٦ رقم ٩٥٤، وفيه كنيته: أبو حفص يعرف بالنيسابوري.

ـ حرف القاف ـ

٣٤ ـ القاسم بن عبد الله بن إبراهيم.

أبو العبّاس الكَلاعيّ الدّمشقيّ.

عن: علي بن مَعْبَد، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع.

وعنه: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأحمد بن عبد الله البَرَاميّ، وغيرهما.

ـ حرف الميم ـ

٣٥ ـ محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام[1].

أبو بكر القِنَّبيطيّ الدّمشقيّ.

عن: شعيب بن عَمْرو الضَّبَعيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو سليمان بن زَبْر وهو ورَّخه في هذه السّنة.

٣٦ ـ محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَة[2].

أبو بكر الأزْديّ البصْريّ.

نزيل البصرة. تنقَّل في جزائر البحر وفارس، وطلب الأدب واللُّغة. وكان أبوه من رؤساء زمانه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الوليد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥٥.

(٢) أنظر عن (ابن دُرَيد) في:
مروج الذهب ٣٤٥٩ ـ ٣٤٦١، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٠١، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٢٥، والفهرست لابن النديم ٩١، ٩٢، وأمالي المرتضى ١/١٥، ١٦، ١٩، ٦٠، ١٣٣، ١٩٣، ٢٣٤ ـ ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٩٥، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٨٧، ٤٣١، ٤٩٤، ٤٩٩، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٣٩، وتاريخ بغداد ٢/١٩٥ ـ ١٩٧، والأنساب ٥/٣٠٥، ٣٠٦، ونزهة الألبّاء ١٧٥ ـ ١٧٨، ومعجم الأدباء ١٨/١٢٧ ـ ١٤٣، والكامل ٢٧٣، والتذكرة الفخرية ١٤٢، ٣١٥، وإنباه الرواة ٣/٩٢ ـ ١٠٠، والمنتظم ٦/٢٦١، ٢٦٢، ووفيات الأعيان ٤/٣٢٣ ـ ٣٢٩، واللباب ١/٤١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٩، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٢ و٣/٥٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٥٦، والعبر ٢/١٨٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٥، والوافي بالوفيات ٢/٣٣٩، والفلاكة والمفلوكين ٧٣، والبداية والنهاية ١١/١٧٦، ١٧٧، وفيه: «أحمد بن الحسن»، ومرآة الجنان ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٤٧٠، وغاية النهاية ٢/١١٦، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٧ رقم ٣٢١، وفيه «محمد بن دريد»، وطبقات =

وكان أبو بكر رأساً في العربيّة وأشعار العرب. وله شعر كثير وتصانيف مشهورة.

حدَّث عن: أبي حاتم السِّجِسْتانيّ، وأبي الفضل العبّاس الرياشيّ، وابن أخي الأصمعيّ.

روى عنه: أبو سعيد السِّيرافيّ، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفَرَج صاحب «الأغاني»، وأبو عُبَيْد الله المَرْزُبانيّ، وأبو العبّاس إسماعيل بن ميكال، وغيرهم.

وعاش بضعاً وتسعين سنة. فإنّ مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيت أحفظ من ابن دُرَيْد. وما رأيته قُرِيء عليه ديوان قطّ إلاّ وهو يسابق إلى روايته لِحفْظِه له[1].

وقال أبو حفص بن شاهين: كنّا ندخل على ابن دُرَيْد فنستحي ممّا نرى مِن العيدان المعلّقة والشّراب. وقد جاوز التّسعين.

وقال أبو منصور الأزهريّ: دخلتُ عليه فرأيته سَكْران، فلم أَعُدْ إليه.

ولابن دُرَيْد كتاب «الجمهرة»، وكتاب «الأمالي»، وكتاب «اشتقاق أسماء القبائل»، وكتاب «المجتَبَى»، وهو صغير سمعناه بعُلُوّ، وكتاب «الخيل»، وكتاب «السّلاح»، وكتاب «غريب القرآن»، ولم يتم، وكتاب «أدب الكاتب»، وكتاب «فعلت وأفعلتُ»، وكتاب «المطر»، وغير ذلك.

وحكى الخطيب[2] عن أبي بكر الأسديّ قال: كان يُقال ابن دُرَيْد أعلم الشُّعراء وأشعر العُلماء.

= النحويين لابن قاضي شهبة ٢/٣٣، وطبقات الشافعية، له ١/١١٧ رقم ٦٣، وبغية الوعاة ٣٠ - ٣٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٣٩، ومآثر الإنافة ١/٢٨٤، وخاص الخاص ٦٩، والمحمّدون، رقم ١٧١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٠، ٢٤١، ولسان الميزان ٥/١٣٢ - ١٣٤، وشذرات الذهب ٢/٢٨٩ - ٢٩١، وخزانة الأدب ١/٤٩٠، ٤٩١، وكشف الظنون ٤٨، ٨٩، وغيرها، وروضات الجنات ٦٠٥، وهدية العارفين ٢/٣٢، وإيضاح المكنون ٢/٢٩٤، وديوان الإسلام ٢/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٩٥٥، وتاريخ آداب اللغة العربية ٢/٢١٨ - ٢٢٠، والأعلام ٦/٣١٠، ومعجم المؤلفين ٩/٢١٨٩، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٥٩، ١٦٠ وتخليص الشواهد ٦٦، ٢٦٥، والأمالي للقالي ١/٦، ١٨، ١١، ٥٤، وذيل الأمالي ٧٥٤ ٧٧٣ ٨٧، والروض المعطار ٦٣، ١٩٥، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٧٤، ٥١٧، ٥٣٢.

(١) تاريخ بغداد ٢/١٩٦.

(٢) في تاريخه ٢/١٩٦، وانظر: معجم الأدباء ١٨/١٢٩.

وقال ابن يوسف الأزرق: كان ابن دُرَيْد واسع الحِفْظ جدّاً، وله قصيدة طنّانة يمدح بها الشّافعيّ رحِمه الله ويذكر علومَه.

دُفِنَ هو وأبو هاشم الجُبّائي في يومٍ واحد في مقبرة الخيزران لاثنتي عشرة ليلةٍ بقيت مِن شعبان، فقيل: مات الكلام واللّغة جميعاً[1].

وأوّل شِعرٍ قاله:

ثوبُ الشبابِ عليَّ اليومَ بهجَتُهُ ... فسوف تنزعه عنّي يدُ الكِبَرِ
أنا ابنُ عشرين[2] لا زادتْ ولا نقصت ... إنّ ابنَ عشرين من شَيْبٍ على خَطرِ[3]

وكان عبد الله بن ميكال على إمرة الأهواز للمقتدر، فأحضر ابن دُرَيْد لتأديب ولده إسماعيل، فقال فيهما مقصورته المشهورة الّتي يقول فيها:

إنّ ابن ميكال الأمير انتاشَني ... مِن بعد ما قد كنتُ كالشيء اللَّقا
ومَدَّ ضَبْعِي أبو العبّاس مِن ... بعد انقباض الذّرْع والباع الوَرا
نفسي الفِداء لأميريَّ ومَن ... تحت السّماءِ لأميريَّ الفِدا

فَوَصَلَه بجوائز منها ثلاثمائة دينار مِن خاصّة الصّبيّ وحده.

ذكره أبو الحسن الدّارَقُطْنيّ فقال: تكلَّموا فيه[4].

قلت: ووقع لنا مِن عواليه في «أمالي الوزير».

٣٧ ـ محمد بن الحسن سُلَيْم بن يحيى القلعيّ البلْخيّ الحريريّ.

في جُمَادَى الآخرة.

٣٨ ـ محمد بن حمزة بن عُمارة بن حمزة بن يسار الأصبهانيّ[5].

الفقيه أبو عبد الله والد الحافظ أبي إسحاق:

سمع: أحمد بن الفُرات، ويعقوب الفَسَويّ، ويزيد المبارك الفَسَويّ، وابن عفّان العامريّ، وعبّاس الدُّوريّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٩٧.
(٢) في تاريخ بغداد: «ما».
(٣) تاريخ بغداد ٢/١٩٦، ومعجم الأدباء ١٨/١٢٩.
(٤) تاريخ بغداد ٢/١٩٦.
(٥) أنظر عن (محمد بن حمزة) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٦٩.

وعنه: ابنه ابراهيم، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقري، وابن مندة، وغيرهم.

توفي في المحرَّم.

٣٩ ـ محمد بن رمضان بن شاكر.

أبو بكر الجيشانيّ، مولاهم المصريّ الفقيه المالكيّ أحد الأئمّة.

أخذ عن: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وغيره.

وجلسَ في موضع ابن عبد الحَكَم.

وروى كُتُب الربيع بن سليمان المراديّ. وما علِمت إلاّ خيراً. قاله ابن يونس.

تُوُفّي في المحرَّم.

٤٠ ـ محمد بن صالح بن خَلَف[1].

أبو بكر البغداديّ الجواربيّ.

حدَّث عن: عَمْرو بن علي الصَّيْرفيّ، وحُمَيْد بن زَنْجَوَيْه، وأحمد بن المقدام.

وعنه: ابن المظفّر، والدَّارَقُطْنيّ.

وكان صدوقاً.

٤١ ـ محمد بن عبد الله بن سعيد.

أبو الحسن المهرانيّ البصْريّ الإخباريّ.

عن: بُنْدار، وأبي حاتم السِّجِسْتانيّ، والرياشيّ.

وثّقة ابن يونس.

٤٢ ـ محمد بن عبد الله بن عبد السّلام بن أبي أيّوب البيروتيّ[2].

مكحول.

الحافظ أبو عبد الرحمن.

---

(١) أنظر عن (محمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٦٢ رقم ٢٨٨٧.

(٢) أنظر عن (مكحول البيروتي) في:
روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبّان ١١٧ و٢٧٧، وتاريخ الصحابة الذين روي عنهم

سمع: أبا عُمَيْر بن النَّحّاس، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، وأحمد بن حرب المَوْصِليّ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وأحمد بن سليمان الرّهاويّ، وسليمان بن سيف، وهذه الطّبقة الّتي بعد الخمسين ومائتين.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو محمد بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ، وعليّ بن الحسين قاضي أَذَنَة، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وابن المقريء، وخلْق سواهم.

وكان من الثّقات المشهورين.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

٤٣ - محمد بن عليّ المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بالله[1].

قال ثابت بن سِنان: قبض المقتدر على أبي أحمد بن الكتفي واعتقله لأنّه

= الأخبار لابن حبّان ٢٥٧ رقم ١٤٢١، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١/ورقة ٣٦ب و٥٩ب و٩٨ب و١٣١ب و١٩٠ب و٢٠٧ب و٢٠٩أ، ومعرفة علوم الحديث، له ١٩٨، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البّر ١/٤٤ و٥٧، والأنساب ٢/٣٦١، ٣٦٢، والمسند لعبد الوهاب الكلابي ٢٧٢ رقم ١٩ و٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٥، وحلية الأولياء ٧/٢٥ و٨/٣٥٢ و٩/١٠٩ و١٢٨، ١٢٩، وتاريخ بغداد ٢/١٥٢ و٥/١٥٩، و٦/١٦٩ و١١/٤٢ و١٢/٢١ و٣٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/٤٦٣، والإكمال لابن ماكولا ١/٣٣ و٣/٣٥٤ و٧/١٦٩، والمجروحين ١/٣٥، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٣٦، والمختار من الحديث للسكن بن جُميع، ورقة ٨٤أ، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١١٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢٠٢ - ٢٠٤ و٣/٣٠٤، ٣٦٤، ٣٨٣، ٤٧١ و٦/٣٤٢، و٩/٤٥٩، و٢٤/١٦١ و٢٩/٤٤ و٣٦/٤٧٢ و٣٧/٤٧٢ و٣٨/٤٧٢ و٥٢٦، ومعجم البلدان ١/٧٢ و١٣٣ و٣٨٨ و٤١٦ و٥٢٥ و٢/٥٤، واللباب ٢/٢٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣، ٣٤ رقم ١٧، والعبر ٢/١٨٧، ١٨٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٤، ٨١٥، والوافي بالوفيات ٣/٣٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٤٩، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ١٤، وموارد الظمآن للهيثمي ١٨٠ رقم ٧٠٢ و٢٧٩ رقم ١١٤٦ و٣٩١ رقم ١٦٢٥ و٤٠٣ رقم ١٦٧٢، و٤١٦ رقم ١٧٠٣ و٤٥٣ رقم ١٨٢٨ و٥٧٦ رقم ٢٣١٨ و٦٢٠ رقم ٥٠٣ و٦٢٣ رقم ٢٥١٤ و٦٢٩ رقم ٢٥٣٧ و٦٤٣ رقم ٢٦٠١ و٦٥٣ رقم ٢٦٢٦ والكشف الحثيث ٢٠٥، والعقد الثمين ٣/٢٣٧ رقم ٧١٦، والكاشف ٣/٣٩، وتهذيب التهذيب ١/٣٣ و٦٧ و٤/٦٨ و٦٩ و٤٢٩، وغيره، والمقفى للمقريزي (مخطوطة دار الكتب المصرية) ٤/ورقة ١٧٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٢، وطبقات الحفاظ ٣٣٩، وشذرات الذهب ٢/٢٩١، وموسوعة علماء للمسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٤٢ - ٢٥٢ رقم ١٤٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٥.

(١) أنظر عن (محمد بن علي المكتفي بالله) في: =

بلغه أنّ جماعةً سعَوا في خلافته، وأنه أحْضر بعد قتل المقتدر مع عمّه محمد بن المعتضد، وخاطبه مؤنس بولاية الخلافة فآمتنع وقال: عمّي أحقّ بها[1]. فحينئذٍ بويع محمد ولُقِّبَ بالقاهر بالله.

روى محمد بن المكتفي عن جدّه، وعن: عبد الله بن المعتزّ.

روى عنه: ولده أحمد شيخ أبي الحسين بن المهتدي بالله.

وذكر الصُّوليّ أنّ القاهر قتل أبا أحمد بن المكتفي في ذي الحجّة. ضَرَبه ضرباً مبرِّحاً يقرِّره على المال فما دفع إليه شيئاً. ثم أُمِرَ به فَلُفَّ في بساطٍ إلى أن مات رحمه الله.

٤٤ ـ محمد بن عِمران بن موسى[2].

أبو بكر الهمْدانيّ الخرّاز.

قدِم بغداد، وروى عن: عليّ بن إبراهيم الواسطيّ، وجعفر الطَّيَالِسيّ.

وعنه: ابنُ عُقْدَة، وابن المظفّر.

٤٥ ـ محمد بن الغَمْر.

أبو بكر الطّائيّ الغُوطيّ. من بيت أرانس.

سمع: محمد بن إسحاق بن يزيد الصِّينيّ، وهاشم بن بِشْر.

وعنه: محمد بن زُهير، وعبد الوهّاب الكِلابيّان.

٤٦ ـ محمد بن القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان بن وهْب[3].

الوزير أبو جعفر البغداديّ.

صدر نبيل مُعْرِق في الوزارة.

= تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٧١، والعيون والحدائق ج٤ ق٤٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٩.

(١) تكملة تاريخ الطبري ٧١.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمران) في:
تاريخ بغداد ٣/١٣٣ رقم ١١٥٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٦ وفيه: «محمد بن القاسم بن عبد الله»، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٧٧، ٢٧٩ و٤/٣٧١، وتجارب الأمم ١/٢١٢، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٢، ونشوار المحاضرة ٢/٧٢.

وَزَرَ للقاهر بالله في شعبان من هذه السّنة، ثمّ عُزِل بعد ثلاثة أشهر. وكان سَيِّء السِّيرة ظالماً، فلم يلبث بعد عزله إلّا عشرة أيام حتّى هلك بالقولَنْج وله ستّ وثلاثون سنة.

٤٧ - محمد بن موسى بن عيسى.

أبو بكر الحضرميّ، مولاهم. مصريّ حافظ.

عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

ذكره ابن يونس فقال: كان حافظ الحديث، وهو أخو أبي عجينة الحسن بن موسى.

مات في رمضان.

يقال إنّه كان يحفظ نحْواً من مائة ألف حديث.

أخذ ذلك عن إبراهيم بن داود البُرُلُّسِيّ، وكان إبراهيم أحد الحُفّاظ.

ثمّ دخل العراق وكتب عن عبد الله بن أحمد، ونحوه.

وحدَّث عن يونس بكتاب سُفْيان بن عُيَيْنَة، ثمّ أخرج أيضاً كتباً كثيرة فَتُكُلِّمَ فيه واسْتُصْغِر وأُنْكِرَ أن يكون سمع على صِغرِ سنّه هذه الكُتُب الكثيرة.

٤٨ - محمد بن نوح[1].

أبو الحسن الجُنْدَيْسابوريّ الفارسيّ. نزيل بغداد.

سمع: هارون بن إسحاق، وشعيب الصريفينيّ، وابن عَرَفة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وآخرون.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

أخبرنا الأبرقوهيّ، أنا الفتح، أنا ابن أبي شَرِيك، أنا ابن النَّقُّور، أنا ابن الجرّاح، نا محمد بن نوح، فذكر أحاديث.

وقد حدَّث بدمشق، وبمصر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن نوح) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٢٤، والأنساب ٣/٣١٨، ٣١٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/٣٢أ، ٣٣أ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٤، ٣٥ رقم ١٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٦، ٨٢٧، وطبقات الحفاظ ٣٤٤.

قال ابن يونس: ثقة حافظ.
وقال الدّارَقُطْنيّ أيضاً مأمون. ما رأيت كُتُباً أصحّ من كُتُبه[1] وأحسن.

٤٩ ـ محمد بن هارون بن عبد الله بن حُمَيْد[2].

أبو حامد الحضرميّ. بغداديّ.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ، وغيره.

سمع: أبا همّام السَّكُونيّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ونَصْر بن عليّ الجَهْضَميّ، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر الورّاق، والدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وابن شاهين، وخلق كثير.

تُوُفّي في أوّل السّنة عن نيّفٍ وتسعين سنة.

٥٠ ـ مُؤْنس الخادم[3].

الملقّب بالمظفَّر.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٢٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٤٦٦.

(٣) أنظر عن (مؤنس الخادم) في:
مروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٨٦١، ٣٢٣٣، ٣٣٣٦، ٣٣٥٥، ٣٤٢٥ ـ ٣٤٢٦، ٣٤٢٨، ٣٤٣٩، ٣٤٤٠، ٣٤٤٢، ٣٤٩٦، وتجارب الأمم ١/٢٦٧، ٢٦٨، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٣، ٤، ٦ ـ ٨، ١٠، ١٢، ١٣، وتكملة تاريخ الطبري للهمذاني (أنظر فهرس الأعلام) ١/٢٦٠، وتكملة تاريخ الطبري لعريب (أنظر فهرس الأعلام) ص ١٧٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٧٠، ١٢٩٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٦، والمنتظم ٦/ أنظر فهرس الأعلام/ص ١٣١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٦٦، ووفيات الأعيان ٣/٧٧، ٤٢٦، ٤٢٧ و٥/١٩ و٦/٤٣٢، والفخري ٢٦٥، والدرّة المضيّة ١١١، ومرآة الجنان ٢/٢٨٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٢، وتاريخ أخبار القرامطة (أنظر فهرس الأعلام) ١٢١، واتعاظ الحنفا ١/٦٩، ٧١، ٧٢، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٢، والوزراء للصابي (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٦، وزبدة الحلب ١/٩٤ ـ ٩٧، ١٠٤، ومآثر الإنافة ١/٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٠٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥٥، ١٥٧ ـ ١٦٠، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٠٦، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥ و٢/٩، ٥٣ ـ ٥٥، ٢٢٧ و٣/١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٣٦٥، ونشوار المحاضرة، له ١/٣٤، ٢٦١ و٣/٢٠ و٤/١١٤، ١١٥ و٥/٦٧ و٦/٨٩ و٨/٣٨، ٣٩، ١٨١.

قُتِل في هذه السّنة. وكان قد بلغ درجة الملوك، وحاربَ المقتدر فقُتِل المقتدر يوم الوقعة. ولا أعلم أحداً من الخَدَم بلغ من الرفعة ونفوذ الأمر ما بلغه مؤْنس وكافور الإخشيديّ صاحب مصر.

وقد مرَّت أخبار مُؤْنس في الحوادث.

ذكره ابن عساكر في تاريخه مختصراً وقال: كان أحد قُوّاد بني العبّاس. ولّاه المقتدر حرب المغاربة. وقدِم الشّامَ سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

قلت: مُؤْنَس مخفَّف بسكون الواو.

- حرف اللام -

٥١ - لؤلؤ[1] الخادم[2].

مولى أبي الجيش، خُمَارَوَيْه صاحب الشّام ومصر.

قدِم لؤلؤ دمشق، وحدَّث عن المُزَنيّ.

قال الربيع المراديّ: وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الحسين الرّازيّ.

- حرف الياء -

٥٢ - يوسف بن يعقوب[3].

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ، نزيل بغداد.

رماه أبو عليّ النَّيْسابوريّ بالكذب.

روى عن: محمد بن بكّار بن الرَّيَّان، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبيّ.

وعنه: عليّ بن لؤلؤ، والمُعَافَى الجَريريّ، وأبو بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسن بن الجَنَديّ.

---

(١) من حقّ هذه الترجمة أن تأتي قبل تراجم حرف الجيم، وقد التزمت بترتيب المؤلّف - رحمه الله - حيث أوردها بعد تراجم حرف الميم.

(٢) أنظر عن (لؤلؤ الخادم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٧١، وفيه: «لؤلؤ الرومي مولىٰ أحمد بن طولون البغدادي».

(٣) أنظر عن (يوسف بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٢٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٢٢ رقم ٣٨٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٤ رقم ٧٢٥٤، وميزان الاعتدال ٤/٤٧٥ رقم ٩٨٩٣، ولسان الميزان ٦/٣٢٩ رقم ١١٧٢.

تُوُفّي فيها أو في سنة اثنتين.

قال الحاكم: حدِّث عن كلّ من شاء من أهل الحجاز والعراق.

قال: وسمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: ما رأيتُ في رحلتي في أقطار الأرض نيسابوريّاً يكذب غير أبي عَمْرو النَّيْسابوريّ هذا.

سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

- حرف الألف -

٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن عَجَنَّس بن أسباط.

أبو الفضل الأندلسيّ الزّباديّ، زَباد بن كعب بن حُجْر الكَلاعيّ. وهو أخو عبد الرحمن.

حدَّث عن: أبيه.

٥٤ - أحمد بن خالد بن يزيد[1].

أبو عمر بن الجَبَّاب الأندلسيّ القُرْطُبيّ الحافظ الكبير.

منسوب إلى بيع الجِباب.

سمع: قاسم بن محمد، ومحمد بن وضّاح، وبَقِيّ بن مَخْلَد.

ورحل إلى الحجاز واليمن، فسمع: إسحاق الدَّبَريّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، وهذه الطّبقة.

روى عنه: ابنه محمد، ومحمد بن محمد بن أبي دُلَيْم، وعبد الله بن محمد بن عليّ الباجيّ، وغيرهم.

ووُلِد سنة ستٍّ وأربعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن خالد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣١ رقم ٩٤، وجذوة المقتبس للحميدي ١٢١، ١٢٢ رقم ٢٠٥، وبغية الملتمس للضبيّ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٣٤ ودول الإسلام ١/١٩٧، ومرآة الجنان ٢/٢٨٥، والديباج المذهب ٣٤، ٣٥، وتبصير المنتبه ٣٩٣، وشذرات الذهب ٢/٢٩٣، ومعجم المؤلّفين ١/٢١٤.

قال القاضي عِياض: كان إماماً في وقتهِ في الفقه في مـذهب مالـك، وفي الحديث لا يُنازَع. سمع منه خلْق، وصنَّف «مُسْنَـد مالـك»، وكتاب «الصـلاة»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «قصص الأنبياء».

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٥٥ ـ أحمد بن سليمان بن داود[1].

أبو عبد الله الطُّوسيّ.

حدَّث ببغداد بالنَّسَب عن: الزُّبَير بن بكّار.

وروى عن ابن المقريء محمد بن عبد الله.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، والمخلّص. وكان صدوقاً.

وُلِد سنة أربعين، وتُوُفّي في صَفَر.

٥٦ ـ أحمد بن سعيد بن ميسرة الغِفاريّ الطّرْطُوشيّ.

حجَّ وسمع: محمد بن إسماعيل الصّائغ، وعليّ بن عبد العزيز.

وروى عنه: يحيى بن مالك.

٥٧ ـ أحمد بن العبّاس بن أحمد[2].

أبو الحسن البَغَويّ الصُّوفيّ.

سمع: عمر بن شبّة، وعبّاد بن الوليد الغُبْريّ، والحسن بن عَرَفَة.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وأبو حفص بن شاهين.

وكان ثقة.

قال يوسف القوّاس: كان يقال إنّه مِن الأبدال.

تُوُفّي في ذي القعدة ببغداد.

٥٨ ـ أحمد بن العبّاس.

أبو الطّيّب الشَّيْبانيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في: تاريخ بغداد ٤/١٧٧ رقم ١٨٦٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن العباس) في: تاريخ بغداد ٤/٣٢٨ رقم ٢١٤٤.

عن: الربيع المُرَاديّ، وغيره.
ولَقَبُه: طنجير.
حمل عنه: ابن يونس. وورّخه فيها.

٥٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحَكَم.

أبو جعفر اليَوانيّ، بفتح الياء الخفيفة.
مِن محدِّثي إصبهان.
سمع: أحمد بن عصام، ويحيى بن أبي يحيى طالب البغداديّ.
وعنه: ابن المقريء، وعبد الله بن أحمد بن فادويه.
مات سنة اثنتين وعشرين.
ورّخه ابن نُقْطَة في «الإستدراك»[1].

٦٠ - أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة[2].

أبو جعفر الكاتب البغداديّ.
روى عن: أبيه كتبَه.
روى عنه: عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجّاجيّ، وابنه عبد الواحد.
وولي قضاء مصر فأدركه بها أَجَلُه.
وذكر يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذ أن أبا جعفر حدَّث بكتب أبيه كلّها بمصر من حفظه، ولم يكن معه كتاب.
وتُوُفّي في ربيع الأول.
وبقي في القضاء أربعة وسبعين يوماً، وعُزِل لأنّه وَثَبت به الرعيّة وشتموه.
وكان قبله عبد الله بن زَبْر، وولي بعده أحمد بن إبراهيم بن حمّاد.

---

(١) كتاب «الإستدراك» لابن نقطة لم يُطبع.
(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن مسلم) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٥، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٢٩ رقم ١٩٣٤، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٧٢ رقم ٤١٦، وذكر أخبار إصبهان ١/١٣٣، ومعجم الأدباء ٣/١٠٣، ١٠٤، وإنباه الرواة ١/٤٥، ٤٦، ووفيات الأعيان ٣/٤٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٦، والعبر ٢/١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٦٥، ٥٦٦ رقم ٣٢٤، والوافي بالوفيات ٧/٨٠، والبداية والنهاية ١١/١٨٠، والديباج المذهب ١٠/١٦١، ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٦، وحسن المحاضرة ١/٣٦٨ و٢/١٤٦، وشذرات الذهب ٢/١٧٠.

قال المسبِّحي في تاريخه: كان أبو جعفر يحفظ كتبَ أبيه كلّها بالنُّقَط والشَّكْل كما يحفظ القرآن، وهي أحد وعشرون مُصَنَّفاً، فلمّا سمع بذلك أهل العلم والأدب جاؤوه، فجاءه أحمد بن محمد بن ولّاد، وأبو جعفر أحمد بن النّحّاس، وأبو غانم المظفّر بن أحمد، والنُّحاة والملوك وأولادهم فأخذوا عنه.

وذكره ابن زولاق فقال: كان مالكيّاً شيخاً جادّاً أتيناه لنسمع منه فقال: ما معي حديث، لكنْ معي كُتُب أبي وأنا أحفظها وأقرأها عليكم، وهي أحد وعشرون كتاباً. فكان يحفظها كلّها. وهي: كتاب «المشكل»، كتاب «معاني القرآن»، كتاب «غريب الحديث»، كتاب «مختلف الحديث»، كتاب «الفقه»، كتاب «المعارف»، كتاب «عيون الأخبار»، كتاب «أعلام النّبيّ ﷺ»، كتاب «الرؤية»، كتاب «الأشربة»، كتاب «العرب والعجم»، كتاب «الأنواء»، كتاب «الميسر»، كتاب «طبقات الشعراء»، كتاب «معاني الشعر»، كتاب «إصلاح الغلط»، كتاب «أدب الكاتب»، كتاب «الأبنية»، كتاب «النَّحْو»، كتاب «المسائل» كتاب «القراءآت».

وكان يردّ النّقطة. ذَكَر أنّ أباه حفَّظه إيّاها في اللَّوح.

٦١ - أحمد بن عبد الله بن نَصْر بن بُجَيْر الذُّهْليّ[١].

أبو العبّاس، والد أبي الطّاهر.

ولي قضاء البصرة وواسط؛ وسمع: يعقوب الدَّوْرقيّ، ومحمود بن خداش.

وعنه: المُعَافَى الجريريّ، والدَّارَقُطْنِيّ، والمخلّص، وغيرهم.

وثّقه الخطيب[٢].

٦٢ - أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاهْمَرْد[٣].

الفقيه أبو عَمْرو الصَّيْرَفيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن نصر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٢٩ رقم ١٩٣٥، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ١/١٥١، ١٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٢٢ رقم ١٤٧.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسن) في:

حدَّث بدمشق في هذا العام عن: أبي داود السِّجِسْتانيّ، ومحمد بن عُبَيْد الله بن المنادي، وأحمد بن الوليد الفحّام، وعبد الله بن محمد بن شاكر.

وعنه: أحمد بن عُتْبة، وأبو هاشم المؤدِّب، ونَصْر بن أحمد المرجيّ، والمَيَانِجيّ، وعبد الوهاب الكِلابيّ.

٦٣ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن السَّوْطيّ[١].

بغداديّ، ثقة.

٦٤ - أحمد بن محمد بن الجليل، بجيم، بن خالد بن حُريث[٢].

أبو الخير العَبْقَسيّ البخاريّ البزّاز.

روى كتاب «الأدب» عن مؤلّفه أبي عبد الله البخاريّ في هذا العام ببخارى[٣]، فسمعه منه أبو نَصْر أحمد بن محمد بن حسن بن النَّيَازِكيّ البخاريّ شيخ القاضي أبي العلاء الواسطيّ.

فأمّا: الجليل، فبالجيم. قيّده غير واحدٍ آخرهم عليّ بن المفضل الحافظ.

قال ابن ماكولا[٤]: روى عن: البخاريّ، وعبد الله بن أحمد بن شَبَّوَيْه المَرْوَزِيّ، وعُجَيْف بن آدم، ومحمد بن الضَّوّ الشَّيْبانيّ.

روى عنه: النَّيازكيّ، ومحمد بن خالد المطّوّعيّ.

٦٥ - أحمد بن محمد بن الحارث.

أبو الحسن القَبّاب.

مصْريّ يفهم هذا الشّأن.

روى عن: بحر بن نصر الخَوْلانيّ، وطبقته.

= تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٣٢، ٣٣، رقم ١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠٢، ٤٠٣.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٩ رقم ٢٢٧٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الجليل) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣/١٧٩، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٦٨.

(٣) في الأصل: ببخارا.

(٤) في الإكمال.

وعنه: ابن المقريء، وابن يونس.

● ـ **أحمد.**

هو أبو عليّ الرّوذَباريّ.
يأتي بكنيته في آخر هذه السّنة.

٦٦ ـ أحمد بن محمد بن عيسى المكّيّ[١].

أبو بكر.
إخباريّ، موثّق.
حدَّث ببغداد عن: أبي العَيْناء، وإبراهيم بن فهد.
وعنه: ابن حَيَّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ.

٦٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد[٢].

أبو طلحة الفَزَاريّ الوساوسيّ.

سمع: عبد الله بن خبيق الأنطاكيّ، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وزيد بن أخزم، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، والربيع بن سليمان، وسعد بن محمد البيروتيّ.

وعنه: أبو بكر الأبْهريّ، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وأبو سليمان بن زَبْر، والدّارَقُطْنيّ، وعمر بن شاهين.

وثّقه البُرْقانيّ[٣].

وتُوُفّي بالمحرّم في العراق.

٦٨ ـ أحمد بن معروف بن بِشْر الخشّاب[٤].

أبو الحسن.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٥/٦٤ رقم ٢٤٣٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الكريم) في:
تاريخ بغداد ٥/٧٥ رقم ٢٤٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٠٢ رقم ٢٢٢.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٥٧.

(٤) أنظر عن (أحمد بن معروف) في:
تاريخ بغداد ٥/١٦٠ رقم ٢٦٠٤.

سمع: أبا البَخْتَرِيّ عبدالله بن محمد بن شاكر، وجماعة.
وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو الحسن بن الجَنَديّ.
وكان ثقة بغداديّاً.

٦٩ - أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاريّ[١].

بغداديّ، يُكنّى أبا عبد الله.
عن: أبيه، وسهل بن بحر، وأبي يوسف القَلُّوسيّ.
وعنه: ابن شاهين، والمُعَافَى الجريريّ.
قال الخطيب: ثقة. تقلّد قضاء البصرة. وُلِد سنة ٢٤٣[٢] ومات في شعبان سنة ٣٢٢[٣].

٧٠ - إبراهيم بن أحمد بن هلال[٤].

أبو إسحاق الأنباريّ ابن أبي عَوُن.
إخباريّ علّامة، صاحب ابن ربيعة له تصانيف.
انسلخ من الدّين وصَحِب الشَّلْمغانيّ الزِّنْدِيق وآدّعى فيه الإلٰهيّة. ضُرِبَتْ عنقه وأُحْرِق في ذي القعدة منها.

٧١ - إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر[٥].

أبو العبّاس الزّيّات.
سمع: يعقوب الدَّوْرقيّ، وسَلْم بن جُنَادة.
وعنه: ابن شاهين، والدّارَقُطْنيّ، والقوّاس.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٥/١٤٤ رقم ٢٥٧٨.
(٢) هكذا في الأصل.
(٣) هكذا في الأصل.
(٤) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد بن هلال) في:
الفهرست لابن النديم ١/١٤٧، ومعجم الأدباء ١/٢٣٤ - ٢٥٣، وكشف الظنون ٦٠٩، ١٤٠٤، وإيضاح المكنون ١/٢٨، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمن ١/١٥٤، ومعجم المؤلّفين ١/٩، ١٠.
(٥) أنظر عن (إسحاق بن محمد بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٩٦ رقم ٣٤٤٣.

ـ حرف الجيم ـ

٧٢ ـ جعفر بن أحمد بن شهزيل.

أبو محمد الأستراباذيّ الفقيه الزّاهد.

سمع: عمّار بن رجاء، وإسحاق الطَّلْقيّ، ومحمد بن عبد الله بن المقريء، وسعيد بن عبد الرحمن المخزوميّ المكّيّ.

وعنه: عبد الله بن عديّ، وجماعة من أهل بلده.

٧٣ ـ جعفر بن أحمد بن يحيى السَّرّاج المصريّ.

ثقة صالح.

روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

ـ حرف الحاء ـ

٧٤ ـ حسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن ربيعة[1].

أبو عليّ بن النّاعس الهمْدانيّ الدّمشقيّ المقريء.

سمع: هلال بن العلاء، و[يزيد بن محمد][2] بن عبد الصّمد، ومحمد بن عبد الله السُّوسيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو سليمان بن زبْر، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٧٥ ـ الحسن بن أحمد بن غَطَفان[3].

أبو عليّ الفَزَاريّ الدّمشقيّ.

عن: العبّاس بن الوليد البيروتيّ، وأحمد بن الفَرَج الحمصيّ، وجماعة.

وعنه: ابن زَبْر، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٧٦ ـ الحسن بن عليّ بن الحسين بن الحارث بن مِرْداس[4].

---

(١) أنظر عن (حسن بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٣٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٨٨ رقم ٤٠٥.

(٢) في الأصل بياض استدركته من المصادر المذكورة.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن غطفان) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٣٦٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٥٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٩٠ رقم ٤٠٩.

(٤) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٧٨ رقم ٤٤.

أبو عبد الله التميميّ الهمَذانيّ المعروف بآبن أبي الحِنّاء.

سمع: محمد بن عُبَيد الأسَديّ، والعبّاس بن يزيد البصْريّ، وأحمد بن بُدَيْل، وعُبَيد الله بن سعد الزُّهْريّ، ومحمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق، وأبا زُرْعة، وطائفة. سواهم.

وعنه: صالح بن أحمد، وأبو عليّ بن بشّار، وأبو سعيد خيران، وآخرون.

قال شِيرَوَيْه: صدوق.

- حرف الخاء -

٧٧ - خيْر بن عبد الله النسّاج الزّاهد[1].

أبو الحسن. بغداديّ مشهور، اسمه محمد بن إسماعيل. كانت له حلقة يتكلّم فيها.

صحِب أبا حمزة محمد بن إبراهيم الصُّوفيّ، والجُنَيْد. وعُمّر أكثر من مائة سنة فيما قيل.

حكى عنه: أحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ، ومحمد بن عبد الله الرّازيّ، وغيرهما.

وقيل إنّه أدرك السَّرِيّ السَّقَطيّ وصَحِبَه.

وكان خير أسود، فقيل إنّه حجّ مرّة، فلمّا أتى الكوفة أخذه رجلٌ فقال: أنتَ عبدي وآسمكَ خيْر. فلم يكلّمْه وآنقاد معه، فاستعمله سنين في نسج الخَزّ. ثمّ بعدَ مُدَّة قال: ما أنتَ عبدي. وأطلقه وكان اسمه محمد بن إسماعيل، فقيل له: ألا ترجع إلى اسمك؟

فقال: لا أغيّر إسماً سمّاني به رجل مسلم[2]. وقيل: أُلقي عليه شبه عبد ذلك الرجل، ثمّ زال عنه الشَّبَه بعد مدّة.

---

(١) أنظر عن (خير بن عبد الله) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٢٢، وحلية الأولياء ١٠/٣٠٧، وتاريخ بغداد ٨/٣٤٥ - ٣٤٧ رقم ٤٤٥٤، والرسالة القشيرية ٢٥، والمنتظم ٦/٢٧٤، والكامل في التاريخ ٨/٢٩٧، ووفيات الأعيان ٢/٢٥١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨١ وفيه: «حسين»، ودول الإسلام ١/١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١١٨، والعبر ٢/١٩٣، ومرآة الجنان ٢/٢٨٥، والبداية والنهاية ١١/١٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٢، وشذرات الذهب ٢/٢٩٤، وديوان الإسلام ٢/٢١١ رقم ٨٣٨.

(٢) طبقات الصوفية ٣٢٢، ٣٢٣، تاريخ بغداد ٨/٣٤٥.

وله كرامات وأحوال.

وكان مّمن يحضر سماع القوم. وقد أخبرَ أنّه يموت غداً المغرب، فكان كذلك.

وقال السُّلَميّ[1]: عاش مائة وعشرين سنة، وتاب في مجلسه إبراهيم الخوّاص، والشّبْليّ.

- حرف الزاي -

٧٨ - زيدان بن محمد البِرْتيّ الكاتب[2].

سمع: زياد بن أيّوب، وأحمد زاج.

وحدَّث في هذه السنة.

وعنه: الدّارقُطْنيّ، وابن الثّلّاج، وأبو الحسن بن الجَنَديّ.

أحاديثه مستقيمة.

- حرف السين -

٧٩ - سعيد بن أحمد بن زكريّا.

أبو محمد القُضاعيّ المصريّ.

سمع: جدَّه لأمِّه زكريّا كاتب العُمريّ، والحارث بن مسكين.

وعنه: أبو بكر بن المقريء.

قال ابن يونس عنه: يُعرف ويُنْكَر.

٨٠ - سليمان بن حسَن بن عليّ بن الجَعْد[3].

أبو الطّيّب أخو عمر.

سمع: أحمد بن المقدام العِجْلِيّ، وسليمان الأقطع.

وعنه: عبد الله بن موسى الهاشميّ، وابن شاهين.

أحاديثه مستقيمة. قاله الخطيب.

---

(١) في طبقات الصوفية ٣٢٢، وانظر: تاريخ بغداد ٨/٣٤٦.

(٢) أنظر عن (زيدان بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٨٧ رقم ٢٦٠٤.

(٣) أنظر عن (سليمان بن حسن) في:
تاريخ بغداد ٩/٦٣ رقمن ٤٦٤٧.

ـ حرف الصاد ـ

٨١ ـ صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العِجْليّ[١].

أبو مسلم الأطرابلسيّ المغربي.

روى عن: أبيه كتابَه في «الجرح والتعديل». وهو مصنَّف جليل في بابه.

رواه عن صالح: عليّ بن أحمد بن زكريّا الهاشميّ.

تُوُفّي في هذا العام.

ـ حرف العين ـ

٨٢ ـ عبد الله بن محمد بن الحَجّاج بن مهاجر.

أبو اللَّيْث الرُّعَيْنيّ.

سمع من يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٨٣ ـ عبد الله بن محمد بن حُنَيْن[٢].

أبو محمد الأندلسيّ مولى بني أميّة.

٨٤ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن عليّ بن كردم[٣].

أبو محمد الرَّقّيّ.

حدَّثَ عن: عليّ بن سهل الرمْليّ، والحسن بن عَرَفَه، وعليّ بن حرب، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة كبيرة.

وسكن دمشق.

وعنه: أبو أحمد بن عدِيّ، وأبو أحمد الحاكم، وابن المقريء، وأبو أحمد بن النّاصح، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

تُوُفّي في شهر جُمَادَى الآخرة.

---

(١) أنظر عن (صالح بن أحمد) في:
مقدّمة كتاب تاريخ الثقات لأبيه الحافظ أحمد ص ٣٣.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن حنين) في:
بغية الملتمس للضبي ٣٣٠ رقم ٨٧٦.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٣٢٧.

٨٥ ـ عُبَيْدَ الله المهْدِيّ[1].

أبو محمد، أوّل خلفاء الباطنيَّة بني عُبَيْد أصحاب مصر والمغرب وهو دَعِيٌّ كذَّاب آدَّعى أنّه من وَلد الحسن بن عليّ. والمحقِّقون مُتَّفِقون على أنّه ليس بُحسَيْني. وما أحسن ما قال المعزُّ صاحب القاهرة وقد سأله ابن طباطبا العلويّ عن نَسَبهم، فجذب سيفه من الغمد وقال: هذا نَسَبي. ونثرَ على الحاضرين والأمراء الذَّهَب وقال: وهذا حَسَبي.

تُوُفّي عُبَيْد الله في ربيع الأوّل بالمغرب. وقد ذكرنا مِن أخباره في حوادث هذه السنة، فلا رَحِم الله فيه مَغْرَزَ إبرة.

قال أبو الحسن القابسيّ صاحب «الملخّص» رحمه الله: إنّ الّذين قتلهم عُبيد الله وبنوه أربعة آلاف رجل في دار النَّحْر في العذاب، ما بين عابدٍ وعالمٍ ليردّهم عن التَّرضّي عن الصّحابة فآختاروا الموتَ. وفي ذلك يقول سهلٌ في قصيدته:

وأحَلَّ دارَ النَّحر في أغلاله ... مَن كان ذا تقوى وذا صلوات[2]

ودفن جميعَهم في المُنَسْتِير[3] وحولها. والمُنَسْتير بلسان الفرنج: المعبد الكبير،

---

(١) أنظر عن (عبيد الله المهدي) في:
مروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٠٥، ٣٣٩٣، ٣٤٤٠، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٧، ٤٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٣، ورسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان بن محمد (نظر فهرس الأعلام) ص ٢٩٧، وتاريخ أخبار القرامطة ٥٤، ٥٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٧، والحلّة السيراء ١/١٩٠ ـ ١٩٤، والكامل في التاريخ ٨/٢٤ وما بعدها و٢٨٤، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٣، ٣٤ ـ ٣٦، ٨٦، ٩٧، والبيان المغرب ١/١٥٨ وما بعدها، والروضتين ١/٢٠١ ـ ٢٠٣، ووفيات الأعيان ٣/١١٧ ـ ١١٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٣ وما بعدها، والعبر ٢/١٩٣، ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٤١ ـ ١٥١ رقم ٦٥، ودول الإسلام ١/١٩٧، ١٩٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦، ومرآة الجنان ٢/٢٨٥، ٢٨٦، والبداية والنهاية ١١/١٧٩، ١٨٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣١ ـ ٤٠، واتعاظ الحنفا ١/٧٤ ـ ١٠٧، والمواعظ والاعتبار ١/٣٤٩ ـ ٣٥١، والدرّة المضيّة ٢٢/٤٣، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٦٦، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ٥٤١، ومآثر الإنافة ١/٢٨١، ٢٨٥، وعيون الأخبار وفنون الآثار للداعي المطلق (السبع الخامس) ٨٩ وما بعدها، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٦، ٢٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٥، وشذرات الذهب ٢/٢٩٤.

(٢) معالم الإيمان للدبّاغ ٣/٤١.

(٣) المُنَسْتير: موضع بين المهدية والسوسة بإفريقية. وهو خمسة قصور يحيط بها سور واحد كان يسكنها قوم من أهل العبادة والعلم (معجم البلدان ٥/٢٠٩، ٢١٠).

وبها قبور كبارهم. وكانت دولة عُبيد الله بِضْعاً وعشرين سنة. ويا حَبَّذا لو كان رافضيّاً، ولكنّه زِنْديق.

وحكى الوزير القفطيّ في سيرة بني عُبَيد قال: كان أبو عبد الله الشّيعيّ أحد الدّواهي. وذلك أنّه جَمَع مشايخ كُتَامة وقال: إنّ الإمام كان بسَلَمية قد نزل عند يهوديّ عطار يُعرف بُعبَيد، فقامَ به وكتم أمرَه. ثمّ مات عُبَيْد عن وَلَدين فأسلما وأمُّهما على يد الإمام وتزوَّج بها، وبقي مستتراً والأخَوان في دكان العِطْر. فولَدَتْ للإمام ابنين فعند اجتماعي به سألت: أيّ الإبنين إمامي بعدَك؟ فقال: مَن أتاك منهما فهو إمامُك.

فَسَيَّرت أخي لإحضارهما، فوجدت أباهما قد مات هو وأحد الولدين ووجد هذا فأتى به. وقد خفت أن يكون هذا أحد ابنَي عُبَيْد.

فقالوا: وما أنكرتَ منه؟

قال: إنّ الإمام يعلم الكاينات قبل وقوعها. وهذا قد دخل معه بولدين ونصّ الأمرَ في الصّغير بعده، ومات بعد عشرين يوماً. ولو كان إماماً لعلم بموته.

قالوا: ثم ماذا؟

قال: والإمام لا يلبس الحرير ولا الذَّهَب وقد لبِسهما. وليس له أن يطأ إلاّ ما تحقّق أمره، وهذا قد وطيء نساء زيادة الله.

فَتَشَكَّكتْ كُتَامَة في أمره، وقالوا: ما ترى؟ قال: قبْضه ونسيّر مَن يكشف لنا عن أولاد الإمام على الحقيقة.

فأجمعوا أمرهم. وخفَّ هارون بن يوسف كبير كُتامة فواجَه المهديّ. وقال: قد شككْنا فيك فأْتِ بآية. فأجابه بأجوبةٍ قبِلَها عقلُه، وقال: إنّكم تيقَّنتم واليقين لا يزول بالشّكّ. وإنّ الطّفل لم يمت وإنّه إمامُك. وإنّما الأئمة ينتقلون. وقد انتقل لإصلاح جهة آخرى.

فقال: آمنْتُ. فلبْسك الحرير؟

قال: أنا نائب للمشرّع أُحَلِّل لنفسي ما أريد، وكلّ الأموال لي. وزيادة الله كان غاصباً.

وأمّا أبو عبد الله وأخوه فأخذا يخبّبان[1] عليه فرتَّبَ مَن قتلهما[2].

ثمّ خرج عليه جماعةٌ مِن كُتَامة فظفر بهم وقتلهم. وخالف أهل طرابلس، فوجّه ولده القائم فافتتحها عَنْوةً، ثمّ بَرْقَة فافتتحها[3]، ثمّ صِقِلِّيَة فأخذها، واستقرّ مُلكه.

وجهّز ولده القائم لأخذ مصر مرَّتين ويرجع مهزوماً[4].

وبَنى[5] المهديّة ونزلها سنة ثمانٍ وثلاثمائة.

وعاش ثلاثاً وستّين سنة، وخلّف ثلاثة عشر ولداً، منهم ستّة بنين، آخرهم موتاً أبو عليّ أحمد في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

٨٦ - عثمان بن حديد بن حُميد الكلابيّ[6].

أبو سعيد الأندلسيّ الإلبيريّ.

محدَّث رحّال.

روى عن: العُتْبِيّ الفقيه، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن الحَكَم، وأحمد بن عبد الله بن صالح العِجْليّ نزيل أطرابلس المغرب، ومحمد ابن سَحْنُون الإفريقيّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد.

وكان فقيها عارفا لرأي مالك.

روى عنه: خالد بن سعْد، وعبد الله بن محمد الباجيّ، وغيرهما.

تُوُفيّ سنة تسع عشرة، ففي وفاته ثلاثة أقوال[7]

---

(١) يخبّبان: يفسدان عليه الأمر.

(٢) الكامل في التاريخ ٨/٥٣.

(٣) البيان المغرب ١/١٦٨، ١٦٩.

(٤) البيان المغرب ١/١٧١ - ١٧٣.

(٥) في الأصل: وبنا.

(٦) أنظر عن (عثمان بن جرير) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٨٩٤ وفيه عثمان بن جرير، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٠٥ رقم ٦٩٩ وفيه «الكلاعي»، وبغية الملتمس للضبي ٤١١ رقم ١١٨٣ وفيه: «عثمان بن حديد بن حصيد كلاعي»!

(٧) وقال أبو سعيد: توفي سنة اثنتين وثلاثمائة، وقال محمد بن أحمد: الإلبيري توفي سنة ثلاث وعشرين، وكذلك ذكر حفيده، وهو ابن خمس وتسعين سنة. (تاريخ علماء الأندلس).
وذكر الحميدي أنه مات سنة ٣٢٢ هـ، وكذا ذكر الضبي.

٨٧ ـ عليّ بن عبد الله بن عبد البَرّ الفَرَغانيّ التُّرْكيّ[١].

عن: أبي حاتم الرازيّ.

وعنه: ابن المظفّر، وابن شاهين.

ثقة.

٨٨ ـ عليّ بن محمد بن حاتم بن دينار[٢].

أبو الحسن القُرَشيّ الحدّاديّ. وحدّادة: قرية بقرب بِسْطام.

سمع: محمد بن عُزيز الأَيْليّ، والربيع بن سليمان، ومحمد بن حمّاد الظّهْرانيّ، وزكريّا بن دُوَيْد الكِنْديّ.

وعنه: أبو بكر الإسماعيليّ في صحيحه، وابن عديّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وجماعة.

ومات في رمضان.

٨٩ ـ عليّ بن محمد بن عيسى.

أبو الحسن المراديّ المعروف بابن العَسْراء الخيّاط.

بَصْريّ، نزل مصر وحدَّث عن: محمد بن هشام بن أبي خيرة، وطبقته.

قال ابن يونس: ليس بشيءٍ. لا يجوز لأحد الرواية عنه.

٩٠ ـ عبد الوهّاب بن سعيد بن عثمان[٣].

أبو الحديد الحمراويّ المصريّ. مولى القُرَشيّين.

قال ابن يونس: وُلِد سنة أربعٍ وخمسين ومائتين، وقال لي: كتبتُ الحديث سنة سبعين. وكان أحد المجوّدين الثّقات. صالحاً متواضعاً حَسَن الهَدْي. مات في المحرَّم.

وقال ابن ماكولا: مشهور بالجمع، كثير الكتابة.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤ رقم ٦٣٥٤.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن حاتم) في:
تاريخ جرجان ٣٠١ رقم ٥١٨، ومعجم البلدان ٢/٢٢٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٥٩ رقم ١١١٨.

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن سعيد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٤ وفيه: عبد الوهاب بن سعد، من غير ياء.

روى عن: يحيى بن عثمان بن صالح وغيره.
روى عنه ابن يونس.

- حرف الميم -

٩١ - محمد بن أحمد بن أبي الثَّلْج[1].

أبو بكر الكاتب.
بغداديّ، ثقة.
سمع: عمر بن شبّة، وجماعة.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس.

٩٢ - محمد بن أحمد بن أبي يوسف[2].

أبو بكر المصريّ ابن الخلّال الفقيه.
دَرَسَ وأقرأ، وصنَّف كتاباً في أربعين جزءاً في نصوص قول مالك. أخذ عن محمد بن أصْبَغ، عن أبيه.

٩٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم[3].

أبو عُبَيْد الله المادَارئيّ الأطروش.
نزيل مصر.
روى عن: الزُّبَير بن بكّار، وعُبَيْد الله بن سَعْد الزُّهْريّ، وعمر بن شَبَّة.
روى عنه: ابنه عثمان، وأبو أحمد بن أبي الطّيّب المادَرائيّ، وأبو الطّيّب أحمد بن سليمان الحريريّ، وعُبَيْد الله بن محمد البزّاز.
وكان له تجارة وأملاك. وكان ثقة.
وَهِمَ الخطيب فسمّاه: أحمد بن محمد بن إبراهيم. قاله ابن النّجّار.

---

(١) أنظر عن (ابن أبي الثلج) في:
تاريخ بغداد ١/٢٧٩ (في ترجمة: محمد بن أحمد بن أسد المعروف بابن البُسْتَنيان، رقم ١٢١) وفيه وفاته سنة ٣٢٣ هـ.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي يوسف) في:
الديباج المذهب ٢٤٤، ومعجم المؤلّفين ٩/٢٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٥ رقم ٢٢٦٦ وفيه باسم: أحمد بن محمد بن إبراهيم.

٩٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل[1].

أبو جعفر الدَّيْبُليّ، نسْبةً إلى بلدة من الهند، ثمّ المكّيّ.

سمع: محمد بن زُنْبُور، وسعيد بن عبد الرحمن المخزوميّ، والحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس، ومحمد بن يحيى بن عمّار الدِّمْياطيّ، وأبو أحمد الحاكم، وخلق كثير من الحجّاج.

وكان صدوقاً مقبولاً.

تُوُفّي في جُمادَى الأولى. وَقَعَ لنا حديثه بعُلُوّ.

٩٥ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد بن عاصم الثّقفيّ.

أبو مسلم الإصبهانيّ.

سمع: أسيد بن عاصم، وأخاه محمد بن عاصم.

وعنه: أبو الشَّيْخ، وغيره.

٩٦ ـ محمد بن الحسن بن المهلّب.

أبو صالح المَدِينيّ.

أكثر عن أحمد بن الفُرات، وحملَ عنه تصانيفه.

وعنه: أبو الشيخ، وأبو بكر بن المقريء.

٩٧ ـ محمد بن زكريّا بن محمد بن جعفر اللَّخْميّ[2].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ.

سمع: محمد بن وضّاح.

ورحل معَ قاسم بن أَصْبغ، وابن أيمن فسمع: محمد بن إسماعيل الصّائغ، وأحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم.

وكان ثقة زاهداً، صاحب ليل وعبادة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن عبد الله) في:
الأنساب ٥/٣٩٣، ومعجم البلدان ٢/٤٩٥، والعبر ٢/١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩، ١٠ رقم ٤، وشذرات الذهب ٢/٢٩٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن زكريا) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٣ رقم ١٢٠٩.

سمع النّاس منه «تاريخ ابن أبي خَيْثَمة».
روى عنه: أبو محمد الباجيّ، وغيره.

٩٨ ـ محمد بن سليمان بن محمد[١].

أبو جعفر الباهليّ النُّعّمانيّ. من بلد النُّعْمانية، وهي بين بغداد وواسط.
سمع: أحمد بن بُدَيْل، ومحمد بن عبد الله المخرّميّ الحافظ، وجماعة.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ ووثّقه.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

٩٩ ـ محمد بن عبد الله بن غيلان[٢].

أبو بكر السُّوسيّ الخزّاز؛ مِن ثقات البغداديّين ومُسْنديهم.
سمع: سوار بن عبد الله القاضي، وأحمد بن منيع، والحسن بن الصّبّاح البزّاز.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وعدّة.

١٠٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن زياد[٣].

أبو جعفر الأَرْزُنانيّ الحافظ.
سمع بالشّام والعراق وإصبهان.
سمع: إسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، ومحمد بن غالب تمتام، وعليّ بن عبد العزيز، وطبقتهم.
وعنه: أبو الشّيخ، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن يوسف الخشّاب، وأبو بكر أحمد بن مهران المقريء.
قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت محمد بن العبّاس الشّهيد يقول: ما قدِم علينا مثل أبي جعفر الأَرْزُنانيّ زُهداً ووَرعاً وحفظاً وإتقاناً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٠٢ رقم ٢٨٠٨.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن غيلان) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٥ رقم ٢٩٦٧.
(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن زياد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٦٢٩، والأنساب ١/١٨٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٢٩٨أ، ٢٩٨ب، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١١٩.

وقال أبو نُعَيْم[1]: تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين.

١٠١ - محمد بن عليّ[2].

أبو جعفر بن أبي العَزاقر الشَّلْمغانيّ الزِّنْديق.

أحدَثَ مذهباً في الرفض ببغداد، ثمّ قال بالتّناسخ وحلول الألوهيّة، ومَخْرَقَ على النّاس فَضَلَّ به جماعةٌ. وأظهرَ أَمْرَهُ أبو القاسم الحسين بن رَوح الّذي تُسمّيه الرافضة: الباب، تعني به أحد الأبواب إلى صاحب الزّمان. فَطُلِبَ الشَلْمغانيّ فاختفى وهرب إلى الموصل فأقام سِنين، ثمّ ردَّ إلى بغداد. وظهر عنه أنّه يدَّعي الرُّبوبيّة.

وقيل: إنّ الوزير الحسين بن القاسم بن عُبَيد الله بن وهْب وزير المقتدر، وآبنَيّ بِسطام، وإبراهيم بن أحمد بن أبي عون، وغيرهم آتّبعوه، وطُلِبوا فتغيَّبوا، وذلك في أيّام وزارة ابن مُقْلة للمقتدر. فلمّا كان في شوّال سنة اثنتين وعشرين ظهر الشَّلْمغانيّ فقَبض عليه ابن مُقْلَة وسجنه وكبَس داره فوجد فيها رِقاعاً وكُتُباً مما يُدّعى عليه وفيها يخاطبونه بما لا يُخاطب به البَشَر. وعُرِضَت على الشَّلْمغانيّ، فأقَرَّ أنّها خطوطهم، وأنكر مذهبَه، وتبرَّأ ممّا يقال فيه. وأصرَّ على الأنكار بعضُ أتباعه. ومدّ ابن عبدوس يَدَه فصفَعَه. وأمّا ابنُ أبي عون فَمَدَّ يده إلى لحيته ورأسه وارتعدت يده وقبّل لحية الشَّلْمغانيّ ورأسَه وقال: إلهي وسيّدي ورازقي.

فقال له الخليفة الراضي بالله، وكان ذلك بحضرته: قَدْ زعمت أنّك لا تدَّعي الإلٰهيّة، فما هذا؟

---

(١) في ذكر أخبار إصبهان.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي الشلمغاني) في:
الفَرْق بين الفِرَق للبغدادي ٢٤٩، ٢٥٠، والفهرست لابن النديم ٥٠٧، ومعجم الأدباء ١/٢٣٥، ٢٣٦ في ترجمة (إبراهيم بن أبي عون)، ومعجم البلدان ٣/٣٥٩، والكامل في التاريخ ٨/٢٩٠ - ٢٩٤، واللباب ٢/٢٧، ووفيات الأعيان ٢/١٥٥ - ١٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٠، ٨١، والعبر ٢/١٩٠، ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٦٦ - ٥٦٩ رقم ٣٢٥، ودول الإسلام ١/١٩٦، ١٩٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦، ومرآة الجنان ٢/٢٨٤، ٢٨٥، والوافي بالوفيات ٤/١٠٧، ١٠٨، والبداية والنهاية ١١/١٧٩، وشذرات الذهب ٢/٢٩٣.

قال: وما عليَّ مِن قول ابن أبي عون، واللهُ يعلم أنّني ما قلت له إنّني إلـهٌ قطّ.

فقال ابن عَبْدوس: إنّه لم يدَّعِ إلهيّةً قطّ، إنّما آدّعى أنّه الباب إلى الإمـام المنتظر.

ثمّ أُحضروا مرّات ومعهم الفُقهاء والقُضاة. وفي الآخر أفتى العلماء بإباحة دمه، فأُحرِق بالنّار في ذي القعدة من السنة. وضُرِبَ ابن أبي عون بالسّياط، ثمّ ضُرِبت عُنقه، ثمّ أُحرِق.

ولابن أبي عـون المعثر تصـانيف مليحـة منهـا: «التّشبيهـات»، والأجـوبـة المُسْكِتَة، وكان من أعيان الكُتّاب.

وشَلْمَغَان: قرية بنواحي واسط.

١٠٢ ـ محمد بن عليّ بن جعفر[١].

أبو بكر الكتّانيّ الصُّوفيّ.

من كبار شيوخ البغداديّين.

حكى عن: أبي سعيد الخرّاز، وإبراهيم الخوّاص.

حكى عنـه: الخُلْديّ، ومحمـد بن أحمـد النّجّـاد، ومحمـد بن عليّ التِّكْريتيّ، وجماعة.

وجاوَرَ بمكة وبها تُوُفّي في هذا العام.

قال محمد بن عبد الله بن شاذان: يقـال إنّ الكتّانيّ ختم في الـطّواف اثني عشر ألف ختمة[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن جعفر) في: طبقات الصوفية للسلمي ٣٧٣ ـ ٣٧٧، وحلية الأولياء ١٠/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٦٣١، والرسالة القشيرية ١/١٩٠ و٢/٧٢٨، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٨٣ و٩٠٣، وتاريخ بغداد ٣/٧٤ ـ ٧٦ رقم ١٠٤٥، والأنساب ٤٧٥أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٥٠٩، وصفة الصفوة ٤/٣٧٠، ٣٧١، واللباب ٣/٢٨ والكامل في التاريخ ٨/٩٧، وفيه «الكناني» وهو تحريف، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨١، والعبر ٢/١٩٤، ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٣٣ ـ ٥٣٥ رقم ٣٠٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٦، ومرآة الجنان ٢/٢٨٦، والوافي بالوفيات ٤/١١١، ١١٢، وطبقات الأولياء ١٤٤ ـ ١٤٨، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٨، وشذرات الذهب ٢/٢٩٦، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١١٠، ونتائج الأفكار ١/١٩٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٥٣٢.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٧٤.

وقال أبو القاسم البصريّ: سمعتُ الكتّانيّ يقول: مَن يدخل في هذه المفازة يحتاج إلى أربعة أشياء: حالاً يَحْميه، وعِلْماً يسوسه، وورعاً يحجزه، وذِكْراً يؤنسه.

ومِن قوله: التَّصَوُّف خُلُق، فَمَن زادَ عليك في الخُلُق زاد عليك في التصوّف.

وقال: مِن حِكم المريد أن يكون نومه غَلَبة، وأكله فاقة، وكلامه ضرورة.

وقيل: إنّه تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين.

١٠٣ - محمد بن عَمْرو بن حمّاد[1].

أبو جعفر العُقَيْليّ الحافظ.

له مصنَّف جليل في الضعفاء. وعِداده في الحجازيّين.

قال مَسْلَمة بن القاسم: كان العُقيليّ جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيتُ مثله. وكان كثير التّصنيف. فكان مَن أتاه مِن المحدّثين قال: إقرأ مِن كتابك. ولا يُخْرج أصله. فتكلّمنا في ذلك وقلنا: إمّا أن يكون من أحفظ النّاس، وإمّا أن يكون من أكذب النّاس. فاجتمعنا واتّفقنا على أن نكتب له أحاديث مِن أحاديثه ونزيد فيها ونُنْقِص لنمتحنه. وأتيناه بها، فقال لي: إقرأ. فقرأتها عليه فلمّا أتيتُ بالزّيادة والنَّقْص فطِن لذلك، فأخذ منّي الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حِفْظه وألحق النُّقْصان وصحَّحها كما كانت. فانصرفنا مِن عنده وقد طابت أنفسنا وعلِمنا أنّه مِن أحفظ النّاس.

قلت: وقال أبو الحسن ابن القطّان: أبو جعفر مكّيّ ثقة، جليل القدر، عالِم بالحديث، مقدَّم في الحِفْظ. تُوُفّي سنة ٣٢٢[2]. سمع: جدّه يزيد بن محمد بن حمّاد العُقَيليّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وإسحاق بن إبراهيم

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمرو) في:
العبر ٢/١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٦ - ٢٣٩ رقم ٩٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٣، ٨٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٦، والوافي بالوفيات ٤/٢٩١، وطبقات الحفاظ ٣٤٦، ٣٤٧، والرسالة المستطرفة ١٤٤، وشذرات الذهب ٢/٢٩٥، ٢٩٦، وهدية العارفين ٢/٣٣، وكشف الظنون ٥٢٢، والأعلام ٧/٢١٠، والفهرس التمهيدي ٤٠٣، ومعجم المؤلفين ١١/٩٨، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٢٣٦ - ٢٣٨، ومقدّمة كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي بتحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي.

(٢) هكذا في الأصل.

الدَّبَريّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، ومحمد ابن موسىٰ البلْخيّ صاحب عُبَيْد الله بن موسى، ومحمد بن أيّوب بن الضّريْس، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

وعنه: يوسف بن أحمد بن الدخيل المصريّ، وأبو بكر بن المقريء، وأبو الحسن محمد بن نافع الخُزاعيّ، وآخرون.

وكان مقيماً بالحجاز.

تُوُفّي بمكّة في شهر ربيع الأوّل.

١٠٤ - مَسَرّة المتوكّليّ[١].

أبو شاكر الخادم.

روى عن: الحسن بن عَرَفَة، وأبي زُرْعة، وغيرهما.

وعنه: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر بن شاذان، والمُعَافَى النَّهرواني.

قال الخطيب: كان غير ثقة، وَضَع على أبي زُرْعة.

١٠٥ - موسى بن إبراهيم بن شاهك[٢].

أبو عِمران. بغداديّ سكن بلْخ.

وحدَّث عن: العُطَارِديّ، والحسن بن عَرَفَة.

روى عنه: إبراهيم بن أحمد المستملي البلْخيّ وقال: مات في المحرَّم.

- حرف الهاء -

١٠٦ - الهُذَيْل بن عبد الله بن عُبَيد الله بن الهُذَيل[٣].

أبو زُفَر الضَّبّيّ.

---

(١) أنظر عن (مسرّة المتوكّلي) في:
تاريخ بغداد ١٣/٢٧١ رقم ٧٢٢٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١١٥ رقم ٣٢٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٣ رقم ٦١٩١، وميزان الاعتدال ٤/٩٦ رقم ٨٤٥٧، ولسان الميزان ٦/٢٠ رقم ٧٧.

(٢) أنظر عن (موسى بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١٣/٣٨ رقم ٦٩٩٤.

(٣) أنظر عن (الهُذيل بن عبد الله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٣٩.

تُوُفّي في شعبان. وسكن قرية جَيران مِن إصبهان.
سمع: أحمد بن يونس الضَّبّيّ.
وعنه: أبو الشيخ، وعبد الله بن محمد بن الحَجّاج، وابن المقريء.

- حرف الياء -

١٠٧ - يعقوب بن إبراهيم[١].

أبو بكر البغداديّ البزّاز. عُرِف بالجَراب، بفتح الجيم وتخفيف الرّاء.
سمع: عليّ بن مسلم الطُّوسيّ، والحسن بن عَرَفَة، ورزق الله بن موسى.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعليّ بن محمد الحلبيّ، وجماعة.
وثّقة الدّارَقُطْنيّ.

الكنى

١٠٨ - أبو ذُهَل بن أبي العبّاس بن محمد بن عُصْم بن بلال بن عُصْم الضّبّيّ العُصْميّ[٢].

واسمه العبّاس بن أحمد بن محمد.
وهو والد الحافظ محمد بن أبي ذُهَل.

١٠٩ - أبو عليّ الرّوذَباريّ[٣].

شيخ الصُّوفية.

---

(١) أنظر عن (يعقوب بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٦٣ رقم ٧٥٩٧.

(٢) العُصْميّ: بضم العين وسكون الصاد وفي آخرها ميم. هذه النسبة إلى عُصْم، وهو جدّ أبي عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عصم بن بلال العصمي الهروي. (اللباب ٢/٣٤٥).

(٣) أنظر عن (أبي علي الروذباري) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٥٤ - ٣٦٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٦٣٠، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٤٠٠، وتاريخ بغداد ١/٣٢٩ - ٣٣٣، والرسالة القشيرية ٢٦، والأنساب ٢٦٦ب، والمنتظم ٦/٢٧٢، وصفة الصفوة ٢/٤٥٤، ٤٥٥، والكامل في التاريخ ٨/٢٩٦، وفيه: «محمد بن أحمد بن القاسم»، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨١، ودول الإسلام ١/١٩٨. والعبر ٢/١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٣٥، ٥٣٦ رقم ٣٠٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٧، والبداية والنهاية ١١/١٨٠، ١٨١، ومرآة الجنان ٢/٢٨٦، وطبقات الأولياء ٥٠ - ٥٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٦، وحسن المحاضرة ١/٤٠٠، ٤٠١، وشذرات الذهب =

قيل: إسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور البغداديّ.

وقيل: إسمه حسَن بن هارون.

وهو خال أحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ.

أخذ عنه: ابن اخته، ومحمد بن عبد الله بن شاذان الرّازيّ، وأحمد بن عليّ الوجيهيّ، ومعروف الزّنْجانيّ، وآخرون.

ورّخ وفاته أبو سعيد النّقّاش.

وقد سكن مصر، وصار شيخها.

صحِب أبا القاسم الجُنَيْد، وأبا الحُسين النُّوريّ، وأبا حمزة، وطبقتهم من البغداديّين.

وصحِب بالشّام أبا عبد الله بن الجلّاء.

وكان فقيهاً عالماً محدِّثاً[1].

روى عن: مسعود الرمليّ، وغيره.

وسُئِل عمّن يسمع الملاهي ويقول: هي لي حلال لأنيّ قد وصلت إلى درجة لا يؤثّر فيَّ اختلاف الأحوال، فقال: نعم، قد وَصَل لَعَمْري، ولكنْ إلى سَقَر[2].

وقال: أنفع اليقين ما عظَّم الحقَّ في عينكَ[3]، وصغَّر ما دونه عندك، وأثبتَ الرجاء والخوف في قلبك[4].

وقال أبو عليّ الكاتب: ما رأيتُ أحداً أجمع لعِلم الشريعة والحقيقة مِن أبي عليّ الرُّوذَباريّ.

وقال أحمد بن عطاء: كان خالي يتفقّه بالحديث، ويُفتي بالمقاطيع.

وعن أبي عليّ قال: أستاذي في التصُّوف الجُنَيْد، وأستاذي في الحديث إبراهيم الحربيّ، وأستاذي في الفقه أبو العباس بن سُرَيْج، وأستاذي في الأدب ثعلب[5].

= ٢/٢٩٦، ١٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٨١ - ٨٤ رقم ١٢٩٥.

(١) طبقات الصوفية ٣٥٤.

(٢) طبقات الصوفية ٣٦٥ رقم ٦، حلية الأولياء ١٠/٣٥٦.

(٣) طبقات الصوفية: في عينيك.

(٤) طبقات الصوفية ٣٥٩ رقم ١٨.

(٥) طبقات الصوفية ٣٦٠ رقم ٢٤، تاريخ بغداد ١/٣٣١.

وعن الجِعابيّ قال: رحلت إلى عَبْدان فأتيتْ مسجدَه فوجدتُ شيخاً فكلَّمته، فذاكرني بأكثر من مائتي حديث في الأبواب. وكنتُ قد سُلِبتُ في الطّريق فأعطاني الّذي عليه. فلمّا دخل عبدان اعتنقه وبشَّ به، فقلت لهم: مَن هذا؟

قالوا: أبو عليّ الرُّوذَباريّ.

ثمّ كلمَّته بعد فرأيته حافظاً[1]. رحمه الله ورضي عنه.

١١٠ - أبو نُعَيْم بن عديّ[2].

هو عبد الملك بن محمد بن عديّ الجُرْجانيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين في قول عليّ بن محمد بن شعيب الأسْتراباذيّ.

وقال غيره سنة ثلاثٍ كما يأتي.

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٣٣٠، ٣٣١.

(٢) ستأتي ترجمته في وفيات السنة التالية، برقم (١٣٠).

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

١١١ ـ أحمد بن عيسى بن السُّكَيْن[2].

أبو العبّاس الشَّيْبانيّ البلديّ.

حدَّث ببغداد عن: سليمان بن سيف، وهاشم بن القاسم الحرّانيَّين.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وعمر بن شاهين، ويوسف بن مسرور القوّاس، ومحمد ابن إبراهيم بن حمْدان العاقوليّ.

قال الخطيب: خرج إلى واسط في حاجة، فمات بها. وكان ثقة رحمه الله تعالى.

١١٢ ـ أحمد بن محمد بن عَمْرو[3].

أبو بِشْر الكِنْديّ المُصْعَبيّ المَرْوَزِيّ.

حدَّث ببغداد عن: محمود بن آدم، وغيره.

وعنه: أبو الفتح الأزْديّ، وابن المظفّر.

---

(١) كتب بجانبها أيضاً في الأصل: «سنة ٣٢٣».

(٢) أنظر عن (أحمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٨٠ رقم ٢٠٣.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمرو) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/١٥٦ ـ ١٦٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٠٩، ٢١٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٤ رقم ٦٠، وتاريخ بغداد ٥/٧٣، ٧٤ رقم ٢٤٥٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٨ رقم ٢٥١، والمغني في الضعفاء ١/٥٦ رقم ٤٣٨، وميزان الاعتدال ١/١٤٩ رقم ٥٨، والكشف الحثيث ٧٥، ٧٦ رقم ٩٠، ولسان الميزان ١/٢٩٠ رقم ٨٦٠، والمنتقى بشرح نيل الأوطار للشوكاني ٨/١٤٩.

قال الدّارَقُطْني: كان حافظاً عذْب اللّسان مجرّداً في السُّنَّة والرّدّ على المبتدِعَة، لكنّه كان يضع الأحاديث[1].

وقال ابنِ حبّان[2]: هو أحمد بن محمد بن مُصْعَب بن بِشْر بن فَضَالة، كان ممّن يضع المتون ويقلب الأسانيد، لعلّه قد قلبَ على الثّقات أكثر من عشرة آلاف حديث كتبتُ أنا منها أكثر من ثلاثة الآف حديث ممّا لم أشكّ أنّه قَلَبَها. ثمّ في آخر عمره جعلَ يدَّعي شيوخاً لم يَرَهم، لأنيّ سألته قلت: أقدم مَن كتبتَ عنه بمرو مَن؟

قال: أحمد بن سيّار.

ثمّ لمّا امتُحِن بتلك المِحْنة وحمِل إلى بخارىٰ[3] حدَّث عن عليّ بن خَشْرَم. فأرسلتُ أُنكر عليه، فكتب يعتذر إليَّ.

سردَ له ابن حِبّان عدّة أحاديث، وقال: على أنّه كان مِن أصلَب أهل زمانه في السُّنَّة، وأنصَرهم لها، وأذبَّهم لحريمها، وأقمعهم لمن خالفها. فنسأل الله السَّتْر.

تُوُفّي في ذي القعدة[4].

١١٣ - أحمد بن نصر بن طالب[5].

أبو طالب البغداديّ الحافظ.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٧٤، وفيه: «متروك يكذب».

(٢) في المجروحين ١/١٥٦.

(٣) في الأصل: بخارا.

(٤) وقال ابن عديّ: رأيته بمرو، وحدث بأحاديث مناكير، وسمع محمد بن عبد الرحمن الدغولي يقول: أنا أكبر من أبي بشر بتسعة سنين، وليس عندي عن ابن قهزاز وهو يحدّث عنه: ورأيت الدغولي ينسبه إلى الكذب. وقد حدّث بغير حديث أنكرت عليه منها: كان يحدّث، عن أمراء خراسان إسماعيل بن أحمد وأخوه نصر بن أحمد، وخالد بن أحمد بن خالد بن حماد والي بخارى يشبّه على النّاس أنهم حدّثوه بما يروي عنهم، وقد حدّث عن خالد بن أحمد أمير بخارى، عن أبيه، عن سعيد بن مسلم، عن ابن جُرَيج، عن حمّاد بن سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه أن النبي ﷺ سئل: «أما الذكاة إلّا في الحَلْق أو اللّبة؟ قال: لو طعنت في فخذَها لأجزأ عنك». قال ابن عديّ: وهذا الحديث مُعْضِل عن ابن جُرَيج، عن حمّاد، لم يروه غير أبي بشر هذا. وروى عن إسماعيل بن أحمد والي خراسان أحاديث بواطيل، وهو بيّنٌ أمره في ضعف، (الكامل ١/٢٠٩، ٢١٠). وقال أبو سعد الإدريسي: منكر الحديث يضع الحديث على الثقات، لا يُحتجّ بحديثه. (تاريخ بغداد ٥/٧٤).

(٥) أنظر عن (أحمد بن نصر) في: =

سمع: عبّاس بن محمد الدُّوريّ، ويحيى بن عثمان بن صالح المصريّ، وإسحاق الدَّبَريّ، وإبراهيم بن بَرّة، وهذه الطّبقة.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وابن المظفّر، والدَّارَقُطْنيّ.

وكان الدّارَقُطْنيّ يقول: أبو طالب الحافظ أستاذي[1].

قلت: تُوُفّي في رمضان. وآخر من حدَّث عنه المخلّص.

وقال الخطيب[2]: كان ثقة ثَبْتاً. روى عنه عبد الله بن زيدان البَجَليّ وهو أكبر منه.

قلت: كان حافظ بغداد في زمانه.

١١٤ - إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد[3].

أبو إسحاق الأزْديّ العابد.

سمع: عليّ بن مسلم الطُّوسيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وعليّ بن حرب.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، والمخلّص، وأبو حفص بن شاهين.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة، جبل[4].

وقال أبو الحسن الجرّاحيّ: ما جئته إلاّ وجدته يقرأ أو يُصلّي[5].

وقال أبو بكر النَّيسابوريّ: ما رأيت أعبد منه[6].

قلت: قد ولي ولده هارون بن إبراهيم قضاء الدّيار المصريّة في حياة أبيه بعد أبي عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه، واستناب على الإقليم أخاه أبا عثمان. ثمّ عُزِل هارون سنة ستّ عشرة.

تُوُفّي إبراهيم في سادس صفر عن نيّفٍ وثمانين سنة.

تاريخ بغداد ١٨٢/٥، ١٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣٠/٢ب، ١٣١أ، والعبر ١٩٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١٥ رقم ٣٥، وتذكرة الحفاظ ٨٣٢/٣، ٨٣٣، والوافي بالوفيات ٢١٢/٨، وطبقات الحفاظ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٢٩٨/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١٠٣/٢.

(١) تاريخ بغداد ١٨٣/٥.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ٦١/٦، ٦٢، والمنتظم ٢٧٨/٦، وسير أعلام النبلاء ١٥، ٣٥، ٣٦ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ٢٤٩/٣.

(٤) تاريخ بغداد ٦١/٦.

(٥) تاريخ بغداد ٦١/٦.

(٦) المنتظم ٢٧٨/٦.

١١٥ - إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة بن سليمان العَتَكيّ الواسطيّ[١].

أبو عبد الله نِفْطَوَيْه النَّحْويّ.

قيل إنّه من ولد المهلَّب بن أبي صُفْرَة.

سكن بغداد، وصنَّف التصانيف.

قال الخطيب[٢]: إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلّب بن أبي صُفْرة الأزْديّ العَتَكيّ.

روى عن: إسحاق بن وهْب العلاف، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، وشُعيب بن أيّوب، وأحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ، وطبقتهم.

روى عنه: المُعَافَى الجَرْيريّ، وأبو بكر بن شاذان، وابن حَيُّوَيْه، وأبو بكر ابن المقريء، وغيرهم.

مولده سنة أربعٍ وأربعين. وكان متفنناً في العلوم. يُنكر الإشتقاق ويُحيله[٣]. وكان يحفظ نقائض جرير والفرزدق، وشعر ذى الرُّمّة[٤].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد عرفة) في:
طبقات النحويين واللغويين ١٧٢، ومروج الذهب ٩، ١٥، ٢٨٨٩، ٣٣٩١، ٣٣٩٢، ونشوار المحاضرة ٨/٦١، ٩٥، ١٠٩٠، ١٩٧، والفهرست لابن النديم ١٢١، وأمالي المرتضى ١/٥١، ٥٩، ٢٩٥ و٢/٢٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٣١، وأمالي القالي ١/٢٣، ٣٠، ٣٢، ٤٦، ٤٧، وتاريخ بغداد ٦/١٥٩ - ١٦٢، ونزهة الألباء ١٧٨ - ١٨٠، والمنتظم ٦/٢٧٧، ٢٧٨، ومعجم الأدباء ١/٢٥٤ - ٢٧٢، والكامل في التاريخ ٨/٣١٣، وإنباه الرواة ١/١٧٦ - ١٨٢، وفهرست ابن خير ٥٣٩، ووفيات الأعيان ١/٤٧ - ٤٩، وتكملة وإكمال الكمال ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٣، وميزان الاعتدال ١/٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧٥ - ٧٧ رقم ٤٢، والعبر ٢/١٩٨، ومعرفة القراء الكبار، ١/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٨٩، ونور القبس ٣٤٤، وتلخيص ابن مكتوم ٣١، ٣٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٨، والوافي بالوفيات ٦/١٣٠ - ١٣٢، والبداية والنهاية ١١/١٨٣، ومرآة الجنان ٢/٢٨٧، والفلاكة والمفلوكين ٩٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٨، والبلغة ٧ - ٩، وغاية النهاية ١/٢٥، ولسان الميزان ١/١٠٩، ١١٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٩، ٢٥٠، وبغية الوعاة ١/٤٢٨، والمزهر ٢/٤٢٨، وطبقات المفسرين ١/١٢٩ - ٢٢، وشذرات الذهب ٢/٢٩٨، ٢٩٩، وروضات الجنات ١/١٥٤، والكنى والألقاب للقمّي ٣/٢٦١، وهدية العارفين ١/٥، وديوان الإسلام ٤/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٢٠٧٩، وعنوان الدراية ٨٥، ونسيم الرياض ١/١٧٣، وطبقات أعلام الشيعة ٤/٥، والأعلام ١/٦١، ومعجم المؤلفين ١/١٠٢.

(٢) في تاريخ بغداد ٦/١٥٩.

(٣) إنباه الرواة ١/١٧٨.

(٤) طبقات النحويين واللغويين ١٧٢.

وأخذ العربيّة عن: ثعلب، والمبرّد، ومحمد بن الجَهْم. وخَلَطَ نَحْو الكوفيّين بنحْو البصْريّين.

وتفقّه على مذهب، [أهل الظاهر][1]، ورأَسَ فيه. وكان ديّناً، ذا سُنَّةٍ، ومروءة، وفُتُوَّة، وكَيْسٍ، وحُسْن خُلق.

صنَّف: «غريب القرآن»، و«المقنع في النّحْو»، و«كتاب البارع» وغير ذلك[2]. وله شِعرٌ رائق.

تُوُفّي قبل الّذي قبله بيومٍ واحد في صَفَر، كلاهما ببغداد.

وله «تاريخ الخلفاء» في مجلّدتين.

١١٦ - إبراهيم بن محمد بن القاسم بن هلال القيسي الأندلسيّ[3].

بها.

تُوُفّي في هذه السنة أو في سنة ثمانٍ وعشرين.

مِن أهل قُرْطُبة. متعبِّد، فاضل، عالِم.

سمع مِن: الخشنيّ، ومحمد بن وضّاح، ومِن عمّه إبراهيم بن القاسم.

١١٧ - أسامة بن عليّ بن سعيد بن بشير.

أبو رافع الرّازيّ.

وُلد بسامرّاء، سنة خمسين ومائتين. وقدِمت به أمُّه على والده علَيّك الرّازيّ فأسمعه الكثير، وعُني به. وكان حسن الحديث ثبتاً.

تُوُفّي بمصر في ذي الحجّة. قاله ابن يونس.

قلت: سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وطبقته.

وعنه: أبو بكر بن المقريء.

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من سير أعلام النبلاء ١٥/٧٦.

(٢) أنظر: الفهرس لابن النديم ١٢١.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١١ رقم ١٢ وفيه «إبراهيم بن قاسم بن هلال بن زيد»، وجذوة المقتبس ١٥٠ رقم ٢٥٩، وأرّخ وفاته بسنة ٣٢٨، وبغية الملتمس ٢٢٤ رقم ٥١٧ وفيه «إبراهيم بن قاسم»، ووقع أن وفاته سنة اثنتين وثمانين ومائتين! وهذا وهْم.

١١٨ - إسماعيل بن العبّاس بن عمر بن مهْران[١].

أبو عليّ الورّاق.

وُلِد سنة أربعين ومائتين، وسمع: الحسن بن عَرَفَة، والزُّبَير بن بكّار، وعليّ بن حرب، وطائفة.

وعنه: ابنه محمد، والدّارَقُطْنيّ، والمخلّص، وعيسى بن الوزير.

ووثّقه الدّارَقُطْنيّ.

مات في المحرَّم راجعاً من الحجّ.

قرأتُ على الأبَرْقُوهيّ: أنا الفتح، أنا هِبَة الله، أنا ابن النَّقُّور، ثنا عيسى، أنا إسماعيل الورّاق، ثنا الحَسَن بن عَرَفَة: حدَّثني المحاربيّ، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال: «أعمار أمّتي ما بين السّتّين إلى السّبعين وأقلّهم من يجوز ذلك»[٢].

هذا حديثٌ حسنٌ عالٍ.

١١٩ - إسماعيل بن يونس البغداديّ الشيعيّ[٣].

عن: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعَمْرو بن عليّ الفلّاس، وغيرهما.

وعنه: ابن الثّلّاج، والدّارَقُطْنيّ.

- حرف الباء -

١٢٠ - بُندار بن إبراهيم بن عيسى.

أبو محمد الأستراباذيّ، قاضي أستراباذ.

ثقة، خيّر.

سمع: عمّار بن رجاء، وحامد بن سهل الثَّغْريّ، والحارث بن أبي أسامة.

وعنه: أحمد بن محمد بن بُنْدار، وعبد الله بن عَدِيّ.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٠٠، والمنتظم ٦/٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧٤ رقم ٤١.

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (٣٥٥٠) باب: في دعاء النبيّ ﷺ، وابن ماجه (٤٢٣٦)، وابن حبّان (٢٤٦٧)، والحاكم في المستدرك ٢/٤٢٧، ووافقه المؤلّف في تلخيصه للمستدرك.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن يونس) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٩٩ رقم ٣٣٣٦.

- حرف الجيم -

١٢١ - جعفر بن عبد الجبّار.

ويقال: ابن عبد الرّزّاق القراطيسيّ.
روى عن: أبي زُرْعة الدّمشقيّ، وجماعة.
وعنه: أبو هاشم بن عبد الجبّار، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

- حرف الحاء -

١٢٢ - الحسن بن سعيد[1].

أبو القاسم البغداديّ الورّاق، ابن الهرش.

سمع: محمد بن عبد الملك بن زَنْجَوَيْه، وإسحاق بن إبراهيم البَغَويّ لؤلؤ، وإبراهيم بن هانيء.

وعنه: عمر بن شاهين، والدّارَقُطْنيّ، وابن الثّلاّج.
وثّقه الخطيب.

١٢٣ - الحسن بن صالح البَهْنَسيّ.

في رجب.
سمع: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نَصْر بن سابق، وجماعة.
وتُوُفّي بالبَهْنَسا[2].

١٢٤ - الحسن بن عليّ بن سوادة الفَهْميّ.

مولاهم المصريّ.
في رمضان.
سمع: ابن يونس.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ٣٢٦/٧ رقم ٣٨٣٨.

(٢) البَهْنَسا: بالفتح ثم السكون وسين مهملة. مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربيّ النيل وتُضاف إليها كورة كبيرة. (معجم البلدان ٥١٦/١).

١٢٥ ـ الحسن بن يوسف بن يعقوب[١].

أبو سعيد الطَّرْميسيّ العلويّ. مولى الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

روى عن: هشام بن عمّار، وغيره.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار بن ذَكْوان، ومحمد بن مسلم ابن السِّمْط، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

وطَرْمِيس: من قرى دمشق[٢].

تُوُفّي سنة ٣٢٣.

ـ حرف الدال ـ

١٢٦ ـ داود بن نصر بن سُهيل.

أبو سليمان البَزْدَويّ[٣]. أحد علماء مدينة نَسْف.

سمع: عيسى بن أحمد العسقلانيّ، وأحمد بن مَحْمَوَيْه، ومكتوم بن أحمد، والتِّرْمِذيّ.

روى عنه للمستغفريّ: أحمد بن عبد العزيز، ومحمد بن الفضل النَّسفيّان.

ـ حرف العين ـ

١٢٧ ـ العبّاس بن الفضل بن العبّاس[٤].

أبو الفضل الدّينوَرِيّ ابن فَضْلَوَيْه.

سكن الشام، وحدّث عن: أبي زُرْعة الدّمشقيّ، ووريزة بن محمد، والقاسم بن موسى الأشيب.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن يوسف) في:
معجم البلدان ٤/٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٤ وفيه تحرّفت نسبته إلى «الطويسي»، ثم إلى «الطوميسي».

(٢) معجم البلدان، وقد تحرّفت في: تهذيب تاريخ دمشق إلى: طوميس.

(٣) البَزْدوي: بفتح الباء الموحّدة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفي آخرها الواو. نسبة إلى بَزْدة: وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف. (اللباب ١/١٤٦).

(٤) أنظر عن (العباس بن الفضل) في:
تاريخ دمشق (عُبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوّب) ٢١٦، ٢١٧ رقم ١٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٥٥، ومعجم البلدان ٣/٢٢٥.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو هاشم المؤدِّب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصْر، وآخرون.
وتُوُفّي في آخر السنة[1].

١٢٨ ـ عبد الله بن محمد بن سعيد[2].

أبو محمد المقريء ابن الجمّال.
بغداديّ، سمع: يعقوب الدَّوْرقيّ، وعمر بن شَبَّة، وجماعة.
وعنه: الجِعَابيّ، والدّارَقُطْنيّ ووثّقه، وابن شاهين.

١٢٩ ـ عبد الملك بن سلمان الورّاق.

روى عن: شعيب الصّريفنيّ.
وعنه: أبو بكر الورّاق، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.
وثّقه الخطيب[3] وورّخه.

١٣٠ ـ عبد الملك بن محمد بن عديّ[4].

أبو نُعَيْم الجُرْجانيّ الأستراباذيّ الفقيه الحافظ الرحّال.
سمع: عمر بن شَبّة، وعليّ بن حرب، والرَّماديّ، ويزيد بن عبد الصّمد،

---

(١) وقع في: معجم البلدان ٣/٢٢٥ أنه مات في ذي الحجّة سنة ٣١٣ وهذا غلط.
(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٢٠ رقم ٥٢٤٧.
(٣) لم أجد هذه الترجمة في تاريخه.
(٤) أنظر عن (عبد الملك بن محمد بن عديّ) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٥٣٢ رقم ١١١٨، وانظر فهرس الأعلام (٦١٩، ٦٢٠)، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي ٥٥، وتاريخ بغداد ١٠/٤٢٨، ٤٢٩، رقم ٥٥٨٦، و٣/٢٧٧ و٧/٣٨٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٥، ١٠٤، والأنساب ١/١٩٩أ، والمنتظم ٦/٢٤٥، ومعجم البلدان ١/١٧٥ و٢/١٢١، ٤٨٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٤٥٢ ـ ٤٥٤، والكامل في التاريخ ٨/٢٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨١، والعبر ٢/١٩٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٦ ـ ٨١٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٤١ ـ ٥٤٧ رقم ٣١٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٧، وفيه وفاته سنة ٣٢٢ هـ، ومرآة الجنان ٢/٢٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٤٢ و٣/٣٣٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٧٠ رقم ٤٩، والبداية والنهاية ١١/١٨٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٣ رقم ٥٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥١، وطبقات الحفاظ ٣٤٠، ٣٤١، وشذرات الذهب ٢/٢٩٩، وهدية العارفين ١/٦٢٤، وديوان الإسلام ١/١١٨ رقم ١٦٠، والرسالة المستطرفة ١٤٤، والأعلام ٤/١٦٢، ومعجم المؤلفين =

وسُليمان بن سيف والربيع بن سليمان، وعمّار بن رجاء، ومحمد بن عيسى الدّامغانيّ، ومحمد بن عَوْف، وأبا زُرْعة الرّازيّ، وأبا حاتم، وطبقتهم بالعراق، ومصر، والشّام، والجزيرة، والحجاز، وخُراسان.

روى عنه: ابن صاعد، وأبو عليّ الحافظ، وأبو محمد المخلّديّ، وأبو إسحاق المُزَكّيّ، وأبو بكر الجَوْزقيّ، وأبو سعْد عبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ، وخلْق سواهم.

قال الحاكم: كان من أئمّة المسلمين. وَرَدَ نيسابور وهو متوجِّه إلى بُخَارىٰ فروى عنه الحُفّاظ.

وسمعتُ الأستاذ أبا الوليد حسّان بن محمد يقول: لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحفظ للفِقْهيّات وأقاويل الصّحابة بخُراسان من أبي نُعَيْم الجُرْجانيّ، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النّيسابوريّ. قال: وسمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: كان أبو نُعَيم الجُرْجانيّ أحد الأئمّة، ما رأيت بخُراسان بعد ابن خُزَيْمَة مثله أو أفضل منه. كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد[1].

وقال أبو سعد الإدريسيّ: ما أعلم نشأ بأستراباذ مثله في حفظه وعلمه.

وقال الخطيب[2]: كان أحد الأئمّة، ومِن الحُفّاظ لشرائع الدّين مع صِدْقٍ وتيقُّظ ووَرَع.

وقال حمزة السَّهْميّ[3]: كان مقدَّماً في الفقه والحديث. وكانت الرحلة إليه. وُلِد سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن عساكر، عن المؤيّد الطُّوسيّ: أنا أحمد بن سهل المساجديّ، أنا يعقوب بن أحمد الفقيه، ثنا الحسن بن أحمد المخلّديّ، أنبا أبو نُعَيْم بن عديّ: ثنا عمر بن شَبَّة، ثنا عبد الوهّاب الثّقفيّ، ثنا أيّوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: «أُمِرَ بلال أن يَشْفَع الأذان ويوتِر الإقامة»[4].

= ١٩١/٦، وتاريخ التراث العربي ٥٣٨/١، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٣٩/٣ ـ ٢٤١ رقم ٩٣٩.

(١) تاريخ بغداد ٤٢٩/١٠.

(٢) في تاريخه ٤٢٨/١٠.

(٣) في تاريخ جرجان ٥٣٢.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري في الأذان ١٥٠/١ و١٥١، ومسلم في الصلاة (٣٧٨) باب الأمر يشفع الأذان وإيثار الإقامة، والترمذي في الصلاة ١٩٣ باب ما جاء في إفراد الإقامة،

تُوُفّي في آخر السّنة. وورّخه الحاكم سنة اثنتين وعشرين.

١٣١ - عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السُّكّريّ[١].

أبو محمد.

بغداديّ، ثقة.

سمع: زكريّا المِنْقَريّ، وعبد الله بن مسلم بن قُتَيبة.

وعنه: ابن حَيّوَيْه، والدَّارَقُطْنيّ، وأبو بكر شاذان، والمخلّص.

١٣٢ - عُبَيد الله بن عبد الصّمد بن المهدي بالله[٢].

أبو عبدالله العبّاسيّ، حفيد الخلفاء.

حدَّث عن: إسحاق بن سنين الخُتّليّ، وسيّار بن نصر الحلبيّ، وأحمد بن خُلَيد الحلبيّ، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، ونحوهم.

وكان ثقة فقيهاً شافعيّاً ببغداد.

روى عنه: عبد العزيز الخِرَقيّ، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان.

أخبرنا ابن الظّافريّ وطائفة، عن ابن اللّتّيّ، عن أبي الوقت، عن أبي عاصم الفضيليّ، عن عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، عنه بأحاديث.

١٣٣ - عثمان بن أحمد بن الخصيب[٣].

أبو عَمْرو البغداديّ.

عن: حنبل بن إسحاق، وابن أبي العوّام، وجماعة.

وعنه: أبو الفتح الأزْديّ، ومحمد بن جعفر بن النّجّار، وابن الثّلاّج.

= والنسائي في الأذان ٢/٣، وابن ماجة في الأذان (٧٢٩) و(٧٣٠) باب إفراد الإقامة، وأحمد في المسند ٢/٨٥، ٨٧ و٣/١٠٣، ١٨٩.

(١) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الرحمن) في: تاريخ بغداد ١٠/٣٥١ رقم ٥٤٩٩.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الصمد) في: تاريخ بغداد ١٠/٣٥١ رقم ٥٥٠٠.

(٣) أنظر عن (عثمان بن أحمد بن الخصيب) في: تاريخ بغداد ١١/٣٠١ رقم ٦٠٨٩.

١٣٤ ـ عثمان بن أحمد بن عثمان.

أبو عَمْرو المصريّ الدّبّاغ.

سمع من: عُبَيْد الله بن سعيد بن عُفَيْر، وطبقته.

قال ابن يونس: مات في صَفَر. كتبتُ عنه، وكان ثقة ثبتاً.

١٣٥ ـ عليّ بن الحسن بن قَحْطَبة البغداديّ الصَّيْقل[1].

روى عن: محمود بن خداش، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، ومجاهد بن موسى.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس، وعبد الله بن عثمان الصّفّار.

ثقة.

١٣٦ ـ عليّ بن الحسن بن سلّام الشَّرْغيّ.

وشَرْغ[2]: قرية ببُخَارىٰ.

سمع من: عبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ، وسهل بن خَلَف، وسهل بن المتوكّل البخاريّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ.

ورحل إلى مصر وغيرها.

وعنه: محمد بن نصر بن خَلَف، وغيره.

١٣٧ ـ عليّ بن الفضل البلْخيّ الحافظ[3]

رحّال جوّال ثبت.

روى عن: أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ، وأبي حاتم، وأبي قِلابة الرّقاشيّ، وطبقتهم.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن بن قحطبة) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٨٢ رقم ٦٢٤٩.

(٢) شرْغ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة، وهو تعريب جَرْع، وهي قرية كبيرة قرب بخارى. (معجم البلدان ٣/٣٣٥).

(٣) أنظر عن (علي بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٧، ٤٨، والمنتظم ٦/٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦٩، ٧٠ رقم ٣٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١، والبداية والنهاية ١١/١٨٣، وطبقات الحفاظ ٣٥٦، ٣٥٧، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٦٩.

روى عنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.
مات ببغداد.

١٣٨ - عليّ بن محمد بن عمر[١].

أبو القاسم بن الشَّرِيحيّ البزّاز.
بغداديّ.
روى عن: عليّ بن حرب، وحميد بن الربيع، وعمر بن شَبَّة.
وعنه: ابن شاهين، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

١٣٩ - عليّ بن محمد بن هارون[٢].

أبو الحسن الحِمْيريّ، الكوفيّ الفقيه.

حدَّث ببغداد عن: أبي كُرَيْب، وأبي سعيد الأشجّ، وهارون بن إسحاق.

روى عنه: أبو بكر الورّاق وأثنى عليه، ومحمد بن أحمد بن حمّاد الحافظ وقال: كان يحفظ عامّة حديثه، وكان ثقة. سمعته يقول: وُلِدتُ سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين.

وقيل: هو آخر مَن روى عن أبي كُرَيْب، وآخر من حدَّث عنه محمد بن عبدالله الجُعْفيّ الهَرَوانيّ.

وولي قضاء الكوفة.
وقع لنا جزء من حديثه.
وعنه أيضاً محمد بن محمد الكِنْديّ الطّحّان.

١٤٠ - عمر بن الحسن بن عليّ بن الجَعْد الجوهريّ البغداديّ[٣].

أبو عاصم.
روى عن: أبي الأشعث، وزيد بن أخرَم، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ١٢/٦٨ رقم ٦٤٦٥.
(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن هارون) في: تاريخ بغداد ١٢/٦٨ رقم ٦٤٦٦.
(٣) أنظر عن (عمر بن الحسن بن علي) في: تاريخ بغداد ١١/٢٢٦ رقم ٥٩٥٥.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، وابن شاهين.
وثّقه الخطيب.

ـ حرف القاف ـ

١٤١ ـ القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان[١].

أبو عُبَيْد المَحَامليّ، أخو القاضي أبي عبد الله المَحَامِليّ.
سمع: الفلّاس، ومحمد بن المُثَنّى، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، وطبقتهم.
وعنه: ابن المظفَّر، والدّارَقُطْنيّ، وعيسى بن الجرّاح، وطائفة.
وكان ثقة.

١٤٢ ـ القاسم بن إبراهيم المَلَطيّ[٢].

حدَّث ببغداد عن: لُوَيْن.
روى عنه: عليّ بن لؤلؤ، وعليّ الحربيّ.
قال الخطيب[٣]: كان كذّاباً أفّاكاً[٤]. ثمّ ورَّخ وفاته.

ـ حرف الميم ـ

١٤٣ ـ محمد بن أحمد بن أسد[٥].

أبو بكر الحافظ، ويُعرف بابن البُسْتَنْبان، ويُلَقَّب كزاز.
سمع: الزُّبَيْر بن بكّار، وعيسى بن أبي حرب، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن إسماعيل) في:
أخبار الراضي والمتّقي ٦٦، وتاريخ بغداد ١٢/٤٤٧، ٤٤٨، والعرب ٢/١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٣ رقم ١١١، ومرآة الجنان ٢/٢٨٧، وشذرات الذهب ٢/٣٠٠.

(٢) أنظر عن (القاسم بن إبراهيم) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٣ رقم ٤٤٠، وتاريخ بغداد ١٢/٤٤٦ رقم ٦٩٢١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٣ رقم ٢٧٣٩، والمغني في الضعفاء ١/٥١٧ رقم ٤٩٧٧، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٧، ٣٧٨ رقم ٦٧٩٠، ولسان الميزان ٤/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ١٤١٠.

(٣) في تاريخه.

(٤) وقال الدارقطني: يكذب.

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أسد) في:
تاريخ بغداد ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٢١، والبداية والنهاية ١١/١٨٣.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، والمُعَافَى الجَريريّ.
وثّقه الخطيب. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١٤٤ ـ محمد بن أحمد بن عُمارة[١].

أبو الحسن الدّمشقيّ العطّار.
وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين.
وسمع: أبا هاشم الرّفاعيّ، والمسيّب بن واضح، وعَبْده بن عبد الرحيم المَرْوَزِيّ، وزياد بن أيّوب.

وعنه: محمد بن موسى السّمْسار، وأبو بكر المقريء، وابن زَبْر وقال: تُوُفّي في رمضان؛ وأبو عليّ بن مُهَنّا، وعبد الوهّاب الكِلابي.

١٤٥ ـ محمد إبراهيم بن عَبْدَوَيْه بن سَدُوس[٢].

أبو عبد الله الهُذَليّ العَبْديّ النَّيْسابوريّ الحافظ.
سمع: أبا عبد الله البُوسَنْجيّ، وأحمد بن نجدة الهَرَوِيّ، وأبا خليفة.
ورحل إلى الشام، ومصر.
روى عنه: الحسين الماسرجِسيّ، وأبو إسحاق المزكيّ، وأحمد بن حَسْكَوَيْه.

١٤٦ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد بن سلّام[٣].

أبو بكر الخشنيّ. مولاهم الدّمشقيّ المعدّل، المعروف بابن البصّال.
أصلهم مِن خُراسان، وكان نائب أبي محمد بن زَبْر القاضي على قضاء دمشق.
روى عن: شُعيب بن عَمْرو، وصالح بن أحمد بن حنبل، وبكّار بن قُتَيْبة، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمارة) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٤٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن عبدويه) في:
الكامل في التاريخ ٨/٣١٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/١٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٢٤، ١٢٥ رقم ١٣٣٣.

وعنه: محمد وأحمد أبنا موسى السِّمْسار، وأبو هاشم المؤدِّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

١٤٧ - محمد بن الحسن بن محمد بن قُدَيد.

أبو منصور السَّعْديّ البخاريّ.

روى عن: أبي عبد الله البخاريّ.

وعنه: ابنه أبو حرب.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

١٤٨ - محمد بن الحُسين بن موسىٰ السَّعْديّ[1].

أبو التُّرَيْك الحمصيّ، نزيل أَطْرابُلُس.

سمع: محمد بن عوف، وأبا عُتبة أحمد بن الفرج، وأحمد بن ميمون الصَّنعانيّ، وعبد العزيز بن بكر بن الشَّرُود. فإنّه دخل اليمن.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ، والحسن بن عليّ المطرّز، وأبو سليمان بن زَبْر، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس، لقِيَه بمكّة، وابن جُميع فقال: ثنا في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وعشرين.

أخبرنا عمر بن القوّاس: أنا ابن الحَرَسْتانيّ حضوراً: أنا جمال الإسلام، أنا ابن طلّاب، أنا أبو الحسين بن جُميع، ثنا أبو التُّرَيْك محمد بن الحسين، ثنا أبو عُتْبة، ثنا بقيّة، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «مَن صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النّار سبعَ خنادق، كلّ خنْدقٍ كما بين سبْع سمٰوات وسبع أرضين»[2].

---

(١) أنظر عن محمد بن الحسين بن موسى) في:
معجم الشيوخ لابن جُميع ٩٩ رقم ٤٦، والإكمال لابن ماكولا ١/٥٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٠٩، ٤١٠، ومسند الشهاب للقضاعي ١/١٤٧ رقم ٧١٨ و١/١٨٨ رقم ٢٧٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٨٩، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٠٥، والقاموس المحيط للفيروزابادي ٣/٢٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٣٨٧.

(٢) أخرجه الترمذي في: فضائل الجهاد ٣، والنسائي في الصيام ٤٤/٤٥، وابن ماجة في الصيام ٤، وأحمد في المسند ٢/٣٠٠ و٣٥٧ و٥٢٦ و٣/٤٥ و٥٩ و٨٣ و٦/٤٤٤، وابن جُمَيْع في: معجم الشيوخ ٩٩، ١٠٠.

١٤٩ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن محمد[١].

أبو سَلَمة الجُمَحيّ الدّمشقيّ.

سمع: موسى بن عامر، وبكّار بن قُتَيْبة، وجماعة.

وعنه: عمر بن عليّ العَتَكيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وابن زَبْر.

١٥٠ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلبل الهَمَدانيّ الزَّعْفرانيّ[٢].

سمع: الحسن بن أبي الربيع، وعليّ بن أشكاب، وأبا زُرْعة الرّازيّ، وكتب عنه خمسين ألف حديث.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو عليّ بن البغداديّ الإصبهانيّ، وأهل إصبهان.

رُوي عنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ نيّفاً وتسعين مرّة.

وجَدُّه هو ابن زياد بن يزيد بن هارون الواسطيّ. وأخوه قاسم سيُذكر تقريباً.

١٥١ ـ محمد بن عبد الأعلى بن محمد[٣].

أبو هاشم الأنصاريّ. مولاهم الدّمشقيّ. ويُعرف بابن عُليل كان إمام جامع دمشق.

روى عن: هشام بن عمّار، وقاسم بن عثمان الجَوْعيّ، وغيرهما.

وعنه: ابنه إبراهيم، وأبو محمد بن ذَكْوان، وأبو هاشم عبد الجبّار، وأبو سليمان بن زَبْر، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الله بن محمد الرّازيّ.

وكان يَخْضِب بالحُمْرة.

تُوُفّي في ربيع الآخر. وَقَع لنا مِن عواليه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/ ٢٧٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ٥/ ٤٤٦، ٤٤٧، والمنتظم ٦/ ٢٨١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٣٤، ٢٣٥، رقم ٩١، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٤١.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الأعلى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/ ٢٠٣.

١٥٢ ـ محمد بن عليّ بن حمزة بن أبي هريرة الأنطاكيّ[١].

أبو بكر.

سمع: أبا أُميّة الطَّرسوسيّ، ويزيد بن عبد الصّمد.

وعنه: ابن شاهين، والمُعَافَى الجَرِيريّ، والدّارَقُطْنيّ.

وكان ثقة.

تُوُفّي في رمضان.

١٥٣ ـ محمد بن يوسف[٢].

أبو عليّ التُّرْبانيّ[٣] السَّمَرْقَنديّ.

رحل وسمع: محمد بن إسحاق الصَّغَانيّ.

وعنه: محمد بن جعفر بن جابر.

وتُرْبان: من قرى سمرقند.

١٥٤ ـ موسى بن العبّاس[٤].

أبو عِمران الجُوَيْنيّ الحافظ.

سمع: أحمد بن الأزهر، والذُّهْليّ، وعبد الله بن هاشم، وأحمد بن يوسف السّلَميّ، ويونس بن عبد الأعلى، والرَّماديّ، وخلْقاً مِن طبقتهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن حمزة) في:
تاريخ بغداد ٣/٧٧ رقم ١٠٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٥٧٨، ٥٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/٣٥٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٧٤ رقم ١٥٣٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
الأنساب ٣/٣٨، واللباب ١/٢١١، ومعجم البلدان ٢/٢٠.

(٣) التُّرباني: بضم التاء المثنّاة من فوقها وسكون الراء وفتح الباء الموحّدة، وفي آخرها النون.

(٤) أنظر عن (موسى بن العباس) في:
الأنساب ٣/٣٨٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/١٤١ب ـ ١٤٢أ، و(مخطوطة التيمورية) ٤٣/٥٦٠، ٥٦١، واللباب ١/٢٥٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٨، ٨١٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٩٢، وشذرات الذهب ٢/٣٠٠، وهدية العارفين ٢/٤٧٨، وإيضاح المكنون أ/٣٥٤، وديوان الإسلام ٢/٨٦ رقم ٦٧٨، والرسالة المستطرفة ٢٨، ومعجم المؤلّفين ١٣/٤١، والأعلام ٧/٣٢٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٠٣، ١٠٤ رقم ١٧٢١.

وعنه: الحسين بن سفيان وهو أكبر منه، وأبو عليّ الحافظ، وأبو سهل الصُّعْلُوكيّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المخلّديّ، وجماعة كبيرة.

وتُوُفّي بجُوَيْن.

وكان حافظاً نبيلاً.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو حسن الحديث بمرَّة، صنَّف على «صحيح مسلم» صحيحاً، وصحِب أبا زكريّا الأعرج بمصر والشّام.

وسمعت الحسن بن أحمد المزكّيّ يقول: كان أبو عِمران الجُوَيْنيّ نازلٌ في دارنا. وكان يقوم اللّيل، ويصلّي ويبكي طويلاً.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبي رَوْح: أنا زاهر، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، أنبا موسى بن العبّاس، ثنا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لمّا مرض رسول الله ﷺ مرضَ موته قال: «مُروا أبا بكر فلْيُصَلّ بالنّاس»[1].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٦٤) و(٧١٢) و(٧١٣)، ومسلم (٤١٨/٩٥) من طرق، عن الأعمش، بهذا الإسناد، وهو صحيح.

سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

١٥٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن كمّونة.

أبو جعفر المَعَافِريّ المصريّ.

روى عن: عليّ بن مَعْبَد، ويونس بن عبْد الأعلى.

وثّقه ابن يونس، وحدَّث عنه.

١٥٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن حبيب الهَمْدانيّ البغداديّ[2].

سمع: عليّ بن حرب، وجماعة.

وعنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

ووثّقه الدّارَقُطْنيّ.

١٥٧ ـ أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد الأندلسيّ[3].

أبو عُمَر.

سمع كتب أبيه بسّ.

وكان حليماً وقوراً عاقلاً إلى الغاية، كثير التّلاوة قويّ المعرفة بالقضاء.

---

(١) كُتب بجانبها في الأصل: سنة ٣٢٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن حبيب) في:
تاريخ بغداد ٤/١٣ رقم ١٦٠٠.

(٣) أنظر عن (أحمد بن بقيّ) في:
قضاة قرطبة ١٦٣ ـ ١٧١، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٣، وجذوة المقتبس للحميدي ١١٠، وبغية الملتمس للضبيّ ١٧٢، والمنتظم ٦/٢٨٣، والعبر ٢/٢٠٠، ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٨٣، ٨٤ رقم ٤٩ و١٥/٢٤١ رقم ٤٩، والوافي بالوفيات ٦/٢٦٦، وتاريخ قضاة الأندلس ٦٣ ـ ٦٥، والديباج المذهب ٣٧، وشذرات الذهب ٢/٢٠١.

ولي الحُكم عشرة أعوام وكان يثبّت في أحكامه.
وكان أمير الأندلس النّاصر لدين الله يحترمه ويجلّه.
وسمع الناسُ منه كثيراً.
مات رحمه الله في جُمَادَى الأولى، وكان مِن أوعية العلم.

١٥٨ - أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك[١].

أبو الحسن البرمكيّ جحظة النّديم.
كان أديباً بارعاً إخبارياً متصرّفاً في فنون العلم.
وكان مقدَّماً في صناعَة الغناء. له أخبار ونوادر.
وعاش مائة سنة، والأصحّ أنّه عاش ستّاً وتسعين سنة. جمَع أبو نصر بن المَرْزُبان أخباره وأشعاره.

له:

أصبحتُ بين معاشر هجروا النَّدى[٢] ... وتقبّلوا الأخلاقَ مِن أسلافهمْ
قومٌ أحاول بذْلهم[٣] فكأنّما ... حاولتُ نَتْفَ الشَّعْر من آنافهمْ
هاتِ اسقنيها بالكبير وغَنِّني ... «ذَهب الّذين يُعاش في أكنافِهِمْ[٤]»

---

(١) أنظر عن (أحمد بن جعفر بن موسى) في: مروج الذهب ٣٤١١، والفهرست لابن النديم ٢٠٨، وتاريخ بغداد ٤/٦٥ - ٦٩، والبخلاء للخطيب ٧٦، ٩١، ٩٧ ١٠٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٧٤، ١٧٧، وربيع الأبرار ٣/٧٠٧، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٧٣ رقم ٩٧٩، والفخري ٢٧٤، ونشوار المحاضرة ٢/١٩٠، ١٩٤ - ١٩٧، ٢٩٢ و٤/٨، ٣٩، ١٩٥، ١٩٨، ٢٧٧ و٥/٢١٧ - ٢١٩ و٧/١١٣، والفرج بعد الشدّة ٢/٢٩٠، ٣٦٥، ٣٦٧ و٣/٣٢٣ و٤/٣٦٤، والمحمدون ٢٥١، والهفوات النادرة ١٥٧، ١٥٨، ٣٩٥، ٤٠٠. والأنساب ٢/١٧٠، ١٧١، والمنتظم ٦/٢٨٣ - ٢٨٦، ومعجم الأدباء ٢/٢٤١، ٢٨٢، والكامل في التاريخ ٨/٣٢٨، ووفيات الأعيان ١/١٣٣، ١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٢١، ٢٢٢، رقم ٨٤، والعبر ٢/٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٩، ومرآة الجنان ٢/٢٨٨، والوافي بالوفيات ٦/٢٨٦ - ٢٨٩، والبداية والنهاية ١١/١٨٥، ١٨٦، ولسان الميزان ١/١٤٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٠، ٢٥١، وهدية العارفين ١/٥٩، وكشف الظنون ٢/٧٨، وديوان الإسلام ٢/٦٧، ٦٨، رقم ٦٥٢، والأعلام ١/١٠٧. ومعجم المؤلفين ١/١٨٣.

(٢) في الأصل: «الندا».

(٣) في وفيات الأعيان: «نَيْلهم».

(٤) وفيات الأعيان ١/١٣٣، والشطر من شعر لبيد:
ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خَلَفٍ كجلد الأجرب
أنظر: من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٢٠٩، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ٥/٢٠٠، ٢٠١.

وكان جحظة مشوَّهاً فعمل فيه ابن الروميّ:

نُبِئت جَحْـظَة[1] يستعيـرُ جُحـوظَـهُ من فيـل شـطْرَنْـجٍ ومن سَـرطـانِ
وَارَحْـمَـتـا لـمُـنَـادِمِيـه تَـحَـمَّـلوا أَلَـمَ الـعـيـونِ لـلذَّة الآذان[2]

وقال الخطيب[3]: أخذ عنه: أبـو الفَرَج الإصبهـانيّ، والمُعَافَى بن زكـريّا، وأبو عمر بن حَيُّوَيْه، وغيرهم.

وما أحسبُه روى شيئاً من المُسْنَد سامحه الله. ومِن جيّد شعره:

ولـيـلٍ فـي كـواكـبـه[4] حِـرانٌ فـليس لـطُول مُـدّتِـه آنـقـضـاءُ
عـدمتُ محاسنَ[5] الإصبـاح فـيـه كـأنّ الـصُّـبـح جُـودٌ أو وفـاءُ[6]

قال أبو الفرج صاحب «الأغـاني»: كان جحـظة متصرّفـاً في فنون كثيـرة، عارفاً بصناعة النّجـوم، كثير الإصـابة في أحكـامها. مليـح الشّعر، حلْو الـطَّبْع. حاضر النّادرة، بارعاً في لعب النَّرْد، حاذقاً بالطَّبْخ له فيه مصنَّف. عالماً بابنيـات الملوك وزيّهم في مجـالسهم. وكـان ليَ وادّاً مخلصـاً. وليَ آنسـاً متحقّقـاً. ولم يكن أحدٌ يتقدَّمه في صنعة الغناء[7] وأكثرها مِن شِعره، فيقال: ما رأى مثل نفسه. فحدَّثني أنّه دخـل على المعتمد على الله فغنّـاه فطرِب وأمـر له بخمسمـائة دينـار «فكانت أول خمسمائة دينار رأيتها عندي جملة».

وأخباره كثيرة.

١٥٩ ـ أحمد بن الحُسين بن الجُنيد[8].

أبو عبد الله الدّقّاق.

بغداديّ، صدوق[9].

---

(١) في الأصل: نبّئتَ أن جحظة.
(٢) وفيات الأعيان ١/١٣٤.
(٣) في تاريخه ٤/٦٥.
(٤) في معجم الأدباء: «جوانبه».
(٥) في معجم الأدباء: «مطالع».
(٦) معجم الأدباء ٢/٢٦٤.
(٧) تاريخ بغداد ٤/٦٥.
(٨) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
تـاريـخ بغـداد ٤/١٠٠، ١٠١ رقم ١٧٥٣ وهـو: أحمـد بن الحسين بن محمـد بن أحمـد بن الجنيد.
(٩) قال الخطيب: ورواياته مستقيمة.

سمع: زياد بن أيّوب، وأحمد بن المقادم.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وغيرهما.

١٦٠ - أحمد بن خالد بن الخليل البخاريّ.

عن: أحمد بن زُهير، وأبي عبد الله بن أبي حفصة.
وعنه: خَلَف الخيّام.

١٦١ - أحمد بن السَّرِيّ بن سهل.

أبو حامد النَّيْسابوريّ الجلّاب.
سمع: محمد بن يزيد السُّلَميّ، وسهل بن عمّار، وطبقتهما.
وعنه: محمد بن الفضل المذكّر، وأبو محمد الشَّيْبانيّ.

١٦٢ - أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير اللَّيْثيّ القُرْطُبيّ اللُّغَويّ.

روى عن: عمّ أبيه عُبَيد الله.
وقُتِل شهيداً رحمه الله تعالى.

١٦٣ - أحمد بن محمد بن الجرّاح الضّرّاب[1].

سمع: الزَّعْفرانيّ، وسعْدان بن نَصْر، ومحمد بن سعيد العطّار.
بغداديّ، ثقة.
روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، والقوّاس.

١٦٤ - أحمد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد[2].

أبو بكر البغداديّ. شيخ القرّاء في عصْره، ومصنِّف السَّبْعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الجرّاح) في:
تاريخ بغداد ٤/٤١٨ رقم ٢٣١٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن موسى) في:
الفهرست لابن النديم ٤٧، وتاريخ بغداد ٥/١٤٤ - ١٤٨، والمنتظم ٦/٢٨٢، ٢٨٣، ومعجم الأدباء ٥/٦٥ - ٧٣، والكامل في التاريخ ٨، ٣٢٨، ودول الإسلام ١/١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٢ - ٢٧٤ رقم ١٢١، والعبر ٢/٢٠١، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١٦ - ٢١٨، والوافي بالوفيات، ٨/٢٠٠، ومرآة الجنان ٢/٢٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٥٧، ٥٨، والبداية والنهاية ١١/١٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ١٠٣٧، وغاية =

سمع: الرَّماديّ، وسعْدان بن نصر، ومحمد بن عبد الله المخرّميّ، وأبا بكر الصَّغانيّ، وجماعة.

قرأ القرآن على: قُنْبُل، وأبي الزَّعْراء بن عَبْدُوس، وغيرهما.

وسمع الحروف من جماعة سمّاهم في كتاب «القراءآت» له.

وقال الخطيب[1] بإسنادٍ ذكره إلى ثعلب أنّه قال في سنة ستٍّ وثمانين ومائتين. ما بقي في عَصْرنا أعلم بكتاب الله من ابن مجاهد. وكان من أهل الظُّرْف. جاء عنه في ذلك أشياء.

قال مرّةً: من قرأ لأبي عَمْرو، وتمذهب للشّافعيّ، وآتَّجرَ في البَزّ، وروى شعر آبنِ المعتزّ، فقد كَمُل ظُرْفُه.

وعن عُبَيد الله الزُّهْريّ قال: انتبَهَ أبي فقال: رأيتُ يا بُنَيّ كأنّ من يقول: مات مقوِّم وحْي الله.

فلما أصبحنا إذا بابن مجاهد قد مات.

قرأ عليه خلق كثير، منهم: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو عيسى بكّار ابن أحمد، والحسن بن سعيد المطّوّعيّ، وأبو الفَرَج الشَّنَبُوذيّ، وأبو بكر الشّذائيّ، وأبو أحمد السّامرّيّ، وأحمد بن محمد العِجْليّ، والحسين بن حَبَش الدِّينَوَرِيّ، وأبو الحسن عليّ بن الحُسين الغضائريّ، وأبو الحسين عُبَيْد الله بن البوّاب، وطلحة بن محمد بن جعفر، وأبو الحسن منصور بن محمد بن عثمان المجاهديّ الضّرير عاش إلى سنة أربعمائة.

وكان يأخذ على الإنسان الختمة بدينار، أعني المجاهديّ.

وممن حدَّث عن ابن مجاهد: أبو حفص بن شاهين، وعمر الكتّانيّ، وأبو بكر بن شاذان، والدَّارَقُطْنِيّ، وأبو مسلم الكاتب.

وكان ثقة مأموناً. وُلِد سنة خمسٍ وأربعين ومائتين، وتُوُفّي في شعبان من هذا العام.

= النهاية ١/١٣٩ ـ ١٤٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٠٨، ١٠٩ رقم ٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥٨، وشذرات الذهب ٢/٣٠٢، وكشف الظنون ١٤٣١، ١٤٤٨، وهدية العارفين ١/٥٩، وإيضاح المكنون ٢/٢٥٠، وديوان الإسلام ٤/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٢٠١٥، والأعلام ١/٢٦١، ومعجم المؤلفين ٢/١٨٨.

(١) في تاريخه ٥/١٤٧.

قرأت كتابه في السّبعة على أبي حفص بن القّواس: أنبأنا الكِنْديّ، أنا أبو الحسن بن توبة، أنبا أبو محمد الصّرِيفينيّ، أنبا أبو حفص الكتّانيّ، أنا المصنّف رحمه الله.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: فاقَ ابن مجاهد في عصرِه سائر نظائره مِن أهل صناعته مع آتِّساع علمه وبراعة فهمه وصدْق لهجته وظهور نُسُكه. ثمّ سمَّى الدّانيّ خلقاً كثيراً ممّن قرأ عليه، وأنّه تصدَّر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكِسائيّ.

وقال عبد الواحد بن أبي هاشم: سأل رجلٌ ابن مجاهد: لِمَ لا تختار لنفسك حرفاً يُحمل عنك؟

قال: نحنُ إلى أن نُعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمّتنا أحوج منّا إلى اختيار حرفٍ يَقرأ به مَن بعدنا.

وسمعت فارس بن أحمد يقول: انفرد ابنُ مجاهد عن قُنْبل بعشرة أحرف لم يُتَابَع عليها.

وقال عليّ بن عمر المقريء: كان لابن مجاهد في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على النّاس.

وقال عبد الباقي بن الحسن: كان في حلقته خمسة عشر ضريراً يتلقَّنون لعاصم.

وقيل: كان ابن مجاهد يجيد الغناء والموسيقى، وفيه ظُرف البغاددة مع الدِّين والخير.

١٦٥ ـ أحمد بن محمد بن عَلُّويْه الجُرْجانيّ الرّزّاز[1].

عن: محمد بن سليمان الباغَنْديّ، وإسماعيل القاضي، وطبقتهما.

وعنه: إسماعيل بن سعيد الجُرْجانيّ الحافظ، وأحمد بن أبي عمران.

تُوُفّي في ربيع الآخر، رحمه الله تعالى.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علّويه) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٧٦ رقم ١٢٤.

١٦٦ - **أحمد بن محمد بن موسى**[١].

الفقيه أبو بكر الجُرْجانيّ.

روى عن: أبي حاتم الرّازيّ، وعبد الله بن رَوْح المدائنيّ، وجعفر الصّائغ.

- حرف الجيم -

● - **جحظة**.

مرَّ[٢].

١٦٧ - **جعفر بن عبد الكريم**[٣].

أبو الحسين الجُرْجانيّ العطّار.

سمع: عمّار بن رجاء، وأبا حاتم.

تُوُفّي في جُمادَى الأولى.

- حرف الحاء -

١٦٨ - **الحسن بن عليّ بن موسى العدّاس**.

المصريّ الإخباريّ.

ورّخه ابن يونس.

١٦٩ - **الحسن بن محمد بن أحمد بن هشام**[٤].

أبو القاسم بن برغوث السُّلَميّ الدّمشقيّ.

عن: العبّاس بن الوليد، ويزيد بن عبد الصّمد، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
تاريخ جرجان ٩٨ رقم ٧١.

(٢) برقم (١٥٨).

(٣) أنظر عن (جعفر بن عبد الكريم) في:
تاريخ جرجان ١٧٥ رقم ٢٢٧ وصفحات ٦٠ و١٠٧ و٢٣٤ و٣١٠ وفيه: «جعفر بن محمد بن عبد الكريم».

(٤) أنظر عن (الحسن بن محمد) بن:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٣، ٢٩٣، ٢٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٤ رقم ٤٥٠.

وعنه: أبو هاشم المؤدِّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وآخرون.

ـ حرف الراء ـ

١٧٠ ـ رضوان بن أحمد بن إسحاق بن عطيّة الصَّيْدلانيّ[١].

ابن جالينوس.
سمع: الحسن بن عَرَفَة، والرماديّ، وأحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ.
وروى عنه المغازي.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، والمخلّص، وغيرهم.
وكان ثقة.

ـ حرف الصاد ـ

١٧١ ـ صاعد بن عبد الرحمن بن صاعد بن عبد السّلام[٢].

أبو القاسم التّميميّ.
ويقال النَّصْريّ النّحّاس، ويُعرف بابن البرّاد الدّمشقيّ.
سمع: شعيب بن عَمْرو، وشعيب بن شعيب، ومحمد بن سليمان ابن بنت مطر، والربيع المراديّ، وبكّار بن قُتَيْبة.
وعنه: عبد الجبّار المؤدّب، وأبو محمد عبد الله بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.
وحدَّثَ بمصر.
وثّقه ابن يونس.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٧٢ ـ صالح بن محمد بن شاذان.

أبو الفضل الكرديّ الإصبهانيّ.

---

(١) أنظر عن (رضوان بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٣٢ رقم ٤٥٣٨.

(٢) أنظر عن (صاعد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٣٤٤، و١٢٩/٥٧٩ و٤٥/٢٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٦١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٥١. رقم ٦٨٤.

سمع بمكّة: عليَّ بن عبد العزيز، وأحمد بن مِهران بإصبهان.
وعنه: أبو الشيخ، وابن المقريء.

- حرف العين -

١٧٣ - عبد الله بن أحمد بن عامر.

أبو القاسم الطّائيّ.
عن أبيه عن عليّ بن موسى الرّضا بنسخةٍ.
وعنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الجُنْديّ وأحسبُه واضع تلك النّسخة، والحسن بن عليّ الزُّهْريّ.

١٧٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلّس البغداديّ[1].

أبو الحسن الفقيه الدّاوودي الظّاهريّ أحد أئمّة الظّاهر. له مصنَّفات في مذهبه.

روى عن: جدّه، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبي قلابة الرَّقاشيّ، وإسماعيل القاضي.
روى عنه: أبو الفضل الشَّيبانيّ، وغيره.
أخذ عن محمد بن داود الظّاهريّ. وانتشر عنه مذهب أهل الظاهر في البلاد.
وكان ثقة إماماً، واسع العلم، كبير المحلّ. خَلَفه في حلقته تلميذه حيدرة ابن عمر.

وممن تفقَّه به: عبد الله بن محمد ابن أخت وليد الّذي ولي قضاء مصر، وعليّ بن خالد البصْريّ، وغير واحدٍ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن محمد) في:
أخبار الراضي للصولي ٨٣، والفهرست لابن النديم ٣٠٦، وتاريخ بغداد ٩/٣٨٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٧، والمنتظم ٦/٢٨٦، والكامل في التاريخ ٨/٣٢٨، والعبر ٢/٢٠١، وسير إعلام النبلاء ١٥/٧٧، ٧٨ رقم ٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٤ وفيه: «المفلّس»، وتاريخ ابن آلوردي ١/٢٦٩، والبداية والنهاية ١١/١٨٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥٩، وشذرات الذهب ٢/٣٠٢، وديوان الإسلام ٤/٢٦٢، رقم ٢٠١٦، وإيضاح المكنون ٢/٦٠٦، ومعجم المؤلفين ٦/٣٠.

وله من التّصانيف: كتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الموضح في الفقه»، وكتاب «المبهج»، وكتاب «الدامغ» في الرّدّ على من خالفه، وغير ذلك.

١٧٥ ـ عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون[١].

أبو بكر النَّيْسابوريّ الحافظ الفقيه الشّافعيّ، مولى آل عثمان بن عفّان رضي الله عنه.

سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وعبد الله بن هاشم، وأحمد ابن الأزهر ببلده، ويونس، والربيع، وأحمد بن أخي ابن وهْب، وأبا إبراهيم المُزَنيّ المصريّين، وأبا زُرْعة الرّازيّ، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، والرَّماديّ، وعليّ بن حرب، ومحمد بن عَوْف، وهذه الطّبقة.

وعنه: ابن عُقْدة، وأبو عليّ النَّيْسابوريّ، وحمزة الكتّانيّ، وأبو إسحاق بن حمزة الإصبهانيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وابن المظفّر حُفّاظ الدّنيا، وأبو عمر ين حَيُّوَيْه، وأبو حفص الكتّانيّ، وابن شاهين، والمخلّص، وعُبَيْد الله بن أحمد الصّيْدلانيّ، وإبراهيم بن خُرَّشِيد قُوله، وآخرون.

قال الحاكم: كان إمام عصره من الشّافعيّة بالعراق، ومن أحفظ النّاس للفقهيّات واختلاف الصّحابة.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ما رأيت أحفظ منه[٢]. وكان يعرف زيادات الألفاظ في المُتُون. ولما قعد للتّحديث قالوا: حَدِّثْ.

قال: بل سلوا.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن زياد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٤١، وتاريخ بغداد ١٠/١٢٠ ـ ١٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٩، والأنساب ٥٧٤ ب، والمنتظم ٦/٢٨٦، ٢٨٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٧٩، ومعجم البلدان ٢/١١٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٤، والعبر ٢/٢٠١، ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦٥ ـ ٦٨ رقم ٣٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٩ ـ ٨٢١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣١٠ ـ ٣١٤، ومرآة الجنان ٢/٢٨٨، ٢٨٩، والبداية والنهاية ١/١٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١١١، ١١٢ رقم ٥٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥٩، وطبقات الحفاظ ٣٤١، ٣٤٢، وشذرات الذهب ٢/٣٠٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢١٧ ـ ٢١٩ رقم ٩٠٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٢١.

فَسُئِل عن أحاديث أجاب فيها وأملاها. وكان ثنا عن يوسف بن مسلم، عن حَجَّاج، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزّبَير، عن جابر، عن النّبيّ ﷺ «لا تُنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها»[1].

ثمّ سمعت صوابه عن أبي الزُّبير، عن طاوس مرسَلاً.

وقال يوسف القوّاس: سمعتُ أبا بكر النَّيْسابوريّ يقول: نعرف مَن أقامَ أربعين سنةً لم ينم اللّيل ويتقوَّت كلّ يومٍ بخمس حبّات. يصلّي صلاة الغَداة على طهارة العشاء الآخرة. ثمّ قال: أنا هو. وهذا كلّه قبل أن أعرف أمَّ عبد الرحمن لمن زوَّجَني. ثمّ قال: ما أراد إلّا الخير.

وقال الدّارَقُطْنيّ: كنّا في مجلسٍ فيه أبو طالب الحافظ، والجِعَابيّ، وغيرهما، فجاء فقيه فسأل: مَن روى عن النّبيّ ﷺ: «وجُعلتْ تُرْبتُها لنا طَهُوراً»[2]؟ فلم يجيبوه. ثمّ ذكروا وقاموا فسألوا أبا بكر بن زياد فقال: نعم. ثنا فلان. ثمّ ساق الحديث من حفظه. والحديث في مُسلم.

قال ابن نافع: تُوُفّي في رابع ربيع الآخر.

قلت: ووُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا أبو الفتح بن عبد الله، أنا هبة الله بن الحسين، أنا أحمد بن محمد، نا عيسى بن عليّ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد

---

(١) الحديث صحيح، أخرجه البخاري في النكاح ١٢٨/٦ باب: لا تنكح المرأة على عمّتها، ومسلم في النكاح (٣٧) باب تحريم الجمع بين المرأة وعمّتها أو خالتها في النكاح و(٣٩) و(٤٠) وأبو داود في النكاح (٢٠٦٥) باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، والترمذي في النكاح (١١٣٤) باب ما جاء: لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها، وقال الترمذي: وفي الباب: عن علي، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد، وأبي أمامة، وجابر، وعائشة، وأبي موسىٰ، وسمرة بن جندب. وأخرجه النسائي في النكاح ٩٦/٦، ٩٧ باب الجمع بين المرأة وعمّتها، من عدّة طرق، وابن ماجة في النكاح (١٩٢٩) باب لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها، وأحمد في المسند ٧٨/١، ٣٧٢ و١٧٩/٢، ١٨٩، ٢٢٩، ٤٢٣، ٤٣٢، ٥٠٨، ٥١٦ و٣٣٨/٣.

(٢) أخرجه مسلم في أول المساجد (٥٢٢) من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء». وقال الخطيب: وهذا الحديث على هذا اللفظ يرويه أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ. (تاريخ بغداد ١٢١/١٠).

النَّيْسابوريّ إملاءً: ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عُبَيْد: حدَّثني الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنّ رسولُ الله ﷺ نهى أن يمشي الرجل في نَعْلٍ واحدة[1].

١٧٦ - عبد الله بن محمد بن حُسين[2].

أبو محمد بن عرّة الحذّاء.

سمع جزءاً من إسحاق الفارسيّ شاذان.

روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتّانيّ.

١٧٧ - عبد الله بن محمد نُصير.

أبو محمد المدينيّ.

عن: أحمد بن مهديّ.

وعنه: ابنُه أبو مسلم.

١٧٨ - عبد الرحمن بن سعيد بن هارون[3].

أبو صالح الإصبهانيّ.

حدَّث ببغداد عن: عبد الرحمن بن عُمر رُسْتة، وأحمد بن الفرات، وعبّاس الدُّوريّ.

وعنه: الدّارَقُطْني، وابن شاهين، وأبو العبّاس بن مُكْرَم، وأبو الحسن الجراحيّ.

وثّقه الخطيب.

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٩٩) باب النهي عن اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد. من طريق: قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس - فيما قريء عليه - عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الرجل بشماله، أو يمشي في نعل واحدة، وأن يشتمل على الصّمّاء، وأن يحتبي في ثوب واحد، كاشفاً عن فرْجه؛ ومالك في الموطّأ (١٦٦٨) باب النهي عن الأكل بالشمال، وأحمد في المسند ١/٣٢١ و٣/٤٢، ٢٩٣، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٦٢، ٣٦٧.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن حسين) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٢٢، ١٢٣ رقم ٥٢٤٩.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن سعيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١١٣، وتاريخ بغداد ١٠/٢٨٨ رقم ٥٤١٤.

١٧٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الخُراسانيّ.

أبو القاسم الواعظ البارع، الأديب.

سمع: السَّرِيّ بن خُزَيْمَة، والحسين بن الفضل، وموسى بن هارون.

وعنه: ابنُه أبو الحسين، وأبو إسحاق المُزَكّيّ، وجماعة.

وعاش إحدى وستّين سنة.

قال الحاكم: سمعتُ أبي يقول: سمعت ابن خُزَيْمَة وحضر مجلس أبي القاسم، فلمّا فرغ من الوعظ قال ابن خُزَيْمَة: ما رأينا مثل أبي القاسم ولا رأى مثل نفسه.

قال أبو سهل الصُّعْلُوكيّ: ما رأيتُ مثل أبي القاسم مذكّراً، ولا مثل السّرّاج محدِّثاً، ولا مثل أبي سَلَمة أديباً.

١٨٠ ـ عبد الصّمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد[1].

أبو القاسم الكِنْديّ القاضي الحمصيّ، قاضيها.

سمع: محمد بن عَوْف، وسليمان بن عبد الحميد البهرانيّ، وعمران بن بكّار، وأحمد بن عبد الوهّاب الحَوْطيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر، وجماعة.

وله تاريخ لطيف في ذِكر من نزل حمص من الصّحابة.

سمع منه: ابن جَوْصا وهو أكبر منه.

وروى عنه: جُمَح بن القاسم، وأبو سليمان بن زبْر، وأبو بكر الأبْهريّ، والحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْديّ، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، وآخرون.

١٨١ ـ عتيق بن أحمد بن حامد بن سعْدان.

أبو منصور البخاريّ الكرْمينيّ.

سمع: عُبَيدَ الله بن واصل، والفضل بن عُمَيْر.

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن سعيد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/١٦٦أ، ١٦٦ب، و(مخطوطة التيمورية) ٢٤/١٣٦ و٣/١٣٢، والعبر ٢/٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٦. ٢٦٧ رقم ١١٤، وشذرات الذهب ٢/٣٠٢، ٣٠٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٣٦ رقم ٨٠٧.

وعنه: النَّضْر بن موسى بن هارون الأديب، وغيره.

تقريباً.

١٨٢ - عتيق بن عامر بن المنتجع.

أبو بكر الأسديّ البخاريّ.

عن: صالح بن محمد الرّازيّ، والبخاريّ.

وعنه: محمد بن نصر المَيْدانيّ، وأحمد بن عُرْوة البخاريّان.

تُوُفّي فيها.

١٨٣ - عليّ بن إسماعيل بن أبي بِشْر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعريّ[1].

أبو الحَسَن البصْريّ المتكلِّم صاحب التّصانيف في الكلام والأصول والمِلَل والنِّحَل.

وُلِد سنة ستّين ومائتين، وقيل: سنة سبعين.

أخذ عن: أبي عليّ الجُبّائيّ الكلام.

وسمع من: زكريّا السّاجيّ، وأبي خليفة الجُمَحيّ، وسهل بن نوح، ومحمد بن يعقوب المقريء، وعبد الرحمن بن خَلَف الضّبيّ البصْريّين.

وروى عنهم في تفسيره كثيراً. وكان معتزِلياً، ثمّ تابَ مِن الاعتزال.

---

(١) أنظر عن (علي بن إسماعيل) في: الفهرست لابن النديم ٢٥٧، والفرق بين الفرق للبغدادي ٦٩، وتاريخ بغداد ١١/٣٤٦، ٣٤٧، والملل والنحل ١/٩٤ - ١٠٣، والأنساب ١/٢٧٣، ٢٧٤، وتبيين كذب المفتري ١٢٨، والمنتظم ٦/٣٣٢، ٣٣٣، والكامل في التاريخ ٨/٣٩٢ (وقد ذكره في وفيات سنة ٣٣٠ هـ)، ودول الإسلام ١/١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٨٥ - ٩٠ رقم ٥١، والعبر ٢/٢٠٢، ٢٠٣، ومرآة الجنان ٢/٢٩٨ - ٣٠٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤، ٢٧٥، (وفيات ٣٣٠ هـ)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٣٧ - ٣٤٤، والبداية والنهاية ١١/١٨٧ و٢٠٤، والجواهر المضية ٢/٢٤٧، ٢٤٨، والديباج المذهب ١٩٣ - ١٩٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٣ (وفيات ٣٣١ هـ)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٤، ١١٥، رقم ٦٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥٩، وشذرات الذهب ٢/٣٠٣ - ٢٠٥، وهدية العارفين ١/٦٧٦، وديوان الإسلام ١/١٢٦ - ١٢٨ رقم ١٧٧، وشجرة النور الزكية ٧٩، والأعلام ٥/٦٩.

وصعِد يوم الجمعة كُرْسيّاً بجامع البصرة ونادى بأعلى[1] صوته: مَن عرفني فقد عرفني، ومَن لم يعرفني فأنا فلان بن فلان، كنتُ أقول بخلْق القرآن، وأنّ الله لا يُرى بالأبصار، وأنّ أفعال الشّرّ أنا أفعلها، وأنا تائبٌ معتقد الرّدّ على المعتزِلة، مُبيّنٌ لفضائحهم[2].

قال الأهوازيّ: سمعتُ أبا عبد الله الجمرانيّ يقول: لم نشعر يوم الجمعة وإذا بالأشعريّ قد طلع على منبر الجامع بالبصرة بعد الصّلاة ومعه شريط، فشدّه إلى وسطه ثمّ قطعه وقال: اشهدوا عليّ أنّي كنتُ على غير دين الإسلام وإنّي أسلمتُ السّاعة، وإنّي تائب من الإعتزال. ثمّ نزل[3].

قال أبو عَمْرو الزّجاجيّ: سمعتُ أبا سهل الصُّعْلوكيّ يقول: حضرنا مع الأشعريّ مجلس علويّ بالبصرة، فناظر أبو الحسَن المعتزلة، وكانوا كثيراً، حتّى أتى على الكُلّ فهزمهم، كلّ ما انقطع واحدٌ أخذ الآخر حتّى انقطعوا، فَعُدْنا في المجلس الثاني، فما عاد أحد فقال بين يدي العلويّ: يا غلام اكتب على الباب: فرّوا.

وقال أبو الحسن عليّ بن محمد بن يزيد الحلبيّ: سمعت أبا بكر بن الصَّيْرفيّ يقول: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتّى أظهرَ الله الأشعريّ فحجرَهم في أقماع السِّمْسم[4].

ابن الصَّيْرفيّ هذا من كبار الأئمّة الشّافعيّة.

وقال ابن الباقلاّنيّ: سمعتُ أبا عبد الله بن خفيف يقول: دخلت البصرة، وكنت أطلب أبا الحسن فإذا هو في مجلس يناظر، وثمَّ جماعة من المعتزلة، فكانوا يتكلّمون، فإذا سكتوا وأنهوا كلامهم قال: كذا قلتَ وكذا وكذا، والجواب كذا وكذا. إلى أن يجيب الكُلّ. فلمّا قام تبِعْتُه فقلت: كم لسانٌ لك، وكم أُذُنٌ لك، وكم عَيْنٌ لك؟ فضحك وقال: من أين أنت؟

قلت: من شيراز.

---

(١) في الأصل: بأعلا.
(٢) الفهرست ٢٥٧.
(٣) تبيين كذب المفتري ٤٠.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٤٧.

وكنتُ أصحبه بعد ذلك.

وقال ابن باكـوَيْه: سمعت ابن خفيف، فـذكر حكـايةً وفيهـا: فحملني أبو الحسن إلى دارٍ لهم تُسمّى دار الماورديّ، فاجتمع به جماعةٌ من مخالفيه، فقلت له: تسألهم مسألةً؟ فقال: السّؤآل بدعـة لأنّي أظهرتُ بـدعةً أنقضُ بهـا كُفْرهم، وإنّما هم يسألوني عن مُنْكَرهم فيلزمني ردّ باطلهم إلزامـاً. فسألـوه، فتعجّبت من حسن كلام أبي الحسن حين أجاب. ولم يكن في القوم مَن يوازيه في النَّظر.

قال ابن عساكر[1]: قرأتُ بخط عليّ بن نقا المصريّ المحـدِّث في رسالـة كتب بهـا أبو محمـد بن أبي زيد القيـروانيّ المالكيّ جـوابـاً لعليّ بن أحمـد بن إسمـاعيل البغـداديّ المعتزليّ حين ذكـر الأشعريّ ونسَبـه إلى ما هـو من بريء، فقال ابن أبي زيد في حقّ الأشعريّ: هو رجـلٌ مشهور إنّـه يردّ على أهـلِ البِدَع وعلى القَدَريّة والجَهْميّة. متمسِّك بالسّنَن.

قال الاستاذ أبـو إسحاق الإسفـرائينيّ: كنت في جَنْب أبي الحسن الباهليّ كقطْرةٍ في البحر. وسمعتُ الباهليّ يقول: كنتُ أنا في جَنْب الأشعري رحِمَه الله كقطْرة في جَنْب البحر[2].

وعن ابن البـاقـلاّنيّ قـال: أفضـل أحـوالي أنْ أفهم كـلام أبي الحسن الأشعريّ.

وقال بُنْدار خادم الأشعريّ: كانت غلّة أبي الحسن من ضيعةٍ وقَفَها جدّهم بلال بن أبي بُرْدَة على عَقِبِه، فكانت نفقته في السّنة سبعة عشر درهماً[3].

وقال أبو بكر بن الصَّيْرفيّ: كـانت المعتزلـة قد رفعـوا رؤوسهم حتّى أظهر الله الأشعريّ فجحرهم في أقماع السِّمْسم[4].

وذكر الحافظ أبو محمد بن حزم أنّ لأبي الحسن خمسة وخمسين تصنيفاً، وأنّه تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين.

وكذا قال أبو بكر بن فُورك، والقَرّاب.

---

(١) في تبيين كذب المفتري ١٢٣.
(٢) تبيين كذب المفتري ١٢٥.
(٣) تبيين كذب المفتري ١٤٢.
(٤) تقدَّم هذا القول قبل قليل.

وقال غيرهم: سنة ثلاثين. وقيل سنة نيِّفٍ وثلاثين.

أخذ عنه: زاهر بن أحمد السَّرْخسيّ، وأبو عبد الله بن مجاهد، وغير واحد.

وله كتاب «الإبانة»، عامّتُه في عقود أهل السُّنَّة، وهو مشهور؛ وكتاب «جُمل المقلات»، وكتاب «اللُّمَع»، وكتاب «الموجز»، وكتاب «فِرَق الإسلاميّين واختلاف المُصَلِّين». ومَن نظر في هذه الكُتُب عرفَ محلَه.

ومن أراد أن يتبحّر في معرفة الأشعريّ فلْيطالع كتاب «تبيين كذِب المفتري» تأليف أبي القاسم بن عساكر. اللَّهُمّ توفَّنا على السُّنَّة وأدخِلْنا الجنّة، واجعل أنفُسَنا بك مطمئنّة، نُحِبّ فيك أولياءك ونبغض فيك أعداءك، ونستغفرُ للعُصاة من عبادك، ونعمل بمُحْكَم كتابك ونؤمن بمتشابهه. ونَصِفك بما وصفتَ به نفسك، ونصدّق بما جاءَ به رسولك. إنّك سميع الدعاء، آمين.

قيل إنّ الأشعريّ سأل أبا عليّ الجُبّائيّ عن ثلاثة إخوة مؤمن تقيّ وكافر وصبيّ ماتوا، ما حالهم؟

قال: المؤمن في الجنّة، والكافر في النّار، والصّغير من أهل السّلامة. فقال: إن أراد الصّغير أن يرقى إلى دَرَجة التّقيّ هل يأذن له؟ قال: لا. يُقال له إنّ أخاك إنّما نال هذه الدّرجة بطاعاته وليس لك مثلها. قال: فإن قال: التّقصير ليس منّي، فلو أحييتني حتّى كنتُ أطعتك. قال: يقول الله له: كنتُ أعلم أنّك لو بقيتَ لعصيتَ ولَعُوقبتَ فراعيتُ مصلحتك.

فقال أبو الحسن: فلو قال الأخ الكافر: يا ربّ علمتَ حاله كما علمتَ حالي فهلّا راعيتَ مصلحتي مثله.

فانقطع الجُبّائيّ، فسبحان من لا يُسأل عمّا يفعل.

قال القُشَيْريّ: سمعتُ أبا عليّ الدّقّاق: سمعتُ زاهر بن أحمد الفقيه يقول: مات الأشعريّ ورأسه في حُجْري، وكان يقول شيئاً في حال نزاعه من داخل حلقه. فأدنيتُ إليه رأسي، فكان يقول: لعن الله المعتزلة، موّهوا ومخرقوا.

وقال أبو حازم العَبْدَويّ: سمعت زاهر بن أحمد يقول: لما قَرُب حضور أَجَل أبي الحسن الأشعريّ في داري ببغداد أتيته فقال: اشهد عليَّ أني لا أُكفِّر

أحداً من أهل القِبْلة، لأنّ الكُلّ يشيرون إلى معبودٍ واحد، وإنّما هذا كلّه اختلاف العبارات.

وممّن أخذ عن الأشعريّ: ابن مجاهد، وزاهر، وأبو الحسن الباهليّ، وأبو الحسن عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الطّبريّ، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن مهديّ الطّبريّ، وأبو جعفر الأشعريّ النّقّاش، وبُنْدار بن الحسين الصُّوفيّ.

قال أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب في تاريخه: تُوُفّي أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعريّ سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة[1].

وكذا ورّخه أبو بكر بن فُورك[2] الإصبهانيّ، وغيره.

١٨٤ - عليّ بن عبد الله بن مبشّر[3].

أبو الحسن الواسطيّ.

سمع: عبد الحميد بن بيان، وأحمد بن سِنان القطّان، ومحمد بن حرب البشاستجيّ، وعمّار بن خالد التّمّار، ومحمد بن مُثَنّى، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، والدّارَقُطْنيّ، وأبو أحمد الحاكم، وزاهر بن أحمد، وآخرون.

وهو أحد الشّيوخ الكبار. ثقة.

قرأت على أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعزّ: أنا زاهر، أنا سعيد البَحيريّ، أنا زاهر، أنا عليّ بن عبد الله، ثنا عبد الحميد بن بيان، نا خالد بن عبد الله، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذّن المؤذّن أدبر الشّيطان له حُصَاص»[4].

---

(١) تبيين كذب المفتري ٥٦.

(٢) تبيين كذب المفتري ١٣٥.

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الله) في: سؤآلات السلفي لخميس الجوزي ٤٥، ٤٧، ٥٧، ١١٠، والعبر ٢/٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٥، ٢٦ رقم ١٣ وتبصير المنتبه ٢/١٢١٢، وشذرات الذهب ٢/٣٠٥.

(٤) أخرجه مسلم في الصلاة (١٧/٣٨٩) باب فضل الأذان، ومالك في الموطأ ١/٦٩، ٧٠ والحُصاص: إذا صرّ الحمار بأذُنيه ومصع بذَنَبه وعدا (لسان العرب - مادّة: حصص). ومعناه: شدّة العدْو في سرعة.

١٨٥ - عليّ بن محمد بن الحسن[١].

أبو القاسم النَّخَعيّ الكوفيّ الفقيه الحنفيّ المعروف بابن كاس. ولي قضاء الشام وغيرها. وكان إماماً في الفقه كبير القدر من ولد الأشتر النَّخَعيّ.

سمع: الحسين بن عليّ بن عفان العامريّ، وإبراهيم بن عبد الله القصّار، وإبراهيم بن أبي العنبس، والحسن بن مُكَرْم، وأحمد بن أبي غرزة، وأحمد بن يحيى الأَوْديّ، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنيّ.

وعنه: أبو عليّ بن هارون، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وابن زَبْر، والدّارَقُطْنيّ، والمُعَافَى بن زكريّا، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

غرق يوم عاشوراء فأخرج من الماء وفيه حياة ثمّ مات.

وله كتاب يغضّ فيه من الشّافعيّ.

وردَّ عليه نصرُ المقدسيّ.

١٨٦ - عمر بن يوسف بن عَمْروس[٢].

أبو حفص الأندلسيّ الأستجيّ.

سمع: محمد بن وضاح، وإبراهيم بن باز.

وكان عارفاً بمذهب مالك، شروطياً.

حدَّث عنه: ابنه محمد، وحسّان بن عبد الله، ومحمد بن أصبغ، وغيرهم.

تُوُفّي في رمضان[٣].

- حرف الميم -

١٨٧ - محمد بن أحمد بن صالح الأزديّ[٤].

أبو بكر السّامرّيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٢/٧٠ رقم ٦٤٦٩.

(٢) أنظر عن (عمر بن يوسف) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٢١ رقم ٩٤٥ وفيه أنه من أهل إشبيلية، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٠٣ رقم ٦٩٤، وبغية الملتمس للضبي ٤٠٩ رقم ١١٧٣.

(٣) في تاريخ علماء الأندلس: توفي بسوسة سنة ٢٩٠ هـ.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن صالح) في:

سمع: الزُّبَيْر بن بكّار، والحسن بن عَرَفَة، وأحمد بن بُدَيْل.
وعنه: ابن شاهين، والدَّارَقُطْنِيّ، ووثَّقه، والمخلّص.

١٨٨ - محمد بن أحمد بن عمر الرمليّ[١] الضّرير المقريء[٢].

أبو بكر الدّاجونيّ الكبير. من شيوخ القراءة.
تلا على: العبّاس بن الفضل الرّازيّ، ومحمد بن موسى الضّرير، وهارون ابن موسىٰ الأخفش الدّمشقيّ، وجماعة بعدَّةِ رواياتٍ.
وكان كثير التَّطْواف.

قرأ عليه: عبد الله بن محمد بن فُورك القّباب، وأبو بكر بن مجاهد، وأحمد العِجليّ شيخ أبي عليّ الأهوازيّ، وزيد بن أبي بلال، وأبو بكر الشّذائيّ، والعبّاس بن محمد الرمليّ الدّاجونيّ الصّغير، ومحمد بن أحمد الباهليّ.

١٨٩ - محمد بن إسماعيل بن عيسى.

أبو عبد الله الجُرجانيّ المستملي على ابن خُزَيْمَة، وعلى ابن الشّرقيّ.
سمع: مسدَّد بن قَطَن، وعِمران بن موسى بن مجاشع.
روى عنه: أبو الحسين الحَجّاجيّ، وغيره.

١٩٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن خازم[٣].

أبو جعفر الخازميّ الجُرْجانيّ الفقيه الشّافعيّ صاحب ابن سُرَيْج. أحد الأئمّة.

١٩١ - محمد بن حلبس بن أحمد بن مزاحم.

أبو بكر البخاريّ.

= تاريخ بغداد ١/٣٠٨ رقم ١٨٦.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمر) في:
معرفة القرّاء الكبار ١/٢٦٨ رقم ١٨٤، وغاية النهاية ٢/٧٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٧٩ رقم ١٢٨٩.

(٢) في الهامش: [ث. كرره فقدمه في تقريب الماضية ولم ينبه على أنه يؤخّر، وهنا كتب بالأحمر بين الأسطر يحوّل، فحوّلته.]

(٣) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٣٧ رقم ٨٠٤.

سمع: سهل بن المتوكّل، وحَمْدَوَيْه بن الخطّاب، ومحمد بن الضّو، وعبيد الله بن واصل، وهذه الطّبقة.

وعنه: خَلَف الخيّام، والحسن بن أحمد الماشي، وجماعة.

مات في شَعبان.

١٩٢ - محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيْزيّ المصريّ.

أبو عُبَيد الله.

وُلِد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين، وسمع: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وغيره.

وقد سمع من: أبيه، وهارون الأيْليّ.

وعنه: إبراهيم بن عليّ التّمّار، وعلي بن محمد الحلبيّ، وأبو بكر بن المقريء، وغيرهم.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٩٣ - محمد بن زكريّا.

أبو بكر الكاغديّ المزكّي.

سمع: الحسين بن الفضل، وإبراهيم بن ديزيل، وغيرهما.

١٩٤ - محمد بن شعيب بن إبراهيم العِجْليّ.

أبو الحسن البَيْهقيّ، مفتي الشّافعيّة، وأحد المذكورين بالفصاحة والبراعة.

تفقّه على ابن سُرَيْج.

وسمع: داود بن الحسين البيهقيّ، ومحمد بن إبراهيم البوسنجيّ.

أخذ عنه الاستاذ أبو الوليد حسّان.

١٩٥ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أيّوب الكِنْديّ[1].

أبو عبد الله الرهاويّ المعروف بالمنجّم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن محمد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٢٥١.

حدَّث بدمشق عن: الربيع بن سليمان، ومحمد بن عليّ الصّائغ، وصالح ابن بشْر، وجماعة.

وعنه: محمد وأحمد ابنا موسى السِّمْسار، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

١٩٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم.

أبو عبد الله الجُرْجانيّ الشّافعيّ.

قال جعفر المستغفريّ: كان كَبْش الشّافعيّة في وقته، فقيه، مناظر.

١٩٧ - محمد بن عبدوس بن العلاء.

أبو بكر النَّيْسابوريّ.

سمع: محمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد، وإسحاق بن رزين.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وعبد الله بن سعد.

١٩٨ - محمد بن عَمْرو بن هشام.

أبو أحمد النَّيْسابوريّ البزّاز.

سمع: عبد الرحمن بن بِشْر، والذُّهْليّ، وسعدان بن نصر، وجماعة.

وعنه: أبو الوليد، وأبو عليّ الحافظ، والشيوخ.

١٩٩ - محمد بن الفضل بن عبد الله بن مَخْلَد[1].

أبو ذَرّ التّميميّ الجُرْجانيّ الفقيه، رئيس جُرْجان في زمانه كانت داره مجمع الفضلاء.

رحل وسمع: أبا إسماعيل التِّرْمِذيّ، وحفص بن عمر سنْجة، والحسن بن جرير الصُّوريّ، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ، وأحمد بن عبد الرحيم الحَوْطيّ، وآخرين.

روى عنه: أحمد بن أبي عمران الوكيل، وإبراهيم بن محمد بن سهل، وأسهم عمّ حمزة السَّهْميّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الفضل) في: تاريخ جرجان للسهمي ٤١٨ رقم ٧٤٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٠١/٣٩، ٢٠٢، والبداية والنهاية ١٨٧/١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٢٨/٤ رقم ١٥٦٩.

٢٠٠ - محمد بن محمد بن سعيد بن بالَوَيْه.

أبو العبّاس النَّيْسابوريّ البَحيريّ.

سمع: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وعثمان الدّارِميّ.

وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وغيره.

٢٠١ - محمد بن محمد بن يحيى.

أبو عليّ الهَرَويّ القّراب.

سمع: عثمان بن سعيد الدّارِميّ، وغيره.

وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذُهل.

٢٠٢ - محمد بن هارون.

أبو جعفر الإصبهانيّ.

سمع بمصر من: الربيع بن سليمان المراديّ.

وعنه: أبو الشّيخ، وغيره.

لقبه: مَمًّا.

٢٠٣ - محمد بن همّام.

أبو العبّاس النَّيْسابوريّ الزّاهد، المجاب الدَّعوة.

سمع: أحمد بن الأزهر، وقَطَن بن إبراهيم.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكّيّ، وأبو الحسن بن منصور.

وكان كبير القدْر ببلده، كثير الحجّ، رحمه الله.

٢٠٤ - مطرِّف بن عبد الرحمن بن هاشم القُرْطُبيّ المشّاط[1].

سمع: محمد بن وضّاح، ومطرِّف بن قيس، ومحمد بن يوسف بن مطروح.

وكان رجلاً صالحاً عالماً، رحمه الله تعالى.

---

(١) أنظر عن (مطرّف بن عبد الرحمن) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٣٦ رقم ١٤٣٨، وجذوة المقتبس ٣٤٧ رقم ٨٠٨، وبغية الملتمس ٤٦٥ رقم ١٣٥٤.

٢٠٥ ـ معاوية بن سعيد الأندلسيّ[1].

يروي عن: محمد بن وضّاح، وغيره.

٢٠٦ ـ موسى بن العبّاس الآزاذياريّ[2].

عن إبراهيم بن عتيق عن مروان الطّاطَرِيّ.

روى عنه: عبد الله بن عديّ، والإسماعيليّ، وأبو زُرْعة الكشّيّ، ويوسف والد حمزة الحافظ، وجماعة غير مَن ذكرنا.

وتُوُفّي في صَفَر بجُرْجان.

الكنى

٢٠٧ ـ أبو عمر الدّمشقيّ.

الزّاهد.

تُوُفّي فيها. قاله ابنُ زَبْر.

مرَّ سنة عشرين.

٢٠٨ ـ أبو عِمران الطّبَريّ.

من كبار الصُّوفيّة والزُّهّاد. وصحِب ابن الجلّاء، وأبا عبد الله العرْجيّ، وسكن القدس.

حكى عنه: أحمد بن محمد الآمُليّ، وعليّ بن عَبْدك القَزْوينيّ.

---

(١) أنظر عن (معاوية بن سعيد) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٤١ رقم ١٤٤٧ وفيه «معاوية بن سعد»، وجذوة المقتبس ٣٣٩ رقم ٧٩٥، وبغية الملتمس ٤٥٨ رقم ١٣٣٧.

(٢) أنظر عن (موسى بن العباس) في:
تاريخ جرجان ٤٧٠ رقم ٩٣٨ والصفحات ١٠١ و١٠٧ و١١٦ و١٧٩ و٣١٠ و٣٢٧ و٣٣٥ و٤٤٠ و٤٥٤ و٤٩٤.

سنة خمس وعشرين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٢٠٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي أيّوب المصريّ.

سمع: بحر بن نصر، والربيع بن سليمان المؤذّن، وبكّار بن قُتَيْبة.
كتبت عنه وتُوُفّي في المحرّم، قاله ابن يونس.

٢١٠ ـ أحمد بن عبد الله[2].

أبو بكر النّحّاس.
وكيل أبي صخرة، بغداديّ ثقة.
سمع: أبا حفص الفلّاس، وزيد بن أخزم، وأحمد بن بُديل.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتّانيّ، وآخرون.

٢١١ ـ أحمد بن محمد بن حسَن[3].

أبو حامد بن الشَّرْقيّ النَّيْسابوريّ الحجّة الحافظ، تلميذ مسلم.

---

(١) كُتب بجانبها في الأصل: سنة ٣٢٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٢٩ رقم ١٩٣٦.

(٣) أنظر عن (أحمد بن حسن) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٢٦، ٤٢٧، رقم ٢٣٢٤، والأنساب ٧/٣١٩، ٣٢٠، والمنتظم ٦/٢٨٩، والتقييد لابن النقطة ١٦٤، ١٦٥ رقم ١٨٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢١ ـ ٨٢٣، والعبر ٢/٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٧ ـ ٣٩ رقم ٢١، وميزان الاعتدال ١/١٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٧، والوافي بالوفيات ٧/٣٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٤١، ٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٦٧٦، والبداية والنهاية ١١/١٨٨، ومرآة الجنان ٢/٢٨٩، ولسان الميزان ١/٣٠٦، وتبصير المنتبه ٨١٠، والنجوم الزاهرة =

سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن الأزهر، وأحمد ابن حفص بن عبد الله، وعبد الرحمن بن بِشْر، وأبا حاتم، ومحمد بن إسحاق الصَّاغانيّ، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وأحمد بن أبي عُرْوة، وعبد الله بن أبي مَسَرّة، وخلقاً.

وصنَّف «الصّحيح». وكان واحد عصره حفظاً وثقة ومعرفة.

حجّ مرّات[1].

قال السُّلَميّ: سألت الدّارَقُطْنيّ عن أبي حامد فقال: ثقة مأمون إمام.

قلت: ممَّ تكلَّم فيه ابن عُقْدة؟

فقال: سُبحان الله، تُرى يؤثّر فيه مثلُ كلامه؟ ولو كان بَدَل ابن عُقْدة يحيى ابن مَعِين.

قلت: وأبو عليّ؟

قال: ومَن أبو عليّ حتّى يُسمع كلامُه فيهِ.

وقال الخطيب[2]: أبو حامد ثبت حافظ متقن.

وقال حمزة السَّهْميّ: سألت أبا بكر بن عَبْدان عن ابن عُقْدة إذا نقل حديثاً في الجرْح والتّعديل هل يُقبل قوله؟

قال: لا يُقبل.

نظر إليه ابنُ خزيمة فقال: حياة أبي حامد تحجُز بين الناس وبين الكذب على رسول الله ﷺ[3].

روى عنه: أبو بكر محمد بن محمد الباغَنْديّ، وأبو العبّاس بن عُقْدة، وأبو أحمد العسّال، وأبو أحمد بن عَدِيّ، وأبو عليّ الحُفّاظ، وزاهر بن أحمد، والحسن بن أحمد المخلّديّ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزقيّ، وغيرهم.

وُلِد سنة أربعين ومائتين، وتُوُفّي في مضان. وصلّى عليه أخوه عبد الله.

= ٣/٢٦١، وطبقات الحفاظ ٣٤، وشذرات الذهب ٢٠/٣٠٦، وهدية العارفين ١/٦٠، وإيضاح المكنون ٢/٦٥، وديوان الإسلام ٣/١٩٠، ١٩١ رقم ١٣٠٧، والرسالة المستطرفة ١٩، والأعلام ١/٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٢/٩٢.

(١) المنتظم ٦/٢٨٩.

(٢) في تاريخ بغداد ٤/٤٢٦، ٤٢٧.

(٣) التقييد ١٦٥، المنتظم ٦/٢٨٩.

٢١٢ - أحمد بن محمد بن عُبيد الله[١].

أبو الحسن التّمّار المقريء.

حدَّث عن: يحيى بن مَعِين، وعثمان بن أبي شيبة.

وعنه: ابن شاذان، وعمر الكتّانيّ.

وكان غير ثقة.

قال الخطيب[٢]: بقي إلى هذا العام، وزعم أنه وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

٢١٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء[٣].

أبو بكر القُرَشيّ، مولاهم الدّمشقيّ المفسّر.

روى عن: بكّار بن قُتَيْبة، وعبد الله بن الحسين المَصّيصيّ، ووريزة بن محمد.

وعنه: أبو هاشم المؤدّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيرهما.

٢١٤ - أحمد بن محمد بن يزيد[٤].

أبو الحسن الزّعْفراني.

بغداديّ ثقة.

روى عن: أحمد بن محمد بن سعيد التّبعيّ، ومحمود بن علْقمة المَرْوَزِيّ.

وعنه: الدَّارَقُطْنِيّ، وابن شاهين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٥٢، ٥٣ رقم ٢٤١٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٧ رقم ٢٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٥٦ رقم ٤٣٣، وميزان الاعتدال ١/١٤٢ رقم ٥٥٨، ولسان الميزان ١/٢٧٤ رقم ٨٣٤.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
طبقات المفسرين للسيوطي ٦، وطبقات المفسرين للدوادي ١/٩٠ رقم ٨٣.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يزيد) في:
تاريخ بغداد ٥/١٢١ رقم ٢٤٣٨.

٢١٥ - إبراهيم، يُعرف بنهشل، بن دارم[١].

أبو إسحاق. بغداديّ، ثقة.

سمع: عمر بن شَبّة، وعليّ بن حرب.

وعنه: ابن المظفّر، والدَّارَقُطْنِيّ، وعمر الكتانيّ، وغيرهم.

٢١٦ - إبراهيم بن محمد بن يعقوب[٢].

أبو إسحاق الهمْدانيّ البزّار الأنماطيّ الحافظ ابن ممّوس.

سمع: أزهر بن ديزيل، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة، وخلقاً كثيراً.

روى عنه: صالح بن أحمد الحافظ، وأبو حاكم بن حبّان، وأحمد بن إبراهيم العَبْقسيّ، وآخرون.

وكان ثقة واسع الرحلة.

رحل إلى الحجاز، والشّام، والعراق، ومصر، واليمن.

وله افراد وغرائب.

تُوُفّي في هذا العام.

٢١٧ - إبراهيم بن عبد الصّمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس الهاشميّ[٣].

أبو إسحاق البغداديّ راوي «الموطّأ» عن أبي مُصْعَب.

سمع: أبا مُصْعَب الزُّهْريّ بالمدينة، وأبا سعيد الأشجّ، والحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، وعُبَيْد بن أسباط، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن دارم) في:
تاريخ بغداد ٦/٧١ رقم ٣١٠٤.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٨.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الصمد) في:
تاريخ بغداد ٦/١٣٧، ١٣٨ رقم ٣١٧٧، والمنتظم ٦/٢٨٩ رقم ٤٥٧، والتقييد لابن النقطة ١٩٠، ١٩١، رقم ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧١ - ٧٣ رقم ٣٩، والعبر ٢/٢٠٥، وميزان الاعتدال ١/٤٦، والوافي بالوفيات ٦/٤٨، ولسان الميزان ١/٧٧، ٧٨، وشذرات الذهب ٢/٣٠٦.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وابن المقريء، وطائفة آخرهم ابن الصَّلْت المجبّر شيخ البانياسيّ.

وكان أبوه أمير الحاجّ في زمان المتوكّل غير مرّة، فأخذ معه إبراهيم وأسمعه من أبي مُصْعَب.

قال الدّارَقُطْنيّ: سمعت القاضي محمد بن عليّ ابن أمّ شيبان يقول: رأيت على ظهر «الموطّأ» المسموع من أبي مُصْعب فرأيت السَّماعَ على ظهره سماعاً صحيحاً قديماً: سمع الأمير عبد الصّمد بن موسى الهاشميّ وابنه إبراهيم[1].

وقال حمزة السَّهْميّ: سمعت أبا الحسن بن لؤلؤ يقول: رحلت إلى سامرّاء، إلى إبراهيم عن عبد الصّمد لأسمع «الموطّأ» فلم أرَ له أصلاً صحيحاً، فتركت ولم أسمع.

تُوُفّي بسامرّاء في أوّل المحرَّم هذه السّنة[2].

٢١٨ - إسماعيل بن عبد الواحد[3].

أبو هاشم الرَّبَعيّ المقدسيّ الشّافعيّ القاضي.

ولي قضاء مصر نحواً من شهرين في سنة إحدى وعشرين، ثمّ أصابه فالج وتحوَّل إلى الرملة فمات بها في هذا العام.

وكان من كبار الشّافعيّة، وكان جبّاراً ظلوماً، ولم تَطُل ولايته.

- حرف الجيم -

٢١٩ - جعفر بن محمد[4].

أبو الفضل القافلائيّ.

عن: أحمد بن الوليد الفحّام، ومحمد بن إسحاق الصَّغانيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٣٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الواحد) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٤، ٧٥٥٨ ٥٥٩.

(٤) أنظر عن (جعفر بن محمد القافلائي) في:
تاريخ بغداد ٧/٢١٩ رقم ٣٦٩٥.

وعنه: ابن المظفّر، وابن شاهين، والقوّاس.
ثقة[1].

٢٢٠ - جعفر بن محمد بن عَبْدَوَيْه البَراثيّ[2].

عن: محمد بن الوليد البُسْريّ، وحفص الرّباليّ، وجماعة.
وعنه: ابن شاهين، والمُعَافَى بن زكريّا، وعبد الله بن عثمان الصّفّار.
وكان ثقة.

- حرف الحاء -

٢٢١ - الحسن بن آدم.

أبو القاسم العسقلانيّ نزيل مصر.
روى عن: أحمد بن أبي الخناجر[3].
قال ابن يونس: كان ثقة، يتولّى عمالات مصر.
وتُوُفّي بالفيّوم في شوّال منها.

٢٢٢ - الحسن بن عليّ بن زيد بن حُمَيْد العبّاسيّ[4].

مولاهم.
عن: الفلّاس، وحَجّاج الشّاعر.
من أهل سامرّاء.
وروى عن: أبي هشام الرفاعيّ، وطبقتهم.
وعنه: الدّارَقُطنيّ، وابن بَطّة، وأبو القاسم بن الثّلّاج.
محلّه الصِّدْق.
مات في المحرَّم؛ وقيل: مات سنة ستٍّ.

---

(١) قال الدارقطني: سمعت منه في جامع المدينة وكان من الثقات يعرف شيئاً من الحديث. (تاريخ بغداد ٧/٢١٩، ٢٢٠).
(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عبدويه) في: تاريخ بغداد ٧/٢٢٠ رقم ٣٦٩٦.
(٣) هو الأطرابلسي المتوفي سنة ٢٧٤ هـ.
(٤) أنظر عن (الحسن بن علي بن زيد) في: تاريخ بغداد ٧/٣٨٤ رقم ٣٩١١.

٢٢٣ ـ الحسين بن محمد بن زنجيّ[١].

أبو عبد الله البغداديّ الدّباغ.

حدَّث عن: سَلْم بن جُنَادة، وأبي عُتْبة الحمصيّ، والحسين بن أبي زيد الدّبّاغ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

تُوُفّي في رجب.

قال أبو القاسم الأبْنْدُونيّ: لا بأس به.

ـ حرف الخاء ـ

٢٢٤ ـ الخَضر بن محمد بن غَوْث[٢].

المدعو بغُويث.

أبو بكر التَّنُوخيّ الدّمشقيّ، نزيل عكّاء.

روى عن: الربيع المراديّ، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن مرزوق.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وابن جُمَيْع، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف السين ـ

٢٢٥ ـ سعيد بن جابر بن موسى[٣].

أبو عثمان الكَلاعيّ الإشبيليّ.

سمع: محمد بن جُنَادة بإشبيلية، وعُبَيد الله بن يحيى بقُرْطُبة، وأحمد بن

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد بن زنجي) في:
تاريخ بغدا ٨/٩٧ رقم ٤١٩٧.

(٢) أنظر عن (الخضر بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٦٨ رقم ٢٢٩، والأنساب لابن السمعاني ١٣٩٦أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/١٦٨، وموسوعة علماء المسلمين ٢/٢١١ رقم ٥٦٢.

(٣) أنظر عن (سعيد بن جابر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦٦ رقم ٤٩٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٢٩ رقم ٤٦٧، وبغية الملتمس للضبي ٣٠٧ رقم ٧٩٤.

شعيب النَّسائي بمصر فأكثر عنه، وأبي يعقوب إسحاق المنجنيقيّ، وعبد الله بن محمد بن عليّ الباجيّ، وأحمد بن عُبادة.

وكان يُنسب إلى الكذِب.

قال ابن الفَرَضيّ[1]: ولم يكن إن شاء الله كذّاباً. رأيت كثيراً مِن أصوله تدلّ على صِدْقه وورعه في السَّماع.

وكان محمد بن قاسم بن محمد يُثْني عليه.

٢٢٦ - سعدون بن أحمد[2]

أبو عثمان الخَولانيّ المغربيّ الرّجل الصّالح.

أدرك الفقيه سُحْنُون.

ثمّ سمع من الفقيه محمد بن سُحْنُون، وصحِب الصُّلحاء ورابطَ مدّة بقصر المنسْتِير.

قال القاضي عِياض: عاش مائة سنة.

٢٢٧ - سيّد أبيه بن العاص[3].

أبو عمر المراديّ الإشبيليّ الزّاهد.

سمع من: عُبَيْد الله بن يحيى، وسعيد بن حِمْيَر، ومحمد بن جُنَادة.

وكان الأغلب عليه علم القرآن وعبارة الرؤيا. وكان أحد العُبّاد المتبتّلين، منقطع القرين في وقته. عالي الصِّيت.

يقال: كان مُجاب الدَّعوة.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن عليّ، وغيره. قاله الفَرَضيّ.

- حرف العين -

٢٢٨ - عبد الله بن السَّرِيّ.

أبو عبد الرحمن الأسْتراباذيّ.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (سعدون بن أحمد) في: ترتيب المدارك ١٠٠ و١٠٢ و٤٩٣.

(٣) أنظر عن (سيّد أبيه) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٩٣ رقم ٥٧٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٣٧ رقم ٥٠٠، وبغية الملتمس للضبي ٣١٦ رقم ٨٣٧.

ثقة نبيل.

يروي عن: عمّار بن رجاء، والكَدِيميّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو جعفر المستغفريّ، وعبد الله بن عديّ.

ورُوي عنه أنّه حدَّث مرّةً بقول شُعبة: من كتبتُ عنه حديثاً فأنا له عبد. فقال أبو عبد الرحمن: وأنا أقول مَن كتَب عنّي حديثاً فأنا له عبْدٌ.

٢٢٩ - عبد الله بن محمد بن سفيان[١].

أبو الحسن[٢] النَّحْويّ الخزّاز.

له مصنَّفات في علوم القرآن. وصحِب إسماعيل القاضي.

وأخذ عن: المبرّد، وثعلب.

روى عنه: عيسى بن الجرّاح.

وورّخه الخطيب ووثّقه[٣].

٢٣٠ - عبد الله بن محمود بن الفَرَج.

أبو عبد الرحمن الإصبهانيّ، خال أبي الشيخ.

حدَّث عن: أبي حاتم، وهلال بن العلاء، ومحمد بن النَّضْر بن حبيب الإصبهانيّ.

وعنه: أبو الشّيخ، والحسين بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقريء.

٢٣١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي هاشم.

أبو عَمْرو البخاريّ.

سمع: جدَّه محمد بن أبي هاشم، وسعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ.

وعنه: محمد بن سعيد.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن سفيان) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٢٣ رقم ٥٢٥، والكامل في التاريخ ٨/٣٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٥ وفيه «الحراز»، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٠، والبداية والنهاية ١١/١٨٨، وبغية الوعاة ٢/٥٥ رقم ١٤٢١ وفيه «الخراز».

(٢) في الأصل: أبو الحسين، والتصحيح من المصادر.

(٣) في تاريخه.

٢٣٢ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن حُبيش التُّجَيْبيّ.

أبو القاسم المصريّ المالكيّ.

عارف باختلاف أشهب.

تُوُفّي في صفر.

وروى عن: مالك بن يحيى السُّوسيّ.

٢٣٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن العبّاس[1].

أبو بكر بن الدَّرَفْس الغسّانيّ الدّمشقيّ.

سمع: أباه، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وأحمد بن مسعود المقدسيّ، وأبا زُرْعة النَّضْريّ.

وعنه: عليّ بن الحسين الأَذَنيّ، وأبو سليمان بن زَبْر، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو عليّ بن مُهَنّا الدّارانيّ، وآخرون.

٢٣٤ ـ عبد الرحمن بن معْمر بن محمد.

أبو عمر الجوهريّ المصريّ، أخو كَهْمَس.

ثقة، سمع: يونس بن عبد الأعلى، وطبقته.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٢٣٥ ـ عُبيدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن عليّ بن أسد الجُهَنيّ[2].

أبو الغَمْر الأندلسيّ.

ولي قضاء الأندلس بقُرْطُبة يوماً واحداً. وكان عالي الإسناد بناحيته.

يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن العباس) في:
الأنساب ٢٢٦أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٣٢، واللباب ١/٤٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١١٧، ١١٨، رقم ٧٨٣.

(٢) أنظر عن (عبيدون بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٤٠ رقم ١٠٠١، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٩٦ رقم ٦٧٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٠٠ رقم ١١٣٣.

٢٣٦ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن يزيد[1].

أبو عَمْرو القُرْطُبيّ، مولى بني أُميّة.

أكثر أيضاً عن: بَقِيّ بن مَخْلَد؛ وعن: إبراهيم بن قاسم. وكان فقيهاً مشاوراً متحريّاً فاضلاً وقوراً.

وروى عنه: محمد بن محمد بن أبي دُلَيْم، وعبد الله بن محمد بن عليّ ووثّقاه، وخالد بن سعْد.

ويُعرف بابن أبي زيد، وبابن بُرَيْر أيضاً، فإنّ جدَّه يزيد بن بُرَيْر.

٢٣٧ ـ عدنان ابن الأمير أحمد بن طولون.

أبو مَعَدّ.

روى عن: الربيع بن سليمان، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ.

وعنه: أبو هاشم المؤدّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، ومحمد بن أحمد المفيد.

٢٣٨ ـ عليّ بن عبد الله بن مبشّر الواسطيّ.

في جُمَادَى الأولى.

ورّخه ابن قانع. وهذا أصحّ.

٢٣٩ ـ عليّ بن عبد القادر بن أبي شَيبة الكَلاعيّ.

الأندلسيّ.

سمع: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح.

وكان فقيهاً بصيراً بالفُتْيا، مالكّياً.

أرّخه عِياض.

٢٤٠ ـ عمر بن أحمد بن عليّ بن عَلَّك الجوهريّ[2].

أبو حفص.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن عبد الرحمن) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٨٩٧، وجذوة المقتبس ٣٠٦ رقم ٧٠٣، وبغية الملتمس ٤١٣ رقم ١١٩٠ وفيه «عبد المجيد» بدل «عبد الحميد» وهو تصحيف.

(٢) أنظر عن (عمر بن أحمد) في:
=

سمع: سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ، وأحمد بن سيّار، وعبّاس الدُّوريّ، وخلقاً بمَرْو.

وحدَّث ببغداد.

وعنه: ابن المظفّر، وعيسى، وابن شاهين، والدّارَقُطْنيّ.

وكان فقيهاً متقناً.

ـ حرف الميم ـ

٢٤١ ـ محمد بن أحمد بن هارون العسكريّ[1].

أبو بكر الفقيه.

كان يتفقّه لأبي ثور.

روى عن: الحسين بن عَرَفَة، وإبراهيم بن الجُنَيْد.

وعنه: أبو بكر الآجُرّيّ، والدَّارَقُطْنيّ، ووثّقه، والمَرْزُبانيّ.

مات في شوّال.

٢٤٢ ـ محمد بن أحمد بن قَطَن بن خالد البغداديّ[2].

أبو عيسى السِّمْسار.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، وحُمَيْد بن الربيع، وعليّ بن حرب.

وعنه: أبو الحسن الجراحيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وأبو حفص الكتّانيّ، وأبو مسلم الكاتب.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

وقد سمع منه ابن مجاهد مع تقدُّمه قراءة أبي عَمْرو رضي الله عنه.

وقد روى عنه ابن جُمَيْع، لَقِيهُ بحلب.

= تاريخ بغداد ١١/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٥٩٦٠، والمنتظم ٦/٢٩٠ رقم ٤٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٤٣ ـ ٢٤٥ رقم ٩٧، وطبقات الحفاظ ٣٥٠، ٣٥١، وشذرات الذهب ٢/٣٠٧.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد العسكري) في:
تاريخ بغداد ١/٣٦٩ رقم ٣١٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن قطن) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٦٨ رقم ٩، وتاريخ بغداد ١/٣٣٤ رقم ٢٤٢.

٢٤٣ - محمد بن أحمد بن يوسف[١].

أبو يوسف الجَريريّ.

روى كتب المدائنيّ، عن أحمد بن الحارث، عنه.

روى عنه: ابن حَيُّوَيْه، وأبو بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وعمر الكتّانيّ، وتُوُفّي في المحرَّم.

وهو شيخ من ولد جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

٢٤٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن نافع.

أبو الحسن المصريّ الطّحّان.

يروي عن: يونس الصَّدَفيّ، ويزيد بن سِنان القزّاز.

وكان أعرج.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٤٥ - محمد بن أحمد بن يحيى[٢].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ المعروف بالإشبيليّ، الزّاهد الزُّهريّ المؤدِّب.

روى عن: محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن باز، وقاسم بن محمد.

وكان وقوراً دَيِّناً، حسَن السَّمْت.

٢٤٦ - محمد بن الحُسَين بن مُعاذ الأستراباذيّ[٣].

كان ثقة بارعاً في الأدب، سمع من ابن قُتَيْبة أكثر تصانيفه.

ومن: عمّار بن رجاء، وأحمد بن مُلاعب البغداديّ، وابن عَوْف البُزُوريّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١/٣٧٦ رقم ٣٣٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٤٤، ٤٥ رقم ١٢١٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٣٧ رقم ٨٠٥.

٢٤٧ ـ **محمد بن سهل بن الفُضَيل الكاتب**[١].

سمع: الزّبَيْر بن بكّار، وعمر بن شَبَّة.

وعنه الدّارَقُطْنيّ، وغيره.

وثّقه الخطيب.

٢٤٨ ـ **محمد بن عبد الرحمن بن محمد**[٢].

أبو العبّاس الدّغُوليّ السَّرْخَسيّ الفقيه الحافظ.

إمام وقته بخُراسان.

سمع: الذُّهْليّ، وعبد الرحمن بن بِشْر، ومحمد بن إسماعيل الأحمسيّ، وطبقتهم بنَيْسابور، والعراق.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو بكر الجوزقيّ، وجماعة.

قال أبو الوليد الفقيه: قيل لأبي العبّاس الدَّغُوليّ: لِمَ لا تقنُت في صلاة الفجر؟

فقال: لراحة الجسد، ومُداراة الأهل والولد، وسُنّة أهل البلد.

وعن أبي أحمد بن عدِيّ قال: ما رأيت مثل أبي العبّاس الدَّغُوليّ.

وقال أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحسين الحافظ: خرجنا مع ابن خُزَيْمة إلى سمرقند لتهنئة الأمير الشّهيد والتّعزية عن الأمير الماضي أبي إبراهيم. فلمّا انصرفنا قلت لمحمد بن إسحاق: ما رأينا في سفرنا مثل أبي العبّاس الدَّغُوليّ.

فقال أبو بكر: ما رأيتُ أنا مثل أبي العبّاس.

وقال محمد بن العبّاس: قال الدَّغُوليّ: أربع مجلّدات لا تفارقني في

---

(١) أنظر عن (محمد بن سهل) في:
تاريخ بغداد ٣١٦/٥ رقم ٢٨٣٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٥٥، والأنساب ٣٥٩/٥، والتقييد لابن النقطة ٧٧، ٧٨ رقم ٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٨، وتذكرة الحفاظ ٨٢٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٤ ـ ٥٦٢ رقم ٣٢٠، والعبر ٢٠٥/٢، والوافي بالوفيات ٢٢٦/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١١٨/١، ١١٩ رقم ٦٥، وطبقات الحفاظ ٣٤٣، وشذرات الذهب ٣٠٧/٢، والأعلام ٦٢/٧، والرسالة المستطرفة ١٣٦.

السَّفَر والحَضَر «كتاب المُزَني» و«كتاب العين» و«التّاريخ» للبخاريّ «وكليلة ودِمْنَة».

٢٤٩ - محمد بن الزّاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيريّ[١].

أبو بكر النَّيْسابوريّ الحافظ الأديب الزّاهد الفقيه.

سمع: عليّ بن الحسن الهلاليّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب تمتام، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ، وأبو أحمد الحاكم، وابنه أبو سعيد.

وكان من المجاهدين في سبيل الله بالثَّغْر وبطَرَسُوس.

تُوُفّي في المحرَّم.

٢٥٠ - محمد بن عليّ بن الجارود[٢].

أبو بكر الإصبهانيّ.

محدِّث، ثقة، مكثِر،

سمع: يونس بن حبيب، وأحمد بن معاوية.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقريء، ومحمد بن عبد الرحمن بن مَخْلَد.

وروى عن: يحيى بن النَّضْر، عن أبي داود الطَّيالِسيّ.

٢٥١ - محمد بن عِمران بن مهيار[٣].

أبو أحمد الصَّيْرفيّ.

سمع: حُميد بن الربيع، وعبد الله بن عليّ بن المدينيّ.

وعنه: ابن حَيُّوَيْه، وعبد الله بن عثمان الصّفّار.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الزاهد) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٨ رقم ١٠٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن الجارود) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤٩، والتقييد لابن النقطة ٨٨ رقم ٨٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمران) في:
تاريخ بغداد ٣/١٣٤ رقم ١١٥٧.

٢٥٢ ـ محمد بن محمد بن إسحاق بن يحيى[١].

العلاّمة أبو الطَّيِّب ابن الوشّاء، البغداديّ النَّحْويّ الإخباريّ.

أخذ عن: ثعلب، والمبرّد.

وبرع في فنون الأدب. وألّف كُتُباً كثيرة منها: «الجامع في النَّحْو»، وكتاب «المذكّر والمؤنّث»، وكتاب «خلق الإنسَان»، وكتاب «السّلْوان»، وكتاب «سلسلة الذَّهَب»، وكتاب «حدود الظّرف»، وغير ذلك.

تُوُفّي هذا العام[٢].

٢٥٣ ـ محمد بن المسْوَر بن عمر بن محمد الأندلسيّ[٣].

مولى بني هاشم.

يروي عن: محمد بن وضّاح، ومحمد الخشنيّ.

وكان ثقة حافظاً للفقه، مشاوراً في الأحكام، زاهداً.

٢٥٤ ـ محمد بن المُعلّى الشُّونيزيّ[٤].

أبو عبد الله.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٧٦ والأنساب ١٢/٢٧٢، والمنتظم ٦/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٤٦٥، والبداية والنهاية ١١/١٨٨ وفيها كلّها: (محمد بن إسحاق)، وكشف الظنون ١/٧٢٣ وفيه «محمد بن أحمد الوشّاء النحوي»، ومعجم المؤلّفين ٩/٤٤ وفيه «محمد بن إسحاق بن يحيى».

(٢) يقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ الخطيب البغدادي ذكره ولم يؤرّخ سنة وفاته، بينما ذكره ابن الجوزي في المتوفين سنة ٣٢٥ هـ، وابن كثير أيضاً.
وقد نقل الأستاذ عمر رضا كحّالة عن كشف الظنون أنه توفي في حدود سنة ٣٠٠ هـ. وقال: وفي الأنساب: مات أول يوم من ذي القعدة ٢٧٨ هـ. (معجم المؤلّفين ٩/٤٤ الحاشية ١)
وقد وهِمَ في ذلك فالذي توفي في التاريخ المذكور هو: أبو عمران موسى بن سهيل بن كثير بن سيّار الوشّاء الحُرْفي، (أنظر: الأنساب ١٢/٢٧٢)، ويظهر أن الأستاذ كحّالة ظنّ أن أبا عمران من ضمن ترجمة أبي الطيّب ابن الوشّاء فقال ما قال، فليُراجَع وليُصحَّح.

(٣) أنظر عن (محمد بن المِسْوَر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٤٤ رقم ١٢١٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٩٠ رقم ١٤١، وبغية الملتمس للضبي ١٢٨ رقم ٢٧٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن المعلّى) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٠٩ رقم ١٤٠٥.

سمع: يعقوب الدَّوْرَقيّ، وجماعة.
وعنه: أبو حفص الزّيّات، وأبو بكر بن شاذان.
وقد قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع البلْخيّ.
قرأ عليه: أحمد بن محمد العِجْليّ، وعبد الغفّار الحُصَينيّ، وأبو بكر الشّذائيّ، وغيرهم.

٢٥٥ - محمد بن هاشم بن محمد بن عمر.

العلاّمة أبو الفضل القُرْطُبيّ، مولى آل العبّاس.
ثقة ضابط.
يروي عن: ابن وضّاح، وابن باز.
وكان فقيهاً بصيراً بالأقضية.

٢٥٦ - مسرور بن يعقوب القلوسيّ.

عن: عليّ بن حرب، وغيره.
وعن محمد بن جعفر زوج الحرّة، وابن شاهين.
وكان صدوقاً.

٢٥٧ - محمد بن أبي الأزهر مَزْيَد بن محمود[1].

أبو بكر الخُزَاعيّ البغداديّ.
حدَّث عن: لُوَيْن، وأبي كُرَيْب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والزّبَيْر بن بكّار.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان، والمُعَافَى الجريريّ، وغيرهم.
قال محمد بن عِمران المَرْزُبانيّ: كان كذّاباً. كذّبه أصحاب الحديث.

٢٥٨ - مكّيّ بن عَبْدان بن محمد بن بكر بن مسلم[2].

أبو حاتم التّميميّ النَّيْسابوريّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي الأزهر) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٨٨ رقم ١٣٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣١ رقم ٥٩٧٣ و٢/٦٣٢ رقم ٥٩٧٥، وميزان الاعتدال ٤/٣٥ رقم ٨١٦٣، ولسان الميزان ٥/٣٧٧، ٣٤٨ رقم ١٢٢٧.

(٢) أنظر عن (مكي بن عبدان) في:
تاريخ بغداد ١٣/١١٩، ١١٢٠ رقم ٧١٠١، والتقييد لابن النقطة ٤٥٠، ٤٥١ رقم ٦٠١، =

سمع: عبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن حفص بن عبد الله، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعمّار بن رجاء، ومسلم بن الحَجّاج.

وعنه: أبو عليّ بن الصّوّاف، وعليّ بن عمر الحربيّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزقيّ، وآخرون مِن أهل نَيْسابور وبغداد.

قال أبو عليّ الحافظ: هو ثقة مأمون مقدَّم على أقرانه المشايخ[1]

وقال الحاكم: مولده سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة خمس.

وصلّى عليه أبو حامد بن الشّرقيّ[2]

وقد حدَّث عنه ابن عُقْدَة الحافظ إجازة.

أخبرنا ابن أبي عصرون، أنا أبو رَوْح، أنا زاهر، انبا عبد الرحمن بن عليّ التّاجر، انبا أبو زكرّيا يحيى بن إسماعيل سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، أنبا مكّيّ ابن عَبدان، ثنا أحمد بن الأزهر، ثنا أبو أُسامة، عن الأعمش، عن زيد بن وهْب قال: كنّا نصليّ مع عبد الله الجمعة ثمّ نرجع نقيل[3].

٢٥٩ - موسى بن عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان[4]

أبو مزاحم المقريء المحدِّث ابن وزير المتوكّل.

سمع: عبّاس بن محمد الدُّوريّ، وأبا بكر المَرُّوذيّ، وأبا قِلابة الرَّقاشيّ، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر الآجُرِّيّ، وعبد الواحد بن أبي هاشم المقريء، والمُعَافَى

= والعبر ٢/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧٠، ٧١ رقم ٣٨، وشذرات الذهب ٢/٣٠٧.

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٢٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) قال أبو علي الحافظ عن مكي بن عبدان: ليس فيهم أثبت منه، انتقيت عليه ببغداد مجلساً لأصحابنا وفيه حديث لمحمد بن يحيى أنكرته إذ لم أعرفه، فلما انصرفت إلى نيسابور حمل إليّ أصل كتابه وعرضه عليّ، فأعجبني ذلك منه. (تاريخ بغداد ١٣/١٢٠، التقييد ٤٥٠).

(٤) أنظر عن (موسى بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ١٣/٥٩ رقم ٧٠٣٥، والأنساب ٥/٢٢، ٢٣، والمنتظم ٦/٢٩٢، وفهرست ابن خير ٧٢، والعبر ٢/٢٠٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩٤، ٩٥ رقم ٥٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٢، وغاية النهاية ٢/٣٢٠، ٣٢١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦١، وشذرات الذهب ٢/٣٠٧.

الجَريريّ، وأبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو حفص بن شاهين.

وكان متبحّراً في حرف الكِسائيّ، تَلاَ به على: الحسن بن عبد الوهّاب صاحب الدُّوريّ.

قرأ عليه الكبار: أحمد بن نصر الشّذائيّ، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذيّ، وغيرهما.

وكان من جلّة العلماء.

قال الخطيب[1]: كان ثقة من أهلِ السُّنَّة.

مات رحمه الله في ذي الحجّة.

قلتُ: سمعت قصيدته في التّجويد بعُلُوّ.

- حرف النون -

٢٦٠ - نهشل بن دارم[2]

عن: عليّ بن حرب.

وعنه: ابنُ شاهين، وعمر الكتّانيّ.

وثّقة الخطيب.

- حرف الياء -

٢٦١ - يحيى بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم البغداديّ[3].

أبو القاسم العطّار.

سمع: محمد بن أبي مذْعُور، والحسن بن عَرَفَة، والزَّعْفرانيّ.

وعنه: يوسف القوّاس، وعمر بن شاهين، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (نهشل) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٥٥ رقم ٧٣٠١.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٣٤ رقم ٧٥٣٨.

٢٦٢ - أبو حامد بن الشرقيّ.

هو أحمد بن محمد بن الحسن.

تقدَّم[1].

---

(١) برقم ٢١١.

سنة ست وعشرين وثلاثمائة[1]

- حرف الألف -

٢٦٣ - أحمد بن حَمّ[2].

أبو القاسم البلْخيّ الصّفّار.
في شوّال.
كان مِن أئمّة الحنفيّة. عاش سبْعاً وثمانين سنة.

٢٦٤ - أحمد بن زياد بن محمد بن زياد[3].

اللَّخْميّ القُرْطُبيّ أبو القاسم.
سمع: ابن وضّاح، وكان مختصّاً به؛ وإبراهيم بن باز.
وكان فاضلاً زاهدا، تضعّف لقلّته رحمه الله.

٢٦٥ - أحمد بن صالح.

أبو جعفر الخَولانيّ المصريّ.
نزيل دِمياط.

---

(١) كتب بجانبها في الأصل: سنة ٣٢٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن حمّ) في:
تاريخ بغداد ٢/٥٥، وأعلام الأخيار للكفوي (مخطوطة أيا صوفيا رقم ٣٤٠١) ورقة ٣٤، والجواهر المضيّة ١/٧٨ و٢/٢٦٣، والطبقات السنية ١/٤٥٤، وفضائل بلخ للبلخي (بالفارسية) طبعة إيران ١٩٧١ - ص ٢٩١، ودائرة المعارف الأفغانية (بالفارسية) ٢/٣٩، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٩٠ رقم ٣٧، وانظر فهرس الأعلام ٢/٩١٧،

(٣) أنظر عن (أحمد بن زياد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٢، ٣٣ رقم ١٠١، وجذوة المقتبس للحميدي ١٢٤ رقم ٢١٠، وبغية الملتمس للضبي ١٨٠ رقم ٤٠٣.

يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.
تُوُفّي في صفر.

٢٦٦ - أحمد بن عامر بن محمد بن يعقوب[١].

أبو الحسن الطّائيّ الدّمشقيّ.
روى عن: أبيه، والربيع بن سليمان، والنَّضْر بن عبد الله الحلوائيّ، وجماعة.
وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٢٦٧ - أحمد بن عليّ بن بَيَغْجور[٢].

أبو بكر بن الإخشيد المتكلّم المعتزليّ.
روى في مصنّفاته عن: أبي مسلم الكَجّيّ، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، ومات كهْلاً في هذا العام.

قال الوزير أبو محمد بن حزم: رأيتُ لأبي بكر أحمد بن عليّ بن بيغجور المعروف بابن الإخشيد، أحد أركان المعتزلة، وكان أبوه من أبناء ملوك فرغانة الأتراك. وقد ولي أبوه الثُّغور، وكان أبو بكر يتفقّه للشّافعيّ، فرأيتُ له في بعض كُتُبه يقول: التّوبة هي النّدم فقط وإن لم يَنْوِ مع ذلك ترك المراجعة لتلك الكبيرة. وهذا أشنع ما يكون من قول المرجئة. لأنّ كلّ مسلم نادم على ما يفعله مِن الكبائر.

قلت: ومن تلامذة أبي بكر هذا القاضي أبو الحسن محمد بن محمد بن عَمْرو النَّيْسابوريّ المعتزليّ الملقّب بالبِيض.
ورأيتُ له كتاباً حافلاً في نقل القرآن. وقد روى فيه عن جماعة وبحثَ فيه بحوثاً جيّدة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عامر) في:
الوافي بالوفيات ١٨٢/٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٠٥/١ رقم ١٢٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
الفهرست لابن النديم ٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ بغداد ٣٠٩/٤ رقم ٢٠٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/١٥، ٢١٨ رقم ٨١، والوافي بالوفيات ٢١٩/٧، وطبقات المعتزلة ١٠٠، ولسان الميزان ٢٣١/١ رقم ٧٢٣.

عاش ستّاً وخمسين سنة، أرّخه الخطيب[1].
وقد ارتحل إلى أبي خليفة الجُمَحيّ.

٢٦٨ ـ أحمد بن محمد بن حسن بن قريش.

أبو نصر الماهينانيّ المَرْوَزِيّ.
في ربيع الأوّل.

٢٦٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الفضل[2].

أبو الفتح الهاشميّ العبّاسيّ.
حدَّث في هذا العام عن: ابن عَرَفة، وعَبّاد بن الوليد العَنَزِيّ.
وعنه: ابن الثّلّاج[3]، وأبو القاسم بن الصَّيْدلاني[4].

٢٧٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد[5].

أبو الحسن المصريّ الكتّانيّ، بتاءٍ مثقّلة.
روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وعليّ بن زيد الفرائضيّ.
ورّخه ابن يونس: وقال: لم يكن بذاك.

٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث[6].

أبو ذَرّ الباغَنْديّ، واسطيّ الأصل بغداديّ الدّار.
سمع: عمر بن شبّة، وعُبَيد الله بن سعْد الزُّهْريّ، وعليّ بن إشكاب، وسعْدان بن نصر.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، والمُعَافَى، وأبو حفص بن شاهين.

---

(١) في تاريخه.
(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٣، ٤٤ رقم ٢٣٩٩.
(٣) وذكر أنه سمع منه في سنة ست وعشرين وثلاثمائة.
(٤) قال الخطيب: وكان ثقة.
(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الواحد) في:
المغني في الضعفاء ١/٥٦ رقم ٤٣٢، وميزان الاعتدال ١/١٥١ رقم ٥٩٤.
(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٥/٨٦ رقم ٢٤٧٩، والعبر ٢/٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٨ رقم ١١٦، والوافي بالوفيات ٨/١٢٥، وشذرات الذهب ٢/٣٠٧.

قال فيه الدّارقُطْنيّ: ما علمتُ إلاّ خيراً وأصحابنا يُؤْثرونه على أبيه[1].

٢٧٢ - أحمد بن موسى بن حمّاد.

أبو حامد النَّيْسابوريّ.
تُوُفّي في شعبان، وله مائة وسبْع سِنين أو نحو ذلك.
وهو آخر مَن سمع من محمد بن رافع، لكنّه حَلَفَ أن لا يحدِّث.

٢٧٣ - أحمد بن موسى.

أبو جعفر التُّونسيّ التّمّار.
فقيهٌ مناظر.
سمع: يحيى بن عَمْرو الفَرّان.

٢٧٤ - إبراهيم بن داود القصّار[2].

أبو إسحاق الرَّقّيّ الزّاهد.
من مشايخ الشّام.
عُمّر زماناً، وصحِب الكبار.
حكى عنه: إبراهيم بن المولّد، وغيره.
ومن كلامه: ما دام لأعراض الكَوْن في قلبك خطر فاعلم أنّه لا خطر لك عند الله.
وقال: التوكُّل السُّكُون إلى مضمون الحق.

٢٧٥ - إبراهيم بن عبدوس.

وهو ابن عبد الله بن أحمد بن حفص الحرسيّ النَّيْسابوريّ الحِيريّ.
أبو إسحاق العدل.
سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن الأزهر، وعثمان الدّارِميّ، وطائفة.
وعنه: أبو عليّ النَّيْسابوريّ، وأبو الطَّيّب ربيع بن محمد الحاتميّ، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٨٦.
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن داود) في:
حلية الأولياء ١٠/٣٥٤ رقم ٦٢٦.

وهو من بيت العلم والجلالة.
مات في جُمادَى الأولى.

٢٧٦ - أيّوب بن سليمان بن حَكَم[1] بن عبد الله بن بلكايش بن اليان القوطيّ القُرْطبيّ.

أبو سليمان.
صحِب بَقِيَّ بنَ مَخْلَد وأكثرَ عنه.
ورحل إلى العراق، فسمع من: أسماعيل بن إسحاق القاضي.
وكان مجتهداً لا يرى التّقليد.
وكان مع علمه شريفاً. وعلى يد جدّه اليان دخل الإسلام الأندلس.
روى عنه: ابنه سليمان.

- حرف الياء -

٢٧٧ - بكر بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن الموّاز.

الإسكندرانيّ، المالكيّ.
سمع أباه.

- حرف الجيم -

٢٧٨ - جَبلة بن محمد بن كُرَيْز بن سعيد بن قَتَادة الصَدَفيّ.

أبو قُمَامة.
رأى أبا شَرِيك المَعَافِريّ.
وحدَّث عن: يونس، وعيسى بن مَثْرُود، وبحر بن نصر.
قال ابن يونس: سمعنا منه، وكان صدوقاً.
مات في شوال.

٢٧٩ - جعفر بن أحمد بن عبد السّلام.

أبو الفضل البزّاز.

---

(١) أنظر عن (أيوب بن سليمان) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٨٦، ٨٧ رقم ٢٧٠.

يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، ويزيد بن سِنان.
قال ابن يونس: ما علمت عليه إلّا خيراً.

ـ حرف الخاء ـ

٢٨٠ ـ الحُسَين بن رَوْح بن بحر[١].

أبو القاسم القَيْنيّ أو القسيّ[٢]. وكذا صورته في «تاريخ يحيى بن أبي طيّ الغسّاني»[٣]، وخطّة معلّق سقيم.

ثمّ قال: هو الشّيخ الصّالح أحد الأبواب لصاحب الأمر. نصّ عليه بالنّيابة أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمريّ عنه، وجعله مِن أوّل مَن يدخل عليه حين جعل الشّيعة طبقات. وقد خرج على يديه تواقيع كثيرة. فلمّا مات أبو جعفر صارت النّيابة إلى أبي القاسم. وجلس في الدّار ببغداد، وجلس حوله الشّيعة، وخرج ذُكاء الخادم ومعه عكّازه ومَدْرح وحُقّة، وقال: إنّ مولانا قال: إذا دفنني أبو القاسم وجلس، فسلِّمْ هذا إليه.

وإذا في الحُقّ خواتيمُ الأئمّة. ثمّ قام في آخر اليوم ومعه طائفة. فدخل دار أبي جعفر محمد بن عليّ الشَّلْمَغانيّ، وكثُرَت غاشيته، حتّى كان الأمراء يركبون إليه والوزراء والمعزولون عن الوزارة والأعيان.

وتواصف النّاس عقله وفَهْمه، فقال عليّ بن محمد الإياديّ، عن أبيه قال: شاهدته يوماً وقد دخل عليه أبو عمر القاضي، فقال له أبو القاسم: صوابُ الرأي عند المشغف عبْرة عند المتورّط، فلا يفعل القاضي ما عزم عليه.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن روح) في: الغيبة للطوسي ٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٢٢ ـ ٢٢٤ رقم ٨٥، والوافي بالوفيات ١٢/٣٦٦، ٣٦٧، ولسان الميزان ٢/٢٨٣، ٢٨٤، ومجمع الرجال للقهبائي ٢/١٧٤ و٤/١٨٨ في ترجمة (علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ)، و٥/٢٧٥ في ترجمة (محمد بن علي الشلمغاني)، وطبقات أعلام الشيعة (نوابغ الرواة في رابعة المئات) ص ١١٣، وأعيان الشيعة (طبعة جديدة) ٦/٢١.

(٢) هكذا في الأصل، وفي مجمع الرجال: «القميّ» وفي طبقات أعلام الشيعة، والأعيان: «النوبختي».

(٣) هو: يحيى بن حامد الحلبي المعروف بابن أبي طيّ، ولد سنة ٥٧٥ وتوفي سنة ٦٣٠ هـ. له عدّة مصنّفات في التاريخ تُعتبر كلّها في حكم المفقودة.

فرأيتُ أبا عمر[1] قد نظر إليه ثمّ قال: مِن أين لك هذا؟

قال له: إن كنتُ قلتُ لكَ ما عرفته، فمسألتي من أين لي؟ فضولٌ، وإن كنت لم تعرْفه، فقد ظَفِرتَ بي.

فقبض أبو عمر[1] على يديه وقال: لا، بل والله أؤخّرك ليومي ولِغَدي.

فلمّا خرج أبو عمر قال أبو القاسم: ما رأيت محجوجاً قطّ يلقى البرهان بنَفاقٍ مثل هذا، لقد كاشفته بما لم أكاشفْ به أمثاله أبداً.

ولم يزل أبو القاسم على مثل هذه الحال مدَّةً وافر الحُرْمة إلى أن ولي الوزارة حامد بن العبّاس، فَجَرت له معه خُطُوبٌ يطول شرحُها.

قتل: ثمّ ذُكر ترجمته في ستّ ورقات، وكيف قُبِض عليه وسُجن خمسة أعوام، وكيف أُطْلِق لمّا خلعوا المقتدر من الحبس، فلمّا أُعيد إلى الخلافة شاوروه فيه فقال: دعوه، فبخطيّته جرى علينا ماجرى.

وبقيتْ حُرْمتُه على ما كانت إلى أن تُوُفّي في هذه السّنة.

وقد كاد أمره أن يظهر ويستفحل، ولكنْ وَقَى الله شَرَّه.

وممّا رَمَوْه به أنّه يكاتب القرامطة ليَقْدَمُوا ويحاصروا بغداد، وأنّ الأموال تُجْبَى إليه، وقد تلطّف في الذّبّ عن نفسه بعباراتٍ تدلُّ على رَزَانته ووفور عقله ودهائه وعلمه.

وكان يُفتي الشّيعة ويفيدهم. وله رتبة عظيمة بينهم.

٢٨١ - الحَسَن بن الضّحّاك بن مطر.

سمع: عُجَيْف بن آدم، وعليّ بن النَّضْر الطَّواويسيّ.

وعنه: أبو بكر سليمان بن عثمان، وغيره من أهل بُخَارىٰ.

٢٨٢ - الحسن بن عبد الله بن محمد[2].

أبو عبد الملك الأندلسيّ زونان.

سمع: عُبَيد الله، وابن وضّاح.

---

(١) في الأصل - في الموضعين - أبا عمرو وأبو عمرو.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عبد الله) في:

تاريخ علماء الأندلس ١/١١ رقم ٣٤٣ وفيه «الحسن بن عبيد الله».

وأمَّ بجامع قُرْطُبة رحمه الله تعالى.

٢٨٣ - الحسن بن عليّ بن زيد[1].

أبو محمد السّامرّيّ.

سمع: حَجّاج بن الشّاعر، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبا حفص الفلّاس.

وعنه: أبو عبد الله بن بطّة، وأبو القاسم بن الثّلّاج، والدّارَقُطْنيّ.

مستقيم الحديث.

مات سنة خمسٍ، وقيل: سنة ستٍّ وعشرين.

٢٨٤ - حُميد بن محمد الشَّيْبانيّ.

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ.

رئيس نبيل.

سمع: السَّرِيّ بنَ خُزَيْمة، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، وإسماعيل القاضي.

وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وعمر بن أحمد الزّاهد، وغيرهما

- حرف الشين -

٢٨٥ - شعيب بن محمد بن عُبيد الله[2].

أبو الفضل البغداديّ الكاتب.

سمع: عمر بن شبّة، وعليّ بن حرب.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو طاهر الذَّهَبيّ، وغيرهما.

وكان ثقة.

- حرف العين -

٢٨٦ - عبّاس بن أحمد بن محمد بن ربيعة[3].

أبو الفضل بن الصّبّاغ السُّلَميّ الدّمشقيّ.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٨٤ رقم ٣٩١١.

(٢) أنظر عن (شعيب بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٢٤٦ رقم ٤٨٢٤.

(٣) أنظر عن (عباس بن أحمد) في:

سمع: عِمران بن موسى الطَّرَسُوسيّ، والعبّاس البيروتيّ، وأحمد بن أصرم المعقليّ.

وعنه: أبو هاشم عبد الجبّار المؤدِّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٢٨٧ - عبّاس بن منصور بن العبّاس بن شدّاد[١].

أبو الفضل الفِرَنْداباذيّ. وفِرَنْدَاباذ[٢]: قرية على باب نَيْسابور.

كان فقيهاً حنفيّاً.

سمع: عتيق بن محمد، وأيّوب بن الحسن الزّاهد، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، والذُّهْليّ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكّي، والشّيوخ.

٢٨٨ - عبد الله بن العبّاس الشَّمْعيّ[٣].

أبو محمد الورّاق.

بغداديّ، يروي عن: عليّ بن حرب، وأحمد بن ملاعب.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ[٤]، ويوسف القّواس، وابن شاهين.

٢٨٩ - عبد الله بن محمد بن الحسن الكاتب.

عن: عليّ بن المَدِينيّ.

وعنه: أبو القاسم عبد الله بن الثّلّاج وحده، ولكنّ أبا[٥] القاسم متَّهم.

= تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٣٥٧، ٣٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٥ رقم ٧٢٦.

(١) أنظر عن (عباس بن منصور) في:
الأنساب ٩/٢٨٣، واللباب ٢/٤٢٥.

(٢) بالكسر ثم الفتح ثم نون، ودال بعدها ألف ثم باء موحّدة وآخره ذال. (معجم البلدان ٤/٢٥٦).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن العباس) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٧ رقم ٥١٥٦.

(٤) وهو قال: شيخ ثقة كتبنا عنه.

(٥) في الأصل: «ولكن أبو».

٢٩٠ ـ عبد الله بن الهيثم بن خالد[١].

أبو محمد الطّينيّ الخيّاط.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، وأبا عُتْبَة أحمد بن الفَرَج الحمصيّ.

وعنه: يوسف القوّاس، والدّارَقُطْنيّ ووثقه.

٢٩١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحَجّاج بن رِشْدين المِهْريّ[٢].

أبو محمد مصريّ ثقة. كان ينسخ للنّاس.

روى عن: سَلَمَة بن شبيب، والحارث بن مسكين، وأبي الطّاهر بن السَّرْح، والقدماء.

روى عنه: ابن يونس، والطبرانيّ، وأبو بكر بن المقريء، وأهل مصر والغُرباء. وكان أسند مَن بقي.

تُوُفّي في الحرَّم من السّنة عن سِنّ عالية.

٢٩٢ ـ عبد العزيز بن جعفر[٣].

أبو شَيبة الخوارزميّ ثمّ البغداديّ.

عن: الحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن عبد الله المخرّميّ، وحُمَيْد بن الربيع.

وعنه: القاضي الجراحيّ، وأبو الحسن الدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

ورّخه الخطيب ووثّقه.

٢٩٣ ـ عَبْد بن محمد بن محمود بن مجاهد.

أبو بكر النَّسَفيّ المؤذّن الزّاهد.

سمع: عيسى بن أحمد العسقلانيّ، وأبا عيسى التِّرْمِذيّ، وطُفَيْل بن زيد.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن الهيثم) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٩٥ رقم ٥٣٣٥.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
العبر ٢/٢٠٦، ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٩٤، ومرآة الجنان ٢/٢٨٨، وحسن المحاضرة ١/٢٠٩، وشذرات الذهب ٢/٣٠٨.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٥٤ رقم ٥٦١٦.

وعنه: عبد المؤمن بن خَلَف، ومحمد بن زكريّا، وأهل نَسَف.

٢٩٤ - عثمان بن أبي الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج.

أبو عَمْرو.

يروي عن: والده، وجماعة.

تُوُفّي بدِمْياط في أوّل السّنة.

قال ابن يونس: كتبت عنه، وكان ثقة صالحاً.

٢٩٥ - عليّ بن جعفر بن مسافر التِّنِّيسيّ.

عن: أبيه.

وكان صحيح السَّماع.

٢٩٦ - عليّ بن محمد بن أحمد بن الجَهْم[1].

أبو طالب الكاتب.

بغداديّ، ثقة، مشهور، أَضَرّ في آخر عمره، وكان أحد العلماء.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن المُثَنَّى، وعليّ بن حرب.

وعنه: محمد بن المظفَّر، والدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص بن شاهين.

تُوُفّي في آخر السنة، وله تسعون عاماً.

- حرف الميم -

٢٩٧ - مَبْرمان النَّحْويّ[2].

هو محمد بن عليّ بن إسماعيل، أبو بكر العسكريّ مصنِّف «شرح سِيبَوَيْه» ولم يُتمّه.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٧١ رقم ٦٤٧٠.

(٢) أنظر عن (مبرمان النحوي) في:
الفهرست لابن النديم ١/٦٠، ومعجم الأدباء ١٨/٢٥٤ - ٢٥٧، والمختصر من تاريخ اللغويين والنحويين للزبيدي ٢٥، ومرآة الجنان ٢/٢٨٩، والوافي بالوفيات ٤/١٠٨، ١٠٩، وبغية الوعاة ٢/٧٤، ٧٥، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/١٣٧، ١٣٨، وكشف الظنون ٤٨١، ١٤٢٨، وإيضاح المكنون ٢/٣٠٨، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٤٢، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٠٧، ٢٠٨.

لقَّبه المبرّد: مَبْرمان، لكثرة سؤآله وملازمته له.

أفاد النّاسَ بالأهواز مدّة، وكان دنيّ النّفس مَهِيناً، يلحّ في الطَّلب من تلامذته. وكان إذا أراد أن يذهب إلى منزله أحضر حمّال طبليّة وقعد فيها وحمله، مِن غير عجزٍ به. وربّما بال على الحمّال، فيصيح ذاك الحمّال، فيقول: إحسب أنّك حملت رأس غنم[1].

وربّما كان يتنقّل بالتّمر، ويحدف الناس من الطَّبليّة بالنَّوى.

أخذ عنه الكبار: كأبي سعيد السِّيرافيّ، وأبي عليّ الفارسيّ. وله كتاب «العيون»، وكتاب «علل النَّحْو».

٢٩٨ ـ محمد بن جعفر بن رُمَيْس القصْريّ[2].

بغداديّ، وثَّقهُ الدّارَقُطْنيّ وروى عنه.

يروي عن: الحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وجماعة.

٢٩٩ ـ محمد بن جعفر بن بشير.

أبو عبد الله البلْخيّ.

تُوُفّي في رجب ببلْخ.

٣٠٠ ـ محمد بن شريك بن محمد[3].

أبو بكر الإسفرائينيّ.

سمع: الحارث بن أبي أُسامة.

٣٠١ ـ محمد بن عبد الله بن الحسين[4].

أبو بكر البغداديّ العلاّف، المعروف بالمستعينيّ.

حدَّث عن: الحسين بن عَرَفَة، وعليّ بن حرب.

---

(١) في الهامش: ث كبش.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر بن رميس) في:
تاريخ بغداد ٢/١٣٩ رقم ٥٥٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن شريك) في:
تاريخ بغدا ٥/٣٥٥ رقم ٢٨٧٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٧ رقم ٢٩٦٩.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، والقوّاس، وعبد الله بن عثمان الصّفّار.
وقال الخطيب: ثقة.
تُوُفّي سنة خمسٍ، وقيل: سنة ستٍّ وعشرين.

٣٠٢ ـ محمد بن القاسم بن زكريّا[١].

أبو عبد الله المحاربيّ الكوفيّ السُّودانيّ.

يروي عن: أبي كُرَيْب محمد بن العلاء، وهشام بن يونس، وحسين بن نصر بن مزاحم، وسُفْيان بن وكيع.

قال أبو الحسن بن حمّاد الحافظ: تُوُفّي في صفر. ما رُؤيَ له أصلٌ قطّ. وحضرتُ مجلسَه، وكان ابن سعيد يقرأ عليه كتاب النَّهْي، عن حسين بن نصر ابن مزاحم.

قال: وكان يؤمن بالرَّجْعَة.

قلتُ: روى عنه: محمد بن عبد الله الجُعْفيّ، وأبو الحسن الدّارَقُطْنيّ.

٣٠٣ ـ محمد بن محمد بن إسحاق بن راهَوَيْه الحنظليّ[٢].

سكن بغداد، وتولّى بها القضاء نيابةً في هذه السّنة.
وكان إماماً عارفاً بمذهب مالك.
روى عن: محمد بن المغيرة الهمْداني.
وعنه: أبو الفضل الشَّيْبانيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
العبر ٢/٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧٣ رقم ٤٠، وميزان الأعتدال ٤/١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٥ رقم ٥٩٠٩، ولسان الميزان ٥/٣٤٧ رقم ١١٣٨، وشذرات الذهب ٢/٣٠٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد الحنظلي) في:
تاريخ بغداد ٣/٢١٥ رقم ١٢٦٢، والديباج المذهب ٢٤٤.

(٣) قال الخطيب البغدادي في تاريخه: بلغني أنه مات بالرملة في سنة ست وثلاثين وثلثمائة. (٣/٢١٥، ٢١٦)، وقال ابن فرحون: ولي قضاء الرملة، وبها توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. (٢٤٤). وقد أخذ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ بقول ابن فرحون، فأثبت ترجمة الحنظلي في وفيات هذه السنة، ويكون ما في تاريخ بغداد غلطاً، فليُصحّح.

ـ حرف الهاء ـ

٣٠٤ ـ هاني بن المنذر.

أبو ثُمامة الصَّدَفيّ المصريّ.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود.

وعنه: المصريّون.

وقد رأى أبا شَرِيك يحيى بن يزيد.

ـ حرف الواو ـ

٣٠٥ ـ الوليد بن محمد بن العبّاس بن الوليد بن الدَّرَفْس[1].

سمع: أباه، وأبا أُميّة، الطَّرَسُوسيّ، والربيع بن سليمان.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو هاشم المؤدّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

وهو من بيت علم. كنيته أبو العبّاس الدّمشقيْ.

---

(١) أنظر عن (الوليد بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٧٦ رقم ١٧٩٤.

سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٣٠٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزوينيّ[2].

جدّ أبي يَعْلَى الخليليّ.

سمع: محمد بن ماجة، وإبراهيم بن ديزيل.

وكتب «السُّنَن» عن ابن ماجة بيده[3].

٣٠٧ ـ أحمد بن بِشْر بن محمد بن إسماعيل بن بِشْر التُّجَيْبيّ[4].

أبو عمر الأندلسي ابن الأغبس القُرْطبيّ اللُّغَويّ.

روى عن: محمد بن وضّاح، ومطرِّف بن قيس، والخشنيّ.

وكان شافعيّ المذهب، يميل إلى النّظَر والحُجّة رحمه الله.

روى عنه جماعة.

وكان بارعاً في اللُّغة، ثقة.

---

(١) كتب في الأصل بجانبها: «سنة ٣٢٧».

(٢) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
التدوين في أخبار قزوين ٢/١٣٤.

(٣) قال الحافظ الخليل: ولم يرو إلاّ القليل.

(٤) أنظر عن (أحمد بن بشر) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣ رقم ١٠٢، وجذوة المقتبس ١١٨ رقم ١٩٨، وبغية الملتمس ١٧٢ رقم ٣٨٦.

٣٠٨ ـ أحمد بن سعيد بن مَسْعَدة لأندلسي[١].

مِن أهل مدينة وادي الحجارة.
تُوُفّي في ذي الحجّة كهلاً.
يروي عن: أحمد بن خالد الحبّاب، والمتأخّرين.

٣٠٩ ـ أحمد بن عبد الله بن أبي طالب[٢].

أبو عمر الأصبحيّ الأندلسيّ الفقيه، القاضي بالأندلس.
ولي قضاء قُرْطُبة بعْد أحمد بن بَقِيّ.
قاله ابن الفَرَضيّ مختصراً.

٣١٠ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد[٣].

أبو الطَّيّب السِّمْسار. هو والد أبي حفص بن شاهين.
سمع: الرَّماديّ، وعبّاساً الدُّوريّ، وجماعة.
وعنه: ولده، وابن سمعون.
وثّقه الخطيب.
مات في رجب.

٣١١ ـ أحمد بن عليّ بن عيسى بن مالك[٤].

أبو عبد الله الرّازيّ.
عن: موسى بن نصر، وأبي حاتم، ويحيى بن عَبْدك.
وعنه: أبو حفص الزّيّات، ويوسف القوّاس، وأبو القاسم بن الصَّيْدلانيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
جذوة المقتبس ١٢٥ رقم ٢١٣، وبغية الملتمس ١٨١ رقم ٤٠٩ و١٨٣ رقم ٤١٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن أبي طالب) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٤ رقم ١٠٥، وجذوة المقتبس ١٢٨ رقم ٢٢٠ وفيه «أحمد بن عبيد الله»، وبغية الملتمس ١٨٤ رقم ٤٢٠.

(٣) أنظر عن (حمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٨ رقم ٢٠٦٨.

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠٩ رقم ٢١٠٠.

لا أعلم موته، لكنّه حدَّثَ ببغداد في السّنة.

٣١٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سَلْم[١].

أبو الحسن المخرَّميّ الكاتب.
سمع: الزُّبَيْر بن بكّار، والحسن بن محمد بن الصّبّاح، وعليّ بن حرب.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسين بن سمعون الواعظ.
وكان ثقة.

٣١٣ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حُدير.

أبو عمر القُرْطُبيّ.
سمع: محمد بن وضّاح، وعبد الله بن مَسَرّة.
وحجّ سنة خمسٍ وسبعين ومائتين؛ وولي الوزارة والمظالم فَحُمِد.

٣١٤ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن شاهين البغداديّ[٢].

أبو عمر.
روى عن: عبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن منصور الرَّماديّ.
وعنه: ولده الحافظ أبو حفص بن شاهين، وأبو الحسين بن سمعون.
وثّقه الخطيب.

٣١٥ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل[٣].

أبو بكر الأَدَميّ المقريء. المعمّر المعروف بالحمزيّ، لأنّه أقرأ النّاس دهراً بحرف حمزة في جامع المدينة.

وحمل النّاس عنه لضبطه وزُهده وخيره. وهو أجلّ أصحاب أبي أيّوب سليمان بن يحيى الضَّبّيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٦٢ رقم ٢٢١٧.

(٢) تقدّمت ترجمته قبل قليل برقم (٣١٠) وكنيته هناك: أبو الطيب، وهو في تاريخ بغداد: أحمد ابن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ بن سراج بن عبد الرحمن، أبو الطيب السمسار.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٩، ٣٩٠، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣١، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٧٥ رقم ١٩٢، وغاية النهاية ١/١٠٦ رقم ٤٩١.

روى القراءة عنه عرْضاً: محمد بن أشتة، وعبد الله بن الصَّقْر، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذيّ، وعبد الله بن الحسين.

وقد سمع: الحسن بن عَرَفَة، والفضل بن سهْل الأعرج.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

وكان صالحاً ثقة عالماً.

مات في ربيع الآخر وله تسعون سنة رحمه الله.

٣١٦ - أحمد بن محمد بن الحُسَين.

أبو الحُسَين الخداشيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أحمد بن يوسف السُّلَميّ، والرّماديّ، وسعدان بن نصْر، وأبا زُرْعة الحافظ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو الحُسَين بن يعقوب الحَجّاجيّ.

٣١٧ - أحمد بن أبي إدريس.

أبو بكر الأمام بحلب.

[تُوُفّي] في شهر صفر.

٣١٨ - أحمد بن يحيى بن عليّ بن يحيى بن المنجّم[1].

أبو الحسن. من كبار المعتزلة، ببغداد رأساً فيهم.

عمِّرَ؛ يقال جاوز التّسعين.

حدَّث عن: أبيه، وعمَّيْه أحمد وهارون.

٣١٩ - إبراهيم بن داود القُرْطُبيّ[2].

سمع: محمد بن وضّاح، والخَشنيّ.

تُوُفّي في غَزاة الخندق سنة سبْعٍ وعشرين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٥/٢١٥ رقم ٢٦٨٨.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن داود) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٦ رقم ٣٠، وجذوة المقتبس ١٥٤ رقم ٢٧٦، وبغية الملتمس ٢١٧، ٢١٨ رقم ٥٠٣.

٣٢٠ - إسحاق بن إبراهيم بن بيان، وقيل بُنان، النَّضْريّ الجوهريّ[١]

سكن دمشق، وحدَّث عن: أبي أُميَّة، وسليمان بن سيف الحرّانيّ، والربيع بن سليمان المُراديّ.

وعنه: عليّ بن أحمد بن ثابت، وأبو محمد بن ذَكْوان، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وآخرون.

٣٢١ - إسماعيل بن محمد الحَكَميّ.

عن: حنبل بن إسحاق.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ.

مات بأسْتَرَاباذ في ربيع الأوّل.

- حرف الجيم -

٣٢٢ - جحّاف بن يُمْن الأندلسيّ الفقيه[٢].

قاضي بلنسية.

قُتِل في غَزَاة.

- حرف الحاء -

٣٢٣ - حَجّاج بن أحمد بن حَجّاج.

أبو يزيد المَعَافِريّ الإسكندريّ.

سمع: محمد بن حمّاد الظّهْرانيّ، وغيره.

تُوفي في شوال.

٣٢٤ - الحسن بن القاسم بن دُحَيْم عبد الرحمن بن إبراهيم الدّمشقيّ[٣].

القاضي أبو عليّ.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٠٩.

(٢) أنظر عن (جحّاف بن يُمْن) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٣٢٢، وجذوة المقتبس ١٩٠ رقم ٣٦٤، وبغية الملتمس ٢٦٢ رقم ٦٣٠.

(٣) أنظر عن (الحسن بن القاسم) في:

حدَّث عن: أبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وجماعة.
وعنه: ابن المظفّر، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.
وكان إخباريّاً علاّمة.
تُوُفّي بمصر في المحرّم.

٣٢٥ - الحسين بن القاسم بن جعفر[1].

أبو عليّ الكوكبيّ الكاتب، الإخباريّ، الأديب.
سمع: أبا بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأبا العَيْناء.
وعنه: المُعَافَى الجريريّ، والدّارَقُطْنيّ، وإسماعيل بن سُوَيْد.
قال الخطيب: ما علمت من حاله إلاّ خيراً.

٣٢٦ - الحسين ابن القاضي أبي زُرْعة محمد بن عثمان الدّمشقيّ[2].

أبو عبد الله قاضي دمشق وابن قاضيها.
ولي قضاء ديار مصر سنة أربعٍ وعشرين، وتُوُفّي يوم عيد الأضحى سنة سبْعٍ بمصر. هذا ما قال فيه ابن عساكر.

ولمّا غلب الإخشيد على ديار مصر أقامَ الحسين في القضاء. وكان قضاء مصر إلى ابن أبي الشّوارب، وهو مقيم ببغداد فيستخلف مَن شاء. فكتبَ بالعهد إلى الحسين، وركب بالسّواد وقريء عهده.
واستناب الإمام أبا بكر بن الحدّاد شيخ ديار مصر.
وكان الحسين كبير القدْر معظَّماً، نقيبته بسيف ومِنْطَقة.
وكان ينفق على مائدته في الشَّهر أربعمائة دينار.

= تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٢٩٠أ، ٢٩١أ، و(مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٤٨ و١٩/٥٨٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٩، والمنتظم ٦/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٤٩، والبداية والنهاية ١١/١٩٠، والوافي بالوفيات ١٢/٢٠٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٢، ١٢٣ رقم ٤٤٦.
وفي الأصل: «الحسين» ومثله في: البداية والنهاية، وما أثبتناه عن بقيّة المصادر.

(١) أنظر عن (الحسين بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٨/٨٦ رقم ٤١٧٩.

(٢) أنظر عن (الحسين بن القاضي أبي زرعة) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٧، ٤٨٨، ٥٢١، ٥٤٢، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٧.

واتّسعت ولايته، وجُمع له القضاء بمصر والشّام، فحكم على مصر، ودمشق، وحمص، والرملة، وكثُرت نُوّابه. ولكن لم تمتدّ أيّامه، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة.

وكان كريماً جواداً عارفاً بالقضاء، منفِّذاً للأحكام.

- حرف الزاي -

٣٢٧ - زُريق بن عبد الله بن نصر[١].

أبو أحمد المخرّميّ الدّلّال.

سمع: عبّاساً الدُّوريّ، ومحمد بن عبد النُّور المقريء، وأحمد بن عبد الجبّار العُطارِديّ.

وعنه: أبو القاسم بن الثّلّاج، والدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسن بن الجُنْديّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: لم يكن به بأس.

قيل: مات في رمضان.

- حرف السين -

٣٢٨ - سُفيان بن محمد بن حاجب.

أبو الفضل النَّيْسابوريّ الجوهريّ.

سمع: أحمد بن يوسف، ومحمد بن يزيد، وقَطَن بن إبراهيم النَّيْسابوريّين، وأبا حاتم الرّازيّ، وأبا قِلابة الرَّقاشيّ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ وانتقى له فوائد، وأبو بكر الجَوْزقيّ، وأبو يَعْلَى حمزة بن عبد العزيز المهلّبيّ، وآخرون.

- حرف العين -

٣٢٩ - عبد الله بن أحمد بن محمود[٢].

رأسُ المعتزلة أبو القاسم الكعبيّ.

---

(١) أنظر عن (زُريق) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٩٦ رقم ٤٦١٠.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٨٤ رقم ٤٩٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٦.

٣٣٠ ـ عبد الله بن محمد الفارسيّ التّاجر.

حدَّث بأسْتراباذ عن: يعقوب بن سُفْيان الحافظ، وغيره.

وعنه: أبو جعفر المستغفريّ، وغيره.

٣٣١ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفّار بن داود.

أبو مسلم الحرّانيّ ثمّ المصريّ.

سمع: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وبحر بن نصر بن سابق، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ بمكّة.

وعُنِي بالحديث.

تُوُفّي في شوّال.

وقلّ ما روى لأنّه كان يمتنع.

٣٣٢ ـ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود ابن مهران[1].

أبو محمد التّميميّ الحنّظليّ، وقيل: بل الحنظليّ فقط. وهي نسبة إلى درب حنظلة بالرّيّ، كان يسكنه والده.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي حاتم) في: ظبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٢٩، والسنن الكبرى للبيهقي ١/٤٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٩، ٣٢٧، ٣٧٤، ٤١٥، وطبقات الحنابلة ٢/٥٥ رقم ٥٩٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٣٢٤ و٣٩/٣٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٠، ٨١، واللباب ١/٣٢٤، والتدوين في أخبار قزوين ٣/١٥٣، والتقييد لابن النقطة ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٠٢، والكامل في التاريخ ٨/٣٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٦٣ ـ ٢٦٩ رقم ١٢٩، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٧، ٥٨٨، والعبر ٢/٢٠٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٩ ـ ٨٣٢، ودول الإسلام ١/٢٠٠، وتاريخ ابن الموردي ١/٢٧١، ومرآة الجنان ٢/٢٨٩، والبداية والنهاية ١١/١٩١، وفوات الوفيات ١/٤٥٢ و٢/٢٨٧، ٢٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤١٦، ٤١٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٢ رقم ٥٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٣، ولسان الميزان ٣/٤٣٢، ٤٣٣، والنجوم الزاهرة ٣/٣٦٥، وطبقات الحفاظ ٣٤٥، ٣٤٦، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٨٥، وشذرات الذهب ٢/٣٠٨، ٣٠٩، والأعلام ٤/٩٩، وتاريخ التراث العربي ١/٤٤٦ ـ ٤٥٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١١٤ ـ ١١٧ رقم ٧٨١.

هـو الإمام ابن الإمـام حافظ الـرّيّ وابن حافـظها. رحَـلَ مع أبيـه صغيـراً وبنفسِه كبيراً.

وسمع: أباه، وابن وَارة، وأبا زُرْعة، والحسين بن عَرَفَة، وأحمد بن سِنان القطّان، وأبا سعيد الأشجّ، وعليّ بن المنذر الطّريقيّ، ويـونس بن عبد الأعلى، وخلقاً كثيراً بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجبال، والجزيرة.

روى عنـه: الحسين بن عليّ حُسَيْنك التّميميّ، ويـوسف المَيَانِجيّ، وأبـو الشّيخ، وعليّ بن عبد العزيز بن مَـرْدَك، وأحمد بن محمـد بن الحُسين البصير، وأبـو القاسم عبـد الله بن محمـد بن أسـد الفقيـه، وأبـو عليّ حَمْـد بن عبـد الله الإصبهـانيّ، وإبراهيم وأحمـد ابنا محمـد بن عبـد الله بن يـزداد، وإبـراهيم بن محمـد النّصراباذيّ، وأبو سعيـد عبد الله بن محمـد الـرّازيّ، وعليّ بن محمـد القصّار، وآخرون.

قال أبو يَعْلَى الخليليّ: أخذ علم أبيه وأبي زُرْعَـة، وكان بحـراً في العلوم ومعرفة الرّجال. صنَّف في الفقه واختلاف الصّحابة والتّابعين وعُلماء الأمصار[1].

قال: وكان زاهداً يُعدّ من الأبدال[2].

وقـال يحيى بن مَنْـدَة: صنّف ابن أبي حـاتم «المُسْنَـد» في ألف جـزء، وكتاب «الزُّهد»، وكتاب «الكنىٰ»، و«الفوائد الكثيرة»، و«فوائد الرّازيّين»، وكتاب «مقدمة الجرْح والتّعديل»، وأشياء.

قلت: وله كتاب في «الجرح والتّعديـل» في عدّة مجلّدات تـدلّ على سعة حفظ الرجل وإمامته. وله كتاب في «الرّدّ على الجَهْميّة» في مجلدٍ كبير يدلّ على تبحُّره في السُّنَّة. وله تفسير كبير سائـره آثار مُسْنَـدة في أربع مجلَّدات كبـار، قَلَّ أن يوجد مثله.

وقـد صنَّف أبو الحسين عليّ بن إبـراهيم الرّازيّ الخـطيب المجاور بمكّـة لأبي محمد ترجمة قال فيها: سمعتُ عليّ بن الحسن المصريّ ونحن في جنـازة

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٣/١٥٤، التقييد ٣٣١.
(٢) التدوين ٣/١٥٤، التقييد ٣٣٢.

ابن أبي حاتم يقول: قَلَنْسُوَة عبد الرحمن من السّماء. وما هو بعَجَبٍ، رجل منذ ثمانين سنة على وتيرةٍ واحدة، لم ينحرف عن الطّريق.

وسمعت عليّ بن أحمد الفَرَضيّ يقول: ما رأيْت أحداً ممّن عرف عبد الرحمن بن أبي حاتم ذكر عنه جهالةً قطّ.

وسمعت عبّاس بن أحمد يقول: بلغني أنّ أبا حاتم قال: ومَن يَقْوَى على عبادة عبد الرحمن. لا أعرف لعبد الرحمن ذَنْباً. سمعت ابن أبي حاتم يقول: لم يَدَعْني أبي أشتغل في الحديث حتّى قرأتُ القرآن على الفضل بن شاذان الرّازيّ ثمّ كتبتُ الحديث.

قال أبو الحسن: وكان عبد الرحمن قد كساه الله بهاءً ونوراً يُسَرُّ به مَن نظر إليه. سمعته يقول: أخرجني أبي، يعني رحلَ بي، سنة خمسٍ وخمسين ومائتين وما احتلمتُ بعد، فلمّا أن بلغنا اللّيلة الّتي خرجنا فيها من المدينة نريد ذا الحُلَيْفة احتلمتُ فحكيتُ لأبي، فَسُرّ بذلك رَحِمه الله، وحمدَ الله حيث أدركت حُجّة الأسلام[1].

وسمع عبد الرحمن في هذه السّنة من محمد بن أبي عبد الرحمن المقريء صاحب ابن عُيَيْنَة.

قال: وسمعتُ عليّ بن أحمد الخوارزميّ يقول: سمعتُ عبد الرحمن يقول: كنّا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مَرَقَةً، كلّ نهارنا مقسّم لمجالس الشّيوخ، وباللّيل للنّسْخ والمقابلة. فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً فقالوا: هو عليل. فرأينا في طريقنا سمكةً أعجبتنا.

قال: فاشتريناه، فلمّا صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس بعض الشّيوخ ولم يُمكننا إصلاحه ومضينا إلى المجلس. فلم نزل حتّى أتى عليه ثلاثة أيّام وكاد أن يتغيّر، فأكلناه نيّاً، ولم يكن لنا فراغ أن نعطيه لمن يشويه.

ثمّ قال: لا يَستطاع العلم براحة الجسد.

قال أبو الحسن: كان له ثلاث رحْلات: رحلة مع أبيه سنة خمسٍ والسّنة الّتي بعدها. ثمّ إنّه حجّ مع محمد بن حمّاد الظّهرانيّ في السّتّين ومائتين.

---

(١) التدوين ٣/١٥٤.

ثمّ رحل بنفسه إلى السّواحل، والشّام، ومصر، في سنة اثنتين وستّين ومائتين. ثمّ إنّه رحل إلى إصبهان، فأدرك يونس بن حبيب ونحوه في سنة أربعٍ وستّين.

سمعتُ أبا عبد الله القزوينيّ الواعظ يقول: إذا صلّيت مع عبد الرحمن فسلّم نفسك إليه يعمل بها ما شاء.

دخلنا يوماً على أبي محمد يغلّس في مرض موته، فكان على الفراش قائماً يُصلّي، وركع فأطال الركوع.

وقال عمر بن إبراهيم الهَرَوِيّ الزّاهد: ثنا الحسين بن أحمد الصّفّار: سمعتُ عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائي حبوباً من إصبهان، فبِعْتُه بعشرين ألف درهم، وسألني أن أشتري له داراً عندنا، فإذا نزل علينا نزل فيها. فأنفقتها على الفقراء. فكتب إليَّ: ما فعلت؟ قلت: اشتريتُ لك بها قصراً في الجنّة.

قال: رضيتُ إن ضمِنْتَ ذلك لي، فتكتب على نفسك صَكّاً.

قال: ففعلتُ، فأُريتُ في المنام، قد وَفَينا بما ضمنْتَ، ولا تَعُد لمثل هذا.

وقال أبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثقة حافظ. وقال أبو الربيع: محمد بن الفضل البلْخيّ: سمعت أبا بكر محمد بن مَهْرَوَيْه الرّازيّ: سمعت عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت يحيى بن معِين يقول: إنّا لَنَطْعن على أقوامٍ لعلّهم حطُّوا رِحالهم في الجنّة منذ أكثر من مائتي سنة.

قال ابن مهرَوَيْه: فدخلتُ على ابن أبي حاتم وهو يقرأ على النّاس كتاب «الجرح والتّعديل» فحدَّثته بهذا، فبكى وارتعدت يداه حتّى سقط الكتاب. وجعل يبكي ويستعيدني الحكاية.

تُوُفّي رحمه الله في المحرَّم في عَشْر التّسعين.

٣٣٣ ـ عبد الرحمن محمد بن عصام أو عُصَيْم[1].

أبو القاسم القُرَشيّ، مولاهم الدّمشقيّ.

سمع: هشام بن عمّار.

وكان يسكن بباب الجابية.

روى عنه: أبو الحسين الرّازيّ، ومحمد بن موسى السِّمْسار، وعبد المحسن بن عمر الصّفّار.

٣٣٤ ـ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن مَخْلَد.

أبو القاسم المخلّديّ.

في ذي القعدة.

٣٣٥ ـ عبد المؤمن بن حسن بن كردوس.

أبو بكر المصريّ.

جل صالح.

روى عن: الربيع المُراديّ، وغيره. قاله ابن يونس.

٣٣٦ ـ عبد الواحد بن محمد بن سعيد.

أبو أحمد الأرغِيانيّ.

سمع: عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، وأحمد بن سعيد الدّارِميّ. وبالعراق: محمد بن إسماعيل الأحْمُسيّ، والرَّماديّ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكيّ، وشيوخ نَيْسابور.

وقَعَ لي حديثه بعُلُوٍّ مِن رواية أبي بكر بن مِهران المقريء، ومِن رواية أبي بكر الجَوْزَقيّ، عنه.

٣٣٧ ـ عثمان بن خطّاب بن عبد الله بن عوّام[2].

أبو عَمْرو البَلَويّ المغربيّ الأشجّ المعروف بأبي الدّنيا الّذي ادّعى أنّه سمع من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وأنّه، مُعَمَّر، وحدَّث عنه ببغداد.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٣٥٢.

(٢) أنظر عن (عثمان بن خطاب) في:

فكتب عنه: محمد بن أحمد المفيد أحد الضُّعفاء، والحسن ابن أخي طاهر، وغيرهما.

ليس بثقة والله ولا صادق.

وعلى قوله يكون قد عاش ثلاثمائة سنة أو أكثر.

٣٣٨ - عليّ بن العبّاس النُّوبَخْتيّ الأديب[١].

أحد مشايخ الكُتّاب الأعيان بمدينة السّلام.

أخذ عن: البُحْتُريّ، وابن الرُّوميّ.

وله شِعر رائق.

تُوُفّي سنة سبْعٍ عن سِنّ عالية.

٣٣٩ - عليّ بن العبّاس الهَرَويّ ثمّ البغداديّ[٢].

سمع: الحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وأحمد بن منصور الرَّماديّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس.

٣٤٠ - عمر بن أحمد الدُّرِّيّ[٣].

بغداديّ.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، ومحمد بن عثمان ابن كرامة، ومحمد بن إسماعيل الحسّانيّ.

وعنه: ابن زُنْبُور، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

وكان ثقة. تُوُفّي في ذي الحجّة.

= تاريخ بغداد ١١/٢٩٧ رقم ٦٠٨١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٦٧ رقم ٢٢٦١، والكامل في التاريخ ٨/٣٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٥ رقم ٤٠١٦، وميزان الاعتدال ٣/٣٣ رقم ٥٥٠٠، والبداية والنهاية ١١/١٩٠، ولسان الميزان ٤/١٣٤ - ١٤٠ رقم ٣١٠ وقد طوّل ترجمته.

(١) أنظر عن (النوبختي) في:
معجم الأدباء ١٣/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٤٠.

(٢) أنظر عن (الهروي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٦ رقم ٦٣٨٩.

(٣) أنظر عن (الدري) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٩ رقم ٥٩٦٣.

٣٤١ - عمر بن حفص بن أحلُم بن مينا[1].

أبو حفص البخاريّ.

روى عن: سهل بن المتوكّل، وحَمْدَوَيْه بن الخطّاب، ومحمد بن الضّوء، وعبد الله بن عافية، وغيرهم.

وعنه: محمد بن بكر بن خَلَف، وسهل بن عثمان بن سعيد.

ورّخه الأمير. وأحلُم: بضمّ اللاّم.

- حرف الفاء -

٣٤٢ - الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفُرات[2].

أبو الفتح بن حِنْزابة الكاتب. وحِنْزابة جارية روميّة، وهي أمّه. كان كاتباً مجوّداً ديِّناً متألهاً. وَزَرَ سنة عشرين وثلاثمائة للمقتدر، ثمّ ولاّه الراضي جميعَ الشّام فسارَ إليها. ثمّ قلّده الراضي الوزارة، فقدِم بغدادَ فرأى اضطّراب الأمور واستيلاء محمد بن رائق على الدَّسْت. فأطمع ابن رائق في أن يحمل إليه أموالاً عظيمة من مصر والشّام. وشخص إلى هناك، فمات بغزّة كهلاً.

وتُوُفّي ابنه الوزير جعفر سنة إحدى وتسعين.

٣٤٣ - الفضل بن الحسين.

أبو العبّاس الهمْدانيّ الحافظ، ويُعرف بابن تازي. . .[3].

---

(١) أنظر عن (عمر بن حفص) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٣٢، ٣٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/١٦٤.

(٢) أنظر عن (الفضل بن جعفر) في:
صلة تاريخ الطبري لعريب ١٧٣، وتجارب الأمم ١/٤٠٩، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٧٨، ٨٠، ٩٢، والوزراء للصابي ٦٣، ٢٢٩، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٢، ٢٣، والولاة والقضاة للكندي ٢٨٨، وولاة مصر، له ٣٠٦، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/١١٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٩، والفخري ٢٨٢، والكامل في التاريخ ٨/٣٥٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٢٤ (في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن موسى رقم ٤٨٧)، ومجمع الآداب لابن الفوطي ج٤ ق٢/٩٠٩، والعبر ٢/٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٧٩ رقم ٢٦٣، ودول الإسلام ١/٢٠١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٤، وشذرات الذهب ٢/٣٠٩.

(٣) بياض في الأصل.

ثقة.

أملى عن: إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عبد الله الكرابيسيّ.

وعنه: صالح بن أحمد، والحسن بن عليّ بن بشّار، والهمدانيّون.

- حرف الميم -

٣٤٤ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عاصم.

أبو جعفر البوسَنْجيّ العاصميّ.

في شهر ذي القِعدة.

٣٤٥ - محمد بن إبراهيم بن حَمك القزوينيّ الرّزّاز[١].

سمع: أبا حاتم، ويحيى بن عَبْدَك.

وكان ثقة.

روى عنه: جماعة ببلده[٢].

٣٤٦ - محمد بن بركة بن إبراهيم بن مرْداج[٣].

أبو بكر اليحصُبيّ القِنَّسْرينيّ الحافظ، المعروف بِبْرداعِس. سكن حلب، وروى بها عن: أحمد بن شيبان الرمليّ، ومحمد بن عوف، ويوسف بن سعيد ابن مسلم، وأبي أُميَّة، وهلال بن العلاء، وجماعة كثير.

ورحل وأكثر.

روى عنه: عثمان بن خُرَّزاذ وهو من شيوخه، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
التدوين في أخبار قزوين ١/١٤١ وفيه: محمد بن إبراهيم بن حمك، ورأيت بخط الراشدي في غير موضع: ابن حمدك الرزاز القزويني أبو سعيد الأنصاري. يقال إنه من ولد جابر بن عبد الله الأنصاري.

(٢) ذكره الحافظ الخليل في (الإرشاد) ووثّقه وذكر أنه حدّثه عنه جماعة، وأنه مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وأن أولاده لم يكونوا من أهل العلم.

(٣) أنظر عن (محمد بن بركة) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٢٣٣، ٢٢٤، تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٦٨أ - ٦٩أ، ومعجم البلدان ٤/٤٠٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٧، ٧٨٢٨ وسير أعلام النبلاء ١٥/٨١ - ٨٣ رقم ٤٨، وميزان الاعتدال ٣/٤٨٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٩، ولسان الميزان ٥/٩٦، وطبقات الحفاظ ٣٤٤، وشذرات الذهب ٢/٣٠٩.

سليمان بن زَبْر، وعبد الله بن عِديّ، ويوسف المَيَانِجيّ، وأبو بكر بن المقريء، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، وطائفة آخرهم موتاً أبو بكر محمد بن أبي الحديد.

قال أبو أحمد الحاكم: رأيته حسن الحِفْظ.

وقال ابن ماكولا[1]: كان حافظاً.

وأمّا حمزة السّهْميّ فروى عن الدّارقُطْنيّ أنّه ضعيف.

٣٤٧ - محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البَتْلَهِيّ[2].

الدّمشقيّ.

سمع من: جدّه.

روى عنه: أبو الحسين الرّازيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٣٤٨ - محمد بن جعفر بن محمد بن سهْل بن شاكر[3].

أبو بكر السامرّيّ الخرائطيّ. مصنِّف «مكارم الأخلاق»، وغيرها.

سمع: عمر بن شَبَّة، والحسن بن عَرَفَة، وسعدان بن نصْر، وسعدان بن يزيد، وحُمَيْد بن الربيع، وعليّ بن حرب، والرَّماديّ، وأحمد بن بُدَيْل، وشعيب ابن أيّوب، وطبقتهم.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو عليّ بن مُهَنّا الدّارانيّ، ومحمد وأحمد ابنا موسى السِّمْسار، ويوسف المَيَانِجيّ، والكِلابيّ، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وآخرون.

---

(١) في الإكمال ١/٢٣٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢٤٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن جعفر الخرائطي) في:
تاريخ بغداد ٢/١٣٩، ١٤٠ رقم ٥٥١، والأنساب ٥/٧١، ٧٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٩٢ب - ٩٣ب، ومعجم الأدباء ١٨/٩٨، والكامل في التاريخ ٣٥٨، والعبر ٢/٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١١٥، ومرآة الجنان ٢/٢٨٩، والبداية والنهاية ١١/١٩٠، والوافي بالوفيات ٢/٢٩٦، ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٥، وشذرات الذهب ٢/٣٠٩.

قـدِم دمشق سنة خمسٍ وعشـرين، وتُوُفّي بعسقـلان.
قال ابن ماكولا: صنَّف الكثير، وكان مِن الأعيان الثّقات.
قيل: تُوفي بيافا في ربيع الأوّل.
قال الخطيب[1]: كان حَسان الأخبار، مليح التّصانيف.

٣٤٩ ـ محمد بن جعفر بن نوح[2].

أبو نُعَيم البغداديّ الحافظ.
نـزل الرملة، وحـدَّث بهـا عن: محمـد بن شـدّاد المِسْمعيّ، ومحمـد بن يوسف بن الطّبّاع، وتَمْتام، وخلْق.
وعنه: محمد بن المظفّر، وابن المقريء، وغيرهما مِن الرّحّالة.

٣٥٠ ـ محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِيّ[3].

قال الخطيب: قال الحاكم: تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين.
قال الخطيب: والصّحيح سنة تسعٍ وعشرين.

٣٥١ ـ محمد بن صالح بن محمد الخَولانيّ المصريّ.

عن: الربيع، ويحيى بن نصر، وجماعة.
وكان ثقة مِن الصّالحين.

٣٥٢ ـ محمد بن عبد الله بن خليفة بن الجارود[4].

أبو أحمد النَّيْسابوريّ الأحنف.
كان كثير الحديث والتصنيف، إلّا أنّ حُفّاظ نيسابور ليَّنه بعضهم.
سمع: محمد بن أشرس، والسَّرِيّ بن خُزَيْمَة.
وعنـه: أبو أحمـد الحاكم وكـان يوثّقـه. وله حـديث منكر تفـرّد بـه كـأنّـه موضوع.

---

(١) في تاريخه ٢/١٣٩.
(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر بن نوح) في:
تاريخ بغداد ٢/١٤٠ رقم ٥٥٢.
(٣) أنظر عن (محمد بن حمدويه) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٣٢ رقم ٢٧١٧.
(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن خليفة) في:
المغني في الضعفاء ٢/٦٠٢ رقم ٥٧١١، ولسان الميزان ٥/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٨٣٨.

٣٥٣ ـ محمد بن عليّ.

أبو بكر المصريّ العسكري الفقيه الشّافعيّ، مفتي عسكر مصر وعينهم.
تفقّه للشّافعيّ وروى كُتُبه عن الربيع.
وحدَّث أيضاً عن: يونس بن عبد الأعلى، وطبقته.
مات في ربيع الأوّل. قاله أبو سعيد بن يونس.

٣٥٤ ـ محمد بن عيسى بن موسى بن بلبل[1].

أبو بكر السِّمسار.
بغداديّ ثقة.
سمع: الحسن بن عَرَفَة، وزيد بن أخرم، ومحمد بن المُثَنَّى العَنَزِيّ.
وعنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو الفضل الجوهريّ.

٣٥٥ ـ محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار الأمويّ[2].

مولاهم القُرْطُبيّ البيانيّ أبو عبد الله الحافظ.
سمع من: أبيه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وجماعة.
ورحل سنة أربعٍ وتسعين ومائتين، فسمع بالكوفة من: محمد بن عبد الله مُطَيِّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.
وببغداد من: يوسف بن يعقوب القاضي.
وبالبصرة من: أبي خليفة، وزكريّا السّاجيّ.
وبمصر من: النَّسائيّ، وطائفة.

قال أبو محمد الباجيّ: لم أدرك بقُرْطُبة من الشيوخ أكره حديثاً منه، وكان عالماً ثقة، بارعاً في علم الوثائق[3].
تُوُفّي في ذي الحجّة من السنة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٠٢ رقم ٩٢٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن قاسم) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٦، ٤٧ رقم ١٢١٨، وجذوة المقتبس ٨٧ رقم ١٣٤، وبغية الملتمس ١٢٤ رقم ٢٦٠.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٦.

وقد روى عنه خلق.
وسيُعاد في سنة ثمانٍ.

٣٥٦ - محمد بن محمد بن مهديّ.

أبو الحسين النَّيسابوريّ، الصَّيْدلاني المعدّل.

سمع: قَطَن بن إبراهيم، ومحمد بن الجَهْم السّمرّيّ، وعبد الله بن أبي مسرّة، وإسحاق الدَّبَرِيّ، وطائفة.
وعنه: أبو عَمْرو بن حمدان، وأبو أحمد الحاكم.
تُوُفّي في رمضان.

٣٥٧ - معاوية بن محمد بن قنينية الأزْديّ[1].

أبو عبد الرحمن.

سكن الشام، وسمع: أبا زُرْعَة الدّمشقيّ، والحسن بن جرير الصُّوريّ، وجماعة.

وعنه: أبو هاشم المؤدِّب، وجماعة.

- حرف الياء -

٣٥٨ - يزداد بن عبد الرحمن بن محمد المَرْوَزِيّ[2].

ثم البغداديّ. الكاتب أبو محمد.
سمع: أبا سعيد الأشجّ، ومحمد بن المُثَنَّى.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس.
وكان ثقة.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

(١) أنظر عن (معاوية بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٢/٥٤٠، ٥٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٧٦ رقم ١٦٩٠.

(٢) أنظر عن (يزداد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٥٥ رقم ٧٦٧٩.

٣٥٩ - يحيى بن زكريّا بن الشّامة الأمويّ الأندلسيّ[1].

المحدِّث.

روى عن: خاله إبراهيم بن قاسم، ويحيى بن مُزين.

وعنه: أحمد بن مطرِّف، وغيره.

* * *

ولهم آخر اسمه:

٣٦٠ - يحيى بن زكريّا بن عبد الملك الثَّقفيّ[2].

ويُعرف بابن الشّامة.

مات قبل هذا. تُوُفّي سنة ٢٧٤.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن زكريا الأندلسي) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٨٩ رقم ١٥٨٣، وجذوة المقتبس ٣٧٦ رقم ٨٩١، وبغية الملتمس ٥٠٢ رقم ١٤٧٣.

(٢) أنظر عن (يحيى بن زكريا الثقفي) في:
جذوة المقتبس ٣٧٦ رقم ٩١. وفيه وفاته سنة ٢٧٥، وبغية الملتمس ٥٠٢ رقم ١٤٧٢ وفيه (يحيى بن عبد الملك) وأرّخ وفاته أيضاً بسنة ٢٧٥ هـ.

سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٣٦١ ـ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم[2].

أبو بكر الخُزاعيّ الملْحميّ البغداديّ القاضي.

سمع بدمشق من: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.

وبالعراق من: الكُدَيْميّ، وطبقته.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وعمر الكتّانيّ، وجماعة مِن البغداديّين.

٣٦٢ ـ أحمد بن بِشْر بن محمد بن إسماعيل[3].

الإمام أبو الأعمش التُّجَيْبيّ القُرْطُبيّ.

سمع: ابن وضّاح، وطبقته.

وكان فقيهاً مجتهداً علّامة رأساً في اللُّغة والنَّحْو. أرّخه عِياض.

٣٦٣ ـ أحمد بن عُبَيْد الله[4]

أبو العبّاس الخصيبيّ الوزير.

---

(١) كتب بجانبها في الأصل: «سنة ٣٢٨».

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٤ رقم ١٦٣٦.

(٣) تقدّمت ترجمته برقم (٣٠٧) في السنة الماضية.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبيد الله) في:
التنبيه والإشراف ٣٨٨، ومروج الذهب ٣٤٢٤، ٣٤٤٢، وصلة تاريخ الطبري ٨٠، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٩، وأخبار الراضي ١٤٣، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٦، ٣٧، وتجارب الأمم ١/٣٣٧، والوزراء للصابي ٩٨، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٠، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٤٧، ٤٩، ٥٠، ٦٦، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٦، ٩٤، والأنساب ٥/١٣٧، والكامل في التاريخ

تُوُفّي هو والوزير أبـو عليّ بن مُقْلَة في شوّال. وقـد ذكرنـا من أخبارهما في حوادث السّنين، سامحهما الله.

وقـد وزر جدّه أحمـد بن الخصيب للمنتصر. وكـان هو أديبـاً رئيساً عـاقلاً مليح الخطّ.

٣٦٤ ـ أحمد بن عليّ بن العلاء[١].

أبو عبد الله الجُوزْجانيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

وسمع: أحمد بن المقدام، وزياد بن أيّوب، وغيرهما.

وعنه: الدّارَقُـطْنيّ، وابن شاهين، وعمـر الكتّانيّ، وغيـرهم. وكان شيخـاً صالحاً، بكّاءً، ثقة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

أخبرنا أبو حفص القوّاس، أنـا ابن الحَرَسْتـانيّ، أنا جمـال الإسلام، وأنـا ابن طلّاب، أنا ابن جُمَيْع، أنا أحمد بن عليّ، ثنا أبو عُبَيْدة، بن أبي السّفْر، ثنا زيد بن الحُباب، نا سُفيان، عن عبد الرحمن بن القـاسم، عن أبيه، عن عـائشة «أنّ النّبيّ ﷺ أفرد الحجّ»[٢].

٣٦٥ ـ أحمد بن محمد بن بِشْر بن يوسف بن مامَوَيْه[٣].

أبو الميمون القُرَشيّ الدّمشقيّ.

= ١٥٨/٨ وما بعدهـا، والفخري ٢٣٨، والعبـر ٢٠٨/٢، وسير أعـلام النبلاء ٢٩٢/١٥، ٢٩٣ رقم ١٣٤، والوافي بالوفيات ١٦٨/٧، ١٦٩.

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن العلاء) في:
تاريخ بغداد ٣٠٩/٤، ٣١٠ رقم ٢١٠١، ومعجم الشيوخ لابن جميع ١٩٩، ٢٠٠ رقم ١٥٥، والعبر ٢١١/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٤٨/١٥، ٢٤٩ رقم ١٠٢، وشذرات الذهب ٣١٢/٢.

(٢) أخرجه الستة من طريق السيدة عائشة رضي الله عنها إلا البخاري. قاله صاحب (جمع الفوائد ٤٦٤/١)، وأخـرج معنى الحديث من طـريق ابن عمر «إن رسـول الله ﷺ وسلم أهل بـالحـج مُفردا»، وقال: أخرجه مسلم، والترمذي، كمـا أخرجـه مالـك في الموطّـأ ٣٣٥/١ في الحج. وابن جُمَيـع في معجم الشيوخ ٢٠٠ ونقله المؤلّف هنـا بسنده ونصّـه، وفي سير أعـلام النبـلاء ٢٤٩/١٥، كمـا أخرج الخـطيب البغـدادي الحـديث نقـلاً عن ابن جُمَيـع في تـاريـخ بغـداد ٣٧٥/١، ٣٧٦).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن بشر) في: =

سمع: محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة بدمشق، والربيع المراديّ بمصر.
وعنه: جماعة آخرهم أبو بكر بن أبي الحديد.
مات في رجب رحمه الله.

٣٦٦ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد[1].

أبو الدّحْداح التَّميميّ الدّمشقيّ.

سمع: أباه، وموسى بن عامر، ومحمود بن خالد، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّيّ، وعبد الوهّاب بن عبد الرّحيم الأشجعيّ، وجماعة كبيرة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وأبو بكر الأبْهريّ، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وجماعة.

وكان يسكن بطرف العقيبة.

قال الخطيب: كان مليئاً بحديث الوليد بن مسلم، روى عن جماعة من أصحابه. قلت: وقع لنا أجزاء من حديثه.

تُوُفّي في المحرَّم، وقيل: في ذي القعدة.

٣٦٧ - أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حُدير[2].

أبو عمر الأُمويّ، مولى هشام ابن الدّاخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلسيّ القُرْطُبيّ. صاحب كتاب «العِقْد» في الأخبار والآداب.

= تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل) ص ١٩١ رقم ١١٧، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٥٤.

(١) أنظر عن أحمد بن محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن زبر (مخطوط) ورقة ٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢١٧، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ١٨٨ - ١٩٠ رقم ١١٥، و(مخطوطة التيمورية) ٣/١٩١، و(مخطوطة الظاهرية) ٢/٥٣أ، ٥٣ب، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٥٠، والعبر ٢/٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١١٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٢ و٩/٤٩٤، وشذرات الذهب ٢/٣١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢٠٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد ربّه) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٨ رقم ١١٨، ووقع فيه أنه توفي سنة ٣٨٣ هـ، وهو غلط، ويتيمة الدهر للثعالبي ٢/٦٥ - ٨٨، وجذوة المقتبس للحميدي ١٠١ - ١٠٤ رقم ١٧٢، وبغية الملتمس للضبيّ ١٤٨ - ١٥١ رقم ٣٢٧، ومعجم الأدباء لياقوت ٤/٢١١ - ٢٢٤ رقم ٤٢، ووفيات الأعيان لابن خلّكان ١/١١٠ - ١١٢ رقم ٤٦، وبدائع البدائه لابن =

سمع: بَقِيَّ بنَ مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح.

روى عنه: العائذيّ، وغيره.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين ومائتين.

و كان أديب الأندلس وفصيحها. مدح ملوكَ الأندلس. وكان صدوقاً ثقة، متصوِّناً، ديِّناً، رئيساً.

وهو القائل:

الجسمُ في بلدٍ، والروحُ في بلدٍ ... يا وَحْشةَ الروحِ، بل يا غُربةَ الجسدِ
إنْ تبكِ عيناكَ لي يا من كَلِفْتُ بهِ ... من رحمةٍ فهُما سهمان في كبِدي[1]

وله قصائد زُهْديّات نظمها في آخر أيّامه، ومنها:

ألا إنّما الدّنيا غَضَارَةُ أَيْكَةٍ ... إذا أخْضَرَّ منها جانبٌ جفّ جانبُ
هي الدّارُ ما الآمالُ إلّا فجائعٌ ... عليها، ولا اللّذات إلّا مصائبُ
فكم سَخنت بالأمس عينٌ قريرةٌ[2] ... وقرّت عيونٌ دَمْعُها اليومَ[3] ساكبُ
فلا تكتحلْ عيناكَ فيها بعَبْرةٍ ... على ذاهبٍ منها فإنّك ذاهبُ[4]

= ظافر الأزدي ٥١، ٥٢، ١١٨، ١١٩، ١٥٥، ٢٥١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٢، والروض المعطار للحِميري ٥٣، والعبر في خبر من غبر ٢/٢١١، ٢١٢، وتذكرة الحفّاظ ٣/٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٣ رقم ١٢٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، ومرآة الجنان لليافعي ٢/٢٩٥، ٢٩٦، والبداية والنهاية لابن كثير ١١/١٩٣، ١٩٤، والوافي بالوفيات للصفدي ٨/١٠ - ١٤، وعيون التواريخ للكتبي (مخطوط) ١٢/٥٤أ - ٥٥أ، وفوات الوفيات، له ٢/١٤٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٦، ٢٦٧، ومطمح الأنفُس للفتح بن خاقان ٥١، وبُغية الوعاة ١٦١، رقم ٧٢٧، وشذرات الذهب ٢/٣١٢، ونفح الطيب للمقّري ٤/٢١٧، ٢١٨، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١/١٨٤، وكشف الظنون ١١٤٩، ١٥٤٣، وإيضاح المكنون ١/٤٥.، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٣/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٥٣٠، وهدية العارفين ١/٦٠، وتاريخ الأدب العربي ١/١٥٤، وآداب اللغة العربية ٢/١٧٣ والأعلام ١/٦٩، وعلم التأريخ عند المسلمين لروزنتال ٩٧، ٢٥٢، ٤٢٥، وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ١٠٧ - ١١٠، ومعجم المؤلّفين لكحّالة ٢/١١٥، وانظر: المقدّمة التي كتبناها للطبعة الجديدة من كتاب العقد الفريد الصادرة عن دار الكتاب العربي ببيروت ١٤١١ هـ /١٩٩١ م.

(١) جذوة المقتبس ١٠٢، بغية الملتمس ١٤٩، معجم الأدباء ٤/٢١٦.

(٢) في معجم الأدباء: «فكم أسخنت بالأمس عيناً قريرةً». والمثبت يتفق مع: جذوة المقتبس ١٠٣، وبغية الملتمس ١٥٠.

(٣) في معجم الأدباء: «الآن».

(٤) معجم الأدباء ٤/٢١٨.

وله:

وحـامـلةٍ راحـاً عـلى راحـة الـيـد ... مـورّدةٍ تـسـعـى بـلونٍ مـورَّدِ
متى مـا ترى الإبـريق للكـاس راكعـاً ... تُصليّ لـه من غيـر طُهْـرٍ وتَسْجُـدِ
على يـاسَمِينٍ كـاللُّجَيْـن ونَـرْجِسٍ ... كـإفـراط دُرّ فـي قضـيب زَبَـرْجَـدِ
بتلك وهـذي فـآلـه يـومَـك كـلّه ... وعنهـا فسَلْ لا تسأل النّاس عن غـدِ
ستُبـدي لك الأيّـام مـا كنتَ جـاهـلاً ... ويـأتيـك بـالأخبـار مَـن لم تـزوِّدِ

وله:

يـا ليلةً ليس في ظُـلُمـاتهـا نـورُ[1] ... إلاّ وجـوهٌ[2] تُضـاهيهـا الـدّنـانيـرُ
حُـورٌ سَقَتْني كـأسَ المـوتِ أعْيُنُهـا ... مـاذا سقَتْني[3] تـلك الأعْيُـنُ الحُـورُ
اذا ابْـتَسَـمْنَ فَـدُرُّ الـثَّغْـرِ مُـنْـتَـظِمٌ ... وإنْ نَـطَقْـنَ فـدُرُّ الـلَّفْظ منثـور[4]
خلّ الصِّبَى عنكَ واختم بالتُّقَى[5] عملاً ... فـإنّ خـاتمـة الأعمـال تكفيـرُ[6]

وله:

بيـضـاءَ مـضـمـومـة مـقـرطـقـة ... ينقـدُّ[7] عـن نَهْـدهـا قَـراطِقُهـا
كـأنّـمـا بـات نـاعـمـاً جـذِلاً ... فـي جنّـةِ الـخُـلْد مَـن يُـعـانـقـهـا
أيُّ شـيءٍ ألـذُّ مـن أمـلٍ ... نـالـتـه معشـوقـةٌ وعـاشـقـهـا
دعـنـي امُـتْ مِـن هـوى مـخـدّرةٍ ... تـعـلقُ نـفـسـي بـهـا عـلائـقـهـا
مَن لم يَمُتْ غَبْـطَةً[8] يَمُـت هَـرَمـاً ... لـلمـوتُ كَـاسٌ والمـرءُ ذائـقـهـا[9]

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

(١) في يتيمة الدهر: «ما ليلة كان في ظلمائها نور».
(٢) في اليتيمة: «إلاّ وجوهاً».
(٣) في الأصل: «اسقتني»، والصحيح من اليتيمة.
(٤) في الأصل: «منظوم»، والتصويب من اليتيمة.
(٥) في اليتيمة: «واختم بالنهى».
(٦) الأبيات في: يتيمة الدهر ٢/٧٤، ٧٥.
(٧) في اليتيمة: «تنقدّ».
(٨) مات غَبْطة: أي مات في شبابه.
(٩) الأبيات في: يتيمة الدهر ٢/٧٩، ٨٠.

٣٦٨ ـ أحمد بن محمد بن الحسن[١].

أبو بكر الدِّينَوَرِيّ الضّرّاب.

حدَّث ببغداد عن: عبد الله بن محمد بن سِنان الرّوْحيّ، ومحمد بن عبد العزيز الدِّينَوَرِيّ.

وعنه: عمر بن الزّيّات، وابن شاهين، ويوسف القوّاس.

وثّقه الخطيب.

٣٦٩ ـ أحمد بن محمد بن عمّار[٢].

أبو بكر البغداديّ القطّان سَبَنْك.

هو جدّ عُمَر بن محمد بن سَبَنْك لأُمّهِ.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، وشعيب بن أيّوب.

وعنه: سِبْطُه عُمر، والدّارَقُطْنيّ ووثّقه[٣].

٣٧٠ ـ أحمد بن معاوية.

أبو الحسين الكاغديّ الرّازيّ.

سمع: أبا زُرْعة، وسليمان بن داود القزّاز.

روى عنه: جماعة.

٣٧١ ـ أحمد بن محمد بن موسى.

أبو حامد النَّيْسابوريّ القلانِسيّ.

سمع: محمد بن يزيد، وإسحاق بن عبد الله بن رزين.

وعنه: عليّ بن عُمر النَّيْسابوريّ، وغيره.

٣٧٢ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن خلّاد[٤].

أبو إسحاق الأنماطيّ الهمدانيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٢٧ رقم ٤٣٢٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمّار) في:
تاريخ بغداد ٥/٧٥ رقم ٢٤٥٨.

(٣) وقال أبو القاسم الأبندوني: لابأس به.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢١٢، ٢١٣ رقم ١٧١، وتاريخ بغداد ٦/١٦٣ رقم ٣٢٠٩.

عن: ابن ديزيل.
وعنه: أبو القاسم بن الثّلاج، وابن جُمَيْع، وغيرهما.
حدَّث في هذه السّنة، وانقطع خبره.

٣٧٣ - إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القُرْطُبيّ[١].

سمع: عمّه: إبراهيم بن قاسم، ومحمد بن وضّاح.
وكان متعبداً، رحمه الله تعالى.

٣٧٤ - إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم.

أبو إسحاق الصّوّاف.
سمع: عليّ بن معْبد بن نوح الّذي روى النّسائيّ، عن رجلٍ، عنه، ومحمد بن عَمْرو السُّوسيّ، وغير واحد.

٣٧٥ - إسحاق بن محمد بن إسحاق[٢].

أبو عيسى النّاقد. مِن أهل بغداد.
سمع من: الحسن بن عَرَفة.
روى عنه: أبو الحسن الجراحيّ، ويوسف الثّلاّج.

- حرف الحاء -

٣٧٦ - حامد بن أحمد[٣].

أحمد المَرْوَزِيّ الحافظ، ويُعرف بالزّيْديّ لجَمْعِه حديث زيد بن أبي أنيسة.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٦ رقم ٣١، وجذوة المقتبس ١٥٠ رقم ٢٦٠، وبغية الملتمس ٢١١ رقم ٤٨٣.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٩٧ رقم ٣٤٤٧.

(٣) أنظر عن (حامد بن أحمد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٧ رقم ١٩، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٦٧ رقم ٢٢٨ وفيه: «حامد بن محمد بن داود»، وتاريخ بغداد ٨/١٧١، ١٧٢، وتاريخ دمشق ٨/٢٦٢ - ٢٦٩ (مخطوطة التيمورية)، و(مخطوطة الظاهرية) ٤/٧٥أ - ٧٦ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/٩١٨، ٩١٩، وطبقات الحفاظ ٣٧٣، ٣٧٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٧٦، ٧٧ رقم ٣٩٠.

سكن طَرَسُوس، وانتقى على خَيْثَمَة[1].
وحدَّث عن: محمد بن حمدون المَرْوَزِيّ المُتَوَفّى بعده بسنة.
روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع، وجماعة.
مات وله نيِّفٌ وأربعون سنة.

٣٧٧ ـ حامد بن أحمد[2].

أبو الحسين البزّاز.
عن: الرمَّاديّ.
مات سنة ثمانٍ أيضاً.

٣٧٨ ـ حامد بن بلال بن حسَن[3].

أبو أحمد البخاريّ. راوي نسخة عيسى بن غُنْجار.
سمع: عيسى بن أحمد العسقلانيّ، وأسباط بن اليَسَع.
وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وأبو حفص بن شاهين.
تُوُفّي في رجب.
فالحوامد الثلاثة في سنةٍ.

٣٧٩ ـ الحسن بن أحمد بن يزيد[4].

أبو سعيد الإصْطَخْريّ شيخ الشّافعيّة.

---

(١) خيثمة الأطرابلسي، توفي سنة ٣٤٣ هـ.
(٢) أنظر عن (حامد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/ ١٧٠ رقم ٤٢٨٣.
(٣) أنظر عن (حامد بن بلال) في:
تاريخ بغددا ٨/ ١٧٠ رقم ٤٢٨٢.
(٤) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في:
الفهرست لابن النديم ٣٠٠، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٦٦، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٦٨ ـ ٢٧٠ رقم ٣٧٥٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١١، والأنساب ١/ ٢٩١، ٢٩٢، والمنتظم ٦/ ٣١٢، ووفيات الأعيان ٢/ ٧٤، ٧٥، ومعجم البلدان ١/ ٢١١، ودول الإسلام ١/ ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢ رقم ١٠٤، والعبر ٢/ ٢١٢، ومرآة الجنان ٢/ ٢٩٠، والبداية والنهاية ١١/ ١٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٥٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١١٠ رقم ٥٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٧، وشذرات الذهب ٢/ ٣١٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٢، وهدية العارفين ١/ ٢٦٩، وديوان الإسلام لابن الغزّي ١/ ١٣٦ رقم ١٩٠.

سمع ببغداد: سعْـدان بن نصْر، وحفص بن عَمْـرو الرّبـاليّ، والرَّمـاديّ، وحنبل بن إسحاق.

وعنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو الحسن بن الجُنْديّ، وغيرهم.

قـال أبو إسحـاق المَرْوَزِيّ: لمّـا دخلتُ بغداد لم يكن بهـا من يستحقّ أن نَدْرُس عليه إلّا ابن سُرَيْج وأبو سعيد الإصْطَخريّ[1].

وقـال الخطيب[2]: ولي قضـاء قُمّ. وقد ولي حسبـة بغداد، فـأحرق مكـان الملاهي، وكان ورِعاً زاهداً متقلّلاً من الـدّنيَا. ولـه تصانيف مفيـدة منها: كتـاب «أدب القضاء» ليس لأحدٍ مثله.

قلت: وكان من أصحاب الوجوه في المذهب.

وقيل: إنّ قميصَه وعمامته وطَيْلَسانه وسراويله كان من شقّةٍ واحدة[3].

وعاش نيِّفاً وثمانين سنة.

وقد استقضاه المقتدر على سِجِسْتان.

وقد أستفتاه المقتدر في الصّابئين، فأفتاه بقتلهم لأنّهم يعبـدون الكواكب. فعزمَ الخليفة على ذلك، حتّى جمعوا له مالاً كثيراً[4].

مات الإصْطَخْريّ في جُمَادَى الآخرة، رحمه الله.

٣٨٠ - الحسن بن إبراهيم[5].

أبو محمد البغداديّ المقريء ابن أخت أبي الآذان.

سمع: محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى، وإبراهيم بن جَبَلَة.

وروى عنه: الدّارَقُطْنيّ ووثّقه.

٣٨١ - الحسن بن يزيد بن يعقوب بن راشد.

أبو عليّ الهمْذانيّ الدّقّاق.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٦٩.

(٢) في تاريخه ٧/٢٦٩.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٦٩.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) أنظر عن (الحسن بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ٧/٢٨٢ رقم ٣٧٨١.

سمع: إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عَبْدك، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، وجماعة. ويُعرف في بلده بعَبْدان.

روى عنه: صالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر بن المقريء، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن لال، وجماعة.

وكان صدوقاً.

له ترجمة في «طبقات شِيرِوَيْه» هذا منها.

٣٨٢ - الحسين بن محمد بن سعيد[1].

أبو عبد الله بن المُطبِقيّ.

بغداديّ مُوَثَّق.

سمع: خلّاد بن أسلم، ومحمد بن منصور الطُّوسيّ، ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجَوَيْه، والربيع بن سليمان المُراديّ.

ويقال: إنّه كان علويّاً لم يُظْهِرْ نَسَبَه.

قرأت على أبي حفص الطّائيّ: أنا ابن الحَرَسْتانيّ حضوراً، أنا أبو الحسن ابن المسلم، أنا أبو نصر بن طلّاب، أنا محمد بن أحمد قال: تُوُفّي الحسين بن سعيد، يعني المُطْبِقيّ، ليومين بقيا من شوّال سنة ٣٢٨[2].

٣٨٣ - الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر.

أبو عليّ المصريّ.

تُوُفّي في شوّال.

٣٨٤ - حمزة بن الحُسين بن عمر[3].

أبو عيسى السِّمْسار. بغداديّ، ثقة.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٢١٤ وفيه: «الحسين بن سعيد»، وتاريخ بغداد ٩٧/٨، ٩٨، والعبر ٢١٢/٢.

(٢) معجم الشيوخ ٢٥٥، تاريخ بغداد ٩٨/٨.

(٣) أنظر عن (حمزة بن الحسين) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٦٢ رقم ٢٢٢، وتاريخ بغداد ١٨١/٨ رقم ٤٣٠٣، والمنتظم ٣٠٣/٦.

سمع: محمد بن أشكاب، والدّقيقيّ، وابن وارة، وأحمد بن منصور الرماديّ.

وعنه: أبو بكر محمد بن إسماعل الورّاق، وابن شاهين، وأبو الحسين بن جميع.

وثّقه الخطيب[1].

وقيل: إنّما اسمه عَمْرو، ولَقَبُه: حمزة.

وقعَ لي حديثه بعُلُوّ.

- حرف الخاء -

٣٨٥ - خير.

أبو صالح. مولى عبد الله بن يحيى التَّغْلبيّ.

سمع من: بكّار بن قُتَيْبة، وجماعة.

وكان أسود مَخْصِيّاً، ثقة، تقبله القضاة.

كتب عنه: ابن يونس ووثّقه، وقال: تُوُفّي في رمضان.

- حرف الطاء -

٣٨٦ - الطَّيّب بن العبّاس بن محمد بن المغيرة.

أبو الحسين البغداديّ الجوهريّ.

سمع: الحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعُبَيْد الله بن سعد بن إبراهيم.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، والمَرْزبانيّ.

وكان ثقة.

تُوُفّي في رجب.

روى عنه ابن جُمَيْع[2].

---

(١) في تاريخه ٨/١٨١.

(٢) لم يذكره ابن جُمَيع في معجم شيوخه الذي قمنا بتحقيقه ونشره، كما لم يذكره الخطيب البغدادي في تاريخه.

- حرف العين -

٣٨٧ - عبد الله بن سليمان بن عيسى[1].

أبو محمد الورّاق الفاميّ[2]. بغداديّ، ثقة.

سمع: محمد بن مسلم بن وَارَة، وإبراهيم بن هانيء، وأحمد بن مُلاعِب، والعُطَارِديّ، وجماعة.

وعنه: يوسف القوّاس، وابن شاهين، وعبد الله بن عثمان، وأبو الحسن ابن جُمَيْع.

تُوُفّي في شوّال.

٣٨٨ - عبد الله بن محمد بن الحسن.

أبو محمد بن الشّرْقيّ، أخو أبي حامد.

كان أسنّ من أبي حامد.

سمع: الذُّهْليّ، وعبد الله بن هاشم، وعبد الرحمن بن بِشْر، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن منصور زاج.

وعنه: أحمد بن إسحاق الضُّبَعيّ، وأبو عليّ الحافظ، ويحيى بن إسماعيل الحربيّ، وعبد الله بن حامد الواعظ، وأبو الحسن الماسرجسيّ، ومحمد بن أحمد بن عبدوس، ومحمد بن الحسين الحَسَنيّ.

قال الحاكم: تُوُفّي في ربيع الآخر، وله اثنتان وتسعون سنة. وقد رأيته: شيخ طُوال، أسمر، وله أُذُنان كأنّهما مِرْوَحتان، وأصحاب المحابر بين يديه، ولم أرزَق السَّماع منه.

وكان أوحد وقته في معرفة الطّبّ. ولم يدع الشُّربَ إلى أن مات. فذلك الّذي نقموا عليه. وكان أخوه لا يرى لهم السّماع منه لذلك.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن سليمان بن عيسى) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٠٢ رقم ٢٦٦.

(٢) الفامي: نسبة إلى بيع الفواكه. (اللباب ٢/٤١٠).

٣٨٩ ـ عبد الله بن وهْبان[١].

أبو محمد البغداديّ.

حدَّث بمصر عن: عبد الله المخرّميّ، وأحمد بن الخليل البرجلانيّ.

وعنه: الحسن بن زُولاق، ومحمد بن الحسين اليمنيّ، وكان ثقة.

٣٩٠ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم.

أبو طاهر الحرّانيّ.

سمع: يزيد بن عبد الصمّد.

وعنه: أبو هاشم المؤدّب.

٣٩١ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب بن العبّاس بن ناصح الأندلسيّ[٢].

كان حافظاً لمذهب مالك، متصرّفاً في اللُّغات والعربيّة، شاعراً ماهراً.

٣٩٢ ـ عثمان بن عَبْدُوَيْه بن عَمْرو[٣].

أبو عَمْرو البغداديّ البزّاز الكيشيّ.

سمع: علي بن شعيب السِّمْسار، وابن المنادي، والحسن بن عليّ بن عفّان.

وعنه: عليّ بن أحمد بن عون، وغيره.

وثّقه الخطيب.

٣٩٣ ـ عليّ بن أحمد بن الهيثم[٤].

أبو الحسن البغداديّ البزّار.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن وهبان) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٨٢ رقم ٥٣٢٩.

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٢٨٤ رقم ٨٤٤، وجذوة المقتبس ٢٩١ رقم ٦٥٧، وبغية الملتمس ٣٩٣ رقم ١١٠٩.

(٣) أنظر عن (عثمان بن عبدويه) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٩٩ رقم ٦٠٨٢.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد بن الهيثم) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٢٠ رقم ٦١٢٩.

عن: عليّ بن حرب، وعبّاس التّرقفيّ، وجماعة.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وابن الثّلاّج.
ووثّقه القوّاس.

٣٩٤ - عليّ بن الحسن بن العبدة[1].

أبو الحسن الورّاق، صاحب أبي داود السِّجِسْتانيّ، وراوي كتابه.
روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، والحسين بن محمد الكاتب، وابن الثّلاّج.
ورّخه ابن شاهين.

٣٩٥ - عليّ بن شيبان بن بُنَان الجوهريّ.

نزيل دمشق.
روى عن: محمد بن عُبَيْد الله بن المنادي.
وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأحمد بن عُتْبة الجَوْبَريّ.

٣٩٦ - عليّ بن محمد بن عمر بن أبان.

أبو الحسن الطَّبَريّ. قاضي إصبهان.
كان رأساً في الفقه والحديث والتّصوُّف.
خرج في آخر عمره فمات ببلاد الجبل.
يروي عن: محمد بن أيّوب الرّازيّ، وأبي خليفة، والقاسم بن اللّيث الرَّسْعَنيّ، وابن سَلْم المقدسيّ.
روى عنه: والد أبي نُعَيْم، ومحمد بن أحمد بن حَشْنس، وأبو بكر بن المقريء.

٣٩٧ - عمر بن عصام بن الجرّاح البغداديّ[2].

أبو حفص الحافظ.
روى يسيراً عن: أحمد بن محمد القابوسيّ.
روى عنه ابن الثّلاّج.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٨٢ رقم ٦٢٥١.
(٢) أنظر عن (عمر بن عصام) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٩ رقم ٥٩٦٤.

٣٩٨ ـ عُمَر ابن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزديّ[١].

القاضي أبو الحسين.

نابَ في القضاء عن أبيه، فلمّا تُوُفّي أبوه أُقِرَّ على القضاء. وكان إماماً بارعاً في العلوم الإسلامية، كبير القدر عارفاً بمذهب مالك. صنَّف مُسْنَداً مُتقنَاً. وسمع من جدّه أحاديث.

وقال إسماعيل بن سعيد المعدّل: كان أبو عمر القاضي يقول: ما زلت مُرَوَّعاً من مسألة تجيئني من السّلطان، حتّى نَشأ أبو الحسين.
تُوُفّي في شَعْبان.

ـ حرف الغين ـ

٣٩٩ ـ غَيْلان بن زُفَر.

الفقيه أبو الهَيْذام المازنيّ الشّافعيّ.
كانت له حلقة إشغال بدمشق.
كتب عنه والد تمّام الرّازيّ.

ـ حرف القاف ـ

٤٠٠ ـ القاسم بن أحمد بن الحارث بن شهاب.

أبو محمد المراديّ المصريّ.
في صفر.

ـ حرف الميم ـ

٤٠١ ـ محمد بن أحمد بن أيّوب بن الصَّلَت بن شَنَبُوذ[٢].

أبو الحسن المقريء المشهور.

---

(١) أنظر عن (عمر ابن القاضي أبي عمر) في:
الكامل في التاريخ ٨/٣٦٤، والبداية والنهاية ١١/١٩٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أيوب) في:
الفهرست لابن النديم ٤٧، ٤٨، وذكر أخبار إصبهان، رقم ١٥٣٦ (طبعة جديدة)، وتاريخ =

قرأ على: أبي حسّان محمد بن أحمد العَنَزيّ، وإسماعيل بن عبد الله النّحّاس، والزُّبَيْر بن محمد بن عبد الله العُمريّ المدنيّ.

صاحبَ: قالون، وأحمد بن إسحاق الخُزَاعيّ، وقُنْبُل، وموسى بن جُمْهور، وهارون بن موسى الأخفش، وإدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن محمد بن رِشْدِين، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، ومحمد بن شاذان الجوهريّ، ومحمد بن يحيى الكِسائيّ الصّغير، وغيرهم.

وكان أسند من ابن مجاهد.

وقد سمع الحديث من: عبد الرحمن بن منصور الحارثيّ، وإسحاق الدَّبَرِيّ، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنيّ، وجماعة.

وطوّف الأقاليم في طلب الكتاب والسُّنّة، وحدَّث وأقرأ النّاسَ ببغداد واستقرّ بها.

فقرأ عليه: المُعَافَى بن زكريّا الجَريريّ، وأبو بكر أحمد بن نصر الشّذائيّ، وأبو الفَرَج محمد بن أحمد الشَّنَبوذيّ، وعليّ بن الحسين الغضائريّ، وأبو الحُسين أحمد بن عبد الله.

وروى عنه: أبو الشّيخ، وأحمد بن الخضِر الشّافعيّ، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو سعد بن محمد بن إبراهيم النَّيْسابوريّ.

وكان قد تخيَّر لنفسه شواذّ قراءآت كان يقرأ بها في المحراب. ممّا يُروَى عن ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب حتّى فحش أمرُه[1].

= بغداد ١/٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٢٢، والأنساب ٧/٣٩٥، ٣٩٦، ومعجم الأدباء ١٧/١٦٧ - ١٧٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٣٣٧أ، ٣٣٧ب، والمنتظم ٦/٣٠٧، ٣٠٨، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ، رقم ٥٧٣، والكامل في التاريخ ٨/٣٦٤، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٩ - ٣٠١، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٧٦ - ٢٧٩ رقم ١٩٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٤، والعبر ٢/١٩٥، ١٩٦، ودول الإسلام ١/٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٤ - ٢٦٦ رقم ١١٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، ومرآة الجنان ٢/٢٨٥٦، ٢٩٠، ٢٩١، والبداية والنهاية ١١/١٩٤، ١٩٥، والوافي بالوفيات ٢/٣٧، ٣٨، وغاية النهاية ٢/٥٢ - ٥٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٧، وشذرات الذهب ٢/٣١٣، ٣١٤، وهدية العارفين ٢/٣٤، وديوان الإسلام ٣/١٨٦ رقم ١٣٠١، والأعلام ٥/٣٠٩، ومعجم المؤلّفين ٨/٢٣٦.

(١) تاريخ بغداد ١/٢٨٠.

قال إسماعيل الخطبيّ: فأنكر ذلك النّاسُ فقبض عليه السّلطان في سنة ثلاثٍ وعشرين، وحُمِل إلى دار الوزير ابن مُقْلة، وأُحْضِر القضاة والفقهاء، فناظروه، فَنَصَر فعلَه، فاستتر له الوزير عن ذلك، فأبى. فأنكر عليه جميعُ من حضَر، وأشاروا بعقوبته إلى أن يرجع. فأمر الوزير بتجريده وإقامته بين الهنبازَيْن، وضُرِب بالدِّرَّة نحو العشْر ضرباً شديداً، فاستغاث وأذعَنَ بالرُّجوع والتَّوبة. فكُتِب عليه محضر بتوبته[1].

تُوُفّي رَحمه الله في صفر.

قلت: وهو موثّق النَّقْل. وقد احتجّ به أبو عُمْرو الدّانيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وسائر المصنّفين في القراءآت. وإنّما نُقِم عليه رأيُه لا روايته. وهو مجتهدٌ في ذلك مخطيءٌ، والله يعفو عنه ويسامحه. وقد فعل ما يسوغ فيه الإجتهاد. وذلك رواية عن مالك، وعن أحمد بن حنبل.

وكان رحمه الله يحطّ على ابن مجاهد ويقول: هذا العَطَشِيّ لم تَغْبَرّ قدماه في هذا العِلْم.

وقال محمد بن يوسف الحافظ: كان ابن شَنَبوذ إذا أتاه رجلٌ يقرأ عليه قال: هل قرأت على ابن مجاهد؟ فإن قال: نعم. لم يُقْرِئْه.

قلت: هذا خُلُق مذموم يرتكبه بعض العُلماء الجُفاة.

ذكره ابنَ شنبوذ الحاكمُ في تاريخه، وأنه سمع من: الحسن بن عَرَفَة، وعليّ بن حرب، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ. كذا قال الحاكم. وما أحسبه أدركَ هؤلاء. فلعلّ الحاكم وهِم في قوله أنّه سمع منهم.

٤٠٢ - محمد بن إبراهيم بن عيسى[2].

أبو بكر الكِنانيّ القُرْطُبيّ، المعروف بابن حيونه.

سمع: محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن باز، وقاسم بن محمد.

وكان حافظاً للفقه، مشاوراً، عظيم الوجاهة.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٨٠، ٢٨١، المنتظم ٦/٣٠٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ علماء الأندلس ٤٧، ٤٨ رقم ١٢٢١.

٤٠٣ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن سليمان بن إسحاق بن بكر بن مُضَر المصريّ.

مؤذّن جامع مصر.

يروي عن: الربيع، وبكّار بن قُتَيْبة.

٤٠٤ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن ملّاس النُّمَيْريّ[1].

مولاهم، أبو العبّاس الدّمشقيّ المحدِّث.

روى عن: جدّه، وموسى بن عامر المُرِّيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيّة، وشُعيب بن شعيب بن إسحاق، وأبي إسحاق الجوزجانيّ، وخلق كثير من الشاميين.

روى عنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، والحسن بن منير، وأبو عليّ بن مُهَنّا، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وآخرون. وكان أبوه وجدّه وأخو جدّه وابن عمّ أبيه وجماعة من أهل بيتهم محدّثين.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤٠٥ ـ محمد بن حامد بن إدريس.

أبو حفص الكرابيسيّ البخاريّ.

سمع من: عبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ، وحمدان بن ذي النُّون.

وعنه: أحمد بن إبراهيم البلْخيّ الحافظ.

٤٠٦ ـ محمد بن الحُسين بن محمد بن حاتم[2].

أبو الحسين البغداديّ، عُرِف أبوه بُعبَيدٍ العِجْل.

روى عن: زكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ، وموسى بن هارون الطُّوسيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢٨٦ ـ ٢٨٨، ومعجم البلدان ٢/١١٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٦، وتهذيب التهذيب ٥/١٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٤١، ١٤٢ رقم ١٣٥٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٤٠ رقم ٦٩٧.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان.
فيه لِين.

٤٠٧ - محمد بن سهْل بن هارون[١].
أبو بكر العسكريّ[٢].
سمع: حُمَيْد بن الربيع، والحَسَن بن عَرَفَة.
وعنه: أبو الحسن الجراحيّ، وطالب الأزْديّ، وأبو الحُسين بن جُمَيْع.
وكان ثقة.
عاش تسعين سنة.
وقع لي مِن عواليه من طريق ابن جُمَيْع.
تُوُفّي في رجب.

٤٠٨ - محمد بن صابر بن كاتب.
أبو بكر البخاريّ المؤذّن.
سمع: محمد بن الحسين، ومُعاذ بن عبد الله الصّرّام، وجماعة.
وعنه: ابنه محمد، وإسحاق بن محمد بن حمدان الخطيب.

٤٠٩ - محمد بن عبد الله[٣].
أبو جعفر البقليّ.
بغداديّ، ثقة.
سمع: عليّ بن أشكاب، وأخاه محمداً.
وعنه: ابن المظفّر، وأبو بكر الأبْهريّ، والمُعَافَى الجريريّ، وغيرهم.

٤١٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد[٤].
أبو عَمْرو الأزْديّ المهلَّبيّ الجُرْجانيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سهل) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١١٠ رقم ٥٩، وتاريخ بغداد ٥/٣١٦ رقم ٢٨٣٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٣٠٢.

(٢) العسكري: نسبة إلى العسكر: باب البصرة ببغداد. (معجم البلدان ٤/١٢٣).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٩ رقم ٢٩٧٥.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٩٨ رقم ٦٧١.

محدَّث ابن محمد.

رحل إلى مصر وسمع من: يحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيّوب، وجماعة من مشايخ مصر والشّام والعراق.

روى عنه: أبو بكر الإسماعيليّ، وغيره.

٤١١ - محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهّاب[1].

أبو عليّ الثّقفيّ النَّيسابوريّ الزّاهد، الواعظ، الفقيه. من ولد الحَجّاج بن يوسف.

وُلِد بقهستان سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

وسمع في كِبَره: محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، وموسى بن نصر الرّازيّ، وأحمد بن ملاعب البغداديّ، ومحمد بن الجهْم، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن إسحاق الصّبْغيّ، وأبو الوليد حسّان بن محمد، وهما من طبقته، وأبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قال الحاكم: شهدت جنازته فلا أذكر أنّي رأيت بنَيْسابور مثل ذلك الجمع. وحضرتُ مجلس وعْظه وسمعته يقول: إنّك أنتَ الوهّاب.

وقال شيخنا أبو بكر أحمد بن إسحاق: شمائل الصّحابة والتّابعين أخذها الإمام مالك عنهم، يعني، وأخذها عن مالك يحيى بن يحيى، وأخذها عنه محمد بن نصْر المَرْوَزِيّ، وأخذها عنه أبو عليّ الثّقفيّ.

سمعتُ أبا الوليد الفقيه يقول: دخلتُ على ابن سُرَيْج ببغداد فسألني على مَن درست فقه الشّافعيّ؟

قلت: على أبي عليّ الثّقفيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٦١ - ٣٦٥، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي ٦٣، والرسالة القشيرية ٢٦، والأنساب ٣/١٣٥ - ١٣٧، والعبر ٢/٢١٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٠ - ٢٨٣ رقم ١٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٩٢ - ١٩٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٩، ١٢٠ رقم ٦٦، ومرآة الجنان ٢/٢٩٠، والوافي بالوفيات ٤/٧٥، وطبقات الأولياء ٢٩٨، ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٧، ٢٦٨، وشذرات الذهب ٢/٣١٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٠ - ٦٢.

قال: لعلّك تعني الحجّاجيّ الأزرق؟

قلت: بلى.

قال: ما جاءنا من خُراسان أفقه منه.

سمعتُ أبا العبّاس الزّاهد يقول: كان أبو عليّ الثّقفيّ في عصره حُجّة الله على خلقه.

سمعت أبا بكر الصِّبْغيّ يقول: ما عرفنا الجدلَ والنَّظَر حتّى وَرَدَ أبو عليّ الثّقفيّ من العراق.

وقال السُّلَميّ[1]، لقي أبو عليّ أبا حفص النَّيْسابوريّ حمدون القصّار. قال: وكان إماماً في أكثر علوم الشَّرْع، مقدَّماً في كلّ فنّ منه. عطَّل أكثر علومه واشتغل بعلم الصُّوفيّة، وقعدَ وتكلَّم عليهم أحسنِ كلام في عيوب النّفس وآفات الأفعال. ومع علمه وكماله خالف الإمام ابن خُزَيْمة في مسائل منها: مسألة التّوفيق والخذْلان، ومسألة الإيمان، ومسألة اللّفظ بالقرآن. فأُلزِم البيت. ولم يخرج منه إلى أن مات، وأصابه في ذلك الجلوس مِحَن.

قال السُّلَميّ[2]: وكان يقول: يا مَن باع كلّ شيء بلا شيء، واشترى لا شيء بكلّ شيء.

وقال[3]: أُفّ مِن أشغال الدّنيا أذا أقبلت، وأُفّ مِن حَسَراتها إذا أدْبرت. العاقل لا يركن إلى شيءٍ، إن أقبلَ كان شغلاً، وإن أدْبَر كان حسرةً.

وقال أبو بكر الرّازيّ: سمعتُ أبا عليّ يقول: هوذا أنظر إلى طريق نجاتي مثل ما أنظر إلى الشّمس، وليس أخطو خطوة.

وكان أبو عليّ كثيراً ما يتكلّم في رؤية عيب الأفعال.

٤١٢ - محمد بن عليّ بن الحَسَن بن مُقْلَة[4].

أبو عليّ الوزير، صاحب الخطّ المنسوب.

---

(١) في طبقات الصوفية ٣٦١.

(٢) في طبقات الصوفية ٣٦٤ رقم ١٢.

(٣) في المصدر نفسه، رقم ٩.

(٤) أنظر عن (ابن مقلة الوزير والخطّاط) في:

الفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣١، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥ و٢/٥٢،=

ولي بعض أعمال فارس، وتنقّلت بـه الأحوال حتّى وَزَرَ للمقتدر سنة ستّ عشرة، ثمّ قبض عليه بعد عامين وصادره وعاقبه ونفاه إلى فارس.

قال ابن النّجار: فأوّل تصرُّفٍ كان له وسنّه إذ ذاك ستّ عشرة سنـة، وذلك في سنة ٢٨٨. وقرَّر لـه كلّ شهـر محمد بن داود بن الجـرّاح ستّة دنـانير، ولمّـا استعفى عليّ بن عيسى من الوزارة أشارَ على المقتـدر بأبي عليّ، فـوزر له، ثمّ نُفِي وسُجِن بشيراز.

وقد حدَّث عن: أبي العبّاس ثعلب، وعن: ابن دُرَيْد.

روى عنه: ولده أحمد، وعمر بن محمد بن سيف، وأبو الفضل محمد بن الحسن بن المـأمـون، وعبـد الله بن عليّ بن عيسى بن الجـرّاح، ومحمـد بن ثابت.

قال الصُّوليّ: ما رأيت وزيراً منذ تُوُفّي القاسم بن عُبَيد الله أحسن حـركةً، ولا أظـرف إشارةً، ولا أملح خـطّاً، ولا أكثر حِفْـظاً، ولا أسلط قلماً، ولا أقصـد

= ٥٥، ٥٦، ٩٦ و٣/٣١، ٧٩، ٨٠، ١٩٧ و٤/٧٠، ١٨٨، ٢٣٤، ٢٩٣ و٥/٤٦، ٧٥، ونشـوار المحـاضـرة لـه ١/٤٨، ٤٩، ٦٤، ٨٣، ١٦٤، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٢٢ و٢/أنظر فهرس الأعلام ٣٩٥ و٣/٦٩٦ ١٧٨، ٢٥٤ و٤/٣٤، ٤٧، ٦٤، ٦١ و٥/٥٧، ٦٢، ٧٣، ٧٥ و٧/٤٩، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٦١ و٨/١٠٦ - ١٠٨، ٢٦٣، ٢٦٤، والتنبيه والإشراف ٣٣٦، ومـروج الذهب (طبعـة الجامعـة اللبنانيـة) ٣٤٢٤، ٣٤٤٢، ٣٤٦٧، وتكملة تـاريـخ الـطبـري للهمـداني ١٨، ١٩، ٣٢، ٤١. ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٥٩ - ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٣ - ٩٤، ٩٨، ١٠٩، ١١٠، وتجـارب الأمم ١/١٨٣ وما بعـدها، والـوزراء للصابي (أنـظر فهرس الأعـلام) ٤٢٨، وتاريـخ حلب للعـظيمي ٢٨٧، وصلة تـاريـخ الـطبـري لعـريب ١١/٢٨، ٢٩، ٣٠، ١٠١، والعيـون والـحـدائـق ج٤ ق٢/١٣، ١٤، ٢٦ - ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٥٥ - ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٧١، ٩٢، ٩٣، والإنبـاء في تـاريـخ الخلفـاء ١٦١ - ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، وتحفـة الـوزراء ١١٧، وثمار القلوب ٢١٠ - ٢١٢، والأمالي للقالي ٣/١٨٧، والكامل في التاريـخ ٨/٣٦٥، والمنتظم ٦/٣٠٩، ٣١١، ووفيات الأعيان ٥/١١٣، والفخري ٢٧٠ - ٢٧٣، وزبـدة الحلب ١/٩٨، ١٠٧، ١٢٢، وتاريخ مختصر الدول ١٥٩ - ١٦٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، والعبر ٢/٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٢٤ - ٢٣٠ رقم ٨٦، ودول الإسـلام ١/٢٠١، ومرآة الجنان ٢/٢٩١ - ٢٩٤، والوافي بالوفيات ٤/١٠٩ - ١١١، والبداية والنهاية ١١١/١٩٥، ١٩٦، ومـآثـر الإنـافـة ١/٢٨٧ - ٢٨٩، وتـاريـخ الخميس ٢/٣٩٣، والنجـوم الـزاهرة ٣/٢٦٨، وشـذرات الذهب ٢/٣١٠ - ٣١٢، وديـوان الإسلام ٤/٢٦٣ رقم ٢٠١٨، والأعلام ٦/٢٧٣، ومعجم المؤلفين ١٠/٣١٩.

بلاغة، ولا أأخذ بقلوب الخلفاء من محمد بن عليّ. وله بعد هذا كلّه عِلمٌ بالإعراب وحِفْظ للُّغة.

قلت: روى ابن مُقْلَة عن ثعلب:

إذا ما تعيب النّاسَ عابوا فأكثروا ... عليك وأبدوا منك ما كنت تستر
فلا تَعِبْنَ خلْقاً بما فيك مثله ... وكيف يعيب العُورَ مَن هو أعورُ

وقال أبو الفضل بن المأمون: أنشدنا أبو عليّ بن مُقْلَة لنفسه:

إذا أتى الموتُ لميقاتِهِ ... فخلِّ[1] عن قول الأطبّاءِ
وإن مضى مَن أنتَ صبٌّ به ... فالصَّبْرُ من فِعْلِ الألِبّاءِ
ما مَرَّ شيءٌ ببني[2] آدَمَ ... أمرُّ من فَقْدِ الأحِبّاءِ[3]

وقال محمد بن إسماعيل الكاتب المعروف بزنجيّ قال: لمّا نكبَ أبو الحسن بن الفُرات أبا عليّ بن مُقْلَة لم أدخل إليه إلى الحبْس ولا كاتبته خوفاً من ابن الفُرات، فلمّا طال أمرُه كتبَ إليَّ:

تُرى حُرِّمتَ كُتُبُ الأخِلّاء بينهم ... أَبِنْ لي، أمِ القِرْطاس أصبح غاليا؟
فما كان لو ساءَلْتَنا كيفَ حالُنا ... وقد دَهَمَتْنا نكبةٌ هيَ ماهيا
صديقُك من راعاك عند مصيبةٍ[4] ... وكُلٌّ تراهُ في الرّخاء مراعيا
فَهَبْكَ عدوّي لا صديقي، فربّما[5] ... تكاد[6] الأعادي يرحمون الأعاديا[7]

وأنفذ في طيّ الورقة ورقةً إلى الوزير، فكانت:

أمسكتُ[8] أطال الله بقاء الوزير، عن الشَّكْوى حتّى تناهت البَلْوى، في النّفس والمالْ، والجسم والحالْ، إلى مافيه شفاءٌ للمنتقمْ، وتقويمٌ للمجترمْ، وحتّى أفضيت إلى الحيرة والتَّبَلَّدْ، وعيالي إلى الهتكَة والتَّلَدُّدْ[9].

---

(١) في المنتظم: «فعُدْ».
(٢) في المنتظم: «من بني».
(٣) المنتظم ٦/٣١١.
(٤) في الفخري: «صديقك من راعاك في كل شدّة»، وفي الفرج بعد الشدّة: «شديدة».
(٥) في الفخري: «فإنني».
(٦) في الفخري: «رأيت».
(٧) الفخري ٢٧١، الفرج بعد الشدة ١/٣٢٣.
(٨) في الفرج: «أقصرت».
(٩) التلدُّد: التلفُّت يميناً وشمالاً من الحيرة.

ولا أقول إنّ حالاً أتاها الوزير، أيّده الله، في أمري، إلا بحقّ واجب، وظنٍّ غير كاذب، وعلى كلّ حال، فلي ذِمام وحُرْمة، وصُحْبة وخدْمة. إن كانت الإساءة أضاعتها، فرعاية الوزير، أيدّه الله، تحفظها ولا مَفْزَعٌ إلاّ إلى الله ولُطْفهْ، ثمّ كَنَف الوزير وعَطْفه. فإن رأى أطال الله بقاءه أن يَلْحَظَ عبده بعين رأفته، وينعم بإحياء مُهْجته، وتخليصها من العذاب الشّديد، والجَهْد الجهيد ويجعل له من معروفه نصيباً، ومِن البَلْوَى فرجاً قريباً، فَعَلَ إن شاءَ الله[1].

ومن شِعْره:

لستُ ذا ذلةٍ إذا عضّني الدّهـ ـرُ ولا شامخاً إذا واتاني
أنا نارٌ في مُرْتقى نفس الحا سدِ ماءٌ جارٍ مع الأخوانِ[2]

وروى الحسين بن الحسن الواثقيّ، وكان يخدم في دار ابن مُقْلة مع حاجبه، أنّ فاكهة ابن مُقْلة لمّا ولي الوزارة الأوّلة كانت تُشْتَرى له في كلّ يوم جُمعة بخمسمائة دينار. وكان لا بدّ له أن يشرب بعد الصّلاة من يوم الجمعة، ويصطبح يوم السّبْت.

وحكى أنّه رأى الشبكة الّتي كان أخرجَ فيها ابنُ مُقْلة الطُّيور الغريبة، قال: فعمد إلى مربّع عظيم، فيه بُستان عظيم عدّة جرْبان شجر بلا نخل، فقطع منه قطعة من زاوية كالشّابورة، فكان مقدار ذلك جربين بشِباك إبْريسَم[3] وعمل في الحائط بيوتاً تأوي إليها الطّيور وتفرّخ فيها، ثمّ أطلق فيها القماريّ، والدّباسيّ، والنّقارط، والنّوبيّات، والشُّحْرور، والزِّرْياب، والهزار الببّغ، والفواخت، والطّيور الّتي من أقاصي البلاد من المصوّتة، ومن المليحة الرّيش ممّا لا يَكسر بعضُه بعضاً. فتوالدت ووقعَ بعضها على بعض. وتولّدت بينها أجناس. ثمّ عمد إلى باقي الصّحن فطرحَ فيه الطّيور الّتي لا تطير، كالطّواويس، والحجل، والبطّ، وعمل منطقة أقفاص فيها فاخر الطّيور. وجعل من خلْف البستان الغِزلان، والنّعام، والأيْل، وحُمْر الوحش. ولكلّ صحن أبواب تنفتح إلى الصّحن الآخر، فيرى من مجلسه سائرَ ذلك[4].

---

(١) أنظر نصّ الرقعة مع زيادة عمّا هنا في: الفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٢٣، ٣٢٤.
(٢) البيتان في: الفخري ٢٧٢.
(٣) الإبريسم: الحرير. وهو لفظ فارسي معرَّب.
(٤) المنتظم ٦/٣١٠.

وقال محمد بن عبد الملك الهمدانيّ في تاريخه[1] إنّ أبا عليّ بن مُقْلَة حين شرع في بناء داره، الّتي من جملتها البستان المعروف بالزّاهر، على دجلة، جمع ستّين منجّماً حتّى اختاروا له وقتاً لبنائه. فكتب إليه شاعرٌ:

قُلْ لابن مقلة مَهْلاً لا تكُنْ عَجِلاً ... وآصْبر فإنّك في أضغاث أحلامِ
تَبْني بأنقاض دُور النّاس مجتهداً ... داراً ستُهدم[2] أيضاً بعد أيّامِ
ما زلت تختار سَعْد المُشْتَري[3] لها ... فلم تُوَقَّ به من نحس بهرامِ
إنّ القرآن وبَطْلَيْمُوس ما اجتمعا ... في حالِ نقضٍ ولا في حالِ إبرامِ[4]

قال: فأُحْرِقَت هذه الدّار بعد ستّة أشهر، فلم يبق فيها جدار.

وعن الحسن بن عليّ بن مُقْلَة قال: كان أمرُ أخي قد استقام مع الراضي وابن رائق، وأمرا بردّ ضِياعه. وكان الكوفيّ يكتب لابن رائق، وكان خادمَ أبي عليّ قديماً. وكان ابن مقاتل مستولياً على أمر ابن رائق، وأبو عليّ يراه بصورته الأولى، وكانا يكرهان أن تُردّ ضياع أبي عليّ ويدافعان. وكان الكوفيّ يريد من أبي عليّ أن يخضع له، وأبو عليّ يتحامق. فكنّا نشير عليه بالمُداراة وهو يقول: واللهِ لا فعلت، ومَن هذا الكلب أوَضَعَني الزّمانُ هكذا بمرّة؟!

فاتّفق أنّهما أتياه يوماً، فما قامَ لهما ولا احترمهما، وشرعَ يخاطبهما بإدلالٍ زائد. ثمّ أخذ يتهدَّد ويتوعَّد كأنّه في وزارته. فكان ذلك سبباً في قطْع يده وسجنه.

وقال محمد بن جنّي صاحب أبي عليّ قال: كنتُ معه في اللّيلة الّتي عزم فيها على الاجتماع بالراضي بالله وعنده أنّه يريد أن يستوزره. قال: فلبس ثيابه وجاؤوه بعمامة، وقد كانوا اختاروا له طالعاً ليمضي فيه إلى الدّار، فلمّا تعمَّم اسْتَطْولها خوفاً من فوات وقت اختيار المنجّمين له فقطعها بيده وغرزها، فتطيّرت من ذلك عليه.

ثمّ انحدرنا إلى ذلك الحاجب ليلاً، فصعدتُ إليه، واستأذنتُ له، فقال:

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤.
(٢) في التكملة: «ستنقض» وكذلك في المنتظم.
(٣) في التكملة: «المشترين»، والمثبت يتفق مع المنتظم.
(٤) الأبيات في تكملة تاريخ الطبري، والمنتظم ٦/٣١٠.

قل له: أنت تعلم أنيّ صنيعتك، وأنّك استحجبتني لمولاي، ومن حقوقك أن أنصحك. قل له: انصرف ولا تدخل. فعدتُ فأخبرته، فاضطّربَ وقال لابن غيث النَّصْرانيّ، وكان معه في السُّميريّة: ما ترى؟ فقال له: ياسيّدي ذكيٌّ عاقل، وهو لك صنيعة، وما قال هذا إلّا وقد أحسّ بشيء، فٱرجع.

فسكت ثمّ قال: هذا مُحالٌ، وهذه عصبيّة منه لابن رائق. وهذه رقاع الخليفة عندي بخطّه، يحلف لي فيها بالأَيْمان الغليظة كيف يخفرني. إرجع وقل له يستأذن.

فرجعتُ فأعلمته، فحرّك رأسَه وقال: ويحك يتّهمني؟ قل له: واللهِ لا استأذنتُ لك أبداً، ولا كان هذا الأمرُ بمعاونتي عليك.

فجئت فحدّثته، فقام في نفسه أنّ هذا عصبيّة من ذكيّ لابن رائق وقال: لو عَدَلْنا إلى باب المطبخ.

فَعَدَلنا له وقال: إصعَد واستدْعِ لي فُلاناً الخادم. فأتيته، فَعَدا مسرعاً يستأذن له، فجئته فأخبرته فقال: ارجع وَقِفْ في موضعك لئلّا يخرج فلا يجدك. فرجعتُ فخرج إليَّ وجاء معي إلى السُّميريّة، وسلَّم عليه، ولم يقبّل يده وقال: قُم ياسيّدي.

فأنكر ذلك ابن مُقْلة وقال لي سرّاً: ويحك ما هذا؟

قلت: ما قالَ لك ذكيّ.

قال: فما نعمل؟

قلت: فات الرّأي.

فأخذ يُكرّر الدّعاء والاستخارة، وقال: إن طلعت الشمّس ولم تَرَوْا لي خبراً فانْجُوا بأنفُسِكم.

قال: ومضى، وغلق الخادم البابَ غلقاً استربتُ منه. ووقفنا إلى أن كادت الشّمسُ أن تطلع فقلنا: في أيّ شيء وقوفنا، والله لا خرج الله بنا أبداً. فانصرفنا وكان آخر العهد به.

فلمّا بلغنا منازلنا قيل: قد قُبِضَ على ابن مُقْلَة، وقُطِعت يده من يومه بحضرة الملأ من النّاس.

وقال إبراهيم بن الحسن الدّينارِيّ: سمعتُ الحسن ابن الوزير ابن مُقْلة

يحدِّث أنّ الراضي بالله قطع لسان أبيه قبل موته وقتله بالجوع. قال: وكان سبب ذلك أنّ الراضي تندَّم على قطْع يده، واستدعاه من حبسه واعتذر إليه. وكان بعد ذلك يشاوره في الأمر بعد الأمر، ويعمل برأيه ويخلو به، ورفّهه في محبسه، ونادمه سرّاً على النّبيذ، وأنَس به ونُبِّل في نفسه، وزاد ندمه على قطْع يده.

فبلغ ابنَ رائق، فقامت قيامته، فَدَسَّ إلى الخليفة من أشار عليه بأن لا يُدْنيه، وقال له: إنّ الخلفاء كانت إذا غضبت لم ترضَ. وهذا قد أوحشْتَه فلا تأمَنْه على نفسك.

فقال: هذا مُحال، فهو قد بطل عن أن يصلُح لشيء، وإنّما تريدون أن تحرموني الأُنْس به.

فقيل له: ليس الأمر كما يقع لك، وهو لو طمع في أنّك تستوزره لكلَّمك، فإن شئت فأطْمِعْه في الأمر حتّى ترى ـ فقد كان أبي يتعاطى أن يكتب بالمُسرى، فجاء خطّه أحسن من كلّ خطّ، لا يكاد أن يفرّق بينه وبين خطّه باليمين، وجاءتني رِقاعه مرّات من الحبْس باليُسرى، فما أنكرته.

قال: وتوصّل ابن رائق إلى قومٍ من الخَدَم بأن يقولوا لابن مُقْلة إنّ الخليفة قد صحَّ رأيه على استيزارك، وسيخاطبك على هذا، وبشّرناك بهذا لنستحقّ البشارة عليك. فلم يشكّ في الأمر وقالوا هم للراضي: جرِّبْه وخاطبْه بالوزارة لترى ما يجيبك به. فخاطبه بذلك، فأراه أبي نُفُوراً شديداً وقصوراً عنه. فأخذ الراضي يحلف له على صحّة ما في نفسه من تقليده ولو علِم أنّ فيه بقيّةً لذلك وقياماً به.

فقال: يا أمير المؤمنين إذا كان الأمرُ هكذا فلا يغمّك الله بأمرٍ يدي، فإنّ مثلي لا يُراد منه إلّا لسانه ورأيه وهما باقيان. وأمّا الكتابة فلو كنتُ باطلاً منها لمّا ضَرّني ذلك، وكان كاتبٌ ينوب عنّي. ولستُ أخلو من القدرة على تعليم العلامات باليُسْرَى. ولو أنّها ذهبت اليُسرى أيضاً حتّى أحتاج أن أشدّ قلماً على اليمنى لكنتُ أحسن خطّاً.

فلمّا سمع ذلك تعجَّب واستدعى دواةً فكتب باليُسرى خطّاً لا يشكّ أنّه خطّه القديم، ثمّ شدّ على يمينه القلم. فكتب به في غاية الحُسْن. فقامت قيامة الرّاضي واشتدّ خوفه منه. فلمّا قام إلى محبسه أمرَ أن تُنْزَع ثيابه عنه، وأن يُقْطع

لسانُه ويلبس جُبّة صوف، ولا يُترك معه في الحبس إلاّ دورق يشرب منه، ووكّل به خادماً صبيّاً أعجميّاً، فكان لا يفهم عنه ولا يخدمه.

ثمّ فرّق بينه وبين الخادم، وبقي وحده. فكان الخدم يقولون لي بعد ذلك إنّهم كانوا يرونه من شقوق الباب يستقي بفيه ويده الصّحيحة من البئر للوضوء والشّرب.

ثمّ أمر الرّاضي أن يُقْطع عنه الخبز، فَقُطع عنه أيّاماً ومات. وكان مولده في سنة ٢٧٢.

وقال غيره: استوزره القاهر بالله ثمّ نكبوه. ثمّ وزر للراضي بالله قليلاً، ثمّ مُسِكَ سنة أربعٍ وعشرين وضُرِب وعُلِق وصودر، وأُخِذ خطّه بألف ألف دينار، ثمّ تخلّص.

ثمّ إنّ أبا بكر محمد بن رائق لمّا استولى على الأمور وعظُم عند الرّاضي احتاط على ضياع ابن مُقْلَة وأملاكه. فأخذ في السَّعْي بابن رائق وألَّبَ عليه، وكتب إلى الرّاضي يشير عليه بإمساكه، وضمن له إنْ فعل ذلك وقلّده الوزارة استخرج له ثلاثة الآف ألف دينار. وسعى بالرّسالة عليّ بن هارون المنجّم، فأطمعه الراضي بالإجابة. فلمّا حضرَ حبسَه، وعرَّف ابن رائق بما جرى، وذلك في سنة ستٍّ وعشرين. فطلب ابن رائق من الراضي قطْع يد ابن مُقْلَة. فقطعت وحُبِس. ثمّ ندم الراضي وداواه حتّى برِيء. فكان ذلك لعلّ بدعاء ابن شَنَبُوذ المقرِيء عليه بقطع اليد. فكان ينوح ويبكي على يده ويقول: كتبتُ بها القرآن وخدمتُ بها الخلفاء.

ثمّ أخذ يراسل الراضي ويُطْمعه في الأموال. وكان يشدّ القلم على زنْده ويكتب. فلمّا قرُب بجكم التركيّ، أحد خواصّ ابن رائق، من بغداد، أمر ابن رائق بقطع لسان ابن مُقْلة فقطع. ولحِقَه ذَرَب، وقاسى الذّلّ، ومات في السّجن وله ستّون سنة.

ومن شعره قوله:

قد سئمت الحياة لمّا توثّقت[1] بأيْمانهم فبانت يميني

(١) في المنتظم، ووفيات الأعيان: «ما سئمت الحياة لمن توثقت». وفي الفخري، وسير أعلام النبلاء: «ما مللت الحياة لكن توثقت».

بعتُ ديني لهم بدنياي حتّى حرموني دنياهم بعد ديني
ولقد حطتُ[1] ما استطعتُ بجهدي حفظَ أرواحِهم فما حفظوني
ليس بعدَ اليمينِ لذّةُ عَيْشٍ يا حياتي! بانت يميني فبيني[2]

٤١٣ - محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار[3].

أبو بكر بن الأنباريّ النَّحْويّ اللُّغَويّ العلاّمة.

وُلِد سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وسمع بإفادة أبيه من: محمد بن يونس الكُدَيْميّ، وثعلب، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الهيثم البزّاز، وأبيه.

قال الخطيب: كان صدوقاً ديِّناً مِن أهل السُّنّة. صنَّف في القراءآت، والغريب والمُشْكِل، والوقف، والإبتداء.

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأحمد بن نصر الشّذائيّ، وأبو الفتح بن بدهن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، والدّارَقُطْنيّ، ومحمد ابن أخي ميمي، وأحمد بن محمد بن الجرّاح.

---

(١) وفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء: «لقد أحسنت» وفي الفخري: «ثم احسنت»، والمثبت يتفق مع: المنتظم، وفيه: فلقد حطت.

(٢) المنتظم ٦/٣١١، وفيات الأعيان ٥/١١٦، الفخري ٢٧٢ وفيه ثلاثة أبيات.

(٣) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
الفهرست لابن النديم ١١٢، وتاريخ بغداد ٣/١٨١ - ١٨٦ رقم ١٢٢٤، والفهرست لابن خير ٤٤/١٦٦، ١٩٧، ٣٤١، ٣٤٨، ونزهة الألبّاء ١٨١-١٨٨، وطبقات الحنابلة ٢/٦٩ - ٧٣، والأنساب ١/٣٥٥، وإنباة الرواة ٣/٢٠١ - ٢٠٨، ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٦ - ٣١٣، والمنتظم ٦/٣١١ - ٣١٥، وطبقات النحويين ١٧١، والكامل في التاريخ ٨/٣١٥، واللباب ١/٦٩، ووفيات الأعيان ٤/٣٤١ - ٣٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٧، والعبر ٢/٢١٤، ٢١٥، ودول الإسلام ١/٢٠١، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٤٢ - ٨٤٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٨٠ - ٢٨٢ رقم ١٩٣، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، ومرآة الجنان ٢/٢٩٤، والبداية والنهاية ١١/١٩٦، والوافي بالوفيات ٤/٣٤٤، ٣٤٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٩ رقم ٣٢٨، وغاية النهاية ٢/٢٣٠ - ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٩، وبغية الوعاة ١/٢١٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤٩، والمزهر ٢/٤٦٦، وشذرات الذهب ٢/٣١٥ - ٣١٦، ومعجم طبقات الحفاظ ١٦٥، والحث على العلم ٧٨، وروضات الجنات ٦٠٨، وديوان الإسلام ١/١٦٨ رقم ٢٤٨، وتاريخ آداب اللغة ٢/٢١١، والأعلام ٦/٢٢٦، ٢٢٧، ومعجم المؤلّفين ١١/١٤٣، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/٥.

وقال أبو عليّ القالي تلميذه: كان أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن[1].

وقال أبو عليّ التّنوخيّ: كان ابن الأنباريّ يُمْلي من حفظه، وما أملى قطّ من دفتر[2].

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباريّ زاهداً متواضعاً[3]. حكى الدّارَقُطْنيّ أنّه حضره في مجلسٍ يوم جمعة فصحّف إسماً فأعظمت له وهْمَهُ وهِبْته. فلمّا انقضى المجلس عَرَّف مستمليه، فلمّا حضرتُ الجمعة الثانية قال ابن الأنباريّ للمستملي: عرِّف الجماعة أنّا صحَّفنا الاسمَ الفلانيّ ونبّهنا ذلك الشّابُ على الصّواب[4].

وقال محمد بن جعفر التّميميّ: ما رأيت أحفظ من الأنباريّ ولا أغزر بحراً من علمه. وحدَّثوني عنه أنّه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً. وحدَّثني أبو الحسن العَرَوضيّ أنّه اجتمع هو وابن الأنباريّ عند الرّاضي بالله، وكان قد عرَّف الطّبّاخ ما يأكل ابن الأنباريّ، فسوّى له قليّةً يابسة فأكلنا من ألوان الطعام وهو يعالج تلك القليّة فَلُمْته، فضحك الرّاضي وقال: لِم تفعلُ هذا؟

قال: أبقي على حفظي.

قلت: كم تحفظ؟

قال: ثلاثة عشر صندوقاً.

قال التّميميّ: وهذا ما لا يحفظ لأحدٍ قبله. فَحُدِّثتُ أنّه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير بأسانيدها[5].

وقال لي أبو الحسن العَرُوضيّ، قال: كان ابن الأنباريّ يتردّد إلى أولاد الراضي بالله فَسَأَلَتْهُ جارية عن تفسير رؤيا فقال: أنا حاقن. ومضى. فلمّا عاد مِن الغد عاد وقد صارَ عابراً. مضى من يومه فدرس كتاب الكرْمانيّ، وقيل إنّه أملى كتاب «غريب الحديث» في خمسة وأربعين ألف ورقة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٨٢.
(٢) تاريخ بغداد ٣/١٨٢.
(٣) تاريخ بغداد ٣/١٨٢، ١٨٣.
(٤) تاريخ بغداد ٣/١٨٣.
(٥) تاريخ بغداد ٣/١٨٣، ١٨٤.

وله كتاب «شرح الكافي» في ألف ورقة، وكتاب «الأضداد» وما رأيتُ أكبر منه، وكتاب «الجاهليّات» في سبعمائة ورقة. وله تصانيف سوى هذا معروفة.

وكان إماماً في نحو الكوفيّين.

وكان أبوه أديباً لُغَوِيّاً له مصنّفات.

ولأبي بكر كتاب «المذكَّر والمؤنَّث» ما عمل أحدٌ أتمَّ منه[1].

تُوُفّي ليلة النَّحْر ببغداد.

٤١٤ - محمد بن القاسم بن محمد البَيَّانيّ[2].

أبو عبد الله.

بالأندلس في المحرّم. وقد مرّ والده في سنة ٢٧٦.

يكنى أبا عبد الله البيّانيّ.

روى عن: أبيه، وبَقِيّ، ومحمد بن وضّاح، والعبّاس بن الفضل البصْريّ، ومالك بن عيسى القتبيّ، ومحمد بن عبد السّلام الخشنيّ.

روى عنه: ابنهُ أحمد بن محمد، وخالد بن سعْد، وسليمان بن أيّوب، وآخرون.

مات بالأندلس، وكان صدوقاً.

وقد مرّ في العام الماضي، فإنّه مات في آخره فيُضمّ أحدهما إلى الآخر.

٤١٥ - محمد بن مهلهل[3].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ الزّاهد.

سمع من: عُبَيْد الله بن يحيى اللَّيْثيّ، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٨٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٦٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٨٠، ٨١، وبغية الملتمس ١٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٠٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٤٤، ٨٤٥، والعبر ٢/٢٠٩، والوافي بالوفيات ٤/٣٤٤، وطبقات الحفّاظ ٣٤٩، ٣٥٠، وشذرات الذهب ٢/٣٠٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن مهلهل) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٨ رقم ١٢٢٢، وجذوة المقتبس ٩٠ رقم ١٤٢، وبغية الملتمس ١٢٩ رقم ٢٧٣.

وكـان منقـطعـاً إلى الله، مقبـلاً على شـأنـهِ مجتهـداً في العبـادة حسن الإستنباط.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤١٦ - محمد بن يعقوب[١].

أبو جعفر الكُلِينيّ الرّازيّ.

شيـخ فاضـل شهير، من رؤوس الشّيعـة وفُقهائهم المصنِّفين في مـذاهبهم الرّذلة[٢].

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الصَّيْمَريّ، وغيره.

وكان ببغداد وبها مات. وقبره ظاهر عليه لوح.

والكُلينيّ: بضم الكاف وإمالة اللاّم والياء ثمّ بنُون. قيّده الأمير[٣].

٤١٧ - موسى بن جعفر بن قُرين[٤].

أبو الحسن العثمانيّ الكوفيّ.

عن: محمـد بن عبد الملك الـدّقيقيّ، والربيـع بن سليمـان، وابن حِبّـان المدائنيّ، وطبقتهم بالعراق، والشام، والجزيرة، ومصر.

وعنه: أبو بكر الأَبْهريّ، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

وثّقه الخطيب وقال: جاوز ثمانين سنة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في:
الرجال للطوسي ٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٢٧، والفهرست، له ١٦٥، ١٦٦ رقم ٦٠٣، ورجال الحلّي ١٤٥، رقم ٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٧، والكامـل في التاريـخ ٨/٣٦٤، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٨٦، وسيـر أعلام النبـلاء ١٥/٢٨٠ رقم ١٢٥، والوافي بـالوفيـات ٥/٢٢٦، ولسان الميزان ٥/٤٣٣.

(٢) في رجـال الطوسي: الأعـور جليل القـدر عالم بـالأخبار، ولـه مصنفات يشتمـل عليها الكتـاب المعروف بالكافي. وقال الحلّي: «ومحمد شيخ أصحابنا في وقته بالـري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث الكافي في عشرين سنة ومات ببغـداد في سنة ثمـان وعشرين في سنـة تسع وعشرين وثلاثمائة، سنة تناثر النجوم...».

(٣) في الإكمال ٧/١٨٦.

(٤) أنظر عن (موسى بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ١٣/٦٠ رقم ٧٠٣٧.

الكنى

٤١٨ - أبو الحسن المزيّن[١].

من مشايخ الصُّوفيّة.

بغداديّ، اسمه فيما قيل عليّ بن محمد.

قال السُّلَميّ[٢]: صَحِب الجُنَيْد، وسهل بن عبد الله.

وأقام بمكّة مجاوراً حتّى مات.

وكان من أورع المشايخ وأحسنهم حالاً[٣].

سمعت أبا بكر الرّازيّ يقول: سمعتُ أبا الحسن المزيّن يقول: الذّنب بعد الذّنب عقوبة الذّنب. والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة[٤].

وحكى أيضاً عنه محمد بن أحمد النّجّار، وغيره.

ومن كلامه: أحسن العبيد حالاً من كان محمولاً في أفعاله وأحواله، لا يشاهد غير واحد، ولا يأنس إلّا به، ولا يشتاق إلّا إليه[٥].

وهذا هو أبو الحسن المزيّن الصّغير.

فأمّا:

● **- أبو الحسن المزيّن الكبير.**

فبغداديّ أيضاً، له ترجمة في «تاريخ السُّلميّ»، مختصرة، وأنّه جاور بمكّة سِنين ومات بها. واسمه عليّ بن محمد.

● **- أبو سعيد الإصْطَخْريّ.**

هو حسن بن أحمد. نقدَّم[٦].

---

(١) أنظر عن (أبي الحسن المزيّن) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٨٢ - ٣٨٥، وتاريخ بغداد ١٢/٧٣ رقم ٦٤٧٧، والرسالة القشيرية ٢٧، والأنساب ٥٢٧أ، ٥٢٨أ، والمنتظم ٦/٣٠٤، والعبر ٢/٢١٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٢، رقم ٨٨، والبداية والنهاية ١١/١٩٢، ومرآة الجنان ٢/٢٩٥، وطبقات الأولياء ١٣٠، ١٤١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٩، وشذرات الذهب ٢/٤١٦.

(٢) في طبقات الصوفية ٣٨٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) طبقات الصوفية ٣٨٢ رقم ١.

(٥) طبقات الصوفية ٣٨٥ رقم ١٤.

(٦) برقم (٣٧٩).

٤١٩ - أبو محمد المرتعش الزّاهد[١].

هو عبد الله بن محمد.

نَيْسابوريّ، من محلّة الحِيرة.

صحِب أبا حفص، وأبا عثمان ببلده، والجنَيْد.

وأقام ببغداد وصار أحد مشايخ العراق.

قال أبو عبد الله الرّازيّ: كان مشايخ العراق يقولون: عجائب بغداد في التَّصوُّف ثلاثة: إشارات الشِّبْليّ، ونُكت أبي محمد المرتعش، وحكايات جعفر الخُلْديّ[٢].

وكان المرتعش بمسجد الشُّوْنَيْزِيّة.

قلتُ: وحكى عنه محمد بن عبد الله الرّازيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ، وأحمد بن عليّ بن جعفر.

وسُئِل بماذا ينال العبد المحبَّة؟

قال: بموالاة أولياء الله ومعاداة أعدائه[٣].

وقيل له: إنّ فلاناً يمشي على الماء.

فقال: عندي إنّ مَن مكّنه الله من مخالفة هواه، أعظم من المشي على الماء[٤].

وسُئِل: أيُّ الأعمال أفضل؟

قال: رؤية فضل الله.

وسمّاه الخطيب جعفراً، وقال: كان من ذوي الأموال فتخلّى عنها، وسافر الكثير. ثمّ سكن بغداد.

---

(١) أنظر عن (المرتعش) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٤٩ - ٣٥٣، وحلية الأولياء ١٠/٣٥٥، وتاريخ بغداد ٧/٢٢١، ٢٢، والرسالة القشيرية ٢٦، والأنساب ٥٢٠ب، والمنتظم ٦/٣٠١، والكامل في التاريخ ٨/٣٦٥، والعبر ٢/٢١٥، ودول الإسلام ١/٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٨٧، ومرآة الجنان ٢/٢٩٥، والبداية والنهاية ١١/١٩٢، ١٩٣، وطبقات الأولياء ١٤١ - ١٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٩، ٢٧٠، وشذرات الذهب ٢/٣١٧.

(٢) طبقات الصوفية ٣٤٩.

(٣) طبقات الصوفية ٣٥١ رقم ٩.

(٤) طبقات الصوفية ٣٥١، ٣٥٢ رقم ١٢ وفيه زيادة في آخره: «وفي الهواء».

وحُكي عنه أنّه قال: جعلتُ سياحتي أن أمشي كلّ سنة ألف فرسخ حافياً حاسراً.

٤٢٠ - أمّ عيسى[1].

بنت الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربيّ.

كانت عالمة تفتي، فيما قيل.

تُوُفّيت في هذه السّنة ببغداد.

---

(١) أنظر عن (أم عيسى) في: البداية والنهاية ١١/١٩٦.

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٢١ ـ أحمد بن إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد[١].

أبو عثمان الأزديّ القاضي.

ولي قضاء مصر، وتُوُفّي بها في رمضان.

روى عن: إسماعيل القاضي وطبقته.

وكان ثقة، كريماً، جواداً. ولي قضاء ديار مصر ثلاث مرّات. المرّتين الأولتين مِن قِبَل أخيه هارون بن إبراهيم، والثالثة مِن قِبل الخليفة القاهر.

وذلك في رمضان سنة إحدى وعشرين. وكان يتردّد إلى الطّحاويّ، ويسمع منه[٢].

وكان ذا حياءٍ مُفْرِط، لا يكاد يُسمع حديثه بحيث يُضرب بِهِ المثل.

قيل إنّه حجّ، فلبّى بأخفض صوت يكون، حتّى كان النّساء يرفعن أصواتهنّ أكثر منه. ثمّ عُزِل بعد خمسة أشهر. ومات فقيراً. إنّما كفّنه محمد بن عليّ المادرائيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٣ ـ ٤٨٥، ٥٣٥ ـ ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٧ ـ ٥٥٩، ٥٧١، ٥٨٦، ورفع الإصر ٩، وحسن المحاضرة ٢/٩٠.

(٢) الولاة والقضاة ٥٣٨، رفع الإصر ٩.

٤٢٢ - أحمد بن إبراهيم بن مُعاذ.

أبو عليّ السَّيَرواني. نزيل نَسَف.

سمع: إسحاق الدَّبَريّ، وعُبَيْداً الكَشْوَرِيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ.

وحدَّث بنَسَف.

٤٢٣ - أحمد بن محمد بن حمدان[1].

أبو عليّ. عُرِفَ بالبَرْبَهاريّ.

روى عن: أحمد بن الوليد الفحّام، وابن أبي العوّام.

وعنه: عبد الله بن عديّ، . وأبو القاسم بن الثّلاّج.

٤٢٤ - أحمد بن محمد بن يونس[2].

أبو إسحاق الهَرَوِيّ البزّاز الحافظ.

صنَّف تاريخاً لهَراة. وكان ثقة مأموناً.

يروي عن: عثمان بن سعيد الدّارميّ، ومَن بعده.

وعنه: الرئيس أبو عبد الله بن أبي ذُهل، ومنصور بن عبد الله الخالديّ، وجماعة.

تُوُفّي في شعبان.

٤٢٥ - إسحاق بن إبراهيم بن موسى الفقيه[3].

أبو القاسم الغزّال.

عن: ابن عَرَفَة، وعليّ بن إشكاب.

وعنه: يوسف القوّاس، وعبد الله بن عثمان الصّفّار، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٣٨ رقم ٢٣٤٢.

(٢) إنظر عن (أحمد بن محمد بن يونس) في:
تاريخ بغداد ٥/١٢٦ رقم ٢٥٤٨.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٩٨ رقم ٣٤٤٨.

- حرف الباء -

٤٢٦ - بُجْكم الأمير.

ذُكِر في الحوادث.

٤٢٧ - بُخْتَيْشُوع بن يحيى الطّبيب[1].

ببغداد.

كان بارعاً في الطّبّ، له ذِكرٌ.

- حرف الجيم -

٤٢٨ - جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير.

أبو القاسم الجَرَويّ المصريّ. ثمّ البغداديّ.

روى عن: أحمد بن المقدام العِجْليّ، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ، وغيرهما ببغداد. فيما أرى، وبمصر.

وعنه: محمد بن الحسن الفارسيّ شيخ اللّالكائيّ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حُمَيْد بن زُرَيْق المخزوميّ، وغيرهما.

تُوُفّي بتِنِّيس في شعبان. وهو آخر مَن حدَّث بديار مصر عن المذكورين. وكان قد سكن تِنيس.

وكان من كُبَراء النّاس.

سمع أيضاً: أبا هشام الرّفاعيّ، وعمر بن محمد بن التّلّ.

وعاش أزْيَد من تسعين سنة.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عليّ التِّنِّيسيّ الحذّاء، وأحمد بن محمد بن الأزهر.

ومحلُّه الصِّدْق.

٤٢٩ - جعفر بن محمد بن سعيد الدّمشقيّ.

عن: أبي زُرْعة النَّصريّ، وغير واحدٍ.

روى عنه: أبو هاشم عبد الجبّار المؤدِّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

---

(١) أنظر عن (بختيشوع) في:
الكامل في التاريخ ٨/٣٧٨.

٤٣٠ ـ **جعفر بن أحمد**[١].

أبو محمد القاريء. بغداديّ يُعرف بالبارد.

سمع: السَّريّ بن يحيى، وموسى بن هارون.

وعنه: ابن المظَفّر، والدّارَقُطْنيّ، وغيرهما.

ـ حرف الحاء ـ

٤٣١ ـ **الحسن بن أحمد بن سعيد الرُّهاويّ**[٢].

سمع من: جدّه، وجماعة.

مقبول.

روى عنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

وتُوُفّي بالرُّها.

٤٣٢ ـ **الحسن بن أحمد بن الربيع**[٣].

أبو محمد الأنماطيّ.

سمع: عمر بن شَبَّه، والحسن بن عَرَفَة، وعليّ بن إشكاب، وحُمَيْد بن الربيع.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس، وابن جُمَيْع.

مات في ذي القعدة.

٤٣٣ ـ **الحسن بن إدريس**[٤].

أبو القاسم القافلانيّ.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٢٢٢/٧ رقم ٣٧٠٢.

(٢) أنظر عن (الحسن الرهاوي) في:
تاريخ بغداد ٢٧٠/٧ رقم ٣٧٥٥.

(٣) أنظر عن (الحسن الأنماطي) في:
معجم الشيوخ لابن جميع (فهرس الأعلام) ٤٣٥، وتاريخ بغداد ٢٧٢/٧ رقم ٣٧٥٧.

(٤) أنظر عن (الحسن بن إدريس) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٤٢ رقم ١٩٨، وتاريخ بغداد ٢٨٨/٧ رقم ٣٧٩١، والمنتظم ٣٢٣/٦.

عن: عبد الله بن أيوب مولى بني هاشم، وعيسى بن أبي حرب.
وعنه: ابن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، وأبو القاسم بن الثّلاّج، وابن جُمَيْع في مُعْجَمه.

وهو الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان. أرّخه ابن قانع.

٤٣٤ ـ الحسن بن عليّ بن خَلَف[1].

أبو محمد البَرْبَهاريّ الفقيه العابد. شيخ الحنابلة بالعراق. وكان شديداً على المبتدعة، له صيت عند السّلطان وجلالة، وكان عارفاً بالمذهب أصولاً وفروعاً.

أخذ عن المَرُّوْذِيّ، وصحب سهل بن عبد الله التُّسْتَريّ.

وحكى أبو عليّ الأهوازيّ أنّه سمع أبا عبد الله الحمرآئيّ يقول: لمّا دخل الأشعريّ بغداد جاء إلى البَرْبَهاريّ فجعل يقول: رددتُ على الجُبائيّ وعلى النصّارى والمجوس، وقلتُ وقالوا. فقال البَرْبَهاريّ: ما أدري ممّا قلتَ قليلاً ولا كثيراً، ولا نعرف إلاّ ما قاله أبو عبدالله أحمد بن حنبل.

قال: فخرج من عنده وصنّف كتاب «الإبانة»، فلم يقبله منه.

وقد صنّف أبو محمد البَرْبَهاريّ مصنّفات، منها: «شرح السُّنّة»، يقول فيه: واحذر صغار المُحْدَثات من الأمور، فإنّ صِغار البِدَع تعود كباراً. والكلام في الرّبّ تعالى مُحْدَث وبدْعة وضلالة، فلا تتكلّم في الرّبّ إلاّ بما وصَف به نفسَه. ولا تقول في صفاته: لِمَ، ولا كيف.

والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره، ليس مخلوقاً، لأنّ القرآن من الله وما كان منه فليس بمخلوق[2] والمِراء فيه كفرٌ.

وقال أبو عبد الله بن بطّة: سمعتُ أبا محمد البَرْبَهاريّ يقول: المجالسة للمناصحة فتحُ باب الفائدة، والمجالسة للمناظرة، غلْق باب الفائدة. وسمعته لمّا

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
طبقات الحنابلة ٢/١٨ ـ ٤٥، والمنتظم ٦/٣٢٣، والكامل في التاريخ ٨/٣٧٨، واللباب ١/١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩٠ ـ ٩٣ رقم ٥٢، والعبر ٢/٢١٦، ٢١٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧١، ومرآة الجنان ٢/٢٨٦، ٢٨٧، والبداية والنهاية ١١/١٨٣ و٢٠١، والوافي بالوفيات ١٢/١٤٦، ١٤٧، وشذرات الذهب ٢/٣١٩، وديوان الإسلام ١/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٤٣٠، والأعلام ٢/٢٠١، ومعجم المؤلفين ٣/٢٥٣.

(٢) جاء في الهامش قرب هذا القول: [ث. المعنى صحيح والتعليل فاسد].

أُخِذَ الحاجُّ يقول: يا قوم، إن كان يحتاج إلى معونة بمائة ألف دينار ومائة ألف دينار خمس مرّات عاونته.

قال ابن بطّة: لو أرادها حصّلها من النّاس[1].

وقال أبو الحسين بن الفرّاء: كان للبربهاريّ مجالدات ومقامات في الدّين كبيرة، وكان المخالفون يغيظون قلب السّلطان عليه. ففي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة أرادوا حبْسه، فآستتر وقُبِضَ على جماعة من كبار أصحابه، وحُمِلوا إلى البصرة، فعاقبَ الله الوزير ابن مُقْلَة وسخط عليه الخليفة وأحرق داره، ثمّ سُمِلت عينا الخليفة في جُمَادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين. وأعادَ الله البَرْبهاريّ إلى حشْمته وزادت، حتّى أنّه لمّا حضر جنازة نِفْطَوِيْه النَّحْويّ تقدّم في الصّلاة عليه، وعظُم جاهه، وكثُر أصحابه، فبَلَغَنا أنّه اجتاز بالجانب الغربيّ، فعطس، فشمَّته أصحابه، فارتفعت صيحتهم حتّى سمعها الخليفة وهو في رَوْشن فسأل: ماذا؟ فأُخبر بالحال، فآستهولها.

ثمّ لم تزل المبتدِعة يوحشوا قلب الرّاضي بالله عليه إلى أن نودي في بغداد أن لا يجتمع من أصحاب البَرْبهاريّ نَفَسان. فآختفى البَرْبهاريّ إلى أن تُوُفّي مستتراً في رجب من هذه السّنة، ودُفِن بدار أخت توزون مختفياً.

فقيل إنّه لما كُفِّن وعنده الخادم صلّى عليه وحده، فنظرت من الرَّوْشن ستّ الخادم، فرأتِ البيتَ ملآن رجالاً بثياب بِيض، يُصلُّون عليه. فخافت وطلبت الخادم تهدِّده، كيف أذِن للنّاس. فحلف أنّ الباب لم يُفْتح[2].

ويقال: إنّه تنزّه عن ميراث أبيه لم يأخذه، وكان سبعين ألفا[3].

قال ابن النّجّار: روى عنه: أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان المغربيّ، وأبو الحسين بن سمعون، وابن بطّة.

فعنِ ابن سمعون أنّه سمع البَرْبهاريّ يقول: رأيتُ بالشّام صومعةً بها راهب منقطع، وحولها رُهْبان يستلمونها ويتمسّحون بها لأجل الرّاهب، فقلت لحَدَثٍ

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٤٣.
(٢) طبقات الحنابلة ٢/٤٤، ٤٥
(٣) طبقات الحنابلة ٢/٤٣.

منهم: بأيّ شيء أُعطيَ هذا فقال: سبحان الله، رأيتَ الله تعالى يعطي شيئاً على شيء!؟

ومن شعر البَرْبهاريّ:

مَن قَنَعت نفسُه ببُلْغَتها ... أضحى غنيّاً وظل متَّبَعا
لله دَرُّ القَنُوعِ مِن خُلُقٍ ... كم من وضيعٍ به آرتَفَعا
تضيقُ نفسُ الفتى اذا افتقرتْ ... ولو تعزّى بربّه آتّسَعَا

في تاريخ محمد بن أحمد بن مهديّ أنّ في سنة ثلاثٍ وعشرين أُوقِع بأصحاب البَرْبَهاريّ، فآستتر وتُتبِّع أصحابُه، ونُهِبت منازلهم. ولم يظهر إلى أن مات. وعاش سبْعاً وسبعين[1] سنة.

وكان في آخر عمره قد تزوَّج بجاريةٍ بِكْر، رحمه الله تعالى.

٤٣٥ - الحسن بن عليّ بن سوّار.

أبو عليّ المصريّ الحريريّ.

قال ابن يونس: حدَّث عن محمد بن هلال، ويونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن مَثْرُود.

كتبتُ عنه وما علمتُ عليه إلّا خيراً.

تُوُفيّ رحمه الله في جُمَادَى الآخرة.

٤٣٦ - الحسن بن محمد بن أبي الشَّوْك الزّيّات[2]

بغداديّ، ثقة.

سمع: العُطَارِديّ، وأبا فَرْوة الرّهاويّ، وهلال بن العلاء.

وعنه: أبو بكر الورّاق، والدّارَقُطْنيّ، وعمر بن شاهين، وأبو أحمد الفَرَضيّ.

وكان ثقة.

---

(١) وفي المنتظم ٦/٣٢٣ «ستاً وتسعين سنة».

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن أبي الشوك) في: تاريخ بغداد ٧/٤١٩ رقم ٣٩٧٩.

- حرف السين -

٤٣٧ - سعيد بن سفيان الأندلسيّ البَجَّانيّ[1].

رحل إلى المشرق، وسمع من: يونس بن عبد الأعلى، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، وإسحاق الدَّبَريّ.

٤٣٨ - سلمان بن قُرَيْش الأندلسيّ.

يروي عن: عليّ بن عبد العزيز، ومحمد بن وضّاح.
وولي قضاء مدينة ماردة. وسمع النّاسُ منه بقُرْطُبة في هذا العام في أوله.
وتُوُفّي في المحرَّم منه.
وكان فصيحاً بليغاً، ثقة. وولي قضاء بَطَلْيُوس.

- حرف العين -

٤٣٩ - العبّاس بن عليّ بن الفضل الهاشميّ.

أبو الفضل الخاطب.
دمشقيّ. سمع: عليّ بن حرب، وأبا أُميّة الطَّرَسُوسيّ.
وعنه: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وموسى بن محمد، وغيرهما.

٤٤٠ - عبّاس بن محمد بن عبد العظيم[2]

أبو القاسم السُّلَيحيّ الإشبِيليّ.
سمع: محمد بن جُنادة، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وجماعة.
وكان ذا ديانة وفضل.
روى عنه: عبّاس بن أصْبَغ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن سفيان) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٦٧ رقم ٤٩٥، وبغية الملتمس ٣٠٨ رقم ٨٠٢.

(٢) أنظر عن (عباس بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٨٨٣، وجذوة المقتبس ٣١٧ رقم ٧٢٦، وبغية الملتمس ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١٢٤٢.

٤٤١ ـ العبّاس أخو أحمد وعُبَيْد الله بنو القاضي موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاريّ الخطْميّ[١].

روى عن: الكُدَيْميّ، وجماعة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن الثّلاّج.

٤٤٢ ـ عبد الله بن أحمد بن ثابت بن سلاّم[٢].

أبو القاسم البغداديّ البزّاز.

سمع: حفصاً الرّباليّ، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وابن أبي مذعور، وسعدان بن نصر.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس، وابن جُمَيْع.

وكان ثقة مُسِنّاً.

٤٤٣ ـ عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبْر الرَّبَعيّ القاضي[٣].

أبو محمد.

بغداديّ مشهور.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

وسمع: عبّاساً الدُّوريّ، وأبا بكر الصَّغَانّي، وأبا داود السّخْتيانيّ، وحنبل بن إسحاق، ويوسف بن مسلّم، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وهذه الطّبقة الّتي على رأس السّبعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (العباس الخطمي) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥٨ رقم ٦٦٣٦.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٩٩ رقم ٢٦٠، وتاريخ بغداد ٩/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٤٩٧٥.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن ربيعة) في:
صلة تاريخ الطبري لعريب ١٨٦ وفيه: عبد الله بن أحمد بن زنو، والولاة والقضاة ٤٨٣، وتاريخ بغداد ٩/٣٨٦، ٣٨٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٨/٥٠٦أ ـ ٥٠٨أ، و(مخطوطة التيمورية) ١٩/٦١٢ ـ ٦١٩ و٩/٣٨٨، والعبر ٢/٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١٥، ٣١٦ رقم ١٥٤، وميزان الاعتدال ٢/٣٩١، ولسان الميزان ٣/٢٥٣، ٢٥٤، وحسن المحاضرة ١/٢٠٩ و٢/١٢٠، والنجوم الزاهرة ٢/٢٩٦، وشذرات الذهب ٢/٣٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨١، ٢٨٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٦٢ ـ ١٦٤ رقم ٨٤٠.

روى عنه: ابنه أبو سليمان محمد، والدّارَقُطْنيّ، وأحمد بن القاضي المَيَانِجيّ، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن أبي الحديد.

ولي قضاء مصر سنة ستّ عشرة وثلاثمائة، وعُزِل سنة سبع عشرة وأُعِيد هارون بن حمّاد، واستخلف أخاه أحمد. ثمّ ولِيَها سنة عشرين، وعُزِل سنة إحدى وعشرين، ثمّ ولِيها سنة تسع وعشرين، وتُوُفّي بعد شهر[1].

قلت: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال الخطيب[2]: كان غير ثقة.

وقال محمد بن عُبَيْد الله المسبّحيّ: تقلّد ابن زَبْر، وكان من سكانّ دمشق، القضاء على مصر. وكان شيخاً ضابطاً مِن الدُّهاة، ممشّياً لأموره. وكان عارفاً بالأخبار والكُتُب والسِّيَر. صنَّف في الحديث كُتُباً، وعمل كتاب «تشريف الفقر على الغِنَى».

وعن يحيى بن مكّي العدل قال: لو كان أبو محمد بن زَبْر عادلاً ما عدلتُ به قاضياً.

قال أبو عمر محمد بن يوسف الكِنْديّ: أخبرني عليّ بن محمد المصريّ أنّه رأى القاضي ابن زَبْر بدمشق اجتاز بسوق الأساكفة فشغبوا عليه ودقّوا بِشفارهم على تُخُوتهم قائلين كلاماً قبيحاً وهو يسلّم عليهم ويتطارش، ويُظهر أنّهم يدعون له.

وقال عبد الغنيّ بن سعيد: سمعتُ الدّارَقُطْنيّ يقول: دخلتُ على أبي محمد بن زَبْر وأنا حَدَث، وهو يُمْلي الحديث من جزء والمتن من جزء، فظنّ أنيّ لا اتنبّه على هذا.

قال ابن زُولاق: استناب على الحكم أبا بكر بن الحدّاد الفقيه ووّلاه وقف المرستان، وقرر له في الشّهر ثلاثين ديناراً. وكان يصول على الشُّهود بأقبح قَوْل. وبَسَط يده في الأموال. واعترضَ في التَّرِكات والوصايا. وألَّفَ سيرةً في الدَّولتين، وألّف في الحديث كُتُباً.

---

(١) الولاة والقضاة ٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٧ و٤٨٩.

(٢) في تاريخه ٩/٣٨٦.

قال لنا أبو عمر محمد بن يوسف الكِنْديّ: أخذ من محمد بن بدر على قبوله وتزكيته ألف دينار. وكان قويّ النّفس واسع الحيلة. جاءه أبو جعفر الطّحاويّ فأدّى عنده شهادة، فقام وأجلَسه معه وانحرف إليه وقال: حديث كتبته عن رجلٍ عنك منذ ثلاثين سنة.

قال: فأملاه عليه.

وقيل إنّه بذل على القضاء ألف دينار لمحمد بن طُغْج.

٤٤٤ - عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد[1].

أبو القاسم المَرْوَزِيّ الأصل، والبغداديّ المعروف بحامض رأسه، وبالحامض.

سمع: الحسن بن أبي الربيع، وسَعْدان بن نصر، وأبا يحيى العطّار، وأبا أُمية الطَّرسُوسيّ وغيرهم.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، وأبو بكر الأبهريّ، والمُعَافَى الجريريّ، وعمر بن أحمد الواعظ، وأبو الحسين بن جُمَيْع.

وكان ثقة، تُوُفّي في رمضان.

٤٤٥ - عبد الملك بن يحيى الزَّعْفرانيّ العطّار[2].

بغداديّ.

سمع: عبد الرحمن بن محمد بن منصور.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو القاسم بن الثّلاّج.

وكان ثقة.

٤٤٦ - عُبيد الله بن إبراهيم بن بالُوَيْه.

أبو القاسم النَّيسابوريّ المُزَكّي.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن إسحاق) في:
أخبار الراضي والمتقي ٢١٣، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٩٤ رقم ٢٥٥، وتاريخ بغداد ١٠/١٢٤ رقم ٥٢٥٣، والمنتظم ٦/٣٢٤ رقم ٣٢٤، واللباب ١/٣٣٣، والأنساب ٤/٣٠، والعبر ٢/٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٧، ٢٨٨، رقم ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٣، وشذرات الذهب ٢/٣٢٣.

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٢٩ رقم ٥٥٨٧.

سمع: أحمد بن يوسف، ومحمد بن يزيد، وإسحاق بن عبد الله السُّلَمِيّين.

وعنه: أبو بكر بن إسحاق الصّبْغيّ، وأبو عليّ الحافظ، فمن بعدهما.

وعاش أربعاً وثمانين سنة.

٤٤٧ - عبيد الله بن موسى بن إسحاق الأنصاريّ الخطْميّ[1].

أبو الأسود. أخو أحمد والعبّاس.

سمع: إبراهيم بن عبد الله العَبْسيّ، ومحمد بن سعْد العَوْفيّ.

وعنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص بن شاهين.

وكان ثقة.

تُوُفّي في رجب.

٤٤٨ - عليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى.

أبو الحسن الخَولانيّ المصريّ.

ثقة، صالح.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

تُوُفّي في رجب.

٤٤٩ - عمّار بن خُرَز بن عَمْرو العُذْريّ[2].

أبو القاسم الجِسْرينيّ قاضي الغُوطة.

حدَّث عن: محمد بن عبد الله بن يزيد البَعْلَبَكّيّ، وعطيّة بن أحمد الجُهَنيّ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأحمد بن عُتْبَة، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن موسى) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٥٢ رقم ٥٥٠٢.

(٢) أنظر عن (عمّار بن خُرز) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٤٥٦، ٤٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٠/٢٤٧ و٣٨/٢٨٨، ومعجم البلدان ٢/١٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١١٣٠.

٤٥٠ ـ عُمَر بن محمد بن رجاء[١].

أبو حفص العُكْبريّ.

روى عن: عبد الله بن الأمام أحمد، وموسى بن حَمْدون العُكبريّ.

وعنه: أبو عبد الله بن بطّة.

وكان عبداً صالحاً ديِّناً، ثقة، كبير القدر، من أئمّة الحنابلة. قال ابن بطّة: إذا رأيت الرجل العُكبريّ يحبّ أبا حفص بن رجاء، فأعلم أنّه صاحب سُنّة[٢].

* * *

ولنا رجلان من أئمّة الحنابلة بعد الثّمانين وثلاثمائة كل منهما يُكنّى أبا حفصٍ العُكبريّ.

ـ حرف الميم ـ

٤٥١ ـ مَتَّى بن يونس[٣].

رأس الفلسفة.

أخذ عنه الفارابيّ.

أرّخه المؤيّد[٤].

٤٥٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن صالح.

أبو المغيث الأُمويّ، مولاهم الدّمشقيّ الصّفّار.

سمع: بكّار بن قُتَيبة، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

---

(١) أنظر عن (عمر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٣٩ رقم ٥٩٨١، وطبقات الحنابلة ٢/٥٦، ٥٧ رقم ٥٩٨، ووقع فيه أن العكبري توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. وهذا غلط، فليُصحّح.

(٢) تاريخ بغداد، طبقات الحنابلة.

(٣) أنظر عن (متّى بن يونس) في:
الكامل في التاريخ ٨/٣٣٨ وذكر أخاه أبا بشر، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤.

(٤) في: المختصر ٢/٨٩.

٤٥٣ ـ محمد بن أحمد بن دلُّوَيْه.

أبو بكر الدّقّاق.

نَيْسابوريّ صدوق.

سمع: أحمد بن حفص، ومحمد بن يزيد السُّلَميّين، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ.

وعنه: عبد الله بن سعد، وأبو عليّ الحافظ، ومحمد بن الحسين العَلَويّ، وحمزة المهلّبيّ، وآخرون.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٤٥٤ ـ محمد بن أيّوب بن المُعَافَى[1].

أبو بكر العُكْبُريّ.

سمع: الحارث بن أبي أُسامة، وإبراهيم الحربيّ، وجماعة.

وعنه: ابن بَطّة.

وكان صالحاً زاهداً ثقة.

قال ابن بُطّة: ما رأيت أفضل منه.

مات في رمضان.

قلتُ: آخر منَ روى عنه أبو الطّيّب محمد بن أحمد بن خاقان العُكْبُريّ.

٤٥٥ ـ محمد، وقيل أحمد، أبو إسحاق أمير المؤمنين الرّاضي بالله[2] بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن أبي أحمد الموفّق وليّ العهد بن المتوكّل.

وُلِد سنة ٢٩٧. وأُمُّهُ أَمَةٌ روميّة.

وكان قصيراً أسمرَ نحيفاً، في وجهه طول.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أيوب) في:
تاريخ بغداد ٢/٨٤ رقم ٤٦٧.

(٢) أنظر عن (الراضي بالله) في:
أخبار الراضي والمتقي للصولي ١/١٨٥، ومروج الذهب ٣٤٦٦ ـ ٣٥٠٥، وصلة تاريخ الطبري لعريب ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٥٦، ٧٣، ٨٢، ١٠٣، ١٢١، ١٣٣، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ٣٣٦ ـ ٣٤٤، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ٨٩ ـ ٩٥ و٩٧ ـ ١٠٢ و١٠٨ ـ ١١٥ و١١٧ ـ ١١٩ و١٣٨ و١٥٣ و١٧٧، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٣٠، وثمار =

بويع بالأمر بعد عمه القاهر لما سَملوا القاهر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

قال الخطيب أبو بكر[1]: وللرّاضي فضائل منها أنّه آخر خليفة له شِعرٌ مدوّن، وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس النُّدماء، وكانت جوائزه وأموره على ترتيب المتقدّمين منهم.

ومن شِعره:

كلُّ صَفْوٍ إلى كَدَرْ ... كلُّ أمرٍ[2] إلى حَذَرْ
ومصير الشّباب للمو ... تِ فيها[3] أو الكِبَرْ
دَرَّ دَرّ المشيب من ... واعظٍ ينذر البَشَرْ

= القلوب ١٩٥، ٢١٠، ٢١١، ٥١٤، وتحفة الوزراء ١١٧، ١٢٤، ١٢٥، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٧ وما بعدها، وتجارب الأمم ١/٢٨٩ وما بعدها، وتاريخ بغداد ٢/١٤٢ - ١٤٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٠٨، ١٦٨، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٣٢٥ و٢/٥٢، ٢٦٢، ٣٠٣، و٣/٨٠، ١٩٤ و٤/٢٨، ٢٣٤، ٢٣٧، ٣٦٤ و٥/٢٤، ونشوار المحاضر، له ٦٥، ٩٥، ١٩٦، ٢٤٩، ٢٧٧، ٢٩٦، ٢٩٨ - ٣٠٠ و٢/٥٥، ٦٣، ٧٢، ١٢١، ١٢٥، ٢٢٣، ٢٣٣ و٣/١٧٨، ١٨٤، ٢٠٣، و٤/٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، و٥/٨٠، ٨١ و٦/٧٤ و٧/١٦ - ١٨، ٣٠، ٤٧، ٢٠٥، ٢٤٨ و٨/٩، ٥٩، ٦٠، ١٠٦، ١٨١، ١٩٨، ٢٤٥، والعقد الفريد ٥/١٢٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٤٨، ٨٩، ١٣٩، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣١٢، وولاة مصر للكندي ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٨، والولاة والقضاة له ٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٦٤، ٥٦٥، والبدء والتاريخ ٦/١٢٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٣٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢ - ١٧٠، ١٩٧، وتاريخ الزمان ٥٥، ٥٦، ومختصر تاريخ الدول ١٦٢ - ١٦٤، والكامل في التاريخ ٨/٣٦٦ - ٣٦٨، والمنتظم ٦/٢٦٥ - ٢٧١ و٣٢٤، ٣٢٥، والنبراس ١١٤ - ١١٩، والفخري ٢٨٠ - ٢٨٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٠، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٣ - ١٨٦، ١٨٩، وزبدة الحلب ١/٩٧، ٩٩، والوزراء للصابي ١٤٥، ٣٤٩ - ٣٦٠، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ١٧، ٢٠ - ٢٣، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٤٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٧، ونهاية الأرب ٢٣/١٢١ وما بعدها، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٢، ٢٥٣، والعبر ٢/٢١٨، ٢١٩، ودول الإسلام ١/٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٠٣، ١٠٤ رقم ٥٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، ومرآة الجنان ٢/٢٩٦، ورقم الحلل ١٠٦، ١١٧، والوافي بالوفيات ٢/٢٩٧ - ٣٠٠، وفوات الوفيات ٢/٣٧٥ - ٣٧٧، والبداية والنهاية ١١/١٧٨، ١٧٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٣، واتعاظ الحنفا ١/١٢٢، ١٣٧، ومآثر الإنافة ١/٢٨٥ - ٢٩٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧١، وتاريخ الخلفاء ٢٩٠ - ٣٩٣، وشذرات الذهب ٢/٣٢٤، وأخبار الدول ١٦٨.

(١) في تاريخه ٢/١٤٣.

(٢) في تاريخ بغداد: «كل أمن».

(٣) في تاريخ بغداد: «فيه».

أيّـهـا الآمِـلُ الّـذي تـاهَ فـي لُـجَّـةِ الـغَـرَرْ
أيـنَ مَـن كـان قَـبْـلَـنـا ذهـبَ[1] الـشَّـخْصُ والأثَـرْ
ربْ فـاغـفـر لـي الـخـطيـ ـئـةَ يـا خـيـر مَـن غَـفَـرَ[2]

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله ٣٢ سنة.

٤٥٦ ـ محمد بن أبي جعفر[3].

الأستاذ أبو الفضل المنذريّ الهَرَويّ اللُّغَويّ الأديب.
روى عن: عثمان بن سعيد الدّارِميّ، وغيره.
ورحل فأخذ العربيّة، عن: ثعلب، والمبرّد.

ولهُ عدّة مصنَّفات منها: كتاب «نظم الجُمان»، وكتاب «الملتقط»، وكتاب «الفاخر، وكتاب «الشّامل».

روى عنه: أبو منصور الأزهريّ فأكثر، وحامد بن محمد المالِينيّ، والعبّاس القُرَشيّ.

وقد ملأ الأزهريّ «التّهذيبَ» بالرواية عنه.
تُوُفّي في هذه السّنة في رجب.

٤٥٧ ـ محمد بن حُسين بن زيد.

أبو جعفر التِّنِّيسيّ.
حدَّث عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.
وطال عمرُه.
قال ابنِ يونس: ثقة، عاقل. كان له بتِنِّيس منزلة جليلة ومحلّ ويَسار.
تُوُفي بتِنِّيس في شَعبان.

---

(١) في تاريخ بغداد: «درس».
(٢) تاريخ بغداد ٢/١٤٤، ١٤٥.
(٣) أنظر عن (محمد بن أبي جعفر) في:
معجم الأدباء ١٨/٩٩ ـ ١٠١ رقم ٢٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/٦٠أ، والوافي بالوفيات ٢/٢٩٧، وبغية الوعاة ١/٢٩، وكشف الظنون ١٠٢٥، ١٧٥٨، ١٨١٣، ١٩٦١، ومعجم المؤلفين ٩/١٥٧، ١٥٨ وفيه «محمد بن جعفر».

٤٥٨ ـ محمد بن حَمْدَوَيْه بن سهل المَرْوَزِيّ[١].

أبو نصْر الغازي المطّوّعيّ.

قدِم بغداد، وحدَّث عن: سليمان بن معبد السّنْجيّ، ومحمود بن آدم، وعبد الله بن عبد الوهّاب الخوارزميّ، وغيرهم.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وأبو إسحاق المزكّيّ، ومحمد بن أحمد السّليطيّ، وآخرون.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة حافظ[٢].

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا عبد الرّحيم بن السَّمعانيّ كتابةً، أنا عمر بن أحمد بن منصور، أنا موسى بن عِمران الأنصاريّ، أنا محمد بن الحسين العلويّ، أنا أبو نصر محمد بن حَمْدَوَيْه الغزي: ثنا محمود بن آدم المَرْوزيّ، ثنا سُفْيان بن عُيَيْنَة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل قال: قال حُذيفة لعبد الله: عكوفاً بين دارك ودار أبي موسى، وقد علمتَ أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا اعتكاف إلّا في المساجد الثّلاثة».

فقال عبد الله: لعلّك نسيتَ وحفظوا، وأخطأتَ فأصابوا[٣].

٤٥٩ ـ محمد بن خالد بن وهْب[٤].

أبو بكر التّيميّ القُرْطُبيّ الفقيه.

قاضي أكشونية.

سمع من أبيه، ومن: ابن وضّاح، وسعيد بن حمْيَر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حمدويه) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٣٢ رقم ٢٧١٧، والمنتظم ٦/٣٢٥، والعبر ٢/٢١٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٨٠، ٨١ رقم ٤٧، وتذكرة الحفاظ و٨٧٢، وطبقات الحفاظ ٣٥٧، وشذرات الذهب ٢/٣٢٣، ٣٢٤.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/٣١٦ من طريق محمد بن الحسين العلوي، بالإسناد المذكور، وانظر: فتح الباري ٤/٢٧٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن خالد) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٩ رقم ١٢٢٦، وجذوة المقتبس ٥٣، ٥٤ رقم ٤٤، وبغية الملتمس ٧٢ رقم ١٠٣.

٤٦٠ ـ محمد بن سعيد بن حمّاد البغداديّ[١].

أبو سالم الجُلُوديّ.

سمع: الحسن بن عَرَفة، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، وأبا جعفر بن المنادي، وروى «السُّنَن» لأبي داود، عنه.

روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو الفتح القّواس ووثّقه.

٤٦١ ـ محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب بن الوليد بن عمر الأمويّ.

المَروانيّ الأندلسيّ.

بالأندلس.

لم يذكره ابن الفَرَضيّ.

قال ابن يونس: يُعرف بالحَبيبي، روى عن أهل بلده.

٤٦٢ ـ محمد بن العبّاس بن شجاع[٢].

أبو مقاتل المَرْوزيّ، ثمّ البغداديّ.

حدَّث عن: أحمد العُطارِديّ، وابن أبي الدّنيا.

وعنه: يوسف القوّاس، وغيره.

٤٦٣ ـ محمد بن العبّاس بن مِهران المستملي[٣].

عن: محمد بن عيسى المدائنيّ، وابن أبي العوّام.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

توفي في شعبان ببغداد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ٥/٣١١ رقم ٢٨٢٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٣/١١٥ رقم ١١٢٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن العباس بن مهران) في:
تاريخ بغداد ٣/١١٦ رقم ١١٣١.

٤٦٤ ـ محمد بن عُبيدالله بن محمد بن العلاء البغداديّ[١].

أبو جعفر الكاتب.

سمع: أحمد بن بُدَيل اليامي، وعليّ بن حرب.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسن الجراحيّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصريّ، وابن جُمَيْع.

وقع لي حديثه عالياً.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة، مأمون[٢].

٤٦٥ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن رجاء[٣].

الوزير أبو الفضل البَلْعَميّ التَّميميّ البُخاريّ.

واحد عصره في العقل والرّأي.

سمع: أبا الموجّه محمد بن عَمْرو، والإمام محمد بن نصْر المَرْوزيّين.

وله كتاب «تلقيح البلاغة»، وكتاب «المقالات»، وغير ذلك. ثمّ إنّ الحاكم بعد أن قال أكثر من هذا روى أحاديث، عن جماعة، عنه. وهو وزير صاحب ما وراء النَّهر وخُراسان إسماعيل بن أحمد.

وكان جدّه الأعلى قد استوى على بَلْعَم، وهي من بلاد الرّوم، حين دَخَلَها مَسْلَمَة بن عبد الملك. فأقامَ بها وكثُر نسْلُه بها، فَنُسِبوا إليها.

سمع أكثر الكُتُب من محمد بن نصر. وكان يتنحّل مذهبه، وله يدٌ طَولى في الإنشاء والبلاغة.

مات في صفر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ١٢١ رقم ٧٢، وتاريخ بغداد ٢/٣٣١ رقم ٨٢٢.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (البلعمي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٢٧٨، والأنساب ٢/٢٩١، ٢٩٢، والكامل في التاريخ ٨/٣٧٨ وفيه: «محمد بن عبد الله البلغمي»، والعبر ٢/٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٩٢ رقم ١٣٣، والوافي بالوفيات ٤/٥، وشذرات الذهب ٢/٣٢٤.

٤٦٦ ـ محمد بن عليّ بن إسماعيل[1].

أبو عبد الله الأيْليّ.

سمع: إسحاق الدَّبَريّ، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْنيّ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بالشّام، ومصر، واليمن.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن أخي ميمي، ومحمد بن الحسن بن المأمون، وآخرون.

وثّقة الخطيب.

وتُوُفّي في شوّال.

٤٦٧ ـ محمد بن عليّ بن الفيّاض البغداديّ الكاتب.

أملى بدمشق عن: الكُدَيْميّ.

وعنه: أبو بكر بن أبي الحديد.

٤٦٨ ـ محمد بن القاسم بن محمد[2].

أبو عبد الله الأزديّ ابن بنت كعب.

بغداديّ، ثقة صالح.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، والهيثم بن سهل، وعليّ بن حرب.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وأبو القاسم بن الثّلاّج.

وتُوُفّي في ربيع الآخر عن سنٍّ عالية.

٤٦٩ ـ محمد بن منير بن محمد بن عنبسة.

أبو جعفر المصريّ.

عن: يونس بن عبد الأعلى.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٣/٧٧ رقم ١٠٥٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٣/١٨٦ رقم ١٢٢٥.

٤٧٠ - منصور بن محمد بن عليّ بن قَرِينة بن سوِيّة[١].

وضبطه ابن ماكولا «قرينة»، وقال غيره، «مزينة». كذا في نسخة صحيحة «بتاريخ نسَف» للمستغفريّ، وكذا في نسخة «بصحيح البخاريّ». أبو طلحة البَزْدَويّ النَّسَفيّ الدِّهْقان. ويقال فيه: البَزْديّ.

دِهْقان قرية بَزْدَة.

وثّقه ابن ماكولا وقال[٢]: كان آخر من حدَّث «بالجامع الصحيح» عن البخاريّ.

قال جعفر المستغفريّ: يضعّفون روايته من جهة صِغَره حين سمع. ويقولون: وُجد سماعه بخطّ جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين دِهْقان توين. وقرأوا كلّ الكبار من أصل[٣] حمّاد بن شاكر.

وسمع منه أهلُ بلده، وصارت إليه الرحلة في أيّامه. ثمّ قال المستغفريّ: ثنا عنه أحمد بن عبد العزيز المقريء، ومحمد بن عليّ بن الحسين.

ومات سنة تسعٍ وعشرين.

٤٧١ - موسى بن عيسى بن مهديّ.

أبو القاسم الدّبّاغ.

سمع: أبا أُميّة الطَّرَسُوسيّ.

مات في شوّال بمصر.

- حرف الياء -

٤٧٢ - يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول التَّنُوخيّ الأزرق[٤].

الكاتب.

بغداديّ الدّار، أنباريّ المولد.

---

(١) أنظر عن (منصور بن محمد) في:
الإكمال ٧/٢٤٣، والتقييد لابن النقطة ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٦٠٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٢٣، وتبصير المنتبه ١/١٤١، ولسان الميزان ٦/١٠٠.

(٢) في الإكمال.

(٣) في التقييد ٤٥٢: «وقرؤوا كله من أصل».

(٤) أنظر عن (يوسف بن يعقوب) في:

=

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

وسمع: جدّه، والزُّبَيْر بن بكّار، وبِشْر بن مَطَر، ويعقوب بن شيبة السَّدُوسيّ، والحَسَن بن عَرَفة، وجماعة.

وعنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع، وأبو الحسين بن المتيّم، وإبراهيم بن عبد الله بن خُرْشِيد قُولة، وآخرون.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعتُ أبي يقول: خرج عن يدي إلى سنة خمس عشرة وثلاثمائة نيّفٌ وخمسون ألف دينار في أبواب البِرّ[1].

قال أبو القاسم التَّنُوخيّ: كان كاتباً جليلاً، متصرّفاً. وكان متخشّناً في دِينه، أمّاراً بالمعروف[2].

تُوُفّي في آخر السنة.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران: أخبركم أبو محمد المقدسيّ سنة خمس عشرة وستّمائة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا عليّ بن محمد، ثنا عبيد الله بن أبي مسلم، ثنا يوسف بن يعقوب الأزرق، ثنا بِشْر بن مطر، ثنا سفيان، عن أبي نَجِيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد، في قوله عزَّ وجل: ﴿لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إلاّ مَنْ ظُلِمَ﴾[3]. قال: ذلك في الضيافة. إذا أتيتَ رجلاً فلم يُضِفْك، فقد رُخّص لك أن تقول.

= أخبار الراضي والمتقي ٢١٣، ومعجم الشيوخ لابن جُميع ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٣٦٤، وتاريخ بغداد ١٤/٣٢١، ٣٢٢، رقم ٧٦٤٤، والأنساب ١/٢٠٠، ٢٠١، والمنتظم ٦/٣٢٥، والعبر ٢/٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٧٥/٢٨٩ رقم ١٣١، ومرآة الجنان ٢/٢٩٦، والبداية والنهاية ١١/٢٠١، والجواهر المضية ٢/٢٣٤، وشذرات الذهب ٢/٣٢٤.

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣٢١، ٣٢٢.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) سورة النساء، الآية ١٤٨.

سنة ثلاثين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٤٧٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن سعْد الخير الأزديّ.

عن: أبيه، وعمّه خطّاب.

وعنه: أبو هاشم المؤدّب، وغيره بدمشق.

٤٧٤ ـ أحمد بن أَحَيْد بن فَرِينام.

أبو محمد الورّاق.،

سمع: أبا عيسى التِّرْمِذِيّ، وعُبَيْد الله بن واصل البخاريّ.

وعنه: أهل ما وراء النَّهر.

٤٧٥ ـ أحمد بن سليمان بن فَرِينام البخاريّ.

عن: أبي صفوان إسحاق بن أحمد السُّلَميّ، وعُبَيْد الله بن واصل، وجماعة.

وعنه: حفيده عبد الرحمن بن محمد، وسهل بن عثمان السُّلَميّ.

٤٧٦ ـ أحمد بن عُبادة بن عَلْكَدَة[2].

أبو عمر الرُّعَيْنيّ القُرْطُبيّ.

سمع: محمد بن وضّاح، والخشنيّ.

---

(١) كتب بجانبها في الأصل: «سنة ٣٣٠».

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبادة) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٤ رقم ١٠٥، وجذوة المقتبس ١٤٠ رقم ٢٣٨، وبغية الملتمس ١٩٨ رقم ٤٥٠.

وحجّ فسمع من ابن المنذر كتابه في الأختلاف.
تُوُفّي في رجب[1].

٤٧٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل النَّيْسابوريّ.

أبو حامد الجُلُوديّ.
سمع: أيّوب بن الحسن، ونحوه.
وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبد الله العلويّ.

٤٧٨ ـ أحمد بن ماجد بن عَمْرَوَيْه.

أبو حامد البخاريّ المتكلّم.
روى عن: سُفْيان بن عبد الحكيم، وغيره.
وعنه: سهل بن عثمان السُّلَميّ البخاريّ.

٤٧٩ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصِّلْحيّ[2].

أبو عبد الله.
عن: أبي أُميَّة، ويزيد بن محمد الرُّهاويّ.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وعمر الكتّانيّ، وجماعة.
عاش إحدى وثمانين سنة.

٤٨٠ ـ أحمد بن محمد بن ميمون بن هارون بن مَخْلَد[3].

أبو الحسين البغداديّ الكاتب.

ولي الوزارة للمتّقي لله ابن المقتدر سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، فبقي شهراً وعُزِل، فنُصب أبو عبد الله البريديّ.
ومات بعد أشهُر في المحرَّم مسجوناً، وله خمسون سنة.

---

(١) في المصادر إن وفاته سنة ٣٣٢ هـ.
(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الصلحي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٢٢٦٧.
(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن ميمون) في:
تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/١٢٢ وفيه «أحمد بن ميمون»، وتجارب الأمم ١/١١، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٩، ٩٨ ـ ١٠٠، ١٥١، والوزراء للصابي ١٦٣، ١٦٤، والكامل في التاريخ ٨/٣٧٢، ٣٧٣، والفخري ٢٨٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥.

٤٨١ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال[1].

أبو حامد النَّيْسابوريّ، ويُعرف بالخشّاب لسُكناه بالخشّابين.

سمع: الذُّهْليّ، وعبد الرحمن بن بِشْر، وأحمد بن يوسف.

وبالحجاز: الحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وبحر بن نصر الخَوْلانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، وعاصم بن يحيى الزّاهد، والحسين بن محمد السُّتُوريّ، وطائفة سواهم.

تُوُفّي يوم عيد الأضحى.

وقد رآه أبو عبد الله الحاكم ولم يسمع منه.

٤٨٢ ـ أحمد بن محمود بن طالب بن حِيْت[2]، بحاء مهملة وياء ساكنة ثمّ تاء مثنّاة، ابن موسى.

أبو حامد البخاريّ الصّرّام.

حدَّث عن: أبي عبد الله بن أبي حفص، ويعقوب بن عرْمل.

تُوُفّي بعد الثّلاثين وثلاثمائة وكُتب هنا سهواً.

روى عنه: سهل بن عثمان السُّلَميّ.

عاش مائة وخمسين سنة.

٤٨٣ ـ إسحاق بن محمد[3].

أبو يعقوب النَّهْرَجُوريّ الصُّوفيّ. أحد المشايخ. صحِبَ الجُنَيْد، وعَمْرو ابن عثمان المكّيّ، وجاوَرَ بمكة مدَّةً، وبها مات.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يحيى) في:
الأنساب ٥/١٢٠، والعبر ١/٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٢٧، والبداية والنهاية ١١/٢٠٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمود) في:
المشتبه في أسماء الرجال ١/١٨٠ و٢٧٣.

(٣) أنظر عن (النهرجوري) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٧٨ ـ ٣٨١، وحلية الأولياء ١٠/٣٥٦، والرسالة القشيرية ٢٧، والمنتظم ٦/٣٢٦، ٣٢٧، والعبر ٢/٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٨٩، ومرآة الجنان ٢/٢٩٧، والبداية والنهاية ١١/٢٠٣، والوافي بالوفيات ٨/٤٢٣، ٤٢٤، وطبقات الأولياء ١٠٥، ١٠٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٥، وشذرات الذهب ٢/٣٢٥، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٩٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٣٠.

قال أبو عثمان المغربيّ: ما رأيت في مشايخنا أنور من النَّهْرَجُوريّ[1].

قال السّلَميّ[2]: سمعتُ محمد بن عبدالله الرّازيّ: سمعتُ أبا يعقوب النَّهْرَجُوريّ يقول في الفناء والبقاء: هو فناء رؤية قيام العبد لله، وبقاء رؤية قيام الله في الأحكام.

وعنه قال: الصّدق موافقة الحقّ في السّرّ والعلانيّة، وحقيقة الصّدق القول بالحقّ في مواطن الهلكة[3].

وقال إبراهيم بن فاتك: سمعتُ أبا يعقوب يقول: الدنّيا بحرٌ، والآخرة ساحل، والمركب التّقوى، والنّاس سَفْرٌ.

وعنه قال: اليقين مشاهدة الإيمان بالغيب[4].

أرّخ موته أبو عثمان المغربيّ.

- حرف الباء -

٤٨٤ - بدر الخَرَشْنيّ[5]

الأمير، حاجب المتّقي لله.

هرب إلى الشّام لمّا غلب محمد بن رائق على بغداد فأكرمه الإخشيد وولّاه إمرة دمشق فَوَلِيهَا في هذه السّنة شهرين، ومات، فولي بعده الحسين بن لؤلؤ.

- حرف التاء -

٤٨٥ - تَبُوك بن أحمد بن تَبُوك بن خالد[6].

أبو محمد السُّلَميّ، مولاهم الدّمشقيّ.

---

(١) طبقات الصوفية ٣٧٨.

(٢) في طبقات الصوفية ٣٧٨ رقم ١.

(٣) طبقات الصوفية ٣٧٨ رقم ٢.

(٤) طبقات الصوفية ٣٨٠ رقم ١٤.

(٥) أنظر عن (بدر الخرشني) في:
تجارب الأمم ١/٣٢٢، ٣٣ - ٣٣٥، ٣٣٨، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٨، ٣٧، ٤٩، ٦٧، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١١٨، ١١٩، ١٣٦، ١٥١، وزبدة الحلب ١/٩٧، ٩٨، والكامل في التاريخ ٨/٢٨٣، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٢.

(٦) أنظر عن (تبوك) في: =

سمع: أباه، وهشام بن عمّار.
وعنه: أبو الحسين محمد بن عبد الله الرّازيّ، والحسن بن محمد بن دَرَسْتَوَيْه.
وورَّخ موته الرّازيّ.
وروى الأهوازيّ عن ابن دَرَسْتَوَيْه عنه.

- حرف الجيم -

٤٨٦ - جعفر بن عليّ بن سهل[1].
أبو محمد الدّقّاق[2] الحافظ.
بغداديّ.
روى عن: محمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، ومحمد بن زكريّا الغُلابيّ، وإبراهيم الحربيّ.
وعنه: أبو محمد بن ماسي، وأبو أحمد الغِطْريفيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ.
وقع لنا حديثه بعُلُوّ.
قال أبو زُرْعة: محمد بن يوسف الجُرْجانيّ كان فاسقاً كذّاباً.

- حرف الحاء -

٤٨٧ - الحسن بن الحسين بن منصور.
أبو محمد النَّيْسابوريّ النَّصْراباذيّ السِّمْسار.
أحد العُبّاد المشهورين بطلب العلم، المنفقين مالهم على الحديث.
سمع: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ.
وعنه: ابنه أبو الحسن، وأبو عليّ الحافظ.

= تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣/٢٥٧أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٣٨، والعبر ٢/٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦٠ رقم ٢٨، وشذرات الذهب ٢/٣٢٦.
(١) أنظر عن (جعفر بن علي) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٤٠ رقم ١٩٦.
(٢) الدقّاق: نسبة إلى بيع الدقيق وعمله. (اللباب ١/٥٠٤).

٤٨٨ ـ الحسين بن أحمد بن صَدَقَة[١].

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ البغداديّ الفرائضيّ الأزرق.

سمع: محمد بن حمزة الطُّوسيّ، وزكريّا المَرْوَزِيّ، وعبّاس بن محمد الدُّوريّ، وأحمد بن الوليد الفحّام، ومحمد بن المنادي؛ وكان عنده «تاريخ أحمد بن أبي خيثمة» عنه.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وابن الصَّلْت الأهوازيّ.

قال الخطيب[٢]: كان ثقة.

٤٨٩ ـ الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان[٣].

أبو عبد الله الضَّبّيّ البغداديّ المَحَامِليّ القاضي.

وُلِد في أول سنة خمسٍ وثلاثين. وأوّل سماعه سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

سمع: أبا هشام الرِّفاعيّ، وعَمْرو بن عليّ الفلّاس، وعبد الرحمن بن

---

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٥٧ رقم ٢١٦، وتاريخ بغداد ٦/٨، ٧ رقم ٤٠٣٩.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (الحسين بن إسماعيل) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٧٢، والمؤتلف والمختلف للدراقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ٤٧ب، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢١٣، والفهرست لابن النديم ٢٣٣، وأخبار الراضي للصولي ٢٣٠، وتاريخ بغداد ١٩/٨ ـ ٢٣ رقم ٤٠٦٥، والمنتظم ٣٢٧/٦ رقم ٥٣٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠٣/٣٦، واللباب ١٧١/٣، والكامل في التاريخ ٣٩٢/٨، والمختصر في أخبار البشر ٨٩/٢ وفيه: أبو بكر محمد بن عبد الله المحاملي، والمعين في طبقات المحدّثين ١١ رقم ١٢٤٠، ودول الإسلام ٢٠٣/١، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٥ ـ ٢٦٣ رقم ١١٠، والعبر ٢٢٢/٢، وتذكرة الحفاظ ٨٢٤ ـ ٨٢٦، والوافي بالوفيات ٣٤١/١٢، ومرآة الجنان ٢٩٧/٢، والبداية والنهاية ٢٠٣/١١، ٢٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٨٤/٢ رقم ١٠٢٨، وشذرات الذهب ٣٢٦/٢، والأعلام ٢٥١/٢، ومعجم المؤلفين ٣١٥/٣، وتاريخ التراث العربي ٤٥٢/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٣٨/٢، ١٣٩ رقم ٤٧٦، وكشف الظنون ٥٨٨ و١٤١٧ و١٤١٨، وديوان الإسلام ٢٠٩/٤ رقم ١٩٤٥، وطبقات الحفّاظ ٣٤٣.

يونس السّرّاج، وزياد بن أيّوب، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وأحمد بن المقدام، وأحمد ابن إسماعيل السَّهْميّ، وخلقاً كثيراً.

وروى عنه: دَعْلَج، والدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع، وإبراهيم بن خُرْشِيد قُولَة، وابن الصَّلْت الأهوازيّ، وأبو عمر بن مهديّ، وأبو محمد بن البَيِّع.

قال الخطيب[1]: كان فاضلاً ديِّناً صادقاً، شهدَ عند القُضاة، وله عشرون سنة. وولي قضاء الكوفة ستّين سنة.

وقال ابن جُمَيْع: عند المَحَامليّ سبعون رجلاً من أصحاب ابن عُيَيْنَة[2].

وقال أبو بكر الداوودي: كان يحضر مجلس المَحَامِليّ عشرة الآلف رجل[3].

استعفى من القضاء قبل سنة عشرين وثلاثمائة، وكان محموداً في ولايته. عقَد سنة سبعين ومائتين في داره مجلساً للفقه، فلم يزل أهلُ العلم والنّظر يختلفون إليه[4].

وقال محمد بن الحسين الإسكاف: رأيتُ في النَّوم كأنَ قائلاً يقول: إنَّ الله ليدفع عن أهل بغداد البلاء بالمَحَامِليّ[5].

آخر من روى عن المَحَامِليّ عالياً سِبْط السِّلَفيّ، وبالإجازة ابن عبد الدّائم. ولعلّه قد تفرّد بالرواية عن مائة شيخ.

ومن شيوخه: البخاريّ، وأبو حاتم، والحسن بن الصّبّاح البزّار، والحسن الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن المُثَنَّى الزَّمِن، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، ومحمد بن عبد الله المخرَّميّ، وطبقتهم.

وأوّل سماعه في سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

قال حمزة بن محمد بن طاهر: سمعت ابن شاهين يقول: حضَر معنا ابن

---

(١) في تاريخه ٨/١٩.
(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٠.
(٣) تاريخ بغداد ٨/٢٠.
(٤) تاريخ بغداد ٨/٢٢.
(٥) تاريخ بغداد ٨/٢٢.

المظفَّر مجلس المَحَامِليّ، فقال لي: يا أبا حفص، ما عدِمنا مِن أبي محمد بن صاعد إلاّ عينيه. يريد أنّ المَحَامِليّ في طبقة ابن صاعد.

أملى المحامليّ مجلساً في ثاني عشر ربيع الآخر من السّنة، ثمّ مات بعد ذلك المجلس بأحد عشر يوماً رحمه الله.

حديثه بعُلُوٍّ عن سِبْط السِّلَفيّ.

٤٩٠ - الحسين بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو عبد الله التّميميّ البقّال الدّمشقيّ.

روى عن: أبي زُرْعة الدّمشقيّ، وزكريّا خيّاط السُّنّة.

روى عنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأبو سليمان بن زَبْر.

- حرف الخاء -

٤٩١ - خليل بن إبراهيم الأندلسيّ[٢].

يروي عن: عُبَيْد الله بن يحيى بن يحيى، وغيره.

وكان عبداً صالحاً.

- حرف الزاي -

٤٩٢ - زكريّا بن أحمد ابن المحدّث يحيى بن موسى ختّ[٣].

أبو يحيى البلْخيّ.

ولي قضاء دمشق أيّام المقتدر.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٨.

(٢) أنظر عن (خليل بن إبراهيم) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٤٠ رقم ٤٢٠، وجذوة المقتبس ٢١٢ رقم ٤٢٧، وبغية الملتمس ٢٩٠ رقم ٧٢٤.

(٣) أنظر عن (زكريا بن أحمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٨٤، ٣٨٥، والعبر ٢/٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٣٥، والبداية والنهاية ١٣١، ٢٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١١/رقم ٥٦، والعقد المذهب لابن الملقّن ٩٢، وشذرات الذهب ٢/٣٢٦، ٣٢٧، وقضاة دمشق ٢٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٤، وديوان الإسلام ١/٣٢٢ رقم ٥٠٦، والأعلام ٣/٨١.

وحدَّث عن: يحيى بن أبي طالب، وأبي حاتم الرّازيّ، وعبد الرحمن بن مرزوق البُزُوريّ، وعبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ، ومحمد بن الفضل البخاريّ، ومحمد بن سعد العَوْفيّ، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأبو بكر وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجانة، وأبو بكر ابن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وخلق كثير.

وكان من كبار الشّافعيّة وأصحاب الوجوه.

تكرَّر ذِكره في «المهذَّب» و«الوسيط».

فمن غرائبه: أنّ القاضي إذا أراد نكاح مَن لا وليّ لها لَهُ أن يتولّى طرَفيّ العقد.

قال الرّافعيّ: يقال إنّه لما كان قاضياً بدمشق تزوَّج امرأةً ولّى أمرها لنفسه.

ومن غرائبه قال: لو شرط في القراض أن يعمل ربُّ المال مع العامل جاز. حكاه عنهُ العَباديّ في الرقم له.

- حرف العين -

٤٩٣ - عبد الله بن باذان[1].

أبو محمد الإصبهانيّ المقريء.

قرأ على: محمد بن عبد الرّحيم.

وحدَّث عن: جعفر بن الصّبّاح، وغيره.

وعنه: أبو سنم بن شهدل.

تُوُفّي في شعبان[2].

٤٩٤ - عبد الله بن يونس بن محمد بن عُبَيْد الله[3].

أبو محمد القبْريّ الأندلسيّ المُرّاكشيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن باذان) في:
غاية النهاية ١/٤١٠، ٤١١ رقم ١٧٤٦.

(٢) وقع في غاية النهاية ١/٤١١: «ما سنة ثلاث وثلاثمائة في شعبان»، وهذا غلط، والصحيح: «سنة ثلاثين».

(٣) أنظر عن (عبد الله بن يونس) في:

أصله من قَبْره.

سمع الكثير من: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن عبد السّلام الخشنيّ، وجماعة.

وسمع النّاسُ عنه كثيراً.

قال ابن الفَرَضيّ: ثنا عنه جماعة، وتُوُفّي في رمضان عن ٧٧ سنة.

٤٩٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن هاشم[١].

أبو عيسى الأنباريّ.

عن: إسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ، وإسحاق بن خالد البالِسيّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، والجراحيّ، وابن الثّلّاج.

٤٩٦ - عبد الغافر بن سلامة بن أحمد بن عبد الغافر[٢].

أبو هاشم[٣] الحضْرميّ الحمصيّ.

حدَّث في عدّة مدن عن: كثير بن عُبَيْد، ويحيى بن عثمان، ومحمد بن عَوْف الحمصيَّيْن.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص بن شاهين، وابن جامع الدّهّان، وابن الصَّلْت الأهوازيّ، وأبو عمر الهاشميّ، وابن جُمَيْع الغسّانيّ.

قال الخطيب[٤]: كان ثقة، مات بالبصرة فيما بلغني، وله بضعٌ وتسعون سنة.

= تاريخ علماء الأندلس ١/٢٢٦ رقم ٦٨٠، وجوة المقتبس ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٥٧٢، وبغية الملتمس ٣٥٢ رقم ٩٦١.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٨٩ رقم ٥٤١٩.

(٢) أنظر عن (عبد الغافر بن سلامة) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣١٩ رقم ٢٨٨، وتاريخ بغداد ١١/١٣٦ - ١٣٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٢٠٣أ، ٢٠٣ب، والمنتظم ٦/٣٢٨ رقم ٥٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٤ رقم ١٣٦، والعبر ٢/٢٢٢، والبداية والنهاية ١١/٤٠٢، وشذرات الذهب ٢/٣٢٧.

(٣) في المنتظم: «ابن هاشم» وهو وهْم.

(٤) في تاريخه.

٤٩٧ ـ عبد الملك بن أحمد بن أبي حمزة البغداديّ[١]

أبو العبّاس الزّيّات.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، والحسن بن أبي الربيع، وحفص بن عَمْرو الرّباليّ، وغيرهم.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الفضل محمد بن المأمون، ومحمد بن نجاح، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع.

وثّقه الخطيب[٢].

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

أخبرنا ابنُ القوّاس: أنا ابن الحَرَسْتانيّ حضوراً، أنا جمال الإسلام، أنا أبو نصر الخطيب، أنا ابن جُمَيْع: ثنا عبد الملك بن أحمد، ثنا حفص بن عَمْرو الرّباليّ، ثنا عبد الرحمن بن مهديّ، عن إسرائيل، عن عبد الكريم، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس: «أنّ رسول الله ﷺ نهى عن النَّفْخ في الطّعام والشّراب»[٣].

٤٩٨ ـ عبد الملك بن محمد بن بكر السَّعديّ الأندلسيّ[٤].

سمع الكثير من: ابن لُبانة الأندلسيّ، وغيره.

وارتحل إلى المشرق، فسمع من: يحيى بن صاعد، وطبقته.

وصنَّف في نُصْرة مالك.

ومات كهلاً.

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣١٣، ٣١٤ رقم ٢٨٤، وتاريخ بغداد ١٠/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٥٥٨٨، والعبر ٢/٢٢٣، وشذرات الذهب ٢/٣٢٧.

(٢) في تاريخه.

(٣) أخرجه أبو داود في الأشربة (٣٧٢٨) باب: في النفخ في الشراب والتنفّس فيه. والترمذي في الأشربة (١٨٨٩) باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب، وإسناده صحيح. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. ورواه البزّار عن أبي هريرة، وإسناده حسن. (الذهب الإبريز شرح المعجم الوجيز للقاوقجي ـ ص ٣٤٣، ٣٤٤). وهو في معجم الشيوخ لابن جميع بسنده ونصّه ٣١٤.

(٤) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٢٧٣ رقم ٨٢٠، وجذوة المقتبس ٢٨٧ رقم ٦٣٥، وبغية الملتمس ٣٨٢، رقم ١٠٧٣ وفيها كلها: «عبد الملك بن العباس بن محمد بن السعدي».

٤٩٩ ـ عليّ بن الحسن بن سليمان بن شُعيب الكَيْسانيّ.

روى عن: جدّه، وغيره.

وكان ثقة، فقيراً مؤدّباً.

مات في شعبان. قاله ابن يونس.

٥٠٠ ـ عليّ بن محمد بن عُبَيْد بن عبد الله بن حَسّاب[1].

أبو الحسن البغداديّ البزّاز الحافظ.

سمع: عبّاساً الدُّوريّ، والحنينيّ، وأحمد بن أبي غَرْزَة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع. وأبو الحسين بن المتيم، وغيرهم.

قال الخطيب[2]: كان ثقة عارفاً.

تُوُفّي في شوّال. وقد وُلِد سنة [اثنتين][3] وخمسين ومائتين.

وروى عن خلْقٍ سوى مَن ذكرنا.

٥٠١ ـ عمر بن سهل بن إسماعيل[4].

أبو بكر القرمِيسينيّ الدِّينَوَرِيّ الحافظ.

سمع: الحسن بن سلّام السّوّاق، وإبراهيم بن أبي العنْبس، وأبا قِلابة الرَّقاشيّ.

وعنه: صالح بن أحمد الهمذانيّ، وابن ترْكان، والهمدانيّون.

وكان ثقة عارفاً بالفنّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن عبيد) في:
أخبار الراضي والمتقي ٢٣٠، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢٩٧، وتاريخ بغداد ١٢/٧٣، ٧٤ رقم ٦٤٨٠، والعبر ٢/٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٦ رقم ١٢٩ و١٥/٣٥٦ رقم ١٧٩، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٦، وطبقات الحفاظ ٣٤٧، وشذرات الذهب ٢/٣٢٧.

(٢) في تاريخه ١٢/٧٣.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من تاريخ بغداد.

(٤) أنظر عن (عمر بن سهل) في:
تذكرة الحفّاظ ٣/٨٧٩.

ـ حرف الميم ـ

٥٠٢ ـ محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل[١].

أبو جعفر الذُّهْليّ الشَّيْبانيّ.

سمع: أباه، وعمّه زهيراً، وإبراهيم بن خالد الهِسِنْجانيّ.

وعنه: أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأَبَنْدُونيّ، وأبو بكر الورّاق، والدّارَقُطْنيّ.

٥٠٣ ـ محمد بن أحمد بن عَمْرَوَيْه[٢].

أبو عبد الله النَّيْسابوريّ البِيْليّ، بباءٍ موحدَّة، المعدّل.

سمع: عليّ بن الحسن الدّرابجِرْديّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء.

وعنه: أبو أحمد محمد بن الفضل، وغيره.

٥٠٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ العلويّ الحسينيّ.

أبو جعفر.

حدَّث عن النَّسائيّ، وغيره بمصر.

٥٠٥ ـ محمد بن بدر بن عبد العزيز المصريّ[٣].

قاضيها.

روى عن: عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ.

وولي قضاء مصر.

كتب عنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأبو سعيد بن يونس. وكان أبوه روميّاً صَيْرفيّاً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ١/٣٠٩ رقم ١٧٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمرويه) في:
تاريخ بغداد ١/٣٢٦ رقم ٢٣١، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٠٢، والأنساب ٢/٣٧٧، واللباب ١/٢٠١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٠٨، وتوضيح المشتبه ١/٦٨٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن بدر) في:
الولاة والقضاة للكِنْدي ٤٨٦، ٤٨٨ ـ ٤٩٠، ٥٣٣، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٥٠ ـ ٥٥٢، ٥٥٧ ـ ٥٦٢، ٥٦٤، ٧٥٦٦ ٥٧٠، ٥٧٣، وحسن المحاضرة ٢/٩٠.

وتفقّه على مذهب أبي حنيفة.
وأخذ عن: الطّحاويّ.
وكان ثقة.
روى «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، عن عليّ، عنه.
وحدَّث بدمشق، وولي قضاء مصر ثلاث مرّات.
أخباره في آخر الطّبقة.

٥٠٦ ـ محمد بن خالد بن وهْب بن الصّغير[1].

أبو بكر السَّهْميّ القُرْطُبيّ.
سمع: أباه، ومحمد بن وضّاح.
وكان حافظاً للفقه، يعتمد على قول ابن الماجِشُون.

٥٠٧ ـ محمد بن رائق[2].

أبو بكر الأمير ابن الأمير أبي مسلم المعتضديّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن خالد) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٩ رقم ١٢٢٦، وجذوة المقتبس ٥٣، ٥٤ رقم ٤٤، وبغية الملتمس ٧٢ رقم ١٠٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن رائق) في:
أخبار الراضي والمتقي للصولي ٢٣٠، وتكملة تاريخ الطبري للهمذاني ٦٩، ٧٤، ٨٠، ٨٤، ٩٠، ٩٢ ـ ٩٤، ٩٦، ٩٨ ـ ١٠٦، ١٠٨ ـ ١١٠، ١١٢، ١١٧، ١٢٤ ـ ١٢٨، ١٣٢، ١٣٧، ١٧٧، وصلة تاريخ الطبري لعريب ١٢٥، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، ومروج الذهب ٢٦٦٣، ٣٥٠٩، ٣٥٣٤، ٣٥٩٩، ٣٦٠٤، ٣٦٠٥، والمحمدون رقم ٢٨٤، وولاة مصر للكندي ٣٠٦ ـ ٣٠٩، والولاة والقضاة، له ٢٨٨ ـ ٢٩١. ٥٦١، ونشوار المحاضرة للتنوخي ١٩/٣٨ و٢/٥٥، ١٢١، ٢٢١، ٢٢٢، ٣٣٦ و٣/٢٨٤ و٤/٧٥ و٥/٨١، ٨٣ و٦/١١، و٨/٢٥، ١٣٤، والفرج بعد الشدّة، له ١/٣١، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٢ و٢/٥٨، ٢٤٢، ٢٥٢ و٤/٢٨، ٢٣٥، وتجارب الأمم ١/٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٥٠ ـ ٣٥٢، ٣٥٦ وما بعدها، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٥ ـ ٣٨، ٤٢ ـ ٤٩، ٥٤ ـ ٦٨، ٧٣ ـ ٧٩، ١٠٦ ـ ١٢٠، ١٥٣، والهفوات النادرة ١٦٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٤، ١٥٩، ١٦٣ ـ ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٨، ٢٨٩، والكامل في التاريخ ٨/٣٨٢، ٣٨٣، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٢. ٢٩، ٣٦ ـ ٣٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٥١١، وديوان المتنبّي، بشرح البرقوقي ١/١٣٦، وزبدة الحلب ١/٩٠، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، والفخري ٢٨٢، وتاريخ مختصر الدول ١٦٣، ١٦٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، ٢٤٢، ووفيات الأعيان ٥/١١٤ ـ ١١٨، والمختصر =

كان بطلاً شجاعاً مقداماً، وافر الحُرْمة، عظيم السّطْوة، عالي الهمّة. قدِم دمشق، وأخرج عنها بدراً الإخشيديّ، فأقام أشهراً، ثمّ توجّه إلى مصر، فالتقى هو ومحمد بن طُغْج الإخشيد صاحب مصر، فهزَمه الإخشيد، ورجع ابن رائق فأقام بدمشق أشهُراً، ثمّ سار إلى المَوْصل قاصداً بغداد، فدخلها وخلع عليه المتّقي لله خلعة الأمارة وألبسه الطَّوْق والسِّوار، وقلّده الأمور.

ثمّ خرج مع المتّقي لله إلى المَوْصل لحرب ناصر الدّولة الحسن بن عبد الله بن حمدان. وجَرَت له أمور طويلة. وقُتِل بالموصل كما ذكرنا في الحوادث.

قال الصُّوليّ: أنشدنا الأمير محمد بن رائق في فتاه مشرِق:

يَصْفَرُّ لَوْني إذا بصُرْتُ به ... خوفاً ويحمرّ وجهه خجلاً[1]
حتّى كأنّ الّذي بوجنته ... من دم قلبي إليه قد نقلا

٥٠٨ ـ محمد بن عبد الله بن قرن[2].

أبو عبد الله الفَرَغانيّ الورّاق، المعروف بأخي أرغل.

سكن دمشق، وحدَّث عن: عليّ بن حرب، وعبّاس التّرْقُفيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأبي قِلابة.

وعنه: أبو هاشم المؤدِّب، وعبد الله بن محمد بن أيّوب الحافظ، وشافع ابن محمد الإسفرائينيّ، وعبد المحسّن بن عمر الصّفّار، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة بدمشق.

٥٠٩ ـ محمد بن عبد الله[3].

أبو بكر الصَّيْرفي البغداديّ.

تفقّه على ابن سُرَيْج.

= في أخبار البشر ٢/٨٩، ودول الإسلام ١/٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٦٠، والبداية والنهاية ١١/٢٠٤، والوافي بالوفيات ٣/٢٨٥، ومآثر الإنافة ١/٢٨٧ ـ ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٥، ٢٧٦، والأعلام ٦/٣٠٨.

(١) ورد هذا البيت في (الكامل في التاريخ) ٨/٣٨٣ هكذا:

يَصْفَرُّ وجهي إذا تأمّله ... طرْفي ويحمرُّ وجهُهُ خَجَلا

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن قرن) في:
تاريخ دمشق ٣٧/٢٤٢ (مخطوطة التيمورية).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله الصيرفي) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبادي ٦٩، وتاريخ بغداد ٥/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٢٩٧٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩١، والأنساب ٨/٣٦١، ووفيات الأعيان ٣/٣٣٧، والكامل في التاريخ ٨/٣٩٢، =

قيل: كان أعلم النّاس بالأصول بعد الشّافعيّ. وله كتاب في الشّروط في غاية الحُسْن.

وله مصنَّفات في أصول المذهب وفروعه.

وكان صاحب وجه.

سمع: أحمد بن منصور الرّماديّ.

روى عنه: عليّ بن محمد الحلبيّ، وسمع منه بمصر.

وتُوُفّي في رجب.

ومن غرائب وجوهه إيجاب الحدّ على مَن وطيء في النّكاح بلا وليّ إذا كان يعتقد تحريم ذلك.

٥١٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن سَلْم[1].

أبو بكر الحِمْيَرِيّ. مولاهم المصريّ النَّحْويّ المعروف بالمَلَطيّ.

إمام جامع عَمْرو بن العاص.

روى عن: بكّار بن قُتَيْبَة، وإبراهيم بن مرزوق، وجماعة.

وكان ربّما تمنّع من الرّواية. وكان يعلّم أولاد الملوك النَّحْو.

تُوُفيّ في ربيع الآخر. قاله ابن يونس.

٥١١ - محمد بن المحدِّث عبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ.

أبو ذَرّ.

وُجِد مقتولاً بنهر بلْخ في شوّال.

٥١٢ - محمد بن عبد الملك بن أيْمن بن فَرَج[2].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ.

سمع: محمد بن وضّاح، وعبد الله بن خالد، ويحيى بن هلال.

= ومرآة الجنان ٢/٢٩٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٧، ١١٨ رقم ٧٤. وشذرات الذهب ٢/٣٢٥.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله الحميري) في:
بغية الوعاة ١/١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٣٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٥٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٦٣، وبغية الملتمس للضبيّ ١٠٢ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٦، ٨٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٤١-٢٤٣ رقم ٩٦، =

ورحل سنة أربعٍ وسبعين مع قاسم بن أَصْبغ فسمع: أحمد بن أبي خَيْثَمة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن الجَهْم السّمريّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، والمطَّلِب بن شعيب المصريّ، وجماعة.

وكان مفتياً، فقيهاً، مشاوَراً، مالكيّاً، حافظاً، ثقة.

صنَّف كتاباً على «سُنَن أبي داود» كما فعل ابن أصبغ.

وذهب بصره في أواخر أيّامه.

مولده سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وتُوُفّي في منتصف شوّال.

روى عنه: عبّاس بن أصبغ الحجازِيّ، وابنه أحمد بن محمد، وطائفة بالأندلس.

اشتهر ذِكره، وولي الصّلاة بقُرْطُبة بعد أحمد بن بَقِيّ.

٥١٣ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن زياد البغداديّ[1].

أبو أحمد، يُعرف بابن زَبورا.

سمع: أبا بكر بن أبي الدّنيا، وتمتام، وجعفر بن محمد بن كزال.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وغيره.

٥١٤ ـ محمد بن عمر بن حفص[2].

أبو جعفر الجُورجيريّ الإصبهانيّ.

سمع: إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، وإسحاق بن الفَيْض، ومسعود بن يزيد القطّان، ومحمد بن عاصم الثّقفيّ، وحَجّاج بن يوسف بن قُتَيْبة، وإبراهيم ابن عبد الله الجُمَحيّ.

= والعبر ٢/٢٢٣، ومرآة الجنان ٢/٢٩٧، ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٤/٣٧، والديباج المذهب ٣٢٠، وطبقات الحفاظ ٣٤٧، ٣٤٨، وشذرات الذهب ٢/٣٢٧، ٣٢٨، والرسالة المستطرفة ٣٠.

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٢ رقم ٨٢٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٧٢، والأنساب ٣/٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٢١٠، والعبر ٢/٢٢٣، وشذرات الذهب ٢/٣٢٨.

وعنه: الحافظ ابن إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقريء، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، وعثمان البَرجميّ، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

يقع حديثه عالياً في «الثّقفيّات».

٥١٥ ـ محمد بن يحيى بن عمر بن لُبابة[1].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ.

سمع من: عمّه محمد بن عمر الحافظ.

ورحل، فسمع من: حماس بن مروان بالقيروان.

وكان عارفاً بمذهب مالك، حافظاً له.

ولي قضاء البيرة، وله مصنَّف في الفقه.

وكان جاهلاً بالآثار عايباً لأهلها. لم يكن بالمَرْضيّ.

٥١٦ ـ محمد بن يوسف بن بِشْر بن النَّضْر بن مِرْداس[2].

أبو عبد الله الهَرَويّ الحافظ، الفقيه الشّافعيّ.

أحد الرحّالين في العلم.

سمع: محمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ، والربيع المُراديّ، وأحمد بن البَرْقيّ، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، والحسن بن مُكْرَم، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وخلقاً سواهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٥١، ٥٢ رقم ١٢٣١، وجذوة المقتبس ٩٨ رقم ١٦٣، وبغية الملتمس ١٤٤ رقم ٣١١ وفيه: مات بالإسكندرية سنة ثلاثين وقيل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة؛ والديباج المذهب ٢٥١، ومعجم المؤلفين ١٢/١٠٧، ١٠٨. وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ في الطبقة التالية، مرتين، برقم (٣١) و(٢٠٨).

(٢) أنظر عن (محمد بن يوسف الهروي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٩٧، وتاريخ بغداد ٣/٤٠٥، ٤٠٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٧، والأنساب ٣٨٩أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٨ و٣٦/٥٣٠ و٣٩/٣٦٧ و٤٣/٤٩٥، و(مخطوطة الظاهرية) ١٦/٧١ب ـ ٧٢ب، ومعجم البلدان ٣/٤٠٢، والعبر ٢/٢٢٣، ٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٧، ٨٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٢ ـ ٢٥٤ رقم ١٠٥، ومرآة الجنان ٢/٢٩٨، والبداية والنهاية ١١/٢٠٤، والوافي بالوفيات ٥/٢٤٦، وغاية النهاية ٢/٢٨٤، وطبقات الحفاظ ٣٤٨، وشذرات الذهب ٢/٣٢٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٤٩، ٥٠ رقم ١٦٥٠.

وعنه: الطّبرانيّ، والزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذيّ، وعبد الواحد ابن أبي هاشم المقريء، وأبو بكر الأبْهَريّ، وآخرون.

تُوُفّي في رمضان، وقد كمّل المائة وتجاوزها بأشهر.

وآخر من حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي الحديد.

وثّقه الخطيب[1].

- حرف الهاء -

٥١٧ - هارون بن عبد الملك بن عبد الله القَيْسي الأندلسيّ.

يروي عن: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً. مذكورٌ في «تاريخ ابن الفَرَضيّ»[2].

وهو قُرْطُبيّ. أرّخه ابن يونس أيضاً.

الكنى

٥١٨ - أبو صالح العابد[3].

وإليه يُنْسَب مسجد أبي صالح الّذي بين الجسر الغيديّ والفواخير.

صحِبَ: أبا بكر بن سيّد حَمْدَوَيْه.

حكى عنه: الموحّد بن إسحاق، وعليّ بن القجّة، وأبو بكر محمد بن داود الدُّقّيّ، وغيرهم.

واسمه مفلح بن عبد الله. ساحَ بجبل لبنان في طلب العبّاد. قال: رأيتُ في جبل اللُّكّام رجلاً عليه مُرَقَّعة جالساً على حجر، فقلتُ: يا شيخ ما تصنع ههنا؟

---

(١) في تاريخه.

(٢) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هو غير مذكور في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي.

(٣) أنظر عن (أبي صالح) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٩/٤١أ، ٤١ب، ودول الإسلام ١/٢٠٣، والعبر ٢/٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٨٤، ٨٥ رقم ٥٠، ومرآة الجنان ٢/٢٩٨، والبداية والنهاية ١١/٢٠٤، ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٥، والدارس في تاريخ المدارس ٢/١٠٢، ١٠٣، والقلائد الجوهرية ١/١٦٧، وشذرات الذهب ٢/٣٢٨.

قال: أنظُر وأرعى.

قلت: ما أرى بين يديك إلّا الحجارة، فما تنظر وترعى؟!

فتغيّر وقال: أنظر خواطر قلبي، وأرعى أوامر ربيّ. فبحقّ الّذي أظهركَ عليَّ إلّا جُزتَ عنّي.

فقلتُ له: كلّمني بشيء أنتفع به حتّى أمضي.

قال: مَن لزِم البابَ أثبت في الخدم، ومَن أكثر الذّنوب أكثر النَّدم، ومَن استغنى بالله أمِن العدم[1].

وروى عنه الدُّقّي قال: الجسم لباس القلب، والقلب لباس الفؤآد، والفؤاد لباسَ الضّمير، والضّمير لباس السّرّ، والسّرّ لباس المعرفة.

ورّخ موتَه ابن زَبْر.

● - **أبو يعقوب النَّهْرَجُوريّ.**

إسمه إسحاق.

مرَّ[2].

---

(١) تاريخ دمشق ١٩/٤١أ.

(٢) برقم (٤٨٣).

من كان حيّاً في هذا الوقت ولم أعرف تاريخ وفاتِه فكتبتهم تخميناً لا يقيناً

ـ حرف الألف ـ

٥١٩ ـ أحمد بن جعفر بن عبد ربّه الكاتب[1].

حدَّث في سنة ثلاثين عن: عمر بن شَبَّة.

روى عنه: أبو القاسم بن الثّلاّج، وأبو الفتح بن مسرور.

٥٢٠ ـ أحمد بن خالد بن مُصْعَب الحزَوَّريّ.

آخر من حدَّث بالرّيّ عن محمد بن حُمَيْد الرّازيّ.

وسمع بنَيْسابور محمد بن يحيى الذُّهْليّ.

آخر من حدَّث عنه عليّ بن عمر الفقيه بالرّيّ.

٥٢١ ـ أحمد بن كَيْغَلَغ الأمير[2].

ولي نيابة دمشق. ثمّ ولي سنة إحدى وعشرين نيابة.

وجَرَت بينه وبين محمد بن تكين حروب.

وله شِعْرٌ جيّد.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٤/٦٩ رقم ١٦٨٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن كيغلغ) في:
تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٦، ٥٨، ٦٤، ٧٠، ٩٣، و٢٧٩، ٢٨٢، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ص ١٥٤، ١٥٥ رقم ٩١، ووفيات الأعيان ٥/٦٢، ٦٣، وأمراء دمشق في الإسلام ٦ رقم ١٦، والوافي بالوفيات ٧/٣٠١، ٣٠٢ رقم ٣٢٨٧، وتبصير المنتبه ١/٢٥٨، والكامل في التاريخ ٧/٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٢ و٨/٩٣، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٢٨، ٢٢٩، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٦، ١٤٠، ١٤١.

٥٢٢ ـ أحمد بن مطرِّف البُسْتيّ القاضي[١].

روى عن: أحمد بن عُبيد الله النَّرْسيّ، وعبد الله بن أبي مَسَرَّة.

وعنه: عليّ بن أحمد الرّفَاء السّامرّيّ.

٥٢٣ ـ أحمد بن يعقوب[٢].

التّائب المقريء، المحقّق أبو الطّيّب الأنطاكيّ.

رأى أحمد بن جُبَيْر، وقرأ على أصحابه.

واعتمد على أبي المغيرة عُبَيْد الله بن صَدَقة، فقرأ عليه بخمس روايات.

ثمّ قرأ على محمد بن حفص الخشّاب صاحب السُّوسي.

وسمع من: أبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وعدّة.

قال الدّانيّ: له كتاب حسَنٌ في القراءآت السَّبْع، وهو إمام في هذه الصّناعة. ضابط بصير بالعربيّة.

روى عنه القراءة: عليّ بن محمد بن بِشْر، وعُبَيْد الله بن عمر البغداديّ، ومبارك بن عليّ.

نا أحمد بن أبي عبد الملك، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن يعقوب التّائب برواية وَرْش.

وقال بعضُ أصحابه: لم يكن بعد ابن مجاهد أحفظ منه لحروف القرآن وعلمه. كان إمام أهل الشام في زمانه في القراءة.

وقد ذكر التّائب في كتابه أنّه أدرك أحمد بن جُبَيْر وسِنُّه نحو العشرين، ولم أقرأ عليه.

٥٢٤ ـ أحمد بن يونس الضّبّيّ الإصبهانيّ[٣].

عن: سميّه أحمد بن يونس.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن مطرّف) في:
تاريخ بغداد ٥/١٧١ رقم ٢٦١٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يعقوب) في:
غاية النهاية ١/١٥١ رقم ٧٠٠ وفيه: توفي بأنطاكية سنة أربعين وثلاثمائة. أقول: إن صحّ ذلك فيجب أن تُحوّل ترجمته من هنا إلى الطبعة التالية، فليُراجَع.

(٣) أنظر عن (أحمد بن يونس) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٢٤ رقم ٢٧٠١.

وعنه: ابن المظفر، والدّارَقُطْنيّ.
شيخ، محلُّه الصِّدْق.

٥٢٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله[١].

أبو عيسى الصَّيْرفيّ.
عن: أحمد بن مُلاعِب، وعبد الله بن رَوْح المدائنيّ.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع.

٥٢٦ - أحمد بن عليّ بن عيسى[٢].

أبو عبد الله الرّازيّ.
قدِم بغداد، وحدَّث عن: موسى بن نصر، وأبي حاتم محمد بن إدريس الرّازيَّيْن.
وعنه: عمر الزّيّات، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وأبو القاسم عُبَيد الله الصَّيْدلانيّ.
بقي إلى سنة سبْعٍ وعشرين.

٥٢٧ - إبراهيم بن محمد بن عُبيد بن جُهَيْنَة[٣].

أبو إسحاق الشَّهْرَزُوريّ الحافظ.

سمع: أبا زُرْعة بالرِّيّ، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ ببغداد، وعَمْرو بن عبد الله الأَوْديّ بالكوفة، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقريء بمكّة، ومحمد ابن عَوْف بحمص، والعبّاس بن الوليد ببيروت، والربيع بن سليمان بمصر، وخلقاً كبيراً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٧٦ رقم ١٢٤، وتاريخ بغداد ٥/٤٤ رقم ٢٤٠٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠٩ رقم ٢١٠٠.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٢٦٩أ، ٢٦٩ب، و(مخطوطة التيمورية) ٤/٤٢٠ - ٤٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٧، والتدوين في أخبار قزوين ٢/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٠٣ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٦، وطبقات الحفاظ ٣٥٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٥٩ رقم ٥٧.

وكان من العالمين المُكثرين.

روى عنه: أهل الرّيّ، وقزوين أحمد بن عليّ بن حُبَيْش الرّازيّ، وأبو بكر بن يحيى الفقيه، وعليّ بن أحمد، وأحمد بن الحسن القزوينيّان، وعمر بن أحمد بن شجاع وغيرهم[1].

٥٢٨ - إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدّرداء[2].

أبو إسحاق الأنصاري الصَّرَفَنْديّ.

سمع: بكّار بن قُتَيْبة، وأبا أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وجماعة.

وعنه: شهاب الصُّوريّ، وابن جُمَيْع، وعبد الله بن عليّ بن أبي العجائز.

وصَرَفَنْدَه: حصنٌ بالسّاحل.

٥٢٩ - إبراهيم بن نَصْر بن عنبر الضّبي السَّمَرْقَنْديّ.

سمع: عليّ بن خَشْرَم، ومحمد بن عليّ بن حسن بن شقيق.

وعنه: أبو سعيد بن رُمْح النَّسَويّ، ومحمد بن أحمد بن مُتّ الأشتيخنيّ، وإسماعيل بن حاجب الكشّانيّ.

تُوُفّي في حدود العشرين أو بعدها.

٥٣٠ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن صالح[3]

أبو إسحاق بن الحَكَميّ الأسْتِرَابَاذِيّ.

---

(١) قال الخليل الحافظ: إنه كان يدخل قزوين مرابطاً.. وروى بقزوين مِن كتاب «الكبير» للشافعي، ..وحدّث بقزوين سنة ثمان وتسعين ومائتين. (التدوين).

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق) في:
الولاة والقضاة للكندي ٥٠٥، ٥٠٦، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٢١٤، ٢١٥ رقم ١٧٣، والأنساب ٣٥٢أ، وبتحقيق محمد عوّامة ٥٦/٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣٧/٤، و٤٩١/٥ و١٢٢/٢٣، ١٢٣، و٥٣٠/٣٦، و٢٣٩/١٠ (بتحقيق محمد أحمد دهمان)، وتهذيب تاريخ دمشق ١٩٨/٢، واللباب ٢٣٩/٢، ومعجم البلدان ٤٠٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٦٠/١٥، ٥٦١ رقم ٣٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢١١/١، ٢١٢ رقم ١٠.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في:
الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٩/١ رقم ٤٠٧، والمغني في الضعفاء ٨٧/١ رقم ٧٠٨، وميزان الاعتدال ٢٤٧/١ رقم ٩٣٨، ولسان الميزان ٤٣٤/١ رقم ١٣٤٦ وفيه: إسماعيل بن محمد أبو إسحاق الحكمي، عن الزيادي... وهذا وهْم.

عن: أحمد بن منصور الرماديّ، وسعدان بن نَصْر.
وعنه: محمد بن جعفر المستغفريّ، وأبو أحمد بن عَدِيّ.
قال جعفر المستغفريّ: متَّهم بالكِذب، لا يُحْتَجّ بحديثه.

٥٣١ - إسماعيل بن هارون البزّاز[١].

عن: الحسن بن أبي الربيع، وجماعة.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ومحمد بن أحمد بن عَبْدان.

- حرف الثاء -

٥٣٢ - ثواب بن يزيد بن ثواب[٢].

أبو بكر الموصليّ.
عن: محمد بن أحمد بن المُثَنّى، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ، وأبي يَعْلَى.
وعنه: ابن عدِيّ، وابن المقريء، وأبو بكر بن شاذان.
وحدَّث بمصر، ومكّة.

- حرف الجيم -

٥٣٣ - جعفر بن سليمان.

أبو أحمد المشحلائيّ[٣] الحلبيّ.
سمع الحروف من أبي شعيب السُّوسيّ. وهو آخر أصحابه وفاةً.
روى عنه القراءة: أبو الطَّيّب عبد المنعم بن غلْبُون، وعبد الله بن مبارك.
وهو من قرية مشحلايا[٤].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن هارون) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٠١ رقم ٣٣٤١.
(٢) أنظر عن (ثواب) في:
تاريخ بغداد ٧/١٤٨ رقم ٣٦٠٢.
(٣) لم ترد هذه النسبة في كتب الأنساب.
(٤) هكذا في الأصل، وفي: معجم البلدان ٥/١٣٢: مَشْحَلا: بالحاء المهملة، والقصر: قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب. يقال إن فيها قبر داود عليه السلام.

٥٣٤ ـ جعفر بن محمد بن عليّ الهمْدانيّ[١].

المعروف بالمليح.

روى عن: أبي حاتم الرّازيّ، وهلال بن العلاء، وابن ديزيل، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وخلق كثير.

روى عنه: أبو يَعْلَى عبد الله بن محمد الصَّيْداويّ، وأحمد بن عُتْبة الجَوْبريّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ.

ـ حرف الحاء ـ

٥٣٥ ـ الحسن بن محمد بن سعْدان[٢].

أبو عليّ العَرْزميّ.

كوفيّ.

سمع: الحسن بن عليّ بن عفّان.

وعنه: عمر الكتّانيّ، وابن الجُنْديّ، والدّارَقُطْنيّ في سُننِه، وجماعة.

٥٣٦ ـ الحسن بن عليّ بن يحيى[٣].

أبو عليّ البَجَليّ الشّعرانيّ الطَّبَرانيّ المقريء.

عن: أحمد بن شيبان الرّمليّ، ومحمد بن خَلَف العسقلانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر المقريء، وأبو بكر بن أبي الحديد السُّلَميّ، وآخرون.

٥٣٧ ـ الحسن بن الوليد بن موسى الكِلابيّ[٤].

الدّمشقيّ المعدّل المعروف بابن الأبرش.

روى عن: بكّار بن قُتَيْبَة القاضي، وأبي زُرْعة الدّمشقيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنه عبد الوهّاب الكِلابيّ، وصالح بن عبدالله المستملي.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٩٥.

(٢) أنظر عن (الحسن العرزمي) في:
تاريخ بغداد ٧/٤١٨ رقم ٣٩٧٥.

(٣) لم يذكره ابن الجزري في: غاية النهاية. وهو في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٦.

(٤) أنظر عن (الحسن بن الوليد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٥.

٥٣٨ ـ الحسين بن عيسى العِرْقيّ[١].

أبو الرّضا.

روى عن: يوسف بن بحر، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وجماعة.

روى عنه: أبو الحسين بن جُمَيْع، وأبو بكر بن شاذان، وعليّ بن محمد ابن إسحاق الحلبيّ.

٥٣٩ ـ الحسين بن محمد بن إبراهيم الدّمشقيّ[٢].

ابن البقّال، أبو عبد الله.

روى عن: أبي زُرْعة البصْريّ.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وغيره.

٥٤٠ ـ الحسين بن محمد بن أحمد[٣].

أبو عبد الله قاضي طرابُلُس.

روى عن: أنس بن السَلْم، وغيره.

روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

وقد روى عن عبد الرحمن بن جُبَير، عن سُفيان بن عُيَيْنة.

وحدَّث في سنة ثمانٍ وعشرين.

٥٤١ ـ الحسين بن محمد بن عبد الله بن عَبَادة.

أبو القاسم العِجْلي الواسطيّ.

حدَّث ببغداد عن: هلال بن العلاء، وأحمد بن عبد الوهّاب الحَوْطيّ، وأبي أسامة الحلبيّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عيسى) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٢٢٠، والإكمال ٣١٧/٦، والأنساب ٣٨٩أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧٩/١١ و٢٨٢/٣٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٩/٤، ومعجم البلدان ١٠٩/٤، وإعلام النبلاء، بتاريخ حلب الشهباء ٦٥/٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٥٧/٢، ١٥٨ رقم ٤٩٩.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد الدمشقي) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣٥٨/٣.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٧٢/١٠ و١٨٢/١١، ١٨٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٥١/٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٦٥/٢ رقم ٥٠٨.

وعنه: أبو حفص الكتّانيّ، ويوسف القوّاس.
ثقة.

- حرف الدال -

٥٤٢ - دينار بن بَنَّان بن دينار الرمليّ الجوهريّ[١].

الشاهد.

حدَّث عن: جعفر بن سليمان النَّوفليّ، والحسن بن جرير الصُّوريّ، وغيرهما.

وعنه: عمر بن عبد الله الرّمليّ، وأبو الحسين الكَرْخيّ.

وبنَّان: بنون ثقيلة، من «الإكمال»[٢]، وغيره.

- حرف السين -

٥٤٣ - سعيد بن الحسين الدّرّاج الزّاهد[٣].

كان كبير القدر.

صحِب إبراهيم الخوّاص.

وبقي إلى بعد العشرين وثلاثمائة.

- حرف العين -

٥٤٤ - العبّاس بن الفضل بن حبيب[٤].

أبو الفضل السّامرّيّ الحافظ، ويُعرف بالدّبّاج.

---

(١) أنظر عن (دينار بن بنّان) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٣٦٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣/١٨٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٤٢ رقم ٥٧٩.

(٢) ج١/٣٦٦.

(٣) أنظر عن (سعيد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٩/١٠٥ رقم ٤٧٠١.

(٤) أنظر عن (العباس بن الفضل) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٥٣ رقم ٣٣٦، وتاريخ بغداد ١٢/١٥٣ رقم ٦٦٢١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٢١، والمطبوع (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوّب) ٢١٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٥٤، ٢٥٥، و(مخطوطة الظاهرية) ٨/٤٨٢ب، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٥ رقم ١٣٨.

أكثر التَّطواف، وحدَّث عن: محمد بن إسماعيل التِّرمِذيّ، والكُدَيْميّ، وطبقتهما.

روى عنه: محمد بن عبد الله الشَّيْبانيّ، ومحمد بن موسى السِّمْسار، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ، وآخرون.

قال أبو الحسين الرّازيّ: هو شيخ حافظ، كتبت عنه بدمشق[1].

٥٤٥ ـ العبّاس بن عبد الله بن محمد بن عصام[2].

أبو الفضل المُزَنيّ البغداديّ الفقيه الشّافعيّ.

عن: هلال بن العلاء، وعبّاس الدُّوريّ، وعبد الكريم الدَّيْرَعاقوليّ، وبكر ابن سهل الدِّمْياطيّ، وخلق.

وعنه: عبد الله بن إبراهيم الأَبَنْدُونيّ، وأبو زُرْعة أحمد بن الحسين، وجماعة.

قال عبد الرحمن بن أحمد الأنماطيّ: كان كذاباً أفّاكاً. اسْتُعْدِيَ عليه بقزوين، وقدِم علينا همدان سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة.

وقال الخطيب: لم يكن ثقة.

٥٤٦ ـ عبد الله بن أحمد بن وُهَيْب الدّمشقيّ[3].

أبو العبّاس بن عَدبّس.

عن: أبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وابن إسحاق الجُوزَجانيّ، والعبّاس بن الوليد ابن مَزْيَد.

٥٤٧ ـ عبد الله بن عليّ[4].

أبو بكر الخلّال.

---

(١) تاريخ دمشق ٢١٤.

(٢) أنظر عن (العباس بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥٥ رقم ٦٦٢٨.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٤٩٦٩، والإكمال لابن ماكولا ٦/١٥١، والأنساب ٣٨٦أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٩١، واللباب ٢/٣٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٦٨، ١٦٩ رقم ٨٤٨.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن علي) في:
تاريخ بغداد ١١، ١٢ رقم ٥١٢٢.

حدَّث ببغداد عن: عبّاس التَّرْقُفيّ، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، وأحمد بن مُلاعب.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وعمر الكتّانيّ، وجماعة.

٥٤٨ - عبد الله بن الفضل بن جعفر[١].

أبو محمد الورّاق، ورّاق الدَّيْرعاقوليّ.

عن: الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر، ويحيى بن أبي طالب، وعبد الله ابن محمد بن شاكر.

وعنه: موسى السّرّاج، وأحمد بن الفَرَج، وأبو القاسم بن الثّلّاج.

مستقيم الحديث.

٥٤٩ - عبد الله بن المغلِّس الأندلسيّ الدمشقيّ الزّاهد.

كان عالماً عابداً مُجاب الدّعوة. بِهِ يُضرب المثل في الفضل والعبادة ببلده. وله ذُريّة بوَشْقة.

٥٥٠ - عبد العزيز بن موسى[٢].

أبو القاسم البغداديّ بذُهْن.

سمع: عليّ بن حرب، وأبا عُتْبة الحمصيّ، وقعنب بن المحرّر.

وعنه: ابنه أحمد، وابن الشّخير، والدَّارقُطْنيّ، والقوّاس.

وثّقه الخطيب.

٥٥١ - عُبَيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر[٣].

أبو طالب الأنباريّ. أحد شيوخ الشّيعة. ويُعرف بابن أبي زيد. كان إخباريّاً علّامة. صنّف كتاب «الخطّ والقلم».

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣ رقم ٥١٧١.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن موسى) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٥٥ رقم ٥٦١٧.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:
الفهرست لابن النديم ١/١٩٨، ولسان الميزان ٤/٩٥، ٩٦، ومجمع الرجال ٤/١١٩، ١٢٠ وفيه: مات أبو طالب بواسط سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وهدية العارفين ١/٦٤٧، وإيضاح المكنون ١/٤٤، ١٣٠ و٢/٣٨، ٥٤، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٢، ٤٧٥، ومعجم المؤلفين =

وروى عن: إسحاق بن موسى الرمليّ، ومحمد بن حنيفة بن ماهان، وثعلب، ويوسف القاضي.

وعنه: محمد بن زُهير بن أخطَل، وعليّ بن عبد الرّحيم بن دينار الواسطيّ، وأبو الحسن أحمد بن الجُنْديّ.

٥٥٢ ـ عثمان بن جعفر بن محمد بن حاتم[١].

أبو عَمْرو بن اللّبان الأحول.

بغداديّ، ثقة.

سمع: محمد بن الوليد البُسْريّ، وحفص بن عَمْرو الرّباليّ، وعَبّاد بن الوليد العنْبريّ، ومحمد بن إسماعيل الأحْمُسيّ، وعمر بن شَبّة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو حفص الكتّانيّ، وأبو الحسن بن الجُنْديّ، ومحمد بن جُمَيْع الغسّانيّ.

وقع لي حديثه بعُلُوّ.

وقد أرّخ ابن قانع موته سنة ٣٢٤[٢].

٥٥٣ ـ عثمان بن مروان[٣].

أبو القاسم النّهاوَنْديّ شيخ الصُّوفيّة.

أكثر السّياحة، وصحِب أبا سعيد الخرّاز أربع عشرة سنة[٤]، والجُنَيْد، وسمنون.

= ٢٣٧/٦، وطبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) ١٦٠، ١٦١، وفيه أيضاً وفاته سنة ٣٥٦ هـ. ولم يذكره الأمين في: أعيان الشيعة.
أقول: إن صحّ وفاته في سنة ٣٥٦ هـ. فيجب أن تُحوّل ترجمته من هنا إلى الطبقة السادسة والثلاثين.

(١) أنظر عن (عثمان بن جعفر) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٤٣ رقم ٣٢٤، وتاريخ بغداد ٢٩٧/١١ رقم ٦٠٨٠، والمنتظم ٢٨٧/٦ رقم ٤٥٢.

(٢) تاريخ بغداد، والمنتظم.

(٣) أنظر عن (عثمان بن مروان) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣٨/٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٨٢/٣ رقم ١٠٠٨.

(٤) يقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» إن ابن عساكر ذكر في تاريخه أن عثمان النهاوندي اجتاز بصيدا في سياحته، وأقام ببغداد دفعات، ولقي أبا سعيد =

أخذ عنه: أبو بكر النّقّاش، وابن مِقْسَم، وأبو عبد الله البروجَرْديّ، وعمر ابن زُمْبل.

ودخل الشّام.

روى الماليني، عن الحارث بن عديّ، عنه.

وقال قيس بن عبد العزيز: ورد عليّ ابن مردان، فاجتمع عليه جماعة من الصُّوفية ومعهم قوّال، فاستأذنوه، فأذِن لهم. فأنشد القوّال قصيدةً فتواجدوا، ولم يتحرّك ابن مردان رحمه الله تعالى.

٥٥٤ - عُرْس بن فهْد[1].

أبو جابر الأزْديّ المَوْصليّ.

عن: عليّ بن حرب، والحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى.

وعنه: أبو الفضل الشَّيْبانيّ، وأبو بكر بن أبي موسى الهاشميّ، وعيسى بن الوَزير، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ.

وثّقه الخطيب[2].

٥٥٥ - عليّ بن الحسن بن هارون السَّقَطيّ[3].

بغداديّ.

سمع: ابن عَرَفَة، والحَسَن الزَّعْفَرانيّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وجماعة.

حدَّث سنة إحدى وعشرين. وكان ثقة.

= الخرّاز في سنة ٢٧٢ هـ. وصحِبه ١٤ سنة، وتوفي ببيت المقدس سنة ٢٨٦ هـ.
وهذا يعني أنّ هذه الترجمة يجب أن تُحوَّل من هنا وتتقدّم إلى الطبقة التاسعة والعشرين.

(١) أنظر عن (عرس بن فهد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٥٥ رقم ٣٣٩، والإكمال لابن ماكولا ٦/٨٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٢٥٤ و«عُرس»: بضم العين المهملة.

(٢) لم أجده في تاريخه.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٨١ رقم ٦٢٤٦.

٥٥٦ ـ عليّ بن محمد بن سَخْتَوَيْه بن نصر.

الحافظ أبو الحسن النَّيْسابوريّ.

سمع: تمتام، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وطبقتهم.

أكثر عنه أبو أحمد الحاكم.

٥٥٧ ـ عليّ بن محمد بن أبي سليمان أيّوب بن حجْر[1].

أبو الطَّيّب الرّقّيّ ثمّ الصُّوريّ.

سمع: أباه، ومؤمّل بن إهاب، ويونس بن عبد الأعلى، والرّبيع المؤذّن، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أحمد المَلَطيّ، وأحمد بن محمد بن هارون البَرْدَعيّ، وعبد الله بن محمد بن أيّوب القطّان، وأحمد بن محمد بن مزاحم الصُّوريّ، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن بن جُمَيْع، وجماعة.

وثّقه ابن عساكر[2].

٥٥٨ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن فور.

أبو الحسن النَّيْسابوريّ الورّاق.

سمع: أحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعبد الرحمن بن بِشْر، وطبقتهما.

وعنه: بِشْر بن محمد القاضي، ومحمد بن حامد البزّاز.

قيل: تُوُفّي سنة عشرين، وقيل سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن أبي سليمان) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٩٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ١٠٥ب، وتاريخ بغداد ٣/٣٣١، والإكمال ٧/٢٥٠، والأنساب ٨/٢٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٦٦ و٤١٢ و٩/٣٨٨ و١٠/٣٩٥، و٢٩/١٠ و٣٨/٢١٣. وتهذيب التهذيب ٩/٤٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١١١٦.

(٢) في تاريخ دمشق ٣٨/٢١٣.

٥٥٩ - عُمَر بن يوسف الزَّعْفرانيّ[1].

حدَّث عن: الحسن بن عَرَفَة، والحسن بن محمد بن الصَّبّاح، وسعْدان ابن نصر.

وعنه: يوسف القوّاس، وأبو حفص بن الزّيّات.

وكان ثقة. تأخَّر موته.

٥٦٠ - عَمْرو بن عُصَيْم بن يحيى الصُّوريّ[2].

سمع: مؤمّل بن إهاب، ومحمد بن إبراهيم الصُّوريّ، والحسن بن اللَّيث.

وعنه: أحمد بن عُتْبة الجَوْبريّ، وأبو يَعْلَى ابن أبي كريمة، وأبو المفضّل محمد الشَّيْبانيّ، وأبو الحسين بن جُمَيْع.

مولده سنة ٢٣٩.

- حرف القاف -

٥٦١ - القاسم بن عبد الله بن بُلْبُل الزَّعْفرانيّ[3].

عن: أبي زُرْعة، وعبّاس الدُّوريّ، وطبقتهما.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، والقوّاس، وصالح بن أحمد الحافظ وقال: صدوق.

- حرف الميم -

٥٦٢ - محمد بن إبراهيم بن الفضل.

أبو بكر النَّيسابوريّ المعمّريّ الفحّام.

---

(١) أنظر عن (عمر بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٨ رقم ٥٩٦٢.

(٢) أنظر عن (عمرو بن عُصَيم) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٥٦ رقم ٣٤٠، والفوائد المنتقاة والغرائب الحسان للعلوي (بتحقيقنا) ص ٤٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣/٤٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١١٧٥.

(٣) أنظر عن (القاسم بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٤٦ رقم ٦٩٢٢.

سمع: محمد بن يحيى الذُّهْليّ.
وعنه: محمد بن محمد بن محمش.

٥٦٣ ـ محمد ين أحمد بن محمد بن أبي خنْبَش[١].

أبو بكر البَعْلَبَكّيّ القاضي.
سمع: عبد الله بن الحسين المَصّيصيّ، ويحيى بن أيّوب العلاّف المصريّ.

وعنه: أبو محمد بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقريء، وغيرهما.

٥٦٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي مهزول[٢].

أبو الحسن المَصِّيصيّ المعدّل.
سمع: يوسف بن مسلّم.
وعنه: أبو أحمد الحاكم، وابن جُمَيْع.

٥٦٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن شيبان[٣].

أبو جعفر الرمليّ الخلاّل.

سمع: أحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، وأبا أُمَيّة، ومحمد بن حمّاد الظِّهْرانيّ.

وعنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد البعلبكي) في:
المؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦٠ب، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٤٢، وتاريخ دمشق مخطوطة التيمورية) ٣٦، ٣٧٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٨٧، ٨٨ رقم ١٣٠١.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي مهزول) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٦١ رقم ٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٦٢ رقم ٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٨٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٠١، ١٠٢ رقم ١٣٠٥.

٥٦٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الصَّلْت البغداديّ[١].

أبو الحسن الصّفّار.

حدَّث بدمشق عن: أبي قِلابة الرَّقاشيّ، والكُدَيْميّ.

وعنه: أبو بكر الرَّبَعيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيرهما.

ولم يَذكره الخطيب في تاريخه.

٥٦٧ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ[٢].

أبو بكر المُزَنيّ البغداديّ، نزيل الرَّقَّة.

حدَّث عن: أبي حفص الفلّاس، وأحمد بن المِقدام، وطبقتهما.

وعنه: الطَّبَرانيّ، ومحمد بن المظفّر، وعليّ بن لؤلؤ الورّاق.،

قال الخطيب: تُوُفّي بعد العشرين وثلاثمائة.

٥٦٨ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.

أبو الحسن المَرْوَزِيّ.

سمع: عليّ بن حُجْر.

روى عنه: أبو أحمد محمد بن محمد بن مكّيّ الجُرْجانيّ، وطاهر بن محمد بن سَهْلَوَيْه النَّيسابوريّ، والحسن بن أحمد المخلّديّ، ومحمد بن الحسين العلويّ، وهذا أعلى سندٍ عند البَيْهقيّ.

٥٦٩ ـ محمد بن إسماعيل بن سَلَمَة الإصبهانيّ[٣]

سمع: عَمْرو بن عليّ الفلّاس، وغيره.

وهو من كبار شيوخ أبي عبد الله بن مَنْدَة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد بن الصلت) في:
تاريخ دمشق دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٨٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٠٢ رقم ١٣٠٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١/٢٥٤ رقم ٧٧.

(٣) أنظر عن (محمد الإصبهاني) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٦٢.

٥٧٠ ـ محمد بن بَدْر[1].

القاضي أبو بكر، مولى يحيى بن حكيم، الكتّانيّ، المصريّ، والفقيه الحنفيّ. كان أبوه روميّاً صَيْرَفيّاً مُوسِراً، خلّف لمحمد مائة ألف دينار سوى الأملاك، ولمحمدٍ يومئذٍ عشرون سنة. فكتب الحديث والفقه، ولازمَ الطّحاويّ، وتعلّم الفروسية ولزِم الرّباط.

وسمع من: عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وأبي الزِّنْباع روْح بن الفَرَج، وأبي يزيد القراطيسيّ.

وكان من محبّته للقضاء قد جلس قاضياً في بُستان وعدَّل جماعة، ووقف عن قوم على سبيل النُّزْهة، وخدم القضاة مدّةً.

ثمّ رامَ الشهادة أيّام الكُرَيْزيّ إبراهيم بن محمد، وأيّام أبي عثمان، فتعذَّرت عليه. وكانت له تجارة ببغداد، فكتب إلى مَن يثق به يسعى له في القضاء في سنة ستّ عشرة وثلاثمائة. فعلم بذلك أبو عثمان، فكتب إلى أخيه يستنجد به، وكتب محضراً يتضمَّن القدْح في محمد بن بدْر، فكتب فيه كباراً وأئمّة، وفيه أنّهم لا يعلمون أباه خرج من الرِّقّ إلى أن مات[2]. وأطلِق في محمد بن بدْر كلّ قول، وأسجله أبو عثمان أحمد بن إبراهيم عليه وحكم بفسْقه.

واستتر حينئذٍ محمد بن بدر. فقام معه القاضي أبو هاشم المقدسيّ، وأخذه ليلاً إلى تكين أمير مصر، وحدَّثه بأمرِه، فطلب المحاضر والسِّجِلّات، فَسُتر بعضها. وكان تكين سيّء الرأي في أبي عثمان.

ثمّ تمشَّت حال ابن بدر، وولي القضاء ابن زبْر، فداخَلَه وعدّله عنده الفقيه أبو بكر بن الحدّاد. وبذل جملةً من الذَّهَب.

وكان ذا هيبة جميلة وتجمُّل وافر وغلمان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن بدر) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٦، ٤٨٨ ـ ٤٩٠، ٥٢٣، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٥٠ ـ ٥٥٢، ٥٥٧ ـ ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٣، وولاة مصر، له ١٥/١١، وحسن المحاضرة ٢/٩٠.

(٢) الولاة والقضاة ٥٤٣ نقلاً عن: رفع الإصر (المخطوط) ٤٩ب.

ولمّا قدِم ابن قُتَيْبة على القضاء قام ابن بدر بأمرِه، وفرش له الدّار الّتي يسكنها، فكتب قُتَيْبة إلى محمد بن الحسن بن أبي الشّوارب يشكره[1].

وكان قُتَيْبة حاكماً من قبلِ محمد ومحمد مقلَّد من جهة الخليفة الرّاضي بالله.

ثمّ إنّ ابن أبي الشوّارب هذا كتب بالعهد على قضاء مصر إلى محمد بن بدر، فجاء العهد وأمْر مصر إلى وزيرها محمد بن عليّ المادرائيّ، وأميرها أحمد بن كَيْغَلَغ. وأحمد من تحت أمر المادرائيّ ونَهْيه. فامتنع المادرائيّ من قبول الكتاب، فذهب إليه أبو عبد الله بن الطّحاويّ وقال: لو كان أبي حيّاً لجاءَك في أمره. فأذِن له، فتأخّر عنه طائفة من كبار العدُول، فعدَّل خلْقاً في عدّتهم، واستقامت أحواله.

وكان مبالغاً في إكرام الأيتام والنّظر لهم. وكان لا يتأخرَّ عن قضاء حقوق الشُّهود الّذين تأخّروا عنه. يعود مَرضاهم، ويشهد جنائزهم.

فلمّا استولى الإخشيد على مصر تلقاه محمد بن بدر، ثمّ عُزِل، ثمّ ولي، ثم عُزل ثمّ ولي ثالثاً[2].

وكان مليح الخطّ، عارفاً بالقضاء، كثير السّلام على النّاس في الطُّرُق.
مات سنة ثلاثين وله ٦٦ سنة. وقد مرَّ مِن أخباره.

٥٧١ - محمد بن بِشْر بن موسى بن مروان[3].

أبو بكر القراطيسيّ الأنطاكيّ.

حدَّث بدمشق، وبغداد عن: الحسن بنْ عَرَفَة، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، والربيع المراديّ، وبحر بن نصْر الخَوْلانيّ،
وعنه. الدّارَقُطْنيّ، وأبو الفتح القوّاس، والكِلابيّ.
مات بعد العشرين بيسير.

---

(١) الولاة والقضاة ٥٤٦، ٥٤٧ نقلاً عن: رفع الإصر ١٣ب.
(٢) الولاة والقضاة ٥٥٢.
(٣) أنظر عن (محمد بن بشر) في:
تاريخ بغداد ٢/٩٠ رقم ٤٨٣.

٥٧٢ ـ محمد بن ثابت بن أحمد[١].

أبو بكر الواسطيّ.
حدَّث ببغداد عن: شعيب الصَّرِيفينيّ، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ.
وعنه: ابن شاهين، وابن جُمَيْع، والكتّانيّ.
وكان ثقة.

٥٧٣ ـ محمد بن جعفر بن رباح الأشجعيّ الكوفيّ.

سمع: عليّ بن المنذر الطريقيّ.
وعنه: محمد بن عبد الله الجُعْفيّ.

٥٧٤ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن الصّبّاح[٢].

أبو بكر بن أبي الذَّيّال الثّقفيّ الإصبهانيّ الزّاهد.
إمام مسجد سوق الصّاغة بدمشق. ثمّ سكن بيت المقدس.
سمع: إبراهيم بن فهد، وعثمان بن خُرَّزَاذ، والحسن بن جرير الصُّوريّ.
وعنه: محمد بن أحمد بن يوسف الجُندريّ، وعمر بن داود بن سَلَمُون، وأبو بكر بن أبي الحديد.
صحِبَ سهلَ بن عبد الله الإصبهانيّ ببلده.

٥٧٥ ـ محمد بن الحُسين[٣].

أبو جعفر الجُهَنيّ الهمْدانيّ الطّيّان.
رحل وسمع: محمد بن الجَهْم، ويحيى بن أبي طالب.
وكتب الكثير.

---

(١) أنظر عن (محمد بن ثابت) في:
معجم الشيوخ لابن جُميع ٩٠ رقم ٣٥، وتاريخ بغداد ١/٢٨٤ وفيه: محمد بن أحمد بن ثابت (رقم ١٢٩) و٢/١١٠ رقم ٥٠٥، والمنتظم ٧/٨٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٣٤٧ ـ ٣٥٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٤٩، ١٥٠ رقم ١٣٧٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
المغني في الضعفاء ٢/٥٧١ رقم ٥٤٣٢، وميزان الاعتدال ٣/٥٢٢ رقم ٧٤١٥، ولسان الميزان ٥/١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٦٣.

وعنه: ابن المظفّر، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكّيّ، والدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسين بن البوّاب، وغيرهم.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ.

وأما حمزة السَّهْميّ فقال: سألت أبا محمد بن غلام الزُّهْريّ، وأبا بكر بن عديّ المِنْقَريّ عنه فقالا: ليس بالمرْضيّ. وحكيا عنه أنّه قال: كان عندنا بهمدان بَرْد شديد، وكان على سطحنا مُرِي في آنية فانكسرت الآنية وانصبّ المُرِيّ، فجمد حتّى صار مثل الجلْد، فقطعتُ منه خُفّين ولبستهما وركبتُ به إلى السّلطان.

قال حمزة: ورأتُ له أحاديث مُنْكَرة الإسناد والمتن لا أصل لها.

٥٧٦ - محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة.

أبو عليّ قاضي بيتِ لهْيا[1].

سمع: جدّه لأمّه أحمد بن محمد بن يحيى، ونوح بن عَمْرو بن جويّ.

وعنه: عليّ بن عَمْرو الحريريّ، وشافع بن محمد الإسفرائينيّ، وأبو محمد بن ذَكْوان، وأبو بكر بن المقريء.

مات بعد العشرين.

٥٧٧ - محمد بن داود[2] بن بنّوس.

أبو السَّرِيّ الفارسيّ ثمّ البَعْلَبَكّيّ.

حدَّث عن: أبي المضاء محمد بن الحسن بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وجماعة.

وعنه: أبو محمد بن ذَكوان البَعْلَبَكّيّ، وأحمد بن جَحّاف الأزْديّ.

وبقي إلى بعد سنة عشرين وثلاثمائة.

٥٧٨ - محمد بن سليمان بن أيّوب.

أبو عليّ البصْريّ المالكيّ، شيخ الدّارَقُطْنيّ.

---

(١) بيت لِهْيا: بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة، كذا يُتَلفَّظ به، والصحيح بيت الإلاهة. وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق. (معجم البلدان ١/٥٢٢).

(٢) في الأصل: «محمد بن نوح» وهو وهْم، والتصويب من:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٥٩٩ و٣٢/١٣١ و٣٧/٤٧٩، ٤٨٠ و٤٨٣، ومعجم البلدان ٥/٢٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٧٩ رقم ١٤٠٦.

سمع: أحمد بن عَبْده، وأبا الأشعث العِجْليّ، وطبقتهما. ورحل النّاس إليه.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وزاهر السَّرْخسيّ، وعبد الواحد بن شاه، وجماعة.

وكان صدوقاً.

٥٧٩ ـ محمد بن العبّاس بن سُهيل الخصيب الضّرير[1].

روى عن: لُوَيْن، وأبي هشام الرّفاعيّ، وجماعة.

وعنه: أبو القاسم بن الثّلاّج.

وكان غير ثقة، يضع الحديث.

بقي إلى بعد العشرين وثلاثمائة ببغداد.

٥٨٠ ـ محمد بن العبّاس بن عَبْدة[2].

أبو بكر الإصبهانيّ.

نزل بغداد، وحدَّث عن: يونس بن حبيب.

وعنه: محمد بن المظفّر، وعمر بن بِشْران.

وثّقه بعض الحُفّاظ.

٥٨١ ـ محمد بن العبّاس بن مهديّ[3]

أبو بكر الصّائغ.

سمع: عبّاساً الدُّوريّ، وطبقته.

روى عنه: عبد الله بن عثمان الصّفّار، وابن جُمَيْع.

وثّقه الخطيب.

وتُوُفّي قبل الثّلاثين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن العباس بن سهيل) في:
تاريخ بغداد ٣/١١٣ رقم ١١٢٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٧٢ رقم ٣٠٥٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٦ رقم ٥٦٥٩، وميزان الاعتدال ٣/٥٩٠ رقم ٧٧٣٠، ولسان الميزان ٥/٢١٤ رقم ٧٤٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن العباس بن عبدة) في:
تاريخ بغداد ٣/١١٤ رقم ١١٢٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ١٣٤، ١٣٥ رقم ٨٧، وتاريخ بغداد ٣/١١٥ رقم ١١٣٠.

٥٨٢ ـ محمد بن عبد الله بن العبّاس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب[١].

الأُمويّ. مولاهم أبو الفضل الفقيه.

وليَ القضاء ببغداد في خلافة المتّقي لله.

٥٨٣ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم[٢].

أبو بكر الأسَديّ الأكفانيّ.

بغداديّ نبيل، ثقة.

سمع: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ.

وعنه: ابنه القاضي أبو محمد عبد الله، وغيره.

وقد روى أيضاً عن فُوران صاحب الإمام أحمد.

● **ـ محمد بن عبد الملك التّاريخيّ.**

في الطّبقة الماضية.

٥٨٤ ـ محمد بن عثمان بن سمْعان.

أبو بكر الواسطيّ المعدّل.

كان محدّثاً حافظاً.

سمع من بَحْشَل «تاريخ واسط».

روى عنه: أحمد بن بيريّ، وعليّ بن الحسن الصِّلْحيّ.

٥٨٥ ـ محمد بن عُزَيْر[٣].

أبو بكر السِّجِسْتانيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي الشوارب) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٩ رقم ٢٩٧٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٥٠ رقم ٢٩٧٨

(٣) أنظر عن (محمد بن عزير) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٥، وفيه «محمد بن عُزَيز» بالزاي المكرّرة، ونزهة الألبّاء ٢١٥، ٢١٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢١٦، ٢١٧ رقم ٨٠، والوافي بالوفيات ٤/٩٥، وبغية الوعاة ٧٢، ٧٣، ومعجم المؤلّفين ١/٢٩٢.

مصنّف «غريب القرآن». وهو كتابٌ نفيس قد أجادَ فيه.
قيل: إنّه كان يقرأه على أبي بكر بن الأنباريّ ويُصلح له فيه.
ويقال إنّه صنّفه في خمس عشرة سنة.
وكان رجلاً صالحاً فاضلاً.

روى عنه هذا الكتاب: أبو عُبَيد الله بن بُطَّة، وعثمان بن أحمد بن سمعان الرّزّاز، وأبو أحمد عبد الله بن الحسين السّامرّيّ المقريء، وغيرهم.
وكان ببغداد.

ذكره ابن النّجّار وما ذكرَ له وفاةً، وقال: لا أدري قدِم إلى سِجِسْتان أو أصله منها. والصّحيح في اسم أبيه عُزيْر. هكذا رأيته براء بخطّ ابن ناصر الحافظ، وذكَرَ أنّه شاهده بخطّ يده، وبخطّ غير واحدٍ من الّذين كتبوا كتابه عنه، وكانوا متقنين.

قال: وذكر لي شيخنا أبو محمد بن الأخضر أنّه رأى نسخةً بغريب القرآن بخطّ مصنّفه وفي آخرها: وكتب محمد بن عُزَير، بالرّاء المهملة.

وحكى أبو منصور بن الجواليقيّ، عن أبي زكريّا التّبريزيّ قال: رأيتُ بخطّ ابن عُزَيْر، وعليه علامة الرّاء غير المعجمة.

وقال الحافظ عبد الغنيّ في «المختلف»: محمد بن عُزيز بمعجمتين.
قلت: والأول أصحّ، والثّاني تصحيف لا يكاد يعرف النّاسُ سواه.

وقيل: كان أبوه يُسمَّى عُزَيْراً وعزيزاً، فالله أعلم.

وقال ابن ناصر. ملكتُ نسخةً «بكتاب الملاحن»، وقد كتبها عن ابن دُرَيْد في سنة عشرٍ وثلاثمائة، وكتب في آخرها: وكتب محمد بن عُزَير، بالرّاء، السّجِسْتانيّ.

قال ابن ناصر: وقد كتب النّسخة عن المصنّف، وفيه التّرجمة تأليف محمد بن عُزَيْر بالرّاء غير مُعْجَمَة. وكذلك رأيت نسْخةً بخطّ محمد بن نَجْدَة، وكان في غاية الإتقان، خطّه حُجَّة، محمد بن عُزَير السِّجِسْتانيّ، الأخيرة راء غير معجمة.

قلت: إنّما جسَّر الدَّهْماء على النُّطْق بالزّاي تقييده الدّارَقُطْنيّ، وعبد الغنيّ، والخطيب، والأمير[1]، له بزاي مكرَّرة[2].

٥٨٦ ـ محمد بن عليّ بن الحسين[3].

أبو جعفر، وأبو عيسى التُّخَاريّ[4] بنقتطين.

سمع: أحمد بن ملاعب، وغيره.

وكتب عنه: الدّارَقُطْنيّ.

٥٨٧ ـ محمد بن عيسى بن محمد[5].

أبو حاتم الوسقنديّ[6] الرّازيّ.

وثّقه الخليليّ في «الإرشاد» وقال: سمع: أبا حاتم الرّازيّ، ومحمد بن أيّوب، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن غالب، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ.

وعنه: عليّ بن عمر الفقيه، ومحمد بن إسحاق الكَيْسانيّ، وغيرهما.

٥٨٨ ـ محمد بن قارن بن العبّاس.

أبو بكر الرّازيّ.

سمع: أبا زُرْعَة، والمنذر بن شاذان، وأحمد بن منصور الرّماديّ.

وله تصانيف.

---

(١) في الإكمال ٥/٧.

(٢) جاء في الهامش: ث. خطأ هؤلاء خير من صواب غيرهم.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٧٨/٣ رقم ١٠٥٦، والإكمال لابن ماكولا ٤٤٩/١، والأنساب ٢٧/٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٥٣/١، وتوضيح المشتبه ٣٨٦.

(٤) التُّخاري: بضم التاء ثالث الحروف وفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف. قال ابن السمعاني: هذه النسبة إلى تُخار، ولا أدري هو منسوب إلى طخارستان فأبدل من الطاء والله أعلم.

(٥) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
معجم البلدان ٣٧٦/٥.

(٦) الوَسقَنْدي: بفتح الواو وسكون السين المهملة، وفتح القاف، وسكون النون، ودال من قرى الريّ. (معجم البلدان).

٥٨٩ ـ محمد بن القاسم بن كوفيّ الكرّانيّ الإصبهانيّ.

من كبار شيوخ ابن مَنْدَة.

سمع من: يحيى بن واقد الطّائيّ النَّحْويّ، ومحمد بن عاصم الثّقفيّ.

٥٩٠ ـ محمد بن موسى[1].

الأستاذ أبو بكر الفَرَغانيّ الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة.

نشأ بواسط، واستوطن مرْو. وكان من أكابر تلامذة الجُنَيْد والنُّوريّ.

قيل: لم يتكلّم أحدٌ في أصول التّصوّف قبله. وكان عالماً لشريعة الإسلام، وله كلام نافع.

ومن كلامه: قد ابتُلينا بزمان ليس فيه آداب الإسلام، ولا أخلاق الجاهليّة، ولا أحلام ذوي المروءآت.

٥٩١ ـ محمد بن موسى بن إسحاق[2]

الفقيه أبو عبد الله السَّرْخسيّ الحنفيّ.

ولّاه القاهر بالله قضاء الديار المصرية فسار إليها وأقام بها. قدِم في سنة اثنتين وعشرين، وعُزِل أبو عثمان أحمد بن إبراهيم بن حمّاد.

قال ابن زولاق: كان حافظاً لقول أبي حنيفة، عفيفاً عن الأموال ستّيراً. وقفَ عن قبول جماعة، وعن كثير من الأحكام. حُدِّثت أنّه قال للشهود: كم هذا المجيء في كلّ يوم، أما لكم معايش؟ سبيلكم أن لا تجيئوا إلّا لحاجةٍ أو شهادة.

وكان يحبّ المذاكرة بالعلم؛ وكان ذا صلاح وورع. وحُفِظَ عنه أنّه قال: ما وصلتُ إلى مصر حتّى علمت أنّي مصروف لأنيّ لا أصلح للّذي وُلِّيتُه. وكانت ولايته سبعة أشهر وأيّام.

ورجع إلى بغداد، وولي بعده ابن بدر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٤٤ رقم ١٣٢٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٦، ٥٤٨ ـ ٥٥٠، ٥٥٧، ٥٦٠، وحسن المحاضرة ٢/٩٠.

٥٩٢ ـ محمد بن يعقوب بن الحَجّاج التَّيْميّ[١].

أبو العبّاس البصْريّ المعدّل المقريء.

قرأ على: محمد بن وهْب الثّقفيّ، وأبي الزَّعْراء عبد الرحمن بن عَبْدوس، وغيرهما.

وحدَّث عن: أبي داود السِّجِسْتانيّ.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أشته، وعليّ بن محمد بن خشْنام المالكيّ، وأبو أحمد السّامرّيّ، وآخرون.

وانفرد بالإقامة في بلده. وكان بصيراً بقراءة يعقوب، عدلاً حُجّةً مشهوراً[٢].

٥٩٣ ـ محمود بن محمد.

أبو العبّاس الرّافقيّ.

كان يسكن مدينة بُغراص[٣] مِن الثّغر.

سمع: أحمد بن عبد الرحمن الكُزْبُرانيّ[٤]، وعبد الله بن الهيثم العبديّ.

ـ حرف النون ـ

٥٩٤ ـ نصر بن أحمد[٥].

أبو القاسم البصْريّ، الشّاعر المعروف بالخُبْزرُزّيّ.

قُرِيءَ عليه ديوانه ببغداد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في:
غاية النهاية ٢/٢٨٢ رقم ٣٥٤٢.

(٢) قال ابن الجزري: وفي بعد العشرين وثلاثمائة.

(٣) هكذا قيّدها في الأصل، وهي: بَغْرَاس: بفتح أوله، وبالسين مكان الزاي، مدينة في لحف جبل اللّكّام، بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ، على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب، في البلاد المطلة على نواحي طرسوس. (معجم البلدان ١/٤٦٧).

(٤) الكُزْبُراني: بضم الكاف وسكون الزاي وضم الباء الموحّدة وفتح الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كُزْبُران، وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٠/٤١٥).

(٥) أنظر عن (نصر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٣/٢٩٦ رقم ٧٢٧١، والأنساب ٥/٤٠ ـ ٤٢، واللباب ١/٤١٩، ٤٢٠، وبدائع البدائه ٣٤٨ رقم ٤٠٣، وص ٣٥٠ رقم ٤٠٧، وثمار القلوب ٣٥٥، ٤٧٨، ٦٠٠، وأمالي المرتضى ١/٥٧٥، وخاص الخاص ١٤١.

روى عنه: المُعَافَى الجريريّ، وأبو الحسن بن الجُنْديّ، وجماعة.

ـ حرف الهاء ـ

٥٩٥ ـ هارون بن إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل الأزْديّ القاضي[1].

مِن بيت العِلم والقضاء ببغداد.

ولي ببغداد قضاء الدّيار المصريّة، فبعث إلى مصر كتابه باستنابة أبي عليّ عبد الرحمن بن إسحاق الجوهريّ، فحكم على الدّيار المصريّة من جهته نحواً من سنة، ثمّ صرفه وبعثَ من جهته أخاه أبا عثمان أحمد بن إبراهيم بن حمّاد، وذلك في حياة والدهما. فدخل أبو عثمان مصر في ربيع الآخر سنة ٣١٤، وقُرِيءَ عهده بالجامع، وقُرِيء عهد أخيه من قِبَل المقتدر. وأكرمه متوليّ مصر تكين لأُبُوَّته، فنظر في القضاء والأوقاف والمواريث. وكان كثير الحياء. والخجل، قليل الكلام جميل الصُّورة. وقد حدَّث بمصر عن: إبراهيم الحربيّ، وإسماعيل القاضي، وطبقتهما. ولم يزل يتولّى القضاء إلى آخر سنة ستّ عشرة وثلاثمائة فعُزِل أخوه بابن زَبْر.

وقد حدَّث أخوه هارون، صاحب التّرجمة، عن: عبّاس الدُّوريّ، وطبقته.

روى عنه: الطّبرانيّ.

ومات أبوهما سنة ٢٣. كما ذكرنا.

الكنى

٥٩٦ ـ أبو بكر بن أبي سَعْدان الزّاهد[2].

شيخ الصّوفيّة محمد بن أحمد.

---

(١) أنظر عن (هارون بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ١٤/٢٠ رقم ٧٣٦٨، والولاة والقضاة للكندي ٤٨٢ ـ ٤٨٤، ٥٢٥ ـ ٥٢٧، ٥٤٢، ٥٥٨، ٥٧١، وحسن المحاضرة ٢/٩٠.

(٢) أنظر عن (أبي بكر بن أبي سعدان) في: طبقات الصوفية للسلمي ٤٢٠ ـ ٤٢٣ رقم ٢٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٧٧، رقم ٦٥٠، وتاريخ بغداد ٤/٣٦١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٣٧.

ويقال: أحمد بن محمد بن أبي سعْدان البغداديّ، العارف. ذكره السّلَميّ في تاريخه مختصراً وقال: لم يكن في زمانه أعلم بعلوم هذه الطّائفة منه.

وكان أستاذ شيخنا أبي القاسم الرّازيّ. سمعتُ أبا القاسم يقول: سمعتُ ابن صُديق وأبا العبّاس الفَرَغانيّ يقولان: لم يبقَ في هذا الزّمان لهذه الطّائفة إلاّ رجلان: أبو عليّ الرُّوذَبَاريّ، وأبو بكر بن أبي سعْدان. وأبو بكر أفهمهما[1].

٥٩٧ - أبو بكر بن طاهر الأبْهريّ[2].

هو محمد، وقيل: عبد الله بن طاهر الطّائيّ، أوحد مشايخ أبهر. كان في أيّام الشّبْليّ، ويتكلّم على علم الظّاهر وعلم الحقيقة، وكان مقبولاً على جميع الألسنة.

كتب الحديث الكثير ورواه. قال ذلك فيه السُّلَميّ[3]. ثم قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعتُ أبا بكر بن طاهر يقول، وسُئِل عن السّماع، فقال: لذّةٌ كسائر اللّذات.

قال مهديّ بن أحمد: ما نفعني صُحبة شيخٍ كما نفعني صحبة أبي بكر عبد الله بن طاهر الأبْهريّ. سمعتُ منصور بن عبد الله: سمعت ابن طاهر يقول: عطاياه لا تحمل إلاّ مطاياه[4].

وقيل: سُئل ابن طاهر عن الحقيقة، فقال: كلّها عِلم.
فَسُئِل عن العلم، فقال: كلّه حقيقة[5].
وقال إبراهيم بن شيبان: ما رأى ابن طاهر مثل نفسه.

* * *

---

(١) طبقات الصوفية ٤٢٠.
(٢) أنظر عن (أبي بكر بن طاهر) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٩١ - ٣٩٥ رقم ١٢، وحلية الأولياء ١٠/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٦٢٢، والرسالة القشيرية ٣٦، ومعجم البلدان ١/١٠٦، والمنتظم ٧/٣٢٤، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٣٢، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٩٨.
(٣) في طبقات الصوفية ٣٩١.
(٤) قارن بحلية الأولياء ١٠/٣٥٢.
(٥) طبقات الصوفية ٣٩٤ رقم ١١.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٣٣١ - ٣٤٠ هـ
٣٤١ - ٣٥٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة والثلاثون

سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة

[زواج ابن المتّقي ببنت ناصر الدولة الحمدانيّ]

في المحرّم كُتب كتاب أبي منصور إسحاق بن المتّقي على بنت الأمير ناصر الدّولة بن حمدان، والصَّداق مائتا ألف دينار، وقيل: مائة ألف دينار وخمسمائة ألف درهم. وولي العقْد أبو عبدالله محمدُ بن أبي موسى الهاشميّ، ولم يحضر أبوها[1].

* * *

[غزو الروم إلى أَرْزَن وغيرها]

وفي صفر وصلت الرّوم إلى أَرْزَن[2]، وميّافارقين، ونصّيبين، فقتلوا وسَبوا، ثمّ طلبوا منديلاً في كنيسة الرُّها يزعمون أنّ المسيح مسح به وجهه فارتسمت صورته فيه، على أنّهم يُطْلِقون جميعَ مَن سَبوا، فأُرسِل إليهم وأطلقوا الأسرى[3].

* * *

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/١٣١، تجارب الأمم ٢/٣٧، الكامل في التاريخ ٨/٤٠٤، البداية والنهاية ١١/٢٠٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٨.

(٢) أَرْزَن: بالفتح ثم السكون، وفتح الزاي، مدينة مشهورة قرب خلاط، لها قلعة حصينة، وكانت من أعمر نواحي أرمينية. (معجم البلدان ١/١٥٠).

(٣) الخبر باختصار في: تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٠ وبقيّته في صفحة ١٣٥، ١٣٦، وهو في: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤١ - ٤٣، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢٣، والمنتظم ٦/٣٣١، والكامل في التاريخ ٨/٤٠٥، وتاريخ الزمان ٥٧، وتاريخ مختصر الدول ١٦٥، ونهاية الأرب ٢٣/١٧٢، ١٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٥، والبداية والنهاية ١١/٢٠٥، و٢٠٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤١٧، ومآثر الإنافة ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٨، وتاريخ الخلفاء ٣٩٥، وأخبار الدول ١٦٩، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٥٤، ٥٥.

[تضييق ناصر الدولة على المتّقي]

وفيها ضيّق الأمير ناصر الدّولة على المتّقي في نفقاته، وأخذ ضياعه، وصادر الدّواوين، وأخذ الأموال، وكرِهَهُ النّاسُ[1].

[استئمان الديْلَم لابن بُوَيه]

وفيها وافى الأمير أحمد بن بُوَيْه يقصد قتال البريديّ، فاستأمنَ إليه جماعةٌ مِن الدَّيْلم[2].

[هروب سيف الدّولة وأخيه]

وفيها هاج الأمراء على سيف الدّولة بواسط، فهرب في البرّيّة يريد بغداد[3]. ثمّ سار إلى المَوْصِل ناصرُ الدّولة خائفاً، لهروب أخيه، ونُهِبت داره[4].

[نزوح البغداديّين إلى الشام ومصر]

وفيها نزحَ خلق كثير مِن بغداد مع الحُجّاج إلى الشّام، ومصر، خوفاً من آتّصال الفِتَن ببغداد[5].

[خِلْعة المتّقي لابن بُوَيه]

وفيها بعث المتّقي إلى أحمد بن بُوَيْه بِخلَعٍ، فَسُرَّ بها ولبسَها[6].

[ولادة مولود للقرمطيّ]

وفيها وُلِد لأبي طاهر القَرَمْطِيّ ولدٌ، فأهدى إليه أبو عبدالله البَريديّ هدايا عظيمة، فيها مَهْد ذهب مجوهر[7].

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/٢٧٨.
(٢) تجارب الأمم ٢/٣٧، تاريخ الأنطاكي ٣٩.
(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٢ و١٣٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢٥، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٠.
(٤) تجارب الأمم ٢/٤١، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٨.
(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٨.
(٦) البداية والنهاية ١١/٢٠٦.
(٧) البداية والنهاية ١١/٢٠٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٩.

[الحجّ هذا الموسم]

وحجَّ بالنّاس القَرْمَطِيّ على مالٍ أخذه منهم[1].

[وزارة علي بن مُقْلَة]

واستوزر المتّقي أبا الحسين عليّ بن أبي عليّ محمد بن مُقْلَة[2].

[دخول توزون بغداد وإمرته]

وسار من واسط توزون، فقصد بغداد، وقد هربَ منه سيف الدّولة، فدخلَ توزون بغداد في رمضان، فآنهزم سيف الدّولة إلى الموصل أيضاً، فخلعَ المتّقي على توزون ولقّبه أمير الأمراء[3].

[الوحشة بين المتقّي وتوزون]

وفيها وقعت الوحشة بين المتّقي وتوزون، فَعَاد إلى واسط[4].

[عزل ابن مُقْلَة]

وفيها عَزَلَ المتَّقي ولد ابن مُقْلَة وأخذ منه مائة ألف دينار، ثمّ استوزره[5].

[وفاة بدر الخَرْشَنيّ]

وفيها هلك بدمشق بدْر الخَرْشنيّ. وكان قد جرت له أمور ببغداد، ثمّ صار إلى الإخشيد محمد بن طُغْج، فولّاه إمرة دمشق، فولِيَها شهرين ومات[6].

---

(١) في تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٠: «وحج بالناس ابن ورقاء»، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٩.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٣٤، تجارب الأمم ٢/ ٤٣، ٤٤، مروج الذهب ٤/ ٣٤٠، تاريخ الأنطاكي ٤٠، الكامل في التاريخ ٨/ ٤٠٥، الفخري ٢٨٦.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٣٤، تجارب الأمم ٢/ ٤٤، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/ ١٢٨، تاريخ الأنطاكي ٤٠، تاريخ حلب ٢٩٠.

(٤) تجارب الأمم ٢/ ٤٧، تاريخ الأنطاكي ٤٥.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٣٤، تجارب الأمم ٢/ ٤٢، ٤٣، تاريخ الأنطاكي ٤٠، الكامل في التاريخ ٨/ ٤٠٥، الفخري ٢٨٦.

(٦) تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٣٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/ ١٣٦، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٩، أمراء دمشق في الأسلام ١٧ رقم ٥٩.

[وفاة سنان بن ثابت]

وفي ذي القعدة مات ابو سعيد سِنان بن ثابت المتطبِّب والد مصنِّف التاريخ ثابت[1].

وقد أسلم سِنان على يد القاهر بالله. وقد طبَّب جماعةً مِن الخلفاء وكان متفنّناً.

[وفاة ابن عبدوس الجهشياريّ]

وفيها مات محمد بن عَبْدُوس مصنّف كتاب «الوزراء» ببغداد. وكان من الرّؤساء[2].

[وزارة الإصبهانيّ]

وفي حدودها استوزر المتّقي غير وزيرٍ من هؤلاء الخاملين، ويعزله، فاستوزر أبا العبّاس الكاتب الإصبهانيّ وكان ساقط الهِمّة بحيث أنّه كان يركب وبين يديه اثنان؛ وما ذاك إلّا لضَعْفِ دَسْت الخلافة ووهن دولة بني العبّاس[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ٨/٤٠٥، البداية والنهاية ١١/٢٠٦ وفيه: وفاة «ثابت بن سنان» وهو وهْم، فالمتوفى هذه السنة هو «سنان» كما في النجوم الزاهرة ٣/٢٧٩.

(٢) الكامل في التاريخ ٨/٤٠٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٩.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣١ و١٣٣ وفيه: «وكانت مدّة وقوع اسم الوزارة على أبي العباس الإصفهاني أحداً وخمسين يوماً»، تجارب الأمم ٢/٣٨، مروج الذهب ٤/٣٤٠، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٥١، وتاريخ الأنطاكي ٣٩، تاريخ حلب ٢٩٠، الفخري ٢٨٦.

سنة اثنتين وثلاثين

[الحرب بين توزون والمتّقي]

فيها قدِم أبو جعفر بن شيرزاد من واسط من قِبَل توزون إلى بغداد، فحكم على بغداد وأمرَ ونهى. فكاتب المتّقي بني حمدان بالقدوم عليه، فقدِم أبو عبدالله الحسين بن سعيد بن حمدان في جيشٍ كثيف في صَفَر، ونزل بباب حرب، فخرجَ إليه المتّقي وأولاده والوزير. واستتر ابن شيرزاد.

وسار المتّقي بآله إلى تِكريت ظنّاً منه أنّ ناصر الدولة يلقاه في الطّريق ويعودون معاً إلى بغداد. فظهرَ ابن شيرزاد فأمرَ ونهى، فقدِم سيف الدّولة على المتّقي بتكريت، فأشار عليه بأن يصعد إلى المَوْصل ليتّفقوا على رأي، فقال: ما على هذا عاهدتموني[1].

فتفلّل أصحاب المتّقي إلى الموصل، وبقي في عددٍ يسير مع ابن حمدان. فقدِم توزون بغداد واستعدّ للحرب. فجمع ناصر الدّولة عدداً كثيراً من الأعراب والأكراد، وسارَ بهم إلى تكريت.

وكان الملتَقَى بينه وبين توزون بُعكْبَرا، واقتتلوا أيّاماً، ثمّ انهزم بنو حمدان والمتّقي إلى الموصل. وراسل ناصر الدّولة توزون في الصّلح على يد أبي عبدالله بن أبي موسى الهاشميّ، وكان توزون على تِكْريت، فتسللّ بعض أصحابه إلى ابن حمدان، وردّ توزون إلى بغداد[2].

وجاء سيف الدّولة إلى تكريت فردّ إليه توزون، فالتقوا في شعبان على حَرْبَى[3]، فانهزم سيف الدّولة إلى الموصل، وتبِعه توزون، ففرّ بنو حمدان

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٠.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٦، تجارب الأمم ٢/٤٨، مروج الذهب ٤/٣٤١.

(٣) في الأصل: «حربا»، والمثبت يتفق مع: معجم البلدان ٢/٢٣٧ وفيه: حَرْبى: مقصور والعامة =

والخليفة إلى نصّيبين، فدخل توزون الموصل ومعه ابن شيرزاد، فاستخلص من أهلها مائة ألف دينار[1].

[مصالحة المتّقي وتوزون]

وراسل المتّقي توزون في الصُّلح وقال: ما خرجت من بغداد بأهلي إلّا بلغني أنّك اتّفقت مع البَرِيديّ عليَّ. والآن آثَرْتَ رضاي فصالح ابنَيْ حمدان، وأنا أرجع إلى داري.

وأشار ابن شيرزاد على توزون بالصّلح.

وتواترت الأخبار أنّ أحمد بن بُوَيْه نزل واسطاً وهو يريد بغداد. فأجاب توزون إلى الصّلح، ورجع إلى بغداد[2].

وكان السّفير بينهم يحيى بن سعيد السُّوسيّ، فحصل له مائة ألف دينار[3].

[عقد البلد لناصر الدولة]

وعقد توزون للبلد على ناصر الدّولة ثلاث سنين بثلاثة الآف ألف درهم[4].

= تتلفّظ به مُمَالاً، بُليدة في أقصى دُجَيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة.

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٦، ١٣٧، تجارب الأمم ٢/٤٩، مروج الذهب ٤/٣٤١، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢٦ ـ ١٣٠، البداية والنهاية ١١/٢٠٧.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٧ و١٤١، تجارب الأمم ٢/٤٩ و٦٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٣٠، ١٣١ و١٤٢، تاريخ الأنطاكي ٤٥، المنتظم ٦/٣٣٤، الكامل في التاريخ ٨/٤٠٦، أخبار الدولة الحمدانية ١٨، زبدة الحلب ١/١٠٤، تاريخ الزمان ٥٧، تاريخ مختصر الدول ١٦٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧١ ـ ١٧٣، نهاية الأرب ٢٣/١٦٤، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٩١، دول الإسلام ١/٢٠٤، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٦، البداية والنهاية ١١/٢٠٧، مرآة الجنان ٢/٣١٠، ٣١١، تاريخ ابن خلدون ٣/٤١٤، مآثر الإنافة ٢٩٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٨، تاريخ الخلفاء ٣٩٥، تاريخ الأزمنة ٥٥.

(٣) في: تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٧ «وحصل لابن شيرزاد مائتا ألف دينار».

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٧ وفيه: ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف درهم، ومثله في: تجارب الأمم ٢/٥٠، والبداية والنهاية ١١/٢٠٧.

[موت البريديّ]

وفيّها قتلَ أبو عبدالله البَريـديّ أخاه أبا يوسف[1]، ثمّ مات بعده بيسير[2].

[ولاية ابن لؤلؤ إمرة دمشق]

وفيهـا ولّى الإخشيـد الحسين بن لؤلؤ إمـرة دمشق، فبقي عليهـا سنـةً وأشهراً[3].

[إمرة المؤنسيّ على دمشق]

ثمّ نقله إلى حمص، وأمَّرَ عليها يانس المؤنسيّ[4].

[ولاية الحسين بن حمدان قنّسرين والعواصم]

وفيهـا ولّى ناصـر الدولـة ابن عمه الحسين بن سعيـد بن حمدان قنّسـرين والعواصم، فسارَ إلى حلب[5].

[وصول الإخشيد إلى المتّقي]

وفيها كتبَ المتّقي إلى صاحب مصر الإخشيد أن يحضـر إليه، فخـرج من مصر وسار إلى الرَّقَّة، وبها الخليفة، فلم يُمَكَّن من دخولها لأجل سيف الدّولـة، فإنّه كان مُبَايِناً له. فمضى إلى حرّان، واصطلح مـع سيف الدّولـة، وبانَ للمتّقي من بني حمدان الملل والضّجر منه، فراسلَ توزون واستوثق منه[6].

واجتمع الإخشيد بالمتّقي على الرَّقّة، وأهدى إليـه تُحَفاً وأمـوالاً[7]. وبلغه

---

(١) تكملة تـاريـخ الـطبـري ١/١٣٨، تجـارب الأمم ٢/٥١ و٥٣، العيـون والحـدائق ج ٤ ق ٢/١٣٢، الإنباء في تاريـخ الخلفاء ١٧٢، المنتـظم ٦/٣٣٦، الكامـل في التاريـخ ٨/٤٠٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٠.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٢، الكامل في التاريخ ٨/٤١٠.

(٣) أمراء دمشق في الإسلام ٢٨ رقم ٩٢.

(٤) أمراء دمشق ٩٧ رقم ٢٨٦.

(٥) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/١٤١، ومروج الذهب ٤/٣٤١، زبدة الحلب ١/١٠٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٠.

(٦) تجارب الأمم ٢/٦٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٤١، ١٤٢.

(٧) مـروج الذهب ٤/٣٤١، العيـون والحدائق ج٤ ق٢/١٤٤، الإنبـاء في تاريـخ الخلفاء ١٧٢، زبدة الحلب ١/١٠٦، ١٠٧،

مراسلته لتوزون فقال: يا أمير المؤمنين أنا عبدك وابن عبدك، وقد عرفتَ الأتراك وغَدْرَهم وفجورهم، فالله الله في نفسكَ. سِرْ معي إلى الشّام ومصر، فهي لك، وتأمنَ على نفسك. فلم يقبل. فقال: أقِمْ هٰهُنا وأمدّك بالأموال والرجال. فلم يقبل[1].

فعدل الإخشيد إلى الوزير ابن مُقْلَة وقال: سِرْ معي. فلم يفعل مراعاةً للمتّقي. فكان ابن مُقْلَة يقول: يا ليتني قبِلت نُصْح الإخشيد. ورجع الإخشيد إلى بلاده[2].

[مقتل حمْدي اللّصّ]

وفيها قُتِل حَمْدي[3] اللّصّ، وكان فاتكاً. ضمّنه ابن شيرزاد اللُّصوصيّة ببغداد في الشهر بخمسة وعشرين ألف دينار[4]. فكان يكبس بيوت النّاس بالمِشْعَل والشّمع، ويأخذ الأموال. وكان أسكورَج الدَّيْلميّ قد ولي شرطة بغداد، فأخذه ووسّطه[5].

[دخول ابن بُوَيْه واسط]

وفيها دخل أحمد بن بُوَيْه واسطاً، وهرب أصحاب البَرِيديّ إلى البصرة[6].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤١، تجارب الأمم ٢/٦٧، ٧٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٤٢ - ١٤٤، الولاة والقضاة ٢٩٢، ولاة مصر ٣٠٩، مروج الذهب ٤/٣٤١، تاريخ الأنطاكي ٤٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٢، الكامل في التاريخ ٨/٤١٨، زبدة الحلب ١/١٠٧، نهاية الأرب ٢٣/١٧٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٩١، العبر ٢/٢٢٩، دول الإسلام ١/٢٠٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٦، البداية والنهاية ١١/٢١٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤١٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٤، ٢٥٥، تاريخ الخلفاء ٣٩٦.

(٢) تجارب الأمم ٢/٦٨.

(٣) هكذا في الأصل بالجيم المنقوطة، وفي: تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٧ «ابن حمدي»، ثم «ابن حمدان» (١/١٣٨) وفي: تجارب الأمم ٢/٥١ «ابن حمدي»، ومثله في: العيون والحدائق ج٤ ق١/١٣١، والكامل ٨/٤١٦، ٤١٧.

(٤) في تجارب الأمم ٢/٥١ «خمسة عشر ألف دينار»، ومثله في: العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨١.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٧ و١٣٨، تجارب الأمم ٢/٥١ و٥٤، ٥٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٣١، ١٣٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٨١.

(٦) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٨، تجارب الأمم ٢/٥٥، الكامل في التاريخ ٨/٤١٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٨١.

[إصابة توزون بالصرع]

وفي شوّال كان توزون ببغداد على سرير المُلْك، فعرضَ له صَرْعٌ، فوثب ابن شيرزاد فأرخى بينه وبين القوّاد سترًا وقال: قد حدثت للأمير حُمّى[1].

[امتناع الحجّ]

ولم يحجّ في هذه السّنة أحدٌ لموت القَرْمَطيّ[2].

[ترجمة أبي طاهر القرمطيّ]

وهو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجِنّابيّ بهجَر في رمضان بالجُدَرِيّ[3]. وهو الّذي قتل الحجيج واشياخهم مرّات، واقتلع الحجر الأسود، وبقي بعده أبو القاسم سعيد[4].

[تتمّة أخبار القرمطيّ كما أثبتها الناسخ استجابة لأمر المؤلِّف الذهبيّ]

هذه تتمة أخبار أبي طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي القرمطي ذكرها المصنّف في غير موضعها وأمرَ أن تُلحق هنا، فألحقتها حسب مرسومه.

الناسخ

قال: وكان أبوه يحبّه ويرجّحه للأمر من بعده، وأوصى: إن حَدَث بي موتٌ، فالأمرُ إلى ابني سعيد إلى أن يكبُر أبو طاهر، فيُعيد سعيد اليه الأمر.

وكان أبو سعيد قد عَتا وتمرّد، وأخاف العباد، وهزم الجيوش، وكان قد أسرَ فيمن أسرَ خادماً، فحسُنت منزلته عنده حتّى صار على طعامه وشرابه. وكان

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٩، تجارب الأمم ٢/٦١، ٦٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٣٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٨١.

(٢) في تاريخ حلب ٢٩٠: «وحج بالناس جعفر بن ورقاء»، والخبر في: المنتظم ٦/٣٣٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٨١.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٩، تجارب الأمم ٢/٥٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٣٢، الكامل في التاريخ ٨/٤١٥.

(٤) المنتظم ٦/٣٣٦.

الخادم ينطوي على إسلام، قلم يَرَ أبا سعيد يصلّي صلاةً، ولا صام شهر رمضان. فأبغضَه وأضمر قتله، فخلاّه وقد دخل حمّاماً في الدّار ووثب عليه بخنجر فذبحه، ثمّ خرج ودعا بعضَ قُوّاد أبي سعيد فقال له: كلّم أبا سعيد. فلمّا حصل ذبحه. ثمّ استدعى آخر، ففعل به كذلك حتّى فعل ذلك بجماعة من الكبار، وكان شجاعاً قوّياً جلْداً.

ثمّ استدعى في الآخِر رجلاً، فدخل في أوّل الحمّام، فإذا الدّماء تجري، فأدبر مسرعاً وصاح، فتجمّع النّاس. وقد مرّ ذلك في سنة إحدى وثلاثمائة.

وأخذ سعيد ذلك الخادم، فقرضَ لحمه بالمقاريض إلى أن مات. فلمّا كان في سنة خمسٍ وثلاثمائة سلّم سعيد الأمرَ إلى أخيه أبي طاهر، فاستجاب لأبي طاهر خلق وافتتنوا به، بسبب أنّه دلّهم على كنوز كان والده أطلعه عليها وحده، فوقع لهم أنّه عِلْم غَيْب، وتخيَّر موضعاً من الصّحراء وقال: أريد أن أحفر هَهُنا عَيْناً. فقيل له: هنا لا ينبع ماء. فخالفهم وحفر فنبع الماء فازدادت فتنتهم به.

ثمّ استباح البصرة، وأخذ الحجيج، وفعل العظائم، وأرعَبَ الخلائق وكثُرت جموعه، وتزلزل له الخليفة.

وزعم بعض أصحابه به أنّه إلٰه[1] المسيح، ومنهم مَن قال هو نبيّ. وقيل هو المهديّ، وقيل: هو الممهّد للمهديّ.

وقد هزم جيش الخليفة المقتدي غير مرّة، ثمّ إنّه قصد بغداد ليأخذها فدفع الله شرّه.

وقد قَتَلَ بحَرَم الله تعالى مقتلة عظيمة لم يتمّ مثلها قطّ في الحَرَم. وأخذ الحجر الأسود. ثمّ لم يُمْهِلْه الله بعد ذلك. فلمّا أشفى على التَّلَف سلَّم مُلْكه إلى أبي الفضل بن زكريّا المجوسيّ العجميّ.

قال محمد بن عليّ بن رِزام الكوفيّ: قال لي ابن حمدان الطّبيب: أقمتُ بالقَطِيف أعالج مريضاً فقال لي رجل: أنظر ما يقول النّاس. يقولون إنّ ربّهم قد ظهر.

---

(١) في الأصل: «إلاه».

فخرجتُ، فإذا النّاس يُهرعون، إلى أن أتينا دارَ أبي طاهر سليمان القَرْمَطِيّ، فإذا بغلامٍ حسن الوجه، دُرّيّ اللّون، خفيف العارضَين، له نحو عشرين سنة، وعليه عمامة صفراء تعميم العَجَم، وعليه ثوب أصفر، وفي وسطه منديل وهو راكب فرساً شهباً[1]، والنّاس قيام، وأبو طاهر القَرْمطيّ وإخوته حوله. فصاح أبو طاهر بأعلى[2] صوته: يا معشر النّاس، مَن عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفْني فأنا أبو طاهر سليمان بن الحسن. إعلموا أنّا كنّا وإيّاكم حمير، وقد مَنَّ الله علينا بهذا، وأشارَ إلى الغلام؛ هذا ربّي وربّكم، وإلٰهي وإلٰهكم، وكلُّنا عباده والأمرُ إليه، وهو يملكنا كلَّنا.

ثمّ أخذ هو والجماعة التّراب، ووضعوه على رؤوسهم؛ ثمّ قال أبو طاهر: اعلموا يا معشر النّاس، إنّ الدّين قد ظهر، وهو دين أبينا آدم، وكلّ دين كنّا عليه فهو باطل. وجميع ما توصَّلَتْ به الدُّعاة إليكم فهو باطل وزُور مِن ذِكْر موسى، وعيسى، ومحمد. إنّما الدّين دين آدم الأوّل، وهؤلاء كلّهم دجّالون محتالون فآلعنوهم. فلعنهم النّاس.

وكان أبو الفضل المجوسيّ، يعني الغلام الأمرد، قد سَنَّ لهم اللّواط ونكاح الأخوات، وأمرَ بقتل الأمرد الممتنع. وكان أبو طاهر يطوف هو والنّاس عُراةً به ويقولون: إلهنا عزّ وجلّ.

قال ابن حمدان الطّبيب: أُدخِلتُ على أبي الفضل فوجدتُ بين يديه أطباقاً عليها رؤوس جماعة، فسجدتُ له كعادتهم والنّاسُ حوله قيام وفيهم أبو طاهر، فقال لأبي طاهر: إنّ الملوك لم تزل تُعدّ الرؤوس في خَزَائنها فسَلُوه، وأشارَ إليَّ، كيف الحيلة في بقائها بغير تغيير؟

فسألني أبو طاهر فقلت: إلٰهُنا أعلم، ويعلم أنّ هذا الأمر ما علمته. ولكن أقول على التّقدير إنّ جملة الإنسان إذا مات يحتاج إلى كذا وكذا صِبر وكافور. والرّأس جزءٌ من الأنسان، فيؤخذ بحسابه. فقال أبو الفضل: ما أحسن ما قال.

قال ابن حمدان: وما زلت أسمع النّاسُ تلك الأيام يلعنون إبراهيم،

---

(١) في الهامش: ث. اسمه أبو الفضل المجوسي.
(٢) في الأصل: بأعلا.

وموسى، ومحمداً، وعليّاً، وأولاده، ورأيت المصحف يُمْسَح به الغائط.

وقال أبو الفضل لكاتبه ابن سَنْبر: اكتب كتاباً إلى الخليفة فصلٍ لهم على محمد، وكِلْ لهم من جراب النَّوْرة.

قال ابن سَنْبر: والله ما تنبسط يدي لذلك.

وكان لأبي طاهر أخت فاقتنصها أبو الفضل، وذبح ابناً لها في حجْرها، وقتل زوجها، ثمّ عزم على قتل أبي طاهر، فبلغ ذلك أبا طاهر، فأجمع رأيه ورأي ابن سَنْبر ووالدة أبي طاهر على أن يمتحنوه ويقتلوه.

فأتياه فقالا: يا إلٰهنا، إنّ مُرْجة أمّ أبي طاهر قد ماتت، ونشتهي أن تحضر لنشقّ جوفها ونحشوه جَمْراً، وكان قد شرع لهم ذلك. فمضى معهما، فوجد مرجة مُسَجّاة، فأمرَ بشقّ بطنها. فقال أبو طاهر: يا إلٰهي أنا أشتهي أن تُحييها لي.

قال: ما تستحقّ، فإنّها كافرة[1].

فعاوده مراراً، فاستراب وأحسَّ بتغيّرهما عليه، فقال: لا تعجلا عليَّ ودعاني أخدم دوابَّكما إلى أن يأتي أبي، فإنّي سرقت منه العلامة، فيرى فيَّ رأيَه.

فقال له ابنُ سنبر: ويْلَك هتكتَ أستارنا وحريمنا، وكشفتَ أمرنا، ونحن نُرتّب هذه الدّعوة من ستّين سنة، لا يُعلَم ما نحن فيه. فأنت لو رآك أبوك على هذه الحالة لقتلك، قُمْ يا أبا طاهر فاقتله.

قال: أخشى أن يمسخني.

فقام إليه سعيد أخو أبي طاهر فقتله وأخرج كبده، فأكَلَتْها أخت أبي طاهر[2].

ثمّ جمع ابن سنبر النّاسَ وذكر حقَّه فيهم، لأنّه كان شيخهُم، وقال لهم: إنّ هذا الغلام وَرَدَ بكذبٍ سَرقه مِن معدن حقّ، وعلامةٍ موّه بها، فأطعناه لذلك.

---

(١) أنظر الحكاية برواية مختلفة في: تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٩، وتجارب الأمم ٢/٥٥، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١٣٤.

(٢) الخبر باختصار في: تكملة تاريخ الطبري ١/١٣٩.

وإنّا وَجَدْنا فوقه غلاماً ينكحه فقتلناه.

وقد كنّا نسمع أنّه لا بُدّ للمؤمنين من فتنةٍ عظيمة يظهر بعدها الحقّ، وهذه هي. فارجعوا عن نكاح المُحَرَّمات، وأطفِئوا بيوتَ النّيران، واتركوا اتّخاذ الغلْمان، وعظّموا الأنبياء عليهم السّلام.

فضجّ النّاس بالصّياح وقالوا: كلّ يوم تقولون لنا قولاً. فأنفق أبو طاهر أموالاً، كان جمعها أبو الفضل، في أعيان النّاس فسكتوا.

قال ابن حمدان الطّبيب: وبعد قتل أبي الفضل اتّصلتُ بخدمة أبي طاهر، فأخرج إليَّ يوماً الحجر الأسود وقال: هذا الّذي كان المسلمون يعبدونَه.

قلتُ: ما كانوا يعبدونه.

قال: بلى.

فقلت: أنت أعلم.

وأخرجه إليَّ يوماً وهو ملفوف بثياب دَيْبقيّ، وقد طيّبه بالمسك، فعرَّفنا أنّه معظّم له.

ثمّ إنّه جرت بين أبي طاهر وبين المسلمين حروب وأمور، وضعف جانبه، وقُتِل من أصحابه في تلك الوقعات خلْق وقَلُّوا، فطلب من المسلمين الأمان على أن يردّ الحجر الأسود وأن لا يتعرّض للحجّاج أبداً. وأن يأخذ على كلّ حاجّ ديناراً ويخفرهم. فطابت قلوب النّاس وحجّوا آمنين. وحصل له أضعاف ما كان ينتهبه من الحاجّ.

وقد كان هذا الملعون بلاءً عظيماً على الإسلام وأهله، وطالت أيّامُه.

ومنهم مَن يقول إنّه هلك عقيب أخْذه الحجر الأسود. والظّاهر خلاف ذلك

[تسمية أمير الأندلس بأمير المؤمنين]

فلمّا ضعُف أمرُ الأمّة، ووَهَت أركان الدّوله العبّاسيّة، وتغلبت القرامطة والمبتدِعة على الأقاليم، قويت همّة صاحب الأندلس الأمير عبد الرحمن بن محمد الأُمويّ المَرَوانيّ، وقال: أنا أَوْلى النّاس بالخلافة. وتسمّى بأمير

المؤمنين. وكان خليقاً بذلك. فإنّه صاحب غزوٍ وجهاد وهَيبة زائدة استولى على أكثر الأندلس، ودانت له أقطار الجزيرة.

«انتهى ما ألحقه المؤلّف بخطّه من أخبار أبي طاهر القرمطي في غير موضعه فألحقته هنا. ولا قوة إلا بالله، ففي كتابة مثل هذا مضضٌ. ونسأل الله العفو والسلامة».

الناسخ[1]

* * *

[سبب قتْل البريديّ لأخيه]

فأمّا أبو يوسف البَرِيديّ فكان يتكبّر على أخيه أبي عبدالله، ويُطلق لسانه فيه، ويُعامل عليه أحمد بن بُوَيْه وتوزون، وينسبه إلى الغدْر والظُّلم والجُبْن والبُخْل، فاستدعاه أخوه أبو عبدالله إلى الدّار بالبصرة، وأقعد له جماعةً في الدِّهْليز ليقتلوه. فلمّا دخل ضربوه بالسّكاكين، فلامه بعض إخوته فقال: اسكت وإلّا ألحقتك به[2].

ثمّ مات بعده بثمانية أشهر[3]؛ وَوُجِدَ له ألف ألف دينار ومائتا ألف دينار، وعشرة الآلف ألف درهم. ومِن الفرش وغيرها ما قيمته ألف ألف دينار. وألف رِطْل نَدّ، وألفا رِطْل هنديّ، وعشرون ألف رِطْل عود.
وقد تقدَّم مِن أخباره. وسيُذكر في العام الآتي.

---

(١) هذه التتّمة عن أخبار القرمطيّ بطولها أثبتها كاملة المستشرق هـ. ف. آمدروز في حاشية كتاب تجارب الأمم لمسكويه ٢/٥٧ ـ ٦٠ بما فيها قول الناسخ بداية الخبر ونهايته.

(٢) تجارب الأمم ٢/٥٣.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٠، تجارب الأمم ٢/٥٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٣٤، البداية والنهاية ١١/٢٠٨.

سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

[قتل المتّقي]

قد ذُكِرَ أنّ توزون حَلفَ وبالـغ في الأَيْمان للمتّقي، فلمّـا كان رابـع محرَّم تـوجّه المتّقي من الـرَّقّة إلى بغـداد، فـأقـام بهِيت، وبعث القـاضي أبـا الحسين الخِرَقيّ إلى توزون وابنِ شيرزاد، فأعاد الأَيْمان عليهمـا. وخرج تـوزون وتقدّمـه ابن شيرزاد، فالتقى المتّقي بين الأنبار وهِيت[1].

[رواية المسعودي عن مقتل المتّقي]

وقال المسعوديّ[2]: لمّا التقى توزون بـالمتّقي ترجّـل وقبّل الأرض، فـأمره بالركوب، فلم يفعل، ومشى بين يديه إلى المخيّم الّذي ضربه له.

فلمّا نزل قبض عليه وعلى ابن مُقْلَة ومَن معه. ثمّ كحّله، فصـاح المتّقي، وصـاح النّساء، فـأمر تـوزون بضرب الـدَّبادب[3] حـول المخيّم. وأُدخِـل بغـدادَ مسمول العينين، وقد أخذ منه الخاتم والبُرْدة والقضيب.

وبلغ القاهر فقال: صرْنا اثنين، ونحتاج إلى ثـالث، يُعرّض بـالمستكفي، فكان كما قال، سُمِل بعد قليل[4].

---

(١) تكملة تـاريخ الـطبري ١/١٤١، ١٤٢، تجـارب الأمم ٢/٦٩ ـ ٧١، العيـون والحـدائق ج٤ ق٢/١٤٦، ١٤٧، تـاريخ الأنـطاكي ٤٦، الإنباء في تـاريـخ الخلفـاء ١٧٣، ١٧٤، المنتـظم ٦/٣٣٨، ٣٣٩، الكامل في التاريخ ٨/٤١١، ٤١٢.

(٢) في مروج الذهب ٤/٣٤٢، ٣٤٣ والمؤلّف ينقل عنه بتصرُّف.

(٣) الدبادب: الطبُول، وانظر: العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٤٩، ١٥٠ ففيه رواية مفصّلة عن كيفية القبض على المتّقي وسمْله، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٤، والكـامل في التـاريخ ٨/٤١٩، والفخري ٢٨٧، والبداية والنهاية ١١/٢١٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨٢.

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٢٨٢، عيون الأخبار وفنون الآثـار، السبع الخـامس ١٩٣، والسبع السـادس ١٢١.

[خلافة المستكفي]

وقال ثابت: أحضر توزون عبدالله بن المكتفي وبايعه بالخلافة، ولقّبه بالمستكفي بالله، ثمّ بايعه المتّقي لله المسمول، وأشهد على نفسه بالخلْع لعَشْرٍ بقين من المحرَّم سنة ثلاثٍ وثلاثين.

ثمّ أُخرج المتّقي إلى جزيرة مقابل السِّنْديّة، وسُمِل حتّى سالت عيناه[1].

وقيل: إنّما خُلِع لعشرٍ بقين من صفر[2].

ولم يحل الحَوْل على توزون حتّى مات[3].

[صفة المستكفي بالله]

وكنيةُ المستكفي: أبو القاسم، من أمّ ولد. بويع وعمره إحدى وأربعون سنة[4].

وكان مليحاً، رَبْعةً، معتدل الجسم، أبيض بحُمْرة، خفيف العارضين.

* * *

وعاش المتّقي لله بعد خلعه خمساً وعشرين سنة.[5].

[الحرب بين ابن بُوَيْه وتوْزُون]

وفيها استولى أحمد بن بُوَيْه على الأهواز، والبصرة، وواسط، فخرج إليه توزون فالتقيا، ودام الحربُ بينهما أشهراً، وهي كلّها على توزون، والصَّرْع يعتريه[6]. فقطع الجسر الّذي بينه وبين أحمد بن بُوَيْه عند ديالى، وضاق بابن بُوَيْه الحال وقلّت الأقوات، فرجعَ إلى الأهواز[7]. وصُرِع توزون يومئذٍ، وعاد إلى بغداد مشغولاً بنفسه[8].

---

(١) العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٥٠.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٣.

(٣) المنتظم ٦/٣٣٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٣.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٤.

(٥) توفي في خلافة المطيع في شعبان سنة خمسين وثلاثماية وله ستون سنة. (العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٥٠).

(٦) أنظر عن سبب إصابة توزون بالصرع في: العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٥٢.

(٧) تجارب الأمم ٢/٧٦، ٧٧.

(٨) تجارب الأمم ٢/٧٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٥٨، ١٥٩ و١٦٠، البداية والنهاية =

[وزارة أبي الفرج السامرّيّ ومصادرته]

وفي صفر استوزر المستكفي أبا الفَرَج محمد بن عليّ السّامرّيّ[1]، ثمّ عزله توزون بعد أربعين يوماً[2]، وصادره وأخذ منه ثلاثمائة ألف دينار[3].

[وزارة ابن شيرزاد]

ثمّ استوزر أبا جعفر بن شيرزاد بإشارة توزون[4].

[الحرب بين سيف الدولة والإخشيد]

وفيها سار سيفُ الدّولة بن حمدان إلى حلب فملكها، وهربَ أميرها يانس المؤنسي إلى مصر، فجهّز الإخشيد جيشاً إلى سيف الدّولة، فالتقوا على الرَّسْتَن، فهزمهم سيف الدّولة وأسرَ منهم ألفَ رجل، وفتح الرَّسْتَن.

ثم سار إلى دمشق فملكها. فجاء الإخشيد ونزل طبريّة، فتسلّل أكثر أصحاب سيف الدّولة إلى الإخشيد، فخرج سيف الدّولة إلى حلب وجمع القبائل وحشد. وسارَ إليه الإخشيد، فالتقوا على قِنّسرين، فهزمه الإخشيد، فهربَ إلى الرَّقّة، ودخل الإخشيد حلب[5].

[الغلاء والجوع ببغداد]

وفيها عظم الغلاء ببغداد حتّى هرب الناسُ وبقي النّساء. فكُنَّ المخدّرات

= ٢٠٨/١١، النجوم الزاهرة ٢٨٣/٣.

(١) في تكملة تاريخ الطبري ١٤٤/١ «السرمزراى»، وفي الكامل في التاريخ ٤٢١/٨ «الساري»، والمثبت يتفق مع تجارب الأمم ٧٨/٢، والتنبيه والإشراف ٣٤٥، ومروج الذهب ٣٥٦/٤، والعيون والحدائق ج٤ ق١٥٥/٢، وتاريخ الأنطاكي ٤٩، والفخري ٢٨٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٦، والبداية والنهاية ٢١٠/١١، وتاريخ ابن خلدون ٤١١٩/٣، ونهاية الأرب ١٨١/٢٣.

(٢) في التنبيه والإشراف ٣٤٥ «ووزر سبعة واربعين يوماً».

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١٤٥/١ وفيه: «وصادره على ثلاثمائة ألف درهم» فكان وقوع اسم الوزارة عليه «اثنين وأربعين يوماً» ومثله في: تجارب الأمم ٨٠/٢، والكامل في التاريخ ٤٤٧/٨ وفيه: «وصودر على ثلاثمائة ألف درهم».

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١٤٥/١، تجارب الأمم ٧٨/٢، مروج الذهب ٣٥٦/٤، العيون والحدائق ج٤ ق١٥٥/٢، تاريخ الأنطاكي ٤٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٦، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٧.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١٤٦/١، الكامل في التاريخ ٤٤٥/٨، ٤٤٦، زبدة الحلب ١٠٥/١، أخبار الدولة الحمدانية لابن ظافر الأزدي ٣٠.

يخرجن عشرين عشرين من بيوتهنّ، مُمْسكات بعضهنّ بعضاً، يَصِحْن: الجوع الجوع. وتسقط الواحدة منهنّ بعد الأخرى ميّتة من الجوع. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون[1].

[قيام أبي الحسين البريديّ مكان أخيه]

وكان أبو عبدالله البَرِيديّ قد استولى على الأهواز والبصرة. ووزر للمتّقي كما ذكرنا. وكان قد قتل أخاه لكونه يذكر عيوبَه، فلم يُمَتَّع بعده، وأخذته الحُمّى أسبوعاً[2]، فهلك في اليوم الثّامن من شوّال. وقام أخوه أبو الحسين البَريديّ مقامه. وكان يانس مقدّم جيوشه يبغض أبا الحسين[3].

[النزاع بين البريديّ وأخيه]

ثمّ إنّ أبا الحسين أساء العشرة على التُّرْك والدَّيْلم، وحطّ مِن أقدارهم، فشَكَوْه إلى يانس، فقال لأبي القاسم ولد أبي عبدالله: إن كان عندك مال عقدتُ لك الرّئاسة على عمّك.

فقال: هذه ثلاثمائة ألف دينار. فأخذها يانس، فأصلح بها قلوب الجُنْد، وعقد لأبي القاسم. فهرب أبو الحسين ليلاً ماشياً متنكّراً إلى هَجر، فاستجار بالقرامطة، فأجاروه، وبعثوا معه جيشاً إلى البصرة فنازلوها حتّى ضجروا. ثمّ أصلحوا بينه وبين ابن أخيه، ثمّ مضى إلى بغداد[4].

[قتل يانس]

ثمّ إنّ يانس طمع في المُلك، فَوَاطأ الدَّيْلَم على قتل أبي القاسم. وعلم أبو القاسم فاحتال حتّى قبض على يانس، وأخذ منه مائة ألف دينار وقتله، واستقام له الدَّسْت[5].

---

(١) تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٤٧، ٤٨، العُيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٠، ١٨١، (حوادث سنة ٣٣٤ هـ .)، تجارب الأمم ٢/٩٥، عيون الأخبار وفنون الآثار، السبع الخامس ١٩٣.

(٢) تجارب الأمم ٢/٥٨.

(٣) تجارب الأمم ٢/٥٨، ٥٩.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٠ (حوادث سنة ٣٣٢ هـ .)، تجارب الأمم ٢/٥٩ - ٦١ (حودث سنة ٣٣٢ هـ .).

(٥) تجارب الأمم ٢/٦١.

[غزوة سيف الدولة في الروم]

وفيها غزا سيف الدّولة بلاد الروم، وردّ سالماً بعد أن بدَّع في العدّو.

وسبب هذه الغزاة أنّه بلغ الدُّمُسْتُق ما فيه سيف الدّولة من الشُّغْل بحرب أضداده، فسار في جيشٍ عظيم، وأوقع بأهلِ بغراس ومَرْعَش، وقتل وأسرَ. فأسرع سيف الدّولة إلى مضيق وشِعاب، فأوقع بجيش الدُّمُسْتُق وبيّتهم، واستنقذ الأسارى والغنيمة، وانهزم الروم أقبح هزيمة[1].

ثمّ بلغ سيف الدّولة أنّ مدينةً للروم قد تهدَّم بعض سورها، وذلك في الشّتاء، فاغتنم سيف الدّولة الفرصة، وبادرَ فأناخ عليهم، وقتل وسبى[2]، لكن أُصيب بعض جيشه[3].

---

(١) البداية والنهاية ١١/٢١١، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٣، ٢٨٤.

(٢) في الأصل: «سبا».

(٣) النجوم الزاهرة ٣/٢٨٤.

سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة

[وفاة توزون وطمع ابن شيرزاد بالإمارة]

في المحرَّم تُوُفّي توزون التُّرْكيّ بهِيت، وكان معه كاتبه أبو جعفر بن شيرزاد، فطمع في المملكة وحلّف العساكر لنفسه، وجاء فنزل بباب حرب، فخرج إليه الدَّيْلم وباقي الجُنْد، وبعث إليه المستكفي بالإقامات وبِخلع بيض. ولم يكن معه مال، وضاقَ ما بيده، فشرَع في مصادرات التّجّار والكُتّاب، وانقطع الجلب عنها فخربت[1].

[زواج سيف الدولة ببنت أخي الإخشيد]

وفيها تزوَّج سيف الدّولة بن حمدان ببنت أخي الإخشيد، واصطلح مع الإخشيد على أن يكون لسيف الدّولة حلب، وأنطاكيّة، وحمص[2].

[تلقُّب المستكفي بإمام الحقّ]

وفيها لقَّب المستكفي نفسَه «إمام الحقّ»، وضرب ذلك على السّكّة[3].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٦، ١٤٧، تجارب الأمم ٢/٨١ - ٨٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٦١، ١٦٢، تاريخ الأنطاكي ٥٢، تاريخ حلب ٢٩١، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٦، المنتظم ٦/٣٤٥ رقم ٥٥٨، الكامل في التاريخ ٨/٤٤٨، تاريخ مختصر الدول ١٦٦، نهاية الأرب ٢٣/١٨٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٩٣، دول الإسلام ١/٢٠٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٨، تكت الهميان ٨٨، الوافي بالوفيات ١٠/٤٤٨ رقم ٤٩٣٧، البداية والنهاية ١١/٢١١، تاريخ ابن خلدون ٣/٤١٩، مآثر الإنافة ١/٣٠٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٤، شذرات الذهب ٢/٣٣٥، تاريخ الأزمنة ٥٨ وقيل إن توزون مات في داره، وقيل إن المستكفي بالله سمّه. أنظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٦، وتكت الهميان ٨٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٧، زبدة الحلب ١/١١٥.

(٣) المنتظم ٦/٣٤٠، البداية والنهاية ١١/٢١١، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٤.

[دخول ابن بويه بغداد ومبايعته الخليفة]

وفيها قصد مُعِزّ الدّولة أحمد بن بُوَيْه بغداد، فلمّا نزل باجِسْرى[1] استتر المستكفي وابن شيرزاد، وتسلّل الأتراك إلى الموصل، وبقي الدَّيْلم ببغداد، وظهر الخليفة. فنزل معزّ الدّولة بباب الشماسيّة، وبعث إليه الخليفة الإقامات والتُّحَف. فبعث مُعِزّ الدّولة يسأله في ابن شيرزاد، وأن يأذن له في استكتابه. ودخل في جُمَادَىٰ الأولى دار الخلافة، فوقف بين يدي الخليفة، وأخِذَتْ عليه البَيْعة بمحضر الأعيان. ثمّ خلع الخليفة عليه، ولقّبه «مُعِزّ الدولة»[2]، ولقّب أخاه عليّاً «عماد الدّولة» وأخاهما الحسن «رُكْن الدّولة». وضُرِبت ألقابهم على السّكّة[3].

ثمّ ظهر ابن شيرزاد واجتمع بِمُعزّ الدّولة، وقرَّر معه أشياء منها: كلّ يوم برسم النَّفَقة للخليفة خمسة الآف درهم فقط[4].

[عناية ابن بُوَيْه بالشباب]

وهو أوّل مَن ملك العراق مِن الدَّيْلم. وهو أوّل مَن أظهر السُّعاة ببغداد ليجعلهم فُيُوجاً بينه وبين أخيه رُكْن الدّولة إلى الرِّيّ. وكان له ركائبيّان: فضل، ومرعوش، فكان كلّ واحد يمشي في اليوم ستّة وثلاثين فرسخاً، فغرى بذلك شبابُ بغداد وانهمكوا فيه. وكان يُحضِر المصارعين بين يديه في الميدان ويأذن للعوّام، فمن غلب خَلَع عليه. وشرع في تعليم السّباحة، حتّى صار السّبّاح يسبح وعلى يده كانون فوقه قِدْره، فيسبح حتّى ينْضج اللَّحْم[5].

---

(١) باجِسْرى: بكسر الجيم وسكون السين، وراء، والقصر: بلدة في شرقيّ بغداد، بينها وبين حُلوان، على عشَرة فراسخ من بغداد. (معجم البلدان ١/٣١٣).
وفي الأصل: «باجسراي».

(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٦.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٨، تجارب الأمم ٢/٨٤، ٨٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٦٧، تاريخ الأنطاكي ٥٢، ٥٣، المنتظم ٦/٣٤٠، الكامل في التاريخ ٨/٤٤٩، ٤٥٠، البداية والنهاية ١١/٢١٢، النجوم الزاهرة ٢/٢٨٤، ٢٨٥.

(٤) في تكلمة تاريخ الطبري ١/١٤٨ «وقرر المستكفي في كل يوم خمسين ألف درهم لنفقته»، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ٨/٤٥٠.

(٥) المنتظم ٦/٣٤١، البداية والنهاية ١١/٢١٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٥.

[ولاية عُتبَة قضَاء الجانب الشرقيّ]

وفيها ولي قضاء الجانب الشرقي أبو السائب عُتْبة بن عُبَيْد الله[1].

[خلْع المستكفي بالله]

وفيها خُلِع المستكفي وسُمِل. وسبب ذلك أنّ عَلَمَ[2] القهرمانة كانت واصلةً عند الخليفة وتأمر وتنهى، فعملت دعوةً عظيمة حَضرها خُرْشِيد الدَّيْلَميّ مقدَّم الدَّيْلَم، وجماعة من القُوّاد. فاتّهمها مُعِزّ الدّولة، وخاف أن تفعل كما فعلت مع توزون وتُحلِّف الدّيلم للمستكفي، فتزول رئاسة مُعِزّ الدّولة.

وكان إصْفَهْد[3] الدّيْلم قد شفع إلى الخليفة في رجل شيعيّ يثير الفِتَن[4]، فلم يقبل الخليفة شفاعته، فحقد على الخليفة وقال لِمُعزّ الدّولة: إنّ الخليفة يراسلني في أمرك لألقاه في اللّيل.

فقوي سوء ظنّ مُعِزّ الدّولة. فلمّا كان في جُمَادَى الآخرة دخل على الخليفة، فوقفَ والنّاس وُقُوف على مراتبهم، فتقدّم اثنان من الدَّيْلَم فطلبا من الخليفة الرّزْق، فمدّ يده إليهما ظنّاً منه أنّهما يريدان تقبيلها، فجذباه من السّرير طرحاه على الأرض، وجرّاه بعمامته. وهجم الدَّيْلَم دارَ الخلافة إلى الحُرَم، ونهبوا وقبضوا على القهرمانة وخواصّ الخليفة.

ومضى مُعِزّ الدّولة إلى منزله، وساقوا المستكفي ماشياً إليه، ولم يبق في دار الخلافة شيء[5]. وخُلِع المستكفي، وسُمِلت يومئذٍ عيناه[6].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٧٤، ١٧٥، تاريخ بغداد ١٢/٣٢٠، المنتظم ٦/٣٤١.

(٢) في: العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٦٧ «حُسْن»، وجاء في: الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٧٥ إن المرأة كانت تُعرف بـ «حُسْن الشيرازية» وكانت زوجة بعض كُتّاب الأمير توزون، وقد صيّرها المستكفي قهرمانة الدار وغير اسمها وسمّاها «عَلَم» فصارت تُعرف بـ «علم القهرمانة». وانظر: مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٧، والكامل في التاريخ ٨/٤٢١.

(٣) في تجارب الأمم ٢/٨٦ «اصفهدوست».

(٤) في العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٦٧ «رجل يُعرف بالشافعي من بابِ الطاق وكان رئيس الشيعة».

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٩، تجارب الأمم ٢/٨٦، ٨٧، العيون والحدائق ج٤ =

وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر ويومين. وتُوُفّي بعد ذلك في سنة ثمانٍ وثلاثين وعمره ستٌّ وأربعون سنة.

= ق٢/١٧١، تاريخ الأنطاكي ٥٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٦، المنتظم ٦/٣٤٢، ٣٤٣، الكامل في التاريخ ٨/٤٥٠، ٤٥١، البداية والنهاية ١١/٢١٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٥، ٢٨٦.

(٦) أنظر: العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٧٣، وتاريخ الأنطاكي ٥٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٦، البداية والنهاية ١١/٢١٢.

[خلافة المطيع لله]

ثمّ إنّهم أحضروا أبا القاسم الفضل بن المقتدر جعفر وبايعوه بالخلافة، ولقّبوه المطيع لله، وسِنُّه يومئذٍ في أربعٍ وثلاثين سنة. ثمّ قدَّموا ابن عمّه المستكفي، فسلَّم عليه بالخلافة، وأشهد على نفسه بالخَلْع قبل أن يُسْمَل[1].

ثمّ صادر المطيع خواصّ المستكفي، وأخذ منهم أموالاً كثيرة، ووصَلَ العبّاسيّين والعلويّين في يوم، مع إضاقته، بنيّفٍ وثلاثين ألف دينار[2].

وقرَّر له مُعِزّ الدّولة كلّ يوم مائة دينار ليس إلّا نفقةً[3].

[الغلاء ببغداد]

وعظُم الغلاء ببغداد في شعبان، وأكلوا الجِيَف والرَّوْث، وماتوا على الطُّرُق، وأكلت الكلاب لحومهم، وبيعَ العقار بالرُّغْفان، ووُجدت الصّغار مشويّة مع المساكين، وهربَ النّاس إلى البصرة وواسط، فمات خلق في الطُّرُقات[4].

[5] وذكر ابن الجَوْزيّ أنّه آشْتُرِيَ لِمُعزّ الدّولة كُرّ دقيق بعشرين ألف درهم.

قلتُ: الكُرّ سبعة عشر قنطاراً بالدّمشقيّ. لأنّ الكُرّ أربعُ وثلاثون كارة. والكارة خمسون رطْلاً بالدّمشقيّ[6].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٠، تاريخ الأنطاكي ٥٥، المنتظم ٦/٣٤٤، الكامل في التاريخ ٨/٤٥٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٦.

(٢) المنتظم ٦/٣٤٤.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٠ وفيه: «وأقام معزّ الدولة لنفقته في كل يوم ألفي درهم»، ومثله في: العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٧٧، وفي الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٧: «ورتّب له كل يوم خمسة آلاف درهم»، الكامل في التاريخ ٨/٤٥٣، والمثبت يتفق مع: النجوم الزاهرة ٣/٢٨٦.

(٤) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٢، تجارب الأمم ٢/٩٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٠، ١٨١، تاريخ الأنطاكي ٥٥، ٥٦، تاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٤٧، ١٤٨ (في حوادث سنة ٣٣٣ هـ.)، المنتظم ٦/٣٤٤، تاريخ الزمان ٥٨ و٥٩، الكامل في التاريخ ٨/٤٦٥، نهاية الأرب ٢٣/١٨٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٩٦، دول الإسلام ١/٢٠٨، البداية والنهاية ١١/٢١٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٦، شذرات الذهب ٢/٣٣٥، أخبار الدول ١٧٠.

(٥) في المنتظم ٨/٣٤٥، ونقل الخبر: ابن تغري بردي في: النجوم الزاهرة ٣/٢٨٦.

(٦) النجوم الزاهرة ٣/٢٨٦.

[الحرب بين ناصر الدولة ومُعِزّ الدولة بن بُوَيه]

ووقعَ ما بين مُعزّ الدّولة وبين ناصر الدولة بن حمدان، فجمع ناصرُ الدّولة وجاء فنزل سامرّاء، فخرج إليه مُعِزّ الدّولة ومعه المطيع في شعبان، وابتدأت الحرب بينهم بعُكْبرا[1].

وكان مُعِزّ الدّولة قد تغيّر على ابن شيرزاد واستخانه في الأموال، فأحفظه ذلك، ووقع القتال، فآندفع مُعِزّ الدّولة والمطيع بين يديه، فجاء ناصر الدّولة فنزل بغداد، من الجانب الشّرقيّ فملكها، وجاء مُعِزّ الدّولة ومعه المطيع كالأسير، فنزل في الجانب الغربيّ، وبقي في شدّة غلاء حتّى اشتُرِيَ له كرّ حنطة بعشرة الآف درهم[2] أو بأكثر. وعزم على المسير إلى الأهواز فقال: رَوِّزوا لنا الشّطّ[3]، فإنْ قدِرْنا على العبور كان أهْوَن علينا. فلمّا عبرت الدّيالمة اضطّرب عسكر ناصر الدّولة وانهزموا، وهرب ناصر الدّولة فعبر مُعِزّ الدّولة إلى الجانب الشّرقيّ، وأحرق الدّيْلَم سوق يحيى، ووضعوا السَّيف في النّاس وسَبَوا الحريم، وهربَ النّساء إلى عُكْبَرا، ومات منهنّ جماعة مِن العطش[4].

[امتناع الحجّ]

ولم يحجّ أحدٌ من أهل العراق.

[وفاة القاضي الخِرَقيّ]

وفيها تُوُفّي القاضي أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن إسحاق الخِرَقيّ قاضي قضاة المتّقي لله بدمشق.

---

(١) العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٧٨، الكامل في التاريخ ٨/٤٥٣، البداية والنهاية ١١/٢١٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٦.

(٢) في تكملة تاريخ الطبري ١/١٥١ «بعشرين ألف درهم»، ومثله في: تجارب الأمم ٢/٩١، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١٧٩، المنتظم ٦/٣٤٥.

(٣) في العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٧٩: فأمر معزّ الدولة ببنيان زبازب ومعابر في دور على الصراة.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٥١، تجارب الأمم ٢/٨٩ - ٩٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٧٩، ١٨٠، المنتظم ٦/٣٤٩ (حوادث سنة ٣٣٥ هـ.)، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٦، ٢٨٧ (باختصار).

[وفاة الخِرَقيّ الحنبليّ]

وأبو القاسم عمر بن الحسين الخرقيّ الحنبليّ مصنّف «مختصر دمشق»[1].

[وفاة توزون]

وتوزون الّذي غلب على العراق وسَمَلَ المتّقي لله[2].

[وفاة الإخشيد]

وصاحب مصر والشام الإخشيد محمد بن طُغْج الفَرَغانيّ أبو بكر. ويقال إنّ جدّه جُفّ ابن ملك فَرَغَانَة[3]. وكلٌّ من ملك فَرَغَانة سُمّي الإخشيد، أي ملك الملوك وهي من كبار مُدن التُّرْك.

كما أنّ الإصبَهْبَذ لَقَب ملك طَبَرِسْتان، وصول ملك جُرْجان[4]، وخاقان ملك التُّرْك، والأَفْشين ملك أشْرُسونة، وسامان ملك سَمَرْقَنْد.

وكان مولد محمد الإخشيد ببغداد، وكان شجاعاً مَهِيباً فارساً، ولي دمشق، ثمّ ولي مصر مِن قِبَل القاهر سنة إحدى وعشرين. وبدمشق تُوُفّي في آخر السّنة بحُمّى حادّة وله ستّون سنة، ودُفِنَ في القدس. وكان له ثمانيةِ الآف مملوك[6].

---

(١) المنتظم ٦/٣٤٦ رقم ٥٦١، الكامل في التاريخ ٨/٤٦٥، البداية والنهاية ١١/٢١٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٩.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٦، تاريخ حلب ٢٩١، المنتظم ٦/٣٤٥ رقم ٥٥٨.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٢، ١٥٣، تجارب الأمم ٢/١٠٤.

(٤) في تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٣: «وملك جرجان صول، وملك اذربيجان اصبهيذ، وملك طبرستان يُدعى سالان».

(٥) في تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٣: «وكان ابن طغج جباناً»!

(٦) في تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٣ «وكان له خمسة آلاف مملوك يحرسونه بالليل بالنوبة».
وانظر عن «محمد بن طغج» في:
تجارب الأمم ٢/١٠٤، وولاة مصر ٣١٠، والولاة والقضاة ٢٩٣، والكامل في التاريخ ٨/٤٥٧، وأخبار الدولة الحمدانية ٣٠، وزبدة الحلب ١/١١٦، ونهاية الأرب ٢٣/١٨٧، وتاريخ حلب ٢٩١، وتاريخ مختصر الدول ١٦٧، والمنتظم ٦/٣٤٧، ووفيات الأعيان ٥/٥٦ - ٦٣، والعبر ٢/٢٣٩، ودول الإسلام ١/٢٠٨، ٢٠٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٩، ومرآة الجنان ٢/٣١٤ - ٣١٦، والبداية والنهاية ١١/٢١٣ و٢١٥، والوافي بالوفيات ٣/١٧١، ١٧٢ رقم ١١٤١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٨٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥١ - ٢٥٦، وحسن المحاضرة ٢/١٠، وشذرات الذهب ٢/٣٣٧، وأخبار الدول ٢٦٣، ٢٦٤.

وقيل إنّ عدّة جيشه بلغت أربعمائة ألف رجل[1].

وقام بعده ابنه أبو القاسم أنوجور مع غَلَبَة كافور على الأمور[2].

[وفاة أبي القاسم صاحب المغرب]

وفيها مات أبو القاسم محمد بن عُبَيد الله صاحب المغرب. وكان مولده بسَلَمية سنة ثمانٍ وسبعين. ودخلَ مع أبيه المغرب في زيّ التُّجّار، فآل بهم الأمر إلى ما آل. وبويع هذا سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة عند موت أبيه.

وقد خرج عليه سنة اثنتين وثلاثين مَخْلَد بن كيْداد[3]. وكانت بينهما وقائع مشهورة. وحصَره مَخْلَد بالمَهْديّة وضيَّق عليه واستولى على بلاده، فعرض للقائم وسواس فاختلط عقله، ومات في تلك الحال في شوّال، وله خمسٌ وخمسون سنة. وسُتِرت وفاته سنة ونصفاً. وقام بعده وليّ عهده المنصور بالله أبو الطّاهر إسماعيل ولده.

وكان القائم شرّاً من أبيه المهديّ، زنْديقاً ملعوناً[4].

[مقاتلة ابن كَيْداد لأبي القاسم]

ذكر القاضي عبد الجّبار أنّه أظهر سبّ الأنبياء عليهم السّلام، وكان مناديه ينادي: إلعنوا الغار وما حوىٰ، وقتلَ خلقاً من العلماء. وكان يراسل أبا طاهر القَرْمَطِيّ إلى البحرين وهَجَر، ويأمره بإحراق المساجد والمصاحف. ولمّا كثُر

---

(١) في تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٣: «وكان جيشه يحتوي على أربعمائة رجل»، والمثبت يتفق مع: المنتظم ٦/٣٤٧.

(٢) العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٢، الولاة والقضاة ٢٩٣، العيون الدعج ١٩٧ ـ ١٩٩، زبدة الحلب ١/١١٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٣ وفيه: «وأنوجور اسم أعجمي غير كُنْية، معناه باللغة العربية «محمود».

(٣) العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٥٩، ١٦٠ و١٨٤، عيون الأخبار وفنون الآثار، السبع الخامس ١٧٢ وما بعدها، وفيه: «أبو يزيد الأعور الدجّال النكاري مخلد بن كيداد».

(٤) تاريخ الأنطاكي ٥٦، ٥٧، رسالة افتتاح الدعوة ٢٧٩، تاريخ حلب ٢٩١. الحلّة السيراء ١/٢٩٠، الكامل في التاريخ ٨/٤٤٢ ـ ٤٣٣، عيون الأخبار وفنون الآثار ـ السبع الخامس ـ ١٧٢ ـ ٢٢٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٩٢، البيان المغرب ١/٢١٦ ـ ٢١٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٦، ٢٧٧، البداية والنهاية ١١/٢١٠، إتعاظ الحنفا ١/٧٥ ـ ٨٢، عقد الجمان (مخطوطة دار الكتب المصرية) حوادث سنة ٣٣٣ هـ، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٧.

فجوره اجتمع أهل الجبال على رجل من الإباضيّة يقال له مَخْلَد بن كيْداد، وكان شيخاً لا يقدر على رُكُوب الخيل، فركب حماراً. وكان وزيره أعمى، فاجتمع معه خلائق، فسار فحصرَ القائم بالمَهْديّة.

وكان مَخْلَد أعرج يُكنّى أبا يزيد، وهو من زَنَاتة، قبيلة كبيرة من البربر، وكان يتنسَّك ويقصر دلقة الصُّوف، ويركب حماراً، ولا يثبت على الخيل.

وكان نافذ الأمر في البربر، زاهداً، ديّناً، خارجيّاً. قام على بني عُبَيْد، والنّاس على فاقة وحاجةٍ لذلك. فقاموا معه وأتَوه أفواجاً، ففتح البلاد، ودخل القيروان. وتحيّز منه المنصور وتحصّن بالمهديّة الّتي بناها جدّه. ونَفَر مع مَخْلَد الخلْق والعلماء والصُّلحاء، منهم الإمام أبو الفضل التِّنِّيسيّ العبّاس بن عيسى الفقيه، وأبو سليمان ربيع القطّان، وأبو العرب، وإبراهيم بن محمد.

قال القاضي عِياض في ترجمة العبّاس بن عيسى هذا: وركب أبو العرب وتقلَّد مُصْحَفاً، وركب الفُقَهاء في السّلاح، وشقّوا القيروان وهم يُعْلنون التّكبير والصّلاة على النّبي ﷺ والتّرضي على الصّحابة. وركّزوا بُنُودهم عند باب الجامع. وهي سبعة بُنُود حُمْر فيها: لا إلٰه إلاّ الله، ولا حُكْم إلاّ لله وهو خير الحاكمين؛ وبَنْدان أصفران لربيع القطّان فيهما: نصرٌ من الله وفتح قريب؛ وبَنْد مَخْلَد فيه: اللّهمّ أنصر وليَّك على من سبّ نبيّك؛ وبَنْد أبي العرب فيه: قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله، وبَنْد أصفر لابن نصرون الزّاهد فيه: ﴿**قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ**﴾[1]؛ وبَنْد أبيض فيه: محمد رسول الله، أبو بكر الصّدّيق، عمر الفاروق، وبَنْد أبيض لإبراهيم بن محمد المعروف بالعَشّاء فيه ﴿**إِنْ لا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ**﴾[2] الآية.

وحضرت الجمعة فخطبهم أحمد بن أبي الوليد، وحضّ على الجهاد. ثمّ ساروا ونازلوا المهديّة. فلمّا التقوا وأيقن مَخْلَد بالنّصر غلب عليه ما عنده من الخارجيّة، فقال لأصحابه: انكشفوا عن أهل القيروان حتّى ينال منهم عدوّهم. ففعلوا ذلك، فاستشهد خمسةٌ وثمانون رجلاً من العلماء والزّهّاد، منهم ربيع القطّان، والتِّنِّيسيّ، والعشّاء.

---

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.

(٢) إقتباس من سورة التوبة، الآية ٤٠: ﴿**إِلاّ تَنْصُرُوهُ...**﴾.

[الإباضيّة]

والإباضية فرقة من الخوارج، رأسهم عبدالله بن يحيى بن إباض، خرج في أيّام مروان الحمار. وانتشر مذهبه بالمغرب، ومذهبه أنّ أفعالنا مخلوقة لنا. ويكفّر بالكبائر، وأنّه ليس في القرآن خصوص. ومَن خالفه كفر وحلّ له دمه وماله.

[وفاة الشّبليّ]

وفيها تُوُفّي الزّاهد أبو بكر الشِّبليّ بالعراق[1].

[وفاة الوزير عليّ بن عيسى]

وفي آخرها تُوُفّي الوزير عليّ بن عيسى[2].

---

(١) تاريخ حلب ٢٩١، المنتظم ٦ج٣٤٧ رقم ٥٦٥، البداية والنهاية ٢١٥/١١، النجوم الزاهرة ٢٨٩/٣.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١٥٣/١ (حوادث سنة ٣٣٥ هـ .)، تجارب الأمم ١٠٤/٢ (حوادث سنة ٣٣٤ هـ .)، العيون والحدائق ج٤ ق١٨١/٢ (حوادث سنة ٣٣٤ هـ .)، الوزراء للصابي ٣٤٤ وفيه: «توفي يوم الجمعة لليلة خلت من ذي الحجّة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة عن تسع وثمانين سنة وستة أشهر، لأن مولده كان في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومائتين»، الكامل في التاريخ ٤٦٥/٨.

سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة

[عودة المطيع إلى دار الخلافة]

ولمّا انهزم سيف الدّولة بن حمدان إلى الموصل جدَّد مُعِزّ الدّولة أحمد بن بُوَيْه الأيمان بينه وبين المطيع، وأزال عنه التّوكيل، وأعاده الى دار الخلافة[1].

[صرْف ابن أبي الشوارب عن القضاء]

وصرف القاضي محمد بن الحسن بن أبي الشوارب عن القضاء بالجانب الغربيّ[2] وقُلِّد قضاء الجانبين أبو الحسن محمد بن صالح، ويُعرف بابن أمّ شيبان[3].

[امتلاك سيف الدولة دمشق]

ولمّا مات الإخشيد بدمشق، سار سيف الدّولة من حلب فملك دمشق، واستأمن إليه يانس المؤنسيّ.

ثمّ سار سيف الدّولة فنزل الرّملة. وجاء من مصر أنوجور بن الإخشيد بالجيوش، والقائم على أمره كافور الخادم. فردّ سيف الدّولة إلى دمشق، وسار وراءه المصريّون، فانهزم إلى حلب[4]، فساروا خلفه، فانهزم إلى الرَّقَّة. ثمّ تصالحوا على أن يعود سيف الدّولة إلى ما كان بيده[5].

قال المسبّحي: وكان بين سيف الدّولة وبين أبي المظفّر حسن بن طُغْج،

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٧، تجارب الأمم ٢/١٠٥، ١٠٦، الكامل في التاريخ ٨/٤٦٦.
(٢) العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٧٧، المنتظم ٦/٣٥٠.
(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٩، المنتظم ٦/٣٥٠.
(٤) تاريخ الأنطاكي ٧٥، زبدة الحلب ١/١١٦ ـ ١١٨، الكامل في التاريخ ٨/١٦٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٩١، ٢٩٢.
(٥) أخبار الدولة الحمدانية ٣٠، ٣١.

وهو أخو الإخشيد، وقعة عظيمة باللّجُون[1]، فانكسر ابن حمدان ووصل إلى دمشق بعد شدةٍ وتشتُّت. وكانت أمّه بدمشق. فنزل المرج خائفاً، وأخرج حواصله، وسار نحو حمص على طريق قارا. وسار أخو الإخشيد وكافور الإخشيديّ إلى دمشق. ثمّ سار إلى حلب في آخر السّنة واستقرّ أمرهم[2].

[مصالحة معزّ الدولة وناصر الدولة]

وفيها اصطلح مُعِزّ الدّولة وناصر الدّولة على أن يكون لناصر الدّولة من تكريت إلى الشّام. وكان ناصر الدّولة قد عاد فنزل عُكْبَرا[3].

[قيادة تكين الشيرازي للتُرك]

فلمّا علم التُّرك الّذين مع ناصر الدّولة بالمصالحة جاؤوا إليه ليقتلوه، فانهزم إلى الموصل، فقدَّموا عليهم تكين الشّيرازيّ. وكانوا خمسة آلاف. وساقوا وراء ناصر الدّولة[4].

[حبْس ابن شيرزاد]

وكان أبو جعفر بن شيرزاد قد هرب من مُعِزّ الدّولة إلى ناصر الدّولة، فلمّا قرُب من الموصل سَمَلَه وحبسه[5].

---

(١) اللّجون: بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً وإلى الرملة أربعون ميلاً. (معجم البلدان).

(٢) النجوم الزاهرة ٣/٢٩٢.

(٣) تجارب الأمم ٢/١٠٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٢، تاريخ الأنطاكي ٧٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٧، المنتظم ٦/٣٤٩، الكامل في التاريخ ٨/٤٥٣ ـ ٤٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٩٤، ٩٥، العبر ٢/٢٤١، دول الإسلام ١/٢٠٩، مرآة الجنان ٢/٣١٩، البداية والنهاية ١١/٢١٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٣، تاريخ الأزمنة ٥٩ و«عُكبَرا»: بضم أوله وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحّدة، وقد يُمَدّ ويُقصر. بليدة من نواحي دُجيل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٨، تجارب الأمم ٢/١٠٨، ١٠٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٢، ١٨٣، تاريخ الأنطاكي ٧٣، ٧٤.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٨، تجارب الأمم ٢/١٠٩ وفيه «وسلَّمه» وهو تحريف، وتَصَحَّح في ٢/١١١، تاريخ الأنطاكي ٧٤، تاريخ حلب ٢٩٢، الكامل في التاريخ ٨/٤٦٦، ٤٦٧، البداية والنهاية ١١/٢١٦.

[هزيمة التُرْك]

وبعث ناصر الدّولة إلى أخيه سيف الدّولة يستنجده، وتقهقر إلى سِنْجار ونزل الحُديْثَة والتُّرْك وراءه.

ثمّ إنّ مُعِزّ الدّولة جهَّز له نجدةً، وجاءه عسكر حلب، فالتقوا على الحُديْثة، فانهزم التُّرْك وقُتِلوا وأُسروا، ورجع ناصر الدّولة إلى الموصل[1].

[استيلاء ابن بُوَيْه على الرّيّ والجبال]

وفيها استولى رُكن الدّولة بن بُوَيْه على الرِّيّ والجبال[2].

[امتناع الحجّ]

ولم يحجّ أحد.

[وثوب غلبون على مصر]

وفيها في غيبة الإخشيد عن مصر، وثب عليها غَلْبون متولّي الرّيف في جُمُوع، ووقع النَّهْب في مصر، فلم يستقرّ أمره حتّى لَطَف الله، وقدِم الجيش فهرب فاتّبعه طائفة فقُتِل[3].

[وزارة ابن الفرات بمصر]

وفيها استوزر بمصر لولد الإخشيد أبو القاسم جعفر بن الفضل بن الفُرات.

[الدعوة لسيف الدولة بطرسوس]

وفيها أُقيمت الدّعوة بطَرَسُوس لسيف الدّولة، فنفَّد لهم الخِلَع والذَّهَب، ونفدّ ثمانين ألف دينار للفِداء[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٥٨، تجارب الأمم ٢/١٠٩، الكامل في التاريخ ٨/٤٦٦، ٤٦٧.

(٢) تكلمة تاريخ الطبري ١/١٥٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/١٨٢ (حوادث سنة ٣٣٤ هـ)، المنتظم ٦/٣٥٠، الكامل في التاريخ ٨/٤٦٧، البداية والنهاية ١١/٢١٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٣.

(٣) ولاة مصر ٣١٢، ٣١٣، الولاة والقضاة ٢٩٥، ٢٩٦.، تاريخ الأنطاكي ٧٥، ٧٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٢.

(٤) أنظر: البداية والنهاية ١١/٢١٦، والخبر في النجوم الزاهرة ٣/٢٩٣، ٢٩٤.

سنة ست وثلاثين وثلاثمائة

[خروج المطيع لمحاربة البريديّ]

فيها خرج المطيع ومُعِزّ الدّولة من بغداد إلى البصرة لمحاربة أبي القاسم عبدالله بن البَرِيديّ، فسلكوا البريّة، فلمّا قاربوها استأمن إلى مُعِزّ الدّولة جيش البَرِيديّ، وهرب هوَ إلى القرامطة. وملك مُعِزّ الدّولة البصرة، وأقطع المطيع منها ضياعاً[1].

[قدوم عماد الدولة على أخيه مُعِزّ الدولة]

وفيها وصل عماد الدّولة عليّ بن بُوَيْه إلى الأهواز، فبادره أخوه مُعِزّ الدّولة إلى خدمته، وجاء فقبَّل الأرضَ ووقفَ وتأدَّب معه[2]. ثمّ بعد أيّام ودّعه، وعاد مُعِزّ الدّولة وقد أخذ واسطاً والبصرة.

[تكحيل صاحب خُراسان أخويه وعمّه]

وفيها وردت الأخبار بأنّ نوحاً صاحب خُراسان كحّل أخَوَيْه وعمّه إبراهيم[1].

[ظفر صاحب المغرب بابن كَيْداد]

وفيها ظفر المنصور صاحب المغرب بمَخْلَد بن كَيْداد، وقتل قوّادَه، ومزّق جيشه[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٠، تجارب الأمم ٢/١١٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٧، المنتظم ٦/٣٥٦، ٣٥٧، البداية والنهاية ١١/٢١٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٥.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٠، تجارب الأمم ٢/١١٢، ١١٣، الكامل في التاريخ ٨/٤٦٩، البداية والنهاية ١١/٢١٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٥.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٥.

(٤) تاريخ الأنطاكي ٥٧، رسالة افتتاح الدعوة ٢٧٢، الحلّة السيراء ٢/٣٨٨، ٣٨٩، العيون =

[وفاة الصّوليّ]

وفيها تُوُفّي أبو بكر محمد بن يحيى الصُّوليّ النّديم الإخباريّ العلّامة صاحب الهندسة والبراعة في الشَّطَرَنْج. وقع لنا جزءٌ من حديثه بعُلُو[1].

[غارة الروم على أطراف الشام]

وفيها أغارت الرّوم ـ لعنهم الله ـ على أطراف الشّام، فسبوا وأسروا، فسَاقَ وراءهم سيف الدّولة ولحِقَهم، فقتل منهم مقتلة، واستردّ ما أخذوا، ثمّ أخذ حصْن بَرْزَيَة[2] من الأكراد بعد أن نازله مدّةً، ثمّ افتتحه في سنة سبْع[3].

= والحدائق ج٤ ق٢/١٨٣، الكامل في التاريخ ٨/٤٣٨ ـ ٤٤١، دول الإسلام ١/٢١٠، البيان المغرب ١/٢١٩، ٢٢٠، العبر ٢/٢٤٢، عيون الأخبار ـ السبع الخامس ٢٣٠ ـ ٢٨٠، إتعاظ الحنفا ١/٨٢ ـ ٨٥، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٠ ـ ٤٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٥.

(١) الكامل في التاريخ ٨/٤٦٨ (حوادث سنة ٣٣٥هـ.)، البداية والنهاية ١١/٢١٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٦.

(٢) بَرْزَيَه: هو قول العامّة، وهو: بَرْزُوْيَه: بفتح أوله وضمّ الزاي وسكون الواو وفتح الياء. حصن قرب السواحل الشاميّة على سنّ جبل شاهق. (معجم البلدان ١/٥٦٥).

(٣) تاريخ الأنطاكي ٧٧، أخبار الدولة الحمدانية ٣٢، زبدة الحلب ١/١٠٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٥.

سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

[غرق بغداد]

فيها كان الغرق ببغداد. زادت دجلة إحدى وعشرين ذراعاً وهرب النّاس، ووقعت الدُّور، ومات تحت الهدْم خلْق[1].

[استئمان أبي القاسم البريديّ]

وفيها دخل بغداد أبو القاسم بن البَرِيديّ بأمانٍ من مُعِزّ الدّولة، وأقطعه قُرى[2].

[اختلاف معزّ الدولة وناصر الدولة وصُلْحهما]

وفيها اختلف مُعِزّ الدّولة وناصر الدّولة، وسار مُعِزّ الدّولة إلى الموصل، فتأخّر ناصر الدّولة إلى نصيبين خائفاً. ثمّ صالحه كلّ سنة على ثمانية الآف ألف درهم[3].

[امتلاك الروم مرعش]

وفيها خرجت الرّوم، فالتقاهُم سيف الدّولة على مَرْعَش، فهزموه وملكوا مَرْعَش[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦١، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٧، المنتظم ٦/٣٦٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٧.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٠، تجارب الأمم ٢/١١٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٦، الكامل في التاريخ ٨/٤٨٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٧.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦١، تجارب الأمم ٢/١١٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٧ وفي: «كل سنة ثلاثمائة ألف دينار»، الكامل في التاريخ ٨/٤٧٧، البداية والنهاية ١١/٢٢٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٧.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٠، تجارب الأمم ٢/١١٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٦ (حوادث سنة ٣٣٦ هـ.)، الكامل في التاريخ ٨/٤٨٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٧.

[إمتناع الحجّ]

ولم يحجّ أحد[1].

[ولاية أبي المظفّر دمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق أبو المظفّر الحسن بن طُغْج نيابةً لأخيه الإخشيد. وقد وليها مدّةً في أيّام القاهر[2].

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/٢٩٧.
(٢) النجوم الزاهرة ٣/٢٩٧.

سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

[ولاية عُتبة قضاء القضاة]

فيها تقلّد أبو السّائب عُتْبة بن عُبَيْدالله الهمْدانيّ قضاء القُضاة ببغداد[1].

[وصول تقادُم أنوجور إلى معزّ الدولة]

وفيها وصلت تقادُم أنوجور بن الإخشيد من مصر، ويسأل مُعِزّ الدّولة أن يكون أخوه عليّ مشاركاً له في الأمر، ويكون من بعدِه، فأجابه[2].

[تحرُّك القرامطة]

وفيها تحرّكت القرامطة[3].

[إمتناع الحجّ]

ولم يحجّ أحدٌ من العراق[4].

[بناء المنصورية بالمغرب]

وعمَّر المنصور إسماعيل صاحب المغرب مدينة المنصوريّة[5].

---

(١) تجارب الأمم ٢/١٢٣، المنتظم ٦/٣٦٤، الكامل في التاريخ ٨/٤٨٤، البداية والنهاية ١١/٢٢١، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٨.

(٢) العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٨.

(٣) النجوم الزاهرة ٣/٢٩٨.

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٢٩٨.

(٥) العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٦و١٨٨، تاريخ الأنطاكي ٥٨، الحلّة السيراء ٢/٣٨٩، عيون الأخبار السبع الخامس ٣١٦، البيان المغرب ١/٢٢٠، إتعاظ الحنفا ١/٨٥، ٨٦، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٨.

[وفاة المستكفي بالله]

وتُوُفّي المستكفي بالله عبدالله بن المكتفي عليّ معتقَلاً في دار مُعِزّ الدّولة بنَفَث الدّم، وله ستٌّ وأربعون سنة.

[وفاة عماد الدولة الدّيلميّ]

وفيها تُوُفّي السّلطان عماد الدّولة أبو الحسن عليّ بن بُوَيْه بن فنّاخِسْرو الدَّيْلَميّ. وقد ذكرنا مبدأهم في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. وكان قد ملك بلاد فارس. وكان عاقلاً شجاعاً مَهيباً، اعتلّ بقُرْحةٍ في الكُلا أنهكت جسمَه[1]، وتُوُفّي بشِيراز وله تسعٌ وخمسون سنة. وأقام المطيع لله مقامَه أخاه أبا عليّ رُكْنَ الدّولة والد السّلطان عضُد الدّولة. وكان مُعِزّ الدّولة يحبّ أخاه عماد الدّولة ويحترمه ويكاتبه بالعُبُوديّة[2].

[ولاية شعلة إمرة دمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق شُعْلة بن بدر الإخشيديّ من قِبَل ولد الإخشيد، وكان أحد الأبطال الموصوفين، وفيه ظُلْم[1].

---

(١) تجارب الأمم ٢/١٢٠، تاريخ حلب ٢٩٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٧، المنتظم ٦/٣٦٥ رقم ٥٩٦.

(٢) الكامل في التاريخ ٨/٤٨٢ ـ ٤٨٤، البداية والنهاية ١١/٢٢١، ٢٢٢.

(٣) أمراء دمشق ٤٠ رقم ١٣٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٨، ٢٩٩.

سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

[استيلاء قراتكين على الرّيّ والجبال]

فيها استولى قراتكِين على الرِّيّ والجبال، ودفع عنها عسكر رُكْن الدّولة[1].

[غزوة سيف الدولة وانهزامه]

وفيها غزا سيف الدّولة بن حمدان بلادَ الروم في ثلاثين ألفاً، ففتح حصوناً وَقَتل وسبى وغنِم، فأخذ عليه الرّوم الدَّرْب عند خروجه، فاستولوا على عسكره قتْلاً وأسراً، واستردّوا جميع ما أخذ، وأخذوا جميع خزائنه، وهرب في عددٍ يسير[2].

[ردّ الحجر الأسود]

وفيها رُدّ الحجر الأسود إلى موضعه. بعث به القَرْمَطِيّ مع محمد بن سَنْبر إلى المطيع. وكان بَجْكَم قد دَفع فيه قبل هذا خمسين ألف دينار وما أجابوا، وقالوا: أخذناه بأمرٍ وما نردّه إلّا بأمر. فلمّا ردّوه في هذه السّنة قالوا: رددناه بأمرِ مَن أخذناه بأمره[3].

---

(١) تجارب الأمم ٢/١٢٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٩٠.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٤، وسيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذا الخبر عمّا قليل بتفصيل أوسع، المنتظم ٦/٣٦٧، الكامل في التاريخ ٨/٤٨٥، ٤٨٦، زبدة الحلب ١/١٢١ النجوم الزاهرة ٣/٣٠١.

(٣) تجارب الأمم ٢/١٢٦، ١٢٧، التنبيه والإشراف ٣٤٦، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض للأصفهاني ١٥٦ وفيه أن الحجر رُدّ إلى مكانه من ركن الكعبة في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. وهذا غلط، والصحيح ٣٣٩هـ.، تكملة تاريخ الطبري ١٦٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٩١. تاريخ حلب ٢٩٤، تاريخ أخبار القرامطة ٥٧، والمنتظم ٦/٣٦٧، تاريخ الزمان ٥٩، الكامل في التاريخ ٨/٤٨٦، الفخري ٢٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٨، نهاية =

وكذبوا، فإنّ الله سبحانه وتعالى قال: ﴿فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا[1]﴾، فكذّبهم الله بقوله: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ[2]﴾. وأنْ عَنَوْا بالأمر القَدَر، فليس ذلك حُجّة لهم، فإنّ الله تعالى قدَّر عليهم الضّلال والمُرُوقَ مِن الدّين، وقدَّر عليهم أنّه يُدْخِلُهم النّارَ، فلا ينفعهم قولُهم: أخذناه بأمر.

وقد أعطاهم المطيع مالاً، وبقي الحجر عندهم اثنتين وعشرين سنة[3].

وفيها ـ قاله المسبّحيّ، وافى سُنْبُر بن الحَسَن[4] إلى مكّة ومعه الحجر الأسود، وأمير مكّة معه، فلمّا صار بفَنَاء البيت أظهر الحجر من سَفط وعليه ضباب فضّة قد عُمِلت من طُوله وعرضه، فضبط شقوقاً حَدَثت عليه بعد انقلاعه، وأحضر له صانعاً معه جصّ يشدّه به. فوضع سنبر بن الحسن بن سنبر الحجر بيده، وشدّه الصّانع بالجصّ، وقال لمّا ردّه: أخذناه بقُدرة الله ورددناه بمشيئة الله[5].

[وفاة الصَّيمريّ الكاتب]

وفيها تُوُفّي محمد بن أحمد الصَّيْمريّ كاتب مُعِزّ الدّولة ووزيره[6].

= الأرب ٢٣/١٨٩، دول الإسلام ١/٢١٠، العبر ٢/٢٤٩، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٤، البيان المغرب ١/٢٢٠، إتعاظ الحنفا ١/١٨٤، ١٨٥، البداية والنهاية ١١/٢٢٣، مرآة الجنان ٢/٣٢٨، الدرّة المضيّة ٩٣، ٩٤، مآثر الإنافة ١/٣٠٩، النجوم الزاهرة ٣/٣٠١، ٣٠٢، تاريخ الخلفاء ٣٩٩، شذرات الذهب ٢/٣٤٨.

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٨.

(٢) من الآية السابقة.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٣، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٢.

(٤) في تجارب الأمم ٢/١٢٧: «وكان الذي جاء به أبو محمد بن سنبر».

(٥) النجوم الزاهرة ٣/٣٠٢.

(٦) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٢ (حوادث سنة ٣٣٨ هـ.)، تجارب الأمم ٢/١٢٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٩٠، معجم الأدباء ٢/٣٣٨ و٣/١٨١، تاريخ الأنطاكي ٧٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٩٨، دول الإسلام ١/٢١١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٤، البداية والنهاية ١١/٢٢٣ وفيه «الضميري» وهو تصحيف، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٢.

[تقليد المهلّبيّ الكتابة]

فقلّد مكانه أبا محمد الحسن بن محمد المهلّبيّ الوزير[1].

[مقتل عبدالله ابن الناصر لدين الله الأموي]

وفي عيد الأضحى قَتَل النّاصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأُمويّ صاحب الأندلس ولدَه عبدالله، وكان قد خاف مِن خروجه عليه[2]، وكان من كبار العُلماء، روى عن: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أَصْبَغ. وله تصانيف منها مجلَّد في «مناقب بَقِيّ بن مَخْلَد»، رواه عنه: مَسْلَمَة بن قاسم[3].

[غزوة سيف الدولة وإيغاله في الروم]

وفيها غزا سيف الدّولة كما قدَّمنا، فسار في ربيع الأوّل، ووافاه عسكر طَرَسُوس في أربعة الآف، عليهم القاضي أبو حُصَيْن. فسارَ إلى قَيْساريّة، ثمّ إلى (. . .)[4] ووغل في بلاد الرّوم، وفتح عدّة حصون، وسبى وقتل، ثمّ سار إلى سَمَنْدُو[5]، ثمّ إلى خَرْشَنَة[6] يقتل ويسبي، ثمّ إلى بلد صارخة[7] وبينها وبين قسطنطينية سبعة أيّام. فلمّا نزل عليها واقعَ الدُّمُسْتُق مقدّمته، فظهرت عليه، فلجأ إلى الحصن وخافَ على نفسه. ثمّ جمع والتقى سيف الدّولة، فهزمه الله أقبح هزيمة، وأسِرَت بطارقته، وكانت غزوة مشهورة. وغنِم المسلمون ما لا يوصف، وبَقَوْا في الغزو أشهُراً[8].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٢ (حوادث سنة ٣٣٩ هـ.)، تجارب الأمم ٢/١٢٣، ١٢٤ و١٢٨، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٢.

(٢) العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٩١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٣٠، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٢.

(٣) النجوم الزاهرة ٣/٣٠٢.

(٤) في الأصل بياض، وبالمقارنة مع النص في: النجوم الزاهرة ٣/٣٠٣ لا يوجد نقص.

(٥) سَمَنْدو: بلد في وسط بلاد الروم غزاها سيف الدولة في سنة ٣٣٩ وهرب منه الدمستق. (معجم البلدان ٣/٢٥٣).

(٦) خَرْشَنَة: بفتح أوله وتسكين ثانيه، وشين معجمة، ونون. بلد قرب ملطية من بلاد الروم. . . وقالوا: سمّي خرشنة باسم عامرة، وهو: خرشنة بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام. (معجم البلدان ٢/٣٥٩).

(٧) صارخة: بعد الراء خاء معجمة، بلدة غزاها سيف الدولة في سنة ٣٣٩ ببلاد الروم. (معجم البلدان ٣/٣٨٨).

(٨) النجوم الزاهرة ٣/٣٠٣.

ثم إنّ الطَّرَسُوسيّين قَفَلوا، ورجع العُرْبان، ورجع سيف الدّولة في مضيقٍ صعْب، فأخذت الرّوم عليه الدّروب، وحالوا بينه وبين المقدّمة، وقطعوا الشّجر، وسدّوا به الطُّرُق، ودهدهوا الصُّخورَ في المضائق على النّاس. والرّوم وراء النّاسِ مع الدُّمُسْتُق يقتلون ويأسرون، ولا مَنْفَذَ لسيف الدّولة.

وكان معه أربعمائة أسير مِن وجوه الرّوم فضربَ أعناقهم، وعَقَر جماله وكثيراً من دوابّه، وحَرَق الثِّقْل، وقاتل قتال الموت، ونجا في نفرٍ يسير[1].

واستباح الدُّمُسْتُقُ أكثر الجيش، وأسرَ أمراء وقضاة. ووصل سيف الدّولة إلى حلب، ولم يكد.

ثمّ مالت الرّوم فعاثوا وسبوا، وتزلزل النّاس، ثمّ لَطَفَ الله تعالى، وأرسل الدُّمُسْتُق إلى سيف الدّولة يطلب الهدنة، فلم يُجِبْ سيف الدّولة، وبعث يتهدّده. ثمّ جهّز جيشاً فدخلوا بلاد الرّوم من ناحية حرّان، فغنِموا وأسروا خلقاً. وغزا أهل طَرَسُوس أيضاً في البرّ والبحر. ثمّ سار سيف الدّولة من حلب إلى آمِد، فحاربَ الرّوم وخرّبَ الضِّياع، وانصرف سالماً.

وأمّا الرّوم، فإنّهم احتالوا على أخذ آمِد، وسعى لهم في ذلك نصْرانيّ على أن ينقبَ لهم نَقَباً من مسافة أربعة أميالٍ حتّى وصل إلى سورها. ففعل ذلك، وكان نَقَباً واسعاً، فوصل إلى البلد من تحت السّور. ثمّ عرفَ به أهلُها، فقتلوا النَّصْرانيّ، وأحكموا ما نقبه وسَدُّوه.

* * *

ومعنى «الدُّمُسْتُق»: نائب البلاد الّتي في شرقيّ قسطنطينيّة.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٤، تجارب الأمم ٢/١٢٥، ١٢٦، تاريخ الأنطاكي ٧٨، ٧٩، تاريخ حلب ٢٩٣، ٢٩٤، معجم الأدباء ٩/٣١، المنتظم ٦/٣٦٧، الكامل في التاريخ ٨/٤٨٥، أخبار الدولة الحمدانية ٣٣، زبدة الحلب ١/١٢١، ١٢٢، تاريخ مختصر الدول ١٦٨، تاريخ الزمان ٥٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٩٨، دول الإسلام ١/٢١٠، العبر ٢/٢٤٩، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٤، مرآة الجنان ٢/٣٢٨، البداية والنهاية ١١/٢٢٣، النجوم الزاهرة ٣/٣٠١، شذرات الذهب ٢/٣٤٨، تاريخ الأزمنة ٦١، ٦٢.

سنة أربعين وثلاثمائة

[مهاجمة صاحب عُمان البصرة]

فيها قصد صاحبُ عُمان البصرة، وساعده أبو يعقوب القَرْمَطِيّ، فسار إليهم أبو محمد المهلّبيّ في الدَّيْلَم فالتقوا، فانهزم المهلّبيّ واستباح عسكرهم، وعاد إلى بغداد بالأسارى والمراكب[1].

[إيغال سيف الدولة في بلاد الروم]

وفيها جمع سيفُ الدّولة بن حمدان جيوش الموصل، والجزيرة، والشام، والأعراب، ووغل في بلاد الرّوم، فقتل وسبى شيئاً كثيراً، وعاد إلى حلب سالماً[2].

[الحج هذه السنة]

وحجّ النّاس في هذه السّنة.

[إصلاح الحجر الأسود وتمكينه في الكعبة]

وفيها قلع حَجَبَة الكعبة الحجَر الّذي نصبه سنبر صاحب الجِنّابيّ وجعلوه في الكعبة، وأحبّوا أن يجعلوا له طَوقاً من فضّةٍ فيُشَدّ به كما كان قديماً لمّا عمله عبدالله بن الزُّبَيْر. وأخذ في إصلاحه صائغان حاذقان فأحكماه.

قال أبو الحسن محمد بن نافع الخُزاعيّ: فدخلتُ الكعبة فيمن دخلها،

---

(١) تجارب الأمم ٢/١٤٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٩٢، ١٩٣، تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٥، المنتظم ٦/٣٦٨، ٣٦٩، البداية والنهاية ١١/٢٢٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٤، ٣٠٥.

(٢) النجوم الزاهرة ٣/٣٠٥.

فتأمّلتُ الحجر، فإذا السّواد في رأسه دون سائره، وسائره أبيض. وكان مقدار طوله فيما حزرت مقدار عُظْم الذّراع.

قال: ومبلغ ما عليه مِن الفضّة فيما قيل ثلاثة الآف وسبعمائة وسبعة وتسعون درهماً ونصف[1].

[وفاة الكرخيّ شيخ الحنفيّة]

وفيها تُوُفّي شيخ الحنفيّة أبو الحسن الكرْخيّ عبدالله[2] بن الحسين بن لال، وله ثمانون سنة، ببغداد[3].

[الزلازل بحلب والعواصم]

وفيها كثُرت الزّلازل بحلب والعواصم، ودامت أربعين يوماً، وهلك خلق كثير تحت الهدم. وتهدَّم حصن رَغْبان ودُلُوك وتلّ حامد، وسقط من سور دُلُوك ثلاثة أبرِجة[4]. ولله الأمر.

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/٣٠٥.

(٢) يرد في المصادر: «عبدالله» و«عبيدالله».

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٥، المنتظم ٦/٣٦٩ رقم ٦٠٧، الكامل في التاريخ ٨/٤٩٥، البداية والنهاية ١١/٢٢٤، ٢٢٥.

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٣٠٥.

ذِكر مَن مات في هذه الطبقة ٣٤
مرتَّباً كل سنة على حروف المعجم

سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة
ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن عمران[١].

أبو جعفر اللّيموسْكيّ[٢] الأَسْتَرَاباذِيّ الفقيه الحنفيّ.

ولِيْمُوسْك: على فرسخ من أسْتَراباذ.

سمع: الحسن بن سلاّم السّوّاق، ومحمد بن سعد العَوْفيّ، وأحمد بن أبي غَرزة.

سمع منه في هذه السّنة: أبو جعفر المستغْفِريّ.

٢ ـ أحمد بن محمد بن بكر[٣].

أبو رَوْق الهِزّانيّ[٤] البصْريّ.

سمع: أبا حفص الفلاّس، ومحمد بن النُّعْمان بن شِبْل الباهليّ، وميمون

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمران) في:
الأنساب لابن السمعاني ١١/٥١، واللباب ٣/١٣٨، ١٣٩.

(٢) اللّيمُوسْكيّ: بكسر اللام، بعدها الياء آخر الحروف، والميم المضمومة، بعدها الواو، ثم السين المهملة الساكنة، وفي آخرها الكاف. (الأنساب).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن بكر) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ١٦١ ـ ١٦٣ رقم ١٠٩، والأنساب ١٢/٢٢٩، ٢٣٠، والإكمال لابن ماكولا ٤/٦٣ و٧/٤١٤، واللباب ٣/٣٨٧، وميزان الاعتدال ١/١٣٢، ١٣٣، والعبر ٢/٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٢٨، ولسان الميزان ١/٢٥٦ رقم ٨٠٢، وشذرات الذهب ٢/٣٢٩.

(٤) الهِزّاني: بكسر الهاء والزاي المشدّدة المفتوحة بعدهما الألف وفي آخرها النون. هذه النسبة هِزّان، وهو بطن من عتيك وهو هِزّان بن صُباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان. قال الدارقطني: هو بطن ينتسب إليه الهزّانيّون، وهو أخو محارب بن صُباح. (الأنساب).

ابن مِهْران، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، وأحمد بن رَوْح، وطائفة سواهم.
وأوّل سماعه سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين.

روى عنه: ابن أخيه أبو عَمْرو محمد بن محمد بن محمد الهِزّانيّ، وأحمد ابن محمد بن عمران بن الجنْديّ، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وعليّ بن القاسم الشاهد، وأبو بكر بن المقريء، لكن ذكر أنّ سماعه منه في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة[1].

ووقع لنا حديثه بعُلُوٍّ في «معجم ابن جُمَيْع».

٣ ـ أحمد بن محمد بن الربيع بن سُليمان المراديّ المصريّ.

أبو بكر.
في شوّال.
قال ابن ماكولا: ليس هو حفيد الربيع صاحب الشّافعيّ.
قلت: ذكره ابن يونس مختصراً، وقال فيه: سليمان بن أيّوب بن سِنان.
وصاحب الشّافعيّ هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار بن كامل.

٤ ـ أحمد بن يزيد بن ورْكِشين[2].

أبو حفص البلْخيّ المؤدِّب.
سكن دمشق.
وحدَّث عن: الحَسَن بن عَرَفَة، وحمّاد بن المؤمّل.
وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأبو بكر الرَّبَعيّ.
وهذا الرجل أوّل ترجمةٍ في «تاريخ دمشق» لابن عساكر.

٥ ـ إبراهيم بن أحمد العِجْلي[3].

---

(١) وفيها ورّخه ابن السمعاني في: الأنساب ١٢/٢٣٠، ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد ناقض المؤلّف الذهبي رحمه الله نفسه، فهو هنا يذكر صاحب الترجمة في المتوفين سنة ٣٣١هـ.، ولكنه في: سير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٦ يقول: «وبعض الناس أرّخ موته في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، فوهِمَ».

(٢) أنظر عن (أحمد بن يزيد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٥، ٦ رقم ١، وفيه: «أحمد بن أحمد بن يزيد...».

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد العجلي) في:
المغني في الضعفاء ١/٨ رقم ٢٢، وميزان الاعتدال ١/١٧ رقم ٢٥، ولسان الميزان ١/٢٨ رقم ٤٠.

رحل وسمع: يحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الجهم، وغيرهما.
ثم وضع أحاديث فآفتضح، وتُرِك.

٦ - إبراهيم بن أحمد بن سهل.

أبو إسحاق الجُهَنيّ.
سمع: بكّار بن قُتَيْبَة.
تُوُفّي في رجب بمصر.

٧ - إسماعيل بن يعقوب بن بُهْلُول الأنباريّ.

حدَّث عن: الحارث بن أبي أُسامة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وطبقتهما.

وعنه: ابن أخيه أحمد بن يوسف.
وكان عالماً نسَّابة، ثقة.
عاش ثمانين سنة.

- حرف الباء -

٨ - بكر بن أحمد بن حفص[1].

أبو محمد التِّنِّيسيّ الشَّعْرانيّ[2].

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحَكَم، وعِمران بن بكّار، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، ويزيد بن عبد الصّمد، وجماعة.

وعنه: أبو سعيد بن يونس، والميمون بن حمزة الحُسَينيّ، وأحمد بن عبدالله بن رُزَيق البغداديّ، ومحمد بن المظفَّر، وأحمد بن عبدالله بن حُمَيْد، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (بكر بن أحمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣٦٥/٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦٩/٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٨٦/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٤/٢ رقم ٣٤٦.

(٢) هكذا في الأصل والإكمال لابن ماكولا، وفي تاريخ دمشق: «المشغراني»، وهو الأرجح، والوهم في النُّسَخ. وهو من أهل مَسعرى، سمعه يُمن بن عبدالله الذي روى بصور. وهو روى عن أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال العاملي المتوفى سنة ٢٧٥، وسمع الحديث بدمشق. قال ابن يونس: قدم تنّيس مع أبيه وكتب الحديث بالشام ومصر وكان يقدم إلى فسطاط مصر أحياناً ويكتب أهل الحديث عنه.

قال ابن يونس: كان ثقة حسن الحديث.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

- حرف الجيم -

٩ - جعفر بن محمد بن يعقوب[١].

أبو الفضل البغداديّ الشِّيرَجيّ[٢] الورّاق.
سمع: عليّ بن إشْكاب.
وعنه: أبو الفضل الزُّهْريّ، وابن شاهين.
حدَّث في هذا العام[٣].

- حرف الحاء -

١٠ - حِبّان بن موسى بن حِبّان الكِلابيّ.

عن: زكريّا بن يحيى خيّاط السُّنَّة.
وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، والعبّاس بن محمد بن حِبّان حفيده.

١١ - حَبْشون[٤] **بن موسى بن أيّوب**[٥].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٢٣ رقم ٣٧٠٥، والأنساب ٧/٤٥٥.

(٢) الشِّيرَجيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بيع دهن الشيرَج، وهو دُهن السمسم، وببغداد يقال لمن يبيع الشيرج: الشيرجي، والشيرجاني.

(٣) ذكر ابن الثلاّج أنه سمع منه في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد). وجاء في الأنساب لابن السمعاني: «ومات في جمادى الأولى من سنة ثمان وأربعين ومائتين».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
لقد وهِم ابن السمعاني في قوله، فسنة ٢٤٨ هي سنة ولادة صاحب الترجمة وليست سنة وفاته، فهو ينقل عن تاريخ بغداد للخطيب الذي يقول: «قرأت كتاب أبي عمر محمد بن علي ابن الفياض: «وُلد أبو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الوراق المعروف بالشيرجي - على ما ذكر لي - في جمادى الأولى، أو الثانية، من سنة ثمان وأربعين ومائتين».

(٤) في الأصل: «حُبْشون» بضم الحاء المهملة، وما أثبتناه عن المصادر.

(٥) أنظر عن (حبشون بن موسى) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيدواي، (بتحقيقنا) ٢٦٥ رقم ٢٢٥، وتاريخ بغداد ٨/٢٧٩ - ٢٩١، رقم ٤٣٩٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٧٥ رقم ١، والمنتظم ٦/٣٣١، ٣٣٢، والعبر ٢/٢٣٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١٦، ٣١٧ رقم =

أبو نصر البغداديّ الخلّال.

سمع: الحَسَن بن عَرَفَة، وعليّ بن سعيد الرّمليّ، وعليّ بن إشكاب، وحنبل بن إسحاق، وغيرهم.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو بكر بن شاذان، وأحمد بن الفَرَج ابن الحَجّاج.

ثقة.

مولده سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين، وتُوُفّي في شعبان.

أخبرنا ابن القوّاس: أنا أبو القاسم الحاكم وأنا حاضر: أنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو نصر الخطيب، أنا ابن جُمَيْع، أنا حَبْشون بن موسى: ثنا علي بن سعيد، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن العلاء بن هارون، عن ابن عَوْن، عن حفصة بنت سِيرِين، عن أمّ الرّباب، عن سَلمان بن عامر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «صَدَقتك على المسكين صَدَقة، وصَدَقتك على ذي الرَّحِم صَدَقةٌ وَصِلَة»[1].

١٢ - حسن بن سعْد بن إدريس بن خَلَف[2].

أبو عليّ الكُتَاميّ القُرْطُبيّ الحافظ.

سمع من بَقِيّ بن مُخْلَد مُسْنَده.

= ١٥٥، وشذرات الذهب ٢/٣٧٩.

(١) أخرجه النسائي في الزكاة ٥/٩٢ باب: الصدقة على الأقارب، والترمذي في الزكاة (٦٥٨) باب: ما جاء في الصدقة على ذي القرابة، وابن ماجة في الزكاة (١٨٤٤)، باب فضل الصدقة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وهو كما قال.
وروى الطبراني عن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ قال: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحِم صدقة وصلة». (المعجم الكبير ٥/١٠٥ رقم ٤٧٢٣).
والحديث بنصّه عن سلمان بن عامر، فذكره الطبراني في: المعجم الكبير ٦/٣٣٧ رقم ٦٢٠٧، وسلمان بن عامر هو الضبيّ.
ورواه المنذري بنصّه وقال: رواه النسائي، والترمذي وحسّنه، وابن خزيمة، وابن حبّان في صحيحيهما، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد (الترغيب والترهيب ٢/١٦٠). والحديث في: معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٦٥ قم ٢٢٥.

(٢) أنظر عن (حسن بن سعد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١١٠، والأنساب ١٠/٣٥١، والعبر ٢/٢٢٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٤٦، والوافي بالوفيات ١٢/٢٧، ومرآة الجنان ٢/٣١٠، وطبقات الحفاظ ٣٥٦، وشذرات الذهب ٢/٣٥٩.

ورحل، فسمع بمكّة من: عليّ بن عبد العزيز.

وباليمن من: إسحاق الدَّبَرِيّ، وعُبَيْد الكَشْوَرِيّ، وبمصر من: أبي يزيد القراطيسيّ.

وسمع من: أبي مسلم الكَجِّيّ.

قال ابن الفَرَضيّ[1]: وكان يذهب إلى ترك التّقليد، ويميل إلى قول الشّافعيّ. وكان يحضر الشُّورَى، فلمّا رأى الفُتْيا دائرةً على المالكيّة ترك شُهودَها.

وسمع النّاس منه الكثير.

وكان شيخاً صالحاً، لم يكن بالضّابط جدّاً.

تُوُفّي يوم الجمعة، يوم عَرَفة.

وكان مولده سنة ثمانٍ وأربعين.

- حرف العين -

١٣ - العبّاس بن عبد السّميع بن هارون بن سليمان بن الخليفة المنصور[2].

أبو الفضل الهاشميّ.

عن: أحمد بن الخليل البَرْجلانيّ، وابن أبي العوّام، وغيرها.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس.

وثّقه الخطيب.

١٤ - عبدالله بن الحسين بن محمد بن جُمْعة[3].

أبو محمد السُّلَميّ الدّمشقيّ.

سمع: أباه، وشعيب بن عَمْرو، والربيع بن سليمان، وأحمد بن سليمان الرّمليّ، وأبا أُميّة.

---

(١) في تاريخ علماء الأندلس ١/١١٠.

(٢) أنظر عن (العباس بن عبد السميع) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥٨ رقم ٦٦٣٨.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن الحسين) في:
تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد) ١٨٩، ١٩٠رقم ٢٥١، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٧١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٧٨، ١٧٩ رقم ٨٦٢.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وأبو الحسين بن المظفّر، وأحمد بن المَيَانِجيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد.

مات في ذي القعدة.

١٥ ـ عبدالله بن محمد بن يحيى[١].

أبو الطّيّب البغداديّ البزّاز.

عن: أسحاق الخُتَّليّ، وعبد الملك بن محمد الرَّقاشيّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وعبدالله بن عثمان الصّفّار، وأبو القاسم بن الثّلاّج.

تُوُفّي بالموصل.

قال الدّارَقُطْنيّ: حافظ، ثقة[٢].

١٦ ـ عبدالله بن محمد بن منازل[٣].

أبو محمد النَّيسابوريّ الزّاهد، المجرّد على الصّحّة والحقيقة.

وقيل: كنيته أبو محمد.

سمع: السَّرِيّ بن خُزَيْمَة، والحُسَين بن الفضل، وجماعة.

وحدَّث عن: أحمد بن سَلَمَة بالمسند الصّحيح.

روى عنه: عليّ بن مفلح القَزْوينيّ، ومحمد بن حَمْدون، ووالد أبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

وقال السُّلَميّ[٤]: له طريقة يتفرَّد بها. صَحِبَ هارون[٥] القصّار، وكان عالماً بعلوم الظّاهر. سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان يقول: سمعت ابن منازل يقول: لا خير فيمن لم يذُقْ ذُلّ المَكَاسِب، وذُلّ السّؤآل، وذُلّ الرّدّ[٦].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن يحيى) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٠٤ رقم ٢٦٩، وتاريخ بغداد ١٠/١٢٥ رقم ٥٢٥٦.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن منازل) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٦٦ ـ ٣٦٩ رقم ٥، والرسالة القشيرية ٣٤، والمنتظم ٦/٣٣٢ رقم ٥٤٣ وفيه «المبارك» بدل «المنازل»، ومرآة الجنان ٢/٣١٠، وشذرات الذهب ٢/٣٣٠، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٢٦، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٩١.

(٤) في طبقات ٣٦٦.

(٥) في طبقات الصوفية، والمنتظم: «حمدون بن أحمد القصّار».

(٦) طبقات الصوفية ٣٦٧ رقم ١.

وسمعت عبدالله بن محمد بن فَضْلَوَيْه المعلّم يقول: سمعتُ عبدالله بن محمد يقول: التّفويض مع الكَسْب خيرٌ من خُلُوِّه عنه[1].

وسأله إنسان عن مسألة فأجاب، فقال له: أعِدْ عليّ. قال: أنا في ندامةٍ ما جرى[2].

وسمعته يقول لبعض أصحابه: قد عشقتَ نفسَك، وعشقت مَن يعشقك[3].

وقال الحاكم: حُمِلتُ إليه، يعني ابن المنازل، غير مرّةً متبرِّكاً به، وصورته نُصْب عينيّ.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل. وكان أعرج.

١٧ - عليّ بن عبدالله بن البازيار.

سمع: إبراهيم بن عبدالله القصّار، ونَجِيح بن إبراهيم.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأحمد بن الفَرَج بن الحَجّاج.

بقي إلى هذا العام.

١٨ - عليّ بن محمد بن سهل[4].

أبو الحسن الدِّينَوَريّ الصّائغ الزّاهد.

أحد مشايخ القوم.

سمع: محمد بن عبد العزيز الدِّينَوَريّ، وغيره.

وكان يتكلّم على النّاس. له كشف وكرامات.

روى عنه: عبد الملك بن حِبّان المُراديّ، وأبو بكر بن المهلّب.

قال عليّ بن عثمان القرافيّ: لا يجوز لأحدٍ أن يتكلّم على النّاس إلّا مَن

---

(١) المصدر نفسه ٣٦٩ رقم ١٨.

(٢) المصدر نفسه ٣٦٧ رقم ٦.

(٣) المصدر نفسه ٣٦٩ رقم ٢١.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن سهل) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣١٢ - ٣١٥ رقم ١٤، وحلية الأولياء ١٠/٣٥٣، وصفة الصفوة ٤/٦٠، والمنتظم ٦/٣٢٨، والرسالة القشيرية ٣٢، ومرآة الجنان ٢/٣١٠، وحسن المحاضرة ١/٢٩٤، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١١٩، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٨٠ - ١٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٦.

يكون حالُه مثل حال أبي الحسن الدِّينَوَرِيّ، فإنّ الخَلْق كانوا مكشَّفين بين يديه.

ومن كلامه قال: مَن أيقن أنّه لغيره ليس له أن يبخل بنفسه.

قال السُّلَميّ: سمعت الحسين بن أحمد يقول: قال حَمْشاذ: رأيتُ نَسراً واقفاً في الهواء[1] لا يتحرَّك. فمشيتُ فإذا أنا بأبي الحسن بن الصّائغ يصلّي، والنَّسْر يُظلُّه.

وسمعتُ أبا عثمان المغربيّ يقول: ما رأيتُ في المشايخ أَهْيب من أبي الحسن الدِّينَوَرِيّ بمصر.

وقال أبو الحسن الطّحّان: كان أبو الحسن بن الصّائغ مِن الصّدّيقين.

وتُوُفّي في نصف رجب بمصر.

١٩ - عيسى بن محمد بن أبي يزيد البلْخيّ.

أبو بكر.

روى عن: عيسى بن أحمد العسْقلانيّ البلْخيّ، وعبد الصّمد بن الفضل.

- حرف الميم -

٢٠ - محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السَّدُوسيّ[2].

أبو بكر البغداديّ.

سمع: جدّه، ومحمد بن شجاع الثَّلْجيّ، وعليّ بن حرب الطّائيّ، وعُبَيْدالله بن جرير بن جَبَلَة، والرَّماديّ.

وعنه: عبد الواحد بن أبي هاشم، وطلْحة الشاهد، وعبد الرحمن بن عمر الخلّال، وأبو عمر بن مهديّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب، وقال[3]: أنا البَرْقانيّ، أنا عبد الرحمن بن عمر قال محمد:

---

(١) في الأصل: «في الهوى».

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ١/٣٧٣ - ٣٧٥، والأنساب ٧/٥٩، ٦٠، والمنتظم ٦/٣٣٣، ٣٣٤، رقم ٥٤٥، والعبر ٢/٢٢٥، ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١٢، ٣١٣ رقم ١٥٢، والبداية والنهاية ١١/٢٠٦، ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٢/٣٩، وشذرات الذهب ٢/٣٢٩.

(٣) في تاريخه.

سمعت «المُسْنَد» من جدّي في سنة ستّين، وسنة إحدى وستّين بسامرّاء، فسمع أبو مسلم الكَجّيّ من جدّي، وبقي عليه شيء سمعه أبو مسلم منّي. ومات جدّي وهو يقرأ عليّ. والّذي سمعتُ منه مُسْنَد العشرة[1]، وابن عبّاس، وبعض الموالي، ولي دون العَشْر. وُلدتُ في أوّل سنة أربعٍ وخمسين.

قلت: وخُلِّفَ له أموالاً عظيمة فضيَّعها وآفتقر.

قال أبو سعد السَّمَعانيّ في «الأنساب»[2]: ذكر أبو بكر بن يعقوب قال: لمّا وُلدتُ دخل أبي على أمّي فقال: إنّ المنجمّين قد أخذوا مولد هذا الصّبيّ، فإذا هو يعيش كذا وكذا. وقد حَسَبتها أيّاماً، وقد عزمتُ أن أُعدَّ لكلّ يوم ديناراً، فإنّ ذلك يكفي المتوسّط. فأعدَّ لي حُباً[3] في الأرض وملأه دنانير. ثمّ قال لها: أعدِّي له حُبّاً آخر. فجعلَ فيه مثل ذلك استظهاراً، ثمّ استدعى حُبّاً آخر وملأه ودفنهم.

قال أبو بكر: وما نفعني ذلك مع حوادث الزّمان، وقد احتجتُ إلى ما ترون.

قال أبو بكر بن السَّقَطيّ: رأيناه فقيراً يجيئنا بلا إزار، ونسمع عليه ويُبَرّ بالشّيء بعد الشّيء[4].

قلت: وتُوُفّي في ربيع الآخر.

أخبرني الحافظ أبو محمد بن عبد المؤمن بن خَلَف، أنا يحيى بن أبي السُّعود: أخبرتنا شَهْدة، أنا أبو عبدالله النّعاليّ، أنا عبد الواحد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة: ثنا جدّي: سمعت أحمد بن حنبل سُئِل عن حديث النّبيّ ﷺ في عمّار: «تقتُلُك الفِئَة الباغية»[5]. فقال: هو كما قال

---

(١) أي العشرة المبشّرين بالجنّة.

(٢) ج ٧/٥٩، ٦٠.

(٣) الحُبّ: بالضم، الجَرَّة الضخمة. وفي الأنساب: «جُبّاً».

(٤) تاريخ بغداد ١/٣٧٤، ٣٧٥.

(٥) الحديث مشهور، عن أمّ سَلِمَة، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وأبي اليُسْر، وحُذَيفة، وقال ابن حجر: روى حديث تقتل عمّاراً الفئة الباغية جماعة من الصحابة، منهم: قتادة بن النعمان، وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند الترمذي، وعبدالله بن عمرو بن العاص عند النسائي، وعثمان بن عفّان، وحذيفة، وأبو أيوب، وأبو رافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو اليُسر، وعمّار نفسه، وكلها عند الطبراني وغيره، وغالب طُرُقها =

رسول الله ﷺ قتلته الفئة الباغية. وقال: في هذا غير حديث صحيح عن النّبيّ ﷺ. وكرِهَ أن يتكلَّم في هذا بأكثر من هذا.

٢١ - محمد بن إبراهيم بن نُومرد.

أبو بكر الدّامَغَانيّ[١].

سمع: عمّار بن رجاء الجُرْجانيّ، ويحيى بن أبي طالب.

وقبلهما أحمد بن منصور زاج.

وعنه: الحسين بن محمد بن قيصر الدّامغانيّ، وعبدالله بن محمد الدَّوْرَقيّ، وعبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن القاضي، وغيرهم.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٢٢ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم[٢].

أبو بكر البغداديّ المقريء.

سمع: محمد بن حمزة الطُّوسيّ، ومحمد بن عُبَيْدالله المناديّ.

وعنه: عبد الواحد بن مسرور البلْخيّ، وابن جُمَيْع، وعبدالله بن أحمد خُجْنُجْ النَّحْويّ.

وكان صدوقاً. بقي إلى هذه السّنة[٣].

٢٣ - محمد بن إسماعيل[٤].

= صحيحة، أو حسنة، وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم. (جامع الأصول ٩/٤٣).

(١) الدّامغَانَي: بالدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة. بلدة من بلاد قومس. (الأنساب).

(٢) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٨٧، ٨٨ رقم ٣٢، وتاريخ بغداد ١/٢٥٦، ٢٥٧، رقم ٨٣، والمنتظم ٦/٣٥٥.

(٣) في المنتظم ورّخ ابن الجوزي وفاته بسنة ٣٣٥هـ.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
الرسالة القشيرية (تحقيق د. عبد الحليم محمود) ٥٦٧، ٥٦٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٥٩أ - ٦١ب، والكامل في التاريخ ٨/٤٠٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٣٢، والعبر ٢/٣١٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٥، ومرآة الجنان ٢/٢١٠، وطبقات الأولياء ٣٠٢ - ٣٠٥ رقم ٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٩، ٢٨٠، وشذرات الذهب ٢/٣٢٩.

أبو بكر الفَرْغانيّ الصُّوفيّ، أستاذ أبي بكر الدُّقيّ.
كان مِن المجتهدين في العبادة.

قال الدُّقيّ: ما رأيت أحسن منه ممّن يُظْهر الغِنى في الفقر. كان يلبس قميصين أبيضين ورداءً وسراويل ونعْلاً نظيفاً وعمامة. وفي يده مفتاح، وليس له بيت. ينطرح في المساجد ويطوي الخمسَ والسِّتَّ[1].

وقال أحمد بن عليّ الرُّسْتُميّ: كان يسيحُ ومعه كوزٌ فيه قميص نظيف رقيق، فإذا اشتهى دُخول بلدٍ تنظَّف ولبس القميص، ومعه مفتاح منقوش، فيُصلّي ويطرحه بين يديه، يوهم أنّه تاجر.

وقال عبد الواحد بن بكر: سمعت الدُّقّيّ: سمعت الفَرْغانيّ محمد بن إسماعيل يقول: دخلتُ الدَّيْر الّذي بطور سيناء فأتاني مطرانهم بأقوامٍ كأنهم نُشِروا من القبور فقال: هؤلاء يأكل أحدهم في الأسبوع أكلةً يفخرون بذلك.
فقلتُ لهم: كم صبر مسِيحيّكم هذا؟
قالوا: ثلاثين يوماً.

وكنتُ قاعداً في وَسَط الدَّيْر، فلم أزل جالساً أربعين يوماً لم أأكل ولم أشرب، فخرج إليّ مطرانهم قال: يا هذا، قُم فقد أفسدت قلوبَ كلّ من في الدَّيْر.
فقلت: حتّى أُتِمّ ستّين يوماً. فألحّوا عليَّ فخرجتُ.

٢٤ ـ محمد بن إسماعيل القُرْطُبيّ النَّحْويّ[2].

ويُعرف بالحكيم.
سمع: محمد بن وضّاح، وعبدالله بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبد السّلام الخُشنيّ، ومُطَرِّف بن قيس.
وكان عالماً بالنَّحْو والحساب، لطيف النَّظَر، مُثيراً للمعاني.

---

(١) أي يصوم خمسة وستة أيام.
(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
طبقات اللغويين والنحويين للزبيدي ٣٠٠، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٥٢ رقم ١٢٣٢، وبغية الوعاة ١/٥٥ رقم ٩٧.

عاش ثمانين سنة، وتخرَّج به أئمّة كِبار.

٢٥ - محمد بن حكَم الزّيّات القُرْطُبيّ[١].

أبو القاسم.

تُوُفّي في هذا الحدّ.

روى عن: محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن باز، ومُطَرِّف بن قيس.

روى عنه: عبدالله بن محمد بن عثمان، ويحيى بن هلال، وخَلَف بن محمد الخَوْلانيّ، وغيرهم[٢].

٢٦ - محمد بن الحسين بن ماقولة.

أبو جعفر المَدِينيّ مستملي أحمد بن مهديّ.

٢٧ - محمد بن العبّاس بن يونس[٣].

أبو بكر المحاربيّ الدمشقيّ، ويعرف بابن زَلْزَل.

كان جدُّهم قِسّيساً بجَوْبَر[٤].

سمع: بكّار بن قُتَيْبَة، وأبا زُرْعَة النَّصْريّ، وجماعة.

وعنه: أبو العبّاس السِّمْسار، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٢٨ - محمد بن عليّ بن الحسين بن أبي الحديد الصَّدفيّ المصريّ.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، ووفاء بن سُهيل، والرّبيع بن سليمان، وابن عبد الحَكَم، والقاضي بكّار.

قال ابن يونس: كان ثقة، يُكنّى أبا الحسين مولى الصَّدَف. وكان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة، فَرَضيّاً عاقلاً.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حكم) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٥٢ رقم ١٢٣٣ وفيه «الزّياط»!

(٢) قال ابن الفرضي: «وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للوثائق، مشهوراً بالعدالة. حدّث وسمع منه الناس كثيراً».

(٣) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٦٢، ١٦٣.

(٤) جَوْبَر: بالراء. قرية بالغوطة من دمشق، وقيل: نهر بها. (معجم البلدان ٢/١٧٦).

٢٩ ـ محمد بن عُمَيْر الجُهَنيّ[١].

مولاهم الدّمشقيّ، سبط محمد بن هشام بن ملّاس.

روى عن: محمد بن سليمان بن مطر، ويونس بن عبد الأعلى.

وعنه: عبد الوهّاب الكِلّابي، وأبو بكر بن أبي الحديد السُّلَميّ، وأحمد ابن عبدالله بن زُرَيْق البغداديّ ثمّ المصريّ.

٣٠ ـ محمد بن مَخْلَد بن حفص[٢].

أبو عبدالله الدُّوريّ العطّار.

سمع: يعقوب الدَّوْرَقيّ، والفضل بن سهل، وأصْبَغ بن إسماعيل السَّهْميّ، والحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن عثمان بن كرامة، ومسلم بن الحجّاج القُشَيْريّ، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: أبو بكر الآجُرّيّ، والجِعَابيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وأبو الحسن بن الجُنْديّ، وابن الصَّلت الأهوازيّ، وأبو عمر بن مهديّ، وطائفة سواهم.

وكان موصوفاً بالصِّدق والثّقة والصّلاح.

وُلِد سنة أربع وثلاثين ومائتين أو سنة ثلاثٍ.

سُئِل عنه الدّارَقُطْنيّ فقال: ثقة مأمون[٣].

قلت: وله تصانيف وتخاريج.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة رحمه الله تعالى.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمير) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/١٥٢، ١٥٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن مخلد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٤٠ ـ ١٤٢ رقم ٩٤، والفهرست لابن النديم ٣٢٥، والفوائد العوالي للتنوخي، بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ٨٢، ٨٣، وتاريخ بغداد ٣/٣١٠، ٣١١، وطبقات الحنابلة ٢/٧٣، ٧٤، والأنساب ١٨٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٥١٦، والمنتظم ٦/٣٣٤، ودول الإسلام ١/٢٠٤، والعبر ٢/٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٠٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٨، ٨٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٤١، وطبقات الحفاظ ٣٤٤، ٣٤٥، ومرآة الجنان ٢/٣١٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨٠، ولسان الميزان ٥/٣٧٤، وطبقات الحفاظ ٣٤٤، ٣٤٥، وشذرات الذهب ٢/٣٣١، وكشف الظنون ٢٧، ومعجم المؤلفين ١٢/٩، وتاريخ التراث العربي ١/٤٥٣، ٤٥٤.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣١١.

٣١ ـ محمد بن يحيى بن عمر بن لُبابة الأندلسيّ[١].

بالأندلُس.

يُقال: تُوُفّي فيها. وقد تقدَّم ذِكره.

له رواية عن عمّه محمد بن عمر.

ـ حرف النون ـ

٣٢ ـ نصْر بن أحمد بن إسماعيل بن أسد بن سامان[٢].

الملك أبو الحسن صاحب ما وراء النّهر، وابن ملوكها.

كان ملكاً رفيع العِماد، وَرِيّ الزّناد، زكيّ المُراد، ملك البلاد، ودانت له العباد.

وكان قد قُتِل أبوه سنة إحدى وثلاثمائة، ويقي نصْر في الملك ثلاثين سنة وثلاثين يوماً. وقام بالأمر بعده ولده أبو محمد نوح.

ـ حرف الهاء ـ

٣٣ ـ هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح.

أبو عليّ الأُسْوانيّ.

سمع: بحر بن نصْر الخَوْلانيّ، وابن عبد الحَكَم.

وكانت القُضاة تقبله.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

قال ابن يونس: سمع منه معي إبني عليّ.

٣٤ ـ هُنَاد بن السَّرِيّ بن يحيى أخي هَنّاد بن السَّرِيّ التّميميّ الكوفيّ[٣].

أبو السَّرِيّ.

---

(١) تقدّمت ترجمته في الطبقة الماضية برقم (٥١٥)، وستُعاد ترجمته مرة أخرى في هذه الطبقة.

(٢) أنظر عن (نصر بن أحمد) في:
تاريخ بخارى للنرشخي ٤٤، ٧٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٠ ـ ١٤٢، والكامل في التاريخ (أنظر: فهرس الأعلام) ٣/٣٧٢، ٣٧٣، ووفيات الأعيان ٦/٤٢٤، والفخري ٢٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٠، والعبر ٢/١١٨، ٢٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٥، وشذرات الذهب ٢/٣٣١.

(٣) أنظر عن (هُناد بن السّريّ) في:
العبر ٢/٢٢٧، وتحفة ذوي الأرب ١٢٦ لابن خطيب الدهشة، طبعة ليدن سنة ١٩٠٥.

كان ثقة، عسِراً في الرّواية، ويُعرف بُهنَاد[1] الصّغير.
سمع: أبا سعيد الأشجّ، وأباه السَّرِيّ بن يحيى.
وعنه: محمد بن عبدالله الجُعْفيّ القاضي، وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ، وأبو حازم محمد بن عليّ الوشّاء، ومحمد بن عمر العَلَويّ الكوفيّون.

- حرف الواو -

٣٥ - وَثِيمَة بن عِمارة بن وثِيمة بن موسى بن الفُرات.

أبو حُذَيْفَة.
مصريّ، تُوُفّي في شعبان. وأصله فارسيّ.
سمع من: أبيه، وجماعة.
ذكره ابن يونس.

- حرف الياء -

٣٦ - يزيد بن الحسن بن يزيد[2].

أبو الطّيّب بن المُسْلمة.
بغداديّ كبير.
سمع: الحَسَن الزَّعْفرانيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وابن وارَة.
وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.
وكان ثقة.

٣٧ - يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب[3].

أبو يوسف البغداديّ الجصّاص الدّعّاء.
سمع: أبا حُذافة أحمد بن إسماعيل السَّهْميّ، وحفص بن عَمْرو الرَّبَاليّ، وحميد بن الربيع، وعليّ بن إشكاب، وجماعة.

---

(١) هُناد: بضم الهاء ثم نون وألِف ودال مهملة.
(٢) أنظر عن (يزيد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٤٩ رقم ٧٦٦٧.
(٣) أنظر عن (يعقوب بن عبد الرحمن) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٧٦ رقم ٣٦٨، وتاريخ بغداد ١٤/٢٩٤ رقم ٧٥٩٨، ودول الإسلام ١/٢٠٤، وميزان الاعتدال ٤/٤٥٣، والعبر ٢/٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٣٩، وشذرات الذهب ٢/٣٣١.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وإسماعيل بن زنْجيّ، وعبدالله بن محمد الجِنّائيّ، وابن جُمَيْع، وغيرهم.

قال الخطيب[1]: في حديثه وهْمٌ كثير.

قرأتُ على عمر بن غدير، عن ابن الحَرَسْتانيّ حُضُوراً: أنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو نصر بن طلّاب، أنا محمد بن أحمد: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ، ثنا حُمَيْد بن الربيع، ثنا حفص بن غَياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبِيدَة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إقرأ عليَّ سورة النّساء».

قلت: أقرأ عليك، وعليك أُنزِل؟!

قال: «إنّي أشتهي أنْ أسمعه مِن غيري».

فقرأتُ حتّى آنتهيتُ إلى قوله: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَآءِ شَهِيداً**[2]﴾.

قال: فَسَالت عيناه فَسَكتُّ[3]. متَّفقٌ عليه، وهو أعلى[4] ما وقع لي عن الجصّاص.

٣٨ - يونَس بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفيّ.

أبو سهل المصريّ الزّاهد.

سمع: عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وأبا عبد الرحمن النسائيّ.

وعنه: أخوه الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن وقال: كان من أفضل أهلِ زمانه، يعني في العبادة.

روى عنه: عبد الملك بن حِبّان، وغيره.

ذكره المالِينيّ في أربعي الصُّوفيّة، له.

---

(١) في تاريخ بغداد ١٤/٢٩٤.

(٢) سورة النساء، الآية ٤١.

(٣) أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٨٢) باب: ﴿**فكيف إذا جئنا من كلّ أمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً**﴾، وفي فضائل القرآن (٥٠٥٥) باب: البكاء عند القرآن، من طريق: صدقة بن الفضل، عن يحيى القطان، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، به.
وأخرجه مسلم (٨٠٠) من طريق حفص بن غياث.
وهو في: معجم الشيوخ لابن جميع بهذا الإسناد ٤٧٦ رقم ٣٧٨.
ورواه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد»، بسنده إلى عبدالله بن مسعود.
ورواه الإمام أحمد عن عمر بن المصطلق. (البيان والتعريف ٢/٢٠٥، ٢٠٦).

(٤) في الأصل: «أعلا».

سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٩ ـ أحمد بن إشكاب بن محمد[١].

أبو بكر الإصبهانيّ.

سمع: عُبَيْد بن الحَسَن، وأبا طالب بن سَوَادَة.

ذكره أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأحسبه روى عَنه.

٤٠ ـ أحمد بن عامر بن بِشْر[٢].

أبو حامد المَرْوَرُّوذيّ الفقيه الشّافعيّ.

تفقّه على: أبي إسحاق المَرْوَزِيّ، وصنَّف «الجامع» في الفقه، وشرح

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إشكاب) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٤٩ وفيه «أحمد بن إشكيب».

(٢) جاء في هامش الأصل: «أبو حامد إنما توفي سنة اثنتين وستين. كذا قاله أبو إسحاق الشيرازي في طبقاته، والنووي في تهذيبه، وابن خلكان في وفياته...»، وفي الأصل بياض. ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ مرّة أخرى في الطبقة السادسة والثلاثين، وفيات سنة ٣٦٢هـ. باسم: «أحمد بن بشر ابن عامر».
أنظر عنه في:
الفهرست لابن النديم ٢١٤، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٧٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٤، ومعجم البلدان ٥/١١٢، ووفيات الأعيان ١/٦٩ رقم ٧٣، والعبر ٢/٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٢١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١١، ومرآة الجنان ٢/٣٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٨٢ رقم ٧٦، والبداية والنهاية ١١/٢٠٩، والوافي بالوفيات ٦/٢٦٥ رقم ٢٧٥٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٤٠ رقم ٩٤ وفيه «أحمد بن بشر بن عامر»، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ رقم ١٠١٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٦، والأعلام ١/٩٩، وهدية العارفين ١/٦٦، وديوان الإسلام لابن الغزي ٤/٢١٣ رقم ١٩٥١ وأخباره كثيرة في كتب تلميذه أبي حيّان التوحيديّ، مثل: كتاب الإمتاع والمؤآنسة، والبصائر والذخائر، وغيره.

«مختصر المُزَنيّ»، وصنَّف في أُصول الفقه. وكان إماماً لا يُشقُّ غُبارُه.
نزل البصرة، وعنه أخذ فقهاؤها.

٤١ ـ أحمد بن عُبادة بن عَلْكَدَة بن نوح[١].

أبو عمر الرُّعَيْنيّ المالكيّ، إمام جامع قُرْطُبة.
سمع: محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السّلام الخُشَنيّ.
تُوُفّي في رجب.
وكان زاهداً فاضلاً، قُلِّد الشُّورَى فلم يتقلَّدها.
وحجّ فسمع من: العُقَيْليّ.

٤٢ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن الحريص البغداديّ[٢].

سمع: العبّاس التُّرْقُفيّ، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ.
وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعمر الكتّانيّ.

٤٣ ـ أحمد بن عيسى[٣].

أبو بكر الخوّاص.
سمع: عليّ بن حرب، وجماعة.
وعنه: ابن نجيب، وابن شاهين، والدّارَقُطْنيّ ووثَّقه.
عاش بِضْعاً وثمانين سنة.

٤٤ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن[٤]

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبادة) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٤ رقم ١٠٥، وجذوة المقتبس للحميدي ١٤٠ رقم ٢٣٨، وبغية الملتمس للضبي ١٩٨ رقم ٤٥٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٥٣ رقم ١٩٨٥.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عيسى) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٠١، ٢٠٢ رقم ١٥٨، وتاريخ بغداد ٤/٢٨٢.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سعيد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ١٦٧ ـ ١٦٩ رقم ١١٥، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٣، ٣٤، والفهرست للطوسي ٥٢ رقم ٨٦، والفوائد المنتقاة للعلوي، بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ٧٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٢٠، ورجال الطوسي ٢٤١، ٢٤٢ رقم ٣٠، وتاريخ =

مولى بني هاشم، أبو العبّاس الكوفيّ الحافظ المعروف بابن عُقْدة، وهو لَقَبُ أبيه.

سمع: أبا الجعفر بن المنادي، والحَسَن بن عليّ بن عفّان، وأحمد بن عبد الحميد الحارثيّ، والحَسَن بن مُكْرَم، وعليّ بن داود القَنْطَريّ، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة المكّيّ، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وعبدالله بن أسامة لكلبيّ، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنيّ، وخلقاً كثيراً حتّى سمع من أقرانه، وأصغر منه.

وكان حافظاً كبيراً، جَمَعَ الأبواب والتّراجم.

روى عنه: الجِعَابيّ، وابن عَدِيّ، والطَّبَرانيّ، والدّارَقُطْنيّ، وعمر الكتّانيّ، وابن جُمَيْع، وإبراهيم بن خُرَّشِيد قُولة، وأبو عمر بن مهديّ، وابن الصَّلْت، وأبو الحسين بن المُتَيَّم، وخلْق سواهم.

وكان أبو عُقْدة إماماً في النَّحْو والتَّصريف، ورِعاً خَيّراً.

أنبأني ابن عِلّان، ومؤمَّل بن محمد البالسي قالا: ثنا الكِنْديّ، أنا القزّاز، نا أبو بكر الخطيب: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الواعظ نا ابن عُقْدَة سنة ثلاثة إملاءً: نا عبدالله بن الحسين بن الحَسَن الأشقر: سمعتُ عَتّام بن عليّ: سمعتُ سُفْيان يقول: لا يجتمع حُبّ عليّ وعثمان إلّا في قلوب نُبَلاء الرّجال[1].

قلت: ما يُمْلي ابن عُقْدَة مثل هذا إلّا وأمره في التَّشيُّع متوسّط.

قال الوزير أبو الفضل بن حِنْزابَة: سمعت الدَّارَقُطْنيّ يقول: أجمعَ أهل

= بغداد ٥/١٤ ـ ٢٢، والمنتظم ٦/٣٣٦، ٣٣٧، رقم ٥٥٠، ورجال الحلّي ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٣، والعبر ٢/٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٤٠ ـ ٣٥٥ رقم ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١١١ رقم ١٢٤٢، ودول الإسلام ١/٢٠٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٩ ـ ٨٤٢، والمغني في الضعفاء ١/٥٥ رقم ٤٢٢، وميزان الإعتدال ١/١٣٦ ـ ١٣٨، ومرآة الجنان ٢/٣١١، والبداية والنهاية ١١/٢٠٩، والوافي بالوفيات ٧/٣٩٥، ٣٩٦، ولسان الميزان ١/٢٦٣ ـ ٢٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨١، وطبقات الحفاظ ٣٤٨، ٣٤٩، وشذرات الذهب ٢/٣٣٢، والأعلام ١/٢٠٧، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٩ رقم ٧٨٩، وهدية العارفين ١/٦٠، وإيضاح المكنون ١/٣٠٣ ١/٣٠٣ و٢/٢٦٠، وديوان الإسلام ٣/٢٦٧ رقم ١٥٤٥، ومعجم المؤلفين ٢/١٠٦، ومجمع الرجال للقهبائي ١/١٤٤، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٣/١١٢ ـ ١١٦.

(١) تاريخ بغداد ٥/١٥.

الكوفة أنّه لم يُرَ بالكوفة من زمن ابن مسعود رضي الله عنه إلى زمن أبي العبّاس ابن عُقْدة أحفظ منه[1].

أبو أحمد الحاكم قال: قال لي ابن عُقْدَة: دخل البَرْدِيجيّ الكوفَة، فزعم أنّه أحفظ منّي. فقلت: لا تَطُولُ، نتقدّم إلى دُكّان ورّاق، ونضع القَبّان،ونزن من الكُتُب ما شئتَ. ثمّ يُلقى علينا فنذكره.

قال: فبقي[2].

قال الحاكم: سمعت أبا عليّ الحافظ يقول: ما رأيت أحفظ لحديث الكوفيّين من ابن عُقْدَة[3].

وعن ابن عُقْدة قال: أنا أُجيب في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل البيت وبني هاشم[4].

روى هذا عنه أيضاً الدّارَقُطْنيّ.

وعن ابن عُقْدة قال: أحفظ مائة ألف حديث[5] بالإسناد والمتن، وأُذاكِر بثلاثمائة ألف حديث[6].

وقال عبد الغنيّ: سمعتُ الدّارَقُطْنيّ قال: كان ابن عُقْدة يعلم ما عند النّاس، ولا يعلم النّاس ما عنده[7].

وقال أبو سعْد الماليني: أراد ابن عُقْدة أن ينتقل، فكانت كُتُبُه ستّمائة حَمْلة[8].

قلت: وكلّ أحدٍ يخضع لِحِفْظ ابن عُقْدة، ولكنّه ضعيف

قال أبو أحمد بن عَدِيّ: كان أبو العبّاس صاحب معرفة وحِفْظ، ومقدَّم في هذه الصّنْعة، إلّا أنّي رأيت مشايخ بغداد يُسيئون الثّناء عليه، ورأيت فيه

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٦.
(٢) تاريخ بغداد ٥/١٦ أي: بُهِتَ.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) في رجال الطوسي ٤٤٢، وفي رجال الحلّي ٢٠٤: «أحفظ مائة وعشرين ألف حديثاً بأسانيدها».
(٦) رجال الطوسي ٤٤٢، رجال الحلّي ٢٠٤.
(٧) تاريخ بغداد ٥/١٨.
(٨) المصدر نفسه.

مجازفات، حتّى كان يقول: حدَّثني فلانة قالت: هـذا كتاب فـلان قرأت فيه: ثنا فلان. وهذا مجازفة.

وكـان مقدَّمـاً في الشّيعة. ولـولا اشتراطي أنْ أذكـر كلّ مَن تُكلِّمَ فيـه لَمَـا ذكرتُه للفضل الّذي فيه.

وقال البَرْقانيّ: قلت للدّارَقُطْنيّ: إيش أكثر ما في نفسك من ابن عُقْدة؟

قال: الإكثار بالمناكير[1].

وقال السُّلَميّ: سألتُ الدّارَقُطْنيّ عنـه فقال: حـافظ محدِّث، ولم يكن في الدّين بقويّ، ولا أزِيد على هذا.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: سمعت الدّارَقُطْنيّ يقول: ابن عُقْدة رجل سوء.

وقال أبو عمـر بن حَيُّوَيْـه: كان ابن عُقْـدة يُملي مثالبَ الصّحابة، أو قـال: الشَّيْخَيْن، فتركتُ حديثه.

وقال عَبْدان الأهوازيّ: ابن عُقْدة خرج عن معاني أصحـاب الحديث، ولا يُذْكر معهم. يعني لِما كان يُظْهِر من الكَثْرة.

وتكلّم فيه مُطَيَّن.

وقال ابن عَدِيّ: سمعتُ أبا بكر بن أبي غـالب يقول: ابن عُقْـدة لا يتديَّن بـالحديث لأنّـه كان يحمـل شيوخـاً بالكـوفـة على الكـذب، يُسـوّي لهم نُسَخـاً ويأمرهم أن يرووها، ثمّ يرويها عنهم. قد تبيَّنا ذلك منه في غير شيخ[2].

وسمعتُ محمد بن محمد البـاغَنْدِيّ يحكي فيـه شبيهاً بهـذا، وقال: كتب إلينا أنّه قد خرج بالكوفة شيخ عنده نُسَخ فقـدِمْنا عليـه، وقصدنـا الشَّيخَ وطـالبناه بأصول ما يرويه.

فقال: ليس عندي أصلٌ، إنّما جاءني ابن عُقْدة بهـذه النّسَخ، وقـال: إروه يكُنْ لك فيه ذِكْر، ويُرْحَل إليك[3].

---

(١) تاريخ دمشق ١٨/٥.

(٢) تاريخ بغداد ٢١/٥.

(٣) المصدر نفسه.

مولد ابن عُقْدة في سنة تسعٍ وأربعين ومائتين، وتُوُفّي في ذي القعدة[1].

ووقع لي حديثه بُعُلوٍّ[2]. أخبرنا ابن غدير، أنا أبو القاسم الأنصاريّ، أنا عليّ بن مُسلّم، أنا أبو نصر، أنا ابن جُمَيْع، أنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ بالكوفة، ثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، ثنا عليّ بن سيف عُمَيْرة: حدَّثني أبي: حدَّثني العبّاس بن الحسن بن عُبَيْدالله النَخَعيّ: حدَّثني أبي، عن ثعلبة أبي بحرٍ، عن أنس قال: استضحك النّبيّ ﷺ فقال: «عجِبْت لأمر المؤمِن أنَّ الله لا يقضي له قضاءً إلّا كان خيراً له[3]».

٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أبي سعيد[4].

أبو بكر البزاز.

سمع: أحمد بن أبي غَرزة.

وعنه: يوسف القوّاس وقال: ثقة.

٤٦ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن أبان[5].

أبو الحسن العبْديّ اللُّنْبانيّ الإصبهانيّ.

سمع ببغداد من أبي بكر بن أبي الدّنيا جملةً من تصانيفه.

وسمع «المسند» كله من عبدالله بن أحمد بن حنبل.

وعنه: الحَسَن بن محمد بن أرْيَوَه، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو عمر عبدالله ابن محمد بن عبد الوهّاب السُّلَميّ، وغيرهم.

---

(١) في رجال الحلّي ٢٠٤: وفاته سنة ٣٣٣ هـ. وكذلك في الفهرست للطوسي.
وقال الحلّي: جليل القدر عظيم المنزلة وكان زيدياً جارودياً وعلى ذلك مات، وإنما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم. روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم وذكر أصولهم وكان حَفَظَة.

(٢) جاء في هامش الأصل بقرب هذه الجملة: «لا يكتب».

(٣) رواه الأمام أحمد، وابن حبّان، وإسناده صحيح. أنظر: شرح الجامع الصغير ٢٢٧، وهو في: معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٦٩.

(٤) ستعاد ترجمته في هذه الطبقة برقم (١٦٠) في أول وفيات سنة ٣٣٥هـ.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٣٧، والأنساب ٤٩٥ب، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١١، ٣١٢ رقم ١٥١.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٤٧ ـ أحمد بن محمد بن الوليد[١].

أبو العبّاس التّميميّ، ابن ولّاد المصريّ.
هو مِن كبار النُّحاة، وكذا أبوه وجدُّه.
سافر إلى العراق، وأخذ عن أبي إسحاق الزّجّاج، وطبقته ورجع.
صنَّف كتاب «الإنتصار لسيبويه على المبرّد» وهو من أحسن الكتب.
وله: «المقصور والممدود».
وكان هو وأبو جعفر النّحّاس شيخَيْ مصر في زمانهما.
وقيل هو بغداديّ سكن مصر.
وقد روى عن المبرّد أيضاً.
حدَّث عنه: عبدالله بن محمد بن سعيد المصريّ الشّاعر.

٤٨ ـ أحمد بن محمد بن يعقوب[٢].

أبو عبدالله البَصْريّ، المعروف بالبَريديّ.
أحد الأعيان والمتموّلين، وأُولي الدَّهاء والإقدام.

ولي وزارة الراضي بالله محمد بن المقتدر سنة سبْعٍ وعشرين، وخَلَفَه بالحضرة أبو بكر النَّفْريّ لأنّه كان بواسط، ثمّ عُزِل عن الوزارة بعد سنةٍ وأشهُر.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الوليد) في:
طبقات النحويين واللغويين ٢٣٨، ٢٣٩، ومعجم الأدباء ٢٠١/٤ ـ ٢٠٣، وإنباه الرواة ٩٩/١ ـ ١٠١، ومرآة الجنان ٣١١/٢، ٣١٢، وبغية الوعاة ٣٨٦/١ رقم ٧٥١، وشذرات الذهب ٣٣٢/٢، وكشف الظنون ١٧٣/١، ومعجم المؤلفين ١٦٧/٢، ١٦٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يعقوب) في:
تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١٤٠/١، وتجارب الأمم ٥٣/٢ وما بعدها، والعيون والحدائق ج٤ ق١٣٤/٢، والوزراء للصابي ٣٤٣، ٣٨٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٣١/١، ٣٢، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥ و٣٢/٣ و٣٢/٤، ٢٣٤، ٢٣٨، ٣٠٩، ٣١٠، ونشوار المحاضرة، له ١٨/١ ـ ٢٠، ١٩٠، ٢١٧، ٢١٩، ٢٨٤، ٣٠٥، و١٢٣/٢، ١٦٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٢، ٢٩٠، ٣٣٣، ٣٦٣ و٢٣/٣ و٧٥/٤ و١٩/٥ و١١/٦، ٨٩ و٢٠٥/٧، ٢٠٦، ٢٢٨ و٢٥٠/٨، ٢٥٦، ومروج الذهب ٢٦٦٣، ٣٤٦١، ٣٥٠٨، ٣٥٠٩، ٣٦٠٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٢، والكامل في التاريخ ٤١٠/٨، والبداية والنهاية ٢٠٨/١١، والعبر ٢٠٣/٢، ٢٠٤، ٦٠٢، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٩، ٢٣٣، والفخري ٢٨٤، ٢٨٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٣، ٢٥٥.

ثمّ وَزَرَ للمتّقي بالله إبراهيم بن المقتدر في سنة تسعٍ وعشرين، ثمّ اختلف عليه الجُنْد وحاربوه وهزموه، فانحدَرَ إلى واسط بعد أيّام من وزارته.
ثمّ وزر سنة ثلاثين شهراً، ثمّ عُزِل وصودرَ مرّات.
وقد مرَّ في الحوادث من أخباره.
تُوُفّي بالبصْرة في شوّال.

٤٩ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم[١].

أبو إسحاق الحنبليّ الفقيه، صاحب المَرُّوذِيّ.
سمع منه، ومن: عبّاس الدُّوريّ، ويحيى بن أبي طالب.
وصنّف في المذهب.
روى عنه: الدَّارَقُطْنيّ.

٥٠ - إبراهيم بن محمد بن علي بن بَطحاء التّميميّ البغداديّ المحتسب[٢].

سمع: أباه، وعليّ بن حرب، والعُطَارِدِيّ، وعبّاساً الدُّوريّ، وطبقتهم.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وعُبيدالله بن أبي مسلم الفَرَضِيّ.
وُلِد سنة خمسين ومائتين. ومات في صفر.
قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة، فاضل.

٥١ - إسماعيل بن عمر بن الوليد القُرْطُبيّ الفقيه[٣].

أبو الأصبغ.
كان مشاوراً في الأحكام، مُفْتياً، نبيلاً.
سمع: محمد بن وضّاح، وابن مطروح.
أرّخه القاضي عِياض.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٦/٤١ رقم ٣٠٦٢، وطبقات الحنابلة ٢/١٦ رقم ٥٨٤، واللباب ٢/٢٢٢.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن علي) بن:
تاريخ بغداد ٦/١٦٤ رقم ٣٢١٢.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن عمر) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٦٥ رقم ٢١٣.

٥٢ ـ أيّوب بن صالح بن سليمان بن صالح بن هاشم بن غريب[١].

أبو صالح المَعَافِريّ، القُرْطُبيّ المالكيّ.

روى عن: العُتْبيّ الفقيه، وأبي زيد، وعبدالله بن خالد، وابن مزين.

وقال ابن الفَرَضيّ[٢]: كان إماماً في مذهب مالك. دارت عليه الفتوى في وقته وعلى محمد بن لُبَابَة. وكان متصرِّفاً في علم النَّحْو والبلاغة والشِّعْر.

وكان مجانباً للدّولة، لكنّه ولي الحسْبة فأحسن السّيرة.

وتُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الحاء ـ

٥٣ ـ الحسَن بن سعْد بن إدريس بن خَلَف[٣].

أبو عليّ الكُتاميّ البربريّ.

سمع: بَقِيّ بن مَخْلَد الحافظ.

وباليمن من: إسحاق الدَّبَريّ.

وكُتَامة قبيلة من البربر[٤].

٥٤ ـ الحسن بن يوسف بن يعقوب بن ميمون[٥].

أبو عليّ الحدّاديّ. إمام جامع مصر.

يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، ومحمد بن عبدالله بن الحكم، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (أيوب بن صالح) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٨٦، وجذوة المقتبس ١٦١، وبغية الملتمس ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٠ رقم ٢٦٦، والوافي بالوفيات ١٠/٥٢، والديباج المذهب ٩٨.

(٢) في: تاريخ علماء الأندلس ١/٨٦.

(٣) أنظر عن (الحسن بن سعد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١١٠ رقم ٣٤١.

(٤) قال ابن الفرضي: كان يذهب إلى النظر وترْك التقليد ويميل إلى قول محمد بن إدريس الشافعي. وكان يحضر الشورى، ولما رأى الفتيا دائرة على مذهب المالكيّين ترك شهودها ولزم بيته. وسمع الناس منه كثيراً. ورحل ثانية إلى المشرق بعدما أسنّ فحجّ وانصرف، وكان شيخاً صالحاً، لم يكن بالضابط جداً.

(٥) أنظر عن (الحسن بن يوسف) في:
المنتظم ٦/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٥٥١.

وعنه: ابن مَنْدَة أبو عبدالله.

٥٥ ـ الحسين بن الحسن بن أحمد بن النّضْر بن حليم[1].

أبو عبدالله النَّضْـريّ المَرْوَزِيّ، والـد عبدالله بن الحسين البصْـريّ. آمتنع من التّحديث، فيما أخبر ابن ماكولا، إلى أن أنفذ إليه الحاكم أبـو الفضل ابنـه، فحـدَّث بكتب ابن أبي الدُّنيـا، «وسُنَن أبي داود»، «وفـوائـد عبّـاس الـدُّوريّ»، عنهم.

وحدَّث بكتاب «معاني القرآن» للفرّاء، عن السّرِيّ، عنه.

ـ حرف السين ـ

٥٦ ـ سعيد بن محمد بن نصر.

أبو عَمْرو بن ممّوس القطّان.

سمع: أباه، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وأبا يزيد القَرَاطيسيّ.

وعنه: أحمد بن فارس اللُّغَويّ، والقاسم بن محمد السّرّاج، وجماعة.

تُوُفّي بجُرْجان.

٥٧ ـ سليمان بن أبي سعيد الجِنّابيّ القَرْمَطِيّ[2].

زعيم قومه، هلك بالجُدريّ في رمضان، فلا رحمه الله.

وقد مرَّت أخباره في سنة سبع عشرة في الحوادث.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣٥٤/٧.

(٢) أنظر عن (سليمان القرمطي) في:
تكملة تاريخ الطبري ١٣٩/١، ومروج الذهب ٣٤٢٨، ٣٤٤٠، ٣٥٣٣، ٣٦٥٦، والتنبيه والإشراف ٣٣٩، وتجارب الأمم ٥٥/٢، والعيون والحدائق ج٤ ق١٣٢/٢، والمنتظم ٣٣٦/٦، والكامل في التاريخ ٤١٥/٨، وتاريخ الأنطاكي ٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٩١/٢، ودول الإسلام ٢٠٥/١، والعبر (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٦/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٠٥/١، وتاريخ أخبار القرامطة (أنظر فهرس الأعلام) ١١٨، والدرّة المضيّة ٦١، ٦٢، واتعاظ الحنفا ١٦٥/١.

ـ حرف العين ـ

٥٨ ـ العبّاس بن محمد بن قُوهيار[١] .

أبو الفضل النَّيْسابوريّ .

سمع : إسحاق بن عبدالله بن رَزِين، وعليّ بن الحسن الهلاليّ، ومحمد ابن عبد الوهّاب .

وانتخبَ عليه أبو عليّ الحافظ .

قال الحاكم : سمعتُ وُلده يذكرون أنّه دخل الحمّام، فحلق القيّم رأسَهُ، والقيّم سكران، فأرسل الموسى في دماغه . فأخرجوه مِن الحمّام فمات في ربيع الآخر .

روى عنه : ابن مَحْمِش، ومحمد بن المظفَّر الحافظ، وأبو الحسن العلويّ، وآخرون .

قيل : اسم جدّه قُوهيار مُعاذ .

٥٩ ـ عبدالله بن إسحاق[٢] .

أبو محمد المصريّ الجوهريّ .

حدَّث ببغداد عن : الربيع بن سليمان، وبكّار القاضي، وإبراهيم بن مرزوق، وأبي زُرْعة الدِّمشقيّ .

وعنه : الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وابن جُمَيْع، وأبو أحمد الفَرَضيّ، وأبو عمر بن مهديّ، ومحمد بن عثمان النَّفريّ .

مات في ربيع الأوّل .

وحدَّث عنه أبو يَعْلَى عثمان بن المحسّن الطُّوسيّ، وقال : ثقة[٣] .

٦٠ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد[٤] .

---

(١) أنظر عن (العباس بن محمد) في :
تاريخ بغداد ١٥٧/١٢، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/١١٥ رقم ١٦٧ .

(٢) أنظر عن (عبدالله بن إسحاق) في :
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٩٧ رقم ٢٥٨، وتاريخ بغداد ٣٨٨/٩ رقم ٤٩٧٦، والمنتظم ٣٣٨/٦ رقم ٥٥٣ .

(٣) تاريخ بغداد .

(٤) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في :
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٩٦ رقم ٢٥٧، وتاريخ بغداد ١٢٥/١٠، ٢٢٦ رقم ٥٢٥٧، =

أبو بكر البزّاز. خال [ابن][1] الجِعَابيّ.
سمع: الزَّعْفرانيّ، وعليّ بن إشكاب، وجماعة.
وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعبدالله الصَّفّار.
وكان ثقة[2].

٦١ - عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي عبد الرحمن بن عبدالله ابن يزيد[3].

المقريء المالكيّ.
سمع من: جدّه.
روى عنه ابن جُمَيْع بالإجازة.

٦٢ - عبد العزيز بن أحمد بن الفَرَج.

أبو محمد الغافقيّ، مولاهم المصريّ.
كان يَخْضِب بالحِنّاء، فقيل له: الأحمريّ.
قال ابن يونس: ثقة، ثَبْت.

روى عن: محمد بن زيدان الكوفيّ، وبكّار بن قُتَيْبة، وإبراهيم بن مرزوق.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى من السّنة.

٦٣ - عبد العزيز بن قيس.

أبو زيد البصْريّ، ثمّ المصريّ.

روى عن: بكّار بن قُتَيْبة، ويزيد بن سِنان القزّاز.
قال ابن يونس: كان ثقة. لم يكن مِن أهل المعرفة بالحديث.
تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة٣٣٢.

= والمنتظم ٦/٣٣٨ رقم ٥٥٤.
(١) إضافة على الأصل من: تاريخ بغداد.
(٢) وثّقه الخطيب.
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في:
معجم الشيوخ لابن جُميع ٣١٠ رقم ٢٧٧.

٦٤ ـ عُبيدالله بن أحمد بن عبدالله بن عَمْرو النَصْريّ[١].

أبو محمد الدّمشقيّ.

روى عن: جدّه لأمّه أبي زُرْعَة.

وعنه: عبد الوهّاب الكِلابيّ، ومحمد بن جعفر الصَّيْداويّ.

٦٥ ـ عَمْرو بن صالح[٢].

أبو حفص المُرّيّ الجَدَيانيّ[٣].

حدَّث بقرية جَدَيا من الغُوطة، عن: إبراهيم الجُوزْجانيّ، وبكر بن حفص.

وعنه: عبد الوهّاب الكِلّابي، ووالد تمتام.

ـ حرف القاف ـ

٦٦ ـ القاسم بن داود بن سليمان بن مردانشاه[٤].

أبو ذَرّ الكاتب.

بغداديّ، ثقة، نبيل.

روى عن: سعْدان بن نصْر، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، والمُعَافَى بن زكريّا، وابن جُمَيْع، وآخرون.

ورَّخه الخطيب.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣٤/٢٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤١/٤.

(٢) أنظر عن (عمرو بن صالح) في: الإكمال لابن ماكولا ٢٢/٣، والأنساب ٢٠٥/٣، ومعجم البلدان ١١٥/٢، واللباب ٢٦٤/١.

(٣) الجَدَياني: بفتح الجيم والدال المهملة والياء المثنّاة من تحتها وفي آخرها النون. (الإكمال والأنساب).
وقال ياقوت أيضاً بالفتحتين، ثم أضاف: وهم يُسمُّونها الآن جِدْيا: بكسر أوله وتسكين ثانيه. (معجم البلدان).
أما ابن الأثير، فبعد أن ذكر أنها بفتحتين، قال: الصواب جديا بكسر الجيم وتسكين الدال. (اللباب).

(٤) أنظر عن (القاسم بن داود) في: معجم الشيوخ لابن جُميع ٣٦٠ رقم ٣٤٦، تاريخ بغداد ٤٤٨/١٢، ٤٤٩ رقم ٦٩٢٨.

- حرف الميم -

٦٧ - محمد بن أحمد بن أبي سعيد[١].

أبو بكر البغداديّ، البزّاز.

روى عن: أحمد بن أبي غَرْزَة الغِفَاريّ.

وعنه: يوسف القوّاس، وعبيدالله بن أحمد المقريء.

وثّقه القوّاس.

٦٨ - محمد بن إبراهيم بن عَمْرو القُرَشيّ السَّهْميّ.

أبو الحسين.

مصريّ، روى عن: عُبَيْدالله بن سعيد بن عُفَيْر، وخيْر بن موفَّق.

٦٩ - محمد بن بِشْر بن بَطريق[٢].

أبو بكر الـزُّبَيْريّ العَكَريّ.

في شوّال.

سمع: بحر بن نصر الخَوْلانيّ، وابن عبد الحَكَم الفقيه، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس.

وقال يحيى بن عليّ بن الطّحّـان: عند كثيـر مِن أهل العمـل إنّه مصـريّ، لأنّه دخل مصر صغيراً.

ووُلِد بسامرّاء سنة ثمانٍ وأربعين.

قال ابن يونس: هو مولى عتيق بن مَسْلَمَة الزُّبَيْريّ.

والزُّبيريّ ضبطه الصُّوريّ[٣].

٧٠ - محمد بن بكّار بن يزيد بن المَرْزُبان[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي سعيد) في:
تاريخ بغداد ١/٣٠٦ رقم ١٧٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن بشر) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٣١٤ رقم ١٥٣، ولسان الميزان ٥/٩٣، ٩٤، وتبصير المنتبه ٢/٦٥٦، وحسن المحاضرة ١/٢٢٦.

(٣) هو الحافظ محمد بن علي الصوري المتـوفّى ببغداد سنة ٤٤١هـ.

(٤) أنظر عن (محمد بن بكار) في:

أبو الحسن السكسكي، قاضي بيت لِهْيا.

سمع: محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، وشُعيب بن شُعيب بن إسحاق، وبكّار بن قُتَيْبة، وجماعة.

وعنه: أبو محمد بن ذَكْوان البَعْلَبَكِّيّ، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وابن ابنه الحسين بن أحمد بن محمد بن بكّار.

تُوُفّي ببيت لِهْيا.

٧١ ـ محمد بن الحسَن بن يونس[1].

أبو العبّاس الهُذليّ، النَّحْويّ، الكوفيّ.

قرأ القرآن وتلقّنه على أبي الحسن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن التّيميّ المقريء.

قرأ عليه: القاضي محمد بن عبدالله الهَرَوانيّ الجُعْفيّ، وأبو الحسن محمد بن جعفر التّميميّ النّجّار.

٧٢ ـ محمد بن الحُسين بن الحسن بن الخليل[2].

أبو بكر النَّيْسابوريّ القطّان.

الشيخ الصّالح، مُسنِد نَيْسابور.

سمع: أحمد بن منصور، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، وعبد الرحمن بن بِشْر، والذُّهْليّ، وهذه الطّبقة.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، وأبو عليّ الحافظ، وابنُ مَنْدَة، ومحمد بن محمد بن مَحمش، ومحمد بن الحسين العلويّ.

= تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢١٦، ٢١٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٢٩، ١٣٠ رقم ١٣٤١.

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن بن يونس) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢/٤٣٦، وغاية النهاية ٢/١٢٥، ١٢٦ رقم ٢٩٤٧، وبغية الوعاة ١/٩٠ رقم ١٤٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
الأنساب ١٠/١٨٥، ١٨٦، والعبر ٢/٢٣١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٥٧، والوافي بالوفيات ٢/٣٧٢، وشذرات الذهب ٢/٣٣٢.

قال أبو عبدالله الحاكم: أحضروني مجلسَه غير مرّة، ولم يصحّ لي عنه شيء.

تُوُفّي في شوّال، وأظنّه جاوز التّسعين.

٧٣ - محمد بن زُفَر.

الفقيه أبو بكر المازنيّ.

سمع: عبد الملك بن عبد الحميد الميمونيّ الفقيه، وأبا زُرْعة الدّمشقيّ، وعبدالله بن الحسين المَصِّيصيّ، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأحمد بن البراميّ.

٧٤ - محمد بن سهل بن أسود الجمليّ.

مصْريّ.

عن: أبي الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، وطبقته.

٧٥ - محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن ثابت[1].

أبو بكر بن شَلْحَوَيْه الدّمشقيّ.

سمع: شُعَيب بن عَمْرو، وأبا إسحاق الجُوزْجانيّ، وإسماعيل بن عُبَيدالله العِجْليّ.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو حفص بن شاهين.

٧٦ - محمد بن عليّ بن أبي رَوْبة.

سمع: العُطَارِديّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ.

وكان ثقة.

٧٧ - محمد بن عمّار العِجْليّ العطّار[2].

أبو جعفر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد (مخطوطة التيمورية) ٢٢٨/٣٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمار) في:
لسان الميزان ٣١٧/٥، ٣١٨ رقم ١٠٤٦.

كوفيّ حافظ، عاش خمساً وثمانين سنة.

قال ابن حمّاد الحافظ: كان ابن عُقْدة يتكلَّم فيه، وهو يتكلّم في ابن عُقْدَة.

٧٨ ـ محمد بن عمران بن موسى[١].

أبو جعفر الشَّرْمَغُوليّ[٢]. وشَرْمَغُول بها قلعة، وهي علي أربع فراسخ مِن نَسَا.

سمع ببغداد: موسى الوشّاء، ومحمد بن يوسف بن الطّبّاع، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وجماعة.

وسمع منه «تاريخ ابن أبي خيثمة» جماعةً منهم: أبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم.

٧٩ ـ محمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة الدّمشقيّ[٣].

أبو عليّ. واسم أبي حُذَيفة: القاسم بن عبد الغني.

سمع: محمد بن هشام بن ملّاس، والوليد بن مروان، وربيعة بن الحارث الحمصيّ، وبكّار بن قُتَيْبة، وأبا أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين بن شمعون، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وجماعة.

٨٠ ـ محمد بن يَزداد الشَّهْرَزُوريّ الأمير[٤].

ولي إمرة دمشق من قِبَل محمد بن رائق، إذ غلب على دمشق سنة ثمانٍ وعشرين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمران) في:
الأنساب ٣٢٣/٧.

(٢) الشَّرْمَغُوليّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، وضم الغين المعجمة، بعدها الواو، وفي آخرها اللام.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣١٣/٣٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن يزداد) في:
أمراء دمشق في الإسلام ٨٠ رقم ٢٤٤.

فلمّا قُتِل ابن رائق وجاء الإخشيد صاحب مصر، استأمنَ إليه محمد بن يزداد.

وبَلَغَنا أنّه تُوُفّي بمصر وهو على شرطة الإخشيد في هذا العام

٨١ ـ محمد بن يونس بن إبراهيم بن النَّضْر.

أبو عبدالله النَّيْسابوريّ الشَّعْرانيّ المقريء.

قال الحاكم: كان مِن أئمّة القرّاء والعُبّاد. رأيته يرسّل شعرَه الأبيض.

سمع: السَّريّ بن خُزَيْمة، والحسين بن الفضل.

وبالعراق: أبا مسلم الكَجّيّ، وطبقته.

روى عنه: يحيى العَنْبريّ، وأبو عليّ الحافظ.

٨٢ ـ محمود بن إسحاق البخاريّ القوّاس.

سمع من: محمد بن إسماعيل البخاريّ، ومحمد بن الحسن بن جعفر صاحب يزيد بن هارون.

وحدَّث، وعُمِّر دهراً.

أرّخه الخليليّ، وقال: ثنا عنه محمد بن أحمد الملاحميّ.

ـ حرف الهاء ـ

٨٣ ـ هشام بن أحمد بن هشام بن عبدالله بن كثير[1].

أبو الوليد الدّمشقيّ المقريء.

سمع: العبّاس بن الوليد البيروتيّ، وأبا زُرْعَة، وهلال بن العلاء، والكُدَيْميّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عُتْبة الجَوْبَرِيّ، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو حفص بن شاهين، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (هشام بن أحمد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩، ٥٧٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٤٣ رقم ١٧٦٥.

ـ حرف الياء ـ

٨٤ ـ يعقوب بن إسحاق.

أبو الفضل الهَرَوِيّ الحافظ.

سمع: عثمان بن سعيد الدّارِميّ، ومَن بعده.

وصنّف جزءاً في الرّدّ على اللَّفْظيّة.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم بالإجازة وهو أكبر منه، وأهل بلده.

٨٥ ـ يوسف بن عبدالله التّميميّ القفْصيّ المالكيّ[1].

كان مِن أفقه أهلِ زمانه، وله شِعرٌ جيْد.

ذكره القاضي عِياض، وعظّمه.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن عبدالله) في: ترتيب المدارك ٣٥٦/٤.

سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

- حرف الألف -

٨٦ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهّاب الشَّيْبانيّ الدّمشقيّ[١].

أبو الطّيّب، المعروف بابن عَبَادِل.

سمع: أبا أُمَيَّة، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وبحر بن نصر الخَوْلانيّ، وإبراهيم بن مُنْقِذ، وخلقاً كثيراً.

روى عنه: أبو هاشم المؤدِّب، والطَّبَرانيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وجماعة.

وُثِّق.

٨٧ - أحمد بن إسماعيل بن جبريل بن الفيل.

أبو حامد الصّرّام.

روى كتبُ الفقه والتّفسير ببلْخ أو بخارىٰ.

وسمع: يوسف بن بلال، وغيره.

وجاوز ثمانين سنة.

٨٨ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن المبارك بن حبيب الأُمويّ المَرَوانيّ الأندلسيّ[٢].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧٣، ٧٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٨١ و٨/٣٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٢ رقم ١٦٩، والوافي بالوفيات ٦/٢١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/١٧٤ رقم ٧٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٢٨ رقم ٢٢١، وبغية الملتمس للضبي ١٨٤ رقم ٤٢١ وفيه «أحمد ابن عبدالله بن محمد بن الرك»! =

مِن بيت حشمة وشرف.

يروي عن: بَقِيّ بن مَخْلَد، وغيره، ومحمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السّلام الخُشَنيّ. وكان مائلاً إلى الأخبار والآداب.

روى عنه: عبدالله الباجيّ، وسليمان بن أيّوب، ومحمد بن أحمد بن مُفَرِّج.

تُوُفّي في صفر.

٨٩ ـ أحمد بن عليّ بن رازح.

أبو بكر الخَوْلانيّ المصريّ.

يروي عن: أبي يزيد يوسف القراطيسيّ، وغيره.

٩٠ ـ أحمد بن عَمْرو بن جابر[1].

أبو بكر الطّحّان الحافظ، نزيل الرملة.

سمع: سليمان بن سُيف الحرّانيّ، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، وأبا زُرْعة الدّمشقيّ، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وبكّار بن قُتَيْبة، والحارث بن أبي أُسامة، وإبراهيم بن عبدالله العبْسيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو بكر بن المقريء، ومحمد بن المظفّر، وعمر بن عليّ الأنطاكيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وابن جُمَيْع، وآخرون كثيرون.

وقع لنا حديثه عالياً.

= وذكر في الحاشية تعليقاً على هذا اللفظ: «بشكل الخط».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: تأمّل هذه السماجة في التعليق و«التحقيق»!!

(١) أنظر عن (أحمد بن عمرو) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ١٨٩ رقم ١٤٠، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٨٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤١٩، والعبر ٢/٢٢٩، ٢٣٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٦١ ـ ٤٦٣ رقم ٢٦٠، والوافي بالوفيات ٧/٣٧٠، وطبقات الحفاظ ٣٥٠، وحسن المحاضرة ١/١٤٧، وشذرات الذهب ٢/٣٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٧٣.

٩١ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم[١].

أبو عَمْرو بن مَمّك المَدِينيّ.

رحل، وسمع: ابن وارة، وأبا حاتم بالرّيّ، ويحيى بن أبي طالب ببغداد، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر بأَطْرابُلُس، وأبا أُسامة بحلب.

وعنه: أبو الشَّيخ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعليّ بن مَيْلة الزّاهد، وعبدالله ابن أحمد بن جُولَة، وأحمد بن مَرْدَوَيْه شيوخ أبي عبدالله الثّقفيّ.

وكان أديباً، فاضلاً، حسن المعرفة بالحديث.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٩٢ ـ أحمد بن محمد بن عاصم[٢].

أبو بكر بن أبي سهل الحُلْوانيّ.

عن: يحيى بن أبي طالب، وأبي قِلابة، وجماعة.

وعنه: ابن حَيُّوَيْه، وأبو حفص الكتّانيّ، وأبو الحسن بن الجُنْديّ.

وثّقه الخطيب.

وكان إخباريّاً، علامّة، نسَّابة.

٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله[٣].

أبو بكر الجوهريّ.

بغداديّ، مستور.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إبراهيم) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٢٢، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٦٧، والإكمال لابن ماكولا ٣/٨٢ و٤/٢٧٠، والأنساب لابن السمعاني ١/١٧٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٨٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٥١، والعبر ٢٢٩، ٢٣٠ و٢/٢٣٣، ٢٣٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٤٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨٤، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ١٨٥ و٤٠٣، وتاريخ التراث العربي ١/٤٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٩٣.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٥/٧٦ رقم ٢٤٦٠.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الجوهري) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤ رقم ٢٤٠٠.

حدَّث في هذا العام عن: محمد بن يوسف الطَّبّاع، وأحمد بن الهيثم البزّاز، وطبقتهم.

وعنه: أبو عبدالله المَرْزُبانيّ، وابن الصَّلْت المجبِّر، وغيرهما.

٩٤ - أحمد بن مسعود بن عَمْرو بن إدريس[1].

أبو بكر الزَّنْبريّ المصريّ.

سمع: الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار المُرَاديّ، وبحر بن نصر الخَوْلانيّ، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وابن يونس، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم من الرحّالة.

تُوُفّي في ثالث رمضان.

وقع لنا حديثه. ولا ذكرَ ابن ماكولا في الزَّنْبَري سواه.

٩٥ - إبراهيم بن جعفر بن أحمد[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن مسعود) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ١٧١.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن جعفر = المتّقي لله) في:
أخبار الراضي والمتّقي للصولي ١٨٦ - ٢٨٥، ومروج الذهب ٤/٣٣٩ - ٣٥٢، والتنبيه والإشراف ٣٤٤، وتجارب الأمم ٢/٦٨ - ٧٢، وتكملة تاريخ الطبري ١/١٤٢، ١٤٣، وتاريخ بغداد ٦/٥١، ٥٢ رقم ٣٠٧٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨ - ١٧٤، والوزراء للصابي ٣٤٣، ٣٤٤، وزبدة الحلب ١/١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١٥٢، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٣ - ٤٨، ونشوار المحاضرة للتنوخي ١/٢٠، ٣٨، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٧٧، ٣٠٠ و٢/٦٣، ٢٢٣ و٤/١٨٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٢ - ٢١٤، ٢٣٨ و٥/١٧٧، ١٩٩ ٢٢١، ٢٢ و٦/١١، ٧٤ و٧/٢٠٥ و٨/٥٢، ١٠٨، ٢٤٥، والفرج بعد الشدّة له ١/٢٣٠، ٣٢٥ و٢/٥٢، ٥٨، ٨٣، ٢١٣، ٢٢٢، ٣٠٣، ٣٢٤، و٣/٣٢، ٨٠، ٨١، ١٠٦، ١٦٩ و٤/١٣٧، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤١، ٣٠٩ - ٣١٢، ٣٧١، وولاة مصر للكندي ٣٠٨، ٣٠٩، والولاة والقضاة، له ٢٩٠، ٢٩٢، ٥٨٢، وثمار القلوب للثعالبي ٥١٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٩، ٢٩٠، والمنتظم ٦/٣١٦ - ٣١٩ و٧/٤٣، والنبراس ١١٩، ١٢٠، والكامل في التاريخ ٨/٣٦٨ وما بعدها، و٨/٤١٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ٥٧، ٥٨، وتاريخ مختصر الدول، له ١٦٥، ١٦٦، والفخري ٢٨٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٢ - ١٨٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٣ - ٢٥٥، ونهاية الأرب ٢٣/١١٧٦، ١٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩١، ٩٢، والعبر ٢/٣٠٧، ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٠٤ - ١١١ رقم ٥٩، ودول الإسلام ١/٢٠٥، وتاريخ ابن الوردي ١/١٧٥، ١٧٦، والوافي بالوفيات ٥/٣٤١، ٣٤٢، ونكت الهميان ٨٧، والبداية والنهاية ١١/٢١٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤١٨، ٤١٩، ومآثر الإنافة ١/٢٩٢ - ٢٩٨، =

أمير المؤمنين المتّقي لله أبو إسحاق بن المقتدر الهاشميّ العبّاسيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين ومائتين، واستُخْلف سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة بعد أخيه الرّاضي بالله. فولي الخلافة إلى هذه السّنة. ثمّ إنّهم خلعوه وسَمَلُوا عينيه، وبقي في قيد الحياة إلى أن مات في شَعبان سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وكان حَسَن الجسم، أبيض مُشْرَباً حُمْرَة. أشقر الشَّعْر بجُعُودة، أشهل العينين، كثّ اللّحْية.

وكان فيه دِين وصلات وكَثْرة صلاة، وصيام. ولا يشرب الخمر.

وتقدَّم ذِكر الرَّاضي.

- حرف الحاء -

٩٦ - حاتم بن عَقِيل بن المهتدي[١] المَرَاريّ[٢].

أبو سعيد اللّؤلُؤيّ.

سمع: عبدالله بن حمّاد الآمُليّ، وغير واحد.

وعنه: القاسم بن محمد بن الخليل.

٩٧ - الحسين بن محمد.

أبو عبدالله الخُزَاعيّ الزّيّات.

كوفيّ ثقة.

كان ابن عُقْدة يفيد عنه ويكتب عنه.

تُوُفّي في هذا العام.

= وشرح رقم الحلل ١٠٧، ١١٧، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣٥، وإتعاظ الحنفا ١/١٣٧. والنجوم الزاهرة ٣/٢٨٢، وتاريخ الخلفاء ٣٩٤، ٣٩٧، وشذرات الذهب ٢/٣٣، وفوات الوفيات ١/١٧، ١٨، رقم ٧٣، ووفيات الأعيان ٢/١١٤، وأخبار الدول للقرماني ١٦٩، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٥٦.

(١) أنظر عن (حاتم بن عقيل) في:
الأنساب ١١/٢٢٢، واللباب ٣/١٨٩.

(٢) المَرَاري: بفتح الميم، والألف بين الراء مِن المهملتين، هذه النسبة إلى المرار، وهو نوع من الحبال المتّخذة من القنّب وهو جلد الكَتّان، إلى بيعه وعمله.

- حرف العين -

٩٨ - عُبَيْدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث.

أبو الفضل البخاريّ. أخو الفقيه عبدالله.

سمع: سهل بن المتوكّل، وصالح بن محمد الحافظ.

وعنه: أهل بُخَارىٰ.

مات في رمضان.

٩٩ - عُبيدالله بن يعقوب بن يوسف[1].

أبو القاسم الرّازيّ الواعظ، نزيل نَيْسابور.

خَتَن أبي العبّاس بن سُرَيْج.

رحل، وسمع: هلال بن العلاء الرَّقّيّ، ويزيد بن عبد الصّمد الدّمشقيّ، وأبا إسماعيل التِّرْمِذِيّ، وجماعة كثيرة.

وعنه: يحيى العنْبريّ، ومحمد بن أبي بكر الإسماعيليّ.

قال أبو عليّ الحافظ: كان يكذب.

وقال الحاكم: كان أوحد أهل خُراسان في مجالس التّذكير. حضرتُ مجلسه.

١٠٠ - عليّ بن أحمد بن نوكرد الأسْتَرَاباذيّ.

سمع بمكّة: عليّ بن عبد العزيز.

١٠١ - عليّ بن إبراهيم بن معاوية.

أبو الحسن النَّيْسابوريّ المعدّل، الصّالح.

سمع: أبا زُرْعة، وابن وَارَة، وأحمد بن عبد الجبّار العُطَارِدِيّ، وأبا حاتم.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو الحسين الحَجّاجيّ، وأبو عبدالله الحاكم لكن ذهبَ سماعَه منه.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن يعقوب) في:
المغني في الضعفاء ٢/٤١٨ رقم ٣٩٥٤، وميزان الاعتدال ٣/١٨ رقم ٥٤٠٧، ولسان الميزان ٤/١١٦، ١١٧ رقم ٢٣٨.

١٠٢ ـ عليّ بن الحسن بن أحمد بن فَرُّوخ[١].

أبو الحسين الحرّانيّ ابن الكلّاس.

قدِم بغداد وحدَّث بها، عن: سليمان بن سيف، وهلال بن العلاء، وطبقتهما.

وعنه: الدَّارقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو حفص الكتّانيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: لم يكن قوّياً[٢].

وقال أبو الفتح القوّاس: كان حيّاً في هذه السّنة.

١٠٣ ـ عليّ بن محمد بن منصور بن قُرَيْش.

أبو الحسن السُّنّيّ البخاريّ.

سمع: محمد بن عيسى الطَّرَسُوسيّ، وعُبَيْدالله بن واصل، ومحمد بن إسماعيل المَيْدانيّ.

وعنه: أهلُ بلده.

١٠٤ ـ عليّ بن محمد بن المَرْزُبان[٣].

أبو الحسن الأسواريّ الإصبهانيّ العابد.

سمع: أحمد بن مهديّ، وابن النُّعْمان.

وصحِبَ أبا عبدالله الخُشُوعيّ.

قال أبو نُعَيْم: لم يُخَرّج حديثه[٤].

١٠٥ ـ عَمْرو بن عُبَيْد.

أبو عليّ البلْخيّ الصَّيْدلانيّ.

تُوُفّي ببلْخ في ذي القِعْدة.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٦٢٥٢.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٨٣.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن المرزبان) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٥.

(٤) وقال أبو نُعَيم: «وذكر المتأخرّ أنه توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة في صفر».

- حرف الميم -

١٠٦ - محمد بن أحمد بن تميم بن تمّام[1].

أبو العَرَب الإفريقيّ.

كان جدّه من أمراء إفريقيّة.

وسمع محمد من أصحاب سَحْنُون، وكان حافظاً لمذهب مالك، مفتياً. غلبَ عليه علم الحديث والرّجال، وله تصانيف منها كتاب «مِحَن العلماء»، وكتاب «طبقات أهل إفريقيّة»، وكتاب «فضائل مكّة»، وكتاب «فضائل سَحْنُون»، وكتاب «عُبّاد إفريقية»، وغير ذلك.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

١٠٧ - محمد بن أحمد بن عَمْرو[2].

أبو عليّ اللُّؤْلُؤيّ.

بصْريّ مشهور ثقة.

سمع: أبا داود السِّجِسْتانيّ، ويعقوب بن إسحاق القَلّوسيّ، والحسن بن عليّ بن بحر، والقاسم بن نصر، وعليّ بن عبد الحميد القزوينيّ.

وعنه: الحسن بن عليّ الجِيليّ، وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشميّ،

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن تميم) في:
رياض النفوس ٢/٣٠٦، وعلماء إفريقية ٢٢٦، وترتيب المدارك ٣/٣٣٤ - ٣٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢١٧، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٨٩، ٨٩٠، والوافي بالوفيات ٢/٣٩، والديباج المذهب ٢٥٠، ٢٥١، ومعالم الإيمان ٣/٤٢ - ٤٧، وطبقات الحفاظ ٣٦٣، وفهرست ابن خير ٢٩٧، ٣٠١، وطبقات علماء إفريقية للخشني، تحقيق محمد بن أبي شنب، بالجزائر ١٩١٥، وكشف الظنون ٢/١١٢٢، وهدية العارفين ٦/٣٧، والأعلام ٦/٢٠٠، وتاريخ التراث العربي ١/٢/٢٣٦، وشجرة النور الزكية ١/٨٣، وتراجم المؤلّفين التونسيين ٣/٣٥٩، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٩٣ وما بعدها، رقم ٣٠، وإيضاح المكنون ١/٢١٣، ٣٢٩، ومعجم المؤلفين ٨/٢٤٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمرو) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٧٠ رقم ١١، والأنساب ٤٩٦ب، والعبر ٢/٢٣٤، ودول الإسلام ١/٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٠٧ رقم ١٤٧، ومرآة الجنان ٢/٣١٢، والوافي بالوفيات ٢/٣٩، وشذرات الذهب ٢/٣٣٤، والمغني في أسماء الرجال للهندي ٢١٨، وديوان الإسلام ٤/٩٨ رقم ١٧٨٨.

وأبو الحسين الفَسَويّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّانيّ.

وقال أبو عمر الهاشميّ: كان أبو عليّ اللُّؤْلُؤيّ قد قرأ كتاب السُّنَن على أبي داود عشرين سنة، وكان يسمّى ورّاقه. والورّاقُ عندهم القاريء للنّاس.

قال: والزّيادات الّتي في رواية ابن داسة حَذَفها أبو داود آخراً لشيءٍ رابهُ في الإسناد.

أخبرنا أبو القاسم عمر بن عبد المنعم: أنا عبد الصّمد بن محمد حضوراً، أنا عليّ بن المسلّم، أنا أبو نصر بن طلّاب، نا محمد بن أحمد: ثنا أبو عليّ محمد بن أحمد، ثنا أبو الهيثم بِشْر بن فَأْفَاء: ثنا أبو نُعَيْم، ثنا شُعْبَة، مروان الأصغر قال: قلتُ لأنس: أَقَنَتَ عُمَر؟

قال: خيرٌ مِن عُمَر[1].

١٠٨ - محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زُوْزَان[2].

الحافظ أبو بكر الأنطاكيّ.

كان حيّاً في هذا الوقت، ولم أر له تاريخ وفاة.

وجدّه قيّده الأمير بمعجمتين، وقال: روى عن: محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوريّ، وأبي الوليد بن بُرد، وأبي يزيد القراطيسيّ، وأبي علاثة محمد بن عَمْرو بن خالد، وأحمد بن يحيى الرّقّيّ، وبِشْر بن موسى.

قلت: وزكريّا خيّاط السُّنّة، وهذه الطّبقة.

روى عنه: محمد بن عبدالله الدّهّان، وأبو محمد بن ذَكْوان، وفَرَج بن إبراهيم النّصيبيّ، وأبو الحسين بن جُمَيْع.

قال الأمير ابن ماكولا[3]: له رحلةٌ في الحديث. كتب بالشّام، والعراق، ومصر.

---

(١) أي رسول الله ﷺ. أنظر: صحيح البخاري ٢/٤٠٩، ٤١٠، ومسلم (٦٧٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن عبدالله) في:
المؤتلف والمختلف للدارقطني ٧١أ، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٨٣ رقم ٢٨، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧٠/٢٨٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٥٨ رقم ١٢٥٣.
وسيعيده المؤلّف الذهبي - رحمه الله - في المتوفين تقريباً من أهل هذه الطبقة، برقم (٣٥٦).

(٣) في الإكمال ٤/١٩٢، ١٩٣.

قلت: وتُوُفّي سنة نيِّفٍ وثلاثين وثلاثمائة.

١٠٩ ـ محمد بن إسحاق بن عيسى[١].

أبو بكر بن حضرون التّمّار.
بغداديّ، ثقة.
سمع: عليّ بن حرب، والعبّاس التّرْقُفيّ.
وعنه: أبو بكر الورّاق، ومحمد بن سُلَيْم البزّاز.

١١٠ ـ محمد بن حامد بن أحمد بن حَمْدَوَيْه.

أبو بكر البخاريّ الوزّان.
سمع: سهل بن المتوكّل، ومحمد بن عبدالله السَّعديّ، وجماعة.
وعاش سبعين سنة.

١١١ ـ محمد بن أبي الفتح[٢].

أبو بكر القلانِسيّ.
بغداديّ، ثقة.
سمع: عبّاس التُّرْقُفيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور.
وعنه: ابن المظفّر، والدَّارَقُطْنيّ، وأحمد بن الفَرَج، وابن جُمَيْع.

١١٢ ـ محمد بن محمد بن عبد السّلام بن ثَعْلَبَة[٣].

أبو الحسن الخُشَنيّ الأندلسيّ.
سمع أباه فأكثر عنه.
وكان فقيهاً مُشاوِراً في الأحكام، قليل الفقه، رحمه الله تعالى.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١/٢٥٧ رقم ٨٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي الفتح) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٣٨ رقم ٩١، وتاريخ بغداد ٣/١٦٧ رقم ١٢١٢ وفيه «محمد بن الفتح».

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبد السلام) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ٢/٥٣ رقم ١٢٣٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٨ رقم ٢،

(٤) وبغية الملتمس للضبّي ٤٧ رقم ٢

١١٣ ـ محمد بن محمد بن وِشَاح[١].

أبو بكر ابن اللّبّاد اللّخْميّ.

مولاهم الفقيه الإفريقيّ المالكيّ.

مِن أصحاب يحيى بن عمر الفقيه.

صنَّف «فضائل مالك»، وكتاب «عصمة النّبيّين»، وكتاب «الطّهارة».

وتُوُفّي في صفر.

وعليه تفقّه أبو محمد بن أبي زيد.

١١٤ ـ محمد بن محمد بن يونس الأبهريّ الإصبهانيّ[٢].

سمع: يونس بن حبيب، وأحمد بن عصام، وأَسِيد بن عاصم، وإبراهيم ابن فهد.

وعنه: ابن مَنْدَه، وعليّ بن مُقْلَة.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

١١٥ ـ مذكور بن جعفر بن أحمد.

أبو زيد البَلَوِيّ المؤذّن المصريّ.

روى حديثاً واحداً عن بكّار بن قُتَيْبة.

وتُوُفّي في المحرَّم.

١١٦ ـ مظفَّر بن أحمد بن حمدان[٣].

أبو غانم المصريّ النَّحْويّ المقريء.

مِن جِلّة المقرئين بمصر.

قرأ علي: أحمد بن عبدالله بن هلال.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن وشاح) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٦٠ رقم ١٨٤، والوافي بالوفيات ١/١٣٠، والديباج المذهب ٢٤٩، ٢٥٠، ومعالم الإيمان ٣/٢٣ ـ ٣١، والأعلام ٧/٢٤٢، ومعجم المؤلفين ١١/٥٠٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن يونس) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٧٠.

(٣) أنظر عن (مظفّر بن أحمد) في:
غاية النهاية ٢/٣٠١ رقم ٣٦١٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٨٦ رقم ٢٠٠.

قرأ عليه: محمد بن عليّ الأَدْفُويّ، ومحمد بن خُراسان الصِّقِلّيّ، وعامّة أهل مصر.

قال ابن خُراسان: تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ٣٣٣.

ـ حرف الياء ـ

١١٨ ـ يعقوب بن محمد بن عبد الوهّاب[1].

أبو عيسى الدُّوريّ.

حدَّث عن: الحَسَن بن عَرَفَة، وحفص الرَّبَاليّ، ويحيى بن حبيب الجمّال.

وعنه: أبو الفتح القوّاس، وأبو الحسن الجُنْديّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع الصَّيْداويّ لكنّه سمّاه يعقوب بن عبد الرحمن. وذاك وَهْمٌ منه.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

---

(١) أنظر عن (يعقوب بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُميع ٣٧٧ رقم ٣٦٩، وتاريخ بغداد ١٤/٢٩٥ رقم ٧٦٠٠.

سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة

- حرف الألف -

١١٩ - أحمد بن حامد بن مَخْلَد البغـداديّ[١].

أبو عبدالله القطّان المقريء.

سمع: إبراهيم بن عبدالله القصّار، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة.

وعنـه: ابن شـاهين، وأبـو القـاسم بن الثّـلاّج، وأبـو الحسن بن الصّلْت الأهوازيّ.

وثّقه الخطيب.

١٢٠ - أحمد بن عبدالله بن إسحاق[٢].

أبو الحَسن الخِرَقيّ.

تقلّد القضاء بواسط، ثمّ بمصر والمغرب. ثمّ ولي قضاء بغداد سنة ثلاثين

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حامد) في:
تاريخ بغداد ٤/١٢١ رقم ١٧٩٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله الخِرَقي) في:
تـاريخ بغـداد ٤/٢٣٢ رقم ١٩٤٢، والولاة والقضـاة للكندي ٤٨٩، ٥٦٦، والعبـر ٢/٢٣٦، ومرآة الجنان ٢/٣١٦، وزبدة الحلب ١/١٠٦، ١٠٧.
وجـاء في الأنسـاب لابن السمعـاني تـرجمـة لآخـر من الخـرقيين تـوفي في هـذه السنـة أيضـاً ٣٣٤هـ. بدمشق. هو:
«أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبدالله الخـرقي، من أهل بغـداد صاحب الكتـاب المختصر، في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان فقيهاً صالحاً سديداً شديد الورع، قال القاضي أبو يعلى بن الفرّاء: كانت لـه مصنّفات كثيـرة وتخريجـات على المذهب لم تـظهر لأنـه خرج عن مدينة السلام لما ظهـر سبّ الصحابـة، وأودع كتبه، قـال: فحكى لي عن أبي الحسن التميمي أنه قال: كانت كتبه مودعة في درب سليمان، واحترقت الدار التي كانت فيها، واحترقت الكتب أيضـاً، ولم تكن قـد انتشـرت لبعـده عن البلد، ومـات الخـرقي بـدمشق سنـة أربـع وثـلاثين وثلاثمائة». (٥/٩٢، ٩٣).

وكان هو وأبوه وعمومته من التُّجّار يشهدون على القُضاة.

وكان المتّقي لله يرعى له خدمته. فلمّا أفضت الخلافة إليه أحبّ أن ينوّه بإسمه، ويبلغه إلى حال لم يبلغها أحد من أهله فقلّده القضاء. ولم يكن له خدمة للعلم ولا مجالسة لأهله، فتعجّب النّاس. لكنْ ظهرت منه رُجلة وكفاءة وعِفّة ونزاهة. وآنقطع خبره في هذا العام لأنّه ترحّل إلى الشّام ومات هناك.

١٢١ ـ أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن أبي قماش[١].

أبو عيسى الأنماطيّ.

سمع. الزَّعْفرانيّ، وسعدان بن نصْر، وجماعة.

وعنه: أبو أحمد بن الفَرَضيّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريّ.

وثّقه الخطيب.

مات في ربيع الآخر.

١٢٢ ـ أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال[٢].

أبو الفضل السُّلَميّ.

سمع: أباه، وموسى بن عامر المُرِيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، ومؤمّل بن إهاب، وأبا إسحاق الجُوْزجانيّ، وغيرهم.

وكان أسنَد مَن بقي بدمشق.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وعبد الوهّاب الكِلّابي، ومحمد بن عليّ الإسفرائينيّ الحافظ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعِمران بن الحسن.

تُوُفّي في جَمَادَى الأولى عن بضع وتسعين سنة.

١٢٣ ـ أحمد بن عليّ بن سعيد.

أبو عبدالله الكوفيّ الكاتب الوزير.

خدم سيف الدّولة بن حمدان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ١٨٦ رقم ١٣٧، وتاريخ بغداد ٤/٣٤، ٣٥ رقم ١٦٣٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن نصر) في:
العبر ٢/٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١٠، ٣١١ رقم ١٥٠، وشذرات الذهب ٢/٣٣٥.

١٢٤ ـ أحمد بن محمد بن أوس[١].

أبو عبدالله الهَمْدانيّ المقريء. مُسنِد مُعَمَّر.

روى عن: إبراهيم بن أحمد بن يعيش، وأحمد بن بُدَيْل اليامّيّ، وجماعة.

وعنه: صالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر بن لال، وشعيب بن عليّ القاضي. وأهل همدان.

وهو صدوق.

١٢٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن مَرّار[٢].

أبو بكر الضّبّيّ الحلبيّ المعروف بالصَّنَوْبَرِيّ.

الشّاعر المشهور.

روى عنه من شِعْره: أبو الحسن الأديب، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وغيرهما.

فمن شِعْره السّائر:

لا النَّومُ أدرِي به ولا الأَرَقُ ... يدري بهاذَين مَن به رَمَقُ
إنّ دموعي مِن طول ما آستبقتْ ... كلَّتْ فما تستطيعُ تستبقُ
ولي مَليكٌ لم تبدُ صورتُهُ ... مُذْ كان إلاّ صَلَّتْ له الحَدَقُ
نَوَيْتُ تَقبيلَ نارِ وجْنَتِهِ ... وخِفْتُ أدنو منها فأحْترقُ[٣]

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أوس) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٨ رقم ٢١١، وغاية النهاية ١/١٠٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الصنوبري) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ١٨٢، ١٨٣ رقم ١٣٢، والأنساب ٨/٩٨، والمنازل والديار ١/٢٢١، وثمار القلوب ١٣٢، ٢١٦، ٢٧٢، ٣٣٤، ٤٩٣، ٥٣١، ٥٨٤، ٥٩٣، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٧١، واللباب ٢/٢٤٨، ٢٤٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٥٦، وتاريخ دمشق (أحمد ابن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ٢٠٦ ـ ٢١٢، والعبر ٢/٢٣٧، والوافي بالوفيات ٧/٤٧٩ ـ ٣٨٣، وفوات الوفيات ١/١١١، والنجوم الزاهرة ٣/٣٣٤، ومعاهد التنصيص ٢/٤، والتذكرة الفخرية ٣٨٢، ٣٩٤، وبدائع البدائه ٣٠٦، وشذرات الذهب ٢/٣٣٥، والأعلام ١/١٩٨، ومعجم المؤلفين ٢/٩١، وانظر: ديوان الصنوبري تحقيق د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠، ومعجم الألفاظ والتراكيب المولّدة ١٨٠، ٢٧٠، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب ٣/٢٣.

(٣) تاريخ دمشق ٢٠٨.

وحكى الصَّنَوْبَرِيّ أنّ جدّه الحسن كان صاحب بيت حكمةٍ من بيوت حِكم المأمون، فتكلّم بين يديه فأعجبه كلامُه ومزاحُه فقال: إنّك لَصنَوْبَرِيُّ الشّكل، يعني الذّكاء، فلقّبوا جدِّي: الصَّنَوْبَريّ[1].

١٢٦ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الإصبهانيّ[2].

أبو عليّ الصّحّاف.

سمع: إسماعيل بن عبدالله سَمُّوَيْه، وأحمد بن عُبَيدالله النَّرْسيّ، وموسى ابن سهل الوشّاء.

وعنه: ابنُ مَنْدَة.

١٢٧ ـ أحمد بن محمد بن عصام[3].

أبو بكر القزوينيّ.

ثقة، سمع: هارون بن هزاريّ، ويحيى بن عَبْدَك.

روى عنه جماعة[4].

١٢٨ ـ أحمد بن محمد بن ياسين[5].

أبو إسحاق الهَرَويّ الحّداديّ. مؤرِّخ هَرَاة.

سمع: موسى بن أحمد الفِرَيْابيّ، وعثمان بن سعيد الدّارِميّ، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، ومحمد بن إبراهيم، وجماعة يكثر عددهم.

روى عنه: أبو عبدالله بن أبي ذُهل، وأبو عليّ منصور الخالديّ، ومحمد ابن عليّ بن الحسن.

لا يوثق به. حطّ عليه الدَّارَقُطْنيّ والنّاس.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٠٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الصحّاف) في: ذكر أخبار إصبهان ١/١٦١.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد القزويني) في: التدوين في تاريخ قزوين ٢/٢٤٢.

(٤) وصفه القزويني بالفقيه، وقال: شيخ ثقة.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن ياسين) في: سير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٧٧، ٨٧٨، وميزان الإعتدال ١/١٤٩، ١٥٠، ولسان الميزان ١/٢٩١، وطبقات الحفاظ ٣٥٨.

روى أيضاً عن الفضل بن عبدالله اليَشْكُريّ.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: سألت الدَّارَقُطْنيّ عنه فقال: هو شرٌّ من أبي بِشْر المُرْوَزِيّ وكذّبهما.

وقال أبو سعد الإدريسيّ: سمعت أهل بلده يطعنون فيه ولا يرضونه.

وكان يحفظ الحديث ويعرف، ويقع في حديثه مناكير أرجو أنّها لا تقع من جهته.

وتُوُفّي في ذي القعدة من سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

- حرف الباء -

١٢٩ - بَصير بن صابر بن داود.

أبو محمد البخاريّ.

سمع: أسْباط بن اليَسَع، وأبا عبدالله بن أبي حفص، والبخاريّين.

وعنه: أحمد بن محمد بن عمر، وسهل بن عثمان.

- حرف الحاء -

١٣٠ - حسّان بن عبدالله بن حسّان[1].

أبو عليّ الأندلسيّ، مِن أهلِ أسْتجة.

كان نبيلاً في الفقه، مُعتنياً بالحديث، متصرّفاً في اللُّغة والآداب، ولم يكن بأستجة مثله.

روى عن: عُبَيْد الله بن يحيى، والأعناقيّ، وعبدالله بن الوليد، وجماعة.

١٣١ - الحسن بن أحمد بن يعقوب[2].

---

(١) أنظر عن (حسان بن عبدالله) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١١٦ رقم ٣٦٠، وبغية الملتمس ٢٧٠ رقم ٦٦١.

(٢) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في:
أخبار الحكماء ١١٣، وإنباه الرواة ١/٢٧٩ - ٢٨٤ رقم ١٨٣، وتلخيص ابن مكتوم ٥١، ٥٢، وطبقات الأمم لصاعد ٥٨، ٥٩، ومعجم الأدباء ٧/٢٣٠، ٢٣١، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١/٣١٩، وبغية الوعاة، ١/٤٩٨ رقم ١٠٣١، وكشف الظنون ١٤٤، ١٣٣٨، ١٤١٥، ١٨٢٢، ٢٠٥٠، وإيضاح المكنون ١/٣٦٢، وروضات الجنات ٢٣٨، وأعيان الشيعة ٢١/٥٢ - ٥٤، ومعجم المؤلفين ٣/٢٠٤.

أبو محمد الهمْدانيّ اليمنيّ، المعروف بابن الحائك.
اللُّغويّ النَّحْويّ الإخباريّ الطّبيب، صاحب التَّصانيف.

كان نادرة زمانه، وواحد أوانه. وكان جدُّه يُعرف بذي الدُمَينة الحائك. وعند أهل اليمن الشاعر هو الحائك لأنّه يحوكُ الكلام.

ولأبي محمد شعر ومدائح في ملوك اليمن. وله كتاب كبير في عجائب اليمن، وكتاب في الطّبّ، وكتاب «المسالك والممالك».

وشِعْرُه سائر. ولمّا دخل الحسين بن خالُوُيْه اليمن جَمَع ديوان هذا الرجل.

ومات بصنعاء في السّجن في هذه السّنة.

١٣٢ ـ الحسن بن بُوَيْه.

أمير إصبهان.

١٣٣ ـ الحُسين بن محمد بن هارون.

أبو عليّ الفرميّ.

سمع: أحمد بن داود المكّيّ، ويحيى بن أيّوب العلاّف، والمصريّين.

وكان موثَّقاً خيِّراً.

مات في ذي القعدة.

١٣٤ ـ الحسين بن يحيى بن عيّاش[1].

أبو عبدالله المَتُّوثيّ البغداديّ القطّان الأعور.

سمع: أحمد بن المِقْدام العِجْليّ، والحسن بن أبي الربيع، والحَسَن بن عَرَفَة، وإبراهيم بن مُجَشِّر، وجماعة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، والقوّاس ووثَّقه، وأبو الحُسين بن جُمَيْع، وهلال الحفّار، وأبو عمر بن مهديّ، وإبراهيم بن مَخْلَد، وأبو عمر الهاشميّ.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن يحيى) في:
معجم الشيوخ لابن جُميع ٢٥٦ رقم ٢١٥، وتاريخ بغداد ٨/١٤٨، والعبر ٢/٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٠ وفيه «عباس» بدل «عيّاش» وهو تحريف، وشذرات الذهب ٢/٣٣٥.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة. ومولده في سنة تسع وثلاثين ومائتين.
عواليه في «الثّقفيّات». وكان صاحب حديث كثير الرّواية.

- حرف السين -

١٣٥ - سليمان بن إسحاق الجلّاب[١].

سمع: إسحاق الحربيّ، وغيره.
وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو القاسم بن الثّلّاج.
وثّقه الخطيب.

- حرف العين -

١٣٦ - عَبَّاد بن العبّاس بن عَبّاد.

أبو الحسن الطّالقانيّ.

١٣٧ - عبدالله أمير المؤمنين الخليفة المستكفي بالله[٢]ابن الخليفة

---

(١) أنظر عن (سليمان بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٩/٦٣ رقم ٤٦٤٨، والمنتظم ٦/٣٤٥ رقم ٥٥٩.

(٢) أنظر عن (المستكفي بالله) في:
تكملة تاريخ الطبري ١/١٤٩، وتجارب الأمم ٢/٨٦، ٨٧، ومروج الذهب ٤/٣٥٥ - ٣٧١، والتنبيه والإشراف ٣٤٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٩٤ و٢/٥٤، ٣١٩، ٣٢٤ و٤/١٣٧، ١٥٤، ٣٧١، ونشوار المحاضرة، له ١/١٣٨، ٢٠٨، ٢٤٧، ٢٤٩، و٤/١٤٠، ١٤٢، ١٨٠ و٥/٧، ١٧٨، ٢٠٠، و٧/٥٤، ١٦٧، و٨/٢٤٥، وولاة مصر ٣٠٩، ٣١٠، والولاة والقضاة ٢٩٢، ٢٩٣، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٤٦، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٨٢، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤٩ - ٥٤، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١٦٧ - ١٧٦، وتاريخ بغداد ١٠/١٠، ١١ رقم ٥١٢١، وزبدة الحلب ١/١٠٧، والهفوات النادرة ٨/٢٢١، وثمار القلوب ٥١٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٤٨، ٨٩، ١٤٠، ٢٩٠، ٢٩١، والمنتظم ٦/٣٣٩ و٣٦٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٦، والكامل في التاريخ ٨/٤٢٠، ٤٥٠، ٤٥١، وتاريخ الزمان ٨، وتاريخ مختصر الدول ١٦٦، ١٦٧، والفخري ٢٨٧، ٢٨٨، ووفيات الأعيان ١/١٧٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٦ - ١٨٨، والنبراس ١٢٠، ١٢١، ونهاية الأرب ٢٣/١٨٤، ١٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٤، ودول الإسلام ١/٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/١١١ - ١١٣ رقم ٦٠، والعبر ٢/٢٣٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٨، والبداية والنهاية ١١/٢١٠ - ٢١٢، ومرآة الجنان ٢/٣١٣، ونكت الهميان ١٨٢، ١٨٣، والوافي بالوفيات ١٧/٣٢٣ - ٣٢٥ رقم ٢٧٧، وعيون الأخبار وفنون الآثار للداعي المطلق =

المكتفي بالله عليّ بن المعتضد أحمد بن الموفَّق العبّاسيّ.

أبو القاسم.

بُويع عند خلع المتَّقي لله في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين. وقُبِضَ عليه في جُمَادَى الآخرة هذه السّنة، سنة أربعٍ. وسُمِلت عيناه، وسُجِن.

وتُوُفّي بعد ذلك في سنة ثمانٍ وثلاثين في السّجن عن ستّ وأربعين سنة.

وكان أبيض جميلاً، رَبْعَةً من الرِّجال، خفيف العارضين، أكْحل، أَقْنى، ابنُ أمَةٍ.

وبايعوا بعده المطيع لله الفضل ابن المقتدر بالله.

١٣٨ ـ عبد الملك بن بحر بن شاذان[1].

أبو مروان الجلّاب المكي.

ثقة، مُكْثِر.

قاله ابن يونس.

حدَّث بمصر عن: محمد بن إسماعيل الصّائغ، وعبدالله بن أبي مَسَرّة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس.

١٣٩ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن عبدالله بن بُكَير[2].

أبو القاسم التّميميّ.

سمع: يحيى بن أبي طالب، وعبد الله بن قُتَيْبة، وحمدان الورّاق، وعليّ ابن عبد العزيز البَغَويّ، وطائفة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص عمر الآجُرّيّ، ومحمد بن عبد الرحيم المازنيّ.

= (السبع الخامس) ١٩٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٢٠، ٤٢١، ومآثر الإنافة ١/٢٩٩ ـ ٣٠٢، وإتعاظ الحنفا ١/١٣٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ الخلفاء ٣٩٧، ٣٩٨، وشذرات الذهب ٢/٣٤٥، وأخبار الدول ١٦٩، وتاريخ الأزمنة ٥٩. وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ مختصراً، في وفيات سنة ٣٣٨هـ. برقم (٢٥٣).

(١) أنظر عن (عبد الملك بن بحر) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣١٥ رقم ٢٨٦.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٥٣، رقم ٥٥٠٣، والمنتظم ٦/٣٤٦ رقم ٥٦٠ وفيه «عبدالله».

وثّقه الخطيب، وغيره.
تُوُفّي ببغداد.

١٤٠ - عَبْدُوس بن الحسين بن منصور.

أبو الفضل النَّيْسابوريّ النَّصْراباذيّ.
أخو الحسن.
سمع: أبا حاتم، وأبا أحمد محمد بن عبد الوهّاب، وأبا إسماعيل التِّرْمِذيّ.
وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكيّ.
تُوُفّي في رمضان.

١٤١ - عثمان بن محمد بن علّان بن أحمد بن جعفر البغداديّ[1].

أبو الحسين الذَّهبيّ.
حدَّث بمصر، ودمشق.
عن: أبي بكر بن أبي الدّنيا، والحارث بن أبي أُسامة، وإبراهيم الحربيّ، وطبقتهم.
وعنه: أبو هاشم المؤدّب، وابن الضّرّاب المصريّ، وأحمد بن المَيَانِجِيّ، وأبو محمد عبد الوهّاب الكِلابي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأحمد بن عمر الجِيزيّ شيخ الدّانيّ، وآخرون.
وثّقه الخطيب.
تُوُفّي بحلب.

١٤٢ - عليّ بن إسحاق بن البَخْتَرِيّ[2].

أبو الحَسَن المادَرَائيّ البصْريّ.
محدِّث مشهور ثقة.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٠١ ٣٠٢ رقم ٦٠٩١.

(٢) أنظر عن (علي بن إسحاق) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٢٧ رقم ٣٠٠، والأنساب ١١/٢٤، والمنتظم ٦/٢٢٧، واللباب ٣/١٤٣، والعبر ٢/٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٩٠، وشذرات الذهب ٢/٣٣٥.

سمع: عليّ بن حرب، وأبا قِلابة الرَّقَاشيّ، ويوسف بن صاعد، وطائفة.
وعنه: أبو الحُسَين بن جُمَيْع، وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشميّ، وجماعة.
ورحل إليه أبو عبدالله بن مَنْدَة فبلغَتْهُ وفاته، فردّ من الطّريق ولم يدخل البصْرة.

١٤٣ - علي بن حَسَن المُرّي البَجّانيّ الأندلسيّ[١].

سمع من: يوسف المَغَاميّ، وطاهر بن عبد العزيز.
وحدَّث.
وسمع من أحمد بن موسى بن جرير.
حدَّث عنه: أحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن عون الله، وعليّ بن عمر ابن نَجِيح.
تُوُفّي ببجّانة.

١٤٤ - عليّ بن عيسى بن داود بن الجرّاح[٢].

---

(١) أنظر عن (علي بن حسن) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٢ رقم ٩١٩ وفيه «علي بن حسين»، وأعاده ثانية ١/٣١٣ رقم ٩٢١ وصحّحه وكنّاه: أبا الحسن.
وقال عنه في المرة الأولى: سمع الواضحة من يوسف بن يحيى المغامي، وكان معدوداً في أهل العلم ببجّانة ومشاوراً عند الحكام بها.
وفي المرة الثانية ذكر انه توفي ببجانة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، أخبرنا بذلك ابن ابنته. وقال لنا مجاهد بن أصبغ: توفي المرّي في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

(٢) أنظر عن (علي بن عيسى) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٩٩، وإعتاب الكُتّاب ١٨٦ - ١٨٩، والفهرست لابن النديم ٨٦، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١١، ٢٧، ٣٦، ٣٧، ١٠٥، ١٢٤، ١٥١، والوزراء للصابي (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٨، والهفوات النادرة ٢٩٤، وتاريخ الأنطاكي ٤٢، ومروج الذهب ١٠، ٢٣٥، ٧٢٣، ١٣٧٧، ٣٤٢٢ - ٣٤٢٤، والتنبيه والإشراف ٣٣٧ و٣٤٤، وتكملة تاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١/٢٥٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٧٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٢، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥ و٢/٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٦، ٦٣، ٧٦، ١٣٢، ١٣٦، ١٤١، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٢٤، ٣٥٤، ٣٥٨. ٣٧٩ و٣/١٨٩، ١٩١، ١٩٤، ١٩٧، و٤/٣٥٢، ٣٦٤، ٣٧٠، ونشوار المحاضرة، له ١/١١، ٢٢، ٢٥، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٨٤، ٨٥، ١٠٠، ١١٧، ٢١٦، ٢٥٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٦ و٢/٢٩، ٣١ - ٣٥، ٥٨، ٨٩، ١٣٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ٢٤٣ - ٢٤٥ و٣/٣٥، ٤٠، ٤١، ٧٢، ٩٥، ٩٦، ١٧٨ و٤/١٩ - ٢٢، ٢٩ - ٣٤، ٤١، ٤٧، ٥٤، ٧٠، ٧١، ٧٣،

أبو الحسن البغداديّ الكاتب الوزير.

وَزَرَ للمقتدر وللقاهر.

وحدَّث عن: أحمد بن بُدَيْل اليامّي، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وحُمَيْد بن الربيع، وعمر بن شَبَّة.

روى عنه: ابنه عيسى، والطَّبَرانيّ، وأبو الطّاهر الذُّهْليّ.

وكان صدوقاً، ديِّناً، خيِّراً، صالحاً عالماً مِن خيار الوزراء، ومِن صُلَحاء الكُبَراء.

وكان على الحقيقة غنيّاً شاكراً، ولما نزلَ به صابراً.

وما أحسن قوله إذْ عزَّى ولدَي القاضي عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف بأبيهما: مُصيبةٌ قد وَجَبَ أجرُها، خيرٌ مِن نعمةٍ لا يؤدّى شُكْرُها. وصَدَق والله.

وكان كثير البِرّ والمعروف، والصّلاة والصّيام، ومجالسة العلماء.

حكى أبو سهل بن زياد القطّان أنّه كان معه لمّا نُفِي إلى مكّة. وقال: فطافَ يوماً، وجاء فرمى بنفسه وقال: أشتهي على الله شُرْبة ماءٍ مثلوج.

فنشأت بعد ساعةٍ سحابةٌ ورعدت، وجاء بَردٌ كثير، وجمع الغلمان منه جِراراً، وكان الوزير صائماً، فلمّا كان الإفطار جاءته أقداحٌ مملوءة من أصناف

= ٨٣، ١٠٧، ١٧٥، ١٧٩، ٢٢٢، ٢٢٣ و٥/٥٠، ٥٤، ٧٨، ٨٠ - ٨٤، ٢٠٩ و١/٨٠، ٨١ و٧/٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٥ و٨/١٠، ٢٥، ٣٢، ٤٩ - ٤١، ٥٤، ٦٠، ٨٥ - ٨٨، ٩٣، ٩٦، ١٠٣، ١١٠، ١١١، ١٢١ - ١٢٦، ١٢٨ - ١٣٠، ١٣٣، ١٣٩، ١١٤٣، ١٤٧، ١٨١، ١٩٠، ١٩١، ١٩٦، وخاص الخاص ٦١، ٦٢، ٦٥، ٨٨، ٩٢، وتحفة الأمراء ٢٨١ - ٣٦٤، وتاريخ بغداد ١٢/١٤ - ١٦ رقم ٦٣٧٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٣، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، وتحفة الوزراء ١٥/٥٤، ٥٥، ١١٦، ١١٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/٢٤٤أ - ٢٤٦أ، والمنتظم ٦/٣٥١ - ٣٥٥ رقم ٥٦٩، ومعجم الأدباء ١٤/٦٨ - ٧٣، والكامل في التاريخ ٨/١٧٤، ١٨٣، ١٨٥، ٤٠٥، ٤٦٥ وما بعدها، والفخري ٢٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٦، ودول الإسلام ١/٢٠٨، والعبر ٢/٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٨ - ٣٠١ رقم ١٤٠، ومرآة الجنان ٢/٧٣١٦ ٣١٧، والبداية والنهاية ١١/٢١٧، ٢١٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٩، ٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨٨، ٢٨٩، وشذرات الذهب ٢/٣٣٦، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧، ٢٤١، ووفيات الأعيان ٢/١٠٩، ١٣٣، ١٤٢ و٣/٣٠٢، والتذكرة الحمدونية ١/٤٤٣، ولباب الآداب ١١٥/١١٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ودرّة الغوّاص للحريري ٧٤.

الأسوقة فأقبل يسقي المجاورين، ثمّ شرب وحمد الله، وقال: ليتني تمنّيت المغفرة[1].

وكان متواضعاً، قال: مالبست ثوباً بأكثر من سبعة دنانير[2].

وقال أحمد بن كامل القاضي: سمعتُ عليّ بن عيسى الوزير يقول: كسبت سبعمائة ألف دينار، أخرجتُ منها في وُجُوه البِرّ ستّمائة وثمانين ألفاً[3].

تُوُفّي في آخر السَّنة[4]، وله تسعون سنة. وقد ذكرناه في الحوادث.

ووقع لي مِن حديثه بعُلُوّ في أمالي ابنه عيسى.

وله كتاب «جامع الدُّعاء»، وكتاب «معاني القرآن وتفسيره»، وأعانه عليه أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسين الواسطيّ، وكتاب ترسّلاته.

وَزَر أوّلاً أوّل سنة إحدى وثلاثمائة، وعُزِل بعد أربع سنين. ثمّ وزر في سنة خمس عشرة.

قال الصُّوليّ: لا أعلم أنّه وَزَر لبني العبّاس وزير يُشبهه في عِفّته وزُهْده، وحفْظه للقرآن وعِلْمه بمعانيه. وكان يصوم نهاره ويقوم ليله. ولا أعلم أنّني خاطبتُ أحداً أعرف منه بالشِّعْر.

وكان يجلس للمظالم ويُنصف النّاس. ولم يروا أعفّ بطْناً ولساناً وفَرْجاً منه. ولمّا عُزل ثانياً لم يقنع ابن الفُرات حتّى أخرجه عن بغداد، فجاور بمكّة. وقال في نكبته:

ومَن يكُ عنّي سائلاً لشماتةٍ[5] ... لِما نابني أو شامتاً غير سائلِ
فقد أبرزَتْ منّي الخطوبُ ابنَ حُرّةٍ ... صبوراً على أحوال تلك الزّلازلِ[6]
إذا سُرَّ لم يَبْطر وليس لنكبةٍ ... إذا نزلت بالخاشع المتضائلِ

وأشار على المقتدر فوقف ما مُغَلُّه في العام تسعون ألف دينار على

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٥، المنتظم ٦/٣٥١، ٣٥٢.
(٢) أنظر: تاريخ بغداد ١٢/١٦.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/١٦، المنتظم ٦/٣٥١.
(٤) وفي المنتظم وفاته في سنة ٣٣٥هـ.
(٥) في تاريخ بغداد، والمنتظم:
«فمن كان عني سائلاً بشماتة».
(٦) تاريخ بغداد ١٢/١٦، المنتظم ٦/٣٥٢.

الحَرَمَيْن والثَّغر. وأفرد لهذه الوقوف ديواناً سمّاه «ديوان البرّ».

١٤٥ - عمر بن الحسين بن عبدالله[١].

أبو القاسم البغداديّ الخِرَقيّ الحنبليّ، صاحب «المختصر في الفقه».

روى عنه: عبدالله بن عثمان الصّفّار حكايةً، وكان مِن كبار الأئمّة.

قال أبو يَعْلَى بن الفرّاء[٢]: كانت لأبي القاسم مصنّفات كثيرة لم تظهر لأنّه خرج عن بغداد لمّا ظهر بها سبّ الصّحابة، وأودَع كُتُبَه في دار، فآحترقت تلك الدّار.

قلت: قدِم دمشقَ وبها مات. وقبره بباب الصّغير.

قال أبو بكر الخطيب[٣]: زُرتُ قبرهَ.

قلت: وكان أبوه من أئمّة الحنابلة رحمه الله تعالى.

١٤٦ - عَمْرو بن عبدالله بن دِرْهم[٤].

أبو عثمان النَّيْسابوريّ الزّاهد المطّوِّعيّ، والمعروف بالبصْريّ.

سمع: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأحمد بن مُعَاذ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكّيّ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، والحسن بن عليّ بن المؤمّل، ومحمد بن مَحمش، وغيرهم.

قال الحاكم: لم أُرزق السَّماع منه، على أنّه كان يحضر منزلنا وانبسِط

---

(١) أنظر عن (عمر بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٣٤، ٢٣٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي، ١٧٢، وطبقات الحنابلة ٢/٧٥ - ١١٨، والأنساب ٥/٩٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/٣٥٢أ، والمنتظم ٦/٣٤٦ رقم ٥٦١، والكامل في التاريخ٨/٤٦٥، ووفيات الأعيان ٣/٤٤١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٦، والعبر ٢/٣٣٨، ٣٣٩، ودول الإسلام ١/٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٨٦أ، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٠، والبداية والنهاية ١١/٢١٤، وشذرات الذهب ٢/٣٣٦، ٣٣٧، وديوان الإسلام ٢/٢٢٣ رقم ٨٥٦، وكشف الظنون ٤٤٦، وغيرها، ومفتاح السعادة ١/٤٣٨، والأعلام ٥/٤٤، ومعجم المؤلفين ٧/٢٨٢.

(٢) في طبقات الحنابلة.

(٣) في تاريخ بغداد.

(٤) أنظر عن (عمرو بن عبدالله) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٣٦٤، ٣٦٥، رقم ١٨٨.

إليه. قال أبي: صَحِبْتُهُ إلى رباطٍ فَراوَة[1]، وما رأيت مثل اجتهاده حَضَرا وسفراً.
تُوُفّي في شعبان، وقد جاوز الثّمانين.

- حرف الفاء -

١٤٧ - فيّاض بن القاسم بن حُرَيْش[2].

أبو عليّ الدّمشقيّ.
سمع: شعيب بن عَمْرو الضُّبَعيّ.
ثمّ من: أبي عبد الملك البُسْريّ، وغيره.
وعنه: جُمَح بن القاسم المؤذّن، وأحمد بن المَيَانِجيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وغيرهم.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

- حرف الميم -

١٤٨ - محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح[3].

أبو عبدالله المغربيّ الخرّاط.
شيخ صالح، حسن.
له رحلة قديمة.
سمع: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وأصحاب سحنون.
ذكره عِياض في الفُقهاء المالكيّة.

١٤٩ - محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القُشَيْريّ[4].

---

(١) فَرَاوَة: بالفتح، وبعد الألف واو مفتوحة، بُليدة من أعمال نسا. (معجم البلدان ٤/٢٤٥).
(٢) أنظر عن (فيّاض بن القاسم) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥/٢٧.
(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: ترتيب المدارك ٤/٣٥٧.
(٤) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ١٠٧ رقم ٥٥، والأنساب ٦/١٥٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٤٦، ٨٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٧٤، والعبر ٢/٢٣٩، والوافي بالوفيات ٣/٩٥، وطبقات الحفاظ ٣٥٠، وشذرات الذهب ٢/٣٣٧.

أبو عليّ الحرّانيّ الحافظ، نزيل الرّقّة ومؤرّخها.

سمع: سليمان بن سيف الحرّانيّ، وعليّ بن عثمان النُّفَيْليّ، وأبا الحسن عبد الملك بن عبد المجيد الميمونيّ، ومحمد بن عليّ بن ميمون العطّار، وهلال بن العلاء، وعبد الحميد بن محمد بن المستام، وجماعة.

وعنه: أبو أحمد بن عبدالله بن جامع الدّهّان، ومحمد بن جعفر البغداديّ غُنْدر، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب.

عاش إلى هذه السّنة.

قرأتُ على أبي حفص بن القوّاس، أنا عبد الصّمد بن محمد حضوراً: أنا عليّ بن المسلّم، أنا حسين بن محمد القُرَشيّ، أنا محمد بن أحمد بصَيْداء: ثنا محمد بن سعيد بالرّقّة، ثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد: حدَّثني أبو عبد الرحمن عبدالله بن محمد: حدّثني مالك: حدّثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنّ رسول الله ﷺ أفردَ الحجّ[1].

١٥٠ - محمد بن طُغْج بن جُفّ بن يَلْتِكين بن فُوران[2].

---

(١) أخرجه مسلم في الحج (١٢١١) باب بيان وجوه الإحرام، وأبو داود في المناسك (١٧٧٧) باب: إفراد الحج، والترمذي في الحج (٨٢٠) باب: إفراد الحج، والنسائي في الحج ٥/١٤٥ باب: إفراد الحج، والحميدي في مسنده ١/١٠٣ رقم ٢٠٤، ومالك في الموطّأ ١/٣٣٥ باب إفراد الحج، وابن جُمَيع في: معجم الشيوخ ١٠٧ رقم ٥٥.
والإفراد: هو أن ينوي الحج منفرداً عن العمرة، فيقول: لبّيك بحجّ مُفْرَد.

(٢) أنظر عن (محمد بن طُغْج) في:
ولاة مصر للكندي ٢٩٩، والولاة والقضاة، له ٢٨١، ٢٨٥ - ٢٩٤، ٢٨٧، ٤٨٩ - ٤٩١، ٥٤٢ - ٥٤٥، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٥ - ٥٥٧، ٥٥٩ - ٥٦٢، ٥٦٤ - ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٩١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٢٤٣ب، ٢٤٤أ، والمنتظم ٦/٣٤٧ رقم ٥٦٤، وزبدة الحلب ١/٦٩، ٨٤، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢ - ١٠٧، ١١١ - ١١٩، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٥، ٤٤، ٤٨، ٥٤، ٦٩، ١٢٠، ١٣٥، ١٨٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٢، ١٧٣، والفخري ٢٨٠، وتاريخ الأنطاكي ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٤٦، ٧٤، ٧٥، ١٢٦، ٤٥٤، وتكملة تاريخ الطبري ١٥٢، ١٥٣، وتاريخ مختصر الدول ١٦٧، ونهاية الأرب ٢٣/١٨٧، وتاريخ حلب ٢٩١، وتاريخ أخبار القرامطة ٥٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٥٥، ٣١١ و٣/١١٩ - ١٢١ و٤/٦٣، ٣٧١، ونشوار المحاضرة، له ٣/٢٠، ٢١، ٢٥ و٥/٨٣ و٦/٢١٤، و٨/٩٨، ومروج الذهب ٧٨٠، ٨٩٥، ٣١٩١، ٣٢٨٦، ٣٥١١، ٣٥١٤، ٣٥٥٩، ٣٥٩٩، ٣٦٠٥، ووفيات =

أبو بكر الفَرْغانيّ التُّرْكيّ، صاحب مصر.

روى عن: عمّه بدر بن جُفّ.

حكى عنه: عبدالله بن أحمد الفَرْغانيّ.

ولي ديار مصر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ولُقّب بالإخشيد.

ثمّ ولي دمشق من قِبل الراضي بالله سنة ثلاثٍ وعشرين، مُضافاً إلى مصر. الإخشيد بلسان الفَرْغانيّين ملك الملوك. وطُغْج يعني عبد الرحمن.

وأصله من أولاد ملوك فَرْغانة.

وجُفّ من التُّرْك الّذين حُمِلوا إلى المعتصم فبالغ في إكرامه؛ وتُوُفّي جُفّ سنة ٢٤٧. فاتّصل ابنه طُغْج بابن طولون صاحب مصر، وترقّت به الحال، وصار من أكبر القوّاد.

فلمّا قُتِل خمارَوَيْه بن أحمد بن طولون، سار طُغْج إلى الخليفة المكتفي فأكرم مورده. ثمّ بدا منه تكبُّر على الوزير، فحُبِس هو وآبنه هذا فمات طُغْج في الحبْس، وبعد مدّة أُخرج محمد من السّجن، وجَرَت له أمورٌ يطول ذِكرُها.

وكان ملكاً شجاعاً حازماً حسن التّدبير، متيقّظاً في حروبه، مُكْرِماً للجُنْد، شديد البطْش، لا يكاد أحد يجرّ قوسَه، وله هيبة عظيمة.

وبلغ عدّة مماليكه ثمانية الآف مملوك، وعدّة جيوشه أربعمائة ألف فيما قيل.

وقيل: بل عاش ستين سنة، وله أولاد ملكوا.

وهو أستاذ كافور الإخشيديّ الّذي تملّك.

تُوُفّي الإخشيد بدمشق في ذي الحجّة عن ٦٦ سنة ونُقِل فَدُفن ببيت المقدس. ومولده ببغداد.

= الأعيان ٥/٥٦ - ٦٣، والعبر ٢/٢٣٩، ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٨٩، ودول الإسلام ١/٢٠٨، ٢٠٩، ومرآة الجنان ٢/٣١٤، ٣١٥ و٣١٧، والبداية والنهاية ١١/٢١٥، والوافي بالوفيات ٣/١٧١، ١٧٢ رقم ١١٤١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٥ - ٢٣٧، وشذرات الذهب ٢/٣٣٧، وحسن المحاضرة ٢/١٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٦، وأخبار الدول ٢٦٣، ٢٦٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٩، واتعاظ الحنفا ١/٧٤، ١٠٢، ١١٥، ١٢٩ و٢/٦، ٤١، ١٣٤ و٣/٢٧٥، ومآثر الأنافة ١/٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٨، ومعجم الألفاظ والتراكيب المولّدة للخفاجي ١٠٠، تاج العروس (مادّة: خشد).

١٥١ - محمد بن عبدالله بن مُعَاذ[١].

أبو بكر التّيمي، مولاهم الدّمشقيّ.

سمع: يزيد بن عبد الصّمد، وبكّار بن قُتَيْبة، وأبا زُرْعة النَّصريّ.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

١٥٢ - محمد بن عيسى[٢].

الفقيه الحنفيّ أبو عبدالله بن أبي موسى الضّرير.

ولي قضاء بغداد زمن المتّقي وزمن المستكفي.

وكان ثقة مشهوراً بالفقه والتّصوُّف لا مَطْعَن عليه.

قتلته اللُّصُوص بداره في ربيع الأوّل.

١٥٣ - محمد بن محمد بن أحمد الحاكم[٣].

أبو الفضل السُّلَميّ المَرْوَزِيّ الحنفيّ، الوزير الشّهيد.

كان عالِم مَرْو، وشيخ الحنفيّة. ولي قضاء بُخَارىٰ، واختلف إلى الأمير الحميد، فأقرأه العلم، فلمّا تملّك الحميد قلّده أزمّة الأمور كلّها.

وكان يمتنع عن اسم الوزارة، فلم يزل به الأمير الحميد حتّى تقلّدها.

سمع: أبا رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه، ويحيى بن ساسَوَيْه الذُّهْليّ، والهيثم ابن خَلَف الدُّوريّ، وطبقتهم بخُراسان، والعراق، ومصر، والحجاز، فأكثَرَ؛ وكان يحفظ الفقهيّات، ويتكلّم على الحديث. ويصوم الإثنين والخميس، ويقوم اللّيل.

ومناقبه جَمّة.

وكان لا ينهض بأعباء الوزارة، بل نهمته في العلم وفي الطّلبة الفقراء.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن معاذ) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) في:

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٩٣٢، والمنتظم ٦/٣٤٦ رقم ٥٦٢، والكامل في التاريخ ٨/٤٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٠، والبداية والنهاية ١١/٢١٤، ٢١٥، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٦ رقم ١٨٣٢، والجواهر المضيّة ٢/١٠٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في:
المنتظم ٦/٣٤٦ رقم ٥٦٣، والبداية والنهاية ١١/٢١٥،

قُتِل ساجداً. من الأنساب.

١٥٤ ـ محمد بن محمد بن عَبّاد النَّحْويّ[١].

ذكره القِفْطيّ.

١٥٥ ـ محمد بن مطهّر بن عُبيد[٢].

أبو النَّجَا المصريّ الضّرير. أحد الأئمّة المالكيّة الأعلام.
وكان رأساً في الفرائض.
له مصنَّفات في الفرائض والمذهب.

١٥٦ ـ محمد بن مُعَاذ بن فَهْد الشَّعْرانيّ[٣].

أبو بكر النّهاوَنْديّ.
روى عن: إبراهيم بن دَيْزِيل، وتمتام، والكُدَيْميّ، وطائفة.
وعنه: أبو بكر بن بلال، ومنصور بن جعفر النَّهَاوَنْدِيّ، وغيرهما.
وهو متروكٌ، واهٍ.

ـ حرف النون ـ

١٥٧ ـ نِزار[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبّاد) في:
إنباه الرواة ٣/٢١٢، ٢١٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن مطهّر) في:
المنتظم ٦/٣٦٣، والبداية والنهاية ١١/٢٢١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/٧٧ب، ومعجم المؤلفين ١٢/٣٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن معاذ) في:
ميزان الاعتدال ٤/٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢٦٠، ولسان الميزان ٥/٣٨٤، ٣٨٥.

(٤) أنظر عن (نزار = القائم بأمر الله) في:
العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٨٣، ٢١٨٤، ١٨٦، ورسالة افتتاح الدعوة ٢٧٩، وتكملة تاريخ الطبري ١/١٦٤، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٥٦، ٥٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٨٩، ٢٩١، والحلّة السيراء ١/٢٨٥ ـ ٢٩١، والكامل في التاريخ ٨/٤٥٥، ووفيات الأعيان ٥/١٩، ٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٥، ونهاية الأرب ٢٣/١٨٧، والعبر ٢/٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٥٢ ـ ١٥٦ رقم ٦٦، ودول الإسلام ١/٢٠٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٩، والبيان المغرب ١/٢٠٨ وما بعدها، والوافي بالوفيات ٤/٤، ومرآة الجنان =

وإسمه محمد القائم بأمر الله، أبو القاسم إبن الملقَّب بالمهْـديّ عُبَيدالله، الّذي توثَّب على الأمر، وآدّعى أنّه عَلَويّ فاطميّ.

بايع أبا القاسم والده بولايـة العهد من بعـده بإفـريقية، وجهّـزهُ في جيشٍ عظيم إلى مصر مرّتين ليأخذها. المرّة الأولى في سنة إحـدى وثلاثمـائة، فـوصل إلى الإسكندريّة، فملكها وملك الفيّوم، وصار في يده أكثـر خراج مصـر، وضيّق على أهلها.

ثمّ رجع.

ثمّ قدِمَها في سنة سبْعٍ وثلاثمائة، فنزح عاملُ المقتدر عن مصر ودخلها.

ثمّ خـرج إلى الجيـزة في جَحْفَـلٍ عـظيم، فبلغ المقتـدر، فجهَّـز مؤنسـاً الخادم إلى حَرْبه، فجدّ في السَّير وقدِم مصر، والقائم مـالك الجيـزة والأشمونين وأكثر بلاد الصّعيد، فالتقى الجَمْعان وجَرَت بينهما حروب لا تـوصف. ووقع في جيش القائم الوبـاء والغلاء، فمـات النّاس وخَيْلهم. فتقهقـر إلى إفريقيّـة، وتَبِعَه عسكر المسلمين إلى أن بَعُدَ عنهم ودخل المهديّة، وهي المدينة الّتي بناها أبوه.

وفي أيّامه خرج عليه أبو يزيـد مخْلَد بن كَيْداد، وخـرج معه خلْق كثيـر من المسلمين الصُّلَحـاء إبتغاء وجـه الله تعالى لِمـا رأَوا من إظهاره للبِـدْعَـة وإمـاتتـه للسُّنّة. وجرت له مع هؤلاء أمور.

وبخروج هذا الـرجل الصّـالح وأمثـاله على بني عُبَيْـد، أحسنوا السّيـرة مع الرعيّة، وتهذّبوا وطووا ما يرومونه من إظهار مـذهبهم الخبيث، وساسـوا مُلْكهم، وقنعوا بإظهار الرَّفْض والتَّشيُّع.

تُوُفّي القائم بالمهديّة في شوّال سنة أربعٍ هذه، ومَخْلَد المذكـور محاصـراً له.

وقيل: إنّ مَخْلَداً كان على رأي الخوارج.

= ٣١٧/٢، والبـدايـة والنهـايـة ٢١٠/١١، ٢١١، والـدرّة المضيّـة ١١٠، وخـطط المقـريـزي ٣٥١/١، وإتعـاظ الحنفـا ١٠٧/١ ـ ٢٢٠، ومـآثـر الإنـافـة ٣٠٢/١، وتـاريـخ ابن خلدون ٤٠/٤ ـ ٤٣، وعيـون الأخبار وفنـون الآثار (السبـع الخـامس) ٢٢٩، ٢٣٠، والسيف المهنّـد للعيني ٢٤٩، والنجـوم الـزاهـرة ٢٨٧/٣، وشذرات الذهب ٣٣٧/٢، ٣٣٨، وأخبـار الـدول ١٩٠، وعقد الجمان (مخطوط) حوادث سنة ٣٣٣هـ.

وكان مولد القائم بسَلَمية في حدود الثّمانين ومائتين. وقام بعده في الحال ولده المنصور إسماعيل. وكتم موت أبيه. وبذل الأموال، وجدّ في قتال مَخْلَد.

وقد وَرَدَ عن القائم عظائم، منها ما نقله القاضي عِياض، وغيره، قال: لمّا أظهر بنو عُبيد أمرهم نَصَبوا حسَن الأعمى السّبّاب، لعنهُ الله، في الأسواق للسبّ بأسجاع لُقِّنها، منها:

إلْعنوا الغَار وما وَعى... والكساء وما حوى. وغير ذلك.

١٥٨ - نصْر بن محمد بن عبد العزيز[١].

أبو القاسم البغداديّ الدّلاّل.

سمع: الحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وأحمد بن منصور الرَّماديّ.

وعنه: أبو الحسن بن الجُنْديّ، وابن جُمَيْع في مُعْجمه.

الكنى

١٥٩ - أبو بكر الشِّبْليّ[٢].

الصُّوفيّ المشهور، صاحب الأحوال.

---

(١) أنظر عن (نصر بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٦٧ رقم ٣٥٧، وتاريخ بغداد ١٣/٢٩٩، ٣٠٠، رقم ٧٢٧٢.

(٢) أنظر عن (أبي بكر الشبلي) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٣٧ - ٣٤٨، رقم ١، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٣٨٢، ٣٨٣، رقم ٣٧٦، وحلية الأولياء ١٠/٣٦٦ - ٣٧٥، وتاريخ بغداد ١٤/٣٨٩ - ٣٩٧، وعقلاء المجانين ٣٢٠ رقم ٥٥٢، والرسالة القشيرية ٢٥، ٢٦، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٥٢ و١٨٠ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٥ و٥٧٤ و٧٢٣ و٧٥٦ و٨٥٧، وتحسين القبيح ١٠٠، ومعجم البلدان ٣/١٦٩، ٢٥٦ و٤/٢٠٢، والأنساب ٧/٣٨٢ - ٣٨٤، والمنتظم ٦/٣٤٧ - ٣٥٩، رقم ٥٦٥، وصفة الصفوة ٤٥٦ - ٤٦١ رقم ٣١٦، والكامل في التاريخ ٨/٤٦٥، ووفيات الأعيان ٢/٢٧٣ - ٢٧٦، والعبر ٢/٢٥٠، ٢٤١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٦٧ - ٣٦٩ رقم ١٩٠، ودول الإسلام ١/٢٠٩، وآثار البلاد وأخبار العباد ٥٤٠، ٥٤١، ومرآة الجنان ٢/٣١٧ - ٣١٩، والبداية والنهاية ١١/٢١٥، ٢١٦، والديباج المذهب ١١٦، ١١٧، وطبقات الأولياء ٢٠٤ - ٢١٣، رقم ٤٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨٩، ٢٩٠، وشذرات الذهب ٢/٣٣٨، وديوان الإسلام ٣/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٢٧٣، والأعلام ٢/٣٤١، والمستطرف ١/٢١٥، ٢١٦، ودُرر الأبكار ١٢٣، ١٢٤، وهدية الأحباب للقمّي ١٤٠، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٨٧ - ١٨٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٢١ - ١٢٤.

اسمه دُلَف بن جَحْدَر، وقيل: جعفر بن يونس، وقيل: جعفر بن دُلَف، وقيل غير ذلك[1].

أصْلُه من الشِّبْليّة، وهي قريةٌ[2]، ومولده بِسُرَّ مَن رأى.

ولي خالُه إمرة الإسكندريّة، وولي أبوه حجابة الحُجّاب، وولي هو حجابة الموفَّق[3].

فلما عُزِل الموفَّق من ولاية العهد، حضَر الشِّبْليّ يوماً مجلسَ خَيْر النّسّاج وتابَ فيه، وصَحِب الجُنَيْد ومَنْ في عصره. وصار أوحد الوقت حالاً وقالاً[4]، في حال صَحْوه لا في حال غيبته.

وكان فقيهاً، مالكيّ المذهب. وسمع الحديث.

حكى عنه: محمد بن عبدالله الرّازيّ، ومنصور بن عبدالله الهَرَوِيّ، ومحمد بن الحسن البغداديّ، وأبو القاسم عبدالله بن محمد الدّمشقيّ، ومحمد ابن أحمد الغسّانيّ، وجماعة.

وله كلام مشهور، وفي الكتب مسطور.

فعَن الشِّبْلي في قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً﴾[5] قال: لو اطّلعت على الكُلّ لَوَلَّيت منهم فِراراً إلينا.

وقال مرّةً: آه.

فقيل: مِن إيّ شيء؟

قال: مِن كلّ شيّء.

وقيل: إنّ آبن مجاهد قال للشِّبْليّ: أين في العِلم إفساد ما ينتفع به؟ قال له: فأين قوله: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾[6]؟ ولكن أين معك يا مُقريء القرآن. إنّ المُحِبّ لا يعذّب حبيبه. فسكت.

---

(١) وفي: آثار البلاد: «دُلف بن جعفر».

(٢) قال القزويني: شِبليّة: قرية من كور أسروشنة بما وراء النهر من أعمال بخارى. (آثار البلاد ٥٤٠). ويقال: أسروشنة، والأشهر: أشروسنة. بتقديم الشين، كما في تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٨٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٣٨٩، صفة الصفوة ٢/٤٥٦.

(٥) سورة الكهف، الآية ١٨.

(٦) سورة صٓ، الآية ٣٣.

قال: قوله: ﴿وَقَالَتِ اليَهُودُ والنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللّهِ وأَحِبَّاؤُهُ﴾[1].

وقال: ما قلت: اللهُ، قطّ، إلّا وآستغفرتُ الله من قولي الله[2].

قال جعفر الخُلْديّ: أحسن أحوال الشِّبْليّ أن يُقال فيه مجنون، يُريد أنّه كثير الشَّطْح، والمجنون رُفِع عنه القلم.

وقال السُّلَميّ: سمعت أبا بكر الأبْهَريّ يقول: سمعت الشِّبْليّ يقول: الإنبساط بالقول مع الله تَرْكُ الأدب، وترك الأدب يوجب الطَّرد.

وقال أحمد بن عطاء: سمعتُ الشِّبْليّ قال: كتبتُ الحديث عشرين سنة، وجالستُ الفقهاء عشرين سنة[3].

وكان يتفقَّه لمالك. وكان له يوم الجمعة صيحة. فصاحَ يوماً فتشوَّش الخلْق، فحرد أبو عمران الأشيب والفقهاء، فقام الشِّبْليّ وجاءَ إليهم، فلمّا رآه أبو عِمران أجلسه بجنبه، فأراد بعضُ أصحابه أن يُري النّاسَ أنّ الشِّبْليّ جاهل فقال: يا أبا بكر، إذا آشتبه على المرأة دَمُ الحَيْض بدم الإستحاضة كيف تصنع؟

فأجاب الشِّبْليّ بثمانية عشر جواباً. فقام أبو عمران وقبَّل رأسه وقال: مِن الأجوبة ستّة ماكنتُ أعرفها.

رواها أبو عبد الرحمن السُّلَميّ عن أحمد بن محمد بن زكريّا، عن أحمد ابن عطاء[4].

وقيل: إنّه أنشد:

يقول خليلي: كيف صَبْرُكَ عنهم؟ فقلتُ: وهل صبرٌ فيُسأل عن كيفِ
بقلبي جَوَىً[5] أذْكَى من النّار حَرُّهُ وأَصْلَى من التَّقْوى وأمْضَى مِن السيفِ[6]

وقيل: إنّه سأله سائل: هل يتحقّق العارف بما يبدو له؟

فقال: كيف يتحقَّق بما لا يثبُت، وكيف يطمئنّ إلى ما لا يظهر، وكيف يأنس بما لا يخفى. فهو الظّاهر الباطن الباطن الظّاهر. ثمّ أنشد:

---

(١) سورة المائدة، الآية ١٨، والخبر في: تاريخ بغداد ١٤/٣٩٢.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٩٠.
(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٩٣.
(٤) تاريخ بغداد ١٤/٣٩٣.
(٥) في تاريخ بغداد: «هوى».
(٦) تاريخ بغداد ١٤/٣٩٤.

فمن كـان في طُول الهَـوَى ذاق سَلْوةً فـإنّـي من لَـيْـلَى لـهـا غـيـرَ ذائـقِ
وأكبـرُ[1] شيءٍ نلْتُهُ من نـوَالها[2] أمانيَّ لم تَصْدُقْ كلمحةِ بارقِ[3]

وكان رحمه الله لَهِجاً بالغَزَل والمحبّة، فمن شِعره:

تـغـنّـى الـعـودُ فـآشْـتَـقْـنـا إلـى الأحـبـاب إذْ غَـنّـا
أزورُ الـدَّيـرَ سَـكْـرانـاً وأغْـدوا حـامـلاً دَنّـا
وكـنّـا حـيـثُ مـا كـانـوا وكـانـوا حـيـثُ مـا كُـنّـا

أخبرنا عمـر بن عبد المنعم: أنـا ابن الحَرَسْتانيّ، أنا عليّ بن المسلّم، أنا ابن طلّاب، أنا ابن جُمَيْع: أنشدنا الشِّبْليّ:

خـرجـنـا الـسَّـنَّ نَـسْـتَـنّ ومـعَـنـا مـن تـرى مَـنّ
فـلمـا جـنَّـنـا الـلّـيـلُ بَـذَلْـنـا بـيـنـنـا دَنّ[4]

وكان للشِّبْليّ في آبتدائه مجاهدات فوق الحدّ.

قال أبو عليّ الـدّقّاق: بلغني أنّـه كحّل عينيـه بكذا وكـذا من الملح ليعتاد السَّهر[5].

ويُروى أنّ أباه خلّف له ستّين ألف دينار سوى الأملاك، فأنفق الجميع، ثمّ قعد مع الفقراء[6].

وقال أبو عبدالله الرّازيّ: لم أر في الصُّوفيّة أعلم من الشِّبْليّ[7].

قال السُّلَميّ: سمعتُ محمد بن الحسن البغداديّ: سمعتُ الشِّبْليّ يقول: أعـرفُ مَن لم يدخـل في هذا الشّـأن حتّى أنفـقَ جميع مُلْكـه، وغرّق في دجلة سبعين قمطراً بخطّه، وحفظ «الموطّأ»، وقرأ كذا وكذا قراءة. يعني نفسه[8].

---

(١) في طبقات الصوفية: «وأكثر».
(٢) في طبقات الصوفية: «وصالها».
(٣) طبقات الصوفية ٣٤٧ رقم ٤٢.
(٤) معجم الشيوخ ٣٨٣.
(٥) آثار البلاد ٥٤٠، وفيات الأعيان ٢/٢٧٣.
(٦) صفة الصفوة ٢/٤٥٦.
(٧) تاريخ بغداد ١٤/٣٩٣.
(٨) تاريخ بغداد ١٤/٣٩٣.

وقال حسن الفَرْغانيّ: سألت الشِّبْليّ: ما علامة العارف؟

فقال: صدرُه مشروح، وقلبه مجروح، وجسمه مطروح.

وقد تغيّر مِزاج الشِّبْليّ مدّة، وجفّ دماغه، وتُوُفّي ببغداد في آخر سنة أربعٍ وثلاثين، وله سبْعٌ وثمانون سنة.

سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

١٦٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي سعيد الدُّوريّ[١].

أبو العبّاس البزّاز.

قال الجِعابيّ: حدَّث عن: أبي حُذَافة السَّهْميّ، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وعليّ بن إشكاب.

وعنه: يوسف القوّاس وقال: ثقة، وأبو الحُسين بن خمة الخلّال، وابن البوّاب المقريء، وأبو عبدالله بن دوست.

تُوُفّي في رمضان.

١٦١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب[٢].

مولى الدَّاخل عبد الرحمن بن معاوية الأُمويّ، أبو عمر الحذّاء القُرْطُبيّ.

سمع: محمد بن وضّاح، وأبان بن عيسى، ومحمد بن يوسف بن مطروح.

وأمَّ بالأمير عبدالله بن محمد الأُمَويّ، وبالنّاصر عبد الرحمن بن محمد.

وحدَّث وتُوُفّي في ذي الحِجَّة.

١٦٢ ـ أحمد بن أبي أحمد الطَّبَريّ[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أبي سعيد) في:
وقد تقدّمت ترجمته في هذه الطبقة برقم (٤٥) في وفيات سنة ٣٣٢هـ.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد القرطبي) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضيّ ١/٣٤، ٣٥ رقم ١٠٧.

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي أحمد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٧٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩١، والأنساب ١٠/٢٤، ٢٥، ووفيات الأعيان ١/٦٨، ٦٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٢، ودول الإسلام ١/٢٠٩، =

أبو العبّاس ابن القاصّ الشّافعيّ، صاحب أبي العبّاس بن سُرَيجْ. إمامٌ كبير صنَّف في المذهب كتاب «المفتاح»، «وأدب القاضي»، و«المواقيت»، و«التلّخيص» الّذي شرحه أبو عبدالله خَتَن الإسماعيليّ.

تفقّه عليه أهلُ طَبَرِسْتان. وكانت وفاته بطَرَسُوس.

وقد شرح حديث أبي عُمَيْر[1].

وحدَّث عن: أبي خليفة، وغيره.

١٦٣ - أحمد بن الوليد بن عيسى.

أبو بِشْر الأسْيُوطيّ.

في سنة خمس أو سنة ستّ وثلاثين تُوُفّي.

سمع: أبا الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج.

١٦٤ - إبراهيم بن محمد بن خَلَف بن قُديد.

أبو إسحاق المصريّ، مولى الأزد.

سمع: الربيع بن سليمان، وغيره.

قال أبو سعيد بن يونس: لم يكن بذاك.

- حرف الحاء -

١٦٥ - الحسن بن حمُّوَيْه[2].

= والعبر ٢/٢٤١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٧١، ٣٧٢ رقم ١٩٢، والوافي بالوفيات ٦/٢٢٧، ومرآة الجنان ٢/٣١٩، والبداية والنهاية ١١/٢١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٠٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٠٧، ١٠٨ لرقم ٥٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٩٤، وشذرات الذهب ٢/٣٣٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٥، ٦٦، وكشف الظنون ٤٧، ٤٧٩، ٧٦٠، ١٢١٩، ١٤٦٥، ١٦٣٦، ١٧٦٩، ومعجم المؤلفين ١/١٤٩.

(١) وهو من حديث أنس قال: كان النبيّ ﷺ أحسن الناس خُلُقاً، وكان لي أخ - يقال له أبو عمير - قال: أحسبه فطيماً، وكان إذا جاء قال: يا أبا عُمير ما فعل النغير؟ نُغَر كان يلعب به، فربّما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته، فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصليّ بنا.

والنُّغير: طائر صغير كالعصفور.

والحديث أخرجه البخاري (١٦٢٩) و(٦٢٠٣) ومسلم (٢١٥٠) وأبو داود (٤٩٦٩) والترمذي (٣٣٣) كلّهم عن أنس.

(٢) أنظر عن (الحسن بن حمّويه) في: =

قاضي أسْتَرَاباذ.

روى عن: محمد بن يزداد، وإبراهيم بن عليّ النَّيْسابوريّ، وجماعة.

١٦٦ - حمزة بن القاسم بن عبد العزيز[١].

أبو عمر الهاشميّ البغداديّ. إمام جامع المنصور.

سمع: سعدان بن نصر، وعيسى بن أبي حرب، وعبّاس بن عبدالله التُّرْقُفيّ، وعبّاس بن محمد الدُّوريّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو الحُسين بن المتيّم، وإبراهيم بن مَخْلَد، وجماعة.

قال الخطيب[٢]: كان ثقة، مشهوراً بالصّلاح. استسقى للنّاس فقال: اللّهُمّ إنّ عمراً استسقى بشَيْبة العبّاس وهو أبي، وأنا أستسقي به.

قال: فجاء المطرُ وهو على المنبر.

وُلِد سنة ٢٤٩.

- حرف السين -

١٦٧ - سعيد بن مروان[٣].

أبو عثمان الحضرميّ الأندلسيّ.

رحل، وحجّ، وسمع من: عليّ بن عبد العزيز، ويحيى بن عمر الفقيه.

سمع منه: حَكَم بن إبراهيم المراديّ كتاب «الفضائل» لأبي عُبَيْد.

وكان شيخاً فاضلاً، مشهورا بالعلم. رحمه الله.

١٦٨ - سليمان بن عبدالله بن المبارك[٤].

= المنتظم ٦/٣٥٠ رقم ٦٦٦، والبداية والنهاية ١١/٢١٦، ٢١٧.

(١) أنظر عن (حمزة بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٨/١٨١ - ١٨٣ رقم ٤٣٠٥، والمنتظم ٦/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٥٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ١٩٥.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (سعيد بن مروان) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٦٧ رقم ٤٩٧.

(٤) أنظر عن (سليمان بن عبدالله) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٨٧ رقم ٥٦٠.

أبو أيّوب القُرْطُبيّ. عُرِف بابن المشتري.
سمع: محمد بن وضّاح، وأبا صالح أيّوب بن سليمان، وعبيدالله بن يحيى.
وكان عالماً متعبّداً مجتهداً فقيهاً.
روى عنه: محمد بن أحمد بن مفرّج، وغيره.
وقيل: بل تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين.

١٦٩ - سليمان بن عبد الملك[1].

أبو أيّوب القُرْطُبيّ.
سمع: محمد بن وضّاح، وأبا صالح.
وصنف.
وكان عابداً مجتهداً، مشاوَراً في الأحكام.
تُوُفّي فيها أو بعدها.

- حرف الشين -

١٧٠ - شقيق بن محمد بن عبدالله.

أبو دُجانة الأنصاريّ المصريّ.
وثّقه أبو سعيد بن يونس وقال: روى عن إبراهيم بن مرزوق.
تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين.

- حرف العين -

١٧١ - عبّاد بن العبّاس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس[2].

الوزير أبو الحسن. والد الصّاحب إسماعيل بن عبّاد.
ولي الوزارة للحسن بن بُوَيْه.

---

(١) هو المذكور قبله مباشرة.
(٢) أنظر عن (عبّاد بن العباس) في:
وفيات الأعيان ١/٢٢٩، ٢٣٢.
وسيعيده المؤلّف في المتوفّين قريباً آخر هذه الطبقة برقم (٣٤٧).

وحدَّث عن: محمد بن حَبّان المازنيّ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيّ، وأبي خليفة.

وعنه: أبو الشّيخ، وأبو بكر بن المقريء.

١٧٢ - عبدالله بن الحسن[١].

أبو محمد الأندلسيّ الوَشْقيّ، يُعرف بابن الهِنْديّ.

سمع بالقيروان: يحيى بن عُمر.

وولي قضاء بلده.

وتُوُفّي في هذا العام[٢].

١٧٣ - عبدالله بن حَوْثرة بن العبّاس الأُمَويّ المروانيّ القُرْطُبيّ[٣].

أبو محمد.

روى عن: بَقيّ بن مَخْلَد.

وذكره ابن الفَرَضيّ مختصراً.

١٧٤ - علقمة بن يحيى بن علقمة.

أبو سُلَيم المصريّ الجوهريّ.

روى عن: أبيه، وبكّار بن قُتَيْبة.

وكتب الكثير.

وثّقه ابن يونس وورّخه.

١٧٥ - عليّ بن محمد بن مهرَوَيْه[٤].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن الحسن) في تاريخ علماء الأندلس ١/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٨٧.

(٢) قال ابن الفرضي: استقضاه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد رحمه الله على وَشْقَة وما والاها، وهو يقرأ عليه ويسمع منه.
وذكر ابن حارث في كتابه: أنه كان منسوباً إلى الكِبْر، ومَزْهُوّاً شديد العصبيّة للمولّدين، منتقصاً للعرب، حافظاً لمثالبها.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن حَوْثَرة) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٢٢٨ رقم ٦٨٨.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٠١ رقم ٥١٧، وتاريخ بغداد ١٢/٦٩، ٧٠، والأنساب ١٠/١٣٨، ١٣٩، التدوين في أخبار قزوين ٣/٤١٦، ٤١٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٩٦، ٣٩٧ رقم =

أبو الحسن القَزْوينيّ.

شيخ مُسِنّ نيَّف على المائة.

سمع: يحيى بن عَبْدك القَزْويني، وعبّاساً الدُّوريّ ببغداد، والحسن بن عليّ بن عفان، وإبراهيم بن بُرّة باليمن.

ورحل إلى العراق مرَّتين. وكتب ما لا يُحصى.

وانتخب عليه أبو العبّاس بن عُقْدة، مع تقدُّمه، ثلاثة أجزاء[1].

روى عنه: أبو طالب عليّ بن عبد الملك النَّحْويّ، وعليّ بن الحسن بن سعيد، ومحمد بن أحمد بن عثمان الزُّبَيْريّ، وولده الزُّبَيْر بن محمد، وجماعة.

ومِن أهل جُرْجان: ابن عَدِيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وغيرهما. وأحمد ابن علي الآبَنْدُونيّ.

وسكن جُرْجان.

وكانت وفاته بقَزْوين.

وروى عنه: صالح بن أحمد الهمْدانيّ وقال: كان صُوَيْلحاً. وكان يأخذ على نسخة عليّ بن موسى الرّضا.

وقال شِيرُوَيْه الهمْدانيّ: قال عبد الرحمن: روى نسخة الرّضا ظاهراً وباطناً. فما رواه سِراً لم أسمعه. وكان يأخذ عليه.

وتكلَّموا فيه.

قلت: كأنّه كان شيعيّاً.

روى عنه مِن البغداديّين: عمر بن سَنْبك، وأبو بكر الأَبْهريّ، وأبو حامد ابن شاهين.

وقال صالح الحافظ: محلّه الصِّدْق[2].

أخبرنا محفوظ بن معتوق التّاجر سنة ٦٩٣، أنبا عبد اللّطيف بن محمد، أنا طاهر بن محمد، أنا محمد بن الحسين المقوِّميّ، أنا الزّبَيْر بن محمد، أنا عليّ بن محمد بن مهْرَوَيْه: ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أبو عُبَيْد، ثنا هُشَيْم، أنا

= ٢١٩، ولسان الميزان ٤/٢٥٧، ٢٥٨.

(١) التدوين ٣/٤١٧.

(٢) وقال الخليلي الحافظ: مشهور كتب الحديث الكثير. (التدوين ٣/٤١٦).

أبو هاشم، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عُباد، عن أبي سعيد الجُنْـديّ قال: مَن قرأ سورةَ الكهف يوم الجمعة أضاءَ له من النّور ما بينه وبين البيت العتيق.

١٧٦ - عليّ بن محمد بن موسى[١].

أبو القاسم البغداديّ، المعروف بابن صُغدان الأنباريّ المُلقَّب حُسْنُس.

سمع: عبّاساً الدُّوريّ، ويحيى بن أبي طالب، وهلال بن العلاء.

وحدّث في هذا العام عن جماعة، وانقطع ذكره.

روى عنـه: أبو المفضـل الشَّيْبـانيّ، وأبـو الحُسين بن جُمَيْـع، وأبـو بكـر الهَيْتيّ.

وقع لي حديثه عالياً. وقد رواه الخطيب عن ابن عيّاض، عن ابن جُمَيْـع، عنه.

وروى الخطيب أيضاً عن محمد بن عبدالله الهَيْتيّ، إملاءً عنه.

- حرف الميم -

١٧٧ - محمد بن أحمد بن عبدالله.

أبو الفضل المَرْوَزِيّ الحاكم.

قُتِل بمرْو.

١٧٨ - محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم[٢].

أبو رجاء الأسوانيّ المصريّ الشّاعر.

صاحب القصيدة الّتي ما أعلم في الوجود أطول منها.

ذكره آبن يونس، وأنّه مات في ذي القعدة.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد) في:
معجم الشيـوخ لابن جميع ٣٢٨ رقم ٣٠٢، وتـاريخ بغـداد ١٢/٧٤، والإكمـال لابن مـاكـولا ٣/١٥٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الربيع) في:
المنتظم ٦/٣٥٨ رقم ٥٧٠، والطالع السعيد للأدفوي ٢٦٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٠٨، وطبقات الشافعيـة لابن قاضي شهبـة ١/١١٦ رقم ٦٢، والوافي بـالوفيـات ٢/٣٦، والنجـوم الـزاهـرة ٣/٢٩٤، وحسن المحـاضـرة ١/٢٢٦، وكشف الـظنـون ١٣٤٢، ١٦٣٦، وديوان الإسلام ١/١٢٥ رقم ١٧٣، والأعلام ٥/٣٠٩، ومعجم المؤلفين ٨/٣٦٠.

وأنّه سمع من عليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ. وأنّه كان أديباً وفقيهاً على مذهب الشّافعيّ. له قصيدة نظمَ فيها أخبار العالم، فذكر قصص الأنبياء نبيّاً نبيّاً عليهم السّلام.

قال: وبلغني أنّه سُئل قبل موته بسنتين: كم بلغت قصيدتك إلى الآن؟

فقال: ثلاثين ومائة ألف بيت، وقد بقي عليَّ فيها أشياء. ونظمَ فيها الفقه، ونظم كتاب المُزَنيّ فيها، وكتاب طبّ، وكُتُب الفلسفة.

وكان فيه سكون ووقار. وكان حسن الصّيانة.

تُوُفّي في ذيّ الحجّة.

قلت: كذا أعاد وفاته بعد أن قدَّم أنّها في ذي القعدة. ثمّ روى عنه حديثاً.

١٧٩ ـ محمد بن أحمد بن سليمان القوّاس[١].

بغداديّ.

يروي عن: إسحاق الخُتُّليّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وغيره.

١٨٠ ـ محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر[٢].

أبو عبدالله الفارسيّ.

بغداديّ الدّار، ثقة.

فقيه على مذهب الشّافعيّ.

روى عن: أبي زُرْعَة الدّمشقيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَريّ، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ.

روى عنه: الدّارَقُطْنيّ فأكثر، وإبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَة، وأبو عمر بن مهديّ.

ومولده سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ١/٣٠٦ رقم ١٧٨، والمنتظم ٦/٣٥٥ رقم ٥٧١.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
المنتظم ٦/٣٥٥ رقم ٥٧٢، والكامل في التاريخ ٨/٤٦٨، وفيه «نجر» بدل: «بحر». وهو تحريف، والبداية والنهاية ١١/٢١٨.

١٨١ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد البغداديّ[١].

الصَّيْرفيّ أبو بكر المَطِيريّ. من مَطيرة سامرّاء.

نزل بغداد، وحدَّث بها عن: الحَسَن بن عَرَفَة، وعليّ بن حرب، وعبّاس الدُّوريّ، وابن عفّان العامريّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وأبو الحسن بن الصَّلْت.

قال الدّارَقُطْنيّ: هو ثقة مأمون[٢].

١٨٢ ـ محمد بن الحسين بن عليّ.

أبو العبّاس النَّيْسابوريّ.

سمع: الحسين بن الفضل، وغيره.

تُوُفّي في رمضان.

١٨٣ ـ محمد بن حيّان بن حَمْدَوَيْه.

أبو بكر النَّيْسابوريّ. الصّوفيّ الزّاهد.

قال السُّلَميّ: كان يذهب مذهب الحسين بن الفضل، وهو مِن كبار فتيان أصحاب أبي عثمان. قَعَدَ في حلقة الشِّبْليّ، وقد حلق ووضع رأسه على رُكبتيه، فصفعَه الشِّبْليّ، فلم يرفع رأسه وقال: لبيِّك. فأخذ الشِّبْليّ يعتذر إليه.

فقال: هو لا ذا ولا ذاك.

فقال الشبْليّ: وردَ علينا مَن أرانا قيمتنا.

قال الحاكم: هو مِن كبار مشايخ الصُّوفيّة، وممّن جرى له ببغداد مع الشِّبْليّ مناظراتٌ كثيرة. وكان يَغْشانا أيّام والدي، وكان يحفظ حديثاً قرأه عليَّ مرّات، سمعه من محمّد بن مَنْدَة، عن بكر بن بكّار.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر بن أحمد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٩١ رقم ٣٦، وتاريخ بغداد ٢/١٤٥، ١٤٦، رقم ٥٦١، والمنتظم ٦/٣٥٥ رقم ٥٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٠١ رقم ١٤١، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٤، وشذرات الذهب ٢/٣٣٩.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٤٦.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة. وقد صَحِب أبا عثمان الحِيريّ.

١٨٤ - محمد بن عمر بن حفص النَّيْسابوريّ[١].

لا الجُورْجِيريّ، ذاك تقدَّم ذكره سنة ثلاثين.

أبو بكر السِّمْسار الزّاهد.

كان لا يشتغل إلّا بالصّلاة والتّلاوة، والصّلاة على الجنائز.

سمع: إسحاق بن عبدالله بن رُزَيْق، وسهل بن عمّار.

روى عنه: أبو الحسين الحَجّاجيّ، وأبو إسحاق المزكيّ، وابن مَحْمِش، وأبو عبدالله بن مَنْدَة.

تُوُفّي في شوّال، وله اثنتان وتسعون سنة. وشيّعه خلق كجمْع العيد.

وكان في مكسب عظيم فَتَرَكه.

١٨٥ - محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صُول[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٣٧٦ رقم ١٩٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى الصولي) في:
معجم الشعراء للمرزباني ٤٣١، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٥٠، ١٥١ رقم ١٠٦، ومروج الذهب ٤/٣٢٤، والفهرست لابن النديم ٢١٥، ٢١٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٢٦ رقم ٧٦٢، وتاريخ بغداد ٣/٤٢٧ - ٤٣٢، والفوائد المنتقاة للعلوي، بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١١/١٣، وربيع الأبرار للزمخشري ٤/٦٨، وتحسين القبيح للثعالبي ٧٠، وثمار القلوب، له ٤٧، ٦٩، ٧٧، ١٩٢، ٢١٢، ٢٣٩، ٣١٢، ٣٥٠، ٣٧٥، ٣٥١، ٥١٩، ٥٨٩، ٦٨٩، ونشوار المحاضرة للتنوخي ١٩، ٢٠، ٤٣، ٢٩٨، ٢٩٩ و٢/٢٢٩، ٢٤٠، ٣٥٦ و٤/١٤٣، ٢٠٢، ٢١٠ و٥/٤٣، ١٧١، ١٨٠ و٦/١٤، ٩٥، ١٣٣، ١٨٦ و٧/٤٦، ١٩١، ٢٥٢ و٨/١٠٦، والفرج بعد الشدّة، له ١/١١، ١٣، ٣٢، ١٦٨، ١٨١، ٣٠٨، ٣١١، ٣٣١، ٣٦٦، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦ و٢/٩، ١٦، ١٨، ٥٢، ٦٠، ٢٠٩ و٣/٤٦، ٤٨، ٨٨، ١٧٧، ٢٤٦، ٢٦٢، ٢٦٤، ٣٣٨، ٣٦٢ و٤/٦١، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١١٢، ٢٣٨ و٥/١٥، ٢٦٥، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٩٠، ١١٥، ١٥٢، وأمالي المرتضى ١/١٥، ٦٣، ٦٤، ١١٩، ١٣٥، ١٤١، ١٤٣، ٢٥٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٦٠، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٧ و ٢/٤٢، ٢٦١، ٢٨٤، والأنساب ٣٥٧أ، وأخبار أبي تمام (المقدّمة)، والمنتظم ٦/٣٥٩ - ٣٦١ رقم ٥٨٢، وفيه: توفي سنة ٣٣٦هـ. ومعجم الأدباء ٧/١٣٦ و١٩/١٠٩، ونزهة الألبّاء ١٨٨ - ١٩٠، وإنباه الرواة ٣/٢٣٣، وأخبار الحمقى والمغفّلين ٨٠، ١٢٩، والأذكياء ٤٨، ٦٩، واللباب ٢/٢٥١، والكامل في التاريخ ٨/٤٦٨، وبدائع البدائه ١٨، ٤٩، ٥٠، ٦٧، ٩٦، ١٢٣، ١٧٦، ١٩٤، ٣٢١، ٢٨٩، ٣٤٦، ووفيات الأعيان ٤/٣٥٦ - ٣٦١، والوزراء للصابي ٤، =

أبو بكر الصُّوليّ البغداديّ.

أحد الأدباء المتفنّنين في الآداب والأخبار والشِّعر والتّواريخ.

حدَّث عن: أبي داود السَّجِسْتانيّ، والكُدَيْميّ، والمبرّد، وثعلب، وأبي العَيْناء.

وكان حاذقاً بتصنيف الكتب.

نادَم عدّةً مِن الخلفاء، وصنَّف أخبار الخلفاء وأخبار الشّعراء والوزراء.

وكان حسَن الإعتقاد، مقبول القَوْل.

وكان جدّه صول مِن ملوك جُرْجان[1].

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن بن الجُنْديّ، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وعُبَيْدالله بن أبي مُسلم الفَرَضيّ، وعليّ بن القاسم، والحُسين الغضائريّ.

وله شِعرٌ كثير سائر.

خرج عن بغداد لإضاقةٍ لحِقَتْه.

وحديثه بعُلُوٍّ عند أصحاب السِّلَفيّ.

= ٢٤١، ٣٨١، والهفوات النادرة، له ٣٥، ٤٠، ٧٩، ١٣٥، ١٤٦، ١٨٣، ٢٠٧، ٢٨١، ٣٨٨، ٣٩٧، والفخري ٢٦٧، ٢٦٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٣٦، ٣٩، ٤٠، ١٥١، ١٥٦، ١٦٣، ولباب الآداب ٢٠، ومروج الذهب ١١/١٦٦. ٢٨٥٠، ٣٣٦٤، ٣٣٨٧ - ٣٣٨٩، ٣٤٦٩ - ٣٤٧١، ٣٤٩٣ - ٣٤٩٥، ٣٥٠٠، والتذكرة الحمدونية ٢/١٤٩، والمستطرف ١/١٠٤، والروض المعطار، ١٠٨، ٣٠٧، والعبر ٢/٢٤١، ٢٤٢، ودول الإسلام ١/٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٠١ - ٣٠٣ رقم ١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٠، والبداية والنهاية ١١/٢١٨ و١١/٢١٩، ٢٢٠ (ذكر وفاته في سنتي ٣٣٥ و٣٣٦هـ.)، ومرآة الجنان ٢/٣١٩ - ٣٢٥، والوافي بالوفيات ٥/١٩٠ - ١٩٢، والفلاكة والمفلوكين ١٠٣، والوفيات لابن قنفذ ٢١٠، ٢١١ رقم ٣١٥، ولسان الميزان ٥/٤٢٧، ٤٢٨، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨٦، وشذرات الذهب ٢/٣٣٩ - ٣٤٢، وكشف الظنون ٢٥ وغيرها، وهدية العارفين ٢/٣٨، وإيضاح المكنون ١/٣١١، وديوان الإسلام ٣/٢٠٨ رقم ١٣٣٠، وروضات الجنات ٦٠٩، والأعلام ٧/١٣٦، ومعجم المؤلفين ١٢/١٠٥.

(١) قال السهمي: «وصول من بعض ضياع جرجان يقال له حور». (تاريخ جرجان).

- حرف الهاء -

١٨٦ - هارون بن محمد بن هارون[١].

أبو جعفر الضّبيّ.

أحد الأشراف، مِن أهل عُمان.

سكن بغداد.

روى عنه: ابنه القاضي أبو عبدالله الحسين الضَّبّيّ في أماليه.

يروي عن: صالح بن محمد بن مهران الأَيْليّ، وغيره.

ذكره الدّارَقُطْنيّ فقال: ساد بعُمان في حَدَاثته، ثمّ خَرَج عنها فلقي عُلماء مكّة والعراق، ودخل بغداد سنة خمس وثلاثمائة، فارتفع قدره عند السّلطان، وانتشرت مكارمه، وأكثر الشّعراء مدائحه، وأنفق الأموال في برّ العلماء، وفي الصِّلات.

وكان مبرّزاً في اللّغة والنَّحْو ومعاني القرآن. وكانت داره مجمع العلماء إلى أن مات[٢].

١٨٧ - الهيثم بن كُلَيْب بن سُرَيْج بن مَعْقِل[٣].

أبو سعيد الشّاشيّ الحافظ.

مصنِّف «المُسَنْد».

سمع: عيسى بن أحمد العسقلانيّ البلْخيّ، ومحمد بن عيسى التِّرْمِذيّ، وزكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ، ومحمد بن عُبَيدالله بن المنادي، وعبّاس بن محمد

---

(١) أنظر عن (هارون بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٣ رقم ٧٣٧٥، والمنتظم ٦/٣٥٦ رقم ٥٧٥، والبداية والنهاية ١١/٢١٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٣.

(٣) أنظر عن (الهيثم بن كُليب) في:
الإكمال لابن ماكولا - مادّة سُرَيج -، والأنساب ٧/٢٤٦، والتقييد لابن النقطة ٤٩ رقم ٦٥٠، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٨، ٨٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١٥٣، والعبر ٢/٢٤٢، ودول الإسلام ١٢/٢٠٩، ومرآة الجنان ٢/٣٢٥، وطبقات الحفاظ ٣٥٢، وشذرات الذهب ٢/٣٤٢، وكشف الظنون ٨٢٠، وهدية العارفين ٢/٥١٢، وديوان الإسلام ٤/٣٥٠ رقم ٢١٤٤، والرسالة المستطرفة ٧٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١٨٣ رقم ٧٩٦.

الدُّوريّ، ويحيى بن أبي طالب.

روى عنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة[1]، ورحل إليه إلى الشّاش؛ وعليّ بن أحمد الخُزَاعيّ، ومنصور بن نصر الكاغِديّ، وأهل ما وراء النّهر.

---

(١) وكتب عنه ألف جزء. (التقييد).

سنة ست وثلاثين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

١٨٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن معاوية بن أبي السّوّار.

أبو الحسن المصريّ.

وثّقه ابن يونس وقال: روى عن أبي يزيد القراطيسيّ، وأحمد بن حمّاد زُغْبة.

١٨٩ ـ أحمد بن جعفر ابن المحدِّث أبي جعفر محمد بن عُبَيْدالله بن المنادي[2].

أبو الحسين البغداديّ الحافظ.

سمع: جدّه، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانيّ، وأبا داود السِّجِسْتانيّ، وخلقاً سواهم.

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وجماعة آخرهم محمد بن فارس الغوري.

قال الخطيب[3]: كان صلْب الدّين، شرس الأخلاق، فلذلك لم تنتشر عنه الرّواية.

---

(١) كتب بجانب العنوان في الأصل: «٣٣٦».

(٢) أنظر عن (أحمد بن جعفر بن المنادي) في:
الفهرست لابن النديم ٥٨، وتاريخ بغداد ٤/٦٩، ٧٠، والسابق واللاحق ١٠٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٣، وطبقات الحنابلة ٢/٣ ـ ٦، والمنتظم ٦/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٥٧٦، والعبر ٢/٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ١٨٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٩، ٨٥٠، ومرآة الجنان ٢/٣٢٥، والبداية والنهاية ١١/٢١٩، والوافي بالوفيات ٦/٢٩٠، وغاية النهاية ١/٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٩٥، وبغية الوعاة ١/١٣٠، وطبقات الحفاظ ٣٥١، ٣٥٢، وشذرات الذهب ٢/٣٤٣، واللآلي المصنوعة ١/٤٧٧، وهدية العارفين ١/٦١، وديوان الإسلام ٤/٢٦٤ رقم ٢٠١٩، والأعلام ١/١٠٧، ومعجم المؤلفين ١/١٨٣، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٠.

(٣) في تاريخه.

وقد صنَّف أشياء وجمع.

وكان مولده سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين تقريباً، وتُوُفّي في المحرّم مِن هذا العام.

قلتُ: وكان من جِلّة القُرّاء. فإنّه قد ذكره الدّانيّ فقال: أخذ القراءة عَرْضاً، وروى الحروف سماعاً عن: الحسن بن العبّاس، وأبي أيّوب الضّبّيّ، وإدريس الحدّاد، والفضل بن مَخْلد الدّقّاق. وسمّى جماعةً، ثمّ قال: مُقريء جليل، غاية في الإتقان، فصيح اللّسان، عالِم بالآثار، نهاية في علم العربيّه. صاحب سُنّة، ثقة مأمون.

قرأ عليه: أحمد بن نصر الشّدائيّ، وعبد الرحمن بن أبي هاشم، وجماعة منهم أحمد بن عبد الرحمن شيخ عبد الباقي بن الحسن.

ومِن شيوخه: زكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ، وعبّاس الدُّوريّ.

١٩٠ - أحمد بن الحسين بن داناج.

أبو العبّاس الأصْطَخريّ الزّاهد.

نزيل مصر.

سمع: عليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، والحسن بن سهل المجوّز، وإسحاق الدَّبَرِيّ، ومُطَيَّناً، وجماعة بالشّام وبغداد.

روى عنه: أبو بكر بن جابر التّنّيسيّ، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وعبد الرحمن بن النّحّاس.

وكان ممتّعاً بعين واحدة.

تُوُفّي في شوّال.

١٩١ - أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج[1].

أبو القاسم القُرْطُبيّ، والد الحافظ أبي عبدالله.

روى عن: محمد بن وضّاح، وجماعة.

روى عنه: ابنه[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يحيى) في: تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥ رقم ١٠٩.

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الأموي القرطبي الذي روى عن خيثمة =

وهو مولى الإمام عبد الرحمن بن الحكم.

١٩٢ - أحمد بن يوسف بن حَجّاج بن عُمَيْر بن حبيب[١].

أبو عَمْرو الإشبيليّ الأديب.

كان حافظاً للنَّحْو، مدقِّقاً؛ شاعراً عَرُوضيّاً.

- حرف الحاء -

١٩٣ - حاجب بن أحمد بن يرحم بن سُفْيان[٢].

أبو محمد الطُّوسيّ.

حدَّث عن: محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ، ومحمد بن حمّاد الأَبيوَرْديّ، وأبي عبد الرحمن المَرْوَزيّ، وجماعة.

وكان يزعم أنّه ابن مائة وثمانين سنين في سنة خمسٍ وثلاثين.

قال الحاكم: بلغني أنّ شيخنا أبا محمد البلاذُريّ كان يشهد له بلُقيّ هؤلاء الشّيوخ. وحضرتُ أنا دار السُّنّة بعد فراغ أبي العبّاس من الإملاء، وحُمِل حاجب فوُضع على الدّكة.

وقرأ عليه أبو أحمد الورّاق ثلاثة أجزاء، وفيها عن عبدالله بن هاشم، وعبد الرحيم بن مُنيب. ولم أظفر بذلك السّماع.

وتُوُفّي سنة ستٍّ فجأة.

قال مسعود بن عليّ السِّجْزِيّ: سألت الحاكم عن حاجب الطُّوسيّ فقال: لم يسمع حديثاً قطّ، لكنّه كان له عمّ قد سمع الحديث، فجاء البلاذُريّ إليه.

فقال: هل كنتَ مع عمّك في المجلس؟

قال: بلى. فآنتخب له مِن كُتُب عمّه تلك الأجزاء الخمسة.

= الأطرابلسي.

(١) أنظر عن (أحمد بن يوسف) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥ رقم ١٠٨.

(٢) أنظر عن (حاجب بن أحمد) في:
الأنساب ٨/٢٦٥، ٢٦٦، والعبر ٢/٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٧٥، والمغني في الضعفاء ١/١٤٠ رقم ١٢٢٠، وميزان الاعتدال ١/٤٢٩، رقم ١٦٠٣، ولسان الميزان ٢/١٤٦.

قلت: روى عنه: منصور بن عبدالله الخالـديّ، وأحمد بن محمـد البصير الرّازيّ، وعليّ بن إبراهيم المزكّي، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ، وأبو عبـدالله ابن مَنْدَة، وأبو بكر أحمد بن الحسن الحِيريّ، ومحمد بن محمد بن مَحْمِش.

وقال أبو نصر بن ماشاذة: قلت للحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَة: مـا تقول في حاجب بن أحمد؟

فقال: هو ثقة ثقة.

١٩٤ ـ حسن بن عُبيدالله بن محمد بن عبد الملك[1].

أبو عبد الملك القُرْطُبيّ.

سمع: محمد بن وضّاح، وعُبَيْدالله بن يحيى اللَّيْثيّ.

وكان مشاوَراً في الأحكام.

تُوُفّي في رجب.

ـ حرف الزاي ـ

١٩٥ ـ زيد بن محمد بن خَلَف الشّاميّ المصريّ.

أبو عَمْرو.

شيخ معمَّر، حدَّث عن يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهْب بشيءٍ يسير.

قال ابن يونس: ليس بالقويّ في الحديث.

تُوُفّي في ذي القعدة.

قلت: روى عنه: عبد الرحمن بن عمر بن النّحّـاس، ولكن سمّاه زيـد بن خَلَف بن زيد بن مالك القُرَشيّ.

وقد وقع لنا حديثه عالياً في «الخُلَعيّات».

---

(١) أنظر عن (حسن بن عبيدالله) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١١ رقم ٣٤٣.

- حرف العين -

١٩٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعْد بن إبراهيم بن سعْد الزُّهْريّ العَوْفيّ[١].

أبو محمد البغداديّ. والد عُبيدالله.

سمع: عبّاس بن محمد الدُّوريّ، وجعفراً الصّائغ، ومحمد بن غالب.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو حفص بن شاهين، وعبدالله بن عثمان الصّفّار.

وثّقه الخطيب، وقال[٢]: تُوُفّي سنة ستٍّ. ومولده سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

١٩٧ - عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص الهمْدانيّ[٣].

الأصبهاني المعدّل.

قال الحسين بن محمد الزَّعْفرانيّ في معجمه: ثنا قال: ثنا عبدالله بن محمد التَّيميّ.

١٩٨ - عليّ بن الحسن بن عليّ الإصبهانيّ[٤].

أبو الحسن المظالمي، قاضي البلد.

والمظالميّ مَن يرفع الظّلامات إلى السّلطان.

يروي عن: أبي حاتم، والحارث بن أبي أسامة، وجعفر بن محمد بن شاكر، ومحمد بن غالب تمتام، وطبقتهم.

وعنه: أبو الشيخ، والحسين بن عليّ بن بكر، وعليّ بن محمد القمّاط، وأبو بكر بن المقريء.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٨٩ رقم ٥٤٢٠، والمنتظم ٦/٣٥٨ رقم ٥٧٩.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (عبيدالله بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٠٢.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٥.

١٩٩ - عيسى بن محمد بن عيسى.

أبو بكر البلْخيّ.

يروي عن: محمد بن مَسْلَمة الواسطيّ.

٢٠٠ - عيسى بن مُكْرَم الغافقيّ القُرْطُبيّ[١].

سمع: محمد بن وضّاح.

ولم يكن بالنّافذ في العلم.

أرّخه عياض.

- حرف الفاء -

٢٠١ - الفضل بن محمد بن محفوظ المَرْوَرُّوذِيّ.

نزيل بُخَارَىٰ.

سمع: يوسف بن يعقوب القاضي، والفِرْيابيّ.

ومات في الكهولة.

- حرف الميم -

٢٠٢ - محمد بن أحمد بن أحمد بن حمّاد بن إبراهيم[٢].

أبو العبّاس البغداديّ المقريء الأثرم. كذا نَسَبه الدَّارَقُطْنيّ وجماعة.

سمع: الحَسَن بن عَرَفَة، وعَمْرو بن شَبَّة، وحُمَيْد بن الرّبيع، وبِشْر بن مطر، وعليّ بن حرب، وعبّاساً التَّرْقُفيّ.

وآنتقى عليه الحافظ عمر البصْريّ.

وحدَّث عنه: الدَّارَقُطْنيّ، وابن المظفّر، وعمر الكتّانيّ، وأبو الحُسين بن

---

(١) أنظر عن (عيسى بن مكرم) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣٤ رقم ٩٨٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد الأثرم) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٥٩ - ٦١ رقم ١، وتاريخ بغداد ١/٢٦٣ - ٢٦٥ رقم ٩٧، والأنساب ١/١٣٤، ١٣٥، والمنتظم ٦/٣٥٩ رقم ٥٨٠، والكامل في التاريخ ٨/٤٧٦، والعبر ٢/٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٤٣، ومرآة الجنان ٢/٣٢٥، والوافي بالوفيات ٢/٤٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٩٦، وشذرات الذهب ٢/٣٤٣.

جُميع، والحَسَن بن عليّ النَّيْسابوريّ، وأبو عمر القاسم الهاشميّ، وعليّ بن القاسم النّجّاد.

وسكن البصرة بآخرة.

وكان مولده بسامرّاء سنة أربعين ومائتين.

أنبأنا ابن علّان، أنا الكِنْديّ، أنا السّيبانيّ، أنا الخطيب، أنا أبو عمر الهاشميّ، أنا أبو العبّاس الأثرم سنة ثلاثين وثلاثمائة، نا أحمد بن يحيى السُّوسيّ سنة ٢٥٩، نا عليّ بن عاصم، عن خالد وهشام، عن ابن سِيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلقوا الجلبَ، فمَن تلقّى[1] جَلَباً فصاحبْه بالخيار إذا دخل السُّوقَ[2]».

٢٠٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيميّ[3].

أبو عبدالله البغداديّ الكاتب.

سمع: زكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ، ومحمد بن عبد النّور، ومحمد بن عُبيدالله بن المُنَادي، والدُّوريّ، والصَّغَانيّ، والحسن بن مُكْرَم، وجماعة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، والمَرْزُبانيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ، وإبراهيم بن مَخْلَد، وأحمد بن محمد بن دُوَسْت.

وثّقه البَرْقانيّ وقال: إلّا أنّه يروي مناكير[4].

قال الخطيب[5]: وهو بلْخيُّ الأصل. مات في ذي الحجّة.

---

(١) في الأصل: «تلقا».

(٢) أخرجه مسلم (١٧/١٥١٩) والنسائي ٧/٢٥٧، وابن ماجة (٢١٧٨) من طرق، عن ابن جريج. وأحمد في المسند ٢/٤٠٣، والترمذي (١٢٢١) من طريقين، عن عبدالله بن عمرو، وأحمد ٢/٢٨٤ من طريق: معمر، عن أيوب، بهذا الإسناد.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن إبراهيم) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٧٦، ٧٧ رقم ٢٠، وتاريخ بغداد ١/٢١٧ - ٢١٩، ونشوار المحاضرة ٦/١١٧ و٨/١٠، ١١، والمنتظم ٦/٣٥٩ رقم ٥٨١، واللباب ١/٣٧٩، ومعجم الأدباء ١٧/١٣٥ - ١٣٧ و٥/٢٣، والعبر ٢/٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٩٦، وشذرات الذهب ٢/٣٤٣.

(٤) تاريخ بغداد ١/٢١٨.

(٥) في تاريخه.

٢٠٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِل[١].

أبو عليّ النَّيْسابوريّ المَيْدانيّ، مِن محلّة ميدان زياد.

سمع من محمد بن يحيى الذُّهْليّ جزءاً هو عند سِبْط السِّلَفيّ في السّماء.

روى عنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، ومحمد بن محمد ابن مَحْمِش، وأبو بكر أحمد بن الحسن الحِيريّ.

روى أبو عبدالله الحاكم حديثين عن الحيريّ عنه.

وقال: تُوُفّي في رجب فجأةً.

٢٠٥ ـ محمد بن الحسن[٢].

أبو طاهر النَّيْسابوريّ المُحمّداباذيّ. ومحمداباذ: محلّةٌ بظاهر نَيْسابور.

كان من كبار الثّقات العالمين بمعاني القرآن والأدب.

سمع: أحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعليّ بن الحسن الهلاليّ، وحامد بن محمود، وعبّاس بن محمد الدُّوريّ، ومحمد بن إسحاق الصَّغانيّ، ويحيى بن أبي طالب.

وكان كثير الحديث.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق، وأبو عليّ الحافظ، وعبدالله بن سعْد، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وابن مَحْمِش، ومحمد بن إبراهيم الجُوزْجانيّ، وجماعة.

وقال الحاكم: اختلفتُ إليه أكثر من سنة، ولم أصل إلى حرف من سماعاتي منه. وقد سمعتُ منه الكثير.

سمعتُ أبا النَّضْر الفقيه يقول: كان ابن خُزَيْمة إذا شكّ في اللّغة لا يرجع فيها إلّا إلى أبي طاهر المُحَمَّداباذيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الميداني) في:
العبر ٢/٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٢١٤، وشذرات الذهب ٢/٣٤٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن المحمّداباذي) في:
الأنساب ٥١٢أ، والعبر ٢/٢٤٣، ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٤٤ و١٥/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٦٥، والوافي بالوفيات ٢/٣٧٣، ومرآة الجنان ٢/٣٢٥، وشذرات الذهب ٢/٣٤٣.

قلتُ: حديثه بعُلُوٍّ عند السِّلَفيّ.

٢٠٦ - محمد بن الحسن بن يزيد بن أبي خُبْزَة[1].

أبو بكر الرَّقّيّ.

يروي عن: هلال بن العلاء، وجماعة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ.

وبقي إلى هذه السّنة، وانقطع خبره.

٢٠٧ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن أسِيد.

أبو عبدالله المدينيّ.

سمّعه أبوه من العراقيّين وغيرهم.

من: جعفر الصّائغ، وتمتام.

ومن: عُبَيد بن شَرِيك، ومحمد بن عليّ الصّائغ، وعبدالله بن أيّوب القِربيّ، وعليّ بن أحمد بن النَّضْر.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، وعليّ بن محمود، وأبو بكر المقريء، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعليّ بن مَيْلَة.

وثَّقه ابن مَرْدَوَيْه.

٢٠٨ - محمد بن يحيى بن عمر بن لُبَابة[2].

أبو عبدالله الأندلسيّ، المُلقَّب بالبرجون.

جُلُّ سماعه من عمّه محمد بن عمر.

ورحل فسمع بالقَيْروان من: حماس، وغيره.

وكان من أحفظ أهلِ زمانه. ولي قضاء الْبَيرة فلم تُحمد سيرته فعُزل.

وله في مذهب مالك كتاب «المنتخب»، وكتاب «الوثائق».

وكان بارعاً في الشُّرُوط.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٩٧ رقم ٤٣، وتاريخ بغداد ٢/١٩٨، والمنتظم ٦/٣٦٣، واللباب ١/٤٢٠.

(٢) تقدّمت ترجمة (محمد بن يحيى بن عمر) في الطبقة الماضية برقم (٥١٥)، كما تقدّمت ترجمته في هذه الطبقة من هذا الجزء، برقم (٣١).

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٠٩ - محمد بن يوسف بن ديزوَيْه.

أبو بكر الدِّينَوَرِيّ، يُلَقّب سقلاب.

سمع: أحمد بن محمد بن سليمان البَرْذَعيّ.

وتُوُفّي في شعبان.

٢١٠ - مكّيّ بن عُجيف بن نُصَير.

أبو بكر النّسَفيّ الواعظ.

سمع: عبد الصمّد بن الفضل، وحمدان بن ذي النُّون.

وعنه: عيسى بن الحسين بن الربيع.

٢١١ - موسى بن أحمد السُّوسيّ المغربيّ.

الفقيه.

يروي عن: يحيى بن عمر، وابن مسكين.

مِن كبار المالكيّة.

سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٢١٢ ـ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم.

أبو بكر الصَّيْدلانيّ النَّيْسابوريّ المعدّل الطّبيب.

سمع: الفضل بن محمد الشّعْرانيّ، والحسين بن الفضل البَجَليّ، وطبقتهما.

وعنه: أبو أحمد الحافظ، والحسين الماسَرْجِسيّ، والحاكم بن البيّع وقال: تُوُفّي في رمضان.

٢١٣ ـ أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن عاصم[2].

أبو جعفر، ويقال أبو بكر الصَّدَفيّ المصريّ العطّار.

سمع: أبا زُرْعة الدّمشقيّ، ويحيى بن عثمان بن صالح، ورَوْحاً أبا الزِّنْباع، وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

ورحل وحصل.

روى عنه: الحسن بن إسماعيل الضّرّاب، والقاسم بن عُبَيْدالله الورّاق، ونصر بن أبي نصر الطُّوسيّ، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس، والمغاربة.

٢١٤ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن دُليل[3].

أبو الحُسَين الإصبهاني القاضي.

سمع: أحمد بن يونس الضّبّيّ.

---

(١) كتب بجانب العنوان في الأصل: «٣٣٧».

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل) في: المنتظم ٦/٣٦٢ رقم ٥٨٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن دليل) في: ذكر أخبار إصبهان ١/١٥٣.

وعنه: ابن مردوَيْه.

٢١٥ ـ أحمد بن عبدالله بن زكريّا[١].

أبو الحسين الجُرْجانيّ الفقيه. تلميذ ابن سُرَيْج.

سمع: مُطَيَّناً، وأبا خليفة، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم، وغيره.

٢١٦ ـ أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ[٢].

أبو الطّيّب الحنفيّ الصُّعْلُوكيّ النَّيْسابوريّ، عمّ الإستاذ أبي سهل.

كان إماماً مقدَّماً في معرفة الفقه واللُّغَة. أدرك الأسانيد العالية، وصنَّف في الحديث، وأمسك عن الرّواية بعد أن عُمِّر.

قال الحاكم: وكنّا نراه حسرةً.

سمع: يحيى بن الذُّهْليّ، وعليّ بن الحسن بن أبي عيسى الدّارابجِرْديّ، ومحمد بن عبد الوهّاب.

وبالرّيّ: عليّ بن الجُنَيْد، ومحمد بن أيّوب.

وببغداد: عبدالله بن أحمد.

روى عنه: أبو سهل الأستاذ، والحافظ أبو عبدالله بن الأخرم.

وسمعتُ منه حديثاً في المذاكرة.

تُوُفّي في رجب. وكان إماماً في الشّافعيّة.

٢١٧ ـ أحمد بن نزار المغربيّ المالكيّ.

روى عن: حمديس القطّان.

روى عنه: اللّبيديّ، وغيره.

وكان فقيهاً، عابداً، متبتلاً خائفاً رحمة[٣] الله عليه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن زكريا) في:
تاريخ جرجان ٩٩ رقم ٧٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الصعلوكي) في:
الأنساب ٨/٦٥، ٦٦، وإنباه الرواة ١/١٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٩١ رقم ٢١٥، والوافي بالوفيات ٧/٣٩٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٤٣، ٤٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٠٨ رقم ٥٣، ومعجم المؤلّفين ٢/١٠٨.

(٣) في الأصل: «رحمت».

٢١٨ - إبراهيم بن شَيْبان[١].

أبو إسحاق القِرْميسِينيّ الصّوفيّ. شيخ الجَبَل في زمانه.

صحِب إبراهيم الخوّاص، ومحمد بن إسماعيل المغربيّ، ومحمد بن عبدالله الرّازيّ، ومحمد بن محمد بن ثَوَابة، وغيرهم.

وساح بالشّام، وغيرها.

سُئِل عبدالله بن مُنَازِل عن إبراهيم بن شيبان فقال: إبراهيم حجّة الله على الفقراء، وأهلِ الآداب والمعاملات[٢].

وعن إبراهيم قال: مَن أراد أن يتعطّل ويتبطّل فلْيلْزم الرُّخَص[٣].

وقال: علم الفَنَاء والبقاء يدور على إخلاص الوحدانيّة وصحّة العبوديّة. وما كان غير هذا. فهو مِن المغاليط والزَّندقة[٤].

وقال: الخوف إذا سكن القلب أحرق مواضع الشّهوات فيه، وطرد عنه رغبة الدُّنيا[٥].

وقال: الشَّرف في التّواضُع، والعزّ في التَّقوى، والحرّيّة في القناعة.

قال السُّلَميّ: تُوُفّي سنة سبْعٍ وثلاثين.

وقال أبو زيد المَرْوَزِيّ: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: الخلق محلّ الآفات، وأكثر آفةً منهم من سكنوا إليهم.

٢١٩ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام[٦].

أبو إسحاق البخاريّ الفقيه الأمين.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن شيبان) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٤٠٢ - ٤٠٥، وحلية الأولياء ١٠/٣٦١، والزهد الكبير للبيهقي ٣١٤ رقم ٨٣٨، والرسالة القشيرية ٢٧، والأنساب ١٠/١١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٢٢٥ أ، ٢٢٥ب، والمنتظم ٦/٣٩٠، ٣٩١، والعبر ٢/٢٤٤، ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٩٢ - ٣٩٤ رقم ٢١٦، والوافي بالوفيات ٦/٢٠، ومرآة الجنان ٢/٣٢٥، والبداية والنهاية ١١/٢٣٤، وطبقات الأولياء ٢١ - ٢٣، وشذرات الذهب ٢/٣٣٤، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٣٢، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٩٩ - ٢٠١.

(٢) طبقات الصوفية ٤٠٢.

(٣) المصدر نفسه ٤٠٣ رقم ٢، وانظر: حلية الأولياء ١٠/٣٦١.

(٤) المصدر نفسه ٤٠٤ رقم ٤، حلية الأولياء ١٠/٣٦١.

(٥) المصدر نفسه ٤٠٤ رقم ٣ وفيه تكملة.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن محمد البخاري) في: الكامل في التاريخ ٨/٥٢٠ (في وفيات سنة ٣٤٦ هـ.).

قدِم في هذا العام نيسابور، وقيل تُوُفّي فيه.
روى عن: صالح جَزَرَة، وأبي الموجّه المَرْوَزيّ، وسهل بن شادُوَيْه.
وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو عبدالله الحاكم.
وكان فقيه أهل النّظر في عصره.
روى عنه: الأستاذ أبو الوليد الفقيه في صحيحه.

٢٢٠ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف البَحْريّ الجُرْجانيّ[1].
المحدِّث المُسْنِد.
كان رَحْلة جُرْجَان في وقته.
سمع: محمد بن بسّام، والحارث بن أبي أُسامة، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة، وهلال بن العلاء، وإسحاق الدَّبَريّ، وجماعة.
وعنه: عبدالله بن عَدِيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وابن الإسماعيليّ أبو نْصر، والنُّعْمان بن محمد الجُرْجانيّ، وأبو بكر السّبّاك، وغيرهم.

- حرف الباء -

٢٢١ - بدر الخَرْشَنيّ[2].
الأمير.

ولّاه أستاذه الإخشيد دمشق سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، فبقي عليها عامين. فلمّا قدِم محمد بن رائق من بغداد زعم أنّ المتّقي لله ولّاه الشّام، فهرب بدر بعد وقعةٍ كبيرة بينهما.

ثمّ ولي بدر دمشق سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة مِن قِبَل كافور الإخشيديّ. فلمّا ولي الحَسَن بن الإخشيد قبضَ على بدر، ثمّ أُهلِك سنة ٣٣٧.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الجرجاني) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٦٤ رقم ١٩١، والأنساب ٢/٩٦، ٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٧١، ٤٧٢ رقم ٢٦٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٧٨، ٨٧٩، وطبقات الحفاظ ٣٥٨، وشذرات الذهب ٢/٣٤٥.

(٢) أنظر عن (بدر الخرشني) في:
أمراء دمشق في الإسلام ١٧ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٩.

- حرف الحاء -

٢٢٢ - حبيب بن أحمد بن إبراهيم المعلّم[1].

أبو إسماعيل القُرْطُبيّ.

روى عن: محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن باز، والخُشَنيّ.

حدَّث عنه: أحمد بن عَوْن الله، وغيره.

تُوُفّي في رجب.

٢٢٣ - الحسن بن حمشاد بن سَخْتَوَيْه التّميميّ.

أبو محمد النَّيْسابوريّ، أخو عليّ.

سمع: السَّرِيّ بن خُزَيمة، وأبا إسماعيل التِّرْمِذيّ، وإبراهيم بن عبدالله القصّار، وأحمد بن أبي خيثمة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة عن خمسٍ وثمانين سنة.

عنه: أبو عبدالله الحاكم.

- حرف الزاي -

٢٢٤ - زكريّا بن خطّاب بن إسماعيل[2].

أبو يحيى الأندلسيّ.

حجّ سنة ثلاثٍ وتسعين، وسمع «الموطّأ» من إبراهيم بن سعْد الحذّاء، عن أبي مُصْعَب، عن مالك.

وسمع من جماعة.

سمع منه: المستنصر بالله، وجماعة.

وكان ثقة، فقيهاً، مفتياً.

تُوُفّي في رمضان، وولي القضاء ببعض مُدُن الأندلس.

---

(١) أنظر عن (حبيب بن أحمد) في:
جذوة المقتبس ١٩٨ رقم ٣٩١، وبغية الملتمس ٢٧٣ رقم ٦٧٣.

(٢) أنظر عن (زكريا بن خطاب) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٤٤، وجذوة المقتبس ٢١٨ رقم ٤٣٥، وبغية الملتمس ٢٩٣ رقم ٧٤٣.

- حرف العين -

٢٢٥ - عبدالله بن الفضل بن محمد بن عقيل بن خُوَيْلد.

أبو بكر النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا المُثَنَّى العنْبريّ، وأبا مسلم الكشّيّ.

وعنه: أبو سعْد بن حمشاد.

وهو مِن بيت حديث.

٢٢٦ - عبد الغفّار بن محمد.

أبو نصْر السّائح.

سمع: الربيع بن سليمان المراديّ.

٢٢٧ - عَدِيّ بن أحمد بن عبد الباقي[١].

أبو عُمير[٢] الأَذَنيّ[٣].

سمع: عمّه يحيى، ويوسف القاضي.

وعنه: عبد المنعم بن غلْبون المقريء، وأحمد بن عبد الكريم الحلبيّ، وعمر بن عليّ الأنطاكيّ، وابن جُمَيْع الغسّانيّ.

٢٢٨ - عمر بن يوسف بن موسى بن فهد[٤].

أبو حفص ابن الإمام الأُمَويّ، مولاهم الأندلسيّ.

---

(١) أنظر عن (عديّ بن أحمد) في:
مروج الذهب ٧٣٩، ٨٦٠ - ٨٦٣، ٣٣٣٦، والتنبيه والإشراف ١٦٤، ١٦٥، وتجارب الأمم ١/٥٣، ٥٤، ١٣٩، وتاريخ الأنطاكي (ملحق مخطوطة في التاريخ مجهولة المؤلف) (بتحقيقنا) ٤٥١، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٥٧ رقم ٣٤١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٣٦، ٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٠١٠.

(٢) في تجارب الأمم: «أبو عمر» و«أبو عمير».

(٣) في الأصل ومروج الذهب (طبعة محيي الدين عبد الحميد) ١/٣٢٠ «الأزدي»، وما أثبتناه عن: معجم الشيوخ لابن جميع، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وموسوعة علماء المسلمين.

(٤) أنظر عن (عمر بن يوسف) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٢٣ رقم ٩٥٤، وجذوة المقتبس ٣٠٣ رقم ٦٩٤، وبغية الملتمس ٤٠٩ رقم ١١٧٤.

مِن أهل تُطَيْلَة. ولي قضاءها، وٱمْتُحِنَ بـالأسر هـو وٱبنه وأخـوه، فٱفتـدوا بخمسة عشر ألف دينار.

وتُوُفّي في رجب، وله ثلاثٌ وتسعون.

لا نعلمه روى.

٢٢٩ - عيسى بن زيد بن عيسى.

أبو الحسن الهاشميّ الطّالبيّ العُقَيْلِيّ النَّيْسابوريّ الشّافعيّ.

سمع بمكّة من: عليّ بن عبد العزيز، وطبقته.

قـال الحـاكم: فلم يقتصِـر، وٱرتقى إلى قـومٍ لم يـدركهم، فحـدَّثنـا عن الحَسَن بن عَرَفَة، ويونس بن عبد الأعلى. فقلتُ له: فمتى دخلت مصر؟

قال: سنة اثنتين وسبعين ومـائتين. ومولـدي سنة إحـدى وأربعين ومائتين. وكنتُ أتورَّع عن الرواية عن هذا وأمثاله.

قلتُ: روى عنه ابن مَنْدَة.

- حرف الميم -

٢٣٠ - محمد بن إبراهيم بن نافع.

أبو عبد الله السِّجْزيّ.

حدَّث بهَرَاة عن: موسى بن هارون، وأبي شُعيب الحرّانيّ.

روى عنه: محمد بن عليّ السّياوشائيّ، وغيره.

٢٣١ - محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد[1].

أبو عبدالله الواسطيّ الزَّعْفـرانيّ، راوي «التّاريخ الكبير» عن أحمد بن أبي خَيْثَمَة.

وروى عن: أحمد بن الخليل البرجلانيّ، ومحمد بن زكريّا الغُلابيّ، وابن أبي الدّنيا.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٤٠ رقم ٧٠٠، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحـوزي ٥٣، ٦٠، ٧٠، ٧١، ٩٤، ٩٥، (رقم ٧٧)، ١٠٨.

وعنه: أبو عمر الهاشميّ، وعليّ بن محمد بن خَزَفَة الصَّيدلانيّ، وغيرهم.

وكان متموِّلاً، أكرم صاحبَ الزِّنْج[1]، فلمّا ظفر بواسط واستباحها حمى محلّته[2].

٢٣٢ - محمد بن عبدالله بن سُفْيان[3].

أبو بكر البغداديّ المَعْمريّ.

سمع: محمد بن الفَرَج الأزرق، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو عمر الهاشميّ.

وهو ثقة.

٢٣٣ - محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن حفص الإصبهانيّ[4].

أبو صالح الجُلِكيّ.

سمع: أحمد بن عصام.

وعنه: أحمد بن موسى بن مردَوَيْه، سمع منه في هذه السّنة.

وثّقه أبو نُعَيْم.

٢٣٤ - محمد بن عليّ بن عمر[5].

أبو عليّ المذكّر النَّيْسابوريّ البُرْنَوْذِيّ.

كان أبوه ثقة، فسمَّعه من: أحمد بن الأزهر، ومحمد بن يزيد السُّلَميّ، وإسحاق بن عبدالله بن رزين.

---

(١) هو علي بن محمد الوَرْزنيني العلويّ، من كِبار أصحاب الفِتن، ظهر في أيام المهتدي بالله العباسي سنة ٢٥٥ وقتل سنة ٢٧٠هـ.

(٢) ورّخ الحوزي وفاته بسنة ٣٣٥هـ. وقد جاء في هامش أصل نسختة: «صوابه سنة سبع»، وبها أرّخه الخطيب.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن سفيان) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٥١ رقم ٢٩٨٤.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٨٠.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن عمر) في:
المنتظم ٦/٣٦٣ رقم ٥٨٩، والبداية والنهاية ١١/٢٢١.

ولو اقتصر على هؤلاء أبو عليّ هذا لصار محدَّث عصره. ولكنّه حدَّث عن شيوخ أبيه: محمد بن رافع، وعليّ بن سَلَمَة اللَّبَقيّ، وعتيق بن محمد.

قال الحاكم: والشَّرَهُ يحملنا على الرّواية عن أمثاله.

وتُوُفّي في شعبان وله مائة وسبْع سِنين.

قلتُ: روى عنه: أبو إسحاق المزكّي، والحاكم، وابن مَنْدَة، وغيرهم.

٢٣٥ - محمد بن عيسى بن رفاعة[1].

أبو عبدالله الخَوْلانيّ، المعروف بابن الفلّاس الأندلسيّ.

من أهل ريّة بسكن قُرْطُبة.

وكان قد رحل وسمع من: عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ، وجماعة.

وكان يُنسب إلى الكذِب. كان محمد بن أحمد بن يحيى وأحمد بن عَوْن الله قد اسقطا روايتهما عنه.

وقال عبدالله بن محمد بن عليّ الباجيّ: كان يكذِب.

٢٣٦ - محمد بن أبي المنظور عبدالله بن حسّان الأندلسيّ.

أبو عبدالله، شيخ قديم الرحلة.

سمع ببغداد من ابن قُتَيْبة بعض تصانيفه، ومن: إسماعيل القاضي، وسكن القيروان، واشتغل بالتجرُّد. ولم ينتصب للتحديث.

ولّاه أبو القاسم العُبيديّ القضاء، وأراد بتوليته تسكين نفوس العامّة والسُنَّة.

وشاخ وعُمِّر.

وروى أيضاً عن: إسحاق الدَّبَريّ، والحارث بن أبي أُسامة.

روى عنه: عبدالله بن أبي هاشم، وابن التّبّان الفقيه.

تُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٥٥، ٥٦ رقم ١٢٤٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٢ رقم ٥٨٨٧، وميزان الاعتدال ٣/٦٧٩ رقم ٨٠٣٦، ولسان الميزان ٥/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١١٠٦.

سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٣٧ ـ أحمد بن إبراهيم.

أبو سعيد الرّازيّ الزّاهد.

عن: الكجّيّ، وابن الضُّرَيْس.

وعنه: الحاكم أبو عبدالله.

٢٣٨ ـ أحمد بن دُحَيم، أو رُحَيْم، بن خليل[1].

أبو عبدالله القُرْطُبيّ.

سمع: عُبَيدالله بن يحيى، والأعْناقيّ.

ورحل، وسمع ببغداد.

وكان فقيهاً، ثقة، جامعاً للسُّنَن. ولي قضاء طُلَيْطلة، وغيرها.

وتُوُفّي في الطّاعون سنة ثمانٍ وثلاثين.

سمع من: البَغوِيّ.

٢٣٩ ـ أحمد بن سليمان بن زَبّان[2].

أبو بكر[3] الكِنْديّ الدّمشقيّ الضّرير المعروف بابن أبي هريرة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن دحيم) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥، ٣٦ رقم ١١٠، وجذوة المقتبس ١٢٢ رقم ٢٠٧، وبغية الملتمس ١٧٧، ١٧٨ رقم ٣٩٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن سليمان بن زبان) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/١٢٠، والعبر ٢/٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٧٨ رقم ٢٠٠، والمغني في الضعفاء ١/٤١ رقم ٣٠٣، وميزان الاعتدال ١/١٠٣، والوافي بالوفيات ٦/٤٠٣، ونكت الهميان ٩٩، وغاية النهاية ١/٥٩ رقم ٢٥٥، ولسان الميزان ١/١٨١، ١٨٢، وشذرات الذهب ٢/٣٤٥، ٣٤٦.

(٣) قال ابن الجزري: أحمد بن سليمان بن إسماعيل بن زبان، كذا ذكر نسبه ابن سوار، وقال الأمير ابن ماكولا: أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زبان بن يحيى الكندي من ولد عبد الرحمن =

ذكر أنّه قرأ القرآن على: أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ.

وأنّه سمع من: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن أيّوب.

قرأ عليه: أحمد بن عبدالله بن زُرَيْق البغداديّ.

وروى عنه: أبو الحسين بن شمعون، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وعبدالله بن ذَكْوان البَعْلَبَكِّيّ.

وروى عنه: تمّام الرّازيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصْر ثمّ تركا الرّواية عنه.

قال أبو الفتح عبد الواحد بن مَسْرور: سألت أبا بكر أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زبّان الكِنْديّ من ولد الأشعث بن قيس عن مولده، فقال: ولدتُ سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

وقال عبد الغنيّ المصريّ: كان غير ثقة.

وقال الأمير ابن ماكولا[1]: آخر مَن روى عنه عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ثمّ ترك الحديث عنه لسببٍ حكاهُ لي أبو محمد الكتّاني لا يكون جَرْحاً في ابن زَبّان.

وقال جمال الإسلام: قال لنا عبد العزيز الكتّانيّ: لمّا قرأنا على أبي محمد بن أبي نصر بعض الجزء، قلت: قد تكلّموا في ابن زَبّان. فقطع عليَّ أبو محمد القراءة وآمتنع من الرّواية عنه.

قلتُ: صدق ابن ماكولا، مثلُ هذا لا يوجب ترْك الرجل.

قال الكتّانيّ: وكان يُعرف ابن زَبّان بالعابد لزُهده وورعه، وحديثه بعُلُوّ عند الكِنْديّ، وأنا فأتّهمه في لُقِيّ مثل هشام. فالله أعلم.

٢٤٠ ـ أحمد بن شاذان بن إبراهيم بن الحكم.

أبو الحسين البلْخي.

له رواية.

= الأشعث. انتهى. أبو الطيب الدمشقي. (غاية النهاية).

(١) في الإكمال ٤/١٢٠.

٢٤١ - أحمد بن محمد بن إسماعيل[1].

أبو جعفر بن النّحّاس المصريّ النَّحْويّ اللُّغَويّ.

رجل إلى الشام، وأخذ عن الزجّاج.

وكان ينظُر بابن الأنباريّ ونَفْطَوَيْه ببلده.

لـه كتاب «إعـراب القرآن»، وكتاب «المعاني»، وكتـاب «إشتقـاق الأسمـاء الحُسْنَى»، وكتاب «تفسير أبيات سِيبَوَيْه»، و«الكافي» المؤلَّف في النَّحْو.

وفسَّرَ عشرة دواوين وأملاها.

وروى كثيراً عن: عليّ بن سليمان الأخفش الصّغير.

وكان حاذقاً، بارعاً، كبير الشّأن.

سمع الحديث من: الحسن بن علي، ونحوه.

وقيل: كان شديد التّقتير على نفسه. ربّما وهبوه العمامة، فيقـطّعها ثـلاث عمائم.

وروى أيضاً عن: محمد بن جعفـر بن أَعْيَن، وأحمد بن شُعيب النَّسـائيّ، وبكر بن سهل الـدِّمْياطيّ، وجعفـر الفِرْيـابيّ، وعمر بن أبي غَيْـلان، ومحمد بن الحَسَن بن سَمَاعة الكوفيّ، وإبراهيم بن السَّريّ الزّجّاج.

وغلط ابن النّجار في قوله: إنّه سمع من المبرّد، فإنّه لم يُدْركه.

روى عنه أبو بكر محمد بن عليّ الأَدْفُويّ مصنَّفاته.

ووصفه بمعرفة النَّحْو أبو سعيد بن يونس، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

وقيل: إنّه جلس على دَرَج مِقْياس نيل مصـر يقطّع لبعض الـطّلبة بيتـاً من

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في:
طبقات النحويين واللغويّين للزبيدي ٢٣٩، ونزهة الألبّـاء ٢٠١، ٢٠٢، والمنتظم ٦/٣٦٤ رقم ٥٠١، ومعجم الأدبـاء ٤/٢٢٤ - ٢٣٠، وإنباه الـرواة ١/١٠١ - ١٠٤، ووفيـات الأعيـان ١/٩٩، ١٠٠، والعبـر ٢/٢٤٦، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٥/٤٠١، ٤٠٢ رقم ٢٢، والـوافي بـالوفيـات ٧/٣٦٢ - ٣٦٤، ومرآة الجنـان ٢/٣٢٧، والبدايـة والنهـايـة ١١/٢٢٢، وطبقـات النحاة لابن قاضي شهبة ١/٢٣٦، والمزهر ٢/٤٢٠، وبغية الوعاة ١/١٥٧، وحسن المحاضرة ١/٢٢٨، والـوفيات لابن قنفـذ ٢١٣ رقم ٣٣٨، والنجوم الـزاهرة ٣/٣٠٠، وشـذرات الذهب ٢/٣٤٦، ومفتـاح السعادة ١/٤١٨، وروضـات الجنات ٦٠، وكشف الـظنـون ٤٨ وغيـرهـا، وهـديـة العـارفين ١/٦١، وديـوان الإسـلام ٤/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٢٠٩٩، والأعـلام ١/٢٠٨، ومعجم المؤلفين ٢/٨٢.

الشِّعر، فسمعه جاهلٌ فقال: هذا يسحر النّيل حتّى لا يزيد. فدفعه برِجْلِهِ فألقاه في النّيل، فعُدِم.

٢٤٢ - أحمد بن محمد بن شعيب.

أبو حامد النَّيْسابوريّ الشَّعْبيّ، الفقيه الصّالح العابد.

سمع: يحيى بن محمد بن يحيى الذُّهْليّ، وسهل بن عمّار.

وعنه: ابن أخيه أبو أحمد الشّاهد، وأحمد بن هارون الفقيه، وأبو عبدالله الحاكم، وجماعة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٤٣ - أحمد بن محمد بن عبد البَرّ بن يحيى[1].

أبو عبد الملك القُرْطُبيّ الأُمويّ.

صاحب تاريخ الفُقهاء والقُضاة. وكان ممّن طلب العلم كثيراً، وبحث عنه.

وأخذ عن شيوخ الأندلس، وعوّل على محمد بن لُبابة، وأسلم بن عبد العزيز.

ومات كهْلاً.

٢٤٤ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم.

أبو إسحاق النَّيْسابوريّ العابد المعروف بإبراهيمك. القاريء.

سمع: يحيى بن الذَّهَلي، والسَّرِيّ بن خُزَيْمة، وعثمان بن سعيد الدّارميّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عنه: الحاكم.

وعاش ثلاثاً وتسعين سنة.

٢٤٥ - إبراهيم بن عبد الرّزّاق بن الحسن الأنطاكيّ[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد البر) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٨، ٣٩ رقم ١٢٠.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الرزاق) في:

المقريء أبو إسحاق.

فقيه، مقريء كبير.

قرأ على: هارون بن موسى الأخفش، وأحمد بن أبي رجاء، وقُنْبُل، وعثمان بن خُرَّزاذ، وغيرهم.

وعلى والده.

وصنَّف كتاباً في القراءآت الثَّمان.

وسمع: أبا أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن إبراهيم الصُّوريّ، ويزيد بن عبد الصمّد، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ.

قرأ عليه: أبو الحسن بن بِشْر، وأبو عليّ بن حَبَش الدّينَوَريّ، وأبو طاهر محمد بن الحسن الأنطاكيّ، وعليّ بن إسماعيل البصْريّ، وأبو الطّيّب عبد المنعم بن غلْبُون.

وكان مقريء الشّام في زمانه.

روى عنه الحديث: شهاب بن محمد الصُّوريّ، وأبو أحمد محمد بن جامع الدّهّان، ومحمد بن أحمد المَلَطِيّ، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ. قاله فارس بن أحمد.

وقال غيره[1]: في شعبان سنة تسعٍ.

أخبرنا ابن غدير، أنا ابن الحَرَسْتانيّ وأنا في الرابعة، أنا أبو الحسن بن المسلّم، أنا ابن طلّاب: انبا ابن جُمَيْع، ثنا إبراهيم بن عبد الرّزّاق بأنطاكية: ثنا محمد بن إبراهيم الصُّوريّ، ثنا خالد بن عبد الرحمن، ثنا مالك، عن الزُّهْريّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِن حُسْن إسلام المرء تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه»[2].

= معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢١٦، ٢١٧ رقم ١٧٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥٨/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٢٧/٢، ومعرفة القراء الكبار ٢٣٠/١، ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٥، و٣٨٥ رقم ٢٠٧، وغاية النهاية ١٦/١، ١٧، والنجوم الزاهرة ٣٠٠/٣، وشذرات الذهب ٣٤٦/٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الأسلامي ٢٣٠/١، ٢٣١ رقم ٣٠، ومعجم المؤلفين ٤٧/١.

(١) هو علي بن محمد بن بشير الأنطاكي. (تاريخ دمشق).

(٢) رواه أحمد في المسند ٢٠١/١، والطبراني في: المعجم الكبير ١٣٨/٣ رقم ٦٨٨٦، وفي المعجم الصغير ١١١/٢. =

٢٤٦ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت[١].

أبو إسحاق العبْسيّ السّامرّيّ، نزيل دمشق، ونائب الحكم بها[٢].

وصاحب الجزء العالي الّذي تفرّدت به كريمة.

سمع: الحَسَن بن عَرَفَة، وسعْدان بن نصْر، وزكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ، والربيع بن سليمان المُرَاديّ، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن عَوْف الحمصّي، ويزيد بن عبد الصّمد، وجماعة.

وعنه: عبد الوهّاب الكِلاّبي، وأبو بكر الأبْهريّ، وابن جُمَيْع، وأبو مسلم الكاتب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر رحمه الله.

وثّقه الخطيب[٣].

وقيل: كان تاجراً رئيساً، كثير الفضائل.

قال أبو الحسين الرّازيّ[٤]: كان بدمشق يُسألُ عن المعدّلين، وأصلُه من العراق. تاجر نبيل[٥].

= وقال الهيثمي في: مجمع الزوائد ١٨/٨: ورجال أحمد والمعجم الكبير ثقات. والحديث رواه ابن جُميع الصيداوي عن الأنطاكي، بإسناده، في معجم الشيوخ ٢١٧.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن أحمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُميع ٢١٠، ٢١١ رقم ١٦٨، وتاريخ بغداد ١٦٥/٦، والمنتظم ١٦٤/٦ رقم ٥٩٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٤٥ب - ٢٤٦ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٤٦/٢، والعبر ٣٤٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٦٠/١٥، ٤٦١ رقم ٢٥٩، والوافي بالوفيات ١١٦/٦، وشذرات الذهب ٣٤٦/٢، وتاريخ التراث العربي ٢٩٦/١ (طبعة ١٩٧٧)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٤٨/١ - ٢٥٠ رقم ٥٠.

(٢) قال ابن عساكر: لما تولّى القضاء محمد بن أحمد بن المرزباني سنة ٣٠٢ استخلف على القضاء بدمشق عبد الصمد بن عبدالله بن أبي يزيد، وإبراهيم العبسي، فأقاما على القضاء إلى أن قدم والي البلد، ثم توفي سنة ٣٠٤ ثم ولي بعده عمر بن الجُنيد فاستخلف عبد الصمد وإبراهيم أيضاً فأقام على خلافة بدمشق خمسة أشهر. ثم قدم هو فأقام إلى سنة ٣٠٦ ثم صُرِف وولي مكانه محمد البركاني ثم عُزل سنة ٣١٠ ثم ولي القضاء بعده على دمشق زياد البلخي فورد كتابه من مكة على إبراهيم صاحب الترجمة هذه فتسلّم الديوان من البركاني، ثم ترك القضاء بعد ذلك ولم يقبله.

(٣) في تاريخه.

(٤) في تاريخ دمشق (التهذيب ٢٤٦/٢٠).

(٥) له حديث مخطوط في الظاهرية بدمشق.

- حرف الباء -

٢٤٧ - بقاء بن سلامة بن محمد.

أبو القاسم المصريّ. ثمّ سمّى نفسه: عبدالله.
قال ابن يونس: كان يفهم الحديث.
كتب عن النَّسائيّ، ومَن بعده.
وتُوُفّي في شوّال.

٢٤٨ - بكار بن أحمد بن بكار بن سعيد السُّلَميّ.

أبو القاسم المصريّ.
حدَّث عن: الربيع، وبكّار بن قُتَيْبة، وإبراهيم بن منقذ.
وعنه[1].

- حرف الجيم -

٢٤٩ - جعفر بن أحمد بن الحارث بن شهاب المراديّ.

أخو عليّ والقاسم.
تُوُفّي بمصر.
وهو أصغر الإخْوة.

- حرف الحاء -

٢٥٠ - الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدّمشقيّ[2].

---

(١) هكذا في الأصل ولم يذكر شيئاً.

(٢) أنظر عن (الحسن بن حبيب) في:
معجم الشيوخ لابن جُميع ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٢٠١، والروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام ١/رقم و٢٥ و٣٨ و٦٣ و٩١ و١١٠ وغيره، والإكمال لابن ماكولا ٤/١١٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٣٩٦ و٣٥/٣٣٩ و٤٥/٢٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٥٩، والعبر ٢/٢٤٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٢٠٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٣، ٣٤٨، رقم ٢٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٥٥، ٢٥٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣١٧، ٤١٨، وغاية النهاية ١/٢٠٩، ٢١٠، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٠، وشذرات الذهب ٢/٣٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٩٩، ١٠٠، رقم ٤١٣.

الفقيه أبو عليّ الشّافعيّ الحصائريّ.

حدَّث بكتاب «الأُمّ» للشّافعيّ عن أصحابه.

سمع: الربيع بن سليمان المؤذّن، وبكّار بن قُتَيْبة، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وصالح بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وأبا أُمَيّة الطَّرَسُوسيّ.

وقرأ على: هارون بن موسى الأخفش.

روى عنه: عبد المنعم بن غَلْبُون، وآبن جُمَيْع، وابن المقريء، وأبو حفص بن شاهين، وتمّام الرّازيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نَصر، وعبد الرحمن بن أبي نَصْر، وخلْق سواهم.

وقال: وُلِدتُ سنة ٢٤٢.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: هو ثقة، نبيل، حافظ لمذهب الشّافعيّ.

ومات في ذي القعدة.

وقال ابن عساكر[1]: كان إمام مسجد باب الجابية.

٢٥١ - الحسن بن عليّ بن الحسن بن مُقْلَة[2].

الكاتب البارع، أخو الوزير أبي عليّ محمد.

كان أوّل مَن نقل، الطّريقة المنسوبة في الكتابة من القلم الكوفيّ، هو وأخوه الوزير على خلاف في ذلك.

تُوُفّي الحسن في ربيع الآخر، وله سبعون سنة.

ذكره ابن النّجّار فسمّى جدّه عبدالله بدل الحسن.

وكان أديباً شاعراً، وفَدَ على سيف الدّولة بن حمدان، وكتبَ له مجلّدات عديدة.

عنه: أبو الفضل بن المأمون، وأبو عبدالله الحسين النَّمريّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٩٦/٩، التهذيب ١٥٩/٤.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي بن مُقْلة) في: الأذكياء لابن الجوزي ٤٨، ومعجم الأدباء ٣١/٩، ٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/١٥، ٢٣٠ (في آخر ترجمة أخيه: محمد بن علي بن الحسن) رقم ٨٦، ومرآة الجنان ٣٢٧/٢.

مات بالشّام، فيقال نُقِل إلى بغداد.
تُوُفّي في ربيع الآخر من السّنة.

- حرف السين -

٢٥٢ - سليمان بن داود بن سليمان بن أيّوب[١].

أبو القاسم المصريّ العساكريّ، عساكر فُسطاط مصر.
سمع: الرّبيع المراديّ، وأبا غسّان مالك بن يحيى، ومحمد بن خُزَيْمَة البصري.
وثّقه أبو سعيد بن يونس وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.
روى عنه: ابن جُمَيْع.

- حرف العين -

٢٥٣ - عبدالله بن عليّ بن أحمد العبّاسيّ[٢].

الخليفة المستكفي بالله ابن المكتفي.
مات في السّجن.
وقد ذكرناه في سنة أربعٍ، سَنَةَ خلعوه وسَمَلُوه، نسأل الله العافية.

٢٥٤ - العبّاس بن أحمد بن محمد بن الفُرات[٣].

أبو الخطّاب، والد المحدِّث أبي الحسن.
كان صدراً نبيلاً أُرِيد على الوزارة فآمتنع تديُّناً.
وقد حدَّث عن: أحمد بن فَرَح المقريء، وغيره.

٢٥٥ - عليّ بن أحمد بن الوليد[٤].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن داود) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٤٠.
(٢) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٣٣٤هـ. برقم (١٣٧).
(٣) أنظر عن (العباس بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥٩ رقم ٦٦٣٩.
(٤) أنظر عن (علي بن أحمد بن الوليد) في:
مقدّمة الروض البسّام ١/٣٠ رقم ٨٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١ ورقة ٤٢٦أ.

أبو الحسن المُرّيّ الدّمشقيّ المقريء.

قرأ علي: هارون الأخفش.

وأقرأ النّاس.

وروى عنه: تمّام الرّازيّ، وغيره، وأبو بكر محمد بن أحمد السُّلَميّ الجُبْنيّ[1]. وسلامة بن الرّبيع المطرِّز.

وقد حدَّث عن: أَخْطَل بن الحَكَم. شيخ روى عن الوليد بن مسلم.

وفي سنة وفاته سمع منه تمّام.

٢٥٦ - عليّ بن بُوَيْه بن فَنّاخسْرُو بن تَمَام، بالتّخفيف، بن كوهي[2].

السّلطان عِماد الدّولة أبو الحسن الدَّيْلميّ، صاحب بلاد فارس.

أخو مُعِزّ الدّولة، ورُكْن الدّولة أبي عليّ.

كان هذا أوّل مَن ملك من بني بُوَيْه. وكان بُوَيْه صيَّاداً للسمك، ثمّ آل أمرُ بنيه إلى ملك البلاد العراقَيْن والأهواز وفارس.

ثمّ مَلَك ابن أخيه عَضُدُ الدّولة بن رُكْن الدّولة.

وكانت أيّام عِماد الدّولة ستَّ عشرة سنة، وعاش بضْعاً وخمسين سنة.

---

(١) هكذا قيّده في الأصل بضم أوله وسكون ثانيه. وقد ورد هذا الرسم: «الجُبْنيّ» بضم الجيم والباء المنقوطة من تحتها بواحدة، وتشديد النون في آخره، هذه النسبة إلى الجبن، وهو شيء يعمل من اللبن. (الأنساب ٣/١٨٤).

(٢) أنظر عن (علي بن بويه) في:
تكملة تاريخ الطبري ٨٨ - ٩٠، ٩٦، ١٠١١، ١٠٥ - ١٠٨، ١٤٨، ١٥٨، ١٦٠ - ١٦٢، ٢٠٥، ٢٢١، والعيون والحدائق ج٤ ق١/١٤ - ٢٢، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٥٠، ٥٢، ١٦٧، ١٨٩، ونشوار المحاضرة للتنوخي ١/٩٨، ١٣٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٣، ٣٤٤ و٢/٢٧٤ و٤/١١٩، ١٩٢، ١٩٣، والفرج بعد الشدّة، له ١/٩٤، ٢٣٣، ٢٣٩ و٣/٤٠٣ و٤/١٣٩، ١٦٦، ومروج الذهب ٣٦٠٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٨٧، ٢٩٢، وتاريخ مختصر الدول ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٥، ٢٥٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، ١٧٧، والهفوات النادرة ٢٢٤، والمنتظم ٦/٣٦٥، والكامل في التاريخ ٨/٢٦٤ وما بعدها، ووفيات الأعيان ٣/٣٩٩، ٤٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٨، والعبر ٢/٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٢٣، ومرآة الجنان ٢/٣٢٦، ٣٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٤، والبداية والنهاية ١١/٢٢١، ٢٢٢، والدرّة المضية ١٨٢، وشرح رقم الحلل ١١٨، واتعاظ الحنفا ٢/٧٩، و٣/٩٦، والسيف المهنّد، للعيني ١٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٩٩، ٣٠٠، وشذرات الذهب ٢/٣٤٦، ٣٤٧، وتاريخ الأزمنة ٤٩، والأعلام ٥/٧٥.

وقد ذكرنا مِن أخبارهم في الحوادث طَرَفاً صالحاً.

٢٥٧ - عليّ بن الحسين بن أحمد بن السَّفْر[١].

أبو الغُنْم[٢] الجُرَشيّ[٣] الدّمشقيّ البزّاز.

قرأ القرآن على هارون الأخفش.

وروى عن: بكّار بن قُتَيْبة، وأحمد بن عبدالله بن البَرْقيّ، ويزيد بن عبد الصّمد، وجماعة.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو سهل المقريء، وغيرهم.

ورّخه المَيْدانيّ.

وقرأ عليه محمد بن أحمد بن الجُبْنيّ[٤].

٢٥٨ - عليّ بن داود بن أحمد.

أبو الحسن الأذْرَبَيْجانيّ المؤدّب.

سكن المِزّة[٥]، وصنّف بالنَّيْرَب[٦] في شوّال سنة ثمانٍ عن: تمتام، وأبي

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين) في:
مقدّمة الروض البسام ١/٤١ رقم ٨٤ وفيه: «علي بن الحسين بن محمد»، وغاية النهاية ١/٥٣٢ رقم ٢١٩٨ و١/٥٣٣، ٢٢٠٣ وفيه: «علي بن الحسين بن الصقر أبو العباس الحرسي الدمشقي البزّاز».

(٢) هكذا في الأصل، أما في الترجمة الثانية عند ابن الجزري في غاية النهاية فكنيته: «أبو العباس».

(٣) في الترجمة الثانية عند ابن الجزري «الحرسي» بالسين المهملة، والمثبت أعلاه هو الصحيح لأنه من أبناء الغاز الجُرشيّ، فهو: علي بن الحسين بن أحمد (أو محمد) بن السفر بن ربيعة ابن الغاز الجرشي».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: والمعروف أن الجُرَشيين من أبناء الغاز استوطنوا مدينة صيدا بساحل الشام (لبنان). أنظر كتابنا: لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية ٢٢٥، ٢٢٦، طبعة جروس برس - طرابلس ١٤١٠هـ./١٩٩٠م.

(٤) تقدّم التعليق على هذه النسبة في الحاشية قبل قليل، في ترجمة «المرّي الدمشقي».

(٥) المِزّة: بالكسر ثم التشديد. قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق، بينها وبين دمشق نصف فرسخ. (معجم البلدان ٥/١٢٢).

(٦) النَّيْرَب: بالفتح ثم السكون، وفتح الراء، وباء موحّدة. قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ =

بكر بن أبي الدّنيا، وحامد بن سهل الثَّغْريّ، وجماعة.

وعنه: عِمران الخَفّاف، والمظفَّر بن أحمد المقريء، وعبد الرحمن بن عمر.

٢٥٩ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن حسن المصريّ[١].

أبو الحسن الواعظ.

بغداديّ، أقام بمصر مدّة ورجع.

سمع: أحمد بن عُبَيْد بن ناصح، وأبا إسماعيل التِّرْمِذيّ، وابن أبي العَوّام.

وبمصر: عبد الله بن أبي مريم، وأبا يزيد القراطيسيّ، ورَوْح بن الفَرَج القطّان، وطبقتهم.

وعنه: ابن المظفَّر، وابن شاهين، ومحمد بن فارس الغُوريّ، وابن دُوَسْت، ومحمد بن أحمد بن رزْقَوَيْه، وهلال الحفّار، وأبو الحسين بن بِشْران.

قال الخطيب[٢] وكان ثقة عارفاً. جمع حديث اللَّيث، وابن لَهِيعَة، وصنَّف في الزُّهد كُتُباً كثيرة. وله مجلسُ وعظ. حدَّثني الأزهريّ أنّ أبا الحسن المصريّ كان يحضر مجلسَ، وعْظه رجالٌ ونساء، فكان يجعل على وجهه بُرقعاً تخوُّفاً أن يفتتن به النّاسُ من حُسْنِ وجهه.

قال الزُّهْريّ: فَحُدِّثتُ أنّ أبا بكر النّقّاش المقريء حضر مجلسَه متخفيِّاً،

= في وسط البساتين.

وهي ترد بلفظ التثنية: «النيربَيْن» كما يقول أبو المطاع وجيه الدولة بن حمدان. (معجم البلدان ٥/٣٣٠، معجم الأدباء ٩/١٧ حاشية ٦) ومثله يقول ابن منير الطرابلسي المتوفى ٥٤٨هـ. (أنظر كتابنا: ديوان ابن منير الطرابلسي ـ ص ١٧٣ ـ طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ـ ١٩٨٦).

(١) أنظر عن (علي بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١٢/٧٥ رقم ٦٤٨٣، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٣٠٦، والمنتظم ٦/٣٦٥ رقم ٥٩٥، والفهرست لابن النديم ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٨١، ٣٨٢ رقم ٢٠٤، والعبر ٢/٢٤٧، والبداية والنهاية ١١/٢٢٢، وشذرات الذهب ٢/٣٤٧، وهدية العارفين ١/٦٧٩، ومعجم المؤلفين ٧/١٧٩.

(٢) في تاريخه.

فلمّا سمع كلامه قام قائماً وشهر نفسه وقال: أيُّها الشّيخ، القَصَصُ بعدك حرام.

قال الخطيب: مات في ذي القِعدة وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

قلتُ: عند سِبْط السِّلَفيّ جزءٌ عالٍ من حديثه.

٢٦٠ - عليّ بن حَمْشاذ بن سَخْتَوَيْه بن نصر[1].

أبو الحسن النَّيْسابوريّ المعدّل الإمام.

واسم حمْشاذ محمد.

قال الحاكم: كان من أتقن مشايخنا وأكثرهم تصنيفاً.

سمع: الحسين بن الفضل، والفضل بن محمد الشَّعْرانيّ.

وحجّ سنة سبْعٍ وسبعين، فسمع: محمد بن مَنْدَة بالرّيّ، وإبراهيم بن دَيْزِيل بهمذان، والحارث التّميميّ ببغداد، وعليّ بن عبد العزيز بمكّة، وطائفة كبيرة.

وصنَّف «المُسْنَد الكبير» في أربعمائة جزء، وعمل الأبواب في مائتين وستّين جزءاً، والتّفسير في مائتين وثلاثين جزءاً.

ومات فجأة في الحمّام يوم جمعة. ولمّا صلّينا عليه قال أبو العبّاس الأصمّ: كنتُ أقول: إذا متُّ إنّما يكون السُّوق في التّحديث لعليّ بن حَمْشاذ.

وسمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: صحِبْتُ عليَّ بن حَمْشاذ في الحَضَر والسَّفَر، فما أعلم أنّ الملائكة كتبت عليه خطيئة.

وسمعتُ أبا أحمد الحاكم يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرّواية والتّصنيف من عليّ بن حَمْشاذ.

قال: ووُلِد سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين، وتُوُفّي في شّوال.

قلت: روى عنه: ابنُ مَنْدَة، وأبو الحسن بن محمد بن الحسين العلويّ، وطائفة كبيرة.

---

(١) أنظر عن (علي بن حَمْشاذ) في:
المنتظم ٦/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٥٩٤، والعبر ٢/٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٩٨ - ٤٠٠، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٥، ٨٥٦، ومرآة الجنان ٢/٢٣٧، والبداية والنهاية ١١/٢٢٢ وفيه «ممشاد»، وطبقات الحفاظ ٣٥٨، وشذرات الذهب ٢/٣٤٨، وهدية العارفين ١/٦٧٩، ومعجم المؤلفين ٧/٨٥.

٢٦١ ـ عليّ بن محمد بن عامر[١].

أبو الحسن. إمام جامع نهاوند.

حدَّث في هذا العام عن: سعد بن محمد البيروتيّ، وإسحاق الدَّبَريّ.

وعنه: ابن لال، وعلي بن جهضم، وأبو الحسن محمد بن علي الحسَني الهمذاني، وأبو غانم مظفر بن حسين، وآخرون.

وكان واسع الرحلة عالي الهمّة.

وثّقهُ الخليلي وقال: مات بنهاوند سنة ٣٣٨.

ـ حرف القاف ـ

٢٦٢ ـ القاسم بن أبي صالح بُنْدار بن إسحاق[٢].

أبو أحمد الهمْدانيّ الأديب ابن الرّزّاز.

سمع: إبراهيم بن دَيْزِيل، وأبا حاتم الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: شعيب بن عليّ القاضي، وأحمد بن لال، وأبو زُرْعة أحمد بن الحسين الحافظ، وطائفة.

وكان صدوقاً.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٣ ـ محمد بن إبراهيم بن حُبَيْش البغداديّ المعدّل[٣].

روى عن: محمد بن شجاع البلْخيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم بن عبدالله القصّار.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأحمد بن الفَرَج بن الحَجّاج، وعبد الرحمن بن عمر الخلّال.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن عامر) في:
التدوين في أخبار قزوين ٣/٤١٤.
وسيعيده المؤلّف في وفيات السنة التالية ٣٣٩هـ. برقم (٢٨٨).

(٢) أنظر عن (القاسم بن أبي صالح) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٢١٢، ولسان الميزان ٤/٤٦٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن حبيش) في:
تاريخ بغداد ١/٤١٠ رقم ٣٩٥، والمنتظم ٦/٣٦١ رقم ٥٩٩.

وعاش ستّاً وثمانين سنة.

٢٦٤ ـ محمد بن عبدالله بن دينار[١].

أبو عبدالله النَّيْسابوريّ الزّاهد المعدّل الفقيه الحنفيّ.

سمع: السَّرِيّ بن خُزَيْمَة، ومحمد بن أَشْرس، والحسين بن الفضل، وأحمد بن سَلَمَة، وجماعة كثيرة.

وعنه: الحاكم، وقال: كان يصوم النّهار ويقوم اللّيل، ويصبر على الفَقْر. ما رأيت في مشايخ أصحاب الرأي أعبد منه. كان يحجّ ويغزو. وكان عارفاً بمذهب أبي حنيفة. خرج للحجّ فتُوُفّي غريباً ببغداد.

قال الخطيب[٢]: ثقة. تُوُفّي في غُرّة صَفَر. وسمع منه ابن شاهين. وكان قد رغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة مع صبرٍ على الفقر. وكان يأكل من عمل يده ويتصدَّق ويُؤْثِرُ على نفسه.

٢٦٥ ـ محمد بن عبدالله بن عبد الملك بن أبي دُلَيْم[٣].

أبو عبد الملك القُرْطُبيّ.

سمع: محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السّلام الخُشَنيّ، وعُبَيدالله بن يحيى، ومُطَرِّف بن قيس.

وكان منقبضاً عن الحكّام، متشبّهاً بابن وضّاح.

حدَّث عنه أهلُ الأندلس: أحمد بن القاسم التّاهَرْتيّ، وابن الباجيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

٢٦٦ ـ محمد بن المسيّب.

أبو الحسين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن دينار) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٥١، ٤٥٢، والمنتظم ٦/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٥٩٧، والعبر ٢/٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢٠٥، ومرآة الجنان ٢/٣٢٧، والجواهر المضيّة ٢/٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٠، وشذرات الذهب ٢/٣٤٨.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن عبد الملك) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٥٦، ٥٧ رقم ١٢٤٦.

عن: أبي الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج.

٢٦٧ - محمد بن يحيى بن زكريّا[1].

أبو الحسين الرّازيّ القاضي الحافظ. من كبار الأئمّة.
سمع ببغداد من: أبي شعيب الحرّانيّ.
وبالكوفة من: مُطَيَّن.
وتفقّه بابن سُرَيْج. وصنَّف في الفقه والأصول.
ومات شهيداً.

- حرف الهاء -

٢٦٨ - هارون بن عبد العزيز بن الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكّل.

أبو محمد الهاشميّ النَّحْويّ.
سكن مصر، وأملى بها عن: أبي العَيْناء، والمبرّد، وثعلب، والكُدَيْميّ.
وحدَّث في هذه السّنة.
روى عنه: جعفر بن حِنْزَابَة الوزير.

- حرف الياء -

٢٦٩ - يحيى بن محمد بن يحيى.

أبو سَلَمَة المَرْوَزِيّ.
سمع: أبا مسلم الكَجّيّ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.
ووُجِد مقتولاً في مُصَلّاه ليلة سبْعٍ وعشرين من رمضان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى بن زكريا) في:
الإرشاد للخليلي، الورقة ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٧٩ رقم ٢٠١.

سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٢٧٠ ـ أحمد بن عبدالله بن عليّ[2].

أبو الحسين[3] المصريّ النّاقد.

سمع: بكّار بن قُتَيْبة، والربيع بن سليمان، وعبدالله بن أبي مريم.

وعنه: عبد الرحمن بن النّحّاس، وجماعة.

قال ابن يونس: كان ثقة طريفاً.

تُوُفّي في صفر.

وعنه أيضاً: ابن جُمَيْع، وعليّ بن محمد الحلبيّ.

٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الطُّوسيّ الحافظ[4].

أبو محمد البلاذُرِيّ الواعظ.

قال الحاكم: كان واحد عصره في الحفظ والوعظ. كان شيخنا أبو عليّ الحافظ ومشايخنا يحضرون مجلسَه، ويفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد. ولم أرهم قطّ غمزوه في إسناده أو اسم أو حديث.

سمع: تميم بن محمد الحافظ، ومحمد بن أيّوب الرّازيّ، وعبدالله بن محمد بن شِيرُوَيْه، وجماعة كثيرة بالعراق، وخُراسان. وخرَّج صحيحاً على وضع كتاب مسلم. واستُشْهِد بالطّابران، وهي مُرَيْحَلة من نَيْسابور.

---

(١) كتب في الأصل بجانب العنوان: «٣٣٩».

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله الناقد) في:
معجم الشيوخ لابن جُميع ١٩٥، ١٩٦ رقم ١٥٠، والمنتظم ٦/١٦٧ رقم ٦٠٠.

(٣) في المنتظم «أبو الحسن»، والمثبت يتفق مع: معجم الشيوخ.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد البلاذري) في:
تذكرة الحفاظ ٣/١٠١، ١٠٢، وشذرات الذهب ٢/٣٤٩، ومعجم المؤلفين ٢/٦١.

٢٧٢ ـ أحمد بن محمد بن داود[١].

الفقيه النّسّاج النَّحْويّ الزّاهد.

قزوينيّ كبير السِّنّ[٢].

حج، وسمع بمكّة: محمد بن إسماعيل الصّائغ، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة، وحدَّث[٣].

٢٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عاصم[٤].

أبو عليّ الكرّانيّ الإصبهانيّ الحافظ.

ثقة، يفهم ويذاكر.

سمع: عبدالله بن محمد النُّعْمان، ومحمد بن إبراهيم الحيرانيّ، وعمران ابن عبد الرّحيم، وأبا بكر بن أبي عاصم، وطبقتهم.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقريء، وأبو بكر بن مَرْدُوَيْه الحفّاظ، وعليّ بن مَيْلَة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكَرّان: محلَّة بإصبهان.

قال ابن مَرْدُوَيْه: ثقة، مأمون، مُكثِر.

٢٧٤ ـ أحمد بن محمد بن فَضَالة بن غَيْلان[٥].

أبو عليّ الهَمْدانيّ الحمصيّ الصّفّار المعروف بالسُّوسيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن داود) في:
التدوين في أخبار قزوين ٢/٢٣٣ ـ ٢٣٥.

(٢) قال القزويني: كتب الكثير في كل فنّ وكان حسن التذكير، ورِعاً خاشعاً عالماً زاهداً مجاب الدعوة مُقِلّاً، وفي نسله عُلَماء ووعّاظاً وزُهّاداً كِباراً، وكان يسكن أقصى طريق الري، و. .كان آية في الزهد والعبادة.

(٣) أرّخ القزويني وفاته بسنة ٣٣٨هـ. وقيل: سنة تسع.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عاصم) في:
ذكر خبار إصبهان ١/١٠٣، ١٠٤، والأنساب ١٠/٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٢٤.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن فضالة) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ١/١٩ رقم ٣١، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد ابن المؤمّل) ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٢٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٤ رقم ٢٢٥.

سمع: أبا زُرْعَة الدّمشقيّ، ويزيد بن عبد الصّمد، وبحر بن نصر الخَوْلانيّ، والربيع بن سليمان، وبكّار بن قُتَيْبة، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وخلقاً من المصريّين والشّاميّين.

وعنه: شجاع بن محمد العسكريّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو محمد ابن النّحّاس، وتمّام الرّازيّ.

قال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة، وكانت كُتُبُه جياداً. قدِم مصر وتُوُفّي في رمضان.

٢٧٥ - أحمد بن هارون.

أبو العبّاس التّبّان الفقيه.

في رجب.

كان شيخ الحنفيّة ومفتيهم بنَيْسابور.

سمع: الفضل بن محمد الشَّعْرانيّ، وبِشْر بن موسى، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم.

٢٧٦ - إبراهيم بن أبان بن رُسْتة المَدِينيّ.

أبو إسحاق.

سمع: محمد بن الصّائغ المكّيّ، وأبا مسلم الكشّيّ، وأحمد بن يحيى ابن خالد الرَّقّيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

- حرف الجيم -

٢٧٧ - جعفر بن أبي داود حمدان بن سليمان[1].

أبو الفضل النَّيْسابوريّ المقريء، المؤدِّب. نزيل دمشق.

قرأ على: هارون الأخفش، وكان من جِلّة أصحابه.

قرأ عليه: عبدالله بن عطيّة، وأبو بكر محمد بن أحمد الجُبْنيّ، والمظفّر

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أبي داود) في: غاية النهاية ١/١٩١ رقم ٨٨١.

ابن عبدالله، ومحمد بن الحُسَيْن الدَّبِيليّ، وجماعة.
وتُوُفّي في صفر.

ـ حرف الحاء ـ

٢٧٨ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق.

أبو محمد المصريّ الجوهريّ الفقيه.
تقلَّد قضاء مصر هو وأبوه. وكان رئيساً متصوّناً، من بيت حشمة وعلم.
قال ابن يونس: كتب كثيراً وكتبتُ عنه.
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٢٧٩ ـ الحسن بن عبدالله بن عيّاش.

أبو عليّ.
رحل وسمع: محمد بن يونس الكُدَيْميّ، وعليّ بن سهل بن المغيرة.
وكان حافظاً أظنّه من أَرْدَبيل.

٢٨٠ ـ الحسن بن محمد[1].

أبو الطَّيِّب المصريّ الرّيّاش.
شيخ مُعَمَّر.
حدَّث في هذا العام عن: عبد الملك بن شعيب بن اللَّيْث. وهو آخر من حدَّث عنه.
روى عنه: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس.
وقال الحبّال: لم يكن عند النّحّاس من حديث عبد الملك بُعُلوٌّ غير حديث واحد.
وروى أيضاً عن يونس بن عبد الأعلى. وقع لي حديثه عالياً في الرابع من «الخِلَعيّات». وهو الحسن بن محمد بن إبراهيم البرمكيّ.
وذكره ابن ماكولا فقال: روى عن: أبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وابن عبد

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد الرياش) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣/٣٦٠، ٣٦١.

الحَكَم، والرّبيع الجِيزيّ، وبحر بن نصْر. وسمّى جماعة.
روى عنه ابن النّحّاس. ولم يزد.
قلتُ: وحديثه عن عبد الملك رواه ابن طاهر المقدسي، عن الحبّال، عن النّحّاس، عنه.

٢٨١ - الحسين بن أحمد بن النّاصر[١].

أبو عبدالله العلويّ الكوفيّ.
أحد وجوه السّادة. كان ورعاً، زاهداً، ثقة.
روى عن: أبيه، وإسحاق الحِمْيَرِيّ.
وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه.

٢٨٢ - الحسين بن إسماعيل الفارسيّ.
حدَّث ببخارىٰ عن: سهل بن المتوكّل.
وثّقه أبو زُرْعة أحمد الحافظ.

٢٨٣ - حفص بن عمر الأَرْدُبِيْلِيّ[٢].

الحافظ أبو القاسم.
سمع: أبا حاتم الرّازيّ، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة عبد الملك الرّياشيّ، وإبراهيم بن دَيْزِيل.
وله تصانيف وفوائد.
وكان ثقة، عارفاً.
روى عنه: أحمد بن طاهر المَيَانِجِيّ، وأحمد بن عليّ بن لال، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٧ رقم ٤٠٤٠، والمنتظم ٦/٣٦٨ رقم ٦٠٢.
(٢) أنظر عن (حفص بن عمر) في:
العبر ٢/٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٢٤٥ والعبر ٢/٢٤٩، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٠، ٨٥١، وطبقات الحفاظ ٣٥٢، وشذرات الذهب ٢/٣٤٩، ومعجم طبقات الحفاظ ٨٠ رقم ٧٩٨.

- حرف السين -

٢٨٤ - سليمان بن يزيد[1].

أبو داود القَزْوِينيّ الفاميّ.

ارتحل مع أبي الحسن القطّان إلى اليمن.

وسمع: أبا حاتم الرّازيّ، والمُنْسَجِر بن الصَّلْت، ومحمد بن ماجة، وإسحاق الدَّبَريّ.

وعنه: أبو الحسين أحمد بن فارس، وسليمان بن أحمد النّسّاج.

- حرف العين -

٢٨٥ - عبدالله بن محمد بن حمدوَيْه بن نُعَيْم بن الحَكَم الضّبّيّ.

أبو محمد النَّيْسابوريّ البيّع المؤذّن.

قال الحاكم: هو الّذي أذَّنَ ثلاثاً وستّين سنة محتسباً، وحجّ ثلاث حجج، وغزا اثنتين وعشرين غزوة. وما ترك قيام اللّيل. وأنفق على العلماء والزُّهّاد أكثر من مائة ألف.

تُوُفّي سنة تسعٍ وثلاثين.

٢٨٦ - عبد الرحمن بن سَلْمَوَيْه.

أبو بكر الرّازيّ الفقيه الشّافعيّ.

نزيل مصر.

روى عن: أبي شعيب الحرّانيّ، وغيره.

وعنه: أبو محمد النّحّاس.

قال ابن يونس: كان ثقة له حلقة بجامع مصر للعلم كتبَ الكثير عن أهلِ بلده، وغيرهم.

٢٨٧ - عليّ بن عبدالله بن يزيد بن أبي مطر المَعَافِريّ

أبو الحسن الإسكندارنيّ الفقيه.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن يزيد) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٢٢٧.

قاضي الإسكنّدرية، وله مائة سنة.

سمع: محمد بن عبدالله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم، وأحمد بن محمد بن عبد ربّه صاحب سُفْيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بن الموّاز المالكيّ.

وكانت الرحلة إليه.

سمع منه: القاضي أبو الحسن التِّلْبانيّ، ودرّس بن إسماعيل، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس، ومنير بن أحمد الحسّاب.

٢٨٨ - عليّ بن محمد بن عامر النّهاونديّ.[١].

سمع: بكر بن سهل الدِّمْياطيّ، وأحمد بن محمد بن رِشْدِين.

وعنه: ابن لال، وابن رُوزَبَة، والهمدانيّون.

٢٨٩ - عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشَّيْبانيّ البغداديّ[٢].

أبو الحسن بن الأُشْنانيّ القاضي.

سمع: أباه، ومحمد بن عيسى، بن حيّان المدائنيّ، ومحمد بن شدّاد المِسْمعيّ، وموسى بن سهل الوشّاء، وابن أبي الدُّنيا.

وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدة مع تقدُّمه، وابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، والمُعَافَى بن زكريّا، وأبو الحسين بن بِشْران، وأبو الحسن بن مخلّد وهو آخر من حدَّث عنه.

ولي القضاء بنواحي الشّام.

وقد روى حروف عاصم عن محمد بن الجَهْم السِّمَّريّ. سمعها منه أبو طاهر بن أبي هاشم، وأحمد بن نَصْر الشَّذَائيّ.

وقال الحاكم: قلت للدّارَقُطْنيّ: سمعت أبا عليّ الحافظ يوثّق عمر بن الأُشْنانيّ.

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٣٣٨هـ. برقم (٢٦١).

(٢) أنظر عن (عمر بن الحسن) في:
الفهرست لابن النديم ١٦٦، وتاريخ بغداد ١١/٢٣٦ - ٢٣٩، والأنساب ١/٢٨١، والعبر ٢/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٢٢٨، وميزان الأعتدال ٣/١٨٥، وغاية النهاية ١/٥٩٠، ولسان الميزان ٤/٢٩٠ - ٢٩٢، وشذرات الذهب ٢/٣٤٩.

فقال: بئس ما قال شيخنا أبو عليّ: دخلتُ عليه وبين يديه كتاب «الشُّفْعَة»، وفيه: عن أبي إسماعيل التِّرْمِذيّ، عن عمر أبي صالح، عن عبد العزيز بن الماجِشُون، عن مالك، عن الزُّهْريّ. فقلتُ: قطع الله يد مَن كتب هذا ومَن يُحدّث به. ما حدَّث به أبو إسماعيل ولا أبو صالح ولا ابن الماجِشُون.

قال: فما زال يُداريني حتّى أخذ الكتاب منّي وآنصرفت. فلما أصبحت دقّ غلامه الباب، فخرجتُ إليه فإذا القاضي، فما زال يتلافى ذلك بأنواعٍ من البِرّ.

ورأيت مرّةً في كتابه: عن أحمد بن سعيد الحمّال، عن قُبَيْصة، عن سُفيان بن عُبَيْدالله، عن نافع، عن ابن عمر: «نهى عن بَيْع الولاء».

وكان يكذب[1].

وقد ولي القضاء ببغداد ثلاثة أيّام، وعُزِل.

وقد حدَّث في أيّام الحربيّ إبراهيم[2] بن إسحاق سنة نيِّفٍ وثمانين. ومولده سنة ستّين ومائتين.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: سألت الدّارَقُطْنيّ عن عمر بن الأُشْنانيّ فقال: سعيد.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٩٠ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير[3].

أبو بكر بن أبي الأَصْبَغ الحرّانيّ، إمام جامع عَمْرو بن العاص، ونزيل مصر.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٣٨.

(٢) وقال الخطيب: «تحديث ابن الأشناني في حياة إبراهيم الحربي له فيه أعظم الفخر وأكبر الشرف، وفيه دليل على أنه كان في أعين الناس عظيماً، ومحلّه كان عندهم جليلاً... وهذا رجل من جِلّة الناس، ومن أصحاب الحديث المجوّدين، وأحد الحفّاظ له، وحسن المذاكرة بالأخبار، وكان قبل هذا يتولّى القضاء بنواحي الشام، ويستخلف الكفاة، ولم يخرج عن الحضرة، وتقلّد الحسبة ببغداد، وقد حدّث حديثاً كثيراً، وحمل الناس عنه قديماً وحديثاً». (تاريخ بغداد ١١/٢٣٧، ٢٣٨).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبد العزيز) في: غاية النهاية ٢/٦٨ رقم ٢٧٤٢.

قرأ القرآن على: أحمد بن هلال.

وسمع قراءة نافع من عبدالله بن عيسى عن عيسى بن مينا المدنيّ قالون.

وحدَّث، ودرس مذهب مالك.

روى عنه: أحمد بن عمر القاضي، ومحمد بن مُفَرِّج القاضي الأندلسيّ القُرْطُبيّ، وغيرهما.

تُوُفّي في شوّال. قاله الدّانيّ.

وروى عن: محمد بن سليمان المِنْقَريّ.

وعنه: منير الخشّاب، وابن النّحّاس.

وكان يروي المسائل الأسديّة، وكان قيّماً بها، عن أبي الزِّنْبَاع القطّان، عن أبي زيد بن أبي الغَمْر، عن ابن القاسم.

مات في شوّال.

٢٩١ ـ محمد بن الحافظ أحمد بن عَمْرو العَتَكيّ البزّار[١].

سمع: أبا الأحْوَص محمد بن الهيثم، وأبا علاثة المصري.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وابن جُمَيْع.

٢٩٢ ـ محمد القاهر بالله[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد العتكي) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٧٥، ٦، رقم ١٩، وتاريخ بغداد ١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٢٣٢، والمنتظم ٦/٣٦٨ رقم ٦٠٤.

(٢) أنظر عن (القاهر بالله) في:
العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣ ـ ٦، ١١ ـ ١٤، ٢٢ ـ ٢٥، ٢٧، ٢١٥، ١٥٧، ١٧٦، وتكملة تاريخ الطبري ١/٥٩ ـ ٦١، ٦٦، ٦٨، ٧٠ ـ ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٧ ـ ٨٠، ٨٢، ٨٣، ١٢٧، ١٤٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٠٦، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٧٧، ٢٧٩ و٢/٥٤، ٥٢ ـ ٥٤، ٨٣، ١٣٥، ١٧٢، ٢٥١ و٣/١٢٠، ١٩٤ ـ ١٩٧، ٣٦٥ و٤/٧٢، ١٣٧، ونشوار المحاضرة، له ٢٤٢، ٢٦١، ٢٧٧، ٢٨٣ و٢/٧٦ ـ ٧٩، ١٢١، ١٤٥، ٢٩٥ و٣/١٥٤ و٧/١٦٧، ٢٣٠، ٢٤٨ و٨/٥٢، ١٨١، ١٨٢، وولاة مصر للكندي ٢٩٨ ـ ٣٠٠، ٣٠٣، والولاة والقضاة، له ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٤٨٥، ٥٢٨، ٥٤٦، ٥٥١، ومروج الذهب ٣٢، ٧٧٠، ٢٨٧٠، ٣٣١٤ ـ ٣٤٦٥، ٣٤٩٦ ـ ٣٤٩٨، ٣٥١٥، ٣٦٢٠، ٣٦٢٦، والتنبيه والإشراف ٣٣٦، والإيجاز والإعجاز للثعالبي ٢٢، وثمار القلوب، له ٢١٠، ٥١٤، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٠، ٤٨، وتاريخ بغداد ١/٣٣٩، ٣٤٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٤٨، ٨٩، ١١٨، ١٣٩، ٢٧٢، ٢٨٦، ٢٨٧، وتاريخ الزمان ٥٣ ـ ٥٥، وتاريخ مختصر =

أمير المؤمنين أبو منصور بن المعتضد بالله أحمد بن طلحة بن المتوكّل على الله.

استُخْلِف سنة عشرين عند قتل المقتدر، وخلعوه في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وعشرين، وسُمِلت عيناه فَسَالتا. وحَبسوه مدّةً ثمّ أهملوه وسيّبوه.

ومات في هذا العام في جُمَادَى الآخرة.

وكان ربعَةً أسمراً، أصْهب الشَّعْر، طويل الأنف.

ذكرتُ من سيرته شيئاً في الحوادث.

٢٩٣ - محمد بن إبراهيم بن حَمْدَوَيْه البخاريّ الفرائضيّ الحسّاب.

روى عن: صالح جَزَرَة، وموسى بن أفلح.

٢٩٤ - محمد بن بكر بن العوّام.

أبو بكر الشَّيْبانيّ المصريّ.

روى عن: أبي يزيد القراطيسيّ، وبكر بن سهل.

وتُوُفّي في رجب.

٢٩٥ - محمد بن حاتم بن خُزَيْمَة[1].

= الدول ١٥٧ - ١٦١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤١ - ٢٤٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٨، ١٦٠ - ١٦٢، ١٦٦، والهفوات النادرة ٢٠٨، ٢٢١، والمنتظم ٦/٣٦٨، رقم ٦٠٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٦٤، وزبدة الحلب ١/٩٧، ١٠٤، والكامل في التاريخ ٨/٢٤٤ وما بعدها، النبراس ١١٣، وتحفة الوزراء ١١٧، ١٢٤، والوزراء للصابي ١٥٩، ٣٨٦، والفخري ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٧، ١٧١ - ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٥ ١٥/٩٨ - ١٠٣ رقم ٥٧، والعبر ٢/٢٥٠، ٢٥١، ودول الإسلام ١/١٩٤، ١٩٥، ٢١١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٦، ٧، ، ٧٩، ٨٠. ونهاية الأرب ٢٣/١٠٥ - ١٢١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٦، ونكت الهميان ٢٣٦، ٢٣٧، والوافي بالوفيات ٢/٣٤، ٣٥، والبداية والنهاية ١١/١٧٠، ١٧١، ١٧٨، ٢٢٣، ومرآة الجنان ٢/٢٧١، ٢٧٩، وشرح رقم الحلل ١٠٦، ١١٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٩١ - ٣٩٦، واتعاظ الحنفا ١/١٣٧، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٣، ٣٠٤، وتاريخ الخلفاء ٣٨٦ - ٣٩٠، وشذرات الذهب ٢/٣٤٩، ٣٥٠، وتاريخ الأزمنة ٤٧، والأعلام ٦/٢١٠، وأخبار الدول ١٦٧، ١٦٨.

(١) أنظر عن (محمد بن حاتم) في:
المغني في الضعفاء ٢/٥٦٣، وميزان الاعتدال ٣/٥٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٠، ٣٨١ رقم ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢/٣١٥، ولسان الميزان ٥/١١٠.

أبو جعفر الأسامي الكَشّيّ المُعَمَّر. من ولد أُسامة بن زيد الحُباب.

قال الحاكم: قدِم علينا سنة تسعٍ وثلاثين ليحُجّ، فحدَّثنا عن: عَبْد بن حُمَيْد، والفتح بن عَمْرو. وذكر أنّه ابن مائة وثمان سنِين. وعرضتُ كُتُبُه على شيخنا أبي بكر الصِّبْغيّ، فأمرنا بالسّماع منه.

تُوُفّي بهمَدَان في شوّال من السّنة.

وقال ابن الصّلاح في النّوع السّتّين: روينا عن الحاكم أنّه قال: لمّا قدِم علينا محمد بن حاتم وحدَّث عن عبدٍ سألته عن مولده، فقال: سنة ستّين ومائتين.

قلتُ: فظهر كذِبُه.

٢٩٦ ـ محمد بن الحسين بن عليّ أبو الحسين بن محمد بن أبي مُعَاذ البلْخيّ.

أبو جعفر.

٢٩٧ ـ محمد بن طالب بن عليّ.

أبو الحسين النَّسَفيّ الفقيه، إمام الشّافعيّة بتلك الدّيار.

كان فقيهاً عارفاً باختلاف العلماء. نقيّ الحديث، صحيحه. ما كتبَ إلاّ عن الثّقات.

وكذا قال جعفر المستغفريّ.

سمع: علي بن عبد العزيز بمكّة، وموسى بن هارون، وطائفة.

تُوُفّي في رجب بنسَف.

٢٩٨ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[1].

أبو عبدالله الإصبهانيّ الصّفّار.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٧١، والأنساب ٨/٧٤، ٧٥، والمنتظم ٦/٣٦٨ رقم ٦٠٥، واللباب ٢/٥٧، والعبر ٢/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٢٤٨، والوافي بالوفيات ٣/٤١٦، ومرآة الجنان ٢/٣٢٨، والبداية والنهاية ١١/٢٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٧٨، ١٧٩، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٤، وشذرات الذهب ٢/٣٤٩، وهدية العارفين ٢/٣٩، ومعجم المؤلفين ١٠/١٩٥.

قال الحاكم: هو محدِّث عصره. وكان مُجاب الدَّعوة، لم يرفع رأسَه إلى السّماء، كما بلغنا، نيّفاً وأربعين سنة.

سمع ببلده: أحمد بن عصام، وأَسِيْد بن عاصم، وأحمد بن رُسْتُم، وعُبَيداً الغزّالَ، وجماعة في سنة ثلاثٍ وستّين ومائتين.

وبفارس: أحمد بن مهران بن خالد.

وببغداد: أحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسِيّ، ومحمد بن الفَرَج الأزرق.

والتّصانيف من: أبي بكر بن أبي الدّنيا.

وبمكّة: عليّ بن عبد العزيز، وجماعة.

وصنَّف في الزُّهْديّات.

وورد نَيْسابور قبل الثّلاثمائة فسكنها. وكان قد سمع «المُسْنَد» من عبدالله ابن أحمد بن حنبل. وكتب مصنّفات إسماعيل القاضي.

وصحِب العُبّاد، ورحل إلى الحَسَن بن سُفيان. وحصَّل «المُسْنَد» ومصنَّفات ابن أبي شَيْبَة.

قال الحاكم: كان ورّاقه أبو العبّاس المصريّ خانه وآختزلَ عيونَ كُتُبه، وأكثر من خمسمائة جزء من أُصوله، فكان يجامله أبو عبدالله جاهداً في استرجاعها منه، فلم ينجع فيه شيء.

وكان كبير المحلّ في الصَّنعة، فذهبَ عِلمه بدُعاء الشّيخ عليه.

روى عنه: أبو عليّ الحافظ، وأكثر مشايخنا.

وتُوُفّي في ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاثين، وله ثمانٍ وتسعون سنة.

قلت: روى عنه الحاكم بن البيِّع، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ، ومحمد ابن موسى الصَّيْرفيّ، وأبو الحسين الحَجّاجيّ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون.

٢٩٩ - محمد بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير اللَّيْثيّ[1].

مولاهم القُرْطُبيّ القاضي أبو عبدالله بن أبي عيسى.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن يحيى) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٥٨، ٥٩ رقم ١٢٥٣، وجذوة المقتبس ٦٣ رقم ٨٢، وبغية الملتمس ٨٨ رقم ١٦٢، وقضاة قرطبة للخشني ٢٣٣ - ٢٣٦.

سمع من: عمّ أبيه عُبَيدالله، وأحمد بن خالد، ومحمد بن لُبَابة، وحج، فسمع: محمد بن إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن عَمْرو العُقَيْليّ.

وقيل: لم يكن في قضاة الأندلس أكثر شِعْراً منه.

وكان فصيحاً مفوَّهاً، صارماً في القضاء.

وسمع أيضاً بمصر من: محمد بن محمد الباهليّ، وابن زَبّان.

وكان حافظاً للفقه، جامعاً للسُّنَن. ولي قضاء الجماعة للنّاصر.

٣٠٠ ـ محمد بن عَمْرو بن البَخْتَرِيّ بن مُدْرِك البغداديّ[١].

أبو جعفر الرّزّاز.

وُلِد سنة إحدى وخمسين ومائتين.

وسمع: سعْدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، ومحمد بن عُبَيْدالله بن المنادي، وعبّاس بن محمد الدُّوريّ، وطبقتهم.

وآنتخَبَ عليه عمر البَغَوِيّ.

قال الحاكم: كان ثقة مأموناً.

وقال الخطيب[٢]: كان ثقة ثبتاً.

روى عنه: ابن رزْقَوَيْه، وأبو الحسين بن بِشْران، وهلال الحفّار، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو نصر بن حَسْنُون النَّرْسيّ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، وخلْق سواهم.

آخر من روى حديثه بعُلُوّ ابن شاتيل، ونصرالله القزّاز.

٣٠١ ـ محمد بن محمد بن طَرْخَان بن أَوْزَلَغ[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمرو) في:
تاريخ بغداد ١٣٢/٣، والأنساب ١٠٧/٦، ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٥، ٣٨٦ رقم ٢٠٨، ودول الإسلام ٢١١/١، والعبر ٢٥١/٢، والوافي بالوفيات ٢٩١/٤، وشذرات الذهب ٣٥٠/٢.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (الفارابي) في:
الفهرست لابن النديم ٣٦٨، وطبقات الأمم لصاعد ٥٣، ٥٤، وتاريخ الحكماء للقفطي ٢٧٧ ـ ٢٨٠، وطبقات الأطباء لابن جلجل ٦٠٣ ـ ٦٠٩، والكامل في التاريخ ٤٩١/٨، ووفيات الأعيان ١٥٣/٥ ـ ١٥٧، وعيون الأنباء ١٣٤/٢، وتاريخ حكماء الإسلام ٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٩٩/٢، ودول الإسلام ٢١١/١، وسير أعلام النبلاء ٤١٦/١٥ ـ ٤١٨ رقم

أبو نصْر التُّرْكيّ الفارابيّ الحكيم. صاحب الفلسفة.

كـان بارعـاً في الكلام والمنـطق والموسيقى. ولـه تصانيف مشهـورة، مَنْ آبتغَى الهُدى منها أضلّهُ الله.

وبكُتُبه تخرَّج أبو عليّ بن سينا.

قدِم أبو نصْر بغداد، فأتقنَ بها اللُّغـة، وأدرك بها مَتَّى بن يـونس الفيلسوف المنطقيّ، فأخذ عنه.

وسـار إلى حرّان فلزِم يـوحنّا بن جَيْـلان النَّصْرانيّ فـأخذ عنـه، وسـار إلى دمشق، وإلى مصر، ثمّ رجع إلى دمشق. وكان مفرطاً في الذّكاء.

وقيـل إنّه دخـل بدمشق على سيف الـدَّولة بن حمـدان وهو بـزِيّ التُّرْك ـ وكان ذلِك زِيُّه دائماً. وكـان يَعْرِف فيمـا زعموا، سبعين لسـاناً. وكـان أبوه قـائد جيش فيما بَلَغَنا ـ فقعد في الصَّدْر وأخذ يتكلَّم مع علمـاء المجلس في كلّ فنّ، ولم يزل كلامه يعلُو وكلامهم يسفـل حتّى صمت الكُلّ. ثمّ إنّـه خلا به، فإذا بـه أبـرع من يوجـد في لِعب العُود. فـأخرج عـوداً من خـريـطة، وركّبـه ولعِب بـه، فضحـك كلّ من في المجلس طـرباً. ثمّ غيّـر تركيبَـه وحـرّكـه فنـام كـلُّ من في المجلس، حتّى البوّاب، فتركهم وراح.

ويقال: إنّ القانون هو أوّل من أخترعه.

وكـان منفرداً لا يُعـاشِر أحـداً. وكان يقعـد بدمشق في المـواضع النَّـزِهَة، ويُصنّف ويُشغل. وقَلَّما بيّض من تصانيفه.

وسألوه: مَن أعلم أنتَ أو أرِسطو؟

فقال: لو أدركته لكنتُ أكبر تلاميذه.

وقد ذكر أبو العبّاس أحمد بن أبي أُصَيْبَعة في ترجمة أبي نصر[1]: له شِعراً جيّداً، وأدعية مليحة على إصطلاح الفلاسفة وعباراتهم. وسَرد أسماء مصنَّفاتـه،

= ٢٣١، والعبـر ٢/٢٥١، وتاريـخ ابن الوردي ١/٢٨٤، ٢٨٥، والـوافي بالـوفيـات ١/١٠٦ ـ ١١٣، ومـرآة الجنان ٢/٣٢٨ ـ ٣٣١، والبـداية والنهـاية ١١/٢٢٤، والسيف المهنّـد، لبـدر الـدين العيني ٧٨، ٧٩، وشذرات الـذهب ٢/٣٥٠ ـ ٣٥٤، وكشف الـظنـون ٥٢ وغيـرهـا، وهـديـة العـارفين ٢/٣٩، وديـوان الإسـلام ٣/٤١٥ ـ ٤١٧ رقم ١٦١٥، ومفتـاح السعـادة ١/٢٥٩، والأعلام ٧/٢٠، ومعجم المؤلفين ١١/١٩٤.

(١) في: عيون الأنباء ٢/١٣٤.

وهي كثيرة منها: مقالة في إثبات الكيمياء والرّدّ على مُبْطِلها.
وكلّ مصنَّفاته في الرّياضيّ والإلٰهيّ.
وكان زاهداً كزُهْد الفلاسفة، لا يحتفل بملبسٍ ولا مسكن. أجرى عليه سيف الدّولة كلّ يوم أربعة دراهم.
وبدمشق تُوُفّي، وصلّى عليه سيف الدّولة.
وعاش نحواً من ثمانين سنة. ومات في رجب، ودُفِن بمقبرة باب الصّغير.

٣٠٢ - محمد بن مروان بن رُزَيْق[1].

أبو عبدالله البَطَلْيُوسيّ.
سمع ببلده من: منذر بن حزْم، ومحمد بن سُوَيْد.
ورحل، فأكثر عن: البَغَوِيّ، وابن أبي داود، وابن زبّان المصريّ.
حدَّث بقُرْطُبة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن مروان) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٥٧، ٥٨ رقم ١٢٥١.

سنة أربعين وثلاثمائة[3]

ـ حرف الألف ـ

٣٠٣ ـ أحمد بن إسحاق بن سليمان بن عَبْدُوَيْه.

أبو نصر العَبْدويّ النَّسائيّ الرّئيس.

سمع: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، والسَّرِيّ بن خُزَيْمَة، وطبقتهما. وقد سمع منه الحاكم حكايات، وقال: امتنع من التَّحديث.

٣٠٤ ـ أحمد بن سعد بن عبد الرّحيم.

أبو نصر الشّاشيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٣٠٥ ـ أحمد بن محمد بن زياد بن بِشْر بن دِرْهَم العَنَزِيّ[2].

الإمام أبو سعيد ابن الأعرابيّ البصْريّ. نزيل مكّة.

سمع: الحسن بن محمد بن الصّبّاح الزَّعْفرانيّ، وسعْدان بن نصْر،

---

(١) كتب في الأصل بجانب العنوان: «سنة ٣٤٠».

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن زياد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٥٩، ١٦٠ رقم ١٠٧، وطبقات الصوفية للسلمي ٤٢٧ ـ ٤٣٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٧٥، ٣٧٦، والرسالة القشيرية ٢٨، وجذوة المقتبس ٤٠، وبغية الملتمس ٢/٥٤، والمنتظم ٦/٣٧١، والتقييد لابن النقطة ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٨٤، ودول الإسلام ١/٢١١، والعبر ٢/٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٧ ـ ٤١٢ رقم ٢٢٩، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٢، ٨٥٣، والبداية والنهاية ١١/٢٢٦، ومرآة الجنان ٢/٣٣١، وطبقات الأولياء ٧٧، ٧٨، ولسان الميزان ١/٣٠٨، ٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٦، ٣٠٧، وشذرات الذهب ٢/٣٥٤، ٣٥٥، وهدية العارفين ١/٦٢، وديوان الإسلام ١/١٨٠ رقم ٢٦٦، والرسالة المستطرفة ١٠٢، ومعجم المؤلفين ٢/١٠٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٥٩ رقم ٧٩٩، والأعلام ١/٢٠٨، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٣٧، ونتائج الأفكار القدسية ١/٢٠١.

وعبدالله بن أيّوب المُخَرِّميّ، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، وأبا جعفر بن المنادي.

وجمع وصنَّف وطال عمره.

روى عنه: أبو بكر بن المقريء، وابن مَنْدَة، وعبدالله بن يوسف، وعبدالله بن محمد القطّان الدّمشقيّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع، وعبد الرحمن ابن عمر بن النّحّاس، ومحمد بن أحمد بن مُفَرِّج القُرْطُبيّ، وعبد الوهّاب بن منير، وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسيّ، وصَدَقة بن محمد بن الدّلم الدّمشقي، وخلق كثير من الحُجّاج.

وكان شيخ الحرم في وقته سَنَداً وعلماً وزُهداً وعبادة «وتسليكا». فإنّه صَحِب الجُنَيْد، وعَمْرو بن عثمان المكّيّ، وأبا أحمد القلانِسيّ، وأبا الحسين النُّوريّ.

وجمع كتاب «طبقات النُّسَّاك»، وكتاب «تاريخ البصرة».

وما أحسن ما قال في «طبقات النُّسّاك» في ترجمة النّوريّ أنّه مات وهم عنده يتكلّمون في شيءٍ سُكُوتهم عنه أَوْلَى، لأنّه شيء يتكهَّنون فيه ويتعسّفون بظُنونهم. فإذا كان أولئك كذلك، فكيف بمَن حدَّث بعدهم؟

إلى أن قال ابن الأعرابيّ: وإنّما كانوا يقولون جمعٌ، وصورة الجمع عند كلّ واحدٍ بخلافها عند الآخر. وكذلك صعدة الفناء. فكانوا يتّفقون في الأسماء ويختلفون في معناها. لأنّ ما تحت الاسم غير محصور، لأنّها من المعارف، وكذلك علم المعرفة غير محصور، ولا نهاية له، ولا لوجوده، ولا لذوقه..

إلى أن قال: فإذا سمعتَ الرجل يسأل عن الجمع أو الفناء أو يجيب فيهما، فآعلم أنّه فارغ ليس مِن أهلها. لأنّ أهلها لا يسألون عنها، لعلمهم بأنّها لا تُدرك وصفاً.

وكذلك المجيب فيها إن كان مِن أهلها علم أنّ السّائل عنها ليس مِن أهلها، فمحالٌ إجابته، كما هو مُحال سؤآل مَن أهلها. فإذا رأيتَ سائلاً عن ذلك فآعلم فراغه وعامّيّته.

قلت: وصنَّف في شرف الفقر، وفي التّصوّف. وكان ثقة ثبتاً.

ومن كلامه: أخسَر الخاسرين مَن أبرز للنّاس صالح أعماله، وبارز بالقبيح مَن هو أقرب إليه من حبل الوريد.

وقال السُّلَميّ[1]: سمعتُ أبا بكر محمد بن عبدالله الرّازيّ: سمعتُ ابن الأعرابيّ يقول: إنّ الله طيّبَ الدّنيا للعارفين بالخروج منها، وطيّب الجنّة لأهلها بالخلود فيها.

وسمعته يقول: ثبتَ الوعْد والوعيد عن الله تعالى. فإذا كان الوعْد قبل الوعيد فالوعيد تهديد، وإذا كان الوعيد قبل الوعد فالوعيد منسوخ. وإذا كان معاً، فالغَلَبة والثّبات للوعد، لأنّ الوعد حقّ العبد، والوعيد حقّ اللهِ والكريم يتغافل عن حقّه[2].

وقال السّلَميّ[3]: سمعتُ محمد بن الحَسَن الخشّاب: سمعت [ابن][4] الأعرابيّ يقول: المعرفة كلّها الأعتراف بالجهل، والتّصوّف كلّه ترك الفُضول، والزُّهد كلّه أخذ ما لابُدّ منه[5]، والمعاملة كلّها استعمال الأَوْلى بالأَوْلى[6]، والرّضا كلّه تَرْك الاعتراض، والعافية كلّها سقوط التّكلُّف بلا تكلُّف.

وذكر أبو عمر الطَّلِمَنْكيّ، عن شيخه أبي عبد الرحمن بن مُفَرِّج قال: لقيت بمكّة أبا سعيد ابن الأعرابيّ العَنَزيّ، وتُوُفّي يوم السّابع والعشرين من ذي القعدة سنة أربعين[7]، وصلّينا عليه. ومولده سنة ستّ وأربعين ومائتين.

وقال عبدالله بن يوسف بن باموَيْه: حضرت موته في ذي القعدة سنة أربعين.

آخر مَن روى لنا حديث ابن الأعرابيّ بعُلُوّ: محمد بن أبي العزّ في «الخِلَعيّات».

---

(١) في طبقات الصوفية ٤٢٨ رقم ٢.
(٢) المصدر نفسه ٤٢٩ رقم ٩.
(٣) في طبقات الصوفية ٤٢٨ رقم ٤.
(٤) الإضافة من: طبقات الصوفية.
(٥) زاد في الطبقات: «وإسقاط ما بقي».
(٦) زاد في الطبقات: «من العلم، والتوكل كلّه طرح الكَنف».
(٧) وقال السلمي: توفي سنة ٣٤١هـ. وكان ثقة.

٣٠٦ - أحمد بن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن مهران.

أبو الحسن الإسماعيليّ النَّيْسابوريّ العدْل.

سمع: أباه، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ.

وعنه: الحاكم.

٣٠٧ - أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران.

أبو سعيد الثَّقفيّ النَّيْسابوريّ الزّاهد العابد، نسيب أبي العبّاس السّرّاج.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشيّ، وأبا مسلم الكَجّيّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن أيّوب الرّازيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، والحاكم أبو عبدالله، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان، وقد شاخ.

٣٠٨ - إبراهيم بن أحمد[1].

أبو إسحاق المَرْوَزِيّ، الشّافعيّ. شيخ المذهب، وشيخ أبي زيد المَرْوَزِيّ الزّاهد.

أحد أعلام المذهب.

أقام ببغداد مدّة طويلة يُفْتي ويدرّس. وأنجب من أصحابه خلقٌ كثير. شرح المذهب ولخّصه.

وتفقّه على أبي العبّاس بن سُرَيْج. وصنَّف كُتُباً كثيرة، وآنتهت إليه رئاسة المذهب بعد ابن سُرَيْج.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد) في:
الفهرست لابن النديم ١/٢١٢، وتاريخ بغداد ٦/١١، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٦٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢، ووفيات الأعيان ١/٢٦، ٢٧، ومعجم البلدان ٥/١١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٩، والعبر ٢/٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٢٤٠، ودول الإسلام ١/٢١١، ومرآة الجنان ٢/٣٣١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/رقم ١٠١٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٠٦، ١٠٧، رقم ٥١، وشذرات الذهب ٢/٣٥٥، ٣٥٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٩، وكشف الظنون ١٦٣٥، والأعلام ١/٢١، ومعجم المؤلّفين ١/٣، وهدية العارفين ١/٦، وروضات الجنات ١/١٦٩، وديوان الإسلام ٤/٢١٠، ٢١١، رقم ١٩٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٧.

وانتقل في آخر عمره إلى مصر. وإليه يُنْسَبُ درب المَرْوَزِيّ الّذي في قطيعة الرّبيع.

ومن جملة أصحابه أبو حامد أحمد بن بِشْر المَرْوَرُّوذِيّ عالِم أهلِ البصرة ومفتيهم وصاحب المصنَّفات المُتَوَفَّى سنة ٣٦٢، وسيأتي.

تُوُفّي أبو إسحاق بمصر في تاسع رجب، وقيل: في حادي عشره من السّنة، ودُفِن عند ضريح الشّافعيّ رحمه الله.

٣٠٩ - أسباط بن إبراهيم المدينيّ المعدّل.

روى عن: أحمد بن خشْنام، وإبراهيم بن سعْدان، وابن أبي عاصم.

روى عنه مثل ابن مَنْدَة.

٣١٠ - إسحاق بن إبراهيم بن زيد بن سَلَمَة[1].

أبو عثمان التَّيْميّ الإصبهانيّ المعدّل.

ثقة مأمون، سمع: عِمران بن عبد الرّحيم، وإسماعيل بن بحر سمعان، ومُطَيَّناً، وعبدالله بن محمد بن النُّعمان.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الحسن بن مَيْلَة، وجماعة.

- حرف الحاء -

٣١١ - الحسن بن يوسف بن مُلَيْح الطّرائفيّ المصريّ[2].

تُوُفّي في رجب.

سمع: بحر بن نصر الخَوْلانيّ، ويزيد بن سِنان البصْريّ، وغير واحد.

وهو ثقة إن شاء الله.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وابن مَنْدَة، وعبد الرحمن بن النّحّاس.

٣١٢ - الحسين بن الحسن بن أيّوب[3].

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/ ٢٢٠.

(٢) أنظر عن (الحسن بن يوسف) في:
الأنساب ٨/ ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤١٨، ٤١٩ رقم ٢٣٢، ولسان الميزان ٢/ ٢٦٠.

(٣) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
العبر ٢/ ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٨٢، وطبقات الشافعية الكبرى =

أبو عبدالله الطُّوسيّ الأديب.
كان من كبار المحدّثين وثقاتهم.

رحل إلى أبي حاتم فأقام عليه مدّة، وجاور فسمع مُسْنَد أبي يحيى بن أبي مَسَرّة منه، وكُتبَ أبي عُبَيْد مِن عليّ البَغَوِيّ.
وقال: سمعتُ ابن أبي مَسَرَّة يقول: أنا أُفتي بمكّة منذ سبعين سنة.

روى عنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكيّ، وأبو الحسين الحَجّاجيّ، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو عليّ الرُّوذَبَارِيّ، وآخرون.

٣١٣ - الحسين بن صَفْوان بن إسحاق بن إبراهيم[1].
أبو عليّ البَرْذَعيّ.
سمع: أبا بكر بن أبي الدّنيا، ومحمد بن شدّاد المِسْمَعيّ، ومحمد بن الفَرَج الأزرق، والبِرْتيّ.
تُوُفّي في شعبان.
قال الخطيب: كان صدوقاً رحمه الله تعالى.

- حرف السين -

٣١٤ - سليمان بن محمد بن سليمان بن خالد العَبْديّ النَّيْسابوريّ المَيْدانيّ.
سمّعه أبوه من: محمد بن يحيى الذُّهْليّ، ويحيى بن الذُّهْليّ.
وكانت سماعاته عند ابن أخته.

قال الحاكم: فقصدناه غير مرّة فلم يُخرج سماعَه لنا، وقال هو رجل أمّيٌ لا يليق به التَّحديث. ثمّ وجدنا مجالس ليحيى بن الذُّهْليّ، فقرأناها عليه.

= للسبكي ٣/٢٧١، وشذرات الذهب ٢/٣٥٦.
(١) أنظر عن (الحسين بن صفوان) في:
تاريخ بغداد ٨/٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٤٢ رقم ٢٥٢، والعبر ٢/٢٥٣، وشذرات الذهب ٢/٣٥٦، ٣٥٧.

- حرف العين -

٣١٥ - عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل[١].

أبو محمد الحارثيّ الكَلاَبَاذيّ البخاريّ الفقيه، شيخ الحنفيّة بما وراء النَّهر، ويُعرف بعبدالله الأستاذ.

كان كبير الشّأن كثير الحديث، إماماً في الفقه.

روى عن: عُبَيدالله بن واصل، وعبد الصّمد بن الفضل، وحمدان بن ذي النُّون، وأحمد بن الضَّوْء، وأبي الموجِّه المَرْوَزِيّ، ومحمد بن عليّ الصّائغ المكّيّ، وموسى بن هارون الحافظ، وخالد بن تمام الأسدي، والفضل بن محمد الشَّعْرانيّ، وأبي بكر بن أبي عبدالله بن أبي حفص الكبير، وأبي مَعْشَر حَمْدَوَيْه بن خطّاب، وعِمران بن فرينام، ومحمد بن اللَّيْث السَّرْخَسيّ، وأبي هَمّام محمد بن خَلَف النَّسَفيّ.

وعاش ثمانين سنة أو أكثر.

وصنَّف كتاب «الكشف عن وهم الطّائفة الظّالمة أبا حنيفة».

وعنه: أبو الطَّيّب عبدالله بن محمد، ومحمد بن الحسن بن منصور النَّيْسابوريّان، وأحمد بن محمد بن يعقوب الفارسيّ، وطائفة.

ومِن القُدماء: أبو العبّاس بن عُقْدَة.

ومِن المتأخّرين: أبو عبدالله بن مَنْدَة. وكان حسنُ الرّأي فيه.

قال حمزة السَّهْميّ: سألت عنه أبا زُرْعة أحمد بن الحسين الرّازيّ فقال: ضعيف[٢].

وقال الحاكم: هو صاحب عجائب عن الثّقات.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن يعقوب) في: تاريخ بغداد ١٠/١٢٦، ١٢٧، والأنساب ١/٢١٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٤١ رقم ٢١١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٩، ودول الإسلام ١/٢١١، والعبر ٢/٢٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٢٣٦، وميزان الاعتدال ٢/٤٩٦، ٤٩٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٦٨، والجواهر المضيّة ١/٢٨٩، ٢٩٠، ومرآة الجنان ٢/٣٣١، ٣٣٢، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٢، ٢٣، ولسان الميزان ٣/٣٤٨، ٣٤٩، وشذرات الذهب ٢/٣٥٧، وكشف الظنون ١٤٨٥، ١٨٣٧، وهدية العارفين ١/٤٤٥، ومعجم المؤلفين ٦/١٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٢٧.

وقال الخطيب[1]: لا يُحتجّ به. وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين، وتُوُفّي في شوّال.

قلت: وقد جَمع «مُسْنَد أبي حنيفة».

٣١٦ - عبد الرحمن بن إسحاق النَّهاوَنْدِيّ[2].

أبو القاسم الزّجّاجيّ النَّحْويّ، صاحب «الجُمَل».

أصله من صْيمر، نزل بغداد ولزِم أبا إسحاق الزّجّاج حتّى برعَ في النَّحْو.

ثمّ نزل حلب، ثمّ دمشق.

وأملى عن: محمد بن العبّاس اليَزِيديّ، وعليّ بن سُليمان الأخفش، وابن دُرَيْد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عليّ الحلبيّ، وأبو محمد بن أبي نصر التّميميّ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأحمد بن محمد بن سرّام[3] النَّحْويّ.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي بطبريّة في رمضان سنة أربعين[4]. وبَلَغَنا أنّه صنَّف «الجُمَل» بمكّة. وكان إذا فرغ البابَ طاف به أسبوعاً، ودعا بالمغفرة. وللنُّحاة عليه في هذا الكتاب مُؤآخذات معروفة، وقد آنتفع به خلقٌ من المشارقة والمغاربة.

٣١٧ - عليّ بن محمد بن أحمد بن أبي العوّام الرّياحيّ[5].

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسحاق) في:
الفهرست لابن النديم ١/٨٠، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٢٩، ونزهة الألبّاء ٢١١، والأنساب ٦/٢٥٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٩/٤٣٢أ، ٤٣٢ب، وإنباه الرواة ٢/١٦٠، ١٦١، والكامل في التاريخ ٨/٤٩١، ووفيات الأعيان ٣/١٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠٥، والعبر ٢/٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٢٦٨، ومرآة الجنان ٢/٣٣٢، ٣٣٣، والبداية والنهاية ١١/٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٢، ٣٠٣، وبغية الوعاة ٢/٧٧، رقم ١٤٧٩، وشذرات الذهب ٢/٣٥٧، وهدية العارفين ١/٥١٣، وديوان الإسلام ٢/٣٨٤ رقم ١٠٥٩، وكشف الظنون ٤٨، ٢١٠، ٦٠٣، وغيرها، وروضات الجنات ٤٢٥، والأعلام ٣/٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٥/١٢٤.

(٣) هكذا في الأصل وإنباه الرواة ١/١٠٤، وفي سير أعلام النبلاء ١٥/٤٧٦ «شرّام».

(٤) تاريخ دمشق ٩/٤٣٢ب، وذكره ابن الأثير في وفيات سنة ٣٣٩هـ. وقال: وقيل: ٣٤٠هـ.

(٥) أنظر عن (علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٧٦ رقم ٦٤٨٥.

سمع: أباه.
وعنه: أبو حفص بن شاهين، والكَتّانيّ.
وثّقه الخطيب.

ـ حرف القاف ـ

٣١٨ ـ القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن واضح[1].

أبو محمد الأندلسيّ القُرْطُبيّ. مولى الوليد بن عبد الملك الأمويّ البَيّانيّ. وبيّانة محلّة من قُرْطُبة.

هذا مُسْنَد العصر بالأندلس وحافظها ومحدّثها الّذي مَن أخذَ عنه فقد آستراح من الرّحلة. فإنّه سمع: بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وأَصْبَغ بن خليل، ومحمد بن عبد السّلام الخُشَنيّ.

ورحل إلى المشرق سنة ٢٧٤، وهو ابن بضعٍ وعشرين سنة، فسمع: محمد بن إسماعيل الصّائغ، وجماعة بمكّة.

وأبا محمد بن قُتَيْبة، ومحمد بن الجَهْم السَّمْريّ، والكُدَيْميّ، وجعفر بن محمد بن شاكر، والحارث بن أبي أسامة، وأبا بكر بن أبي الدّنيا، وأبا إسماعيل التِّرْمِذيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة وسمع منه تاريخه، وإسماعيل القاضي، ونحوهم ببغداد.

وإبراهيم بن أبي العَيْش القاضي، وإبراهيم بن عبدالله العَبْسيّ القصّار صاحب وَكِيع.

وكان رفيقه في الرحلة محمد بن عبد الملك بن أَيْمن.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن أصبغ) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضي ١/٣٦٤ ـ ٣٦٧، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٤١، وجذوة المقتبس للحميدي ٣١١، ٣١٢، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٤٧، ٤٤٨، ومعجم الأدباء لياقوت ١٦/٢٣٦، ٢٣٧، وقضاة قرطبة للخشني ٣٦، ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٧٢ ـ ٤٧٤ رقم ٢٦٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٣ ـ ٨٥٥، والعبر ٢/٢٥٤، ٢٥٥، ومرآة الجنان ٢/٣٣٣، والديباج المذهب ٢٢٢، ولسان الميزان ٤/٤٥٨، وطبقات الحفاظ ٣٥٢، وبغية الوعاة ٢/٣٧٥، وشذرات الذهب ٢/٣٥٧، ونسيم الرياض ٢/٣٨٠، وعنوان الدراية ٣٦٥، والتاج المكلّل ٢٨٦، وديوان الإسلام ١/٢٠٠ رقم ٣٠٣، ونفح الطيب ٢/٤٧، والأعلام ٥/١٧٣، ومعجم المؤلفين ٨/٩٥، ومعجم طبقات الحفاظ ١٤١ رقم ٨٠٠.

وصنَّف كتاب «السُّنَن» على وضع «سُنَن أبي داود» لكونه فاته السّماع منه. وصنف «مُسْنَد مالك»، وكتاب «بِرّ الوالدين»، وغير ذلك.

وكان بصيراً بالحديث والرجال، نبيلاً في النَّحْو والغريب والشِّعْر، مشاوَراً في الأحكام.

وُلِد في ذي الحجّة سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين، وكان ممتَّعاً بذهنه، لا يُنكر منه شيء إلاّ النّسيان، خاصّةً إلى آخر سنة سبْعٍ وثلاثين، فتغيّر ذهنه إلى أن مات في رابع عشر جُمَادى الأولى سنة أربعين.

ومن مصنّفاته: كتاب «المنتقى» وهو كصحيح مسلم في الصّحّة، وكتاب «المنتقى في السُّنَن»، و«آثار التّابعين».

وله مصنَّف في الأنساب في غاية الحُسْن.

وقيل: ترك التّحديث قبل موته بعامين.

روى عنه: حفيده قاسم بن محمد، وعبدالله بن محمد الباجيّ الحافظ، وعبد الوارث بن سليمان، وعبدالله بن نصْر، وأبو بكر محمد بن أحمد بن مُفَرِّج، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتيّ، وقاسم بن محمد بن غسلون، وأبو عمر أحمد بن الجَسُور، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وخلْق غيرهم.

وتُوُفّي بقُرْطُبة في جُمَادَى الأولى.

٣١٩ ـ القاسم بن فهْد بن أحمد بن أبي هُريرة المصريّ.

يروي عن: النَّسائيّ، وعُلَيْك الرّازيّ.

تُوُفّي في رجب.

ـ حرف الميم ـ

٣٢٠ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم.

أبو بكر بن السّقّاء الهَرَويّ، مفيد أهل هَرَاة.

يروي عن: محمد بن أبي عليّ الخلاديّ، والحَسَن بن سُفيان.

وعنه: عبدالله بن يوسف الإصبهانيّ.

٣٢١ ـ محمد بن أحمد بن بالُوَيْه[1].

---

(١) هو غير: «محمد بن أحمد بن بالويه أبي علي النيسابوري المعدّل» المتوفى سنة ٣٧٤هـ.

أبو بكر النَّيْسابوريّ الجلّاب.

من أعيان المحدّثين والرؤساء ببلده.

رحل به أبوه وسمّعه من: محمد بن غالب تمتام، ومحمد بن رُمْح البزّار، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وبِشْر بن موسى، وموسى بن الحسن النَّسائيّ البغداديّين.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وغير واحد.

قال الحاكم: سمعته يقول: قال لي أبو بكر بن خُزَيْمَة: بلغني أنّك كتبت عن محمد بن جرير تفسيره.

قلت: نعم، كتبته عنه كلّه إملاءً من سنة ٢٨٣ إلى سنة ٩٥.

فآستعاره ابن خُزَيْمة منّي.

قال الحاكم: وسمعته يقول: كتبتُ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثلاثمائة جزء.

تُوُفّي في رجب سنة ٣٤٠.

٣٢٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن زيد[1].

أبو عليّ بن حَيْكان المعدّل النَّيْسابوريّ.

ثقة.

قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد الفقيه يذكر فضل أبي عليّ وتقدُّمه في العدالة.

وقال: خطب محمد بن يحيى الذُّهْليّ في تزويجه ببنت ابنه يحيى الشّهيد: وثنا أبو عليّ، عن أحمد بن الأزهر، فذكر حديثاً.

قلتُ: مات في عَشْر المائة.

٣٢٣ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحَسَن[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٠ رقم ٢٣٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٨٢.

أبو عبدالله بن متَّوَيْه الإصبهانيّ. إمام الجامع وابن إمامه.
كان معدّلاً فاضلاً.
سمع: عبدالله بن محمد بن النُّعمان، والهَرَويّ، والطّبقة.
وحدَّث.
قال أبو نُعْيمَ الحافظ: مسحَ رأسي وأعطاني حلواء.

٣٢٤ - محمد بن جعفر بن إبراهيم.

أبو بكر المَنَاسِكيّ.
سمع: عثمان بن سعيد الدّارِميّ، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ.
وعنه: أبو عبدالله الحاكم.

٣٢٥ - محمد بن حمزة بن أيّوب اللَّخْميّ.

مولاهم المصريّ، أبو الحسن.
روى عن: يحيى بن أيّوب، وطبقته.
تُوُفّي في رجب.

٣٢٦ - محمد بن سعيد بن داود المدينيّ.

سمع: عليّ بن محمد الثّقفيّ الأصبهانيّ.
وعنه: محمد بن عبد الرحمن بن سهل.

٣٢٧ - محمد بن عُبَيْدالله.

أبو الفضل الحَوْتَكيّ الحصّار. مصريّ جليل.
روى عن: يحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن داود المكّيّ، وطبقتهما.
قال ابن يونس: كان ثقة.
مات في صَفَر رحمه الله.

٣٢٨ - محمد بن عبدالله بن بالُوَيْه بن زيد الشّاماتيّ.

أبو جعفر النَّيْسابوريّ.
قال الحاكم: صدوق صاحب كتاب سمع: الحسين بن الفضل، وأحمد ابن نصر. كتبتُ عنه.

٣٢٩ ـ محمد بن عيسى بن بُنْدار[١].

أبو بكر البغداديّ الجصّاص.

قرأ على: إسحاق الخُزَاعيّ، وأبي ربيعة الرَّبَعيّ، وسعدان بن كثير.

قرأ عليه: عليّ بن مجاهد الحجازيّ.

٣٣٠ ـ محمد بن ملاق بن نصر.

أبو العبّاس الأُمَويّ، مولاهم المصريّ.

روى عن: رَوْح بن الفَرَج، وخَيْر بن عَرَفَة.

وتُوُفّي في شهر رمضان.

٣٣١ ـ محمد بن يحيى الطّائيّ المَوْصِليّ[٢].

قدِم بغداد، وحدَّث بها عن: جدّ أبيه، وجدّه، وأحمد بن إسحاق الخشّاب.

وعنه: محمد بن أحمد بن رِزْقَوَيْه، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، وعمر بن أحمد العُكْبَرِيّ، وغيرهم.

قال أبو حازم العَبْدَويّ: لا أعلمه إلاّ ثقة.

وحسّن أبو بكر البَرْقانيّ أمره.

تُوُفّي ببغداد في رمضان.

وعند سُبْط السِّلَفيّ من حديثه جزءآن في السّماء عُلُوّاً.

٣٣٢ ـ محمد بن يحيى بن مهديّ.

أبو الذِّكْر المصريّ الأسوانيّ التّمّار. قاضي مصر.

كان من كبار فقهاء المالكيّة. له حلقة.

وحضر جنازته خلقٌ لا يُحْصَى عددهم.

وقد أطنب في ذِكره وأسهبَ في أمره أبو سعيد بن يونس فقال: كان له

---

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
غاية النهاية ٢/٢٢٤ رقم ٣٣٤١.

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٣/٤٣٢، ٤٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٥٧، ٣٥٨، رقم ١٨١، والعبر ٢/٢٥٥، ولسان الميزان ٥/٤٢٨، ٤٢٩، وشذرات الذهب ٢/٣٥٧، ٣٥٨.

بمصر قَدْرٌ ومنزلة جليلة. وكان تسلَّم القضاء من أبي عُبيد عليّ بن الحُسَين. وكان جلْداً. وكان فُتْيا أكثر أهل مصر في وقته إليه. حدَّث بيسير، ونيّف على الثّمانين.

تُوُفّي يوم عيد الفِطْر.

قلت: لم يذكر ابن يونس أبا عُبيد هذا في تاريخه. وكان لأبي الذّكْر قدمٌ في العبادة رحمه الله تعالى.

الكنى

٣٣٣ - أبو الحسن الكَرْخيّ[١].

شيخ الحنفيّة بالعراق.

اسمه عُبَيْد الله بن الحسين بن دَلّال.

سمع ببغداد: إسماعيل القاضي.

وسمع: محمد بن عبدالله الحَضْرميّ مُطَيَّن.

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وابن شاهين، وعبدالله بن محمد الأكفانيّ القاضي.

وكان علاّمة كبير الشّأن، بارعاً. انتهت إليه رئاسة الأصحاب، وانتشر تلامذته في البلاد. وكان عظيم العبادة والصّلاة والصَّوم، صبوراً على الفقر والحاجة.

قال أبو بكر الخطيب[٢]: حدَّثني الصَّيْمَريّ: حدَّثني أبو القاسم بن علاّن الواسطيّ قال: لمّا أصاب أبا الحسن الكَرْخيّ الفالج في آخر عمره حضرتُه وحضَر أصحابهُ أبو بكر الدّامغانيّ، وأبو عليّ الشّاشيّ، وأبو عبدالله البصْريّ

---

(١) أنظر عن (الكرخي) في:
الفهرست لابن النديم ٢٩٣، وتاريخ بغداد ١٠/٣٥٣ - ٣٥٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٢، والأنساب ٥/٣٨٦، ٣٨٧، والمنتظم ٦/٣٦٩، ٣٧٠، والعبر ٢/٢٥٥، ودول الإسلام ١/٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٢٣٨، والبداية والنهاية ١١/٢٢٤، ٢٢٥، ومرآة الجنان ٢/٣٣٣، والجواهر المضيّة ١/٣٣٧، وطبقات المعتزلة ١٣٠، ولسان الميزان ٤/٩٨، ٩٩، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٦، وشذرات الذهب ٢/٣٥٨.

(٢) في تاريخ ١٠/٣٥٥.

فقالوا: هذا مرضَ يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشّيخ مُقِلّ. ولا ينبغي أن نبذله للنّاس. فكتبوا إلى سيف الدّولة بن حمدان. فأحسّ أبوالحَسَن بما هم فيه، فبكى وقال: اللّهُمّ لا تجعل رِزْقي إلّا من حيث عوَّدتني.

فمات قبل أن يُحمل إليه شيء.

ثمّ ورد من سيف الدّولة عشرة الآف درهم فتُصدِّقَ بها.

تُوُفّي وله ثمانون سنة.

وأخذ عنه الفقه الّذين ذكرناهم، والإمام أبو بكر أحمد بن عليّ الرّازيّ، وأبو القاسم عليّ بن محمد التّنوخيّ.

٣٣٤ - أبو عَمْرو الطَّبَريّ الفقيه[1].

كان يدرّس ببغداد مذهب أبي حنيفة هو، والكَرْخيّ، فماتا في عامٍ واحد.

ولهذا شرْح الجامعَيْن.

---

(١) أنظر عن (أبي عمرو الطبري) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٢٩ رقم ٧٧٩٤.

ومن المتوفّين تقريباً
- حرف الألف -

٣٣٥ - أحمد بن إسماعيل العسكريّ المصريّ.

سمع: يونس بن عبد الأعلى.

وعنه: ابن مَنْدَة.

٣٣٦ - أحمد بن محمود بن طالب بن حِيْت[1]. بحاء مهملةٍ مكسورة.

وذلك مستفاد من خَنْب.

أبو حامد البخاريّ الصّرّام.

ذكره ابن ماكولا[2]، وأبوه حِيت فردٌ، قال: حدَّث أبو حامد عن: عبدالله ابن أبي حفص، ويعقوب بن غُرمل.

وعنه: سهل بن عثمان.

مات بعد الثّلاثين وثلاثمائة، وقد أتى عليه مائة وخمس وستّون.

٣٣٧ - أحمد بن مروان[3].

أبو بكر الدِّينَوَرِيّ المالكيّ، ومصنّف «المُجَالَسَة».

سمع: محمد بن عبد العزيز الدِّينَوَرِيّ، وأبا بكر بن أبي الدّنيا، وأبا قِلابة الرَّقَاشيّ، وعبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة، والكُدَيْميّ، والنَّضْر بن عبدالله الحُلْوانيّ،

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمود) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/١٥٧، ١٥٨، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٨٠ و٢٧٣.

(٢) في الإكمال ٢/١٥٧، ١٥٨.

(٣) أنظر عن (أحمد بن مروان) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٧، ٤٢٨، والمغني في الضعفاء ١/٦٠ رقم ٤٦٢، وميزان الاعتدال ١/١٥٦ رقم ٢٦٠، والديباج المذهب ٣٢، ٣٣، ولسان الميزان ١/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٩٣١، وحسن المحاضرة ١/٢٠٨، ٢٠٩، وكشف الظنون ١٥٩١، ومعجم المؤلفين ٢/١٧٤، ١٧٥.

وعبّاس بن محمد الدُّوريّ، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وعبد الرحمن بن مرزوق البُزُورِيّ، وخلْقاً سواهم.

وعنه: الحسين بن إسماعيل الضّرّاب، وإبراهيم بن عليّ بن غالب التّمّار، والقاضي أبو بكر الأَبْهريّ.

وله: فضائل مالك، وكتاب «الرّدّ على الشّافعيّ».

وله يدٌ في المذهب.

ضعّفه الدّارَقُطْنيّ واتّهمه.

قال ابن زولاق في «قُضاة مصر»: كان أحمد بن مروان قد قدِم مصر وحدَّث بها بكُتُب ابن قُتَيْبَة وغيرها. ثمّ سافر إلى أسوان لقضائها، فأقام بها سِنين كثيرة. فحدَّثني أحمد بن مروان قال: ولي ابن قُتَيْبة، قضاء مصر، يعني أبا جعفر، فجاءني كتابُ أبي الذّكر محمد بن يحيى يقول فيه: خاطبت القاضي في أمرك، فوعدني بإنفاذ العهد إليك. فلمّا ذكرتُ له أنّك تروي كُتُب أبيه، وقفَ وبدا لهُ، وقال: أنا أعرف كلّ من سمع من أبي وما أعرف هذا الرجل. فإنْ كان عندك علامة فاكتب إليَّ بها. فكتبتُ إليه بعلامات يعرفها، فكتب لي يعتذر، وبعث بعهدي[1].

٣٣٨ ـ أحمد بن يحيى بن سعْد.

أبو حامد النَّيْسابوريّ.

سمع: محمد بن يحيى.

وعنه: ابن مَنْدَة.

٣٣٩ ـ أحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن الخليفة هارون الرشيد.

أبو الحسن الرشيديّ.

---

(١) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٨: «لم أظفر بوفاة الدينوري، وأراها بعد الثلاثين وثلاثمائة».
أما ابن فرحون فقال في: الديباج المذهب ٣٢، ٣٣: «توفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين، وسِنّه أربع وثمانون سنة».
يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إذا صحّ ما قاله ابن فرحون فيجب أن تُحوَّل هذه الترجمة من هنا لتوضع في تراجم الطبقة التاسعة والعشرين، والله أعلم.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، والعبّاس التّرْقُفيّ، وأحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة، وجماعة.

وعنه: عمر بن عليّ الأنطاكيّ، ومنصور بن عبدالله الخالديّ الذُّهْليّ، ويعقوب بن مسدَّد القلوسيّ، وغيرهم.

٣٤٠ - أحمد بن هشام بن حُمَيْد الحصْرِيّ[١].

أبو بكر.

عن: العُطَارِديّ، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الجَهْم.

وعنه: القاضي أبو عمر الهاشميّ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أشتافنّا.

- حرف الجيم -

٣٤١ - جعفر بن محمد بن الحسن[٢].

أبو عبدالله الإصبهانيّ، ونزيل سِيراف.

حدَّث عن: هارون بن سليمان، وحُذَيْفة بن غياث، وجماعة.

روى عنه: مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسيّ، وأبو الحسين بن جُمَيْع.

وقع لنا حديثه عالياً.

- حرف الحاء -

٣٤٢ - الحسن بن عليّ بن إسحاق[٣].

أبو عليّ بن شيرزاد.

بغداديّ، يروي عن: عبّاس الدُّوريّ، والحَسَن بن مُكْرَم.

وعنه: ابن رزقَوَيْه، وغيره.

وثَّقه الخطيب.

---

(١) أنظر عن (أحمدبن هشام) في:
تاريخ بغداد ٥/١٩٨، ١٩٩ رقم ٢٦٦٨.

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٢٥٧، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٣٩ رقم ١٩٤.

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٣٩١٣.

٣٤٣ ـ الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَويّ[1].

أبو عليّ.
حدَّث بالبصرة عن: يعقوب الفَسَويّ.
وعنه: ابن جُمَيْع.

٣٤٤ ـ الحسن بن محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصّمد[2].

أبو عليّ الدّمشقيّ.
روى عن: جدّه.
وعنه: أبو هاشم المؤدِّب.
قال أبو الحسين الرّازيّ: اختلط في سنة ٣٣٢.

٣٤٥ ـ حمدان بن عَوْن.

أبو جعفر الخولانيّ المصريّ المقريء.
أحد الحُذَّاق.
قرأ على: إسماعيل بن عبدالله النّحّاس.

قرأ عليه: عمر بن محمد بن عِراك؛ فقال عمر بن محمد: قال لي حمدان ابن عَوْن بن حكيم في سنة إحدى وثلاثين: قرأتُ على أحمد بن هلال ثلاثمائة ختمة، ثمّ أتى بي إلى النّحّاس فقال له: هذا تلميذي وقد قرأ عليَّ وجوَّد، فخُذْ عليه. فأخذ عليَّ ختمتين.
قال الدّانيّ: تُوُفّي حمدان حول سنة ٣٤٠.

ـ حرف الخاء ـ

٣٤٦ ـ خالد بن محمد بن عُبيد الدِّمياطيّ.

الفقيه المالكيّ. ويُعرف بابن عين الغزال.
كانت له حلقة بدِمياط في الجامع.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٤٥ رقم ٢٢.
(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن يزيد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥١.

روى عن: عُبَيْد بن أبي جعفر الدِّمياطيّ، وبكر بن سهل، وجماعة.
وثّقه ابن يونس، وقال: تُوُفّي سنة نيِّفٍ وثلاثين وثلاثمائة.

- حرف العين -

٣٤٧ - عبّاد بن عبّاس بن عبّاد[١].

أبو الحسن الطّالقانيّ، والد الصّاحب إسماعيل بن عبّاد.
سمع: أبا خليفة الجُمَحيّ، وجعفر الفِرْيابيّ.
وعنه: أبو الشّيخ.
تُوُفّي سنة أربعٍ أو خمسٍ وثلاثين.

٣٤٨ - عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكِرْمانيّ[٢].

حدَّث بنَيْسابور عن: يحيى بن بحر، ومحمد بن أبي يعقوب الكِرْمانيّين
وعنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو طاهر بن مَحْمِش، وأبو عبدالله بنَ مَنْدَة.
وحديثه بعُلُوٍّ في بلد إصبهان من أربعين السِّلَفيّ لكنّه ضعيف.
قال أبو عليّ الحافظ: قلتُ له: في أيّ سنةٍ وُلِدتَ؟
قال: سنة خمسين ومائتين.
فقلت له: مات ابن أبي يعقوب قبل أن تولد بِسَبْعِ سِنين فآعلمه.
وقال الحاكم: كان في أيّامي، ولم أسمع منه.

٣٤٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد البغداديّ[٣].

أبو عبدالله بن الخُتُّلِيّ.
سمع: أباه، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدّنيا، وأبا إسماعيل السُّلَميّ، والبِرْتيّ، وهذه الطّبقة.

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (١٦٠).
(٢) أنظر عن (عبدالله بن يعقوب) في:
ميزان الاعتدال ٢/٥٢٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٣ رقم ٣٤٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٦٤ رقم ١٨٧، ولسان الميزان ٣/٢٧٩.
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٩٠، ٢٩١، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٢٠، والأنساب ٥/٤٥، والمنتظم ٦/٣٥١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٣٦، ٤٣٧، رقم ٢٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٧٠، ٨٧١، وطبقات الحفّاظ ٣٥٦، ومعجم طبقات الحفاظ ١٠٨ رقم ٨٠٩.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسين بن البّواب، وأبو القاسم بن الثّلاّج، وأبو عمر الهاشميّ.

وكان ثقة حافظاً عارفاً. سكن البصرة.

قال المحسِّن التّنوخيُ: دخل إلينا أبو عبدالله الخُتّليّ البصرة وليس معه كُتُبه، فحدَّث شهوراً إلى أن لحِقَتْه كُتُبُه، فسمعته يقول: حدَّثت بخمسين ألف حديث مِن حفظي إلى أن لحِقَتْني كُتُبي.

٣٥٠ - عليّ بن سعيد بن الحسن البغداديّ[١].

القزّاز المقريء أبو الحسن، المعروف بابن ذُؤآبة.

كان من جِلّة أهل الأداء، مشهور ضابط محقِّق.

قرأ على: إسحاق بن أحمد الخُزَاعيّ، وأبي عبد الرحمن الّلهبيّ، وأحمد ابن فَرَج الضّرير، وابن مجاهد، وطائفة.

وأقرأ القرآن مدّة.

قرأ عليه: أبو الحسن الدّارَقُطْنيّ، وصالح بن إدريس، وعامة أهل بغداد.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: مشهور بالضَّبْط والإتقان، ثقة مأمون.

٣٥١ - عليّ بن محمد[٢].

أبو الحسين المُرّيّ الدّمشقيّ المقريء.

قرأ على: هارون بن موسى الأخفش، وعلى: أبيه محمد بن أحمد المُرّيّ.

وقرأ عليه: سلامة بن الربيع المطرّز، ومحمد بن أحمد بن الجُبنيّ.

ووالده هو محمد بن عمر بن أبان بن الوليد القاضي أبوالحسن الطَّبريّ. ولي قضاء إصبهان مدّة. وحدَّث عن: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وأبي خليفة، والحسن بن سُفْيان، وخلق لقِيَهم بالشّام ومصر والعجم.

وعنه: والد أبي نُعَيْم، ومحمد بن أحمد بن محمد، وأبو بكر بن

---

(١) أنظر عن (علي بن سعيد) في:
غاية النهاية ١/٥٤٣، ٥٤٤ رقم ٢٢٢٦.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد المرّي) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٦.

المقريء، وغيرهم.

قال أبو نُعَيم الحافظ: كان رأساً في الفقه والحديث والتّصّوف. خرج فتولّى بلاد الجبل، رحمه الله تعالى.

٣٥٢ - عمر بن أحمد بن مهديّ[١].

والد الدّارَقُطْنيّ.

قال الخطيب: كان ثقة.

روى عن: إبراهيم بن شَرِيك، وجعفر الفِرْيابيّ.

روى عنه: ابنه.

٣٥٣ - عمر بن سعْد القراطيسيّ[٢].

روى عن: أبي بكر بن أبي الدّنيا.

وعنه: الآجُرّيّ، وابن حَيُّوَيْه، والمَرْزُبانيّ.

وثّقه الخطيب.

٣٥٤ - عيسى بن محمد بن حبيب[٣].

أبو عبدالله الأندلسيّ.

روى بمصر والشّام عن: ياسين بن محمد البجّانيّ، وأحمد بن هارون الإسكندرانيّ، ومحمد بن أحمد بن حمّاد زُغْبَة.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو الحسين الرّازيّ والد تمّام. وهما أكبر منه؛ ومحمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسيّ، وأبو الحسين بن جُمَيْع.

- حرف الميم -

٣٥٥ - محمد بن أحمد بن مخزوم[٤].

---

(١) أنظر عن (عمر بن احمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٣٩ رقم ٥٩٨٢.

(٢) أنظر عن (عمر بن سعد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٣٣ رقم ٥٩٧١.

(٣) أنظر عن (عيسى بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٩٨٥، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٣٤، وجذوة المقتبس ٢٩٧، ٢٩٨، وبغية الملتمس ٤٠١.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن مخزوم) في:

أبو الحسين البغداديّ المقريء.
يروي عن: إسحاق بن سُنَين، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ.
وعنه: أبو بكر الأبهريّ.

٣٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زُوْزَان[١].

أبو بكر الأنطاكيّ.
قيل: أصله بغداديّ.
سمع بمصر من: يوسف بن يزيد القراطيسيّ، وأبي عُلاثة محمد بن عَمْرو،
وبالشّام من: محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوريّ، وزكريّا خيّاط السُّنّة، ومحمد بن يحيى حامل كَفَنِه، وطائفة.
وببغداد: بِشْر بن موسى، وجماعة.
روى عنه: أبو أحمد محمد بن عبدالله الدّهّان، وأبو محمد بن ذَكْوان، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وأحمد بن عليّ الحلبيّ، وأبو الفَرَج بن إبراهيم النَّصِيبيّ.
وحدَّث بأنطاكيّة، وغيرها. وزُوْزَان بمعجمتين.

٣٥٧ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن صَفْوة[٢].

أبو الحسن المَصّيصيّ.
روى عن: يوسف بن مُسَلّم، وغيره.
وعنه: عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبّي، وأحمد بن محمد بن عليّ

= تاريخ بغداد ١/٣٢٢ رقم ٣٠١.

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٨٣ رقم ٢٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ٧١أ، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٩٢، ١٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٣٨١ب، ٣٨٢أ، و(مخطوطة التيمورية) ٢٣/٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٤ رقم ١٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٥٩ رقم ١٢٥٦، وقد تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٣٣٣هـ. من هذه الطبقة، برقم (١٠٨).

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبدالله) في
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٦٣، ٦٤ رقم ٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤١١.

النَّسَويّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب الهاشميّ، وابن جُمَيْع الغسّانيّ.
محلّه الصِّدق.

٣٥٨ ـ محمد بن سعيد بن إسحاق الإصبهانيّ القطّان[٢].

سمع: يحيى بن أبي طالب، والحسن بن مُكْرَم ببغداد، وأحمد بن عصام، وجماعة.

وعنه: الحافظ أبو إسحاق بن حمزة، وأحمد بن عُبَيْدالله القصّار، وأبو بكر المقريء، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعبدالله بن محمد بن مَنْدَة، ومحمد بن أحمد ابن جعفر الأبَحّ.

ووصفه ابن المقريء بالصّلاح.

٣٥٩ ـ محمد بن عبدالله الشُّعَيْريّ.

أبو الطّيّب النَّيْسابوريّ.

شيخ الحاكم.

٣٦٠ ـ محمد بن عبدالله بن جُبْلَة البغداديّ[١].

أبو بكر المُضَريّ الطَّرَسُوسيّ.

حدَّث بدمشق عن: الحسن بن عَرَفَة، وصالح بن أحمد بن حنبل، وهشام ابن عليّ السِّيرافيّ.

وعنه: عليّ بن أحمد الشَّرابيّ، وتمّام الرّازيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: حدَّث عن يوسف بن مسلم، وأحمد بن شيبان.
وكان شيخاً فيه نظر.

٣٦١ ـ محمد بن الحسن بن يونس[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٧٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله الطرسوسي) في:
مقدّمة الروض البسام ١/٤٠ رقم ١٢٤، وتاريخ بغداد ٥/٤٥٢ رقم ٢٩٨٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ورقة ٢٥٧أ، ب، وميزان الاعتدال ٣/٦٠٥، ولسان الميزان ٥/٢٢٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:

الأمام أبو العبّاس الكوفيّ المقريء النَّحْويّ.

قرأ القرآن على: إسماعيل القاضي، والحسن بن عِمران الشّحّام صاحبَي قالون.

وعلى: عليّ بن الحسن التّميميّ صاحب محمد بن غالب الصَّيْرفيّ.

وتصدّر بالكوفة.

قرأ عليه: عبد الغفّار بن عُبَيْدالله الخصيبيّ، ومحمد بن محمد بن فيروز الكُرْجيّ.

وعلى: محمد الشّاهد، والقاضي أبو عبدالله محمد بن عبدالله الجُعْفيّ الهَرَوانيّ، وأبو الحسن محمد بن جعفر التّميميّ النَّحْويّ ابن النّجّار، وغيرهم.

٣٦٢ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن المُسْتَفاض[١].

أبو الحسن بن الفِرْيابيّ.

عِداده في البغداديّين، ثمّ نزل حلب.

وحدَّث عن: عبّاس الدُّوريّ، وإسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد، وإسماعيل القاضي وروى عنه رواية قالون.

حدَّث عنه: عبد المنعم بن غَلْبُون، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، وأبو حفص بن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتّاني، وآخرون.

وعاش دهراً. فإنّه وُلِد سنة ٢٤٧.

وثَّقه أبو بكر الخطيب[٢].

وآخر من حدَّث عنه ابن جُمَيْع الغسّانيّ[٣].

٣٦٣ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن عضام الأنصاريّ النَّسَفيّ.

شيخ مُعَمَّر.

= معرفة القراء الكبار ١/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢/٤٣٦، وغاية النهاية ٢/١٢٥، ١٢٦، وبغية الوعاة ١/٩٠ رقم ١٤٢.

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٩٣ رقم ٣٩، وتاريخ بغداد ٢/١٤١ رقم ٥٥، والمنتظم ٦/٢٩٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٠٠ رقم ٢١٣، وغاية النهاية ٢/١١ رقم ٢٨٩٨.

(٢) في تاريخه.

(٣) في معجم الشيوخ ٩٣.

روى عن: أبي عبدالله البخاريّ أربعة عشر حديثاً.
قال جعفر المستغفريّ: وهو آخر من روى عنه فيما أعلم.

٣٦٤ - محمد بن إسماعيل[١].

أبو الحسن الرّازيّ المؤدّب.
نزيل بغداد.
روى عن: أبي حاتم موسى بن نصر، وإبراهيم الحربيّ.
وعنه: ابن رزقَوَيْه، وأبو عليّ بن شاذان. يؤخّر.

٣٦٥ - محمد بن عبدالله الحربيّ[٢].

المقريء أبو عبدالله. وقيل: محمد بن جعفر.
قرأ على: أحمد بن سهل الأُشْنانيّ، وأبي جعفر أحمد بن عليّ البزّاز.
وكان من جِلّة أصحابهما. مجوِّداً لحرف عاصم.
قرأ عليه الدّارَقُطْنيّ، فقال وحدُه: محمد بن عبدالله.
وقرأ عليه: أحمد بن نصر الشّذَائيّ، ومحمد بن أحمد الشّنَبُوذيّ، وعمر ابن إبراهيم الكتّانيّ فقالوا: محمد بن جعفر.
وكان من صُلَحاء المقرئين.

٣٦٦ - محمد بن عليّ بن محمد.

أبو بكر النَّيْسابوريّ.
سمع: عيسى بن أحمد العسقلانيّ.
وعنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة.

- حرف الياء -

٣٦٧ - يزيد بن إسماعيل[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٢/٥٠ رقم ٤٤٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله الحربي) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٠٢ رقم ٢١٦، وغاية النهاية ٢/١١ رقم ٢٨٩٧ وفيه «الجُربي» بضم الجيم، و٢/١٧٦، ١٧٧، رقم ٣١٥٠ وفيه: «محمد بن عبدالله بن جعفر... الحربي».

(٣) أنظر عن (يزيد بن إسماعيل) في: =

أبو بكر الخلّال.

سمع: عبدالله بن أيّوب المخرّميّ، وأحمد بن منصور الرماديّ، والتّرقُفيّ.

وعنه: أبو عمر الهاشميّ القاضي، وعليّ بن القاسم النّجّاد، وعليّ بن أحمد البزّاز البصْريّون، شيوخ الخطيب.

قال الخطيب: ثقة سكن البصرة.

٣٦٨ - يزيد بن محمد بن إياس[1].

أبو زكريّا الأزْديّ الحافظ. مؤرِّخ الموصل وقاضيها.

سمع: إسحاق الحربيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى، وعُبَيْد بن عثّام، ومُطَيَّناً، وخلقاً سواهم.

وولي قضاء الموصل. وكان يُعرف بابن زُكْرة.

روى عنه: المظفّر بن محمد الطُّوسيّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع، ونصْر بن أبي نصْر الطُّوسيّ العطّار.

وقع لنا حديثه بعُلُوّ.

* * *

آخر الطبقة الرابعة والثلاثين

(بعون الله وتوفيقه، تم تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للمؤرخ الحافظ شمس الدين الذهبي - رحمه الله - وتخريج أحاديثه وأشعاره، وضبط نصّه، والتعليق عليه، والإحالة إلى المصادر وتوثيقه، على يد طالب العلم وخادمه الأستاذ الدكتور الحاج «أبي غازي عمر عبد السلام تدمري» أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، الطرابلسي مولداً وموطناً، ووافق الفراغ منه بعد ظهر يوم الأحد الواقع في التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٤١٢ هـ. الموافق للسابع والعشرين من شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ م.، وذلك بمنزله بساحة النجمة، من مدينة طرابلس الشام المحروسة، حفظها الله وجعلها دار أمان مطمئنة بحفظه ورعايته، وثغراً ورباطاً للمسلمين، وموئلاً للعلم والعلماء، وهو الموفق لكل خير).

= تاريخ بغداد ١٤/٣٥٠ رقم ٧٦٦٨.

(١) أنظر عن (يزيد بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٧٩ رقم ٣٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٢٠٩، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٩٤، ٨٩٥، وطبقات الحفاظ ٣٦٦، ومعجم طبقات الحفاظ ١٨٩ رقم ٨٣١.

بسم الله الرحمن الرحيم

الوقائع الكائنة في الطبقة الخامسة والثلاثين

سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[1]

[تعزير القائلين بالتناسخ]

فيها اطّلع أبو محمد المهلَّبيّ على قومٍ من التّناسُخِيّة فيهم شابٌّ يزعم أنّ روح عليّ رضي الله عنه انتقلت إليه. وفيهم امرأة تزعمُ أنّ روح فاطمة عليها السّلام انتقلت إليها. وفيهم آخر يدّعي أنّه جبريل، فضُرِبوا فتعزّروا بالإنتماء إلى أهل البيت، فأمر مُعِزّ الدّولة، بإطلاقهم لمَيْله إلى أهل البيت[2].

وهذا كان من أفعاله الملعونة.

[أخْذُ الروم سَرُوج]

وفيها أخذت الرّوم سَرُوج[3]، فقتلوا وسبوا وأخربوا البلد[4].

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس أحمد بن عمر بن يحيى العلويّ[5].

[وفاة المنصور إسماعيل بن القائم]

وفي آخر شوّال مات المنصور أبو الطاهر إسماعيل ابن القائم محمد بن

---

(١) كتب بجانبها في الأصل: «٣٤١».

(٢) المنتظم لابن الجوزي ٦/٣٧١، العبر ٢/٢٥٦، مرآة الجنان ٢/٣٣٣، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٧، تاريخ الخلفاء ٣٩٩، شذرات الذهب ٢/٢٥٨.

(٣) سَرُوج: بفتح السين المهملة وضم الراء. بلدة قريبة من حَرّان في ديار مصر. (معجم البلدان).

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٦، تجارب الأمم ٢/١٤٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٢/١٩٥، الكامل في التاريخ ٨/٤٩٩، نهاية الأرب ٢٣/١٨٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٠، دول الإسلام ١/٢١٢، العبر ٢/٢٥٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٥، مرآة الجنان ٢/٣٣٣، البداية والنهاية ١١/٢٢٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٨، شذرات الذهب ٢/٣٥٨.

(٥) المنتظم ٦/٣٧٠، الكامل في التاريخ ٨/٥٠٦ (حوادث سنة ٣٤٢ هـ.)، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٨.

عَبَيْد صاحب المغرب بالمنصوريّة الّتي مصَّرها. وصلّى عليه وليُّ عهده أبـو تميم مَعَدّ بن المنصور الملقَّب بالمعزّ لدين الله.

وكان بعيد الغَوْر، حادّ الـذِّهْن، سريـع الجواب عـاش أربعين سنة، وبقي في السَّلْطَنة سبعة أعوام وأيّام. وخلّف خمسـة بنين وخمس بنات. وكـان فصيحاً مُفَوَّهاً يخترع الخطبة. حارب آبن كَيْـداد ولم يزل حتّى أسَـره، ومات في حبْسـه فسلخ جلدَه وحشاه تِبْناً، ثمّ صلبه وأحرَقـه. وأحسَن السّيرة وأبـطل مظالم أبيـه. وقام بعـده ابنُه المُعِزّ فأحسن السّيرة فأحبّه النّاسُ، وصفت له المغرب، وافتتـح مصر وبنى القاهرة[1].

[وفاة أبي الخير التيناتي]

وفيها أو قريباً منها تُوُفّي العابد القُدْوة أبـو الخيـر التِّينَـاتيّ الأقطع صـاحب الكراماتِ[2]. وستأتي ترجمته رحمه الله تعالى.

---

(١) العيون والحدائق ج ٤ ق ١٩٦/٢، تاريخ حلب للعـظيمي ٢٩٥ (باختصـار شديـد)، الكامـل في التاريخ ٤٩٧/٨ ـ ٤٩٩، نهاية الأرب ١٨٩/٢٣ (بـاختصار شـديد)، المختصـر في أخبار البشـر ٩٩/٢، ١٠٠، دول الإسلام ٢١٢/١، وتاريخ ابن الوردي ٢٨٥/١، النجوم الزاهـرة ٣٠٨/٣، تاريخ الخلفاء ٣٩٩. وستأتي ترجمته في الوفيات.

(٢) المنتظم ٣٧٦/٦، ٣٧٧ رقم ٦٢٦ (في وفيات سنة ٣٤٣ هـ)، الكامل في التاريـخ ٥٣٣/٨ (في وفيات سنة ٣٤٩ هـ.)، المختصر في أخبار البشـر ١٠٢/٢ (في وفيات سنـة ٣٤٩ هـ.)، تاريـخ ابن الـوردي ٢٨٨/١ (في وفيات سنـة ٣٤٩ هـ.)، النجوم الـزاهرة ٣٠٨/٣ (سنـة ٣٤١ هـ.)، بدائع الزهور ج ١ ق ١٧٩/١ (حوادث سنة ٣٤٣ هـ.).
وستأتي ترجمته في آخر وفيات هذا الجزء.

سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة

[أسْر سيف الدولة لابن الدُمُسْتُق]

فيها عاد سيف الدّولة من الرّوم سالماً مؤيَّداً غانماً قد أسرَ قسطنطين بن الدُّمُسْتُق[1].

[محاربة ابن محتاج لابن بُوَيْه]

وفيها جاء صاحب خُراسان ابن محتاج إلى الرّيّ محارباً لابن بُوَيْه، وجرت بينهما حروب. وعاد إلى خُراسان[2].

[محنة ابن بهزاد السّيرافي]

وفيها كانت بمصر محنة أحمد بن بُهْزاد بن مِهران السِّيرافيّ المحدِّث. أقام يُملي بمصر زماناً. فأملى في داره حديث الشّاكّ الذي جاء إلى عليّ رضي الله عنه فقال: إنى شككتُ في شيء. فقال: سَلْ. وأجابه.

فقام جماعةٌ مِن المالكيّة وَشَكوه إلى أبي المِسْك كافور الإخشيديّ، فردَّ الأمر إلى الوزير أبي الفضل بن حِنْزابَه. فحضر عنده القُضاة والفقهاء فَكتبوا كلّهم أنَّ مَن حدَّث بهذا الحديث فليس بثقةٍ أن يؤخذ عنه. فآمتنع أبو بكر بن

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٧، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٥، ديوان أبي الطيّب المتنبيّ (الطبعة الأوروبية) ٣٠٦، يتيمة الدهر ١/٢٢، تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٨٣، ٨٥، ديوان أبي فراس ٢/١٦١ (نشره الدكتور سامي الدهان)، المنتظم ٦/٣٧٢، الكامل في التاريخ ٨/٥٠٨، دول الإسلام ١/٢١٢، العبر ٢/٢٥٨، البداية والنهاية ١١/٢٢٧، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٩، شذرات الذهب ٢/٣٦١، نخب تاريخية عن سيف الدولة ٩٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٨، تجارب الأمم ٢/١٥٤ ـ ١٥٦، الكامل في التاريخ ٨/٥٠٧ و٥٠٩ (حوادث سنة ٣٤٣ هـ.)، دول الإسلام ١/٢١٢، العبر ٢/٢٥٨، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٩.

الحدّاد أنّ يُفتي بذلك. وعُنِّف ابن بُهْزاد ومُنع من الحديث.

وقال أبو جعفر أحمد بن عون الله القُرْطُبيّ: قَرَصَ لي عثمانَ رضي الله عنه وأشار إلى ما لا يحلّ اعتقاده، فتركته.

وقال أبو عمر الطَّلَمَنْكِيّ[1]: أملى على أهل الحديث حديثاً مُنْكَراً متضمّناً مخالفةَ الجماعة، فقال: أجيفوا البابَ ما أمْلَيتُه من ثلاثين سنة. فاستشعر القوم، فقاموا عليه لمّا أملاه، ومُنِع من التّحديث.

ثمّ إنّه تعصَّب له قومٌ من الفُرْس، فأُذِن له بالحديث. وقد وثَّقه جماعةٌ. وروى عن الرّبيع المراديّ. وتُوُفّي في شَعبان سنة ستٍّ وأربعين.

حديثه بعُلُوٍّ في «الخِلَعِيّات».

[أسْرُ ابن الدُمُسْتُق]

وأسَر سيفُ الدّولة ابن الدُّمُسْتُق، كما ذكرنا، في وقعةٍ كانت بينه وبين أبيه[2]. وكان الّذي أسره ثواب العُقَيْليّ، فدخل سيف الدّولة حلب، وابن الدُّمُسْتُق بين يديه. وكان مليح الصُّورة، فبقي عنده مكرّماً حتّى مات[3].

[وفاة الحسن بن طُغْج]

وفيها تُوُفّي الحسن بن طُغْج أبو المظفَّر أخو الإخشيد. ولي إمرة دمشق مرَّتين، ثمّ ولي إمرة الرّملة، وبها مات[4].

---

(١) رواية الطلمنكيّ هذه سيعيدها المؤلّف ـ رحمه الله ـ في ترجمة ابن بُهْزاد الآتية في هذا الجزء برقم (٥٧٠).

(٢) ديوان المتنبيّ ٣٠٦، يتيمة الدهر ١/٢٢، تاريخ الأنطاكي ٨٤، الكامل في التاريخ ٨/٥٠٨.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٨٤، زبدة الحلب ١/١٢٣، ١٢٤، الكامل في التاريخ ٨/٥٠٨، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لابن شدّاد (المخطوط) ج ١/٢٥٩ حوادث سنة ٣٤٢ هـ.، كنوز الذهب لابن العجمي (مخطوط)، الورقة ٢٤، العبر ٢/٢٥٨، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٩، شذرات الذهب ٢/٣٦١.

(٤) أنظر عنه في: ولاة مصر للكندي ٣٠٥ ـ ٣١١، والولاة والقضاة، له ٢٨٧ ـ ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٥٦١، ٥٦٧، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٧ رقم ٨٩، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٠، مصر في عهد الطولونيين والإخشيديين للأستاذة سيدة كاشف ١٧٠، ومدينة الرملة للدكتور صادق أحمد داود جودة، ص ٩٢.

سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة

[وقعة سيف الدولة والدُّمُسْتُقَ]

فيها كانت وقعة عظيمة بين سيف الدّولة وبين الدُّمُسْتُق على الحَدَث. وكان الدُّمُسْتُق قد جمع أُمماً من التُّرْك والرّوس والبُلْغار والخَزَر، فكانت الدَّبْرة عليه، وقُتِل معظم بطارقته، وهربَ هو وأُسِر صهرُه وجماعة من بطارقته. وأمّا القتلى فلا يُحْصَوْن. وغنِم سيف الدّولة عسكرهم بما فيه[1].

[خطبة ابن محتاج للمطيع]

وفيها خطب أبو عليّ بن محتاج صاحب خُراسان للمطيع، ولم يكن خطبَ له قبل ذلك. وبعث له المطيع اللّواء والخِلَع[2].

[مرض مُعِز الدولة]

وفيها مرض مُعِزّ الدّولة بعلّة الإنعاظ[3] الدّائم، وأُرجِفُ بموته واضطّربت بغداد. فركب بكُلْفة ليسكِّن النّاس[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٥، ديوان المتنبيّ، القصيدة ١٣٧، يتيمة الدهر ١/٢٢، ٣٢، ديوان السَّرِيّ الرفّاء ٢/١٨٩، تاريخ الأنطاكي ٨٤، ٨٥، المنتظم ٦/٣٧٥، الكامل في التاريخ ٨/٥٠٨، زبدة الحلب ١/١٢٥، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٦٨، نهاية الأرب ٢٦/١٤٠، نهر الذهب للغزّي ٣/٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٠، دول الإسلام ١/٢١٢، العبر ٢/٢٦١، ٢٦٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٦، البداية والنهاية ١١/٢٢٧، ٢٢٨، النجوم الزاهرة ٣/٣١١، شذرات الذهب ٢/٣٦٥.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٦٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/١٩٨، الكامل في التاريخ ٨/٥٠٧، النجوم الزاهرة ٣/٣١١، تاريخ الخلفاء ٣٩٩.

(٣) الإنْعاظ: من الأدواء العارضة في مذاكير الرجال. وفي تجارب الأمم ٦/١٥٨، والكامل في التاريخ ٨/٥١٠ يقال له: قريافسس، وفرياقسمس».

(٤) المنتظم ٦/٣٧٥، الكامل في التاريخ ٨/٥١٠ (في حوادث سنة ٣٤٤ هـ.)، النجوم الزاهرة ٣/٣١١.

[الوحشة بين أنوجور وكافور]

وفيها وقعت الوحشة بين أنوجور بن الأخشيد وبين كافور[1] وسببه أنّ قوماً كلّموا ابن الإخشيد وقالوا: قد آحتوى كافور على الأموال، وتفرَّد بتدبير الجيوش، واقتطع أموال أبيك، وأنتَ معَه مقهور. وزيَّنوا له الكَيْد، وحملوه على التّنكُّر له، ولزِم الصَّيد والتَّباعد فيه إلى المحلّة وغيرها، والجلوس إذا رجع في بستانه منهمكاً في اللّعب واللَّهْو. فلمّا كان في حادي عشر المحرَّم علمت والدة أبي القاسم أنوجور أنّ ابنها الليلة على المسير إلى الرّملة، فقلِقَت لذلك، وأرسلت أبا المِسْك كافور بالمُضِيّ إليه فلم يفعل، بل أرسل إليه برسالات بليغة، وبعثت أمُّه إليه تخوّفه الفتنة وتنصحه. ثمّ طابت نفسه واصطلحوا.

[وفاة نوح بن نصر الساماني]

وفيها توفي الأمير نوح بن نصر ببُخَارَىٰ في جُمَادَى الأولى[2].

---

(١) الخبر حتى هنا في: ولاة مصر للكندي ٣١٣.

(٢) تجارب الأمم ٢/١٥٦، ١٥٧، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٨٩، الكامل في التاريخ ٨/٥٠٨، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٦٨، نهاية الأرب ٢٥/٣٥٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٠، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٦، البداية والنهاية ١١/٢٢٨، النجوم الزاهرة ٣/٣١١.
وستأتي ترجمته في الوفيات برقم (٤٧١).

سنة أربع وأربعين وثلاثمائة

[إنعقاد إمرة الأمراء لبختيار]

في المحرَّم عقد معِزّ الدّولة إمرة الأمراء لابنه أبي منصور بختيار[1].

[مهاجمة صاحب خراسان لركن الدولة]

وفيهَا تحرَّك صاحبُ خُراسان على رُكْن الدّولة فَنَجدَه أخوه بجيش مِن العراق[2].

[دخول ابن ماكان الدّيلميّ إصبهان واعتقاله]

وفيها دخل ابن ماكان الدَّيْلَميّ، أحد قوَّاد صاحب خُراسان، إلى إصبهان، فنزح عنها أبو منصور بن رُكْن الدّولة، فتبِعه ابن ماكان فأخذ خزائنه. وعارضه أبو الفضل بن العميد وزير رُكْن الدّولة ومعه القرامطة، فأوقعوا به وأثخنوه بالجراح، وأسروا قوّاده، وحملوه إلى القلعة. وصارَ ابنُ العميد إلى إصبهان فأوقع بمن فيها من أصحابه ورجَع إليها أبو منصور بُوَيْه[3].

[الوباء بالريّ]

وفيها وقع وباء عظيم بالرِّيّ. وكان أبو عليّ بن محتاج صاحب خُراسان قد نازلها فمات في الوباء[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٠، تجارب الأمم ٢/١٥٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/١٩٩، ٢٠٠، المنتظم ٦/٣٧٧، البداية والنهاية ١١/٢٢٩، النجوم الزاهرة ٣/٣١٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٨/٥١١، النجوم الزاهرة ٣/٣١٢.

(٣) الكامل في التاريخ ٨/٥١١، النجوم الزاهرة ٣/٣١٢، ٣١٣.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٠، تجارب الأمم ٢/١٦١، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٤٨، الكامل في التاريخ ٨/٥١٢، العبر ٢/٢٦٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٦، النجوم الزاهرة ٣/٣١٣، شذرات الذهب ٢/٣٦٦.

[إصابة ابن مُقْلة بالفالج]

وفيها فُلِج أبو الحسين عليّ بن أبي عليّ بن مُقْلَة وأُسْكِت وله تسعٌ وثلاثون سنة[1].

[عهد المطيع ولواؤه لصاحب خراسان]

وفيها ورد رسول أبي الفوارس عبد الملك بن نوح صاحب خُراسان، فبعث إليه المطيع بالعهد واللّواء[2].

[الزلزلة في مصر]

وفيها زُلزِلت مصر زلزلة صَعْبة هدمت البيوت، ودامت مقدار ثلاث ساعات زمانيّة، وفزع النّاسُ إلى الله بالدُّعاء[3].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٦، ٢٩٧ وفيه مات ابن مقلة بالفالج، (حوادث سنة ٣٤٦ هـ.)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٠، النجوم الزاهرة ٣/٣١٣.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٠، تجارب الأمم ٢/١٦١.

(٣) قال القلقشندي في (مآثر الإنافة ١/٣٠٥): إن الأرض زُلزِلت في سنة أربع وأربعين مرتين في شهر واحد. ولكنه لم يوضح أين كانت الزلزلة.
والخبر في: النجوم الزاهرة ٣/٣١٣، وكشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ١٧٤، وتاريخ الخلفاء، له ٣٩٩، وحسن المحاضرة، له أيضاً ٢/١٤٩.

سنة خمس وأربعين وثلاثمائة

[زيادة اقطاع الوزير المهلّبيّ]

وفيها زاد الملك مُعِزّ الدّولة في إقطاع الوزير أبي محمد المهلَّبيّ وعظُم قدره عنده[1].

[إيقاع الروم بأهل طَرَسوس]

وفيها أوقع أهل الرّوم بأهل طَرَسُوس وقتلوا وسَبوا، وأحرقوا قُراها[2].

[خروج روزبهان الديلمي على معزّ الدولة]

وفيها خرج رُوْزْبَهان الدَّيْلميّ على مُعِزّ الدّولة وآنحاز المهلَّبيّ بمن معه، فخرج مُعِزّ الدّولة لقتال رُوْزْبَهان. وآنحدر بعده المطيع لله. ثمّ ظفر مُعِزّ الدّولة برُوزْبَهان في المصافّ وبِهِ ضَرَبات، وأسَرَ قوّاده.

وقدِم بغداد ورُوزْبهان على جَمَل، ثمّ غُرِّق[3].

[غزوة سيف الدولة للروم]

وفيها غزا سيف الدّولة بلادَ الرّوم، وآفتتح حصوناً وسبى[4] وغنِم، وعاد إلى حلب[5].

---

(١) تجارب الأمم ٢/١٦٢، تاريخ الأنطاكي ٨٦، المنتظم ٦/٣٨٠، النجوم الزاهرة ٢/٣١٤.

(٢) المنتظم ٦/٣٨٠، الكامل في التاريخ ٨/٥١٨، دول الإسلام ١/٢١٣، العبر ٢/٢٦٦، مرآة الجنان ٢/٣٣٧، النجوم الزاهرة ٣/٣١٤، شذرات الذهب ٢/٣٦٩.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧١، تجارب الأمم ٢/١٦٢ - ١٦٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢٠٠، وما بعدها، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٧، الكامل في التاريخ ٨/٥١٤ - ٥١٦، نهاية الأرب ٢٦/١٨٩، دول الإسلام ١/٢١٣، العبر ٢/٢٦٦، البداية والنهاية ١١/٢٣٠، النجوم الزاهرة ٣/٣١٤، ٣١٥، شذرات الذهب ٢/٣٦٩.

(٤) في الأصل (سبا).

(٥) تاريخ الأنطاكي ٨٧، الكامل في التاريخ ٨/٥١٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠١، تاريخ =

[غارة الروم على نواحي ميّافارقين]

ثمّ أغارت الروم على نواحي مَيّافارِقين[1].

[وفاة أمّ المطيع لله]

وفيها تُوُفّيت أمّ المطيع لله بعِلّةِ الاستسقاء[2].

= ابن الوردي ١/٢٨٧، البداية والنهاية ١١/٢٣٠، النجوم الزاهرة ٣/٣١٥.

(١) الكامل في التاريخ ٨/٥١٧، النجوم الزاهرة ٣/٣١٥.

(٢) النجوم الزاهرة ٣/٣١٥ وفيه اسمها «مَشْعَلَة».

سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة

[ظهور جبال وجُزُر في البحر]

فيها نقصَ البحرُ ثمانين ذراعاً[1]، وظهر فيه جبال وجزائر لم تُعهد. وكان العام قليل المطر جدّاً[2].

[الزلازل بالري]

وكان بالرّيّ ونواحيها زلازل عظيمة[3].

[الإنخساف بالطالقان]

وخُسِف ببلد الطَّالَقَان[4] في ذي الحجّة، ولم يُفْلت من أهلها إلاّ نحو ثلاثين رجلاً.

---

(١) في تجارب الأمم: «باعاً»، وفي: تاريخ الزمان لابن العبري ٦٠ «نحو ثلاثمائة ذراع»، وفي: البداية والنهاية ١١/٢٣٢: «ثمانين ذراعاً، ويقال باعاً».

(٢) تجارب الأمم ٢/١٦٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢٠٩ وفيه ورد خبر في سنة ٣٤٥ هـ. نصُّه: «وفيها كانت في البحر أهوال وفِتَن وأمور عظيمة»، المنتظم ٦/٣٨٤، الكامل في التاريخ ٨/٥٢٠، نهاية الأرب ٢٣/١٨٩، العبر ٢/٢٦٩، ٢٧٠، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٧، مرآة الجنان ٢/٣٣٩، البداية والنهاية ١١/٢٣٢، النجوم الزاهرة ٣/٣١٧ وفيه: «لم تَعُدَّ» بدل «لم تُعْهَد» ثم قال: لعلّه البحر المالح، تاريخ الخلفاء ٣٩٩، شذرات الذهب ٢/٣٦٩.

(٣) تجارب الأمم ٢/١٦٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢١٢ (حوادث سنة ٣٤٧ هـ.)، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٧، المنتظم ٦/٣٨٤، الكامل في التاريخ ٨/٥٢١، دول الإسلام ١/٢١٣، مرآة الجنان ٢/٣٣٩، البداية والنهاية ١١/٢٣٢، النجوم الزاهرة ٣/٣١٧، كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ١٧٥، تاريخ الخلفاء ٣٩٩.

(٤) الطَّالَقَان: بعد الألف لام مفتوحة وقاف، وآخره نون. بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الرُّذ وبلخ، بينها وبين مرو الرّوذ ثلاث مراحل. وقال الإصطخري: أكبر مدينة بطخارستان طالقان. وهي في مستوى من الأرض وبينها وبين الجبل غلوةُ سهم. (معجم البلدان ٤/٦).

وخُسِف بخمسين ومائة قرية من قُرَى الرِّيّ، وآتّصل الأمر إلى حُلوان فخُسِف بأكثرها.

وقذفتِ الأرضُ عظام الموتى، وتفجَّرت منها المياه[1].

وتقطّع بالرّيّ جبل[2].

وعُلِّقت قريةٌ بين السّماء والأرض بمن فيها نصف نهار، ثمّ خُسِف بها[3].

وانخرقت الأرض خروقاً عظيمة، وخرج منها مياه منتنة ودخان عظيم[4].

هكذا نقل ابن الجَوْزيّ[5] فالله أعلم.

[وفاة أبي العباس الأصمّ]

وفيها تُوُفّي أبو العبّاس الأصمّ محدِّث خُراسان في ربيع الأوّل، وقد ناهز المائة[6].

---

(١) العيون والحدائق ج٤ ق ٢/٢١٢ (حوادث سنة ٣٤٧ هـ.)، الكامل في التاريخ ٨/٥٢١ وفيه حتى الزلزلة بالطالقان فقط، وانظر: نهاية الأرب ٢٣/١٨٩، ١٩٠ باختلاف الرواية، والعبر ٢/٢٧٠.

(٢) في العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢١٢ (حوادث سنة ٣٤٧ هـ.): «وتقطّع جبل بحُلْوان قطعة قطعة».

(٣) حتى هنا في: مرآة الجنان ٢/٣٣٩، ٣٤٠.

(٤) العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢١٢ (حوادث سنة ٣٤٧ هـ)، دول الإسلام ١/٢١٣، ٢١٤، النجوم الزاهرة ٣/٣١٧، كشف الصلصلة ١٧٥، تاريخ الخلفاء ٣٩٩، ٤٠٠، شذرات الذهب ٢/٣٧١.

(٥) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ الموجود في (المنتظم لابن الجوزي ٦/٣٨٤) هو: «ونقص البحر في هذه السنة ثمانين ذراعاً وظهرت فيه جبال وجزائر لا تُعرف ولا سُمع بها، وفي ذي الحجّة ورد الخبر بأنه كان بالريّ ونواحيها زلزلة عظيمة مات فيها خلق كثير من الناس».
أما خبر الخَسْف بالطّالَقان وقَذف الأرض لعظام الموتى، وتقطُّع الري، وتعلّق قرية بين السماء والأرض، وخروج المياه المنتنَة. فهو ليس عند ابن الجوزي وإنما في كتاب (العيون والحدائق) لمؤرّخ مجهول.
وقد عاد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ونسب هذا الخبر لابن الجوزي في «المنتظم» (دول الإسلام ١/٤١٢) أما في كتابه (العِبَر ٢/٢٧٠) فقال: «إنبا نقلت هذا ونحوه، للفرجة لا للتصديق والحجّة، فإن مثل هذا الحادث الجَلَل، لا يكفي فيه خبر الواحد الصادق، فكيف وإسناد ذلك معدوم منقطع». وقد نقل ابن تغري بردي رواية المؤلّف ـ رحمه الله ـ كما هي هنا نقلاً عن ابن الجوزي أيضاً، فليُراجع ومثله فعل السيوطي في (تاريخ الخلفاء ٣٩٩، ٤٠٠).

(٦) المنتظم ٦/٣٨٦ رقم ٦٤٧، وستأتي ترجمته ومصادرها في الوَفَيَات برقم (٦١٠).

سنة سبْع وأربعين وثلاثمائة

[عودة الزلازل بحُلوان]

فيها عادت الزّلازل بحُلوان وقِمَم الجبال، فأتلفت خلقاً عظيماً، وهدمت الحصون[1].

[هجوم الجراد]

وجاء جرادٌ طبَّقَ الدُّنيا، فأتى على جميع الغلّات والأشجار[2].

[خروج الروم إلى آمد وغيرها]

وفي ربيع الأوّل خرجت الرّوم إلى آمِد وأرْزَن[3] ومَيّافارِقِين، ففتحوا حصوناً كثيرة، وقتلوا خلائق، وهدموا سُمَيْسَاط[4].

[شغب الترك والدّيلم على ناصر الدولة]

وفي ربيع الآخر شَغَب التُّرْك والدَّيْلم بالمَوْصِل على ناصر الدّولة،

---

(١) تجارب الأمم ٢/١٦٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢١٠، المنتظم ٦/٣٨٧، تاريخ الزمان ٦٠، البداية والنهاية ١١/٢٣٢، ٢٣٣، مآثر الإنافة ١/٣٠٥، النجوم الزاهرة ٣/٣١٩، كشف الصلصلة ١٧٥، تاريخ الخلفاء ٤٠٠، شذرات الذهب ٢/٣٧٤.

(٢) المنتظم ٦/٣٨٧، تاريخ الزمان لابن العبري ٦٠ (في حوادث سنة ٣٤٦ هـ.) ثم في (حوادث سنة ٣٤٨ هـ.) ص ٦١، البداية والنهاية ١١/٢٣٣، النجوم الزاهرة ٣/٣١٩، تاريخ الخلفاء ٤٠٠.

(٣) أَرْزَن: بالفتح ثم السكون وفتح الزاي، ونون. مدينة مشهورة قرب خلاط، ولها قلعة حصينة، وكانت من أعمر نواحي أرمينية، (معجم البلدان ١/١٥٠).

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٢، تاريخ الأنطاكي ٨٨، ٨٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٦٠، زبدة الحلب ١/١٢٨، المنتظم ٦/٣٨٧، العبر ٢/٢٧٤، دول الإسلام ١/٢١٤، مرآة الجنان ٢/٣٤٠، البداية والنهاية ١١/٢٣٣، النجوم الزاهرة ٣/٣١٩، شذرات الذهب ٢/٣٧٤.

وأحاطوا بداره. فحاربهم بغلمانه وبالعامّة، فظفر بهم وقتل جماعة. ومسّك جماعة، وهربوا إلى بغداد[1].

[الوقعة بين الروم وسيف الدولة وهربه]

وفي شعبان كانت وقعة عظيمة بنواحي حلب بين الرّوم وسيف الدّولة، فقتلوا معظم رجاله وغلمانه، وأسرو أهله، وهربَ في عددٍ يسير[2].

[دخول مُعِزّ الدولة الموصل]

وفيها سار مُعِزّ الدّولة إلى الموصل ودخلها، فنزح عنها ناصر الدّولة بن حمدان إلى نصيبين. فَسَار ناصرُ الدّولة إلى مَيَّافارِقين، وآستأمن مُعظم عسكره إلى مُعِزّ الدّولة، فَهَرب إلى حلب مستجيراً بأخيه سيف الدّولة، فَأكرم مورده، وبالغ في خدمته[3].

وجَرَت فصول، ثمّ قدِم في الرّسليّة أبو محمد الفيّاضيّ، كاتب سيف الدّولة، إلى الموصل. فقرَّر الأمرَ على آن تكون الموصل وديار ربيعة والرَّحبة على سيف الدّولة. لأنّ مُعِزّ الدّولة لم يثق بناصر الدّولة، فإنّه غَدَر به مراراً ومنَعَه الحَمْل. فقال مُعِزّ الدّولة: أنتَ عندي الثقة. وأن يُقَدِّم ألف ألف درهم[4]

ثمّ آنحدر مُعِزّ الدّولة إلى بغداد[5]. وتأخّر الوزير المهلَّبيّ والحاجب

---

(١) تجارب الأمم ٢/١٦٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢١٠، النجوم الزاهرة ٣/٣١٩.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٢، تاريخ الأنطاكي ٨٨، ٨٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٧، ٢٩٨، المنتظم ٦/٣٨٧، تاريخ الزمان ٦٠، زبدة الحلب ١/١٢٨، العبر ٢/٢٧٤، دول الإسلام ١/٢١٤، مرآة الجنان ٢/٣٤٠، البداية والنهاية ١١/٢٣٣، النجوم الزاهرة ٣/٣١٩، شذرات الذهب ٢/٣٧٤.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٤، تجارب الأمم ٢/١٦٨ ـ ١٧٢، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢١٠، ٢١١، تاريخ الأنطاكي ٨٩، ٩٠، الكامل في التاريخ ٨/٥٢٢، ٥٢٣، تاريخ الزمان ٦٠، زبدة الحلب ١/١٢٨، ١٢٩، العبر ٢/٢٧٥، دول الإسلام ١/٢١٤، مرآة الجنان ٢/٣٤٠، البداية والنهاية ١١/٢٣٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٢٤، النجوم الزاهرة ٣/٣١٩.

(٤) وفي الكامل في التاريخ ٨/٥٢٣: «فضمن سيف الدولة البلاد منه بألفي ألف درهم وتسع مائة ألف درهم»، وكذا في: البداية والنهاية ١١/٢٣٣.

(٥) الخبر باختصار واختلاف عمّا هنا في: العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢١١، ٢١٢، وهو في: الكامل في التاريخ ٨/٥٢٣، ٥٢٤، ونهاية الأرب ٢٦/١٨٩، ١٩٠، دول الإسلام ١/٢١٤، =

سبُكْتكِين بالموصل إلى أن يُحمل مالُ التّعجيل[1].

[وفاة القاضي ابن حذلم]

وفيها تُوُفّي قاضي دمشق أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم[2].

وكان إماماً فقيهاً على مذهب الأوزاعيّ، له حلقة بالجامع[3].

= العبر ٢/٢٧٥، مرآة الجنان ٢/٣٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٢٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٠، تاريخ الأزمنة ٦٢.

(١) تجارب الأمم ٢/١٧٤ (في حوادث سنة ٣٤٨ هـ.)، النجوم الزاهرة ٣/٣٢.

(٢) في (العبر ٢/٢٧٥): «حزلم» بالزاي، وفي (شذرات الذهب ٢/٣٧٤) «خرام» وهو تحريف.

(٣) أنظر ترجمة القاضي ابن حذلم ومصادرها في الوفيات برقم (٦١٣).

سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة

[خلعة السلطنة لبختيار]

فيها خَلَع المطيع على بختيار بن مُعِزّ الدّولة خِلَع السَّلْطنة، وعَقَد له لواء، ولقَّبه عزّ الدّولة أمير الأمراء[1].

[سريّة محمد بن ناصر الدولة وأسره]

وفيها خرج محمد بن ناصر الدّولة بن حمدان في سَرِيّة نحو بلاد الروم، فأسرته الرّوم بمن معه[2].

[وقوع أبي الهيثم ابن القاضي أبي حصين في أسر الروم]

وفيها وصلت الرّوم إلى الرُّها وحَرّان، فأسروا أبا الهيثم ابن القاضي أبي حُصَيْن، وسَبوا وقتلوا[3].

[غرق زوارق الحجّاج]

وفي سابع ذي القعدة غرق من الحُجاج الواردين من الموصل إلى بغداد، في دِجلة، بضعة عشر زَوْرقاً فيها من الرّجال والنّساء نحو ستّمائة نفس[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٦، تجارب الأمم ٢/١٧٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢١٣، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٨، النجوم الزاهرة ٣/٣٢١.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٨، تاريخ الزمان لابن العبري ٦٠، دول الإسلام ١/٢١٥، العبر ٢/٢٧٨، مرآة الجنان ٢/٣٤٢، النجوم الزاهرة ٣/٣٢١، ٣٢٢، شذرات الذهب ٢/٣٧٦.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٨، تجارب الأمم ٢/١٧٧، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٩ (حوادث سنة ٣٤٩ هـ.)، تاريخ الزمان لابن العبري ٦٠، زبدة الحلب ١/١٣١، دول الإسلام ١/٢١٥، العبر ٢/٢٧٨، مرآة الجنان ٢/٣٤٢، البداية والنهاية ١١/٢٣٤، النجوم الزاهرة ٢/٣٢٢، شذرات الذهب ٣/٣٧٦.

(٤) تجارب الأمم ٢/١٧٦، ١٧٧ وفيه أن الغرقى نحو ألف نسمة؛ والمثبت يتفق مع: المنتظم =

[موت ملك الروم]

وفيها مات ملك الرّوم وطاغيتهم الأكبر بالقسطنطينية، وأُقْعِد ابنه مكانه[1].

ثمّ قُتِل ونُصِّب غيره.

[دخول الروم طرسوس والهارونية]

ووصلت الروم، لعنهم الله، إلى طَرَسُوس فقتلوا جماعةً وفتحوا حصن الهارونيّة[2]، وخرّبوا الحصنَ، وقتلوا أهله[3].

[خُطَب ابن نُباتة الجهاديّة]

ثمّ كرَّت الرّوم إلى ديار بكر، ووصلوا مَيّافارِقين، فعمل الخطيب عبد الرّحيم بن نُباتة الخُطبَ الجِهاديّة[4].

[هرب ابن المطيع]

وفيها هرب بن عبد الواحد بن المطيع لله من بغداد إلى دمشق[5].

= ٦/٣٩٠، الكامل في التاريخ ٨/٥٢٧، وليس فيه إحصاء للغرقى، وكذلك في: تاريخ الزمان لابن العبري ٦١ في حوادث سنة ٣٤٩ هـ. وفيه أن الحجّاج الغرقى من المصريين، قال: «لما كان الحجّاج المصريون عائدين من مكة ونازلين في مكان لم تجر فيه المياه منذ أمد بعيد فاض غدير مياه ليلاً وهم راقدون وجرفهم بأجمعهم مع أثقالهم وزجّهم في البحر المتوسط وأهلكهم قاطبة»، ويؤيّده في روايته أبو الفداء في (المختصر فى أخبار البشر ٢/١٠٢)، وفي (البداية والنهاية ١١/٢٣٤)، إن الحجّاج من الموصل، ثم يعود فيدكر حجيج مصر (١١/٢٣٦) (حوادث سنة ٣٤٩ هـ.)، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٢ وفيه حجّاج الموصل.

(١) تاريخ الأنطاكي ٩١، تاريخ الزمان لابن العبري ١٠، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٢.

(٢) الهارونيّة: مدينة صغيرة قرب مرعش بالثغور الشاميّة في طرف جبل اللكّام. (معجم البلدان ٥/٣٨٨).

(٣) تجارب الأمم ٢/١٧٧، تاريخ الأنطاكي ٩١، معجم البلدان ٥/٣٨٨، الكامل في التاريخ ٨/٥٢٧، زبدة الحلب ١/١٢٩، ١٣٠، تاريخ الزمان ٦٠، دول الإسلام ١/٢١٥، العبر ٢/٢٧٨، البداية النهاية ١١/٢٣٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٢.

(٤) العبر ٢/٢٧٨، مرآة الجنان ٢/٣٤٢، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٢، شذرات الذهب ٢/٣٧٦.

(٥) النجوم الزاهرة ٣/٣٢٢.

[وفاة جماعة من الأعلام]

وفيها تُوُفّي: الوزير عبد الرحمن بن عيسى بن الجرّاح،
وأبو بكر أحمد بن سليمان[1] الفقيه النّجّاد شيخ الحنابلة[2]،
وجعفر بن محمد بن نُصَيْر[3] الخُلْديّ الزّاهد المحدِّث،
وأبو بكر محمد بن جعفر الأدميّ المحدِّث[4].

[محاصرة جوهر المعزّي لفاس]

وسار جوهر المُعِزّيَ إلى آخر المغرب وحاصَر فاس، فافتتحها عَنْوةً، أخذها من الملك أحمد بن بكر في رمضان[5].

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (٦٥٠) وفيها: «أحمد بن سلْمان».
(٢) الكامل في التاريخ ٨/٥٢٧، ٥٢٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٢.
(٣) في الأصل: «نصر»، والتصويب من ترجمته ومصادرها الآتية برقم (٦٥٨).
(٤) ستأتي ترجمته برقم (٦٧٨).
(٥) الكامل في التاريخ ٨/٥٢٤ (في حوادث سنة ٣٤٧ هـ.)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠١ (في حوادث سنة ٣٤٧ هـ.)، عيون الأخبار وفنون الآثار ـ السبع السادس ـ للداعي المطلق ٨٧، ٨٨ وفيه أن الملك أحمد بن بكر مات في الحصار ـ ص ٨٩، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٧ (حوادث سنة ٣٤٧ هـ.)، البيان المغرب ١/٢٢٢ (حوادث سنة ٣٤٧ هـ.)، البداية والنهاية ١١/٢٣٣ (حوادث سنة ٣٤٧ هـ.).

سنة تسع وأربعين وثلاثمائة

[إيقاع نجا غلام سيف الدولة بالروم]

فيها أوقع نجا، غلام سيف الدّولة، بالرّوم فقتل وأسر[1].

[الفتنة بين السُّنّة والشيعة ببغداد]

وفيها جرت وقعة هائلة ببغداد في شعبان بين السُّنَّة والشّيعة، وتعطّلت الصّلوات في الجوامع سوى جامع براثا[2] الّذي يأوي إليه الرّافضة. وكان جماعة بني هاشم أثاروا الفتنة، فآعتقلهم مُعِزّ الدّولة، فسكنتِ الفتنة[3].

[ظهور أمر المستجير بالله ومقتله]

وفيها ظهر ابنٌ لعيسى بن المكتفي بالله بناحية أرمينية، وتلقَّب بالمستجير بالله يدعو إلى الرِّضَى من آلِ رسول الله ﷺ، ولبِس الصّوف وأمَر بالمعروف. ومضى إلى جبال الدَّيْلم فآستنصر بهم، وهم سُنّة؛ فخرج معه جماعة منهم وساروا إلى أَذْرَبَيْجَان. فاستولى المستجير بالله على عِدّة بلدان، وبعضها كان في يد سالار الدَّيْلميّ. فسارَ إليه سالار فهزمه، ويقال قتله[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٨، دول الإسلام ١/٢١٥، العبر ٢/٢٨٠، مرآة الجنان ٢/٣٤٢، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٣، شذرات الذهب ٢/٣٧٩.

(٢) في (الكامل في التاريخ ٨/٥٣٣): «جامع براثا»، ومثله في (النجوم الزاهرة ٣/٣٢٣)

(٣) الخبر باختصار شديد في حوادث سنة ٣٥٠ هـ. من (تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٩)، وهو في: المنتظم ٦/٣٩٤، ٣٩٥، والكامل في التاريخ ٨/٥٣٣، ودول الإسلام ١/٢١٥، والعبر ٢/٢٨٠، مرآة الجنان ٢/٣٤٢، ٣٤٣، البداية والنهاية ١١/٢٣٤ (باختصار في حوادث سنة ٣٤٨ هـ.) و١١/٢٣٦ (حوادث سنة ٣٤٩ هـ.)، النجوم الزاهرة ٢/٣٢٣، شذرات الذهب ٢/٣٧٩.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٨، تجارب الأمم ٢/١٧٧، المنتظم ٦/٣٩٥، الكامل في التاريخ ٨/٥٢٩، ٥٣٠، نهاية الأرب ٢٣/١٩٠، البداية والنهاية ١١/٢٣٥، ٢٣٦، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٣.

[مرض مُعِزّ الدولة]

وفي شوّال عَرَض للملك مُعِزّ الدّولة مرض في كُلاه فبال الدّم، ثمّ احتبس بَوْلُه، ثمّ رمى حصاً صِغاراً ورملاً. وأرجفوا بموته[1].

[غزوة سيف الدولة في بلاد الروم وكَثْرتهم عليه]

وفيها جمع سيف الدّولة جموعاً كثيراً وغزا بلاد الرّوم، فأسرَ وقتل وسبى، فثارت الرّوم وكثروا عليه، فعاد في ثلاثمائة من خواصّه، وذهب جميعُ ما كان معه، وقُتِل أعيان قُوّاده. وخرج من ناحية طَرَسُوس[2].

[وفاة ابن ثوابة الكاتب]

وفيها تُوُفّي أحمد بن محمد بن ثَوَابَة كاتب ديوان الرّسائل لمُعِزّ الدّولة، فقُلِّد مكانه أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصّابيء[3].

[وفاة أنوجور بن الإخشيد]

وفي آخر السّنة مات السّلطان أنُوجُور بن الأخشيد، وتقلّد أخوه عليّ مكانه. ونائبُ المملكة أبو المِسْك كافور[4].

---

(١) تجارب الأمم ٢/١٨٢ (في حوادث سنة ٣٥٠ هـ.)، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٩، المنتظم ٦/٣٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٣، ٣٢٤.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٨، تجارب الأمم ٢/١٨٠، ١٨١، تاريخ الأنطاكي ٩٢، و٩٤، تاريخ الزمان ٦٠، ٦١، زبدة الحلب ١/١٣٠، وتاريخ مختصر الدول ١٦٨، الكامل في التاريخ ٨/٥٣١، ٥٣٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٢، العبر ٢/٢٧٨، و٢٨٠، دول الإسلام ١/٢١٥، مرآة الجنان ٢/٣٤٣، البداية والنهاية ١١/٢٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٨، النجوم الزاهرة ٣/٣٢١، ٣٢٢ و٣٢٤، شذرات الذهب ٢/٣٧٩.
وقال مسكويه في سبب هزيمة سيف الدولة «كان هذا الرجل ـ أعني سيف الدولة ـ مُعجَباً يحب أن يستبدّ برأيه وألّا تتحدّث نفسان أنه عمل برأي غيره، وكان أشار عليه أهل طرسوس بأن يخرج معهم لأنهم علموا أنّ الروم قد ملكوا عليه الدرب الذي يريد الخروج منه وشحنوه بالرجال، فلم يقبل منهم ولَجّ، فأصيب المسلمون بأرواحهم وأصيب هو بماله وسواده وغلمانه». (تجارب الأمم ٢/١٨١).

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٩، الكامل في التاريخ ٨/٥٣٣.
وستأتي ترجمة ابن ثوابة برقم (٦٩٣).

(٤) العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢١٥، ولاة مصر للكندي ٣١٣، الولاة والقضاة، له ٢٩٦، تاريخ =

[إسلام التُّرْك]

وفيها أسلم من التُّرْك مائتا ألف خَرْكاه[1]. كذا ذكر أبو المظفّر ابن الجَوزْيّ[2].

[بذل الهاشميّ المال لتقلُّده القضاء]

وفيها بذل القاضي الحسن بن محمد الهاشميّ مائتي ألف درهم على أن يُقَلَّد قضاء البصرة. فأُخِذ المال منه، ولم يُقلَّد[3].

[وفاة الإمام حسان شيخ خراسان]

وفيها تُوُفِّي الإمام أبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه شيخ أهل الحديث والفقه بخُراسان عن اثنتين وسبعين سنة[4].

[وفاة النيسابوري]

ومحدِّث نيسابور وحافظها الكبير أبو عليّ الحسين بن عليّ بن يزيد النَّيْسابوريّ الصّائغ[5].

= الأنطاكي ٩٤، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٩، الكامل في التاريخ ٥٣٣/٨، المختصر في أخبار البشر ١٠٢/٢، تاريخ ابن الوردي ٢٨٨/١، البداية والنهاية ٢٣٦/١١، النجوم الزاهرة ٢٩٣/٣، حسن المحاضرة ١١/٢، مآثر الإنافة ٣٠٦/١، بدائع الزهور ج ١ ق ١٧٨/١، تاريخ الأزمنة للدويهي ٦٣ رقم ٣٧.

وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في التراجم برقم (٧١٦).

(١) الخَركاه: الخيمة. وهي كلمة فارسيّة معناها المخيّم للقادة الكبار.

والخبر في: تجارب الأمم ١٨١/٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٢١٤/٢، والمنتظم لابن الجوزي ٣٩٥/٦، والكامل في التاريخ ٥٣٢/٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ٦١، ونهاية الأرب ١٩٠/٢٣، والمختصر في أخبار البشر ١٠٢/٢، دول الإسلام ٢١٥/١، مرآة الجنان ٣٤٣/٢، البداية والنهاية ٢٣٦/١١، النجوم الزاهرة ٣٢٤/٣، شذرات الذهب ٣٧٩/٢.

(٢) وقال المؤلّف الذهبيّ ـ رحمه الله ـ: فهُمُ التركمان. (دول الإسلام ٢١٥/١).

(٣) النجوم الزاهرة ٣٢٤/٣.

(٤) ستأتي ترجمته برقم (٦٩٩).

(٥) ستأتي ترجمته برقم (٧٠٠).

سنة خمسين وثلاثمائة

[بناء مُعِزّ الدولة للدار الهائلة في بغداد]

فيها شرع مُعِزّ الدّولة لمّا تعافى في بناء دارٍ هائلة عظيمة ببغداد، أخرب لأجلها دُوراً وقصوراً، وقلع أبواب الحديد الّتي على باب مدينة المنصور. وألزم النّاسَ ببيع أملاكهم ليُدخِلَها في البناء، ونزلَ في الأساسات ستّة وثلاثين ذراعاً. فحاصله أنّه لزِمه من الغرامات عليها إلى أن مات ثلاثة عشر ألف ألف درهم. وصادرَ الدّواوين وغيرهم. وجعل كلّ ما صحَّ له شيء أخرجه في بنائها[1].

وقد درست من قبل سنة ستّمائة، ولم يبقَ لها أثر. وبقي مكانها دَحْلَة[2] يأوي إليها الوحوش، وشيء من الأساس يعتبر به مَن يراه[3].

[تقليد ابن أبي الشوارب قضاء القضاة]

وفيها قُلِّد قضاء القُضاة أبو العبّاس عبدالله بن الحسن بن أبي الشّوارب، وركبَ بالخِلَع مِن دار مُعِزّ الدّولة، وبين يديه الدّبادب والبُوقات، وفي خدمته الجيش. وشرَط على نفسه أن يحمل في كلّ سنة إلى خزانة مُعِزّ الدّولة مائتي ألف درهم[4]. وكتب عليه سِجِلاً بذلك. **فانْظر إلى هذه المصيبة**. وآمتنع المطيع مِن تقليده ومن دخوله عليه، وأمر أن لا يُمكَّن من الدّخول عليه أبداً[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٩، تجارب الأمم ٢/١٨٢، ١٨٣ و١٨٥ ـ ١٨٨، العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢١٥ ـ ٢١٧، المنتظم ٧/٢، الكامل في التاريخ ٨/٥٣٤، نهاية الأرب ٢٦/١٩٠، دول الإسلام ١/٢١٦، العبر ٢/٢٨٤، مرآة الجنان ٢/٣٤٣، البداية والنهاية ١١/٢٣٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٢٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٧، تاريخ الخلفاء ٤٠٠، شذرات الذهب ٣/٢.

(٢) الدَّحْلَة: البئر.

(٣) مرآة الجنان ٢/٣٤٣، ٣٤٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٧، ٣٢٨.

(٤) هكذا في جميع المصادر، إلاّ في (دول الإسلام ١/٢١٦) ففيه: «مائتي ألف دينار».

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٩، تجارب الأمم ٢/١٨٨، ١٨٩، تاريخ حلب للعظيمي ٣٠٠=

[ضمان مُعِزّ الدولة للحسبة والشرطة]

وفيها ضمّن مُعِزّ الدّولة الحِسْبة ببغداد والشّرطة[1]، **فلا كان الله عافاه**.

[وفاة ابن مقاتل بمصر]

وفي شعبان ماتَ بمصر متولّي ديوان الخراج بها، وهو أبو بكر محمد بن عليّ بن مقاتل. فوجدوا في داره ثلاثمائة ألف دينار مدفونة[2].

[غزوة نجا غلام سيف الدولة لبلاد الروم]

وفيها دخل نجا، غلام سيف الدّولة بن حمدان، إلى بلاد الروم فسبى ألف نفس، وغنم أموالاً، وأسرَ خمسمائة[3].

[انتزاع الروم لجزيرة أقريطش]

وفيها أخذ ملك الروم أرمانوس بن قسطنطين من المسلمين جزيرة أقْرِيطش[4] فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

وكان الّذي افتتح أقريطش عمر بن شُعيب الغليظ البلُّوطيّ، غزاها فافتتحها في حدود الثّلاثين ومائتين، وصارت في يد أولاده إلى هذا الوقت[5].

= (باختصار شديد)، المنتظم ٧/٢، الكامل في التاريخ ٨/٥٣٦، ٥٣٧، وفيات الأعيان ١/٤٠٦، نهاية الأرب ٢٣/١٩٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٣، دول الإسلام ١/٢١٦، العبر ٢/٢٨٤، البداية والنهاية ١١/٢٣٧، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٨ وهو ينقل عن المؤلّف هنا حرفياً، تاريخ الخلفاء ٤٠٠.

(١) تجارب الأمم ٢/١٨٩، الكامل في التاريخ ٨/٥٣٧، وفيات الأعيان ١/٤٠٥، نهاية الأرب ٢٣/١٩٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٣، دول الإسلام ١/٢١٦، العبر ٢/٢٨٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٨، تاريخ الخلفاء ٤٠٠.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٨٠، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٨.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٨٠، المنتظم ٧/٢، ٣، الكامل في التاريخ ٧/٥٣٦، تاريخ الزمان ٦١ وفيه: «وغنم غنائم وافرة مع ألفي نسمة أوثق منهم خمسمائة ومضى بهم»، البداية والنهاية ١١/٢٣٧، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٧.

(٤) العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢٢٤، تاريخ الأنطاكي ٩٥، عيون الأخبار وفنون الآثار ـ السبع السادس ـ للداعي المطلق ١٢٦، تاريخ الخلفاء ٤٠٠.

(٥) النجوم الزاهرة ٣/٣٢٧، تاريخ الخلفاء ٤٠٠.

[وفاة القطّان محدث بغداد]

وفيها تُوُفّي محدِّث بغداد أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطّان في شعبان. وكان صوّاماً قوّاماً، روى الكثير[1].

[وفاة الخُطَبيّ]

وفيها تُوُفّي أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عليّ الخُطَبيّ. وكان عالماً إخباريّاً محدِّثاً يرتجل الخُطَب[2].

[وفاة الهاشمي خطيب جامع المنصور]

وفيها تُوُفّي أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشميّ خطيب جامع المنصور. وكان ذا قُعْدُد في الأُبُوَّة، فإنّه في طبقة الواثق، إذ هو عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور أبي جعفر[3].

[وفاة عُتبة الهمذانيّ]

وفيها تُوُفّي، في ربيع الآخر، القاضي أبو السّائب عُتْبة بن عُبَيْدالله بن موسى الهَمَدانيّ. وُلِد بها سنة أربعٍ وستّين ومائتين، وكان أبوه تاجراً. ولي أولاً قضاء أذْرَبَيْجان، ثمّ قضاء همدان، ثمّ آلَ به الأمر إلى أن تقلّد قضاء القُضاة[4].

[وفاة فاتك المجنون]

وفيها تُوُفّي فاتك المجنون أبو شجاع، أكبر مماليك الإخشيد. ولي إمرة دمشق. وكان فارساً شجاعاً. وقد رثاه المتنبّيّ[5].

---

(١) المنتظم ٣/٧ رقم ١، وستأتي ترجمته ومصادرها برقم (٧٢٢).

(٢) المنتظم ٣/٧ رقم ٢، وستأتي ترجمته ومصادرها برقم (٧٢٦).

(٣) المنتظم ٥/٧ رقم ٦، وستأتي ترجمته برقم (٧٣٥).

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١٧٩/١، المنتظم ٥/٧، ٦ رقم ٧، الكامل في التاريخ ٥٣٦/٨، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٠، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨.
وستأتي ترجمته ومصادرها برقم (٧٣٩).

(٥) يقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن قول المؤلّف ـ رحمه الله ـ في أن فاتكاً المجنون ولي إمرة دمشق، وأنّ المتنبيّ رثاه، هو وهْم واضح، وذلك لسببين: الأول: إنّ فاتكاً أمير دمشق بقي حيّاً إلى سنة ٣٥٩ هـ. الثاني: إنّ المتنبيّ قُتل في سنة ٣٥٤ هـ. فكيف يرثي فاتكاً.

[وفاة الناصر لدين الله صاحب الأندلس]

وفيها تُوُفّي صاحب الأندلس الناصر لدين الله أبو المطرِّف عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام ابن الدّاخل إلى الأندلس عند زوال مُلْك بني أُميّة عبد الرحمن بن معاوية الأمويّ. ولي الإمرة سنة ثلاثمائة وطالت أيّامه. ولمّا ضعُف شأن الخلافة ببغداد مِن أيّام المقتدر تلقَّب هذا بأمير المؤمنين[1].

وكذا تلقَّب عُبَيْدالله المهديّ وبنوه بالقيروان.

وكان هذا شجاعاً شهماً محمود السّيرة. لم يزل يستأصل المتغلّبين حتّى تمّ أمره بالأندلس. واجتمع في دولته من العلماء والفُضَلاء ما لم يجتمع في دولة غيره. وله غزوات عظيمة ووقائع مشهورة[2].

قال ابنُ عبد ربّه: قد نظمتُ أرجوزةً ذكرتُ فيها غزواته.

قال: وآفتتح سبعينَ حصناً مِن أعظم الحصون، ومدحه الشّعراء.

وتُوُفّي في رمضان من السّنة. وكانت إمرتُه خمسين سنة، وقام بعدَهُ ولدهُ الحَكَم.

= ولقد تنبّه المؤلّف ـ رحمه الله ـ حين ترجم لفاتك المجنون المتوفّى ـ كما هنا ـ سنة ٣٥٠ هـ. فقال: «وليس هو بفاتك الخزندار الإخشيدي الذي ولي إمرة دمشق سنة خمس وأربعين».
أنظر الترجمة الآتية في الوفيات من هذا الجزء برقم (٧٤١) وتعليقي عليها هناك.
وقد نقل ابن تغري بردي ـ كعادته ـ هذا الخبر عن المؤلّف، وفيه أنّه ولي إمرة دمشق، وأن المتنبّي رثاه! (النجوم الزاهرة ٣/٣٢٩، ٣٣٠) و(٤/٤، ٥) و (٤/٥٦) ثم عاد فذكر الأمير أبا شجاع فاتك الإخشيدي الخازن في وَفَيات سنة ٣٥٩ هـ. (النجوم ٤/٥٦) وقال: «ولي إمرة دمشق أيضاً قبل تاريخه من قِبَل أنوجور الإخشيدي، وكان شجاعاً مقداماً جواداً. ولي عدّة بلاد وطالت أيامه في السعد. وهو غير فاتك المجنون الذي مدحه المتنبّي ورثاه، لأنّ فاتكاً المذكور كان بمصر في دولة خُشْداشه كافور الإخشيدي، ووفاة هذا كانت بدمشق.

(١) الكامل في التاريخ ٨/٥٣٥.

(٢) العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢٢٤، تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٩، الكامل في التاريخ ٨/٥٣٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٢ وستأتي ترجمته ومصادرها برقم (٧٣٧).

المتوفّون في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة على الحروف

ـ حرف الألِف ـ

٣٦٩ ـ أحمد بن أحْيَد[١] الكرابيسيّ[٢] البُخاريّ.

سمع: صالح بن محمد جَزَرَة، وسهل بن المتوكّل.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٣٧٠ ـ أحمد بن عبدالله بن الفَرَج[٣].

أبو بكر بن البِرَاميّ[٤] القُرَشيّ الدّمشقيّ.

روى عن: أبي قُصَيّ إسماعيل العُذْريّ، وأحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، وجماعة.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وغيرهم.

٣٧١ ـ أحمد بن محمد بن جعفر بن حَمُّوَيْه[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أحْيَد) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٢٤، و«أحْيَد» بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة، وفتح الياء المثنّاة من تحتها.

(٢) الكرابيسيّ: بفتح أوله والراء وبعد الألف باء موحّدة ثم ياء تحتها نقطتان، وسين مهملة، هذه النسبة إلى بيع الثياب. (الأنساب ١٠/٣٧١).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبدالله) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ١٥ رقم ١١، والإكمال لابن ماكولا ١/٥٣٨ (بالحاشية)؛ والأنساب ٢/١٢١، ١٢٢ (بالحاشية)، وتوضيح المشتبه ١/٤١٢ (بالحاشية).

(٤) قال ابن نقطة: البرامي: بكسر الباء المعجمة بواحدة وفتح الراء الخفيفة وبعد الألِف ميم.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٠٧، ٤٠٨، رقم ٢٣٠٨، والأنساب ٣/٣٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٢٢٠.

أبو الحسين الجَوْزيّ. بغداديّ، ثقة.

سمع: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارِدِيّ، وأبا جعفر بن المنادي، وابن أبي الدُّنيا.

روى عنه: أبو الحَسَن بن بِشْران.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

وثّقه الخطيب[1]

وعنه أيضاً: أبو إسحاق الطَّبَريّ، وغيره.

٣٧٢ ـ أحمد بن محمد بن عَمْرو[2].

أبو الطّاهر المَدِينيّ الحامي[3].

شيخ مصريّ صدوق.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، وغيرهما.

وعنه: ابن مَنْدَة، ومنير بن أحمد الخشّاب، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع، وأبو محمد بن النّحّاس.

وحديثه من عوالي «الخِلَعِيّات».

تُوُفّي في ذي الحجّة وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

وكان قد عدّله القاضي عبدالله بن وليد الدّاوودي. فلمّا عُزِل أسقطه القاضي الّذي بعده في جماعة. فاجتمعوا ودخلوا على كافور الخادم، وفيهم أبو الطّاهر هذا، فقال: أيّها الأستاذ، ثنا يونس بن عبد الأعلى، نا سُفْيان، عن الزُّهْريّ، عن أَنَس قال: قال رسول الله ﷺ. «لا تَحَاسَدُوا ولا تَقَاطَعُوا ولا تَدَابروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً. ولا يحلّ لمسلمٍ أن يهجرُ أخاه فوقَ ثلاث»[4].

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمرو) في:
الولاة والقضاة ٥٠٦، ٥٧٦، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ١٦٦ رقم ١١٤، والعبر ٢/٢٥٦، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٣٠ ـ ٤٣٢ رقم ٢٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٤ وفيه «الخارمي»، وشذرات الذهب ٢/٣٥٩.

(٣) لم ترد نسبة «الخامي» في الأنساب، ولا في اللباب.

(٤) صحيح الإسناد. أخرجه البخاري في الأدب ١٠/٤١٣، ومسلم في البرّ والصلة (٢٥٥٩)، ومالك في الموطّأ ٢/٩٠٧، ٩٠٧ في حسن الخلق.

وهؤلاء القوم قاطَعونا وهاجَرُونا، وقد صار لمخالفة حديث رسول الله ﷺ عُصَاة غير مقبولين.

فلانَ لهم كافور ووعدهم بخير[1].

٣٧٣ ـ إسحاق بن عد الكريم[2].

أبو يعقوب الصّوّاف الفقيه.

مصريّ محدِّث.

سمع: أبا عبد الرحمن النَّسائيّ، وأبا العلاء الكوفيّ.

وحدَّث.

٣٧٤ ـ إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة[3].

أبو يعقوب الإصبهانيّ.

سمع: عبدالله بن محمد بن النُّعْمان، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وأحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم.

وعنه: محمد بن عبد الرحمن بن مَخْلَد، وابنه أبو عبدالله الحافظ.

وقال أبو نُعَيْم: رأيته[4].

٣٧٥ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغداديّ[5].

---

(١) الخبر في: الولاة والقضاة ٥٧٦.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن عبد الكريم) في:
المنتظم ٣٧٢/٦ رقم ٦١٢.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن محمد) في:
ذكر أخبار إصهبان ٢٢١/١، ٢٢٢.

(٤) وزاد: «وشاهدته ولم أُرْزَق منه سماع حديثه».

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن محمد الصفّار) في:
السابق واللاحق ٧٢، وتاريخ بغداد ٣٠٢/٦ ـ ٣٠٤، ونزهة الألبّاء ١٩٥، ١٩٦، والمنتظم ٣٧١/٦، ٢٧٢ رقم ٦١١، ومعجم الأدباء ٣٣/٧ ـ ٣٦، والكامل في التاريخ ٤٩٩/٨، وإنباه الرواة ٢١١/١ ـ ٢١٣، ووفيات الأعيان ١٥٣/٦، والمختصر في أخبار البشر ١٠٠/٢، والعبر ٢٥٦/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١١١ رقم ١٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤٤٠/١٥، ٤٤١ رقم ٢٥٠، ودول الإسلام ٢١٢/١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢٨٥/١، والبداية والنهاية ٢٨٦/١١، والوافي بالوفيات ٢٠٤/٩، ٢٠٥ رقم ٤١٠٥، ولسان الميزان ٤٣٢/١، وبغية الوعاة ١٨٨/١، وشذرات الذهب ٣٥٨/٢.

أبو عليّ الصّفّار النَّحْويّ المُلَحيّ، صاحب المبرّد.

سمع: الحَسَن بن عَرَفَة، وزكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ، والمخرِّميّ، وأحمد بن منصور الرّماديّ، وسَعْدان بن نصر، ومحمد بن عُبَيْدالله بن المنادي، وطائفة سواهم.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن المظفَّر، وعُبَيْدالله بن محمد السَّقَطيّ، وأبو عمر بن مهديّ، وابن رزقَوَيْه، وأبو الحسين بن بِشْران، وعبدالله بن يحيى السَّكُونيّ، ومحمد بن محمد بن مَخْلَد، وطائفة كبيرة.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ وقال: كان متعصّباً للسُّنَّة[1].

قلت: وعاش دهراً، وصار مُسْند العراق.

وُلِد سنة سبْع وأربعين ومائتين، وتُوُفّي في رابع عشر محرَّم سنة إحدى وأربعين. وكان نحْويّاً إخباريّاً، له شِعر قليل.

٣٧٦ - إسماعيل المنصور[2].

أبو الطّاهر ابن القائم ابن المهديّ العُبَيْديّ. خليفة إفريقيّة، وأحد خلفاء الباطنيّة. بايعوه يوم تُوُفّي أبوه القائم.

وكان أبوه قد ولّاه محاربة أبي يزيد مَخْلَد بن كَيْداد الخارجيّ الإباضيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٠٤.

(٢) أنظر عن (إسماعيل المنصور) في:
العيون والحدائق، لمؤرّخ مجهول ج ٤ ق ٢/١٨٣، ١٩٦، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٥٧، ٥٨، ٨١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٩٥، والكامل في التاريخ ٨/٤٣٨ - ٤٤١، ٤٥٥، وما بعدها، والحلّة السيراء ٢/٣٨٨، ٣٨٩، ووفيات الأعيان ١/٢٣٤ - ٢٣٦، والبيان المغرب ١/٢١٨ - ٢٢١، و٢/٢٢٢ - ٢٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٩٩، ١٠٠، والعبر ٢/٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٥٦ - ١٥٩ رقم ٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٤، ودول الإسلام ١/٢١٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٥، ومرآة الجنان ٢/٣٣٣، ٣٣٤، والدرّة المضيّة ١١٦ - ١١٨، والبداية والنهاية ١١/٢٢٥، ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٩/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٤١٠٤، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨، ونهاية الأرب ٢٣/١٨٩، ومآثر الإنافة ١/٣١٠ وفيه وفاته سنة ٣٤٢ هـ. وهذا وهْم.، وتاريخ ابن خلدون ٤/٤٣ - ٤٥، واتعاظ الحنفا ١/٨٢ - ٨٦، وخطط المقريزي ١/٣٥١، وعيون الأخبار وفنون الآثار - السبع الخامس - ٢٣٠ - ٢٨٠، ٣١٦، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٨، وتاريخ الخلفاء ٣٩٩، وشذرات الذهب ٢/٣٥٩، ٣٦٠، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٦٢ رقم ٣٥، وأخبار الدول وآثار الأول ١٩٠.

وكان أبو يزيد مع كَوْنه سيّء الإعتقاد زاهداً. قام غضباً لله لِما انتهك هؤلاء من المُحَرَّمات وقلبوا الدّين. وكان يركب حماراً ويلبس الصَّوف. فقام معه خلْق كثير، فحارب القائم مرّات، واستولى على جميع مُدُن القيروان. ولم يبق للقائم إلاّ المهديّة. فنازلها أبو يزيد وحاصرها، فهلك القائم في الحصار. وقام المنصور وأخفى موت أبيه، ونهض لنفسه وصابَرَ أبا يزيد حتّى رحل عن المهديّة، ونزل على سوسة يحاصرها[1]. فخرج إليه المنصور مِن المهديّة وآلتقيا، فآنهزم أبو يزيد، وساقوا وراءه فأسروه في سنة ستٍّ وثلاثين، فمات بعد أسره بأربعة أيّام من الجراحات، فأمر بسلْخه وحشا جلْده قُطْناً وصلبه[2]، وبنى مدينةً في موضع الوقعة وسمّاها المنصوريّة واستوطنها[3].

وكان شجاعاً قويّ الجأش[4]، فصيحاً مفوَّهاً، يرتجل الخطبة.

خرج في رمضان سنة إحدى وأربعين إلى مدينة جلولا للتنزُّه، فأصابه مطر وبرد ورِيح عظيمة، فأثَّر فيه ومرض، ومات خلْق ممّن معه.

مات هو في سلْخ شوّال، وله تسعٌ وثلاثون سنة[5].

وقد كان في سنة أربعين جهَّز جيشه في البحر إلى صِقِلّية، فالتقوا الروم ونُصِروا عليهم، وقتِل من الرّوم ثلاثون ألفاً، وأُسِرَ منهم خلق. وغنم البربر ما لا يوصف[6].

ذكر شيوخ القيروان أنّهم ما رأوا فتحاً مثله قطّ.

ومن عجيب أخباره أنّه جمع في قصره مِن أولاد جُنْدَه ورعيّته عشرة الآف صبيّ، وأمر لهم بكسوة فاخرة، وعمل لهم وليمة لم يُرَ مثلها، وخَتَنَهم في آنٍ واحد، بعد أن وهب للصّبيّ مائة دينار أو خمسين ديناراً على أقدارهم. وبقي الخِتان أيّاماً عديدة حتّى فرغوا من ختانهم.

---

(١) عيون الأخبار وفنون الآثار، السبع الخامس ٢٣٤، ٢٣٥ وما بعدها.
(٢) العيون والأخبار ٣٠٦.
(٣) عيون الأخبار ٣١٧ و٣٣١.
(٤) عيون الأخبار ٣١٩.
(٥) عيون الأخبار ٣٤٧.
(٦) عيون الأخبار ٣٣٧.

وكان يرجع إلى إسلامٍ ودِين في الجملة بخلاف أبيه وجدّه.

ـ حرف الباء ـ

٣٧٧ ـ بِشْر بن عليّ بن عُبَيْد[١].

الإمام أبو الحسن الطَّلَيْطِليّ.

أخذ عن: عُبَيْدالله بن يحيى، وسعيد بن عثمان، وجماعة.

ورحل إلى المشرق.

تكلَّم فيه أبو عِمران الفاسيّ.

وقيل: حدَّث عن ابن الأعرابيّ وما سمع منه.

ـ حرف الجيم ـ

٣٧٨ ـ جعفر بن محمد بن إبراهيم.

شيخ مُقِلّ، حدَّث عن: أبي حاتم الرّازيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٧٩ ـ الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن زَرَنْك[٢].

أبو محمد البخاريّ.

عن: أبي مَعْشَر حَمْدُوَيْه بن خطّاب، وسهل بن المتوكّل، وصالح بن محمد جَزَرَة، وطبقتهم.

روى عنه أهل بلده.

وتُوُفّي في شوّال.

٣٨٠ ـ الحسين بن يحيى بن جزلان الدّمشقيّ[٣].

---

(١) لم أقف على صاحب الترجمة في المصادر المتوفرة.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:

الإكمال لابن ماكولا ٤/١٨١، والأنساب لابن السمعاني ٣/٧ (مادّة: التابشيّ)، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٣٧.

وفي (المؤتلف والمختلف للدارقطني ـ مخطوطة المتحف البريطاني) قيدّه «زَرْنَك» بفتح الزاي وسكون الراء وفتح النون، وذكر أباه «محمد بن عبد الرحمن بن زَرْنَك». (الورقة ٦٩ب).

(٣) أنظر عن (الحسين بن يحيى) في: تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٧٠.

أبو عبدالله.
حدَّث عن: أبي زُرْعة النَّصْريّ، ويزيد بن عبد الصّمد، وخالد بن رَوْح.
روى عنه: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر وقال: تُوُفّي في المحرَّم.
وقال الكتّانيّ: لم أسمع فيه شيئاً[1].
قلت: لم يذكر ابن عساكر أحداً روى عنه سوى ابن أبي نصر.

ـ حرف الزاي ـ

٣٨١ ـ زيد بن محمد بن جعفر[2].
المعروف بابن أبي اليابس العامريّ، أبو الحسين الكوفيّ.

حدَّث ببغداد عن: إبراهيم بن عبدالله القصّار، وداود بن يحيى الدِّهقان، والحسين بن الحَكَم الحِبَريّ، وأحمد بن موسى الحمّار.

وعنه: ابن المظفَّر، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه.
قال الخطيب: كان صدوقاً.

ـ حرف السين ـ

٣٨٢ ـ سعيد بن إبراهيم بن مَعْقِل بن الحَجّاج[3].
أبو عثمان النَّسَفيّ.
رئيس أصحاب الحديث ببلده.
سمع: أباه، ومعمّر بن محمد البلْخيّ.
وبمكّة: عليّ بن عبد العزيز، وغير واحد.
وعنه: ابنه عبد الملك.
وكان نقمة على القرامطة[4].

---

(١) وزاد: ثقة.
(٢) أنظر عن (زيد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٤٩ رقم ٤٥٦٢.
(٣) أنظر عن (سعيد بن إبراهيم) في:
الأنساب ١٢/٨١.
(٤) قال ابن السمعاني: وكان فاضلاً ثقة صاحب أدب وشعر.

ـ حرف الشين ـ

٣٨٣ ـ شُعْبة بن الفضل بن سعيد[١].

أبو الحسَن التَّغْلبيّ.

سمع: إدريس بن جعفر العطّار، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة.

وعنه: أبو الفتح بن مسرور لكن سمّاه سعيداً، وقال: لَقَبُه شُعْبة؛ وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وآخرون.

وثّقه الخطيب أبو بكر[٢]. وحدَّث بمصر، وبها مات.

ـ حرف العين ـ

٣٨٤ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد بن حمّاد[٣].

الفقيه أبو العبّاس العسكريّ.

سمع: محمد بن عُبَيْدالله المنادي، وأبا داود السِّجِسْتانيّ، وأحمد بن مُلاعب، وجماعة.

وعنه: ابن المظفَّر، والدَّارَقُطْنِيّ، وابن رزقَوَيْه، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٨٥ ـ عبد الرحمن بن عمر بن سعيد البَلَويّ الإسكندرانيّ[٤].

ابن العلّاف[٥].

---

(١) أنظر عن (شعبة بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٩/٢٦٦ رقم ٤٨٣١، والمنتظم ٦/٣٧٢ رقم ٦١٩.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٣ رقم ٥١٥١.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في:
الأنساب ٢/٣٠١.

(٥) هكذا في الأصل، أما في (الأنساب): «ابن العلاء» وفيه كنيته أبو القاسم. يروي عن: عبد الرحمن بن أبي الخطاب، ومحمد بن ميمون الفاخوري، ومطروح بن محمد بن ساكن.

٣٨٦ ـ عليّ بن الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ[١].

الدّقيقيّ.

تُوُفّي في صفر.

٣٨٧ ـ عليّ بن محمد بن أحمد دَلُّوَيْه[٢].

أبو الحسن النَّيْسابوريّ المذكّر، من كبار مشايخ الكرّاميّة. كان يُلقِّب نفسَه بالعاصي على رؤوس النّاس.

سمع: العبّاس بن حمزة، وجماعة.

وعنه: الحاكم، وغيره.

٣٨٨ ـ عليّ بن عبدالله بن سليمان بن مطر العطّار[٣].

أبو عبدالله.

شيخ بغداديّ.

ذكر أبو القاسم بن الثّلّاج أنّه سمع منه في هذا العام.

حدَّث عن: عليّ بن حرب، وعبّاس الدُّوريّ.

روى عنه: ابن الثّلّاج، وعُبَيْدالله بن عثمان الدّقّاق.

٣٨٩ ـ عمر بن عبد العزيز بن محمد بن دينار[٤].

أبو القاسم الفارسيّ.

سمع: محمد بن رُمْح البزّاز، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام، وأبا يزيد يوسف القراطيسيّ، والحسين بن السِّمِيدَع الأنطاكيّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه.

وثّقه الخطيب.

---

(١) لم أقف على مصادر لترجمته، وهو من أهل تُسْتَر، بلدة من كُوَر الأهواز من بلاد خوزستان يقولها الناس: شوشتر.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر، وهو من النيسابوريين حيث لم يصلنا (تاريخ نيسابور) وهو في حكم المفقود حتى الآن.
وقد ورد اسم جدّه (أحمد بن دلُّويه) في: (الأنساب ٨/١٢٢).

(٣) أنظر عن (علي بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ١٢/٥ رقم ٦٣٥٧.

(٤) أنظر عن (عمر بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٣٩ رقم ٥٩٨٥.

٣٩٠ ـ عَمْرو بن محمد بن يحيى[١].

أبو سعيد الدِّينَوَرِيّ.

ورّاق محمد بن جرير الطَّبَريّ. سمع منه ومن: مُطَيَّن، وأبي شُعيب الحَرّانيّ، وجماعة.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

قال عبد العزيز الكتّانيّ: حدَّث بدمشق بتفسير ابن جرير، وهو ثقة مأمون[٢].

ـ حرف الميم ـ

٣٩١ ـ محمد بن أحمد[٣].

أبو نصر النَّيْسابوريّ الخفّاف، الشّيخ الصّالح.

سمع: أحمد بن سَلَمَة، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشيّ، والحسين بن محمد القبّانيّ.

وعنه: الحاكم، وولده أبو الحسين أحمد بن محمد القَنْطَريّ.

٣٩٢ ـ محمد بن أحمد بن الحسَن[٤].

أبو الطَّيْب النَّيْسابوريّ المناديليّ المؤذِّن.

أحد الصَّالحين.

سمع: محمد بن عبد الوهّاب، والفَرّاء، وأحمد بن مُعَاذ السُّلَميّ، وأبا يحيى بن أبي مَسَرَّة المكّيّ، وإسماعيل القاضي.

وعنه: الحاكم، وابن مَنْدَة.

مات في رمضان.

---

(١) أنظر عن (عمرو بن محمد بن يحيى) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٣٣ رقم ٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/ ورقة ٣٠١ ب.

(٢) تاريخ دمشق.

(٣) هو من النيسابوريين الذين لم أجد لهم ترجمة في مصادري، وقد ذكره الحاكم في (تاريخ نيسابور) كما ذكر ابنه: أبا الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، وقال: كان شيخاً كثير العبادة. وهو توفي سنة ٣٩٥ هـ. أنظر: الأنساب لابن السمعاني ٥/١٥٦، ١٥٧).

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الحسن) في: الأنساب ١١/٤٨٠، ٤٨١.

٣٩٣ ـ محمد بن أيّوب بن حبيب الرَّقّيّ الصَّمُوت[١].

أبو الحسن. نزيل مصر.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وهلال بن العلاء، وصالح بن عليّ النَّوْفَليّ، وجماعة.

عنه: مَسْلَمة بن القاسم الأندلُسيّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٩٤ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن كامل الحضرميّ[٢].

أبو العبّاس.

في ربيع الأوّل بمصر.

ويُعرف بابن الدّهّان.

٣٩٥ ـ محمد بن الحُسَيْن الزَّعْفَرانيّ[٣].

بواسط.

يقال: تُوُفّي فيها.

وقد تقدَّم.

٣٩٦ ـ محمد بن حُمَيْد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكِلابيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أيوب) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٨٨، ٨٩ رقم ٣٣، والأنساب ٨/٨٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٤٠، واللباب ٢/٢٤٧، وبغية الملتمس للضبي ٤٩، والعبر ٢/٢٥٧، وشذرات الذهب ٢/٣٦١.

(٢) لم أجد له ترجمة، فهو من المصريين.

(٣) تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة في المتوفين سنة ٣٣٥ هـ.

(٤) أنظر عن (محمد بن حميد) في:
الروض البسام (المقدّمة) ٣٨ رقم ١١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ ورقة ٣٨ أ، والأنساب ٤/٢٦٨، والعبر ٢/٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٤٣، وشذرات الذهب ٢/٣٦١، وتاريخ التراث العربي ١/٢٩٨ رقم ١٨٨.

أبو الطّيّب الحَوْرَانيّ[1].

عن: عبّاد بن الوليد الغُبَريّ، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، وعبّاس التّرقُفيّ، وأبي حاتم الرّازيّ، وابن أبي الدُّنيا، وإسحاق بن سيّار النّصِيبيّ، وجماعة.

وعنه: تمّام الرّازيّ، ويوسف المَيَانِجيّ، وأبو سليمان بن زَبْر، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيرهم.

مولده بسامرّاء. وتُوُفّي فيما أحسب بدمشق.

٣٩٧ ـ محمد بن عبدالله بن عبد البَرّ[2].

أبو عبدالله التُّجَيْبيّ القُرْطُبيّ.

سمع: عبدالله بن يحيى بن يحيى، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن لُبابة الأندلُسيّين.

وبمصر: محمد بن محمد الباهليّ، وسعيد بن هاشم الطَّبَرانيّ.

روى عنه: عمر بن نمارة الأندلسيّ، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس.

ورحل ثانياً فمات بأطْرَبُلُس الشّام[3]. وكان حافظاً كبير القدر.

٣٩٨ ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن بكر بن هانيء[4].

أبو الحسن النَّيْسابوريّ.

---

(١) الحَوْرَانيّ: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الراء، هذه النسبة إلى حوران وهي ناحية كبيرة واسعة كثيرة الخير بنواحي دمشق. (الأنساب ٤/٢٦٨).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن عبد البرّ) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٥٦، ٣٥٧، وجذوة المقتبس للحميدي ٦٤، ٦٥ رقم ٨٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٨٩، والأنساب ٤٤٧ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٢٣٩د و(مخطوطة الظاهرية) ٥/ورقة ٢٧٤ أ، ٢٧٤ ب، ومعجم البلدان ٤/٤٦٣، وفيه وقع أنه مات سنة ١٤١ هـ. وهذا خطأ من الطباعة على الأرجح، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٩٨، ٤٩٩، والمقفّى للمقريزي (المخطوط) ٣/٥٤، ٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٤١ رقم ١٤٩٥، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (بتأليفنا) ٣٢٥.

(٣) وقع في: معجم البلدان ٤/٤٦٣ أنه توفي سنة ١٤١ هـ. وهو خطأ في الطباعة.

(٤) هو من النيسابوريين الذين لم نقف على مصدر تراجمهم.

سمع: جدَّه لأمّه إبراهيم بن محمد بن هانيء، والحسين بن الفضل البَجَليّ، والكُدَيْميّ، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وجماعة.

مات في شَعبان.

٣٩٩ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن النُّعْمان[١].

أبو العبّاس الإسْفَرَائينيّ.

سمع: الكُدَيْميّ، وبِشْر بن موسى، وأحمد بن سهل.

وعنه: الحاكم.

٤٠٠ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الوزير[٢].

أبو عبد الرحمن الجحافيّ[٣] التّاجر.

شيخ صالح.

سمع: أبا حاتم الرّازيّ، والسَّرِيّ بن خُزَيْمَة.

وعنه: الحاكم.

وعاش تسعين سنة[٤].

٤٠١ ـ محمد بن عبد الواحد بن شاذان[٥].

أبو عبدالله الهَمَذَانيّ البزّاز[٦].

روى عن: إبراهيم بن الحسين، وعليّ بن عبد العزيز، وإسحاق الدَّبَرِيّ، وأهل الحجاز، واليمن.

---

(١) لم أجد ترجمته. و(الإسفرائيني): بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى اسفرايين وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. وقيل: إن نَسَا وأَبْيَوَرد وإسفرايين عرائس ينشزن على المبتدعين، وقيل لَها المهرجان. (الأنساب ١/٢٣٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الوزير) في:
الأنساب لابن السمعاني ٣/١٩٢، ١٩٣.

(٣) الجَحَافيّ: بفتح الجيم والحاء المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى جَحَاف وهو سكة بنيسابور.

(٤) وكان صحيح السماع.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: لسان الميزان ٥/٢٧٠ رقم ٩٢٦.

(٦) في لسان الميزان: «البزّار»، والله أعلم بالصواب.

وعنه: أبو بكر بن لال، وشُعَيب بن عليّ، وخَلَف بن عمر الحافظ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعبد الجبّار بن أحمد الإسْتِرَابَاذِيّ[1].

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه وتركنا الرواية عنه. وكان شيخاً لا بأس به. لم يكن الحديث من شأنه. أفسده قومٌ لم يعرفوا الحديث، ولا كان مِن صناعتهم.

٤٠٢ ـ محمد بن عيسى بن محمد[2].

أبو حاتم الوَسْقَنْدِيّ[3].

سمع: أبا حاتم الرّازيّ، وعليّ بن عبد العزيز بمكّة؛ والحارث بن أبي أسامة، وتمتاماً ببغداد.

وعنه: محمد بن إسحاق الكَيْسانيّ، وعليّ بن عمر بن العبّاس الفقيه.

وثّقه أبو يَعْلَى الخليليّ.

٤٠٣ ـ محمد بن عمر بن سعْد بن عبدالله بن عبد الحَكَم[4].

المصريّ.

٤٠٤ ـ محمد بن قُرَيش بن سليمان[5].

أبو أحمد المَرْوَرُّوذِيّ.

في رمضان.

٤٠٥ ـ محمد بن النَّضْر بن مُرّ بن الحُرّ[6].

---

(١) سيأتي التعريف بهذه النسبة.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
معجم البلدان ٥/٣٧٦.

(٣) الوَسْقَنْديّ: بالفتح ثم السكون، وفتح القاف، وسكون النون، ودال. نسبة إلى: وَسْقَنْد. من قرى الريّ.

(٤) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ هكذا دون ترجمة، ولم أجده، فهو من المصريين.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) أنظر عن (محمد بن النضر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية ١٦) ورقة ٢٩ أ ـ ٣١ أ، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣٤، ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٤ ـ ٥٦٦ رقم ٣٣٧، والعبر ٢/٢٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٤، والوافي بالوفيات ٥/١٣١، وغاية النهاية ٢/٢٧٠، ٢٧١، وشذرات الذهب ٢/٣٦١، =

أبو الحسن بن الأخْرَم الرَّبَعِيّ الدّمشقيّ المقريء.
صاحب هارون بن الأخفش.
قرأ على: الأخفش، وجعفر بن أحمد بن كرّاز.
وانتهى إليه رئاسة الإقراء بدمشق.
قرأ عليه: عليّ بن داود الدّارانيّ الخطيب، وأبو بكر محمد بن أحمد السُّلَميّ الجُبْنيّ، وسلامة بن الربيع المطرِّز، وعبدالله بن عطيّة المفسّر، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران، وأحمد بن إبراهيم بن برهان، وجماعة.

وطال عمره، وآرتحل النّاسُ إليه. وكان عارفاً بعِلل القراءآت، بصيراً بالتّفسير والعربيّة، متواضعاً، حسن الأخلاق، كبير الشّأن.

قال محمد بن عليّ السُّلَميّ: قمتُ ليلة الأذان الكبير لأخْذ النَّوْبة على ابن الأخرم، فوجدتُ قد سبقني ثلاثون قارئاً، ولم تُدْركْني النَّوبَة إلى العصر.

وذكر بعضهم أنّ ابن الأخرم رحل إلى بغداد وحضر حلقة ابن مجاهد، فأمرَ ابنُ مجاهدٍ أصحابَه أن يقرأوا على ابن الأخرم.

قال أبو عليّ أحمد بن محمد الإصبهانيّ: تُوُفّي أبو الحسن بن الأخرم الرَّبَعيّ سنة إحدى وأربعين.
وقال غيره: سنة اثنتين.

٤٠٦ ـ محمد بن هِمْيان بن محمد بن عبد الحميد البغداديّ الوكيل[1].
ولَقَبُه: زَنْبيْلَوَيْه.
قدِم دمشق سنة أربعين، وحدَّث عن: عليّ بن مسلم الطُّوسيّ، والحَسَن بن عَرَفَة.
وعنه: أحمد بن إبراهيم السَّكْسكيّ المقريء، وعبدالله بن الحسن بن المطبوع، وتمّام الرّازيّ.

= وديوان الإسلام ١/١٦٤، ١٦٥ رقم ٢٤٤.
(١) أنظر عن (محمد بن هميان) في:
الروض البسام (المقدّمة) ٤٦ رقم ١٤٨، وتاريخ بغداد ٣/٣٧١، وميزان الاعتدال ٤/٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦٤١ رقم ٦٠٦٠، ولسان الميزان ٥/٤١٦.

تُوُفّي في ثامن ربيع الأوّل.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: تكلّموا فيه[1]. وقال لي أبو محمد بن أبي نصْر: إنّ ابن هِميان كتب له الجزء الّذي عنده.

قال: وجاء به إليَّ، فلم يتّفق لي سماعه.

أنبأنا الفخر عليّ، أنا ابنُ الحَرَسْتانيّ، أنا عبد الكريم بن حمزة، أنا الكتّانيّ، نا تمّام الرّازيّ، نا أبو الحسين محمد بن هِميان البغداديّ، نا الحَسَن بن عَرَفَة، نا ابن عُلَيَّة، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نصرة قال: كان المسلمون يرون أنَّ مِن شُكر النِّعم أن يُحدَّثَ بها[2].

٤٠٧ ـ محمد بن يحيى بن أحمد بن عُبَيْدالله[3].

أبو عمر القَيْروانيّ.

تُوُفّي بدمشق في ربيع الآخر.

ولم يذكره ابن عساكر الحافظ.

٤٠٨ ـ مَعْبَد بن جمعة[4].

أبو شافع الطَّبَريّ الرُّوْيانيّ[5] المطّوّعيّ.

سمع: يوسف القاضي ببغداد، ومُطَيَّناً بالكوفة، وأبا خليفة بالبصرة، وأبا يَعْلَى بالموصل، ومحمد بن أيّوب بالرّيّ، والنَّسائي بمصر.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر بن علّي الدهّان.

قال أبو زُرْعة محمد بن يوسف الكشّيّ فيه: ثقة، إلاّ أنّه كان يشرب المُسْكِر.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٧١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) أنظر عن (معبد بن جمعة) في:
ميزان الاعتدال ٤/١٤٠ رقم ٨٦٣٩، ولسان الميزان ٦/٥٩ رقم ٢٢٥.

(٥) الرُّوْيانيّ: بضمّ الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى رُوْيان وهي بلدة بنواحي طبرستان.

٤٠٩ ـ مُنْجِح الأمير.

كان مِن كبار الإخشيديّة. ولي نيابة طَرَسُوس والثَّغْر. وكانت أيّامه طيّبة برخْص الأسعار.

وغزا فآفتتح أماكن.

وكان النّاسُ في أمْن.

وحُمِل تابوته إلى بيت المقدس بعد أن صلّى عليه الملك ابن الإخشيد.

٤١٠ ـ موسى بن هارون بن جعفر[1].

أبو عِمران الإسْتِرَابَاذيّ.

يروي عن: أحمد بن الحسن بن أبان المصريّ.

رأى مسلم الكَجْيّ.

وعنه: جماعة.

---

(١) لم أجده في المصادر المتوفرة.

سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٤١١ ـ أحمد بن إبراهيم الأندلُسيّ[١].

ثمّ المصريّ. المالكيّ الفقيه.

كان إماماً فصيحاً رئيساً، متموّلاً وجيهاً.

كتبَ إلى بغداد يطلب قضاء مصر، فجاء العهد بعد موته بأربعة أيّام، وتعجَّب النّاس.

وكان قد بذل مالاً كثيراً. فسُرَّ ابنُ الخصيب قاضي مصر بموته سامحه الله.

ذكره ابن زولاق.

٤١٢ ـ أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن بن عبدالله بن السَّمْح التُّجَيْبيّ[٢].

مولاهم المصريّ المقريء أبو جعفر بن أبي سَلَمَة.

قرأ القرآن لورْش على إسماعيل بن عبدالله النّحّاس.

وسمع: أباه.

روى عنه القراءة: محمد بن النُّعْمان، وخَلَف بن قاسم، وعبد الرحمن بن يونس.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
الولاة والقضاة للكندي ٥٨٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن أسامة) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٢١٠، وغاية النهاية ١/٣٨، وحسن المحاضرة ١/٤٨٨.
وقد أعاده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الطبقة التالية في وفيات سنة ٣٥٦ هـ. أنظر (حوادث ووفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ هـ. ـ ص ١٣٥.

قال خَلَف بن إبراهيم: تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين، وقد نيّف على المائة.

وأما يحيى بن عليّ الطّحّان فسمع منه وقال: تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة. وهذا أصحّ، وسَيُعاد.

٤١٣ ـ أحمد بن إسحاق بن أيّوب بن يزيد[١].

أبو بكر النَّيْسابوريّ الشّافعيّ الفقيه المعروف بالصِّبْغيّ[٢].

رأى يحيى بن الذُّهْليّ، وأبا حاتم الرّازيّ.

وسمع: الفضل بن محمد الشّعْرانيّ، وإسماعيل بن قُتَيْبة، ويعقوب بن يوسف القزْوينيّ، ومحمد بن أيّوب.

وببغداد: الحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي.

وبالبصرة: هشام بن عليّ؛ وبمكّة: عليّ بن عبد العزيز.

وعنه: حمزة بن محمد الزَّيْديّ، وأبو عليّ الحافظ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبدالله الحاكم، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ، وخلق كثير.

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين، وتُوُفّي في شعبان. وكان في صباه قد اشتغل بعلم الفُرُوسيّة، فما سمَع إلى سنة ثمانين. وكان إماماً في الفقه.

قال الحاكم: أقام يُفْتي نيّفاً وخمسين سنة، لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهِم فيها[٣]. وله الكُتُب المطوَّلة مثل: «الطّهارة»، و«الصّلاة»، و «الزّكاة»، ثمّ

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في:
الأنساب ٨/٣٣، ٣٤، والتدوين في أخبار قزوين ٢/١٤١، ١٤٢، والعبر ٢/٢٥٨، ٢٥٩، ودول الإسلام ١/٢١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٨٣ ـ ٤٨٩ رقم ٢٧٤، والوافي بالوفيات ٦/٢٣٩، ومرآة الجنان ٢/٣٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩ ـ ١٢ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٢٣، ١٢٤ رقم ٧١، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٠، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥، وشذرات الذهب ٢/٣٦١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠، ٢١، والأعلام ١٢/٩١، ومعجم المؤلفين ١/١٦٠ وفيه توفي سنة ٣٤٦ هـ.

(٢) في تاريخ الخلفاء «الضبعي» وهو تحريف، ومثله في: التدوين في أخبار قزوين ٢/١٤١.
و(الصِّبْغيّ): بكسر الصاد المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الغين المعجمة هذه النسبة إلى «الصِّبْغ» والصباغ المشهور. (الأنساب ٨/٣٣).

(٣) التدوين في أخبار قزوين ٢/١٤١، ١٤٢.

كـذلك إلى آخـر كتـاب «المبسـوط» ولـه كتـاب «الأسمـاء والصّفـات»، وكتـاب «الإيمـان والقدر»، وكتـاب «فضل الخلفـاء الأربعة»، وكتـاب «الرُّؤيـة»، وكتاب «الأحكام»، وكتاب «الإمـامة»؛ وكـان يخلُف ابن خُزَيْمـة في الفتوى بضـع عشرة سنة في الجامع وغيره. وسمعته وهو يخاطب فقيهاً فقال: حدَّثونا عن سليمان بن حرب. فقال ذلك الفقيه: دعنا من حدَّثنا إلى متّى حدّثنا وأخبرنا.

فقال الصِّبْغيّ: يا هـذا، لستُ أشمّ من كلامـك رائحة الإيمـان، ولا يحلُّ لك أن تدخل داري. ثمّ هَجَره حتّى مات.

وسمعت محمـد بن حمدون يقـول: صحِبت أبا بكـر الصِّبْغيّ سِنين، فمـا رأيته قطّ ترك قيام اللّيل، لا في سفرٍ ولا في حَضَر.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا بكر غير مرّة إذا أنشدَ بيتاً يفسّـره ويغيّره، يقصـد ذلك، وكان يُضرب المَثَل بعقله ورأيه. سُئل عن الـرجل يـدرك الركـوع ولم يقرأ الفاتحة. فقال: يُعيد الرَّكْعة.

ثمّ صنَّف هـذه المسألـة: وروي عن أبي هريـرة وعن جماعـة من التّابعين قالوا: يعيد الركعة.

ورأيتُه غير مـرّة إذا أذّن المؤذّن يدعـو بين الأذان والإقامـة ثمّ يبكي، وربّما كان يضرب برأسه الحائط، حتّى خشيت يوماً أن يُدْمي رأسه.

وما رأيت في جميع مشايخنا أحسن صلاةً منه. وكـان لا يدع أحـداً يغتاب في مجلسه.

وثنا قال: ثنا يعقوب القَزْوينيّ، فذكرَ حديثاً.

ثمّ قـال الحاكم: كتبـه عنّي الدّارَقُـطْنيّ، وقال: مـا كتبتـه عن أحـدٍ قطّ. وسمعت أبا بكر الصِّبْغيّ يقـول: حُمِلتُ إلى الرّيّ وأبـو حاتم حيٌّ، وسـألته عن مسألةٍ في ميراث أبي. ثمّ آنصرفنا إلى نَيْسابور.

وسمعتُ أبا بكر يقول: خرجنا من مجلس إبراهيم الحربيّ ومعنا رجلٌ كثير المُجُون، فرأى أمرداً فتقدَّم فقال: السّلام عليـك. وصافحـه وقبَّل عينيـه وخدّه، ثم قال: ثنا الدَّبَريّ بصنعاء بإسناده أنّ رسول الله ﷺ قال: إذا أحبّ أحدكم أخاه فلْيُعلِّمْه.

قال: فقلت له: ألا تستحي، تلوط وتكذب في الحديث.
يعني أنّه ركّب الإسناد[1].

٤١٤ ـ أحمد بن جعفر البغداديّ[2].

أبو الحسن الصَّيْدلانيّ[3].

حدَّث بدمشق عن: أبي شُعَيب الحرّانيّ، ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن عليّ الأبّار، وجماعة.

وعنه: تمّام، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وغيرهما.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٤١٥ ـ أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الأَسَديّ الهَمَذانيّ[4].

أبو جعفر.

سمع: إبراهيم بن دَيْزِيل، وإبراهيم الحربيّ، والسَّرِيّ بن سهل الجُنْدَيْسَابُوريّ، وغيرهم.

وكان صدوقاً حافظاً مكثراً.

روى عنه: أبو بكر بن لال، وابن مَنْدَة، والحاكم أبو عبدالله، والقاضي عبد الجبّار المتكلّم، وأحمد بن فارس اللُّغَويّ، وآخرون بهَمَذان.

وتُوُفّي في أوّل جُمَادَى الآخرة.

٤١٦ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن علي بن حاتم[5].

---

(١) وكان مولد الصبغي سنة ٢٥٨ هـ. (التدوين ٢/١٤٢).

(٢) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في:
الروض البسام (المقدّمة) ١٣/١٤ رقم ٥، وتاريخ بغداد ٤/٧٠، ٧١.

(٣) الصَّيْدَلاني: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الدال المهملة، وبعدها اللام ألِف، والنون. هذه النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير، (الأنساب ٨/١٢٢).

(٤) أنظر عن (أحمد بن عُبيد) في:
الإعلام بوفيات الأعلام ١٤٥، والعبر ٢/٢٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٠ رقم ٢٠٢، وشذرات الذهب ٢/٣٦١، ٣٦٢.

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣١١ رقم ٢١٠٤.

أبو عبدالله التّميميّ الكوفيّ.
حدَّث في هذه السّنة، وآنقطع خبره.
عن: إبراهيم بن أبي العَنْبَس، وإبراهيم بن عبدالله القصّار.
وعنه: أبو الحسين بن بِشْران، وأبو أحمد الفَرَضِيّ.

أحاديثه مستقيمة.

٤١٧ - إبراهيم بن المولّد[١].

هو إبراهيم بن أحمد بن المولّد، أبو الحسن الرَّقّيّ الزّاهد، الصُّوفيّ الواعظ.

روى عن: الجُنَيْد بن محمد القواريريّ، وأحمد بن عبدالله المصريّ النّاقد، وإبراهيم بن السَّرِيّ السَّقَطيّ، والحسين بن عبدالله القطّان، وعبدالله بن جابر المَصّيصيّ.

وعنه: أبو عبدالله بن بُطّة العُكْبَرِيّ، والحسن الضّرّاب، وتمّام الرّازيّ،[٢] وابن جُمَيْع، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ.

قال عمر بن عِراك: ما رأيتُ أحداً أحسن كلاماً من إبراهيم المولّد، ولا رأيتُ أحسن صمتاً من أخيه أبي الحسن.

وقال عبدالله بن يحيى الصُّوفيّ: سمعت إبراهيم بن المولّد يقول: السّياحة بالنّفس للآداب الظّواهر علماً وشرعاً وخُلُقاً. والسّياحة بالقلب للآداب البواطن حالاً ووجْدا وكشْفاً[٣].

وعنه قال: الفترة بعد المجاهدة من فساد الابتداء، والحَجْب بعد الكشف من السّكون إلى الأحوال[٤].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن المولّد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢١٩ رقم ١٧٨، وطبقات الصوفية للسلمي ٤١٠ - ٤١٣ رقم ١٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٤٩، وحلية الأولياء ١٠/٣٦٤، ومرآة الجنان ٢/٣٣٤، وطبقات الأولياء ٢٥٦ (في ترجمة أبي بكر بن أبرويه)، وشذرات الذهب ٢/٣٦٢، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٣٦.
(٢) لم يرد ذكره في مقدّمة الروض البسّام.
(٣) طبقات الصوفية ٤١٣ رقم ١٤.
(٤) طبقات الصوفية ٤١٣ رقم ١٥.

وأنشد ابن المولّد متمثّلاً:

لـولا مـدامـعُ عُـشّـاقٍ ولَـوْعَتُـهُمْ لَبَـانَ في النّـاسِ عـزُّ المـاء والنّـارِ.
فكُـلُّ نـارٍ فَمِنْ أَنْفـاسِهم قُـدِحَتْ وكُـلُّ مـاءٍ فمن عينٍ[1] لهم جـاري

ذكره السُّلَميّ[2] وقال: مِن كبار مشايخ الرَّقَّة وفتْيانهم صحِب أبا عبدالله بن الجلّاء الدّمشقيّ، وإبراهيم بن داود القصّار الرَّقّيّ. وكان مِن أفتى المشايخ وأحسنهم سيرة، رحمه الله.

٤١٨ - إبراهيم بن عِصْمة بن إبراهيم[3].

أبو إسحاق النَّيْسابوريّ العدْل.

سمع: أباه، والسَّرِيّ بن خُزَيْمَة، والحسين بن داود، والمسيَّب بن زُهَير.

وعنه: الحاكم، وقال: أدركته وقد هرِم. وأُصُوله صحيحة ولكن زاد فيها بعض الورّاقين أحاديث. ولم يكن الحديث مِن شأن إبراهيم.

تُوُفّي في ذي القِعدة، وله أربعٌ وتسعون سنة.

٤١٩ - إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن فِراس[4] العَبْقسيّ[5] المكّيّ.

شيخ صدوق.

يروي عن: عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ومحمد بن عليّ الصّائغ.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

٤٢٠ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حاتم[6].

---

(١) في طبقات الصوفية ٤١٢ «فمن دمعٍ».
(٢) في طبقات الصوفية ٤١٠.
(٣) لم أجده في المصادر، وهو من النيسابوريين، لعلّه في (تاريخ نيسابور).
(٤) لم أجده، بل ذكر ابن السمعاني حفيده: أبا علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبْقَسي الذي كان يحدّث سنة ٤١٣ هـ.
(٥) العَبْقَسِيّ: نسبة إلى عبد القيس، ويقال: العبدي أيضاً، والعبقسي أشهر. (الأنساب ٨/٣٧٠).
(٦) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
الأنساب ٤/٢٩٠، ٢٩١.

أبو إسحاق النَّيْسابوريّ الحِيْريّ[1] العابد.

قال الحاكم[2]: قلَّ مَن رأيتُ في الزّهّاد مثله.

تُوُفّي في شوّال. وعاش نَيّفاً وتسعين سنة، على الورع والزُّهْد. وكان يختفي مِن النّاس، ويُصلّي الظُّهْر في موضعٍ لا يُعرف من الجامع. ثمّ يتعبَّد إلى العصر؛ ويصوم الدَّهْر.

وهو من أكابر أصحاب أبي عثمان الحِيْريّ.

وهو معروف بأبي إسحاق الزّاهد.

سمع: محمد بن عبد الوهّاب العَبْديّ، وترك الرواية عنه لصِغَره؛[3] والسَّرِيَّ بن خُزَيْمة، والفضل بن محمد الشَّعْرانيّ.

وباليمن: إسحاق بن إبراهيم الدَّبَريّ.

وعنه: الحاكم.

ـ حرف الحاء ـ

٤٢١ ـ الحَسَن بن طُغْج بن جُفّ[4].

أبو المظفَّر الفَرغانيّ.

ولي إمرة دمشق نيابةً عن أخيه الإخشيد محمد، ثمّ ولي الرملة، لابن ابنه أبي القاسم بن الإخشيد.

٤٢٢ ـ الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق بن موسى[5].

أبو عليّ الأنصاريّ.

سمع: جدّه موسى، وابن أبي الدّنيا، والمبّرد، وغيرهم.

---

(١) الحِيريّ: بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء، نسبة إلى الحِيرة بالعراق.

(٢) في: تاريخ نيسابور، الذي لم يصلنا.

(٣) فكان يقول: سمّعوني وأنا صغير لا أضبط. (الأنساب ٤/٢٩١).

(٤) أنظر عن (الحسن بن طُغج) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨٩، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٢٧ رقم ٨٩، وتحفة ذوي الألباب (أرجوزة) ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٠.

(٥) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٤١٩ رقم ٣٩٨٠، والمنتظم ٦/٣٧٢ رقم ٦١٤.

وعنه: القاضي أبـو القاسم بن أبي عَمْـرو، ومحمد بن أحمـد بن أبي عَوْن شيخا الخطيب.

وثّقه الخطيب[1]، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

٤٢٣ ـ الحسن بن يعقوب ين يوسف[2].

أبو الفضل البخاريّ العَدْل. ثمّ النَّيْسابوريّ.

كان أبوه وهو من ذوي اليسار والثّروة. له بنَيْسابور خطّة ومسجد وبساتين فأنفق الأموال على العلماء والصّالحين، وبقي يأوي إلى المسجد.

سمع: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأبـا حاتم الـرّازيّ، ويحيى بن أبي طالب، وإبراهيم بن عبدالله القصّار.

وبمكّة: أبا يحيى بن أبي مُرّة؛ وجاوَرَ بها سنةً.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكّيّ، وأبو عبدالله الحاكم، وابن مَنْدَة، ويحيى بن أبي إسحاق المزكّيّ.

ـ حرف الراء ـ

٤٢٤ ـ الرّبيع بن محمد بن الرّبيع بن سليمان الجِيْزيّ المصريّ[3].

سمع: عُبَيْدالله بن سعيد بن عُفَيْر، وعبدالله بن أبي مريم.

وعنه: أبو محمد بن النّحّاس، وغيره.

قال ابن يونس: لم يكن يشبه أهل العلم.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (الحسن بن يعقوب) في:
سيـر أعـلام النبـلاء ١٥/٤٣٣ رقم ٢٤٤، والعبـر ٢/٢٥٩، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ١٤٥، وشذرات الذهب ٢/٣٦٢.

(٣) لم أجد له ترجمة، وهو من (تاريخ مصر) المفقود. وقد ذكـر ابن السمعاني أبـاه (محمداً) وجـدّه (الربيع) في (الأنساب ٣/٤١١ و٤١٢).

ـ حرف السين ـ

٤٢٥ ـ سليمان بن أحمد بن محمد بن الوليد الرّهاوي[١].

وله ستٌّ وثمانون سنة.

ـ حرف الشين ـ

٤٢٦ ـ شيْطان الطّاق المتكلّم.

واسمه عُبَيْدالله بن الفضل بن محمد بن هلال بن جعفر الأنباريّ.

أبو عيسى.

وفي عصر الثَّوريّ شيطان الطّاق آخر[٢].

ـ حرف العين ـ

٤٢٧ ـ عبدالله بن عمر بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن شَوْذَب[٣].

أبو محمد الواسطيّ المقريء، المحدِّث.

سمع: شُعيب بن أيّوب الصَّرِيفِينيّ، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، وصالح بن الهيثم، وجعفر بن محمد الواسطيّين.

وكان مولده في سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

---

(١) لم أقف له على ترجمة. لم أجده في مادّة (الرَّهاويّ) بفتح الراء المنسوب إلى قبيلة رُهاء وهو بطن من اليمن من مذحج. ولا في مادّة (الرُّهاويّ) بضم الراء، المنسوب إلى الرُّها بلدة من بلاد الجزيرة. (أنظر: الأنساب ٦/١٩٣ و١٩٤) فلا أدري إلى أيّهما يُنسب.

(٢) هو: محمد بن جعفر الكوفي المعروف بشيطان الطاق. ذكره ابن حزم في غُلاة الرافضة. وقيل اسمه: محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي الكوفي أبو جعفر الملقّب شيطان الطاق. نُسب إلى سوق في طاق المحامل بالكوفة كان يجلس للصرف بها، فيقال إنه اختصم مع آخر في درهم زيد فغلب، فقال: أنا شيطان الطاق، وقيل: إن هشام بن الحكم شيخ الرافضة لما بلغهم أنهم لقّبوه شيطان الطاق سمّاه هو مؤمن الطاق. ويقال أن أول من لقّبه شيطان الطاق أبو حنيفة مع مناظرة جرت بحضرته بينه وبين بعض الحرورية. (أنظر: لسان الميزان ٥/١٠٨، ١٠٩ رقم ٣٦٨ و٥/٣٠٠، ٣٠١ رقم ١٠١٧).

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عمر) في:

معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٠٠ رقم ٢٦٢ وفيه: «عبدالله بن أحمد بن علي بن شوذب»، والأنساب ٧/٤١٠، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٩١، ١١٦، والعبر ٢/٢٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٦٦ رقم ٢٦٢، وغاية النهاية ١/٤٣٧، وشذرات الذهب ٢/٣٦٢.

قال أبو بكر أحمد بن بِيريّ: ما رأيت أقرأ منه لكتاب الله.

قال: وتُوُفّي يوم الجمعة لإحدى عشر بقيت من ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه ابنه عمر، وأبو عليّ منصور بن عبدالله الخالديّ، وأبو بكر بن لال الهَمَدانيّ، وابن مَنْدَة، وابن جُمَيْع في مُعْجمه، وأبو عليّ الحسين الرُّوذَبَاريّ شيخ البَيْهقيّ.

٤٢٨ ـ عبدالله بن محمد بن قُدَامة[١].

الفقيه أبو محمد الإصبهانيّ.

كان ينوبُ في القضاء عن عبدالله بن محمد بن عمر القاضي.

وروى عن: عبّاس بن مُجَاشِع، وغيره.

٤٢٩ ـ عبد الرحمن بن حمدان بن المَرْزُبان الهَمَذانيّ[٢].

أبو محمد الجلّاب الجزّار. أحد أركان السُّنَّة بهَمَذان.

سمع: أبا حاتم الرّازيّ، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وإبراهيم بن نصر، وهلال بن العلاء، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وتمتاماً.

قال شِيرُوَيْه: كان صدوقاً قُدْوة، له أتباع.

روى عنه: صالح بن أحمد، وعبد الرحمن الأنماطيّ، وابن مَنْدَة، والحاكم، وأبو الحسين بن فارس اللُّغَويّ، وعبد الجبّار المعتزليّ، وأبو الحسن عليّ بن عبدالله بن جَهْضَم، وغيرهم.

٤٣٠ ـ عبد العزيز بن أحمد الورّاق[٣].

أبو أحمد النَّيْسابوريّ.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن قدامة) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٨٦.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن حمدان) في:
الإرشاد للخليلي، الورقة ١١٤، ١١٥، والعبر ٢/٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٧٧ رقم ٢٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٥، وشذرات الذهب ٢/٣٥٧.

(٣) لم أقف على مصادر ترجمته، ويبدو أنه من: تاريخ نيسابور المفقود.

سمع: الفضل الشَّعْرانيّ، ومحمد بن عمر، والحَرَشيّ.
وعنه: الحاكم.

٤٣١ ـ عليّ بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم[١].
أبو القاسم التَّنُوخيّ القاضي.
مات بالبصرة في ربيع الأوّل. ووُلِد بأنطاكية سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.
وقدِم بغداد، وتفقّهَ على مذهب أبي حنيفة[٢].

وسمع: أحمد بن خُلَيْد الحلبيّ، وعمر بن أبي غَيْلان، وحامد بن شعيب، والحسن بن حبيب الرّاوي عن مُسدّد.

وكان عارفاً بأقوال المعتزلة وبالنّجوم. وله ديوان شِعر[٣]. وولي قضاء الأهواز.

روى عنه: أبو حفص الآجُرِّيّ، وأبو القاسم بن الثّلاّج، وابنُه المحسّن بن عليّ.

وكان حافظاً للشِّعر، مِن الأذكياء.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن أبي الفهم) في:
تجارب الأمم ١/٣٤٥، ٣٨٥، ويتيمة الدهر للثعالبي ٢/٣٠٩ ـ ٣١٨، والتحف والهدايا ٢٣، ٢٤، ٥١، ٥٢، وتاريخ بغداد ١٢/٧٧ ـ ٧٩، والأنساب ٢/٩٣، والمنتظم ٦/٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٦١٥، ومعجم الأدباء ١٤/١٦٢ ـ ١٩١، وتاج التراجم ٤٥، واللباب ١/٢٢٥، وسرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيفاشي ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٨/٥٠٦، ووفيات الأعيان ٣/٣٦٦ ـ ٣٦٩، والعبر ٢/٢٦٠، وميزان الاعتدال ٣/١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٢٨١، ومرآة الجنان ٢/٣٣٤، ٣٣٥، والبداية والنهاية ١١/٢٢٧، والجواهر المضيّة ١/٣٧٨، ولسان الميزان ٤/٢٥٦، ٢٥٧، ومعاهد التنصيص ١/١٣٦، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٠، وبغية الوعاة، رقم ١٧٦٠، وشذرات الذهب ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٤، وكشف الظنون ٧٨١، وروضات الجنات ٥/٢١٩، ومعالم العلماء لابن شهر آشوب ١٤٩، وهدية العارفين ١/٦٧٩، وديوان الإسلام ٢/٢٨ رقم ٦٠٠، والأعلام ٤/٣٢٤، ومعجم المؤلفين ٧/١٩٦ وانظر عنه في كتاب ابنه المحسّن التنوخي (نشوار المحاضرة)، الفهارس في ج ١/٣٦٩ و٢/٣٨٠ و٣/٣٠٥ و٤/٢٩٨ و٥/٣٠٣ و٦/٢٨٠ و٧/٢٩٧ و٨/٢٨٤، وفهرس (الفرج بعد الشدّة) لابنه أيضاً ٥/١٣٠، والفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ٤٥، ٤٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٧٧.

(٣) جمعه ونشره الأستاذ هلال ناجي بعنوان (ديوان القاضي التنوخي الكبير) في مجلّة المورد (العراقية) المجلّد ١٣ عدد ١، بغداد ١٤٠٤ هـ./١٩٨٤ م ص ٣١ ـ ٧٤ وأورد له ٩٢ قطعة.

حكى عنه ابنُه أنّه حفظ ستّمائة بيت شِعْر، وهي قصيدة لدِعْبِل، في يوم وليلة[1]؛ وأنّه حفظ لأبي تمّام وللبُحْتُرِيّ مائتي قصيدة، غير ما يحفظ لغيرهما[2].

وله كتاب في العَرُوض بديع. وولي القضاء بعدّة بلدان.

وكان المطيع قد عوّل على صرْف أبي السّائب عن قضاء القُضاة وتقليده إيّاه، فأفسد ذلك عليه بعضُ أعدائه[3].

ولمّا مات بالبصرة صلّى عليه الوزير المهلّبيّ وقضى ديونَه، وهي خمسون ألف درهم[4].

وكان موصوفاً بالجُود والإفضال.

قال ولدُه أبو عليّ: كان أبي يحفظ للطّالبيّين سبعمائة قصيدة، وكان يحفظ من النَّحْو واللُّغة شيئاً عظيماً. وكان في الفقه والشّروط والمحاضر بارعاً، مع التّقدُّم في الهيئة والهندسة والمنطق وعلم الكلام.

قال: وكان مع ذلك يحفظ ويُجيب في فوق من عشرين ألف حديث.

ما رأيتُ أحداً أحفظ منه، ولولا أنّ حِفْظه تفرَّق في علومٍ عدّة لكان أمراً هائلاً[5].

وقال أبو منصور الثّعالبيّ[6]: هو من أعيان أهل العلم والأدب. كان المهلّبي وغيره من الرّؤساء يميلون إليه جداً، ويعدّونَه رَيْحانة النُّدَماء وتاريخ الظُّرَفاء.

قال: وبلغني أنّه كان له غلام[7] يسمّى نسيماً في نهاية الملاحة، كان يُؤْثره على سائر غلمانه. وفيه يقول شاعرٌ:

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٧٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٧٩.
(٣) معجم الأدباء ١٤/١٦٤.
(٤) معجم الأدباء ١٤/١٦٤.
(٥) معجم الأدباء ١٤/١٦٤، ١٦٥.
(٦) في يتيمة الدهر ٢/٣٠٩.
(٧) في الأصل: «غلاماً»، وهو غلط.

هــل عــلى مَــن لامُــهُ مــدْغــمــه لاضــطّرار الشِّعــر في ميم نسيم؟[1]

وكان شاعراً محسناً خليعاً معاشراً، يحضر المجالس المذمومة، والله يسامحه.

ومِن شعره:

وراح مِــن الــشّــمسِ مــخــلوقــةٍ بــدت لــك فــي قَــدَحٍ مِــن نــهــارِ
هــواءً ولــكــنّــه جــامــد[2] ومــاءٌ ولــكــنّــه غــيــر جــاري[3]

٤٣٢ ـ عيسى بن محمد بن موسى بن سقْلاب[4].

أبو أحمد المصريّ.

سمع: أحمد بن زُغْبَة.

ـ حرف القاف ـ

٤٣٣ ـ القاسم بن القاسم بن مهديّ[5].

الزّاهد أبو العبّاس المَرْوَزِيّ السّيّاريّ[6]، ابن بنت الحافظ أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ.

كان شيخ أهل مَرْو في زمانه في الحديث والتَّصَوُّف. وأول مَن تكلَّم عندهم في الأحوال[7].

---

(١) فوقّع التنوخي تحته: نعم ولِمَ لا؟! (اليتيمة ٢/٣٠٩) و (معجم الأدباء ١٤/١٦٦).

(٢) في (اليتيمة): «ساكن»: وكذا في: (معجم الأدباء).

(٣) يتيمة الدهر ٢/٣١٢، معجم الأدباء ١٤/١٩٠.

(٤) لم أجد مصدره، ولعلّه في: تاريخ مصر المفقود.

(٥) أنظر عن (القاسم بن القاسم) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٤٤٠ ـ ٤٤٧، وحلية الأولياء ١٠/٣٨٠، والرسالة القشيرية ٢٨، والأنساب ٧/٢١٢، ٢١٣، وفيه «القاسم بن أبي القاسم»، والمنتظم ٦/٣٧٤ رقم ٦١٦، واللباب ٢/١٦٢، ١٦٣؛ والعبر ٢/٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٠، ٥٠١ رقم ٢٨٢، وطبقات الأولياء ٣٦٦، ٣٦٧، والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٩، ٣١٠، وشذرات الذهب ٢/٣٦٤، ونائج الأفكار القدسية ٢/٣، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٣٩، ونفحات الأنس ١٤٥.

(٦) السّيّاريّ: بفتح السين المهملة وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها راء مهملة. نسبة إلى جدّه أحمد بن سيّار. (الأنساب ٧/٢١٢).

(٧) وقال ابن السمعاني: «كان يجهر بمذهب الجبر، ويدعو إليه، ولادته في سنة اثنتين وستين ومائتين، ووفاته في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة». (الأنساب ٧/٢١٢، ٢١٣) ونقل عنه ابن الأثير=

وكان فقيهاً إماماً محدِّثاً.

صحِب أبا بكر محمد بن موسى الفَرغانيّ الواسطيّ.

وسمع: أبا الموجِّه محمد بن عَمْرو بن الموجِّه، وأحمد بن عبّاد، وغيرهما.

وعنه: عبد الواحد بن علي السّيّاريّ، وأبو عبدالله الحاكم، وجماعة من شيوخ خُراسان.

ومن قوله: ما آلتذّ عاقل بمشاهدةٍ قطّ، لأنّ مشاهدة الحقّ فناءٌ ليس فيه لذّة ولاحظّ ولا آلتذاذ[1].

وقال: مَن حفظ قلبَه مع الله بالصّدق أجرى اللهُ على لسانه الحِكَم[2].

وقال: الخطرة للأنبياء، والوَسْوَسَة للأولياء، والفِكْرة للعوامّ، والعزم للفتيان[3].

وقال: قيل لبعض الحكماء: من أين معاشك؟

فقال: مِن عند مَن ضيَّقَ المعاش على مَن شاء بغير علّة، ووسّع على مَن شاء مِن غير علّة[4].

٤٣٤ ـ القاسم بن هبة الله بن المقدام بن جعْبر المصريّ[5].

سمع: النَّسَائيّ، وغيره.

ـ حرف الميم ـ

٤٣٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن سابور[6].

= تاريخ وفاته في (اللباب ٢/١٦٣)، فيما أرّخه السلمي، وابن الجوزي، والمؤلّف الذهبي، وغيره، بسنة ٣٤٢ هـ. فليُراجَع.

(١) القول في (طبقات الصوفية) ٤٤٤ رقم ٨ وفيه: «ليس فيه لذّة ولا التذاذ، ولا حظّ ولا احتظاظ».

(٢) في (طبقات الصوفية ٤٤٥ رقم ١٢: «الحكمة»، ومثله في: حلية الأولياء ١٠/٣٨١.

(٣) طبقات الصوفية ٤٤٥ رقم ١٣.

(٤) طبقات الصوفية ٤٤٦ رقم ٢٢، حلية الأولياء ١٠/٣٨١.

(٥) لم أجد مصدره، ولعلّه في (تاريخ مصر) المفقود.

(٦) أنظر عن (محمد بن أحمد الأسواري) في:

طبقات المحدّثين بإصبهان، الورقة ١٥٠، وذكر أخبار إصبهان ٢/٢٧٩، ٢٨٠، والأنساب =

أبو الحسين الأَسْواريّ[1]، بفتح الهمزة.

ثقة، مُسْنِد. من كبار شيوخ إصبهان. وأسوارى من قرى إصبهان.

رحل، وسمع: إبراهيم بن عبدالله القصّار، وأبا حاتم الرّازيّ، والفضل بن محمد الشَّعْرانيّ، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة، ومحمد بن غالب تمتاماً، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشّيخ، والحسين بن عليّ بن أحمد، وأبو بكر بن مَرْدُوَيْه، وعليّ بن ميلة، وأبو بكر بن المقريء.

وحديثه بعُلُوٍّ في «الثَّقفيّات»، وغيرهما.

تُوُفّي في شعبان.

٤٣٦ ـ محمد بن داود بن سليمان النَّيْسابوريّ[2].

الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة أبو بكر.

أحد الأئمّة في الحديث والتّصوُّف.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشيّ.

وبِهَراة: الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن؛ وبمَرْو: حمّاداً القاضي؛ وبالرّيّ: محمد بن أيّوب؛ وبَنَسا: الحَسَن بن سُفيان؛ وبجُرْجان: عِمران بن موسى؛ وبالبصرة: أبا خليفة؛ وبمكّة: المفضّل الجنْديّ؛ وببغداد:

= ١/٢٥٧، والعبر ٢/٢٦١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢٧٠، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٣ وفيه «أبو الحسن»، والوافي بالوفيات ٢/٤٠، وتوضيح المشتبه ١/٢٠٩، وفيه «أبو الحسن»، وشذرات الذهب ٢/٣٦٥.

(١) الأَسْواريّ: بفتح الألِف وسكون السين وفتح الراء وبعدها الألِف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى أسوارى، وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١/٢٥٧) وهي «أسواريّة» في: معجم البلدان ١/١٩٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن داود) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٠٦ رقم ٥٣، وتاريخ بغداد ٥/٢٦٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٧٩، ٤٨٠، والمنتظم ٦/٣٧٥، والعبر ٢/٣٦١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٠، ٤٢٢ رقم ٢٣٥، وتذكرة الحافظ ٢/٩٠١، والوافي بالوفيات ٣/٦٣، والنجوم الزاهرة ٣/٣١١، وطبقات الحفاظ ٣٦٨، وشذرات الذهب ٢/٣٦٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٧٨، ١٧٩ رقم ١٤٠٥.

الفِرْيابيّ؛ وبالأهواز: عَبْدان؛ وبالكوفة: محمد بن جعفر القَتّات، وبمصر: النَّسَائيّ؛ وبالشّام: الفضل الأنطاكيّ؛ وبالمَوْصل: أبا يَعْلَى.

وصنَّف الشيوخ، والأبواب، والزُّهْديّات.

وعقد مجلس الإملاء.

وعنه من الكبار: أبو بكر بن داود، وابن صاعد، وابن عُقْدَة؛ ثمّ أبو عبدالله الحاكم، وابن مَنْدَة، وطائفة.

وكان صدوقاً مقبولاً واسع العلم حسن الحفْظ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بنَيْسابور.

وممّن روى عنه: ابن جُمَيْع، ويحيىٰ بن إبراهيم المزكّيّ.

وقال يوسف القوّاس: سمعت منه، وكان يقال إنّه من الأولياء.

وسُئِل الدَّارَقُطْنِيّ عنه فقال: فاضل ثقة[1].

وقال عبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكّيّ: سمعت أبا بكر بن داود الزّاهد يقول: كنتُ بالبصرة أيّام القحط، فلم آكُل في أربعين يوماً إلّا رغيفاً واحداً. كنتُ إذا جُعْت قرأتُ «يَس» على نيّة الشَّبَع، فكفاني الله الجوع[2].

٤٣٧ ـ محمد بن ربيعة بن محمد بن ربيعة بن الوليد[3].

أبو عبدالله المصريّ.

قال ابن يونس: سمع: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

وكتبتُ عنه.

تُوُفّي في شعْبان سنة ٣٤٢.

٤٣٨ ـ محمد بن محمود بن عنبر بن نُعَيْم[4].

أبو الفضل النَّسَفيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٦٦.

(٢) قال ابن عساكر: هو شيخ التصوّف في عصره بخراسان والعراقين وبلاد خراسان، فإنه خرج من نيسابور سنة ٢٧٤ وانصرف إليها سنة ٣٣٧ وكان من المقبولين بالحجاز ومصر والشام والعراقين وبلاد خراسان. (تاريخ دمشق ٣٧/٤٧٩، ٤٨٠).

(٣) هو من المترجَم لهم في (تاريخ مصر) لابن يونس الذي لم يصلنا.

(٤) لم أجد له مصدراً، ولعلّه من (تاريخ نَسَف) الذي لم يصلنا للمستغفريّ.

روى عن: أبي عيسى التِّرْمِذيّ.
وعنه: أحمد بن يعقوب النَّسَفيّ، وغيره.

٤٣٩ ـ محمد بن موسىٰ بن يعقوب بن عبدالله المأمون بن هارون الرشيد[١].

أبو بكر العبّاسيّ.
توفي بمصر في ذي الحجّة.
وكان فقيهاً شافعياً. قد ولي مكّة في شبيبته وعُمّر دهراً.
وكان ذا عقلٍ ورأيٍ وتودُّد. وعُمي بآخرة.
روى «الموطّأ» عن: عليّ بن عبد العزيز، عن القَعْنَبيّ.
وحدَّث أيضاً عن النَّسائيّ.
وكان ثقة مأموناً.

٤٤٠ ـ محمد بن طلحة بن منصور[٢].

أبو عبدالله النَّيْسابوريّ القطّان.
سمع: إبراهيم بن الحارث البغداديّ. ثمّ من طائفة بعده.
وعنه: الحاكم.
مات في المحرّم.
وأثنى عليه فقال: كان من الصّالحين، عاش ٨٧ سنة.

ـ حرف النون ـ

٤٤١ ـ نصْر بن محمد بن يعقوب[٣].

أبو القاسم التَّغْلِبيّ المَوْصِليّ.
سمع: بِشْر بن موسى الأَسَديّ.
وعنه: عبد الرحمن بن النّحّاس.
وتُوُفّي بمصر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
المنتظم ٦/٣٧٥ رقم ٦٢٢، والبداية والنهاية ١١/٢٢٧.
(٢) لم أجده في المصادر، ولعلّه من (تاريخ نيسابور) المفقود.
(٣) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر) لابن يونس.

سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٤٤٢ ـ أحمد بن بالَويْه[2] النَّيْسابوريّ العَفْصيّ[3].

أبو حامد.

سمع: بِشْر بن موسى، وأحمد بن سَلَمَة، وابن الضُّرَيْس.

وعنه: الحاكم[4]، وغيره.

٤٤٣ ـ أحمد بن زكريّا بن يحيى[5].

أبو محمد[6] بن الشّامة الأندلُسيّ.

سمع: محمد بن وضّاح، ولم يروِ له شيئاً، لكونه سمع منه صغيراً، ومن

---

(١) كتب بجانب العنوان في الأصل (٣٤٣).

(٢) قال المعلّمي ـ رحمه الله ـ في تعليقه على هذا الإسم: اشتهر في نحو هذه من الأعلام المختومة بويه فتح ما قبل الواو وفتح الواو أيضاً وإسكان التحتية وكسر الهاء، وكرهه أصحاب الحديث فضمّوا ما قبل الواو وأسكنوا الواو وأسكنوا الياء، هذا الضبط منصوص في عدّة كتب. وزاد شارح القاموس: «وأبدلوا الهاء فوقيّة يوقَف عليها، وهذا قول الكوفيين» كأنه يريد أنهم عاملوها معاملة هاء التأنيث. (أنظر الحاشية (١) في الإكمال ١/١٦٤) وقال في التوضيح (١/٣٣١): لام مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم مثنّاة تحت مفتوحة، ثم هاء، وانظر: المشتبه في أسماء الرجال ١/٤٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن بالويه) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/١٦٦ وفيه: بالويه اسمه: محمد، والأنساب ٨/٤٨١.
«والعَفْصِيّ»: بفتح العين المهملة، وسكون الفاء، وفي آخرها الصاد المهملة. هذه النسبة إلى «العَفْص»، وهو شيء يُخْلَط بشيءٍ آخر وتُسَوَّد به الأشياء.

(٤) وقال: وبالويه اسمه محمد، وكان مستسلماً. فأما أبو حامد فإنه صدوق. (الأنساب).

(٥) أنظر عن (أحمد بن زكريا) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٨ رقم ١١٩ وفيه: «أحمد بن يحيى بن زكريا».

(٦) في تاريخ علماء الأندلس: يكنّى أبو عمر.

غيره. وكان زاهداً متبتِّلاً ناسكاً منقطعاً. وقد حدَّث، وكان عارفاً باللُّغة.

تُوُفّي في شَعبان.

٤٤٤ ـ أحمد بن الزّاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل[١].

أبو الحسن الحِيْريّ[٢] النَّيْسابوريّ. الزّاهد ابن الزّاهد.

عاش نيّفاً وثمانين سنة.

لم يشتغل بشيء مِن أسباب الدّنيا، بل كان يكدّ في طلب العلم. وربّما كان يعِظ.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشيّ، والمسيّب بن زهير.

وعنه: ابن أخيه أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبدالله الحاكم.

وكان أبوه يقول: أحمد مِن الأبدال.

٤٤٥ ـ أحمد بن سهل بن نُوح الشَّطَويّ[٣].

أبو حاتم.

عن: العُطَارِديّ.

وعنه: ابن الثَّلّاج.

٤٤٦ ـ أحمد بن عبدالله بن سعيد[٤].

أبو العبّاس الدَّبِيْليّ[٥] النَّيْسابوريّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الزاهد أبي عثمان) في:
طبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٤٢ رقم ١٠، وقد ذكر ابن السمعاني أباه: أبا عثمان سعيد بن إسماعيل في (الأنساب ٤٢/٢٨٩، ٢٩٠).

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سهل) في:
تاريخ بغداد ٤/١٨٥ رقم ١٨٧٠.
و«الشَّطَوِيّ»: بفتح الشين المعجمة، والطاء المهملة، من بعدهما الواو. هذه النسبة إلى جنس من الثياب التي يقال لها الشّطَويّة، وبيعها، وهي منسوبة إلى شطا من أرض مصر. (الأنساب ٧/٣٣٥).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) الدَّبيليّ: بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها اللام. =

زاهد رحّال.
سمع: أبا خليفة، والفِرْيابيّ، وابن جَوْصا، وأبا عَرُوبة.
وعنه: أبو عبدالله الحاكم.

٤٤٧ ـ إبراهيم بن محبِّب العَبْديّ النَّيْسابوريّ[١].
سمع من: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، وجعفر بن سوّار، وطبقتهما.
وعنه: الحاكم.

ـ حرف الحاء ـ

٤٤٨ ـ الحسن بن إبراهيم[٢].
أبو محمد الأسلميّ[٣] الفارسيّ القطّان. الرجل الصّالح.
نزل نيسابور، وحدَّث عن: حمّاد بن مدرك، وجعفر بن دَرَسْتَوَيْه، وابن ناجية، وطبقتهم.
عنه: الحاكم.

٤٤٩ ـ الحسن بن الحسين[٤].
أبو عليّ النَّيْسابوريّ العابد المقريء.
سمع: خاله محمد أشرس، وأحمد بن سَلَمَة.
وعنه: الحاكم.

= هذه النسبة إلى دَبِيل، وهي قرية من قرى الرملة فيما أظنّ إن شاء الله من الشام.
هكذا قال ابن السمعاني في (الأنساب ٥/٢٧٨).
و«دَبيل» أيضاً مدينة بأرمينية تتاخم أرّان. (معجم البلدان ٢/٤٣٩) ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: أرجحّ أنه منسوب إلى دبيل التي بالشام لأنّه سمع من الشاميين، ثم رحل إلى نيسابور.

(١) هو في (تاريخ نيسابور) على الأرجح. وقد ذكر الأمير ابن ماكولا في: (الإكمال ٧/٢١٥) «محبّب بن سليمان بن خالد العبدي النيسابوري، وقال: روى عنه ابنه أبو إسحاق... وأبو إسحاق بن محبّب بن إبراهيم تقدّم نسب أبيه، حدّث عن أبيه. روى عنه الحاكم النيسابوريّ.
يقول خادم العلم (عمر تدمري): الأرجح أنه هو صاحب الترجمة وكنيته: أبو إسحاق.

(٢) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ نيسابور).

(٣) الأسلميّ: بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلى أسلم بن أفصى بن حارثة بن حارثة، وهما أخَوان: خزاعة وأسلم. (الأنساب ١/٢٤٩).

(٤) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ نيسابور).

٤٥٠ ـ الحسن بن عليّ بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب[١].

الهاشميّ الحَسَنيّ، المعروف بابن طَبَاطَبَا[٢].

تُوُفّي بمصر في المَحرَّم عن سنٍّ عالية. وحضر جنازته الملك أبو القاسم ابن الإخشيد، وأتابكه كافور أيضاً، وعامّة الأعيان.

كنيته أبو محمد. وكان سيّداً جليلاً مُعَظَّماً.

٤٥١ ـ الحسن بن عمران الحنْظَليّ[٣].

أبو محمد، القاضي بَهَراة.

سمع: عبد الرحمن بن يوسف الحنفيّ صاحب يَعْلَى بن عُبَيْد، وأبا حاتم عبد الجليل بن عبد الرحمن صاحب عُبَيْدالله بن موسى.

وعنه: أبو منصور محمد بن محمد الأزْديّ، وعبدالله بن يوسف بن بابُوَيْه.

ـ حرف الخاء ـ

٤٥٢ ـ خيْثَمَة بن سليمان بن حَيْدرة[٤].

---

(١) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر). وقد ذكر ابن حجر أباه «علي بن الحسن» في كتاب (رفع الإصر عن قضاة مصر) وقال إنه كان نقيب الطالبيين بمصر. أنظر (الولاة والقضاة للكندي ٥١٣).

(٢) سيأتي التعليق على هذه التسمية لاحقاً، عند ترجمة (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في وفيات السنة التالية، برقم (٥٣٥).

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر، وهو من الهرويين، لعلّه في (تاريخ هراة) الذي لم يصلنا.
و «الحنظليّ»: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المعجمة، هذه النسبة إلى بني حنظلة، وهم جماعة من غطفان. (الأنساب ٤/٢٥١).

(٤) أنظر عن (خيثمة الأطرابلسي) في:
مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد لابن مندة، رقم ١٨ و٢٠ و٢٤ و٢٧ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٣٦ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤، والإيمان، له، رقم ٣٥ و٤٠ و٤٤ و١١٠ و١١١ و١١٦ و١٧٤ و١٧٧ و١٩٩ و٢١٧ و٢٢١ و٢٢٦ و٢٤٦ و٢٥١ و٢٥٦ و٢٦١ و٢٦٤ و٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩٤ و٢٩٧ و٣١٤ و٣٢٢ و٣٢٦ و٣٢٨ و٣٣٨ و٣٤٥ و٣٤٨ و٣٥٢ و٣٩٢ و٣٩٦ و٣٩٧ و٤٠٨ و٤١٣ و٤٥٦ و٤٧٤ و٤٨٧ و٥١٠ و٥٢٤ و٥٣٠ و٥٣٢ و٥٣٤ و٥٣٦ و٥٧٢ و٥٨١ و٥٨٦ و٥٩٠ و٥٩٦ و٦٠١ و٦١٩ و٦٢٢ و٦٢٨ و٦٣٧ و٦٦١ و٦٨٠ و٦٨٧ و٧٠٠ و٧١٣ و٧١٦ و٧٤٠ و٧٤٨ و٧٥٤ و٨٠٤ و٨٠٩ و٨٥٣ و٩١٤ و٩٤٢ و٩٦٠ و٩٧٩ و٩٨٨ و١٠٠١ و١٠٠٧ و١٠١٣ و١٠٢٦ و١٠٣٧ و١٠٥٤ =

أبو الحسن القُرَشيّ الأطْرَابُلُسيّ، أحد الثّقات المشهورين.

= و١٠٧٤ و١٠٧٥، وحديث أبي العشراء الدارمي، تخريج الحافظ تمّام الرازي، ص ١٨ رقم ١، وأوراق تشتمل على فك رموز القصيدة في ذكر مدة الخلفاء الراشدين فمن بعدهم، لمجهول (مخطوطة في مجموع ١٧٧٩ تاريخ، بدار الكتب المصرية) ورقة ١٣١ أ، والرد على الجهميّة، لابن مندة، رقم ١٥ و٢٠ و٢٤ و٧٠ و٧٢ و٧٥ و٨٦ و٨٨، وكتاب التوحيد، له، ١/رقم ٣ و٥ و٢٥ و٥٥ و٥٧ و٦٧ و٧١ و٧٨ و٨٤ و٩٠ و٩٥ و١٠٤ و١١٠ و١٢٠ و١٢٧ و١٣٣ و١٤٠ و٢/رقم ٥٦، ومسند المقلّين من الأمراء والسلاطين، لتمّام الدمشقي ٢٨، ٢٩، والروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمّام ١/رقم ١٢ و١٥ و١٧ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٣٩ و٥٣ و٧٦ و٨٦ و٩٠ و٩٩ و١٠٢ و١٠٣ و١٢١ و١٣٢ و١٣١ و١٣٨ و١٥٥ و١٥٩ و١٦٢ و١٦٤ و١٦٦ و١٧١ و١٨٣ و١٨٩ و١٩٠ و٢٠٨ و٢١١ و٢١٧ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٥٠ و٢٥٣ و٢٥٦ و٢٦٠ و٢٦٢ و٢٧٦ و٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨٣ و٢٨٤ و٢٩٠ و٢٩٣ و٣٠٠ و٣١٢ و٣١٧ و٣٢٥ و٣٢٨ و٣٣٠ و٣٤٩ و٣٦٢ و٣٧٥ و٣٧٧ و٣٧٩ و٣٨٠ و٣٩١ و٢/رقم ٣٩٧ و٤٠١ و٤٠٦ و٤٢٤ و٤٣٢ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٤١ و٤٤٥ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٦٢ و٤٧١ و٤٨١ و٤٥٣ و٤٨٩ و٤٩٠ و٥١٠ و٥١٦ و٥١٧ و٥١٩ و٥٦٣ و٥٦٤ و٥٦٦ و٥٦٧ و٥٧٦ و٥٧٨ و٥٨١ و٥٨٢ و٥٨٤ و٦١٦ و٦١٩ و٦٢١ و٦٢٥ و٦٤٧ و٦٦١ و٦٦٥ و٦٧٠ و٦٨٣ و٦٨٦ و٦٨٧ و٦٨٨ و٦٩٣ و٦٩٥ و٧٠١ و٧٠٧ و٧١٠ و٧١٥ و٧١٦ و٧١٧ و٧٣٠ و٧٥٨ و٧٦٠ و٧٦٩ و٧٧٦ و٧٨٠ و٧٨٩، وكتاب فيه معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ، جمعه الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ٣٤، ٣٥، ٦٧، وكتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، لأبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر ٥١، ٥٥، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، للفارسي، رقم ٦٥، وتفسير البغوي المسمّى (معالم التنزيل) ١/٤٤٥، ٤٨٤، ٤٨٥ و٢/٢٩٣ و٣/٣٥٥، ٥٢٠ و٤/٢٠٧، ٢٠٨، وشرح السنة، له، و١٢ ٥/رقم ٢٨٢٨ رقم ٣٢٨٣ و١٣/رقم ٣٧٦٤ و١٤/رقم ٣٨٥٩ و٣٨٦٢ و٣٨٧٢ و٣٨٧٣ و٣٨٧٤ و٣٨٧٥ و٣٨٧٦، و٣٨٧٨ و٣٨٧٩ و٣٨٨٧ و٣٨٨٩ و٣٨٩٤ و٣٨٩٨ و٣٩٠١ و٣٩٠٣ و٣٩٠٤ و٣٩٠٥ و٣٩١٦ و٣٩١٨ و٣٩١٩ و٣٩٢٠ و٣٩٢٢ و٣٩٢٤ و٣٩٢٧ و٣٩٢٨ و٣٩٢٩ و٣٩٣٠ و١٥/ رقم ٤٣٣٥، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٤٤، ٨٦، ١٦٩، ١٨٧، وشرف أصحاب الحديث ٢/١٠٠، والكفاية في علم الرواية ٢٢٤، وتاريخ بغداد ١/٣١٠، ٤١٥، و٥/١٨٧، ٣٠٥، ٤٦٩، ٤٧٠ و٦/٢٣٧، و٧/٤٢٧، و٨/١١١ و٩/٤٢٣، ٤٣٩ و١٢/١٩٢، ٢٧٤، ٢٧٥، و١٣/٤٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٧ ب، والإكمال لابن ماكولا ١/٢٤٤، ٤٨٤ و٢/١٥٥، ١٥٩، ٤٥٩ و٤/٢٢٧، ٢٦٢، ٣١١ و٥/١٢٨ و٦/٤١٤، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٥٤، ٦١ (طبعة مدريد ١٨٩١)، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٨، وتاريخ جرجان رقم ٢٠٩، ومن أمالي ابن مندة (مخطوطة بالظاهرية ضمن مجموع ٣٥) ج ٣/ورقة ٢٩ ب، و٣١ ب، و٤٣ أ، والجزء الباقي من الفوائد المخرّجة، للسلمي عن جماعة من شيوخه، تخريج الحافظ الكتاني، (مخطوطة بالظاهرية، في مجموع ٨٠) ورقة ٢٣ ب، و٢٤ أ، و ٢٦، ٢٧ أ، وأحاديث لأبي الحسن محمد بن عبد الملك إمام الحرمين (مخطوطة بالظاهرية، مجموع رقم ٣٥)، ورقة ٢٠٤ أ، و٢٠٧أ، ب، ومعرفة =

حـدَّث عن: أبي عُتْبـة الحمصيّ، والعبّـاس البيـروتيّ، والحسيـن بن

= الصحابة، لابن مندة (مخطوطة بالظاهرية، رقمها ٣٤٤ حديث) ورقة ١٩٣ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨، وحلية الأولياء ٢/٢٣، ١٩٦، ٣٤١ و٧/٨٢، والتفضيل للكراجكي (طبعة طهران) ص ٧، وإنباه الرواة للقفطي ١/١٨٨، ومعجم السفر، للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢/٣٧٥، ومعجم الأدباء ٦/٣٩٢ و١٢/١٢٨، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي ج ١١ ق ٢/٢٨، والعقد الثمين لقاضي مكة المالكي ٢/١٥٠ رقم ٣٠٨، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البرّ ١/١٦١، والإستيعاب، له ٣/٦٢٥، وأسد الغابة لابن الأثير ٥/٣٨٩، ومسند الشهاب للقضاعي ١/١٩٥ رقم ٢٩٢، ومشيخة الإمام شرف الدين علي اليونيني، بتخريج محمد بن أبي الفتح البعلبكي (مخطوطة الظاهرية) ج ٩/٥٠، والبدء والتاريخ للمقدسي ٢/١٠٥، وبغية الطلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات بالقاهرة) ج ٥/٢٤٧، وفي مواضع كثيرة من أجزاء الكتاب، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة التيمورية) ج ١٢/٥٨٢ وما بعدها، وفي مواضع كثيرة جداً في كافة أجزائه المطبوعة أو التي لا تزال مخطوطة، والأنساب لابن السمعاني ١/٣٠٠، وفي مواضع كثيرة منه، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١١، ومعجم البلدان ١/٢١٧ و٢/١١٠، وصلة الخلف بموصول السلف، للروداني (نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية، الكويت) مجلّد ٢٨ ج ١/٩٠، و٤/٣٥٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٤٩١، وطبقات أعلام الشيعة ٢/٢٣، والموضوعات لابن الجوزي ٣/٨، والكشف الحثيث ٤٥٤ رقم ٨٢٩، والتاج المكلل للقنوجي ٣٢٠، ونفح الطيب للمقّري ٢/٤١٧ و٣/٣٦٠، وطبقات الحنابلة للفرّاء ١٦٧ رقم ٦٣٠، وأهل المئة فصاعداً ١٢٥، والعبر ٢/٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤١٢ ـ ٤١٦ رقم ٢٣٠، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٨ ـ ٨٦٠، والوافي بالوفيات ١٣/١٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١١١/رقم ١٢٥٠ والبداية والنهاية ٢/٢٦٠، و٧/٣٣٦، و١٠/١١٣، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٢، ودول الإسلام ١/٢١٣، ولسان الميزان ٢/٤١١، ٤١٢، والإصابة في تمييز الصحابة ١/١٨٤ ومعجم السفر (تحقيق د. بهيجة الحسين) ١/١٥٠، والأربعون حديثاً مشيخة ابن تيمية، برواية الذهبي ٦٩ ـ ٧١، ومعجم شيوخ الذهبي ٢١٢، ٢٩٠، ٤٤٦، ٤٩٤، ٤٩٧، والتقييد لابن النقطة ٤٠، وفهرس ابن عطية المحاربي الأندلسي ٨٨، ١١١، والزهر النضر في نبأ الخضر، لابن حجر ٣٣ ـ ٣٥، وعيون الأثر، لابن سيد الناس ١/١٠٣، ١٢٢، ١٨٢، وسبل الهدى والرشاد للصالحي ٢/٤٠٧، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ١/٥٦ رقم ٦٨ و١/٨٢ رقم ١١٢ و١/٦٠٢ رقم ٩٩٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٣/١١٥٠، والسيرة النبوية لابن كثير ١/٤٣٨، ٤٣٩، وترجمة سيدنا علي بن أبي طالب المستخرجة من تاريخ دمشق (في مواضع كثيرة)، وطبقات الحفاظ ٣٥٣، ٣٥٤، وشذرات الذهب ٣/٣٦٥، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٢، وكشف الظنون ١/٥٨٩، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية للألباني ٢٧٢، وفهرس مخطوطات التاريخ للريان ٢/٦٧٠، ٦٧١، وتاريخ الأدب العربي ٣/٢٠٤، وتاريخ التراث العربي ١/٤٦٢، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ٢٦٦، والأعلام ٢/٣٧٤، ومعجم المؤلفين ٤/١٣١، وفهرس مخطوطات الظاهرية للعش ٦/١٦٩، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى، طبعة دار فلسطين؛ بيروت ١٩٧٣ ـ =

محمد بن أبي مَعْشَر السِّنْديّ، وإبراهيم بن عبدالله القصّار، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن عيسى بن حيّان المدائنيّ، وأبي قِلابة الرَّقاشيّ، وأبي يحيى بن أبي مَسَرّة، وإسحاق الدَّبَريّ، وعُبَيْد الكَشْوَريّ، وخلْق كثير.

روى عنه: ابن جُمَيْع، وتمّام، وابن مَنْدَة، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو نصر بن هارون، وأبو عبدالله بن أبي كامل، وخلق.

وذكر ابن أبي كامل[1] أنّ خَيْثَمَة وُلِد سنة خمسين ومائتين[2].

وقال عُبَيْد بن أحمد بن فُطَيْس: تُوُفّي في ذي القعدة سنة ثلاث[3]، ثمّ ذكر أنّه سأله عن مولده فقال: سنة سبْع عشرة ومائتين[4].

وقال الخطيب[5]: هو ثقة ثقة، قد جمع فضائل الصّحابة.

وقال ابن أبي كامل: سمعتُ خَيْثَمَة يقول: ركبتُ البحر وقصدتُ جَبَلَة لأسمع من يوسف بن بحر، وخرجتُ منها أريد أنطاكيّة لأسمع من يوسف [بن

= ص ٢٢٩ ـ ٢٣٩، وكتابنا: دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري، طبعة دار الإنشاء، طرابلس ١٩٨٢ ص ٥٣، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس (الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ./١٩٨٤ مـ) ص ١٩٠، ١٩١، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤٠٤ هـ./١٩٨٤ م. ـ ج ٢/٢١٦ ـ ٢٣٥، وكتابنا: لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية، طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٩١ ـ ص ٦٩، ٢٠٤ ـ ٢٠٧، وكتابنا: معجم الشيوخ لابن جميع، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس (طبعة ثانية ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م). ص ٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ٢٣٠، وكتابنا: من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٠ هـ./١٩٨٠ م. وقد نشرت فيه أربع مخطوطات لخيثمة، وبه مصادر كثيرة عنه، وتوفّر لديّ كميّة كبيرة من الإحاديث بروايته أنوي جمعها وإصدارها في مجلّد ضخمٍ، مع نشر مخطوطتين من حديثه لم أنشرهما من قبل، وذلك قريباً بمشيئة الله تعالى.

(١) هو عبدالله بن أبي كامل محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زهير القيسي الأطرابُلُسي ابن أخت خيثمة. أنظر كتابنا: (من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي) ص ١٥.

(٢) هو الصحيح.

(٣) أي ٣٤٣ هـ.

(٤) تاريخه لا يصحّ.

(٥) لم يُفرد له الخطيب ترجمة في تاريخ بغداد. وقوله ورد في تاريخ دمشق، وتهذيبه ٥/١٨٥.

سعيد بن المسلم][1] فلقِينا مركب [من مراكب العدوّ][2] فقاتلناهم، ثمّ ثَلَمَ المركبَ قومٌ من مُقَدَّمه، فأخذوني ثمّ ضربوني وكتبوا أسماء الأسرى فقالوا: ما آسمك؟ قلت: خَيْثَمَة بن سليمان. فقالوا: اكتب حمار ابن حمار. ولمّا ضُربتُ سكِرتُ ونمتُ، فرأيت كأنّي أنظر إلى الجنّة وعلى بابها جماعة من الحُور يلعبن، فقالت إحداهنّ: يا شقيّ، ما فاتك. فقالت أخرى: إيش فاته؟ قالت: لو كان قُتِل كان في الجنّة مع الحُور.

فقالت لها: لأن يرزقُهُ الله الشّهادة في عزّ [من][3] الإسلام وذُلٍّ من الشِّرْك خير له.

ثمّ انتبهتُ.

قال: ورأيت في منامي مرَّةً كأنّ قائلاً يقول لي: إقرأ (بَرَاءَهُ)[4]: فقرأت إلى قوله: ﴿فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾[5] فآنتبهت، فعددتُ مِن ليلة الرّؤيا أربعة أشهُر، ففكّ الله أسري[6].

قلت: آخر من روى حديث خَيْثَمَة بعُلُوٍّ: مُكْرَم بن أبي الصَّقْر.

قال الحسين بن أبي كامل الأطْرابُلُسيّ: سمعت خَيْثَمَة الأطْرَابُلُسيّ يقول: كنتُ بدمشق، فرويت حديث الثّوريّ، عن طلحة بن عَمْرو، عن عطاء، عن ابن عبّاس، أنّ النّبي ﷺ قال: «اطْلُبوا الخيرَ عند حِسان الوجوه»[7]. فأنكر القاضي البلْخيّ، يعني زكريّا بن أحمد، هذا الحديث. وبعثَ فَيْجاً[8] قاصداً إلى

---

(١) إضافة على الأصل من: تاريخ دمشق ١٢/٥٨٢، وبغية الطلب ٥/٢٥٠.

(٢) إضافة على الأصل من المصدرين السابقين، والعدوّ هم الروم البيزنطيّون.

(٣) زيادة من: تاريخ دمشق.

(٤) أول سورة التوبة.

(٥) سورة التوبة، الآية ٢.

(٦) تاريخ دمشق ١٢/٥٨٢، بغية الطلب ٥/٢٥٠.

(٧) وفي رواية: «إلتمسوا الخير..». قال السخاوي: ولهذا الأثر طرق عن: أنس، وجابر، وعائشة، وابن عباس، وابن عمرو، وأبي بكرة، وأبي هريرة، كلها ضعيفة، وبعضها أشدّ في ذلك من بعض.

وقال ابن عساكر: وكنت قد سئلت عنه فتكلّمت فيه وعلى معناه في رسالة (تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٨٤).

(٨) الفَيْج: ساعي البريد.

الكوفة، ليسأل ابن عُقْدة[1] عنه. فكتب إليه: وقد كان السَّرِيّ بن يحيى حدَّث بهذا الحديث في تاريخ كذا وكذا. فإن كان هذا الشّيخ قد حضر في ذلك الوقت فقد سمعه.

فأنفذ إليَّ البْلخيّ: أن أنفِذ إليَّ الأصل. فأنفذته إليه، فوافق ما قال ابن عُقْدة من التّاريخ. فاستحلّني البلْخيّ فلم أُحِلّه. رواه السَّرِيّ، عن قَبِيْصة، عنه[2].

ـ حرف السين ـ

٤٥٣ ـ سعيد بن عبدالله بن محمد[3].

أبو عثمان السَّمَرْقَنْديّ، الزّاهد العابد.

صحِب أبا عثمان الحِيريّ[4]، وخَدَمه.

قال الحاكم: ما رأينا أعبد منه. صلّى حتّى أُقْعِد، وقال: كانت لي سماعات كثيرة بسَمَرْقَنْد والعراق، فضاعت.

ـ حرف الطاء ـ

٤٥٤ ـ طاهر بن أحمد[5].

أبو الطّيّب البَيْهَقيّ[6].

سمع من: خاله الفضل بن محمد الشَّعرانيّ.

وعنه: الحاكم.

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بنى هاشم، المتوفى سنة ٣٣٢ هـ. وقد تقدّمت ترجمته ومصادرها في الطبقة السابقة.

(٢) بغية الطلب ٥/ ٢٥٠.

(٣) لم أجد له ترجمة، ولعلّه في (تاريخ سمرقند) أو (تاريخ نيسابور) اللذين لم يصِلانا.

(٤) هو: سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور الواعظ الحيري، توفي سنة ٢٩٨ هـ. (الأنساب ٤/ ٢٨٩، ٢٩٠).

(٥) لم أجد له مصدراً، ولعلّه من (تاريخ بيهق) أو (تاريخ نيسابور) اللذين لم يصلانا.

(٦) البَيْهَقيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الهاء وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها، وكانت قصبتها خُسروجرد فصارت سبزوار. (الأنساب ٢/ ٣٨١).

ـ حرف العين ـ

٤٥٥ ـ عبدالله بن محمد بن أبي خلّاد[١] الطّرائفيّ[٢].

حدَّث بمصر عن: جعفر الفِرْيابيّ.

وعنه: أبو محمد بن النّحّاس، وغيره.

وثَّقه الخطيب.

٤٥٦ ـ عبد الرّحيم بن محمد بن مسلم[٣].

أبو عليّ المَدِينيّ الإصبهانيّ.

عن: إبراهيم بن سعدان، وإبراهيم بن نائلة.

وعنه: الحسين بن محمد بن عليّ، وأبو بكر بن مردوَيْه، وجماعة.

٤٥٧ ـ عثمان بن شعبان بن محمد بن ربيعة بن سليمان بن داود بن أيّوب ابن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر[٤].

أبو عَمْرو.

٤٥٨ ـ عليّ بن سليمان[٥].

أبو الحسن السُّلَميّ الخِرَقيّ[٦].

بغداديّ، صدوق.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٢٨ رقم ٥٢٦٥.

(٢) الطّرائفيّ: أو الطرايفيّ: بفتح الطاء المهملة، والراء، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعد الألف، وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى بيع الطرائِف وشرائها، وهي الأشياء المليحة المتَّخَذة من الخشب. (الأنساب ٨/٢٢٥).

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٢٩.

(٤) ذكره هكذا دون ترجمة، ولم أجد له مصدراً.

(٥) أنظر عن (علي بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٣٣ رقم ٦٣٢٧.

(٦) الخِرَقيّ: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى بيع الثياب والخِرَق. (الأنساب ٥/٩١).
ويوجد أيضاً: «الخَرَقيّ» بفتح الخاء المعجمة، نسبة إلى خَرَق، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (الأنساب ٥/٩٠).
والأرجح أن صاحب الترجمة منسوب إلى الأولى.

روى عن: أبي قِلابة، والكُدَيْميّ.
وعنه: ابن رزقَوَيْه، وأبو عبدالله بن البيّاض.

٤٥٩ ـ عليّ بن عمر بن يزيد الصَّيْدنانيّ[١].
أبو القاسم القزوينيّ.
ثقة، معمَّر
رحل وسمع: إسحاق الدَّبَرِيّ، وعليّ بن عبد العزيز، والطّبقة[٢].

٤٦٠ ـ عليّ بن الفضل[٣] **بن إدريس السُّتُوريّ**[٤].
أبو الحسن السّامرّيّ.
حدَّث بأحاديث يسيرة عن: الحَسَن بن عَرَفَة.
وعنه: يوسف القوّاس، وابن حَسْنُون النَّرْسيّ، والحسين بن برهان.

قال الخطيب[٥]: وسمعت العَتِيقيّ يوثّقه، وقال: ما سمعتُ شيوخنا يذكرونه إلّا بجميل.

قلت: وله جزء عن ابن عَرَفَة، رواه ابن التُّنّ، عن جدِّه، عن أبي العلاء، عن محمد بن محمد بن الرُّوْزبهان ببغداد، عنه.

٤٦١ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن عُقْبَة بن همّام[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن عمر) في:
التدوين في أخبار قزوين ٣/٣٨٩، ٣٩٠، و«الصيدناني» و«الصيدلاني» سواء.
(٢) وقال القزويني: كان من مشاهير أئمة قزوين، وتصنّف تصانيف في السُّنَن.
(٣) أنظر عن (علي بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٨، والأنساب ٧/٤١، والعبر ٢/٢٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٢٥٣، وشذرات الذهب ٢/٣٦٥.
(٤) السُّتُوريّ: بضم السين المهملة، والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفي آخرها الراء، هذ النسبة إلى الستر، وجمعه الستور، وهذه النسبة إما إلى حفظ الستور والبوابية على ما جرت به عادة الملوك، أو حمل أستار الكعبة. (الأنساب ٧/٤٠).
(٥) في تاريخه.
(٦) أنظر عن (علي بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٢٩ رقم ٣٠٣، وتاريخ بغداد ١٢/٧٩ ـ ٨١، والمنتظم ٦/٣٧٦، والأنساب ٧/٤٣٧، العبر ٣/٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٢٥٤، ومرآة =

أبو الحسن الشَّيْبانيّ الكوفيّ.

قدِم بغداد وحدَّث عن: الخَضِر بن أبان، وإبراهيم بن أبي العَنْبَس، وسليمان بن الربيع النَّهْديّ، ومُطَيَّن.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه.

وقال الخطيب[1]: كان ثقة أميناً. قال: شهدتُ سنة سبعين ومائتين عند إبراهيم بن أبي العَنْبَس القاضي.

وقال ابن حمّاد الحافظ: كان شيخ المِصْر، والمنظور إليه، ومختار السّلطان والقُضاة. صاحب جماعة وفِقْه وتلاوة[2].

تُوُفّي في رمضان يوم الجمعة لسبْعٍ بقين منه.

وكان ابن عُقْدة يفيد عنه ويحضر عنده كثيراً. وكان صاحب صلاةٍ كثيرة رضوان الله عليه.

٤٦٢ ـ عَمْرو بن محمد بن منصور[3].

أبو سعيد النَّيْسابوريّ الجنزروذيّ[4]، الزّاهد المعدّل.

خَتَن أبي بكر بن خُزَيْمَة[5].

قال الحاكم: صار في أواخر عمره من الأبدال.

= الجنان ٢/٣٣٥، ٣٣٦، والبداية والنهاية ١١/٢٢٨، والوافي بالوفيات ٢٢/١٣٣ رقم ٧٦، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٢، وشذرات الذهب ٢/٣٦٥.

(١) في تاريخه.

(٢) تاريخ بغداد، الأنساب ٧/٤٣٧، ٤٣٨.

(٣) أنظر عن (عمرو بن محمد) في:
الأنساب ٣/٣١٤، واللباب ١/٢٩٥.

(٤) الجنزروذيّ: تعريب: الكنجروذيّ، بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الدال المعجمة، هذه النسبة إلى كنجروذ، وهي قرية على باب نيسابور. (الأنساب ١٠/٤٧٩، اللباب ٣/١١٣).
يقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر بن عبد السلام تدمير»: رغم أن صاحب الترجمةُ ينسب إلى جنزروذ، فإن ابن السمعاني وابن الأثير لم يذكراه بهذه النسبة، بل ذكراه في مادّة «الجنجروذيّ» بالجيمين المفتوحتين، ويقال لها: «كنجروذ». (الأنساب ٣/٣١٤، اللباب ١/٢٩٥).

(٥) قيل: لم يكن أخصّ بمحمد بن إسحاق بن خزيمة منه.

سمع: السَّرِيّ بن خُزَيْمَة، والحسين بن الفضل، والفضل الشّعرانيّ، وإسماعيل القاضي، وتمتاماً، وعليّ بن عبد العزيز.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو عليّ الماسرجسيّ، وأبو عبدالله الحاكم.

وتُوُفّي في شوّال[1]. وأضرّ بأخرة.

ـ حرف الميم ـ

٤٦٣ ـ محمد بن أحمد بن هارون بن بُنْدار بن الحُرَيْش[2].

أبو أحمد الإِسْتِرَابَاذيّ[3]. أخو هارون[4].

سمع: شعيب الحرّاني ببغداد.

وعنه: ابنه أحمد بن محمد.

٤٦٤ ـ محمد بن إسماعيل بن وهْب بن عبّاس المصريّ الفقيه[5].

مات عن ستٍّ وثمانين سنة، وقد كُفّ بصره.

كتبَ الحديث ورواه. وأخذ عن المُزَنيّ قليلاً.

٤٦٥ ـ محمد بن حامد بن الحارث[6].

---

(١) وقع في (الإنساب ٣/٣١٤) أنه توفي في شوال سنة سبع وثلاثين وخمسمائة! وهذا وهْم واضح، مع أنه ذكر بعد ذلك مباشرة أن الحافظ محمد بن عبدالله قال: وقد استمليت عليه مجلساً واحداً تبرُّكاً سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قبل أن يذهب بصره! وقد تصحّح التاريخ في (اللباب ١/٢٩٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن هارون) في:
تاريخ جرجان ٤٣٨، ٤٣٩، رقم ٨١٤، الأنساب ١/٢١٧.

(٣) الإسْتِراباذيّ: بكسر الألِف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. وفتح الراء والباء الموحّدة بين الألِفين وفي آخرها الدال المعجمة. هذه النسبة إلى إسْتِراباذ، وقد يُلحقون فيه ألِفاً أخرى بين التاء والراء فيقولون: إستاراباذ، إلاّ أن الأشهر هذا. وهي بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان.

(٤) هو: أبو سهل هارون بن أحمد بن هارون بن بندار بن حريش بن الحكم الإستراباذي، المتوفى ببخارى سنة ٣٦٤ هـ. له ترجمة في (الأنساب ١/٢١٦، ٢١٧).

(٥) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر).

(٦) أنظر عن (محمد بن حامد) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٩١، وتاريخ بغداد ٢/٢٨٩ رقم ٧٧٠، وميزان الاعتدال ٣/٥٠٦ رقم ٧٣٢٤، وغاية النهاية ٢/١١٤ رقم ٢٩٠٩، ولسان الميزان ٥/١١٢ رقم ٣٨٤.

أبو رجاء البغداديّ المقريء، المعروف بالسّرّاج.
نزيل مكّة، وبها تُوُفّي.
حدَّثَ عن: محمد بن الجَهْم، وعبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة.

وعنه: محمد بن أحمد بن مفرِّج قاضي قُرْطُبَة[1]، وأحمد بن عَوْن الله، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس.

وثّقه أبو عَمْرو الدّانيّ[2]، فروى عنه ابن النّحّاس حديثين رواهما عن الحَسَن بن عَرَفَة وقال: ما سمعتُ عن ابن عَرَفَة سواهما.

قال ابن النّحّاس: سمعتهما منه بمكّة سنة أربعين. نا الحسن بسُرَّ من رأى، ثنا عليّ بن قُدَامَة، عن مَيْسَرَة بن عبد ربّه، عن عبد الكريم الجَزَرِيّ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس. رفع الحديثين بهذا الإسناد. وهُما واللهِ العظيم موضوعان متنُ أحدهما: «يا عليّ خُلِقتُ أنا وأنت من نور الله وشيعتنا من نورنا».

والآخر: تَخَتَّمْ يا عليّ بالعقيق، فإنّه أقرّ لله بالوحدانية ولك بالإمامة[3].
قلتُ: ميسرة كان يضع الحديث، والآفة منه[4].

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرّج الأموي القرطبي الأندلسي المعروف والده بالقنتوري. أنظر عنه في: (تاريخ علماء الأندلس ٢/٩١ ـ ٩٣ رقم ١٣٦٠).

(٢) فقال: مقريء متصدرٌ ثقة. (غاية النهاية).

(٣) أخرج ابن المغازلي نحوه في (مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ١٧٩ رقم ٣٢٦) من طريق أبي الطيّب محمد بن حبيش بن عبدالله بن هارون النيلي الذي حدّث بواسط سنة ٣٣١ قال: أخبرنا المشرّف بن سعيد الذارع، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم، فلما بَصُرَ به قال له: يا سليمان تصدّر! فقال: أنا صدر حيث جلست. ثم قال: حدّثني الصادق قال: حدّثني الباقر قال: حدّثني السجّاد قال: حدّثني الشهيد قال: حدّثني التقيّ وهو الوصيّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: حدّثني النبي ﷺ قال: «أتاني جبريل فقال: تختّموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوّة، ولعليّ بالوصيّة، ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة».

(٤) هو ميسرة التّرّاس الأكّال، كان كذّاباً يضع الحديث. ترجم له الذهبيّ مرتين، فذكره في طبقة المتوفّين بين ١٧١ ـ ١٨٠ هـ. ص ٣٨٠ ـ ٣٨٣ رقم ٣٠٣، وفي طبقة المتوفين بين ١٩١ ـ ٢٠٠ هـ. ص ٤١٨، ٤١٩ رقم ٣٢٧، وقد حشدتُ فيهما مصادر ترجمته وأقوال العلماء فيه.

قال ابن النّحّاس: ذكرَ محمد بن حامد أنّه وُلِد سنة خمسٍ وأربعين ومائتين، ومات في ذي الحجّة سنة أربعين. وقال ابن مُفَرِّج: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين.

٤٦٦ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي عبدالرحمن[١].

المقريء المكّيّ.

روى عن: عليّ بن عبد العزيز، وغيره.

وعنه: أحمد بن عَوْن الله القُرْطُبيّ، وعبد الرحمن بن النّحّاس، ومحمد بن أشتة.

وقد قرأ على: إسحاق الخُزَاعيّ.

وأقرأ.

وقيل: مات سنة أربعٍ وأربعين.

٤٦٧ ـ محمد بن عبد الرَّؤوف بن محمد الأزديّ[٢].

مولاهم القُرْطُبيّ أبو عبدالله.

سمع: أحمد بن بِشْر، وقاسم بن أَصْبَغ، وجماعة.

وكان كاتباً بليغاً إخباريّاً علّامة.

جمعَ كتاباً في شُعراء الأندلس بلغ فيه الغاية.

وكان يُطعَن عليه في دينه.

٤٦٨ ـ محمد بن عليّ[٣]

أبو بكر العَطُوفي[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: غاية النهاية ٢/١٦٣ رقم ٦١٠٩.
وسيعيده المؤلّف في وفيات السنة التالية، برقم (٥١٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرؤوف) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٦٢ رقم ١٢٦٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي العطوفي) في:
الروض البسام (المقدمة) ٤٢ رقم ١٣٥، وتاريخ بغداد ٣/٧٩، رقم/١٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ورقة ٣٤٩ ب، ٣٥٠ أ، والأنساب ٨/٤٧٩، واللباب ٢/٣٤٦.

(٤) العَطوفيّ: بفتح العين، وضم الطاء المهملتين، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى «عَطُوف» (الأنساب).

عن: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف القاضي.

وعنه: تمّام الرّازيّ، ومحمد بن إسحاق بن مَنْدَة، وعبد الرحمن بن النّحّاس.

حدَّث سنة ثلاث.

٤٦٩ - محمد بن القاسم بن محمد[١].

أبو جعفر الكَرْخيّ. الوزير.

ولي وزارة الرّاضي بالله سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة بعد عزل عبد الرحمن بن عيسى بن الجرّاح. فكانت دولته ثلاثة أشهر ونصفاً. ثمّ آستتر لفساد أمر الرّاضي وضعف خلافته وجُرْأة الأمراء وقلّة المال. فوكّلوا بداره ونُهِب ما فيها.

ثمّ إنّه وَزَر للمتّقي لله سنة تسعٍ وعشرين شهراً واحداً وأيّاماً، فاضطّربت الأمور، فلزِم منزله.

وكان بطيء الكتابة والقراءة. وفيه كرم ومروءة وحشمة نفْس.

تُوُفّي في شوّال عن سبْعٍ وسبعين سنة. من كَرْخ البصْرة[٢].

٤٧٠ - موسى بن محمد بن هارون[٣].

أبو هارون الأنصاريّ الزُّرَقيّ[٤].

= وقد تحرّفت النسبة في (تاريخ بغداد ٣/٧٩) إلى «العَطَوي».

(١) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
تكملة تاريخ الطبري للهمذاني ١/١٧٠، وتجارب الأمم ١/٣٣٨ وما بعدها، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٣٧، ٩٢، ١٠٦، ١٢٤، ١٥١، ١٧١، ١٨٨، والوزراء للصابي ٧٤، ٧٥، ١٩١، ٣٣٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٩٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٧، ولطائف المعارف للثعالبي ٦٩، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٣/١٥٤، ١٥٥ و٤/٢٥٢ - ٢٥٤ و٥/٨١، ٢٦٧، والفرج بعد الشدّة، له ٢/٣٠٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، والفخري ٢٨١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٥، ومعجم البلدان ٤/٤٤٧، والكامل في التاريخ ٨/٥٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠٠، والعبر ٢/٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٦، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥، وحسن المحاضرة ٢/١١٤.

(٢) معجم البلدان ٤/٤٤٧.

(٣) أنظر عن (موسى بن محمد) في: تاريخ بغداد ١٣/٦١ رقم ٧٠٤٣.

(٤) الزُّرَقيّ: بضمّ الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بني زُريق، وهم بطن من=

سمع: أحمد بن مُلاعِب، ومحمد بن الحسين الحنينيّ، ومحمد بن عُبَيدالله بن المنادي، وأبا قِلابة.

وهو بغداديّ ثقة.

روى عنه: ابن الصَّلْت المُجْبِر، وعبد القاهر بن عُقْدة.

وتغرّب عن بغداد.

ـ حرف النون ـ

٤٧١ ـ نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل السّامانيّ[1].

الأمير.

من بيت ملوك بُخَارَىٰ.

تُوُفّي في ربيع الآخر. وبقي في الإمرة اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر.

وهو الملك الحميد، عثرت به فرسه فقتلته.

وكان مشكور السّيرة.

= الأنصار، يقال لهم بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشَم.. (الأنساب ٢٦٨/٦).

(١) أنظر عن (نوح بن نصر) في:
تاريخ بخارى للنرشخي ٥، ١٥، ٥٠، ٧٧ (١٢٩) ـ ١٣١، ١٤٢، ١٤٥، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١٢٩/٢، ١٩٧، وتجارب الأمم ٤٧/٢، وتاريخ سِنيّ ملوك الأرض والأنبياء للإصفهانيّ ١٧٢، وتكملة تاريخ الطبري ١٣٥، ١٤٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٩، والأنساب ١٤/٧، ٧٦/٣ واللباب ٩٤/٢، والكامل في التاريخ ٤٠٣/٨، ٤١٥، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٦ ـ ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٦، ٤٩٢، ٥٠٤ ـ ٥٠٨ و١٤٩/٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٦٨، ووفيات الأعيان ١٥٨/٢ و(١٦١/٥)، ونهاية الأرب ٣٥٦/٢٥، والمختصر في أخبار البشر ١٠٠/٢، والعبر ٢٢٧/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٨٦/١، والبداية والنهاية ٢٢٨/١١ وفيه: «الحميد بن نوح بن نصر» وهو وهْم.

سنة أربع وأربعين وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٧٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد[١].

أبو عبدالله الإصبهانيّ، الكيّال المؤدِّب.

٤٧٣ ـ أحمد بن الخَضِر بن أحمد[٢].

الفقيه أبو الحسن النَّيْسابوريّ الشّافعيّ، الحافظ.

سمع: إبراهيم بن عليّ الذُّهْلّي، وأحمد بن النَّضْر بن عبد الوهّاب، وأبا عبدالله البوسَنْجيّ.

وعنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو عليّ الحافظ، وأبو عبدالله الحافظ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٤٧٤ ـ أحمد بن سعْد[٣].

أبو الحسن البغداديّ، نزيل مصر.

وتُوُفّي بتِنِيس.

سمع: أبا مسلم الكجّيّ، ومحمد بن عَبْدوس بن كامل.

وكان حافظاً صدوقاً.

روى عنه: أبو محمد بن النّحّاس.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٦٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الخضر) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٥٠١ رقم ٢٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعد) في:
تاريخ بغداد ٤/١٨٣ رقم ١٨٦٦.

٤٧٥ - أحمد بن عبدالله بن عَبْدك الجُرْجانيّ العَدَسيّ[١].

الورّاق.

رحل، وسمع: إسحاق الدَّبَرِيّ، وعليّ بن عبد العزيز.

وعنه: أحمد بن موسى المستملي، والنُّعْمان بن محمد بجُرْجان.

٤٧٦ - أحمد بن عثمان بن بُوْيان[٢].

أبو الحسين البغداديّ القطّان.

المقريء المجوّد لحرف قالون.

قرأ على: أحمد بن محمد بن الأشعث؛ وعلى: إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، ومحمد بن أحمد بن واصل، وأبي عيسى الزَّيْنبيّ.

وتصدَّرَ للإقراء. فقرأ عليه: إبراهيم بن عمر البغداديّ شيخ عبد الباقي بن الحسن، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن العلاّف، وإبراهيم بن أحمد الطَّبريّ، وأحمد بن نصر الشّذائيّ، وعُبَيْدالله بن أبي مسلم الفَرَضيّ، ومحمد بن يوسف بن نهار الحرتكيّ البصْريّ، وعليّ بن عمر أبو الحسن الدّارَقُطْنيّ، وغيرهم.

وحدَّث عن: حمدان بن عليّ الورّاق، وإدريس بن عبد الكريم، وموسى بن هارون.

روى عنه: أبو نصر بن حَسْنُون، وابن رزقَوَيْه، ومحمد بن الحسين القطّان.

قال الخطيب[٣]: كان ثقة، مولده سنة ستّين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن عبدك) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٠٥ رقم ٨٨، والأنساب ٨/٤٠٦، ٤٠٧، واللباب ٢/٣٢٨، وكنيته: أبو الحسن.
و«العَدَسيّ»: بفتح العين والدال المهملتين، وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى العَدَس.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٨ رقم ٢٠٧٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٠٧، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٥، والعبر ٢/٢٦٣، والوافي بالوفيات ٧/١٧٦، وغاية النهاية ١/٧٩، ٨٠ رقم ٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٤، وشذرات الذهب ٢/٣٦٦.

(٣) في تاريخه.

وقال الدّانيّ: هو ثقة، حافظ، ضابط، مشهور[1].

٤٧٧ ـ أحمد بن عيسى بن جمهور[2].

البغداديّ.

أبو عيسى الخشّاب.

حدَّث عن عمر بن شَبَّة بأحاديث في بعضها غرائب.

قال الخطيب[3]: ثنا عنه أبو الحسن بن رزقَوَيْه وقال: قال لنا: سمعتُ من عمر بن شَبَّة وأنا غلام كبير، ورأيت الحَسَن بن عَرَفَة. وقد أتى عليَّ نحو المائة سنة.

قال ابن رزقَوَيْه: شهد عندي ابن الأزرق السَّقَطيّ أنّ جدَّه وثَّقَ هذا[4].

٤٧٨ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مطرِّف[5].

أبو الحسين الإسْتِرَاباذيّ[6].

زاهد، عابد، كثير التّلاوة، معمَّر.

سمع: عمّار بن رجاء، والضّحّاك بن الحسين، ومحمد بن يزداد، ومحمد بن حاتم الإسْتِراباذيّ.

وعنه: عبدالله بن الحسن الإسْتِراباذيّ، ومطرِّف بن الحسين، والحسن بن منصور.

وقال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ: تُوُفّي بعد خروجنا من إسْتِراباذ سنة أربعٍ وأربعين. وقد لقِيتُه.

٤٧٩ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق[7].

---

(١) ونقل الداني أن شيخه طاهر بن غلبون كان يقوله بمثلّثة مفتوحة ثم واو ثم موحّدة. قال ابن الجزري: هو تصحيف والصواب الأول. (غاية النهاية ١/٧٩).

(٢) أنظر عن (أحمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٨١ رقم ٢٠٣٢، والعبر ٢/٢٦٣.

(٣) في تاريخه.

(٤) تاريخ بغداد.

(٥) لم أجد مصادر ترجمته، وهو في (تاريخ إستراباذ) للإدريسي.

(٦) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٤٦٣).

(٧) أنظر عن (أحمد الشاشي) في: تاريخ بغداد ٤/٣٩٢ رقم ٢٢٨٣.

أبو عليّ الفقيه الشّاشيّ[1].
شيخ الحنفيّة ببغداد، ورأسهم بعد شيخه أبي الحسن الكرْخيّ.
وكان كبير القدر، عارفاً بالمذهب.

٤٨٠ ـ أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عمر القُرْطُبيّ[2].
من موالي الفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب.
سمع: أباه، ومحمد بن وضّاح، وأيّوب بن سليمان.
وعُنِي بالفقه على مذهب مالك.
روى عنه: سعيد بن أحمد بن حُدير.

٤٨١ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن بشير الكِنانيّ الرّازيّ[3].
ثمّ القُرْطُبيّ.
وفد أبوه على صاحب الأندلس، فوُلِدَ له أحمد بها، فسمع منه: أحمد بن خالد بن الحُبَاب، وجماعة.
وله مصنَّفات كبيرة في أخبار الأندلس ودُوَلها[4]. وكان أديباً بليغاً شاعراً إخباريّاً،

---

(١) الشاشي: نسبة إلى مدينة وراء نهر سَيْحون يقال لها الشاش، وهي من ثغور الترك. (الأنساب ٧/٢٤٤).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن مسور) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٩ رقم ١٢١، وبغية الملتمس للضبيّ ١٦٥ رقم ٣٥٥.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
طبقات النحويين للزبيدي ٢٠٩، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٤٢ رقم ١٣٧ ورسالة في فضل الأندلس لابن حزم ٨٥٤، وجذوة المقتبس للحميدي ١٠٤ رقم ١٧٥، وبغية الملتمس للضبيّ ١٥١ رقم ٣٣٠، ومعجم الأدباء ٤/٢٣٥، ٢٣٦، وإنباه الرواة ١/١٣٦، وتلخيص ابن مكتوم ٢٣، وبغية الوعاة ١/١٧٢، ومعجم المؤلفين ٢/١٦٣، ١٦٤، والأعلام ١/١٩٩، ٢٠٠، وتاريخ التراث العربي ١/٥٨٨ رقم ٤ وسيعاد بعد قليل برقم (٤٩٥).

(٤) قال الحميدي: «له في أخبار ملوك الأندلس وخدمتهم ورُكبانهم وغزواتهم كتاب كبير، وألّف في صفة قرطبة وخططها ومنازل العظماء بها، كتاباً على نحو ما بدأ به أحمد بن أبي طاهر في أخبار بغداد وذِكره لمنازل صحابة المنصور بها. قاله أبو محمد علي بن أحمد. قال: ولأحمد بن محمد بن موسى كتاب في أنساب مشاهير أهل الأندلس في خمس مجلّدات ضخمة، من أحسن كتاب وأوسعه، كذا قال أبو محمد ولم يبيّن إن كان هو الأول أو غيره، لأنّه ذكر ذلك في موضعين، وأنا أظنّه الذي قبله، والله أعلم». (جذوة المقتبس).

عاش سبعين سنة.

٤٨٢ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن باباج[١].

أبو نصر البخاريّ الدِّهْقان[٢].

عن: سهل بن المتوكّل، وصالح جَزَرَة.

وفي الرحلة من: بِشْر بن موسى، وأبي مسلم الكجّيّ، ومُطَيَّن، وابن الضُّرَيْس.

وعنه: أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الغُنْجار[٣].

مات في رمضان.

٤٨٣ ـ أحمد بن محمد بن نُصَيْر[٤] بن عبدالله بن أبان بن جِشْنِس[٥].

أبو الحسن المَدِينيّ[٦].

سمع: أباه، وأحمد بن عصام، وأَسِيد بن عاصم.

وعنه: أبو بكر بن المقريء.

تُوُفّي وله ثمان وثمانون سنة.

٤٨٤ ـ أحمد بن المطّلب بن عبدالله بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد العبّاسيّ الهاشميّ[٧].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسن) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/١٨٠، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٢٩٣.

(٢) الدِّهْقان: بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وفتح القاف، وفي آخرها النون. هذه اللفظة لمن كان مقدّم ناحية من القرى، ومن يكون صاحب الضيعة والكروم. واشتهر به جماعة بخراسان والعراق. (الأنساب ٥/٣٧٩).

(٣) الغُنْجار: بضم العين المعجمة وسكون النون. هو الحافظ في بلده.

(٤) في الأصل: «نصر»، والتصحيح من المصادر التالية.

(٥) في الأصل: «جشنش»، والتصحيح من المصادر:
الإكمال لابن ماكولا ٣/١٥٦ نقلاً عن «الإستدراك» لابن نقطة، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٦٥ و٢٦٦.
و«جِشْنِس»: أوله جيم مكسورة، بعدها شين معجمة ساكنة وبعدها نون، ثم سين مهملة. (ضبطه الدارقطني في: المؤتلف والمختلف ـ مخطوطة المتحف البريطاني) الورق ٦٣ ب.

(٦) هكذا نسبه هنا. وأبوه إصبهانيّ، فلعلّ صاحب الترجمة نزل المدينة فنسب إليها.

(٧) أنظر عن (أحمد بن المطّلب) في: تاريخ بغداد ٥/١٧١ رقم ٢٦٢٠.

سمع: أبا مسلم الكَجّيّ، والفِرْيابيّ.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وإبراهيم بن مخْلَد الباقَرْجِيّ.
وكان ثقة، صالحاً، ورِعاً، بغداديّاً، شريفاً.

٤٨٥ ـ أحمد بن موسى الرّازيّ[١].
ثمّ الأندلسيّ النَّحْويّ الأديب.
كان إخباريّاً، فاضلاً.
صنّف كتاباً في أخبار الأندلس ودُوَلهم.

٤٨٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن فِراس العَبْقَسيّ[٢].
أبو إسحاق المكّيّ. من بني عبد القَيْس.
كان ثقة مستوراً، مقبول القول.
عنده كتب سعيد بن منصور، عن محمد بن عليّ الصّائغ، عنه.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
كتبَ عنه الرّحّالة.

٤٨٧ ـ إبراهيم بن مُضَارِب[٣].
أبو إسحاق النَّيْسابوريّ.
سمع: أبا عبدالله البُوشَنْجيّ، وجعفر التّرك.
وعنه: الحاكم، وغيره.

٤٨٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن هاشم[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمته قبل قليل، برقم (٤٨١).
(٢) ترجم ابن السمعاني لابنه أبي الحسن أحمد، ولحفيده أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي، وكان شيخ مكة في عصره، وكان يحدّث إلى سنة ٤١٣ هـ. (الأنساب ٨/ ٣٧٠) ولم يذكر صاحب الترجمة.
وقد مرّ التعريف بالنسبة إلى «عبد القيس» قبل قليل. ويقال له «العبدي» أيضاً.
(٣) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ نيسابور).
(٤) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٨٦، والروض البسّام (المقدّمة) ٢٠ رقم ٣٤، والأكمال ١/ ١٣٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ١٣٢ و٥/ ٢٥٦، و(مخطوطة الظاهرية) ٢/ ٣٦٩ أ ـ ٣٧٠ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٤٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٨ =

أبو يعقوب النَّهْديّ الأَذْرَعيّ[1]
ثقة، عابد، ومحدِّث عارف.

سمع بمصر: يحيى بن أيّوب العلاّف، ومِقْدام بن داود، وأبا يزيد القَرَاطِيسيّ، والنَّسَائيّ، وأبا زُرْعَة الدّمشقيّ، وموسى بن عيسى الحمصيّ، وعبدالله بن جعفر الرّافِقيّ، وجماعة كبيرة.

وعنه: ابن جُمَيْع، وتمّام، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو عبدالله بن أبي كامل الأطْرَابُلُسيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وخلق سواهم.

قال: عبد القاهر بن عبد العزيز الصّائغ: سمعتُ أبا يعقوب الأذْرَعيّ يقول: سألتُ الله أن يقبض بَصَري فعميتُ، فتضرّرت في الطّهارة، فسألتُ الله تعالى إعادة بصري، فأعادَه تفضُّلاً منه[2].

وقال أبو الحسن الرّازيّ: كان مِن جلّة أهل دمشق وعُبّادها وعُلمائها[3].

قرأتُ على ابن القوّاس: أخبرك ابن الحَرَسْتانيّ حضوراً، أنا ابن المسلَّم، أنا ابن طلاّب، نا ابن جُمَيْع، ثنا إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ، ثنا محمد بن عليّ، ثنا أحمد بن أبي الحَوَاري، ثنا زهير بن عَبّاد، ثنا منصور بن عمّار قال: قال سليمان بن داوود: «إنَّ الغالب لِهَوَاه أشدُّ مِن الّذي يفتح المدينة وحْده».

تُوُفّي يوم عيد الأضحى، وله نيِّفٌ وتسعون سنة بدمشق.

٤٨٩ ـ إسحاق بن عبد الرحمن بن سعيد بن تميم[4].
أبو يعقوب المصريّ.
في شوّال.

= ٤٧٩ رقم ٢٧١، والعبر ٢/٢٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٥، والبداية والنهاية ١١/٢٣٠، والوافي بالوفيات ٨/٣٩٨، وشذرات الذهب ٢/٣٦٦.

(١) الأذرَعي: نسبة إلى أذرعات الشام. الإكمال ١/١٣٧، وقد تحرّفت النسبة في العبر ٢/٢٦٣ إلى «الأوزاعيّ».

(٢) تاريخ دمشق ٥/٢٥٦.

(٣) تاريخ دمشق.

(٤) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر).

ـ حرف الباء ـ

٤٩٠ ـ بكر بن محمد بن العلاء[١].

أبو الفضل البصْريّ، القُشَيْريّ، الفقيه المالكيّ.

ولي القضاء بناحية العراق. وصنَّف في المذهب كُتُباً جليلة.

وسمع «موطَّأ القَعْنَبِيّ» من أحمد بن موسى السّامرّيّ[٢].

وسمع: أبا مسلم الكَجّيّ.

وحكى عن: سهل بن عبدالله التُّسْتَرِيّ.

صنَّف كتاباً في الأحكام، وكتاباً في الرّدّ على المُزَنيّ، وكتاب «الأشربة»، ورد فيه على الطّحاويّ؛ وكتاباً في أصول الفقه، وكتاب «الرّدّ على القَدَرِيّة»، وكتاب «الرّدّ على الشّافعيّ»، وغير ذلك.

وسكن مصر.

روى عنه: الحسن بن رشيق، وعبدالله بن محمد بن أسد الأندلُسيّ، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس.

وتُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل[٣].

---

(١) أنظر عن (بكر بن محمد) في:
العبر ٢/٢٦٣، ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٧، ٥٣٨ رقم ٣١٦، والوافي بالوفيات ١٠/٢١٧ رقم ٤٧٠١، والديباج المذهب ١٠٠، وحسن المحاضرة ١/١٥٦، وشذرات الذهب ٢/٣٦٦، وإيضاح المكنون ١/٣٦، وشجرة النور الزكية ٧٩، ومعجم المؤلفين ٣/٧٤.

(٢) في (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٨): «سمع الموطّأ من أحمد بن موسى السامي».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن من يقرأ عبارة المؤلّف ـ رحمه الله ـ كما وردت في «سير أعلام النبلاء» يعرف بداهةً أن «الموطّأ» يُقصد به «موطّأ الإمام مالك» وهو المشهور، ولكن الرواية في (تاريخ الإسلام) تفيد أن المقصود «موطّأ القعنبيّ»! و«القَعْنَبيّ» هو: عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب الإمام شيخ الإسلام راوي «موطّأ الإمام مالك»، وليس صاحبه. توفي سنة ٢٢١ هـ.

(٣) أجمعت المصادر على وفاته هذه السنة، إلا في (الوافي بالوفيات ١٠/٢١٧) فوقع فيه أنه توفي سنة ٣٤٣ هـ. وقال ابن فرحون: كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر وتقلّد أعمالاً للقضاء، وكان راوية للحديث عالماً بماله من العِلل، وخرج من العراق لأمرٍ اضطّره، فنزل مصر قبل الثلاثين والثلاثمائة، وأدرك فيها رئاسة عظيمة، وكان قد ولي القضاء ببعض نواحي العراق. (الديباج المذهب ١٠٠).

ـ حرف الجيم ـ

٤٩١ ـ جعفر بن محمد بن محمد بن زرّاع[١].

أبو سعيد الطَبَسيّ[٢] المعلّم.

سمع: سهل بن المتوكّل، وأبا مَعْشَر حمدُوَيْه، وأبا مسلم الكجّيّ، وجماعة.

تُوُفّي في رجب.

٤٩٢ ـ جعفر بن هارون[٣].

أبو محمد الدِّينَوَرِيّ النَّحْويّ.

حدَّث في هذا العام ببغداد.

عن: عبدالله بن محمد بن سِنان، وإسحاق بن صدقة الدِّينَوَرِيّ.

قال الخطيب[٤]: ثنا عنه: الحسين بن الحسن، وابن الفضل القطّان، وأبو عليّ بن شاذان.

ـ حرف الحاء ـ

٤٩٣ ـ الحسن بن زيد بن الحسن[٥].

---

(١) لم أجده، بل ذكر ابن السمعاني أباه «أبا جعفر محمد بن محمد الطبسيّ نزيل جرجان». (الأنساب ٨/٢٠٩).

(٢) قيّده في الأصل: «الطبْسي» بسكون الباء الموحّدة، والتصويب عن: الأنساب، فقد ضبطه ابن السمعاني بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة، وقال: هذه النسبة إلى «طَبَس» وهي بلدة في برّيّة، إذا خرجت منها إلى أيّ صوب منها سلكت وقصدتَ؛ لا بدّ من ركوب البرّيّة، وهي بين نيسابور وإصبهان وكِرْمان، فتحت في زمن عمر، ولم يفتح في زمانه من خراسان سواها. وثَمَّ طَبَسان: طَبَس كيلكي، وطبس مسينان، ويقال لهما: الطَبَسان، فهما في هذا الموضع.

وانظر: اللباب ٢/٢٧٤.

(٣) أنظر عن (جعفر بن هارون) في:

تاريخ بغداد ٧/٢٢٥ رقم ٣٧١٢، وإنباه الرواة ١/٢٦٩ رقم ١٧٢، ومعجم الأدباء ٧/٢٠٥، ونزهة الألبّاء ٣٤٥، وبغية الوعاة ٢١٢.

(٤) في تاريخه.

(٥) أنظر عن (الحسن بن زيد) في:

تاريخ بغداد ٧/٣٠٩ رقم ٣٨٢٥، والمنتظم ٦/٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٦٢٧.

أبو محمد الجعفريّ.
من وادي القُرَى؛ قدِم بغداد.
وحدَّث عن: جعفر بن محمد القلانِسِيّ، وعُبَيْدالله بن رماحس.
وعنه: أبو الحسن بن رزقَوَيْه.
وعاش ثلاثاً وتسعين سنة. فإنه ولد في ما زعم سنة إحدى وخمسين ومائتين.
وهو ابن زيد بن الحسن بن محمد بن حمزة بن إسحاق بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشميّ.

٤٩٤ ـ الحسن بن وصّاف[١].
رئيس المؤذّنين بمصر.
في ذي القعدة.
ثمّ عرَّف عليهم من بعده بُكَيْر بن عافية.

ـ حرف العين ـ

٤٩٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن هَرْثَمَة[٢].
أبو محمد الهَرَوِيّ[٣].
سمع: الحسين بن داود البلْخيّ، والحارث بن أبي أُسامة، والكُدَيْميّ، وإسحاق بن سُنَيْن.
وعنه: يوسف القوّاس، وأبو أحمد الفَرَضيّ، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه.
وكان ثقة[٤].

٤٩٦ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن مَحْمُوَيْه[٥].

---

(١) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر).
(٢) أنظر عن (عبدالله بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٥٠١٤، والمنتظم ٦/٣٧٨ رقم ٦٢٨.
(٣) الهَرَويّ: بفتح الهاء والراء المهملة. نسبة إلى هَرَاة، وهي إحدى بلاد خراسان (الأنساب ١٢/٢٢٤).
(٤) وثّقه الخطيب.
(٥) لم أقف عليه، وهو في (تاريخ نيسابور)، وقد نقل ابن السمعاني منه ترجمة أبيه «أبي بكر»=

أبو عبّاد الطَّهْمانيّ[1] النَّيْسابوريّ السّرّاج.
سمع: إسماعيل بن قُتَيْبَة، والكَجِّيّ، وطبقتهما.
وعنه: الحاكم، ووهّاه.

٤٩٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هارون السَّمَرْقَنْديّ[2].
ثمّ التِّنِّيسيّ. أخو عبد الجبّار.
وليَ قضاء تِنِّيس.
وحدَّث عن: محمد بن جعفر الإمام، وإسماعيل بن عِرْباض، والطّبقة.
مات بِتِنِّيس في شوّال.

٤٩٨ ـ عبد الكريم بن أحمد بن شُعَيب[3].
أبو موسى بن أبي عبد الرحمن النَّسَائيّ.
وُلِد بمصرِ سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين. وبها تُوُفّي في شهر شَعبان.
سمع أباه.

٤٩٩ ـ عُبَيْدالله بن إدريس بن عُبَيدالله بن يحيى بن خالد[4].
مولى بني أُميّة، الأندلسيّ.
أدرك محمد بن وضّاح، وسمع: عُبَيْدالله بن يحيى، ويحيى بن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن نُبَاتة.

= محمد بن حمويه بن عبّاد الطهماني النيسابوري»، وذكر «حمويه» بدل «محمويه»، والله أعلم بالصواب.

(١) الطَّهْمانيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون الهاء، وفتح الميم، وفي آخرها النون. وهذه النسبة إلى «إبراهيم بن طَهْمان»، فقيل له «الطَّهْماني» مثل أبيه «محمد» حيث جمع حديثه. (الأنساب ٨/٢٧٦).

(٢) لم أجده، وهو في (تاريخ مصر)، وسيأتي في وفيات السنة التالية: «عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان الحذّاء، أبو عمرو السمرقندي» برقم (٥٥١) وأرجّح أنه أخاه، فقد قال ابن السمعاني في ترجمة «عثمان»: «عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندي التنيسي» أصله من سمرقند، وأهل بيته كلهم يسكنون تنيس. (الأنساب ٣/٩٦).

(٣) أنظر عن (عبد الكريم بن أحمد) في:
الأنساب ١٢/٧٧.

(٤) أنظر عن (عبيدالله بن إدريس) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٥١ رقم ٧٦٦.

روى عنه: ابن عائذ، وغيره.

وكان مُعْتنِياً بالآثار والسُّنَن، بصيراً بالأقضية، مالكيّاً علاّمة.

٥٠٠ ـ عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغداديّ[١].

أبو عَمْرو بن السّمّاك[٢] الدّقّاق.

سمع: محمد بن عُبَيدالله بن المنادي، وحنبل بن إسحاق، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثيّ، والحسن بن مُكْرَم، ويحيى بن أبي طالب، والحسين بن أبي مَعْشَر، والحُنَيْنيّ، وطائفة.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، وابن مَنْدَة، وأبو عمر بن مهديّ، وابن رزقَوَيْه، وابن الفضل القطّان، وأبو عليّ بن شاذان، وغير واحد.

قال الخطيب[٣]: وكان ثقة ثَبْتاً. سمعت ابن رزقَوَيْه يقول: ثنا الباز الأبيض أبو عَمْرو بن السّمّاك.

وقال الدّارَقُطْنيّ: شيخنا ابن السّمّاك كتب عن العُطَارِديّ ومَن بعده، وكتب الكُتُب الطِّوال المصنّفات بخطّه. وكان مِن الثّقات[٤].

قال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: أنا أبو الحسن الدّارَقُطْنيّ قال: سمعت أبا عَمْرو بن السّمّاك يقول: وجّه إليَّ الحسين النُّوبَخْتِيّ، وقد كنتُ قضيتُ له حاجةً، فقال: أبعث إلى القاضي أبي الحسين بن أبي عمر ليقبل شهادتك.

فقلتُ: لا أنشط لذلك، أنا أشهد على رسول الله ﷺ وحدي فتُقبل

---

(١) أنظر عن (عثمان بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٣٠٢/١١، ٣٠٣، والأنساب ١٢٧/٧، والمنتظم ٣٧٨/٦ رقم ٦٢٩، والعبر ٢٦٤/٢، ودول الإسلام ٢١٣/١، وميزان الاعتدال ٣١/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٤٤/١٥، ٤٤٥ رقم ٢٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١١١ رقم ١٢٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٥، والبداية والنهاية ٢٢٩/١١، وغاية النهاية ٥٠١/١، ولسان الميزان ١٣١/٤، ١٣٢، والنجوم الزاهرة ٣١٦/٣، وشذرات الذهب ٣٦٦/٢، ٣٦٧، وتاريخ التراث العربي ٢٩٩/١، ٣٠٠ رقم ١٩٠. وانظر كتاب (مكارم الأخلاق) لمؤلّف مجهول من القرن الرابع الهجري ـ البنغال ٥٤٧/٢ رقم ١٠٦٢ في «مقام ابن السمّاك عند الملوك».

(٢) في: النجوم الزاهرة ٣١٦/٣ «السبّاك»، وفي بقية المصادر كما هو مثبت أعلاه.

(٣) في تاريخه ٣٠٢/١١.

(٤) تاريخ بغداد ٣٠٣/١١.

شهادتي. لا أحبّ أن أشهد على العامّة ومعي آخر.

تُوُفّي ابن السّمّاك في ربيع الأوّل، وشيّعه نحو خمسين ألف إنسان. وصلّى عليه ابنه محمد[1].

قلت: ابنه يروي عن البَغَوِيّ، وأسنّ وحدَّث رحمهما الله تعالى.

٥٠١ ـ عليّ بن عيسى الورّاق الهَرَويّ[2].

سمع: أحمد بن نَجْدَة، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشيّ، وطبقتهما.

وصنّف التّصانيف، وعاش خمساً وثمانين سنة.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم.

٥٠٢ ـ عَمرو بن إسحاق بن السَّكَن[3].

أبو محمد الأَسَديّ البخاريّ الحافظ.

سمع: صالح بن محمد، وسهل بن شاذُوَيْه، والبَغَوِيّ، وخلائق.

وعنه: الحاكم، وغيره.

ـ حرف الميم ـ

٥٠٣ ـ محمد بن أحمد بن بُطَّة[4].

أبو عبدالله. بإصبهان.

نزيل نَيْسابور.

حدَّث عن: أبيه، وعمّه عبدالله بن محمد بن زكريّا، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وابن مَنْدَة، وطائفة.

ثمّ رجع إلى بلده، وبها مات.

وبُطَّة: بالضّمّ[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٠٣.

(٢) لم أجده، وهو من الهَرَوِيين. لعلّه في (تاريخ هراة) أو (تاريخ نيسابور).

(٣) لم أجده، وهو من البخاريين. لعلّه في (تاريخ بخارى) أو (تاريخ نيسابور).

(٤) أنظر عن (ابن بُطَّة) في:

ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٨٢، والإكمال لابن ماكولا ١/٣٣١، والمنتظم ٦/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٦٣١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٨٤، والبداية والنهاية ١١/٢٢٩، وتوضيح المشتبه ١/٥٥٦.

(٥) الإكمال ١/٣٣١، المشتبه ١/٨٤، توضيح المشتبه ١/٥٥٦.

٥٠٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[1].

أبو بكر بن الحدّاد المصريّ، الفقيه الشّافعيّ شيخ المصريّين.

وُلِد يوم وفاة المُزَنيّ.

وسمع من: النَّسائيّ، وغيره.

وجالَس الإمام أبا إسحاق المَرْوَزِيّ لمّا قدِم عليهم، ودخل بغداد في سنة عشر. ودخل على ابن جرير الطَّبَريّ وأخذ عنه. وسمع من: رَوْح بن الفَرَج، ومحمد بن جعفر ابن الإمام، وخلْق.

وصنَّف كتاب الفروع في المذهب، وهو صغير الحجم، دقَّق مسائله. شرحه القفّال المَرْوَزِيّ، وأبو الطَّيّب الطَّبريّ، وأبو عليّ السِّنْجيّ[2].

وكان أبو بكر غوّاصاً على المعاني، محقِّقاً كبير القدر، له وجه في المذهب. ولي القضاء والتّدريس بمصر. وكانت الملوك تعظّمه وتحترمه. وكان متصرّفاً في علومٍ كثيرة.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: سمعت الدّارَقُطْنيّ: سمعت أبا إسحاق

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الحداد) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩١، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٧ ـ ٥٢٩، ٥٣١ ـ ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٢، ٦٤٤ ـ ٥٤٦، ٥٤٩ ـ ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٣ ـ ٥٦٧، ٥٧٥ ـ ٦٧٨، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١/١٣٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٣، والأنساب ٤/٧١، ٧٢، والمنتظم ٦/٣٧٩ رقم ٦٣٣، والولاة والقضاة للكندي ٥٥١ ـ ٥٥٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٤٥ ـ ٤٥١ رقم ٢٥٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٩٩، والعبر ٢/٢٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٥، ودول الإسلام ١/٢١٣، ومرآة الجنان ٢/٣٣٦، والبداية والنهاية ١١/٢٢٩، ٢٣٠، والوافي بالوفيات ٢/٦٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧٩ ـ ٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٣٢، ١٣٣ رقم ٨٤، والوفيات لابن قنفذ ٢١٥ رقم ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥، وطبقات الحفاظ ٣٦٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٧٠ ـ ٧٢، وشذرات الذهب ٢/٣٦٧، ومفتاح السعادة ٢/١٧٥، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/١٧٧ وفيه وفاته سنة ٣٤٥ هـ.، وكشف الظنون ٤٧ وغيرها، وديوان الإسلام ٢/١٨٧ رقم ٨١١، ومعجم المؤلفين ٨/٣٢٠، وهدية العارفين ٢/٤٢، والأعلام ٢/٣١٠، وتاريخ التراث العربي ٢/١٨٦، ١٨٧، وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ مختصراً في هذا الجزء برقم (٥٥٥).

(٢) وفيات الأعيان ٤/١٩٧.

إبـراهيم بن محمد النَّسَـويّ المعدّل بمصـر: سمعت أبا بكـر بن الحدّاد، وذكـره بالفضل والدِّين والإجتهاد، يقول: أخذت نفسي بما رواه الرّبيـع، عن الشّافعيّ، أنّه كان يختم في رمضان ستّين ختمة، سوى ما يقرأ في الصّلاة. فأكثر مـا قدرت عليه تسعاً وخمسين ختْمة. وأتيتُ في عيد رمضان بثلاثين ختمة.

قال الدّارَقُطْنيّ: كان ابن الحـدّاد كثير الحـديث، لم يحدِّث عن غيـر أبي عبد الرحمن النَّسائيّ، وقال: رضيتُ به حُجَّةً بيني وبين الله.

وذكـر غيره أنّ الإمـام أبـا بكـر بن الحـدّاد حـدَّث عن: محمـد بن عَقِيـل الفِرْيابيّ الفقيه، وأبي يزيد القَراطيسيّ، وعمر بن مِقْلاص، والنَّسائيّ، وغيرهم. قاله ابن يونس.

ثمّ قال: كان يحسن النَّحْـو والفرائض، ويـدخل على السّـلاطين[1]. وكان حافظاً للفقه على مذهب الشّافعيّ. وكان كثير الصّلاة متعبّداً. ولي القضاء بمصر نيابةً لابن هروان[2] الرمليّ.

وقـال غيره: حـجّ ومرض في الـرُّجُوع، فلمّـا وصل إلى الجُبّ تُـوُفّي عند البئر والجُمَّيْزة يـوم الثُّلاثـاء لأربعٍ بقين من المحـرَّم سنة أربـع. وهو يـوم دخول الحاجّ إلى مصر[3].

وعـاش تسعاً وسبعين سنـة وشهوراً. ورّخـه المسبّحيّ، وقال: كـان فقيهاً عالماً كثير الصّلاة والصّيام. يصوم يوماً ويُفْـطِر يومـاً، ويختم القرآن في كـلّ يوم وليلة، قائماً مُصَلِّياً[4].

قـال: وصُلِّيَ عليه يـوم الأربعاء، ودُفِن بسفـح المقطَّم عنـد قبر والـدتـه، وحضر جنازته أبو القاسم بن الإخشيد، وأبو المِسْك كافور، والأعيان[5].

---

(١) القول لابن يونس في تاريخ مصر: كان فيه بأْوٌ وفصـاحة لسـان، وكان يحسن النحـو والفرائص، ويدخل على السلاطين.. (الولاة والقضاة ٥٥١ نقلاً عن: رفع الأصر، والتلخيص).

(٢) الولاة والقضاة ٥٥١.

(٣) الولاة والقضاة ٥٥٧.

(٤) الولاة والقضاة ٥٥٢.

(٥) وفيات الأعيان ٤/١٩٨.

وكان نسيجَ وحده في حفظ القرآن واللُّغة والتَّوسُّع في عِلم الفقه.

وكانت له حلقة من سنين كثيرة يغشاها المسلمون. وكان جَدّاً كلّه رحمه الله، فما خلّف بمصر بعده مثْلَه.

وكان عالماً أيضاً بالحديث، والأسماء، والرّجال، والتّاريخ.

قال ابن زُولاق في كتاب «قضاة مصر»: ولّما كان في شوّال سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة سلّم محمد بن طُغْج الأخشيد قضاءَ مصر إلى أبي بكرٍ الحدّاد[1]. وكان أيضاً ينظر في المظالم ويوقّع فيها[2]. ونظر في الحكم خلافةً عن الحسين بن محمد بن أبي زُرْعة محمد بن عثمان الدّمشقيّ، وهو لا ينظر؛ وكان يجلس في الجامع وفي داره. وربّما جلس في دار ابن أبي زُرْعة ووقّع في الأحكام، وكاتبَ خلفاءَ النّواحي[3].

وذكرَ من أوصافه الجميلة ما تقدَّم. وأنّه كان حسن الثّياب رفيعَها، حَسَن المركوب، فصيحاً غير مطعونٍ عليه في لفْظٍ ولا فضل، ثقة في اليد والفَرْج واللّسان، مُجْتَمعاً على صيانته وطهارته. كان من محاسن مصر، حاذِقاً، يعلم القضاء. أخذ ذلك عن أبي عُبَيْد القاضي.

إلى أن قال: وكلُّ مَن وَقَفَ على ما ذكرناه يقول: صدقت.

وُلِد في رمضان سنة أربعٍ وستّين ومائتين، وكتب عن طائفة، وعوّل على النَّسائيّ وأخذ عنه علم الحديث.

وأخذ الفقه عن أبي سعيد محمد بن عَقِيل الفِرْيابيّ، وعن بِشْر بن نصر غلام عرف، وعن منصور بن إسماعيل، وابن بحر.

وأخذ العربيّة عن: محمد بن ولّاد.

وكان لمحبّته للحديث لا يَدَع المذاكرة. وكان ينقطع إليه أبو منصور محمد بن سعْد البارودِيّ الحافظ، فأكثر عنه في مصنَّفاتهِ. فذاكَرَه يوماً بأحاديث

---

(١) الولاة والقضاة للكندي ٤٨٦، ٤٨٧ و ٥٤٢ عن: رفع الإصر، و٥٥٢.

(٢) الولاة والقضاة ٤٩١ (سنة ٣٣٣ هـ).

(٣) الولاة والقضاة ٥٥٢.

فآستحسنها أبو بكر وقال: اكتُبها لي. فكتبها له، فقال: يا أبا منصور إجلس في الصُّفّة. ففعل، فقام أبو بكر وجلس بين يديه وسمعها منه وقال: هكذا يؤخذ العلم.

فاستحسَن النّاسُ ذلك منه.

وكانت ألفاظه تُتَّبع، وأحكامه تُجمع.

ورُميت له رقعة فيها:

قُولوا لحدّادنا الفقيهِ ... والعالم الماهرِ الوجيهِ
ولِيتَ حُكْماً بغير عَقْدٍ ... وغيرِ عهْدٍ[1] نظرتَ فيهِ
ثم أَبَحْتَ الفُرُوجَ لمّا ... وَقَّعْتَ فيها على البديهِ

في أبياتٍ[2].

يعني أنَّ مادة ولايته مِن الإخشيد لا مِن الخليفة.

وله كتاب «أدب القاضي» في أربعين جزءاً، وكتاب «الباهر في الفقه» في نحو مائة جزء، وكتاب «جامع الفقه»، وكتاب «المسائل المولَّدات».

وفيه يقول أحمد بن محمد الكحّال في قصيدة:

الشّافعيّ[3] تفَقُّهاً والأصمعيّ ... تَفَهُّماً[4] والتّابعينَ[5] تَزَهُّداً

ثمّ أخذ ابن زُولاق يذكر عن ابن الحدّاد ما يدلُّ عن تشيُّعه، قال: فحدَّثنا بكتاب خصائص عليّ رضي الله عنه، عن النّسائيّ، فبلغه عن بعضهم شيءٌ في عليّ، فقال: لقد هممت أن أملي الكتابَ في الجامع.

وحدَّثني عليّ بن حسن قال: سمعتُ ابن الحدّاد يقولُ: كنتُ في مجلس ابن الإخشيد، فلمّا قمنا أمسكني وحدي فقال: أيّما أفضل أبو بكر أو عمر أو عليّ؟.

---

(١) في: الولاة والقضاة: «بغير عهد» و «غير عقد».

(٢) أنظر بقيّة الأبيات في: الولاة والقضاة ٥٥٦ نقلاً عن: رفع الأصر.

(٣) في: الولاة والقضاة ٥٥٧ «كالشافعي».

(٤) في: سير أعلام النبلاء ١٥/٤٤٩ «تفنُّناً»، وفي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/٨١ «تيقُّناً»، وفي الولاة والقضاة «تفكُّهاً».

(٥) في طبقات الشافعية: «والتابعون»، وفي: الولاة والقضاة: «والتابعيّ».

فقلت: اثنين حذاء واحد.

قال: فأيّما أفضل أبو بكر أو عليّ.

قلت: إن كان عندك فعلِيٌّ، وإن كان بَرًّا[1] فأبو بكر. فضحك وقال: هذا يشبه ما بلغني عن محمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم أنّه سأله رجل: أيّما أفضل أبو بكر أو عليّ؟.

فقال: عُدْ إليَّ بعد ثلاث.

فجاءَه، فقال: تقدَّمني إلى مؤخَّر الجامع.

فتقدّمه، فنهض ابنُ عبد الحَكَم واستعفاه، فأبى، فقال: أفضل النّاس بعد رسول الله ﷺ عليّ، وبالله لئن أَخْبَرْتَ بهذا عنّي لأقولنّ للأمير أحمد بن طولون فيضربك بالسِّياط[2].

قال: ثمّ بعد ستّة أشهرٍ وَرَدَ العهد بالقضاء من ابن أبي الشّوارب لابن أبي زُرْعة، فركبَ بالسّواد إلى الجامع، وقُريء عهده على المِنبر، وله يومئذٍ أربعون سنة. وكان عارِفاً بالأحكام منفّذاً، ثمّ جمع له قضاء دمشق، وحمص، والرملة، وغير ذلك.

وكان حاجبُه بسيف ومِنْطَقة. ولم يزل ابن الحدّاد يخلُفُه إلى آخر أيّامه.

وكان الحسين بن أبي زُرْعة يتأدَّب معه ويُعظِّمه، ولا يخالفه في شيء.

ثمّ عُزِل من بغداد ابن أبي الشّوارب بأبي نصر يوسف بن عمر القاضي فبعث العهد إلى ابن أبي زُرْعة باستمراره[3].

٥٠٥ ـ محمد بن أحمد بن سعيد[4].

أبو جعفر الرّازيّ المُكْتِب[5].

(١) بَرًّا: كلمة مولَّدة بمعنى: علانية.

(٢) الولاة والقضاة ٥٥٣ و٥٥٦.

(٣) قال ابن خلّكان: «وكان يقال في زمنه: عجائب الدنيا ثلاث: غضب الجلّاد، ونظافة السماد، والرّدّ على ابن الحدّاد». (وفيات الأعيان ٤/١٩٨).

(٤) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مرو) أو (تاريخ نيسابور) اللذَين لم يصلانا.

(٥) المُكْتِب: بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء المنقوطة باثنتين، وفي آخر الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى تعليم الخط ومن يحسن ذلك ويعلّم الصبيان الخط والأدب. (الأنساب ١١/٤٥٧).

سمع: أبا زُرْعة الرّازيّ، ومحمد بن مسلم بن وَارَة.
وعاش ثمانياً وتسعين سنة.
روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ.

٥٠٦ ـ محمد بن إبراهيم بن عُبَيْدالله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر[١].
أبو العبّاس المصريّ.
من بيت علم.
وله ٦٥[٢] سنة.

٥٠٧ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم القُرَشيّ الهَرَويّ[٣].
عن: عثمان الدّارميّ.
وعنه: القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزديّ.

٥٠٨ ـ محمد بن حامد بن مُجّ[٤].
أبو بكر القواريريّ البخاريّ.
سمع: حامد بن سهل، وجبريل بن مُجّاع، وجماعة.
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٥٠٩ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن ماهِيار[٥].
أبو الحسين الجُرْجانيّ، الأديب المتكلّم.
سمع: إسماعيل القاضي، وإسحاق الدَّبَرِيّ، وتَمْتَاماً، وطبقتهم.
وعنه: الحاكم وقال: مات ببُخَارَىٰ في دار الحليميّ.

---

(١) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر).
(٢) هكذا في الأصل.
(٣) لم أجده.
(٤) أنظر عن (محمد بن حامد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٢١٥.
(٥) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٤٥ رقم ٨٤٩ وانظر: صفحة ٦٢ و١٦٦ و١٨٢ و٢٣٣ و٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٢ رقم ٢٨٤.
وهو هنا «ماهيار» بالراء، وقد وقع في عدّة مواضع من تاريخ جرجان هكذا. أنظر ٤٤٥ الحاشية (٢)، أما في المطبوع فوردت «ماهان»، وفي سير أعلام النبلاء «ماهِيان».

٥١٠ ـ محمد بن زكريّا بن الحسين[١].

أبو بكر النَّسَفيّ[٢] الصُّكُوكيّ[٣] الحافظ.

رحل، وسمع: صالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ.

وكان إماماً مصنّفاً في الأبواب، وغيرها.

مات في جُمَادَى الأولى، رحمه الله تعالى.

٥١١ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن عَتّاب[٤].

أبو بكر العبْديّ، البغداديّ.

سمع: يحيى بن أبي طالب، والحسن بن سلّام، وابن أبي العوّام، ومحمد بن غالب.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه، ومحمد بن الحسين بن الفضل.

وكان ثقة.

تُوُفّي في المحرَّم.

٥١٢ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف[٥].

أبو بكر النَّيسابوريّ الحنفيّ، سبْط العبّاس بن حمزة[٦].

كان محدّث أصحاب الرّأي في عصره، لولا مُجُونٌ كان فيه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن زكريا) في:
تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٠ رقم ٨٨٣، وشذرات الذهب ٢/٣٦٩، ومعجم المؤلفين ١٠/٦.

(٢) النَّسَفيّ: بفتح النون والسِين وكسر الفاء، نسبة إلى نَسَف وهي من بلاد ما وراء النهر، يقال لها: نَخْشَب. (الأنساب ١٢/٨٠).

(٣) الصُّكُوكيّ: بضم الصاد المهملة والكاف، بعدها واو، ثم كاف. نسبة إلى «الصَّكّ» وهو الخَتْم، أو الوثيقة.
ولم ترد هذه النسبة في (الأنساب) ولا في (اللباب).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٥٢ رقم ٢٩٨٧.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبدالله الحنفي) في:
الجواهر المضيّة ٢/٢٨٩ رقم ٦٨٢ و٣/رقم ١٣٤٥.

(٦) ترجمته في: الأنساب ١٧٢ أ، واللباب ١/٣٠٩، والجواهر المضيّة ٢/٢٨٩ رقم ٦٨٢، والطبقات السنية، رقم ١٠٣٣.

سمع: الحسين بن الفضل، وجده، وبِشْر بن موسى، والكُدَيْميّ، ومحمد بن زكريّا الغُلابيّ.

وسافر في الآخر إلى مَرْو وإلى بُخَارَىٰ، ثمّ رجع إلى هَرَاة، وله بها قصص وعجائب، وبها تُوُفّي.

روى عنه: أهل هذه النّواحي، وأبو عبدالله الحاكم.

٥١٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين[١].

الفقيه أبو بكر الصِّبْغيّ[٢] النَّيْسابوريّ الشّافعيّ.

من كبار أئمّة المذهب.

قال الحاكم: كان حانوته مَجْمَع الحفّاظ والمحدِّثين[٣].

سمع بخُراسان: أبا حامد بن الشَّرقيّ، وطبقته؛

وبالرِّيّ: أبا محمد بن أبي حاتم؛

وببغداد: ابن مَخْلَد، والمَحَامِليّ.

وجمع على «صحيح مسلم».

مات في ذي الحجّة كَهْلاً.

٥١٤ ـ محمد بن عبدالله بن هاشم المصريّ[٤].

سمع: بكّار بن قُتَيْبة؛ وحدَّث.

٥١٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي عبد الرحمن[٥].

المقريء المكّيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله الصّبْغي) في:
الأنساب ٣٦/٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٦٨/٢، ١٦٩.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة، في ترجمة (أحمد بن إسحاق بن أيوب) سنة ٣٤٢ هـ. برقم (٤١٣).

(٣) وقال السبكي: «كلام الحاكم دالّ على أن الشيخ كان يبيع الصبغ بنفسه أو يعمله بنفسه في الحانوت على عادة العلماء المتقدّمين الذين كانوا يتسببون في المعاش (طبقات الشافعية ١٦٨/٢).

(٤) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر).

(٥) تقدّم برقم (٤٦٦).

ذُكر في العام الماضي.

٥١٦ ـ محمد بن عثمان بن ثابت[١].

أبو بكر الصَّيْدلانيّ، بغداديّ ثقة.

سمع: محمد بن ربح، وعُبَيْد بن شَرِيك.

وعنه: ابن رزقَوَيْه، وابن الفضل القطّان.

٥١٧ ـ محمد بن عليّ بن الحسن[٢].

أبو الفَرَج السّامرّيّ الوزير.

تُوُفّي بالشّام، في رجب.

وقد ولي الوزارة للمستكفي بالله عبدالله بن المكتفي سنة ٣٣٣[٣].

فكانت مدّة وزارته اثنتين وأربعين يوماً، وعزِل.

وبعده ضَعُف أمر وزارة الخلافة، وانتقلت الوزارة إلى ملوك الدَّيْلَم، فمن وَزَرُ لهم فهو الوزير، ودام ذلك دهراً.

٥١٨ ـ محمد بن عيسى بن الحسن التّميميّ[٤].

أبو عبدالله البغداديّ العلاّف.

حدَّث بحلب، وبمصر عن: أحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسيّ، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ.

وعنه: عبد الغنيّ الحافظ، وأبو محمد بن النّحّاس.

وآخر مَن روى عنه: أبو القاسم عبد الرحمن بن الطّيّب السّرّاج شيخ الفقيه نصر المقدسيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٣/٤٨، ٤٩ رقم ٩٨٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي السامري) في:
تاريخ حلب للعظيمي ٢٩٦، والفخري ٢٨٧.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٠٥، والأنساب ٩/٩٧، ٩٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ورقة ٤٢٣ ب، ٤٢٤ أ، والعبر ٢/٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٢٠، ٥٢١ رقم ٢٩٨، وميزان الاعتدال ٣/٦٨٠، ولسان الميزان ٥/٣٣٦، ٣٣٧.

مات فجأة في جُمَادَى الآخرة.

قلت: له حديث مُنْكَر في «مسلسل العيد» للسِّلَفيّ.

قال الصُّوريّ[1]: دخل العلاّف إلى مصر، وروى بها مجلساً واحداً يوم جمعة، ومات في إثر ذلك فجأة[2].

ذكر ذلك لنا ابن النّحّاس، وغيره.

قلتُ: وقع لي من طريقه حديثان بعُلُوٍّ إليه.

٥١٩ ـ محمد بن محمد بن يوسف بن الحَجّاج[3].

أبو النَّضْر الطُّوسيّ، الفقيه الشّافعيّ.

سمع: تميم بن محمد، وإبراهيم بن إسماعيل ببلده؛

والحسين بن محمد القبّانيّ، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشيّ، وأحمد بن سَلَمَة بنَيْسابور؛ ويحيى بن ساسويه بمَرْو؛

وعثمان بن سعيد الدّارِميّ، ومُعَاذ بن نَجْدة بهَرَاة؛

ومحمد بن أيّوب بالرِّيّ؛

وإسماعيل القاضي، والحارث بن أبي أُسامة ببغداد؛

وعليّ بن عبد العزيز بمكّة؛ وبسمرقند مصنَّفات محمد بن نصر الفقيه وأكثر عنه.

وبالكوفة: أحمد بن موسى بن إسحاق فأكثر.

قال الحاكم: رحلتُ إليه مرَّتين، وسمعتُ كتابه المخرَّج على مسلم،

---

(١) هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصُّوريّ، من مدينة صور بساحل الشام. توفي سنة ٤٤١ هـ.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٤٠٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن يوسف) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٧٧، والأنساب ٨/٢٦٤، ٢٦٥، والمنتظم ٦/٣٧٩ رقم ٦٣٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٩٣، ودول الإسلام ١/٢١٣ والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٩٠ ـ ٤٩٢ رقم ٢٧٦، والوافي بالوفيات ١/٢١٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٦٢ رقم ٧٦٣، ومرآة الجنان ٢/٣٣٦، والبداية والنهاية ١١/٢٢٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٣٥ رقم ٨٨، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٣، وطبقات الحفاظ ٣٦٥، وشذرات الذهب ٢/٣٦٨.

وسألتُ: متى تتفرَّغ للتّصنيف مع هذه الفتاوى؟

فقال: قد جزّأت اللّيل ثلاثة أجزاء. جزءاً للتّصنيف، وجزءاً لقراءة القرآن، وجزءاً للنّوم[1].

وكان إماماً عابداً بارع الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسن صلاةً منه. كان يصوم النّهار ويقوم اللّيل، ويتصدَّق بما فَضَل من قُوتِه. ويأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنْكَر[2].

سمعتُ أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النّضْر يُفْتي من نحو سبعين سنة، ما أُخِذَ عليه في الفتوى قطّ.

وقال الحاكم: دخلت طُوس وأبو أحمد الحافظ على قضائها، فقال لي: ما رأيت قطّ في بلد من بلاد الإسلام مثل أبي النَّضْر.

تُوُفّي أبو النّضْر في شَعْبان.

٥٢٠ ـ محمد بن يعقوب بن يوسف الشَّيْبانيّ الحافظ[3].

أبو عبدالله بن الأخرم النَّيْسابوريّ، ويعرف أبوه بابن الكِرْمانيّ. قال الحاكم: كان أبو عبدالله صدر أهل الحديث ببلدنا بعد أبي حامد بن الشّرْقيّ. كان يحفظ ويفهم؛ صنَّف على صحيحيّ البخاريّ ومسلم، وصنَّف «المُسْنَد الكبير».

وسأله أبو العبّاس السّرّاج أن يخرّج له على «صحيح مسلم»، ففعل.

قال الحاكم: سمعتُ الحافظ أبا عبدالله بن الأخرم غير مرّة يقول: ذهب

---

(١) الأنساب ٨/٢٦٥.

(٢) الأنساب ٨/٢٦٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في:
التقييد لابن النقطة ١٢٥ رقم ١٤١، والعبر ٢/٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٦٦ ـ ٤٧٠ رقم ٢٦٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٦٤ ـ ٨٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٢ رقم ١٢٥٩، ومرآة الجنان ٢/٣٣٦، ٣٣٧، والبداية والنهاية ١١/٢٣٢، وغاية النهاية ١/٤٣٧، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٣، وطبقات الحفاظ ٣٥٤، وشذرات الذهب ٢/٣٦٨، ومن أخطأ على الشافعي ١٢٤، وديوان الإسلام ١/١٦٣ رقم ٢٤١، والأعلام ٧/١٤٥، ومعجم المؤلّفين ١٢/١٢٠، ومعجم طبقات الحفاظ ١٧١ رقم ٨٠٤.

عمري في جمع هذا الكتاب، يعني كتاب مسلم؛ وسمعته يندم على تصنيفه «المختصر» فيما اتّفق عليه البخاريّ ومسلم. ويقول: من حقّنا أن نجهد في زيادة الصّحيح.

قال الحاكم: وكان من أنْحَى النّاس، ما أُخِذ عليه لحنٌ قطّ.

سمع: إبراهيم بن عبدالله السَّعْدنيّ، وعليّ بن الحسن الهلاليّ، وخُشْنَام بن الصِّدِّيق، ويحيى بن الذُّهْليّ، ومحمد بن عبد الوهّاب، وحامد بن أبي حامد.

ثمّ كتب عن طبقتين بعد هؤلاء. ولم يسمع إلّا بنَيْسابور.

وله كلام حسن في العِلَل والرجال.

روى عنه: أبو بكر الصِّبْغيّ، وأبو الوليد الفقيه، والحاكم، ويحيى بن إبراهيم المُزَكّيّ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة وله أربعٌ وتسعون سنة.

وصلّى على محمد بن يحيى وله ثمان سنين.

سمعت: محمد بن صالح بن هانيء يقول: كان ابن خُزَيْمة يقدِّم أبا عبدالله بن يعقوب على كافّة أقرانِه، ويعتمد قوله فيما يردُ عليه. وإذا شكَّ في شيءٍ عرضه عليه[1].

٥٢١ ـ مسلم بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن حمّاد زُغْبَة[2]

أبو القاسم التُّجَيْبيّ المصريّ.

سمع: جدّه، وعمّ جدّه أحمد بن حمّاد.

وحدَّث.

تُوُفّي في شوّال[3].

---

(١) قال عبد الغافر بن إسماعيل: أما أبو عبدالله محمد بن يعقوب النيسابوري فهو ابن الأخرم الحافظ العدل، وهو الفاضل ابن الفاضل في الحفظ والفهم. (التقييد ١٢٥).

(٢) أنظر عن (مسلم بن محمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/٨١، ٨٢.

(٣) نقل الأمير ابن ماكولا عن ابن يونس في (تاريخ مصر) أنه مات بعد الثلاثمائة بيسير. (الإكمال ٤/٨٢).

ـ حرف الهاء ـ

٥٢٢ ـ هارون بن عبد العزيز[١].

أبو عليّ الأَوَارِجيّ[٢]، الكاتب.

عاش ستّاً وستّين سنة، وكان قد ولي أعمالاً جليلة من الخراج، وكتب الحديث، وصحِب الصُّوفيّة؛ وخالَط الحَلّاج، ولمّا وقف على اعتقاده أظهرَ أمره وأَطْلَع عليه أبا بكر بن مجاهد، وعليّ بن عيسى الوزير.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[٣].

ـ حرف النون ـ

٥٢٣ ـ نوح بن خَلَف البَجَليّ[٤].

عن: أبي مسلم الكجّيّ.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقُوَيْه.

وثّقه الخطيب.

ـ حرف الياء ـ

٥٢٤ ـ يحيى بن محمد القَصَبَانيّ[٥]

بغداديّ، ثقة.

---

(١) أنظر عن(هارون بن عبد العزيز) في:
وفيات الأعيان ٢/١٧٢ (في ترجمة الوزير المغربي أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي... رقم ١٩٣).

(٢) لم أجد نسبة «الأوارجيّ» في كتب الأنساب.

(٣) وهارون هو الذي مدحه المتنبّي بقصيدته التي أوّلها:

أمِنَ ازْديارَكِ في الدُّجَى الرُّقباءُ ... إذ حيثُ كنت من الظلام ضياء

ويقول أهل الأدب إنه خال الوزير المغربي أبي القاسم، وقال ابن خلّكان: ثم إني كشفت عنه فوجدت المذكور خال أبيه.

(٤) أنظر عن (نوح بن خلف) في:
تاريخ بغداد ١٣/٣٢١ رقم ٧٢٩١.

(٥) أنظر عن (يحيى بن محمد القصباني) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٣٤.رقم ٧٥٤٢، والمنتظم ٦/٣٧٩ رقم ٦٣٤.

حدَّث عن: محمد بن عبد الرّحيم الإصبهانيّ، ومحمد بن موسى البربريّ.

وعنه: عمر بن شاهين، وجماعة.

٥٢٥ ـ يحيى بن محمد بن عبدالله بن العنبر بن عطاء السُّلَميّ[١].

مولاهم أبو زكريّا العنْبريّ النَّيْسابوريّ العدل، المفسّر الأديب الأوحد.

سمع: إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إبراهيم البوشَنْجيّ، والحسين بن محمد القبّانيّ، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشيّ، وطائفة.

روى عنه: أبو بكر بن عَبْدَش[٢]، وأبو عليّ الحافظ وهما مِن أقرانه؛ وأبو الحسين الحجّاجيّ، والحاكم أبو عبدالله فَمَن بعدهم.

وتُوُفّي في شوّال عن ستٍّ وسبعين سنة، ولم يرْحل.

قال أبو عليّ الحافظ: أبو زكريّا يحفظ من العلوم ما لو كلّفنا حِفْظ شيءٍ منها لعجزنا عنه. وما أعلم أني رأيت مثله.

وقال الحاكم: اعتزل أبو زكريّا النّاس، وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة[٣]. سمعته يقول: للعالم المختار أن يرجعَ إلى حُسْن حالْ، فيأكل الطّيِّبَ والحلال، ولا يكسب بعلمه المال، ويكون علمه له جمال، وماله من الله المُتْعال مَنٌّ عليه وإفضال.

الكنى

٥٢٦ ـ أبو القاسم بن أبي الفوارس[٤]

رجل صالح عابد قانع بكسْب يده بمصر.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد العنبري) في:
الأنساب ٩/٧٤، ومعجم الأدباء ٢٠/٣٤، والعبر ٢/٢٦٥، ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٣، ٥٣٤ رقم ٣١١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، ومرآة الجنان ٢/٣٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٤٨٦، ٤٨٦، والنجوم الزاهرة ٤/٣١٤، وشذرات الذهب ٢/٣٦٩.

(٢) في: معجم الأدباء ٢٠/٣٤ «عبدوس».

(٣) معجم الأدباء ٢٠/٣٤.

(٤) لم أجده، ولعله في (تاريخ مصر).

كانت له بضاعة بدون الألف دينار، فلم يزل يتصدَّق منها حتّى فرغت، فأقبل على عمل المناديل يتقوَّت منها هو وأمُّه. وكانت أَمَةً صالحة زاهدة.

٥٢٧ ـ أبو وهْب الزّاهد[١].

أحد المشهورين بالأندلس.

جمع أبو القاسم بن بَشْكُوَال[٢] جزءاً في أخباره[٣]، فمن ذلك قال أبو جعفر أحمد بن عون الله: سمعت أبا وهْب يقول: واللهِ لا عانَقَ الأبكارَ في جنّات النّعيم والنّاسُ في الحساب إلّا مَن عانق الذُّل وضاجَع الصَّبرَ، وخرج منها كما دخل فيها.

وسمعته يقول: ما رُزق امرءٌ مثل عافيةٍ، ولا تصدّق بمثل موعظة، ولا سأل مثل مغفرة.

وروى عبد الوارث بن سُفيان، عن خالد بن سعد أنّ أبا وهْب قيل إنّه من ولد العبّاس. وكان لا ينتسب.

وكان صاحب عُزلةٍ، باع ماعُونَه قبل موته، فقيل له: ما هذا؟ قال: أريد سفراً. فمات إلى أيّامٍ يسيرة.

وقال يونس بن عبدالله القاضي: أخبرني يحيى بن فرحون الخبّاز، قال: أخبرني أبو سعيد بن حفصون الرجل الصّالح، قال: دخلت على أبي وهْب فقلتُ: لي إليك حاجة أحبّ أن تُسعِفَني بها.

قال: وما هي؟

قلت: أنت تعلم أنّ داري تُراث قديم وفيها سَعَة، أريد أن تسكنها معي، وأتولّى خدمتك بنفسي، وأشاركك في الحُلْو والمُرّ.

---

(١) أنظر عن (أبي وهب الزاهد) في:
المغرب في حلى المغرب ١/٥٨، ٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٦ ـ ٥٠٧ رقم ٢٨٧، والنجوم الزاهرة ٣/٣٣٠.

(٢) هو: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال القرطبي، المتوفى سنة ٥٧٨ هـ. وهو صاحب كتاب «الصلة» الذي جعله ذيلاً على «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفَرَضي.

(٣) لم يصلنا هذا الجزء مع الأسف.

قال: لا أفعل، لأنّي قد طلّقت الدُّنيا بالأمس، أفأُراجِعُها اليوم. ولأنّ المطلِّق إنّما يطلّق المرأة بعد أن يعرف سوء أخلاقها، وقد خَبِرَها. وليس من العقل أن يرجع إلى ما قد عرف مِن المكروه. وفي الحديث: «لا يُلدغ المؤمن من جُحْرٍ مرَّتين».

قال القاضي يونس: وأخبرني ثقة من إخواني، عن رجلٍ كان يَصْحَبُه أنّه قال: بتُّ عنده في مسجدٍ كان كثيراً ما يأوي إليه بقرب حوانيت ابن نُصَيْر بقُرْطُبة. فلمّا كان في اللّيل تذكَّر صديقاً له مِن الصّالحين فقال: ودِدْتُ أن نكون معه اللّيلة.

فقلت: وما يمنعنا مِن ذلك؟ ليست علينا كسْوة نخاف عليها، وإنّما هي هذه الجُبَيْبَات، فآخْرُجْ بنا نحوه.

فقال لي: وأين العِلم، وهل لنا أنّ نمشي ليلاً ونحن نعلم أنّ الإمام الّذي ملّكه اللهُ أمرَ المسلمين في هذه البلدة قد منع مِن المشي ليلاً، وطاعته لنا لازمةٌ؟ ففي هذا نقْضٌ للطّاعة وخروج عمّا يلزم جماعة المسلمين.

فعجِبْتُ من فقهه في ذلك.

قال القاضي يونس بن عبدالله: كان أبو وهْب رحمه الله جليلاً في الخير والزُّهْد. طرأ إلى قُرْطُبة وبقي بها إلى أن مات. ولم يدرِ أحدٌ مِن أين هو، ولا إلى مَن ينتمي. وكان يقال إنّه من بني العبّاس، إلاّ أنّ ذلك لم يُعرف من قبله. وكان يقصده أهل الإرادة عندنا بقُرْطُبة ويألفونه ويأنس إلى مَن عَرَف منهم بطول التردُّد. وإذا أتاه مَن ينكِر مِن النّاس تَبَالَه وأوهمه أنّه مدخول العقل.

ولم يكن يخبر أحداً باسمه، وإنّما صاح صائحٌ إلى غيره: يا أبا وهْبٍ؛ فالتفت هو فعُرِفت كنْيته.

وكان إذا قيل له: ابنُ مَن أنت؟ يقول: أنا ابن آدم؛ ولا يزيد. وأخبرني بعضُ مَن صحِبه أنّه كان يُفْضي منه جليسه إلى علمٍ وحلمٍ وتفنّن في العلم والفقه والحديث واللّغة.

قال القاضي: تُوُفّي في شعبان سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة.

وعن أبي جعفر الكِنْديّ الزّاهد قال: كان يوجد تحت حُصر المسجد الّذي

يأوي إليه أبو وهْب مِن حبّ الحِبْرَيول مراراً. وربّما كان قُوتُه منه. وربّما خرج في أوقات الغُبَيْراء والسَّعْتَر، فيجلب منه ما يبيعه ويقتات بثمنه.

قال ابن بشْكُوَال: وأخْبرتُ عن الفقيه أبي الوليد هشام بن أحمد قال: كان أبو وهْب إذا آشتهر أمره وهمَّ أقوامٌ بمجالسته يركب قصبةً ويعدو، فإذا رأى أحداً قال: إيّاك المهْر يُركِضُك.

وقبره مشهور يُزار، رحمه الله ورضي عنه.

سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة[1]

حرف الألف

٥٢٨ ـ أحمد بن الحسن بن أيّوب بن هارون[2].

أبو الحسن الإصبهانيّ النّقّاش.

ثقة، صاحب أصول.

سمع: عِمران بن عبد الرّحيم، وعبدالله بن سلّام، ومحمد بن أحمد بن البَرَاء.

قال أبو نُعَيْم: حضرته ولا أعرف سماعي منه، وثنا عنه أبو بكر بن المقريء.

تُوُفّي في شهر ذي الحجّة.

٥٢٩ ـ أحمد بن سَلَمَة بن الضّحّاك[3].

أبو عَمْرو الهلاليّ المصريّ.

سمع: أبا الزِّنْباع، وغيره.

وعنه: أبو محمد بن النّحّاس، ونحوه.

وثّقه ابن يونس ووصفه بالصّلاح.

مات في شَعْبان.

٥٣٠ ـ أحمد بن سليمان بن أيّوب بن إسحاق بن عَبْدة[4].

---

(١) كتب بجانب العنوان: «٣٤٥».

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسن النقاش) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٥٣.

(٣) لم أجده، وهو في (تاريخ مصر).

(٤) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في:

=

أبو بكر العبّادانيّ.

قدِم بغداد، وروى عن: الحسن بن محمد الزَّعْفَرانيّ، وعليّ بن حرب، والرَّماديّ، وعبّاس التَّرْقُفيّ، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، وهلال بن العلاء.

وعنه: أبو الحسن بن رزقَوَيْه، والحسين بن عمر بن برهان، وأبو عليّ بن شاذان.

قال أبو بكر الخطيب[1]: رأيت أصحابنا يَغْمِزُونه بلا حجّة، فإنّ أحاديثه كلّها مستقيمة، خلا حديثٍ واحد خلّط في إسناده، رواه عن: عليّ بن حرب، عن حفص بن غِياث؛ وإنّما هو عن حفص بن عمر بن حكيم. وسماعه من عليّ بن حرب بسامرّاء سنة أربعٍ وستّين.

قال ابن رزقَوَيْه[2]: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين، وحملني غلامٌ لأبي إلى الحَسَن بن عَرَفَة سنة ستٍّ وخمسين وعنده جماعة، وهو قاعد في مَحَفَّة. فحوّل وجهه إلى أصحاب الحديث فقال: خذوا عنّي: ثنا المحاربيّ، ونسيتُ الباقي.

وقال محمد بن يوسف القطّان: هو صدوق غير أنّه سمع وهو صغير[3].

قلت: حدَّث في هذه السّنة وانقطع خبره. وآخر مَن روَى حديثَه بعُلُوٍّ سِبْط السِّلَفيّ.

٥٣١ ـ أحمد بن عبدالله بن سعيد[4].

أبو عَمْرو الأندلُسيّ ابن القطّان. ويُعرف بصاحب الوردة.

روى عن: محمد بن وضّاح.

= تاريخ بغداد ٤/١٧٨، ١٧٩، رقم ١٨٦١، والأنساب ٨/٣٣٥، والعبر ٢/٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٢٧٢، وميزان الاعتدال ١/١٠١، ١٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦ وفيه «أحمد بن سلمان» وهو وهْم، ولسان الميزان ١/١٨٢، وشذرات الذهب ٢/٣٦٩.

(١) في تاريخه ٤/١٧٨.

(٢) هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد ٤/١٧٩ «محمد بن أحمد بن رزق».

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٧٩.

(٤) لم أجده في المصادر المتوفرة.

وكان فقيهاً مالكياً له أخبار ونوادر في كثرة الأكل. وكان موصوفاً بذلك. قاله عِياض رحمه الله تعالى.

٥٣٢ ـ أحمد بن عَبْدَش[١].

أبو حامد الصّرّام[٢] النَّيْسابوريّ.

محدِّث متقن، رحّال.

سمع: أحمد بن سَلَمَة، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، وجماعة.

وعنه الحاكم.

٥٣٣ ـ أحمد بن عثمان بن الفضل بن بكر الرَّبَعيّ[٣].

البغداديّ.

أبو بكر المقريء المعروف بغلام السّبّاك.

قرأ على: الحسن بن الحُبَاب، والحسن بن الحُسين الصّوّاف صاحب الدُّوريّ.

وأقرأ بدمشق.

تلا عليه: تمّام الرّازيّ[٤]، وأبو الحسن عليّ بن داود الدّارانيّ، وعبد القاهر الجوهريّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

قال عبد العزيز الكتّانيّ: سمعتُ عبد القاهر الصّائغ يقول: سمعتُ غلام السّبّاك يقول: ثَقُل سمعي وكان شخص يقرأ عليَّ، وكان جميلاً، فكنت أنظر إلى فمهِ ولسانه مُراعاةً لقراءته، وكان النّاس يقفون ينظرون إليه لجماله، فاتُّهِمْتُ

---

(١) لم أجده، وهو في (تاريخ نيسابور).

(٢) الصرّام: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء، هذه النسبة إلى بيع «الصَّرْم»، وهو الذي يُنْعل به الخِفاف واللوالك. (الأنساب ٧/٥٤).

و«الصَّرْم»: الجلد، وهو معرَّب وأصله بالفارسية «جرم». واللوالك نوع من الجلود يتخذ منها نعال. قال الزبيدي في (تاج العروس ٧/١٧٤): «عامّيّة». ومنهم من يجعل النسبة إليه «الصَّرّاميّ» أيضاً.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في:

تاريخ بغداد ٤/٢٩٩ رقم ٢٠٧١، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ٥، ٦ رقم ٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٣٩٣)، ومعرفة القراء الكبار ١/٣١١ رقم ٢٢٨، وغاية النهاية ١/٨١ رقم ٣٦٧، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٦، وشذرات الذهب ٢/٣٦٩.

(٤) لم يرد ذكره في مقدّمة الروض البسّام.

فيه، فَسَاءني ذلك، فسألت الله أن يردّ عليَّ سمعي، فردَّه عليَّ[1].

٥٣٤ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نُعَيْم[2].

أبو حامد الطُّوسيّ الفقيه المفتي.

تليمذ ابن سُرَيْج.

سمع: ابن الضُّرَيْس، ومُطَيَّناً، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم.

٥٣٥ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طَبَاطَبا[3] بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب العلويّ الرّسّيْ[4].

أبو القاسم المصريّ، نقيب الطّالبيّين بمصر.

له شِعْر جيّد في الزُّهْد وفي الغزل مدوَّن. فمنه قوله:

قالت: أراكَ سَتَرْتَ الشَّيْبَ قلتُ لها: ستـرتـه عنـك يـا سَمْعي ويـا بَصَـري
فاستضحكَتْ، ثمّ قالت من تعجُّبها: تَكَـاثَـرَ الغِشّ حتّى صـار في الشَّعْـرِ

ومن شعره، وقيل ذاك لذي القرنين ابن حمدان ولم يصح:

قـالت لَطِيْفِ خيـالٍ زارها[5] ومضى: بـاللهِ صِـفْـهُ ولا تُـنْقِصْ ولا تَـزِدِ[6]
فقـال[7]: أبصرتُـهُ[8] لو مـات من ظَمَأٍ وقلت: قِفْ عن ورود المـاء لم يردِ[9]

---

(١) تاريخ دمشق ٦.

(٢) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ نيسابور).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في:
يتيمة الدهر ١/٣٦٩، ٣٧٠، ووفيات الأعيان ١/١٢٩ ـ ١٣١ رقم ٥٣، والمُغْرِب في حُلَى المَغْرب (قسم مصر) ٢٠٢، والبداية والنهاية ١١/٢٣١، ٢٣٢، وعمدة أنساب الطالبيين ١٤١، والوافي بالوفيات ٧/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٣٣٥٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/١٧٨، وطبقات أعلام الشيعة ٢٤٣، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٩/٧٢.

(٤) الرَّسِّيّ: بفتح الراء وفي آخرها السين المشدّدة المهملة، هذ النسبة لبطن من السادة العلويّة. (الأنساب ٦/١٢١).

(٥) في اليتيمة، ووفيات الأعيان، والبداية والنهاية والوافي بالوفيات: «زارني».

(٦) في اليتيمة: «صف لي هواه ولا تنقص ولا تزد».

(٧) في البداية والنهاية: «فقلت».

(٨) في الوافي بالوفيات: «خلّفْتُه».

(٩) في البداية والنهاية: «وقال: قف لا ترد الماءَ لم يرد».

قالت: صدقت الوفا في الحبّ[1] عادتُهُ يا بَرْدَ ذاكَ الّذي قالتْ على كبِدِيّ[2]

وله:

خليليَّ إنّي للثُّرَيّا لَحَاسِدٌ وإنّي على رَيْبِ[3] الزّمانِ لَوَاجِدُ
أَيَبْقى جميعاً شملُها وهْيَ سَبعةٌ[4] وأفقِدُ من أَحْبَبْتَهُ وهْوَ واحدُ؟[5]

ولُقّب إبراهيم بطَبَاطَبا لأنّه كان يلثغ بالقاف طاء. فطلب يوماً ثيابه فقال الغلام: أجيء بُدرَّاعَة؟ فقال: لا، طَبَا طَبَا؛ يعني قَبَاء قَبَاء. فلُقِّب بذلك[6].

٥٣٦ ـ أحمد بن محمد بن حكيم[7].

أبو الحسن الشِّيرازيّ، قاضي شيراز.

رحل، وسمع: محمد بن غالب تَمْتَام، وهشام بن عليّ السِّيرافيّ.

وعنه: ابن جُمَيْع، وجماعة.

٥٣٧ ـ أحمد بن محمد بن زكريّا بن هلال[8].

أبو الحسين المصريّ.

يروي عن: أبي يزيد القَرَاطِيسيّ.

٥٣٨ ـ أحمد بن محمد بن هشام بن خَلَف القَيْسيّ[9].

أبو عمر القُرْطُبيّ، الأعرج النَّحْويّ.

---

(١) في البداية والنهاية: «وفاء الحب».

(٢) الأبيات في: يتيمة الدهر ١/٣٧٠، ووفيات الأعيان ١/١٢٩، ١٣٠، والبداية والنهاية ١١/٢٣١، ٢٣٢، والوافي بالوفيات ٧/٣٦٤، ٣٦٥ وهي تنسب لجماعة من الشعراء، منهم يزيد بن معاوية، مع اختلاف طفيف في الرواية.

(٣) في: يتيمة الدهر «وإني على صَرْف».

(٤) في وفيات الأعيان «ستة»، والمثبت يتّفق مع: يتيمة الدهر.

(٥) البيتان في: يتيمة الدهر ١/٣٧٠ بإضافة بيت ثالث، ووفيات الأعيان ١/١٢٩.

(٦) وفيات الأعيان ١/١٣٠، ١٣١.

(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد بن حكيم) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٧٧، ١٧٨ رقم ١٢٦.

(٨) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر).

(٩) أنظر عن (أحمد بن محمد بن هاشم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٤٢، ٤٣ رقم ١٣٨، وطبقات النحويين للزبيدي ٣٢٤، وبغية الوعاة ١/٣٨٥ رقم ٧٥٠.

كان وَقُوراً مَهِيباً في تعليم النَّحْو. أفادَ النّاسَ مدّةً.
وسمع من: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد.

٥٣٩ ـ أحمد بن محمد بن يحيى الصَّدَفيّ المصريّ[١].
سمع: أبا يزيد القراطيسيّ، ويحيى بن أيّوب العلاّف.
وقرأ القرآن على: عُبَيْد بن محمد، عن داود بن أبي طيبة صاحب وَرْش.
روى عنه القراءة: عمر بن محمد بن عِراك، وخَلَف بن قاسم الأندلُسيّ.
كنيته: أبو الحسين، ويُعرف بابن عاربة[٢].

٥٤٠ ـ أحمد بن منصور بن شَهْرَيار[٣].
أبو مُزَاحِم الشّيرازيّ الصُّوفيّ.

٥٤١ ـ أحمد بن منصور بن عيسى الحافظ[٤].
أبو حامد الطُّوسيّ الأديب الفقيه الشّافعيّ، ذو الفنون والفضائل سمع: عبدالله بن شِيرُوَيْه، وإسحاق بن إبراهيم الأنماطيّ، وطبقتهما.
وعنه: الحاكم، وغيره.
قال أبو النَّضْر الفقيه: ما رأيتُ بكورتِنا مثله.
وقال غيره: كان يحفظ ويذكّر.

٥٤٢ ـ إسحاق بن إبراهيم النُّعْمانيّ[٥].
سمع: إسحاق الحربيّ.
وعنه: ابن رزقَوَيْه.
قال الخطيب: لا بأس به.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يحيى) في:
غاية النهاية ١/١٣٣ رقم ٦١٩.
(٢) هكذا في الأصل. وكتب بجانبها على هامش الأصل: «بُرعابة»، وفي: غاية النهاية: «المعروف بابن بلغاريَّة».
(٣) لم أجده، ولم يترجم له المؤلّف ـ رحمه الله ـ.
(٤) أنظر عن (أحمد بن منصور) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٦ رقم ٣١٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٩١٢.
(٥) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٩٩ رقم ٣٤٥٤.

٥٤٣ ـ إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجِراب[١].

أبو القاسم البغداديّ البزّاز.

وُلِد سنة اثنتين وستين ومائتين. بسامرّاء.

وسمع: جعفر بن محمد بن محمد بن شاكر، وابن أبي الدّنيا، وموسى بن سهل الوشّاء، والبِرْتيّ، وإسماعيل القاضي، وعبدالله بن رَوْح المدائنيّ.

وعنه: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وعبدالله بن سعيد أخو الحافظ عبد الغنيّ، والحسين بن ميمون الصّفّار، والحافظ عبد الغنيّ أيضاً، ومحمد بن جُمَيْع الغسّانيّ.

وثّقه الخطيب[٢].

وتُوُفّي في رمضان.

أخبرنا يحيى بن أحمد المقرىء، أنبا محمد بن عماد سنة عشرين وستّمائة، أنا عبدالله بن رفاعة، أنا عليّ بن الحَسَن الشّافعيّ: أنبا الحسن بن محمد بن زُرَيْق المخزوميّ الكوفيّ بمصر، أنا إسماعيل بن يعقوب بن الجِراب إملاءً: ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا عمّار بن زَرَبيّ، ثنا بِشْر بن منصور السَّليميّ، عن داود بن أبي هند، عن وهْب بن منبّه قال: قرأتُ في بعض الكُتُب الّتي أُنزلت أنّ الله قال لموسى: أتدري لأيّ شيءٍ كلّمتُك؟

قال: لأيّ شيء؟

قال: لأنّي آطّلعتُ في قلوب العباد، فلم أرَ قلباً أشدّ حباً لي من قلبك.

ـ حرف الباء ـ

٥٤٤ ـ بكر بن محمد بن حمْدان[٣].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن يعقوب) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٢٣ رقم ١٨٢، وتاريخ بغداد ٦/٣٠٤، رقم ٣٣٤٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/٤٤١، ٤٤٢، والمنتظم ٦/٣٨٠ رقم ٦٣٥، والعبر ٢/٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٢٧٩، وشذرات الذهب ٢/٣٦٩ و«الجِراب»: بكسر الجيم المعجمة، وتخفيف الراء المهملة. (المشتبه في أسماء الرجال ١/٢٢٣).

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (بكر بن محمد) في: =

أبو أحمد المَرْوَزِيّ الصَّيْرفيّ الدُّخَمْسينيّ[1]. لُقِّب بذلك لأنّه كان يقول: زِدْ خمسين. فبنوه من ذلك.

قال الحاكم: كان محدِّث خُرَاسان. وما أظنّه جلس في حانوتٍ قطّ؛ فإنّه كان يُنادم آل سامان لأدبه وفصاحته وتقدُّمه[2].

سمع: عبد العزيز بن حاتم، وأبا الموجّه بمَرْو؛ وعبد الصّمد بن الفضل ببلْخ؛ وأبا حاتم بالرّيّ، لكن عُدِم سماعه منه؛ وأبا قِلابة، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسيّ.

سمع منه: الحاكم، وغيره بمرو؛

وروى عنه: هو، وعبدالله بن عديّ، وابن مَنْدَة، ومحمد بن أحمد الغُنْجار، والحسين بن محمد الماسرجِسيّ، وأبو الفضل منصور الكاغديّ.

وخرج إلى سَمَرْقند لميراثٍ له من غلامه، فمات ببُخَارَىٰ سنة خمسٍ وأربعين. كذا ورّخه الحاكم.

وقال ابن السَّمْعانيّ[3] وغيره: بل تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين.

ـ حرف الحاء ـ

٥٤٥ ـ الحسن بن الحسين بن أبي هريرة[4].

= الأنساب ٥/٢٨٩ ـ ٢٩١، والعبر ٢/٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، والوافي بالوفيات ١٠/٢١٦، ٢١٧، وشذرات الذهب ٢/٢٦٩، ٣٧٠ وسيعاد في هذا الجزء برقم (٦٥٦).

(١) الدُّخَمْسِينيّ: بضم الدال المهملة، وفتح الخاء المعجمة، وسكون الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون.
قال المعلّمي في حاشية (الأنساب ٥/٢٨٩): «وفي الفارسية (دو) حركة الدال مَنْحوٌّ بها نحو الضمّة، وبعدها أَلِف مفخّمة أي منحوٌّ بها نحو الواو ويكتبونها واواً. ومعنى الكلمة (اثنان)، و (دو خمسين) يراد بها: خمسونان أي خمسون مرتّان.

(٢) الأنساب ٥/٢٩٠.

(٣) في الأنساب ٥/٢٩١.

(٤) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
الفهرست لابن النديم ٢١٥، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٧٧، وتاريخ بغداد ٧/١٩٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢، ووفيات الأعيان ٢/٧٥ رقم ١٥٩، ودول الإسلام ١/٢١٣ =

أبو عليّ الفقيه الشّافعيّ القاضي. بغداديّ، إمام مشهور صاحب وجهٍ في المذهب.

تفقّه على: أبي العبّاس بن سُرَيْج، وعلي أبي إسحاق المَرْوَزِيّ. وصنَّف «شرح المُزَنيّ».

علّق عنه الشَّرْح: أبو عليّ الطَّبَريّ، وغيره.
وأخذ عنه الدَّارَقُطْنيّ.
ترجمته صغيرة عند الخطيب[1].

ـ حرف السين ـ

٥٤٦ ـ سعيد بن عثمان بن مُنازل[2].

أبو عثمان بن الشّقّاق[3] البَجّانيّ الأندلسيّ.
سمع: عُبَيْدالله بن يحيى، ووَهْب بن سَلَمَة، وأحمد بن عَمْرو بن منصور.
وكان فقيهاً مبرِّزاً حافظاً.
ولي قضاء بَجَّانَةَ[4] مدّةً، وحدَّث.
تُوُفّي في المحرَّم.

= والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، ومرآة الجنان ٢/٣٣٧، والبداية والنهاية ١١/٣٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٥٦، وطبقات الشافعية للإسناوي ٢/٥١٨ رقم ١٢١٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٢٨ رقم ٧٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١، ٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥، وشذرات الذهب ٢/٣٧٠، والأعلام ٢/٢٠٢، وكشف الظنون ١٦٣٦، ومعجم المؤلفين ٣/٢٢٠.

(١) وقال ابن خلّكان: «وله مسائل في الفروع، ودرّس ببغداد وتخرّج عليه خلْق كثير، وانتهت إليه إمامة العراقيين، وكان معظّماً عند السلاطين والرعايا إلى أن توفي في رجب». (وفيات الأعيان ٢/٧٥).

(٢) أنظر عن (سعيد بن عثمان) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٦/١٨٦ رقم ٥٠٠.

(٣) الشّقّاق: بفتح الشين المعجمة، والألف بين القافين، أولاهما مشدّدة. هذه اللفظة لمن يشقّ الخشب (الأنساب ٧ ج ٣٥٩).

(٤) بَجّانة: بالفتح ثم التشديد، وألِف، ونون. مدينة بالأندلس من كورة إلبيرة. (معجم البلدان ١/٣٣٩).

ـ حرف الشين ـ

٥٤٧ ـ شُعْلة بن بدر[١].

الأمير أبو العبّاس الإخشيديّ.

كان بطلاً شجاعاً كثير الإحتكار.

غَلَت الأسعار في أيّامه.

ولي دمشق أيّام المطيع لأبي القاسم بن الإخشيد.

وقُتِل في نواحي طَبَريَّة في حربٍ بينه وبين متولّيها مُلْهَم العُقَيْليّ في ربيع الأوّل.

ـ حرف الصاد ـ

٥٤٨ ـ صالح بن إدريس[٢].

أبو سهل البغداديّ المقريء المحقِّق.

قرأ على ابن مجاهد لعاصم.

وسمع من: ابن صاعد، وجماعة.

وعُنِي بالقراءآت وبَرَعَ فيها، وأخذها عن جِلّة القُرّاء.

وتصدَّر للإقْراء بدمشق، فقرأ عليه: عبد المنعم بن غلْبُون، وعليّ بن محمد بن بِشْر، وعليّ بن داود الدّارانيّ، وطائفة.

وكان صالحاً ناسكاً ورِعاً قانعاً[٣].

تُوُفّي شابّاً في جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وأربعين. نقله الدّارَانيّ.

---

(١) أنظر عن (شعلة بن بدر) في:
أمراء دمشق في الإسلام ٤٠ رقم ١٣٢، والوافي بالوفيات ١٦/١٥٩ رقم ١٨١، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٣.

(٢) أنظر عن (صالح بن إدريس) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٣١ رقم ٤٨٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٦٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٢١٧، وغاية النهاية ١/٣٣٢ رقم ١٤٤٣.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٣١.

ـ حرف العين ـ

٥٤٩ ـ عبدالله بن إبراهيم بن واضح[١].

أبو بكر المَدينيّ الإصبهانيّ الصُّوفيّ ابن أَبْرَوَيْه.

روى عن: محمد بن العبّاس الأخرم، وعبدالله بن بُنْدار.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

روى عنه: أبو سعيد النّقّاش وقال: كان من العلم بمكان.

٥٥٠ ـ عبدالله بن محمد بن عيسى المَدِينيّ الخشّاب[٢].

شيخ مُسْنِد.

سمع: أحمد بن عَدِيّ[٣]، وابن النُّعْمان، وهشام بن عليّ السِّيرافيّ، وأبا خالد القُرَشيّ، والحسين بن مُعَاذ.

تُوُفّي في شوّال.

روى عنه: عليّ بن ميلة، وأهل إصبهان[٤].

٥٥١ ـ عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان الحذّاء[٥].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن إبراهيم) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٨٧، وطبقات الأولياء لابن الملّقن ٢٥٦ رقم ٥١ وفيه: صحب رُوَيْماً، وعلي بن سهل.
من كلامه: «من طلب الفقر لثواب الفقر مات فقيراً»، قيل له: فلأي شيء يطلب؟ قال: وجوباً.
قال إبراهيم بن المولّد: كنت بالرقة، فدخل ابن أبرويه المسجد، وقعد فيه ستة أيام، لم يبرح مكانه، قال: فتعجّبت منه، حتى دخل فقير، فأكبّ على رأسه فقبّله، فقلت له: من هذا؟ فقال: أبو بكر بن أبرويه! فتقدّمت وسلّمت عليه وقلت: لم أستحسن لك، حيث دخلت هذه البلدة، ولم تتعرف! فقال: وأنا لم أستحسن لك، حيث تكون أنت شيخ أهل الشام وإمامهم، ولم يكن لك من الفراسة بمقدار أن تعرفني! (طبقات الأولياء).

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عيسى) في:
الأنساب ٥/١٢٠، ١٢١.

(٣) في الأنساب ٥/١٢١ «أحمد بن مهديّ».

(٤) قال ابن السمعاني: ثقة مأمون.

(٥) أنظر عن (عثمان بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٣٢٥، والأنساب ٣/٩٦، ٩٧، والعبر ٢/٢٦٧، =

أبو عَمْرو السَّمَرْقنديّ.

حدَّث بمصر عن: أحمد بن شيبان الرمليّ، وأبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن حمّاد الطّهْرانيّ، ومحمد بن عبد الحَكَم القطريّ، وعدّة.

وعنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو الحسين بن جُمَيْع، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد، والخصيب بن عبدالله، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وسِبْطه محمد بن ذَكْوان التِّنّيسيّ شيخ الحبّال، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيليّ، وآخرون.

وُلِد سنة خمسين ومائتين.

حديثه بعُلُوٍّ في «الخِلَعِيّات».

تُوُفّي في شعبان.

وقد روى أيضاً بالإجازة عن أحمد بن شَيْبان.

قال ابنُ يونس: ثقة له سماعات صحاح في كُتُب أبيه[1].

٥٥٢ ـ عليّ بن إبراهيم بن سَلَمَة بن بحر[2].

أبو الحسن القَزْوينيّ الحافظ القطّان.

قال فيه الخليليّ: عالم بجميع العلوم والتّفسير والفقه والنَّحْو واللُّغَة.

= وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، وحسن المحاضرة ١/٢٠٩، وشذرات الذهب ٢/٣٧٠. ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ذكره ابن السمعاني باسم «عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندي التنيسي» فأسقط «محمداً» بعد «عثمان» كما أسقط «محمداً» قبل «هارون»، وهو أخو «عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي التنّيسي» الذي تقدّم في السنة السابقة، برقم (٤٩٧).

(١) الأنساب ٣/٩٧.

(٢) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
التدوين في أخبار قزوين ٣/٣١٨ ـ ٣٢٢، ومعجم الأدباء ١٢/٢١٨ ـ ٢٢١، ودول الإسلام ١/٢١٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٦٣ ـ ٤٦٦ رقم ٢٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٢ رقم ١٢٥٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٦، والعبر ٢/٢٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، ومرآة الجنان ٢/٣٣٧، وغاية النهاية ١/٥١٦، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٥، وطبقات الحفاظ ٣٥٣، وشذرات الذهب ٢/٣٧٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٨٢، وديوان الإسلام ٤/٣٣ رقم ١٧٠٢، والأعلام ٤/١٥٠، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٩ رقم ٨٠١، وتاريخ التراث العربي ١/٣٠٠ رقم ١٩١.

ارتحل، وسمع: أبا حاتم الرّازيّ، وإبراهيم بن دَيْزِيل، ومحمد بن الفَرَج الأزرق، والقاسم بن محمد الدّلّال، والحارث بن أبي أُسامة، وأحمد بن موسى الحمّار، وعليّ بن عبد العزيز، وإسحاق الدَّبَريّ، والحسن بن عبد الأعلى البَوسيّ، وخلْقاً سواهم.

قلتُ: وسمع «السُّنَن» من ابن ماجة.

وُلِد سنة أربع وخمسين ومائتين.

روى عنه: الزُّبَيْر بن عبد الواحد، وأبو الحسن النَّحْويّ، وأحمد بن عليّ بن لال، والقاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزوينيّ، وآخرون، وأبو الحسين أحمد بن فارس.

وآنتهت إليه رئاسة العلم وعُلُوّ السَّنَد بتلك الدّيار.

وقال ابن فارس في بعض أماليه: سمعت أبا الحسن القطّان بعدما عَلَتْ سِنُّه يقول: كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث.

قال: وسمعته يقول: أُصِبْتُ ببصري، وأظنّ أنّي عوقبتُ بكثرة بكائي أيّام الرحلة.

قلت: وكان له بنون ثلاثة: محمد، وحسن، وحسين، ماتوا شباباً. قال الخليليّ: سمعت جماعةً من شيوخ قزوين يقولون: لم يَرَ أبو الحسن مثله في الفضل الزُّهْد، أدام الصّيام ثلاثين سنة، وكان ينظر إلى الخبز والملح[1].

قال: وفضائله أكثر من أن تُعَدّ.

قلتُ: قد عَلا في «سُنَن ابن ماجة» أماكن[2].

٥٥٣ ـ عليّ بن جعفر بن موسى بن الأشعث[3].

---

(١) التدوين ٣/٣١٩، وفيه: «صام خمساً وأربعين سنة».

(٢) وقال القزويني: الفقيه، إمام كبير له من كل علم حظ موفور، كان صاحب قراءة وتفسير وتاريخ وحديث وفقه ولغة ونحو. . . وكتب عن أكثر من مائتي شيخ. . وما جمعه وكتبه وألّفه وخطّه في الأغلب دقيق يعادل ورقة وورقتين وثلاثاً. والكتاب مشحون بذكر رواية والروايات عنه.

(٣) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر).

أبو القاسم المصريّ الكاتب.
عن إحدى وثمانين سنة.

ـ حرف الفاء ـ

٥٥٤ ـ فَرَج بن سَلَمَة بن زُهير البَلَويّ القُرْطُبيّ[١].
سمع: محمد بن لُبَابَة، وبالقَيْروان محمد بن محمد بن اللّبّاد.
وولي الصّلاة والقضاء بمدينة وادي الحجارة.
رحمه الله تعالى[٢].

ـ حرف الميم ـ

٥٥٥ ـ محمد بن أحمد[٣].
أبو بكر بن الحدّاد الفقيه.
قيل: تُوُفّي فيها؛ وقيل: سنة أربع.

٥٥٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عَمْرو[٤].
العلاّمة أبو عبدالله المالكيّ التُّسْتَرِيّ.
كان مِن كبار فقهاء العراق.
تفقّه على إبراهيم بن حمّاد.
وكان بارعاً في النّحْو، شديد النُّصْرَة لمذهب مالك، ألّف مناقب إمامه في عشرة أجزاء، وألّف «فضائل المدينة».

وولي قضاء البصرة. وكان يُناظر المعتزلة ويؤذيهم.
مات ببغداد. أرّخه عِيَاض.

٥٥٧ ـ محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيْد[٥].

---

(١) أنظر عن (فرج بن سلمة) في: تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٠ رقم ١٠٣٥.
(٢) قال ابن الفرضي: وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك وأصحابه، عاقداً للشروط، ومشاوَراً في الأحكام. واستُقْضي على كورة ريّة، ووادي الحجارة.
(٣) تقدّمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٠٤).
(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: شجرة النور الزكية ٧٩ رقم ١٤٠.
(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٣٦ رقم ١٠٥، وتاريخ بغداد ١/٣٧٦، ٣٧٧، والإكمال لابن ماكولا =

أبو بكر الطّائيّ الكوفيّ الخرّاز.

حدَّث بدمشق عن: عُبَيْد بن غنّام، ومُطَيَّن، وأحمد بن خُلَيْد الحلبيّ.

وعنه: أبو الحسن بن رزقـوَيْه؛ وتمّـام الرّازيّ، وعبـد الرحمن بن عمـر بن نصر.

ووثّقه الخطيب[1].

٥٥٨ ـ محمد بن جعفر بن محمد[2].

أبو الحسن العلويّ، نقيب العلويّين ببغداد، ويُعرف بأبي قيراط.

حدَّث عن: أبيه، وسليمان بن عليّ الكاتب.

وعنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق[3].

٥٥٩ ـ محمد بن الحسن بن حَمُّوَيْه بن حسين[4].

أبو نُعَيْم الإسْتِرَاباذيّ، نزيل سمرقند، ثمّ بُخَارىٰ.

أملى عن: الحسن بن عليّ الذُّهْليّ.

وعنه: أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسيّ الحافظ.

وقال: هو قال: والدي ثنا بسمرقند.

ومات في آخر العام.

٥٦٠ ـ محمد بن حفص بن عَمْرو النَّيْسابوريّ[5].

= ١/٢٣٠، وتـاريخ دمشق (مخـطوطة الـظاهريـة) ١٤/ورقة ٣٧٢ أ، ب، والمنتـظم ٦/٣٨٢ رقم ٦٣٧.

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البـريطاني) ورقـة ١٧ أ رقم ٤٠٨، وتاريـخ بغـداد ٢/١٤٦ رقم ٥٦٣، والمنتـظم ٦/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٦٣٨، ومجمـع الـرجـال للقهپـائي ٥/١٧٦، وطبقات أعلام الشيعة ٢٥٥.

(٣) ورّخ وفاته عبد الغني بن سعيد في: مشتبه النسبة، ورقة ١٧ أ، في شهر ذي الحجّة.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن حَمُّويه) في:
تـاريـخ جـرجـان للسهمي ٤١٥ رقم ٧٣١ وص ٥٣٧ رقم ١١٤٤. وهـو مـذكـور في (تـاريـخ إستراباذ) لأبي سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإستراباذي المعروف بالإدريسي.

(٥) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ نيسابور).

سمع: البوشَنْجيّ
وعنه: الحاكم.

٥٦١ ـ محمد بن العبّاس بن نَجِيح[1].

أبو بكر البغداديّ البزّاز.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين ومائتين.

وسمع: يحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة الرَّقَاشيّ، ومحمد بن الفَرَج، وأبا العَيْناء، وعيسى بن عبدالله رغاث.

وعنه: ابن رزقَوَيْه، ووصفه بالحِفْظ؛ وابن الفضل القطّان، وأبو عليّ بن شاذان.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٥٦٢ ـ محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغداديّ[2].

أبو عمر الزّاهد، غلام ثعلب اللُّغَوِيّ المشهور.

سمع: موسى بن سهل الوشّاء، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ؛ وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسيّ، وإبراهيم بن الهيثم البلْديّ، وأحمد بن سعيد الجمّال، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٣/١١٨، ١١٩، والعبر ٢/٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥١٣، ٥١٤ رقم ٢٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، وشذرات الذهب ٢/٣٧٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
طبقات النحويين واللغويين ٢٢٩، وتكملة تاريخ الطبري للهمذاني ١/١٧١، ١٧٢، والفهرست لابن النديم ١١٣، ١١٤، ونشوار المحاضرة للتنوخي ١/٢٩٦ و٤/١١، ٢٢٦، ٢٢٧، و٥/١٩٥ و٦/١٨٢، والفرج بعد الشدّة، له ١/١٣، ٣٥، ٨٩، ٩٠، ٩٨، و٢/١٥٦، ٢٣٣ و٤/٧١ و٥/١٤، وتاريخ بغداد ٢/٣٥٦ ـ ٣٥٩، وطبقات الحنابلة ٢/٦٧ ـ ٦٩، ونزهة الألبّاء ١٩٠ ـ ١٩٥، والمنتظم ٦/٣٨٠ ـ ٣٨٢ رقم ٦٣٦، ومعجم الأدباء ١٨/٢٢٦ ـ ٢٣٤، والكامل في التاريخ ٨/٥١٧ وفيه كنيته: «أبو عمرو»، وإنباه الرواة ٣/١٧١ ـ ١٧٧، ووفيات الأعيان ٤/٣٢٩ ـ ٣٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٧٣ ـ ٨٧٦، والعبر ٢/٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٨ ـ ٥١٣ رقم ٢٨٨، والوافي بالوفيات ٤/٧٢، ٧٣، ومرآة الجنان ٢/٣٣٧ ـ ٣٣٩، والبداية والنهاية ١١/٢٣٠، ٢٣١، ولسان الميزان ٥/٢٦٨، ٢٦٩، وبغية الوعاة ١/٦٩، ٧٠، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥، وشذرات الذهب ٢/٣٧٠، ٣٧١.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه، وأبو الحسين بن بِشْران، وأحمد بن عبدالله المَحَامِليّ، وأبو عليّ بن شاذان وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الخطيب[1]: سمعت غير واحد يحكي أنّ الأشراف والكُتّاب وأهل الأدب كانوا يحضرون عند أبي عمر الزّاهد ليسمعوا منه كُتُبَ ثعلب وغيرها. وكان له جزء جمع فيه فضائل معاوية، فلا يُقرئهم شيئاً حتّى يبتديء بقراءة ذلك الجزء. وكان جميع شيوخنا يوثّقونه في الحديث.

وقال أبو عليّ التّنُوخيّ[2]: مِن الرُّواة الّذين لم يُرَ قطّ أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب، أملى مِن حفظه ثلاثين ألف ورقة فيما بلغني، حتّى اتّهموه لِسَعَة حِفْظه: فكان يُسأل عن الشّيء الّذي يظنّ السّائلُ أنّه قد وضَعَه فيجُيب عنه، ثمّ يسأله غيره عنه بعد سنةٍ فيجيب بذلك الجواب.

وقال رئيس الرّؤساء عليّ بن الحسن: قد رأيت أشياء ممّا أنكروا عليه مدوّنةً في كُتُب أهل العلم.

وقال عبد الواحد بن عليّ بن برهان: لم يتكلّم في اللّغة أحدٌ أحسن من كلام أبي عمر الزّاهد.

قال: وله كتاب «غريب الحديث»، صنّفه على «مُسْنَد أحمد».

ونقل القفْطيّ[3] أنّ صناعة أبي عمر الزّاهد كانت التّطريز، وكان اشتغاله بالعلوم قد منعه من التّكسُّب، فلم يزل مضيَّقاً عليه. وكان إبراهيم بن ماسيّ يَصِلُه. وكان آيةً في حِفْظ الأدب.

وكان في شبيبته يؤدِّب ولد القاضي عمر بن يوسف.

وله من التّصانيف: «غريب الحديث»، «كتاب الياقوتة»، «فائت الفصيح»، «العشرات»، و«الشُّورَى»، «تفسير أسماء الشُّعراء»، «كتاب القبائل»، «النَّوادر»، «كتاب يوم وليلة»، وغير ذلك.

---

(١) في تاريخه.

(٢) في نشوار المحاضرة ٤/٢٢٦.

(٣) في: إنباه الرواة ٣/١٧٢.

وفيه يقول أبو العبّاس أحمد اليَشْكُرِيّ:

أبــو عُمَــرٍ أَوْفَى من العِلم مُــرْتَقى ... يُــذلّ مُسَــامِيــهِ ويَــرْدِي مُــطَاوِلُــهْ
فلو أنّني أَقْسَــمْتُ مــا كــنتُ كــاذبــاً ... بــأنْ لَمْ تــر الــرّاؤون بحــراً يعــادلُــهْ[1]
إذا قــلتُ شــارَفْــنَــا أواخــرَ عِــلْمِــه ... تــفجّــر حــتّى قــلتُ: هذا[2] أوائلُهْ[3]

تُوُفّي رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة خمسٍ وأربعين.

٥٦٣ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن رُسْتم[4].

أبو بكر البغداديّ المادَرآئيّ[5]. الكاتب الوزير.

وزر لخماروَيْه صاحب مصر، وولي أبوه خراج مصر[6].

مولده سنة ٢٥٧[7].

سمع الكثير، واحترق أكثر كُتُبه وبقي عنده جزءآن سمعهما من أحمد بن عبد الجبّار العُطارِديّ[8]

---

(١) في تاريخ بغداد ٢/٣٥٩ «بأن لم ير الراؤن حَبْراً يعادله».

(٢) في تاريخ بغداد: «هذي».

(٣) الأبيات بزيادة بيتين في (تاريخ بغداد ٢/٣٥٩).

(٤) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/٢٠٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٠٧، ٢٠٨ و٢/٥٥، ٥٦، ٢٥٢، ونشوار المحاضرة، له ١/٥٧ و٦/٢١١ ـ ٢١٣، والوزراء للصابي ٤٨، ٥٢، ٩٩، ١٠٥، ٢٣١، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٩٤، ٣٧٥، والولاة والقضاة للكندي ٢٦٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ١٩٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥١٨، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٨٦، ٥٨٧، والأنساب ١١/٦٤، ٦٥، والمنتظم ٦/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٦٣٩، والعبر ٢/٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٧٣، والمُلَح والنوادر للحُصَري ٢٢٤، ٢٢٥، ومرآة الجنان ٢/٣٣٩، والبداية والنهاية ١١/٢٣١، وشذرات الذهب ٢/٣٧١، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٧، وحسن المحاضرة ٢/١١٦، والأعلام ٧/١٠٨.

(٥) المادَرائي: بفتح الميم والدال المهملة بعد الألف، وبعدها الراء. هذه النسبة إلى: مَادَرَايا. قال في الأنساب ١١/٦٤: «وظنّي أنها من أعمال البصرة». أما ياقوت الحموي فقال في (معجم البلدان ٥/٣٤): ماذَرايا: بفتح الذال المعجمة، وراء، والصحيح أن ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصّلح مقابل نهر سابُس.

(٦) الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٢٥٢.

(٧) هكذا في الأصل.

(٨) الأنساب ١١/٦٥، المنتظم ٦/٣٨٣. =

وتُوُفّي بمصر في شوّال.

روى عنه: ابنه عليّ، وأبو مسلم الكاتب.

كان رئيساً نبيلاً معظَّماً، كثير المعروف إلى أولاد النّعم وأهل الحَرَمَيْن. ولم يكن بقي أحد من الأكابر الجِلّة يرتفع عن الوقوف ببابه.

وقد حجّ إحدى وعشرين حجّة، وكان كثير الصّيام، ملازم للصّلاة في المساجد القديمة.

وفيه يقول أبو العبّاس اليَشْكُريّ:

عزَّ أمرٌ على البريّة عزّا ... تَرك الصّبر طائراً مستَفَزّاً
بأبي بكرٍ المصيبةُ عَمَّت ... كلَّ شخصٍ تراه فيه مُعزًّا

وكان الوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر صادَرَ محمد بن عليّ المادَرَائيّ مرّةً على ألف ألف دينار، وأقام معتَقَلاً خمس سنين بالرملة حتّى تُوُفّي أبو الفتح، فراسله الإخشيد بالمسير إليه وبإطلاقه، فقدِم فأظهر إكرامه ولم يزل عارفاً بحقوقه إلى أن تُوُفّي وصلّى عليه بالمُصَلَّى أبو القاسم الإخشيد ونائب المملكة كافور، ودُفِن بداره.

قال ذلك المسبِّحيّ.

وقال: يقال إنّ ديوان أبي بكر محمد بن عليّ أطبق على ستّين ألفاً ممّن يجري عليهم الرّزْق. وكان بمصر ممّن يجري عليهم الرّزق في كلّ شهر مائة ألف رطل على ما حكاه الحسن بن إسماعيل الضّرّاب عن بعض الطّحّانين.

قال: وأطبق ديوانه على مائة ألف عبد أعتقهم في طول عمره. وكان له المعروف وعمارة المساجد ما لا يوقف عليه كثرة.

ولد بنصّيبين، ونشأ بالعراق، وقدِم مصر شابّاً على واحدة هو وأخوه أبو الطّيّب أحمد.

= وذكر الكندي سبب أحتراق كتبه فقال: وأقام أبو بكر محمد بن علي الماذرائي بأمر البلد كله ونظر في أعماله، فشغب الجند عليه في طلب وأحرقوا دُوره ودُور أهله. (الولاة والقضاة ٢٨١ و٢٨٢).

ولم يكن لأبي بكر بلاغَـة الكُتَّاب المنتسبين، ولا مبـالغة في النَّحْـو، لكنّه كان ذكيّاً صاحب بديهة.

ولي الخراج استقلالاً، وله ثلاثُ وعشرون سنة.

وقـد وَزَرَ أيضاً لأبي الجيش خمـاروَيْه، فلمّـا قُتِل أبـو الجيش وأُجلِس في مكانه ابنه هارون بن أبي الجيش استوزر أبا بكر. فلمّا قُتِل هارون قدِم محمد بن سليمان الكاتب مصر مِن قِبَل المكتفي، فـأزال دولة الـطّولونيّـة وخرّبَ ديـارهم، وحمل أبا بكر إلى بغداد. ثمّ إنّه وافىَ مصر مع مؤنس والعساكر في نوبة حُبَاسَة، وأمر أبو بكر ونهى ودبَّر البلد.

وكان أبو بكر على ما قيـل يختم كلّ يـوم وليلة ختْمةً في المُصْحَف، وقـد ملك بمصر مِن القُرى الكبار ما لم يملكـه أحد قبله حتّى بلغ ارتفـاع أملاكـه في كلّ سنة أربعمائة ألف دينار، سوى الخراج.

وكان يقال إنّه أنفق في كلّ حَجّة حَجّها مائة ألف دينار.

ذكر هذا كلّه المسبّحيّ، وذكر عدّة قصـائد مليحـة، ممّا رثـاه بها الشُّعَـراء رحمه الله تعالى.

٥٦٤ ـ محمـد بن الحـافظ عمـر بن محمـد بن بُجَيْـر[١] السَّمَـرْقَنْـديّ البُجَيْريّ[٢].

رحل، وسمع: عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وإسحـاق الدَبَـريّ، وبِشْر بن موسى، وأبا مسلم الكجّيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٥٦٥ ـ محمد بن مَعْن بن هشام[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحافظ عمر) في:
الإكمال لابن ماكـولا ١/١٩٥ وفيه كنيتـه «أبو الحسن»، والأنسـاب ٢/٩٠، والمشتبه في أسمـاء الرجال ١/٤٩، وتوضيح المشتبه ١/٣٥٧.

(٢) البُجَيْريّ: بضم الباء في أوله وفتح الجيم التي تليها، وسكون الياء المنقوطـة من تحتها بنقـطتين والراء المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ، وهو «بُجَيْر».

(٣) أنظر عن (محمد بن معن) في:
تاريخ بغداد ٣/٣١١ رقم ١٤٠٧.

أبو بكر الفارسيّ.
سمع: مُعَاذ بن المُثَنَّى، ومحمد بن محمد بن حبّان التّمّار.
وعنه: أبو حفص الكتّانيّ، وأبو أحمد الفَرَضيّ.
وثّقه الخطيب.

٥٦٦ ـ مكْرَم بن أحمد بن مُكْرَم[١].
أبو بكر البغداديّ القاضي البزّاز.
سمع: يحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنيّ، ومحمد بن عيسى بن حبّان المدائنيّ، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، وتَمْتَاماً، وغيرهم.

وعنه: الحاكم أبو عبدالله، وأبو الحسين بن رزقَوَيْه، وابن الفضل القطّان، وأبو عليّ بن شاذان.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.
وثّقه الخطيب[٢].
وحديثه بعُلُوٍّ عند نصر الله القزّاز، وطبقته.

٥٦٧ ـ موسى ابن العلاّمة إسماعيل القاضي بن إسحاق الأزْديّ[٣]
سمع: أباه، والكُدَيْميّ، وبِشْر بن موسى.
وعنه: أبو بكر الأبْهريّ، وإبراهيم بن محمد الطَّبَريّ، وأبو الحسن الهاشميّ العَيْسويّ[٤].

تُوُفّي في آخر السّنة[٥].

---

(١) أنظر عن (مكرم بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٢٢١/١٣، والعبر ٢٦٩/٢، وسير أعلام النبلاء ٥١٧/١٥، ٥١٨ رقم ٢٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، وتذكرة الحفاظ ٨٥٧/٣، وشذرات الذهب ٣٧١/٢، وتاريخ التراث العربي ٣٠١/١ رقم ١٩٣.
(٢) في تاريخه.
(٣) أنظر عن (موسى بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٦٢/١٣، ٦٣ رقم ٧٠٤٤، وفيه كنيته: «أبو عمرو».
(٤) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في (الأنساب). وفي (المشتبه في أسماء الرجال) للذهبي ٤٨٠/٢: (العيسوي): نسبة إلى عيسى بن إبراهيم العِيسَوي. فلعلّ هذا منسوب إليه.
(٥) قال الخطيب: قرأت في كتاب محمد بن علي بن عمر بن الفياض: وُلد أبو عمرو موسى بن=

ـ حرف الواو ـ

٥٦٨ ـ وهْب بن جعفر بن إلياس بن صَدَقَة الكنّاس المصريّ[١].

سمع جدّه.

٥٦٩ ـ المسعوديّ[٢].

صاحب التّواريخ.

في جُمَادَى الآخرة. قاله المسّبحيّ.

قلت: وهو صاحب «مروج الذَّهَب» أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ.

قيل إنّه من ذرّية ابن مسعود رضي الله عنه.

عداده في البغداديّين، وأقام بمصر مدّة. وكان إخبارياً علّامة صاحب غرائب، ومُلَح، ونوادر.

له كتاب «مروج الذَّهَبَ في تُحَف الأشراف والملوك، وكتاب «ذخائر العلوم»، وكتاب «التّاريخ في أخبار الأمم»، وكتاب «المقالات في أصول الدّيانات»، وكتاب «أخبار الخوارج»، وغير ذلك من الكتب[٣]

ذكره ياقوت في (تاريخ الأدباء)[٤]، ولكن قال: تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين،

= إسماعيل بن إسحاق القاضي في سنة ثلاث وسبعين ومائتين، ثم كانت وفاته في آخر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، أو في أول سنة ست وأربعين. (تاريخ بغداد ١٣/٦٣).

(١) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر).

(٢) أنظر عن (المسعودي) في:
الفهرست لابن النديم ٢١٩، ٢٢٠، ومعجم الأدباء ١٣/٩٠ ـ ٩٤، رقم ١٦، ودول الإسلام ١/١٦٧، والعبر ٢/٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٩ رقم ٣٤٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٧؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، والرجال للنجاشي ١٧٨، ١٧٩، وفوات الوفيات ٢/٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٤٥٦، ٤٥٧، ولسان الميزان ٤/٢٢٤، ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٥، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥، وشذرات الذهب ٢/٣٧١، وروضات الجنّات للخوانساري ٣٧٩، وتنقيح المقال للمامقاني ٢/٢٨٢، وكشف الظنون ٢٦ وغيرها، وهدية العارفين ١/٦٧٩، وأعيان الشيعة ٤١/١٩٨، وإيضاح المكنون ١/١٨٣، وديوان الإسلام ٤/١٨٤ رقم ١٩١٥، والأعلام ٤/٢٧٧، ومعجم المؤلفين ٧/٨٠، وأنظر مقدّمة كتابه: مروج الذهب، وتاريخ التراث العربي ١/٥٣٤ ـ ٥٤٠ رقم ٣٨.

(٣) أنظر: الفهرست، ومعجم الأدباء.

(٤) هو: «معجم الأدباء» ١٣/٩٠ ـ ٩٤ رقم ١٦.

والأوّل أصحّ[1].

وقد سمع: ابن عَرَفَة نِفْطَوَيْه، وابن زَبْر القاضي، وغيرهما.

ولم يطُلْ عُمره حتّى يسمعوا منه.

وكان معتزليّاً. فإنّه ذكر غير واحدٍ من المعتزلة ويقول فيه: كان من أن أهلِ العدلِ.

وله رحلة إلى البصرة لقي فيها أبا خليفة الجُمَحيّ.

وقد ذكره ابنُ النّجّار مختصراً[2]، فقال: عليّ بن الحسين بن عليّ أبو الحسن المسعوديّ مِن ولد عبدالله بن مسعود، كان كثير التّصانيف في التّواريخ وأيّام النّاس وعجائب البلاد والبحار.

ذكر أنّه من أهل بغداد، وأنّه تغرّب عنها.

فمن مصنَّفاته: «مروج الذَّهب في أخبار الدّنيا»[3]، وكتاب «ذخائر العلوم

---

(١) قول ياقوت ليس في (تاريخ الأدباء) أو (معجم الأدباء) كما يقول المؤلّف ـ رحمه الله ـ، بل فيه العبارة التالية: «ذكره محمد بن إسحاق النديم فقال: هو من أهل المغرب، مات فيما بلغني في سنة ستٍ وأربعين وثلاثمائة بمصر. قال مؤلّف الكتاب [أي ياقوت]: وقول محمد بن إسحاق إنه من أهل المغرب غلط، لأن المسعودي ذكر في السِّفْر الثاني من كتابه المعروف بمروج الذهب، وقد عدّد فضائل الأقاليم، ووصف هواها واعتدالها، ثم قال: وأوسط الأقاليم إقليم بابل الذي مولدنا به، وإن كانت رِيَبُ الأيام أنْأتْ بيننا وبينه، وساحَقَتْ مسافتنا عنه، وولّدت في قلوبنا الحنين إليه، إذ كان وطَنَنَا ومَسْقَطنا... وأشرف هذه الأقاليم مدينة السلام، ويَعِزّ عليّ ما أصارتني إليه الأقدار من فِراق هذا المصر الذي عن بُقعته فُصِلْنا... ومن علامة الرشد أن تكون النفس إلى مولدها تائقة، وإلى مسقط رأسها شائقة. فهذا يدلّك على أن الرجل بغداديّ الأصل، وإنما انتقل إلى ديار مصر فأقام بها». (معجم الأدباء ١٣/٩٠ ـ ٩٣).
من هذا أخلص إلى أن تصحيح ياقوت كان لموطن المسعودي وليس لتاريخ وفاته إذ يذكر تاريخاً لوفاته غير الذي ذكره ابن النديم، فليُراجَع.

(٢) في الجزء المفقود من كتابه (ذيل تاريخ بغداد).

(٣) هكذا، والمشهور هو «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، وقد طُبع بمصر ولبنان عدّة طبعات.

وما كان في سالف الدّهْر»[1]، وكتاب «الإستذكار لِما مَرّ في الأعصـار»[2]، وكتاب «التّاريخ في أخبار الأمم»[3].

ولم يورّخه ابن النّجّار.

---

(١) في مقدّمة (التنبيه والإشراف، له ـ ص («و»): «الدهور»، وهو مفقود لم يُعثر عليه حتى الآن.

(٢) في مقدّمة (التنبيه): «الإستذكار لما جرى في سالف الأعصار»، وهو مفقود.

(٣) أنظر: الفهرست، ومعجم الأدباء ١٣/٩٤.

سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٥٧٠ ـ أحمد بن بُهْزاد بن مِهْران[2].

أبو الحسن الفارسيّ السِّيرافيّ[3]، نزيل مصر هو أو أبوه.

سمع أبو الحسن هذا من: الربيع بن سليمان، وبحر بن نصر بن سابق، وبكّار القاضي، وإبراهيم بن فهْد.

وعنه: محمد بن أحمد بن مفرِّج القُرْطُبيّ[4]، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعبد الرحمن بن النّحّاس، وجماعة.

قال الطَّلَمَنْكيّ: سمع منه أبو جعفر بن عَوْن الله، وتركهُ.

مُنِع من التّحديث وقتاً، فذكر ابن عَوْن أنّه قرص له عثمان، ثم إنّه أملى على المحدّثين حديثاً يتضمّن مخالفة الجماعة، فقال: أجيفوا البابَ ما أمليته منذ ثلاثين سنة.

فاستشعر القوم، ولو سكتَ لمرَّ عليهم. فقاموا عليه ومُنِع من الرّواية،

---

(١) كُتب بجانب العنوان في الأصل: «٣٤٦».

(٢) أنظر عن (أحمد بن بُهزاد) في:
الإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، والعبر ٢/٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥١٨، ٥١٩ رقم ٢٩٥، والوافي بالوفيات ٦/٢٧٨، وغاية النهاية ١/٤١، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٨، وشذرات الذهب ٢/٣٧٢.

(٣) السيرافي: بكسر السين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى سيراف، وهو من بلاد فارس مما يلي خدّ كرمان على طرف البحر. (الأنساب ٧/٢١٨).

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩١.

فكان يجلس منفرداً إلى أن تعصَّب له قومٌ مِن الفُرْس فأُذِن له بالرواية[1].

وكان ابن مفرِّج القُرْطُبيّ يقول: سألتُ قوماً مِن أهل الحديث عنه فقالوا: ما علِمْنا عليه إلاّ خيراً.

قال المسّبحيّ[2]، وغيره: تُوُفّي في شَعْبان.

٥٧١ ـ أحمد بن جعفر بن أحمد بن مَعْبَد[3].

أبو جعفر الإصبهانيّ السِّمْسار.

سمع: أحمد بن عصام، وأحمد بن مهديّ، وعُبَيْداً الغزّال، وكبار الإصبهانيّين.

وعنه: ابن مَنْدَة، وابن مَرْدَوَيْه، وأبو نُعَيْم، وغيرهم.

وكان صادقاً.

تُوُفّي في رمضان.

٥٧٢ ـ أحمد بن عبدالله بن الحسن[4].

أبو هريرة بن أبي عصام العدويّ[5] المصريّ.

سمع: أبا يزيد القَرَاطِيسيّ، وأبا مسلم الكَجّيّ.

وعنه: أبو محمد بن النّحّاس، وغيره.

---

(١) رواية الطلمنكيّ هذه ذكرها المؤلّف ـ رحمه الله ـ في محنة ابن بُهْزاد، التي تقدّمت في حوادث سنة ٣٤٢ هـ.

(٢) في (أخبار مصر) في الجزء الذي لم يصلنا.

(٣) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٤٩، ١٥٠، والعبر ٢/٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥١٩ رقم ٣٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، وشذرات الذهب ٢/٣٧٢.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن الحسن) في:
الأنساب ٨/٤١٢، والمنتظم ٦/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٦٤٠، والبداية والنهاية ١١/٢٣٢ وفيه «الحسين».

(٥) في البداية والنهاية: «العذري»، والمثبت هو الصحيح كما في (الأنساب) حيث قال: وأبو هريرة أحمد بن عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن علي بن عبد الملك العدوي، عديّ الرِّباب، من أهل مصر.

وكان ثقة يستملي على الشّيوخ.

مات في ربيع الآخر.

٥٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عَبْدُوس بن سَلَمَة[١].

أبو الحسن العَنَزِيّ[٢] الطَّرَائفيّ[٣] النَّيْسابوريّ.

سمع: السَّرِيّ بن خُزَيْمَة، ومحمد بن أشرس السُّلَميّ، وعثمان بن سعيد الدّارِميّ، وجماعة.

وكان فيما قال الحاكم: صدوقاً[٤]؛ سمعته يقول: أَقَمْتُ ببغداد سنة أربعٍ وثمانين على التّجّارة، فلم أسمع بها شيئاً[٥].

روى عنه: أبو عليّ الحافظ وانتخب عليه، وأبو الحسين الحَجّاجيّ، وابن مَحْمِش الزّياديّ، والحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ، وآخرون.

تُوُفّي في رمضان، وصلّى عليه أبو الوليد الفقيه.

٥٧٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله الهَرَوِيّ[٦].

أخو حامد الرّفّاء[٧]، وأحمد الأسنّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبدوس) في:
الأنساب ٢٢٦/٨، ٢٢٧، والعبر ٣٧٠/٢، ٣٧١، وسير أعلام النبلاء ٥١٩/١٥، ٥٢٠ رقم ٢٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٦، ١٤٧، والوافي بالوفيات ٤٥/٨، وشذرات الذهب ٣٧٢/٢.

(٢) العَنَزِيّ: بفتح العين المهملة، والنون، وكسر الزاي. هذه النسبة إلى «عَنَزَة»، وهو حيّ من ربيعة، وهو: عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان. (الأنساب ٧٦/٩).

(٣) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٤) قال ابن السمعاني: ذكره الحافظ أبو عبدالله في «تاريخ نيسابور» فقال: أبو الحسن الطرائفي، كان من أهل الصدق والمحدّثين المشهورين، انتخب عليه أبو علي الحافظ ثلاثة أجزاء، وأبو الحسين الحجّاجي سبعة أجزاء، ولم يزل مقبولاً في الحديث مع ما كان يرجع إليه من السلامة. (الأنساب ٢٢٦/٨، ٢٢٧).

(٥) الأنساب ٢٢٧/٨.

(٦) لم أجده، وهو في (تاريخ نيسابور).

(٧) هو: أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن معاذ الهروي الواعظ الرفّاء. مات بهَرَاة سنة ٣٥٦ هـ. ونقل ابن السمعاني ترجمته في (الأنساب ١٤١/٦، ١٤٢) عن (تاريخ نيسابور).

سمع من: عبد الرحمن بن يوسف الحنفيّ صاحب يَعْلَى بن عُبَيْد.
وعنه: حاتم بن محمد، وجماعةً.

٥٧٥ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز[١].
أبو محمد البَلْخيّ[٢] المؤذّن.
في شعبان.

٥٧٦ ـ إبراهيم بن عثمان القَيْروانيّ النَّحْويّ[٣].
أبو القاسم بن الوزّان.
شيخ تلك الدّيار في النَّحْو، واللُّغَة.
كان ذا صدق وتواضُع وتضلُّع من علم العربيّة.
قال القِفْطيّ[٤]: حفظ كتاب «العين» للخليل، و«المصنَّف الغريب» لأبي عُبَيْد، و«إصلاح المنطق» لابن «السِّكِّيت»، وكتاب «سِيبَوَيْه»، وأشياء كثيرة حتّى قال فيه بعضهم: لو قيل إنّه أعلم من المبرّد وثعلب لَصَدَق القائل. وكان يستخرج ابن الوزّان هذا مِن العربيّة ما لم يستخرجه أحد. وكان عجباً في استخراج المُعَمَّى.
تُوُفّي يوم عاشوراء من سنة ستٍّ وأربعين بالمغرب.

٥٧٧ ـ إبراهيم بن محمد بن هشام[٥].

---

(١) لم أجده.
(٢) البَلْخيّ: بفتح الباء الموحّدة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المعجمة. نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلْخ، فتحها الأحنف بن قيس التميمي، من جهة عبدالله بن عامر بن كريز، زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه. (الأنساب ٢/٢٨٣).
(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عثمان) في:
طبقات النحويين واللغويين ٢٦٩، ومعجم الأدباء ١/٢٠٣، ٢٠٤، وإنباه الرواة ١/١٧٢ ـ ١٧٤ رقم ١٠٤، والعبر ٢/٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٩، ٥٤٠ رقم ٣١٨، والوافي بالوفيات ٦/٥٠، ٥١، ومرآة الجنان ٢/٣٤٠، والديباج المذهب ٩١، وسلّم الوصول ٢٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١/١٧١، ١٧٢، وبغية الوعاة ١/١٨٣، وشذرات الذهب ٢/٣٧٢.
(٤) في: إنباه الرواة ١/١٧٣.
(٥) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن هشام) في:

الأمين البخاريّ أبو إسحاق.

سمع: صالحاً جَزَرَة، وأبا الموجّه محمد بن عَمْرو، وسهل بن شاذُوَيْه. وحجّ، وحدَّث.

روى عنه: أبو عمر بن حَيّوَيْه؛ وعبدالله بن عثمان الدّقّاق.

قال الحاكم: هو فقيه أهل النَّظر في عصره. كتبنا عنه.

وورّخ وفاته غُنْجار.

٥٧٨ ـ إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو الحسين الكاذيّ[٢].

سمع: الكُدَيْميّ، ومحمد بن يوسف بن الطّبّاع، وعبدالله بن أحمد.

وعنه: أبو الحسن بن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسين بن بِشْران.

قال الخطيب[٣]: كان ثقة زاهداً. كان يَقْدَم من قريته كاذَة إلى بغداد فيُحدِّث ويرجع.

أخبرنا أبو الفَهْم السُّلَميّ، أنا أبومحمد بن قُدامة سنة ٦١٧[٤]، أنا أبو الفتح بن البطّيّ، أنا مالك بن أحمد، ثنا عليّ بن محمد المعدّل إملاءً، أنا إسحاق بن أحمد، ثنا عبدالله بن أحمد قال: وجدتُ في كتاب أبي: ثنا أبو معاوية الغُلابيّ: حدَّثني عامر، عن عَوْف الأعرابيّ أنّه كان يقول لجُلَسائه: أما واللهِ ما نُعَلِّمُكُم من جَهَالة، ولكن نذكِّركم بعض ما تعرفون، لعلّ الله أن ينفعكم به.

= المنتظم ٦/٣٨٥ رقم ٦٤١، والكامل في التاريخ ٨/٥٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥١٧ رقم ٢٩٣، والجواهر المضيّة ١/١٠٠، ١٠١ رقم ٣٩، والطبقات السنية، برقم ٧٠.

(١) أنظر عن (إسحاق بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٩٩ رقم ٣٤٥٤، والأنساب ١٠/٣١٣.

(٢) الكاذي: بفتح الكاف والذال المعجمة بعد الألِف، هذه النسبة إلى كاذة. ذكر صدر الأفاضل الخوارزمي في (خلوة الرياحين): الكاذي، رَيحانة من رياحين الحرُّوم، ومعدِنها سيراف، يشبه الياسمين، إلاّ أنها زهر أحمر يُرَى به دُهْن الكاذي، قال أبو نواس:

أشرب على الورد في نيسان مصطبحاً ... من خمر قَطْرُبُّلٍ حمراءَ كالكاذِي

وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ١٠/٣١٣).

(٣) في تاريخه.

(٤) هكذا في الأصل.

ـ حرف الباء ـ

٥٧٩ ـ بُنْدار بن يعقوب بن إسحاق[١].

أبو الخير الشّيرازيّ، السّرّاج، المالكيّ.

ـ حرف التاء ـ

٥٨٠ ـ تميم بن خَيْران[٢].

أبو محمد القَيْروانيّ.

من كِبار المالكيّة.

بالقَيْروان.

ـ حرف الجيم ـ

٥٨١ ـ جعفر بن محمد بن أحمد[٣].

أبو الفضل البغداديّ.

سمع: بِشْر بن موسى، ومُطَيَّن.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وجماعة[٤].

ـ حرف الحاء ـ

٥٨٢ ـ الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر[٥].

أبو محمد الإسفَرائينيّ[٦]، ابن أخت أبي عَوَانَة.

---

(١) لم أقف على صاحب الترجمة في المصادر المتوفرة.

(٢) لم أقف على صاحب الترجمة في المصادر المتوفرة.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٣٧١٤.

(٤) قال الخطيب: وكان ثقة.

(٥) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
الأنساب ١/٢٠٥، ٢٠٦، والعبر ٢/٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٥، ٥٣٦ رقم ٣١٣، والوافي بالوفيات ١٢/٢٦٥، وشذرات الذهب ٢/٢، ٣.

(٦) الإسفرائيني: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى إسفَرايين، وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من =

رحل به خاله بعد أن سمّعه من أبي بكر بن رجاء، وأحمد بن سهل بإسْفَراين.

فسمع بالرِّيّ: محمد بن أيّوب؛
وببغداد: أبا مسلم الكجّيّ، وعبدالله بن أحمد؛
وبالبصرة: أبا خليفة.
وجمع له خاله حديث مالك.
روى عنه الحاكم وقال: كان محدِّث عصره، ومِن أجود النّاس أُصُولاً[1].
تُوُفّي في شعبان.

وعنه أيضاً: عليّ بن محمد الإسْفَرائيني، وعبد الرحمن بن محمد بن بالُوَيْه المزكّي، وجماعة.

٥٨٣ ـ الحسين بن أيّوب[2].
أبو عبدالله الهاشميّ.
بغداديّ، ثقة.
حدَّث عن: صالح بن عِمران الدّعّاء، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن أحمد بن فيل.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن رِزْقُوَيْه، وغيرهما.

ـ حرف السين ـ

٥٨٤ ـ سعيد بن فَحْلُون[3].

= جرجان، وقيل: إن نَسَا وأبِيوَرْد وإسفَرايين عرائس ينشزن على المبتدعين. (الأنساب ١/٢٣٥).

(١) ذكره الحاكم في (تاريخ نيسابور) وقال: أبو محمد الإسفراييني جمع له خاله حديث مالك بن أنس وغيره، كتبنا عنه من سنة خمس وثلاثين إلى نيّف وأربعين، كان يقدم البلد ـ يعني نيسابور ـ في كل سنة قدمة لا تخطئه ويحمل إلينا من أصوله ما نستفيده. (الأنساب ١/٢٠٦).

(٢) أنظر عن (الحسين بن أيوب) في:
تاريخ بغداد ٨/٢٣ رقم ٤٠٦٦، والمنتظم ٦/٣٨٥ رقم ٦٤٣.

(٣) أنظر عن (سعيد بن فحلون) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦٨، ١٦٩ رقم ٥٠٢، وجذوة المقتبس للحميدي =

أبو عثمان إلْبِيْريّ الأندلُسيّ.

آخرَ من روى عن يوسف المَغاميّ، وجماعة.

روى «الواضحة» لابن حبيب أبو عليّ الحسين بن عبدالله البجّانيّ شيخ ابن عبد البَرّ وغيره، عن ابن فَحْلُون، عن المَغَاميّ، عن ابن حبيب.

وسمع: ابن فَحْلُون بقُرْطُبَة من: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وإبراهيم بن قاسم، ومطرِّف بن قيس.

ورحل فسمع من: أحمد بن محمد بن رِشْدين المصريّ، وأبي عبد الرحمن النَّسَائيّ، وطائفة.

وكان صدوقاً في أخلاقه زعارة[1].

روى عنه جماعة منهم: يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى اللَّيْثيّ.

وتُوُفّي في رجب في ثانيه. ومولده سنة ٢٥٢[2] رحمه الله.

ـ حرف العين ـ

٥٨٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن واضح[3].

أبو بكر الإصبهانيّ أحد العُبّاد المذكورين.

يقال إنّه رأى الحقّ تعالى في النّوم مرّتين.

جاء ذلك عنه من وجهين.

٥٨٦ ـ عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس[4].

= ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٤٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣١١ رقم ٨١٢، وشجرة النور الزكية ٨٩ رقم ١٩٤، وفيه «ابن مجلون».

(١) وقال ابن الفرضي: «وكان سعيد بن فحلون صدوقاً فيما روى، غير أنه لم يكن حصيف العقل، وكانت له أخلاق كريمة جداً، أخبرني بذلك عنه جماعة ممن لقيه ووقف على هذه الحال منه، وطال عمره، فاحتاج الناس إليه، وانفرد بروايته». (تاريخ علماء الأندلس ١/١٦٩).

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن إبراهيم) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٨٧.

(٤) أنظر عن (عبدالله بن جعفر) في:
طبقات المحدّثين بإصبهان، ورقة ١٥٦، وذكر أخبار إصبهان ٢/٨٠، والتقييد لابن النقطة =

أبو محمد الإصهبانيّ.

سمع: يونس بن حبيب، ومحمد بن عاصم الثَّقفيّ، وأحمد بن يونس الضّبّيّ، وهارون بن سليمان، وأحمد بن عصام، والكبار.

وكان ثقة عابداً.

روى عنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو بكر محمد بن أبي عليّ الذّكْوانيّ، وأبو ذَرّ بن الطَّبَريّ، وأبو بكر بن فُورَك، والحسين بن إبراهيم الجمّال، ومحمد بن عليّ بن مُصْعَب التّاجر، وأبو عليّ أحمد بن يزداد غلام محسن، وأبو نُعَيْم الحافظ، وطائفة سواهم.

وهو آخر من حدَّث عن المسمّين، وعن إسماعيل سَمُّوَيْه، ومحمد بن عمر أخي رسْتَه، ويحيى بن حاتم العسكريّ، وغيرهم.

وُلِد سنة ٢٤٨.

وقال ابن المقريء: رأيته يحدِّث بمكّة من أيّام الفضل الجنْديّ، وإسحاق الخُزَاعيّ.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَة: كان شيوخ الدّنيا خمسة: عبدالله بن جعفر بإصبهان، والأصمّ بنَيْسابور، وابن الأعرابيّ بمكّة، وخَيْثَمة بأطْرابُلُس، وإسماعيل الصّفّار ببغداد[1].

وقال أبو بكر بن مَرْدُوَيْه وأبو القاسم عبدالله بن أحمد السُّوذَرْجانيّ[2] في تاريخهما إصبهان: كان ثقة.

وقال أبو الشّيخ[3]: حكى أبو جعفر الخيّاط لنا قال: حضرتُ موت عبدالله بن جعفر وكنّا جلوساً[4] عنده فقال: هذا مَلَك الموت قد جاء.

= ٣١٤، ٣١٥ رقم ٣٧٨، والعبر ٢/٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٥٣، ٥٥٤ رقم ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، والوافي بالوفيات ١٧/١٠٥، وشذرات الذهب ٢/٣٧٢.

(١) التقييد ٣١٥.

(٢) السُّوذَرْجانيّ: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوذَرْجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٧/١٨٥).

(٣) في طبقات المحدّثين ١٥٦.

(٤) في الأصل: «جلوسه».

وقال بالفارسيّة: اقبض روحي كما تقبض روحَ رجل يقول تسعين سنة أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله[1].

وقال أبو الشيخ[2]: سمعت أبا عمر القطّان يقول: رأيت عبدالله بن جعفر في النّوم فقلتْ: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي، وأنزلني منازلَ الأنبياء.

تُوُفّي رحمه الله تعالى في شهر شوّال.

٥٨٧ ـ عبدالله بن فارس[3].

أبو ظُهَيْر العُمريّ البلْخيّ.

تُوُفّي بالرّيّ في رمضان، وهو آخر من روى في الدّنيا عن: محمد بن إسماعيل البخاريّ.

وكان قدِم في هذه السّنة إلى نَيْسابور، وحدَّث بها في غيبة الحاكم عن: معمّر بن محمد العَوْفيّ، وعبد الصّمد بن الفضل.

وضبط السِّلَفيّ كنيتَه بالضّمّ.

قال الحاكم: وكتب لي في الإجازة أنّه سمع من محمد بن إسماعيل البخاريّ.

قلت: له حديث في مجلس ابن بَالُوَيْه.

روى عنه: ابن بالُوَيْه، وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ، فقال: أنا عبدالله بن فارس بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب.

٥٨٨ ـ عبدالله بن مسرور بن الحجّام المالكيّ المغربيّ[4].

---

(١) التقييد ٣١٥.

(٢) في طبقات المحدّثين.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن فارس) في:
المشتبه في أسماء الرجال ١/٤٢٦.

(٤) أنظر عن (عبدالله بن مسرور) في:

سمع: عيسى بن مسكين، وابن أبي سليمان، وغيرهما.
أخذ عنه: أبو محمد بن أبي زيد الفقيه.
كان من أئمّة المالكيّة[1].

٥٨٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن سيان[2].
أبو مسلم الإصبهانيّ المذكّر.
سمع: إبراهيم بن زُهَير الحُلْوانيّ، وأبا بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن عَمْرو البزّار.
وعنه: أبو نُعَيْم، وجماعة.

٥٩٠ ـ عبد الصّمد بن عليّ بن محمد بن مَكْرَم[3].
أبو الحسين الطَّسْتيّ[4] الوكيل، بغداديّ، ثقة مشهور.
سمع: أبا بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسيّ، ودُبَيْس بن سلّام القَصَبانيّ، وحامد بن سهل، وإبراهيم الحربيّ، وطبقتهم.
وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسين بن بِشْران، وعليّ بن داود الرّزّاز، وأبو عليّ بن شاذان.
تُوُفّي في شعبان وله ثمانون سنة.

= شجرة النور الزكية ٨٥ رقم ١٧١، وفيه «أبو محمد عبدالله بن هاشم بن مسرور التميمي المعروف بابن الحجام».

(١) قال القابسي: ترك أبو محمد سبع قناطير كتباً كلها بخط يده، ألّف كتباً كثيرة في أنواع من العلوم منها «كتاب اليواقيت» (شجرة النور الزكية ٨٥).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١١٩.

(٣) أنظر عن (عبد الصمد بن علي) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٢٠ رقم ٢٨٩، وتاريخ بغداد ١١/٤١، والأنساب ٨/٢٤١، والمنتظم ٦/٣٨٥ رقم ٦٤٥، واللباب ٢/٢٨٢، والعبر ٢/٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٥٥، ٥٥٦ رقم ٣٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٨، وشذرات الذهب ٢/٣٧٣، وتاريخ التراث العربي ١/٣٠٢ رقم ١٩٦.

(٤) الطَّسْتيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون السين المهملة أيضاً، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين. هذه النسبة إلى «الطَّسْت» وعمله. (الأنساب ٨/٢٤١، اللباب ٢/٢٨٢).

وله جزء مشهور عند جعفر.

٥٩١ ـ عبد المؤمن بن خَلَف بن طُفَيْل بن زيد بن طُفَيْل[1].

الحافظ أبو يَعْلَى التّميميّ النَّسَفيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.

وسمع: جدّه، وجماعة.

ثمّ رحل، وسمع: أبا حاتم الرّازيّ، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة، وعليّ بن عبد العزيز، وإسحاق الدَّبَرِيّ، وأبا الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، ويحيى بن أيّوب، وخلقاً سواهم.

وعنه: عبد الملك بن مروان المَيْدانيّ، وأحمد بن عمّار بن عصمة، ويعقوب بن إسحاق النَّسَفيّون، وأبو عليّ منصور بن عبدالله الخالديّ الهَرَوِيّ، وأبو نصر أحمد بن محمد الكَلاَبَاذيّ الحافظ، وآخرون.

وكان أثريّاً سُنّياً ظاهريّ المذهب، شديداً على أهلِ القياس، يتبع كثيراً أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهُوَيْه.

وأخذ عن أبي بكر محمد بن داود الظّاهريّ مصنّفاته، وكان خيّراً ناسكاً.

دخل أبو القاسم عبدالله بن أحمد الكعْبيّ المعتزليّ نَسَف، فأكرموه إلاّ الحافظ عبد المؤمن فإنّه لم يمضِ إليه، فقال الكعبيّ: نحن نأتيه.

فلمّا دخل عليه لم يقُم ولم يلتفت من محرابه، فكسّر الكعبيّ خَجَله بأن قال: بالله عليك أيّها الشيخ. يعني لا تقم، ودعا له قائماً وانصرف.

قال أبو جعفر محمد بن عليّ النَّسَفيّ: شهدت جنازة الشيخ أبا يَعْلَى بالمُصَلّى إذ غشِينَا أصواتُ الطُّبول مثل ما يكون من العساكر، حتّى ظنّ أجمعُنا

---

(١) أنظر عن (عبد المؤمن بن خلف) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٢٧٢ ب، والعبر ٢/٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٨٠ ـ ٤٨٣ رقم ٢٧٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٦٦ ـ ٨٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، ومرآة الجنان ٢/٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٨، وطبقات الحفاظ ٣٥٤، ٣٥٥، وشذرات الذهب ٢/٣٧٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٣ رقم ٨٠٥.

أنّ جيشاً قدِم. وكنّا نقول: ليتنا صلّينا قبل أن يغشانا هذا.

فلمّا اجتمع النّاس وقاموا للصّلاة وأنصتوا هدأت الأصوات كأن لم تكن. ثمّ إنّي كنتُ رأيت في النّوم في أيّام أبي يَعْلَى كأنّ شخصاً واقفاً على رأس درب أبي يَعْلَى بن خَلَف وهو يقول: أيّها النّاسُ مَن أراد منكم الطّريق المستقيم فعليه بأبي يَعْلَى. أو كلاماً نحو هذا.

رواها جعفر بن محمد بن المستغفريّ[1] الحافظ، عن أبي جعفر هذا.
تُوُفّي أبو يَعْلَى رحمه الله في جُمَادَى الآخرة.

٥٩٢ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن البلْخيّ[2].

أبو القاسم.

سمع: أبا إسماعيل التِّرْمِذيّ، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن أيّوب الرّازيّ.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ ووثّقه، وابن رِزْقُوَيْه[3].

٥٩٣ ـ عليّ بن الحسن بن الخليل بن شاذَوَيْه[4].

أبو الحسن القَهَنْدَزِيّ[5] البخاريّ.

---

(١) في كتابه (تاريخ نَسَف) الذي لم يصلنا.
(٢) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٥٥٠٩.
(٣) ووثّقه الخطيب وقال: وكان شيخاً صالحاً.
(٤) أنظر من (علي بن الحسن) في:
الأنساب ١٠/٢٧٥.
(٥) القُهُنْدُزِيّ: بضمّ القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى قُهُنْدُز، بلاد شتّى، وهي المدينة الداخلة المسوّرة، وأمّا قُهُنْدُز بخارى فهي المدينة الداخلة فيما أظنّ. قال قائلهم:

لولا ابْنُ جَعْدَة لم يُفْتَحْ قُهُنْدُزكم ... ولا بخارى حتى يُفتَح الصُّور

(الأنساب ١٠/٢٧٤).

أما ياقوت فضبطه: «قَهَنْدَز»: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وفتح الدال، وزاي، وهو في الأصل رسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة، وأكثر الرواة يُسَمُّونه قُهُنْدُز، وهو تعريب كُهُنْدُز معناه: القلعة العتيقة، وفيه تقديم وتأخير لأن كُهُن هو العتيق، ودِز قلعة، ثم كثر حتى اختصّ بقلاع المدن، ولا يقال في القلعة إذا =

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، وإسرائيل بن السَّمِيدَع، وسهل بن المتوكّل.

وحدَّث.

مات في جُمَادَى الآخرة.

٥٩٤ ـ عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن العبّاس بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عيّاش[١].

القاضي أبو جعفر الهاشميّ العبّاسي، أمير الموسم، وقاضي الدّيار المصريّة.

كان ورِعاً في القضاء، حميد السّيرة، وافر الدّين.

استعفى غير مرّة من القضاء وناب عنه أبو بكر بن الحداد.

وكان إذا حَجّ يسدّ المنصب عنه ابنُ الحدّاد. ثمّ صُرِف بعد ثلاث سنين ونصف من ولايته في آخر سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة، وبقي إلى هذا العام فمات في صفر، وولي بعده ابن الخصيب[٢].

٥٩٥ ـ عمر بن زكريّا البزّاز[٣].

سمع: يوسف بن يعقوب القاضي.

وعنه: أبو الحسن بن رِزْقُوَيْه.

وثّقه الخطيب.

٥٩٦ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن الحدّاد[٤].

العطّار.

= كانت مفردة في غير مدينة مشهورة. (معجم البلدان ٤/٤١٩).
وقد ضُبط في الأصل بالفتح، مع أن ياقوت لم يذكر صاحب الترجمة.

(١) أنظر عن (عمر بن الحسن) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٩٢، ٧٥٥٣ ٥٦٩، ٥٧٤ ـ ٥٧٧، ٥٨٦، وحسن المحاضرة ٢/٩٠
وفيه: «عبد العزيز بن الحسن بن عبد العزيز»، وهو وهْم.

(٢) الولاة والقضاة ٥٧٥، ٥٧٦، نقلاً عن: رفع الإصر (المخطوط) ورقة ٨٧ ب، لابن حجر.

(٣) أنظر عن (عمر بن زكريا) في: تاريخ بغداد ١١/٤٠ رقم ٥٩٨٧ وفيه كنيته: أبو حفص.

(٤) أنظر عن (عمر بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/٢٤٢ رقم ٥٩٩٠.

بغداديّ، ثقة.

سكن مصر، وروى عن: تَمْتَام، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وأحمد بن محمد البِرْتيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي العَوّام.

روى عنه عامّة المصريّين: أبو محمد بن النّحّاس، وعبد الغنيّ الحافظ، والحسين بن أحمد المادَرَائيّ، ومحمد بن عليّ الأنباريّ.

- حرف الميم -

٥٩٧ - محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضَيْل[١].

أبو العبّاس المَرْوَزِيّ المحبوبيّ[٢].

محدّث مَرْو.

سمع: سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ، والفضل بن عبد الجبّار الباهليّ، ومحمد بن عيسى التِّرْمِذيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو عبدالله الحاكم، وعبد الجبّار الجرّاحيّ، وإسماعيل بن يَنَال المحبوبيّ.

وكان الرّحلة إليه في سماع التِّرْمِذيّ، وغيره.

كان شيخ مَرْو ثروةً وإفضالاً، وسماعاته مضبوطة بخطّ خاله أبي بكر الأحول.

وُلِد سنة ٢٤٩[٣]، وتُوُفّي في رمضان سنة ستٍّ.

ورحل إلى تِرْمِذ سنة خمسٍ وستّين فيما بلغني.

قال الحاكم: سماعه صحيح.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محبوب) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٧٦، والأنساب ١١/١٥٩، والعبر ٢/٢٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٢ رقم ١٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٧ رقم ٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، والوافي بالوفيات ٢/٤٠، ٤١، ومرآة الجنان ٢/٣٤٠، وشذرات الذهب ٢/٣٧٣.

(٢) المحبوبيّ: بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحّدة، وفي آخرها باء أخرى، بعد الواو. هذه النسبة إلى محبوب وهو اسم جدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١١/١٥٩).

(٣) هكذا في الأصل.

٥٩٨ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم[١].

أبو تُراب المَوْصِليّ.

مِن ساكني هَرَاة.

حدَّث بها عن: عُمَيْر بن مِرْداس النَّهَاوَنْديّ، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد الرّازيّ، وعليّ بن محمد بن عيسى الماليني.

وعنه: أبو منصور محمد بن محمد الأزديّ، وأبو القاسم الدّاوديّ القاضي.

٥٩٩ ـ محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرّزّاق[٢].

أبو بكر بن دَاسَة البصْريّ التّمّار.

راوي السُّنَن.

سمع: أبا داود السِّجِسْتانيّ، وأبا جعفر محمد بن الحسن بن يونس الشّيرازيّ، وإبراهيم بن فهد، وغيرهم.

وعنه: أبو سليمان الخطّابيّ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقري، وابن جُمَيْع، وأبو بكر بن لال، وأبو عليّ الحسين بن محمد الرُّوذَبَاريّ، وغيرهم.

أخبرنا عمر بن غدير: أنا أبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، أنا جمال الإسلام، أنا ابن طلّاب، أنا ابن جُمَيْع، أنا محمد بن بكر بالبصرة: ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن، نا الحسن بن مالك، ثنا مبارك بن فَضَالة، عن عُبَيْدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن القَزَع»[٣].

---

(١) لم أجده، بل ذكر ابن السمعاني أباه (إسحاق بن إبراهيم الموصلي) في (الأنساب ١١/٥٢٣).

(٢) أنظر عن (محمد بن بكر) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٨٩ رقم ٣٤، واللباب ١/٤٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٨، ٥٣٩ رقم ٣١٧، والعبر ٢/٢٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، والوافي بالوفيات ٢/٢٥٥ وفيه «محمد بن بُكَيْر»، والوفيات لابن قنفذ ٢١٥، ٢١٦، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٨، وشذرات الذهب ٢/٣٧٣.

(٣) رواه البخاري في اللباس ١٠/٣٠٦، ٣٠٧ باب القزع، ومسلم في اللباس (٢١٣٠) باب: كراهية القزع، وأبو داود في الترجّل (٤١٩٣) و (٤١٩٤) باب: في الذؤآبة، والنسائي في الزينة ٨/١٣٠ باب النهي عن القزع، وبباب: ذكر النهي عن أن يحلق بعض شعر الصبي ويُترك =

٦٠٠ ـ محمد بن سُهيل بن بسّام[١].

أبو بكر البخاريّ اللّبّاد[٢].

سمع: سهل بن المتوكّل، وصالح بن محمد جَزَرَة.

وحدَّث.

٦٠١ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم[٣].

أبو سعيد الزّاهد.

أحد العُبّاد المجتهدين بمَرْو.

قدِم نَيْسابور، وحدَّث عن: حمّاد بن أحمد القاضي، ويحيى بن ساسُوَيْه.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، وغيره.

٦٠٢ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن مطرِّف المدنيّ[٤].

أبو ميمون الأديب، نزيل عسقلان.

قدِم في هذه السّنة مصر، فحدَّث عن: ثابت بن نُعَيْم الهرجيّ[٥]، وبكر الدِّمْياطيّ، وجماعة.

وكان إخباريّاً علاّمة.

٦٠٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن زياد[٦].

أبو بكر النَّيْسابوريّ، نزيل مَرْو الرُّوذ.

سمع: جدَّه لأمّه العبّاس بن حمزة، والسَّرِيّ بن خُزَيْمَة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وبِشْر بن موسى.

= بعضه، وابن جُمَيع في معجم الشيوخ، رقم ٣٤.

وفي رواية: قال عبدالله: قلت لنافع: وما القزع؟ قال: يحلق بعض رأس الصبيّ ويُترك بعضه.

(١) لم أجده.

(٢) اللّبّاد: بفتح اللام وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بيع اللُّبود ـ وهي جمْع لبد ـ وعملها. (الأنساب ١١/٥).

(٣) لم أجده، وهو في (تاريخ نيسابور).

(٤) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر).

(٥) لم أجد هذه النسبة في (الأنساب) أو (اللباب).

(٦) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ نيسابور).

ويُعْرف بالعُمانيّ[1].

٦٠٤ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أبي الورد[2].

حدَّث في هذه السّنة، وانقطع خبره.

سمع: الحارث بن أبي أُسامة.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وغيره.

وهو أبو بكر البغداديّ[3].

٦٠٥ ـ محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن منصور[4].

أبو منصور النَّيْسابوريّ العَتَكيّ[5].

أوّل سماعاته سنة ثلاثٍ وسبعين.

سمع: السَّرِيّ بن خُزَيْمَة، ومحمد بن أشرس، والحسين بن الفضل، ومحمد بن أحمد بن أنس، والحسن بن عبد الصّمد، وإسماعيل بن قُتَيْبَة، وأحمد بن سَلَمَة.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم وقال: شيخ متيقّظ فَهْم صدوق جيّد القراءة صحيح الأصول.

تُوُفّي في آخر سنة ستّ.

٦٠٦ ـ محمد بن القاسم بن هارون[6].

---

(١) العُمَانيّ: بضم العين المهملة، وتخفيف الميم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «عُمان» وهي من بلاد البحر أسفل البصرة. (الأنساب ٩ج٤٩).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٢ رقم ٨٢٦.

(٣) قال الخطيب: وحدّثنا عنه. بحديث واحد، ورأيت في كتابه عنه أحاديث عدّة وكان ثقة.

(٤) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٥ رقم ٣٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧.

(٥) العَتَكيّ: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف. هذه النسبة إلى (عتيك) وهو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث بن بنت مالك بن كهلان بن عابَر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. (الأنساب ٨/٣٨٧).

(٦) لم أجده، وهو في (تاريخ مصر).

أبو بكر المصريّ الخبّاز.
عن: أبي يزيد القراطِيسيّ، ونحوه.
وثّقه ابن يونس.

٦٠٧ ـ محمد بن محمد بن حامد[١].
أبو نصر التِّرْمِذِيّ.
حدَّث ببغداد عن: محمد بن حبّال الصَّغَانيّ[٢].
وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسن الحمّاميّ المقريء.
وكان زاهداً صالحاً.

٦٠٨ ـ محمد بن محمد بن الحسن الكارِزِيّ[٣].
أبو الحسن المعدّل.
سمع كتابي «الأموال»، و«غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، من عليّ بن عبد العزيز.

٦٠٩ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن جَميل[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد الترمذي) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٨١ رقم ١٢٧٢.
(٢) الصَّغاني: بفتح الصاد المهملة، والغين المعجمة. وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء جيحون، يقال لها «جغانيان» وتُعَرَّب فيقال لها «الصَّغَانيان» وهي كورة عظيمة واسعة، كثيرة الماء والشجر والأهل.. والنسبة إليها: الصغاني والصاغاني أيضاً. (الأنساب ٨/٦٨).
(٣) أنظر عن (محمد الكارزي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/١٨٢، والأنساب ١٠/٣١٧، واللباب ٣/٧٤، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٣٩. و«الكارِزِيّ»: بفتح الكاف وكسر الراء والزاي. وقال ابن ماكولا: بفتح الراء. هذه النسبة إلى كارز، وهي قرية بنواحي نيسابور، على نصف فرسخ منها. (الأنساب ١٠/٣١٧) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: في العودة إلى كتاب (الإكمال) لابن ماكولا، نجد (الكارزي) بالكسر، ولم يقل ابن ماكولا فيه بفتح الراء، فليُراجع.
(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٣/٢١٧، ٢١٨، والأنساب ٣/٢٩٤، ٢٩٥، والمنتظم ٦/٣٨٦ رقم ٦٤٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ورقة أ ـ ٤٥٧ أ، والعبر ٢/٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٤٦، ٥٤٨ رقم ٣٢٥، والوافي بالوفيات ١/١١٤، وشذرات الذهب ٢/٣٧٣.

أبو جعفر البغداديّ الجمّال المحدِّث.

سكن سَمَرْقَنْد، وحدَّث عن: أبي بكر بن أبي الدّنيا، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسيّ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ.

ورحل فسمع: عُبَيد بن محمد الكشْوَريّ[1]. وأبا عُلاثَة محمد بن عَمْرو، ويحيى بن عثمان المصريّ، وأبا زُرْعة الدّمشقيّ، وخير بن عَرَفَة، وطبقتهم بالحجاز، واليمن، والشّام، وبغداد.

وعنه: ابن مَنْدَة، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو سعْد الإدريسيّ، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ.

وانتخبَ عليه أبو عليّ الحافظ.

وكان تاجراً سفاراً فحدَّث بأماكن.

قال الحاكم: هو محدِّث عصره بخُراسان، وأكثر رحلةً وأثبتهم أصولاً. وآتَجَر إلى الرّيّ وسكنها مدّة، فقيل له: الرّازيّ. وكان صاحب جمال، فقيل له الجمّال.

انتقى عليه أبو عليّ النَّيْسابوريّ أربعين جزءاً.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بسَمَرْقَنْد.

٦١٠ ـ محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنان[2].

---

(١) الكَشْوَرِيّ: بفتح الكاف وقيل بالكسر والواو بينهما الشين المعجمة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى (كَشْوَر)، وهي قرية من قرى صنعاء اليمن. (الأنساب ١٠/٤٣٨ء).
وقد قيّدها في الأصل بكسر الكاف.

(٢) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في:
السابق واللاحق ٥٣، والكفاية في علم الرواية ٣٠٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/١٠٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣١٩، وأدب الإملاء لابن السمعاني ٦٨، والأنساب ١/٢٩٤ ـ ٢٩٧، والمنتظم ٦/٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٦٤٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/ورقة ٦٧ أ ـ ٦٩ ب.، و(مخطوطة التيمورية) ٤٠/٢٦٤ ـ ٢٧١، ومعجم البلدان ٢/٤٨٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٢، واللباب ١/٥٦، والكامل في التاريخ ٨/٥٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠١، والتقييد لابن النقطة ١٢٣ ـ ١٢٥ رقم ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٥٢ ـ ٤٦٠ رقم ٢٥٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٦٠ ـ ٨٦٤، والمعين في طبقات=

أبو العبّاس الأُمَويّ، مولى بني أُمَيّة، النَّيْسابوري الأصمّ.

وكان يكره أن يُقال له الأصمّ. فكان أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغيّ[1] يقول فيه: المَعْقِليّ.

قال الحاكم: إنّما ظهر به الصَّمَم بعد انصرافه مِن الرّحلة، فاستحكم فيه حتّى بقي لا يسمع نهيق الحمار. وكان محدِّث عصره بلا مدافعة[2].

حدَّث في الإسلام ستّاً وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه، وصحّة سماعاته، وضبط والده يعقوب الورّاق لها[3].

أذّن سبعين سنة فيما بلغني في مسجده، وكان حسن الخُلُق، سخيّ النّفس. وربّما كان يحتاج فيورِّق ويأكل من أُجرته. وكان يكره الأخْذ على التَّحديث[4].

وكان ورّاقه وابنه أبو سعيد يطالبان الناس ويعلم هو فيكره ذلك ولا يقدر على مخالفتهما[5].

سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد[6].

= المحدّثين ١١١ رقم ١٢٥١، ودول الإسلام ١/٢١٤، والعبر ٢/٢٧٣، ٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٧، والبداية والنهاية ١١/٢٣٢، والوافي بالوفيات ٥/٢٢٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٣٥، ١٣٦ رقم ٨٩، وغاية النهاية ٢/٢٨٣، ونكت الهميان ٢٧٩، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٥، وطبقات الحفاظ ٣٥٥، وشذرات الذهب ٢/٣٧٣، ٣٧٤، والأعلام ٨/١٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٤٥ ـ ٤٨ رقم ١٦٤٧، وتاريخ التراث العربي ١/٤٦٥، وديوان الإسلام ١/٥٦ رقم ٥٣، والأعلام ٧/١٤٥.

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٢) الأنساب ١/٢٩٤، التقييد ١٢٤.

(٣) الأنساب ١/٢٩٤ وزاد: «وكان مع ذلك يرجع إلى حسن المذهب والتديُّن»، يصلّي خمس صلوات في الجماعة.

(٤) وهو الذي يعاب به أنه كان يأخذ على التحديث إنما يعيبه به من كان لا يعرفه، فإنه كان يكره ذلك أشدّ الكراهة ولا يناقش أحداً فيه. (الأنساب ١/٢٩٥).

(٥) الأنساب ١/٢٩٥.

(٦) الأنساب ١/٢٩٥، التقييد ١٢٤.

سمع منه الحسن بن الحسين بن منصور كتاب «الرّسالـة»، ثمّ سمعها منـه ابنه أبو الحسن، ثمّ ابنه عمر. وما رأيتُ الرّحّالة في بلدٍ أكثَـرَ منهم إليه[1]. رأيتُ جماعةً من الأندلس والقَيروان، ومن أهل فارس وخُـوزستان على بـابه. وسمعتـه يقـول: ولـدتُ سنـة سبْـعٍ وأربعين ومـائتين. ورأى محمـد بن يحيى الـذُهْليّ؛ وسمع: أحمد بن يوسف السُّلَميّ، وأحمد بن الأزهـر، ففقد سَمـاعه منهمـا عند رجوعه مِن مصر.

ورحـل بـه أبـوه سنـة خمسٍ وستّين على طـريق إصبهـان، فسمـع بهـا: هارون بن سليمان، وأَسِيد بن عاصم.

ولم يسمع بالأهواز، ولا بالبصرة.

وسمع بمكّة من أحمد بن شَيْبان الرّمليّ فقط.

ودخـل مصر فسمـع: محمد بن عبـدالله بن عبد الحَكَم الفقيـه، وبكّار بن قُتَيْبة، والرّبيع بن سليمان، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن مُنْقِذ.

وسمع بعسقلان: أحمد بن الفضل الصّائغ.

وببيت المقدس من غير واحد؛ وببيروت: العبّاس بن الوليد سمع منه مسائل الأوزاعيّ.

وبدمشق: ابن ملّاس النُّمَيْريّ، ويزيد بن عبد الصّمد.

وبحمص: محمد بن عَوْف.

وبطَرَسُوس: أبا أُميّة فأكثر.

وبالرَّقَّة: محمد بن عليّ بن ميمون.

وبالكوفة: الحسن بن عليّ بن عفّان، وسعيد بن محمد الحجـوائيّ[2] شيخ ثقة سمع ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً.

وسمـع المغازي وغيـرهـا من أحمـد بن عبـد الجبّـار العُـطَارِدِيّ؛ وبعض «المُسْنَد» من أحمد بن أبي غَرْزَة الغِفَاريّ.

---

(١) الأنساب ١/٢٩٥ وزاد: «ومثل هذا كثير، كفاه شرفاً أن يحدّث طـول تلك السنين فلا يجـد أحد من الناس فيه مغمزاً بحجّة».

(٢) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

ثمّ دخل بغداد فسمع: محمد بن إسحاق الصَّغانيّ، وعبّاس بن محمد الدُّوريّ، ومحمد بن عُبَيْدالله بن المُنَادِي، ويحيى بن جعفر، وحنبل بن إسحاق، وأكثر عنهما.

خرج علينا في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وأربعين، فلمّا نظر إلى كثرة النّاس والغُرباء وقد امتلأت السّكّة بهم، وقد قاموا يُطرّقون له ويحملونه على عواتقهم من داره إلى مسجده. فجلس على جدار المسجد وبكى، ثمّ نظر إلى المستملي فقال: اكتب. سمعت الصَّغَانيّ يقول: سمعت الأشجّ يقول: سمعت عبدالله بن إدريس يقول: أتيت بابَ الأعمش بعد موتِه فدققْتُ الباب، فأجابتني إمرأةٌ: هاي هاي، تبكي يعني، وقالت: يا عبدالله ما فعل جماهير العرب الّتي كانت تأتي هذا الباب؟

ثمّ بكى الكثير، ثمّ قال: كأنّي بهذه السّكّة ولا يدخلها أحد منكم فإنّي لا أسمع، وقد ضَعُف البصر، وحان الرحيل، وآنقضى الأجل. فما كان بعد شهر أو أقلّ حتّى كُفّ بصرُه وانقطعت الرحلة، ورجع أمره إلى أنّه كان يُناوَل قلماً، فإذا أخذه بيده علم أنّهم يطلبون الرّواية فيقول: ثنا الربيع بن سليمان، ويسرد أحاديث يحفظها وهي أربعة عشر حديثاً وسبْع حكايات. وصار بأسوأ حال. وتُوُفّي في ربيع الآخر سنة ستٍّ وأربعين.

وقد ثنا عنه: أبو عبدالله محمد بن يعقوب الأخرم، وأبو بكر بن إسحاق، ويحيى العنبريّ، وعبدالله بن سعْد، وأبو الوليد حسّان بن محمد، وأبو عليّ الحافظ.

وحدَّث عنه جماعة لم أدركهم: أبو عَمْرو الحِيريّ، ومؤمَّل بن الحسن، وأبو عليّ محمد بن عبد الوهّاب الثَّقَفيّ.

قلتُ: وروى عنه: الحاكم فأكثر عنه، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبو بكر الحِيرِيّ، وأبو سعيد الصَّيْرفيّ، وأبو صادق محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العطّار، ومحمد بن إبراهيم المزكّيّ، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، وعبد الرحمن بن محمد بن

بالُوَيْه، وابن محْمِش الفقيه، وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب القاضي، ومحمد بن محمد بن بالُوَيْه، والحسين بن عبدان التّاجر، وأبو القاسم عبد الرحمن السّرّاج، وأبو بكر محمد بن أحمد النَّوْقانيّ[1]، وأبو نصر محمد بن عليّ الفقيه، وأحمد بن محمد الشّاذْياخِيّ[2]، وأبو سعد أحمد بن محمد بن مزاحم الصَّفّار، وإبراهيم بن محمد الطوسيّ الفقيه، وإسحاق بن محمد السُّوسيّ، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حامد المقريء، وأحمد بن عبدالله المِهْرجَانّي[3]، وأبو نصر أحمد بن محمد البالَوِيّ[4]، وعبد الرحمن بن عبدالله بن سَخْتُوَيْه، وعليّ بن محمد الطّرّازيّ، وأبو بكر محمد بن عليّ بن حِيد[5]، وأحمد بن محمد بن الحسين السَّلِيطيّ[6] النَّحْويّ، والحسين بن أحمد المُعَاذِي[7]، ومنصور بن الحسين بن محمد النَّيْسابوريّ وتُوُفّي هو والطَّرازيّ[8] في سنةٍ، وهما آخر من سمع منه.

---

(١) النَّوقانيّ: بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى نَوْقان، وهي إحدى بلدتي طوس. (الأنساب ١٢/١٦١).

(٢) الشّاذْياخيّ: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها الألِفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى باب نيسابور، مثل قرية متصلة بالبلد، بها دار السلطان.
وشاذياخ: قرية ببلخ على أربعة فراسخ منها، والنسبة إليها الشّاذْياخي أيضاً. (الأنساب ٧/٢٤٠، ٢٤١ و٢٤٢).

(٣) المِهْرَجانيّ: بكسر الميم، وسكون الهاء، وكسر الراء وفتح الجيم، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيئين أحدهما بلدة أسفرايين ويقال لها المهرجان. (الأنساب ١١/٥٣٥).

(٤) في (الإكمال ١/٥٣٣): «أبو نصر محمد بن أحمد بن بالويه البالوي». و«البالَوِيّ» بفتح اللام وكسر الواو تليها ياء النسبة. قال المعلّمي ـ رحمه الله ـ هذا على المشهور وكذا على قول أهل الحديث إلاّ أنه بضم ما قبل الواو. وأعرب ابن نقطة فضبطه بسكون الواو. (الإكمال ١/٥٣٢).

(٥) ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٢/١٦٠).

(٦) السَّلِيطيّ: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها نقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى سلِيط، وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ٧/١١٩).

(٧) المُعَاذِيّ: بضم الميم، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى آل مُعاذ، وهو بيت كبير بمرو. (الأنساب ١١/٣٧٩).

(٨) الطَّرَازِيّ: بفتح الطاء، والراء المهملتين، وكسر الزاي المعجمة في آخرها. هذه النسبة إلى «طَراز» وهي بلدة على حدّ ثغر الترك. (الأنساب ٨/٢٢٢).

وآخر من روى عنه في الأرض أبو نُعَيْم الحافظ كتابةً.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا العبّاس يقول: حدَّثت بكتاب «معاني القرآن» للفَرّاء سنة نيّفٍ وسبعين ومائتين.

وسمعتُ محمد بن حامد يقول: سمعت أبا حامد الأعمشيّ يقول: كتبنا عن أبي العبّاس بن يعقوب الورّاق سنة خمسٍ وسبعين في مجلس محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء.

سمعتُ محمد بن الفضل: سمعتُ جدّي أبا بكر بن خُزَيْمَة وسُئل عن سماع كتاب «المبسوط» تأليف الشّافعيّ، من الأصمّ فقال: اسمعوا منه فإنّه ثقة، رأيته يسمع بمصر.

وقال: سمعتُ أبا أحمد الحافظ: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب «المبسوط» راوٍ غير أبي العبّاس الورّاق. وبَلَغَنا أنّه ثقة صدوق.

قال الذّهبيّ: وقع لنا جملة من طريق الأصمّ. من ذلك «مُسْند الشّافعي» في مجلّد. وهو المَسْند لم يُفرِدْه الشّافعيّ رحمه الله، بل خرّجه أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر لأبي العبّاس الأصمّ ممّا كان يروي عن الرّبيع، عن الشّافعيّ، من كتاب «الأم»، وغيره.

قال الحاكم: قرأتُ بخطّ أبي عليّ الحافظ يحثّ الأصمّ على الرجوع عن أحاديث أدْخلوها عليه، منها حديث الصَّغَانيّ، عن عليّ بن حكيم في قبْض العِلْم؛ وحديث أحمد بن شيبان، عن سُفْيان، عن الزُّهْريّ، عن سالم، عن أبيه: بعث رسول الله ﷺ سَرِيّةً[1].

فوقّع الأصمّ: كُلُّ مَن روى عنّي هذا فهوَ كذّاب، وليس هذا في كتابي.

---

(١) الحديث بتمامه في: موطّأ الإمام مالك ـ ص ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٩٧٨ في كتاب الجهاد، باب: جامع النفل في الغزو، وعن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ بعث سرّية فيها عبدالله بن عمر قِبَل نَجْد، بلاداً كثيرة، فكان سُهْمانُهم اثنتي عشر بعيراً، أو أحد عشر بعيراً، ونُفِّلوا بعيراً بعيراً».
ورواه البخاري من طريق مالك (٣١٣٤)، ورواه مسلم (١٧٤٩) وأحمد في المسند ٢/٦٢.

فأخبرنا أحمد بن عبد الكريم بمصر: أنبا نصْر بن جَرْو[1].

(ح) وأنا جماعة قالوا: أنا جعفر الهَمَذانيّ.

(ح)، وأنا أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهيّ[2]، أنا أبو المَفَاخِر محمد بن محمد بن سعد المأمونيّ، وأنا عليّ بن القَيِّم، أنا الجُوَّجَانيّ[3] وحده، وقال في رواية الصُّوفيّ: وابن رَوَّاج، أنا عبد الرحمن السُّلَميّ فقط قالا: ثنا محمد بن يعقوب الأُمَويّ.

(ح) وقرأتُ على محمد بن حُسين الفُوِّيّ[4]: أخبركم محمد بن عمّار، وأنا ابن رِفاعة، أنا أبو الحسن الخِلَعيّ، أنا عبد الرحمن بن عمر البزّاز، أنا أبو عَمْرو عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة بمصر قالا: ثنا أحمد بن شَيْبان الرّمليّ، ثنا سُفْيان بن عُيَيْنَة، عن الزُّهْريّ، عن نافع، عن ابن عمر قال: «بعث رسول الله ﷺ سَرِيةً إلى نجد فبلغ سُهمانُهُم اثني عشر بعيراً، ونَفَّلَنا النبي ﷺ بعيراً بعيراً»[5].

وهِمَ فيه أحمد بن شَيْبان؛ وصوابه ما رواه الحُمَيْديّ، عن سُفْيان فقال: عن أيّوب بدل الزُّهْريّ.

فأمّا الّذي أنكره أبو عليّ الحافظ على الأصمّ، ورجع الأصمّ كونه وهِمَ فيه على أحمد بن شَيْبان فقال: سالم، بدل نافع.

وقال الحاكم: قرأت بخطّ أبي عَمْرو أحمد بن المبارك المستملي: حدَّثني

---

(١) أنظر: الإكمال ٢/٩٩.

(٢) الأَبَرْقوهيّ: بفتح الألف والباء المنقوطة بواحد وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الهاء. هذه النسبة إلى أَبَرقُوه وهي بليدة بنواحي إصبهان على عشرين فرسخاً منها. (الأنساب ١/١١٥).

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: الجُوَّجانيّ: بجيمين وواو ثقيلة، نسبة إلى (جُوَّجان) من أعمال نيسابور. (المشتبة في أسماء الرجال ١/١٨٨).

(٤) الفُوِّيّ: بضم الفاء وفي آخرها الواو المشدّدة المكسورة. هذه النسبة إلى فُوَّة. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها بنواحي البصرة. وقال لي بعض المغاربة إنها الفَوَّة بفتح الفاء وهي بلدة من ديار مصر بين الفسطاط والإسكندرية وليست هي على النيل بل هي في وسط البلاد. (الأنساب ٩/٣٤٨).

(٥) تقدّم تخريج الحديث قبل قليل.

محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العبّاس الورّاق: ثنا الربيع بن سليمان، نا بِشْر بن بكر، فذكر حديثين.

قلتُ: بين وفاة أحمد بن المبارك هذا، وهو حافظ مشهور سمع من قُتَيْبة وطبقته، وبين وفاة أبي نُعَيْم الّذي يروي بالإجازة عن الأصمّ مائة وأربعون سنة وستّ سنين.

قال الحاكم: حضرتُ أبا العبّاس يوماً خرج ليؤذّن للعصر، فوقفَ وقال بصوتٍ عال: أنبا الربيع بن سليمان قال: أنبا الشّافعيّ، ثمّ ضحِك وضحِك النّاس، ثمّ أذَّنَ.

وسمعتُ أبا العبّاس يقول: رأيتُ أبي في المنام فقال لي: عليك بكتاب البُوَيْطيّ[1]، فليس في كُتُب الشّافعيّ كتابٌ أقلّ خطأً منه. رحمه الله تعالى.

- حرف الواو -

٦١١ - وَهْبُ بن مَسَرَّة بن مُفرّج بن بكر[2].

أبو الحَزْم التّميميّ الأندلسيّ الحِجَارِيّ[3].

سمع بقُرْطُبَة: محمد بن وضّاح، وعُبَيْدالله بن يحيى بن يحيى، وأحمد بن الرّاضي، والأعناقيّ.

---

(١) البُوَيْطِيّ: بضم الباء المنقوطة بواحدة وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بُوَيْط وهي قرية من صعيد مصر الأدنى، منها: أبو يعقوب بن يحيى المصري البويطي صاحب الشافعي وخليفته بعده، توفي سنة ٢٣١ هـ. (الأنساب ٢/٣٣٩).

(٢) أنظر عن (وهب بن مسرّة) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٦٥، ١٦٦، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٣٨، والعبر ٢/٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٥٦ - ٥٥٨ رقم ٣٣٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٩٠، ومرآة الجنان ٢/٣٤٠ وفيه «وهب بن ميسرة»، والديباج المذهب ٣٤٩، ولسان الميزان ٦/٢٣١، وطبقات الحفاظ ٣٦٣، ٣٦٤، وشذرات الذهب ٢/٣٧٤، وشجرة النور الزكيّة ٨٩ رقم ١٩٥.

(٣) الحِجَارِيّ: بكسر الحاء المهملة وفتح الجيم وفي آخرها الراء بعد الألف هذه النسبة إلى بيع الحجارة. (الأنساب ٤/٦١).
أما صاحب الترجمة فهو من أهل وادي الحجارة من الأندلس.

وببلده من: أبي وهْب بن أبي نُخَيْلة، ومحمد بن عَزْرَة[1].

وكان حافظاً للفقه، بصيراً به وبالحديث والعِلَل والرّجال مع ورع وفضل.

دارت عليه الفُتْيا بموضعه، وله أوضاع حسنة.

وآستُقْدِم إلى قُرْطُبَة وأُخرجت إليه أصول ابن وضّاح الّتي سمع منها، فسُمِعت منه. وسمع منه عالم عظيم.

أخذ عنه: أبو محمد القَلَعيّ[2]، وأحمد بن العجوز والد الشيخ عبد الرّحيم، ومحمد بن عليّ ابن الشّيخ السَّبْتيّ[3]، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجَسُور، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتيّ، وآخرون.

وتُوُفّي ببلده بعد رجوعه من قُرْطُبَة في نصف شعْبان، وسمع منه الإمامان: أبو محمد بن حزم، وابن عبد البَرّ من أصحابه.

وحدَّث بمُسْنَد ابن أبي شَيْبة.

وقد كانت منه هفوة في المعتقد في القَدَر، نسأل الله السّلامة في الدّين.

قال ابن الفَرَضيّ[4]: محمد بن المفرِّج القُرطُبيّ تُرِك لأنّه كان يدعو إلى بدْعة وهْب بن مَسَرَّة.

---

(١) هو: محمد بن عَزْرَة الحجاري الأندلسي من وادي الحجارة. مات بها سنة ٣١٣ هـ. (الأنساب ٤/٦٢).

(٢) القَلَعيّ: أحسبه منسوب إلى: قلعة أيوب، مدينة عظيمة بالأندلس بالثغر، وكذا يُنسب إليها فيقال ثغريّ، من أعمال سرقسطة. (معجم البلدان ٤/٣٩٠).

(٣) السَّبتي: بفتح السين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. وهذه النسبة إلى سبتة مدينة من بلاد المغرب من بلاد العدوة على ساحل البحر. (الأنساب ٧/٢٦).

(٤) في تاريخ علماء الأندلس.

سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٦١٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصريّ السُّكّريّ[2].

أبو العبّاس.

سمع من: مِقْدام بن داود الرُّعَيْنيّ، وأحمد بن محمد بن رِشْدِين، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ورَوْح بن الفَرَج القطّان، وطائفة.

وعنه: ابن مَنْدَة، وعبد الرحمن بن النّحّاس، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيليّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّانيّ.

وثّقه ابن يونس؛ ومحمد بن عليّ الأُدْفُويّ، ومحمد بن محمد الحضْرميّ، وأحمد بن عمر الجِيزيّ شيخ الدّانيّ، وعمر بن محمد المقريء.

وحدَّث: قرأ نافع عن بكر بن سهْل الدِّمْياطيّ، عن أبي الأزهر، عن ورش، عن نافع.

تُوُفّي سابع المحرَّم[3].

٦١٣ ـ أحمد بن سليمان بن أيّوب بن داود بن عبدالله بن حَذْلَم[4].

---

(١) كتب بجانب العنوان في الأصل: «٣٤٧».

(٢) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم السكّري) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٨٤ رقم ١٣٥، والمنتظم ٦/٣٨٧، رقم ٦٤٨، والعبر ٢/٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٣٠٦، وغاية النهاية ١/٣٥، وحسن المحاضرة ١/١٥٦.

(٣) في حسن المحاضرة: توفي في سنة ٣٥١ بمصر.

(٤) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في:
الولاة والقضاء للكندي ٥٠٥، ٥٦٤، والروض البسّام (المقدّمة) ١٤ رقم ٨، والإكمال لابن =

أبو الحسن الأَسَدِيّ الدّمشقيّ القاضي الفقيه.

الأوزاعيّ المذهب.

سمع: أباه، وأبا زُرْعَة، ويزيد بن عبد الصّمد، وبكّار بن قُتَيْبَة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وجماعة.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وابن مَنْدَة، وأبو الحسين بن مُعَاذ الدّارانيّ، وأبو عبدالله بن أبي كامل[1].

وناب في القضاء عن أبي الطّاهر الذُّهْليّ، وغيره بدمشق.

وكان حَذْلَم نصرانيّاً فأسلم.

وقال أبو الحسين الرّازيّ: هو آخر من حدَّث. فكانت له حلقة بجامع دمشق يدرِّس فيها مذهب الأوزاعيّ[2].

وقال الكتّانيّ: كان ثقة مأموناً نبيلاً[3].

قلت: وقع لي حديثه بعُلُوّ.

٦١٤ ـ أحمد بن عليّ بن عبد الجبّار بن جَبْرُوَيْه[4].

أبو سهل.

بغداديّ، صدوق.

سمع: يحيى بن جعفر، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسن الحمّاميّ.

= ماكولا ٢/٤٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٨/٣٨٨، وطبعة محمد أحمد دهمان ١٠/١٣٣، والعبر ٢/٢٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥١٤، ٥١٥ رقم ٢٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، ودول الإسلام ١/٢١٤ وفيه: «حزام» بدل «حذلم» وهو غلط، والوافي بالوفيات ٦/٤٠٥، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٠، وقضاة دمشق ٣١، ٣٢، وشذرات الذهب ٢/٢٧٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٠١ رقم ١٢٠.

(١) هو الأطرابُلُسيّ.

(٢) تاريخ دمشق ٨/٣٨٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣١٢ رقم ٢١٠٦.

٦١٥ ـ أحمد بن الفضل بن العبّاس بن خُزَيْمَة[١].

أبو عليّ.

سمع: أبا قِلابة الرَّقَاشيّ، وعبدالله بن رَوْح المدائني، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، وأحمد بن سعيد الجمّال.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن رزقَوَيْه، وأبو الحسين إبنا محمد بن عبدالله بن بِشْران.

وهو ثقة. وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين، وتُوُفّي في صفر.

قال أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس: هذا أوّل شيخٍ سمعتُ منه[٢].

٦١٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن الأندلُسيّ[٣].

سمع: أباه، وأحمد بن خالد، وابن لُبَابة.

وكان فقيهاً، بصيراً بالنَّحْو، بارعاً في الشِّعْر.

مِن كبار العلماء.

تُوُفّي في ذي القعدة كهْلاً.

٦١٧ ـ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيّب النَّيْسابوريّ[٤].

أبو الحسن الشَّعْرانيّ[٥].

سمع: جدّه، وأباه، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، والطّبقة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٤٧، ٣٤٨، والعبر ٢/٣٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥١٥، ٥١٦ رقم ٢٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، وشذرات الذهب ٢/٣٧٤.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الملك) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٤٢ رقم ١٣٦، وبغية الوعاة ١/٣٧٢ رقم ٧٢٩.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في:
الأنساب ٧/٣٤٣، ٣٤٤.

(٥) الشَّعْراني: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة، بعدها الراء المفتوحة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى (الشَّعْر) على الرأس وإرساله. (الأنساب ٧/٣٤٢، ٣٤٣).

وخرّج لنفسه الفوائد.

وكان مجتهداً في العبادة.

تُوُفّي في رجب[1].

روى عنه الحاكم وقال: لم أرْتَبْ في شيءٍ من أمره إلاّ روايته عن عُمَيْر بن مِرْداس، فالله أعلم. وسألتهُ: أين كتبتَ عن عُمَيْر؟

قال: لمّا رحلت إلى مصر بن أيّوب؛ فلعلّه كما قال.

- حرف الجيم -

٦١٨ - جعفر بن محمد بن هشام[2].

أبو عبدالله الكِنْديّ ابن بنت عَدَبَّس، الدّمشقيّ.

روى عن: أبي زُرْعة، ويزيد بن عبد الصّمد، وعبد الباري الجِسْرينيّ،[3] وأحمد بن إبراهيم بن فيل، وخلْق كثير.

وعنه: ابن مَنْدَة، وتمّام، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وعبدالله بن أحمد بن مُعَاذ الدّارانيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

---

(١) قال الحاكم في (تاريخ نيسابور): كان كثير السماع من جدّه وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت استخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعتْ الخيرة على ذلك، والكلام فيه يطول. ثم قال: قرأت عليه نيّفاً وعشرين جزءاً بانتخابي من الأصول. وتوفي في قرية بيهق. (الأنساب ٣٤٣/٧، ٣٤٤).

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٢١ رقم ٣٨، والإكمال لابن ماكولا ١٥١/٦، ١٥٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٤٢٦/٣)، وسير أعلام النبلاء ٥٠٧/١٥ رقم ٣٤٤، والمشتبه في أسماء الرجال ٤٤٨/٢، والوافي بالوفيات ١٨٢/٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥٦/٢ رقم ٣٧٥، وهو: «جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام».

(٣) الجسْريني: بكسر الجيم والراء وسكون السين والياء آخره نون، من قرى غوطة دمشق. ذكرها ابن منير في شعر الطربلسيّ في شعره فقال:

حَيِّ الديسار على عليـاء جَيْرونِ ... مهوى الهوى ومغاني الخُرَّد والعِينِ
مَرادَ لَهْوِيَ، إذ كفّي مصرّفة ... أعِنَّة اللّهو في تلك الميادين
بالنَّيْرَبَيْن فَمَقْوَى فالسرير فخمـ ... ـرايا فجوّ حواشي جِسْرِ جِسْرِين

(معجم البلدان ١٤٠/٢)، دوان ابن منير الطرابلسي (من جمعنا) ص ١٧٢.

قال الكتّانيّ: ثقة، مأمون[1].

ـ حرف الحاء ـ

٦١٩ ـ الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين[2].

أبو عبدالله العَلَويّ.

حدَّث في هذه السّنة عن أبيه، عن جدّه بكتاب «الردّ على مَن زَعم أنّ القرآن قد ذهبَ منه».

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وعبدالله بن الثّلّاج، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر الدّمشقيّ، وغيرهم.

٦٢٠ ـ حمزة بن محمد بن العبّاس[3].

أبو أحمد الدِّهْقان[4] العَقَبيّ.

بغداديّ، ثقة، يسكن بالعَقَبَة الّتي بقرب دِجْلة.

سمع: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارِدِيّ، ومحمد بن عيسى المدائنيّ، والعبّاس الدُّوريّ، وآبن أبي الدُّنيا، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ.

وعنه: الحاكم، وابن رِزْقُوَيْه، وأبو القاسم الجَرْميّ[5]، وأبو الحسين بن بِشْران، وأبو عليّ بن شاذان.

وآخر من روى عنه عبد الملك بن بِشْران.

---

(١) تاريخ دمشق ٣/٤٢٦.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (حمزة بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٨٣، والأنساب ٩/١٤، والعبر ٢/٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤١٦ رقم ٢٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، وشذرات الذهب ٢/٣٧٥.

(٤) تقدّم التعريف بهذا المصطلح.

(٥) الجَرْميّ: بفتح الجيم وسكون الراء المهملة. هذه النسبة إلى جَرْم وهي قبيلة من اليمن، وهو جَرْم بن زبان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة. قال ابن حبيب: وفي بجيلة جَرْم بن عَلَقَة بن أنمار، وفي عاملة جَرْم بن شعل بن معاوية بن عاملة. وفي طيء جرم وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث. (الأنساب ٣/٢٣٣).

ـ حرف الزاي ـ

٦٢١ ـ الزُّبَيْر بن عبد الواحد بن محمد بن زكريّا[١].

أبو عبدالله الأَسَدَاباذيّ[٢]؛ وقيل: أحمد بدل محمد.

سمع: محمد بن نُصَير الإصبهانيّ، وأبا خليفة الجُمَحيّ، والحَسَن بن سُفْيان، وعَبدان الأهوازيّ، وعبدالله بن ناجية، وابن قُتَيْبة العسقلانيّ، وأبا يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبا العبّاس السّرّاج، وابن جَوْصا.

وطوَّف؛ وكان حافظاً متقناً[٣].

سمع الدّارَقُطْنيّ، من محمد بن مَخْلد العطّار، عنه.

وقال الحاكم: كان مِن الصّالحين [المستورين][٤] الثّقات الحُفّاظ. صنَّف الأبواب والشّيوخ[٥].

قلت: روى عنه: الحاكم أبو عبدالله، وأبو بكر الجَوْزَقيّ[٦]، وأبو

---

(١) أنظر عن (الزبير بن عبد الواحد) في: تاريخ بغداد ٨/٤٧٢، ٤٧٣، رقم ٤٥٨٨، والأنساب ١/٢٢٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٦/ورقة ١٧١ أ ـ ١٧٢ أ، والمنتظم ٦/٣٨٧ رقم ٦٤٩، واللباب ١/٤١، ومعجم البلدان ١/١٧٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٠٠، ٩٠١، رقم ٨٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٠، ٥٧١ رقم ٣٤٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣٩، والوافي بالوفيات ١٤/١٨٧، والبداية والنهاية ١١/٢٣٣ وفيه: «الزبير بن عبد الرحمن»، وطبقات الحفاظ ٣٦٨، ومن أخطأ على الشافعي ٩٧، ومعجم المؤلفين ٤/١٨٠، ومعجم طبقات الحفاظ ٩١ رقم ٨٣٦، وديوان الإسلام ١/١٢٠، ١٢١ رقم ١٦٤.

(٢) الأَسَدَاباذِيّ: بفتح الألف، والسين والدال المهملتين، والياء المنقوطة بواحد بين الألِفَين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسدادباذ وهي بُليدة على مَنزل من همدان إذا خرجت من العراق. (الأنساب ١/٢٢٤).

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٧٢.

(٤) إضافة من (تاريخ بغداد ٨/٤٧٣) و (الأنساب ١/٢٢٥) نقلاً عن (تاريخ نيسابور).

(٥) وزاد: كتبت عنه في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وثلاثمائة. (الأنساب).

(٦) هو الزاهد العالم الورع الإمام أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الجوزَقيّ، صاحب كتاب المتّفق، ومصنّف (المسند الصحيح) على كتاب مسلم. توفي سنة ٣٨٨ هـ. و«الجَوْزَقيّ»: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى جوزَقَين، أحدهما إلى جَوْزَق نيسابور. (الأنساب ٣/٣٦٥، ٣٦٦).

عبدالله بن مَنْدَة، ويحيى بن إبراهيم المزكّيّ، والقاضي عبد الجبّار بن أحمد الهَمَذانيّ.

تُوُفّي بأَسَدَاباذ في ذي الحجّة[1].

ـ حرف الضاد ـ

٦٢٢ ـ الضّحّاك بن يزيد[2]

أبو عبد الرحمن السَّكْسكيّ[3] البَتَلْهِيّ[4].

روى عن: أبي زُرْعة الدّمشقيّ، ووَزِيرة[5] الغسّانيّ.

وعنه: تّمام الرّازيّ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

تُوُفّي في أوّل السنة.

---

(١) وقال الخطيب: أحد من رحل في الحديث، وطوّف في البلاد شرقاً وغرباً.. وكان حافظاً متقناً. وقال صالح بن أحمد الحافظ: عُني بهذا الشأن وجمع. وعاجله الموت. كتبت عنه وهو صدوق.

(٢) أنظر عن (الضحاك بن يزيد) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٢٥ رقم ٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٨/ورقة ٢٣١ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٢/٧.

(٣) السَّكْسَكيّ: بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين، وفي آخرها كاف أخرى. هذه النسبة إلى السكاسك، وهو بطن من الأزد، ووادي السكاسك موضع بالأردنّ نزلتْه السكاسك حين قَدِموا الشام زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (الأنساب ٩٧/٧).

(٤) البَتَلْهِيّ: بفتح الباء والتاء فوقها نقطتان وتسكين اللام ثم بالهاء، نسبة إلى بيت لِهَيا من أعمال دمشق بالغوطة. (اللباب ١١٩/١).

(٥) هكذا في الأصل بالزاي، ثم الراء. وقد اختُلِف في اسمه فقيل: «وَرِيزة» بتقديم الراء، وقيل «وزيرة» بتقديم الزاي، فضبطه عبد الغني بن سعيد بالراء قبل الزاي مصغّراً. وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (المشتبه في أسماء الرجال ٦٦١/٢) «وريزة» براء ثم زاي. وكذا ذكره ابن حجر في (نضد الإيضاح) و (لسان الميزان ٢٢٠/٦) فقال: «وريزة بالواو المفتوحة والراء المكسورة والتحتانية الساكنة والزاي المفتوحة» وكذا ورد في (الرجال للحلّي ٣٦٢/١): «وريزة» بتقديم الراء، ومثله في (معجم البلدان ٣٣٦/٤) وفيه: «أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري»! وهذا وهم فهو (الحمصي) وليس (المصري). وأثبته آغابُزُرْك الطهراني، نقلاً عن النجاشي: «وزيرة» بتقديم الزاي. (طبقات أعلام الشيعة ٣٢٧/١). أما ابن عساكر، فحين ترجم له ذكره «وزيرة» بتقديم الزاي، (تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ـ ٢٣٤/٤٥) وفي موضع آخر ذكره باسم «وريزة» بتقديم الراء. (تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ـ ٤٣٤/٣٦)، والله أعلم بالصواب.

ـ حرف الطاء ـ

٦٢٣ ـ طاهر بن محمد بن عبدالله بن خالد[١].

أبو أحمد المُزَنيّ المُغفَّليّ[٢]. مِن ولد عبدالله بن مُغفّل رضي الله عنه.

هَرَويّ جليل.

روى عن: عبدالله بن أبي سُفْيان المَوْصِليّ، وعبدالله بن عبد الرحمن السُّكَّريّ، وأبي صخرة الكاتب.

وعنه: أبو منصور محمد بن محمد الأزديّ، وغيره.

ـ حرف العين ـ

٦٢٤ ـ عبد الأعلى بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى[٣].

الصَّدَفيّ، المصريّ، أبو سَلَمَة الفقيه الحنفيّ، صاحب الطَّحَاوِيّ.

تُوُفّي عن ثلاثٍ وسبعين سنة بمصر، وهو أخو الحافظ أبي سعيد عبد الرحمن.

٦٢٥ ـ عبدالله بن بِشْران بن محمد بن بِشْر[٤].

أبو الطَّيّب الأُمَويّ، جد أبي الحسين بن بِشْران وأخيه.

روى عن: بِشْر بن موسى، ويوسف القاضي.

وعنه: ابنه محمد، وأخوه عمر.

قال الخطيب[٥]: كان ثقة، يتولّى القضاء بنواحي حلب[٦].

---

(١) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ هَرَاة).

(٢) المُغَفَّليّ: بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وتشديد الفاء المفتوحة، هذه النسبة إلى عبدالله بن مغفل رضي الله عنه. (الأنساب ١١/٤٢٠).

(٣) لم أجده، وهو في (تاريخ مصر)؛ ولم يذكره القرشي في (الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية).

(٤) أنظر عن (عبدالله بن بشران) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٢٥ رقم ٥٠٣٨، والمنتظم ٦/٣٨٨ رقم ٦٥٠.

(٥) في تاريخه.

(٦) لم يذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق).

٦٢٦ ـ عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه بن المَرْزُبان[1].

أبو محمد الفارسيّ النَّحْـويّ، صاحب المبرّد.

سمع: يعقوب بن سُفْيان الفَسَويّ، وأحمد بن الحُبَاب، وعبّـاس بن محمد الـدُّورِيّ، ويحيى بن أبي طالب، ومحمـد بن الحسين الحُنَيْنيّ، وأبـا محمـد بن قُتَيْبة، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور.

قـدِم من فَسَا في صِبـاه، فسمع ببغـداد واستوطنهـا. وبـرعَ في العـربيّـة، وصنَّف التّصانيف.

مولده سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.

روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وابن مَنْدَة الحافظون، وابن رِزْقُوَيْه، وابن الفضل القطّان، وأبو عليّ بن شاذان، وغيرهم. وصنَّف كتاب «الإرشـاد في النَّحْـو»، و«تفسير كتـاب الجَرْميّ»، وكتـاب «الهجـاء» وهـو من أحسن كُتُبـه[2]، و«معاني الشِّعر»، و«شـرح الفصيح»، و«غـرب الحديث»، و«الـرّدّ على ثعلب»، وكتـاب «أدب الكـاتب»، وكتـاب «المـذكَّـر والمؤنَّث»، وكتـاب «المقصـور والممدود»، وكتاب «المعاني في القراءآت».

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن جعفر) في:
طبقات النحويين واللغويين ١٢٧، ونشوار المحاضرة للتنوخي ١/٢٧٤ و٤/١١، ٥٩ و٥/١٥١، ١٩٤، والفهرست لابن النديم ٩٣ ـ ٩٥، وتاريخ بغداد ٩/٤٢٨، ٤٢٩، والسابق واللاحق ٧٣، ونـزهـة الألبّـا ١٩٧، ١٩٨، والمنتـظم ٧/٣٨٨ رقم ٦٥١، وأخبـار الحمقى والمغفّلين ١٠٠، والكامل في التاريخ ٨/٥١٢٦، وإنباه الرواة للقفطي ٢/١١٣، ١١٤، ووفيات الأعيـان ٣/٤٤، ٤٥، والمختصـر في أخبار البشـر ٢/١٠٢، والعبر ٢/٢٧٦، والإعـلام بوفيـات الأعـلام ١٤٧، والمشتبـه في أسماء الـرجال ١/٢٠٠، وميـزان الاعتدال ٢/٤٠٠، ٤٠١، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٥/٥٣١، ٥٣٢ رقم ٣٠٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٧، والوافي بـالوفيـات ١٧/١٠٣، ١٠٤ رقم ٨٦، والبـداية والنهـاية ١١/٢٣٣، ولسـان الميزان ٣/٢٦٧، ٢٦٨، وبغيـة الـوعـاة ٢٧٩، ٢٨٠، وتـاريخ الخلفـاء ٤٠٥، وشذرات الـذهب ٢/٣٧٥، ومفتاح السعـادة ١/١٣٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٢٣، ٢٢٤، وكشف الظنون ٦٨، ١١٥، ١١٦، ٥٠٦، ٧٠٠، ٨٣٩، ١١٠٨، ١٢٠٥، ١١٧٢، ١٤١٥، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٦١، ١٤٧٢، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ٢٠٤١، وإيـضـاح المـكنـون ١/٣٧٤، ٥٥٣، ٥٥٦ و٢/٢٨٢، ٢٩٨، ٢١٩، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٧٤، ٥٥٨، وهدية العارفين ١/٤٤٦، ومعجم المؤلفين ٦/٤٠.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٢٨.

وكان شديد الإنتصار للبصْريّين في اللّغة والنَّحْو.

وثّقه ابن مَنْدَة[1]، والحسين بن عثمان الشّيرازيّ[2].

وتُوُفّي صفر.

وضعّفه هبة الله اللاّلكائيّ وقال: بلغني عنّه أنّه قيل لـه: حدِّث عن عبّاس الدُّوريّ حديثاً ونُعطيك درهماً. ففعل، ولم يكن سمع منه[3].

قال الخطيب[4]: سمعتُ هبة الله يقول ذلـك. وهذه الحكـاية بـاطلة، لأنّ ابن دَرَسْتَوَيْه كان أرفع قدراً من أن يكذب. وقد ثنا ابن رِزْقُوَيْه، عنه بأمـالي فيها أحاديث عن عبّاس الدُّوريّ. وسألتُ البَرْقانيّ عنه فقال: ضعّفـوه بروايتـه تاريـخ يعقوب عنه، وقالوا: إنّما حدَّث به قديماً، فمتى سمعه منه؟

قـال الخـطيب[5]؛ وفي هـذا نـظر لأنّ جعفـر بن دَرَسْتَـوَيْـه كـان من كبـار المحدّثين، سمع عليّ بن المَدِينيّ، وطبقته. فلا يُستنكر أن يكـون بكَّرَ بـابنه في السَّمـاع، مع أنّ أبـا القاسم الأزهـريّ قد حـدَّثني، قال: رأيتُ أصـل كتاب ابن دَرَسْتَوَيْه بتاريخ يعقوب بن سُفْيان، ووجدتُ سماعَهُ فيه صحيحاً.

قلتُ: وُلِد بفَسَا، وأدرك مِن حياة يعقوب ثمانية عشر عاماً.

٦٢٧ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن شهاب[6].

أبو طالب العُكْبَرِيّ.

سمع: خَلَف بن عَمْرو العُكْبَرِيّ، ومحمد بن أحمد بن البَرَاء، وأبـا شعيب الحرّانيّ، ويوسف القاضي.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٢٩.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) في تاريخه ٩/٤٢٩.

(٥) في تاريخه ٩/٤٢٩.

(٦) أنظر عن (عبدالله العكبري) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٢٨ رقم ٥٢٦٦، والمنتظم ٦/٣٨٨ رقم ٦٥٢.

وعنه: يوسف القوّاس، ومحمود بن عمر العُكْبَرِيّ، وغيرهما.
وكان ثقة[1].

٦٢٨ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد[2].
أبو الميمون البَجَليّ الدّمشقيّ.

سمع: بكّار بن قُتَيْبَة، ويزيد بن عبد الصّمد، وأبا زُرْعَة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وخلقاً كثيراً.

روى عنه: ابن مَنْدَة، وتمّام، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو عليّ بن مُهَنَّى، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

وكان أديباً شاعراً، ثقة، مأموناً.
بلغ خمساً وتسعين سنة.

٦٢٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن يونُس بن عبد الأعلى[3].

الصَّدَفيّ المصريّ الحافظ أبو سعيد.
مؤرّخ ديار مصر.

---

(١) وثّقه الخطيب.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٢٧ رقم ٦٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/١٤ ب، ١٥ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٣، رقم ٣١٠، والعبر ٢/٢٧٦، وشذرات الذهب ٢/٣٧٥.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد بن يونس) في:
رياض النفوس للمالكي ١/٦٦، ١٣١، ١٦٧، والسابق واللاحق ١٥٩، والأنساب لابن السمعاني ٨/٤٥، ٤٦، والتقييد لابن النقطة ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٤٠٣، ووفيات الأعيان ٣/١٣٧، ١٣٨، والعبر ٢/٢٧٦، ٢٧٧، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٩٨، ٨٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩٧٨، ٥٧٩ رقم ٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، ومرآة الجنان ٢/٣٤٠، ٣٤١، وفوات الوفيات ١/٢٥٢، والبداية والنهاية ١١/٢٣٣، وحسن المحاضرة ١/١٩٨، وطبقات الحفاظ ٣٦٨، وشذرات الذهب ٢/٣٧٥، ومعجم طبقات الحفاظ ١٠٨ رقم ٨٣٤، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٩٠١، ومفتاح السعادة لطاشكبري زادة ١/٢١٧، وهدية العارفين ١/٥١٤، والأعلام ٤/٦٥، ومعجم المؤلفين ٥/١٢٣، وتاريخ التراث العربي ١/٥٧٨، ٥٧٩ رقم ٩.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وله ستٌّ وستّون سنة، لأنّه وُلِد سنة إحدى وثمانين ومائتين.

وسمع: أباه، وأحمد بن حمّاد زُغْبة، وعليّ بن سعيد الرّازيّ، وعبد الملك بن يحيى بن بُكَيْر، وأحمد بن شُعَيب النَّسائيّ، وعبد السّلام بن سهل البغداديّ، وخلقاً سواهم.

ولم يرحل، لكن كان إماماً في هذا الشّأن.

روى عنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو محمد بن النّحّاس، وعبد الواحد بن محمد البلْخيّ، وجماعة من الرّحّالة والمغاربة. وله كلام في الجرح والتّعديل يدلّ على بصره بالرّجال ومعرفته بالعِلَل.

٦٣٠ ـ عليّ بن إبراهيم بن عقّار البخاريّ[١].

سمع: أبا شهاب مُعَمَّر بن محمد البَلْخيّ، وصالح جَزَرَة الحافظ.

وحدَّث.

٦٣١ ـ عليّ بن أحمد بن سهل[٢].

ويقال عليّ بن إبراهيم.

أبو الحسن البُوشَنْجيّ[٣] الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة.

صحِب: أبا عمر الدّمشقيّ، وأبا العبّاس بن عطاء.

وسمع بهَرَاة: محمد بن عبد الرحمن الشّاميّ، والحسين بن إدريس.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٤٥٨ ـ ٤٦١، وحلية الأولياء ١٠/٣٧٩، والرسالة القشيرية ٣٧، والمنتظم ٦/٣٩٠، والكامل في التاريخ ٨/٥٢٥، ٥٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٧، وطبقات الشافعية ٣/٢٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٠، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٤١، ونتائج الأفكار القدسية ٢/٥ ـ ٧، وطبقات الأولياء ٢٥٢ ـ ٢٥٥ رقم ٥٠ و«عقّار»: بالعين والقاف والراء. (المؤتلف والمختلف للدارقطني، ورقة ٨٥ أ).

(٣) البُوشَنْجيّ: بضمّ الباء الموحّدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هَرَاة يقال لها بوشنك. وقد تعرَّب فيقال لها: فوشنج. (الأنساب ٢/٣٣٢، ٣٣٣ و٩/٣٤٦).

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو الحسن العلويّ، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ.

وقد صحِب بنَيْسابور أبا عثمان الحِيريّ.

واستوطن نَيْسابور سنة أربعين، فبنى بها داراً للصّوفيّة، ولزِم المسجد إلى أن تُوُفّي بها.

قال السُّلَميّ[1]: هو أحد فتيان خُرَاسان، بل واحدُها، له شأنٌ عظيم في الخُلق والفُتُوَّة. وله معرفة بعلومٍ عدّة. وكان أكثر الخُراسانيّين تلامذته. وكان عارفاً بعلوم القوم.

قال الحاكم: سمعته يقول وسُئل: ما التَّوحيد؟ قال: أن لا تكون تشبّه الذّات، ولا تنفي الصّفات.

وسمعتُه سُئل عن الفُتُوَّة فقال: الفُتُوّة عندكم في آيةٍ من كتاب الله: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[2].

وفي خبرٍ عن رسول الله ﷺ: «لا يؤمِنُ أحدُكم حتّى يُحِبَّ لأخيهِ ما يحبّ لنفسِهِ»[3]. فمن آجتمعا فيه فله الفُتُوّة.

---

(١) في طبقات الصوفية ٤٥٨ بتعديل طفيف.

(٢) سورة الحشر، الآية ٩.

(٣) أخرجه مسلم من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، في الإيمان (٤٥/٧١) باب: الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحبّ لأخيه المسلم ما يحبّ لنفسه من الخير. ومن طريق يحيى بن سعيد، عن حسين المعلّم، عن قتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: والذي نفسي بيده، لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره (أو قال لأخيه) ما يحب لنفسه. (٧٢)، والترمذي في صفة القيامة (٢٦٣٤) من طريق سُوَيد، عن عبدالله، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ، وذكر الحديث، وقال: هذا حديث صحيح، وابن ماجه في المقدّمة (٦٦) باب في الإيمان، وأحمد في المسند، ١٧٦/٣ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، وحجّاج، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، و٢٠٦/٣ و٢٥١/٣ من طريق عفان، عن همّام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه من الخير». و٢٧٢/٣ و٢٧٨ و٢٨٩.

وقال البُوشَنْجيّ: النَّظَر فَخٌّ إبليس نصبَه للصّوفيّة، وبكى.

قال الحاكم: سمعته غير مرّة يُعاتَب في ترْك الجمعة فيقول: إن كانت الفضيلة في الجماعة فإنّ السّلامة في العُزْلة.

قلتُ: هذا عذرٌ غير مقبول منه، ولا رُخْصَة في ترك الجمعة لأجل سلامة العُزْلة. وهذا بالإجماع.

٦٣٢ ـ عليّ بن عبد الرحمن[١] بن عيسى بن زيد بن مَأتَى[٢]، بالفتح.

الكاتب أبو الحسين الكوفيّ.

مولى زيد بن عليّ بن الحُسين الحسيني الزَّيْديّ.

حدَّث ببغداد عن: إبراهيم بن أبي العَنْبَس، وإبراهيم بن عبدالله القصّار، وأحمد بن حازم الغِفَاريّ، والحسين بن الحَكَم.

وعنه: أبو الحسين بن رِزْقُوَيْه، ومحمد بن الحسين القطّان، وأبو الحسن الحمّاميّ، وأبو عليّ بن شاذان.

قال الخطيب[٣]: ثقة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل وله ثمان وتسعون سنة.

ـ حرف القاف ـ

٦٣٣ ـ القاسم بن سعْدان بن إبراهيم بن عبد الوارث بن محمد بن يزيد[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٢، ٣٣، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٩٩، والمنتظم ٦/٣٨٩ رقم ٦٥٤، والعبر ٢/٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٦، ٥٦٧ رقم ٣٣٩، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، وشذرات الذهب ٢/٣٧٥.

(٢) ضُبِط في (الإكمال) و (المشتبه) و (تبصير المنتبه) بكسر التاء: «ماتي».

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (القاسم بن سعدان) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١٠٧٢، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٣٢٧، وبغية الوعاة ٢/٢٥٤ رقم ١٩٢١.

مولى عبد الرحمن بن معاوية الدّاخل، أبو محمد الأندلُسيّ.
من أهل رَيَّة[1]، نزل قُرْطُبَة.
وسمع: عُبَيْدالله بن يحيى، وطاهر بن عبد العزيز، وجماعة كبيرة. وكان متقناً ضابطاً، محدِّثاً بصيراً بالنَّحْو والشِّعر واللّغة.

قال ابن الفَرَضيّ[2]: لا أعلم بالأندلس أحداً عُنِي بالكُتُب عنايتَه، ولم يتفرَّغ أن يُحدِّث.

٦٣٤ ـ القاسم بن عبدالله بن شَهْرَيَار[3].
سِبْط أبي عليّ الرُّوذَبَاريّ[4].
سكن مصر، وحدَّث عن: إسحاق بن الحسن الحربيّ.
وكان شيخ الصُّوفيّة.
قال أبو الفتح بن مسرور: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

٦٣٥ ـ القاسم بن محمد بن محمد بن عَبْدُوَيْه[5].
أبو أحمد الهَمَذانيّ الصَّيْرفيّ السّرّاج.
عن: الحارث بن أبي أُسامة، وجماعة.
وعنه: أبو بكر بن لال، وأبو سهل بن زَيْرَك، وأحمد بن تركان.
وكان أحد الصّالحين يُتَبَرَّك بقبره.

ـ حرف الميم ـ

٦٣٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن بشير بن الفَرُّخَان الثَّقفيّ[6].

---

(١) رَيَّة: بفتح أوله وتشديد ثانيه، يُنسب إليها رَيِّيّ. كورة واسعة بالأندلس متّصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبليّ قرطبة. (معجم البلدان ٣/١١٦).
(٢) في تاريخ علماء الأندلس.
(٣) لم أجده.
(٤) هو أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شهريار الروذباري، من أهل بغداد، سكن مصر، وصار شيخها، ومات بها سنة ٣٢٢ هـ. (طبقات الصوفية ٣٥٤).
(٥) لم أجده.
(٦) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الحسن) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٨٢.

مولاهم الإصبهانيّ الكِسائيّ أبو عبدالله المقريء.

روى عن: أبي خالد عبد العزيز بن معاوية القُرَشيّ، وعبدالله بن محمد بن النُّعْمان، وأحمد بن يحيى بن حمزة، وأبي بكر بن أبي عاصم.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو بكر بن المقريء، وأبو بكر محمد بن أبي عليّ الذّكْوانيّ، ومحمد بن عليّ بن مُصْعَب، وجماعة.

سمعنا جزءاً من حديثه.

وكان قد قرأ على: محمد بن عبدالله بن شاكر، وجعفر بن عبدالله بن الصّبّاح الإصبهانيّ صاحب أبي عُمَر الدُّوريّ.

قرأ عليه: محمد بن عبدالله بن أشْتَه، وغيره.

٦٣٧ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن مُصْلِح[١].

أبو بكر الرّازيّ، قاضي الرِّيّ.

٦٣٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن سهل[٢].

أبو الفضل النَّيْسابوريّ، ثمّ البغداديّ الصَّيْرفيّ.

عن: أبي مسلم الكَجّيّ.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وغيره.

وثّقه الخطيب.[٣].

٦٣٩ ـ محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشميّ[٤].

أبو الفضل.

مِن أكابر شيوخ نَيْسابور، وممّن زكّاه إبراهيم بن أبي طالب، ومن المكثرين من كتابة الحديث.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد النيسابوري) في:
تاريخ بغداد ١/ ٣٤٠ رقم ٢٥٦، والمنتظم ٦/ ٣٨٩ رقم ٦٥٥.

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٧٢ رقم ٣٤٦.

سمع: محمد بن عَمْرو الحَرَشيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، والحسين بن محمد القبّانيّ.

وبالرّيّ: محمد بن أيوب.

وببغداد: أبا مسلم الكجّيّ، وموسى بن هارون.

وبالكوفة: محمد بن عبدالله الحضْرميّ مُطَيَّناً. وخلْقاً سواهم.

وعنه: الحاكم، ويحيى بن إبراهيم المزكّيّ، وابن مَنْدَة، وآخرون.

وكان ثقة، تُوُفّي في شوّال.

٦٤٠ ـ محمد بن جعفر بن محمود[1].

أبو سعْد الهَرَوِيّ الصَّيْرفيّ.

روى عن: محمد بن عبدالله بن سليمان الحضْرميّ، وأقرانه.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، والسّيّد أبو الحسن العلويّ.

وكان حنبليّاً صالحاً.

سمع أحمد بن نَجْدَة، وعبدالله بن محمود.

٦٤١ ـ محمد بن الحسن بن عبدالله بن عليّ بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب[2].

الفقيه القاضي أبو الحسن البغداديّ.

ولي قضاء بغداد.

وحدَّث عن: أبي العبّاس بن مسروق.

وعنه: الحُسين بن محمد الكاتب.

وكان أحد الأجواد.

---

(١) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ هَرَاة) أو (تاريخ نيسابور).

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن بن عبدالله) في:
نشوار المحاضرة للتنوخي ١/٢٤٩ و٤/١٤٠، ١٤٢، و٧/٥٤، والولاة والقضاة للكندي ٤٨٥ ـ ٤٨٩، ٥٤٢، ٥٤٥ ـ ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٩ ـ ٥٦٣، ٥٦٦، وتجارب الأمم ٢/٨٣، وتاريخ بغداد ٢/٢٠٠ رقم ٦٣٢، والمنتظم ٦/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٦٥٦، والكامل في التاريخ ٨/٥٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٧، والبداية والنهاية ١١/٢٣٣، ٢٣٤.

وكان قبيح الذّكر فيما تولّاه، قد شاعَ ذلك[1].

تُوُفّي في رمضان عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

وكان هو يولّي قضاء مصر مَن يختار، ويكتب إليه بعهده، وكذا إلى ما دون مصر كدمشق وغيرها. وقد عُزل عن القضاء قبل موته بمدّة. وكان جدّه قاضي مدينة أبي جعفر المنصور؛ وهو من بيت الحشمة والقضاء[2].

٦٤٢ ـ محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنَيْد[3].

الحافظ أبو الحُسَين الرّازيّ. نزيل دمشق.

سمع: محمد بن حفص المِهْرِقانيّ، ومحمد بن أيّوب، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، وعبد الوهاب بن مسلم بن وَارَة، وجماعة ببلده؛ ومحمد بن جعفر القَتّات بالكوفة؛ والحسن بن سُفيان بنَسَا؛ والفِرْيابيّ ببغداد؛ وأصحاب هشام بن عمّار بدمشق؛ وخلقاً سواهم.

وعنه: ابنه تمّام، وعقيل بن عُبَيْدالله بن عَبْدان، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

قال الكتّانيّ: كان ثقة نبيلاً مصنّفاً[4].

٦٤٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عَمْرو القَرْطَميّ الإصبهانيّ[5].

متعبّد صالح.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢٠١ وفيه زيادة: «منسوباً إلى الإسترشاء في الأحكام، والعمل فيها بما لا يجوز».

(٢) وقال طلحة بن محمد بن جعفر: «إنه كان رجلاً واسع الأخلاق، كريماً جواداً، طلّابة للحديث». (تاريخ بغداد ٢/٢٠٠).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن جعفر) في: الروض البسّام (المقدّمة) ١/٤١ رقم ١٢٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ورقة ٢٥٧ ب ـ ٢٥٨ ب، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٧، ١٨ رقم ٥، والعبر ٢/٢٧٧، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٩٧، ومرآة الجنان ٢/٣٤١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٣٤ رقم ٨٧، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٠، وطبقات الحفاظ ٣٦٦، ٣٦٧، وشذرات الذهب ٢/٣٧٦، وهدية العارفين ٢/٤٣، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٠٧، ومعجم طبقات الحفاظ ١٥٩ رقم ٨٣٣.

(٤) تاريخ دمشق ١٥/٢٥٨.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٨٣، ٢٨٤.

سمع: عبدالله بن محمد بن النُّعْمان، وأحمد بن عَمْرو البزّاز.
وعنه: أبو نُعَيْم.

٦٤٤ - محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان[١].

أبو عليّ الدّمشقيّ.

سمع: أحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ القاضي، وأبا حامد محمد بن هارون الحضْرميّ، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وزكريّا بن أحمد البلْخيّ، وجماعة.

وعنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، والحافظ عبد الغنيّ، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وعُبَيْدالله بن الحسن الورّاق، وآخرون.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين[٢].

وقال غيره: سنة تسعٍ.

قال الكتّانيّ: حدَّث عن أحمد بن عليّ بأكثر كُتُبه، وآتُهِم في ذلك.

وقيل إنّ أكثرها إجازة. وكان يحبّ الحديث وأهله ويُكرمهم. وكان صاحب دُنيا.

وصنَّف كتُباً في الأخبار[٣].

وقال عُبَيْد بن قُطَيْش: ثنا أبو عليّ بن معروف أنّه وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، وأنّه سمع من أحمد بن عليّ القاضي سنة اثنتين وتسعين[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ص ٤٦ رقم ٨٧، وموضح أوهام الجمع ٢/٨٦، ٨٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ورقة ٤٣٥ أ، ب و(مخطوطة التيمورية) ٣٩/٢١٣، ٢١٤، والعبر ٢/٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٣٤٧، وميزان الاعتدال ٤/١٤، رقم ٨٠٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، والوافي بالوفيات ٧/٢٩٢، ولسان الميزان ٥/٣٤٧، وشذرات الذهب ٢/٣٧٦، وتاريخ التراث العربي ١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٣٠، ٣٣١ رقم ١٥٧٣.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩/٢١٤.

(٣) تاريخ دمشق ٣٩/٢١٣.

(٤) تاريخ دمشق ٣٩/٢١٣، ٢١٤.

قلت: وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ.

٦٤٥ ـ محمد بن محمد بن أَحْيَد بن مجاهد[١].

أبو بكر البلْخيّ الفقيه.

سمع: مُعَمَّر بن محمد العَوْفي، وإسحاق بن هَيّاج.

وعنه: المُعَافَى الجَريريّ، وابن رِزْقُوَيْه.

وكان ثقة صالحاً. حدَّث ببغداد. وتُوُفّي ببلْخ.

٦٤٦ ـ محمد بن هشام بن عَدَبَّس[٢].

أبو عبدالله الكِنْديّ الدّمشقيّ.

سمع: أبا زُرْعَة، ويزيد بن عبد الصّمد.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

هو إن شاء الله جعفر بن محمد بن عَدَبَّس.

٦٤٧ ـ محمد بن أبي زكريّا يحيى بن النُّعْمان[٣].

أبو بكر الهَمَذَانيّ الفقيه الشّافعيّ.

صاحب ابن سُرَيْج.

كان أوحد زمانه بالفقه، وله كتاب «السّنَن»، لم يُسبق إلى مثله.

سمع: موسى بن إسحاق الأنصاريّ، وأبا خليفة، وجماعة.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر بن لال، والقاضي عبد الجبّار المتكلِّم.

تُوُفّي في ذي الحجة.

ترجمَه شِيرُوَيْه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن أَحْيَد) في:
تاريخ بغداد ٣/٢١٨ رقم ١٢٧٣.

(٢) هو: جعفر بن محمد بن عدبّس، وقد تقدّمت ترجمته، برقم (٦١٨).

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي زكريا) في:
طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٢٥ رقم ١٢٢٢، وهدية العارفين ٢/٤٢.

ـ حرف الياء ـ

٦٤٨ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن سُرَيْج[1].

أبو زكريّا البخاريّ المؤذّن.

عن: سهل بن المتوكّل، وصالح جَزَرَة، وغيرهما.

قيّده ابن ماكولا في سُرَيْج بالجيم.

الكنى

٦٤٩ ـ أبو محمد بن عَبْدك البصْريّ[2].

الحنفيّ.

إمام كبير، صنَّف «شرح الجامعيّين»، وغير ذلك.

ودرَّس وأقرأ المذهب.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبد الرحمن) في:
الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٧٧.

(٢) أنظر عن (ابن عبدك) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢١، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٧٢.

سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٦٥٠ ـ أحمد بن سلْمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس الفقيه[2].

أبو بكر البغداديّ النّجّاد الحنبليّ.

سمع: يحيى بن أبي طالب، والحسن بن مُكْرَم، وأبا داود السِّجِسْتانيّ، وأبا بكر بن أبي الدّنيا، وأحمد بن مُلاعِب، وهلال بن العلاء، وأحمد بن محمد البِرْتيّ، وإسماعيل القاضي، وخلقاً سواهم بعدهم.

قال الخطيب[3]: وكان صدوقاً عارفاً، صنَّف كتاباً كبيراً في السُّنَن، وكان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان، حلقة قبل الصّلاة للفَتْوَى، [في الفقه

---

(١) كتب بجانب العنوان في الأصل: «٣٤٨».

(٢) أنظر عن (أحمد بن سلمان) في:
تاريخ بغداد ٤/١٨٩ ـ ١٩٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٢، وطبقات الحنابلة ٢/٧ ـ ١٢، والأنساب ٥٥٣ أ، والمنتظم ٦/٣٩٠ رقم ٦٥٧، والكامل في التاريخ ٨/٥٢٧، ٥٢٨ وفيه «أحمد بن سليمان»، والمختصر في أخبار البشر ٤/١٠٢، والعبر ٢/٢٧٨، ٢٧٩، وميزان الاعتدال ١/١٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٢ ـ ٥٠٥ رقم ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٦٨، ٨٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٢ رقم ١٢٥٦ وفيه «أحمد بن سليمان»، ودول الإسلام ١/٢١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٧، ٢٨٨، والوافي بالوفيات ٦/٤٠٠، ومرآة الجنان ٢/٣٤٢ وفيه «أحمد بن سليمان» وتحرّفت فيه نسبة «النجاد» إلى «السجاد»، والبداية والنهاية ١١/٢٣٤ وفيه «أحمد بن سليمان»، ولسان الميزان ١/١٨٠، وشذرات الذهب ٢/٣٧٦، وكشف الظنون ١٣٠٣، وهدية العارفين ١/٦٣، وديوان الإسلام ٤/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٢١٠٥، وفيه «أحمد بن سليمان»، والرسالة المستطرفة ٢٨، والأعلام ١/١٣١، ومعجم المؤلفين ١/٢٣٥، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٢ رقم ٨٠٦ وفيه «أحمد بن سليمان»، وتاريخ التراث العربي ٢/٢١٥، ٢١٦ رقم ١٢ وقد سبق أن ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الحوادث: «أحمد بن سليمان».

(٣) في تاريخه ٤/١٨٩، ١٩٠.

على مذهب أحمد بن حنبل][1] وأخرى بعد الصّلاة للإملاء[2].

روى عنه: أبو بكر القَطِيعيّ مع تقدُّمه، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، والحاكم، وأبو الحسن بن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسن بن بِشْران، وأخوه أبو القاسم بن بِشْران، وابن الفضل القطّان، وأبو الحسن الحَمّاميّ، ومحمد بن فارس الغُوريّ، وأبو عليّ بن شاذان، وابن عَقِيل الباوَرْدِيّ، وأبو بكر بن مَرْدَوَيْه، وآخرون.

وكان ابن رِزْقُوَيْه يقول: أبو بكر النّجّاد ابن صاعدنا[3].

وقال أبو إسحاق الطَّبَريّ: كان النّجّاد يصوم الدَّهر، ويُفطر كلّ ليلةٍ على رغيف ويترك منه لقمةً، فإذا كان ليلة الجمعة تصدّق بذلك الرّغيف وأكل تلك اللّقَم[4].

وُلِد النّجّاد سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين. ومات في ذي الحجّة.

قال الدّارَقُطْنيّ: قد حدَّث النّجّاد مِن كتاب غيره بما لم يكن في أُصُوله[5].

قال الخطيب[6]: كان النّجّاد قد أَضرّ، فلعلّ بعضٌ قرأ عليه ما ذكره الدّارَقُطْنيّ.

قلت: والنّجّاد مِن كبار أئمّة الحنابلة، وقد صنَّف كتاباً في الخلاف.

وحديثه كثير[7].

٦٥١ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد[8].

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من تاريخ بغداد ٤/١٩٠.

(٢) أي إملاء الحديث.

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٩٠، وقال الخطيب: «عنى بذلك أنّ النّجّاد في كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه، يحيى بن صاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث.

(٤) تاريخ بغداد ٤/١٩١.

(٥) تاريخ بغداد ٤/١٩١.

(٦) في تاريخه ٤/١٩١.

(٧) وقال الخطيب: وهو ممن اتسعت روايته، وانتشرت أحاديثه.. وكان صدوقاً عارفاً. (تاريخ بغداد ٤/١٩٠).

(٨) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن أحمد) في:

أبو بكر اللُّؤْلُؤيّ القُرْطُبيّ.
سمع: أيّوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز.
وكان إماماً في مذهب مالك، مقدَّماً في الفُتْيا.
تُوُفّي في ثالث جُمَادَى الأولى.

٦٥٢ ـ أحمد بن عمر بن حاتم[١].
أبو بكر.
عن: أحمد بن عليّ الأَبّار، وعبدالله بن العبّاس الطَّيَالِسيّ.
وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وإبراهيم بن مَخْلَد الدّقّاق.

٦٥٣ ـ أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر بن حبيب[٢].
أبو بكر التّميميّ.
ولد ببلد سامرّاء، وقدِم مع أبيه دمشق ومع أخيه فسكنوها.
سمع: أبا زُرْعة الدّمشقيّ، ومحمد بن عبدالله الكتّانيّ، وعبد الواحد بن عبد الجبّار الإمام.

وفيهما جهالة.
وعنه: أخوه أبو عليّ محمد، وابن أخيه عبد الرحمن بن عثمان المعدّل، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وتمّام الرّازيّ، وغيرهم.

قال الكتّانيّ: حدَّث عن أبي زُرْعة بثلاثة أجزاء، وكان ثقة مأموناً[٣].
وقال غيره: تُوُفّي في شَعبان.

٦٥٤ ـ أحمد بن محمد[٤].

= جذوة المقتبس للحميدي ١٢٨ رقم ٢٢٢، وبغية الملتمس للضبيّ ١٨٤ رقم ٤٢٢.
(١) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩١، ٢٩٢، رقم ٢٠٥٠.
(٢) أنظر عن (أحمد بن القاسم) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ١٦ رقم ١٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/ورقة ٤٣ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٠.
(٣) تاريخ دمشق ٢/٤٣ أ.
(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الخارزنجي) في:

أبو حامد الخارْزَنْجِيّ[1] البُشْتيّ[2] النَّحْويّ.

كان إمام أهلِ الأدب في خُراسان في وقته بلا مدافعة.

حجَّ وشهِد له مشايخ العراق بالتّقدُّم. وثنا عن: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ.

قاله الحاكم[3].

قال القِفْطيّ:[4] قد حطّ عليه الأزهريّ وخطّأه في مواضع من كتابه الّذي سماه «التّكملة»[5].

تُوُفّي في شهر رجب.

٦٥٥ - إبراهيم بن محمد بن بُنْدار الطَّبَريّ[6].

أبو إسحاق.

نزل بغداد، وحدَّث عن: خالد بن النَّضْر النَّضْريّ، وسهل بن أبي سهل الواسطيّ، وطائفة.

= الأنساب لابن السمعاني ٥/١٢، ١٣، ومعجم البلدان ٢/٣٣٦، ومعجم الأدباء ٤/٢٠٣ - ٢٠٨، واللباب ١/٣٣٥، وإنباه الرواة ١/١٠٧ - ١١٩ رقم ٥٧، وتلخيص ابن مكتوم ١٨، وسُلّم الوصول ١٤٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١/٢٤٧، ٢٤٨، وبغية الوعاة ١/١٦٩، ١٧٠، وروضات الجنات ٦١، وكشف الظنون ٣٨، ٤٤٣، ومعجم المؤلفين ٢/٨٥.

(١) الخارْزَنْجيّ: بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعد الألف وفتح الزاي وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى خارزنج، وهي قرية بنواحي نيسابور من ناحية بشت. (الأنساب ٥/١٢).

(٢) البُشْتيّ: بضم الباء الموحّدة والشين المعجمة والتاء المنقوطة من فوقها بنقطتين، وهذه النسبة إلى بُشْت، وهي ناحية بنيسابور كثيرة الخير. وقيل: بُشْت عرب خراسان، لكثرة أدبائها وفُضَلائها. (الأنساب ٢/٢٢٦) و (الأنساب المتّفقة لابن القيسراني ٣٤ رقم ٢٢).

(٣) الأنساب ٥/١٣، إنباه الرواة ١/١٠٧.

(٤) في: إنباه الرواة ١/١٠٧.

(٥) قال أبو منصور الأزهري صاحب كتاب (تهذيب اللغة): «وممّن ألّف في عصرنا هذا فصحّف وغيّر، وأزال العربية عن وجهها رجلان: أحدهما يسمّى أحمد بن محمد البُشتيّ، ويعرف بالخارزنجي، والآخر يكنّى أبا الأزهر البخاري». إنباه الرواة ١/١٠٧ وانظر بعد ذلك.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تاريخ بغداد ٦/١٦٦ رقم ٣٢١٦.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه. أخذ عنه في هذه السّنة في مجلس النّجّاد.

ـ حرف الباء ـ

٦٥٦ ـ بكر بن محمد بن حمدان[١].

أبو أحمد المَرْوَزِيّ الصَّيْرفيّ الدُّخَمْسِينيّ.

تُوُفّي في هذه السّنة على الصّحيح.

وقد ذكرنا ترجمته في سنة خمسٍ وأربعين على ما ورّخ الحاكم.

٦٥٧ ـ بكر بن عبد الرحمن المصريّ البَهَنْسِيّ[٢].

يروي عن: عُمارة بن وَثِيمَة.

ـ حرف الجيم ـ

٦٥٨ ـ جعفر بن محمد بن نُصَير بن قاسم[٣].

أبو محمد البغداديّ الخُلْديّ[٤] الخوّاص بشيخ الصُّوفيّة وكبيرهم ومحدّثهم.

سمع: الحارث بن أبي أُسامة، وبِشْر بن موسى، وعليّ بن عبد العزيز

---

(١) تقدّمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٤٤).

(٢) أنظر عن (بكر بن عبد الرحمن) في:
الأنساب ٢/٣٤٧، وقد ذكره في ترجمة أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد العطار البهنسي ابن عمّه. ووصف بكراً بالخلّال المحدّث. أما «البَهَنْسِيّ»، فبفتح الباء الموحّدة والهاء وسكون النون، وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى بهنسا وهي بليدة بصعيد مصر الأعلى.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٤٣٤ ـ ٤٣٩ والفهرست لابن النديم ١٨٣، وحلية الأولياء ١٠/٣٨١، والزهد الكبير للبيهقي،، رقم ٤٤٦، وتاريخ بغداد ٧/٢٢٦ ـ ٢٣١، والرسالة القشيرية ٢٨، والأنساب ٥/١٦١، ١٦٢، والمنتظم ٦/٣٩١، ومعجم البلدان ٢/٣٨٢، والكامل في التاريخ ٨/٥٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠٢، والعبر ٢/٢٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٥٨ ـ ٥٦٠ رقم ٣٣٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٨، ومرآة الجنان ٢/٣٤٢ وفيه «نصر»، والبداية والنهاية ١١/٢٣٤، وطبقات الأولياء ١٧٠ ـ ١٧٤، وغاية النهاية ١/١٩٧، ١٩٨، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٢، وشذرات الذهب ٢/٣٧٨، وتاريخ التراث العربي ٢/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٣٠.

(٤) الخُلْديّ: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى الخلد وهي محلّة ببغداد. (الأنساب ٥/١٦١).

البَغَويّ، وعمر بن حفص السَّدُوسيّ، وإبراهيم بن عبدالله الكجّيّ، وأبا العبّاس بن مسروق.

وصحب: الجُنَيْد، وأبا الحسين النُّورّي، وأبا محمد الجريريّ.

وكان المرجع إليه في علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم.

قال: عندي مائة ونيّف وثلاثون ديواناً مِن دواوين الصُّوفيّة[1].

وعنه: يوسف القوّاس، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو الحسن بن الصَّلْت، وعبد العزيز السُّتُوريّ، والحسين بن الحسن، وابن رِزْقُوَيْه، وابن الفضل القطّان، وأبو الحسن الحمّاميّ، وأبو عليّ بن شاذان.

ووثَّقه الخطيب[2].

وقال إبراهيم بن أحمد الطّبريّ: سمعت الخُلْديّ يقول: مضيت إلى عبّاس الدُّوريّ وأنا حَدَث، فكتبتُ عنه مجلساً، وخرَجت فلقِيَني بعض الصُّوفيّة فقال: إيش هذا؟

فأريْتُه، فقال: ويْحك!، تدع عِلْم الخِرَق وتأخذ عِلْم الوَرَق!! ثمّ خرّق الأوراق. فدخل كلامه في قلبي فلم أعد إلى عبّاس[3].

ووقفتُ بعَرَفَة ستّاً وخمسين وقفة[4].

وقيل: عجائب بغداد في الصُّوفيّة ثلاثة: نُكَت المرتعِش، وإشارات الشِّبْليّ، وحكايات الخُلْديّ[5].

وقال أبو الفتح القوّاس: سمعتُ الخُلْديّ يقول: لا يجدُ العبد لذّة المعاملة مع لذّة النَّفس، لأنّ أهل الحقّ قطعوا العلائق الّتي تقطعهم عن الحقّ قبل أن تقطعهم العلائق[6].

---

(١) طبقات الصوفية ٤٣٤.

(٢) في تاريخه ٢٢٧/٧ وقال: «وكان ثقة صادقاً، ديّناً فاضلاً».

(٣) تاريخ بغداد ٢٢٧/٧.

(٤) في: طبقات الصوفية ٤٣٤: «حجّ قريباً من ستين سنة».

(٥) تاريخ بغداد ٢٢٨/٧، الأنساب ١٦٢/٥.

(٦) طبقات الصوفية ٤٣٦ رقم ٢.

وسُئِل الخُلْدِيّ عن الزُّهْد، فقال: مَن أراد أن يزيد فَلْيزهد أولاً في الرّئاسة، ثمّ لْيَزْهد في قدر نصيب نفسه ومُراداتها[1].

ورأى إمرأةً ثَكْلَى تبكي على ولدها، فأنشد:

يقولون: ثَكْلَى، ومَن لم يَذُقْ فِراقَ الأحِبَّةِ لم يَثْكَلِ
لقد جرّعتْني ليالي الفِراقِ شراباً أَمَرَّ مِن الحنْظلِ[2]

ـ حرف العين ـ

٦٥٩ ـ عبدالله بن أحمد بن ذِيزوَيْه[3].

أبو عمر الدّمشقيّ[4].

رحل، وسمع: أبا يَعْلَى، والبَغَويّ، والحسن بن فِيل البالِسيّ، وحدَّث بمصر، ودمشق.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس، ومحمد بن أحمد بن سدْرة المصريّان، ومحمد بن مُفَرِّج القُرْطُبيّ، ومحمد بن الحسن الدّقّاق.

٦٦٠ ـ عبدالله بن أحمد بن عليّ[5] بن الحسن بن إبراهيم بن طَبَاطَبا[6] بن

---

(١) طبقات الصوفية ٤٣٨ رقم ١٣.

(٢) طبقات الصوفية ٤٣٧ رقم ٨، طبقات الأولياء لابن الملقّن ١٧٢.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن ذيزويه) في:
تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثُوَب) ص ٣١١، ٣١٢ رقم ٤١٣ وفيه: «دبزويه» بالباء الموحّدة، ويقال: ديزويه، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٦١ رقم ٨٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨٠.

(٤) في تاريخ دمشق: «أبو عمر الجبيلي الدمشقي».

(٥) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن علي) في:
وفيات الأعيان ٣/٨١ ـ ٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٢٧٨، والبداية والنهاية ١١/٢٣٥، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ١٧٢، والدرّة المضيّة لابن أيبك ١٤٥ ـ ١٤٧.

(٦) طَبَاطَبَا: بفتح الطاءين المهملتين والباءين الموحّدتين. هو لقب جدّه إبراهيم، وقيل له ذلك لأنه كان يلثغ فيجعل القاف طاءً، طلب يوماً ثيابه فقال له غلامه: أجيء بدرّاعة؟ فقال: لا، طباطبا، يريد) قباقبا، فبقي عليه لقباً، واشتهر به. =

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن الإمام عليّ.

الحَسَنيّ، أبو محمد المصريّ.

صدرٌ كبير، صاحب رِباع وضِياع وثروة، وخَدَم وحاشية.

كان عنده رجل يكسر اللّوز دائماً في الشّهر بدينارين برسم عمل الحلْو الّتي ينفّدها إلى كافور الإخشيديّ فَمَن دونه.

وكان كثير الإفضال، محبّباً إلى النّاس. وقبره مشهور بالقرافة بالدّعاء عنده.

تُوُفّي في رابع رجب، وله قريب من ستّين سنة.

٦٦١ - عبدالله بن زكريّا بن يحيى[١].

أبو محمد القُهُنْدُزِيّ[٢].

تُوُفّي في ذي القِعْدة.

٦٦٢ - عبدالله بن محمد بن الحسن بن الخصيب بن الصَّقْر[٣].

أبو بكر الإصبهانيّ الشّافعيّ.

ولي قضاء دمشق سنة إحدى وثلاثين. ثمّ ولي قضاء مصر، ثمّ ولي قضاء دمشق سنة نيّف وأربعين من جهة الخليفة المطيع[٤].

= قال ابن خلّكان: وكانت علّته قد طالت من توثة عرضت له في حنكة، فتعالج بضروب العلاجات فلم ينجح فيها شيء، وكانت علّة غريبة لم يُعهَد مثلها.

وطباطبا تعني باللسان النبطي: سيّد السادات.

(١) لم أجده.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن الحسن) في:

مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٧ ب رقم ٤٢٢، والولاة والقضاة للكندي ٤٩٢، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٧٠، ٥٧٦ - ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٤٠، ٥٤١ رقم ٣١٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٣٠ رقم ٨١، وقضاة دمشق ٢٩، ٣٠، والأعلام ٤/٢٦٤، وإيضاح المكنون ٢/٤٣٠، ومعجم المؤلفين ٦/١١٦.

(٤) ولي قضاء مصر ثم أضيف إليه قضاء دمشق، والرملة، وطبريّة. (الولاة والقضاة ٥٧٧ نقلاً عن: رفع الإصر ٥٦ ب، والتلخيص ٤٥ ب).

وحدَّث عن: أحمد بن الحسين الطَّيَالِسيّ، وبُهْلُول بن إسحاق، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيّ، وإبراهيم بن أسباط، وأبي شُعيب الحرّانيّ، ويوسف القاضي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيبة، وطبقتهم.

وصنَّف كتاباً في الفقه سمّاه «المسائل المجالسيّة». روى عنه: ابنه أبو الحسن بن الخصيب بن عبدالله، ومنير بن أحمد الخَلّال، والحافظ عبد الغنّي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الرحمن بن النّحّاس.

تُوُفّي في المحرَّم بمصر.

قيل ابنه القاضي محمد الّذي ولي القضاء بعده بأشهر.

وحديثه في «الخِلَعِيّات»،[1] وغيرها.

وكان توليته القضاء مِن جهة محمد بن صالح بن أمّ شيبان[2].

فركبَ بالسّواد في آخر سنة تسعٍ وثلاثين إلى دار ابن الإخشيد. وكان قد امتنع أن يخلُف ابنَ أمّ شيبان، فقيل له: فيكون ابنك محمد خليفة وأنت النّاظر. ففعل ذلك، فنظر في أمر مصر وبعث نواب الحكم إلى النّواحي، ونظر في الأوقاف وتصدَّر للأحكام، وشاور العلماء، وحُمِدت سيرته.

ثمّ قدِم أبو طاهر الذُّهْليّ قاضي دمشق، فركب الخصيب[3] وابنه إليه فلم يجداه. ثم علم فلم يكافئهما، فصارت عداوة[4].

ثمّ حجّ أبو طاهر وعاد، وردّ إلى دمشق، وفَسَد ما بين أبي طاهر وبين أهل دمشق، فاستحضره كافور إلى مصر، فعمل فيه أهل دمشق محضراً وعاونهم ابن الخصيب، وهيّأ جماعة يذمّون أبا طاهر عند كافور، فعُزل عن دمشق ووليها الخصيبيّ[5]، فاستخلف عليها ابن حَذْلَم[6].

---

(١) الولاة والقضاة ٥٧٧.

(٢) الولاة والقضاة ٤٩٢.

(٣) في الأصل: «فركب إلى الخصيب». وفي (الولاة والقضاة ٥٧٧): «فتوجّه إليه الخصيبيّ وابنه ليسلّما عليه».

(٤) الولاة والقضاة ٥٧٧.

(٥) الولاة والقضاة ٥٧٨.

(٦) هو: أحمد بن سليمان بن أيوب الاسدي الدمشقي الأوزاعيّ المذهب. تقدّمت ترجمته قبل =

ثمّ وقع بين الخصيبيّ وبين ولده وأراد الابن أن يستبدّ بالقضاء، وعاند الأب[1].

ووقع بينهما وبين أبي بكر بن الحدّاد الفقيه[2].

ثمّ استقل الأبُ بالقضاء.

وله تصانيف، وردّ على محمد بن جرير.

٦٦٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن يحيى[3].

أبو مسلم القِرْمِطيّ[4] المؤذّن. إصبهانيّ معروف، تُوُفّي في ذي الحجّة.

وقد سمع: عبدالله بن محمد بن النُّعْمان، وأبا طالب بن سَوَادة، وغيرهما.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ.

٦٦٤ ـ عبيدالله بن محمد بن جعفر[5].

أبو القاسم الأزْديّ البغداديّ النَّحْويّ.

سمع: محمد بن الجَهْم السّمّريّ[6]، وأبا محمد بن قُتَيْبة، وأبا بكر بن أبي الدّنيا، ومسلم بن عيسى الصّفّار.

وعنه: المُعَافَى الجريريّ، وإبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحيّ، ومحمد بن أحمد بن رِزْقُوَيْه[7].

قليل برقم (٦١٣).

(١) الولاة والقضاة ٥٧٨ وفيه: «وضُبط عن الخصيبيّ أنه قال: العمل لابني محمد وأنا له معين. فبلغ ذلك ابنَه، فأراد أن يُظهر ذلك وكتب التوقيعات بخطّه وختمها وعنونها: من محمد بن عبدالله.، فزال اسم الأب منها، واستظهر على أبيه وأسجل، وتقدّم إلى الموقّعين أن يكتبوا: إلى القاضي محمد بن عبدالله».

(٢) الولاة والقضاة ٥٧٨.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١١٩.

(٤) القِرْمِطيّ: بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وفي آخرها الطاء. هذه النسبة إلى المذهب المذموم، والرأي الخبيث، وهم جماعة من أهل هَجَر والبحرين والحَسَا، قيل لهم القرامطة. (الأنساب ١٠/١٠٨).

(٥) أنظر عن (عبيدالله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٥٨ رقم ٥٥١٢، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ١٢٤.

(٦) وحدّث عنه كتاب «معاني القرآن».

(٧) وذكر أنه سمع منه في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. =

٦٦٥ - عثمان بن القاسم بن أبي نصر معروف بن حبيب التّميميّ[١].

والد أبي محمد العفيف.

كان أمير الغُزاة المطّوِّعة من أهل دمشق.

سمع: محمد بن المُعَافَى الصَّيْداويّ.

وعنه: ابنه عبد الرحمن.

٦٦٦ - عليّ بن محمد الزَّوِينيّ بادُوَيْه[٢].

حدَّث ببغداد هذا العام، عن: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، ويوسف بن عاصم.

روى عنه: ابن رِزْقُوَيْه، وعثمان بن دُوَستْ، وعليّ بن داود الرّزّاز.

وثَّقه الخطيب[٣].

٦٦٧ - عليّ بن محمد بن الزُّبَيْر[٤].

أبو الحسن القُرَشيّ الكوفيّ.

حدَّث ببغداد عن: الحسن ومحمد ابنَيْ عليّ بن عفّان، وإبراهيم بن أبي العَنْبَس، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنيّ، وإبراهيم القصّار.

وعنه: أبو الحسن بن رِزْقُوَيْه، وأبو نصر بن حَسْنُون، وأحمد بن كثير

وقال الخطيب: سألت أبا يعلى محمد بن الحسين السراج المقريء عن أبي القاسم الأزدي فقال: ضعيف.

(١) أنظر عن (عثمان بن القاسم) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٧/٢٢٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٨٠ رقم ١٠٠٤.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
التدوين في أخبار قزوين ٣/٣٣٣، وتاريخ بغداد ١١/٣٢٢ رقم ٦١٣٨.

(٣) في تاريخه.
وأورده السلمي في (تاريخ الصوفية)، وحدّث في الجامع بقزوين سنة أربعين وثلاثمائة.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في:
الفهرست لابن النديم ٧٩، ٢٠٢، ورجال الطوسي ٤٨٠ رقم ٢٢، وتاريخ بغداد ١٢/٨٠ رقم ٦٤٨٩، والمنتظم ٦/٣٩١ رقم ٦٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٦، ٥٦٨ رقم ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، وشذرات الذهب ٢/٣٧٩، ومجمع الرجال للقهپائي ٤/٢١٧، وأعلام طبقات الشيعة ٢٠٢، ٢٠٣، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٨/٣٣١.

البيِّع، وعليّ بن داود الرّزّاز، وأبو عليّ بن شاذان، وجماعة.

وثّقه الخطيب[1].

وتُوُفّي في ذي القعدة وله أربعٌ وتسعون سنة[2].

وكان أديباً مليح الكتابة، بديع الوراقة، موصوفاً بالإتقان وكثرة الضَّبْط. نسخ شيئاً كثيراً. وكان من جملة أصحاب ثعلب.

٦٦٨ ـ عمر بن حفص بن عَمْرو بن نَجيح الخَوْلانيّ إلْبِيريّ[3].

أبو حفص.

سمع: أباه، وعُبَيْدالله بن يحيى اللَّيْثيّ.

روى عنه: ابنه عليّ بن عمر أحد شيوخ ابن الفَرَضيّ.

ـ حرف الفاء ـ

٦٦٩ ـ فارس بن محمد الغوريّ[4].

أبو القاسم الواعظ.

عن: حامد بن شعيب، والباغَنْديْ، وطبقتهما.

وعنه: ابنه محمد بن فارس، وابن رِزْقُوَيْه، وعبد العزيز السُّتُوريّ.

وثّقه الخطيب وورّخه.

ـ حرف القاف ـ

٦٧٠ ـ القاسم بن سالم[5].

---

(١) في تاريخه ١٢/٨١.

(٢) قال الطوسي: «وقد ناهز مائة سنة».

(٣) لم أجده. و«إلْبيريّ»: الإلِف فيه ألفِ قطع وليس بألِف وصل، فهو بوزن «إخريطي»، وإن شئت بوزن «كبريتي»، نسبة إلى (إلْبِيرَة)، وبعضهم يقول: (بَلْبيرَة): وربّما قالوا: (لَبيرة)، وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة، بين القبلة والشرق من قرطبة، بينها وبين قرطبة تسعون ميلاً. (معجم البلدان ١/٢٤٤).

(٤) أنظر عن (فارس بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٩١ رقم ٦٨٥١ وفيه: «فارس بن محمد بن محمود بن عيسى».
وقد ورد في الأصل: «فارس بن عمر».

(٥) أنظر عن (القاسم بن سالم) في:

أبـو صالـح الإخباريّ الّـذي روى كتاب «الجمـل» عند مؤلّفـه عبدالله بـن الإمام أحمد.

روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن رِزْقُوَيْه، وابن بِشْران.

ورّخه الخطيب.

ـ حرف الميم ـ

٦٧١ ـ محمد بن أحمد بن إسحاق بن بُهْلُول[١].

أبو طالب الأنباريّ.

سمع: بِشْر بن موسى، وإبراهيم بن عبدالله الكَجّيّ، وأحمد بن محمـد بن مسروق.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وعُبَيْد الخفّاف.

وكان ينوب عن أبيه في قضاء مدينة المنصور، وكان ثقة إماماً.

٦٧٢ ـ محمد بن أحمد بن تميم[٢] القنْطَريّ[٣] البغداديّ.

أبو الحسين الخيّاط.

سمـع: أحمـد بن عُبَيْـدالله النَّـرْسيّ، ومحمـد بن سعـد العَـوْفيّ، وعبـد الملك بن محمد الرَّقاشيّ.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسن الحمّاميّ، وابن دُوما.

تُوُفّي في شعبان، وقد قارب التّسعين[٤]

٦٧٣ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن جرادة الحافظ[٥].

= تاريخ بغداد ١٢/٤٤٩ رقم ٦٩٣١.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١/٢٧٨ رقم ١١٩، والمنتظم ٦/٣٩٢ رقم ٦٦٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن تميم) في:
تاريخ بغداد ١/٢٨٣ رقم ١٢٧، والأنساب ١٠/٢٤٧، ٢٤٨، والمنتظم ٦/٣٩٢ رقم ٦٦٦.

(٣) القنطري: بفتح القاف وسكون النـون وفتح الـطاء المهملة وفي آخرهـا الراء. نسبـة إلى قَنْطَرة البَرَدان وهي محلّة ببغداد. (الأنساب ١٠/٢٤٤، ٢٤٥).

(٤) قال محمد بن أبي الفوارس: «كان فيه لين».

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في:

سمع: البَغَويّ، وابن جَوْصا.
وروى من حفظه: ثلاثين ألف حديث فيما قيل.

٦٧٤ ـ محمد بن أحمد بن عيسى بن عَبْدك[١].
أبو بكر الرّازيّ.
سمع: محمد بن أيّوب، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ.
وثّقه الخطيب وقال: ثنا عنه ابن رِزْقُوَيْه، وابن الفضل.

٦٧٥ ـ محمد بن أحمد بن موسى بن زِيْرَك[٢].
أبو حفص التّميميّ البخاريّ.
رحل، وسمع: صالح بن محمد جَزَرَة، وإبراهيم بن عليّ الذُّهْليّ، ومُطَيَّناً.

٦٧٦ ـ محمد بن أحمد بن مِنْهال[٣].
أبو بكر الحنفيّ.
بمصر.
سمع: أحمد بن زُغْبَة، وغيره.

٦٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن يوسف[٤].

= التدوين في أخبار قزوين ١/١٨٨ وفيه نسبته: البردعي المعروف بابن جرادة الأسدي، أبو الحسن.
قال الخليل الحافظ في (الإرشاد): هو وأبوه حافظان مذكوران... وروى بالري وقزوين من حفظه سنتين زيادة على ثلاثة آلاف حديث، ولم يكن معه ورقة من الأصول، وفي أماليه غرايب مستفادة، وحدّثنا عنه شيوخنا وكهولنا، ومات بقزوين سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وفي مجموع التواريخ سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.
يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هكذا في: التدوين، ثلاثة آلاف حديث، وفي (تاريخ الإسلام) للمؤلّف: ثلاثين ألف حديث. وهو الصحيح إن شاء الله.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١/٣١٧ رقم٢٠٨.

(٢) زِيْرَك: بكسر الزاي وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين وفتح الراء وآخره كاف. (أنظر: الإكمال لابن ماكولا ٤/١٩٨ بالحاشية رقم ٢).

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: =

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ الزَّجّاجيّ الزّاهد. نزيل الحَرَم.
كان أوحد مشايخ وقته.
صحب: الجُنْيد، وأبا الحسين النُّوريّ.
وبقي شيخ الحرم مدّةً. وحجّ بضْعاً وخمسين حَجَّة[1].
وله كلام جليل في التَّصَوُّف.
قال ابن الجَوزيّ[2]: صحِب النُّوريّ والخوّاص، وصار شيخ الحرم.
وقال غيره[3]: صحِب الجُنَيْد، وصحِبه الأستاذ أبو عثمان المغربيّ سعيد بن سلَّام نزيل نَيْسابور.
ولم يَبُلْ في الحرم أربعين سنة، كان يخرج إلى الحِلّ[4].

٦٧٨ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن فَضَالَة[5].
البغداديّ أبو بكر الأَدَميّ[6] القاريء الشّاهد.
صاحب الألحان والصّوت الطّيّب المُطْرِب.
سمع: الحارث بن أبي أُسامة، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسيّ، وأحمد بن عُبَيْد بن ناصح.
وعنه: أبو الحسن بن رِزْقُوَيْه، وعليّ بن أحمد الحمّاميّ، وأبو عليّ بن شاذان.

= طبقات الصوفية للسلمي ٤٣١ ـ ٤٣٣ رقم ٢، وحلية الأولياء ١٠/٣٧٦، والرسالة القشيرية ٣٦، والمنتظم ٦/٣٩٠، ٣٩٢ رقم ٦٦٣، والبداية والنهاية ١١/٢٣٥، والوافي بالوفيات ١/٢٤٦، وطبقات الأولياء ١٥٦ ـ ١٥٨ رقم ٤١، والطبقات الكبرى للشعراني ١٣٨، ونتائج الأفكار القدسية ١/٢٠٢، والكواكب الدرّيّة ٢/٤٣.

(١) في طبقات الصوفية ٤٣١: «حجّ قريباً من ستّين حجّة».
(٢) في: المنتظم ٦/٣٩١.
(٣) وهو السُّلميّ في: طبقات الصوفية ٤٣١.
(٤) طبقات الصوفية ٤٣١.
(٥) أنظر عن (محمد بن جعفر) بن:
تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/١٧٥، ١٧٦، وتاريخ بغداد ٢/١٤٧ ـ ١٤٩، والأنساب ١/١٦٢، والمنتظم ٦/٣٩٢ ـ ٣٩٤ رقم ٦٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، والعبر ٢/٢٧٩، والبداية والنهاية ١١/٢٣٥.
(٦) الأَدَميّ: بفتح الألِف والدال المهملة وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى من يبيع الأَدَم. (الأنساب ١/١٦١).

قيل: إنّه خلّط قُبَيْل موته[1].

٦٧٩ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى[2].

أبو بكر البُسْتيّ[3] الفقيه الأديب المزكّيّ.

كان مِن أعيان المشايخ أُبُوَّةً ودِيناً وورعاً.

سمع: محمد بن أيّوب الرّازيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، وأبا مسلم الكَجّيّ، والحسين بن محمد القبّانيّ، والحسن بن سُفيان، وجماعة.

وجمع «الصّحيح» المخرّج على مسلم.

قال الحاكم: قرأ علينا «الموطّأ» عن البُوشَنْجيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٦٨٠ ـ محمد بن الحارث بن أبيض بن الأسود[4].

أبو بكر.

حدَّث بمصر عن: زكريّا بن يحيى السّاجيّ، وغيره.

وعنه: أبو محمد بن النّحّاس، وغيره.

وكان عريقاً في النَّسب، فإنّه محمد بن الحارث بن أبيض بن الأسود بن نافع بن أبي عُبَيْد بن الأمير عُقْبة بن نافع بن عبد القَيْس بن لُقَيْط بن عامر بن الضّرب بن الحارث بن فِهْر بن مالك.

فذلك إلى فِهْرٍ ثلاثة عشر رجلاً. ومن طبقته إلى فِهر الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سُفْيان بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر.

وبينهما في الموت ثلاثمائة سنة إلّا خمسة عشر عاماً.

---

(١) لم يذكره سبط ابن العجمي في كتابه (الإغتباط بمعرفة من رُمي بالإختلاط).

(٢) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ نيسابور).

(٣) البُسْتيّ: بضم الباء المعجمة الموحّدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها. نسبة إلى (بُسْت) وهي بلدة من بلاد كابُل بين هَرَاة وغزنة. (الأنساب ٢/٢٠٨).

(٤) لم أجده، وهو في المصريّين.

٦٨١ ـ محمد بن حامد بن محمود[١].

أبو العبّاس النَّيسابوريّ القطّان الشّاماتيّ[٢].

سمع: السَّرِيّ بن خُزَيْمَة، والحسين بن الفضل، ومحمد بن أيّوب الرّازيّ، وأبا مسلم الكَجّيّ.

وقد حدَّث في آخر عمره عن محمد بن أحمد بن أبي العوّام، وأقرانه.

روى عنه: الحاكم[٣].

٦٨٢ ـ محمد بن حمدون بن بُخار[٤].

البُخّاريّ نسبةً إلى الجَدّ[٥]. وأمّا بلده فهو بِيسارَى، من شيوخ الحاكم.

سمع: محمد بن إبراهيم البوشَنْجيّ، وإبراهيم بن أبي طالب.

٦٨٣ ـ محمد بن سليمان بن محمد[٦].

أبو جعفر النَّيْسابوريّ الأَبْزَاريّ[٧] الكراميّ الواعظ.

عن: جعفر بن طُرْخان الجُرْجانيّ، ومحمد بن أشرس، والسَّرِيّ بن خُزَيْمَة، وابن أبي الدّنيا.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حامد) في:
الأنساب٧/٢٦٤، والجواهر المضيّة ١/١٨٣ و٢/٤٠، ٣٢٠.

(٢) الشاماتي: بفتح الشين المعجمة، وفي آخر الكلمة تاء منقوطة من فوقها بنقطتين. هذه النسبة إلى الشامات، وهو اسم لموضعين، أحدهما اسم لأحد أرباع نيسابور، وهو من الجامع إلى حدود بُسْت طولاً، وهو على القبلة ستة عشر فرسخاً. وعرضه من حدود بَيْهق إلى حدود الرُّخّ، وهو على القبلة أربعة عشر فرسخاً. وفيه من القرى ما يزيد على ثلاثمائة قرية. (الأنساب ٧/٢٦٢).

(٣) وكان من مشايخ أصحاب الرأي.

(٤) أنظر عن (محمد بن حمدون) في:
الإكمال لإبن ماكولا ١/٤٤٩، والأنساب ٢/١٠١، واللباب ١/١٢٥.

(٥) قال ابن السمعاني: إنما قيل له البخاريّ لأنه كان يحرق البخور في جامع بغداد حسبة، فجعل عوام بغداد البخوريّ بخاريّاً، وعُرف بيته ببيت ابن البخاري(٢/١٠١).

(٦) أنظر عن (محمد بن سليمان) في:
الأنساب ١/١١٩، وتوضيح المشتبه ١/١٢٨.

(٧) الأبزاري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الزاي وفي آخرها الراء. وهي نسبة إلى أبزار قرية بالقرب من نيسابور في فرسخين منها.

قال الحاكم: خرجت إلى قريته أَبْزار وبُعْدُها فَرْسخان. كتبتُ عنه عجائب.

تُوُفّي في صفر.

٦٨٤ ـ محمد بن سمعان بن إسماعيل[١].

الفقيه أبو العبّاس السَّمَرْقَنْديّ.

سمع: سهل بن المتوكّل، ومحمد بن الضّوء الكرمينيّ.

وكان صاحب نوادر ومزاح.

٦٨٥ ـ محمد بن عبدالله بن ممشاذ[٢].

أبو بكر الإصبهانيّ القاريء. ويُعرف بالقِنْديل.

قال أبو نُعَيْم: مُجاب الدّعوة. يروي عن: عُبَيْد بن الحسن الغزّال، وابن النُّعْمان. وصحِب جدّي محمد بن يوسف البّناء.

قلت: روى عنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي عليّ، وأهل إصبهان.

٦٨٦ ـ محمد بن محمد بن الحسن[٣].

أبو أحمد الشَّيْبانيّ.

ناسك، صالح، صحيح السَّماع.

سمع: محمد بن عَمْرو الحَرَشيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ.

وبمصر: أحمد بن حمّاد زُغْبة.

روى عنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم.

وتُوُفّي في شوّال بنَيْسابور.

٦٨٧ ـ المظفّر بن يحيى[٤].

---

(١) ولم أجده، ولعلّه في (تاريخ سمرقند).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن ممشاد) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٨٦.

(٣) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ نيسابور).

(٤) أنظر عن (المظفّر بن يحيى) في: تاريخ بغداد ١٣/١٢٩ رقم ٧١١٥، والأنساب ٧/٣٠٥، واللباب ٢/١٩٠.

أبو الحسن بن الشَّرابيّ[1].
عن: أحمد بن يحيى الحُلْوانيّ، والحسين بن عليل.
وعنه: إبراهيم بن مَخْلَد، وابن رِزْقُوَيْه.
وثّقه الخطيب[2]

(١) الشَّرابيّ: بفتح الشين المعجمة، والراء، بعدهما الألِف، وفي آخرها الباء الموحّدة. نسبة إلى الشراب.
(٢) في تاريخه.

سنة تسع وأربعين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٦٨٨ ـ أحمد بن إسحاق[2] بن نِيخَاب[3].

أبو الحسن[4] الطِّيْبيّ[5].

حدَّث في هذا العام ببغداد عن: محمد بن أحمد بن أبي العَوّام، وإبراهيم بن الحسين بن دَيْزِيل، وبِشْر بن موسى، والكجّيّ.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسين عليّ، وأبو القاسم عبد الملك ابنا ابن بِشْران، وأبو عليّ الحسن بن أحمد بن شاذان.

قال الخطيب[6]: لم أسمع فيه إلّا خيراً[7].

٦٨٩ ـ أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيّ[8].

ابن أخي محمد بن ماجة.

---

(١) كتب بجانب العنوان في الأصل: «٣٤٩».

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٥، ٣٦، والأكمال لابن ماكولا ٧/٤٣٨، والأنساب ٨/٢٨٩، والتدوين في أخبار قزوين ٢/١٤٢، ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٠ رقم ٣٠٧.

(٣) نيخَاب: أوله نون بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ثم خاء معجمة. (الإكمال ٧/٤٣٨).

(٤) في (الأنساب): «أبو بكر»، والمثبت يتفق مع تاريخ بغداد. والتدوين، والسير.

(٥) الطِّيْبيّ: بالطاء المكسورة والياء الساكنة المنقوطة من تحتها بنقطتين، والباء المنقوطة من تحتها بنقطة، هذه النسبة إلى (طِيْب) وهي بلدة بين واسط وكور الأهواز مشهورة. (الأنساب ٨/٢٨٩).

(٦) في تاريخه.

(٧) وقال القزويني: روى عنه أبو الحسن القطان في الطوالات بسماعه منه سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. (التدوين٢/١٤٢).

(٨) أنظر عن (أحمد بن الحسن) في:
التدوين في أخبار قزوين ٢/١٥٧، ١٥٨.

سمع: محمد بن أيّوب الرّازيّ، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، ويعقوب بن يوسف القَزْوينيّ صاحب القاسم بن الحَكَم العُرَنيّ، ومحمد بن مَنْدة الإصبهانيّ.

وعنه: أبو منصور القُومسانيّ[1]، وأحمد بن عليّ بن لال، وأبو عبدالله بن منجُوَيْه، وغيرهم.

قال شِيْرُوَيْه: كان صدوقاً.

٦٩٠ - أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمْرو البغداديّ[2].

أبو الحسين العَطَشيّ[3] الأَدَميّ.

سمع: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ، وعبّاس بن محمد الدُّوريّ، والحُنَيْنيّ، ومحمد بن ماهان زَنْبَقَة.

وعنه: هلال الحفّار، وابن رزقَوَيْه، وأبو عليّ بن شاذان، وأبو عبدالله الحاكم، وطلْحة بن الصَّقْر، وخلق.

كان البَرْقانيّ يوثقه[4].

وقال الخطيب:[5] ثقة، تُوُفّي في ربيع الآخر وله أربعٌ وتسعون سنة.

٦٩١ - أحمد بن الفضل[6].

---

(١) القُومسانيّ: ويقال: القُومسيّ، وهو الأصحّ، نسبة إلى (قُومس) وهي ناحية يقال لها بالفارسية (كومش) وهي من بِسطام إلى سِمْنان، وهما من قومس، وهي على طريق خراسان، إذا توجّه العراقيّ إليها. (الأنساب ١٠/٢٦١).

(٢) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٩، ٣٠٠، والأنساب ٨/٤٧٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٣، ٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، والعبر ٢/٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٨ رقم ٣٤١، وشذرات الذهب ٢/٣٨٩.

(٣) العَطَشيّ: بفتح العين والطاء المهملتين، وفي آخرها الشين المعجمة هذه النسبة إلى (سوق العطش) وهو موضع ببغداد بالجانب الشرقي. (الأنساب ٨/٤٧٧).

(٤) تاريخ بغداد ٤/٣٠٠.

(٥) في تاريخه.

(٦) أنظر عن (أحمد بن الفضل) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٤٠، ١٤١، رقم ٣٣٩، وبغية الملتمس للضبيّ، ١٩٨، ١٩٩ رقم =

أبو بكر البَهْراميّ[1] الدِّينَوَريّ المطّوّعيّ[2].

تُوُفّي بالأندلُس غريباً.

وقد حدَّث بها عن: أبي خليفة، وجعفر الفِرْيابيّ.

وعنه: خَلَف بن هانيء، وأهل قُرْطُبَة.

ومِن آخرَ مَن حدَّث عنه أبو الفضل التَّاهَرْتيّ، وأبو عمر بن الجَسُور؛ وأدخل إلى الأندلس جملةً من تصانيف محمد بن جرير، رواها عنه وخَدَمه مدَّةً.

وكان ضعيف الخطّ ليس بالمتقِن، وعنده مناكير، وإنّما طلب العلم على كِبَر السِّنّ[3].

٦٩٢ ـ أحمد بن كردوس بن مسعود التِّنِّيسيّ[4].

أبو جعفر.

سمع: بكر بن سهْل الدِّمْياطيّ.

٦٩٣ ـ أحمد بن محمد بن جعفر بن ثَوَابَة[5].

= ٤٥٣، وميزان الاعتدال ١/١٢٨ رقم ٥١٧، ولسان الميزان ١/٢٤٦ رقم ٧٦٩.

(١) لم ترِد هذه النسبة في كتب الأنساب، والمشتبهات.

(٢) المُطَّوِّعيّ: بضم الميم، وتشديد الطاء المهملة وفتحها وكسر الواو، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى المطّوّعة، وهم جماعة فرّغوا أنفسهم للغزو والجهاد ورابطوا في الثغور وتطوّعوا بالغزو (الأنساب ١١/٢٧٠).

(٣) قال ابن حجر: قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي عنده مناكير وما كان يُكتَب حديثه. وهذا لم يقله ابن عساكر من قبله، إنما قاله نقلاً من كتاب ابن الفرضي. فقال: أحمد بن الفضل بن العباس الهمداني الدينوري الخفّاف يَكُنّى أبا بكر، قدِم الأندلس سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وكان يكتب كتاباً ضعيفاً، ولزم محمد بن جرير وخدمه وتحقق به وسمع منه، قال: وقد سمع من أبي داود، وأبي خليفة، والفريابي، وغيرهم. قال: وكان عنده مناكير، وقد تسهّل الناس فيه وسمعوا منه كثيراً. وقال أبو عبدالله محمد بن يحيى: لقد كان بمصر يلعب به الأحداث ويسرقون كتبه، وما كان ممن يكتب عنه... وقال أبو عمرو الداني في طبقات القرّاء: كان أبو سعيد بن الأعرابي فيما بلَغني يضعّفه ويتهم. (لسان الميزان ١/٢٤٦).

(٤) التِّنِّيسيّ: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر النون المشدّدة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط، وهي كور من الخليج، وسمّيت بتنيس بن حام بن نوح، وهي من كور الريف. (الأنساب ٣/٩٦).

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن جعفر) في:
تكملة تاريخ الطبري للهمذاني ١٧٨، ١٧٩ وفيه: «أبو عبدالله ابن ثوابة»، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٤/٢٠، ٤١ و٨/٤٣، والفرج بعد الشدّة ٢/٥١، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن =

الكاتب صاحب ديوان الإنشاء للمقتدر، ولغيره.
كان بليغاً مُفَوَّهاً علاَّمة.
تُوُفِّي في رمضان.

قال أبو عليّ التَّنُوخيّ: حدَّثني عليّ بن هشام الكاتب أنّه سمع عليّ بن عيسى الوزير يقول لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة: ما قال أحدٌ على وجه الأرض: أمّا بعد، أَكْتبُ من جدّك، وكان أبوك أَكْتب منه، وأنت أكتب من أبيك.

قال أبو عليّ[1]: قد رأيتُ أبا عبدالله، وكان إليه ديوان الرسائل، وكان نهايةً في حُسن الكلام.

٦٩٤ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن السّنْديّ[2].

أبو الفوارس الصّابونيّ. مصريّ معمّر.

عالي الإسناد لا يُحْتَجّ به، لأنّه أُدخِل عليه حديث فرواهُ عن الظِّهْرانيّ، ثقةٍ مشهور، عن عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن عُرْوَة، عن عائشة، عن أبي بكر قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «النَّظَر إلى وجه عليّ عبادة»[3]، أخرجه السّمّان في كتاب الموافقة، عن ابن الحاجّ، وأبي عليّ بن مهديّ الرّازيّ، بسماعهما منه.

= الجوزي ٩٨، ومعجم الأدباء ٢/٨٠، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٤.
وقد ذكر كحّالة في (معجم المؤلّفين ٨/٢٤٤) نقلاً عن (هدية العارفين ٢/٢٢): «محمد بن أحمد بن ثوابة البغدادي أبو عبدالله من الكُتّاب. كان يكتب للمعتضد بالله العباسي، وتوفي في حدود سنة ٢٩٥هـ. من آثاره كتاب الرسائل».
يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: يُحتمل أنه هو صاحب الترجمة، وغلط في اسمه وتاريخ وفاته، ويحتمل أن يكون أبوه. والله أعلم.

(١) في نشوار المحاضرة ٤/٤١، ومعجم الأدباء ٢/٨٠، والكامل في التاريخ ٨/٥٣٣.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٥٤١ ـ ٥٤٣ رقم ٣٢٠، العبر ٤/٢٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٢ رقم ١٢٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، ومرآة الجنان ٢/٣٤٣، وميزان الاعتدال ١/١٥٢ رقم ٥٩٨، ولسان الميزان ١/٢٩٦ رقم ٨٧٥، وحسن المحاضرة ١/٢١٠، وشذرات الذهب ٢/٣٨٠.

(٣) ذكره السيوطي: في (اللآلي المصنوعة ١/٣٤٢) وقال: قال ابن حبّان: موضوع، آفَتُهُ الجُعْفي أو شيخه. وانظر: القواعد المجموعة ٣٥٩ ـ ٣٦١.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، والرّبيع بن سليمان، والمُزَنيّ[1]، وإبراهيم بن مرزوق، وفَهْد بن سليمان، وجماعة.

وعنه: أبو عبدالله محمد بن أحمد التّميميّ الخطيب، وأبو العبّاس أحمد بن محمد الإشبيليّ، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس، ومحمد بن نظيف الفرّاء، وطائفة سواهم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا الحسن بن عليّ بن الحسين بن الحسن الأَسَديّ، أنا جدّي الحسين، أنا أبو القاسم المصريّ، أنا محمد بن الفضل بن نظيف قال: قال لنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن السّنْديّ: وُلِدتُ في المحرَّم سنة ٢٤٥. وأول ما سمعتُ الحديث ولي عشر سنين.

قلتُ: وتُوُفّي في شوّال سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة، وله مائةٌ وخمس سِنين. وحديثه يقع عالياً في «الثَّقَفِيّات»، وفي «الخِلَعِيّات»[2].

٦٩٥ ـ أحمد بن محمد بن يحيى[3].

أبو عبدالله الإصبهانيّ القصّار.

سمع: أحمد بن مهديّ، وأحمد بن عصام، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأَسِيد بن عاصم.

وعاش سبْعاً وسبعين سنة.

روى عنه: أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ، وأبو نُعَيْم الحافظ، وغيرهما.

---

(١) وهو آخر من حدّث عنه. (لسان الميزان ١/٢٩٦).

(٢) علّق ابن حجر على قول المؤلّف: «صدوق إن شاء الله، إلاّ أني رأيته قد تفرّد بحديث باطل عن محمد بن حمّاد الطهراني، كأنه أدخل عليه»، فقال: وكان ينبغي ذكر ذلك الحديث ليُجْتَنب، وسأبحث عنه إن شاء الله. ثم رأيت عن الماليني ان ابن المنذر قال: «هو كذّاب». (لسان الميزان ١/٢٩٦). ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: يبدو أن الحافظ ابن حجر علّق على قول المؤلّف هذا في (ميزان الاعتدال) لأنه لم يذكر الحديث الباطل، وها هو قد ذكره هنا في (تاريخ الأسلام) في أول هذه الترجمة.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يحيى) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٥١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٨، ٥٦٩ رقم ٣٤٢.

٦٩٦ ـ أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرّحيم الغافقيّ الأندلسيّ[١].

سمع: عبيدالله بن يحيى بن يحيى، وغيره.

وحدَّث. وهو من كبار المالكيّة.

٦٩٧ ـ إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنان[٢].

أبو إسحاق القُرَشيّ المخزوميّ، مولى خالد بن الوليد.

وإلى جدّه تُنْسَبُ قنطرة سِنان الّتي بباب توما.

سمع: محمد بن سليمان ابن بنت مطر، وأبا زُرْعة الدّمشقيّ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وحمزة بن عبدالله الكَفْر بطْنانيّ[٣]، وعبد الباري بن عبد الملك الجِسْرينيّ، وجعفر بن محمد الفِرْيابيّ، وجماعة كثيرة.

وعنه: ابنه أحمد، وابن مَنْدَة، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وتمّام الرّازيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الآخر. ووثّقه الكتّانيّ[٤].

٦٩٨ ـ أزهر بن أحمد[٥].

أبو غانم الخِرَقيّ[٦].

بغداديّ ثقة.

---

(١) لم أقف على صاحب الترجمة في المصادر المتوفرة.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن صالح) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ١٣ رقم ٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/ورقة ٢٥٥أ و(مخطوطة التيمورية ٤/٣٥٤)، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٤، ٥٣٥ رقم ٣١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٥٧ رقم ٥٥.

(٣) الكفر بطنانيّ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعض يفتحها أيضاً، ثم راء، وفتح الباء الموحّدة، وطاء مهملة ساكنة. ونون. نسبة إلى (كَفْر بَطْنَه) من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية سكنها معاوية بن أبي سفيان. (معجم البلدان ٤/٤٦٨).

(٤) تاريخ دمشق ٢/٢٥٥أ.

(٥) أنظر عن (أزهر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٥٢ رقم ٣٥١٠، والمنتظم ٦/٣٩٥ رقم ٦٦٨.

(٦) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

روى عن: أبي قِلابة الرَّقَاشيّ، ومحمد بن عبدٍ السَّمَرْقَنْديّ.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسن الحمّاميّ، وغيرهم.

ـ حرف الحاء ـ

٦٩٩ ـ حسّان بن محمد[1] بن أحمد بن هارون بن حسّان بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عَنْبَسَة بن عبد الرحمن بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف.

القُرَشيّ، الأُمَويّ.

الأستاذ أبو الوليد الفقيه الشّافعيّ.

قال فيه الحاكم: إمام أهل الحديث بخُراسان. وأَزْهَد من رأيت من العلماء وأَعْبَدهم[2].

درس على ابن سُرَيْج، وسمع أحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وغيره ببغداد؛ ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، ومحمد بن نُعَيْم بنَيْسابور؛ والحسن بن سُفْيان بنَسَا.

وخلْقاً سواهم.

روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، والقاضي أبو بكر الحِيرِيّ، وأبو طاهر بن مَحْمِش، وأبو الفضل أحمد بن محمد السّهليّ الصّفّار، وآخرون.

وهو صاحب وجه في المذهب، فمن غرائبه أنّ المصلّي إذا كرَّر الفاتحة مرَّتين بطُلَت صلاته. وهو خلاف نصّ الشّافعيّ، وحكاه أبو حامد الإسْفراييني في تعليقه عن القديم.

---

(١) أنظر عن (حسّان بن محمد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٧٤، والأنساب ٤٤٦ب، والمنتظم ٦/٣٩٦ رقم ٦٧١، ودول الإسلام ١/٢١٦، ووالعبر ٢/٢٨١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٩٢ ـ ٤٩٦ رقم ٢٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٩٥، ٨٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩١، ١٩٢، ومرآة الجنان ٢/٣٤٣، والبداية والنهاية ١١/٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٤، وطبقات الحفاظ ٣٦٦، وشذرات الذهب ٢/٣٨٠، والأعلام ٢/١٩٠، ومعجم طبقات الحفاظ ٧٥ رقم ٨٣٢.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٩١ وزاد: «وأكثرهم تقشُّفاً ولزوماً لمدرسته وبيته».

ومن غرائب أبي الوليد أنّ الحجامة تُفِطر الحاجمَ والمحجوم، وآدّعى أنّه المذهب لصحّة الحديث. وذلك غلط لأنّ الشّافعيّ قال: الحديث منسوخ.

وصنَّف الأستاذ أبو الوليد المخرّج على مذهب الشّافعيّ والمخرّج على «صحيح مسلم».

وقال أبو سعيد الأديب: سألت أبا عليّ الثّقفيّ قلت: من نَسْأل بعدك؟ قال: أبا الوليد.

وقال الحاكم: سمعت أبا الوليد: سمعت الحسن بن سُفيان سمعت حَرْمَلَة يقول: سُئل الشّافعيّ عن رجلٍ وضع في فيهِ تمرة وقال لامرأته: إن أكلتُها فأنتِ طالق، وإن طرحتُها فأنتِ طالق.

فقال الشّافعيّ: يأكل نصفها ويطرح نصفها.

قال أبو الوليد: سمع منّي أبو العبّاس بن سُرَيْج هذه والحكاية، وبنى عليها باقي تفريعات الطّلاق.

وقال الحاكم: نا أبو الوليد قال: قال أبي: أيّ كتابٍ تجمع؟

قلت: أُخرّج على كتاب البخاريّ.

قال: عليك بكتاب مسلم فإنّه أكثر بركة، فإنّ البخاريّ كان يُنْسَبُ إليه اللَّفْظ.

قال الحاكم: أرانا أبو الوليد حسّان بن محمد نقش خاتمه: «الله ثقة حسّان بن محمد». وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عديّ نقش خاتمه: «الله ثقة عبد الملك بن محمد». وقال: أرانا الرّبيع نقش خاتمه: «الله ثقة الربيع بن سليمان». وقال: كان نقش خاتم الشّافعيّ: «الله ثقة محمد بن إدريس»[1].

وساق الحاكم قصيدة لابن مَحْمِش الزّياديّ نيّفٌ وستّون بيتاً يرثي بها الإمام أبا الوليد.

تُوُفّي أبو الوليد رحمه الله في ربيع الأوّل عن اثنتين وسبعين سنة.

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكي ٢/١٩١.

٧٠٠ ـ الحسين بن عليّ بن يزيد بن داود[1].

الحافظ أبو عليّ النَّيْسابوريّ.

قال الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتّصنيف.

سمع: إبراهيم بن أبي طالب، وعليّ بن الحسين، وعبدالله بن شِيْرَوَيْه، وجعفر بن أحمد الحافظ.

وبهَرَاة: الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن؛

وبِنَسَا: الحسن بن سُفْيان؛

وبجُرْجان: عِمران بن موسى؛

وببغداد: عبدالله بن ناجية، والقاسم المطّرز؛

وبالكوفة: محمد بن جعفر القتّات؛

وبالبصرة: أبا خليفة؛

وبواسط: جعفر بن أحمد بن سِنان؛

وبالأهواز: عَبْدان؛

وبإصبهان: محمد بن نُصَيْر؛

وبالمَوْصِل: أبا يَعْلَى؛

وبمصر: أبا عبد الرحمن إبراهيم بن العلاء، والمُعَافَى بن سليمان.

وُلِد سنة ٢٧٧، وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي بن يزيد) في:
تاريخ بغداد ٨/٧١، ٧٢، والمنتظم ٦/٣٩٦ رقم ٦٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٠، ٣٥١، ومعجم البلدان ٥/٣٣٢، ٣٣٣، والتقييد لابن النقطة ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٩٥، والعبر ٢/٢٨١، ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/٥١ ـ ٥٩ رقم ٣٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٠٢ ـ ٩٠٥. والمعين في طبقات المحدّثين ١١٣ رقم ١٢٦٠، وفيه «الحسين بن محمد»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، ودول الإسلام ١/٢١٦، ومرآة الجنان ٢/٣٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٦٧ ـ ٢٨٠، والبداية والنهاية ١١/٢٣٦، والوافي بالوفيات ١٢/٤٣٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٢٩، ١٣٠ رقم ٨٠، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٤، وطبقات الحفاظ ٣٦٨، ٣٦٩، وشذرات الذهب ٢/٣٨٠، والأعلام ٢/٢٦٦، ومعجم طبقات الحفاظ ٧٨ رقم ٨٣٨.

وأوّل سماعه سنة ٢٩٤.

وكان يشتغل بالصّياغة، فنصحه بعض العلماء وأشار عليه بالعِلم[١]، قال: خرجتُ إلى هَرَاة سنة خمسٍ وتسعين، وحضرتُ أبا خليفة وهو يهدّد وكيلاً له يقول: تعود يا لُكَع.

فقال: لا أصْلَحَك الله. فقال: بل أنت لا أصلحك الله. قُمْ عنّي.

قال الحاكم: وكنتُ أرى أبا عليّ معجباً بأبي يَعْلَى المَوْصِليّ، وإتقانه.

قال: لا يخفى عليه من حديثه إلّا اليسير، ولولا اشتغاله بسَماع كُتُب أبي يوسف بن بِشْر بن الوليد لأدرك بالبصرة أبا الوليد وسليمان بن حرب.

قال الحاكم: كان أبو عليّ باقعةً[٢] في الحِفْظ، لا تُطاق مذاكرته ولا يفي بمذاكرته أحدٌ من حُفّاظنا[٣].

خرج إلى بغداد سنة عشر ثانياً، وقد صنَّف وجمع، فأقام ببغداد وما بها أحدٌ أحفظ منه[٤]

وسمعتُ أبا عليّ يقول: كتب عنّي أبو محمد بن صاعد غير حديثٍ في المذاكرة، وكتب عنّي ابنُ جَوْصا جملةً[٥].

قلت: وروى عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، وأبو الوليد الفقيه وهما أكبر منه؛ وابن مَنْدَة، والحاكم، وابن مَحْمِش، والسُّلَميّ، والمشايخ.

وقال أبو بكر بن أبي دارم الحافظ: ما رأيت ابن عُقْدَة يتواضع لأحدٍ مِن الحفّاظ كتواضعه لأبي عليّ النَّيْسابوريّ[٦].

وقال الحاكم: سمعت أبا عليّ يقول: اجتمعتُ ببغداد مع أبي أحمد العسّال، وإبراهيم بن حمزة، وأبي طالب بن نصر، وأبي بكر الجِعابيّ فقالوا: أَمِلّ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٠.
(٢) الباقعة: الداهية.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٠.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣٥٠، ٣٥١.
(٥) تاريخ بغداد ٨/٧١، ٧٢.
(٦) المنتظم ٦/٣٩٦.

علينا من حديث نَيْسابور مجلساً، فامتنعتُ، فما زالوا بي حتّى أمليت عليهم ثلاثين حديثاً، ما أجاب واحدٌ منهم في حديثٍ منها إلّا ابن حمزة في حديثٍ واحد[1].

قال الحاكم: وكان أبو عليّ يقول: ما رأينا في أصحابنا مثل الجِعابيّ، حيَّرني حِفْظُه.

قال الحاكم: فحكيتُ ذلك لأبي بكر الجِعابيّ، فقال: يقول أبو عليّ هذا وهو أستاذي على الحقيقة[2].

قال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: سألت الدّارَقُطْنيّ عن أبي عليّ النَّيْسابوريّ فقال: إمام مهذّب[3].

أنبأنا المسلّم بن علّان، عن القاسم بن عساكر، أنا أبي قال: ثنا أخي أبو الحسين: سمعتُ أبا طاهر السِّلَفيّ: سمعتُ غانم بن أحمد: سمعتُ أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ[4]، سمعت ابن مَنْدَة يقول: سمعت أبا عليّ النَّيْسابوريّ، وما رأيت أحفظ منه، قال: ما تحت أديم السّماء أصحّ مِن كتاب مسلم[5].

وقال عبد الرحمن بن مَنْدَة: سمعت أبي أبا عبدالله يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان[6] أحفظ من أبي عليّ النَّيْسابوريّ[7].

وقال القاضي أبو بكر الأبْهريّ: سمعتُ أبا بكر بن أبي داود يقول لأبي عليّ النَّيْسابوريّ: إبراهيم، عن إبراهيم، عن إبراهيم، مَن هم؟ فقال: إبراهيم بن طهْمان، عن إبراهيم بن عامر البَجَليّ، عن إبراهيم النَّخَعيّ! فقال: أحسنْتَ يا أبا عليّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٧٢.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥١.
(٣) المنتظم ٦/٣٩٦.
(٤) الباطِرْقانيّ: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى (باطِرْقان): وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٢٠/٤٠).
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥١.
(٦) في تهذيب تاريخ دمشق (والإتفاق).
(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥١.

ـ حرف السين ـ

٧٠١ ـ سعيد بن محمد بن أحمد الذُّهْليّ[١].

نزل بُخَارَىٰ، وحدَّث بالعجائب عن جعفر بن شاكر، وإسماعيل القاضي.

وعنه: منصور بن عبدالله الخالديّ.

ـ حرف العين ـ

٧٠٢ ـ العبّاس بن محمد بن إسرائيل[٢].

أبو محمد الجوهريّ.

روى عن: البَغَوِيّ، وأبي عَرُوبة، والطّبقة بنَيْسابور.

وعنه: الحاكم، وغيره.

وكان يعرف ويفهم.

مات ببُخَارَىٰ.

٧٠٣ ـ عبدالله بن أحمد بن سعد[٣].

أبو محمد النّيْسابوريّ البزّاز الحاجبيّ الحافظ.

أحد الأثبات.

كتب الكثير، وجمع الشّيوخ والأبواب والمُلَح، ولم يرحل.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، وأحمد بن النَّضْر، وإبراهيم بن أبي طالب، وطبقتهم.

ثمّ كتب عن أربع طبقات بعدهم.

---

(١) الذُّهْليّ: بضمّ الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام. نسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذُهل بن ثعلبة، وإلى ذُهل بن شيبان. (الأنساب ٦/٢٠).

(٢) أنظر عن (العباس بن محمد) في:
المنتظم ٦/٣٨٩ رقم ٦٧٥.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن سعد) في:
الأنساب ٤/١٢ في ترجمة أبي سعيد أحمد بن إبراهيم بن حاجب الملقّب بحمدان المتوفى سنة ٣١٧هـ.
و«الحاجبيّ» بفتح الحاء المهملة وكسر الجيم بعدها باء موحّدة. نسبة إلى الجدّ واسمه حاجب. (الأنساب ٤/١١).

روى عنه الحاكم، وقال: سألته عن عبدالله بن شِيرُوَيْه فقال: ثقة مأمون.
قال الحاكم: تُوُفّي فجأة، وهو في عَشْر الثّمانين.

٧٠٤ ـ عبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ[١].

وهو ابن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز البَغَوِيّ، أبو محمد المعدّل.
وأبوه ابن عمّ أبي القاسم البَغَويّ.
سمع: يحيى بن جعفر، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور، وأحمد بن عُبَيْد بن ناصح، وأبا قِلابة، وأحمد بن مُلاعب، وخلقاً سواهم.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، والحاكم، وابن رزقَوَيْه، وعثمان بن دُوسْت، ويحيى بن إبراهيم المزكّيّ، وأبو عليّ بن شاذان.

وسأل حمزةُ السَّهْميّ الدّارَقُطْنيَّ عنه فقال: فيه لِين.
تُوُفّي في شهر رجب.

٧٠٥ ـ عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب[٢]

أبو محمد الكعبيّ النَّيْسابوريّ.
قال الحاكم: محدِّث كثير الرحلة والسّماع.
سمع: إسماعيل بن قُتَيْبَة، والفضل بن محمد الشَّعْرانيّ، وعليّ بن عبد العزيز، والْيَسَع بن زيد الرّاوي عن سُفْيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بن غالب تَمْتَاماً.

وعنه: الحاكم، وأبو نصْر بن قَتَادة، وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ، ومحمد بن محمد بن أبي صادق نزيل مصر، وآخرون.

٧٠٦ ـ عبد الواحد بن عُمَر بن محمد بن أبي هاشم[٣].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٩/٤١٤، ٤١٥، والعبر ٢/٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٤٣ رقم ٣٢١، وميزان الاعتدال ٢/٣٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، ولسان الميزان ٣/٢٥٨، ٢٥٩، وشذرات الذهب ٢/٣٨٠.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن موسى) في:
الأنساب ١٠/٤٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٠، ٥٣١ رقم ٣٠٨.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن عمر) في: =

أبو طاهر البغداديّ، شيخ القرّاء ببغداد.

كان أعلم النّاس بالقراءآت وطُرُقها وعِلَلها، له في ذلك تصانيف.

روى عن: محمد بن جعفر القَتّات، ووَكِيع القاضي، وأحمد بن فَرج الضّرير، وعبدالله بن الصَّقْر السُّكَريّ، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعيّ، والحسن بن الحُبَاب، وطائفة سواهم.

وقرأ على: أبي بكر بن مجاهد، وأحمد بن سهل الأشْنانيّ، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضّرير، قرأ عليه إلى «التَّغابُن»[1].

وأقرأ النّاس، فقرأ عليه: أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسيّ، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر الحمّاميّ، وأبو الحسن عليّ بن محمد الجوهريّ، وأبو الحسن عليّ بن العلّاف، وأبو الفَرَج عُبَيْدالله بن عمر المصاحفيّ، وأبو الحسين أحمد بن عبدالله السَّوسَنْجِرْدِيّ[2]، وغيرهم.

قال الخطيب[3]: كان ثقة أميناً، مات في شوّال.

قلت: ويقال مولده سنة ثمانين ومائتين. وقد طوّل الدّانيّ ترجمته[4]، وعظَّمه.

قال: ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل ابن طاهر في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته.

قرأ عليه خلقٌ كثير، وكان ينتحِل في النَّحْو مذهب الكوفيّين. وكان مِن

= تاريخ بغداد ١١/٧، ٨ رقم ٥٦٥٩، والمنتظم ٦/٣٩٧ رقم ٦٧٣، وإنباه الرواة ٢/٢١٥، والعبر ٢/٢٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢١، ٢٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٥١، ٢٥٢، وتلخيص ابن مكتوم ١٢٢، والبداية والنهاية ١١/٢٣٧، وغاية النهاية ١/٤٧٥ - ٤٧٧، والنشر في القراءآت العشر ١/١٢٣، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٥، وبغية الوعاة ٢/١٢١، وشذرات الذهب ٢/٣٨٠.

(١) التّغابُن: هي السورة الرابعة والستّون من القرآن الكريم.

(٢) السَّوْسَنْجِرْدِيّ: بالواو بين السينين المهملتين، وسكون النون، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها سَوْسَنجِرْد. (الأنساب ٧/١٨٩).

(٣) في تاريخه ١١/٧.

(٤) نقلها ابن الجزري في (غاية النهاية ١/٤٧٦).

أهل العلم بالعربيّة. سمعتَ عبد العزيز الفارسيّ يقول: لمّا تُوُفّي ابن مجاهد، وأذكر يوم موته، أجمعوا على أن يقدّموا شيخنا أبا طاهر. فتصدَّر للإقراء في مجلسه، وقصده الأكابر فتحلّقوا عنده. وكان قد خالف أصحابَه في إمالة النّاس لأبي عَمْرو. وكانوا يُنكرون عليه ذلك[1].

٧٠٧ ـ عليّ بن إبراهيم الطَّغاميّ[2] البخاريّ.

سمع: صالح بن محمد جَزَرة.

٧٠٨ ـ عليّ بن عمر[3].

أبو الحسن البغداديّ الدّقّاق الحافظ.

رحّال جمّاع.

روى عن: البَغَويّ، وعِلّان بن الصَّيْقَل، وأبي عَرُوبَة، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم أبو عبدالله وقال: تُوُفّي بمَرْو الرُّوذ في السّنة.

٧٠٩ ـ عليّ بن المؤمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس النَّيْسابوريّ[4].

أبو القاسم.

كان يُضرب به المثل في العقل والورع.

---

(١) غاية النهاية ١/٤٧٦، وفيه تكملة: «ولما توفي ابن مجاهد ـ رحمه الله ـ أجمعوا على أن يقدّموه، فتصدّر للإقراء في مجلسه وقصده الأكابر، فتحلّقوا عنده كعقيل بن البصري، وكان من جلّة أصحاب ابن مجاهد، وكأبي بكر الجلاّء، ونُظرائهما، قال: وسمعت فارس بن أحمد يقول: دخل أبو طاهر ذات يوم في مجلس ابن مجاهد وقد فرغوا من مسألة جرت بينهم فقال لهم: فيم كنتم؟ قالوا: مسألة جرت، فقال لهم: هلمّوها. فقالوا: إن الجواب فيها قد استوعب. فقال: هلمّوها فإنّ الأسد إذا حضرت تضارطت الثعالب. وقال القفطي: قرأ كتاب سيبويه على أبي محمد بن درستويه الفارسي، ولم يُر بعد ابن مجاهد في القراءآت مثله. (إنباه الرواة ٢/٢١٥).

(٢) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
الإكمال لابن ماكولا ٦/٢٢٢، والأنساب ٨/٢٤٢، واللباب ٢/٢٨٢.
و«الطَّغامِيّ» بفتح الطاء المهملة، والغين المعجمة. نسبة إلى «طَغَامَى»، وهي قرية من سواد بخارى. ووقع في (الإكمال ٦/٢٢٢) أن وفاته سنة ٣٤٧هـ.

(٣) أنظر عن (علي بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٣ رقم ٦٤٠٣.

(٤) أنظر عن (علي بن المؤمّل) في: المنتظم ٦/٣٩٧ رقم ٦٧٤.

سمع: الفضل بن محمد الشَّعْرانيّ، وتميم بن محمد الطُّوسيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، ومحمد بن أيّوب الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: أهل نَيْسابور، والحاكم.

ـ حرف الميم ـ

٧١٠ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان[١].

أبو أحمد الإصبهانيّ القاضي، المعروف بالعسّال.

سمع: محمد بن أيّوب الرّازيّ، وأبا مسلم الكَجّيّ، وإبراهيم بن زُهير الحُلْوانيّ، والحسن بن عليّ السّرِيّ، وأبا بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيبة، ومحمد بن أسد المَدِينيّ، وأباه أحمد بن إبراهيم وهو أقدم شيوخه فإنّه تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

روى عنه: عبدالله بن عدِيّ، وأبو بكر بن المقرىء، وابن مَنْدَة، وأبو بكر بن مَرْدُوَيْه، وأبو بكر الذَّكْوَانيّ، ومحمد بن عبدالله الرّباطيّ، وأحمد بن إبراهيم القصّار، وأحمد بن محمد بن عبدالله بن ماجة المؤدِّب، وطائفة آخرهم أبو نُعَيْم[٢] وقال: كان من كبار الحفّاظ.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَة: كتبتُ عن ألف شيخ لم أرَ فيهم أتقن مِن أبي أحمد العسّال[٣].

قلت: تُوُفّي في رمضان. وكان رحمه الله تعالى قاضي إصبهان وعالمها[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن إبراهيم) في:
طبقات المحدّثين بإصبهان ٣٠٩، ٣١٠، وذكر أخبار إصبهان ٢/٢٨٣، وتاريخ بغداد ١/٢٧٠ رقم ١٠٦، والأنساب ٨/٤٤٧، والمنتظم ٦/٣٩٨ رقم ٦٧٦، واللباب ٢/٣٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٥٠٦ رقم ٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٨٦ ـ ٨٨٩، والعبر ٢/٢٨٢، ٢٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٣ رقم ١٢٦١، ومرآة الجنان ٢/٣٤٣، والبداية والنهاية ١١/٣٢٧، والوافي بالوفيات ٢/٤١، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٥، وطبقات الحفاظ ٣٦١، ٣٦٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٥١، ٥٢، وشذرات الذهب ٢/٣٨٠، ٣٨١، وهديّة العارفين ٢/٤٣، ومعجم المؤلفين ٨/٢٢٦.

(٢) في ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٨٣ وفيه قال: «وكان من كبار الناس في الحفظ والأتقان والمعرفة».

(٣) تاريخ بغداد ١/٢٧٠.

(٤) طوّل المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمته في: (سير أعلام النبلاء ١٦/٦ ـ ١٥).

٧١١ ـ محمد بن أحمد بن خالد[١].

أبو عبدالله المصريّ الإِعْداليّ[٢].

حدَّث بدمشق عن: النَّسائيّ بسُنَنه؛ وعن: أبي يعقوب المَنْجَنِيقيّ، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ.

وعنه: عبدالله بن بُكَيْر الطَّبَرانيّ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصْر، وتمّام، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

وتُوُفّي بدمشق في جُمَادَى الآخرة.

٧١٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن حَمْدُوَيْه[٣].

أبو الحسن الصّفّار العدل النَّيْسابوريّ.

سمع: البُوشَنْجيّ، وإبراهيم بن عليّ الذُّهْليّ.

وعنه: الحاكم، وغيره.

٧١٣ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[٤].

أبو يعقوب البغداديّ النَّحْويّ.

حدَّث بتَدْمُر ومصر عن: أبي مسلم الكَجّيّ.

وعنه: أبو الفتح بن مسرور[٥].

٧١٤ ـ محمد بن عبدالله بن عَمْرُوَيْه البغدادي[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن خالد) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٣٥ رقم ١٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/ورقة ٣٤٠ب، ٣٤١أ.

(٢) هكذا في الأصل، والموجود في الأنساب (١/٣٠٧): «الأُعْدُوليّ». بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى إعدول وهو بطن من الحضارمة».

(٣) لم أجده، وهو في (تاريخ نيسابور).

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد النحوي) في:
تاريخ بغداد ١/٣٢٠ رقم ٢١٦، وإنباه الرواة ٣/٥٧، وبغية الوعاة ١/٣٤ رقم ٥٤ وفيه: «محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم بن المهلّب بن أبي صُفرة المهلّبي».

(٥) وقال الزبيديّ: كان عالماً نحوياً لغوياً ثقة.

(٦) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن عمرويه) في: =

أبو عبدالله، ويقال أبو بكر الصّفّار، المعروف بابن عَلَم.

سمع: محمد بن إسحاق الصَّغَانيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وعبدالله بن أحمد، ومحمد بن نصر.

وعنه: هلال الحفّار، وابن رزقوَيْه، وابن الفضل القطّان، وأبو عليّ بن شاذان.

قال الخطيب[1]: جميع ما عنده جزء عن المذكورين، ولم أسمع أحداً يقول فيه إلّا خيراً.

ومات في شعبان. يُقال أتى عليه مائة سنة وسنة.

قلتُ: وقع لنا جزؤه بعُلُوٍّ.

٧١٥ ـ محمد بن عليّ بن الحسين[2].

أبو بكر الدِّينَوَرِيّ الزّاهد.

ثقة، ورع. يُذكر عنه كرامات.

حدَّث ببغداد في هذه السّنة عن: إبراهيم بن زهير الحلْوائيّ، وإبراهيم بن عبدالله الكَجّيّ.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وعليّ بن أحمد الرّزّاز، وأبو الحسن الحمّاميّ، وغيرهم[3]

٧١٦ ـ محمود[4].

= تاريخ بغداد ٥/٤٥٤، رقم ٢٩٩١، والعبر ٢/٢٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٤٤ رقم ٣٢٢، وشذرات الذهب.

(١) في تاريخه.

(٢) في الأصل «الحسين» وما أثبتناه عن:
تاريخ بغداد ٣/٨٢، ٨٣ رقم ١٠٦٤، وفيه: «محمد بن علي بن الحسن بن علي أبو بكر الدينوري يعرف ببرهان».

(٣) وقال صالح بن أحمد الحافظ: رأيته وذاكرته وكان شيخاً فاضلاً ثقة ورعاً، ولم يقض لي السماع منه، وكتب عنه القاسم بن محمد السراج، وعبدالله بن عمر بن محمد، وأحمد بن محمد بن البنّا، وطاهر بن عبدالله بن عمر، ورووا عنه، وكان يشبه أهل العلم بالله صدوقاً. (تاريخ بغداد ٣/٨٢/٨٣).

٤) أنظر عن [محمود = أنوجور) في: =

وهو أُنُوجُور بن الإخشيد التُّرْكيّ صاحب مصر وابن صاحبها.
مات شابّاً كما سيأتي في ترجمة كافور الإخشيديّ.

= ولاة مصر للكِنْدي ٣١٣، والولاة والقضاة، له ٢٩٦، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٢١٥، وتاريخ الأنطاكي ٩٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٩٩، والكامل في التاريخ ٥٣٣/٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري وفيه «أيوجور»، ووفيات الأعيان ١٢٢/١ و٩٩/٤، ١٩٨ و٥٩/٥، والمختصر في أخبار البشر ١٠٢/٢، والعبر ٣٠٦/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٨٨/١، والبداية والنهاية ٢٣٦/١١، وخطط المقريزي ٣٢٩/١، والنجوم الزاهرة ٢٩٣/٣، ومآثر الإنافة ٣٠٦/١، وحسن المحاضرة ١١/٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٩، ١٨٠، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٦٣ رقم ٣٧.

سنة خمسين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٧١٧ ـ أحمد بن الحسين[2].

أبو عليّ البصْريّ الحافظ الملقّب شُعْبة.

يروي عن: محمد بن زكريّا الغُلابيّ، وهشام بن عليّ، وإبراهيم بن عبدالله الكَجّيّ.

وثّقه الخطيب ولم يُسَمِّ عنه راوياً سوى أبي الحسن بن الجنْديّ.

وقال: كان أحد الحفّاظ المذكورين.

مات بعد الخمسين.

٧١٨ ـ أحمد بن سعيد بن حزْم بن يونس[3].

أبو عمر الصَّدَفيّ الأندلُسيّ.

بها، في جُمَادَى الآخرة بقُرْطُبَة.

كان أحد مَن عُني بالسُّنَن والآثار.

سمع من: عُبَيْدالله بن يحيى، وسعيد الأَعْناقيّ[4]، وسعيد بن الزَّرّاد،

---

(١) كتب بجانب العنوان في الأصل: «٣٥٠».

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٤/١٠٦ رقم ١٧٦٠.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٤٣، ٤٤ رقم ١٤٢، وجذوة المقتبس للحميدي ١٢٥، ١٢٦ رقم ٢١٤، وبغية الملتمس للضبيّ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٤١٢، وفهرست ابن خير ٢٢٧، ومعجم الأدباء ٣/٥٠ ـ ٥٢، وسير أعلام النبلاء ٦/١٠٤، ١٠٥ رقم ٧١، والوافي بالوفيات ٦/٣٨٩، ٣٩٠، ونفح الطيب ٣/١٧٠، وهدية العارفين ١/٦٣، ومعجم المؤلفين ١/٢٣٢، ٢٣٣، وإيضاح المكنون ١/٢١٧.

(٤) لم أجد هذه النسبة في الأنساب.

ومحمد بن أبي الوليد الأعرج، ومحمد بن عمر بن لُبَابة.

ورحل سنة إحدى عشرة، فسمع بمكّة من: ابن المنذر، وأبي جعفر الدَّبِيليّ.

وبمصر من: محمد بن زبّان، ومحمد بن التّفّاح.

وبالقيروان من: أحمد بن نصر، ومحمد بن محمد بن اللّبّاد.

ورجع إلى الأندلس فصنَّف تاريخاً في المحدّثين بلغ فيه الغاية، ولم يزل يُحدِّث إلى أن مات.

روى عنه جماعةٌ كثيرة.

وستأتي ترجمة سميِّه الوزير ابن حزْم والد الفقيه أبي محمد.

٧١٩ - أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان[١].

أبو حامد بن حَسْنُوَيْه النَّيْسابوريّ التّاجر.

سمع: أبا عيسى التِّرْمِذيّ، وأبا حاتم الرّازيّ، والسَّرِيّ بن خُزَيْمَة، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن عبد الوهّاب الفَرّاء، وطبقتهم.

قال الحاكم: كان مِن المجتهدين في العبادة اللَّيل والنّهار، ولو آقتصر على سماعه الصّحيح يعني من المُسمّين، لكان أَوْلَى به. لكنّه حدَّث عن جماعةٍ أشهدُ بالله أنّه لم يسمع منهم[٢]. وقد سألته سنة ثمانٍ وثلاثين عن سنِّهِ فقال لي: ستٌّ وثمانون سنة. وأُدْخِلتُ الشّام وأنا ابن اثنتي عشرة سنة[٣].

وسمعته يقول: أَخرجتُ في مشايخي من إسمه أحمد، فخرج مائة وعشرون شيخاً.

دخلتُ عليه سنة تسعٍ وثلاثين، فقال: قد حلفتُ أن لا أحدِّث أحداً. ثمّ

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسن) في:
الأنساب ٤/١٤٤ - ١٤٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/١١أ - ١٢أ، والعبر ٢/٢٨٤، ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٤٨ - ٥٥١ رقم ٣٢٦، وميزان الأعتدال ١/١٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٩، والوافي بالوفيات ٧/٢١٦، ولسان الميزان ١/٢٢٣، ٢٢٤.

(٢) الأنساب ٤/١٤٤.

(٣) الأنساب ٤/١٤٤.

بعد ساعة قال: ثنا أبو سعيد، نا محمد، فذكر حكايةً. ولا أعلم أنّ أبا حامد وضَعَ حديثاً أو أدخل إسناداً في إسنادٍ. إنّما المُنْكَر روايته عن قوم تقدَّم موتهم، والنَّفسُ تأبى ترك مثله، والله المستعان.

وقال ابن عساكر في تاريخه:[1] روى عن: أحمد بن شيبان الرَّمليّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعيسى بن أحمد العسقلانيّ البلْخيّ، ومسلم بن الحَجّاج، وإسحاق الدَّبَريّ؛ وسمّى طائفةً.

وعنه: الحاكم، وأبو أحمد بن عديّ، ومنصور بن عبدالله الخالديّ، وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ، وأحمد بن أبي عِمران الهَرَوِيّ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعليّ بن محمد الطّرازيّ، وعبد الرحمن بن محمد السّرّاج.

قال الحاكم: قد حدَّثَ قديماً، فأخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُونيّ ـ ثقة ـ، ثنا سعيد بن عبدالله الأنباريّ بن عُجْب، ثنا محمد بن مُعَاذ، ثنا أحمد بن عليّ النَّيْسابوريّ، ثنا أبو حاتم الرّازيّ، ثنا محمد بن عثمان التَّنُوخيّ، ثنا سعيد، عن قَتَادة، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «من أتى الجمعةَ فلْيغتسِل»[2].

---

(١) تاريخ دمشق ٢/١١أ.

(٢) رواه عبد الرزاق في (المصنّف) ٥٢٩٠، وأحمد في المسند ٤٤٦٦ و٤٥٥٣ و٤٩٢٠ و٤٩٤٢ و٥٠٠٥ و٥٠٠٨ و٥٠٧٨ و٥٠٨٣ و٥١٢٨ و٥١٤٢ و٥١٦٩ و٥٢١٠ و٥٣١١ و٥٤٥٠ و٥٤٥٦ و٥٤٨٢ و٥٤٨٨ و٥٧٧٧ و٥٨٢٨ و٥٩٦١ و٦٠٢٠ و٦٢٦٧ و٦٣٢٧ و٦٣٦٩ و٦٣٧٠، والبخاري ٧٧. و٨٩٤ و٩١٩، ومسلم (٨٤٤)، ومالك في الموطّأ ١/٩٥، والترمذي (٤٩٠) و(٤٩١)، والنسائي ٣/٩٣ و١٠٥ و١٠٦، وابن ماجة (١٠٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/رقم ١٣٣٩٢، و١٣٤١٩ و١٣٥٧٧، وابن جُمَيع الصيداوي في (معجم الشيوخ) ٣٦٦ رقم ٣٥٥، من طرق مختلفة، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/٢٢١ و١٩/٦٨١ برواية رحيل بن سعيد البعلبكي، من طريق أنس بن مالك.
وأخرجه ابن جُمَيع من طريق أبي وهب، عن مكحول، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء أحدكم الجمعة فلْيغتسل». (معجم الشيوخ ٢٨٩ رقم ٢٤٩).
وأخرجه ابن عساكر، بلفظ: «من جاء إلى الجمعة فليغتسل» (تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ـ ١٣/٤٦٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣١٨)، وانظر: (التعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ١/٦١).

قال: ودخلتُ يوماً عليه فقال: ألا تراقبون الله في توقير المشايخ؟ أما لكم حَياء يحجزكم؟

فسألته ما أصابه، فقال: جاءني أبو عليّ المعروف بالحافظ وأنكرَ عليَّ روايتي عن أحمد بن أبي رجاء المَصِّيصيّ. وهذا كتابي وسماعي منه.

ثمّ قال: رأيتُ واللهِ أكبرَ من أحمد بن أبي رجاء، فقد كتبتُ عن ثلاثة، عن عبد الرحمن بن مهديّ. وعن ثلاثة عن مروان بن معاوية، وهذا حفيدي، وأشار إلى كَهْلٍ واقفٍ[1].

وقال حمزة السَّهْميّ: سُئل ابن مَنْدَة بحضرتي عن أحمد بن عليّ بن الحسن المقريء فقال: كان شيخاً أتى عليه مائةٌ وعشر سِنين.

وقال حمزة: وسألت أبا زُرْعة محمد بن يوسف الجُرْجانيّ عنه فقال: هو كذّاب[2].

وقال الحاكم: سمعتُ أبا حامد الحَسْنُويّ يقول: ما رأيت أعجب مِن أمر هذا الأصمّ، كان يختلف معنا إلى الربيع بن سليمان، وكان منزل ياسين القَتْبانيّ لَزِيق منزل الرّبيع ولم يسمع منه الأصمّ. فكتبتُ قوله هذا وناولته أبا العبّاس الأصمّ، فصاح: يا معشر المسلمين، بلغني أنّ ابن حَسْنَوَيْه يروي عن الربيع وابن عبد الحَكَم، ويذكر أنّه كان معي بمصر، واللهِ ما التقينا ولا عرفته إلّا بعد رجوعي من مصر[3].

وسمعتُ محمد بن صالح بن هانيء يقول: كان ابن حَسْنَوَيْه يديم الإختلاف معنا إلى السَّرِيّ بن خُزَيْمَة وأقرانه، ثمّ شيّعناه يوم خروجه إلى أبي حاتم.

وقال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوُفّي في شهر رمضان سنة خمسين.

---

(١) تاريخ دمشق ٢/١١أ، ب.
(٢) تاريخ دمشق ٢/١١ب.
(٣) الأنساب ٤/١٥٤، ١٤٦.

٧٢٠ ـ أحمد بن الفضل بن شَبَابَة[١].

أبو الصَّقْر الهَمَدانيّ الكاتب الأديب[٢].

سمع من: إبراهيم بن دَيْزِيل، ومحمد بن يزيد المبرّد، وأبي العبّاس ثعلب، وأبي خليفة.

وعنه: أبو بكر بن لال، وخَلَف بن محمد الخيّاط، والهَمَدانيّون.

٧٢١ ـ أحمد بن كامل بن خَلَف بن شَجَرَة[٣].

أبو بكر البغداديّ القاضي، تلميذ محمد بن جرير.

تقلّد قضاء الكوفة من قِبَل أبي عمر محمد بن يوسف القاضي.

وحدَّث عن: محمد بن الجَهْم، ومحمد بن سعْد العَوْفيّ، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطيّ، وأبي قِلابة الرَّقَاشيّ، والحسن بن سلّام، وطبقتهم.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو العلاء محمد بن الحسن الورّاق، ويحيى بن إبراهيم المزكّيّ، وابن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسن الحَمّاميّ، وآخرون.

قال ابن رِزْقُوَيْه: لم تَرَ عيناي مثله. سمعته يقول: وُلِدتُ سنة ستّين ومائتين[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الفضل) في:
معجم الأدباء ٤/٩٨ ـ ١٠٠ رقم ١٤.

(٢) قال ياقوت: كان يلقّب بساسي دُوَيْر.

(٣) أنظر عن (أحمد بن كامل) في:
تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٩، والفهرست لابن النديم ٤٨، وتجارب الأمم ٦/١٨٤، ونشوار المحاضرة ٦/٧٠، وتاريخ بغداد ٤/٣٥٧ ـ ٣٥٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٩٩، وفيه أبو بكر ابن القوّاس، وأخبار الحمقى والمغفّلين ٨٩، ومعجم الأدباء ٤/١٠٢ ـ ١٠٨، واللباب ٢/١٣، والكامل في التاريخ ٨/٥٣٧، وإنباه الرواة ١/٦٧، ٦٨، والعبر ٢/٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٤٤ ـ ٥٤٦ رقم ٣٢٣، وميزان الاعتدال ١/١٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٩، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٠، والوافي بالوفيات ٧/٢٩٨، ولسان الميزان ١/٢٤٩، والجواهر المضيّة ١/٩٠، وغاية النهاية ١/٩٨، وبغية الوعاة ١/١٥٣، ١٥٤، وشذرات الذهب ٣/٢، وكشف الظنون ٢٨، ١٢٠٧، وإيضاح المكنون ٢/٢٨٣، ٣٠٥، ٣٢١، ٣٥٠ و٢/٦٠٤، ومعجم المؤلفين ٢/٥٢.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٣٥٨.

وقال الخطيب[1]: كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنَّحْو والشِّعر والتّواريخ، وله في ذلك مصنّفات.

وقال الدّارَقُطْنيّ: كان متساهلاً. ربّما حدَّث من حفظه بما ليسَ في كتابه. وأهلكه العُجْب. كان يختار لنفسه ولا يقلّد أحداً[2].

تُوُفّي رحمه الله تعالى في شهر المحرّم. وكان لا يعدّ لأحد وزناً من الفقهاء وغيرهم[3]؛ أملى كتاباً في السُّنَن، وتكلّم على الأخبار[4].

٧٢٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عبّاد المحدّث[5].

أبو سهل القطّان، بغداديّ مشهور.

سمع: محمد بن عُبَيْدالله بن المنادي، ومحمد بن عيسى المدائنيّ، وأحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الجَهْم السمّريّ، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنيّ، وإسماعيل القاضي، وطائفة.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، والحاكم، وابن مَنْدَة، وابن رزقَوَيْه، وأبو الحسين، وأبو القاسم ابنا بِشْران، وأبو الحسن الحمّاميّ، وأبو عليّ بن شاذان، وآخرون.

قال الخطيب:[6] كان صدوقاً، أديباً، شاعراً، راوية للأدب عن ثعلب والمبرّد، وكان يميل إلى التَّشيُّع.

وقال أبو عبدالله بن بِشْر القطّان: ما رأيت أحسن انتزاعاً لِما أراد من آي

---

(١) في تاريخه ٤/٣٥٧.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٥٨، ٣٥٩.

(٣) في تاريخ بغداد ٤/٣٥٩ «ولا يضع لأحد من العلماء أصلاً».

(٤) وقال أبو سعد الإسماعيلي: كان جريريّ المذهب. قال الدارقطني: بل خالفه واختار لنفسه، وأملى كتاباً في السير وتكلّم على الأخيار. (تاريخ بغداد ٤/٣٥٩).

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٥، ٤٦، رقم ٢٤٠٤، والمنتظم ٧/٣ رقم ١، والعبر ٢/٢٨٥، ٢٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٢١، ٥٢٢ رقم ٢٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٢ رقم ١٢٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٩، والوافي بالوفيات ٨/٣٤، والبداية والنهاية ١١/٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٨، وشذرات الذهب ٣/٢، ٣، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٣/١٢٣، وتاريخ التراث العربي ١/٣٠٣ رقم ١٩٩.

(٦) في تاريخه ٥/٤٥.

القرآن مِن أبي سهل بن زياد، وكان جارنا. وكان يديم صلاة اللّيل والتّلاوة، فلكثرة درسه صار القرآن كأنّه بين عينيه[1].

وقال الخطيب[2]: كان في أبي سهل مُزاح ودُعابة. سمعت البَرْقانيّ يقول: كرهوه لِمُزاحٍ فيه، وهو صدوق.

وقال الصُّوريّ: سمعت عليّ بن نصر بن الصّبّاح بمصر يقول: كنّا يوماً بين يدي أبي سهل بن زياد، فأخذ شخصٌ سِكّيناً بين يديه ينظر فيها، فقال: ما لك ولها، أتريد أن تسرقها كما سرقتُها أنا؟ هذه سِكّين البَغَوِيّ سرقتُها[3].

وُلِد ابن زياد سنة ٢٥٩، وتُوُفّي في شَعبان.

وقع لنا جملة من حديثه.

٧٢٣ ـ أحمد بن محمد بن فُطَيْس القُرَشيّ[4].

حدَّث بدمشق بكتاب «الجَمَل» و «صِفّين» عن: أبي عبد الملك البُسْريّ، عن ابن عائذ.

وكان يكتب خطّاً منسوباً.

وروى أيضاً عن: عليّ بن غالب السَّكْسكيّ، وأحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، وهذه الطّبقة.

روى عنه: تمّام[5]، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وآخرون.

وكان ثقة.

تُوُفّي في شوّال.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٥، ٤٦، وفيه زيادة: «ينتزع منه ماشاء من غير تعب».

(٢) في تاريخه ٥/٤٦.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٤٦.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن فُطيس) في:
البداية والنهاية ١١/٢٣٨.

(٥) لم يرد ذكره في مقدّمة الروض البسّام. كما لم يذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق).

٧٢٤ ـ أحمد بن محمد بن عَبدان بن فَضّال الأَسَديّ[١].

أبو الطّيّب الصّفّار.

عن: إسماعيل بن محمد الفَسَويّ، وأحمد بن عليّ الخزّاز.

وعنه: عبدالله بن عثمان الصّفّار، وأبو أحمد الفَرَضيّ.

وثّقه الخطيب.

٧٢٥ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أَصْبَغ[٢].

أبو إسحاق الباجيّ.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد الحُباب، ومحمد بن عبدالله بن القوق.

وكان فصيحاً، بليغاً، شاعراً، لُغَويّاً، فقيهاً، صاحب صلاة باجة. عاش ثلاثاً وستّين سنة.

٧٢٦ ـ إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل بن يحيى[٣].

أبو محمد البغداديّ الخُطَبيّ[٤].

سمع: الحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

وعنه: أبو حفص بن شاهين، والدّارَقُطْنيّ، وابن رزقَوَيْه، وأبو الحسن الحمّاميّ، وأبو عليّ بن شاذان، وغيرهم.

وُلِد في أوّل سنة ٢٦٩.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبدان) في:
تاريخ بغداد ٥/٨٥ رقم ٢٤٢٥.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦، ١٧ رقم ٣٣.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في:
السابق واللاحق ١١٠، وتاريخ بغداد ٦/٣٠٤ ـ ٣٠٦، وطبقات الحنابلة ٢/١١٨، ١١٩، والأنساب ٥/١٤٧، ١٤٨، والمنتظم ٧/٣، ٤، رقم ٢، ومعجم الأدباء ٧/١٩ ـ ٢٣، واللباب ١/٤٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٣٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٩، والبداية والنهاية ١١/٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٨، ٣٢٩، وشذرات الذهب ٣/٣.

(٤) الخُطَبيّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة. (الأنساب ٥/١٤٧).

وقال الخطيب[1]: كان فاضلاً عارفاً بأيّام النّاس، وأخبارهم وخُلَفائهم. صنَّف تاريخاً كبيراً على السِّنين.

ووثّقه الدّارَقُطْنيّ[2].

وذكر أبو الحسن بن رِزْقُوَيْه، عن إسماعيل الخُطَبيّ، قال:[1] وجّه إليَّ الرّاضي بالله ليلةَ الفِطْر، فحُملت إليه راكباً، فدخلت وهو جالس في الشّموع، فقال لي: يا إسماعيل، قد عزمتُ في غدٍ على الصّلاة بالنّاس، فما الّذي أقول إذا انتهيت إلى الدّعاء لنفسي؟

فأطرقتُ ساعةً، ثمّ قلت: يا أميرَ المؤمنين: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾[3] الآية.

فقال لي: حسْبُك.

ثمّ تبعني خادم فأعطاني أربعمائة دينار[4].

تُوُفّي الخُطَبيّ في جُمَادَىٰ الآخرة، وكان يرتجل الخُطَب، وله فضائل[5].

قال محمد بن العبّاس بن العرّاب: كان الخُطَبيّ رَكِيناً عاقلاً مقدَّماً عند كبار الهاشميّين، وغيرهم مِن أهل الفِقْه والأدب وأيّام النّاس. قَلّ من رأيت مثله[6].

٧٢٧ ـ إسماعيل بن شُعيب النّهَاوَنْديّ[7].

أبو عليّ المقريء. نزيل بغداد.

روى عن أحمد بن محمد بن سَلْمُوَيْه الإصبهانيّ كتاب قراءة الكِسائيّ لقُتَيْبة بن مِهْران.

---

(١) في تاريخه ٦/٣٠٤.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٠٥ وفيه قال: «ما أعرف منه إلّا خيراً، كان يتحرّى الصدق».

(٣) سورة النمل، الآية ١٩.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٠٥، ٣٠٦.

(٥) وقال محمد بن أبي الفوارس: وكان شيخاً ثقة نبيلاً. (تاريخ بغداد ٦/٣٠٦).

(٦) تاريخ بغداد ٦/٣٠٥.

(٧) أنظر عن (إسماعيل بن شعيب) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٠٦ رقم ٣٣٤٨، وغاية النهاية ١/١٦٤، ١٦٥ رقم ٧٦٧.

روى عنه: إبراهيم بن مَخْلَد البَاقَرْحِيّ، وغيره.

ـ حرف التاء ـ

٧٢٨ ـ تمّام بن محمد بن سليمان[١].

أبو بكر الهاشميّ البغداديّ.

عن: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

وعنه: أبو الحسن بن رِزْقُوَيْه.

تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الثاء ـ

٧٢٩ ـ ثبّات بن عَمْرو بن ميمون البَجَليّ البغداديّ[٢].

أبو العبّاس القطّان.

سمع: محمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وبِشْر بن موسى، وعُبَيْداً العِجْل.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وطلْحة الكتّانيّ، وغيرهما.

قال الخطيب[٣]: صدوق، لم يبلغني موته. بل حدَّث في هذه السّنة[٤].

ـ حرف الحاء ـ

٧٣٠ ـ الحسن بن عليّ بن عُبَيد[٥].

أبو أحمد البغداديّ الخلّال، يُعرف بابن الكَوْسَج.

---

(١) أنظر عن (تمّام بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/١٣٩ رقم ٣٥٨٥، والمنتظم ٧/٤ رقم ٣، والبداية والنهاية ١١/٢٣٨ وفيه: «تمام بن محمد بن سعيد».

(٢) أنظر عن (ثبات بن عمرو) في:
تاريخ بغداد ٧/١٤٥ رقم ٣٦٠٠، والإكمال لابن ماكولا ١/٥٥٣ وفيه «ثبات بن ميمون بن ثبات»، والمشتبه في أسماء الرجال ١١/١٢١ بالحاشية.

(٣) في تاريخه ٧/١٤٥.

(٤) وقال الدارقطني: كتبنا عنه، عن الكديمي، وغيره. (الإكمال ١/٥٥٣).

(٥) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٨٦ رقم ٣٩١٧، والمنتظم ٧/٤ رقم ٤.

سمع: أبا شُعَيب الحرّانيّ، والحسن بن عليّ المُعَمّريّ، وجماعة.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، والمُعَافَى الجريريّ، وغيرهما.

مات في جُمَادَى الأولى.

٧٣١ ـ الحسن بن القاسم[١].

أبو عليّ الطَّبَريّ الفقيه.

مصنِّف «المحرَّرَ» في النَّظر. وهو أوّل من جرّد الخلاف وصنَّفه، وصنَّف كتاب «الإفصاح». ودرّس مذهب الشّافعيّ ببغداد بعد شيخه أبي عليّ بن أبي هريرة.

وأخذ عنه الفقهاء، وهو صاحب وجه في المذهب.

وصنّف كتاب «العِدّة»، وكتاب «المحرّر»، وله مصنّفاتٌ في الأُصول.

٧٣٢ ـ الحسين بن عليّ[٢].

أبو بكر الزّيّات.

بغداديّ.

سمع: بِشْر بن موسى، وأبا شُعيب الحرّانيّ.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٨/٨٧، والفهرست ٣٠١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٤، والمنتظم ٧/٥ رقم ٥ وفيه «الحسين»، ووفيات الأعيان ١/٣٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٦، ٦٢، ٦٣ رقم ٤٣، والعبر ٢/٢٨٦، ومرآة الجنان ٢/٣٤٥، والبداية والنهاية ١١/٢٣٨، ٢٣٩ وفيه «الحسين»، والوافي بالوفيات ١٢/٢٠٤، ٢٠٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٠، ٢٨١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٢٩ رقم ٧٩ وفيه «الحسن وقيل الحسين»، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٨، وشذرات الذهب ٣/٣، وروضات الجنات ٢١٥، وطبقات الأصوليين ١/١٩٦، ١٩٧، ومعجم المؤلفين ٣/٢٧٠، ٢٧١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦١، ٢٦٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢، ٢٣، وكشف الظنون ٢١١، ١٥٩٣، ١٦١٢، ١٦١٥.

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي الزيات) في:
تاريخ بغداد ٨/٧٢ رقم ٤١٥١.

ـ حرف السين ـ

٧٣٣ ـ سلْم بن الفضْل بن سَهْل[١].

أبو قُتَيْبة الأَدَميّ[٢].

بغداديّ، سكن مصر.

وحدَّث عن: محمد بن يونس الكُدَيْميّ، وموسى بن هارون، والحسن بن عليّ المُعَمّريّ، وجعفر الفِرْيابيّ.

وعنه: عبد الغنيّ بن سعيد الحافظ، وأبو محمد بن النّحّاس، ومحمد بن نظيف، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون.

وهو صدوق.

٧٣٤ ـ سليمان بن محمد بن ناجية[٣].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ.

كانت له أُصول بخطّ أبيه صحيحة.

سمع: أحمد بن المبارك المستملي، وأحمد بن سَلَمَة، وبِشْر بن موسى الأَسَديّ، وأبا المُثَنَّى العنْبريّ، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وغيره.

٧٣٥ ـ عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى ابن الخليفة أبي جعفر المنصور الهاشميّ[٤].

---

(١) أنظر عن (سلْم بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٩/١٤٨ رقم ٤٧٦٠.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٣) لم أجده، وهو في (تاريخ نيسابور).

(٤) أنظر عن (عبدالله بن إسماعيل) في:
تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٥، وتاريخ بغداد ٩/٤١٠، ٤١١، رقم ٥٠٢١، والإكمال لابن ماكولا ١/٢٣٢، والأنساب ٢/١٧٩، والمنتظم ٧/٥ رقم ٦، والعبر ٢/٢٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٥١ ـ ٥٥٣ رقم ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٩، والبداية والنهاية ١١/٢٣٩، وتوضيح المشتبه ١/٤٨١، وتبصير المنتبه١/١٤٧، وشذرات الذهب ٣/٣.

إمـام الجامـع أبو جعفـر بن بُرَيْـه[1]. بغداديّ، شـريف نبيل، ذا قُعْـدُد في النَّسَب.

سمع: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارِدِيّ، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وجماعة.

وعنـه: أبو الحسن بن رزقـوَيْه، وأبـو القاسم بن المنـذر، وأحمـد بن عليّ الباديّ[2]، وأبو عليّ بن شاذان.

وكان يقول: رَقَى هذا المنبر الواثق وأنا، وكِلانا في درجـةٍ في النَّسَب إلى المنصور[3]

وُلِد سنـة ٢٦٣، وتُوُفّي في صفر سنة خمسين.

وثّقه الخطيب[4].

وقد عاش بعد الواثق مائة وثماني عشرة سنة.

٧٣٦ ـ عبد الرحمن بن سَيما بن عبد الرحمن[5].

أبو الحسين البغداديّ المجبِّر[6]، مولى بني هاشم.

حـدَّث عن: البِـرْتيّ، ومحمـد بن غـالب بن تَمْتَـام، ومحمـد بن يـونس الكُدَيْميّ.

وعنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبو الحسن بن رِزْقُـوَيْه، وأبـو عليّ بن شاذان.

وثّقه الخطيب[7].

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

(١) بُرَيْه: بضم الباء المعجمة بواحدة وفتح الراء. (الإكمال).

(٢) البادي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة بعد الألِف. (الأنساب ٢/٢٤).

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤١١.

(٤) في تاريخه.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٩٢ رقم ٥٤٢٥، والأنساب ١١/١٣٧.

(٦) المجبِّر: بضم الميم، وفتح الجيم، وكسـر الباء المـوحّدة المشـدّدة، وفي آخرهـا الراء. هـذه النسبة إلى من يجبر الكسير.

(٧) في تاريخه.

٧٣٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام ابن الداخل عبد الرحمن بن معاوية الأُمَويّ المروانيّ[١].

النّاصر لدين الله أبو المُطَرِّف صاحب الأندلس، الملقَّب أمير المؤمنين بالأندلس.

بقي في الإمرة خمسين سنة[٢]، وقام بعده ولده الحَكَم.

وقد ذكرنا مِن أخباره في الحوادث. وكان أبوه قد قتله أخوه المُطَرِّف في صدر دولة أبيهما. وخلف ابنَه عبد الرحمن هذا ابن عشرين يوماً.

وتُوُفّي جدّه عبدالله الأمير في سنة ثلاثمائة، فولي عبد الرحمن الأمرَ بعده جدّه. وكان ذلك من غرائب الوجود، لأنّه كان شابّاً وبالحضرة أكابر مِن أعمامه وأعمام أبيه.

وتقدَّم هو، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، فآستقام له الأمر، وآبتنى مدينة الزَّهْراء، وقسّم الخراج أثلاثاً، ثُلُثاً للجُنْد، وثُلُثاً يدّخره في النّوائب، وثُلُثاً للنَّفقة في الزَّهْراء[٣]. فجاءت من أحسن مدينةٍ على وجه الأرض. وآتَّخذ لسطح العُلِّيّة الصّغرى الّتي على الصَّرح قراميد ذَهَب وفِضّة، وأنفق عليها أموالاً هائلة، وجعل سقفها صفراء فاقعةً إلى بيضاء ناصعة، تَسلُب الأبصار بلَمَعَانها، وجلس فيها مسروراً فرحاً، فدخل عليه القاضي أبو الحَكَم منذر بن سعيد البلُّوطيّ، رحمه

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد صاحب الأندلس) في:
العقد الفريد ٤/٤٥٢ ـ ٤٧٩، (الطبعة الجديدة لدار الكتاب العربي (١٩٩٠)، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٢٤، وجذوة المقتبس للحميدي ١٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٩٩، وبغية الملتمس للضبيّ ١٧. والكامل في التاريخ ٨/٧٣، ٧٤، و٥٣٥ و٥٣٦، والحلّة السيراء ١/١٩٧ ـ ٢٠٠ رقم ٧٦ وانظر فهرس الأعلام في الجزء الثاني منه، والمغرب في حلى المغرب ١/١٧٦ ـ ١٨١، والبيان المغرب ٢/١٥٦ وما بعدها، والعبر ٢/٢٨٧، ودول الإسلام ١/٢١٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٢ ـ ٥٦٤ رقم ٣٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٩، ومرآة الجنان ٢/٣٤٥، والبداية والنهاية ١١/٢٣٨، ونفح الطيب ١/٣٥٣ ـ ٣٧١، والنجوم الزاهرة ٣/٣٣٠، وتاريخ الخلفاء ٤٠٠، وشرح رقم الحلل ١٤٩، ١٥٩.

(٢) قال ابن الأبّار: كانت خلافته خمسين سنة وستة أشهر وثلاثة أيام. لم يبلغها خليفة قبله. وقال: أعظم بني أميّة بالمغرب سلطاناً، وأفخمهم في القديم والحديث شأناً، وأطولهم في الخلافة بل أطول ملوك الأسلام قبله ـ عدة وزماناً. (الحلّة السيراء ١/١٩٧).

(٣) البيان المغرب ٢/٢٣١.

الله، حزيناً، فقال: هل رأيتَ ملكاً قبلي فَعَل مثل هذا؟

فبكى القاضي وقال: واللهِ ما ظننتُ أنّ الشّيطان يبلغ منك هذا مع ما آتاك الله من الفضل، حتّى أنزلك منازل الكافرين.

فآقشعرّ مِن قوله، وقال: وكيف أنزلني منازل الكافرين؟

قال: أليس الله يقول: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ﴾[1] وتلا الآية كلَّها. فوجم عبد الرحمن ونكّس رأسَه مليّاً ودموعُه تسيل على لِحْيته خشوعاً لله وقال: جزاك الله خيراً، فالّذي قلتَه الحَقّ. وقام يستغفر الله، وأمرَ بنقض السَّقْف الّذي للقُبّة.

وكان كَلِفاً بعمارة بلاده، وإقامة معالمها، وإنباط مياهها، وتخليد الآثار الغريبة الدّالّة على قوة مُلْكه.

وقد استفرغ الوُسْعَ في إتقان قصور الزَّهْراء وزخرفتها. وقد أصابهم قحطٌ، وأراد النّاس الاستسقاء، فجاء عبدَ الرحمن النّاصرَ رسولٌ من القاضي منذر بن سعيد، رحمه الله، يحرّكه للخروج، فقال الرسول لبعض الخَدَم: يا ليت شِعْري ما الّذي يصنعه الأمير؟

فقال: ما رأيته أخشع لله منه في يومنا هذا، وأنّه منفردٌ بنفسه، لابسٌ أخشن ثيابه، يبكي ويعترف بذنوبه، وهو يقول: هذه ناصيتي بيدك، أتراك تُعذّب الرّعيّةَ مِن أجلي وأنت أحكم الحاكمين، لن يفوتك شيء مني.

فتهلّل وجه القاضي لمّا بلغه هذا، وقال: يا غلام أحمل الممْطَر معك، فقد أذِن الله بسُقْيانا. إذا خشع جبّار الأرض رحم جبّار السّماء. فخرج، وكان كما قال.

وكان عبد الرحمن يرجع إلى دين متين وحُسْن خُلق. وكان فيه دُعابة.

وكان مَهيباً شجاعاً صارماً، ولم يتسمَّ أحدٌ بأمير المؤمنين من أجداده. إنّما يُخطب لهم بالإمارة فقط. فلمّا كان سنة سبْع عشرة وثلاثمائة، وبلغه

---

(١) سورة الزُخْرُف، الآية ٣٣.

ضَعْف الخلافة بالعراق، وظهور الشّيعة بالقيروان، وهم بنو عُبَيْد الباطنيّة، تسمّى بأمير المؤمنين[1].

تُوُفّي في أوائل رمضان، وكانت حشمته وأُبَّهَتُهُ أعظَمَ بكثيرٍ من خلفاء زمانه الّذين بالعراق.

وكان الوزير أبو مروان أحمد بن عبد الملك بن شُهيد الأشْجَعيّ الأنـدلُسيّ مع جلالته وزيره.

ولقد نقل بعد المؤرّخين ـ أظنّه أبا مروان بن حيّان ـ أنّ ابن شُهَيْد قـدَّمَ مرّةً للخليفة النّاصر تقدمة تتجاوز الوصف، وهي هذه:

مِن المال خمسمائـة ألف دينار، ومِن التِّبـرْ أربعمائـة رطل بِـرَطْلهم، ومن سبائك الفضّة مائتا بِدْرَة، ومن العُود الهنديّ اثنا عشر رطـلاً، ومن العود الصنفي مائة وثمانون رطلاً، ومن العود الأشباه مائة رطل، ومن المسـك مائـة أُوقيّة، ومن الكـافور ثـلاثمائـة أُوقيّة، ومن الثّيـاب ثلاثـون شُقَّة، ومن الفِـراء عشرة من جلود الفَنك، وستّة سُرَادقات عراقيّة، وثمانية وأربعون ملحفةً بغدادية لـزينةِ الخيـل من الحرير المرقوم بالذَّهب، وثلاثون شُقّة لسُرُوج الهيئـات، وعشرة قنـاطير سمّـور، وأربعة الآف رطل حرير مغزول، وألف رطل حـرير بـلا غزل، وثـلاثون بسـاطاً، البسـاط عشـرون ذراعـاً، وخمسـة عشـر نخـاً من معمـول الخـزّ، وألف تـرس سلطانيّة، وثمانمائة من تخافيف التّزيّين يوم العرض، ومـائة ألف سهم، وخمسـة عشر فَرَساً فائقة، وعشرون بغـلاً مسرَّجَـة بمراكب الخـلافة. ومِن الخيـل العتاق مائة رأس، ومِن الغلمان أربعون وصيفاً وعشرون جارية.

ومن التّقـدمة كتـاب ضيعتين مِن خيار ملكِـه، ومن الخشب عشـرون ألف عود تساوي خمسين ألف دينار. فولّاه الوزارة، ولقّبه ذا الوزارتين.

وآبتدأ النّاصر في إنشاء مدينة الزَّهراء في سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائـة، فـأنفق عليها مِن الأمـوال ما لا يحصى، وأصعَـد المـاء إلى دورتهـا، ومـات ولم

---

(١) الحلّة السيراء ١/١٩٨.

يُتِمها، فأتمّها ابنه المستنصر. وجامعُها من أحسن المساجد له منارة عظيمة لا نظير لها، ومنبره من أعظم المنابر، لم يُعمل مثله في الآفاق. وعدّة أبواب قصر الزَّهراء المصفّحة بالنّحاس والحديد المنقوش، على ما نقل ابن حيّان، خمسة عشر ألف باب، والعهدة عليه.

٧٣٨ ـ عبد الملك بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل السّامانيّ[١].

الأمير أبو الفوارس متولّي بُخَارَىٰ وسمرقند.

تُوُفّي في شوّال. وهو من بيت إمرة.

٧٣٩ ـ عُتْبَة بن عُبَيْدالله بن موسى بن عُبَيدالله الهَمَذَانيّ[٢].

القاضي أبو السّائب.

كان أبوه تاجراً يَؤُمّ بمسجد بَهَمذان، فاشتغل هو بالعِلْم، وغلب عليه في الابتداء التّصوُّف.

وسافرَ فلقي الجُنَيْد والعلماء.

وعُنِي بفهم القرآن وكتب الحديث، وتفقَّه للشّافعيّ.

ثمّ دخل مَرَاغَة[٣]، واتَّصل بأبي القاسم بن أبي السّاج، وتولّى قضاء

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن نوح) في:
تكملة تاريخ الطبراني للهمذاني ١/١٨٠، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٢١٧، وتجارب الأمم ٢/١٨٥، والكامل في التاريخ ٨/٥٣٥، والبداية والنهاية ١١/٢٣٨ وفيه «نوح بن عبد الملك»، وتاريخ مختصر الدول ١٦٨، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٦٣ رقم ٢٦ وفيه: «وفاة بن حور الساماني وتملّك ابنه عبد الملك»، وهو خبر مصحّف.

(٢) أنظرعن (عتبة بن عبيدالله) في:
تكملة تاريخ الطبري ١/١٧٩، وتاريخ بغداد ١٢/٣٢٠ ـ ٣٢٢، والمنتظم ٧/٥ رقم ٧، والكامل في التاريخ ٨/٥٣٦، ٥٣٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٠، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨، ونهاية الأرب ٢٣/١٩٠، والعبر ٢/٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٧ رقم ٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠٣، وعيون التواريخ (المخطوط) ١١/ورقة ٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٤٣، ٣٤٤، والبداية والنهاية ١١/٢٣٩ وفيه «عتبة بن عبدالله»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ١/١٣١ رقم ٨٢، والعقد المذهب ٣٣، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٩، وشذرات الذهب ٣/٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٣، والأعلام ٤/٣٦٠.

(٣) مَرَاغَة: بالفتح والغَين المعجمة. بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان. (معجم البلدان ٥/٩٣).

مَرَاغة، ثمّ تقلّد قضاء أذْرَبَيْجان كلّها. ثمّ تقلّد قضاء همدان.

ثمّ سكن بغداد واتّصل بالدّولة، وعظُم شأنُه إلى أن ولي قضاء القُضاة بالعراق في سنة ثمانٍ وثلاثين[1].

وتُوُفّي في ربيع الآخر وله ستٌّ وثمانون سنة.

وقد سمع في الكُهُولة.

وحدَّث عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازيّ.

وهو أوّل مِن ولي قضاء القُضاة بالعراق من الشّافعيّة.

٧٤٠ ـ عمر بن أحمد بن أبي مُعَمَّر الدُّوريّ الصّفّار[2].

أبو بكر.

روى عن: أحمد بن يحيى الحُلْوانيّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، والفِرْيابيّ.

روى عنه: الحمّاميّ، وابن دُوما النّعاليّ.

ـ حرف الفاء ـ

٧٤١ ـ فاتك المجنون[3].

الأمير أبو شجاع الرُّوميّ.

أخذه الإخشيد صاحب مصر من أستاذه بالرَّمْلة كرهاً، فأعتقه مولاه.

وكان كبير الهمّة شجاعاً جريئاً، وعظُم عند الإخشيد، وكان رفيق الأستاذ كافور.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٢٠.

(٢) أنظر عن (عمر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٤٢ رقم ٥٩٩٢.

(٣) أنظر عن (فاتك المجنون) في:
الولاة والقضاة للكِندي، وفيه: (فاتك غلام الإخشيد) ص ٢٩٢، و(فاتك الإخشيدي) ٥٧٠، وديوان المتنبيّ ٥٠٢، ٥٠٦، ٥١٠، وتاريخ حلب للعُظيمي ٢٩٩، ووفيات الأعيان ٤/٢١ ـ ٢٣ رقم ٥٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٨، ٢٨٩، ومرآة الجنان ٢/٣٤٤، ٣٤٥، وعاد وذكره مرة أخرى في آخر الصفحة ٣٤٥، والعبر ٢/٢٨٧، ٢٨٨، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٩، وشذرات الذهب ٣/٥.

فلمّا مات الإخشيد تقرَّر كافور مدبّراً لـولد الإخشيد، فأنف فاتك المجنون من الإقامة بمصر كَيْلا يكون كافورُ أعلـى مرتبـةً منه. وانتقـل إلى اقطاعـه، وهي بلاد الفَيُّوم، فلم يصحّ مِزَاجه بها لوَخَمِها، وكان كافـور يخافـه ويُكْرمـه، فمرض وقدِم مصرَ ليتداوى، وبها المتنبيّ، فسمع بعَظَمـة فاتـك وبكَرمـه، ولم يجسر أن يمـدحه خـوفاً من كـافور. وكـان فـاتـك يـراسله بـالسّـلام ويسـأل عنـه. فـاتّفق اجتماعهما يوماً بالصّحراء، وجَرَت بينهما مفاوضات، فلمّـا رجع فـاتك إلى داره بعث إلى المتنبيّ هديّةً بقيمة ألف دينار، ثمّ أتْبَعَها بهدايا بعدها فاستـأذن المتنبيّ كافوراً في مدْحه، فأذِنَ له، فمدحه بقصيدته الّتي أوّلها:

لا خَيـلَ عنـدكَ تُهْـديهـا ولا مـالُ، فلْيُسْعِـد النُّطْقُ إن لم تُسْعِـد الحالُ[1]

إلى أن قال فيها:

كفـاتـك ودخـول الكـاف منْقَصَـةٌ كالشّمس قلتُ: وما للشّمس أمثـالُ[2]

قلتُ: وليس هو بفاتـك الخَزْنَـدَار الإخشيديّ الّـذي ولي إمرة دمشق سنـة خمسٍ وأربعين[3].

---

(١) ديوان المتنبيّ ٥٠٢.

(٢) ديوان المتنبيّ ٥٠٦.

(٣) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمـر عبد السـلام تدمـري»: لقد سبق للمؤلّف ـ رحمـه الله ـ أن ذكـر وفاة فـاتك المجنـون أبي شجاع في حـوادث سنة ٣٥٠هـ. وقـال إنـه: «أكبـر مماليك الأخشيد. ولي إمرة دمشق. وكان فارساً شجاعاً، وقد رثاه المتنبّيّ».
والمؤلّف ـ رحمه الله ـ يقول هنا: وليس هو بفاتك الخزندار الإخشيدي الذي ولي إمرة دمشق سنة خمسٍ وأربعين».
فأيُّ القولين هو الصحيح؟ وهل كان يوجد أكثر من أمير اسمـه «فاتـك» ولقبه «أبـو شجاع» وفي وقت واحد؟
وعلى هذا أجيبَ، بأنه كان في أواخر القرن الثالث الهجري من هـو بهذا الأسم وتلك الكنيـة، وهو (أبو شجاع فاتك المعتضدي) الـذي قُتل في سنـة ٢٩٦هـ. (أنظر: الكـامل في التـاريخ ٨/١٤)، وهذا خارج المناقشة.
أما الذي تولّى إمرة دمشق ـ حسب ابن عساكر، والصفـدي الذي ينقـل عنه ـ فهـو «فاتـك أبو شجاع المعروف بالخازن، ولي إمرة دمشق فدخلها يوم الأربعاء لثمانٍ بقين من ذي القعـدة سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة من قِبَل أبي القاسم أنوجور وأبي الحسن علي بن الإخشيد أبي بكر محمد بن طغج. وامتدّت أيامه، وبقي إلى أن عُزل بفنك الكافوري» تاريخ دمشق (مخطوطة =

تُوُفّي فاتك المجنون في شوّال بمصر، ورثاه المتنبّي[1]

ـ حرف الميم ـ

٧٤٢ ـ محمد بن أحمد بن الخطّاب[2].

أبو الحسن البغداديّ البزّار.

سمع: أحمد بن عليّ البَرْبَهاريّ، وموسى بن هارون.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسن الحمّاميّ.

وثّقه الخطيب.

٧٤٣ ـ محمد بن أحمد بن خَنْب[3].

أبو بكر البغداديّ الدِّهْقان[4].

نزيل بُخَارَىٰ ومُسْنِدُها.

سمع: يحيى بن أبي طالب، والحسن بن مُكْرَم، وابن أبي الدّنيا، وجعفراً الصّائغ، وموسى بن سهْل الوشّاء، وأبا قِلَابة.

= التيمورية) ٤٧٥/٣٤، (أمراء دمشق ٦٤ رقم ٢٠٣) والمعروف أن «فنك» تولّى إمرة دمشق سنة ٣٥٩ هـ. حسب رواية ابن عساكر الدمشقي، والصفدي أيضاً ـ الذي يقول في ترجمة «فنك»: «خرج من مصر بعد موت كافور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة إلى الرملة، فبعثه الحسن بن عبيدالله بن طغج أمير الرملة أميراً على دمشق، فدخلها في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكان ولّاه أمرها فاتك الإخشيدي...». (أمراء دمشق ٦٦ رقم ٢٠٨) من هنا يتضح أن فاتكاً أمير دمشق بقي حيّاً إلى سنة ٣٥٩ هـ. فهو ـ إذن ـ غير فاتك صاحب الترجمة هنا، كما يقول المؤلّف ـ رحمة الله.

(١) ومطلع قصيدة الرثاء هو:

الحزن يقلق والتجمّل يردعُ ... والدمع بينهما عصيّ طَيِّعُ

ديوان المتنبي ٥١٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الخطّاب) في:

تاريخ بغداد ٣٤١/١ رقم ٢٥٧ وفيه: «محمد بن أحمد بن محمد بن الخطاب بن عمر بن الخطاب بن زياد بن الحارث بن زيد بن عبدالله، مولى عمر بن الخطاب».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن خنْب) في:

تاريخ بغداد ٢٩٦/١ رقم ١٦٠، والإكمال لابن ماكولا ١٥٧/٢، والمنتظم ٧٧ رقم ٨ وفيه «محمد بن أحمد بن حبيب»، وهو تحريف، والمشتبه في أسماء الرجال ١٨٠/١، وسير أعلام النبلاء ٥٢٣/١٥، ٥٢٤ رقم ٣٠١، والعبر ٢٨٨/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٩، والبداية والنهاية ٢٣٩/١١ وفيه «محمد بن أحمد بن حيّان» وهو وهْم، وشذرات الذهب ٧/٣.

(٤) تقدّم التعريف بهذا المصطَلَح.

وأبوه أحمد بُخَاريّ سكن بغداد، ووُلِد له محمد هذا، ونشأ بها ثمّ رجع إلى مَحْتِدِه وهو ابن عشرين سنة وروى.

وكان شافعيّ المذهب محدِّثاً فاضلاً.

وُلِد سنة ٢٦٦.

روى عنه: أبو أحمد الحاكم، وإسماعيل بن الحُسين الزّاهد، ومحمد بن أحمد الغُنْجار، وعليّ بن القاسم بن شاذان الرّازيّ، وأحمد بن الوليد الزَّوْزَنيّ شيخ البَيْهقيّ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم البخاريّ، وعامّةُ أهل ما وراء النّهر.

قال أبو كامل البَصِيريّ: سمعتُ بعض مشايخي يقول: كنّا في مجلس ابن خَنْب فأملى في فضائل عليّ بعد فراغه من فضائل أبي بكر وعمر وعثمان، إذ قام أبو الفضل السُّلَيمانيّ وصاح: أيّها النّاس، إنّ هذا دجّال فلا تكتبوا عنه. وخرج من المجلس لأنّه ما سمع فضائل الثّلاثة.

وتُوُفّي في غُرّة رجب.

٧٤٤ ـ محمد بن أحمد[١].

أبو بكر القُرْطُبيّ اللُّؤْلُؤيّ، الفقيه المالكيّ.

كان أفقه أهلِ الأندلس بعد موت ابن أَيْمَن.

وله بَصَرٌ بالشِّعر والوثائق واللُّغة.

قال ابن عفيف: كان أفقه أهل عصره وأبصرهم بالفُتْيا. وعليه كان مدار العلم في زمانه، وعليه تفقّه ابن زرب[٢].

وكان أخفش العينين.

٧٤٥ ـ محمد بن حَيْكان بن عبدالله[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد) في:
شجرة النور الزكيّة ٨٩ رقم ١٩٧، وفيه «أبو عبدالله».

(٢) وقال محمد بن محمد مخلوف في «شجرة النور الزكية ٨٩ ـ ٩٠»: سمع من: أبي صالح، وأسلم بن عبد العزيز، وابن لبابة، وجماعة. وعنه: ابن المكوي، وغيره.

(٣) أنظر عن (محمد بن حَيْكان) في: الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٨٦ بالحاشية.

أبو الحسن السّنْجوريّ[1] البزّاز.

سمع: الحسين بن الفضل، وأحمد بن مَخْلَد اللّبّاد.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم وقال: كان صالحاً أميناً يديم الإختلاف إلى الأستاذ أبي الوليد.

تُوُفّي رحمه الله بنَيْسابور.

٧٤٦ ـ محمد بن زكريا بن يحيى[2] بن داود بن مسبّح[3] البغداديّ.

سمع: أبا شُعيب الحرّانيّ، ويوسف القاضي.

وولي مظالم خُراسان. وحدَّث هناك.

٧٤٧ ـ محمد بن عليّ بن الهيثم بن عَلّون[4].

البغداديّ، البزّاز، المقريء.

سمع: ابن أبي الدّنيا، ومحمد بن يونس، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن غالب بن حرب.

وعنه: أبو الحسن بن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسن الحمّاميّ، وأحمد بن عليّ البادي، وأبو عليّ بن شاذان.

وقال أبو عليّ: كان ثقة صالحاً[5]. عاش تسعين سنة، وعرض القرآن على والده صاحب ابن حمدون الطّيّب بن إسماعيل.

قرأتُ على عيسى بن يحيى الصُّوفيّ: أخبركم عبد الرّحيم بن يوسف، أنا أحمد بن محمد السِّلَفيّ، أنا محمد بن عبد الملك الأَسَديّ، والحسين بن

---

(١) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب، والموجود: «السَّنجُوَرْديّ»: بفتح السين المهملة، وسكون النون، وضم الجيم، وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى محلّة مشهورة من محالّ بلخ، يقال لها: سنكُوردي. (الأنساب ٧/١٦٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن زكريا) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٨٧ رقم ٢٧٨٧ وفيه كنيته «أبو علي».

(٣) ضُبط في الأصل: «مُسبّح».

(٤) أنظر عن (محمد بن علي بن الهيثم) في:
تاريخ بغداد ٣/٨٣ رقم ١٠٦٥، وغاية النهاية ٢/٢١٢ رقم ٣٢٩٠ وفيه كنيته «أبو بكر».

(٥) تاريخ بغداد ٣/٨٣.

الحسين الفانِيذيّ[1]، وعبد الرحمن بن عمر السَّمْنانيّ قالوا: أنا الحسن بن أحمد، أنا محمد بن عليّ بن الهيثم؛ ثنا مُعَاذ بن المُثَنَّى، ثنا أبي، عن شُعْبة، عن فِراس، عن الشَّعْبيّ، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يدعون الله عزَّ وجل فلا يستجيب لهم: رجلٌ كان له دَيْنٌ فلم يُشهد، ورجلٌ أعطى سفيهاً ماله، وقد قال الله عزَّ وجل: ﴿وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمْ﴾[2]، ورجلٌ كانت عنده إمرأة سيّئة الخُلُق فلم يطلِّقْها».

٧٤٨ ـ محمد بن المؤمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس النَّيْسابوريّ[3].

أبو بكر الماسَرْجِسيّ[4]. أحد رؤساء خُراسان وأفصحهم، وأحسنهم بياناً.

لم يكن يتكلّم بالفارسيّة إلّا مع من لا يُحْسِن[5].

كنت معه في الحجّ سنة إحدى وأربعين، يقول الحاكم، فكانوا يتعجّبون من فصاحته[6].

سمع: الحسين بن الفضل، والفضل بن محمد الشّعْرانيّ.

وأكثر سماعه قبل الثّمانين، وبعدها.

تُوُفّي ليلة عيد الفِطْر، وله تسعٌ وثمانون سنة.

وقد بنى[7] بنَيْسابور داراً لأهل الحديث، وكان يُجري عليهم الأرزاق.

وكان أبو عليّ الحافظ يتولّى قراءة التّاريخ لأحمد بن حنبل عليه.

قلتُ: روى عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ، وسعيد بن محمد بن محمد بن عَبْدان

---

(١) لم أجد هذه النسبة في المصادر.

(٢) سورة النساء، الآية ٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن المؤمّل) في:
الأنساب ١١/٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢٣، ٢٤ رقم ١٠.

(٤) الماسَرْجسيّ: بفتح الميم، والسين المهملة، وسكون الواو، وكسر الجيم، وفي آخرها سين أخرى. هذه النسبة إلى ماسرجس، وهو اسم الجدّ الأعلى.

(٥) الأنساب ١١/٨٢.

(٦) وزاد: حتى أن المشايخ البغداديين يقولون إلى شيخ خراسان لأنه لم يتكلّم بالفارسيّة قطّ.

(٧) في الأصل: «بنا».

٧٤٩ ـ محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نَصَيْر[١].

أبو عمر الكِنْديّ.

مصنّف «تاريخ مصر».

تُوُفّي في شوّال، وله سبْعٌ وستّون سنة.

٧٥٠ ـ مَعْبَد بن جُمعة بن خاقان[٢].

أبو شافع الشّاعر الأديب المُطَّوِّعيّ.

كان من أهل طَبَرِسْتان.

سكن جُرْجان، ثمّ نَيْسابور.

وحدَّث عن: محمد بن أيّوب العِجْليّ، ومُطَيَّن، ويوسف القاضي، وأبي خليفة، وأبي عبد الرحمن النَّسائيّ.

وعنه: الحاكم وقال: يخالَف في بعض حديثه.

وقال: تُوُفّي سنة ٣٤١.

وقال ابن مَنْدَة: تُوُفّي سنة خمسين. فالله أعلم[٣].

ـ حرف الهاء ـ

٧٥١ ـ هبة الله بن جعفر البغداديّ المقريء[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
حسن المحاضرة ١/٣١٩، وكشف الظنون ٢٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٧١٥، ١١٣٥١، وإيضاح المكنون ٢/١٩٧، وهدية العارفين ٢/٤٦، والأعلام ٨/٢١، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية ج٢ ق٣/١٠، وفهرست المكتبة الخديوية ٥/١٠١، ومعجم المؤلفين ١٢/١٤٢، وانظر: مقدّمة كتابه: الولاة والقضاة ص ٤، ٥، ففيه ترجمته منقولة عن النسخة المخطوطة بالمتحف البريطاني.

(٢) أنظر عن (معبد بن جمعة) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٩٥١، وفيه «معبد بن جامع بن حيد بن مغان الروياني الشاعر».

(٣) قال السهمي: سكن جرجان، وكان جوّالاً كتب الكثير ودخل الشام ومصر. وقال: سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجنيدي يقول: كان أبو شافع اسمه واسم أبيه واسم جدّه غير ما ذكر، هو غير أساميهم، وكان ثقة في الحديث إلّا أنه كان يشرب المسكر.

(٤) أنظر عن (هبة الله بن جعفر) في: تاريخ بغداد ١٤/٦٩ رقم ٧٤١٥.

تُوُفّي في صَفَر سنة خمسين.
يحوَّل إلى هنا من الطّبقة الآتية[1].

٧٥٢ ـ هبة الله بن محمد بن حَبَش[2].

أبو الحسين البغداديّ الفرّاء.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيْميّ، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن عليّ الحرّار، وأحمد بن عليّ الأبّار.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه، وعبد الواحد بن محمد القاضي.

وثّقه الخطيب.

وروى عنه: الحاكم، وقال إنّه مقريء[3].

---

(١) لم يذكره في الطبقة الآتية حتى يُحوّل إلى هنا. أنظر المجلّد الخاص بحوادث ووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ).

(٢) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٦٩ رقم ٧٤١٦، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٥٤.

(٣) ولم يذكره ابن الجزري في (غاية النهاية).

المتوفّون في هذه الحدود تقريباً

ـ حرف الألف ـ

٧٥٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن غالب[١].

أبو العبّاس الإمام البَلَديّ[٢].

سمع من: عليّ بن حرب، وإبراهيم بن عبدالله العبْسيّ.

وعنه: أبو منصور محمد، وأبو عبدالله أحمد إبنا الحسين بن سهل البلديّ، وعبدالله بن إبراهيم القاضي، وابن جُمَيْع الغسّانيّ، ومحمد بن عمر بن عيسى البَلَدِيّ الحِطْرانيّ[٣]، وأبو الحسن بن المُثَنَّى الإصبهانيّ.

٧٥٤ ـ أحمد بن إسحاق[٤].

أبو جعفر الحلبيّ الحنفيّ، الملقَّب بالجُرَذ.

ولي قضاء حلب لسيف الدّولة.

وحدَّث عن: أحمد بن خليل، وعمر بن سِنان المَنْبِجيّ، ومحمد بن مُعَاذ بن المُسْتَهلّ، وطائفة.

وعنه: ابن أخيه أبو الحسن عليّ بن محمد بن إسحاق، وتمّام الرّازيّ، وابن نظيف.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٨٣، ١٨٤ رقم ١٣٤، والأنساب ٢/٢٨٦، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ٣٧.

(٢) البَلَدي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللّام وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما البلد اسم بلدة تقارب الموصل يقال لها: بلد الحطب.

(٣) الحِطْراني: بكسر الحاء وسكون الطاء المهملتين وفتح الراء وفي آخرها النون بعد الألف، عُرف بهذه النسبة «محمد بن عمر» المذكور، وكان من أهل القرآن والعمل والصدق. (الأنساب ٤/١٦٩).

(٤) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في: الروض البسّام (المقدّمة) ١٣ رقم ٤.

ويحتمل أنّه تُوُفّي بعد الخمسين.
وعنه أيضاً أبو محمد بن النّحّاس، حدَّث بمصر.

٧٥٥ ـ أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر السَّقَطيّ[١].
أبو الحسين[٢].
سمع: الكُدَيْميّ، وبِشْر بن موسى، وجماعة.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وهلال الحفّار.
صدوق.

٧٥٦ ـ أحمد بن الحسن بن سهل[٣].
أبو بكر الفارسيّ، صحاب ابن سُرَيْج.
فقيه إمام، له المصنَّفات الباهرة في مذهب الشّافعيّ.
ومن وجوهه: أنّ الكلب الأسود لا يحلّ صيده، كمذهب أحمد.

٧٥٧ ـ أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز سعيد بن خالد بن حُمَيْد بن صُهَيْب الأزْديّ[٤].
أبو الحسن الدّمشقيّ.
روى عن: عبدالله بن الحسين المَصِّيصيّ، وعليّ بن غالب السَّكْسكيّ، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وجماعة.
وعنه: أبو هاشم المؤدِّب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وآخرون.

٧٥٨ ـ أحمد بن خَلَف السّابح[٥]، بباء موحّدة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٥ رقم ١٦٤٠.
(٢) في تاريخ بغداد «أبو الحسن».
(٣) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن سهل) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٤٥، والوافي بالوفيات ٦/٣٣٥ رقم ٢٨٣٩ وفيه «أحمد بن الحسين»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/٢٨٦، ٢٨٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٣، وكشف الظنون ٨٢٥، ١١٨٨، ومعجم المؤلفين ١/١٩٢.
(٤) أنظر عن (أحمد بن حميد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٦٠ رقم ٨٧.
(٥) أنظر عن ((أحمد بن خلف) في:
تاريخ بغداد ٤/١٣٥ رقم ١٨١٥.

سمع: عبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ.
وعنه: محمد بن أحمد بن رِزْقُوَيْه.

٧٥٩ ـ أحمد بن زكريّا بن يحيى بن يعقوب[١].
أبو الحسن المقدسيّ.
سمع: أحمد بن شيبان الرَّمْليّ، ومحمد بن حمّاد الطَّبَرانيّ.
وعنه: أبو الحسين بن جُمَيْع، وتمّام الرّازيّ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعليّ بن محمد الحلبيّ.

٧٦٠ ـ أحمد بن صالح[٢].
أبو بكر البغداديّ المقريء. صاحب أبي بكر بن مجاهد.
قرأ على: ابن مجاهد، والحسن بن الحُباب؛
وسمع من: أبي بكر بن أبي داود.
أخذ عنه: خَلَف بن القاسم الأندلُسيّ، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وعبد الباقي بن الحسن.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: كان ثقة ضابطاً مشهوراً[٣].

٧٦١ ـ أحمد بن عُبَيد بن إسماعيل[٤]

---

(١) أنظر عن (أحمد بن زكريا) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٩٢ رقم ١٤٥، والروض البسّام (المقدّمة) ١٤ رقم ٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٠٥ رقم ١٨٩٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٣١٦ رقم ٢٣٥، وغاية النهاية ١/٦٢ رقم ٢٦٦.

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (معرفة القراء الكبار) إنه توفي بعد الخمسين وثلاثمائة بالرملة.
وقال ابن الجزري: ووقع فيما أسنده غلام الهرّاس عن الرهاوي أن الرهاوي قرأ عليه، وهو وهم، فإنّ الرهاوي لم يدركه، والذي ذكر أبو علي الرهاوي هو أحمد بن صالح بن عمر بن عطية، ذكر أنه قرأ عليه بحمص.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبيد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٩٨، ١٩٩ رقم ١٥٤، وتاريخ بغداد ٤/٢٦١، وسير أعلام النبلاء ١/٤٣٨ ـ ٤٤٠ رقم ٢٤٩، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٧٦، ٨٧٧، وطبقات الحفاظ ٣٥٨، وشذرات الذهب ٢/٣٥٨ وفيه توفي سنة ٣٤١، والرسالة المستطرفة ٣٦، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٤ رقم ٨١٤. وذكره ابن العماد في الشذرات مرة أخرى (٣/١١) في وفيات سنة ٣٥٢ =

أبو الحسن الحافظ، الصّفّار البصْريّ.

محدِّث مشهور.

حدَّث ببغداد وبالأهواز عن: الكُدَيْميّ، ومحمد بن الفَرَج الأزرق، وتمتام، وخلْق.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان الشّيرازيّ، وخلق.

سمع منه ابن عَبْدان سنة إحدى وأربعين، وقد صنَّف المُسْنَد وجوّده.

وقيل: إنّه ابن امرأة[1] الكُدَيْميّ.

قال الخطيب:[2] ثقة، ثبت.

٧٦٢ ـ أحمد بن عُبيد بن أحمد بن عُبَيْد بن سعيد الرُّعَيْنيّ[3].

الحمصيّ، الصّفّار أبو بكر.

يأتي في سنة ٣٥٢.

٧٦٣ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن حمدان بن صالح[4].

أبو عليّ البغداديّ[5] المقريء.

تلقَّن القرآن في ثلاثة أعوام على إدريس بن عبد الكريم.

وعرض أيضاً على: الحسن بن الحُباب.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وغيره[6].

= ونسبه إلى البصرة، وقال: وفيها أحمد بن عبيد بن إسماعيل الحافظ الثقة أبو الحسن البصري الصفار. روى عن الكديمي، ومحمد بن غالب تمتام. وروى عنه الدارقطني، وابن جميع، قال الدارقطني: ثقة ثبت.

(١) في الأصل: «امرأت».

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبيد) في:
تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ .) ص ٦٧.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبيدالله) في:
غاية النهاية ١/٧٨، ٧٩ رقم ٣٥٦.

(٥) لم يذكره الخطيب في (تاريخ بغداد).

(٦) قال ابن الجزري: مقريء ضابط، تلقّى القرآن كلّه... مات في حدود الأربعين وثلاثمائة.

٧٦٤ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن حاتم[١].

أبو عبدالله التّميميّ الكوفيّ البزّاز.

حدَّث عن: إبراهيم بن عبدالله القصّار، وإبراهيم بن أبي العَنْبس؛ وكان أحد الشُّهود.

روى عنه: أبو أحمد الفَرَضيّ، وأبو الحسين بن بِشْران.

قال الخطيب: مستقيم الحديث.

٧٦٥ ـ أحمد بن عليّ بن عبد الجبّار[٢].

أبو سهل البغدادي ابن جَبْرُوَيْه[٣].

حدَّث عن: يحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان، والكُدَيْميّ.

روى عنه: أبو القاسم بن الثّلاّج، وعليّ بن أحمد الرّزّاز، وأبو الحسن بن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسن الحمّاميّ.

تُوُفّي بعد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

٧٦٦ ـ أحمد بن عليّ بن عمر بن حُبَيْش[٤].

أبو سعيد الرّازيّ. من ذُرّية أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه.

حدَّث عن: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وغيره.

روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسن بن رِزْقُوَيْه.

وثّقه الخطيب.

٧٦٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن قيس بن

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣١١ رقم ٢١٠٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن عبد الجبار) في:
تاريخ بغداد ٤/٣١٢ رقم ٢١٠٦، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٥٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣٤.

(٣) جَبْرُوَيْه: بفتح الجيم وسكون الباء الموحّدة وضمّ الراء وفتح الواو وسكون الياء، وآخره هاء. وهو: ابن جَبرُوَيْه الكَلْوَذاني، كما في: الإكمال، والمشتبه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/١١ رقم ٢١٠٥.

الهُذَيْل بن يزيد بن العبّاس بن الأحنف بن قيس[1].

أبو الحسين[2] التّميميّ البزّاز الحافظ الهَمَذانيّ، المعروف بابن الكُوْمُلاذِيّ[3]، والد صالح بن أحمد الحافظ.

روى الكثير عن: محمد بن صالح الطَّبَريّ، والحسن بن يزداد، وحمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن حُبَاب الباهليّ، وحامد بن شُعَيب البلْخيّ، وخلق سواهم.

وعنه: ابنه، وطاهر بن عبدالله بن ماهلة، وابن تركان، وعليّ بن عبدالله بن جَهْضَم.

وكان ثقة عارفاً.

قال ابنه صالح: سمعت أحمد بن محمد الصّفّار يقول: كنّا نشبّه أباك أيّام كنّا نسمع بأحمد بن حنبل لسكونه ووقاره وما كان عليه[4].

٧٦٨ ـ أحمد بن محمد بن سهل[5].

أبو بكر البغداديّ.

حدَّث عن: أبي مسلم الكَجّيّ، وغيره.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وتمّام الرّازيّ، وغيرهما.

٧٦٩ ـ أحمد بن محمد بن شجاع[6].

أبو بكر البغداديّ المقريء الضّرّاب.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: الأنساب ١٠/٥٠٣.

(٢) في الأنساب «أبو الحسن».

(٣) الكُومُلاذيّ: الموجود في: الأنساب ١٠/٥٠٢، ٥٠٣: «الكوُمُلاباذِيّ: بضمّ الكاف والميم بينهما الواو ثم اللام ألِف والباء الموحّدة بعدها الألف وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى كَوْمُلاباذ، وهي قرية من قرى هَمَذَان.».

(٤) لم يزد ابن السمعاني في ترجمته على أن قال: «كان سمع الحديث»! بينما ترجم لابنه أبي الفضل صالح بن أحمد بن محمود.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سهل) في: الروض البسّام (المقدّمة) ١٧ رقم ٢١، وتاريخ بغداد ٥/٣٠، رقم ٢٣٧٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/ورقة ٨٩ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٧.

(٦) لم يذكره الخطيب، ولا ابن الجزريّ في (غاية النهاية).

روى عن: ابن أبي الدّنيا، وبِشْر بن موسى.
وعنه: أبو عليّ منصور الخالديّ، والحسن بن أحمد بن اللَّيْث الشّيرازيّ، وطَلْحة بن خَلَف.

ذكره ابن النّجّار[1].

٧٧٠ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال[2].
أبو الحسن السُّلَميّ المقريء، الجُبُنِّيّ[3].
إمام مسجد سوق الجُبْن[4].
قرأ على: هارون الأخفش.
قرأ عليه: ابنه أبو بكر محمد.
ذكره ابن عساكر.

٧٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الصّمد بن يزيد[5].
أبو العبّاس الرّازيّ المقريء، نزيل الأهواز.
قرأ القرآن على: أبي العبّاس الفضل بن شاذان الرّازيّ.
قرأ عليه: أبو بكر أحمد بن نصر الشّذائيّ[6]، وأحمد بن محمد بن عُبَيْدالله العِجْليّ[7]، وأبو الفَرَج الشَّنَبُوذيّ[8].

---

(١) في الجزء الذي لم يصلْنا من (ذيل تاريخ بغداد).
(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبدالله) في:
تاريخ دمشق (أحمد بن عُتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ٣٣٢ رقم ١٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦١، وغاية النهاية ١/١٢١ رقم ٥٥٦.
(٣) الجُبُنّيّ: بضم الجيم والباء المنقوطة من تحتها بواحدة وتشديد النون في آخره. هذه النسبة إلى الجُبن وهو شيء يُعمل من اللبن. (الأنساب ٣/١٨٤).
(٤) أنظر: الأعلاق الخطيرة ٢/١٠٠، ١٠١، والدارس ٢/٣١٢.
(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الصمد) في:
غاية النهاية ١/١١٨ رقم ٥٥٠.
(٦) الشَّذَائيّ: بفتح الشين والذال المنقوطتين وياء النسبة بعد الألِف. هذه النسبة إلى «شَذَا» وهي قرية بالبصرة. (مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد ٣٦، الأنساب ٧/٣٠٢، شرح القاموس المحيط ١٠/١٩٥، تبصير المنتبه ٧٢٩ و٨٠٧).
(٧) وهو قال: قرأت عليه بالأهواز سنة عشر وثلاثمائة.
(٨) الشنبوذيّ: بفتح الشين المعجمة والنون، وضم الباء الموحّدة، وفي آخرها الدال المهملة. =

٧٧٢ ـ أحمد بن محمد ابن المحدّث أبي زُرْعة عبد الرحمن بن عَمْرو النَّصْريّ الدّمشقيّ[١].

أبو الطّيّب.

سمع: وَزِيرة[٢] بن محمد الغسّانيّ، وأحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ، والحسن بن الفَرَج الغزّيّ.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وغيره[٣].

٧٧٣ ـ أحمد بن محمد الطَّبَرِسْتانيّ[٤].

حدَّث بدمشق.

عن: محمد بن أيّوب، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، ومُطَيَّن.

وعنه: تمّام، وأبو نصر المُرِّيّ، وغيرهما.

٧٧٤ ـ أحمد بن محمد الواشقيّ الهَرَوِيّ[٥].

أبو يَعْلَى.

يُحَرَّر أمره. ففي «ذمّ الكلام» أنّه روى عن عثمان بن سعيد الدّارميّ.

وعنه: محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمّار، ومحمد بن جبريل، ومحمد بن عبد الرحمن الدّبّاس شيوخ شيخ الإسلام.

= هذه النسبة إلى (شنبود) وهو اسم جدّ لبعض القرّاء. (الأنساب ٧/٣٩٤) وفي بعض المصادر: بالدال المعجمة كما هنا.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أبي زرعة) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ١٧، ١٨ رقم ٢٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/ورقة ٩٧أ، والمطبوع (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ١٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ١٧٩.

(٢) أنظر عن «وزيرة» أو «وريزة» فيما تقدّم من هذا الجزء، برقم (٦٢٢) في ترجمة: «الضّحّاك بن يزيد».

(٣) قال ابن عساكر: كان يسكن بداز الشعارين. وروى من طريقه حديثاً غريباً جدّاً.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الطبرستاني) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ١٧ رقم ٢٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/ورقة ٩٤أ، والمطبوع (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ٣٣٣ رقم ١٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦١.

(٥) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ هراة).

٧٧٥ ـ أحمد بن مكحول محمد بن عبدالله بن عبد السّلام[١].

أبو عليّ البَيْروتيّ.

سمع: أباه، وأبا يزيد القَرَاطِيسيّ، وأحمد بن نبيط، وجماعة.

وعنه: ابن جُمَيْع، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وتمّام الرّازيّ[٢].

٧٧٦ ـ إبراهيم بن حاتم بن مَهْديّ[٣].

أبو إسحاق التُّسْتَرِيّ، الزّاهد المعروف بالبَلُّوطيّ.

نزل الشّام، وسكن بيت لِهْيا. وحدَّث عن جماعة مِن أهل تُسْتَر.

روى عنه: زيد بن عبدالله البَلُّوطيّ، وأبو نصر بن هارون، وعبدالله بن بكر الطَّبَرانيّ.

وكان صاحب أحوال وكرامات ومجاهدات. ذكر عن نفسه أنّه طوى سبعين يوماً[٤].

٧٧٧ ـ إبراهيم بن عبدالله بن [إسحاق أبو][٥] **الحسن الورّاق**[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن مكحول) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٧٠، ١٧١ رقم ١١٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤١/٣ و١١٥/٢٦ ومخطوطة الظاهرية ٢/ورقة ٩٤أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٥٨/٢، ٥٩، والروض البسّام (المقدّمة) ١٧ رقم ٢٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤٠٣/١، ٥٠٤ رقم ٢٢٤.

(٢) ووقع في (مخطوطة التيمورية) من (تاريخ دمشق ١١٥/٢٦، وتهذيب تاريخ دمشق) أن المترجم له وُلد سنة ١٧٠ هـ. وهذا وهْم. فهو يروي عن أبيه المتوفى سنة ٣٢١هـ. كما روى عنه ابن جُمَيع الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢هـ. لذلك أرجّح أنه وُلِد سنة ٢٧٠هـ.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن حاتم) في:
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي البشاري ١٨٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥٤/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٠٣/٢، ٢٠٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢١٦/١، ٢١٧ رقم ١٥، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ص ٧٥، ودراسات في تاريخ الساحل الشامي (لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية) (تأليفنا) ١٧٣، ١٧٤.

(٤) ورّخ ابن عساكر وفاته بسنة ٣٥٠هـ.

(٥) في الأصل: «إبراهيم بن عبدالله بن الحسن الورّاق»، وهو غلط، والتصحيح من المصادر.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن عبدالله) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢٧/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٢١/٢، وموسوعة علماء =

حدَّث بطرابُلُس عن: محمد بن يزيد بن عبد الصّمد، وأحمد بن المُعَلَّى وعنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وفَرَج بن إبراهيم النَّصِيبيّ.

٧٧٨ - إبراهيم بن عليّ بن أحمد[١].

أبو محمد البصْريّ، المعروف بالحِنّائيّ.

سمع: أبا مسلم الكَجّيّ، والحسن بن المُثَنَّى، وأبا خليفة. وبدمشق في الكهولة من الحصائريّ.

وعنه: شهاب بن محمد الصُّوريّ، وعبدالله بن عليّ الأبزونيّ[٢]، وجماعة[٣].

٧٧٩ - إسحاق بن إبراهيم الفارابيّ اللُّغَويّ[٤].

أبو إبراهيم.

صاحب «ديوان الأدب في اللّغة».

سكن اليمن مدّة، وبها صنَّف هذا الكتاب.

وهو خال صاحب «الصّحاح» الجوهريّ.

٧٨٠ - إسحاق بن محمد بن عليّ بن خالد الكوفيّ[٥].

أبو أحمد المقريء.

= المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٣٢ رقم ٣١.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن علي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٣٣، ٢٣٤، وموسوعة علماء المسليمن في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٣٨ رقم ٣٨.

(٢) هكذا في الأصل، ولم أقف على صحّة هذه النسبة.

(٣) وقد أنشده الحسن بن حبيب الدمشقي شعراً لأبي العتاهية من قصيدة:
أجَلُ الفتى مما يؤمِّل أسرع ... وأراك تجمع دائباً لا تشبع
قل لي: لمن أصبحت تجمع ما أرى؟ ... أِلبَعْل عرسك لا أبالكَ تجمع؟

(٤) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
الأنساب ٢/٤١٥، واللباب ٢/١٨٨، ومعجم الأدباء ٦/٦١ - ٦٥، وبغية الوعاة ١/١٩١، ومفتاح السعادة ١/٩٧، وكشف الظنون ٤٨، ٧٧٤، وإيضاح المكنون ١/٢٠٤، وفهرست المكتبة الخديوية ٤/١٧٠، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/٦٨ - ٧١، ومعجم المؤلفين ٢/٢٢٧.

(٥) لم أجده، ولم يذكره ابن الجزري في (غاية النهاية).

سمع: إبراهيم بن أبي العَنْبَس الزُّهْريّ.
وعنه: ابن مَرْدُوَيْه.
وسمع: الحسين بن الحَكَم الحِبَريّ[1].

٧٨١ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الرّازيّ.
سمع: الكُدَيْميّ.
قال الخليليّ: ثنا عنه الكهول مِن شيوخنا.

٧٨٢ - إسماعيل بن محمد بن محفوظ.
أبو محمد بن السُّنّيّ.
دمشقيّ، سكن مصر.
وحدَّث عن: زكريا خيّاط السُّنّة، وأحمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عليّ القاضي، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ.
وعنه: عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، وابن مَنْدة، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، والحسن بن نَظِيف.

- حرف الباء -

٧٨٣ - بكر بن أحمد[2].
أبو عَمْرو النّحّاس.
عن: إسحاق الدَّبَريّ.
روى عنه: أبو الحسن الحمّاميّ وحده.

٧٨٤ - بلال بن المبارك الحقْليّ[3].
مِن أهل حقل أَيْلَة.

---

(١) الحِبَريّ: بكسر الحاء المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثياب يقال لها الحِبَرة. (الأنساب ٤/٤٤).
(٢) أنظر عن (بكر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٩٥ رقم ٣٥٣٣.
(٣) الحَقْليّ: بفتح الحاء المهملة وسكون القاف وفي آخرها اللام. نسبة إلى حقْل وهي قرية بجانب أَيْلَة على البحر. (الأنساب ٤/١٧٩).

سمع: محمد بن عبد العزيز الأَيْلِيّ.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن عليّ العلويّ الهَمَدانيّ، والحافظ أبو عبدالله بن مَنْدَة.

ومات في عَشْر المائة.

ـ حرف الجيم ـ

٧٨٥ ـ جعفر بن محمد بن قَضاء البصْريّ[١].

سمع: أبا مسلم الكَجّيّ، والحسن بن المُثَنَّى العنْبريّ.

ـ حرف الحاء ـ

٧٨٦ ـ الحسن بن أحمد بن عُمَير بن جَوْصا[٢].

روى عن: أبيه، وأحمد بن أنس بن مالك، وهارون الأخفش.

وعنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وتمّام.

٧٨٧ ـ الحسن بن داود[٣].

أبو عليّ الكوفيّ النَّحْويّ المقريء، المعروف بالنّقّار.

أخذ قراءة عاصم عن: القاسم بن أحمد الخيّاط.

وأخذ قراءة حمزة، عن محمد الوزّان، عن محمد بن لاحق، عن سُلَيْم.

وأقرأ النّاس دَهراً.

قرأ عليه: زيد بن عليّ بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن نصْر الشَّذَائيّ، ومحمد بن جعفر التّميميّ، وعليّ بن يوسف العلاّف، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٦٨/٧ وفيه: «حدّث بالبصرة بعد سنة أربعين وثلاثمائة».

(٢) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في:
الروض البسّام (المقدّمة)، ٢١/١ رقم ٤٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٠٦/٤ب، وتهذيب تاريخ دمشق ١٥٤/٤، ١٥٥.

(٣) أنظر عن (الحسن بن داود) في:
غاية النهاية ٢١٢/١ رقم ٩٧١ وفيه: «الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح، وصبيح مولى معاوية بن أبي سفيان أعتقه بخط يده».

وكان ثقة بارعاً في معرفة رواية عاصم.

قال أبو أحمد السّامرّيّ: نا أبو عليّ الحسن بن داود بن الحسن بن عَوْن بن منذر بن صُبَيْح مولى معاوية بن أبي سُفْيان في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة أنّه قرأ على القاسم الحنّاط أربعين ختْمة.

وقرأ قاسم بن أحمد[1]: علي أبي جعفر السَّمُّوئيّ[2].

٧٨٨ ـ الحسن بن عليّ بن إسحاق بن شيرزاذ[3].

أبو عليّ البغداديّ الشِّيْرَزَاذِيّ[4].

عن: عبّاس الدُّوريّ، والحسن بن مُكْرَم، وعليّ بن داود القَنْطَريّ، وطائفة.

قال الخطيب: كان ثقة، ثنا عنه ابن رِزْقُوَيْه.

٧٨٩ ـ الحسن بن عليّ بن الوثّاق[5].

أبو القاسم النَّصِيبيّ الحافظ.

رحل وسمع: أبا خليفة الجُمَحيّ، وجعفر بن محمد الفِرْيابيّ، وأبا يَعْلَى.

وعنه: ابن مَنْدَة، وتمّام الرّازيّ.

٧٩٠ ـ الحسين بن محمد بن سِنان[6].

---

(١) هو الخياط، كما في: غاية النهاية. وهو من أضبط أصحابه.

(٢) السَّمُّوئي: بفتح السين المهملة والميم المشدّدة المضمومة ثم الواو، والياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى اللقب. (الأنساب ٧/١٥١).

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٨٥ رقم ٣٩١٣.

(٤) الشِّيْرَزاذيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الراء، والزاي، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى (شهيرَزاذ) هو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٤٥٦).

(٥) أنظر عن (الحسن بن علي بن الوثاق) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٢٣ رقم ٤٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/ورقة ٢٨٥ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٦.

(٦) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢٠٠، ٢٠١ و٤٧/٥٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٧٤، ١٧٥ رقم ٣/٥.

أبو المعمّر الأطرابُلُسيّ[1] الضّرير.
سمع: أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، وغيره.
وعنه: ابن مَنْدَة، وأبو عبدالله بن أبي كامل.

ـ حرف الخاء ـ

٧٩١ ـ خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة[2].
أبو القاسم الحضْرميّ البَتَلْهيّ[3].
روى عن: جدّه لأمّه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.
وعنه: ابن مَنْدَة، وتمّام الرّازيّ، وعبدالله بن بكر الطَّبَرانيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وغيرهم.

ـ حرف العين

٧٩٢ ـ عبدالله بن خالد بن محمد بن رستم الرّاذانيّ[4] الخانيّ[5].
روى عن: عبدالله بن أبي مَسَرَّة المكّيّ، ومحمد بن إسماعيل التّرمِذيّ، والصّائغ.
روى عنه بالإجازة أبو نُعَيْم الحافظ.

٧٩٣ ـ عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطْرَابُلُسيّ[6].
سمع: عليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، ومحمد بن عليّ الصّائغ.

---

(١) الأطْرابُلُسيّ: بضم الباء المنقوطة بواحدة، واللام: نسبة إلى أطْرابلس الشام.
(٢) أنظر عن (خالد بن محمد) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٢٤ رقم ٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٥/ورقة ٢٥٦ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٨٩.
(٣) تقدّم التعريف بهذه النسبة.
(٤) الرّاذانيّ: بفتح الراء والذال المعجمة بين الألِفَيْن وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى راذان، وهي قرية من قرى بغداد، بالمدينة قرية يقال لها: راذان. (الأنساب ٦/٢٦).
(٥) الخاني: بفتح الخاء المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى مدينة بنواحي إصبهان يقال لها خان لنجان. (الأنساب ٥/٣١).
(٦) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٢٨٢، ٣٩٠ و٢٣/٧٢، ومعجم البلدان ١/٢١٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢١٤ رقم ٩٠١.

وعنه: ابنه أبو عبدالله، وابن مَنْدَة.

٧٩٤ ـ عبد الرحمن بن جَيْش[١].

أبو محمد الفَرغانيّ، ثمّ الدّمشقيّ الشّاغوريّ[٢].

روى عن: زكريّا خيّاط السُّنّة، وأحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزِيّ، وإبراهيم بن زُهير الحلْوانيّ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وجماعة.

روى عنه: تمّام، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وغيرهم.

جَيْش: بالجيم والياء والمثلّثة.

٧٩٥ ـ عبد الرحمن بن القاسم[٣].

أبو الحسين الفَسَويّ.

حدَّث بشِيراز سنة نيِّفٍ وأربعين.

عن: يعقوب بن سُفْيان.

٧٩٦ ـ عديّ بن يعقوب[٤].

أبو حاتم الطّائيّ الدّمشقيّ، خطيب قرية الحِمْيريّين.

حدَّث عن: جدّه لأمّه محمد بن يزيد بن عبد الصّمد، وجعفر بن أحمد ابن عاصم.

وعنه: ابن مَنْدة، وتمّام، وعبد الرحمن بن عمر بن نصْر، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن جيش) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٢٧، ٢٨ رقم ٦٩، وفيه «عبد الرحمن بن محمد بن جيش بن شيخ»، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٥٥، ٣٥٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/ورقة ١٥٧ب.

(٢) الشّاغُوريّ: بالغين المعجمة، نسبة إلى محلّة بالباب الصغير من دمشق. مشهورة وهي ظاهر المدينة (معجم البلدان ٣/٣١٠).

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (عدّي بن يعقوب) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٣٠ رقم ٧٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/ورقة ٢٦١أ.

٧٩٧ ـ عَرَفَة بن محمد بن الغَمْر الغسّانيّ[١].

أبو عليّ الضّرّاب، مصريّ حافظ.

عن: أحمد بن داود المكّيّ، ونحوه.

قال ابن يونس: كان ثقة ثَبْتاً.

تُوُفّي بعد الأربعين.

٧٩٨ ـ عليّ بن أحمد بن إسحاق[٢].

أبو الحسن البغداديّ الأصل، المصريّ.

سمع: مِقْدَام بن داود، وحبوس بن رزق الله، وغيرهما.

وعنه: منير بن أحمد الخشّاب، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس.

٧٩٩ ـ عليّ بن أحمد بن محمد الهَمَذانيّ التّمّار[٣].

ويُعرف بابن قرموز.

سمع: إبراهيم بن دَيْزِيل، ومحمد بن مُعَاذ دُران، وعمر بن حفص السَّدُوسيّ، وجماعة.

روى عنه: صالح بن أحمد الهَمَذانيّ، وأبو بكر بن لال، وأبو عبدالله الحاكم، والقاضي عبد الجبّار، وآخرون.

له رحلة.

٨٠٠ ـ عليّ بن عبدالله البغداديّ العطّار[٤].

صاحب الحاكم.

سمع: عليّ بن حرب المَوْصِليّ.

وعنه: الحاكم.

٨٠١ ـ عليّ بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب[٥].

---

(١) لم أجده، وهو في (تاريخ مصر).

(٢) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ مصر).

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده، ولعلّه في (تاريخ نيسابور).

(٥) أنظر عن (علي بن محمد الحبيبي) في:

أبو أحمد الحَبِيبيّ[1] المَرْوَزِيّ.

سمع: سعيد بن مسعود، وعمّار بن عبد الجبّار، ومحمد بن الفضل البخاريّ، وجماعة.

وكان له معرفة وحِفْظ، لكنّه يروي المناكير[2].

قال الخليليّ: ثنا عنه أبو عبدالله الحاكم، وسألته عنه، فقال: هو أشهر في اللِّين عن أن تَسْألني عنه[3].

تُوُفّي سنة نيِّفٍ وأربعين.

قلت: بل تُوُفّي سنة إحدى وخمسين[4].

= مشتبه النسبة، لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ١٣أ، رقم ٢٨٦ حسب ترقيمنا، وتهذيب مستمرّ الأوهام لابن ماكولا ٢٠٧، رقم ١٠٩، والأنساب ٤/٥٣، واللباب ١/٣٣٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٥، رقم ٤٣٣٥، وميزان الإعتدال ٣/١٥٥ رقم ٥٩٣٣، ولسان الميزان ٤/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٧١١.

(١) الحَبِيبيّ: بفتح الحاء المهملة والياء الساكنة المنقوطة بنقطتين بين الباءين المكسورتين المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى الجدّ واسمه حبيب. (الأنساب ٤/٥٣، اللباب ١/٣٣٩) وقد وردت النسبة في (لسان الميزان ٤/٢٥٨): «الحنيني» وهو تحريف.

(٢) وقال عبد الغني بن سعيد: «له نُسَخ للمراوزة». (مشتبه النسبة، ورقة ١٣أ).

(٣) وقال أبو كامل البصيري في كتاب «المضافات»: سمعت بعض مشيختي يقول: لما قدِم أبو أحمد الحبيبي بخارا وادّعى سماعه من سهل بن المتوكّل ببخارا أنكر عليه أهلها وقالوا: كيف لقيته؟ وما علامته؟ فقال: علامته أنه كان إذا وضع كفّه على جبهته يغطّي ساعده جميع وجهه من شدّة عرضه، وصدّقوه حينئذ.

قال غنجار: دخل الحبيبي بخارا في المحرّم سنة خمس وثلاثمائة، وخرج من بخارا إلى مرو في ربيع آخر سنة إحدى وخمسين، ومات بمرو يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة إحدى وخمسين. (الأنساب ٤/٥٣).

(٤) ووقع في (ميزان الاعتدال ٣/١٥٥) أنه مات في عشر المائة! وهذا وهْم، وصُحّح في (لسان الميزان ٤/٢٥٨) فقال: مات في عشر الثلاثمائة.

وفيه: وقال الحاكم أيضاً: كان يكذب، وقال: الجيزي أحسن حالاً منه. ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ولقد وقع في (لسان الميزان) أيضاً أن دخوله بخارى كان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة! وهذا وهْم. والصواب أنه أراد سنة خمس وثلاثمائة، خصوصاً وأنه قال بعد ذلك مباشرة: «ومات بمرو سنة إحدى وخمسين في رجب».

ونقل ابن حجر في (لسان الميزان ٤/٢٥٩) عن الدارقطني في (المؤتلف) قال: علي بن محمد الحنيني، وابن عمّه عبد الرحمن بن محمد الحنيني يحدّثان بنُسَخ وأحاديث مناكير، تعقّبه الخطيب بأنّ عبد الرحمن عمّ عليّ لا ابن عمّه. وأنّ غُنْجاراً ذكره في تاريخ بخارى وأرّخ وفاته كما نقل السمعاني. (ومثله قال ابن ماكولا في: تهذيب مستمرّ الأوهام ٢٠٧).

٨٠٢ ـ عليّ بن محمد[١].

أبو الحسن القَزْوينيّ الحافظ، ويُعرف بالمَقْبُرِيّ[٢].

كتب بالشّام، والعراق، وإصبهان.

سمع: أبا خليفة، وطبقته[٣].

٨٠٣ ـ عمر بن أحمد بن عبدالله بن شهاب[٤] **العُكْبَرِيّ**[٥].

روى عن: أبي الأحْوَص محمد بن الهيثم.

وعنه: ابن بُطَّة، ومحمود بن عمر العُكْبَرِيّان.

وثَّقه الخطيب.

٨٠٤ ـ عَمْرو بن إسحاق القُرَشيّ البخاريّ[٦].

ولَقَبُهُ: مرس.

حدَّث ببغداد عن: صالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن حُرَيْث.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وأبو بكر الورّاق، وجماعة.

٨٠٥ ـ عَمْرو بن محمد[٧].

أبو العبّاس الفَزَاريّ المؤدِّب. دمشقيّ.

سمع: يزيد بن عبد الصّمد، وأحمد بن إبراهيم البُسْرِيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد القزويني) في:
التدوين في أخبار قزوين ٣/٤٠٢.

(٢) المَقْبُرِيّ: بفتح الميم، وسكون القاف، وضمّ الباء المعجمة بنقطة، وفي آخرها راء مهملة، نسبة إلى المقبرة. (الأنساب ١١/٤٣٦).

(٣) وقال الخليل الحافظ: «كان يعرف هذا الشان، كتب بالري، وقزوين، والشام، والعراق، وولي القضاء أياماً... كتب عنه أهل قزوين... توفي بعد الأربعين والثلاثمائة».

(٤) أنظر عن (عمر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٤٠ رقم ٥٩٨٦.

(٥) العُكْبَرِيّ: بضم العين. وفتح الباء الموحَّدة. وقيل: بضمّ الباء أيضاً، والصحيح بفتحها. بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الغربي، وهي أقدم من بغداد. (الأنساب ٩/٢٧، ٢٨).

(٦) أنظر عن (عمرو بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٢٦ رقم ٦٦٧٧.

(٧) أنظر عن (عمرو بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيموريه) ٣٣/١٨٩.

وعنه: تمّام الرّازيّ[1]، وعبد الوهّاب المَيْدانيّ.

ـ حرف الميم ـ

٨٠٦ ـ محمد بن أحمد بن بِشْر[2].

أبو سعيد الهَمَذَانيّ.

حدَّث بدمشق، عن: أبي خليفة، وعَبْدان، وجعفر الفِرْيابيّ، وأبي يَعْلَى المَوْصِليّ.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ وهو أكبر منه، وابنه تمّام الرّازيّ.

وتُوُفّي بالرملة بعد الأربعين.

٨٠٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي جُحُوش[3] الخُرَيْميّ[4] المُرّيّ.

أبو جُحُوش، خطيب دمشق.

سمع: **أحمد** بن أنس، ومحمد بن يزيد بن عبد الصّمد؛ وبنَيْسابور من: ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وعبد الوهّاب المَيْداني.

٨٠٨ ـ محمد بن أحمد بن عَرْفَجة[5].

أبو بكر القُرَشيّ الدّمشقيّ.

---

(١) لم يرد ذكره في مقدّمة الروض البسّام.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن بشر) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٣٥ رقم ٩٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/ورقة ٣٣٧أ، ب.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي جحوش) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٣٥ رقم ١٠٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٤٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/ورقة ٣٣٨أ، والأنساب ٥/١٠٠، واللباب ١/٤٣٨، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٣١.

(٤) الخُرَيْميّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. نسبة إلى خُرَيم، وهو اسم رجل. (الأنساب ٥/٩٩).

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عرفجة) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ١/٣٦ رقم ١٠٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٣٥٢أ.

سمع: أبا زُرْعَة، ويزيد بن عبد الصّمد.

وعنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمّام،

٨٠٩ ـ محمد بن أحمد بن مَحْمُوَيْه[١].

أبو بكر العسكريّ.

سمع: أبا زُرْعة الدّمشقيّ، ومحمد بن خالد بن خَلِيّ، وعُبَيْد الله بن رُمَاحس، وأحمد بن بِشْر الصُّوريّ[٢].

وعنه: عبد الواحد بن محمد بن شاه، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان، وأبو عليّ الحسين بن محمد الرُّوذَبَارِيّ، وغيرهم.

٨١٠ ـ محمد بن أحمد بن مرشد[٣].

أبو بكر بن الزَّرِز الدّمشقيّ المقريء.

قرأ على: هارون الأخفش.

قرأ عليه: عبد الباقي بن السّقّا ثلاث خِتَم وقال: كان من خيار المسلمين، صابراً على صيام الدّهر ولُزُوم الجماعة.

قرأ على الأخفش قبل التّسعين ومائتين رحمه الله.

٨١١ ـ محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثّقفيّ السّرّاج[٤].

ابن أخي أبي العبّاس السّرّاج.

وُلِد ببغداد، فسمع: محمد بن يونس الكُدَيْميّ، والحارث بن أبي أُسامة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمويه) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٧٠ رقم ١٢ وفيه «حمويه»، وتاريخ بغداد ٢/٣٨٥، وشرف أصحاب الحديث ١/١٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٣٤، والوافي بالوفيات ١/٣٠٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٠٧ رقم ١٣١٣.

(٢) الصُّوريّ: بضم الصّاد المهملة، وسكون الواو، وكسر الراء، وفي آخره الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين. نسبة إلى مدينة صور بساحل الشام.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن مرشد) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٠٤ رقم ٢٢١، وغاية النهاية ٢/٨٨ رقم ٢٨٠٤.

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن إسحاق) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٣٤ رقم ٩٦، وتاريخ بغداد ١/٤١١ رقم ٤٠١.

وسكن بيت المقدس.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وابن أبي كامل الأطْرابُلُسيّ.

وكان صدوقاً.

٨١٢ ـ محمد بن إبراهيم بن سهل بن حيّة[١].

أبو بكر الدّمشقيّ البزّاز.

سمع: أبا زُرْعة الدّمشقيّ، وإسماعيل بن قيراط، وعبد الرحمن بن الرّوّاس، وعلي بن غالب السَّكْسكيّ.

وعنه: تمّام، وعبدالله بن بكر الطَّبَرانيّ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر[٢].

٨١٣ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زُوْزَان[٣].

قيّده ابن ماكولا[٤] بِزايَيْن؛ أبو بكر الأنطاكيّ.

محدِّث رحّال، سمع: بِشْر بن موسى الأَسَديّ، ويوسف بن يزيد القراطيسيّ، وزكريّا بن يحيى خيّاط السُّنَّة، وطبقتهم.

وعنه: أبو أحمد محمد بن عبدالله الدّهّان، وأبو محمد بن ذَكْوان، وابن جُمَيْع، وغيرهم.

٨١٤ ـ محمد بن إسحاق السُّوسيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن سهل) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٣٤ رقم ٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٢٧، وفيه: «محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حية البزّاز الدمشقيّ». وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/ورقة ٣٨٠ب، ٣٨١أ، و(مخطوطة التيمورية) ٢٣/٦٩ وفيه «حَيْد» بدل «حية»، ومثله في: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٥٨، ٥٩ رقم ١٢٥٤.

(٢) قال الأمير ابن ماكولا: له خبر مشهور في قتل زيادة. (الإكمال ٢/٣٢٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن عبدالله) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٨٣ رقم ٢٨، والمختلف والمؤتلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ٧١أ، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٦٩، و(مخطوطة الظاهرية) ١٤/٣٨١ب، ٣٨٢أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٤ رقم ١٧٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٥٩ رقم ١٢٥٦.

(٤) في الإكمال ٤/١٩٣.

(٥) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في: =

حدَّث ببغداد.

عن: الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ، وغيره.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وابن رِزْقُوَيْه، وأبو الحسين بن الفضل.

أحاديثه مستقيمة[1].

٨١٥ ـ محمد بن إسماعيل بن موسى الرّازيّ[2].

سمع: أبا حاتم الرّازيّ.

وعنه: عليّ بن أحمد بن داود الرّزّاز البغداديّ.

وهو آخر مَن حدَّث عن أبي حاتم.

عاش بعد الخمسين، وقد سكن بغداد، وكان يؤدِّب. كنْيته أبو الحسين. وهو كذّاب آدَّعى لُقِيّ موسى بن نصر صاحب جرير بن عبد الحميد.

وقال: وُلِدتُ سنة سبْعٍ وستّين ومائتين[3]؛ فأنكر أبو القاسم اللّالكائيّ وغيره ذلك.

وقال موسى: شيخ قديم[4].

قلتُ: روى عنه ابن رِزْقُوَيْه، وأبو عليّ بن شاذان.

قال الخطيب[5]: كان غير ثقة، روى الأباطيل.

ثمّ ساق له الخطيب ستّة أحاديث باطلة بأسانيد الصِّحاح.

قال: وذكر أنّه سمع من موسى سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين[6].

= تاريخ بغداد ١/٢٥٨ رقم ٨٦ وفيه: «محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم» وكنيته: أبو بكر، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ٨٢ رقم ١٣١.

(١) وقال الخطيب: قدِم بغداد في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٢/٥٠ ـ ٥٣ رقم ٤٤٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٤٢، ٤٣ رقم ٢٨٩١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٦ رقم ٥٣٠٧، وميزان الاعتدال ٣/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٧٢٤٢، والكشف الحثيث ٣٥٣ رقم ٦٢٦، ولسان الميزان ٥/٨٠، ٨١ رقم ٢٧٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٥٢.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٥٣.

(٥) في تاريخه ٢/٥١.

(٦) وقال حمزة السهميّ: سمعت أبا محمد بن غلام الزهري يقول: محمد بن إسماعيل بن موسى

٨١٦ ـ محمد بن جعفر بن هشام.

أبو الحسن بن السّقّا الحلبيّ.

سمع: محمد بن مُعَاذ دُران، وسليمان بن المُعَافَى.

وعنه: عبد الرحمن بن الطُّبَيْر السّرّاج.

قرأتُ على عبد الحافظ بن بدران: أخبركم أحمد بن الخَضِر الطّاووسيّ، أنا حمزة بن أحمد السُّلَميّ سنة خمسين وخمسمائة، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السّرّاج بدمشق، أنا محمد بن جعفر بن السّقّا بحلب: ثنا محمد بن مُعَاذ، ثنا مسلم بن إبراهيم[1]، ثنا هشام وأبان قالا: ثنا يحيى، هو ابن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، أن النّبي ﷺ قال: «ثلاث دعوات مُستجابات لا شكّ فيهنّ: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم».

قال أبان في حديثه: «دعوة الوالد على ولده»[2].

وأخبرنا به أحمد بن هبة الله، عن عبد المعزّ بن محمد، وزينب الشّعريّة قالا: أنا زاهر بن طاهر، أنا إسحاق بن عبد الرحمن، أنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهّاب، أنا محمد بن أيّوب البَجَليّ: ثنا مسلم بن إبراهيم، فذكر الحديث.

أخرجه أبو داود، عن مسلم، فوافقناه بعُلُوٍّ.

وأبو جعفر أنصاريّ من أهل المدينة.

٨١٧ ـ محمد بن الحسن بن الفَرَج[3].

= الرازي المُكْتِب ضعيف. (تاريخ بغداد ٢/٥٢).

(١) في سُنَن الترمذي ٣/٢١٠: «إسماعيل بن إبراهيم».

(٢) رواه الترمذي بسنده في البرّ والصلة (١٩٧٠) باب: ما جاء في دعاء الوالدين، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٦٢) باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم، من طريق: عبدالله بن بكر السهمي، عن هشام الدستوائي، عن يحيى.. وأحمد في المسند ٢/٢٥٨، ٣٠٥، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٦٧، ٤٣٤، ٤٤٥، ٤٧٨، ٥١٧، ٥٢٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن بن الفرج) في: غاية النهاية ٢/١١٨، ١١٩ رقم ٢٩٣٦.

أبو بكر المقريء الأنباريّ[1].

سمع: أحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسيّ، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدِيّ، وعبدالله بن الحسن الهاشميّ.

وعنه: أبو بكر بن مَرْدُوَيْه، وأبو بكر الورّاق، وأحمد بن الفَرَج بن حَجّاج، وعليّ بن القاسم النّجّاد، والحسن بن عليّ الشّابوريّ، وأبو عمر بن أشتافنّا القاضي.

سكن البصرة بآخرة. حديثه في «الثّقفيّات»[2].

٨١٨ ـ محمد بن الحسن بن عليّ الدّقّاق[3].

أبو بكر البغداديّ.

سمع: أبا مسلم الكَجّيّ، وأحمد بن عليّ الأبّار.

وكان ثقة.

وعنه: أبو الحسن بن رِزْقُوَيْه، وغيره.

٨١٩ ـ محمد بن الحسن بن مسعود[4].

حدَّث ببغداد عن: الكُدَيْميّ.

وعنه: ابن رِزْقُوَيْه أيضاً.

٨٢٠ ـ محمد بن سليمان بن حَيْدَرة[5].

أبو عليّ الأطْرَابُلُسيّ، أخو خيثمة.

---

(١) في (غاية النهاية): «الأنصاريّ».

(٢) قال ابن الجزري: وكان حاذقاً مشهوراً.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن الدقاق) في: تاريخ بغداد ٢/٢٠٨ رقم ٦٣٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن مسعود) في: تاريخ بغداد ٢/٢٠٥ رقم ٦٣٦.

(٥) أنظر عن (محمد بن سليمان) في: تاريخ بغداد ١٤/٣٠٥، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٢، والأنساب المتّفقة للقيسراني ١١، والأنساب لابن السمعاني ١/٣٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٨٨ و٢٠/٦٤٢ و٣٧/٦٠٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٩٤، ١٩٥ رقم ١٤٣٨، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ص ٣٢٣.

سمع: يوسف بن بحر القاضي، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وإسماعيل بن حصْن، وجماعة.

وعنه: شهاب بن محمد الصُّوريّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو محمد بن ذَكْوان البَعْلَبَكِّيّ.

وتُوُفّي بعد الأربعين أو قبلها.

٨٢١ ـ محمد بن العبّاس بن الفَضْل[١].

أبو بكر البزّاز.

نزل حلب، وحدَّث بها عن: إسماعيل القاضي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.

قال الخطيب: حدَّث عنه غير واحد مِن الغرباء بأحاديث مستقيمة.

وتُوُفّي بعد سنة أربعين.

وعنه: عليّ بن محمد الحلبيّ.

٨٢٢ ـ محمد بن عليّ بن الحسن[٢]

أبو بكر بن الجُلَنْدَيّ[٣] المَوْصِليّ المقريء.

قرأ على: جعفر بن أحمد بن أسد النَّصِيبيّ، والحسن بن الحسين الصّوّاف، وأحمد بن سهل الأُشْنانيّ، ومحمد بن إسماعيل القُرَشيّ صاحب السُّوسيّ، والفضل بن أحمد الزُّبَيْدِيّ صاحب خَلَف البزّاز، ومحمد بن هارون التّمّار، وغيرهم.

واشتهر بالضّبط والإتقان.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن بن السّقّا، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
تاريخ بغداد٣/١١٦ رقم ١٦٣٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن الحسن) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٠٥ رقم ٢٢٢، وغاية النهاية ٢/٢٠١ رقم ٣٢٥٠.

(٣) الجُلَنْدَيّ: بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وبعدها ألِف مقصورة. وورد في (غاية النهاية): «جلندا» بالألِف الممدودة.

وله ذِكْر في «التَّيْسير».

وقد صحِب الجُنَيْد.

وسمع من: محمد بن زكريّا الغُلابيّ، وأبي يَعْلَى المَوْصِليّ.

روى عنه: عبد الواحد بن بكر الوَرَثَانيّ[1]، وأحمد بن منصور الشّيرازيّ الحافظ.

وكان يكون بطَرَسُوس.

٨٢٣ ـ محمد بن عيسى بن أحمد[2].

أبو عمر القَزْوينيّ الحافظ.

قدِم دمشق، وسكن بيت لِهْيا.

ودخل مصر، وحدَّث عن: إدريس بن جعفر العطّار، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبي عبد الرحمن النَّسائيّ، وجماعة.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وعبد الرحمن النّحّاس، ومنير بن أحمد.

ووثّقه تمّام[3].

٨٢٤ ـ محمد بن محمد بن جعفر[4].

---

(١) الوَرَثانيّ: بفتح الواو والراء والثاء المثلّثة بعدها الألِف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى وَرَثَان، وهي من قرى شيراز، فيما يظنّ ابن السمعاني، وقال: ولعلّه من دَرْبند ظنًّا، وإنما قيل له هذا الاسم نسبة إلى بانيها وَرَثان بن أرميني بن لظى بن يونان من قدماء العجم. (الأنساب ١٢/٢٤٢).

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٤٤ رقم ١٣٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٤٢٤أ، والتدوين في أخبار قزوين ١/٤٨٤، ٤٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٨٠، ٥٨١ رقم ٣٥١، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٩٠، ٨٩١، وطبقات الحفاظ ٣٦٤، ومعجم طبقات الحفاظ ١٦٥ رقم ٨٢٧.

(٣) وقال القزويني: موصوف بالحفظ.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن جعفر = ابن لنكك) في:
الفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٢ و٤/٤١١، ونشوار المحاضرة، له ٧/١١٨، ١١٩، ١٩٠، وثمار القلوب للثعالبي ٥٥/٣٩٧، ٤٨٣، ٥١٩، ٥٥٥، ٥٩٢، وتحسين القبيح، له ٧٤، ٧٥، ويتيمة الدهر، له ٢/٣٤٨ ـ ٣٥٨، ووفيات الأعيان ٥/٣٨٢، وقد جمع شعره ونشره الأستاذ زهير غازي زاهد، طبعة البصرة ١٩٧٣.

أبو الحسين بن لَنْكك[1] البصْريّ النَّحْويّ الشّاعر.

أخذ عنه: أبو الفتح عُبَيْدالله بن أحمد النَّحْويّ، والحسن بن عليّ بن بشّار السّابوريّ[2]، وأحمد بن الحسن القَزْوينيّ.

فمن شِعره:

لا تخدعنْك[3] اللِّحَى ولا الصُّوَرُ ... تسعةُ أعشارِ مَن ترى بَقَرُ
في شَجَرِ السَّرْوِ منهم[4] شَبَهٌ[5] ... له رَواءٌ وما لهُ ثَمَرُ

٨٢٥ ـ محمد بن محمد بن عليّ.

أبو عبدالله الهَرَويّ، نزيل مكّة.

سمع: إسحاق الدَّبَرِيّ.

وعنه: أبو منصور محمد بن محمد الأَوْدِيّ.

٨٢٦ ـ محمود بن زيد[6].

أبو عليّ الهَمذانيّ.

سمع: إسحاق الدَّبَرِيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، وعُبَيْد بن محمد الكَشْوَرِي[7].

وعنه: عبد الرحمن الأنماطيّ، وأبو بكر بن لال، وجماعة.

٨٢٧ ـ مُزَاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل[8].

---

(١) قال ابن خلّكان إنّ لنكك لفظ أعجمي معناه: أعيرج، تصغير أعرج، لأن كلمة (لنكُ) معناها: أعرج، والكاف الثانية للتصغير.

(٢) السَّابوريّ: بفتح السين المهملة والباء الموحّدة بعد الألِف بعدها الواود وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى سابور، وهي بلدة من بلاد فارس قريبة من كازرون.، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها جندي سابور الذي يقولها الناس بالعجمية بشاوور. والله أعلم. (الأنساب ٧/٤).

(٣) كتب في هامش الأصل بجانبه: «بخطه لا تغرنك» وهما خطأ.

(٤) كتب في هامش الأصل بجانبها: «وبخطه منه».

(٥) في(ثمار القلوب ٥٩٢): «مثل».

(٦) لم أجده.

(٧) الكَشْوَريّ: بفتح الكاف وقيل بالكسر والواو بينهما الشين المعجمة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى (كَشْوَ) وهي قرية من قرى صنعاء اليمن. (الأنساب ١٠/٤٣٨).

(٨) أنظر عن (مزاحم بن عبد الوارث) في:

أبو الحسن البصْريّ العطّار.

حدَّث بدمشق عن: محمد بن زكريّا الغُلابيّ، وإبراهيم بن فهد، وأبي مسلم الكَجّيّ، والحسين بن حُمَيْد بن الرّبيع.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وصَدَقَة بن الدَّلم، وأبو الخير أحمد بن عليّ الحمصيّ.

٨٢٨ ـ موسى بن سعيد الحنْظَليّ الهَمَذانيّ[١].

سمع: يحيى الكرابيسيّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وبِشْر بن موسى.

وعنه: صالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر بن المقريء، وابن مَنْدَة، والحاكم.

وكان يفهم هذا الشّأن.

ـ حرف النون ـ

٨٢٩ ـ نظيف بن عبدالله[٢].

أبو الحسن الحلبيّ المقريء.

من جِلَّة المقرئين وكبارهم.

قرأ على: عبد الصّمد بن محمد العَيْنُونيّ[٣] سنة تسعين ومائتين ولم يكمل عليه. وسمع منه كتاب عَمْرو بن الصّبّاح، عن حفص.

وقرأ على: موسى بن جرير الرَّقّيّ، وأحمد بن محمد اليَقْطِينيّ[٤].

= الروض البسّام (المقدّم) ٤٦ رقم ١٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/ورقة ٢٠٣ب.

(١) أنظر عن (موسى بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ١٣/٥٩ رقم ٧٠٣٦.

(٢) أنظر عن (نظيف بن عبدالله) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٠٥ رقم ٢٢٣، وميزان الاعتدال ٤/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٩٠٩١، وغاية النهاية ٢/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٣٧٤٤، ولسان الميزان ٦/١٦٦، ١٦٧ رقم ٥٨٤.

(٣) العَيْنُونيّ: بفتح العين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، والواو بين النونين ـ هذه النسبة إلى «عَيْنُون»، قال ابن السمعاني: وهي قرية ـ فيما أظن ـ من قرى بيت المقدس. (الأنساب ٩/١٠٩).

(٤) اليَقْطينيّ: بفتح الياء المنقطة باثنتين وسكون القاف وكسر الطاء المهملة بعدها ياء أخرى، وفي

أخذ عنه: عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غلْبُون. قاله الدّانيّ.

ـ حرف الياء ـ

٨٣٠ ـ يحيى بن عبدالله بن الحارث[١].

أبو بكر بن الزّجّاج القُرَشيّ الدّمشقيّ الكاتب.

سمع: زكريّا خيّاط السُّنّة، وأنس بن السَّلْم، وجماعة.

وعنه: ابن مَنْدَة، وتمّام، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر.

الكنى

٨٣١ ـ أبو بكر الطَّمَسْتانيّ الفارسيّ[٢].

من أعيان مشايخ الطّريق.

قال السُّلَميّ[٣]: كان منفرداً بحاله ووقته لا يشاركه فيه أحد من المشايخ، ولا يُدانيه.

وكان الشّبْليّ يُجلُّهُ ويعرف له محلَّهُ.

صحِب إبراهيم الدّبّاغ، وغيره من مشايخ الفُرْس.

ورَدَ نَيْسابور وتُوُفّي بها بعد سنة أربعين[٤].

ومن كلامه: كلّ من آستعمل الصّدق بينه وبين ربّه شغلهُ صدقُه مع الله عن الفراغ إلى خلْق الله[٥].

= آخرها النون. نسبة إلى «يقطين»، وهو اسم لبعض أجداد المذكور. (الأنساب ١٢/٤٢٠).

(١) أنظر عن (يحيى بن عبدالله) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٤٨ رقم ١٦٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٨/ورقة ٧٥أ.

(٢) أنظر عن (أبي بكر الطمستاني) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٤٧١ ـ ٤٧٤ رقم ١١، وحلية الأوليساء ١٠/٣٨٢، رقم ٦٥٦، والرسالة القشيرية ٣٨، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٤١، ونتائج الأفكار القدسية ٢/٨، وطبقات الأولياء ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٩١، ونفحات الأنس ١٩٠، والكواكب الدرّية ٢/١٦ و«الطَمَستاني»: نسبة إلى طَمَستان، بلفظ التثنية بفتح أوله وثانيه، مدينه بفارس. (معجم البلدان ٤/٤١).

(٣) في طبقات الصوفية ٤٧١.

(٤) هكذا قال السلمي في (طبقات الصوفية ٤٧١)، أما أبو نُعَيم، فقال في (حلية الأولياء ١٠/٣٨٢): توفي سنة أربعين وثلاثمائة.

(٥) طبقات الصوفية ٤٧٤ رقم ٢١١، وفي حلية الأولياء ١٠/٣٨٢ ورد القول باختلاف: «من =

وقال: مَن فضّل الفقر على الغِنى أو الغِنَى على الفقر فهو مربوطٌ بهما، وهما محلّ عِلَل[1].

وقال: النَّفْس كالنّار إذا طُفِيَ مِن جانب تأجَّج من جانب، وكذلك النَّفْس[2].

٨٣٢ ـ أبو العبّاس الدِّينَوَرِيّ[3].

واسمه أحمد بن محمد.

صحِبَ: يوسف بن الحسين، وعبدالله الخّراز، وأبا محمد الجَريريّ. وهو مِن أفتى المشايخ[4].

أقام بنَيْسابور يعِظ ويتكلّم بأحسن كلام.

وتُوُفّي بسَمَرْقَنْد بعد الأربعين[5].

ومن كلام أبي العبّاس: أدنى الذِّكْر أن تنسى ما دونه، ونهاية الذِّكْر أن يغيب الذّاكر في الذّكر عن الذّكر، ويستغرق بمذكوره عن الرّجوع إلى مقام الذّكْر. وهذا حالُ فناءِ الفناء[6].

٨٣٣ ـ أبو الخير التِّيناتيّ الأقطع[7].

= استعمل الصدق بينه وبين ربه حماه تصدقه مع الله عن «رؤية الخلق والأنس بهم».

(١) طبقات الصوفية ٤٧٢ رقم ٨.

(٢) طبقات الصوفية ٤٧٤ رقم ٢٦ وفيه زيادة: «إذا هدأت من جانب ثارت من جانب». والقول أيضاً في: حلية الأولياء ١٠/٣٨٢.

(٣) أنظر عن (أبي العباس الدينوري) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٤٧٥ ـ ٤٧٨ رقم ١٢، وحلية الأولياء ١٠/٣٨٣ رقم ٦٥٧، والرسالة القشيرية ٣٨، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٤٣، ونتائج الأفكار القدسيّة ٢/٩ـ١٢، وطبقات الأولياء ٧٩، ٨٠ رقم ١٨ ونفحات الأنس ١٦٤، والكواكب الدرّية ١٢/١١.

(٤) طبقات الصوفية ٤٧٥ وزاد: «وأحسنهم طريقة واستقامة».

(٥) طبقات الصوفية ٤٧٥.

(٦) طبقات الصوفية ٤٧٧ رقم ٦، حلية الأولياء ١٠/٣٨٣، الرسالة القشيرية ٣٨.

(٧) أنظر عن (أبي الخير التيناتي) في:
طبقات الصوفية للسمي ٣٧٠ ـ ٣٧٢ رقم ٦، وحلية الأولياء ١٠/٣٧٧، ٣٧٨، والرسالة القشيرية ٢٦، والأنساب ٣/١٢١، والمنتظم ٦/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٦٢٦ وفيه وفاته سنة ٣٤٣هـ.، وصفة الصفوة ٤/٢٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٠٩، ومعجم

صاحب الكرامات رضي الله تعالى عنه.

وهو من أهل المغرب. نزل تِينات من أعمال حلب.

وكان أسود اللّون، سيّداً من سادات الكَوْن.

قيل: إسمه حمّاد بن عبدالله.

صحِب أبا عبدالله بن الجلاّء؛ وسكن جبل لُبنان مدّة.

حكى عنه: محمد بن عبدالله الرّازيّ، وأحمد بن الحسن، ومنصُور بن عبدالله، الإصبهانيّ، وغيرهم.

قال السُّلَميّ: كان ينسج الخُوص بإحدى يديه لا يُدرى كيف ينسجه وله آيات وكرامات، تأوي السّباع إليه وتأنَس به[1].

وقال القُشَيْريّ[2]: كان كثير الشّأن، له كرامات وفراسة جادّة.

قال القُشَيْريّ[3]: قال أبو الحسين القَيْروانيّ: زرتُ أبا الخير التّيناتيّ، فلمّا ودّعته خرج معي إلى باب المسجد فقال: يا أبا الحسين أنا أعلم أنّك لا تحمل معك معلوماً، ولكن احمل معك هاتين التُّفّاحتين.

قال: فأخذتهما ووضعتهما في جيبي وسرتُ، فلم يفتح لي بشيء ثلاثة أيّام، فأخرجتُ واحدةً وأكلتها، ثمّ أردتُ أن أخرج الثّانية فإذا هما في جيبي. فكنتُ كلّما أكلت واحدة وجدتهما بحالهما إلى أن وصلت إلى باب الموصل، فقلت في نفسي إنّهما يفسدان عليَّ حالَ توكُّلي، فأخرجتهما من جيبي فنظرتُ،

= البلدان ٢/٦٨، واللباب ١/٢٣٤، والكامل في التاريخ ٨/٥٣٣ وفيه وفاته في سنة ٣٤٩هـ. والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢٢، ٢٣ رقم ٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٨٨، والبداية والنهاية ١١/٢٢٨، وطبقات الأولياء ١٩٠ ـ ١٩٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٢٨، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٩٣، والروض المعطار للحِمْيَري ١٤٧، وتحفة الأحباب للسخاوي ٢٥٣، وبدائع الزهور لابن إياس ج١ ق١/١٧٩ وفيه وفاته سنة ٣٤٣هـ.، ودائرة معارف البستاني ٥/٣٠١ (طبعة المعارف ببيروت ١٨٧٧)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١١ ـ ١٤ رقم ٧٢٤، ولبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية (تأليفنا) ص ١٨١، والكواكب الدرية ٢/١٧.

(١) طبقات الصوفية ٣٧٠.

(٢) في رسالته، ص ٢٨.

(٣) في رسالته.

فإذا فقير مكفوف في عباءة يقول: أشتهي تفاحة.

فناولته إيّاهما. فلمّا عبرتُ وقع لي أنّ الشّيخ إنّما بعثهما إليه فرجعتُ فلم أجد الفقير.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[1]: ثنا غير واحد ممّن لقي أبا الخير يقول أنّ سبب قطع يده أنّه كان عاهد الله أن لا يتناول لشهوة نفسه شيئاً، فرأى يوماً بجبل لُكَّام[2] شجرة زَعْرُور[3]، فأخذ منها غصناً قطعه وأكل من الزَّعرُور، فذكر عهده فرماه. ثمّ كان يقول: قطعتُ عضواً من شجرة فقطع منّي عضواً.

وقال أبو ذَرّ عَبْد بن أحمد الحافظ: سمعت ابن أبي الخير الأقطع بمصر يقول، وكان صالحاً، وسألته: لِمَ كان أبوه أقطع؟ فذكر أنّه كان عبداً أسود قال: فضاق صدْري، فدعوتُ الله فأُعْتِقتُ، فكنتُ أجيء إلى الإسكندريّة فأحتطب وأتقوّت بثمنه. وكنتُ أدخل المسجد وأقف على الحلَق. فسهّل الله تعالى على لسانهم ما كنتُ أريد أن أسأل عنه فأحفظه وأعمل به فسمعتُ مرّةً حكاية يحيى بن زكريّا عليه السّلام وما عملوا به، فقلت في نفسي: إنِ الله آبتلاني بشيءٍ في يدي صبرتُ.

ثمّ خرجتُ إلى ثغر طَرَسُوس، وكنتُ آكل المُباحات، ومعي جحْفَة وسيف. وكنتُ أقاتل العدوَّ مع النّاس، فآواني اللّيل إلى غارٍ، فقلتُ في نفسي: إنّي أُزَاحم الطّيرَ في أكل المُبَاحات. فنويت أن لا آكل. فمررتُ بعد ذلك بشجرة، فقطعتُ منها شيئاً، فلمّا أردتُ أن آكلها ذكرتُ فرميته. ثمّ دخلت المغارة، فإذا قومٌ لصوص، فلم نلبث أن جاء صاحب الشّرطة، فدخل الغار فأخذهم وأخذني معهم.

---

(١) في: حلية الأولياء ١٠/٣٧٨.

(٢) في: حلية الأولياء: «بجبل الكام» وهذا غلط، والصحيح «جبل اللُّكّام»، بالضمّ وتشديد الكاف، ويروى بتخفيفها، وهو في شعر المتنبيّ مخفّف، قال:

بها الجِبلان من صخر وفخرٍ أنافا ذا المغيث وذا اللُّكام

وهو الجبل المشرف على أنطاكية وبلاد ابن ليون والمصّيصة وطرسوس وتلك الثغور. (معجم البلدان ٥/٢٢) وانظر: مادّة «لبنان» ـ ص١١.

(٣) الزَّعْرُور: ثمر ينضج في الصيف ويحلو إذا اشتدّ اصفراره ومال إلى الحُمرة، وهو يُزرع في بلاد الشام، والمشهور منه في صيدا ونواحيها، ويُعرف هناك بـ «الأكي دنيا».

قال: ثمّ إنّهم قدَّموني بعد أن قطعوا أيديهم، فلمّا قُدِّمت قال اللّصوص: لم يكن هذا الأسود معنا.

وكان أهل الثَّغْر يعرفوني. فغطّى الله تعالى عنهم أمري حتّى قطعوا يدي. فلما مدّوا رِجْلي قلت: يا ربّ، هذه يدي قُطِعَتْ لعقدٍ عقَدْتُه، فما بال رِجْلي؟

قال: فكأنّه كشف عنهم فقالوا: هذا أبو الخير. وآغتمّوا لي. فلمّا أرادوا أن يغمسوا يدي في الزَّيت آمتنعتُ وخرجت، وبِتُّ بليلة عظيمة، ونمت فرأيت النّبيّ ﷺ فقلتُ: يا رسول الله فعلوا بي وفعلوا. فأخذ يدي المقطوعة فقبّلها، فأصبحتُ لا أجدُ ألم الجرح[1].

صلّى أبو الخير بأصحابه يوماً، فلمّا سلَّم قال رجلٌ: لَحَنَ الشّيخ. فلمّا كان نصف اللّيل خرج الرّجل ليبوّل، فرأى أسداً والشّيخ يطعمه، فغُشِي على الرجل. فقال الشّيخ: منهم من يكون لحْنُه في قلبه، ومنهم من يَلْحَن بلسانه.

رواها أبو سعْد السّمّان الحافظ عن جماعة من شيوخه. ورواها الحاكم عن أبي عثمان المغربيّ، وذكرها أبو القاسم القُشَيْريّ في الرسالة[2].

وقال أبو ذَرّ الحافظ: سألت عيسى كيف حديث السَّبُع؟ فقال: كان أبي يخرج خارج الحصْن وثَمَّ آجامٌ كثيرة وسِباع. وكان أبي يضربُ السَّبُع ويقول: لا تؤذي أصحابي.

فلمّا كان ذات يومٍ قال لي: ادخل القرية فَأْتِنا بعَيْشٍ فتركتُ ما أمرني به واشتغلت باللَّعِب مع الصّبيان وجئته العشاء، فغضب وقال: لأُبَيِّتَنَّك في الأَجَمَة.

فأخذني تحت إبطه وحملني إلى أجمةٍ بعيدة لا أهتدي للطّريق منها، ورماني ورجع. فلم أزل أبكي وأصيح، ثمّ أخذني النّوم فانتبهتُ سحراً، فإذا أنا بالسَّبُع إلى جنْبي وأبي قائمٌ يصلي. فلمّا فرغ قال للسَّبُع: قُمْ فإنّ رزقك على الساحل. فمضى السَّبُع[3].

---

(١) تاريخ دمشق ٢٩/١٠٩.

(٢) الرسالة القشيرية ٢٦.

(٣) طبقات الأولياء ١٩٤، ١٩٥.

وقال السُّلَميّ[1]: سمعت منصور بن عبدالله الإصبهانيّ يقول: سمعتُ أبا الخير الأقطع يقول: دخلتُ مدينةَ الرسولِ ﷺ وأنا بفاقة، فأقمتُ خمسة أيّام ما ذقتُ ذَواقاً، فتقدَّمتُ إلى القبر، وسلمتُ على النبي ﷺ وعلى أبي بكر وعمر وقلتُ: أنا ضيفك اللّيلة يا رسول الله.

قال: ونمتُ خلف المنبر، فرأيت في المنام رسول الله ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله، وعليّ بين يديه. فحرّكني عليّ وقال: قم قد جاء رسول الله ﷺ.

فقمتُ إليه وقبّلتُ بين عينيه، فدفَع إليَّ رغيفاً فأكلتُ نصفه، وانتبهتُ، فإذا في يدي نصف رغيف.

قال السُّلميّ:[2] سمعت جدّي إسماعيل بن بُجيْر يقول: دخل على أبي الخير الأقطع بعضُ البغداديّين وقعدوا يتكلّمون بشطْحهم فضاقَ صدره، فخرج. فلمّا خرج جاء السَّبُع فدخل البيت فسكتوا، وآنضمّ بعضهم إلى بعض، فدخل أبو الخير فقال: أين تلك الدَّعَاوى؟

وعن أبي الحسين بن زيد قال: ما كنّا ندخل على أبي الخير وفي قلبنا سؤآل إلّا تكلَّم علينا في ذلك الموضع.

ومن كلامه رضي الله عنه قال: ما بلغ أحدٌ إلى حالة شريفة إلّا بملازمة الموافقة، ومعانقة الأدب وأداء الفرائض، وصُحْبة الصّالحين، وخدمة[3] الفقراء الصّادقين[4].

وقال: حرامٌ على قلبٍ مأسور بحبّ الدّنيا أن يسيح في روح الغيوب[5].

---

(١) في طبقات الصوفية ٣٧٠ رقم ١.
(٢) قول السُلَميّ ليس في: طبقات الصوفية، وهو في: حلية الأولياء ١٠/٣٧٧، ٣٧٨.
(٣) في طبقات الصوفية: «وحرمة».
(٤) طبقات الصوفية ٣٧١ رقم ٥، حلية الأولياء ١٠/٣٧٨.
(٥) طبقات الصوفية ٣٧١ رقم ٦ وفيه «روح الغيب».

وقال السُّلميّ:[1] سمعتُ أبا الأزهر يقول: عاش أبو الخير مائة وعشرين سنة، ومات سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة[2]، أو قريباً من ذلك، رحمه الله ورضي عنه.

آخر الطبقة الخامسة والثلاثين من تاريخ الإسلام
وعلّقته من خطّ مؤلّفه العلاّمة الحافظ
شمس الدين الذهبي رحمه الله
وشكرَ سَعْيَه

والحمد لله وسلام على عبادِه الذين آصطفى، وحسبنا الله ونِعْم الوكيل..

(بعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام شمس الدين الذهبيّ ـ رحمه الله ـ وتخريج أحاديثه وأشعاره، وضبط نصّه، وتصحيح أغلاطه، وتوثيق مادّته، والإحالة إلى مصادره، بقدر الاستطاعة، على يد طالب العلم وخادمه، الفقير إليه تعالى، وراجي عفوه، الحاج «أبو غازي» الأستاذ الدكتور «عمر عبد السلام تدمري» أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، ووافق الفراغ منه بعد ظهر يوم الأحد الواقع في الثاني من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤١٢ هـ. (الموافق للثامن من شهر كانون الأول (دِيسمبر) سنة ١٩٩١ م.)، وذلك بمنزله في ساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة، حماها الله بعنايته، وأبقاها حصناً للإسلام وثغراً ورباطاً للمسلمين، إنه على كل شيء قدير، وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين).

---

(١) قوله هذا في (تاريخ الصوفية) ولم يصلْنا.
(٢) في طبقات الصوفية: مات سنة نيّف وأربعين وثلاثمائة. (ص ٣٧٠).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

(٣٥١ - ٣٨٠هـ)

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السادسة والثلاثون

حوادث سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة

فيها نقلت سنة خمسين وثلاثمائة من حَيث المُغَلّات في سنة إحدى وخمسين الخراجية.

وكتب «الصّابي»[1] كتاباً عن «المطيع»[2] في المعنى، فمنه: أنّ السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع بالتقريب، وأنّ الهلالية ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وكسْر، وما زالت الأمم السالفة تكبس زيادات السنين على اختلاف مذاهبها. وفي كتاب الله شهادة بذلك. قال الله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةٍ سِنِينَ وازْدَادُوا تِسْعاً﴾[3]. فكانت هذه الزيادة بإزاء ذلك.

---

(١) هو: إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصابيء (٣١٣ ـ ٣٨٤هـ). كان نابغة كُتّاب جيله غير مُدافع، وتقلّد في خلافة المطيع العبّاسي دواوين الرسائل والمظالم، وقلّده معزّ الدولة البُوَيْهي ديوان رسائله عام ٣٤٩ هـ. وخدم ولده عزّ الدولة بختيار. وحين ملك «عَضُدُ الدولة» بغداد سنة ٣٦٧هـ، قبض عليه وصادر أمواله، وفي السجن وضع كتابه «التاجي» في تاريخ بني بويه، وأطلق سراحه صمصام الدولة ابن عضد الدولة سنة ٣٧١هـ. وظل صابئياً حتى مات. (من مصادر ترجمته: الفهرست ١٩٩ ـ ٢٠٠، الإمتاع والمؤآنسة ١/٦٧، يتيمة الدهر ٢/٢٤٢ ـ ٣١٢، وفيات الأعيان ١/٥٢ ـ ٥٤، معجم الأدباء ٢/٢٠ ـ ٩٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٤ و ٥/١٢٦، البداية والنهاية ١١/٣١٣، شذرات الذهب ٣/١٠٦ ـ ١٠٩، العبر ٣/٢٤).

(٢) الخليفة العباسي أبو القاسم الفضل بن المقتدر. بُويع بالخلافة يوم الخميس ١٢ جمادى الآخرة سنة ٣٣٤هـ. ولُقِّب «المطيع لله».

(٣) قرآن كريم ـ سورة الكهف ـ الآية ٢٥.

فأمّا الفُرْس فإنّهم أجروا معاملاتهم على السنة المعتدلة التي شهورها اثني عشر شهراً، وأيامها ثلاثمائة وستون يوماً، ولقّبوا الشهور إثني عشر لقباً، وسمُّوا الأيام بأسامي، وأفردوا الأيام الخمسة الزايدة وسمّوا المشرقة، وكسبوا الربع في كل مائة وعشرين سنة شهراً، فلما انقرض مُلكهم بطل ذلك. وذكر كلاماً طويلاً حاصله تعجيل الخراج وحساب أيام الكسر.

* * *

قال «ثابت بن سنان»[1]: ودخلت الروم عين زَربه[2] مع الدُّمُسْتُق في مائة وستين ألفاً، وهي في سفح جبل مُطِلٍّ عليها، فصعد بعض جيشه الجبل، ونزل هو على بابها، وأخذوا في نقب الصُّور، فطلبوا الأمان، فأمّنَهُم، وفتحوا له، فدخلها وقدّم جيشاً منهم، ونادى بأن يخرج جميع من في البلد إلى الجامع. فلما أصبح بثّ رجاله ـ وكانوا ستين ألفاً ـ فكلّ من وجدوه في منزله قتلوه، فقتلوا عالماً لا يُحْصَى، وأخذوا جميع ما كان فيها. وكان من جملة ما أخذوا أربعون ألف رمح. وقطع ـ لعنه الله ـ من حوالي البلد أربعين ألف نخلة[3]، وهدم البيوت وأحرقها. ونادى: مَن كان في الجامع فلْيذْهب حيث شاء، ومن أمسى فيه قُتل، فازدحم الناس في أبوابه، ومات جماعة ومرّوا على وجوههم حُفاةً عُراةً لا يدرون أين يذهبون، فماتوا في الطُّرُقات جوعاً وعطشاً، وأخرب السُّور والجامع، وهدم حولها أربعة وخمسين حصناً، أخذ منها بالأمان جملة ومنها بالسيف. انتهى قول «ثابت»[4].

---

(١) هو: ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابيء الحرّاني. كان مختصّاً بخدمة الخليفة الراضي (٣٢٢ ـ ٣٢٩هـ. ٩٣٤ ـ ٩٤٠م). بارعاً بالطبّ، تولّى تدبير المارستان في بغداد، وخدم عدداً من الخلفاء بعد الراضي، وتوفي سنة ٣٦٥ هـ. وضع عدّة كتب في التاريخ، نقل عنها ابن العديم الحلبي في بغية الطلب.

(٢) عين زَرْبَه: عين زَرْبى: بفتح الزاي، وسكون الراء، وباء موحّدة، وألِف مقصورة. بلد بالثغر من نواحي المصّيصة. (معجم البلدان ٤/١٧٧) وضبطها اليافعي بضم الزاي وسكون الراء وفتح الموحّدة. (مرآة الجنان ٢/٣٤٦).

(٣) في «تجارب الأمم» لمسكويه ـ ج ٢/١٩٠: (نحو خمسين ألف نخلة).

(٤) قارن مع: تجارب الأمم لمسكويه ـ ج ٢/١٩٠ و ١٩١، تكملة تاريخ الطبري للهمداني ـ ص =

ولما عاد إلى بلاده أعاد «سيف الدولة» عينَ زَربه[1] إلى بعض ما كانت، وظنّ أنّ الدُمُسْتُق لا يعود إلى البلاد في العام فلم يستعدّ[2]، فبينا هو غافل وإذا بالدُّمُسْتُق قد دَهَمَه ونازل حلب ومعه ابن أخت الملك، فخرج إليه وحاربه، والدُمُسْتُق في مائتي ألفٍ بالرَّجّالة وأهل إحصار، فلم يقْوَ به سيف الدولة وانهزم في نفر يسير.

وكانت داره بظاهر حلب، فنزلها الدُمُسْتُق وأخذ منها ثلاثمائة وتسعين بدْرَة دراهم، وألفاً وأربع مائة بغْل، ومن السلاح ما لا يُحصى، فنهبها ثم أحرقها، وملك رَبَض حلب. وقاتله[3] أهل حلب من وراء السور، فقتلوا جماعة من الروم، فسقطت ثُلْمة من السور على جماعة من أهل حلب فقتلتهم، فأكبّت الروم على تلك الثُلمة، فدافع المسلمون عنها، فلما كان الليل بنوها، ولما أصبحوا صعدوا عليها وكبّروا، فعدل الروم عنها إلى جبل جَوْشَن[4] فنزلوا به، ومضى رَجّالة الشُّرَط بحلب إلى بيوت الناس فنهبوها، فقيل لمن على السُّور: إلحقوا منازلكم، فنزلوا وأَخْلُوا السُّور، فسوَّرته الروم ونزلوا ففتحوا الأبواب ودخلوها، فوضعوا السيف في الناس حتى كلّوا وملّوا، وسبوا أهلها وأخذوا ما لا يُحصى، وأخربوا الجامع، وأحرقوا ما عجزوا عن حمله، ولم يَنْجُ إلّا من صعد القلعة.

ثم ألحّ ابن أخت الملك في أخذ القلعة، حتى أنه أخذ سيفاً وترساً وأتى إلى القلعة، ومَسْلَكُها ضيّق لا يحمل أكثر من واحد، فصعد وصعدوا خلفه. وكان في القلعة جماعة من الدَّيْلَم، فتركوه حتى قَرُب من الباب

= ١٨٠، الكامل في التاريخ لابن الأثير - ج ٨/٥٣٨ و ٥٣٩، العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤرخ مجهول - ج ٤ ق ٢/٢١٨ تحقيق نبيلة عبد المنعم داود - بغداد ١٩٧٣ (حوادث سنة ٣٥٠ هـ.)، مرآة الجنان لليافعي ٢/٣٤٦، البداية والنهاية لابن كثير ١١/٢٣٩.

(١) في الأصل «رزنه».

(٢) في الأصل «يستبعد».

(٣) في الأصل «وقافلة».

(٤) بالفتح ثم السكون وشين معجمة ونون: جبل مُطلّ على حلب في غربيّها. (معجم البلدان ٢/١٨٦).

وأرسلوا عليه حجراً أهلكه، فانصرف به خواصُّه إلى الدُّمُسْتُق، وكان قد أسر من أعيان حلب ألفاً ومائتين فضرب أعناقهم بأسرهم، وردّ إلى أرض الروم ولم يردّ أهل القرى، وقال لهم: ازرعوا فهذا بلدنا، وبعد قليل نعود إليكم[1].

* * *

وفيها كتبت الشيعة ببغداد على أبواب المساجد لعنة معاوية ولعنة من غَصَبَ فاطمةَ حقَّها من فَدَك[2]، ومَن منع الحَسَن أن يُدفن مع جدّه، ولعنة من نفى أبا ذَرٍّ. ثم إنّ ذلك مُحي في الليل، فاراد مُعِزُّ الدولة إعادته، فأشار عليه الوزير المهلّبي أن يُكتَب مكان ما مُحي: لعن الله الظالمين لآل رسول الله ﷺ، وصرّحوا بلعنة معاوية فقط[3].

* * *

وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد بن حمدان من مَنْبِج[4] وكان واليها[5].

* * *

---

(١) قارن ذلك مع: تجارب الأمم - ج ٢/١٩٢ - ١٩٤، تكملة تاريخ الطبري ١٨١ و١٨٢، الكامل في التاريخ - ج ٨/٥٤٠ - ٥٤٢، مرآة الجنان ٢/٣٤٦، البداية والنهاية ١١/٢٣٩ و٢٤٠، وتاريخ يحيي بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، وزبدة الحلب ١/٨٣٤ - ١٣٩.

(٢) فَدَك: بالتحريك، قرية بالحجاز، أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة ٧ صلحاً، ثم نَحَلَها الرسول ﷺ لابنته فاطمة، وفي هذا روايَة طويلة. (أنظر: فتوح البلدان للبلاذري - ق ١/٣٢ - ٣٨، معجم البلدان - ج ٤/٢٣٨ و ٢٣٩). وانظر: سيرة ابن هشام - ج ٣/٢٨٦، ٢٨٧ (بتحقيقنا) والجزء الأول من تاريخ الإسلام الخاص بالمغازي - ص ٤٢٢ (بتحقيقنا أيضاً).

(٣) المنتظم ٧/٨، الكامل في التاريخ ٨/٥٤٢، ٥٤٣.

(٤) مَنْبج: بالفتح ثم السكون وباء موحّدَة مكسورة وجيم. مدينة كبيرة واسعة قريبة من حلب. (معجم البلدان ٥/٢٠٥ و ٢٠٦).

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١٨٠.

[الوَفَيات]

وفيها تُوُفّي الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المُهَلَّبي[1] من بني المهلّب بن أبي صُفْرة. [أقام][2] في وزارة معزّ الدولة ثلاث عشرة سنة.

وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً نبيلاً سمْحاً جواداً حليماً ذا مروءة وأناة[3].

عاش أربعاً وستّين سنة، وصادر معزُّ الدولة أولاده من بعده، ثم استوزر أبا الفضل العبّاس ابن الحسن الشيرازي.

وفيها تُوُفّي المحدّث أبو محمد دَعْلَج[4] بن أحمد بن دَعْلَج السِّجِسْتانيّ[5] المعدّل نزيل بغداد.

والشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقّاش[6] المقريء صاحب التفسير.

وشيخ وقته أبو بكر محمد بن داود الدُّقّي[7] الدِّينَوَري الزاهد نزيل الشام.

---

(١) ترجمته في: معجم الأدباء ١١٨/٩، يتيمة الدهر ٢٠٢/٢، وَفَيات الأعيان ١٢٤/٢ ـ ١٢٧، المنتظم لابن الجوزي ٩/٧، فوات الوفيات ٢٥٦/١، شذرات الذهب ٩/٣، مرآة الجنان ٣٤٧/٢ ـ ٣٤٩، البداية والنهاية ٢٤١/١١، وأخباره مبثوثة في كتب التواريخ العامّة.

(٢) زيادة على الأصل للتوضيح.

(٣) في الأصل: «أناوة».

(٤) دَعْلَج: مفتوحة فساكنة مهملتين وفتح لام، وفي موضع آخر بكسر دال. (المغني في أسماء الرجال، للهندي ١٠١).

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٨٧/٨، العِبَر للذهبي ٢٩١/٢، طبقات الشافعية للسُبْكي ٢٢٢/٢، الرسالة المستطرفة ٧٣، وفيات الأعيان ٢٧١/٢ و٢٧٢، البداية والنهاية ٢٤١/١١ و٢٤٢، تهذيب تاريخ دمشق ٢٤٢/٥، تذكرة الحفاظ ٨٨١/٣ رقم ٨٥٠، المنتظم ١٠/٧ رقم ١٠، الوافي بالوفيات ١٧/١٤ رقم ١٣، معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ٢٧٤، رقم ٢٣٤ (بتحقيقنا).

(٦) ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٠١/٢، الفهرست ٣٣، معجم الأدباء ١٤٦/١٨، الوافي بالوفيات ٣٤٥/٢، تذكرة الحفّاظ ٩٠٨، غاية النهاية ١١٩/٢، طبقات السبكي ١٤٨/٢، ميزان الاعتدال ٥٢١/٣، الرسالة المستطرفة ٧٧، وفيات الأعيان ٢٩٨/٤.

(٧) الدُّقّي: بضمّ الدال المهملة والقاف المشدَّدة المكسورة. (تاريخ بغداد ٢٦٦/٥، الوافي بالوفيات ٦٣ رقم ٩٥٥).

[حوادث]
سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة

يوم عاشورا. قال ثابت: ألزم معزّ الدولة الناسَ بغلْق الأسواق ومنْع الهرّاسين والطبّاخين من الطبيخ، ونصبوا القباب في الأسواق وعلّقوا عليها المُسُوح، وأخرجوا نساءً منشَّرات الشعور مضجّات[1] يلطمن في الشوارع ويُقِمْن المآتمَ على الحسين عليه السلام، وهذا أول يوم نِيح عليه ببغداد[2].

وفيها قُلِّد القضاءَ بالعراق أبو البِشْر عمر بن أكثم على أن لا يأخذ رِزْقاً، وصُرِف ابن[3] أبي الشوارب[4].

وفيها قُتل ملك الروم، وصار الدُمُسْتُق هو الملك واسمه نقفور[5].

وفيها أصاب سيفَ الدولة فالجٌ في يده ورِجْله، وكان دخل الرومَ ووصل إلى قريبٍ، ثم عاد، وكان هبة الله ابن[6] أخيه ناصر الدولة عنده بحلب، ثم إنه قتل رجلاً من أعيان النصارى، وساق إلى أبيه إلى الموصل.

---

(١) في الأصل «مصحمات» والتصحيح من «تجارب الأمم ـ حاشية ص ٢٠٠».
(٢) المنتظم ١٥/٧.
(٣) في الأصل «بن».
(٤) المنتظم ١٦/٧، الكامل ٥٤٩/٨، تكملة الطبري ١٨٤.
(٥) في الأصل «بقفور». وهو «نقفور فوكاس» تولّى العرش في ١٦ آب ٩٦٣م.
(٦) في الأصل «بن».

وفي ثامن عشر ذي الحجَّة عُمل عيد غدير خُمّ[1] وضُربت الدبادب، وأصبح الناس إلى مقابر[2] قريش للصلاة هناك، وإلى مشهد الشيعة.

* * *

قال ثابت بن سنان: وأنفذ بعض بطارقة الأرمن إلى ناصر الدولة بن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما خمس وعشرون سنة ومعهما أبوهما، والإلتصاق كان في معدة الجنب، ولهما بطنان وسُرَّتان ومَعِدَتان، ويختلف أوقات جوعهما وعطشهما وبَوْلِهما، ولكلّ واحدٍ كتِفان وذِراعان ويَدان وفَخذان وساقان وإحليل[3] وكان أحدهما يميل إلى النساء والآخر إلى المُرْد.

قال القاضي التنوخي: ومات أحدهما وبقي أياماً فأنْتَنَ، وأخوه حيّ، وجمع ناصر الدولة الأطبّاء على أن يقدروا على فصلهما فلم يمكن، ثم مرض الحيّ من رائحة الميت فمات[4].

[الوَفَيَات]

وفيها تُوُفِّيت خَوْلَةُ أخت سيف الدولة بحلب، وهي التي رثاها المتنبّي بقوله:

يا أخت خير أخٍ يا بنت خير أبِ ... كناية بهما عن أشرف النَّسَبِ

---

(١) موضع آخى فيه رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب. (أنظر: كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي - ص ٨٩).

(٢) في الأصل «معابر» والتصحيح من تكملة تاريخ الطبري للهمداني - ص ١٨٧.

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل «ولطيل».

(٤) أنظر: المنتظم لابن الجوزي ١٦/٧ و١٧ ودول الإسلام للذهبي ٢١٨/١ في الهامش، رقم (١).

[حوادث]
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

عُمل ببغداد يوم عاشوراء كعام أوّل إلى الضُّحَى، فوقعت فتنة عظيمة بين السُّنَّة والرافضة، وجُرح جماعة ونُهب الناس[1].

* * *

وفيها نزل الدُّمُسْتُق على المَصِّيصَة في جيش ضخم، فأقام أسبوعاً ونقب السُّور في أماكن، وقاتَلَه أهلُها فضاقت بهم الأسعار، ثمّ رحل عنها بعد أن أهلك الضياع، وإنّما رحل لشدّة الغلاء فإنّ القحط كان بالشام والثغور[2].

وفيها بعثت القرامطة إلى سيف الدولة يستهدونه حديداً، فاشترى[3] لهم شيئاً كثيراً منه أبواب الرَّقَّة، وحمل إليهم في الفُرات، ثم في البرّيّة إلى هَجَر[4].

* * *

وفيها خرج مُعِزّ الدولة إلى المَوْصِل غضباناً على ناصر الدولة، فلما

(١) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١٨٩، تجارب الأمم ٢/٢٠٢، العبر ٢/٢٩٦، دول الإسلام ١/٢١٩، المنتظم ٧/١٩، ابن الأثير ٨/٥٥٢.

(٢) أنظر: المنتظم ٧/١٩ و ٢٠، البداية والنهاية ١١/٢٥٤، تكملة تاريخ الطبري ١٨٧، تجارب الأمم ٢/٢٠٣.

(٣) في الأصل «فيشتريهم».

(٤) «هجر» بالتحريك، مدينة وقاعدة البحرين. (معجم البلدان ٥/٣٩٣).

وصل في الماء إلى بَلَد[1] كان قد لحقه برد[2] شديد، فخلَّف بالموصل جماعة من الأتراك لِحفْظ[3] البلد، وقصد نَصِيبِّين[4]، فسار ناصر الدولة إلى ميّافارقين[5]، فساق وراءه طائفة فخرج عن ميّافارقين ولا يُدْرَى أين ذهب، فرجعت الطائفة إلى مُعِزّ الدولة.

ثم جاء ناصر الدولة إلى الموصل واقتتل مع من فيها، فظهر وانتصر، فاستأمن إليه الدَّيْلَم، واستأسر جميع التُرْك، وأخذ حواصل مُعِزّ الدولة ونقله، فسار مُعِزّ الدولة يريد الموصل، وجرت لهم فصول. ثم اصطلحوا، وعاد مُعِزّ الدولة إلى بغداد خائباً[6].

* * *

وفيها جاء الدُّمُسْتُق إلى طَرَسُوس وأهدى هدايا إلى سيف الدولة، فاحتفل وجلس على سرير وعلى رأسه تاج[7].

وفيها عُمل لسيف الدولة خيمة عظيمة، ارتفاع عمودها خمسون ذراعاً.

* * *

[الوَفَيَات]

وفيها توفي بُنْدار بن الحسين الشيرازي الزاهد العارف بأرَّجان[8].

---

(١) مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل. (معجم ١/٤٨١).

(٢) في الأصل «درب».

(٣) في الأصل «بحفظ».

(٤) نَصِيبِّين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح. مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام. (معجم البلدان ٥/٢٨٨).

(٥) مَيّافارِقِين: بفتح أوله وتشديد ثانيه، ثم فاء، وبعد الألف راء، وقاف مكسورة، وياء، ونون. أشهر مدينة بديار بكر. (معجم البلدان ٥/٢٣٥).

(٦) راجع تكملة تاريخ الطبري ١٨٧ و١٨٨، تجارب الأمم ٢/٢٠٤ ـ ٢٠٧، العِبَر ٢/٢٩٦، دول الإسلام ٢/٢١٩، مرآة الجنان ٢/٣٥٠، ابن الأثير ٨/٥٥٣ و٥٥٤، تاريخ الأنطاكي.

(٧) راجع ابن الأثير ٨/٥٥٥، العبر ٢/٢٩٦، تجارب الأمم ٢/٢٠٨.

(٨) أرَّجان: بتفح أوّله وتشديد الراء، وجيم وألِف ونون. مدينة كبيرة بين حدّ فارس والأهواز. (معجم البلدان ١/١٤٣).

وأبو بكر محمد بن أحمد بن خـروف المحدّث بمصر.

والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهانيّ بها.

والحافظ أبو عليّ سعيد بن عثمان بن السَكَن البغداديّ بمصر.

والمحدّث أبو القاسم عليٍّ بن يعقوب بن أبي الغوث الدمشقيّ بها.

وأبو علي محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري بدمشق.

وأبو عيسى بكار بن أحمد، أحد القُرَّاء المُتْقِنين ببغداد.

[حوادث]
سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

فيها عُمل يوم عاشوراء ببغداد مأتَمُ الحسين كالعامَ الماضي[1].

وفيها وثبت غلمان سيف الدولة على غلامه نجا الكبير وضربوه بالسيوف، وكان أكبر غلمانه ومُقَدَّم جيشه[2].

وسار سيف الدولة إلى خِلاط[5] فملكها وكانت لنجا[3].

وفيها تُوُفِّيت أخت مُعِزّ الدولة ببغداد، فنزل المطيع في طيّارة إلى دار مُعِزّ الدولة يعزّيه، فخرج إليه معزّ الدولة ولم يكلّفه الصعودَ من الطيّارة، وقبّل الأرض مرّات، ورجع الخليفة إلى داره[4].

* * *

وفيها بنى نقفور[5] ملك الروم قَيْساريّة، بناها قريباً من بلاد المسلمين

---

(١) المنتظم ٧/٢٣.

(٢) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ـ ص ١٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٩، الأعلاق الخطيرة ـ ج ٣ ق ١/٣٠٧ و ٣٠٨.

(٣) خِلاط: بكسر أوّله، وآخره طاء مهملة، قصبة أرمينية الوسطى. (معجم البلدان ٢/٣٨٠ و ٣٨١).

(٤) أنظر: البداية والنهاية ١١/٢٥٥، المنتظم ٧/٢٣ و ٢٤، النجوم ٣/٣٣٩.

(٥) في الأصل «يقفور».

وسكنها ليُغير كلَّ وقت، وترك أبناءه بالقسطنطينية، فبعث أهل طَرَسُوس والمَصِّيصة إليه يسألونه أن يقبل منهم حِمْلاً كل سنة، ويُنْفِذ إليهم نايباً له يقيم عندهم، فأجابهم، ثم رأى أنّ أهل البلاد قد ضَعُفوا جدّاً وأنّهم لا ناصر لهم، وأنّهم من القحط قد أكلوا الميتة والكلاب، وأنّه يخرج كل يوم من طرسوس ثلاثمائة جنازة، فبدا له في الإجابة، ثم أحضر رسولهم وقال: مَثَلُكُمْ مِثْل الحيّة في الشتاء إذا لحقها البرد ضعُفَتْ وذبلت حتى يظنّ الظانّ أنّها ميّتة، فإذا أخذها إنسان وأحسن إليها ودفّاها انتعشت ولذعته قتلته، وأنا إنْ أترككم حتى تستقيم أحوالكم تأذَّيْت بكم، ثم أحرق الكتاب على رأس الرسول فاحترقت لحيته، وقال: قم، ما لهم عندي إلاّ السيف. ثم سار بنفسه إلى المَصِّيصة ففتحها بالسيف في رجب، وقتل وسبى وأسر ما لا يُحصَى، ثم سار إلى طَرَسوس فحاصرها، فطلب أهلُها أماناً، فأعطاهم، ففتحوا له، فدخلها، ولقي أهلَها بالجميل، وأمرهم بالخروج منها وأن يحمل كل واحد من ماله وسلاحه ما أطاق، ففعلوا، وبعث من يَخْفُرُهم إلى أنطاكية، وجعل الجامع إصطَبْلاً لدوابّه، وعمل فيها وفي المَصِّيصة جيشاً يحفظونهما وأمر بتحصينهما. وقيل رجع جماعة من أهل المَصِّيصة إليها وتنصّروا[1].

وكان السبب في فتح المَصّيصة أنّهم هدموا سُورها بالثقوب، فأشار عليهم رجل بحيث أن يُخْرِجوا الأسارى ليعطف عليهم الملك نقفور[2]، فأخرجوهم، فعرَّفه الأسارى بعدم الأقوات، وأطمعوه في فتحها، فزحف عليها. ولقد قاتل أهلها في الشوارع حتى أبادوا من الروم أربعة آلاف، ثم غلبوهم بالكثرة وقتلوهم وأخذوا من أعيانهم ماية ضربوا رقابهم بإزاء طرسوس، فأخرج أهل طَرَسُوس مَن عندهم من الأسرى فضربوا أعناقهم على باب البلد، وكانوا ثلاثة آلاف[3].

---

(١) في الأصل «تبصّروا». والتصويب عن المنتظم ٧/٢٤. وانظر: تكملة تاريخ الطبري ١٩٠، زبدة الحلب ١/١٤٢، ١٤٣، الكامل ٨/٥٦٠، ٥٦١، تجارب الأمم ٢/٢١١، تاريخ الأنطاكي.

(٢) في الأصل «يقفور».

(٣) راجع في هذا: تكملة تاريخ الطبري ١٩٠، تجارب الأمم ٢/٢١٠ ـ ٢١٢، المنتظم ٧/٢٤، =

وفيها حجّ الركبِ[1] من بغداد.

* * *

وفيها تُوُفّي شاعر زمانه أبو الطيّب أحمد بن الحسين الجعفي المتنبّي عن نيّف وخمسين سنة، قُتل بين شيراز وبغداد وأُخِذ ما معه من الذهب[2].

* * *

ومن بقايا سنة أربع اشتدّ الحصار كما ذكرنا على مدينة طَرَسُوس، وتكاثرت عليهم جموع الروم، وضعُفَتْ عزائمهم بأخذ المَصِّيصة وبماهم عليه من القِلّة والغلاء، وعجز سيف الدولة عن نجدتهم، وانقطعت الموادّ عنهم. وطال الحصار وخُذِلوا، فراسلوا نقفور[3] ملك الروم في أن يُسلّموا إليه البلد بالأمان على أنفسهم وأموالهم، واستوثقوا منه بأيْمان وشرايط.

ودخل طائفة من وكلاء الروم فاشتروا منهم من البَزّ الفاخر والأواني المخروطة، واشتروا من الروم دوابّ كثيرة تحملهم، لأنه لم يبق عندهم دابّة إلا أكلوها[4]، وخرجوا بحريمهم وسلاحهم وأموالهم، فوافى فتح[5] الثمليّ من مصر في البحر في مراكب، واتّصل بملك الروم خبرُهُ، فقال لأهل طَرَسُوس: غدرتم! فقالوا: لا والله لو جاءت جيوش الإسلام كلها، فبعث إلى الثمليّ: يا

= ابن الأثير ٨/٥٦٠ و ٥٦١، البداية والنهاية ١١/٢٥٤ و ٢٥٥، العِبَر ٢/٢٩٩، دول الإسلام ١/٢٢٠.

(١) وقد تقلّد إمارة الحاج ونقابة الطالبيين الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى الموسوي، والد الرِّضى والمرتضى. (أنظر: ابن الأثير ٨/٥٦٥ و ٥٦٦، البداية والنهاية ١١/٢٥٥). وفي الأصل وردت العبارة «حجّ الراكب».

(٢) ستأتي ترجمته.

(٣) في الأصل «يقفور».

(٤) في الأصل «أكلوه».

(٥) في الأصل «ثج»، وفي حاشية تجارب الأمم ٢/٢٢٢ نقلاً عن الذهبي «تبح»، وما أثبتناه عن: ماريوس كانار في: نُخب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمداني ـ ص ١٨٦ ـ طبعة الجزائر ١٩٢١، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا)، وجاء في زبدة الحلب ١/١٤٨ «تنج».

هـذا لا تُفْسِد[1] على القـوم أمرهم، فـانصرف، ثم عمـل نقفور[2] دعـوة لكبار أهـل البلد وخلع عليهم، وأعطاهم جملة وَخَفـرهم بجيشـه حـتى حـصّلوا ببغراس[3]، ووحصل منهم خمسـة آلاف بأنـطاكية، فـأكرمهم أهلهـا. ثم دخلت الروم مدينة طَرَسُوس فأحرقوا المنبر وجعلوا المسجد إصْطَبْلاً[4].

وأمـا سيف الدولـة فإنـه سار إلى أرْزَن[5] وأرمينيـة، وحـاصـر بَـدْلِيس[6] وخـلاط، وبهـا أَخَـوَا نجـا غـلامـه عَصَيَـا عليـه، فتملّك المـواضـع ورَدَّ إلى مَيّافارقين[7]. وعمد[8] أهل أنـطاكية وطـردوا نائب سيف الـدولة عنهم، وقـالـوا نُـداري ببيت المـال ملكَ الـروم أو ننزح[9] عن أنطاكية فـلا مُقـام لنـا بعـد طَرَسُوس، ثمّ إنّهم أَمَّرُوا عليهم رشيق النَّسَيْمِيّ[10] الذي كـان على طَرَسُـوس، فكاتب ملك الروم على حمل الخراج إليه عن أنطاكية، فتقرّر الأمر على حمل أربعمائة ألف درهم في السنة، وجعل على كل رأس من المسلمين والنصارى ثلاثين درهماً[11]. والأمر لله.

---

(١) في الأصل «يفسد».

(٢) في الأصل «يقفور».

(٣) بفتح الباء الموحَّدة وسكـون الغين المعجَمة وفي آخـرها سين مكـان الزاي ـ مـدينة في لحف جبل اللُّكام، مـطلّة على نواحي طـرسوس. (معجم البلدان ١/٤٦٧) وقـد وردت في الأصل «سغراش».

(٤) راجـع في ذلك: تكملة تـاريخ الـطبري ١٩٠، تجـارب الأمم ٢/٢١١، ابن الأثير ٨/٥٦١، المنتظم ٧/٢٤، العبر ٢/٢٩٩، دول الإسلام ١/٢٢٠، البداية والنهاية ١١/٢٥٥.

(٥) في الأصل «أررن» والتصويب من تجارب الأمم ـ الحاشية ـ ص ٢١٢، نخَب تاريخية ١٨٦. و «أَرْزَن»: بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون. مدينة مشهورة قرب خِلاط، كانت من أعمـر نواحي أرمينية. (معجم البلدان ١/١٥٠).

(٦) الأعلاق الخطيرة ـ ج ٣ ق ١/٣٠٩.

(٧) بَدْليس: بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهمَلَة. بلدة من نواحي أرمينية قرب خِلاط ذات بساتين كثيرة. (معجم البلدان ١/٣٥٨).

(٨) في الأصل «عمل»، والتصويب عن تجارب الأمم، ونخب تاريخية.

(٩) في الأصل «ينزح».

(١٠) أنـظر عنه: ابن الأثيـر ٨/٥٦١ و٥٦٢، البدايـة والنهايـة ١١/٢٥٥، معجم البلدان ٤/٢٨، تجارب الأمم ٢١٤.

(١١) ينفرد الذهبي بين المصادر المتوافرة لدينا بهذا النص.

ومن[1] سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

قدِم أبو الفوارس محمد بن ناصر الدولة من[2] الأسر إلى ميّافارقين، أخذته أخت الملك لتُفادِي[3] [به]، فجاء ستة آلاف فنفّذ سيف الدولة أخاها في ثلاثمائة إلى حصن الهَتّاخ[4] فلما شاهد بعضهم بعضاً سرّح المسلمون أسيرهم[5] في خمسة فوارس، وسرّح الروم أسيرهم[5] أبا[6] الفوارس في خمسة، فالتقيا في وسط الطريق وتعانقا، ثم صار كل واحد إلى أصحابه، فترجّلوا له وقبّلوا الأرض، ثم احتفل سيف الدولة لابن أخيه وعمل الخيل والمماليك والعُدَد التامّة، فمن ذلك مائة مملوك بمناطقهم وسيوفهم وخيولهم[7].

* * *

وفيها قُتل رشيق النُّسَيْمِيّ، ويقال: لم يُقتل بل أصابته هَيْضَة وضَعْفٌ

---

(١) استخدم «من» لأنّه سيعود إلى حوادث السنة مرة أخرى.

(٢) في الأصل «عن».

(٣) في الأصل «ليفادى».

(٤) بالفتح والتشديد. قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميّافارقين. (معجم البلدان ٥/٣٩٢).

(٥) في الأصل «أسرهم».

(٦) في الأصل «أمّا».

(٧) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١٩٠ و ١٩١، النجوم الزاهرة ٤/١١.

وتَجَرَّى عليه غلام له فأمسك بعنانه فسقط من الفرس ميتاً وقُطع رأسه وحُمل إلى قرغُوَيْه[1]. وتغلّب على أنطاكية وزير الدَّيْلَمي وحارب قرغُوَيْه[2].

وطال مقام سيف الدولة بميّافارقين فأنفق في سنة وثلاثة أشهر: نيّفاً وعشرين ألف ألف درهم ومائتين وستين ألف دينار.

وتمّ الفِداء في رجب، فخلّص من الأسر من بين أمير إلى راجل ثلاثة آلاف ومائتان وسبعون نفساً. وتقرّر أمر أربعة أعوام. وأرسل أبو القاسم الحسين بن علي المغربي لتقرير ذلك ومعه هديّة بعشرة آلاف دينار منها ثلاثمائة مثقال مِسْك، وأنفق سيف الدولة على الفِداء ثلاثمائة ألف دينار. ثم قدم حلب وقد عزم دِزْبَر[3] صاحب أنطاكية على منازلة حلب، فقصده سيف الدولة ثم حمل عليه، فهرب دِزْبَر[3]، وقاتل رجّالته أعظم قتال[4]، وسيف الدولة قد شَهَرَ سيفَه يصيح في الناس،فانتصر وأسر طائفة، وغنِمَ جُنْدُه شيئاً كثيراً، وردّ إلى حلب وصادر أعيان الأسرى الأنطاكيّين وأخذ خطوطهم بأموال عظيمة. وهرب دِزْبَر[5] الدَّيْلَمي إلى بني كلاب فأسلموه، فوسَّطه سيف الدولة وأحرقه، وقتل وزراءه وأعوانه، وقطع أيدي جماعة، حتى قيل إنّه قتل نحو الخمسة آلاف رجل.

ثم كتب سيف الدولة يبشّر ولَدَه أبا المعالي بنصره على دِزْبَر[5] يقول: وقد أنجز الله وعده وأعزّ جُنْدَهُ ونصر عبده وأظفر ممن كان استشرى بالشام أمره، وغمر أهله غشمه وظلمه، دِزْبَر[5] الدَّيْلَميّ، ومحمد بن أحمد الأهوازي، وقد استوليا على مدن الشام وكاتبا الديلم من كل صقع، وتجمّع لهما عدد كثير من العرب وخلق من الثغريّين، وجبى الأموال واستغلب بأمر

---

(١) في الأصل «فرعونه». وأنظر: تجارب الأمم ٢/٢١٤، ابن الأثير ٨/٥٦٢.

(٢) في الأصل «فرعونه».

(٣) في الأصل «وزير»، والتصويب من: تجارب الأمم ٢/٢١٤، ابن الأثير ٨/٥٦٢.

(٤) في الأصل عبارة مضطربة: «فهرب وزير صاحب انطاكية وقاتل وسلمه ورجالته أعظم قتال». وقد شطب الناسخ كلمتي (صاحب أنطاكية).

(٥) في الأصل «وزير».

الفداء مدّة حتى لم يبق بأيدي الكفرة أسير، ولله الحمد.

ثم عبرت الفرات ونظرت في التقويم فوجدت الكسوف فتأمّلته على حسب ما أوجبه علم النجوم والمولد فكان نحساً على أعدائنا، فقصدتهم[1] وهم على مرحلة من حلب بالناعورة، إلى ذكر هزيمتهم، ثم قال: ولا شهدت عسكراً على كثرة مشاهدتي للحرب استولى على جميع رؤسائه وأتباعه مثل هؤلاء، ولا غنم من عسكر مثل ما غنم منهم، وقد كنت ناديت بأن من جاء بدِزْبَر[2] والأهوازي فله كذا وكذا، فتعاقد طوائف على ذلك وجعلوهما وكْدَهُم فأسروهما، وقُيِّدا، إلى أن قال: ولا شكّ عندي في أنّ ما أنفق على الفداء نحو ثلاثمائة ألف دينار، فكّ الله بها ثلاثة آلاف وخمسمائة إنسان.

* * *

وفيها جرت بالرِّيّ فتنة هائلة بين ركن الدولة وبين الخُراسانية الغُزاة فقُتل من الفريقين نحو ثلاثة آلاف، وانتهب أهل الرِّيّ من الغزاة ألْفَيْ جملٍ محمَّلةٍ أمتعة، ثم ظفرت الغزاة ودخلوا الرّيّ وضربوا جوانبها[3] بالنّار، ثم طلب خلق منهم بالموصل، وذهب خلق منهم فوق العشرين ألفاً إلى خُوَيّ[4] وسَلَمَاس[5].

وفيها سار طاغية الروم بجيوشه إلى بلد الشام فعاث وأفسد، وأقام به نحو خمسين يوماً، فبعث سيف الدولة يستنجد أخاه ناصر الدولة يقول: إن نقفور قد عَسْكَرَ بالدَّرْب ومنع رسولنا المغربيّ أن يكتب بشيء وقال: لا أجيب سيف الدولة إلاّ من أنطاكية، ليذهبْ من الشام فإنّه لنا ويمضي إلى بلده ويهادن

---

(١) في الأصل «فقصدهم» والتصويب يقتضيه السياق.

(٢) في الأصل «بدريز».

(٣) في الأصل «جوابيها».

(٤) خُوَيّ: بلفظ تصغير خوّ. بلد مشهور من أعمال أذْرَبيجان. (معجم البلدان ٢/٤٠٨).

(٥) سَلَمَاس: بفتح أوّله وثانيه، وآخره سين أخرى. مدينة مشهورة بأذربيجان (معجم البلدان ٣/٢٣٨).

عنه، وإنّ أهل أنطاكية راسلوا نقفور[1] وبذلوا له الطاعة وأن يحملوا إليه مالاً، وإنّه التمس منهم يد يحيى بن زكريا عليهما السلام والكرسيّ، وأن يدخل بيعة أنطاكية ليُصَلِّي فيها ويسير إلى بيت المقدس.

وكان الذي جرّ خروجه وأحنقه إحراق بيعة القدس في هذا العام.

وكان البَتْرَك كتب إلى كافور صاحب مصر يشكو قُصُورَ يده عن استيفاء حقوق البيعة، فكاتب متولّي القدس بالشدّ على يده، فجاءه من الناس ما لم يطق رفعه، فقتلوا البترك وحَرَّقُوا البَيْعَة وأخذوا زينتها، فراسل كافورُ طاغية الروم بأن يردّ البَيْعَة إلى أفضل ما كانت، فقال: بل أنا أبنيها بالسيف[2].

وأما ناصر الدولة فكتب إلى أخيه إنْ أحبَّ مسيرَه إليه سار، وإنْ أحبّ حِفْظَه ديارَ بكر سار إليها، وبثّ سراياه، وأصعد سيف الدولة الناس إلى قلعة حلب وشحنها، وانجفل الناس وعَظُم الغضبُ، وأُخْلِيتْ نَصِيبِّين.

ثم نزل عظيم الروم بجيوشه إلى منبج وحرّق الربض[3] وخرج إليه أهلها فأقرّهم ولم يؤذِهم. ثم سار إلى وادي بُطْنان[4].

وسار سيف الدولة متأخّراً إلى قنسرين، ورجاله والأعراب قد ضيّقوا الخناق على الروم، فلا يتركون لهم علُوفة تخرج إلّا أوقعوا بها، وأخذت الروم أربعة ضياع بما حَوَتْ، فراسل سيفُ الدولة ملكَ الروم وبذل له مالاً يعطيه إيّاه في ثلاثة أقساط، فقال: لا أجيبه إلّا [أن][5] يُعْطيني نصفَ الشام، فإنّ طريقي إلى ناحية الموصل على الشام، فقال سيف الدولة: والله لا أُعطيه ولا حجراً واحداً.

ثم جالت الروم بأعمال حلب، وتأخّر سيف الدولة إلى ناحية

---

(١) في الأصل «يقفور».
(٢) تاريخ الأنطاكي.
(٣) في الأصل: «الربضى».
(٤) بُطْنان: بالضمّ ثم السكون، ونونان بينهما ألِف. اسم واد بين منبج وحلب. (معجم البلدان ١/٤٤٧).
(٥) ما بين الحاصرتين أضفناها على الأصل.

شيـزر[1]، وانكبّ[2] العـربـان في الـروم غيـر مـرّة، وكسبـوا مـا لا يـوصف. ونزل عظيم الروم على أنطاكية فحاصرها ثمانية أيّام ليلاً ونهاراً وبـذل الأمان لأهلها، فأبوا، فقال: أنتم كاتبتموني ووعدتموني بالطاعة، فأجابوا: إنّما كاتبنا الملك حيث كـان سيف الدولـة بأرمينيـة بعيداً عنّا، وظننّا أنّـه لا حاجـة له في البلد، وكـان السيف بين أَظْهُرِنـا، فلما عـاد سيف الدولـة لم نُؤْثِر على ضبط أدياننا وبلدنا شيئاً. فناجَزَهُمُ الحربَ من جوانبها، فحاربوه أشدّ حَـربٍ، وكان عسكره مُعْوِزاً من العلوفة.

ثم بعث نـائب أنطاكيـة محمد بن مـوسى إلى قرغـويه[3]متـولّي نيابـة حلب بتفاصيل الأمور وبثبات الناس على القتال، وأنّا قد قتلنا جملةً من الروم، وأنّ المسلمين قد أثّروا في الروم وتشجعوا ونشـطوا للقتال، وأنـا ليلي ونهاري في الحرب لا أستقرّ ساعة، وأنّ اللعين قد ترحّل عنّا وترك الجسر.

وفيها أوقع تُقَى[4] المسيفي بسريّة للروم فاصطلمـوها، ثم خـرج الطاغيـة من الدروب[5] وذهب.

ثم جاء الخبر بأنّ نائب أنطاكية محمد بن موسى الصُّلَحيّ أخـذ الأموال التي في الخزائن في أنطاكية مُعَدَّة وخرج بها كـأنّه متـوجّه إلى سيف الـدولة، فـدخل بلَدَ الـروم مرتـدّاً، فقيل: كـان عزم على تسليم أنـطاكيـة للملك فلم يُمكن لاجتماع أهل البلد على ضبطه، فخشي أن يُنَمَّ خبرُه إلى سيف الـدولة فيتلفه، فهرب بالأموال.

وفيـه قدم الغُـزاة الخراسـانية ميّـافارِقين فتلقّـاهم أبو المعـالي بن سيف الـدولة وبـالغ في إكـرامهم بالأطعمـة والعلوفات ورئيسهم أبـو بكر محمـد بن عيسى.

---

(١) في الأصل «سرر». وشَيْـزَر: بتقديم الـزاي على الراء، وفتـح أوّله. قلعـة تشتمل على كـورة بالشام قرب المَعَرَّة. (معجم البلدان ٣/٣٨٣).
(٢) في الأصل «الكب».
(٣) في الأصل «فرعونه».
(٤) في الأصل «تقى».
(٥) في الأصل «الدردب».

ومن سنة ست وخمسين وثلاثمائة

دخلت الخراسانية فغزوا بلد ابن[1] مَسْلَمَة وخرجوا بالسلامة والغنائم، وتصدّر أهل نَصِيبّين إلى ناصر الدولة بمصادرة العمّال، فأزال ضررهم وردّ إليهم كثيراً من أموالهم، حتى قيل إنّه قال لهم: قد أبحت لكم دماء من ظلمكم.

وفيها رجع غُزاة خُراسان إلى بلادهم، ودخل سيف الدولة إلى حلب ومعه قوم من الخراسانية. ومعهم فيل، فمات الفيل بعد أيام، فاتّهموا أنّ النّصارى سمَّتْهُ.

* * *

ومات سيف الدولة في صفر، وبُعِثَ بتابوته إلى عند قبر أمّه[2]. وكان تُقَى[3] مولى سيف الدولة أكبر الأمراء، وكان قد أخذ من أنطاكية مالاً كثيراً، حتى ضجّ الناس منه، وشكوه إلى قرغُوَيْه الحاجب نائب حلب، فاجتاز بعده عن الشام، فرفق به حتى جاء إلى حلب، ونفّذه مع التابوت المذكور في

---

(١) في الأصل «بن».

(٢) الأعلاق الخطيرة ـ ج ٣ ق ١/٣١٥، زبدة الحلب ١/١٥١، تاريخ الأنطاكي.

(٣) في الأصل «تقآ» وفي تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ـ ص ٨٠٧ «تقى»، وكذا في نُخَب تاريخية ـ ص ٢٧٣.

سبعمائة فارس وراجل، وقال له: أقِمْ بديار بكر، فإنّها مملكة مفتقرة إلى مثلك.

فأجمع رأي أبي المعالي بن سيف الدَولة على المجيء إلى حلب، فلما [وصل][1] تُقى بالتابوت إلى ميّافارقين[2]، خرج أبو المعالي منها لتلقّيه، فصَعُب على تُقى، كون القاضي وابن سهل الكاتب وابن حلبه لم يترجّلوا[3] له، فلمّا نزل قبض عليهم، فاضطرب لذلك البلد، فجهّزت والدة أبي المعالي إلى كبار الغلمان ولاطفتهم ففرَّقتهم عن تُقى، قالوا: ما جئنا لنخرق بابن مولانا ولا لنقاتله، واجتمعوا على مخالفة تُقى، فلما أحسّ بذلك سار في حاشيته إلى ناحية أَرْزن، فلم يمكنه عبور النهر لزيادته، فرجع وتذلّل، فقبض عليه أبو المعالي وقيّده واعتقله بحصن كافا[4]، وأخذ منه سبعة وعشرين ألف دينار وثلاثمائة ألف درهم كانت معه.

* * *

وفيها قبض على الملك ناصر الدولة بن حمدان ولدُهُ تغلب، لأن أخلاقه ساءت، وظلم وعسف وقتل جماعة وشتم أولاده وتزايد أمره، فقبض عليه ابنه بمشورة الدولة في جُمادى الأول ونفَّذَه إلى قلعة، ورتب له كل ما يحتاج إليه، ووسّع عليه وقال: هذا قد اختلّ مِزاجُه[5].

وفي رجب دخل أبو المعالي حلب وفرح الناس به.

* * *

وفي هذه الأيام نزلت الروم على رَعْبان[6]، فسار عسكر حلب للكشف

---

(١) في الأصل «يقفور».

(٢) قارن بتاريخ ابن سعيد الأنطاكي ـ بتحقيقنا.

(٣) في الأصل «يترجوا».

(٤) هكذا في الأصل، ولعلّه أراد حصن الكاف بسواحل الشام قرب جبلة. (معجم البلدان ٤/٤٣١).

(٥) راجع تجارب الأمم ٢/٢٣٨، ابن الأثير ٨/٥٧٩، الأعلاق الخطيرة ج ١ ق ٣/٣١٧، زبدة الحلب ١/١٥٥.

(٦) في الأصل «رعيان»، ورَعْبان: بفتح أوّله وسكون ثانيه وباء موحّدة، وآخره نون: مدينة بالثغور =

عنها، فدخل ملك الروم، ثم سار عسكر حلب فنزلوا على حصن سرجون فافتتحوه بعد أيام بالسيف بعد حرب عظيم، فأخذوا منه ما لا يوصف، وحصل من السبي خمسة آلاف آدميّ، ثم نازلوا حصن سنّ الحمرا، فافتتحوه وسبوا منه نحو الألف، وأسروا ثلاثمائة عِلْج، وأسروا سرجون لعنه الله، وهو الذي كان أسر أبا فراس بن حمدان، فلله الحمد.

وغَزَتْ الخراسانية مع لؤلؤ الجراحي[1] من أنطاكية إلى ناحية المَصّيصة، فالتقاهم ثلاثة آلاف فارس من الروم، فنصر الله وقتلوا ألفاً من الروم، وأسروا خلقاً، وردّوا بالغنائم إلى أنطاكية، ثم عادوا غزوا فأصلبوا.

وسار نحو ألفي فارس من التُرْك إلى مصر لأنّ كافوراً راسلهم.

ودخل الثغر محمد بن عيسى رئيس الخراسانية ومعه ابن شاكر الطرسوسي، فظفروا وغنموا وردّوا بالغنائم. وتأخّر في الساقة محمد بن عيسى وابن شاكر في نحو ثمانمائة فارس، فدَهَمَهُمْ جموع الروم، فقال ابن عيسى: ما أستحلّ أن أُوَلّيهم الدُّبُرَ بعد أن قَرُبُوا. وسار ابن شاكر يكشفهم فإذاهم فيما يقال في ثلاثين ألفاً، فرجع وقال: لا طاقة لك بهؤلاء، فلم يقبل، والتقاهم وقاتلوا أشدّ قتال، وأنْكوا في الروم نكاية عظيمة، واستُشْهِد عامّة المسلمين. وبقي محمد بن عيسى في مائة وخمسين فارساً، فقال له ابن شاكر: لا تُلْقي بيدك إلى التَهْلُكة، فقال له فقيه معه: إن وَلَّيْتَ الدُّبُرَ لحِقُوك وقتلوك وأنت فارٌّ، فقاتَلَ حتى قُتل أكثر أصحابه، ثم أُسِر محمد بن عيسى، وابن شاكر، ثم ورد الخبر بأنّ ابن عيسى اشترى نفسه بمائة ألف درهم وبمائة وعشرين عِلْجاً كانوا بأنطاكية، وبرطل فصوص فيروزج، وإنّه بعد ذلك غزا العدُوَّ وظفر.

= بين حلب وسُمَيْساط قرب الفرات معدودة في العواصم. (معجم البلدان ٣/٥١).

(١) في الأصل «الحجراحي».

[حوادث]
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

فيها مات ناصر الدولة، وقُتل أبو فِراس الحارث بن سعيد بن حمدان، وكان قد طمع في تملّك الشام، وجاء إليه خلقٌ من غلمان سيف الدولة، وأطمعوه، فصادر أهلَ حمص وغيرهم، وقتل قاضيهم أبا عمّار، فأخذ من داره ستمائة ألف درهم، فلما أحسّ بأنّ أبا المعالي بن سيف الدولة يقصده سار فنزل على بني كلاب، وخلع عليهم وأعطاهم الأموال، ونفَّذ حُرُمَه معهم إلى البرّيّة، ثم سار أبو المعالي وقرغُوَيه[1] الحاجب إلى سَلَمْيَة[2]، فاستأمن إلى أبي المعالي جماعة من بني عقيل، وتأخّر أبو فِراس وقال: قد أخْلَيْتُ لهم البلد، ثم سار قرغُوَيْه وأحاط به فقاتل أشدّ قتال، وما زال يقاتل وهم يتبعونه إلى ناحية جبل سنير[3]، فتقنطر به فرسه بعد العصر، فقتلوه[4]. وله شعر رايق في الدُّرَر[5].

---

(١) في الأصل «مرعونه».

(٢) سَلَمْيَة: بفتح أوله وثانيه، وسكون الميم، وياء مثنّاة من تحت خفيفة. بُلَيْدة في ناحية البرّيّة من أعمال حماة. (معجم البلدان ٣/ ٢٤٠).

(٣) في الأصل «سبير» والصواب: سَنِير: بفتح أوّله وكسر ثانيه. ثم ياء مُعْجَمَة باثنتين من تحت. جبل بين حمص وبعلبك على الطريق. (معجم البلدان ٣/ ٢٦٩).

(٤) أنظر: ابن الأثير ٨/ ٥٨٨.

(٥) كُتب فوقها «كذا»، ولعلّه أراد «يتيمة الدهر» للثعالبي حيث توجد ترجمته وأشعاره ـ ج ١/ ٢٧ ـ ٧١، أو أنه أراد «من الدُّرَر» فكتبها «في».

ومات الخادم كافور صاحب مصر ورُدَّ أمرُها إلى الملك أبي الفوارس حسين بن علي بن طُغج الإخشيدي، فوقع الخُلْفُ بين الكافورية وبينه، وتحاربوا وعظم البلاء وقُتل بينهم خلق، ثم هزمت الأخشيديةُ الكافوريةَ وطردوهم عن مصر، فصاروا إلى الرملة وفيهم ابن محمد بن رائق، وأبو منخل، وفنّك، وفاتك الهندي، فقدموا على صاحب الرملة الحسن بن عبد الله بن طُغج، فلم يُقْبِل عليهم وقال: لا أحارب برغمتي، ثم ضاق بنفقاتهم، فتوجّهوا إلى دمشق ومتولّيها فاتك الإخشيدي، فتمّ بينهم قتال وبلاء.

* * *

وفي ذي القِعْدة أقبل عظيم الروم نقفور بجيوشه إلى الشام، فخرج من الدَّرْب ونازل أنطاكية، فلم يلتفتوا عليه، فهدّدهم وقال: أرحل وأُخرّب الشام كلّه وأعود إليكم من الساحل. ورحل في اليوم الثالث ونازل مَعَرَّة مَصْرِين[1]، فأخذها وغدر بهم، وأسر منها أربعة آلاف ومائتي نسمة.

ثم نزل على مَعَرَّة النُّعمان[2] فأحرق جامعها، وكان الناس قد هربوا في كلّ وجهٍ إلى الحصون والبراري والجبال المنيعة.

ثم سار إلى كَفَرْ طاب[3]، وشَيْزَر، ثم إلى حماة وحمص، فخرج من تبقّى فيها، فأمّنهم ودخلها، فصلّى في البيعة، وأخذ منها رأس يحيى بن زكريا، وأحرق الجامع.

ثم سار إلى عِرْقَة[4] فافتتحها.

---

(١) مَعَرَّةُ مَصْرين: بفتح أوّله وسكون ثانيه، وكسر الراء. بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها. (معجم البلدان ٥/١٥٥).

(٢) مَعَرَّة النُّعْمان: مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة. تُنْسَب إلى النعمان بن بشير الصحابي رضي الله عنه. (معجم البلدان ٥/١٥٦).

(٣) كفرْطاب: بالطاء المهملة. بلدة بين المعرّة ومدينة حلب في برّيّة. (معجم البلدان ٤/٤٧٠).

(٤) عِرْقة: بكسر أوّله وسكون ثانيه، بلدة في شرقي طرابلس. وهي آخر عمل دمشق، في سفح =

ثم سار إلى طرابلس، فأخذ بعضها.

وأقام في الشام أكثر من شهرين ورُبْع، فأرضاه أهلُ أنطاكية بمال عظيم[1]

= جبل، بينها وبين البحر نحو ميل. (معجم البلدان ٤/١٠٩).

(١) راجع تفاصيل هذه الغزوة في: تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ٨١٥ و٨١٦، نسخة كاراتشوفسكي وڤاسيلييف - باريس ١٩٢٤، والنسخة التي قمنا بتحقيقها - طبعة جرّوس برس - طرابلس ١٩٨٨، ابن الأثير ٨/٥٩٦ و٥٩٧، زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم ١٠/١٥٨، ذيل تجارب الأمم للروذراوري - نشرة آمدروز - ج ٣/١٣ - مصر ١٩١٦، تكملة تاريخ الطبري ١/٢٠١، البداية والنهاية ١١/٢٦٨. وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور - الطبعة الثانية - ج ١/٢٥٣ - ٢٥٧.

[عَوْد إلى حوادث]
سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

أقيم المأتم يوم عاشوراء ببغداد على العادة[1].

وفيها ورد الخبر بأن ركْب الشام ومصر والمغرب أُخِذوا وهلك أكثرهم، ووصل الأقلّ إلى مصر، وتمزّق الناس كلَّ ممزَّق، فلا حول ولا قوة إلّا بالله، أخذتهم بنو سُليم، وكان ركباً عظيماً يمدّه نحو عشرين ألف، حمل معهم الأمتعة والذهب. فما أُخذ لقاضي[2] طَرَسُوس المعروف بالخواتيمي عشرون ألف دينار[3].

* * *

وفيها سار جيش من خراسان بضعة عشر ألفاً إلى غزو الروم، فأتوا الرّيّ[4]، فبعث إليهم ركن الدولة إقامات كثيرة، فلما كان في يوم من الأيام ركب هؤلاء الغزاة إلى منازل قوّاد ركن الدولة، فقتلوا من وجدوا من الدَّيْلم، ونهبوا دار أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة، فظفر بهم وقتل منهم نحو ألف وخمسمائة، فانهزموا على طريق أذْرَبَيْجان، ثم قدموا الموصل إلى الشام فغزوا في الروم[5].

---

(١) المنتظم ٧/٣٣.

(٢) في الأصل «القاضي».

(٣) أنظر: تجارب الأمم ٢/٢١٥، ابن الأثير ٨/٥٧٤، مرآة الجنان ٢/٣٥٨، البداية والنهاية ١١/٢٦٠ و ٢٦١، المنتظم ٧/٣٣.

(٤) في الأصل «لري».

(٥) راجع: تجارب الأمم ٢/٢٢٢ وما بعدها، المنتظم ٧/٣٣ و ٣٤، البداية والنهاية ١١/٢٦٠، ابن الأثير ٨/٥٦٩ ـ ٥٧١.

[حوادث]
سنة ست وخمسين وثلاثمائة

عملت الرافضة يوم عاشوراء ببغداد وناحت[1].

* * *

وفيها مات مُعِزّ الدولة بن بُوَيْه، وولي إمرة العراق ابنه عزّ الدولة بختيار ابن أحمد بن بُوَيْه[2].

قال القاسم[3] التنوخي: حدّثني الحسين بن عثمان الفارقي الحنبلي[4]، قال: كنت بالرملة في سنة خمس وخمسين[5]، فقدِمَها أبو علي القرمطيّ القصير الثياب[6]، يعني الذي ملك الشام، فقرّبني، فكنت ليلة عنده، فقال بديهاً:

ومَجْدُولَةٍ مثل صدْر القناة ... تَعَرَّتْ وباطنها مُكْتَسي
لها مُقْلَةٌ هي روحٌ لها ... وتاج على هيئة البُرْنُسِ[7]

---

(١) المنتظم ٣٨/٧.
(٢) المنتظم ٣٨/٧.
(٣) كذا في الأصل، وفي (نشوار المحاضرة ١٠٦/٧): «أبو القاسم»، بدائع البدائه ١٦٠.
(٤) في «نشوار المحاضرة ١٠٦/٧): «أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عثمان الخرقي الفارقي الحنبلي».
(٥) في «نشوار المحاضرة ١٠٦/٧): «سنة ثلاثمائة وخمس وستين»، بدائع البدائه ١٦٠.
(٦) في الأصل «الشاب» والتصحيح من: نشوار المحاضرة وبدائع البدائه.
(٧) هكذا في الأصل، وورد هذا الشطر في: نشوار المحاضرة ١٠٧/٧ وبدائع البدائه ١٦١: =

إذا غـازَلَتْهَـا الصَّبـا حـرّكـت لسـانـاً من الـذَّهَب الأملسِ[1]
فـنحـن من الـنـور في أسـعـدٍ وتـلك من الـنـار في أنـحسِ[2]

وفي المجلس أبو نصر بن كُشَاجم[3]، فقبّل الأرض وزاد فيها:

ولـيـلتـنـا[4] هـذه لـيـلةٌ تـشـاكـل أشـكـال أقـليـدس
فيـا ربّـة العـود غنّـي الـغنـا ويـا حامـل الكـاس لا تنعس[5]

= «وتاج على الرأس كالبرنس».

(١) زاد التنوخي وابن ظافر بيتين من الشعر:
وإنْ رنّـقـت لـنـعـاس عـرا وقـطّت مـن الـرأس لـم تـنـعس
وتـنـتـج فـي وقـت تـلقـيـحـهـا ضـيـاء يـجـلّي دُجـى الـحـنـدس

(٢) زاد التنوخي وابن ظافر الأزدي، بيتاً أخيراً:
تـكـيـدُ الـظلام ومـا كـادَهـا فـتـفْـنَـى وتُـفْـنـيـه فـي مـجـلس

(٣) أنظر بعض شعره في يتيمة الدهر ١/٢٤٧ ـ ٢٥٠.

(٤) في المتن «ليلة»، والتصويب عن الحاشية، ونشوار المحاضرة ٧/١٠٧، بدائع البدائه ١٦١.

(٥) وورد هذا البيت في نشوار المحاضرة وبدائع البدائه:
فـيـا ربّـة الـعـود غـنّـي لـنـا ويـا حـامـل الـكـأس لا تـجـلس

[حوادث]
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

عملت الرافضة يوم عاشورا بالنَّوْح وتعليق المُسُوح، وعَيَّدوا يوم الغدير وبالغوا في الفرح[1].

ولم يحجّ أحد من الشام ولا مصر[2].

وفيها كانت فتنة الأمير أبي الحسن محمد بن المستكفي بالله عبد الله بن المكتفي بالله على ابن المعتضد العبّاسي لما خُلِع أبوه المستكفي وسُمل[3]، وهرب هو ودخل الشام ومصر وأقام هناك عند كافور الإخشيدي، فلاذ به جماعة وأطمعوه في الأمر وقالوا: إنّ رسول الله ﷺ قال: «المهدي من بعدي يواطيء اسمُه اسمي واسمُ أبيه اسم أبي»[4] وإنْ أنت قدمت بغدادَ بايعك الدَّيْلَم، فتوجّه إلى بغداد ثم دخلها سرّاً وبايعه جماعة من الدَّيْلم في هذه

---

(١) المنتظم ٧/٤٣، الكامل ٨/٥٨٩.

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) - ج ٢/٣٥١.

(٣) سُمل: قُدِحت عيناه.

(٤) أخرج الترمذيّ نحوه في كتاب الفتن (٢٣٣١) باب ما جاء في المهديّ (٤٤) من طريق: سفيان الثوري، عن عاصم بن بهدلة، عن زِرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجلٌ من أهل بيتي يُواطيءُ اسْمُه اسْمي». وفي الباب عن: عليّ، وأبي سعيد، وأمّ سَلَمَة، وأبي هريرة. وقال الترمذيّ: هذا حَسَن صحيح.

بالعطش، فلما حصلوا بمكة خرج عليهم الطلحيّون والبكْريّون فوضعوا في الحجيج السيف، وأخذوا الركْبَ بما حوى، ولم يحجّ من مصر ولا الشام أحد[1]. وكان حجّاج المغرب خلقاً[2]، فرجع معهم خلق من التُّجّار فأُخِذوا، فيقال إنّه أُخِذ لتاجرٍ فيها متاع بنحو مائتي ألف دينار، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

* * *

وفي آخر العام جاءت القرامطة من البرّيّة وتوثّبوا على دمشق فملكوها، وساروا إلى الرملة، فالتقاهم الحسن بن عبد الله الإخشيدي فهزموه، ثم قاتلوا أهل الرملة أشدّ قتال، واستباحوها بعد يومين، ثم إنّ أهلها دافعوا عن نفوسهم بمائة وعشرين ألف دينار، وسبوا من أعمال الرملة عشرة آلاف نسمة، وعزموا على قصْد مصر ليملكوها، فجاء العُبَيْدِيّون فأخذوها، وقامت دولة الرفض في الأقاليم: المغرب ومصر والعراق وغير ذلك[3].

---

(١) المنتظم ٧/٤٣، شفاء الغرام ٢/٣٥١ (بتحقيقنا).
(٢) في الأصل «وخلق».
(٣) أنظر: الدرة المضيّة ١٢٢.

[حوادث]
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

أقامت الرافضة الشعار الجاهليّ يوم عاشورا ويوم الغدير[1].

وكان ببغداد قَحْطٌ واسعٌ، الكرّ[2] بتسعين ديناراً.

* * *

وأغارت الروم بالشامْ فقتلوا وسبوا، وبدّعوا في حمص، والثغور، وقتلوا خلائق[3].

* * *

وفيها ملك جوهر القائد ديار مصر، وخطب لبني عُبَيد[4].

* * *

وحجّ بالناس من العراق أبو أحمد الموسوي والد المرتضى.

وفيها ولي إمرة دمشق الحسن بن عبد[5] الله بن طُغج الإخشيدي، فأقام

---

(١) المنتظم ٧/٤٧، الكامل ٨/٦٠٠.

(٢) اسم مكيل للقمح.

(٣) المنتظم ٧/٤٧.

(٤) المنتظم ٧/٤٧.

(٥) كذا في الأصل، وفي الكامل في التاريخ ٨/٥٩١، البداية والنهاية ١١/٢٦٧ أما في: أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ـ ص ٢٧ رقم ٩٠ والنجوم الزاهرة ٤/٢١ «عُبيذ» بالتصغير.

شهـراً ورحل في شعبان، فاستناب بها شموّل الكافوري[1]، ثم سار إلى الرملة فالتقى العُبَيْديّين فى ذي الحجّة بالرملة، فانهزم جيشه وأُخذ أسيراً، وحُمل إلى المغرب إلى المعزّ[2].

وأمّا ابن سيف الدولة فإنّ جُنْد حلب عَصَوْهُ، فجاء من ميّافـارقين ونازل حلب، وبقي القتال عليها مدّة[3].

واستولى على أنطاكية الرُّغَيْلِيّ، رجـل شاطـر[4]، فجاءت الـروم فنزلـوا على أنطاكية، وأخذوها في ليلة، وهـرب الرُّعيليّ من بـاب البحر هـو وخمسة آلاف إنسان، فنجوا إلى الشام، وكان أخْـذها في ذي الحجّـة، وأُسر أهلهـا، وقُتل جماعة من أكابرها[5].

وفيها جاء القائد جعفر بن فلاح إلى دمشق فحاربه أميرها ابن أبي يعلى الشريف، فانهزم الشريف ثم أسره جعفر وتملّك دمشق[6].

---

(١) هكذا في الأصل بالشين المعجمة، وكذلك في الدرّة المضيّة في أخبار الدولـة الفاطميـة لابن أيبك الدواداري ـ ص ١٢٢، أمـا في النجوم ٤/٢١ «سمـول» بالسين المهملة، وكـان مدبّـراً للعساكر. وأنظر حول اسمه في: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٢) راجع في ذلك: ابن الأثير ٨/٥٩١، الدرّة المضيّة ١٢٢ و١٢٣، البداية والنهاية ١١/٢٦٧، النجوم الزاهرة ٤/٢٣، تاريخ الأنطاكي (حوادث ٣٥٩ هـ.).

(٣) راجع: ابن الأثير ٨/٥٩٧ و٥٩٨. وزبدة الحلب ١/١٦١.

(٤) أنظر عنه: النجوم الزاهرة ٤/٢٦ الحاشية رقم (٣) عن الشُطّار.

(٥) البداية والنهاية ١١/٢٦٧.

(٦) راجع: ابن الأثير ٨/٥٩١ و٥٩٢، البداية والنهاية ١١/٢٦٦.

[حوادث]
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

أقامت الشيعة ببغداد مأتم عاشوراء[1].

وجاء الخبر في المحرَّم أنّ الروم ـ لعنهم الله ـ وردوا مع نقفور[2]، فأحاطوا بأنطاكية، وملكوها بالأمان فيما أحسب، فأخرجوا أهلها، فأطلعوا العجائز والشيوخ والأطفال وقالوا: أُمْضُوا حيث شئتم. وأخذوا الشباب والصَّبايا والغلمان سبْياً، فكانوا أكثر من عشرين ألفاً[3].

وكان نقفور[4] قد عتا وتجبّر وقهر البلاد وعظُمت هيبته، وتزوّج امرأة الملك الذي قبله على كُرْهٍ منها، وكان لها ولدان، فأراد أن يخصيهما ويهديهما للبيعة ويستريح منهما لئلاّ يُمَلَّكا، فعلمت زوجته بذلك، فأرسلت إلى الدُّمُسْتُق ليأتي إليها في زيِّ النساء ومعه جماعة في زيّ النساء، فجاءوا وباتوا عندها ليلة الميلاد فقتلوه، وأُجلِس في المُلْك ولدُها الأكبر[5].

* * *

(١) المنتظم ٧/٥١.
(٢) في الأصل «يقفور».
(٣) أنظر: المنتظم ٧/٥١، ابن الأثير ٨/٦٠٣، البداية والنهاية ١١/٢٦٧.
(٤) في الأصل «يقفور».
(٥) أنظر: المنتظم ٧/٥١، دول الإسلام ١/٢٢٢، البداية والنهاية ١١/٢٦٧، وتاريخ الأنطاكي.

وفي ذي الحجّة أنقضّ بالعـراق كوكب عـظيم أضاءت منـه الدنيـا حتى صار كأنّه شعاع الشمس، وسُمع بعد انقضاضه صوتٌ كالرَّعْد الشديد[1].

وحجّ بالناس من بغداد أبو أحمد النقيب والد المرتضى والرِّضَى.

(١) أنظر: المنتظم ٥١/٧ و٥٢، البداية والنهاية ٢٦٧/١١، وتاريخ الأنطاكي.

[حوادث]
سنة ستين وثلاثمائة

أقامت الرافضة رسم يوم عاشورا من النَّوْح واللَّطْم والبكاء وتعليق المُسوح وغلْق الأسواق، وعملوا العيد والفرح يوم الغدير، وهو ثامن عشر ذي الحجّة[1].

* * *

وفي أول صفر لحِقَ المطيعَ لله سَكْتةٌ، آل الأمرُ فيها إلى استرخاء جانبه الأيمن وثِقل لسانه[2].

* * *

وفيها تَقَلَّدَ قضاءَ القُضاة أبو أحمد[3] بن معروف وقبل شهادة أبي سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي[4] ولاّه القضاءَ على الجانب الشرقيّ من بغداد.

---

(١) المنتظم ٧/٣٥.

(٢) المُنتظم ٧/٥٣، تكملة تاريخ الطبري ٢٠٥، مرآة الجنان ٢/٣٧٢، النجوم ٤/٥٧.

(٣) كذا في الأصل، وفي المنتظم ٧/٥٤ «أبو محمد»، وكذلك في تكملة تاريخ الطبري ٢٠٨، والعبر للذهبي ٣/١٨ وفيه ترجمته، تاريخ بغداد ١٠/٣٦٩.

(٤) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/٣٤١، الأنساب ٣٢١ ب، إنباه الرواة ١/٣١٣، العبر ٢/٣٤٧، معجم الأدباء ٨/١٤٥، لسان الميزان ٢/٢١٨، المنتظم ٧/٩٥، دمية القصر ١/٥٠٧، غاية النهاية ١/٢١٨، مرآة الجنان ٢/٣٩٠، نزهة الألبّاء ٢١١، الكامل في التاريخ ٨/٦٩٨، اللُّباب ١/٥٨٦، الفهرست ٩٩، وفيات الأعيان ٢/٧٨، الجواهر المضيّة ١/١٩٦، البداية =

ووثبت العامّة بالمطهَّر بن سليمان، ونسبوه إلى القول بخلق القرآن[1].

* * *

وفي صفر أعلن المؤذّنون بدمشق بحيّ على خير العمل، بأمر جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعزّ[2] بالله، ولم يجسر أحد على مخالفته. وفي جمادى الآخرة أمرهم بذلك في الإقامة، فتألّم الناس لذلك، فهلك لِعامِهِ[3]، والله أعلم.

* * *

= والنهاية ١١/٢٩٤، الوافي بالوفيات ١٢/٧٤ رقم ٦٥، روضات الجنّات ٢١٧.

(١) المنتظم ٧/٥٤.

(٢) في الأصل «المعزّ».

(٣) النجوم الزاهرة ٤/٥٨.

[وفيات]
سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة

* **أحمد بن إبراهيم بن جامع** أبو العباس المصري السكّري[1].

سمع: مقداد بن داود الرُّعَيْنيّ، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن محمد بن رشدين، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وجماعة من طبقتهم.

وعنه: ابن مَنْدَة، وأبو محمد بن النّحّاس، وأحمد بن محمد الحاجّ الإشبيليّ[2]، ومحمد بن إبراهيم بن غالب التمّار، والحسين بن ميمون الصّفّار.

* **أحمد بن محمد بن خليع البغدادي** نزيل مصر.

سمع: بِشْرَ بن موسى الأسديّ، وغيره.
قال الخطيب: كان ثقة مجوِّدا.

* **أحمد بن محمد بن أبي دارم** أبو بكر التميمي الكوفي، تُوُفِّي في المحرّم.

سمع: إبراهيم القصّار، وأحمد بن موسى الحمّاد، وموسى بن هارون وخلقاً.

---

(١) في الأصل «البسكري»، والتصحيح من: العبر ٢/٢٩٠، شذرات الذهب ٣/٧.
(٢) في الأصل «الأشبلي».

رافضيّ.

وعنه: الحاكم، وابن مردويه، ويحيى المُزَنيّ، والحِيرِيّ.

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموْت[1] أبو بكر المكيّ.

سمع: علي بن عبد العزيز، ويوسف بن يزيد القراطيسي، والقاسم بن الليث الرسعني، وأحمد بن زغبة، ومحمد بن علي الصايغ.

وعنه: أبو محمد بن النّحّاس، ومحمد بن نَظيف، وأبو العباس أحمد بن الحاجّ، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وله تسعون سنة بمصر.

أحمد بن محمد بن عبد الله[2] القاضي أبو الحسين النيسابوري الحنفي، قاضي الحَرَمَيْن وشيخ الحنفية في زمانه.

ولي قضاء الحرمين بضع عشرة سنة، ثم قدم نيسابور وتقلّد قضاءها، وبها تُوفّي وله سبعون سنة.

تفقّه على: أبي الحسن الكَرْخِي، وأبي طاهر بن الدّبّاس، وبرع في المذهب، وسمع: أبا خليفة، والحسن بن سفيان، وولي أيضاً قضاء الموصل، وقضاء الرملة.

روى عنه أبو عبد الله الحاكم.

وقال أبو إسحاق الشيرازي[3]: به وبأبي سهل الزجّاجي تفقّه فقهاء نيسابور من أصحاب أبي حنيفة.

---

(١) العبر ٢/٢٩٠، شذرات الذهب ٣/٧، ميزان الاعتدال ١/١٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥، العقد الثمين ٣/١٢٨، لسان الميزان ١/٢٩٦، ٢٩٧.

(٢) العبر ٢/٢٩٠ و ٢٩١، الوافي بالوفيات ٨/٣٤ رقم ٣٤٣٥، تاج التراجم ١٥، شذرات الذهب ٣/٧، طبقات الفقهاء ١٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥، ٢٦ رقم ١٣، العقد الثمين ٣/١٤٥، الجواهر المضية ١/٢٨٤ ـ ٢٨٨، الفوائد البهيّة ٣٦.

(٣) طبقات الفقهاء ١٤٤.

وقال الحاكم: سمعت أبا بكر الأبهريّ المالكي شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة يقول: ما قدِم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري.

إبراهيم بن علي بن عبد الله الأعلى [1] أبو اسحاق الهُجَيْمي البصْري. تُوُفِّي في آخر السنة.

سمع: جعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الرحيم بن دنوقا، والحسن بن محمد بن أبي معشر، وعُبَيْد بن عبد الواحد، ومحمد بن يونس، وجماعة.

وعنه: طلحة بن يوسف المؤذّن، وأبو بكر محمد بن الفضل البابَسِيري، وأبو سعيد محمد بن علي النقّاش، وجماعة.

وكان معمَّراً من أبناء المائة، وهو مقبول الحديث.

قال الرازي في مشيخته: سمعت عبد الرحيم بن أحمد البخاري يقول: رأى أبو إسحاق الهُجَيْمي أنّه تعمّم، فدوّر على رأسه مائة وثلاث دورات، فعبّر له أنّه يعيش مائة وثلاث سنين، فلم يحدّث حتى بلغ المائة، ثم حدّث فقرأ القاريء وأراد أن يختبر عقله:

إنّ الجبان حتفه من فوقه ... كالكلب يحمي جلدهُ بروقِه [2]

فقال الهجيمي: كالثور، فإنّ الكلب لا رَوق [3] له، ففرحوا بصحّة عقله.

---

(١) العبر ٢/٢٩١، الوافي بالوفيات ٦/٥٧ رقم ٢٤٩٨، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٤، شذرات الذهب ٣/٨، المنتظم ٧/٢٣، سير أعلام النبلاء ١٥/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ٣٠٢.

(٢) البيت لعامر بن فُهيرة التيمي، مولى أبي بكر الصِّدّيق، رضي الله عنهما، استشهد ببئر مَعُونة، وكان إذا أصابته الحُمَّى يقول:

إنّي وجدت الموت قبل ذَوْقه ... إنّ الجبان حَتفه من فوقه
كلّ امريءٍ مجاهد بطَوْقه ... كالثور يحمي جِلْده بروْقه

(أنظر: الموطّأ ٢/٨٩١، والإصابة لابن حجر ٤/١٤، ١٥، وفتح الباري ٧/٢٦٣).

(٣) الروق: الكلب.

إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد[1] أبو بكر القرطبي.

سمع: بقيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، ومُطَرِّف بن قيس، والخُشَنيّ، وعبد الله بن مسرّة.

إلّا أنّ صناعة الشعر غلبت عليه وطارت باسمه وكانت به أَلْصَق. وطال عمره إلى أن سمع بعض الناس منه وتسهّلوا فيه، ووُلِّي أحكام السوق فحمدوا أمره فيها، وتُوُفّي في هذه السنة، قاله ابن[2] الفرضي[3].

قلت: هو آخر من روى في الدنيا عن بقيّ.

الحسن بن إسحاق بن يليل أبو سعيد المغربي القاضي.

سمع بدمشق: محمد بن عون، ومحمد بن خريم، وببغداد: يوسف القاضي، وبمصر: أبا عبد الرحمن الشامي السنائي.

روى عنه: عليّ بن المهذَّب التنوخي، وجماعة.

بقي إلى هذا العام.

الحسن بن علي بن الفضل أبو بكر المعافري ابن كبّه.

الحسن بن محمد بن هارون الوزير أبو محمد المُهَلَّبي.

توفي سنة إحدى، وقيل سنة اثنتين وخمسين.

وقد ذكرته سنة اثنتين وخمسين.

الحسن بن محمد بن يحيى[4] بن حسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن زين العابدين علي بن الحسين الحسيني.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٦٦ رقم ٢١٦، جذوة المقتبس ١٦٣ رقم ٣٠٠، بغية الملتمس ٢٣٠ رقم ٥٤٣، يتيمة الدهر ٢/٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦ رقم ١٤.

(٢) في الأصل «بن».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٦٦ رقم ٢١٦.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٤٢١ رقم ٣٩٨٤ قال ابن شاذان إنّه توفي سنة ٣٥٨ هـ.

حدّث ببغداد في هذا العام عن جدّه يحيى بكتاب الأنساب، وكان شريفاً كبير القدر جليلاً.

الحسين بن الفتح أبو عليّ النيسابوريّ الفقيه الشافعي.

سمع: الفريابي وغيره.

وعنه: يوسف الميانجي، وابن جُمَيع[1]، وأبو محمد بن النّحّاس المصري.

دَعْلَج[2] بن أحمد بن دَعْلَج[3] أبو محمد السِجْزي[4] الفقيه المعدّل. وُلد سنة ستّين ومائتين أو قبلها.

وسمع بعد الثمانين من: علي بن عبد العزيز بمكة، وهشام بن علي السِّيرافي، وعبد العزيز بن معاوية بالبصرة، ومحمد بن أيّوب، وابن الجُنَيْد بالرَّيّ، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي وقشمرد[5]، ومحمد بن عمرو الحَرَشيّ، وطائفة بنيسابور، وعثمان بن سعيد الدارميّ وغيره بهراة، ومحمد بن غالب،

---

(١) هو: أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّاني الصَّيْداوي المتوفى سنة ٤٠٢ هـ. بصيدا. له معجم شيوخه. وهو لا يذكر صاحب هذه الترجمة في معجمه الذي قمنا بتحقيقه عن نسخة جامعة ليدن. ونشرته مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

(٢) دَعْلَج: بمفتوحة، فساكنة مهملتين، وفتح لام، وبجيم. وفي موضع آخر بكسر الدال. (المُغْني في أسماء الرجال ١٠١).

(٣) تاريخ بغداد ٨/٣٨٧ ـ ٣٩٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٣/١٤٧، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٤٥، تكملة تاريخ الطبري ١٨٢ و١٨٣، الرسالة المستطرفة ٧٣، وفيات الأعيان ٢/٢٧١ و٢٧٢، طبقات السبكي ٢/٢٢٢، الكامل في التاريخ ٨/٥٤٥، البداية والنهاية ٩/٢٤١ و٢٤٢، العبر ٢/٢٩١، معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (مخطوط ليدن) ١١٢، المنتظم ٧/١٠ رقم ١٠، تذكرة الحفّاظ ٣/٨٨١ رقم ٨٥٠، الوافي بالوفيات ١٤/١٧ رقم ١٣، مرآة الجنان ٢/٣٤٧، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٣، شذرات ٣/٨، أعلام النبلاء ١٦/٣٠ ـ ٣٥ رقم ٢١، طبقات الحفاظ ٣٦٠.

(٤) ويقال: السجستاني، بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية، نسبة إلى سجستان. (اللباب ٢/١٠٥).

(٥) في الأصل «قشمر».

ومحمد بن رمح[1] البزّاز، ومحمد بن سليمان الباغندي، وخلقاً ببغداد وغيرها.

وعنه: الدارقُطْني، والحاكم ابن رزقويه[2]، وأبو عليّ بن شاذان، وأبو إسحاق الإسفرائيني، وعبد الملك بن بشران، وخلق.

وقال الحاكم: أخذ عن ابن خُزَيمة المصنَّفات، وكان يُفْتي بمذهبه، وكان شيخ أهل الحديث، له صَدَقَات جارية على أهل الحديث بمكة والعراق وسِجِسْتان. سمعته يقول: تقدّم ليلة إليّ بمكة ثلاثة فقالوا: أخُ لك بخراسان قتل أخانا ونحن نقتلك به. فقلت: أتّقُوا الله فإنّ خُراسان ليست بمدينة واحدة، فلم أزل أُداريهم إلى أن اجتمع الناس وخلّوا عنّي، فهذا سبب انتقالي من مكة إلى بغداد[3].

وقال الحاكم: سمعت الدارَقُطْنيَّ يقول: صنَّفت لدَعْلَج المُسْنَدَ الكبير، فكان إذا شكّ في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثْبَتَ منه. وسمعت عمر البَصْري يقول: ما رأيت ببغداد فيمن انتخبت عليهم أصحّ كتباً ولا أحسن سماعاً من دَعْلَج[4].

قال الحاكم: اشترى دَعْلَج بمكة دار العبّاسية بثلاثين ألف دينار. قال: ويقال لم يكن في الدنيا من التّجار أيسر من دَعْلَج.

وقال الخطيب[5]: بلغني أنه بعث بالمُسْنَد إلى ابن عُقْدَة لينظر فيه، وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين ديناراً.

وقال ابن حَيُّوَيْه: أدخلني دَعْلَجُ دارَه وأراني بدَراً من المال مُعَبَّأةً وقال

---

(١) في الأصل «رنح» والتصحيح من تاريخ بغداد ٨/٣٨٧.
(٢) في الأصل «بن ارقويه».
(٣) تاريخ بغداد ٨/٣٨٩.
(٤) تاريخ بغداد ٨/٣٨٨.
(٥) تاريخ بغداد ٨/٣٨٨.

لي: يأبا عمر خذ من هذا ما شئت، فشكرت له وقلت: أنا في كفاية وغِنًى[1] عنها.

توفي دَعْلَج في جُمادى الآخرة. وله نيّف وتسعون سنة.

وقال أبو ذَرّ الهَرَوِيّ: بلغني أنّ معزّ الدولة [قال][2]: أوّل مال من المواريث أُخِذ مال دَعْلَج، خلّف ثلاثمائة ألف دينار.

وقال أبو العلاء الواسطي: كان دَعْلَج يقول: ليس في الدنيا مثلِ داري، لأنّه ليس في الدنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل القطيعة، ولأنّها مثل درب أبي خلف، ولا في الدرْب مثل داري[3].

ونقل الخطيب أنّ رجلاً صلّى الجمعة فرأى رجلاً ناسكاً لم يصلّ وكلّمه فقال: استر عليّ، عليّ لدَعْلَج خمسة آلاف درهم فلما رأيته أحدثت في ثيابي، فبلغ دَعْلَج فطلب[4] الرجل إلى منزله وأبرأه منها، ووصله بخمسة آلاف لكونه روّعه[5].

وقال أحمد بن الحسين الواعظ: أَوْدَعَ أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم فأنفقها، فلما كَبُرَ الصَّبيّ أمر السلطان بدفع المال إليه، قال ابن[6] أبي موسى: فضاقت عليّ الدنيا فبكّرت على بغلتي إلى الكَرْخ، فوقفت على باب مسجد دَعْلَج، فصلّيت خلفه الفجر، فلما انْفَتَل رحّب بي، ودخلنا داره، فقدّم هريسة فأكلنا وقصّرت، فقال: أراك منقبضاً! فأخبرته، فقال: حاجتك مقضيّة، فلما فرغنا وزن لي عشرة آلاف دينار، وقمت أطير فرحاً، ثم أعطيت الصبيّ المال، وعظُم ثناءُ الناس عليّ، فاستدعاني أمير من أولاد الخليفة فقال: قد رغبت في معاملتك وضَمَّنتك

---

(١) في الأصل «غناً».
(٢) إضافة على الأصل.
(٣) تاريخ بغداد ٨/٣٨٩.
(٤) في الأصل «بطلب».
(٥) راجع: تاريخ بغداد ٨/٣٨٩.
(٦) في الأصل «بن».

أملاكي، فضمنت منه، فربحت ربحاً مُفْرِطاً حتى كسبت في ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار، فحملت إلى دَعْلَج ذَهَبَهُ، فقال: ما خَرَجَتْ والله الدنانيرُ عن يدي، ونويت أن آخذ عِوَضها، صِلْ[1] بها الصبيان، فقال: أيّها الشيخ، أيّ شيء أصل هذا المال حتى تهب لي منه عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت وحفظت القرآن وطلبت الحديث وتاجرت، فوافاني تاجر فقال[2]: أنت دَعْلَج؟ قلت: نعم، قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مُضارَبَةً، وسلَّم إليّ بارنامجات[3] ألف ألف درهم، وقال لي: إبسطْ يدك فيه ولا تعلم موْضِعاً تنفقه إلا حملت منه إليه. ولم يزل يتردّد إليّ سنةً بعد سنة يحمل إليّ مثل هذا، والمال يُنمّى، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا قال لي: أنا كثير الأسفار في البحر، فإنْ قضى الله عليّ قضاءً فهذا المال كلّه لك، على أنْ تتصدّق منه وتبني المساجد. قال دَعْلَج: فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثَمَّر الله المال في يدي، فاكْتُم عليّ ما عِشْتَ. رواها الخطيب عن أبي منصور محمد بن محمد العسكري، حدّثني أحمد بن الحسين فذكرها.

سَلْم بن الفضل أبو قتيبة، قد تقدّم.

وقيل: توفّي فيها **عبد الله بن أحمد بن مسعود**[4].

وأبو بكر الأصبهاني المقريء المطرّز: سمع: عليّ بن جبلة، ومحمد بن العباس الأخرم، وإبراهيم بن ناملة.

روى عنه: أبو بكر الذكواني، وغيره، وبالإجازة أبو نُعَيْم.

عبد الله بن أحمد بن الحسين[5] بن رجا أبو القاسم الخرقي، بغداديّ مستقيم الحديث.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد ٨/٣٩١ «حلّ» بالحاء واللّام المشدّدة.

(٢) في الأصل: «فقلت».

(٣) في الأصل «برباحات».

(٤) تاريخ بغداد ٨/٣٩٠ ـ ٣٩٢.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٣٨٩ رقم ٤٩٨٣.

روى عن: عبد الله بن رَوْح المدايني، وتمتام[1]، ومحمد بن يونس الكديمي.

وعنه: علي بن أحمد الرّزاز[2]. تُوُفِّي في رجب.

عبد الله بن جعفر بن محمد[3] بن الورْد[4] بن زَنْجُوَيْه أبو محمد البغدادي ثم المصري.

سمع «السيرة» من عبد الرحيم بن عبد الله بن البَرْقي، وسمع: يحيى بن أيّوب العلاّق، وأبا يزيد القراطيسي، وابن رشدين، وغيرهم.

وعنه: ابن منده، وعبد الغني بن سعيد، وإبراهيم بن علي الغازي، وأبو محمد بن أبي زيد المالكي، وأبو محمد بن النحّاس، وابن[5] نظيف، وجماعة.

وكان من الصالحين المُسْنِدِين. تُوُفّي في رمضان، وهو في تاريخ ابن النجّار أخصَر من هذا.

عبد الله بن محمد بن عبد الله[6] بن أبي دُلَيم أبو محمد القُرْطبي، من أولاد شيوخ الأندلس.

يروي عن: أسلم، وابن أبي تمام، وغيرهما.

وولي قضاء بجّانه[7] وإلْبيرة[8]، وولي الشرطة بقرطبة، وصنّف كتاب

---

(١) هو: محمد بن غالب التمتام.

(٢) في الأصل «الوزار». والتصحيح عن تاريخ بغداد.

(٣) العبر ٢/٢٩٢، الوافي بالوفيات ١٧/١٠٦ رقم ٩٠، شذرات الذهب ٣/٨.

(٤) في الأصل «أبو ذر». والتصحيح من: العبر والوافي والشذرات.

(٥) في الأصل «بن».

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣١ و٢٣٢ رقم ٧٠٧.

(٧) في الأصل «نجّابه» والتصحيح من معجم البلدان ١/٣٣٩ وبجّانه: بالفتح ثم التشديد، وألف، ونون. مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة.

(٨) إلْبِيرَة: الألف فيه ألِف قطْع وليس بألف وصل. وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متّصلة بأراضي كورة قبرة بين القبلة والشرق من قرطبة. (معجم البلدان ١/٢٤٤).

«طبقات الرواة» عن مالك، وتُوُفّي فجأة بقصر الزهراء. وكان نبيلاً في الحديث، ضابطاً محقّقاً.

عبد الله بن محمد بن جعفر[1] بن شاذان البغدادي أبو الحسين البزّاز.

سمع أحمد بن عبد الله النَّرسي، والكديمي، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.

وعنه: الدارقطني، وأبو حفص الكتّاني، وابن رزقويه، ومحمد بن الحنّائي[2]. ووثّقه الخطيب.

عبد الله بن محمد بن أحمد أبو القاسم الدمياطي.

تُوُفِّي في ذي الحجة.

عبد الباقي بن قانع[3] بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الأموي، مولاهم البغدادي الحافظ.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم الحربي، وإسحاق بن الحسن الحربي، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطي، وإسماعيل بن الفضل البلْخي، وخلقاً سواهم.

وعنه: الدارقُطْني، وابن رزقَوَيْه، وابن الفضل القطّان، وأحمد بن علي البادا[4]، وأبو علي بن شاذان، وعبد الملك بن بشران، وغيرهم.

صنّف «مُعْجَم الصّحابة» ووقع لنا بعُلُوّ.

قال البرقاني: أمّا البغداديون فيُوَثِّقُونه، وهو عندي ضعيف.

---

(١) المنتظم ١٤/٧ رقم ١١، تاريخ بغداد ١٢٨/١٠ رقم ٥٢٦٧.

(٢) في الأصل «الجنآسي».

(٣) المنتظم ١٤/٧ رقم ١٢، تاريخ بغداد ٨٨/١١ و ٨٩ رقم ٥٧٧٥، البداية والنهاية ٢٤٢/١١، العبر ٢٩٢/٢، دول الإسلام ٢١٨/١، النجوم ٣٣٣/٣، شذرات الذهب ٨/٣، ميزان الاعتدال ٥٣٢/٢، ٥٣٣، سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٥، ٥٢٧ رقم ٣٠٣، تذكرة الحفاظ ٨٨٣/٣، ٨٨٤، مرآة الجنان ٣٤٧/٢، الجواهر المضيّة ٢٩٣/١، لسان الميزان ٣٨٣/٣، ٣٨٤.

(٤) في الأصل «البادي» والتصويب من تاريخ بغداد.

قال الدارقُطْني: كان يحفظ ولكنّه كان يخطيء ويصرّ على الخطأ.

وقال الخطيب[1]: حدّثني الأزهري، عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بنحوٍ من سنتين، فتركنا السماع منه وسمع منه قوم في اختلاطه.

قال الخطيب: وُلد سنة خمس وستين ومائتين، وتوفي في شوّال سنة إحدى.

عبد الرحمن بن إدريس بن الربيع بن فروة أبو القاسم المؤدّب، مصري.

عبد العزيز بن محمد بن سهل[2] البغدادي اللؤلؤي بن قماشُوَيه.

روى عن: إسحاق الدَّبري، عن عبد الرزّاق كتاب الحدود والرِّضاع.

وعنه: أبو عليّ بن شاذان.

قال الخطيب: لم أسمع فيه إلّا خيراً يُكنَى أبا الطيّب. قال لي ابن شاذان: توفي في نصف شعبان سنة إحدى وخمسين.

عبد العزيز بن ابراهيم بن بيان[3] الرئيس أبو الحسين بن النُّعمان الكاتب البغدادي.

قال الخطيب: كان أحد الكُتّاب الحُذّاق، مأمون[4] الدواوين، وله تواليف في الهزْل. مات في رمضان.

علي ابن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي[5] المصري أبو الحسن.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٨٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٥٦ رقم ٥٦٢١.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٤٥٦ رقم ٥٦٢٢.

(٤) كذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «وأمور».

(٥) لم أجد ترجمته. أما أبوه فهو الحافظ المحدّث فقيه مصر المتوفى سنة ٣٢١ هـ.

حدّث عن النّسائيّ وغيره.

علي بن جعفر بن أحمد بن علي أبو الحسن الفريابي[1].

توفي في شعبان وكان يُعرف بابن ممَّك.

روى بمصر عن: أبي مسلم الكجّي[2]، ومحمد بن جعفر القَتَّات، والفريابي[3].

روى عنه محمد بن نظيف، وغيره.

ووثّقه الخطيب.

علي بن رُكَيْن، أبو الحسن المصري.

سمع أحمد بن حمّاد، وغيرخ[4].

علي بن محمد بن عبد الله[5] **بن محمد بن حبيب أبو أحمد الحسني المَرْوَزِي.**

سمع: سعيد بن مسعود، وعمّار بن عبد الجَبّار، ومحمد بن الفضل البخاري، وعبد العزيز بن حاتم، وسهل بن المتوكّل، وجماعة.

وحدّث ببخارى[6] وبمرو. وفيه لِين، ولمّا حدّث عن سهل بن المتوكّل أنكروا عليه وقالوا: كيف لقيته وما علامته؟ قال: كان إذا وضع كفّه على وجهه غطّاه[7] من عرض يده، فصدّقوه.

روى عنه: أبو[8] عبد الله بن منده، والحاكم، ومحمد بن أحمد

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٧٠ رقم ٦٢٢٠.

(٢) في الأصل «اللجي» والتصويب من تاريخ بغداد.

(٣) اسمه محمد «تاريخ بغداد».

(٤) في الأصل «رعبه».

(٥) العبر ٢/٢٩٢.

(٦) في الأصل «بخارا».

(٧) في الأصل «عطاه».

(٨) في الأصل «أبا».

غُنْجار[1]، ومنصور بن عبد الله الذُّهْلي، وغيرهم.

وتُوُفِّي بمَرْو في رجب من السنة.

قال الخليليّ: سألت الحاكم عنه فقال: هو أشهر في اللِّين من أن تسألني عنه.

قلت: هو أَسَدٌ من كان بمَرْو في زمانه.

وقال الحاكم: كان يكذب مثل السكر؛ والحسنوي أحسن حالاً منه.

محمد بن أحمد بن موسى[2] أبو حبيب النيسابوري المَصَاحِفيّ النّاسخ، جاور بالجامع خمسين سنة.

وحدّث عن: سهل بن عمّار، وزكريّا بن داود الخفّاف.

عنه: الحاكم وقال: عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

محمد بن الحسن بن محمد[3] بن زياد بن هارون[4] الموصلي ثم البغدادي أبو بكر النقّاش المقريء المفسّر.

كان إمام أهل العراق في القراآت والتفسير.

روى عن: إسحاق بن سُنَين الختلي[5]، وأبي مسلم الكجّي، ومطيّن،

---

(١) في الأصل «عنجار».

(٢) الأنساب ٣/١٧٦ و ١١/٣٣٧، ٣٣٨، اللباب ٣/٢١٨.

(٣) المنتظم ٧/١٤ رقم ١٣، غاية النهاية ٢/١١٩، الوافي بالوفيات ٢/٣٤٥ رقم ٧٩٨، البداية والنهاية ١١/٢٤٢، العبر ٢/٢٩٢، دول الإسلام ١/٢١٨، تاريخ بغداد ٢/٢٠١ رقم ٦٣٥، طبقات المفسّرين ٢/١٣١ رقم ٤٨١، معرفة القراء الكبار ١/٢٣٦ رقم ٢٧، الكامل في التاريخ ٨/٥٤٥، الفهرست ٥٠، معجم الأدباء ١٨/١٤٦ - ١٤٩، وفيات الأعيان ٤/٢٩٨، ٢٩٩، تذكرة الحفاظ ٣/٩٠٨، سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٣ - ٥٧٦ رقم ٣٤٨، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٠، مرآة الجنان ٢/٣٤٧، طبقات الشافعية للسبكي ٣/١٤٥، ١٤٦، لسان الميزان ٥/١٣٢، شذرات الذهب ٣/٨، ٩.

(٤) كُتب على الهامش: «محمد بن الحسن أبو بكر النقاش المفسر سما (كذا) تفسيره شفا الصدور وله مؤلفات كثيرة».

(٥) في الأصل «سين الحلي».

وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومحمد بن عبد الرحمن النسائي، والحسن بن سفيان، والحسين بن إدريس الهروي، ومحمد بن علي الصائغ. وقرأ[1] القرآن على: الحسن بن العباس بن أبي مهران، وعلى الحسن[2] بن الحُباب ببغداد، وعلى أحمد[3] بن أنس بن مالك، وهارون بن موسى الأخفش بدمشق، وعلى ابن أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعين، وعلي ابن أبي محمد الخيّاط، وعلي بن أحمد البزّار، وجماعة سواهم. وذكر أنّ قراءته كانت على ابن أبي مهران في سنة خمس وثمانين.

قرأ عليه: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن الحمّامي، والقاضي أحمد بن محمد بن عبدون الشافعي، وإبراهيم ابن أحمد الطبري، وعلي بن محمد العلّاف المقريء، وأبو الفرج عبد الملك النّهرواني، وأبو الفرج الشّنبوذي[4]، وعلي جعفر السعيدي، والحسن بن محمد الفحّام، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي الحرّاني الشريف، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه، والحسن بن علي بن بشّار النيسابوري، وطائفة سواهم.

وروى عنه: أبو بكر بن مجاهد، أحد شيوخه، وجعفر الخلدي وهو من أقرانه، والدارقُطْني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو أحمد عبد الله بن أبي مسلم الفَرَضي، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحُرفي، وآخرون.

وصنّف التفسير وسمّاه «شفاء الصدور» وصنّف في القراآت، وأكثر التطواف من مصر إلى ما وراء النهر في لقاء المشايخ. وله كتاب «الإشارة في غريب القرآن» و «الموضّح في القرآن ومعانيه» و «صدأ[5] العقل» و «المناسك» و «أخبار القصّاص» و «ذمّ الحسد» و «دلائل النبوّة» و «المعجم الأوسط»

---

(١) في الأصل «قراء».
(٢) في الأصل «وعلي بن الحسن».
(٣) في الأصل «وعلي بن أحمد».
(٤) في الأصل «الشبودي» والتصويب من معرفة القراء ١/٢٣٧.
(٥) في وفيات الأعيان ٤/٢٩٩ «صد».

و «المعجم الأصغر» و «كتاب معجم الأكبر في أسماء القرّاء وقراءآتها»[1] وكتاب «القراآت بعللها» وكتاب «السبعة الأوسط» وآخر لطيف، وغير ذلك. وذكر ابن أبي الفوارس أنّ مولده سنة ستّ وستّين ومائتين.

قلت: الذي وضُح لي أنّ هذا الرجل مع جلالته ونُبْله متروك ليس بثقة. وأجود ما قيل فيه قول أبي عمرو الدّاني، قال: والنقّاش مقبول الشهادة، على أنّه قد قال ابن فارس بن أحمد: سمعت عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق إلى بغداد وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش، فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر النقّاش وبيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفي. ثم انصرف النقّاش وقال: قرأت على الأخفش.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقّاش يكذب في الحديث، قال: والغالب عليه القَصَص.

وقال البرقاني: كلّ حديث النقّاش مُنْكَر.

وقال هبة الله اللالكائي الحافظ: تفسير النقّاش لشفاء الصدور ليس بشفاء الصدور.

وقال الخطيب[2]: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

قلت: وروى عنه جماعة أنّ أبا غالب ابن بنت معاوية بن عمرو حدّثه، قال: ثنا جدّي، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه».

قال الدارقطني: قلت للنقّاش: هذا حديث موضوع، فرجع عنه.

قال الخطيب: قد رواه أبو علي الكوكبي عن أبي غالب.

---

(١) في الأصل «قراتها».
(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٠٥.

وقال الدارقطني في كتاب «المصحّفين» له: إنّ النقّاش قال مرّة: كسرى «أبو» شروان، جعلها كنية، وقال: كان يدعو فيقول: لا رجعت يدٌ قصَدَتْكَ «صفراءَ» من إعطائك، بفتحٍ وبمدّ، وصوابه صِفْزاً.

وقال الخطيب[1]: سمعت أبا الحسين بن الفضل القطّان يقول: حضرتُ أبا بكر النقّاش وهو يجود بنفسه في ثالث شوّال سنة إحدى وخمسين فجعل يحرّك شفتيه، ثم نادى بأعلى صوته: ﴿لِمِثْلِ هَـذَا فَلْيَعْمَلِ العَامِلُونَ﴾[2] يردّدها ثلاثاً، ثمّ خرجت نفسُه.

قلت: قد اعتمد صاحب «التيسير»[3] على رواياته.

محمد بن سعيد[4] **أبو بكر** الحربي الزاهد. بغدادي. وثّقه الخطيب.

روى: عن: إبراهيم بن نصر المنصوري، وغيره.

وعنه: ابن رزقَوَيْه.

محمد بن الشبل بن بكر[5] القيسي أبو بكر الأندلسي.

سمع بقرطبة من يوسف بن يحيى المقامي، ورحل سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فسمع بالقيروان من يحيى بن عمر، ويحيى بن عَوْن، وعمر بن يوسف. وسمع بسوسه[6] من آدم[7] بن مالك وطائفة. وطال عمره.

ورحلوا للسماع[8] منه. ومات سنة ثلاث وخمسين.

محمد بن علي بن الحسين أبو حرب المَرْوَزِيّ الفقيه.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢٠٥.

(٢) سورة الصافات ـ الآية ٦١.

(٣) هو أبو عمرو الدّاني.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٣١٠ رقم ٢٨٢٢، الوافي بالوفيات ٣/٩٦ رقم ١٠٣٣، المنتظم ٧/١٥ رقم ١٤، البداية والنهاية ١١/٢٤٣.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٥ رقم ١٢٨١.

(٦) سُوسه: بضم أوّله. بلد بالمغرب، مدينة صغيرة بنواحي إفريقية «تونس حالياً».

(٧) في الأصل «دارم»، والتصحيح عن تاريخ علماء الأندلس.

(٨) في الأصل «السماع».

محمد بن علي بن دُحَيْم[1] أبو جعفر الشيباني الكوفي.

سمع: إبراهيم: بن عبد الله العبسي القصّار، وإبراهيم بن أبي العنبس القاضي، وأحمد بن حازم ابن أبي غَرْزَة[2]، وجماعة.

وعنه: الحاكم، وأبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه، وجناح بن نذير المحاربي، ومحمد بن علي بن خشيش التميمي الكوفي، وأبو منصور المظفَّر بن محمد العلوي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، وغيرهم.

حديثه في «الثقفيّات» وغيرها، وكان ثقة صدوقاً. حدّث في هذه السنة، وما أدري هل تُوُفّي فيها أو بعدها.

محمد بن القاسم بن محمد[3] بن سِياه[4] أبو بكر العسّال الأصبهاني.
يروي عن: عبد الله بن محمد بن النُّعمان، وعُبيد بن الحسن الغزَّال.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيم الحافظ.

محمد بن راهب أبو بكر الكشّي.
يروي عن حامد بن شادي الكشّي، والربيع بن حسّان، ومُطَيّن، وأبي عمر القتّات.

محمد بن مؤمن أبو بكر الكِنْدي المصري النَّحْوي المحدّث.
كان فاضلاً صالحاً، عاش قريباً من ثمانين سنة.

ميمون بن إسحاق[5] أبو محمد البغدادي الصوّاف، مولى محمد بن الحنفية.

---

(١) العبر ٢/٢٩٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦، ٣٧ رقم ٢٣، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٤، شذرات الذهب ٣/٩.
(٢) في الأصل «بن أبي عزره».
(٣) أخبار أصبهان ٢/٢٨٥.
(٤) في الأصل «شياه» بالشين المعجمة، والتصويب عن أخبار أصبهان.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢١١ رقم ٧١٨٢.

سمع: أحمد بن عبد[1] الجبار العُطارِدِيّ، والحسن بن السَمْح، وأحمد ابن هارون البردِيجي.

روى عنه: ابن رزقويه، والحمّامي، وابن الفضل القطّان، وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: كان صدوقاً، مولده سنة ستين ومائتين.

هَمّام بن أحمد بن محمد[2] بن مسلم أبو عمر القاضي.

يروي عن: أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن متُّوَيْه، وإسحاق بن جميل.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي عليّ المعدل.

يحيى بن منصور بن يحيى[3] بن عبد الملك القاضي أبو محمد النيسابوري.

وُلّي قضاء نَيْسَابور بضع عشرة سنة، ثم عُزِل بأبي أحمد الحنيفي سنة تسع وثلاثين، وحُمدت ولايته. وكان محدّث[4] نَيْسابور في وقته.

روى عن: محمد بن عمرو قشمرد، وأحمد بن سلمة، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأبي مسلم الكجّي، وطبقتهم. وكان يحضر مجلسه أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي الحافظ.

روى عنه: الحاكم، ويحيى بن إبراهيم المزكّى، والزاهد أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الحرْكوشي، وسِبْطُه عنبر بن الطّيّب بن محمد العنبري، وآخرون.

---

(١) في الأصل «علي»، والتصويب من تاريخ بغداد.
(٢) أخبار أصبهان ٢/٣٤١.
(٣) العبر ٢/٢٩٣.
(٤) في الأصل «يحدث».

[وَفَيَات]
سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن عبد الله[1] بن راشد أبـو جعفر المَـدِيني الأصبهاني الزاهد.

سمع: علي بن سعيد العَسْكَـري، وأحمـد بن الحسن بن عبـد الملك. ويُذكَر عنه أنّه كان مُجاب الدعوة.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ.

تُوُفِّي في شهر ربيع الأول.

أحمـد بن عبيد الله بن أحمـد[2] بن سَلَمَة أبـو العباس البغـدادي نـزيـل مكة.

حدّث عن البرقي..

أحمد بن عبيد بن أحمد، أبو بكر الحمصي الصّفّار.

توفي فيها في حمص، وذكرناه في الطبقة الماضية.

روى عنه: **عبد الغني المصري**، وابن[3] **مندة**، وعدّة.

---

(١) أخبار أصبهان ١/١٦٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٥٥ رقم ١٩٩٠.

(٣) في الأصل «بن».

أحمد بن محمد بن السَّريّ[1] بن يحيى بن السّريّ، هو الحافظ أبو بكر بن أبي دارم الكوفي.

تُوُفّي بالكوفة في أوّلها، وكان رافضيّاً. يروي في ثَلْب الصحابة المناكير، واتُّهِم بالوضْع.

حدّث عن موسى بن هارون الحمّال[2]، وقد مرّ في العام الماضي.

أحمد بن محمد بن سهلويه أبو الحسن المزكّي النيسابوري سِبْط أبي يحيى البزّاز.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، والكجّي، وطبقتهما.

روى عنه جدّه في تصنيفه وقرأه على النّاس، وروى عنه الحاكم.

قال الحاكم بن أبي الطيّب الكرابيسي، عن أبي يحيى البزّاز، عن[3] أبي الحسن، عن[3] أحمد بن محمد اللّباد، عن[3] أحمد بن حنبل عن[3]، الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبده بن أبي كنانة، عن ابن عمّته مرفوعاً «إنّ لله أقواماً اختصّهم بالنِّعَم» الحديث.

أحمد بن محمود بن أحمد[4] **بن خليد**[5] أبو الحسين الشمعي، بغداديّ معروف صَدُوق.

سمع: الكديمي، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

وعنه: أبو محمد النَّحّاس، وأبو عبد الله بن نظيف.

---

(١) شذرات الذهب ١١/٣، لسان الميزان ٢٦٨/١ رقم ٨٢٤.
(٢) كذا في الأصل، وفي الشذرات: «أحمد بن موسى الحمار». وكذلك في لسان الميزان.
(٣) تكرّرت في الأصل «بن».
(٤) تاريخ بغداد ١٥٧/٥ رقم ٢٥٩٩.
(٥) في الأصل «خليل» والتصويب عن تاريخ بغداد.

أحمد بن مُطْرِّف بن عبد الرحمن[1] بن قاسم بن علقمة الأَزْدي. توفي أبوه سنة أربع وعشرين.

روى أحمدعن: عبيد[2]الله بن يحيى اللَّيْثي، وابن لُبَابة، والأَعْناقي.

وولي الصلاة بقرطبة، وكان ذا وسواس في الطهارة، وكان من فقهاء المالكية الأعيان، ويُعرف بأبي عمر بن المشّاط، وكان مُعْتنياً بالسُّنن زاهداً ورِعاً.

حدّث عنه: أحمد بن الجَسُور، ومحمد بن إبراهيم، وسمع الناس منه كثيراً. وتُوُفِّي في ذي القعدة، رحمه الله.

أحمد بن نصر الله بن محمد بن[3] أشكاب أبو نصر البخاري الزّعْفراني، قدم بغداد وانتخب عليه الدارقُطْني.

قال الخطيب: يروي عنه ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وحدّث في هذه السنة ببغداد.

إسحاق بن إبراهيم التُّجْيبي[4] مولاهم الطُلَيْطِلي أبو إبراهيم المالكي، العلاّمة مصنّف كتاب«النّصائح».

كان فاضلاً ورِعاً مشاوَراً في الأحكام، يُقرِيء الفقه [5]بحانوته بسوق الكتّاب بقُرْطُبَة.

وحدّث عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لُبابة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٤٤ رقم ١٤٣، جذوة المقتبس ١٤٧ رقم ٢٤٨، بغية الملتمس ٢٠٧ رقم ٤٩٧.

(٢) في الأصل «عبد» والتصحيح عن جذوة المقتبس.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٨٣ رقم ٢٦٣١.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٧٢ رقم ٢٣٥، جذوة المقتبس ١٦٨ رقم ٣٠٥، بغية الملتمس ٢٣٥ رقم ٥٥١ وهو: «إسحاق بن إبراهيم بن مسرَّة».

(٥) في الأصل: «الفقيه».

إسماعيل بن علي بن علي[1] بن رَزين أبو القاسم الخزاعيّ ابن أخي دِعْبِل الشاعر.

قيل إنّه وُلد سنة تسع وخمسين ومائتين.

وحدّث عن: عبّاس الدُّوري، ومحمد بن يونس الكديمي، ومحمد بن غالب تمتام، وإسحاق بن إبراهيم الدبري.

وعنه: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر، والدارقُطْني، وأبو الحسين ابن جُمَيْع[2]، وهلال الحفّار.

قال الخطيب: كان غير ثقة، وتوفّي بواسط، حديثه في الثقفيّات. قال الخطيب: روى عن أبيه، عن أخيه دِعْبِل أحاديث مُسْنَدَه.

جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء أبو محمد الشيباني الأمير.

من كبار عرب الشام، وكان فارساً شجاعاً عارفاً باللغة، وكان خِصّيصاً بسيف الدولة، عاش ستّاً وثمانين سنة، وأخوه عبد الله شاعر مجوِّد.

الحسن بن محمد بن عبد الله[3] بن هارون الوزير أبو محمد المُهَلَّبي الأزْدي من ولد قبيصة بن المهلَّب بن أبي صُفْرة.

وزر لِمُعِزّ الدولة بن بُوَيْه، وكان كبير القدْر عالي الهمّة كامل الرئاسة والعقل، مُحبّاً للفُضَلاء مُقْبِلاً عليهم.

كان في أوائل شأنه قد أصابته فاقة، حتى سافر واشتهى اللحم، فلم يقدر عليه فقال:

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٠٦ رقم ٣٣٤٩، الوافي بالوفيات ٩/١٥٦ رقم ٤٠٦٦.

(٢) لم يذكره ابن جُمَيع في معجم شيوخه في النسخة التي حقّقناها.

(٣) المنتظم ٧/٩ رقم ٩، يتيمة الدهر ٢/٢٢٣، الفهرست ٢٠٠، معجم الأدباء ٩/١١٨، الوافي بالوفيات ١٢/٢٢٣ رقم ٢٠٣، وفيات الأعيان ٢/١٢٤، فوات الوفيات ١/٢٥٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٠٣ ـ ١٠٦، البداية والنهاية ١١/٢٤١، العبر ٢/٢٩٤، مرآة الجنان ٢/٣٤٧، الكامل في التاريخ ٨/٥٤٦، دول الإسلام ١/٢١٩، تجارب الأمم ٢/١٩٦، تكملة تاريخ الطبري ١/١٨٥، شذرات الذهب ٣/٩ ـ ١١ وأخباره في كتب التاريخ والأدب العامة.

ألا مَـوْتٌ يُـبـاعُ فـأشـتـريـه فـهـذا العيشُ مـا لا خيـرَ فيـهِ
ألا مَـوْتٌ لـذيـذُ الـطَّعْمِ هـاني[3] يخلّصُـني مـن العيش[2] الكـريـهِ
إذا أبْـصَـرْتُ قـبـراً مـن بـعـيـدٍ ودِدْتُ لـوَ أنّني قـد صـرت فيـهِ[3]
ألا رَحِـم الـمُـهَـيْـمِـنُ نـفْسَ حُـرٍّ تَـصَـدَّق بـالـوفـاة عـلى أخيـهِ

فلما سمعه اشترى له لحماً بدِرْهَم وطَبَخَه وأطعمه. ثمّ تقلّبت الأحوال ووُزِّر المُهَلَّبِي، وضاقت الحال بذاك الرجل فقصد المهلَّبي وكتب إليه:

ألا قُـلْ لـلوزيـرِ فَـدَتْـه نـفْسي مَقَـالَـةَ[4] مُـذْكِـرٍ مـا قـد نَسيـهِ
أَتَـذْكُـر إذ تقـول لضَنْـكِ[5] عَيْشٍ ألا مـوتٌ يُـبـاع فـأشـتـريـهِ

فلما وقف عليها أمر له في الحال بسبعمائة درهم، ووقّع في ورقته: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ﴾[6]. ثم دعا به فخلع عليه وولّاه عملاً يرتفق به.

وللوزير المُهَلَّبي أخبار[7] وشعر رائق. وتُوُفّي في طريق واسط، وحُمل إلى بغداد. ومن شِعْره:

قـال لي مَنْ أُحِـبُّ والبَـيْنُ قـد جَـ ـدَّ وفـي مهـجتـي لهـيبُ الـحـريقِ
ما الذي في الـطريق تَصْنَعُ بَعْـدي؟ قلت: أبكي عَلَيْـك طُولَ الـطَّرِيقِ[8]

تُوُفّي المهلَّبي لثالثٍ من شعبان عن نَيِّف وستّين سنة.

ولابن الحجَّاج من أبياتٍ يرثيه:

---

(١) هكذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان والوافي ويتيمة الدهر وشذرات الذهب «يأتي».
(٢) كُتب في الأصل «الموت» وفوقها كتب بيْن السطور «العيش». (ورقة ٢٣).
(٣) في وفيات الأعيان واليتيمة وفوات الوفيات: «وددت لو أنّني مما يليه»، وفي: الوافي بالوفيات: «وددت بأنّني مما يليه».
(٤) في الأصل «مقال» والتصحيح من وفيات الأعيان والوافي بالوفيات واليتيمة والشذرات.
(٥) في الوافي «لضيق عيش».
(٦) سورة البقرة ـ الآية ٢٦١.
(٧) تكرّرت كلمة «أخبار» في الأصل.
(٨) كُتب بجانب هذا البيت: «يقي».

مـات الـذي أَمْسَى الثَّنـاءُ وراءه والـعَـفْـوُ عَـفْـوُ الله بـيـن يَـدَيْـهِ
هَـدَمَ الزَّمـانُ بموتـه الحصنَ الـذي كُـنّـا نفـرّ مـن الـزَّمـان إلـيـهِ[1]

وللوزير المهلَّبي:

أرانـي الله وجـهَـكَ كـلَّ يـومٍ صبـاحـاً لِـلتـيـمُّـنِ والـسُّـرُور
وأَمْـتَـعَ نـاظـري بـصـفْـحَـتَـيْـه لأَقْـرأ الحُسْـنَ من تـلك السُّطُور[2]

ولابن عبد الله بن الحجّاج يرثي الوزير المهلَّبي:

يـا مَعْشَـرَ الشعـراءِ دَعْـوَةَ مُـوجَـعٍ لا يُـرْتَـجَى فـرَجُ الـسُّـلُوِّ لَـدَيْـهِ
عَـزُّوا القَـوافِيَ بـالـوزيـرِ فـإنّهـا تبكي دَمـاً بَعَـدَ الـدُّمُـوعِ عليـهِ
مـات الـذي أَمْسَى الثَّنـاءُ وراءه والـعَـفْـو عَـفْـوُ الله بـيـن يـديـهِ
هَـدَمَ الزَّمـانُ بموتـه الحصنَ الـذي كُـنَّـا نـفـرّ مـن الـزَّمـان إلـيـهِ
فَـلْيَـعْـلَـمَـنَّ بَـنُـو بُـوَيْـه أَنَّـهُ فُـجِـعـتْ بـه أيّـامُ[3] آلِ بُـوَيـهِ

الحسن بن محمد بن رمضان بن شاكر أبو علي الحِمْيَرِي.
أظُنُّه مِصْرِّياً. تُوُفّي في ربيع الأول.

حمدون بن محمد بن حمدون بن هشام أبو الحسن السِجستاني.
تُوُفّي في صفر. من شيوخ الحاكم.

خالد[4] بن سعد[5] أبو القاسم الأندلسي.

سمع: محمد بن فُطَيْس، وسليمان بن قريش، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبد العزيز، وخَلْقاً سواهم.

---

(١) سيأتي هذان البيتان مرة أخرى.
(٢) البيتان في اليتيمة ٢/٢٣٦.
(٣) في الأصل «الأيام»، والتصحيح عن وفيات الأعيان.
(٤) تاريخ علماء الأندلس: ١٣ رقم ٣٩٨، مرآة الجنان ٢/٣٥٠، شذراتِ الذهب ٣/١١، العبر ٢/٢٩٥.
(٥) في الأصل «سعيد»، والتصحيح عن: علماء الأندلس، والمرآة، والشذرات، والعبر.

وله كتاب في رجَال الأندلس، وكـان إمامـاً في الحديث حـافظاً بصيـراً بالعِلل مُتَقدِّماً على أهل زمانه بقرطبة، وكان أحد الأذكيـاء. قيل إنّـه حفظ من سمعةٍ واحدةٍ عشرين حديثاً.

وبَلَغَنَا أنّ المُسْتَنْصِر بالله كان يقول: إذا فاخَرَنا أهـلُ المشرق بيحيى بن مَعِين فاخَرْناهم بخالد بن سعد[1].

وقيل: كان خالد بذيء اللسان ينال من أَعْراض النّاس.

عبد الله بن أحمد بن إبـراهيم أبو العبـاس اليونسي المعـروف بالأبيـاني التميمي.

تفقّه على: يحيى بن عمر، والمغامي يوسف، وأحمد بن أبي سليمان.

وعنه: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو محمد عبد الله الأصيلي.

وكان فقيه إفريقية، وكان يميل إلى مذهب الشافعي وهو بمذهب مـالك أقصد.

عبـد الله بن محمد بن مُغيث[2] أبـو محمد الأنصـاري القـرطبي الصفّـار والد قاضي الجماعة أبي الوليد يونس.

روى عن: خالد بن سعـد، وأحمد بن سعيـد بن حزم، وإسمـاعيل بن بدر، وجماعة.

وكان أديباً شاعراً بارعاً بليغاً كاتباً مع العبـادة والتواضـع والفضْل وزُهـدٍ في الدنيا في آخر عمره. وتوفي في شوّال وله ثمان وستّون سنة.

قـال يونس بن عبـد الله بن مغيث: سمعت أبي يقـول: أوْثَقُ عملي في نفسي سلامةُ صَدْري أنّي آوي إلى فراشي ولا يأوي صدري غـائلةً لمسلم[3].

---

(١) في الأصل «سعيد».

(٢) الصلة لابن بشكول ١/٢٤٢ رقم ٥٤٧، بغية الملتمس ٣٣٢ رقم ٨٨٣، الـوافي بـالـوفيـات ١٧/٤٨٤ رقم ٤٠٨، جذوة المقتبس ٢٥٣.

(٣) عند ابن بشكوال: «ولا يأوي إلى صدري غائلة لمسلم نفعه الله بذلك».

وقد صنّف للحَكَم[1] المستنصر كتاب «شعراء بني أُمَيّة» فأجاد، وجاء في مجلّد.

ومن شعره[2].

[أتوا حسبة أن قيل جدّ إنحولُهُ فلم يبق من لحم عليه ولا عظْم
فعادوا قميصاً في فراش فلم يروا ولا لمسوا شيئاً يدلّ على جسْم
طواه الهوى في ثوب سَقْم من الضّنى فليس بمحسوس بعين ولا وَهْم]

عبيد[3] الله بن يحيى بن إدريس القرطبي.

سمع عبيد الله بن يحيى الليثي، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وأسلم بن عبد العزيز.

وكان متقدّماً في ضروب العلم، وكان شاعراً مُحسِناً بارعاً مع معرفته الآثار والسُّنَن، وكان متواضعاً نبيلاً. وُلّي الوزارة فما زاده ذلك إلا فضْلاً. وكان يؤذّن في مسجده وهو وزير. وكان ثِقَةً، أخذ الناس عنه كثيراً، وتوفي في ذي القعدة.

تَرْجَمَه ابن الفَرَضي.

كنيته: أبو عثمان.

عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد[4] بن محمد بن عبيد الأسدي أبو القاسم الهمداني.

روى عن: إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عبد الله الكرابيسي، ومحمد

---

(١) في الأصل «الحاكم».

(٢) ليس في الأصل شيء من شعر ابن مغيث القرطبي، وما أثبتناه بين الحاصرتين نقلاً عن جذوة المقتبس، وبغية الملتمس ٣٣٣.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢٥١ رقم ٧٦٧، بغية الملتمس ٣٥٥ رقم ٩٧٤، جذوة المقتبس ٢٦٩ رقم ٥٨٢ وفي الأصل «عبد الله».

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٢٩٢ - ٢٩٤ رقم ٥٤٢٨.

ابن الضّرير، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد، وتكلّموا في سماعه من ابن ديزيل.

وعنه: ابن منده، والحاكم، وأحمد بن موسى بن مردَوَيْه، وأبو بكر بن لال، ومحمد بن أحمد بن الحسين المحاملي، وأبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي، وأبو علي بن شاذان، وعبد الرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني، وآخرون سنة سبعين مائتين.

رماه بالكذب القاسمي بن أبي صالح. وقال صالح بن أحمد الهمداني: ضعيف ادّعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين فذهب عليه.

عبيد الله بن آدم بن عبيد الله بن خالد أبو محمد الدمياطي.

يروي عن بكر بن سهل الدمياطي وغيره.

علي بن أحمد بن أبي قيس[1] أبو الحسن البغدادي الرّفّاء المعرّي. حدّث عن ابن أبي الدُّنيا، وقيل كان زوج أُمّه.

روى عنه: أبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي. وكان يفسّر المنامات ويُقريء القرآن في داره.

قال ابن أبي الفوارس: كان ضعيفاً جدّاً. توفي في جُمادى الآخرة.

علي بن إسحاق بن خَلَف أبو القاسم[2] البغدادي المعروف بالزّاهي. مُجِيد مدح سيف الدولة بن حمدان والوزير المهلّبي، وكان قطّاناً لم يتكهّل. شاعر وهو القائل:

صُدُودك في الهوى هَتَك آستتاري ... وعاونه البكاء على اشتهاري

---

(١) شذرات الذهب ٣/١١.

(٢) وفي تاريخ بغداد ١١/٣٥٠ رقم ٦١٩٤ «أبو الحسن»، يتيمة الدهر ١/١٩٨ ـ ٢٠٠، الأنساب ٦/٢٣١، المنتظم ٧/٥٩، اللباب ٢/٥٥، ٥٦، وفيات الأعيان ٣/٣٧١ ـ ٣٧٣، البداية والنهاية ١١/٢٧٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١١١ رقم ٧٧، النجوم الزاهرة ٤/٦٣، ٦٤، هدية العارفين ١/٦٨٠.

ولـم أخـلع عِـذاري فـيـك إلاّ لمـا عـاينت من حُسن الـعـذارِ
وكـم أبصـرتُ مـن حُسْـنٍ ولـكـنْ عليـك لشقـوتي وقـع اختياري[1]

وله:

سَـفَـرْن بُـدُوراً وانْـتَـقَـبْـن أَهِـلَّةً ومِسْنَ غُـصُـونـاً وآلتَفَتْـنَ جَـاذِرا
وأَطْلَعْن في الأجياد بـالـدرّ أَنْجُمـاً جُعلْن لحبّـات الثغـور ضَـرَائـرا[2]

علي بن الحسين بن علي أبو الحسن العبسي المصري الفرّاء، صاحب التاريخ.

كذا ذكره أبو القاسم بن منده.

علي بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم الحلاّب.

يروي عن بكر بن سهل الدمياطي.

توفي في رجب.

علي بن هـارون بن علي[3] بن يحيى بن أبي منصـور بن المنجّم أبـو الحسن البغدادي.

وُلد سنة ست وسبعين ومائتين بعد وفاة جدّه بسنة.

وروى عن: بِشْر بن موسى، ومحمد بن العبّاس البريدي، وجماعة.

وعنه: ابنه أحمد، والحسن بن يحيى النوبختي[4]، والمرزباني.

وكان أديباً إخبارياً شاعراً مُحسِناً. فمن شعره:

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٥ ٣٧٢.

(٢) البيتان في يتيمة الدهر ١/١٩٨، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/١١٩ رقم ٦٥٦٦، معجم الأدباء ١٥/١١٢، الفهرست ١٤٤، يتيمة الدهر ٣/١٠١، معجم المرزباني ١٥٦، وفيات الأعيان ٣/٣٧٥ رقم ٣٦٩، نشوار المحاضرة ٣/٢٠٣، اللباب ٣/٢٦٠، مرآة الجنان ٢/٣٥٠، الوافي بالوفيات ٢٢/٢٧٦ - ٢٧٨ رقم ٢٠٥.

(٤) في الأصل «البوبنحي».

بيني وبين الدهر فيك عتابُ (هل يُرتَجى من غَيْبَتَيْكَ إيابُ)[1]
لولا التَعَلُّل بالرجاء تقطّعت[2] نفسٌ عليك شِعارُها الأَوْصابُ
لا يأْسَ من فرجٍ[3] الإلٰه فربَّما يصلُ القَطوعُ ويقدِم[4] الغيابُ

ومن شعره:

كيف نال[5] العثارُ من لم يزل منـ ـه مُقيلاً في كل خَطْب جسيمْ
أو[6] ترقّى الأذى[7] إلى قدمٍ لم يَخْطُ[8] إلّا إلى مقامٍ كريمْ

قال الخطيب: توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

علي بن يعقوب بن إسحاق المؤذّن[9].

سمع: محمد بن العباس الأخرم، وأحمد بن علي بن الجارود، والحسن بن هارون بن سليمان.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

تُوُفّي في شهر رمضان.

محمد بن أحمد بن إسحاق[10] بن إبراهيم النيسابوري، أبو عمرو النَّحْوي المعروف بأبي عمرو، والصغير رفيق أبي علي النيسابوري في الرحلة.

---

(١) ما بين القوسين هو الشطر الثاني للبيت الثاني الذي لم يذكره الذهبي، والصّحيح نقلاً عن: معجم الأدباء، واليتيمة، والمرزباني، ووفيات الأعيان، ونشوار المحاضرة:
بيني وبين الدهر فيك عتابُ سيطولُ إن لم يمحه إلا عِتابُ
يا غائباً بوصاله وكتابه هل يُرتجى من غيبتيك إياب
(٢) في وفيات الأعيان «بالرجا لتقطّعت». وكذلك في الوافي بالوفيات ٢٢/٢٧٨.
(٣) كذا في الأصل، وفي المصادر «رَوْح».
(٤) كذا في الأصل، وفي المصادر «يحضر» و«تحضر» وفي النشوار «فيقدم».
(٥) في الأصل «قال» والتصحيح عن اليتيمة وغيرها.
(٦) في الأصل «أم».
(٧) في وفيات الأعيان «الردى». وكذلك في الوافي.
(٨) كذا في الأصل، وفي اليتيمة ووفيات الأعيان والوافي «تخط».
(٩) أخبار أصبهان ٢/١٧.
(١٠) تاريخ بغداد ١/٢٧٧ رقم ١١٧، الوافي بالوفيات ٢/٣١ رقم ٢٨٦.

سمع: عبد الله بن شذونه، وأبا[1] القاسم البغوي، وابن جَوْصا، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وابن قتيبة العسقلاني، وطبقتهم.

وعنه الحاكم وقال: كان كبيراً في العلوم.

محمد بن أحمد بن قاسم[2] بن هلال أبو عبد الله القيسي القرطبي.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وجماعة.

وكان مُفْتِياً أكثر النّاسُ عنه.

محمد بن إسحاق بن مهران[3] شاموخ المقريء[4].

روى عن: أحمد البراثي، والحسن بن الحُباب.

روى عنه: يوسف القوّاس، وأبو الحسن بن رزقويه.

قال الخطيب: كثير المناكير.

محمد بن أحمد بن موسى[5] بن هارون الصَّلْت الأهوازي أبو الطيّب.

سكن بغداد، وحَدّث عن أبي خليفة، ومحمد بن جعفر القتّات، وإبراهيم بن شريك.

وعنه: ابنه أحمد، وعبد الرحمن الحربي، ومن القدماء الدارقُطْني وغيره.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

محمد بن أحمد بن محمد[6] بن حسين أبو الحسين المُعاذي[7]

---

(١) في الأصل «ابو».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٦ رقم ١٢٨٤، جذوة المقتبس ٤٠ رقم ١٢.

(٣) في الأصل «مهروان» والتصحيح عن تاريخ بغداد ١/٢٥٨ رقم ٨٨، المنتظم ٧/١٨ رقم ١٧.

(٤) كذا في الأصل وفي تاريخ بغداد، وفي المنتظم «المنقري».

(٥) المنتظم ٧/١٨ رقم ١٨، تاريخ بغداد ١/٣٥٨ رقم ٢٩٣.

(٦) الأنساب ١١/٣٨٠.

(٧) المعاذي: بضم الميم وفتح العين المهملة وفي آخرها الذال المعجمة، نسبة إلى آل مُعاذ، =

النيسابوري الأديب، شيخ عشيرته المعاذية.

سمع: أبا عبد الله البوسنجي، وإبراهيم بن علي، وإبراهيم بن أبي طالب.

وعنه: الحاكم وغيره وقال: مات في رجب سنة ستين، وله ثلاث وثمانون سنة.

محمد بن أحمد بن الحسين أبو طاهر النيسابوري.

سمع: أبا عبد الله البوسنجي، وطبقته.

وعنه: الحاكم

نصر بن جعفر بن علي[1] بن حسن بن منصور بن خالد بن يزيد بن المهلَّب ابن أبي صُفْرة، الإمام أبو منصور المهلَّبي الأزْدي السمرقندي، مفتي الحنفيّة وعالمهم بسمرقند.

إنتهى إليه معرفة المذهب ودقائقه.

وروى عن: أحمد بن يحيى، وفارس بن محمد، وأحمد بن عم الكلبيّين.

أخذعنه: الفقيه عبد الكريم بن محمد، وطائفة من الأنساب.

علّقه ابن ناصر المصري.

محمد بن علي بن دُحَيْم[2] بن كيسان أبو جعفر الصائغ الشيباني. من سنة إحدى، فيُحَوَّل.

= وهو بيت كبير بمرو. (الأنساب ١١/٣٧٩).

(١) اللباب ٣/٢٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦/١٩٨، ١٩٩ رقم ١٣٨، الجواهر المضيّة ٣ رقم ٥٦٦.

(٢) العبر ٢/٢٩٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦، ٣٧ رقم ٢٣، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٤، شذرات الذهب ٣/٩.

أرّخه هنا ابن[1] حمّاد الكوفي فقال: حدّث في سنة اثنتين وخمسين، قال: وكان شيخاً صالحاً صدوقاً قليل المعرفة بالحديث، كان سماعه في كتب أبيه، وكان أبوه قد شرط على جزء من مُسْنَد ابن أبي غَرَزَة، ما كان في هذا الكتاب عليه إجازة واحدة فلم يسمعه منّي محمد وحسن وحسين، وما كان عليه خرجتان فقد سمعوه منّي، وما عليه ثلاث خرجات فقد سمعوه مرّتين، فلم يضبط هذا الشرط كثير من الناس، واحتجّ من أخذ عنه ما كان أبو ذرّ ابن المنذر قرأه عليه.

محمد بن عبد الله بن محمد[2] بن بشر أبو عبد الله المُزَني المغفلي الهروي.

سمع: أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد الجكاني.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسن بن رزقويه.

ووثّقه الخطيب. وتوفي بنَيْسابور.

محمد بن علي بن حسن[3] أبو بكر الشرابي الرّمّاني.

سمع: محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ويوسف القاضي.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحّاس، وعقيل، وحسين ابنا عبد الله بن عَبَدان.

قال أبو الفتح بن مسرور: فيه لِين.

محمد بن عمر بن الحسن[4] بن عبيد، أبو جعفر بن المسلمة. بغدادي، ثقة.

---

(١) في الأصل «انّ».
(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٥٥ رقم ٢٩٩٤.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٨٤ رقم ١٠٦٧.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٢٥ رقم ٩٥١.

سمع: محمد بن جرير الطَّبَري، وأبا[1] عمر محمد بن يوسف القاضي.

وعنه: ابنه أبو الفرج.

محمد بن محمد بن أحمد[2] **بن مالك** أبو بكر الإسكافي.

سمع: موسى بن سهل الوشّاء، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبا[3] الأحوص العُكْبَرِي، والحارث بن أبي أسامة.

وعنه: الدارقُطْني، وابن رزقويه، وأحمد بن عبد الله المحاملي، وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: سمعت البرقاني يثني عليه وأمرنا أن نكتب حديثه. وتوفي في ذي القعدة.

قلت: له جزء معروف به.

محمد بن وسيم[4] أبو بكر القيسي الطُّلَيْطِلي الضَّرير.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وقاسم بن أَصْبَغ.

وكان بصيراً بالحديث حافظاً للفقه، نحويّاً شاعراً[5] من الأذكياء.

توفي في ذي القعدة.

الوليد بن عيسى بن[6] **حارث**[7] أبو العباس الأندلسي مولى بني أُمَيَّة.

كان بصيراً بالشِعْر والأدب في شرح ديوان أبي تمّام الطّائي وشِعْر مسلم بن الوليد، وكان بعيد الصِّيت في تعليم أبناء الملوك.

تُوُفّي في شوّال.

---

(١) في الأصل «أمّا».

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢١٩ رقم ١٢٧٦.

(٣) في الأصل «أما».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٧ رقم ١٢٨٥.

(٥) في الأصل «شاعر».

(٦) في الأصل «ابن».

(٧) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٢ رقم ١٥١٢.

[وَفَيَات]
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن يوسف[1] بن يزيد بن بُنْدار التَّيْمي، مولاهم الأصبهاني أبو جعفر.

سمع: عِمْران بن عبد الرحيم، وسَهْل بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، وإبراهيم بن فَهْد، وإبراهيم بن الحسين الحربي، وغيرهم.

وعنه: علي بن عبد كويه، وأبو نُعَيم الحافظ، والحسن بن محمد بن خشوَيْه الكاتب، وجماعة.

ويعرف بابن أَفْرَجه.

أحمد بن ثابت بن أحمد[2] بن بقية الواسطي الكاتب.

حدّث ببغداد في هذا العام عن: محمد بن مسلمة الواسطي، وأحمد بن أبي عوف البزوري، ومطيّن.

وعنه: ابن رزقويه، وعبد الله بن يحيى السّكّري، وطلحة بن الصفراء.

أحمد بن قاج بن عبد الله[3] أبو الحسين الورّاق.

---

(١) أخبار أصبهان ١/١٥٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٥٨ رقم ١٦٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٥٥ رقم ٢٢٠٤.

كان من أكثر الناس سماعاً ببغداد.

سمع: إبراهيم بن هاشم، ومحمد بن جرير، ومحمد بن محمد بن الباغندي، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي.

وعنه: الدارقُطْني، وابن رزقويه، وأبو طالب محمد بن محمد بن غيلان. وكان ثقة. توفي يوم عيد الفطر.

ذكر الخطيب أنه ورث سبعمائة دينار، فاشترى بجميعها كاغداً في صفقة، ومكث دهراً يكتب فيه الحديث، رحمه الله.

أحمد بن أبي بكر محمد[1] **بن الزاهد** الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيل أبو سعيد الحِيريّ النَّيْسابوري الشهيد الحافظ[2].

سمع: أبا عمرو الخفّاف، وعبد الله بن سرفعة، والحسن بن سفيان، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وحامد بن شعيب، والقاسم بن الفضل الرازي، وخلقاً سواهم.

وصنّف «التفسير الكبير» و«الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم» والأبواب وغير ذلك. ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كبير وأموال، واجتمع عليه ببغداد خلق كثير، واستشهد بطَرَسُوس، وله خمس وستون سنة.

روى عنه الحاكم.

إبراهيم بن محمد بن حمزة[3] بن عُمارة، أبو إسحاق بن حمزة الحافظ الأصبهاني.

---

(١) شذرات الذهب ٣/١٢، العبر ٢/٢٩٦، تاريخ بغداد ٥/٢٣ رقم ٢٣٦٦، مرآة الجنان ٢/٣٥٠، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٣، تذكرةالحفاظ ٣/٩٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩ رقم ١٩، طبقات المفسّري للداوودي ١/٧٢، ٧٣.

(٢) كتب على الهامش: «النيسابوري صاحب التفسير الكبير».

(٣) أخبار أصبهان ١/١٩٩، شذرات الذهب ٣/١٢، مرآة الجنان ٢/٣٥٠، العبر ٢/٢٩٦ و٢٩٧، النجوم ٣/٣٣٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩١٠، ٩١١، دول الإسلام ١/٢١٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٨٣ ـ ٨٨ رقم ٦٨، الوافي بالوفيات ٦/١١٧، طبقات الحفاظ ٣٧١.

قال أبو نُعَيْم فيه: أوحد زمانه في الحفظ، لم ير عبد الله بن طاهر في الحفظ مثله[1]، جمع الشيوخ والسَّنَد، وتوفي في سابع رمضان، وعمارة جدّهم هو ابن حمزة بن يسّار بن عبد الرحمن بن حفص، وحفص هو أخو أبي مسلم الخُرَاساني صاحب الدولة العباسية.

سمع: أبا جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيّناً، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا[2] شعيب الحرّاني، وأبا خليفة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطائفة سواهم.

وعنه: أبو عبد الله بن منده وقال: لم أر أحفظ منه، وأبو الحسن علي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، وأهل أصْبَهان.

قال أبو جعفر بن أبي السّريّ: سمعت أبا العباس بن عُقْدَة يقول: قَلَّ ما رأيت مثل إبراهيم بن محمد بن حمزة في الحَفَظَة.

وقال أبو عبد الله الحاكم: قد كان في عصرنا جماعة بَلَغَ المُسْنَدُ المصنّف على التراجم لكلّ واحدٍ منهم ألفَ جُزْءٍ، منهم: إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني، وأبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي.

قلت: أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن مسعود بن أبي منصور، أنا[3] أبو علي، أنا أبو نُعَيم، أنا أبو إسحاق بن حمزة، أنا أبو جعفر الحَضْرَميّ إملاءً، أنا[4] عُبادة بن زياد، أنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، سمعت عبد الله بن عمر، سمعت عمر بن الخطاب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سَبَب ونَسَب مُنقطِعٌ يوم القيامة إلاّ سَبَبي ونَسَبي»[5]. وقع لنا من عالي

---

(١) كذا في الأصل، والعبارة عند أبي نُعَيْم «لم يُرَ بعد ابن مُظاهر مثله في الحفظ» وكذا عند اليافعي.

(٢) في الأصل «أمّا».

(٣) أختصار لكلمة «أخبرنا».

(٤) في الأصل «أبا».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مُسْنِده ٤/٣٢٣، وكُتب على هامش الأصل «حديث كل سبب ونسب

حديثه ومن عالي حديث أبيه.

بكّار بن أحمد بن بكّار[1] بن بُنان أبو عيسى المقريء، بغدادي مشهور بالإقراء أقرأ ستّين سنة.

قرأ على: عبد الله بن الصَّقْر السُّكَّري، وأبي علي الحسن بن الحسين الصوّاف صاحب أبي حمدون، وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق، وأبي بكر بن مجاهد، وسمع الحديث من أحمد بن علي الأبّار، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

قرأعليه: أبوحفص الكتّاني، والحسن بن محمد الفحّام، وأبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي.

وحدّث عنه هو، وابن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن الحسن الورّاق.

قال الخطيب: ثقة، وُلد سنة خمس وسبعين ومائتين وتُوُفِّي في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين.

قال أبو عمرو الدّاني: ضابط مشهور ثقة.

بُكَيْر بن الحسين بن عبد الله بن مسلمة أبو القاسم الرازي الدرهمي. وُلد سنة أربع وستين ومائتين.

سمع بمصر: بكّار بن قُتَيْبَة، وعبد الله بن أبي مريم، وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن النحّاس.

منقطع».

(١) تاريخ بغداد ١٣٤/٧ رقم ٣٥٧٧، الوافي بالوفيات ١٨٦/١٠ رقم ٤٦٦٩، شذرات الذهب ١٢/٣، المنتظم ٢١/٧ رقم ٢٠، العبر ٢٩٧/٢، البداية والنهاية ٢٥٤/١١، معرفة القراء ٢٤٦/١ رقم ٤١.

بُنْدار بن الحسين الشّيرازي[1] أبو الحسين الزاهد، نزيل أَرَّجان[2].
له لسان مشهور في علم الحقائق، وكان الشِّبْلي[3] يُعَظِّمه.

روى عنه: عبدالواحد بن محمد الأصبهاني، وغيره.

قال السُّلَمي: كان بندار بن الحسين عالماً بالأصول، ردّ على محمد بن خفيف في مسألة الإعانة وغيرها.

قلت: وقد روى عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حديثاً واحداً، وكان ذا أموال كثيرة فأنفقها وزَهِد.

وقال محمد بن عبد الله الرازي: أنشدني بندار بن الحسين:

نوائبُ الدَّهْرِ أدّبتني ... وإنّما يُوعَظُ الأديبُ
قد ذُقْتُ حُلْواً وذُقْتُ مُرّاً ... كذاك عَيْشُ الفَتَى ضُرُوبُ
ما مَرَّ بوسٌ ولا نَعيمٌ ... إلّا ولي فيهما نصيب[4]

قال السُّلَمي: قال[5] عبد الواحد بن محمد بن شعيب: [سمعت][6] بنداراً يقول[7]: دخلت على الشّبلي ومعي تجارة بأربعين ألف دينار فنظر في

(١) حلية الأولياء ١٠/٣٨٤، طبقات الصوفية ٤٦٧ - ٤٧٠، الرسالة القشيرية ٣٨، طبقات السبكي ٢/١٩٠، معجم البلدان ٣/٢٥٦، الوافي بالوفيات ١٠/٢٩٢ رقم ٤٨٠١، طبقات الشعراني ١/١٤٦، تبيين كذب المفتري ١٧٩ - ١٨١، طبقات الأولياء ١٢٠، ١٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/١٠٨، ١٠٩ رقم ٧٣، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٨، نتائج الأفكار القدسية ٢/٧.

(٢) أرَّجان: بفتح أوّله وتشديد الراء، مدينة كبيرة برّية بحرية، سهلية جبلية، بين شيراز والأهواز. (معجم البلدان ١/١٤٣).

(٣) هو: دُلَف بن جعفر، ويقال ابن جحدر، ويقال: جعفر بن يونس. توفي سنة ٣٣٤ هـ. ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/٣٨٩، المنتظم ٦/٣٤٧، صفة الصفوة ٢/٢٥٨، حلية الأولياء ١٠/٣٦٦، وفيات الأعيان ٢/٢٧٣، المنتظم ٦/٣٤٧، طبقات السلمي ٣٤٠ رقم ٦٢، الديباج المذهب ١١٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٩، الوافي بالوفيات ١٤/٢٥ رقم ٢٢، شذرات الذهب ٢/٣٣٨، معجم الشيوخ لابن جميع ١٧٠.

(٤) الأبيات في: طبقات الصوفية ٤٧٠، وطبقات الأولياء ١٢١.

(٥) في الأصل «بن».

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

(٧) في الأصل «أيقول».

المرآة فقال: المرآة تقول: إنّ ثَمَّ سبباً[1]، قلت: صدقت المرآة، فحملت إليه ستَّ بِدَرٍ، ثم لزِمْتُه حتى حملت جميع مالي إليه، فنظر مرّةً في المرآة وقال: المرآة تقول: ليس ثَمَّ سبب، فقلت: صدقت.

جعفر بن محمد بن أحمد[2] بن الحكم الواسطي المؤدِّب.

سمع: إدريس بن جعفر العطار، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن يونس الكديمي، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

وعنه: ابن رزقويه، وطلحة الكتّاني، وأبو علي بن شاذان.

وثّقه الخطيب.

سعيد بن عثمان بن سعيد[3] بن السَّكَن أبو علي البغدادي ثم المصري البزّاز الحافظ.

وُلد سنة أربع وتسعين ومائتين، وسمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وخُراسان وما وراء النهر، وكان كبير الشأن مُكْثِراً مُتْقِناً مُصَنِّفاً بعيد الصيت، له تجارة في البَزّ[4].

سمع: محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وسعيد بن هاشم الطبراني، وعلي بن أحمد علّان، وأبا جعفر الطحاوي، وأبا القاسم البَغَوي، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الفَرَبْري، وأبا حامد بن الشرقي، ومكّي بن

---

(١) في الأصل «سبب».

(٢) المنتظم ٧/٢١ رقم ٢٢، تاريخ بغداد ٧/٢٣١ رقم ٣٧١٧، العبر ٢/٢٩٧، شذرات الذهب ٣/١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠ رقم ٢٠.

(٣) تهذيب ابن عساكر ٦/١٥٤، الوافي بالوفيات ١٥/٢٤٢ رقم ٣٤١، العبر ٢/٢٩٧، سير أعلام النبلاء ١٦/١١٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٧، ٩٣٨، دول الإسلام ١٢/٢١٩، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٨، طبقات الحفاظ ٣٧٨، ٣٧٩، حسن المحاضرة ١/٣٥١، ٣٥٢، شذرات الذهب ٣/١٢، هدية العارفين ١/٣٨٩، الرسالة المستطرفة ٢٣.

(٤) في النجوم الزاهرة ٣/٣٣٨ «البرّيّة».

عبدان، وأبا عروبة الحرّاني، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وابن جَوْصا.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وابن مَنْدَه، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وعلي بن محمد الدّقّاق، وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي، وجماعة من الأندلسيّين والمصريّين.

وقع كتابه «المنتقى الصحيح» إلى أهل الأندلس وهو كبير.

تُوُفِّي في المحرَّم.

وقد روى عنه صحيح البخاري ابن أسد الجُهَني[1]، وأبو عبد الله محمد ابن أحمد بن يحيى بن مفرّج، وأبو جعفر بن عون الله.

شجاع بن جعفر[2] أبو الفوارس البغدادي الورّاق الواعظ.

سمع: أبا جعفر ابن المُنَادي، وأبا بكر الصّاغاني، وعبّاس بن محمد الدُّوري، وأحمد بن عبد الجبّار العُطاردي، وعبد الله بن شبيب المدني، وأحمد بن ملاعب.

وعنه: أبو حفص الكتّاني، وهلال الحفّار، وعلي بن داود الرزّاز، وأبو علي ابن شاذان، وغيرهم.

وكان أَسْنَد من بقي ببغداد، وحدّث بعُلُوٍّ في آخر مُسْنَد عمر النّجّاد.

عبد الله بنْ الحسن بن بُنْدار[3] بن ناجية بنِ سَدوس بن محمد المَديني الأصبهاني.

سمع: أَسِيد بن عاصم، وأحمد بن مَهْدِيّ بأصبهان، ومحمد بن

---

(١) في النجوم «الجهْمي».

(٢) تاريخ بغداد ٩/٢٥٣ رقم ٤٨٢٩، المنتظم ٢٢ رقم ٢٣، العبر ٢/٢٩٨، شذرات الذهب ٣/١٢، مرآة الجنان ٢/٣٥١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٧، ٣٨ رقم ٢٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٩.

(٣) أخبار أصبهان ٢/٨٦، شذرات الذهب ٣/١٣، العبر ٢/٢٩٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤ رقم ٢٨، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٩.

إسماعيل الصائغ بمكّة.

وعنه: علي بن عبدكويه، وأبو أحمد عبد الله بن عمر السّكّري، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيم الحافظ.

عبد الله بن عمر بن إسحاق أبو جعفر المصري.

يروي عن: ابن علاثة وغيره.

عبد الله بن محمد بن العبّاس[1] أبو محمد المكّي الفاكهي.

سمع: أبا يحيى عبد الله بن أبي مَسَرَّة وغيره.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن أحمد بن حسن البزاز شيخ البَيْهَقِيّ، وأبو القاسم عبد الملك بن بِشْران، وأبو محمد بن النحّاس، وجماعة.

وكان أَسْنَدَ من بقي بمكّة، وله كتاب «أخبار مكة» في مجلَّدَتَيْن عند صاحبنا ابن حبّه من الحافظ.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن[2] أبو محمد الحيري، ويُعرف بالرازي الزاهد، من كُتّاب مشايخ الصوفية[3].

سمع: محمد بن إبراهيم البوشنجي، وجعفر بن محمد التركي، وأحمد بن نجدة الهَرَوي، ويوسف القاضي، وغيرهم.

وكان من أكابر أصحاب الزاهد أبي عثمان الحيري.

قال السُّلمي: صَاحَبَ الجُنَيدَ، وأبا عمران الكبير[4]، ومحمد بن الفضل، ورويم، وسمنون، وأبا علي الجوزجاني، ومحمد بن حامد.

---

(١) العبر ٢/٢٩٨، شذرات الذهب ٣/١٣.

(٢) طبقات الصوفية ٢٨٨، الرسالة القشيرية ٣١، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٥، ٦٦، طبقات الشعراني ١/١٤١، نتائج الأفكار القدسية ٢/٤.

(٣) كتب على الهامش «الرازي الزاهد من مشايخ الصوفية».

(٤) في الأصل «أبا عثمان بكرمه» والتصويب من طبقات الصوفية.

وكان أبو عثمان يُكْرِمُه ويبجّله وهو من أَجَلّ مشايخ نَيْسَابُور في وقته، له من الرّياضيات ما يعجز عن سماعها إلاّ أهلها. وكان عالماً بعلوم هذه الطّائفة، وكتب الحديث الكثير، وكان ثقة.

قلت: وروى عنه أبو عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن حُمْشاد الصائغ.

قال السُّلَمي: سمعته يقول: قيل لبعض العارفين: ما الذي حَبَّبَ إليك الخلوة ونفى عنك الغفلة؟ قال: وثبة الأكياس من مخّ الدنيا.

وقال السُّلمي: هو أَجَلُّ شيخٍ رأيناه من القوم وأقدَمُهُم، وقد صحب محمد بن علي التِّرْمِذِي والكبار، ويرجع إلى فنون من العلم، وكتب الحديث الكثير. وله رياضات واجتهادات يطول ذكرها. وقد امتُحِن في آخر عمره بحَدَث من أهل نَيْسَابور، كشفت تلك المحنة عن جلالته وعِظَمِ شأنه. سمعته يقول: إذا رأيت المريد يحبُّ السَّماعَ فاعْلَمْ أنَّ فيه بقيّةً من البطالة.

عبد الصمد بن الحسين بن يوسف[1] بن يعقوب الأَزْدي القاضي. بغداديٌّ يُكْنَى أبا الحسين، من بيتِ عِلْمٍ.

حدث بمصر: عن محمد بن جعفر القتّات.

وعنه: عبد الواحد بن مسرور، ووثّقه.

عبد الملك بن محمد أبو مروان المدني، قاضي المدينة.

عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل[2] أبو مروان التميمي القرطبي.
سمع أحمد بن خالد الخشّاب، وابن أيمن، وبمكّة ابن الأَعْرابيّ.
ولزِم العُزْلَة والزُّهْد، وكان من الراسخين في العِلْم، رضي الله عنه.
وهو أخو يحيى بن هزيل الشاعر، سيأتي سنة إحدى وسبعين.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤١ رقم ٥٧١٩.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٧٤ رقم ٨٢٢.

عبد الواحد بن أحمد بن علي بن أبي الخصيب أبو علي.

توفي بتنّيس في المحرَّم.

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم[1] بن الواثق بن المعتصم، أبو محمد العباسي الهاشمي البغدادي.

سمع: أبا مسلم الكّجي، وأبا شعيب الحرّاني، وموسى بن هارون، ويوسف بن يعقوب القاضي، وخَلَف بن عَمرو العُكْبَرِي.

وعنه: الدارَقُطْنيّ، وأبو الحسن بن رزقويه، وابن ابنه أحمد بن عمر بن عبد العزيز، وغيرهم.

وثّقه الخطيب.

علي بن إبراهيم أبو الحسن المُسْتَمْلِي[2] النجّاد.

سمع: السّرّاج، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة الباغَنْدي.

وعنه: ابن رزقويه، وابن الفضل القطّان.

علي بن يعقوب بن إبراهيم[3] بن شاكر بن زامل بن أبي العقب علي بن الحسن دليل.

روى عن: يوسف القاضي، وغيره.

روى عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

أبو القاسم الهمداني الدمشقي[4] (أحد محدّثي الشام الثقات)[5].

* * *

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٥٧ رقم ٥٦٢٤.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٣٨ رقم ٦١٧٤.

(٣) العبر ٢/٢٩٨، شذرات الذهب ٣/١٣.

(٤) تاريخ دمشق ٣٠/٢٠٣ ـ ٢٠٦ و٢٥٣، الأنساب ٨/٣٠٤، اللباب ٢/٢٩٩، ٣٠٠، شذرات الذهب ٣/١٣، تاريخ التراث العربي ١/٤٧١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليفنا) ٣/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١١٢٩.

(٥) ما بين القوسين مضطرب في الأصل. واسمه: علي بن عقب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل، المعروف بابن أبي العقب مولى ابن معيوف.

سمع: أبا زُرْعة البصْري، والقاسم بن موسى بن الأشيب، وأحمد بن المُعَلَّى، والحسن بن جرير الصُّوري، وأنس بن السلم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، سمع منه في الحج. وقرأ بحرف عاصم على: أحمد بن نصر بن شاكر، عن الحسين العجلي، عن يحيى بن آدم.

وقرأ عليه: مظفَّر بن أحمد الدِّينَوَرِي. وحدَّث عنه: تمّام الرّازي، وأبو نصر بن هارون، وعبد الرحمن بن ياسر الجَوْبَرِي، وعبد الواحد بن مشماش، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، وناقلته عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو العبّاس بن الحاج الإشبيلي. وآخر من روى عنه أبو الحسن بن السمسار.

مولده سنة إحدى وستّين ومائتين، وله شِعْر حَسَن. وكانت وفاته في ذي الحجّة من السنة.

قاسم بن محمد بن قاسم[1] بن سيّار مولى الوليد بن عبد الملك الأموي القرطبي، من بيت علم وجلالة. يُكْنَى أبا محمد.

سمع من: عبيدالله بن يحيى، والأعناقي، وغيرهما، وكان عارفاً بمذهب مالك.

وُلِّي قضاءَ إسْتِجَة[2] وقَبْرَة[3] وإشبيلية، وحُمِدَتْ سيرتُه. وكانت وفاته فجأة.

محمد بن أحمد بن محمد[4] بن خروف، أبو بكر المدني، ثم المصري.

سمع: محمد بن علي الصائغ، وموسى بن هارون الجمّال، والحسن بن علي بن موسى، وأحمد بن علي بن سهل المروزي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٣٥٥ رقم ١٠٤٩، بغية الملتمس ٤٣٢ رقم ١٢٩٣.

(٢) بالكسر ثم السكون، وكسر التاء. اسم لكورة بالأندلس متّصلة بأعمال ريّة بين القبلة والمغرب من قرطبة. (معجم البلدان ١/١٧٤).

(٣) قَبْرَة: بلفظ تأنيث القبر. كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبة من قبليّها. (معجم البلدان ٤/٣٠٥).

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٣٣٩.

وقع لنا جزء من حديثه.

روى عنه: أبو عبد الله بن نظيف، وأبو محمد بن النحّاس، وجماعة.

توفي في ذي الحجّة.

محمد بن أحمد بن أبي القاسم[1] عبد الله بن محمد البَغَوي أبو الفتح.

سمع: مُعْجَم الصّحابة من جدّه، وروى عنه وعن بِشْر بن موسى.

وعنه: ابن رزقويه، وعبد الرحمن بن عمر النحّاس.

قال الخطيب: لم يبلغني من حاله إلاّ خَيْر.

محمد بن أحمد بن عقبة القاضي أبو محمد المروزي الحنفي، من كِبار الأئمة.

وُلِّي قضاء نَيْسَابُور سنة سبْعٍ وثلاثين وثلاثمائة بعد يحيى بن منصور القاضي، فحكم نحواً من سبع سنين، ثم عُزِل بقاضي الحرمين، ثم وُلِّي قضاءَ بُخارى حتى مات في سنة ثلاثٍ هذه.

حدّث عن: عبد الله بن محمود المروزي.

وعنه: الحاكم وأثنى عليه.

محمد بن إبراهيم بن حسن، أبو عبد الله النَّيْسَابُوري نزيل نَسَا[2].

سمع البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وخرّج لنفسه فخلَّط وبان جهلُه.

روى عنه الحاكم وغيره.

محمد بن إسحاق بن أيوب[3] بن كُوشيذ[4] أبو بكر الأصبهاني المقريء.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣١٢ رقم ١٩٥، المنتظم ٢٢ رقم ٢٧.

(٢) نَسَا: بفتح أوله. مدينة بخراسان. (معجم البلدان ٥/٢٨١ و٢٨٢).

(٣) أخبار أصبهان ٢/٢٨٤.

(٤) في الأصل «كوشند».

سمع: إبراهيم بن سَعْدَان، وأبا مسلم الكجّي[1]، وجماعة.

وعنه: علي بن عبد لوين، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله.

محمد بن الحسن بن عمر القُرَشي مولاهم أبو بكر الدمشقي ويُعرف بابن مزاريب.

روى عن: أبي زُرْعَة الدمشقي، وغيره.

وعنه: تمّام الرازي، وعبد الواحد بن بكر، وعبد الرحمن بن محمد بن نصر.

مات في شوّال.

محمد بن عبيد[2] **الله بن المَرْزُبان**[3] بن سوار الأصبهاني أبو بكر الواعظ.

سمع: محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وإبراهيم بن متَّوَيْه، وعبد الله بن زيدان الكوفي، وأبا القاسم البَغَوِي.

وكان وَرِعاً صالحاً. صَاحَبَ أبا عبد الله الخشوعي.

وعنه: أبو نُعَيْم.

محمد بن عثمان بن سعيد[4] أبو عبد الله الأندلسي.

حدّث عن أبي خليفة في هذا العام.

محمد بن مالك بن الحسن بن مالك أبو صخر السعدي المَرْوَزي.

نزيل بلْخ.

---

(١) ويقال «الكشّي».

(٢) في الأصل «عبد».

(٣) أخبار أصبهان ٢/٢٩٠.

(٤) توفي سنة ٣٧١ هـ. (تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٢ رقم ١٣٣).

محمد بن محمد بن يحيى أبو الفضل القرّاب الهروي.
توفي بسمرقند في شوّال، وحُمِل إلى هَرَاة[1].

حدّث عن: محمد بن يوسف الفربري، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُوري.

وعنه: أبو الحسن الديناري.

محمد بن النعمان بن نصر[2] أبو بكر العنسي إمام الجامع بصُور.
سمع: محمد بن علي بن حرب الرقّي، وجعفر بن محمد الهمداني[3]، وعبد الجبّار بن محمد بن كوثر.

وعنه: تمّام الرازي، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، وشهاب بن محمد الصُّوري.

حدّث في هذا العام.

محمد بن هارون بن شُعَيْب[4] بن عبد الله بن عبد الواحد. ويقال: بعد شعيب: بن عَلْقَمة بن سعد، ويقال: بن عبد الله بن ثمامة من ولد أنس بن مالك، ويقال: بن حِبّان بن حكيم أبو علي الأنصاري الدمشقي من سكان قرية قَيْنِيَة[5] غربيّ المُعَلَّى.
سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان، وصنّف وخرّج.

سمع: عبد الرحمن بن حاتم المرادي، وأبا علاثة محمد بن عمرو،

---

(١) بالفتح. مدينة عظيمة مشهورة من أمّهات مُدن خراسان. (معجم البلدان ٥/٣٩٦).
(٢) الأنساب ٣٥٧أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/٣٣٨ و٤٠/١٢٦، المقفى للمقريزي (مخطوطة دار الكتب المصرية) ٤/١٧٤، موسوعة علماء المسلمين ج ٥/٢٥، ٢٦ رقم ٢٥، ٢٦.
(٣) في الأصل «الهنداني».
(٤) الوافي بالوفيات ٥/١٤٧ رقم ٢١٦٢، العبر ٢/٢٩٨، شذرات الذهب ٣/١٣، مرآة الجنان ٢/٣٥١.
(٥) بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة. قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت بساتين في أيام ياقوت الحموي. (معجم البلدان ٤/٤٢٥).

وبكر بن سهل، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن إبراهيم البُسري، وزكريا بن يحيى حَفّاظ السُّنّة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن خُلَيْد الحلبي، ومحمد بن عبد الله بن سليمانِ الحضرمي، والفِرْيابي، وأبا خليفة، وعَبْدان، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وابن مَنْدَة، وتمّام، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وعبد الوهاب المَيْداني.

ووُلد في رمضان سنة ستٍّ ومائتين.

قال عبد العزيز الكتّاني: كان يُتَّهم.

أخبرنا علي بن عثمان، وأحمد بن هبة الله، وعلي بن إبراهيم بن يحيى، والحسن بن علي بن يونس، ومحمد بن يوسف الذهبي. قالوا: أنا مكرم بن محمد بن حمزة، أنا علي بن أحمد السوسي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، أنا علي بن محمد بن علي السلمي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو علي محمد بن هارون، أنا زكريا بن يحيى السجْزي بن إسحاق بن إبراهيم، أنا رَوْح بن عبادة قالا: ابن حمّاد بن سَلَمَة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفيّة، عن عليّ رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ ضَخْم الرأس، عظيم العينين، أزْهَرَ اللون، كَثّ اللّحية، شِثْن الكفّين[1]، والقَدَمَيْن هدب الأشفار، مُشْرَب العَيْنَيْن حُمْرَة، إذا مشى تكفّأ كأنّما يمشي في صُعُد، وإذا التفت التفت جميعاً[2]. ﷺ.

قال المَيْداني وغيره: توفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

محمد بن هارون الطَّرزي أبو سهل نزيل طَرَسُوس.

---

(١) شِثْن الكفّين: يعني أنها إلى الغِلَظ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مَسْنَدِه ١/٩٦ والترمذي (٦٦٣٧) في المناقب، والإمام مالك في الموطّأ ٢/٩١٩ في أول كتاب صفة النبيّ ﷺ، والبخاري ٦/٤١٥ في المناقب، ومسلم (٢٣٤٧) في الفضائل. وانظر: الجزء الخاص بالسيرة النبوية من تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ص ٤٣٤.

سمع: محمد بن يونس الكديمي.

محرز بن جعفر الرازي أبو الحسن الصُّوفي الزاهد. له حكايات.

مَسْلَمَة بن القاسم بن إبراهيم[1] أبو القاسم القُرْطُبي.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وجماعة، ورحل إلى المشرق فسمع بالقيروان من أحمد بن موسى، وعبد الله بن محمد بن فُطَيْس، وبأطْرَابُلُس من صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي الكوفي، وبإقريطش[2] من أحمد بن محمد بن خَلَف، وبمصر من محمد بن زيان، وأبي جعفر الطحاوي، وبمكة من الدَّيْبُلي، وبواسط من علي بن عبد الله بن مبشِّر، وبالبصرة من أبي رَوْق الهزّاني، وببغداد من أبي بكر بن زياد النيسابوري، وبسيراف واليمن والشام، ورجع إلى أندلس بعلم كثير، ثم كُفَّ بَصَره، وأكثر عنه الناس.

قال ابن الفَرَضيّ: وسمعتُ من نَسَبَه إلى الكذِب. وقال لي محمد بن يحى بن مفرّج: لم يكن كذّاباً، وكان ضعيف العقل، وحُفِظ عليه كلام سوء في التشبيه.

مُعَلَّى بن سعيد أبو خازم[3] التنوخي، بغدادي سكن مصر.

وحدّث عن: بِشْر بن موسى، وأبي خليفة، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو القاسم بن الثّلاج، وعبد الغني بن سعيد الحافظ وقال: كتبنا عنه وما كان ممن يُفْرَح به.

قلت: وهو الذي تفرّد بحكاية الهميان عن ابن جرير وفي النفس من ثُبُوتها شيء. ويُعرف بالشَّيْبي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٢٨ رقم ١٤٢٣.

(٢) هو الإسم العربي لجزيرة كريت اليونانية الآن.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٩٠ رقم ٧١٦٧.

مكّي بن إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم البخاري، قاضي بلْخ.

توفي ببخارى في ربيع الأول.

مَيْسَـرَة بن علي القزْوِيني أبـو سعيد، من كبـار المحدِّثين ببلده.

سمع محمد بن أيوب الرّازي وغيره، وروى الكثير.

يقال إنّه كتب ثلاثة آلاف جزء.

أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان الحِيري.

مرّ في: أحمد بن محمد.

[وَفَيَات]
سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن أحمد[1] بن عطيّة أبو بكر بن الحدّاد البغدادي مولى بني الزُّبَيْر بن العَوَّام.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وعبد الرحمن بن الروّاس، وأَنَس بن المسلم بدمشق، وبكر بن سهْل الدِّمْياطي بدِمْياط، ويوسف القاضي، وجماعة.

وعنه: الحافظ عبد الغني، وعلي بن عبد الله بن جَهْضَم، وعبد الرحمن بن عمر النحّاس، ومحمد بن نظيف.

ووثّقه الخطيب. تُوُفّي بتنّيس، وحُمِل فيما قيل إلى بغداد. عاش أربعاً وثمانين سنة.

أحمد بن إبراهيم بن حَوْصَل الكوفي ثم البخاري أبو الأسد.

سمع: صالح بن محمد جزرة، وحامد بن سهل، وإبراهيم بن معقل.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٧ رقم ١٦١٠، الوافي بالوفيات ٦/٢١٣ رقم ٢٦٧٧، العبر ٢/٢٩٩، شذرات الذهب ٣/١٣.

أحمد بن الحسين بن الحسن[1] بن عبد الصمد أبو الطيّب الجُعفيُّ الكوفيِ المتنبّي الشاعر.

وُلد سنة ثلاث وثلاثمائة. وأَكْثَرَ المقامَ بالبادية لاقْتباس اللغة، ونظر في فنون الأدب والأخبار وأيّام الناس، وتعاطى قَوْلَ الشعر في صِغَره حتى طُبع فيه للغاية، وفاق أهلَ عصره، ومدح الملوك، وسار شعره في الدنيا.

مدح سيفَ الدولة أبا الحسن بن حمدان بالشام، والأستاذ كافور الإخشيدي بمصر، وحدّث ببغداد بديوانه.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد المَحَامليّ، وعلي بن أيوب القمّي، وأبو عبد الله بن باكويه الشّيرازي، وأبو القاسم بن حبيش الحمصي، وكامل بن أحمد العزايمي، والحسن بن علي العلوي، وعنهم رَوَوْا عنه من شعره. وكان أبوه سقّاءً بالكوفة يلقَّب بعُبَيْدان.

قال أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي: حدّثني كُتُبيٌّ كان يجلس إليه المتنبّي قال: ما رأيت أَحْفَظَ من هذا الفتى ابن عبيدان كان اليوم عندي وقد أُحضر رجلٌ كتاباً من كُتُب الأصمعيّ نحو ثلاثين ورقة ليبيعه، فأخذ ينظر فيه طويلاً، فقال له الرجل: يا هذا أريد أن أبيعه، فإنْ كنت تريد حفظه فهذا يكون بعد شهر، فقال له ابن عُبَيدان: فإنْ كنتُ قد حفظته فمالي عليك؟ قال: أَهَبُهُ لك. قال: فأخذت الدفتر من يده، فأقبل يقرأ عليّ إلى آخره، ثم

---

(١) يتيمة الدهر ١/٩٠، تاريخ بغداد ٤/١٠٢ رقم ١٧٥٨، المنتظم ٧/٢٤ رقم ٢٩، مرآة الجنان ٢/٣٥١، الوافي بالوفيات ٦/٣٣٦ رقم ٢٨٤١، وفيات الأعيان ١/١٢٠، النجوم الزاهرة ٣/٣٤٠، الفهرست ١/١٦٩، الأنساب ٢/٥٠٦، البداية والنهاية ١١/٢٥٦، تهذيب الأسماء للنووي ٢/٢٥٨، الكامل في التاريخ ٨/١٨٦، سير أعلام النبلاء (مخطوط) ١٠/١٩٥، لسان الميزان ١/١٥٩، نزهة الألباء ٣٦٦، حسن المحاضرة ١/٣٢٣، شذرات الذهب ٣/١٣، البيان المغرب لابن عذارى ١/٢٢٨، العمدة لابن رشيق ١/٦٤، العبر ٢/٣٠٠، تكملة تاريخ الطبري ١/١٩٤ (حوادث سنة ٣٥٦ هـ.)، اللباب ٣/١٦٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٥، دول الإسلام ١/٢٢٠، تاريخ ابن الوردي ١/٢٩٠، معاهد التنصيص ١/٢٧ ـ ٣٣، روضات الجنات ٤١، هدية العارفين ١/٦٤، أعيان الشيعة ٨/٦١ ـ ٢٧٨.

استلبه فجعله في كُمِّه وقام، فَعَلِق به صاحبُهُ وطالبه بالثمن، فمنعناه منه، وقلنا: أنت شَرَطْتَ على نفسك[1].

قال أبو الحسن العلوي: كان عُبَيدان يذكر أنّه جعْفِيّ.

قال أبو القاسم التَّنُوخيّ: كان المتنبّي خرج إلى حلب وأقام فيهم وادّعى أنَّه علويٌّ، ثم ادّعَى بعد ذلك النُّبوَّة إلى أن شُهِد عليه بالكذِب في الدعوتين، وحُبس دهراً وأشرف على القتل، ثم استتابوه وأطلقوه.

قال التنوخي: حدّثني أُبَيُّ بن أبي علي بن أبي حامد: سمعناً خلْقاً بحلب يحكون والمِتنبّي بها إذْ ذاك أنَّه تنبّأ في بادية السَّمَاوَة، قال: فخرج إليه لِؤلؤ أميرُ حمصي من قِبَل الإخشيديّة فأسره بعد أن قاتل المتنبّي ومَن معه، وهرب مَن كان اجتمع عليه من حلب، وحبسه دهراً، فاعتلّ وكاد أن يتلف، ثم استُتيب بمكتوبٍ.

وكان قد قرأ على البَوَادي كلاماً ذكر أنَّه قرآن أُنْزِل عليه نَسَخْتُ منه سورة فضاعَتْ وبقي أوَّلُها في حِفْظي وهو: والنّجْمِ السَّيّار والفَلَكِ الدَّوَّار واللَّيل والنّهار إنّ الكافر لَفِي أخطار، إمْضِ على سُنَنِك واقْفُ أَثَرَ من كان قَبْلَكَ من المرسلين، وإنّ الله قامِع زَيْغَ مَن أَلْحَدَ في الدّين وضلَّ عن السبيل. قال: وهي طويلة. قال: وكان المتنبّي كان إذا شُوغِب في مجلس سيف الدولة ـ ونحن إذ ذاك بحلب ـ يُذكر له هذا القرآن فينكره ويَجحده.

وقال له ابن خالَوَيْه النحويّ يوماً في مجلس سيف الدولة، لولا أنّ الآخر جاهلٌ لما رضي أن يُدعَى المتنبّي لأنّ متنبِّيء معناه كاذب، فقال: إنّي لم أرض أنْ أُدْعَ به.

ومن قوله مما رواه عنه ابن باكويه، سمع منه بشيراز:

وما أنا بالباغي على الحبّ رشْوَةً ... قبيحٌ هوًى يُرجَى عليه ثوابُ
إذا نِلْتُ منك الودَّ فالمال هيِّنٌ ... وكلُّ الذي فوق الترابِ تُرابُ[2]

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٠٣.

(٢) ويروى: «ضعيفُ هوى يُبْغَى عليه ثوابُ» (شرح اليازجي ١/٣٥٧) وهو من قصيدة يمدح=

وله:

وبعين مفتقرٍ إليك رأيتني فهجرْتَني ورَمَيْتَ بي من حالِقِ[1]
لَسْتَ المَلُومَ أنا المَلُومُ لأنّني أنزلتُ حاجاتي بغير الخالِقِ

وله شعر بالسَّنَدِ المتَّصل مما ليس في ديوانه. وما خرج من مصر حتى أساء إلى كافور وهجاه، كما ذلك مشهور.

قال المختار محمد بن عبد الله المسبّحي: لما هرب المتنبّي من مصر وصار إلى الكوفة، ثم صار إلى ابن العميد ومدحه، فقيل إنّه وصل إليه منه ثلاثون ألف دينار، وفارَقَه ومضى إلى عَضُد الدَّولة إلى شيراز فمدحه، فوصله بثلاثين ألف دينار، ففارقه على أن يمضي إلى الكوفة يحمل عياله ويجيء، فسار حتى وصل إلى النُّعمانية[2] بإزاء قرية، فوجد أثر خيلٍ هناك، فتنسّم خَبَرَها، فإذا هي خيل قد كمنت له لأنّه قصدها، فواقَعُوه فطُعن، فوقع عن فرسه، فنزلوا فاحْتزُّوا رأسه، وأخذوا الذهب الذي معه، وقُتل معه ابنه فخشد وغلامه، وكان معه خمسة غلمان، وذلك لخمسٍ بَقِين من رمضان سنة أربعٍ وخمسين.

وقال الفرغاني: لما رحل المتنبّي من المنزلة جاءه خُفَراءُ فطلبوا منه خمسين درهماً ليسيروا معه فمنعه الشُّحُّ والكِبْرُ، فقدّموه، فكان من أمره ما كان.

ورثاه أبو القاسم مظفَّر بن علي الزَّوْزَنيّ بقوله:

لا رَعَى الله سِرْبَ هذا الزمانِ إذْ دهانا في مثل ذاك اللّسانِ

= فيها كافوراً ومطلعها:

«مُنًى كنَّ لي أنّ البياضَ خِضابُ فيَخْفَى بتبييض القرونِ شبابُ»
(نفسه/٢٥٣).

(١) كذا في الأصل، ويروى:

أبِعَيْنِ مُفْتَقِرٍ إليك نظرتني فأهنتني وقذفتني من حالِقِ

راجع مصادر ترجمته.

(٢) النُّعمانية: بالضمّ. بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفّة دجلة. (معجم البلدان ٥/٢٩٤).

مـا رأى الـنـاسُ ثـانيَ الـمتنبّي أيُّ ثـانٍ يُـرَى لِـبِكْـرِ الـزّمـان
كـان في[1] نفسـه الكبيـر في جيـ ـشٍ وفـي كِبْـرِيـاءِ ذي سُـلْطان
كـان فـي شعـره نـبيّـاً[2] ولـكـنْ ظهـرت مُعجـزاتُـه في المعـاني[3]

وقيل إنّه قال شيئاً في عَضُدِ الدولة، فدسّ عليه من قتله، لأنّه لما وفد عليه وَصَلَه بثلاثة آلاف دينار وثلاثة أفراس مُسْرَجَة مُحلاّة وثياب مُفْتَخَرَة، ثم دسّ عليه من سأله: أين هذا العطاء من عطاء سيف الدولة؟ فقال: هذا أجْزَل إلاّ أنّه عطاءُ مُتَكَلِّفٍ، وسيف الدولة كان يُعطي طبْعاً، فغضب عَضُدُ الدولة، فلما انصرف جهّز عليه قوماً من بني ضبَّة، فقتلوه بعد أن قاتل قتالاً شديداً، ثم انهزم، فقال له غلامه: أين قولك:

الخَيْـلُ واللَّيْـلُ والبَيْـدَاءُ تعـرِفُني والحربُ والضَرْبُ والقِرْطَاسُ والقَلَمُ[4]

فقال: قتلتني قاتلك الله، ثم قاتل حتى قُتل.

وقال ضياء الدين نصر الله بن الأثير: سافرت إلى مصر ورأيت الناس يشتغلون بشعر المتنبّي، فسألت القاضي الفاضل فقال: إنّ أبا الطيّب ينطق عن خواطر الناس.

وقال صاحب اليتيمة[5]: استنشد سيفُ الدولة أبا الطيّبِ قصيدَتَه الميميّة وكانت تعجبه، فلما قال له:

وقفت ومـا في الموت شـكٌّ لِـوَاقِف كـأنَّـك في جفْن الـرَّدَى وهـو نـائمُ
تمـرُّ بـك الأبـطالُ كَلْمَى هَـزِيمـةً ووجْهُـك وضّـاحٌ وثغْـرُك بـاسِـمُ

فقال: قد انتقدنا عليك من البيتين كما انْتُقِد على أمريء القَيْس قوله:

---

(١) وقيل «من».
(٢) وقيل: «هو في شعره نبيّ».
(٣) الأبيات في اليتيمة ١/١٨٩، ووفيات الأعيان ١/١٢٤.
(٤) ويروى: «والضربُ والطعنُ..» وهو من قصيدة ميمية قالها في مجلس سيف الدولة ومطلعها:
واحـرَّ قـلبـاهُ مـمَّـنْ قـلبُـهُ شَـبِـمُ ومـن بجسمي وحـالي عـنـده سَـقَـمُ»
(شرح العكبري ٣/٣٦٢ و ٣٦٩).
(٥) يتيمة الدهر ١/١٦.

كـأنّي لم أركـبْ جـواداً ولم أَقُـلْ لخيلي كـرّي كَـرَّةً بعـد إجفالِ[1]
ولـم أسـبـأ الـزِّقَّ الـرَّوِيَّ لـلذَّةٍ ولم أَتَبَـطّن كـاعِبـاً ذات خلخـالِ

ولك أن تقول الشطر الثاني من البيت الثاني مع الشطر الأول وشطره مع الثاني. فقال: أيَّدك الله إنْ صح أنّ الـذي استَدْرَكَ على امـريء القَيْس أعلمُ بالشِعْر منه، فقد أخطأ امروء القيس، وأنا، ومولانا يعرف أنّ الثوب لا يعرفـه البزّاز معرفة الحائك، لأنّ البزّاز يعرف جملته، والحائك يعرف جملته وتفاريقـه، لأنّه هو الذي أخرجه من الغزْل إلى الثَّوْبيّة، وإنّما قرن امرؤ القيس لذَّةَ النساء بلذّة الركُوب إلى الصَّيْد، وقرن السماحة في شراء الخمر للأضياف بالشجاعـة في مُنَازَلَة الأعداء. وأنا لما ذكرت المـوتَ في أول البيت أتْبَعْتُه بـذِكْر الـرَّدَى وهو الموت لَتّجَانُسِه، ولما كان وجه المنهزِم لا يخلو من أن يكون عَبُوساً وعينه من أن تكون باكية. قلت: (ووجهُك وضّاح وثغْرُك باسِمُ) لأجمعَ بين الأضـداد في المعنى، وإنْ لم يتَّسـع اللفْظُ لجمعِها. فـأُعجِب سيفُ الدولـة بقوله، ووصله بخمسمائة دينار[2].

وكان المتنبّي آيةً في اللغة وغريبهـا، يقال: إنّ أبـا عليّ الفارسيّ سـأله فقال: كم لنا من الجموع على وزن فَعْلَى؟ فقال لوقته: جَحْلَى وظَـرْبَى. قال أبو علي: فطالعت كُتُبَ اللغة ثلاث ليالٍ على أن أجد لهـذين الجمعين ثالثـاً فلم أجد، وجَحْلَى جمع جَحَـل، وهو طـائر معـروف، وظَرْبَى جمـع ظَرْبـان وهي دُوَيبة منتنة الرّيح.

ومن قوله الفائق:

رمـانـي الـدهْـرُ بـالأرْزاء حتّـى فـؤآدِي فـي غـشـاء مـن نِـبَـالِ
فـصـرْتُ إذا أصـابـتـني سـهـام تكسّـرتِ النِّصـالُ على النِّصـالِ[3]

---

(١) في الأصل (إجفالي) والتصويب عن: شرح الأشعـار الستة الجـاهلية جـ ١/١٣٨ للوزيـر أبي بكر بن البطليوسي. تحقيق ناصيف عواد. بغداد سنة ١٩٧٩.
(٢) يتيمة الدهر ١/١٦، ١٧.
(٣) ديوانه بشرح العكبري ٣/٩. ومطلع القصيدة:
نـعِـدُّ الـمـشـرفـيَّـةَ والـعـوالـي وتـقـتُـلُـنـا الـمـنـونُ بـلال قـتـالِ

وله في سيف الدولة:

كلّ يومٍ لك ارْتحالٌ[1] جديدٌ ... ومَسيرٌ للمجد فيه مُقَامُ
وإذا كانت النُّفُوسُ كِباراً ... تَعِبَتْ في مُرادِها الأَجْسامُ[2]

وله:

نَهَبْتَ من الأعمار ما لو حَوَيْتَها ... لَهُنِّئتِ الدُّنيا بأَنَّك خالِدُ[3]

ومن شعره:

قد شَرَّفَ الله أرْضاً أنتَ ساكِنُها ... وشرَّفَ النَّاسَ إذْ سَوَّاكَ إنسانا[4]

وله:

أزُورُهُم وسَوَادُ الليلِ يشفعُ لي ... وأَنْثَني وبياضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بي[5]

وله:

لولا المَشَقَّة ساد النَّاس كلّهم ... الجُودُ يُفْقِرُ والإِقْدَامُ قَتَّالُ[6]

---

(١) وقيل «احتمال» (المنتظم ٧/٢٩).

(٢) من قصيدة يمدح فيها سيف الدولة. ومطلعها:
أين أزمعتَ أيُّهذا الهمامُ ... نحنُ نَبْتُ الربا وأنتَ الغمامُ
شرح العكبري ٣/٣٤٣).

(٣) من قصيدة يمدح فيها سيف الدولة، ومطلعها:
عَواذِلُ ذاتِ الخالِ فيَّ حواسِدُ ... وإنَّ ضجيجَ الخَوْدِ مني لماجِدُ
(شرح العكبري ١/٢٦٨).

(٤) من قصيدة يمدح أبا سهل سعيد بن عبد الله، ومطلعها:
قد علَّم البينُ منا البَيْنَ أجفانا ... تَدْمَى، وألَّف في ذا القلب أحزانا
(العكبري ٤/٢٢٠).

(٥) من قصيدة له في مدح كافور، ومطلعها:
مَن الخاذرُ في زيِّ الأعاريب ... حُمْرُ الحُلى والمطايا والجلابيب
(شرح العكبري ١/٥٩).

(٦) من قصيدة يمدح فيها أبا شجاع فاتك، ومطلعها:
لا خيل عندكَ تهديها ولا مالُ ... فليسعدِ النطقُ إن لم تسعد الحالُ
(العكبري ٣/٢٧٦).

ويُحكى عن بعض الفُضَلاء قال: وقفت على أكثر من أربعين شرحاً لديوان المتنبّي ما بين مطوَّلٍ ومُخْتَصَرٍ.

وقال أبو الفتح بن جِني: قرأت ديوانه عليه فلما بلغت إلى قوله في كافور:

ألا ليت شِعْري هل أقول قصيدةً ... ولا أشتكي فيها ولا أَتَعَتَّب
وبي ما يَذُود الشِعْر عنّي أقلّه ... ولكنّ قلبي يا ابْنَةَ القومِ قُلَّب[1]

فقلت له: يعزّ عليّ كيف هذا الشعر في غير سيف الدولة، فقال:[2] حذّرناه وأنذرناه فما نفع، ألست القائل فيه: «أخا الجودِ أعطى الناسُ ما أنت مالك ولا يعطى (مالنا)[3] الناس»، فهو الذي أعطاني كافوراً بسوء تدبيره وقلّة تمييزه ما أنا قائل.

وبَلَغَنا أنّ المُعْتَمِد بن عَبّاد صاحب الأندلس أنشد يوماً بيتاً للمتنبّي قوله:

إذا ظَفِرَتْ مَنكَ العيونُ بنظرةٍ ... أثاب بها مُعيي المطيّ ورازمه[4]

فجعل المُعْتَمِد يردّده استحساناً له، فارتجل عبد الجليل بن وهبون[5] وقال:

لَئِنَ جاد شِعْرُ ابنِ الحُسَين فإنّما ... تجيد العطايا واللُّهَى تفتح اللَّهَى
تَنَبَّأَ عُجْباً بالقَريضِ ولو دَرَى ... بأنّك تروي شِعْرَهُ لَتَأَلَّها[6]

---

(١) من قصيدة يمدح فيها سيف الدولة الحمداني، ومطلعها:
أغالب فيك الشوقَ والشوقُ أغلبُ ... وأعجبُ من ذا الهجر والوصل أعجبُ
(شرح العكبري ١/١٧٦ و ١٨١).
(٢) كُتِب أيضاً على الهامش «قال».
(٣) عن هامش الأصل. والشطر الثاني مبتور.
(٤) من قصيدة يمدح فيها سيف الدولة الحمداني، ومطلعها:
وفاؤكما كالرَّبْع أشْجاهُ طاسِمُهْ ... بأنْ تُسْعدا والدمعُ أشفاهُ ساجِمُهْ
(شرح العكبري ٣/٣٢٥ و ٣٣١).
(٥) وفي الهامش «وقيل ابن زيدون».
(٦) وفيات الأعيان ١/١٢٤.

أحمد بن محمد بن إبراهيم[1] أبو بكر الأصبهاني المؤدِّب، عُرف بابن دقّ الأديب.

يروي عن: إسحاق بن إبراهيم بن جميل.

وعنه: أبو نُعَيْم، وابن أبي علي.

أحمد بن محمد بن أحمد[2] بن الصباح أبو العباس الكبشي البغدادي.

سمع: أحمد بن محمد البرتي، وإبراهيم الحربي، ومُعاذ بن المُثَنَّى.

قال الخطيب: كان ثقة. [روى] عنه هلال الحفّار.

أحمد بن يعقوب[3] أبو جعفر النحوي البغدادي [يُعرف] ببرزَوَيْهِ غلام نِفطَوَيْه، أصله من أصبهان.

يروي عن: محمد بن نُصَير، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأبي خليفة.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن شاذان.

تُوُفِّي في رجب.

إبراهيم بن محمد بن سهل أبو إسحاق التّراب.

قتلته الباطنيّة بَهَرَاة لإنكاره للمُنْكَر، وصلّى عليه ابنه أبو بكر.

سمع: أبا خليفة الجُمَحِي، وأبا علي المَوْصِلّي.

وعنه: الجارودي، وغيره.

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسّام، أبو إسحاق الهاشمي العبّاسي الرشيدي.

يروي عن: بكر بن سهل الدِّمياطي، وغيره.

لا أعرفه.

---

(١) أخبار أصبهان ١/١٦١، الوافي بالوفيات ٧/٣١٨ رقم ٣٣٠٢.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٦٤ رقم ٢٢٢٧.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٢٦ رقم ٢٧٠٥.

بَكْر بن شُعَيْب[1] **بن بكر بن محمد، أبو الوليد القُرَشي.**

سمع: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وجماعة.

وعنه: ابن مَنْدَه، وتمّام الحافظ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأحمد بن عَوْن الله القُرْطُبي، وهو دمشقي.

تميم بن أحمد بن تميم[2] **بن ثابت أبو الحسين البُوَيْطي المصري.**

توفي في رجب. ومولده ببُوَيْط[3] سنة تِسْعٍ وسبعين.

قال الحسين البُوَيْطي الطحّان: حدّثونا عنه.

شاكر بن عبد الله المَصِّيصي[4] **أبو الحسن.**

حدّث ببغداد عن: محمد بن موسى النهرتيري[5]، وعمرو بن سعد المنبجي، والحسن بن فيل.

وعنه: ابن رزقويه، ومحمد بن طلحة بن عبد الله السُّكَّري.

قال الخطيب: ما علمت من حاله إلّا خيراً.

محمد بن أحمد بن عثمان[6] **بن عنبر المروزي.**

حدّث في هذه السنة ببغداد عن: أبي العبّاس السرّاج، وابن خُزَيْمة.

وعنه: الدارقُطْني مع جلالته، وأبو الحسن الحمامي، وعبد الله بن يحيى السُّكّري.

وثّقه الخطيب.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٣/٢٨٩.

(٢) الأنسابَ ٢/٣٣٩.

(٣) بُوَيْط: بالضمّ ثم الفتح. قرية بصعيد مصر قرب بوصير. (معجم البلدان ١/٥١٣).

(٤) تاريخ بغداد ٩/٣٠٠ رقم ٢٨٤٢.

(٥) في الأصل «الهزيري» والتصحيح عن تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد ١/٣١٨ رقم ٢٢١

محمد بن أحمد بن محمد[1] بن قريش البزّاز المجهّز.

سمع: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المروزي.

وعنه: ابن رزقويه بن داود الرازي، وطلحة الكتّاني.

تُوُفِّي في رجب ببغداد، وكان ثقة. قاله الخطيب.

محمد بن أبان بن سيد[2] بن أبان أبو عبد الله اللخمي القُرْطُبي.

كان عارفاً باللغة والعربية والنَّسَب والأخبار، مصنِّفاً مكِيناً عند الحَكَم المُسْتَنْصِر بالله.

أخذ عن أبي علي القالي.

محمد بن إبراهيم أبو بكر الجَوْزي الأديب المسند، أحد الأئمة.

سمع: حمّاد بن مدرك، وجعفر بن أحمد متُّويه.

وعنه: الحاكم، وغيره.

مات بفارس.

محمد بن إسحاق بن أيوب أبو العباس النَّيسابوري، أخو الإمام أبي بكر الضَّبعيّ، ومحمد الأَسَنّ.

قال الحاكم: لزم الفُتُوَّة إلى عمره، وكان أخوه ينهانا عنه لِما كان يتعاطاه، لا لجَرْحٍ في سَماعه.

سمع: إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي، ويحيى بن محمد الذُّهْلي، وسهل بن عمّار، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس.

وعاش مائة سنة وزيادة أربع سنين، وعُقِد له مجلس الإملاء بعد وفاة أخيه.

قلت: روى عنه الحاكم.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٤٢ رقم ٢٥٩.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٧ رقم ١٢٨٧.

محمد بن حبّان بن أحمد[1] بن حبّان بن مُعَاذ بن مَعْبَد بن شهيد بن هُدْبه بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد بن مَنَاة بن تميم، أبو حاتم التميمي البُسْتي[2] الحافظ العلّامة، صاحب التصانيف.

سمع: الحسين بن إدريس الهَرَوي، وأبا خليفة، وأبا عبد الرحمن النَّسَائي، وعِمران بن موسى، وأبا يَعْلَى، والحسن بن سُفْيان، وابن قُتَيْبَة العَسْقَلاني، والحسين بن عبد الله القطّان، وجعفر بن أحمد الدمشقي، وحاجب بن أَرْكين، وأحمد بن الحسن الصوفي، وابن خُزَيْمة، والسرّاج، وهذه الطبقة بالشام والعراق ومصر والجزيرة وخُراسان والحجاز.

وعنه: الحاكم، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وأبو مُعاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السِجِسْتاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزَّوزني[3]، ومحمد بن أحمد بن منصور النُّوقاني، وجماعة.

قال أبو سعيد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زماناً، وكان من فقهاء الدّين وحُفّاظ الآثار، عالماً بالطبّ والنجوم وفنون العلم. ألّف «المُسْنَد الصّحيح» و «التاريخ» و «الضُّعفَاء» وفقّه الناسَ بسمرقند.

وقال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال. قدم نَيْسابور فسمع من عبد الله بن شيرَوَيْه، ورحل إلى

---

(١) سير أعلام النبلاء (مخطوط) ١٠/١٦٦، عيون التواريخ (مخطوط) ١٢/ق ١/١٢٤، اللباب ١/٢٧٣، الوافي بالوفيات ٢/٣١٧، طبقات السبكي ٢/١٤١، البداية والنهاية ١١/٢٥٩، الكامل في التاريخ ٨/٥٦٦، تذكرة الحفّاظ ٣/١٢٥، لسان الميزان ٥/١١٢، مرآة الجنان ٢/٣٥٧، ميزان الاعتدال ٣/٣٩، العبر ٢/٣٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١١١، مفتاح السعادة ٢/١٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٤٢، شذرات الذهب ٣/١٦، دول الإسلام ١/٢٢٠، الأنساب ٨٠ ب، معجم البلدان ١/٤١٥، تلخيص ابن مكتوم ٢٠٧، طبقات الحفاظ ٣٧٤، ٣٧٥، الرسالة المستطرفة ٢٠، ٢١، إنباه الرواة ٣/١٢٢، مقدّمة صحيح ابن حبّان ١/١٠، موسوعة علماء المسلمين ج ٤/١٤٤ - ١٤٧ رقم ١٣٦٢.

(٢) البُسْتي: نسبة إلى بُسْت، بالضم. مدينة بين سجستان وغزنين وهراة. (معجم البلدان ١/٤١٤).

(٣) في الأصل «الزورقي».

بخارى فلقي عمر بن محمد بن بجير، ثم ورد نَيْسابور سنة أربعٍ وثلاثين، ثم خرج إلى قضاء نَسَا، ثم انصرف سنة سبعٍ وثلاثين فأقام بنيسابور وبنى الخانكاه[1]، وقُريء عليه جملة من مُصَنَّفاته، ثم خرج من نيسابور سنة أربعين إلى وطنه. وكانت الرحلة إليه لسماع مصنّفاته، وقال: كان ثقة نبيلاً فَهْماً.

وقد ذكره ابن الصَّلاح في طبقات الشافعية وقال: غلط الغَلَط الفاحش في تصرُّفِهِ.

وقال ابن حبّان ـ في كتاب «الأنواع والتقاسيم» ـ : ولعلّنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري: سألت يحيى بن عمّار عن أبي حاتم بن حبّان: هل رأيته؟ قال: وكيف لم أره ونحن أخرجناه من سِجِسْتان، كان له عِلْم كبير ولم يكن له كثيرُ دِين، قدم علينا فأنكر الحمدَ لله، فأخرجناه.

قلت: إنكار الحمد وإثباته، مما لم يبتّ به نصّ، والكلام حكم فضول، ومن حُسْن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، والإيمان بأنّ الله تعالى ليس كمثله شيء من قواعد العقائد، وكذلك الإيمان [بأنّ] الله بائن من خلقه، متميّزة ذاته المقدَّسة من ذوات مخلوقاته.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت عبد الصمد محمد بن محمد سمعت أبي يقول: أنكروا على ابن حِبّان قوله: النُّبوَّة: العِلْم والعمل، فحكموا عليه بالزندقة وهُجر، وكُتِب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله. وسمعت غيره يقول: لذلك أُخرِج إلى سمرقند.

وقال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد الطيّبي يقول: تُوُفِّي أبو حاتم ليلة الجمعة لثمانٍ بقين من شوّال سنة أربعٍ وخمسين بمدينة بُسْت.

---

(١) الخانكاه: أو: الخانقاه: جمعه خوانق، وخانقاوات، وهو بيت ينقطع فيه الصوفية للعبادة والذكر. وهي كلمة فارسية الأصل بمعنى بيت، دخلت اللغة العربية منذ انتشار التصوّف. (أنظر كتابنا: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس ـ ص ٣٤٠).

قلت: قوله النُّبُوَّة: العلم والعمل، كقوله عليه السلام: الحجّ عَرَفَة، وفي ذلك أحاديث. ومعلوم أنّ الرَّجل لو وقف بعَرَفَة فقط ما صار بذلك حاجّاً، وإنّما ذكر أشهر أركان الحجّ، وكذلك قول ابن حِبّان فذكر أكمل نُعُوت النبيّ، ولا يكون العبد نبيّاً إلّا أن يكون عالماً عاملاً، ولو كان عالماً فقط لما عُدَّ نبيّاً أبداً، فلا حيلة لبشر في إكتساب النبوَّة.

محمد بن الحسن بن يعقوب[1] بن مُقَسِّم أبو بكر البغدادي المقريء العطّار. وُلد سنة خمسٍ وستّين ومائتين.

وسمع: أبا مسلم الكجّي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن يحيى المروزي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وغيرهم، وقرأ القرآن على إدريس بن عبد الكريم بن خلف، وطال عمره وأقرأ النّاس رواية حمزة.

وقرأعليه: إبراهيم بن أحمد الطَّبري، وأبو الفرج عبد الملك بن بكران النَّهرواني، وأبو الحسن الحمامي، وعلي بن أحمد بن محمد بن داود الرزّاز المحدّث شيخ عبد السيّد بن عتّاب في التّلاوة، وغيرهم. وحدّث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وابن داود الرزّاز، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

وهو راوي أمالي ثعلب عنه، وهو من عوالي ما نقع من طريقه، أعلى من الجزء المنسوب إليه بدرجة.

قال الخطيب: كان ثقة، وكان من أحفظ الناس لنحو الكوفيّين وأعرفهم بالقرآن كتباً، قال: وطُعِن عليه بأن عمد إلى حروفٍ من القرآن تخالف الإجماع، فأقرأ بها، فأُنكِر عليه، وارتفع أمرُه إلى الدولة، فاستُتِيب بحضرة الفقهاء والقرّاء وكُتب عليه محضر بتوبته، وقيل: إنّه لم ينزع فيما بعد عن ذلك بل كان يُقريء بها.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم في كتاب «البيان»: وقد نبغ في عصرنا

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢٠٦ رقم ٦٣٨، العبر ٢/٣٠١، المنتظم ٧/٣٠ رقم ٣١، البداية والنهاية ١١/٢٥٩، الوافي بالوفيات ٢/٣٣٧ رقم ٧٨٩، غاية النهاية ٢/١٢٣، ميزان الاعتدال ٣/٤٤، شذرات الذهب ٣/١٦، معرفة القراء ١/٢٤٦

نابغ، فزعم أنَّ كل ما صحّ عنده وجهٌ في العربية لحرف موافق خطّ المصحف فقراءته جائزة في الصلاة.

وقال أبو أحمد الفَرَضي راتب المسجد: صلّى مع الناس، وكان ابن مُقَسِّم قد وَلَّى ظهره القبلة، وهو يصلِّي مُسْتَدبِرَها، فأوَّلْتُ ذلك ما اختاره لنفسه من القراءآت.

تُوُفِّي ابن مُقَسِّم في ربيع الآخر.

محمد بن عبد الله بن إبراهيم[1] بن عَبْدُوَيْه، أبو بكر الشافعي البزّاز المحدّث.

مولده بجَبُّل[2] في جُمادى الأولى أو الآخرة سنة ستين ومائتين.

وسكن ببغداد، فسمع: محمد بن الجهم السّمَّري، ومحمد بن شدّاد المِسمعي، وموسى بن سهل الوشّاء، وأبا قلابة، وعبد الله بن رَوْح المدائني، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذي، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن غالب تمتام، وإسماعيل القاضي، وجماعة يطول ذكرهم.

وعنه: الدارقُطْني، وابن شاهين، وأحمد بن عبد الله المحاملي، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثير آخرهم أبو طالب بن غيلان.

قال الخطيب: كان ثقة، ثَبْتاً، حسن التصنيف جمع أبواباً وشيوخاً. حدّثني ابن مَخْلَد أنّه رأى مجلساً كُتِب عن الشافعي سنة ثماني عشرة وأربعمائة، ولما مَنَعَت الدَّيْلَمُ - يعني بني بُوَيْه - النّاسَ عن ذِكْر فضائل الصحابة وكتبوا سَبَّ السَّلَف على أبواب المساجد، كان أبو بكر الشافعي يتعمّد

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٥٦ رقم ٢٩٩٥، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٧ رقم ١٤٢٣، المنتظم ٧/٣٢ رقم ٣٢، العبر ٢/٣٠١، البداية والنهاية ١١/٢٦٠، مرآة الجنان ٢/٣٥٧، شذرات الذهب ٣/١٦، تذكرة الحفاظ ٣/٨٨٠، ٨٨١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩ - ٤٤ رقم ٢٧، دول الإسلام ١/٢٢٠، النجوم الزاهرة ٣/٣٤٣، طبقات الحفاظ ٣٦٠.

(٢) جَبُّل: بفتح الجيم وتشديد الباء وضمّها، ولام. بُلَيدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي. (معجم البلدان ٢/١٠٣).

إملاء الفضائل في الجامع، ويفعل [ذلك] حِسْبةً وقُرْبةً.

وقال حمزة السَّهْمي: سُئِل الدارقُطْني عن محمد بن عبد الله الشافعي فقال: ثقة جَبَل ما كان في ذلك الوقت أوثق منه.

وقال الدارقُطْني أيضاً: هو الثقة المأمون الذي لم يُغْمَز بحالٍ.

وقال ابن رزقويه: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة أربع.

قلت: و«الغيلانيات» هي أعلى ما يُروى في الدُّنيا من حديثه، وأعلى ما كان عند ابن الحُصَين شيخ ابن طَبَرْزَد[1].

وأخبرنا أحمد بن عبد السلام، والمسلّم بن محمد، وجماعة كتابةً قالوا: أنا عمر بن طبرزد، أنا ابن الحصين، أنا محمد بن محمد، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا أبو يَعْلَى محمد بن شدّاد، ثنا يحيى بن سعيد القطّان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَرْحَمُ الله مَن لا يرحَمُ الناسَ»[2].

قلت: غير الشافعي أعلى إسناداً منه فإنّه ليس بين سماعه وموته إلاّ ثمانية وسبعون عاماً، ومثل هذا كثير الوجود، وإنّما على حديثه تأخّر صاحبه ابن غيلان، وضاحب صاحبه ابن الحصَيْن، فإنّ كلَّ واحدٍ منهما عاش بعد ما سمع ثمانياً وثمانين سنة، والله أعلم.

محمد بن محرز بن مساور[3] الفقيه أبو الحسن البغدادي الأدمي.

سمع: محمد بن عبيد الله مرزوق، ومُطَيناً، والعمري.

وعنه: أبو علي بن شاذان، ومحمد بن طلحة المدني.

وثّقه ابن أبي الفوارس وقال: رأيته.

---

(١) في الأصل «طرزد».

(٢) أخرجه البخاري ٢ في التوحيد، ومسلم ٦٦ في الفضائل، والترمذي ١٦ في البرّ، و٤٨ في الزهد، وابن حنبل في مسنده ٣/٤٠ و٤/٣٥٨ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٥ و٣٦٦.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٨٧ رقم ١٣٧٤.

محمد بن عمر بن إسماعيل أبـو بكر المقـريء الحطّاب.

سمع: يحيى بن أيّوب العلاف.

محمـد بن القـاسم بن عبـد الـرحمن الكِنْـدي المصـري، أبـو الحسن الحذّاء.

سمع: بكر بن سهل الدِمياطي.

محمد [بن] مكي[1] **بن أحمد بن سَعْدَوَيْه**[2] أبو بكر البردعي.

طوَّفَ[3] وسمع: البغوي، وابن صاعد، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وأبا جعفر الطّحاوي، وابن جَوْصا.

وعنه: أبو الـوليد حسّـان بن محمد، وهـو أكبر منـه، ونصـر بن محمـد الطُّوسي العطّار، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: توفّي بالشّاش.

نُعَيْم بن عبد الملك بن محمد[4] **بن عَدِيّ** أبو الحسن الإستراباذي.

فاضل ثقة رئيس.

رحـل بـه أبـوه وسَمَّعه من: أبي مسلم الكَجّي، وعبـد الله بن أحمـد، وأحمد بن الحسن، وبكر بن سهل الدمياطي، وسمع «الجامع الصحيـح» من الكزبري.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين.

روى عنه: الفتى أبو بكـر محمد بن يـوسف الشّالنجي الجُـرْجاني، وأبـو زُرْعَة محمد بن يوسف الحافظ، وحفيده عبد الملك بن أحمد بن نُعَيم قاضي جُرْجان، وآخرون.

* * *

---

(١) في الأصل «محمد مكي».

(٢) المنتظم ٣٢/٧ رقم ٣٣.

(٣) في الأصل «ظرف».

(٤) تاريخ جرجان ٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٩٦٠.

[وَفَيَات]
سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن شعيب بن صالح[1] أبو منصور البخاري الورّاق.

سمع: صالح بن محمد بن جزرة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حُرَيْث، وأبا خليفة الجُمَحي، وزكريا السّاجي[2]، وعمر بن أبي غيلان.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، ومحمد بن طلحة النّعالي[3]، وعبد الغفّار المؤدّب.

حدّث ببغداد.

وقال الخطيب: كان صالحاً ثبتاً.

أحمد بن العبّاس بن عُبَيد الله[4] أبو بكر البغدادي ويُعرف بابن الإمام.

قرأ القرآن على: الأشناني، وأبي بكر بن مجاهد، وكان مُجَوِّداً حاذقاً. انتقل إلى خُراسان وأقرأ هناك، وتُوُفّي بالرّيّ.

روى عنه: الحاكم وقرأ عليه لأبي عمرو وقال: كان أوحد وقته في

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٩٣ رقم ١٨٨٣.
(٢) في الأصل «الناجي».
(٣) في الأصل «البقال».
(٤) معرفة القراء ١/٢٥٠.

القراآت، دخل مَرْو وبُخَارَى، وسمعتهم يذكرون أنَّ نُوح بن نصر الأمير قرأ عليه ختمة ووَصَله بأموال، ثم إنّه سافر إلى فَرغانة. وكان خليعاً يُضيّع ما يحصل له، وكان لا يُخْلي لياليه من اجتماع الصوفية والقَوَّالين. وسمعته يقول: سمعت من عبد الله بن ناجية، ومن الفِرْيابي، (وسمعته يقول يوم وفاته: أما سمعت جواريه يَصِحْن: واسيِّداه من يكفّن الغريب، فبلغني أنّه مات لم يُكَفَّن)»[1].

وممّن قرأ عليه: عيسى أبو بكر الحِيري.

أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل[2] أبو بكر العجلي البغدادي الدَّقَّاق المقريء المعروف بالوليّ.

سمع: أحمد بن يحيى الحلواني، وعبيد الله بن ناجية، ومحمد بن الليث[3] الجوهري.

وعنه: علي بن داود الرّزّاز، وغيره.

وقد قرأ على أبي جعفر أحمد بن فرح، وعلي بن سُلَيْم بن إسحاق الخطيب، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي عبد الرحمن اللّهبيّ، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرّحيم الضرير من أصحاب الدُّوري.

قرأ عليه: إبراهيم بن أحمد الطّبري، وإسناد تلاوته في كتاب «المستنير»، وأبو الحسن الحمامي، وجماعة.

تُوُفِّي في رجب لثمانٍ بقين منه ببغداد.

أحمد بن قانع بن مرزوق[4] القاضي أبو عبد الله البغدادي الفَرَضيّ، أخو عبد الباقي.

---

(١) ما بين القوسين عن هامش الأصل، وقد وردت العبارة في المتن مضطربة ـ ص ٤٥.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٤٩ رقم ١٩٧٤، معرفة القراء ١/٢٥٠، غاية النهاية ١/٦٦، ٦٧.
(٣) في الأصل «الريث».
(٤) تاريخ بغداد ٤/٣٥٥ رقم ٢٢٠٥.

سمع: الحسين بن المُثَنَّى بن معاذ، وخليفة بن عمرو العُكْبَري، وأبا خليفة.

وعنه: علي بن داوه الرزّاز، وأحمد بن علي البادي.
ووثّقه الخطيب.

أحمد بن محمد بن الحسين أبو حامد الخسروجرد بن الخطيب الأديب.

سمع: داود بن الحسين البَيْهَقي، وابن الضُّرَيْس، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم.
تُوُفِّي في ربيع الأول.

أحمد[1] **بن محمد بن شارك**[2] أبو حامد الهَرَوي، الفقيه الشافعي، مفتي هَرَاة وعالمها ونَحْوِيُّها.

سمع: محمد بن عبد الرحمن النّامي، والحسن بن سفيان، وأبا يَعْلى، وطبقتهم.

أخذ عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأهل هَرَاة، وبها مات.
وسيأتي في أواخر الطبقة الاختلاف في وفاته.
أحمد بن محمد بن رزمة، أبو الحسين القزوَيني.

سمع: الحسين بن علي بن محمد الطَّنافسي، وموسى بن هارون بن حِبّان، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس.
وعاش مائة سنة.
الحسن بن محمد بن عبّاس أبو علي الرّازي الفلّاس.

حدّث بهَمَذان سنة خمسٍ وخمسين عن: محمد بن أيُّوب بن الضُّرَيس، وإبراهيم بن يوسف.

---

(١) طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ١٢٢٣ وستأتي ترجمته ومصادرها في من لم تحفظ وفاته.
(٢) في الأصل «شاوك».

روى عنه: ابن خانجان، وأبو طاهر بن سلمة.

الحسن بن داوود بن علي[1] بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله العلوي النَّيْسابوري.

قال الحاكم في ترجمته: شيخ آل رسول الله ﷺ في عصره بخُراسان، وكان من أكثر الناس صِلَة[2] ومحبّة وصدقة لأصحاب رسول الله ﷺ في عصره. صَحِبْتُهُ بُرْهَةً من الدَّهْر فما سمعته ذكر عثمان إلا قال: الشهيد. وبكى، وما سمعته يذكر عائشة إلاّ قال الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق حبيبة حبيب رسول الله، وبكى.

وسمع: جعفر بن أحمد الحافظ، وابن شيروَيْه، وابن خُزَيْمة.

وكان جدّه علي بن عيسى أزهد العلويّة في عصره وأكثرهم اجتهاداً، وكان عيسى يلقَّب الفيَّاض لكثرة عطائه وجُوده، وكان محمد بن القاسم ينادم الرشيد والمأمون، وكان القاسم راهب آل محمد ﷺ، وكان أبوه أمير المدينة وأحد من روى عنه مالك في «الموطَّأ». قاله الحاكم.

الحسين بن أيّوب العلاّمة أبو علي الصَّيْرَفي شيخ المالكية بمصر.
مات في ذي الحجّة.

قال عياض: وشيعه كافور صاحب مصر.

عبد الرحمن بن محمد بن حامد[3] بن مَتُّويه أبو القاسم البلْخي الزَّاهد.
سمع: مَعْمَر بن محمد العَوْفي، وإسحاق بن هيّاج، وعلي بن مكرم، وحدّث ببغداد بانتخاب محمد بن المُظَفَّر.
روى عنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحمامي، وابن مردُوَيْه، وعلي بن داود الرزّاز.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٠٦/٧ رقم ٣٨٢٢، المنتظم ٣٤/٧ رقم ٣٤ وفيه «الحسين»، البداية والنهاية ٢٦١/١١.
(٢) في الأصل «صلوة».
(٣) تاريخ بغداد ٢٩٤/١٠ رقم ٥٤٣٠، المنتظم ٣٥/٧ رقم ٣٥.

وثّقه الخطيب.

وروى عنه الحاكم وقال: قَلَّ ما رأيتَ في المحدِّثين أوْدَعَ منه، وكان محدّث بلْخ في وقته، وقد حجّ سنة خمسين فحدّث بنَيْسَابور وبغداد.

علي بن الإخشيد صاحب مصر. مات شاباً في هذه السنة كما هو مذكور في ترجمة كافور[1].

علي بن الحسن بن علاّن[2] الحرّاني أبو الحسن الحافظ، مؤلّف «تاريخ الجزيرة».

وسمع :أبا عُرُوبة، وأبا يَعْلى المَوْصِلي، وعبد الله بن زيدان، ومحمد بن جرير الطَّبري،ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وسعيد بن هاشم الطّبراني، وجماعة.

ورحل وطَوَّف[3] وصنَّف.

وعنه: ابن مَنْدَة، وتمّام، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الأشبيلي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الطّبّيز، وأبو العبّاس محمد بن السمسار، وغيرهم.

قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة حافظاً نبيلاً. تُوُفِّي يوم الأضحى.

محمد بنَ أحمد بن عبد الوهاب[4] بن داود بن بَهْرام أبو بكر السُّلَمي الأصبهاني المقريء الضَّرير.

روى عن: علي بن جَبَلَة، وموسى بن هارون، ومحمد بن إبراهيم بن نصر، ومحمد بن عبد الرحيم بن شبيب الأصبهاني، وقرأ القرآن على أبي الحسن الطَّرَسُوسي[5] صاحب أبي عمر الدُّورِي، ولا أعرفه وهو علي بن

---

(١) ستأتي ترجمته في وفيات السنة التالية ٣٥٦ هـ.
(٢) شذرات الذهب ٣/١٧.
(٣) في الأصل «ظرف».
(٤) أخبار أصبهان ٢/٢٨٩.
(٥)كذا في الأصل، وعند أبي نُعَيْم «الطُوسي»:

أحمد بن محمد بن زياد المكي.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي علي.

وقال أبو نُعَيم: قرأت عليه ختمة.

قلت: وقرأ عليه محمد بن عبد الرحمن الخلقاني، وأحمد بن محمد بن عبدُوَيْه القطّان، وأبو عمر الخرقي.

وحدّث عنه: محمد بن إبراهيم بن مُصْعَب التاجر ختمةً قراءة عاصم.

محمد بن أحمد بن بِشْر[1] المزكِّي الحنفي أبو عبد الله الفقيه.

ذكره الحاكم فقال: شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من الصالحين فتعجّبنا من خشوعه واجتهاده.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، وطبقتهما، وكنت أُحُثُّ البغداديين على السماع منه، وقد يُعرف بابنِ بشْرُوَيْه.

محمد بن الحسين بن منصور[2] أبو الحسن النيسابوري التاجر المعدّل، من أحد مشايخ العلم هو وأبوه وعمّه عبدوس.

سمع: محمد بن عمرو الحَرَشي، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، ومحمد بن أيّوب الرازي، وأبا عمر القتّات، ويوسف القاضي، وطائفة.

وكتب ما لم يكتبه غيره، وكان صَدُوقاً متفنّناً حافظاً. وُلد سنة أربع وسبعين ومائتين، وأكثر الإتقان على العلماء والشيوخ[3].

انتخب عليه: أبو علي الحافظ مع تقدُّمه مائتي جزء، وصنّف الكتب على رسم ابن خُزَيمة.

قال الحاكم: سمعته يقول: عندي عن عبد الله بن ناجية، وقاسم

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٨٢ رقم ١٢٤.

(٢) شذرات الذهب ٣/١٧ وفيه «محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور».

(٣) في الأصل «الشياخ».

المطرّز ألف جزء وزيادة، وخرجت إلى بُخَارى سنة خمس عشرة فكتبوا عنّي، وقد سمع مني أبي وعمّي ورَوَيَا عني.

وقال عبد الله بن سعد الحافظ: كتبت عن أبي الحسن بن منصور أكثر من ثلاثة آلاف حديث استفدتها.

وقال الحاكم: رأيت مشايخنا يتعجّبون من حُسْن قراءة أبي الحسن للحديث وكُفَّ بَصَرُهُ سنة تسعٍ وأربعين.

محمد بن أحمد بن زكريا أبو الحسن النيسابوري العابد.

سمع: الحسين بن محمد القباني، وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن علي الذهلي، وأبا بكر الجارودي.

قال الحاكم: كان من أفاضل شيوخنا وأكثرهم صحبة، وصار في آخر عمره من العُبّاد المجتهدين، وأَلِفَ العُزْلَة، وعاش تسعين سنة.

محمد بن الحسن بن الوليد الكلابي أخو تبوك وعبد الوهاب. دمشقي.

حدّث في هذا العام عن: أبي عبد الرحمن النَّسائي، والقاسم بن الليث الرسعني.

وعنه: محمد بن عوف المُزَني، وغيره.

محمد بن الحسين بن علي[1] أبو عبد الله الأنباري الوضَّاحي الشاعر المشهور، نزيل نيسابور.

سمع: أبا عبد الله المَحَامليّ، وأبا رَوْق الهزّاني.

روى عنه الحاكم وقال: كان أشعر أهل وقته، فمن شعره:

لِأَخْمَصَيَّ على هَامِ العُلَى قَدَمُ ... وقَطْر كَفّي في ضَرْب الطِّلَى دِيَمُ

---

(١) المنتظم ٧/٣٥ رقم ٣٦، البداية والنهاية ١١/٢٦١، تاريخ بغداد ٢/٢٤١ رقم ٧٠٥، الوافي بالوفيات ٣/٥ رقم ٨٥٦، النجوم ٤/١٣، الكامل في التاريخ ٨/٥٧٤، يتيمة الدهر ٤/٣٥١، اللباب ٣/٣٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٧١ رقم ٥٣، الأنساب ١٢/٢٧٨

فَلَسْتُ أملِكُ مـــالاً لأَجُـود بـه ولـسْتُ أشْـرَب مـا لـيس فيـه دَمُ
يَسْتَـأْنِسُ الليلُ بي من كـلِّ مُوحشـةٍ تُخْشَى ويعرِفُ شَخْصِيَ الغَوْرُ والأَكَمُ
سَـلِ الصّحائفَ عنّي والصِّفَـاحَ مَعَاً تُنْبي الكُلُومُ بمـا تُـنْبي بـه الكَـلِمُ

محمـد بن صـالـح أبـو عبـد الله البُسْتي الكـاتب. سمـع أبـا عبـد الله البوسنجي وغيره.

محمـد بن محمد بن عبـدان أبـو سهـل النَّيْسـابـوري الفقيـه الشـافعي الصُّوفي.

حجّ وطوَّف وجاور. مات غـريقاً في طريق فُراء[1] في رجب.

محمـد بن عمـر بن محمـد[2] بن مسلم أبـو بكـر بن الجِعـابي التميمي البغدادي الحافظ قاضي المَوْصِل.

سمع: عبد الله بن محمـد البلْخي، ويحيى بن محمد الحنّائـي، ومحمد بن الحسن بن سمـاعـة الحَضْـرَميّ، ومحمـد بن يحيى المَـرْوَزي، ويـوسف القاضي، وأبا خليفة، وجعفر الفريابي، وخلقاً كثيراً.

وكان حافظ زمـانه. صحب أبـا العبّاس بن عُقْـدَة، وصنَّف في الأبواب والشيوخ والتاريخ. وتشيّعه مشهور.

روى عنه: الدارقُـطْني، وأبـو حفص بن شـاهين، وابن رزقـويـه، وابن الفضل القطّان، والحاكم أبو عبد الله، وأبو عمر الهاشمي، وآخرون، آخرهم وفاة أبو نُعَيم الحافظ.

---

(١) فُرَاء: جبل عند المدينة المنوَّرة عند خاخ وثنيّة الشريد. (معجم البلدان ٤/٢٤١) وفي الأصل «مراه».

(٢) تاريخ بغـداد ٣/٢٦ رقم ٩٥٣، الأنساب ١٣١، تـذكرة الحفّـاظ ٣/١٣٨، الوافي بـالوفيـات ٤/٢٤٠ رقم ١٧٦٩، العبـر ٢/٣٠٢، المنتـظم ٧/٣٦ رقم ٣٨، مـرآة الجنـان ٢/٣٥٨، البداية والنهاية ١١/٢٦١، النجوم ٤/١٢، الكامـل في التاريـخ ٨/٥٧٤، اللباب ١/٢٨٢، دول الإسلام ١/٢٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٨٨ ـ ٩٢ رقم ٦٩، ميزان الاعتدال ٣/٦٧٠، ٦٧١، لسـان الميـزان ٥/٣٢٤ ـ ٣٢٤، طبقـات الحفـاظ ٣٧٥، ٣٧٦، شـذرات الـذهب ٣/١٧.

مولده في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

قال أبو علي الحافظ النَّيْسابوري: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عَبْدان، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر الجِعابي، وذاك أني حَسِبْتُهُ من البغداديين الذين يحفظون شيخاً واحداً أو ترجمة واحدة أو باباً واحداً، فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يوماً: يا أبا علي لا تغلط في ابن الجِعابي فإنّه يحفظ حديثاً كثيراً. قال: فخرجنا يوماً من عند ابن صاعد فقلت له: يا أبا بكر أيش أسْنَدَ الثَّوْريّ عن منصور، فمرّ في الترجمة، فقلت: أيش عند أيّوب عن الحسن، فمرّ في الترجمة، فما زلت أجرُّه من حديث مِصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخُراسانيّين وهو يُجيب، فقلت: أيش روى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وأبي هُرَيْرَة بالشركة، فذكر بضعة عشر حديثاً، فحيّرني حِفْظُه[1]. رواها الحاكم عن أبي علي.

وقال محمد بن الحسين بن الفضل. سمعت ابن الجعابي يقول: دخلت الرَّقَّة، وكان لي ثَمَّ قِمْطَران كُتُبٍ فأنْفَذْتُ غُلامي إلى الذي عنده كُتُبي، فرجع مغموماً وقال: ضاعت الكتب، فقلت: يا بُنَيّ لا تغتمّ، فإنّ فيها مائتي ألف حديثٍ لا يُشْكَلُ عليّ حديث منها لا إسناداً ولا مَتْناً[2].

وقال أبو علي التنوخي: ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر بن الجِعابي، وسمعت من يقول إنّه يحفظ مائتي ألف حديث ويُجيب في مثلها، إلّا أنّه كان يفْضُل الحُفَّاظ بأنّه كان يَسُوق المُتُونَ بألفاظها، وأكثر الحُفّاظ يتسمّحون في ذلك، وكان إماماً في المعرفة بِعِلَل الحديث وثِقات الرجال ومواليدهم ووَفَيَاتهم، وما يُطعن على كل واحدٍ منهم، ولم يبق في زمانه من يتقدّمه في الدين[3].

قال أبو ذرّ الهَرَوي: سمعت أبا بكر بن عبدان الحافظ يقول: وقع إليّ

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٨.

(٣) قارن بتاريخ بغداد ٣/٢٨.

جزء من حديث الجِعابي، فحفظت منه خمسة أحاديث، فأجابني فيها، ثم قال: من أين لك هذا؟ قلت: من جزء لك. قال: إن شئت ألْق عليّ المَتْن وأُجيبك في الإسناد أو ألْقِ عليّ الإسناد وأُجيبك في المَتْن.

وقال أبو الحسن بن رزقويه، مما سمعه من الخطيب: كان ابن الجِعابي يُملي مجلسَه وتمتليء السّكّة التي يُملي فيها والطريق، ويحضره ابن المظفّر والدارقُطْني ويُملي الأحاديث بطُرُقها من حِفْظه[1].

قال أبو علي النَّيسابوري: قلت لابن الجِعابي: قد وصلت إلى الدِّينَوَر فَهَلاّ جئت نَيْسابور؟ قال: هممت به ثم قلت: أَذْهَبُ إلى عَجَمٍ لا يفهمون عنّي ولا أفهم عنهم[2].

وقال الحاكم: قلت للدارقُطْني: يبلغني عن الجِعابي أنّه تغيّر عمّا عهِدْناه، فقال: وأيّ تَغَيُّر؟ قلت بالله: هل اتُّهِمْتَه؟ قال: أيْ والله، ثم ذكر أشياء، فقلت: وصحّ لك أنّه خَلَطَ في الحديث؟ قال: أي والله. قلت: حتى خفت أنّه ترك المذهب، قال: ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بن عبد الله المسبِّحي: كان ابن الجِعابي المحدّث قد صحِب قوماً من المتكلّمين فسقط عند[3] كثير من الحديث، وأمر قبل موته أن تُحرق دفاتره بالنّار، فأُنْكِر عليه واستُقْبح ذلك منه، وقد كان وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيد، ثم مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبه فشرّدوه، فخرج هارباً.

وقال أبو حفص بن شاهين: دخلت أنا وابن المُظفَّر والدارقُطْني على الجِعابي وهو مريض فقلت له: من أنا؟ فقال: سُبْحانَ الله[4] ألستم فلان وفلان، وسمّاناً، فدَعَوْنا وخرجنا فمشينا خطوات، وسمعنا الصائح بموته،

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٨.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٩.
(٣) كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح «عنه».
(٤) تكرّر في الأصل عبارة «فقال: سبحان الله».

فرجعنا إلى داره فرأينا كُتُبَه تَلَّ رَمَاد.

وقال الأزهريّ: كانت تبكيه نائحة الرافضة[1] تنوح مع جنازته.

قال أبو نُعَيم: قدم علينا الجِعابي أصبهان سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة.

ولأبي الحسن محمد بن سُكَّرة في ابن الجِعابي:

ابن الجِعابيِّ ذو سجايا ... محمودةٌ منه مُسْتَطَابَهْ
رأى الرِّيا والنِّفاقَ حظاً ... في ذي العصابة وذي العصابَهْ
يعطي الإماميَّ[2] ما اشْتَهاه ... ويثبت الأمرَ في القرابَهْ
حتى إذا غاب عنه أنْحى[3] ... يثبت[4] الأمر في الصحابَهْ
وإنْ خلا الشيخُ بالنَّصَارَى ... رأيت سمعان أو مرابَهْ
قد فطن الشيخ للمعاني ... فالغَرُّ مَن لامه وعابَهْ

أنبا بن المسلّم بن علّان، والمؤمّل بن محمد، ويوسف بن يعقوب، أن [أبا][5] اليُمْن الكِنْدِي أخبرهم: أنبأ أبو منصور الشَّيباني، أنا أبو بكر الخطيب، الخطيب، حدّثني الحسن بن محمد الأشتر، سمعت أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشم غير مرة يقول: سمعت ابن الجِعابي يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث وأُذاكِر بستّمائة ألف حديث. وبه قال الخطيب: حدّثني الأزهريّ، ثنا أبو عبد الله بن بُكَيْر عن بعض أصحاب الحديث وأظنّه (ابن درّان)[6] قال: رآني[7] ابن الجِعابي وقد جئت من مجلس[8] المظفَّر[9] فقال: كم أمْلَى؟

---

(١) سُكَيْنة نائحة الرافضة. (تاريخ بغداد ٣/٣١).
(٢) في تاريخ بغداد «الإمام».
(٣) «أنحى» غير موجودة في تاريخ بغداد.
(٤) في تاريخ بغداد «يبيت».
(٥) في الأصل «أنا». وما بين الحاصرتين إضافة لتستقيم العبارة.
(٦) ما بين القوسين عن تاريخ بغداد ٣/٢٩ وفي الأصل «ذرّان» بإسقاط «ابن».
(٧) في الأصل «را ابن» والتصحيح من تاريخ بغداد.
(٨) في الأصل «مجلسه».
(٩) العبارة بين القوسين وردت مشوّشة في الأصل «را ابن ابن الجعابي وقد جيت من مجلسه المظفر» (راجع تاريخ بغداد ٢٩).

فسمّيت، فقال: أيّما أحبّ إليك، تذكر أسانيد الأحاديث وأذكر مُتُونها، أو تذكر المتونَ وأذكر[1] أسَانيدها؟ فقلت: بل المتون. فجعلت أقول: روى حديثاً سنة كذا وكذا، فيقول: حدّثكم به عن فلان بن فلان، فلم يُخطيء في جميعها[2].

وبه سمعت التنوخي يقول: تقلّد ابن الجِعابي قضاء[3] الموصل، فلم يُحمد في ولايته[4].

وذكر الخطيب عن رجاله أنّ ابن الجِعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد[5].

قلت: لم يُبَيِّن ما كان يشرب هل هو نبيذ أو خمر.

وقال السّلمي: سألت عنه الدارقطني، فقال: خلّط، وذكر مذهبه في التشيّع.

وكذا ذكر الحاكم عن الدارقُطْني وذكر عنه، فقال: قال لي الثقة من أصحابنا ممّن كان يعاشر ابن الجِعابي: إنّه كان نائماً فكتبت على رِجْله، فكنت آراه ثلاثة أيام لم يمسّه الماء[6].

وبالإسناد المذكور إلى الخطيب: ثنا الأزهري أنّ ابن الجِعابي لما مات أوصى بأن تُحرق كُتُبُه، فكان معها كتب للناس، فحدَّثني أبو الحسين بن البوّاب أنّه كان له عنده مائة وخمسون جزءاً، فَذَهَبَتْ في جملة ما أُحْرِق[7].

وقال مسعود السِجْزي: سمعت الحاكم، سمعت الدارقُطْني يقول:

---

(١) في الأصل «أذاكر».
(٢) أنظر: تاريخ بغداد ٣/٢٩.
(٣) في الأصل «فضايل»، والتصحيح عن تاريخ بغداد ٣٠.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٠.
(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٠.
(٦) تاريخ بغداد ٣/٣١.
(٧) تاريخ بغداد ٣/٣١.

أُخْبِرْتُ بعِلّة أبي بكر الجعابيّ، فقمت إليه في الوقت، فأتيته فرأيته يحرِق كُتُبَهُ بالنّار، فأقمت عنده حتى ما بقي منه بيِّنة، ثم مات من ليلته.

قرأت على إسحاق الأسدي: أخبرك يوسف الحافظ، أنا أبو المكارم المعدّل، وأنا أحمد بن سلامة وغيره إجازةً، عن أبي المكارم، أنّ أبا علي الحدّاد أخبرهم، أنا أبو نُعَيم، ثنا محمد بن عمر بن مسلّم، ثنا محمد بن النُّعْمان السّلمي، ثنا هدّيّة، ثنا حزْم بن أبي حزْم، سمعت الحسن يقول: بِئس الرّفيق الدّينار والدِّرهم لا ينفعان حتى يفارقاك.

محمد بن القاسم بن شعبان[1] بن محمد بن ربيعة الفقيه أبو إسحاق المصري المالكي صاحب التصانيف.

قال القاضي عِياض: هو من ولد عمّار بن ياسر رضي الله عنه، ويُعرف أيضاً بابن القرضي، نسبة إلى بيع القرض. كان رأس المالكية بمصر وأحفظهم للمذهب، مع التَفَنُّن من التاريخ والأدب مع الدّين والورع، ومع فنونه لم يكن له بصر بالنّحْو، وكان واسع الرواية

له كتاب «الزاهي الشعباني في الفقه» وهو مشهور، وكتاب «أحكام القرآن» وكتاب «مناقب مالك» وكتاب «المنسك».

روى عنه: محمد بن أحمد بن الخلاص التّجاني، وخَلَف بن القاسم بن سهلون، وعبد الرحمن بن يحيى العطّار، وطائفة.

تُوُفِّي لأربع عشرة بقيت من جُمادى الأولى.

قلت: وكان ابن شعبان صاحب سُنَّة كغيره من أئمة الفقه في ذلك العصر، فإنّي وقفت على تأليفه في تسمية الرواة عن مالك، قال في أوّله: «بديت فيه بحمد الله الحميد ذي الرُّشد والتسديد، الحمد لله أحقّ ما بُديء وأَوْلَى مَن شُكِر، الصَّمَد الواحد ليس له صاحبة ولا ولد، جَلَّ عن المثل، فلا

---

(١) سير أعلام النبلاء (مخطوط ١٠/١٦٣)، اللباب ٢/٢٥٤، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٤٨، إيضاح المكنون ٢/٣٠٠.

شبيه له ولا عدْل عادلٍ فهو دان بعلمه، أحاط عِلْمُهُ بالأمور ونفذ حُكْمُهُ في سائر المقدور» وذكر بَاقي الخطبة، ولم يكن بالمُتْقِن للأثر مع سعة علمه.

روى ابن حزْم له في «المُحَلَّى» قال: ثنا أحمد بن إسماعيل الحضْرَمي، ثنا محمد بن أحمد بن الخلاص، ثنا محمد بن القاسم بن شعبان المصري، حدّثني إبراهيم بن عثمان بن سعيد، فذكر حديثاً ساقطاً، ثم قال ابن حزْم: ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفيّين، قد تأمَّلنا حديثهما فوجدنا فيه البلاء المبين والكَذِب البَحْت والوَضْع، فإمّا تَغيّر حِفْظُهُما وإمّا اختلطت كُتُبُهما.

محمد بن محمد بن عُبَيد الله[1] بن عمرو أبو عبد الله الجُرْجاني الواعظ المقريء، وقيل كنيته أبو الحسين، ويُلقّب بفضله. كان كثير الأسفار.

سمع: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وحامد بن شعيب، وعِمران بن موسى، وأبا بكر بن خُزَيْمة، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن شيروَيْه، وابن جَوْصا الدمشقي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيْم. وقال: أخرج عنه أبو الشيخ.

وتُوُفّي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وَهِمَ الحاكمُ في قوله: تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين.

محمد بن مَعْمَر بن ناصح[2] أبو مسلم الذُّهْلي الأصبهاني الأديب.

[سمع][3] أبا بكر بن عاصم، وأبا شعيب الحرّاني، ويوسف بن يعقوب القاضي، وموسى بن هارون.

وعنه: علي بن عبد ربّه، وأبو بكر الذّكْواني، وأبو نُعَيم الحافظ، وأهل أصبهان.

---

(١) تاريخ جرجان ٤٢٣ رقم ٧٤٥.

(٢) أخبار أصبهان ٢/٢٨٤، العبر ٢/٣٠٣، مرآة الجنان ٢/٣٥٨، شذرات الذهب ٣/١٧.

(٣) إضافة على الأصل.

منذر بن سعيد بن عبد الله[1] بن عبد الرحمن، أبو الحاكم البَلُّوطي[2] الكُزْني. وكُزْنة فخذ من البربر، قاضي القضاة بقرطبة.

سمع من: عبيدالله بن يحيى الليثي، وحجّ سنة ثمانٍ وثلاثمائة، فأخذ عن أبي المنذر كتاب «الأشراف» وأخذ العربية [من][3] ابن النحّاس.

كان يميل إلى رأي داود الظاهريّ ويحتجّ له، ووُلِّي القضاءَ في الثغور الشرقية. ثم وُلِّي قضاء الجماعة سنة تسعٍ وثلاثين، وطالت أيامه وحُمدت سيرته، وكان بصيراً بالجَدَل والنظر والكلام، فَطِيناً بليغاً متفوّهاً[4] شاعراً، وله مُصَنَّفات في القرآن والفِقْه، أخذ النّاس عنه.

توفي في ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد ولي الصلاة بالمدينة الزهراء، وكان قوّالاً بالحق لا يخاف لومة لائم، وكان كثير الإنكار على الناصر لدين الله عبد الرحمن، بليغ الموعظة كبير الشأن.

قيل إنّ أول معرفته بالنّاصر أنّ النّاصر احتفل لدخول [رسول] ملك الروم صاحب قسطنطينية بقصر قُرْطُبَة الاحتفال الذي اشتهر، فأحبّ أن يقوم الشعراء والخطباء بين يديه، فقدَّموا لذلك أبا علي القالي[6] رصيف الدولة، فقام وحَمَد الله تعالى وأثنى عليه، ثم ارْتُجَّ عليه وبُهِت وسكت، فلما رأى ذلك منذر القاضي قام دونه بدرجة، ووصل افتتاح القالي بكلام عجيب بهر

---

(١) العبر ٢/٣٠٢، مرآة الجنان ٢/٣٥٨، شذرات الذهب ٣/١٧، تاريخ علماء الأندلس ٢/١٤٤ رقم ١٤٥٤، جذوة المقتبس ٣٤٨ رقم ٨١١، بغية الملتمس ٤٦٥ رقم ١٣٥٧، طبقات النحويين ٣١٩، ٣٢٠، فهرسة ابن خير ٥٤، معجم الأدباء ١٩/١٧٤ ـ ١٨٥، معجم البلدان ١/٤٩٢، إنباه الرواة ٣/٣٢٥، الكامل ٨/٦٧٤، ٦٧٥، اللباب ١/١٧٦، تاريخ قضاة الأندلس ٧٥٥٦٦.

(٢) البلّوطي: بتشديد اللام، نسبة إلى موضع قريب من قرطبة يقال له فحص البلّوط.

(٣) إضافة على الأصل من تاريخ علماء الأندلس.

(٤) في الأصل «مقفوغا».

(٥) زيادة على الأصل للتوضيح.

(٦) هو: أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي، صاحب كتاب الأمالي.

العقول جزالةً وملأ الأسماع جلالةً، فقال: أمّا بعد، فإنّ لكل حادثة مقاماً، ولكلّ مقامٍ مقالاً، وليس بعد الحقّ إلّا الضلال، وإنّي قد قمت في مقامٍ كريم، بين يديْ ملك عظيم، فاصْغوا لي بأسماعكم، إنّ من الحقّ أنْ يُقال للمُحِقّ: صدَقتَ، وللمُبْطِلِ: كَذَبْتَ، وإنّ الجليل تعالى في سمائه، وتَقدَّس بأسمائه، أمر كَلِيمَه موسى أن يذكِّر قومه بِنعَم الله عندهم، وأنا أذكّركم نِعَمَ الله عليكم، وتلافيه لكم بولاية أميركم التي آمَنَتْ سربكم ورفعت خوفكم، وكنتم قليلاً فكثّركم، ومُسْتَضْعَفِينَ فقوّاكم، ومُسْتَذَلّين فنصركم، ولاّه الله أيّاماً ضربت الفتنة سُرادقها على الآفاق، وأحاطت بكم شُعَلُ النفاق حتى صرتم مثل حدقة البعير، مع ضِيق الحال والتغيير، فاستُبْدِلتم من الشدّة بالرخاء. فناشدتُكُمُ اللهَ أَلَمْ تكن الدماء مسفوكةً فَحَقَنَها، والسُبُلُ مَخُوفَةً فأَمَّنها، والأموال مُنْتَهَبَةً فأحرزها، والبلاد خراباً فعمّرها، والثغور مهتَضَمَة فحماها ونصرها؟، فاذْكروا آلاءَ الله عليكم[1]. وذكر كلاماً طويلاً وشِعْراً، فقطّب [الرسول][2] وصلّب وتعجّب الأمير عبد الرحمن منه وولاّه خَطابة الزَّهراء، ثم قضاء الجماعة بمملكته، ولم يُحفظ له قضية جَوْر، وقد استعفى غير مرّة فلم يُعف، والله أعلم.

---

(١) أنظر: معجم الأدباء ١٩/١٧٥، ونفح الطيب ١/٣٧٢ - ٣٧٤.

(٢) زيادة على الأصل للتوضيح.

[وَفَيَات]
سنة ست وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن أسامة بن أحمد[1] بن أسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السَّمْح بن أسامة أبو جعفر التُّجَيْبي، مولاهم المصري المقريء.

قرأ القرآن على إسماعيل بن عبد الله النّحاس، عن أبي أيّوب الأزرق صاحب ورش.

وتصدّر للإقراء فقرأ عليه خَلَفُ بن إبراهيم بن خاقان شيخ أبي عمرو الدّاني وغيره.

وسمع الحديث من بكر بن سهْل الدِمياطي، وغيره.

روى عنه: أبو القاسم يحيى بن علي بن الطّحان في تاريخه، وقال: تُوُفِّي في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين، [وقيل][2] ستٍ وخمسين.

وأمّا أبو عمرو الدّاني فروى عن خَلَف بن إبراهيم وفاته سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وأنّه نَيَّفَ على المائة.

قال أبوعمرو: روى عنه القراءة محمد بن النُّعْمان، وخَلَف بن قاسم، وعبد الرحمن بن يونس.

---

(١) معرفة القراء ١/٢٤٠، غاية النهاية ١/٣٨، حسن المحاضرة ١/٤٨٨.
(٢) زيادة على الأصل.

أحمد بن بُوَيْه الدَّيْلميّ[1] السلطان مُعِزّ الدولة أبو الحسين بن فَنَّاخسْرُو ابن تمّام بن كوفي بن شيرزيل بن شيركوه بن شيرزيل بن شيران بن شيرفنّة بن شبستان شاه بن سَسَن فرو بن شروزيل بن سَسْناد بن بهْرامَ جُور.

أحد ملوك بني ساسان. كذا ساق نَسَبَه القاضي شمس الدين، وَعَدَّ ما بينه وبين بهْرام ثلاثة عشر أباً، وقابلته على نسختين.

كان بُوَيْه يصطاد ويحترف، وكان ولده أحمد هذا رُبَّما احتطب، فآل أمره إلى المُلْك، وكان قدومه إلى بغداد سنة أربعٍ وثلاثين، وكان موته بالبَطَن فَعَهِد إلى ولده عزّ الدولة أبي منصور بَخْتيار بن أحمد.

وقيل: إنّه لمّا احتضر استحضر بعض العلماء فتاب على يده، كلّما حضر وقت الصلاة خرج العالم إلى مسجد، فقال معزّ الدولة: لم لا تُصلّي هنا؟ قال: إنّ الصلاة في هذه الدار لا تصحّ، وسأله عن الصحابة، فذكر له سوابقهم وأنّ علياً زوّج بنته من فاطمة بعمر رضي الله عنه، فاستعظم وقال: ما علمت بهذا، وتصدّق بأموال عظيمة، وأعتق غلمانه، وأراق الخمور، وردَّ المواريث إلى ذوي الأرحام.

وكان يقال له الأقطع. طارت يساره في حرب، وطارت بعض اليمنى، وسقط بين القتلى ثم نجا. وتملّك بغداد بلا كلفة، ودانتْ له الأمم، وكان في الابتداء تَبَعاً لأخيه الملك عماد الدولة.

مات في ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مائة، وله ثلاث وخمسون سنة.

وقد أنشأ داراً غرِم عليها أربعين ألف ألف درهم، فبقيت إلى بعد

---

(١) وفيات الأعيان ١/١٧٤ رقم ٧٢، المنتظم ٧/٣٨ رقم ٣٩، الوافي بالوفيات ٦/٢٧٨ رقم ٢٧٧٢، تجارب الأمم ٦/١٤٦ و ٢٣١، الكامل في التاريخ ٨/٥٧٣ - ٥٨٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٦، سير أعلام النبلاء ١٦/١٨٩، ١٩٠ رقم ١٣٣، البداية والنهاية ١١/٢٦٢، مرآة الجنان ٢/٣٥٨، العبر ٢/٣٠٣، النجوم الزاهرة ٤/١٤، شذرات الذهب ٣/١٨، وفي الأصل «الدعمي». وسيرته وأخباره في كتب التاريخ العامة.

الأربعمائة ونُقِضت، فاشتروا جردَ ما في سقوفها من الذهب بثمانية آلاف دينار)[1]

[2]**أحمد بن محموه بن زكريا**[3] بن خُرَّزاذ القاضي أبز بكر الأهوازي.

سمع: أبا مسلم الكجّي، وأبا جعفر الحضرمي مُطَيِّناً، ونحوهما.

تُوُفِّي في ذِي القعدة.

أحمد بن محمد بن خَلَف[4] **بن أبي حُجَيْرة**، أبو بكر القُرْطُبيّ.

سمع من: أحمد بن خالد بن الحُباب، وجماعة، ودخل فسمع بمصر من محمد بن جعفر بن أعْيَن.

وكان زاهداً متبتّلاً[5] فقيهاً. تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

إبراهيم بن محمد بن شهاب[6] أبو علي[7] العطّار الحنفي. كان من متكلّمي المعتزلة.

روى عن: محمد بن يونس الكديمي، وأبي مسلّم الكجّي.

وعنه: محمد بن طلحة النّعاليّ.

عِدادُهُ في البغداديين. عاش بِضْعاً وثمانين سنة.

---

(١) في الأصل بياض صفحتين، وما بين الحاصرتين استدركناه من سير أعلام النبلاء ١٦/١٩٠.

(٢) سبق هذه الترجمة ترجمة ضاعت في النقصّ المشار إليه، وبقي منها:
«ابن نصر المروزي، وسمع أيضاً يحيى بن أفلح، واللّيْث بن خيرويه.
وعنه: الحاكم، وأهل بُخارى. توفي في شوّال.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٥٧ رقم ٢٦٠٠.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٨ رقم ١٥٩.

(٥) في الأصل «متنبلاً».

(٦) تاريخ بغداد ٦/١٦٧ رقم ٣٢١٨.

(٧) كناه الخطيب: «أبو الطيب».

إسماعيل بن القاسم بن هارون[1] بن عَيذون[2]، العلّامة أبو علي البغدادي القالي.

سألوه عن هذه النسبة فقال: أمُّ وُلد بمَنَازِكِرْد[3] فلما انحدرنا إلى بغداد كان رفقته فيها جماعة من أهل قالي قَلاء[4] فكانوا يحافظون لمكانهم من الشعر، فلمّا دخلت بغداد انتسبت إلى قالي قَلا، وهي قرية من قرى مَنَازِكِرْد من أرمينية، ورجوت أن انتفع بذلك عند العلماء. فمضى عليّ القالي.

وقيل إنّ مولده سنة ثمانين ومائتين.

أخذ العربية واللغة عن ابن دُرَيْد، وابن أبي بكر بن الأنباري، وابن دَرَسْتَوَيْه، وسمع من أبي يعلى الموصلي، وأبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وابن عرفة نفْطَوَيْه، وعلي بن سليمان الأخفش، وقرأ بحرف أبي عمرو على أبي بكر بن مجاهد[5]. وأوّل دخوله إلى بغداد سنة خمس وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٦٩ رقم ٢٢٣. بغية الملتمس ٢٣١/ رقم ٥٤٧، جذوة المقتبس ١٦٤/ رقم ٣٠٣، إنباه الرواة ١/٢٠٤، معجم الأدباء ٧/٢٥، وفيات الأعيان ١/٢٢٦ رقم ٩٥، فهرسة ابن خير ٣٩٥، الوافي بالوفيات ٩/١٩٠ رقم ٤٠٩٧، طبقات النحويين للزبيدي ٢٠٢، نفح الطيب ٣/٧٠، العبر ٢/٣٠٤، مرآة الجنان ٢/٣٥٩، البداية والنهاية ١١/٢٦٤، بغية الوعاة ١٩٦، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٦، المختصر في تاريخ البشر ٢/١٣٠، الفهرست ١٣٥، تلخيص ابن مكتوم ٣٨، ٤/١١١، نزهة الألباء ٣٩٧، يتيمة الدهر ٣/١٦٩، النجوم الزاهرة ٤/١٦٩، شذرات الذهب ٣/١٨، روضات الجنّات ١٠٤، كشف الظنون ٦١٩، ٩٠١، ١٣٧٦، ١٦٢١، الأنساب ١٠/٣٣، معجم البلدان ٤/٣٠٠، اللباب ٣/٩، المزهر ٢/٤٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٥ ـ ٤٧ رقم ٣١، نفح الطيب ١/٣٦٤ و٣٦٨، ٣٦٩ و٣/٧٧ ـ ٧٨، هدية العارفين ١/٢٠٨.

(٢) في الأصل «عبدون».

(٣) منازكرد: منازجرد: بعد الألف زاي ثم جيم مكسورة، وراء ساكنة، ودال. وأهله يقولون منازكرد، بالكاف: بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يُعدّ في أرمينية. (معجم البلدان ٥/٢٠٢).

(٤) قالي قَلا: قاليقلا: بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد. (معجم البلدان ٤/٢٩٩).

(٥) العبارة مضطربة في الأصل: «بحرف أبي عمرو علي بن أبي بكر بن مجاهد»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦.

حكى هارون النَّحْويّ قال: كنّا نختلف إلى [أبي][1] علي بجامع الزهراء، فأخَذني المطر، فدخلت وثيابي مُبْتَلَّة، وحوله أعلام أهل قرطبة، فقال لي: مهلاً يا أبا نصر هذا هيّن وتبدّله بثياب أُخَر، فلقد عرض لي ما أبقى بجسمي نُدُوباً. كنت أختلف إلى ابن مجاهد فأدْلَجْتُ، فلما انتهيت إلى الدرب رأيته مُغْلَقاً فقلت: أبَكّر هذا البكور وتفوتني النَّوْبَة، فنظرت إلى سَرَبٍ هناك فاقتحمته، فلما أنْ توسّطْتُه ضاق بي، ونشبت فاقتحمته أشدَّ اقتحام، فنجوت بعد أن تخرَّقَتْ ثيابي وتزلّع جِلْدي حتى انكشف العَظْم، فأين أنت ممّا عرض لي.

ثم أنشد:

ثَبَتُّ للمجد والسَّاعونَ قد بلغوا ... جُهْدَ النُّفُوس وألقوا دونه الأزرا
فكابَدُوا المجدَ حتى مَلَّ أكْثَرُهُم ... وعانق المجدَ مَن أوفى ومَن صَبَرا
لا تَحْسِبِ المجدَ تمراً أنت آكِلُه ... لن تَبْلُغَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصَّبْرا

قال: ودخل[2] الأندلس في سنة ثلاثين، فقصد صاحبَها عبدَ الرحمن النّاصر لدَين الله فأكرمه، وصنَّف لولده الحَكَم تصانيف، وبثّ علومه هناك، وكان قد بحث على ابن دَرَسْتَوَيْه الفارسي كتاب سيبَويْه، ودقّق النظر وانتصر للبصْرِيّين، وأملى أشياء من حفظه ككتاب «النوادر» وكتاب «الأمالي» الذي اشتهر اسمه، وكتاب «المقصور والممدود»، وله كتاب «الإبل» وكتاب «الخيل»، وله كتاب «البارع في اللغة» نحو خمسة آلاف ورقة، لم يؤلِّف أحدٌ مثله في الإحاطة والجمع لكنْ لم يتمّمه. وولاؤه لعبد الملك بن مروان ولهذا قصد بني أُمَيَّة ملوك الأندلس، فَعَظُم عندهم وكانت [مؤلّفاته][3] على غاية الاتقان.

أخذ عنه: عبدالله بن الربيع التميمي، وهو آخر من حدّث عنه، وأحمد بن أبان بن سيد، وأبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي اللُّغَوي، وغيرهم.

---

(١) إضافة على الأصل.
(٢) في الأصل «دخلت».
(٣) إضافة على الأصل.

تُوُفّي أبو علي بقرطبة في ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

جعفر بن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي،

طَوَّف الأقاليم وسمع محمد بن يحيى المروزي، وأبا عبد الرحمن النَّسَائي، وأبا خليفة، والفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية، وأبا يَعْلى المَوْصِلِي، وطائفة بعد الثلاثمائة، وعاش نيّفاً وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم وقال: كان من أصدق الناس في الحديث، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرّاج، وآخرون.

جعفر بن مطر النَّيْسابوري.

رحل وسمع محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وأبا خليفة.

وعنه الحاكم وغيره.

حامد بن محمد بن عبد الله[1] بن محمد بن مُعَاذ، أبو علي الرَّفَّا الهَرَوي المحدّث الواعظ.

سمع: الفضل بن عبد الله اليشكري، وعثمان بن سعيد الدّارمي، والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن بهَرَاة، وبهَمَذَان محمد بن المغيرة السُّكَّري، ومحمد بن صالح الأشجّ، وعلي بن عبد العزيز بمكة، ومحمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبِشْر بن موسى ببغداد، وسمع أيضاً بنَيْسابور داود بن الحسين البَيْهَقي، وخليفة، وسمع محمد بن أيّوب البجلي بالرّيّ وبالكوفة.

وعنه: الحاكم، وأبو منصور محمد بن محمد الأزْدي، وأبو علي بن شاذان، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وسعيد بن عثمان بن عمّار، ومحمد بن عبد الرحمن الدّبّاس، وأبو عثمان سعيد بن العبّاس القرشي، وهو آخر من حدّث عنه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٧٢/٨ رقم ٤٢٨٦، المنتظم ٣٩/٧ رقم ٤٠، العبر ٣٠٤/٢، شذرات الذهب ١٩/٣، الأنساب ١٤١/٦، ١٤٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦، ١٧ رقم ٤.

عاش إلى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. وحدّث أبو علي ببغداد بانتخاب الدارقُطْني.

وثّقه الخطيب وغيره، وكان موته بهَرَاة في رمضان.

أخبرنا أبو عليّ بن الخلّال، أنا أبو المنخال اللّتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، أنا محمد بن يوسف، أنا حامد بن محمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نُعَيم، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن مسلمة قال: كان من دعاء علي رضي الله عنه: اللَّهُمَّ ثَبِّتْنا على كلمة العدل والهُدَى والصواب، وقوام الكتاب، هادين مهديين، راضين مرضيين، غير ضالّين ولا مُضِلّين.

سعيد بن أحمد بن محمد[1] بن عبد ربّه أبو عثمان الفقيه ابن شاعر الأندلس.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأسلم بن عبد العزيز، وجماعة.

وكان مُقَدَّماً في الفتوى ثقة عالماً، أخذ الناس عنه.

العباس بن محمد بن نصر[2] بن السَّرِيّ أبو الفضل الرافضي.

سمع: هلال بن العلاء، وسعيد بن يحيى بن يزيد صاحب مُصْعَب الزُّبَيْري، ومحمد بن الخَضِر بن علي، وحفص بن عمر بن سنجة، ومحمد بن محمد الجذوعي القاضي، وصباح بن محمد بن صباح صاحب المُعَافَى بن سليمان، وغيرهم.

ولعلّه آخر من روى عن هلال بن العلاء.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر النّحاس، وأبو عبد الله بن نظيف،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٠ن رقم ٥٠٧، بغية الملتمس ٣٠٧ رقم ٧٩١، جذوة المقتبس ٢٢٩ رقم ٤٦٥.

(٢) العبر ٢/٣٠٤، شذرات الذهب ٣/١٩، لسان الميزان ٣/٢٤٥ رقم ١٠٧٦، ميزان الاعتدال ٢/٣٨٦ رقم ٤١٨٠.

وأحمد بن محمد بن الحاجّ، وجماعة.

وتوفي بمصر. قال يحيى بن علي الطحاوي: تكلّموا فيه.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن حبّان أبو الطيّب قاضي طُوس.

قال الحاكم: روى عن مسدَّد بن قطن، ومحمد بن إسماعيل بن مهران، وجماعة.

وخُرّجت له الفوائد. وكان من أعيان أصحاب أبي علي الثقفي.

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.

عبد الخالق بن الحسن بن محمد[1] بن نصر بن أبي رُوبا السقطي العدْل ببغداد.

سمع: محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن غالب تمتام، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا شعيب الحَرَّاني.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرّزّاز، وعبد الله بن يحيى السُّكَّري، وطلحة الكتّاني، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن طلحة النِّعالي.

وثّقه البَرْقاني.

عثمان بن محمد بن بشر[2] أبو عمرو السَّقَطي البغدادي، سَنَقه[3].

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي البربهاري، وغيرهم.

وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، وأثنى عليه البرقاني ووثّقه.

روى عنه: ابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعبد الله

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٢٤ رقم ٥٨١٩، العبر ٢/٣٠٥، المنتظم ٧/٤٠ رقم ٤١، شذرات الذهب ٣/١٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٨١ رقم ٦٣.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٠٤ رقم ٦٠٩٦، المنتظم ٧/٤٠ رقم ٤٣، العبر ٢/٣٠٥، شذرات الذهب ٣/١٩، الأنساب ٧/٩٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٨١، رقم ٦٤.

(٣) سَنَقَه: ضبطه الزَّبيدي في تاج العروس بالتحريك. وفي تاريخ بغداد «ابن سنقه».

السُّكَّري، وطلحة بن الصقر، ومحمد بن طلحة النِّعالي.

تُوُفِّي في ذي الحجّة، وله سبع وثمانون سنة.

علي بن إبراهيم بن حمّاد[1] **بن إسحاق أبو الحسن الأزْدي البغدادي القاضي.**

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وانتخب عليه الدارقطني.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرّزّاز.

وثّقه الخطيب، قال: ولي قضاء الأهواز.

علي بن الحسين بن محمد[2] بن أحمد بن الهيثم أبو الفرج الأصبهاني، الكاتب، مصنّف كتاب «الأغاني».

سمع: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضْرمي، ومحمد بن جعفر القتّات، والحسين بن أبي الأحوص، وعلي بن العبّاس المقانعي الكوفيّين، وأبا خُبيب بن البرتي، فمن بعدهم.

والهيثم هو ابن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان الحمار بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

روى عنه: الدارقُطْني، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد الرّزّاز، وآخرون.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٣٩ رقم ٦١٧٥.

(٢) الفهرست ١١٥، تاريخ بغداد ١١/٣٩٨ رقم ٦٢٧٨، يتيمة الدهر ٣/٩٦، أخبار أصبهان ٢/١١، المنتظم ٧/٤٠، معجم الأدباء ١٣/٩٤، إنباه الرواة ٢/٢٥١، ميزان الاعتدال ٣/١٢٣، العبر ٢/٣٠٥، مرآة الجنان ٢/٣٥٩، البداية والنهاية ١١/٢٦٣، لسان الميزان ٤/٢٢١، الكامل في التاريخ ٨/٥٨١، وفيات الأعيان ٣/٣٠٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٤، النجوم الزاهرة ٤/١٥، شذرات الذهب ٣/١٩، مفتاح السعادة ١/١٨٤، تكملة تاريخ الطبري ١/٢٠٠، فهرست الطوسي ١٩٢، دول الإسلام ١/٢٢١ تلخيص ابن مكتوم ١٣٥، سير أعلام النبلاء ١١/٢٠١ - ٢٠٣ رقم ١٤٠، روضات الجنات ٤٨٧، هدية العارفين ١/٦٨١.

واستوطن بغداد من صِباه. كان من أعيان أدبائها وأفراد مصنّفيها. روى عن طائفة كثيرةٍ، وكان إخباريّاً نَسَّابةً شاعراً، ظاهر التشيُّع.

قال أبو علي التنوخيّ: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والمُسْنَدات والأنساب ما لم أرقطّ من يحفظ مثله، ويحفظ سوى ذلك من علوم أُخَر، منها اللغة والنحو والمغازي والسِّيَر، وله تصانيف عديدة، وحصل له ببلاد كُتُب صنّفها لبني أُمَيّة ملوك الأندلس أقاربه، سيّرها إليهم سِرّاً وجاءه الإنعام سِرّاً، فمن ذلك: «نسب بني عبد شمس»، وكتاب «أيام العرب ألف وستمائة يوم»، وكتاب «جَمْهَرة النَّسَب»، وكتاب «نسب بني شَيْبان»، وكتاب «نسب المهالبة» لكونه كان منقطعاً إلى الوزير المُهَلَّبي، وله فيه مدائح، وله كتاب «أخبار الشواعر»، وكتاب «مَقَاتِل الطالبيّين»، وكتاب «الزّيارات» وهذا عجيب إذ هو مروانيّ يتشيّع.

قال ابن أبي الفوارس: قد خلّط قبل أن يموت. قال: وتُوُفّي في ذي الحجّة، وكان مولده سنة أربع وثمانين ومائتين.

قلت: رأيت شيخنا ابن تيمية يضعِّفه ويتّهمه في نقله ويستهول ما يأتي به، وما علمتُ فيه جرحاً إلّا قول ابن أبي الفوارس: خلّط قبل أن يموت. وقد أثنى على كتابه «الأغاني» جماعة من جِلّة الأدباء. ومن تواليفه كتاب «أخبار الطُفَيْلِيّين»، كتاب «أخبار جحظة»، كتاب «أدب السماع»، كتاب «الخمّارين».

قال هلال[1] بن المحسّن الصّابي: كان أبو الفرج صاحب الأغاني من نُدَماء الوزير المهلَّبي، وكان وسِخاً قذِراً لم يُغْسَل له ثوب أبداً منذ فصّله إلى[2] أنْ يتقطّع، وشِعْره جيّد لكنّه في الهجاء أبلغ، وكانوا يتّقون لسانه ويصبرون على مجالسته ومشاربته.

ذكر ابن الصابي أنّ أبا القاسم الجُهَني مُحتسِب البصْرة كان من نُدَماء

---

(١) في الأصل «عليل».
(٢) في الأصل «إلا».

المهلَّبي، وكـان يُورِد الـطّامّات من الحكـايات المُنْكَـرَة، فجرى مـرّة حـديث النَّعْنَـع فقال: في البلد الفُـلاني نعنع يَـطُول حتى يصيـر شجـراً، ويُعمـل من شجره سلالم، فثار منه أبو الفرج الأصبهـاني وقال: نعم عجـائب الدنيـا كثيرة ولا يُنكَر هذا، والقدرة صالحة، أنا عندي ما هـو أغرب من هـذا، زَوْج حمام يبيض بيضتين، فآخذهما وأضع تحتهما سنجة مائة وسنجة خمَسين، فإذا فرغ زمان الحضان انفقست السنجتان عن طشْت وإبريق، فضحك أهل المجلس، وفـطن الجُهَنيّ لِمـا قصـد أبـو الفـرج من الـطنـز بـه، وانقبض عن كثيـر من حكاياته.

ومن نظْم أبي الفرج وكتب به إلى صديق وأجاد:

أبـا محمـدٍ المحمـودُ يـا حُسنَ الإ ... حْسانِ والجُودِ يا بحرَ النَّدى الطّامي
حاشاك من عَـوْدِ عُـوّادٍ إليـك ومن ... دواء داءٍ ومـن إلـمـام آلام[1]

علي بن عبـد الله بن حمـدان[2] بن حمـدون بن الحـارث بن لقمـان بن راشد الأمير سيف الدولة أبـو الحسن التغلبي الجزْري صـاحب حلب وغيرهـا وأخو ناصر الدولة الحسن.

كان مقصد الوفود، ومطلع الجُود، وكعبة الآمال، ومحطّ الرحال، وكان أديباً شاعراً.

ويقـال: إنّه لم يجتمـع بباب ملك بعـد الخلفـاء مـا اجتمـع ببـابـه من الشعراء، وكان عطاء الشعراء من فـرائض الأمراء، وكـان كلٌّ من عبـد الله بن

---

(١) البيتان في اليتيمة.

(٢) يتيمة الدهر ١/١١، زبدة الحلب ١/١١، المنتظم ٧/٤١، العبر ٢/٣٠٥، البـداية والنهـاية ١١/٢٦٣، مـرآة الجنـان ٢/٣٦٠، شـذرات الـذهب ٣/٢٠، وفيـات الأعيـان ٣/٤٠١، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/١٠٧، ١٠٨، دول الإسـلام ١/٢٢١، سيـر أعـلام النبـلاء ١٦/١٨٧ ـ ١٨٩ ـ رقم ١٣٢، الكامل في التاريخ ٨/٥٨٠، النجوم الزاهرة ٤/١٦، وأخباره مجمـوعة في كتب التـاريـخ والأدب، مثـل تكملة تـاريـخ الـطبـري وتجـارب الأمم والعيـون والحدائق وغيره. وقد جمع «ماريوس كـانار» أخبـاره في كتاب بعنـوان «نخب تاريخيـة وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمداني» ـ طبع في الجزائر ١٩٣٤.

الفيّاض الكاتب، وأبي الحسن علي الشمشاطي، قد اختار من مدائح الشعراء في سيف الدولة عشرة آلاف بيت.

ملك مدينة حلب سنة ثلاث وثلاثين، انتزعها من أحمد بن سعيد الكلابي نائب الإخشيذ، وكان قبلها قد استولى على واسط ونواحيها، وتقلَّبت به الأحوال، وملك دمشق أيضاً، وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة، وجرت له حروب، وذلك أنّه تَوَجَّه من حلب إلى حمص فلقيه جيش الإخشيذ وعليهم كافور الإخشيذي المُتَوَفّى أيضاً في هذه السنة، فكان الظَّفَر لسيف الدولة، وجاء فنازل دمشق فلم يفتحوا له، فرجع، وكان الإخشيد قد خرج بالجيوش من مصر، فالتقى هو وهو بنواحي قِنَّسرين، فلما ظفر أحدهما بالآخر، تقهقر سيف الدولة إلى الجزيرة، وردّ الإخشيذ إلى دمشق، ثم ردّ سيف الدولة فدخل حلب، ومات الإخشيذ بدمشق في آخر سنة أربع وثلاثين، وسار كافور بالعساكر إلى مصر، فقصد سيف الدولة دمشق وملكها وأقام بها، فذكروا أنّه كان يساير الشريف العقيقي فقال: ما تصلح هذه الغوطة إلّا لرجلٍ واحدٍ، فقال له العقيقي: هي لأقوام كثير لئن أخذتها القوانين ليتبرّأون منها، فأعلم العقيقي أهلَ دمشق بهذا القول، فكاتبوا كافور فجاءهم وأخرجوا سيف الدولة بعد سنة، ودخلها كافور.

وُلد سيف الدولة سنة إحدى، ويقال سنة ثلاث وثلاثمائة، ومدحه الخالديّان[1] بقصيدة أولها:

تَصُدُّ ودارُها صَدَدُ ... وتُوعِدُه ولا تَعِدُ
وقد قتلته ظالمةً ... ولا عقل ولا قَوَدُ
بوجهٍ كلّه قمرٌ ... وسائر جسمه أسَدُ

وكان موصوفاً بالشجاعة، له غزوات مشهورة مع الروم، وكان مثاغراً لهم، ومن شعره:

---

(١) هما الشاعران المشهوران الأخَوان: أبو بكر محمد، وأبو عثمان سعيد، ابنا هاشم الخالديان نسبة إلى قرية من قرى الموصل تُعرف بالخالدية.

وسـاقٍ صَبيـح لـلصَّبُـوح دعـوتُـه فقـام وفي أجفـانـه سِنَـةُ الغُمْضِ
يـطوف بكنـاسـاتِ العُقـار كـأنْجُم فـمِنْ بين مُنْقَضّ عـلينـا مُنْقَضِ
وقـد نَشَرَت أيـدي الجنـوبِ مَـطارفـاً على الجوِّ دُكْناً [و][1] الحواشي على الأرضِ
يُـطرِّزُهـا قـوسُ السحـاب بـأصفَـرٍ على أحمـرٍ في أخضـر إثـر[2] مُبْيَضِ
كـأذيـال خَـوْدٍ أقبلت في غَـلائـلٍ مُصَبَّغـةٍ، والبعضُ أقصَرُ من بعضِ[3]

وله:

أُقَـبِّـلهُ عـلى جَـزَعٍ كـشُـرْب الـطائـر الـفَـزِعِ
رأى مـاءً فـأطـمـعـه وخـاف عـواقـب الـطمـعِ

ومما نُسب إليه:

قـد جـرى فـي دمـعـه دمُـه فـإلـى كـم أنـتَ تَـظْلِمُـهْ
ردّ عـنـه الـطّرفَ منـك فـقـد جَـرَحَـتْـه مـنـكَ أسـهُـمُـهْ
كـيـف يـسـطيـع الـتَّجَلُّدَ مـن خَـطَرَاتُ الـوَهْـم تـؤلِـمُـهْ؟
وبـقـلبـي مـن هَـوَى رَشـاءٍ تـائـهٍ مـا الله يَـعْـلَمُـهْ
مـا دوائـي غـيـر ريـقـتـه خـمـرة لـتُـقـلب مـرهَمُـهْ[4]

يقال إنّه مات بالفالج، وقيل بعُسْر البَوْل بحلب في عاشر صفر، وحُمل إلى ميّافارِقين فـدُفن عند أمّـه. وكان قـد جُمع من نَفْض الغُبـار الذي يتجمـع عليه أيام غزواته ما جاء من لَبِنة بقَدْر الكَفّ، وأوصى أن يُوضع خَدُّه عليها في لَحده ففُعِل ذلك به، وملك بعده حلبَ ابنُه سعيد الدولـة، وهلك سنة إحـدى وثمانين كما يأتي.

فذكر ابن محمد الشمشاطي في تـاريخه قـال: ورد سيف [الدولـة] إلى حلب عليلاً فأمسك كلامه ثلاثة أيام، ثم جمع قرغويه الحاجب وظفر الخـادم

---

(١) إضافة على الأصل.
(٢) وقيل «تحت مبيض».
(٣) الأبيات في يتيمة الدهر ١/٢٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٠٢.
(٤) في اليتيمة ١/٢٦ الأبيات الثلاثة الأولى.

والكبار فأخذ عليهم الأَيْمان لولده أبي المعالي بالأمر بعده، ومات على أربع ساعاتٍ من يوم الجمعة لخمس بقين من صفر الموافق ثامن شباط، وتولّى أمرَه القاضي أبو الهيثم بن أبي حُصَين، وغسّله عبد الرحمن بن سهل المالكي قاضي الكوفة، وغسّله بالسّدر ثم الصَّنْدل، ثم بالذّريرة، ثم بالعنبر والكافور، ثم بماء ورد، ثم بالماء، ونُشِّف بثوب دبيقيّ بنيِّف وخمسين ديناراً، أخذه الغاسل وجميع ما عليه وتحته، وصبّره بصبر ومُرّ ومنٍّ من كافور، وجعل على وجهه وبَخْره مائة مِثْقال غالية، وكُفِّن في سبعة أثواب تساوي ألفَ دينار، وجُعل في التابوت مُضَرَّبَة ومخدَّتان، وصلّى عليه أبو عبد الله العلوي الكوفي الأقساسي فكبّر خمساً. وعاش أربعاً وخمسين سنة شمسية.

وخرج أبو فراس بن حمدان في الليل إلى حمص، ولما بلغ معزَّ الدولة خبرُ موته جزع عليه وقال: أنا أعلم أن أيّامي لا تطول بعده، وكذا كان.

وذكر النّجار[1] أنّ سيف الدولة حضر عيد النحر، ففرّق على أرباب دولته ضحايا، وكانوا أُلوفاً، فبَعث إليهم ما يُضَحُّون به، فأكثر مَن ماله مائة رأس وأقلّهم شاة، قال: ولزمه في فداء الأسارى سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة ستّمائة ألف دينار، وفي ذلك يقول البَبَّغَاء[2]:

كانوا عبيد نَدَاكَ[3] ثم شريتهم ... فَغَدوا[4] عبيدك نعمة وشراء[5]

وكان سيف الدولة شيعيّاً متظاهراً مِفْضالاً على الشيعة والعلويّين.

علي بن محمد بن خُلَيع[6] أبو الحسن البغدادي الخيّاط المقريء، أحد القرّاء.

---

(١) في الأصل «النّحا» وبعدها بياض.
(٢) هو: أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المتوفي سنة ٣٩٨ هـ.
(٣) في الأصل «ملاك».
(٤) في الأصل «فعدنا».
(٥) ورد هذا البيت ضمن قصيدة في تكملة تاريخ الطبري ١/١٩١.
(٦) معرفة القراء ١/٣١٣، غاية النهاية ١/٥٦٦.

[أخذ القراءة][1] عن: يوسف بن يعقوب الواسطي، وزرعان بن أحمد.

تصدّر للإقراء ببغداد.

قرأ عليه الحمامي، وعبد الباقي بن الحسن، [و] أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي، ومحمد بن أحمد الحربي، وآخرون، ويُعرف بابن بنت القَلانسي.

قال الداني: سمعت فارس بن أحمد يقول: قال لي عبد الباقي: بَلَغْتُ على أبي الحسن ابن بنت القلانسي إلى «الكوثر»[2] فقال لي: إخْتِمْ، فختمتُ. ثم إنّه سقط ذلك اليوم من سُلَّم فكُسِر ومات، وذلك في ذي القعدة، وهو في عُشْر الثمانين. رحمه الله.

كافور الخادم الأسود الحبشي[3]

الأستاذ أبو المِسْك الإخشِيدي السلطان، اشتراه الإخشيذي من بعض رؤساء المصريين، وكان أسود بصّاصاً[4]، فيقال أنه أبتيع بثمانية عشر ديناراً، ثم إنّه تقدّم عند الإخشيذ صاحب مصر لعقله ورأيه وسَعْده، إلى أن كان من كبار القوّاد، وجهّزه في جيش لحرب سيف الدولة، ثمّ إنّه لما مات أستاذه صار أتابك[5] ولده أبي القاسم أُنوجُور وكيله صبيّاً، فَغَلَبَ كافورُ على الأمور

---

(١) ما بين الحاصرتين عن (معرفة القراء).

(٢) السورة رقم ١٠٨.

(٣) المغرب في حُلى المغرب ـ قسم مصر ١٩٩، الولاة والقضاة ٢٩٧، تاريخ ابن خلدون ٣١٤/٤، وفيات الأعيان ٩٩/٤ رقم ٥٤٥، العبر ٣٠٦/٢، تكملة تاريخ الطبري ١٩٧/١، تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا)، المنتظم ٥٠/٧، ٥١، المختصر في أخبار البشر ١٠٧/٢، دول الإسلام ٢٢١/١، سير أعلام النبلاء ١٩٠/١٦ ـ ١٩٣ رقم ١٣٤، حسن المحاضرة ٥٩٧/١، ٥٩٨، النجوم الزاهرة ١/٤، شذرات الذهب ٢١/٣، مرآة الجنان ٣٦٦/٢، الكامل في التاريخ ٥٨١/٨، إتعاظ الحنفا ٩٦/١، البداية والنهاية ٢٦٦/١١. ويُراجَع ديوان المتنبي، وغيره من كتب التاريخ والأدب.

(٤) بصّاص: وصف من بصّ إذا برق ولمع وتلألأ.

(٥) أتابك: أطابك، ومعناه الولد الأمير، وقيل معناه أمير أب، والمراد أبو الأمراء، وهو أكبر الأمراء المقدّمين في عصر المماليك بعد النائب الكافل. (صبح الأعشى للقلقشندي ١٨/٤).

وبقي الاسمُ لأبي القاسم والدَّسْت[1] لكافور حتى قال وكيله: خدمت كافور وراتبه كل يوم ثلاث عشر جراية، وتُوُفّي وقد بلغت على يدِي كل يوم ثلاثة عشر ألف جراية.

وأُنوجُور معناه بالعربي محمود. ولي مملكة مصر والشام إلّا اليسير منها بعقد الراضي بالله والمدبّر له كافور. ومات في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة عن ثلاثين سنة، وأُقيم مكانه أخوه [أبو] الحسن عليّ، فأخذت الروم في أيّامه حلب وطَرَسُوس والمَصِّيصة وذلك الصقْع. ومات علي في أول سنة خمس وخمسين عن إحدى وثلاثين، فاستقلّ كافور بالأمر، فأشاروا عليه بإقامة الدعوة لولدٍ لعليّ المذكور، فاحتجّ بصِغَره، وركب في الدَّسْت بخِلَعٍ أظهر أنّها جاءته من الخليفة وتَقَليده وذلك في صفر سنة خمس وخمسين، وتمّ له الأمر.

وكان وزيره أبا الفضل جعفر بن الفرات، وكان راغباً في الخير وأهله. ولم يبلُغْ أحدٌ من الخُدّام ما بلغ كافور، وكان ذكياً له نظرٌ في العربيّة والأدب والعِلم، وممن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي[2] النَّحوي صاحب الزَّجّاج، فدخل يوماً على كافور أبو الفضل بن عيّاش فقال: أدام الله أيّامِ سيّدنا ـ بخفض أيّام ـ فتبسّم كافور ونظر إلى النجيرمي وقال ارتجالاً:

ومثل سيّدِنا حالتْ مهابَتُه ... بين البليغ وبين القول بالحَصَرِ
فإنْ يكن خَفَضَ الأيام من دَهَشٍ ... وشدّة الخوف لا من قلّة البَصَر
فقد تَفَاءَلْتُ في هذا لسيدنا ... والفأل مأثورة عن سيّد البَشَر[3]

---

(١) الدَّسْت: بفتح الدال المشدَّدة المهملة وسكون السين. لفظ فارسي له معانٍ كثيرة منها صدر المجلس. (أنظر: معجم الألفاظ الفارسية المعرَّبة ـ السيد ادّي شير ـ ص ٦٣ ـ طبعة مكتبة لبنان ـ ١٩٨٠).

(٢) النجيرمي: نسبة إلى نجيرم، محلّة بالبصرة.

(٣) وجاء على هامش الأصل:

لا غرو إنْ لَحقَن الداعي لسيّدنا ... أو غُصَّ من دهشٍ بالريق أو بهر
فتلك هيبتهُ حالت جلالتُها ... بين الأديب وبين الفتح بالحَصَر =

فأمر له بثلاثمائة دينار.

وكان كافور يُدْني الشعراء ويُجيزُهُم، وكان يُقرأ عنده كل ليلة السِّيَر وأخبار الدولة الأمويّة والعبّاسية، وله نُدَماء. وكان عظيم الحِمّيَة يمتنع من الأسواق[1]، وعنده جَوَارٍ مُغَنِّيات، وله من الغلمان الرُّوم والسُّود ما يتجاوز الوصف. زاد مُلْكُه على مُلْك مولاه الإخشيذ، وكان كريماً كثير الخِلَع والهِبات، خبيراً بالسياسة، فطِناً ذكيّاً جيّد العقل داهيةً، كان يُهادي المُعِزَّ صاحب المغرب ويُظْهِر مَيْلَه إليه، وكذا يُذْعن بطاعة بني العباس ويُداري ويخدع هؤلاء وهؤلاء.

ولما فارق المتنبّي سيفَ الدولة مُغَاضِباً له سار إلى كافور وقال:

قواصدَ كافورٍ تَوَارِكَ غيرِهِ ... ومن قصد البحرَ استقَلَّ السَّوَاقيا
فجاءت بنا إنسانَ عين زمانه ... وخلّت بياضاً خَلْفَهَا ومَآقِيا[2]

فأقام عنده أربع سنين يأخذ جوائزه. وله فيه مدائح، وفارقه سنة خمسين، وهجاه بقوله:

مَن علَّم الأسودَ المَخْصِيَّ مَكْرُمَةً ... أَقَوْمُه[3] البيضُ أَمْ آباؤُه الصِّيدُ
وذاكَ أنّ الفُحُولَ البِيض عاجزةٌ ... عن الجميل فكيف الخصْية السُّودُ[4]

= وإنْ يكن خَفَضَ الأيام من غلطٍ ... في موضع النصب لا عن قلّة البصر
فقد تفاءلت من هذا لسيّدنا ... والفأل مأثور عن سيّد البشر
بأن أيّامه خفض بلا نصب ... وأن أوقاته صفو بلا كدر

أقول أنا المحقّق الفقير إلى الله تعالى عمر بن عبد السلام التدمري الطرابلسي اللبناني:
وردت هذه الأبيات في وفيات الأعيان، والنجوم الزاهرة، وبغية الوعاة، وغيره، وعنها صحّحْنا الألفاظ التي أخطأ الناسخ في كتابتها. (ورقة الأصل ٦١).

(١) في الأصل «الامراق»، والتصحيح عن حاشية النجوم الزاهرة ٤/٦ رقم ١، وفي متن النجوم «الأمراء».

(٢) البيتان في ديوان المتنبّي ٤/٤٢٣، ٤٢٤ من قصيدة مشهورة مطلعها:
كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً ... وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

(٣) في الأصل «اقوامه».

(٤) البيتان في الديوان ٢/١٤٧، ١٤٨ من قصيدة مطلعها:
عيدٌ بأيّة حالٍ عدتَ يا عيدُ ... بما مضى أم بأمرٍ فيك تجديدُ

وهرب ولم يسلك الدَّرْبَ، ووُضِعَت عليه العيون والخيل فلم يُدْرِكوه، وسار على البرّيّة ودخل بغداد، ثم مضى إلى شيراز فمدح عَضُدَ الدولة.

وكانت أيام كافور سديدة جميلة، وكان يُدعَى له على المنابر بالحجاز ومصر والشام والثُّغُور وطَرَسُوس والمَصِّيصة، واستقلّ بمُلْك مصر سنتين وأربعة أشهر.

قرأت في تاريخ إبراهيم بن إسماعيل، إمام[1] مسجد الزبير: كان حيّاً في سنةِ بِضْعٍ وسبعين وخمسمائة، قال: كان كافور شديد السَّاعد لا يكاد واحد يمدّ قوسه، فإذا جاؤوه بِرَامٍ دعا بقومه، فإنْ أظهر العجز ضحك وقدّمه وأثبته، وإنْ قوي على مدّه واستهان به عبس ونقصت منزلتُهُ عنده، ثم ذكر له حكايات تدلُّ على أنَّه مُغْرًى بالرَّمْي، قال: وكان يداوم الجلوسَ للناس غدوة وعشيّة، وقيل كان يتهجّد ثم يمرّغ وجهه ساجداً ويقول: اللهمَّ لا تسلّط عليّ مخلوقاً.

توفي في جُمادى الأولى سنة ستٍّ وقيل سنة سبعٍ وخمسين، عاش بِضْعاً وستّين سنة.

ويقال إنّه وُجِد على ضريحه منقوراً:

ما بالُ قبرِكَ يا كافور مُنْفَرِداً ... بالصّحصح المَرْت[2] بعد العسكر اللَّجَبِ
تدوس قَبرك أفناءُ[3] الرّجال وقد ... كانت أُسُودُ الثَّرى تخشاك في الكُتُبِ

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إسحاق أبو بكر المُعَيْطي من ولد عُقبة بن أبي مُعَيط.

شاعر مشهور عاش أربعاً وسبعين سنة.

---

(١) في الأصل «أقام» وهذا تصحيف.
(٢) المَرْت: مَفازة لا نبات فيها.
(٣) وقيل «آحاد»، وفي الأصل «افتآ».

محمد بن أحمد بن حمدان بن علي أبو العبّاس الزاهد، أخو أبي عمرو ومحمد.

نزل خُوَارِزْم.

سمع: محمد بن أيّوب بن الضريس، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، ومحمد بن عمرو قشمرد، والحسين بن أحمد القبّاني، والحسن بن السَّريّ صاحب سَعْدَوَيْه الواسطي.

وحدّث سنة ثلاثٍ وخمسين بخَوَارِزْم وغيره، وكان من الثّقات.

مات في صفر سنة ستٍّ.

محمد بن إبراهيم بن محمد[1] **بن الشيرجي**[2] **المروزي ثم البغدادي.**

سمع: إبراهيم بن شريك، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن جرير.

وعنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه.

وكان ثقة.

محمد بن علي بن حسين البلْخي.

سمع إسحاق بن هياج، وأهلَ تِرْمِذ.

موسى بن مَرْدَوَيْه بن فُورَك[3]**، أبو عِمران الأصبهاني والد الحافظ أحمد.**

روى عن: إبراهيم بن متّوَيْه.

وعنه: ابنه أبو بكر أحمد.

يوسف بن عمر بن محمد[4] **بن يوسف بن يعقوب أبو نصر القاضي ابن قاضي بغداد.**

وُلِّي القضاء في حياة أبيه ببغداد، واستقلّ به بعد أبيه، وكان عفيفاً جميلاً متوسّطاً في الفقه، حاذقاً بالقضايا، بارعاً في الأدب، واسع العلم

(١) تاريخ بغداد ١/٤١٢ رقم ٤٠٩، المنتظم ٧/٤١ رقم ٤٧.

(٢) في الأصل «الشرجي».

(٣) أخبار أصبهان ٢/٣١٤.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٣٢٢ رقم ٧٦٤٦، المنتظم ٧/٤٢ رقم ٥٢.

باللغة والشعر، تامَّ الهيبة، ولا نعلم ممن تقلّد القضاء أعرف في القضاء منه ومن أخيه الحسين. وكان يعقوب جدُّهم قاضي المدينة أيام الراضي بالله.

وذكر ابن حَزْم أنّ أبا نصر كان مالكياً ثم رجع عن ذلك إلى مذهب داود ابن علي الظاهري. وله في ذلك تواليف كثيرة واحتجاجات. وكان فصيحاً بليغاً شاعراً ولي القضاء وله عشرون سنة فكُتِبَ العَهْدُ بالقضاء على الديار المصرية بيده إلى قاضي مصر والشام من قِبَله الحسين بن أبي زُرْعَة الدمشقي، فولي القضاء أربع سنين، ثم صرفه الراضي بالله سنة تسعٍ بأخيه الحسين، وأقرّه على قضاء الجانب الشرقي، ثم مات الراضي في العام، ثم عُزل عن القضاء من الجانب الشرقي. ومن شعره:

يا محنة الله[1] كُفّي... إنْ لم تكُفّي فَخُفّي
ما آن أنْ ترحمينا.. من طُولِ هذا التَشَفّي
ذهبتُ أطلبُ بَخْتي وَجَدْتُهُ قد تُوُفّي[2]

ومن قوله الذي[3] في رسالته التي يذكر فيها رجوعه عن [مذهب][4] مالك إلى مذهب داود: «لسنا نجعل من تصديره في كتبه ورسائله، بِقَوْل سعيد بن المسيّب والزُّهْري وزمعة، كمن تصديره في كتبه ومسائله بقول الله ورسوله وإجماع الأئمة، هَيْهَات هَيْهَات».

سيف الدولة بن حمدان. قد تقدّم قريباً.

---

(١) شُطب لفظ الجلالة في الأصل وكتب تحته «الدهر».

(٢) وفي تاريخ بغداد:

«ذهبت أطلب بختي فقيل لي قد توفي»

وفيه بقية هي:

ثور ينال الثُرَيّا وعالم متخفي
الحمد لله شكراً على نقاوة حرفي

(٣) في الأصل «التي».

(٤) إضافة إلى الأصل.

[وَفَيَات]
سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن الحسن بن إسحاق[1] بن عُتْبة، أبو العبّاس الرّازي ثم المصري

سمع: مقدام بن داود، وأبا الزّنْباع رَوْح بن الفرج، ويحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيّوب، وطبقتهم.

وعنه: عبد الغني المصري، وعبد الرحمن بن عمر البزّاز بن النحاس، وشعيب ابن عبد الله بن المنهال، ومحمد بن الفضل بن نظيف الفرّاء، وآخرون.

وُلد سنة ثمانٍ وستّين ومائتين، وأوّل سماعه سنة ثمانين. وتُوُفّي في جمادى الآخرة بمصر[2]، وكان صدوقاً.

أحمد بن سعد بن نصر[3] بن بكّار أبو بكر البخاري الفقيه الزاهد.

قدِم بغداد وحدّث عن صالح جزرة، وحامد بن سهل.

وعنه: ابن رزقويه، والحاكم، وغيرهما.

---

(١) العبر ٢/٣٠٧، شذرات الذهب ٣/٢٢.
(٢) في الأصل «نصر».
(٣) تاريخ بغداد ٤/١٨٤ رقم ١٧٦٧.

أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريّان أبو الحسن المصري اللُّكّي[1].

حدَّث بالبصرة في هذه السنةعن: أحمد بن محمد بن البرتي، وإسحاق ابن إبراهيم الدبري، والحارث بن أسامة، وعبد الله بن محمد، [و] سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن يونس الكديمي.

وعنه: علي بن عبد كويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيم، وغيرهم.

وقال ابن ماكولا: فيه ضعف.

قلت: له جزء سمعناه، وفيه ما يُنكر، وقد ذكره الدارقُطْني وقال: ضعيف.

أحمد بن محبوب[2] **أبو الحسن البغدادي الرملي الفقيه المعروف بغلام أبي الأديان.**

سمع: أبا مسلم الكجّي، وأبا عقيل أنس بن المسلم[3].

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن الحاج الإشبيلي، وجاور بمكة.

قال الخطيب: ثقة.

أحمد بن محمد بن رُمَيح[4] بن عصمة أبو سعيد النخعي الفَسَوي ثم المَرْوَزي الحافظ.

طَوَّف وسمع الكثير وصنّف وحدّث عن: أبي خليفة، وعمر بن أبي

---

(١) اللُّكّي: بضم اللام والكاف المشدّدة، نسبة إلى اللُّكّ، وهي بلدة من بلاد برقة ولاية بين الإسكندرية وأطرابلس المغرب (الأنساب ١١/٣٠).

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٧٢ رقم ٢٦٢١، تاريخ دمشق (المخطوط) ٣/٤٣١، التهذيب ٢/٨٦.

(٣) في الأصل «السّلم» والتصويب عن ابن عساكر.

(٤) تاريخ دمشق «المخطوط» ٣/٣٠٤، تاريخ بغداد ٥/٦ رقم ٢٣٥٤، العبر ٢/٢٠٧، شذرات الذهب ٣/٢٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ـ ج ٢/٣٩٤ رقم ٢١١.

غيلان، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبي العبّاس السرّاج، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وعبد الله بن شيروَيْه، وعبد الله بن محمود المَرْوَزي، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، ومحمد بن الفضل السمرقندي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ومَكْحول البيروتي، وابن قنيبر، وعلي بن أحمد علّان، وطبقتهم، وصنّف وجمع وأكثر الترحال.

قال الحاكم: قدم نيسابور سنة خمس فَعَقَدْتُ له المجلس وقرأت عليه صحيح البخاري، وقد أقام بصَعْدَة باليمن مدّة، ثم خرج من عندنا إلى بغداد وقبله الناس وأكْثَرُوا عنه، وما المُقِلّ فيه إلاّ كما قال عباس العشيري: سألت يحيى بن مَعِين عن عبد الرزّاق فقال: يا عباس والله لو تهوّد عبد الرزاق لما تركنا حديثه. سألت أبا سعيد المقام بنيسابور فقال: على مَن أقيم، فوالله لو قدرت لم أفارق سُدَّتَك، ثم قال: ما النّاس بخُراسان اليوم إلاّ كما أنشدني بعضهم:

كَفَى حُزْناً أنَّ المُرُوءةَ عُطِّلَتْ ... وأنَّ ذَوي الألباب في النَّاس ضُيَّعُ
وأنّ مُلوكاً ليس يُحظَى لديهم ... من النّاس إلاّ من يغنّي ويُصْفَعُ

روى عنه: الحاكم، والدارقُطني قبله، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن دُرْما، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وأبو القاسم السرّاج، واستدعاه أمير صعدة من بغداد، فأدركتْه المنيَّةُ بالبادية، فتُوُفّي بالجُحْفَة[1].

وثّقه الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

وقال أبو زُرْعة محمد بن يوسف الكشّي، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله: كان ضعيفاً.

وقال الخطيب: والأمر عندنا بخلاف ذلك فإنّ ابن رُمَيْح كان ثقةً ثبتاً لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك.

---

(١) الجُحْفَة: بالضمّ ثم السكون، والفاء. كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة. (معجم البلدان ٢/١١١).

أحمد بن أبي موسى بن عيسى الجرجاني أبو الحسن الفَرَضي.

عن: عِمران بن موسى بن مجاشع، وطبقته.

إبراهيم بن المقتدر بالله[1] جعفر بن المعتضد أحمد بن الموفَّق المتَّقي لله أمير المؤمنين أبو إسحاق. في السجن في شعبان، وقد ذكرناه في سنة ثلاثٍ وثلاثين، عامَ خلعوه وسَمَلُوا عينيه، وبقي إلى هذا العام كالميت.

إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي الإفريقي المعروف بالقلانسي.

كان فاضلاً صالحاً عابداً عارفاً بمذهب مالك، صنّف تصنيفاً في الإمامة والردّ على الرافضة، فامتُحن على يد أبي القاسم الرافضي العُبَيْدي الملقّب بالقائم، ضربه سبعمائة سوط وحبسه أربعة عشر شهراً بسبب هذا التصنيف.

تُوُفّي سنة سبعٍ وخمسين.

إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسن القطّان النَّيْسابوري أبو إسحاق العابد.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، وجماعة[2].

بكّار بن بكر بن أحمد أبو قُتَيْبة السَّدُوسي العراقي. حدّث بمصر، وبها وُلد سنة اثنتين وثمانين ومائتين[3].

---

(١) المنتظم ٧/٤٣ رقم ٥٢، أخبار الراضي والمتّقي للصولي ١٨٦ ـ ٢٨٥، مروج الذهب ٢/٥٣٠، التنبيه والإشراف ٣٤٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٢ ـ ١٨٥، أخبار الدول للقرماني ١٦٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٠٩ ـ ٤١٨، خلاصة الذهب ٢٥٣ ـ ٢٥٥، نهاية الأرب ٢٣/١٧٦ ـ ١٧٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨ ـ ١٧٤، الفخري ٢٨٤ ـ ٢٨٦، النبراس ١١٩، ١٢٠، تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا)، سير أعلام النبلاء ١٥/١٠٤ ـ ١١١ رقم ٥٩، تاريخ الخلفاء ٣٩٤ ـ ٣٩٧، العبر ٢/٣٠٧، مرآة الجنان ٢/٣٦٩، الوافي بالوفيات ٥/٣٤١ رقم ٢٤١١، نكت الهميان ٨٧، فوات الوفيات ١/٧، البداية والنهاية ١١/٢٦٥، الكامل في التاريخ ٨/٥٨٨، تكملة تاريخ الطبري ١/١٩٩، شذرات الذهب ٣/٢٢، وأخباره في كتب التاريخ العامة.

(٢) كتب في الأصل بعدها: «وعنه وغيره».

الحارث بن سعيد بن حمدان[1] الأميري أبو فراس التغلبي الشاعر المشهور.

كان شجاعاً كامل الأدب بارع الشعر حتى كان الصاحب بن عبّاد يقول: بُديء الشِعْر بملك وخُتم بملك، يعني بهما أمرأ القيس، وأبا فراس. وقد أسرته الروم في وقعة وهو جريح في سنة ثمانٍ وأربعين، وأخذته إلى القسطنطينية، وفداه ابن عمّه سيف الدولة منهم بعد سنين، وكانت مَنْبِج إقطاعاً له. وعاش سبعاً وثلاثين سنة، وله ديوان مشهور.

قُتل في هذه السنة ببرّيّة تَدْمُر، وكان خرج على إثر أخيه صاحب حلب.

قال أبو علي التَّنُوخيّ: كان أبو فِراس قد برع في كل فضيلة، وحُسْن خُلق وخَلْق، وفروسية تامّة، وشجاعة كاملة، وكرم مُسْتَفيض، وترسُّل، وشعْر في غاية الجَوْدة، وديوانه كبير. تملّك حمص.

الحسن بن محمد بن حليم أبو محمد المروزي.

عن: أبي الموجّه محمد بن عمرو، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

وتُوُفّي في المحرَّم.

الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت أبو عبد الله البغدادي.

أملى بدمشق بعد موت عمّه إبراهيم، عن زكريّا بن يحيى خيّاط السُّنَّة،

---

(١) يتيمة الدهر ١/٤٨، تهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٩، المنتظم ٧/٦٨، زبدة الحلب ١/١٥٧، وفيات الأعيان ٢/٥٨، الوافي بالوفيات ١١/٢٦١ رقم ٣٨٥، مرآة الجنان ٢/٣٦٩، سير أعلام النبلاء (مخطوط) ١٠/١٩٥، شذرات الذهب ٣/٢٤، كشف الظنون ٧٧٣، أعلام النبلاء ٤/٤٤، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٩٢، الأعلام ٢/١٥٦، معجم المؤلفين ٣/١٧٥، النجوم الزاهرة ٤/١٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٨، ١٠٩، البداية والنهاية.

وغيره، و [سمع] أحمد بن علي المروزي، وأَنَساً بن السَّلْم. وكان ثقة.

روى عنه: تمّام، وجماعة:

الحسين بن أحمد بن عتّاب[1] [أبو عبد الله][2]السَّقطيّ.

[سمع: الحسين بن عبد الله القطّان الرّقّي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، والحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي، ويحيى بن علي بن أبي سكينة][3].

وعنه: الدارقُطْني، وأبو القاسم الثّلاج.

وثّقه الخطيب.

حمزة بن محمد بن علي[4] بن العبّاس أبو القاسم الكناني المِصري الحافظ.

سمع: أبا عبد الرحمن النَّسَائي، والحسن بن أحمد بن الصَّيْقَل، وعِمران بن موسى الطبيب، ومحمد بن سعيد السرّاج، وسعيد بن عثمان الحرّاني، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وأبا يعلى الموصلي، ومحمد بن داود بن عثمان الصدفي، وجماعة كثيرة. ورحل وطوّف وجمع وصنّف.

وعنه: ابن مَنْدَة، والدارَقُطْنيّ، والحافظ عبد الغني، ومحمد بن عمر بن الخطّاب، والحسين الموّاس، والفقيه أبو الحسن علي بن أحمد القابسي، وأحمد بن الحاج الإشبيلي، وطائفة آخرهم علي بن عمر بن حِمِّصَة الحّراني.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٨ رقم ٤٠٤٢.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، وهو من تاريخ بغداد.

(٤) العبر ٢/٣٠٨، شذرات الذهب ٣/٢٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٠، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٣٢ - ٩٣٤، سير أعلام النبلاء ١٦/١٧٩ - ١٨١ رقم ١٢٨، دول الإسلام ١/٢٢١، طبقات الحفاظ ٧٧ظ، ٣٧٨، حسن المحاضرة ١/٣٥١، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٥٤، ٤٥٥، هدية العارفين ١/٣٣٦، الرسالة المستطرفة ٩٠، موسوعة علماء المسلمين ٢/١٨٧، ١٨٨ رقم ٥٣٨، تاريخ دمشق ١١/٥٣٩.

وقال أبو القاسم يحيى بن علي بن الطّحّان: توفي في ذي الحجة[1] وسمعت منه.

قلت: وكان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس، وكان ثقةً ثبْتاً صالحاً ديِّناً.

وقال أبو عبد الله الحاكم: حمزة المصري كان على تقدّمه في معرفة الحديث أحد مَن يُذكَر بالزُّهد والوَرَع والعبادة. سمع أبا خليفة، والنَّسائي وأقرانهما.

وقال الحافظ عبد الغني: كل شيء لحمزة [في سنة خمس. وُلد][2] في سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، وأول ما سمع سنة خمس وتسعين، ورحل سنة خمس وثلاثمائة.

قال الصُّوري[3]: كان حمزة رحمه الله ثبْتاً حافظاً.

قال ابن عساكر: أنا هبة الله بن الأكْفاني، أنا سهل بن بِشْر: سمعت علي بن عمر الحرّاني، سمعت حمزة بن محمد الحافظ، وجاءه غريب، فقال: إنّ عسكر المعزّ المغاربة قد وصلوا إلى الإسكندرية فقال: اللَّهُمّ لا تُحْيِني حتى تُرِيني الرّايات الصُّفْر، فمات حمزة، ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام.

قال ابن زُولاق: حدّثني حمزة الحافظ قال: رحلت[5] سنة خمسٍ وثلاثمائة، فدخلت حلب، وقاضيها أبو عبد الله محمد بن عَبْدَه، فكتبت عنه، فكان يقول: لو عرفتك بمصر لَمَلأْتُ ركائبك ذَهَباً.

---

(١) كتب قبلها «القعدة» ثم شُطبت.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) هو الحافظ محمد بن علي الصوري شيخ الخطيب البغدادي. توفي سنة ٤٤١ هـ.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/٥٣٩.

(٥) في الأصل «دخلت».

قلت: يعني كان على قضاء مصر، فقيل إنّه أعطى حمزة الحافظ مائتي دينار تَرَحَّلَ بها إلى العراق.

وقال ابن منده: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب: «وسلّم»، [بعد صلّى الله عليه][1] فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: أما تختم الصلاة عليّ في كتابك؟.

دَرّاس بن إسماعيل أبو ميمونة الفاسي.

سمع ببلده وبإفريقية من ابن اللبّاد، ورحل فسمع من ابن مطر كتاب ابن الموّاز.

قلت: ابن مطر هو علي بن عبد الله بن مطر الإسكندرانيّ. وكان أبو ميمونة فقيهاً عارفاً بنصوص مالك.

أخذ عنه: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي، وأبو الفرج بن عَبْدُوس، وخَلَف بن أبي جعفر، وأبو عبد الله بن شيخ السبتي.

وكان رجلاً صالحاً، دخل الأندلس مجاهداً وتردّد إلى الثغور رحمه الله، وتوفي في ذي الحجّة بفاس. قاله عِيَاض.

عبد الله بن الحسين بن الحسن[2] بن أحمد بن النَّضْر بن حكيم القاضي أبو العباس المَرْوَزِي النضري نسبة إلى جدّه النضر.

ولي قضاء مرورور[3]، وكان أسند المحدّثين بها، فإنّه سمع ببغداد في صباه: الحارث بن أبي أسامة، وأبا إسماعيل الترمذي، وغيرهما.

مولده في حدود الستّين ومائتين، وكان أبوه قد سمع من أبي داود صاحب السُّنَن، ومن عبّاس الدُّوري، وحدّث.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل استدركته من سير أعلام النبلاء ١٦/١٨.

(٢) العبر ٢/٣٠٨، شذرات الذهب ٣/٢٤، النجوم ٤/٢٠، مشتبه النسبة ١/٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٠ رقم ٤٠.

(٣) في الأصل «امرومره».

روى عن عبد الله: أبو عبد الله الحاكم، وأبو تمّام الكراعي المَرْوَزي، وعاش سبعاً وتسعين سنة، ومات في شعبان.

عبد الحميد بن الإمام أبي سعيد عبد الرحمن بن الحسين القاضي أبو الحسين النَّيسابوري، أحد رجال الدهر علماً ورياسة وسؤدداً[1].

قال الحاكم: كان من أفراد زمانه في العلم والحلم والعقل والمروءة، أطال المقام بالرّيّ وبأصبهان وبغداد، وعرض عليه المطيع قضاء بغداد فامتنع وراسله غير مرّة فلم يُجب.

مدحته الشعراء، وفيه يقول بعضهم:

كان عبدُ الحميد يُدْعَى أديباً ... فامَّحى ذكْرُهُ بعبد الحميدِ
ولَشَتَّانَ بين ذاك وهذا ... إنْ تأمَّلْتَ في النَّدَى والجُودِ

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العبّاس[2] بن زكريّا البغدادي المعروف بأبي القاسم بن الفامي والد المخلِّص[3].

سمع الكديمي، وإبراهيم الحربي، وابن سُنَيْن الخُتُّلي، وأبا شُعَيب الحرّاني.

وعنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحمامي، وعبد الله بن حمدويه[4]، وأبو نُعَيْم وهو آخر من روى عنه. وكان أصمّ أطروشاً.

وثّقه ابن أبي الفوارس، وورّخ موته في رمضان.

---

(١) في الأصل «سودد».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٩٥ رقم ٥٤٣٢، المنتظم ٧/٤٤ رقم ٥٤، العبر ٢/٣٠٩، شذرات الذهب ٣/٢٥ وهو في كل مصادر ترجمته «عبد الرحمن بن العباس»، مشتبه النسبة ١/٢٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١١٤ رقم ٨٢.

(٣) المخلِّص، بضم الميم وفتح الخاء وكسر اللام، وفي آخرها صاد مهملة. يقال هذا لمن يخلّص الذهب من الغش ويفصل بينهما. (اللباب ٣/١٨١).

(٤) في الأصل «حمديه» والتصحيح عن تاريخ بغداد.

عبد العزيز بن محمد بن زياد[1] بن أبي رافع العبدي بن البغدادي.

نزل مصر وحدّث عن: إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وتوفّي في هذه السنة عن تسعين سنة.

وثّقه محمد بن علي الصُّوري، وأثنى عليه الحافظ عبد الغني بن سعيد.

علي بن بندار بن الحسين[2] أبو الحسن الصُّوفي العابد، ويُعرف بالصَّيرفي.

صحب مشايخ خراسان، وأبا عثمان الحربي، ومحمد بن الفضل السَّمَرْقَنْدي، وصحِب ببغداد الجُنَيْد، ورُؤيْم بن أحمد، وسمع محمد بن إبراهيم البوسنجي، وأبا خليفة الجمحي.

روى عنه: الحاكم وقال: من الثقات في الرواية، أملى مدّة، ومات غريقاً شهيداً.

وقيل مات سنة تسعٍ.

علي بن الفضل بن محمد بن عقيل بن خُوَيْلد أبو الحسن الخُزَاعي النَّيسابوري.

سمع ببغداد أبا شعيب الحِرّاني، ومُطَيِّناً، وجماعة.

وعنه: الحاكم أبو عبد الله.

عمر بن أكثم بن أحمد[3] بن حيّان بن بِشْر الأسدي القاضي، من بيت قضاء ورئاسة ببغداد.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٥٧ رقم ٥٦٢٥.

(٢) طبقات الصوفية ٥٠١ ـ ٥٠٤، المنتظم ٧/٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١٠٩، ١١٠ رقم ٧٤، طبقات الشعراني ١/١٤٦.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٢٤٩ رقم ٥٩٩٧، المنتظم ٧/١٧، ١٨، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٧٠، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٧٨، ٧٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١١١ رقم ٧٦.

ولي القضاء في أيام المطيع لله نيابةً، ثم ولي [قضاء الـ[1]] القضاة، وكان فقيهاً شافعيّ المذهب.

قال الخطيب: لم يل القضاء ببغداد من الشافعية أحد قبله غير أبي السائب القاضي.

تُوُفّي أبو بِشْر في عشر الثمانين، وولي قضاء العراق بعده أبو محمد عبيد الله بن معروف.

عمر بن جعفر بن عبد الله[2] بن أبي السَّرِيّ البصْري الحافظ الورّاق أبو حفص.

كتب الناس بإفادته الكثير، وانتخب على جماعة شيوخ ببغداد، وحدّث عن: الحسن بن المُثَنَّى، وأبي خليفة، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن جرير الطّبري.

وعنه: ابن رزقويه، وعلي بن أحمد الرزّاز، وغيرهما.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت عمر بن جعفر البصري ببيت[3] عبدان عقده فأخذ يذاكرني[4] بشيء لا أهتدي إليه، فقلت: يا أبا العبّاس ايش عند أيّوب عن الحَسَن؟ فذكر حديثين، فقلت: يُحفظ عن أيوب، عن الحسن، عن أبي بَرْزة أنّ رجلاً أغلظ لأبي بكر فقال عمر: يا خليفة رسول الله دعني أضرب عنقه، فقال: «مه ما كانت لأحدٍ بعد رسول الله ﷺ»، فبقي وكبّرت وسكتُّ، فقال: أذكر لي سماعك، فقلت: ثنا عبدان، ثنا محمد بن عُبَيد بن حسّان، ثنا سفيان بن موسى، عن أيّوب. وكان الدارقُطْني يتبع خُطَى عمر

---

(١) عن هامش الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٤٤ رقم ٥٩٩٦، المنتظم ٧/٤٤ رقم ٥٤، العبر ٢/٣٠٩، شذرات الذهب ٣/٢٦، البداية والنهاية ١١/٢٦٥، مرآة الجنان ٢/٣٦٩، تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٤، ٩٣٥، ميزان الاعتدال ٣/١٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/١٧٢، ١٧٣ رقم ١٢٦، لسان الميزان ٤/٢٨٧ - ٢٨١، طبقات الحفاظ ٣٧٨.

(٣) في الأصل «بت ابن» وقد شطبت (ابن).

(٤) كتب بعدها «بن نصر» ثم شطبت (نصر).

البصري، فيما انتقاه على أبي الشافعي خاصة، وعمل فيه رسالة.

وقد كان أبو محمد الحسن السّبيعي يقول: هو كذّاب، وقال: مولده سنة ثمانين ومائتين. قال: وحدّث بشيء يسير، وكانت كتبهَ رديّة.

الفضل بن محمد بن العبّاس أبو العبّاس الهَرَوي الواعظ الصالح.

سمع: عثمان بن سعيد الدارمي، وعاش زماناً ولم يحدّث لاختلاف عقله.

فنك الخادم[1] مولى الأستاذ كافور ملك مصر.

خرج من مصر بعد موت مولاه في هذه السنة[2] إلى الرملة، فبعثه الحسن بن عبد الله بن طُغْج أمير الرملة أميراً على دمشق فدخلها وأقام بها، فلما اتصل به أنّ الروم ـ لعنهم الله ـ أخذوا حمص يوم عيد الأضحى نادى في البلد النفير إلى ثَنِيّة العُقاب[3]، فخرج الجيش والمُطَوِّعة وغيرهم وانتشروا إلى دُومة[4] وحَرَسْتا[5]، وانتهز هو الفرصة، في خُلُوِّ البلد فرحل بثِقْله نحو عَقَبة دُمَّر[6]، وسار بعسكره وخواصّه، وطلب نحو الساحل، فطمع الناس فيه ونهبوا بعض أثقاله وقتلوا من تأخّر من رجاله، وذلك في آخر السنة.

كافور الأستاذ أبو المِسْك الإخشيدي أمير مصر والشام.

قيل توفي فيها، وقيل في الماضية كما ذكرناه، والله أعلم. ثم رأيت في تاريخ علي بن محمد الشمشاطي وفاته في سنة سبعٍ في ثامن عشر جُمادى الأولى.

---

(١) أمراء دمشق في الإسلام ـ ص ٦٦ رقم ٢٠٨، وانظر تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٢) وفي أمراء دمشق «سنة تسع وخمسين وثلاثمائة».

(٣) ثنيَّة العُقاب: بالضم، وهي ثنيّة مشرفة على غوطة دمشق، يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص. (معجم البلدان ٢/٨٥).

(٤) دُومة: بالضم: من قرى غوطة دمشق، غير دومة الجندل. (معجم البلدان ٢/٤٨٦).

(٥) حَرَسْتا: بالتحريك، وسكون السين، وتاء فوقها نقطتان: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص. (معجم البلدان ٢/٢٤١).

(٦) عقبة دُمَّر: مشرفة على غوطة دمشق في طريق بعلبك. (معجم البلدان ٢/٤٦٣).

محمد بن أحمد بن حاجب أبو نصر الكشّاني.

روى عن عمر بن محمد بن بجير، والفربري، ومحمد بن إبراهيم الرازي.

وهو ولد إسماعيل الكشّاني المشهور.

محمد بن أحمد بن إبراهيم[1] بن عبد المؤمن بن إسحاق الإسكافيّ الكاتب المعروف بالقراريطي الوزير.

كان كاتباً لمحمد بن رائق الأمير وزير المتّقي لله سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة بعد أبي عبد الله البريديّ، ثم عُزِل بعد تسعةٍ وثلاثين يوماً، وأُخذ منه مائتان وأربعون ألف دينار [ثم وزَرَ بعد أشهُر، وقُبض عليه بعد ثمانية أشهر، فنزح إلى الشام، وكتب لصاحبها سيف الدولة][2] ابن حمدان. ثم قدم بغداد في وزارة المُهَلَّبي فأكرمه ووصَلَه.

وقد روى عن علي بن سليمان الأخفش، وغيره.

روى عنه: محمد بن أحمد المفيد، وأبو الحسن علي بن الحسن الجراحي، وغيرهما آثاراً.

وكان ظالماً عسوفاً، توفي في المحرَّم وله ستٌّ وسبعون سنة.

محمد بن أحمد بن علي[3] بن مَخْلَد أبو عبد الله البغدادي الجوهري المحتسِب المعروف بابن مُحْرِم[4] الفقيه، أحد تلامذة محمد بن جرير.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢/٤١ رقم ٣١٣، العبر ٢/٣٠٩، شذرات الذهب ٣/٢٦، الكامل في التاريخ ٨/٢٤٩ و٣٠٥ و٣٧٥ و٣٨٤ و٣٩٧ و٤٠٤ و٤٠٦ و٤٦٨، دول الإسلام ١/٢٢١، ٢٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١١١، ١١٢ رقم ٧٨.

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، واستدركته من سير الأعلام.

(٣) تاريخ بغداد ١/٣٢٠ رقم ٢١٧، المنتظم ٧/٤٥ رقم ٥٨، العبر ٢/٣٠٩، شذرات الذهب ٣/٢٦، مستبه النسبة ٢/٥٧٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٠، ٦١ رقم ٤١، ميزان الاعتدال ٣/٤٦٢، البداية والنهاية ١١/٢٦٦، لسان الميزان ٥/٥١، ٥٢، النجوم الزاهرة ٤/٢١.

(٤) كذلك في الأصل وتاريخ بغداد والمنتظم، و«مخرم» بالخاء المعجمة من فوق، في العبر والشذرات وما أثبتناه: «مُحْزِم: بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء. عن الإكمال لابن ماكولا ٧/٢٢١».

سمع: محمد بن يوسف بن الطبّاع، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، والحارث بن أبي أسامة، والكديمي، وأبو إسماعيل التِّرْمِذي، وكان أسْنَدَ من بقي.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرّزّاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم الحافظ، وغيرهم.

وقال عبيد الله بن عمر بن النّعال: تزوّج شيخنا ابن المُحْرِم قال: فجلست على العادة أكتب فجاءت أُمّ الزوجة في بعض الأيام فرمت بالمحبرة كسرتها وقالت: بئس هذه شرّ على بنتي من ثلاثمائة صُرَّة.

قال ابن أبي الفوارس: لم يكن عندهم بذاك.

وقال البرقاني: لا بأس به. توفي في ربيع الآخر من السنة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلت: وحديثه بعُلُوٍّ عند أبي جعفر الصيدلاني.

محمد بن أحمد بن شعيب[1] بن هارون أبو أحمد الشُّعَيْبي النَّيْسابوري العدل الفقيه.

سمع: البوشنجي، وإبراهيم الذُّهْلي، ومحمد بن عبد الرحمن الشامي الهَرَوي، وطبقتهم، وجمع كتاب «الزهد» في أربعين جزءاً، و«فضل أبي حنيفة» في مُجَلَّدٍ، وكان على مذهبه.

مات في ربيع الآخر[2]، وله اثنتان وثمانون سنة.

محمد بن الحسين بن علي[3] بن سليمان الحرّاني نزيل بغداد.

روى: عن أبي خليفة، وعبدان الأهوازي، وابن قتيبة العسقلاني، وأبي

---

(١) تاج التراجم ٣٨، الجواهر المضية ٢/١٢ و١٣، هدية العارفين ٢/٤٦، معجم المؤلفين ٨/٢٦٩، الأنساب ٧/٣٤٧، اللباب ٢/١٩٩.

(٢) هكذا في الأصل، واللباب، والجواهر المضيّة. وفي الأنساب ٧/٣٤٨ «ربيع الأول».

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٤٢ رقم ٧٠٦، المنتظم ٧/٤٦ رقم ٦١، العبر ٢/٣١٠، شذرات الذهب ٣/٢٦.

يعلى الموصلي، وجماعة.

إنتخب عليه: الدارقُطْني، وروى عنه أبو الحسن الحمامي، ومكّي بن علي الجريري، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً، حَسَنَ المذهب. تُوُفّي في رمضان.

قلت: وَقَعَ لنا الجزءُ الثالث من حديثه.

محمد بن علي بن محمد[1] بن سهل أبو بكر البغدادي، ويُعرف بابن الإمام.

حدّث عن: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن المعمري، وأحمد بن علي الإبّار، وجماعة.

روى عنه: ابن رزقويه، وأبو نُعَيم الأصبهاني. وتوفي في شعبان.

قال الخطيب: كان فيه تساهل.

محمد بن محمد بن عبد الحميد[2] بن خالد بن إسحاق بن آدم أبو علي الفزاري الدمشقي، القاضي العدْل، مولى يزيد بن عمر بن هُبَيْرة الفَزَاري.

سمع: أحمد بن علي المَرْوَزي القاضي، وأحمد بن أنس بن مالك، وعلي بن غالب السَّكْسكي، ومحمد بن يحيى بن حامل كَفَنِه، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وإسماعيل بن قيراط، وإبراهيم بن دُحَيْم، وطبقتهم بدمشق.

وعنه: عبد الوهاب الكلابي، وعلي بن بِشْر بن العطّار، وعبد الوهاب المَيْداني، ومحمد بن رزق الله المُتَنَبّي، وأبو الحسن علي بن السِّمسار، وهو آخر من حدّث عنه.

توفي في جُمادى الآخرة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٨٥ رقم ١٠٧٠.
(٢) العبر ٢/٣١٠، شذرات الذهب ٣/٢٦.

قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة.

محمد بن محمد بن الحسن[1] بن العبّاس بن محمد بن علي بن الرشيد هارون بن المهديّ أبو العبّاس الهاشمي العبّاسي البغدادي.

حدّث ببُخارى وسَمَرْقَنْد، وقد كتب الكثير.

سمع: البَغَوِي، ومحمد بن جرير، وأبا بكر ابن أبي داود، وأبا عَرُوبة الحرّاني.

قال أبو عبد الله غُنْجار: توفي بفرغانة سنة سبعٍ وخمسين.

محمد بن نصر[2] أبو صادق الطَّبري.

حدّث في هذه السنة عن أبي القاسم البَغَوي، وأبي عَرُوبة الحرّاني، وطائفة.

وعنه: السَّكَنُ بن جُمَيْع[3].

مُطرِّف بن عيسى بن لبيب[4] أبو القاسم الغسّاني، إلْبِيري[5] نزيل غرناطة.

سمع ببَجّانة من: فضل بن سلمة، ومحمد بن خالد.

وكان لُغَويّاً إخباريّاً مؤرِّخاً مصنِّفاً.

هارون بن محمد بن هارون بن أحمد أبو موسى العنزي الطّحان

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٠ رقم ١٢٨٠.

(٢) تاريخ دمشق ٤٠/ ١١٤ و ١١٥ (مخطوط التيمورية)، معجم الشيوخ لابن جميع ٤٨ (مخطوطة ليدن)، المقفى للمقريزي ٤/ ١٧٠ (مخطوطة دار الكتب المصرية)، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٥/ ٢٤ رقم ١٦٢٣.

(٣) هو: أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي المعروف بالسكن. توفي سنة ٤٣٧ هـ. (تاريخ دمشق ـ المخطوط ١١/ ١٧٣، الأنساب ٣٥٨ ب، معجم البلدان ٣/ ٤٣٧ و٤٣٨) وله منتخب من الحديث، ضمن مجموع ١٧ بالظاهرية نشرناه مع معجم الشيوخ لأبيه الحسين بن جُمَيع.

(٤) في الأصل «ابن لبنت»، والتصحيح عن تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٣٧ رقم ١٤٤٣.

(٥) في الأصل «البيرمي».

الدمشقي، ويُعرف بالمَوْصِلِي.

سمع: عبد الرحمن بن الرَّوَّاسّ، وأحمد بن أنس بن مالك، وأبا عليّ إسماعيل بن قيراط، وإبراهيم بن دُحَيْم.

وعنه: تمّام، وابن مَنْدَة، [و] الحافظ عبد الغني، وعبد الوهاب المَيْداني، وجماعة.

[وَفَيَات]
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

احمد بن إسماعيل بن يحيى بن خازم أبو الفضل الإسماعيلي النَّيْسابوري.

سمع: عبد الله بن شيرويه، وعمر بن محمد بن بجير.

وعنه: أبو حازم العبدوي.

أحمد بن حسن بن منده أبو عمرو الأصبهاني الورّاق، نزيل نيسابور.

سمع: أبا القاسم البَغَوي، والوليد بن أبان، وطبقتهما، وكان ممّن يُضْرَب المثل بخطّه.

أحمد بن عبد الرحمنِ بن محمد[1] بن عمر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن حفص الهمداني الذكواني أبو علي المعدّل الأصبهاني.
كان صاحب سُنَّة وصلابة في دينه.

حدّث عن: أبي مسعود عبد الله بن محمد بن عبدان العسكري صاحب لُوين.

وعنه: ابنه أبو بكر محمد بن أبي علي، وأبو نُعَيم الحافظ.

---

(١) أخبار أصبهان ١/١٥٥.

أحمد بن القاسم أبو بكر محمد بن أبي السمّاك البغدادي الدّقّاق المعدّل.

روى عن: الهيثم بن خلف، ومحمد بن المجذّر.

وعليه: أبو سعيد النقّاش، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

قال طلحة الشاهد: توفي في سلخ ذي الحجّة.

أحمد بن محمد بن سهل[1] الفقيه أبو الحسين الطَّبَسِي[2] الشافعي أحد الأعلام، صاحب أبي إسحاق المَرْوَزي.

سمع: ابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وله تعليقة عظيمة في المذهب في نحو ألف جزء.

توفّي بالطَّبَسين.

روى عنه الحاكم.

أحمد بن يعقوب بن أحمد[3] بن المهرجان البغدادي المعدّل.

حدّث عن: الحسن بن علوية القطّان، ومحمد بن يحيى المروزي.

وعنه: ابن رزقويه، وأبو نُعَيْم الحافظ.

إبراهيم بن أحمد بن الحسن[4] أبو إسحاق القِرْمِيسِيني[5] المقرىء،

---

(١) أخبار أصبهان ١/١٢٧، الإكمال ٥/٢٦٦، طبقات السبكي ٢/٩٨، الأنساب ٨/٢١٠، اللباب ٢/٢٧٤ و ٢٧٥.

(٢) الطَّبَسي: بفتح الطاء المهملة والباء الموحّدة وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى طَبَس وهي مدينة في برّيّة بين نيسابور وأصبهان وكرمان. (اللباب، الأنساب).

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٢٧ رقم ٢٧٠٧.

(٤) تاريخ بغداد ٦/١٤ رقم ٣٠٤٤.

(٥) القِرْمِيسيني: بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وكسر السين بعدها ياء ثانية ثم نون. هذه النسبة إلى قِرْمِيسين، وهي مدينة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همذان عند الدينور، ويقال لها كرمان شاهان. (اللباب ٣/٢٨) وفي معجم البلدان ٤/٣٣٠ «قَرْمِيسين» بفتح القاف.

طوّف شرقاً وغرباً وكتب بعدّة أقاليم.

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وبِشْر بن موسى، وعبد الرحمن بن القاسم بن الروّاس، وأبا عبد الرحمن النَّسائي.

وعنه: الدارقُطْني، والحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو الحسن الحمامي، وغيرهم، وتُوُفّي بالموصل.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً.

إسحاق بن أحمد بن محمد[1] بن يعقوب أبو الفضل الهَرَوي الجَوْزَقي[2] الحافظ.

سمع: عبد الله بن عروة الفقيه، وحاتم بن محبوب، وببغداد من البَغَوي، ويحيى بن صاعد.

وكان ثقة عدْلاً من جَوْزَق هَرَاة، نزل سمرقند وحدّث بها.

ثوابة بن أحمد بن عيسى[3] بن ثوابة أبو الحسين الموصلي.

[سمع][4] أحمد بن عبد الله بن ذكوان بدمشق، وأبا يَعْلَى بالموصل، ومحمد بن إسماعيل بن نباتة.

وعنه: الدارقُطْني، وأبو الحسن بن رزقويه، وطلحة بن الصقر، وأبو محمد بن النحّاس، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

توفّي بمصر.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

---

(١) اللباب ١/٣٠٩، الأنساب ٣/٣٦٦.

(٢) الجَوْزَقي: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها قاف. هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما جَوْزَق نيسابور، والثاني إلى جَوْزَق هَرَاة، وصاحب الترجمة منسوب إلى الثاني. (اللباب).

(٣) تاريخ بغداد ٧/١٤٩ رقم ٣٦٠٣.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

جعفر بن محمد الجوهري.

سمع: أحمد بن زُغبة، والنَّسائي.

كأنّه مصري.

الحسن بن أبي الهيجاء[1] عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث الأمير ناصر الدولة، أبو محمد التغلبي صاحب الموصل ونواحيها.

كان أكبر من أخيه سيف الدولة وأرفع منزلة عند الخلفاء، وكان سيف الدولة كثير التأدّب معه، وكان هو شديد المحبّة لسيف الدولة، فلما توفي سيف الدولة تغيّرت أحواله وساءت أخلاقه وضَعُف عقلُه إلى أن لم يبق له حزم عند أولاده، فقبضٍ عليه ولده أبو تغلب الغضنفر بالموصل وحبسه مُكْرَماً في حصن في سنة ستّ وخمسين، فلم يزل محبوساً حتى توفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وخمسين.

وكتب إليه سيف الدولة مرة:

رضيتُ لك العَلْيا وقد كنتَ أهلَها ... فقلت لهم بيني وبين أخي فَرْقُ
ولم يكُ بي عنها نكولٌ وإنّما ... تجافيتُ عن حقّي فتمّ لك الحقُّ
ولا بدَّ لي من أن أكون مصلّياً[2] ... إذا كنت أرضى أن يكون لك السَّبْقُ[3]

الحسن بن علّان[4] أبو علي البغدادي القاضي الخطّابي.

سمع: جعفر الفريابي، وأبا خليفة.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس وقال: كتبنا عنه

---

(١) وفيات الأعيان ٢/١١٤ رقم ١٧٥، العبر ٢/٣١١ وفيه «الحسين»، شذرات الذهب ٣/٢٧، الكامل في التاريخ ٨/٥٩٣، الوافي بالوفيات ١٢/٨٩، ٩٠، أمراء دمشق ٢٦، سير أعلام النبلاء ١٦/١٨٦، ١٨٧ رقم ١٣١، النجوم الزاهرة ٤/٢٧، أعيان الشيعة ٢٢/٩٧.

(٢) المصلّي: الفَرَس الذي يتلو السابق.

(٣) الأبيات في يتيمة الدهر ١/٢٦. ووفيات الأعيان ٢/١١٦، والبداية والنهاية ١١/٢٦٣، ٢٦٤.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٣٩٩، المنتظم ٧/٤٩ رقم ٦٢.

أشياء، وكان ثقة، وتوفي في ذي الحجة.

الحسن بن محمد بن أحمد[1] بن كَيْسان أبو محمد الحربي النَّحوي، أخو علي.

سمع: إسماعيل القاضي، وبِشْر بن موسى، وموسى بن هارون.

وعنه: أبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وغيرهما، وكان ثقة من كبار شيوخ أبي نُعَيم.

توفي في شوّال.

الحسن بن محمد بن يحيى[2] بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين أبو محمد ابن أخي أبي طاهر العلوي.

سمع: إسحاق الدَّبَري وغيره من أهل اليمن.

وعنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وابن شاذان وقال: إنّه وُلد سنة ستّين ومائتين.

روى حديثاً موضوعاً عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن ابن المنكدر، عن جابر رَفَعَه قال: «عليّ خير البشر فمن أبى[4] فقد كفر». وهذا ممّا إتُّهِم بوضعه أبو محمد هذا، وكان نسّابة شيعيّاً.

الحسن بن أحمد[4] أبو علي الفارسي.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٤٢٢ رقم ٣٩٨٦، العبر ٢/٣١١، المنتظم ٧/٤٩ رقم ٦٤، شذرات الذهب ٣/٢٧، إنباه الرواة ١/٣١٩، تلخيص ابن مكتوم ٦٠، ٦١، سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٦ رقم ٩٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٨.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٤٢١ رقم ٣٩٨٤، لسان الميزان ٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٠٥٥، ميزان الاعتدال ١/٥٢١ رقم ١٩٤٣.

(٣) عند الخطيب: «امترى»، وقال: هذا حديث مُنْكَر لا أعلم رواه سوى العلويّ بهذا الإسناد، وليس بثابت.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٧٥ رقم ٣٧٦٣.

سمع البوشنجي، وحمزة الكاتب، وابن ناجية.
وعُمِّر تسعين سنة.

حيدرة بن عمر[1] أبو الحسن الزَّنْدَوَرْدِيّ[2] الفقيه الظَّاهري.
أخذ عن عبد الله بن المغلّس الظاهري.

تفقّه [به][3] البغداديون.

الخليل بن أحمد أبو القاسم الشاعر.
توفي في جُمادى الأولى.

زيد بن علي بن أحمد[4] بن محمد بن عِمران بن أبي بلال العجْلي الكوفي، أبو القاسم المقريء المجوِّد نزيل بغداد.

قرأ القرآن على: أحمد بن فرج بن جبريل، وابن مجاهد، ومحمد بن أحمد الدّاجوني، وعبد الله بن جعفر السوّاق، وسمع محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وعلي بن العبّاس، وعبد الله بن زيدان، وغيرهم.

قرأ عليه القرآن جماعة منهم: الحسن بن علي الصَّقْر الكاتب، وبكر بن شاذان الواعظ، وعلي بن محمد بن موسى الصَّابوني من شيوخ الهَرّاس، وعبد الباقي بن الحسن.

وحدّث عنه الحمامي، وأبو نُعَيم.
قال الخطيب: كان صدوقاً توفي في جُمادى الأولى.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٧٣ رقم ٤٣٧٢، المنتظم ٧/٥٠ رقم ٦٥، طبقات الفقهاء ١٧٧، الأنساب ٦/٣٣٨، الفهرست ١/٢١٩، الوافي بالوفيات ١٣/٢٢٧ رقم ٢٧٥، كشف الظنون ١٢٤٧، إيضاح المكنون ٢/٤٥٠، ومعجم المؤلفين ٤/٩٣.

(٢) الزَّنْدَوَرْدي: بفتح أوله وسكون ثانيه، ودال مهملة، وواو مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: هذه النسبة إلى مدينة كانت قرب واسط مما يلي البصرة (اللباب ٢/٧٨، معجم البلدان ٣/١٥٤).

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٤٤٩ رقم ٤٥٦٣، العبر ٢/٣١١، شذرات الذهب ٣/٢٧، معرفة القراء ١/٣١٤ رقم ٢٣١، مرآة الجنان ٢/٣٧١، غاية النهاية ١/٢٩٨، ٢٩٩.

سِيبَوَيْه المصري[1]، الملقَّب أيضاً بالفصيح، اسمه أبو بكر محمد بن ابن موسى بن عبد العزيز الكِنْدي الصَّيْرفي المعروف بابن الجُبّي.

ولد سنة أربع وثمانين ومائتين، وسمع من: المنجنيقي، والنَّسائي، والطّحاوي، وتفقّه للشافعي، وجالس أبا بكر بن الحدّاد وتلمذ له في الفقه، وكان معتزلياً متظاهراً به، ويتكلّم في الزُّهْد وفي عبادات الصُّوفيّة بعبادة خلوة. وله شِعْر وفضائل.

مات في شهر صفر. قاله ابن ماكولا[2].

عبد الملك بن علي[3] أبو عمر الكازَرُوني، الزاهد المُجاب الدَّعوة، كان يُعدّ من الأبدال.

سمع: أبا مسلم الكجّي وغيره، ورُحِل إليه لتفرُّده بكازَرُون[4].

روى عنه: أبو القاسم الدهّان، وأحمد بن محمد بن سهل بن منصور أبو الحسين النَّصيبي الملطي البزّار.

تُوُفّي بدمياط.

علي بن عبد الله بن علي[5] الفارسي.

عن: عبد الله بن ناجية، وزكريّا السّاجي.

وعنه: ابنه محمد.

وكان ثقة فَرَضِيّاً.

---

(١) معجم الأدباء ١٩/٦١، المشتبه في أسماء الرجال ٩٢، الوافي بالوفيات ٥/٩٠ رقم ٢٠٩٨، بغية الوعاة ٢٠٨.

(٢) الإكمال ٤/٤٢٠.

(٣) اللباب ٣/٧٤، الأنساب ١٠/٣١٨.

(٤) كازَرُون: بفتح أوله وسكون الألف وفتح الزاي وضمّ الراء وسكون الواو وفي آخرها نون. إحدى بلاد فارس. (اللباب).

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٦ رقم ٦٣٥٩.

علي بن إبراهيم بن الفضل[1] **الكُشَاني**[2].

سمع: عمر البحتري، وإبراهيم بن نصر بن عنترة.

علي بن عبد الله[3].

[عن][4]: ابن ناجية، وزكريّا السّاجي.

وعنه: ابنه محمد.

وثّقه الخطيب.

علي بن الفضل بن شَهْرَيار[5] أبو الحسن التّاجر الأصبهاني المُعَدَّل.

سمع: محمد بن أيّوب الرازي.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعيم وقال: ثقة.

علي بن محمد بن أحمد بن حمّاد زُغْبة[6] بن مسلم أبو الحسن التُّجيبي، مصري.

محمد بن أحمد بن محمد الأبْرِيْسَم[7] أبو بكر النَّيْسابوري التّاجر.

سمع: أبا عبد الله البوسنجي وغيره، ولم يحدّث. قال: قصدناه غير مرّة فلم يحدّثنا.

محمد بن أحمد بن إسماعيل[8] بن خالد أبو بكر الصَّرّام السَّخْتِياني.

---

(١) الإكمال ٧/١٨٥ وفيه «الفُضيل».

(٢) الكُشاني: بضم أوّله والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كُشانية، وهي بلدة من بلاد الصُغْد بنواحي سمرقند. (اللباب ٣/٩٨).

(٣) هو: علي بن عبد الله بن علي الفارسي، وقد مرّت ترجمته قبل قليل.

(٤) إضافة على الأصل.

(٥) أخبار أصبهان ٢/١٨.

(٦) زُغْبَة: بزاي مضمومة وغين ساكنة معجمة وباء معجمة بواحدة. (الإكمال ٤/٨١).

(٧) الأبْرِيْسَم: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (اللباب ١/٢٥).

(٨) الأنساب ٨/٥٥.

جُرْجانيّ عالي الرواية.

روى عن: محمد بن أيّوب الرازي، وهميم، وابن مجاشع.

روى عنه: حمزة السَّهمي وغيره.

توفي في ربيع الآخر.

محمد بن أحمد بن الحسن أبو عمر الضبّيّ[1] الهيستاني.

سمع: عبد الله بن محمد بن النعمان الأصبهاني، وغيره.

وتوفي في عشر التسعين.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[2] بن عبد الرحمن بن عبد الملك ابن مروان القُرَشي الدمشقي أبو عبد الله، محدّث دمشق في وقته.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن إبراهيم بن البسري، وإسماعيل بن قيراط، وزكريّا خيّاط السُّنَّة، وأبا عُلاثة المصري، وأنس بن السَّلْم، وجماعة.

وعنه: تمّام، وابن مَنْدَة، وعبد الوهاب الميداني، والخصيب بن عبد الله القاضي، وحُوَيّ بن علي السَّكْسكي، وآخر من حدَّث عنه أبو الحسن بن السمسار، وانتقى عليه أبو عبد الله بن مَنْدَة ثلاثين جزءاً، وأملى مدّةً بجامع دمشق.

قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة مأموناً جواداً، توفي في شوّال وهو في عشر التّسعين.

---

(١) الضَّبّي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشدّدة المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى «بني ضبّة». (الأنساب ٨/١٤٤) وضبّة قرية بالحجاز على ساحل البحر مما يلي طريق الشام. (اللباب ٢/٢٦١).

(٢) العبر ٢/٣١١، شذرات الذهب ٣/٢٧، مرآة الجنان ٢/٣٧١، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٩ رقم ٣٩، الوافي بالوفيات ١/٣٤٢.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون الحَضْرَميّ المصري جدّ الحافظ يحيى بن علي بن الطّحّان.

يروي عن: أبي بكر بن سهل الدِّمياطي، وأحمد بن شُعيب النّسائي.

تُوُفّي في المحرَّم.

محمد بن إسماعيل أبو بكر البغدادي القاضي.

سمع: أحمد بن الحسن الصوفي.

وعنه: أبو نُعَيم وغيره.

محمد بن جعفر بن دُرّان أبو الطيب المصري غُنْدَر[1].

روى عن: أبي خليفة المصري[2]، وأبي يعلى المَوْصِلي، وجماعة.

وعنه: الدارقُطْني، وابن جُمَيع[3]، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

ويقال: توفي في العام الماضي.

محمد بن الحسين بن مهران النَّيْسابوري الكاتب، أخو الأستاذ، أبي[4] بكر.

سمع: عبد الله بن شيرويه، وابن خُزَيمة.

وعنه: الحاكم وقال: كان يصحب الملوك، والوزراء.

وعاش نيّفاً وثمانين سنة.

---

(١) غُنْدَر: بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال، وقد تُضَمّ. (المغني في أسماء الرجال ١٩١).

(٢) في الأصل «المصري روى» وقد شُطبت الكلمتان.

(٣) ابن جُمَيع الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢ هـ. وهو لا يذكر ابن دُرّان أبا الطيب المصري في معجم شيوخه، بل يذكر «محمد بن جعفر غُنْدَر الحافظ أبا بكر الورّاق البغدادي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. وهو غير صاحب الترجمة أعلاه. (أنظر معجم الشيوخ ٢١).

(٤) في الأصل «أبو».

محمد بن العباس بن الوليد[1] بن كُوْذَك أبو عمر مولى القعقاع بن خُلَيْد العنسي الدمشقي.

سمع: محمد بن العبّاس بن الدِرَفس، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، وعبد الرحمن بن القاسم الروّاس، وجعفر بن أحمد الروّاس، وإبراهيم بن دُحَيْم، والمفضل بن محمد الجُنْدي.

وعنه: تمام، وأبو نصر بن هارون، وعبد الوهاب الميداني، والخصيب ابن عبد الله بن محمد، وأبو الحسن بن السمسار.

توفي في آخر العام.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن الحنبليّون قراءةً، قالوا: أنا محمد بن السيّد بن فارس، أنا الخضر بن الحسين بن عبدان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، أنا أبو القاسم علي بن محمد المَصّيصي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون، أنا أبو عمر محمد بن العبّاس بن كُوْذَك، ثنا عيسى بن إدريس البغدادي، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا يزيد بن زُريع، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي ذيب، عن خالد الحارث، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله ﷺ [قال][2]: «لعن الله الرّاشي والمرتشي»[3].

محمد بن عبد الله بن سعيد أبو علي العسكري نزيل أصبهان.

سمع: عبدان، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن محمد الباغندي.

---

(١) الوافي بالوفيات ٣/١٩١ رقم ١١٦٨، موسوعة المسلمين في تاريخ لبنان ٤/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٤٥٦.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) أخرجه الترمذي في الأحكام ٩، وأبو داود في الأقضية ٤، وابن ماجه في الأحكام ٢، وابن حنبل ٢/١٦٤ و ١٩٠ و ١٩٤ و ٢١٢ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٥/٢٧٩.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم.

محمد بن عديّ بن حَمْدَوَيْه السِّجْزي الصَّابوني.

سمع إبن إدريس وغيره، وهو جدّ أبي عثمان الصَّابوني لأُمّه.

وعنه: يحيى بن عمّار وغيره.

توفي في ذي القعدة، وكنيته أبو عبد الله، وهو أخو عبد الله الذي يأتي.

محمد بن محمد بن إسحاق أبو عمرو السّرّاج الحاكم.

توفّي بالشاش في جُمادى الآخرة، وحُمل إلى هَرَاة فدُفن بها.

محمد بن معاوية بن عبد الرحمن[1] بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان أبو بكر الأموي القرطبي المعروف بابن الأحمر.

سمع: عبيد الله بن يحيى الليثي، وسعيد بن حِمْيَر، ورحل إلى المشرق سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، فسمع من النَّسائي، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وابن المنذر، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وإبراهيم بن شريك الكوفي، وأبي خليفة الجُمَحي، والبَغَوي، وطائفة. ورحل إلى أرض الهند تاجراً، وكان يقول: خرجت من أرض الهند وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار، فلما قاربت أرض الإسلام غرقت وما نجوت إلّا سِباحةً لا شيء معي، ورجع إلى الأندلس، وحمل الناس عنه الكثير، وكان شيخاً جميلاً ثقة، وكان معمَّراً.

تُوُفّي في رجب.

روى عنه خلق منهم: محمد بن إبراهيم بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن حكم شيخا ابن عبد البَرّ. وآخر من روى عنه: يونس بن عبد الله بن

---

(١) العبر ٢/٣١٢، تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٧ رقم ١٢٨٩، بغية الملتمس ١٢٧ رقم ٢٧١، جذوة المقتبس ٨٨ رقم ١٤٠، شذرات الذهب ٣/٢٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٨، ٦٩ رقم ٤٩، النجوم الزاهرة ٤/٢٨.

مغيث، وعبد الله بن الربيع.

محمد بن يحيى بن عبدِ السلام[1] الأزْدي الأندلسي النَّحوي المعروف بالرباحي.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وبمكّة من ابن الأعرابي، وأخذ كتاب سِيبَوَيْه عن أبي جعفر بن النّحاس.

وكان عارفاً بالعربية حاذقاً ذكيّاً فقيهاً عالماً، أدّب المغيرة بن النّاصر لدين الله.

توفّي في رمضان.

محمد بن موسى بن عبد العزيز أبو بكر الكِنْدي الصَّيْرفي المصري الفقيه الملقب سِيبَوَيْه.

مرّ، ويُعرف بابن الجُبّى.

سمع: أبا عبد الله النَّسائي، وأبا يعقوب المنجنيقي، وكان فقيهاً شافعياً يُرمَى بالاعتزال. تفقّه على أبي بكر محمد بن أحمد بن[2] الحدّاد.

موسى بن إبراهيم بن النَّضْر[3] أبو القاسم العطّار المقريء.

سمع: أبا مسلم الكجّي، وغيره.

وعنه: أبو نُعَيم الحافظ، وأبو الحسن بن رزقويه.

قال الخطيب[4]: ما علمت من حاله إلّا خيراً.

منصور بن محمد بن منصور[5] بن بحر مولى بني هاشم.

أصبهانيّ، سكن بغداد، وحدّث عن: حمّاد بن مدرك، وإسحاق بن زيرك.

وعنه: ابن أبي الفوارس، ومحمد بن علّان.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٩ رقم ١٢٩٢، بغية الملتمس ١٤٤ رقم ٣١٢، جذوة المقتبس ٩٨ رقم ١٦٤.

(٢) تكرّرت في الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٦٣ رقم ٧٠٤٥.

(٤) في الأصل «أبو الخطيب».

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٨٣ رقم ٧٠٦١.

[وَفَيَات]
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن بُنْدار بن إسحاق[1] أبو عبد الله الأصبهاني الشعّار الفقيه.

سمع: إبراهيم [بن] سَعْدان، وعبيد بن الحسن الغزّال، ومحمد بن زكريّا، وأبا بكر ابن أبي عاصم، وأكابر أهل أصبهان، مثل عُمَير بن مرداس وغيرهم.

وعنه: ابن مردويه، وعلي بن جعفر العبدكوي، وأبو بكر بن أبي علي، والحافظ أبو نُعَيم، وجماعة آخرهم موتاً أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصّفّار. وكان شيخ أصبهان ومسنده.

قال أبو نُعَيْم: درس المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع كتبه، وكان ثقة ظاهريّ المذهب.

قلت: وكان أبو بكر شيخه ظاهريّ المذهب مجتهداً من طبقة داود بن علي، وتأخّر عنه قليلاً.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود بن أبي منصور الجمّال، وقرأت

---

(١) أخبار أصبهان ١/١٥١، العبر ٢/٣١٣، شذرات الذهب ٣/٢٨، الوافي بالوفيات ٦/٧-٢٧ رقم ٢٧٦٨، مرآة الجنان ٢/٣٧١.

على أحمد بن محمد الكردي، أخبركم يوسف بن خليل، أنا مسعود، أنا أبو علي بن الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم، ثنا أحمد بن بُنْدار، ثنا محمد بن زكريا، ثنا سليمان بن كرّاز، ثنا عمر بن صُهْبان الأسلمي، عن ابن المنكَدِر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أطْلُبوا الخير عند حِسان الوجوه»[1].

تُوُفّي في ذي القعدة عن بضعٍ وتسعين سنة.

أحمد بن جعفر بن بلال أبو جعفر الأصبحي المصري.

روى عن النَّسَائي.

أحمد بن السّندي بن حسن[2] أبو بكر البغدادي الحذَّاء.

سمع: الحسن بن علوية، [و] موسى بن هارون.

وعنه: أبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وانتخب [عليه][3] الدارقطني.

قال الخطيب: كان ثقة فاضلاً.

وقال أبو نُعَيْم. كان يُعَدّ من الأبدال.

أحمد بن طاهر أبو علي النَّيسابوري.

سمع ابن جَوْصا، ومكحول البيروتي، وابن خُزَيمة، والبَغَوي، وطبقتهم.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، ووَرَّخ موته.

أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهين[4] المقريء البغدادي نزيل مصر.

---

(١) لهذا الأثر طُرق عن: أنس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمرو وأبي بكرة وأبي هريرة. قال السخاوي: كلها ضعيفة وبعضها أشدّ في ذلك من بعض. وقال ابن عساكر: وكنت قد سئلت عنه فتكلّمت عليه وعلى معناه في رسالتي (تهذيب ابن عساكر ٥/١٨٤). وفي لفظ: «التمسوا». أنظر كتابنا: من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ٣٣ ـ طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٨٧ رقم ١٨٧٤، العبر ٢/٣١٣، شذرات الذهب ٣/٢٨.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) في الأصل «بدهن»، تاريخ بغداد ٤/٢٥٧ رقم ١٩٩٥.

حدَّث عن: إبراهيم بن عبد الله المُخَرِّمي، وغيره. كنيته أبو الفتح.

أخذ القرآن عَرْضاً عن أحمد بن سهل الأشناني، وسعيد بن عبد الرحيم الضِّرير، ومحمد بن موسى، وأبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن الأخرم الدمشقي، وسمع الحروف من أبي حبيب بن البرتي وغيره.

روى عنه: [عبد] المنعم بن غلبون، وابنه طاهر بن غلبون، وكان من أحسن النّاس صوتاً بالقرآن وأصحّهم إذا أقرأ النّاس بمصر، وكان يصلّي بالوزير جعفر بن الفرات.

قال الدّاني: ثنا عنه محمد بن علي بن محمد المالكي، والحسن بن سليمان، وغيرهما.

أحمد بن محمد بن القطّان[1] أبو الحسين البغدادي الفقيه الشافعي تلميذ ابن سُرَيج. عُمِّر وشاخ، ودرّس وأفتى. وله وجه في المذهب.

وعليه تفقّه: علي بن أحمد بن المرزبان البغدادي وغيره، وله مصنّفات كثيرة.

توفي في جُمادى الأولى.

أحمد بن محمد بن يحيى[2] أبو بكر النَّيْسابوري الأشقر، شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور.

قال الحاكم: صدوق في الحديث. سمع إبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن سوار، ويوسف بن موسى المَرْوَزي، وأقرانهم، وتوفي في آخر سنة تسعٍ وخمسين.

قلت: صحيح مسلم عن أحمد بن علي القلانسي عنه.

---

(١) شذرات الذهب ٣/٢٨، البداية والنهاية ١١/٢٦٩، مرآة الجنان ٢/٣٧١، وفيات الأعيان ١/٥٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١٤، تاريخ بغداد ٤/٣٦٥، الوافي بالوفيات ٧/٣٢١، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٩٨ رقم ٩١٧، طبقات الفقهاء للشيرازي ١١٣.

(٢) الإكمال ١/٩٥ الحاشية.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء عبد الوهاب بن ماهان، وغيرهما.

أحمد بن يوسف بن خلّاد[1] بن منصور أبو [بكر] النّصيبي ثم البغدادي العطّار.

رجل قليل الفضيلة لكنّه عالي الإسناد، رَحْلة بغداد.

سمع: محمد بن الفرج الأزرق، [و] الكديمي، ومحمد بن غالب بن حرب، وإبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أسامة، وتفرّد بالرواية عن غير واحد.

روى عنه: الدارقُطْني، وابن رزقويه، وهلال الحفّار، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن عبد الواحد بن زُرْعة، وأبو نُعيم.

قال الخطيب[2]: كان لا يعرف شيئاً من العلم غير أنّ سماعه صحيح. سأل الدارقُطْني فقال: أيّما [أكبر] الصّاع أو المُدّ؟ فقال للطلبة: أنظروا إلى شيخكم الذي تسمعون منه.

قال أبو نُعيم: كان ثقة، وكذا وثّقه ابن أبي الفوارس. قال: توفي في صفر ولم يكن يعرف من الحديث شيئاً[3].

أحمد بن يوسف أبو حامد النَّيسابوري الصُّوفي والأشقر.

جاور بمكة زماناً، ويروي عن ناجية، والحسن بن شعبان[4].

وعنه الحاكم، وتوفي بمكة.

حبيب بن الحسن بن داود[5] بن محمد أبو القاسم القزّاز، بغداديّ صَدُوق.

---

(١) العبر ٢/٣١٣، شذرات الذهب ٣/٢٨، مرآة الجنان ٢/٣٧١، تاريخ بغداد ٥/٢٢٠، ٢٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٩، ٧٠ رقم ٥٠.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٢١.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٢١.

(٤) كُتب قبلها «سليمان» وشُطبت.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٢٥٣ رقم ٤٣٥٥، المنتظم ٧/٥٢ رقم ٦٨، العبر ٢/٣١٣، شذرات الذهب ٣/٢٨.

سمع: أبا مسلم الكجّي، ومحمد بن عثمان العبسي، وخلف بن عمرو العكبري، والحسن بن علويه.

وعنه: الدارقُطْني، وابن رزقويه، والحمامي، وأبو القاسم الحربي، وأبو نُعَيم.

وثّقه ابن أبي الفوارس، وأبو نُعَيم، والخطيب. وكان رجلاً صالحاً. وضعّفه البرقاني.

قال الخطيب[1]: ما أدري ما حجّته في تضعيفه. توفي في جُمادى الأولى وهو عندنا من الثّقات الصُّلَحاء.

الحسن بن أحمد بن الحسن القاضي أبو علي البيهقي الأديب، قاضي نَسَا.

سمع: ابن خُزَيمة، وابن صاعد، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم وغيره.

شمول[2] أبو الحسين الأمير مولى صاحب كافور.

وُلّي نيابة دمشق في سنة [ثمان وخمسين وثلاثمائة][3] فلما بلغه مسير جعفر بن فلاح من قِبَل جوهر المُعِزّي إلى الشام ليملكها استخلف غلامه إقبال، وتوجّه لقتال جعفر منحازاً إلى الأمير حسن بن عبيد الله بن طُغْج والإخشيذية، والتقى الجمعان، فانهزم حسن وجنوده، وانضمّ في الحال شمول إلى جعفر بن فلاح مخامراً.

ويقال: إنّه كان كاتَبَه فأَمَّنَه واستعمله على دمشق، وبقي ينوب عنه غلامه إقبال بها، فلما كان في آخر هذه السنة سنة تسعٍ غلب على البلد أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشميّ، وردّ دعوة بني العبّاس، وهرب إقبال، ثم لم يدم ذلك.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٥٤.

(٢) أمراء دمشق ٤١، النجوم الزاهرة ٤/٢٦. وانظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٣) إضافة على الأصل، من أمراء دمشق.

صالح بن عمر[1] **العُقَيلي** الأمير.

وُلّي دمشق نيابة للحسن بن عبيد الله بن طُغْج في سنة سبعٍ وخمسين حين انهزم عنها فنك[2] الكافوري، فبعث إليه عند ذلك شيوخ دمشق، وهو يومئذ متولّي حَوْران فجاءهم وضبط البلد، فجاء ظالم [بن][3] موهوب[4] العُقَيْلي ليأخذ منه البلد فمنعه أهل دمشق.

ثم بعد ذلك غلب على الشام الحسن بن أحمد القرمطي واختفى صالح، وولي دمشق للقرامطةُ وشاح السّلمي[5]، وسار صالح إلى الرملة، فلما رجع القرمطي إلى الإحساء وفارق الشام في صفر سنة ثمانٍ وخمسين، رجع صالح إلى دمشق، وتعصّب معه شبابها، وأخرجوا وُشاحاً، ثم جمع ظالم العُقَيلي جموعاً، ونزل داريّا وحاصر داريّا خمسين يوماً، فلما بلغه مجيء الحسن بن عبيد الله الإخشيذي سار عن البلد.

قال ابن عساكر الحافظ: بلغني أنّ صالحاً توفي بِنَوا[6] سنة تسعٍ وخمسين.

طلحة بن محمد بن إسحاق[7] أخو سعد الصَّيرفي.

قال الخَطيب: سمع العمري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.

نا عنه أبو نُعَيم، وكان صدوقاً. أرّخه ابن الثلّاج.

عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الأصبهاني الفقيه.

تُوُفّي في رمضان.

---

(١) أمراء دمشق ٤٣ رقم ١٣٩، النجوم الزاهرة ٤/٥٦ وفيهما «ابن عُمَير».

(٢) في النجوم «فاتك»، وفي أمراء دمشق «فنك» ـ ص ٤٣.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) في الأصل «مرهوب».

(٥) أمراء دمشق ٩٤.

(٦) نَوا: بلفظ جمع نواة التمر وغيره. بُلَيدة من أعمال حوران، وقيل هي قصبتها. (معجم البلدان ٥/٣٠٦). وفي الأصل «نوى».

(٧) تاريخ بغداد ٩/٣٥٠ رقم ٤٩٠٦.

عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد[1] أبو بكر المَرْوَزي الأنماطي.

قدم حاجًا وحدّث ببغداد عن: يحيى بن ماسويه، ومحمد بن شاذان.

وعنه: ابن حيّويه، والحسن بن الحسن بن المنذر.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً.

عبد الرحمن بن محمد بن جعفر[2] بن الأصبهاني أبو مسلم المؤدّب أخو أبي الشيخ الحافظ.

سمع: محمد بن زكريا البزّاز الحافظ، وأحمد بن علي الخُزاعي.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن مردويه، والحفّاظ.

توفي فجأة.

عبد الصمد بن محمد بن حيّويه الحافظ، أبو محمد البخاري الأديب. أحد الرّحّالة.

جمع صحيح البخاري على عمر بن ملك المَرْوَزي، وكتب ببغداد وبنَيْسابور.

روى عنه الحاكم. وقال: تُوُفّي في رمضان.

علي بن بُنْدار[3] شيخ الصوفية. ذكرته في سنة سبع، وقيل: توفي في هذه السنة، وكأنّه الأصحّ.

وقد روى عنه: أبو يعلى حمزة المهلّبي، وأبو سعد عبد الملك بن محمد، وكامل بن أحمد العزائمي.

قال الحاكم: ما رأيت في مشايخنا أصبر على الفقر منه، وقد أملى سنين. وكان من الثقات.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٩٦ رقم ٥٤٣٤.

(٢) أخبار أصبهان ٢/١٢٠.

(٣) المنتظم ٧/٥٢ رقم ٦٩.

قال السُّلمي: وكان ابنه أبو القاسم أوحد وقته في طريقته، سمعته يقول: سمعت الوالد يقول: يا بُنيّ إيّاك والخلاف على الخلق فمن رضي الله به لنفسه عبداً فارْض به أخاً.

قد ذكرنا أنّه صحِب الجُنَيْد وطبقته وأكثر من الحديث.

علي بن محمد سيبويه بن مسرور بن الحسن الفقيه المالكي القيرواني الدّبّاغ.

سمع من أحمد بن أبي سليمان وعوّل عليه.

أخذ عنه: أبو الحسن القابسي، وعبد الرحمن بن محمد الربعي، وجماعة كثيرة من المالكية.

وكان إماماً عابداً عاقلاً كثير الحياء.

علي بن محمد بن سعيد[1] أبو الحسن الموصلي نزيل بغداد.

روى: عن الحسن بن فيل[2]، وأبي يعلى، وشاهين بن السَّمِيدع، وعدّة.

وعنه: علي بن أحمد الرزّاز، وأبو نُعَيم وقال: هو كذّاب.

وقال ابن الفرات: مخلّط غير محمود. مات في جُمادى الآخرة.

الفتح بن عبد الله الفقيه أبو نصر الهَرَوي العابد.

سمع: الحسين بن إدريس، والحسن بن شيبان، وغيرهما.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم وقال: عاش خمساً وثمانين سنة. قرأ الفقه والكلام على أبي علي الثقفي إلى أن صار من مشايخ المتكلّمين. حدّثني بعضهم أنّه رآه ليلةً بكى إلى الصَّباح.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٨٢ رقم ٦٤٩٣.

(٢) في الأصل «عليل».

* **محمد بن أحمد بن سهل** أبو عبد الله الإستراباذي، خال أبي الحسن المظرّفي.

روى عن: الحسن بن سفيان، والحسن بن الطيّب البلْخي.

محمد بن أحمد بن الحسن[1] بن إسحاق أبو علي بن الصّوّاف، محدّث بغداد.

سمع: محمد بن إسماعيل التِرْمذِي، وإسحاق الحربي، وبِشْر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطائفة.

وعنه: ابن رزقويه، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو الحسين، وعبد الملك ابنا بِشْران، وأبو بكر البرقاني، وأبو نُعَيم، وجماعة.

قال الدارقُطْني: ما رأت عيناي مثل أبي علي الصّوّاف وآخر بمصر نسبه ابن الفوارس.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأموناً ما رأيت مثله في التّحدُّث.

تُوُفّي في شعبان وله تسعٌ وثمانون سنة.

قلت: آخر من روى حديثه بعُلُوٍّ عفيفة الفارِقانيّة. سمعت من الأشجّ آخر أصحاب أبي نُعَيْم.

محمد بن أحمد بن حمدون بن الحسن الذُّهْلي أبو الطّيّب النَّيْسابوري المذكِّر.

صحيح السماع كثير الكتب، وكان يُوَرِّق.

سمع: إبراهيم بن أبي طالب، ومسدَّد بن قُطْن. وصنّف تصانيف.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٨٩ رقم ١٤٠، المنتظم ٧/٥٢ رقم ٧١، العبر ٢/٣١٤، مرآة الجنان ٢/٣٧١، شذرات الذهب ٣/٢٨، الأنساب ٨/٩٩، البداية والنهاية ١١/٢٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١٨٤ ـ ١٨٦ رقم ١٣٠، الوافي بالوفيات ٢/٤٤.

وعنه: الحاكم، وقال: عندي بخطّه زيادة على ثلاثمائة جزء، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

محمد بن الحسين الوزير الكبير، أبو الفضل بن العميد.

وزير ركن الدولة الحسن بن بُوَيه، وكان أحد بُلَغاء الرجال ونُبلائهم، توفي سنة ٣٦.

محمد بن حاتم بن زنجويه أبو بكر الفقيه الفَرَضي.

حدّث بدمشق عن: محمد بن أحمد بن صفوة المَصّيصي، ويعقوب بن محمد بن ثوابة، وجماعة.

وعنه: تمّام، وأبو نصر بن هارون، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وغيرهم.

توفي في ذي القعدة، وكان إماماً في السُّنَّة.

محمد بن طاهر بن علي أبو يعلى الأصبهاني.

سمع: الوليد بن أبان، وبكر بن أحمد الشعراني، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبة.

وعنه: الحاكم بن البيع، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرّاج.

قال الحاكم: كان يحفظ سؤالآت الشيوخ وتُوُفّي بنَيْسَابُور.

محمد بن عبد العزيز بن حسنون أبو طاهر الإسكندراني الفقيه الشافعي. شيخ جليل معمَّر.

حدَّث بدمشق عن: مقدام بن داود الرّعيني، وأبي بكر بن سهل الدِّمياطي، وصالح بن شعيب، وجعفر الفريابي، وجماعة.

وعنه: تمّام، وعبد الوهاب الميداني، والهيثم بن أحمد الصبّاغ، ومحمد ابن عبد الله المنيني، وغيرهم.

تُوُفّي في شهر رجب.

محمد بن علي بن حُبَيْش[1] أبو الحسن الناقد، بغداديّ جليل.

سمع: أبا شعيب الحرّاني، وأحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد بن عبد الله مُطَيِّناً، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وجماعة.

وعنه: ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم.

وقال أبو نُعَيْم: ثقة، وكذا وثّقه ابن أبي الفوارس وورّخ موته.

محمد بن عيسى بن ديزك[2] العلّامة أبو عبد الله البَرُوجِرْدي[3]، النحوي.

نزيل بغداد ومعلّم ابن الخليفة.

سمع: عمر بن مرداس[4]، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، وانتحب عليه ابن المظَفَّر.

روى عنه: سلامة بن عمر النَّصيبي، وأبو نُعَيم وغيرهما.
وثّقه أبو نُعَيم. ويقال: إنّ أبا سعيد السِّيرافي درس عليه الأدب.

قال أبو الحسن بن الفرات: كان ثقة مستوراً جميل المذهب. مات في جُمادى الآخرة.

محمد بن موسى بن أزهر[5] أبو بكر الأندلسي الأسْتِجي.

روى عن أبيه، وعبيد الله بن يحيى، وكان فقيهاً شروطيّاً.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٨٦ رقم ١٠٧١، العبر ٢/٣١٤، شذرات الذهب ٣/٢٨
(٢) في الأصل «زيرك» والتصحيح عن تاريخ بغداد ٢/٤٠٥ رقم ٩٣٦ واللباب ١/١٤٤.
(٣) البَرُوجِرْدي: بالفتح ثم الضم ثم السكون، وكسر الجيم، وسكون الراء، ودال. هذه النسبة إلى بَرُوجِرْد: بلدة بين همذان وبين الكرْج. (معجم البلدان ١/٤٠٤) وقيل: بُرُوجِردي بالضم للباء والراء وبعدهما واو. (اللباب ١/١٤٣).
(٤) في الأصل «مرادس».
(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٠ رقم ١٢٩٦.

توفي في جُمادى الآخرة.

المنذر بن محمد بن المنذر أبو سعيد السَّلمي الهَرَوي.

روى عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن الشامي.

وعنه أبو الفضل الجارودي.

المؤمَّل بن يحيى أبو الحسن المصري المعدّل.
سمع أبا الرقراق.

هاشم بن أحمد بن غانم أبو خالد الغافقي القُرْطُبي.
كان فقيهاً مشاوَراً، نظر الأحباس أيام منذر القاضي، وكان نحويّاً شاعراً.

[وَفَيَات]
سنة ستين وثلاثمائة

أحمد بن طاهر النَّيْسابوري.

سمع ابن خُزَيْمة، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبة، وعلي بن أحمد [بن] علّان المصري، [و] الهيثم بن كُلَيْب الشاشي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم وقال: كان من الرحّالة المجوِّدين.

أحمد بن محمد بن أبي الفتح[1] بن خاقان، أبو العباس[2] بن النّجاد الدمشقي، إمام جامع دمشق وأحد الصالحين.

قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش.

ولعلّه آخر من قرأ عليه عبد القاهر الصائغ. وبقي إلى سنة عشر وأربعمائة.

أحمد بن ثابت بن الزُّبَيْر[3] أبو عمر التَّغْلِبي القُرْطُبِي.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وحدّث عنه بالموطأ، وسمع من سعيد بن

---

(١) البداية والنهاية ١١/٢٧١.

(٢) في الأصل «والعباس».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٥ رقم ١٤٨.

عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبد العزيز، وجماعة.

روى عنه جماعة، وكان صالحاً. ثقة، توفّي في ذي القعدة.

إبراهيم بن يحيى الطُلَيْطِلِيّ[1] أبو إسحاق.

سمع أحمد بن خالد بن الحباب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وولي قضاء طليطلة.

روى عنه خَلَف بن قاسم، وعبد الرحمن بن عبيد الله.

توفي حدود الستين أو قبلها.

إبراهيم بن هارون بن خلف[2] بن الزُّبير المصمودي.
سمع بقرطبة من: ابن أيمن، وقاسم بن أصبغ. وحدّث.
توفي سنة ستّين.

أسد بن حيُّون بن منصور[3] الجذامي، أبو القاسم الأسْتِجِي الأندلسي.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن. ورحل فسمع من أبي القاسم البغوي ببغداد، [و] من أبي جعفر الديلي بمكة.

وكان بصيراً بالطِّبِّ.

روى عنه إسماعيل.

أسهم بن إبراهيم بن موسى[4] أبو نصر القُرَشي السَّهْمي الزّاهد الجُرْجاني عمّ[5] الحافظ حمزة بن يوسف.

روى عن: أبي نُعَيْم عبد الملك بن عَدِيٍّ، وموسى بن العباس الأزدواري.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧ رقم ٣٨.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧ رقم ٣٩.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٧٤ رقم ٢٤١.
(٤) تاريخ جرجان ١٦٨ رقم ٢٠٣.
(٥) في الأصل «عمر».

وعنه أبو بكر محمد بن يوسف الشالنجي.

جعفر بن فلاح[1] الأمير الذي ولي دمشق للمُعِزّ العُبَيْدي، وهو أوّل أمير وليها لبني عُبَيْد.

وكان قد خرج مع القائد جَوْهَر، وافتتح معه مصر، ثم سار فغلب على الرملة سنة ثمان وخمسين، وبعد أيّام غلب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أيّاماً، واستقر بها. ثم في سنة ستّين هذه سار لحربه الحسن بن أحمد القرمطي، وكان مريضاً على نهر يزيد، فظفر به القرمطي وقتله وقتل من خواصّه خلقاً، وذلك في ذي القعدة[2].

الحسن بن علي بن الإمام أبي جعفر.

[سمع][3]: أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطّحاوي.

زيري بن مناد الحِمْيَري[4] الصَّنْهاجي جدّ العزيز بن باديس.

أوّل من ملك من بيتهم، وهو الذي بنى أَشِير[5] وحصّنها، وأعطاه المنصور تاهرت. وكان شجاعاً حَسَن السيرة.

جرت بينه وبين جعفر بن علي الأندلسي حرب. قُتِل زِيري في المصافّ في رمضان، وكانت مدّة إمْرته ستّاً وعشرين سنة.

---

(١) الحلّة السّيراء ١/٣٠٤، زبدة الحلب ١/٢٢١، الكامل في التاريخ ٨/٦١٥، اللباب ٢/٢٨، وفيات الأعيان ١/٣٦١، أمراء دمشق ٢٣، مرآة الجنان ٢/٣٧٢، العبر ٢/٣١٤، البداية والنهاية ١١/٢٧٠، الوافي بالوفيات ١١/١٢٢ رقم ٢٠٣، النجوم الزاهرة ٤/٥٨، شذرات الذهب ٣/٢٩، اتعاظ الحنفا (أنظر فهرس الأعلام ٣/٣٨٠، الإشارة إلى من نال الوزارة ٣٠ و٣٢، تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا)، الدرّة المضيّة ٦١٦.

(٢) تاريخ أخبار القرامطة ٥٧.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) معجم البلدان ١/٢٠٢، البيان المغرب ٣/٢٦٢، الكامل في التاريخ ٨/٥٢٤، وفيات الأعيان ٢/٩٠ رقم ٢٣٦، الوافي بالوفيات ١٥/٥٩ رقم ٦٩.

(٥) في الأصل «أسير» بالسين المهملة، والتصحيح عن معجم البلدان، و«أشير»: بكسر ثانيه وياء ساكنة، وراء. مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بجاية في البر.

سعيد بن عميرة أبو عثمان الهَرَوي. يروي عن جعفر الفريابي.

سليمان بن أحمد بن أيّوب[1] بن مطير أبو القاسم اللخمي الطَّبَراني الحافظ المشهور مُسْنَد الدُّنيا.

سمع: هاشم بن مرثد الطبراني، وأبا زُرْعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، وأبا زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي، وأحمد بن مسعود المقدسي، وأحمد بن إسحاق البلدي الخشّاب، وأحمد بن خُلَيْد الحلبي، وأحمد بن شعيب النَّسَائي، وإبراهيم بن برّة الصَّنَعاني، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبري، وإبراهيم بن إبراهيم الشِّباي، وإدريس بن جعفر العطّار صاحب يزيد بن هارون، وبِشْر بن موسى الأسدي، والحسن بن سهل المجوّز، وحفص بن عمر سنجه، وحَبُّوش بن رزق الله، وخير بن عرفة، وأبا النَّرْنْباع رَوْح بن الفرج، وعلي بن عبد العزيز البَغَوِي، وعبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، وعبد الله بن الحسين المَصِّيصي، وعمارة بن وثيمة، وعبيد الله بن رماحس، وعمرو بن ثور الجذامي، ومحمد بن حيّان المازني، ومحمد بن حيّان الباهلي، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، ومحمد بن زكريّا الغلابي، ومحمد بن أسد الأصبهاني، وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ومقدام بن داود الرّعيني، وهارون بن مَلّول، ويوسف بن يزيد القراطيسي، ويحيى بن أيّوب

---

(١) آثار البلاد للقزويني ٢١٨ و ٢١٩، الأنساب ٣٨٩أ، أخبار أصبهان ١/٣٣٥ و ٣٣٦، تاريخ دمشق (المخطوط) ١٦/٣٨٠، التهذيب ٦/٢٤٢، معجم البلدان ٤/١٨ و ١٩، غاية النهاية ١/٣١١، العبر ٢/٣١٥، المنتظم ١١/٥٤، مرآة الجنان ٢/٣٧٢، البداية والنهاية ١١/٢٧٠، الوافي بالوفيات ١٥/٣٤٤ رقم ٤٩٢، طبقات الحنابلة ٢/٤٩ رقم ٣١٣، تذكرة الحفاظ ٣/٩١٢، لسان الميزان ٣/٧٣ ـ ٧٥، النجوم الزاهرة ٤/٥٩، شذرات الذهب ٣/٣٠، التاج المكلل ٥٤، الأعلام ٣/١٨١، معجم المؤلفين ٤/٢٥٣، تاريخ التراث العربي ١/٤٨٤ ـ ٤٨٨، وفيات الأعيان ٢/٤٠٧، دول الإسلام ١/٢٢٣، سير أعلام النبلاء ١٦/١١٩ ـ ١٣٠ رقم ٨٦، ميزان الاعتدال ٢/١٩٥، طبقات الحفّاظ ٣٧٢، ٣٧٣، طبقات المفسّرين للداوودي ١/١٩٨ ـ ٢٠١، هدية العارفين ١/٣٩٦، الرسالة المستطرفة ٧٨ و ١٣٥، ١٣٦، موسوعة علماء المسمين في تاريخ لبنان ٣/٣٠٦ ـ ٣١٥ رقم ٦٥٣.

العلّاف وغيرهم، وأوّل سماعه بطبرية سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين، وله ثلاث عشرة سنة.

سمّعه أبوه ورحل[1] به لأنّه كان له ماسّة بالحديث، وقد سمع من دُحَيْم لما قدم عليهم طبريّة، وزار به أبوه القدس سنة أربعٍ وسبعين فسمّعه من أحمد بن مسعود الخيّاط، حدّثه عن عمرو بن أبي سَلَمَةَ التنّيسي، ثم رحل إلى قيسارية فسمع من إبراهيم بن أبي سفيان، وعمرو بن ثور أصحاب الفريابي، وسمع بعكّا من أحمد اللحياني صاحب آدم بن أبي إياس، ثم إنّه رحل سنة ثمانٍ وسبعين إلى حلب، وسمع بحمص وجَبَلة ودمشق والشام في هذا القُرْب، ثم حجّ ودخل اليمن مع أبيه في نحوٍ من سنة ثمانين، فسمع كُتُب عبد الرزّاق، وسمع بمصر في رجوعه فيما أحسب أو في ذهابه من محدّثيها، وسمع بعد ذلك من أهل بغداد والبصرة والكوفة، وأصبهان، وغير ذلك.

وكان مولده بعكّا في صفر سنة ستّين ومائتين، وكانت أمّه من عكّا.

وصنّف مُعَجَم شيوخه[2] وهو مجلّد مرويّ، و«المعجم الكبير»[3] في عدّة مجلّدات على أسماء الصّحابة، و«المعجم الأوسط»[4] وفيه الأحاديث الأفراد والغرائب، صنّفه على ترتيب أسماء شيوخه، وصنّف كتاب «الدعاء»، وكتاب «عشرة النساء»، وكتاب «حديث الشاميّين»، وكتاب «المناسك»[5]، وكتاب «الأوائل»[6]، وكتاب «السُّنَّة»، وكتاب «الطوالات»، وكتاب «الرمي»، وكتاب «النوادر»، مجلّد، «ومُسْنَد أبي هريرة»، كبير، وكتاب «التفسير»، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة».

---

(١) في الأصل «بره ورجل».

(٢) هو «المعجم الصغير». مطبوع.

(٣) حقّقه حمدي عبد المجيد السلفي ونشرته وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية في أكثر من ٢٠ مجلداً، وبه نقص.

(٤) طبع في المملكة العربية السعودية.

(٥) طبع في بيروت.

(٦) حقّقه الدكتور عبد الله الجبوري، ونشره المكتب الإسلامي ببيروت.

وكتاب «مسند[1] شُعْبَة»، [و] كتاب «مسند[1] سفيان»، ومسانيد طائفة، وغير ذلك مما غاب عنّي ذكره ولم أعرف به.

روى عنه: أبو خليفة الفضل بن الحُباب، وأبو العبّاس بن عُقْدة، وأحمد بن محمد الصحّاف وهو من شيوخه، وأبو بكر بن مردويه، وأبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد البسطامي فقيه نيسابور، والحسين بن أحمد بن المرزبان، وأبو بكر بن أبي [عَليّ] الذكواني، وأبو الفضلّ أحمد بن محمد الجارودي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو الحسين بن فاذشاه، ومحمد بن عبيد الله بن شهريار، وأبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفّار، وآخر من حدّث عنه بالسماع أبو بكر بن رِيذَة، وبقي بعده بسنتين عبد الرحمن بن أبي بكر الذَّكْواني يروي عنه بالإجازة.

قال أبو بكر بن أبي علي: سأل والدي أبا القاسم الطبراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري[2] ثلاثين سنة.

وقال أبو نعيم: قدِم الطّبراني أصبهان سنة تسعين ومائتين، وخرج، ثم قدمها، فأقام بها محدّثاً ستّين سنة.

وذكر الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني أنّ أبا أحمد العسّال قاضي أصبهان قال: أنا[3] سمعت من الطبراني عشرين ألف حديث، وسمع منه إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفاً، وسمع منه أبو الفتح أربعين ألف حديث كملنا.

قلت: وهؤلاء من شيوخ أصبهان في أيام الطبراني.

وقال أبو نُعَيْم: سمعت أحمد بن بُنْدار يقول: دخلت العسكر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، فحضرت مجلس عبدان، وخرج لِيُمْلي فجعل المستملي

---

(١) في الأصل «منذ».
(٢) البواري: جمع باريّة، وهي الحصير المنسوج.
(٣) في الأصل «إذا».

يقول له: إن رأيتَ أن تملي عليّ فيقول: حتى يحضر الطبراني قال: فأقبل أبو القاسم بعد ساعة مُتَّزِراً[1] بإزار مرتدياً بآخر، ومعه أجزاء، وقد تبعه نحو عشرين نفساً من الغرباء من بلدانٍ شتّى حتى يفيدهم الحديث.

وقال أبو بكر بن مَرْدَوَيْه في تاريخه: لما قدم الطبراني قِدْمَتَه الثانية سنة عشرٍ وثلاثمائة إلى أصبهان قَبَّلَه أبو علي أحمد بن محمد بن رستم العامل، وضمَّه إليه، وأنزله المدينة وأحسن معونته، وجعل له معلوماً من دار الخراج، فكان يقبضه إلى أن مات، وقد كَنَى ولده محمداً أبا ذَرّ، وهي كنية والده.

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَة الحافظ: سمعت مشايخنا[2] ممّن يُعْتَمد عليهم يقولون: أملى أبو القاسم الطّبراني حديث عِكْرمة في الرؤية[3]،فأنكر عليه ابن طَبَاطَبَا العلويّ ورماه بدواة كانت بين يديه، فلما رآى الطبراني واجهه بكلامٍ اختصرته، وقال في أثناء كلامه: ما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه حتى لا نذكر ما جرى يوم الحَرَّة، فلما سمع ذلك ابن طباطبا قام واعتذر إليه وندم.

وقال ابن مَنْدة المذكور: وبلغني أنّه كان حسن المشاهدة طيّب المحاضرة، عليه. قرأ عليه يوماً أبو طاهر ابن لوقا حديث (كان يغسل حصى جماره)[4] فصحّفه وقال: (يغسل خُصي حماره) فقال: وما أراد بذلك يا أبا طاهر؟ فقال: التواضع. وكان أبو طاهر هذا كالمغفَّل. قال له الطبراني يوماً: أنت ولدي يا أبا طاهر فقال: وإيّاك يا أبا القاسم، يعني: وأنت.

وقال ابن مَنْدَة: وجدت[5]عن أحمد بن جعفر الفقيه، أنا أبو عمر بن عبد

---

(١) في الأصل «متّزر».

(٢) بعدها إضافة كلمة «يقولون» وهي حشو مكرّر.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٨٥ و ٢٩٠ من طريقين، عن: حمّاد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي تبارك وتعالى». وجاله ثقات. وهو في: مجمع الزوائد ١/٧٨.

(٤) جاء في: مصنّف ابن أبي شيبة ٤/٢٧: حدّثنا وكيع، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه أنه كان يغسل حصى الجمار.

(٥) في الأصل قيّدها: «وحدّث».

الوهاب السُّلميّ فقال: سمعت الطبراني يقول: لما قدم أبو علي بن رستم من فارس دخلت عليه، فدخل عليه بعض الكُتّاب، فصبّ على رِجْله بخمسمائة درهم، فلما خرج الكاتب قال لي أبو علي: إرفع هذا يا أبا القاسم، فرفعتها، فلما دخلت أمّ عدنان صبّت على رِجْله خمسمائة، فقمت، فقال لي: إلى أين؟ فقلت: قمت لئلّا يقول: جلست لهذا، فقال: إرفع هذه أيضاً، فلما كان آخر أمره، تكلّم في أبي بكر وعمر رضي[1] الله عنهما ببعض الشيء، فخرجت ولم أعد إليه بعد.

وقال أحمد بن جعفر الفقيه: سمعت أبا عبد الله بن حمدان، وأبا الحسن المَدِيني، وغيرهما، يقولون: سمعنا الطبراني يقول: هذا الكتاب روحي، يعني «المُعْجَم الأوسط».

وقال أبو الحسين ابن فارس اللغوي: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظنّ أنّ في الدنيا حلاوة ألذّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتّى شاهدت مذاكرة الطبراني، وأبي بكر الجِعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه، وكان الجِعابي يغلب[2] بفطنته وذكائه، حتى ارتفعت مراتبهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي فقال: هات، فقال: ثنا أبو خليفة، أنا سليمان بن أيوب، وحدّث بحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيّوب ومنّي سمعه أبو خليفة، فاسمع منّي حتى يعلو فيه إسنادك، فخجل الجعابيّ، فوددت أنّ الوزارة لم تكن، وكنت إبناً للطبراني[3] وفرحتِ لفرحه أو كما قال.

أُنبئت عن اللّبان، عن غانم البرجي، أنّه سمع عمر بن محمد بن الهيثم يقول: سمعت أبا جعفر بن أبي السّريّ قال: لقيت ابن عُقْدَة بالكوفة، فسألته يوماً أن يعيد لي فَوْتاً[4]، فامتنع، فشدّدت عليه، فقال: من أيّ بلد أنت؟

---

(١) في الأصل «رض». «رضى».

(٢) في الأصل زاد كلمتي «بكثرة حفظه».

(٣) كذا في الأصل، وفي رواية «أنا الظبراني» أنظر: آثار البلاد للقزويني ٢١٩.

(٤) أي ما كان فاته من مجلس سماع الحديث.

قلت: من أصبهان. فقال: ناصبةٌ ينصِبُونَ العداوة لأهل البيت، فقلت: لا تقُلْ هذا فإنّه فيهم متفقّهةوفُضَلاء ومتشيّعة. فقال: شيعة معاوية؟ قلت: لا والله، بل شيعة عليّ، وما فيهم أحد إلاّ وعليٌّ أعزّ عليه من عينه وأهله، فأعاد عليَّ ما فاتني، ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخميّ، فقلت: لا أعرفه، فقال: يا سبحان الله!! أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذيني هذا الأذى، بالكوفة ما أعرف لأبي القاسم نظيراً، قد سمعت منه وسمع منّي، ثم قال: أَسَمِعت «مُسْنَدَ أبي داود»؟ فقلت: لا، قال: ضيّعت الحزم لأنّ منبعه من أصبهان وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم قال: قلَّ ما رأيت مثله في الحفظ.

وقال الحاكم: وجدت أبا عليّ الحافظ سيّء الرأي في أبي القاسم اللَّخْمي، فسألته عن السبب، فقال: اجتمعنا على باب أبي خليفة، فذكرت طرف حديث: «أُمِرْت أن أسجد على سبعة أعضاء»[1] فقلت له: يحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عبّاس قال: بلى، رواه غندر، وابن أبي عَدِيّ، فقلت: من عنهما؟ قال: حدّثناه عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عنهما، فاتّهمته إذ ذاك، فإنّه ما حدّث به غير عثمان بن عمر، عن شُعبة.

قال الحافظ ضياء الدين: هذا وهم فيه الطبراني في المذاكرة، أمّا في جمعه حديث شعبة، فلم يروه إلاّ من طريق عثمان بن[2] عمر، ولو كان كل من وَهَمَ في حديث واحد اتُّهِم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

وقال أبو عبد الله بن مندة الحافظ: الطبراني أحد الحفّاظ المذكورين، حدّث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ولم يحتمل سنُّهُ لُقِيَّه. توفي أحمد

---

(١) أخرجه البخاري ٢/٢٤٥ و٢٤٦ في صفة الصلاة، باب السجود على سبعة أعظُم، وباب: السجود على الأذن. ومسلم (٤٩٠) في الصلاة، باب أعضاء السجود، من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أن أسجد على سبعة أعظُم: على الجبهة ـ وأشار بيده على أنفه ـ، واليدين، والرجلين، وأطراف القدمين».

(٢) في الأصل كتب بعدها «علي» ثم شطب.

بن عبد الرحيم بمصر سنة ستٍّ وستين ومائتين.

قلت: كذا دَرَجَه ابن يونس في موضع، وقال: في موضع آخر: توفّي سنة سبعين في رمضان، وعلى كلٍّ تقدير فلم يلقه، والذي ظهر لي أنّه سمع من ابن البرقي بلا شك، لكن من عبد الرحيم أخي أحمد المذكور، فاعتقد أنّه هو أحمد، وغلط في اسم الرجل، ويؤيّد هذا أنّ الطبراني لم يُخَرِّج عن أحمد عن كبار شيوخه مثل عمرو بن أبي سَلَمَة ونحوه، إنّما روى عنه عن مثل عبد الملك بن هشام راوي السيرة.

وأخرى أنّ الطبراني لم يسمِّ عبد الرحيم ولا ذكره في معجمه، وقد أدركه سفيان لما دخل مصر وسمع منه، لكنّه سمّاه باسم أخيه وهماً منه، ولهما أخٌ حافظ، توفي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين من شيوخ النُّبْل، وهذا وَهْم، وحسن من الطبراني قد تكرّر في كثير من معجمه قوله: نا أحمد بن عبد الله البرقي، وقد توفي عبد الرحيم بن البرقي سنة ستٍّ وثمانين.

وسئل أبو العبّاس أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ عن الطبراني فقال: كتبت عنه ثلاثمائة ألف حديث، وهو ثقة، إلّا أنّه كتب عن شيخ بمصر، وكانا أخوين وغلط في اسمه. [يعني: ابني البرقي][1].

وقال أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد، وتطلّبت حديث إدريس بن جعفر العطّار، عن يزيد بن هارون، ورَوْح بن عبادة، فلم أجد إلّا أحاديث معدودة وقد روى الطبراني، عن إدريس، عن يزيد كثيراً.

قلت: هذا لا يدلّ على شيء، فإنّ الطبراني لما وقع له هذا الشيخ، اغتنمه وأكثر عنه واعتنى به، ولم يعتن به أهل بلده.

وقال أحمد الباطرقاني: دخل ابن مردويه بيت الطبراني وأنا معه، وذلك بعد وفاة ابنه، أبي ذَرّ لبيع كتب الطبراني، فرأى أجزاء لا أوائل لها، فاغتمّ لذلك وسبّ الطبراني.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من سيرْ أعلام النبلاء ١٦/١٢٦.

قال الباطرقاني: وكان ابن مردويه سيّء الرأي فيه.

قال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان ابن مردويه في قلبه شيء على الطبراني، فتلفّظ بكلام، فقال له أبو نُعَيْم: كم كتبت عنه؟ فأشار إلى حُزَمٍ، فقال أبو نُعَيم: ومن رأيتَ مثله؟ فلم يقل شيئاً.

قال الحافظ الضياء: ذكر ابن مردويه في تاريخ أصبهان جماعة وضعّفهم، وذكر الطبراني فلم يضعّفه، ولو كان عنده ضعيفاً لضعّفه.

وقال أبو بكر محمد بن أبي علي المعدّل: الطبراني أشهر من أن يدلّ على فضله وعلمه، كان واسع العلم كثير التصانيف. وقيل ذهبت [عيناه في آخر][1] أيّامه. فكان يقول: الزنادقة سحروني، فقال له يوماً حسن العطّار - تلميذه - يمتحن بصره: كم عدد الجذوع التي في السَّقْف؟ فقال: لا أدري لكنّ نقش خاتمي (سليمان بن أحمد).

قلت: هذا على سبيل البسْط.

وقال له مرّة أخرى: من هذا الآتي؟.

قال: أبو ذَرّ، يعني ابنه، وليس بالغِفَاريّ.

قال أبو نُعَيم: توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستّين وصلّيت عليه.

قلت: عاش الطبراني مائة سنة وعشرة أشهر، وآخر من روى حديثه عالياً بالإجازة عندنا الزاهد القدوة أبو إسحاق الواسطي، أجاز له أصحاب فاطمة الجوزدانية، التي تفرّدت بالرواية عن ابن زهرة صاحب الطبراني.

سهل بن أحمد بن عيسى أبو (..) المؤدّب، هَرَوي معمَّر.

توفي يوم عرفة، وصلّى عليه الخليل بن أحمد القاضي، وله مائة سنة. قاله ابن مَنْدَة.

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٧.

عبد الله بن يحيى بن معاوية أبو بكر التيمي الطلْحي الكوفي.

سمع عبيد بن غنّام، ومُطَيِّناً، وجماعة.

وثّقه الحافظ محمد بن أحمد بن حمّاد.

وروى عنه أبو نُعَيْم الحافظ وغيره.

عبد الله بن عمر بن أحمد[1] بن محمد أبو القاسم البغدادي الفقيه الشافعي، ويُعرف بعُبَيْد الفقيه، نزيل قرطبة.

قال أبو الوليد الفَرَضي: قدم الأندلس، وكان قد تفقّه، وناظر عند أبي سعيد الأصطخري، والقاضي أبي[2] عبد الله المحاملي، وقرأ القرآن على ابن مجاهد، وعلى أبي الحسن بن شنَّبوذ، وسمع من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدّيلي، وأبي جعفر الطّحاوي، وأبي القاسم البَغَوي، وعبد الله بن أبي داود الدَّحداح الدمشقي، وابن صاعد.

وكان عالماً بالأصول والفروع، إماماً في القراءآت، صنّف في الفقه والقراءآت والفرائض. قال: وقد ضعّفه بعضهم برواية ما لم يسمع عن بعض الدمشقيين.

وُلد سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وكان المستنصر صاحب الأندلس قد أكرمه، وتُوُفّي في ذي الحجّة بقرطبة.

قلت: لم يسمّ أحداً روى عنه.

قال الفَرَضي: سمعت محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرّج ينسبه إلى الكذب، ووقفت على بعض ذلك.

عمارة بن رفاعة بن عمارة بن وثيمة بن موسى أبو العبّاس المصري. توفي في ربيع الأول.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٥٣ رقم ٧٧١ وفيه «عُبَيد الله».

(٢) في الأصل «أبو».

عمر بن أحمد بن محمد[1] بن ممّه الخلّال أبو حفص البغدادي المعدّل.

سمع: الحسين بن الأحوص[2]، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي.

وعنه: ابن رزقويه، ومحمد بن طلحة.

وثّقه الخطيب، مات في ذي الحجّة، وهو والد عبد الرحمن شيخ ابن المهتدي بالله.

عيسى بن محمد بن أحمد[3] البغدادي أبو علي الطُّوماري[4] من ولد ابن جُرَيْج.

حدّث عن: الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن أحمد بن البراء، ومحمد بن يونس الكديمي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن عبد الله الهاشمي، وابن داود الرّزّاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وكان قد شُهِر بصحبة ابن طومار الهاشمي.

قال ابن الفرات: لم يكن بذاك، حدّث من غير أصول في آخر أمره.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يذكر أنّ عنده تاريخ ابن أبي خيثمة، وكُتُب ابن أبي الدُّنيا، ولم تكن له أصول، وكان يحفظ حكايات. وذكر أنّه قُرِيء عليه كتاب «الكامل» للمبرّد من غير كتابه، وذكر أنّ مولده في المحرّم

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٥٠ رقم ٥٩٩٩، المنتظم ٧/٥٤ رقم ٧٤.

(٢) كذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «ابن أبي الأحوص».

(٣) تاريخ بغداد ١١/١٧٦ رقم ٥٨٨٧، العبر ٢/٣١٦، شذرات الذهب ٣/٣٠، اللباب ٢/٢٨٩، الأنساب ٨/٢٦٧، ٢٦٨، ميزان الاعتدال ٣/٣٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٤، لسان الميزان ٤/٤٠٤، النجوم الزاهرة ٤/٦١، ٦٢.

(٤) الطّوماري: بضم الطاء وسكون الواو وفتح الميم وبعد الألف راء. هذه النسبة إلى الطومار، وهو لقب رجل يُدعى أبا الفضل بن طومار الهاشمي. (اللباب).

سنة اثنتين وستين ومائتين. ومات في صفر.

قلت: تفرّد بالسماع من غير واحد.

الفضل بن الفضل بن العبّاس الكِنْدي إمام جامع هَمَدَان

سمع الكثير من: عيسى بن هارون، وأبي خليفة، وزكريّا السّاجي، وأبي يعلى الموصلي، وجماعة.

وعنه: الحسين بن منجويه، وأبو طاهر بن سلمة، وعبد الرحمن بن شبانة، وجماعة.

وكان صدوقاً. قاله شيرويه، وقال: مات في ربيع الآخر.

قلت: وقع لنا حديثه في الثاني من حديث ابن شبانة.

محمد بن أحمد بن محمد أبو علي بن زُبَارة[1] العلوي النَّيْسابوري شيخ الأشراف.

سمع: الحسين بن الفضل، وغيره.

وعنه: الحاكم، وعاش مائة سنة، سوى شهرين.

محمد بن إبراهيم الأصبهاني[2].

سمع محمد بن علي الفرقدي، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيْم، ووثّقه، ومحمد بن أحمد الصابوني، وعلي بن أحمد ابن داود الرّزّاز.

محمد بن جعفر بن إبراهيم الفسوي الفقيه أبو جعفر.

سمع: الحسن بن سفيان، وعبد الله بن الفرهاد، ومحمد بن جرير، والباغَنْدي، وأبا عَرُوبة، والمفضّل الجندي، وعلّان بن الصَّيْقل، وابن جَوْصا، فَطَوَّفَ وأكثر التّرحال.

---

(١) زُبَارة: بضمّ الزاي وموحّدة وآخره راء. (الإكمال ٤/١٩٧ في الحاشية).

(٢) أخبار أصبهان ٢/٢٩٨.

روى عنه الحاكم [و] قال: تُوُفّي في رجب.

محمد بن جعفر بن محمد[1] بن مطر النيسابوري، أبو عمرو بن مطر المعدَّل الزاهد.

شيخ العدالة ببلده ومعدن الورع، معروف بالسماع والرحلة والإتقان، كذا قال فيه الحاكم.

سمع: أباعمرو، وأحمد المُسْتَملي، وإبراهيم بن أبي طالب، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، ومحمد بن أيّوب الرازي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي ثم البغدادي، والفريابي، وأبا خليفة، ومحمد بن جعفر بن حبيب الكوفي.

وعنه: أبو علي الحافظ مع تقدّمه، وأبو الحسين الحجّاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المشّاط، وأبو نصر عمر بن قتادة، وآخرون.

وقد روى عنه أبو العباس بن عُقْدَة، وهو من صغار شيوخه.

قال الحاكم: وأعجب من ذلك ما: ثنا محمد بن صالح بن هاني، نا أبو الحسن الشافعي، عن أبي عمرو بن مطر، وقد ماتا قبله بدهر، وهو الذي انتقى الفوائد على أبي العباس فأحيا به علم الأصمّ بتلك الفوائد، فإنّ الأصم أخذ أصوله واعتمد على كتاب أبي عمرو بن مطر.

قال الحاكم: وحدّثني أبو زيد بالكوفة، نا أبو عمرو محمد بن جعفر النيسابوري بالكوفة سنة ستّ وثلاثمائة، ثنا سليمان بن سلام فذكر حديثاً.

قلل الحاكم: قلَّ ما رأيت أصبرَ على الفقر من أبي عمرو، فإنّه يتجمّل بدَسْت ثياب الجمعة وحضور المجلس، ويلبس في بيته فروأً ضعيفة، ويأكل رغيفاً وبصلة أو جزرة. وبلغني أنّه كان يُحيي الليل، وكان يأمر بالمعروف

---

(١) العبر ٢/٣١٦، الوافي بالوفيات ٢/٣٠٢ رقم ٧٤٠ وفيه «أبو عمر»، البداية والنهاية ١١/٢٧١، شذرات الذهب ٣/٣١، مرآة الجنان ٢/٣٧٣، المنتظم ٧/٥٦ رقم ٧٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٣ رقم ١١٧، النجوم الزاهرة ٤/٦٢، الرسالة المستطرفة ١٧.

وينهى عن المُنْكَر، ويضرب اللَّبِنَ لقبور الفقراء، ولم أر في مشايخنا له في الإجتهاد نظيراً. وتوفي في جمادى الآخرة سنة ستّين، وهو ابن خمسٍ وتسعين سنة. (رض).

محمد بن أحمد بن موسى القاضي أبو عبيد الله الرازي الخلّال ابن أخي علي بن موسى القُمّي.

فقيه أهل الرّيّ وشيخ الحنفية.

سمع: محمد بن أيّوب بن الضُّريْس، وإبراهيم بن يوسف.

وعنه: الحاكم وقال: وكان من أفصح من رأينا وأدْيَنهم، ولي قضاء[1] سمرقند وفرغانة، وكان والد قاضي الريّ.

قال الحاكم: انتقيت على أبي عبد الله عشرين[2] جزءاً، ومات بفرغانة في رمضان وهو على قضائها.

محمد بن جعفر بن محمد[3] بن الهَيْثَم بن عِمْران أبو بكر الأنباري البُنْدار، ويُعرف بابن أبي أحمد.

سمع: أحمد بن الخليل البُرْجُلاني[4]، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام، ومحمدِ بن إسماعيل التِّرْمِذي، وجعفر بن محمد الصائغ، وهو آخر من حدّث عنهم.

روى عنه: ابن سُمَيكة، وأبو بكر البرقاني، وأبو علي بن شاذان، وبِشْر

---

(١) في الأصل «قضى».

(٢) في الأصل. «وعشرين».

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٥٠ رقم ٥٧١، المنتظم ٧/٥٥ رقم ٧٧، العبر ٢/٣١٦، البداية والنهاية ١١/٢٧٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٣، ٦٤ رقم ٤٤، النجوم الزاهرة ٤/٦٢، شذرات الذهب ٣/٣١.

(٤) البُرْجُلاني: بضمّ الباء المعجمة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط يقال لها برجُلان. (اللباب ١/١٣٤).

بن الفاتني، وعلي بن داود الرّزّاز، ومحمد بن أبي إسحاق إبراهيم المزكّي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وآخرون.

ومولده في شوّال سنة سبعٍ وستين ومائتين.

قال الخطيب: سألت البرقاني عنه فقال: كان سماعه صحيحاً بخطّ ابنه.

قال ابن أبي الفوارس: توفي فجأة يوم عاشوراء. قال: وانتقى عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكانت له أصول جياد بخطّ ابنه.

محمد بن جعفر بن محمد[1] بن كنانة أبو بكر البغدادي المؤدِّب.

حدّث عن: محمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبي مسلم الكَجِّي، ومحمد بن سهل العطّار.

وعنه: علي بن أحمد الرّزّاز، وبِشر بن عبد الله الفاتني، وغيرهما.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل.

وقال محمد بن العبّاس بن الفرات: كان قريب الأمر، وتوفي في جُمادى الأولى.

وقال ابن أبي الفوارس: توفي سنة ستّ وستّين.

محمد بن الحسين بن محمد[2] أبو الفضل بن العميد الكاتب وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بُوَيْه الدَّيْلميّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٥١ رقم ٥٧٣، العبر ٢/٣١٧، شذرات الذهب ٣/٣١.

(٢) العبر ٢/٣١٧، الوافي بالوفيات ٢/٣٨١ رقم ٨٥٢، شذرات الذهب ٣/٣١، وفيات الأعيان ٢/٧٥، النجوم الزاهرة ٤/٦٠، تكملة تاريخ الطبري ١/٢٠٥، الكامل في التاريخ ٨/٦٠٥، الإمتاع والمؤآنسة ١/٦٦، تجارب الأمم ٦/٢٧٤ - ٢٨٢، يتيمة الدهر ٣/١٥٤ - ١٨٨، معاهد التنصيص ٢/١١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٧، ١٣٨ رقم ٩٥، هدية العارفين ٢/٤٦.

كان آية في الترسُّل والإنشاء، وكان متفلسفاً مُتَّهماً برأي الأوائل، حتى كان يُسمَّى الجاحظ الثاني، وكان يُقَال: بُدِئت الكتابة بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد[1].

وقد مدحه المتنبّي وغيره وأعطى المتنبّي ثلاثة آلاف دينار.

وقيل كان مع فنونه لا يدري الشَّرْع، فإذا تكلّم أحد[2] بحضرته في أمر الدين شُقّ عليه وخنس، ثم قطع على المتكلّم فيه.

وكان قد ألّف كتاباً سماه «الخَلْق والخُلُق» فلم يُبَيّضه، ولم يكن الكتاب بذاك، ولكن جعس الروساء خُبيص وصُنان الأغنياء نَدّ[3]. وتوفي بالرّيّ.

وكان الصّاحب بن عبّاد[4] يلزمه ويصحبه، فلذلك قيل له: الصّاحب، وأقام في الوزارة ابنٌ بعده سنه ستّين وهو الوزير أبو الفتح ذو الكفايتين[5].

محمد بن الحسين بن عبد الله[6] أبو بكر الآجُرّي[7]، مصنّف «الشريعة» في مجلّدين.

---

(١) يتيمة الدهر ٣/١٣٧.

(٢) في الأصل «أحداً».

(٣) معاهد التنصيص ٢/١٢٤.

(٤) هو الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد. (أنظر اليتيمة ٣/١٦٩، معجم الأدباء ٢/٢٧٣، وفيات الأعيان ١/٢٠٦، الوافي بالوفيات ٩/١٢٥ رقم ٢٠٤٢).

(٥) يتيمة الدهر ٣/١٦٢.

(٦) الأنساب ١/٦٩، المنتظم ٧/٥٥ رقم ٧٨، صفة الصفوة ٢/٢٦٥، وفيات الأعيان ٤/٢٩٢ رقم ٦٢٣، العبر ٢/٣١٨، تاريخ بغداد ٢/٢٤٣، تذكرة الحفاظ ٩٣٦، طبقات السبكي ٢/١٥٠، البداية والنهاية ١١/٢٧٠، مرآة الجنان ٢/٣٧٣، الرسالة المستطرفة ٤٢، العقد الثمين ٢/٣، النجوم الزاهرة ٤/٦٠، شذرات الذهب ٣/٣٥، الفهرست ٣٠١، ٣٠٢، طبقات الحنابلة ٣٣٢، ٣٣٣، فهرسة ابن خير ٢٨٥، ٢٨٦، الكامل في التاريخ ٨/٦١٧، الوافي بالوفيات ٢/٣٧٣، ٣٧٤، سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٣ ـ ١٣٦ رقم ٩٢، طبقات الحفّاظ ٣٧٨، كشف الظنون ١/٣٧، الرسالة المستطرفة ٤٢، ٤٣.

(٧) الآجُرّي: بفتح الألف الممدودة وضمّ الجيم وتشديد الراء المهملة هذه النسبة إلى عمل الآجُرّ وبيعه. (اللباب ١/١٨) وقال الحنبلي: الآجري نسبة إلى قرية من قرى بغداد. (شذرات الذهب ٣/٣٥).

سمع: أبا مسلم الكجّي، وأبا شعيب الحرّاني، وخلف بن عمرو العكبري، وحفص بن محمد الفريابي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن الحمامي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النّحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم عبد الملك، وأبو نُعَيْم، وجماعة كبيرة من حجّاج المشارقة والمغاربة لأنّه جاور بمكة مدّة، وله تصانيف حسنة، وكان من الأئمة[1].

قال الخطيب: كان ثقة ديّناً له تصانيف، توفي بمكة في المحرّم.

قلت: رفع لَنا جماعة أجزاء من جمعه.

محمد بن داود[2] أبو بكر الدُّقّي الدِّينَوَرِي الزّاهد. شيخ الصوفية بالشام.

قرأ القرآن على: أبي بكر بن مجاهد، وحدّث عن الخرائطي، وصحِب جماعة وحكى عنهم، منهم أبو بكر محمد بن الحسن الدَّقّاق، وأبو محمد الجريري، وأبو عبد الله بن الجلّاء؛ وسعيد بن عبد العزيز الحلبي.

حكى عنه: عبد الوهاب الميداني، وبكر بن محمد، وأبو الحسن بن جهضم، وعبدان المنبجي، وعبد الواحد بن بكر، وطائفة كبيرة.

ذكره أبو عبد الرحمن السّلمي فقال: [عُمِّر فوق][3] مائة سنة، وكان من أجلّ مشايخ وقته، وأحسنهم حالاً، كان من أقران الرُّوذَباري، سمعت عبد

---

(١) في الأصل «ايمه».

(٢) المنتظم ٥٦/٧ رقم ٨٠، البداية والنهاية ٢٧١/١١، تاريخ بغداد ٢٦٦/٥ رقم ٢٧٥٨، طبقات الصوفية ٤٤٨ ـ ٤٥٠، الرسالة القشيرية ٢٨، اللباب ٥٠٥/١، الأنساب ٣٢٧/٥، المختصر في أخبار البشر ١١١/٢، سير أعلام النبلاء ١٣٨/١٦، ١٣٩ رقم ٩٦، الوافي بالوفيات ٦٣/٣، طبقات الأولياء ٣٠٦ ـ ٣١٠، طبقات الشعراني ١٤٠/١، نتائج الأفكار القدسية ٣/٢.

(٣) ساقطة من الأصل.

الواحد الوَرثاني يقول: سمعت الدُّقّي يقول: من أَلِف الإتّصال ثم ظهر له عين الإنفصال تنقّص عيشه، وامتحق وقته، وصار متأنّساً في محل الوحشة، وأنشأ يقول:

لو أنّ الليالي عُذِّبت بفراقنا ... محَى دمعَ عينِ الليلِ نورُ الكواكب
ولو جُرّع الأيّامُ كأسَ فِراقِنا ... لأصبحتِ الأيّامُ شُهب الذوايب[1]

وقال أبو نصر عبد الله بن علي السَّراج الصُّوفي: حكى أبو بكر الدُّقّي قال: كنت بالبادية فوافيت قبيلة، فأضافني رجل، فرأيت غلاماً أسود مقيَّداً هناك، ورأيت جِمالاً ميْتةً ثَمَّ، فقال الغلام: إشفَعْ لي فإنّه لا يردّك، قلت: لا آكل حتى تحلّه، فقال: إنّه قد أفقرني. قلت: ما فعل؟ قال: له صوت طيّب فَحَدَا لهذه الجمال وهي مُثْقَلة، حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم، فلما حطّ عنها ماتتِ كلّها، ولكن قد وهبته لك، فلما أصبحنا أحببت أن أسمع صوته فسألته، وكان هناك جمل يُسْتَقَى عليه، فحدا، فهام الجمل على وجهه وقطع حباله، ولم أظنّ أني سمعت صوتاً أطيب منه، ووقعت لوجهي.

قال الميداني: توفي الدُّقّي في سابع جُمادى الأولى سنة ستّين.

محمد بن سليمان بن أحمد[2] بن محمد بن ذِكْوان أبو طاهر البعلبكي المؤدّب نزيل صيدا.

قرأ القرآن على: هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وسمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكريّا خيّاط السُّنَّة، وأحمد بن إبراهيم البسري، والحسين بن محمد بن جمعة، وغيرهم.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن بن السّقّا، وجعفر بن أحمد بن الفضل.

---

(١) طبقات الصوفية ٤٤٨.

(٢) تاريخ دمشق (المخطوط) ١١/٥٩٩، الأنساب ٣٥٧ب، مرآة الزمان - / ١١ ق ١/١٦، معجم الشيوخ لابن جميع (مخطوط) ٣١، العبر ٢/٣١٨، الوافي بالوفيات ٣/١٢٥ رقم ١٠٦٧، معرفة القراء ١/٢٨٧، شذرات الذهب ٣/٣٥، موسوعة علماء المسلمين ٤/١٩١ - ١٩٣ رقم ١٤٣٤، حديث السكن بن جُميع (نشرناه مع معجم الشيوخ للصيداوي).

وروى عنه: أبو الحسين بن جُمَيْع، وابنه السَّكَن، وابن مَنْدَه، وعليّ بن جَهْضَم، وصالح بن أحمد الميانجي[1]، وآخرون.

وُلد سنة أربعٍ وستّين ومائتين، وتوفي سنة ستّين وثلاثمائة.

قال ابن عساكر[2]: وقيل مات سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

قال أبو طاهر: قرأت على الأخفش بعد الثمانين ومائتين، وكان أبو طاهر يعلّم بجامع صيدا، فعل ذلك قبل موته بعامين لأنه احتاج.

محمد بن صالح بن علي[3] أبو الحارث الهاشمي البغدادي المالكي، قاضي نَسَا، وأخو[4] قاضي بغداد أبي[5] الحسن محمد بن صالح بن أمّ شَيْبان.

سمع: عبد الله بن زيدان[6] البجلي، وأبا محمد بن صاعد، وجماعة.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم.

محمد بن طاهر بن محمد أبو طاهر النيسابوري الصَّيْرفي الزاهد الصالح.

سمع: ابن خُزَيْمة، وأبا العبّاس السّرّاج.

وعنه الحاكم وقال: كان من العُبّاد الصابرين على الفاقة.

---

(١) في الأصل «المانجي»، و«الميانجي» هو قاضي صيدا. (أنظر: ابن عساكر (المخطوط) ٣٤٧/١٧) توفي سنة ٤٢٩ هـ.

(٢) تاريخ دمشق ٦٠٢/٣٧، الولاة والقضاة ٥٧٤، النبلاء ٢٢٦/١٦، ٢٢٧ رقم ١٦٠، الوافي بالوفيات ١٥٦/٣، النجوم الزاهرة ١٣٧/٤، شذرات الذهب ٧٠/٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣٦٢/٥ رقم ٢٨٨٨، المنتظم ٥٦/٧ رقم ٨١.

(٤) في الأصل «اخر».

(٥) في الأصل «وأبي».

(٦) كذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد «زيدان».

محمد بن عبد الله بن محمد[1] بن أَشْتَة[2] أبو بكر الأصبهاني المقريء النَّحوي، أحد الأعلام.

قرأ القرآن على: ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المعدَّل، وأبي بكر النقاش، وقرأ بأصبهان على محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وطائفة، وبرع في القرآن وصنّف التصانيف.

قال أبو عمرو صاعد: مشهور، ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سُنَّة.

روى عنه جماعة من شيوخنا، وسمع منه: عبد المنعم بن غلبون، وخَلَف بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن راشد الأندلسي.

وتوفي في مصر سنة ستّين

محمد بن الفُرُّخان بن روزبه[3] أبو الطَّيّب الدُّوري.

حدّث ببغداد عن: أبيه، والفضل بن الحُباب أحاديث مُنْكَرَة.

وعنه: يوسف القوّاس، وابن السّوطي، وكان غير ثقة. وكان يحكي عن الجُنَيْد وغيره.

توفي سنة ستّين وثلاثمائة أو قريباً منه.

أبو القاسم بن أبي يعلى[4] الشريف الهاشمي. قام بدمشق وقام معه خلق من الشباب وأهل الغوطة، وقطع دعوة المصريين، ولبس السواد، ودعا

---

(١) معرفة القراء ١/٢٥٩، الإكمال ١/٩١ بالحاشية، المشتبه ٢٨، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٧، غاية النهاية ٢/١٨٤، بغية الوعاة ١/١٤٢، طبقات المفسّرين للداوودي ٢/١٥٧، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٢٣٨.

(٢) أشتة: بشين معجمة ساكنة وتاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة. (الإكمال).

(٣) في الأصل «روبه» والتصحيح عن تاريخ بغداد ٣/١٦٧ رقم ١٢١٣، المنتظم ٧/٥٦ رقم ٨٢.

(٤) العبر ٢/٣١٩، مرآة الجنان ٢/٣٧٣، شذرات الذهب ٣/٣٥، أمراء دمشق ٦٧، ذيل تاريخ دمشق ـ ص ١.

للمطيع لله، وذلك في ذي الحجّة سنة تسعٍ وخمسين، واستفحل أمره ونفى عن دمشق أميرها إقبال نايب شموَّل الكافوري، فلم يلبث إلّا أيّاماً حتى جاء عسكر المصريين وقاتلوا أهل دمشق، وقُتل منهم جماعة، ثم هرب أبو القاسم الشريف في الليل، فصالح أهل البلد، وطلب أبو القاسم البرّيّة يريد بغداد فلحقه ابن عليان العدوي فأسره عند تَدْمُر وجابه، فَشَهَّرَه جعفر بن فلاح في عسكره على جمل، وذلك في المحرَّم سنة ستّين وسيّره إلى مصر.

قال ابن عساكر: قرأت بخط عبد الوهاب [إنّ][1] أبا[2] جعفر بن فلاح وعد لمن جاء بالشريف ابن أبي يَعْلى بمائة ألف دِرْهَم، فجيء به، ففرح، وطيف به على جمل، وعلى رأسه قَلَنْسُوَة يَهُوديّ، وفي لِحْيَيْه ريش، وبيده قصبة، ثمّ لان له ابن فلاح وقال: لأُكاتِبَنَّ مولانا بما يَسُرُّك. وإيش حَمَلَكَ على الخروج عن الطّاعة؟ قال: القضاء والقدر، وأغلظ لبني عدِيّ الذين جاءوا به وقال: غدرتم بالرجل، ففرح أكثر الناس بهذا، ودعوا بالخلاص لابن أبي يعلى لحِلْمه وكَرَمِهِ وجُوده.

* * *

من لم يُحفظ وفاته وله شُهرة كتبنا: تقريباً

أحمد بن إبراهيم بن جعفر أبو بكر العطّار، شيخ معمَّر.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيْمي، وغيره.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ.

أحمد بن إبراهيم بن محمد[3] أبو العباس الكِنْدي البغدادي، نزيل مكة.

حدّث عن: يوسف القاضي، ومحمد بن جرير الطَّبري، والخرائطي.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) في الأصل «أبي».

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٨ رقم ١٦١٢.

وعنه: أبو الحسين بن بشْران، وأخوه عبد الملك، وأبو نُعَيم.

وثّقه الخطيب.

أحمد بن إسحاق بن محمد بن شَيْبان، أبو محمد الهَرَوي الضَّرير، بغداديّ الأصل.

سمع سنة بِضْعٍ وسبعين ومائتين من مُعاذ بن نجدة عمّ والدته، ومن علي بن محمد الجِعابي.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن الفرات، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو عثمان سعيد بن العباس القُرَشي، وهو من كبار شيوخ ابن الفرات.

توفّي في حدود الستّين وثلاثمائة، وله ترجمة في كتاب ابن النجّار، وهو المُعَاد في سنة تسعٍ وستّين.

أحمد بن الحسن بن محمد[1] بن سهل أبو الفتح المالكي الواعظ ويُعرف بابن الحمصي.

حدّث ببغداد عن: أبي جعفر الطحاوي، وجعفر الطّيالسي.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ، وغيره.

أحمد بن صالح بن عمر[2] أبو بكر المقريء. بغداديّ نزل الرملة.

قرأ على: الحسن بن الخُباب، والحسن بن الحسين الصَّوَّاف، ومحمد بن هارون التّمّار، وابن مجاهد.

وعنه: عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وعلي بن محمد

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٩٠ رقم ١٧٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٠٥ رقم ١٨٩٣، بغية الطلب (المخطوط) ١/١٦٠)، تاريخ دمشق (المخطوط) ٣/٢١٤، معرفة القراء ١/٢٥٥، غاية النهاية ٢/١٤٨، شذرات الذهب ٣/٣٥، موسوعة علماء المسلمين ١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٢٤.

ابن بِشْر الأنطاكي، وخَلَف بن قاسم، وآخرون، بعضُهم تلاوةً.

وصفه أبو عمرو الدّاني بالثقة والضبط وقال: مات بعد الخمسين.

أحمد بن علي بن الحسين أبو بكر الفارسي البيضاوي.

حدّث عن: محمدبن هارون بن المجدّر، وعبد الله بن سعيد القُرَشي.

وعنه عمر بن أحمد البرمكي، وأبو سعيد النقّاش، والحافظ أبو نُعَيْم.

أحمد بن القاسم بن كثير[1] بن صدقة بن الرّيّان المالكي، أبو الحسن المصري، نزيل البَصْرة، شيخ معمَّر.

يروي عن: محمد بن يونس الكُدَيْمي، والحارث بن أبي أسامة، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبري، وأحمد بن محمد البِرْتي، وعبد الله بن أبي مريم، وأبي عبد الرحمن النَّسائي، ومحمد بن غالب تمتام، وأحمد بن إسحاق بن سبط، وغيرهم.

وعنه: علي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيم، وغيرهم.

قال ابن ماكولا: فيه ضَعْف.

وقال حمزة السَّهْمي: سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصْري مولى أحمد بن محمد بن القاسم بن الرَّيّان، ليس بالمَرْضِيّ، سمعت منه.

قلت: مرّ في سنة سبع وخمسين، وهو راوي نسخة نُبَيْط.

أحمد بن طاهر بن النَّجْم[2] أبو عبد الله المَيَانَجي الحافظ. محدِّث رحّال.

سمع: أبا مسلم الكجِّي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن

---

(١) العبر ٢/٣١٩، شذرات الذهب ٣/٣٥، الإكمال ٤/١١٢.
(٢) العبر ٢/٣٢٠، شذرات الذهب ٣/٣٦.

محمد البحتري الحِنّائي، وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ، وجماعة، وأخذ هذا الشأن وتخرّج بسعيد بن عمرو البردعي.

روى عنه: عبد الله بن أبي زُرْعَة القَزْوِيني، ويعقوب بن يوسف الأردبيلي، وجماعة، وآخر من بقي من أصحابه أحمد بن الحسين بن علي التَّرَّاسي بالمراغة.

وقال سعيد بن علي الرَّيْحاني: ومن شيوخ أبي الحسين أحمد بن فارس اللُّغَوي: أحمد بن طاهر بن المنجم، فكان يقول عنه، إنّه ما رأى مثل نفسه، يعني ابن المنّجم.

قال ابن فارس: وما رأيت مثله.

قال الخليلي في «الإرشاد»: تُوُفّي بعد الخمسين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن أحمد[1] بن سهل أبو بكر البغدادي المعروف ببُكَيْر الحدّاد.

جاور بمكّة، وحدّث عن: محمدبن يونس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، والكَجّي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وعنه: الدارقُطْني، وأبو محمد بن النّحّاس، وجماعة.

وثّقه الخطيب وقال: تُوُفّي بعد الخمسين.

أحمد بن محمد بن بشْر[2] أبو بكر بن الشارب المقرىء، خُرَاسَانيّ.
نزل بغداد وأدّب بها، وقرأ بها على أبي بكر الزَّيْنبيّ، وهو من أثبت أصحابه وأنبلهم.

قرأ عليه: عبدالباقي بن الحسن، وعلي بن عمر الحمامي، وأبو بكر بن شاذان الواعظ، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٦٤ رقم ٢٢٢٦.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٠١ رقم ٢٣٠١.

أحمد بن محمد بن أحمد[1] بن السّدّي[2] أبو الطّيّب الدُّوري ابن أخت الهيثم بن خلف.

سمع: الكُدَيْمي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن إسحاق بن راهَوَيْه، والحسن بن مَنْدَة، [و] الحسن بن أبي المنذر.

ووثّقه الخطيب. تُوُفّي سنة نَيِّفٍ وخمسين.

أحمد بن محمد بن منصور[3] أبو بكر الأنصاري الدّامغاني الفقيه الحنفي، صاحب الطَّحاوي.

تفقّه على: الطَّحاوي، ولازَمَ ببغداد حلقة أبي الحسن الكَرْخي، فلما فُلِجَ جعل الفتوى إليه، وكان كبير الشأن إماماً ورِعاً، وُلِّي مرَّة قضاء واسِط لِدُيونٍ رَكِبَتْه.

روى عنه: أبومحمد عبد الله بن الأكفاني، وغيره، وتفقّه به جماعة.

أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد السَّرَخْسِي.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسَنْجي، وغيره.

وعنه: محمد بن جبريل بن ماج.

أحمد[4] **بن محمد بن سالم** أبو الحسن البصْري الصُّوفي بن الصُّوفي المتكلِّم، صاحب مقالة السّالمية.

له أحوال ومُجَاهَدة وأتباع ومُجُون، وهو شيخ أهل البصرة في زمانه، عُمِّر دهْراً، وأدرك سهل بن عبد الله التُسْتَرِيّ وأخذ عنه، لأنّ والده كان من

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٦٥ رقم ٢٢٢٨.

(٢) في الأصل «السندي».

(٣) تاريخ بغداد ٥/٩٧ رقم ٢٤٩٦.

(٤) كذا في الأصل، وقيل: «محمد بن أحمد بن سالم» كما ينقل عن أبي نُعَيم، وهو في الحلية محمد بن أحمد ١٠/٣٧٨ رقم ٦٥٢ وكذا في طبقات الصوفية للسلمي: وهو في العبر «أحمد بن محمد». (٢/٣٢٠).

تلامذة سهل، وبقي إلى قريب الستين وثلاث مائة، وكان [من][1] أبناء التسعين.

قال أبو سعيد محمد بن النَقّاش الحافظ: رأيته وسمعت كلامه، ولم أكتب عنه شيئاً.

قلت: وكان دخول النقّاش البصْرة سنة نيّفٍ وخمسين وثلاثمائة.

روى عن أبي الحسن بن سالم: أبو طالب المكّي صاحب «القوت»[2] وصَحِبَه، وأبو بكر بن شاذان الرّازي، وأبو مسلم محمد بن علي بن عوف المرجّى الأصبهاني، وأبو نصر الطُوسي الصُوفي، ومنصور بن عبد الله الصُوفي، ومعروف الرَّيْحاني.

وذكره أبو نُعَيْم في الحلْية[3] فقال: ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري، صاحب سهل التُسْتَريّ وحافظ كلامه، أدركناه وله أصحاب يُنْسَبُون إليه.

قلت: هكذا سمّاه وكناه في الحلية.

قال السُّلَمي في تاريخ الصُوفيّة[4]: محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله البصْري والد أبي الحسن بن سالم، روى كلام سهل، [هو] من كبار أصحابه، أقام بالبصرة، وله بها أصْحاب يُسَمّون السالميّة، هجرهم النّاسُ لألفاظٍ هُجْنة أطلقوها وذكروها.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) هو أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارث الواعظ المشهور بأبي طالب المكي المتوفى سنة ٣٨٦ هـ. له كتاب «قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد». قالوا: لم يصنّف في الإسلام مثله في دقائق الطريقة. (ترجمته في تاريخ بغداد ٣/٨٩، وفيات الأعيان ٤/٣٠٣، الوافي بالوفيات ٤/١١٦، ميزان الاعتدال ٣/٦٥٥، العبر ٣/٣٣، لسان الميزان ٥/٣٠، مرآة الجنان ٢/٤٣٠، البداية والنهاية ١١/٣٩١، شذرات الذهب ٣/١٢٠).

(٣) حلية الأولياء ١٠/٣٧٨.

(٤) طبقات الصوفية ٤١٤.

قال أبو بكر الرازي: سمعت ابن سالم يقول: [سمعت] سهل بن عبد الله يقول: لا يستقيم قلب عبدٍ حتى يقطع كلّ حيلة وكلَّ سببٍ غير الله. وقال: قال سهل: ما اطّلع الله على قلبٍ قرأى فيه همّ الدنيا إلاّ مَقَتَه، والمَقْتُ أن يتركه ونفسه.

وقال أبو نصر الطُّوسي: سألت ابن سالم عن الوجل، فقال: إنتصاب القلب بين يدي الله. وسألته عن العُجْب قال: أن يستحسن العبد عمله وترى طاعته. قلت: كيف يتهيّأ للعبد أنْ لا يستحسن صلاته وصومه وعبادته؟ قال: إذا علم تقصيره فيها والآفات التي تدخُلُها فلا يستحسنه. وسمعته يقول: متى تنكسر النفس بترك الطعام هبها هبها، فسألته بما أستعين على قوّة نفسي؟ قال: أن تجعل حيث موضع نظر الله إنْ مددْت يدك قلت وإن مددت يدك. هذا حسّ النفير التي تكسر به قوّته وتزول، لا لترك الطعام والشراب.

قلت: السنة لهم نِحْلَة لا أحقّقها.

أحمد بن محمد بن شارَك[1] الفقيه أبو حامد الهروي الشافعي.

مفتي هَرَاة وأديبها وعالمها[2] ومفسّرها ومحدّثها في زمانه.

سمع: محمد بن عبد الرحمن السَّامي، والحسن بن سفيان الفَسَوي النيسابوري، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأبا يعلى الموصلي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو إبراهيم النصر أبادي.

---

(١) العبر ٢/٣٢١، وفي طبقات الشافعية ٢/٩٨ «الشاركي». قال السمعاني: الشَّارَكي: بفتح الشين المعجمة والراء وفي آخرها كاف. هذه النسبة إلى شارك، وهي بُليدة بنواحي بلْخ. (الأنساب ٧/٢٤٣ نسخة محمد عوّامه) وقال ابن الأثير في اللباب ٢/١٧٤ هذا وهم فالنسبة إلى رجل. وهذا ما نراه أيضاً. وفي شذرات الذهب ٣/٣٦ «شادك»، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٥، ٤٦، طبقات المفسّرين للسيوطي ٥، طبقات المفسّرين للداوودي ١/٧٥، ٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٩٤، تاج العروس ٣/١٥٠، الرسالة المستطرفة ٢٨ وقد مرّت ترجمته في وفيات سنة ٣٥٥ هـ.

(٢) في الأصل «عاملها».

وقال الحاكم: كان حسن الحديث. تُوُفِّي بهَرَاة سنة خمسٍ وخمسين.

وكذلك قال أبو النضر الفامي، وذكره مرة أخرى قال: توفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وخمسين.

أحمد بن مطرِّف النصري المغربي له ديوان تكلم فيه عن كثير من شيوخه في اللغة.

توفي بعد الخمسين ظنّاً. قاله السلفي.

إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم[1] أبو إسحاق الكوفي.

آخر من حدّث عن: أحمد بن حازم بن أبي غُرْزَةِ الغِفارَي، وعن الخُضِر بن (. . .)[2].

يروي عنه: أبو نُعَيْم الحافظ، ومحمد بن أحمد الجواليقي الكوفي المُتَوَفَّى بمصر سنة إحدى وثلاثين، وغيرُهما.

إبراهيم بن محمد بن الخصيب[3] الأصبهاني العَسَّال.

سمع ببغداد من: يوسف بن يعقوب القاضي.

وعنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[4] الورّاق الأصبهاني.

سمع: محمد بن العبّاس الأخرم.

وعنه: أبو نُعَيْم.

الحسن بن عبد الله بن محمد[5] **بن** أحمد بن محمد بن الكاتب

---

(١) العبر ٢/٣٢١، شذرات الذهب ٣/٣٦.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) أخبار أصبهان ١/٢٠٠.

(٤) أخبار أصبهان ١/٢٠٠.

(٥) الوافي بالوفيات ١٢/٩٠ رقم ٧٤.

البغدادي المقريء.

محقّق ضابط مشهور من كبار أصحاب ابن مجاهد.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن محمد الحذّاء.

الحسن[1] بن **عبد الله النجاد** الفقيه البغدادي، من كبار الحنابلة ببغداد.

صنّف في الأصول والفروع عن أبي محمد البربهاري، وأبي الحسن بن بشّار.

تفقّه به عبد العزيز غلام الزّجّاج، وأبو عبد الله بن حامد وجماعة.

وكان في هذا الزمان موجوداً.

الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد[2] أبو محمد الرامَهُرْمُزي[3] الحافظ القاضي، صاحب كتاب «المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي»[4] حافظ مُتْقِن واسع الرحلة.

سمع: أباه محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيِّناً، وقاضي الكوفة أبا الحُصَيْن الوادعي، ومحمد بن حيّان المازني، وعُبَيد بن غنّام، وأبا خليفة الجُمَحي، ويوسف بن يعقوب القاضي، والحسن بن المثنّى العنبري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والفريابي، وعبدان الأهوازي، وموسى بن

---

(١) في الأصل، وفي العبر ٢/٣٢١ «الحسن»، وفي طبقات الحنابلة ٢/١٤٠ رقم ٦١٩ وشذرات الذهب ٣/٣٦ «الحسين».

(٢) العبر ٢/٣٢١، شذرات الذهب ٣/٣٧، الفهرست ٢٢٠، معجم شيوخ ابن جُميع ١٠١، يتيمة الدهر ٣/٣٨٦، معجم الأدباء ٩/٥، المنتظم ٦/٢٢٨، تذكرة الحفاظ ٩٠٥، اللباب ٢/١٠، الوافي بالوفيات ١٢/٦٤، أعيان الشيعة ٢٢/٦٩، الأنساب ٦/٥٢، ٥٣، فهرسة ابن خير ٤٧٥ و٥٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٣ - ٧٥ رقم ٥٥، طبقات الحفاظ ٣٦٩، ٣٧٠، كشف الظنون ١٦١٢، هدية العارفين ١/٢٧٠، ٢٧١، الرسالة المستطرفة ٥٥.

(٣) الرّامَهُرْمُزي: بفتح الراء والميم وضمّ الهاء وسكون الراء وضمّ الميم الثانية ثم الزاي. نسبة إلى رَامَهُرْمُز، وهي إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان، (اللباب ٢/١٠).

(٤) قال عنه ابن حجر في مقدّمة نخبة الفكر: «إنّه من أوّل ما أُلِفّ في كتب اصطلاح أهل الحديث». منه نسخة قديمة نفيسة بدار الكتب المصرية برقم ٤٨٣ مصطلح، مصوّرة عن مخطوطة مكتبة رفاعة بسوهاج. (عن العبر). وقد طُبع.

هارون، وأبا شعيب الحرّاني.

وأوّل سماعه بفارس سنة تسعين ومائتين، وأوّل رحلته سنة بضعٍ وتسعين، وهؤلاء هم كبار من روى عنه من أهل فارس، ووقع لنا من تصنيفه كتاب «الأمثال».

روى عنه: القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النَّهاوندي، وأحمد بن موسى بن مردَوَيْه، والشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّاني في مُعْجَمِه[1]، وطائفة من أهل رامَهُرْمُز وشِيرَاز.

قال أبو القاسم بن مَنْدَة في الوَفَيات له: عاش إلى قريب الستّين وثلاثمائة برامَهُرْمُز.

الحسن بن عبيد الله بن طُغْج[2] بن جُفّ أبو محمد.

وُلِّي إمرة دمشق سنة ثمانٍ وخمسين فرحل بعد أشهر، واستخلف مكانه شموَّل الإخشيدي، ثم سار إلى الرملة، فالتقى هو وجعفر بن فلاح في آخر السنة، فانهزم جيشه وأخذ الحَسن أسيراً، وحُمل إلى المغرب إلى المُعِزّ[3] بن إسماعيل العُبَيْدي الخليفة الخارجي، وولَّت دولة الإخشيذية، ولعلّه قُتِل سرّاً.

سعد بن محمد بن إبراهيم الناقدي (. . .)[4].

صِدِّيق بن سعيد[5]، **أبو الفضل الصُّوناخي**، وصُوناخ قرية من عمل إسبيجاب.

---

(١) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٤٩ رقم ٢٠٩.

(٢) أمراء دمشق ٢٧ رقم ٩٠، النجوم الزاهرة ٤/٧٣، تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٠، الكامل في التاريخ ٨/٥٩١، الوافي بالوفيات ١٢/٩٧ رقم ٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٣ رقم ١٥٧.

(٣) في الأصل «معد».

(٤) ترجمته غير مقروءة في الأصل، وهي مقدار خمسة أسطر.

(٥) الأنساب ٨/١١٢، اللباب ٢/٢٥١، سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٢ رقم ٨٩، ميزان الاعتدال ٢/٣١٤، لسان الميزان ٣/١٨٩.

قدِم سمرقند، وسمع الكُتُب عن محمد بن نصر المروزي الفقيه، وببُخَارى عن سهل بن شاذويه، وحامد بن سهل، وصالح بن محمد.

مات بفرياب بعد الخمسين وثلاثمائة. قاله ابن السمعاني[1].

عبد الله بن عُبَيد الله بن يحيى[2]، أبو القاسم العسكري، المقرىء، البزّار.

روى عن: أحمد بن بِشْر الطيالسي، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، وعليّ بن داود الرزّاز[3].

عبد الله بن محمد بن حمزة[4] بن أبي كريمة أبو يَعْلَى الصيداوي.

سمع: أباه، ومحمد بن المُعَافَى الصيداوي، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة.

ووُلّي قضاء بيت المقدس.

وعنه: ابن مَنْدَة، وتمّام الرّازي، ومُعَاذ بن محمد الصَّيداوي، وابن جُمَيْع، وابنه السَّكَن.

عبيد الله بنَ محمد بن حمزة [بن] جعفر بن أحمد بن عاصم بن الرَّوَّاس الدمشقي.

روى عن: أبيه والحسن بن الفرج الغزّي، وإسحاق المنجنيقي.

وعنه: تمّام، ومحمد بن موسى السِّمْسار.

عثمان بن أحمد بن شَنْبَك[5] أبو سعيد الدِّينَوَرِي، ورّاق خَيْثَمَة[6] ونزيل طرابلس.

---

(١) في الأصل بعدها ثلاثة تراجم غير مقروءة.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٩ رقم ٥١٦١.

(٣) في الأصل بعده ترجمة غير مقروءة.

(٤) معجم الشيوخ لابن جميع ١٢٩ و ١٣٠، تاريخ دمشق (المخطوط) ٩/٣٧١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليفنا) ٣/٢١٦، ٢١٧ رقم ٩٠٥.

(٥) تسمية رجال البخاري للدارقطني (مخطوط) ٧٤أ، الإكمال ٤/٢٦٢، تاريخ دمشق ٢٦/١١٤ - ١١٧، التهذيب ٢/٥٨، معجم الشيوخ لابن جميع (مخطوط) ١٥٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/٢٧٦ - ٢٧٨ رقم ٩٩٩.

(٦) خيثمة بن سليمان الأطرابلسي (٢٥٠ - ٣٤٣ هـ.) مسند طرابلس ومحدّث الشام. له عدّة=

روى عنه: ابن صاعد، والبَغَوِي، وابن ذَرِيح العُكْبُري، وأبو علي محمد بن سعيد الحمصي، ومحمد بن الربيع الجيزي.

وعنه: أبو الحسن بن جهضم، وتمّام، وأبو محمد بن ذكوان، وابن جُمَيْع، وعبد المنعم بن أحمد.

بقي إلى سنة خمسٍ وخمسين.

عثمان بن حسين البغدادي.

عن: جعفر الفريابي، وقاسم المطرّز، والباغَنْدي، وخلق.

وعنه: تمّام، وأبو نصر بن الجندي، وأبو نصر بن الحبّان، ومحمد بن عوف الدمشقيّون.

وكان ثقة عارفاً بالحديث. حدّث سنة سبعٍ وخمسين.

عثمان بن محمد بن إبراهيم بن رستم أبو عمر الماذرائي، ويُعرف بابن الأطروش.

حدّث بمصر عن: أبيه، وأبي شُعَيْب الحرّاني، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجماعة.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وإبراهيم بن علي الغازي، وابن نظيف، وآخرون.

عتيق بن ما شاء الله بن محمد أبو بكر المصري المقريء الغسّال.

قرأ على أحمد بن عبد الله بن هلال المصري.

روى عنه الحروف: أبو الطّيّب بن غلبون، وابنه طاهر، وذكر أنّه سمع من ابن هلال سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وتُوُفّي في عَشْر الستّين.

= مصنّفات. نشرت بعضها في كتاب بعنوان «من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي» وصدر عن دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨٠.

علي بن الحسن بن عبد العزيز[1] الهاشمي.

عن: محمد بن يحيى المَرْوَزي، وجعفر الفِرْيابي.

وعنه: أبو الفضل بن داود، وأبو نُعَيْم الحافظ.

علي بن حمد الواسطي.

سمع بِشْر بن موسى.

وعنه أبو نُعَيْم.

عمر بن علي بن الحسن[2]**، أبو حفص العتكي**[3] **الأنطاكي.**

سمع الحسن بن فيل، وأبا جعفر العُقَيْلي، وابن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهروي، والحسن بن علي بن رَوْح الكفرْ بطناوي[4]، وطائفة كثيرة.

وقدِم دمشق مستنفراً لنجدة أهل أنطاكية في سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وعنه: الحافظ عبد الغني، وابن نظيف الفرّاء، وعبد الوهاب الميداني، والمسدّد الأملوكي.

ولا أحسبه إلّا بقي إلى أيّام الطبقة الآتية، فإنّ الأملوكيّ متأخّر السَّماع.

كَشَاجَم[5] أحد فحول الشعراء في عصر المتنبّي، إسمه أبو نصر محمود ابن الحسين.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٨٣ رقم ٦٢٥٤.

(٢) العبر ٢/٣٢٢، شذرات الذهب ٣/٣٨.

(٣) العَتَكي: بفتح العين والتاء المثنّاة من فوقها وفي آخرها كاف. هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد. (اللباب ٢/٣٢٢).

(٤) الكَفْرَبَطْنَاوي: الكَفْرَبَطْنَائي: بفتح أوّلها وسكون الفاء وفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وفتح النون، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان. هذه النسبة إلى كَفَرْ بَطْنا، وهي من قرى غوطة دمشق. (اللباب ٣/١٠٢).

(٥) العبر ٢/٣٢٢، شذرات الذهب ٣/٣٨، الفهرست ١/١٣٩، حسن المحاضرة ١/٣٢٢، تاريخ دمشق ٤٧/٣٩٤، مروج الذهب ٤/٣٦٦ - ٣٦٩، يتيمة الدهر ١/٢٨٥ - ٢٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٢٠١، تاج العروس (مادة: كشم)، هدية العارفين ٢/٤٠١.

قدم دمشق، وروى عنه الحسين بن عثمان الخِرَقي وغيره.

ومن شعره وهو القائل:

يقولون تُبْ والكأس في كفّ أغيد ... وصوت المثاني والمَثَالِثِ عالي
فقلت لهم: لو كنت أضْمَرْتُ تَوْبَةً ... وأبْصَرْتُ هذا كلَّه لَبَدَالي

وله في كافور:

أكافور قُبِّحْتَ من خادِمٍ ... ولاقَتْكَ مسرِعَة جائحَهْ
حيث سَمِيّك في برده ... وأخطأك اللون والرائحه

وشِعْر كشاجم سائر مُتَدَاوَل.

محمد بن أحمد بن محمد[1] بن يعقوب أبو بكر الشَّيْباني الأصبهاني القَمَّاط، ثقة، صاحب أصول.

سمع: أبا بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن نائلة، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الأصبهانيّان.

محمد بن أحمد بن أبي مطيع الهَرَوي.

سمع: عثمان بن سعيد الدّارمي.

وعنه: أبو الفضل الجاروي، وغيره.

محمد بن أحمد بن يوسف[2] أبو الطّيّب البغدادي المقريء صاحب ابن شنَّبوذ.

تغرّب وجال، وتحدّث بجُرْجَان وأصبهان عن: إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، وغيره.

روى عنه: أبو نصر الإسماعيلي، وأبو نُعَيْم الحافظ.

---

(١) العبر ٢/٣٢٣، شذرات الذهب ٣/٣٨.
(٢) تاريخ بغداد ١/٣٧٧ رقم ٣٣٦، أخبار أصبهان ٢/٢٨٨.

قال أبو نُعَيْم: قدم علينا سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة[1].

محمد بن إبراهيم الفروي.

سمع أبا مسلم الكَجِّي.

وعنه أبو نُعَيْم، ووثّقه.

محمد بن إسماعيل بن موسى الرّازي.

آخر من حدّث عن أبي حاتم الرّازي.

وعنه: علي بن أحمد بن داود الرّزّاز، وتُوُفّي بعد الخمسين وثلاثمائة.

محمد بن الحسن بن الوليد بن موسى أبو العبّاس الكلابي الدمشقيّ أخو تبوك وعبد الوهاب.

وسمع: القاسم بن اللَّيْث الرَّسْعَني، وإسحاق بن أحمد القطّان، وأبا عبد الرحمن النَّسَائي.

وعنه: شُعَيب بن عبد الرحمن بن عمر بن[2] نصر، ومكّي بن محمد، ومكّي بن عوف المُزَنيّ.

سمع منه عبد الوهاب الميداني في سنة خمسٍ وخمسين.

محمد بن صبيح بن رجا أبو طالب المصفّى.

سمع: محمد بن عبد الله الحَضْرَمي مُطَيّناً، وأحمد بن إبراهيم السري، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي، وغيرهم.

وعنه: أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، ومحمد بن موسى السمسار.

وهو دمشقيّ.

---

(١) العبارة عند أبي نُعَيْم: «قدم علينا قبل الخمسين وسماعي منه سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة».
(٢) في الأصل «ابن».

محمد بن عبد الله بن بَرْزَة[1] أبو جعفر الرُّوذْراوَرِي[2] الدَّاوُودي.

حدّث بهَمَذَان سنة سبعٍ وخمسين عن: إسماعيل القاضي، وعُبَيْد بن شَرِيك بن دِيزيل.

[قال صالح بن أحمد الحافظ:][3]، وهو شيخ حَضَرْتُهُ، ولم أحمد أَمْرَه.

قلت: روى عنه ابن لال، وأبو طاهر بن سلمة، وابن فنجويه، وابن جهضم، وأحمد بن الحسن الإمام، وطائفة كثيرة.

حدّث في سنة سبعٍ وخمسين بَهَمَذَان.

محمد بن عبد الله بن عبد الله[4] بن أبي دَجَانَة عمرو بن عبد الله بن صَفْوَان البَصْري أبو زُرْعَة الدمشقي، ابن أخي أبي زُرْعَة الكبير، وأخو أحمد.

يروي عن: الحسين بن جمعة، وإبراهيم بن دُحَيْم، وجماعة، بعد سنة ثلاثمائة.

روى عنه: تمّام، وأبو علي بن مهنّا.

محمد بن علي بن مسلم العَقِيْليّ[5]، بصْريّ.

سمع محمد بن يحيى بن المنذر القزّاز.

وعنه أبو نُعَيْم.

---

(١) العبر ٢/٣٢٣، شذرات الذهب ٣/٣٨، مشتبه النسبة ١/٦١، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٥ رقم ١١٩، غاية النهاية ٢/١٧٦، تبصير المنتبه ١/١٣٧.

(٢) الرُّوذْرَاوَري: بضمّ الرّاء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو وبينهما ألِف وفي آخرها راء أخرى. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها رُوذْراوَر. (اللباب ٢/٤٢).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من العبر.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٠/٣٤٤أ، تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٠١.

(٥) ترجمته في الأنساب ٩/٢١ و«العَقِيلي»: بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون الياء.

محمد بن حامد الماليني.

عن عثمان الدارمي.

وعنه ابن منصور محمد بن جبريل الهَرَوِي.

محمد بن عمر بن سلمة[1] اللخمي القُرْطُبي المعروف بابن سرّاج.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وطبقته، ورحل فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الزُّبَيْري، وجماعة.

سمع منه: محمد بن عبد الله بن سعيد البَلَوِي، وخَلَف بن القاسم وكان مُغَفَّلاً قليل الفهم.

تُوُفّي في حدود الستّين وثلاثمائة.

محمد بن عمر بن عفّان[1] الدُّوْري[3] نزيل مصر.

سمع محمد بن جرير، وحامد بن شعيب.

وعنه ابن نظيف.

وثّقه الخطيب.

محمد بن علي بن محمد[4] الحافظ أبو أحمد الكَرْخي القصّاب، أحد الأئمة، فيقال: إنّما قيل القصّاب لكثرة ما أهرق من دماء الكفّار.

وله تصانيف، منها: كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «عقاب الأعمال السَّيِّئة»، وكتاب «شرح السَّيِّئة»[5]، وكتاب «تأديب الأئمة».

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧١ رقم ١٢٩٩ وفيه: «محمد بن عمر بن حزم بن سلمة».

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣١ رقم ٩٥٤.

(٣) في الأصل «الدّرزي»، والتصحيح عن تاريخ بغداد.

(٤) الوافي بالوفيات ٤/١١٤ رقم ١٦٠٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٣ رقم ١٤٤، تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٨، ٩٣٩، طبقات الحفّاظ ٣٧٩، هدية العارفين ٢/٤٧.

(٥) في الوافي: «شرح السُّنّة».

وكان أبوه ممّن رحل وسمع من علي بن حرب، والرَّمادي.

وروى أيضاً أبو أحمد عن: محمد بن إبراهيم الطَّيالِسي، وعبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الرّازي، وجعفر بن أحمد بن فارس، ومحمد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم، ومحمد بن أحمد الثَّقفي، والحسن بن يزيد الدّقّاق، وطائفة.

روى عنه: إبناه أبو الحسن علي، وأبو الفرج عمّار، وأبو منصور المُظَفَّري محمد بن الحسين البروجردي، وغيرهم.

محمد بن عيسى[1] **بن عبد**[2] الكريم بن حُبَيْش أبو بكر التميمي الطَّرَسُوسي المعروف ببُكَيْر الخَزَّاز.

روى عن: أبي القاسم البَغَوي، وعمر بن سنان المنبجي، ومحمد بن الفَيْض الغسّاني، وأبي الطّيّب أحمد بن عبد الله الدّارمي، وجماعة.

ورحل وصنّف.

روى عنه: تمّام، وابن جُمَيْع، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وعلي بن بِشْر بن العطّار. وسمع منه أبو نصر بن الجندي في سنة تسعٍ وخمسين، وهو آخر العهد به.

محمد بن محمد بن أحمد بن [حرّانة بن ماردة الفقيه أبو بكر الإبريْسَمِي السمرقنْدي الشّافعي].

[روى عن][3]: محمد بن صالح الكرابيسي، وأحمد بن بن الفضل البكري، ومحمد الأرزقاني، وجماعة.

وعنه أبو سعيد الإدريسي، وورّخه قبل الستّين.

محمد بن محمد الهَرَوي نزيل مكة، شيخ مُسِنّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٤٠٥ رقم ٩٣٥، معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٤٢.
(٢) في الأصل كتب «عبد الملك» ثم شطب «المالك».
(٣) ناقص من الأصل.

يروي عن إسحاق الدَّبري.

وعنه أبو منصور، ومحمد بن محمد بن الأزدي القاضي.

محمد بن محمد أبو جعفر[1] البغدادي المقريء نزيل البصرة.

روى عن: أبي شُعَيْب الحرّاني، وخَلَف بن عمر العكْبري، وغيرهما.

وعنه: أبو نُعَيْم.

محمد بن هارون أبو الحسين الثقفي الزَّنْجاني.

شيخ مُعَمَّر، رحل وسمع: علي بن عبد العزيز البَغَوِي، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن شاذان الجوهري، وغيرهم.

روى عنه الحسن الفلاكي.

حديثه بِعُلُوٍّ عند جعفر الهَمَداني.

محمد بن وصيف الفامي الهَرَوي.

روى عنه: محمد بن سهل العتكي صاحب خلّاد بن يحيى.

وعنه: البوسنجي[2].

المُطَّلِب بن يوسف بن ميزغة، [أبو][3] محمد الهَرَوي العقبي.

سمع عثمان بن سعيد الدارمي.

وعنه أبو منصور بن ساج، وأحمد بن محمد البِشْري.

مهلهل بن أحمد أبو الحسين الرزّاز المقري غلام ابن مجاهد.

نسخ الكثير على طريقة ابن مُقْلَة، وحدّث عن موسى بن هارون، والفِرْيابي.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٢١ رقم ١٢٨١.

(٢) في الأصل: «وعنه سمعت البوسنجي».

(٣) في الأصل: «ومحمد».

روى عنه: أبو سعيد النقّاش، وأبو نُعَيْم الحافظ، وغيرهما.

يعقوب بن مُسَدَّد[1] **القُلُوسِي**[2] **البصْري نزيل طرابلس الشام.**

روى عن: أبيه، وأبي يعلى الموصلي.

وعنه: ابن مَنْدَه، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والحافظ عبد الغني المصري.

يوسف بن معروف بن جُبَيْر النَّسَفي.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، وإبراهيم بن معقل النَّسَفي وجماعة.

ومات بِكسّ[3] قبل الستّين بقليل.

* * *

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٩٤ رقم ٧٥٩٩، الأنساب ٤٦١أ، معجم البلدان ١/٤١٦، بغية الطلب ٢/٢٨، اللباب ٣/٥٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٥/٢٢٣ رقم ١٨٥٨.

(٢) القُلُوسي: بضم القاف واللام بعدهما واو وسين مهملة. قال ابن الأثير: هذه النسبة إلى القُلُوس فيما يُظَنّ، وهي حبال السفن. (اللباب).

(٣) كِسُّ: بكسر أوله وتشديد ثانيه، مدينة تقارب سمرقند. قال البلاذري: كس هي الصّغْد... بالسين المهمَلَة، تعريب كشّ، بالشين المُعْجَمَة. (معجم البلدان ٤/٤٦٠).

[تراجم المتوفّين في هذه الطبقة أيضاً]

أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد[1] أبو جعفر القيرواني الطبِيب المعروف بابن الجزّار صاحب التصانيف الطبّيبيّة.

صحِب إسحاق بن سليمان الإسرائيلي، وأخذ عنه بعد الثلاثمائة، وطال عمره، وكان دَيِّناً متجمّلاً منصوباً، خَلَّف أموالاً طائلة، وكان صديق أبي طالب عمّ المُعِزّ العُبَيْدِي.

وله: كتاب «زاد المسافر في علاج الأمراض»، و«كتاب في الأدوية المفردة»، و«كتاب في الأدوية المركّبة يعرف بالبُغْيَة»، وكتاب «العُدَّة» وهو كتاب مُطَوَّل في الطّبّ، ورسالة «النّفس وأقوال الأوائل فيها»، وكتاب «طبّ الفقراء»، ورسالة في «التحذير من إخراج الدَّم لغير حاجة»، وكتاب «الأسباب المولّدة للوباء في مصر بطريق الحيلة في دفع ذلك»، وكتاب «المدخل إلى الطّبّ» سمّاه «الوصول إلى الأصول»، وكتاب «أخبار الدولة وظهور المهدي بالمغرب».

وبقي إلى أيام المُعِزّ بالله[2]، ويجوز أن يكون تُوُفّي قبل الخمسين

---

(١) عيون الأنباء ٢/٣٧، معجم الأدباء ٢/١٣٦، الوافي بالوفيات ٦/٢٠٨ رقم ٢٦٧١.
(٢) كذا في الأصل، وهو «المعزّ لدين الله الفاطمي».

وثلاثمائة. وله مصنَّفات كثيرة.

محمد بن أحمد [بن] عبد العزيز أبو عبد الله السُّوسي ثم البصْري الشاعر.

كان ظريفاً ماجناً، ذكر أنّه ورث مالاً جزيلاً من أبيه فأنفقه في اللَّهو، واللَّعِب، والعِشرة، وافتقر، وله القصيدة السائرة:

الحمد الله ليس لي بُخْتُ ... ولا ثِياب يَضُمُّها تَخْتُ

يصف فيها أنواع الخِراف والتَّهَتُّك. وقد كان بالموصل في سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة وبعدها.

أحمد بن محمد بن فرج[1] أبو عمرو الجَيّاني الأندلسي الأديب الشاعر الإخباريّ، أحد الأئمّة.

قيل مات في حبس المُسْتَنْصِر الأموي.

صنّف كتاب «الحدائق» على نمط «كتاب الزهرة» لابن داود، وهو فَرْدٌ في معناه، وله «كتاب القائمين بالأندلس».

ومن شعره:

بأيّهما أنا في السُّكْر[2] بادي ... بِسُكْرِ الطَّيْفِ أم سكْر الرُّقادِ
سرى وأرادني أملي[3] ولكن ... عَفَفْتُ فلم أنلْ منه مُرَادي
وما في النَّوم من حرجٍ ولكنْ ... جريت من العفاف على اعتيادي[4]

علي بن الحسين بن محمد[5] بن هاشم البغدادي أبو الحسن الورّاق نزيل دمشق.

---

(١) معجم الأدباء ٤/٢٣٦، طبقات الأطباء ٢/١٤.
(٢) في طبقات الأطباء «الحب».
(٣) في الأصل «دار ادرامكي»، والتصحيح عن طبقات الأطباء.
(٤) في طبقات الأطباء «اعتقادي».
(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٠٠ رقم ٢٢٧٩.

عن: أحمد بن الحسن الصُّوفي، وقاسم المطرّز، وابن المجدّر، وطبقتهم.

وعنه: عبَد الوهاب الكلابي، وتمّام الرّازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

عمرو بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطَّبراني.

روى عن عبد الرحمن بن القاسم بن الرّوّاس، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الواحد بن بكر الرّازي، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيلي.

عبد الله بن علي[1] القاضي العلاّمة أبو[2] محمد الطَّبري الشّافعي. المعروف بالعراقي، وبين أهل جُرْجان بالمنجنيقي.

وُلِّي قضاء جُرْجان، وكان فقيهاً إماماً فصيحاً بليغاً على مذهب الأشعريّ في النظر، وَرَدَ نَيْسَابُور سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة، وتُوُفّي بتُرَب دال ببُخَارى.

وقد روى عن: عمران بن موسى بن مجاشع، ويحيى بن صاعد.

وعنه أبو[2] عبد الله الحاكم.

محمد بن عبيد الله بن محمد بن الحكم أبو الحسين، ويقال: أبو سعد القزّي.

شاميّ حدّث عن أبيه، والعبّاس بْن الفضل الدَبّاج.

وعنه الموحّد بن البرّي، وتمّام الحافظ، وغيرهما.

---

(١) الأنساب ٥٤٣ أ، اللباب ١٨٢/٣، تبيين كذب المفتري ١٨١، طبقات الشافعية للإسنوي ٣٩٥/٢، ٣٩٦ رقم ١٠٤٠.

(٢) في الأصل «بن».

ذكر ابن عساكر حديثين ساقطين، أحدهما هو عن أبيه، عن دُحَيْم، عن الوليد.

وعن أبيه، عن عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي بإسناد الصَّحيحين مرفوعاً قال: عَجَّ حَجَرٌ إلى الله فقال: عبدتُك سِنين ثم جعلتني أساس كَنِيف! فقال: أما ترضى أنّي عَدَلْتُ بك عن مجالس القُضاة! هذا وضعه هذا أو أبوه بيقين، رواه عنه تمّام.

أبو الحسن البلياني القاضي، شيخ المالكية بالمغرب، واسمه علي بن جعفر بن أحمد.

روى عن ابن مطر الإسكندرانيّ.

أخذ عنه أبو الحسن القابسي، وغيره.

وقع في أسر النَّصَارَى، وحُمل إلى قسطنطينية، وعرفوا محلّه من العلم، وناظره طاغية الروم.

ذكره القاضي عِياض، وما أرّخ موته.

ولله الحمد. آخر الطبقة.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السابعة والثلاثون

حوادث سنة إحدى وستّين وثلاثمائة

أقامت الشيعة بدعة عاشورا ببغداد.

وفي صفر انقضّ كوكب هائل له دويّ كدويّ الرعد[1].

* * *

وفي جُمادى الآخرة مات أبو القاسم سعيد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي بهَجَر[2]، وقام بالأمر بعده أخوه يوسف، ولم يبق من أولاد أبي سعيد الجنابي غيره[3]، وعقد له القرامطة من بعد يوسف لستّة نفرٍ شركة بينهم[4].

وجاءت كتب الحجّاج بأنّ بني هلال اعترضوهم، فقتلوا خلقاً كثيراً، وبطل الحجّ، ولم يَسْلَم إلا من مضى مع الشريف أبي أحمد المُوسَوِي والد المُرْتَضَى، مضوا على طريق المدينة وحجّوا[5]، ولم يُكادوا[6].

* * *

(١) قارن بالمنتظم لابن الجوزي ٥٧/٧، والكامل لابن الأثير ١٢٦/٨.
(٢) هَجَر: بفتح أوّله وثانيه. مدينة هي قاعدة البحرين. (معجم البلدان ٣٩٣/٥).
(٣) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ٢١٠/١.
(٤) المنتظم ٥٧/٧، النجوم ٦٣/٤.
(٥) في الأصل «حجرا».
(٦) وفي المنتظم: «ولم يسلم إلّا من مضى مع الشريف أبي أحمد الموسوي على طريق المدينة وتم حجّهم». (٥٧/٧) وانظر الخبر في (العبر ٣٢٤/٢). وشفاء الغرام ٣٥٢/٢.

وتمّ فيها الصلح بين ركن الدولـة ابن بُوَيْه، وبين صاحب خُـراسان ابن نـوح السّامـاني، على أن يحمل إليـه ركن الدولـة مائـة وخمسين ألف دينـار، ويزوّج ابن نوح ببنت عَضُد الدولة[1]

* * *

(١) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٠، تجارب الأمم ٢/٣١١، البداية والنهاية ١١/٢٧٢.

[حوادث]
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة

فيها حشدت الروم، لعنها الله، وأقبلوا في عدد وعُدَّة، فأخذوا نصيبّين واستباحوا، وقتلوا، وأسروا.

وقدم بغداد من نجا منهم، فاستنفروا الناس في الجوامع وكسروا المنابر، ومنعوا الخطبة، وحاولوا الهجوم على الخليفة المطيع، واقتلعوا بعض شبابيك دار الخلافة حتى غُلِّقَتْ أبوابها، ورماهم الغلمان بالنَّشّاب من الرَّواشِن، وخاطبوا الخليفة بالتعنيف وبأنّه عاجز عمّا أوجبه الله عليه من حماية حَوْزَة الإسلام، وأفحشوا القول.

ووافق ذلك غيبة الملك عزّ الدولة في الكوفة للزيارة، فخرج إليه أهل العقل والدين من بغداد، وفيهم الإمام أبو بكر الرازي الفقيه[1]، وأبو الحسن علي بن عيسى النحوي[2]، وأبو القاسم الداركي[3]، وابن الدقّاق[4] الفقيه، وشكوا إليه ما دَهَمَ الإسلامَ من هذه الحادثة العُظْمى، فوعدهم بالغزو، ونادى

---

(١) هو: أحمد بن علي تلميذ أبي الحسن الكرخي، كانت إليه رئاسة الحنفية. توفي سنة ٣٧٠ وستأتي ترجمته في وَفَيات الطبقة ٣٧ للسنة المذكورة.

(٢) هو: الربعي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ. (معجم الأدباء ٥/٢٨٣).

(٣) هو: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الفقيه الإمام ـ توفي سنة ٣٧٥ هـ. ستأتي ترجمته في وَفَيات الطبقة ٣٨ من هذا التاريخ.

(٤) هو: محمد بن محمد بن جعفر من كبار فقهاء الشافعية. (تاريخ بغداد ٣/٢٢٩).

بالنّفير في الناس، فخرج من العَوامّ خلقٌ عدد الرمل، ثم جهّز جيشاً، وغزوا فهزموا الروم، وقتلوا منهم مقتلة كبيرة، وأسروا أميرهم وجماعة من بطارقته، وأنفذت رؤوس القتلى إلى بغداد، وفرح المسلمون بنصر الله[1].

وصادروا بختيار بن بُوَيْه [وزير] المطيع فقال: أنا ليس لي غير الخطبة، فإنْ أحببتم اعتزلتُ، فشدُّوا عليه حتى باع قماشه، وحمل أربعمائة ألف درهم، فأنفقها ابن بُوَيْه في أغراضه، وأهمل الغزو، وشاع في الألسنة أنّ الخليفة صُودِر، كما شاع قبله أن القاهر كُدِّي يوم جمعة، فانظر إلى تقلُّبات الدهر[2].

* * *

وفي شهر رمضان قُتل رجل من أعوان الوالي في بغداد، فبعث الرئيس أبو الفضل الشيرازي ـ وكان قد أقامه عزّ الدولة على الوزارة ـ مَن طَرَحَ النّاس من النحّاسين[3] إلى السمّاكين، فاحترق حريق عظيم لم يشهد مثله، وأحرقت أموال عظيمة وجماعة كثيرة من النساء، والرجال، والصبيان، والأطفال في الدُّور وفي الحمّامات، فأُحصي ما أُحرق (من بغداد)[4] فكان سبعة عشر [ألفاً][5] وثلاثمائة دكّان، وثلاثمائة وعشرين داراً، أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون ألفاً، ودخل في الجملة ثلاثون[6] مسجداً.

فقال رجل[7] لأبي الفضل الشيرازي: أيُّها الوزير أرينا قدرتك، ونحن

---

(١) راجع هذه الواقعة في تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٠ و ٢١١، تجارب الأمم ٢/٣٠٣ و ٣٠٤، المنتظم ٧/٦٠، الكامل لابن الأثير ٨/٦١٨ (حوادث سنة ٣٦١)، البداية والنهاية ١١/٢٧١ و ٢٧٣ (حوادث سنتي ٣٦١ و ٣٦٢ هـ.)، النجوم ٤/٦٥، دول الإسلام ١/٢٢٣.

(٢) راجع في ذلك. تجارب الأمم ٢/٣٠٧، الكامل لابن الأثير ٨/٦١٩ و ٦٢٠، البداية والنهاية ١١/٢٧٢، تاريخ الخلفاء ٤٠٢.

(٣) هكذا في الأصل، وفي المنتظم «النخّاسين».

(٤) ما بين القوسين عن الهامش.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من المنتظم ٧/٦٠ ويوضح ابن كثير أنهم «سبعة عشر ألف إنسان» ١١/٢٧٣ وابن الأثير ٨/٦٢٨ وفي العبر ٢/٣٢٥ و ٣٢٦ «ثلاثمائة وسبعة عشر دكاناً».

(٦) وفي تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٢ والمنتظم ٧/٦٠ والكامل ٨/٦٢٨. (ثلاثة وثلاثون).

(٧) هو: أبو أحمد الموسوي. (تكملة الطبري ١/٢١٢).

نأمل من الله أن يرينا قدرته فيك، فلم يُجِبْه، وكَثُرَ الدُّعاء عليه[1]. ثم إنّ عزّ الدولة قبض عليه وسلّمه إلى الشريف أبي الحسن محمد بن عمر العلوي، فأنفذه إلى الكوفة، وسُقي ذراريح[2]، فتقرّحت مثانته، فهلك في ذي الحجّة من هذه السنة، لارحمه الله[3].

* * *

وفي يوم الجمعة ثامن رمضان دخل المعزّ أبو تميم مَعدّ بن إسماعيل العُبَيدي مصر ومعه توابيت آبائه، وكان قد مهدّ له مُلْكَ الدّيار المصرية مولاه جَوْهَر، وبنى له القاهرة، وأقام بها داراً للإمرة، ويُعرف بالقصرين[4].

* * *

وفيها أقبل الدُّمُسْتُق في جيوشه إلى ناحية مَيّافارقين، فِالتقاه ولد ناصر الدولة حمدان وهزم الروم، ولله الحمد، وأسر الدُّمُسْتُق الخبيث، وبقي في السجن حتى هلك[5].

* * *

وفيها وزر ببغداد أبو طاهر بن بقيّة، ولُقّب بالنّاصح، وكان سمحاً كريماً، له راتب كل يوم من الملح ألف رطل، وراتبه من الشمع ألف مَنّ.

وكان عزّ الدولة قد استوزر ذاك المُدْبِر أبا الفضل الشيرازي، واسمه العبّاس بن الحسن[6] صهر الوزير المهلّبي، ثم عزله بعد عامين من وزارته

---

(١) تكرّر بعد ذلك: «فلم يجبه وأكثر الدعاء عليه».

(٢) يقال: ذرح الطعام، وذرحه تذريحاً: جعل فيه الذراريح، وهو سُمّ. (القاموس المحيط).

(٣) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٢، المنتظم ٧/٦٠، العبر ٢/٣٢٦، تاريخ الخلفاء ٤٠٢.

(٤) قارن بالمنتظم ٧/٦٠ و ٦١ ودول الإسلام ٢/٢٢٣ والعبر ٢/٣٢٦ والنجوم الزاهرة ٤/٦٦، والبيان المغرب ١/٢٢٨، والدرّة المضية ١٤٥، وتاريخ الأنطاكي، واتعاظ الحنفا ١/١٣٣ وما بعدها، وعيون الأخبار ـ السبع السادس ١٨٤ وما بعدها.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/٢١١، تجارب الأمم ٢/٣١٢.

(٦) في المنتظم ٧/٦١ «الحسين»؛ وكذلك في الكامل لابن الأثير ٨/١٢٨.

بأبي الفرج محمد بن العبّاس فسانجس، ثم عزل أبا الفرج بعد سنة، وأعاد الشيرازي إلى الوزارة، فصادر الناس وأحرق الكرْخ، وكان أبو طاهر من صغار الكُتّاب، يكتب على المطبخ لعزّ الدولة، فآل أمره إلى الوزارة، فقال الناس: من الغضاوة إلى الوزارة. وكان كريماً جواداً، فغطّى كرمُهُ عيوبه، فوزر لعزّ الدولة أربعة أعوام، ثم قتله عَضُدُ الدولة وصَلَبَه[4].

(١) قارن بالمنتظم ٧/٦١ والنجوم الزاهرة ٤/٦٦.

[حوادث]
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة

فيها تقلّد قضاء القضاة أبو الحسن محمد بن أمّ شيبان الهاشمي، وعُزِل ابن معروف بحكومة ابتغى فيها وجهَ الله، وسأل مع ذلك الإعفاء من القضاء، فخُوطِب أبو الحسن، فامتنع، فأُلْزِم، فأجاب وشرط لنفسه شروطاً، منها أنّه لا يرتزق على القضاء ولا يخلع عليه ولا يُسام[1] ما لا يوجبه، ولا يشفع إليه في إنفاق حق أو فِعْل ما لا يقتضيه شَرْع.

وقرّر لكاتبه في كل شهر ثلاثمائة درهم، ولحاجبه مائة وخمسون درهماً، وللفارض على بابه مائة درهم، ولخازن ديوان[2] الحكم، والأعوان ستمائة درهم، وللفارض[3].

وركب إلى المطيع لله حتى سلّم إليه عهده، فركب من الغد إلى الجامع، فقُرِيء عهده، [و] تولّى إنشاءه أبو منصور أحمد بن عبيد[4] الله الشيرازي صاحب ديوان الرسائل[5] وهو:

---

(١) كذا في الأصل، وفي المنتظم ٧/٦٤ «يأمر».
(٢) في المنتظم ٧/٦٤ «دار».
(٣) «وللفارض» ليست في المنتظم.
(٤) وفي المنتظم ٧/٦٤ «عبد».
(٥) قارن بتكملة تاريخ الطبري ١/٢١٣، والمنتظم ٧/٦٤.

«هذا ما عهده عبد الله الفضل المطيع لله أمير المؤمنين إلى محمد بن صالح الهاشمي حين دعاه إلى ما يتولّاه من القضاء بين أهل مدينة السلام مدينة المنصور، والمدينة الشرقية من الجانب الشرقي، والجانب الغربي، والكوفة، وسقي[4] الفرات، وواسط، وكرخي[5]، وطريق[6] الفرات، ودجلة، وطريق[3] خراسان، وحلوان، وقرميسين، وديار مُضَر، وديار ربيعة، وديار بكر، والموصل، والحرمين، واليمن، ودمشق، وحمص، وجند قِنَّسرين، والعواصم، ومصر، والإسكندرية، وجُنْدي فلسطين، والأردن، وأعمال ذلك كلها، وما يجري من ذلك من الإشراف على من يختاره لنقابة من العباسيين بالكوفة، وسقْي[4] الفرات، وأعمال ذلك، وما قلّده إيّاه من قضاء القضاة، وتصفّح[2][5] حوال الحكام، والإستشراف على ما يجري عليه أمر الأحكام في سائر النواحي، والأمصار التي تشتمل عليها المملكة، وتنتهي إليها الدعوة، وإقرار من يحمد هَدْيَه وطريقته، والاستبدال بمن يذمّ سَمْته وسجيّته نظراً [منه للكافة][6]، واحتياطاً للخاصة والعامة، وحُنُوّاً على الملّة والذمّة عن علم بأنّه المقدَّم في بيته وشرفه، المبرّز في عفافه [وظلفه][7]، المُزكّى في دينه وأمانته، الموصوف في ورعه ونزاهته، المشار إليه بالعلم والحِجى، المجتمع عليه في الحلم والنُّهى، والبعيد من الأدناس، اللّبَاس من التُّقى[8] أجمل لباس، النقيّ الجيب، المخبور[9] بصفاء الغيب، العالم بمصالح الدنيا، العارف بما يفيد سلامة العُقْبَى، آمره بتقوى الله فإنها الجُنّة الواقية، وليجعل كتاب الله في كل ما يعمل فيه رويته، ويترتّب عليه حكمه وقضيّته، إمَامَه

---

(١) وفي المنتظم ٧/٦٤ «شقي».
(٢) في المنتظم «كوخى».
(٣) في المنتظم «طريقي».
(٤) في المنتظم ٧/٦٥ «شقي».
(٥) في المنتظم «تصليح».
(٦) ما بين الحاصرتين إضافة من المنتظم وفي الأصل «لحده بمكانه».
(٧) إضافة من المنتظم.
(٨) في المنتظم «اللابس من النقاء».
(٩) في المنتظم «المحبور» وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٠٣ «المحبُوّ».

الذي يفزع إليه، وعِماده الذي يعتمد عليه، وأنْ يتّخذ سُنَّة رسول الله ﷺ مناراً يقصده، ومثالاً يتبعه، وأن يُراعي الإجماع، وأن يقتدي بالأئمّة الراشدين، وأن يُعْمِل اجتهادَه فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سُنَّة ولا إجماع، وأن يُحْضِر مجلسَه من يستظهر بعلمه ورأيه، وأن يسوّي بين الخصمين إذا تقدّما إليه في لَحْظِهِ وَلَفْظِهِ، ويُوَفّي كُلًّا منهما[1] من إنصافه وعدله، حتى يأمن الضعيف من حَيْفه، وييأس القويُّ من ميله، وآمره أن يشرف على أعوانه وأصحابه، ومن يعتمد عليه من أمنائه وأسبابه، إشرافاً يمنع من التخطّي إلى السيرة المحظورة، وتدفع عن الإسفاف[2] إلى المكاسب المحجورة[3]».

وذكر من هذا الجنس كلاماً طويلاً[4].

* * *

وفيها قُلِّد أبو محمد عبد الواحد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي نقابة العباسيين، وعُزل أبو تمّام الزينبي[5].

* * *

وفيها ظهر ما كان المطيع لله يستره من مرضه وتعذُّر الحركة عليه وثِقَل لسانه بالفالج، فدعاه حاجب عزّ الدولة سبكتكين إلى خلع نفسه وتسليم الأمر إلى ولده الطايع لله، ففعل ذلك، وعقد له الأمر في يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة، فكانت مدّة خلافة المطيع تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً[6]. وأثبتُ خلْعه[7] على القاضي أبي الحسن بن أمّ شيبان بشهادة

---

(١) في الأصل: «كلامهما» والتصويب من (المنتظم ٧/٦٥ وتاريخ الخلفاء ٤٠٤).

(٢) في الأصل «الإشفاق» والتصويب من (المنتظم وتاريخ الخلفاء).

(٣) في المنتظم: «المحظورة».

(٤) قارن النص مع المنتظم ٧/٦٤ و ٦٥ وتاريخ الخلفاء ٤٠٣ و ٤٠٤.

(٥) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٣، المنتظم ٧/٦٥ و ٦٦.

(٦) أنظر: الفخري ٢٨٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٨، تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٥، مختصر تاريخ الدول لابن العبري ١٧٠، العبر ٢/٣٢٩، المنتظم ٧/٦٦، النجوم الزاهرة ٤/١٠٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٠٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٩، ونهاية الأرب ٢٣/٢٠١.

(٧) في الأصل «وآمت حلفه» والتصحيح من تاريخ الخلفاء ٤٠٤.

أحمد بن حامد بن محمد[1]، وعمر بن محمد، وطلحة بن محمد بن جعفر الشاهد.

وقال أبو منصور بن عبد العزيز العُكْبري: كان المطيع لله بعد أن خُلع يسمّى الشيخ الفاضل[2].

قلت: وكان هو وابنه مستَضْعَفين مع بني بُوَيْه، ولم يزل أمر الخلفاء في ضَعْفٍ إلى أن استخلف المقتفي لله فانصلح أمر الخلافة قليلاً.

وكان دَسْت الخلافة لبني عُبَيد الرافضة بمصر أمتن، وكلمتهم أنفذ، ومملكتهم تناطح مملكة العبّاسيين في وقتهم، والحمد لله على انقطاع دعوتهم.

* * *

وفيها بلغ ركب العراق سَمِيراء[3] فرأوا هلال ذي الحجّة، وعرفوا أن لا ماء في الطريق بين فَيْد[4] إلى مكة إلّا ما لا يكفيهم، فعدلوا مساكين إلى بطن نخلٍ يطلبون مدينة الرسول ﷺ، فدخلوها يوم الجمعة سادس ذي الحجّة مجهودين، فَعَرَّفوا[5] في مسجد رسول الله ﷺ، وكان أميرهم أبو منصور محمد ابن عمر بن يحيى العلوي، وقدم الركب الكوفة في أول المحرَّم سنة أربعٍ[6]، فأقاموا بالكوفة أياماً لفساد الطريق، ثم جمعوا لمن خفرهم[7].

وأمّا مكة والمدينة فأقيمت الخطبة والدعوة بالبلدين لأبي تميم المُعِزّ العُبَيْدي، وقُطِعت خطبة الطائع لله في هذا العام من الحجاز ومصر والشام

---

(١) في الأصل «محمد بن عمر» والتصويب من المنتظم والنجوم.
(٢) المنتظم ٧/٦٦، تاريخ الخلفاء ٤٠٤.
(٣) سَمِيراء: بفتح أوّله، وكسر ثانيه، بالمدّ، وقيل بالضمّ. منزل بطريق مكة. (معجم البلدان ٣/٢٥٥).
(٤) فَيْد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة. منزل بطريق مكة. (معجم البلدان ٤/٢٨٢).
(٥) عرّفوا: أي وقفوا وقوف عَرَفَة.
(٦) قارن بالكامل لابن الأثير ٨/٦٦١ ودول الإسلام ٢/٢٣٤.
(٧) أنظر الخبر في (المنتظم ٧/٧٤)، وشفاء الغرام ٢/٣٥٢.

والمغرب، وكان الرفض ظاهراً قائماً في هذه الأيام، وفي العراق، والسُّنَّة خاملة مغمورة لكنها ظاهرة بخراسان وأصبهان، فالأمر لله.

وفيها كان الحرب شديداً بينهم وبين الأعراب القرامطة الذين ملكوا الشام، وحاصروا المعزّ بمصر مدّة، ثم ترحّلوا شبه منهزمين حتى دخلوا إلى بلاد الحَسَا[1] والقطيف[2].

وقدم إلى الشام نائب المعزّ، والله أعلم.

* * *

(١) الحَسَا: الأَحْسَاء: بالفتح والمدّ، جمع حِسْيٍ، بكسر الحاء وسكون السين. مدينة بالبحرين معروفة ومشهورة. (معجم البلدان ١/١١٢).

(٢) أنظر: تاريخ أخبار القرامطة (حوادث سنة ٣٦٣ هـ.) - ص ٥٩ وما بعدها، والكامل لابن الأثير ٨/٦٣٩.

[حوادث]
سنة أربع وستين وثلاثمائة

في المحرّم أوقع العيّارون[1] حريقاً بالخشّابين مبدأه من باب الشعير، فاحترق أكثر هذا السوق، وهلك شيء كثير، واستفحل أمر العيّارين ببغداد حتى ركبوا الخيل وتلقّبوا بالقوّاد، وغلبوا على الأمور وأخذوا الخفارة من الأسواق والدروب، وكان فيهم أسود الزند[2] كان يأوي قنطرة الزَّبَد[3] وشحذ[4] وهو عريان، فلما كثُر الفساد [رأى][5] هذا الأسود من هو أضعف منه قد أخذ السيف، فطلب الأسود سيفاً ونهب وأغار، وحفَّ به طائفة وتقوّى، وأخذ الأموال، واشترى جارية بألف دينار، ثم راودها فتمنّعت، فقال: ما تكرهين منّي قالت: أكرهك كلّك، قال: ما تحبّين؟ قالت: تبيعني. قال: أو خيراً من ذلك. فحملها إلى القاضي وأعتقها، ووهبها ألف دينار، فتعجّب الناس من

---

(١) أنظر عن بدء أمرهم ببغداد في (مروج الذهب للمسعودي ٢/٢٣٩ ـ ٢٤١).

(٢) كذا في الأصل، وفي الإمتاع والمؤآنسة لأبي حيّان التوحيدي ٣/١٦٠ وتكملة تاريخ الطبري ١/٢١٧، والمنتظم لابن الجوزي ٧/٥٧ «أسود الزيد».

(٣) في الأصل «الزند» وهو تصحيف، والتصحيح من (تاريخ بغداد ١/١١٢) ويقال لها «قنطرة رحا البطريق».

(٤) في المنتظم ٧/٧٥ «ويستعظم من حضر».

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٧ والمنتظم ٧/٧٥ والنجوم ٤/١٠٨.

سماحته، ثم خرج إلى الشام فهلك هناك[1].

وقُطعت خطبة الطائع لله وغيرها من يوم العشرين من جمادى الأولى، إلى أن أعيدت في عاشر رجب، فلم يُخطب في هذه الجمع في البلاد، وذلك لأجل تشغّب[2] وقع بينه وبين عَضُد الدولة.

[وكان عضد الدولة][3] قد قدم العراق فأعجبه مُلْكُها، فعمل عليها، واستمال الجند، فتشغّبوا على عزّ الدولة، فأغلق بابه، وكتب عضد الدولة عن الطائع باستقرار الأمر لعضد الدولة على محمد بن بقية وزير عزّ الدولة، ثم اضطربت الأمور على عَضُد الدولة، ولم يبق بيده غير بغداد، فنفّذ إلى والده ركن الدولة يُعْلِمُهُ أنّه قد خاطر بنفسه وجُنْده، وقد هذّب مملكة العراق واستعاد الطائع إلى داره، وأن عزّ الدولة عاصٍ لا يقيم دولة، فلمّا بلغه غَضِب وقال للرسول: قل له: خرجت في نُصْرة ابن أخي أو في الطمع في مملكته؟ فأفرج عضُد الدولة عن عزّ الدولة بختيار، ثم خرج إلى فارس[4].

* * *

وفيها عُدمت الأقوات حتى أُبيع كرّ الدّقيق بمائة وسبعين[5] دينارًا، والتمر ثلاثة أرطال بدرهم.

ولم يخرج وفد من بغداد بل خرجت طائفة من الخُراسانية[6] مخاطرة، فلحقتهم شدّة.

* * *

---

(١) راجع هذه الحكاية في تكملة تاريخ الطبري ٢١٧/١ والمنتظم ٧٥/٧ والإمتاع والمؤآنسة ٢٦٠/٣ والنجوم ١٠٧/٤ و١٠٨.

(٢) هكذا في الأصل، وفي المنتظم «تشعث» وفي العبر ٣٣٢/٢ (شغب).

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المنتظم ٥٧/٧.

(٤) قارن بالمنتظم ٧٥/٧ و٧٦ والعبر ٣٣٢/٢ ودول الإسلام ٢٢٥/٢.

(٥) في تكملة تاريخ الطبَري ٢٢١/١ «بمائة وخمسة وسبعين ديناراً» وفي المنتظم ٧٦/٧ «بمائة ونيّف وسبعين ديناراً».

(٦) في الأصل «الخراسيين» والتصويب من المنتظم.

وفي سلخ ذي القعدة عُزل قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن أمّ شيبان، ووُلِّي أبو محمد بن معروف[1].

* * *

وفي هذه السنين وبعدها كان الرفض يغلي ويفور بمصر والشام، والمغرب، والمشرق لا سيما العُبَيْدية الباطنية، قاتلهم الله.

قال مشرف بن مُرَجّا القُدْسي؛ أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن قال: حدّثني الشيخ الصالح أبو القاسم الواسطي قال: كنت مجاوراً ببيت المقدس، فأمروا في أول رمضان بقطع التراويح، فصِحْتُ أنا وعبد الله الخادم: واإسلامَاه وامُحَمَّداه، فأخذني الأعوان وحُبِسْت، ثم جاء الكتاب من مصر بقطع لساني فقُطِع، فبعد أسبوع رأيت النبيّ ﷺ تَفَلَ في فمي، فانتبهت ببَرْد رِيق رسول الله ﷺ وقد زال عنّي الألم، فتوضّأت وصلّيت وعمدت إلى المأذنة فأذّنت «الصلاة خير من النوم»، فأخذوني وحُبِست وقُيِّدْت، وكتبوا فيّ إلى مصر، فورد الكتاب بقطْع لساني، وبضرْبي خمسمائة سَوْط، وبصَلْبي، ففُعِل بي، فرأيت لساني على البلاط مثل الرّيّة، وكان البرد والجليد، وصلّيت واشتدّ عليّ الجليد، فبعد ثلاثة أيام عهدي بالحدّائين يقولون: نعرّف الوالي أنّ هذا قد مات، فأتوه، وكان الوالي جيش بن الصمصامة[2] فقال: أُنْزِلوه، فألقوني على باب داود، فقوم يترحّمون عليّ وآخرون يلعنوني، فلما كان بعد العشاء جاءني أربعة فحملوني على نعش ومضوا بي ليغسّلوني في دار، فوجدوني حيّاً، فكانوا يصلحون لي جريرة بلَوْز وسُكّر أسبوعاً.

ثم رأيت النبي ﷺ في المنام ومعه أصحابه العشرة فقال: يا أبا بكر ترى ما قد جرى على صاحبك قال: يا رسول الله فما أصنع به؟ قال: اتْفِلْ في فيه، فتفل في فيَّ، ومسح النبيّ ﷺ صدري، فزال عنّي الألم، وانتبهت

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٢٢١، المنتظم ٧/٧٦.

(٢) في الأصل: «حبيش بن ضمضام» والتصحيح من: الكامل لابن الأثير ٨/٦٤٢ وأمراء دمشق ـ ص ٢٥ رقم ٨٤.

ببرد ريق أبي بكر، فناديت، فقام إليّ رجل، فأخبرته، وأسخن لي ماء، فتوضّأت به، وجاءني بثياب ونفقة وقال: هذا فتوح، فقمت فقال: أين تمرّ الله الله، فجئت المأذنة وأذّنْت الصُّبْح: «الصلاة خير من النوم»، ثم قلت قصيدةٍ في الصحابة، فأُخذت إلى الوالي فقال: يا هذا إذهب ولا تُقِم ببلدي، فإنّي أخاف من أصحاب الأخبار وأدخل فيك جهنّم، فخرجت وأتيت عُمان، فاكتريت مع عرب الكوفة، فأتيت واسط، فوجدت [أمّي][1] تبكي عليّ، وأنا كل سنة أحجّ وأسأل عن القدس لعلّ تزول دولتهم، فرأيته طلق اللسان ألْثغ.

* * *

وفي المحرّم ولي إمرة دمشق بدر الشمولي الكافوري[2]، ولي نحواً من شهرين من قِبَل أبي محمود الكتامي نائب الشام للمعزّ، ثم عُزل بأبي الثُّرَيّا الكردي[3]، ثم ولي دمشق ريّان[4] الخادم المعزّي، ثم [عُزل][5] أيضاً بعد أيام بسبكتِكين التركي[6].

* * *

(١) إضافة على الأصل.
(٢) أمراء دمشق ص ١٧ رقم ٦٠.
(٣) أمراء دمشق ـ ص ٢٣ رقم ٧٨.
(٤) أمراء دمشق ـ ص ٣٤ رقم ١١١.
(٥) إضافة على الأصل.
(٦) أمراء دمشق ٣٧ رقم ١١٩.

[حوادث]
سنة خمس وستين وثلاثمائة

فيها كتب ركن الدولة أبوعلي بن بُوَيْه إلى ولده عَضُد الدولة أبي شجاع أنّه قد سنّ وأنّه يؤثر مشاهدته، فاجتمعا، فقسم ركن الدولة الممالكِ بين أولاده فجعل لعضد الدولة فارس وكرمان [وأَرَّجان][1] ولمُؤَيَّد الدولة الرّيّ وأصبهان، ولفخر الدولة همذان والدِّينَوَر، وجعلَ ولده أبا العبّاس في كنف[2] عضُد الدولة[3].

وفي رجب عُمل مجلس الحكم في دار السلطان عزّ الدولة، وجلس ابن معروف، لأنّ عزّ الدولة التمس ذلك ليشاهد مجلس حكمه كيف هو[4].

* * *

وفيها وفي التي تليها كانت الحرب[5] تَسْتَعِر بين هفتكين وبين جوهر المعزّي بأعمال دمشق، وعدّة الوقائع بينهما اثنتا عشرة وقعة، منها وقعة الشاغور[6] التي كاد يتلف فيها جوهر، ثم كان بينهما عدّة وقعات بعد ذلك[7].

(١) زيادة من (المنتظم ٧/ ٨٠).
(٢) في الأصل «كشف».
(٣) المنتظم ٧/ ٨٠.
(٤) المنتظم، تاريخ الخلفاء ٤٠٦.
(٥) في الأصل «الحرق».
(٦) الشاغور: بالغين المعجمة، محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة. (معجم البلدان ٣/ ٣١٠).
(٧) راجع في ذلك: ذيل تاريخ دمشق ١٦ و ١٧.

[حوادث]
سنة ست وستين وثلاثمائة

في جمادى الأولى[1] زُفَّت بنت عزّ الدولة إلى الطائع لله.

* * *

وفيها جاء أبو بكر محمد بن علي بن شَاهَوَيْه صاحب القرامطة، ومعه ألف رجل منهم إلى الكوفة، وأقام الدعوة بها لعَضُد الدولة، وأسقط خطبة عزّ الدولة، وكان ورد عنها معونة من القرامطة لعَضُد الدولة.

* * *

وفيها كانت وقعة بين عزّ الدولة، وعضد الدولة، أُسِر فيها غلام تركي لعزّ الدولة، فجنّ عليه واشتدّ حُزْنُه، وتسلّى عن كل شيء إلّا عنه، وامتنع [عن][2] الأكل، وأخذ في البكاء، واحتجب عن الناس، وحرّم على نفسه الجلوس في الدَّسْت، وكتب إلى عَضُد الدولة يسأله ردّ الغلام إليه، ويتذلّل، فصار ضحكة بين الناس، وعوتب فما ارْعَوَى، وبذل في فداء الغلام جاريتين عوديّتين[3]، كان قد بذل في الواحدة[مائة ألف درهم][4]،فأبى أن يبيعها، وقال

---

(١) ورد هذا الخبر عند الهمذاني في تكملة تاريخ الطبري ١/٢٢٨ في حوادث سنة ٣٦٥.
(٢) إضافة على الأصل.
(٣) في تكملة تاريخ الطبري ١/٢٣٤ «عوّادتين» وكذلك في المنتظم ٧/٨٣.
(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من تكملة الطبري.

للرسول: إنْ توقّف عليك في ردّه فزِدْ ما رأيت، وقد رضيت أن آخذه وأذهب إلى أقصى الأرض، فردّه عَضُدُ الدولة عليه[1].

وحجّ بالناس من العراق أبو عبد الله أحمد بن أبي الحسين العلوي[2].

وحجّت جميلة بنت ناصر الدولة ابن حمدان ومعها أَخَواها[3] إبراهيم وهبة الله، فضُرِب بحجّتها المثل، فإنّها استصحبت أربعمائة جمل، وكان معها عدّة محامل لم يُعْلَم في أيّها كانت، وكَسَتْ المجاورين، ونثرت على الكعبة لما رأتها عشرة آلاف[4] دينار[5]، وسقت جميع أهل الموسم السَّوِيق بالسُّكَّر والثلج[6]. كذا قال أبو منصور الثعالبي، فمن أين لها ثلج؟ وقُتل أخوها [هبة الله][7] في الطريق، وأعتقت ثلاثمائة عبد ومائتي جارية، وأغنت المجاورين بالأموال.

قال أبو منصور الثعالبي: خلعت على طبقات خمسين ألف ثوب، وكان معها أربعمائة عمادية لا يُدْرَى في أيّها كانت، ثم ضرب الدهر ضرباته، واستولى عَضُدُ الدولة على أموالها وحصونها وممالك أهل بيتها، وأفضت بها الحال إلى كلّ قلّة وذِلّة، وتكشّفت عن فقر مُدْقِع.

وقد كان عَضُد الدولة خطبها، فامتنعت ترفُّعاً عليه، فحقد عليها، وما

---

(١) أنظر هذ الخبر في: تكملة تاريخ الطبري ١/٢٣٣ و٢٣٤، تجارب الأمم ٦/٣٧٢، المنتظم ٧/٨٣ و٨٤، الكامل في التاريخ ٨/٦٧٣، العبر ٢/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٢٦، تاريخ الخلفاء ٤٠٦ و٤٠٧.

(٢) المنتظم ٧/٨٤.

(٣) في الأصل «أخوها».

(٤) في الأصل «ألف».

(٥) المنتظم ٧/٨٤، العبر ٢/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٢٦ و٢٢٧.

(٦) الخبر في: المنتظم ٧/٨٤، والعبر ٢/٣٤٠، ودول الإسلام ١/٢٢٦، ٢٢٧، والبداية والنهاية ١١/٢٨٧، وشفاء الغرام ٢/٣٥٣، والنجوم الزاهرة ٤/١٢٦، ١٢٧، وشذرات الذهب ٣/٥٥.

(٧) في الأصل «الواحد» وما بين الحاصرتين عن (مرآة الزمان والنجوم الزاهرة ٤/١٢٦).

زال يعتسف بها حتى عرّاها وهتكها، ثم ألزمها أنْ تختلف إلى دار القُحّاب فتتكسّب ما تؤدّيه في المصادرة، فلما ضاق بها الأمر غَرَّقَتْ نفسها في دِجْلَة[1].

* * *

(١) أنظر: (مرآة الزمان، النجوم الزاهرة).

[حوادث]
سنة سبع وستين وثلاثمائة

فيها جاء الخبر بهلاك أبي يعقوب يوسف بن الجِنابي القُرْمُطيّ صاحب هجر، فأُغْلِقَتْ أسواق الكوفة ثلاثة أيام[1]، وكان موازراً لعَضُد الدولة.

وفيها عبر عزّ الدولة إلى الجانب الغربي على جسر عمله ودخل إلى قُطْرَبُّل[2] وتفرّق عنه الديلم، ودخل أوائل أصحاب عَضُد الدولة بغداد، وخرج يتلقّاه، وضُرِبت له القباب المزيَّنة، ودخل البلد. ثم إنّه خرج لقتال عزّ الدولة، فالتقوا، فأُخِذ عزّ الدولة أسيراً، وقتله بعد ذلك[3].

وخلع الطائع على عَضُد الدولة خُلَعَ السلطنة وتَوَّجَه بتاج مجوْهَر، وطَوَّقه، وسَوَّرَه، وقلَّده سيفاً، وعقد له لواءين بيده، أحدهما مُفَضَّض على رسم الأمراء، والآخر مُذَهَّب على رسم وُلاة العهود، ولم يعقد هذا اللواء الثاني لغيره قبله، ولقّبه تاج المِلَّة، وكُتب له عهد بحضرته وقريء بحضرته، ولم تجر العادة بذلك، إنّما كان يدفع العهد إلى الوُلاة بحضرة أمير المؤمنين، فإذا أخذه قال أمير المؤمنين: هذا عهدي إليك فاعْمَل به، وبعث إليه الطائع

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٢٣٦، المنتظم ٧/٨٦، النجوم ٤/١٢٩.

(٢) قُطْرَبُّلَ: بالضمّ ثم السكون ثم فتح الراء، وباء موحّدة مشدّدة مضمومة، ولام، وقد رُوي بفتح أوّله وطائه، وأما الباء فمشدّدة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعُكْبرا. (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٣) العبر ٢/٣٤٣.

هدايا كثيرة، فبعث هو إلى الطائع تقادُمَ من جملتها خمسون ألف دينار وألف ألف درهم، وبغال، ومِسْك، وعنبر[1].

* * *

وفيها زادت[2] دجلة ببغداد حتى بلغت إحدى وعشرين ذراعاً، وكادت بغداد تغرق، وغرقت أماكن.

* * *

وفي ذي القعدة زُلْزِلَت سِيراف، وسقطت الشُّرُف، وهلك أكثر من مائتي إنسان تحتها[3].

* * *

وفيها تمّت عدّة مَصَافّات بين هفتكين وبين العُبَيْديين، قُتل فيها خلق كثير، وطار صيت هفتكين بالشجاعة والإقدام، ولم يكن معه عسكر كثير.

ثم سار إليه الحسن بن أحمد القُرْمُطيّ وعاضَدَه، وتحالفا، وأعانهما أَحْداث دمشق، وقصدوا جوهراً، فتقهقر إلى الرملة وتحصّن بها، ثم تحوّل إلى عسقلان وحاصروه حتى أكل عسكرُهُ الجِيَفَ، ثم خرج بهم جوهر بذمامٍ أعطاه هفتكين، ومضوا إلى مصر، فتأهّب العزيز وسار بجيوشه، فالتقاه هفتكين بالرملة، فقال العزيز لجوهر: أرني هفتكين، فأراه إيّاه وهو يجول بين الصَّفَّين على فرس أدهم وعليه كذاغند[4] أصفر، يطعن بالرمح تارة ويضرب باللُّتّ، فبعث العزيز إليه رسولاً يقول: يا هفتكين أنا العزيز وقد أزعجتني من سرير ملكي وأخرجتني لمباشرة الحرب بنفسي، وأنا طالب الصلح معك،

---

(١) عن المنتظم ٨٦/٧ و٨٧ وتاريخ الخلفاء ٤٠٧.
(٢) تكرّرت مرّتين في الأصل.
(٣) الخبران في المنتظم ٨٧/٧.
(٤) في الأصل «قراغيد» والتصحيح من (ذيل تاريخ دمشق ١٨). وهو ما يلبسه الفارس على جسمه يتّقي به الطعن

ولـك يد الله على أن أصـطفيك، وأقـدّمك على عسكـري، وأهب لك الشـام بـأسـره، فنـزل وقبّـل الأرض. ثم اعتــدل وقـال: أمــا الآن فمـا يمكنني إلاّ الحرب، ولو تقدّم هذا لأمكن، ثم حمل على الميسرة فهزمها، فحمل العزيـز بنفسه، فحملت معه ميمنتـه، فانهـزم هفتكين، والحسن القُرْمُـطيّ، وقُتل من عسكـرهما نحـو عشرين ألف، ثم بـذل العزيـز لمن أتـاه بهفتكين مـائـة ألف دينار.

وكان هفتكين تحت مفرّج بن دغفل بن جَرّاح، وكان مليحاً في العرب، فانهزم نحو الساحل ومعه ثلاثة، وبه جراح، وقـد عطش، فصـادفه مفـرّج في الخيل فأكرمه، وسقاه، وحمله إلى أهله، ثم غدر به وسلّمه إلى العزيز لأجـل المال، فبالغ العزيز في إكرامه، وإجلاله، وأعاده إلى رتبة الإمرة مثل ما كان. فحكى القفطي في تاريخه أنّ العزيز أمر له بضرب سُـرادق، وفرس، وآلات، وإحضـار كـل من حصـل في أسـره من جُنْـد هفتكين وحـاشيتـه، فكسـاهم وأعطاهم، ورتّب كل واحـد منهم في منزلتـه، وركب الجيش فتلقّى هفتكين، وسار لإحضاره جوهر القـائد، فلم يشـكّ هفتكين أنّه مقتـول، فلما وصـل رأى من الكرامة ما بهره، ثم نـزل في المخيَّم، فشاهـد أصحابـه وحاشيتـه على ما كانوا عليـه، فرمى بنفسـه إلى الأرض، وعفّر وجهـه وبكى بكاءاً شـديداً، ثم اجتمـع به العـزيـز وآنسـه، وجعله من أكبـر قـوّاده، ثم سمّـه بَعْـدُ ابنُ كِلّس الوزير، فحزن عليه العزيز، فدارى ابن كلّس بخمسمائة ألف دينار[1]

* * *

(١) قارن بذيـل تاريـخ دمشق ١٦ ـ ٢١، والكامـل لابن الأثير ٦٥٨/٨ ـ ٦٦١، والبـداية والنهـاية ٢٨١/١١ و٢٨٢. واتعاظ الحنفا ٢١٨/١ وما بعدها، والدرّة المضيّـة ١٧٩، ١٨٠ و١٨٩، وتاريخ الأنطاكي، وعيون الأخبار ٢٢٢، والخطط ٢٨١/٢، ووفيات الأعيان ١٥٢/٢.

[حوادث]
سنة ثمان وستين وثلاثمائة

فيها أمر الطائع لله بأن يُضرب على باب عَضُد الدولة الدَّبادِب وقت الصُّبْح والمغرب والعشاء، وأَنْ يُخْطَبَ له على منابر الحضرة.

قال ابن الجَوْزِي[1]: وهذان أمران لم يكونا من قبله، ولا أُطلقا لِوُلاة العُهُود. وقد كان مُعِزّ الدولة، أَحَبَّ أن تُضْرَبَ له الدَّبادب بمدينة السلام، وسأل المطيعَ لله ذلك، فلم يأذن له.

قلت: وما ذاك إلاّ لِضَعْف أمر الخلافة.

* * *

وفيها توثَّب على دمشق قَسّام[2] كما هو مذكور في ترجمته سنة ستٍّ وسبعين.

* * *

(١) المنتظم ٩٢/٧.

(٢) هو: قسّام الحارثي من بني الحارث بن كعب من اليمن. أنظر عنه في تاريخ دمشق لابن عساكر تحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ ق ١ ـ ج ٢ ـ ص ١٧٢، ديوان عبد المحسن الصوري ١٤٧/٢، أمراء دمشق ٦٨ رقم ٢١٥.

[حوادث]
سنـة تسع وستين وثلاثمائة

في صفـر قبض عَضُـدُ الـدولـة [على] قـاضي القضـاة أبي محمـد بن معروف، وأنفذه إلى القلعة بفارس، وقلَّد أبا سعد بِشْر بن الحسين القضاء[1].

وفي شعبان ورد رسول العزيز صاحب مصر إلى عَضُـد الدولـة بكتاب، وما زال يبعث إليه برسالة بعد رسالة، فأجابه بما مضمونه صِدْق الطَّوِيَّة وحُسْن النيّة[2].

وسأل عَضُدُ الدولة الطائعَ أن يـزيد في لقبـه «تاج الملّة» ويجـدّد الخُلَعَ عليه ويُلْبِسه التاج، فأجابه، وجلس الطائع على السرير وحـوله مـائة بـالسيوف والزّينة، وبين يديه مُصْحَف عثمان، وعلى كتفه البُرْدَة، وبيده القضيب، وهـو متقلّد سيف النبيّ ﷺ، وضُـرِبت ستارة بعثهـا عَضُدُ الـدولة، وسـأل أنْ تكون حجابـاً للطائـع، حتى لا تقع عليـه عين أحدٍ من الجُنْـد قبله، ودخل الأتـراك والدَّيْلَم، وليس مع أحد منهم حديد، دون[3] الأشراف وأصحـاب المراتب من الجانبين، ثم أُذِن لعَضُد الدولة فدخل، ثم رُفعت الستارة، وقبّل عضُدُ الدولة

---

(١) المنتظم ٧/٩٨.

(٢) المنتظم ٧/٩٨، العبر ٢/٣٥٠.

(٣) كذا في الأصل، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٠٨ «ووقف».

الأرض، فارتاع زياد القائد، وقال بالفارسية: ما هـذا أيّها الملك، أهـذا الله[1] عزّ وجلّ؟ فـالتفت إلى عبد العـزيز بن يـوسف وقال لـه: فَهِّمْه وقـل له: هـذا خليفـة الله في الأرض، ثم [استمـر][2] يمشي ويقبّـل الأرض سبـع[3] مـرات، فالتفت الطائع إلى خالص الخادم وقال: استَدْنِه، فصعد عَضُدُ الـدولة، فقبّـل الأرض دفعتين، فقال له: أُدْن إليّ أُدْن إليّ، فدنا[4] وقبّل رِجْلَه، وثنى الطائـع برِجْلِهِ عليه[5]، وأمره، فجلس على كُرْسيّ، بعـد أن كرّر عليـه: إجْلِس، وهو يستعفي فقـال: أقسمتُ لَتَجْلِسْ، فقبَّل الكـرسيّ وجلس، وقال لـه: مـا كـان أَشْوَقُنا إليك وأتْوَقُنا إلى مفاوضتك، فقال: عُذْري معلوم، وقال: نِيَّتُك موثـوقٌ بها، وعقيدتك مسكونٌ إليها، فأومى برأسه، ثم قال له الـطائع: قـد رأيت أن أفوّض إليك ما وكّل الله من أمور الرعيّة في شرق الأرض وغـربها، وتـدبيرهـا في جميع جهاتها، سوى خاصّتي وأسبابي، فَتَوَلَّ ذلك مستخيراً بالله.

قـال: يعينني الله على طاعـة مولانـا وخِدْمتـه. وأريـد وُجُـوهَ القـوّاد أن يسمعوا لفظ أمير المؤمنين. فقال الطائع: هاتـوا الحسين بن موسى، ومحمـد ابن عمرو بن معروف، وابن أمّ شيبان، والزينبي، فقدموا، فأعاد الطائع القول بالتفويض، ثم التفت إلى طريف الخادم فقال: يا طـريف تُفاض عليـه الخُلَع ويُتَـوَّج، فنهض إلى الرّواق وأُلْبِس الخُلَع، وخـرج قادمـاً ليقبّـل الأرض، فلم يُطِقْ لكثرة مـا عليه، فقـال الطائـع: حسْبُك، وأمـره بالجلوس، ثم استدعى الـطائع تقـديم ألويتـه، فقدّم لـواءين، واستخـار الله، وصلّى على رسـول الله ﷺ، وعقدهما، ثم قال: يقرأ كتابه، خارَ الله لك ولنا وللمسلمين، آمُرُكَ بمـا أمرك الله به، وأنهاك عمّا نهاك الله عنه، وأبرأ إلى الله ممّا سوى ذلك، إنْهَض على اسم الله، ثم أخذ الطائع سيفاً كـان بين المخدَّتَيْن فقلَّده بـه مضافـاً إلى السيف الذي قلّده مع الخلْعة، وخرج من باب الخاصّـة، وسار في البلد، ثم

---

(١) في الأصل «لله»، وفي بعض النُسخ «أهذا هو الله».

(٢) سقطت من الأصل، والإضافة عن المنتظم ٩٩/٧ وتاريخ الخلفاء ٤٠٨.

(٣) في المنتظم «تسع».

(٤) في الأصل «فدنى».

(٥) في تاريخ الخلفاء «وثنى الطائع يمينه عليه».

بعث إليه الطائع [هديّة][1] فيها غلالة قصب، وصينيّة[2] ذهب خرداذي[3] بلّوْر[4] فيه شراب، وعلى فم الخرداذي[5] خرقة حرير مختومة وكأس بلّور[6]، وأشياء من هذا الفنّ، فجاء من الغد أبو نصر الخازن ومعه من الأموال نحو ما ذكر في دخوله الأول في السنة الماضية.

ولما عاد عَضُد الدولة[7] جلس للهناء، فقال أبو إسحاق الصابي قصيدة منها:

يا عَضُد الدَّوْلة الذي علقت ... يداه من فخره بأعرقهْ
يفتخر النَّعل[8] تحت أَخْمَصِهِ ... فكيف بالتّاجِ فوق مَفْرِقهْ[9]

* * *

وفيها تزوّج الطائع لله ببنت عَضُد الدولة على مائة ألف دينار، وكان الوكيل عن عَضُد الدَّولة أبو علي الفارسي النَّحوي، والذي خطب القاضي أبو علي المُحَسّن بن علي التّنوخي[10].

وفي هذا الوقت كان قسّام متغلّباً على دمشق كما هو مذكور في ترجمته.

* * *

---

(١) ساقطة من الأصل، والإضافة من (المنتظم ٧/١٠٠).
(٢) في الأصل «صنينة».
(٣) في الأ صل «حزدادين».
(٤) في الأصل «بلون»، والتصحيح عن (المنتظم ٧/١٠٠).
(٥) في الأصل «الحردادين».
(٦) في الأصل «بلون».
(٧) ما بين الحاصرتين إضافة من المنتظم.
(٨) في المنتظم «النحل».
(٩) في المنتظم ١٠ أبيات.
(١٠)المنتظم ٧/١٠١، النجوم ٤/١٣٥.

[حوادث]
سنة سبعين وثلاثمائة

وفيها خرج من همذان عَضُدُ الدولة وقدم بغداد، فتلقّاه الطائع، وزُيِّنت بغداد.

قال عبد العزيز حاجب النُّعْمان[1]: لم تجر عادةٌ بخروج الخلفاء لتلقِّي أحدٍ من الأمراء، فلما توفّيت فاطمة بنت مُعِزّ الدَّولة ركب المطيع لله فَعَزَّاه، فقبّل الأرض.

قال حاجب النُّعمان: وجاء رسول يطلب من الطائع أن يتلقّاه، فما وسِعَه التَّأخُّر وتلقّاه في دجلة، ثم أمر عَضُدُ الدَّولة بأن يُنادي قبل دخوله بمنع العَوَامّ من الدعاء له والصَّيْحَة، وتوعّد على ذلك بالقتل، قال: فما نطق أحد، فأعجبه ذلك من طاعة العوامّ. والله أعلم[2].

* * *

(١) كذا في الأصل، وفي المنتظم: «أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان».
(٢) راجع الخبر في (المنتظم ٧/١٠٤، والعبر ٢/٣٥٤)، وهو مختصر في (النجوم الزاهرة ٤/١٣٨ وتاريخ الخلفاء ٤٠٩).

سنة إحدى وستّين وثلاثمائة ومن توفي فيها

أحمد بن المحدّث محمد بن العبّاس[1] بن نُجَيْح البغدادي أبو الحسن، رئيس المعتزلة ببغداد.

وَرَّخَه طلحة في ربيع الآخر وقال: كان رئيس المعتزلة.

أحمد بن محمد بن سعيد بن سهل بن شبّرة، بالمُعْجَمَة، والتثقيل. أبو حامد النيسابوري الصَّيْرفي الزّاهد الثَّبْت، نزيل سمرقند.

روى عن: عمر البُحْتُرِي، وابن خُزَيْمة، والسَّرّاج.

قال الإدريسي: ثقة، كتبنا عنه، ومات بسمرقند في شعبان.

أحمد بن مستور[2] **الأمير**، ولي دمشق للحسن بن أحمد القُرْمُطي المعروف بالسيد عند تغلُّبه ثانياً على الشام، وذلك في رمضان. ومات بعد عشرة أشهر، أعني أحمد.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم[3] البغدادي البُزُوري[4] أبو إسحاق[5] المقريء.

(١) له حكاية في (نشوار المحاضرة ٥/١٢٢).

(٢) في الأصل «مسور»، والتصحيح من «أمراء دمشق ٧ رقم ١٨».

(٣) الإكمال ١/٤٧٤، تاريخ بغداد ٦/١٦ رقم ٣٠٤٦، معرفة القراء ١/٢٦٢ رقم ٦٥.

(٤) البُزُوري: بضم الباء الموحّدة والزاي والراء بعد الواو. هذه النسبة الى البزور. (اللباب ١/١٤٨).

(٥) ساقطة من الأصل.

قرأ عليه: إسحاق الخُزَاعي، والحسن بن الحسين الصَّوّاف، وأحمد بن فرج، وجماعة.

وكان من أئمّة هذا الشأن، وحدّث عن البغوي وغيره.

قرأ عليه: محمدبن عمر بن بكير، وعلي بن محمد الحدّاد، وعبد الباقي بن الحسن.

مات في ذي الحجّة.

بكّار بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو الحسن المعافري المصري الزّاهد.

وقد حدّث وسمع منه أبو القاسم يحيى بن أبي الطحّان.

الحسن بن الخضر بن عبد الله[1] **الأُسْيُوطي**[2].

حدّث عن: أبي عبد الرحمن النَّسَائيّ، وأبي يعقوب المَنْجَنِيقي، وجماعة. وكان صاحب حديث.

وعنه: محمد بن الفضل بن نظيف، ويحيى بن علي بن الطحّان، وأبو القاسم ابن بشران، وغيرهم.

وتوفي في ربيع الأول.

خَلَف بن محمد بن إسماعيل[3] بن إبراهيم بن نصر البخاري أبو صالح الخيّام، وهو الذي يخيط الخِيَم. كان بندار الحديث.

---

(١) العبر ٢/٣٢٤، اللباب ١/٦١ وفيه: «أبو علي الحسن بن علي بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي». شذرات الذهب ٣/٣٩، الأنساب ١/٢٦٣.

(٢) الأُسْيوطي: بضم الألف وسكونا لسين المهملة وضم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت وفي آخرها طاء مهملة بعد الواو. هذه النسبة إلى أُسْيوط، وهي مدينة الآن بمصر. ومنهم من يُسقط الألف فيقول سيوط. (اللباب).

(٣) اللباب ١/٤٧٥، العبر ٢/٣٢٤، النجوم ٤/٦٤، شذرات الذهب ٣/٣٩، الأنساب ٥/٢٢٦، ٢٢٧، ميزان الاعتدال ١/٦٦٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٠ رقم ٥١، لسان الميزان ٢/٤٠٤، ٤٠٥.

روى عن: صالح بن محمد جَزَرَة، ونُصَيْر بن أحمد الكِنْدي، وموسى ابن أفلح، ومحمد بن علي بن عثمان، وعمر بن هنّاد، وفرح بن أيّوب، وحامد بن سهل، وطائفة ببُخَارى، ولم يَرْحَل.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغُنْجار، وآخرون.

وتوفّي في جُمادى الأولى وله ستٌّ وثمانون، وقد تكلّم فيه أبو سعيد الإدريسي ولَيَّنَه.

عبد الرحمن بن أحمد بن عِمْران أبو القاسم الدِّينَوَرِي الواعظ نزيل دمشق. سكن قرية قتيبة.

وحدّث عن: عبد الله بن محمد بن وهب الدِّينَوَرِي، وأحمد بن عبد الرّزّاق، والغَسّال، وأبي جعفر الغنجاري، وابن عَرُوبة الحرّاني، وجماعة.

وعنه: تمّام، وعبد الوهاب الميداني، وسعيد بن أحمد بن فُطَيْس، وجماعة.

توفّي في آخرها.

عُبَيْد الله بن أحمد بن الحسين القاضي أبو عمر بن السّمسار الفقيه الدّاوودي الظّاهري، تلميذ أبي [بكر][1] محمد بن داود الظاهري.

روى عن: محمد، وعن أبيه داود بن علي، وإسماعيل القاضي، وغيرهم. والأوّل أشبه.

قال المحسّن بن علي التنوخي في «النشوار»: وعليّ بن نصر الكاتب[2] نزيل مصر، وذكر عليّ أنّه قرأ عليه كل مصنَّفات أبي بكر بن داود، وأنّه كان إماماً كبيراً يتردّد إلى الرؤساء.

---

(١) إضافة من نشوار المحاضرة ٨/١٨٦.

(٢) ذكره التنوخي في النشوار ٧/٢٦٤.

وقال هلال بن المحسّن: تُوُفّي فجأة في رجب، ثم جَزَمْتُ بأنّه لم يلق داود ولا إسماعيل.

عثمان بن عمر بن خفيف[1] أبو عمرو المقريء المعروف بالدرّاج.

حدّث عن: هارون بن علي المزوّق[2]، وعلي بن حمّاد العسكري، وابن المُجَدَّر.

وعنه: أبو بكر البرقاني، ومحمد بن طلحة النّعالي، وجماعة.

وكان ثقة.

قال البَرْقَاني: كان بَدَلاً من الأبدال.

وقال غيره: مات فجأة في رمضان، رحمة الله عليه.

عثمان بن محمد بن إبراهيم المادَرائي[3] أبو عمر، نزيل مصر.

سمع أبا مسلم الكجّي.

وعنه أبو محمد بن النّحاس.

علي بن أحمد بن فَرُّوخ[4] البغدادي الواعظ، ويُعرف بغلام المصري.

حدّث عن: محمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وجماعة.

قال الخطيب: ثنا عن ابن بُكَيْر قال: قال ابن أبي الفوارس: فيه تَسَاهُل.

فردوس بن أحمد بن محمد بن سعيد بن فردوس البزّاز أبو بكر[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٠٥ رقم ٦٠٩٨، المنتظم ٧/٥٨ رقم ٨٣، البداية والنهاية ١١/٢٧٢، العبر ٢/٣٢٤، النجوم ٤/٦٤، شذرات الذهب ٣/٣٩.

(٢) في الأصل «الرقي»، والتصحيح من (تاريخ بغداد).

(٣) المادَرائي: بفتح الميم وسكون الألف وفتح الدال المهملة والراء وسكون الألف الثانية وفي آخرها ياء تحتها نقطتان. هذه النسبة إلى ما دَرايا من أعمال البصرة. (اللباب ٣/١٤٢).

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٢٤ رقم ٦١٤٢.

(٥) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ دون ترجمة.

محمد بن أحمد بن علي[1] بن شاهَوَيْه القاضي أبو بكر الفارسي الحنفي أحد الأعلام.

سمع: أبا خليفة زكريّا السّاجي، ودرّس بنَيْسابور، ثم درّس ببُخَاري بمدينة أبي حفص صاحب محمد بن الحسن مدّة.

ومات بنَيْسابور في ذي القعدة سنة إحدى وستّين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن موسى بن يزداد القاضي أبو عبد الله القُمّي.

تُوُفّي بفَرْغانة في صفر، وحُمل تابوته إلى سمرقَنْد.

سمع: محمد بن أيّوب الرّازي، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني[2].

وولي قضاء سمرقند. وكان من كبار الحنفيّة، ثقة في الحديث.

روى عنه أبو سعد الإدريسي وغيره.

محمد بن حارث بن أسد[3] أبو عبد الله الخُشَني[4] القيرواني الحافظ.

أخذ عن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، ودخل الأندلس فسمع قاسم ابن أصبغ، وأحمد بن عبادة، وسكن قرطبة وتمكّن من صاحبها الحَكَم بن النّاصر لدين الله، وصنّف له كُتُباً منها «الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك»، وكتاب «الفُتْيا»، وكتاب «تاريخ الأندلس»، و«تاريخ الإفريقيّين»، وكتاب «النَّسَب».

---

(١) وفيات الأعيان ١/٥٨٤، الوافي بالوفيات ٢/٤٤ رقم ٣١٦ وفيه توفي سنة ٣٦٢ هـ.

(٢) الهسنجاني: بكسر الهاء والسين وسكون النون الأولى (الإكمال ٧/٤١٨) وهذه النسبة إلى قرية من قرى الريّ يقال لها هسنكان فعُرّب فقيل هسنجان (اللباب ٣/٣٨٨).

(٣) جذوة المقتبس ٥٣ رقم ٤١، الوافي بالوفيات ٢/٣١٥ رقم ٧٦٢، بغية الملتمس ٧١ رقم ٩٦، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، تذكرة الحفّاظ، النجوم ٤/٦٤، شذرات الذهب ٣/٣٩، الإكمال ٣/٢٦١، تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٢، ١١٣، ترتيب المدارك ٤/٥٣١، الأنساب ٥/١٣٠، معجم الأدباء ٨/١١١، العبر ٢/٣٢٤، ٣٢٥، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٥، ١٦٦ رقم ١٢٠، الديباج المذهب ٢/٢١٢، ٢١٣، طبقات الحفاظ ٣٩٧.

(٤) في الأصل «الحسين»، والخُشَني: بضمّ الخاء وفتح الشين المعجمة، نسبة إلى خشن، قرية بإفريقية.

قال ابن الفَرَضيّ[1]: بلغني أنّه صنَّف للحَكَم مائة ديوان، وكان شاعراً بليغاً لكنّه يَلْحَن، وكان يتعاطى الكيميا، واحتاج بعد موت الحَكَم إلى أن جلس في حانوتٍ يبيع الأَدْهان.

روى عنه أبو بكر بن حوئيل، وغيره. وتُوُفّي في صفر.

محمد بن الحسن بن سعيد[2] أبو العبّاس بن الخشّاب المخرمي الصُّوفي الزّاهد.

صاحب حكايات عن الشبلي وغيره.

وعنه السُّلَمي[3] والحاكم.

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الوزير ظهير الدين أبو شجاع، حفيد الوزير أبي شجاع الرُّوْذَراوَري[4] ثم البغدادي.

وَزَر قليلاً، ثم عُزِل، ولزم بيته دهراً في نعمة وعافية.

مات في ذي القعدة، وقد شاخ.

محمد بن حُمَيْد بن سهل[5] المخرمي أبو بكر.

سمع: أبا خليفة، وجعفر الفِرْيابي، والهَيْثَم بن خَلَف الدُّوري، وغيرهم.

وعنه: الدّارقُطْني، وأبو نُعَيْم، وجماعة.

قال البَرْقاني ضعيف.

---

(١) في تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٢ رقم ١٤٠٠.

(٢) المنتظم ٧/٥٩ رقم ٨٥، تاريخ بغداد ٢/٢٠٩ رقم ٦٤١.

(٣) في طبقات الصوفية ـ راجع فهرس الأعلام ـ ص ٥٤٣.

(٤) الرُّوذْرَاوَري: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو وبينهما ألف وفي آخرها راء أخرى. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها رُوْذراوَر. (اللباب ٢/٤٢).

(٥) وقيل «ابن سهيل». المنتظم ٧/٥٩ رقم ٨٦، البداية والنهاية ١١/٢٧٢ وفيه «أحمد بن سهل بن شدّاد»، تاريخ بغداد ٢/٢٦٤ رقم ٧٣٤ وفيه «محمد بن حميد بن سُهَيل..».

وقال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل شديد[1].

محمد بن عمر بن محمد[2] بن الفضل أبو عبد الله الجُعْفي[3] البغدادي.

سمع: أبا شُعَيْب الحرّاني، وموسى بن هارون، وأبا[4] العبّاس بن مسروق.

وعنه: ابن رزقَوَيْه، وأبو نُعَيْم.

قال ابن أبي الفوارس: كان كذّاباً.

محمد بن فارس بن حمدان[5] أبو بكر العطشي[6] يُعرف بالمَعْبَدِي[7] يقال: إنّه من ولد أمّ مَعْبَد الخُزَاعيّة.

حدّث عن: جعفر بن محمد القَلانَسي، والحسن بن علي المعمري.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وعلي بن أحمد الرّزّاز، وأبو بكر البرقاني، وأبو نُعَيْم.

قال أبو نُعَيم: كان غالياً في الرفض غريقه.

محمد بن يحيى بن عوانة[8] بن عبد الرحيم الثعلبي[9] القُرْطُبي أبو عبد الله.

---

(١) العبارة في (المنتظم): «فيه تساهل وشره».

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣١ رقم ٩٥٥ وفيه «محمد بن عمر بن الفضل..» بإسقاط (محمد).

(٣) الجُعْفي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى القبيلة. (اللباب ١/٢٨٤).

(٤) في الأصل «أبو».

(٥) تاريخ بغداد ٣/١٦١ رقم ١٢٠٣.

(٦) العطشي: بفتح العين والطاء المهملتين.. نسبة لسوق العطش بالجانب الشرقي من بغداد. (اللباب ٢/٤٣٦).

(٧) المعبدي: بفتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحَّدة وفي آخرها دال مهملة. هذه النسبة إلى أم معبد الخزاعية. (اللباب ٣/٢٣٠).

(٨) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧١ رقم ١٣٠٠، بغية الملتمس ١٤٥ رقم ٣١٧.

(٩) في الأصل «التغلبي»، والتصحيح عن (تاريخ علماء الأندلس).

سمع من: أحمد بن خالد الحُباب، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وجماعة.

وكان ثقةً صالحاً، أَمَّ بجامع قُرْطُبَة وأكثر الناسُ عنه.

* * *

[وَفَيَات]
سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن بكر القفْطي. روى عن النَّسَائي بمصر.

أحمد بن بِشْر بن عامر[1] أبو حامد المَرْوَرُوذي الفقيه الشافعي نزيل البصرة.

تفقّه على: أبي إسحاق المروزي، وصنّف «الجامع»[2] في المذهب، وشرح «مختصر المُزَني» وصنّف في الأصول. وكان إماماً لا يُشَقّ غُبارُهُ. وعنه أخذ فُقَهاء البصرة.

أحمد بن عثمان أبو سعيد[3] البغدادي الفقيه، ويُعرف بابن البَقَّال.

حدّث بدمشق عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود.

---

(١) طبقات الفقهاء ١١٤، الفهرست ٢١٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٨٢ رقم ٧٦ وقال السبكي: وعكس الشيخ أبو إسحاق فقال: ابن عامر بن بشر، طبقات العبادي، ٧٦، الوافي بالوفيات ٦/٢٦٥ رقم ٢٧٥٥، العبر ٢/٣٢٦، وفيات الأعيان ١/٦٩ رقم ٢٣، البداية والنهاية ١١/٢٠٩، شذرات الذهب ٣/٤٠، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١١، وفي كتب تلميذه أبي حيّان التوحيدي كالإمتاع والمؤآنسة، والبصائر أخبار كثيرة عنه، معجم البلدان ٥/١١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٢١، ١/١٩٩، ٢٠٠.

(٢) قال النووي: «وهو من أنفس الكتب».

(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٠٠ رقم ٢٠٧٤، معجم الشيوخ لابن جميع ٧٨ رقم ١٥٧.

وعنه ابن جُمَيْع، وأبو نصر بن الجَبَّان.

حدّث في هذه السنة وانقطع خبره.

أحمد بن محمد بن زكريا[1] الأموي، مولاهم الأندلسي الرُّصافي[2] المالكي، مفتي ناجية ومحدّثها.

روى عن أحمد بن خالد وغيره، وتُوُفّي في صفر.

أحمد بن همّام أبو عمرو النَّيْسَابُوري، العبد الصالح.

رحل وسمع ببغداد من يوسف القاضي وطبقته.

وعنه الحاكم. وعاش بِضعاً وثمانين سنة.

أحمد بن محمد بن أحمد[3] بن عقبة بن مُضَرَّس أبو الحسن، قاضي أَرَّجان.

روى عن البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه أبو نُعَيْم الحافظ، وورَّخه هكذا في تاريخ أصبهان. وقال في مُعْجَمه: قدم علينا أصبهان سنة خمس وستّين، فيجوز هذا.

أحمد بن محمد بن عُمارة[4] بن أحمد أبو الحارث اللَّيْثي[5] الكنانيّ مولاهم الدمشقي.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكريّا السّجْزي، ومحمد بن عبد الصمّد، وأحمد بن إبراهيم بن دُحَيْم، وجماعة.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٨ رقم ١٦٢.

(٢) الرُّصافي: بضم الراء وفتح الصاد المهملة وبعد الألف الساكنة فاء. هذه النسبة إلى الرُّصافة.. مدينة بالأندلس عند قرطبة. (اللباب ٢/٢٩).

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١/١٥٤.

(٤) تهذيب ابن عساكر ٢/٦٩، تاريخ دمشق (المخطوط) ٣/٣٣٨ و ٢٩/١٥٨ و ٣٩/٣٦٠، تاريخ بغداد ٥/٣٠٠، العبر ٢/٣٢٧، شذرات الذهب ٣/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٠، ٧١ رقم ٥٢، معجم الشيوخ لابن جميع ١٧٢ رقم ١٢٠.

(٥) اللَّيثي: بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها تاء مثلثة. هذه النسبة إلى ليث بن كنانة. (اللباب ٣/١٣٧).

وعنه: ابن جُمَيْع، وتمّام، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأحمد بن الحاجّ الإشبيلي، وعبد الوهاب المَيْدَاني.

وتُوُفّي في ربيع الآخر في عُشْر التّسعين.

إبراهيم بن عُبَيْد الله المَعَافِري[1] الإشبيلي.

سمع من: أحمد بن خالد، ومحمد بن فُطَيْس، وكان محدّثاً لُغَوِّياً بصيراً بالشعر. قاله ابن الفرضي.

إبراهيم بن محمد بن يحيى[2] بن سخْتَوْيه النَّيْسَابُوري الشيخ أبو إسحاق المُزَكِّي.

قال الحاكم: هو شيخ نَيْسَابُور في عصره، وكان من العُبّاد المجتهدين الحجّاجين المُنْفِقِين على العلماء والفقراء.

سمع: ابن خُزَيْمة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي[3]، وأبا العبّاس الأزهري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي، ومحمد بن هارون الحَضْرَمِيّ، وأبا العبّاس الدَّغُوليّ[4]، وخلقاً سواهم.

وأملى عدّة سنين، وكنّا نَعُدُّ في مجلسه أربعة عشر محدّثاً، منهم: أبو العبَّاس الأَصَمّ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٨ رقم ٤١، والمَعَافِري: بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة وراء، هذه النسبة إلى المعافربن يعفر. (اللباب ٣/٢٢٩).

(٢) العبر ٢/٣٢٧، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، المنتظم ٧/٦١ رقم ٨٧، البداية والنهاية ١١/٢٧٤ و ٢٧٥، تاريخ بغداد ٦/١٦٨ رقم ٣٢١٩، الوافي بالوفيات ٦/١٢٣ رقم ٢٥٥٧، شذرات الذهب ٣/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٣ - ١٦٥ رقم ١١٨، النجوم الزاهرة ٤٩/٦٩، الرسالة المستطرفة ٩٦.

(٣) في الأصل «الماسرخسي»، والتصحيح من تاريخ بغداد. والماسَرْجِسي: بفتح الميم والسين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم والسين الثانية. هذه النسبة إلى ماسَرْجِس، وهو اسم لجدّ أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري الماسرجسي. (اللباب ٣/١٤٧).

(٤) الدَّغُولي: بفتح الدال والغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو. هذه النسبة إلى دَغول، وهو اسم رجل. ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس: دغول. فلعلّ بعض أجداد المنتسب كان يخبزه، وهو بيت كبير مشهور بسرخس، منهم أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن سابور الدغولي أحد أئمة المسلمين. (اللباب ١/٥٠٣ و٥٠٤).

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيْم، وآخر من روى عنه أبو طالب بن غيلان.

قال الخطيب[1]: كان ثقة ثبتاً مُكْثِراً مُوَاصِلاً للحجّ، انتخب عليه الدَّارَقُطْنيّ، وكتب النّاس عنه عِلْماً كثيراً مثل «تاريخ السّرّاج» وغير ذلك، و«تاريخ البخاري» وعدّة كُتُب لمُسْلِم. وكان عند البَرْقَاني سَقْطُ أجزاءٍ وكُتُب، لكن ما رُوي عنه في صحيحه قال في نفسي منه لكثرة ما يُغْرِب، ثم إنّه قوّاه وقال: عندي عنه أحاديث عالية كنت أخرجتها نازلة، إلاّ أنّي لا أقدر على إخراجها لِكِبَر السنّ.

قال الخطيب[2]: وثنا الحسين بن شيطا: سمعت أبا إسحاق المُزَكِّي يقول: أنفقت على الحديث بِدَراً من الدنانير، وقدمت بغداد سنة ستّ عشرة ومعي بخمسين ألف درهم بضاعة، ورجعت إلى نَيْسَابور ومعي أقلّ من ثُلُثِها، أنفقت ما ذهب على أهل الحديث.

تُوُفّي في شعبان، وقد خرج من بغداد، فَنُقِل إلى نَيْسَابور، وعاش سبعاً وستّين سنة.

وهو والد علي، ويحيى، ومحمد، وعبد الرحمن، وقد روُوا الحديث.

إسماعيل بن عبد الله بن محمد[3] بن ميكال الأديب أبو العباس شيخ [خراسان][4] ووجْهُها وعَيْنُها، من ولد يَزْدَجِرْد بن بهرام جور ملك الفُرْس.

استعمل المقتدر أباه على الأهواز، فاستدعى أبا بكر بن دُرَيْد[5] لتأديب إسماعيل.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ٦/١٦٨.

(٣) العبر ٢/٣٢٧، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، معجم الأدباء ٧/٥ رقم ١، الوافي بالوفيات ٩/١٤٨ رقم ٤٠٥٢، شذرات الذهب ٣/٤١، اللباب ٣/٢٨٣، وفيات الأعيان ٤/٣٢٣ في الترجمة لابن دُرَيْد، يتيمة الدهر ٤/٣٥٤، إنباه الرواة ١/١٩٩ ـ ٢٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٦، ١٥٧ رقم ١١٢.

(٤) عن معجم الأدباء واللباب.

(٥) هو: محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية. توفي سنة ٣٢١ هـ. ترجمته في: نور القبس

وفي إبنه يقول ابن دُرَيْد مقصورته[1] التي يقول فيها:

إنّ ابن ميكال الأمير انْتَاشَني ... من بعد ما قد كنت كالشيء اللِّقا
ومَدّ ضَبعيَّ أبو العبّاس من ... بعد انقباض الذّرع والبَاع الوَزا[2]
نفسي الفِدا لأميريَّ ومَنْ ... تحت السّما لأميريَّ الفِدا

قال الحاكم: سمعت محمد بن الحسين الوَضّاحي[3]، سمعت أبا العبّاس يذكر صِلَة أبيه لابن دُرَيْد لما عمل هذه القصيدة، قال الوضّاحي: فقلت: ما وصل إليه من خاصّتك؟ قال: لم تصل يدي إذْ ذاك إلاّ إلى ثلاثمائة دينار، وضعتها بين يديه.

سمع أبو العبّاس من: عَبْدان الأهوازي كتاباً خَصَّه به، فسمعت أبا عليّ الحافظ يقول: إستفدت منه أكثر من مائة حديث. وسمع أيضاً من السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وعلي بن سعيد العسكري ونحوهم. وأملى مدّةً.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وهو أَسْنَد منه، وأبو الحسين الحجّاجي، وأبو عبد الله الحاكم وجماعة.

وقد عُرضت عليه ولايات جليلة فامتنع.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وأحمد بن هبة الله، عن زينب المشعرية، أن فاطمة بنت علي بن مظفّر أخبرتها قالت: أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو العبّاس بن عبد الله، أنا إسماعيل بن عبد الله، أنا عَبْدان بن أحمد الجواليقي سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين، ثنا زاهر بن نوح، ثنا عبد الحميد بن الحسن الكوفي، ثنا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «العائد في هِبته كالعائد في قَيئه»[4].

= للمرزباني ٣٤٢، العبر ٢/١٨٧، المحمدون من الشعراء ٢٠١، إنباه الرواة ٣/٩٢، مروج الذهب ٤/٣٢٠، وفيات الأعيان ٤/٣٢٣ رقم ٦٣٧، التهذيب للأزهري ١/٣١.

(١) شرحها التبريزي، ونشرها المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦١، ص ١٣٧، ١٣٨.

(٢) الوَزا: القصر.

(٣) الوضّاحي: بفتح الواو والضاد المشدَّدة وبعد الألف حاء مهملة. هذه النسبة إلى الوَضّاح. (اللباب ٣/٣٦٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مُسْنَده: ١/٢١٧ و ٢٥٠ و ٢٨٠ و ٢٩١ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٥ =

توفي أبو العبّاس في صفر، وله اثنتان وتسعون سنة.

حَفْص بن جُزَّى[1] أبو عمر الأندلسي، مِن أهل فحص البلّوط[2].

سمع من: عبيد الله بن محمد بن يحيى بن عبد العزيز، وسعيد بن حميد وجماعة. وكان عارفاً بالعربية.

سمع منه غير واحد بقرطبة، وعُمِّر دهراً.

تُوُفّي ابن ثمانٍ وتسعين، سنة اثنتين أو ثلاثٍ وستّين.

سعيد بن القاسم بن العلاء[3] أبو عمرو البرذعي الطّرازي[4] المرابط نزيل مدينة طَرَاز من أول التُّرْك.

سمع: محمد بن حِبّان بن الأزهر الباهلي، وعبد الله بن الحسين الشّاماتي، وأبا خليفة الفضل بن الحُبَاب، وسهلان بن محمد بن مردَوَيْه الأهوازي صاحب سليمان الشاذكُوني، وأحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوِي، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعبدان.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الورّاق، والدارقُطْني، وأبو علي بن فضالة الرازي شيخ الخطيب، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشِّيرازي، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: توفّي غازياً بأسْبِيْجاب[5].

= و٢/١٨٢ و٢٠٨ و٤٣٠ و٤٩٢، البخاري في الهبة ١٤ و٣٠، والجهاد ١٣٧ والحيل ١٤، ومسلم في الهبات ٧ و٨، وأبو داود في البيوع ٨١، والنسائي في الهبة ٢ ـ ٤ والرقبى ٢، وابن ماجه في الهبات ٥.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١١٩ رقم ٣٧١.

(٢) موضع قريب من قرطبة من بلاد الأندلس. (اللباب ١/١٧٦).

(٣) المنتظم ٧/٦٢ رقم ٨٩، البداية والنهاية ١١/٢٧٥، تاريخ بغداد ٩/١١٠ رقم ٤٧١٧، شذرات الذهب ٣/٤١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٦، ٩٣٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٢، ٧٣ رقم ٥٤، طبقات الحفاظ ٣٧٨.

(٤) في الأصل «الطوعي» وهو تصحيف، والطَّرازي: بفتح الطاء والراء المهملتين وكسر الزاي المعجمة. هذه النسبة إلى طَرَاز، وهي مدينة على حدّ بلد الترك تجاور اسبيجاب. (اللباب ٢/٢٧٧).

(٥) أسَبيجاب: أسفيجاب: بالفَتح ثم السكون، وكسر الفاء، وياء ساكنة، وجيم، وألف، وياء =

عبد الله بن أحمد الفرغاني. (تقدم)[1].

عبد الله بن محمد بن عمر[2] بن عبد الله بن الحسن الهمداني الذّكْواني[3]، أبو محمد الأصبهاني القاضي.

سمع: عَبْدان، بن أحمد حاجب[4] بن أركين الفَرْغَاني، وجعفر بن أحمد بن سِنان، وعبد الله بن محمد بن العبّاس.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي. قرأ عليه ابنه، وأبو نُعَيْم.

عبد السلام بن أحمد بن محمد بن حجّاج بن رِشْدين، أبو جعفر المصري.

يروي عن أبيه وعمومته.

عبد الملك بن الحسن بن يوسف[5] المعدّل البغدادي، أبو عمرو بن السّقَطي.

سمع: أبا مسلم الكجّي، ويوسف القاضي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبا بكر الفِرْيابي.

وعنه: محمد بن راشد[6] الكاتب، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيْم. وانتخب عليه الدارقُطْني.

وشهد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة عند قاضي بغداد أبي عمرو محمد بن يوسف، وعاش خمساً وثمانين سنة.

= موحَّدة. اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان. (معجم البلدان ١/١٧٩).

(١) كتبت فوق اسم «عبد الله».

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٨٨.

(٣) الذكواني: نسبة إلى ذكوان، وهم بطن كبير من سليم بن منصور. (اللباب ١/٥٣١).

(٤) في الأصل «صاحب» والتصحيح من أخبار أصبهان.

(٥) المنتظم ٧/٦٣ رقم ٩١، تاريخ بغداد ١٠/٤٣٠ رقم ٥٥٩٠، الإكمال ٤/٤٩٢، الأنساب ٧/٩٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٧، ١٦٨ رقم ١٢٢.

(٦) في سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٨ «أسد».

علي بن محمد بن إسماعيل[1] **الطُّوسي الزَّمْلَكَاني**[2].

وعنه[3] الحاكم، وأبو نُعَيْم.

عمر بن أحمد بن عمر[4] القاضي أبو عبد الله القَصَبَاني[5]، عُرف بابن شقّ.

روى عن: علي بن العبّاس المقانعي، وابن المنذر الفقيه، وعلي بن سراج المصري.

وعنه: الدارقُطْني، وأبو نُعَيْم، والبَرْقاني وقال: قلت حدّث في هذا العام.

عمرو بن أحمد بن محمد[6] بن الحسن، أبو أحمد الاستراباذي الفقيه.

سمع: أباه، وهُمَيْم بن هَمّام، وعمران بن موسى بن مُجَاشِع، وأب خليفة، وعبدان، وعبد الله بن ناجية، وعبد الله بن مسلم المقدسي، وابن قُتَيْبَة العسقلاني، ودرس الفقه بمصر على منصور بن إسماعيل الفقيه.

يروي عنه أبو سعد عبد الرحمن الإدريسي، وقال: أنا تولّيت الصلاة عليه.

محمد بن أحمد بن خالد[7] بن يزيد[8] القُرْطُبي، أبو بكر، ابن مصنّف كتاب «فضل العلم».

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٧٢ رقم ٦٤٧٤.

(٢) الزَّمْلَكَاني: بفتح الزاي وسكون الميم وفتح اللام والكاف وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى قريتين، إحداهما بدمشق والثانية ببلخ. (اللباب ٢/٧٥).

(٣) هكذا في الأصل بحيث سقط شيوخه.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٢٥١ رقم ٦٠٠١.

(٥) في الأصل «العصباني» والقَصَبَاني: بفتح القاف والصاد والباء الموحّدة وبعد الألف نون. هذه النسبة إلى بيع القصب. (اللباب ٣/٤٠).

(٦) تاريخ جرجان ٥٣٤ رقم ١١٣١.

(٧) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٢ رقم ١٣٠٤، جذوة المقتبس ٣٩ رقم ٩.

(٨) في الأصل «زيد» والتصحيح من تاريخ علماء الأندلس والجذوة.

له رواية عن أبيه وغيره.

محمد بن أحمد بن علي[1] بن شاهَوَيْه، أبو بكر الفارسي الفقيه الشافعي، قاضي بلاد فارس.

أقام مدّة ببُخارى ثم بنَيْسَابور، وبها مات. وله في المذهب وجوهٌ بعيدة تفرّد بها.

تُوُفّي سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وستّين.
وحدّث عن أبي خليفة، وزكريا السّاجي.
وعنه الحاكم.

محمد بن أحمد بن كثير بن دَيْسَم، أبو سعيد الهَرَوِي،

سمع أحمد بن مقدام الهَرَوِي، وهو آخر من حدّث في الدُّنيا عنه، وعاش بعده اثنتين وتسعين سنة، ولعلّه ممّن جاوز المائة.

يروي عنه ابن العالي، وتوفّي في جمادى الآخرة.

قرأت على أبي الحسن الهاشمي، أخبركم أبو الحسن بن زوزبة، أنا أبو الوقت، أنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل، أنا أحمد بن محمد بن منصور ببوسنج[2]، أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن كثير بِهَرَاة، ثنا أبو جعفر أحمد بن مقدام الهَرَوِي، ثنا أبو نُعَيْم، ثنا سَلَمة بن وردان، سمعت أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، قال: «من ترك الكذب وهو باطل بُني له في رياض الجنّة. ومن ترك المراء وهو مُحِقّ بُني له في وسطها. ومن حَسُنَ خُلُقُهُ بُني له في أعلاها»[3].

قال شيخ الإسلام في كتاب «ذمّ الكلام»: هذا الحديث أعلى حديث عندي.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢/٤٤ رقم ٣١٦، وفيات الأعيان ٤/٢١١ رقم ٥٨٣، طبقات الفقهاء ١٤٤، الجواهر المضية ٢/١٨.

(٢) في الأصل «بنوسنج».

(٣) أخرجه الترمذيّ في البر ٥٨، وابن ماجه في المقدّمة ٧.

محمد بن أحمد بن محمد[1]. قال ابن أيمن أبو عبد الله القيسي المؤدّب القَبْرِي[2].

رحل وسمع بمصر من أبي قتيبة بن الفضل، وأبي محمد بن الورد، والعبّاس ابن الرافقي.

وسمع النّاس منه كثيراً. وقبره في مدينة صغيرة بالأندلس.

محمد بن أحمد بن منّه السّمْسار، أبو أحمد النَّيْسَابُوري.

روى عن مُطَيّن.

وعنه الحاكم وغيره.

محمد بن إبراهيم بن حَسْنَوَيْه، أبو بكر النَّيْسَابُوري الورّاق الزّاهد العابد.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسَنْجي، وجعفر بن سوار.

وعنه: الحاكم، وقال: عاش خمساً وتسعين سنة، وبكى من خشية الله حتى عُمِيَ.

محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبرَوَيْه أبو أحمد الاستراباذي. فاضل ثقة عابد.

سمع الكثير ورحل، وحدّث عن: محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، ومحمد بن يزداد، والضَّحّاك بن الحسين، وأحمد بن حفص السَّعْدي، وجاوز التّسعين.

روى عنه أبو سعد الإدريسي وقال: توفّي فجأة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٢ رقم ١٣٠٣.

(٢) القَبْري: بعد القاف باء معجمة بواحدة ساكنة وبعدها راء. نسبة إلى قَبْرَة بالأندلس. (الإكمال ٧/١٣٦).

محمد بن الحسن بن كوثر[1] أبو بحر البَرَبَهاري[2]، بغداديّ مُعَمَّر.

حدّث عن: محمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن يونس الكديمي، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب، ومحمد بن سليمان الباغَنْدِي، وجماعة.

انتخب عليه الدارقُطْني، وأبو حفص بن شاهين.

قال أبو نُعَيْم: كان يقول لنا الدَّارقُطْني: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه نظر.

وقال البَرْقَاني: حضرت يوماً عند أبي بحر، فقال لنا ابن السَّرَخْسي: سأريكم أنّ الشيخ كذّاب، ثم قال له: فلان بن فلان ينزل المكان الفُلَانيّ، سمعتَ منه؟ قال: نعم. قال البرقاني: ولم يكن له وجود.

قال ابن أبي الفوارس: تُوُفّي لأربعٍ بَقِين من جُمادى الأولى. قال: ومولده سنة ستّ وستّين ومائتين[3] قال: وكان مُخَلِّطاً، وله أُصول جِياد، وله شيء [روي][4].

قلت: روى عبد الدايم حديثه بعُلُوٍّ عن ابن المعطوس.

محمد بن أبي الهيثم خالد بن الحسن المطوّعي البُخَاري.

سمع: شيخ بن محمد، وابن خُزَيْمَة، والباغَنْدِي، وطبقتهم.

---

(١) العبر ٢/٣٢٧، المنتظم ٧/٦٣ رقم ٩٢، البداية والنهاية ١١/٢٧٥، تاريخ بغداد ٢/٢٠٩ رقم ٦٤٢، الأنساب ٧١، الوافي بالوفيات ٢/٣٣٨ رقم ٧٩٠ وفيه وفاته سنة ٣٣٢ وهو خطأ، ميزان الاعتدال ٣/٤٥، شذرات الذهب ٣/٤١، اللباب ١/١٣٣، سير أعلام النبلاء ١٦/١٤١ - ١٤٣ رقم ١٠١، لسان الميزان ٥/١٣١، ١٣٢.

(٢) البَرَبَهاري: بفتح الباء الموحّدة والراء المهملة وفتح الباء الثانية والراء أيضاً بعد الهاء والألف. هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تُجلب من الهند يقال لها البربهار، ومن يجلبها يقال له البربهاري. (اللباب ١/١٣٣). وفي الأنساب بسكون الراء بعد الباء.

(٣) في الأصل «ثمانين» وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٤) ساقطة من الأصل استدركتها من (سير أعلام النبلاء ١٦/١٤٢).

وعنه: الحاكم وطائفة.

محمد بن العبّاس بن أحمد، أبو بكر المسعودي الاستراباذي الفقيه، رحّال.

وسمع: أبا يعلى المَوْصِليّ، ومحمد بن الحسين الخثعمي الكوفي، وطبقتهما.

وعنه أبو سعد الإدريسي، وقال: لا يُحْتَجّ به، بقي إلى هذه السنة.

محمد بن عبد الله بن محمد[1] الفقيه، أبو جعفر البَلْخي الحنفي. وكان يقال له من كماله في الفقه «أبو حنيفة الصغير».

يروي عن محمد بن عَقيل وغيره.

وتُوُفّي ببُخَارى في ذي الحجّة سنة اثنتين وستّين. وقد تفقّه على أبي بكر محمد بن أبي سعيد الفقيه.

أخذ عنه جماعة. كان يعرف بالهِنْدواني[2] من محلّة باب هندوان، وعاش اثنتين وستّين سنة، وكان من أعلام أئمّة مذهبه.

محمد بن عبد الملك بن محمد[3] بن عَدِيّ، أبو بكر الاستراباذي، أخو نُعَيْم، نزل جُرْجَان، وكان خبيراً بالشروط فقيهاً.

رحل وسمع من البَغَوِي، وابن أبي داود.

محمد بن محمد بن داود بن سعيد[4] أبو بكر، السِّجْزي النَّيْسَابُوري العدل.

---

(١) العبر ٢/٣٢٨، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٧ رقم ١٤٢٥، الجواهر المضية ٢/٦٨، الفوائد البهيّة ١٧٩، شذرات الذهب ٣/٤١، اللباب ٣/٣٩٣، ٣٩٤، سير أعلام النبلاء ١٦/١٣١ رقم ٨٧، النجوم الزاهرة ٤/٦٩، هدية العارفين ٢/٤٧.

(٢) الهِنْدواني: نسبة إلى محلّة ببلخ يقال لها: باب هِندوان، لأنه ينزل فيها الغلمان والجواري الذين يُجلبون من الهند.

(٣) تاريخ جرجان ٤١٥ رقم ٧٣٣ وأرّخ وفاته بسنة ٣٦٤ هـ.

(٤) في الأصل «وبكر».

سمع بهَرَاة: محمد بن مُعَاذ الماليني، وحاتم بن محبوب، ومعدان البَغَوي، وطبقته، وبنَيْسَابُور مؤمّل بن الحسن، وأبا عمرو الحيري، وبجُرْجان أبا نُعَيْم، وبالرّيّ عبد الرحمن بن أبي حاتم.

روى عنه الحاكم وقال: كان من خيار التُّجّار الأُمناء، ما رأينا منه إلّا ما يليق بأهل الصدق.

محمد بن موسى بن فَضَالة[1] بن إبراهيم بن فضالة بن كثير، أبو عمر القُرَشي، مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم.

شيخ مُسْنِد، دمشقي.

سمع: أحمد بن أنس، وأبا قُصَيّ العُذْرِي، والحسين بن محمد بن جمعة، وحاجب بن أركين، وعبد الرحمن بن القاسم الرّوّاس، ويزيد بن عبد الصمد، والحسن بن الفرج الغزّي، ومحمد بن محمد بن التِّياح، وأبا القاسم البَغَوي لقيه بمكة.

وعنه: تمّام، وأبو نصر بن الجندي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن رزق الله، وجماعة آخرهم محمد بن عبد السلام بن سعدان.

قال أبو محمد الكتّاني: تكلّموا فيه، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

محمد بن هاني[2] أبو القاسم وأبو الحسن الأَزْدي الأندلُسي. قيل إنّه

---

(١) العبر ٢/٣٢٨، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، شذرات الذهب ٣/٤١، ميزان الاعتدال ٤/٥١، سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٧ ـ ١٥٩ رقم ١١٣، لسان الميزان ٥/٤٠٠، ٤٠١، النجوم الزاهرة ٤/٦٩.

(٢) العبر ٢/٣٢٨، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، البداية والنهاية ١١/٢٧٤، الحلّة السِّيَراء ١/٣٠٤ و٣٠٥ و٢/٣٩١، شذرات الذهب ٣/٤١، جذوة المقتبس ٩٦ رقم ١٥٧، بغية الملتمس ١٤٠ رقم ٣٠١، تكملة الصلة ١/٣٦٨، مطمح الأنفس لابن خاقان ٧٤، المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية ١٩٢، نفح الطيب للمقّري ٤/٤٠، معجم الأدباء ١٩/٩٢، وفيات الأعيان ٤/٤٢١ رقم ٦٦٨، النجوم الزاهرة ٤/٦٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٢، الإحاطة في أخبار غرناطة ٢/٢٨٨ ـ ٢٩٣، الفلاكة والمفلوكون ١٠٢، سير أعلام النبلاء

من ذرّية المهلّب بن أبي صُفْرَة.

كان أبوه شاعراً أديباً، وأمّا هو فحامل لواء الشعر بالأندلس، وُلِد بأشبيلية، واشتغل بها، وكان حافظاً لأشعار العرب وأخبارها، اتّصل بصاحب أشبيلية وحظي عنده، فمن شعره:

ولما التَقَتْ أَلْحَاظُنا ووُشَاتُنا ... وأعلن شقّ[1] الوشي ما الوشْيُ كاتمُ
تنفَّس أنسيّ من الخِدْر ناشق ... فأُسْعِدَ وحْشيٌّ من السَّدر باغمُ[2]
وقلن[3] قطاً سارٍ سمعتُ حَفيفه ... فقلت: قلوب العاشقين الحوائمُ[4]
عَشِيّةَ لا آوي إلى غير ساجع ... ببَيْنك حتى كلُّ شيءٍ حَمائمُ

وكان مُنْهمِكاً في اللّذّات والمُحرَّمات، مُتَّهماً بدين الفلاسفة، ولقد هَمُّوا بقتْله، فأشار عليه مخدومه بالاخْتفاء، فهرب من الأندلس إلى المغرب، واجتمع بالقائد جوهر فامتدحه، ثم اتّصل بالمعزّ أبي تميم الذي بنى القاهرة، فامتدحه، فوصله، وأنعم عليه، ثم إنّه شرب عند أُناسٍ وأصبح مخنوقاً.

وقيل: لم يُعْرَف سبب موته، وهلك في رجب سنة اثنتين وستّين عن نيّفٍ وأربعين سنة.

وله ديوان كبير في المدْح، وقد يفضي به المديح إلى الكُفْر، وليس يلحقه أحد في الشعر من أهل الأندلس، وهو نظير المتنبّي.

منصور بن محمد البغدادي[5] المقريء الحذّاء.

حدّث عن البَغَوِي، وابن أبي داود.

١٦/١٣١، ١٣٢ رقم ٨٨، هدية العارفين ٢/٤٧.

(١) في الأصل «شوق»، وفي ديوان ابن هانيء ٧٢٢: «وأعلن سرّ الوشي» والتصويب من الجذوة والبغية.

(٢) في الأصل «ناعم».

(٣) في الديوان وفي جذوة المقتبس والبغية: «قالت».

(٤) في الديوان «أبيات حبل البيت».

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٨٤ رقم ٧٠٦٢.

قال الخطيب: ثنا عنه أبو الفرج بن سميكة، وسمعت أبا نُعَيْم يوثّقه، ثمّ ورّخ وفاته.

يحيى بن عبد الله بن محمد[1]، أبو بكر القُرْطُبي المعروف بالمغِيلي[2].

سمع: محمد بن محمد بن عبد الملك بن أنس، وجماعة. وحجّ وسمع من ابن الأعرابي.

وكان بارعاً في الآداب، بليغاً ذا فنون. والله أعلم.

* * *

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٠ رقم ١٥٩٤.

(٢) المَغِيلي: بفتح الميم وكسر الغين المعجمة وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها. قال ابن ماكولا ٧/٢٧٢: «فهو أبو بكر المغيلي، شاعر أندلسي كان في أيام الحَكَم المستنصر، مشهور لا يُعرف اسمه، قاله لنا الحُمَيْدي». أنظر: جذوة المقتبس ٣٩٢ رقم ٩٢٤ واللباب ٣/٢٤٢.

[وَفَيَات]
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن عبد البَرّ[1]، أبو عثمان التُّجَيْبي القُرْطُبي، يُعرف بابن الكَشْكيناني[2].

حجّ وسمع أبا سعيد بن الأعرابي ورجع، وتُوُفّي في شوّال.

أحمد بن علي بن إبراهيم النَّرسي البغدادي. تُوُفّي بالرملة وله إحدى وثمانون سنة.

إبراهيم بن سليمان بن عدِيّ الشافعي العسكري المصري. تُوُفّي في رجب.

سمع أبا عبد الرحمن النَّسَائي.

إسماعيل بن محمد بن علّان الخَوْلاني المصري المؤدّب.

يروي عن النَّسائي، والحسن بن غُلَيْب.

أصبغ بن قاسم بن أصبغ[3]، أبو القاسم، من أهل إسْتِجة[4].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٤٩ رقم ١٦٣.

(٢) الكَشْكِينَانِي: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة بثلاث وكسر الكاف الثانية ونون مفتوحة وآخرها نون. نسبة إلى كَشْكِينَان قرية بنواحي قرطبة (معجم البلدان).

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٨٠ رقم ٢٥٥، لسان الميزان ١/ ٤٦٠ رقم ١٤٢٠.

(٤) إسْتِجَه: بالكسر ثم السكون، وكسر التاء فوقها نقطتان، وجيم وهاء، اسم لكورة بالأندلس =

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد بن الحُباب، وحجّ فسمع من أبي جعفر العُقَيْلي، وابن الأعرابي، وسمع صحيح البخاري من صالح بن محمد الأصبهاني، عن إبراهيم بن معقل النَّسَفي.

ولي قضاء إسْتِجَة، فأساء السّيرة وشَكوه. وكان جسيماً وسيماً.

تُوُفّي في رمضان.

ثابت بن سِنان[1] بن ثابت بن قُرَّة، أبو الحسن الحَرَّاني الأصل الصّابي، ثم البغدادي.

كان يلحق بأبيه في صناعة الطّبّ، وصنّف تاريخاً كبيراً[2] على الحوادث والوقائع التي تمّت في زمانه، وخدم بالطبّ الراضي بالله وجماعة من الخُلَفاء قبله.

وقال في تاريخه: لما سُلِّم أبو علي بن مُقْلَة[3] إلى الوزير عبد الرحمن بن عيسى، من جهة الراضي بالله، في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة حمله إلى داره، ثم ضُرب ابن مُقْلَة بالمَقَارع في دار عبد الرحمن، وأُخذ خطّه بألف دينار، وأنّه أُدْخِل عليه ليفصده فذكر من خبره فصلاً.

وتُوُفّي إبراهيم بن سِنان[4] أخو ثابت في أول خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة،

= متّصلة بأعمال ريّة بين القبلة والمغرب من قرطبة. (معجم البلدان ١/١٧٤).

(١) في الأصل «شعبان» والتصحيح من: العبر ٢/٣٣٠، شذرات الذهب ٣/٤٤، عيون الأنباء ١/٢٢٤ - ٢٢٦، معجم الأدباء ٧/١٤٢ - ١٤٥، تاريخ الحكماء ١٠٩ - ١١١، الكامل في التاريخ ٨/٢٢١، الوافي بالوفيات ١٠/٤٦٣ رقم ٤٩٦٩، طبقات الأطباء لابن جلجل ٨٠، الفهرست ٣٠٢، طبقات الأمم لصاعد ٣٧، النجوم الزاهرة ٤/١١١ وفيه وفاته سنة ٣٦٥ هـ. وكذلك في تكملة تاريخ الطبري ١/٢٢٨، أخبار الزمان ٦٧.

(٢) في الأصل «كثيراً».

(٣) هو: محمد بن علي بن الحسين بن مقلة. أديب، شاعر، حسن الخطّ، استوزره القاهر بالله، ثم سجنه. مات في السجن سنة ٣٢٨ هـ. (الفهرست ١/١٦٨).

(٤) الفهرست ١/٢٧٢، عيون الأنباء ١/٢٢٦، تاريخ الحكماء ٥٨، ٥٩، كشف الظنون ١٣٩٦، ١٤٢٠، ١٤٣٦، معجم المصنّفين ٣/١٥٤ - ١٥٦، الأعلام ١/٣٦، معجم المؤلّفين ١/٣٦.

ولم يستكمل أربعين سنة، وكان من الأذكياء البارعين في صناعة الطّبّ كأخيه وأبيه.

الحارث بن سعيد بن حمدان[1]، أبو فِراس الشاعر المشهور الأمير، وقد ذكرناه في سنة سبعٍ وخمسين.

وأمّا ابن الجَوْزي فقال في «المنتظم» : تُوُفّي هذا في سنة ثلاثٍ وستّين، ثم ذكر أنّه قُتِل وما بلغ الأربعين، وأنّ سيف الدولة رثاه.

قلت: هذا متناقض، فمن شعره:

المَرْءُ نُصْبَ مصائبَ لا تنقضي ... حتى يُوارَى جسمُه في رِمْسِهِ
فمُؤَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى في غيره[2] ... ومُعَجَّل يَلْقَى الرَّدَى في نفسِهِ[3]

وله:

مرام الهَوَى صَعْبٌ وسَهْلُ الهَوَى وَعْرُ ... وأوعر[4] ما حاولته الحبّ والصَّبْرُ
أواعِدَتي بالوعد والموتُ دونَهُ ... إذا متّ عطشاناً فلا نزل القَطْرُ
بدوت وأهلي حاضرون لأنّني ... أرى أنّ داراً[5] لست من أهلها نَفْرُ
وما حاجتي في المال أبغي وُفُورَهُ ... إذا لم يفِر عرض فلا وفَرَ الوَفْرُ
وقال أصحابي[6] الفِرارُ أو الرَّدَى ... فقلت: هما أمران أحلاهُما مُرُّ

---

(١) المنتظم ٧/٦٨ رقم ٩٣، البداية والنهاية ١١/٢٧٨، ٢٧٩، يتيمة الدهر ١/٢٨، تهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٩، زبدة الحلب ١/١٥٧، وفيات الأعيان ٢/٥٨، مرآة الجنان ٢/٣٦٩، شذرات الذهب ٣/٢٤، كشف الظنون ٧٧٣، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٤٤، الوافي بالوفيات ١١/٢٦١ رقم ٣٨٥، الأعلام ٢/١٥٦، معجم المؤلفين ٣/١٧٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٨، ١٠٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١٩٦، ١٩٧ رقم ١٣٦، العبر ٢/٢٩٤، ٢٩٥، دول الإسلام ١/٢١٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٠٣ ـ ١٠٦، فوات الوفيات ١/٣٥٣ ـ ٣٥٧، النجوم ٣/٣٣٣.

(٢) وقيل: «في أهله».

(٣) البيتان في: يتيمة الدهر ١/٤٦، والمنتظم ٧/٦٩.

(٤) في المنتظم «وأعسر».

(٥) في المنتظم «الدار داراً».

(٦) في المنتظم «أصيحابي».

سيذكرني قومي إذا جَدّ جِدُّها ... وفي الليلة[1] الظَّلْماء يُفْتَقَد البدْرُ
ولو سَدَّ غيري ما سَدَدْتُ اكتفوا به ... وما كان يغلو التِّبْرُ لو نَفَقَ الصُّفْرُ
ونحن أُناسٌ لا تَوَسُّط عندنا ... الصَّدْرُ دون العالمين أو القبْرُ
تهون علينا في المعالي نفوسُنا ... ومن خَطَبَ الحسناءَ لم يغلها مَهْرُ[2]

جُمَحُ بن القاسم بن عبد الوهاب[3]، أبو العبّاس الجُمَحي المؤذّن، دمشقيّ محدّث، يُعرف قديماً بابن أبي الحواجب.

روى عن: عبد الرحمن بن الرَّوّاس، وأبي قُصَيّ إسماعيل العُذْري، وإبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، ومحمد بن العبّاس بن الدَّرَفْس، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عبد الله بن مَنْده، وتمّام بن عبد الوهاب المَيْدَاني، ومحمد بن عَوْف المُزَني، ومحمد بن عبد السلام.

وكان ثقة نبيلاً.

الحسن بن موسى بن بُنْدَار[4]، أبو محمد الدَّيْلمي.

حدّث ببغداد عن: أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، وأحمد بن الحسين صاحب البَصْري.

وعنه البَرْقَاني وغيره. وكان ثَبْتاً حافظاً. حدّث في هذه السنة.

حمزة بن أحمد بن مخْلَد[5] البغدادي القطّان.

سمع: أبا شُعَيْب الحرّاني، وموسى بن هارون.

---

(١) في المنتظم «الظلمة».
(٢) الأبيات في: المنتظم ٧/٧٠.
(٣) العبر ٢/٣٣٠، تهذيب ابن عساكر ٣/٣٩٤، شذرات الذهب ٣/٤٥، تاريخ التراث العربي ١/٣٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٧ رقم ٥٨.
(٤) تاريخ بغداد ٧/٤٣٠ رقم ٤٠٠٣.
(٥) تاريخ بغداد ٨/١٨٣ رقم ٤٣٠٨.

وعنه: البَرْقاني، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر.
حدّث في هذه السنة.
صدوق.

سِيْدابيْه بن داود[1]، أبو الأصبغ المرشاني الأندلُسي.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد بن الحُباب.

وكان شيخاً صالحاً موصوفاً بالفقه، وحدّث.

العبّاس بن الحسين بن الفضل[2] الشّيرازي. وَزَرَ لعزّ الدولة بخْتَيار بن مُعِزّ الدَّولة، وكان ظالماً جبّاراً، فقبض عليه ثم قتله في حبْسه، وله تسعٌ وخمسون سنة.

عبد الله بن عديّ[3] أبو عبد الرحمن الصَّابوني.
تُوُفّي ببُخَارى في ذي الحجّة.

مشى في الرّدّ على أبي حاتم بن حبّانِ فيما تَأَوَّل من الصِّفات.

أخذ عن يحيى بن عمّار وغيره.

روى عنه ابن خُزَيْمة وطبقتهم.

عبد الحميد بن أحمد بن عيسى. سمع[4] النَّسائي، وتُوُفّي في شعبان.

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أُسَيد، أبو بكر المدني المعدّل.

روى عن: محمد بن نُصَيْر، وزكريّا السّاجي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٩٣ رقم ٥٨٠، الوافي بالوفيات ١٦/٦٣، ٦٤ رقم ٨٥.
(٢) المنتظم ٧/٧٣ رقم ٩٦، البداية والنهاية ١١/٢٧٨، الوافي بالوفيات ١٦/٦٥٩ رقم ٧٠٩ وأخباره في تجارب الأمم ٢/١٨١ و١٨٥ و١٨٦ و٢٣٥ - ٢٣٧ و٢٤٠ - ٢٤٢ و٢٤٥ - ٢٤٧ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٩٢ - ٢٩٣ و٣٠٦ - ٣١٣، وفي الكامل في التاريخ - الجزء ٨ (راجع فهرس الأعلام)، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٥٦ وص ٣٠٩ (دون رقم)، النجوم الزاهرة ٤/٦٨، ٦٩.
(٣) الوافي بالوفيات ١٧/٣١٨ رقم ٢٧٠.
(٤) في الأصل «جمع».

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وغيرهما.

توفّي في سلْخ ذي القعدة.

عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر[1]، أبو القاسم الزَّيْدي البغدادي.

ذكره ابن أبي الفوارس فقال: كان له مذهب خبيث، ولم يكن في الرّواية بذاك. سمعت منه أجزاء فيها أحاديث رَدِيّة.

قلت: يُعرف بابن البقّال، حدّث عن: الباغَنْدي، وعلي بن العبّاس المَقَانِعِي.

قال التَّنُوخي: كان من متكلِّمي الشّعية، له مُصَنَّفات على مذهب الزَّيْدِيّة، يجمع حديثاً كثيراً، وله أخٌ شاعر مشهور.

عبد العزيز بن جعفر بن أحمد[2] بن يزداد، أبو بكر الفقيه الحنبلي، غلام الخلّال شيخ الحنابلة وعالمهم المشهور.

تفقّه بأستاذه أبي بكر الخلّال، وسمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما قيل، وسمع من محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وموسى بن هارون، والحسين بن عبد الله الخَرْقي، وأحمد بن محمد بن الجَعْد الوشّاء، وأبي خليفة الفضل بن الحُبَاب، وجعفر الفِرْيابي، وجماعة.

وعنه: الجُنيْد الخطبي، وبشْري الفاتني، وغيرهما. وتفقّه عليه أبو عبد الله ابن بُطَّة، وأبو إسحاق بن شاقْلا، وأبو حفص العُكْبُرِي، وأبو الحسن التميمي، وأبو حفص البَرْمَكي، وأبو عبد الله بن حامد.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٥٨ رقم ٥٦٢٧، لسان الميزان ٤/٢٥ رقم ٦٧.

(٢) طبقات الفقهاء ١٧٢، طبقات الحنابلة ٢/١١٩، العبر ٢/٣٣٠، المنتظم ٧/٧١ رقم ٩٤ وفيه: «عبد العزيز بن أحمد بن جعفر بن يزداد»، تاريخ بغداد ١٠/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٥٦٢٨، البداية والنهاية ١١/٢٧٨، الكامل في التاريخ ٨/٦٤٧، شذرات الذهب ٣/٤٥، النجوم الزاهرة ٤/١٠٥، طبقات المفسرين ١/٣٠٦ رقم ٢٨٦، دول الإسلام ١/٢٢٤، الأعلام ٤/١٣٩، معجم المؤلفين ٥/٢٤٤، تاريخ التراث العربي ٢/٢١٦ رقم ١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/١٤٣ - ١٤٥ رقم ١٠٢، هدية العارفين ١/٥٧٧.

وكان كبير القدْر، صحيح النقل، بارعاً في نقل مذهبِهِ.

قال أبو حفص البرمكي: سمعت أبا بكر عبد العزيز يقول: سمع منّي شيخنا أبو بكر الخلّال نحو عشرين مسألة وأثبتها في كتابه.

وقال أبو يَعْلَى القاضي[1]: كان لأبي بكر عبد العزيز مصنَّفات حَسَنة منها «المقنع» وهو نحو مائة جزء، وكتاب «الشّافي» نحو ثمانين جزءاً، وكتاب «زاد المسافر» وكتاب «الخلاف مع الشافعي» وكتاب «مختصر السُّنَّة».

تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وستّين، وله ثمانٍ وسبعون سنة في [سنّ][2] شيخه الخلّال، وسنّ شيخ شيخه المَرُوزي، وسنّ أحمد بن حنبل.

ورُوي عنه أنّه قال في مرضه: أنا عندكم إلى يوم الجمعة، فمات يوم الجمعة، رحمه الله تعالى. ويُذكَر عنه زُهْدٌ وقُنُوع.

وقد ذكر أبو يَعْلَى أنّه كان مُعَظَّماً في النُّفُوس، متقدّماً عند الدولة، بارعاً في مذهب أحمد.

أنبأنا المؤمّل بن البالِسي، أنا أبو اليُمْن الكِنْدي، أنا أبو بكر الخطيب، نا أحمد بن الجُنَيْد الخطبي، نا أبو بكر بن عبد العزيز بن جعفر، نا علي بن طَيْفُور، نا قُتَيْبة، نا عبد الوارث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النّعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ من تَعَلَّمَ القرآن وعَلَّمَه»[3].

علي بن عبد الله بن الفضل[4] البغدادي، أبو الحسين.

حدّث بمصر عن: جعفر الفِريابي، وأبي خليفة.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١١٩.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود. وفي أخرى للبخاري «أو علّمه». رواه البخاري ٩/٦٦ و٦٧ في فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه، وأبو داود رقم ١٤٥٢ في الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن، والترمذي رقم ٢٩٠٩ و ٢٩١٠ في ثواب القرآن، باب: ما جاء في تعليم القرآن.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٦ رقم ٦٣٦٠.

وعنه: الدّارَقُطْني، وعبد الغني الأزدي.

عيسى بن موسى بن أبي محمد[1] بن المتوكّل على الله، أبو الفضل الهاشمي العبّاسي.

سمع: محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة.

وعنه: أبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: كان ثقة ثَبْتاً. حدّثني الأزهري أنّ أبا الفضل لازم ابنَ أبي داود في سماع الحديث نيّفاً وعشرين سنة، ووُلد سنة ثمانين ومائتين، وأوّل سماعه من أبي بكر سنة تسعين.

غالب بن عبد الله بن موسى بن قُلَيْج، أبو بكر البزّاز، مصري.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

محمد بن أحمد بن سهل[2] بن نصر، أبو بكر الرَّمْلي الشهيد المعروف بابن النّابلسي.

حدّث عن: سعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة، ومحمد بن أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي.

وعنه: تمّام الرَّازي، والدارقُطْني، وعبد الوهاب المَيْداني، وعلي بن عمر الحلبي، وغيرهم.

قال أبو ذَرّ الهَرَوي: سجنه بنو عُبَيْد وصلبوه على السُّنَّة. سمعت الدارقُطْني يذكره ويبكي ويقول: كان يقول وهو يُسْلَخ: كان ذلك في الكتاب مَسْطُوراً.

وقال أبو الفرج بن الجَوْزي: أقام جوهر لأبي تميم صاحب مصر الزّاهد أبا بكر النّابلسي، وكان ينزل الأكواخ من الشّام، فقال: بلغنا أنّك قلت: إذا

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٧٨ رقم ٥٨٨٩، المنتظم ٧/٧٤ رقم ٩٧.

(٢) العبر ٢/٣٣٠، مرآة الجنان ٢/٣٧٩، شذرات الذهب ٣/٤٦، دول الإسلام ١/٢٢٤، النجوم الزاهرة ٤/١٠٦، المحمّدون من الشعراء ١١٧، سير أعلام النبلاء ١٦/١٤٨ - ١٥٠ رقم ١٠٥، الوافي بالوفيات ٢/٤٤، ٤٥، حسن المحاضرة ١/٥١٥.

كان مع الرجل عشرة أسهم وَجَبَ أنْ يرمي في الرُّوم سهماً وفيناً سبعة، فقال: ما قلت هكذا، فظنّ أنّه يرجع عن قوله، فقال: كيف قلت؟ قال: قلت: إذا كان معه عشرة وَجَبَ أن يرميكم بتسعة، ويرمي العاشر فيكم أيضاً، فإنّكم قد غيّرتم الملّة، وقتلتم الصالحين، وادَّعيْتم أمور الإلّهيّة، فشهّره ثم ضربه، ثم أمر يهودياً بسَلْخه.

وقال هبة [الله] بن الأكفاني: سنة ثلاثٍ وستين تُوُفّي العبد الصالح الزاهد أبو بكر بن النّابلسي، كان يرى قتال المغاربة يعني بني عُبَيْد، وكان قد هرب من الرَّمْلَة إلى دمشق، فقبض عليه متولّيها أبو محمود الكُتامي[1]، وحبسه في رمضان، وجعله في قفص خشب، وأرسله إلى مصر، فلما وصلها قالوا له: أنت الذي قلت: لو أنّ معي عشرة أسهم لرميت تسعةً في المغاربة وواحداً في الرّوم، فاعترف بذلك، فأمر أبو تميم بسلْخه فسُلخ، وحُشِي جلْده تبناً، وصُلب.

وقال معمر بن أحمد بن زياد الصُّوفي: إنّما حياة السُّنَّة بعلماء أهلها والقائمين بنُصْرة الدّين، لا يخافون غير الله، ولو لم يكن من غُرْبة السُّنَّة إلّا ما كان من أمر أبي بكر النّابلسي لمّا ظهر المغربيّ بالشام واستولى عليها، فأظهر الدَّعِوة إلى نفسه، قال: لو كان في يدي عشرة أسهم كنت أرمي واحداً إلى الروم وإلى هذا الطاغي تسعة، فبلغ المغربيَّ مقالتُهُ، فدعاه وسأله، فقال: قد قلت ذلك لأنّك فعلتَ وفعلتَ، فأخبرني الثّقة أنّه سُلِخ من مَفْرِق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكر الله ويصبر، حتى بلغ العَضُدَ، فرحِمَهُ السّلّاخ، فوكز السّكّين في موضع القلب، فقضى عليه. وأخبرني الثّقة أنّه كان إماماً في الحديث والفقه، صائم الدّهر، كبير الصَّوْلة عند الخاصَّة والعامّة، ولما سُلخ كان يُسمع من جسده قراءة القرآن، فغلب المغربيّ بالشام وأظهر المذهب الرّديء، ودعا إليه، وأبطل التراويح وصلاة الضُّحَى، وأمر بالقُنوت في الظُّهْر بالمساجد.

---

(١) في الأصل «الكداني».

وقُتل النابلسيّ في سنة ثلاثٍ وستين، وكان نبيلاً جليلاً، رئيس الرملة، هرب إلى دمشق فأُخذ منها، وبمصر سُلخ.

وقيل: إنّه لما أُدخِل مصر، قال له بعض الأشراف ممّن يعانده: الحمد لله على سلامتك، فقال: الحمد لله على سلامة ديني وسلامة دُنياك.

قلت: كانت محنة هؤلاء عظيمة على المسلمين، ولما استولوا على الشام هرب الصُّلَحاء والفقراء من بيت المقدس، فأقام الزاهد أبو الفرج الطَّرَسُوسي بالأقصى، فخوّفوه منهم، فبيّت، فدخلت المغاربة وغَشَوْا به، وقالوا: إلْعَنْ كَيْتَ وكَيْتَ، وسمُّوا الصحابة، وهو يقول: لا إله إلا الله، سائر نهاره، وكفاه الله شرَّهم.

وذكر ابن الشَّعشاع المصري إنّه رآه في النَّوم بعدما قُتِل. وهو في أحسن هيئة. قال: فقلت: ما فعل الله بك؟ قال:

حباني مالكي بدوام عِزٍّ ... وواعدني بقرب الإنتصارِ
وقرّبني وأدْناني إليه ... وقال: إنْعَمْ بعَيْش في جِوَارِي[1]

محمد بن أحمد بن عيسى[2]، أبو بكر القُمّي.
سمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، ومحمد بن قُتَيْبة العسقلاني.
سمع منه في هذا العام السَّكَن[3] بن جُمَيْع بصيدا.

محمد بن إسحاق بن مُطَرّف[4]، أبو عبد الله الأندلسي الإسْتِجي[5].
سمع من: عُبَيْد الله بن يحيى بن محمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢/٤٥.
(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/٣٦٧.
(٣) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي المعروف بالسَكَن. توفي سنة ٤٣٦هـ.
(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٣ رقم ١٣٠٧، الوافي بالوفيات ٢/١٩٦ رقم ٥٦٧، بغية الوعاة ٢١.
(٥) الإسْتجي: نسبة إلى إستجة: كورة بالأندلس.

وكان شاعراً عالماً باللغة والعربية. روى عنه[1]: إسماعيل وغيره.
مات في شوّال.

محمد بن الحسين بن إبراهيم[2] بن عاصم أبو الحسن الآبُرِّي[3] ثم السّجسْتاني.

رحل وطَوَّف، وسمع: أبا العبّاس بن السّرّاج، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن الربيع الجيزي، وأبا عَرُوبة الحّراني، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، وزكريّا بن أحمد البلْخي، ومكحولاً البيروتي، وهذه الطبقة.

يروي عنه: علي بن بِشْري، ويحيى بن عمّار السّجْستانيّان.

وصنّف كتاباً كبيراً في مناقب الشافعي.

وآبر من قرى سجسْتان. تُوُفّي في شهر رجب.

محمد بن عبد الله بن محمد بن العبّاس، أبو الحسين الشّيرازي اللالكائي.

ثقة. يروي عن حمّاد بن مدرك، وغيره.

محمد بن علي بن حسين، أبو بكر بن الفأفاء الرّازي، قاضي الدِّينَوَر.

حدّث بهَمَذَان سنة ثلاثٍ وستّين بكتاب «الجَرْح والتّعديل» عن ابن أبي[4] حاتم، ويروي عن جماعة.

روى عنه الكتاب: أبو طاهر بن سَلَمة، وابن فَنْجَوَيْه، وابن تُرْكان، وغيرهم.

---

(١) في الأصل «عن».

(٢) الإكمال ١/١٢٣، الأنساب ١٣أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٧/٣٩٢ و٣٩٣، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٤٩ و١٥٠، العبر ٢/٣٣٠، شذرات الذهب ٣/٤٦، تذكرة الحفاظ ٢/٩٥٤، ٩٥٥ رقم ٨٩٩، المشتبه في أسماء الرجال ١/٣، معجم البلدان ١/٤٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٩ ـ ٣٠١ رقم ٢١٠، طبقات الحفاظ ٣٨٣، هدية العارفين ٢/٤٨، موسوعة علماء المسلمين ٤٥/١٦٠، ١٦١ رقم ١٣٨٠.

(٣) الأبُري: بفتح الألف الممدودة وضم الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى آبر. وهي قرية من قرى سجستان. (اللباب ١/١٧).

(٤) في الأصل «أبي هاني».

محمد بن الحسين[1]، أبو العبّاس بن السّمسار الدّمشقي الحافظ، أخو أبي الحسن علي.

سمع: أحمد بن عُمَير بن جَوْصا، ومحمد بن خُزَيم، وعلي بن محمد بن كاس، وأبا[2] الجَهْم بن طِلاَب، وأبا[2] الدَّحْداح أحمد بن محمد، وعبد الله بن السَّرِيّ الحمصي الحافظ، [وسمع][3] ببغداد من المحاملي، ومحمد بن أحمد بن مخلد.

وعنه: أخوه أبو الحسن، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وجماعة.

قال المَيْدَاني: تُوُفّي في شهر رمضان.

وقال أبو محمد الكتّاني: كان ثقة نبيلاً حافظاً، كتب القناطير، وحدّث باليسير، وقد سمع أيضاً بمصر. مات عن بضْعٍ وستّين سنة.

مروان بن عبد الملك القُرْطُبي[4] الزّاهد.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن[5]، وأحمد بن بِشْر، وحجّ فسمع من محمد بن الصَّمُوت بمصر.

وكان زاهداً عابداً خيّراً. تُوُفّي في ربيع الآخر.

المُظَفَّر بن حاجب[6] أَرَّكين، أبو القاسم الفَرغاني.

روى عن: أبي يَعْلَى المَوْصِلي، وإسماعيل بن قيراط، ومحمد بن

---

(١) في الأصل «موسى بن الحسين»، والتصويب من العبر ٢/٣٣١، ومرآة الجنان ٢/٣٧٩، وشذرات الذهب ٣/٤٧، والوافي بالوفيات ٥/٨٦ رقم ٢٠٨٩، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٤ رقم ٩١٨.

(٢) في الأصل «أبي».

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٢٤ و ١٢٥ رقم ١٤١٨.

(٥) في الأصل «سمع محمد بن عبد الملك القرطبي سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن».

(٦) العبر ٢/٣٣١، شذرات الذهب ٣/٤٧ وفي الأصل «المظفر ابن مالكين».

يزيد بن عبد الصَّمد، وأبي عبد الرحمن النَّسائي، وجعفر الفِرْيابي.

رحل [به] أبوه واعتنى به.

روى عنه تمّام الرّازي، وأبو نصر بن هارون، وأبو نصر بن الجندي، وآخرون.

حدّث في هذا العام.

قرأت على عمر بن عُذَيْر، أخبركم عبد الصمد بن محمد الأنصاري حُضُوراً أنّ أبا الحسن علي بن المسلّم، أخبرهم في سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة، أنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أنا أبو الحسن علي بن موسى السّمسار، أنا المظفّر بن حاجب، أنا محمد بن يزيد، ثنا موسى بن أيّوب النّصيبي، ثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عُبَيْد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عبّاس يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا أكل لعق أصابعه الثلاث فبدأ بالوسطى، ثم التي تليها، ثم الإبهام»[1].

نافع بن عبد الله[2]، أبو صالح الخادم، مولى القاضي عبد الله بن محمد ابن عمر الأصبهاني.

يروي عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرّازي.

وعنه أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي.

وقال أبو نُعَيْم: كان يصوم النَّهار، ويقوم اللَّيْل، ويتصدّق بِمُغَلِّه، ويقتصر في فِطْرِهِ على ما يُطْلِق له مولاه.

تُوُفّي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وستّين.

النُّعْمان بن محمد بن منصور[3]، أبو حنيفة المقريء القاضي.

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة ١٣٦ وأبو داود في الأطعمة ٤٩ والترمذي في الأطعمة ١١ وأحمد بن حنبل في المسند ٣/٢٩٠ و ٤٥٤.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٢٧.

(٣) كتاب الولاة والقضاة ٥٨٦، ٥٨٧، رفع الإصر ١٣٦، العبر ٢/٣٣١ وانظر عنه كتابه «رسالة افتتاح الدعوة» الذي نشرته وداد القاضي ببيروت ١٩٧٠، أما عن مؤلّفاته فانظر مقدّمة كتابه «دعائم الإسلام» الذي طُبع منه الجزء الأول في مصر سنة ١٩٥١، مرآة الجنان ٢/٣٧٩،

قال المسبّحي في «تاريخ مصر»[1]: كان من أهل الفقه والدّين والنُّبل، وله كتاب «أصول المذاهب».

قال غيره: كان المتخلّف[2] مالكياً، ثم تحوّل إلى مذهب الشّيعة لأجل الرياسة، ودَاخَلَ بني عُبَيْد، وصنّف لهم كتاب «ابتداء الدعوة»، وكتاباً في الفقه، وكُتُباً كثيرة في أقوال القوم، وجمع في المناقب والمثالب، وردّ على الأئمّة، وتصانيفه تدلّ على زَنْدَقَتِه وانْسِلاخه من الدّين، وأنّه منافق، نافَقَ القوم، كما ورد أنّ مغربيّاً جاء إليه فقال: قد عزم الخادم على الدّخول في الدّعوة، فقال: ما يحملك على ذلك؟ قال: الذي حمل سيّدنا. قال: يا ولدي نحن أدخلنا في هواهم حَلْواهم، فأنت لماذا تدخل؟.

وللنُّعْمان كتاب «دعائم الإسلام» ثلاثون مجلّداً في مذهب القوم، ومنها «شرح الآثار» خمسون مجلّداً، وغير ذلك. وكان ملازماً للمعزّ أبي تميم، وولي القضاء له على مملكته، وقدم مصر معه من الغرب.

وتُوُفّي بمصر في رجب سنة ثلاثٍ وستّين، فأشرك المُعِزّ في القضاء بين ولده أبي الحسن علي، وبين الذُّهْلي أبي الطّاهر، فلما عجز الذُّهْلي وشاخ، استقلّ أبو الحسن بالقضاء، واستناب أخاه أبا عبد الله.

وكان أبو الحسن شاعراً مُحْسِناً.

يَعْلَى بن موسى البربري الصُّوفي الزّاهد.

وكان من سادات المغاربة. رأى ربَّ العِزَّة في المنام.

تُوُفّي في هذه السنة.

* * *

٣٨٠، طبقات المفسرين للداودي ٢/٣٤٦ رقم ٦٦٠، لسان الميزان ٦/١٦٧، وفيات الأعيان ٥/٤٨، دول الإسلام ١/٢٢٤، النجوم الزاهرة ٤/١٠٦، ١٠٧، اتعاظ الحنفا ١/١٤٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٠، ١٥١ رقم ١٠٦، شذرات الذهب ٣/٤٧، روضات الجنات ٢/٢١٩، ٢٢٠، هدية العارفين ٢/٤٩٥، عيون الأخبار وفنون الآثار ٢٠٠ وله أخبار كثيرة في «المجالس والمسايرات» من تأليفه، وتاريخ الأنطاكي.

(١) هو في حكم المفقود، نشر وليم ميلورد جزءاً منه بعنوان «أخبار مصر في سنتين (٤١٤ - ٤١٥هـ.) طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠.

(٢) هكذا في الأصل، ولعلّه أراد «المتحنّف».

[وَفَيَات]
سنة أربع وستّين وثلاثمائة

أحمد بن عبيد الله بن محمود[1]، بن شابور، أبو العبّاس الأصبهاني الفقيه المغربي، ولقبه خَرْطَبه.

كتب الكثير بأصبهان والرّيّ، وحدّث عن: عبد الله بن محمد بن وهب الدِّينَوَرِي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد، وجماعة.

أحمد بن القاسم بن عُبَيْد الله[2] بن مهدي، أبو الفرج بن الخشّاب البغدادي الحافظ، نزيل ثغر طَرَسُوس.

حدّث بدمشق عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن جرير، وعبد الله بن إسحاق المدائني، والبَغَوي، ومحمد بن الرَّبيع الجيزي، وأبي جعفر الطَّحاوي، وجماعة.

وعنه: تمّام، وعبد الوهاب المدائني، وبقاء الخَوْلاني، ومحمد بن عَوْف المزيّن، ومكّي بن الغَمْر.

وتُوُفّي في صفر سنة أربع.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/١٥٨.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٥٣ رقم ٢٢٠٠، تهذيب ابن عساكر ١/٤٣٩، شذرات الذهب ١/٤٨، الوافي بالوفيات ٧/٢٩٢ رقم ٣٢٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦/١٥١ رقم ١٠٧.

قال ابن النَّقُّور: ثنا عيسى بن الوزير، كتب إليّ أحمد بن القاسم بن الخشّاب قال: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة قال: سمعت محمد بن أبي عمران يقول: قال هلال الرّائي: أَوْثَقُ المَوَدَّات ما كان في الله عزَّ وجلّ.

أحمد بن القاسم بن يوسف[1] بن فارس الميانَجي، أخو القاضي يوسف.

يروي عن: إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني[2]، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن عبد الله بن مبشّر، وعثمان بن محمد الذَّهبي، وجماعة.

وعنه: ابنه صالح، وحمزة الأَطْرَابُلُسي، وحمزة بن محمّد البَعْلَبَكّي، وأبو الحسن علي بن موسى بن السِّمسار.

وعاش إلى سنة أربعٍ وستّين وانقطع خبره.

أحمد بن محمد بن إسحاق[3] بن إبراهيم بن أسباط مولى جعفر ابن أبي طالب، أبو بكر بن السُّنّي الدِّينَوَري الحافظ.

سمع: أبا عبد الرحمن النَّسَائي، وعمر بن أبي غيلان البغدادي، وأبا خليفة زكريّا السّاجي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وعبد الله بن زيدان البَجَلِي، وأبا عَرُوبة، وجَمَاهر بن محمد الزَّمْلَكَاني، وطبقتهم بمصر والشّام والعراق والجزيرة.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٥٥ ـ ١٥٧، تهذيب ابن عساكر ١/٤٣٩، موسوعة علماء المسلمين ١/٣٧٤ رقم ١٨٦.

(٢) الهسنجاني: بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم.. نسبة إلى قرية الريّ يقال لها هسنكان. (اللباب ٣/٣٨٨).

(٣) العبر ٢/٣٣٢، ٣٣٣، مرآة الجنان ٢/٣٨٠، شذرات الذهب ٣/٤٧، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٣٩ رقم ٧٩٢، تهذيب ابن عساكر ١/٤٥١، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٩٦، الوافي بالوفيات ٧/٣٦٢ رقم ٣٣٥٣، دول الإسلام ١/٢٢٥، المشتبه ٣٧٤، الإعلان بالتوبيخ ١٤١، كشف الظنون ١٤٥١، معجم المؤلفين ٢/٨٠، تاريخ التراث العربي ١/٣٢١.

وعنه: أبو علي حمد[1] بن عبد الله الأصبهاني، ومحمد بن علي العلوي، وعلي بن محمد عمر الأسْدَاباذي، وأحمد بن الحسين الكسّار[2].

وقال القاضي أبو زُرْعَة رَوْح سِبْط ابن السُّنّي: سمعت عمّي علي بن أحمد بن محمد يقول: كان أبي رحمه الله يكتب الحديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله تعالى، فمات رحمه الله، وذلك في آخر سنة أربعٍ وستّين.

قلت: كان ديّناً خيِّراً، صنّف في القناعة[3]، وفي عمل يومٍ وليلة[4]، وغير ذلك، واختصر «سُنَنَ النَّسَائي»، وعاش بِضْعاً وثمانين سنة.

أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد النَّيْسَابُورِي الواعظ المقريء، رجل فاضل عالم.

ذكره الحاكم فقال: كان يُعْطي كلَّ نوع من أنواع العلوم حقَّه، وكتب الحديث الكثير، ولم يحدّث تَوَرُّعاً، ولزم مسجده ثلاثين سنة، وكانت شمائله تشبه شمائل السَّلَف.

سمع: عبد الله بن شِيرَوَيْه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن خُزَيْمَة، والسَرّاج.

ولَه مصنَّفات تدلّ على كماله. تُوُفّي في شوّال، وله ستٌّ وسبعون سنة. ولم يحدّث قطّ. فقال: روى عنه الحاكم حكاية.

أحمد بن محمد بن أيّوب[5] أبو بكر الفارسي الواعظ المفسّر، نزيل نَيْسَابُور.

---

(١) في الأصل «حمدين» والتصويب من التذكرة.

(٢) في الأصل «الكسا».

(٣) منه نسخة خطيّة بالمكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم ٢٨/١٠ (٢٣٣أ - ٢٤٣ب).

(٤) طُبع في حيدر آباد سنة ١٣١٥ و١٣٥٨هـ. ومنه نسخ مخطوطة كثيرة في برلين واسطنبول وبنكيبور ورامبورا. (راجع أرقامها في تاريخ التراث العربي ١/٣٢٢).

(٥) طبقات المفسّرين للداودي ١/٧٠ رقم ٦٤، طبقات المفسّرين للسيوطي ٥، الوافي بالوفيات ٧/٣٦٢ رقم ٣٣٥٤.

كـان لـه أتْبـاع ومُـرِيـدون. وعظ ببخـارى، وخـاف الحنفيّـة من تغلُّبـه عليهم. كان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف.

كتب عنه أبو عبد الله الحاكم.

أحمد بن محمد بن فَرْجُون[1]، أبو القاسم الأندلُسي.

سمع: عُبَيْد الله بن يحيى، وأيّوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز.

وحدّث، وكان ضابطاً، وفيه لِين.

أحمـد بن محمـد بن المُؤَمّـل بن الحسن بن عيسى المـاسـرْجِسِي[2] النَّيْسَابُوري، أبو الحسن. من بيت عِلْمٍ ورواية، وكان رجلاً صالحاً.

روى عن: جدّه، وابن عَمْرو، وأحمد بن محمد الجيزي.

وعنه الحاكم.

أحمد بن مسلم بن شُعَيب، أبو العبّاس المَدِيني الأديب.

سمع على: سعيد العسكري، ومحمد بن جرير الطَّبَرِي.

وعنه: ابن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

أحمد بن هلال بن زيد، أبو عمر الأندلسي العطّار.

رحـل، وسمع من محمـد بن الرّبيـع الجِيزي، وغيـره. وكـان حـافـظاً للشروط، مُتْقِناً عارفاً بقَوْل مالك.

أحمـد بن يوسف، أبـو حـامـد الإسْكـاف النَّيْسَـابُـوري الأشقـر. أحـد الزُّهّاد.

صَحِب أبا عثمان الحِيرِي، ورأى ابن أبي عطاء، والجريري، وصحِب أبا عمر الدّمشقي وجماعة. وله سيـاحة وأحـوال وكلام نـافع. أُخْـرِج في آخر

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٦ رقم ١٤٩.

(٢) الماسرْجِسي: بفتـح الميم والسين المهملة وسكونِ الـراء وكسر الجيم والسين الثـانية. نسبـة إلى مـاسَـرْجِس، وهـو اسم لجـدّ أبي علي الحسن بن عيسى بن مـاسـرجس النيسـابـوري الماسرجسي، كان نصرانياً وأسلم. (اللباب ٣/١٤٧).

عمره من بُخارى، فحجّ ومات بمكّة.

إبراهيم بن أحمد بن محمد[1] بن رجاء، أبو إسحاق النَّيْسَابُوري الأَبْزاري الورّاق. وأبزار من قُرَى نَيْسَابور[2].

سمع: مسدَّد بن قُطْن، وجعفر بن أحمد الحافظ، والحسن بن سفيان، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وهذه الطبقة.

وعنه: ابن مَنْدَه، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: كان ممّن سَلِم المسلمون من لسانه ويده. وطلب الحديث على كِبَرِ السِّنّ، ورحل فيه. وسمعت أبا عليّ الحافظ يقول له: أنت يا أبا إسحاق «بَهْز بن أسد»[3]، يعني لَثَبْته وإتقانه. وسمعت أبا علي يمازحه غير مرّة بقول: هذا الشّيخ ما اغتسل من حلالٍ قطّ. فيقول: ولا من حرام يا أبا عليّ، وذلك أنّه ما تأهّل.

تُوُفّي في رجب، وله ستٌّ وتسعون سنة. وحدّث بمَرْوِيَّاته على القبول.

إسحاق بن محمد بن إسحاق[4] النِّعالي[5] البغدادي، أبو يعقوب.

سمع: أبا خليفة، والفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية.

قال الخطيب: ثنا عن البَرْقَاني، وابن أبي الفوارس، وابن دُوما النِّعالي.

---

(١) العبر ٢/٣٣٣، شذرات الذهب ٣/٤٨، الإكمال ١/١٤٦ بالحاشية نقلاً عن ابن نقطة.

(٢) أنظر (اللباب ١/٢٥).

(٣) بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري. قال الإمام أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبّت. ووثّقه ابن معين، وأبو حاتم، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ١٩٧ وقيل بعد سنة ٢٠٠هـ. (تهذيب التهذيب ١/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٩٢٣).

(٤) تاريخ بغداد ٦/٤٠٠ رقم ٣٤٥٧.

(٥) النِّعالي: بكسر النون وفتح العين المهملة وبعد الألف لام. هذه النسبة إلى عمل النعال. (اللباب ٣/٣١٦).

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأموناً. مات يوم النَّحْر.

إسحاق الأمير، أبو منصور[1] ابن الإمام المتَّقي لله إبراهيم بن المقتدر جعفر[2] العبّاسي.

زَوَّجه أبوه بابنة ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان على مهر مائة ألف دينار. وتُوُفّي في هذا العام في المحرَّم عن إحدى وخمسين سنة. وكان ممّن ترشّح للخلافة.

إسماعيل بن أحمد بن محمد[3] الخلالي التَّاجر، أحد الجوّالين في طلب العلم.

سمع من: عمران بن موسى بن مُجَاشع، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبي يَعْلَى المَوْصِلي، والهَيْثم بن خَلَف، وأحمد بن عمرو البزّار.

وعنه: الحاكم، وأبو الفضل الجارودي، وجماعة.

وقد انتقى عليه رفيقه أبو علي النَّيْسَابُوري الحافظ.

وهو جُرْجاني نزل نَيْسَابُور.

جعفر بن علي بن أحمد[4] بن حمدان[5]، أبو علي الأندلُسي صاحب المَسِيْلَة، وأمير الزّاب[6] من أعمال افريقية.

---

(١) الوافي بالوفيات ٨/٣٩٦ رقم ٣٨٣٣.

(٢) في الأصل «وجعفر».

(٣) تاريخ جرجان ١٥١ رقم ١٧٣.

(٤) معجم البلدان ٢/٩٠٤، وفيات الأعيان ١/٣٦٠، البيان المغرب ٢/٢٤٢، الوافي بالوفيات ١١/١١٦ رقم ١٩٤، تاج العروس ٧/٣٨٦، الحلّة السيراء ١/٣٠٥ في ترجمة أخيه يحيى، أعمال الأعلام.

(٥) كذا في الأصل، وفي الحلة السيراء ١/٣٠٥ «حمدون».

(٦) في الأصل «الميزاب» والتصحيح من معجم البلدان ٣/١٢٤ وفيه: الزاب كورة عظيمة ونهر جرّار بأرض المغرب على البرّ الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلّط عليها.

كان شيخاً كثير العطاء، مُؤثِراً للعلماء، ولابن هانيء الأندلسي فيه مدائح، ومنها:

المُدْنَفان من البريّة كلّها ... جسمي وطرفٌ بابليٌّ أحْوَرُ
والمُشْرِقاتُ النَّيِّراتُ ثلاثةٌ ... الشمسُ والقمرُ المُنيرُ وجعفرُ[1]

المَسِيلَةُ مدينة من أعمال الزّاب.

وكان بين جعفر وبين زِيري بن مَنَاد عداوة وحُرُوب، جرت بينهما معركة هائلة، ثم قام بعده ابنه بُلُكّين، واستظهر على جعفر، فهرب منه إلى الأندلس، فقُتل في هذه السنة.

وأبوه علي هو الذي بنى المَسِيلَة. وزِيري هو جَدُّ المُعِزّ بن بادِيس.

الحسن بن سعيد القرشي، سمع أصحاب هشام بن عمّار.

الحسن بن علي بن أبي السّلاسل، أبو القاسم البَجَلِي.

حدّث عن: أحمد بن علي القاضي المروزي.

وعنه: تمّام، وأبو نصر المزّي، ومحمدَ بن عَوْف المُزَني.

تُوُفّي في رجب.

سُبُكْتِكِين الأمير[2]، حاجب[3] مُعِزّ الدولة بن بُوَيْه. خلع عليه الطائع وطَوَّقه وسَوَّرَه نصر الدولة، فلم تَطُلْ أيّامه.

قال أبو الفرج بن الجَوْزِي: سقط من الفَرَس فانْكَسَرَت ضِلْعُه، فاستدعى ابن الصَّلْت المُجَبِّر فردَّه، وبقي لا يمكنه الإنحناء للرّكُوع، وكان يقول للمجبّر، إذا ذكرتُ عافيتي على يدك فرحتُ بك ولا أقدر على

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان ١/٣٦٠، والوافي بالوفيات ١١/١٦.

(٢) المنتظم ٧/٧٦ رقم ٩٨، العبر ٢/٣٣٣، البداية والنهاية ١١/٢٨٢، شذرات الذهب ٣/٤٨، دول الإسلام ١/٢٢٥، النجوم الزاهرة ٤/١٠٨، الفخري في الآداب السلطانية ٣٩٠، الوافي بالوفيات ١٥/١١٦ رقم ١٦٦، تاريخ بغداد ١/١٠٥، كنز الدرر ١٦٧، تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٥، ٢١٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١.

(٣) ويقال: صاحب.

مكافأتك، وإذا ذكرتُ حصول رِجلك[1] فوق ظَهْري اشتدّ غَيْظي منك.

تُوُفّي في أواخر المحرَّم، وكانت مدّة إمارته شهرين ونصف، وخلّف ألف ألف دينار وعشرة آلاف ألف دِرْهَم، وصندوقين [فيهما][2] جواهر، وستّين صُنْدُوقاً قماش، وفضيّات وتُحَف، ومائة وثلاثين سَرْجاً مُذَهَّبة، منها خمسون في كلّ واحد ألف دينار، حلية، وستّمائة سَرْجٍ فضّة، وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش، وثلاثمائة عِدْل فيها فَرْش وبُسُط، وثلاثة آلاف رأس من الدَّوابّ، وألف جمل، وثلاثمائة مملوك دارية، وأربعة وأربعين[3] خادماً. وكان له دار هي دار المملكة اليوم، يعني صارت دار السلطنة. وقد غَرِمَ عليها أموالاً[4] لا تُحْصَى.

وممّا رُوِي عن المحسّن التنوخي، عن أبيه قال[5]: بلغت النفقة على عمل البستان، يعني الذي للدّار، وسَوْقِ الماء إليه خمسة آلاف ألف دِرْهَم. قال: ولعلّه قد أنفق على أبنية الدّار مثل ذلك فيما أظنّ.

عبد الله بن محمد أبو أحمد بن الحريص البغدادي.

عن ابن صاعد، وإبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشمي.
حدّث بدمشق، فروى عنه أبو نصر بن الجبّان، وابن دُوما النّعالي.
أملى من حفظه في هذه السّنة.

عبد الله بن محمد بن عثمان[6] بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل، أبو محمد الأندلُسي.

سمع: سعيد بن حِمْيَر، وسعيد بن **عثمان** الأعناقي، وطاهر بن عبد

---

(١) في المنتظم ٧/٧٧ «رجليك».
(٢) عن المنتظم.
(٣) في المنتظم «أربعين» فقط.
(٤) في الأصل «أموال».
(٥) نشوار المحاضرة ٤/٢٦١ وانظر: الوزراء للصابي ٢٩ و١٦٣.
(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٢ رقم ٧٠٩، جذوة المقتبس ٢٥٢ رقم ٥٣٢.

العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان محدّثاً ضابطاً[1] ثقة. سمعه[2] جماعة، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

عبد الجبّار بن عبد الصَّمد بن إسماعيل[3]، أبو هاشم السّلمي المؤدِّب المقريء.

قرأ القرآن على: أبي عُبَيْدة أحمد بن ذِكْوان، وسمع محمد بن خريم، وجعفر بن أحمد بن عاصم، والقاسم بن عيسى القَصّاب، ومحمد بن المُعافَى الصَّيْداوي، وسعيد بن عبد العزيز، وأبا شَيْبَة داود بن إبراهيم، وعلي ابن أحمد بن علّان، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، وطائفة سواهم بالشّام ومصر والحجاز.

وعنه: تمّام الرّازي، ومكّي بنُ الغَمْر، وعبد الوهاب الميداني، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعلي بن بِشْر بن العطّار، ومحمد بن عَوْف المُزَني.

ووُلد سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

قال عبد العزيز الكتّاني: تُوُفّي في صفر سنة أربعٍ وستّين، وجمع من المصنّفات شيئاً كثيراً، وكان ثقة مأموناً، انتقى عليه أحمد بن القاسم بن الخشّاب بدمشق.

عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم اليزدي القاضي الحارث ابن أبي شيخ أبو محمد الغَنَوِي.

حدّث عن: جعفر الفِرْيابي، وعلي بن الحسين بن حبّان، ومحمد بن جرير الطَّبري.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، ومحمد بن بكر، وبِشْر الفاتني.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ، بغدادي.

---

(١) في الأصل «ضابط».

(٢) في الأصل «سمع» والصحيح ما أثبتناه.

(٣) العبر ٢/٣٣٣، شذرات الذهب ٣/٤٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢، ١٥٣ رقم ١٠٩، النجوم الزاهرة ٤/١٠٩، موسوعة علماء المسلمين ٣/٣٧ رقم ٧٤٠.

عبد الرحمن بن محمد بن جعفر[1]، أبو بكر الأصبهاني الكسَائي.

سمع أبا بكر بن أبي عاصم.

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل، أبو محمد القُهُنْدُزي[2] شيخ كبير.

سمع: عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا مسلم الكجّي، ويوسف القاضي.

وعنه: أبو أحمد المعلّم، وأبو منصور الديباجي، وأهل هَرَاة.

ذكره أبو النَّضْر الفامي.

عبد السّلام بن محمد بن أبي موسى[3] البغدادي، أبو القاسم المخرمي الصُّوفي.

سمع: أبا بكر بن أبي داود، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وابن جَوْصا، وأحمد بن عبد الوارث العَسّال.

وعنه: علي بن سعيد البَغَوي، وابن جَهْضم، وأبو نُعَيْم.

ووثّقه الخطيب[4]، وجاور بمكّة مدّة، وكان شيخ الحرم في زمانه، رحمه الله. ممّن جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة، جاور زماناً.

عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن خَلَف الجُنْدَيْسَابُوري[5]، أبو الحسين.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٠.

(٢) في الأصل «القهذري»، والتصحيح من اللباب ٢/٦٦ بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي. نسبة إلى قُهُنْدُز، وهو من بلاد شتى. وهو المدينة الداخلة المسوَّرة.

(٣) المنتظم ٧/٧٩ رقم ٩٩، الكامل في التاريخ ٨/٦٦٢.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٥٦ رقم ٥٧٣٦.

(٥) الجُنْدَيْسابوري: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها الياء المثنّاة من تحتها وفتح السين المهملة بعدها الألف والباء الموحّدة بعدها واو وراء. نسبة إلى مدينة من خوزستان يقال لها جُنْدَيْسابور. (اللباب ١/٢٩٦).

وكان مولده سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

علي بن أحمد بن علي[1]، أبو الحسن المَصِّيصي.

حدّث ببغداد عن: أحمد بن خُلَيْد الحلبي، ومحمد بن معاذ ذرّان.

وعنه: البَرْقاني، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر، وعلي بن أحمد بن داود الرّزّاز، وأبو نُعَيْم.

تُوُفّي، وكان فيه تساهل، في جُمادى الآخرة سنة أربعٍ وستّين.

علي بن محمد بن المُعَلَّى[2]، أبو الحسن الشُّونيزي[3] البغدادي.

سمع: أبا مسلم الكجّي، ومحمد بن يحيى المروزي، ويوسف بن يعقوب القاضي.

وعنه: ابن أبي الفوارس، والحسين بن شيطا، وأبو علي بن دُوما.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً.

عمر بن محمد بن عبد الله[4] أبو القاسم التِّرْمِذِي البزّار. بغداديّ فيه ضعف.

روَى عن: جدّه لأمّه محمد بن عبد الله بن مرزوق الخلّال صاحب عفّان، ويوسف بن يعقوب القاضي.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٢٤ رقم ٦١٤٣، العبر ٢/٣٣٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٨٤ رقم ٦٤٩٧.

(٣) الشونيزي: بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها زاي. نسبة إلى الشونيزية وهو موضع معروف ببغداد به مقبرة مشهورة بها مشايخ الطريقة سري السقطي والجنيد بن محمد وغيرهما. قال ابن الأثير في اللباب ٢/٢١٥: «وينسب إليها أبو الحسن علي محمد (كذا) بن الحسن بن يعقوب بن طالب الشونيزي، سمع أبا مسلم الكجي ويوسف بن يعقوب القاضي وغيرهما. روى عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ وغيره. وكان فيه تساهل، وكان يتشيّع. ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين». وهذا وهم من ابن الأثير. فالتاريخ المذكور هو تاريخ ولادة الشونيزي. راجع تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٥٤ رقم ٦٠٠٨.

وعنه: محمد بن عمر بن بُكَيْر، وبِشْر بن الفاتني، ومحمد بن دِرْهَم، وأبو نُعَيْم.

قال ابن أبي الفوارس: فيه نظر.

الفضل، أبو القاسم[1] أمير المؤمنين المُطِيع لله بن المقتدر بن جعفر بن المعتضد العبّاسي الهاشمي.

ولي الخلافة بعد المُسْتَكْفي، وأُمُّه أُمّ ولد اسمها مَشْغَلَة، أدركت خلافته، وبُويع في سنة أربعٍ وثلاثين، ومولده في أوّل سنة إحدى وثلاثمائة.

قال ابن شاهين: وخلع نفسه غير مُكْرَه فيما صحّ عندي في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وستّين، ونزل عن الأمر لولده أبي بكر عبد الكريم، ولقّبوه «الطائع لله» وسنّ أبي بكر يومئذ ثمان وأربعون سنة. ثم إنّ الطائع خرج إلى واسط ومعه أبوه فمات في المحرَّم سنة أربعٍ وستّين.

أنبأنا المسلّم بن محمد، أنا أبو النّعمان الكِنْدِي، أنا أبو منصور الشَّيْباني، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني محمد بن يوسف القطّان، سمعت أبا الفضل التميمي، سمعت المطيع لله، سمعت شيخي ابن منيع، سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا مات أصدقاء الرجل ذُلّ.

الفضيل بن محمد بن أبي الحسين، أبو عاصم بن الشهيد الحافظ أبي الفَضيل الهَرَوِي الفقيه، وإليه يُنْسَب الفَضْليّون بهَرَاه.

كان فقيهاً حاذقاً.

القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عُبَيْد الله بن موسى بن جعفر

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٧٩ رقم ٦٨٣٦، المنتظم ٧/٧٩ رقم ١٠٠، العبر ٢/٣٣٤، مرآة الجنان ٢/٣٨٠، شذرات الذهب ٣/٤٨، ٤٩، دول الإسلام ١/٢٢٥، النجوم الزاهرة ٤/١٠٨، ١٠٩، مروج الذهب ٤/٣٧٢ وما بعدها، التنبيه والإشراف ٣٤٥، أخبار الزمان ٦٧، ومختصر تاريخ الدول ١٧٠، ومختصر ابن الكازروني ١٨٩، ١٩٠، ذيل تاريخ دمشق ١١، أخبار الدول ١٦٩، ١٧٠، تاريخ العظيمي ٣٠٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٧، ١٧٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٠١، تاريخ الأنطاكي.

الصّادق بن محمد الباقر بن زين العابدين، أبو محمد الحُسَيْني رحمه الله تعالى.

تُوُفّي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة.

محمد بن إبراهيم بن الخضر القاضي، أبو الفرج البصْري الشافعي، ويُعْرَف بابن سُكَّرَة.

سمع: عَبْدان الأهوازي. وتُوُفّي بمصر في ربيع الآخر، وقد ولي قضاء طبرية.

محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو طاهر الأصبهاني المحدّث ابن عمّ أبي نُعَيْم الحافظ.

سمع: بمكّة: محمد بن إبراهيم بن المنذر، وببغداد ابن عيّاش القطّان.

محمد بن إبراهيم بن مقبل، أبو الفتح.

حدّث عن محمد بن سعيد القُشَيْري.

محمد بن بدر الحمامي[1] الطُّولوني، أبو بكر، أمير بلاد فارس وابن أميرها.

حدّث ببغداد عن: بكر بن سَهْل الدِّمْياطي، وأبي عبد الرحمن النَّسَائي.

وعنه الدَّارَقُطْني، وبشري الفاتني، وأبو نُعَيْم.

وقال أبو نُعَيْم: كان ثقة. تُوُفّي في رجب ببغداد.

وقال محمد بن العبّاس بن الفُرات: كان له مذهب في الرفض، وما كان يدري من الحديث.

---

(١) المنتظم ٧/٧٩ رقم ١٠٢، العبر ٢/٣٣٤، شذرات الذهب ٣/٤٩، النجوم الزاهرة ٤/١٠٩، تاريخ بغداد ٢/١٠٨، ميزان الاعتدال ٣/٣١، الوافي بالوفيات ٢/٢٤٧ رقم ٦٤٩، حسن المحاضرة ١/١٥٧.

محمد بن الحسن بن القاسم بن دُحَيْم الدمشقي، يُكْنَى أبا زُرْعَة.

سمع عمّ أبيه: إبراهيم اللخْمي الحَضري، من أهل قُرْطُبَة. كان زاهداً صالحاً.

سمع منه: الحبيب بن أحمد، ومحمد بن معاوية القُرَشي.

محمد بن عبد الله بن يعقوب الشيخ، أبو بكر النَّيْسَابُورِي.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشنجي، والحسين بن محمد العبّاني، وإبراهيم بن أبي طالب.

وكان يُؤَمّ في الجامع، قاله الحاكم. وحدّث عنه في تاريخه، وقال: مات سنة أربعٍ وستّين.

محمد بن عبد الله بن إبراهيم[1] بن عَبْدَة، أبو الحسن التميمي السَّلِيطي[2] النَّيْسَابُوري.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وجعفر بن أحمد التّرك، وإبراهيم بن علي الذّهلي، وخشنام بن بِشْر.

وحجّ في آخر عمره، فأكثر عنه العراقيّون.

روى عنه: الحاكم، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه.

ووثّقه الخطيب، وتُوُفّي في المحرّم، وله إثنان وتسعون سنة.

وسمع منه بهَمَذان أبو بكر بن لال، وابن تركان.

محمد بن عبد الملك بن عديّ[3] بن زيد، أبو بكر الجُرْجاني الفقيه الشُّرُوطي[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٥٩ رقم ٢٩٩٨، العبر ٢/٣٣٤ و ٣٣٥، شذرات الذهب ٣/٤٩، النجوم الزاهرة ٤/١٠٩، الأنساب ٧/١٢٠، ميزان الاعتدال ٣/٦١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٥، ٧٦ رقم ٥٧، لسان الميزان ٥/٢٣٨، ٢٣٩ وفي بعض النُسخ «عبيد الله».

(٢) السليطي: بفتح السين المهملة وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها طاء مهملة. نسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه. (اللباب ٢/١٣٢).

(٣) تاريخ جرجان ٤١٥ رقم ٧٣٣.

(٤) الشروطي: بضم الشين والراء وبعدها الواو وفي آخرها الطاء. نسبة إلى الشُروط، وهي كتابة

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن أبي داود البَغَوِي، وابن صاعد.

روى عنه: القاضي أبو بكر الشَّالَنْجِي[1]، وغيره.

محمد بن عبد الملك الخَوْلاني[2] الأندلُسي، المعروف بالنَّحْوي.
كان فقيهاً مُنَاظِراً عارفاً بالمذهب. اختصر «المُدَوَّنَة».

محمد بن محمد بن جعفر الجُرْجَاني الشَّيْبَاني السَّرّاج، أبو الحسن.
روى عن عِمران بن مُجَاشع.
وعنه أبو سعيد الماليني.

مُطَهَّر بن سليمان، أبو بكر بن أبي نواس الأنْباري الفَرَضيّ العَدْل.
عن: أبيه، وعبد الله بن ناجية، والباغَنْدي، والفِرْيَابي، وجماعة.
وعنه: النقّاش، وأبو نُعَيْم.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وقد رماه الدارقُطْني بالكذِب، قال: سمعته يقول: حملني أبي إلى الفِرْيابي سنة أربعٍ وثلاثمائة. والفِرْيابي مات سنة إحدى وثلاثمائة.

هارون بن أحمد بن هارون بن بُنْدار بن الحريش، أبو سهل الإسْتِراباذي[3].

سمع: أبا خليفة، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي، وأبا عمران الجوني، وجماعة.

الوثائق بالديون والمبيعات وغير ذلك. (اللباب ٢/١٩٣).

(١) الشالنجي: بفتح الشين واللام بينهما ألف ساكنة وسكون النون وفي آخرها جيم. نسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمخلاة والمقود والحبل. (اللباب ٢/١٧، ١٧٧).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٥ رقم ٢٣١٦.

(٣) الأسْتِراباذي: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء وبالياء الموحّدة بين الألِفين في آخرها الذال المعجمة. نسبة إلى إستراباذ بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان (اللباب ١/٥١).

وحدّث بسمرقند ونَيْسَابُور.
قال الحاكم: صحيح الأُصُول.

روى عنه هو، وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، وقال: تُوُفّي ببخارى في رمضان، وكان شَرِهاً، حدّث من غير أَصْل.

* * *

[وَفَيَات]
سنة خمس وستّين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر بن أبي توبة، أبو الحسن الفَسَوِي[1] الزّاهد. كان أوحد عصره في التَّصَوُّف وفي الحديث ببلده، وكانت الرّحلة إليه.

روى عن: علي بن سعيد الرّازي، وأحمد بن إبراهيم الرَّبَضِي[2]، وعلي بن سميع الفارسي، وطائفة من أهل العراق والرّيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة. وكان وِرْدُه[3] فيما قال ابن السمعاني في «الأنساب» في اليوم والليلة ألف ركعة، رحمه الله.

أحمد بن جعفر بن محمد[4] بن سَلْم أبو بكر الخُتُّلِيّ[5]، أخو محمد وعمر، وهو الأصغر.

---

(١) الفسوي: بفتح الفاء والسين وفي آخرها واو. نسبة إلى فسا، مدينة من بلاد فارس. (اللباب ٢/٤٣٢).

(٢) الربضي: بفتح الراء والباء الموحّدة وفي آخرها ضاد معجمة. نسبة إلى قبيلة ومواضع، فالربض هي من مذحج، والربض هو السور الدائر حول المدن. (اللباب ٢/١٥).

(٣) في الأصل «ورده».

(٤) تاريخ بغداد ٤/٧١ رقم ١٦٩٤، المنتظم ٧/٨١ رقم ١٠٤، العبر ٢/٣٣٥، البداية والنهاية ١١/٢٨٣ وفيه تصحّف إلى «الحنبلي»، شذرات الذهب ٣/٥٠، غاية النهاية ١/٤٤، الوافي بالوفيات ٦/٢٩٠ رقم ٢٧٨٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٨٢، ٨٣ رقم ٦٦.

(٥) الخُتُّلي: بضم أوله والفوقية المشدّدة. نسبة إلى الخُتّل، قرية بطريق خراسان. (الشذرات).

سمع: أبا مسلم الكجّي، وعبد الله بن أحمد، وإدريس بن عبد الكريم المقريء، وأحمد بن علي الأبّار.

قال الخطيب: وكان صالحاً ثقة ثبْتاً، كتب عنه الدارقُطْني، وثنا عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقَاني، وكتب من القراءآت والتفاسير أمراً عظيماً. ووُلد سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

قال: أحمد بن جعفر بن سَلْم الفِرْسَاني[1] الأصبهاني: شيخ من طبقة الخُتُّلي، سمع أحمد بن عمرو البزّار.

روى عنه أبو سعيد النقّاش، وقال: تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن علي بن عمر، أبو العبّاس النَّيْسَابُوري المُذَكِّر[2].

سمع: أباه، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي.

وعنه: الحاكم.

تُوُفّي في ربيع الآخر. من أبناء الثمانين.

أحمد بن موسى بن الحسين[3] بن علي، أبو بكر بن السِّمْسار الدمشقي.

سمع: محمد بن خُرَيم، وأبا الجَهْم بن طِلاَب، ومَكْحُول البَيْرُوتي، وابن جَوْصَا بإفادة أخيه أبي العبّاس.

وعنه: عبد الوهاب الميداني، وعلي بن الغَمْر، وأخوه أبو الحسين علي بن السِّمسار، ومحمد بن عوف المُزَني، وغيرهم.

أحمد بن نصر بن دينار الأصبهاني.

---

(١) الفرساني: بكسر الفاء أو ضمّها وسكون الراء وفتح السين المهملة وبعد الألف نون. نسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى أصبهان. (اللباب ٢/٤٢١).

(٢) المذكر: بضم الميم وفتح الذال وكسر الكاف المشددة وفي آخرها راء. يقال لمن يذكّر الناس ويعظهم. (اللباب ٣/١٨٧).

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٤٦٥، تهذيب ابن عساكر ٢/١٠٠ و١٠١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ١/٤٣٢ رقم ٢٥٨.

عن: أبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.
وَرَّخه عبد الرحمن بن مَنْدَه.

أحمد بن نصر بن عبد الله[1] بن الفتح، أبو بكر البغدادي الذَّرّاع[2].

حدّث بالنَّهْرَوَان وغيرها عن: الحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وجدّه لأُمّه صَدَقَة بن موسى بن تميم، وثعلب.
وعنه ابن دُوما.
قال الخطيب: في حديثه نكرة يدلّ على أنّه ليس بثقة.

وسمع منه ابن دُوما في هذه السنة، ولم يؤرّخ موته فيما أعلم، وهو مُتَّهم، يأتي بالطّامّات، فَلْيُحْذَرْ منه.

إبراهيم بن عبد الله بن عُبَيْد البغدادي الثّلّاج[3].
عن محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي.
وعنه أبو نصر بن الجَبَّان، وابن أخيه أبو القاسم عبد الله بن الثّلّاج[4].

إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد[5] بن يوسف بن خالد، أبو عمرو السَّلَمي

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٨٤ رقم ٢٦٣٢، العبر ٢/٣٣٥، ٣٣٦.
(٢) الذرّاع: بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وبعد الألف عين مهملة، نسبة إلى ذَرْع الأشياء ومعرفتها بالذراع. (اللباب ١/٥٣٠).
(٣) الثلّاج: بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وفي آخرها الجيم. قال ابن أخي صاحب الترجمة أبو القاسم عبد الله أن أحداً من أسلافه لم يبع ثلجاً قطّ، وإنما كانوا بحلوان. وكان جدّه عبد الله متنعّماً فكان يجمع كل سنة ثلجاً كثيراً ليشربه، فاجتاز الموفق أو غيره من الخلفاء فطلب ثلجاً فلم يوجد إلّا عنده فأهدى إليه منه فحلّ عنده محلاً لطيفاً، وأقام أياماً فكان يقول: اطلبوا ثلجاً من عبد الله الثلاج، فعرف بذلك وغلب عليه. (اللباب).
(٤) توفي سنة ٣٨٧ هـ. (اللباب ١/٢٤٦).
(٥) المنتظم ٧/٨٤ رقم ١٠٧، العبر ٢/٣٣٦، طبقات الصوفية ٤٥٤ ـ ٤٥٧ وراجع فهرس الأعلام، مرآة الجنان ٢/٣٨١، البداية والنهاية ١١/٢٨٨ في وفيات سنة ٣٦٦ هـ.، شذرات الذهب ٣/٥٠، دول الإسلام ١/٢٢٦، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٨٩، الوافي بالوفيات ٩/٢٣١ رقم ٤١٣٦، الأعلام ١/٣٢٦، تاريخ التراث العربي ٢/٤٨١ رقم ٣٤ وجعل وفاته سنة ٣٦٦هـ. الرسالة القشيرية ٢٨، سير أعلام النبلاء ١٦/١٤٦ ـ ١٤٨ رقم =

النَّيْسَابُوري الصُّوفي الزّاهد، شيخُ عَصْرِه في الصُّوفيّة والمعاملة، ومُسْنَدُ مِصْرِه.

قال الحاكم: ورث من آبائه أموالاً كثيرة، فأنفق سائرها على الزُّهّاد والعلماء.

سمع: أبا عثمان الحِيري، والجُنَيْد. وسمع: إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إبراهيم البوسَنْجي، وأبا مسلم الكجّي، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن أيّوب الرّازي، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد، وجماعة.

وعنه: سبْطه أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصّفّار، وعبد الرحمن بن علي بن حمدان، وعبد القاهر بن طاهر الفقيه، وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قَتَادَة، وأبو العلاء صاعد بن محمد القاضي، وأبو نصر بن عبدش، وطائفة، آخرهم أبو حفص عمر بن مسرور.

ومن مناقبه أنّ شيخه أبا عثمان طلب شيئاً لبعض الثُّغُور، فتأخّر ذلك، فضاق صدره، وبكى على رؤوس النّاس، فجاءه أبو عمرو بن نُجَيْد بألْفَيْ دِرْهَمٍ، فدعا له، ثم قال لما جلس: أيُّها النّاس إنّي قد رَجَوْتُ لأبي عمرو الجنّة بما فعل، فإنّه ناب عن الجماعة وحمل كذا، فقام ابن نُجَيْد على رؤوس النّاس وقال: إنّما حملت ذلك من مال أُمّي وهي كارهة، فينبغي أن يُرَدّ عليّ لأَرُدَّه عليها، فأمر أبو عثمان الحِيرِي بالكيس، فردّ إليه، فلما جنَّ عليه الليل، جاء بالكيس، وطلب من أبي عثمان سَتْرَ ذلك، فبكى أبو عثمان، وكان بعد ذلك يقول: أنا أخشى من همَّة أبي عَمْرو.

وقال السُّلَمي: جدّي له طريقة ينفرد بها من صَوْن الحال وتلبيسه، وسمعته يقول: كلّ حال لا يكون عن نتيجة عِلْمٍ فإنّ ضَرَرَه على صاحبه أكبر من نَفْعه.

وسمعته يقول: لا تَصْفُو لأحدٍ قَدَمٌ في العُبُوديّة حتى تكونَ أفعالُه عنده

= ١٠٤، النجوم الزاهرة ٤/١٢٧، طبقات الشعراني ١/١٤١، نتائج الأفكار القدسية ٢/٤.

كلّها رِياءً، وأحواله كلّها عنده دعاوى.

وقال جدّي: من قدر على إسقاط جاهه عند الخَلْق سهل الإعراض عن الدّنيا وأهلها.

وسمعت أبا عمرو بن مُطر، سمعت أبا عثمان الحِيري يقول ـ وخرج من عند ابن نُجَيْد ـ: يلومني النّاس في هذا الفتى وأنا لا أعرف على طريقته سواه، ورُبّما كان أبو عثمان يقول: أبو عمرو خَلَفِي من بعدي.

قال لي ابن أبي زرقاء: قال فلان: جدّك من أوتاد الأرض.

تُوُفِّي ابن نُجَيْد في ربيع الأوّل عن ثلاثٍ وتسعين سنة، وقد سمعنا خبره بالإجازة العالية.

الحسن بن منير[1]، أبو علي التَّنُوخي الدّمشقي.

سمع: عُبَيْد الله بن محمد بن سالم المقدسي، ومحمد بن خُرَيْم، وهذه الطبقة.

وعنه: محمد بن عَوْف المُزَني، ومحمد بن عبد السّلام بن سعدان.

تُوُفِّي في ربيع الأول.

قال الكَتّاني: كان ثقةً نبيلاً.

الحسين بن محمد بن أحمد[2] بن الحسين بن عيسى بن ماسَرْجِس ابن علي الماسَرْجِسي النَّيْسَابوري الحافظ. كان كثير السّماع والرّحلة.

سمع: جدّه أحمد بن محمد سِبْط ابن ماسَرْجِس. وإليه نسبه.

وابن خُزَيْمة، وأبا العبّاس السّرّاج، وسمع بمصر والشّام، [ورحل في حدود الثلاثين وثلاثمائة][3].

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤/٢٥٤.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/٢٨٣ و ٣٩/١٨٦، تهذيب ابن عساكر ٤/٣٥٤ وفيه «الحسين بن أحمد بن محمد»، المنتظم ٧/٨١ رقم ١٠٥، العبر ٢/٣٣٦، ٣٣٧، مرآة الجنان ٢/٣٨١، البداية والنهاية ١١/٢٨٣، شذرات الذهب ٣/٥٠، تذكرة الحفّاظ ٢/٩٥٥ ـ ٩٥٦ رقم ٩٠٠، دول الإسلام ١/٢٢٦ وفيه «الحسن»، النجوم الزاهرة ٤/١١١، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٧ ـ ٢٨٩ رقم ٢٠٣، طبقات الحفاظ ٣٨٣، الرسالة المستطرفة.

(٣) ما بين الحاصرتين عن هامش الأصل.

قال الحاكم: هو سفينةُ عصره في كثرة الكتابة، ورحل إلى العراق سنة إحدى وعشرين، وأكثر المقام بمصر، وكتب عن أصحاب المُزَني، وأخذ بدمشق عن أصحاب هشام بن عمّار، وما صُنِّف في الإسلام أكبر من مُسْنَدِه، فصنَّف «المُسْنَدَ الكبير» مُهَذَّباً معلّلاً في ألفٍ وثلاثمائة جُزْء. جمع حديث الزُّهْري جَمْعاً لم يسبقه إليه أحدٌ، وكان يحفظه مثل الماء، وصنَّف الأبواب والشيوخ والمَغَازي والقبائل، وصنّف على البُخَاري كتاباً، وأدركَتْه المَنِيَّة قبل إنجاحه إلى إسناده، ودُفِن عِلْمٌ كبير بدفنه، وسمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: صنَّفْتُ هذا المُسْنَد، يعني صحيحه من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

قال الحاكم في موضع آخر: صنَّف حديث الزُّهْري. قرأه على محمد بن يحيى الذُّهْلي، وعلى التخمين، يكون مُسْنَدُه بخطوط الورّاقين في أكثر من ثلاثة آلاف جُزْء، إلى أن قال: تُوُفّي في رجب وله ثمان وستّون سنة.

الحَكَمُ بن عبد الرحمن بن محمد[1] المستنصر بالله الأمَوي صاحب الأندلس. تُوُفّي في المحرَّم يوم عاشوراء سنة خمس وستّين بالفالج مُنْصَرِفاً من بلاد إفْرِنْجَة.

وقيل: تُوُفِّي سنة ستٍّ، كما سيأتي.

سعيد بن محمد بن عثمان سمع ابن أبي[2] شيبة، والفِرْيابي.

وعنه: ابن أبي الفوارس، والبَرْقَاني، وأبو نُعَيْم، ووثَّقاه.

---

(١) جذوة المقتبس ١٣، بغية الملتمس ١٨، معجم بني أمية للمنجد ٢٥، العبر ٢/٣٤١، ٣٤٢، البداية والنهاية ١١/٢٨٥، الكامل في التاريخ ٨/٦٧٧، الحلّة السيراء ١/٢٠٠ - ٢٠٥ رقم ٧٧، شذرات الذهب ٣/٥٥، تاريخ علماء الأندلس ١/٧، يتيمة الدهر ١/٢٩٣، ٢٩٤، جمهرة أنساب العرب ١٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٧، دول الإسلام ١/١١٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٦٣، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٤، النجوم الزاهرة ٤/١٢٧ و١٤٩، تاريخ الخلفاء ٤٩، نفح الطيب ١/٣٨٦ - ٣٩٦، أزهار الرياض ٢/٢٨٦ - ٢٩٤.

(٢) ساقطة من الأصل.

يُكْنَى أبا إسحاق. تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

عبد الله بن إحمد بن إسحاق[1] بن موسى بن مِهْران الأصبهاني، أبو محمد سِبْط الزّاهد محمد بن يوسف البنّا، ومِهران مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري.

رحل وسمع: أبا خليفة، وعبد الله بن ناجية، وإسحاق الخُزاعي المكي، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، وإبراهيم بن متّوَيْه الإمام، وعَبْدان بن أحمد الأهوازي، وجماعة كثيرة.

وعنه: ابنه أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن علي الذّكواني، وغيرهما.

وتُوُفِّي في رجب. وكان مولده في سنة إحدى وثمانين ومائتين.

أُنْبِئْتُ عن ابن مسعود أبي منصور، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم، نا أبي، ثنا أبو خليفة سنة ثلاثمائة، ثنا أبو الوليد، فذكر حديثاً.

عبد الله بن عديّ بن عبد الله[2] بن محمد بن مُبَارك، أبو أحمد الجُرْجاني الحافظ، ويُعرف بابن القطّان.

رحل إلى الشّام ومصر رحلتين، أولاهما سنة سبْعٍ وتسعين، فسمع من الكبار: عبد الرحمن بن القاسم الرّوّاس، وأبا عقيل أنس بن السَّلْم، وأبا

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٩٣، العبر ٢/٣٣٧، شذرات الذهب ٣/٥٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨١ رقم ١٩٨.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٢/١٣٦ - ١٤٠، العبر ٢/٣٣٧، اللباب ١/٢١٩، مرآة الجنان ٢/٣٨١، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٤٠ - ٩٤٢، شذرات الذهب ٣/٥١، هدية العارفين ١/٤٤٧، البداية والنهاية ١١/٢٨٣، الكامل في التاريخ ٨/٦٦٨، دول الإسلام ١/٢٢٦، النجوم الزاهرة ٤/١١١، تاريخ جرجان ٢٨٧ - ٢٨٩ رقم ٤٤٣، الأنساب ١٢٦أ - ١٢٦ب، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٠٦ رقم ٨٢٠، الوافي بالوفيات ١٧/٣١٨ رقم ٢٧١، الأعلام ٤/٢٣٩، معجم المؤلفين ١/٣٢٢، تاريخ التراث العربي ١/٣٢٢ رقم ٢٢٤، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣١٥، ٣١٦، سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤، ١٥٦ رقم ١١١، طبقات الحفاظ ٣٨٠، الرسالة المستطرفة ١٤٥، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/١٩٥ - ١٩٧ رقم ٨٨٥.

خليفة، والحسن بن سفيان، وبهلول بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن سليمان بن أبي سُوَيْد، وعمران بن موسى بن مُجَاشع، وأبا عبد الرحمن النَّسَائي، ومحمد بن يحيى المَرُوزي، وعبدان، وأبا يَعْلَى، والحسن بن محمد المدني صاحب يحيى بن بكير، والحسن بن الفرج الغَزّي، وأبا عَرُوبَة، وزكريّا السّاجي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَريّ، والباغَنْدِي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وجعفر بن محمد بن اللَّيْث صاحب أبي الوليد، وعلي بن العبّاس البَجَلِي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، [وأحمد] بن بِشْر الصُّوري[1]، وأمماً سواهم.

وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدَة، وهو من شيوخه، وأبو سعد الماليني، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبد الله بن عبد كويه، وحمزة بن يوسف السَّهْمي[2]، وأبو الحسين ابن العالي، وآخرون.

وكان مصنِّفاً حافظاً، له كتاب «الكامل في معرفة الضعفاء»[3] في غاية الحُسْن، ذكر فيه كلَّ من تُكُلِّمَ فيه، ولو كان من رجال الصَّحيح، وذكر في كل ترجمة حديثاً، فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره، ويتكلّم على الرّجال بكلام[4] منصف.

قال الحافظ[5] ابن عساكر[6]: كان ثقةً على لَحْنٍ فيه. ولد سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين، وكتب الحديث ببلده سنة تسعين، وصنّف «الكامل في الضُّعفاء» نحو ستّين جُزْءاً.

قال حمزة السَّهْمي[7]: سألت الدارقُطْني أنْ يصنّف كتاباً في الضُّعَفاء،

---

(١) في الأصل «الصوفي» والصحيح ما أثبتناه.
(٢) روى عنه كثيراً في تاريخ جرجان ـ راجع فهرس الأعلام.
(٣) مطبوع.
(٤) في الأصل «بكلا».
(٥) في الأصل «الحاكم».
(٦) تاريخ دمشق ٢٢/١٣٩.
(٧) تاريخ جرجان ٢٦٧.

[فقال][1]: أليس عندك كتاب ابن عَدِيّ؟ قلت: نعم. قال: فيه كفاية لا يُزاد عليه.

وقد صنّف ابن عَدِيّ على مختصر المُزَني كتاباً سمّاه «الإنتصار».

قال حمزة السَّهْمي[2]: كان حافظاً مُتْقِناً، لم يكن في زمانه مثله، تَفَرَّد بأحاديث وهب منها لإبنَيْه: عَدِيّ، وأبي زُرْعَة، وتَفَرَّدا بها.

وقال أبو الوليد السّاجي: ابن عَدِيّ حافظ لا بأس به.

قال حمزة: تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وصلّى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

قلت: كان لا يعرف العربية، مع عُجْمَة فيه، وأمّا في العِلَل والرّجال فحافظٌ لا يُجَارَى.

عبد الله بن محمد بن عبد الله[3] بن النّاصح بن شُجاع، أبو أحمد المفسّر الفقيه الشّافعي الدمشقي، نزيل مصر.

سمع: أحمد بن علي بن سعيد المَرُوزي، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرّوّاس، وعلي بن غالب السّكْسكي، ومحمد بن إسحاق بن راهَوَيْه، وعبد الله بن محمد بن علي البلْخي الحافظ، وجُنَيْد بن خَلَف السَّمَرْقَنْدِي، لقي هؤلاء الثلاثة في الحجّ.

وانتقى: عليه أبو الحسن الدارقُطْني، وحدّث عنه الحفّاظ: عبد الغني، وابن مَنْدَه، وأحمد بن محمد بن أبي العوّام، وأبو النُّعمان تراب، وإسماعيل

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) تاريخ جرجان ٢٦٧.

(٣) العبر ٢/٣٣٨، شذرات الذهب ٣/٥١، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٤، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٥٢، حسن المحاضرة ١/١٦٩، طبقات المفسرين ١/٢٥٠ رقم ٢٤١ وفيه يكنى «أبا بكر»، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٩٨ - ٣٩٩ رقم ١٠٤٦، الوافي بالوفيات ١٧/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٤٠٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٩٩، شذرات الذهب ٣/٥١.

بن عبد الرحمن النَحّاس، وإبراهيم بن علي الغازي، وعلي بن محمد بن علي الفارسي، وآخرون.

وتُوُفِّي في رجب.

عبد الرحمن بن جعفر بن محمد بن داود بن حسن بن محمد بن أحمد بن خلّاد، أبو محمد التميمي الجَوْهَري الضّرير، قاضي الصَّعيد، ويُعرف بابن بنت نُعَيْم.

يروي: عن محمد بن زبّان، وأبي جعفر الطَّحاوي.

وعنه: يحيى بن الطّحّان، وغيره.

عثمان بن محمد بن عثمان[1] بن محمد بن عبد الملك، أبو عمرو العثماني.

روى عن جماعة.

أكثر عنه أبو نُعَيْم الحافظ في تواليفه، وهو ليس[2] صاحب حديث لكنّه راوية للموضوعات والعجائب.

روى بدمشق وأصبهان، عن: محمد بن الحسين بن مَكْرَم، ومحمد بن عبد السلام، وخَيْثَمة بن سُلَيْمان، وأبي الحُسين الرّازي، ومحمد بن أحمد بن إسحاق، وخلق.

وعنه: أبو نُعَيْم، وتمّام الرّازي، وأبو بكر بن مَرْدَوَيْه، وأبو بكر بن علي الذّكواني، وآخرون.

عصام بن محمد بن أحمد، أبو عاصم القَطْري، الذي روى عن سَلْم ابن عصام، ومحمد بن عمر بن حفص الجوزجيري.

وعنه أبو نُعَيْم.

القَطْري بفتح القاف.

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٩٦ و ٣٧١ و ٣٧٤ و٧/٨٢، تاريخ دمشق ٢٧/٢٣٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/٢٥١ رقم ١٠٠٦.

(٢) في الأصل «نصر».

علي بن الحسين بن إبراهيم بن سعد، أبو طالب الحمصي، بالرَّمْلة.

علي بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي، أبو الحسن البخاري المعروف بالسَّدِيْوَري[1]، من كبار أصحاب أبي الحسن الكرخي.

وُلّي قضاء مَرُو، وحدّث عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن نجدة.

حدّث عنه الحاكم، وأرّخ عنه فيها.

علي بن عبد الله بن وَصِيف[2]، أبو الحسن النّاشيء، شاعر مُحْسِن.

أخذ عِلْم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن علي بن نُوبَخْت النّاشيء[3]، وأملى ديوان شِعْرِه بالكوفة سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وكان المتنبّي يحضر الإملاء وهو شابّ، وقصد النّاشيء سيفَ الدَّولة وامتدحه بحلب، فأجازه، وعُمِّر، وبقي إلى هذه السنة.

وله:

كأنّ سِنان ذابِلِهِ ضميرٌ ... فليس عن القُلُوب له ذَهَابُ
وصَارِمُهُ كَبَيْعَتِهِ بخُمٍّ ... معاقدها[4] من الخَلْقِ الرِّقابُ[5]

علي بن عبد الله بن العبّاس[6] الجوهري، أبو محمد.

سمع: الفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية، والباغَنْدِي.

---

(١) السَّدِيْوَرِي: بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وفي آخرها راء. نسبة إلى سَدِيْوَر، ويقال لها سدور، وهي إحدى قرى مرو. (اللباب ٢/١١٠) وقد تصحّفت في الأصل إلى «السدردري».

(٢) ويُعرف بالناشيء الأصغر، الحلاّء. ترجمته في: يتيمة الدهر ١/٢٤٨، معجم الأدباء ١٣/٢٨٠، لسان الميزان ٤/٢٣٨، وفيات الأعيان ٣/٣٦٩ - ٣٧١ رقم ٤٦٦، فهرست الطوسي ٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٢ رقم ١٥٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي «وفيات الأعيان». «المتكلّم».

(٤) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان ومعجم الأدباء ١٣/٢٩٠ «مقاصدها».

(٥) البيتان في: معجم الأدباء ١٣/٢٩٠ ووفيات الأعيان ٣/٣٦٩، ٣٧٠.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٦ رقم ٦٣٦١.

وعنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، ومحمد بن علاّن.
وعاش نيّفاً وسبعين سنة.
قال ابن [أبي][1] الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ شديد.

علي بن هارون[2]، أبو الحسن الحربي السِّمْسار.
سمع: موسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المَرُوزي، ويوسف القاضي.
وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو نُعَيم بن محمد بن عبد الله الرّازي الصُّوفي المقريء.

صحب يوسف بن الحسين الزّاهد، والمشايخ الكبار، وكان من أعيان المشايخ. أنفق أمواله على الفقراء. وله حكايات.

محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد العْدل أبو بكر الأصبهاني ثم النَّيْسَابُوري.
سمع: عبد الله بن شيرَوَيْه[3]، وجعفر الحافظ.
وعنه: الحاكم.

محمد بن إبراهيم بن موسى، أبو غانم السَّهْمي الصائغ.
يروي عن: أبي نُعَيْم الإسْتِراباذي، وغيره.
وعنه: أبو سعيد الماليني.

محمد بن إبراهيم بن حسن[4] بن موسى النَّيْسَابُوري، أبو العبّاس المناشكي[5] المَحَامِلِيّ.

---

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/١٢٠ رقم ٦٥٦٧.
(٣) في الأصل «سيرويه».
(٤) اللباب ٣/٢٥٨، الأنساب ١١/٤٨٤.
(٥) في الأصل «المناسكي» والتصحيح من (اللّباب ٣/٢٥٨) حيث قال: المناشكي: بفتح الميم والنون وسكون الألف وبعدها شين معجمة وكاف. نسبة إلى مناشك، وهي محلّة من محالّ نيسابور وبها باب ينسب إلى هذه المحلّة يقال له دروازة منشك.

سمع: محمد بن عمرو الحَرَشِي، والمُسَيِّب بن زُهَيْر، وطبقتهما.
مات في رمضان عن أربعٍ وتسعين سنة.
وعنه الحاكم.

محمد بن طاهر[1] أبو نصر الوزيري المفسّر الأديب.
سمع: عبد الله بن الشَّرفي، وأبا حامد بن بلال.
وعنه: أبو عبد الله الحاكم.
تُوُفّي بهَراة، وكان من أئمّة الشافعية.

محمد بن علي بن إسماعيل[2]، الإمام أبو بكر الشّاشي الفقيه الشافعي، المعروف بالقَفّال الكبير.

كان إمام عصره بما وراء النهر، وكان فقيهاً محدّثاً أُصُوليّاً لُغَوِياً شاعراً، لم يكن للشافعيّة بما وراء النهر مثله في وقته.

رحل إلى خُرَاسان وإلى العراق والشّام، وسار ذِكْرُه، واشتهر اسمه، وصنّف في الأُصُول والفروع.

قال الحاكم: كان أَعْلَمَ ما وراء النّهر يعني في عصره ـ بالأصول، وأكْثَرَهُمْ رِحلةً في طلب الحديث.

---

(١) الأنساب ٥٨٤أ، طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٧٥، لسان الميزان ٥/٢٠٧، ميزان الإعتدال ٣/٥٨٦، طبقات المفسّرين للداودي ٢/١٥٥ رقم ٤٩٩.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٢، طبقات الفقهاء ١١٢ وفيه مات سنة ٣٣٦، وكذلك في الوفيات لابن قنفذ ٢١٢ رقم ٣٣٦. طبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٨، العبر ٢/٣٣٨، طبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٣/٢٠٠، وفيات الأعيان ٣/٣٣٨، النجوم الزاهرة ٤/١١١، شذرات الذهب ٣/٥١، مفتاح السعادة ١/٢٥٢ و٢/١٧٨ وفيه «وفاته سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦ وقيل ٣٦٥»، مرآة الجنان ٢/٣٨١، الأنساب ٤٦٠أ، تبيين كذب المفتري ١٨٢، طبقات العبادي ٩٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٦، اللباب ٢/٢٧٥، الوافي بالوفيات ٤/١١٢، طبقات المفسرين للداودي ٢/١٩٦ رقم ٥٣٦، دول الإسلام ١/٢٢٦، معجم الأدباء ٦/٣٧٩، الأعلام ٧/١٥٩، معجم المؤلفين ١٠/٣٠٨، الفهرست ٣٠٣، معجم البلدان ٣/٣٠٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٣ ـ ٢٨٥ رقم ٢٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٧٩، ٨٠، هدية العارفين ٢/٤٨، طبقات الأصوليين ١/٢٠١، ٢٠٢.

سمع: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمة، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وعبد الله المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا عَرُوبَة الحَرَّاني، وطبقتهم.

وقد قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات[1]: إنّه تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، وهذا وَهْمٌ، ولعلّه تَصَحَّفَ عليه ثلاثين بلفظة ستّين، فإنّ أبا عبد الله ذكر وفاته في آخر سنة خمسٍ وستّين بالشاش.

وكذا ورَّخه أبو سعد السَّمْعَاني[2]، وزاد أنّه وُلِد سنة إحدى وتسعين ومائتين.

وقال الشيخ أبو إسحاق[3] إنّه درس على أبي العبّاس بن شُرَيْح.

قلت: ولم يدركه فإنّه رحل من الشاش سنة تسعٍ وثلاثمائة، وأبو العباس فقد ذكرنا وفاته سنة ستٍّ وثلاثمائة.

قال أبو إسحاق[4]: له مصنَّفات كثيرة، ليس لأحدٍ مثلها، وهو أوّل من صنَّف الجَدَل الحَسَنَ من الفقهاء، وله كتاب في أُصُول الفقه، وله شرح الرّسالة، وعنه انتشر فقه الشّافعيّ فيما وراء النَّهر.

قلت: ومن غرائب وجوه القَفَّال هذا ما ذكره في «الروضة» أبو زكريّا أنّ المريض يجوز [له][5] الجمع بين الصلاتين بعُذْر المرض، ومن ذلك أنّه يستحبّ أنّ الكبير يعِقّ عن نفسه، وقد قال: لا يُعَقّ عن كبير[6].

وممن روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن مَنْدَه، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو عبد الله الحليمي، وأبو نصر عمر بن قتادة، وغيرهم.

---

(١) طبقات الفقهاء ١١٢.

(٢) الأنساب ٢٦٠ أ.

(٣) طبقات الفقهاء ١١٢.

(٤) طبقات الفقهاء ١١٢.

(٥) إضافة على الأصل لتستقيم العبارة.

(٦) قال أبو زكريا النواوي في «الروضة ٣/٢٢٩»: «واستحسن القفّال الشاشي أن يفعلها، ويروى عن النبي ﷺ أنه عقّ عن نفسه بعد النبوّة، ونقلوا عن نصّ الشافعي في البويطي أنه لا يفعل ذلك واستغربوه».

وابنه القاسم هو مصنّف «التّقريب» نقل عنه صاحب «النّهاية» وصاحب «الوسيط».

وقال ابن السّمعاني في أبي بكر القفّال: إنّه صنّف كتاب «دلائل النُّبُوَّة» وكتاب «محاسن الشّريعة»[1].

قال أبو زكريّا النّواوي: إذا ذُكر القَفّال الشّاشي فالمُرَاد هو، وإذا ورد القَفَّال المَرُوزي، فهو القَفَّال الصّغير الذي كان بعد الأربعمائة. قال: ثم إنّ الشّاشي يتكرّر ذِكْرُهُ في التّفسير والحديث والأصول والكلام، وأمّا المَرْوَزِي فيتكرّر ذِكْره في الفِقْهِيّات.

وقال أبو عبد الله الحليمي: كان شيخنا القَفَّال أعْلَمَ مَن لَقِيتُهُ من علماء عصره. فقال البَيْهَقيّ في «شُعَب الإيمان» أنشدنا ابن قَتَادة، أنشدنا أبو بكر القَفَّال:

أُوَسِّع رَحْلي على مَن نَزَل ... وزادي مُبَاحٌ على من أَكَلْ
نُقَدِّمُ حاضِرَ ما عندَنا ... وإنْ لَمَ يكن غير خُبْزٍ وخَلّ
فأمّا الكريم فيرضَى بِهِ ... وأمّا اللّئيمُ فمن لم أُبَلْ[2]

قال أبو الحسن الصّفّار: سمعت أبا سهل الصّعْلُوكي، وسُئل عن تفسير أبي بكر، فقال: قدّسه من وجهٍ ودَنَّسَه من وجه. ودنّسه من وجهٍ أي دنَّسه من جهة مذهب الإعتزال.

مُطَهَّر بن أحمد بن محمد[3] بن علي بن أحمد بن مجاهد، أبو عمر

---

(١) وله قصيدة هجاء ردّ فيها على قصيدة مُعَرَّبة للأمبراطور البيزنطي (نيقيفور فوكاس) Nekephor-os Phokas التي أرسلها إلى الخليفة المطيع لله العباسي. (أنظر: طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٧٩ ـ ١٨٤) وقد نشر قصيدة القفال الدكتور صلاح الدين المنجد تحت عنوان (خصومات دبلوماسية بين بزنطية والعرب ـ ص ٢٦ وما بعدها ـ بيروت ١٩٨٢).

(٢) الأبيات في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٠٤، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/١٩٨ مع اختلاف يسير.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٢٤.

الحَنْظَلي. شيخ أصبهانيّ.

سمع: محمد بن العبّاس الأخرم، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، ونوح بن منصور.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وقال: تُوُفّي في رجب.

مَعَدّ المُعِزّ لدين الله[1] أبو تميم

ابن المنصور إسماعيل القائم بن المهدي العُبَيْدي، صاحب المغرب، والذي بُنِيَتْ له القاهرة المُعَزّيّة، وهو أول من تملّك ديار مصر من بني عُبَيْد الرّافضة المدَّعِين أنّهم عَلَويّون[2].

وكان ولي عهد أبيه، فاستقلّ بالأمر في آخر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وسار في نواحي إفريقية يمهّد مملكته، فذلّل العُصاة، واستعمل غلمانه على المدن، واستخدم الجُنْدَ، ثم جهزّ مولاه جوهر القائد في جيش كثيف، فسار فافتتح سِجِلْمَاسَة[3]، وسار حتى وصل إلى البحر المحيط، وصِيدَ من سمكه، وافتتح مدينة فاس، وأرسل بصاحبها وبصاحب سَبْتَة

---

(١) المنتظم ٨٢/٧ رقم ١٠٦، العبر ٣٣٩/٢، مرآة الجنان ٣٨٣/٢ - ٣٨٥، البداية والنهاية ٢٨٣/١١، ٢٨٤، الكامل في التاريخ ٦٦٣/٨ - ٦٦٥، شذرات الذهب ٥٢/٣ - ٥٤، مختصر تاريخ الدول ١٧١، دول الإسلام ٢٢٦/١، كنز الدرر ١١٩ و١٧٣، إتعاظ الحنفا ٩٣/١ وما بعدها، ذيل تاريخ دمشق ١٤، تكملة تاريخ الطبري ٢٢٥/١، نهاية الأرب ٢٠٣/٢٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١٩١/١، تاريخ ابن الوردي ٢٩٩/١، البيان المغرب ٢٢١/١ وما بعدها، وفيات الأعيان ٢٢٤/٥ - ٢٢٨، سير أعلام النبلاء ١٥٩/١٥ - ١٦٧ رقم ٦٨، تاريخ ابن خلدون ٤٥/٤ - ٥١، خطط المقريزي ٣٥١/١ - تاريخ الأتاكي، المغرب في حُلى المغرب ٣٨ - ٤٥، تاريخ العظيمي ٣٠٧، أخبار الدول ١٩٠ و٢٢٢/٢، النجوم الزاهرة ٦٩/٤ - ١٠٤، عيون الأخبار ٩ وما بعدها.

(٢) في الأصل «عليّون».

(٣) سِجِلْماسة: بكسر أوله وثانيه، وسكون اللام، وبعد الألف سين مهملة. مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب. (معجم البلدان ١٩٢/٣).

أسيرين إلى المُعِزّ[1]. ووطّد له من إفريقية إلى البحر، سوى مدينة سبْتة، فإنّها بقيت لبني أميّة أصحاب الأندلس[2].

وذكر هذا القفْطي أنّ المُعِزّ عزم على تجهيز عسكرٍ إلى مصر، فسألته أمّه تأخير ذلك لتحجّ خفية، فأجابها، وحجّت، فلمّا حصلت بمصر، أحسّ بها الأستاذ كافور الإخشيدي، فحضر وخدمها وحمل إليها هدايا، وبعث في خدمتها أجناداً، فلمّا رجعت من حجّها منعت ولدها من غزو بلاده، فلما توفّي كافور بعث المُعِزّ جيوشه، فأخذوا مصر.

قال غيره: ولما بلغ المُعِزّ موت كافور صاحب ديار مصر، جهّز جَوْهَر المذكور إليها، فجبى جوهر القطائع التي على البربر، فكانت خمسمائة ألف دينار، وسار المُعِزّ بنفسه إلى المهديّة في الشتاء، فأخرج من قصور آبائه من الأموال خمسمائة حِمْل، ثم سار جوهر في الجيوش إلى مصر في أوّل سنة ثمانٍ وخمسين، وأنفق الأموال. وكان في أُهْبَةٍ هائلة، وصادف بمصر الغلاء والوباء، فافتتحها، وافتتح الحجاز والشام، ثم أرسل يُعَرِّف المُعِزّ بانتظام الحال، فاستخلف على إفريقية بُلُكّين بن زيري الصِّنْهاجي، وسار في خزانته وجيوشه في سنة إحدى وستّين. ودخل الإسكندريّة في شعبان سنة إثنتين وستّين، فتلقّاه قاضي مصر أبو الطّاهر الذُهْلي[3] والأعيان، فطال حديثه معه، وأعلمهم بأنّ قَصْدَه القصد المبارك من إقامة الجهاد والحقّ، وأنْ يختم عمره بالأعمال الصالحة، وأن يعمل بما إمره به جدّه رسول الله ﷺ، ووعظهم وطَوَّل حتى بكى بعضهم، ثم خلع على جماعة، ثم سار فنزل بالجيزة، فأخذه جيشه في التَّعْدِية إلى مصر، ثم دخل القاهرة، وقد بُنيت له بها دُور الإمرة. ولم يدخل مصر، وكانوا قد احتفلوا وزيّنوا مصر، فلما دخل القصر خرّ ساجداً، وصلّى ركعتين[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ٨/٥٢٤ ـ ٥٢٥.
(٢) البيان المغرب ١/٢٢٢.
(٣) ستأتي ترجمته في هذه الطبقة.
(٤) وفيات الأعيان ٥/٢٢٧.

وكان عاقلاً حازماً أديباً سرِيّاً جواداً مُمَدَّحاً، فيه عدْل وإنصاف، فمن ذلك، قيل إنّ زوجة الإخشيد لما زالت دولتهم أودعت عند يهودي بغلطن[1] كلّه جوهر، ثم فيما بعد طالبته، فأنكر، فقالت: خُذْكُمَّ البغلطان[1]، فأبى، فلم تزل حتى قالت: هات الكُمَّ وخُذِ الجميع، فلم يفعل. وكان فيه بضع عشرة درّة، فأتت قصر المُعِزّ فأذِن لها، فأخبرته بأمرها، فأحضره وقرّره، فلم يقرّ، فبعث إلى داره من خرّب حيطانها، فظهرات جرّة فيها البلغطان[1]، فلما رآه المُعِزّ تحيّر من حُسْنه، ووجد اليهوديّ قد أخذ من صدره دُرَّتين، فاعترف أنّه باعهما بألف وستّمائة دينار، فسلّمه بكماله، فاجتهدت أن يأخذه هديّة أو بثمن، فلم يفعل، فقالت: يا مولانا هذا كان يصلح لي وأنا صاحبة مصر، فأمّا اليوم فلا، ثم أخذته وانصرفت[2].

وجاء أنّ المنجّمين، أخبروه أنّ عليه قطْعاً[3]، وأشاروا عليه أن يتّخذ سرداباً ويتوارى فيه سنة، ففعل، فلما طالت غيبته ظنّ جُنْدُهُ المغاربة أنّه قد رُفِع، فكان الفارس منهم إذا رأى الغمام ترجّل ويقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين. ثم خرج بعد السنة، وتُوُفّي بعد ذلك بيسير[4].

وكان قد قرأ فُنُوناً من العلم والأدب، والله أعلم بسريرته.

قيل إنّه أحضر إليه بمصر كتاب فيه شهادة جدّه عُبَيْد الله بسَلَمِيّة، وكتب: «شهد عُبَيْد الله بن محمد بن عبد الله الباهلي». وفي الكتاب شهادة جماعة من أهل سَلَمِية وحمص، فقال: نعم هذه شهادة جدّنا، وأراد بقوله: الباهلي أنّه من أهل المُبَاهَلَة لا أنّه من باهِلَة[5].

وكان المُعِزّ أيضاً ينظر في النجوم.

---

(١) هكذا في الأصل «بغلطن» و«بغلطان» و«بلغطان». وفي سير أعلام النبلاء ١٥/١٦٢ «مغلطاق».

(٢) النجوم الزاهرة ٤/٧٨.

(٣) نعتقد أنه كان نجماً رَصَداً.

(٤) الكامل في التاريخ ٨/٦٦٤.

(٥) باهلة: قبيلة عربية من قيس بن عيلان.

وقيل إنّه قال هذين البيتين:

أَطْلَعَ الحُسْنُ من جبينك شَمْساً ... فوق وَرْدٍ من وَجْنَتَيْكَ أَطَلاّ
وكأنّ الجَمَالَ خَافَ على الور ... دِ ذُبُولاً فمدّ بالشَّعْرِ ظِلاّ[1]

وله فيما قيل:

لله ما صَنَعَتْ بنا ... تلك المحاجِرُ في المعاجِرْ
أمْضَى وأقْضَى في النُّفُو ... س من الخناجر في الحَناجر
ولقد تعبت بِبَيْنِكُم ... تَعَبَ المُهاجِرِ في الهواجِرْ[2]

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين، وله ستّ وأربعون سنة، وكان مولده بالمهديّة.

منصور بن عبد الملك بن نوح[3] بن نصر بن أحمد بن إسماعيل، أبو صالح الأمير السّاماني، أمير بُخَارَى وسَمَرْقَنْد، وابن أمرائها السّامانيّة.

تُوُفّي في شوّال، وتملّك بغداد بعده ولده أبو القاسم نوح إحدى وعشرين سنة.

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان ٥/٢٢٨ وفيه «جفافاً» بدن «ذُبُولا».
(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٥/٢٢٨.
(٣) الكامل في التاريخ ٨/٦٧٣، البداية والنهاية ١١/٢٨٥، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧١ وفيه وفاته سنة ٣٦٦ هـ.، النجوم الزاهرة ٤/١١١.

[وَفَيَات]
سنة ست وستين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر[1]، أبو الفرج النَّسَائي.

حدّث ببغداد عن يوسف القاضي، وجعفر الفِرْيَابي.
وعنه البَرْقَاني، وأبو نُعَيْم.
قال محمد بن العبّاس بن الفُرات: ليس بثقة.

أحمد بن الصَّقْر[2]، أبو الحسن المَنْبِجِي[3] المقريء.

قرأ على: أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي عيسى بكّار بن أحمد، وأبي مقسم.
صنّف كتاب «الحُجَّة في القراءآت السَّبْع».

روى عنه: عَبْدان بن عمر المَنْبِجِي، وعلي بن مَعْيُوف العين ثَرْمَائي[4].

---

(١) ميزان الاعتدال ١/٨٧ رقم ٣١٨، لسان الميزان ١/١٤٤ رقم ٤٥.
(٢) معرفة القراء الكبار ١/٢٧٠ رقم ٥، غاية النهاية ١/٦٣.
(٣) ستأتي ترجمته مرة أخرى في المتوفّين في عشر السبعين وثلاثمائة.
(٤) العين ثرمائي: بفتح الثاء المعجمة بثلاث وسكون الراء وفتح الميم وكسر الهمزة السابقة للياء. نسبة إلى عين ثرماء، قرية في غوطة دمشق. ويقال: العين ثرمي. (أنظر معجم البلدان ٤/١٧٧).

أحمد بن محمد بن فرج[1] الجَيَّاني[2].

روى عن قاسم بن أَصْبَغ، وغيره.

وجمع في اللغة والشِّعْر. ألّف كتاب «الحدائق»، عارض به كتاب «الزَّهْرة» لابن داود الظّاهري.

سُجِن سنوات من قِبَل الدّولة لِسِعَايةٍ لَحِقَتْه حتى مات.

أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الغفّار بن داود الحَرَّاني ثمّ المصري، أبو صالح.

تُوُفّي في شعبان.

أحمد بن محمد بن أحمد بن بُنْدار، أبو بكر الإسْتِراباذي، نزيل سَمَرْقَنْد. شيخ صالح ورِع، كثير المعروف.

رحل وسمع: عبد الله بن زيدان، ومحمد الخَثْعَمي، وأبا العبّاس السّرّاج، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

وعنه أبو سعد عبد الرحمن الإدريسي.

أحمد بن محمد بن جمعة[3] بن السَّكَن، أبو الفوارس النَّسَفِي[4].

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيم بن مَعقِل النَّسَفي، وزكريّا بن حسين.

وعنه خَلَفُ بن أحمد الأمير، والحسن بن أبي الحَجَّاج، وغيرهما.

تُوُفِّي أوَّل السَّنة، وكان مُسْنَد وقته بنَسف.

---

(١) جذوة المقتبس ١٠٤ رقم ١٧٦، بغية الملتمس ١٥١ رقم ٣٣١، الصلة لابن بشكوال ١/٥ رقم ٢.

(٢) الجَيّاني؛ بفتح الجيم وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. نسبة إلى جَيّان، بلدة كبيرة من الأندلس. (اللباب ١/٣٢٠).

(٣) الوافي بالوفيات ٧/٣٧١ رقم ٣٣٦٤.

(٤) النَّسَفي: بفتح النون والسين وفي آخرها فاء. نسبة إلى نَسف وهي من بلاد ما وراء النهر ويقال لها نخشب. (اللباب ٣/٣٠٨).

أحمد بن محمد بن حمدون[1] بن بُنْدار، أبو الفضل الشَّرْمَقَاني[2] الفقيه الأديب الحافظ. وشرمقان: بليدة من ناحية نَسَا.

رحل وسمع: الحسن بن سفيان، ومسدّد بن قَطَن النيسابوري، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبة، وابن جَوْصَا، وطائفة سواهم.

وعنه الحاكم، وأبو سعد الماليني.

عندي مجلَّد من حديثه.

قرأت على محمد بن أبي العزّ بطرابلس، أنا الحسن بن يحيى، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا الجُعْفِي، أنا أبو سعد الماليني، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد الشَّرْمَقَاني الثاني، ثنا أبو محمد، هو البَغَوِي، ثنا شجاع بن مخلد، وأبو بكر ابن أبي شَيْبَة، وأبو خَيْثَمَة قالوا: أنا ابن عُلَيّة، عن خاله الحَذَّاء، حدّثني الوليد بن مسلم، عن حُمْران، عن عثمان. [رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «من مات وهو يعلم أنّه لا إله إلاّ الله دخل الجنّة»][3].

أحمد بن محمد بن علي[4] **الخزاعي**، أبو علي بن الزِّفْتي[5] الدمشقي.

سمع: أبا عُبَيْدة بن ذِكْوان، وأبا الجَهْم[6] بن طِلاَب، ومَكْحُولاً

---

(١) معجم البلدان ٣/٣٣٨، الوافي بالوفيات ٨/٧٧ رقم ٣٥٠٣، الأنساب ٧/٣٢٦ (تحقيق محمد عوّامة) ووقع خطأ في تاريخ وفاته في معجم البلدان حيث جاء (سنة ٣١٦) فليراجع، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٥١، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٢٠٢.

(٢) في الأصل «السرمقاني» بالسين المهملة، وهو تحريف، والتصحيح من (الأنساب ومعجم البلدان) «الشرمقاني» بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، والقاف، وفي آخرها النون. نسبة إلى شَرْمَقان، وهي بلدة قريبة من إسْفَراين، بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمقان» بالجيم، وقد كانت من أعمال نَسَا. (الأنساب ٧/٣٢٣).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل استدركته من سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٧ وفي الأصل بعد لفظ عثمان: «مشايخ خراسان في الأدب والفقه وكثرة الطلبي!». أما الحديث فأخرجه أحمد في المسند ١/٦٩ ومسلم في الإيمان (٢٦)، وإسناده صحيح.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٣٦٢، تهذيب ابن عساكر ٢/٦٧، موسوعة علماء المسلمين ١/٤٠٩ رقم ٢٣١.

(٥) الزِّفْتي: بكسر الزاي وسكون الفاء وفي آخرها التاء ثالث الحروف. نسبة إلى الزفت. (اللباب ٢/٧٢).

(٦) في الأصل: «أبا الجهل» وهو تصحيف.

البَيْرُوتي، وأبا جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي.

وعنه: تمّام، وعبد الوارث المَيْداني، ومكّي بن الغَمْر، وجماعة.

إبراهيم بن أحمد بن محمد المصري، رئيس المؤذّنين بمصر. تُوُفّي فجأة، وقد حدّث في هذا العام عن محمد بن زَبَّان.

وعنه يحيى بن الطّحّان، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

إسماعيل بن سعيد بن عبد الواسع[1]، أبو سعيد الجُرْجَاني.

عن: عِمْران بن موسى بن مُجَاشِع، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن، وابن عبد الكريم الوزّان، وجماعة.

قال حمزة السَّهْمي: كان ثقة صالحاً، ثم روى عنه في تاريخه وقال: تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

ثابت بن إبراهيم بن هارون[2]، أبو الحسن الحَرّاني الطّبيب، من كبار الأطبّاء ببغداد.

كان نظير ثابت بن سِنان، وكان أبو الحسن هذا أَسَنَّ من ابن سِنَان، وله إصابات عجيبة مذكورة في تاريخ الموفق ابن أبي أُصَيْبَعَة.

عاش سِتّاً[3] وثمانين سنة.

جعفر بن محمد بن جعفر، أبو محمد اليَزْدِي التّاجر.

سمع: محمد بن بصير، وحاجب بن أركين.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وأهل أصبهان.

الحارث بن عبد الجبّار[4]، أبو الأصبغ الأندلسي.

---

(١) تاريخ جرجان ١٤٦ رقم ١٦٦.

(٢) تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٣، ١٧٤ وفيه وفاته سنة ٣٦٩، عيون الأنباء ١/٢٢٧ طبعة الوهبية، أخبار الحكماء ١١١، الفهرست ٣٠٣، الوافي بالوفيات ١٠/٤٦٥ رقم ٤٩٧٠.

(٣) في الأصل «ستين وثمانين».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/١٠٥ رقم ٣٢٧.

سمع بإِلْبِيرَة[1] من محمد بن فُطَيْس، وبقُرْطُبَة من أحمد بن خالد بن الحُبَاب.

وكان ثقة.

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد[2]، أبو محمد الجنابي القُرْمُطي، المعروف بالأعصم. مولده بالأَحْسَاء ومات[3] بالرَّمْلة، وله شعر جيّد وفضيلة.

غلب على الشام، وكان كبير القرامطة ورأسهم في زمانه، واستناب على دمشق وشاح بن عبد الله، وقدم نائباً إلى دمشق سنة ستّين. وكسر جيش المصريين، وقتل مُقَدَّمهم جعفر بن فلاح، وكانوا قد أخذوا دمشق، ثم إنّه توجّه إلى مصر وحاصرها شهوراً، واستخلف على دمشق ظالم بن موهوب[4] العُقَيْلي، وكان يُظْهِر دولة أمير الطائع لله[5].

أخباره في تاريخ دمشق، وفي الحوادث.

الحسن بن بُوَيْه فَنّاخسْرُو[6] السلطان

رُكْن الدولة أبو علي الدَّيْلَمي، صاحب أصبهان والرّيّ وهمذان وعراق

---

(١) إِلْبِيرة: الألِف فيها أَلِف قَطْع وليس بألف وصل. وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة. (معجم البلدان ١/٢٤٤).

(٢) تهذيب ابن عساكر ٤/١٥١ ـ ١٥٣، معجم البلدان ٢/١٢٢ و٣/٨٤٨، اللباب ١/٢٣٨، البداية والنهاية ١١/٢٨٦، ٢٨٧ وفيه «الحسين»، الوافي بالوفيات ١١/٣٧٣ رقم ٥٤٣، فوات الوفيات ١/٢٢٧، مرآة الجنان ٢/٣٨٥، العبر ٢/٣٤٠، دول الإسلام ١/٢٢٧، أمراء دمشق ٢٦، النجوم الزاهرة ٤/١٢٨، تاريخ أخبار القرامطة ٩٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٧٤ ـ ٢٧٦ رقم ١٩٥ شذرات الذهب ٣/٥٥.

(٣) في الأصل «مولده» وهو خطأ.

(٤) في الأصل «مرهوب» والتصحيح من المصادر التاريخية. أنظر: الكامل في التاريخ ٨/٦٥٦، أمراء دمشق ٤٦ رقم ١٥١، البداية والنهاية ١١/٢٨١، إتعاظ الحنفا ١/٢١١، ذيل تاريخ دمشق ١٥.

(٥) كذا في الأصل، ويبدو الاضطراب في العبارة. وفي سير الأعلام ١٦/٢٧٥: «وكان يُظهر طاعة الطائع العباسي».

(٦) المنتظم ٧/١٨٥ رقم ١٠٨، العبر ٢/٣٤١، دول الإسلام ١/٢٢٧، البداية والنهاية ١١/٢٨٤، ٢٨٥ و٢٨٨، الكامل في التاريخ ٨/٢٤١، تاريخ مختصر الدول ١٧١، معجم

العجم كلّه، والد السلطان عَضُد الدولة وفخر الدولة ومُؤيّد الدولة..

كان ملكاً جليلاً سعيداً في أولاده، قسّم عليهم الممالك، فقاموا بها أحسن قيام، وملك أربعاً وأربعين سنة وأشهراً، وكان أبو الفضل بن العميد وزيره، فلما مات ابن العميد استوزر ولَدَه أبا الفتح بن العميد، وأمّا الصّاحب إسماعيل بن عَبَّاد فكان وزير ولديه مؤيّد الدولة وفخر الدولة.

تُوُفّي ركن الدولة في المحرّم عن نيّف وثمانين سنة بِقُولَنْجٍ أصابه، ووجد بعده عضُدُ الدولة طريقاً إلى ما كان يُخفيه من قَصْد العراق، وهو أخو مُعِزّ الدولة أحمد، وعماد الدّولة علي.

الحَكَم المستنصِر بالله[1]، صاحب الأندلس أبو العاص بن النّاصر لدين الله عبد الرحمن الأموي.

بقي في المملكة بعد أبيه ستّة عشر عاماً، وعاش ثلاثاً وستّين سنة. وكان حَسَنَ السّيرة، مُكْرِماً للقادمين عليه. جَمَعَ من الكتب ما لا يُحَدّ ولا يُوصَف كثرةً ونَفَاسةً، مع العلم والنَّبَاهة، وحُسْن السّيرة وصفاء السّريرة.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دُحَيْم، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني، وزكريّا بن خطّاب، وأكثر منه. وأجاز له ثابت بن قاسم، وكتب عن خلق كثير سوى هؤلاء.

البلدان ٤/١٨٩، أمراء دمشق ٢٦ رقم ٨٧، مرآة الجنان ٣/٩٣، الوافي بالوفيات ١١/٤١١ رقم ٥٨٩، النجوم الزاهرة ٤/١٢٧، شذرات الذهب ٣/٥٥، كنز الدرر (الدرّة المضيّة في أخبار الدولة الفاطمية) ١٧٨، تكملة تاريخ الطبري ١/٢٢٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٠٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٦، وفيات الأعيان ٢/١١٨، ١١٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠٣ رقم ١٤١.

(١) العبر ٢/٣٤١، ٣٤٢، البداية والنهاية ١١/٢٨٥، الكامل في التاريخ ٨/٦٧٧، شذرات الذهب ٣/٥٥، جذوة المقتبس ١٣، بغية الملتمس ١٨، معجم بني أمية للمنجد ٢٥، دول الإسلام ١/٢٢٧، النجوم الزاهرة ٤/١٢٧، نهاية الأرب ٢٣/٤٠٠، تاريخ علماء الأندلس ١٠/٧، يتيمة الدهر ١/٢٩٣، ٢٩٤، جمهرة أنساب العرب ١٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٣، ٢٣١، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٤، تاريخ الخلفاء ٦٤٩، نفح الطيب ١٢/٣٨٦.

وكـان يستجلب المُصَنَّفات من الأقـاليم والنّواحي، بـاذلاً فيها مـا أمكن من الأموال، حتّى ضاقت عنها خزائنه، وكان ذا غرامٍ بها، قد آثر ذلـك على لـذّات الملوك، فاستـوسع عِلْمُـهُ، ودقّ نـظره، وجمّت استفـادتـه. وكـان في المعرفة بالرّجال والأنساب والأخبار أُحْوَذِيّاً نسيجَ وحْدِه.

وكان أخوه عبد الله المعروف بالولد[1] على هذا النَّمط من محبّـة العلم، فقُتل في أيّام أبيه.

وكان الحَكَم ثِقَةً فيما ينقله.

قال ابن الأبّار[2]: هذا أضعافـه فيه. وقـال: عجباً لابن الفَـرَضيّ، وابن بَشْكَـوال كيف لم يذكـراه. كنيته أبـو العـاص. وولي الأمـر في سنـة خمسين وثلاثمائة بعد والده، وقلّ ما نجد له كتاباً من خزانته إلّا وله فيه قراءة أو نظر[3] في أيّ فنّ كـان، ويكتب فيه نَسَبَ المؤلّف ومَـوْلِدَه ووفـاته، ويـأتي من ذلك بغرائب لا تكاد توجد إلّا عنده لعنايته بهذا الشأن.

تُوُفّي بقصر قُرْطُبَة في ثاني صفر، رحمه الله.

وقد شَدَّد في إبطال الخمور في مملكته تشديداً مُفْرِطاً، ومات بالفالـج، وولي الأمر بعده ابنه المؤيَّد بالله هشام، وسِنُّه يومئذٍ تسع سنين، وقـام بتدبيـر المملكة الحاجب أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر العامري القَحْطَاني الملقَّب بالمنصور، فكان هو الكُلّ.

عبد الله بن غانم، أبو محمد الطويل النَّيْسَابُوري الصَّيْدلاني.
سمع أبا عبد الله البُوشَنْجي، وأبا بكر الجارُودي.
قال الحاكم: عاش مئة وسنتين[4].

---

(١) الولد: مُصْطَلح أندلسي لا يُطلق إلّا على الأمراء، وكثيراً ما يختص به وليّ العهد.
(٢) الحُلّة السِّيَراء ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠٥ رقم ٧٧.
(٣) في الأصل «نظراً».
(٤) في الأصل «مائة وستين» وهو تحريف.

عبد الله بن موسى بن كُرَيْد[1]، أبو الحسن السلامي.
غلط من سمّى وفاته فيها، إنّما تُوُفّي [سنة أربعٍ][2] وسبعين.

عبد الله بن محمد بن علي[3] بن زياد، أبو محمد النَّيْسَابُوري المعدّل.

سمع: جدّه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بنت نصر بن زياد، وعبد الله بن محمد بن شِيرَوَيْه، وحدّث عنهما بمُسْنَد إسحاق، وموسى بن جعفر بن أحمد الحافظ، ومن مُسَدّد بن قَطَن، وفي الرّحلة من أحمد بن الحسن الصُّوفي الحرّاني، والهَيْثَم بن خَلَف الدُّورِي، والمُفَضَّل بن محمد الجُنْدي، وغيرهم.

وعنه: الحاكم أبو عبد الله، وقال: تُوُفّي سنة ستٍّ وستّين، وله ثلاث وثمانون سنة وروى عنه مُسْنَد إسحاق: أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرَوي.

عبد الرحمن بن أحمد بن بقيّ[4] بن مَخْلَد، أبو الحسن القُرْطُبي.

سمع من: أبيه، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأسلم، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان ثِقَةً، ضابطاً، فصيحاً، بليغاً، وَقُوراً. سمع النّاس منه كثيراً.

قال ابن الفَرَضي: أخبرني مَن سمعه يقول: الإجازة عندي وعند أبي وجدّي كالسّماع، أُريدَ علي الصّلاة بقُرْطُبَة واستعفى عن ذلك، وتُوُفّي في ربيع الأوّل، وله أربعٌ وستّون سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٤٨، ١٤٩ رقم ٥٢٩٩، ميزان الإعتدال ٢/٥٠٨ رقم ٤٢٦٩ و٢/٥٠٩ رقم ٤٦٣٢ و٢/٥٠٩ رقم ٤٦٣٤، لسان الميزان ٣/٣٦٨ رقم ١٤٧٠، الوافي بالوفيات ١٧/٦٤٤ رقم ٥٤٢.
(٢) ما بين الحاصرتين ليستا في الأصل.
(٣) العبر ٢/٣٤٢، شذرات الذهب ٣/٥٦.
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٣ رقم ٧٩٨.

عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان، أبو عيسى الخَوْلاني المصري الفُرُوضي.

يروي عن: أبي عبد الرحمن النَّسَائي، وأبي يعقوب المَنْجَنِيقي.

وعنه: علي بن منير الخلّال، ويحيى بن علي الطّحّان، وقال: تُوُفّي في صفر.

عبد الرحمن بن محمد بن محبور، أبو الفرج التّميمي النَّيْسَابُوري، بقيَّة الكراميّة، ومُحَدِّثهم.

سمع: الحسين بن محمد القَبَّاني، وأبا يحيى البزّاز، وطائفة.

روى عنه: الحاكم وغيره.

تُوُفّي في شعبان عن ثمانٍ[1] وثمانين سنة.

عثمان بن الحجّاج بن يعقوب بن يوسف، أبو عَمْرو الخَوْلاني المصري الشاعر.

تُوُفّي في صفر.

عصام[2] بن العبّاس، أبو محمد الضَّبِّي الهَرَوِي.

روى عن: محمد بن مَخْلَد العطّار، وغيره.

وعنه: ابنه رافع، وأبو عثمان القُرشي الهروي.

علي بن أحمد بن عبد العزيز[3] أبو الحسن الجُرْجاني المُحْتَسِب، نزيل نَيْسَابُور.

سمع: عمر بن محمد بن بُجَيْر، وعمران بن موسى بن مُجَاشِع الحافظ، ومحمد بن يوسف الفَرَبْرِي[4]، وحدّث بنَيْسَابُور.

---

(١) في الأصل «ثماني».

(٢) في الأصل «عصم».

(٣) مرآة الجنان ٢/٣٨٦، شذرات الذهب ٣/٥٦ وفيه «علي بن عبد العزيز»، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٢، تاريخ جرجان ٣١٨ رقم ٥٦٠، ميزان الاعتدال ٣/١١٢، سير أعم النبلاء ١٦/٢٤٧ رقم ١٧٧، لسان الميزان ٤/١٩٤، ١٩٥.

(٤) الفَرَبْرِي: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء ثانية. نسبة إلى فَرَبْر. بلدة

أخذ عنه أبو عبد الله الحاكم، وقال: تُوُفّي في صفر. وقال أيضاً: كثير السَّمَاع معروف بالطَّلَب، إلاّ أنّه وقع إلى أبي بِشْر المصعبي الفقيه، فكأنّه أخذ سيرته في الحديث، فظهرت منه المجازفة عند الحاجة إليه، فتُرِك.

قال: وسمع «صحيح البُخَاري» وثنا بالعجائب عن أبي بِشْر المَرُوزي، يعني المصعبي.

علي بن أحمد بن المَرْزُبان[1] أبو الحسن[2] البغدادي الفقيه الشافعي.

كان إماماً ورِعاً.

أخذ الفقه عن أبي الحسين بن القطّان.

وعنه أخذ الشيخ أبو حامد الإسْفرايني أوّل ما قَدِم العراق.

وهو صاحب وجهٍ في المذهب.

وبلَغَنا عنه أنّه قال: ما لأحدٍ عليّ مَظْلِمَة.

تُوُفّي في رجب من السّنة.

عيسى بن العلاء بن نذير[3]، أبو الأصْبَغْ السَّبْتي[4].

دخل الأندلس، وسمع من: أحمد بن خالد بن الحُبَاب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ.

وُلِّي قضاء سَبْتة وخطابَتَها، وعاش سبْعاً وثمانين سنة.

عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب[5]، أبو الأصبغ المَصْمُودِي الأندلسي.

على طرف جيحون مما يلي بُخارى. (اللباب ٢/٤١٨).

(١) طبقات الشافعية للشيرازي ٩١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٤٦، تاريخ بغداد ١١/٣٢٥، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢١٤، طبقات الفقهاء ٩٦، البداية والنهاية ١١/٢٨٩، وفيات الأعيان ٣/٢٨١، مرآة الجنان ٢/٣٨٥، شذرات الذهب ٣/٥٦، تاريخ التراث العربي ١/٣٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٦ رقم ١٧٢.

(٢) في الأصل «والحسن».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣٧ رقم ٩٩٥.

(٤) السبتي: بفتح السين وسكون الباء الموحّدة وفي آخرها التاء ثالث الحروف. نسبة إلى مدينة سبتة بالمغرب على ساحل البحر. (اللباب ٢/٩٨).

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣٤ رقم ٩٨٨.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، ورحل مع عبد الرحمن بن عبد الله بن المقريء، وابن الأعرابي، وجماعة كثيرة.

وكان أحد الفقهاء. تُوُفِّي في جُمادى الآخرة بأُشونة[1].

علي بن محمد بن الحسين[2]، ويلقَّب: «ذو الكِفَايتين»، أبو الفتح ابن الوزير أبي[3] الفضل محمد بن العميد.

وُلِّي الوزارة بعد موت والده لبني بَوَيْه، وكان شاعراً محسِناً مفلِقاً. مدح عَضُدَ الدَّولة بن بُوَيْه وغيره.

وله من مَطْلَع قصيدة بديعة:

أَفِيضَتْ عُقُودٌ أَمْ أُفِيضَتْ مَدَامِعُ ... وهذي دُمُوعٌ أَمْ نُفُوسٌ هَوَامِعُ

ومنها في وصف العدوّ المخذول:

بَطِرْتُمْ فَطِرْتُمْ والعَصَا زَجْرُ مَن عَصَى ... وتَقْوِيمُ عبدِ الهُونِ بالهُونِ رادِعُ

وقد وَزَرَ وعظُم قدره، ومات في ربيع الآخر سنة ستٍّ وستّين تحت العذاب.

القاسم بن غانم بن حَمَوَيْه، أبو محمد الطّيب الصَّيْدَلاني. شيخ نَيْسَابُورِيّ مُعَمَّر.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، والحسين بن محمد القبَّاني، وجماعة.

وعنه الحاكم قال: لم تعجبني منه رواية تاريخ يحيى بن بكير عن البُوشنجي.

قال: وتُوُفِّي في ذي الحجّة، وله مائة وخمس سنين، فإنّي لم أزل

---

(١) تصحّف في الأصل إلى «باسوته». وأُشُونَة: بالنون مكان القاف. حصن بالأندلس من نواحي إسْتجة. (معجم البلدان ١/٢٠٢).

(٢) معجم الأدباء ١٤/١٩١ ـ ٢٤٠ رقم ٣٨ إنباه الرواة ١/٣٢٣.

(٣) في الأصل «أبو».

أسمع أنّ مولده سنة ستّين ومائتين[1].

محمد بن أحمد[2] **بن شَبَّوَيْه**[3]، أبو عبد الله الأصْبَهَاني الورّاق.

قال أبو نعيم: كتب بالشّام والعراق، وثنا قال: ثنا علي بن محمد بن زيد بحَرَّان، ثنا هاشم بن القاسم الحرّاني، فذكر حديثاً.

محمد بن بَطّال بن وهب[4] بن عبد الله التميمي اللُّورَقي[5].

رحل إلى المشرق مرّتين، أولاهما سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، فسمع من أبي: سعيد بن الأعرابي، وابن أبي مطر الإسكندراني، وأحمد بن مسعود الزُّبَيْري، وطبقتهم. وعُنِي بالحديث والتَّقْيِيد.

سمع منه غير واحدٍ من علماء قُرْطُبَة، وتُوُفِّي بِلُورَقَة، رحمه الله.

محمد بن جعفر بن محمد[6] بن كنانة، أبو بكر البغداديّ المؤدّب.

روى عن: محمد بن يونس الكديمي، وابن مسلم الكَجّي، ومحمد بن سهل العطّار.

وعنه: علي بن أحمد الرّزّاز، وبشري الفاتني.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُل، لم يكن عندي بذاك.

محمد بن الحسن بن أحمد[7] بن إسماعيل، أبو الحسن النَّيْسَابُوري السّرّاج المقريء الزّاهد.

رحل وسمع: أبا شُعَيْب الحَرَّاني، والحسين بن المُثَنَّى العَنْبَرِي، ومُطَيّناً، وموسى بن هارون، ويوسف بن يعقوب القاضي، وطبقتهم.

---

(١) في الأصل أُقحمت كلمة على العبارة فجاءت: سنة ستين ومحمد ماتين».

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٤.

(٣) في الأصل «سيبويه» وهو تصحيف.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٥ رقم ١٣١٧، بغية الملتمس ٦٤ رقم ٧٢.

(٥) اللورقي: بالضم ثم السكون والراء المفتوحة والقاف. نسبة إلى مدينة لورقة بالأندلس من أعمال تدمير. (معجم البلدان ٥/٢٥).

(٦) تاريخ بغداد ٢/١٥١ رقم ٥٧٣.

(٧) المنتظم ٧/٨٦ رقم ١١١، العبر ٢/٣٤٢، مرآة الجنان ٢/٣٨٧، شذرات الذهب ٣/٥٧.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد الماليني، وأبو الحسين بن العاني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المشّاط، والأستاذ محمد بن القسم الماوَرْدِي القُلُوسي، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجزري، وخَلْقٌ من النَّيْسَابُوريّين، وغيرهم.

قال الحاكم: قَلَّ ما رأيت إجتهاداً وعبادة[1] منه. وكان يعلِّم القرآن، وما أُشَبِّه حالَه إلاّ بحال أبي يونس الفُوّي الزّاهد، صلّى حتى أُقْعِد، وبكى حتى عُمي. حدّث أبو الحسن من أُصُول صحيحه، وتُوُفّي يوم عاشوراء. وسمعته يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فتبعته حتى وقف على قبر يحيى، وتقدَّم، وصفّ خلفه جماعة من الصحابة فصلّى عليه، ثم التفت فقال: هذا القبر أمان لأهل المدينة.

محمد بن عبد الله بن زكريّا[2] بن حَيَّوَيْه، أبو الحسن القاضي النَّيْسَابُوري المصري.

قدم مصر في صِغَرِه، أو وُلد بها. وسمع: بكر بن سهل الدِّمْياطي، وأحمد بن عمرو البزّار، وأحمد بن شُعَيْب النَّسائي، وعبد الله بن أحمد بن عبد السَّلْم الخَفّاف، وغيرهم.

وهو ابن أخي يحيى بن زكريّا بن حَيَّوَيْه الحافظ الأعرج، صاحب قُتَيْبَة، وابن راهَوَيْه، فروى عن عمّه أيضاً، وأحسبه هو المدني. رحل به إلى مصر.

روى عنه: الحافظ عبد الغني المصري، وعلي بن محمد الخُراساني القيّاس، وهارون بن يحيى الطّحّان، وأبو القاسم يحيى بن علي بن الطّحّان،

---

(١) تكرّرت كلمة «وعبادة» في الأصل.

(٢) العبر ٣٤٢/٢، الكامل في التاريخ ٦٨٨/٨، شذرات الذهب ٥٧/٣، حسن المحاضرة ١٦٩/١، الأعلام ٩٧/٧، معجم المؤلفين ١٥/١٠، تاريخ التراث العربي ٣٢٤/١ وفيه أن وفاته سنة ٦٦٣هـ.، بدائع الزهور ج ق ١٩٢/١، طبقات الشافعية للإسنوي ٤٨٤/٢ رقم ١١٦٩.

ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر، وجماعة آخرهم محمد بن الحسين النَّيْسَابُوري المصري الطَّفَّال.

تُوُفِّي في رجب من السنة، وكان شافعيّاً رأساً في الفرائض.

وثّقه ابن ماكولا[1] وقال: وكان ثقة نبيلاً. قال: مولدي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

قال ابن عساكر: روى عنه: النَّسَائي، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، ومحمد بن جعفر بن أَعْيَن، وسمّى جماعة.

قال الدّارقُطْني: كان رحمه الله لا يترك أحداً يتحدّث، وقال: جئت إلى شيخ عنده «المُوَطَّأ» وكان يقرأ عليه وهو يتحدّث، فلما فرغ قلت: أيها الشيخ نقرأ عليكَ الحديث وأنت تتحدّث؟ فقال: كنت أسمع، فلم أُعُدْ إليه.

محمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المصري السّرّاج.

روى عن أبي يعقوب المنجنيقي، والنَّسَائي.

وتُوُفِّي في آخر السنة.

محمد بن علي بن عبد الله[2] الوَزْدُولي[3] الجُرْجَاني النهرواني.

روى عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان، ومات ببغداد.

محمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو منصور القَزْوِيني الفقيه.

رحل وسمع: عمران بن موسى بن مُجَاشِع، وأبا يَعْلَى المولى، وعمران بن أبي غيلان، وحامد بن شعيب، وحدَّث ببلده.

* * *

---

(١) الإكمال ٢/٣٦١.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٨٧ رقم ١٠٧٤، الأنساب ١٢/٢٥٨، اللباب ٣/٣٦٣.

(٣) الوَزْدُولي: بفتح الواو وسكون الزاي وضم الدال المهملة وسكون الواو وفي آخرها لام. نسبة إلى وَزْدُول من قرى جُرجان. (اللباب ٣/٣٦٣).

[وَفَيَات]
سنة سبع وستين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن بِشْر، أبو بكر اللّحياني المصري.
يروي عن النَّسَائي.
وعنه يحيى بن الطّحّان، وقال: تُوُفِّي في أوّل السنة.

أحمد بن عيسى بن النُّعْمان، أبو عمرو الصّائغ.
روى عنه أبو سعد الإدريسي في تاريخ إسْتِراباذ، قال: هو محدّث ثقة. سمع محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي وغيره، ومات سنة سبعٍ أو ثمانٍ وستين.

أحمد بن يعقوب، أبو بكر الجُرْجاني الأديب.
روى عن أبي خليفة.
كان كَذّاباً.

إبراهيم بن محمد بن أحمد[1] بن مَحْمَوَيْه، أبو القاسم النَّصْرابَاذِيّ

---

(١) المنتظم ٨٩/٧ رقم ١١٢، تاريخ بغداد ١٦٩/٦ و ١٧٠، تهذيب ابن عساكر ٢٤٦/٢ - ٢٥٠، طبقات الصوفية للسُّلَمي ٤٨٤ - ٤٨٨، الرسالة القشيرية ٣٩، اللباب ٢٢٥/٣، نتائج الأفكار القدسية ١٣/٢ - ١٥، طبقات الشعراني ١٤٤/١، سير أعلام النبلاء ١٠ ق ٢١٢/٢، النجوم الزاهرة ١٢٩/٤ - ١٣١، شذرات الذهب ٥٨/٣، مرآة الجنان ٣٨٧/٢، دول الإسلام ٢٢٧/١، الوافي بالوفيات ١١٧/٦ رقم ٢٥٤٩، تاريخ التراث

الواعظ الصُّوفي الزّاهد. ونَصْراباذ محلّة بنَيْسَابُور.

سمع: ابن خُزَيْمة، والسّرّاج، ويحيى بن صاعد، وابن جَوْصَا، ومَكْحُولاً البَيْرُوتيّ، وأحمد بن عبد الوارث العسّال، وهذه الطبقة بالعراق والشّام ومصر.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو حازم العَبْدَرِي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

وقال السُّلَمي: كان شيخ الصُّوفيّة بنَيْسَابُور، له لسان الإشارة، مقروناً بالكتاب والسُّنَّة. كان يرجع إلى فنون من العلم، منها حِفْظ الحديث وفهمه، وعِلْم التاريخ وعلوم المعاملات والإشارة. إلتَقَى الشّبْلي، وأبا علي الرُّوذْبَاري. قال: ومع مُعْظَم حاله كم مرّة قد ضُرِب وأُهين وكم حُبِس، فقيل له: إنّك تقول: الرُّوح غير مخلوق، قال: لست أقول ذا ولا أقول إنّ الرُّوح مخلوق، ولكنْ أقول ما قال الله: «قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي»[1]، فَجَهِدوا به، فقال: ما أقول إلّا ما قال الله.

قلت: هذا كلام زيْف، وما يَشُكُّ مسلم في خلْق الأرواح، وأمّا سؤآل اليهود لنبيّنا ﷺ عن الروح فإنّما هو عن ماهيّتها وكيفيّتها لا عن خلْقِها، فإنّ الله خالق كلّ شيء، وخالق أرواحنا ودَوَابّنا وموتنا وحياتنا.

قال السُّلَمي: وقيل له: إنّك ذهبت إلى النّاوُوس وطفْت به وقلتَ: هذا طوافي، فقالوا له: إنّك نقصت محلّ الكعبة، فقال: لا ولكنّهما مخلوقان، لكن جُعِل ثَمَّ فضْل ليس ههنا، وهذا كمن يكرِم الكلب لأنّه خلْقُ الله، فَعُوتِبَ في ذلك سنين.

قلت: وهذه سقْطَة أخرى له، والله يغفر له، أَفَتَكُونُ قِبْلَةُ الإسلام مثل

العربي ٢/٤٨١، ٤٨٢ رقم ٣٥، العبر ٢/٣٤٣، طبقات الأولياء ٢٦ ـ ٢٨، العقد الثمين ٣/٢٣٧ ـ ٢٣٩، موسوعة علماء المسلمين ١/٢٥٢ ـ ٢٥٥ رقم ٥٢

(١) قرآن كريم ـ سورة الإسراء ـ رقم ٨٥.

القبور التي لُعِن من اتَّخَذَها مسجداً؟.

قال السُّلَمي: وسمعت جدّي ابن بُجيد يقول: منذ عرفت النَّصْراباذي ما عرفت له جاهليّة.

وقال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، وكان جَمَّاعةً للرّوايات ومن الرَّحالين في الحديث، وكان يُوَرِّق قديماً، فلما وصل إلى علم الحقيقة ترك الوَرَاقَةَ وغاب عن نَيْسَابُور نَيِّفاً وعشرين سنة، وكان يعِظُ ويذكّر، ثم إنّه في سنة خمسٍ وستّين حجّ وجاور بمكّة، ثم لزِم العبادة حتى تُوُفّي فيها في ذي الحجّة سنة سبعٍ، ودُفن عند الفُضَيْل بن عِيَاض.

قال الحاكم: وبِيعَت كُتُبُهُ وأنا في بغداد، وكشفتْ تلك الكتبُ عن أحوالٍ، والله أعلم. وسمعته يقول، وعُوتب في الرُّوح، فقال لمن عاتبه: إنْ كان بعد الصِّدِّيقين، مُوَحِّدٌ فهو الحلاّج.

قال الخطيب[1]: كان ثقة.

وقال أبو سعيد الماليني: سمعته يقول: إذا أعطاكم حباكم، وإذا لم يُعْطِكُم حماكمَ، فشَتَّان ما بين الحبا والحِمى، فإذا حباك شَغَلَكَ، وإذا حماك جَمَّلَك.

قال النَّصْر آباذي: إذا أخبر الله عن آدم بصفة آدم قال: «وَعَصَى آدَمُ»[2] وإذا أخبر الله عنه بفضله عليه قال: «إنَّ الله اصْطَفَى آدَمَ»[3].

وقال: أصْل التَّصَوُّف ملازمة الكتاب والسُّنَّة، وترْك الأَهْواء والبِدَع، وتعظيم حُرْمة المشايخ، ورؤية أعْذار الخَلْق، وحُسْن صُحْبة الرُّفَقَاء، والقيام

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٦٩.

(٢) قرآن كريم ـ سورة طه ـ الآية ١٢١.

(٣) قرآن كريم ـ سورة آل عمران ـ الآية ٣.

بخدمتهم، واستعمال الأخلاق الجميلة، والمداومة على الأوراد، وترْك ارتكاب الرُّخَص[1].

وقال: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: المحبّة مُجَانَبَةُ السُّلُوِّ على كل حال، ثم أنشد:

ومَن كان في طُول الهَوَى ذاق سَلْوَةً ... فإنّي من لَيْلي بها غير ذائِقِ
وأكبر شيءٍ نِلْتُه وِصَالها ... أَمَانِيُّ لم تَصْدُقْ كَلَمْحَةِ بَارِقِ[2]

قال السُّلَمِي: كان أبو القاسم النَّصْراباذي يحمل الدَّواة والوَرَق، وكلّما دخلنا بلداً قال لي: قم حتى نسمع، وذلك في سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة، فلما دخلنا بغداد قال: قم بنا إلى القَطِيعي، وكان له ورّاق قد أخذ من الحاجّ شيئاً ليقرأ لهم، فدخلنا، فأخطأ الورّاق غير مرّة، والنَّصْر أباذي يردُّ عليه، وأهل بغداد لا يحملون هذا من الغُرَباء، فلما ردّ عليه الثالثة قال: يا رجل إنْ كنتَ تُحْسِن تقرأ فتعال، كالمُستهزِيء به، فقام الأستاذ أبو القاسم وقال: تأخّر قليلاً، وأخذ الجزء فقرأ قراءة تحيّر منها القَطِيعيّ ومَن حوله، فقرأ ثلاثة أجزاء، وجاء وقت الظُّهْر، فسألني الورّاق: مَن هذا؟ قلت: الأستاذ أبو القاسم النَّصْراباذي، فقام وقال: أيُّها النّاس، هذا شيخ خُراسان[3].

قال السُّلَمي: وقد خرج بنا نسْتسقي مرّة، فعمل طعاماً كثيراً، وأطعم الفقراء، فجاء المطر كأفواه القِرَب، وبقيتُ أنا وهو لا نقدر على المُضِيء بحالٍ. قال: فأومأ إلى مسجد، فكان يكفّ، وكنّا صِياماً، فقال: لعلّك جائع؟ تريد أنْ أطلب لك من الأبواب كَسْرة؟ قلت: معاذ الله.

وكان يترنَّم بهذا:

خرجوا ليسْتَسْقُوا فقلت لهم: قِفُوا ... دمعي ينوب لكم عن الأَنْواءِ

---

(١) قارن الطبقات الأولياء ٢٧.
(٢) القول والبيتان في: طبقات الأولياء ٢٧.
(٣) الرواية باختصار في طبقات الأولياء ٢٨، ونتائج الأفكار ٢/١٤.

قالوا: صَدَقْتَ ففي دموعك مقنعٌ لكنّها ممزوجة بِدِمَاءِ[1]

قلت: ومن مُرِيديه أبو علي الدّقّاق شيخ أبي القاسم القُشَيري، رحمهم الله تعالى.

إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو إسحاق السَّرْخَسي[2] ثم الهَرَوِي، والد الشيخين إسماعيل، وإسحاق أبي يعقوب الحافظ، ويُعرف بالقَرّاب.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهَرَوي الورّاق.

روى عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القَرّاب، وغيره.
وعنه شُعَيْب البوشَنْجي.

بَخْتِيَار عزّ الدولة[3] بن مُعِز الدولة أحمد بن بُوَيْه الدَّيْلمي، أبو منصور.

ولي المُلْك بالعراق بعد أبيه، وتزوّج الخليفة بابنته «شاه ناز» على مائة ألف دينار، وخطب وقت العَقْد القاضي أبو بكر بن قُرَيْعَة، وذلك في سنة أربعٍ وستّين.

وكان عزّ الدولة ملكاً سَرِيّاً شديد القوى، قيل إنّه كان يُمْسِكُ الثَّوْر العظيم بقَرْنَيْه فيَصْرَعه، وكان متوسّعاً في النَّفقات والكُلَف.

حكى بِشْر الشمعي أنّ راتبه من الشمع كان في كلّ شهر ألف مَنٍّ.

وكان بين عزّ الدَّولة وبين ابن عمّه عَضُد الدَّوْلة منافسات في المُلْك

---

(١) البيتان باختلاف الألفاظ في طبقات الأولياء ٢٨.

(٢) السَّرْخسي: نسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سرْخس، وسَرَخس. (الأنساب ٦٩/٧).

(٣) المنتظم ٨٩/٧ رقم ١١٣، العبر ٣٤٣/٢، ٣٤٤، البداية والنهاية ٢٩١/١١، شذرات الذهب ٥٩/٣، دول الإسلام ٢٢٧/١، النجوم الزاهرة ١٢٩/٤، وفيات الأعيان ١٦٧/١ رقم ١٠٩، يتيمة الدهر ٢١٩/٢، الوافي بالوفيات ٨٤/١٠ ـ ٨٦ رقم ٤٥٢٨، الكامل في التاريخ ٥٧٥/٨ ـ ٥٨٠ و ٦٨٨ ـ ٦٩٣، المختصر في أخبار البشر ١١٩/٢، سير أعلام النبلاء ٢٣١/١٦، ٢٣٢ رقم ١٦٤، تاريخ الخلفاء ٦٤٩، مآثر الإنافة ٣١٢/١.

أدّت إلى التّنازع، وأفْضَتْ إلى القتال بينهما، فالتقيا في شوّال من السّنة، فقُتل عزّ الدّولة في المعركة، وحُمِل رأسه إلى يَدَيْ عَضُد الدولة، فوضع المنديل على وجهه وبكى، وتملّك بعده، واستقلّ بالممالك. وعاش عزّ الدّولة سِتّاً وثلاثين سنة.

وقد مرّ من أخباره في الحوادث.

تامش بن تَكِين، أبو منصور المُعْتَمِدي. حدّث بمصر.

حسن بن وليد[1]، أبو بكر القُرْطُبي الفقيه النَّحْوي، المعروف بابن العريف.

كان بارعاً في النَّحْو، خرج إلى مصر في أواخر عمره، ورَأَس فيها، وكانت له حلقة بجامعها، وبها تُوُفِّي.

دارم بن أحمد بن السَّريّ بن صقْر، أبو معن الرّفّا المصري.

يروي عن ابن زبّان.

عبد الرحمن بن محمد بن جعفر[2]، أبو محمد الهاشمي الجُرْجاني ثم النَّيْسَابُوري الغازي المرابط.

سمع أبا العباس السَّرّاج، وابن خُزَيْمة.

وعنه الحاكم. وكان من المُطَوَّعَة.

عبد الله بن علي بن حسن[3]، أبو محمد القومسي[4] الفقيه، قاضي جُرْجان.

روى عن أبيه، والبَغَوي، وابن صاعد، وتفقّه على أبي إسحاق المَرُوزي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١١٢ رقم ٣٤٩، بغية الوعاة ١/٥٢٧ رقم ١٠٩٢.

(٢) تاريخ جرجان ٢٥٩ رقم ٤٢٠.

(٣) تاريخ جرجان ٢٧٤ رقم ٤٥٦.

(٤) القومِسي: بضم القاف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة. نسبة إلى قومس، يقال لها بالفارسية كومش. وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع في ذيل جبل طبرستان. (اللباب ٢/٦٤، معجم البلدان ٤/٤١٤).

تُوُفِّي في ربيع الآخر، وقد قارب الثمانين.

عبد الله، ويقال عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، الإمام أبو القاسم القُرَشي الخرّاني، إمام جامع دمشق.

روى عن محمد بن أحمد بن أبي شيخ الحَرَّاني.

روى عنه عبد الرحمن[1] بن عمر بن نصر، وجماعة.

وكان عبداً صالحاً. تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، ودُفن بمقبرة باب كَيْسَان.

عبيد الله بن عبد الله[2] بن محمد بن أبي سمرة البُنْدَار البَغَوي، ثم البغدادي.

سمع محمد بن محمد الباغَنْدِي، وطبقته.

وعنه البَرْقَاني، ووثّقه، وعلي بن عبد العزيز الظّاهري، ومحمد بن عمر بن بكير.

وكان ذا معرفة وعِلْم.

عبد الغفّار بن عبيد الله بن السّريّ[3]، أبو الطيّب الحُضَيْني[4] الواسطي المقريء النَّحْوي.

رأيت له مُصَنَّفاً في القراءآت.

قرأ على: ابن مجاهد، وعلى محمد بن جعفر بن الخليل، وأبي العباس أحمد بن سعيد بن الضَّرير.

قرأ عليه: محمد بن الحسين الكارزيني، وغيره.

---

(١) تكرّرت عبارة «روى عنه عبد الرحمن» في الأصل.

(٢) المنتظم ٧/٩٠ رقم ١١٤.

(٣) معرفة القراء الكبار ١/٢٧٠ وفي طبقات القراء لابن الجزري وفاته سنة ٣٦٩هـ.، اللباب ١/٣٧٢، الأنساب ٤/١٦٥، ١٦٦، الإكمال ٣/٣٨.

(٤) الحُضَيْني: بضم الحاء وفتح الضاد وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها النون. (اللباب ١/٣٧٢).

وحدّث عن عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن جرير الطّبري، وأحمد بن حمّاد بن سفيان، وجماعة.

حدث عنه أبو العلاء الواسطي، والصَّحناني، وإبراهيم بن سعيد الرّفاعي، وأحمد بن محمد بن علّان المعدّل، وغيرهم.

وأصله كُوفيّ، سكن واسِطاً وأقرأ بها النّاسَ.

قال خميس الحَوْزي[1]: أظنّ أنّه تُوُفّي سنة سبعٍ وستّين وثلاثمائة. وكان ثقة.

قلت: وقرأ عليه القراءآت أبو بكر أحمد بن المبارك الواسطي، وأقرأها ببغداد بعد الأربعمائة.

عبد الملك بن العبّاس، أبو علي القَزْوِيني الزّاهد.

قال الخليلي: سمعت شيوخنا يقولون: إنّه كان من الأبدال.

سمع الحسن بن علي الطُّوسي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

عثمان بن الحسن بن عزرة[2]، أبو يَعْلَى البغدادي الورّاق المعروف بالطُّوسي.

سمع: أبا القاسم البَغَوي، والحسين بن عفير، وابن أبي داود، وأخا أبي اللَّيْث الفرائضي.

روى عنه: عبد الله بن يحيى السُّكَّري، والبَرْقَاني، وقال: كان ثقةً ذا مَعْرِفةٍ، وله تخريجات وجُمُوع.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

عثمان بن أحمد بن سمعان[3]، أبو عمرو المَجَاشي[4].

---

(١) في الأصل «حميس الجوزي» وهو تحريف، والتصحيح من معرفة القراءآت.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٠٧ رقم ٦١٠٢.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٣٠٦ رقم ٦١٠٠، اللباب ٣/١٦٥.

(٤) المجاشي: بفتح الميم والجيم وسكون الألف وفي آخرها شين معجمة. (اللباب).

سمع: الحسن بن عُلْوِيَة، والهَيْثَم بن خَلَف، وأحمد بن فرج.
روى عنه: محمد بن طلحة بن عمير بن بكير، وجماعة.
وثّقه الخطيب.

علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن القاسم البغدادي بن وكيع البَغَوِي[1].

علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون، أبو الحسن الحَضْرَمي المصري الطّحّان، والد المحدّث أبي القاسم يحيى.
سمع: أحمد بن عبد الله الوارث، والطَّحَاوي.

علي بن مُضَارِب بن إبراهيم، أبو القاسم النَّيْسَابُوري القاريء الزّاهد.
سمع: أبا عبد الله البُوشَنْجي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، وغيرهما.
تُوُفِّي في ذي الحجّة. وعنه الحاكم.

عمر بن محمد بن بهته[2]، أبو حفص المناشر.

سمع من: أبي مسلم الكَجّي حديثاً واحداً، وسمع أبا بكر الفِرْيَابي، ومحمد بن صالح الصائغ.
وعنه: محمد بن عمر بن بكير.
وعاش مائةً وسنتين.

عبد الله بن محمد[3]، الشيخ القدوة، أبو محمد الراسبي[4] البغدادي الزّاهد، تلميذ أبي محمد الجريري، وابن عطاء.
أخذ عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمي وقال: أقام بالشّام مدّةً، ثم رجع إلى بغداد ومات بها.
ومن كلامه: البلاء صُحْبَةُ مَن لا يوافِقُكَ ولا تستطيع تَرْكَهُ.

---

(١) ذكره دون ترجمة.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٥٧ رقم ٦٠١٢.
(٣) طبقات الصوفية ٥١٣.
(٤) في الأصل «الراشني» وهو تصحيف.

وقال: الهمومُ عقوباتُ الذُّنُوب.
[وقال] المحبَّةُ إنْ ظَهَرَتْ فَضَحَتْ، وإنْ كُتِمَتْ قَتَلَتْ[1].

القاسم بن علي بن جعفر[2]، أبو أحمد البغدادي البَلاَذُرِيّ.
عن صاحب أُرْكين الفَرَغاني.
وعنه أبو العلاء الواسطي. ووثَّقه، والمقريء أبو الحسن الحذّاء.
وكان مُعْتَزِلِيّاً، وَرَّخه ابن أبي الفوارس.

محمد بن أحمد بن عبد الله[3] بن نصر بن بُجَيْر القاضي، أبو الطّاهر الذُّهْلي البغدادي، نزيل مصر وقاضيها.

ولي قضاء واسط، وقضاء جانب بغداد، وقضاء دمشق، ثم مصر معها، واستناب على دمشق أبا الحسن بن حَذْلَم، وأبا علي بن هارون.

وحدّث عن: بِشْر بن موسى، وأبي مسلم الكَجيّ، وأبي العبّاس ثعلب، ومحمد بن يحيى المَرُوزي، وموسى بن هارون، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد، وأبي شُعَيْب الحرّاني، وأبي خليفة، وخلقٍ سواهم.

روى عنه: الدارقُطْني، وتمّام، وعبد الغني بن سعيد، وابن الحاجّ الإشْبيلي، ومحمد بن نظيف، ومحمد بن الحسين الطّفّال، وآخرون.
ووثّقه الخطيب.

قال ابن ماكولا[4]: أنا أبو القاسم بن ميمون الصَّدَفي، أنا عبد الغني

---

(١) راجع طبقات الصوفية ٥١٣ و ٥١٤ ففيه بعض الاختلاف في العبارات.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٥٠ رقم ٦٩٣٢.
(٣) تاريخ بغداد ١/٣١٣ رقم ١٩٦، المنتظم ٧/٩٠ رقم ١١٦، العبر ٢/٣٤٤، ٣٤٥، شذرات الذهب ٣/٦٠، النجوم الزاهرة ٤/١٣٠، الوافي بالوفيات ٢/٤٥ رقم ٣١٨، الديباج المذهب ٣١٤، حسن المحاضرة ١/١٩١، كتاب الولاة والقضاة للكِنْدي ٥٨١ ـ ٥٨٦، رفع الإصر عن قضاة مصر ٩٨، قضاة دمشق لابن طولون ٣٤، ٣٥، معجم المؤلفين ٨/٢٨٤، تاريخ التراث العربي ٢/١٥٢ رقم ٢٤، ترتيب المدارك ٣/٢٨٦ ـ ٢٨٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠٤ ـ ٢١٠ رقم ١٤٢، طبقات المفسّرين للداوودي ٢/٦٨ ـ ٧٠، شجرة النور الزكية ٩١.
(٤) الإكمال ١/١٩٦ وليس فيه العبارة المذكورة.

الحافظ قال: قرأت على القاضي أبي الطّاهر كتاب «العلم» ليوسف بن يعقوب، فلما فرغ قال: كما قُرِيء عليك؟ قال: نعم إلا اللَّحنة بعد اللَّحنة. قلت: أيّها القاضي فسَمِعْتَه مُعْرَباً! قال: لا. قلت: هذه بهذه. وقمت من ليلتي، فجلست عند اليتيم النَّحْوِي.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: استقضى المُتَّقي لله سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة أبا طاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي، وله أُبُوَّة في القضاء، سديد المذهب، متوسّط الفقه، على مذهب مالك، وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون ويناظرون بحضرته، وكان يتوسّط الفقه بينهم، ويتكلّم بكلام سديد، ثم صُرِف بعد أربعة أشهر، ثم استُقْضِي على الشرقيّة سنة أربعٍ وثلاثين، وعُزل منذ نحو خمسة أشهر[1].

وقال عبد الغني: سألت أبا الطّاهر عن أوّل ولايته القضاء فقال: سنة عشرٍ وثلاثمائة. وقد كان ولي البصرة. وقال لي: كتبت العلم سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، ولي تسعُ سنين.

قال: وقرأ القرآن كلّه وله ثمان سنين، وكان مُفَوَّهاً حَسَنَ البديهة، شاعراً، حاضر الحُجَّة، علّامة، عارفاً بأيّام النّاس، غزير الحِفْظ، لا يَمَلُّه جليسه من حُسْن حديثه، وكان كريماً، ولي قضاء مصر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. وأقام على القضاء ثماني عشرة سنة.

قال الحافظ عبد الغني: وسمعت الوزير أبا الفرج يعقوب بن يوسف يقول: قال لي الأستاذ كافور: إجتمعْ بالقاضي أبي الطاهر فسلِّمْ عليه، وقُلْ له: إنّه بلغني أنّك تَنْبَسِط مع جُلَسائك، وهذا الإنبساط يُقِلُّ هَيْبَةَ الحُكْم، فَأَعْلَمْتُهُ بذلك، فقال لي: قل للأستاذ: لستُ ذا مالٍ أفيض به على جُلَسائي، فلا يكون أقلّ من خُلُقي، فأخبرتُ الأستاذَ فقال: لا تعاوِدْه، فقد وضع القَصْعَة.

قال عبد الغني: سمعت أحمد بن محمد بن سعرة، أنّه سمع أبا بكر

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣١٣، ٣١٤.

ابن مُقَاتل يقول: أنفق القاضي أبو طاهر بيت مالٍ خَلَّفَه له أبوه.

قال عبد الغني: لما تلقّى أبو الطّاهر القاضي المُعِزَّ أبا تميم بالإسكندريّة سأله المُعِزّ فقال: يا قاضي كم رأيت من خليفة؟ قال واحداً. قال: مَن هو؟ قال: أنت، والباقون مُلُوك، فأعجبه ذلك. ثم قال له: أَحَجَجْتَ؟ قال: نعم. قال: وسلَّمت على الشَّيْخَيْن: قال: شغلني عنهما النّبيّ ﷺ، كما شغلني [الخليفة] عن وليّ عهده، فازداد به المُعِزّ إعجاباً، وتخلّص من وليّ العهد، إذ لم يسلّم عليه بحضرة المُعِزّ، فأجازه المُعِزُّ يومئذ بعشرة آلاف[1] دِرْهَم.

وحدّثني زيد بن علي الكاتب: أنشدنا القاضي أبو الطّاهر السَّدُوسي لنفسه[2]:

إنّي وإنْ كنتُ بأمر الهَوَى ... غِرّاً فسِتْرِي غيرُ مَهْتُوكِ
أكني عن الحبّ ويَبكي دَمَاً ... قلبي ودمعي غير مَسْفُوكِ
فظاهري ظاهرُ مُسْتملكٍ ... وباطني باطنُ مَمْلُوكِ

أخبرني أبو القاسم حُمار بن علي بصُور قال: أتيت القاضي أبا الطّاهر بأبيات قالها في ولده، فبكى وأنشدناها وهي:

يا طالباً بعد قَتْلِ ... ي الحَجَّ لله نُسْكاً
تَرَكْتَني فيك صَبّاً ... أبكي عليك وأبْكَى
وكيف أسْلُوك قُلْ لي ... أَمْ كيف أصبر عَنْكا[3]
روحي فِداؤكَ هذا ... جزاء عبدِك مِنْكا

حدّثني محمد بن علي الزَّيْنَبِي، ثنا محمد بن علي بن نوح قال: كنّا في دار القاضي أبي الطّاهر، نسمع عليه، فلمّا قمنا صاح بي بعض من

---

(١) في الأصل «ألف».
(٢) تكرّرت كلمة «لنفسه».
(٣) الأبيات في: «المقفّى» للمقريزي، اختيار وتحقيق محمد اليعلاوي ـ ص ٢٧٥ ـ طبعة دار الغرب، بيروت ١٩٨٧.

حضر: يا قاضي، وكان ابن نوح يلقّب بالقاضي، فسمع القاضي أبو الطّاهر، فأنفذ إلينا حاجبه فقال: من القاضي فيكم؟ فأشاروا إليّ، فلمّا دخلت عليه قال لي: أنت القاضي؟ فقلت: نعم. فقال لي: فأنا ماذا؟ فسكتُّ، ثم قلتُ: هو لقب لي. فتبسّم، فقال لي: تحفظ القرآن؟ قلت: نعم. قال: تَبِيتُ عندنا الليلة أنت وأربعةُ أنْفُسٍ معك، وتواعِدُهُم ممّن تَعْلَمه يحفظ القرآن والأدب، قال: ففعلت ذلك، وأتيت المغرب، فقُدّم إلينا الوانٌ وحلوى[1]، فلم يحضر القاضي، فلما قارَبْنا الفراغَ خرج إلينا القاضي يزحف من تحت ستْر، ومَنَعَنا من القيام، وقال: كُلُوا معي، فلم آكُلْ بَعْدُ، ولا يجوز أن تَدَعُوني آكُل وحدي[2]، فَعَرَفْنا أنّ الذي دعاه إلى بيتنا عنده غَمُّهُ على ولده أبي العبّاس، وكان غائباً بمكّة، ثم أمر من يقرأ منّا، ثمّ استحضر ابن المقارعي وأمره بأن يقول[3]. وقام جماعة منّا وتَوَاجَدُوا بين يديه، ثم قال شِعْراً في وقته، وألقاه على ابن المقارعي يغنّي به، والشعر هو:

يا طالباً بعد قتْلي

فبكى القاضي بكاءً شديداً، وقدم ابنه بعد أيّام يسيرة، فقلت: هذا وما قبله من خطّ أمين الدّين محمد بن أحمد بن شهيد. قال: وجدت بخطّ عبد الغني بن سعيد الحافظ، فذكر ذلك.

قال ابن زُولاق في «أخبار قُضاة مصر»: وُلد أبو الطّاهر الذُّهْلي ببغداد في ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين ومائتين[4]، وكان أبوه يلي قضاءَ واسط، فصُرِف بابنه أبي طاهر من واسط، ووُلِّي موضعه، وأخبرني أبو طاهر أنّه كان يَخْلِف أباه على البصْرة سنة أربعٍ وتسعين.

قال: وولي قضاءَ دمشق من قِبَل المطيع، فأقام بها تِسْعَ سِنين، ثم دخل مصر زائراً لكافور سنة أربعين، ثم ثار به أهل دمشق وآذوه، وعُملت

---

(١) في الأصل «حلوا».
(٢) إضافة على الأصل يقتضيها المعنى.
(٣) أضاف في السير ١٦/٢٠٨: «أي يغنّي».
(٤) الولاة والقضاة ٤٩٣.

عليه محاضر، فعُزِل، وأقام بمصر إلى آخر أيّام ابن الخصيب وولده، فسعى في القضاء ابنُ وليد وبذل ثلاثة آلاف دينار، وحملها على يد فنك الخادم، فمدح الشُّهود أبا الطّاهر وقاموا معه، فولّاه كافور، وطلب له العهد من ابن أمّ شَيْبان، فولّاه القضاء، وحُمدت سيرته بمصر. واختصر «تفسير الجُبّائي» و«تفسير البَلْخي»، ثم إنّ عبد الله بن وليد ولي قضاء دمشق.

وكان أبو طاهر قد عُنِي به أبوه، فسمّعه[1] سنة سبعٍ وثمانين ومائتين، فأدرك الكبار.

قال: وقد سمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وبِشْر بن موسى، وإبراهيم الحربي، ولم يُخَرِّج عنهم شيئاً لصِغَره، وحصل للنّاس عنه، إملاءً وقراءةً، نحوُ مائتي جُزْء.

وحدّث بكتاب «طبقات الشعراء» لمحمد بن سلّام، عن أبي خليفة الجُمَحي، عن ابن سلّام.

ولم يزل أمره مستقيماً إلى أنْ لحقته عِلَّةٌ عَطَّلَتْ شقّه سنة ستٍّ وثلاثمائة، فقلّد العزيزُ حينئذ القضاء عليَّ بن النُّعمان، فكانت ولاية أبي طاهر ستَّ عشرة سنة وعشرة أشهر، وأقام عليلاً، وأصحاب الحديث ينقطعون إليه، وتُوُفِّي آخرَ يومٍ من سنة سبعٍ وستّين.

قلت: وقيل كان قد استعفى من القضاء قبل موته بيسير.

قرأت على أحمد بن هبة الله، أخبرك المسلم المازني، أنا عبد الرحمن بن أبي الحسن الدّاراني سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، أنا سهل بن بِشْر، أنا علي بن محمد الفارسي، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، نا وهب بن جرير، نا أبي، سمّعت يَعْلَى بن حكيم، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، أنّ النّبيّ ﷺ لمّا أتاه ماعز قال: «وَيْحَكَ لعلَّك قبَّلْتَ أو غَمَزْتَ أو نَظَرْتَ»؟ قال: لا. قال رسول الله

---

(١) في الأصل «فسمعته».

ﷺ: أَنِكْتَها؟ ـ لا يَكْني ـ، قال: نعم. فعند ذلك أمر برجمه»[1].

محمد بن إسحاق بن منذر[2] بن إبراهيم بن محمد بن السليم، ابن الدّاخل إلى الأندلس أبي عكرمة جعفر، أبو بكر القُرْطُبي، قاضي الجماعة.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثمائة، ووُلّي قضاء الجماعة بالأندلس في أوّل سنة ستٍّ وخمسين.

سمع: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبدَ الملك بن أيمن، وحجّ فسمع أبا سعيد ابنَ الأعرابي، وبمصر من جماعة، ورجع فأقبل على التّدْريس والزُّهْد والعبادة.

وكان من كبار المالكية، حافظاً للفقه، بصيراً باختلاف العلماء، عالماً بالحديث والعربية.

قال ابن الفَرَضِي: تُوُفِّي في رمضان سنة خمسٍ وستّين. كذا نقل القاضي عِيَاض. ولم أر ابنَ الفَرَضي ذكر وفاته في تاريخه، إلّا في سنة سبعٍ في جمادى الأولى.

وقال أبو حَيّان: تُوُفِّي سنة سبعٍ وستّين.

محمد بن الحسن بن علي[3] بن يقطين، أبو جعفر اليقطيني[4] البغدادي البزّاز.

---

(١) رواه البخاري ١٢/١١٩ و ١٢٠ في المحاربين. باب هل يقول الإمام للمقِرّ: لعلّك لمست أو غمزت، ورواه مسلم (رقم ١٦٩٣) في الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا.
وماعز هو: ماعز بن مالك كان يتيماً في حجْر نعيم بن هزال. (جامع الأصول ٣/٥٢٥).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٧ رقم ١٣١٩، جذوة المقتبس ٤٣ رقم ٢١، بغية الملتمس ٥٩ رقم ٥٧، العبر ٢/٣٤٥، شذرات الذهب ٣/٦٠، ترتيب المدارك ٤/٥٤١ ـ ٥٤٩، المغرب في حلى المغرب ١/٢١٤، مشتبه النسبة ١/٣٦٨، تاريخ قضاة الأندلس ٧٥ ـ ٧٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٣ ـ ٢٤٤ رقم ١٧٠، الديباج المذهب ٢/٢١٤ ـ ٢١٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢١١ رقم ٦٤٣، المنتظم ٧/٩١ رقم ١١٧، اللباب ٣/٤١٦، الأنساب ١٢/٤٢٠، ٤٢١.

(٤) اليقطيني: بفتح الياء وسكون القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها نون. نسبة إلى يقطين وهو اسم لجدّ أبي عبد الله محمد بن أحمد.. البزار اليقطيني (اللباب).

سمع: أبا خليفة، وأبا يَعْلَى المَوْصِلِي، والباغَنْدي، وجماعة. وسافر وكتب بالشام والجزيرة والبصْرة، وكان صَدُوقاً فهماً. قاله الخطيب.

وعنه: الدارقُطْني، وأبو نُعَيْم، وجماعة.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

محمد بن حسّان بن محمد، أبو منصور [ابن] العلاّمة أبي الوليد الفقيه النَّيْسَابُوري.

كان يصوم صَوْمَ داود ثلاثين عاماً.

سمع: السّرّاج، وأبا العبّاس الماسرْجسي.

وكان من كبار الفقهاء. رَفَسَتْه دابّته فاستُشْهِد يوم الأضحى.

روى عنه الحاكم. وله أخ باسمه عاش بعده مدّة.

محمد بن الحسن بن خالد، أبو بكر الصَّدَفي المصري الورّاق.

روى عن: محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وغيره.

محمد بن الحسين النَّيْسَابُوري الفقيه، أبو الحسين الحنفي.

سمع: السّرّاج، وأبا عمرو الحيري.

وعنه: الحاكم.

محمد بن المظفَّر الجارُودي الهَرَوِي.

سمع الفقيه عبد الله بن عروة.

وعنه: أبو عثمان سعيد القُرَشي.

محمد بن عبيد الله بن الوليد[1]، أبو بكر المُعَيْطي[2] القُرْطُبي.

سمع: أباه، ووهب بن مَسَرَّة، وجماعة.

وكان عارفاً بمذهب مالك واختلاف أصحابه، بارعاً في ذلك، زاهداً

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٨ رقم ١٣٢٠.

(٢) المعيطي: بضم الميم وفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها طاء مهملة. (اللباب ٣/٢٣٩).

وَرِعـاً مُتَبَتِّلاً، ولي رتبـة الشُّـورى، ثم تـرك ذلـك، ورفض الخَلَق، ولبس الصُّوف، فصام نهاره وقام ليله، وأكل من كَدِّه وتَعَبِـه، وقد صنَّف في مـذهب مالك، وتُوُفّي في ذي القعدة، وعاش أقلّ من أربعين سنة.

محمد بن عبد الرحمن القاضي[1]، أبو بكر بن قُرَيْعَة[2] البغدادي.

سمع: أبا بكر بن الأنْباري، ولا تُعْرَف له رواية حديثٍ مُسْنَد.

وقـد قيّده ابن مـاكولا[3] بقـاف مضمومـة، وكذا هـو مضبوط في تـاريخ الخطيب.

ولاه القاضي أبو السّائب قضاء السندية وغيرها من أعمال بغداد. وكـان من عجائب الدّنيا في سُرعة الجواب في أمْلَح سجْـع، وكان مختصّـاً بالـوزير أبي محمـد المهلّبي، وله مسـائل وأجـوبة مـدوَّنة في كتـابٍ مـوجـود، وكـان الفُضَلاء يداعبونه برسائل هزْليّة، فيجيب من غير توقُّف.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة وهو في مُعْتَرَك المَنَايا، رحمه الله.

محمد بن عمر بن عبد العزيز[4] أبو بكر بن القُوطِيّة القُرْطُبي اللُّغَوي.

---

(١) تـاريخ بغـداد ٢/٣١٧ رقم ٨٠٦، المنتظم ٧/٩١ رقم ١١٨، العبـر ٢/٣٤٥، مـرآة الجنـان ٢/٣٨٨، ٣٨٩، البداية والنهاية ١١/٢٩٢، الكامل في التـاريخ ٨/٦٩٤، شـذرات الذهب ٣/٦٠ ـ ٦٢، وفيات الأعيان ١/٦٥٥، الوافي بالـوفيات ٣/٢٢٧ رقم ٢٢٨، مـطالع البـدور ١/١٣٩، الهفـوات النادرة ٣٢٤ ـ ٣٣١، رسـائل الصـابي ١/١٤٣، نهـايـة الأرب ٤/١٢، البصائر والذخائر للتوحيدي ٣ ق ١/١٧٤ ـ ١٧٦، نشوار المحاضرة القصة ٥/٤، الفرج بعـد الشدة ٢/٢٨٥، المختصر في أخبـار البشر ٢/١١٩، ١٢٠، الإكمـال ٧/١١٧، سير أعـلام النبلاء ١٦/٣٢٦ رقم ٢٣٤.

(٢) قـريعة: بضم القـاف وفتح الـراء وسكون اليـاء التحتية بعـدها عين مهملة، وهـو لقب جده. (الأنساب).

(٣) الإكمال ٧/١١٧.

(٤) يتيمـة الدهـر ٢/٧٤ ـ ٨٥، إنباه الـرواة ٣/١٧٨، التحفة الأبيـة للفيروزأبـادي ١٠٨، ١٠٩، تـاريخ علمـاء الأنـدلس ٢/٧٦ رقم ١٣١٨، جـذوة المقتبس ٧٦ رقم ١١١، بغيـة الملتمس ١١٢ رقم ٢٢٣، العبـر ٢/٣٤٥، مرآة الجنـان ٢/٣٨٩، ٣٩٠، شـذرات الـذهب ٣/٦٢، ٦٣، وفيات الأعيان ٤/٣٦٨ ـ ٣٧١، الـوافي بالـوفيات ٤/٢٤٢ رقم ١٧٧٢، معجم الأدبـاء ٨/٢٧٢ ـ ٢٧٧، لسان الميزان ٥/٣٢٤، مطمح الأنفس لابن خاقان ٥٨، الديباج المـذهب

سمع: سعيد بن جابر، وأسلم بن عبد العزيز، وابن لُبَابة، ومحمد بن عبد الله الزُّبَيْدي، وطاهر بن عبد العزيز، وجماعة.

وكان علاّمة زمانه في اللغة والعربية، حافظاً للحديث والفقه، إخْباريّاً، لا يُلحق شَأْوُهُ، ولا يُشَقُّ غُبارُهُ. ولم يكن بالماهر في الفقه والحديث.

صنّف كتاب «تصاريف الأفعال»، فتح الباب لمن بعده، وتبعه ابن القَطّاع. وله كتاب حافل في «المقصور والممدود»، وكان عابداً ناسكاً خيّراً، دقيق الشعر، إلاّ أنّه تَزَهَّد عنه.

وكان أبو علي يبالغُ في تعظيمه.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

والقوطيّة: هي جدَّة أبي جدّه، وهي سارة بنت المنذر بن غيطشة[1]، من بنات الملوك القُوطية الذين كانوا بإقليم الأندلس، وهم من ذُرِّيّة قُوط بن حام بن نوح أبي[2] السُّودان والهند والسِّنْد.

وفَدَت سارةُ هذه على هشام بن عبد الملك إلى الشام متظلِّمةً من عمها أرْطباس، فتزوَّجها بالشّام عيسى بن مُزَاحِم، مولى عمر بن عبد العزيز، رحمة الله عليه، ثم سافر معها إلى الأندلس، فولدت له إبراهيم والد عبد العزيز. كذا نقل القاضي شمس الدين ابن خلّكان[3]، والله أعلم.

وقد صنّف تاريخاً في أخبار أهل الأندلس، وكان يُمْليه عن ظهر قلبه في كثير من الأوقات. وقد طال عمره، وأخذ الناس عنه طبقةً بعد طبقة.

٢٦٢، بغية الوعاة ٨٤، كشف الظنون ١٣٣، و٤٦٢، هدية العارفين ٢/٤٩، معجم المؤلفين ١١/٨٤، تاريخ التراث العربي ١/٥٩٠، ترتيب المدارك ٤/٥٥٣، ٥٥٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٩د ٢٢٠ رقم ١٥٣، نفح الطيب ٣/٧٣، شجرة النور الزكية ١/٩٩.

(١) في الأصل «المنذر بن خطية» وهو تصحيف. راجع: وفيات الأعيان ٤/٣٧٠ ملحوظة رقم ٤.

(٢) في الأصل «أبو».

(٣) وفيات الأعيان ٤/٣٧٠.

سمع منه ابن الفرضي.

محمد بن فرج بن سبعون[1]، أبو عبد الله النحلي[2]، ويُعرف بابن أبي[3] سهل الأندلسي البَجّاني[4].

رحل وسمع بمكة من ابن الأعرابي، وجماعة.

محمد بن محمد بن بقيّة[5] بن علي، نَصِير الدولة، أبو الطّاهر وزير عِزّ الدَّوْلة بَخْتيار بن مُعِزّ الدَّولة.

كان أحد الأجواد والرؤساء، أصله من أَوَانا[6] من عمل بغداد، استوزر سنة اثنتين وستّين، وقد تقلّب به الدهر ألواناً، حتى بلغ الوزارة، فإنّ أباه كان فلّاحاً، وآل أمره إلى ما آل، ثم خَلَعَ عليه المُطِيع لله، واستوزره أيضاً، ولقّبه النّاصح، مُضافاً إلى نصير الدولة، فصار له لَقَبَان، وكان قليلَ العربيّة، ولكنّ السَّعْد والإقبال غطّى[7] ذلك. وله أخبار في الجُود والأَفْضال، وكان كثير التَّنَعُّم والرَّفاهية. وله أخبار في ذلك. وقُبِض عليه بواسط في آخر سنة ستٍّ وستّين، وسَمَلُوا عينيه. وكان نوّاب[8] لمُعِزّ الدَّولة على عضد الدولة[9]، فلما قُتِل عزُّ الدولة بختيار، ملك عضُد الدولة وأهلكه، فيقال إنّه ألقاه تحت أرجل الفِيَلَة، ثم صُلِب عند البيمارستان العَضُدِي في شوّال سنة سبعٍ، ويقال إنّه خَلَعَ في وزارته في عشرين يوماً عشرين ألف خِلْعة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٨ رقم ١٣٢١.

(٢) في الأصل «البجلي» وهو تحريف، والتصويب من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) تكرّر لفظ «ابن».

(٤) البَجّاني: بالفتح ثم التشديد، وألف ونون. نسبة إلى مدينة بجّانة بالأندلس من أعمال كورة إلْبِيرة. (معجم البلدان ١/٣٣٩).

(٥) النجوم الزاهرة ٤/١٣٠، شذرات الذهب ٣/٦٣ ـ ٦٥.

(٦) أوانا: بالفتح والنون. بليدة كثيرة البساتين والشجر، من نواحي دُجَيْل بغداد. (معجم البلدان ١/٢٧٤).

(٧) في الأصل «غطّا».

(٨) كذا في الأصل، ولعلّها تصحيف «مؤيّداً».

(٩) تكرّرت عبارة «على عضدالدولة» في الأصل.

قال بعضهم: رأيته شرب ليلة، فَخَلَعَ مائة خلعة على أهل المجلس، وعاش نيّفاً وخمسين سنة.

ورثاه أبو الحسن محمد بن عمر الأَنْباريّ بكلمته السّائرة:

عُلُوٌّ في الحياة وفي الممات ... لَحَقٌّ أنت إحدى المُعْجِزَاتِ
كأنّ النّاسَ حَوْلَكَ حين قاموا ... وُفُودُ ذَاكَ أيّام الصِّلاتِ
كأنّك قائمٌ فيهم خطيباً ... وكُلُّهُمُ قِيامٌ للصَّلاة
ولما ضَاقَ بطنُ الأرض عن أنْ ... يَضُمَّ عُلاكَ من بعد المَمَاتِ
أصاروا الجَوَّ قَبْرَكَ واستنابوا ... عن الأكفان ثَوْبَ السَّافِيَاتِ
لِعِظَمِكَ في النُّفُوس تبيت تُرْعَى ... بحُفّاظٍ وحُرّاسٍ ثِقَاتِ
ولم أر قبل جذْعِكَ قَطُّ جذْعاً ... تمكَّن من عِنَاق المَكْرُمَاتِ

في أبيات أُخَر.

وبقي مصلوباً إلى أنْ تُوُفِّي عضُد الدولة، ولما بلغ عضُدَ الدَّولةِ هذا الشِّعْرُ قال: عليّ بقائله، فاختفى، ثم سافر بعد عامٍ إلى الصّاحب إسماعيل بن عَبَّاد، فقال: أَنْشِدْني القصيدة، فلمّا أتى هذا البيت الأخير، قام إليه وعانقه، وقبّل فاهُ، وأنفذه إلى عضُد الدولة، فلما مَثُلَ بين يديه قال: ما الذي حملك على مَرْثِيّة عَدُوِّي؟ قال: حقُوقٌ سَلَفَتْ وأَيادٍ مَضَتْ، فجاش الحزنُ في قلبي، فرَثَيْت. فقال: هل يحضُرُكَ شيءٌ في الشُّموع، والشُّموع تُزْهِر بين يديه، فقال:

كأنّ الشُّموعَ وقد أَظْهَرَتْ ... من النّار في كلّ رأسٍ سِنانا
أصابعُ أعدائك الخائفين ... تَضْرَعُ تَطْلُبُ منك الأَمَانا

قال: فأعطاه بِدْرَةً وفَرَساً، وهو من المُقِلّين في الشِّعْر.

محمد بن محمود بن إسحاق[1] النيْسَابُوري، أبو بكر.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٦١ رقم ١٣٥٤.

حدّث في العام بهمذان: عن ابن خُزَيْمة، ومحمد بن الصبّاح صاحب قتيبة بن سعيد.

يروي عنه: عبد الله بن عمر الصَّفَّار، وأبو الحسن بن عَبْدُوس.

محمد بن يوسف بن موسى[1]، أبو الحسن بن الصبّاغ.

بغداديّ، يروي عن أبي بكر بن داود، وجماعة.
وعنه علي بن عبد العزيز. وقال: كان حافظاً.

محمد بن يوسف بن يعقوب[2] الصّوّاف، أبو بكر البغدادي.
سمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، وأبا جعفر الطّحاوي، وأحمد بن جَوْصَا.
وعنه: البَرْقَاني، ومحمد بن عمر بن بكير.

يحيى بن زكريا، أبو سعيد المصري.
يروي عن أبي يعقوب المنجنيقي.

يحيى بن عبد الله بن يحيى[3]، أبو عيسى اللَّيْثي القُرْطُبي.

سمع المُوَطَّأ من عمّ أبيه عُبَيْد الله بن يحيى، ومن محمد بن عمر بن لُبَابة، وأَسْلَم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وأبيه عبد الله، وسمع من علي بن الحسن المرّيّ ببَجَّانَةَ، ومن جماعة.

وكان قاضياً ببجَّانَةَ وإلْبِيرَة، وكان أخوه بقُرْطُبَة فولّاه أحكام الرّدّ، وطال عمره حتى انفرد بالرواية عن عُبَيد الله، ورحل النّاس إليه من جميع كُور الأندلس.

وروى عن عُبَيْد الله ـ سوى المُوَطَّأ ـ حديث اللَّيْث، وشجاع[4] بن

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٤٠٨ رقم ١٥٣٩.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٤٠٣ رقم ١٥٣٨.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩١ رقم ١٥٩٧، جذوة المقتبس ٣٧٦ رقم ٨٩٦، بغية الملتمس ٥٠٣ رقم ١٤٧٨، العبر ٢/٣٤٦، شذرات الذهب ٣/٦٥.
(٤) كذا في الأصل، وفي تاريخ ابن الفرضي: «سماع ابن القاسم».

القاسم، «وعشرة» يحيى بن يحيى، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم، ونُتَفاً من حديث الشيوخ.

تَرْجَمَهُ ابن الفَرَضيّ وقال: اختلفت إليه في سماع الموطَّأ سنة ستٍّ وستّين. وكانت الدَّولة في أيّام الجمع[1]، فتمّ لي سماعه منه، وسمعت[2] منه التّفسير لعبد الله بن نافع، ولم أَشْهَدْ بقُرْطُبة مجلساً أكثر بِشْراً من مجلسنا في المُوَطَّأ، إلاّ ما كان من بعض مجالس يحيى بن مالك، وهو أوّل من سمعت عليه، ثمّ اشتغلت بالعربيّة عن مواصلة الطَّلَب إلى سنة تسعٍ وستّين. ثمّ اتّصل طلبي وسماعي[3].

وسمع منه يحيى أمير المؤمنين المُؤَيَّد بالله، أبقاه الله، سنة أربعٍ وستّين، وجماعةٌ من الشيوخ والكُهُول، وطبقات النّاس.

تُوُفِّي في ثامن رجب.

قلت: روى عنه أبو عمر الطَّلَمنْكِي، ويونس بن مُغِيث، وأبو عبد الله ابن يحيى بن الحذّاء، والحافظ أبو عبدالله بن عمر بن الفخّار، وخَلَف بن عيسى الوشقي[4]، وعثمان بن أحمد، وخَلْق.

يحيى بن هلال بن زكريا[5] الأندلسي.

سمع: عمّه يحيى، وأحمد بن خالد بن محمد بن أيمن، وحدّث ورحل إلى بَجّانة، فسمع من سعيد بن فحلون.

وكان سَمْحاً ينشر عِلْمه، فقيهاً بالشُّرُوط، فسمع منه جماعة كثيرة.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

* * *

(١) كذا في الأصل، وعبارة ابن الفرضي: «وكانت الدولة فيه في أيام الجمع بالغدوات».
(٢) في الأصل «سمع» وما أثبتناه يتّفق مع بقيّة السّياق.
(٣) كذا في الأصل، والعبارة عند ابن الفرضي: «ومن هذا التاريخ اتصل سماعي من الشيوخ».
(٤) الوَشْقي: بفتح الواو وسكون الشين وفي آخرها قاف. نسبة إلى وَشْق، وقيل وشقة، وهو بطن من العتيك، ووشقة مدينة بالأندلس. (اللباب ٣/٣٦٧).
(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩١ رقم ١٥٩٦.

[وَفَيَات]
سنة ثمان وستّين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر بن حمدان[1] بن مالك بنْ شبيب، أبو بكر القَطِيعي[2] البغدادي. كان يسكن قَطِيعة الدَّقِيق.

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبِشْر بن موسى، وأحمد بن علي الأبّار، وعبد الله بن أحمد، سمع منه «المُسْنَد»، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا شعيب الحرّاني، وطائفة كثيرة. وكان مُسْنَد العراق في زمانه.

روى عنه عبد الله: «المُسْنَد»، و«التاريخ»، و«الزُّهد»، و«المسائل».

قال الخطيب[3]: وكان قد غرق بعض كُتُبِهِ، فاستحدث[4] نُسَخاً من

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٧٣ رقم ١٦٩٧، المنتظم ٧/٩٢ رقم ١١٩، العبر ٢/٣٤٦، ٣٤٧، البداية ١١/٢٩٣، شذرات الذهب ٣/٦٥، دول الإسلام ١/٢٢٨، غاية النهاية ١/٤٣، ميزان الاعتدال ١/٤١، لسان الميزان ١/١٤٥، الوافي بالوفيات ٦/٢٩٠ رقم ٢٧٨٦، اللباب ٣/٤٨، الأعلام ١/١٠٣، معجم المؤلفين ١/١٨٢، تاريخ التراث العربي ١/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٢٩، الأنساب ١٠/٢٠٣، طبقات الحنابلة ٢/٦، ٧، النشر في القراءآت العشر ١/١٩٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٠ ـ ٢١٣ رقم ١٤٣، المنهج الأحمد ٢/٥٧، الرسالة المستطرفة ٩٣.

(٢) القطيعي: بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها عين مهملة. نسبة إلى القطيعة، وهو اسم لعدّة محلّات ببغداد. (اللباب).

(٣) تاريخ بغداد ٤/٧٣.

(٤) في الأصل «فاستحلت».

كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه النّاس. لم نر أحداً ترك الاحتجاج به.

روى عنه الدارقُطْني، وابن شاهين، والحاكم، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو نُعَيْم، ومحمد بن الحسين بن بكير، والحسن بن علي بن المذهّب، وآخر من روى عنه في الدّنيا أبو محمد الجوهري.

ولد في أوّل سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

قال محمد بن الحسين بن بكير: سمعته يقول: كان عبد الله بن أحمد يجيئنا، فيقرأ[1] عليه أبو عبد الله بن الجصّاص عمّ والدتي ما يريد، ويُقعدني في حِجْره حتى يقال له: يؤلمك، فيقول: إنّي أحبّه[2].

وقال أبو الحسن محمد بن العبّاس بن الفرات: كان القَطِيعي[3] كثير السّماع من عبد الله بن أحمد، إلاّ أنّه خَلَّطَ في آخر عمره، وكُفَّ بَصَرُهُ، وخَرَّف، حتّى كان لا يعرف شيئاً مما يُقْرَأ عليه[4].

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: لم يكن في الحديث بذاك، في بعض المُسْنَد أصُولٌ فيها نَظَر، ذكر أنّه كتبها بعد الغَرَق، نسأل الله سَتْراً جميلاً، وكان مستوراً صاحب سُنَّة[5].

وقال البَرْقاني: كان شيخاً صالحاً، وكان لأبيه اتّصال ببعض السّلاطين، فعُزِي لابن ذلك السّلطان على عبد الله بن أحمد المُسْندي، وحضر ابن مالك القَطِيعي سماعه، ثم غرقت قطعة من كُتُبه فنسخها من كتاب، وذكروا أنّه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وثَبَتَ عندي أنّه صَدُوق، وإنّما كان فيه بَلَهٌ. ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبد الله لَيّنْتُ ابنَ مالك، فأنكر عليّ

---

(١) في الأصل «فنقرأ».
(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٣.
(٣) في الأصل «كان يقول القطيعي» وقد أسقطت «يقول» لأنّها مقحمة من الناسخ لا محلّ لها.
(٤) تاريخ بغداد ٤/٧٤.
(٥) تاريخ بغداد ٤/٧٤.

وقال: كان شيخي، وحسَّن حاله[1].

قلت: كان الحاكم قد رحل سنة سبْعٍ وستّين ثاني مرّة، وسمع «المُسْنَد» من ابن مالك القطِيعي، واحتجّ به في «الصّحيح».

وقال أبو القاسم الأزهري: تُوُفّي أبو بكر بن مالك ودُفن يوم الإثنين لسبعٍ بقين من ذي الحجّة.

* * *

قلت: ومن طبقته:

أبو بكر (أحمد بن جعفر بن حمدان)[2] السَّقَطي[3]. بصريّ معروف.

سمع: عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي[4]، والحسن بن المُثَنَّى العَنْبَري.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ، وأبو الحسن بن صَخْر الأَزْدي، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيلي.

حمزة بن حمدان[5] أبو الحسن الطَّرَسُوسي.

حدّث بالسّاحل عن: عبد الله بن جابر الطَّرَسُوسي، ومحمد بن حصن الرّسّي.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) في الأصل خلط في اسم صاحب هذه الترجمة حيث جاء «أبو بكر حمزة بن حمدان السقطي». وما أثبتناه هو الصحيح حيث ترجم له السمعاني وذكر شيخيه اللذين روى عنهما، وتلميذه الذي روى عنه، فقال: «أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي من أهل البصرة، يروي عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن المثنّى العنبري. روى عنه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني». (الأنساب ٧/٩٢).

(٣) السقطي: بفتح السين المهملة والقاف وفي آخرها طاء مهملة. نسبة إلى بيع السقط، وهي الأشياء الخسيسة كالجرز، والملاعق... (الأنساب ٧/٩١، اللباب ٢/١٢٢).

(٤) في الأصل «الدورقين الحسن».

(٥) في الأصل: «أحمد بن جعفر بن حمدان» وقد سبق وأوضحت الخلط الحاصل في الترجمة السابقة.

وعنه: الحسن بن محمد بن جُمَيْع[1]، والخصيب بن عبد الله القاضي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وغيرهم.

أحمد بن خالد بن يزيد[2] بن أبي هاشم، أبو القاسم الأسدي الأندلسي، خطيب بَجَّانة.

حدّث عن: فضل بن سلمة، ومحمد بن فُطَيْس.
وتُوُفِّي في شوّال، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن صالح[3]، أبو العبّاس البرُوجِرْدِي[4] الخطيب.
نزل بغداد، وحدّث عن: إبراهيم بن الحسين بن ديزيل.
وعنه: هلال الحفّار، ومحمد بن عمر بن بكير، ومحمد بن محمد السّوّاق.
حدّث في شوّال سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن مهران[5] الأصبهاني المعدَّل.
روى عن: محمد بن العبّاس الأخرم، وحاجب بن أركين.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.
تُوُفِّي في شوّال.

أحمد بن محمد بن يوسف[6]، أبو القاسم المَعَافِريّ القُرْطُبي.

سمع من: عبد الله بن يونس، وقاسم بن أصْبغ، وحجّ سنة اثنتين

---

(١) هو المعروف بالسكن الصيداوي.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٧ رقم ١٥٣.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٨ رقم ٢٣٩١.
(٤) البروجردي: بضم الباء والراء بعدهما الواو وكسر الجيم وسكون الراء الثانية وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى بُرُوجرد. وهي بلدة من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همدان. (اللباب ١/١٤٣، ١٤٤).
(٥) ذكر أخبار أصبهان ١/١٥٦.
(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٩ رقم ١٦٦.

وأربعين، فسمع من أبي محمد بن المُـوَرّد، وآخرين، وأدَّب المُؤَيَّـد بالله بن المُسْتَنْصِر الحَكَم.

أحمد بن موسى بن عيسى[1] الجُرْجَاني، الوكيل على أبواب القُضَاة.

سمـع: عمران بن مـوسى بن مجاشـع، وأحمـد بن حفص السَّعْـدِي، وكتب الكثير، وصنَّف وهو ضعيف. إتَّهَمَهُ بعضُهم.

وقال حمزة: له فَهْمٌ ودراية، أتى بمناكير عن شيوخٍ مجاهيل.

إبراهيم بن محمد بن سهل[2] الجُرْجَاني المؤدِّب.

يروي عن أبي القاسم البَغَوي، وغيره.

وعنه حمزة السَّهْمي.

وله رحلة إلى دمشق لقي فيها ابن عتّاب الزِّفْتي.

إسحـاق بن أحمـد بن علي[3] بن إبـراهيم بن قُـوْلُـوَيْـه، أبـو يعقـوب الأصبهاني التاجر.

سمع: إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وأهل الرّيّ.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

جعفر بن محمد بن جعفر[4] بن موسى بن قُوْلُويه، أبو القـاسم السَّهْمي الشّيعي.

قلت: كان ابن قولويه هذا من كبار الشّيعة، ومن علمائهم المشهورين، وكـان من أصحاب سعـد بن عبد الله، وهـو شيخ الشيـخ المفيـد. وقـال فيـه المفيد: كما يُوصَفُ النّاسُ من جميلٍ وفقْهٍ ودينٍ وثِقَةٍ، فهو فوق ذلك.

وله كُتُبٌ حِسان، منهـا: «كتاب الصّـلاة» و «كتاب الجمعـة والجماعـة»

---

(١) تاريخ جرجان ١٠٣ رقم ٨٦، شذرات الذهب ٣/٦٧.

(٢) تاريخ جرجان ١٣٧ رقم ١٥١ وراجع فهرس الأعلام.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١/١٢١..

(٤) لسان الميزان ٢/١٢٥ رقم ٥٣٦.

و «كتاب قيام الليل»، و «كتاب الصَّدَاقة»، و «كتاب قسمة الزَّكاة»، و «كتاب الشُّهور والحوادث»، وغير ذلك من كُتُب الفقه.

حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النُّعمان المفيد، وأبو جعفر محمد بن يعقوب، وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني، وأحمد بن عبدون، والحسين بن عُبيد الله الغضائري، وحيدرة بن نعيم السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن سليم الصَّابُوني بمصر.

وأحسبه من أهل مصر. ذكر ابن أبي علي وفاته في هذه السَّنة.

جعفر بن محمد، أبو العبّاس البابوي الهَرَوي.

روى عن: الحسين بن إدريس.

وعنه: إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المقريء القرّاب.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

الحسن بن عبد الله[1] بن المَرْزُبان[2]، أبو سعيد السِّيرافي النَّحوي القاضي، نزيل بغداد.

حدّث عن: أبي بكر بن زياد النَّيْسَابوري، ومحمد بن أبي الأزهر، وابن دُرَيْد.

---

(١) في الأصل «عبدان».

(٢) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ رقم ٣٨٦٣، المنتظم ٩٥/٧ رقم ١٢١، العبر ٣٤٧/٢، مرآة الجنان ٣٩٠/٢، البداية والنهاية ٢٩٤/١١، الكامل في التاريخ ٦٩٨/٨، شذرات الذهب ٦٥/٣، إنباه الرواة ٣١٣/١، الأنساب ٣٢١ب، نزهة الألبّاء ٢٢٧ - ٢٢٩، بغية الوعاة ٢٢١، وفيات الأعيان ١٣٠/١، الفهرست ٦٢، طبقات الزبيدي ١٢٩، اللباب ٥٨٦/١، الجواهر المضيّة ١٩٦/١، معجم الأدباء ١٤٥/٨، معجم البلدان ١٩٣/٥، النجوم الزاهرة ١٣٣/٤، روضات الجنات ٢١٨، المختصر في أخبار البشر ١٢٠/٢، الفلاكة والمفلوكون ٧١، كشف الظنون ١٤٠، ١٥٠، ١١٠٧، ١٤٢٧، ١٤٧٠، دول الإسلام ٢٢٨/١، الوافي بالوفيات ٧٤/١٢ رقم ٦٥، لسان الميزان ٢١٨/٢، دمية القصر ٥٠٧/١، غاية النهاية ٢١٨/١، تاريخ ابن الوردي ٣٠٣/١، الإمتاع والمؤآنسة ١٠٨/١ - ١٣٣، البلغة في تاريخ أئمّة اللغة ٦١، ٦٢، طبقات المعتزلة لابن المرتضى ١٣١، سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٦ - ٢٤٩ رقم ١٧٤، هديّة العارفين ٢٧١/١.

وعنه: علي بن أيّوب القُمّي، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وغيرهما.

وكان مَجُوسياً، أسلم وسَمُّوه «عُبَيْد الله».

وكان أبو سعيد إماماً كبير الشّأن، تصدّر لإقراء القراءآت والنَّحْو واللُّغة والفرائض والحساب والعَرُوض، وكان من أعلم النّاس بنحو البَصْرِيّين، عارفاً بفقه أبي حنيفة.

قرأ القرآن على: أبي بكر من مُجَاهد، وأخذ اللغة عن ابن دُرَيْد، [والنّحْو][1] عن أبي بكر بن السّرّاج.

وكان لا يأكل إلاّ من كسْب يمينه تَدَيُّناً. وكان لا يجلس للقضاء ولا للإشتغال حتى يَنْسَخَ كرّاساً يأخذ أُجْرَته عشْرة دراهم.

قال ابن أبي الفوارس: وكان يُذْكَر عنه الإعتزال، ولم يظهر منه شيء[2].

قلت: ومن تصانيفه «شرح كتاب سِيبَوَيْه» و«كتاب ألفاظ القَطْع والوَصْل»، و«كتاب الإقناع» في النحو، لكن كمّله وَلَدُهُ يوسف، وجزّأ «أخبار النُّحاة».

وتُوُفِّي في رجب، وله أربعٌ وثمانون سنة. وكان نحويّ العراق.

أخبرنا سُنْقُر الحلبي بها، أنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن محمد الدّامغاني في رمضان سنة أربعٍ وعشرين وستّمائة، قدم علينا، أنا أبي، أنا أحمد بن علي بن سوار المقرىء، أنا محمد بن عبد الواحد بن رزق، أنا الحسن بن عبد الله بن المرزبان، ثنا محمد بن منصور بن أبي الأزهر، ثنا الزُّبَيْر بن بكّار، حدّثني أنس بن عِيَاض قال: حدّثني من سمع يحيى بن أبي كثير اليمامي يقول: لا يُدْرَك العِلْم براحة الجسم.

---

(١) مستدركة من سير النبلاء ١٦/٢٤٨.
(٢) تاريخ بغداد ٧/٣٤٢.

الحسن بن عبد الله بن محمد[1] الإمام، أبو محمد البغدادي، ويُعرف بابن الكاتب، وبابن القُرِيق[2].

تلا بالروايات على: ابن محمد، وابن تومان، وأبي بكر النّقّاش.

قرأ عليه: منصور بن محمد بن إبراهيم، ويروي عنه في كتابه الملقَّب بـ «الإشارات» بالقرآءات من جمعه.

قال منصور: كان من عباد الله الصّالحين الفاضلين.

قلت: ويروي عنه ولده أبو الفتح محمد بن الحسن بالأهواز.
مات في ذي الحجّة سنة ثمانٍ. ذكره ابن النَّجّار.

الحسين بن إبراهيم بن جابر[3] بن أبي الزّمّام، أبو علي[4] الدمشقي الفَرَضي.

روى عن: محمد بن المُعَافَى، ومحمد بن خُرَيْم، وأصحاب هشام بن عمّار.

وعنه: عبد الوهاب الدّاراني، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وعلي بن بِشْري، ومكّي بن الغَمْر، وثريّا بن أحمد الألهاني.

وثّقه عبد العزيز الكتّاني، وهو آخر من حدّث عن محمد بن يزيد بن عبد الصَّمد.

حامد بن أحمد بن العبّاس، أبو بكر الصّرّام[5]. من شيوخ همذان.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٢/٩٠، ٠١ رقم ٧٤.
(٢) القُرِيق: بقافين الأولى مضمومة وبينهما راء مكسورة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة. قال الصفدي: كذا وجدته مضبوطاً.
(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٤٢٦، التهذيب ٤/٢٩٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٢/١٣٢ رقم ٤٦٥.
(٤) في الأصل «وأبو».
(٥) الصّرّام: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء. نسبة إلى بيع الصَّرْم وهو الذي يُنْعَل به الخِفاف. (الأنساب ٨/٥٤، اللباب ٢/٢٣٨).

سمع ببلده ورحل إلى بغداد، فسمع من: محمد بن حَمْدَوَيْه المَرُوزي، والقاضي المَحَاملي، وأبي بكر بن الأنْباري، وطبقتهم.

روى عنه: أحمد بن تركان، وأبو منصور بن المحتسِب، وجماعة كثيرة.

تُوُفِّي في شوّال سنة ثمانٍ وستّين.

حُمَيْدان بن خراش[1] العُقَيْلي، ولي إمرة دمشق في هذا العام للعزيز العُبَيْدي، وكان قَسَّام يأخذ الأمر بالبلد، فوقع بينه وبينه، ثمّ طرده قَسَّام والعَيَّارُون، ونُهِبَت داره، وهرب واستفحل شأن قَسَّام.

صالح بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي، أبو بكر الحرّاني.

[روى عن][2] ابن قُتَيْبَة العسقلاني.

عبد الله بن إبراهيم بن يوسف[3]، أبو القاسم الجُرْجَاني[4] الآبَنْدُوني[5] الحافظ. وآبَنْدُون من قُرى جُرْجان. رفيق ابن عَدِيّ في الرّحلة.

سكن بغداد، وحدّث عن: أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، والحسن بن سفيان، وأبي العبّاس بن السَرّاج، والقاسم المطرّز، وعمر بن سنان المنبجي، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبَة.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤/٤٥٧، أمراء دمشق ٢٨ رقم ٩٣ وضبطه المحقّق «جوّاس».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل. وفيه بعد: «الحراني» «وابن».

(٣) تاريخ جرجان ٢٧١ رقم ٤٤٤، المنتظم ٧/٩٥ رقم ١٢٢، العبر ٣/٣٤٧، ٣٤٨، البداية والنهاية ١١/٢٩٤، تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٣، ٩٤٤، شذرات الذهب ٣/٦٦، النجوم الزاهرة ٤/١٣٣، تاريخ بغداد ٩/٤٠٧ رقم ٥٠١٥، الأنساب ١٣أ، تهذيب ابن عساكر ٧/٢٩٠، ٢٩١، الوافي بالوفيات ١٧/٦ رقم ٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦١ ـ ٢٦٣ رقم ١٨٤، طبقات الحفّاظ ٣٨٠، ٣٨١.

(٤) في المنتظم «الزنجاني».

(٥) الآبندوني: بألف ممدودة وفتح الباء الموحدة وسكون النون وضم المهملة. نسبة إلى آبندون من قرى جرجان.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً ثَبْتاً له تصانيف، ثنا عنه البَرْقاني، وأبو العلاء الواسطي، وكان عَسِراً في الحديث.

وقال البَرْقاني، كان محدّثاً زاهداً متقلّلاً من الدُّنيا، لم يكن يحدّث غير واحد، فقيل له في ذلك، فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء أدب، وإذا اجتمعوا للسّماع تحدّثوا، وأنا لا أصبر على ذلك. وأخذ البَرْقَاني يصف أشياء من تقلّله وزُهْده وأنّه أعطاه وقال: أحملها إلى الباقلاّني ليطرح عليها ماء الباقلاّء، فوقعت على الكسْر باقلاّتان،* فرفعهما وقال: هذا الشيخ يعطيني كلّ شهر دانقاً حتى أبلّ له الكِسَر[2].

قلت: وقد روى عنه ابن قُتَيْبة الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن شَاه المَرُوذي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني.

قال الحاكم: خرج الآبندوني إلى بغداد سنة خمسين، وسكنها إلى أن مات.

وقال غيره: عاش خمساً وتسعين سنة، رضي الله عنه.

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني الواعظ، أبو محمد.

روى عن: البَغَوي، وأبي عَرُوبة الحرّاني.

وعنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي.

تُوُفِّي في رجب.

عبد الله بن الحسن بن سليمان[3]، أبو القاسم بن النخّاس، بالمعجمة، البغدادي المقرىء.

سمع: عبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصّوفي، وأبا القاسم البَغَوِي، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٠٧.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٣٨ رقم ٥٠٥٧، المنتظم ٧/٩٦ رقم ١٢٤.

وروى عنه: أبو بكر بن مجاهد المقريء، وهو أكبر منه، وأبو الحسن الحمّامي، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه.

وقال أبو الحسن بن الفرات: قَلَّ ما رأيت في الشيوخ مثله.

وقال الخطيب: كان ثقة، وُلِد سنة تسعين ومائتين.

قلت: قرأ على الحسن بن الحسين الصّوّاف، وغيره.

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو العبّاس الجنابي البُوشَنْجي الهَرَوِي.

روى عن: محمد بن القاسم بن زكريّا الكوفي، وطائفة، كابن عُقْدَة، وهو سميّ أبي الشيخ وعصْرِيّه.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو الفضل الجارودي، وأبو عثمان سعيد بن العبّاس القُرَشي، وغيرهم.

تُوُفِّي في هذا العام.

عبد الله بن محمد بن محمد[1] **الأصبهاني** المارستاني الخازن.

روى عن: عبد الله بن محمد بن العبّاس، ومحمد بن عبد الله بن رستم.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وغيرهما.

عبد الله بن الإمام زكريّا [بن] يحيى بن محمد العَنْبَرِي النَّيْسَابوري، أبو محمد. رجل صالح.

روى عن: أبي العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمة.

وعنه: الحاكم.

عبد الصَّمد بن محمد بن حَيَوَيْه[2]، أبو محمد البخاري، الحافظ الأديب.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٨٨.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٤/١٦١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/١٣٨ رقم ١٠.

سمع: محمد بن محمد بن حاتم السِّجِسْتاني، ومَكْحُولاً البَيْرُوتي.
وعنه: تمّام الرّازي، ومحمد بن عمر بن بكير.

وكان واسع الرّحلة، له صحيح مخرَّج على البُخَاري، جَوَّدَه. وتُوُفِّي بالدِّينَوَر.

وقد روى عنه الحاكم قال: سمعت أبا بكر بن حرب شيخ أهل الرأي ببلدنا يقول: كثيراً ما أرى أصحابنا يظلمون أهل الحديث، كنت عند حاتم العَتَكِي، فدخل عليه شيخ من أهل الرأي فقال: أنت الذي تروي أنّ النّبيّ ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قد صحّ الحديث، لا صلاة إلّا بفاتحة الكتاب. فقال له: كَذَبْتَ، إنّ فاتحة الكتاب لم تكن في عهد النبيّ ﷺ، إنّما نزلت في عهد عمر.
قلت: إسنادُها صحيح.

علي بن محمد بن صالح[1] **بن داود**، أبو الحسن الهاشمي المقريء الضِّرير. مقريء البصْرة.

قرأ القرآن على: أبي العبّاس أحمد بن سهل الأشناني.
قرأ عليه: طاهر بن غلبون.

علي بن محمد بن أحمد[2] **الجُرْجاني** الزّاهد الفقيه، المعروف بأبي الحسن القَصْري.
كان مُفْتياً عارفاً بمذهب الشّافعيّ.

روى عن: البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود أحمد بن عبد الكريم الوزّان، وعبد الرحيم بن عبد المؤمن.
تُوُفِّي يوم عاشوراء.
روى عنه: حمزة السَّهْمي، والجُرْجَانيّون.

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٥٩ رقم ٥٨، غاية النهاية ١/٥٦٨.
(٢) تاريخ جرجان ٣١٦ رقم ٥٥٦ وأنظر عنه فهرس الأعلام.

عمر بن عُبَيْد الله بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني بن الوزّان، إمام الجامع.

[سمع][1] أبا القاسم البَغَوي، وأحمد بن محمد بن شَبَّه.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

عيسى بن حامد بن بشْر[2] القاضي، أبو الحسين الرُّخَّجي[3] ثم البغدادي، المعروف أيضاً بابن بنت القُنَّبيطي.

سمع من: جدّه محمد بن الحسين القُنَّبيطي، ومحمد بن جعفر القتّات، وإبراهيم بن شريك، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية.

وكان من تلامذته: محمد بن جرير السَّوَّاق، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وعلي بن عبد العزيز الظاهريّ، وأبو علي بن دُوما.

وثّقه ابن أبي الفوارس وقال: تُوُفِّي في ذي الحجّة[4].

الغضنفر أبو تغلب بن ناصر الدولة[5] الحسن بن عبد الله بن حمدان التَّغْلِبي صاحب المَوْصِل وابن صاحبها.

مرّ في ترجمة أبيه، وكيف قبض على أبيه، واستبدّ بالأمر، ثم إنّه حارب عَضُدَ الدولة ابن بُوَيْه، وصار إلى الرَّحْبة، ثم هرب منها خوفاً من ابن

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٧٨ رقم ٢٨٩٠، المنتظم ٧/٩٧ رقم ١٢٥، العبر ٢/٣٤٨، شذرات الذهب ٣/ج٦٧.

(٣) الرُّخَّجي: بضم الراء المهملة وفتح الخاء المعجمة المشدّدة وفي آخرها الجيم. نسبة الرخّجية قرية بقرب بغداد. (اللباب ٢/٢٠).

(٤) تاريخ بغداد ١١/١٨٧.

(٥) شذرات الذهب ٣/٥٩ ذكره في وفيات سنة ٣٦٧هـ. وكذلك جاء في النجوم الزاهرة ٤/١٣١، الكامل في التاريخ (حوادث ٣٦٩)، وفيات الأعيان ٢/١١٧ في ترجمة ناصر الدولة بن حمدان، العبر ٢/٣٤٤، فوات الوفيات ٣/١٧٢، ١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٢١٥، تاريخ الفارقي ٣٠، تاريخ العظيمي ٣٠٩، ذيل تاريخ دمشق ٣٩، ٤٠.

عمّه سعْد الدولة صاحب حلب، ومن بني كِلاب، فإنّ عَضُدَ الدولة كاتَبَهُم وجَبَّرَهُم عليه، فوصل إلى مَرْج دمشق، وأراد دخولَها، فمانَعَهُ صاحبُها قَسَّامُ، فأنفذ أبو تَغْلِب كاتبه إلى العزيز يستنجد به، ثم نزل بِحَوْرَان، وفارق ابن عمّه الغطْرِيف، وردّ إلى خدمته عَضُدَ الدولة، فجاء الخبر من كاتبه بأن يُقْدِم على العزيز، فخاف وتوقّف، ثم نزل بأرض طبريّة، وبعث العزيز مولاه الفضل[1] ليأخذ له دمشق، فاجتمع به أبو تَغْلِب، ثم تفرّقا عن وَحْشَةٍ.

وكان مُفَرّج الطّائي قد استولى على الرَّمْلَة، فاتّفق مع فَضْلٍ على حرب أبي تَغْلِب وبني عَقِيل النّازلين بالشّام، فوقع التَّصَافُّ بظاهر الرَّملة في سنة تسعٍ، مُسْتَهَلّ صفر، فانهزم بنو عقيل، وأسر مُفَرّجُ أبا تغلب، ثم قتله صبْراً، وبعث برأسه إلى العزيز. ذكر ذلك القفْطي.

ولم يذكر ابن عساكر أبا تغلب في تاريخه، والله أعلم.

محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الواعظ الصُّوفي، صاحب ابن الجلاّء.

حدّث بدمشق في هذه السّنة عن: أحمد بن المُعَلّى الدّمشقي، والعبّاس بن يوسف الشَّكَلي، وعبد الله البَغَوِي.

وعنه: الحسين بن جعفر الجُرْجاني، وعبد الوهاب المَيْداني.

محمد بن أحمد بن طاهر[2]، أبو طاهر الصُّوفي شيخ الملاشة.

كان كثير الاجتهاد والتلاوة، أنفق على الفقراء ما لا يُحْصَى.

محمد بن إبراهيم بن محبّ[3]، أبو عبد الله الزُّهْري الأندلسي.

سمع ببجّانَة من سعيد بن فحلون، وأحمد بن جابر.

وعاش ستّين سنة.

---

(١) في الأصل «مولاه الفضل مولاه».

(٢) النجوم الزاهرة ٤/١٣١، ١٣٢.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٩ رقم ١٣٢٤.

محمد بن عبد الرحمن بن عمرو، أبو بكر الرَّحَبي[1] الحمصي القاضي.

سمع: أباه، ومحمد بن جعفر بن رَزِين، وأبا الجَهْم بن طِلاَب، ومحمد بن يوسف الهروي، وجماعة.

وعنه: الدارقُطْني، وهو من أقرانه، والمُسَدّد الأملوكي، وعلي بن السّمْسار.

حدّث أيضاً بدمشق في هذه السنة.

محمد بن عُبَيْدُون بن فهد[2] الأندلسي القُرْطُبي.

سمع: من أبيه، وروى عن: محمد بن وَضّاح جُزْءاً سمعه منه، وهو ابن إحدى عشرة سنة. وروى عنه المُدَوَّنة بالإجازة، وهو آخر من حدّث في الدّنيا عن ابن وضّاح.

قال ابن عفيف: وقد طُعِن في عدالته.

وقال ابن الفَرَضي: كان ذاهِبَ السَّمْع، لم أرْوِ عنه. وُلِد سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

محمد بن علي بن عبد الله[3] بن إسحاق، أبو علي الجُرْجاني الوَزْدُوْلي، ووزْدول من قُرى جُرْجان.

نزل بغداد، وحدّث عن: عمران بن موسى بن مجاشع، ويحيى بن صاعد، وأبي عَرُوبة.

وعنه: أبو سعيد الماليني، وأحمد بن علي البادي. سمع منه في هذا العام.

---

(١) الرَّحَبي: بفتح الراء والحاء وفي آخرها باء موحّدة. نسبة إلى بني رَحَبَة، بطن من حِمْيَر. (اللباب ٢/١٩).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٩ رقم ١٣٢٢. وفي الأصل «عبيدون بن فهر فهد».

(٣) تاريخ جرجان ٧٥ رقم ٢٢، تاريخ بغداد ٣/٨٧ رقم ١٠٧٤.

محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه[1]، أبو أحمد النَّيسابُوري الجُلُودي الزّاهد، راوي «صحيح مسلم».

سمع: عبد الله بن شِيرَوَيْه، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيَان الفقيه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبا بكر بن زنْجَوَيْه القُشَيْري، ومحمد بن المسيّب الأَرْغَياني، وغيرهم بنَيْسَابُور، ولم يرحل منها.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأحمد بن الحسن بن بُنْدَار الرّازي، وأبو سعيد عمر بن محمد السِّجْزي، وأبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وأبو محمد بن يوسف، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وآخرون، وآخرهم عبد الغافر.

قال الحاكم في تاريخه: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزّاهد، أبو أحمد الجُلُودي، كذا سمّى أباه وجدّه، وقال: هو من كبار عُبّاد الصُّوفية، صحِب أصحاب أبي حفْص، وكان يورّق بالأُجْرة، ويأكل من كسْب يده، وكان ينتحل مذهب سُفيان الثَّوْري ويعرفه. تُوُفّي في الرّابع والعشرين من ذي الحجّة. قال: وخُتم بوفاته سماع «كتاب مُسْلم»، فإنّ كلّ من حدّث به بعده عن إبراهيم بن سُفْيان فإنّه غير ثقة.

وقال الحاكم: وقد سُئل عن الجُلُودي: كان من أعيان الفقراء الزُّهّاد، من أصحاب المعاملات في التَّصَوُّف، ضاعت سماعاته من أبي سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع.

وقال ابن دِحْيَة: إخْتُلِف في الجُلُوديّ، فقيل: بفتح الجيم التفاتاً إلى ما ذكره يعقوب في «الإصلاح»، ونقله ابن قُتَيْبة في «الأدب»، وليس هذا من ذاك في شيء، لأنّ الذي ذكره يعقوب رجل منسوب إلى جَلُود من قرى

---

(١) المنتظم ٧/٩٧ رقم ١٢٨، العبر ٢/٣٤٨، مرآة الجنان ٢/٣٩١، البداية والنهاية ١١/٢٩٤، الكامل في التاريخ ٨/٧١١، شذرات الذهب ٣/٦٧، دول الإسلام ١/٢٢٨، النجوم الزاهرة ٤/١٣٣، الأنساب ١٣٣، الوافي بالوفيات ٤/٢٩٧ رقم ١٨٣٣.

إفريقية، بينه وبين هذا أعوام عديدة، وهذا متأخّر كان يحكم في الدار التي تباع فيها الجُلُود للسُّلطان، وكان الصّواب عند النَّحْويّين أن يقال «الجُلْدي»، لأنّك إذا نَسَبْتَ إلى الجمع ردَدْتَ إلى الواحد، كقولك «صَحْفي» و «فَرْضيّ».

وقال ابن نُقْطَة: رأيت نَسَبَه بخطّ غير واحد من الحُفَّاظ: «محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه بن منصور».

قال الحاكم: ودُفن في مقبرة الحِيرة، وهو ابن ثمانين سنة.

محمد بن محمد بن يعقوب[1] بن إسماعيل بن حجّاج النَّيْسَابُوري الحافظ أبو الحافظ، أبو الحسين الحجّاجي. المقريء العبد الصالح الصَّدُوق.

قرأ القرآن ببغداد على: ابن مجاهد، وسمع عمر بن أبي غيلان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير الطَّبري، وببلده أبا[2] العبّاس الثَّقَفِي، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وأحمد بن محمد الماسِرْجِسي، ومحمد بن المسيّب. وبالرّيّ محمد بن جعفر بن نصر الرّازي، وبالكوفة عليّ بن العباس المَقَانِعي، وبمصر علّان بن الصَّيْقَل، وأُسامة بن علي الرّازي، وبدمشق أبا الجهم بن طِلاب، وابن جَوْصَا.

مصنّف العِلَل والشَّرْح والأبواب.

وعنه: أبو علي الحافظ، وهو أكبر منه، وأبو بكر بن المقريء، وهو من طبقته، بل أقدم منه، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، والحاكم، وأبو بكر البَرْقَاني العَبْدَوي.

---

(١) ترايخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٩/٣٣٥ ـ ٣٣٨، تاريخ بغداد ٣/٢٢٣ رقم ١٢٨٤، العبر ٢/٣٤٩، مرآة الجنان ٢/٣٩١، شذرات الذهب ٣/٦٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٤، ٩٤٥، النجوم الزاهرة ٤/١٣٤، الوافي بالوفيات ١/١٢٨ رقم ٤١، موسوعة علماء المسلمين ٤/٣٦٠ رقم ١٥٩٧، الأنساب ٤/٥٨، ٥٩، اللباب ١/٣٤، طبقات الحفاظ ٣٨١، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٠، ٢٤٣ رقم ١٦٩.

(٢) في الأصل «أبو».

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين، وأنا ألقّبه بعَفافٍ لِثَبْتِهِ.

قال الحاكم: وَلَعَمْرِي أنّه لَكَمَا قال الحافظ أبو علي، فإنَّ فَهْمَه كان يزيد على حِفْظِه.

قال الحاكم: وكان يمتنع عن الرواية وهو كهْل، فلمّا بلغ الثمانين لازمه أصحابُنَا باللّيل والنّهار، حتى سمعوا منه كتابه في «العِلَل»، وهو نيّف وثمانون جُزْءاً. وسمعوا منه «الشيوخ» وسائر المصنَّفات. صَحِبْتُهُ سِتّاً وعشرين سنة باللّيل والنّهار، فما أعلم أنّي علمت أنّ المَلَكَ كتب عليه خطيئة.

وثنا أبو علي الحافظ في مجلس إملائه قال: حدّثني أبو الحسين بن يعقوب، وهو أثبت من حدَّثنا عنه اليوم، فذكر حديثاً.

تُوُفِّي خامس ذي الحجّة، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن إسحاق، أبو حاتم الهَرَوِي.

يروي عن: محمد بن اللَّيْث القُهُنْدُزِي[1]، ومحمد بن عبد الرحمن الشّامي، والحسين بن إدريس، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو محمد، ومحمد بن المنتصر، وإسحاق القرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

وكان فقيهاً فاضلاً. وتُوُفِّي في رجب.

هَفْتَكِن أبو منصور[2] التُرْكي الشَّرَابي الأمير.

---

(١) القُهُنْدُزِي: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة في آخرها الزاي. نسبة إلى قُهُنْدُز، وهو من بلاد شتّى، وهو المدينة الداخلة المسوَّرة. (اللباب ٣/٦٦).

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/٢٢٥ وما بعدها، العبر ٢/٤٣٩، ٣٥٠، شذرات الذهب ٣/٦٧، ٦٨، دول الإسلام ١/٢٢٨، النجوم الزاهرة ٤/١٣٣، ١٣٤، ذيل تاريخ دمشق ١١ وما بعدها، البداية والنهاية ١١/٢٨٠ وما بعدها، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، الدرّة المضية ١٦٧ وما بعدها، مرآة الزمان ٥٥ (نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ - ج ١١)،

هرب من بغداد خوفاً من عَضُد الدّولة، ونزل بنواحي حمص، فسار إليه ظالم العُقَيْلي من بَعْلَبَكّ ليأخذه، فلم يقدر، وكاتبوا هفتكين من دمشق، فقَدِمَها وغلب عليها في سنة أربعٍ وستّين، وأقام الدَّعوةَ العبّاسية، وأزال دعوة بني عُبَيْد، ثم تأهّب لقتالهم وتَوَجَّه في شعبان من السَّنة، فنزل على صَيْدا، ودافع جُنْد بني عُبَيْد، فقَتَلَ منهم مقتلةً عظيمة، وأخذ مراكب لهم في ساحل صيدا، فسار لحربه من مصر جوهر، فحصَّن هو دمشق، فنازلها جوهر المُعِزِّي بجيوشه في ذي القعدة سنة خمس وستّين، وحاصرها سبعة أشهر، ثم ترحَّل لمّا بلغه مجيء القُرْمُطيّ من الأَحْساء، فسار هفتكين في طلب جوهر، فأدركه بعَسْقَلان، فكسر جوهراً وتحصّن جوهر بعسقلان، فحاصرها هفتكين سنةً وثلاثة أشهر، ثم أَمَّنه فنزل وراح، فصادف صاحبَ مصر العزيزَ نِزَاراً[1] وقد خرج في جيوشه قاصداً دمشق، فردّ في خدمته، فكانوا سبعين ألفاً، فالتقاهم هفتكين وثبت، ثم انكسر، وأسروه في أول شعبان سنة ثمانٍ وستّين وحُمِل إلى مصر، ثم مَنَّ عليه العزيز وأطلقه، وصار له موكب، فخافه الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس فقتله، دسّ عليه من سقاه السُّمَّ، وقيل بل هلك في سنة إحدى وسبعين، وكان إليه المُنْتَهَى في الشّجاعة.

إتعاظ الحنفا ١/٢٢١، زبدة الحلب ١/٢٥٢، ثمرات الأوراق ٧٩، وفيات الأعيان ٤/٥٣، ٥٤ في ترجمة عضد الدولة، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٢١٦، وقد تحرَّف اسمه إلى: «الفتكين» و «أفتكين» و «الفنتكين» و «هفكين».

(١) في الأصل «بزارا».

[وَفَيَات]
سنة تسع وستين وثلاثمائة

أحمد بن إسحاق بن محمد بن **أحمد** بن الحسين بن شيبان، أبو محمد البغدادي الشَّيْباني ثم الهَرَوِي الضَّرير.

سمع: مُعَاذ بن نَجْدَة، وعلي بن محمد الجكاني[1]، وأقرانهما.

روى عنه: أبو الفضل بن أبي عصمة، وأبو عثمان سعيد القُرَشي، وأبو حازم العبدوي.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

أحمد بن الحسين بن أحمد[2] بن المؤمّل الصَّيْرفي البغدادي، ابن أخي أبي عُبَيْد بن المؤمِّل.

تُوُفِّي في المحرّم.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه نَظَر.

أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي صِدام، أبو بكر اللّهْبي الصَّابوني، دمشقيّ مستور الحال.

---

(١) كذا في الأصل، ونرجّح أن الصحيح «الجُكْواني»: بضم الجيم وسكون الكاف وبالواو المفتوحة وفي آخرها النون بعد الألف. نسبة إلى جُكوان وهي قرية بسجستان. (اللباب ١/٢٨٦).

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٠٦ رقم ١٧٦١.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وابن الدُّرَفْس[1]، وجماهر الزَّمْلَكَاني، ومحمد بن خُرَيْم.

وعنه: تمّام، وعبد الوهاب المَيْداني، وعلي بن السّمْسار، وجماعة.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

أحمد بن عبد الوهاب بن يونس[2]، أبو عمر القُرْطُبي، الفقيه الشافعي، تلميذ عُبَيْد الشّافعي الفقيه.

كان ذكيّاً عالماً بالاختلاف، كَيِّساً مُنَاظِراً نَحْوِيّاً لُغَويّاً، وكان يُنسَب إلى الإعتزال.

تُوُفِّي فيها وفي صُدُور سنة سبعين.

أحمد بن عطاء بن أحمد[3] بن محمد بن عطاء، أبو عبد الله الصُّوفي الكبير، نزيل صور.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوي، وابن أبي داود، وعلي بن محمد بن عُبَيْد الحافظ، والحسين بن إسماعيل المَحَاملي، وجماعة.

---

(١) الدُّرَفس: بضم الدال وفتح الراء وسكون الفاء وفي آخرها السين المهملة، نسبة إلى الدُّرفس وهو اسم جدّ عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس الدمشقي الدُّرَفسي. (اللباب ١/٤٩٨).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٧ رقم ١٥٤، الوافي بالوفيات ٧/١٦٢ رقم ٣٠٩٤.

(٣) الرسالة القشيرية ٢٩، تاريخ بغداد ٤/٣٣٦ و٣٣٧، الوافي بالوفيات ٧/١٨٤ رقم ٣١٢٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١١، تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٩٣ - ٣٩٥، حلية الأولياء ١٠/٣٨٣، آثار البلاد للقزويني ٣٧٤، اللباب ٣/٢٦٥، الكامل في التاريخ ٨/٧١٠، المغني ١/٤٧، سير أعلام النبلاء (مصوّرة دار الكتب المصرية) ١٠ ق ٢/٢٠٢، طبقات الصوفية ٤٩٧، طبقات الشعراني ١/١٤٥، الأنساب ٥٤٤ب، العبر ٢/٣٥٠، شذرات الذهب ٣/٦٨، انباه الرواة ١/١٤٤، تاريخ علماء الأندلس ١/٢٠، المنتظم ٧/١٠١ رقم ١٣٠، مرآة الجنان ٢/٣٩٢، البداية والنهاية ١١/٢٩٦، النجوم الزاهرة ٤/١٣٥، معجم البلدان ٣/٧٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٦١، نتائج الأفكار القدسية ٢/١٦ - ١٩، طبقات الأولياء ٤ذ - ٥٧ رقم ١٠، معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي بتحقيقنا ٢٠٣ رقم ١٦٠، موسوعة علماء المسلمين ١/٣٢٨ - ٢٣٢ رقم ١٥٩، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٠ رقم ٢١٦.

وعنه: ابن جُمَيْع، وابنه السَّكَن، وعبد الله بن بكر الطَّبَراني، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وأبو عبد الله بن باكويه، وعلي بن جهضم، وعلي بن عياض الصّوري، وآخرون.

قال حمزة السَّهْمي: سمعت أبا طاهر الرّقّي، سمعت أحمد بن عطاء يقول: كلّمني جمل في طريق مكّة، رأيت الجمال والمحامل عليها، وقد مدّت أعناقها في الليل، فقلت: سبحان الله، من يحمل عنها ما هي فيه، فالتفتَ إليّ جمل فقال لي: قلْ جلّ الله، فقلتُ: جَلَّ الله[1].

وقال السُّلَمي: أحمد بن عطاء هذا ابن أخت أبي الرُّوذْبَاري، يرجع إلى أنواعٍ من العلوم، منها علم القرآءات وعِلْم الشريعة، وعِلْم الحقيقة، وإلى أخلاقٍ في التجويد[2] يختصّ بها ويُرْبي على أقرانه، وهو أوحد مشايخ وقته في بَابَتِه وطريقته.

توفي في ذي الحجّة سنة تسعٍ وستّين.

وقال الخطيب[3]: روى أحاديث غلط فيها غلطاً فاحشاً[4]، فسمعت الصُّوري[5] يقول: حدّثونا عن الرُّوذْبَاري، عن إسماعيل الصَّفّار، عن إبن عَرَفَة أحاديث لم يرْوِها الصَّفّار، قال: ولا أظنّه معتمد الكذِب لكن شُبّه عليه.

وقال القُشَيْرِي[6]: كان شيخ الشام في وقته.

ومن كلام أحمد بن عطاء: «الذَّوْق أوّل المواجيد، فأهل الغَيْبَة إذا شربوا طاشوا، وأهل الحُضُور إذا شربوا عاشوا»[7].

---

(١) طبقات الأولياء لابن الملقن ٥٦ وانظر الرسالة القشيرية ٣٠، وآثار البلاد ٣٧٤.

(٢) كذا في الأصل، وقد كتب على الهامش «كذا» بجانب كلمة «أخلاق». أما العبارة عند السلمي فهي: «وأخلاق وشمائل يختصّ بها» ـ ص ٤٩٧.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٣٦.

(٤) في الأصل «غلط فاحش».

(٥) في الأصل «الصور» والصحيح ما أثبتناه، والصوري هو محمد بن علي الحافظ شيخ الخطيب البغدادي، توفي سنة ٤٤١ هـ.

(٦) الرسالة القشيرية ٢٩.

(٧) حلية الأولياء ١٠/٣٨٣.

وقال: «ما من قبيح إلاّ وأقبح منه صُوفيٌّ شحيح»[1].

وقال: «التَّصَوُّف ينفي عن صاحبه البُخْل. وكتب الحديث ينفي عن صاحبه الجهْل، فإذا اجتمعا في شخص فناهيك به نُبْلاً».

وقال: «ليس كلّ من يَصْلُحُ للمُجالَسَة يَصْلُحُ للمُؤَانَسَة، وليس كلّ من يَصْلُح للمؤانَسَة يُؤْتَمَن على الأسرار»[2].

أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه بن يونس، أبو حامد الهَرَوي العدْل.

سمع: الحسين بن إدريس، وغيره.

وعنه: إسحاق القرّاب، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو حازم العَبْدَوِي، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

وقال أبو النَّضْر الفامي: كان ثقة.

قلت: تُوُفّي في رمضان.

أحمد بن محمد بن دلان بن هارون الفقيه، أبو حامد الزَّوْزَني[3].

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

إبراهيم بن أحمد بن عمر[4] بن حمدان بن شَاقْلا[5]، أبو إسحاق البغدادي البزّاز، شيخ الحنابلة وفقيههم.

كان إماماً في الأُصول والفُروع.

سمع من: دَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي بن

---

(١) تاريخ دمشق ٣/١١.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٣٨٤.

(٣) الزَّوزَني: بسكون الواو بين الزايين وفي آخرها النون، نسبة إلى زوزن بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور. (اللباب ٢/٨٠).

(٤) العبر ٢/٣٥١، طبقات الحنابلة ٢/١٢٨، شذرات الذهب ٣/٦٨، تاريخ بغداد ٦/١٧، الوافي بالوفيات ٥/٣١٠ رقم ٢٣٨١، طبقات الفقهاء ١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٢ رقم ٢٠٧.

(٥) شاقْلا: ويُعرف بالشاقَلائي: بفتح الشين المعجمة وسكون الألف والقاف وبعدها لام ألف وفي آخرها ياء مثنّاة من تحت. نسبة إلى شاقْلا، وهو جدّ المترجم. (اللباب).

الصوّاف، وتفقّه على أبي بكر عبد العزيز.

وكان يُشْغِل النّاسَ، وله حلقة بجامع المنصور.

تُوُفِّي في رجب وله أربعٌ وخمسون سنة، لم يبلغ سنَّ الرواية.

إبراهيم بن ثابت[1]، أبو إسحاق الدَّعّاء المذكّر، يقال إنّه لقي الجُنَيْد.

قال السُّلَمي[2]: كان من أورع المشايخ وأزهدهم وأحسنهم حالاً[3] وألزمهم للشريعة. وكان له حلقة ببغداد، تقدَّمت إليه وسألته أن يدعُوَ لي فقال: يا أخي إخْتَرْ[4] ما جرى لك في الأَزَل خيرٌ لك من معارضته الوقت. وكان يقول: كان الجُنَيْد يأتي إلى دارنا.

وقال إبراهيم: دع ما تندم عليه.

الحسن بن أحمد بن دُليف الأزركاني[5].

حدّث عن ابن الجارود.

الحسن بن علي بن شعبان، أبو عليّ المصري.

روى عن ابن المنذر.

الحسن بن علي البصْري[6] الحنفي، المعروف بالجُعَل.

كان مقدَّماً في الفقه والكلام، عاش ثمانين سنة. وكان من كبار المُعْتَزِلَة، وله تصانيف على قواعدهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٤٩ رقم ٣٠٧٢ وستأتي ترجمته في السنة التالية.

(٢) حكاه عنه الخطيب في تاريخه، والخبر غير موجود في طبقات الصوفية للسلمي.

(٣) في الأصل «مالاً» وهو تحريف.

(٤) في الأصل «اختار».

(٥) الأزركاني: ذكر ابن الأثير هذه النسبة دون التعريف بها. (اللباب ١/٤٧) ولم يذكرها ابن ماكولا.

(٦) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٣، تاريخ بغداد ٨/٧٣ رقم ٤١٥٣، المنتظم ٧/١٠١ رقم ١٣١، العبر ٢/٤٥١، شذرات الذهب ٣/٦٨، الفهرست ١٠٨، طبقات المفسرين ١/١٥٥ رقم ١٥١، النجوم الزاهرة ٤/١٣٥، الجواهر المضية ٣ رقم ٣٤٥.

ذكره أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»[1] فقال فيه: رأس المعتزلة. وكناه: أبا عبد الله.

قال الخطيب[2]: له تصانيف كثيرةفي الاعتزال. قال لي أبو عبد الله الصَّيْمَرِي: كان مقدَّماً في الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهما وتدريسه لهما. قال: وتُوُفِّي في ذي الحجّة. وحدّثني التَّنوخي أنّه وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة. قيل: وصلّى عليه أبو علي الفارسي النَّحْوِي.

الحسين بن كَهْمَس[3]، أبو علي الجوهري المصري المعدّل.
سمع أبا العلاء الكوفي، وتُوُفِّي في شعبان.

الحسين بن محمد بن علي[4] أبو سعيد الأصبهاني الزَّعفراني.

كان ـ فيما ذكر أبو نُعَيْم ـ بندار البلد في كثرة الأصول والحديث، صاحب معرفة وإتقان، صنّف المُسْنَد والتّفسير والشيوخ، وله من المصنّفات شيء كثير.

سمع: أبا القاسم[5] البَغَوي، ويحيى بن صاعد، والحسين بن علي بن زيد.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وأهل أصبهان.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً، عن ابن مسعود الجمّال، أنّ أبا علي الحدّاد أخبره، قال: أنا أبو نُعَيْم، ثنا الحسين بن محمد، ثنا الحسين بن

---

(١) ص ١٤٣.
(٢) تاريخ بغداد ٨/٧٣.
(٣) كَهْمَس: بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم في آخرها السين المهملة.
قال ابن الأثير: وهو جد أبي جعفر عبد الله بن عمر بن إسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب بن كهمس بن المنهال الكهمسي. مصري.. (اللباب ٣/١٢١).
(٤) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٨٣، شذرات الذهب ٣/٦٩، تذكرة الحفاظ ٢/٩٥٦، ٩٥٧ رقم ٩٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٧، ٥١٨ رقم ٣٨٠، طبقات الحفاظ ٣٨٣، ٣٨٤، طبقات المفسّرين للسيوطي ١٢، طبقات المفسّرين للداوودي ١/١٦٠.
(٥) إضافة على الأصل من تذكرة الحفاظ.

علي بن زيد، ثنا محمد بن عمرو بن حنان، ثنا بقيّة بن أبي فروة الرَّهَاوِي، عن مَكْحُول، عن شدّاد بن أَوْس قال: قال النّبيّ ﷺ «حسْبي الله ونِعْمَ الوكيلُ أمانُ كلِّ خائف»[1].

خالد بن هاشم[2] أبو زيد القُرْطُبي الوزير.

سمع: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد بن الحُباب.
وتُوُفِّي في صفر، ووَزِر قليلاً للمؤيَّد بالله.

رُحَيْم بن سعيد بن مالك[3] الضِّرير، أبو سعيد العابر.

سمع: أبا زُرْعَة الدّمشقي، وهو آخر من حدّث عنه، وحاجب بن أَرْكين.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، ويحيى بن علي بن الطّحّان، وأحمد بن عمر الجهازي.

قال عبد الغني: سمعته يقول: سمعت من أبي زُرْعَة.

وقال ابن الطّحّان: سمعنا منه سنة تسعٍ وستّين، وعاش بعد ذلك يسيراً. قال: عُمْري مائةٌ وسَبْعُ سِنين.

سعيد بن أبي سعيد محمد[4] بن أحمد بن سعيد، أبو عثمان الصُّوفي النَّيْسَابُوري.

قال الحاكم: رفيقي، لعلّه كتب بانتخابي على الشيوخ نحو مائة ألف

---

(١) رواه في (الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ـ الشيخ يوسف النبهاني ـ ص ٧٢ من الجزء الثاني) عن طريق شداد بن أوس بزيادة حرف اللام على لفظة «كل» وذكر أن الديلمي رواه في مسند الفردوس. وهو في: ذكر أخبار أصبهان ١/٢٨٣، ومسند الفردوس ٢/٢١٤ رقم ٢٥٠٩.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٣٢ رقم ٤٠٠.

(٣) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٢١.

(٤) طبقات الصوفية ٢٠ و ٣٠٥، تاريخ بغداد ٩/١١١ رقم ٤٧١٩، المنتظم ٧/١٠٢ رقم ١٣٣.

حديثٍ بخُراسان والعراق، فقد وصل إليّ من سماعي بخطّه الدقيق أكثر من ستّمائة جزء.

سمع: الأصمّ وغيره، وببغداد أحمد بن كامل، وعبد الله بن إسحاق الخُراساني. ومات كهلاً.

وروى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي.

عبد الله بن أحمد بن راشد[1] بن شُعَيْب، أبو محمد بن أخت وليد البغداديّ الفقيه الظّاهري، قاضي دمشق.

حدّث عن: ابن قُتَيْبَة العَسْقَلانيّ، وعلي بن عبد الله الرَّمْلي.

وعنه: ابن منير، وابن نظيف الفَرَّاء، ومحمد بن جعفر بن المذكّر، وغيرهم.

ذكره ابن عساكر[2]، فقال: وكان خيّاطاً فوُلّي قضاء مصر في دولة الإخشيد. قال: وقيل: وكان سخيفاً أخذ الرّشوة، وهَجَوْهُ بقصيدة. ووُلّي قضاء دمشق سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة، وطال عمره. تُوُفّي في ذي القِعْدة، ووُلّي قضاء مصر سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وعُزِل سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وقال أبو محمد بن حَزْم: أبو محمد عبد الله بن محمد بن شُعَيْب المعروف بابن أخت وليد، ولي قضاء دمشق ومصر، وله مصنَّفات كثيرة. أخذ عن أبي الحسن عبد الله بن أحمد بن المغلّس الدَّاوودي، ثم قرأت في كتاب «قضاة مصر» لابن زُولاق قال: كان محمد بن بدر قاضي مصر قد أوقف من الشهود عبد الله بن وليد، فدخل يوماً على محمد بن بدر، فلم يُوَسِّع له أحد.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٧/٢٨٣، ٢٨٤، الوافي بالوفيات ١٧/١٨ رقم ١٥، ميزان الإعتدال ٢/٣٩٠ رقم ٤١٩٦، رفع الإصر ٢/٢٧١ - ٢٨١، لسان الميزان ٣/٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٠٩٤، قضاة الشافعية للنعيمي ٣٥، ٣٦ رقم ٥٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٥٩، حسن المحاضرة ٢/١٤٦، الولاة والقضاة ٥٦٤، ٥٧٥.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨٣.

فقال ابن بدر: عندي يا أبا محمد، فأبى، وجلس قليلاً وانصرف، ثم كتب إلى بغداد إلى ابن أبي السِّوار يطلب أن يولّيه قضاء مصر، وبذل له، وأعانه جماعة ببغداد، فكتب إليه بالقضاء، فجاءه العهد في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة. وكان قاضي الرَّملة الحسين بن هارون بمصر، فركب إليه ابن الوليد يُعَرِّفه بالأمر، وأراه عَهْدَه، والتمس معونته، فطمع ابن هارون في الأمر، وقوّى قومٌ نَفْسَه، فأعانه الإخشيذ، ففتر أمر ابن وليد، ولم يُعِنْه الإخشيد، وتمرّض، فكان النّاس يقولون: «عبد الله بن وليد، أبرد من الجليد، عبد الله بن وليد، تحت القضاء الشديد، عبد الله بن وليد، هُوَذَا يموت شهيد».

ثم بعد سنة ولي مصر ابن وبر فلم يلبث أنْ مات، وبقي ابن وليد في القضاء، فتولّى من جهة ابن هارون قاضي الرملة المذكور، وقُريء عهد الرّاضي بالله إلى ابن هارون بقضاء مصر، ثم عُزِل ابن وليد عن الحكم بعد ستّة أشهر، وحكم بعده أبو المذَكّر محمد بن يحيى المالكي عشرة أيام، وصُرِف، وقد وُلّي ابن وليد مرّةً ثانية وثالثة بمصر. والثالثة كانت من جهة المستكفي بالله، فكانت أجلّ ولاياته، ثم تكبّر وتجبّر، فاستهان بالنّاس، وكان يَهْزِل في مجلسه ويلعب، وطالت ولايته، وخُلع المستكفي فجاءه تقليد القضاء من المُطيع[1].

ثم إنّ المطيع ردّ قضاء مصر إلى محمد بن الحسن الهاشمي، فكتب إلى ابن وليد بالعهد من قِبَلَه، ثم إنّه أخذ في تكثير الشُّهود وتعديل من لا يليق، فَقَتَّره، وكان قبل ذا تاجراً بزّازاً كثير الأموال، ثم عُزِل ووُلّي بعد مدة قضاء دمشق. وله أخبار يطول ذِكْرها، إنّ الله يسامحه.

وحُفِظ عنه أنّه كان يقول لحاجبه: أين اليهود، يعني الشُّهود، والكُمَنَاء، يعني الأُمَناء.

وقالت له امرأة خذ بيدي، فقال: وبِرِجْلِك.

---

(١) الولاة والقضاة ٥٦٨.

وكان يُنْقَمُ عليه هَزْلُه المقذع، وببسطه في الأحكام والإرتشاء، وكان أبو طاهر الذُّهْلي لا ينفّذ له حُكْماً.

عبد الله بن إبراهيم بن أيّوب[1] بن مَاسِي، أبو محمد البغدادي البزّاز.

سمع: أبا مسلم الكَجّي، وأبا شعيب الحرّاني، وخَلَف بن عمرو العُكْبَرِي، ويوسف القاضي، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، وغيرهم.

وعنه: أبو الحسين بن رزقَوَيْه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، والبَرْقَاني، وإبراهيم[2] بن عمر البَرْمَكِي الفقيه، وآخروه.

ووُلد سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

قال الخطيب[3]: كان ثقة ثَبْتاً، سألت البَرْقَاني: أيّما أحبّ إليك، ابن مالك القَطِيعي، أو ابن مَاسِي؟ فقال: ليس هذا مما يُسأل عنه، ابن ماسي ثقة ثَبْت لم يُتَكَلَّم فيه.

قلت: ابن ماسي في رجب، وله خمسٌ وتسعون سنة.

عبد الله بن محمد بن جعفر[4] بن حبّان، أبو محمد الأَصْبهاني الحافظ، أبو الشيخ صاحب التصانيف.

وُلد سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

وسمع في صِغَرِه: جدَّه لأُمِّه محمود بن الفرج الزّاهد، وإبراهيم بن

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٨/٩ رقم ٥٠١٦، المنتظم ١٠٢/٧ رقم ١٣٤، العبر ٣٥١/٢، البداية والنهاية ٢٩٦/١١، شذرات الذهب ٦٨/٣، سير أعلام النبلاء ٢٥٢/١٦، ٢٥٣ رقم ١٧٦، النجوم الزاهرة ١٣٧/٤.

(٢) في الأصل «والبرقاني وإبراهيم والبرقاني وإبراهيم بن عمر البرمكي».

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/٩.

(٤) ذكر أخبار أصبهان ٩٠/٢، العبر ٣٥١/٢، ٣٥٢، شذرات الذهب ٦٩/٣، تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣ - ٩٤٧، الرسالة المستطرفة، طبقات القراء لابن الجزري ٤٤٧/١، اللباب ٣٣١/١، النجوم الزاهرة ١٣٦/٤، طبقات المفسرين ٢٤٠/١، دول الإسلام ٢٢٨/١، الوافي بالوفيات ٤٨٥/١٧ رقم ٤١٠، هدية العارفين ٤٤٧/١، الأعلام ٢٦٤/٤، معجم المؤلفين ١١٤/٦، تاريخ التراث العربي ٣٢٦/١ رقم ٢٣٠.

معدان، ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المَدِيني، وأحمد بن محمد بن علي الخُزَاعِي، وعبد الله بن محمد بن زكريّا، وإبراهيم بن رُسْتَة[1]، وأبا بكر أحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم، وأبا بكر أحمد بن عمر البزّاز، وإسحاق بن إسماعيل الرَّمْلي.

وأوّل سماعه سنة أربعٍ وثمانين، ورحل فسمع بالبصْرة من أبي خليفة وغيره، وببغداد من أحمد بن الحسن الصُّوفي وطبقته، وبمكّة المفضَّل الجندي وغيره، وبالموصل من أبي يَعْلَى، وبحَرَّان من أبي عَرُوبة، وبالرّيّ وأماكن أُخَر.

وكان حافظاً عارفاً بالرّجال والأبواب، كثيرَ الحديث إلى الغاية، صالحاً عابداً قانتاً لله، صنّف تاريخ بلده والتاريخ على السّنين، وكتاب «السُّنَّة» وكتاب «العظمة» وكتاب «ثواب الأعمال» وكتاب «السُّنَن»[2].

وقد وقع لنا أشياء من حديثه وتخاريجه.

روى عنه أبو سعد الماليني، وأبو بكر بن مَرْدَوَيْه، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي، وأبو نُعَيْم، ومحمد بن علي بن سمويه المؤدّب، وسفيان بن حَسَنْكَوَيْه، وأبو بكر محمد بن علي بن برد، والفضل بن محمد القاساني، وحفيده محمد بن عبد الرّزّاق بن عبد الله، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرّحيم الكاتب، وخلق سواهم.

قال بهروزمرد أبو نُعَيْم: كان أحد الأعلام، صنَّف الأحكام والتّفسير، وكان يفيد عن الشيوخ ويصنّف لهم ستّين سنة، وكان ثقة. أخبرنا علي بن عبد الغني المعدّل في كتابه، أنّه سمع يوسف بن خليل الحافظ يقول: رأيت في النَّوم كأنّي دخلت مسجد الكوفة، فرأيت في وسطه شيخاً طُوَالاً لم أر[3]

---

(١) رُسْتَة: بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها. وهو: أبو إسحاق إبراهيم بن أبان بن رستة المديني، أحد الثقات، توفي سنة ٣٣٩هـ. (الإكمال ٤/٧٣، ٧٤).

(٢) راجع عن مصنّفاته: تاريخ التراث العربي ١/٣٢٦ ـ ٣٢٨.

(٣) إضافة على الأصل من تذكرة الحفّاظ ٢/٩٤٦.

قطّ أحسن منه، وعليه ثياب بِيض، فقيل لي: أتعرف هذا؟ قلت: لا. فقيل لي: هو أبو محمد بن حَيّان، فخرجت خلفه، وقلت له: أنت أبو محمد بن حَيّان؟ فقال: أنا أبو محمد. قلت: أليس قد مُتَّ؟ قال: بلى. قلت: فبالله، ما فعل الله بك؟ قال: «الحَمْدُ لله الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ»[1]، إلى آخر الآية. فقلت: أنا يوسف بن خليل الدّمشقي جئت لأسمع حديثك وأُحَصّل كُتُبَكَ. فقال: سلّمك الله، وفّقك الله، ثمّ صافحته، فلم أر شيئاً قطّ ألْيَن من كفّه، فَقَبَّلْتُها ووضعتها على عيني.

تُوُفِّي أبو الشيخ فيما ذكر أبو نُعَيْم في سَلْخ المحرَّم من السَّنة.

عبد الرحمن بن أحمد بن حَمْدَوَيْه، أبو سعيد النَّيْسَابُوري المقريء المؤذِّن.

كان[2] خيِّراً مجتهداً من أولاد المحدّثين.

حجّ به أبوه سنة ثلاثمائة، وجاور به، فسمّعه من: أحمد بن زيد بن هارون القزّاز صاحب إبراهيم بن المنذر الحرامي، ومن جماعة، ثم رجع وسمع من عبد الله بن شِيرَوَيْه، ومحمد بن شادل، والسَّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وببغداد من البَغَوي، وجماعة.

وخرّج له الحاكم فوائد، وحدّث بأصبهان وبالبصرة وغيرهما.

روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور.

عبد الرحمن بن عبيد الله بن موسى[3]، أبو[4] المطرِّف بن الزّامر القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن يحيى بن الشامة، ووهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن

---

(١) قرآن كريم ـ سورة الزُّمَر ـ الآية ٧٤.
(٢) في الأصل «كأنه».
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٤ رقم ٨٠١.
(٤) ساقطة من الأصل.

معاوية القُرَشي، وخلقاً، ورحل فسمع من الآجُريِّ[1] وطبقته، وكان كثير الجمع للحديث.

عاش خمسين سنة.

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن محمد التّميمي الجَوْهَري، أبو محمد قاضي الصعيد.

روى عن: ابن زبان، وأبي جعفر الطّحاوي.

عبيد الله بن العبّاس بن الوليد[2] بن مسلم، أبو أحمد الشَّطَوي[3].

بغداديّ ثقة.

سمع: عبد الله بن ناجية، وإبراهيم بن موسى الجَوْزي، وأحمد بن حسن الصُّوفي.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعلي بن عبد العزيز الظّاهري، ومحمد بن عمر بن بكير، وأبو علي بن دُوما.

وقال ابن أبي الفوارس: تُوُفِّي في شوّال، وكان فيه تَسَاهُل.

علي بن حفص الأَرْدُبيلي[4] الحافظ.

سمع: الحسن بن علي الطُّوسي، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني، وجماعة.

وكان حافظاً كأبيه.

---

(١) الآجُرّي: بفتح الألف الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء المهملة، نسبة إلى عمل الآجُرّ وبيعه. (اللباب ١/١٨) وفي الأصل «الأخرى» والتصويب من ابن الفرضي حيث قال: «ورحل فسمع بمكة من أبي بكر الآجري».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٥٩ رقم ٥٥١٦.

(٣) الشطوي: بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة وفي آخرها واو. نسبة إلى الثياب الشطوية وبيعها، وهي منسوبة إلى شَطا من أرض مصر. (اللباب ٢/١٩٦، الأنساب ٧/٣٣٦).

(٤) الأَرْدُبيلي: بفتح الألف وسكون الراء وضم الدال المهملة وكسر الباء الموحَّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها وفي آخرها اللام.. نسبة إلى بلدة أردبيل من أذربيجان. (اللباب ١/٤١) وقال ياقوت بفتح الدال. (معجم البلدان ١/١٤٥).

عمر بن أحمد بن السّرّاج[1] الشاهد، أبو حفص، بغداديّ ثقة.
أخذ عن: أبي بكر بن الأنباري.

عمر بن أحمد بن يوسف[2]، أبو حفص البغدادي، وكيل الخليفة المُتَّقي لله، يُعرف بأبي نُعَيْم.
روى عن: أحمد بن الحسن الصُّوفي، وغيره.
روى عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وبشري الفاتني.
وثّقه الخطيب.

محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عمر الأَرْغِيَاني[3] المؤذّن. ثقة.
حدّث بسمرقند: عن أبي العبّاس السّرّاج، وعلي بن الفضل البلْخي.
وعنه: أبو سعيد الإدريسي.
تُوُفِّي بسَمَرْقَنْد في ذي القِعْدَة.

محمد بن أحمد بن حامد بن حمير ويه، أبو أحمد النَّيْسَابُوري الكرابيسي الحافظ.

سمع: السّرّاج، ومُؤمّل بن الحسن، وطبقتهما، ورحل فسمع من أبي حاتم، وأبي عُقْدَة، وطبقتهما.

قال الحاكم: كان يرجع إلى معرفة وفَهْم. سمع الكثير، وصنّف وثنا[4].
تُوُفِّي في صفر.

محمد بن أحمد بن حامد، أبو جعفر بن المُيَتَّم البغدادي، مولى الهادي.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٥٨ رقم ٦٠١٥.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٥٧ رقم ٦٠١٣.
(٣) الأَرْغِياني: بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. نسبة إلى أَرْغِيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور. (معجم البلدان ١/١٥٣، اللباب ١/٤٣).
(٤) كذا في الأصل.

قال ابن [أبي] الفوارس: كتبنا عنه، عن الفِرْيابي، وغيره، وكان لا بأس به، وكان فيه دُعابة.

تُوُفّي في شوّال.

محمد بن سليمان بن محمد[1] بن سليمان بن هارون، الإمام أبو سهل الحنفي العجلي الصُّعْلُوكي النَّيْسَابُوري.

الفقيه الشّافعي الأديب اللُّغَوي المتكلّم المفسّر النّحوي الشّاعر المفتي الصُّوفي، حَبْرُ زمانه بقيّة أقرانه. هذا قول الحاكم فيه.

وقال: وُلد سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعه سنة خمسٍ وثلاثمائة. واختلف إلى أبي بكر بن خُزَيْمَة، ثم إلى أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثَّقَفي، وناظَرَ وبرع، ثم استُدْعي إلى أصبهان، فلما بلغه نعيُّ عمّه أبي الطّيّب، خرج مُتَخَفِّياً، فورد نَيْسَابُور سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة، ثم نقل أهله من أصبهان، وأفتى ودرّس بنَيْسَابُور نيّفاً وثلاثين سنة.

سمع: ابن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا العبّاس أحمد بن محمد الماسَرْجِسي، وأبا قريش محمد بن جمعة، وأحمد بن عمر المحمد اباذي، وبالرّيّ أبا محمد بن أبي حاتم، وببغداد إبراهيم بن عبد الصمد، وأبا بكر بن الأنباري، والمَحَاملي.

وكان يمتنع من التحديث كثيراً إلى سنة خمسٍ وستّين، فأجاب للإملاء. وقد سمعت أبا بكر بن إسحاق الضُّبَعي غير مرّة يعود الأستاذَ أبا

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٦٧، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٢، الوافي بالوفيات ٣/١٢٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤١، يتيمة الدهر ٤/٣٨٤، مفتاح السعادة ٢/١٧٧، شذرات الذهب ٣/٦٩، النجوم الزاهرة ٤/١٣٦، وفيات الأعيان ٤/٢٠٤ رقم ٥٧٨، طبقات الصوفية ٣٤٤، العبر ٢/٣٥٢، مرآة الجنان ٢/٣٩٣، طبقات الفقهاء ٩٥، طبقات المفسرين ٢/١٤٧ رقم ٤٩٥، دول الإسلام ١/٢٢٨، الرسالة القشيرية ١٥٠، طبقات العبّادي ٩٩، الأنساب ٨/٦٣، تبيين كذب المفتري ١٨٣ ـ ١٨٨، اللباب ٢/٢٤٢، طبقات الأولياء ٢١٥، ٢١٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٣٥ ـ ٢٣٩ رقم ١٦٨، الفلاكة والمفلوكون ١٣٧، ١٣٨.

سهـل ويقول: بـارك الله فيك لا أصـابك العين. وسمعت أبـا منصـور الفقيـه يقول: سئل أبو الوليـد الفقيه عن أبي بكـر القفّال وأبي بكـر الصّعلوكي أيّهما أَرْجَح؟ فقال: ومن يقدر أن يكون مثل أبي سهل.

وقال الصّاحب إسماعيل بن عبّاد: ما رأينا مثل أبي سهل، ولا رأى مثل نفسه.

وقال الحاكم أبـو عبد الله: أبـو سهل مفتي البلدة وفقيهها، وأَجْدل من رأينـا من الشّافعيّين بخُـراسان، ومـع ذلك أديب، شـاعـر، نَحْـوِيّ، كـاتب، عَرُوضِيّ، مُحِبٌّ للفقراء.

وقـال أبو إسحـاق الشّيـرازي[1]: أبـو سهـل الصّعلوكي الحنفي من بني حنيفة، صاحب أبي إسحاق المَرُوزي، مات في آخر سنة تسعٍ وستّين، وكان فقيهاً، أديباً، شـاعراً، متكلّمـاً، مفسّراً، صـوفيّاً، كـاتباً. وعنـه أخذ ابنـه أبو الطّيّب، وفُقَهاء نَيْسَابُور.

قلت: وهو صاحب وجه، ومن غرائبه أنّه قـال: إذا نوى غسْـل الجَنَابـة والجمعة معاً لا يجزئه لواحد. وقال بوجوب النيّة لإزالة النّجاسة.

وقد نقل الماوَرْدِيّ، وأبو محمد البَغَوِي للإجماع أنّها لا تُشْتَرَط.

وقال [أبو] العبّاس الفَسَوِي: كـان أبو سهـل الصّعلوكي مُقَدَّمـاً في علم الصُّوفيّة، صحِب الشِّبْلي، وأبا علي الثقفي، والمُرْتَعِش، ولـه كلام حَسَنٌ في التّصوُّف.

قلت: مناقبه جمَّةٌ، ومنها ما رواه القُشَيْرِي أنّـه سمع أبـا بكر بن فـورك يقول: سئل الأستاذ أبو سهل عن جواز رؤية الله بالعقل، فقال: «الدليل عليـه شوق المؤمنين إلى لقائه، والشوق إرادة مُفْرِطة، والإرادة لا تتعلّق بمُحَال».

وقال السُّلَمي[2]: سمعت أبا سهل يقول: ما عقدت على شيء قطّ، وما

---

(١) طبقات الفقهاء ١٢٠ في ترجمة «أبو الطيب سهل بن محمد.. الصعلوكي».
(٢) القول ليس في طبقاته، وهو في طبقات الأولياء ٢١٥.

كان لي قِفْلٌ ولا مفتاح، ولا صَرَرْتُ على فِضّة ولا ذَهَب قطّ.

وسمعته يُسأَل عن التّصوُّف فقال: الإعراض عن الإعتراض[1].

وسمعته يقول: من قال لشيخه: «لِمَ»، لا يفلح أبداً[2].

وقد حضر أبو القاسم النَّصْراباذي وجماعة، وحضر قوّال، فكان فيما عني به، هذا:

جعلت تَنَزُّهي نظري إليكا.

فقال النَّصراباذي: «جعلت»، فقال أبو سهل: بل جعلتُ، فرأينا النَّصْراباذاي ألْطَفَ قولاً منه في ذلك، فرأى ذلك فينا، فقال: ما لنا وللتفرقة، أليس يمين الجمع أحقّ؟ فسكت النَّصْراباذي ومن حضر.

وقال لي أبو سهل: أقمت ببغداد سبع سنين، فما مرّت بي جمعة إلّا ولي على الشِّبْلي وقفة أو سؤآل، ودخل الشِّبْلي على أبي إسحاق المَرُوزي فرآني عنده، فقال: ذا المجنون من أصحابك؟ [قال]: لا بل من أصحابنا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأُمَناء، أنا محمد بن يوسف الحافظ، أنّ زينب بنت أبي القاسم الشعري أخبرته.

(ح)[3] وأنا أبو الفضل، أنّها كتبت إليه تخبره، أنّ إسماعيل بن أبي القاسم أخبرها، نا عمر بن أحمد بن مسرور، ثنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي إملاءً، ثنا أبو قُرَيش الحافظ، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، نا مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أَمْعاء»[4].

---

(١) في الأصل «الأغراض». والقول في الرسالة القشيرية ١٦٦، وطبقات الأولياء ٢١٥.

(٢) في الأصل «ان را». والقول في: طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٦٢ وطبقات الأولياء ٢١٥، وهذا قول متزمّت لا يقرّه المنطق، إذا كان التلميذ يسأل مستوضحاً شيخه في مسألة شرعية ليبيّن له الحلال والحرام.

(٣) إشارة لتحويلة السند.

(٤) أخرجه البخاري في الأطعمة ١٢، والترمذي في الأطعمة ٢٠، وأبو داود في الأطعمة ١٣ وفي الوصايا ١، والإمام مالك في الموطأ، باب صفة النبي ٩، والإمام أحمد في مسنده ٢/٢١ و٤٣ و٧٤ و١٤٥.

وبهذا الإسناد إلى ابن مسرور. قال: أنشدنا أبو سهل لنفسه:

أنـام على سَهْـوٍ وتبكي الحمـايمُ ... وليس لهـا جُـرمٌ ومنّي الجـرايمُ
كـذبتُ وبيتِ الله لـو كنتَ عـاقـلاً ... لمـا سبَقَتْني بـالبكـاء الحمـايمُ[1]

وقال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا سهل ودفع إليه مسألة، فقرأها علينا، وهي:

تمنَّيتُ شـهـرَ الصَّـوْم لا لِعبـادةٍ ... ولـكنْ رجـاءَ أنْ أرى لـيلةَ الـقَـدْرِ
فـأدعـوا لـه النَّـاسَ دعـوةَ عـاشقٍ ... عسى أن يُريحَ العـاشقين من الهجْرِ

فكتب أبو سهل في الحال:

تمنّيت مـا لـو نلتـه فَسَـدَ الهَـوَى ... وحـلّ بـه للحين قـاصمـةُ الـظَّهْـرِ
فمـا في الهَوَى طبٌّ ولا لَـذَّةٌ سِـوى ... مُعَـانـاةِ مـا فيـه يُقـاسَى من الهجْـرِ

قـال الحـاكم: فتُـوُفِّي أبـو سهـل في ذي القعـدة سنـة تسـعٍ وستّين بنَيْسَابُور.

محمد بن صالح بن علي[2] بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس القـاضي، أبو الحسن الهـاشمي العبّاسي البغـدادي، الكـوفيّ الأصـل، المعـروف بـابن أمّ شَيْبَان قاضي بغداد.

سمع: عبد الله بن زيدان[3] البَجَلي، ومحمد بن عُقْبَة.

وروى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وغيره.

---

(١) البيتـان في طبقـات الشـافعيـة للسبكي ١٧١/٣، والـوافي بـالـوفيـات ١٢٤/٣، وطبقـات المفسـرين للداوودي ١٥١/٢.

(٢) تـاريـخ بغـداد ٣٦٣/٥ ـ ٣٦٥ رقم ٢٨٨٩، المنتـظم ١٠٢/٧ رقم ١٣٥، العبـر ٣٥٢/٢، ٣٥٣، البداية والنهاية ٢٩٦/١١، شـذرات الذهب ٧٠/٣، دول الإسـلام ٢٢٨/١، النجوم الزاهرة ١٣٧/٤، الـوافي بالـوفيات ١٥٦/٣ رقم ١١١٣، كتـاب الولاة وكتـاب القضاة ٧٢، ٧٣، رفع الإصر ١٠٧ ب، سير أعلام النبلاء ٢٢٦/١٦، ٢٢٧ رقم ١٦٠.

(٣) في الأصل «زيد».

ووُلّي القضاء سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة، وقدم بغداد من الكوفة مع أبيه وأخيه القاضي محمد الذي مرّ بعد ثلاثمائة. وقرأ على ابن مجاهد، ثم صاهَرَ أبا عمر محمد بن يوسف القاضي على بنت بنته.

قال طلحة بن جعفر: هو رجلٌ عظيمُ القَدْر، واسعُ العلم، كثيرُ الطلب، حَسَنُ التّصنيف، ينظر في فنون، متوسّطٌ في مذهب مالك. قال: ولا أعلم هاشميّاً تقلّد قضاء بغداد غيره، جُمعت له بغداد، ثم قُلّد معها قضاء مصر، وقطعة من الشام[1].

وقال ابن أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثلَه، وفي الصدق نهاية[2].

ولد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين. قال: وتُوُفّي فجأة لليلةٍ من جُمادى الأولى.

قلت: كان من خِيار القُضاة في زمانه مع الشَّرَف والعِلْم.

محمد بن عبد الرحمن بن سهل[3] بن مَخْلَد، أبو عبد الله الأصبهاني الغَزّال. محدّث رحّال جوّال.

[سمع][4] عَبْدان الأَهْوازي، ومحمد بن زبّان بن حبيب، وعلي بن أحمد علّان، والقاسم بن عيسى القصّار الدمشقي، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي الذّكْواني، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وقال: هو أحد من يُرْجَعُ إلى حِفْظ ومعرفة، وله مصنّفات.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٦٤.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٤، تذكرة الحفاظ ٢/٩٦٤، ٩٦٥ رقم ٩٠٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٧ رقم ١٥٠، طبقات الحفّاظ ٣٨٥، شذرات الذهب ٣/٤٧، هدية العارفين ٢/٤٩.

(٤) إضافة على الأصل من التذكرة.

وروى عنه أيضاً: أبو سعد الماليني، وأبو بكر أحمد بن الحارث الأصبهاني، وطائفة.

وله تصانيف في القراءآت والحديث.

محمد بن علي بن الحسن[1] بن أحمد، أبو بكر النّقّاش الحافظ المصري نزيل تنّيس.

وُلد سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وهو راوي نسخة فُلَيْح.

تُوُفّي في شعبان.

روى عن: محمد بن جعفر الإمام نزيل دِمْياط صاحب إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحد شيوخ النَّسَائي أيضاً، وأبي عبد الرحمن النَّسَائي، وأبي يعقوب إسحاق المنْجَنِيقي. ورحل من مصر، فسمع بدمشق جماهر بن محمد الزَّمْلَكَاني، وببغداد عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن أبي صالح بن ذَرِيح، وبالمَوْصِل أبا يَعْلَى، وبالأهواز عبدان، في خلقٍ سواهم.

وعنه: الدّارقُطْني، والحسين بن جعفر الكاملي، ويحيى بن علي الطّحّان، وعلي بن إبراهيم بن علي الغازي، والحسن بن جماعة الإسْكَنْدَرَاني، وعلي بن الحسين بن جابر التنّيسي القاضي، وغيرهم. ورحل إليه الدارقُطْني إلى تنّيس.

تُوُفّي النّقّاش رابع شعبان، وكان أحد أئمّة الحديث.

محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو نصر الكرابيسي النَّيْسَابُوري.

يروي عن: علي بن عَبدان، وابن الشّرقي.

ما كأنّه شاخ.

محمد بن المهلّب بن محمد، أبو بكر المصري الصَّيْدلاني العدل.

تُوُفّي في صفر، وله مائةٌ وتسعُ سنين.

---

(١) العبر ٢/٣٥٣، شذرات الذهب ٣/٧٠، تذكرة الحفاظ ٢/٩٥٧ ـ ٩٥٩ رقم ٩٠٢، النجوم الزاهرة ٤/١٣٧، الوافي بالوفيات ٤/١١٤، ١١٥ رقم ١٦٠٤، حسن المحاضرة ١٤٨، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٤.

محمد بن يحيى بن عبد العزيز[1]، أبو عبد الله القُرْطُبي بن الخرّاز.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وعمر بن حفص، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة.

ووُلّي قضاء طُلَيْطِلَة وباجة، ووُلّي الصلاةَ بقُرْطُبَة، وزَمِنَ[2] في الآخر سبعة أعوام، فأكثروا عنه.

قال ابن الفَرَضي[3]: لزِمتُهُ عاماً، وكان ثقة مأموناً. تُوُفِّي في شوال.

مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد[4] بن سُهَيْل، أبو علي الفارسي الدّقّاق الباقَرْحي[5].

سمع: يحيى بن محمد البحتري، ويوسف القاضي، ومحمد بن يحيى المَرُوزي، والحسن بن علويّه، وأبا العبّاس بن مسروق، وأحمد بن يحيى الحَلَواني.

وله مَشْيَخَةٌ سمعناها.

روى عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نُعَيْم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن علي العلاّف، ومحمد بن الحسين بن بكير.

قال أحمد بن علي البَادَا: كان ثقةً صحيحَ السَّماع، غير أنّه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٩ رقم ١٣٢٥، جذوة المقتبس ٩٩ رقم ١٦٦، بغية الملتمس ١٤٥ رقم ٣١٥.

(٢) زمِن: ابتُلي بمرض مُزْمن.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٧٦ رقم ٧١٥٥، العبر ٢/٣٥٤، شذرات الذهب ٣/٧٠، النجوم الزاهرة ٤/١٣٧، الأنساب ٢/٥٠، ميزان الاعتدال ٤/٨٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٧٧، لسان الميزان ٥/٨٧.

(٥) الباقرحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة. نسبة إلى باقرح، وهي قرية من نواحي بغداد. (اللباب ١/١١٢).

وقال ابن أبي الفوارس: كان له [أصول][1] كثيرة عن الفِرْيابي، ويوسف القاضي، وغيرهما جياد بخطّه.

وقال أبو نُعَيْم: بَلَغَنَا أنّه خَلَّط بعد سفري.

وقال أبو الحسن محمد بن العبّاس بن الفُرَات: كان مخلد بن جعفر أُصولُهُ صحيحة، ثم إنّ ابنه حمله في آخر عمره على ادّعاء أشياء، منها «المغازي» عن المَرْوزي، و «المبتدأ» عن ابن علويه، و «تاريخ الطبري» الكبير، وغير ذلك. فشَرِهَتْ نفسه إلى [ذلك][1] وقبل منه، واشترى [له][1] هذه الكتب، فحدّث بها، فانْهَتَكَ.

وقال ابن أبي الفوارس: حدّث بالتاريخ والمبتدأ من كتابٍ ليس فيه سماع له، أسأل الله السَّتْرَ الجميل، ولعلّ أنّه ظنّ أنّ هذا يجوز عند أصحاب الحديث، إذا سمع كتاباً معروفاً أن يقرأه من كتاب غيره. قال: وتُوُفّي لليلةٍ بقيت من ذي الحجّة[2].

يحيى بن يعقوب بن حامد، أبو زكريّا القَزْويني البزّاز.

سمع: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وأبا خليفة الجُمَحي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان.

وكان فقيهاً مالكيّ المذهب. عاش دهراً.

أحسبه تُوُفّي بقزوين.

---

(١) ساقطة أضفناها على الأصل اعتماداً على تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٧٧.

[وَفَيَات]
سنة سبعيْن وثلاثمائة

أحمد بن سعيد[1]، أبو الحسين البغدادي الذَّهبي وكيل دعلج.

روى عن: جعفر الجلدي، وأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، وعبد الكريم بن النَّسَائي، سمع منه كتاب والده في الضُّعفاء، وسمع من هذا الشيخ أبو الحسن الدارقُطْني هذا الحديث:

وروى عنه: عبد الغني بن سعيد، وأبو بكر البَرْقاني.
وذكر البَرْقاني أنّه كان فاضلاً، وتُوُفِّي بطريق مكّة.

أحمد بن عبد الكريم الحلبي راوي جزء الرافعي عنه.
روى عنه: المسدّد الأُمْلُوكي[2]، وغيره.

أحمد بن علي، أبو بكر الرّازي[3]، العلاّمة صاحب التصانيف، وتلميذ

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٧٢ رقم ١٨٥٤.

(٢) الأملوكي: بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف. نسبة إلى أُملوك، بطن من ردمان. (اللباب ١/٨٤).

(٣) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٤، الفهرست ٢٠٨، الجواهر المضيّة ١/٨٤، تاريخ بغداد ٤/٣١٤ رقم ٢١١٢، المنتظم ٧/١٠٥ رقم ١٣٨، العبر ٢/٣٥٤، البداية والنهاية ١١/٢٩٧، الكامل في التاريخ ٩/٩، شذرات الذهب ٣/٧١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٩، تاج التراجم ٦، الفوائد البهيّة ٢٧، طبقات المفسرين ٥٥ رقم ٥٠ وفيه «توفي في العشر الأول

أبي الحسن الكَرْخي، وإليه انتهت رئاسة الحنفية ببغداد، وعنه أخذ فقهاؤها. وكان مشهوراً بالزُّهْد والفقه.

عُرِض عليه قضاء القضاة فامتنع منه.

روى في تصانيفه عن: أبي العبّاس الأصمّ، وعبد الباقي بن قانع، والطَّبَراني.

وعاش خمساً وستّين سنة. قدم بغداد في صباه وسكنها. وتصانيفه تدلّ على حِفْظه للحديث وبصره به. وكان رأساً في الزُّهْد.

قال أبو بكر الخطيب:[1] ثنا أبو العلاء الواسطي قال: لما امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يَلِيَ القضاء قالوا: فمن يَصْلُح؟ قال: أبو بكر الرّازي. وكان الرّازي يزيد حاله على منزلة الرّهبان في العبادة ـ فأُريد للقضاء فامتنع، وكان يميل إلى الإعتزال. وفي تصانيفه ما يدلّ على ذلك في مسألة الرؤية وغيرها.

وتُوُفِّي في [ذي][2] الحجّة، وعاش خمساً وستّين سنة. قدم بغداد في صباه.

أحمد بن محمد بن بشر[3]، أبو بكر بن الشّارب، المقريء.

قرأ برواية قُنْبُل على: أبي بكر محمد بن موسى بن محمد الهاشمي الزَّيْنَبِي صاحب قُنْبُل.

قرأ عليه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن الحسين الكارَزِيني.

من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاث مائة». مفتاح السعادة ٢/٧، ٨، تاريخ التراث العربي ٢/٩٥، ٩٦ رقم ٢٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٢٤٧، الوافي بالوفيات ٧/٢٤١، النجوم الزاهرة ٤/١٣٨، هدية العارفين ١/٦٦، طبقات الأصوليين ١/٢٠٣ ـ ٢٠٥.

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٦٣.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤٠١ رقم ٢٣٠١.

تُوُفّي في المحرَّم.

أحمد بن محمد، أبو العبّاس[1] الدّارمي المَصِّيصي، الشّاعر المشهور بالنّامي، أحد شعراء سيف الدّولة الخَوَاصّ، وكان تِلْوَ المتنبّي في الرُّتْبة عند سيف الدّولة.

وكان عارفاً باللُّغة. أملى آداباً بحلب عن: علي بن سليمان الأخفش، وابن دَرَسْتَوَيْه الفارسي، وأبي بكر الصُّولي، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم الحسين بن علي بن أسامة الحلبي، وأبو الحسين أحمد بن علي أخوه، [و] أبو بكر الخالدي، والقاضي أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي.

وله في سيف الدَّولة:

أميرَ العُلَى إنّ العَوَالِي كواسبٌ ... عَلاءكَ في الدُّنيا وفي جنّة الخُلْدِ
يمرُّ عليك الحَوْلُ سيفُك في الطّلى ... وطرْفُكَ ما بين الشّكيمة واللّبدِ
ويمضي عليك الدّهر فعلُك للعُلَى ... وقولُك للتَّقْوَى وكفُّك للرِّفْدِ[2]

وله مع المتنبّي وقائع ومعارضات في الأناشيد، وليس هو من رجال المتنبّي، ولكنّه شاخ، وبقي شيخ الأدباء بالشام.

ذكر أبو الخَطَّاب بن عَوْن قال: دخلت عليه فوجدت رأسه كالثُّغَامة بياضاً، وفيه شعرة واحدة سوداء، فقلت له: يا سيّدي في رأسك شعرة سوداء، فقال: نعم هذه بقيّة شبابي وأنا أفرح بها، ولي فيها:

رأيتُ في الرأس شعرةً بَقِيَتْ ... سوداءَ تَهوى العيونُ رؤيتَهَا
فقلتُ للبيضِ إذ تُروِّعها ... بالله إلّا رحمتِ غربتَها
فَقَلَّ لَبْثُ السوداء في وطَنٍ ... تكونُ فيهِ البيضاء ضَرَّتَها[3]

---

(١) يتيمة الدهر ١/١٩٠ ـ ١٩٧، وفيات الأعيان ١/١٢٥ رقم ٥١، الوافي بالوفيات ٨/٩٦ رقم ٣٥٢٠.

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ١/١٢٦.

(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ١/١٢٦.

ثم قال لي: بيضاء واحدة تروّع ألف سوداء فكيف حال سوداء بين ألف بيضاء.

وتُوُفّي النامي عن تسعين سنة. وشِعره قليل كان بطيء الخاطر، ربّما بقي أشهراً في عمل القصيدة. وكان يَحْدُثُ لسيف الدّولة الحادثة أو الفتح فيُهَنّيه بذلك بعد أشهر.

والمَصِّيصة مجاورة لطَرَسُوس على ساحل بحر الرُّوم، بناها صالح بن علي عمّ المنصور سنة أربعين ومائة، وهي اليوم بيد صاحب سيس[1].

أحمد بن محمد بن هارون[2]، أبو بكر الرّازي الدَّيْبُلي.

ذكر أنّه قرأ القرآن بحرف عاصم على حسنون بن الهيثم الدُّوَيْري صاحب هُبَيْرَة، وسمع من إبراهيم بن شريك، وجعفر الفِرْيابي.

ومولده سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

قال أبو العلاء الواسطي: قرأت عليه القرآن، وختمت عليه في جُمادى الآخرة سنة سبعين، وتُوُفِّي لسبْعٍ بقين من رجب في السَّنة. وقال لي: قرأت على حسنون في سنة ثمانٍ وثمانين، وسنة تسعٍ وثمانين ومائتين، ثلاث ختْمات. وتُوُفِّي سنة تسعين.

وسمع منه: أبو العلاء، وأبو علي بن دُوما. وكان يكون بالحربية.

أحمد بن منصور بن الأغرّ[3] **اليَشْكُري**[4] الدِّينَوَري.

سكن بغداد، وروى عن: أبي بكر بن أبي داود، وابن دُرَيْد، والصُّولي. والغالب عليه الأخبار.

---

(١) في الأصل «تنيس»، و«سيس»: سِمسرامين وسكون الياء. أحدثها بعض خدّام الرشيد وسمّاها سيسية، وبينها وبين عين زربة ٢٤ ميلاً، وكذلك بينها وبين المصّيصة. (تقويم البلدان ٢٥٧).

(٢) تاريخ بغداد ٥/١١٣ رقم ٢٥٢٣.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٥٤ رقم ٢٥٩٣، العبر ٢/٣٥٥، شذرات الذهب ٣/٧.

(٤) اليشكري: بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء نسبة إلى يشكر بن وائل. (اللباب ٣/٤١٣).

أدّب الأمير حسن بن عيسى بن المقْتدر فسمع من اليَشْكُرِيّات.

إبراهيم بن ثابت[1]، الزّاهد القُدْوَة، أبو إسحاق الدّعّاء، بغداديّ كبير، لقي الجُنَيْد، وحفظ عنه:

حكى عن: يوسف القوّاس، وعلي بن الحسن القزْوِيني، وغيرهما.

قال السلَمي[2]: لقي الجُنَيْد وصحب المشايخ، وكان من أورع الشيوخ وأزهدهم وألزمهم لطريقة الشريعة. قلت له: أوْصِني، قال: دع ما تندم عليه.

وقال هلال بن المحسّن: بلغ المائة، ومات في صفر سنة سبعين.

إبراهيم بن جعفر[3]، أبو محمود[4] الكُتَامي المغربي، أحد قُوّاد المُعِزّ.

قدم دمشق مقدَّماًعلى جيوش المصريين في رمضان سنة ثلاثٍ وستّين، فرحّل عن دمشق ظالماً العُقَيْلي، واستعمل على البلد جيش بن الصَّمْصامة ابن أخيه، ثم عزله وولّى غيره، وعزله أيضاً، حتى قدم رُيّان الخادم[5] بعزْل أبي محمود، وجرت بين أبي محمود وبين الدماشقة حروب كثيرة وفِتَن وأراجيف، فخرج إلى طبريّة، ثم إنّه ولي دمشق بعد حُمَيْدان العُقَيْلي وكان بها قَسَّام، وقد قوي بها وله أتباع وجُمُوع، فلم يكن لأبي محمود الكُتَامي معه أمر، وبقي ذليلاً مُسْتَضْعَفاً مع قسّام، وكان ضعيفَ العقل سيّء التدبير.

تُوُفِّي في صفر سنة سبعين.

إسحاق بن محمد بن إسحاق[6] بن إبراهيم بن مُطرِّف، أبو بكر النَّضْري الأندلسي من أهل إسْتِجة.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٤٩ رقم ٣٠٧٢ وقد مرّت ترجمته في وفيات السنة الماضية.

(٢) أنظر ترجمته السابقة.

(٣) الكامل في التاريخ ٩/٩، الوافي بالوفيات ٥/٣٤٠ رقم ٢٤١٠، أمراء دمشق ٣ رقم ١.

(٤) في الأصل «أبو محمد» والصحيح ما أثبتناه.

(٥) كان نائباً للفاطميين على طرابلس. أنظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (من تأليفنا) - طبعة ثانية - ج ١/٢٦٢، ٢٦٣.

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٧٢ رقم ٢٣٦.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن.
وكان نَحْوِيّاً لُغَوِيّاً شاعراً بليغاً فصيحاً.
تُوُفِّي في شعبان.

إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل، أبو القاسم الحلبي.

حدّث في هذه السنة بحمص في ذي القعدة عن: علي بن عبد الحميد الغضايري، ويعقوب بن إسحاق العسقلاني، وأبي أحمد العبّاس بن الفضل المكّي، ويحيى بن علي الكِنْدي، وأبي عبد الله محمد بن يزيد الدَّوْرَقِي، لقيه بطَرَسُوس وحدّثه عن بِشْر بن معاذ، وغيره.

روى عن: المسدّد بن علي الأُمْلُوكي.

بِشْر بن أحمد بن بِشْر[1] بن محمود، أبو سهل الإسْفَراييني الدِّهْقَان، شيخ تلك النّاحية في عصره، أحد المذكورين بالشَّهامة.

سمع: محمد بن محمد بن رجا، وأحمد بن سهل، وجعفر السّاماني، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، ورحل إلى الحسن بن سُفْيان فقرأ عليه المُسْنَد، وسمع ببغداد: محمد بن يحيى المَرُوزي، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وسمع بالموصل من أبي يَعْلَى مُسْنَدَه، وأملى زماناً.

قال الحاكم: انتخبتُ عليه وأملى زماناً من أصولٍ صحيحة.

روى عنه: العلاء بن محمد بن سعيد، وشريك بن عبد الملك المهرجاني، ومحمد بن حُمَيْم الفقيه، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف، [وهم من][2] شيوخ البيهقي، وعمر بن أحمد بن مسرور الزّاهد.

تُوُفِّي في شوال وله ستٌّ وتسعون سنة.

الحسن بن إسحاق بن إبراهيم[3] بن زيد، أبو محمد الأصبهاني المعدّل.

---

(١) العبر ٢/٣٥٥، شذرات الذهب ٣/٧١، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٦٢، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩.

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧٣، تهذيب ابن عساكر ٤/١٥٦.

رحل وحدّث عن العراقيّين والشّاميّين.

قال أبو نُعَيْم: كثير الحديث، له معرفة وإتقان[1]، ثنا عن محمد بن سعيد البُرجُمي[2] الحمصي، وعمر بن سهل، والحسن بن علي الشعراني الطَّبَراني.

وعنه أبو بكر، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

الحسن بن بِشْر بن يحيى[3]، أبو القاسم الآمدي النَّحْوي الكاتب.

سمع من إبراهيم بن عَرَفة نَفْطَوَيْه النَّحوي وغيره، وله كتاب «المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء» وكتاب «نثر المنظوم» وكتاب «الموازنة بين أبي تمّام والبُحْتُرِي» وهو كتاب مشهور. وكتاب «شدّة حاجة المرء إلى أن يعرف نفسه» وكتاب «فعلت وأفعلت» وهو كتاب نفيس في معناه، وكتاب «ديوان شعره» وله سوى ذلك من التّصانيف الأدبية.

ذكره التَّنُوخي فقال: وُلد بالبصرة وأخذ ببغداد عن: الأخفش، والزَّجّاج، وابن دُرَيْد، وغيرهم، وانتهت رواية القديم والأخبار في آخر عمره إليه بالبصرة، ومات سنة سبعين وقد وُلّي قضاء البصرة، وكان من أئمّة الأدب.

الحسن بن رَشيق[4]، أبو محمد العسكري، عسكر مصر، المعدّل الحافظ.

---

(١) عبارة أبي نعيم في تاريخه «كثير الحديث صاحب أصول ومعرفة وإتقان».

(٢) في الأصل «الترحمي».

(٣) الكامل في التاريخ ٩/٩، الفهرست ١٥٥، معجم الأدباء ٧٥/٨، معجم البلدان ٦٧/١ و٣٣٦/٣ و٣٨/٤، إنباه الرواة ٢٨٥/١، بغية الوعاة ٥٠٠/١، الوافي بالوفيات ٤٠٧/١١ - ٤٠٩ رقم ٥٨٥، كشف الظنون ٤٦٢ و١٤٤٧ و١٦٣٧ و١٨٨٩ و١٩٢٨، إيضاح المكنون ٢٢٥/١، الأعلام ١٩٩/٢، معجم المؤلفين ٢٠٩/٣.

(٤) العبر ٣٥٥/٢، شذرات الذهب ٧١/٣، تذكرة الحفاظ ٩٥٩/٢، ٩٦٠ رقم ٩٠٣، غاية النهاية ٢١٢/١، اللباب ١٣٧/٢، الوافي بالوفيات ١٦/١٢ رقم ١٠، ميزان الإعتدال ٤٩٠/١، لسان الميزان ٢٠٧/٢، حسن المحاضرة ١٤٨/١، تاريخ التراث العربي ٣٢٨/١، بدائع الزهور ج ١ ق ١٩٤/١، معجم البلدان ١٢٣/٤، سير أعلام النبلاء

روى عن: أبي عبد الرحمن النَّسَائي، وأحمد بن حمّاد زُغْبَة، وأحمد بن إبراهيم أبي دجانة المَعَافِري، والمفضّل بن محمد الجندي، وعلي بن سعيد بن بشير، ومحمد بن عثمان بن سعيد السّرّاج العنزي، ومحمد بن خالد البرذعي، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنماطي، وأبي الرَّقْراق صاحب يحيى بن بكير، وأحمد بن محمد بن عبد العَزيز المعلّم، ويموت بن المُزَرِّع، وخلق كثير.

وعنه: الدارقُطْني، وعبد الغني، وأبو محمد بن النّحّاس، وإسماعيل بن عمرو المَقْبُرِي، ويحيى بن علي بن الطّحّان، ومحمد بن مُغَلِّس الدّاوودي، ومحمد بن جعفر بن أبي المذكّر، وعلي بن ربيعة التميمي، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين بن الطّفّال، وآخرون من المصريّين والمغاربة، وأهل الأندلس.

وكان محدّث ديار مصر في زمانه.

قال أبو القاسم يحيى بن الطّحّان في تاريخه: روى عن النَّسَائي وأحمد بن حمّاد وخلقٍ لا أستطيع ذِكْرَهم، ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه، قال لي: وُلدت في صفر سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة سنة سبعين.

الحسن بن محمد بن يحيى بن المغيرة، أبو علي الثَّقَفي الجُرْجاني.

سمع عمران بن موسى بن مجاشع، وأبا بكر ابن خُزَيْمة، وأبا العبّاس السّرّاج.

وعنه: القاضي أبو بكر الجُرْجاني، وحمزة السَّهْمي[1]، وأبو الحسن الحناطيّ.

وقد سمع من البَغَوِي ببغداد.

١٦/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٩٧، طبقات الحفاظ ٣٨٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٩.

(١) لم يذكره في تاريخ جرجان.

الحسين بن أحمد بن حمدان[1] بن خالويه، أبو عبد الله الهمذاني النَّحْوي اللُّغَوي.

قدم بغداد فأخذ عن: أبي بكر بن الأنْباري وأبي بكر بن مجاهد، وقرأ عليه، وأبي عمر الزّاهد غلام ثَعْلَب، ونفْطَوَيْه، وأبي سعيد السّيرافي، وقيل إنّه أدرك ابن دُرَيْد وأخذ عنه. ثم إنّه قدم الشّام وصحِب سيف الدولة بن حمدان، وأدّب بعض أولاده، ونَفَق شُوقه بحلب، واشتهر ذِكْره، وقصده الطُّلاّب من الآفاق.

أخذ عنه: عبد المنعم بن غلبون، والحسن بن سليمان، وغيرهما.

وكان صاحب سُنَّة. وصنَّف في اللغة كتاب «ليس». وكتاب «شرح الممدود والمقصور» وكتاب «أسماء الأسد» ذكر له خمسمائة اسم، وكتاب «البديع في القراءآت» وكتاب «الجُمَل في النَّحو» وكتاب «الإشتقاق» وكتاب «غريب القرآن»، وله مصنَّفات سوى ما ذكرنا[2].

ومات بحلب سنة سبعين، وقِيل سنة إحدى وسبعين.

حَكَم بن محمد بن هشام[3]، أبو القاسم القُرَشي القَيْرَواني المقريء[4]. [قرأ القرآن][5] بالقَيْروان على الهَوّاري أبي بكر صاحب ابن خَيْرُون،

---

(١) العبر ٢/٣٥٦، مرآة الجنان ٢/٤٩٤ ـ ٤٩٥، البداية والنهاية ١١/٢٩٧، شذرات الذهب ٣/٧١، نزهة الألباء ٢٣٠، بغية الوعاة ٢٣١، وفيات الأعيان (تحقيق محيي الدين عبد الحميد) ١/٤٣٣، إنباه الرواة ١/٣٢٤؛ وفيه الحسين بن محمد بن خالويه»، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٦٩، طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٣٧، الفهرست ٨٤، لسان الميزان ٢/٢٦٧، معجم الأدباء ٤/٤، يتيمة الدهر ١/١٢٣، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩، طبقات المفسرين ١/١٤٨، روضات الجنات ٢٣٧، الفلاكة والمفلوكين ١٠١، المزهر ٢/٤٢١، كشف الظنون ١٢٣، ٦٠٢، ١٣٩٧، ١٤٥٤، ١٤٦١، ١٨٠٨، غاية النهاية ١/٢٣٧، الوافي بالوفيات ١٢/٣٢٣ رقم ٣٠٣، أعيان الشيعة ٢٥/٤٨.

(٢) أحصاها القفطي في أنباه الرواة ١/٣٢٥.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/١٢١ رقم ٣٧٧.

(٤) في الأصل «المقبري» وهو خطأ.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل اضفناه نقلاً عن تاريخ ابن الفرضي.

ثم دخل مصر فجالس بنان[1] الحمال[2] الزّاهد، وسمع من الحسين بن محمد بن داود، وقرأ على قُرّائها، ودخل العراق فقرأ بها القراءآت، وصحب أبا عمرو الزّاهد، وقدِم الأندلس، فأكرمه المستنصِر.

وكان فيه صلابةٌ في السُّنَّة وإنكارٌ على المُبْتَدِعَة. وكان يُقريء القرآن.

تُوُفِّي في ربيع الآخر، عن ثِنْتَيْن وثمانين سنة.

الزُّبَيْر بن عبيد الله[3] **بن موسى**، أبو يَعْلَى التُّوزي البغدادي، نزيل نَيْسَابور.

وسمع البَغَوِي، وابن صاعد، وطائفة، ورحل، وحصّل، وتعانى التجارة.

وتُوُفِّي بالمَوْصِل سنة سبعين. رحمه الله.

عبد الله بن أحمد بن جعفر[4] بن أحمد بن زياد بن مهران، أبو محمد الشَّيْبَاني.

سمع: السّرّاج، وابن خُزَيْمة.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة بنَيْسَابُور، وقيل مات سنة إحدى وسبعين.

عبد الله بن أحمد بن الصدّيق[5] المَرُوزي.

سمع حديثاً من محمد بن إبراهيم البوسنجي، وسمع ممّن بعده.

وروى عنه: أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن عبيد الله الحنّائي، وجماعة.

من أبناء التّسعين.

---

(١) في الأصل «بيان» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي.

(٢) عبارة ابن الفرضي: «فتحلّق بها إلى بنان العابد وجالسه».

(٣) تاريخ بغداد ٤٧٣/٨ رقم ٤٥٨٩، وفيه «ابن عبد الله»، المنتظم ١٠٦/٧ رقم ١٣٩، الكامل في التاريخ ٩/٩ وفيه «ابن عبد الواحد».

(٤) تاريخ بغداد ٣٩١/٩ رقم ٤٩٨٦ وفي الأصل «عبد الله بن حامد أحمد..».

(٥) تاريخ بغداد ٣٩٠/٩ رقم ٤٩٨٤.

عبد الله بن محمد الأصبهاني[1]، أبو محمد الصائغ.

سمع: الحسين بن إدريس بهَرَاة، وجعفر الفِرْيابي ببغداد، وعلي بن سعيد العسكري بأصبهان، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الأسود الشُّرُوطي، وغيرهما.

تُوُفِّي في رجب سنة سبعين.

عبد الله بن محمد بن محمد[2] بن فُورَك بن عطاء، أبو بكر الأصبهاني المقريء القَبَّاب، هو الذي يعمل المحارة.

كان مُسْنَد أصبهان في عصره ومقرئها.

سمع: محمد بن إبراهيم الجيزاني في سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وأبا بكر بن [أبي] عاصم، وعبد الله بن محمد بن النُّعمان، وعلي بن محمد الثَّقَفي، وعبد الله بن محمد بن سلام، وطائفة.

وقرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنَّبود.

وعنه: أبو نُعَيْم الفضل بن أحمد بن الخياط، وعلي بن أحمد بن مهران الصّحّاف، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرّحيم الكاتب، وآخرون.

وتُوُفِّي في ذي القعدة.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن عبد الله بن المَرْزُبَان، وآخرون.

عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم[3]، أبو عمر الأصبهاني القطّان.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٧٦.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٩٠، العبر ٢/٣٥٦، شذرات الذهب ٤/٧٢، الأنساب ٤٤٠أ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٠، طبقات القراء ١/٤٥٤، اللباب ٢/٢٣٨، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩، طبقات المفسرين ١/٢٥١ رقم ٢٤٣، الوافي بالوفيات ١٧/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٤١١، مشتبه النسبة ٢/٥١٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٧٩.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٠.

رحل وسمع أبا القاسم، البَغَوِي، وابن أبي داود.
وعنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي.

عُبَيْد[1] الله بن علي بن جعفر أبو الطيّب الدّقّاق.

عن: محمد بن سليمان الباهلي، وعبد الله بن الحسن الطّيبي.
وعنه: البَرْقاني.

عُبَيْد[2] الله بن العبّاس بن الوليد بن مسلم الشَّطَوِي.

سمع: عبد الله بن ناجية، وإبراهيم بن موسى الجَوْزي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي.

روى عنه: علي الظّاهري، وأبو العلاء الواسطي، وابن بكير، وأبو علي ابن دُوما.
وكان ثقة.

عبيد الله بن الحسين، أبو القاسم الحَذَّاء قاضي المَوْصِل.
سمع: أبا يَعْلَى المَوْصِلي.
وعنه: أبو القاسم التَّنُوخي وإبراهيم بن عمر البرْمَكيّ.
وهو أقدم شيوخ التَّنُوخي وفاة.

علي بن عبد الله بن محمد[3] بن عبيد، أبو الحسن البغدادي الزّجّاج الشّاهد.
روى عن: أبي العلاء الجَوْزَجَاني، وحسنون بن موسى.
روى عنه: أبو القاسم التَّنُوخي وقال: كان نبيلاً، قرأ على أحمد بن سهل الأَشْنَاني.

---

(١) في الأصل «عبد» والتصحيح من: المنتظم ١٠٦/٧ رقم ١٤٠، تاريخ بغداد ٣٥٩/١٠ رقم ٥٥١٥.

(٢) في الأصل «عبد» والتصحيح من المنتظم ١٠٦/٧ رقم ١٤١، تاريخ بغداد ٣٥٩/١٠ رقم ٥٥١٦.

(٣) تاريخ بغداد ٧/١٢ رقم ٦٣٦٢.

وقال العتيقي: ثقة مأمون، مات في رجب، وله خمسٌ، وسبعون سنة.

علي بن عيسى بن محمد بن المُثَنَّى، أبو الحسن الهَرَوِي الماليني.
سمع: الحسن بن سُفْيان، ومحمد بن المنذر بن شكر، وغيرهما.
وعنه، أبو يعقوب إسحاق القَرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.
وتُوُفِّي في المحرَّم.

عمر بن أحمد بن ريطة الأصبهاني. تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

محمد بن جعفر، أبو الحسين الأصبهاني الواعظ الأبحّ.
يروي عن: محمد بن سهل، وأبي عمرو بن عُقْبَة، وأحمد بن محمد بن أسيد، والهُذَيْل بن عبد الله.
وكان كثير الحديث حَسَن المعرفة به.
روى عنه: أبو بكر ابن أُبَيّ، وأبو نُعَيْم.
وتُوُفِّي في شعبان.

محمد بن أحمد بن الأزهر[1] بن طلحة، أبو منصور الهَرَوِي الأَزْهَرِي النَّحْوِي اللُّغَوي الشّافعي.

سمع بهَرَاة من: الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السّامي وطائفة، ثم رحل إلى بغداد. وسمع: أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، وإبراهيم بن عَرَفَة، ونَفْطَوَيْه، وابن السّرّاج، وأبا الفضل المُنْذِري. ولم

---

(١) العبر ٢/٣٥٦، مرآة الجنان ٢/٣٩٥، ٣٩٦، شذرات الذهب ٣/٧٢، معجم الأدباء ١٧/١٦٤، وفيات الأعيان ٣/٤٥٨، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٦٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٩ رقم ٢٩، اللباب ١/٣٨، الوافي بالوفيات ٢/٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٨، بغية الوعاة ١٥/١٩، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٠، وانظر مقدّمة كتاب «تهذيب اللغة» للأزهري، المجلد الأول، بتحقيق عبد السلام هارون ـ طبعة مصر، تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٠، مفتاح السعادة ١/١١١، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩، طبقات المفسرين ٢/٦١ رقم ٤٣١، روضات الجنات ١٧٥، نزهة الألباء ٣٢٣، ٣٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٥ ـ ٣١٧ رقم ٢٢٢، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٠٥، إيضاح المكنون ١/٦٠٨، هدية العارفين ٢/٤٩.

يأخذ عن ابن دُرَيْد تديُّناً لأنّه قال: دخلت داره غير مرّة فألفيته على كرسيّه سكراناً[1].

أخذ عنه: أبو عبيد الهَرَوِي صاحب الغريبين، وحدّث عنه أبو يعقوب القَرّاب، وأبو ذرّ عبد بن أحمد، وأبو عثمان سعيد القرشي، وأبو الحسين الباشاني، وغيرهم.

وكان بارعاً في المذهب، ثقةً ورِعاً فاضلاً. وقيل إنّه أُسِر فوجدوا بخطّه قال: امتُحنتُ بالأسر سنةَ عارَضَتْ القرامطة الحاجَّ بالهَبير[2]، وكان القوم الذين وقعت في سهمهم عَرَباً نشأوا بالبادية يبتغون مساقطَ الغَيْث أيام النَّجْع، ويرجعون إلى إعداد المياه في محاضرهم زمن القَيْظ، ويتكلّمون بطباعهم البدويّة، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن، أو خطأ فاحش، فبقيت في أَسْرهم دهراً طويلاً، وكنّا نُشَتّي بالدَّهْناء[3]، ونرتبع بالصّمّان[4]، وأسندت منهم ألفاظاً جَمَّة.

صنَّف كتاب «تهذيب اللُّغة» في عشْر مجلَّدات، وكتاب «التقريب في التفسير» وكتاب «تفسير ألفاظ كتاب المُزَني» وكتاب «عِلَل القراءآت» وكتاب «الرّوح وما ورد فيها من الكتاب والسُّنَّة» وكتاب «تفسير الأسماء الحُسْنَى» وكتاب «الردّ على اللَّيْث» وكتاب «تفسير إصلاح المَنطق» وكتاب «تفسير السَّبْع الطّوال[5]» وكتاب «تفسير ديوان أبي تمّام»، وله سوى ذلك من المصنّفات.

---

(١) في الأصل «سكران».

(٢) الهَبير: بفتح أوله وكسر ثانيه. رمل زَرود في طريق مكة. (معجم البلدان ٥/٣٩٢).

(٣) الدَّهْناء: بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وألف تُمدّ وتَقْصُر. هي سبعة أجبل من الرمل في عرضها، من ديار بني تميم، بين كل جبلين شقيقة، وطولها من حَزْن يَنْسوعة إلى رمل يبرين، وهي من أكثر بلاد الله كلأً مع قلّة أغذاءٍ ومياه، وإذا أخصبت الدهناء ربّعت العرب جمعاً لسعتها وكثرة شجرها.. (معجم البلدان ٢/٤٩٣).

(٤) الصَّمّان: بالفتح ثم التشديد، وآخره نون. جبل في أرض تميم أحمر. وقيل هي أرض فيها غِلَظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة، وإذا أخصبت رَبَعت العرب جمعاً. (معجم البلدان ٣/٤٢٣).

(٥) في الأصل «الطول».

أخبرنا أبو علي بن الخلّال، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأوّل بن عيسى، أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، أنا علي بن أحمد بن حَمْدَوَيْه، ثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاءً، ثنا عبد الله بن عروة، ثنا محمد بن الوليد، عن غُنْدَر، عن شُعبة، عن الحَكَم، عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال: شهدت عثمان وعلّياً، فنهى عثمان عن المُتْعَة وأنْ يجمع بينهما، فلما رأى ذلك عليّ أَهَلَّ بهما، فقال: لَبَّيْك بحجّة وعُمْرة، فقال عثمان: تراني أنهى النّاسَ وأنت تفعله! فقال: لم أكن لأَدَعَ سُنَّةَ رسول الله ﷺ بِقَوْلِ أحدٍ من النّاس. إسناده صحيح، وهو شيء غريب، إذ فيه رواية علي بن الحسين عن مروان، وفيه تصويب مروان اجتهاد عليّ على اجتهاد عثمان، مع كون مروان عُثْمانياً، والله أعلم.

تُوُفِّي في ربيع الآخر، رحمه الله. وُلِد سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

محمد بن أحمد بن طالب[1]، أبو الحسن البغدادي نزيل طرابلس الشام.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن الأَنْباري، وحرمي بن أبي العلاء، وجماعة.

وعنه: حمزة بن عبد الله بن الشامّ[2] وعُبَيْد الله[3] بن القاسم الطَّرَابُلُسِيّان.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣١٠، الأنساب ٢٢أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣١٨/٣٦، معجم الأدباء ١٦٧/١٧، الوافي بالوفيات ٤٧/٢ رقم ٣٢٣ وفيه أن وفاته كانت سنة ٣٧١هـ.

(٢) الشامّ: بشدّة فوق الميم. نسبة إلى جدّه الذي كان يُعرف بالشامّ يده، فاختُصر بعد ذلك وقيل الشامّ. (بغية الطلب ـ مصوّرة دار الكتب المصرية ٦٥/١ و١٦٠/٨) وانظر للمحقّق: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ـ ص ٨٢ ـ طبعة دار فلسطين، بيروت ١٩٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٧٤/٤ رقم ١٢٨٢.

(٣) في الأصل «عبدان» والتصويب من مصادر ترجمته، وهو قاضي طرابلس الهمداني. (تاريخ بغداد ٣١٠/١ و١٦٦/٤ و٢٩٧ و١٦١/٨ و١٨١/١٣ و٢٦٥ و٢٣/١٤) وانظر عنه كتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٧٦، وموسوعة علماء المسلمين ٢٦٦/٣، ٢٦٧ رقم ٩٨٣.

محمد بن أحمد بن محمد بن مسوّر[1]، أبو عبد الله مولى بني هاشم القُرْطُبي.

سمع من: جدّه محمد بن مسوّر، وأحمد بن خالد، وجماعة.

قال ابن الفَرَضي: كان شيخاً قليل العلم، سمعت منه أنا وغيري.

تُوُفِّي في صفر.

محمد بن أحمد بن محمد بن حمّاد[2] بن المتيّم، أبو جعفر الهاشمي، مولى الهادي.

سمع من[3]: محمد بن يحيى المَرْوَزِي، ومحمد بن جعفر القَتّات، والفِرْيابي.

وعنه: البَرْقاني، وأبو طاهر العلّاف، وأبو نُعَيْم.

وَرَّخه ابن أبي الفوارس، وقال: كان لا بأس به.

محمد بن إبراهيم بن الفرخان[4]، أبو جعفر الأستراباذي الفقيه.

ثقة ثَبْت مُتْقِن. نزل سمرقند، وبها تُوُفِّي في ربيع الآخر.

روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: أبو سعد الإدريسي.

محمد بن جعفر بن الحسين[5]، أبو بكر البغدادي، الوزّاق الحافظ، غُنْدَر[6].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٠ رقم ١٣٢٦.

(٢) المنتظم ٧/١٠٧ رقم ١٤٢، وفي الأصل «حمادان».

(٣) في الأصل «منه».

(٤) شذرات الذهب ٣/٧٣ وفيه «أبو زرعة اليمني الإستراباذي محمد بن إبراهيم الحافظ».

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٦، طبقات الصوفية للسُلمي ٢٠٤، الأنساب ٥٣٩أ، تاريخ بغداد ٢/١٥٢ رقم ٥٧٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٧/٢٧١، المنتظم ٧/١٠٧ رقم ١٤٣، مرآة الجنان ٢/٣٩٦، العبر ٢/٣٥٧، الكامل في التاريخ ٩/٩، البداية والنهاية ١١/٢٩٧، الوافي بالوفيات ٢/٣٠٢ رقم ٧٤١، تذكرة الحفّاظ ٢/٩٦٠ - ٩٦٤ رقم ٩٠٤، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩، شذرات الذهب ٣/٧٣، معجم الشيوخ لابن جميع (مخطوط) ٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٤، ٢١٥ رقم ١٤٥، طبقات الحفاظ ٣٨٤، ٣٨٥، موسوعة علماء المسلمين ٤/١٣٧، ١٣٨ رقم ١٣٥٠.

(٦) غُنْدَر: بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة. وقد تُضمّ (المغني في ضبط

سمع: الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، وابن دُرَيْد، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، ومَكْحُولا البَيْرُوتي، وأبا الجَهْم بن طِلَاب، وأبا جعفر الطَّحَاوي، وطائفة سواهم.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن جُمَيْع الغَسَّاني، وعبد الرحمن السُّلَمي، وعمر بن أبي سعد الهَرَوي، وأبو نُعَيْم.

قال الحاكم: بقي عندنا بنَيْسَابُوْر سنتين سنةٍ ستٍّ وسبعٍ وثلاثين يُفِيدنا، وخرّج إلى أفراد الخُرَاسَانيّين من حديثي في سنة ستٍّ وستّين، ودخل إلى أرض التُرْك، وكتب من الحديث ما لم يتقدّمه فيه أحدٌ كَثْرَةً، ثم استُدْعِيَ من مَرُو إلى الحضرة ببُخَارى ليحدّث بها، فتُوُفِّي، رحمه الله، في المَفَازة سنة سبعين.

وقال الخطيب: كان حافظاً ثقة.

محمد بن الحسن، أبو جعفر الفقيه الشافعي المعروف بالباحث.
له ترجمة طويلة عند ابن الصَّلاح.

محمد بن حسنام، أبو عمرو النَّيْسَابُوري الكاغَذِي[1].
سمع جعفر بن أحمد، وعبد الله بن شِيرَوَيْه.

وعنه، الحاكم، وطائفة.

محمد بن العبّاس بن موسى[3] بن فسانجس، الوزير الكبير أبو الفرج

أسماء الرجال ومعرفة كُنى الرواة وألقابهم وأنسابهم ـ للهندي ١٩١).

(١) الكاغَذي: بفتح أوله والغين المعجمة وفي آخرها ذال معجمة. نسبة إلى عمل الكاغذ الذي يكتب عليه. (اللباب ٣/٧٦).

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٩، الوافي بالوفيات ٣/١٩٨ رقم ١١٧٣، الدرة المضية لابن أيبك ١٦٣، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١، تجارب الأمم ١/٢٦٠ و٢٨٤، نشوار المحاضرة ١/٩٤ و٢٠٧ و٢٧٧ و٢/٢١٩، ٢٢٠ و٣/٧٥، ١٩٣، ٢٧٤ و٤/٣٥، ٥٠، ٥١، ٦٥، ٩٠، ١٢٣، ١٢٤، الفرج بعد الشدّة ١/٣١١، ٣٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢ و٣/٢٦٦، ٢٧٤ و٥/٥٠، تكملة تاريخ الطبري ١/٢٣١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢١٧.

الشِّيرازي، كاتب مُعِزّ الدولة.

ردّ إليه أمور الأموال، فلما مات المُعِزّ لُقّب بالوزارة من الخليفة المطيع ووزِر لعزّ الدولة، ثم عُزِل بعد سنة وحُبِس.

تُوُفِّي في ذي القعدة سنة سبعين، وله اثنتان وستّون سنة.

محمد بن علي بن عبد الله، أبو جعفر المرْوزي، أحد الشّعراء بخُراسان ويُعرف بالباحث.

أخذ عنه الحاكم وقال: سمع بعد الأربعين وثلاثمائة، ومات ببُخَارى.

محمد بن عبد الله بن إبراهيمبن بالويه، أبو الحسين المُزَكِّي[1] النَّيْسَابُوري.

سمع: مُسَدّد بن قَطَن، وعبد الله بن شِيرَوَيْه، وجماعة.

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور.

محمد بن عبد الله بن سعيد[2] البَلَوِي، أبو عبد الله القُرْطُبِي الغاسل.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وطائفة.

وكان محدّثاً مُكْثِراً، له حِفْظ وفَهْم. سمع من غير واحد. وكان يقرأ للعامّة بقُرْطُبَة.

محمد بن عمرو[3] **بن سعيد**[4]، أبو عبد الله الأندلسي.

حجّ وسمع من: ابن الأعرابي، وحدّث عنه، وكان يروي سُنَن أبي داود وأشياءً.

---

(١) المزكّي: بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها كاف مشدّدة. نسبة لمن يزكّي الشهود ويبحث عن حالهم ويعرفه القاضي. (اللباب ٣/٢٠٤).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٠ رقم ١٣٢٧.

(٣) في الأصل «عمر».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨١ رقم ١٣٢٩.

محمد بن محمد بن جعفر بن مطر، أبو بكر أخو أبي أحمد.

وُلِد الشيخ أبي عمرو بن مطر ببغداد.

سمّعه أبوه من عبد الله بن شِيرَوَيْه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله السّرّاج، وهذه الطّبقة بنَيْسَابُور، ولم يكن الحديث من شأنه.

قال الحاكم أبو عبد الله: كان قديماً من أعيان الشّهود، ثم سكتوا عنه.

تُوُفِّي في رمضان سنة سبعين.

محمد بن يحيى بن خليل[1] القُرْطُبي.

روى عن أحمد بن خالد، وابن أيمن، وحجّ، فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي وغيره.

ووُلّي أحكام الشرطة، وتُوُفِّي في رجب.

* * *

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٠ رقم ١٣٢٨.

المُتَوَفّون في عَشْرِ السّبعين وثلاثمائة
تقريباً لا يقيناً

أحمد بن عبد الله البَغَوِي الأستراباذي. شيخ مُعَمَّر.

سمع: محمد بن جعفر بن طرخان الرّاوي، عن إسماعيل ابن ابنة السُّدّي، وطبقته.

روى عنه: أبو سعد الإدريسي، ومات بعد الستّين وثلاثمائة.

أحمد بن [عبيد الله بن][1] الحسن بن شُقَيْر، أبو العلاء البغدادي النَّحوي.

وحدّث بدمشق عن: ابن المُجَدِّر[2]، وحامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي[3] القاسم، البَغَوِي، وابن دُرَيْد.

روى عنه: تمّام الرّازي، ومكّي بن الغَمْر، وعبد الوهاب بن الجبّان، وغيرهم.

وصنّف لسيف الدولة كتاباً في أجناس العِطْر وأنواع الطِّيب، وكتاباً سمّاه «المُسَلْسَل في اللغة» لأنّه كالسّلسلة، وله شِعْر.

---

(١) في الأصل: «أحمد بن عبد الحسن». والتصحيح من: بغية الوعاة ١/٣٣٣ رقم ٦٣١.

(٢) في الأصل «المحدد».

(٣) في الأصل «أبو».

أحمد بن علي بن إبراهيم[1] أبو الحسين الأنصاري الدمشقي.

حدّث عن: أحمد بن عامر بن المُعَمَّر، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وغيرهما.

وعنه: الحافظ عبد الغني الأَزْدي، وأبو سعد الماليني، وعلي بن السّمْسار، وغيرهم.

أحمد بن علي بن عبد الله بن[2] سعيد، أبو الخير الحمصي الحافظ.

قدم دمشق، وحدّث عن محمد بن أحمد بن الأبحّ، ومحمود الرّافقي، وأحمد بن محمد بن خالد بن علي، ومحمد بن بركة، وأبي بكر الخرائطي، وخلق.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الوهاب الميداني، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وآخرون.

أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الأزدي الحاركي، أبو العبّاس البصريّ.

سمع: أحمد بن عمرو القَطِراني، والبغدادي الصُّوفي.

وعنه: الحسن بن صَخْر.

أحمد بن محمد بن العلاء، أبو الفرج الشّيرازي ثم البغدادي الصُّوفي نزيل الرّيّ.

حدّث بأصبهان عن: البَغَوي، وابن صاعد، وحسين الحلّاج، والشِّبْلي، وهو صاحب حكايات.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني[3]، والقاضي زيد بن علي الرّازي، والحسين بن محمد الفلاكي الزَّنْجاني وغيرهم.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ١/٣٩٨.

(٢) تهذيب ابن عساكر ١/٤٠٦.

(٣) الذَّكْواني: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو وفي آخرها نون. نسبة إلى ذكوان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (اللباب ١/٥٣٠).

ذكره ابن النَّجار.

أحمد بن إسحاق بن محمد[1] الحلبي القاضي، أبو جعفر الملقّب بالجَرْد.

وُلّي قضاء حلب، وحدّث عن أحمد بن خُلَيْد الحلبي، وعمر بن سِنان المَنْبِجي، وجماعة.

وعنه: القاضي أبو الحسن علي بن محمد الحلبي، وتمّام الرّازي، وابن نظيف، وآخرون.

أحمد بن الصَّقْر، أبو الحسن[2] المَنْبِجي المقريء.

قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم، وبكار، وأبي بكر النّقّاش.

وصنّف كتاب «الحُجَّة في القراءآت السَّبْع».

روى عنه: ابن عمر المَنْبِجي، وعلي بن معيوف العَيْن ثَرْمَائي.

نقل ابن عساكر أنّه تُوُفِّي قبل الستّين وثلاثمائة، وأحسبه بعد ذلك قليلاً[3].

أحمد بن محمد بن علي[4] بن الحَكَم، أبو بكر النَّرْسِي[5].

سمع عمر بن أبي غيلان، وعبد الله المدائني بن زيدان البَجَلِي، وأبا عَرُوبة، وعبد الله ين علي بن الأخيل الحلبي.

بقي إلى سنة ستٍّ وستّين، وانتقى عليه الدارقُطْني بمصر.

روى عنه: محمد بن الحسن النّاقد، وعلي بن منير الخلّال، وعبد الجبّار بن أحمد الطَّرَسُوسي.

---

(١) الوافي بالوفيات ٦/٢٣٩ رقم ٢٧١٦، الجواهر المضيئة ١/٦٠، أعلام النبلاء ٤/٦٢.

(٢) معرفة القراء الكبار ١/٢٧٠.

(٣) أقول: قيّد الذهبي وفاته في معرفة القراء بسنة ٣٦٦ هـ.

(٤) تهذيب ابن عساكر ٢/٦٩.

(٥) النَّرْسي: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. نسبة إلى نَرْس: وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدّة من القرى. (اللباب ٣/٣٠٥، ٣٠٦).

أحمد بن محمد بن علي[1] بن هارون، أبو العبّاس البرذعي الحافظ.

حدّث بدمشق عن: ابن أبي داود، ومكحول البَيْرُوتي، ونَفْطَوَيْه النَّحْوي، وابن عُقْدَة الحافظ.

وعنه: تمّام[2]، وأبو نصر بن الجبّان، ومكّي بن الغَمْر، والحسن بن علي بن شوّاش.

أحمد بن محمد بن علي[3] بن مُزاحِم، أبو عمرو[4] الصُّورِي[5].

سمع: جماهر بن محمد الزَّمْلَكاني، وأبا يعقوب المَنْجَنيقي نزيل مصر.

وعنه فتاه فاتك[6].

أحمد [بن محمد][7] **بن منصور**[8] **الإمام**، أبو [بكر][9] الدَّامَغاني[10]، شيخ الحَنَفِيَّة ببغداد.

تفقّه بمصر على الطَّحَاوي، [و] ببغداد على أبي الحسن الكَرْخي، فلما فُلج الكَرْخي جعل الفَتْوَى إليه، فأقام ببغداد وهَرَاة دهراً يدرِّس ويُفْتي.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٣٦٤، تهذيب ابن عساكر ٢/٦٧، موسوعة علماء السلمين ١/٤١١ رقم ٢٣٤.

(٢) في الأصل اضطراب: «وعنه تمام وجماعة وعنه تمام...».

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٣٦٦، تهذيب ابن عساكر ٢/٦٦، ٦٧، موسوعة علماء السلمين ١/٤١٠، ٤١١ رقم ٢٣٣.

(٤) في الأصل «أبو عمر».

(٥) الصُّوري: بضم الصاد المهملة المشدّدة، وسكون الواو وراء مكسورة. نسبة إلى مدينة صور جنوبي صيدا على ساحل الشام.

(٦) هو: «فاتك بن عبد الله المزاحمي أبو شجاع الصّوري». (تاريخ دمشق ـ مخطوط التيمورية ٢٢/٦٧٢ و٢٨/٥٠٠ و٤٤/٤٦٥، تهذيب ابن عساكر ٢/٦٣). وموسوعة علماء المسلمين ٤/١٣ رقم ١١٩٨.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل والتصويب من تاريخ بغداد وغيره.

(٨) تاريخ بغداد ٥/٩٧ رقم ٢٤٩٦، نشوار المحاضرة ٥/٩٤ و٦/٢٠١.

(٩) ساقطة من الأصل.

(١٠) الدَّامَغاني: بفتح الدال وسكون الألف وفتح الميم والغين المعجمة وسكون الألف وبعدها نون. نسبة إلى دامَغان، وهي مدينة من بلاد قومس. (اللباب ١/٤٨٦).

أخذ عنه القاضي أبو محمد الأَكْفاني وغيره.

إسحاق بن إبراهيم[1]، العَلاّمة الفارابي اللُّغَوي.

صنّف كتاب «ديوان الأدب» في اللّغة. كان من كبار أئمّة هذا الفنّ، وهو معاصر الأَزْهريّ صاحب «التهذيب». سافر الكثير، ورحل [إلى] اليمن، فعزم فُضَلاؤها على قراءة ديوان الأدب عليه، فَبَغَتَهُ الأَجَلُ قبل ذلك.

وهو خال ابن نصر الجَوْهَري [2] صاحب «الصِّحاح». وهما تُرْكِيّان، قاما بضبْط لسان العرب قياماً لم تنهض به العرب العَرْباء.

وكان الجَوْهَرِيّ من أبدع أهل زمانه كتابةً، فنسخ في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة نسخة بديوان الأدب.

وفيه يقول بعض الشعراء:

كتاب ديوان العرب ... أحلى جَناً من الضَّرَبْ
أَوْدَعَهُ مُنْشِئُه ... أَكْثَرَ ألفاظِ العَرَبْ
ما ضَرَّ مَن يُحْسِنُه ... خُمُولُ ذِكْرٍ في النَّسَبْ

وللفارابي من الكتب أيضاً كتاب «بيان الإعراب» وكتاب «شرح أدب الكاتب».

تُوُفِّي بزَبِيد في هذه الحدود أو بعدها، رحمه الله.

إسماعيل بن علي بن محمد[3]، أبو الطّيّب الفحّام، بغداديّ جليل.

وثّقه البَرْقاني.

سمع: ابن ناجية، وأبا يعلى المَوْصِلِي، وابن ذَرِيحْ، وطبقتهم.

وعنه: البَرْقَاني، وأبو العلاء الواسطي القاضي، ومحمد بن عمر بن بكير، وغيرهم.

---

(١) معجم الأدباء ٦/٦١، الوافي بالوفيات ٨/٣٩٥ رقم ٣٨٣٢، بغية الوعاة ١/٤٣٧ رقم ٨٩٠، الأنساب ٢/٤١٥، اللباب ٢/٤٠٢، مفتاح السعادة ١/٩٧، كشف الظنون ٤٨، ٧٧٤، إيضاح المكنون ١/٢٠٤، معجم المصنّفين ٣/٦٧ ـ ٧١، معجم المؤلّفين ٢/٢٢٧.

(٢) هو: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي اللغوي الأديب المتوفى سنة ٣٩٣هـ.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٠٧ رقم ٣٣٥١.

الحسن بن علي بن داود، أبو علي المصري المطرّز.

حدّث ببغداد عن: أبي شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن النّفّاح الباهلي، وعلي بن أحمد بن علاّن.

وعنه البَرْقَاني وجماعة. وانتخب عليه الدارقُطْني سنة ثلاثٍ وستين.

الحسين بن محمد بن أسد[1]، أبو القاسم الدَّيْبلي.

حدّث بدمشق عن: محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، والحسن بن عَلَوِيّة القطّان، ومحمد بن يحيى المَرُوزي.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو العبّاس بن السّمْسَار.

السَّريّ بن أحمد الكِنْدي[2]، أبو الحسن المَوْصِلي الشاعر المعروف بالرّفّا.

شاعر محسن له مدائح في سيف الدّولة، وكان بين الرّفّا وبين الخالِدِيَيْن، هجاءٌ وأمورٌ، وآل بهما الأمر إلى أذِيَّته، حتّى قطع سيف الدّولة رسمه، فانحدر إلى بغداد، ومدح الوزير أبا محمد المهلّبي، فقدم الخالِدِيّان، وهما محمد وسعيد ابنا هاشم إلى بغداد، وشرعا يُؤْذِيانه بكلّ ممكن، حتى يُقال إنّه عَدِمَ القُوتَ، فجلس يَنْسَخُ، ويبيع شعره. وتُوُفِّي بعد الستّين وثلاثمائة. وديوانه موجود بأيدي الفُضَلاء.

فمن شعره:

بنفسي من أَجُود له بنفسي ... ويَبْخَلُ بالتحيّة والسلامِ
ويلقاني بعزّةِ مُسْتَطِيلٍ ... وألقاه بذِلّة مُسْتَهَامِ

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤/٣٥٨.

(٢) المنتظم ٧/٦٢ رقم ٩٠، العبر ٢/٣٥٧، شذرات الذهب ٣/٧٣، ٧٤، يتيمة الدهر ٢/١٠٣ ـ ١٦٥، تاريخ بغداد ٩/١٩٤، معجم الأدباء ١١/١٨٢، وفيات الأعيان ٢/١٠٤ رقم ٢٤٣، الوافي بالوفيات ١٥/١٣٦ رقم ١٩٤، وأنظر مقدّمة ديوان السرّي الرّفّاء ـ الجزء الأول بتحقيق د. حبيب حسين الحسيني ـ طبعة دار الطليعة، بيروت ١٩٨٠، الأنساب ٦/٢٤٧، البداية والنهاية ١١/٢٧٠ و ٢٧٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٨ رقم ١٥١، النجوم الزاهرة ٤/٦٧.

وَحَتْفي كامِنٌ في مُقْلَتَيْهِ كُمُونَ المَوْتِ في حَدِّ السّهامِ[1]

وله:

بنفسي من رَدَّ التَّحِيّة ضاحكاً فجدَّد بعد اليأس في الوَصْل مَطْمَعي
وحَالَتْ دُمُوعُ العينِ بيني وبينه كأنَّ دموعَ العَيْن تَعْشَقُهُ معي[2]

وله:

ولا وَصْلَ إلاّ أنْ أَرُوح ملججاً على أخضر من فوق أدْهم مُزْبِدِ[3]
شَوائل أذْنابٍ يُخَيَّلُ أنَّها عَقَارِبُ دَبَّتْ فوق صَرْح مُمَرَّدِ[4]

الحسن بن علي بن عمر[5] الحلبي، أبو محمد بن كَوْجَك العَبْسي الأديب.

روى عن: الغضائري، وعبد الرحمن بن أخي الإمام، ومحمد بن جعفر المَنْبِجي.

وعنه: تمّام وعبد الوهاب الميداني، ومكّي بن الغَمْر، وآخرون.

الحسن بن محمود بن أحمد[6] بن محمود، أبو القاسم الرَّبْعي الدِّمشقي.

---

(١) في اليتيمة «الحسام».
(٢) الديوان ٢/٣٩١ رقم ٣١٦، البيتان ١ و٣.
(٣) ورد هذا البيت في الديوان ٢/١٣٨ قصيدة رقم ١٦٩، البيت رقم ١١ بعبارة:
ولا وَصْل إلاّ أنْ أروح مُغَرَّزاً بأدْهَمَ في تيّار أخْضَرَ مُزْبِدِ
(٤) الديوان ٢/١٣٧ رقم البيت ٦.
(٥) تهذيب ابن عساكر ٤/٢٣٢.
(٦) تهذيب ابن عساكر ٤/٢٥١، ٢٥٢.

روى عن: محمد بن حزم، وأبي الجَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوي.

وعنه: تمّام، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عون المزيّن.

علي بن محمد بن أحمد بن عطيّة الحضْرمي البصْري.

سمع من الحارث بن أبي أسامة.

وعنه أبو عبد الله بن باكَوَيْه الشّيرازي.

لا أعرفه.

عبد الله بن عمر بن أيّوب[1]، والد أبي محمد نصر بن الحيّان الدّمشقي.

يروي عن: ابن خُرَيْم، وابن جَوْصَا، وغيرهما.

وعنه: ابنه، ومحمد بن عَوْف المُزَني، ومكّي بن محمد بن الغَمْر.

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي العجائز[2]، أبو محمد الأزْدي الدّمشقي.

روى عن: أبي الجهمْ بن طِلاَب، وأبي بكر الخرائطي، وجماعة.

وعنه: عبد الغني المصري، وأبو الحسين عبد الوهاب المَيْداني، وسعيد بن فُطَيْس.

- **عبد العزيز بن محمد بن إسحاق**[3] الطّبري المتكلّم.

روى عن: محمد بن جرير الطبري، وأخذ الكلام عن أبي الحسن الأشعري.

قال ابن عساكر: سكن دمشق ونشر بها مذهب السُّنَّة، وله مصنَّف في الردّ على المقتدر والملحد.

---

(١) تاريخ دمشق (مصوّرة مجمع اللغة بدمشق ـ ١٩٧٨) ـ ص ٩ ـ ١١.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢١/٢٠٠.

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٤/٢٣٧.

عبد الرحمن بن المظفَّر البغدادي[1]، نزيل هَرَاةَ.

روى عن أبي القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وجماعة.

روى عنه أبو بكر البَرْقاني ووثَّقَه.

عبد الجبّار بن عبد الله بن محمد[2]، أبو علي بن مهنّا الخَوْلاني الدّاراني، مصنّف «تاريخ داريّا»[3].

حدّث عن: ابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، ومحمد بن جعفر الخرايطي، والحسن بن حبيب الحضايري، وجماعة غيرهم[4]، ورحل فسمع بالرَّمْلَة وأنطاكية.

روى عنه: تمّام، وعلي بن طَوْق، وأبو نصر بن الحَيّان[5]، وعلي بن محمد الخُرَاساني نزيل دارَيَّا.

محمد بن سعيد بن عبدان[6]، أبو الفرج الفارسي ثم البغدادي، نزيل طرابلس الشام، ويُعرف بابن أبي عثمان.

روى عن: حامد بن شُعَيْب، وعلي بن زاطيا، وعبد الله المدائني، والمفضّل الجندي، وطبقتهم.

وعنه: تمّام، والحافظ عبد الغني، وأبو العبّاس بن الحاجّ، وشهاب الصُّوري.

قال أبو الفتح بن مسرور: سألته عن مولده فقال: سنة سبعٍ وثمانين ومائتين، وكان ثقة. سمعت [منه في][7] سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

علي بن محمد بن أحمد القصّار الأصمّ.

عن عبد الله بن ناجية، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٩٨ رقم ٥٤٣٨.

(٢) معجم البلدان ٢/٤٣٢.

(٣) نشرة محققاً سعيد الأفغاني بدمشق ١٩٥١م.

(٤) في الأصل «وغيرهم».

(٥) في الأصل «الجبان».

(٦) تاريخ بغداد ٥/٣١٢ رقم ٢٨٢٧.

(٧) إضافة على الأصل.

وعنه. علي بن عبد العزيز الطّاهري، والبَرْقاني، وقال: ثقة.

عمر بن نوح بن خلف[1] بن محمد بن الخصيب، أبو القاسم البجلي البُنْدَار.

شيخ جليل من ثقات البغداديّين.

روى عن: أبي خليفة الجُمَحي، ومحمد بن أبي سُوَيْد الذّارع، وجعفر الفِرْيابي، وزكريّا السّاجي، وطائفة.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وبشري الفاتني، وعلي الظّاهري، ومحمد بن عمر بن بكير.

سُئِل عنه البَرْقَاني فقال: ذاك في قياس أبي علي الصّوّاف في الفضل والثّقة.

قيل مولده سنة سبعٍ وسبعين ومائتين، ومات بعد سنة أربعٍ وستّين وثلاثمائة.

عمر بن بشران بن محمد[2] بن حفص البغدادي السُّكَّري.

سمع: علي بن العبّاس المَقَانعي، وعبد الله بن زيدان، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، والبَغَوِي، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وقال: كان حافظاً كثير الحديث. وهو أخو جدّ أبي القاسم بن بشران.

مات قبل سنة ثمانٍ وستّين.

محمد بن زرعان[3]، أبو بكر الأنماطي.

حدّث عن جعفر الفِرْيابي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي.

روى عنه البَرْقَاني ووثّقه.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٥٥ رقم ٦٠٠٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٥٦ رقم ٦٠١٠.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٩٠ رقم ٢٧٩٤.

بقي إلى سنة أربعٍ وستّين.

محمد بن عبد الله بن شيرويه، أبو بكر النَّيْسَابُورِي نزيل فَسَا[1].

روى عن أبيه. وأبوه صاحب إسحاق بن رَاهَوَيْه، وعن الحسن بن سفيان، ومحمد بن عبد الله الدُّوَيْرِي.

وعنه أبو سعد الماليني وغيره.

وثّقه ابن نُقْطَه.

عبد المؤمن بن عبد المجيد، أبو يَعْلَى النَّسَفي[2].

روى عن: محمد بن إبراهيم البُوسنْجي، وإبراهيم بن معقل.

روى عنه: جعفر بن محمد التوبني.

عمر بن أحمد بن عمر[3] **القاضي**، أبو عبد الله القَصَباني[4]، بغداديّ ثقة.

روى عن: علي المَقَانِعي، وجماعة.

روى عنه: البَرْقاني، وابن بكيرٍ، وأبو نُعَيْم، ومن الكبار الدارقُطْني ووثَّقَه.

فاروق بن عبد الكبير[5] بن عمر، أبو حفص الخَطابي البَصْري، محدّث البصْرة ومُسْندها.

---

(١) فَسَا: بالفتح، والقصر، كلمة عجمية، وعندهم بَسَا، بالباء. مدينة بفارس بينها وبين شيراز أربع مراحل. (معجم البلدان ٤/ ٢٦٠، ٢٦١).

(٢) النَسَفي: بفتح النون والسين وفي آخرها فاء. نسبة إلى نسف من بلاد ما وراء النهر يقال لها نخشب. (اللباب ٣/ ٣٧١).

(٣) تاريخ بغداد ١١/ ٢٥١ رقم ٦٠٠١.

(٤) القصباني؛ بفتح القاف والصاد والباء الموحدة وبعد الألف نون. نسبة إلى بيع القصب. (اللباب ٣/ ٤٠).

(٥) العبر ٢/ ٣٥٧، شذرات الذهب ٣/ ٧٤.

سمع: محمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، وعبد الله الكَجّي[1] ابن[2] أبي يونس، وهشام بن علي السِّيرافي، وأبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجّي، وجماعة.

وبقي إلى سنة إحدى وستّين أو اثنتين وستّين.

روى عنه: علي بن يحيى بن عَبْدَ كَوَيْن، وأبو بكر محمد بن أبي علي الذّكْواني، وأبو نُعَيْم أحمد بن محمد الصَّقْر البغدادي.

فرج بن إبراهيم، أبو القاسم النَّصِيبي[3] الصُّوفي الأعمش، يُعرف بفرج.

روى عن أبي بكر الخرايطي، وأبي سعيد بن الأعرابي.

وعنه: تمّام الرّازي، ومكّي بن الغَمْر، وأبو عبد الله بن باكَوَيْه الشّيرازي.

محمد بن أحمد بن غريب[4] بن طريف، أبو المُنيب الطّبري الفقيه.

قدِم أصبهان، ثم خرج إلى شِيراز، وحدّث عن: يحيى بن محمد بن صاعد، وعلي بن عبد الله بن مبشّر.

وعنه أبو نُعَيْم.

محمد بن أحمد بن جعفر بن يزيد، أبو بكر بن آذين الهمذاني الفامي الرّجل الصّالح.

سمع الكثير بعد الثلاثمائة[5] بهمذان، ورحل إلى بغداد، فسمع من:

---

(١) الكَجّي: بفتح أوّله وتشديد الجيم. نسبة إلى الكَجّ وهو الجَصّ. (اللباب ٣/٨٥).

(٢) في الأصل أقحمت كلمة «جماعة» على النص فجاء: «وجماعة بن أبي يونس».

(٣) النَّصيبي: بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى نصيبّين، مدينة مشهورة من بلاد الجزيرة العراقية. (اللباب ٣/٣١٢).

(٤) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٣.

(٥) في الأصل «الثلاث المائة».

محمد بن محمد الباغَنْدي، وحامد بن شُعَيْب البَلْخي، وأبي القاسم البَغَوِي، وطائفة كثيرة، وعُنِي بهذا الشأن.

روى عنه: علي بن عبد الله بن عبدوس، وأبو منصور المحتسِب، وعبد الرحمن الإمام، وأبو العلاء رافع العدل، وعبد الله بن أحمد الغَضَايري.

محمد بن أحمد بن حجوش الخُزَيْمي المُرّي الدّمشقي، كان من أهل العلم والبيوتات.

سمع: أحمد بن أنس بن مالك، ومحمد بن يزيد بن عبد الصّمد، وابن خُزَيْمة، وأبي العبّاس السّرّاج وخلقاً[1].

وله رحلة إلى خُراسان.

روى عنه: تمّام، وعبد الوهاب المَيْداني، وقد ولي خطابة دمشق.

قال الميداني: كان مقصّراً في صلاته وخطبته لأنّه مقامٌ هائل.

محمد بن أحمد بن محمد[2] بن يعقوب بن مجاهد الطائي، أبو عبد الله المتكلّم، صاحب أبي الحسن الأَشْعري، وهو بَصْريّ.

قدم بغداد ودرّس بها عِلْم الكلام، وصنَّف التَّصانيف. وعليه درس القاضي أبو بكر بن الطّيّب الباقِلاّني هذا الفنّ.

قال الخطيب: ذكر لنا غير واحد أنّه كان ثخين السّتْر، حَسَنَ التديّن، رحمه الله.

محمد بن أحمد بن عبد الله[3]، أبو عبد الله النَّقَوِي[4] اليمني الصَّنْعاني، بعد العشرين وأربعمائة بمكّة.

---

(١) في الأصل «وخلوة».

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٤٣ رقم ٢٦١، العبر ٢/٣٥٨، شذرات الذهب ٣/٧٤.

(٣) العبر ٢/٣٥٨، شذرات الذهب ٣/٧٥، اللباب ٣/٣٢٣.

(٤) النَّقوي: بفتح النون والقاف وبعد الواو ياء النسبة. (اللباب).

ذكر حمزة السَّهمي أنّ رفيقه ابن دلّان[1] رحل إلى اليمن ليسمع من النَّقَوِي في سنة سبْعٍ وستّين.

وروى عنه «جامع عبد الرّزّاق» أبو نصر أحمد بن محمد الباكوي النَّيْسَابُوري في سنة أربعمائة.

محمد بن حَميد بن مَعْيُوف[2] بن بكر، أبو بكر الهمذاني البيت سَوَا[3] الدمشقي.

سمع: محمد بن المُعَافَى الصَّيْداوي، والحسين بن علي بن عوانة الكَفْر بَطْنَائي[4] ومحمد بن حصن الآلوسي، ومضاء بن مقاتل الأذَني[5] صاحب لوين، وجماعة.

وعنه: تمّام، ومكّي بن محمد [بن الغَمْر، و][6] محمد بن عوف المُزَني، وعلي بن سمسار، وأبو الحسن المَيْداني، ووصفه بالصَّلاح.

محمد بن زُرَيْق[7]، أبو منصور البَلَدِي[8] المقريء.

---

(١) ابن دلان هو: أبو جعفر محمد بن علي بن دلان الجرجاني. توفي سنة ٣٦٩هـ. (تاريخ جرجان ٤٤٧ رقم ٨٥٩).

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٥٦/٣٥ و٤٢٣/٣٧، معجم البلدان ٥٢١/١، موسوعة علماء المسلمين ١٧٢/٤ رقم ١٣٩٥.

(٣) البيت سَوا: بيت سَوا: بالفتح، والقصر. (معجم البلدان ٥٢١/١) وصُحّفت في الأصل إلى: «اكتبت سواي».

(٤) الكَفْر بَطْنائي: بفتح أولها وسكون الفاء وفتح الباء الموحّدة وسكون الطاء المهملة وفتح النون وبعد الألف ياء تحتها نقطتان. نسبة إلى كفربَطْنا، وهي من قرى غوطة دمشق. (اللباب ١٠٢/٢) وقد تصحّفت في الأصل إلى «الكفربطنارقي».

(٥) الأذَني: بفتح أوله وثانيه، ونون بوزن: حَسَنَة. نسبة إلى أذَنَه، بلد من الثغور قرب المصّيصة. (معجم البلدان ١٣٣/١، ١٣٣) وقد تصحّفت في الأصل إلى «الارلى».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل وأضفناه اعتماداً على ابن عساكر.

(٧) في الأصل «رزيق»، والتصويب من (معجم البلدان ٤٨٢/١).

(٨) البلدي: بفتح الباء الموحّدة واللام وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل. (معجم البلدان ٤٨١/١) قال ابن الأثير: يقال لها بلد الحطب. (اللباب ١٧٣/١).

قرأ القرآن لابن كثير على محمد بن عبد العزيز بن الصّباح، وسمع من أبي يَعْلَى المَوْصِلِي، وابن المنذر الفقيه، وتصدّر للإقراء بطَرَسُوس من الثَّغْر.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وحدّث عنه: تمّام، وعبد الوهاب المَيْداني: والهَيْثَم بن أحمد الصّبّاغ.

محمد بن عبد الله بن أحمد[1] **بن أبي الخطّاب الحرّاني المَلَطيّ** الأصل، أبو عبد الله قاضي حمص.

سمع: يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن سعيد الترخمي، ومحمود بن محمد الرّافقي، وأبا عبد الله نَفْطَوَيْه، وجماعة.

وعنه: تمّام، وعلي بن بِشْري العطّار، وشعيب بن عبد الرحمن بن عمر، وجماعة.

محمد بن عبد الرحمن بن الفضل[2] بن الحسين، أبو بكر التميمي الجَوْهَري الخطيب، صاحب التّفاسير والقراءآت. كذا قال فيه أبو نُعَيْم.

سمع: أبا خليفة، وعَبْدان الأهوازي، وأحمد بن الحسن الصّوفي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيْم، وقال: تُوُفِّي بعد الستّين.

محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل[3] الهاشمي البغدادي.

يروي عن محمد بن محمد الباغَنْدِي، وغيره.

وعنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر البَرْقاني، وقال البرقاني: كان ثقةً زاهداً.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/١٦٤.
(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٤.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٥٩ رقم ٨٦٦.

محمد بن علي بن محمد[1]، أبو بكر المالكي الخرّاز.
سمع: أبا مسلم الكَجّي، وحامد بن شعيب البَلْخي.
وقال الخطيب: ثقة.

مسلم بن عُبَيْد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن، أبو جعفر العَلَوِي الحَسَني المَدَني.

سمع: من جدّه طاهر، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي[2]، وأبي بِشْر الدُّولابي، والخضِر بن داود.
سمع كتاب «النَّسب» للزُّبَيْر[3].
روى عنه الدارقُطْنِي. هو حافظٌ نبيل.

موسى بن عبد الرحمن[4]، أبو عمران البَيْرُوتي الصَّبّاغ المقريء إمام جامع بيروت.
كان أَسْنَدَ من بقي بالسّاحل، فإنه قرأ القرآن على هارون بن شريك الأخفش، وسمع من أبي زُرْعَة المَوْصِلي، وأحمد بن عبد الوهاب الحَوْطي، وأبي مسلم الكَجّي، والحسين بن السَّمِيدَع، وجماعة.

روى عنه: أبو عبد الله بن مَنْدَة، وأبو الحسين ابن جُمَيْع، وابنه الحسن بن جُمَيْع، وتمّام الرّازي، والخصيب بن عبد الله القاضي، وعبد الوهاب المَيْداني، وصالح بن أحمد المَيَانجي، وغيرهم.
ويُحْتَمَل أن تكون وفاته قبل السِّتّين، يُكْتَب هنا.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٨٧ رقك ١٠٧٥ وفيه «محمد بن علي عيسى».
(٢) الدَّيْبُلي: بفتح الدال وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الباء الموحدة وفي آخرها لام. نسبة إلى دَيْبُل، مدينة على ساحل البحر الهندي قريبة من السند. (اللباب ١/٥٢٢، ٥٢٣، معجم البلدان ٢/٤٩٥).
(٣) كتاب النسب هو: «جمهرة نسب قريش وأخبارها» للزبير بن بكار ؛١٧٢ ـ ٢٥٦هـ.) ـ نشر الجزء الأول منه بتحقيق محمود محمد شاكر بالقاهرة ١٣٨١ هـ.
(٤) معرفة القراء الكبار ١/٢٥٧، ٢٥٨، معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ١٦١، ١٦٢. الأنساب ٩٩ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٠/٢٥٥ و١٢/٤٥٤ و٣٦/٣٣٨ و٤٣/٥٧٢، ٥٧٣، موسوعة علماء المسلمين ٥/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٧٢٢.

أبو الحسن بن عطيّة البصْري.

روى عن: الحارث بن أبي أسامة التميمي.

وعنه: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكَوَيْه الشّيرازي.

يوسف بن يعقوب النَّجِيرَمي[1]، أبو يعقوب بصْري مشهود، عالي الإسناد.

سمع: أبا مسلم الكَجّي، والحسن بن المُثَنَّى العَنْبري، والمفضل بن الحُبَاب الجُمَحي، وزكريّا بن يحيى السّاجي، ومحمد بن حيّان المازني وجماعة.

روى عنه: أبو نُعَيْم الحافظ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكَوَيْه الشّيرازي، وإبراهيم بن طلحة بن غسّان المطوّعي، وجماعة آخرهم القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخْر الأَزْدي.

وقد حدّث في سنة خمسٍ وثلاثمائة.

أبو الحسن الباهلي البصْري المتكلّم.

أخذ عن الأشْعَري عِلْم المنْطق، وسمع وتقدّم، وكان من أذكياء العالم، مع الدّين والتعبُّد.

قال ابن الباقلاّني: كتبت أنا، والأستاذ أبو إسحاق الإسْفِرايني، والأستاذ ابن فُورَك معنا في درس أبي الحسن الباهلي، كان يدرّس لنا كل جمعة، وكان يُرخي السّتْر بيننا وبينه، وكان من شدّة اشتغاله بالله مثل وَالِهٍ أو مجنون، لم يكن يعرف مبلغ دَرسنا حتى نذكّره، وكنّا نسأل عن سبب الحجاب، فأجاب بأنّنا نرى السُّوقَة وهم أهل الغَفْلة فَرُوني بالعين التي

---

(١) العبر ٢/٣٥٨ اللباب ٣/٣٠٠ والنَّجِيرَمي: بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وبعدها ميم، نسبة إلى نَجِيرَم، ويقال نجارم، وهي محلّة بالبصرة.
أما ياقوت الحموي فقال: نَجَيْرَم: بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة.. بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها مراراً.. فإن كان بالبصرة محلّة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذا الإسم إليها وليس مثلها ما ينقل منها.. ثم ذكر منها صاحب الترجمة يوسف بن يعقوب دون أن يترجم له. (معجم البلدان ٥/٢٧٤).

ترونهم، و[1] كان يحتجب من جارية تحدّثه.

قال أبو إسحاق الإسفراييني: أنا في جانب أبي الحسن الباهلي كقَطْرة في البحر.

محمد بن محمد بن عبيد الله[2]، أبو الحسين الجُرْجاني المقريء الحافظ ثقة[3] رحّال، جوّال.

سمع: عمران بن موسى بن مجاشع، وابن خُزَيْمة، وابن جَوْصَا، وأبا العبّاس السّرّاج، وطبقتهم، وأكثر الترحال في الشيخوخة.

روى عنه: أبو نُعَيْم الحافظ.

محمد بن محمد بن عمرو[4]، أبو نصر النَّيْسَابُوري المحدّث الشّاعر الملقَّب بالبَيْض.

نزل حلب ومدح سيفَ الدَّولة.

ويروي عن: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، والبَغَوِي، وعَبْدان الأَهْوازي، وأبي عَرُوبة، وزكريّا السّاجي، وابن نيروز[5] الأَنْماطي، وابن عُقدَة.

وعنه: حمزة بن الشّامّ، وأحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الأطرابُلُسِيّان، وأبو الخير أحمد بن علي، ولاحق المَقْدِسي، وغيرهم.

وهو صاحب القصيدة المطبوعة التي أوّلها:

حَبَاؤُكَ مُعْتَادٌ وأَمْرُكَ نافِذٌ ... وعبدُكَ مُحْتَاجٌ إلى ألفِ دِرْهَمِ

وقد أوردتُها في «مختصر دمشق». رأيت له مجلَّداً في أُصول الفقه سمّاه «المدخل إلى الإجتهاد» يدلّ على اعتزاله وعلى حِفْظِه للحديث وسَعَة رحلته.

---

(١) في الأصل «إنه».

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٢.

(٣) في الأصل «بصلة رجال». موسوعة علماء المسلمين ٤/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٥٩١.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣٠٨، ٣٠٩.

(٥) في الأصل «نيرون» وهو تحريف.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله[1] بن بُنْدار الحافظ، أبو زُرْعَة الإسْتِراباذي المعروف باليمني لسُكْناه اليمنَ مدّةً.

سمع على: الحسن بن معدان الفارسي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة ومعرفة.

تُوُفِّي سنة بضعٍ وستّين.

روى عنه: أبو سعيد الإدريسي، وحمزة السَّهْميّ، وغيرهما.

ابن نُباته الخطيب[2]. هو الأستاذ البارع، أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي.

ذكرته في سنة أربعٍ وسبعين، وسيأتي، والله أعلم.

آخر الطبقة

* * *

---

(١) تاريخ جرجان ٥٤٠ رقم ١١٦٠.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٠، العبر ٢/٣٦٧، سير أعلام النبلاء (مصورة دار الكتب المصرية) ١٠/٢٢٧، شذرات الذهب ٤/٨٣، البداية والنهاية ١١/٣٠٣، وفيات الأعيان ٣/١٥٦ رقم ٣٧٣، دول الإسلام ١/٢٣٠، هدية العارفين ١/٥٥٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والثلاثون
حوادث سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة

فيها سُرق السَّبُع الفضّة الذي على زبزب عَضُد الدولـة، وعجِب النّاس كيف كان هذا مع هيبة عضُد الدولة المُفْرِطة، وكونه شديد المعاقبـة على أقل جناية تكون، وقُلِبت الأرض على سارقه، فلم يوقف لـه على خبر. ويقـال إنّ صاحب [مصر][1] دسّ من فعل هذا.

وكان العزيز العُبَيْدي قبل هذا قد بعَث رسولاً إلى عَضُد الدولة، وكتابـاً أوّلُـهُ: «من عبد الله نِـزار العزيـز بالله أميـر المؤمنين، إلى عَضُـد الـدّولـة أبي شُجاع مولى أمير المؤمنين، سلامٌ عليك، فإنّ أميـر المؤمنين يَحْمَدُ إليـك الله الذي لا إله إلاّ هو، ويسأله[2] أن يصلّي على جدّه محمد ﷺ». والكتاب مبنيّ على الإستمالة مع ما يَسرّ إليه[3] الرسول عُتْبَـةُ[4] بن الوليـد،فبعث مـع الرسـول رسولاً له وكتاباً فيه مَوَدّة وتَعَلُّلات مُجْمَلَة.

* * *

وفي ربيع الأول وقع حريق بالكَـرْخ من حدّ دَرْب القـراطيس إلى بعض

---

(١) ساقطة من الأصل استدركناها من (المنتظم ١٠٧/٧).
(٢) في الأصل «تسأله».
(٣) في الأصل «عليه».
(٤) في الأصل «عقبة» والتصويب من (ذيل تجارب الأمم ٢٧).

البزّازين من الجانبين، وأتى على الأساكفة والحدّادين، واحترق فيه جماعة وبقي لهبه أسبوعاً[1].

وفيها قُلّد أبو القاسم عيسى بن علي كتابة الطائع لله وخُلِع عليه[2].

(١) المنتظم ١٠٧/٧، ١٠٨، ذيل تجارب الأمم ٢٧، ٢٨، الكامل في التاريخ ١٥/٩.
(٢) المنتظم ١٠٨/٧.

[حوادث]
سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

فيها فُتح المارستان العَضُدي، أنشأه عَضُدُ الدولة في الجانب الغربيّ من بغداد، ورتّب فيه الأطباء والوكلاء والخُزّان وكلَّ ما يُحتاج إليه، في ربيع الآخر[1].

* * *

وفي هذا الزّمان كانت البِدَع والأهواءُ فاشيةً بمثل بغداد ومصر من الرَّفْض والإعتزال والضَّلال، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

فذكر الحُمَيْدي[2] في ترجمة أبي عمر أحمد بن محمد بن سعدي[3] الأندلسي الفقيه ظَلاَمَة كُبْرى، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الوليّ الأنصاري، سمعت: أبا محمد عبد الله بن الوليد قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد الفقيه يسأل أبا عمر أحمد بن محمد بن سعدى المالكي عند وصوله إلى القَيْرَوان من بلاد المشرق، فقال: هل حضرت

---

(١) المنتظم ٧/١١٢، ١١٣.

(٢) هو: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتّوح بن عبد الله الأزدى المتوفى سنة ٤٨٨هـ. صاحب كتاب «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس».

(٣) في الأصل «أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سعد». والتصحيح من (جذوة المقتبس ١٠٩ ـ ترجمة رقم ١٨٥) ومن السياق التالي في الخبر.

مجالس أهل الكلام؟ قال: نعم، مرّتين، ولم أعد إليها، قال: ولِمَ؟ فقال: أمّا أوّل مجلسٍ حضرتُهُ فرأيت مجلساً قد جمع الفِرَق من السُّنّة والبَدَعَة والكُفّار واليهود والنّصارى والدَّهْريّة والمَجُوس، ولكّل فرقة رئيس يتكلّم ويحاول عن مذهبه، فإذا جاء رئيس قاموا كلّهم له على أقدامهم، حتّى [يجلس فيجلسون بجلوسه][1] فإذا تكلّموا قال قائل من الكُفّار: قد اجتمعتم للمناظرة، فلا يَحتجّ أحدٌ بكتابه ولا بنبيّه، فإنّا لا نصدّق بذلك ولا نُقِرّ به، وإنّما نتناظر بالعقل، فيقولون: نعم، فلما سمعت ذلك لم أعده. ثم قيل لي: هنا مجلس آخر للكلام، فذهبت إليه فوجدتهم على مثل سِيرة أصحابهم سواء، فقطعت مجالس أهل الكلام. فجعل ابن أبي زيد يتعجّب من ذلك، وقال: ذهبت العلماء وذهبت حُرْمَة الإسلام[2].

* * *

وفي شوّال مات عَضُدُ الدولة[3]، فكتموا موته، ثم استدعوا ولده صمصام الدولة من الغد إلى دار السّلطنة، وأخرجوا أمر عَضُدِ الدولة بتولية العهد، ورُوسل الطائع وسُئل أن يولّيه، ففعل، وبعث إليه خُلَعاً ولواءاً[4].

وخُلِعَ على أبي منظور بن الفتح[5] العلوي للخروج بالحاجّ وإقامة الموسم.

وتُوُفِّيَتْ السّيدة بنت الخليفة المعتضد وأخت المكتفي. وقال حمزة: عاشت بعد أبيها ثلاثاً وثمانين.

* * *

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والإستدراك من (جذوة المقتبس، ومن بغية الملتمس ١٥٦).

(٢) راجع النّص عند الحميدي في (جذوة المقتبس ١٠٩، ١١٠، بغية الملتمس ١٥٥ ـ ١٥٧).

(٣) ستأتي ترجمته في الوفيات.

(٤) المنتظم ١١٣/٧، الكامل ١٨/٩.

(٥) في الأصل: «بن أبي الفتح»، والتصحيح من: المنتظم ١١٣/٧.

[حوادث]
سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

في ثاني عشر محرَّم أُظْهِرَت وفاة عَضُد الدولة، وحُمل تابوته إلى المَشْهَد، وجلس صَمْصَام الدولة ابنه للعَزَاء، وجاءه الطائع لله مُعَزِّياً، ولُطِم عليه في الأسواق أيّاماً عديدة، ثم ركب صمصام الدولة إلى دار الخلافة، وخلع عليه الطائع سبْع خُلَعٍ، وتَوَّجه، وعقد له لواءين، ولُقِّب «شمس المِلَّة»[1].

وفيها ورد موت مؤيَّد الدّولة بن أبي منصور بن رُكْن الدولة بجُرْجان، فجلس صمصام الدولة للعزاء، وجاءه الطائع معزّياً، ولما مات كتب الصّاحب إسماعيل بن عبّاد إلى أخيه فخر الدولة بالإسراع ليُقْدِم[2]. واستوزَرَ الصَّاحبَ ورفع منزلته[3].

* * *

وكان فيها غلاء مُفْرِط بالعراق، وبلغ كرّ الحنْطة أربعة آلاف دينار

---

(١) المنتظم ٧/١٢٠، الكامل ٩/٢٦، ذيل تجارب الأمم ٧٤ و ٨٤.
(٢) في الأصل «يقدم».
(٣) المنتظم ٧/١٢١، الكامل ٩/٢٦.

وثمانمائة درهم. ومات خَلْقٌ على الطُّرُق جوعاً، وعَظُم الخَطْبُ[1].

وفيها وُلّي أمر دمشق خَطْلُخ[2] القائد للعزيز بالله العُبَيْدي[3].

* * *

(١) المنتظم ١٢١/٧، الكامل ٣٧/٩.

(٢) في الأصل «خلطوا»، والتصويب من (أمراء دمشق في الإسلام ٣٠ رقم ٩٩).

(٣) أمراء دمشق ٣٠ رقم ٩٩، إتعاظ الحنفا ٢٥٧/١، ذيل تاريخ دمشق ٤٢٦ الدُّرَّة المضيّة ٢٠٩.

[حوادث]
سنة أربع وسبعين وثلاثمائة

فيها شرع أبو عبد الله بن سعدان في الصُّلح بين صمصام الدولة وفخر الدولة[1].

وفيها كان عُرْسٌ ببغداد، فوقعت الدّار وهلك كثير من النّساء، وأُخْرِجن من تحت الهدْم بالحُليّ والزّينة، فكانت المصيبة عامّة[2].

* * *

[حوادث]
سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

فيها هَمَّ صمصام الدولة أن يجعل المَكْس[3] على الثّياب الحرير والقطن، مما يُنْسَج ببغداد ونواحيها، ودُفع له في ضمان ذلك ألف ألف درهم في السّنة، فاجتمع النّاس في جامع المنصور، وعزموا على المنع من صلاة الجمعة، وكاد البلد يفتتن، فأعفاهم من ضمان ذلك[4].

* * *

(١) المنتظم ١٢٣/٧.
(٢) المنتظم ١٢٤/٧.
(٣) المَكْس: الضريبة.
(٤) المنتظم ١٢٧/٧، الكامل ٤٦/٩.

[حوادث]
سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة

فيها كثر الموت بالحُمّيات الحادّة، فهلك كثير من النّاس ببغداد، وزُلْزِلَت المَوْصِل، فهُدِّمت الدُّور، وهَلَكَ خلقٌ من النّاس[1].

* * *

وفيها مال العسكر إلى شَرَف الدّولة أبي الفوارس شِيرَوَيْه، وكان غائباً بكَرْمان[2]، فلما بلغه موتُ أبيه عَضُدِ الدولة ردّ إلى فارس وقبض على وزير أبيه نصر النَّصْراني، وجبى الأموال، وملك الأهواز، وأخذها من أخيه أحمد، وغلب على البصْرة، واستعدّ لقصْد بغداد وأخْذِها من أخيه صَمْصام الدولة، فتركوا صمصام الدولة، فانحدر سائراً إلى شَرَف الدولة راضياً بما يعامله به، فلما وصل قبّل الأرض بين يديه مرّات، فقال له شَرَف الدولة: كيف أنت وكيف حالك في طريقك، ثم سجنه، واجتمع عسكر شَرَف الدولة من الدَّيْلَم تسعة عشر ألفاً.

وكان الأتراك ثلاثة آلاف غلام، فاقتتلوا، فانهزم الدَّيْلم وقُتل منهم

---

(١) المنتظم ٧/١٣١.

(٢) كَرْمان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، ورُبّما كُسِرت والفتح أشهر بالصحة. وهي ولاية مشهورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. (معجم البلدان ٤/٤٥٤).

ثلاثة آلاف في رمضان، فأخذ الدَّيلم يذكرون صَمْصام الدولـة، فقيل لشـرف الدولة: أُقْتُلْه، فأَمَّنَهُ[1] سنة.

وقدِم شَرَف الدولة بغداد، فركب الطائع إليه يهنّئه بـالسّلامـة، ثم خفي خبر صَمْصَام الدولة، وذلك أنّه حُمـل إلى القلعة، ثم نفّـذ إليه شَـرَفَ الدولـة بفرّاش ليكحّله[2] فوصل الفرّاش[3] وقد مات شـرف الدولـة، فكحّله، فالعجب إنفاذ أمر ملك قد مات.

وكان شَرَف الدولة قد ردّ على النّاس أملاكهم، ورفع المصـادرة، فبَغَتَه الموتُ، وإنّما جرى ذلك في سنة تسعٍ وسبعين، ولكن سُقْناه استطراداً.

* * *

(١) في الأصل «فأمنهم».

(٢) ليكحّله: تعبير متداول في العصر الوسيط لفقأ العينين.

(٣) الفرّاش: هو أبو بكر محمد الفراش، كما يقول الروذراوري في (ذيل تجارب الأمم).

[حوادث]
سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة

كان العزيز صاحب مصر قد تأهّب لغزو الروم، فأُحْرِقت مراكبه، فاتَّهم منها ناساً، وقتل مائتي نفس[1].

فلما دخلت سنة سبْعٍ وصلت رُسُل ملك الرّوم في البحر إلى ساحل القدس بتقَادُمَ للعزيز، فدخلوا مصر يطلبون الصُّلْح، فأجابهم العزيز، واشترط شروطاً شديدة التزموا بها كلّها، منها أنّهم يحلفون أنّه لا يبقى في مملكتهم أسير إلّا أطلقوه، وأن يُخْطَب للعزيز في جامع القُسْطَنْطِينيّة كلّ جُمُعة، وأنْ يُحمل إليه من أمتعة الروم كلّ سنةٍ ما اقترحه عليهم، ثم ردّهم بعقد الهدنة، فكانت سبْعَ سنين[2].

* * *

وفيها ورد[3] الوزير أبو منصور محمد بن الحسن، فتلقّاه الأمراء والأعيان، فلما قارب بغدادَ تلقّاه السطان شَرَف الدولة بالشّفيعي، ودخل في سادس المحرّم في صُحبةٍ خزانةٍ عظيمة، منها عشرون ألف ألف درهم، وثياب وآلات كثيرة، وكان يغلب عليه الخيرُ و[إيثار][4] العدلَ، وكان إذا سمع

(١) الخبر في تاريخ العظيمي ٣١١ (حوادث سنة ٣٧٦ هـ) باختصار.
(٢) تاريخ العظيمي ٣١١ (حوادث ٣٧٧ هـ.)، تاريخ الأنطاكي.
(٣) في الأصل «وزر» والتصحيح من (ذيل تجارب الأمم ٢٠٢).
(٤) زيادة من المنتظم.

الأذان ترك جميع شُغْله وتهيّأ للصّلاة، وكان لا يكاد يترك عاملاً أكثر من سنة.

* * ل

وفي صَفَر عُقِد مجلسٌ عظيم وصدرت التَّوْثِقَةُ بين الطائع وشرف الدولة، وعُمِلت القِباب، وبالغوا في الزِّينة، وتَوَّجَه الطائع وقَوَّى عهده، والطائع يسمع ثم قام شرف الدولة فدخل إلى عند أخته أهل أمير المؤمنين، فبقي عندها إلى العصر، ولما حُمل اللّواء تخرّق ووقعت قطعة منه[1]، فتطيّر من ذلك.

وفيها ردّ[2] شرف الدولة على الشّريف أبي الحسن محمد بن عمر جميع أملاكه، وكان مُغَلُّها في العام ألْفَيْ ألف وخمسمائة ألف درهم[3].

وفي ربيع الأوّل بيعت الكارة الدقيق الخشكار بمائة [وخمسة][4] وستّين درهماً. وجلا النّاس عن بغداد، وزاد السعر في ربيع الآخر، فبلغ ثمن الخشكار مائتين وأربعين درهماً[5].

وفي شعبان وُلد للملك شرف الدولة توأمان سمّى أحَدَهما «أبا حرب سلار»، والآخر «أبا منصور فناخسرو»[6].

وفيها بعث شرف الدولة العسكر لقتال بدر بن حَسْنَوَيْه، فظفر بهم بدر، واستولى على بلاد الجبل[7].

ووقع الغلاء والوباء الكثير في أواخر السّنة[8].

* * *

(١) في الأصل «ووقع قطعة» والتصويب من (المنتظم ٧/١٣٥).
(٢) في الأصل «وفيها ورد» والتصويب من (ذيل تجارب الأمم ١٣٦).
(٣) المنتظم ٧/١٣٦.
(٤) في الأصل «مائة وستين» والتصحيح من (المنتظم ٧/١٣٦).
(٥) المنتظم، الكامل ٩/٥٦.
(٦) المنتظم ٧/١٣٦.
(٧) ذيل تجارب الأمم ١٣٩، ١٤٠، المنتظم ٧/١٣٦.
(٨) المنتظم، الكامل ٩/٦.

[حوادث]
سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة

زاد غلاء الأسعار وعُدِمت الأقوات، وظهر الموت ببغداد[1].

وفيها أمر السلطان شرف الدولة برصْد الكواكب السّبعة في مسيرها كما فعل المأمون، فبُني بيتٌ لها في الدّار في آخر البستان[2].

وفيها لحق النّاسَ بالبصْرة حَرٌّ وسُمُوم تساقط النّاسُ منه، ومات طائفة في الطُّرُق[3].

وفيها جاءت ريح عظيمة بفم الصِّلْح[4] وقت العصر، لخمسٍ بقين من شعبان، خرقت دِجْلَةَ حتّى ذُكِر أنّه بانت أرضها وهدمت ناحيةً من الجامع، وأهلكت جماعة، وغَرَّقتْ كثيراً من السُّفن، واحتملت زَوْرَقاً منحدراً، وفيه دوابٌ، فطرحت ذلك في أرض جَوْخَاء[5]، فشُوهِد بعد أيام[6].

* * *

(١) المنتظم ٧/١٤١، الكامل ٩/٦٠.

(٢) المنتظم ٧/١٤١.

(٣) المنتظم ٧/١٤٢، الكامل ٩/٦٠.

(٤) فم الصِّلْح: نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبُل عليه عدّة قرى. (معجم البلدان ٤/٢٧٦).

(٥) جَوْخاء: بالخاء المعجمة، والمدّ، يقال: تجوّخت البئر إذا انهارت.. وهو موضع بالبادية بين عين صيد وزُبالة في ديار بني عجل كان يسلكه حاجّ واسط. (معجم البلدان ٢/١٧٨) وفي الأصل «حُوحى».

(٦) المنتظم ٧/١٤١، ١٤٢، الكامل ٩/٦٠.

[حوادث]
سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة

جاء الخبر في أوّل السّنة أنّ ابن الجراح الطّائي خرج على الحاجّ بين سُمَيْراء، وفَيْد[1]، ونازلهم ثمّ صالحهم على ثلاثمائة ألف درهم وشيء من الثّياب والمَتاع[2].

وفيها انتقل شرف الدولة إلى قصر مُعِزّ الدولة بباب الشّماسيّة، لأنّ الأطبّاء أشاروا عليه بصحّة هوائه، وكان قد ابتدأ به المرض من السّنة الماضية، فشنَّعَتْ[3] الدَّيْلَمُ وطلبوا أرزاقهم، فعاد إلى داره وراسلهم، وأمسك جماعة[4].

وفيها أراد الطائع القبضَ على القادر بالله، وهو أمير، فهرب منه إلى البَطِيحَة[5]، فأقام عند [ها][6] وتزايد مرض شرف الدولة، ومات، وعَهد إلى أخيه أبي نصر، فاجتمع العسكر وطالبوا برسم البَيْعة والنَّفَقَة، فوعدهم،

---

(١) سبق التعريف بالموضعين في هذا الجزء.
(٢) المنتظم ٧/١٤٧، الكامل ٩/٦٩.
(٣) كذا في الأصل، وفي (المنتظم ٧/١٤): «فشغب».
(٤) المنتظم ٧/١٤٧.
(٥) البَطِيحَة: بالفتح ثم الكسر، وجمعها البطائح... وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة. (معجم البلدان ١/٤٥٠).
(٦) في الأصل «عند».

فأبوا، وتـردّدت[1] بين الطائـع وبين أبي نصر مـراسلات، ثم حلف كـلّ واحد منهما للآخر على التّصافي، ثم جاء الطائـع إلى دار المملكة ليُعَـزِّي أبا نصـر فقبّـل أبـو نصـر الأرض غيـر مـرّة، ثم ركب أبـو نصـر إلى الـطائـع، وحضـر الأعيان، وجلس الطائـع في الرّواق، وأمـر فخُلِع على أبي نصر سبْـعَ خِلَعٍ، طاقية أعلاها سوداء وعمامة سوداء وفي عُنُقِه طوق كبيـر، وفي يديـه سِوَاران، ومشى الحُجّاب بين يديه بالسّيوف، فلما حصل بين يدي الـطائع قبّـل الأرض ثم جلس على كرسيّ، وقرأ أبـو الحسن علي بن عبد العـزيز حـاجب النُّعمان كاتبُ أميرِ المؤمنين عهـدَه، وقَدَّم إلى الـطائع لله لـواءه، فعقده، ولقّبـه «بهاء الدولة» و«ضياء الملّة». وأقرّ الوزيرَ أبا منصور بن صالحان على الوزارة وخلع عليه[2].

وكان بهاء الدّولة من رجال بني بُوَيْه رأياً وهيبةً وجلالاً وعقلاً.

وتمالى الأتراك بفارس وتجمّعوا، وأخرجوا صمصام الدولـة من مُعْتَقَلِه. وقد قيل إنّه كُحِّل، فالله أعلم بصحّة ذلك.

قـال أبو النضـر العُتْبي: حمله مملوك سَعَادَةُ على عـاتقـه وانحـدر بـه، فملك فارس وما والاها، ومنع أموالها فجباها، ثم تنكّر الذين معه وقدّمـوا ابن أخيـه أبا عليّ، ولقّبـوه «شمس الدولـة» فنهض صمصام الـدولـة لمُـوَاقَعَتِهِم، فهزمهم أقبح هزيمة، فجَلوا صاغرين إلى بغداد، وتحرّك بهاء الدولـة، وأهمّه شأنُ الصمصام، وبـرز للقتال، فتنـاوشا الحـربَ، وخربت البصـرة والأهواز، وجرت أمور يـطول شرحُهـا، ثم حاربـه السّالار بَخْتَيـار بالأكـراد الخُسْرُوِيَّـة، فناصبهم صمصام الدولة الحرب، فاختلفت به الوقـائع بين تلك الفتن الثـائرة والإِحَن الغـائرة، فكـان عقباهـا أن أجلت عنه قتيـلاً، وتذمّـر بهاء الـدولة من الطائفة المتخاذلة عليه[3].

وجُهّز عسكر لقتال الأكراد.

* * *

(١) في الأصل: «وتردّدوا» والتصحيح من (المنتظم ١٤٨/٧ وذيل تجارب الأمم ١٥٢).
(٢) أنظر تفاصيل هذه الأخبار في (ذيل تجارب الأمم ١٥٢ ـ ١٥٣).
(٣) أنظر: الكامل في التاريخ ٤٨/٩ وما بعدها.

[حوادث]
سنة ثمانين[1] وثلاثمائة

فيها زاد أمر العيّارين ببغداد وصاروا مبيّتين، ووقعت بينهم حروب عظيمة، واتّصل القتال من أهل الكَرْخ وباب البصرة، وقُتل النّاس ونُهبت الأموال وتواترت العُملات، وأحرق بعضُهم مَحَالَّ بعض، ووقع حريق في نهر الدَّجاج ذهب فيه شيء كثير[2].

آخر الحوادث

* * *

(١) في الأصل «سبعين» وهو خطأ.

(٢) في الأصل «كبير» والتصحيح من (المنتظم ١٥٣/٧) وانظر عن هذا الخبر (ذيل تجارب الأمم ١٨٧ حوادث سنة ٣٨١هـ.، الكامل في التاريخ ٧٦/٩، البداية والنهاية ١١) ٣٠٨، مرآة الجنان ٤٠٨/٢).

[تراجم وَفَيات الطبقة]
سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل[1] بن العبّاس الإمام، أبو بكر الإسماعيلي الجُرْجاني الفقيه الشافعيّ الحافظ.

وُلد سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

وسمع من: الزّاهد محمد بن عمر المقابري الجُرْجاني سنة تسعٍ وثمانين ومائتين، وسمع قبل ذلك.

قال حمزة السَّهْمي: سمعته يقول: لما وَرَدَ نَعيُّ محمد بن أيّوب

---

(١)في الأصل: أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، والتصحيح من مصادر ترجمته: في (تاريخ جرجان ١٠٨ ـ ١١٦ رقم ٩٨، والكامل في التاريخ ١٦/٩، والمختصر في أخبار البشر ١٢٢/٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٠٥/١، والمنتظم ١٠٨/٧ رقم ١٤٤، وتذكرة الحفاظ ٩٤٧/٣ رقم ٨٩٧، والأنساب ٣٦أ، والعبر ٣٥٨/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٨٠/٢، وشذرات الذهب ٧٥/٣، والبداية والنهاية ٢٩٨/١١، ومرآة الجنان ٣٩٦/٢، ودول الإسلام ٢٢٩/١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٦ و ١٢١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٥، ووفيات الأعيان ١٦٧/٣ في ترجمة «ابن الماجشون» رقم ٣٧٧، والوافي بالوفيات ٢١٣/٦، رقم ٢٦٧٨، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ١٩٢، ومعجم البلدان ١٢٢/٢، وطبقات العبّادي ٨٦، وتاريخ جرجان ٦٩ ـ ٧٧، واللباب ٥٨/١، وسير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦ ـ ٢٩٦، رقم ٢٠٨ وطبقات الحفاظ ٣٨١، ٣٨٢، وهدية العارفين ٦٦/١، والرسالة المستطرفة ٢٦، وميزان الاعتدال ١٧٨/١، والإعلان بالتوبيخ ١٤١، وكشف الظنون ١٧٣٥، والأعلام ٨٣/١، ومعجم المؤلفين ١٣٥/١، وتاريخ التراث العربي ٣٢٩/١ رقم ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ١٤٠/٤).

الـرّازي دخلت الـدّار وبكيت وصـرخت[1] ومـزّقت على نفسي القميص، ووضعت التُّراب على رأسي، فاجتمع عليّ أهلي ومَن في منزلي، وقالوا: ما أصابك؟[2]: قلت: نُعِيَ إليّ محمد بن أيّوب الرّازي منعتموني الإرتحال إليه، فسَلُوا قلبي، وأذِنوا لي بالخروج عند ذلك. وأصحبوني خالي إلى نَسَا إلى الحَسَن بن سُفْيان، وأشار الإسماعيلي إلى وجهه وقال: لم يكن [لي][3] هاهُنا طاقة، فقدِمت عليه وسألته أنْ أقرأ عليه «المُسْنَد» وغيره، فكان ذلك أوّل رحلتي في الحديث، ورجعت[4].

قلت: كان هذا في سنة أربعٍ وتسعين، فإنّ فيها تُوُفّي محمد بن أيّوب.

قال: ثم خرجت إلى بغداد سنة ستٍّ وتسعين، وصَحِبَني بعضُ أقربائي.

قلت: سمع إبراهيم بن زُهَيْر الحَلَوَاني في هذه النَّوْبة، وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، وأحمد بن محمد بن مسروق، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرُوزي، والحسن بن علويّه، ويحيى بن محمد الجِنّائي، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وطائفة ببغداد. وسمع أيضاً بها من يوسف بن يعقوب القاضي، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، [و] بالكوفة من محمد بن عبد الله مُطَيّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وإسماعيل بن محمد المُزَني صاحب أبي نُعَيْم، ومحمد بن الحسن بن سماعة، وبالبصْرة من محمد بن حِبّان بن الأزهر، وجعفر بن محمد بن اللَّيْث، وأبي خليفة الجُمَحي، وبالأنبار من بهلول بن إسحاق التَّنُوخي، وسعيد بن عجب، [و] بالأهواز من عَبْدان، وبالمَوْصِل من أبي يَعْلَى وأشباههم.

---

(١) في تاريخ جرجان ١٠٩ «وخرجت» وما في المتن أصحّ، وأنظر: (تذكرة الحفاظ ٩٥٠).
(٢) في تاريخ جرجان تكملة للسؤال هي: «وما ألجأك إلى هذه الحالة التي نراك فيها».
(٣) إضافة من تاريخ جرجان.
(٤) تاريخ جرجان ١٠٩.

وصنّف «الصحيح» و «المعجم»[1] وغير ذلك.

روى عنه: الحاكم، وأبو بكر البَرْقاني، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وأبو حازم عمر بن أحمد العَبْدَوِي، والحسين بن محمد الباساني، وأبو الطّيّب محمد بن علي الطّبري، وأبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجَرائي[2] الحافظ، وعبد الواحد، بن محمد بن منير العَدْل، وأبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي سِبْط الشيخ، وطائفة سواهم.

وقال حمزة[3]: سمعت الدارقُطْني [يقول:][4] كنت قد عزمت غير مرّة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي، فلم أُرزق.

قال حمزة: سمعت أبا محمد بن الحسن بن علي الحافظ بالبصْرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر الإسماعيلي أن يصنّف لنفسه مصنَّفاً، ويختار على حسب اجتهاده، فإنّه كان يقدر عليه لكثرة ما كان كَتَبَ، ولِغَزَارة علمه وفَهْمه وجلالته، وما كان ينبغي أن يتبع[5] كتاب محمد بن إسماعيل فإنّه كان أَجَلَّ من أن يتبع غيره.

وكما قال أبو عبد الله الحاكم: كان أبو بكر واحدَ عصره، وشيخَ المحدّثين والفقهاء وأجلَّهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم فيه.

قال حمزة[6]: وسألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن أبي بكر الإسماعيلي وسيرته وما صنّف، فكنت أخبره ما صنَّف من

---

(١) منه نسخة خطية بمكتبة ولي الدين رقم ٨٤٥ (١٣٤ ورقة) ـ راجع: تاريخ التراث العربي ١/٣٢٩.

(٢) الجَرْجَرائي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وفي آخرها ياء مثنّاة. نسبة إلى جَرْجَرايا، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط. (اللباب ١/٢٧٠).

(٣) تاريخ جرجان ١١٠.

(٤) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل «يمنع» والتصحيح من (تاريخ جرجان).

(٦) تاريخ جرجان ١١٠.

الكتب وجمع من المسانيد والمُقِلِّين، وتخريجه على كتاب البُخاري، وجميع سيرته، فتعجّب من ذلك وقال: لقد كان رُزِق من العلم والجاه، وكان له صِيت حَسَن.

قال حمزة: وسمعت جماعة منهم ابن المظَّفر الحافظ يحكون جَوْدَةَ قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدَّماً في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلساً لا يقرأ غيره.

قال حمزة[1]: تُوُفّي في غُرَّة رجب سنة إحدى وسبعين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

قلت: ورأيت له مجلَّداً من مُسْنَدٍ كبير إلى الغاية من حساب مائة مجلّد أو أكثر، فإنّ هذا المجلَّد فيه بعض «مُسْنَد عمر» يدلّ على إمامته، وله «مُعْجَم شيوخه» مجلّد صغير، رواه عنه أبو بكر البَرْقَاني، يقول فيه: كتبت في صِغَري إملاءً بخطّي في سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، وأنا يومئذ ابن سِتّ سنين، فضبطّتُه ضبْط مثلي ذلك الوقت، على أنّي لم أُخرِّج من هذه الثانية شيئاً، فيما صنّفت من السُّنَن وأحاديث الشيوخ.

وقد أخذ عن أبي بكر: ابنه [أبو] سعد، وفُقَهاء جُرْجان.

قال القاضي أبو الطَّيّب: دخلت جُرْجَان قاصداً إليه وهو حيّ، فمات قبل أن ألقاه.

أحمد بن سليمان بن عمرو[2] الجَرِيْري[3]، أبو الطّيّب صاحب ابن جرير الطّبري. تُوُفّي بمصر، وكان كثير الحديث.

---

(١) تاريخ جرجان ١٠٩.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٧٩، ١٨٠ رقم ١٨٦٢ وفيه قيّد اسمه «أحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن محمد بن عمرو..» وكان عمرو الذي انتهى نسبه إليه روميّاً جُلب إلى هارون الرشيد وإليه ينسب شارع عمرو الرومي ببغداد.

(٣) ضُبطت هذه النسبة في تاريخ بغداد بضم الجيم وفتح الراء «الجُرَيْري»، وأقول: إن الأصحّ «الجَريري» بفتح الجيم وكسر الراء، لأنّه منسوب إلى المؤرّخ المعروف ابن جرير الطبري، كما هو في ترجمته. وأنظر (اللباب ١/٢٧٥).

روى عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي جعفر الطَّحاوي، وجماعة.

وعنه: محمد بن الحسن النّاقد، وأحمد بن عمر بن محفوظ المصريّان.

أحمد بن محمد بن أحمد[1] بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع، أبو بكر الغَسّاني الصَّيْداوي، الرّجل الصّالح، والد المحدّث أبي الحسين بن محمد.

روى «المُوَطَّأ» عن: محمد بن عَبْدان المكّي، عن أبي مُصْعَب، وروى عن محمد بن المُعَافَى الصَّيْداوي، وجماعة.

روى عنه: ابنه، وحفيده الحسن بن محمد، وحسن[2] بن جعفر الجُرْجاني[3].

وحكى حفيده عن خادم جدّه طلحة أنّ جدّه كان يقوم اللَّيل كلَّه، فإذا صلّى الفجر نام إلى الضُّحَى، فإذا صلّى الظُّهْر صلّى إلى العصر، فإذا صلّى العصرْ صلّى إلى المغرب، وإذا صلّى العشاء الآخرة، قام إلى الفجر، وكانت هذه عادته.

وقال مُنَجّا بن سليم الكاتب: قال لي السَّكَن، وهو الحسن بن محمد بن جُمَيْع: إنّ جدَّه صام وله اثنتا عشرة، إلى أن تُوُفِّي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[4].

---

(١) الأنساب ٣٥٨ب، تاريخ بغداد ٦/٢٩٥ في ترجمة «إسماعيل بن عبد الله بن مهرجان» رقم ٣٣٢٧، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٦٢ و ١٠/٤٢٧ و١٣/٦٠٢، تهذيب ابن عساكر ١/٤٤٢ ـ ٤٤٤، معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢/٦٥ (مخطوطة ليدن)، موسوعة علماء المسلمين ١/٣٨٢ ـ ٣٨٥ رقم ١٩٩.

(٢) في الأصل خلط بين الإسمين حيث جاء «.. وحفيده الحسن بن محمد بن حسن بن جعفر..» والصحيح ما أثبتناه. وقيل: «حسين بن جعفر». أنظر: مقدّمتنا لمعجم الشيوخ لابن جميع ـ ص ١٢ وما بعدها.

(٣) في الأصل «الخرجاني».

(٤) وقد عاش ٩٧ سنة.

أحمد بن محمد بن سَلَمَة[1]، أبو عبد الله المصري الخيّاش.

سمع: أبا عبد الرحمن النَّسَائي، وأبا يعقوب إسحاق المَنْجَنِيقي، وجماعة.

وعنه: محمد بن الحسين الطّفّال، وقال: قال لنا إنّ مولده سنة ثمانٍ ومائتين.

إبراهيم بن أحمد بن [محمد][2]، أبو إسحاق الأنصاري القاضي.

رحل وسمع: محمد بن حيّان المازني، وأبا خليفة، وأبا يَعْلَى المَوْصِلِي.

وعنه: يحيى بن عمّار السِّجِسْتاني وغيره. ودخل القيروان.

قال الخطيب: كان غير ثقة.

بِشْر بن محمد، أبو عبد الله البخاري الهَرَوِي.

سمع: محمد بن عبد الرحمن الشامي، والحسين بن إدريس، وأبا الحسين الحلاوي.

وعنه: أبو إسحاق القَرّاب، وأبو الفضل الجارودي، وأبو ذَرّ الهَرَوِي.

وأملى الكثير. تُوُفِّي في شعبان.

الحسن بن أحمد بن صالح[3] **الحافظ**، أبو محمد الهمْذَاني السَّبيعي[4]

---

(١) المشتبه في أسماء الرجال ١/٢٠٨.

(٢) ناقص من الأصل، استدركته من: معجم البلدان ٥/٢٤٥، اللباب ٣/٢٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦١ رقم ١٨٣، ميزان الاعتدال ١/١٧، لسان الميزان ١/٢٩.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تهذيب ابن عساكر ٤/١٥٣، وتاريخ بغداد ٧/٢٧٢ رقم ٣٧٦٠، والوافي بالوفيات ١١/٣٧٩ رقم ٥٤٥، وسير أعلام النبلاء (مصورة دار الكتب) ١٠/٢٢١، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٥٢ رقم ٨٩٨، والنجوم الزاهرة ٤/١٤٠، وشذرات الذهب ٣/٧٦، وإيضاح المكنون ٢/٢٨٠، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٥٧، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٩، أما في المنتظم ٧/١٠٨ رقم ١٤٥ وفي البداية ١١/٢٩٨ فسمّياه «الحسن بن صالح». وذكره الذهبي في (العبر ٢/٣٥٥) في المتوفين سنة ٣٧٠ ثم قال في آخر ترجمته «وقيل توفي في العام الآتي».

(٤) السَّبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحّدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة

الحلبي، من أولاد إسحاق السَّبيعي، وإليه يُنسب بحلب درب السَّبِيعي.

كان حافظاً متقِناً رحّالاً، عالي الرّواية، خبيراً بالرّجال والعِلَل، فيه تشيُّع يسير.

رحل وسمع من: محمد بن حِبّان، وعبد الله بن ناجية، ويَمُوت بن المُزَرّع، وعمر بن أيّوب السّقَطي، وقاسم بن زكريّا، وعمر بن محمد الكَاغَدي، وأبي مَعْشَر الدّارِمي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأحمد بن هارون البَرْدَعِي[1]، وطائفة.

روى عن: الدارقُطْني، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو طالب بن بكير، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، والشيخ المفيد أحمد بن محمد بن محمد بن النُّعمان شيخ الرّافضة، الشريف محمد الحرّاني.

وكان عسِراً في الرّواية[2]. وثّقه ابن أبي الفوارس.

وقال ابن أسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيّين من الفضيلة إلّا أبو محمد الحسن بن أحمد السَّبِيعي لَكَفَاهم. كان وجيهاً عند سَيْف الدولة، وكان يزوره في داره، وصنَّف له كتاب «التَّبْصِرة في فضيلة العِتْرَة المُطَهَّرة». وكان في العامّة [له] سوق[3]، وهو الذي وقف «حمّام السَّبيعي» على العلويّين. تُوُفِّي السَّبِيعي في سابع عشر ذي الحجّة.

قال الحاكم: سألت أبا محمد الحسن السَّبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل بن رجاء، فقال: لهذا الحديث قصّة، وأَعْلَمَنَا ابن ناجية «مُسْنَد فاطمة بنت قَيْس» سنة ثلاثمائة، فدخلت على الباغَنْدِي، فقال: من أين جئتَ؟ قلت: من مجلس ابن ناجية. قال: إيش قرأ عليكم؟ قلت: أحاديث

وفي آخرها عين مهملة. نسبة إلى سَبيع وهو بطن من همدان. (اللباب ٢/١٠٢).

(١) البَرْدَعي: بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفي آخرها العين المهملة. نسبة إلى بَرْدَعَة، بلدة من أقصى بلاد أذربيجان. (اللباب ١/١٣٥، ١٣٦).

(٢) أي زعر الأخلاق كما في (تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٢) «وكان له أخلاق غير مرضيّة» (تاريخ بغداد ٧/٢٧٤).

(٣) في التذكرة: «وكان له بين العامّة سوق».

الشَّعبي عن فاطمة بنت قيس، فقال: مرّ لكم عن إسماعيل بن رجاء، عن الشَّعبيّ؟ فنظرت في الجُزْء فلم أجد، فقال: أكْتُب: ذكر أبو بكر بن أبي شَيْبَة، قلت: عن مَن ومنعته من التّدليس، فقال: حدّثني محمد بن عُبَيْدة الحافظ، حدّثني محمد بن المُعَلَّى الأثرم، [أنا][1] أبو بكر محمد بن بِشْر العَبْدِي، عن مالك بن مِغْوَل، عن إسماعيل بن رجاء، عن الشَّعبي، عن فاطمة، عن النَّبيّ ﷺ قصّة الطَّلاق والسُّكنَى والنَّفَقَة، ثم انصرفتُ إلى حلب، وكان عندنا بحلب بغداديٌّ يُعرف بأبي سَهْل، فذكرت له هذا الحديث، فخرج إلى الكوفة، وذاكر أبا العبّاس بن سعيد، فكتب أبو العبّاس هذا، عن ابن سهل، عنّي، عن الباغَنْدي، ثم اجتمعت مع فلان، يعني «الجِعَابي»[2]، فذاكَرْتُهُ، فلم يعرِفْه، ثم اجتمعنا برَمْلَة، فلم يعرِفْه، ثم اجتمعنا بعد سنين بدمشق، فاستعادَني إسنادَهَ تَعَجُّباً، ثم اجتمعنا ببغداد، فذكرنا هذا الباب، فقال: ثناه علي بن إسماعيل الصَّفّار، ثنا أبو بكر الأثرم، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، ولم يدر أنّ هذا الأثرم غير ذاك، فذكرتُ قصّتي لفلان «المفيد»[3] وأتى عليه سنون، فحدّث بالحديث[4] عن الباغَنْدي، ثم قال السَّبيعي: الذاكرة [تكشف][5] عُوار من لا يَصْدُق.

قال الخطيب[6]: كان ثقةً حافظاً مُكْثِراً عسِراً في الرّواية، ولما كان بأخرة عَزَم على التّحديث والإملاء، فتهيّأ لذلك، فمات، حُدِّثْتُ عن الدّارقُطْنيّ، سمعت السَّبِيعي يقول: قدِم علينا الوزير أبو الفتح بن حنزابة إلى حلب، فتلقّاه النّاس، فعرف أنّي محدّث، فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة

---

(١) إضافة من التذكرة ٩٥٣.

(٢) الجِعابي: بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة، وهو: أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي المعروف بابن الجعابي، قاضي الموصل، وأحد الحفّاظ المشهورين. توفي سنة ٣٥٥هـ. (اللباب ١/٢٨٢).

(٣) المفيد: هو الحافظ أبو حفص عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السريّ الورّاق المتوفى سنة ٣٥٧. (تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٤ رقم ٨٨٧، لسان الميزان ٤/٢٨٧ رقم ٨٢٣).

(٤) في الأصل «عن الحديث» والتصحيح من (تذكرة الحفاظ ٩٥٣).

(٥) ساقطة من الأصل، والإستدراك من (التذكرة).

(٦) تاريخ بغداد ٧/٢٧٣ و ٢٧٤.

من الصّحابة؟ فذكرت له حديث عمر في العُمالة[1]، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة.

الحسن بن سعيد بن جعفر[2]، أبو العبّاس العَبّاداني[3] المُطَّوِّعي[4] المقريء المُعَمَّر نزيل إصْطَخْر، في آخر عمره.

سمع من: الحسن بن المُثَنّى، وأبا خليفة، وأبا مسلم الكَجّي، وأبا عبد الرحمن النَّسَائي، وإدريس بن عبد الكريم الحدّاء، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وجماعة.

قال أبو نُعَيْم: قدِم أصبهان سنة خمسٍ وخمسين، وكان رأساً في القرآن وحِفْظِه، [في حديثه][5] وروايته، لِينٌ.

وقال أبو بكر بن مَرْدَوَيْه: وهو ضعيف.

قلت: قرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبد الرّحيم الأصبهاني، وأبي محمد المَلَطي، وقرأ لأبي عمر، ومحمد بن بدر بن محمد الباهلي صاحب الدُّوري، والحسين بن علي الأزرق الجمّال. قرأ عليه برواية قالون، وقرأ

---

(١) في الأصل «المعاملة» والتصويب من (تاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ). والحديث في مسند أحمد ١/١٧، وصحيح البخاري ١٣/٣٢ - ١٣، والنسائي ٥/١٠٤، ١٠٥ ويرويه الصحابي: السائب بن يزيد، عن حويطب بن عبد العزّى، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧١، تهذيب ابن عساكر ٤/١٧٦، ميزان الاعتدال ١/٤٩٢، العبر ٢/٣٥٩، تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٠، غاية النهاية ١/٢١٣، الوافي بالوفيات ١٢/٢٩ رقم ٢٤، لسان الميزان ٢/٢١٠ رقم ٩٣٢، شذرات الذهب ٣/٧٥، النجوم الزاهرة ٤/١٤١، معرفة القراء الكبار ١/٢٥٦ رقم ٥٤، النشر في القراءات العشر ١/١١٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦٠ رقم ١٨٢، موسوعة علماء المسلمين ٢/١٠٢، ١٠٣ رقم ٤١٧.

(٣) العَبَّاداني: بفتح العين والباء الموحدة المشدّدة وسكون الألف وفتح الدال المهملة، نسبة إلى عَبّادان، بليدة بنواحي البصرة في البحر. (اللباب ٢/٣٠٩).

(٤) المُطَّوِّعي: بضم الميم وفتح الطاء المشدّدة وكسر الواو وفي آخرها عين مهملة، نسبة إلى المطوعة، وهم جماعة فرَّغوا أنفسهم للغزو والمرابطة بالثغور وقصدوا جهاد العدو في بلادهم. (اللباب ٣/٢٢٦).

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، استدركناه من (أخبار أصبهان وتذكرة الحفّاظ).

برواية البـزّي على إسحاق بن أحمـد[1] الخزاعي. وقـرأ بروايـة قُنْبُل على ابن مجـاهـد، وقـرأ بـدمشق على أبي العبّـاس محمـد بن مـوسى الصُّـورِي، وبـالإسكندريّـة على محمـد بن القـاسم بن يـزيـد الإسْكَنْـدَراني، وقـرأ على ذِكْوان، وقرأ على أحمد بن فرح المفسّـر صاحب الـدُّوري، وعلى إدريس بن عبد الكريم الحدّاد صاحب خَلَف، وهو أكبر شيـخ له، وقـرأ على عبد الله بن الرّبيع ا لمَلَطي إمام جامـع مصر، عن يـونس بن عبد الأعلى، وعلى جمـاعة مذكورين في «المنهج» لسبْط الخيّاط.

قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخـزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبّازي، وأبو بكر محمـد بن عمرَ بن زلال النَّهَـاوَنْدي، والحسين بن علي بن عُبَيْـد الله الرَّهَـاوي، وأبو عبـد الله محمـد بن الحسين بن آل زهـرام الكارَزِيني[2].

قال الخزاعي: قلت للمطَّوِعِي: في أيّ سنة قـرأ على إدريس الحدّاد؟ فقـال في السّنة التي رحلت فيهـا إلى الرّيّ سنـة اثنتين وستّين ومائتين، فقلت للمـطَّوِّعي: فقد قـاربتَ المائـه؟ فقال: إلاّ ثِنْتَيْن، قـال ذلـك في سنـة سبْـعٍ وستّين ومائة. قال الخزاعي: وكان أبوه واعظاً محدّثاً.

قلت: وحـدّث عنـه أبـو بكـر بن أبي علي الـذّكْـواني، وأبـو نُعَيْم[3] الحافظ. ومحمد بن عُبَيْد الله الشّيرازي، وآخـرون، وهو على ضَعْفِـه. وآخر من روى عن[4] أبي مسلم الكَجّي والحدّاد.

وله تصانيف في القراءآت.

الحسين بن علي بن الحسن[5] بن الهيثـم، أبـو عبـد الله بـن البـاد[6]

---

(١) في الأصل «إسحاق بن علي أحمد» والتصحيح من (معرفة القراء).

(٢) الكـارَزِيني: بفتح أولـه والراء وكسـر الزاي وسكـون الياء تحتهـا نقطتـان ثم نون. نسبـة إلى كَارَزِين، وهي من بلاد فارس مما يلي البحر. (اللباب ٣/٧٤).

(٣) في الأصل «وأبو علي نعيم» والتصحيح من (معرفة القراء».

(٤) «عن» مكرّرة في الأصل.

(٥) تاريخ بغداد ٧/٣٨٨ رقم ٣٩٢١.

(٦) في الأصل «الباز» والتصويب من تاريخ بغداد.

البغدادي الشّاهد.

سمع: أبا شعيب الحَرّاني، والحسن بن عَلويَه.

وعنه: حفيده أحمد بن علي، وغيره.

وقال الخطيب: كان ثقة، بقي أعمى مُقْعَداً مدّة خمسَ عشرةَ سنة، وعاش ستّاً وتسعين سنة.

الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي الغَمْر، أبو محمد المصري الفقيه.

حدّث عن الطَّحاوي وغيره.

الحسن بن محمد بن سهل، أبو سعيد الفَسَوي القزّاز الشّاهد.

رحل مع والده إلى الشّام ومصر، وسمع أبا عَرُوبة، وأبا الجَهْم بن طِلَاب، وأبا الحسن بن جَوْصَا، وحدّث.

تُوُفِّي في المحرَّم.

خلف بن عمر، أبو سعيد الفقيه المالكي المعروف بابن أخي هشام، شيخ المالكية بإفريقية.

تفقّه بأبي نصر القيرواني وسمع منه. وكان يجتمع هو، وأبو الأزهر بن مغيث، وأبو محمد بن أبي زيد، ويتناظرون.

تُوُفِّي في صفر.

سليمان بن محمد بن سليمان[1]، أبو أيّوب الأندلسي الشَّذُوني[2].

سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس المقبري، وجماعة، وحجّ فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وسمع من أبي محمد الفِرْيابي كُتُبَ محمد بن جرير الطّبري، وولي خَطَابة شَريش[3].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٨٧ رقم ٥٦٥، بغية الملتمس ٢٩٧ رقم ٧٦٣.

(٢) الشذوني: بفتح الشين وسكون الذال وفتح الواو وفي آخرها نون. نسبة إلى شَذُونة من أعمال إشبيلية بالأندلس. (اللباب ٢/١٨٩).

(٣) شَريش: أوّله مثل آخره، بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثنّاة من تحت. مدينة كبيرة من كورة =

عبد الله بن إبراهيم بن جعفر[1] بن بيان الزَّيْنَبي[2]، أبو الحسن البغدادي البزّاز.

روى عن: الحسن بن عَلُويه القطّان، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، والحسين بن أبي الأحْوَص، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن طلحة النِّعالي، والأزجي، وأبو القاسم التَّنُوخي.

وثّقه الخطيب وقال: وُلد سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وتُوُفِّي في ذي القعدة.

والزَّيْنَبِي: آخر، وهو إبراهيم بن عبد الله العسكري، من طبقة ابن صاعدة. مرّ.

عبد الله بن إسحاق[3]، أبو محمد التبّان الفقيه المالكي، عالم أهل القيروان في زمانه.

قال القاضي عياض: ضُرِبت إليه آباط الإبِلِ من الأمصار لِذَبّه عن مذهب أهل المدينة، وكان حافظاً بعيداً من التَصَنُّع والرِّياء، فصيحاً.

تُوُفِّي سنة إحدى.

عبد الله بن الحسين بن إسماعيل[4]، أبو بكر الضبيّ المحاملي.

= شَذُونه وهي قاعدة هذه الكورة. (معجم البلدان ٣/٣٤٠).

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٠٩ رقم ٥٠١٧، العبر ٢/٣٥٩، المنتظم ٧/١٠٩ رقم ١٤٨، شذرات الذهب ٣/٧٦، الإكمال ٤/٢٠٤، الأنساب ٦/٢٤٦، ٢٤٧، مشتبه النسبة ١/٣٤١، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٨، ٢٥٩ رقم ١٨٠، تبصير المنتبه ٢/٦٦٩.

(٢) هكذا في: المنتظم وشذرات الذهب، وفي العبر «الزيدي»، وفي المشتبه، والسير «الزبيبي»، وكذا في: الإكمال، والتبصير، والأنساب.

(٣) ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٥١٧ - ٥٢٤، العبر ٢/٣٦٠، مرآة الجنان ٢/٣٩٧، الوافي بالوفيات ١٧/٦٦ رقم ٥٩، الديباج المذهب ١/٤٣١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٠، النجوم الزاهرة ٤/١٤١، شذرات الذهب ٣/٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٩ - ٣٢٠، شجرة النور الزكية ٩٥، ٩٦.

(٤) المنتظم ٧/١٠٩ رقم ١٤٩ وفيه «عبد الله بن الحسن»، تاريخ بغداد ٩/٤٤٠ رقم ٥٠٦٤، =

ولي قضاء مَيَّافارِقين وآمد، ثم ولي قضاء حلب وأنطاكية. وكان عفيفاً نزِهاً.

سمع أباه وأبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

عبد الله بن محمد بن عبد الله الشَّيْباني والنَّيْسَابُوري سِبْط أبي علي الثَّقَفي.

دَيِّنٌ ورِعٌ من شيوخ الحاكم.

سمع: السّرّاج، وزَنْجَوَيْه بن محمد.

عبد الله بن محمد بن نصر[1] اللّخْمي القُرْطُبي الزّاهد.

سمع من: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمن، ومحمد بن قاسم.

وكان صالحاً خَيِّراً مائلاً إلى الأثر، يعقد الشُّرُوط.

روى عنه ابن الفَرَضيّ وغيره.

عبد الأعلى بن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السَّجِسْتاني.

يروي عن أبيه.

تُوُفّي في هذه السّنة تقريباً.

عبد العزيز بن الحارث بن أسد[2] بن اللَّيْث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن النبيه بن عبد الله، أبو الحسن التّميمي..

أحد فُقهاء الحنابلة الأعيان.

حدّث عن: أبي عبد الله نفطَوَيْه، وأبي بكر بن يزداد النَّيْسَابُوري، وأبي عبد الله المَحَاملي.

روى عنه: ابنه أبو الفرج عبد الوهاب، وبِشْرِي الفاتني.

= البداية والنهاية ١١/٢٩٨.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٦ رقم ٧٢٥.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/١٣٩ رقم ٦١٦، المنتظم ٧/١١٠ رقم ١٥٠، البداية والنهاية ١١/٢٩٨، النجوم الزاهرة ٤/١٤٠.

وقال أبو المعالي شَيْذَلة: روى الإمام أبو عبد الله الحسن التميمي الحنبلي إمام عصره في مذهبه، وحضر الشيخ أبو عبد الله بن مجاهد، وابن شمعون، فجرى مسألة الاجتهاد بين ابن مجاهد، والقاضي أبي بكر، وتعلّق الكلام بينهما إلى الفجر، وكان أبو الحسن التميمي، يقول لأصحابه: تمسّكوا بهذا الرّجل فليس للسُّنَّة عنه غِنًى.

وقال القاضي أبو يَعْلَى[1]: كان جليل القدر، له كلام في مسائل الخلاف، ومصنَّف في الفرائض.

وقال أبو الحسن بن رزقَوَيْه: وضع أبو الحسن التميمي في «مُسْنَد» أحمد حديثين، وكتبوا عليه محضراً، وكتب فيه الدارقُطْني، وابن شاهين.

وتُوُفِّي في عَشْر الستّين.

عبد الله بن أحمد[2] **بن المصنّف** أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدِّينَوَري.

دخل مصر مع أبيه فسكنها، وحدّث عن والده بمصنَّفات جدّه[3].

علي بن إبراهيم[4]، الشيخ أبو [الحسن][5] الحُصْري، أحد كبار الصُّوفيّة وأولي الأحوال.

حكى عن الشِّبْليّ.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١٣٩.

(٢) هو عند الخطيب البغدادي (١١/٨ رقم ٥٦٦٢): «عبد الواحد بن أحمد» ويُكنى أبا أحمد. «ذكر أنّه وُلد ببغداد في سنة ٢٧٠ وانتقل إلى مصر فسكنها، وروى بها عن أبيه عن جدّه كُتُبه. سمع منه أبو الفتح بن مسرور البلخي، وقال: كان ثقة».

(٣) هو المؤرّخ الكاتب المعروف صاحب كتاب «المعارف» و«عيون الأخبار» وغيرهما. المتوفى سنة ٢٧٦هـ. (أنظر مقدّمة كتاب المعارف للدكتور ثروت عكاشة ـ طبعة دار المعارف بمصر).

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٤٠ رقم ٦١٧٦، طبقات الصوفية ٤٨٩ ـ ٤٩٣ رقم ١٥، الرسالة القشيرية ٣٨، نتائج الأفكار القدسية ٢/١٦، طبقات الشعراني ١/١٤٥، البداية والنهاية ١١/٢٩٨، طبقات الأولياء ٢١٣، رقم ٣٠، المنتظم ٧/١١٠ رقم ١٥١، الكامل في التاريخ ٩/١٦، اللباب ١/٣٦٩، النجوم الزاهرة ٤/١٤٠.

(٥) سقطت من الأصل.

روى عنه أبو سعد الماليني.

ومن كلامه: «لا يغرّنَّكم صفاءُ الأوقات فإنّ تحتها آفات، ولا يَغُرَّنَّكم العطاءُ، فإنّ العطاء، عند أهل الصَّفاء مَقْتٌ»[1].

قال الخطيب[2]: مات سنة إحدى وسبعين، وقد نيّف على الثَّمانين.

قال السُّلَمي[3]: هو سيّد وقته وشيخ العراق.

علي بن عبد الله بن[4] المحدّث الصّالح عبد الرحمن بن عبد المؤمن المهلّبي الجُرْجاني البزّاز.

روى عن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ، وغيره.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو الفرج.

ومات قبل الإسماعيلي بشهر.

فتح بن أصبغ[5]، أبو نصر الطُّلَيْطِلي الفقيه الزّاهد.

كان ذكيّاً متفنّناً ورِعاً عابداً. كان يقال إنّهُ مُجاب الدّعوة.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

لَيْث بن طاهر، أبو نصر النَّيْسَابُوري القائد.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمة.

وعنه الحاكم.

محمد بن أحمد بن عبد الله[6] **بن محمد الفقيه، أبو زيد** المَرُوزي الشّافعي الزّاهد.

---

(١) طبقات الأولياء ٢١٣.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٤٠.

(٣) طبقات الصوفية ٤٨٩ بنحوه.

(٤) تاريخ جرجان ٣١٧ رقم ٥٥٧.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٤٨ رقم ١٠٢٨.

(٦) تاريخ بغداد ١/٣١٤ رقم ١٩٧، الكامل في التاريخ ٩/١٦، دول الإسلام ١/٢٢٩، العبر ٢/٣٦٠، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٥٠، البداية والنهاية ١١/٢٩٩، مرآة الجنان ٢/٣٩٧، طبقات الفقهاء ١١٥، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٦، طبقات الشافعية الكبرى للسُبكي

حدّث ببغداد وبنَيْسَابُور ودمشق ومكّة عن: محمد بن يوسف الفَرَبْرِيّ[1]، وعمر بن علّك المَرُوزي، ومحمد بن عبد الله السَّعْدي، وأبي العبّاس محمد الدَّغولي[2]، وأحمد بن محمد المُنْكَدِري، وغيرهم.

وعنه: الهيثم بن أحمد الصّبّاغ، وعبدالواحد بن مشماش، وعبد الوهاب المَيْداني، وعلي بن السّمْسار، وأبو الحسن الدارقُطْني مع تقدُّمه، وأبو بكر البَرْقَاني، ومحمد بن أحمد المَحَامِلي البغدادي، والفقيه أبو محمد عبد الله محمد بن إبراهيم الأصِيلي، وآخرون وقال: وُلدت سنة إحدى وثلاثمائة.

قال الحاكم: كان أحد أئمّة المسلمين، ومن أَحْفَظ النّاس لمذهب الشّافعي، وأحسنهم نَظَراً، وأزْهَدهم في الدُّنيا. سمعت أبا بكر البزّار يقول: عادلت[3] الفقيه أبا زيد من نَيْسَابُور إلى مكّة، فما أعلم [أن][4] الملائكة كَتَبَتْ عليه خطيئة.

وقال الخطيب[5]: حدّث ببغداد، ثم جاور بمكّة، وحدّث هناك بصحيح البُخَاري عن الفَرَبْرِي. وأبو زيد أَجَلُّ من روى ذلك الكتاب.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي[6]: ومنهم أبو زيد المَرُوزي صاحب أبي

٧١/٣، تبيين كذب المفتري ١٨٩، العقد الثمين ٢٩٧/١، الوافي بالوفيات ٧١/٢ رقم ٣٧٥، الأنساب ٤١٧أ، وفيات الأعيان ٢٠٨/٤ رقم٥٨١، الوفيات لابن قنفذ ٢١٩، البصائر ٤٠٦/١، طبقات العبادي ٩٣، النجوم الزاهرة ١٤١/٤، شذرات الذهب ٧٦/٣، المنتظم ١١٢/٧، طبقات الشافعية للإسنوي ٣٧٩/٢، ٣٨٠، سير أعلام النبلاء ٣١٣/١٦ - ٣١٥ رقم ٢٢١.

(١) الفَرَبْري: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحّدة وفي آخرها راء ثانية. نسبة إلى فَرَبْر، بلدة على طرف جيحون مما يلي بُخارى. (اللباب ٤١٨/٢).

(٢) الدَّغُولي: بفتح الدال والغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو. نسبة إلى دَغُول. وهو اسم رجل. ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس: دغول. (اللباب ٥٠٣/١، ٥٠٤).

(٣) عادلت: أي ركبت معه.

(٤) إضافة من تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٣١٤/١.

(٦) طبقات الفقهاء ١١٥.

إسحاق، مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين. وكان حافظاً للمذهب، حَسَن النَّظر، مشهوراً بالزُّهْد. وعنه أخذ أبو بكر القَفَّال، وفُقَهاء مَرُو.

وقرأت على أبي علي الأمين، أخبركم ابن المكّي، أنا عبد الأوّل، أنا أبو إسماعيل الأنصاري، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، سمعت خالد بن عبد الله المَرُوزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المَرُوزي، سمعت أبا زيد المَرُوزي يقول: كنت نائماً بين الرُّكْن والمقام، فرأيت النّبيَّ ﷺ فقال: يا أبا [زيد][1] إلى متى تدرِّس كتاب الشّافعي ولا تدرِّس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله وما كتابك؟ فقال: «جامع» محمد بن إسماعيل البُخاري.

محمد بن أحمد بن تميم[2] **السَّرَخْسِي.**

سمع أبا لَبِيد محمد بن إدريس الشّامي السَّرَخْسي.

عنه: أبو الحسن بن رزقَوَيْه، وأبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني.

وثّقه الخطيب. تُوُفِّي فيها ظَنّاً[3].

محمد بن أحمد بن محمود، أبو العبّاس النَّيْسَابُوري القبّاني الزّاهد النّاسخ.

سمع ابن خُزَيْمَة، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي.

وعنه: الحاكم، وغيره من النَّيْسَابُوريّين.

محمد بن أحمد بن جعفر الطُّوسي القائد.

سمع: ابن خُزَيْمة، والسّرّاج.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم[4] بن يزيد بن مهران، أبو بكر البغدادي الصَّفّار الضَّرير.

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١/٢٨٣ رقم ١٢٨.

(٣) قال الخطيب: «بلغني أنّ أبا نصر السرخسي مات بعد سنة سبعين وثلاثمائة».

(٤) تاريخ بغداد ١/٢٦٠ رقم ٩١.

سمع: محمد بن صالح بن عصمةَ الدّمشقي، وعبد الله بن محمد بن مسلّم المقدسي، ومحمد بن محمد النّفاح الباهلي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا عَرُوبَة الحَرَّاني، وجماعة.

وعنه: الدّارقُطْني، وحمزة السَّهْمي، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو القاسم علي التَّنُوخي، والحسين[1] بن علي الجوهري، وغيرهم.

قال البَرْقَاني: ثقةٌ فاضل، شاميّ الأصل، سألته عن مولده، فقال: سنة تِسْعٍ وثمانين ومائتين.

قال الخطيب: حدّث في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

محمد بن جعفر بن محمد[2]، أبو الفتح بن المُرَاغي الهَمَذاني.

نزيل بغداد، ومصنّف كتاب «البهجة» على مثال «الكامل» للمُبَرِّد. وكان عالماً بالنَّحْو واللُّغَة.

روى عن: أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة.

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المَحَامِلي: سمعنا منه: سنة إحدى وسبعين.

قلت: هو والذي قبله لا أعرف وفاتهما يقيناً[3].

محمد بن خفيف[4] **بن إسْفَكْشَاذ**[5]، أبو عبد الله الضَّبّي الشّيرازي

---

(١) في الأصل «أبو الحسن» وهذا خطأ.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٥٢، ١٥٣ رقم ٥٧٥، معجم الأدباء ١٨/١٠١ - ١٣٠، بغية الوعاة ١/٧٠ رقم ١١٨.

(٣) قيّد السيوطي تاريخ وفاته بسنة ٣٧١هـ.

(٤) الكامل في التاريخ ٩/١٦، دول الإسلام ١/٢٢٩، مرآة الجنان ٢/٣٩٧، طبقات الصوفية ١٨٣ و٤٦٢ - ٤٦٦ رقم ٩، الوافي بالوفيات ٣/٤٢ رقم ٩٣٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٥٠، البداية والنهاية ١١/٢٩٩، المنتظم ٧/١١٢ رقم ١٥٦، العبر ٢/٣٦٠، ٣٦١، طبقات الأولياء ٢٩٠ - ٢٩٤ رقم ٦١، النجوم الزاهرة ٤/١٤١، شذرات الذهب ٣/٧٦، ٧٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٠ (دون ترجمة)، حلية الأولياء ١٠/٣٨٥ - ٣٨٧، الرسالة القشيرية ٣٧، نتائج الأفكار القدسية ٢/٦، معجم البلدان ٣/٣٥٠، طبقات الشعراني ١/١٤٢، نشوار المحاضرة ٣/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٤٨، تبيين كذب المفتري ١٩٠ - ١٩٢،

الصُّوفي، شيخ إقليم فارس.

حدّث عن: حمّاد بن مُدْرِك، والنُّعمان بن أحمد الواسِطي، ومحمد بن جعفر التّمّار، والحسين المَحَامِلي، وجماعة.

وعنه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، والحسن بن حفص الأندلُسِي، وإبراهيم بن الخَضِر الشَّيَّاح، ومحمد بن عبد الله بن بَاكَوَيْه، وأبو بكر بن الباقِلاّني المتكلّم.

قال أبو عبد الرّحمن السُّلَمي[1]: أقام بشيراز، وكانت أُمُّه بنَيْسَابُور، وهو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ الزَّمان، لم يبق للقوم أقدم منه سِنّاً، ولا أَتَمَّ حالاً، صحب رُوَيْمَ بن أحمد، وأبا العبّاس ابن عطاء، ولقي الحسين بن منصور الحلاّج، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظّاهر، متمسّكٌ بالكتاب والسُّنَّة، فقيهٌ على مذهب الشّافعي، فمن كلامه قال: «ما سمعت شيئاً من سُنَن رسول الله ﷺ إلاّ واستعملته، حتّى الصّلاة على أطراف الأصابع، وهي صعبة».

قال السُّلَمي: قال أحمد بن يحيى الشّيرازي: ما [أرى][2] التَّصوُّف إلاّ يُخْتَم به. [وكان أبو عبد الله][3] من أولاد الأمراء، فتزهّد حتى قال: كنت أذهب وأجمع الخِرَقَ من المزابل، وأغسله، وأُصْلح منه ما أَلْبَسُه، وبقيت أربعين شهراً أُفْطِر كلَّ ليلةٍ على كفِّ باقِلاّء، فاقْتَصَدْتُ، فخرج من عِرْقي شبيهُ ماء اللّحم، فتحيَّر الفَصَّادُ وقال: ما رأيت جسداً بلا دمٍ إلاّ هذا[4].

وقال ابن باكَوَيْه: سمعت أبا أحمد الكبير يقول: سمعت أبا عبد الله بن

الأنساب ٧/٤٥١، ٤٥٢، اللباب ٢/٢٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٢ - ٣٤٧ رقم ٢٤٩، هدية العارفين ٢/٤٩، ٥٠.

(٥) إسْفَكْشَاذ: هكذا ضبطه محقّق طبقات الصوفية للسلمي، وكذلك ورد في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، أما في الوافي بالوفيات مقيّدة «اسكفشار». وورد في الأصل «اسكفسار»، والله أعلم بصحة ذلك.

---

(١) طبقات الصوفية ٤٦٢.

(٢) و(٣) ساقطة من الأصل، والاستدراك من السير.

(٤) أنظر: تبيين كذب المفتري ١٩١.

خفيف يقول: نُهِبْتُ في البادية حتّى سقَطَتْ لي ثمانية أسنان، وانتثر شَعْرِي، ثم وقعتُ إلى فَيْدَ وأقمت بها، حتّى تماثَلْتُ وحَجَجْتُ، ثم مضيت إلى بيت المقدس، ودخلت الشّام، فنمت إلى جانب دُكّانِ صبّاغٍ، وبات معي في المسجد [رجل] به بَطَنٌ قِيام[1]، وكان يدخل ويخرج إلى الصَّباح، فلما أصبحنا، صاح النّاس: نُقِب دُكّان الصّبّاغ وسُرِقت، فدخلوا المسجد ورأونا، فقال المَبْطُون: لا أدري، غير أنّ هذا طول اللّيل كان يدخل ويخرج، وما كنت خرجتُ إلّا مرّةً، تطهَّرْتُ، فجرُّوني وضربوني، وقالوا: تكلّم. فاعتقدت التّسليمَ، فكانوا يغتاظون من سُكُوتي، فحملوني إلى دُكّان الصّبّاغ، وكان أثَرُ رِجلِ اللّصّ في الرَّماد، فقالوا: ضَعْ رِجْلَك فيه، فوضعت، فكان على قَدْر رِجْلِي، فزادهم غَيْظاً، وجاء الأمير، ونُصِبَت القِدْر وفيها الزَّيت يغلي، وأُحْضِرت السكّين ومَن يقطع اليد، فرجِعْت إلى نفسي وإذا هي ساكنة، فقلت: إنْ أرادوا قَطْعَ يدي سألتهم يعفوا يميني[2] لأكتب بها، فبقي الأمير يهدّدني ويَصُول، فنظرت إليه فعرفته، وكان مملوكاً لوالدي، فكلّمني بالعربية وكلّمته بالفارسيّة، فنظر إليّ وقال: أبو الحسين وكنتُ أُكَنَّى بها في صِباي، فضحكتُ، فعرفني، فأخذ يلطم رأسه ووجهه، واشتغل النّاس به، فإذا بضجّة عظيمة، وأنّ اللُّصوص قد مُسِكُوا، فذهبتُ والنّاسُ ورائي، وأنا مُلَطَّخٌ بالدّماء جائع لي أيّام لا آكُل، فرأتني عجوزٌ فقيرة، فقالت: أدخل إلينا، فدخلتُ ولم يرني الناس، وغسلت وجهي ويديَّ، فإذا الأمير قد أقبل يطلبني. فدخل ومعه جماعة، وجرّ من منطقته سِكّيناً، وحَلَفَ بالله وقال: إن أمسكني إنسان لأقتلنّ نفسي، وضرب بيده رأسه ووجهه مائة صَفْعة، حتّى منعتُه أنا، ثم اعتذر، وجَهِد بي أن أقبل شيئاً، فأَبَيْتُ، وهربت ليومي من المدينة، فحدّثت بعضَ المشايخ فقال: هذا عقوبة انفرادك، فما دخلتُ بلداً فيه فقراء إلّا قصدتُهم[3].

وقال أبو عبيد الله بن باكَوَيْه: سألت أبا عبد الله بن خفيف، وقد سأله

---

(١) في الأصل «في المسجد به قيام»، وما أثبتناه يتطلّبه السياق.

(٢) في الأصل «يعفو».

(٣) هذه الحكاية غير موجودة عند السلمي في كتابه المطبوع.

قاسم الإصْطَخْري عن الأشعريّ فقال: كنت مرّة بالبصرة جالساً مع عمرو بن عَلُّوَيْه على ساجة[1] في سفينة نتذاكر في شيء، فإذا بأبي الحسن الأشعريّ قد عَبَرَ وسلّم علينا وجلس، فقال: عبرت عليكم أمس في الجامع، فرأيتكم تتكلّمون في شيء عرفت الألفاظ ولم أعرف المَغْزَى، فأحبّ أن تُعيدوها عليّ. قلت: وفي أي شيء كنّا؟ قال: في سؤآل إبراهيم عليه السّلام «**أَرِني كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى**»[2] وسؤآل موسى «**أَرِني أَنْظُرْ إِلَيْكَ**»[3]. فقلت: نعم. قلت: إنّ سؤآل إبراهيم هو سؤآل موسى، إلّا أنّ سؤآل إبراهيم متمكّن، وسؤآل موسى سؤآل صاحب غَلَبَةٍ وهَيَجان، فكان تصريحاً، وكان سؤآل إبراهيم تعريضاً، وذلك أنّه قال: أرني كيف تُحْيي الموتى، فأراه كيف المَحْيي ولم يُرِه كيف الإحياء، لأنّ الإحياء صفة والمَحْيي قدرته، فأجابه إشارة كما سأله إشارة، إلّا أنّه قال في الآخر: ﴿**وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾[4]،

ثمّ إنّي مشيت مع أبي الحسن وسمعت مناظرته، وتعجّبت من حُسن كلامه حين أجابهم.

قال أبو العبّاس الفَسَوِي: صنَّف شيخنا ابن خفيف من الكُتُب ما لم يصنّفْه أحدٌ، وانتفع به جماعة صاروا أئمَّةً يُقْتَدَى بهم، وعُمِّر حتى [عمّ][5] نفعُه البلدانَ.

وقال أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد خادم ابن خفيف: سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول[6]: سألَنا يوماً القاضي أبو العبّاس بن شريح بشِيرَاز، ونحن نحضر مجلسه لدرس الفقه، فقال لنا: محبّة الله فرْض أو لا؟ قلنا

---

(١) الساجة: مفرد السّاج، وهو الخشب المجلوب من الهند.
(٢) قرآن كريم ـ سورة البقرة ـ الآية: ٢٦.
(٣) قرآن كريم ـ سورة الأعراف ـ الآية ١٤٣.
(٤) قرآن كريم ـ سورة البقرة ـ الآية ٢٦٠.
(٥) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٦) في الأصل «يقولون».

فرْض. قال: ما الدليل؟ فما فينا من أجاب بشيء، فسألناه، فقال: قوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ الآية[1]. قال: فتوعَّدَهم الله على تفضيل محبّتهم لغيره على محبّته، والوعيد لا يقع إلاّ على فرض لازم.

وقال ابن باكَوَيْه: كنت سمعت ابن خفيف يقول: كنت في بدايتي رُبَّما أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾[2]، وربّما كنت أقرأ في ركعةٍ القرآنَ كلَّه.

وعن ابن خفيف أنّه كان به وَجَعُ الخاصِرة، فكان إذا أخذه أقعده عن الحركة، فكان إذا أُقيمت الصّلاة يُحمل على الظَّهْر إلى المسجد، فقيل له: لو خفَّفْتَ على نفسك. قال: إذا سمعتم: «حيٍّ على الصّلاة» ولم تروني في الصّفّ فاطلبوني في المقابر[3].

قال ابن باكَوَيْه: سمعته يقول: ما وجبت عليّ زكاة الفِطْر أربعين سنةً[4].

وقال ابن باكويه: نظر أبو عبد الله بن خفيف يوماً إلى ابن أُمِّ مَكْتُوم وجماعة من أصحابه يكتبون شيئاً، فقال: ما هذا؟ قالوا: نكتب كذا وكذا. قال: اشتغلوا بتعلُّم شيءٍ ولا يغرَّنّكم كلامُ الصُّوفيّة، فإنّي كنت أخبيء مَحْبَرَتي في جيب مُرَقَّعَتي، والورق في حجزة سراويلي، وأذهب خفْيةً إلى أهل العلم، فإذا علموا بي خاصموني، وقالوا: لا تُفلح. ثم احتاجوا إليّ[5].

حدّثنا أبو المعالي الأبرقُوهي، أنا عمر بن كرم ببغداد، أنا أبو الوقت السِّجْزي، ثنا عبد الوهاب بن أحمد الثَّقَفي، أنا محمد بن عبد الله بن باكَوَيْه، ثنا محمد بن خفيف الضّبّي إملاءً، قرأ عليّ حمّاد بن مدرك وأنا أسمع: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله

---

(١) قرآن كريم ـ سورة التوبة ـ الآية رقم ٢٤.
(٢) سورة الإخلاص.
(٣)طبقات الأولياء ٢٩٣ رقم ١١.
(٤) تبيين كذب المفتري ١٩٢.
(٥) تبيين كذب المفتري ١٩١.

بن الصّامت، عن أبي ذَرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صنعت قِدْراً فأَكْثِرْ مَرَقَها وانْظُرْ أهْلَ بيتٍ من جيرانك فأَصِبْهُم بمعروف»[1].

تُوُفِّي ليلة ثالث رمضان عن خمسٍ وتسعين سنة، وقيل: عاش مائة سنة وأربع سنين. وازدحم الخلق على جنازته، وكان أمراً عظيماً، وصلُّوا عليه نحواً من مائة مرّة[2]. رحمه الله ورضي عنه.

محمد بن خلف بن محمد[3] **بن جَيّان**، بالجيم، الفقيه أبو بكر البغدادي الخلّال المقريء.

سمع: عمر بن أيّوب السَّقْطي، وقاسم بن زكريّا المطرِّز، وحامد بن شعيب البَلْخي، وأحمد بن سهل الأشْناني.

وعنه: البَرْقَاني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي.

وثّقه الخطيب، وقال: تُوُفِّي في آخر السّنة. روى عنه حمزة، وقال: كان ثقة جبلاً.

محمد بن خالد بن عبد الملك[4]، أبو عبد الله الإسْتِجِي الفقيه.
سمع من محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وكان يعقد الوثائق.

---

(١) وفي رواية أخرى لأبي ذر: «إذا طبخت قِدْراً فأَكْثِرْ مَرَقَها فإنّه أوسع للأهل والجيران». أخرجه ابن حِبّان. ومن طريق جابر حديث مثله: «إذا طبختم اللحم فأَكْثِرُوا المَرَقَ فإنّه أوسع وأبلغ الجيران». أخرجه ابن أبي شيبة. (أنظر: راموز الأحاديث لأحمد ضياء الدين ٥٣) وروى الطبراني في المعجم الوسيط: «إذا طبخ أحدكم قدراً فليُكْثِر مَرَقها ثم ليناول جاره منها» (الفتح الكبير للنبهاني - ج ١/١٣١). والحديث أخرجه مسلم في البرّ والصلة (٢٦٢٦/١٤٣) باب الوصية بالجار والإحسان إليه من طريقين عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، وبقيّة السند كما هنا.

(٢) طبقات الأولياء ٢٩٤.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٣٩ رقم ٢٧٢٨، الوافي بالوفيات ٣/٤٥ رقم ٩٣٦، المنتظم ٧/١١٢ رقم ١٥٥، مشتبه النسبة ١/١٣١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٥٦، تبصير المنتبه ١/٢٧٥.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٢ رقم ١٣٣٢.

محمد بن عثمان بن سعيد[1] **الإسْتِجي**[2]. كان فقيهاً مُفْتِياً.
سمع من أبي دُلَيْم أيضاً، ومن جماعة.
كان يعقد الوثائق ببلده.

محمد مفرّج[3]، أبو عبد الله المَعَافري القُرْطُبي، المعروف بالقُبيّ[4].
سمع من: قاسم بن أصبغ، وبمصر من أبي جعفر النّحّاس، وعبد الملك بن بحر الجلّاب[5]، وبمكّة من أبي سعيد الأعرابي.
وتُوُفِّي في رمضان.

تركوا الأخذَ عنه لأنّه كان يعتقد مذهبَ ابن مَسَرَّة ويدعو إليه.

محمد بن عبد الله بن بِشْران، أبو بكر السُّكَّري الشّاهد، والد الشيخين مُسْندي العراق: أبي الحسين علي[6]، وأبي القاسم عبد الملك[7].

سمع الحديث، وأسمع وَلَدَيْه، ولم يرْوِ شيئاً، بل روى عنه ابنه عبد الملك وحده[8].
ومات في جُمادى الآخرة، وله خمسٌ وستُّون سنة. كان من المعدّلين.

محمد بن العبّاس بن أحمد[9] **بن مسعود**، أبو بكر الجُرْجاني المسعودي الفقيه.
روى عن: أبي يَعْلَى المَوْصِلي وأبي القاسم البَغَوِي، وفيه ضَعْفٌ لكونه حدّث من غير كتابه.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٢ رقم ١٣٣٣.
(٢) الإسْتِجي: بالكسر ثم السكون، وكسر التاء. نسبة إلى إسْتِجَة، كورة بالأندلس. (معجم البلدان ١/١٧٤).
(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨١ رقم ١٣٣١.
(٤) هكذا في الأصل، وفي تاريخ علماء الأندلس «الغني».
(٥) في الأصل «الحلاف» والتصحيح من تاريخ علماء الأندلس.
(٦) تاريخ بغداد ١٢/٩٨ رقم ٦٥٢٧.
(٧) تاريخ بغداد ١٠/٤٣٢ رقم ٥٥٩٥.
(٨) في الأصل «وحاده».
(٩) تاريخ جرجان ٤٣٨ رقم ٨١٠ وفيه: مات بعد ٣٥٠هـ.

بقي إلى هذه السّنة، ولا أعرف متى مات.

محمد بن محمد بن العبّاس، أبو ذُهل العصمي الهَرَوِي.
توفي في صفر. من جُملة المشايخ.

محمد بن هشام بن جمهور المرساني نزيل قُرْطُبَة.
رحل وسمع من الآجريّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدي، وحدّث.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

يحيى بن هُذَيْل[1]، أبو بكر الأديب.
شاعر عصره بالأندلس، وكان أحد الفقهاء المالكيّة المذكورين، ديِّناً عاقلاً نَزِهاً فصيحاً مُفَوَّهاً.

طال عمره وعلا سماعُه، وكان قد سمع من أخيه أبي مروان عبد الملك من جماعة. كذا وَرَّخَه بعضهم، وسَيُعاد سنة تسعٍ وثمانين.

قال القاضي عِياض: كان حافظاً للفقه، راويةً للحديث. ثم ورَّخه سنة إحدى هذه.

* * *

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٥ رقم ١٦٠٢، جذوة المقتبس ٣٥٨ رقم ٩٠٧، بغية الملتمس ٥٠٩ رقم ١٤٩٦.

[وَفَيَات]
سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن إسحاق بن مروان[1] بن جابر، أبو عمر الغافقي القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن خالد، وعبد الله بن يونس، وابن أَيْمَن، وحجّ، وسمع بمصر كُتُباً.

وُلّي قضاء طُلَيْطِلة، ومات بها.

أحمد بن جعفر بن محمد[2] **بن الفرج**، أبو الحسن المقريء الخلّال.

سمع عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير[3] الطّبري.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن علي البادا.

قال الخطيب: كان صالحاً ثقة. تُوُفِّي في رمضان.

أحمد بن محمد الحافظ[4] **[بن أبي]**[5] حفص عمر بن محمد بن بُجَيْر السَّمَرْقَنْدي البُجَيْرِي[6].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٠ رقم ١٧٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٤ رقم ١٦٩٨، المنتظم ٧/١١٣ رقم ١٥٨.

(٣) في الأصل «محمد بن جعفر جرير».

(٤) الأنساب ٢/٩٠، اللباب ١/٢٢.

(٥) في الأصل «أبو حفص» وهو خطأ، والتصحيح من (اللباب ١/١٢٢).

(٦) البُجَيري: بضم الباء الموحدة وفتح الجيم وسكون الياء المثنّاة من تحت والراء المهملة.

سمع من جدّه «الصحيح» الذي سمعه منه جماعة.
وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

أحمد بن محمد بن علي[1] **بن الحسن بن يحيى القَصْري، أبو بكر السِّيبِي**[2]، الفقيه الشّافعي، أحد الأئمة.

درس على إسحاق المَرُوزي، ونشر الفقه ببلده قصر ابن هبيرة.
وتُوُفِّي في رجب، وله ستٌّ وسبعون سنة.

أحمد بن عبد الله بن عمرو[3] القيسي القُرْطُبي.
سمع: أحمد بن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن مِسْوَر.
لم يُحدِّث.

أحمد بن محمد بن معروف[4] بن وليد، أبو عمر المدائني القُرْطُبي.
سمع من: أحمد بن خالد بن الحُباب، وابن أَيْمَن، وعثمان بن عبد الرحمن، وحجّ فسمع من الآجُرّيّ.
وُلّي قضاء طَرْطُوشَة، وكتب عنه جماعة.

أحمد بن محمد بن يوسف[5]، أبو القاسم[6] القُرْطُبي القَشْطِيلي.
سمع أبا عيسى، والدِّينَوَري.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بفنونٍ كثيرة من الفِقْه والعربيّة واللُّغة. حجّ وأدرك رجالاً بالمشرق، وأدخل الأندلسَ علماً جمّاً، وأدَّب وَلَد

نسبة إلى الجدّ وهو بُجَير. (اللباب).
(١) طبقات الفقهاء للشيرازي ١١٦ تاريخ بغداد ٥/٦٩ رقم ٢٤٤٦، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٧، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١١٦، الأنساب ٧/٢١٦، اللباب ٢/١٦٤.
(٢) السِّيبي: بكسر السين المهملة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وفي آخرها باء موحَّدة. نسبة إلى سِيْب. قال ابن الأثير: وظنّي أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (اللباب ٢/١٦٤).
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٥١ رقم ١٧١.
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٠ رقم ١٦٩، بغية الملتمس ١٦٢ رقم ٣٤٥.
(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٩ رقم ١٦٦.
(٦) في الأصل «والقاسم» وهو خطأ.

الحَكَمِ بن النّاصر لدين الله، وأخذ عنه النّاس مَذْهَب مالك.

إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داود النَّسَّاج القِزْويني.

سمع إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسليمان بن يزيد الفامي، وحدّث.

الحسن بن علي الصَّيْدناني[1] القِزْوِيني.

سمع إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، ومحمد بن القاسم المحاربي الكوفي، وحدّث.

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب[2] [بن] سليمان بن محمد الشريف، أبو تمّام الزَّيْنَبي، قاضي البصْرة.

قدِم بغداد مع مُعِزّ الدولة، واشترى داراً بأربعةٍ وعشرين ألف دينار، ووُلّي نقابة بغداد. وتفقّه على أبي الحسن الكَرْخي.

حدّث عنه مولاه وشَّاح وغيره[3]. مات في شوّال.

الحسين بن أحمد بن محمد[4] بن عبد الرحمن بن أسد بن شَمَّاخ، أبو عبد الله الشَّمّاخي الحافظ الهَرَوِي الصّفّار.

حدّث بهَرَاة وبغداد ودمشق عن: أحمد بن عبد الوارث المصري، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد الدمشقي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن حفص الجَوْني، والحسين بن موسى الرَّسْعَني[5] وجماعة.

---

(١) الصَّيْدَناني: بفتح الصاد وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال المهملة والنون وبعد الألف نون ثانية. هذه النسبة مثل الصَّيدلاني سواء. (اللباب ٢/٢٥٣).

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٢٥.

(٣) في الأصل «وُغير».

(٤) تاريخ بغداد ٨/٨ رقم ٤٠٤٣، تهذيب ابن عساكر ٤/٢٨٨، الأنساب ٧/٣٨٠، ٣٨١، اللباب ٢/٢٠٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٠، ٣٦١، ميزان الاعتدال ١/٥٢٨، الوافي بالوفيات ١٢/٢٦١.

(٥) الرَّسْعَني: بفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وفي آخرها النون. نسبة إلى مدينة رأس العين بديار بكر. (اللباب ٢/٢٥، ٢٦).

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقَاني، وإسحاق القرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

قال البرقاني: قد كتبت عنه الكثير، ثم بان لي أنّه ليس بحُجَّة، وضعّفه أبو عبد الله بن أبي ذُهَل الهَرَوي.

وقال الحاكم، وسُئل عنه: كذّاب، لا يُشْتَغَل به، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة. وله مُسْتَخْرَجٌ على «صحيح مُسْلِم».

الحسين بن علي بن سفيان، أبو عبد الله المصري الفقيه.

روى عنه: محمد بن إبراهيم بن المنذر، وغيره.

حسين بن محمد بن نابل[1]، أبو بكر القُرْطُبي.

سمع أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد بن الحُباب، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وحجّ، فسمع من ابن الأَعْرابي، وعلي بن مطر الإسكندراني، وأبي الطّاهر المَدِيني، وعلي بن الطّحاوي.

وكان شيخاً صالحاً فقيهاً ورِعاً عارفاً بالعربيّة، شاعراً، حدّث بالكثير.

وتُوُفِّي في ذي الحجّة، وهو في عَشْر الثّمانين.

وعنه ابن الرِّضَى.

الحسين بن محمد، أبو سعيد البسطامي الواعظ، والد أبي عمر محمد بن الحسن.

قال الحاكم: كان أوحد عصره في التذكير والوعظ والانتصار للسُّنَّة.

سمع: أبا بكر القطّان، وأبا حامد بن بلال، وطبقتهما.

خَطّاب بن مَسْلَمَة بن محمد[2] بن سعيد، أبو المغيرة الإيادي الفقيه المالكي.

سمع ابن لُبَابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد بن الجَبّاب،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١١٤ رقم ٣٥٥.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٣٣ رقم ٤٠٤، بغية الملتمس ٢٩٠ رقم ٧٢٩.

وحجّ فسمع من ابن الأعرابي.

قال عنه رفيقه أبو بكر محمد بن السُّلَيْم القاضي: وهو من الأبدال.

وقال القاضي عياض: كان زاهداً مُجاب الدَّعوة.

وقال ابن القَرَضي: كان حافظاً للرأي، بصيراً بالنَّحو. تُوُفِّي في شوّال، وله ثمان وسبعون[1] سنة.

سليمان بن أحمد بن محمد بن داود القِزْويني النّسّاج، أخو إسماعيل.
سمع: علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه، وسليمان بن زيد الفامي.
وكان أَسَنَّ من أخيه، وبينهما في الموت ثلاثة أشهر.

العبّاس بن الفضل بن زكريّا[2]، أبو منصور النَّضْرُوي[3] الهَرَوِي، منسوب إلى جدّه نَضْرُوَيْه، بضادٍ مُعْجمةً.

سمع: أحمد بن نجْدَة والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن الشّامي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو يعقوب القَرَّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي، وأبو حازم العبدوي.

وثّقه الخطيب، وروى عنه أيضاً سِبْطُه الحسين بن علي، وتُوُفِّي في شعبان، وقد وَهِم صاحب «الكمال» وهْماً قبيحاً فذكر له ترجمة ابن ماجه روى عنه[4].

العبّاس بن محمد بن علي، أبو الفضل القُرَشِي، والد الشيخ أبي عثمان سعيد، مُسْنَد هَرَاة.

(١) في الأصل زيادة: «وله ثمان وأربعون سنة وسبعون سنة» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي حيث ذكر أنه ولد سنة ٢٩٤ وتوفي سنة ٣٧٢هـ.
(٢) اللباب ٣/٣١٤، العبر ٢/٣٦٢، شذرات الذهب ٣/٧٩، الأنساب ١٢/١٠٥، مشتبه النسبة ١/٨٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣١ رقم ٢٤٠، تبصير المنتبه ١/١٥٦.
(٣) النَّضِرُوِيّ: بفتح النون وسكون الضاد وضم الراء وبعد الواو ياء تحتها نقطتان. نسبة إلى نَضْرُويه. وهو اسم لجدّ صاحب الترجمة أعلاه. (اللباب ٣/٣١٤).
(٤) كذا في الأصل. ولعلّه أراد: «فذكره في ترجمة ابن ماجة أنه روى عنه».

روى عن: أبي الفضل المُنْذِري، وأبي الحسن المخلدي.

روى عنه ابنه، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

عبد الله بن أحمد بن جعفر[1]، أبو محمد بن أبي حامد الشَّيْباني النَّيْسَابُوري.

سمع: أبا بكر بن خُزَيْمة، وتَوَرَّع عن الرِّواية عنه لصِغره، وسمع أبا العبّاس السّرّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجسِي، وحاتم بن محبوب السّامي، وأبا سعيد بن الأعرابي، وأبا جعفر بن البَخْتَري.

روى عنه: يوسف القوّاس، وإبراهيم بن مخلد الباقَرْحي، وابن رزقَوَيْه، حدّثهم ببغداد. ووثّقه الخطيب.

روى عنه الحاكم وقال: كان من أكثر أقرانه سَمَاعاً، وكانت له ثروة ظاهرة، وأنفق أكثرها على العلماء، وفي الحجّ والجهاد، وكان يرسل شَعْرَه فقيل له الشَّعْراني.

عبد الله بن بدر الأشبيلي الطبيب.

جمع وسمع من: ابن الأعرابي، وحدّث.

عبد الله بن محمد بن أُمَيَّة[2] بن غَلْبون الأنصاري القُرْطُبي، نزيل طَلَيْطِلة.

إسْتُقْضِي بطَلَبِيرة[3].

سمع من: قاسم بن أصبغ: وبمكّة من ابن الأعرابي، وكان نبيلاً ثقة.

سمع منه: عبدوس بن محمد الثَّغْرِي.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٩١ رقم ٤٩٨٦.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٦ رقم ٧٢٧.

(٣) طَلَبِيرة: بفتح أوله وثانيه، وكسر الباء الموَحّدة ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة، وراء مهملة. مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة. (معجم البلدان ٤/٣٧).

عبد الواحد بن بكر الهَمَذاني[1] الصّوفي، المعروف بالورثاني.

رحل وسمع بدمشق: أبا علي محمد بن شعيب الأنصاري، وعلي بن أبي العقب، وجُمَحُ بن القاسم.

وعنه: أبو سعد الماليني، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، والحسن بن إسماعيل القرّاب، وآخرون.

وتُوُفِّي بالحجاز، وكان كثير الأسفار، من فُضَلاء الصّوفية.

عبد العزيز بن مالك الفقيه، أبو القاسم القِزْوِيني الشّافعي.

سمع: محمد بن مسعود، وأبا علي الطُّوسي، والعبّاس بن الفضل بن شاذان، ومحمد بن صالح الطّبري.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: أدركته، وقُرِيء عليه وأنا حاضر.

عثمان بن سعيد بن عثمان[2]، أبو سعيد بن الدرّاج الغسّاني الأندلسي السّرِيّ.

سمع من: أحمد بن عمرو بن منصور بن فُطَيْس، وعثمان بن جرير، وأحمد بن خالد بن الحُبَاب، وحجّ فسمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عثمان عبد الرحمن المقريء: كتاب سفيان بن عُيَيْنَة، عن جدّه محمد بن المقريء.

سمع منه غير واحد، وتُوُفِّي في رجب.

علي بن خفيف بن عبد الله[3] **بن تميم** بن سعد مولى جعفر بن محمد بن علي، أبو الحسن الهاشمي البغدادي الدّقّاق.

---

(١) تاريخ جرجان ٢٥٣ رقم ٤١٠، طبقات الصوفية (أنظر فهرس الأعلام)، اللباب ٣/٢٦٧، تاريخ التراث العربي ٢/٤٨٥ رقم ٣٩.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٠٦ رقم ٩٠٥.

(٣) في الأصل: «خفيف وعبد الله»، والتصحيح من: تاريخ بغداد ١١/٤٢٣.

سمع: عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، والحسين بن أبي عفير، وعبد الله بن محمد البَغَوي.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وعبد الله بن علي بن بِشْران، وغيرهما.

قال ابن أبي الفوارس: كان غير مرضيّ في الرواية[1].

علي بن محمد بن سعيد[2]، أبو الحسن الكِنْدي البغدادي الرّازي، شيخ مُعَمَّر.

سمع سنة تسعين ومائتين من أبي شُعَيْب الحَرَّاني، وسمع من: الفِريابي، وعلي بن حَسْنَوَيْه.

وعنه: العتيقي، وتُوُفِّي في رمضان.

فَنّاخِسْرُو السّلطان عَضُدُ الدولة[3]

أبو شجاع بن السلطان رُكْن الدولة الحسن بن بُويْه الدَّيْلَمِي. ولي مملكة فارس بعد عمّه عماد الدولة، ثم قوِي على ابن عمّه عزّ الدولة بَخْتِيار بن مُعِزّ الدولة، وبلغ من سَعَة المملكة والإستيلاء على الممالك، ما لم يبلغه

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٢٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٨٥ رقم ٦٥٠٠.

(٣) ذيل تجارب الأمم ٣٩ ـ ٧٨، الفخري في الآداب السلطانية ٤٠ و ٢٩٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٩، ٢٦٠، الكامل في التاريخ ٩/١٨ ـ ٢٢، البداية والنهاية ١١/٢٩٩ ـ ٣٠١، دول الإسلام ١/٢٢٩، العبر ٢/٣٦٣، المنتظم ٧/١١٣ ـ ١١٨ رقم ١٥٩، مرآة الجنان ٢/٣٩٨، ٣٩٩، النجوم الزاهرة ٤/١٤٢، شذرات الذهب ٣/٧٨، ٧٩، وفيات الأعيان ٤/٥٠ ـ ٥٥ رقم ٥٣٢، بغية الوعاة ٢/٢٤٧ رقم ١٩١٠، يتيمة الدهر ٢/٢١٦، السلوك للمقريزي ١ ق ١/٢١، ٢٨، وراجع أخباره في تجارب الأمم، وذيل تاريخ الطبري وغيره، نشوار المحاضرة ٣/١٨ و ١٧١ و ٢٢٩، و ٤/٤٣، ٤٤ و ٨٢ و ٨٦ و ٨٨ ـ ٩٥ و ١١٨ ـ ١٢٢ و ١٢٥ و ٢٥٩، الإمتاع والمؤآنسة ٣/١٤٨، معجم الأدباء ٣/١٠، ذيل تاريخ دمشق ٢٤، نهاية الأرب ٢٣/٢٠٤، وتاريخ الأنطاكي، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٢، ١٢٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٠٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٩ ـ ٢٥٢ رقم ١٧٥، تاريخ الفارقي ١٠٦، وتاريخ العظيمي ٣١٠، وتاريخ الزمان ٦٩، وتاريخ مختصر الدول ١٧١ ـ ١٧٣.

أحد من بنيه، ودانت له البلاد والعباد. وهو أوّل من خُوطب بالملك شاهٍ شاه في الإسلام، وأوّل من خُطب له على المنابر ببغداد بعد أمير المؤمنين.

وكان فاضلاً نحويّاً، له مشاركة في فنون، وله صنَّف أبو علي الفارسي «الإيضاح والتكملة». وقد مدحه فُحُول الشُّعراء، وسافر إلى بابه المتنبّي إلى شيراز، قبل أن يملك العراق، وامتدحه بقصائد مشهورة، وقصده شاعر العراق أبو الحسن محمد بن عبد الله السّلامي، وأنشده قصيدته البديعة التي يقول فيها:

إليك طَوَى عَرْضَ البسيطة جاعِلٌ ... قِصَارَى المطايا أن يلوح لها القَصْرُ
فكنت وعزْمي في الظّلام وصَارِمي ... ثلاثةَ أشياء كما اجتمع النّسْرُ
وبشّرت آمالي بملك هو الوَرَى ... ودارٍ هي الدنيا ويومٍ هو الدّهْرُ[1]

وقال الثعالبي في «يتيمة الدهر»: لعَضُد الدولة قصيدة فيها بيت لم يفلح بعده:

ليس شُرْبُ الرّاح إلّا في المَطَرْ ... وغِناءٍ من جَوَارٍ في السّحَرْ
مُبْرزاتِ الكاسِ من مَطْلِعِها ... ساقياتِ الرّاحِ من فاقَ البَشَرْ
عَضُدُ الدولةِ وابنُ رُكْنِها ... ملكُ الأملاكِ غلّابُ القَدَرْ[2]

فقيل إنّه لما احتَضَر، لم ينطق لسانه إلّا بـ «**مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ**»[3]. وتُوُفِّي بعلّة الصَّرَع في شوّال، سنة اثنتين وسبعين ببغداد، وله ثمان وأربعون سنة، ودُفِن بمشهد عليّ رضي الله عنه بالكوفة.

وهو الذي أظهر قبر عليّ بالكوفة وادّعى أنّه قبره. وكان شيعيّاً، فبنى على المشهد، وأقام البيمارستان العَضُدِي ببغداد، وأنفق عليه أموالاً عظيمة، وهو بيمارستان عظيم ليس في الدنيا مثل ترتيبه.

وملك العراق خمس سنين ونصفاً، ولما قدِمها خرج الطائع لله وتلقّاه،

---

(١) الأبيات في: وفيات الأعيان، باختلاف بعض الألفاظ.
(٢) الأبيات في: يتيمة الدهر ٢/٢١٨، ووفيات الأعيان ٤/٥٤، والبداية والنهاية ١١/٣٠٠.
(٣) قرآن كريم ـ سورة الأحقاف ـ الآية ٢٨ و ٢٩.

وهـذا شيء لم يتهيّأ لأحـد قبله، فدخـل بغداد، وقـد استولى عليهـا الخراب وعلى سوادها بانفجار بُثُوقِها، وقَـطْع المفسدين طُـرُقَاتهـا، فبعث العسكر إلى بني شَيْبَـان، وكانـوا يقطعـون الـطريق، فـأوقعـوا بهم وأسـروا من بني شيبـان ثمانمائة، وسدّ البُثُوق، وغَرَسَ المزاهر وهو دار أبي علي بن مُقْلَة، وكانت قد صـارت تلاًّ، فيقـال: إنّه غـرِم على نقـل التـراب أكثـر من ألف ألف درهم، وغرس التاجي عند قُطْرَبُلّ[1] وحوّط على ألفٍ وسبعمـائة جَـرِيب، وعمر الـطُّرُقَ والقناطر والجُسُور.

وكان متيقِّظاً شَهْماً، له عيون كثيرة تـأتيه بـأخبار البـلاد القاصيـة، حتى صارت أخبار الأقاليم [عنده][2]. وكان شديد العنايـة بذلـك، كثيرَ البحث عن المشكلات، وافرَ العقل.

كان من أفراد الملوك لولا ظلمه، وكان سفَّاكـاً للدماء، حتى أنّ جـارية شُغِل قلبه بمَيْله إليها، فأمـر بتغْرِيقهـا، وأخذ غـلامٌ من رجل بـطّيخاً غَصْبـاً، فوسَّطه[3].

وكان يحبّ العلم والعلماء ويصِلُهم. ووُجد له في «تـذكرة»: إذا فـرِغْنا من حلّ إقليدس تصدّقت بعشرين ألف درهم، وإذا فرغنا من كتـاب أبي علي النَّحـوي تصـدّقت بخمسين ألف درهم، وإنْ وُلِـد لي ابنٌ تصـدّقت بعشـرة آلاف، فإنْ كان من فلانة تصدّقت بخمسين ألف درهم.

وكـان قد طلب حسـاب دِجْلَة في السّنة، فـإذا هو ثـلاثمـائـة ألف ألف وعشـرين ألف ألف درهم، فقـال: أبلغ بـه إلى ثـلاثمـائـة وستّين ألف ألف، ليكون دخْلُنا كلّ يومٍ ألف ألف درهم[4].

قال ابن الجَوْزي: [كـان] يرتفـع له في العـام اثنان وثـلاثون ألف ألف

---

(١) قُطْرَبُلّ: بالضم ثم السكون ثم فتـح الراء، وبـاء موحّـدة مشدّدة مضمـومة، ولام. وقـد رُوي بفتح أوّله وطائه. وأما الباء فمشدّدة مضمومة في الروايتين. قـرية بين بغـداد وعكبرا. (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٢) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المنتظم ٧/١١٤.

(٣) أي قطع جسمه نصفين. والخبر في: المنتظم ٧/١١٥.

(٤) أنظر: المنتظم ٧/١١٥ و١١٦.

دينار، وكان له كِرْمان، وفارس، وعُمَان، وخوزِسْتان، والعراق، والمَوْصِل، وديار بكر، وحَرّان، ومَنْبِج. وكان يُناقش[1] في القيراط، وأقام مكُوساً ومَظَالم، فنسأل الله العافيةَ.

وكان صائبَ الفراسة، قيل إنّ تاجراً قدِم بغدادَ للحجّ فأودع عند عطّار عِقْد جَوْهر، فأنكره، فحار، ثم إنّه أتى عَضُدَ الدولة، فقصّ عليه أمره، فقال: إلْزَم الجلوسَ هذه الأيّام عند العطّار، ثم إنّ عَضُدَ الدولة مرّ في موكبه على العطّار، فسلّم على التاجر وبالغ في إكرامه، فتعجّب الناس، فلما تعدّاه التفت العطّار إلى التّاجر، قال: ما تخبرني متى أودعتني هذا العِقْد، وما صفته، لعلّي أتذكّر، قال: صفته كذا، فقام وفتّش ثم نفض برنيّه[2] فوقع العِقْد، وقال: كنت نسيته.

قيل إنّ قوماً من الأكراد قُطّاعَ طريقٍ عجز عنهم، فاستدعى تاجرفا، ودفع إليه بغلاً، عليه صندوقان فيهما حَلْوَى مسمومة، ومتاعٌ ودنانير، فأخذوا البغْل والصّندوقين، وأكلوا الحَلْوَى فهلكوا.

وقد ذكر ابن الجوزي في كتاب «الأذكياء»[3] له عدّة[4] حكايات لعَضُد الدولة، والله أعلم.

محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الحسن الهَرَوِي.

تُوُفِّي في هذا العام. وهو المذكور في المتوفِّين تقريباً في الطّبقة الماضية.

محمد بن أحمد بن حمدون[5]، أبو بكر النَّيْسَابُوري الفرّاء الصُّوفي.

تُوُفّي في رمضان، وكان من العُبّاد.

---

(١) المنتظم ٧/١١٦ «ينافس».

(٢) برنيّه: حصيره.

(٣) أنظر كتاب الأذكياء ـ ص ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢.

(٤) في الأصل: «له في عدّة».

(٥) طبقات الصوفية ١٢٤، نفحات الأنس لعبد الرحمن الجامي (مخطوط بجامعة القاهرة رقم ٣٠ تاريخ فارسي) ورقة ٤٧.

سمع: ابن خُزَيْمَة وطبقته، وكان قوّالاً بالحقّ، كثيرَ المُجاهَدَة، وأمّاراً بالمعروف.

صحِب أبا عليّ الثقفي، ولقي الشِّبْلي، والكبار.

محمد بن جعفر بن أحمد[1] **بن جعفر**، أبو بكر البغدادي الحريري المعدّل، المعروف بزوج الحُرَّة.

سمع: محمد بن جرير، وأبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

روى عنه: ابن رزقَوَيْه، وأبو بكر البَرْقَاني، والحسن، وعبد الله ابنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

وقال البَرْقَاني: ثقة جليل.

وقال أبو علي بن شاذان: كان يحضر مجلسه ابن المظفَّر، والدارقُطْني، وتُوُفِّي في صفر.

قال أبو القاسم التنوخي: حدّثنا أبي قال: حدّثني جعفر بن المكتفي بالله قال: كانت بنت بدر المُعْتَضِدي زوجة المقتدر بالله، فأقامت معه سنين، ثم قُتل، وأفلتت هي من النَّكبة، وتسلّمت أموالها، وخرجت من الدار، فكان يدخل إلى مطبخها حَدَثٌ يُعْرَف بمحمد[2] بن جعفر بن أبي عَشْرُون[3]، وكان حَرِكاً، فصار وكيل المطبخ، فرأته فاستكاسته، فردّت إليه وكالتها، وترقّى أمره حتى صار ينظر في ضِياعها، وصارت تكلّمه من وراء ستر، وزاد اختصاصه بها، حتى علق بقلبها فجسَّرَتْه على تزويجها، وبذلت أموالاً حتى تمّ لها ذلك، وأعطته نعمة ظاهرة وأموالاً، لئلاّ يمنعها أولياؤها منه بالفقر، ثم هادَتْ القُضَاةَ بهدايا جليلة، حتى زوّجوها منه، فاعترض الأولياء، فغالبتهم بالدراهم، وأقام معها سنين، ثم ماتت، فحصل[4] له منها نحو ثلاثمائة ألف

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٥٣ رقم ٥٧٦، المنتظم ٧/١١٨، ١١٩ رقم ١٦٢، البداية والنهاية ١١/٣٠١، الوافي بالوفيات ٢/٣٠٣ رقم ٧٤٢، النجوم الزاهرة ٤/١٤٣.

(٢) في الأصل «محمد» من غير باء.

(٣) في الأصل «عشرون» والتصويب من تاريخ بغداد ٢/١٥٣.

(٤) في الأصل «فحصلت» والتصحيح من تاريخ بغداد.

دينار، ولذلك قيل له «زوج الحُرَّة».

محمد بن العبّاس بن وصيف[1]، أبـو بكر الغـزّي[2]، راوي المُوَطَّـأ عن الحسن بن الفرج المقريء صاحب يحيى بن بكير.

وَرَّخ وفـاته أبـو القاسم بن مَنْـدَة، وقد روى أيضـاً عن محمد بن قُتَيْبَـة العسقلاني وغيره.

وروى عنه: أبو سعد الماليني، ومحمد بن جعفر الميماسي، وآخرون. ولا أعلم فيه جرحاً. وقد سمع مُوَطَّأ ابن بكير من طريق.

محمد بن عبد الله بن خَلَف[3] بن بخيت، أبو بكر العُكْبَرِي[4] الدقّاق.

سكن بغـداد، وحـدّث عن: خلف بن عمـرو العُكْبَـري، وجـعفـر الفِرْيابي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وجماعة.

وله جُزْء عالٍ عند أصحاب ابن طَبَرْزَد.

روى عنـه: عبـد الـوهـاب بن بـرهـان، وإبـراهيم بن عمـر البـرمكي، وجماعة.

ووثّقه الخطيب. تُوُفِّي في ذي القعدة.

محمـد بن عبد الله بن محمـد[5] بن خميرَوَيْـه بن[6] سيّـار، أبـو الفضـل العدْل الهَرَوِي، مُسْنَد هَرَاة.

---

(١) شذرات الذهب ٣/٧٩.

(٢) في الأصل «العربي».

(٣) تـاريخ بغـداد ٥/٤٦١ رقم ٣٠٠٣، العبر ٢/٣٦٣. شـذرات الذهب ٣/٧٩، المشتبـه ٥٤، تـاريخ التـراث العربي ١/٤٢٩ رقم ٢٣٤، سيـر أعلام النبـلاء ١٦/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٢٤٢، غاية النهاية ٢/١٧٨، ١٧٩.

(٤) العُكْبَري: بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء. نسبة إلى عُكْبَـرا بليدة على دجلة فوق بغداد. (اللباب ٢/٣٥١).

(٥) العبـر ٢/٣٦٣، شذرات الـذهب ٣/٧٩، الأنساب ٥/١٨٠، اللبـاب ١/٤٦١، سير أعـلام النبلاء ١٦/٣١١ رقم ٢١٩.

(٦) في الأصل «وسيار».

سمع: أحمد بن نَجْدَة، وعلي بن محمد الجَكَّاني، وأحمد بن محمود بن مقاتل، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو الفضل عمر بن أبي سعد، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، والحسين بن علي الباشاني، ومحمد بن الفضيل، وقاضي هَرَاةَ منظور بن إسماعيل الهَرَوِيّون، وغيرهم.

قال أبو بكر بن السمعاني[1]: شيخ ثقة.

محمد بن عبد الله بن أحمد[2] بن الصباح، أبو عبد الله المؤدّب الأصبهاني.

سمع: أبا حامد خليفة، ومحمد بن الحسين بن مكرم.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ.

محمد بن علي البغدادي النّعّال.

حكى بمصر عن أبي خليفة الجُمَحِي.

محمد بن علي بن الحسين[3] بن أبي الحسين القُرْطُبي أبو عبد الله.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ورحل هو وأخوه حسن، فسمعا بمصر من عبد الله بن الورد، وابن أبي الموت، وأحمد بن سلمة بن الضّحّاك، وابن خَرُوف، وجماعة كثيرة.

وكان محمد ضابطاً متقِناً نحوِيّاً بليغاً. تُوُفّي في صفر، ولم يحدّث.

محمد بن علي بن الحسين[4]، أبو علي الأسْفَراييني، الحافظ المعروف

---

(١) الأنساب ٥/١٨٠.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٢.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٢ رقم ١٣٣٤،

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/٥٦٥، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٢، ١٠٠٣ رقم ٩٣٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٢٥١، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٩، طبقات الحفاظ ٣٩٧، ٣٩٨، شذرات الذهب ٣/٨١.

بابن السّقّاء، تلميذ أبي عوانة..

رحل وسمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، ومحمد بن زياد المصري، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، ويحيى بن محمد بن صاعِد، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا، وخَلْقاً كثيراً.

وكان شافعيّاً واعظاً صالحاً.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم وغيره. وهو والد علي شيخ البيهقي. تُوُفّي ببلده إسْفَرايين، في ذي القعدة.

وقد ذكره ابن عساكر[1] فقال: روى عنه ابنه علي، وأبو سعيد أحمد بن محمد الكرابيسي المَرُوزي.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثر الرّحلة، والحديث، والتّصنيف، وصحبة الصالحين.

قلت: ومن طبقته

محمد بن علي بن الحسين[2] البلْخي الحافظ.

روى عن محمد بن المُعَافَى الصيداوي.

روى عنه: محمد بن أحمد الجارودي الحافظ.

محمد بن القاسم، أبو بكر المصري الفقيه الشافعي المعروف بوليد.

روى عن: ابن عبد الرحمن النَّسَائي، وعبّاس البصْري، وبنان الجمّال الزّاهد.

روى عنه: يحيى بن علي الطّحّان، وقال: تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وله خمس وثمانون سنة.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٠١/٥٦٥.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/٥٦٧، طبقات الصوفية ١٠٨، تاريخ جرجان ٤٤٩ رقم ٨٦٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليفنا) ـ ج ٤/٢٧٢ رقم ١٥٣٤.

محمد بن مزاحم بن إسحاق، أبو العبّاس الطّائي المصري.
روى عن: محمد بن زيّان وغيره.

وعنه: يحيى بن الطّحّان، ذكره في تاريخه.

المغيرة بن عمرو[1]، أبو الحسن المكّي.
روى عن: أبي سعيد المفضّل الجَنَدي، وغيره.

روى عنه: عبد الرحمن بن الحسن المكّي الشّافعي والد أبي علي، وعمر بن الخضر الثمانيني[2]، وابن باكَوَيْه.

قرأت في «الأربعين» لمحمد بن مُسَدَّد: كتب إلينا أحمد بن عمر بن أحمد التّاجر، عن أبي الحسن بن موهب، وهو آخر من روى عنه، أنا أحمد بن عمر بن أنس العُذْري، أنا عمر بن الخضِر، ثنا المغيرة بن عمرو، نا الجندي، ثنا محمد بن منصور الجواد، نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النّبيّ ﷺ قال: «من دخل مكّةَ فتواضَع لله وآثر رِضاه على جميع أُموره، لم يخرج من الدّنيا حتى يُغْفَرَ له». هذا أظنّه موضوع على الجَنَدِي.
مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

منصور بن أحمد بن هارون[3] الفقيه، أبو صادق النَّيْسَابُوري الحنفي المزكّي، شيخ الحنفيّة وابن شيخهم بنيسابور.

سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وأبا عمرو الحيري، ومؤمّل بن الحسن.
ولم يحدّث قطّ من زُهْده وورَعه.
تُوُفّي في جُمادى الأولى.

روى عنه الحاكم أنّه سمع ابن الشرفي يقول: ما رأيت في العلماء

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/١٦٥ رقم ٨٧١٩، لسان الميزان ٦/٣٧٩ رقم ٢٨٤ الكشف الحثيث ٢٤٧ رقم ٧٧٩.
(٢) في الأصل «اليمانيني».
(٣) المنتظم ٧/١٢٠ رقم ١٦٣.

أهيب من محمد بن يحيى الذُّهْلي رحمه الله تعالى.

نصر بن أحمد بن محمد بن صاعد بن كاتب البخاري.
يروي عن جدّه، ومحمد بن محمد المردكي القِزْوِيني.

* * *

[وَفَيات]
سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن الحسين بن عبد العزيز[1]، أبو بكر العُكْبَرِي المعدّل.

سمع: أبا خليفة، وابن ذَرِيح، وأبا الهيثم بن خليفة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو نصر محمد البقّال، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

ووثّقه الخطيب.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأ الحسين بن علي بن الحسن الأسدي، أنا جدّي، أنا علي بن محمد المَصِّيصي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد البقّال بعُكْبَرا، أنبا أبي، ثنا أبو خليفة، ثنا مسلم، ثنا أبو حمزة، ثنا أبو الزُّبَيْر، عن جابر، «أنّ النّبيّ ﷺ جَمَعَ بين الظُّهْر والعَصْر»[2].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٠٧ رقم ١٧٦٤، المنتظم ٧/١٢٢ رقم ١٦٤ وفيه: «أحمد بن عبد العزيز».

(٢) وفي رواية أخرى عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاتي الظهر والعصر إذا كان على ظهر سَيْرٍ، ويجمع بين المغرب والعشاء». أخرجه البخاري ٢/٤٧٨ تعليقاً في تقصير الصلاة، باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء.

وفي رواية عن أبي هريرة أن النبي ﷺ «كان يجمع بين الظهر والعصر في سفره إلى تبوك» أخرجه الموطأ ١/١٤٣ في قصر الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر.

(راجع في ذلك: جامع الأصول ٥/٧٠٩ وما بعدها).

تُوُفِّي هذا عن إحدى وتسعين سنة.

أحمد بن الحسين بن علي[1]، أبو حامد المَرُوزي، المعروف بابن الطَّبري، القاضي الحنفي.

سمع: أبا العبّاس الدَّغُولي، وجماعة من أصحاب علي بن حجر، وسمع بنَيْسَابُور مكّي بن عَبْدان، وأبا حامد بن الشرقي.

قال الحاكم: أَمْلَى ببُخارى وأنا بها، وكان يرجع إلى معرفة بالحديث، تفقّه ببغداد على أبي الحسن الكَرْخي، وببلْخ على أبي القاسم الصفّار. وكان كبير القدر، متألِّهاً عابداً صالحاً، عارفاً بمذهب أبي حنيفة.

ورّخه الحاكم في هذه السنة، وسيأتي في سنة سبعٍ وسبعين.

وكان ثَبْتاً في الحديث، بصيراً بالأثر[2] له تاريخ مشهور.

أحمد بن محمد الإمام[3]، أبو العبّاس الدَّيْبُليّ الشافعي الزّاهد الخيّاط، نزيل مصر.

ذكر أبو العبّاس الفسوي أنّه كان جيّد المعرفة بالمذهب، يقتات من الخياطة، فكان يعمل القميص في جمعة بدرهم وثلث.

وكان حسن العيش واللّباس، طاهر اللسان، سليم القلب، صوّاماً تالياً، كثير النّظر في كتاب «الربيع» مع كتاب «الأُمّ» للشافعي. وكان مكاشفاً، ربما يخبر بأشياء فتوجد كما يقول. وكان مقبولاً عند الموافق والمخالف، حتى كان أهل المِلَل يتبرّكون بدعائه. مرِض فتولَّيْتُ خدمته، فشهدت أحوالاً سنيّة، وسمعته يقول: كلّما تَرَى أُعْطِيتُهُ ببركة القرآن والفقه. وقال لي: قيل إنّك تموت ليلة الأحد، وكذا كان. وما كان يصلّي إلّا في الجماعة، فكنت أصلّي

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٠٧، ١٠٨ رقم ١٧٦٥، المنتظم ٧/١٣٧ رقم ٢٠٧، الوافي بالوفيات ٦/٣٤٧ رقم ٢٨٤٢، الجواهر المضيّة ١/١٦١ رقم ١٠٢، الكامل في التاريخ ٩/٥١، البداية والنهاية ٣٠٥، تاج التراجم ١٢، الطبقات السنية ١/٣٩٢ رقم ١٨٤، كتائب أعلام الأخبار ـ رقم ١٨١، الفوائد البهية ١٨ وفيه «أحمد بن الحسن».

(٢) في الأصل «بالامار» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٣) حسن المحاضرة ١/١٦٩.

به فصلّيت به ليلة الأحد المغرب، فقال: تَنَحَّ فإنّي أريد الجَمْع بالعشاء لا أدري إيش يكون منّي، فجمع وأَوْتَرَ، ثم أخذ في السّياق، وهو حاضر معنا إلى نصف الليل، فنمت ساعة وقمت، فقال: أيّ وقتٍ هو؟ قلت: قُرْب الصُّبْح. قال: حوّلْني إلى القبلة، وكان أبو سعد الماليني، فحوّلناه إلى القبلة، فأخذ يقرأ قدر خمسين آية، ثم قُبِض ومات سنة ثلاثٍ وسبعين، أحسبه في رمضان. وكانت جنازته شيئاً عجيباً، ما بقي أحد بمصر من أهلها ومن المغاربة أولياء السلطان إلّا صلُّوا عليه.

وذكره القُضَاعي، وأنّ قبره ومسجده مشهوران. قال: وكانت له كرامات مشهورة.

أحمد بن محمد بن إبراهيم[1]، أبو القاسم البَجّاني الأندلسي.

روى عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة.

وحجّ سنة أربع عشرة، ولم يسمع.

تُوُفِّي في رجب.

أحمد بن نصر[2]، **أبو بكر الشَّذائي**[3] البصْري المقريء، من كبار القرّاء.

قرأ على: أبي حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغَدي، والحسن بن علي بن بشّار العلّاف صاحبي الدُّوري، وعلى أبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة نفطويه، وأبي بكر محمد بن أحمد الدّاجوني، وأبي علي النّقّار، وأبي مُزاحم الخاقاني، وسعيد بن عبد الرّحيم الضّرير، وعبد الله بن الهيثم البلْخي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبي، وجماعة.

قرأ عليه بالرّوايات: محمد بن الحسين الكارَزيني، وغيره.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥١ رقم ١٧٢، بغية الملتمس ١٦٢ رقم ٣٤٦.

(٢) العبر ٢/٣٦٤، معرفة القراء الكبار ١/٢٥٨ رقم ٥٦، شذرات الذهب ٣/٨٠.

(٣) الشذائي: بفتح الشين والذال المعجمة وبعد الألف ياء مثناة من تحتها. نسبة إلى شَذا، قرية بالبصرة. (اللباب ٢/١٨٩).

تُوُفِّي في هذه السنة. وطُرُقُه في كتاب «المنهج» لسِبْط الخيّاط.

وقرأ عليه: أبو الفضل الخُزاعي، وأبو عمرو بن سعيد البصْري، وعلي بن أحمد الجوردكي، وأبو الحسين علي بن محمد الخياري ومحمد بن عمر بن زلال النَّهاوندي، وخلق.

قال فارس بن أحمد: الكُبَراء من أصحاب ابن مجاهد أربعة: أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو بكر بن أشتة، وأبو بكر الشَّذَائي بالبصرة [ونسي الرابع][1].

وقال أبو عمرو الدّاني: مشهور بالضَّبْط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربيّة. رحمه الله.

إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق[2] بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهاني، المعدّل، المعروف بالقصّار.

سمع: الوليد بن أبان، والحسن بن محمد الداركي بأصبهان، وعبد الله بن شيرَوَيْه، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، واستوطن نَيْسَابُور.

روى عنه: الحاكم، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن علي اليزدي.

ولُقّب بالقصّار لأنّه كان يغسل الموتى تزهُّداً ومتابعةً للسُّنَّة.

وعاش مائة وثلاث سنين، وإنّما سمع وقد كبُر. كُفَّ بصرُه قبل موته بستّ سنين.

أكثر عنه: أبو نُعَيْم.

بُلُكّين[3] **بن زِيرِي بن مُنَاد**[4] الحِمْيَرِي الصَّنْهاجي الأمير، أبو الفُتُوح

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من معرفة القراء.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٠١، شذرات الذهب ٣/٨٠.

(٣) بُلُكّين: بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثنّاة من تحت وبعدها نون. (هكذا ضبطه ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٣/٨٠) بينما ضبطه الدكتور حسين مؤنس في تحقيقه (الحلّة السيراء ١/٣٠٧) «بَلِقّين» بفتح الباء وكسر اللام والقاف المشدّدة (بدل الكاف) واسمه (يوسف).

(٤) الحلّة السيراء ١/٣٠٧، ٣٠٨، البيان المغرب ١/٢٢٨ ـ ٢٣٩ و٢/٣٩٣، العبر ٢/٣٦٤، =

جدّ الأمير باديس، من وجوه المغاربة.

استخلفه المُعِزّ بن المنصور العُبَيْدِي على إفريقية عند توجُّهه إلى الديار المصرية في سنة إحدى وستّين وثلاثمائة، وسلّم إليه إقليم المغرب، فكان حَسَن السّيرة، تامّ النّظر في مصالح دولته ورعيّته.

ومات في ذي الحجّة.

وكانت له أربعمائة سَرِيّة، وذُكِر أنّ البشائر وَفَدَتْ عليه في فَرْد يوم بولادة سبعة عشر ولداً ذَكَراً.

بُوَيْه مؤيّد الدولة[1]، أبو منصور بن رُكْن الدولة.

كان وزيره هو الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد، فضبط مملكته وأحسن التدبير. وكان قد تزوّج بنت عمّه زبيدة بنت مُعِزّ الدولة، فأنفق في عُرْسه بها سبعمائة ألف دينار.

تُوُفّي بجُرْجان في ثالث عشر شعبان، من خوانيق أصابته، وله ثلاث وأربعون سنة. وكانت دولته سبع سنين.

الحسن بن أحمد بن علي بن أحمد الماذَرائي[2] المصري، من أعيان الأماثل.

= البداية والنهاية ١١/٣٠٢، إتعاظ الحنفا ١/٩٩، ١٠٠ و٢٣٣ و٢٣٧ و٢٣٨، الكامل في التاريخ ٩/٣٤، مرآة الجنان ٢/٤٠١، ٤٠٢، شذرات الذهب ٣/٨٠، الوافي بالوفيات ١٠/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٤٧٩٧، تاريخ ابن خلدون ٦/١٥٥، وفيات الأعيان ١/٢٨٦ رقم ١١٩.

(١) يتيمة الدهر ٢/٢٤٧، معجم الأدباء ٦/١٧٣، العبر ٢/٣٦٣، المنتظم ٧/١٢١، الكامل في التاريخ ٩/٢٦، الوافي بالوفيات ١٠/٣٢٦ رقم ٤٨٣٧، صبح الأعشى ١٣/١٢٤، ١٣٩، مرآة الجنان ٢/٤٠١، البداية والنهاية ١١/٣٠٢، دول الإسلام ١/٢٣٠، النجوم الزاهرة ٤/١٤٤، شذرات الذهب ٣/٧٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٠٦.

(٢) الماذَرائي: بفتح الميم وسكون الألف وفتح الذال المعجمة والراء وسكون الألف الثانية وفي آخرها ياء تحتها نقطتان. نسبة إلى ماذرا، وهو جدّ عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن ماذر المدائني. (اللباب ٣/١٤٣).

روى عن: عبد العزيز بن أحمد بن الفرج، وبكر بن أحمد الشعراني، وجماعة.

روى عنه: الدارقُطْني، وصالح بن رشدين، وغيرهما.

ألقى على العلم جملة وافرة، وجمع وصنّف، وعاش سبعين سنة.

الحسن بن محمد بن داود[1]، أبو محمد الثقفي الحرّاني المؤدّب.

روى عن: عبد الله بن محمد الأطروشي، ويحيى بن علي الكِنْدي.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الغني بن سعيد، وأبو الحسن بن السّمسار، وجماعة.

تُوُفِّي في رمضان.

الحسين بن عبد الله القُرُشي، أبو القاسم المصري.

يروي عن: محمد بن محمد بن النّفّاح الباهلي، وغيره.

الحسين بن محمد بن حَبْش[2]، أبو علي الدِّينَوَري المقريء.

قرأ القرآن على: أبي عمران موسى بن جرير الرّقّي، وغيره.

قرأ عليه[3]: محمد بن المظفَّر بن حرب الدِّينَوَرِي وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن جعفر الخُزاعي، ورحل إليه.

وكان أيضاً عالي الإسناد في الحديث. روى عن أبي عمران الرّقّي.

روى عنه: أبو نصر[4] أحمد بن الحسين الكسّار جزءاً وقع لنا.

قال أبو عمرو الدّاني: أخذ القراءة عَرْضاً عن: موسى بن جرير[5] وابن مجاهد، والعباس بن الفضل، وإبراهيم بن حرب وجماعة.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤/٢٤٧.

(٢) العبر ٢/٣٦٥، معرفة القراء الكبار ١/٢٦٠ رقم ٦٠، شذرات الذهب ٣/٨١، غاية النهاية ١/٢٥٠.

(٣) في الأصل «علي».

(٤) في الأصل «أبو معشر»، والتصويب من معرفة القراء.

(٥) في الأصل «حر» والتصويب من (معرفة القراء).

متقدّم في علم القراءة، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون.

روى القراءة عنه: إسماعيل بن محمد البرذعي، والحسين بن محمد السلماني. وسمعت فارس بن أحمد يقول: كان ابن حَبْش مقريءَ الدِّينَوَر، وكان يأخذ في مذاهب القُرّاء كلهم، فالتكبير من «والضُّحَى» إلى آخر القرآن اتّباعاً للآثار الواردة.

حُمَيْد بن الحسن الورّاق[1]، دمشقي.

روى عن: محمد بن خُزَيْم، ومحمود بن محمد الرافقي، وأحمد بن هشام بن عمار.

وعنه: مكّي بن الغَمْر، وتمّام، وعبد الغني بن سعيد، وغيرهم.

سعيد بن سَلّام[2]، أبو عثمان المغربي الصّوفي العارف، نزيل نَيْسَابُور.

مولده بالقَيْروَان، ولقي الشّيوخ بمصر والشام، وجاور بمكّة مدّة، وكان لا يظهر في الموسم.

قال الحاكم: وأنا ممّن خرج من مكّة متحسّراً على رؤيته، ثم خرج منها لمحنةٍ لحقته، وقدم نَيْسَابُور، واعتزل النَّاسَ أوّلاً، ثم كان يحضر الجامع، وسمعته يقول: وقد سُئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟ فقال: القربَ القربَ هم أقرب إلى الحق وأطهر.

صحِب أبو عثمان بالشّام: أبا الخير الأقْطَع، ولقي أبا يعقوب النَّهْرَجوري.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/٥٧٩، تهذيب ابن عساكر ٤/٤٦٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٢/١٨٩ رقم ٥٤٠.

(٢) طبقات الصوفية ٤٧٩ ـ ٤٨٣، الكامل في التاريخ ٩/٣٧، مرآة الجنان ٢/٤٠١، ٤٠٢، البداية والنهاية ١١/٣٠٢، المنتظم ٧/١٢٢، ١٢٣ رقم ١٦٧، الوافي بالوفيات ١٥/٢٢٥ رقم ٣١٤، النجوم الزاهرة ٤/١٤٤، شذرات الذهب ٣/٨١، تاريخ بغداد ٩/١١٢ رقم ٤٧٢٠، الرسالة القشيرية ٣٨، اللباب ٣/٣٦، نتائج الأفكار القدسية ٢/١٢، طبقات الشعراني ١/١٤٣، تاريخ التراث العربي ٢/٤٨٥ رقم ٤٠، العبر ٢/٣٦٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٢٢٨، طبقات الأولياء ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٤، هدية العارفين ١/٣٨٩.

قال السُّلَمي[1]: كان أوحد المشايخ في طريقه، ولم يُرَ مثله في عُلُوّ الحال وصَوْن الوقت، امتُحِن بسبب زُورٍ نُسِب إليه حتى ضُرب وشُهِّر على جملٍ، وطافوا به، فحمله على مفارقة الحَرَم والخروج منه إلى نَيْسَابُور.

وقال الخطيب[2]: كان من كبار المشايخ: له أحوال مذكورة وكرامات مشهورة.

قال غالب بن علي: دخلت عليه يوم موته، فقلت له: كيف تجد نفسك؟ قال: أجد مولًى كريماً، إلاّ أنّ القدوم عليه شديد.

قال السُّلَمي[3]: سمعته يقول: تَدَبُّرُك في الخَلْق تدبُّر عِبْرَةٍ، وتَدَبُّرُك فِي نفسك تدبّر مَوْعِظَة، وتدبُّرُك في القرآن تدبُّرَ حقيقةٍ ومكاشفةٍ. قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾[4]، جرَّأك بِهِ على تلاوَة خِطابِهِ، ولولاَ ذاكَ لَكَلَّت الألسُنُ عَنْ تَلاَوَتِهِ.

وقال: من أعطى نفسه الأماني قَطَعَها بالتَّسْوِيف والتواني[5].

وله كلام جليل من هذا النَّوع.

وتُوُفِّي في هذه السَّنة.

وقال السُّلَمي[6]: سمعته يقول: علوم الدّقائق علوم الشّياطين. وأسلم الطُّرُق من الاغترار لزوم[7] الشريعة.

العباس بن أحمد بن محمد[8] بن إسماعيل، أبو الطّيّب العبّاسي، المعروف بالشّافعي.

---

(١) طبقات الصوفية ٤٧٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١٢/٩.

(٣) طبقات الصوفية ٤٨١.

(٤) قرآن كريم ـ سورة محمد ـ الآية ٢٤، وسورة النساء ـ الآية ٨٢.

(٥) طبقات الصوفية.

(٦) طبقات الصوفية.

(٧) في الأصل «لزم».

(٨) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٨٩/٥ و ٣٨٥/١٩، تهذيب ابن عساكر ٢٢٠/٦ و ٣٩١، موسوعة علماء المسلمين ١٤/٣، ١٥ رقم ٧٢٥.

مصريّ، يروي عن محمد بن محمد الباهلي.

وعنه: محمد بن الحسين الطّفّال، وغيره.
حديثه في مَشْيَخَة الرّازي.

عباس بن أحمد[1]، أبو الفضل الأَزْدي الشّاعر.
شيخ الصُّوفية بالشّام وأسنّهم.
صحِب مظفَّر القِرْمِيسيني[2]، وجماعة.
له معرفة وفُتُوَّة ظاهرة.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم[3] بن شاذان، أبو جعفر الفارسي.

روى عن: النُّعْمان بن أحمد الواسطي أحد شيوخ الطّبراني، وقيل إنّه روى عن: يعقوب بن سُفْيان الفَسَوِي جُزْءاً، وهذا بَعيد.

روى عنه: البَرْقَاني والعَتِيقي.

وقال الأزهري: كان ثقة، سمعت منه سنة ثلاثٍ وسبعين في منزلنا.

عبد الله بن تمّام بن أزهر[4] الكِنْدِي، أبو محمد الفَرَضي.

سمع: قاسم بن أصبغ، وجماعة، وكان مؤدّباً بالحساب.

كتب عنه ابن الفَرَضي وغيره.

عبد الله بن محمد بن عثمان[5] بن المختار المُـزَني الحافظ، أبـو محمد بن السّقّا الواسطي، محدّث واسط.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٦/٢٢١.
(٢) في الأصل: «القرميسي».
(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٩٣ رقم ٤٩٨٩.
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٧ رقم ٧٢٩.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/١٣٠ - ١٣٢ رقم ٥٢٧٠، العبر ٢/٣٦٥، تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٥، ٩٦٦ رقم ٩٠٦، المنتظم ٧/١٢٣ رقم ١٦٩، الوافي بالوفيات ١٧/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٤١٢، البداية والنهاية ١١/٣٠٢، النجوم الزاهرة ٤/١٤٤، شذرات الذهب ٣/٨١، الأنساب ٧/٩٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥١ - ٣٥٣ رقم ٢٥٢، طبقات الحفاظ ٣٨٥.

سمع: أبا خليفة، وزكريّا السّاجي، وأبا يَعْلَى المَوْصِلِي، وعَبْدان الأهوازي، وأبا عمران موسى بن سهل الجَوْني، ومحمد بن الحسين بن مكرم، ومحمود بن محمد الواسطي، وأحمد بن يحيى بن زهير التُسْتَري، وطبقتهم.

روى عنه: الدارقُطْني، وأبو الفتح يوسف القوّاس، وأبو العلاء محمد بن علي، وعلي بن أحمد بن داود الرّزّاز، وأبو نُعَيْم الحافظ.

قال أبو العلاء الواسطي: سمعت ابن المظفَّر والدارقُطْني يقولان: لم نَرَ مع ابن السّقّا كتاباً، وإنّما حدّثنا حِفْظاً.

وقال علي بن محمد بن الطيّب الجُلّابي في «تاريخ واسط»: هو من أئمّة الواسطيّين الحُفّاظ المتقِنين. قال: وتُوُفِّي في ثاني جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة[1].

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أنبأ عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ثماني عشرة وستمائة، أنا علي بن المبارك بن نغوبا[2]، أنا أبو نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماري، أنا أحمد بن المظفَّر بن يَزْداد العطّار، ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، ثنا أبو خليفة، ثنا مسدّد، ثنا أبو عَوانة، عن زيد بن جُبَيْر، سألت ابن عمر قلت: من أين يجوز لي أن أَعْتَمِر؟ قال: «فرضها رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحُلَيْفَة، ولأهل الشام الجُحْفَة، ولأهل نجد قَرَن»[3].

---

(١) سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٨٩ حاشية ١.

(٢) في الأصل «نعربا» والتصويب من سير الأعلام ١٦/٣٥٣ وفي تذكرة الحفاظ «بعونا».

(٣) روى هذا الحديث ابن عباس قال: «وَقَّتَ رسول الله ﷺ لأهل المدينة: ذا الحُلَيْفَة، ولأهل الشام: الجُحْفَة، ولأهل نجد: قَرْنَ المنازل، ولأهل اليمن: يَلَمْلَم. قال: فهُنَّ لهُنَّ ولمن أتى عليهنّ من غير أهلهنّ ممن أراد الحجّ والعُمْرَة، فمن كان دونهنّ فمُهَلُّهُ أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلّون منها».
أخرجه البخاري ٣/٣٠٧ في الحج، باب مُهَلُّ أهل مكة للحج والعُمْرة، وباب: مُهَلّ أهل الشام، وباب: مُهَلّ من كان دون المواقيت، وباب: مُهَلّ أهل اليمن، وباب دخول الحرم ومكة بغير إحرام، ومسلم رقم ١١٨١ في الحج، باب: مواقيت الحج والعُمْرة، وأبو داود رقم ١٧٣٨ في المناسك، باب: في المواقيت، والنسائي ٥/١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ في الحج، باب: ميقات أهل اليمن، وباب: من كان أهله دون الميقات.

وقد قال السِّلَفي[1]: سألت خميساً الحَوْزِي عن ابن السَّقّاء فقال: هو من مُزَيْنَة مُضَر، ولم يكن بسقّاء بل هو لَقَبٌ له، من وُجُوه الواسطيّين، وذَوِي الثّروة والحِفْظ، رَحَلَ به أبوه فسَمَّعه من أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، وابن زيدان، والمفضّل بن محمد الجَنَدي[2] وجماعة. وبارك الله في سِنِّه وعلمه، واتّفق أنّه أملى «حديث الطائر»[3] فلم تحتمله أنفُسهم، فوثبوا به وأقاموه، وغسّلوا موضعه، فمضى ولزم بيته، فكان لا يحدّث أحداً من الواسطيّين، فلهذا اقلّ حديثه عندهم. وتُوُفِّي سنة إحدى وسبعين حدّثني بكلّ ذلك شيخنا أبو الحسن المَغَازِلي.

عبد الرحمن بن محمد بن أبي اللَّيْث، أبو سعيد التّميمي. فقيه أهل قِزْوِين ومقرِئها.

كان كبير القدر.

سمع الحسن بن علي الطُّوسي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

أدركه أبو يَعْلَى وذكره في «الإرشاد» له.

عبد الله بن (. . .) أبو الفرج الأنْباري.

روى عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، والبَغَوي، وجماعة.

وعنه: محمد بن طلحة النِّعالي، وجماعة.

عُبَيْد الله بن سعيد بن عبد الله[4] القاضي، أبو الحسن البَرُوجَردي.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً، حدّث في هذا العام.

---

(١) سؤآلات السلفي لخميس الحوزي ٨٧ ـ ٨٩.

(٢) الجندي: بفتح الجيم والنون. نسبة إلى جَنَد، بلدة من بلاد اليمن، مشهورة. (الأنساب ٣/٣٢٠).

(٣) أنظر حديث الطائر في: سنن الترمذي في المناقب (٣٧٢١) والمستدرك للحاكم ٣/١٣٠ و١٣٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٦١ رقم ٥٥١٩.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وعبد الملك بن عمر، ومحمد بن عيسى الهمذاني.

عثمان بن سعيد بن البشر[1] بن غالب، أبو الأصبغ اللَّخْمي الأندلسي الشَّذُوني.

سمع: عبد الله بن أبي الوليد، ومحمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد بن الحُباب.

وكان صالحاً فاضلاً.

علي بن أحمد بن حمدويه التكلي، مصري.

يروي عن ابن زِبّان.

علي بن إبراهيم بن موسى[2]، أبو الحسن السَّكُوني المَوْصِلي.

حدّث ببغداد عن: أبي يَعْلَى، وعبد الله بن أبي سفيان، وأحمد بن الحسين الجَرادي، المَوَاصِلَة.

وعنه: أبو القاسم الأزْجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وانتقى عليه ابن المُظَفَّر الحافظ.

علي بن محمد بن أحمد[3] بن كَيْسان، أبو الحسن الحَرْبي[4].

الراوي عن: يوسف القاضي جُزءَيْ[5] «التسبيح» و «الزّكاة» ليس إلاّ.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، والحسين بن جعفر السّلماسي، وعلي بن المحسّن التنُوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري، وهو آخر من حدّث [عنه][6].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٠٧ رقم ٩٠٧.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٤١ رقم ٦١٧٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٨٦ رقم ٦٥٠١، العبر ٢/٣٦٥، ٣٦٦، شذرات الذهب ٣/٨١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٣٨.

(٤) في الأصل «الحرمي»، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) في الأصل «جزءين».

(٦) إضافة على الأصل.

قال الخطيب: قال لنا التنُوخي: أرانا ابن كَيْسَان بخطّ أبيه: وُلد عليّ ومحمد ابنا محمد في بَطْن واحدٍ في ليلة الجمعة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وقال البَرْقَاني: كان ابن كَيْسَان لا يُحْسِنُ يُحَدّث، سألته أن يقرأ عليّ شيئاً من حديثه، فأخذ كتابه ولم يدْرِ ما يقول: فقلت: سبحانَ الله، حدّثكم يوسف القاضي، فقال: سبحان الله حدّثكم يوسف القاضي، قال: إلّا أنّ سماعه كان صحيحاً. سمع من أخيه.

قال الجَوْهَري: سمعت منه في سنة ثلاثٍ وسبعين.

ولم يؤرّخ الخطيب وفاته، وكان أبوه من كبار النُّحَاة.

مات سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وهذا صبيّ، فطلع لا يعرف شيئاً.

عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن سليمان، أبو بكر بن سليمان المصري.

سمع من: جدّه علّان، وأبي عبد الرحمن النَّسَائي.

الفَضْل بن جعفر بن محمد[1] بن أبي عاصم التميمي الدمشقي المؤذّن الطّرائفي، أبو القاسم.

كان عبداً صالحاً.

سمع نسخة أبي مُهْرِ بن عبد الرحمن بن القاسم الرّواس، وسمع من: جُمَاهر بنَ محمد، وإبراهيم بن دُحَيْم، وإسحاق بن محمد الخُزاعي، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وعبد الله بن أحمد بن الحَوَاري، وجماعة كبيرة.

روى عنه: تمّام، والحافظ عبد الغني بن [سعيد][2] ومكّي بنّ الغَمْر ومحمد بن عَوْف المُزَني، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وصالح بن أحمد بن

---

(١) العبر ٢/٣٦٦، شذرات الذهب ٣/٨١، مرآة الجنان ٢/٤٠٣، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٤/٥٧١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٨ رقم ٢٤٤.

(٢) سقطت من الأصل.

المَنَايجي، وأبو أسامة محمد بن أحمد الهَرَوِي، وأبو علي الحسن بن شواش، ومحمد بن يحيى بن سلوان، وخلق سواهم. وكان أسْنَدَ من بقي.

قال أبو محمد الكَتّاني: كان ثقةً نبيلاً، ثنا عنه عدّة.

قَيْس بن طلحة بن مازن الفارسي الكاتب.

سمع بشيراز من: محمد بن جعفر صاحب أبي كريب.

وروى عنه الحاكم في تاريخه.

محمد بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد بن الوشّاء، أبو عبد الله المصري الفقيه المالكي.

أخذ عن: أبي شعبان، والطّبري.

أخذ عنه: أبو محمد الشنتجاني، وأبو عمران الفاسي، وأبو محمد بن غالب السبْتي.

ورحل النّاس إليه، وكان شديد المباينة لبني عُبَيْد أصحاب مصر.

محمد بن أحمد بن إبراهيم[1] بن أبي بُرْدَة البغدادي الفقيه، أبو الطّيّب الشافعي.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن مجاهد، وتفقّه على أبي سعيد الأصْطَخْري، وأبي إسحاق المَرُوزي.

قال ابن الفَرَضِي: قال لي إنّه حجّ سنة أربعٍ وعشرين، قال: وقدِمْتُ مصرَ فلقيت[2] بها أصحابَ المُزَني، والرّبيع، [و] المرادي، ولقد صَغُرُوا في عيْني، لِما كنتُ أعرفه من رجال بغداد.

قدِم أبو الطّيب قُرْطُبَة فأكرمه المستنصر بالله ورَزَقَه، وكان من أعلم النّاس بمذهب الشّافعي، ولم يقدم علينا مثله، ولم تكن له كتب، ذهبت مع ماله، وكان يُنْسَب إلى الإعتزال، وبلغ ذلك السلطانَ فأخرجه من البلد في

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٤ رقم ١٤٠٣، الوافي بالوفيات ٢/٥١ رقم ٣٣٤.

(٢) في الأصل «فألقيت».

رجب سنة ثلاث وسبعين، وتُوُفِّي بتاهَرْت[1] في ذلك العام.
وكان مولده في حدود الثمانمائة.

محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأزدي المؤدّب الهَرَوي.
تُوُفِّي بها.
سمع من ابن خُزَيْمة، وطبقته.

وعنه: الحاكم. وكان مجاهداً متعبِّداً خيِّراً.

محمد بن أحمد بن إبراهيم البلْخي، أبو عبد الله.
وُلِد بمكة، وقرأ على: محمد بن هارون صاحب اليَزَني، وسمع العُقَيْلي، والدَّيْبلي.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وكان حيّاً في هذا العام.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، من ذرّيّة أبي حفص البُخَاري الكبير، أبو عبد الله رئيس المطّوّعة ببُخارى.

سمع: أباه، وجماعة، ومات ببُخارى في ربيع الأوّل.
استملى عليه الحاكم.

محمد بن أحمد[2]، أبو عبد الله الإلْبيري بن التّرّاس الزّاهد.
روى عن محمد بن فُطَيْس، وغيره.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[3] بن معاوية، أبو عبد الله القُرَشي القُرْطُبي اللُّغَوي المعروف بالمصنوع، تلميذ أبي علي القالي.

سمع: من علي بن قاسم بن أصبغ وجماعة.
وكان موصوفاً بالضَّبْط وحُسْن النَّقْل.

---

(١) تاهَرْت: بفتح الهاء وسكون الراء، وتاء فوقها نقطتان. اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لإحداهما تاهرْت القديمة، وللأخرى تاهرت المُحْدَثة. (معجم البلدان ٢/٧).
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٥ رقم ١٣٤١.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٥ رقم ١٣٤٢.

محمد بن الحسن بن سليمان بن النَّضْر الهَرَوِي السَّمْسار.
تُوُفِّي في ذي الحجّة.

محمد بن الحسن، أبو سعيد المُلْقاباذي[1].
سمع ابن خُزَيْمَة، والسَّرّاج، وجماعة.
وعنه الحاكم.

محمد بن حَيُّوَيْه بن المؤمّل[2] بن أبي روضة، أبو بكر الكرجي[3] النَّحْوي، نزيل هَمَذَان.

روى عن أُسَيْد بن عاصم بن الأصِبهاني، وإبراهيم بن نصر الرازي، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وإبراهيم بن دِيْزِيل، ومحمد بن المغيرة السُّكَّري، ومحمد بن صالح بن علي الأشجّ، وأبي مسلم الكَجِّي، وجماعة من الكبار الذين انقرض أصحابهم من قبل الخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو نصر محمد بن يحيى بن بُنْدَار، وأبو طاهر بن سَلَمَة، وعمر بن معروف الهَمَذَانيّون، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الفلّاكي.

سأله الصَّيْقليّ عن سِنّه فذكر أنّ له مائة واثنتي عشرة سنة.

وقال الخطيب: كان غير موثوق عندهم. وورَّخ وفاته شِيرَوَيْه في طبقات الهمذانيّين.

---

(١) المُلْقاباذي: نسبة إلى مُلْقاباذ، بالضم ثم السكون. محلّة بأصبهان، وقيل بنيسابور. (معجم البلدان ١٩٣/٥.

(٢) تاريخ بغداد ٢٣٣/٥ رقم ٢٧٢٠، معجم الأدباء ١٨٩/١٨، الوافي بالوفيات ٣٤/٣ رقم ٩١٣، العبر ٣٦٦/٢، شذرات الذهب ٨٢/٣، بغية الوعاة ٩٩/١ رقم ١٦١، لسان الميزان ١٥١/٥ رقم ٥١٣، الإمتاع والمؤآنسة ١٢٩/١ و ١٣٤، ميزان الاعتدال ٥٣٢/٣، سير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٦، ٣٣١ رقم ٢٣٩.

(٣) في الأصل «الكرخي» بالخاء المعجمة من فوق، وكذلك في (العبر واللسان، والشذرات) وقد أثبتنا «الكرجي» بالجيم المعجمة من تحت حيث قيّد الصفدي ذلك فقال: الكرجي بالراء والجيم، وكذا قيّده ياقوت والسيوطي والخطيب البغدادي.

محمد بن محمد بن شاذة. أحد أئمة الشافعيّة.

محمد بن عبد الرحيم، أبو عثمان الأصبهاني الزّاهد العارف، أحد أئمة الصُّوفيّة.

صحِب الشِّبلِي، وسكن بُخَارَى مدّة.

محمد بن محمد بن يوسف[1] **بن مكّي**، أبو أحمد الجُرْجاني.

حدّث بصحيح البخاري عن الفَرَبْرِي ببغداد وغيرها، وروى عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود، ومحمد بن إسماعيل المَرُوزي صاحب علي ابن حجر، وتنقّل في النّواحي.

وروى عنه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، وأبو محمد عبد الله ابن إبراهيم الأصيلي المغربي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي علي الذّكْوَاني، وأبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وإسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران الأهوازي شيخ الخُلَعي.

وقال أبو نُعَيْم: تكلّموا فيه وضعّفوه، وسمعت منه البخاري.

وقال محمد بن الحسن الأهوازي: أنشدنا أبو أحمد محمد بن محمد ابن مكّي الجُرْجاني القاضي لنفسه:

إذا المَرْءُ يُحْسِن مع النّاسِ عِشْرَةً ... وكان بِجَهْلٍ منه بالمالِ مُعْجَبَا
ولم تَرَهُ يَقْضي الحُقُوقَ فإنَّهُ ... حَقِيقٌ بأنْ يُقْلَى وأَنْ يُتَجَنَّبَا

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين وثلاثمائة. قاله علي بن محمد بن عبد الله الجُرْجاني في تاريخها.

محمد بن مهدي بن أحمد بن عبد الرحيم، أبو بكر الأيادي الهَرَوِي.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

محمد بن يونس بن أحمد المصري النقاش.

---

(١) تاريخ جرجان ٤٢٧ رقم ٧٦٧.

يروى عن: بنان الجمّال.

هارون بن عيسى بن المطّلب، أبو موسى الهاشمي.

سمع: البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: بِشْري الفاتني[1] الأرجي، ومحمد بن بكير بن عمر.

يَلْتَكين[2] التُرْكي مولى هفتكين. هذا هفتكين أمير دمشق لوزير مصر يعقوب بن كلّس.

وعَظُم قدرُه إلى أن جُرّد إلى الشّام في جيشٍ، ووُلّي إمرة دمشق لبني عُبَيْد في آخر سنة اثنتين وسبعين. وكان مدبّر جيشه مُنَشّا اليهودي. وكانت دمشق إذْ ذاك مفتتنة بقَسّام المتغلّب عليها، وبها جيش بن صمصام بعد موت عمّه أبي محمود الكُتَامي، فلم يزل يَلْتكين يقاتل أهلَ البلد ويقاتلونه، حتى تفرّق عن قَسّام جُموعُهُ وضَعُفَ أمرُهُ واختفى، وتسلّم يَلْتَكين البلد، ثم جاءه المرسوم بتسليم البلد إلى بَكْجُور أمير حمص، وأنْ يرجع لاحتياج الوقت، وذلك في سنة ثلاثٍ وسبعين.

* * *

---

(١) في الأصل: «الفاتني الأرجي».

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٥ ـ ٢٩، الكامل في التاريخ ١٧/٩، إتعاظ الحنفا ٢٥٦/١ ـ ٢٧١، أمراء دمشق ١٠٠ رقم ٢٩٦.

وهو في الأصل «بلتكين» بالباء في أوله، والتصحيح من (الكامل في التاريخ وأمراء دمشق).

[وَفَيَات]
سنة أربع وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر بن أحمد[1] بن مدرك، أبو عمرو الجُرْجاني بن الكَوْسَج الفقيه الحنفي.

سمع: عمران بن موسى بن مُجَاشع، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان.

روى عنه: حمزة السَّهْمي وغيره.

تُوُفِّي في هذه السّنة ظنّاً من علي بن محمد المؤرّخ.

أحمد (بن محمد بن أحمد)[2] **بن إبراهيم الأصبهاني العسّال**، أبو جعفر المعدّل.

يروي عن: عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرّازي، ومحمد بن حمزة بن عمارة.

وعنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل.

تُوُفِّي بأصبهان.

---

(١) تاريخ جرجان ١٠٢ رقم ٨٤.

(٢) في الأصل: «أحمد بن القاضي بن أحمد محمد بن إبراهيم» والتصحيح من (ذكر أخبار أصبهان ١/١٥٧.

أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، أبو جعفر المالكي، الفقيه.
تُوُفِّي في ربيع الأوّل سنة سبعٍ وسبعين.

أحمد بن محمد بن الحُباب بن بشّار، أبو الحسن البزّاز الهَرَوِي.
روى عن أبي بكر بن أبي داود.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن حامد الصّائغ.
سمع: السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، والبَغَوي، وطبقتهم.
وحدّث ببُخارى، ومات بها.

روى عنه الحاكم وغيره.

أحمد بن محمد بن أبي بكر[1] **الطَّرَسُوسي**، شيخ الحرم.
وَرِعٌ زاهدٌ كبير الشّأن. صحِب إبراهيم بن شَيْبَان، وإليه ينتمي.

ورّخه أبو عبد الرحمن السُّلَمي.

إبراهيم بن أحمد بن جعفر[2] بن موسى، أبو إسحاق البغدادي الخِرَقي[3] المقريء.
سمع من: جعفر بن محمد الفِرْيابي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وأبي مَعْشَر الدّارمي.
وعنه: أبو القاسم التنوخي، والحسن بن محمد علي الجَوْهَري.
قال الخطيب: كان ثقةً صالحاً.
قلت: وقرأ على عليّ بن سُلَيْم صاحب الدُّوري، وتصدّر فأخذ عنه أبو العلاء الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، [و] علي بن طَلْحَة.

إبراهيم بن لقمان، أبو إسحاق النَّسَفي.

---

(١) طبقات الصوفية ١٠٩.
(٢) تاريخ بغداد ٦/١٧ رقم ٣٠٤٩، المنتظم ٧/١٢٤ رقم ١٧٠.
(٣) الخِرَقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف. نسبة إلى بيع الخرق والثياب. (اللباب ١/٤٣٥).

ثقة يروي عن: محمد بن عَقِيل البلْخي.

وعنه: جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري ووثّقه. قال: وتُوُفّي في شعبان.

إسحاق بن سعد بن الحسن[1] بن سفيان بن عامر الشَّيْبَاني الفَسَوِي، أبو يعقوب.

سمع من: جدّه، وعبد الله بن محمد بن سيّار الفَرْهَادَاني، وعبد الله بن شِيرَوَيْه النَّيْسَابُوري، ومحمد بن المجدّر، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله بن محمد البَغَوِي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وعبد الوهاب بن برهان الغَزَّال، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وإبراهيم بن عمر البَرْمَكي، وأبو القاسم التنُوخي، وقال: هو ثقة.

تُوُفِّي بنَسَا، وكان مولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، وحدّث ببغداد.

أيّوب بن عبد المؤمن بن يزيد[2]، أبو القاسم بن أبي سعد الطُّرطُوشي[3].

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وحجّ فسمع أبا سعيد بن الأعرابي.

وكان فقيهاً شُرُوطيّاً، عاش خمساً وستّين سنة.

تميم بن المُعِزّ بن المنصور[4] بن المهدي العُبَيْدي، أبو علي، وإلى

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٤٠١، ٤٠٢ رقم ٣٤٥٩، المنتظم ٧/١٢٤ رقم ١٧١، العبر ٢/٣٦٧، شذرات الذهب ٣/٨٣ وفيه «أسعد» بدل «سعد»، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٢٦١.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٨٧ رقم ٢٧٤.

(٣) في الأصل «الطرطوسي» بالسين المهملة. وهي: الطُّرْطُوشي: بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبعدهما واو ساكنة وشين معجمة. نسبة إلى طرطوشة، وهي مدينة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس. (اللباب ٢/٢٨٠).

(٤) يتيمة الدهر ١/٢٥٣، ٢٥٤، الحلّة السيراء ١/٢٩١ - ٣٠١ رقم ١٠٨، وفيات الأعيان ١/٣٠١ - ٣٠٣ رقم ١٢٥، الوافي بالوفيات ١٠/٤١١ رقم ٤٩١٩، مرآة الجنان ٢/٤٠٤، ٤٠٥.

والده تُنْسَب القاهرة المُعِزِّيّة. كان تميم أميراً شاعراً ظريفاً لطيفاً، وهو أخو العزيز.

ومن شعره:

أَمَا وَالذي لا يَمْلِكُ الأمرَ غيرُهُ ... ومَن هُو بالسِّرِ المُكَتَّم أعْلَمُ
لَئِن كان كُتْماني المُصِيبَةَ مُؤْلِماً ... لإعْلانُها عِندي أَشَدُّ وآلَمُ
وبي كلّما تبكي العيونُ أقَلُّه ... وإنْ كُنْتُ منه دائماً أتبَسَّمُ

وله:

ما بان عُذْرِي فيه حتّى عَذَرَا ... ومَشَى الدُّجَى في خدّه فتحيَّرا
هَمَّتْ بقبلته[1] عقاربُ صُدْغِهِ ... فاسْتَلَّ ناظِرُهُ عليها خَنْجَرا
والله لَوْلا أنْ يُقَالَ تَغَيَّرا ... وصَبَا وإنْ كان التَّصَابي أَجْدَرَا
لأعدْتُ تُفَّاحَ الخُدودِ بنفْسَجاً ... لَثْماً وكافورَ التَّرائبِ عَنْبَرَا

جعفر بن محمد بن مكّي، أبو العبّاس البُخاري.

يروي عن: محمد بن المنذر شكر، ومحمد بن يوسف الفَرَبْري.

[روى] عنه: محمد بن أحمد غُنْجَار، وأبوبكر عبد الله بن أحمد القفّال المَرُوزي، وعبد الله بن أحمد المنذوراني.

ومات في رمضان.

حَباشة بن حسن[2]، أبو محمد اليَحْصُبِيّ القَيْرَوَاني.

سمع من: زياد بن عبد الرحمن بن زياد، وإبراهيم بن عبد الله الزُّبَيْديّ، وسمع بالأندلس من محمد بن معاوية القُرَشي.

وحجّ ورابَطَ بثغور الأندلس، وجاهد وتعبّد، وكان فقيهاً عالماً.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي اليتيمة «تقبله» ١/٢٥٣، وكذلك في وفيات الأعيان ١/١٢٠١، وانظر الإضافات في ديوان تميم ـ ص ٤٦٤ ـ طبعة دار الكتب ١٩٦٧.

(٢) في الأصل «خباسه» والتصحيح من (تاريخ علماء الأندلس ١/١٢٨ رقم ٣٩٥).

الحسين بن محمد بن الحسين، أبو يَعْلَى القُرَشي الزُّبَيْري النَّيْسَابُوري.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم، وغيره.

الحسن بن حَجَّاج بن غالب[1]، أبو علي الطَّبَراني الزّيّات، نزيل أنطاكية.

رحل وسمع من: أبي عبد الرحمن النَّسَائي، وأبي طاهر بن فيل البالِسِي، وجماعة.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر[2]، وتمّام الرّازي، وقال: قدِم علينا سنة أربعٍ وسبعين، وكأنّ هذا غَلَطٌ وتصحيف، ولعلّه سنة أربعٍ وأربعين[3].

خَلَفُ بن محمد بن خلف[4]، أبو القاسم الخَوْلاني القُرْطُبي المُكَتِّب.

سمع: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة، وحجّ فسمع: أبا سعيد بن الأعرابي، [وبالإسكندرية من ابن ابي مطر][5] الإسكندراني، وبالقَيْرَوان محمد بن محمد بن اللّبّاد.

وكان مؤدّباً عسِراً في التسميع، صَعْبَ الأخلاق.

روى عنه ابن الفَرَضي، وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

الخضر بن أحمد بن الخضر القِزْوِيني الحافظ

سمع: محمد بن يونس بن هارون، والحسن بن علي القُرْطُبي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلقاً.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤/١٦٢، ١٦٣.

(٢) في الأصل «نصره».

(٣) النص عند ابن عساكر هو: «قدم علينا دمشق من أنطاكية سنة سبع وأربعين وثلاثمائة».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/١٣٦ رقم ٤١٥.

(٥) ما بين الحاصرتين عن تاريخ علماء الأندلس، وفي الأصل: «بنظر الاسكندراني».

وعنه الجليلي، وقال: كتبت بيدي في ستّة آلاف جُزْء.

شِبْل بن محمد بن حسين، أبو القاسم البغدادي المؤدِّب، نزيل مصر.
سمع: أبا يعقوب إسحاق المَنْجَنِيقي، وعاش اثنتين وسبعين سنة.

عبد الله بن أحمد بن ماهبرذ[1] الأصبهاني، المعروف بالظّريف.
نزل بغداد، وحدّث عن محمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي[2] القاسم البَغَوِي، وجماعة.

روى عنه: البَرْقَاني، وعلي بن المحسّن التنُوخي.

قال البَرْقاني: صدوق، وكان مُعَمَّراً. قال: صُمْتُ ثمانية وثمانين رمضاناً[3]، وسمعت بالبصرة من أبي خليفة، وضاع سماعي منه.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله[4] التّمّار، بغداديّ يُعرف ببَرْغُوث.
روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، وغيره.

وعنه: أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنُوخي، وغيرهما.
حدّث في هذه السّنة.

عبد الله بن محمد بن مَنْدَوَيْه[5] بن حَجَّاج الأصبهاني، أبو محمد الشُّرُوطيّ.

سمع: إبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه، وعبد الله بن محمد بن عِمران، وجماعة ببلد الرّيّ.

وكان كثير الحديث، ثقةً فَهْماً.
تُوُفِّي في شوّال.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي (تاريخ بغداد ٩/٣٩٢ رقم ٤٩٨٨) «ماهبزد».
(٢) في الأصل «أبو».
(٣) في الأصل «رمضان».
(٤) تاريخ بغداد ٩/٣٩٣ رقم ٤٠٠١.
(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/٩٥.

وروى عنه: أبو نُعَيْم.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زَرّ، بفتح الزّاي، الحواري نزيل بُخارَى.

روى الكثير عن: آدم بن موسى، وأحمد بن جعفر بن نصر الحمّال.

وعنه: محمد بن أحمد غُنْجار، وجعفر بن محمد السّفري، وغيرهما.

تُوُفِّي في صفر ببُخَارَى.

عبد الله بن محمد بن فَضْلَوَيْه الصُّوفي المعلّم، من بقايا شيوخ نَيْسَابُور.

صحِب: أبا علي محمد بن عبد الوهاب الثَّقفي، وعبد الله بن مُبَارك.

عبد الله بن موسى بن إسحاق[1] الهاشمي البغدادي، أبو العبّاس.

سمع: حامد بن شعيب، ومحمد بن جرير الطّبَري، والحسن بن الطّيّب البلْخي، وخلقاً سواهم.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو محمد الخلّال[2]، وأبو القاسم التَّنُوخي، والحسن بن علي الجَوهَري.

وثّقه العتيقي وغيره.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه تَسَاهُلٌ.

عبد الله بن موسى بن كريد[3] [أبو][4] الحسن السّلامي.

حدّث: عن: يحيى بن صاعد، وغيره بخُرَاسان وسَمَرْقَنْد.

وفي حديثه مَنَاكير وعجائب. وكتب عمّن دبّ ودَرَجَ. وكان أديباً شاعراً:

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٥٠ رقم ٥٣٠٠، المنتظم ٧/١٢٤ رقم ١٧٢.

(٢) في الأصل «الحلالي» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٤٨، ١٤٩ رقم ٥٢٩٩.

(٤) في الأصل «والحسن».

وَرَّخَ موتَه الإدريسي وغُنْجَار.

فقال الخطيب: هو عبد الله بن موسى بن الحسن، وقيل الحسين بن إبراهيم بن كريد السّلامي.

قال غُنْجار: روى عن: محمد بن هارون الحَضْرَميّ، وَنفْطَوَيْه النَّحْوِي، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب: حدّث في روايا غرائب ومناكير وعجائب.

وقال الحاكم: كان من الرَّحَّالة في طلب الحديث. تُوُفِّي في سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

قلت: الصَّواب ما رواه إلى السّاعة.

قال الإدريسي: كان أبو الحسن السّلامي أديباً شاعراً، جيّد الشِّعْر، أمير الحفظ للحكايات والنَّوَادر. صنَّف كُتُباً كثيرة في التواريخ والنَّوادر، وقدِم علينا سَمَرْقَنْدَ وأقام ببُخَارَى، إلى أن مات. صحيح السّماع.

عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر[1] القاضي، أبو القاسم الأصبهاني.

محمد بن حمدون بن خالد النَّيْسَابُوري، وعلي بن عَبْدان.

وعنه: أبو نُعَيْم وغيره.

عبد الرحمن بن محمد بن حَسَكا[2]، أبو سعيد الحاكم الحنفي.

سكن نَيْسَابُور مدّةً، ثم دخل بُخَارَى وولي قضاء التِّرْمذ، ولم يكن في أصحاب الرأي أَسْنَدَ منه.

سمع: أبا يَعْلَى بالمَوْصِل، وحامد بن شُعَيب. ومحمد بن صالح بن ذَرِيح ببغداد.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢١.

(٢) الأنساب ٤٢٧ب، ٤٢٨أ، معجم البلدان ٣/٨٩١، اللباب ٢/٢١٤، العبر ٢/٣٦٧ وفيه «حَيْكا»، مرآة الجنان ٢/٤٠٣ وفيه «خشكا»، تاج التراجم ٣٣، الطبقات السنية، رقم ١١٩٢، شذرات الذهب ٣/٨٣ وفيه «حكا»، الجواهر المضية ٢/٣٩٠ رقم ٧٨٢، إيضاح المكنون ١/٣٥٤، ٣٥٥.

وتُوُفِّي في شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة.

روى عنه الحاكم.

عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل[1] بن نُبَاته، الخطيب المشهور، أبو يحيى، صاحب ديوان الخُطَب.

كان من أهل مَيَّافَارِقِين، ووُلِّي خطابةَ حلب لسيف الدّولة، وبها اجتمع بالمتنبّي.

وكان خطيباً بليغاً مُفَوَّهاً بديع المعاني رائق الخُطَب، رُزِق السعادةَ في خُطَبِهِ، وكان رجلاً صالحاً، رأى النبيَّ ﷺ، فاستيقظ وعلى وجهه نور لم يكن قبل ذلك، وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوماً، وذكر أن رسول الله ﷺ تَفَلَ في فيه، فبقي تلك الأيام لا يستطعم فيها طعاماً، ولا يشرب شراباً من أجل تلك التَفْلَة.

وذكر ابن الأزرق[2] مولده في سنة خمسٍ وثلاثين، وأنه تُوُفِّي سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: فعُمْرُهُ تسعٌ وثلاثون سنة، وتُوُفِّي بمَيَّافَارِقِين، وفي ولايته خَطَابَةَ حلب أيّام سيّف الدولة نَظَرٌ، وقد غلطوا في مولده، نعم غلطوا في مولده، فإنّه ابتدأ سالف خُطَبِهِ في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وهو خطيب.

عبد العزيز بن إسماعيل، أبو القاسم الصَّيْدَلاني المصري الشافعي.

روى عن الأشعث محمد بن محمد الكوفي.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/١٥٦ ـ ١٥٨ رقم ٣٧٣، مرآة الجنان ٢/٤٠٣، ٤٠٤، البداية والنهاية ١١/٣٠٣، العبر ٢/٣٦٧، الوفيات لابن قنفذ ٢٣١، وجعل وفاته سنة ٤٠٩هـ. شذرات الذهب ٣/٨٣، وانظر ديوان خُطَبه وقد طُبع بالقاهرة سنة ١٢٨٦هـ. و١٢٩٢هـ. و١٣٠٤هـ. و١٣٠٩هـ. وفي بيروت ١٣١١هـ.، دول الإسلام ١/٢٣٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٠٦، ٣٠٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٢١، ٣٢٢، هدية العارفين ١/٥٥٩.

(٢) أنظر مقدّمة تاريخ ميافارقين ـ ص ٢٥، ووفيات الأعيان ٣/١٥٦.

عبد الغني بن محمد بن موسى بن محمد المصري البزّاز.
يروي عن الجَنَدي.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن معدان، أبو الحسين الأصبهاني العصفري.
تُوُفِّي في ذي القعدة.

علي بن محمد بن الفتح[1] بن أبي العَصَب، الشّاعر البغدادي البَلْخي، أبو الحسن، مولى المتوكّل على الله.

روى عن: أحمد بن أبي عَوْف البُزُورِي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

وعنه: أبو القاسم التنُوخي، وأبو محمد الحسن بن علي الجَوْهَرِي.
وثقّه الخطيب. حدّث في هذا العام ولم تُحْفَظْ وفاتُهُ.

علي بن النُّعْمان بن محمد[2] بن منصور المصري ثم البصْري، قاضي ديار مصر.

وُلِّي القضاءَ بعد أبيه، واستناب أخاه محمداً، وكان متفنِّناً في عدّة علوم، شاعراً مجوّداً يُكْنَّى أبا الحسن.
ومن شعره:

ولي صديقٌ ما مسَّني عُدْمٌ ... مُذْ وقَعَتْ عينُه على عَدَمِي
أغْنَى وأَقْنَى وما يكلّفني ... تَقْبِيل كَفٍّ له ولا قَدَمِ
قام بأمري لمّا قعدتُ به ... ونمتُ عن حاجتي ولم يَنَمِ[3]

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٨٧ رقم ٦٥٠٢.
(٢) العبر ٢/٣٦٧، إتعاظ الحنفا ١/٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، كنز الدرر (الدرّة المضيّة) ١٧٤، ٢١٤، شذرات الذهب ٣/٨٤، كتاب الولاة والقضاة ٥٨٩ ـ ٥٩١، رفع الإصر ٨٥، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٠٤، يتيمة الدهر ١/٣٤٣، ٣٤٥، وفيات الأعيان ٥/٤١٧، حسن المحاضرة ١/٥٦١ و٢/١٤٧، عيون الأخبار وفنون الآثار ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٧ رقم ٢٦٣.
(٣) يتيمة الدهر ١/٣٤٣.

تُوُفِّي في رجب، وهو كهل.

وقال ابن زولاق: ولي القضاء سنة ستٍّ وستّين، وكانت أيّامه تسع سنين وخمسة أشهر، ومولده في سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. ولي بعد القاضي أبي الطّاهر الذُّهْلي، وقد روى عن أبيه تصانيفه.

عمر بن جعفر المصري الخيّاش، أبو جعفر.

روى عن: محمد بن الباهلي.

عمر بن محمد بن عبد الصمد[1]، أبو محمد البغدادي المقريء، أحد الصالحين.

سمع البَغَوِي، والحسين بن عَوْن.

وعنه: عبد العزيزالأزجي، وابن بكير، والجَوْهَري، وغيرهم.

عمر بن محمد بن سيف[2]، أبو القاسم الكاتب، بغداديّ.

نزل البصرة، وحدّث عن: الحسن الطّيّب البلْخي، وحامد بن شعيب البلْخي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وابن أبي داود.

وعنه: محمد بن عبد العزيز بن رزمة، وجماعة من أهل البصرة، وأبو الحسن بن صخر.

عيسى بن محمد بن إبراهيم[3]، أبو حَيَّوَيْه، أبو الأصبغ الكِنَاني القُرْطُبي.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيره.

ولم يكن أهْلاً أن يُؤْخَذَ عنه، لمداخلته أهل الدنيا[4]. وكان أديباً شاعراً.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٥٩ رقم ٦٠١٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٥٩ رقم ٦٠١٨.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣٥ رقم ٩٨٩.

(٤) في الأصل «الدينار» والتصويب من تاريخ ابن الفرضي.

الفضل بن سَهْل الأصبهاني[1] الواعظ.

روى عن: الحسن الوراك، وعبد الله بن أخي أبي زُرْعَة.

وعنه: أبو نُعَيْم، والقاسم بن علي بن معاوية بن الوليد، وأبو محمد البصْري.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

محمد بن أحمد بن بالويه[2]، أبو علي النَّيْسابُوري المعدّل.

سمع: عبد الله بن شِيرَوَيْه بنَيْسَابُور، وأبا القاسم البَغَوِي وطبقته ببغداد.

[حدّث عنه][3] الحاكم أبو عبد الله وقال: هو من أجِلَّاء الشُّهُود.

تُوُفِّي في سَلْخ شوّال، وله أربعٌ وتسعون، وكان يذكر مجالس محمد بن إبراهيم التنوخي، وهو والد عبد الرحمن.

أما **محمد بن أحمد بن بالويه** النَّيْسَابُوري الذي يروي عنه الكدِيمي فقديمٌ.

تُوُفِّي سنة أربعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن عمران[4]، أبو بكر الجُشَمي[5] البغدادي المطرّز.

سمع: محمد بن منصور الشّيعي، وإسماعيل الورّاق، وأبا الدَّحْداح الدمشقي.

وعنه: أبو القاسم عُبَيْد الأزهري، وعلي بن المحسّن التنوخي.

حدّث في هذه السنة، ولم تُحفظ وفاته.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٥٧.

(٢) تاريخ بغداد ١/٢٨٢ رقم ١٢٥، المنتظم ٧/١٢٤ رقم ١٧٣، الوافي بالوفيات ٢/٤٠ رقم ٣٠٨.

(٣) في الأصل «هو الحاكم» وما أثبتناه يقتضيه السياق بالاستناد إلى تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ١/٣٢٨ رقم ٢٣٤.

(٥) الجُشَمي: بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الميم، نسبة إلى قبائل منها جُشَم بن الخزرج من الأنصار. (اللباب ١/٢٧٩).

محمد بن أحمد بن محمد[1] بن عبدان، أبو الفرج الأسدي الصّفّار. بغداديّ.

سمع من[2] محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: أبو القاسم التنُوخي، ووثّقه العتيقي.

محمد بن أحمد بن يحيى[3]، أبو علي البغدادي العطشي البزّاز.

سمع أبا علي بالمَوْصِل، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، والباغَنْدِي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح.

وعنه: محمد بن عبد الواحد أبو رَزْمَه، [و] الحسن بن محمد الخلّال، والحسن بن علي الجَوْهَرِي.

ووثّقه الخطيب.

محمد بن جعفر بن سليمان[4] البغدادي، أبو الفرج صاحب المُصَلَّى.

سمع: من الهيثم بن خالد، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبي[5] الحسن بن الطّيّب، وأبي عَرُوبة الحرّاني، ومكحول البَيْرُوتي، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا.

وعنه: أبو الحسن بن الطَّيّب علي بن أحمد النُّعَيْمي، وأبو القاسم التنُوخي أحاديث على ضَعْف حاله جدّاً. ضعَّفَه حمزة السَّهْمي.

ومولده سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، ومات بالبصْرة.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٤٤ رقم ٢٦٥، المنتظم ٧/١٢٤، ١٢٥ رقم ١٧٤.

(٢) في الأصل «عنه».

(٣) تاريخ بغداد ١/٣٧٩ رقم ٣٤٢، المنتظم ٧/١٢٥ رقم ١٧٥.

(٤) هو: «محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان..». تاريخ بغداد ٢/١٥٤ - ١٥٦ رقم ٥٧٧، موضّح أوهام الجمع ١/٤٣٨، ٤٦٣، الأنساب ٣٤٨ب، (ونسخة محمد عوامه ٨/١٦، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢٦٨، المنتظم ٧/١٢٥ رقم ١٧٦، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي للمحقق ق ١ ج ٤/١٣٧ رقم ١٣٤٩.

(٥) في الأصل «أبو».

محمد بن الحسن بن محمد بن بُرْدخرشاذ، أبو عبد الله الرازي السَّرَوِي[1].

حدّث ببغداد عن أبي نُعَيْم عبد الملك بن عَدِيّ، وابن أبي حاتم.

وعنه: ابن رَزْقَوَيْه، وأبو بكر البَرْقَاني، والحسن بن محمد الخلّال، ووثّقه البَرْقَاني.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

محمد بن الحسين بن أحمد[2] بن عبد الله بن بريدة الأَزْدي، أبو الفتح المَوْصِلي الحافظ، نزيل بغداد.

حدّث عن: أبي يَعْلَى، ومحمد بن جرير الطَّبري، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي عَرُوبة الحَرَّاني، والهَيْثَم بن خَلَف الدُّورِي.

وعنه: إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن الفتح بن فرحان، وطائفة سواهم.

قال الخطيب[3]: كان حافظاً، صنَّف في علوم الحديث، وسألت البَرْقَاني عنه فضعّفه، وحدّثني أبو النَّجيب عبد الغفّار الأموي قال: رأيت أهلَ المَوْصِل يُوهِنُونه ولا يَعُدُّونَه شيئاً.

---

(١) وقع في اسمه ونسبه تصحيف وتحريف كثير، فهو في الأصل: «محمد بن أبي الحسن بن مروفساذا أبو عبد الله الرازي البيروتي»! والتصحيح من (تاريخ بغداد ٢/٢١١ رقم ٦٤٤، المنتظم ٧/١٢٥ رقم ١٧٧).

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٤٣ رقم ٧٠٩، المنتظم ٧/١٢٥ رقم ١٧٨، العبر ٢/٣٦٧، ٣٦٨، شذرات الذهب ٣/٨٤، الكامل في التاريخ ٩/٤٠، تذكر الحفاظ ٣/٩٦٧، ميزان الاعتدال ٣/٤٦، لسان الميزان ٥/١٣٩، هدية العارفين ٢/٥٠، الأعلام ٦/٣٢٩، معجم المؤلفين ٩/٢٣٢، تاريخ التراث العربي ١/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢٢٨، الأنساب ١/١٩٨، ١٩٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٧ ـ ٣٥٠ رقم ٢٥٠، البداية والنهاية ١١/٣٠٣، طبقات الحفاظ ٣٨٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٤٣.

محمد بن سليمان بن يوسف[1] بن يعقوب، أبو بكر الرّبعي الدّمشقي البُنْدار.

سمع أحمد بن عامر بن المعمَّر، وجُماهر بن محمد، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وحاجب بن أُرْكين، ومحمد بن الفَيْض، ومحمد بن تمّام البهراني، وخلقاً من الشاميّين.

روى عنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد الماليني، والمسدّد بن علي الأملوكي، والحافظ عبد الغني، ومحمد بن عبد السّلام بن سعدان.

قال عبد العزيز الكتّاني: ثنا عنه جماعة، وكان ثقة.

تُوُفِّي في ذي الحجّة.

قلت: أنبا بحر من حديث ابن الفرّاء وغيره، أنا ابن أبي لقمة، أنا الخضر بن عَبْدان، أنا أبو القاسم المَصِّيصي، أنا ابن سَعْدَان عنه.

محمد بن عبد الله بن أبي شَيْبَة[2]، أبو القاسم الإشبيليْ الفقيه.
يروي عن عمّه علي بن أبي شَيْبَة.
وتُوُفِّي في أحد الرّبيعَيْن.

محمد بن [محمد بن][3] **فتح بن نصر**، أبو عبد الأندلسي الأسْتجي.

روى عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عبادة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للفقه، ثقةً صالحاً، لقيته بأسْتجة، وكتبت عنه.

---

(١) العبر ٢/٣٦٨، شذرات الذهب ٣/٨٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٧/٦٣٦ - ٦٣٨، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٠ رقم ٢٣٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٩ رقم ٢٤٥.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٥، ٨٦ رقم ١٣٤٤.

(٣) ما بين الحاصرتين ناقص من الأصل والإستدراك من تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٥ رقم ١٣٤٣.

محمد بن هشام[1]، أبو عبد الله الإشبيلي.

سمع بقُرْطُبَة من: عمر بن حفص بن غالب، وأَبَان بن محمد، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان فَهْماً حافظاً للرأي والشُرُوط.

أخذ عنه ابن الفَرَضِي، وتُوُفِّي في شوّال.

محمد بن وازع بن محمد[2] **القُرْطُبي الضَّرير**.

حجّ وأدرك بالبصْرة إبراهيم بن علي الهجيمي فأخذ عنه، وعن القاضي أبي بكر الأَبْهَري.

روى عنه: عبد [الله][3] بن الفَرَضي.

هارون بن بنج[4] **بن عثمان**، أبو موسى الخَوْلاني الأندلُسي الأسْتجي.

روى عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن زياد، وجماعة.

وكان مُعْتَنياً بالآثار، مُشارِكاً في الفقه، ثقةً صالحاً.

قاله[5] ابن الفَرَضِي وحدّث عنه.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

* * *

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٦ رقم ١٣٤٥.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٦ رقم ١٣٤٦.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) في الأصل غير معجمة، والضبط من تاريخ علماء الأندلس ٢/١٧٠ رقم ١٥٣٣.

(٥) في الأصل «قال».

[وَفَيَات]
سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن الحسين بن علي[1] بن إبراهيم بن الحَكَم، أبـو زُرَعْة الـرّازي الحافظ الصّغير.

سمع الحسين بن إسماعيل المَحَاملي، ومحمـد بن مَخْلَد ببغداد، وأبـا حامد بن بلال، وأبا العبّاس الأصمّ بنَيْسَابُور، وابن أبي حاتم بالرّيّ، وعلي بن أحمد الفارسي ببَلْخ، وأبـا الفوارس الصّـابوني بمصـر، وأبا الحسين الـرازي والد تمّام بدمشق.

وعنه: تمّام الرّازي، والحسين بن محمد الفلاقي، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وحمزة بن يوسف، وأبو الفضل محمد بن الجـارودي، وأبو زُرْعَـة رَوْح بن محمد، وأبو العلاء محمد بن علي الـواسطي، وأبـو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، وآخرون. وأقدم شيخ له عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وقال الخطيب: كان حافظاً مُتْقِناً ثقةً، جمع الأبواب والتراجم.

وقـال ابن المحسّن: سألتـه عن مولـده فقـال: خـرجت أوّل مـرّة[2] إلى العراق سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، ولي أربع عشرة سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٠٩ رقم ١٧٦٧، العبر ٢/٣٦٨، شـذرات الذهب ٣/٨٤، النجـوم الزاهـرة ٤/١٤٧، مرآة الجنان ٢/٤٠٥، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٩، ٦٠٠٠ رقم ٩٣٠.

(٢) في الأصل «أمره».

تُوُفِّي بطريق مكّة سنة خمسٍ وسبعين[1].

وقد سأله حمزة عن الرجال، وله مصنّفات كثيرة يروي فيها المناكير كغيره.

فأمّا أبو زُرْعَة محمد بن يوسف الكَشِّي فسيأتي سنة تسعٍ، حافظاً.

أحمد بن سعيد بن أحمد[2] بن محمد بن معدان، أبو العبّاس الأَزْدي الفقيه.

سمع: عبد الله بن محمود السّعْدي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة.

وعنه: أبو غانم الكراعي المرادي.

تُوُفِّي في رمضان، وهو مَرُوزيّ.

أحمد بن عبد الله الهمذاني الورّاق المعروف بالأشقر.

روى عن: محمد بن إبراهيم بن زياد الطّيالسي، ومحمد بن صالح الطّبري.

وعنه: محمد بن عيسى، وابن روزبة الحمدانيّان.

أحمد بن محمد بن جعفر[3] بن نوح، أبو الحسن النَّيْسَابُوري البَحِيرِي[4].

سمع: أحمد بن إبراهيم بن أحمد، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وببغداد محمد بن محمد الباغَنْدِي وطبقته، وعقد المجلس، واشتمل

---

(١) في الأصل «سنة خمس وسبعين سنة».

(٢) الأنساب ٥٣٦أ، اللباب ١٥٦/٣، الأعلام ١٢٦/١، معجم المؤلفين ٢٣٤/٢، تاريخ التراث العربي ٥٦٩/١ رقم ٦.

(٣) العبر ٣٦٨/٢، شذرات الذهب ٨٤/٣، تذكرة الحفاظ ٩٧٠/٣، الأنساب ٩٧/٢، ٩٨، اللباب ١٢٤/١، سير أعلام النبلاء ٣٦٦/١٦، ٣٦٧.

(٤) البَحِيري: بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة بعدها الياء المثناة من تحت وفي آخرها الراء. نسبة إلى بَحِير، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (اللباب ١٢٤/١).

عليه أبو عبد الله الحاكم.

وروى عنه: هو، وسِبطه أبو عثمان سعيد بن محمد، وعمر بن أحمد بن مسرور، وجماعة.

وقع لنا حديثه بعُلُوّ من رواية الكَنْجَرُوذِيّ عنه، أخبرنا أحمد بن هبة، أخبرنا أبو رَوْح زاهر، أنا أبو سعد، أنا أبو الحسين البحيري، ثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، ثنا علي بن مَعْبد، ثنا زيد بن يحيى الدمشقي، ثنا مالك بن رافع، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «الذي يجرّ ثوبه من الخُيَلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة»[1].

غريب جدّاً، رواه هكذا النَّسَائي في حديث مالك له، عن زكريّا بن يحيى، عن علي بن مَعْبَد، فوقع لنا عالياً جدّاً.

أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد الزُّوْزَني النَّيْسَابُوري الكاتب.

سمع: أبا قُرَيْش محمد بن جمعة.

ومات بالزُّوْزَن[2].

روى عنه: الحاكم.

أحمد بن محمد بن فارس، أبو بكر البزَّاز.

---

(١) أخرج هذا الحديث البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي برواية عبد الله بن عمر، قال: «إن النبي ﷺ قال: من جرّ ثوبه خُيَلَاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، إنّ إزاري يسترخي، إلاّ أن أتعاهده، فقال رسول الله ﷺ: إنّك لست ممن يفعله خيلاءَ».

ولهذا الحديث صيغ أخرى عن ابن عمر أيضاً.

رواه البخاري ١٠/٢٢٣ في اللباس، باب من جرّ ثوبه من الخيلاء، وباب قول الله تعالى ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ الله ٱلَّذِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾، وباب من جرّ ثوبه من غير خُيَلَاءَ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب (لو كنت متّخذاً خليلاً)، وفي الأدب، باب من أثنى على أخيه بما يعلم. ومسلم رقم ٢٠٨٥ في اللباس، باب تحريم جرّ الثوب خيلاء، وأبو داود رقم ٤٠٩٥ في اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، والنّسائي ٨/٢٠٦ في الزينة، باب التغليظ في جرّ الإزار، وباب إسبال الإزار، والترمذي (١٧٣٠).

(٢) زُوْزَن: بضمّ أوله وقد يفتح، وسكون ثانيه، وزاي أخرى، ونون. كورة واسعة بين نيسابور وهَرَاة. (معجم البلدان ٣/١٥٨).

سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي.
وكان صَدُوقاً.

روى عنه: أبو محمد الجَوْهَرِي، وغيره.

الحسن بن داود المصري المُطَرِّز[1].
يروي عن، ابن عبّاس البصْري الحافظ، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم.

وعنه: محمد بن عبد العزيز الأَبْهَرِي، ويحيى بن علي بن الطّحّان، وأبو بكر البَرْقَاني.
انتخب عليه الدارقُطْني.

وعاش تسعين سنة. تُوُفِّي في صفر.

الحسن بن علي بن عمرو[2] بن غلام الزُّهْرِي الحافظ، أبو محمد البصْري.
كان حمزة بن يوسف السَّهْمي يسأله عن الجَرْح والتَعْدِيل.

روى عنه: أبو الحسن بن صخر في أماليه.

لم أظفر له بذكر في التَّوارِيخ التي عندي.

الحسين بن أحمد بن فهد[3]، أبو عبد الله الأَزْدي المَوْصِلي القاضي.
حدّث ببغداد عن: أبي يَعْلَى المَوْصِلِي.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، والتنُوخي، وأبو محمد الخلّال، وأحمد بن محمد العَقيلي.

البَرْقاني: قد كان يوثَّق.
قلت: حدّث في هذا العام، ولعلّه مات فيه.

---

(١) المنتظم ١٢٧/٧ رقم ١٨١.
(٢) تاريخ جرجان ٣٦٤.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٨ رقم ٤٠٤٤.

الحسين بن علي بن محمد[1] بن يحيى، أبو أحمد التميمي النَّيْسَابُوري.

يقال له حُسَيْنَك، ويُعرف أيضاً بابن منيبه. من بيت حِشْمَة ورئاسة.

تربّى في حجْر ابن خُزَيْمة، وكان ابن خُزَيْمَة إذا تخلّف في آخر أيّامه عن مجلس السُّلطان بعث بأبي أحمد نائباً عنه، وكان يقدّمه على أولاده.

قال الحاكم: صَحِبْتُهُ حَضَراً وسَفَراً نحو ثلاثين سنة، فما رأيته يترك قيامَ الليل، ويقرأ كل ليلة سَبْعاً، وكانت صدقاته دارَّةً سِتراً وعلانيةً، أخرج مرّة عشرة أَنْفُسٍ من الغَزَاة بآلتهم، لا عن نفسه، ورابط غير مرّة. وأوّل سماعه سنة خمسٍ وثلاثمائة.

سمع من: ابن خُزَيْمَة، وأبي العبّاس السّرّاج، ورحل سنة تسعٍ، فسمع: عمر بن إسماعيل بن [أبي] غِيلَان، وعبد الله بن محمد البَغَوي، وعبد الله بن زَيْدان البَجَلي، وأبا عَوَانة الإسْفَراييني.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، والحاكم، وعمر بن أحمد بن مسرور، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجُروذِي، وجماعة.

وقال الخطيب: كان ثقةً حُجَّةً، وتُوُفِّي في ربيع الآخر، وخرج السّلطان للصّلاة عليه.

وقال الحاكم: الغالب على سماعاته الصِّدْقُ، وهو شيخ العرب في بلدنا، ورِثَ الثَّرْوَةَ القديمة، وأسلافه جِلَّة.

قرأت على أحمد بن هبة الله، أنبأك أبو رَوْح، أنا زاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد الحسين بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوِي، ثنا هُدْبَة، ثنا حمّاد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هُرَيْرَة، أنّ رسول الله

---

(١) تاريخ بغداد ٧٤/٨ رقم ٤١٥٤، المنتظم ١٢٧/٧، ١٢٨ رقم ١٨٢، البداية والنهاية ٣٠٤/١١، النجوم الزاهرة ١٤٧/٤، شذرات الذهب ٨٤/٣، تذكرة الحفاظ ٩٦٨/٣، ٩٦٩، سير أعلام النبلاء ٤٠٧/١٦ ـ ٤٠٩ رقم ٢٩٥، طبقات الشافعية الكبرى ٢٧٤/٣، ٢٧٥، طبقات الشافعية للإسنوي ٤١٩/١، ٤٢٠، طبقات الحفاظ ٣٨٦.

ﷺ قال: «كانت شجرة تضرّ بالطريق، فقطعها رجل، فنحّاها عن الطريق، فغُفِرَ له». رواه مسلم[1].

الحسين بن محمد بن عُبَيْد[2] بن أحمد بن مَخْلَد العسكري الدّقّاق، أبو عبد الله.

حدّث عن: محمد بن يحيى المَرُوزي، وأبي العبّاس بن مسروق، وحمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة.

وعنه: أبو القاسم الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال، [و] أبو الفرج عبد الوهاب بن برهان الغَزّال، والحسنِ بن علي الجَوْهَري.

قال العتيقي: كان ثقة أميناً.

وقال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ، ومات في شوّال، وهو أخو أبي بكر محمد بن محمد شيخ بُشْرى الفاتني.

سعيد بن محمد الفقيه، أبو أحمد المطّوّعي، رئيس نَسَا.

سمع: أبا حامد بن الشرقي، وجماعة، وتفقّه ببغداد على: ابن أبي هُرَيْرة.

وكان بطلاً شجاعاً، كبير القَدْر، غزير الفَضْل.

روى عنه[3]: الحاكم، وغيره.

---

(١) رقم ١٩١٤ في البرّ والصلة، باب فضل إزالة الأذى، ورقم ١٩١٤ في الإمارة، باب بيان الشهداء. وأخرج البخاري عن أبي هريرة ٢/٢٧٩ في صلاة الجماعة، باب فضل التهجير إلى الظهر، وفي المظالم، باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به، وأخرجه الإمام مالك في الموطّأ ١/١٣١ في صلاة الجماعة، باب ما جاء في العتمة والصبح، والترمذي رقم ١٩٥٩ في البر والصلة، باب ما جاء في إماطة الأذى، وأخرجه أبو داود ٥٢٤٥ في الأدب، باب إماطة الأذى وأحمد في المسند ٣/١٥٤ و ٢٣٠ و ٩٥ و ٥٢١.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٠٠ رقم ٤٢٠٥، الأنساب ٨/٤٥٥، المنتظم ٧/٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٧، ٣١٨ رقم ٢٢٤، العبر ٢/٣٦٩، شذرات الذهب ٣/٨٥، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٠، تاريخ التراث العربي ٢/٤٨٦ رقم ٤١، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨.

(٣) في الأصل «عن».

صالح بن محمد[1] أبو طاهر البغدادي المقريء.

روى عن: أبي ذَرّ بن الباغَنْدي، وأبي بكر بن مجاهد.

حدّث عنه: الأزجي عبد العزيز، وأحمد بن محمد العتيقي.

عبد الله بن أحمد بن محمد[2]، أبو الحسن الشيباني[3] المعروف بالحوشبي.

سمع: أبا بكر بن أبي داود.

روى عنه: البَرْقاني وأبو القاسم التنُوخي.

تُوُفِّي في ذي القعدة، وكان ثقة.

عبد الله بن علي بن الحسين، أبو بكر الهمذاني القطّان.

روى عن: أبي بكر بن زيادة النَّيْسَابُوري، وإسماعيل الورّاق، والمَحَاملي

وعنه: حمد الزجّاج، ومحمد بن عيسى.

تُوُفِّي في شعبان.

عبد الله بن محمد بن محمد بن عَبْدُوس، أبو محمد الحربي.

سمع: السّرّاج، ومؤمّل بن الحسن، وعدّة.

وعنه: الحاكم.

عبد الله بن عبد الرحمن[4] الزَّجالي القُرْطُبي الوزير، أبو بكر.

وَزَرَ للمستنصِر، وكان خيّراً كثير المعروف والفضائل، طويل الصلاة.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٨٧٢.

(٢) هكذا في الأصل، وهو: «عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحوى بن العوام بن حوشب». (أنظر: تاريخ بغداد ١٠/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٥٥٢١، المنتظم ٧/١٢٨ رقم ١٨٣) وستأتي ترجمته قريباً في «عبيد الله».

(٣) في الأصل «السفياني» والتصويب من تاريخ بغداد والمنتظم.

(٤) كذا في الأصل، وهو «عبد الله بن عبد الله» في (تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٨ رقم ٧٣٢.

قال ابن الفَرَضي: إنّ قدميه تَقَطَّرا صديداً من طول قيامه، وكان يَصْلُحُ للقضاء.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى، وكان من سادات الوزراء.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله[1] بن مِهْران، أبو مسلم البغدادي الحافظ الثقة العابد.

سمع: البَغَوِي، وابن صاعد، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا، وأبا حامد بن بلال، وسمع الكثير بخُراسان في حدود الثلاثين وثلاثمائة، ثم دخل بُخارى وسَمَرْقَنْد، فأقام هناك نحو ثلاثين سنة، وسمع المُسْنَد على الرجال.

قال الحاكم: دخلت مَرُو وما وراء النَّهر فلم نلتق، ولم أكد رأيته. وفي سنة خمسٍ وستّين، في الموسم، طَلَبْتُهُ في القوافل، فأخفى شخصه، فحججت سنة سبعٍ وستّين، وعندي أنّه بمكّة، فقالوا: هو ببغداد، فاستوحشت من ذلك، وتطلّبْتُهُ فلم أَظْفَرْ به، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: ههنا شيخ من الأبدال يشتهي[2] أن تراه، قلت له: بلى، فذهب بي، فأدخلني خان الصّبّاغين، فقال أبو نصر: نجلس في هذا المسجد، فإنّه يجيء، فقعدنا. وأبو نصر لم يخبرني من الشيخ، فأقبل أبو نصر، ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء، فأُلْقي إليّ إلهامٌ[3] أنّه أبو مسلم، فبينا نحن نحدّثه إذ قلت له: وجد الشيخ ههنا من أقاربه أحداً؟ قال: الذي أردت لقاءهم قد انقرضوا، فقلت له: هل خَلَّف إبراهيمُ ولداً، يعني أخاه إبراهيم الحافظ؟ فقال: ومن أين عرفت أخي إبراهيم؟ فسكتُّ، فقال لأبي نصر: من هذا

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٩٩ رقم ٥٤٣٩، المنتظم ٧/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٨٤، العبر ٢/٣٦٩، تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٩ رقم ٩١٠، النجوم الزاهرة ٤/١٤٧، مرآة الجنان ٢/٤٠٥، شذرات الذهب ٣/٨٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٥ - ٣٣٧ رقم ٢٤٣، العقد الثمين ٥/٤٠٢، ٤٠٣.

(٢) في تذكرة الحفاظ «تشتهي».

(٣) في الأصل «إلهاماً».

الكهْل؟ قال: أبو فلان، فقام إليّ وقمت إليه، وشكى تشوُّقه وشكوتُ مثله، واشتفينا من المذاكَرَة، والتقينا بعد ذلك مجالسَ، ثم ودَّعْتُه يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإنّ عليّ أنْ أجاور بمكّة، ثم خرج إلى مكّة سنة ثمانٍ وستّين وجاور بها حتى مات. وكان يَجْتَهِد أنْ لا يظْهر للحديث ولا لغيره.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد الحذّاء، وأحمد بن محمد الكاتب.

وقال ابن أبي الفوارس: أبو مسلم بن مهران صنَّف أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهداً، ما رأينا مثله. رحمة الله عليه.

عبد العزيز بن جعفر بن محمد[1] **بن عبد الحميد**، أبو القاسم الخِرَقي[2].

سمع: أحمد بن الحسن الصّوفي، وقاسم بن زكريّا، والهَيْثَم بن خَلَف، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، ومحمد بن أبي الدُمَيْك.

وعنه: الدارقطني مع جلالته، وأبو بكر البَرْقاني، وأحمد بن محمد العتيقي.

[**عبد العزيز بن عبد الله بن محمد** بن عبد العزيز][3]، أبو القاسم الدَّارَكي، الفقيه الإمام.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٥٦٣٤، المنتظم ٧/١٢٩ رقم ١٨٦، تذكرة الحافظ ٣/٩٧٠، العبر ٢/٣٦٩، ٣٧٠، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨، شذرات الذهب ٣/٨٥.

(٢) في الأصل «الحربي» والتصويب من المصادر السابقة.

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من (تاريخ بغداد ١٠/٤٦٣ ـ ٤٦٥ رقم ٥٦٣٥، المنتظم ٧/١٢٩، ١٣٠ رقم ١٨٧، العبر ٢/٣٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٠، مرآة الجنان ٢/٤٠٥، البداية والنهاية ١١/٣٠٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ١١٧، ١١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٤٠، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٨، معجم البلدان ٢/٤٢٣، وفيات الأعيان ٣/١٨٨ رقم ٣٨٥، الأنساب ٥/٢٧٦، ٢٧٧، الكامل في التاريخ ٩/٤٧، اللباب ١/٤٠٤، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨، شذرات الذهب ٣/٨٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٠٤ ـ ٤٠٦ رقم ٢٩٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١(٥٠٨).

درّس بنَيْسَابُور الفقه مدّة، ثم سكن بغداد، وكانت له حَلَقة للفتْوَى.

قال الشيخ أبو حامد الإسْفَراييني: ما رأيت أفْقَهَ من الدارَكي.

قلت: وكان أبوه من محدِّثي أصبهان، تفقّه أبو القاسم على أبي إسحاق المَرُوزي، وعليه تفقّه الشيخ أبو حامد وجماعة. وانتهى إليه معرفة مذهب الشافعي، وله وجوهٌ في المذهب، منها أنّه قال: لا يجوز السلم في الدقيق[1].

روى عن جده لأمّه الحسن بن محمد الدَّارَكي، وربما كان يجتهد، فيقال له في ذلك، فيقول: وَيْحَكُم، فُلانٌ عن فلانٍ، عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا، والأَخْذُ بالحديث أوْلَى من الأخذ بقول الشافعي، وأبي حنيفة[2].

دَارَك من أعمال أصبهان.

قال الخطيب[3]: ثنا عنه أبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، وكان ثقة، انتقى عليه الدارقُطْني.

وقال ابن أبي الفوارس[4]: كان يُتَّهم بالإعتزال، وتُوُفِّي في شوّال، وله بضْعٌ وتسعون سنة، رحمه إن شاء الله.

عبد العزيز بن محمد بن يوسف[5] بن مسلم الأصبهاني بن حَفْصَوَيْه المؤدّب، يُكَنّى أبا الحسين.

روى عن: محمد بن العباس الأخرم، ومحمد بن نُصَيْر، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك، وأحمد بن محمد بن مَصْقَلَة.

وكان فيما قال أبو نُعَيْم: يرجع إلى تَعَبُّدٍ وفَضْلٍ كبير.

---

(١) أنظر: تهذيب الأسماء ٢/٢٦٤.

(٢) وفيات الأعيان ٣/١٨٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٤٦٤.

(٤) تاريخ بغداد.

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٦.

روى عنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن علي المعدّل.

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد[1]، أبو القاسم القرميسيني.
بغداديّ ثِقَة.
سمع: أبا بكر بن أبي داود، وأبا ذَرّ بن الباغَنْدي، وجماعة.
روى عنه: أبو القاسم التنُوخي.

عبيد الله بن علي بن عُبَيْد الله[2] **بن داود**، أبو القاسم الدَّارَوَرْدِي[3] المصري القاضي، شيخ أهل الظاهر في عصره.

سمع: أبا جعفر الطَّحَاوي، ومحمد بن يونس الجِيزي القاضي، وأبا عبد الله المَحَاملي، وأبا العباس بن عُقْدَة، ومحمد بن يوسف القبّاني الشّيرازي، والحسن بن حبيب الحضايري الدمشقي.
وسكن خُراسان، وولي قضاء غير مدينة مثل طُوس وتِرْمِذ.

روى عنه الحاكم وقال: كان فقيه الداودية في عصره بخُراسان، وكان موصوفاً بالفضْل وحُسْن العِشْرة، وحفظ الفقه والنّوادر. كتب النّاس عنه بانتخابي، وتُوُفِّي ببُخارى سنة خمس.

وقال غيره: تُوُفِّي في سنة ستٍّ وسبعين في جُمادى الأولى. وحدّث عنه أبو عبد الله غُنْجار، وجعفر المُسْتَغْفِري.
ذكره صاحب «الأنساب».

عُبَيْد الله بن محمد بن محمد[4] **بن أحمد بن أحوى بن العوَّام بن حَوْشب**، أبو الحسين الشَّيْبَاني الحَوْشبي البغدادي.

سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، والحسين بن عفير، وإسحاق الجلّاب، وأبا بكر بن أبي داود.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٩٣ رقم ٥٥٩١.
(٢) النجوم الزاهرة ٤/١٤٨ وفيه «عبد الله».
(٣) كذا في الأصل، وفي (النجوم): «الواردي».
(٤) أنظر ترجمته السابقة في «عبد الله»، وفيها اختلاف في اسمه ونسبه وكنيته.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو العلاء محمد بن علي، وأبو القاسم التنُوخي.

وثّقه الخطيب[1]، وقال: مات في ذي القعدة.

علي بن إسماعيل بن عُبَيْدالله[2] الأَنْبَاري.
حدّث ببغداد عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، وغيره.

وعنه: أبو محمد الجَوْهَري. سمع منه في هذه السنة، ولم تُؤَرَّخ وفاتُهُ.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً.

علي بن شَيْبَان البغدادي[3] الدّقّاق المقريء.
دخل الأندلسَ في هذه السنة، وكان من أصحاب ابن مُجاهد، عالماً بالقرآن.

ذكره ابن الفَرَضي وسمع منه شعراً.

علي بن حمزة[4]، أبو القاسم البصْري المقريء العلاّمة.

له رُدُود على ابن الأعرابي، والأصْمَعي، وجماعة، ومصنَّفات مفيدة. وكان صديقاً للمتنبّي.
تُوُفِّي في رمضان.

علي بن إسحاق بن[5] أبي الحسين الختلي الواسطي النقيب.

عن: ابن داود، والحسن بن محمد بن شعبة، وابن مبشّر الواسطي.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٦١.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٤٨ رقم ٦١٩١.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٧ رقم ٩٣٥.
(٤) معجم الأدباء ١٣/٢٠٨ ـ ٢١١ رقم ٢٦ وفيه ترجمتان للبصري، بغية الوعاة ٢/١٦٥ رقم ١٧٠٢.
(٥) في الأصل «ابن».

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي.

عمر بن محمد بن علي[1] **بن يحيى بن حفص بن الزّيّات البغدادي النّاقد.**

سمع: إبراهيم بن شَرِيك، والفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية، وعمر بن أبي غيلان، وعمر بن محمد الكاغدي، وطائفة سواهم.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، والحسن بن محمد الخلّال، وأحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المحسّن التنُوخي، وأبو محمد الجوهري، وخلق كثير.

قال ابن أبي الفوارس[2]: كان ثقة مُتْقِناً جَمَعَ أبواباً وشيوخاً. تُوُفِّي في جُمادى الآخرة. ومولده في سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

وقال الخطيب[3]: سألت البَرْقَاني عنه، فقلت: أَكَانَ ثِقَة؟ فقال أَيْ والله مُصَنِّفاً.

محمد بن أحمد بن محمد بن خلقان الرئيس، أبو عبد الله بن أبي حفص بن[4] **إسحاق الفقيه، رئيس المطوّعة بخُراسان.**

سمع: أباه، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، وطائفة، وأملى وهو شاب.

قال الحاكم: كان من أحسن الناس وجهاً، نثر يوم الإملاء من أنواع النثارات حتى تحيّر الناس.

محمد بن أحمد بن عبد الله السُّكَرِي، أبو أحمد النَّيْسَابُوري المكي

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢١٦ رقم ٥٩٢٧، المنتظم ٧/١٣٠ رقم ١٨٨، العبر ٢/٣٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٣، رقم ٩١٧، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨، شذرات الذهب ٣/٨٥، معجم المؤلفين ٧/٣١٤، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٠ رقم ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٣٢، طبقات الحفاظ ٣٩٠.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٦١.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٢٦١.

(٤) في الأصل «عن».

عن: جدّه جعفر بن أحمد الحافظ، وعبد الله بن شِيرَوَيْه.

وعنه: الحاكم.

مات في رجب.

محمد بن أحمد بن حسن[1]، أبو أحمد الحَسْنَوِي النَّيْسَابُوري القاريء.

سمع: ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.

وعنه: الحاكم.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

محمد بن الحسن بن سليمان[2]، أبو بكر القِزْوِيني.

سمع: الفِرْيابي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن صالح بن ذرِيح، والبَغَوِي.

وعنه: علي بن محمد المالكي، وغيره.

قال الخطيب: في أحاديثه تخليط، وكان ببغداد.

تُوُفِّي في شعبان.

محمد بن الحسن بن الفتح، أبو عبد الله القِزْوِيني الصّفّار الصّوفي.

رحل وسمع: أبا القاسم البَغَوي، وأَكْثَرَ عن الشّاميين.

روى عنه: أبو يَعْلَى الخليلي، وقال: تُوُفّي في أوّل السنة.

محمد بن عبد الله بن محمد[3] **بن صالح**، أبو بكر التميمي

---

(١) المنتظم ٧/١٣٠ رقم ١٩٠ وفيه «حسنويه» بدل «حسن»، البداية والنهاية ١١/٣٠٤ وفيه «محمد بن أحمد بن محمد بن حسنويه».

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢١٢ رقم ٦٤٥، المنتظم ٧/١٣٠ رقم ١٩١.

(٣) الفهرست ٢٠١ تاريخ بغداد ٥/٤٦٢ رقم ٣٠٠٤، المنتظم ٧/١٣١ رقم ١٩٣، الوافي بالوفيات ٣/٣٠٨ رقم ١٣٥٧، العبر ٢/٣٧١، تذكرة الحافظ ٣/٩٧١، البداية والنهاية ١١/٣٠٤، ٣٠٥، مرآة الجنان ٢/٤٠٥، الكامل في التاريخ ٩/٤٧، دول الإسلام ١/٢٣٠، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨، شذرات الذهب ٣/٨٥، ٨٦، معجم البلدان ١/٨٣،

الأبهري[1] القاضي المالكي، شيخ المالكية العراقيين في عصره.

سمع: محمد بن الحسين الأشناني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والبَغَوي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خُزَيْم، ومحمد بن تمّام البَهْراني الحمصي، وأبا عَرُوبة، وأبا علي محمد بن سعيد الرّقّي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والجزيرة.

وصنّف مصنَّفات في مذهبه، وتفقّه ببغداد على ابن عمر محمد بن يوسف القاضي، وعلى ابنه أبي الحسين.

قال الدارَقُطْني: إمام المالكية، إليه الرَّحْلة من أقطار الدنيا، رأيت جماعةً من الأندلس والمغرب على بابه، ورأيته يُذاكِر بالأحاديث الفقهيّات وتَرَاجِم من حديث مالك. ثقة، مأمون، زاهد، ورِع.

وقال فيه أبو إسحاق الشّيرازي[2]: جمع بين القراءآت وعُلُوّ الإسْناد والفِقْه الجيّد، وشرح «مختصَر عبد الله بن عبد الحَكَم»، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد.

وقال القاضي عياض[3]: له في شرح المذهب تصانيف وردٌّ على المُخَالفين. وحدّث عنه خلق كثير. وكان إمام العراقيّين في زمانه. تفقّه على

= وقد ساق نسبه على النحو التالي: «أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عبّاد بن النّزّال بن مُرَّة بن عُبَيد بن الحارث، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الأبهري التميمي المالكي»، اللباب ١/٢٧، الديباج المذهب ٣٦٧، هدية العارفين ٢/٥٠، الأعلام ٧/٦٩٨، معجم المؤلفين ١٠/٢٤١، تاريخ التراث العربي ٢/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٥، طبقات الحفّاظ ١٦٧، ترتيب المدارك ٤/٤٦٦ ـ ٤٧٣، الأنساب ١/١٢٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٢ ـ ٣٣٤ رقم ٢٤١، شجرة النور الزكية ١/٩١، طبقات الأصوليين ١/٢٠٨، ٢٠٩.

(١) الأبهري: بفتح الألف وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء. نسبة إلى أَبْهَر وهي بليدة بالقرب من زنجان. (اللباب).

(٢) طبقات الفقهاء ١٦٧ وانظر التراجم التي تلي ترجمته حيث يمرّ ذكره فيها.

(٣) ترتيب المدارك ٤/٤٦٧.

ابن عمر القاضي، وعلى أبي بكر ابن الجَهْم، وانتشر عنه المذهب في البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس[1]: كان ثِقَةً، انتهت إليه رئاسة مذهب مالك.

وقال أبو العلا، الواسطي[2]: كان مُعَظَّماً عند سائر العلماء، لا يشهد مَحْضَراً إلّا كان هو المُقَدَّم فيه. سُئل أن يليَ القضاءَ فامتنع.

قلت: روى عنه الدارقُطْني، وهو من أقرانه، وأبو بكر البَرْقاني، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأحمد بن علي البادا، أو علي بن المحسّن التنُوخي، وأبو محمد الجَوْهَري، وآخرون.

تُوُفِّي في شوّال، وقيل: في ذي القعدة، وله بِضْعٌ وثمانون سنة، رضي الله عنه.

يقع حديثه عالياً للفخر ابن البخاري.

محمد بن [عبد الله بن هاني][3] **القرطبي** العطّار المعروف بابن اللّبّاد[4].

سمع من: قاسم بن أصبغ، ونحوِه.

محمد بن عبد الله بن الفضل بن قفرجل، أبو بكر الكيّال.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وابن المجدَّر.

وعنه: الأزهري، وغيره.

وهو صَدُوق.

محمد بن نصر[5]، أبو العباس البغدادي المعدّل، ابن أخي مَكْرَم القاضي.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٦٢.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٦٣.

(٣) ما بين الحاصرتين عن (تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٦ رقم ١٣٤٧) وفي الأصل تصحيف ووهم: «محمد بن عبد بن عان القرطبي».

(٤) في الأصل «الباذ» والتصحيح من (تاريخ علماء الأندلس).

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٢٠ رقم ١٤٢٠، المنتظم ٧/١٣١ رقم ١٩٤.

سمع: أبا القاسم البَغَوي، وأبا محمد بن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخَلّال، والحسن بن علي الجَوْهَري، وجماعة.

قال البَرْقَاني: كان جبلاً[1] من الجبال، يعني في الفقه.

محمد بن يوسف بن محمد بن عَلّام، أبو عبد الله الهَرَوِي.

مات في رمضان.

نصر بن محمد بن إبراهيم[2] الإمام الفقيه، أبو اللَّيْث السَّمَرْقَنْدي الحنفي، صاحب كتاب «الفتاوَى».

نقلت وفاته بخطّ الإمام شهاب الدين ابن قاضي الحِصْن: في جُمادى الآخرة، سنة خمسٍ وسبعين محرَّراً[3]، مات ببَلْخ.

وهو يروي عن: محمد بن الفضل بن أشرف البُخاري، وأقرانه. وفي كتاب «تنبيه الغافلين» موضوعات كثيرة.

رواه عنه: أبو بكر محمد بن عبد الرحمن التِرْمِذِي.

وقع لنا من حديثه من أربعين أبي المطر بن السمعاني.

يحيى بن مالك بن عائذ[4] **الأندلُسي**، أبو زكرّيا الأندلسي.

له رحلة وحِفْظٌ واشتهار، وهو من أهل طُرْطُوشه.

---

(١) في الأصل «جبل».

(٢) الفوائد البهية ٢٢٠ وفيه وفاته سنة ٣٧٣هـ. وانظر صفحة ٢٢١ أيضاً، تذكرة الحفاظ ٩٧١/٣، تاج التراجم ٥٨، ٥٩، مفتاح السعادة ١٣٩/٢، الجواهر المضية ١٩٦/٢، سير أعلام النبلاء (مصورة دار الكتب المصرية) ٢٢٧/١٠، الوافي بالوفيات (مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة) ٣٦/٢٧، كشف الظنون ٢٤٣، ٣٣٤، ٤٤١، ٤٨٧، ٥٦٣، ٥٦٧، ٦٦٨، ٧٠٣، ١١٨٧، ١٢٢٠، ١٥٨٠، ١٦٣٤، ١٦٣٦، ١٧٩٥، ١٩٨٠، ١٩٨١، إيضاح المكنون ٤٧٤/١، فهرس الفهارس ٣٤٢/٢، هدية العارفين ٤٩٠/٢.

(٣) في الأصل «محرّر».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١٩٣/٢ رقم ١٥٩٩، جذوة المقتبس ٣٧٩ رقم ٩٠٦، بغية الملتمس ٥٠٧ رقم ١٤٩٣، تذكرة الحفاظ ١٠٠٣، ١٠٠٤، سير أعلام النبلاء ٤٢١/١٦، ٤٢٢، طبقات الحفاظ ٣٩٨، شذرات الذهب ٩٣/٣.

فسمع من: أحمد بن سعيد بن مَسَرَّة، وقدِم قُرْطُبَة سنة تسع عشرة، وله عشرون سنة، فسمع من أحمد بن خالد، وابن أَيْمَن، وعبد الله بن يونس المقريء وطائفة.

رحل سنة سبع وأربعين فحجّ، وسمع من أبي محمد بن الوَرْد، وأحمد بن الحسن بن عُقْبَة الرّازي، وسَلْم بن الفضْل، وبكير الرّازي، وجماعة بمصر. ودخل بغداد فسمع بها، وبالبصْرة والأهواز.

قال ابن الفَرَضي[1]: حدّثني أنّه سمع ببغداد من سبعمائة رجل ونَيِّف، وجمع عِلْماً عظيماً، لم يجمعه أحد قبله من أصحاب الرّحْل إلى المشرق، وتردّد بالمشرق عشرين سنة، وحدّث هناك. قال: وقدِم علينا سنة تسعٍ وستّين، فسمع منه طبقات طُلّاب العلم، وأبناءُ الملوك. وكان صحيح الكتاب، وكان حليماً كريماً جواداً صوّاماً دَيِّناً.

تُوُفِّي في رجب.

يعقوب بن إسحاق بن زكريّا، أبو يوسف البخاري الوِيْبَرْدِي، وبَيْرَد[2] قرية.

وروى عنه محمد بن يوسف الفَرَبْرِي، ومحمد بن يوسف بن عاصم.

يوسف بن القاسم بن يوسف[3] بن فارس بن سوّار، القاضي، أبو بكر

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٣.

(٢) هكذا ضبطهما في الأصل. والأرجح: البيدري، وبيدرة من قرى بخارى. (معجم البلدان ١/٥٢٤، اللباب ١/١٩٦).

(٣) كتاب الولاة وكتاب القضاة ٥٧٠، معجم البلدان ٥/٢٣٨، ٢٣٩، اللباب ٣/٢٧٨، العبر ٢/٣٧١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧١، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨، شذرات الذهب ٣/٨٦، هدية العارفين ٢/٥٤٩، معجم المؤلفين ١٣/٣٢٣، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٣٧، وهو عمّ القاضي أبي مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الذي سكن صيدا وتولّى قضاءها وتوفي فيها في ١٩ من ربيع الأول سنة ٤٢٩هـ. (تاريخ دمشق ـ مخطوط التيمورية ١٧/٣٤٧، تهذيب ابن عساكر ٦/٣٦١). طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٨٨، ٤٨٩، قضاة دمشق لابن طولون ٣٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٢٥٨.

الميانَجي[1] الشافعي. نـاب[2] في القضاء بدمشق عن قاضي مصـر والشّام أبي الحسن علي بن النّعمان المذكور في هذه الطبقة.

كان مُسْنَد الشّام في زمانه.

سمـع: أبـا خليفـة، وزكـريّـا السّـاجي، وأحمـد بن يحيى التُسْتَـرِي، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن جرير، والقاسم المطرّز، والباغَنْدي، وعبد الله بن زيـدان، وأبا العبّـاس السرّاج، وحـامـد بن شعيب، ومحمـد بن المُعَـافَى الصَّيْداوي.

وسمع قبل الثلاثمائة، ورحل، وطوّف، واستوطن دمشق.

روى عنـه: ابن أخيه صـالح بن أحمـد، وأحمـد بن الحسن الـطّيّـان، وعلي بن السّمسار، ومحمد وأحمد ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر، وأحمد بن سَلَمَة بن كامل، وعبد الوهاب المَيْداني، وخلق كثير.

وقال أبو الوليد الباجي: هو محدّث مشهور، لا بأس به.

وقال عبد العزيز الكتّاني: ثنا عنه عدّة فوق الأربعين، وكان مـولده قبـل التسعين ومائتين، وكان ثقةً نبيلاً. وقال: تُوُفِّي في شعبان.

* * *

(١) الميانَجي: بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون وفي آخرها الجيم: نسبة إلى مَيانَـج، موضع بالشام. (معجم البلدان ٥/٢٣٨، اللباب ٣/٢٧٨).

(٢) في الأصل «نائب».

[وَفَيَات]
سنة ست وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن علي بن قزقز[1]، أبو الحسن البغدادي الرّفّاء.

سمع: أبا بكر بن أبي داود، ونَفْطَوَيْه النَّحْوي، ومَكْحُولاً البيروتي.

وعنه: تمّام، ومكّي بن الغَمْر، والحسن بن علي بن سواس، والدمشقيّون.

وكان من جِلَّة المحدّثين.

أحمد بن محمد بن جعفر النَّيْسَابُوري الحواري الكرابيسي المعدّل، أبو الحسن.

سمع السّرّاج، وطبقته.

وعنه: الحاكم.

مات فى جُمادى الأولى.

أحمد بن محمد بن عيسى[2] **بن الجرّاح**، الحافظ، أبو العباس المصري بن النّحّاس.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣١٥ رقم ٢١١٣.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٢/٧٤، حسن المحاضرة ١/١٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٥، ٩٩٦ رقم ٩٢٦، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٤.

أوّل سماعه في سنة خمسٍ وثلاثمائة، وكتب بمصر، والحجاز، والشّام، والعراق، والجبال، وأصبهان، وخُوزستان. ثم ورد على أبي نُعَيْم بن عَدِيّ جُرْجان، وانحدر منها إلى جُوَيْن[1].

أدرك بنَيْسَابُور أبا حامد بن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان، وبسَرَخْس أبا العبّاس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي، وسمع بمصر علي بن أحمد علّان، وأكثر بالرّيّ عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، إلّا أنّ سماعه بالشّام والعراق ذهب كلّه، وأملى مدّة سنين بنَيْسَابُور. وروى عمّن ذكرناه، وعن أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي عَرُوبة الحَرّاني، وتوفّي في آخر سنة ستٍّ، وله خمس وثمانون سنة.

روى عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو حازم العبدوي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وأبو عثمان الحيري، والحاكم، وقال: حدّث من حِفْظه بأحاديث، وكان يَتَحرَّى في مذاكراته الصدور، وهو حافظ.

أحمد بن مسعود[2]، أبو القاسم الأندلسي البَجَّاني.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وأحمد بن خالد بن الحُباب، ومحمد بن فُطَيْس.

تُوُفِّي في نحو هذه السّنة.

أحمد بن نصر بن منصور[3].

أبان بن عثمان بن سعيد[4] اللَّخْمي الأندلُسي، أبو الوليد.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وسعيد بن جابر.

---

(١) جُوَيْن: بضم أوّله وفتح ثانيه وسكون الياء. اسم كورة جليلة على طريق القوافل من بيسطام إلى نَيْسَابور. (معجم البلدان ٢/١٩٢).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٣ رقم ١٨٠.

(٣) ذكره الحافظ الذهبي دون ترجمة.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٢ رقم ٥٤.

وكان نَحْوِيّاً لُغَوْيّاً لطيف النظر بصيراً بالحُجَّة.
تُوُفِّي في رجب.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم[1] بن أحمد بن داود، أبو إسحاق البلْخي المُسْتَملي، راوي «البُخاري» عن أبي عبد الله الفَرَبْرِي.

روى عنه الكتاب: أبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوِي، وقال: كان من الثّقات المتقنين ببَلْخ.

قلت: طَوَّفَ وسمع الكثير، وخَرَّج لنفسه مُعْجَماً، رواه عنه الحافظ أحمد بن محمد بن العبّاس، والبلْخي.

وروى عنه بالأندلس: عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمذاني.

جعفر بن جَحّاف[2]، أبو بكر اللَّيْثي قاضي بلنْسِية.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.
وكان فقيهاً.

الحسن بن جعفر بن محمد[3] بن الوضّاح، أبو سعيد السّمسار البغدادي الحربي المعروف بالحرفي.

وحدّث عن: أبي شُعَيب الحرّاني، ومحمد بن يحيى المَرْوزي، ومحمد بن الحسن سماعة، ومحمد بن جعفر القتّات، وجعفر الفِرْيابي.

وعنه: أبو القاسم عبد الله بن أحمد الأزهري، وعبد العزيز الأَزْجي، وعلي بن المحسّن التَّنُوخي، وجماعة.

قال العتيقي: كان فيه تَسَاهُلٌ.

---

(١) العبر ٣/١، مرآة الجنان ٢/٤٠٦، النجوم الزاهرة ٤/١٥٠، شذرات الذهب ٣/٨٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٢، هدية العارفين ١/٦، ٧.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٠٣ رقم ٣١٩.
(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٣٧٩٨، العبر ٣/١، ٢، شذرات الذهب ٣/٨٦، النجوم الزاهرة ٤/١٥٠.

الحسن بن علي، أبو سعيد الأصبهاني الصّحّاف.
تُوُفِّي فيها.

الحسن بن محمد[1]، أبو محمد الصِّلْحي[2] الكاتب، أحد الكبار.
ولي كتابة ابن رائق، وناب عنه في الحَضر، ثم ولي كتابة المطيع.

حكى عنه أبو علي التنوخي في نَشْواره؛

الحسين بن جعفر[3]، أبو القاسم الوَزَّان الواعظ.
سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: عبد الله الأزهري، وعبد العزيز الأَزْجي.

خَلَصَة[4] **بن موسى بن عمران**، أبو إسحاق الزّاهد، من عُبّاد أهل الأندلس.
تُوُفِّي في رجب.

قال ابن الفَرَضي: لا أعلَمُني شهدت أعظمَ حَفْلاً من جنازته. وكان زاهداً بعيد الإسم في الخير.

رشيدِ بن محمد بن فتح[5]، أبو القاسم الدّجّاج القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن خالد بن الحُبَاب، وحجّ فسمع: أبا محمد بن الورد، وابن أبي الموت، وطائفة.

روى عنه: ابن الفَرَضي، وجماعة.

---

(١) نشوار المحاضرة ١/٢٠٤، ٢٠٦ و٣/١٧٨، ١٨٢ و٤/١٢٥ ٢١٤، ٢٢٠ و٥/٦٤، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، الوزراء للصابي ١٣٣، ١٣٥، ٢٣٨، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٠.

(٢) الصِّلْحي: بكسر الصاد وسكون اللام وفي آخرها حاء مهملة. نسبة إلى فم الصلح، وهي بلدة على دجلة قريبة من واسط. (اللباب ٢/٢٤٦).

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢٨ رقم ٤٠٧٧.

(٤) في الأصل «حصله» والتصويب من (تاريخ علماء الأندلس ١/١٤١ رقم ٤٢٢).

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/١٤٧ رقم ٤٣٩ وفيه «رشيد فتح».

عبد العزيز بن محمد بن مُقَرِّن[1]، أبو القاسم الأصبهاني المعدّل.
سمع محمد بن علي بن الجارود.
وعنه: أبو نُعَيْم.

عبد الواحد بن علي بن اللّحياني[2]، بغداديّ.
سمع: البَغَوِي، وابن صاعد.
وعنه: أبو محمد الخلّال.
قال الخطيب: ثقة.

عبد الله بن داود القُرْطُبي[3].
سمع: محمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد الحُباب، وحدّث.

عبد الله بن فتح بن فرج[4] بن معروف بن سلام التُّجَيْبِي، أبو محمد.
[سمع][5] وهب بن مَسَرَّة، ورحل فسمع بمصر، أبا محمد بن الورد، وابن جامع السُّكَّري، وجماعة.
تُوُفِّي في شعبان بطُلَيْطِلة.

عبد الرحمن بن عامر[6]، أبو المطرِّز[7] القُرْطُبي.
سمع من: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الشامه.
وتُوُفِّي في رجب، وله اثنتان وسبعون سنة.

عُبيد الله[8] **بن أحمد بن يعقوب** البغدادي المقريء، أبو الحسين بن البوّاب.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٧.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٩ رقم ٥٦٦٤.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٩ رقم ٧٣٩.
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٨ رقم ٧٣٣.
(٥) أضفناها على الأصل حيث سقطت منه.
(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٥ رقم ٨٠٤.
(٧) هكذا كناه الذهبي في الأصل، وكناه ابن الفرضي بأبي بكر.
(٨) في الأصل «عبد» والتصويب من (تاريخ بغداد ١٠/٣٦٢ رقم ٥٥٢٢، المنتظم ٧/١٣٣ رقم ١٩٧).

سمع: الحسن بن الحسين الصّوّاف، وإسماعيل بن موسى الحاسب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله البغَوي، وجماعة سواهم.

وعنه: الحسين بن محمد الخلّال، وعُبَيْد الله الأزهري، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنُوخي. ووثّقه الأزهري.
تُوُفِّي في رمضان.

قال أبو عمرو الدّاني: قرأ القرآن على أحمد بن علي بن سهل الأَشْناني، وأبي بكر بن مُجاهد.

عبيد الله بن محمد بن سليمان[1] بن بابَوَيْه بن محمد بن جَغُومَا المخرّمي الدّقّاق.

روى عن: جعفر الفِرْيابي، وإبراهيم بن عبد الله المخرّمي، وعلي بن المحسّن التّنُوخي، وغيرهم.
أحاديثه مستقيمة. قاله الخطيب.

عبد الملك بن عبد الواحد بن بن مَحْمَوَيْه الحافظ الإمام، أبو بكر السمرقندي، وكان أبوه بغداديّاً وجدّه مَوْصِلِيّاً.

حافظ مُتْقِن. جمع «الأبواب» و«الشرح» و«المُقِلّين» وأكثر. وكان ثقة إماماً.

سمع: أبا بكر الشافعي وطبقته، وسمع ما وراء النهر من أبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الحمّال، ومحمد بن إسحاق العصفري، وأبي بكر بن جَنَب، وعلي بن محتاج. وكان حريصاً على الحديث وكتبه، ولو عاش لَكَان له شأن.

مات سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة، وله إحدى وخمسون سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٣ رقم ٥٥٢٣ وفي الأصل تحريف في نسبه «... بانويه... جعوما المحرّمي».

علي بن الحسن بن رجاء[1] **بن طعان**[2]، أبو القاسم الدمشقي المحتسب.

روى عن: محمد بن محرّم، ومحمد بن جعفر بن مَلاَّس، ومَكْحُول البَيْرُوتي، وعثمان بن محمد الذهبي، وجماعة.

وعنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، ومكّي بن الغَمْر، وعلي بن السّمسار، ومسدَّد بن علي الأملوكي، وعدّة.

وكان كثير السماع. تُوُفِّي في شوال.

علي بن الحسن بن جعفر[3]، أبو الحسين بن كرنيب بن العطّار المخرّمي.

سمع: حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأحمد بن حوالة، والبَغَوِي.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وعبد العزيز الأَزْجي، وأبو القاسم التنوخي.

قال أبو بكر الخطيب: كان يتعاطى الحِفْظ، وكان ضعيفاً. سمعت محمد بن عمر الداودي يقول: كان من أحفظ النّاس للمَغَازي، إلاّ أنّه كان يضع الحديث ويكذب.

وقال الدارقُطْني: أَدْخَلَ على دَعْلج وغيره أشياء.

علي بن الحسن بن علي[4] **بن مطرّف** القاضي، أبو الحسن الجَرّاحي. بغداديّ مُكْثِر.

روى عن: حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والحسين

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٩/٢٩، ٢٠، موسوعة علماء المسلمين ٣١٧/٣، ٣١٨ رقم ١٠٦٢.

(٢) في الأصل «طعا».

(٣) تاريخ بغداد ٣٨٥/١١ رقم ٦٢٥٨.

(٤) تاريخ بغداد ٣٨٧/١١ رقم ٦٢٥٩، العبر ٢/٣، النجوم الزاهرة ١٥٠/٤، شذرات الذهب ٨٧/٣، المشتبه في أسماء الرجال ١٥٧/١.

بن عفير، والبَغَوي، وخلق بعدهم.

روى عنه: أبو القاسم عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري.

وقال البَرْقَاني: لم أكتب عنه شيئاً، كان يتَّهم في روايته عن حامد بن شعيب.

علي بن عبد الرحمن بن عبد الله[1] بن أبي السّريّ البَكّائي[2]، أبو الحسن الكوفي في زمانه.

سمع: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وأبا حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي، وعبيد الله بن بحر بن طَيْفُور، وأبا جعفر أحمد بن فرح بن جبريل العسكري، وجماعة. وأوّل سماعه سنة تسعين ومائتين.

روى عنه: أبو العلاء صاعد بن محمد البوسَنْجِي، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وأبو الحسن بن محمد بن إسحاق بن فَدَوَيْه، ومحمد بن الحسن بن حمزة اليَشْكُرِي، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان الدّهّان، وعُبَيْد الله بن علي العجلي الحذّاء، وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البكْرِي، وأخوه أبو الحسين محمد بن محمد، وستّتهم من شيوخ أُبَيّ النَّرْسي.

وروى عنه: أبو عبد الله بن باكَوَيْه، وطائفة.

قال أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن خرجه النَّهَاوَنْدي: تُوُفِّي شيخنا البكّائي في ثالث عشر ربيع الأوّل سنة ستٍّ وله تسعٌ وتسعون سنة.

---

(١) العبر ٣/٢، النجوم الزاهرة ٤/١٥٠، شذرات الذهب ٣/٨٧، الأنساب ٢/٢٧٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠٩ - ٣١١ رقم ٢١٨، غاية النهاية ١/٥٤٨.

(٢) البَكّائي: بفتح الباء الموحّدة، وتشديد الكاف وفي آخرها الياء المثناة من تحت. نسبة إلى البَكّاء، وهو: ربيعة بن عامر بن صعصعة من بني عامر. (اللباب ١/١٦٨).

علي بن محمد بن يَنال[1] العُكْبَرِي الحافظ.

روى عن: أحمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، ومحمد بن جعفر العسكري. سمع وهو كبير.

روى عنه: عبد العزيز الأَزْجي.

وقال عبد الواحد بن علي الأسدي: سمع ابن يَنال وتعلّم الخَطّ كبيراً، ورُزِق[2] من المعرفة والفَهْم شيئاً كثيراً.

تُوُفِّي سنة ستٍّ.

علي بن محمد بن أحمد بن علي بن رزين، أبو الحسن الباساني الهَرَوي.

روى عن جدّه، عن محمد بن إبراهيم العوّام، وأبي إسحاق البزّاز.

روى عنه: أبو يعقوب القَرَّاب، والحسن بن علي النَّصْروي.

تُوُفِّي في ربيع الأول، وكان من العدول.

عمر بن علي بن يونس[3] القطّان.

حدّث ببغداد في هذه السنة عن أبي عَرُوبة الحرّاني.

روى عنه: عُبَيْد الله الأزهري، والحسين الجَوْهَرِي.

وكان صَدُوقاً.

عمر بن محمد بن إبراهيم[4] بن محمد بن سَبَنْك[5]، أبو القاسم البَجَلي البغدادي.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٤ رقم ٩٣٧، شذرات الذهب ٣/٩٣، وفيه «نبال» ووفاته سنة ٣٧٨هـ.

(٢) في الأصل «رزقه».

(٣) تاريخ بغداد ١١/٢٦١ رقم ٦٠٢١.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٢٦١ رقم ٦٠٢٣، المنتظم ٧/١٣٣ رقم ١٩٨، العبر ٣/٢، النجوم الزاهرة ٤/١٥٠، شذرات الذهب ٣/٨٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٧٨ رقم ٣٦٩.

(٥) هكذا ضبطه في (المشتبه في أسماء الرجال ١/٤٥٢).

سمع: محمد بن حبّان الباهلي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

وعنه: القاضي عبد الوهاب المالكي، وأبو القاسم عُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التنُوخي، وخلق سواهم.

وكان ثقةً. نابَ[1] في الحُكْم بسوق الثلاثاء، وقال: أول ما كتبت سنة ثلاثمائة عن محمد بن حِبّان.

ومولده في سنة إحدى وتسعين ومائتين. وهو من ذرّيّة جرير بن عبد الله، رضي الله عنه.

قَسّام الحارثيّ[2]، من أهل قرية تلفيتا من جبل سَنِّير[3].

كان ينقل التراب على الحمير، ثم اتّصل بأحمد بن الجصطار من أحداث دمشق فكان من حزبه، وتنقّلت به الأحوال، وكثُر أعوانه حتى غَلَبَ على دمشق، فلم يكن لنُوَّابها معه أمر، إلى أن نَدَبُوا له من مصر جيشاً، عليهم بلتكين الذي ذكرنا ترجمته من قريب، فحارب قَسّاماً أو قوي عليه، فضَعُف أمر قَسّام، فاختفى أيّاماً، ثم استأمر، فقيَّدُوه وحملوه إلى مصر، فعُفِي عنه.

وقد مدحه عبد المحسن الصُّوري[4] بقصيدة[5].

---

(١) في الأصل «ثابت» والتصويب من مفهوم نص ابن الجوزي حيث قال: «ثم استخلفه أبو محمد بن معروف على الحكم بسوق الثلاثاء وحريم دار الخلافة». (المنتظم ٧/١٣١).

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٢١ وما بعدها، الكامل في التاريخ ٨/٦٩٧ و ٩/٦ ـ ٨. أمراء دمشق ٦٨ رقم ٢١٥، تاريخ دمشق ـ تحقيق د. المنجد ـ ق ١ ج ١ ٢/١٧٢، ديوان عبد المحسن الصوري ٢/٢١ و ١٤٧، دول الإسلام ١/٢٣٠، العبر ٣/٢، إتعاظ الحنفا ١/٢٣٩ ـ ٢٤١ و ٢٤٩ ـ ٢٥١ و ٢٥٣ ـ ٢٥٩، الدرّة المضيّة ١٧٧ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩، النجوم الزاهرة ٤/١١٤، ١١٥، شذرات الذهب ٣/٨٧.

(٣) جبل سَنِّير: بفتح أوله وتشديد النون المكسورة بين حمص وبعلبك على طريق دمشق.

(٤) هو عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري. (٣٣٩ ـ ٤١٩هـ.) وقد نشر ديوانه وحقّقه مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، في جزءين، ببغداد ٨٠ ـ ١٩٨١. وقد نشرنا دراسة نقدية عن الديوان في: مجلّة مجمع اللغة العربية الأردني ـ العدد ٢٣ سنة ١٩٨٢.

(٥) مطلعها:

حملوه إلى مصر في هذه السنة ولم ير له ذِكْراً بعدها.

وقال القفطي: تغلّب على دمشق رجل من العَيَّارين فعُرِف بقَسّام وتحصّن بها، وخلف على صاحب مصر، فسار لحربه الأمير فضل من مصر، فحاصر دمشق، وضاق بأهلها الحال، فخرج قسَّامُ متنكِّراً، فأخذته الحَرَس، فقال: أنا رسول، فأحضروه إلى فضل فقال: بعثني قسّام إليك لتحلف له وتُعَوِّضه عن دمشق بلداً يعيش فيه، وقد بعثني إليك سرّاً، فحلف الفَضْل له، فلمّا توثَّق منه قام وقبّل يده وقال: أنا قسّام، فأُعجب به الفضل، وزاد في إكرامه.

فردّ إلى البلد، وسلّمه إليه، وقام له بكل ما ضمنه، وعوّضه موضعاً عاش فيه، وأحسن العزيز صِلَتَه. ذكر القفْطي أنّ ذلك كان في سنة تسعٍ وستّين. ثم قال: وذكر بعضهم أنّ أَخْذَ دمشق من قسّام كان في سنة اثنتين وسبعين.

قلت: وهو يتحدّث النّاس أنّه ملك دمشق، وأنه قسيم الزّبّال. وكان سلمان[1] بن جعفر بن فلاح قد قدِم دمشقَ في جيش، فنزل بظاهرها، ولم يمكن دخولها، فبعث إليه قَسَّام بخطّه: أنا مقيم على الطّاعة، فورد البريد إلى سلمان أن يرتحل عن دمشق. وولي دمشق أبو محمود المغربي، ولم يكن له أيضاً مع قسّام أمر ولا عَقْد ولا حَلّ، فهذا ما عندي من خبر قسّام.

محمد بن أحمد بن **محمد** بن شاذان بن الخليل، أبو عمرو الخَفَّافِ القُهُنْدُزي الزّاهد.

سمع: أبا العبّاس بن السّرّاج، وزِنْجَوَيْه بن محمد، وجماعة.

وتُوُفِّي في رمضان.

كم نَهَتْهُمْ صبابتي وغرامي ... عن ذمي فما انتهوا عن ملامي
سكِروا سكرة المُدام فظنُّوا ... أنّ سُكْر الهوى كسُكْر المُدامِ

(ديوان الصوري ج ٢/٢١ رقم ٤١٢، تاريخ دمشق ٢/٩ (المخطوط)، وتهذيب ابن عساكر ١/٢٥٥).

(١) في الأصل «وقال».

روى عنه: الحاكم، وغيره.

محمد بن أحمد بن حمدان[1] بن علي بن عبد الله بن سِنَان، أبو عمرو بن الزّاهد أبي جعفر الحيري النَّيْسَابُوري. الزّاهد المقريء المحدّث النّحوي.

كان المسجد فِراشَه نيّفاً وثلاثين سنة، ثم لما عُميَ وضَعُف نقلوه إلى بعض أقاربه بالحِيرة من نَيْسَابُور. رحل به أبوه.

قال الحاكم: سماعاته صحيحة، وصحِب الزُّهّاد، وأدرك أبا عثمان الحِيري الزّاهد، وسمع سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

سمع: أبا بكر محمد بن زنْجَوَيْه بن الهَيْثَم، وأبا عمرو أحمد بن نصر، وجعفر بن أحمد الحافظ، ورحل فسمع من الحسن بن سفيان سنة تسعٍ وتسعين مُسْنَدَه، ومُسْنَدَ شيخه أبي بكر بن أبي شَيْبَة، ومن أبي يَعْلَى المَوْصِلي مُسْنَدَه، ومن عَبْدان الأهوازي، وعمران بن موسى بن مُجاشع، وزكريّا بن يحيى السّاجي، وأحمد بن يحيى الصُّوفي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وحامد بن شُعَيْب، ومحمد بن جرير الطّبري، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدّوْيْرِي، وعلي بن سعيد العسكري، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وأبي العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمة.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهَرَوِي، وأبو حفص بن مسرور، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذِي، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وآخرون.

وهو أخو أبي العبّاس محمد نزيل خَوَارِزْم شيخ البَرْقَاني.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٠٧، الوافي بالوفيات ٢/٤٦ رقم ٣٢١، ميزان الإعتدال ٣/١٦، العبر ٣/٣، النجوم الزاهرة ٤/١٥٠، شذرات الذهب ٣/٨٧، بغية الوعاة ١/٢٢ رقم ٣٣، المشتبه في اسماء الرجال ١/١٨٦، المنتظم ٧/١٣٤ رقم ٢٠١.

وقال الحاكم: وُلد له بنت وهو ابن تسعين سنة، وتُوُفّي وزوجته حبْلَى، فبلغني أنّها قالت له عند وفاته: قد قرُبَت وِلادتي. فقال: سلّمته إلى الله تعالى، فقد جاءوا ببراءتي من السماء، فتشهّد ومات في الوقت، رحمه الله. قال: وتُوُفِّي في ذي القعدة في الثامن والعشرين منه، وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين سنة. وصلّى عليه أبو أحمد الحاكم الحافظ.

قلت: قد وقع لنا بالإجازة جُملةٌ من عَوَالِيه، وله جُزْءُ سؤآلات كان يحفظه، وقع لي أيضاً بعُلُوّ قراءته على ابن عساكر، عن أبي رَوْح، أنا زاهر، أنبا أبو سعد الكَنْجَرُودِي، عنه.

وقال ابن طاهر: كان يتشيّع.

محمد بن أحمد بن محمد[1] **بن أبي صالح**، أبو بكر البغدادي نزيل بَلْخ.

روى عن: أبي شُعَيْب الحَرّاني، وجماعة.

وهو مُتَكَلَّمٌ فيه.

محمد بن العبّاس بن يحيى[2] **الأموي مولاهم**، الحلبي نزيل الأندلس. سمع: أباالجَهْم بن طِلاَب بمَشْغَرى[3]، ومحمد بن عبد الله مَكحُولاً ببيروت، وأبا عَرُوبة بحَرّان، وعلي بن عبد الحميد الغضايري، ومحمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي بحلب، ومحمد بن سعيد الترخمي بحمص.

وفَدَ على المستنصِر بالله خليفة الأندلس، فروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزّبيدي، وأبو الوليد عبد الله بن الفَرَضي، وقال: كتبت عنه وقد كُفَّ بَصَرُهُ، وتُوُفِّي في هذه السنة.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٤٥ رقم ٢٦٧، المنتظم ٧/١٣٣ رقم ١٩٩.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٤، ١١٥ رقم ١٤٠٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٤/٢١٧، ٢١٨ رقم ١٤٥٧.

(٣) مَشْغَرى: بالفتح ثم السكون وغين معجمة، وراء. قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع. (معجم البلدان ٥/١٣٤).

قلت: هذا كان أسند من تحريره بالأندلس، ولكن لم يأخذوا عنه كما ينبغي.

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز[1] **بن شاذان**، أبو بكر الرازي الواعظ، والد المحدّث أبي مسعود أحمد بن محمد البَجَلي.

روى عنه: يوسف بن الحسين الرازي، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي يعقوب النَّهْرَجُوري، وأبو محمد البَرَبْهاري الحنبلي، وخير النّسّاج، وأبو العبّاس بن عطاء.

كان قد تتبّع ألفاظ الصُّوفيّة، وجمع منها الكثير.

ورد نَيْسَابُور سنة أربعين وثلاثمائة، والمشايخ متوافرون، وهو محمود عند جماعتهم في التصوّف وصحبة الفقراء.

قال الحاكم: كتبت عنه، ورأيته ببُخَارى، فلما قدِمتُ الرّيّ سنة سبعٍ وستّين صادفته بها، وقد انتسب، وأملى عليهم أنّه محمد بن عبد الله بن محمد بن أيّوب بن يحيى بن الضّريس البَجَلي، فخَلَوْتُ به وزجرته، فانزجر، ونزل عن ذلك النَّسب، ولو اشتهر ذلك بالرّيّ لآذُوه، فإنّ محمد بن أيوب لم يعقِب ولداً. ثم التقينا سنة سبعين، فأخذ يحدّث عن علي بن عبد العزيز وأقرانه، وما كنت رأيته قبل ذلك يحدّث بالمسانيد، والله يرحمنا وإيّاه.

قلت: يروي عنه أبو عبد الرحمن السُّلَمي[2] حكايات مُنْكَرَة من حكايات القوم، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وروى عنه أيضاً أبو عبد الله بن باكَوَيْه، عن رجل، عن الكُدَيْمي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو حازم العَبْدَوِي، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٣٠٠٦، المنتظم ٧/١٣٤ رقم ٢٠٢، العبر ٣/٣، مرآة الجنان ٢/٤٠٦، الوافي بالوفيات ٣/٣٠٨ رقم ١٣٥٨، النجوم الزاهرة ٤/١٥٠، شذرات الذهب ٣/٨٧، تاريخ التراث العربي ٢/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٤٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٤، ٣٦٥، لسان الميزان ٥/٢٣٠، ميزان الاعتدال ٣/٦٠٦، ٦٠٧.

(٢) طبقات الصوفية، أنظر فهرس الأعلام حيث يروي عنه كثيراً.

حكى عن الشِّبْلي أيضاً، ولا تَرْكَنُ النَّفْسُ إلى ما يحكيه، فإنّه جريء قليل الحياء، نسأل الله العَفْوَ.

محمد بن علي بن أبي زيد، أبو بكر الصدفي المصري.
يروي عن: أبي جعفر الطَّحَاوي.

محمد بن علي بن عمر الصَّيْدَناني القِزْوِيني.
سمع: إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن القاسم المحاربي الكُوفي.
وقد مرّ أخوه حسن سنة اثنتين.

محمد بن عثمان بن سعيد بن محاسن[1]، أبو عبد الله الأندلسي الشاعر.
مدح الخلفاء والكبار، وتُوُفِّي بأسْتِجَة في ذي الحجّة.

محمد بن أبي عمرو محمد بن جعفر بن مطر أبو أحمد النَّيْسَابُوري.
سمع: من ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.
وعاش ثمانين سنة، وخرَّج له أبوه فوائد.

محمد بن نجاح بن عبد الرحمن[2] **بن علقمة**، أبو القاسم القُرْطُبي.
روى عن: قاسم بن أصبغ، وغيره، وتولّى قضاء طُلَيْطِلة.

هشام بن محمد بن قُرّة، أبو القاسم الرّعيني المصري.
يروي عن: ابن قُدَيْد، والطَّحَاوي، وأبي بِشْر الدُّولابي.
تُوُفِّي في ذي القعدة، وكان ثقة.

روى عنه: الحافظ عبد الغني، ومحمد بن أحمد بن شاكر القطّان، ويحيى بن علي الطّحّان، وإسماعيل بن عبد الرحمن النّحّاس.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي (تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٧ رقم ١٣٤٩) «محامِس»، وأثبته الصفدي «محاسن» في (الوافي بالوفيات ٤/٨٣ رقم ١٥٤٧).
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٧ رقم ١٣٤٨.

الوليد بن أحمد بن الوليد[1]، أبو العبّاس الزَّوْزَني الواعظ العارف.

سمع: أبا حامد بن الشرقي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبد الله المَحَاملي، وأبا سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمَة الأطرابُلُسي.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيْم.

قال الحاكم: كان من علماء الحقائق وعُبّاد الصُّوفية.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

وقال النّقّاش: أبو العبّاس حكيم زمانه، لـه مصنَّفات لا يخفى على من نـظر في كتبه قـد وهب الله لـه من الحكم. كتب الحـديث الكثيـر ورواه، ثم روى عنه النّقّاش أحاديث ومواعظ.

يحيى بن مالك بن عائذ[2]، أبو زكريّا الأندلسي الحافظ.

سمع: عبد الله بن يونس المرادي، وأبا عمر أحمـد بن محمد بن عبـد ربّـه بقُرْطُبَـة، وطائفـة. رحل فسمـع: أبا سهـل بن زياد القـطّان، ودَعْلَج بن أحمد،والطبقة.

روى عنه: الحسن بن رشيق أحد شيـوخه، ويحيى بن علي الحضـرمي بن الـطّحّان، ومحمـد بن أحمد بن القـاسم بن المَحـاملي، وأبـو الـوليـد بن الفَرَضي.

أملى بجامع قُرْطُبَة.

قـال التنوخي: في «النّشْـوار»[3] إنّه حضـر مجلس أبي الفـرج صـاحب «الأغاني» فقال: لم نسمع بمن مات فُجَـاءَةً على المِنْبر؟ فقـال شيخ أنـدلُسيّ

---

(١) الأنسـاب ٢٨١ب، تـاريـخ دمشق (مخـطوط التيمـوريـة) ٤٥/٣١٧ ـ ٣١٩، معجم البلدان ٣/١٥٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٥/١٧٢ رقم ١٧٨٨.

(٢) تـاريخ علمـاء الأندلس ٢/١٩٣ رقم ١٥٩٩، تـذكرة الحفـاظ ٣/١٠٠٣، ١٠٠٤ رقم ٩٣٦، شـذرات الذهب ٣/٩٣ وفيـه وفـاتـه ٣٧٨هـ، جـذوة المقتبس ٣٧٩ ـ ٣٨١، بغيـة الملتمس ٥٠٧، ٥٠٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢١، ٤٢٢ رقم ٣٠٧، طبقات الحفـاظ ٣٩٨ وقد مـرّ في السنة الماضية.

(٣) نشوار المحاضرة ٤/٥٧.

قد لزم أبا الفرج اسمه يحيى بن مالك بن عائذ إنّه شاهد في جامع بلده بالأندلُس خطيبَ البلد وقد صعِد يوم جُمُعَةٍ ليخطُب، فلما بلغ يسيراً [من خطبته][1] خَرَّ مَيتاً فوق المنبر، فأُنْزِل، وطُلِب في الحال من رَقِي المنبرَ، فخطب وصلّى الجمعة بنا.

قال الحبّال: مات ابن عائذ الأندلسي في شعبان سنة [ستٍّ][2] وسبعين.

* * *

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من النشوار.
(٢) ساقطة من الأصل.

[وَفَيَات]
سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن أحمد[1]، أبو الفضل الفارساني[2].
حدّث بجُرْجَان عن: الحسن بن سفيان.
وعنه: حمزة السَّهْمي.

أحمد بن خلف بن محمد بن فرتون، أبو عمرو الأندلُسي الزّاهد.
مُكْثِرٌ عن: وهب بن مَسَرّة، وحجّ فسمع من أبي محمد بن الورد، وأبي علي السِّيُوطي، وخلق.
وكان ثقةً ورِعاً متعبّداً.

روى عنه: أبو محمد بن ذنين، والصّاحبان أبو إسحاق بن سنطيـر، وأبو جعفر بن ميمون.
ومات كهلاً، وكان مُجَاب الدَّعْوة.

أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن المناسكي النَّيْسَابُوري.
سمع: أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسين، وطبقته.

وعنه: الحاكم.

---

(١) تاريخ جرجان ١١٣ رقم ٩٠.
(٢) في الأصل «الفارماني» والتصويب من تاريخ جرجان.

أحمد بن يوسف بن يعقوب[1] **بن البَهْلُول**، أبو الحسن التنُوخي البغدادي. من بيت عِلْم وحِشْمة.

سمع: عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

روى عنه: ابنته[2] طاهرة[3]، وعلي بن المحسّن التنُوخي، وكان صحيح السَّمَاع.

وذكر ابن أبي الفوارس أنّه كان داعيةً إلى الإعتزال.

وقال غيره: كان عارفاً باللُّغة والنَّحْو والكلام، وهو من بقايا بيته.

أبيض بن محمد بن أبيض[4] **بن الأسود بن نافع**، أبو العبّاس، ويقال أبو الفضل المصري القُرَشِي الفِهْري.

آخر من روى عن: أبي محمد النَّسَائي مجلسين.

روى عنه: الحافظ عبد الغني الأزْدي، وعبد الملك بن عبد الله بن مسكين الشافعي، ويحيى بن علي بن الطّحّان.

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

وروى أبو محمد بن النّحّاس، عن محمد بن أبيض، عن عبد السلام بن أحمد.

إسحاق الأمير[5] **أبو محمد بن المقتدر بالله.**

وُلِد سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وعاش ستّين سنة. وتُوُفِّي في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة، وغسّله أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي،

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٢١ رقم ٢٦٩٧، المنتظم ٧/١٣٦ رقم ٢٠٤، الكامل في التاريخ ٩/٥١.

(٢) في الأصل «أبنية».

(٣) في الأصل «طاهر»، والتصويب من تاريخ بغداد.

(٤) العبر ٣/٤، حسن المحاضرة ١/١٥٧، شذرات الذهب ٣/٨٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٢.

(٥) الكامل في التاريخ ٩/٥١، المنتظم ٧/١٣٧ رقم ٢٠٨، شذرات الذهب ٣/٨٨، الوافي بالوفيات ٨/٤٠٨، العبر ٣/٤، البداية والنهاية ١١/٣٠٦.

وصلّى عليه ابنه القادر بالله الذي استُخْلِف بعد الطائع للّه.

أَمَةُ الواحد[1] **بنت الواحد القاضي** أبي[2] عبدِ الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي.

رَوَتْ عن: أبيها، وإسماعيل الورّاق، وعبد الغافر بن سلامة، وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعي والفرائض والدُّور والعربية، وغير ذلك من العلوم الإسلامية.

روى عنها: الحسن بن محمد الخلّال، وغيره.

وهي أُمّ القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المَحَاملي.

قال ابن أخيها أحمد بن عبد الله: إسمها سُتَيْتَة، كانت من أحفظ النّاس للفقه.

وقال أبو بكر البَرْقَاني: كانت بنت المَحَاملي تُفْتِي مع أبيُ علي بن أبي هُرَيْرَة.

تُوُفِّيَت في رمضان.

بكر بن أحمد بن البغدادي القِزْوِيني الشافعي.

سمع: مِحمد بن أبي عَمَارة.

وعنه الخليلي.

جعفر ابن[3] **الخليفة** المكتفي علي بن المعتضد بن الموفَّق العبّاسي.

مات أبوه وله سنة، فدخل في علم الفلاسفة وبرع في التنجيم.

حكى عنه أبو علي التنوخي في «النشوار»، وكان عَضُدُ الدولة يحترمه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٧٨٢٠، المنتظم ٧/١٣٨ رقم ٢١٢ تحت اسم «ستيته»، العبر ٣/٤، الوافي بالوفيات ٩/٣٨٧ رقم ٤٣١٧، مرآة الجنان ٢/٤٠٧، البداية والنهاية ١١/٣٠٦، دول الإسلام ١/٢٣١، النجوم الزاهرة ٤/١٥٢، شذرات الذهب ٣/٨٨، المشتبه ١/٣٥٣.

(٢) في الأصل «أبو».

(٣) في الأصل: جعفر بن أحمد بن البغدادي الخليفة...» والتصويب من: المنتظم ٧/١٣٧ رقم ٢٠٩، الوافي بالوفيات ١١/١١٣، ١١٤ رقم ١٩٢، البداية والنهاية ١١/٣٠٦.

جعفر بن محمد بن أحمد[1] **بن إسحاق البهلول**، أبو[2] محمد التنوخي الأنباري، ثم البغدادي المقريء.

ولد سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، وكان يقرأ بحرف عاصم، وحمزة، والكسَائيّ، وسمع هو وأخوه من: البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن المجدّر، وأبي اللَّيْث الفرائضي، وجدّه أحمد بن إسحاق.

وعُرِض عليه قضاء بغداد، فأباه تورُّعاً وتزهُّداً.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، ومات في جُمادى الآخرة.

لا أستحضر من قرأ عليه.

الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار[3]، أبو علي الفارسي الفَسَوِي النَّحوي صاحب التصانيف.

عنده جُزْءٌ عالٍ رواه عن علي بن الحسين بن مَعْدان صاحب إسحاق ابن راهَوَيْه.

روى عنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجَوْهَري.

(أ) تاريخ بغداد ٧/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٧٢٠، المنتظم ٧/١٣٧، ١٣٨ رقم ٢١٠، الوافي بالوفيات ١١/١٥١ رقم ٢٣٨.

(٢) في الأصل «ومحمد».

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٣٧٦٣، المنتظم ٧/١٣٨ رقم ٢١١، العبر ٣/٤، بغية الوعاة ١/٤٩٦ رقم ١٠٣٠، البداية والنهاية ١١/٣٠٦، مرآة الجنان ٢/٤٠٦، الوافي بالوفيات ١١/٣٧٦ ـ ٣٧٩ رقم ٥٤٤، الفهرست ٦٤، نزهة الألبا ٣٨٧، الإمتاع والمؤانسة ١/١٢٩، الصلة لابن بشكوال ١/١٤١، معجم الأدباء ٧/٢٣٢، الكامل في التاريخ ٩/١٧، إنباه الرواة ١/٢٧٣، وفيات الأعيان ٢/٨٠ رقم ١٦٣، غاية النهاية ١/٢٠٦، سير أعلام النبلاء ١٠/٢٤٣، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٢، دول الإسلام ١/١٨٠، ميزان الاعتدال ١/٤٨٠، طبقات القراء ١/٢٠٦، لسان الميزان ٢/١٩٥ رقم ٨٨٣، النجوم الزاهرة ٤/١٥١، شذرات الذهب ٣/٨٨، الحياة الثقافية في طرابلس الشام (للمحقق) ٢١٠، ٢١١، وانظر: أبو علي الفارسي، حياته ومكانته بين أئمة العربية ـ د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ـ طبعة مصر ١٣٧٧هـ، طبقات النحويين واللغويين ١٣٠، معجم البلدان ٤/٢٦١، ميزان الاعتدال ١/٤٨٠، ٤٨١، المزهر ٢/٤٢٠، روضات الجنات ٢١٨، ٢١٩، هدية العارفين ١/٢٧٢.

وُلِد بفَسَا وقدِم بغداد وسكنها، وأخذ عن علمائها كـالزَّجَّـاج، وأبي بكر السَّرّاج، وأبي بكر مبرمان، وأبي بكر الخيّاط، ودخل الشام وأقام بطرابُلُس ثم بحلب، وخـدم سيف الـدولـة، ثم رجـع إلى بغـداد، وأقبـل على الإشتغـال والتصنيف، وعَلَتْ منـزلته في النَّحـو حتى فَضَّلَه بعض تلامـذته على المُبَـرِّد، وخدم الملوك ونفق عليهم.

قـال السلطان عَضُدُ الـدولة: أنـا غلام أبي علي الفـارسي في النَّحْـو، وغلامُ أبي الحسين الرّازي في النّجوم[1].

ومن أصحابه: أبو الفتح عثمان بن جِني، وعلي بن عيسى الربعي.

وكـان مُتَّهَماً بـالإعتزال، صنّف كتـاب «التـذكـرة» وهـو كبيـر، وكتـاب «الإيضاح» و «التكملة»، وصنّفه لعَضُـد الدولـة، وكتاب «الحُجَّـة في القـراءآت وعِلَلها»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «ما أغفله الـزَّجَّاج في معـاني القـرآن»، وكتاب «العـوامل المـائة»، و «المسـائـل العسكـريـة» و «المسـائـل البصْـرية» و «المسـائـل المجلسيّـات» و «المسـائـل العصـريـات الشيـرازيـة» و «المسائل المذهبيات» و «المسائل الكرمانية»، وغير ذلك.

وتُوُفِّي ببغداد في ربيع الأوّل، وله تسعٌ وثمانون سنة.

الحسن بن محمد، أبو الحسين الأصبهاني المذكّر.

سمـع: إبـراهيم بن محمـد بن مَتُّـوَيْـه، ومحمـد بن يحيى البصْـري، صاحب عبد الأعلى بن حمّاد.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ.

الحسين بن حلبس بن حَمَوَيْه، أبو عبد الله القِزْوِيني.

سمع: العبّاس بن الفضل بن شاان، وأبا العبّاس الرّازِيَّيْن، وأبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُوري.

روى عنه: أبو يَعْلَى الخليلي، ووثّقه.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٧٥، ٢٧٦.

سليمان بن أيّوب بن سليمان[1] **بن البلكائش**، أبو أيّوب القوطي[2] القُرْطُبي.

سمع: أباه، وابن لُبَابة، وأحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن أَيْمَن، وأسلم بن عبد العزيز، وجماعة.

وكان فقيهاً مالكياً زاهداً خاشعاً بكّاءً. روى الكثير.

أخذ عنه ابن الفَرَضِيّ وجماعة كثيرة، وكان من أهل العلم والنظر، بصيراً بالإختلاف، حافظاً للمذاهب، مائلاً إلى الحُجَّة والدّليل.

تُوُفِّي في شعبان.

شاه بن محمد بن جبريل، أبو[3] الحسين النَّسفي، واسمه: محمد.

روى عن: محمود بن عفير صاحب عُبَيْد بن حميد.

وعنه: جعفر المُسْتَغْفِري.

عبد الله بن أحمد بن محمد الأبْرِيْسَمِي[4] **الهَرَوي**.

سمع: حاتم بن محبوب.

وعنه: الحاكم، وجماعة.

قد سمع من: السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وأبا حامد الحَضْرَمي.

عبد الله بن عمر بن أحمد[5] **بن محمد**، أبو الفرج المقريء النّاقد. شيخ بغداديّ.

روى عن أبي عبد الله المَحَامِلي، وغيره.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٨٨ رقم ٥٦٦، جذوة المقتبس ٢٢٤ رقم ٤٥١، بغية الملتمس ٢٩٩ رقم ٧٦٦، تاريخ العلماء ١/٢٢٢ رقم ٥٦٦، الوافي بالوفيات ١٥/٣٥٤ رقم ٥٠٠.

(٢) في الأصل «الغوطي».

(٣) في الأصل «أبي».

(٤) الأبْرِيْسَمِي: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذا اللفظ لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (اللباب ١/٢٥).

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٢٣ رقم ٥١٤١.

وعنه: علي بن عبد العزيز الطّاهري.

عبد الله بن محمد بن الجُنَيْد الأصبهاني. ثقة دَيِّن.

سمع: أحمد بن محمد بن السَّكَن.

وعنه: ابن أبي علي الذّكْوَاني، وأبو نُعَيْم.

عبد الواحد بن علي بن خشيش[1]، أبو القاسم البغدادي الورّاق.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: الحسن بن محمد الخلّال، وغيره، وهو ثقة.

عبيد الله بن محمد بن عابد[2]، أبو محمد البغدادي الخلّال. شيخ ثقة.

سمع: أحمد بن محمد البراني، وإبراهيم بن شَرِيك الأَسَدي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح.

وعنه: عُبَيْد الله الأزهري، وأبو محمد الحسن الخلّال، وأحمد بن رَوْح.

عاش ستّاً وثمانين.

علي بن محمد بن أحمد[3] بن نُصَيْر بن عَرَفَة الثَّقَفِي البغدادي، أبو الحسن بن لَوْلو الورّاق.

سمع حمزة بن محمد الكاتب، وإبراهيم بن شَرِيك، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وإبراهيم بن هاشم البَغَوِي، وزكريّا بن يحيى الشامي، ومحمد بن المجدّر، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو محمد الخلّال، وأحمد بن محمد

---

(١) في الأصل «حشيش»، والتصحيح من تاريخ بغداد ١١/٩ رقم ٥٦٦٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٣ رقم ٥٥٢٤، المنتظم ٧/١٣٩ رقم ٢١٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٨٩ رقم ٦٥٠٥، المنتظم ٧/١٤٠ رقم ٢١٧، العبر ٣/٤، ٥، مرآة الجنان ٢/٤٠٧، شذرات الذهب ٣/٩٠، المشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٧٥ (في الحاشية)، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٢.

العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري، وآخرون.

وُلِد سنة إحدى وثمانين ومائتين.

قال البَرْقَاني: كان ابن لولو يأخذ العِوَض على الحديث دَانِقَيْن، يعني أنّ نَفْسَه دَنِيّة. قال: وكانت حاله حسنة من الدنيا، وهو صَدُوق، غير أنّه رديء الكتاب، أي سيّء النقل. قال: وصَحَّفَ مرّة: عن يحيى، عن أُبَيّ قال: عن عن، عن أُبَيّ.

وقال عُبَيْد الله الأزهري: ابن لولو ثقة.

وقال أبو القاسم التنوخي: حضرت عند ابن لولو مع أبي الحسين البيضاوي ليقرأ عليه حديث إبراهيم بن هاشم، وكان قد ذكر له عدد مَن يحضر، ودَفَعْنا إليه دراهم، فرأى في جملتنا واحداً زائداً على العدد، فأمر بإخراجه، فجلس الرجل في الدِّهْليز، فجعل البيضاوي يرفع صوته ليُسْمع الرجل، فقال له ابن لولو: يا أبا الحسين أَتَقَاضي عليّ وأنا بغداديّ بابطاقيّ[1]، ورّاق، صاحب حديث، شيعيّ، أزرق كوسج، ثم أمر جاريته بأن تجلس وتدقّ في الهَاوِن أَشْنَاناً، حتى لا يصل الصوتُ.

وقال العتيقي: تُوُفِّي ابن لولو، وكان أكثر كُتُبِهِ بخطّه، وقال: لا يَفهم الحديث إنّما يُحْمَل أمره [على][2] الصدق.

[تُوُفِّي][3] في محرّم سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة.

علي بن محمد بن إبراهيم[4] بن خشنام، أبو الحسن المالكي المقريء.

قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن موسى بن محمد بن سليمان الزينبي صاحب قُنْبُل، وعلي بن محمد بن يعقوب المعدّل.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «باب طاقي».

(٢) إضافة من تاريخ بغداد.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) معرفة القراء ١/٢٧١ رقم ٦.

قرأ عليه: محمد بن الحسين الكارزيني، ومسافر بن الطّيّب، وغيرهما.

علي بن محمد بن القاسم[1] **بن بلاغ**، أبو الحسن الدمشقي المقريء، إمام الجامع.

سمع: أبا الدّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة.

وعنه: أبو نصر الجَبَّان، وعلي بن موسى السّمسار، وغيرهما.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

علي[2] **بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بِشْر**، أبو الحسن الأنطاكي المقريء الفقيه الشافعي.

قرأ ببلده على إبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكي بالرّوايات، وصنّف قراءة وَرْش، ودخل الأندلس في سنة اثنتين وخمسين، وكان بارعاً في القراءآت.

قال أبو الوليد الفَرَضي[3]: أَدْخَلَ الأندلس علماً جمّاً، وكان بصيراً بالعربيّة والحساب، وله حظّ من الفقه. قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه، وكان رأساً في القراءآت، لا يتقدّمه أحد في معرفتها في وقته. وكان مولده بأنطاكية سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، ومات بقُرْطُبة في ربيع الأوّل.

قلت: قرأ عليه أبو الفرج الهَيْثَم الصّبّاغ، وإبراهيم بن مبشّر المُقْرِئان، وحدّث عنه عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني. سمع منه لما مرّ بدمشق، وروى حديثاً كثيراً عن الشاميّين.

وذُكِر الصّالحون مرّة عند المنصور بن أبي عامر، وقال: أفضل من هنا:

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠.

(٢) في الأصل «محمد بن محمد» وهذا وهم، والتصحيح من العبر ٣/٥، مرآة الجنان ٢/٤٠٧، شذرات الذهب ٣/٩٠، معرفة القراء ١/٢٧٥ رقم ١٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٨٣ رقم ٦٦، غاية النهاية ١/٦٤، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٦٨.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٦ رقم ٦٣٤.

أبو الحسن الأنطاكي، فكلّ من سَمَّيْتم جاء إليّ إلاّ هو، فما وقف لي قطّ.

وقال محمد بن عتّاب: كان عَيْش أبي الحسن من غَزْل جاريته، وكان يُجْرَى عليه في الشهر جراية، فلما مات [فُتحت][1] فوُجِدَت في تَرِكَتِهِ مصرورة لم يحلّها، رحمة الله عليه.

علي بن محمد بن الحسين بن حاجب، أبو القاسم الكوفي.
يروي عن عبد الله بن زيدان البَجَلي.
تُوُفّي في صفر.

القاسم بن الحسن بن القاسم، أبو أحمد بن الصَّقْر الفَلَكي الهَمَذاني النَّسّاج.

يروي عن: عبد الرحمن بن أحمد بن عبّاد عبدوس، وإبراهيم بن دينار، وعبد الله بن أحمد بن يوسف الإمام، وعلي بن زَنْجَوَيْه الدِّينَوَرِي، وأبي محمد بن عبد الله بن وهب الدِّينَوَرِي، ومهدي بن عبد الله الأسداباذي.

روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد الزَّجّاج، وعلي بن عطيّة، ومحمد بن إبراهيم الرَّيْحاني الهمذانيّون.

قال صالح بن أحمد: لم يكن الحديث من شأنه، تكلّموا فيه.

محمد بن أحمد بن الحسين[2] بن القاسم بن السَّرِيِّ بن الغطريف بن الجَهْم، أبو أحمد الغطريفي الجُرْجاني الرِّباطيّ.
كان أبوه نَيْسَابُورِيّاً سكن رباط دِهِسْتَان[3]، وكان صاحب الرّباط، فوُلِد

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) تاريخ جرجان ٤٣٠ رقم ٧٧٩، المنتظم ٧/١٤٠ رقم ٢١٨، العبر ٣/٥، شذرات الذهب ٣/٩٠، مرآة الجنان ٢/٤٠٨، الوافي بالوفيات ٢/٨٤ رقم ٣٩٦، لسان الميزان ٥/٣٥ رقم ١٢١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧١ رقم ٩١٢، اللباب ٢/١٧٥، معجم المؤلفين ٨/٢٥٤، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٢٤٠، الأنساب ٩/١٥٩، ١٦٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥٤ - ٣٥٦ رقم ٢٥٣، طبقات الحفاظ ٣٨٧، هدية العارفية ٢/٥٠، الرسالة المستطرفة ٨٨.

(٣) دِهِسْتان: بكسر أوله وثانيه. بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان. (معجم

له بها أبو أحمد ونشأ بجُرْجان، وسكنها إلى أن مات بها في رجب. وكانت الرَّحْلة إليه في آخر أيامه.

سمع: عمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن عمر التاجر، وأحمد بن محمد الوزّان، وأحمد بن الحسن البلْخي، والحسن بن سفيان، وأبا خليفة الجُمَحي، ولزمه حتى [سمع][1] جميع ما عنده، وسمع بهَمَذان من عبدوس بن أحمد، وبالرّيّ من إبراهيم بن يوسف الهسنْجَاني، وببغداد من عبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصّوفي، والهَيْثَم بن خلف العَبْدَوي، والإمام أبي العباس بن شريح، وبنَيْسَابُور من ابن خُزَيْمة، وهذه الطبقة.

روى عنه: رفيقه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في صحيحه أكثر من مائة حديث، فمرّة يقول: ثنا محمد بن أحمد العبدي، ومرّة يقول: محمد بن أبي حامد النَّيْسَابُوري العَبْقَسي، والثَّغْرِي يدلّسه.

وكان حافظاً مُتْقِناً صَوّاماً قوّاماً. صنّف «الصحيح على المسانيد».

روى عنه: حمزة السَّهمي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، ورضيّ بن إسحاق النَّصْري، وأبو العلاء السّرِيّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، والقاضي أبو الطّيّب طاهر بن عبد الله الطّبري، وآخرون.

وجزؤه الذي رواه ابن طَبَرْزَد أعلى[2] الأجزاء.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن[3]، أبو الحسين المَلَطي المقريء، الفقيه الشافعي، نزيل عسقلان.

قال الدّاني أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن الأنْباري، وجماعة مشهورة بالثقة. ويقول الشعر.

البلدان ٢/٤٩٢).

(١) إضافة على الأصل.

(٢) في الأصل «على».

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/٣٣٥، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١١٢، معرفة القراء ١/٢٧٥، ٢٧٦، معجم البلدان ٣/٤٠٢، موسوعة علماء المسلمين ٤/٧٥، ٧٦ رقم ١٢٨٥.

قلت: روى عنه إسماعيل هذا، وعمر بن أحمد، وداود بن مصحّح العسقلاني، وعُبَيْد الله بن سَلَمَة المكتّب.

وله قصيدة في نعت القراءة كالخاقانية أوّلها:

أقول لأهل اللّبّ[1] والفضل والحِجَى مقال مريد للثواب وللأجر

وقد روى الحديث عن عَدِيّ بن عبد الباقي، وخَيْثَمَة بن سليمان[2]، وأحمد بن مسعود الوزّان، وجماعة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أنا أحمد، بن طاوس، أنا حمزة بن أحمد السّلمي، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبأ عمر بن أحمد الخطيب، أنا أحمد بن محمد السلمي، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا عمر بن أبي إدريس الإمام بحلب، ثنا سهل بن صالح الأنطاكي، ثنا عبده بن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ لهند: «خُذِي من ماله ما يكفيك وولَدَك بالمعروف». وكانت قالت له: يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني ويكفي بَنِيّ فآخُذُ من ماله وهو لا يعلم، فهل عليّ منه شيء؟.

مُتَّفَقٌ عليه[3].

محمد بن إبراهيم الأصبهاني النّيلي المقريء.

مات في شوّال.

محمد بن جعفر بن جابر[4]، أبو بكر السّعْدي الرَّزْمازي[5] الدهقان. ورَزْمَاز قرية على يوم من سمرقند.

---

(١) في طبقات الشافعية: «الكتب».

(٢) في الأصل «سلام» وهو كما أثبتناه كبير محدّثي طرابلسي ومسندها «خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي» وُلد سنة ٢٥٠ وتوفي سنة ٣٤٣هـ. وقد نشرت مخطوطاته وصدرت بعنوان «من حديث خيثمة بن سليمان» عن دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠ وهي بتحقيقنا.

(٣) رواه البخاري في البيوع ٩٥، والنّسائي في القضاة ٣١، وابن ماجه في التجارات ٦٥، والدارمي في النكاح ٥٤.

(٤) معجم البلدان ٢/٤٢، اللباب ٢/٢٤، وهو في معجم البلدان من وفيات ٣٧٩هـ، الأنساب ٦/١١١.

(٥) الرَّزْماري: بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الميم وفي آخرها زاي أخرى. (الأنساب ١١٠).

سمع: الحسن بن صاحب الشاشي، وزاهد بن عبد الله.

روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن الإدريسي.

محمد بن جعفر بن زيد[1]، أبو الطّيّب المكتّب.
روى عن أبي القاسم البَغَوي.
وعنه ابنه عبد الغفّار.

محمد بن زيد بن علي[2] **بن جعفر بن مروان**، أبو عبد الله الأبزاري نزيل الكوفة. وهو بغداديّ.

سمع: عبد الله بن ناجية، وحامد بن شعيب، وعبد الله بن الصَّقْر السُّكَّري.

وانتقَى عليه الدارقُطْني، وحدّث ببغداد، ثم ردّ إلى الكوفة، وبها مات في صفر.

وثّقه البَرْقَاني، وروى عنه جماعة منهم: علي بن المحسّن التنوخي، والحسن بن علي الجَوْهَرِي.

محمد بن محمد بن صابر[3] **بن كاتب**، أبو عمرو البُخَاري المؤذّن، مُسْنِد بُخارَى.

روى عن: صالح بن محمد جَزَرَة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حرب، والحسين بن الحسن بن الوضّاح، والبُخَاريّين.

روى عنه: محمد بن أحمد غُنْجَار، وأحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي، وأبو نصر أحمد بن علي البُخَاري السُّني وجماعة.

وَرَّخه أبو بكر السّمعاني في أماليه.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٥٦ رقم ٥٧٨، المنتظم ٧/١٤٠، ١٤١ رقم ٢١٩.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٨٩ رقم ٢٧٩٠، المنتظم ٧/١٤١ رقم ٢٢٠، العبر ٣/٦، شذرات الذهب ٣/٩٠، اللباب ١/١٩، تاريخ التراث العربي ١/٣٣١ رقم ٢٣٨:
(٣) تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣.

محمد بن محمد بن عبد الله[1] **الأسْترابادي** والد أبي سعيد الإدريسي.
قال ابنه: كان زاهداً ورِعاً قوّاماً بالليل كثير التلاوة.

روى عن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ، وأبي حامد بن بلال النَّيْسَابُوري.
ومات في رمضان.

ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو سعيد المصري المالكي الفقيه.
وتُوُفِّي في ربيع الآخر.

هِبَةُ الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن المنجّم البغدادي الإخباريّ.
سمع من جدّه.

روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو علي التنوخي. وكان نديم الوزير المهلّبي.
تُوُفِّي في رمضان. ذكره ابن النّجّار.

يحيى بن مروان[2]، أبو بكر القُرْطُبي المؤذّن.
رحل وسمع من: ابن الأعرابي، وابن الورد.
وكتب عنه غير واحد.
تُوُفِّي بقُرْطُبة في صفر.

* * *

(١) المنتظم ٧/١٤١ رقم ٢٢١.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٤ رقم ١٦٠٠.

[وَفَيَات]
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن الحسين بن أحمد[1] **بن علي العلوي** بن العقيقي الدمشقي صاحب الدار والحمَّام بنواحي باب البريد.

مات في هذا العام، وأغلق له البلد. وقد كان مدحه أبو الفرج محمد بن أحمد الوأواء الشاعر.

أحمد بن خالد بن عبد الله[2] **بن يبقى الجُذَامي القُرْطُبي**، أبو عمر التاجر.

رحل وسمع من: أبي علي الصّفّار، والحسين بن صفوان، وأبي البَخْتَرِي، وأبي سعيد بن الأعرابي.

وأدخل الأندلس أشياء تفرّد بروايتها، فسمع النّاس منه، ولم يكن له فَهْم، ولا كان يقيم الهجاء، غير أنّه كان صالحاً صَدُوقاً إن شاء الله. سمعت منه أكثر ما يرويه. قاله ابن الفَرَضي.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

أحمد بن عبادة[3]، أبو عمرو المرادي الإشْبِيلي.

---

(١) النجوم الزاهرة ٤/١٥٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٥ رقم ١٨٦.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٥ رقم ١٨٥.

سمع: الحسن بن عبد الله الزّبيدي، وسعيد بن جابر، وأحمد بن خالد بن الحُباب، وابن أَيْمَن، وجماعة.

وولي الصّلاة بإشبيلية، وكان صالحاً وَقُوراً مسمتاً.

قال ابن الفَرَضِي: ثنا عن سعيد بن جابر، ومات في شوّال.

أحمد بن علي بن محمد بن هارون، أبو العبّاس الهاشمي الرشيدي.

حدّث عن: ابن صاعد، وغيره.

أحمد بن عون الله[1] **بن حُدَيْر بن يحيى**، أبو جعفر القُرْطُبي البزّاز.

حجّ وسمع من: ابن الأعرابي، وخَيْثَمَة الأطرابلسي، وأحمد بن سلمة ابن الضّحّاك، وأبا يعقوب الأَذْرُعي، وجماعة كثيرة.

وكان صدوقاً صالحاً، شديداً على المبتدعة، لَهِجاً بالسُّنَّة، صَبُوراً على الأَذَى.

روى عنه ابن الفَرَضِي وقال: كتب النّاس عنه قديماً وحديثاً. قال لي: وُلِدْتُ سنة ثلاثمائة. وتُوُفِّي في ربيع الآخر.

قلت: ومن شيوخه قاسم بن أصبغ، وأبو الميمون بن راشد الدمشقي، وكان مُنْقَبِضاً عن المُدَاخلة، خيّراً يسمع العلم من بُكْرَةٍ إلى عشيّة، له وقائع مشهورة مع أهل البِدَع، وعنه أخذ أبو عمر الطَّلَمَنْكي، رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو العبّاس بن أبي نصر النَّيْسَابُوري الماسَرْجَسي سِبْط ابن ماسرجس.

مُكْثِر. عن: أبي حامد ابن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان.

وخرَّج له الحاكم فوائد.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٤ رقم ١٨٣، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٠٤، تهذيب ابن عساكر ١/٤٢١، شجرة النور الزكية ١٠٠ وفيه ان وفاته كانت سنة ٣٨٨ وهو خطأ، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ١/٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ١٧٦.

أحمد بن موسى بن عيسى[1]، أبو الحسين[2] الجُرْجاني الوكيل على باب القاضي.

روى عن: عمران بن موسى بن مُجاشع، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان، وأحمد بن حفص السّعْدي، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن.

ذكره حمزة السّهْمي فقال: كتب الكثير من المسانيد والسُّنَن، وجمع وصنّف، وله فَهْمٌ ودِراية، وله مناكير عن شيوخ مجاهيل فأنكروا عليه.
تُوُفِّي في ذي القعدة.

إبراهيم بن سليمان بن أبي زُرْعَة، أبو إسحاق بن الملّاح المصري.
يروي عن محمد بن زبّان.
وتُوُفّي في رجب.

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل[3] **بن صالح**، أبو القاسم بن زنجي البغدادي الكاتب.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن خَلَف وكيع، والبَغَوِي.

وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجَوْهَرِي.

وقال عُبَيْد الله الأزهري: لا يَسْوَى شيئاً.

بِشْر بن محمد بن محمد[1] بن ياسين بن النَّضْر بن سليمان القاضي، أبو القاسم الباهلي النَّيْسَابُوري، من بيت الفتوى والرّواية.

قال الحاكم: كان كثير الذِكْر والصّلاة.

سمع: أبا بكر بن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا العباس الدَّغُولي.
جلس وأَمْلَى، وكان مُكْثِراً لكنّه ضيّع أُصُولَه.

---

(١) تاريخ جرجان ١٠٣ رقم ٨٦.
(٢) في تاريخ جرجان «الحسن».
(٣) تاريخ بغداد ٣٠٨/٦ رقم ٣٣٥٢.
(٤) العبر ٦/٣، شذرات الذهب ٩١/٣.

وروى عنه: الحاكم، وأبو سعيد الكَنْجَرُوذِي في هذه السنة.
وتُوُفِّي في شهر رمضان.

وقع لي من عواليه جُزْءٌ، وقد وُلِد سنة ستٍّ وتسعين ومائتين.

تَبُوك بن الحسن بن الوليد[1] **بن موسى**، أبو بكر الكلابي الدمشقي المعدّل، أخو عبد الوهاب.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأحمد بن جَوْصَا، ومحمد ابن يوسف الهَرَوِي.

وعنه: أخوه عبد الوهاب، وتمّام، وعلي بن السّمسار، وجماعة.
تُوُفِّي في رمضان.

جعفر بن أحمد، أبو القاسم النَّيْسَابُوري الصُّوفي الرّازيّ الأصل، شيخ عصره في التوكُّل والزُّهد.

سمع: أبا محمد بن أبي حاتم، وجماعة.

كتب عنه الحاكم وقال: تُوُفِّي في شعبان.

الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن حازم، أبو عبد الله الفارسي القطّار.
تُوُفِّي في شعبان بمصر.

الحسين (بن)[2] **علي بن ثابت المقريء** صاحب المنظومة في القراءآت السبعة.

روى عنه: أحمد بن محمد العتيقي، وكان حافظاً ذكيّاً.

وُلِد أعمى، وتُوُفِّي في رمضان، وكان يحضر مجلس ابن الأنْبَاري ويحفظ ما يُمْلَى.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٣/٣٤١، شذرات الذهب ٣/٩١.
(٢) في الأصل «أبو» والتصحيح من (تاريخ بغداد ٨/٧٥ رقم ٤١٥٥، المنتظم ٧/١٤٢ رقم ٢٢٢، البداية والنهاية ١١/٣٠٦، وفيه «الحسن»).

الخليل بن أحمد بن محمد[1] **بن الخليل**، أبو سعيد السِّجْزِي[2] القاضي الحنفي، شيخ الحنفية. وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ والذِكْر.

سمع: السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وأبا القاسم البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، وجماعة.

وولي قضاء سمرقند، وبها تُوُفِّي.

روى عنه أهل هَرَاة ونَيْسَابُور. روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو يعقوب إسحاق القَرّاب، وعبد الوهاب بن محمد الخطابي، ومحلِّم بن إسماعيل الضَّبّي، وجماعة.

ووقع لي حديثه بعُلُوٍّ. وفي كتاب «القند» أنّه مات بفَرْغَانَة، وأنّه وُلِد سنة تسعٍ وثمانين.

وقال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن النّاس كلاماً في الوعظ.

ومن شعره:

سأجعل لي النُّعْمانَ في الفقه قُدْوَةً ... وسُفْيَانَ في نَقْل الأحاديث سَيِّدا
وفي ترْك ما لم يَعْنِني عن عقيدتي[3] ... سأتبع يعقوب العلا ومحمّدا
وأجعلُ درسي[4] من قراءة عاصِمٍ ... وحَمْزَةَ بالتحقيق درْساً مُؤَكَّدا

---

(١) المنتظم ١٤٢/٧ رقم ٢٢٣، العبر ٧/٣، البداية والنهاية ٣٠٦/١١، الجواهر المضية ١٧٧/٢ رقم ٥٦٧ و١٧٨ رقم ٥٦٩، يتيمة الدهر ٣١٣/٤، ٣١٤، تتمة اليتيمة ١٠١/٢، الأنساب ٢٩١ب، معجم الأدباء ٧٧/١١ - ٨٠، النجوم الزاهرة ١٥٣/٤، تاج التراجم ٢٧، الطبقات السنية، رقم ٨٥٣، شذرات الذهب ٩١/٣، إيضاح المكنون ٢٩٥/٢، الأنساب ٤٥/٧، سير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٦ - ٤٣٩ رقم ٣٢٣.

(٢) السِّجْزي: بكسر السين وسكون الجيم وفي آخرها زاي. نسبة إلى سِجِستان على غير قياس. (اللباب ١٠٤/٢، ١٠٥).

(٣) في معجم الأدباء «عقيدة».

(٤) في معجم الأدباء «خوبي».

وأجعلُ في النَّحْوِ الكِسَائيَّ قُدْوَةً[1] ومن بعده الفَرَّاءَ ما عِشْتُ سَرْمَدا[2]

في أبيات.

زياد بن محمد بن زياد[3]، أبو العبّاس الجُرْجاني الأصبهاني، وجُرْجان من قرى أصبهان.

روى عن: الحسن بن محمد الداركي، ومحمد بن محمد بن عمرو الأَبْهَرِي.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

ورَّخه عبد الرحمن بن محمد العبدي.

سعيد بن حمدون بن محمد[4] **القَيْسِي القُرْطُبي الصُّوفي أبو عثمان**[5].

سمع: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الشامة، وحجّ سنة اثنتين وتسعين.
[و] سمع: أبا محمد بن الورد، وأبا بكر الآجرّي، ولم يزل يسمع إلى أن مات. ولم يكن له نفاذ في العلم.
مات في ذي الحجّة.

سَلَمَة بن أحمد بن سلمة[6]، أبو نصر النَّيْسَابُوري المعاذي الشاعر المشهور.

سمع: أبا حامد بن بلال القطّان، وعدّة.

وعنه: الحاكم.

سليمان بن محمد بن أحمد[7] **بن أبي أيّوب**، أبو القاسم البغدادي.

---

(١) في معجم الأدباء «عُمدتي».
(٢) الأبيات في معجم الأدباء ١١/٧٧، ٧٨، والجواهر المضيّة ١/١٧٩.
(٣) المنتظم ٧/١٤٢ رقم ٢٢٤، البداية والنهاية ١١/٣٠٧.
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٤ رقم ٥٢٥.
(٥) في الأصل «وعثمان».
(٦) يتيمة الدهر ٤/٣٨٧.
(٧) تاريخ بغداد ٩/٦٣ رقم ٤٦٥٠، المنتظم ٧/١٤٣ رقم ٢٢٥.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله البَغَوِي، وعبد الحميد بن دَرَسْتَوَيْه.

روى [عنه][1]: عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

شافع بن محمد بن يعقوب[2] **بن إسحاق**، أبو النَّضْر، حفيد الحافظ أبي عَوَانة الإسْفِراييني.

رحل وطَوَّف إلى العراق والشام ومصر بعد وفاة جدّه.

سمع: جدّه، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا الحافظ، وعبد الله بن الزّفتي، وأحمد بن عبد الوارث الغَسَّال، وأحمد بن محمد الطّحاوي الفقيه، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، والمَحَاملي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيْم الهَرَوِي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الرازي، وأبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُودِي.

وقال الحاكم: خرّجت عنه في الصحيح، وتُوُفِّي بجُرْجان سنة ثمانٍ وسبعين.

عبد الله بن إسماعيل الرئيس[3]، أبو محمد.

تُوُفِّي بمكّة في ذي الحجّة.

سمع بخُراسان من ابن الشَّرَقيّ، وغيره.

عبد الله بن علي بن محمد[4] **بن يحيى**، أبو نصر السّرّاج الطُّوسي

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) تاريخ جرجان ٢٣٠ رقم ٣٧٢.

(٣) يتيمة الدهر ٤/٣٨٢، ٣٨٣، الوافي بالوفيات ١٧/٧٣، ٧٤ رقم ٦١:

(٤) مرآة الجنان ٢/٤٠٨، العبر ٣/٧، طبقات الصوفية (راجع فهرس الأعلام)، شذرات الذهب

الصُّوفي، مصنّف كتاب «اللُّمَع»[1] في التَّصوُّف.

سمع: جعفر الخلدي، وأبا بكر محمد بن داود الرّقّي، وأحمد بن محمد السائح.

روى عنه: أبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وعبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وغيرهما.

قال السُّلَمي[2]: كان أبو نصر من أولاد الزُّهّاد، وكان المنظور، وكان إليه في ناحيته في الفُتُوَّة ولسان القوم، مع الاستظهار بعِلْم الشريعة، وهو بقيّة مشايخهم اليوم.

ومات في رجب، ومات أبوه ساجداً.

عبد الله بن محمد بن علي[3] بن شريعة بن رفاعة اللَّخْمي المعروف بابن الباجي الأندلسي العلاّمة الحافظ، أبو محمد الإشْبِيلي.

سمع: محمد بن عبد الله بن القَوْن[4] وسيد أبيه الزّاهد، وسعيد بن جابر بإشْبيلية، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز، وخَلْقاً بقُرْطُبَة، ومحمد بن فُطَيْس، وعثمان بن جرير بإلْبيرة.

وكان ضابطاً حافظاً متقِناً، بصيراً بمعاني الحديث.

قال ابن الفَرَضي: لم ألق أحداً أُفَضِّله عليه في الضَّبْط. سمعت منه

٩١/٣، النجوم الزاهرة ١٥٣/٤، تذكرة الأولياء للعطار ٨٢/٢، نفحة الأنس للجامي ١ رقم ٣٥٣، كشف الظنون ١٥٦٢، هدية العارفين ٤٤٧/١، الأعلام ٢٤١/٤، معجم المؤلفين ٨٩/٦، تاريخ التراث العربي ٤٨٧/٢ رقم ٤٥.

(١) نشره رينولد نيكولسن في سلسلة «جب» التذكارية ـ المجلّد ٢٢ ـ ليدن ١٩١٤.

(٢) عبارته غير موجودة في طبقات الصوفية.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢٤٠/١ رقم ٧٤٢، جذوة المقتبس ٢٥٠ رقم ٥٢٩، بغية الملتمس ٣٣١ رقم ٨٧٩، العبر ٧/٣، شذرات الذهب ٩٢/٣، ترتيب المدارك ٥٧٩/٤ ـ ٥٨١، الوافي بالوفيات ٤٨٨/١٧ رقم ٤١٣، تذكرة الحفاظ ١٠٠٤/٣ رقم ٩٣٨، سير أعلام النبلاء ١٠ ق ٤٨٣/٢، الأنساب ١٩/٢، سير أعلام النبلاء ٣٧٧/١٦ رقم ٢٦٨، طبقات الحفاظ ٣٩٨.

(٤) في الأصل «الفوق» والتصحيح عن تاريخ علماء الأندلس.

الكثير بقُرْطُبَة، ورحلت إليه إلى إشْبيلية مرّتين، سنة ثلاثٍ وسبعين، وسنة أربعٍ. وروى النّاس عنه كثيراً، وسمع منه جماعة من أقرانه. وتُوُفِّي في رمضان، وله سبعٌ وثمانون سنة.

عبد العزيز بن الحسن بن أبي صابر[1]، أبو محمد البغدادي النّاقد الصَّيْرفي.

سمع أبا خُبَيْب العبّاس بن البرتي، وأبا بكر بن أبي داود بن صاعد.

وعنه: الحسن بن محمد الخلّال، وأبو محمد الجَوْهَري. ووثّقه عُبَيْد الله الأزهري.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز، أبو محمد الكِسائي المقريء.

تُوُفِّي في رمضان.

عبد الغفّار بن أحمد بن محمد بن هشام بن داود بن مهران الحرّاني، أبو مسلم، من أهل مصر.

تُوُفِّي في شعبان، وقد قارب التّسعين.

عبد الكريم بن محمد بن موسى[2] **البخاري المِيْغي**، ومِيْغ[3] من قُرَى بُخارَى.

لم يكن في عصره مثله بسمرقند فِقْهاً وعِلْماً، وكان عالم الحنفيّة في زمانه، وأزهدهم.

أخذ عن: عبد الله بن محمد بن يعقوب البُخَاري الفقيه، وغيره، وروى أيضاً عن أبي القاسم الحَكَم السَّمَرْقَنْدِي، ونصر المُهلّبي، ومحمد بن عمران البُخَاري.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٦٥ رقم ٥٦٣٧، المنتظم ٧/١٤٣ رقم ٢٢٧.

(٢) معجم البلدان ٥/٢٤٤، اللباب ٣/٢٨٣، الأنساب ٥٤٨، سير أعلام النبلاء ١٦، ٣٨٣ رقم ٢٧٤، الجواهر المضية ٢/٤٥٧، الفوائد البهية ١٠١، هدية العارفين ١/٦٠٧.

(٣) مِيْغ: بالكسر ثم السكون، والغين المعجمة. (معجم البلدان).

مات في جُمادى الآخرة، كتب عنه أبو سعيد الإدريسي، وغيره.

عبد الواحد بن محمد بن أحمد[1] بن مسرور الحافظ، أبو الفتح البَلْخي.

سمع: الحسين بن محمد المطبقي، وأبا بكر أحمد بن سليمان بن زياد، وأبا عمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وأبا سعيد بن يونس، وجماعة.

روى عنه: الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري، وأحمد بن عمر بن سعيد بن قديد، وعمر بن الخضر اليَمَانيّين وغيرهم.

وكان حافظاً مكثِراً، أقام بمصر مدّة، وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

عبد الله بن الحسين بن الحسن[2] الإمام، أبو القاسم بن الجَلَّاب المالكي الفقيه.

تُوُفِّي راجعاً من الحجّ، في آخر السنة. نقلته من خطّ شيخنا أبي الحسين، وهو مذكور بكُنْيَتِهِ أيضاً[3].

عُبَيْد الله بن الوليد بن محمد[4] بن مروان الأموي المُعَيْطِي الإمام البَرْقي ثم الأندلسي.

سمع: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دُلَيْم، والحسن بن سعد.

وكان فقيهاً مالِكيّاً بصيراً بالمسائل.

تُوُفِّي في أوّل السنة.

سمع منه جماعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٣٠٨، حسن المحاضرة ١/٣٥٢، طبقات الحفاظ ٣٩٨، ٣٩٩، العبر ٣/٧، ٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٥ رقم ٩٣٩، شذرات الذهب ٣/٩٢.

(٢) النجوم الزاهرة ٤/١٥٤، شذرات الذهب ٣/٩٣، العبر ٣/١٠، شجرة النور الزكية ٩٢، الديباج المذهب ١٤٦، هدية العارفين ١/٤٤٧، معجم المؤلفين ٦/٢٣٨، تاريخ التراث العربي ٢/١٥٣ رقم ٢٦، طبقات الفقهاء ١٦٨، ترتيب المدارك ٤/٦٠٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢٧٥.

(٣) أنظر آخر ترجمة في وفيات هذه السنة.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٥٢ رقم ٧٦٩.

عَتِيقُ بن موسى بن هارون[1] **بن موسى بن الحَكَم**، أبو بكر الحاتمي الأَزْدِي. شيخ مُعَمَّر.

سمع من: أبي الرَّقْراق أحمد بن محمد بن عبد العزيز التُّجَيْبي صاحب يحيى بن بُكَير «مُوَطَّأ» مالك، ومن حسين بن حميد العَكِّي صاحب عمرو بن خالد، ويحيى بن بكير.

روى عنه: يحيى بن علي بن الطَّحّان، وأحمد بن علي بن محمد بن سَلَمَة الفَهْمي الأَنْماطي شيخ ابن عبد الله الرّازي.

تُوُفِّي في شعبان، وكان أسند مَن بقي بمصر.

عمر بن محمد بن السَّرِيّ[2] **بن سهل**، أبو بكر الجُنَدَيْسَابُورِي الورّاق.

وُلِد سنة تسعين ومائتين، وروى عن محمد بن جرير، والباغَنْدي، وحامد بن البَلْخي.

وعنه: الأَزْجي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان مُخَلِّطاً، يدَّعي ما لم يسمع.

القاسم بن خَلَف بن فتح[3] **بن عبد الله بن جُبَيْر الفقيه**، أبو عبد الله الجُبَيْرِي الطُرْطُوشِي[4] نزيل قُرْطُبَة.

سمع قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع بمصر والعراق.

قال ابن عفيف: كان عالماً بالفقه والحديث، نَظّاراً موفَّقاً في المسائل، حَسَنَ التأليف، وله كتاب في التوسُّط بين مالك وابن القاسم، فيما خالف فيه ابنُ القاسم مالكاً. وكان ذا مَكَانَةٍ من المُسْتَنْصِر بالله الحَكَم، صاحبِ الأندلس.

---

(١) المشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٦٢ رقم ٦٠٢٤.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٦٩ رقم ١٠٧٧ وفيه وفاته سنة ٣٧١هـ.

(٤) في الأصل «الطرطوسي».

وُلّي قضاء بلنسية وقضاء طُرْطُوشة، ولحقته مع عبد الملك بن منذر البلُّوطي وجماعة من العلماء التُّهْمَةُ في القيام مع عبد الله ابن أخي المستنصِر، على هشام المؤَيَّد، وصاحب دولته ابن أبي عامر، وكانت فتنة هائلة، قُتِل فيها عبد الملك البلُّوطي باعترافه، وإقراره لخدعة لحِقَتْه من ابن عامر، ثم أمر با [بن][1] القاسم [و] بالجماعة إلى المَطْبَق، فبقي القاسم إلى أن مات في المَطْبَق في هذه السنة.

وقال أبو الحسن بن القَرّاب: كان يحفظ من الحديث جملة، وكتب الحديث بالشّام ومصر. حدّث بأحاديث عن الباغَنْدِي لا أصل لها، وكان ردّ من المذهب.

محمد بن أحمد بن محمد[2] بن يعقوب، أبو بكر المُفيد، نزيل جَرْجَرَابا.

وصفه أبو نُعَيْم الأصبهاني بالحِفْظ.

قال الخطيب: وسمعت محمد بن عبد الله يحكي عنه قال: موسى بن هارون، سمّاني المُفيد.

وقال محمد بن أحمد الروياني: لم أر أحفظ من المفيد.

وحدّث عنه أبو سعد الماليني ووصفه بالصّلاح.

روى المفيد عن: أحمد بن عبد الرحمن السَّقْطي، وأبي شُعَيْب الحَرَّاني، وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارب، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وخلق لا يُحْصَوْن من أهل مصر والشام، وحدّث مناكير عن أقوامٍ مَجَاهيل، منهم الحسن بن عُبَيْد الله العبدي، عن عفّان، وعبد الله بن

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٤٦ - ٣٤٨ رقم ٢٦٨، المنتظم ٧/١٤٤ رقم ٢٣١، العبر ٣/٨، شذرات الذهب ٣/٩٢، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٩، ٩٨٠ رقم ٩١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦٩ - ٢٧١ رقم ١٩٠، ميزان الاعتدال ٣/٤٦٠، ٤٦١، لسان الميزان ٥/٤٥، طبقات الحفاظ ٣٨٨، ٣٨٩.

رجاء، وجماعة، ومنهم أحمد بن عبد الرحمن السقطي، عن يزيد بن هارون.

وقد روى عنه البَرْقَاني في صحيحه، واعتذر بأنّ ذلك الحديث ما وقع له إسناده إلّا عنه، وسُئِل عنه البَرْقاني فقال: ليس بحُجّة، رحلتُ إليه وثنا بالمُوَطَّأ عن الحسين بن عبد الله، عن القعنبي، فلما رجعت قال لي أبو بكر بن أبي سعد: خَلَفَ الله عليك نَفَقَتَكَ، فدفعت «الموطَّأ» إلى بعض العامّة، وأخذت بدله بياضاً.

قلت: وآخر مَن حدَّث عن الحسن بن غالب المقريء أحد الضُّعَفاء، وبقي إلى سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

وذكر المفيد أنّه وُلِد سنة أربعٍ وثمانين ومائتين، فيكون عمره أربعاً وتسعين. قال: سمعت من السَّقَطي ولي إحدى عشرة سنة، وكان سِنُّه[1] وفتَ سماعي منه مائة وخمس سنين.

قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر المفيد شيخ أنكرت عليه أسانيد ادَّعاها.

محمد بن أحمد بن مسعود[2]، أبو عبد الله بن الفخّار الأندلسي إلْبيري.

مُكْثِر عن: محمد بن فُطَيْس، وروى عن عثمان بن جرير الكلابي، وفضل بن سَلَمَة.

قال ابن الفَرَضي: سمع منه جماعة أنا منهم، وتُوُفِّي في ذي الحجّة. وقال لي: وُلِدت سنة ثلاثمائة. وكان فقيهاً.

محمد بن إسحاق بن طارق[3] بن بكر القطيعي النّاقد.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله بن محمد البَغَوِي، وطائفة.

---

(١) تصحّفت في الأصل إلى «سنة».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٨ رقم ١٣٥٤.

(٣) تاريخ بغداد ١/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٦٣ وفيه «محمد بن إسحاق بن عيسى بن طارق»، المنتظم ٧/١٤٤ رقم ٢٢٩.

وعنه: أبو علي شاذان، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، والحسن بن محمد الخلّال، وآخرون.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

محمد بن إسماعيل بن العبّاس[1] **البغدادي المُسْتَمْلي**، أبو بكر الورّاق.

سمع: أباه، والحسن بن الطّيِّب البلْخي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، [و] محمد بن محمد الباغَنْدي، وطبقتهم.

روى عنه: الدارقُطْني، وأبو بكر البَرْقَاني، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو محمد الجَوْهَري، وأحمد بن عمر القاضي، وآخرون.

مولده سنة ثلاثٍ وتسعين.

ثنا أحمد بن عمر القاضي، ثنا أبو بكر الورّاق. قال: دَقَقْتُ على ابن صاعد بابَه فقال: من ذا؟ فقلت: أبو بكر بن أبي علي، [أ] هاهنا يحيى؟ فسمعته يقول للجارية: هاتي النَّعْلَ حتى أخرج إلى هذا الجاهل الذي يكْتَني[2] ويسمّيني فأصفعه.

وقال أبو حفص بن الزّيّات: حضرت عند أحمد بن الحسن الصوفي وحضر إسماعيل الورّاق مع ابنه فسمع نسخة يحيى بن مَعِين، فقام إسماعيل وأخذ بيد ابنه، وقال للجماعة: اشهدُوا أنَّ ابني قد سمع من هذا الشيخ نسخة يحيى بن مَعِين.

قال الخطيب: سألت البَرْقَاني عنه فقال: ثِقَة.

وقال ابن أبي الفوارس: ضاعت كُتُبُه، واستحدث نُسَخاً من كتب النّاس، فيه تَسَاهُلٌ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٥٣ ـ ٥٥ رقم ٤٥٠، المنتظم ٧/١٤٣ رقم ٢٢٨ و ١٤٥ رقم ٢٣٤، العبر ٣/٨، شذرات الذهب ٣/٩٢، ميزان الاعتدال ٣/٤٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٨٨ ـ ٣٩٠ رقم ٢٧٩، لسان الميزان ٥/٨٠.

(٢) في الأصل «يكنني»، والعبارة عند الخطيب: «يكني نفسه وأباه». (٥٤).

وقال عُبَيْدُ الله الأزهري: حافظ، لكنّه لَيِّن في الرّواية، يحدّث من غير أصل.

مات في ربيع الآخر.

قلت: الحديثُ من غير أصل، مَذْهَبُ طائفةٍ.

محمد بن بِشْر بن العبّاس[1]، أبو سعيد البصْري الكرابيسي ثم النَّيْسَابُوري.

سمع: أبا لَبِيد محمد بن إدريس الشامي، وأبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، وأبا القاسم البَغَوِي، وجماعة.

وكان خَتَنَ أبي الحسين الحجّاجي. شيخ صالح مُسْنِد.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وله أحد وثمانون سنة.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد الكَنْجَرُودِي، وجماعة.

محمد بن أبي الحسام طاهر[2] **بن محمد بن طاهر**، أبو عبد الله التُّدْمِيري الزّاهد.

أحد من رفض الدنيا وظهرت له إجابات وكرامات، وهو مشهور بالمغرب، ورُبَّما كان يؤآجر نفسه بما يتقوَّتُهُ، ثم لزِم الثَّغْر والرِّباط، ثم استُشْهِد مُقْبِلاً غير مُدْبِرٍ في جُمادى الأولى في غزوة استرقة[3].

محمد بن الحسين بن محمد[4] **بن إبراهيم النُّعْمان**، أبو عبد الله القُرَشي الفِهْرِي المقريء.

قرأ على أبي الفتح بن بدهن[5]، وأحمد بن أبي أسامة التُّجَيْبي، وجماعة.

---

(١) العبر ٣/٨، شذرات الذهب ٣/٩٢.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٧، ٨٨ رقم ١٣٥١.

(٣) في الأصل «أسرقه» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٣، ١١٤ رقم ١٤٩٢ وفيه ورد خطأ أن وفاته سنة ٣٦٨هـ.

(٥) هكذا في الأصل، وفي تاريخ ابن الفرضي «بذهن».

سكن الأندلسَ وبرع في القراءآت.
تُوُفِّي في المحرَّم في الكبولة[1]، رحمه الله.
قرأ عليه أبو عمر الطَّلَمَنْكِي.

محمد بن صالح القُرْطُبِي[7] المَعافِري.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع من: ابن الأعرابي بمكّة، ومن خلْقٍ ببغداد وخُراسان، وسكن بخارى إلى أن مات.

محمد بن العبّاس بن محمد[2] بن العبّاس بن أحمد بن عاصم الرئيس، أبو عبد الله بن أبي ذُهْل الضَّبيّ الهَرَوِي.

سمع: محمد بن مُعَاذ الماليني، وأبا نصر محمد بن عبد الله التيمي، وحاتم بن محبوب، وأبا عمرو الحِيري، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجَسي ويحيى بن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأدرك البَغَوي في الموت، ولم يسمع منه.

روى عنه الأئمّة الكِبار: الدارقُطْني، وأبو الحسين الحَجّاجي، والحاكم أبو عبد الله، وأبو أيّوب القَرّاب، وعامَّةُ الهَرَوِيّين.

وكان يعاشر العلماءَ والصالحين، وله أفضال كثيرة عليهم، وكان يُضرب له الدينار ديناراً ونصفاً، فيتصدّق بالدنانير التي من هذا الوزن، ويقول: إنّي لأَفْرَحُ إذا ناولت فقيراً كاغَدَةً فيتوهَّم أنّه فضّة، فيفتحه فيفرح، ثم يزِن فيفرح ثانياً.

وقد قال مرّة: ما مسّتْ يدي ديناراً ولا دِرْهماً، نحو ثلاثين سنة.

قال الحاكم: قد صحبت أبا عبد الله بن أبي ذُهْل حَضَراً وسَفَراً، فما رأيت أحسن وُضُوءاً ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أَحْسَنَ تَضَرُّعاً منه

---

(١) كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح «الكهولة».
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٩ رقم ١٣٥٥.
(٣) المنتظم ٧/١٤٦ رقم ٢٣٦، تاريخ بغداد ٣/١١٩ - ١٢١ رقم ١١٣٨، العبر ٣/٩، شذرات الذهب ٣/٩٢، الوافي بالوفيات ٣/١٩١ رقم ١١٦٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٦ رقم ٩٤٠.

وابتهالاً، ولقد سألت الولي[1] عن أعشار غَلّات أبي عبد الله كم تبلغ؟ قال: رُبَّما زادت على ألفِ حمْل. وحدّثني أبو أحمد الكاتب أنّ النُّسْخَة التي كانت عنده بأسماء من يُقَوِّتهم أبو عبد الله بهَرَاة يزيد على خمسة آلاف بيت، وعُرِضَت (على أبي عبد الله)[2] ولاياتٌ جليلة فامتنع. ومَوْلِده سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، واستُشْهِد في صفر. أخبرني من صحِبه أنّه دخل الحمّام فما خرج، لبس قميصاً ملطَّخاً فانتفخ، ومات شهيداً.

وقال أبو النَّضْر عبد الرحمن الفامي: إنّه صنَّف صحيحاً على «صحيح البخاري» وتفقّه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بهَرَاةٍ ما اجتمع له من آلالات[3] السيادة، ونَسَبُهُ هو وأبو بكر الخطيب فقالا: هو محمدِ بن العبّاس بن أحمد بن محمد بن عُصم بن بلال بن عُصم، أبو عبد الله العُصَمي.

قال الخطيب: أوّل سماعه سنة تسعٍ وثلاثمائة بهَرَاة، وورد بغداد دُفعات، وحدّث بها.

روى عنه: الدارقُطْني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر[4] البَرْقاني، وغيرهم.

قلت: وقد سمع شيخ الإسلام على خلق من أصحابه.

قال الخطيب: وكان ثقة نبيلاً، من ذوي الأقدار العالية. قال مرّة: قد تُوُفِّي جماعةٌ أَوْدَعُوا مصنَّفاتهم عنّي[5]. سمعت البَرْقاني [يقول][6]: كان مِلكُ

---

(١) كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح «الوالي».
(٢) ما بين القوسين تكرّر في الأصل.
(٣) كذا في الأصل، ولعل الصحيح «آلات».
(٤) في الأصل «أبي».
(٥) في الأصل «غني»، والعبارة عند الخطيب البغداد: «جماعة من أئمة العلم حدّثوا عني وأودعوها مصنّفاتهم». (١٢١).
(٦) إضافة على الأصل.

هرَاة تحت إمرة[1] ابن [أبي][2] ذُهْل لقَدْرِهِ وأُبُوَّتِهِ.

محمد بن عبد الله بن أيّوب[3]، أبو بكر البغدادي القطّان.

سمع: محمد بن جرير، وغيره.

روى عنه أبو محمد الخلّال والجَوْهَرِي.

قال عُبَيْد الله الأزهري: كان[4] سماعه صحيحاً لكنّه كان رافِضِيّاً.

محمد بن عُبَيْد الله بن محمد[5] **بن الفتح بن الشِّخِّير**[6]، أبو بكر الصَّيْرَفي، بغداديّ صَدُوق.

سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والحسن بن عنبر الوَشَّاء، وعبد الله البَغَوِي، وجماعة.

وعنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، وأبو محمد الجَوْهَرِي وجماعة.

تُوُفِّي في رجب، وله بضْعٌ وثمانون سنة.

محمد بن علي الدّقيقي[7] **النَّحْوِي**.

أخذ العربية عن: علي بن عيسى الرُّمّاني، وخدم عَضُدَ الدولة، وصنّف كتاب «المرشِد في النَّحْو» وكتاب «المسموع في غريب كلام العرب».

محمد بن فتح[8]، أبو عبد الله القُرْطُبي اللَّحّام.

---

(١) في الأصل «امرا».

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) هو: «محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن أيوب» أنظر: تاريخ بغداد ٥/٤٦٥ رقم ٣٠٠٧.

(٤) في الأصل: «يقول كان» وقد أسقطنا «يقول» لأنها مقحمة من الناسخ وهماً.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٣٣٣ رقم ٨٢٨، المنتظم ٧/١٤٥ رقم ٢٣٣، العبر ٣/٩، شذرات الذهب ٣/٩٣، تاريخ التراث العربي ١/٣٢٢ رقم ٢٤٢.

(٦) الشِّخِّير: بكسر الشين المعجمة والمشدّدة ومثلها الخاء المعجمة. مثل السِّكِّير. (القاموس المحيط).

(٧) كنيته «أبو الحسن». معجم الأدباء ١٨/٢٦٣، الوافي بالوفيات ٤/١٧٩ رقم ١٧١٦، بغية الوعاة ١/١٩٧ رقم ٣٣٦.

(٨) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٨ رقم ١٣٥٢.

سمع من: قاسم بن أصبغ، والحبيب بن أحمد المؤدّب.
وكان أحد العُدُول.

محمد بن **القاسم** بن **فهد**، أبو بكر القاضي.
تُوُفِّي بمصر.

محمد بن **محمد** بن **أحمد**[1] بن **إسحاق**، أبو أحمد النَّيْسَابُوري الكرابيسي الحاكم، الحافظ، صاحب التصانيف، وهو الحاكم الكبير.

سمع: محمد بن شادل، وأحمد بن محمد الماسَرْجَسي، ومحمد بن إسحاق الثَّقَفي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة بنَيْسَابُور، ومحمد بن إبراهيم الغازي بطَبَرِسْتَان، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن حميد بن المجدّر، وعبد الله البَغَوِي، وابن أبي داود ببغداد، ومحمد بن الحسين الخَثْعَمي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي بالكوفة، وأبا عَرُوبَة بحَرّان، وسعيد بن هاشم بطبريّة، ومحمد بن الفَيْض، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خُرَيْم، وابن جَوْصَا بدمشق، ومحمد بن إبراهيم الدَّيبلي بمكة، وخلقاً سواهم بالبصْرة وحلب والثغور.

روى عنه: علي بن حمّاد، وهو أكبر منه، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله السّلمي، ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر ابن مَنْجَوَيْه، وعمر بن أحمد بن مسرور، وصاعد بن محمد القاضي، وأبو سعد الكَنْجَرُودِي، وأبو عثمان البَحِيري، وخلق.

قال أبو عبد الله الحاكم: أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصَّنْعة، وكان من الصالحين الثّابتين على سُنَن السَّلَف، ومن المُنْصِفين فيما يعتقده

---

(١) المنتظم ٧/١٤٦ رقم ٢٣٥، الوافي بالوفيات ١/١١٥ رقم ١٥، العبر ٣/٩، مرآة الجنان ٢/٤٠٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٦ - ٩٧٩ رقم ٩١٤، النجوم الزاهرة ٤/١٥٤، شذرات الذهب ٣/٩٣، طبقات الصوفية ١٠٠، نكت الهميان ٢٧٠، ٢٧١، الأعلام ٧/٢٤٤، معجم المؤلفين ١١/١٨٠، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٢ رقم ٢٤١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٧٠ - ٣٧٧ رقم ٢٦٧، لسان الميزان ٧/٥، ٦، طبقات الحفاظ ٣٨٨، هدية العارفين ٢/٥٠، ٥١ الرسالة المستطرفة ١٢١.

في أهل البيت والصَّحابة، وقُلِّد القضاءَ في مُدُنٍ كثيرة، وإنَّما سمع الحديث وهو ابن نيّف وعشرين سنة. صنَّف على كتابَيْ البُخَاري ومُسْلِم، وتتبّع[1] على شرط التِّرْمِذِي. قال لي[2]: سمعت عمر بن علّك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل ابن عيسى في العِلْم والزُّهد والورع، بكى حتى عُمِي، رحمه الله.

قال الحاكم في تتمّة ترجمة أبي أحمد: وصنّف كتاب «الأسماء والكُنَى» وكتاب «العِلَل» و «المُخَرَّج على كتاب المُزَني» وكتاب «الشُّرُوط». وكان عارفاً بها، وصنَّف «الشَّرْح والأبواب»، وقُلِّد قضاءَ النّاس، فحكم بها أربع سنين، ثم قضاءَ طُوس، فكنت أدخل عليه، والمصنَّفاتُ بين يديه، فيقضي بين اثنين، فإذا تفرَّغ أقبل على التصنيف، ثم إنّه قدِم نَيْسَابُور سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، ولزِم مسجدَه، وأقبل على العبادة والتواليف، وأُرِيد غير مرّةٍ على القضاء، فامتنع، وكُفَّ بَصَرُهُ سنة ستٍّ وسبعين. وهو حافظُ عصره بهذه الدّيار.

وقال السُّلَمي: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرنا مع الشيوخ عند أمير خُراسان نُوح بن نصر، فقال: من يحفظ منكم حديثَ أبي بكر في الصَّدَقات[3]؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان عليٌّ خلقان، وأنا في آخر النّاس، فقلت للوزير: أنا أحفظ. فقال: ها هنا فتًى من نَيْسَابُور يحفظه، قال: فقدِمْت فوقهم، ورويت الحديثَ، فقال: مثل هذا لا يُضَيَّع. وولّاني قضاءَ الشاش.

وقال الحاكم أبو عبد الله: تُوُفِّي في ربيع الأوّل، وله ثلاث وتسعون سنة. وكان قد تغيّر حِفْظُهُ لما كُفَّ، ولم يختلط قَطُّ.

---

(١) في الأصل «تتبعت».
(٢) في الأصل «نعم» والتصحيح من تذكرة الحفاظ.
(٣) رواه البخاري في الزكاة ٣/٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٤ باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده، وباب زكاة الغنم.

محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن دُوسَلَة الهمذاني الشافعي النّجّار.

روى عن: القاسم بن القاسم السّياري، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وأهل مرو.

وعنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم الزِّنْجاني، ومحمد بن عيسى.

تُوُفِّي في صفر.

أبو القاسم بن الجلّاب[1] **المالكي الفقيه.**

إسمه فيما ذكر إسحاق الشِّيرازي[2] «عبد الرحمن بن عُبَيْد الله». وسمّاه القاضي عِياض[3] «محمد بن الحسين»، قال: ويقال إسمه «الحسين بن الحسن»، ويقال: «عُبَيْد الله بن الحسين». تفقّه بالقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وصنَّف كتاباً جليلاً في مسائل الخلاف، وله كتاب «التفريع» في المذهب، مشهور، وغير ذلك. وكان أحفظ أصحاب الأَبْهَري وأنبلهم، وعِدادُهُ في الفُقهاء العراقيين، رحمه الله.

تُوُفِّي في آخر العام راجعاً من الحجّ، ولم يخلف ببغداد في المذهب مثله. مات في الكهولة.

* * *

---

(١) مرّت ترجمته باسم «عبد الله بن الحسين بن الحسن الإمام» وقد ذكرنا مصادر ترجمته هناك فليُراجع.

(٢) طبقات الفقهاء ١٦٨.

(٣) ترتيب المدارك ٤/٦٠٥.

[وَفَيَات]
سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر بن خُزَيْمَة، أبو محمد الطّرّازي.
روى عن: السّرّاج وغيره.
تُوُفِّي في المحرَّم.

أحمد بن عبد الله بن أحمد[1] **بن خلف**[2]، أبو بكر الدُّورِي الورّاق.
حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وأبي بكر بن مجاهد.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنُوخي.
وكان رافضيّاً مشهوراً. قاله الخطيب.

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر[3]، أبو عمر العبْسي الفَرَضي - أصله من إشْبِيلَيَة، وبها وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، وأخذ عن أحمد بن خالد وأحمد بن بقيّ، وحجّ فسمع من أبي جعفر العُقَيْلي، والطّحاوي وطبقتهما.

وله مصنَّف في الفِقه سمّاه «الإقتصاد»، ومصنَّف في الزُّهد.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٣٤ رقم ١٩٥٢.
(٢) في الأصل «حلين».
(٣) الصلة ١/٧ رقم ٥.

مات في صفر. أرَّخه ابن بَشْكَوَال.

أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حُبَيْش النَّحْوِي بمصر.

يروي عن: ابن ربيع، وابن قُدَيْد.

أحمد بن أبي طاهر علي بن بابنوس، أبو جعفر البغدادي.

سمع: محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن خَلَف وكيع، والبَغَوي.

وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجَوْهَري، وكان في بعض سَمَاعهِ مُحَكَّكاً.

وثَّقه أبو القاسم الآجُرِّي.

أحمد بن محمد بن أحمد[1] **باكَوَيْه**[2]، أبو حامد وأبو العبّاس الباكوي النَّيْسَابُوري.

سمع: محمد بن شادل، وابن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا قريش محمد بن جمعة.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور الزّاهد، وأبو سعد الكَنْجَرُودِي.

قال الحاكم: تغيّر بأخرة لقلّة رطوبته، وهو في الحديث صَدُوق.

وتُوُفِّي في شعبان.

إبراهيم بن أحمد بن فتح[3]، أبو إسحاق بن الجراد الفِهْرِي، مولاهم القُرْطُبي، الفقيه.

روى عن: محمد بن عبد الملك بن أنس، والحسن بن مسعد، ومحمد بن مسور، وعبد الله بن يونس القَبْريّ. وكان عارفاً بالفقه والعربيّة، فصيحاً مُرابطاً.

روى عنه ابن الفَرَضي، وقال: تُوُفِّي في ربيع الآخر.

---

(١) العبر ٣/١١، شذرات الذهب ٣/٩٤.

(٢) في الأصل «بالويه».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/١٨ رقم ٤٥.

إبراهيم بن جعفر[1]، **[أبـو] القاسم**[2]، ابن السّـاجي البغدادي الحنبلي الفقيه، صاحب أبي بكر عبد العزيز غلام الخلّال.

سمع: إسماعيل الصّفّار، وأبا عمرو ابن الدّقّاق.

روى عنه: أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، وأثنى عليه.

وله كتاب «البيان في الصِّفات»، وكان من كبار الأئمّة.

إبراهيم بن محمد الأَبِيوَرْدي[3].

حـدّث في هـذا العـام بمكّـة عن أبي خليفـة، ومحمـد بن محمـد الباغَنْدي، ومكْحُول البيروتي، والبَغَوِي.

وعنه: أبو بكر الطَّلَمَنْكِي، وهو أعلى شيخ لـه، لقيه بمكّـة، وكتب عنه جُزْءاً من حديثه.

لم يذكره ابن عساكر.

إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن منصور الكوكبي.

سمع: ابن الشَّرَقي، ومكّي بن عَبْدان، وحدّث.

جعفر بن محمد بن جعفر[4] **الأصبهاني الرّفاعي**، أبو محمد الكراني.

يروي عن: أبي العبّاس بن عُقْدَة، والمَحَامِليّ.

وعنه: أبو نُعَيْم، وغيره.

الحسن بن علي، أبو محمد المدائني النَّحْوِي.

تُوُفِّي بمصر في جُمادى الأولى، فيه جَهَالة.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١٣٩، ١٤٠ رقم ٦١٧.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) الأَبِيوَرْدي: بفتح الألف وكسر الباء المـوحدة وسكـون الياء المعجمـة باثنتين من تحت وفتـح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى أبيورد، وهي بلدة من بلاد خراسان. (اللباب ١/٢٧).

(٤) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٤٨.

الحسين بن أحمد بن جعفر[1] **الرّازي**، أبو[2] عبد الله شيخ الصُّوفِيّة، وبقيّة الزُّهاد.

صَحِب: أبا علي الرُّوذْباري، وأبا بكر الكَتَّاني، والشِّبْلي، وجماعة كثيرة بالعراق والحجاز والشام ومصر، وكان حافظاً لسِيَر القوم وحكاياتهم.

أكثر عنه السُّلَمي وأثنى عليه في تاريخه.

مات بنَيْسَابُور في ربيع الأوّل.

الحسين بن أحمد بن محمد[3] **بن دينار**، أبو القاسم البغدادي الدّقّاق.

سمع: جدّه، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، والحسن بن محمد الخلّال.

وثّقه ابن أبي الفوارس.

شرف الدولة شِيرَوَيْه[4] ابن عَضُد الدولة

ابن ركن الدولة بن بُوَيْه الدَّيْلَميّ، سلطان بغداد وابن سلطانها.

ظفر بأخيه صَمْصام الدولة وحبسه، ثم سَمَلَه. تملّك العراق، وكان يميل إلى الخير، وأزال المصادرات.

مرض بالاستسقاء، وامتنع من الحِمْيَة. مات في جُمادى الآخرة، عن تسعٍ وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر، وولي بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة.

صَفْوَة أُمّ حبيب، والدة الحسن بن علي الصَّدَفي المصري.

---

(١) طبقات الصوفية (أنظر فهرست الأعلام).

(٢) في الأصل «و».

(٣) تاريخ بغداد ٨/١٠ رقم ٤٠٤٥، المنتظم ٧/١٤٩ رقم ٢٣٨.

(٤) الكامل في التاريخ ٩/٦١، ٦٢، ذيل تجارب الأمم ١٥٠ ـ ١٥٢، المنتظم ٧/١٤٩، ١٥٠ رقم ٢٣٩، العبر ٣/١١، مرآة الجنان ٢/٤٠٨، البداية والنهاية ١١/٣٠٧، دول الإسلام ١/٢٣١، النجوم الزاهرة ٤/١٥٤، ١٥٥، شذرات الذهب ٣/٩٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٢٧٦.

تُوُفِّيت في شعبان، وعندها حديث كثير، وأبو [ها][1] محدّث، وابنه أيضاً، وأخَواتها.

قال أبو إسحاق: حدّثونا عنها.

طاهر بن محمد بن سهلويه[2]، أبو الحسين النَّيْسَابُوري.
حدّث عن: محمد بن إسماعيل المَرْوَزِي صاحب علي بن حجر ببغداد، وعن مكّي، وابن الشَّرَقي.

وعنه: عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال.
وتُوُفِّي في بغداد.
وثّقه الخطيب.

عباس بن عمرو بن هارون[3] **الكناني** الصِّقِلّي الورّاق.
كان من الفُضَلاء بالأندلس.
روى عن محمد بن معاوية القُرَشي، وجماعة.
كتب عنه ابن الفَرَضيّ.

عبدوس بن علي الجُرْجَاني[4]، نزيل سمرقند.
روى عن: أبي نُعَيْم عبد الملك بن محمد، وغيره.

عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله[5] **بن محمد بن ميكال الرئيس**، أبو محمد الميكالي النَّيْسَابُوري.
تقلّد رئاسة نَيْسَابُور سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

قال الحاكم: كان مذكوراً بالأدب والكتابة ومعرفة الشروط، وكان

---

(١) في الأصل «أبو».
(٢) في الأصل «مهلويه»، والتصحيح من تاريخ بغداد ٩/٣٥٧ رقم ٤٩٢٢، المنتظم ٧/١٥٠ رقم ٢٤٠.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٩٩ رقم ٨٨٦.
(٤) تاريخ جرجان ٢٨٤ رقم ٤٨٩.
(٥) يتيمة الدهر ٤/٣٨٢، ٣٨٣، الوافي بالوفيات ١٧/٧٣، ٧٤ رقم ٦١.

صالحاً، يختم القرآن في ركعتين، وكان كثير المعروف، وعقد مجلس النَّظر في حياة الأستاذ أبي الوليد، ثم تقلّد الرئاسة، وحدّث عن ابن الشرفي وغيره، وهو في نفسه صَدُوق، ولم يكن ممن يميّز المُخَرَّجَ له.

تُوُفِّي بمكّة في آخر أيام الموسم. رحمه الله.

علي بن أحمد بن إبراهيم[1] **بن ثابت**، أبو القاسم الرَّبْعي الرّازي، ثم البغدادي الحافظ.

سمع بدمشق: محمد بن يوسف الهَرَوي، والحسن بن حبيب الفقيه.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيره، وأبو عبد السلمي.

قال الخطيب: ثقة حافظ.

علي بن إبراهيم بن غرّة[2] **البغدادي مزكيّان**[3] **العطّار**.

سمع من: علي بن طَيْفُور، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن السّرِيّ القَنْطَرِيّ.

وعنه: الحسن بن محمد الخلّال، وأحمد بن محمد العتيقي، وجماعة.

وثّقه الخطيب، وعاش مائة سنة.

علي بن سهل[4] **بن أبي حيّان التيمي**[5]، أبو الحسن الكُوفي.

حدّث في هذه السنة ببغداد عن: عبد الله بن زيدان البَجَلي، وغيره.

روى عنه: العتيقي.

علي بن محمد بن السَّرِيّ[6]، أبو الحسن الهمذاني البغدادي الورّاق[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٢٦ رقم ٦١٤٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٤١ رقم ٦١٧٨ وفي الأصل «عزّة».

(٣) في الأصل «مركيان».

(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٦٣٢٠.

(٥) في الأصل «حبان التميمي» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٦) في الأصل «السوي» والتصحيح من تاريخ بغداد ١٢/٩٠ رقم ٦٥٠٦.

(٧) في الأصل «الوزّان» والتصويب من تاريخ بغداد.

روى عنه: محمد بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن نصر الصائغ، والباغَنْدِي.

وعنه: عبد العزيز الأَزْجي، والحسن بن محمد الخلّال.

وقال محمد بن عمر الداوودي القاضي فيما حكى عنه الخطيب: كان كذّاباً، روى عن مَن لم يدركه.

علي بن محمد بن يعقوب، أبو الحسن المصري العطّار الورّاق.

قال أبو إسحاق الحبّال: مشهور، سمع الكثير، وتُوُفِّي سَلْخ صَفَر.

عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الغازل المعدّل من أهل أصبهان.

سمع بدمشق: أبا الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل الأُبُلّي.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وأبو طاهر بن عبد الرّحيم الكاتب.

تُوُفِّي في المحرَّم.

محمد بن أحمد بن سُوَيْد، أبو عبد الله التميمي القِزْوِيني المعلّم شيخ أبي يَعْلَى الخليلي.

وهو آخر أصحاب علي بن أبي طاهر القِزْويني، وسمع أيضاً من عبد الله بن محمد الإسْفَراييني، وجماعة.

محمد بن أحمد بن أبي طالب[1] **بن الجَهْم**، أبو الفيّاض البغدادي.

روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي.

وعنه: أبو علي بن المذهِّب، وقال: مات هو وأبوه وأخته في شهر ربيع الآخر في جمعة واحدة. قال: هو وأبوه وأُمُّه في شهر ربيع الآخر.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٢٢ رقم ٢٢١، المنتظم ٧/١٥٠ رقم ٢٤٢.

(٢) هكذا في الأصل، وعبارة الخطيب: «قال لي أبو علي بن المذهّب: مات أبو الفيّاض يوم =

[قال][1] ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ.

محمد بن أحمد بن شعيب النَّيْسَابُوري الفقيه، أبو سعيد الخفّاف. إمام عارف بالخلافيات.

سمع ابن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان، ومات في شوّال.

محمد بن أحمد بن العبّاس[2]، أبو جعفر السلمي البغدادي الجوهري الأشعري نقّاش الفضّة.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وعبد الله البَغَوِي، والحسن بن محمي.

روى عنه: أبو علي بن شاذان، وعُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي.

ووثّقه الأزهري وقال: كان أحد المتكلّمين على مذهب الأشعري، ومنه تعلّم أبو علي بن شاذان عِلْم الكلام، وُلِد سنة أربعٍ وتسعين ومائتين، وتُوُفِّي في المحرّم.

أخبرنا عيسى بن يحيى السبتي، أنا عبد الرحيم بن الطُّفَيْل، أنا السِّلَفي، أنا محمد بن عبد الملك الأسدي، وعبد الرحمن بن عمر السمناني، والحسين بن الحسين الغانيذي، قالوا: أنا الحسن بن أحمد البزّاز، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأشعري من حفظه، قال: قرأنا على الحسن بن محميّ المخرّمي، حدّثكم إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِي، ثنا هُشَيْم، عن مُجَالِد، عن الشّعبي: سمعت شريحاً القاضي، سمعت علي بن أبي طالب

= الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قال: وكان أبوه قد مات قبله بخمسة أيام، وماتت والدته بعد أبيه بيومين». (تاريخ بغداد ١(٣٢٢).

(١) إضافة على الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٢٩، المنتظم ٧/١٥١ رقم ٢٤٤، تبيين كذب المفتري ١٩٦، العبر ٣/١١، مرآة الجنان ٢/٤٠٩، شذرات الذهب ٣/٩٤، الوافي بالوفيات ٢/٤٦، ٤٧ رقم ٣٢٢، الكامل في التاريخ ٩/٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٦ رقم ٢٠٤.

يقول على المِنْبَر: خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم أنا، رضي الله عنهم.

هذا لفظ مُنْكَر، لم يقله عليّ رضي الله عنه هكذا، والمتواتر خلافه.

محمد بن جعفر بن العبّاس[1]، أبو بكر النّجّار غُنْدَر.

سمع: محمد بن حميد بن المجدّر، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الحضْرَمي.

وعنه: الحسن بن محمد الخلّال، وقال: ثقة تُوُفِّي في المحرّم.

محمد بن الحسن بن عبيد الله[2] **بن مَذْحِج**، أبو بكر الزبيدي الأندلسي النَّحْوِي.

كان شيخ العربية بالأندلس. اختصر كتاب «العين» وله كتاب «الواضح في العربية» وكتاب «لَحْنُ العامّة».

وكان الحاكم المستنصِر بالله قد طلبه من إشبِيلية إلى قُرْطُبَة للاستفادة منه، فأدَّب بقُرْطُبَة جماعةً، وولي قضاء إشبيلية، وأدّب المؤيَّدَ بالله ابن المستنصر، وأخذ العربية، عن أبي عبد الله الرباحي، وأبي علي القالي. وأصله من الشام من حمص.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٥٧ رقم ٥٨٠، المنتظم ٧/١٥١ رقم ٢٤٥، البداية والنهاية ١١/٣٠٨، شذرات الذهب ٣/٩٦.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٩، ٩٠ رقم ١٣٥٧، جذوة المقتبس ٤٩، ٥٠ رقم ٣٥، بغية الملتمس ٦٧، ٦٨ رقم ٨١، معجم الأدباء ٤/١٠٩ و٧/٣٠ و١٠/١٨٤ و١٦/٢٥٧ و١٧/١٣٧ و١٨/١٤، ١١٤، ١٢٥، ١٧٩، ١٨٤، الوافي بالوفيات ٢/٣٥١ رقم ٨١٣، وفيات الأعيان ٤/٣٧٢ - ٣٧٤ رقم ٦٥١، المغرب في حلى المغرب ١/٢٥٠، يتيمة الدهر ٢/٧١، إنباه الرواة ٣/١٠٩، مطمح الأنفس ٥٣، بغية الوعاة ١/٨٤، ٨٥ رقم ١٣٦، فهرسة ابن خير (في صفحات متفرقة)، نفح الطيب (راجع فهرس الأعلام في مادة الزبيدي)، الديباج المذهب ٢٦٣، ٢٦٤، مرآة الجنان ٢/٤٠٩، شذرات الذهب ٣/٩٤، ٩٥، كشف الظنون ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٩٢، ١٤٢٨، ١٤٤٢، ١٤٤٤، ١٥٤٨، ١٥٧٧، ١٩٠٠، ١٩٩٥، ٢٠٢٨، هدية العارفين ٢/٥١، روضات الجنات ١٧٦، معجم المؤلفين ٩/١٩٨، ١٩٩، مقدمة طبقات النحويين واللغويين، الأنساب ٦/٢٤٩، المحمّدون من الشعراء ٧٣، ٧٤، العبر ٣/١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٧، ٤١٨ رقم ٣٠٥، تلخيص ابن مكتوم ٢٠٢، ٢٠٣، مرآة الجنان ٢/٤٠٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢١٨، ٢١٩

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، عن ثلاثٍ وستّين سنة.

روى عنه: ولده، وأبو الوليد محمد بن محمد، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الإقليلي[1]، [و] قاسم بن أصبغ، وسعيد بن فَحْلُون، وجماعة.

وكان ابنه أبو القاسم أحمد من جِلَّة الأُدَباء، ولي أيضاً قضاء إشبيلية بعد أبيه، وأمّا ابنه الآخر أبو الوليد محمد بن محمد، فتولّى سنة نّيفٍ وأربعين وأربعمائة عن سِنّ عالية.

محمد بن عبد الله بن أحمد[2] **بن ربيعة** بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر، أبو سليمان بن القاضي بن محمد الرَّبَعي.

كان محدّث دمشق في وقته.

روى عن: أبيه، وأبي القاسم البَغَوي، وجَمَاهر الزَّمْلَكاني، ومحمد بن خريم، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن الفَيْض الغَسّاني، ومحمد بن الرّبيع الجيزي، وأبي بكر بن أبي داود السّجَسْتاني، وجماعة كثيرة.

وعنه: تمّام، وعبد الغني بن سعيد، وعبد الرحمن بن أبي نصر، ووالده أحمد، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وطائفة سواهم.

وروى عنه: أبو نصر بن الجَبَّان أنّه رأى ربَّ العِزَّة في المنام، رأى نوراً.

وقال علي بن موسى السّمسار: قال أبو سليمان بن زَبْر: كان الطّحاوي قد نظر في أشياء كثيرة من تصنيفي، وباتت عنده[3]، وتصفّحها فأعجبته، وقال لي: يا أبا سليمان، أنتم الصيادلة ونحن الأطبّاء.

---

(١) الإقليلي: نسبة إلى إقْليل، قرية من قرى بلاد الشام.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/١٦٥ - ١٦٩، معجم البلدان ٥/١٣٤، العبر ٣/١٢، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٦، ٩٩٧ رقم ٩٢٧، كشف الظنون ١٩، ٢٠، هدية العارفين ٢/٥١، الأعلام ٧/٩٨، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٣ رقم ٢٤٤، شذرات الذهب ٣/٩٥، ٩٦، معجم المؤلفين ١٠/١٩٦.

(٣) في الأصل «عند».

وقال عبد العزيز الكتّاني: كان أبو سليمان يُملي بالجامع، وثنا عنه عدّة، وكان ثِقةً نبيلاً مأموناً. تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

قلت: وله كتاب «الوَفَيَات على السّنين»[1]، وغير ذلك.

محمد بن عبد الرحمن بن سهل، أبو الحسن التُّسْتَري التّاجر.
تُوُفِّي في جُمادى الأولى. ورّخه أبو إسحاق الحبّال.

محمد بن علي بن محمد بن نَصْرَوَيْه، أبو علي النَّصْرَوِي النَّيْسَابُوري المقريء المؤذّن.

قال أبو عبد الله الحاكم: روى عنه الحاكم وقال: حجّ، وغَزَا، وأنفق على العلماء، وأذّن نيّفاً وخمسين سنة، مُحْتَسِباً.

سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة.
وتُوُفِّي في شعبان، وله مائة سنة وثلاث سنين، رحمه الله.

محمد بن محمد بن الحسن بن الأشعث، أبو أحمد النَّسَفي الفقيه، قاضي بُخَارى.
كان مُسْنِد تلك الديار.

روى عنه: عبد الله بن محمود، ومحمد بن خالد، وإسحاق بن إبراهيم التاجر المَرَاوِزَة، وأصحاب إسحاق بن راهَوَيْه، وتُوُفِّي على قضاء بُخَارى.

روى عنه: جعفر المستغفِري، وروى تفسير إسحاق بن راهَوَيْه، عن محمد بن خالد.

محمد بن مسعود[2]، أبو عبد الله القُرْطُبي الخطيب.
سمع من: قاسم بن أصبغ، وجماعة.
وكان خطيباً مُفَوَّهاً بليغاً شاعراً يتقعّر في كلامه وأَسْجاعه، ويؤدّب

---

(١) منه نسخة خطية في المتحف البريطاني برقم ١٦٤٠ مخطوطات شرقية ١٠١٩ ـ ٨٢ ورقة.
وأنظر عن مصنّفاته. تاريخ التراث العربي ١/٣٣٤.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٠ رقم ١٣٥٩.

بالعربية، ثم صار يخطب بين يَدَيْ المستنصِر بالله في العيد، وفي قُدُوم الوفود، ثم ولي قضاء يابُرة[1].

قال ابن الفَرَضي: سمعته يخطب مِراراً في جامع الزَّهْراء، ولم يحدِّث، وتُوُفِّي يوم الفِطْر.

محمد بن المظفَّر بن موسى[2] بن عيسى، أبو الحسين البغدادي الحافظ. وُلِد ببغداد في أوّل سنة ثلاثمائة.

سمع: أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شُعَيْب، والهَيْثَم بن خَلَف، وعبد الله بن صالح البُخَاري، وقاسم بن زكريّا المطرِّز، ومحمد بن جرير الطَّبري، والباغَنْدِي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وأبا عَرُوبة الحَرّاني، وعلي بن أحمد علّان، ومحمد بن زبّان المصري، ومحمد بن إبراهيم، والحسن بن محمد بن جمعة، وابن جَوْصَا، وخلقاً سواهم، بمصر، والشام، والرَّقَّة، والجزيرة، والكُوفة، وواسط، وبغداد، وجمع وصنَّف.

روى عنه: الدارقُطْني، وابن شاهين، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، ومحمد بن أحمد الجارودي، والحسن بن محمد الخلّال، وعلي بن المحسّن التنوخي، وعبد الوهاب بن برهان، والحسن بن علي الجوهري، وخلق سواهم.

وقيل إنّه من ولد سَلَمَة بن الأَكْوَع، وكان يقول: لا أعلم صحّة ذلك.

قال الخطيب: كان ابن المظفَّر فَهْماً حافظاً.

---

(١) يابرة: بلد في غربي الأندلس. (معجم البلدان ٥/٤٢٤).

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٦٢ - ٢٦٤ رقم ١٣٥٥، المنتظم ٧/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٤٧، العبر ٣/١٢، البداية والنهاية ١١/٣٠٨ وفيه «المطرف»، الوافي بالوفيات ٥/٣٤ رقم ٢٠٠٦، النجوم الزاهرة ٤/١٥٥، ١٥٦، شذرات الذهب ٣/٩٦، دول الإسلام ١/٢٣١، ميزان الإعتدال ٣/١٣٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٠ - ٩٨٣، لسان الميزان ٥/٣٨٣، ٣٨٤، الأعلام ٧/٣٢٥، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٤ رقم ٢٤٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٨ - ٤٢١ رقم ٣٠٦، طبقات الحفاظ ٣٨٩، ٣٩٠.

وقال البَرْقَاني: كتب الدارقُطْني عن ابن المظفَّر أُلوف حديث[1].

قال إبراهيم بن محمد الـرعيني:

قـدم علينا ابن المـظفَّر مصـر، وكان أحْـول أشجّ فقلت لـه: إنّ هذا الـذي تُمْليـه علينا هـو عندنـا كثير بـالعراق، ونـريد حـديثَ مصر، فكـان ذلك مبـدأ إخـراج القـزويني حديث عمـرو بن الحارث، فكـان منه الـذي كان من تكثيـر النـاس عليه، حتى قال أبـو الحسن الدارقـطني: وضع القـزويني لعمرو بن الحـارث أكثر من مائة حديث.

مات في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائـة، يوم الجمعـة. قاله العَتِيقـي:

محمد بن النَّضْر بن محمد[3] **بن سعيد** بن رزين بن عُبيـد الله بن عثمان بن المغيرة، أبو الحسين النّخّاس المُوْصِليّ.

سكن بغـداد وحـدّث بهـا عن: أبي يعلى المـوصلي كتـاب «معجم شيـوخه»، وروى أيضـاً عن: عبـد الله بن أبي سفيـان الشعـراني، ويـزداد من عبد الحرمن الكاتب، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وعبد الغافر بن سـلامـة الحمصي، ويـوسف بن يعقـوب بن إسحـاق البهلول، والحسين بن يحيى بن عيّاش القطّان.

قـال الخطيب: سمعت أبـا بكـر البـرقـاني، وحـدّثنـا عن أبي الحسين النّخّاس فقال: كـان واهياً، وسمعتـه مرّة أخـرى يقول: أبـو الحسين النّخّاس ليس بحجّة. وسمعته مرّة ثالثة ذكره فقال: لم يكن ثقة.

تـوفي في شهر ربيـع الأول، قال العتيقـي: يـوم الخميس لثلاث عشـر خلون من ربيع الأول سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) العبارة عند الخطيب البغدادي: «كتب الدارقطني عن ابن مظفَّر ألف حـديث، وألف حديث، وألف حديث، فعدّد ذلك مرّات». (٣/٢٦٣).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، إستدركته من: سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٠، ٤٢١.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٤٣١ وهذه الترجمة ساقطة من الأصـل حيث يوجـد نقص مقدار صفحتين.

قال العتيقي: فيه تساهل[1].

هلال بن محمد بن محمد[2]: الشيخ المعمَّر، أبو البصْري، ابن أخي هلال الرازي.

حدّث عن: أبي مسلم الكجّي، ومحمد بن زكريا الغَلابي، والحسن بن المثنّى، وأبي خليفة.

روى عنه: أبو سعْد الماليني، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليَزْدي، وشيخ المعتزلة أبو الحسين البصري، ومحمد بن عمر بن زاذان القزويني، وجماعة.

لم أسمع فيه قدْحاً.

قال عبد الرحمن بن مندة: تُوفّي سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة.

قلت: لعلّه قارب المائة[3].

---

(١) ذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٤٢١/١٦ دون أن يترجم له، وفيه «النحاس» بالحاء المهملة.

(٢) ميزان الاعتدال ٣١٦/٤، سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٦، ٣٤١ رقم ٢٤٦، لسان الميزان ٢٠٢/٦.

(٣) الترجمة بكاملها ساقطة من الأصل، أثبتناها نقلاً عن سير أعلام النبلاء.

[وَفَيَات]
سنة ثمانين وثلاثمائة

أحمد بن الحسين بن أحمد[1] بن مروان بن عُبيد بن أبي مروان الضَّبِّي المرواني النيسابوري، الشيخ أبو نصر.

سمع: ابن خزيمة، وابن شادِل، والسّرّاج، ومحمد بن حمدون، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون.

مات في شعبان سنة ثمانين وثلاث مائة[2].

أحمد بن محمد بن أحمد[3] بن إسحاق النيسابوري، الصندوقي، الشيخ الصَّدُوق أبو العباس.

سمع: محمد بن شادِل، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن المسيّب، وأبا العباس الثقفي، وعدّة. حتى قال الحاكم: تفرّد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وجماعة.

---

(١) العبر ٣/١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٥ رقم ٢٨٣، شذرات الذهب ٣/٩٦.

(٢) الترجمة ساقطة من الأصل، أثبتناها من سير أعلام النبلاء.

(٣) الأنساب ٨/٩٠، ٩١، اللباب ٢/٢٤٧، ٢٤٨، العبر ٣/١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٥ رقم ٢٨٤، شذرات الذهب ٣/٩٦.

تُوُفّي في شوّال سنة ثمانين وثلاث مائة[1].

بكر بن محمد بن جعفر[2] بن راهب، أبو عمرو الشيخ النَّسَفي، المؤذّن المعمَّر. راوي «صَحيح البخاري» عن: حمّاد بن شاكر، وروى أيضاً عن محمود بن عنبر.

روى عنه: جعفر المُسْتَغْفِري، وقال[3]:

كان كثير التلاوة، شديداً على المبتدعة، ثنا بكتاب «الجامع» عن ابن شاكر.

الحسن بن إبراهيم بن مزاحم[4]، أبو علي العطشي المزيّن.

روى عن: علي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، والحسن المطبقي.

وعنه: الحمّامي المقريء، وعُبَيْد الله الأزهري، وعلي بن طلحة.

وعاش إلى سنة ثمانين.

الحسن بن الحسين، أبو الطّيّب الرَّبَعي النصيبي.

حدّث في هذا العام بمصر عن: محمد بن إبراهيم الدَّيبلي بجزء.

سمعه منه: أبو عمرو أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِي.

الحسن بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحبيبي.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

الحسين بن علي بن محمد[5] بن إسحاق بن زيد الحلبي أبو العباس.

مات قبل والده. تُوُفِّيَ في جُمادى الآخرة.

وحدّث عنه أبو عبد الله المَحَامِلي، وابن مَخْلَد هذا المذكور في حدود

(١) الترجمة ساقطة من الأصل، وأثبتناها من سير أعلام النبلاء.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٦ رقم ٢٨٥.

(٣) هنا ينتهي النقص الموجود في الأصل.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٨٣ رقم ٣٧٨٣.

(٥) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/١٥٠.

تسعين[1] وثلاثمائة.

الحسين بن محمد بن القاضي[2] الحسين بن إسماعيل المَحَاملي، أبو بكر.

سمع: جدّه[3] ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وأبا العبّاس بن عُقْدَة.

روى عنه: أبو محمد الجَوْهَري أحاديث مستقيمة. قاله الخطيب.

وتُوُفِّي في شعبان.

رائق مولى زينب بنت أحمد أخت الحافظ أبي سعيد بن يونس المصري، أبو صالح.

حدّث عنه: عبد الله بن الورد، وابن خَرُوف.

ورماه الحَمْلُ في طريق الحجّ فمات[4] رحمه الله.

سهل بن أحمد بن الدّيباجي[5]، أبو محمد.

حدّث عن ابن خليفة، ويَمُوت بن المُزَرِّع.

وعنه: العتيقي، وعلي بن المحسّن التنوخي، وأبو محمد الجوهري.

وقال الأزهري: كان كذّاباً رافضيّاً، رأيت في بيته لَعْنَ أبي بكر وعمر مكتوباً.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أنْكالاً في الرواية، غالياً في الرفض، ولم يكن له أصل صحيح.

طاهر بن أحمد بن الأَزْدي المصري الخلّال.

روى عن: محمد بن زبّان.

وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

---

(١) كذا في الأصل، والأصح «ثمانين» لوفاته في هذه السنة.

(٢) تاريخ بغداد ١٠١/٨ رقم ٤٢٠٧، المنتظم ١٥٤/٧ رقم ٢٥٠.

(٣) وفي تاريخ بغداد «أباه».

(٤) كتب بعدها في الأصل «في طريق» ثم شطبهما.

(٥) تاريخ بغداد ١٢١/٩ رقم ٤٧٣٧، العبر ١٣/٣، شذرات الذهب ٩٦/٣.

طلحة بن أحمد بن الحسن[1] **البغدادي الخرّاز الصُّوفي.**

سمع المَحَامِلي، ومحمد بن أحمد بن أبي مَهْزُول، ومحمد بن أحمد بن صفوة، المَصِّيصِيّين.

وعنه: أبو محمد الخلّال وقال: ثقة، وعمر بن بُكَيْر، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن عمر بن رَوْح.

مات ببغداد.

طلحة بن محمد بن جعفر[2]، أبو القاسم الشاهد المقريء، غلام ابن مُجاهد.

سمع: ابن أبي غيلان، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا صخرة الكاتب، وجماعة، وقرأ على ابن مجاهد.

قرأ عليه: أبو العلاء الواسطي، وحدّث عنه عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وغيرهم.

صنَّف «أخبار القُضاة». وضَعَّفه[3] الأزهري.

وقال ابن أبي الفوارس: إنّه كان يدعو إلى الإعتزال، وعاش تسعين سنة. بغداديّ.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٦٧/٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣٥١/٩ رقم ٤٩٠٨، المنتظم ١٥٤/٧ رقم ٢٥٢، الوافي بالوفيات ٤٨٥/١٦ رقم ٥٣٠، العبر ١٣/٣، غاية النهاية ٣٤٢/١، لسان الميزان ٢١٢/٣، شذرات الذهب ٩٧/٣، معرفة القراء ٢٧٧/١ رقم ١٩، النجوم الزاهرة ١٥٨/٤، ميزان الاعتدال ٣٤٢/٢، سير أعلام النبلاء ٣٩٦/١٦، ٣٩٧ رقم ٢٨٦.

(٣) في الأصل «وضعه».

وقال ابن أبي الفوارس: إنّه كان يدعو إلى الإعتزال، وعاش تسعين سنة. بغداديّ.

عبد الله بن أحمد بن حاجب[1] الخَثْعَمي القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن ثابت الثَّعْلَبي، وجماعة.

عبد الله بن إسماعيل بن حرب[2]، أبو محمد بن النُّور القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن سعيد بن حَزْم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف وجماعة، وبمصر من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي، وببغداد من أبي علي ابن الصّوّاف، وأمثالهم. وكان يفهم ويدري.

سمع من جماعة، وتُوُفِّي في صفر.

عبد الله بن قاسم بن محمد[3] بن قاسم بن محمد، أبو محمد القُرْطُبي.

سمع من: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وأبيه، ولم يحدّث.

عبد الله بن محمد بن مسرور[4] الشّقّاق[5] القُرْطُبي. يُعْرَف، برَزِين.

مُكْثِر عن: قاسم بن أصبغ، وحجّ، فسمع من جماعة.

وحدّث، وتُوُفِّي في شوّال.

عبد الله بن محمد الأصبهاني[6] المقريء، أبو محمد، ويُعرف بابن ليلاف.

كان يُصَلِّي بالنّاس في الجامع في رمضان، وكان رأساً في نَقْط المصاحف، وفي القراءآت.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٢ رقم ٧٤٦.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٢ رقم ٧٤٨.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٢ رقم ٧٤٧.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٣ رقم ٧٤٩.

(٥) في الأصل «السقاق».

(٦) ذكر أخبار أصبهان ٢/٩٨.

وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة. قاله أبو نُعَيْم.

عبد الله بن محمد بن أحمد[1] **بن عُقْبَة**، أبو محمد القاضي البغدادي.

سمع: أبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

روى [عنه][2] عُبَيْد الله الأزهري.

وكان ثقة.

عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار[3] **بن ذِكوان**[4] **القاضي**، أبو محمد البعلبكي.

حدّث عن: أبي الجَهْم بن طِلَاب، وابن جَوْصَا، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد، وأبي العبّاس الزّفتي، ومحمد بن أحمد بن صَفْوَة، وأبي بكر الخرائطي، وطائفة سواهم.

وعنه: الوليد بن بكر الأندلسي، ومكّي بن الغَمْر، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة.

قاله عبد العزيز الكتّاني.

عبد الله بن محمد بن عبد الله[5]، أبو محمد النِّمَرِي القُرْطُبي، الفقيه المالكي، والد الإمام أبي[6] عمر يوسف.

تفقّه على التُّجَيْبِي ولازمه، وسمع من أحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن حَزْم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٣٣ رقم ٥٢٧٤، المنتظم ٧/١٥٤ رقم ٢٥٣.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٦٠، ١٩١، ٣١٠، و١٧/٣٤٥ و١٩/٦٤٧ و٢٠/٢٢٣ و٢١/٢٦٥ و٢٤/٤٥١ و٢٦/١١٥ و٣٦/٣٢١ و٣٧/٢١٧، ٤١٤، ٦٠٥ و٣٨/١٢١، ٣٤٠، ٣٩٩ و٤٠/٢٧٤، ٥٩٤ و٤٣/٣٦٨ و٤٥/٣١٩، تهذيب ابن عساكر ١/٤٠٩ و٢/٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٥، لسان الميزان ١/٢٥٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تحقيقنا) ق ١/ج ٣/٢١٩ رقم ٩٠٧.

(٤) في الأصل «ذكران».

(٥) جذوة المقتبس ٢٥٦ رقم ٥٣٨ وفيه «عبد الله بن محمد بن عبد البر»، بغية الملتمس ٣٣٦ رقم ٨٨٩.

(٦) في الأصل «بن».

وكان صالحاً عابداً متهجّداً:
تُوُفِّي في هذه السنة في ربيع الآخر، وله خمسون سنة.

عبد الرحمن بن عمر الفارسي الفقيه، أبو عمرو.
ولي قضاء نَسَف ثلاث مرّات، آخرها في هذه السنة.
وقد سمع ببغداد من: أبي حامد الحَضْرَمي، وابن المَحَاملي، لكنّه عُدِمت كُتُبُه.

عبد العزيز بن الحسن بن أحمد بن جحاف، أبو عمر السلمي المصري[1].

عبد الواحد بن محمد بن الحسن[2] بن محمد بن شاذان بن عمر بن بكر بن أحمد بن إبراهيم.
سمع أبا القاسم البَغَوِي. وكان بغدادياً ثقة.
روى عنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، [و] أبو محمد الخلّال.

عُبَيْد[3] **الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار**، أبو عبد الله الأَرْدَسْتَاني[4] التاجر.
حدّث بأصبهان عن عبد الرحمن بن محمد بن حمّاد الطَّهْراني.
روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.
وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن محمد[5]، أبو القاسم التنوخي السَّرَخْسي التاجر، نزيل بُخَارَى.

---

(١) ذكره لمؤلّف دون ترجمة.
(٢) تاريخ بغداد ١١/١٠ رقم ٥٦٦٨، المنتظم ٧/١٥٥ رقم ٢٥٦.
(٣) في الأصل «عبد الله» والتصويب من ذكر أخبار أصبهان ٢/١٠٤.
(٤) في الأصل «الأرديناني».
(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٥٥٢٨، المنتظم ٧/١٥٥ رقم ٢٥٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٢، ٤١٣ رقم ٣٠٠.

ذكره[1] جعفر الإدريسي فقال: الشيخ الصالح الثقة، قدِم نَسَف سنة سبعٍ وعشرين، لسماع «الجامع» للبُخَارِي، من أبي طلحة، ومنصور بن محمد البُزُورِي، عن أبيه، وعن أبي عبد الله المَحَاملي، ومحمد بن جعفر الطَّبَرِي، وحدّثنا ببُخَارَى، ومات في رجب.

وقال الخطيب في ترجمته: سمع: أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وجماعة. وحدّث ببغداد، فسمع منه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، ومحمد بن طلحة النِّعالي، وأبو سعد المَاليني، وكان ثقة.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن عبيد الله[2] بن هاشم، أبو مروان بن القَسّام[3] الأموي، مولاهم القُرْطُبي.

روى عن أحمد بن خالد بن الحُباب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس.

قال ابن الفَرَضي: سمعت منه كثيراً، وكتب لي بخطّه، وتُوُفِّي في رمضان.

عُبَيْد الله[4] بن محمد بن محمد الجُرْجاني الواعظ ابن الواعظ.

سمع: أبا العباس الأَصَمّ، والمحبوبي، وتقدّم في علم الحقائق، ورُزِق فيه لساناً وبياناً.

مات فجأة عن ثلاث وستّين سنة. رحمه الله.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن مَخْلَد[5]، أبو القاسم الثوري[6].

---

(١) في الأصل «ذكر».
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٥٢ رقم ٧٧٠.
(٣) كذا في الأصل، وفي تاريخ علماء الأندلس «القاسم».
(٤) في الأصل «عبد الله» والتصويب من تاريخ جرجان ٢٧٦ رقم ٤٦٢.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٤ رقم ٥٥٢٧، المنتظم ٧/١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٥٤.
(٦) كذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «النوري»، وفي المنتظم «التوزي».

حدّث عن: أبي القاسم الثّوْرِي، [و] البَغَوِي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه.
وعنه عُبَيْدُ الله الأزهري.
وكان بغداديّاً ثقة.

علي بن عمرو بن سهل[1] أبو الحسن الحَرِيري.
حدّث ببغداد عن: أبي عَرُوبة الحرّاني، ومكْحُول البَيْرُوتي، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا، وأحمد بن إسحاق بن البَهْلُول.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي.

وثّقه ابن أبي الفوارس.

محمد بن أحمد بن حمدون[2] **بن عيسى**، أبو عبد الله الخَوْلاني القُرْطُبي، يُعرف بابن الإمام.
[كان] حافظاً للأخبار والنّسب، على مذهب ابن مَسَرَّة.

محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو أحمد المَرْوَزِي الزّرْقي من قرية زرق.
عن عبد الله بن محمود السعدي، وأحمد بن علي الكَشْمَيْهَني راوية علي بن حجر.
حدّث في هذا العام، ولا أعلم متى مات.

روى عنه: محمد بن أحمد المراوزي الترابي.

محمد بن أحمد بن محمد[3] **بن يحيى بن مفرّج**، أبو عبد الله، ويقال

---

(١) تاريخ بغداد ٢١/١٢ رقم ٦٣٨٤، المنتظم ١٥٥/٧ رقم ٢٥٧، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٦٨/٥، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣٥١/٣، ٣٥٢ رقم ١١٠٦.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٩٣/٢ رقم ١٣٦١.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ٩١/٢ - ٩٣ رقم ١٣٦٠، جذوة المقتبس ٤٠ رقم ١٠، بغية الملتمس ٤٩ رقم ١٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٢٩/٣ و٣٩٩/٣٨، تهذيب ابن عساكر ٤٣٢/١، العبر ١٣/٣، ١٤ و ١٩٠، تذكرة الحفاظ ١٠٠٧/٣، ١٠٠٨ رقم ٩٤١، المقفّى (مصور بدار الكتب المصرية) ١٠٩/٢، شذرات الذهب ٩٧/٣، نفح الطيب ٤١٧/٢، =

أبو بكر الأندلسي القُرْطُبي، مولى بني أُمَيَّة.

سمع: قاسم بن أصبغ بقُرْطُبَة، وأبا سعيد بن الأَعْرابي بمكّة، ومحمد بن الصَّمُوت بمصر، وخَيثَمَة بأطْرابُلُس، وأبا الميمون بن راشد بدمشق، وطبقتهم.

روى عنه: الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصَّدَّفي شيخه، وأبو الوليد عبد الله بن الفَرَضي، وإبراهيم بن شاكر، وعبد الله [بن] الربيع التميمي، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وعدّة شيوخه: مائتان وثلاثون شيخاً.

اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانةٍ عنده. صنّف له عدّة كتب، فَوَلّاه القضاء، وكان حافظاً بصيراً بالرجال، أكثر الناسُ عنه من السماع. وتُوُفِّي في رجب، عن ستٍّ وستّين سنة.

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف: كان ابن مفرّج من أغنى النّاس بالعِلْم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفنّ، من أوثق المحدّثين بالأندلس وأَجْوَدِهم ضبْطاً.

وقال الحُمَيْدِي: هو القاضي أبو عبد الله، وقيل أبو بكر، حافظ جليل، صنّف كُتُباً في فِقه الحديث، وفي فِقْه التابعين، من ذلك «فقه الحَسَن البَصْري» في سبْع مجلَّدات، و«فقه الزُّهْري» في أجزاء عديدة. وجمع «مُسْنَد قاسم بن أصبغ» في مجلَّدات[1].

محمد بن إبراهيم بن يونس[2]، أبو بكر البغدادي قاضي دَيْر العَاقُول[3].

= التاج المكلَّل ٣٢٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تحقيقنا) ق ١/ج ٤/١٠٥ رقم ١٣١٢، مرآة الجنان ٢/٤٠٩، الوافي بالوفيات ٢/٥١ رقم ٣٣٣، الديباج المذهب ٣١٦، النجوم الزاهرة ٤/١٥٨، ١٥٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٠ - ٣٩٢ رقم ٣٨١، طبقات الحفاظ ٣٩٩، هدية العارفين ٢/٥١.

(١) جذوة المقتبس ٤٠.

(٢) تاريخ بغداد ١/٤١٥ رقم ٤١٥ وفيه «محمد بن إبراهيم بن حمدان بن إبراهيم بن يونس نَيْطَرا»، المنتظم ٧/١٥٥ رقم ٢٥٨.

(٣) دير العاقول: بين مدائن كسرى والنعمانية، بينه وبينه بغداد ١٥ فرسخاً على شاطىء دجلة. =

روى عن جدّه، وعمر بن أبي غيلان، ومحمد بن الحسين الأشناني، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وعبد الله البَغَوِي.

وعنه: أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم الأزهري، وعلي بن المحسّن التنوخي.

وثّقه الخلّال، وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

وأمّا جدُّه فيروي عن عبد الأعلى بن حمّاد، بقي إلى سنة ثلاثمائة.

وآخر من روى عن أبي بكر: أبو محمد الجوهري.

محمد بن بكر بن خَلَف بن مسلم، أبو بكر الدَّرَكي المطّوّعي الصّالح.

حدّث عن: إسحاق بن أحمد بن خَلَف، وأحمد بن محمد المُنْكَدِرِي، وعبد الملك بن محمد بن عَدِيّ.

وعنه: جعفر المُسْتَغْفِري.

تُوُفِّي في ربيع الآخر. ودَرَكَه من قُرى بُخَارَى[1].

محمد بن بكر بن مطروح، أبو بكر الفقيه النِّعالي المصري.

روى عن: سعيد بن هاشم الطَّبرِي، وأبي جعفر الطَّحَاوي.

تُوُفِّي في رمضان.

محمد بن الحسين بن موسى[1] بن مَحْمَوَيْه، أبو سعيد النَّيْسَابُورِي السّمسار.

سمع: أبا قُرَيْش بن جمعة، وأبا بكر بن خُزَيْمَة.

وعنه الحاكم، وقال: تُوُفّي في رمضان. وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي.

= (معجم البلدان ٢/٥٢٠).

(١) أنظر معجم البلدان ٢/٤٥٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦//٤٠٢ رقم ٢٨٩ وص ٤٢٦ بدون رقم.

محمد بن عبد الله بن محمد[1] **بن شِيرَوَيْه**، أبو بكر النَّيْسَابُوري، نزيل فَسَا من بلاد شيراز.

ثقة، سمع الحسن بن سفيان الفَسَوِي، وابن خُزَيْمة، والسَّرّاج.

روى عنه محمد بن عبد العزيز القصّار، ثم قال: ثقة. قال لي: وُلِدت سنة إحدى وثمانين ومائتين، ومات سنة ثمانين.

قلت: فيكون عمره تسعاً وتسعين سنة.

قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: سمعت أبا عمرو بن حمدان وسئل عن أبي. محمد بن عبد الله بن شِيرَوَيْه الذي يحدّث بفَسَا، فقال: ما سمعنا مُسْنَد الحسن بن سفيان إلّا حين قدِم والده معه، فزدت له، يعني الحسن، مائة دينار، فسمعنا معه.

وقد أرّخه ابن نُقْطَة في «التقييد» في هذه السَّنة.

محمد بن عبد الله بن محمد[2] **بن عمر بن عبد الله بن الهمذاني** الأصبهاني أخو أبي الحسن، يُكَنى أبا الحسين.

حدّث عن: عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، وأحمد بن علي الجارودي.

وعنه أبو نُعَيم.

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن[3] **بن صُبر**[4]، أبو بكر الحنفي الفقيه.

ولي القضاء بعسكر المهديّ، وعاش ستّين سنة، وكان مُعْتَزِلِيّاً مشهوراً به، رأساً في عِلْم الكلام.

سمّى أبو بكر الخطيب أباه عبد الرحمن: وإنّما هو محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفَهْم المعروف بابن صُبَر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٩٠.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٢، ٣٠٣.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٢١ رقم ٨٠٨.

(٤) كذا قيّدها في الأصل بالضم والفتح.

ناب في القضاء عن أبي محمد بن معروف. كان بصيراً بكلام أبي هاشم الجُبّائي، خبيراً بالتفسير.

وله كتاب في الردّ على اليهود، وكتاب[1] «عُمْدَة الأدِلّة»، وكتاب «التفسير» وما أَتَمَّة[2].

تُوُفِّي لعَشْرٍ بقين من ذي الحجّة ببغداد.

ولبِشْر بن هارون فيه:

قل للدّعِيِّ أبي صُبَر ... وهل ادّعيت فَمَنْ صَبَرْ
وإذا تَطَيْلَسَ للقضاءِ ... فَمَرْحَباً بأبي العُذَرْ
فَقَضَاؤُهُ شَرٌّ القضاء ... إذا قَضَى عَمِيَ البَصَرْ

محمد بن علي بن المؤمّل النَّيْسَابُوري الماسَرْجَسي.

سمع: جدّه المؤمّل بن الحسن، وأبا حامد بن الشّرَقي، وحكى [عن][3] ابن عبدان وغيرهم. يُكْنَى أبا عبد الله.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

روى عنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وطائفة.

عاقل ثِقَة.

محمد بن محمد بن عبد الرَّحيم[4] بن محمد، أبو أحمد القَيْسَراني.

سمع: أبا بكر الخرايطي، ومحمد بن أحمد بن صفوة المَصِّيصي، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي، وجميل بن محمد

---

(١) في الأصل «كان».

(٢) في الأصل «تمه».

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٩/٣٠٣، معجم البلدان ٤/٤٢٢، من حديث خيثمة الأطرابلسي (من تحقيقنا) ٤٦، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليف المحقق) ق ١/ج ٤/٣٥٤ رقم ١٥٨٩.

الأَرْسُوفي، وأبو الفرج عُبَيْد الله بن محمد النَّحوي، وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي، وجماعة.

وحدّث في سنة ثمانين وانقطع خبره.

منصور بن محمد بن أحمد بن حرب القاضي، أبو نصر البُخَاري.

سمع: أبا العبّاس الدَّغُولي، وأبا بكر أحمد بن المُنْكَدِرِي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبد الله المَحَامِلي، وإبراهيم بن عبد الرزّاق الأنطاكي، وأحمد بن سليمان بن زبّان الكِنْدي.

روى عنه: أزدشير بن محمد الهشامي، وأبو عبد الله الحاكم، وفضل ابن سهل الصّفّار.

وكان محتسب بُخَارَى، وبها تُوُفِّي.

موسى بن عمران بن موسى[1] **بن هلال السَّلَمَاسي**[2].

سمع أباه: محمد بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله مكْحُولاً البَيْرُوتي، وأحمد بن عبد الوارث الغسّال، وابن جَوْصَا، ومحمد بن القاسم المُحَارِبي الكوفي، وجماعة.

وعنه: ابن أخيه مهنَّد بن المظفَّر، وأحمد بن جبرين السلماسي، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي الحَرَّاني.

تُوُفِّي في ربيع الآخر بسَلَماس[3].

يعقوب بن يوسف بن إبراهيم[4] بن هارون بن داود بن كِلّس، الوزير

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٤/٢٤٠ و ٤٤/١٤٤، ١٤٥، موسوعة علماء المسلمين ٥/١٠٦ رقم ١٧٢٤.

(٢) السَّلَماسي: بفتح السين واللام والميم وبعدها ألف وفي آخرها سين أخرى مهملة. نسبة إلى سَلَماس، مدينة من بلاد أذْرَبَيْجان. (اللباب ٢/١٢٦).

(٣) في الأصل «باسنيه»، والأرجح أن الصحيح «بسَلَماس» كما ذكر ابن عساكر.

(٤) المنتظم ٧/١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٥٩، العبر ٣/١٤، مرآة الجنان ٢/٤١٠، البداية والنهاية ١١/٣٠٨، ذيل تاريخ دمشق ٣٢، إتعاظ الحنفا ١/١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٨ و ٢/٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥١، ١٧٥، و ٣/٢٦٦، دول الإسلام ١/٢٣٢، الكامل في =

البغدادي، أبو الفرج.

كان يهودياً خبيثاً ماكراً فَطِناً داهية. سافر ونزل الرَّملة، وصار بها وكيلاً، فكسر أموال التجار، وهرب إلى مصر، ثم توصّل، وجرت له أمور، فرأى منه كافور الأخشيذي فِطْنَةً وسياسة، وطمع هو في التقدُّم، فأسلم في يوم جمعة، فقصده الوزير ابن حنزابه لما فهم مرامه، فهرب إلى المغرب، واتّصل بيهودٍ كانوا في خدمة المُعِزّ، فعَظُم شأنه، ونَفَق على المُعِزّ، وجاء معه إلى مصر، فلما ولي العزيز، استوزره سنة خمسٍ وستّين، وبقي وزيرَه إلى أن هلك، وهو وزير في هذه السّنة في ذي القعدة، وله اثنان وستّون سنة.

وكان عالي الهمّة وافر الهَيْبَة، عاده في مرضه العزيز وقال له: يا يعقوب ودِدْتُ أن تُباع فأشتريك بملكي، فهل من حاجةٍ؟ فبكى وقبّل يده، وقال: أمّا لنفسي فلا يحتاج مولاي وصيّةً، ولكن فيما يتعلّق بك: سالِمِ الرُّومَ ما سالموك، واقنع من بني حمدان بالدَّعْوة والشُّكْر، ولا تُبْقِ على المفرَّج بن دَغْفَل متى أَمْكَنَتْك فيه الفرصةُ، فأمر به العزيز، فدُفِن في القصر، في قُبَّة بناها العزيز لنفسه، وصلّى عليه، وألْحَدَه بيده، وتأسّف عليه، وهذه المنزلة ما نالها وزير قطّ من مخدومه.

وقيل إنّه حَسُنَ إسلامُهُ، وقرأ القرآن والنَّحْوَ، وكان يجمع عنده العلماء وتُقْرأ عليه مصنّفاته ليلة الجمعة، وله إقبال زائد على العلوم على إختلافها، وقد مدحه عدّة شعراء، وكان كريماً جَوَاداً.

ومن تصانيفه كتاب في الفقه[1] ممّا سمعه من المُعِزّ والعزيز، وجلس سنة تسعٍ وستّين مجلساً في رمضان، فقرأ فيه الكتاب بنفسه، وسمعه

= التاريخ ٩/٧٧، الدرة المضية ١٣١، ١٤١، ١٥٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٩، ١٩٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٠، ٥٩٣، النجوم الزاهرة ٤/١٥٨، شذرات الذهب ٣/٩٧، الإشارة إلى من نال الوزارة ١٩ ـ ٢٣، تاريخ التراث العربي ٢/٣٢٧، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٦، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢١٥، وفيات الأعيان ٧/٢٧ ـ ٣٥، المواعظ والاعتبار ٢/٥ ـ ٨، حسن المحاضرة ٢/٢٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٢ ـ ٤٤٤ رقم ٣٢٧، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٨٠، ٣٨١، عيون الأخبار ـ السبع السادس ٢٢٨ ـ ٢٤١، تاريخ الأنطاكي.

(١) يسمّى «مصنّف الوزير» (عيون الأخبار ٢٣٢) كما يُعرف بالرسالة الوزيرية (الإشارة ٢١).

خلائقُ، وجلس جماعة في الجامع العتيق يُفْتُون من هذا الكتاب.

قلت: هذا الكتاب يريد كونه على مذهب الرافضة، فإنّ القوم رافضة ملحدة في الباطن.

وقد اعتقله العزيز شهراً في أثناء سنة ثلاثٍ وسبعين، ثم رضي عنه، وردّه إلى الوزارة. وكان إقطاعه من العزيز في العام مائتي ألف دينار. ومات، فوُجِد له من المماليك[1] والعبيد أربعة آلاف غلام، إلى أشباه ذلك.

ويقال: إنّه كُفِّن وحُنِّط بما قيمته عشرة آلاف دينار.

وقيل: إنّ العزيز بكى عليه، وقال: وَاطُولَ أسفي عليك يا وزير.

ويقال: إنّه رثاه مائةُ شاعر، فأُخِذَت قصائدُهُم وأُجِيزوا، والأصحّ أنّه حسُن إسلامه.

يونس[2] بن أبي عيسى بن عتيك، أبو الوليد البلنسي.

سمع بقُرْطُبَة من: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وجماعة.

---

(١) في الأصل «الممالك».

(٢) في الأصل «نويس» والتصويب من تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٠٩ رقم ١٦٤٣.

المتوفُّون تقريباً من أهل هذه الطبقة
رحمهم الله تعالى

أحمد بن عبيد الله الكلوذاني[1] المعروف بابن قَزَعَة.
سمع: أبا عبد الله المَحَامِلي، والصُّولي.

وعنه: محمد بن عمر بن بُكَيْر، وغيره.
وكان أديباً كثير العِلْم.

أحمد بن محمد بن محفوظ.
حدّث بما وراء النّهر عن: عمر بن محمد بن بجير، وجعفر الكرميني.

أحمد بن محمد بن الحسن[2]. أبو نصر البُخَاري.
سمع: أحمد بن محمد بن الخليل.
وروى عنه كتاب «الأدب» للبُخَاري: عبد المؤمن بن خَلَف النَسَفي.
قال الخطيب: كان ثقة قبل سنة ثمانين.

أحمد بن محمد بن يحيى[3]، أبو الحسين الدوسي[4] الأنْباري.

---

(١) في الأصل «الكلواذي» والتصحيح من تاريخ بغداد ٤/٢٥٤ رقم ١٩٨٩.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٢٨ رقم ٢٣٢٧.
(٣) تاريخ بغداد ٥/١١٨، ١١٩ رقم ٢٥٣٣.
(٤) في الأصل «السّدوسي».

عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن زياد النَّيْسَابُوري.
وعنه: محمد بن محمد الأنْباري.
تُوُفِّي في حدود الثَّمانين.

أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن المتوكّل على الله، أبو الحسين العبّاسي الهاشمي.

قال ابن النّجار: لقي الجُنَيْد ورُوَيْماً. وسمع من محمد بن جرير، وأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، وسكن شِيرَاز، وحدّث بها سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة، وجاوز المائة.

روى عنه: ابنه عبد الصّمد، وأبو أحمد اللّبّان، ومحمد بن عبد العزيز الشيرازي القصّار.

أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر الهَرَوِي.
سمع: الحسين.
وعنه: أبو بكر البَرْقَاني.

إسماعيل بن عمران، أبو علي السَّعْدي اللُّغَوي.
أخذ عن: الأنْباري.

صاعد، أبو نصر البغدادي[1] **المقريء**.
قدِم الأندلسَ سنة خمسٍ وسبعين، وكان قد قرأ القرآن على ابن مجاهد، وسمع منه كتاب «السبعة». وكان له نصيب من العربية.
تُوُفِّي سنة ستٍّ وسبعين، أو نحوها. قاله ابن الفَرَضي.

طَلْحة بن عمر الحذّاء[2]، بغداديّ.
يروي عن: الباغَنْدِي، وأبي القاسم البَغَوِي.
وعنه: بشْرى الفاتني، وعبد العزيز الأَزْجي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٠٤ رقم ٦١٤.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٥٠ رقم ٤٩٠٧.

عبد الله بن الحسين[1] أبو محمد بن الشيلماني[2] الخلّال.

سمع: محمد بن محمد التُّمّار، صاحب يحيى بن مَعين، وأبا القاسم البَغَوِي.

وعنه: أحمد بن محمد العتيقي، والأَزْجي، ومحمد بن علي القساري.

وثّقه أبو محمد الخلّال.

عبد الله بن محمد بن أيّوب[3] **بن حيّان**، أبو محمد الدمشقي القطّان الحافظ.

سمع: أبا بكر الخرائطي، ويعقوب الجَصَّاص، وأبا العبّاس بن عُقْدَة، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا سعيد بن الأعرابي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والحجاز، والجزيرة.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الله بن محمد، [و] إبراهيم بن عطيّة، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وجماعة.

عبد المؤمن بن عبد المجيد، أبو يَعْلَى النَّسَفي.

عن: محمد بن إبراهيم البوسَنْجِي، وإبراهيم بن مَعْقِل.

وعنه: جعفر بن محمد التويني.

مات بعد الستّين.

عثمان بن محمد[4]، أبو عمرو العثماني البصْري.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٤١ رقم ٥٠٦٥.

(٢) في الأصل «الشبلماني»، و«الشَّيْلَماني»: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المفتوحة من تحتها باثنتين، وفتح اللام والميم. نسبة إلى شَيْلمان، بلدة من بلاد جَيْلان. (الأنساب ٧/٤٧٥).

(٣) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٤١ و٣٨/١٩٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ٣/٢١٥ رقم ٩٠٢.

(٤) حلية الأولياء ٢/١٩٦ و ٣٧١ و ٣٧٤ و٧/٨٢، من حديث خيثمة الأطرابلسي (من تحقيقنا) ٤١ و ١٩١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ح ٣/٢٨١ رقم ١٠٠٦.

حدّث بدمشق وأصبهان عن: محمد بن الحسين بن مكرم، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، وجماعة.

وعنه: ابن المقريء وهو أكبر منه، وتمّام، وابن مَرْدَوَيْه، وأبو نُعَيْم، وغيرهم.

علي بن الحسن بن أحيد[1]، أبو الحسن البلْخي القطّان.

سمع: المَحَامِلي، وأبا العباس بن عُقْدَة، وإسحاق بن شبيب البَلْخي.

وعنه: يوسف القوّاس الزّاهد، وهو أكبر منه، وتمّام الرّازي، والحاكم.

تُوُفِّي بعد السبعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن الحسن[2]، أبو الحسن الكرخي، نزيل بيت المقدس.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان، وعثمان بن محمد الذهبي وجماعة.

وعنه: أبو الفرج عبيد الله المراغي، وانتقى عليه الحافظ عبد الغني المصري.

محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو العباس المَصِّيصي.

روى عنه: علي بن عبد الحميد الغضائري، وأبو عَرُوبَة، وأحمد بن بكرون الدَّسْكَري، والحسن بن علي الجَوْهري.

ضعّفه الخطيب[3].

محمد بن إبراهيم بن عبد الله[4] **بن بُنْدار**، أبو زُرْعَة الأستراباذي المؤذّن العلم، المعروف باليمني.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي ببغداد، وأبا عَرُوبَة بحَرَّان، وأبا العبّاس

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٨١ رقم ٦٢٤٨.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/٢٨٢ و٣٨/٣٩٩، من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ٤/٧٠ رقم ١٢٧٥.

(٣) لم أجده في تاريخه.

(٤) تاريخ جرجان ٥٤٠ رقم ١١٦٠.

السَّرّاج بنَيْسَابُور، وعلي بن الحسين بن معدان بفارس، وابن جَوْصا بدمشق.
وعنه: حمزة السَّهْمي.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله، أبو هُمَام الطُّوسي الحافظ.
سمع: أبا العباس بن عُقْدَة، وعبد الله بن محمد الحامض، والمَحَامِلِي.

وعنه: عبد الغني بن سعيد، [و] أحمد بن الحسن الطّيّان، وعلي بن السِّمسار، وغيرهم.

محمد بن إبراهيم بن سَلَمَة، أبو الحسن الكُهَيْلِي الكوفي.
سمع: محمد بن عبد الله الحضْرمي مُطَيِّناً، وغيره.

وعنه: الحسين بن أحمد الرّازي.

محمد بن إسحاق بن زاذ الأهوازي.
عن: أحمد بن الحسن المصري، وإبراهيم بن محمد النّاقد.
وعنه: أبو علي الأهوازي، والحسين بن أحمد بن سهل.
قال الخطيب[1]: غير ثقة.

محمد بن الحسن بن سليمان، أبو النَّصْر الهَرَوِي السّمسار.
سمع: الحسين بن إدريس، وعبد الله بن عُرْوَة الفقيه.
وعنه: أبو يعقوب الفرات.

محمد بن أبي كريمة[2]، أبو علي الصَّيْدَاوي.
سمع: ابن جَوْصَا، وأبا الدَّحْداح، [و] أحمد بن محمد بن عاصم، وجماعة.

وعنه: الخصيب بن عبد الله القاضي، وأبو سعد الماليني، وصالح بن

---

(١) لم أجده في تاريخه.
(٢) هو محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة. أنظر: تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦٨/٣ و٤٥٤/١٢ و٢٣٤/٢٥ و٢٨٨/٣٧، ٢٨٩ و١٨/٤٠ و٤٩٥/٤٣، تهذيب ابن عساكر ١٤١/٥، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ١٤٠/٤ رقم ١٣٥٣.

المَيَانجي، وأحمد بن الحسن الطّيّان وآخرون.

محمد بن الحسن بن علي[1]، أبو طاهر الأنطاكي المقريء المحقّق.

قال أبو عمرو الدّاني: هو من أجلّ أصحاب إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي وأضبطهم، روى عنه القراءة جماعةٌ من نُظَرَائه كابن غلبون، وقيل إنّه تُوُفِّي قبل سنة ثمانين وثلاثمائة بيسير، مُنْصَرَفَه من مصر.

وقال غيره: قرأ على ابن عبد الرزّاق، وعتيق بن عبد الرحمن الأَذَني.

وروى عنه: علي بن داود الداراني، وعلي بن محمد الجبَّان، وفارس بن أحمد الضِّرير، وعبد المنعم بن غلبون، وتصدَّر للإقراء مدّة.

محمد بن الحسين بن إبراهيم[2] **بن عاصم** أبو الحسن الآبُري السِّجِسْتَاني، وآبُر: من قُرَى سَجَسْتان. محدّث مشهور.

سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وأبا عَرُوبَة الحَرّاني، وأبا نُعَيْم بن عَدِيّ، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، ومَكْحَولاً البَيْرُوتي، ومحمد بن الربيع الجيزي، وجماعة.

وعنه: علي بن بُشْرَى اللَّيْثي، ويحيى بن عمّار السِجِسْتانيّان.

وصنّف كتاباً كبيراً في مناقب الشافعي.

تُوُفِّي قريباً من سنة سبعين وثلاثمائة.

محمد بن الخضر بن زكريا[3] **بن أبي خرّام**، أبو بكر البغدادي المقريء.

ثقة، حدّث عن أبي القاسم البَغَوِي.

---

(١) معرفة القراء ١/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٢٠.

(٢) الإكمال ١/١٢٣، الأنساب ١٣أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٧/٣٩٢، ٣٩٣، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٤٩، ١٥٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ٤/١٦٠ رقم ١٣٨٠.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٤١ رقم ٢٧٣٤.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، والتَّنُوخي.

محمد بن الطيّب بن محمد[1]، أبو الفرج البغدادي الحافظ البلّوطي.
سمع: أبا بكر بن داود، وأبا ذَرّ بن الباغَنْدِي، ومحمد بن سليمان النَّعال، وحدّث بالأهواز وغيرها.

روى عنه: ابن أبي الفوارس، وأبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي الذَّكْوَاني.

محمد بن عبد الله(. . .)[2] **السياري الهَرَوِي**.
سمع: أحمد بن نجدة بن العريان.

وعنه: أبو يعقوب القَرَّاب.

محمد بن عبد ربه الجيلي العدوي الطبيب.
دبّر مارستان مصر في دولة الإخشيذية، وأخذ المنطق عن أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السِجِسْتاني.
وعبر الأندلس سنة ستّين وثلاثمائة، وخدم المستنصِر بالله وابنَه المؤيَّد بالله.
وكان قليل النَّظير في الطّبّ، وله مصنَّفات.

محمد بن علي بن يحيى[3]، أبو بكر البغدادي، العريف، البزاز.
سمع: أبا القاسم اليَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: العتيقي، ومحمد بن علي الصباري.
وهو ثقة.

محمد بن غريب بن عبد الله[4]، أبو بكر البغدادي البزّاز، غلام ابن مجاهد.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٧٨ رقم ٢٩٠٥.
(٢) بياض في الأصل.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٨٩ رقم ١٠٨٠.
(٤) تاريخ بغداد ٥/١٤٧ رقم ١١٧٩.

سمع: أحمد بن محمد بن الجعد الوشّاء، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وعلي بن حمّاد الخشّاب راوي مُوَطَّأ سُوَيْد، عن ابن الجَعْد الوشّاء، عن سُوَيْد.

وقَعَ لنا من طريقه.

محمد بن محمد بن عُبَيْد بن أحمد بن مَخْلَد، أبو بكر العسكري بن الدّقّاق، أخو الحسن، وهو الأصغر.

سمع: أباه، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا أحمد بن هارون، ويوسف الشطوي، وأبا العباس بن مسروق.

روى عنه: بُشْرَى الفاتني جُزْءاً سمعناه. وأبوه يروي عن زكريا بن يحيى بن أسد، وجماعة.

محمد بن محمد بن عبد الوهاب، أبو زُرْعَة.
عن: أبي عصمة العُكْبَري القاضي.
روى: عن البَغَوِي وجماعة.

روى عنه عبد العزيز الأزجي.

محمد بن محمد بن مُعَاذ[1] أبو بكر المقريء، بغداديّ مُوَثَّق.
يروي عن: البغوي.
وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي.

محمد بن يوسف بن يعقوب[2]، أبو بكر الرَّقِّي، ويقال أبو عبد الله.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٢٤ رقم ١٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٤٠٩، ٤١١ رقم ١٥٤٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٠/٣١١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٢، ١٠١٣ رقم ٩٤٤، سير أعلام النبلاء (مصوّرة دار الكتب المصرية) ١٠ ق ٢/٢٦٥ب، لسان الميزان ٥/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ١٤٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ج ٥/٥٣ رقم ١٦٥٣، من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٧، معجم الشيوخ

محدّث واسع الرّحلة.

سمع: ابن الأعرابي بمكّة، وعبد الله بن عمر بن شَوْذب بواسِط، وإسماعيل بن الصّفّار ببغداد، وخَيْثَمَة بن سُلَيمان بالشام، وعبد الله بن فارس بأصبهان.

وعنه: أبو الحسين بن جُمَيْع، وهو أكبر منه وإن كان قد عُمِّر بعده دهْراً، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وأبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز بن علي الأَزْجِي، وأبو الحسن بن عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيرهم.

رماه الخطيب بالكَذِب، وذكر له حديثاً تفرّد به الطَّبَراني، بسنده [إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث][1] بأيديهم المحابر. ثم قال الخطيب: الحَمْل في وضعه عن الرّقّي.

محمد بن يوسف بن عمار[2]، أبو الحسين الحريكي[3] البغدادي المقريء إمام جامع البصرة.

أدركه سنة إحدى وسبعين عيسى بن سعيد بن سعدان الكوفي القُرْطُبي، وقرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غلبون برواية حمزة بالبصْرة، عن قراءته على أبي الحسين بن بويان. وقد روى عن البَغَوِي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وابن جَوْصَا، وجماعة.

روى عنه[4]: محمد بن الحسين بن جرير الدشتي[5] الأصبهاني، لقيه

لابن جميع (مخطوطة ليدن) ١/٥٠، ميزان الاعتدال ٤/٧٢، ٧٣، طبقات الحفاظ ٤٠١.

(١) ما بين الحاصرتين مأخوذ من تاريخ بغداد ٣/٤١٠، والعبارة في الأصل مشوّشة ومبتورة حيث جاء «سنده كالشمس يجي يوم القيامة». وتمام الحديث: «فيأمر الله تعالى جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهي أعلم بهم، فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث، فيقول الله تعالى: «ادخلوا الجنة على ما كان منكم لما كنتم تصلّون على نبيّي في دار الدنيا».

(٢) معرفة القراء الكبار ١/٢٧٨ رقم ٢١ وفيه «نهار» بدل «عمار».

(٣) في معرفة القراء «الحرتكي».

(٤) في الأصل «عن».

(٥) في الأصل «الدنسي» والتصحيح من معرفة القراء.

بالأهواز، وأما أبو عمرو الدّاني فذكر أنّه بصْري، وأنّه أخذ القرآن عَرْضاً عن ابن مجاهد، وابن شَنَّبوذ[1]، وابن بويان، وغيرهم. وسمع من البَغَوِي.

قرأ عليه غير واحد من شيوخنا.

تُوُفِّي بعد السبعين.

لؤلؤ القيصري[2] مولى المقتدر بالله.

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن أحمد، والحسن بن حبيب، وقاسم بن أحمد المَلَطي، وأحمد بن إبراهيم بن غالب البلدي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

كنيته أبو محمد.

منصور بن عبدوس، أبو رافع.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي.

وعنه: صاعد بن محمد بن القاضي الهَرَوِي.

يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى، أبو زكريّا التنُوخي المقريء.

سمع أباه، وأبا عَرُوبَة الحرّاني، وعبد الرحمن بن عمرو الرَّحْبي، وأبا عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه القاضي، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، وعبد الصمد بن سعيد الحمصي، وطائفة سواهم.

وعنه: أبو بكر محمد بن علي بن حميد، وجعفر، وأحمد، ومحمد بنو عبد الله بن حياه، وأبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المَعَرِّيون.

وفي مشيخة ابن أبي الصَّقْر الأنباري: أبو العلاء: نا يحيى بن مسعر، ثنا أبو عَرُوبَة، فذكر حديثاً.

محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي، أبو عبد الله الإسكافي الشاهد. بغداديّ فاضل.

---

(١) في الأصل «سنبوذ».

(٢) هو: لؤلؤ بن عبد الله. (تاريخ بغداد ١٣/١٨ رقم ٦٩٧٨).

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وابن فيروز، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وابن مجاهد، ونفطَوَيْه، وابن دُرَيْد، وأحمد بن علي الجَوْزَجاني، وابن الأنباري، وابن مَخْلَد العطّار، وطائفة.

روى عنه: أبو نُعَيْم، وأبو سعيد النّقّاش الأصبهانيّان، لقياه ببغداد، وله تاريخ كبير على السّنين والحوادث، وما كأنّه بقي إلى هذا الوقت.

وقد ذكره ابن النّجّار وقال: قرأت في كتاب أبي طاهر أحمد بن الحسن الكَرْخي بخطّه: مات أبو العبّاس محمد بن أحمد بن مهدي الشاهد في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

قلت: هذا رجل آخر، لو بقي الإسكافي إلى هذا الحين لازْدَحَمُوا عليه.

موس بن محمد بن جعفر[1] بن عَرَفة السّمسار، أبو القاسم البغدادي.

عن: محمد بن حرب، وأبي يَعْلَى المَوْصِلي، وعبد الله المدائني، وغيرهم.

وعنه: القاضي الطبري، وأبو حازم الفرّاء، والعتيقي.

قال ابن الفرّاء: تكلّموا فيه.

محمد[2] بن عمر بن شَبُّوَيه[3]، أبو علي الشَبُّوي المَرْوَزِي.

سمع «صحيح البُخَارِي» سنة ستّ عشرة وثلاثمائة من الفَرَبْري، وكان ثقة مقبولاً.

سمع منه الكتاب أهل مَرْو سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة، ورواه عنه سعيد بن أبي سعيد العيّار.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٦٤ رقم ٤٠٤٧.

(٢) هكذا في الأصل، وفي (الإكمال ٥/١٠٧) وفي نسخة مخطوطة من أنساب السمعاني بمكتبة كوبريلي، وهو «أحمد» في (اللباب ٢/١٨٣) وفي الأنساب، نسخة أيا صوفيا ومصوّرة ليدن، والإكمال نسخة الظاهرية. (أنظر: الأنساب ٧/٢٨٥ المتن والحاشية). ومشتبه النسبة ٢/٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٠٩.

(٣) في الأصل «شنبويه» والتصحيح من (الأنساب والإكمال واللباب)، وشَبُّوَيْه: بفتح الشين المعجمة، وضم الباء المشدّدة المنقوطة بواحدة من تحت. وهو جدّ صاحب الترجمة.

قال أبو بكر السمعاني: لما تُوُفِّي الشَّبُّوي سمع النّاس «الصحيح» من أبي القاسم الكُشْمِيْهَني[1]، وكان من كبار الصُّوفيّة.

ذكره السُّلَمي فقال: كان من أصحاب أبي العبّاس السياري، له لسان ذَرِب في [علوم][2] القوم، وكان الأستاذ أبو[3] علي الدّقّاق يميل إليه، وهو الذي رأى النبيَّ ﷺ، فقال: قلت يا رسول الله شيَّبتني: «هود» و«الواقعة»[4] [قال][5]: ما الذي شيّبك منهما؟ قال: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾.

أحمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، أبو العبّاس البغدادي المخرمي الوزّان الصَّيْدَلاني، المعروف بابن بطّانة.

سكن البصرة وحدّث عن: البَغَوي، وابن صاعد، وأبي حامد الحضْرَمي، وأحمد بن إسحاق البهلول، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ، وأخوه عبد الرّزّاق، وأبو سعد الماليني، وحمزة السَّهْمي، وغيرهم.

وكان ينسخ للنّاس، ويقرأ الحديث على أبي إسحاق الهجيمي ونحوه.

عبد السلام بن حسين[6]، أبو طالب المأموني[7].

---

(١) الكُشْمِيهني: بضم الأول وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء. وفي آخرها نون، نسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة. (اللباب ٣/٩٩).

(٢) ساقطة من الأصل، والاستدراك من: سير الأعلام ٦/٤٢٣.

(٣) في الأصل «أبي».

(٤) أخرجه الترمذي (٣٢٩٧)، وابن سعد في الطبقات ١/٤٣٥، وأبو نعيم في الحلية ٤/٣٥٠ عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يارسول الله قد شبْت. قال: «شيَّبَتْني هود والواقعة والمُرْسَلات وعمَّ يتساءلون، وإذا الشمس كُوِّرَت» زوحسَّنه الترمذي، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٢/٣٤٤ و٤٧٦، ووافقه الذهبي في تلخيصه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات أيضاً ١/٤٣٦ من طريق قتادة مرفوعاً، ولفظه: «شيّبتني هود وأخواتها» ورجاله ثقات، لكنه مرسَل وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣٧ ونقله عن المعجم الكبير للطبراني. وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣/١٤٥.

(٥) إضافة على الأصل.

(٦) في الأصل «حسن» والتصويب من (يتيمة الدهر ٤/١٤٩).

(٧) في الأصل «الماسوني».

من فُحُول الشعراء، له مدائح في الصّاحب بن عَبّاد وغيره.

فمن شعره:

يـا رَبْعُ لـو كنتُ دمعاً فيـك مُنْسَكِبـا قضيتُ نَحْبي ولم أقـض[1] الذي وَجَبَا
وعُصْبَـةٌ بـات فيهـا الغَيْظُ مُتَّقِـداً إذْ شُدْتُ لي فَوْقَ أعنـاقِ العِدَا رُتَبـا
لَكُنْتُ يوسفَ والأَسْبَاط هم وأبـو الـ أسْبـاطِ أنت ودعـواهم دَمـاً كَـذِبَـا[2]

أبو محمد بن مطران[3] الشّاشي، شاعر مُفْلِق، وهو القائل:

عَـوَانٌ[4] أَعَارَتْهـا المَهَا حُسْنَ مَشْيِهـا كمـا قـد أَعَـارَتْهـا العُيُـونُ الجـآذِرُ
فمن حُسْن ذَاكَ المَشْي جاءتْ وقَبَّلَتْ مَـواطيءَ من أَقْـدَامِهِنّ الضَّفَـائـرُ

ومن شعره:

مُـهَفْـهَفَـةٌ لـهـا نـصـف قـضـيـب كَـخَـوْطِ البـان فـي نصـف رَداحِ
حـكت لـونـاً ولـينـاً[5] واعْـتِـدالاً ولَحْـظاً قـاتـلاً سُمْـرَ الـرِّمَـاحِ

علي بن محمد بن مهدي[6]، أبو الحسن الطَّبَري المتكلّم الأُصُولي.

رحـل في طلب العِلْم، وصحب أبا الحسن الأشعـريّ بـالبصْـرة مـدّة، وتخـرّج به، وصنّف التصـانيف، وتبحّـر في عِلْم الكـلام، وهـو مؤلّف كتـاب «مُشْكل الأحاديث الواردة في الصّفات».

روى عنه: أبو سعد الماليني، وغيره.

وهو يروي عن أصحاب محمد بن إسحاق الصَّنْعاني، والعُطارِدي.

عثمان بن عمر بن عبد الرحمن الفقيـه، أبو عمـر البغدادي الشـافعي، ويُعرف بابن أخي النّجّار.

---

(١) الأصل «أرفض» والتصحيح عن: اليتيمة.
(٢) في اليتيمة ورد البيت الثالث قبل الثاني، وفيها أبيات أُخَر.
(٣) يتيمة الدهر ٤/١٠٨ ـ ١١٥.
(٤) في اليتيمة «ظباء».
(٥) في اليتيمة «ليناً ولونا».
(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٢/٣١٢، ٣١٣.

سكن دمشق، وسمع من، ابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، وأبي الطّيّب بن عَبَادِل، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عمر بن [أبي] نصر، وتمّام الرّازي، والحافظ عبد الغني، وأبو سعد الماليني، وغيرهم.

عمر بن محمد بن أحمد[1] **بن مقبل**، أبو القاسم بن الثلاّج[2].
شيخ بغداديّ هالك، كان كثير الأَسْفار. حدّث في الغُرْبة عن المَحَامِلي.

وروى عنه: أبوسعد الماليني.
قال أبو سعيد الإدريسي: قدِم علينا، وكان مُتَّهَماً بالكذِب.

علي بن محمد بن حبش[3]، أبو الحسن الأَنْباري الكاتب، من بيت حِشْمَة وتقدُّم.

روى عن جعفر الفِرْيابي.

وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو العلاء الواسطي.
عاش نحواً من تسعين سنة.

محمد بن هاشم الخالدي[4] **المَوْصِلي** الشاعر المشهور بن وعلة بن عرام بن عثمان بن بلال الشاعر. وكان من شعراء هذا العصر.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٦١/١١ رقم ٦٠٢٢، لسان الميزان ٣٢٦/٤، ٣٢٧، تاريخ التراث العربي ٥٦٥/١ رقم ٦.
(٢) في الأصل «الملاّح» والتصويب من تاريخ بغداد.
(٣) هو: «علي بن محمد بن عبد الله» ويُعرف بابن حبش. (تاريخ بغداد ٨٧/١٢، ٨٨ رقم ٦٥٠٣).
(٤) يتيمة الدهر ١٦٥/٢ ـ ١٧٩، الفهرست ١٦١/١، وفيات الأعيان (أنظر فهرست الأعلام)، الوافي بالوفيات ١٤٩/٥ رقم ٢١٦٨، أعيان الشيعة ١٥٣/١٠، الغدير في الكتاب والسُّنّة والأدب ٣٢٩/٤، معجم الأدباء ٢٠٨/١١ ـ ٢١٢، فوات الوفيات ٣٣٩/١، الأعلام ١٥٦/٣ و٣٥٢/٧، معجم البلدان ٣٣٨/٢، ٣٣٩، سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٦، ٣٨٧ رقم ٢٧٧، اللباب ٤١٤/١، فوات الوفيات ٥٢/٢ ـ ٥٧ و ٥٢/٤، تاج العروس (مادّة: خلد).

وقد اشتريت مرّة المجلَّد الرابع من شعر الخالِدِيَّيْن[1]، ونسبتهما هذه إلى قرية الخالديّة، وهي من أعمال المَوْصِل.

وكان محمد الأكبر. وكان قد قدِم دمشقَ في صُحْبة الملك سيف الدولة بن حمدان، وكانا من خَوَاصّ شُعَرائه، وهما شاعران مُحْسِنان مُجَوِّدان متوافقان في النَّظْم، قد اشتركا في نَظْم كثيرٍ من الشعر، وكان السّريّ بن الرّفّاء[2] يبغضهما ويبغضانه، وينال منهما سَبّاً وهِجاءً.

فلمحمّد، وزعم الرّفّاء أنّه لكشاجم[3]:

محاسِنُ الدَّيْر تسبيحي ومِسْبَاحِي ... وخَمْرُهُ في الدُّجَى صُبْحي ومِصْبَاحي
أَقَمْتُ فيه إلى أنْ صار هَيْكَلُهُ ... بيتي ومفتاحه للحُسن مُفْتَاحي[4]

ولمحمد:

والبدر منتقب[5] بغيم أبيض ... هو فيه بين تَخَفُّرٍ وتَبَرُّجِ
كَتَنَفُّسِ الحسناء في المِرْآةِ إذ ... كَمُلَتْ مَحَاسِنُها ولم تَتَزَوَّجِ[6]

ولسعيد[7]:

أَمَا تَرَى الغَيْمَ يا من قلبُهُ قاسِي ... كأنّه أتى[8] مقياساً بمقياسِ
قَطْرٌ كَدَمْعي وبَرقٌ مثل نارِ جوًى ... في القلب منّي ورِيحٌ مثل أنفاسي[9]

ولأبي إسحاق الصّابي في الخالديَّيْن:

أرى الشاعرين الخالديَّيْن سَيَّرا ... قصائدَ يفْنَى الدَّهْرُ وهي تُخَلَّدُ

---

(١) هما: صاحب هذه الترجمة، وأخوه سعيد.
(٢) مرّت ترجمته في هذا الجزء.
(٣) هو: أبو الفتح محمود بن الحسين.
(٤) البيتان في اليتيمة ٢/١٧٠.
(٥) في اليتيمة «وتنقبت بخفيف غيم» ٢/١٧٢.
(٦) البيتان في ديوان الخالديين ص ٣٤ وفيه: وتنقّبت بخفيف غيم أبيض.
(٧) أنظر بعض شعره في اليتيمة ٢/١٨٠ ـ ١٨٩.
(٨) في الأصل «أنا».
(٩) البيتان في ديوانهما ـ ص ١٣٥.

جـواهِـرُ أبـكـارِ لَـفظٍ وغُـرْبَـة يُـقَصّـر عـنـهـا راجِـزٌ ومـقـصِّـدُ
تنـازَعَ قَـوْمٌ فيـهمـا وتـنـاقَضُـوا ودام جِـدَالٌ بـيـنـهـم يـتـردَّدُ
فـطائفـةٌ قـالت: سعيـد مُـقَـدَّمٌ وطـائفـةٌ قـالت لهم: بـل محمَّـدُ
وصاروا إلى حُكْمي فأصْلَحْتُ بينهم ومـا قـلت إلّا بـالّتي هي أرشَـدُ
همـا لاجْتماعِ الفضْـلِ روح مؤلّف ومَعْنَـاهُمـا من حيث مـا شئتَ مُفْـرَدُ
كـذا فَـرْقَـد الـظَّلمـاء لمـا تشـاكـلا على أشكال هل ذاك أو ذاك أَنْجَدُ[1]

يوسف بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الواسطي المقريء الضّرير، تلميذ يوسف بن يعقوب، إمام جامع واسط.

قرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

بقي إلى بعد السبعين.

أحمد بن علي بن الفرج[2]، أبو بكر الحلبي الحبّال الصُّوفي.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوي، وعلي بن عبد الحميد الغضائري.

روى عنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد الماليني، ومكّي بن الغَمْر، وأبو نصر الجبّان، وآخرون.

أحمد بن محمد بن أحمد[3] **بن الربيع بن معيوف**، أبو الحسن الهَمَذَاني بن الغوطي[4] العين ثرمائي.

حدّث عن: محمد بن أحمد بن عُبَيْد بن فيّاض، والسَّلْم بن مُعَاذ، وجماعة.

وعنه: تمّام الرّازي، وأبو نصر بن الحبّان، ومكّي بن الغَمْر.

أحمد بن يعقوب [بن عبد][5] **الجبار**، أبو بكر الأموي الجُرْجاني.

---

(١) الأبيات في يتيمة الدهر ٢/١٨٣.
(٢) تهذيب ابن عساكر ٢/٤٠٩.
(٣) تهذيب ابن عساكر ١/٤٤٣.
(٤) الغوطي: نسبة إلى غوطة دمشق، ومنها قرية عين ثرما المنسوب إليها أيضاً.
(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من (تهذيب ابن عساكر ٢/١٢٠ - ١٢٢).

حدّث عن: الفضل بن صالح، وعَبْدان الجواليقي، وجماعة.

وعنه: أبو عمرو الفُراتي، وأبو سعد الماليني، وأبو حازم العَبْدَوِي، وأبو بكر أحمد بن علي [بن] عبد الرحمن الشيرازي، وآخرون.

قال البَيْهَقي: له أحاديث موضوعة لا أستحلّ رواية شيء منها.

قلت: له رحلة إلى الشام ومصر والعراق، دخل بغداد سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، وجدّه هو: عبد الجبّار بن يعاطر بن مُصْعَب بن سعيد بن الأمير مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان.

وقد حكى عنه محمد بن القاسم الفارسي، قال: دخلت بغداد، وبها شيخ يقال له أبو العَبَرْطَن يحدّث بالأعاجيب فإذا الدّار مملوءة بأولاد الملوك والأغنياء يكتبون عنه، وعلى رأسه خُفٌّ مقلوب، وعليه فَرْوَةٌ مقلوبة، فقال: نا الأوّل عن الثاني عن الثالث أنّ الزِّنْج سُودٌ سُود، ونا حرياق[1]عن تباق[2] قال: مطرُ الربيع ماءٌ كلّه. ونا دُرَيْد عن رُشَيْد قال: الأعمى يمشي رُوَيْد.. فتعجّبت وقصدْتُهُ خلْوةً، فرحّب بي، فرأيت منه جميل الأدب، فقلت: تحيّرت في أمر الشيخ، فقال: إنّ السلطان أرادني على عملٍ لم أكن أُطِيقه، فأبيتُ، فحبسني، ولم أجد وجهاً لخَلَاصي، فَتَحَامَقْتُ فهاأنا في أرغد عَيْش.

الحسن بن أحمد[3]**، أبو الغادي البغدادي الزّاهد.**

من مشايخ الصُّوفيّة. كثير الأسفار. نزل مَرْو.

يحكي عن إبراهيم [بن] شَيْبان، وغيره.

روى: عنه الحاكم، وأبو سعد الماليني، وأبو علي بن حمكان الفقيه.

الحسن بن أحمد البغدادي[4] **السَّقْطي.** عن البَغَوي وغيره.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، ووثَّقه.

---

(١) في الأصل «حريان» والتصحيح من ابن عساكر.

(٢) في الأصل «نباق» والتصحيح من ابن عساكر.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٧٤ رقم ٣٧٦١.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٧٦٢.

الحسن بن أحمد بن جعفر[1]، أبو القاسم البغدادي الصُّوفي.

روى عن: أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وإسماعيل الورّاق، وجماعة.

وعنه: عُبَيْدُ الله بن أحمد الأزهري الصَّيْرَفي، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر.

تُوُفِّي في حدود الثمانين وثلاثمائة، والله أعلم.

آخر الطبقة. والحمد لله وحده.

* * *

(بعونه تعالى، تمّ تحقيق هذا الجزء، وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه، والتعليق عليه، والإشارة إلى مصادره، ووضع فهارسه على يد طالب العلم عمر عبد السلام التدمري الطرابلسي بلداً وموطناً، في بيته بساحة النجمة من طرابلس الشام المحروسة، وذلك في غرّة رمضان المبارك ١٤٠٨ هـ. الموافق ١٧ نيسان ١٩٨٨ من صباح يوم الأحد، والحمد لله وحده).

ـ يليه الجزء المتضمّن لحوادث ووَفَيَات ـ

(٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ.)

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٧٦ رقم ٣٧٦٤.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

(٣٨١ - ٤٠٠ هـ)

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة التاسعة والثلاثون

حوادث سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة

فيها قبضوا على الطائع لله في داره، في تاسع عشر شعبان. وسببه أنّ أبا الحسن بن المعلّم كان من خواصّ بهاء الدولة، فحُبِسَ، فجاء بهاء الدولة وقد جلس الطائع لله في الرِّواق متقلِّداً سيفاً، فلما قَرُب بهاء الدولة قبّل الأرض وجلس على كرسي، وتقدّم أصحاب بهاء الدولة فجذبوا الطائع بحمائل سيفه من سريره، وتكاثر عليه الدَّيْلَم، فلفُّوه في كساء، وحُمل في زبزب، وأُصْعِد إلى دار المملكة، وشاش البلد، وقَدَّر أكثر الجُنْد أنّ القبض على بهاء الدولة. فوقعوا في النَّهب وشُلِّح[1] من حضر من الأشراف والعُدُول، وقُبض على الرئيس علي بن عبد العزيز بن حاجب النُّعْمان في جماعة، وصُودِروا، واحتيط على الخزائن والخَدَم، ورجع بهاء الدولة إلى داره[2].

وظهر أمر القادر بالله، وأنّه الخليفة، ونُودِي له في الأسواق. وكتب

---

(١) في الأصل «سلخ» والتصويب عن «ذيل تجارب الأمم ـ الحاشية ٢٠٣».

(٢) راجع هذه الحوادث وما بعدها في: ذيل تجارب الأمم ٢٠١ ـ ٢٠٨، المنتظم ١٥٦/٧ ـ ١٦١، الكامل في التاريخ ٧٩/٩ ـ ٨٢، البداية والنهاية ٣٠٨/١١ ـ ٣٠٩، مرآة الجنان ٤١٠/٢، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٢، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٢، العبر ١٥/٣، ١٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤١٠، ٤١١، دول الإسلام ٢٣٢/١. وتاريخ الزمان ٧١، وتاريخ مختصر الدول ١٧٣، ونهاية الأرب ٢٠٤/٢٣ ـ ٢٠٦، والمختصر في أخبار البشر ١٢٧/٢، ١٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٤٣٦/٣، ومآثر الإنافة ٣١٤/١، ٣١٥، والنجوم الزاهرة ١٥٩/٤، وتاريخ بغداد ٧٩/١١، والنبراس ١٢٤ ـ ١٢٧، والفخري ٢٩٠، والدّرة المضيّة ٢٢٨، ونكت الهميان ١٩٦، ١٩٧، وأخبار الدول ١٧٠، ١٧١.

على الطائع كتاباً بخلْعِ نفسه، وأنَّه سلّم الأمر إلى القادر [بـالله]، وشهد عليـه الأكابر والأشْراف. ونَفَّذ إلى القادر المكتوب، وحثّه على القُدُوم.

وشَغب الدَّيْلم والتُّرْك يطالبون بـرسم البَيْعَة، وبـرزوا إلى ظاهـر بغداد، وتـردّدت الـرُّسُـل منهم إلى بهـاء الـدولـة، ومُنِعـوا من الخُـطْبـة للقـادر، ثم أرْضَوهم، فسكنوا، وأُقيمت الخطبة للقـادر في الخُطْبـة[1] الآتية، وهي ثـالث رمضان، وحوّل من دار الخلافة جميع ما فيها، حتى الخشب السّاج والرُّخام، ثم أُبيحت للخاصّة والعامّة، فقُلِعت أبوابها وشبابيكها.

وجهّز مهذّبُ الدولة عليُّ بن نصر القادرَ بالله من البطائح وحمل إليه من الآلات والفَرْش ما أمكنه، وأعطاه طيّـاراً كان عمله لنفسـه، [وشيّعه] فلمـا وصل إلى واسط اجتمـع الجُنْد وطـالبوه بـالبَيْعَـة، وجـرت لهم خُـطُوب، انتهت إلى أنْ وعدهم بإجرائهم مجرى البغداديين، فَرَضُوا، وسار. وكان مقامه بالبطيحة منذ يوم حصل فيها إلى أن خرج عنها سنتين وأحد عشر شهراً، وقيل سنتين وأربعة أشهر، عند أميرها مهذّب الدولة.

قال هلال بن المحسّن: وجدت الكتاب الذي كتبه القادر بالله:

«من عبـد الله أحمد الإمـام القادر بالله أمير المؤمنين، إلى بهـاء الـدولـة وضيـاء الملّة أبي نصر [ابن] عَضُـد الدولـة، مولى أميـر المؤمنين، نحمـد إليـك الله الذي لا إله إلاّ هو، ونسألـه أنْ يصلّي على محمد عبـده ورسولـه، أمّا بعـد، أطال الله بقاءك، وأدام عزَّك وتأييدك، وأحسن إمتاعَ أميـر المؤمنين بك، فـإنّ كتـابي الـوارد في صُحْبـة الحَسَن بن محمـد، رعـاه الله، عُـرِض على أميـر المؤمنين تالياً لِما تقدَّمه، وشافعاً ما سبقه، ومتضمّناً مثل ما حواه الكتاب قبله، من إجمـاع المسلمين، قبلك بمشهـدٍ منـك، على خلع العـاصي المتلقّب بـالطائـع عن الإمامـة، ونَزْعـه عن الخلافـة، لبَوائقـه المستمـرّة، وسـوء نيّتـه المـدخولـة، وإشهاده على نفسـه بعجزه، ونُكُـوله وإبـرائه الكـافّة من بيعتـه، وانشـراح صدور النـاس لبيعة أميـر المؤمنين، ووقف أمير المؤمنين على ذلـك

(١) في الأصل «بهذا المآثر» والتصويب من (المنتظم ٧/١٥٩).

كلّه، ووجدك، أدام الله تأييدك، قد انفردتَ بهذه المأثرة[1] واستحققت بها من الله جليل الأَثَرَة، ومن أمير المؤمنين سنيّ المنزلة، وعَليّ المرتبة».

وفيه: «فقد أصبحت سيف أمير المؤمنين المُبيرَ لأعدائه، والحاظي دون غيرك بجميل رأيه، والمستبدّ بحماية حَوْزَته ورعاية رعيّته، والسّفارة بينه وبين ودائع الله عنده في بريّته، وقد برزتْ راية أمير المؤمنين عن الصَّليق[2] موضع مُتَوَجَّهه نحو سريره الذي حرسته، ومستقرّ عزّه الذي شيّدته، ودار مملكته التي أنت عِمادها».

إلى أن قال: «فواصِل حضرةَ أمير المؤمنين بالإنهاء والمطالعة، إن شاء الله، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته. وكتب لثلاثة بقين[3] من شعبان»[4].

واسم القادر: أحمد بن إسحاق بن المقتدر أبو العباس، وأمّه تمنى[5] مولاة عبد الواحد بن المقتدر. وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، وكان حَسَنَ الطّريقة، كثير المعروف، فيه دين وخيْر، فوصل إلى جَبُّل[6] في عاشر رمضان، وجلس من الغد جلوساً عامّاً، وهُنّيء، وأنشد بين يديه الشعراء، فمن ذلك قول الرّضيّ الشريف[7]:

شرفُ الخلافة يا بني العبّاس ... اليومَ جدّده أبو العبّاسِ
ذا الطّوْد[8] بقّاه الزّمان ذخيرةً ... من ذلك الجبل العظيم الراسي

---

(١) كذا في الأصل. وفي حاشية ذيل تجارب الأمم ٢٠٣ «الجمعة».

(٢) الصَّليق: مواضع كانت في بطيحة واسط بينها وبين بغداد. (معجم البلدان ٣/٤٢٢).

(٣) في الأصل «لثالثة تبقى» والتصويب من (المنتظم ٧/١٦٠).

(٤) راجع نص الكتاب كاملاً في (المنتظم).

(٥) هكذا في الأصل، وفي ذيل تجارب الأمم (حاشية ٢٠٤) والمنتظم ٧/١٦٠، وابن الأثير (٩/٣٠ طبعة بولاق) حيث قال: «وأمّه أمّ ولد اسمها دمنة، وقيل: تمنى»، وفي تاريخ بغداد «يمنى» بالياء.

(٦) جَبُّل: بفتح الجيم وتشديد الباء وضمّها، ولام. بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي. (معجم البلدان ٢/١٠٣).

(٧) كذا في الأصل، والمشهور: الشريف الرضيّ، وهو أبو الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب المتصل نسبه بعلي بن أبي طالب والمعروف بالموسوي. صاحب ديوان الشعر.
أنظر عنه: يتيمة الدهر ٣/١١٦، وفيات الأعيان ٤/٤١٤ - ٤٢٠.

(٨) هكذا في الأصل، وفي ديوان الرضيّ (طبعة بيروت ١/٤١٧) وذيل تجارب الأمم ٢٠٧، وفي اليتيمة ٣/١٢١ «الطوْل».

وحُمل إلى القادر بعض الآلات المأخوذة من الطائع، واستكتب [له] أبو الفضل محمد بن أحمد عارض الدَّيْلم، وجعل اسْتَدَارَه[1] عبد الواحد بن الحسين الشِيرازي:

وفي شوّال عُقد مجلس عظيم، وحلف القادر وبهاء الدولة كلٌّ منهما لصاحبه بالوفاء، وقلّده القادر ما وراء بابه، ممّا تُقام فيه الدَّعوة.

وكان القادر أبيض، حَسَن الجسم، كَثَّ اللّحية، طويلها، يخضِب. وصفه الخطيب البغدادي[2] بهذا، وقال: كان من الدّيانة والسيادة وإدامة التهجُّد، وكثرة الصَّدقات، على صفة اشتهرت عنه، وقد صنّف كتاباً في الأصول، ذكر فيه فضائل الصحابة وإكفار[3] المعتزلة، والقائلين بخلْق القرآن.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني[4] أنّ القادر كان يلبس زِي العَوَامّ، ويقصد الأماكن المعروفة بالخير والبركة، كقبر معروف[5] وغيره، وطلب من ابن القِزويني الزّاهد أنْ يُنْفِذ له من طعامه الذي يأكله، فأنفَذَ إليه باذنجان مقلُوّاً بِخَلٍّ وباقِلّاء ودِبْس وخُبْز بَيْتيّ، [وشدّه] في مَيْزَر، فأكل منه، وفرّق الباقي، وبعث إلى ابن القِزويني مائتي دينار، فقبلها. ثم بعد أيام طلب منه طعاماً، فأنفذ إليه طبقاً جديداً، وفيها زبادي فيها فراريج وفالُوذَج، ودجاجة مشويّة وفالوذجة، فتعجّب الخليفة، وأرسل يكلّمه في ذلك، فقال: ما تكلّفت، لما وُسِّعَ عليّ وسَّعْتُ على نفسي، فتعجّب من عقله ودينه. ولم

---

(١) استدار: كلمة مركّبة من «أستاذ» و «دار» وهي فارسية بمعنى معلّم وأستاذ الصناعة ورئيسها، والمقصود هنا رئيس الدار العائدة للخليفة. (معجم الألفاظ الفارسية المعرَّبة ١٠).

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٧، ٣٨.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد. أما في (المنتظم ٧/١٦١): «أفكار».

(٤) هو صاحب كتاب «تكملة تاريخ الطبري» والنصّ الذي ينقله الحافظ الذهبي عنه في الجزء الذي لم يُنشر من كتابه ويعتبر مفقوداً حتى الآن.

(٥) هو معروف الكرْخي أبو محفوظ، الصالح المشهور المتوفى سنة ٢٠٠ هـ. ترجمته في: طبقات الصوفية ٨٣. صفة الصفوة ٢/١٧٩، طبقات الحنابلة ١/٣٨١، تاريخ بغداد ١٣/١٩٩، حلية الأولياء ٨/٣٦٠، الرسالة القشيرية ١/٦٠، وفيات الأعيان ٥/٢٣١ رقم ٧٢٩، العبر ١/٣٣٥، شذرات الذهب ١/٣٣٥.

يزل[1] يواصله[2] بالعطاء.

وفي ذي الحجّة، يوم عيد الغدير[3] جرت [فتنة][4] من الرافضة وأهل باب البصْرة، واستظهر أهل باب البصرة، وحرقوا أعلام السلطان، فقُتِل يومئذ جماعة اتُّهموا بفعل ذلك، وصُلبوا، فقامت الهيبة، وارتدع المفسد[5].

وفيها حجّ بالنّاس من العراق أبو الحسين محمد بن الحسين بن يحيى، وكان أميرُ مكّة الحسن بن جعفر أبو الفتوح العلويّ، فاتّفق أنّ أبا القاسم بن المغربي حصّل عند حسّان بن المفرّج بن الجرّاح الطائي، فحمله على مُبَاينة صاحب مصر، وقال: لا مَغْمَزَ في نسب أبي الفتوح، والصَّواب أن ينصّبه إماماً، فوافقه، فمضى ابن المغربيّ إلى مكّة، فأطمع صاحب مكّة في الخلافة، وسهّل عليه الأمر، فأصغى إلى قوله، وبايعه شيوخ الحَسَنِيّين، وحسَّن أبو القاسم بن المغربي أخْذَ ما على الكعبة من فضّة وضربه دراهم.

واتّفق موت رجلٍ بجُدَّة معه أموال عظيمة وودائع، فأوصى منها بمائة ألف دينار لأبي الفتوح صاحب مكّة ليصون بها تركته والودائع، فاستولى على ذلك كلّه، فخطب لنفسه، وتسمّى بالراشد بالله، وسار لاحقاً بآل الجرّاح

---

(١) في الأصل «نزل».

(٢) في الأصل «مواصله» والتصويب من (المنتظم ١٦٢/٧). وراجع النص في: ذيل تجارب الأمم، حاشية الصفحات ٢٠٣ ـ ٢٠٥.

(٣) قال المقريزي: إن عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً ولا عمله أحد من سلف الأمّة، وأول ما عُرف بالإسلام في العراق أيام معزّ الدولة عليّ بن بُوَيْه سنة ٣٥٢ فاتّخذه الشيعة من بعده عيداً لهم استناداً إلى حديثٍ رواه البراء بن عازب، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، في سفرٍ عند غدير خُمّ: «إذ صلّى عليه السلام، ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب، كرّم الله وجهه، وقال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى. قال: «ألستم تعلمون أنّي أَوْلى بكل مؤمن من نفسه»؟ قالوا: بلى قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ وال من والاه، وعادِ من عاداه». قال البراء: فلقيه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. أنظر: (الخطط ٣٨٨/١).

(٤) إضافة على الأصل من (المنتظم).

(٥) المنتظم ١٦٣/٧، ١٦٤، الكامل في التاريخ ٩١/٩.

الطائي، فلما قَرُب من الرملة، تلقَّتْه العرب، وقبّلوا الأرض، وسلّموا عليه بالخلافة، وكان متقلّداً سيفاً زعم أنه «ذو الفِقار» وفي يده قضيب، وذكر أنّه قضيب رسول الله ﷺ، وحوله جماعة من بني عمّه، وبين يديه ألف عبد أسود، فنزل الرملة، ونادى بإقامة العدْل، والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، فانزعج صاحب مصر، وكتب إلى حسّان الطائي مُلَطِّفاً، وبذل له أموالاً جزيلة، وكتب إلى ابن عمّ أبي الفتوح، فولّاه الحَرَمَيْن، وأنفذ له ولشيوخ بني حسن أموالاً، فقيل إنه بعث إلى حسّان بخمسين ألف دينار مع والده حسّان، وأهدى له جارية جهّزها بمال عظيم، فأذعن بالطاعة، وعرف أبو الفتوح الحال، فضعُفَ وركب إلى حسّان المفرّج الطائي مُسْتجيراً به، فأجاره، وكتب فيه إلى العزيز، فردّه إلى مكّة[1].

وفيها استولى بزال[2] على دمشق وهزم متوليّها مُنِيراً وفرَّق جَمْعَه.

وفيها أقبل باسيل[3] طاغية الرّوم في جيوشه، فأخذ حمص ونهبها، وسار

---

(١) الخبر في المنتظم ٧/١٦٤، ١٦٥.

(٢) يكنى أبا اليُمْن. (أمراء دمشق ١٨، معجم الأدباء ٦/٢٥٠) وقيل «نزّال» بالنون (ذيل تاريخ دمشق ٣٤، ذيل تجارب الأمم ٣/٢٠٩، الكامل في التاريخ ٩/٥٨ و ٨٥، ٨٦، تاريخ ابن خلدون ٤/١١٢، ١١٣، الدّرة المضيّة ٢٢٢ و ٢٣٠، مرآة الزمان ـ ج ١١ ق ٢/٣١، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٢/٩٥). وانظر أخباره مفصّلة في كتابنا؛ تاريخ طرابلس ١/٢٧٧ وما بعدها.

(٣) هو الإمبراطور البيزنطي «باسيل الثاني» وقد ورد في الأصل «صبيل» وهو خطأ، كما أن حملة «باسيل» إلى حمص وشيزر وطرابلس لم تكن في هذه السنة، بل كانت في سنة ٣٨٥ هـ.
راجع عنها: ذيل تاريخ دمشق ٤٣، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي بتحقيقنا، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٠٠، ذيل تجارب الأمم ٣/٢٢٠، إتعاظ الحنفا ١/٢٨٥، النجوم الزاهرة ٤/١٢١، الكامل في التاريخ ٩/١١٩ وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ للدكتور عمر عبد السلام تدمري ـ ج ١/٢٨٣، وللإمبراطور باسيل الثاني حملة ثانية إلى بلاد الشام سنة ٣٨٩ هـ.

إلى شَيْزَر[1] ونهبها، ثم نازل طرابلس[2] مدّة، ثم رجع إلى بلاده.

* * *

(١) في الأصل «شيرز»، وهو بتقديم الزاي على الراء. قلعة قرب المعرَّة.

(٢) يقول خادم العلم ومحقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ منازلة ملك الروم «باسيل» لمدينة طرابلس الشام لم تكن في هذه السنة كما يقول المؤلّف ـ رحمه الله ـ بل تأخّرت إلى سنة ٣٨٥ هـ/٩٩٥ م. وقد فصّلت ذلك في كتابي: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ج ١/٢٨٣ وما بعدها. (الطبعة الثانية ١٩٨٤) وحشدت مصادر هذه الحادثة في تحقيقي لكتاب (تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ـ طبعة جرّوس برسّ ـ طرابلس ١٩٨٨).

[حوادث]
سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها أنَّ أبا الحسن علي بن محمد بن المعلّم الكوكبي كان قد استولى على أمور السلطان بهاء الدولة كلّها، فمنع أهل الكَرْخ وباب الطاق من النَّوْح يوم عاشوراء، ومن تعليق المُسُوح، كان كذلك يُعمل من نحو ثلاثين سنة، ووقّع أيضاً بإسقاط من قُبل من الشهود بعد وفاة القاضي أبي محمد بن معروف، وأن لا يُقْبَل في الشّهادة إلّا من كان ارتضاه ابن معروف، وذلك أنه لما تُوُفيّ كَثُر قَبُول الشهود بالشفاعات، حتى بلغت عدّة الشهود ثلاثمائة وثلاثة أنفس، ثم إنّه فيما بعد، وقّع بقبولهم في السنة[1].

وفيها شغبت الجُنْد، وخرجوا بالخِيَم إلى باب الشمّاسة، وراسلوا بهاء الدولة يشتكون من أبي الحسن بن المعلّم، وتعديد ما يعاملهم به، وطالبوه بتسليمه إليهم. وكان ابن المعلّم قد استولى على الأمور، فالمقرَّب من قرَّبه والمُبْعَد من بَعَّده، فثَقُل على الأمراء أمره، ولم يُراعِهم هو، فأجابهم السلطان، ووعدهم، فأعادوا الرسالة بأنّهم لا يرضون إلّا بتسليمه إليهم، فأعاد الجواب بأنّه يُبعده عن مملكته، فأبوا ذلك، إلى أن قال له الرسول: إنّه لأمر شديد، فاخْتَرْ بقاءه أو بقاء دولتك، فقبض عليه حينئذ وعلى أصحابه، وأخرجوا صلته، فصمّم الجُنْدُ أنّهم لا يرجعون إلّا بتسليمه، فتدمّم[2] من ذلك، وركب إليهم، فلم يقم أحد منهم إليه ولا خدمه، وقد

---

(١) المنتظم ١٦٨/٧.

(٢) كذا في الأصل. ولعلّه أراد «فتغمّم».

أقاموا على المطالبة به، وترْك الرجوع (إلاّ بعد تسليمه)[1] إلى أبي حرب خال بهاء الدولة، فسُقي السُّمَّ، فلم يعمل فيه، فخُنِق بحبل[2].

وفي رجب، سُلِّم الطائع لله المخلوع إلى القادر بالله، فأنزله في حجرة ووكّل به من يحفظه، وأحسن صيانته ومراعاة أموره، فكان المخلوع يطالب من زيادة الخدمة بمثل ما كان يطالب به أيام خلافته، وأنّه حُمل إليه طيب من بعض العطّارين، فقال: أَمِن هذا يتطيّب أبو العبّاس؟ قالوا: نعم. فقال: قولوا له في الفلاني من الدار كندوج[3] فيه طِيب مما كنت استعمله فأَنْفِذْ لي بعضه، وقُدِّمت إليه بعض اللّيالي شمعة قد أوقدت[4]، فأنكر ذلك، فحملوا إليه غيرها، وأقام على هذا إلى أن تُوُفيّ[5].

وفيها وُلِد أبو الفضل محمد بن القادر بالله، وهو الذي جُعِل وليّ العهد، ولُقِّب «الغالب بالله»[6].

واشتدّ في الوقت القحْط ببغداد[7].

---

(١) ما بين القوسين تكرّر في الأصل.

(٢) المنتظم ٧/١٦٨، ١٦٩.

(٣) كندوج: بالفارسية صندوق أو مخزن، أصله «كندو» وعُرّب بإضافة الجيم. (انظر: نهاية الأرب ٣/٢١٠ بالحاشية رقم (١).

(٤) في الأصل «أوقد».

(٥) أنظر عن الطائع لله العباسي ووفاته في:
تاريخ بغداد ١١/٧٩، وذيل تاريخ دمشق ١١، والكامل في التاريخ ٩/٩٣، وتاريخ العظيمي ٣١٣، وتاريخ الزمان ٧١، والمنتظم ٧/٦٦ ـ ٦٨ و ٢٢٤، وتاريخ الفارقي ٦٣، وذيل تجارب الأمم ٢٤٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٩ ـ ١٨٢، وتاريخ مختصر الدول ١٧٣، ونهاية الأرب ٢٣/٢٠٢ ـ ٢٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٢٧، ١٢٨، والعبر ٣/٥٥، ٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/١١٨ ـ ١٢٧ رقم ٦٢، ودول الإسلام ١/٢٣٢، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨ ـ ٢٦١، والنبراس ١٢٤ ـ ١٢٧، ونكت الهميان ١٩٦، ١٩٧، والدرّة المضيّة ٢٢٨، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، والفخري في الآداب السلطانية، ومرآة الجنان ٣/٤١٠، والبداية والنهاية ١١/٣١١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٣٦، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/٣١١ ـ ٣١٨، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥ ـ ٤١١، وشذرات الذهب ٣/١٤٣، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني ١٧٠، ١٧١، وتاريخ الأزمنة ٧٩.

(٦) المنتظم ٧/١٦٩.

(٧) المنتظم ٧/١٧٠.

[حوادث]
سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة

فيها أقبل الخان بغراخان الذي يُكتب عنه مولى رسول الله ﷺ، وله ممالك التُّرْك وإلى قرب الصّين، ليأخذ بخارى، فحاربه نوح بن منصور[1] السّاماني، فانهزم نوح، وأخذ بخارى، واستنجد نوح[2] بنائبه أبي علي بن سمجور صاحب خُراسان، فخذله وعصى، فمرض الخان ببخارى، وراح، فمات في الطريق.

وكانَ دِّيناً. وولي[3] بلاد التُّرْك بعده ايلخان، وبرز نوح إلى مملكته[4].

وفيها شَغَب الجُنْد لتأخّر العطاء، وقصدوا دار الوزير أبي نصر سابور، فنهبوها، وهرب من السُّطُوح، ثم أُعْطُوا العطاء[5].

وفي ذي الحجّة تزوّج القادر بالله سُكَيْنَةَ بنت بهاء الدولة على مائة ألف دينار، فتُوُفِّيَتْ قبل الدخول بها[6].

وفيه بلغ كَرُّ القمح ستَّةَ آلاف دِرْهم غياثية[7]، والكارة الدقيق مائتين

---

(١) في الأصل: «منصور بن نوح»، والتصويب من (الكامل في التاريخ ٩/٩٥).

(٢) في الأصل «بن نوح»، وهو وهم.

(٣) في الأصل «رل».

(٤) الخبر مطوّلاً في الكامل في التاريخ ٩/٩٥ و٩٨ - ١٠٠.

(٥) الكامل في التاريخ ٩/١٠٠، المنتظم ٧/١٧٢.

(٦) الكامل في التاريخ ٩/١٠١، المنتظم ٧/١٧٢.

(٧) في الأصل «غياشية» والتصويب من (المنتظم ٧/١٧٢).

وستّين درهماً[1].

وفيها ابتاع الوزير أبو نصر سابور بن أردشير داراً بالكَرْخ وعمَّرها وسمّاها «دار العلم»، ووقَفَها على العلماء، ونقل إليها كُتُباً كثيرة[2].

* * *

(١) المنتظم ١٧٢/٧، الكامل في التاريخ ١٠١/٩.
(٢) المنتظم ١٧٢/٧، الكامل ١٠١/٩.

[حوادث]

سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

فيها قوي أمر العَيّارين[1] ببغداد، وشرع القتال بين الكَرْخ وأهل باب البصرة، وظهر المعروف بعُزَيْز من أهل باب البصرة واستفحل أمره، والتزق به كثير من المُؤْذِين، وطرح النّار في المَحَالّ، وطلب أهل الشُّرَط. ثم صالح الكَرْخ، وقصد سوق البزّازين[2]، وطالب بضرائب الأمتعة حتى الأموال، وكاشف السلطانَ وأصحابَه، وكان ينزل إلى السفن ويطالب بالضرائب، فأمر السلطان بطلب العيّارين، فهربوا عنه[3].

وفي ذي الحجّة ورد الخبر برجوع الحاجّ من الطريق، وكان السبب أنّهم لمّا حصّلوا بين زُبَالة[4] والثعلبية[5] اعترض الحاجّ الأُصَيْفَر الأَعْرابيّ ومنعهم الجوازَ إلّا برسمه، وتردّد الأمر إلى أن ضاق الوقت، فعادوا، ولم يحجّ أيضاً لأهل الشام ولا اليمن، إنّما حجّ أهل مصر[6].

---

(١) العيّار: لغويّاً: الكثير التجوّل والطواف الذي يتردّد بلا عمل، يُخلّي نفسه وهواها. والمعار بالكسر. الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه. والعيّار: الكثير الذهاب والمجيء، وهو الذكيّ كثير التطواف. يقال: عار الفرس يعير: ذهب كأنه منفلت، يهيم على وجهه لا يثنيه شيء، فهو عائر، أي متردّد جوّال. (أنظر مادّة: غير، في المعاجم اللغوية).

(٢) في المنتظم «سوق التمّارين».

(٣) الخبر في المنتظم ١٧٤/٧.

(٤) زُبالة: بضم أوّله. منزل معروف بطريق مكّة من الكوفة. (معجم البلدان ١٢٩/٣).

(٥) في الأصل «التغلبية» وهو تصحيف. وما أثبتناه عن معجم البلدان ٧٨/٢ وهو بفتح أوله. من منازل طريق مكة من الكوفة.

(٦) الخبر في المنتظم ١٧٤/٧ وزاد: «أهل مصر والمغرب خاصّة». وانظر: الكامل في التاريخ ١٠٥/٩، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ج ٣٥٥/٢، والبداية والنهاية ٣١٣/١١، ومرآة الجنان ٤١٨/٣.

وفيها ولي نقابة العبّاسيين أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الزَّيْنَبي[1].

وفيها تزوّج مهذّب الدولة علي بن نصر ببنت بهاء الدولة، وعُقد للأمير أبي منصور بن بهاء الدولة على بنت مهذّب الدولة، وعقد على[2] كلّ صداق منهما مائة ألف دينار.

* * *

واتّفق ابن سمجور والي خراسان وفائق على حرب ابن نوح، فكتب إلى الملك سُبكتِكين يستنجده، فأقبل من غَزْنَة[3]، فالتقى الجمعان، فانهزم ابن سمجور وتمزّق جيشه، واستعمل ابن نوح على خُراسان محمود بن سُبكتِكين الذي افتتح الهند[4].

* * *

(١) المنتظم ٧/١٧٤، الكامل ٩/١٠٥.

(٢) في الأصل «وعقد للأمير»، وما أثبتناه عن المنتظم، والكامل

(٣) غَزْنَة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم نون. وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان. (معجم البلدان ٤/٢٠١).

(٤) الخبر مطوّلاً في (الكامل في التاريخ ٩/١١٠٧ - ١٠٩). وتاريخ گزيده، الملحق بتاريخ بخارى لأبي بكر النرشخي - ص ١٤٦ - طبعة دار المعارف بمصر

[حوادث]

سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة

فيها نَفَّذَ بدر بن حَسْنَوَيْه تسعة آلاف دينار، لتُدفَع إلى الأُصَيْفر عِوَضاً عمّا كان يأخذ من الركْب العراقي[1].

* * *

[حوادث]

سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة

في المحرَّم ادَّعى أهل البصرة أنّهم كشفوا عن قبرٍ عتيقٍ، فوجدوا فيه مَيْتاً طريّاً بثيابه وسيفه، وأنّه الزُّبَيْر بن العوّام، فأخرجوه وكفَّنوه ودفنوه بالمِرْبد، وبنوا عليه، وعُمل له مسجد، ونُقِلت إليه القناديل والبُسُط والقوَّام والحَفَظَة. قام بذلك الأمير أبو المِسْك[2]. فالله أعلم مَن ذاك الميت.

* * *

---

(١) المنتظم ٧/١٧٨.
(٢) المنتظم ٧/١٨٧.

[حوادث]
سنة سبع وثمانين وثلاثمائة

فيها تُوُفّي فخر الدولة علي ابن ركن الدولة ابن بُوَيْه بالرّيّ، ورتّبوا ولده رستم في السلْطَنة وهو [ابن][1] أربع سنين، وكان فخر الدولة قد أقطعه أبوه بُلْداناً، فلما تُوُفّي أخوه بُوَيْه كتب إليه الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد يحثّه على الإسراع، فقدِم وتملّك مكان أخيه، واستوزر ابنَ عبّاد، وكان شَهْماً شجاعاً، جمّاعاً للأموال، لقّبه الطائع «فلك الأمّة». وكانت سلطنته أربع عشرة سنة، وعاش ستّاً وأربعين سنة. ولما اشتدّ به مرضه أُصْعِد إلى قلعة، فبقي بها أياماً يُمَرَّض، فمات، وكانت الخزائن مقفَلَة مختومة، وقد جعل مفاتيحها في كيسٍ من حديد وسُمِّر، وحُصّلت عند ولده رستم، فلم يوجد ليلة وفاته شيء يُكَفَّن فيه، وتعذّر النزول إلى البلد لشدّة شغب الجُنْد، فاشتروا من قيّم الجامع ثوباً، فلُفّ فيه، وشُدّ بالحبال، وجُرَّ على دَرَج القلعة حتى تقطّع،

وكان يقول: قد جمعت لولدي ما يكفيهم ويكفي عسكرهم خمس عشرة سنة.

وكان ترك ألفي ألف دينار وثمانمائة ألف وخمسةً وسبعين ألف دينار[2]، ومن الجواهر واليواقيت واللؤلؤ أربعة عشر ألف، وخمسمائة قطعة[3]، قيمتها ثلاثة آلاف ألف، ومن الأواني الذّهب ما وزنه ألف دينار[4]، ومن أواني الفضّة ثلاثة آلاف درهم[5]، ومن الثياب ثلاثة آلافِ حمْل، وخزانة السلاح ألفاً حِمْل،

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركناها من (المنتظم ٧/١٩٠).

(٢) في المنتظم) زيادة: «وخمسة وسبعين ألفاً ومائتين وأربعة وثمانين ديناراً»..

(٣) في (المنتظم): «وخمسمائة وعشرين قطعة».

(٤) في (المنتظم): «ألف ألف دينار».

(٥) في (المنتظم): «ثلاثة آلاف ألف».

وخزانة الفرش ألف وخمسمائة حِمْل، إلى غير ذلك.[1]

* * *

(١) قارن بالمنتظم ١٩٨/٧.
وانظر ترجمة فخر الدولة في: المنتظم ١٩٠/٧ و١٩٧، ١٩٨ رقم ٣١٣، والكامل في التاريخ ١٣١/٩، ١٣٢، ودول الإسلام ٢٣٥/١، والبداية والنهاية ٣٢٢/١١، وتاريخ العظيمي ٣١٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٤، ١٨٥، وتاريخ مختصر الدول ١٧٨، والمختصر في أخبار البشر ١٣٣/٢، وذيل تجارب الأمم ٢٩٦، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا).

[حوادث]
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

فيها قبض القادر بالله على كاتبه أبي الحسن علي بن عبد العزيز، وقلّد أبا العلاء سعيد بن الحسن بن تريك، ثم بعد شهرين ونصف عزله، وأعاد أبا الحسن[1].

وفي ذي الحجّة جاء بَرَدٌ مُفْرِط ببغداد، وتجلّد الماء وبَوْل الدّوابّ والخَيل[2].

وفيها جلس القادر بالله للرسولين اللَّذَيْن من جهة أبي طالب رستم بن فخر الدولة وأبي النّجم بدر بن حَسْنَوَيْه، فعهد لرستم على الرّيّ وأعمالها، وأرسل اللواء والخُلَع، وعهد لبدر على الجبل، ولقّبه «أبا طالب مجد الدولة»[3].

أعجوبة

وهي: هلاك تسعة ملوك على نَسَقٍ في سنتي سبْعٍ وثمانين وثمانٍ وثمانين وثلاثمائة.

وفيهم يقول أبو منصور عبد الملك بن محمد الثَّعالِبيّ[4]:

ألم تر مذ عامين أملاكَ عصْرِنا ... يَصيح بهم للموت والقتلِ صائحُ

---

(١) المنتظم ٢٠٢/٧.

(٢) المنتظم ٢٠٢/٧.

(٣) المنتظم ٢٠٢/٧.

(٤) صاحب كتاب «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر» (٣٥٠ ـ ٤٢٩ هـ.) أنظر ترجمته في: معاهد التنصيص ٢٦٦/٣، نزهة الألباء ٢٤٩، دمية القصر ١٨٣، الذخيرة لابن بسام (القسم =

فنُوحُ بنُ منصورٍ طَوَتْهُ يدُ الرَّدَى ... على حسرات ضُمِّنَتْها الجوانحُ
ويا بُؤْسَ منصورٍ وفي يوم سرخسٍ ... تمزّق عنه مُلْكُه وهو طائحُ
وفرّق عنه الشمل بالشمل واغْتَدَى ... أميراً ضريراً تعتريه الجوائحُ (١)
وصاحب جُرجانية في ندامة ... ترصده طَرْف من الحين طامح (٢)
خُوَارَزْم شاهٍ شاهَ وجهُ نعيمهِ ... وعنّ له يومٌ من النّحس طالح (٣)
وكان علا في الأرض يخبطها أبو ... عليّ إلى أنْ طوّحَتْه الطوائح
وصاحب بُسْت ذلك الضَيْغم الذي ... براثنه للمُسرفين مفاتح (٤)
أَناخَ به من صدمة الدَّهْرِ كَلْكَلٌ ... فلم تُغْنِ عنه والمُقَدَّر سانح (٥)
جيوشٌ إذا أربت على عدد الحَصَى ... تَغُصّ بها قِيعانُها والضَّحَاضِح
وصاحب مِصرٍ قد مضى لسبيله ... ووال الجبال غيّبته الضّرائح (٦)
ودارت على صمصام دولة بُويْه ... دوائر سوء نُبْلُهنّ فوادح (٧)
وقد جاز والي الجَوْزَجان فناظَرَ ... الحياةَ فوافته المنايا الطوائح
وفائق المجبوب قد جبّ عمره ... فأمسى ولم يندبه في الأرض نائح
مضوا في مدى عامين واختطفتهم ... عُقابٌ إذا طارت تخرّ الجوارح
أمالَكَ فيهم عِبرة مُسْتَفَادَةٌ ... بَلَى، إنّ نهج الاعتبار لَوَاضِح

= الأخير في تراجم المشارقة)، وفيات الأعيان ٣/١٧٨ رقم ٣٨١، العبر ٣/١٧٢، شذرات الذهب ٣/٢٤٦، البداية و النهاية ١٢/٤٤، مرآة الجنان ٣/٥٣ وفيه وفاته سنة ٤٣٠ هـ.، وطبقات النحويين واللغويين ٣٨٧ - ٣٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٢١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٢٩٢، ومفتاح السعادة ١/١٨٧ و٢١٣، وروضات الجنات ٤٦٢، ٤٦٣، وهدية العارفين ١/٦٢٥.

(١) كتب على الهامش بجانب هذا البيت: «هو أبو الحرث منصور بن نوح».
(٢) كُتب بالحاشية قرب هذا البيت: «هو فخر الدولة علي بن بويه الديلمي».
(٣) كتب بجانبه: «هو أبو العباس مأمون بن محمد بن خوارزم...».
(٤) كُتب بجانبه: «هو أبو علي محمد بن محمد بن إبراهيم بن سمجور».
(٥) كُتب بجانبه: «هو الأمير ناصر الدولة أبو منصور سبكتكين».
(٦) كُتب هذا البيت على الحاشية اليمنى من الأصل. وبجانبه: «هو العزيز معدّ بن المعزّتميم».
(٧) كُتب بجانبه: «هو أبو كاليجار عضد الدولة فنّاخسرو».

[حوادث]
سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة

كانت قد جرت عادة الشيعة في الكَرْخ وباب الطّاق، بنصب القِباب، وإظهار الزّينة يوم الغدير، والوقيد في ليلته، فأرادت السُّنِّيّة أن تعمل في مقابلة هذا أشياء، فادّعت أنّ اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذي حصل فيه النبي ﷺ وأبو بكر في الغار، فعملت فيه ما تعمل الشيعة في يوم الغدير، وجعلت بإزاء عاشوراء يوماً بعده بثمانية أيام، إلى مقتل مُصْعَب بن الزُّبَيْر، وزارت قبره بمسكنٍ، كما يُزار قبرُ الحسين، فكان ابتداء ما عُمل في الغار يوم الجمعة لأربعٍ بقين من ذي الحجّة[1]، وأقامت السُّنِّيَّة هذا الشعار القبيح زماناً طويلاً، فلا قُوَّة إلّا بالله.

وفيها عُزِل ملك ما وراء النهر من المملكة، وهو منصور بن نوح، وحُبس بسَرْخَس.

وبُويع أخوه عبد الملك، فبقي في المُلْك تسعة أشهر، وحاربه الملك الخان، وأسره، واستولى على بخارى في ذي القعدة، من هذا العام.

ومات عبد الملك بأفكند في السجن بعد قليل[2].

* * *

---

(١) المنتظم ٢٠٦/٧، والكامل في التاريخ ١٥٥/٩.

(٢) الخبر مطوّلاً في: الكامل في التاريخ ١٤٥/٩ ـ ١٤٩. وتاريخ گزيده ١٤٨.

[حوادث]
سنة تسعين وثلاثمائة

فيها ظهر بسَجَسْتان معدِن للذهب، فكانوا يُصفُّون من التراب الذَّهَبَ الأحمر[1].

وفيها قُلِّد القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضَّبِّي مدينة المنصور، مُضافاً إلى قضاء الكوفة وغيرها، ووُلّي القاضي أبو محمد عُبَيْد الله بن محمد الأكفاني الرَّصافَةَ وأعمالها[2].

وفيها وُلِّيَ نيابةَ دمشق فحل بن تميم[3] من جهة الحاكم، فمرض ومات بعد أشهر، ووُلِّيَ بعده عليّ بن جعفر بن فلاح[4].

آخر الحوادث

* * *

---

(١) المنتظم ٧/٢٠٧، الكامل في التاريخ ٩/١٦٢.

(٢) المنتظم ٧/٢٠٧.

(٣) هو: أبو الحارث فحل بن إسماعيل بن تميم بن فحل الكتامي، وقد قُلّد مدينة صور مع دمشق. (اتعاظ الحنفا ٢/١٧) وورد في (ذيل تاريخ دمشق ٥٧): «تميم بن إسماعيل المغربي القائد المعروف بفحل». وانظر: أمراء دمشق للصفدي ٦٥ رقم ٢٠٥.

(٤) هو: أبو الحسن علي بن جعفر بن فلاح بن أبي مرزوق الكتامي. من كبار وزراء الدولة الفاطمية. كان يلقّب «وزير الوزراء، ذي الرياستين، الآمر المظفّر، قطب الدولة». وكان أبوه جعفر من الأجواد، مدحه الشاعر ابن هانيء الأندلسي. (أنظر: الحلّة السيراء لابن الأبّار، تحقيق الدكتور حسين مؤنس ـ حاشية ٣ من الجزء ١/٣٠٤، ٣٠٥ ـ طبعة القاهرة ١٩٦٣، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب الصيرفي ـ تحقيق عبد الله مخلص ـ ص ٣٠ ـ ٣٢ ـ طبعة القاهرة ١٩٢٤، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ ج ١/٢٩٠، ٢٩١ ـ الطبعة الثانية ١٩٨٤).

[تراجم وَفَيات]
سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن تمّام[1]، أبو بكر البَعْلَبَكّي المقريء الفقيه، قاضي بعْلَبَكّ.

سمع خَيْثَمَةَ الأَطْرابُلُسي، وأبا الميمون بن راشد، وجماعة.

وعنه: محمد بن يونس الإسكاف، وأحمد بن الحسن الطّيّان.

أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن حمزة، أبو نصر النَّيْسَابُوري المؤذّن الورّاق، المعروف بابن حَسْكَوَيْه. كان كثير الحديث.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، والماسرْجسي، ومحمد بن إبراهيم العَبْدَوِي.

روى عنه: الحاكم، وأبو[2] سعد الكَنْجَرُوذِي، وغيرهما.

تُوُفّي في شعبان.

أحمد بن الحسين بن مهران[3]، أبو بكر الأصبهانيّ ثم النَّيْسَابُوريّ

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٦٤ و١٧/٣٦٦ و٢٩/١٠٥ و٣٧/٢٨٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ د. عمر عبد السلام تدمري ـ ق ١ ـ ج ١/٢٧٢ رقم ٧٧، طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٩٨٤، ومن حديث خيثمة بن سليمان القُرشي الأطرابلسي ـ د. عمر عبد السلام تدمري ـ ص ٣٥ ـ طبعة دار الكتاب العربي ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.

(٢) في الأصل «أبا».

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠/١ و٤٠/١٢٦، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٠٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٣٨، العبر ٣/٤٤، طبقات القراء ١/٤٧٠، مرآة الجنان ٢/٤٤٢، حسن المحاضرة ١/٢٨٠، الأنساب ٢/٥٤٥، معجم الأدباء ٣/١٢، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/٢٥٠، النجوم الزاهرة ٤/١٦٠، شذرات الذهب ٣/٩٧، كشف الظنون ١٠٢٥ و١٤٢٤، معجم المؤلفين

المقريء العابد، مصنّف كتاب «الغايات في القراءآت»، قرأ لهشام بدمشق ولابن ذِكْوان على أبي الحسن محمد بن النَّضْر الأخرم، وببغداد على زيد بن أبي بلال الكوفي، وابن مقسّم، وأبي بكر النّقّاش، وأبي الحسن بن ثَوْبان، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وهبة الله بن جعفر، وبخُراسان على غير واحد، وسمع من أبي العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وأحمد بن حسين الماسَرْجَسي، ومكّي بن عَبْدان.

روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي وعبد الرحمن بن الحسن بن عليك، والمقريء أبو سعد أحمد بن إبراهيم.

قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءآت، وكان أعبد من رأينا من القرّاء، وكان مُجابَ الدعوة، انتقيت عليه خمسة أجزاء، وتُوُفّي في شوّال، وله ستٌّ وثمانون سنة. وتُوُفِّي في هذا اليوم أبو الحسن العامري صاحب الفلسفة، فحدّثني عمر بن أحمد الزّاهد: سمعت الثقة من أصحابنا يذكر أنّه رأى بكر بن مهران في المنام في الليلة التي دُفن فيها، فقلت: أيُّها الأستاذ، ما فعل الله بك؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ أقام أبا الحسن العامري بحذائي وقال: هذا فداؤك من النّار[1].

وقال الحاكم: قرأنا على ابن مهران ببُخارى كتاب «الشامل في القراءآت».

وقرأت أنا كتاب «الغاية» له على أبي الفضل بن عساكر، بإجازته من المؤيَّد الطّوسي، وزينب الشعرية قالا: أنبا[2] زاهر الشحامي، أنا[3] أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن موسى المقريء، أنا المصنّف رحمه الله، وقد قرأ عليه جماعة، منهم أبو الوفا مهدي بن طوارة شيخ الهُذْلي.

١/٢٠٨، ٢٠٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ـ ق ١ ـ ج ١/٢٩٥ رقم ١١٠، المنتظم ٧/١٦٥ رقم ٢٦١، البداية والنهاية ١١/٣١٠، معرفة القراء الكبار ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٢٣، تاريخ التراث العربي ١/٣٠ رقم ١٩، الأعلام ١/١١٢.

(١) معرفة القراء ١/٢٨٠.

(٢) اختصار كلمة «أنبأنا».

(٣) اختصار كلمة «أخبرنا».

أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أبو الحسين الفقيه المَدِيني[1] الضّرير.

حدّث في هذا العام عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: أحمد بن علي النزوي، وأبو نصر الكسائي.

أحمد بن محمد بن الفضل[2] بن الجرّاح، أبو بكر الخرّاز البغدادي.

سمع أبا حامد الحَضْرَمي، وأبا بكر بن دُرَيْد، ولزم ابن الأنباري، فأخبر عنه وروى تصانيفه. وكان ثِقةً ديّناً: ظاهر المروءة، من الفرسان المذكورين.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري.

إبراهيم بن محمد بن محفوظ بن معقل، أبو إسحاق النَّيْسَابُوري، شيخ محتشم. كان أحد المجتهدين في العبادة.

سمع: أبا بكر بن خُزَيْمة، وأبا العبّاس بن السرّاج، وأحمد بن محمد الماسرجسي.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وعنه الحاكم قال: رأيت أُصُولَه صحيحة، وأكثرها بخطّه.

بزال الأمير[3] وُلِّي حربَ منير الذي كان على نيابة دمشق، فهزمه بزال، واستولى على دمشق في هذه السنة، وقد وُلِّي طرابلسَ أيضاً.

بكجور التركي[4]، الأمير أبو الفَوَارِس، مولى سيف الدولة بن حمدان.

---

(١) تكرر قبلها «أبو الحسين».

(٢) تاريخ بغداد ٥/٨١ رقم ٢٤٧٠، المنتظم ٧/٦٥ رقم ٢٦٠، معجم الأدباء ٤/٢٣٩، الوافي بالوفيات ٨/٨٠ رقم ٣٥٠٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٠.

(٣) سبق ضبط اسمه في حوادث سنة ٣٨١ هـ.
وقد ولي طرابلس حول سنة ٣٧٠ حتى ٣٨١ هـ. (أنظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ الجزء الأول ـ ص ١٩٩ للمحقق د. عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨).

(٤) ذيل تجارب الأمم ٣/٢٠٨ ـ ٢١١، ذيل تاريخ دمشق ٣٠ ـ ٣٤، الكامل في التاريخ ٩/٥٨ وما بعدها و ٨٥، ٨٦، تاريخ ابن خلدون ٤/١١٢، ١١٣، أمراء دمشق ١٨ رقم ٦٥، النجوم الزاهرة ٤/١٦٠، الدرة المضية ٢٢٢ و ٢٣٠، إتعاظ الحنفا ١/٢٥٩، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، خطط الشام ١/٢٣٥، ٢٣٦، تاريخ طرابلس السياسي =

ولي إمرة حمص، ثم ولي دمشق للعزيز العُبَيْدِي، فجار وظَلَم وصادر، وخرج عن طاعة العزيز، فجهّز إليه منير الخادم من مصر، في سنة ثمانٍ وسبعين، فبعث بكجور عسكراً، فالتقوا، فانتصر منير، ثم تصالحا، وذهب بكجور إلى الرَّقّة، فأقام بها دعوة العزيز، ثم قُتل بنواحي حلب، في سنة إحدى هذه[1].

بِشْر بن الحسين الشيرازي[2] **قاضي القضاة**، أبو سعيد. قدّمه عَضُدَ الدولة للقضاء، فولّاه الطائع قضاء القضاة، سنة تسعٍ وستّين. وكان فقيهاً ظاهرياً متديّناً معظِّماً للآثار، وما أراه قدم بغداد، بل استناب عليها أربعة قضاة، ثم إنّه عُزِل في سنة ستٍّ وسبعين

مات بشيراز عن سبعين سنة في هذا العام. أرّخه ابن الخازن.

وقال أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء» في أصحاب داود: ومنهم قاضي القضاة أبو سعدٍ بشْر بن الحسين، كان إماماً، أخذ العلم عن علي بن محمد صاحب ابن المغلّس بفارس.

جوهر، أبو الحسن[3] **القائد الرومي** المعروف بالكاتب، مولى المعزّ

والحضاري ـ د. تدمري ـ ج ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠٢، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٢ رقم ٤٦٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٨، واتعاظ الحنفا ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦ و ٢٥٨ ـ ٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٠.

(١) أنظر عن بكجور في كتابنا: تاريخ طرابلس ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ الطبعة الثانية.

(٢) طبقات الفقهاء ١٧٧، ١٧٨ و ١٧٩.

(٣) النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة ٢٢ و٣٣ و٤١ و٤٣ و٥٦ و١٠١ ـ ١٠٦، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٤١٦، الكامل في التاريخ ٨/ ٥٩٠ و ٥٩١ و ٩/ ٩٠، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥ ـ ٣٨٠ رقم ١٤٥، العبر ٣/ ١٦، دول الإسلام ١/ ٢٣٢، إتعاظ الحنفا ١/ ٢٧٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤/ ٢٨ ـ ٥٤، كتاب الولاة والقضاة ٢٩٧، ٢٩٨، ٥٤٧، ٥٨٤، ذيل تاريخ دمشق ١، ٢، ١٢، ٣١٠، ٣١١، شذرات الذهب ٣/ ٩٨، ٩٩، الدرة المضية ١٢٠ ـ ١٢٥ و ١٣٠، و ١٣٥ و ١٣٧ ـ ١٤٠ و ١٤٢ ـ ١٤٥ و ١٧٣ و ١٧٧ ـ ١٧٩ و ٢٥٣، نشوار المحاضرة ٤/ ١٧١، معجم البلدان ٤/ ٢٢، تلخيص معجم الألقاب ٣/ ٥٦١، حسن المحاضرة ١/ ٥٩٩ و ٢/ ٢٠١، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦ رقم ٣٢٠، بدائع الزهور ـ ج ١ ـ ق ١/ ١٨٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣١١، ومرآة الجنان ٣/ ٤١١، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، والبداية والنهاية ١١/ ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٣٤٢.

أبي تميم. قدِم من المغرب بتجهيز المُعِزّ إلى ديار مصر في الجيوش والأُهْبَة في سنة ثمانٍ وخمسين، فاستولى على إقليم مصر، وابتنى القاهرة، واستمرّ عالي الأمر نافذ الكلمة.

وكان بعد موت كافور صاحب مصر قد انخرم النظام، وأقيم في المُلْك أحمد بن علي بن الإخشيد وهو صغير، وكان ينوب عنه ابن عمّ والده والحسن بن عُبَيْد الله بن طُغْج، والوزير حينئذ جعفر بن الفرات، فقلّت الأموال على الجُنْد، فكتب جماعة إلى المُعِزّ يطلبون منه عسكراً ليسلّموا إليه مصر، فنفّذ جوهراً في نحو مائة ألف فارس أو أكثر، فنزل بتَرُوجَة[1] بقرب الإسكندرية، فراسله أهل مصر في طلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم، فأجابهم جوهر، وكتب لهم العهدَ، فعلم الإخشيديّة بذلك، فتأهّبوا للقتال، فجاءتهم الكتب والعهود، فاختلفت كلمتُهم. ثم أمَّروا عليهم ابن الشويزاني، وتوجّهوا للقتال نحو الجزيرة، وحفظوا الجسور، فوصل جوهر إلى الجيزة، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان، ثم سار جوهر إلى منية الصّيّادين، وأخذ مخاضة منية شلقان[2]، ووصل إلى جوهر طائفة من العسكر في مراكب، وحفظ أهل مصر البلد، فقال جوهر للأمير جعفر بن فلاح: لهذا اليوم خبّأك المُعِزّ، فعبر عرياناً في سراويل وهو في مركب، ومعه الرجال خوضاً، فوصلوا إليهم، ووقع القتال، فقُتل خلق كثير من الإخشيدية، وانهزم الباقون، ثم أرسلوا يطلبون الأمان، فأمَّنهم جوهر، وحضر رسوله ومعه بند أبيض، وطاف بالأمان، ومنع من النَّهْب، فسكن النّاس، وفُتحت الأسواق، ودخل من الغد جوهر القائد في طبوله وبُنُوده، وعليه ديباج مذهّب، ونزل موضِعَ القاهرة اليوم، واختطّها، وحفر أساس القصر لليلته، فأرسل إلى مولاه يبشّره بالفتح، وبعث إليه برؤوس القتلى، وقطع خطبة بني العبّاس، ولبس السَّواد، وألبس الخطباء البياض، وأن يُقال في الخطبة «اللهمّ صلّ على محمد المصطفى، وعلى عليّ المُرْتَضَى، وعلى فاطمة البَتُول، وعلى الحسن والحسين سِبْطَي

(١) تَرُوجَة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو، وجيم. قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية. (معجم البلدان ٢/٢٧).

(٢) في الأصل «سلقان» بالسين المهملة، والتصحيح من (اتعاظ الحنفا ١/١٠٩).

الرسول، وصلّ على الأئمّة آباء أمير المؤمنين المُعِزّ بالله».

ثم في ربيع الآخر سنة تسعٍ وخمسين أَذَّنوا بمصر بـ «حيّ على خير العمل»، فاستمرّ ذلك، وكتب إلى المُعِزّ يبشّره بذلك، وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستّين، والأغلب أنّه الجامع الأزهر[1].

وكان جوهر حسن السيرة في الرّعيّة، ولما مات رثاه جماعة من الشعراء.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين، وهو على مُعْتَقَد العُبَيْدِيّة.

الحسن بن محمد بن جعفر[2] بن محمد بن حفص المَغَازلي الأصبهاني، في المحرّم.

الحسين بن عمر بن عمران[3] بن حُبَيْش، أبو عبد الله البغدادي، وعنه عُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي.

وثّقه العتيقي.

الحسين بن موسى بن سعيد، أبو علي الخيّاط المصري. إمام جامع مصر، وعاش تسعاً وسبعين سنة.

حمدان بن أحمد بن مشارك الهَرَوِي، روى عن: أبي إسحاق بن ياسين.

روى عنه: أبو يعقوب القرّاب.

حيّان القُرْطُبي، أبو بكر الزّاهد العابد، من كبار الأولياء، ومن أصحاب أبي بكر بن مجاهد الصّوفي.

تُوُفِّي بقُرْطُبة في ربيع الأوّل من السنة.

خَلَفُ بن إبراهيم بن عصمة الشبلي[4] النَّيْسَابُوري. سمع أبا العبّاس السّرّاج وجماعة.

---

(١) أنظر: عيون الأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ١٤٥ وما بعدها، واتعاظ الحنفا ١/١١٧.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٨٢ رقم ٤١٦٩، المنتظم ٧/١٦٦ رقم ٢٦٢.

(٤) في الأصل «البلى».

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

شريف بن سيف الدولة[1] علي بن عبد الله بن حمدان الأمير، أبو المعالي سعد الدولة، ملك حلب ونواحيها بعد أبيه، وطالت أيّامه، ثم عرض له قُولَنْج أشْفَى منه على التلف، ثم تماثل، فواقع جارية فلما فرغ بطُل نصفه، فدخل إليه الطّبيب فأمر أن يُسْجَر عنده النَّد والعَنْبَر، فأفاق قليلاً، فقال له الطبيب: أرِني يدك، فناوله يده اليسرى، فقال: هات اليمين. فقال: ما تركت لي اليمين يميناً. وكان قد حَلَف وغدر. وتُوُفِّي في رمضان، وله أربعون سنة وأشهرُ، وتولّى بعده ابنه أبو الفضائل سعد، وبموت سعد انقرض مُلْك سيف الدولة.

سِنان[2] **بن محمد الضّبعي البصْري**: لا أعلم متى تُوُفِّي.

لقيه أبو ذَرّ الهَرَوِي بعد الثمانين وثلاثمائة، وقال: قرأت عليه من أصل سماعه: ثنا أبو خليفة، فذكر أحاديث.

عبد الله بن أحمد بن حَمَّوَيْه[3] **بن يوسف بن أعيَن**، أبو محمد السَّرْخسي[4]. سمع[5] سنة ستّ عشرة وثلاثمائة من الفَرَبْرِي «صحيح البُخاري»، وسمع من عيسى بن عمر بن العبّاس السمرقَنْدي كتاب «الدارِمي»، وسمع من إبراهيم بن خُزَيْم الشّاشي «مُسْنَد عبد» وتفسيره.

---

(١) زبدة الحلب ١/١٥٥ ـ ١٨١، مرآة الجنان ٢/٤١٤، الأعلاق الخطيرة ٣/٧٣ ـ ٧٦ و ٣١٥ ـ ٣٢١، الوافي بالوفيات ١٦/١٤٦، ١٤٧ رقم ١٦٩، النجوم الزاهرة ٤/١٦١، شذرات الذهب ٣/١٠٠، دول الإسلام ١/٢٣٣، الكامل في التاريخ ٩/٨٥ ـ ٩٠، ذيل تجارب الأمم ٢١٥، ٢١٦، ذيل تاريخ دمشق ٤١، العبر ٣/٣/١٦، ١٧، تاريخ الأنطاكي ١/١٧٤ (بتحقيقنا)، مآثر الإنافة ١/٣٢٤، ٣٢٥، تاريخ مختصر الدول ١٧٧، تاريخ الزمان ٧٢.

(٢) في الأصل «شيان».

(٣) دول الإسلام ١/٢٣٣، العبر ٣/١٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، شذرات الذهب ٣/١٠٠، الوافي بالوفيات ١٧/٤٥ رقم ٣٩، النجوم ٤/١٦١.

(٤) السرْخسي: نسبته إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس، وسَرَخْس. (الأنساب ٧/٦٩).

(٥) في الأصل «سمع منه».

روى عنه: أبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوِي، وأبو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم القرّاب، ومحمد بن عبد الصمد الترابي المَرْوَزي، وعلي بن عبد الله ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود الهَرَوِيّان، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر الداودي.

وقال أبو ذَرّ: قرأت عليه وهو ثقة وصاحب أصول حِسَان.

قلت: وله جزء مفيد عدّ فيه أبواب الصحيح، وعدّ ما في كلّ كتاب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين في مقدمة ما شرح من الصحيح، وأعلى شيء يُرْوَى في سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة. وحدّث الحموي هذا، وقعت لنا المذكورة من طريقه. وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

وقال القرّاب: تُوُفّي لليلتين بقيتا من ذي الحجّة.

عبد الله بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة، أبو محمد البصري التّمّار. تُوُفّي في صفر، وروى عن أبيه صاحب أبي داود.

روى عن: أبي بكر محمد بن الحسين بن مكرّم، والحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، وخلق.

وعنه أبو ذَرّ الهَرَوِي.

عبد الرحمن بن عبد الله المالكي[1] **الفقيه**، أبو القاسم المصري الجوهري. وتُوُفّي بمصر، وهو صاحب «مُسْنَد المُوَطَّأ» سمعه من طائفة، منهم أبو العباس بن نفيس المقريء، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو الحسن بن فهد، وآخرون، وتُوُفّي في رمضان.

عبد الرحيم بن محمد بن حمدون بن نجار الفقيه، أبو الفضل النَّيْسَابُوري البُخاري، نسبه إلى جدّه، وكان من أعيان أصحاب أبي الوليد الفقيه.

---

(١) العبر ٣/١٧، شذرات الذهب ٣/١٠١، حسن المحاضرة ١/١٩١. شجرة النور ٩٣، ٩٤ رقم ٢١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٣٢١، الديباج المذهب ١/٤٧٠، ٤٧١، الرسالة المستطرفة ١٦.

درس في حياته، وسمع من أبي حامد بن الشرفي، ومكّي بن عَبْدان، وحدّث.

تُوُفّي في جُمادى الأولى، وقد تُوُفّي والده سنة ثمانٍ وأربعين.

عبد العزيز بن علي بن محمد[1] **بن إسحاق بن الفرج**، أبو عدِيّ المصري، ويُعرف بابن الإمام. كان مقرئاً مجوِّداً لقراءة وَرْش لأنّها على أبي بكر بن سيف صاحب ابن يعقوب الأرزي.

قرأ عليه طاهر بن غلبون، وعبد الجبّار بن أحمد الطَّرسُوسي، وإسماعيل بن عمرو الحدّاد، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، ومكّي بن طالب، وأبو عمر الطّلمنكي، وأبو العبّاس محمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، وغيرهم.

وطال عمره وتفرّد بعُلُوّ هذه الطريق، وقد حدّث عن ابن قديد، ومحمد بن زبّان.

روى عنه يحيى بن الطّحّان.

وقال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي لعَشْر خَلَوْن من ربيع الأوّل.

عُبَيْد الله[2] **بن أحمد بن معروف**[3]، أبو محمد البغدادي المعتزِلي قاضي القضاة.

ولي بعد أبي بِشْر عمر بن أكثم، وسمع من يحيى بن صاعد، وابن نَيْرُوز، وأبي حامد محمد بن أحمد بن هارون الحضْرَمي، ومحمد بن نوح وجماعة.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٥، العبر ٣/١٧، معرفة القراء الكبار ١/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٢٢، شذرات الذهب ٣/١٠١، حسن المحاضرة ١/٢٠٩، وغاية النهاية ١/٣٩٤، ٣٩٥.

(٢) في الأصل «عبد» وهو تحريف.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٥ ـ ٣٦٨ رقم ٥٥٢٩، المنتظم ٧/١٦٦ رقم ٢٦٣، العبر ٣/١٨، الكامل في التاريخ ٩/٩١، دول الإسلام ١/٢٣٣، شذرات الذهب ٣/١٠١ وفيه «عبد الله» وكذا في البداية والنهاية ١١/٣١٠، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، النجوم الزاهرة ٤/١٦٢، يتيمة الدهر ٣/١١٢ ـ ١١٤، الأعلام ٤/٣٤٤، معجم المؤلفين ٦/٢٣٧، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٦ رقم ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٣١٥، ميزان الاعتدال ٣/٣٠، لسان الميزان ٤/٩٦.

وُلِد سنة ستٍّ وثلاثمائة.

قال الخطيب: كان من أجلاد الرجال وألِبّاء النّاس، مع تجربة وحنكة وفطنة، وبصيرة ثاقبة، وعزيمة ماضية، وكان يجمع وسامة في منظره، وظُرفاً في ملبسه، وطلاقة في مجلسه، ولباقة في خطابه، ونُهوضاً بأعباء الأحكام، وهيبة في القلوب، قد ضرب في الأدب بسَهْمٍ، وأخذ من علم الكلام بحظّ.

وقال العتيقي: كان مجرّداً في الاعتزال، ولم يكن له سماع كثير.

قلت: روى عنه الحسن بن محمد الخلّال، والعتيقي، وعبد الواحد بن شيطا، وأبو جعفر بن المسلمة. ووثّقه الخطيب.

تُوُفّي في صفر، وله شِعْر رائق، فَحْل.

عُبَيْد الله بن عبد الرحمن بن محمد[1] بن عُبَيْد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْري، أبو الفضل، بغداديّ مُسْند كبير القدر.

سمع: جعفر بن محمد الفِرْيابي، وإبراهيم بن شريك الأسدي وعبد الله بن المخرّمي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن حميد بن المجدّر[2]، والبَغَوِي.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو محمد الخلّال، وعبد العزيز الأزجي، وأبو القاسم التنوخي، وجماعة آخرهم وفاة أبو جعفر بن المسلمة.

قال الخطيب: كان ثقة، وُلِد سنة تسعين ومائتين. أخبرني العتيقي قال: سمعت أبا الفضل الزُّهْري يقول: حضرت مجلس الفِرْيابي وفيه عشرة آلاف رجل لم يبق منهم غيري، وجعل يبكي.

وذكره الأزجي فقال: شيخ ثقة، مُجاب الدَّعْوة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٨ - ٣٦٩ رقم ٥٥٣١، المنتظم ٧/١٦٧ رقم ٢٦٤، العبر ٣/١٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، النجوم الزاهرة ٤/١٦١، شذرات الذهب ٣/١٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٢ - ٣٩٤ رقم ٢٨٢.

(٢) في الأصل «المحمدر».

وقال الدارقُطْني: ثقة صاحب كتاب، وآباؤه كلّهم قد حدّثوا. تُوُفّي في ربيع الأوّل، وقيل في ربيع الآخر.

قلت: وقع لنا من روايته «صفة المنافق» للفِرْيابي.

عَتّاب بن هارون بن عَتّاب[1] بن بِشْر، أبو أيُّوب الغافقي الأندلسي من أهل شَذُونَة.

روى عن أبيه، وحجّ فسمع من أبي حفص عمر الجُمَحي، وأبي الحسن الخُزاعي، وكان صالحاً عابداً.

رحل إليه ابن الفَرَضيّ فأكثر عنه، وعاش سبعين سنة.

عثمان بن جعفر[2]، أبو عمرو الجواليقي البغدادي. حدّث في هذه السنة عن عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد بن الباغَنْدي.

وعنه أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو طالب العشاري.

وثّقه العتيقي.

علي بن أحمد بن صالح[3] بن حمّاد المقرىء القِزْويني. كان فهماً بالقراءآت.

عُمِّر دهراً، وسمع من يوسف بن عاصم الرازي، ومحمد بن مسعود الأسدي، ويوسف بن حمدان، وأخذ القراءآت عن أبي عبد الله الحسين الأزرق، والعبّاس بن الفضل بن شاذان، ولقي ابن مجاهد ببغداد، وناظره، وأقرأ القرآن ثلاثين سنة.

روى: عنه أبو يَعْلَى الحنبلي، ومن قوله نقلت ترجمته، وقال: وُلِدت سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

تُوُفِّي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٨٨٨، بغية الملتمس ٤٣٦ رقم ١٢٦٣.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٠٩ رقم ٦١٠٦.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، معرفة القراء الكبار ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٢٦ و ١/٣٤٩ رقم ٢٧٥، وغاية النهاية ١/٥١٩.

علي بن محمد بن عُبَيْد الله[1] **الزُّهْري**، أبو الحسن الضَّرير.

كان ببغداد، ذكر أنّه من ولد عبد الرحمن بن عَوْف، وأنّه سمع من أبي يَعْلَى المَوْصِلي.

وعنه: العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، وكان كذّاباً.

محمد بن إبراهيم بن علي[2] **بن عاصم بن زاذان**، أبو بكر بن المقريء الحافظ، مُسْنِد أصبهان. طَوَّف الشامَ ومصرَ والعراقَ، وسمع في قريب من خمسين مدينة.

سمع: محمد بن نُصَيْر بن أبان المَدِيني، ومحمد بن علي الفرقدي، وإبراهيم بن مَتُّوَيْه، وطبقتهم بأصبهان، وأوّل سماعه بعد الثلاثمائة، وسمع أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شُعَيْب اللَّخْمي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وطبقتهم ببغداد، وأبا يَعْلَى بالمَوْصِل، وعَبْدان بالأهواز، وأبا عَرُوبة بحَرّان، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة بعَسقلان، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي بمكّة، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وعلي بن العبّاس المَقَانِعي، وعبد الله بن محمد بن مسلم ببيت المقدس، وإبراهيم بن مسرور صاحب لُوَيْن بحلب، وأحمد بن يحيى بن زُهَيْر الحافظ بتُسْتر، وسعيد بن عبد العزيز، وأحمد بن هشام بن عمّار، ومحمد بن خُرَيْم بدمشق، ومحمد بن المُعَافَى بصيدا، ومكْحُولاً ببيروت، وميمون بن هارون بعكّا، ومحمد بن عُمَيْر صاحب هشام بن عمّار، بالرملة، ومضاء بن عبد الباقي بأَذَنَة، وجعفر بن أحمد بن سنان بواسط، ومحمد بن علي بن رَوْح المؤدّب بعسكر مَكْرَم، ومحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٩٢، ٩٣ رقم ٦٥٠٩.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٧، حلية الأولياء ٩/١٢٩، الأنساب ١٩ ب، ٨٦ أ، ٣٥٨ ب، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٩٣ و٣٦/٥١٤ - ٥١٩، و ٣٩/٣٢، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣ - ٩٧٦، غاية النهاية ٢/٤٥، شذرات الذهب ٣/١٠١، الأعلام ٦/١٨٤، معجم المؤلفين ٨/٢١٠، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٥ رقم ٢٤٦ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ - ج ٤/٦٠ رقم ١٢٥٨، العبر ٣/١٨، ١٩، النجوم الزاهرة ٤/١٦١، الكامل في التاريخ ٩/٩١، مرآة الجنان ٢/٤١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٨ - ٤٠٢ رقم ٢٨٨، الوافي بالوفيات ١/٣٤٢، ٣٤٣، طبقات الحفاظ ٣٨٧، ٣٨٨، الرسالة المستطرفة ٩٥.

تمّام البَهْراني، ومحمد بن يحيى بن رزين بحمص، والحسين بن عبد الله القطّان الأزْدي بالرَّقَّة، ومحمد بن محمد بن الأشعث، ومحمد بن زبّان، وعلي بن أحمد علّان، وأحمد بن عبد الوارث الغسّال بمصر، ومحمد بن أبي سَلَمَة بن قوبا بعسقلان، وصنّف «معجم شيوخه»، وسمع «شرح الآثار» للطَّحاوي منه، وخرَّج الفوائد، وجمع «مُسْنَد أبي حنيفة».

روى عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، وهما أكبر منه، وحمزة السَّهْمي، وأحمد بن موسى بن مردود، وأبو نُعَيْم، وأبو طاهر بن عبد الرحيم وإبراهيم بن منصور الكراني سبط بحرويه، ومنصور بن الحسين، وأبو طاهر أحمد بن محمد الثقفي، وأحمد بن محمد بن النُّعْمان، وآخرون.

قال أبو طاهر الثقفي: سمعت ابن المقريء يقول: طفت الشرق والغرب أربع مرات.

وقال رجلان: سمعنا ابن المقريء يقول: مشيت بسبب نسخة المُفَضَّل بن فضالة سبعين مرحلة، ولو عُرِضَت على بقّال برغيف لم يأخذها.

وقال أبو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقريء يقول: دخلت بيت المقدس عشر مرات، وحججت أربع حجج، واستلمت الحجر في ليلة مائة وخمسين، وأقمت بمكّة خمسة وعشرين شهراً.

وعن أبي بكر بن أبي علي قال: كان ابن المقريء يقول: كنت أنا والطَّبَراني وأبو الشيخ في مدينة الرسول عليه السلام، فضاق بنا الوقت، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرت القبر، وقلت: يا رسول الله الجوع. فقال لي الطَّبَراني: إجلس فإمّا أن يكون الرزق أو الموت، فقمت أنا وأبو الشيخ، فحضر الباب عَلَوِيّ، ففتحنا له، وإذا معه غلامان بزنبيلين فيهما شيء كثير، وقال: يا قوم شكوتموني إلى النَّبي ﷺ فإني رأيته، فأمرني بحمل شيء إليكم.

وروى أبو موسى المَدِيني ترجمة ابن المقريء: نا معمَّر بن الفاخر، سمعت أبا نصر بن الحسن بن أبي عمر، سمعت ابن سلامة يقول: قيل

للصاحب بن عبّاد: أنت رجل مُعْتزِليّ وابن المقريء محدّث، وأنت تحبّه، فقال: إنّه كان صديق والدي، وقيل مَوَدَّة الآباء قرابة الأبناء، ولأنّي كنت نائماً، فرأيت النَّبيّ ﷺ في المنام يقول لي: أنت نائم ووليّ من أولياء الله على بابك، فانتبهت ودعوت البوّاب، وقلت: مَن بالباب؟ قال: أبو بكر بن المقريء.

وقال أبو عبد الله بن مهدي: سمعت ابن المقريء يقول: مذهبي في الأُصُول مذهب أحمد بن حنبل وأبي زُرْعَة.

قال ابن مَرْدَوَيْه: هو ثقة مأمون، صاحب أصول. تُوُفِّي يوم الإثنين في شوّال.

وقال أبو نُعَيْم: محدّث كبير ثقة، صاحب [أصول]، سمع ما لا يُحصى كثرةً، وتُوُفِّي عن ستٍّ وتسعين سنة.

قلت: وكان الصّاحب إسماعيل بن عبّاد يحترمه، وكان خازن كُتُب الصّاحب، وقد خرَّجْتُ من مُعْجَمه أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً، في أربعين مدينة، سمّيتها «أربعي البلدان» لأبي بكر بن المقريء، وسمعناها. وعند أبي سعيد المدائني حديثه في غاية العُلُو.

مّات في شوّال.

محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبده بن سليط السّليطي، أبو جعفر النَّيْسَابُوري.

عن: أبي بكر الإسفرايني، والشرفي، ومكّي بن عَبْدان، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وانتقى عليه، وأبو يَعْلَى الصّابوني، والكَنْجَرُوذِي وجماعة.

وحدّث أيضاً بمكّة والعراق.

محمد بن حسين بن شنظير[1]، أبو عبد الله الأموي الطُّلَيطليّ، والد المحدّث أبي إسحاق إبراهيم. كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ١٠٣٣.

روى عن: وهْب بن مسرّة، ومحمد بن عبد الله بن عيشون، وأبي بكر بن رستم.

تُوُفّي في المحرّم، وكان ابنه غائباً في الرحلة. وُلد سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

محمد بن خثيم بن ثاقب، أبو بكر البخاري الصّفّار.

حدّث بصحيح البُخَاري عن القِزْويني.

تُوُفِّي بسَمَرْقَنْد في ربيع الأوّل.

محمد بن سعيد بن قَرْط[1]، أبو عبد الله بن الصّابوني القُرْطُبي.

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، والحسن بن سعد، ورحل فسمع من ابن الأعرابي، وطائفة. وكان رفيق ابن السليم في رحلته، فلما وُلِّي ابن السليم القضاءَ استعمله على نظر الأوقاف، ثم عزله، وظهرت عليه أمور، ذهب فيها ماله كلّه، وبقي فقيراً.

وقد حدّث بيسير في ربيع الأوّل.

محمد بن عبد الله[2]، أبو الحسن النَّحْوِي الورّاق، زوج بنت أبي سعيد السِّيرافي.

له «شرح مختصر الجرمي» في النَّحْو، وغير ذلك.

محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو جعفر الهَرَوِي الفقيه صاحب التفسير.

محمد بن علي بن الحسن[3] **بن سُوَيْد**، أبو بكر البغدادي المكتِّب.

روى عن: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي القاسم البَغَوِي، وأبي عَرُوبَة، وطائفة كثيرة، وسافر الكثير.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وعُبَيْدُ الله الأزهري، وعلي بن المحسّن التنوخي، ووثّقه البَرْقاني.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٣، ٩٤ رقم ٣٦٢.

(٢) بغية الوُعاة ١/١٢٩ رقم ٢٢٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٨٨ رقم ١/١٠٧.

وقال الأزهري: صَدُوق، تكلَّموا فيه بسبب روايته عن أحمد بن سهل الأشْناني كتاب «قراءة عاصم».

تُوُفِّي في رمضان.

محمد بن القاسم[1] **بن أحمد فاذشاه**، أبو عبد الله الأصبهاني الشافعي المتكلّم الأشعري، المعروف بالنَّتيف.

ذكره أبو نُعَيْم فقال: كثير المصنّفات في الأُصُول والفِقْه والأحكام، ورجل إلى البصْرة، وروى عن محمد بن سليمان المالكي، وعلي بن إسحاق المادَرَائي، وأبي علي اللؤلؤي، وتُوُفِّي في شهر ربيع الأوّل.

قلت: ولعلّه أخذ بالبصْرة عن أبي الحسن الأشعري، فإنّه أدركه.

قال أبو نُعَيْم: كان ينتحل مذهبَ الأشعريّ.

محمد بن موسى بن مصباح[2] **بن عيسى**، أبو بكر القُرْطُبي المؤذّن. سمع أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وجماعة، فسمع من الأعْرابي، والمصريّين، وكان مُتَهَجِّداً بَكَّاءً.

محمد بن يَبْقَى بن زَرْب[3] **بن يزيد**، أبو بكر القُرْطُبي الفقيه المالكي.

[سمع]: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وجماعة، وتفقّه عند اللؤلؤي وغيره. وكان أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك.

كان القاضي أبو بكر محمد بن السليم يقول له: لو رآك ابن القاسم لعَجِب منك.

---

(١) في الأصل «محمد بن أبي القاسم» والتصحيح من (ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٠، ٣٠١).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٥، ٩٦ رقم ١٣٦٤.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٥ رقم ١٣٦٣، جذوة المقتبس ١٠٠ رقم ١٧٠، بغية الملتمس ١٤٦، ١٤٧ رقم ٣٢٥، العبر ٣/١٩، تاريخ قضاة الأندلس ٧٧، شذرات الذهب ٣/١٠١، ١٠٢، الديباج المذهب ٢٦٨، ٢٦٩، الأعم ٧/٢٦٠، معجم المؤلفين ١٢/٩٧، ٩٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، شجرة النور ١٠٠، تركيب المدارك ٤/٦٣٠ - ٦٣٣، فهرسة ابن خير ٢٤٦، المغرب في حلى المغرب ١/٢١٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٤١١ رقم ٢٩٨.

ولما تُوُفِّي ابن السليم وُلّي ابن يَبْقَى على قضاء الجماعة في سنة سبعٍ وستّين، وإلى أن مات، وإليه كانت الصّلاة والخَطَابة.

وصنّف كتاب «الخصال في مذهب مالك» عارض به كتاب «الخصال» لابن كاديس الحنفي، فجاء في غاية الإتقان، وله كتاب «الرّدّ على ابن مَسَرَّة».

وكان الحاجب ابن أبي عامر يُعظّمه ويُجْلِسه معه، ولما تُوُفِّي أظهر ابن أبي عامر لموته غَمّاً شديداً.

تُوُفّي في رمضان، وكان مع فِقْهِه بصيراً بالعربيّة والحساب، مشكور السيرة، رئيساً، كثير المحاسن.

محمد بن يوسف بن محمد[1] **بن دُوست**[2] **العلاّف**، أبو بكر البغدادي.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وعبد الملك بن أحمد الدقّاق.

وعنه: أبو محمد الخلاّل، وأبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله.

قال أحمد بن محمد العتيقي: هو صالح ثقة.

قلت: وتمّ بمجلس يرويه أبو اليُمْن الكِنْدِي هو لأبي علي عبد الله، ولد هذا، لا له.

مُظَفَّر بن الحسن بن المهنَّد، أبو الحسن السِّلْماسي.

روى عن أحمد بن جَوْصَا، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

روى: عنه ابنه مهنَّد، وأبو العباس النشري، وأحمد بن جرير السّلماسي.

مُعَاذ بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم الزَّاهد.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٤٠٩ رقم ١٥٤١، العبر ٣/١٩، شذرات الذهب ٣/١٠٢، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٧ رقم ٢٤٩.

(٢) في الأصل «ذويب» والتصحيح من تاريخ بغداد.

منير الصَّقْلَبيّ الخادم[1] غلام الوزير يعقوب بن كِلّس، وُلِّي إمرةَ دمشق، فقدِمها من مصر سنة ثمانٍ وسبعين، فلما كان في هذا العام أحد وثمانين، قدِم بزال من طرابلس في رمضان، فانهزم منير وطلب الجبال، وقصد جُوسِية، ثم حلبَ، فأسره رجل من العرب، وأتى به دمشقَ، وقد قدِمها منجوتكين[2] التركي نائباً، فأركب منيراً على جمل وطافوا به في البلد، وقُرِن معه قِرْد، ثم أُرسِل إلى مصر، فعفا[3] عنه العزيز العُبَيْدِي.

هارون بن عتّاب بن بِشْر[4]، أبو أيوب الشذوني الغافقي الأندلسي.

رحل إلى المشرق، وسمع من أبي بكر الأنماطي، والصّنجي وأبي محمد الطُّوسي، وبمصر من القيسي.

قال النفزي: ما كان بالأندلس أفضل منه، وكان مالكيّ المذهب.

يعقوب بن موسى[5]، أبو الحسين الأرْدَبِيلي.

سكن بغداد، وحدّث بسؤآلات البرذعي، عن أبي زُرْعَة، عن أحمد بن طاهر النَّجم عن البَرْذَعي.

روى عنه: الدارقُطْني مع تقدّمه[6]، وأبو بكر البَرْقَاني، ووثّقه، وكان فقيهاً شافعياً.

* * *

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٤٠، ٤١، الدرّة المضية ٢٣٢، ٢٣٣، إتعاظ الحنفا ١/٢٦٩، ٢٧٠، أمراء دمشق ٨٩ رقم ٢٩٨، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ١/٢٠١ - ٢٠٣.

(٢) في الأصل «يجوتكين» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل «فعفى».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٥٣٢ وساق نسبه «.. ابن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث بن سهل بن الوَقّاع من قطبة بن عدنان بن مَعَدّ بن جُزّى الغافقي» وكناه بأبي موسى، وجعل وفاته سنة ٣٣٥ هـ.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢٩٥ رقم ٧٦٠٥.

(٦) في الأصل «تقد».

وفيها خلع الطائع نفسه مُكْرَهاً، وبايعوا القادرَ بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله[1].

* * *

(١) مرّ هذا الخبر في أول حوادث ٣٨١ هـ.

[وَفَيَات]
سنة اثنتين ومائتين وثلاثمائة

أحمد بن أبان بن سيد[1]، أبو القاسم الأندلسي اللُّغَوِي، صاحب شَـرِطَة قُرْطُبَة، وكان مُقَدَّماً في علم اللغة، بارعاً، سريع الكتابة

صنّف كتاب «العالم في اللغة» مائـة مجلّدة على الأجناس، وتُـوُفِّي في هذا العام.

روى عن: أبي علي القالي كتاب «النوادر»: وروى عن سعيد بن عـامر الإشبيلي كتاب «الكامل».

أخذ عنه: أبو القاسم الأقليلي وغيره.

أحمـد بن بندار بن محمـد بن عبـد الله بن مهـران، أبـو زُرْعَـة العبسي الأسْتَرَاباذي[2] الفقيه، قاضي أسْتَرَاباذ.

كتب بأَرْدَبيل عن حفص بن عمـر بن زبله الحافظ، ودرس الفقـه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، فيما يقال.

أحمد بن عبيد الله بن علي[3]، أخو القائم محمد بن المهديّ.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٨ رقم ٦.

(٢) أستراباذي: نسبة إلى استراباذ بلدة من بلاد مازندان بين سارية وجرجان.
قال ابن الأثير: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء.. (اللباب ١/٥١) وقال ياقوت: بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثنّاة من فوق وراء... (معجم البلدان ١/١٧٤).

(٣) اتعاظ الحنفا ١/٩٩ و ٢٣٧.

مات في القعدة بمصر، وصلّى عليه ابن ابن ابن أخيه العزيز صاحب مصر.

ورّخه القفْطي، وله أربعة إخْوَة ماتوا قبله بمدّة.

أحمد بن عُتبة بن مكين[1]، أبو العباس الدمشقي الجوبري المُطَرِّز الأطروش.

روى عن: عبد الله بن عَتَّاب بن الزّفتي، ومحمد بن خُرَيم، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي الجهم بن طِلَاب، وخلقٍ سواهم.

وعنه: عبد الوهاب بن الحبّان، وعلي بن السَّمْسار، وجماعة.

قال الكتّاني: كان ثقة نبيلاً.

أحمد بن علي بن عمر[2]، أبو الحسين البغدادي المِشْطَاحي[3].

روى عن طبقة البَغَوِي.

وعنه: أبو طاهر بن سعدون المَوْصِلي، وكان ثقة.

أحمد بن محمد بن رجاء القاضي، أبو[4] حامد السَّرْخَسِيّ.

تُوُفِّي في شوّال.

أحمد بن ثابت، أبو العبّاس الشّيرازي الحافظ.

حدّث بدمشق عن القاسم بن القاسم السَّيّاري، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني، والحسين بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزِي، وجماعة.

وعنه: أبو نصر الإسماعيلي، وأبو عبد الله الحاكم، وتمّام الرّازي.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٣/٤٠، التهذيب ١/٣٨٩، موسوعة المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ١/٣٥٧ رقم ١٥٦.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣١٦ رقم ٢١١٦، اللباب ٣/٢١٧.

(٣) المِشْطاحي: بكسر الميم وسكون الشين وفتح الطاء المهملة وبعد الألف حاء مهملة. (اللباب).

(٤) في الأصل «وحامد».

قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القَبُول بشيراز، بحيث يضرب [به][1] المثل.

وقال الدارقُطْني: أحمد بن منصور الشيرازي، أدخل بمصر، وأنا بِها، أحاديثَ على جماعة من الشيوخ.

قلت: ذكر يحيى بن مَنْدَه ما يدلّ على أنّ الذي دخل مصر، وأدخل على شيوخها رجل آخر، اسمه: أحمد بن منصور. وقال: كانا أَخَوَيْن، والغَلَطُ في اسمه.

وعن أبي العبّاس صاحب الترجمة، قال: كتبت عن الغزالي ثلاثمائة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الصفَّار الشيرازي: لما مات أحمد بن منصور الحافظ، جاء إلى أبي رجلٌ فقال: رأيته في النّوم، وهو في المحراب واقف، في جامع شيراز، وعليه حلَّة، وعلى رأسه تاج مكلَّل بالجوهر، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأكرمني، وأدخلني الجنة، فقلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول الله ﷺ.

الحسن بن عبد الله بن سعيد[2]، أبو أحمد العسكري الإمام الأديب.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) المنتظم ٧/١٩١ رقم ٣٠٧ (وفيات ٣٨٧ هـ.) مرآة الجنان ٢/٤١٥، ٤١٦، البداية والنهاية ١١/٣١٢ و ٣٢٠، العبر ٣/٢٠، إنباه الرواة ١/٣١٠ - ٣١٢، معجم الأدباء ٨/٢٣٣ - ٢٥٨، الكامل في التاريخ ٩/٤٧، اللباب ٢/١٣٦، دول الإسلام ١/٢٣٣، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/٢٥١، ٢٥٢، عيون التواريخ (المصور) ١٢/٢٢٢ أ، ٢٢٣ أ، مفتاح السعادة ١/٢٢٧، بغية الوعاة ٢٢١، الأنساب ٣٩٠ ب، بغية الوعاة ١/٥٠٦، ٥٠٧ رقم ١٠٤٦، وفيات الأعيان ٢/٨٣ - ٨٥ رقم ١٦٤، خزانة الأدب ١/٩٧، معجم البلدان ٣/١٢٤، ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧٢، الوافي بالوفيات ١٢/٧٦ - ٧٨ رقم ٦٦، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥، شذرات الذهب ٣/١٠٢، ١٠٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٠، كشف الظنون ٢٣٣ و ٤١١ و ٦٧٥ و ٨٠١ و ٩٥٦ و ١٤٠٤ و ١٤٦٤ و ١٧٣٧، إيضاح المكنون ٢/٣٣٢، روضات الجنات ٢١٦، أعيان الشيعة ٢٢/١٤٠ - ١٥٤، فهرس مخطوطات الظاهرية ٢٩٧، فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات ٢/٩٤، معجم المؤلفين ٣/٢٣٩، ٢٤٠، الرسالةالمستطرفة ٥٤.

سمع من: عَبْدان الأهوازي، وأحمد بن يحيى بن زُهَير التُسْتَرِي، وأبي القاسم عبد الله البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن دُرَيْد، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، ومحمد بن جرير الطّبري، والعبّاس بن أبي الوليد بن شجاع الأصبهاني، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن جعفر اليزدي الأصبهاني، وأبو الحسن علي بن أحمد النُّعَيْمي، وأبو سعد الماليني، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازي، وأبو بكر محمد بن أحمد الوادعي، وعبد الواحد بن أحمد البَاطِرْقَاني، وأحمد بن محمد بن زَنْجَوَيْه، ومحمد بن منصور بن حيكان التُسْتَري، وعلي بن عمر الايذحي، وأبو سعيد الحسن بن علي بن بحر التُسْتَري السَّقَطي، وآخرون.

وقال فيه السِّلَفي: كان من الأئمّة المذكورين بالتصرّف في أنواع العلوم، والتبحّر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف، وحُسْن التصنيف، ومن جملة تصانيفه «الحِكَم والأمثال»، وكتاب «التصحيف»[1] وكتاب «الأرواح» وكتاب «الزّواجر والمواعظ»، وبقي حتى علا[2] به السّنّ، واشتهر في الآفاق، انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للآداب، والتدريس بقطر خُوزِسْتان، وكان يُمْلي بالعسكر[3] وتُسْتَر[4] ومدنٍ ناحيته.

قلت: أخبرنا بنسبه أبو علي بن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُورِي، أنا أبو سعيد الحسن بن علي السَّقَطي بالبصرة، ثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري إملاءً سنة ثمانين وثلاثمائة بتُسْتَر.

قال السِّلَفي؛ فذكر مجالس من أماليه هي عندي، ولما تُوُفّي أبو أحمد رثاه الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد، وأنشده:

---

(١) نشره عبد العزيز أحمد بالقاهرة ١٩٦٣ بعنوان «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف».

(٢) في الأصل «على».

(٣) العسكر: عسكر مُكْرَم. بلد مشهور من نواحي خوزستان. (معجم البلدان ١٢٣/٣).

(٤) تُسْتَر: بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى، وراء. أعظم مدينة بخراسان.

قالوا: مَضَى الشيخُ أبو أحمد وقد رَثَوه بضُرُوب النُّدبْ
فقلت: ماذا فَقْدُ شيخٍ مَضَى لكنّه فَقْدُ فُنُون الأَدَبْ[1]

ووفاته بخطّ أبي حكيم أحمد بن إسماعيل بن فَضْلان العسكري اللُّغَوي في يوم الجمعة، لسبْعٍ خَلَوْن من ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان[2] بن معاوية، أبو أيوب الجُمَحي القُرْطُبي المؤذّن، المعروف بابن العِجْل.

روى عن: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ومحمد بن معاوية. كتب عنه غير واحد.

تُوُفِّي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وثمانين.

عبد الله بن أحمد بن محمد[3] بن يعقوب، أبو القاسم النَّسَائي الفقيه الشافعي.

حدّث ببغداد سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، فسمع منه أحمد بن جعفر الختلي، وأبو القاسم عبد الله بن الثلاّج، وكان قد سمع من الحسن[4] بن سفيان مُسْنَدَه، وبه ختم الرواية عن الحسن. وسمع مُسْنَدَ ابن رَاهَوَيْه من عبد الله بن شيرويه عنه، وسمع بالعراق من محمد بن محمد الباغَنْدِي وطبقته.

روى عنه: الحاكم، وغيره.

وقال الخطيب: قال الحاكم: تُوُفِّي في شوّال سنة اثنتين وثمانين بنَسَا.

وعندي في «تاريخ الحاكم» أنّه تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين، والله أعلم.

---

(١) معجم الأدباء ٨/٢٥١.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٨٩ رقم ٥٦٧.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٩٤ رقم ٤٩٩٣، العبر ٣/٢٠، ٢١، الوافي بالوفيات ١٧/٤٥ رقم ٤٠، النجوم الزاهرة ٤/١٦٣، شذرات الذهب ٣/١٠٣، دول الإسلام ١/٢٣٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٠٥، ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٢ رقم ٢٩٩.

(٤) في الأصل «الحسين» وهو تحريف.

قال: وكان شيخ العدالة والعلم بنَسَا، وعاش نيّفاً وتسعين سنة. فيه: ومحمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه المذكور[1] في سنة ثمانين ختم حديث الحسن بن سفيان.

عبد الله بن عثمان بن محمد[2] بن علي بن بيان، أبو محمد الصّفّار. بغداديّ ثقة.

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُورِي، والمَحَامِلي، وجماعة.

وعنه: أحمد بن محمد العتيقي، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو القاسم التنُوخي.

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب[3] بن نُصَيْر بن عبد الوهاب بن عطاء ابن واصل، أبو سعيد القُرَشي الرّازي.

حجّ وسافر إلى مصر والشام وجاور وأقام بنَيْسَابُور مدّة، فصحِبَ الزّاهدَ أبا علي الثقفي، وحدّث عن محمد بن أيّوب الرازي بن الضُّرَيْس، ويوسف بن عاصم.

وخرج في آخر عمره إلى مَرْو، ثم إلى بُخارَى فتُوُفّي بها في هذه السنة. وله أربعٌ وتسعون سنة.

ترجمه الحاكم، وروى عنه هو، ومحمد بن الحسن الكَنْجَرُوذِي، وأبو يَعْلَى إسحاق بن عبد الرحمن الصّابوني، ومحمد بن عبد العزيز المَرْوَزي.

وقد سمع بدمشق من ابن جَوْصَا، وببغداد من ابن صاعد.

قال الحاكم: ولم يزل كالرَّيْحَانة عند مشايخ التصوّف ببلدنا.

قلت: هو آخر من روى في الدنيا عن ابن الضُّرَيْس، وقع لنا حديثه

---

(١) في الأصل «بل فسا المذكور».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٠ رقم ٥١٦٥، المنتظم ٧/١٧٠ رقم ٢٦٧.

(٣) العبر ٣/٢١، الوافي بالوفيات ١٧/٤٩٠ رقم ٤١٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٣، شذرات الذهب ٣/١٠٣، دول الإسلام ١/٢٣٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٣١٦.

بعُلُوّ، ورواياته مستقيمة، ولم أر أحداً ضعَّفه، لكن يكون سماعه عن ابن الضُّرَيْس وهو ابن خمس سنين، على ما ضبطه الحاكم، من سنة انتهى إليه عِلْم الإسناد في وقته بخُراسان.

عبد الصَّمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حاتم المقريء، خطيب مدينة أسْتَرَاباذ ومقرئها.

روى عن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ، والحسن بن حَمّوَيْه.

وعنه: أبو سعيد الإدريسي.

عبد الواحد بن أحمد بن القاسم، أبو بكر الزُّهْري النَّيْسَابُوري الواعظ المتكلّم، ويُعرف بابن أبي الفضْل.

سمع: أبا حامد بن بلال، وأبا بكر القطّان، والمحبوبي، وطائفة.

قال الحاكم: سمع معنا الكثير، وكان يصوم الدَّهر، ويختم القرآن في يومين.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل بنَيْسَابُور، رحمه الله تعالى.

عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي الصّوفي، أبو الحسن، نزيل نَيْسَابُور.

حدّث عن إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، وأبي رَوْق الهَزّان، وطبقتهما.

وصحِب الزُّهَّاد زماناً، وحدّث بعد الثمانين، ولا أعلم متى مات.

عمر بن أحمد بن هارون[1]، أبو[2] حفص الآجُرّي البغدادي المقريء.

سمع أبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وإسماعيل الورّاق وغيرهم.

وعنه: أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وجماعة.

قال الخطيب الحافظ: كان ثقة صالحاً دَيِّناً.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٦٤ رقم ٦٠٢٦، المنتظم ٧/١٧٠ رقم ٢٦٨.

(٢) في الأصل «و».

علي بن مكّي بن علي بن حسين، أبو الحسن الهَمَذَاني الحلاوي.

روى عن عبد الرحمن الجلّاب، وأبي جعفر بن عُبَيْد، ومحمد بن خيران.

رحل إلى بغداد فأدرك الخلدي، وأبا سهل بن زياد، وكان حافظاً فَهْماً.

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد بن سهل المؤدّب، وعبد الله بن محمدالحواري، وأحمد بن المأمون، وجماعة.

محمد بن عبد الله بن عمر[1] **بن خير**، أبو عبد الله القَيْسي القُرْطُبي البزّاز.

سمع أحمد بن خالد الحُبَاب، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمن، وعبد الله بن يونس، وجماعة، وحجّ سنة اثنتين وثلاثين، فسمع من ابن الأَعْرابي، وعبد الملك بن بحر الجلّاب، ومحمد بن الصَّمُوت، ثم رحل ثانياً.

وكان صدوقاً إن شاء الله ضابطاً، وقد اتُّهِم بمذهب ابن مَسَرَّة[2]، ولم يصحّ عنه.

تُوُفّي في المحرَّم، وقَلَّ من كَتَبَ عنه.

محمد بن العبّاس بن محمد[3] **بن زكريّا بن يحيى**، أبو عمر بن حَيَّوَيْه الخزّاز، من كبار محدّثي بغداد.

سمع: محمد بن الباغَنْدي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبا القاسم التنوخي البَغَوِي، وخَلْقاً يطول ذكرهم.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٦، ٩٧ رقم ١٣٦٦.

(٢) في الأصل «ميسرة» وهو تحريف.

(٣) تاريخ بغداد ٣/١٢١ رقم ١١٣٩، المنتظم ٧/١٧٠، ١٧١ رقم ٢٦٩، البداية والنهاية ١١/٣١١، العبر ٣/٢١، النجوم الزاهرة ٤/١٦٣، الوافي بالوفيات ٣/١٩٩ رقم ١١٧٧، شذرات الذهب ٣/١٠٤، لسان الميزان ٥/٢١٤، ٢١٥ رقم ٧٥٠، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٦، ٣٣٧، الكامل في التاريخ ٩/٩٥ وفيه «حسنويه» بدل «حيّويه»، دول الإسلام ١/٢٣٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٩٦.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، والعتيقي، والخلّال، وعلي بن المحسّن التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة، كتب طول عمره، وروى المصنَّفات الكبار، ومولده سنة خمس وتسعين ومائتين. حدّثني أبو القاسم الأزهري قال؛ كان ابن حَيَّوَيْه مُكْثِراً، وكان فيه تسامُحٌ، ورُبَّما أراد أن يقرأ شيئاً، ولا يكون أصله قريباً منه فيقرأه[1] من كتاب الحسن بن الرّزّاز، لثقته بذلك الكتاب، وكان مع ذلك ثقةً. قال: وسألت البَرْقَاني عنه، فقال: ثَبْتٌ حُجَّةٌ.

وقال العتيقي: تُوُفّي في ربيع الآخر.

محمد بن عبد الرحيم بن أحمد[2] بن إسحاق، أبو بكر الأَزْدِي الكاتب، بغداديّ ثقة.

سمع البَغَوِي، وابن صاعد.

روى عنه: ابنه علي، وأبو محمد الخلّال التنُوخي.

محمد بن علي بن محمد[3] بن شنبويه الأصبهاني، أبو بكر الغَزَّال الكَوْسَج.

سمع علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه القِزْوِيني.

روى عنه: أبو نُعَيْم.

محمد بن الفضل بن علي[4]، أبو الحسن الحربي الناقد.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

روى عنه: أبو القاسم عُبَيْدُ الله الأزهري ووثَّقه.

محمد بن محمد بن سَمْعَان[5]، أبو منصور الحيري النَّيْسَابُوري المذكّر، نزيل هَرَاة.

---

(١) في الأصل «فيقرأوه».

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٦٥ رقم ٨٧٦، المنتظم ٧/١٧١ رقم ٢٧٠.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٠.

(٤) تاريخ بغداد ٣/١٥٧ رقم ١١٩٤.

(٥) العبر ٣/٢١، ٢٢، شذرات الذهب ٣/١٠٤.

وسمع أبا العبّاس السّرّاج، ومحمد بن المسيّب الأرغياني، ومحمد بن أحمد بن عبد الجّبار الفَسَوِي الريّاني، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو يعقوب القرّاب، وجماعة آخرهم موتاً أبو عمر عبد الواحد المليحي.

أقام بهَرَاة أربعين سنة، وتُوُفِّي في رجب من النسة.

محمد بن يوسف بن يعقوب[1] **الرقّي**[2]. تُوُفّي فيها. وقد ذُكر في المُتَوَفّين قريباً.

* * *

(١) تاريخ بغداد ٣/٤٠٩، ٤١٠ رقم ١٥٤٢، تذكرة الحفاظ ٣/٣٠١٢، ١٠١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٣ رقم ٣٤٩، لسان الميزان ٥/٤٣٦، ٤٣٧، طبقات الحفاظ ٤٠١.

(٢) في الأصل «البرقي».

[وَفَيَات]
سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن محمد[1] العلاّمة البَغولُني[2] النَّيْسَابُوري الحنفي الزّاهد، شيخ أهل الرأي في عصره وزاهدهم.

أفتى ودرّس نحواً من ستّين سنة، وكتب الحديث بنَيْسَابُور والعراق وبَلْخ وتِرْمِذ، وحدّث.

ترجمه الحاكم وقال: مات في رمضان واجتمع الخَلْقُ الكثير لجنازته.

أحمد بن إبراهيم بن الحسن[3] **بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران**، أبو بكر البغدادي البزّاز.

سمع [أبا][4] القاسم البَغَوي، والحسين بن محمد بن عفير، وأحمد بن محمد بن المغلّس، ويحيى بن صاعد، وأبا بكر بن دُرَيْد، وطائفة بالعراق ومصر والشام، فسمع بدمشق أحمد بن سليمان بن زبّان الكِنْدي.

---

(١) الأنساب ٢/٢٥٣، ٢٥٤، اللباب ١/١٦٤.

(٢) البَغُولَني: بفتح الباء الموحّدة وضمّ العين المعجمة وفتح اللام وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بَغولَن. قال السمعانيّ: وظنّي أنها من قرى نيسابور. ثم ذكر صاحب الترجمة وكناه «أبا حامد»، وقال: ذكره أبو عبد الله الحافظ في التاريخ. (الأنساب). وعنه نقل ابن الأثير في اللباب.

وقد وردت النسبة في الأصل مصحّفة إلى «البعويني».

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/١٨٢، التهذيب ٤/٣٥٤، تاريخ بغداد ٤/١٨ ـ ٢٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١/٢٧٣ رقم ٧٨، العبر ٣/٢٢، المنتظم ٧/١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٧١، البداية والنهاية ١١/٣١٢، النجوم ٤/١٦٤، شذرات الذهب ٣/١٠٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧.

(٤) في الأصل «سمع القاسم البغوي».

روى عنه: رفيقه الدارقُطْني، وابناه أبو علي الحسن، وعبد الله ابنا أبي بكر، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وخلق سواهم.

وكان يتَّجِر في البَزّ إلى مصر.

قال الخطيب: كان ثقة ثَبْتاً، كثيرَ الحديث. وُلِد في شهر ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعه سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.

قال أبو ذَرّ الهَرَوِي: ما رأيت ببغداد في الثقة مثل القوّاس، وبعده أبو بكر بن شاذان، فقال لأبي ذَرّ ورّاقه: ولا الدارقُطْني إمامه.

وقال عُبَيْدُ الله الأزهري: وسمعت أبا بكر بن شاذان يقول: جاءني بجُزْءٍ فيه سماعي من محمد بن محمد الباغَنْدِي سنة تسعٍ أو عشرٍ وثلاثمائة، ولم يكن لي منه نسخة، فلم أحدّث به. تُوُفّي في شوّال.

قال الأزهري: كان ابن شاذان ثَبْتاً حُجّة.

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم[1] **بن كنانة**، أبو عمران بن العَنَّان اللَّخْمي القُرْطُبي.

سمع من أحمد بن خالد بن الحُبَاب، وابن أَيْمن، ومحمد بن قاسم، وحجّ، فسمع من ابن الأَعْرابي، وأحمد بن مسعود الزَّبَيْرِي.

سمع النّاس منه كثيراً، وحدّث عنه محمد بن السليم القاضي في حياته.

قال ابن الفَرَضيّ: كان ثقة، خَيّراً، ضابطاً لما كتب، جيّد التقييد، وكان من أوثق من كتبنا عنه، قال لي: وُلِدْت سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وتُوُفِّي وأنا بالمَشْرق.

أحمد بن جعفر بن الحسن البلديّ الواعظ. قدِم دمشق، وحدّث بها عن أبي يَعْلَى المَوْصِلي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبرِي، وغيرهما.

وعنه: تمّام الرّازي، وأبو نصر بن الحبّان، ومكّي بن الغَمْر.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٦ رقم ١٨٧، بغية الملتمس ١٨٦ رقم ٤٢٤.

قال ابن الأكْفاني: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين.
قلت: لعلَّها: وستّين، فتصحَّفَتْ.

أحمد بن عمر بن الرُّوَيْح[1]. سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وأحمد بن محمد العتيقي، ولَيَّنَه.

أحمد بن عمر بن يزيد، أبو العبّاس الدُّوغي[2] الوكيل، من شيوخ هَمَدَان.

روى عن جدّه محمد بن يَنَال، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبّاد، ومحمد بن عبد الله بلبل، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، والحسن بن نصر الطُّوسي، وجماعة.

وروى عنه: عبد الرحمن بن اللَّيْث، ومحمد بن عيسى، وعلي بن أحمد بن عطيّة، ويحيى بن علي أبو طالب العسكري، وأبو سعد يحيى بن أحمد الرازي، وكان حافظاً لجنس هذا الشأن.
تُوُفِّي في ثامن المحرَّم.

أحمد بن محمد عبد الله، أبو عمرو الزودي الخُرَاساني الأديب، من شيوخ الحاكم.

أحمد بن محمد بن إبراهيم[3]، أبو سعيد النَّيْسَابُوري الجُورِي[4] المزكِّي الفقيه.
تُوُفِّي عن نيّفٍ وتسعين سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٩٢ رقم ٢٠٥٢.
الدُّوغي: بضم الدال المهملة وسكون الواو، وفي آخرها الغين المعجمة. نسبة إلى الدُّوغ
(٢) وهو اللبن الحامض الذي أُخِذ منه السمن. الأنساب ٥/٣٦٤، (اللباب ١/٥١٣).
(٣) مشتبه النسبة ١/١٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٣٠ رقم ٣١٨، تبصير المنتبه ١/٣٧٠، الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة ١/٢٤١.
(٤) الجُوري: بضم الجيم وفي آخرها الراء. نسبة إلى موضعين أحدهما: جُور، وهي من بلاد فارس إليها يُنسب الورد الجوري، والأخرى: محلّة بنيسابور. (اللباب ١/٣٠٧).

سمع إبراهيم بن محمد بن شيبان الفقيه، وأبا العباس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة، وعبد الرحمن بن الحسين، وأبا نُعَيْم بن عَدِيّ، وابن شنبوذ المقريء ومكّي بن عَبْدان.

وقد درّس وأفتى زماناً على مذهب أبي حنيفة.

روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وجماعة. وكان يُقال له «الجوري».

تُوُفِّي في رمضان، وآخر من حدّث عنه أبو سعد الكَنْجَرُوذِي.

أحمد بن محمد بن حَمّوَيْه، أبو الوفاء النَّيْسَابُوري المزكِّي، وكان أبوه من كبار فقهاء نَيْسَابُور، وهو من كبار الشهود.

سمع إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، والعبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة.

وحدّث في آخر عمره، وتُوُفِّي في ربيع الآخر، وله ثلاث وتسعون سنة.

روى عنه: الحاكم، وغيره.

أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو علي النَّيْسَابُوري.

حدّث ببغداد عن أبي حامد بن الصُّوفي، ومكّي بن عَبْدان.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بِشْران، وأبو القاسم التنوخي.

وكان من فقهاء الحنفية وثقاتهم.

إسحاق بن حَمشاد[1]، أبو يعقوب النَّيْسَابُوري، الزّاهد الواعظ، شيخ الكراميّة ورأسهم بنَيْسَابُور.

قال الحاكم أبو عبد الله: يُقال إنّه أسلم على يديه أكثرُ من خمسة آلاف نفس، وكان من العُبَّاد المجتهدين. قال: ولم أر جمعاً مثل جمع جنازته،

---

(١) في الأصل «محمشاد» والتصويب من مصادر ترجمته: مرآة الجنان ٢/٤١٦، العبر ٣/٢٢، ٢٣، شذرات الذهب ٣/١٠٤.

ما أظنّ أنّه تخلّف عنه أحد، وأطنب الحاكم في وصفه، مما يدلّ على أنّه من الكراميّة، كما عظّم في تاريخه: محمد بن كرّام.

مات في رجب.

جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفنّاكي[1]، أبو القاسم الرازي.

روى عن: محمد بن هارون الرُّويَاني[2] مُسْنَدَه، وسمع عبد الرحمن بن أبي خلف حاتم، وجماعة.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: موصوف بالعدالة وحُسْن الديانة، وهو آخر من روى عن الرُّوياني، ثم ذكر وفاته في هذه السنة.

روى عنه: أبو القاسم هبة الله اللالكائي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقريء.

أخبرنا إسماعيل بن الفَرَّا، أنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ستَّ عشرة وستمائة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا أحمد بن علي الطُّرَيْثيثي، أنا هبة الله بن الحسن الحافظ، ثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون الرُّويَانِي، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن خَيْثَمَة قال: مُرَّ على خالد بن الوليد بزِقّ خمر، فقال: أيّ شيء هذا؟ فقالوا: خلّ. فقال: جعله الله خلًّا، فنظروا فإذا هو خلّ، وقد كان خمراً. وهذا إسناد صحيح.

تمّام بن عبد الله بن تمّام[3]، أبو تمّام أبو غالب المغازي الطُّلَيْطِلي.

حجّ وسمع من ابن الأعرابي، وجماعة، ومن أبي الحسن بن أبي عيّاش، حدّثه بغزّة عن الطهراني، عن عبد الرزاق.

كتب عنه جماعة.

---

(١) العبر ٣/٢٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠١٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٣١٩، والوافي بالوفيات ١١/١١١، والنجوم الزاهرة ٤/١٦٥، وشذرات الذهب ٣/١٠٤ ولم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٢) الرُّويَان: بضم الراء، نسبة إلى رُويان، بآمل طبرستان. (اللباب ٢/٤٤).

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٩٨ رقم ٣٠٥.

ثَقَفُ الحبشيّ[1] من كبار مشايخ الصُّوفية، سافر ولقي المشايخ، وصار خادم دُوَيْرة الرملة، وكان حَسَنَ التعهُّد للفقراء، ثم جاور بالحرم، وبه مات.

[من كلامه][2]: الحُرُّ من يُوجِب على نفسه خدمة الأحرار، والغنيّ[3] من لا يرى لنفسه على أحد مِنّة، ولا يرى لنفسه استغناءً عن أحد.

جعفر بن محمد بن علي[4]، أبو محمد الطاهري البغدادي، من ولد عبد الله بن طاهر الأمير.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أحمد بن محمد العتيقي العشاري. ووثّقه الخطيب.

وهو ابن محمد بن علي بن حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن مُصْعَب بن رُزَيْق بن محمد بن عبد الله بن طاهر.

الحسن بن أحمد بن سعيد[5]، أبو علي المالكي المؤذّن.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وسمع ببغداد أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبا عمر القاضي.

وعنه: العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، وقال: ثقة.

حضرمي بن أحمد بن عبد الله[6] بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضْرميّ البَتْلَهِيّ[7] أبو الحسين الدمشقي.

زياد بن محمد [بن زياد بن الهيثم، أبو العباس الجَرْجاني.

---

(١) طبقات الأولياء ٣٣٠ رقم ٧٣، نفحات الأنس ٢١٤، ٢١٥.

(٢) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٣) في طبقات الأولياء، ونفحات الأنس و«الفتى».

(٤) تاريخ بغداد ٢٣٣/٧ رقم ٣٧٢١، المنتظم ١٧٣/٧ رقم ٢٧٢.

(٥) تاريخ بغداد ٢٧٦/٧ رقم ٣٧٦٥.

(٦) المشتبه في أسماء الرجال ٢٣٩/١.

(٧) البَتْلَهي: بفتح الباء والتاء فوقها نقطتان وتسكين اللام ثم بالهاء، نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة. (اللباب ١١٩/١).

سمع][1] الداركي، ومحمد بن أحمد بن عمرو الأبهري.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ.
تُوُفِّي في جُمادى الأُولى.

سعيد بن القاضي بن أحمد[2] [بن][3] محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العَسّال، أبو محمد.

روى عن محمد بن علي الجارود، وعلي بن رستم.
وعنه: أبو نُعَيْم.

صَفْرُ بن عبد الله، أبو عبد الله الهمذاني الخفّاف[4]. الرجل الصالح.
روى عن: عبد الرحمن بن حمدان الخلّال، وأحمد بن عُبَيْد، وجماعة.
روى عنه: محمد بن عيسى، ومحمد الزّجّاج، وغيرها.

طاهر بن محمد بن عبد الله[5] **بن إبراهيم البغدادي**، أبو عبد الله الكاتب.

سمع: أبا حامد الحَضْرمي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن عبد الله المستعيني.
وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وغيرهما.
مات بنَيْسَابُور. معدودٌ في فُقَهاء الشافعية.
قال ابن الصّلاح: هو فيما أحسب، والد الأستاذ منصور [بن] عبد القاهر.

ظَفَرُ بن إبراهيم بن ظَفَر، أبو القاسم البصْري الزُّهَيْرِي.

---

(١) ما بين الحاصرتين ناقص من الأصل، والإستدراك من (ذكر أخبار أصبهان ١/٣٢٠).
(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٣٣١ وفيه «سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد بن أبي محمد».
(٣) إضافة على الأصل.
(٤) الخفّاف: بفتح الخاء وتشديد الفاء وبعد الألف فاء أخرى، نسبة إلى عمل الخِفاف التي تُلبَس. (اللباب ١/٤٥٥).
(٥) تاريخ بغداد ٩/٣٥٨ رقم ٤٩٢٣، المنتظم ٧/١٧٣ رقم ٢٧٣.

عبد الله بن عطية بن حبيب[1]، أبو محمد المقريء المفسّر المعدِّل. دمشقي.

قرأ على أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وحدّث عن ابن جَوْصَا، وعلي بن عبد الله الحمصي، وأبي علي الحَضَائري.

روى عنه: أبو محمد بن أبي نصر، وطُرْفَة الحَرَسْتَاني، وعبد الله بن سوّار العَنَسي، وأبو نصر بن الجبان.

وكان إمام مسجد باب الجابية.

قال عبد العزيز الكتّاني: تُوُفّي في شوّال. قال: وكان يحفظ، فيما يقال، خمسين ألفَ بيتٍ من الشِعر في الاستشهاد على معاني القرآن وغيره، وكان ثقةً. ثنا عنه: علي بن الحسن الرَّبْعي، وغيرهما.

عبد الله بن محمد بن القاسم[2] **بن حزم**، أبو محمد الأندلسي القَلْعِيّ رحّال جوّال.

سمع: أباالقاسم علي بن أبي العقب، وجماعة بدمشق، وأبا بكر الشافعي، وأبا علي بن الصوّاف ببغداد، وإبراهيم بن علي الهُجَيْمي بالبصرة، وأبا جعفر بن دُحَيْم بالكوفة، وعبد الله بن الورد بمصر، وذهب [إلى][3] ابن مَسَرَّة الأندلسي.

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٧١ رقم ٢٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٣٣ رقم ١٨١٣، طبقات المفسرين للسيوطي ١٥ رقم ٤٣، الوافي بالوفيات ١٧/٣٢٠ رقم ٢٧٣، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/٣٣٥، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٣٩، مفتاح السعادة ٢/١٠٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٥، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧، الأعلام ٤/٢٣٩، ٢٤٠، تاريخ التراث العربي ١/٧٦ رقم ٢٧.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٤ - ٢٤٦ رقم ٧٥٣، بغية الملتمس ٣٣١. رقم ٨٧٨ مرآة الجنان ٢/٤١٦، شذرات الذهب ٣/١٠٤، ١٠٥، العبر ٣/٢٣، جذوة المقتبس ٢٥٤ رقم ٥٣٦، ترتيب المدارك ٤/٥٧٤ - ٥٧٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٥، الوافي بالوفيات ١٧/٤٩٠ رقم ٤١٧، الديباج المذهب ١/٤٥٢.

(٣) إضافة على الأصل.

روى عنه أبو الوليد بن الفَرَضي، وكان شيخاً جليلاً زاهداً شجاعاً مجاهداً، ولّاه المستنصر بالله الحَكَم القضاء، فاستعفاه، فأعفاه منه، وكان فقيهاً صلْباً في الحقّ، ورِعاً، وربّما كانوا يشبّهونه بسفيان الثَّوْرِي في زمانه، وكان ثقة مأموناً، أخذ النّاس عنه الكثير، وبلغنا أنّه كان يقف وحده للفئة من المشركين.

تُوُفّي بقلعة أيّوب في ربيع الآخر، وله ثلاث وستّون سنة.

قال ابن الفَرَضي: سمعت منه عِلْماً كثيراً، وسمع منه من شيوخنا: أحمد بن عَوْن، وعبّاس بن أصبغ، وابن مفرّج القاضي، ونفع الله به عالماً كثيراً، وكانت الرَّحْلَة إليه.

عبد السلام بن الحسين[1]، أبو غالب المأموني. شاعر محسن مُفْلِق، بغدادي، شريف جليل. مدح الصّاحبَ بن عَبَّاد، ورؤساء نَيْسَابُور وبُخَارَى، وكان يسمو بهمّته إلى الخلافة.

أخذ عنه الثَّعَالِبي وفخّمه وأرّخه.

عبد الصمد بن أحمد بن خنبش[2]، أبو الفتح الخَوْلاني الحمصي.

سمع: خَيْثَمَة بن سليمان، وعثمان بن محمد السمرقندي، وأحمد بن بهزاد السِّيرَافي، وأبا سهل بن زياد، ورحل إلى مصر والعراق، وحكى عن أبي بكر الصَّنَوْبَرِي.

كتب عنه: عبد الغني بن سعيد، وحدّث عنه أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وأبو علي بن وشّاح الزَّيْنَبي، وجماعة.

---

(١) يتيمة الدهر ٤/١٤٩ ـ ١٧٩، الكامل في التاريخ ٩/١٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٣٧١، فوات الوفيات ٢/٣٢٠ ـ ٣٢٢.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٢، الإكمال ٢/٣٤٢، ٣٤٣ و٣/٢٥٧، الأنساب ٢٠٩ أ، ٢١٣ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٤/١٣١، ١٣٢، بغية الطلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ٢/٣٨، المشتبه للذهبي ١/٢١٨ و٢/٤١٧، اللباب ١/٣٨٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/١٣٥ رقم ٨٠٦، الإرشاد في معرفة علماء البلاد للخليلي ١/٥٩٠.

وله شِعْر حَسَن.

حدّث في شوّال من هذه السنة.

عُبَيْد الله بن محمد بن علي[1] **بن زياد**، أبو محمد الجرادي الكاتب، بغداديّ فاضل.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي حامد الحَضْرمي، وأبي بكر بن دُرَيْد.

وعنه: هلال الطّيّبي المؤدّب، وأبو القاسم التنوخي، ومحمد بن علي العشاري، وغيرهم.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وقيل سنة أربعٍ وثمانين.

علي بن حسّان بن القاسم[2]، أبو الحسن الجدلي الدِّمَمّي[3]، ودِمَمّا قرية دون الفرات. شيخ مُسِنّ.

روى عن محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيِّن.

روى عنه: أبو خازم محمد بن الفرّاء، وأبو القاسم علي بن المحسّن، وأبو عبد الله الصَّيْمَرِي، والقاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق القُهُسْتاني شيخ أبي صادق مرشد.

قال أبو خازم بن الفرّاء: تكلّموا فيه. تُوُفِّي في آخر سنة ثلاثٍ و[ثمانين وثمانمائة][4].

قلت: وقع لنا قطعة من مُسْنَد علي بن مطيّن من طريقه.

مجاهد بن أصبغ بن حسّان[5] **بن جرير**، أبو الحسن الأندلسي البَجّاني.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٧٠ رقم ٥٥٣٢.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٢٢ رقم ٦٣٠٢، شذرات الذهب ٣/١٠٥، العبر ٣/٢٣، ٢٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧، الأنساب ٥/٣٣٩، ٣٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٤ رقم ٣٥٠.

(٣) الدِّمَمِّي: بكسر الدال وفتح الميم وبعدها ميم أخرى مشدَّدة. (اللباب ١/٥٠٩).

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من سير أعلام النبلاء. وفي الأصل «ثلاث ومائتين».

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٥١ رقم ١٤٦٨.

سمع «الواضحة» من[1] سعيد بن فحلون، وتفسير يحيى بن سلّام من علي المُرِّي، وكتب الناس عنه كثيراً.

قال ابن الفَرَضِيّ: قرأت عليه «شيوخ غريب المُوَطَّأ» لابن حبيب، وكتاب «طبقات الفقهاء» وكتاب «فساد الزمان» له، وكان شيخاً صالحاً طاهراً. وقال: وُلِدْتُ سنة خمسٍ وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو بكر الهاشمي الجُرْجاني الورّاق.

سمع أبا يعقوب البحري إسحاق بن إبراهيم، وعبد الله بن عَدِيّ الحافظ بجُرْجان، ومحمد بن عبد الله الصّفّار، ومحمد بن يعقوب الأصمّ بنَيْسَابُور.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وقال: ما رأيت وَرَّاقاً أسرع يداً منه[2]، ولا أصحّ خطاً منه، لكنّه تغيّر بآخره وخلّط.

محمد بن إسحاق بن محمد. أبو عبد الله الكيساني القِزْوِيني.

سمع الكثير من عبد الرحمن بن أبي حاتم.

محمد بن حامد، أبو بكر البُخَاري الحنفي، شيخ أهل الرأي وفقيههم ببُخَارَى وأعلمهم وأزْهدهم، وألزمهم لشمائل السَّلَف.

روى عن الهيثم الشاشي، وعبد الله الكلاباذي، وغيرهما.

وعنه: الحاكم.

أغلق البلد لموته ثلاثة أيّام.

محمد بن صالح بن محمد[3] بن سعد بن نزار، أبو عبد الله القحطاني الأندلسي الفقيه المالكي.

---

(١) في الأصل «بن».

(٢) في الأصل «مداً».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٩، الأنساب ٤٤٤ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/١١٨ ـ ١٢٠، نفح الطيب ٢/٣٤٢ و٣٥٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٤/٢١١ رقم ١٤٤٧.

سمع: بكر بن حَمَّاد التاهَرْتي، وإسماعيل الصَّفّار، وأبا سعيد بن الأعرابي وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، وجماعة، ورحل إلى المشرق، وحجّ.

روى عنه: الحاكم، وأبو القاسم بن حبيب المفسّر، وأبو سهل محمد بن نَصْرَوَيْه، والمَرْوَزي.

وتُوُفِّي ببُخَارَى في رجب.

محمد بن العباس[1]، أبو بكر الخوارزمي الشاعر المشهور، ويقال له الطَّبَرْخَزِي[2] لأنّ[3] أباه من خُوَارِزْم وأُمُّه من طَبَرِسْتَان، فركَّبوا له من الإسمين نسبةً،.

وقيل إنّه ابن أخت محمد بن جرير الطَّبري، وكان مُشَاراً إليه في عصره. له ديوان شعر، وديوان رسائل.

فمن شعره:

قامت تودّعُني بالأَدْمُع ... والصَّمْتُ بين يدٍ منها وبين فَمِ
البَيْنُ أَخْرَسَها والبَيْنُ أَنْطَقَها ... وهذه حالةٌ في النّاس كُلِّهِمِ
قد طال ما انهزمتْ عنّا السُّيُوفُ فلا ... تُحَاربينا بجيش الوَرْد والغَنَمِ
لم يبق في الأرض لي شيءٌ أهاب له ... فهل أهاب انكسارَ الجَفْن ذي السَّقَمِ
أستغفرُ اللهَ من قولي، غلطتُ بَلَى ... أهاب شمسَ المعالي مقصِدَ الأُمَمِ
كان لحظُك من سيف الأمير ومن ... حتْم القضاء ومن عزْمي ومن كَلِمِي

وهي قصيدة طويلة طنّانة، وقد تنقّل في البلاد، ومدح الملوك، وأقام بحلب مدّة، ثم سكن نَيْسَابُور.

---

(١) مرآة الجنان ٢/٤١٦، ٤١٧، يتيمة الدهر ٤/١٨٢ ـ ٢٢٦، الوافي بالوفيات ٣/١٩١ ـ ١٩٦ رقم ١١٧٠، وفيات الأعيان ٤/٤٠٠ ـ ٤٠٣ رقم ٦٦٤، اللباب ٢/٢٧٣، الكامل في التاريخ ٩/١٠١، رسائل البديع ٢٨ ـ ٨٤، بغية الوعاة ١/١٢٥ رقم ٢١١، شذرات الذهب ٣/١٠٥، ١٠٦، معجم البلدان ١/٥٧، نفح الطيب ٢/٢٩٥، الأنساب ٨/٢٠٢، ٢٠٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٦ رقم ٣٨٧.

(٢) الطَّبَرْخَزِي: بفتح الطاء والباء الموحّدة وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وفي آخرها زاي. (اللباب).

(٣) في الأصل لين».

وقال الحاكم في تاريخه: كان أوحد عصره في حِفْظ اللُّغَة والشِعر، وكان يذاكرني بالأسماء والكُنَى، حتى يُحيّرني حِفْظُه.

سمع من إسماعيل الصّفّار وأقرانه.

ومن شعره:

بآمُلَ[1] مَوْلِدي وبنو جَرِيرٍ فأخوالي ويَحْكي المرءُ خالَه
فغيري رافضيّ عن تُراثٍ وهأنا رافضيّ عن كَلالَه

وله:

مَضَتِ الشَّبِيبَةُ والحبيبةُ فالتَقَى دَمْعَان في الأحشاء يزدحمان
ما أَنْصَفَتْني الحادثاتُ رَمَيْنَني بمُودِّعَيْن وليس لي قَلْبان

محمد ابن المحدّث أبي عمرو[2] عثمان بن أحمد بن السّمّاك، أبو الحسين البغدادي.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وجماعة.

روى عنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، ووثّقه الخطيب.

محمد بن عَدِيّ بن علي بن عَدِيّ بن زهير، أبو بكر المنقري البصْري الذي روى سؤآلات عُبَيد الآجُرّي: أنا داود السَجَسْتاني عن أبي عبيد الآجُرّي.

روى عنه هذا الكتاب بالإجازة أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي.

وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

محمد بن عمر بن أدهم[3] الجَيَّاني، أبو عبد الله.

سمع بقُرطُبة من قاسم بن أصبغ، وبمكّة من ابن الأعرابي، وابن الورد، وابن جامع السُّكَّري.

---

(١) آمُلُ: بضم الميم. أكبر مدينة بطبرستان في السهل. (معجم البلدان ١/٥٧).

(٢) تاريخ بغداد ٣/٤٩ رقم ٩٨٥.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٧ رقم ١٣٦٧.

محمد بن أحمد بن محمد[1] **بن عيسى**، أبو بكر الأصبهاني السّمسار.

سمع بفَسَا عليَّ بن الحسين بن مَعْدَان، عن إسحاق بن راهويه.

وعنه: أبو نُعَيْم.

نصر بن محمد بن أحمد[2] **بن يعقوب** بن منصور بن أبي نصر الطُّوسي العطّار الحافظ.

وُلِد في حدود سنة عشرٍ وثلاثمائة، وسمع بنَيْسَابُور أبا محمد عبد بن الشرفي، وأبا حامد بن بلال، وأبا بكر محمد بن الحسين القطّان، واللَّيْث بن محمد المَرْوَزي، ورحل إلى بغداد، فسمع أبا عبد الله المحَامِلي، وابن مَخْلَد، وطبقتهما، وبالكوفة أبا العباس بن عُقْدَة، وبمكّة ابن الأَعْرابي، وبدمشق أبا علي الحضايري، وابن زبّان الكِنْدي، وبمصر محمد بن وردان العامري، وعمر بن الربيع بن سليمان، وبالرملة الربيع بن سلامة، وبحلب محمد بن زيد، وبمنبج أحمد بن يوسف، وبحَرّان أبا علي محمد بن سعيد الحافظ، وخلقاً سواهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله السّلَمي، وأبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وأبو نُعَيْم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخُرَاسان، مع ما يرجع إليه من الزُّهْد والسخاء، والتعصّب لأهل السُّنَّة. أوّل رحلته إلى مَرْو إلى اللَّيْث، ولم يخلف يوم مات بالطّابَرَان أحسَنَ حديثٍ منه، وأمّا في علوم الصُّوفية وأخبارهم ولُقِيّ شيوخهم وكَثْرَة مَجَالَسَتِهم، فإنّه تُوُفّي[3] ولم يخلف بخُرَاسان مثلَه في التقدّم واللُّقيّ.

قلت: صحِب الشِّبْليّ، وتُوُفِّي في المحرّم، رحمه الله.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠١. وفيه: «محمد ين أحمد بن عيسى».

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٤/٤٥٨ - ٤٦٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ - ج ٥/١٣٢ رقم ١٧٤٨، النجوم الزاهرة ٤/١٦٦، شذرات الذهب ٣/١٠٦.

(٣) توفي: مكررة في الأصل.

يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو عمرو المَخْلَدي النَّيْسَابُوري.

كان فقيهاً عابداً إماماً، من كبار الشافعية، كثير التلاوة.

حدّث عن: مؤمَّل بن الحسن الماسَرْجَسي، وابن الشرفي، ومكّي بن عَبْدان، ورحل إلى الشام مع أبي بكر بن مهران، بعد الثلاثين وثلاثمائة، فسمعا منه معاً.

وروى عنه الحاكم، وقال: تُوُفِّي في ربيع الآخر.

يوسف بن محمد بن سليمان[1]، أبو عمر الهمذاني الشَذُوني[2].

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيْمن، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن محمد بن عبد السلام، ومحمد بن يحيى بن لُبَابة، ورحل إلى الشرق، فأقام بها عشر سنين، وسمع من عثمان بن محمد السمرقندي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وخلق سواهم، وقدِم قُرْطَبَة بعِلْم جمّ. وكان ثقةً خَيَاراً.

عاش ثمانين سنة.

أخذ عنه[3] ابن الفَرَضِيّ وجماعة.

* * *

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٦٣٦.

(٢) الشَذُوني: بفتح الشين وضمّ الذال وسكون الواو وفي آخرها نون. نسبة إلى شَذُونَة مدينة من بلاد الأندلس. (اللباب ٢/١٨٩).

(٣) في الأصل «حه».

[وَفَيَات]
سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن الحسن بن القاسم[1]، أبو بكر الهمذاني الفَلَكيّ الحاسب.

قال حفيده الحافظ أبو الفضل علي بن الحسين: كان جدّي جامعاً لفنون. كان عالماً بالأدب والنَّحْو والعَرُوض، وسائر العلوم، لا سيما عِلْمَ الحساب، ولقب الفلكيّ لهذا المعنى، حتى يقال إنّه لم ينشأ في الشرق، مثله، والغرب أعلم بالحساب منه.

وكان هَيُوباً، ذا حشمة ومنزلة.

سمع: علي بن سعدالبزّار، ومحمد بن الحسين الجُهَني، وأبا بكر بن سهل الدِّينَوَرِي الحافظ.

سمع منه: ابناه، وأبو الصّقْر حسن، وحسين، وعبد الله بن أحمد الكَرْخي.

وتُوُفِّي في ذي القعدة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

أحمد بن سهل بن إبراهيم[2]، أبو حامد الأنصاري النَّيْسَابُوري.

آخر من حدّث عن محمد بن شادل، وأبي قريش محمد بن جمعة، وغيرهما.

قال الحاكم: وأُصُولهُ صحيحة، وكان من الأُدَباء المذكورين، وأوّل سماعه سنة سبعٍ وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

---

(١) معجم الأدباء ٣/١٠، بغية الوعاة ١/٣٠٣ رقم ٥٥٨ وفيه يُكنى: أبا عليّ.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٣٢٩.

روى عنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وجماعة.

أحمد بن علي بن يحيى[1] **بن عون**، أبو بكر المعمري القصْري.

حدّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخلّال، وهو ثقة.

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسرائيل، أبو بكر البُخَاري الإسماعيلي، وجدّ القاضي محمد، وهم بيت مشهور ببُخَارى.

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك بن عَدِيّ، وأبا بكر أحمد بن محمد المُنْكَدِري.

وتُوُفّي في رمضان، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب، أبو إسحاق التمّار، مصريّ معروف.

سمع محمد بن الربيع الجِيزِي، وجعفر بن محمد الطُّوسي، وأبا سعيد بن الأعْرابي.

روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكِي، وابنه محمد بن إبراهيم.

قال الحَبَّال: هو محدّث جليل، تُوُفّي في رجب.

إبراهيم بن هلال بن إبراهيم[2]، أبو إسحاق الصّابي المشرِك الحَرَّاني،

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣١٧ رقم ٢١١٨.

(٢) الفهرست ١٣٤، معجم الأدباء ٢/٢٠ - ٩٤، تاريخ الحكماء ٧٥، ٧٦، عيون التواريخ (المصور) ١٢/ق ٢/٢٢٦ - ٢٣٢، سير أعلام النبلاء ١٠ ق ٢/٢٧٨، ٢٧٩، تاريخ مختصر الدول ٣٠٧، ٣٠٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٩، العبر ٣/٢٤، ٢٥، البداية والنهاية ١١/٣١٣، مقدّمة كتاب الوزراء للهلال بن المحسّن (ج، د، هـ.)، الإمتاع والمؤآنسة ١/٦٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣١١، يتيمة الدهر ٢/١٨ - ٢٨٦، مقدّمة كتاب الهفوات النادرة لمحمد بن هلال الصابي (١٤ - ١٢)الإعلان بالتوبيخ ٥٤٩، وفيات الأعيان ١/٥٢ - ٥٤ رقم ١٥، ديوان الشريف الرضيّ ١/٣٨١، الوافي بالوفيات ٦/١٥٨ - ١٦٣ رقم ٢٩١١، النجوم الزاهرة ٤/١٦٧، شذرات الذهب ٣/١٠٦ - ١٠٩، معجم المصنّفين ٤/٤٦٧ - ٤٧٠، الأعلام ١/٧٣، ٧٤، كشف الظنون ٢٧٠، الكامل في التاريخ ٩/١٠٦، معجم المؤلفين ١/١٢٤، تراث العرب العلمي لقدري طوقان ٢٢٤، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٦، هدية العارفين ١/٧.

صاحب الرسائل الأدبية المشهورة، وكاتب ديوان الإنشاء لعزّ الدولة بَخْتَيار بن مُعِزّ الدولة ملك العراق.

كان متشدّداً في دينه، حرص عليه عزّ الدولة أنْ يُسْلِم، فلم يفعل، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويستعمله في رسائله، وله النَّظْم الرائق.

وُلّي ديوانَ الرسائل، سنة تسعٍ وأربعين، وكانت تصدر عنه مُكاتبات إلى عَضُدِ الدولة بما تؤلمه: فلما تملّك سجنه، وعزم على قتله، فشفعوا فيه، فأطلقه في سنة إحدى وسبعين، وأمره أن يصنع له كتاباً في أخبار الدولة البُوَيْهِيَّة، فعمل «كتاب الباجي»، ولم يزل مُبْعَداً في أيّامه.

تُوُفّي في شوّال، وله إحدى وسبعون سنة.

فمن شعره. قال أبو القاسم بن برهان: دخلت عليه، وقد لحقه وَجَعُ المفاصل، وقد أَبَلَّ، والمجلس عنده حَفِلٌ، فأراد أن يُرِيَهُم أنّه قادر على الكتابة، ففتح الدواة ليكتب، فتطاولوا للنَّظَر إلى كتابته، فوضع القلم، وقال بديهاً:

وَجَعُ المَفَاصِلِ وهو أَيْسَرُ ... مالَقِيتُ من الأَذَى
جعل الذي استحسَنتَه ... والناس من خَطّي كَذَا
والعمرُ مثل الكاس يَرْ ... سُبُ في أواخرِهِ القَذَا

ومن شعره:

رأتني أُمَيِّز خَلْطَ الخِضَاب ... وأُقَسّم أجزاءَه بالقضيبِ
فقالت أَبِنْ لي ماذا تُريدُ ... بقسمة هذا السَّوَادِ العجيبِ
فقلتُ: فَدَيْتُكِ ماءَ الشبابِ ... وعزْمي أُسخِّمُ وجهَ المَشِيبِ

وكان ابنه المحسّن بن إبراهيم من الرؤساء، مات على كُفْره أيضاً، وخلَّف ابنه هلال بن المحسّن الأديب، فأسلم، وروى عن أبي علي الفارسي، وأحمد بن محمد بن الجرّاح أدَباً.

قال الخطيب[1]: كان صَدُوقاً. تُوُفِّي سنة ٤٤٨.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٧٦ رقم ٧٤٢٨.

إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم[1]، أبو القاسم بن الطّحّان القَيْسي الحافظ القُرْطُبي المالكي الفقيه.

غلب عليه الحديث، وله في المُدَوَّنَة أخبار معروفة.

سمع: قاسم بن أصبغ، والرُّعَيْني أحمد بن عُبَادة، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الحسني، وأحمد بن دُحَيْم، وأحمد بن مَطَرِّف، ومحمد بن معاوية. وألَّف تواليف حَسَنةً، وانتفع به أهل العلم، وعُمِّر دهراً، وصنَّف في التاريخ.

قال ابن الفَرَضِيّ: سمعت منه، وانتفع به أهل الكورة، وكانت فُتَيَاه بما ظهر له من الحديث. تُوُفِّي في صفر، وشهده ألوف من المسلمين، وطاب الثناء عنه.

جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سندول[2]، أبو القاسم الهمذاني الخِرَقيّ المعدِّل.

روى عن: عبدوس بن أحمد السّرّاج، وعلي بن سعد البزّاز، وأبي القاسم البَغَوِي، وأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطّيالسي، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المطرّز الفقيه، وجماعة.

روى عنه: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وعبد الله بن عَبْدان الفقيه.

قال شيرويه: ويدلّ حديثه على الصِّدْق، وذكر وفاته في ذي القعدة من السنة.

قلت: هذا أسند من كان في زمانه بهَمَذَان.

صالح بن أحمد بن محمد[3] بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٦٧، ٦٨ رقم ٢٢١، شجرة النور ٩٣ رقم ٢١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٢، ٥٠٣، رقم ٣٧٢، الديباج للمذهب ١/٢٩٠، ٢٩١.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٦ وفيه «سيدول»، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٣ رقم ٣٧٣، الوافي بالوفيات ١١/٤٦.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٣١ رقم ٤٨٧١، العبر ٣/٢٥، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٥، ٩٨٦ رقم ٩٢١،

بن الهُـذَيْل بن يـزيـد بن العبّـاس بن الأحنف بن قيس، أبـو الفضـل التميمي الهمذاني الحافظ السّمسار، ويُعرف بابن الكومَلاذي[1].

روى عن: أبيـه، وعلي بن الحسـن بن سـعـد البـزّاز، وأحـمـد بن الحسن بن عُـزَّون، والقـاسم بن إبـراهيم، ومحمـد بن عبـد الله بن بلبـل، ومحمـد بن المرّار بن حمّـويه، وأحمـد بن أوس، والقـاسم بن أبي صـالـح، وعبـد السلام بن محمـد بن عبديـل، وعبد الـرحمن بن أبي حـاتم، وعلي بن محمد بن مهرويه القِزْويني، وجماعة.

روى عنه: طاهر بن عبد الله بن ماهله، وحمد بن الزَّجَّاج، وأحمـد بن زنْجَوَيْه العمري، وطاهر بن أحمد الإمـام، وأبو الفتـح محمد بن أبي الفـوارس الحافظ، وأحمد بن الحسين بن زنبيل النَّهَاوَنْدي، وآخرون.

وقال شِيرَوَيْه الدَّيْلَمي: كان رُكْناً من أركان الحديث، ثقةً صَدُوقاً حافظاً ديّناً وَرِعاً، لا يخاف في الله لَوْمَة لائم، وله مصنَّفات غزيرة. تُوُفِّي لثمانٍ بقين من شعبان، ويُسْتَجاب الدُّعاء عند قبره، ومولده سنة ثلاثٍ وثلاثمائـة، وصلّى عليه ابن لال، فبلَغَنَا أنّه قال: كنّـا نترك ثلث الـذُّنُوب من خشيـة الله، وثُلُثَيْها حَيَاءً من هذا الشيخ.

أخبرنا أحمد بن [عبد][2] الكريم الواسطي، أنا نصر بن جزو سنة ثلاثٍ وعشـرين وستّمائـة، أنا أبـو طاهـر بن سلفة، سمعت حمـد بن نصـر الحـافظ بهَمَـذَان، سمعت علي بن حُمَيْد الـذُّهْلي، سمعت ابن طاهـر بن عبـد الله بن مـاهلة الحـافظ، سمعت حمـد بن غَمْـر الـزَّجَّـاج الحـافظ يقـول: لمـا أملى

الوافي بالوفيات ١٦/٢٤٧ رقم ٢٧٠، شذرات الذهب ٣/١٠٩ وفيه «صبح» بـدل «صالـح»، ثم ترجمه باسم «صالح» ٣/١١٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٨، ٥١٩ رقم ٣٨١، الأنسـاب ١/٥٠٣، معجم البلدان ٤/٤٩٥، اللبـاب ٣/١٢٠، طبقـات الحفـاظ ٣٩١، الـرسـالـة المستطرفة ١٣٩.

(١) الكَوْمَلاذي: نسبة إلى «كوملاذ» من قرى همـذان. هكذا ضبـطها يـاقوت في معجم البلدان. وفي نسبتهـا «الكَـوْمـلاذاني». (٤/٤٩٥)، وفي: الأنسـاب ١٠/٥٠٢، واللبـاب ٣/١٢٠ «الكومُلاباذيّ»: بضمّ الكاف والميم بينهما الواو ثم الـلام ألف والباء المـوحّدة بعـدها الألِف وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى: «كُومُلا باذ».

(٢) إضافة على الأصل.

صالح بن أحمد التميمي الحافظ بهمذان، كانت لـه رَحىً، فباعهـا بسبعمائـة دينار، ونثرها على محابر أصحاب الحديث.

الطيِّب بن يُمْن المُعْتَضِدِي[1] البغداديّ.

سمع: البَغَوِي، ومحمد بن منصور الشيعي.

وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وهو ثقة.

عبـد الله بن أحمد بن محمـد[2] بن سعيد، أبـو القاسم النَّسَـائي الفقيه. شيخ أهل العلم والعدالة بنَسَا. تُوُفّي بهـا، وله نَيِّف وتسعـون سنة، وهـو آخر من حدّث عن الحسن بن سفيان. تُوُفّي بها.

وقد ذُكر أيضاً سنة اثنتين وثمانين.

عبد الله بن إبراهيم بن أحمد[3] بن محمد الطلقي الإسْترابـاذي القاضي الحنفي، من مشايخ جُرْجان.

يروي عن أبي القاسم البَغَوِي، وجعفر بن شهزيل الإسْترابـاذي.

وعنه: أبو سعد الإدريسي، وأبو محمد المُنِيرِي.

عبد الله بن علي بن محمد، أبو بكر بن شبانة العطّار عرف بممّـه، شيخ همذان.

روى عن: ابن عبّاد السّرّاج، ومحمد بن صالح الطبري.

وعنه: أبو الفضل بن عَبْدان، ومحمد بن عيسى، وأهل همذان.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

عبـد الله بن محمـد بن سعيـد[4] بن محـارب، أبـو محمـد الأنصـاري الأصْطَخْرِي، نزيل بغداد.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٦٣/٩ رقم ٤٩٣٠، المنتظم ١٧٥/٧ رقم ٢٧٧.

(٢) تـاريـخ بغـداد ٣٩٤/٩ رقم ٤٩٩٣، العبـر ٢٠/٣، ٢١، دول الإسـلام ٢٣٣/١، الـوافي بـالوفيـات ٤٥/١٧ رقم ٤٠، النجوم الـزاهرة ١٦٣/٤، شـذرات الذهب ١٠٣/٣، طبقـات الشافعية الكبرى ٣٠٥/٣، ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ٤١٢/١٦ رقم ٢٩٩.

(٣) تاريخ جرجان ٢٧٤ رقم ٤٥٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٣٣/١٠ رقم ٥٢٧.

حـدّث عن أبي خليفـة، وزكـريّـا السّـاجي، وعبـد الله بن أدران[1] الشّيرازي، وخلْق من الغُرَباء.

روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي الضَّيْمَرِيّ، وأكثـر شيوخه مجهولون، وأحاديثه عن أبي خليفـة مقلوبة، وهي بـروايات ابن دُرَيْـد أشبه.

وقال: وُلِدت بإصْطَخْر، سنة إحدى وتسعين ومائتين، وسمعت من أبي خليفة سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.

تُوُفِّي في هذا العام.

عبد الرحمن بن حمدان[2] القاضي، أبو محمد الجُرْجاني.

كان أبوه من هَمَذَان، فوُلِّي قضـاءَ جُرْجـان، وأقام ببغـداد مدّة، وسكن طُوس، ودخل بُخَارَى.

وقد سمع ببغداد من ابن صاعد، وبجُرْجان من أبي نُعَيْم بن عَدِيّ.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم.

عُبَيْد الله[3] بن محمد بن نافع، أبـو العبّاس البشْني[4] الصُّـوفي. صحب أبا علي الثَّقَفي، وورث من آبائه أموالاً كثيرة، فأنفقها في الخير.

روى عن: أحمد بن السريّ الشيرازي صاحب الفَسَوِي.

وعنه: أبو سعيد الكَنْجَرُوذِي، وكـان كثير [العبـادة][5]. بقي سبعين سنة لا يستند إلى حائط ولا يتّكيء على وِسادة، وحجّ من نَيْسَـابُور حـافياً راجـلاً، وأقـام بـالقـدس أَشْهُـراً، ودخـل المغـرب، وحـجّ من المغـرب، ورجـع إلى

---

(١) في الأصل «أوران».

(٢) تاريخ جرجان ٢٥٩ رقم ٤٢٢.

(٣) هكذا في الأصل، وفي المنتظم ٧/١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٧٩، والكامـل في التاريـخ ٩/١٠٥، والنجوم الزاهرة ٤/١٦٧، البداية والنهاية ١١/٣١٣، الوافي بالوفيـات ١٧/٤٩١ رقم ٤١٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣١١.

(٤) هكذا في الأصل «البشني»، وفي الكامل والنجوم والمنتظم والبداية والنهاية: «البُسْتي»، وفي الوافي «البُشْتي» وقال: «بالشين المعجمة».

(٥) ساقطة من الأصل.

بُسْت[1]، وتصدَّق ببقيّة أملاكه، وعاش خمساً وثمانين سنة.

وقال السُّلَمي: سمعته يقول: كانت نفقتي في سنة درهمين وثلاثين.

وقد ذكر الحاكم ترجمته في ستّ وَرَقات، وقال: سمعته يقول: وقعت لي فترة، فدخلت هِيتَ[2]، وبقيت بها أربعين يوماً، لم أَذُق طعاماً ولا شراباً، حتى وجدت الطريق الذي كنت سلكته.

قال الحاكم: مات في المحرَّم، وكان يُعَدّ من الأَبْدال.

علي بن الحسين بن محمويه[3]، أبو الحسن النَّيْسَابُوري الصّوفي الزّاهد.

من أعيان أهل البيوتات، ومن العُبَّاد الصالحين والفقراء، وخرج إلى الشام وصحِب أبا الخير الأَقْطَع، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.

وسمع بمصر من أحمد بن داود الحَضْرمي. ومن[4] يونس بن عبد الأَعْلَى.

علي بن زُهَير بن عبد الله بن عبد الصَّمد، أبو الحسن المقرىء. بغداديّ، سكن دمشق، وأقرأ النّاسَ بالروايات.

قرأ على: محمد بن المعبّر الأخرم بدمشق، [و] على النّقّاش، وهبة الله بن جعفر ببغداد.

وقرأ عليه الربعي وغيره.

علي بن عبد الله بن محمد[5] **بن عمر**، أبو الحسين[6] الهمذاني الأصبهاني المعدِّل.

---

(٤) بُسْت: بالضم، مدينة بين سجستان وغزنين وهراة. (معجم البلدان ١/٤١٤).

(٥) هِيت: بالكسر، وآخره تاء مثناة. بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. (معجم البلدان ٥/٤٢٠).

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٩/١٠٩ و ٢٦/٤٤٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/٣٢٦ رقم ١٠٧٥، المنتظم ٧/١٧٦ رقم ٢٨٠.

(٤) في الأصل «عن».

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٣، ٢٤.

(٦) كذا في الأصل، وفي أخبار أصبهان «الحسن» وهو الصحيح كما سيأتي.

رحل وسمع الحسين بن عيّاش، [و] القطّان، وطبقته. يحضر مجلسه الكبار لفضله ورئاسته.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

تُوُفّي في غُرَّة رمضان.

علي بن عبد الملك بن سليمان[1] **بن دهثم الفقيه**، أبو الحسن الطَّرَسُوسي، نزيل نَيْسَابُور.

كان أديباً فصيحاً، إلاّ أنّه كان متهاوناً بالسّماع والرواية.

روى عن أبي خليفة الجُمَحي، وأبي علي المَوْصِلي، وعمر بن سنان المنبجي.

قال أبو سهل الصّعلوكي: قدِم علينا الطَّرَسُوسي[2] بغداد سنة اثنتين وعشرين، فقلت له: يا أبا الحسن، كيف رويت عن هؤلاء؟ فقال: قد كان أبي حملني إلى العراق وأنا صغير، ثم ردّني إلى طَرَسُوس.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد الكَنْجَرُوذِي، وأبو مُعاذ عبد الرحمن بن محمد المزكّي، وغيرهم.

قال الحاكم: وكان معتزلِياً متهاوناً بالسّماع، ولم يزل يتجهّر إلى أن هجره.

وقد سمع من أبي عَرُوبة، وابن جَوْصا.

علي بن حفص بن عمرو[3] **بن نُجَيْح**، أبو الحسن الخَوْلاني الأندلسي هو إلْبِيري. الفقيه.

روى عن أبيه، وسمع من علي بن الحسن المُرِّي، وسعيد بن فَحْلُون، ومسعود.

قال ابن الفَرَضِيّ: قرأت عليه «التفسير» ليحيى بن سلّام، بسماعه من المِرّي. أنبا أحمد بن مسعود بن جرير سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، وكان لا بأس به. وقال لي: وُلِدت سنة تسعٍ وثلاثمائة.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٦.

(٢) في الأصل «الصعلوكي الطرسوسي».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٥ رقم ٩٣٠ وفيه «علي بن عمر بن حفص بن عمرو».

علي بن عيسى[1]، أبو الحسن النَّحْوِي المعروف بالرُّمَّاني[2].

أخذ عن أبي بكر بن دُرَيْد، والزَّجَّاج، وأبي بكر بن السَّرّاج.

روى عنه: هلال بن المحسّن، وأبو القاسم التنوخي، والحسن [أبو] علي الجوهري.

وكان متفنِّناً في علوم كثيرة، من القرآن والفقه والنَّحْو والكلام على مذهب المعتَزِلة.

صنّف في التفسير والنّحو واللُّغة.

وكان مولده سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، ومات في جُمادى الأولى، وله ثمانٍ وثمانون سنة.

شرح كتاب سيبويه شرحاً كبيراً، وشرح «الجُمَل» لابن السّرّاج، وله كتاب «الإشتقاق» وكتاب «التصريف»، وكتباً كثيرة ذكرها القفطي في ترجمته. قال: وصنّف في الكلام كتاباً سمّاه «صنعة الاستدلال» في سبْع مجلَّدات، وكتاب «الأسماء والصّفات لله تعالى» وكتاب «الأكوان» وكتاب «المعلوم والمجهول»، وله نحو مائة مصنَّف، وكان مع اعتزاله شيعيّاً.

قال التنوخي: وممن ذهب في زماننا إلى أن عليّاً رضي الله عنه أفضل

---

(١) إنباه الرواة ٢/٢٩٤ ـ ٢٩٦، المنتظم ٧/١٧٦ رقم ٢٨٢، البداية والنهاية ١١/٣١٤، الكامل في التاريخ ٩/١٠٥، ١٠٦، بغية الوعاة ٢/١٨٠، ١٨١ رقم ١٧٤٢، معجم الأدباء ١٤/٧٣ ـ ٧٨، نزهة الألباء ٣٨٩ ـ ٣٩٢، الفهرست ٦٣، ٦٤، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٦، ميزان الاعتدال ٢/٢٣٥، العبر ٣/٢٥، اللباب ٢/٣٧، النجوم الزاهرة ٤/١٦٨، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤، لسان الميزان ٤/٢٤٨ رقم ٦٧٤، مرآة الجنان ٢/٤٢١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٩، مفتاح السعادة ١/١٤٢، دول الإسلام ١/٢٣٤، شذرات الذهب ٣/١٠٩، كشف الظنون ١١١، ٤٤٧، ٥٧١، ٦٣٥، ١٣٩٧، ١٤٢٧، ١٧٢٩، ١٧٩٣، ١٩٧٧، إيضاح المكنون ٢/٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٠، هدية العارفين ١/٦٨٣، روضات الجنات ٤٨٠، الوفيات لابن قنفذ ٢١٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣١١ ٤٨١، معجم المؤلفين ٧/١٦٢ ١٦٣، طبقات النحويين واللغويين ٨٦، الإمتاع والمؤآنسة ١/١٣٣، تاريخ بغداد ١٢/١٦، ١٧، الأنساب ٦/١٦٠، وفيات الأعيان ٣/٢٩٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٥٩، ١٦٠، طبقات المفسّرين للداودي ١/٤١٩ ـ ٤٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٣٣، ٥٣٤ رقم ٣٩٠.

(٢) الرُّمّاني: يضم الراء وفتح الميم المشدَّدة وبعد الألف نون. نسبة إلى قصر الرمّان بواسط. (اللباب ٢/٣٦).

النّاس بعد رسول الله ﷺ من المعتزِلة: أبو الحسن الرّمّاني، لله دَرُّه.

قلت: كان رأساً في عدّة فنون وسماء العربية، وكان يخرج كلامه في النَّحو بالمنْطِق، حتى قال فيه أبو علي الفارسي: إنْ كان النَّحْوُ ما يقوله الرُّمّاني فليس معنا منه شيء، وإنّ النَّحْوَ ما نقوله، فليس معه منه شيء.

وكان يُقال: النَّحْوِيُّون في زمانهم ثلاثة، وأحدٌ لا يُفهم كلامه، وهو الرُّمّاني، وواحد يُفْهم بعضُ كلامه، وهو أبو علي، وواحد يُفهم جميع كلامه، وهو أبو سعيد السِّيرافي.

وكان أبو حيّان التَّوْحِيدِي يبالغ في تعظيم الرُّمَّاني حتى قال: إنه لم يُر مثله قطّ عِلْماً بالنَّحو، وغزارةً في الكلام، وبَصَراً في المقالات، واستخراجاً للفُرَص، مع تألُّهٍ وتَنَزُّهٍ وفصاحة وفقاهة.

قلت: ثم وصفه بالدّين واليقين والحِلم والرّواية والاحتمال والوَقَار.

علي بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو الحسن الإستراباذي الفقيه الشاعر. ثقة.

روى عن أبيه، وأبي نُعَيْم عبد الملك.

روى عنه: أبو سعد الإدريسي.

عمر بن زاذان القِزْوِيني القاضي.

سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن هارون بن الحَجَّاج.

روى عنه: العتيقي، والعشاري.

حدّث في هذا العام، وانقطع خبرُه.

محمد بن أحمد بن حمّاد[1] **بن سفيان**، أبو الحسن الكوفي الحافظ، محدّث الكوفة.

رحل إليه أبو ذَرّ الهَرَوِي، وأبو الحسن العتيقي، وأبو العلاء الواسطي، وخلق.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٦، ٩٨٧ رقم ٩٢٢، الوافي بالوفيات ٢/٥١ رقم ٣٣٥، العبر ٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٣٢٤، شذرات الذهب ٣/١١٠.

روى عنه: عبد الله بن زيدان، وعلي بن العبّاس المَقَانِعي، ومحمد بن دليل بن بِشْر.

محمد بن أحمد بن محمد[1] بن حشيش[2]، أبو بكر الأصبهاني المعدِّل.

سمع: إسحاق بن جميل، ومحمد بن سهل بن الصباح، والحسن بن ذكم[3] ويحيى بن محمد بن صاعد، والحسن بن علي بن زكريّا الفقيه العدوي، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وجماعة.

روى عنه: أبو نُعَيْم، وأبو الحسين محمد بن عمر المقريء، وأحمد بن محمد اللَّخْمي، وآخر من روى عنه عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركاني. تُوُفِّي عاشر رمضان.

محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الكَنْجَرُوذِي[4] الصّبغي.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمَة.

وعنه: الحاكم وغيره.

مات في شوّال.

محمد بن منقذ البكري الطُّلَيْطِلي الخطيب.

رحل إلى مصر، وسمع من أبي محمد بن الورد بن السَّكَن، وحدّث.

محمد بن العباس بن أحمد[5] بن محمد بن الفرات، أبو الحسن البغدادي الحافظ.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٣٠٠، العبر ٣/٢٦، شذرات الذهب ٣/١١٠.

(٢) في أخبار أصبهان «جشنس».

(٣) كذا في الأصل، وفي أخبار أصبهان «دكُّة».

(٤) الكَنْجَرُوذِي: بفتح أولها وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة. نسبة إلى كَنْجَرُوذ، قرية على باب نيسابور. (اللباب ٣/١١٣).

(٥) تاريخ بغداد ٣/١٢٢ رقم ١١٤٠، المنتظم ٧/١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٨٣، البداية والنهاية ١١/٣١٤ وفيه «القزّاز» بدل «الفرات»، العبر ٣/٢٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٨، شذرات الذهب ٣/١١٠، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٥ رقم ٩٤٦، الوافي بالوفيات ٣/١٩٦ رقم =

سمع: أبا عبد الله المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، فَمَن بعدهما، وجمع ما لم يجمعه أحد في وقته.

قال الخطيب: وبلغني أنّه كان عنده عن علي بن محمد المصري الواعظ وحده ألف جُزْء، وأنّه كتب مائة تفسير، ومائة تاريخ. ثنا عنه أحمد بن علي الباذا، ومحمد بن عبد الواحد بن زُرْعَة، وأبو إسحاق البرمكي، وحدّثني الأزهري أنّ ابن الفرات خَلَّف ثمانية عشر صندوقاً مملوءة كُتُباً، أكثرها بخطّه، وكتابه هو الحُجّة في صحّة النّقل، وجَوْدَة الضَّبْط، ولم يزل يسمع إلى أنْ مات. وقال لي العتيقي: هو ثقة مأمون، ما رأيت أحسن قراءةً منه للحديث، وقال غيره: مات في شوّال، وله بضعٌ وعشرون سنة.

محمد بن علي بن سهل[1] **بن مصلح الفقيه**، أبو الحسن الماسَرْجِسي[2] ابن بنت الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس النَّيْسَابُوري الشافعي، شيخ الشافعية في عصره.

سمع خاله مؤمّل بن الحسن، ومكّي بن عَبْدان، وأبا حامد بن الشرقي، وجماعة، ورحل إلى حدود الأربعين وثلاثمائة، فسمع إسماعيل الصّفّار ببغداد، وعبد الله بن شَوْذَب بواسط، وابن داسة بالبصرة، وابن الأَعْرابيّ بمكّة، وابن حَذْلَم بدمشق، وأصحاب يونس بن عبد الأعلى، والمُزَني بمصر.

قال الحاكم: كان أَعْرَفَ الأصحاب بالمذهب وترتيبه. صحِب أبا إسحاق المَرْوَزِي إلى مصر، ولزمه، وتفقّه، ثم انصرف إلى بغداد، فكان

= ١١٧١، الكامل في التاريخ ٩/١٠٦، مرآة الجنان ٢/٤٢١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣١١، اللباب ٢/٤١٤، ٤١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٣٦٥، طبقات الحفاظ ٤٠٢.

(١) طبقات الفقهاء ١١٦، الوافي بالوفيات ٤/١١٥، ١١٦ رقم ١٦٠٨، وفيات الأعيان ٤/٢٠٢، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٢، طبقات العبادي ١٠٠، العبر ٣/٢٦، حسن المحاضرة ١/١٢٦، شذرات الذهب ٣/١١٠، اللباب ٣/١٤٨، دول الإسلام ١/٢٣٤، مرآة الجنان ٢/٤٢١.

(٢) الماسَرْجِسي: بفتح الميم والسين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم. نسبة إلى ماسَرْجِس. وهو اسم الجدّ صاحب الترجمة. (اللباب).

مفيد أبي علي بن أبي هريرة، ثم رجع إلى بلده، وعقد مجلس النظر ومجلس الأملاء، فأملَى زماناً، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة، عن ستٍّ وسبعين سنة.

تفقّه عليه القاضي أبو الطّيّب الطَّبري، وجماعة، وحدّث عنه الحاكم وأبو نُعَيْم، وأبو عثمان إسماعيل الصّابوني، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وهو صاحب وجهٍ في المذهب.

محمد بن عمران بن موسى[1] **بن عُبَيْد**، أبو عبيد الله المَرْزُباني البغدادي الكاتب العلاّمة.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن دُرَيْد، وأبي حامد بن هارون الحضْرمي ونفطَوَيْه، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وغيرهما، وكان إخبارياً راوية للآداب، صنّف في أخبار الشعراء وفي الغَزَل، غير أنّ أكثر كتبه لم تكن ممّا سمعه، بل بالإجازة، فيقول: أخبرنا، ولا يبين.

وقال القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري: سمعت أبا عبد الله المَرْزُباني يقول: كان في داري خمُسون، ما بين لِحَاف ودِراج مُعَدَّة لأهل العلم الذين يَبِيتُون عندي.

وقال أبو القاسم الأزهري: كان المَرْزُباني يضع المحبرة وقنّينة النَّبيذ، فلا يكتب، ويشرب، وكان معتزِلياً، صنّف كتاباً في أخبار المعتزلة، وما كان ثقةً.

قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذِب، وأكثر ما عِيبَ عليه المذهب، وروايته بالإجازة، ولم يبيّنها.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٣٥ رقم ١١٥٩، المنتظم ٧/١٧٧ رقم ٢٨٤، مرآة الجنان ٢/٤١٨، ٤١٩، البداية والنهاية ١١/٣١٤، الوافي بالوفيات ٤/٢٣٥ - ٢٣٧ رقم ١٧٦٥، معجم الأدباء ١٨/٢٦٨، العبر ٣/٢٧، الكامل في التاريخ ٩/١٠٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٨، شذرات الذهب ٣/١١١، ١١٢، اللباب ٣/١٩٥، الفهرست ١٩٠ - ١٩٣، الأنساب ٥٢١ أ، إنباه الرواة ٣/١٨٠ - ١٨٤، وفيات الأعيان ٤/٣٥٤ - ٣٥٦، ميزان الاعتدال ٦٧٢، ٦٧٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٧ - ٤٤٩ رقم ٣٣١، لسان الميزان ٥/٣٢٦، ٣٢٧.

وقال العتيقي: كان معتزِلِيّاً ثقة، مات في شوّال، وله ثمانٌ وثمانون سنة. كان في زمانه تُشَبَّه تصانيفه بتصانيف الجاحظ.

قال أبو علي الفارسي النَّحْوِيُّ: أبو عُبَيْد الله المَرْزُبَاني من محاسن الدُّنيا، وكان الملك عَضُدُ الدولة مع عظمته يجتاز بباب المَرْزُباني، فيقف حتى يخرج إليه المَرْزُباني، فيسلّم عليه، وكانت داره تجمع الفضلاء، وكان مشتهراً بشُرْب النبيذ، وكتابه في «أخبار الشعراء» خمسة آلاف ورقة، وله كتاب آخر في الشعراء المُحَدِّثين خاصّة، كبير إلى الغاية، يكوّن عشرة آلاف ورقة، و «أخبار المسمّعين» ثلاثة آلاف ورقة، و «أخبار الغناء والأصوات» ثلاثة آلاف ورقة، وله تصانيف كثيرة جدّاً، أوردها القفطي. وروى الجوهري عن المَرْزُباني أنّه أعطى مرَّةً عَضُدَ الدولة ألفَ دينار، وقال: إنه بلغني أنك تُؤَرِّخ، فإذا جاء اسمي فأَجْمِلْ، فقلت: نعم، أُجْمِل، وبذِكرك أتجمّل.

محمد بن عثمان بن عُبَيْد[1] **بن الخطّاب**، أبو الطيّب البغدادي الصَّيْدَلاني.

سمع البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه العتيقي، ووثّقه.

محمد بن محمد بن إسماعيل[2]، أبو منصور البيّاع الواعظ النَّيْسَابُوري.

حدّث ببغداد عن أبي حامد بن بلال.

وعنه: أبو العلاء الواسطي.

محمد بن يحيى بن وَهْب[3]، أبو بكر القُرْطُبي الفِهْرِي مولاهم.

سمع أحمدبن القُرَشي، ومَسْلَمَة بن قاسم، وجماعة، ورحل فأقام بمصر مدّة، قبل الثمانين، وكتب الكثير، فكان بارعاً في الفقه والنَّحْو وتجويد القرآن، ثقة. فيما ينقله.

تُوُفّي في صفر. وقد حدّث بيسير.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٥٠ رقم ٩٨٨، المنتظم ٧/١٧٧ رقم ٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٢٤ رقم ١٢٨٦.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٧، ٩٨ رقم ١٣٦٨.

محمد بن يحيى بن عمّار[1]، أبو بكر الدِّمْياطي.

سمع محمد بن زبّان، وأبا بكربن المنذر، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبا عُبَيْد بن حَرْبُوَيْه القاضي.

وعنه: أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي. سمع منه كتاب «الإشراف» لابن المنذر، وكتاب الليث بن سعد رواية محمد بن رمح، وروى عنه أيضاً يحيى بن علي بن الطّحّان، وطائفة.

المحسِّن بن علي بن محمد[2] بن أبي الفهم القاضي، أبو علي التنوخي الأديب.

وُلِد بالبصْرة، فسمع بها أبا العبّاس محمد بن أحمد الأثرم، وابن داسة، وببغداد أبا بكر الصُّولي، وجماعة، وكان أديباً إخباريّاً علاّمة مصنِّفاً شاعراً.

روى عنه: ابنه أبو القاسم علي، وقال: مولدِي سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وأوّل سماعه في سنة ثلاثٍ وستّين. سمع من واهب المازني صاحب نصر بن علي الجهضمي وقال: لم يكن عند واهب بن يحيى غير هذا الحديث في ستر المسلم.

قلت: وقع لنا الحديث عالياً.

تولّى أبو علي قضاء رامَهُرْمُز وعسكر مُكْرَم وغير ذلك، ومات في المحرَّم من السنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٤ رقم ٣٧٤.

(٢) يتيمة الدهر ٢/٣٤٦، معجم الأدباء ٦/٢٥١، العبر ٣/٢٧ وفيه «الحسن» وهو خطأ، النجوم الزاهرة ٤/١٦٨، وفيات الأعيان ٤/١٥٩ ـ ١٦٢ رقم ٥٥٧، الجواهر المضية ٣/١٥١، فرج المهموم لابن طاووس ١٥٤، الكامل في التاريخ ٩/١٠٦، تجارب الأمم ١/٣٢٦ و ٣٤٥ و ٣٨٥، شذرات الذهب ٣/١١٢، ١١٣، تاج التراجم ٥٦، مفتاح السعادة ١/٢٠٢، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/٢٧٥، عيون التواريخ (المصور) ١٢ ق ٢/٢٣٣ ب ـ ٢٣٤، كشف الظنون ٧٨١، ١٢٥٣، ١٦٧١، ١٩٥٣، معجم المؤلفين ٨/١٨٥، ١٨٦، تاريخ بغداد ١٣/١٥٥، ١٥٦، المنتظم ٧/١٧٨، النجوم الزاهرة ٤/١٦٨، وانظر مقدّمة كتابيه: الفرج بعد الشدّة، ونشوار المحاضرة.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً، وأوّل ما تولّى القضاءَ سنة تسعٍ وأربعين، من قِبَل أبي السائب عُتْبة بن عبد الله.

منصور بن جعفر بن ملاعب[1]، أبو القاسم البغدادي الصَّيْرفي.

سمع البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن رَوْح، ووثّقه العتيقي، وروى الرئيس الثقفي في أربعينه عن سفيان بن حَسَنْكَوَيْه عنه.

موحّد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الفرج بن البرّي الدمشقي المتعبّد.

حكى عن خاله عمر بن سعيد البرّي، ومحمد بن عبد الله المقريء، والشيخ أبي صالح صاحب المسجد الخارج باب شرقي.

روى عنه: علي بن محمد الجبّائي، وطلحة بن أسد الرّقّي، ومحمد بن عبد الرحمن بن المُغِيث، وغيرهم.

نصر بن غالب[2]، أبو الفتح البزّاز.

حدّث عن البَغَوِي، وابن صاعد.

روى عنه: العتيقي وغيره، وهو من أهل باب الطّاق ببغداد.

لاحق بن الحسين بن عمران[3] **المقدسي**، أبو عمر.

كان كذّاباً يضع[4] الأسماء والمُتُون مثل طُغْج بن طُغَان، وطرغيل بن غربيل.

حدّث بخُراسان وخُوَارزم وما وراء النَّهر عن خَيْثَمة الطرابُلُسِي، وَالمَحامِلي، ومحمد بن مَخْلَد العطّار.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٨٥ رقم ٧٠٦٤، المنتظم ٧/١٧٧ رقم ٢٨٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٣٠١ رقم ٧٢٧٧.

(٣) الأنساب (تحقيق محمد عوّامة) ٨/١٢٨، تاريخ بغداد ١/٢٣٨، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٦/٢، الوافي بالوفيات (مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة) ٢٤/١٨٦، سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ١/٢٩١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٤/٣٩ رقم ١٢٣٣، الوضوعات لابن الجوزي ٣/٨، ميزان الاعتدال ٤/٣٥٦، الكشف الحثيث ٤٥٤ رقم ٨٢٩.

(٤) في الأصل «لا يضع».

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو نُعَيْم، وجعفر المُسْتَغْفِري.
وتُوُفِّي بخُوَارِزْم، وقد اتّفقوا على كَذِبه، ويقال له: لاحق بن الورّاق.

يحيى بن علي [بن][1] **يحيى بن عَوْف**، أبـو القاسم القصْري.
عن البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخلّال. وكان ثقة.
يعقوب بن إسحاق، أبو الفضل النَّسَفي المعدِّل. ثقة.
روى عن أبي العبّاس الأصمّ، وعبد المؤمن بن خَلَف.
كتب عنه: جعفر بن محمد بن المُستَغْفِر.

* * *

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٣٨ رقم ٧٥٤٩.

[وَفَيَات]
سنة خمس وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن عَبْدَوَيْه بن سَدُوس بن علي، أبو الحسن الهُذْلي العَبْدَوِي النَّيْسَابُورِي الزّاهد، أبو الحافظ أبي حازم.

سمع: أبا العبّاس بن السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وحاتم بن محبوب الفيامي.

روى عنه: ابنه والحاكم الكَنْجَرُوذي. تُوفِّي في رمضان.

أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه، أبو نصر النَّيْسَابُورِي الشافعي، أحد الأئمّة.

سمع: أبا حامد الشرقي، وطبقته.

وعنه الحاكم، وقال: تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

أحمد بن محمد بن إسماعيل[1]، أبو بكر بن المهندس. محدّث مصر في وقته.

سمع: أبا شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي، وأبا بِشْر الدُّولابي، ومحمد بن زبّان، وعلي بن الحسن بن قديد، وأبا عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه، وجماعة كثيرة، منهم القاسم البَغَوِي، وانتقى عليه الحُفَّاظ من المشارقة والمغاربة.

روى عنه: عبد الغني الحافظ، والفقيه، أبو القاسم يحيى بن الحسين القفّاص، وعبد الملك بن مسكين الزَّجَّاج، وأبو أحمد العبّاس بن الفضل بن

---

(١) العبر ٣/٢٧، ٢٨، شذرات الذهب ٣/١١٣، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٩، حسن المحاضرة ١/١٥٧.

الفرات بن حِنْزابة، وعلي بن عبد الواحد النَّجِيرَمِي الكاتب، وعبد الرحمن بن المظفَّر الكحّال، وأبو القاسم يحيى بن علي بن الطّحّان، وقال: كان ثقة تقيّاً، وقال غيره: عاش تسعين سنة.

أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الحاتمي الفقيه النَّيْسَابُوري.
سمع الأصمّ، ومات كهلاً في حياة والده.

أحمد بن محمد بن عبد الوارث الزَّجَّاج.
روى عن أبي جعفر الطَّحاوي، والمهراني، وغيره.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

إبراهيم بن محمد بن الفتح[1] **المَصِّيصي الجلي**، بجيم.
حدّث ببغداد عن محمد بن سفيان المصِّيصي، ومحمد بن إبراهيم البطّال.
وعنه: أحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنوخي.
وقال البَرْقَاني: صَدُوق، وقال غيره: كان حافظاً ضريراً، ومن شيوخه إمام جامع المَصِّيصة أبو الماضي محمد بن يحيى، ومحمد بن حاتم بن رَوْح القزَّاز، ومحمد بن أحمد بن أبي الخطيب، وآخر من حدَّث عنه أبو الحسين محمد بن الآبنوسي.

إسماعيل بن عَبَّاد الصّاحب[2]، أبو القاسم، وزير مُؤَيَّد الدّولة بُوَيْه بن

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٧١ رقم ٣٢٢٥، المنتظم ٧/١٧٩ رقم ٢٨٨.

(٢) يتيمة الدهر ٣/١٦٩ - ٢١٥، معجم الأدباء ٦/١٦٨ - ٣١٧، نزهة الألبّاء ٣٩٧ - ٤٠١، إنباه الرواة ١/٢٠١ - ٢٠٣، المنتظم ٧/١٧٩ - ١٨١ رقم ٢٨٩، مرآة الجنان ٢/٤٢١ - ٤٢٦، ذيل تجارب الأمم ٢٦١، البداية والنهاية ١١/٣١٤ - ٣١٦، الكامل في التاريخ ٩/١١٠، ١١١، دول الإسلام ١/٢٣٤، العبر ٣/٢٨، وفيات الأعيان ١/٢٢٨ - ٢٣٣ رقم ٩٦، الوافي بالوفيات ٩/١٢٥ - ١٤١ رقم ٢٠٤٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٥، طبقات النحويين واللغويين لابن شهبة ٢١٩ - ٢٢٦، لسان الميزان ١/٤١٣ - ٤١٦ رقم ١٢٩٥، مآثر الإنافة ١/٣٢١، ٣٢٢، بغية الوعاة ١/٤٤٩ - ٤٥١ رقم ٩١٨، النجوم الزاهرة ٤/١٦٩ - ١٧١، شذرات الذهب ٣/١١٣ - ١١٦، نشوار المحاضرة ٤/٩٤، كشف الظنون ٣٠، ٦١٩، ٧٩٦، ٩٠١، ١٢٧٨، ١٣٧٦، ١٣٩١، ١٣٩٤، ١٣٩٨، ١٤٦٩، ١٤٩١، ١٦٢١، روضات الجنات ١٠٤ - ١١٠، تنقيح المقال ١/١٣٥، منتهى المقال ٥٦، أعيان =

رُكْن الدولة. أصله من الطَّالقَان[1]، وكان نادرةَ دهره وأُعْجوبة عصره في الفضائل والمكارم.

أخذ الأدب عن الوزير أبي الفضل بن العميد، وأبي الحسين أحمد بن فارس، وسمع الحديث من أبيه، ومن غير واحد، وحدّث باليسير، وأَمْلى مجالسَ روى فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس وأحمد بن كامل بن سَحُرَة، وأحمد بن محمد أبي الحسن الكنباني، وسليمان الطَّبَراني، وطائفة.

روى عنه: أبو العلاء، محمد بن علي بن حَسْوَل، وعبد الملك بن علي الرّازي القطّان، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل، والقاضي أبو الطّيّب طاهر الطَّبري، وأبو بكر بن المقريء مع تقدُّمه[2]، وهو أوّل من سُمّي بالصّاحب، لأنّه صحِب مؤَيَّدَ الدولة من الصِّبا، وسمّاه الصّاحب، فغلب عليه، ثم سُمِّي به كلّ من وُلّي الوزارَة بعده، وقيل لأنّه كان يصحب أبا الفضل بن العميد، فقيل له صاحب العميد، ثم خُفِّف فقيل: الصّاحب.

قال فيه أبو سعيد الرُّسْتُمي:

ورِث الوزارة كابراً عن كابرٍ ... موصولةَ الإسنادِ بالإسنادِ
يَروي عن العبّاس عَبَّادٌ وزا ... رَتَه وإسماعيلُ عن عبّادِ[3]

ولما تُوُفِّي مُؤَيَّد الدولة بجُرْجان في سنة ثلاثٍ وسبعين، ولي بعده أخوه فخر الدولة أبو الحسن، فأقرّه على الوزارة، وبالغ في تعظيمه. وكان الوزير أبو الفتح من ذي الكِفَايتين قد قصد الصّاحبَ، وأزاله عن الوزارة، ثم نُصِر عليه، وعاد إلى الوزارة، ففي كتاب المحسّن التنوخي في «الفرج بعد

= الشيعة ١١/٣٢٢ ـ ٥٧٥، الأعلام ١/٣١٢، معجم المؤلفين ٢/٢٧٤، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٢، الإمتاع والمؤآنسة ١/٥٣، الفهرست ١٩٤، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٦٦، معاهد التنصيص ٤/١١، سير أعلام النبلاء ١٦/٥١١ ـ ٥١٤ رقم ٣٧٧.

(١) الطَّالَقَان: بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الإسم. (معجم البلدان ٤/٧).

(٢) في الأصل «تقديمه».

(٣) معجم الأدباء ٦/٢٥٧ و ٢٦٣.

الشدّة»[1] أنّ إبراهيم بن علي بن سعيد النَّصِيبيني[2] حدّثه قال: سُرَّ أبو الفتح، فطلب النُّدمَاء، وهيّأ مجلساً عظيماً بآلات الذَّهَب والفضّة والمغاني والفواكه، وشرب بقيّة يومه، وعامّة ليلته، ثم عمل شعراً وغَنَّوا به، يقول فيه:

إذا بَلَغَ المرءُ آمالَهُ فليس إلى بعدها مُنْتَزَحُ

وكان هذا بعد تدبيره على الصّاحب، حتى أبعده عن مؤَيَّد الدولة، وسَيَّره إلى أصبهان، وانفرد بالدَّسْت، ثم طَرِب بالشِعر، وشرب إلى أنْ سَكِر، وقال: غطُّوا المجلسَ لأصطبح عليه غداً، وقال لنُدَمائه: باكِرُوني، ثم نام، فدعاه مؤَيَّد الدولة في السَّحَر، فقبض عليه، وأخذ ما يملكه، ومات في النَّكْبة، ثم عاد الصّاحب إلى الوزارة.

قلت: وبقي في الوزارة ثمانية عشر عاماً، وفتح خمسين قلعة، وسلّمها إلى فخر الدولة، لم يجتمع منها عشرة لأبيه. وكان الصّاحب عالماً بفنون كثيرة من العِلْم، لم يُدَانِهِ في ذاك وزير، وكان أفضل وزراء الدولة الدَّيْلَمِيّة، وأغزرِهم عِلْماً، وأوسعهم أدباً، وأوفرهم محاسن. وقد طوَّل ابن النَّجّار ترجمتَه وجوَّدها.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود بن أبي منصور، أنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو العلاء محمد بن علي، ثنا الصّاحب بن عَبّاد، أملانا أبو الحسن بن أحمد بن محمد، ثنا سليمان بن داود القزّاز، نا سفيان، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه: رأيت النّبيّ ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام[3] السّرير. قال الصّاحب: قد شارك الطَّبَراني في إسناده.

قيل: كان ابن عَبَّاد فصيحاً مُفَوَّهاً، لكنّه يتقعّر في خطابه، ويستعمل وحْشِيَّ اللُّغة، حتى في انبساطه، يَعِيب التّيه ويتيه، ولا ينصف من نَاظَرَه. وقيل: كان مُشَوَّه الصورة، وصنَّف في اللُّغة كتاباً سمّاه «المحيط» في سبْع

---

(١) لم أجد هذه الرواية في المطبوع من الكتاب.

(٢) النَّصِيبيني = النصيبي: بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء وكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى نصيبين، مدينة مشهورة من بلاد الجزيرة. (اللباب ٣/٣١٢).

(٣) في الأصل «أما».

مجلَّدات، وله كتاب «الكافي» في الترسّل، وكتاب «الأعياد»، وكتاب «الإمامة» ذكر فيه فضائل عليّ رضي الله عنه، وثبّت إمامة من تقدّمه. وكان شيعيّاً كآل بُوَيْه، وما أظنّه يسبّ، لكنّه مُعْتَزِليّ، قيل إنّه نال من البُخَاري، وقال: إنّه حَشَوِيّ لا يُعَوَّل عليه، وله كتاب «الوزراء» وكتاب «الكشف عن مساويء المتنبّي» وكتاب «أسماء الله وصفاته».

ومن ترسّله: «نحن [يا][1] سيّدي، في مجلس غِنىً إلّا عنك، شاكراً[2] إلّا منك، قد تفتّحت [فيه][3] عيون النَّرْجس، وتورّدت خدود [فيه][3] بالبنفسج، وفاحت مجامر الأترج، وفتقت فارات[4] النّارنج، وانطلقت[5] ألْسُن العيدان، وقامت خطباء الأوتار، وهبّت رياح الأقداح، ونَفَقَت[6] سوق الأُنس، وقام مُنادي الطَّرَب [وطلعت كواكب الندماء][7] وامتدّت[8] سماء النَّدّ، فبحياتي إلّا[9] ما حَضَرْت (فقد أبت راحُ مجلِسِنا أن تصفو إلّا أنْ تتناولها يُمْناك، وأقسم غناؤه أن لا يطيب حتى تَعِيَه[10] أُذُنَاك، فخدود نَارَنجِه قد احمرّت خجلاً لإبطائك، وعيون نرجسه قد حَدَّقَت تأميلاً للقائك)[11]:

وله:

رقَّ الزُّجَاج ورقَّتِ الخَمْرُ ... وتشابَهَت[12] فَتَشَاكَلَ الأَمْرُ
فكأنّها خَمْرٌ ولا قَدَحٌ ... وكأنّما قَدَحٌ ولا خَمْرُ

---

(١) إضافة من يتيمة الدهر ٣/٢٢٢.
(٢) في اليتيمة «شاكر».
(٣) إضافة من اليتيمة.
(٤) في الأصل «فاراه» والتصحيح من اليتيمة.
(٥) في اليتيمة «أنطقت».
(٦) في الأصل «نفق».
(٧) ما بين الحاصرتين إضافة من اليتيمة.
(٨) في الأصل «امتد».
(٩) في اليتيمة «لما».
(١٠) في اليتيمة «أوتعيه».
(١١) ما بين القوسين من مثال آخر غير الذي قبله. (اليتيمة ٣/٢٢٣).
(١٢) في الأصل «تشابهها».

وله يرثي الوزير أبا عليّ كثير بن أحمد:

يقولون لي: أَوْدَى كثيرُ بن أحمدٍ ... وذلك مَرْزُوءٌ عليَّ جَلِيلُ
فقلتُ: دَعُوني والبُكَا[1] نَبْكِهِ مَعاً ... فمثلُ كثيرٍ في الرّجال قَلِيلُ

وورد أنّ الصّاحب جمع من الكُتُب ما كان يحتاج في نقلها إلى أربعمائة جَمَل، ولما عزم على الإملاء، تاب إلى الله، واتّخذ لنفسه بيتاً سمّاه «بيت التَّوْبة» ولبث أسبوعاً على الخير، ثم أخذ خطوط الفقهاء بصحّة توبته، ثم جلس للإملاء، وحضر خلق كثير منهم القاضي عبد الجّبار بن أحمد.

وكان الصّاحب يُنْفِذ إلى بغداد في السنة خمسةَ آلاف دينار، تُفَرَّق على الفُقَهاء والأُدباء، وكان يبغض من يميل إلى الفلسفة، ومرض بالأهواز بالإسهال، فكان إذا قام من الطِّشْت، ترك إلى جانبه عشرة دنانير، حتى لا يتبرّم به الخَدَم، فكانوا يَوَدُّون دوام علّته، ولما عُوفِيَ تصدَّق بنحوٍ من خمسين ألف دينار. وله ديوان شِعر.

وقد مدحه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخازن الشاعر بقصيدته المشهورة، وهي:

هذا فؤادُك نَهْبى بين أهواء ... وذاك رأيكَ سارٍ[2] بين آراءِ
هَوَاكَ بين العيونِ النُّجْل مُقْتَسَمٌ ... داءٌ لَعَمْرُكَ ما أبلاهُ من داءِ
لا يستقرُّ بأرضٍ أو يسير إلى ... أُخرى بشخص قريب عَزْمُه نائي
يوماً بحُزْوَى ويوماً بالكَثِيب ويو ... ماً بالعُذَيْب ويوماً بالخُلَيْصَاءِ[3]

ومنها:

صَبيَّةُ الحيّ لم تقْنَعْ بها سَكَناً ... حتى علقَتْ صَبايا كلِّ أحياءِ
أدْعَى بأسماءَ نَبْزاً في قبائِلها ... كأن أسماءَ أَضْحَى[4] بعضُ أسمائي

---

(١) في وفيات الأعيان ١/٢٣١ «والعلا».
(٢) في اليتيمة «شورى».
(٣) كذا في الأصل وفي اليتيمة، نصب «يوماً»، وفي (معجم البلدان ٢/٣٨٦):
يوم بحُزْوَى، ويوم بالعقيق، ويو ... م بالعُذَيب، ويوم بالخُلَيْصَاء
(٤) في اليتيمة «أضحت».

ثَنَتْ أنَـامِـلَهـا عنّي وقـد دمِيَتْ من مُهجتي فـادَّعَتْهـا وَشْي حِنّـاءِ

وهي طويلة.

وقيل إنّ نوح بن منصور الساماني، كتب إليه يستدعيه ليفوّضه وزارتـه، فاعتلّ عليه بأنّه يحتاج لنقل كتبه، خاصّة، أربعمائة جَمَل، فما الظّنّ بما يليق من التجمّل.

ومن بديع نظْم الصّاحب بن عَبّاد:

تـبسَّـم إذ تـبـسَّـم عـن إقَـاحٍ وأَسْفَـرَ حيـن أَسْفَـرَ عـن صَبـاحِ
وأَلْـحـقـنـي بـكـأس مـن رِضـابٍ وكـأسٍ مـن جَـنَـى وردٍ وراحِ
لـه وجْـهٌ يـدِلُّ بـه وطَـرْفٌ يـمـرِّضُـه فيُسكِـر كـلَّ صَـاحِ
جـبـيـنُـكَ والـمُـقَـلَّد والـثَّـنَـايـا صبـاحٌ في صبـاحٍ في صبـاحِ

ومن شعره:

الـحـبُّ سُـكْـرٌ خـمـارُهُ الـتَّـلَف يَـحْسُـنُ فيـه الـذُّبُـول والـدَّنَـفْ
عُـلُوُّه زاد فـي تـصَـلُّفِـه[1] والـحُسْـنُ ثَـوْبٌ طِـرازُه الـصَّـلَفْ

وقال أبو يوسف القِزْويني المعتـزِلي: كتب الفِهْري[2] قـاضي قِزْوِين إلى الصّاحب، مع كُتُبٍ أهداها له:

الفِهْـرِي[3] عـبـدُ كـافي الـكُفَـاةِ وإنِ اعْـتَـدَّ عـن وُجُـوه الـقُـضَـاةِ
خَـدَمَ المجلسَ الـرَّفيـعَ بـكُتُـبٍ مُتْـرَعَـاتٍ من عِلْمهـا مُنْعَمـاتِ[3]

فأجاب الصّاحب:

قـد قبِلْنـا من الجميـع كـتـابـاً ورَدَدْنـا لِـوَقْـتِـهـا الـبـاقـيـاتِ
لـستُ أَسْتَغْـنِم الـكبيـرَ فَـطَبْعي قـولُ خُذْ، ليس مـذهبي قولُ هـاتِ

ولـد بإِصْـطَخْر، وقيـل بالـطَّالَقَان، في سنـة ستٍّ وعشرين وثـلاثمائـة. والطّالَقان: اسم لناحيةٍ من أعمـال قِزْوين، وأمّـا بلد الطّالَقـان التي بخُراسـان

---

(١) في اليتيمة ٣/٢٣٢: «عابوه إذ لَجّ في تصلّفه».
(٢) في اليتيمة «العميري».
(٣) في اليتيمة «مفعمات من حسنها مترعات».

فأُخْرى، خرج منها جماعة علماء.

تُوُفِّي ليلةَ الجمعة من صفر، سنة خمسٍ وثمانين.

ومن مَراثي الصّاحب:

ثَوَى الجُودُ والكافي معاً في حفيرة ... ليأْنَسَ كلٌّ منهما بأخيهِ
هما اصْطَحَبا حَيَّيْن ثم تَعَانَقَا ... ضَجِيعَيْن في لَحْدٍ بباب دَرِيهِ
إذا ارتحل الثَّاوُونَ عن مُسْتَقَرِّهم ... أقاما إلى يوم القيامة فيهِ

وكان يُلقَّب «كافي الكُفَاة» أيضاً، وكانت وفاته بالرّيّ، ونُقِل إلى أصبهان، ودُفن بمحلّة باب دَرِيّة. ولما تُوُفّي أَغْلَقَتْ له مدينة الرَّيّ، واجتمع الناس على باب قصره، وحضره مخدومه وسائر الأمراء، وقد غيّروا لباسَهم، فلما خرج نعشُه، صاح الناس صيحة واحدة، وقبّلوا الأرض، ومشى فخر الدولة ابن بُوَيْه أمام نعشه، وقعد للعزاء.

ولبعضهم فيه:

كأنْ لم يَمُتْ حيٌّ سواك ولم تُقَمْ ... على أحدٍ إلاّ عليك النَّوائحُ
لَئِن حَسُنَتْ فيك المراثي وذِكْرُها ... لقد حَسُنَتْ من قبلُ فيك المدائحُ

إسماعيل بن محمد بن سعيد[1]، أبو القاسم بن الخبّازة السَّرَقُسْطي.

سمع محمد بن يحيى بن لُبابة، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وسعيد بن فحلون، ورحل فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الزُّبَيْدِي[2]، وبالقَيْرَوَان من محمد بن محمد بن اللّبّاد، وجمع عِلْماً كثيراً، وكان شيخاً صالحاً، وقُرئت عليه الكُتُب، وعاش نيّفاً وثمانين سنة.

أفلح مولى الناصر[3] **عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الأُموي القُرْطُبي.**

رحل وسمع: أبا سعيد بن الأعرابي، وجماعة، وحدّث بيسير.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١٠٢ رقم ٢٣٣، تاريخ علماء الأندلس ١/٦٨، ٦٩ رقم ٢٢٢.
(٢) في الأصل «مسعود الزبيري».
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٨٣ رقم ٢٦٢.

الحسين بن علي[1]، أبو عبد الله النَمَري البصْري، صاحب التصانيف.
كان شاعراً محسناً لُغَوِيّاً أديباً. قرأ على أبي عبد الله الأزْدي، وله مصنَّفٌ في أسماء الذهب والفضّة، وكتاب «معاني الحماسة» وكتاب «الخيل» وكتاب «اللُّمَع».
وكان مقيماً بالبصْرة.

داود بن سليمان بن داود[2] **بن رباح**، أبو الحسن البغدادي البزّاز.
سمع أبا عبد الله المَحَامِلي، ومحمد بن عُبَيْد الله الكاتب.
روى عنه: العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، ومحمد العشاري، ووثّقه العتيقي.

سعد بن محمد بن علي[3]، أبو طالب الأزدي العراقي، المعروف بالوكيل.
من كبار الأُدباء، وفُحُول الشعراء.
روى عنه أبو علي التنوخي، وأبو الخطّاب الجبلي.
ألَّف شرحاً لديوان المتنبيّ، وكان فقيراً يمدح بالشيء اليسير ولا يبالي.
عاش ثمانين سنة.

عبد الرحمن بن محمد بن علي[4]، أبو المطرِّف بن السكان المالقي.
سمع بقُرْطُبَة من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن معاوية.
وكان حَسَنَ المُشَارَكة في العلوم والآداب، رئيساً.

عبد الواحد بن جعفر الناقد[5]، بغداديّ.
روى عن أبي القاسم البَغَوِي.

---

(١) بغية الوعاة ١/٥٣٧ رقم ١١١٧، كشف الظنون ١/٨٩، روضات الجنات ٢٣٨، ٢٣٩، معجم المؤلفين ٣/٣٣.
(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٨١ رقم ٤٤٨٧.
(٣) معجم الأدباء ١١/١٩٧.
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٧ رقم ٨١٠.
(٥) تاريخ بغداد ١١/١٠ رقم ٥٦٦٩.

وعنه: أحمد بن محمد العتيقي، وقال: ثنا في هذه السنة، وكان ثقة.

عبد الواحد بن محمد بن شاه، أبو الحسن الشيرازي الصوفي نزيل نَيْسَابُور.

سمع إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا رَوْق الهزّاني، وصحِب الزُّهّاد.

روى: عنه الحاكم، وغيره.

علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسين المهلّبي الأديب.

تُوُفّي بمصر، وله فيما قيل: مائة وإحدى وخمسون سنة، والله أعلم.

علي بن الحسين بن بُنْدار[1] بن عبد الله بن خير القاضي، أبو الحسن الأَذَني.

سمع: محمد بن الفَيْض، ومحمد بن خُرَيْم، وسعيد بن عبد العزيز بدمشق، وعلي بن عبد الحميد الغضايري بحلب، وأبا عَرُوبة بحَرّان، وابن فيل بأنطاكية، وسكن مصر.

روى عنه: عبد الغني الحافظ، ومكّي بن علي الجمّال، ويوسف بن رياح البصرْي، وهبة الله بن إبراهيم بن الصّوّاف، وعبد الملك بن مسكين الفقيه، وأحمد بن سعيد بن نفيس المقريء.

وتُوُفِّي في ربيع الأول. ما علمت به بأساً[2].

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٥/٤٦٨ و ٢٥/٤٤، معجم البلدان ١/١٣٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ٣/٣٢٦ رقم ١٠٧٣، العبر ٣/٢٨، شذرات الذهب ٣/١١٦، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٩، حسن المحاضرة ١٥/١٥٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦٤ رقم ٣٧٨.

(٢) في الأصل «رأساً» وهو تصحيف.

علي بن عمر بن أحمد[1] **بن مهدي بن مسعود**[2] بن النُّعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي الدارقُطْني، الحافظ المشهور صاحب المصنّفات.

سمع من: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن فيروز، ومحمد بن هارون الحضْرمي، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، ومحمد بن قاسم المحاربي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي والحسين بن المَحَامِلي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وأبي رَوْق الهزّاني، وبدر بن الهَيْثَم، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وعبد الوهاب بن أبي حية، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط، ورحل في الكُهُولة إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطّاهر الذُّهْلي وهذه الطبقة.

حدّث عنه: أبو حامد الإسْفِرايِني الفقيه، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغني بن سعيد المصري، وتمّام الرّازي، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن الحسن الطّيّان الدمشقي، وعلي بن السّمسار، وأبو محمد الخلّال، [و] أبو القاسم التنوخي، وأبو طاهر بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٤ - ٤٠، المنتظم ٧/١٨٣، ١٨٤، معجم البلدان ٢/٤٠٦، اللباب ١/٤٠٤، غاية النهاية ١/٥٥٨، الأنساب ٢١٧ أ، وفيات الأعيان ١/٤١٧، ٤١٨، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٣١٠ - ٣١٢، البداية والنهاية ١١/٣١٧، ٣١٨، معجم الأدباء ٢/٤٠٨، مرآة الجنان ٢/٤٢٤ - ٤٢٦، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩١ - ٩٩٥، النجوم الزاهرة ٤/١٧٢، تسمية رجال البخاري للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني ١١٢، شذرات الذهب ٣/١١٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٠، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٢، ١٠٣، مفتاح السعادة ٢/١٤، الأعلام ٥/١٣٠، معجم المؤلفين ٧/١٥٧، ١٥٨، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٧، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ - ج ٣/٣٤٨ رقم ١١٠٤، الوفيات لابن قنفذ ٢٢٠ رقم ٣٨٦، تاريخ جرجان ٢٦٧، الكامل في التاريخ ٩/١١٥، دول الإسلام ١/٢٣٤، العبر ٣/٢٨، ٢٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٩ - ٤٦١ رقم ٣٣٢، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٠٨، ٥٠٩، غاية النهاية ١/٥٥٨، ٥٥٩، طبقات الحفاظ ٣٩٣، ٣٩٤، الرسالة المستطرفة ٢٣.

(٢) في الأصل «معود».

عبد الرحيم الكاتب، والقاضي أبو الطّيّب الطّبري، وأبو عمر بكـر بن بشران، وأبو الحسن العتيقي، وحمزة السَّهْميّ، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبو محمد الجوهري، وأبو الحسن محمد بن المهتدي بالله، وأبـو الحسين بن الأبنوسي، وخلق كثير.

ومولده سنة ستٍّ وثلاثمائة.

قال الحاكم: صار الدارقُطْني أَوْحَدَ عصـره في الحِفْظ والفَهْم والوَرَع، وإماماً في القرّاء والنَّحويّين. وفي سنة سبعٍ وستّين أقمت ببغداد أربعة أشهر، وكَثُر اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفته فـوق ما وُصِف لي، وسـألته عن العِلَل والشيوخ. وله مصنَّفات يطول ذِكْرها، وأشهـد أنّه لم يخلف على أديم الأرض مثله.

وقـال الخطيب: كـان الدارقُـطْني فريـدَ دهره، وقـريع عصـره، ونسيجَ وحده، وإمام وقته، إنتهى إليه في علم الأَثَر والمعرفـة بعِلَل الحديث وأسمـاء الرجال، مع الصدق والثقـة، وصحّة الاعتقـاد، والاضطلاع من علوم، سـوى علم الحديث، منها القراءآت، فإنّ له فيها مصنَّفاً مختصراً، جمع الأصول في أبواب عقدها في أوّل الكتاب، وسمعت مَن يعتني بالقراءآت يقول: لم يُسبق أبـو الحسن إلى طـريقتـه التي سلكهـا في عَقْـد الأبـواب المقـدَّمـة في أوّل القراءآت، وصار القرّاء بعده يسلكون ذلك، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهـاء، فإنّ كتابـه «السُّنَن» يدلّ على ذلـك، وبلغني أنّه درّس فقـه الشافعي على أبي سعيد الأصْطَخْري، وقيل على غيره، ومنها المعرفة بالأدب والشعر، فقيـل إنّه كان يحفظ دواوين جماعة، فحدّثني حمزة بن محمد بن طـاهر أنّـه كان يحفظ ديـوان السيد الحِمْيَـرِي، ولهذا نُسِب إلى التشيّـع. وحـدّثني الأزهـري قـال: بلغني أنّ الدارَقُطْنيّ حضر في حَدَاثته مجلسَ إسماعيل الصّفّار، فجلس ينسخ جُـزْءاً، والصّفّار يُمْلي، فقـال رجل: لا يصـحّ سماعـك وأنت تنسـخ، فقـال الـدارقُـطْني: فَهْمي لـلإمـلاء خِـلافَ فَهْمِـك [ثم قـال:][1] تحفظ كم أملى الشيخ؟ قال: لا. قال: أملى ثمانية عشر حديثاً، الحديث الأوّل عن فلان عن

(١) سقطت من الأصل، والإستدراك من تاريخ بغداد ١٢/٣٦.

فلان عن فلان، ومَتْنُهُ كذا، والحديث الثاني عن فلان، ومتنه كذا، ثم مرّ في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فعجب الناس منه، أو كما قال.

وقال رجاء بن محمد المعدّل: قلتَ للدارقُطْنيّ: رأيتَ مثلَ نفسك؟ فقال: قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾[1] فألححت عليه، فقال: لم أر أحداً جمع ما جمعت.

وقال أبو ذَرّ عبد بن أحمد: قلت للحاكم ابن البيع: هل رأيت مثل الدارقُطْني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه، فكيف أنا؟ رواها الخطيب في تاريخه عن أبي الوليد الباجي،عن أبي ذَرّ، فهذا من رواية الكبار عن الصّغار.

وكان عبد الغني المصري إذا حكى عن الدارقُطْني يقول: قال أستاذي، قال الخطيب؛ سمعت أبا الطّيّب الطبري يقول: الدارقُطْني أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الخطيب: قال لي الأزهري: كان[2] الدارقُطْني ذكياً، إذا نُوكِرَ[3] شيئاً من العلم أيّ نوع كان وُجِد عنده من نصيب وافر. ولقد حدّثني محمد بن طلحة النِّعَالي أنّه حضر مع الدارقُطْني دعوة، فجرى ذِكْر الأَكَلَة، فاندفع الدارقُطْني يورد أخبار الأَكَلَة ونوادرَهم، حتى قطع أكثر ليلته بذلك. وقال الأزهري: رأيت الدارقُطْني أجاب ابنَ أبي الفوارس عن علّة حديث أو اسم، ثم قال: يا أبا الفتح ليس بين الشروق والغرب من يعرف هذا غيري.

وقال البَرْقاني: كان الدارقُطْني يُمْلي عليّ العِلَل من حفظه، فمن أراد أن يعرف قدر ذلك، فلْيُطالع كتاب «العلل» للدارقُطْني، ليعرف كيف كان الحُفّاظ.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: سمعت الدارقُطْني يقول: ما في الدنيا شيء أبغض إليّ من الكلام. ونقل ابن طاهر المقدسي أنّهم اختلفوا ببغداد،

---

(١) سورة النجم ـ الآية ٣٢.

(٢) في الأصل «قال».

(٣) في الأصل «ذكر» والتصحيح من تاريخ بغداد.

فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: عليّ أفضل. قال الدارقُطْني: فتحاكموا إليّ، فأمسكت، وقلت الإمساك خير، ثم لم أر لديني السكوت، فدعوت الذي جاءني مُستفتياً، وقلت: قل لهم: عثمان أفضل باتّفاق جماعة أصحاب محمد ﷺ، وهذا قول أهل السُّنَّة، وأوّل عَقْد يُحَلَّ من الرفض.

قال الخطيب: فسألت البَرْقاني: هل كان أبو الحسن يُملي عليك العِلَل من حِفْظه؟ قال: نعم، وأنا الذي جمعتها، وقرأها الناس من نسختي. ثم قال الخطيب: وحدّثني العتيقي، قال: حضرت الدارقُطْنيَّ، وجاء أبو الحسين البيضاوي يُغرب ليسمع منه، فامتنع واعتلّ ببعض العلل، وقال: هذا رجل غريب، وسأله أن يُملي عليه أحاديث، فأملى عليه[1] أبو الحسين من حفظه مجلساً تزيد أحاديثه على العشرة[2] متون جميعها: «نِعْم الشيء الهدية[3] أمام الحاجة»، فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئاً، فقرّبه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً «إذا أتاكم كريم فأكْرموه»[4].

وقال محمد بن طاهر المقدسي: كان للدارقُطْني مذهب في التدليس خَفِيّ، يقول فيما لم يسمعه من أبي القاسم البَغَوِي: حدّثكم فلان.

قلت: وأخذ الدارقُطْني عن أبي بكر بن مجاهد سماعاً، وقرأ على أبي بكر النّقّاش، وعلي بن سعيد القزّاز، وأحمد بن بَويان، وأحمد بن محمد الديباجي، وبرع في القراءآت، وتصدّر في آخر أيامه للإقراء.

---

(١) في الأصل «عليه أحاديث».

(٢) في الأصل «العشرين» والتصويب من تاريخ بغداد.

(٣) في الأصل «الحدية».

(٤) رواه ابن ماجه من حديث ابن عمر، ورواه البزّار، وابن خُزَيمة، والطبراني، وابن عديّ، والبيهقي، عن جرير. ورواه البزّار، عن أبي هريرة. ورواه ابن عديّ، عن مُعاذ وأبي قتادة. ورواه الحاكم، عن جابر. ورواه الطبراني، عن ابن عباس، وعن عبد الله بن حمزة، ورواه ابن عساكر عن أنس، وعديّ بن حاتم. ورواه ابن عساكر عن أنس، وعديّ بن حاتم. ورواه الدولابي في «الكنى والأسماء»، وابن عساكر عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد. وهو حديث حسن. أنظر: «الجامع الصغير» للسيوطي، مع شرحه ١/٢٤١، ٢٤٢، والمقاصد الحسنة.

وقد نقلت من خطّه حديثاً، والجُزْء بوقف الضّيائية[1]. ووقع لي حديثه عالياً بالإجازة، وقد أنبأنا المسلّم بن علاّن أنّ أبا اليُمْن الكِنْدي آخرهم، أنا منصور الشيباني، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال: رأيت في المنام في شهر رمضان كأنّي أسأل عن حال الدارقُطْني في الآخرة ما آل إليه أمره؟ فقيل لي: ذاك يُدعى في الجنّة الإمام.

قلت: تُوُفي في ثامن ذي القعدة.

علي بن محمد بن علي[2] الصبّاح العطّار البغدداي، يُعرف، بابن المريض.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وأبو طالب العشاري.

قال الخطيب: وكان صدوقاً. مات في رجب.

علي بن محمد بن مُعاذ المعدّل الملقابادي.

سمع أبا نُعَيْم بن عَدِيّ، ومحمد بن حمدون.

وعنه الحاكم.

علي بن معروف البغدادي[3]. حدّث في هذه السنة، وتُوُفّي بعدها.

عن الباغَنْدي، والبَغَوِي، وابن أبي داود، وغيرهم.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

علي بن محمد بن عبد الله القِزْويني القاضي. تُوُفّي بمصر.

عمر بن أحمد بن عثمان[4] **بن أحمد** بن أيّوب بن أزداذ الشيخ، أبو حفص بن شاهين الحافظ الواعظ، محدّث بغداد ومفيدها.

---

(١) في الأصل «الضبابية». والضيائية: مدرسة بدمشق.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٩٣ رقم ٦٥١٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/١١٣، ١١٤ رقم ٦٥٥٥.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٢٦٥، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠/٤٦٩، تهذيب تاريخ دمشق =

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبا خبيب العبّاس بن البِرْتي، وأبا القاسم البَغَوِي، وشعيب بن محمد الذرّاع، ومحمد بن هارون بن المجدّر، وأبا بكر بن أبي داود بن صاعد، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي، ورحل في الكهولة فسمع بدمشق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، وأحمد بن سليمان بن زبّان، وطائفة سواهم، ووُلد سنة سبعٍ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعه سنة ثمانٍ وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق رفيقه، وهلال الحفّار، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الخلّال، وابنه عُبَيْد الله بن عمر بن شاهين، وأبو محمد الجوهري، ومحمد بن عبد الله المؤدّب، ومحمد بن عبد الوهاب بن الشاطر النقيب، وأبو الحسين محمد بن المهتدي، وآخرون.

قال ابن ماكولا: ثقة مأمون سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنَّف كثيراً.

وقال أبو الحسين بن المهتدي بالله، قال: أنا ابن شاهين: صنَّفت ثلاثمائة مصنّف وثلاثين مصنّفاً، أحدها «التفسير الكبير» ألف جزء، وألف وثلاثمائة جُزْء، والتاريخ مائة وخمسون جُزْءاً، والزُّهْد مائة جزء، وأوّل ما حدّثتُ بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

قال الخطيب: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عمر الداوودي قال: سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: حسبت ما اشتريت به الحِبْر إلى هذا

= ٤/٣٥٧، العبر ٣/٢٩، ٣٠، المنتظم ٧/١٨٢، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٨٨، مرآة الجنان ٢/٤٢٦، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٧، دول الإسلام ١/٢٣٤، البداية والنهاية ١١/٣١٦، ٣١٧، لسان الميزان ٤/٢٨٣، طبقات المفسرين ٢/٢، النجوم الزاهرة ٤/١٧٢، شذرات الذهب ٣/١١٧، كشف الظنون ١٣٩٤ و١٤٢٦ و١٧٣٥ و١٩٢٠، فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٦٢، ٦٣، معجم المؤلفين ٧/٢٧٣، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/٣٧٤ رقم ١١٤٢، الكامل في التاريخ ٩/١١٥، غاية النهاية ١/٥٨٨، طبقات الحفاظ ٣٩٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٣١ ـ ٤٣٥ رقم ٣٢٠، هدية العارفين ١/٧٨١، الرسالة المستطرفة ٣٨.

الوقت، فكان سبعمائة درهم. قال الداوودي: وكنّا نشتري الحِبْر كلّ أربعة أرطال بدرهم.

قلت: ما يلحق الشخص أن يكتب بهذا كلّه بل كان يستنسخ، وقد حدّثني شيخنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المَوْصِلي قال: كان عندنا تفسير ابن شاهين بواسط في نحو ثلاثين مجلّداً.

وقال الأزهري: كان ابن شاهين ثقة، وكان عنده عن البَغَوِي سبعمائة جُزْء.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ابن شاهين ثقةً مأموناً، قد جمع وصنَّف ما لم يصنّفه أحد.

وقال حمزة السَّهْمي: سمعت الدارقُطْني يقول: ابن شاهين يلحّ على الخطأ، وهو ثقة.

وقال الخطيب: سمعت محمد بن عمر الداوودي يقول: كان ابن شاهين ثقة، يشبه الشيوخ، إلّا أنّه كان لَحّاناً، وكان لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيراً، كان إذا ذُكِر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا مُحَمَّدي المذهب، ورأيته يوماً اجتمع مع الدارقُطْني فما نطق خوفاً من أن يخطيء بحضرة أبي الحسن. وسمعته يقول: أنا أكتب ولا أعارض. قال العتيقي: تُوُفِّي في ذي الحجّة.

عمر بن محمد بن موسى الجلّاب، يروي عن محمد بن الربيع بن سليمان.

قتادة[1] **بن محمد بن قتادة النَّيْسَابُوري**. سمع أبا حامد بن بلال وعبد الله بن الشرفي.

محمد بن أحمد بن محمد[2] **بن حم**، أبو الفضل النَّيْسَابُوري الجُلُودي الواعظ.

---

(١) في الأصل «وناد».

(٢) اللباب ١/٢٨٨، الأنساب ٣/٢٨٢، ٢٨٣.

سمع الكثير من: أبي بكر القطّان، والأصمّ، وإسماعيل الصّفّار، وعدّة.
روى عنه: أبو عبد الله الحاكم.

محمد بن أحمد بن محمد[1] **بن عبد الله** بن حامد بن موسى بن العبّاس بن محمد بن يزيد بن مَسْلمة بن الخليفة بن عبد الملك بن مروان، أبو بكر بن الأزرق الأموي المصري.

صار إلى القَيْرَوان سنة ثلاثٍ وأربعين، فحبسه بنو عُبَيْد بالمهديّة نحو أربعة أعوام، ثم خلّصه الله، وقدِم الأندلسَ في سنة تسعٍ وأربعين، فأكرمه المستنصر، وأثبته في ديوان قريش.

وكان أديباً حليماً.

روى عن: علي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني، وخاله أحمد بن مسعود الزُّبَيري، وابن الصَّمُوت.

قال ابن الفَرَضي: كتبت عنه جزءاً، وقال لي: وُلِدت سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ذي القعدة. وقد حدّثت من حِفْظه بحديثٍ أخطأ فيه.

محمد بن إبراهيم بن يحيى[2] أبو بكر النَّيْسَابُوري الكِسائي الأديب.

تخرّج به جماعة في العربية.

قال الحاكم: ثم إنّه على كِبَر السّنّ حدّث بصحيح مسلم من كتاب جديد بخطّه عن إبراهيم بن سفيان، فأنكرتُ عليه، فعاتبني، فقلت: لو أخرجتَ أصلكَ وأخبرتني بالحديث على وجهه، فقال: قد كان والدي يُحْضِرُني مجلسَ ابن سفيان بسماع هذا الكتاب، ثم لم أجد سماعي فقال لي أبو أحمد بن عيسى: قد كنتب أرى أباك يُقِيمك في المجلس تسمع وأنت تنام لصِغَرِك، ولم يبق بعدي من يروي هذا الكتاب غيرك، فاكتب من كتابي فإنّك تنتفع به، فكتبته من كتابه، فقلت: هذا لا يحلّ لك، فقام وشكاني.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٥- ١١٨ رقم ١٤٠٥.
(٢) العبر ٣/٣٠، لسان الميزان ٥/٢٦، ٢٧ رقم ١٠١، الأنساب ١٠/٤٢٢، ٤٢٣، إنباه الرواة ٣/٦٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦٥ رقم ٣٣٩، ميزان الاعتدال ٣/٤٥٠، شذرات الذهب ٣/١١٧.

قلت: روى عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي الرّازي «صحيح مسلم».

وتُوُفِّي ليلة النَّحر، ولم يرو عنه الحاكم شيئاً.

محمد بن سعيد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبو سعيد الهَرَوِي القرَّاب. تُوُفِّي في ذي القعدة.

محمد بن عبد الله بن محمد[1]، أبو العباس بن سُكَّرَة الهاشمي الأديب. بغداديّ من ذرّيّة أبي جعفر المنصور.

كان متّسع الباع إلى أنواع الإبداع، فائق الشعر، لا سيما في المُجُون والسّخف، وكان يقال ببغداد: إنّ زماناً جاد بمثل ابن سكَّرة وابن الحَجَّاج لَسَخِيٌّ جدّاً، وقد شُبِّها في وقتهما بجرير والفرزدق في وقتهما، ويقال إنّ ديوان ابن سُكَّرة يُرْبي على خمسين ألف بيت.

وتُوُفِّي في ربيع الآخر.

ومن شعره:

في وجه إنسانَة كَلِفْتُ بها ... أربعةٌ ما اجتمعن في أَحَدِ
الوجهُ بدرٌ، والصِّدْغُ غاليةٌ ... والرِّيقُ خمرٌ، والثَّغْرُ من بَرَدِ

وقال أبو القاسم التنوخي: أنشدنا ابن سُكَّرة لنفسه، وكان طيّب المزاح:

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٣٠٠٩ وفيه «محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن الهاشمي من ولد علي بن المهدي المعروف بابن رائطة»، المنتظم ٧/١٨٦ رقم ٢٩٦، العبر ٣/٣٠، مرآة الجنان ٢/٤٢٧ - ٤٢٩، البداية والنهاية ١١/٣١٨، ٣١٩، الوافي بالوفيات ٣/٣٠٨ - ٣١٢ رقم ١٣٥٩، وفيات الأعيان ٤/٤١٠ - ٤١٤ رقم ٦٦٦، يتيمة الدهر ٣/٣ - ٢٥، النجوم الزاهرة ٤/١٧٣ - ١٧٤، الهفوات النادرة ٣٧٧، ٣٧٨، شذرات الذهب ٣/١١٧، ١١٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٩، الكامل ٩/١١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٢، رقم ٣٨٣.

وقائل قال لي: لا بدّ من فرج فقلت واغتظت كم لا بد من فرج؟[1]
فقال لي[2]: بعد حين. قلت: وَاعَجَباً من يَضْمَنُ العُمْرَ لي يا بارد الحُجَج

وله:

غُصْنُ بانٍ وفي اليد منه غُصُنٌ فيه لؤلؤ منظومُ
فتحيّرتُ بين غصنين في ذا قمرٌ طالعٌ وفي ذا نجومُ

محمد بن عبد الله بن محمد[3] بن نصر[4] بن ورقاء[5]، أبو بكر الأُوْدني[6] وأُودن قرية من قُرى بُخارى. قيّده ابن السمعاني بضم الهمزة، وابن ماكولا ومن تبعه على فتحها.

كان إمام الشافعية في زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب الوجوه.

وقال الحاكم: هذا من أزهد الفقهاء وأورعهم وأعبدهم وأبكاهم على تقصيره، وأشدّهم تواضعاً وإنابةً.

قلت: روى عن الهيثم بن كُلَيْب الشّاشي، وعبد المؤمن بن النَّسَفي، ومحمد بن صابر البُخَاري.

روى عنه الحاكم، وأبو عبد الله الحليمي، ومحمد بن أحمد بن غُنْجار، وجعفر المستغفِري، وتُوُفِّي ببُخَارى في شهر ربيع الآخر.

ومن غرائب وجوهه أنّ الرِّبا حرام في كل شيء، فلا يجوز بيع مالٍ بجنسه مُطْلَقاً. ومن شيوخه ببُخَارَى يعقوب بن يوسف القاسمي.

---

(١) ورد هذا البيت في اليتيمة:
وجاهل قال لي لا بد من فرج فقلت للغيظ لم لا بد من فرج؟

(٢) في اليتيمة ٢٢/٣ «من».

(٣) الأنساب ٥٢ ب، وفيات الأعيان ٢٠٩/٤ - ٢١١ رقم ٥٨٢، الإكمال ١٥٠/١، الوافي بالوفيات ٣١٦/٣ رقم ١٣٦٥، العبر ٣١/٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٦٨/٢، شذرات الذهب ١١٨/٣، ١١٩، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠١، طبقات العبادي ٩٢، تهذيب اللغات والأسماء ١٩١/٢، اللباب ٩٢/١، معجم البلدان ٢٧٧/١، مرآة الجنان ٤٢٩/٢، طبقات العبّادي ٩٢، تبيين كذب المفتري ١٩٨، سير أعلام النبلاء ٤٦٥/١٦، ٤٦٦ رقم ٣٤٠، طبقات الشافعية للإسنوي ٥٤/١، ٥٥.

(٤) هكذا في الأصل، وورد «نصير». و«بصير» راجع المصادر.

(٥) ويقال «ورقة».

(٦) وفي الأصل «الأردني وأردن».

محمد بن عُبَيْد الله بن الحسن[1]، أبو بكر الأصبهاني.

سمع محمد بن هارون الرُّوْيَاني، وعبّاس بن الوليد بن شجاع ابن أخي أبي زُرْعَة الرازي.

روى عنه: أحمد بن محمود الثقفي، وكان ثقةً مأموناً.

تُوُفّي في ربيع الآخر. وروى عنه أيضاً أبو نُعَيْم، ووصفه بالعدالة، ولكن قال: مات في ذي القعدة.

محمد بن عمر بن حَفْصَوَيْه، أبو الحسن السَّرْخَسي جدّ الحافظ إسحاق بن إسحاق القرّاب.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

محمد بن محمد بن أحمد[2] **بن عثمان**، أبو بكر البغدادي الطّرازي نزيل نَيْسَابُور. من كبار القرّاء والصُّلَحاء.

قرأ على: أبي بكر بن مجاهد، وسمع أبا القاسم البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، ودخل البصرة وأصبهان ثم نيسابور، وكتب بها عن محمد بن الحسين القطّان وغيره. وكان عارفاً بالعربيّة والحديث.

قال الحاكم: خالف الأئمّة في آخر عمره في أحاديث حدّث بها في ذي الحجّة.

روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي وغيرهم.

وقال الخطيب: ذاهب الحديث.

محمد بن موسى بن المُثَنَّى[3] **الفقيه**، أبو بكر البغدادي الآبري الداوودي الطاهري.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٣.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٢٥- ٢٢٧ رقم ١٢٨٧، معرفة القراء الكبار ١/٢٨٣ رقم ٢٧، الأنساب ١٨/٢٢٤، ٢٢٥، اللباب ٢/٢٧٧، ٢٧٨، ميزان الاعتدال ٤/٢٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٣٤١، غاية النهاية ٢/٢٣٧، لسان الميزان ٥/٣٦٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٤٦ رقم ١٣٣٥.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا سعيد العدوي.

روى عنه: البَرْقَاني وقال: كان فقيهاً نبيلاً على مذهب داوود. وُلِد سنة ثلاثمائة.

مُظَفَّر بن أحمد بن إبراهيم[1] بن الحسين بن بُرْهان، أبو الفتح المقريء.

أقرأ القرآن بدمشق مدّة. وصنّف كتاباً في القراءآت، وقرأ على أبي القاسم علي بن العقِب، وأبي الحسن محمد بن الأخرم، وصالح بن إدريس البغدادي، وحدّث عن أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال، وإبراهيم بن المولّد الزّاهد، وابن حَذْلَم، وأبي علي الحضايري، وأحمد بن محمد بن فُطَيْس.

وعنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد المَالِيني، وعلي بن الحسن الرَّبعي وجماعة.

والصّواب بُرْهان، بالضّمّ.

هاشم بن الحَجَّاج[2]، **أبو الوليد البَطَلْيُوسِي.**

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وحجّ، فسمع من أبي سعيد بن الأَعْرابي، وأبي حامد البغدادي، وأبي يحيى محمد بن عبد الرحمن بن المقريء، وأبي محمد بن أسد بن عبد الرحمن الكازروني، وخلقٍ بمكّة، ومحمد بن إبراهيم السّرّاج، والفضل بن عُبَيْد الله بالقدس، وعلي بن العباس الغَزِّي بغَزَّة، والحسن بن مليح، وأحمد بن بَهْزَاد بمصر، واستقر ببَطَلْيوس[3]، ثم سُعي به إلى السلطان فامتُحِن، وأُسْكِن قُرْطُبَةَ، فقرأ الناس عليه كثيراً، وكان لا بأس به في ضَبْطه.

تُوُفِّي في شوّال. قاله ابن الفَرَضِيّ.

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٨٣ رقم ٢٨، غاية النهاية ٢/٣٠٠، ٦٠١ رقم ٣٦٩٧.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٧٢ - ١٧٤ رقم ١٥٤١ وفيه «هاشم بن يحيى بن حجاج».

(٣) بَطَلْيُوس: بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة. مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهرة آنه غربي قرطبة. (معجم البلدان ١/٤٤٧).

يوسف بن الشيخ أبي سعيد[1] **الحسن** بن عبد الله السّيرافي النَّحوي، أبو محمد.

كان إخبارياً، لُغَوِيّاً، علاّمةً، عارفاً بالعربية معرفة جيّدة، تصدَّر في مجلس أبيه بعد موته، وقد كان يفيد له في حياته، و كَمَّل بعض تصانيف أبيه، وشرح أبيات سِيبَوَيْه، فجاء نهايةً في بابه، وشرح «إصلاح المنطق» فأجاد، وله في اللُّغة مصنَّفات.

تُوُفِّيَ في ثالثة من ربيع الآخر. وعمره خمسٌ وخمسون سنة.

يوسف بن عمر بن مسرور[2]، أبو الفتح القوّاس الزّاهد. بغداديّ محدّث مشهور.

وسمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأحمد بن محمد بن المغلّس، ومحمد بن هارون الحضْرمي، وخلقاً كثيراً، ذكر في تراجمهم أنّه روى عنهم.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، وأبو الحسن العتيقي، وعبد العزيز الأزجي، وأبو ذَرّ الهَرَوِي، وآخر من روى عنه أبو الحسين بن المهتدي.

قال الخطيب: كان ثقة زاهداً صادقاً، وُلِد سنة ثلاثمائة، وأوّل سماعه سنة ستّ عشرة. سمعت علي بن محمد السمسار يقول: ما أتيت يوسف القَوَّاس إلاّ وجدته يُصلّي، وسمعت أبا بكر البَرْقَاني والأزهري ذكرا القوّاس فقالا: كان من الأبدال، زاد الأزهري: وكان مُجَاب الدعوة.

---

(١) المنتظم ١٨٧/٧ رقم ٢٩٩، بغية الوعاة ٣٥٥/٢ رقم ٢١٧٤، إنباة الرواة ٦١/٤ ـ ٦٣، الجواهر المضية ٢٢٦/٣، مرآة الجنان ٤٢٩/٢، معجم الأدباء ٦٠/٢٠، وفيات الأعيان ٧٢/٧ ـ ٧٤ رقم ٨٣٨، البداية والنهاية ٣١٩/١١، وفيات الأعيان ٢٩٨/٩، المختصر في أخبار البشر ١٣٠/٢، تاج التراجم ٦١، كشف الظنون ١٠٨ و ١٢٠٩، هدية العارفين ٥٤٩/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٣٢٥/١٤ ـ ٣٢٧ رقم ٧٦٥٠، المنتظم ١٨٧/٧ رقم ٢٩٨، البداية والنهاية ٣١٩/١١، العبر ٣١/٣، شذرات الذهب ١١٩/٣، تذكرة الحفاظ ٩٨٩/٣، الكامل في التاريخ ١١٥/٩، طبقات الحنابلة ١٤٢/٢ ـ ١٤٣ رقم ٦٢١، سير أعلام النبلاء ٤٧٤/١٦، ٤٧٦ رقم ٣٥١، الأنساب ٢٥٧/١٠، ٢٥٨.

وقال أبو ذَرّ الهَرَوِي: سمعت الدارقُطْني يقول: كنا نتبرّك بأبي الفتح القوّاس وهو صبيّ.

وقال تمّام بن محمد الزَّيْنَبي وغيره: سمعنا القوّاس أنّه وجد في كُتُبه جزءاً في «فضائل معاوية» قد قَرَضَتْه الفارة، فدعا[1] عليها، فسقطت فارة من السقف واضطربت حتى ماتت. وجاء عن أبي ذَرّ الهَرَوِي أنّه كان حاضراً لما ماتت.

قال العتيقي: مات في ربيع الآخر. كان ثقةً مُستجاب الدعوة، ما رأيت في معناه مثله.

أنبأنا ابن علّان، أنا الكِنْدِي، أنا القزّاز، أنا الخطيب، حدّثني عبد الغفار الأموي، حدّثني أبو الحسن بن حُمَيد، سمعت أبا ذَرّ الهَرَوِي يقول: كنت عند أبي ذَرّ القوّاس، فأخرج جُزْءاً فيه قَرْضُ الفارة، فدعا الله على الفارة التي قرضته، فسقطت من السقف فارة، لم تزل تضطرب حتى ماتت.

وذكر أبو الفتح أنّه كان يكتب من لفظ المُسْتملي، بل من لفظ الشيخ، فذكر أنّ رجلاً قال له: رأيت النبيَّ ﷺ في المنام يقول لي: من أراد السّماع كأنّه يسمعه منّي فلْيَسمعه كسماع [أبي][2] الفتح القوّاس.

* * *

(١) في الأصل «فدعى».
(٢) إضافة على الأصل.

[وَفَيَات]
سنة ست وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم[1] بن محمد بن يحيى، أبو حامد المزكّي النَّيْسَابُوري.

قال الحاكم: له إجازة من أبي العبّاس الدَّغُولي بخطّ يده، وسمع من محمد بن الحسين القطّان، وبمكّة من ابن الأَعْرابي، وببغداد من البَخْتَريّ والصّفّار وطبقتهم.

روى عنه: أبوه، وأبو الحسين محمد بن المظفَّر الحافظ، أملى ببغداد ونَيْسَابور، وحضر مجالسه القُضاة والأشراف، وخرّجْتُ له فوائد. وتُوُفِّي في شعبان، ومولده سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة، وصحبته ببغداد، وبطريق مكّة، وعندي أنّ الملائكة لم تكتب عليه خطيئة، وصام الدهر نيّفاً وعشرين سنة، وكان عابداً.

قلت: وهو أحد الأخوة. حدّث بهَمَذَان، فروى عنه من أهلها جعفر الأَبْهَري، وأبو بكر الزِّنْجاني، وأحمد بن محمد بن سَعْدَوَيْه، وآخرون، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي.

أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين بن سفيان بن يوسف، أبو علي البغدادي القاضي نزيل مصر.

حدّث وتُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٠ رقم ١٦١٥، المنتظم ٧/١٨٨ رقم ٣٠٠، البداية والنهاية ١١/٣١٩، الكامل في التاريخ ٩/١٢٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٣٦٦.

أحمد بن عبد الله بن نُعَيْم[1] بن الجليل، أبو حامد النُّعَيْمي.

روى «صحيح البُخَاري».

سمع أبا عبد الله الفَرَبْرِي، [و] أبا العبّاس محمد بن عبد الرحمن الدَّغولي، والحسين بن محمد بن مُصْعَب، وإبراهيم بن حَمْدَوْيه السّلَمي، وأبا[2] أحمد بن إسحاق السَّرْخَسي، وجماعة.

روى عنه: أبو يعقوب القرّاب، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو حازم العَبْدَوِي، وأبو منصور الكرابيسي، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليجي شيخ محيي السُّنَّة البَغَوِي وغيرهم.

وهو سَرْخَسيّ نزل هَرَاةَ واستوطنها، وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

أحمد بن علي بن محمد[3]، أبو علي المدائني المعروف بالحاكم، أحد الأدباء المذكورين.

سمع: أبا بكر بن دُرَيْد وجماعة، وصحِبَ عَضُد الدولة بن بُوَيْه، وكان راويةً للشعر.

روى عن: علي بن المحسّن التنوخي، وهلال بن المحسّن الصّابي، وذكر أنّه كان يحفظ ثلاثين ألف بيت شِعْر.

عبد الله بن الحسين[4] **بن حسنون**، أبو أحمد السامريّ البغدادي.

أحمد بن محمد بن جعلان[5]. روى عن أبي بكر بن الأنباري.

وعنه: ابن المحسّن التنوخي.

---

(١) العبر ٣/٣١، ٣٢، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥، شذرات الذهب ٣/١١٩، الوافي بالوفيات ٧/١١١ رقم ٣٠٣٣.

(٢) في الأصل «أبو».

(٣) النجوم الزاهرة ٤/١٧٤ وفيه «أحمد بن علي بن أحمد»، نشوار المحاضرة ٤/٨٤ رقم ٤٢، الفرج بعد الشدّة ٤/٢٥ و ٥/٨٦.

(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٤٢ رقم ٥٠٦٧ وقد أُقحمت هذه الترجمة هنا وحقّها أن تأتي في حرف العين.

(٥) في الأصل «جعدان» والتصحيح من (نشوار المحاضرة ٢/٣١٢).

أحمد بن موسى بن أحمد بن[1] **خصيب**، أبو بكر الأندلسي المعروف بابن الإمام.

ولي القضاءَ ببعض مدن الأندلس، وسمع من عمر بن يوسف ومحمد بن شبل، وعاش ستّين سنة.

أحمد بن أبي اللَّيْث نصر[2] **بن محمد** النَّصِيبي المصري الحافظ. قدِم نَيْسَابُور.

قال الحاكم هو باقعة في الحِفْظ، شُبِّهت مُذاكَرَتُه بالحِفْظ بالسِّحْر، وكان يتقشّف، وجالس الصّالحين، ثم ذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل على الأدب والشِعْر، ودخل في الأعمال السلطانية، ثم اجتمعتُ به هناك، وحِفْظُه كما كان، فكنت أتعجّب منه.

سمع: أحمد بن عبد الرحيم القَيْسَراني، وأبا هاشم الكتّاني بالشام وأبا عبد الله الحكيمي، وأبا علي الصّفّار ببغداد[3]، وأبا العبّاس الأصمّ بنَيْسَابُور، وأصحاب يونس بن عبد الأعلى بمصر.

روى عنه: الحاكم، وجماعة.

جُنْدُب بن أحمد بن عبد الرحمن[4] بن عبد المؤمن بن خالد، أبو ذَرّ المهلّبي الأزْدي الجُرْجاني.

روى عن أبي إسحاق البحري، ومحمد بن الحسين بن ماهيار، ودعلج السجْزي، وجماعة. وكان فقيهاً خَيِّراً.

قال ابن ماكولا: مات في رجب سنة ستٍ.

حمد بن محمد بن حمدون النَّيْسَابُوري، أبو منصور الجَوْزَجاني الفقيه.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٦ رقم ١٨٨.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٢/١٠٣، الوافي بالوفيات ٨/٢١٣ رقم ٣٦٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٥، ١٠١٦ رقم ٩٤٧، شذرات الذهب ٣/١٢٢، حسن المحاضرة ١/١٤٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٦، ٥٦٢ رقم ٤١٣، طبقات الحفاظ ٤٠٢.

(٣) تكرّر بعدها: «أبا علي الصفار».

(٤) تاريخ جرجان ١٨٢ رقم ٢٤٢.

تفقّه ببَلْخ عند أبي القاسم الصّفّار، وحدّث عن أبي العبّاس الدّغُولي وطبقته، وعُمِّر نيّفاً وتسعين سنة.

الحسن بن إبراهيم بن زُولاق[1]، أبو محمد. أحد علماء الديار المصرية، وصاحب التصانيف والتواريخ.

مَوْلِده في حدود سنة ستٍّ وثلاثمائة، ومن كبار شيوخه أبو جعفر الطَّحاوي، ورحل إلى دمشق بعد الثلاثين، ولم يؤرِّخْه ابن عساكر.

سعيد بن محمد بن مسلمة[2] **بن محمد بن تيري**[3]، أبو بكر القرطبي.
سمع من عمه خطاب بن مسلمة، وقاسم بن أصبع.
وولّي قضاء قرمونة.
وتوفي وصلّى عليه أخوه مَسْلَمة الزاهد.

عبّاس بن أصبغ بن عبد العزيز[4] الهمْدَاني الحجّاري، أبو[5] بكر القُرْطبي، ولم يكن من أهل وادي الحجارة فيما قيل.
سمع محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وعبد الله بن يونس، وسيد أبيه الزّاهد، وسعيد بن جابر، وعبّاس بن محمد. وكان ضابطاً لِما كتب.
قرأ الناس عليه كثيراً، وتُوُفِّي في ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة.

---

(١) إتعاظ الحنفا ١/١٠٢، معجم الأدباء ٧/٢٢٥، البداية والنهاية ١١/٣٢١، وفيات الأعيان ٢/٩١، ٩٢ رقم ١٦٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥١، لسان الميزان ٢/١٩١ رقم ٨٧٠، الوافي بالوفيات ١١/٣٧٠ رقم ٥٣٧، حسن المحاضرة ١/٢٦٥، الأعلام ٢/١٩١، معجم المؤلفين ٣/١٩٤، تاريخ الأدب العربي البروكلمان ٣/٨٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٣، أعيان الشيعة ٢٠/٤٣١ ـ ٤٣٥، كشف الظنون ٢٨ و ٣٠١ و ٣٠٤، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٨ وفيه مات سنة ٣٨٩ هـ.، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٣٣٥، أعيان الشيعة للعاملي ٢٠/٤٣١ ـ ٤٣٥.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٣، ١٧٤ رقم ٥٢٤.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ علماء الأندلس «تبرى».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٩٨ رقم ٨٨٥.

(٥) في الأصل تكرار وتصحيف: «الحجازي من أهل وادي الحجارة وأبو بكر».

صالح بن جعفر[1]، أبو الفرج الرازي.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

وعنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، وجماعة. أحاديثه تدلّ على صِدْقة.

عبد الله بن أحمد بن مالك[2]، أبو محمد البغدادي البيّع.

سمع: أبا بكر بن داوود، ومحمد بن منصور الشيعي، وسعيداً أَخَا زُبَير الحافظ.

روى عنه: العتيقي، وأبو طالب النَّيْسَابُوري، وأبو حازم محمد بن الفرّاء.

وثّقه ابن أبي الفوارس.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

عبد الله بن الحسين بن حسنون[3]، أبو أحمد السامريّ البغدادي المقريء، مُسنَد ديار مصر بالقراءآت.

ذكر أنّه قرأ لحفص على أحمد بن سهل الأشناني صاحب عُبَيْد بن الصباح، وقرأ للسوسي على أصحابه أبي الحسن بن الرَّقّي، وأبي عثمان النَّحْوِي، وأبي عمران موسى بن جرير النَّحْوِي، وقرأ لقالون على أبي الحسن بن شنبوذ، وقرأ للدُوري وغيره على أبي بكر بن مجاهد، وكذا قرأ على ابن شنبوذ بطُرُقٍ متعدّدة.

قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، وأبو الفتح فارس بن

---

(١) تاريخ بغداد ٣٣٢/٩ رقم ٤٨٧٣.

(٢) تاريخ بغداد ٣٩٤/٩ رقم ٤٩٩٤، المنتظم ١٨٨/٧ رقم ٣٠١.

(٣) تاريخ بغداد ٤٤٢/٩ رقم ٥٠٦٧، العبر ٣٢/٣، ٣٣، معرفة القراء ٢٦٤/١، ٢٦٧، ميزان الإعتدال ٤٠٨/٢، ٤٠٩ رقم ٤٦٧٠، الوافي بالوفيات ١٤٥/١٧ رقم ١٢٩، طبقات القراء ٤١٥/١ ـ ٤١٧ رقم ١٧٦١، لسان الميزان ٢٧٣/٣، ٢٧٤ رقم ١١٥٥، شذرات الذهب ١١٩/٣، ١٢٠، النجوم الزاهرة ١٧٥/٤، الأعلام ٢٠٨/٤، تاريخ التراث العربي ٧٧/١ رقم ٢٨، الإكمال ٣٧٦/٢، غاية النهاية ٤١٥/١ ـ ٤١٧، النشر في القراءآت العشر ١٢٢/١، سير أعلام النبلاء ٥١٥/١٦ رقم ٣٧٩، حسن المحاضرة ٤٨٩/١.

أحمد، ويوسف بن رباح البصْري، وعبد الساتر بن الذّرب باللاّذقية، وأبو الحسين القَيْسي الخشّاب، وأبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسي ثم المصري، قرأ عليه بمذاهب السبعة، ورواياته عنه في كتاب «العنوان» وآخر من قرأ عليه أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس شيخ ابن الفحّام.

وقد وقع لنا بحمد الله من طريقه رواية حفص السوسي بعُلُوّ، من قرائتي على أصحاب الصَّفْراوي عنه.

إلاّ أنّ السَّامريّ قد تكلّم فيه بعضهم، فقال محمد بن علي الصُّوري: قال أبو القاسم العُنَّابي[1] البزّاز: كنّا يوماً عند أبي أحمد المقريء فحدّثنا عن أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، فاجتمعت بأبي محمد عبد الغني بن سعيد، فذكرت ذلك له، فاستعظمه، وقال: سَلْه متى سمع منه؟ فرجعت إليه، فقال: سمعت منه بمكّة في الموسم، سنة ثلاثمائة، فأتيتُ عبدَ الغنيّ فأخبرته، فقال: أبو العلاء مات عندنا في أوّل سنة ثلاثمائة. ثم عبرت معه بعد مدّة، وأبو أحمد قاعد يُقريء، فقلت له: لا أسلّم على من يكذب في حديث رسول الله ﷺ.

وقال صاحب «العنوان»[2] إنّه قرأ لأبي الحارث اللَّيْث عن الكِسَائي، على عبد الجبار الطَّرَسُوسي، عن قرائته على أبي أحمد السامريّ، وتلا أبو أحمد برواية المذكور على محمد بن يحيى الكِسائي الصغير، عن قراءته على اللَّيْث.

قال أبو عبد الله القصّاع: كذا نقل الجماعة عن أبي أحمد أنّه قرأ على محمد بن يحيى، وهو وَهْمٌ، لأنّه تُوُفِّي سنة ثمانين ومائتين، ووُلِد أبو أحمد بعد موته بنحو خمس عشرة سنة.

---

(١) في الأصل «العناني» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٢) هو لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقريء الأنصاري الأندلسي المتوفي ٤٥٥، وهو كتاب في القراءات وعمدة الناس في الاشتغال بهذا الفن. (وفيات الأعيان ١/٢٣٣).

وقال الخطيب: قال الصُّوري: وقد ذكر أبو أحمد أنّه قرأ على محمد بن يحيى الكِسَائي، فكان الأمر من ذلك بعيداً.

قلت: وهذا وَهْمٌ، وقع لأبي أحمد رجع عنه، وإنّما يروي هذه القراءة عن مجاهد تلاوةً عن محمد بن يحيى سماعاً لحروفها، وكذا رواه لأبي عَمْرو الداني في «جامع البيان»، فقال: قرأت بها على شيخنا أبي الفتح، وقال: قرأت على عبد الله بن الحسين، قال: قرأت على ابن مجاهد، قال: أخبرني محمد بن يحيى الكِسَائي، عن اللَّيث بن خالد، عن الكِسَائي.

قلت: وأبو الفتح من أثبت القُرّاء وأتقنهم، وأما أبو القاسم الجَدَلي، وابن الفحّام، وغيرهما ممّن عنده طرق أبي أحمد، فلم يذكروا قراءة أبي أحمد عن محمد بن يحيى أصلاً، وقد رواها، أعني رواية محمد[1] بن يحيى أبو الحسن بن شنبوذ، وقد سقط اسمه على صاحب العنوان، والله أعلم. وأنا أستغرب[2] قراءة أبي أحمد على أحمد بن سهل الأشناني فإنّه تُوُفِّي سنة سبعٍ وثلاثمائة، ومولد أبي أحمد سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، فيكون قد قرأ عليه وهوابن اثنتي عشرة سنة إنْ كان قد قرأ عليه.

تُوُفّي ليلة السبت لثمانٍ بقين من المحرَّم.

وذكر يحيى بن الطحّان أن أبا أحمد روى عن أبي العلاء الكوفي وعبد الله بن المعتزّ، وعَوْن بن أبي المزرّع.

قلت: ولم يدرك ابن المعتزّ، فسألت اللَّهَ السلامةَ، فقد بان ضَعْفُ أبي أحمد وتخليطه فياحَيْنَهُ.

عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب[3] بن رسته، أبو علي الضبّي الأصبهاني.

سمع الحسن بن محمد الداركي، وأبا عمرو ابن عقبة، وإبراهيم بن عبد الله بن محمد الزَّيْنَبي.

---

(١) في الأصل تكررت «رواية محمد».

(٢) في الأصل «المستقرب».

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٣.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكِسَائي.

عبد الكبير بن محمد بن عفير[1]، أبو محمد الحكمي الأندلسي المقريء.

سمع من أبي جعفر بن النّحّاس، وأبي سعيد بن الأَعْرابي، وقاسم بن أصبغ، والمظفَّر بن أحمد المصري، وقرأ على محمد بن عبد الله بن أشته ومحمد بن علي.

وأقرأ الناس بقُرْطُبَة مدَّةً، وتُوُفّي في صفر.

عبد الله بن أبي زيد[2]، **أبو محمد** فقيه القَيْروان.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين، وقيل سنة تسعٍ، وقد ذُكِر هنالك.

عبيد الله بن فرج بن مروان[3] القُرْطُبي النَّحْوِي ويُعرف بالطوطالقي.

أخذ عن أبي علي القالي وأبي عبد الله الرياحي، وطائفة، وبرع في اللُّغة. وبرع في النَّحْو والآداب، وقد اختصر كتاب «المدوَّنة»، وأجاد.

تُوُفّي في عشر السبعين.

عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق[4] بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أبو أحمد الأصبهاني.

سمع من جدّه إسحاق «مُسْنَد أحمد بن منيع» وسمع من الحسن بن عثمان الفَسَوِي: كُتُبَ يعقوب بن سفيان، وسمع من أحمد بن جعفر بن مَحْمَوَيْه البغدادي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٩٥ رقم ٨٧٦.

(٢) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٣٩٦ هـ.

(٣) إنباه الرواة ٣/١٥٣.

(٤) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٠٦، العبر ٣/٣٣، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥، شذرات الذهب ٣/١٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٣٥ رقم ٣٩١.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيْه، [و] أبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيْم الحافظ، وعلي بن القاسم بن إبراهيم بن شنبويه المقريء، وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكِسَائي، وعثمان بن أحمد بن سعيد الخلّال، وعبد الواحد بن أحمد المعلّم.

قال ابن مردويه: تُوُفّي في شعبان.

علي بن أحمد بن محمد[1] بن مِهْران الأصبهاني.

روى عن أبي بكر محمد بن سعيد الفارسي، عن زيد بن أخرم.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

علي بن القاضي أبي عبد الله[2] **الحسين** بن إسماعيل الضبّي المَحَامِلي، أبو القاسم البغدادي.

سمع: أباه، ومحمد بن محمد الباغَندي، وابن زياد النَّيْسَابُوري.

وعنه: ابن أخيه أحمد بن عبد الله، وأبو القاسم الأزهري، وتُوُفّي في شعبان.

وثّقه الخطيب.

علي بن عمر بن محمد[3] **بن الحسن بن شاذان**، أبو الحسنِ الحِمْيَري البغدادي الحربي يُعرف بالسُّكَّري وبالختلي، وبالصَّيرفي، وبالكيّال.

سمع: أحمد الصوفي، وعلي بن سرّاج، وعَبّاد بن علي السيريني، ويحيى بن محمد الباغَنْدي، والهَيْثَم بن خَلَف، وأبا حبيب بن البرْتي، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، وعيسى بن سليمان، والحسن بن الطّيّب البلْخي، وعلي بن الحسين بن حبّان، وجماعة.

تفرّد بالرواية عن جماعة منهم.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٠٠ رقم ٦٢٨٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠، ٤٦ رقم ٦٤٠٥، المنتظم ٧/١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٠٢، العبر ٣/٣٣، شذرات الذهب ٣/١٢٠، الكامل في التاريخ ٩/١٢٨، ميزان الإعتدال ٢/٢٣٤، لسان الميزان ٤/٢٤٦، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٥ رقم ٢٥٢، الأنساب ٧/٩٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٣٨، ٥٣٩، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥.

روى: عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلّال، وأبو الطّيّب الطّبري، والعتيقي، وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يَعْلَى محمد بن الحسين الفرّاء، وأبو الغنائم محمد بن علي بن الدّجاجي، [و] عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله وهو آخرهم، وأبو الحسين بن النقور.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد السلام قالا: أنا محمد بن عمر الأرموي، أنا أحمد بن محمد البزّاز، أنا علي بن عمر الحربي، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا يحيى بن زبير، ثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن حُمَيْد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر، أنّ النّبيّ ﷺ: أمر بوضع الجوائح[1] ونَهَى عن بيع السنين[2].

قال التنوخي: سمعت الحربي يقول: وُلِدت سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعي سنة ثلاثٍ وثلاثمائة من الصوفي.

قال الخطيب: قال البَرْقَاني، عن الحربي: لا يساوي شيئاً، فسألت الأزهري عنه فقال: صَدُوق، وكان سماعه في كُتُب أخيه، لكنّ بعض المحدّثين قرأ عليه منها شيئاً، لم يكن سماعه، وأمّا الشيخ فكان في نفسه ثقة.

وقال الأزجي: كان صحيح السَّماع.

وقال العتيقي: كان ثقة ذهب بصره في آخر عمره، وتُوُفِّي في شوّال.

علي بن محمد بن أحمد[3] **اليَزْداذي**[4] الرازي نزيل ما رواء النهر.

روى عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وابني المَحَامِلي: القاسم والحسين، وغيرهم.

---

(١) في الأصل «الجرائح» وهو تصحيف.

(٢) أخرجه مسلم رقم ١٥٥٤ في المساقاة، باب وضع الجوائح، وأبو داود رقم ٣٣٧٤ و ٣٤٧٠ في الإجارة، باب وضع الجائحة، وباب بيع السنين، والنسائي ٢٦٤/٧ و ٢٦٥ في البيوع، باب وضع الجوائح.

(٣) اللباب ٤١١/٣.

(٤) اليَزْداذي: بفتح الياء وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وبعد الألف ذال معجمة. نسبة إلى يزداذ، وهو جدّ المنتسب إليه. (اللباب ٤١٠/٣).

يُعرف بالخازن، وُليّ القضاءَ بمدائن عدّة.

غـزوان بن القـاسم بن علي[1]، أبـو عمـرو المـازني البغـدادي ثم المصري.

روى عن الحسن بن مِلِيح، وقرأ القرآن على ابن شنبوذ، وأقرأ.

عُمِّر ستّاً وتسعين سنة.

وقال الداني: قرأ على ابن مجاهد، وكان مساهراً ضابطاً.

تلا عليه إسماعيل بن عمرو الحدّاد.

المثنّى بن محمد بن المثنّى[2]، أبو الهيثم الأزدي[3] المَرْوَزِي.

حدّث عن أحمد بن محمد بن المُنْكَدِري، وعبد الرحمن بن محمـد بن حَمْدَوَيْه.

روى عنه: جعفر المُسْتَغْفِري، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن طلحة.

محمد بن إبراهيم السوسي[4] شيخ الصوفية بدمشق.

روى عن أبي علي محمد بن شعيب، وأبي عبد الله الرُّوْذباري.

روى عنه: محمد بن الحسين بن الترجمان.

محمـد بن حسّـان بن محمـد الفقيـه، أبـو عبـد الله بن أبي الـوليـد النَّيْسَابُوري الشافعي.

أفتى ودرّس زمن أبيه، وروى عن ابن الشرفي، وابن عَبْدان.

وعنه: الحاكم وجماعة. مات في شوّال، وله أربعٌ وثمانون سنة.

محمد بن الحسن بن إبراهيم[5] الإسْتَراباذي، وقيل إنّه جُرْجاني، الفقيه

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٦٧، ٢٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٧٤ رقم ٧١٥١.

(٣) في الأصل «الأردني».

(٤) النجوم الزاهرة ٤/١٧٥.

(٥) تاريخ جرجان ٤٣٧ رقم ١١٤٥، العبر ٣/٣٣، وفيات الأعيان ٤/٢٠٣ رقم ٥٧٧، الوافي بالوفيات ٢/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٧٩٢، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٤٣، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥، شذرات الذهب ٣/١٢٠، مرآة الجنان ٢/٤٣١، طبقات العبّادي ١١١، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢١، الأنساب ٥/٤٧، اللباب ١/٤٢٢، طبقات الشافعية للإسنوي =

الشافعي المعروف بالخَتَن. كان خَتَنَ الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

وُلِد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وكان إماماً فاضلاً ورِعاً مشهوراً، وله وجوه حسنة في المذهب، وكان مُقَدَّماً في الأدب، ومعاني القراءآت والقرآن، مُنَاظِراً.

سمع الحديث من أبي نُعَيْم عبد الملك بن عَدِيّ وجماعة بجُرْجان، ومن عبد الله بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العبّاس الأصمّ بنَيْسَابُور، وأَكْثَرَ عن الأصمّ، وشرح «التلخيص» لأبي العبّاس بن القاصّ.

وخَلّف من الأولاد أبا بشْر الفَضْل، وأبا النَّضْر عُبَيْد الله، وأبا عمرو عبد الرحمن، وأبا الحسن عبد الواسع.

تُوُفّي بجُرْجان يوم عرفة، ودُفِن يوم الأضحى.

محمد بن خُراسان، أبو[1] عبد الله المصري.

قرأ القرآن على المظَّفر بن أحمد، وسمع من أبي جعفر النّحّاس، وبرع في العربية، وسكن صقّلية.

وحمل عنه جماعة، وعُمِّر ستّاً وتسعين سنة.

محمد بن سليمان بن يزيد الفامي القِزْوِيني، أبو سليمان.

سمع من أبيه، ومحمد بن جمعة بن زُهَير، والعبّاس بن الفضْل بن شاذان الرّازي، وغيرهم.

وعاش تسعين سنة.

محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن[2]، أبو عبد الله القُرْطُبي المعلّم، ابن بنت أصبغ بن مالك، كان عنده أُصول جدّه أصبغ، ويذكر أنّه سمعها، ويدّعي أنّه أدرك محمد بن وضّاح، وكان شيخاً تائهاً لا معرفة له.

= ١/٤٦٥، ٤٦٦، طبقات المفسّرين للداوودي ٢/١١٧، ١١٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٤، ١٠٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٤١٥.

(١) في الأصل «أبي».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٩ رقم ١٣٧٣.

كتب عنه قوم حدّثهم عن جدّه، ولو أرادوه على أن يحدّثهم عن نوح عليه السلام لفعل.

تُوُفِّي في المحرّم، وقيل إنّه جاوز المائة، فالله أعلم.

محمد بن عثمان بن إسحاق، أبو الفضل النَّسْفي. شيخ مُسِنّ.

روى عن محمود بن عنْبَر تسعين حديثاً، وهو آخر أصحابه.

روى عنه جعفر المُسْتَغْفِري.

محمد بن علي بن عطيّة[1]، أبو طالب الحارثي المكّي. مصنّف كتاب «قوت القلوب».

كان من أهل الجبل، ونشأ بمكّة وتزهّد، وله لسان حلو في التصوّف.

روى عن: علي بن أحمد المَصّيصي، وأحمد بن يوسف بن جلاد النَّصِيبي، وأحمد بن الضَّحّاك الزّاهد، وأبي بكر الآجُرّي، ومحمد بن عبد الحميد الصَّنْعاني، ومحمد بن أحمد المفيد، وغيرهم.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي.

قال الخطيب: حدّثني العتيقي، والأزهري أنّه كان مجتهداً في العبادة، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وقال لي أبو طاهر محمد بن علي العلاّف إنّه وعظ ببغداد، وخلّط في كلامه، وحُفظ عنه أنّه قال: ليس على المخلوقين أضرّ من الخالق، فبدعه الناس وهجروه. وقال غيره: إنّ أبا طالب كان يستعمل الرياضة كثيراً، ولقي مشايخ وسادَةً، ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم، فانتهى إلى مقالته.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٨٩ رقم ١٠٧٩، المنتظم ٧/١٨٩، ١٩٠ رقم ٣٠٣، مرآة الجنان ٢/٢٣٠، البداية والنهاية ١١/٣١٩، ٣٢٠، الكامل في التاريخ ٩/١٢٨، العبر ٣/٣٣، ٣٤، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥، عيون التواريخ (المصور) ١٢ ق ٢/٢٤٣، الوافي بالوفيات ٤/١١٦، الأنساب ١/٥٤١، وفيات الأعيان ٤/٣٠٣ رقم ٦٣٠، دول الإسلام ١/٢٣٤، لسان الميزان ٥/٣٠١ ـ ٣٠٣، ميزان الاعتدال ٣/١٠٧ شذرات الذهب ٣/١٢٠، ١٢١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٨، كشف الظنون ١٣٦١ و٢٠١٣، هدية العارفين ٢/٥٥، معجم المؤلفين ١١/٢٧، ٢٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٣٦، ٥٣٧. رقم ٣٩٣، الوفيات لابن قنفذ ٢٢٢، العقد الثمين ٢/١٥٨ ـ ١٥٩.

قال أبو القاسم بن بِشْران: دخلت على شيخنا أبي طالب المكّي فقال: إذا علمتَ أنّه قد خُتم لي بخير فانثُرْ على جنازتي سُكَّراً ولوزاً، وقل: هذا حاذق، ثم قال: خذ بيدي إذا احتضرتُ، فإذا قبضتُ على يدك فاعلم أنّه قد خُتم لي بخير، وإنْ لم أقبض فاعلم أنّه لم يخْتَم بخير، فقعدت عنده، فلما كان عند موته قبض على يدي قبضاً شديداً، فلما خرجت جنازته نثرتُ عليه سُكَّراً ولَوْزاً، وقلت: هذا الحاذق كما أمرني.

رأيت أربعين حديثاً لأبي طالب وبخطّه، قد أخرجها بأسانيده، وروى فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس إجازة، وروى في أوّلها: «من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً» من خمسة أوجه. وقد خرّج فيها من أبي زيد المَرْوَزِي من «صحيح البُخَاري» رحمه الله، «كنه حمده بحمده».

محمد بن عبد الله بن حَمْشَاذ[1]، أبو منصور الحَمْشَاذي[2] النَّيْسَابُوري الفقيه الأديب الزّاهد.

سمع من: أبي طالب حامد بن بدال أبي بكر القطّان، وفي الرحلة من ابن الأَعْرابي، وابن البَخْتَرِي.

وكان زاهداً عابداً كبير الشأن يخرّج أئمّة، وعاش اثنتين وسبعين سنة، وكان من كبار الشافعيّة.

محمد بن عمر بن سعدون[3]، أبو عبد الله المَعَافري القُرْطُبي الغضايري.

شيخ صالح قليل العلم، حجّ وسمع بمكّة من ابن الأَعْرابي، وبمصر من أحمد بن جامع وجماعة. سقط عليه حائط فمات تحته في ربيع الآخر.

وقد أخذ عنه ابن الفَرَضِيّ.

---

(١) الوافي بالوفيات ٣/٣١٧ رقم ١٣٦٩، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٦٧.

(٢) الحمشاذي: بفتح الحاء المهملة والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى حمشاذ، وهو اسم لبعض أجداد أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ بن سختويه. (الأنساب ٤/٢٢١، اللباب ١/٣٨٩).

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٩، ١٠٠ رقم ١٣٧٤.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو طاهر النَّسْفي الفقيه.

قال جعفر المُسْتَغْفِري: كان يسبح وحده في الفقه والزُّهْد والورع، رحمه الله، ومات كَهْلاً.

محمد بن المسيّب[1]، أبو داود العقيلي صاحب المَوْصِل، تَمَلَّكها سنوات.

منصور بن يوسف بن بُلُكّين[2] الصِّنْهاجي صاحب إفريقية.

كان بطلاً شجاعاً جواداً، فوُلّي بعد أبيه باديس لعمّه حمّاد على ولاية أشْتَر، فعظُم حمّاد وكثُر عسكره، ثم عصى على ابن أخيه، ، ثم اقتتلا سنة ستٍّ وأربعين، فانهزم حمّاد، ومات باديس بعد أشهر، فقاتل المُعِزُّ بن باديس حمّاداً، فانهزم حمّاد أيضاً، وفي بيته ملوك أنشأوا بجاية.

ميمون بن عبد الغفّار بن حَسْنَوَيْه، أبو سعيد المصري. تُوُفّي عن نيّف وستّين سنة.

أبو منصور العزيز بالله[3] بن المُعِزّ بالله أبي تميم مَعَدّ بن المنصور بالله أبي الطّاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن العُبَيْدي. إنّهم علَوِيُّون فاطميّون، وهذا هو صاحب مصر والشام والغرب، ووالد الحاكم. وُلّي المملكة بعد والده في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة، وله إحدى وعشرون سنة. وكان كريماً شجاعاً، حسن الصّفح.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/١٢٥، شذرات الذهب ٣/١٢٦، العبر ٣/٣٧ (وفيات سنة ٣٨٧)، المختصر في أخبار البشر ٤/١٣١.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/١٢٧، مآثر الإنافة ١/٣٣١.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٤٤، المنتظم ٧/١٩٠ رقم ٣٠٤، مرآة الجنان ٢/٤٣٠، ٤٣١، البداية والنهاية ١١/٣٢٠، الدرّة المضيّة ٢٣٨، الكامل في التاريخ ٩/١١٦ ـ ١١٨، النجوم الزاهرة ٤/١١٢ وما بعدها، وانظر فهرس الأعلام في إتعاظ الحنفا، وفيات الأعيان ٥/٣٧١ ـ ٣٧٦ رقم ٧٥٩، تاريخ ابن خلدون ٤/٥١، خطط المقريزي ١/٣٥٤، العبر ٣/٣٤، شذرات الذهب ٣/١٢١، بلغة الظرفاء ٧١، بدائع الزهور ج ١/ق ١/١٩٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣١، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٣، البيان المغرب ١/٢٢٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٧ ـ ١٧٣ رقم ٦٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٧٣، عيون الأخبار وفنون الآثار ٢٠٥ وما بعدها، تاريخ مختصر الدول ١٧٨ تاريخ الفارقي ٧١، تاريخ العظيمي ٣١٤.

قال المُسَبِّحي: وفي أيّامه بُني قصر البحر بالقاهرة الذي لم يكن مثله لا في شرق ولا غرب، وقصر الذَّهَب، وجامع القَرَافَة. وكان أسمر، أَصْهَب الشَعر، أَعْيَن أشْهَل[1]، بعيدَ ما بين المنكبين، حَسَن الخَلْق، قريباً من الناس، لا يؤثر سفْك الدماء، وكان مُغرىً بالصَّيْد، ويتصيّد السِّباع، وكان أديباً فاضلاً، فذكر له أبو منصور الثعالبي في «يتيمة الدهر» هذه الأبيات:

نحنُ بنو المُصْطَفَى ذَوُو مِحَنٍ ... تجرَّعها في الحياة كاظِمُنا
عجيبةٌ في الأنام محْنَتُنا ... أَوَّلُنا مُبْتَلىً وخاتمُنا
يفرح هذا الوَرَى بِعِيدِهِمُ ... طُرًّا وأعيادنا[2] مآتمنا

وكان قد مات له ابن في العيد، فقال هذا. ثم قال أبو منصور: سمعت الشيخ أبا الطَّيِّب يحكي أنّ الأمويّ صاحب الأندلس كتب إليه نزار صاحب مصر كتاباً يسبّه فيه ويَهْجُوه، فكتب إليه: «أمّا بعد، فإنّك قد عرفتنا فَهَجَوْتَنا، ولو عرفناك لأجبناك» قال: فاشتدّ ذلك على نزار، وأفحمه عن الجواب، يعني أنّه دَعِيٌّ لا يعرف قبيلته، حتى كان يهجوه.

وقال أبو الفرج بن الجَوْزِي[3]: كان العزيز قد ولّى عيسى بن نسطورس[4] النَّصْراني، واستناب بالشام مَنَشّا اليهوديّ، فكتبت إليه امرأة: بالذي أَعَزَّ اليهودَ بمنشّا، والنَّصارى بابن نسطورس[5]، وأذلّ المسلمين بك، إلّا نظرت في أمري، فقبض على اليهوديّ والنَّصْرانيّ، وأخذ من ابن نسطورس ثلاثمائة ألف دينار.

قال ابن خلّكان[6]، رحمه الله: وأكثر أهل العلم لا يصحّحون نَسَبَ المهديّ عُبَيْد الله جدّ خلفاء مصر، حتى أنّ العزيز في أوّل ولايته صعد المنبر يوم الجمعة، فوجد هناك ورقةً فيها:

---

(١) أعْيَن: واسع العين.
(٢) أشهل: زرقة تشوب السواد.
(٣) في اليتيمة ١/٢٥٤ «أفراحنا».
(٤) المنتظم ٧/١٩٠.
(٥) في الأصل «نسطور».
(٦) وفيات الأعيان ٥/٣٧٣.

إنّـا سمعنـا نسبـاً مُنْكَـراً يُتْلَى على المنبر في الجامعِ
إنْ كنتَ فيما تَدّعي صادقاً فاذكر أباً بعد الأبِ السابعِ
وإنْ تُـرِد تحقيقَ مـا قلتَـهُ فانْسِب لنا نفسَك كالطائعِ
أوْ لا دَعِ الأنسابَ مستورةً وادخلْ بنا في النَّسَبِ الواسعِ
فـإنّ أنسـابَ بني هـاشمٍ يَقْصُرُ عنها طمعُ الطّامعِ

وصعد العزيز يوماً آخر المنبرَ فرأى ورقةً فيها مكتوب:

بالظُّلْم والجُور قد رضينا وليس بالكُفْرِ والحماقه
إنْ كنتَ أُوتيتَ عِلْم غَيْبٍ بيّن[1] لنا كاتب البطاقه[2]

قال ابن خلّكان: وذلك أنّهم ادَّعَوا المُغَيَّبات، وأخبارهم في ذلك مشهورة.

وفُتحت للعزيز مصرُ وحماه وحلب، وخطب له صاحب المَوْصِل أبو الذوّاد محمد بن المسيّب العُقَيلي بالمَوْصل سنة اثنتين وثمانين، وضرب اسمه على السِّكَّة والأعلام، وخُطِب له أيضاً باليمن.

ومات في رمضان، وعمره اثنتان وأربعون سنة وأشهر، ببلبيس في حمّام من قُولَنْج لَحِقَه.

يوسف [بن][3] إبراهيم بن موسى[4] أبو يعقوب[5] السَّهْمي الجُرْجاني الرجل الصالح، والد الحافظ حمزة.

وسمع أبا نُعَيْم بن عَدِيّ الإسْتَراباذي الجُوَيْني، وجماعة.

وروى عنه: ابنه، ومحمد بن الخوّاص.

أبو طالب المكّي. اسمه محمد بن علي، قد تقدّم.

* * *

(١) في الوفيات ٥/٣٧٤ «فقل».
(٢) والبيتان أيضاً في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، وبدائع الزهور ج ١ق ١/٢٠٨.
(٣) ساقطة من الأصل.
(٤) تاريخ جرجان ٤٩٣ رقم ١٠٠٠.
(٥) في الأصل «أبو موسى أبو يعقوب».

[وَفَيَات]

سنة سبع وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن علي[1] **بن مَزْدئن**[2] أبو علي القومساني النَّهاوَنْدي الزّاهد. سكن أنبط، قرية من كورة همذان.

روى عن: أبي يَعْلَى محمد بن زهير الأُبُلّي، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، وعبد الله بن أحمد بن عمر الطّائي، وعلي بن محمد بن عامر النَّهاوَنْدي، وعبد الرحمن الجلّاب الهَمَذَاني، وطائفة.

روى عنه: ابناه محمد وعثمان، ورافع بن محمد أبو نصر شعيب، وجعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وجماعة من أهل همذان.

قال شِيرَوَيْه في «الطبقات»: كان صَدُوقاً ثقةً، شيخ الصُّوفية، ومقدّمهم في الجبل، والمُشَار إليه، وكان له آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بأنبط يُزار ويُقْصَد من البلدان. سمعت الإمام محمد بن عثمان القومساني: سمعت جعفر بن محمد الأَبْهَرِي يقول: دخلت[3] على الشيخ أبي علي بن مردين وهو في محرابه، بعدما ذهب بصره، فجلست خلف عمود أفكّر في نفسي، هل بقي في الدّنيا من يتكلّم على السرّ، فلم أستكمل خاطري حتى صاح الشيخ من المحراب فقال: يا جعفر، لِمَ تقول كذا؟ وهل تخلو الدنيا من أولياء الله الذين يتكلّمون على السّرّ؟ قال شِيرَوَيْه: وسمعت أبا جعفر محمد بن الحسين

---

(١) الوافي بالوفيات ٨/٦٤ رقم ٣٤٨٦.

(٢) مَزْدَئِن: قال الصفدي: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وياء مهموزة بعدها نون.

(٣) في الأصل «دخل».

الصّوفي يقول: سمعت جعفر الأبهري يقول: سمعت أبا علي القُومساني يقول: رأيت ربَّ العزّة في المنام سنة إحدى وثمانين فناولني كوزين، شبه القوارير، فشربت منهما، فانتبهت وأنا أتلو هذه الآية ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾[1]. ورأيت مرة ربَّ العزّة في أيام القحط فقال: يا أبا عليّ لا تشغل خاطَرك، فإنّك [من][2]عيالي وعيالك عيالي وأضيافك عيالي.

قال شِيرَوَيْه: سمعت أبا علي أحمد بن طاهر القومساني يقول: سمعت جعفر الأبهري يقول: دخلت على أبي علي القومساني، فغسل يديه عقيب الطّعام، فأخذت الطّشْت وخرجت به فشربته، فخرجت إلى بغداد، وما ذقت شيئاً. وكنت أسمعه يقول: الرافضة أسوأ حالاً عند الله من إبليس، لأنّه قال في إبليس ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾[3]. فهذه لعنة إلى وقتٍ معلوم. وقال في الرَّوافض. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[4]. يعني تكلّموا في عائشة. سمعت أبا الفضل محمد بن عثمان الفقيه، سمع أبا الهيج الكردي يقول؛ كانت نفسي تطالبني في زيارة الشيخ أبي علي القومساني، فتمادت بي الأيام حتى بلغني مرضُه، فبادرت، فتلقّاني نَعِيُّه في الطّريق، فسألت ولده أبا إسحاق أن يحكي لي بعض كراماته، فقال لي: يطول عليّ وعليك ذلك، ولكنّي أخبرك ما شاهدت منه في مرض موته، أتانا رجل من كرْمان، صُوفيّ في بِزَّةٍ حَسَنَة، فاستأذنت له، فقال: هذا الرجل لا أحبّ لقاءه، فرجعت وتعلّلت بشدّة مرضه، فقال: إنّني من مسافة بعيدة، فلا تحرمني لقاء الشيخ، فتبقى حسرةٌ، فقال لي: قبل أن أكلّمه يا بنيّ إيّاك أنْ تُدْخِل هذا الرجلَ عليّ، فهِبْتُ أن أُراجعه، ثم في المرّة الثالثة قال: يا بنيّ لا تُدْخِلنّه عليّ، فإنّه عاقٌّ لوالديه، فرجعت وتجرّأت عليه، وأخبرته بجليّة الأمر، فاضطرب

---

(١) سورة الإنسان ـ الآية ٢١.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) سورة الحجر ـ الآية ٣٥.

(٤) سورة النور ـ الآية ٢٣.

الرجل وبكى، وسقط إلى الأرض، وقال لي: أنت تائب إلى الله، فدخلت على الشيخ، فقال: إنّ الرجل قد تاب، فأدْخِلْه، فإنّ الله يقبل المَعْذِرة، فدخل يبكي ويعتذر، فقال الشيخ: تذكّر خروجك من عند أمّك وهي تبكي، وتمنعك مفارقَتَها، وأنت تقول؛ أنا أريد زيارة المشايخ، وهي تمنعك، فخرجتَ وهي باكية حزِينة، وقد قال النّبيُّ ﷺ للرجل الذي أتاه يغزو «ألَكَ والدان؟ قال؛ نعم، فارقتهما وهما يبكيان، قال: «إرجع فأَضْحِكْهُما كما أبكيتهما»[1]. ثم قال الشيخ: عليك بالرجوع من فورك هذا، وإلّا كنت من المطرودين من باب الله، فرجع كما أمره، ومات الشيخ بعد يوم.

قال شِيرَوَيْه: تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين.

أحمد بن محمد بن أحمد[2] **بن سَلَمَة**، أبو بكر الغسّاني الدمشقي النَّحوي، المعروف بابن شرام.

سمع: أبا الدَّحْداح أحمد بن محمد، وأبا بكر الخرائطي، وجماعة.

وعنه: أحمد الطّيّان، وعلي بن محمد الربعي، ورشا بن نظيف.

تُوُفِّي في شعبان.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حمّاد، أبو إسحاق الأسدي الأبهري المالكي.

حدّث بهَمَذان سنة سبعين كما ذكر وما وراء النهر[3]، وعُمِّر دهراً.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: فقيه عابد كبير المحلّ. سمع أحمد بن

---

(١) الحديث صحيح، أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ٣/١٧ باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان (٢٥٢٨) من طريق عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: جئت أبايعك على الهجرة، وتركت أبَوَيّ يبكيان، فقال: «ارجِعْ عليهما فأضْحِكْهُما كما أبكيتهما». والنسائي في كتاب البيعة ٧/١٤٣ باب البيعة على الهجرة، وابن ماجة في الجهاد، باب الرجل يغزو وله أبوان (٢٧٨٢)، وأحمد في المسند ٢/١٦٠ و ١٦٤ و ١٩٨ و ٢٠٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٥.

(٣) في الأصل «ذكرنا وما مهر».

محمد بن ساكن[1] الزَّنْجَاني، ومحمد بن مسعود القَزْويني، وبالعراق الجَوْزَجاني، وابن عُقْدَة، ونَيِّف على المائة.

مات سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة.

قلت: تفرّد بالرواية عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندي وغيره.

روى عنه خلْق بهَمَذَان.

تميم بن إسماعيل المعروف بالفَحْل[2]. قدِم دمشقَ متولِّياً عليها من قِبَل صاحب مصر الحاكم في هذه السنة، وَلِيَها سنة تسعين، ومات فيها.

جعفر بن محمد بن الفضل[3]، أبو القاسم بن المارستاني الدّقّاق، بغداديّ، قدِم مصرَ، وحدّث عن أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن مَخْلَد.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو علي بن المذهّب. روى كتباً وقراءآت[4].

قال الدارقُطْني: يكذب، ما سمع من هؤلاء.

وقال الصُّورِي: كان كذّاباً.

الحسن بن إبراهيم بن الحسن[5] بن الحسين بن علي بن خَلَف بن زُولاق، أبو محمد اللَّيْثي المصري المؤرّخ.

له مصنَّف في التاريخ، وله كتاب «خِطَط مصر».

تُوُفِّي في ذي القعدة، وكان جدّه من مشاهير العلماء.

الحسن بن أحمد بن عبد الله[6] **بن بُكَيْر**، أبو عبد الله البغدادي الصَّيْرَفي الحافظ.

---

(١) في الأصل «سالن».

(٢) أمراء دمشق في الإسلام ٢٢ رقم ٧٥، ذيل تاريخ دمشق ٥٧، إتعاظ الحنفا ٢/١٧ و ٤٥.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٣٣ رقم ٣٧٢٢، المنتظم ٧/١٩١ رقم ٣٠٦.

(٤) في الأصل «كتب قرأت» والتصحيح من تاريخ بغداد حيث قال، «وروى قراءات وكتباً مصنَّفة».

(٥) مرّت ترجمته في وفيات السنة السابقة ٣٨٦ هـ.

(٦) تاريخ بغداد ٨/١٣ رقم ٤٠٥١، المنتظم ٧/٢٠٣ رقم ٣٢٠ (وفيات سنة ٣٨٨ هـ)، مرآة =

سمع أبا جعفر بن البَخْتَرِي[1]، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وأبا بكر النَّجّار، فمَن بَعْدَهم.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين وهو أكبر منه، وأبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التنوخي، وعُبَيْد الله الأزهري، وآخر من حدّث عنه أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله.

قال الأزهري: سمعته يقول في حديث: هذا حديث كتبه عنّي محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبو الحسن الدارقُطْني.

وقال أبو القاسم الأزهري: كنت أحضر عند ابن بُكَيْر، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول لي: أيَّما أحبّ إليك؟ تُذَكِّرُني متن[2] ما تريد من هذه الأجزاء، حتى أخبرك بإسناده، أو تذكّر إسنادَه حتى أُخْبرك بمَتْنه، فكنت أذكر له المُتُون، فيحدّثني بالأسانيد كما هي حِفْظاً، وفعلت هذا معه مراراً كثيرة، وكان ثقةً، لكنّهم حسدوه وتكلّموا فيه.

قال الخطيب: قال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث، ويُلْحِق في بعض أُصول الشرع ما ليس منها، ويصل المقاطيع. وُلِد سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ربيع الآخر، رحمه الله.

حسن بن أحمد بن النَّيْسَابُوري[3] المحمي، أبو علي.

حدّث ببغداد.

عن أبي العبّاس الأصمّ.

روى عنه: محمد بن طلحة النِّعَالي، وعُبَيْد الله الأزهري.

حدّث في هذه السنة، وكان ثقة.

= الجنان ٢/٤٣٥، البداية والنهاية ١١/٣٢٤، ٣٢٥، العبر ٣/٣٨، (وفيات سنة ٣٨٨ هـ.)، لسان الميزان ٢/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١١٠٠، ميزان الإعتدال ١/٥٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧، الوافي بالوفيات ١٢/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٣١٧.

(١) في الأصل «البحتري» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل «حين» والتصحيح من ترجمته القادمة.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٧٧ رقم ٣٧٦٦.

الحسين بن أحمد بن محمد[1]، أبو عبد الله البصري الرَّيحاني.

سكن بغداد، وحدّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وابن مبشّر الواسطي.

وعنه: أبو محمد الخلّال، والعتيقي، ومحمد بن علي العشاري.

قال العتيقي: كان شيخاً أميناً له أُصُول صِحَاح.

الحسين بن محمد بن سليمان[2]، أبو عبد الله البغدادي الكاتب.

حدّث عن البَغَوِي، وأبي محمد بن صاعد، وأبي بكر النَّيْسَابُوري.

روى عنه، أبو القاسم التنوخي، وأبو طالب العشاري، وأبو الحسين بن المهتدي بالله.

حدّث في هذه السنة، ولم يضبط وفاته، وكان صَدُوقاً.

الحسين بن محمد بن إبراهيم[3] بن شريك، أبو علي الأصبهاني الطبيب.

سمع محمد بن عمر الجُوْرْجيري[4]، وأحمد بن محمد البناي.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيْم.

سُبُكْتِكِين الأمير[5] حاجب مُعِزّ الدولة بن بُوَيْه.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٨، ١٢ رقم ٧٠٤٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٠١/٨ رقم ٤٢٠٨، المنتظم ١٩٢/٧ رقم ٣٠٨، سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٦ رقم ٣٣٧.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢٨٥/١.

(٤) في الأصل «الجورجرلي»، والتصحيح من (اللباب ٣٠٦/١): الجُوْرْجيري: بضم الجيم وبالراء الساكنة بعد الواو ثم الجيم الأخرى المكسورة وبعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الراء. نسبة إلى جُوْرْجِير وهي محلّة بأصبهان.

(٥) المنتظم ٧٦/٧ ـ ٧٩ رقم ٩٨ (وفيات سنة ٣٦٤ هـ.)، العبر ٣٣٣/٢، البداية والنهاية ٢٨٢/١١، المختصر في أخبار البشر ١٣٣/٢، دول الإسلام ٢٢٥/١، تكملة تاريخ الطبري ٢١٦، الفخري في الآداب السلطانية ٣٩٠، تاريخ بغداد ١٠٥/١، تاريخ ابن الوردي ٣١٤/١، كنز الدرر ١٦٧، الوافي بالوفيات ١١٦/١٥ رقم ١١٦، النجوم الزاهرة ١٠٨/٤، شذرات الذهب ٤٨/٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١ تاريخ مختصر الدول ١٧٨، وقد سبق أن ترجم له الحافظ الذهبي في سنة ٣٦٤ هـ. فليراجع.

خلع عليه الطائع لله وطَوَّقه وسَوَّره، ولَقَّبه «نصر الدولة»، فلم تَطُلْ أيّامُه.

قال أبو الفرج بن الجَوْزِي: سقط من الفَرَس، فانكسرت ضِلْعُه، فاستُدْعي ابن الصَّلْت المُجَبِّر، فردّ ضِلْعه، ولازمه حتى برأ، فأعطاه يوم دخوله الحمّام ألف دينار وفرساً وخلعة، وبقي لا يمكن الإنحناء للركوع، وكان يقول للمجبّر: إذا تذكرت عافيتي على يدك، فرحتُ بك، ولا أقدر على مكافأتك، وإذا ذكرتُ حصول رِجْلِك فوق ظَهري اشتدّ غيظي منك.

تُوُفِّي في أواخر المحرَّم، وكانت مدّة إمارته شهرين ونصف. وخَلَّف ألفَ ألفَ دينار، وعشرة ألف ألف درهم، وصندوقين جواهر، وستّين صندوقاً قماش وفضّيات وتُحَف، ومائة وثلاثين سَرْجاً مذهَّبة، منها خمسون، في كلّ واحد،وألف دينار حلية، وستّمائة سَرْج فضّة، وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش، وثلاثمائة عِدْل وبُسُط، وثلاثة آلاف رأس من الدَّوابّ، وألف جمل، وثلاثمائة مملوك داريّة، وأربعين خادماً. وكانت له دار هي دار المملكة اليوم، يعني صارت دار السلطنة، وقد غَرِم عليها أموالاً لا تُحْصَى.

ومما روى عليّ بن المحسّن التنوخي[1] عن أبيه، قال: بلغت النفقة على عمل البستان، يعني الذي للدار وسوق الماء إليه[2]، خمسة آلاف ألف درهم. قال: ولعلّه قد أنفق على أبنية [الدار][3] مثل ذلك فيما أظنّ.

سلمان بن جعفر بن فلاح[4]، أبو تميم الأمير. وُلّي دمشقَ في أثناء السنة للحاكم، ثم عُزِل في آخرها بجيش بن صَمْصامة.

سعيد بن خَلَف[5]، أبو عثمان الصوفي.

---

(١) نشوار المحاضرة ٤/٢٦١ وانظر: الوزراء للصابي ٢٩ و١٦٣.

(٢) في الأصل «المالية» وهو تصحيف.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) أمراء دمشق في الإسلام ٣٨ رقم ١٢٤، النجوم الزاهرة ٤/١١٥، ذيل تجارب الأمم ٣/٢٢٤، الكامل في التاريخ ٩/١١٩ وانظر كتابنا «تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور - ج ١/٢٠٩ طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨» ويقال «سليمان».

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٦ رقم ٥٣٤.

سمع بقُرْطُبة من أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم، وجماعة.

وكان فقيراً من أهل السُّنَّة، يعيش من صِلة إخوانه.

سهل بن إبراهيم بن سهل[1] **بن نوح**، أبو القاسم الإسْتِجِي مولى بني أُمَيّة، ويُعرف بابن العطّار. كان عالماً زاهداً متفنّناً.

سمع أحمد بن خالد بن الحباب، ورحل إلى إلْبِيرة، فأكثر عن ابن فُطَيْس، ولزِم العبادةَ، وسمع الناس منه قديماً وجديداً، وطال عمره.

قال ابن الفَرَضِي: قرأت عليه أكثر كُتُبه، وقال لي: وُلِدت سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وتُوُفِّي في رجب.

صدقة بن محمد بن صدقة، أبو القاسم البزّاز المصري الوكيل. تُوُفِّي في شوّال.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم[2] **بن أسد**، أبو القاسم الرازي الفقيه الشافعي المحدّث، نزيل مصر، وكان يُلقَّب بالدود.

سمع: عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره بالرّيّ، وأحمد بن إبراهيم بن عَبَادل، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي بدمشق.

قال أبو إسحاق الحبّال: كان مُكْثِراً جدّاً.

قلت: روى عنه عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي وعبد الوهاب بن محمد المصري، ومحمد بن مُغَلِّس، وأبو عمر الطَّلَمَنْكي.

مات في جُمادى الآخرة.

عبد الله بن محمد بن اليسع[3]، أبو القاسم المقرىء صاحب ابن مجاهد.

قرأ عليه طلحة بن علي شيخ ابن سوار وغيره.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٩١، ١٩٢، رقم ٥٧٨.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٥/٧١ رقم ٤٣٦، طبقات القراء ١/٤٤٦ - ٤٤٧ رقم ١٨٦٠، الوافي بالوفيات ١٧/٤٩٦ رقم ٤٢٤.

(٣) غاية النهاية ١/٤٥٦ رقم ١٩٠٣.

مات في هذا العام، ووُلِد سنة ثلاثمائة، ويُعرف بابن اليَسَع الأنطاكي.

قرأ أيضاً على إبراهيم بن عبد الرزّاق مقريء الشام، وعلي بن أحمد بن حمد بن عبد الأعلى، وغيرهم.

وقرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أيضاً، وأكبر شيخ له الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي تلميذ أحمد بن جبير.

وقد ذكر ثابت ابن بُنْدار أنّه قرأ على عليّ بن طلحة البصري عن قراءته على موسى بن جرير الرّقّي، وهذا بعيد جدّاً باعتبار مولده، فإنّه ضعيف لا يُوثَق به.

عبد الله بن محمد بن عبد الله[1] بن إبراهيم البغدادي الشاهد، أبو القاسم بن الثلّاج.

أصله من حُلْوان[2]، وُلِد سنة سبعٍ وثلاثمائة، وحدّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، ومَن بعدهم، فأكثر.

روى عنه: أبو عبد الله الصَّيْمَري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون.

قال التنوخي: قال لنا: ما باع أحد من أسلافي الثّلج، وإنّما كان جدّي مُتْرَفاً يجمع لنفسه في كلّ سنة ثلْجاً كثيراً، فمرّ بعض الخلفاء بحُلْوان، فطلب ثلجاً، فلم يوجد إلّا عند جدّي، فأهدى إليه منه، فوقع منه بموقع، فقال: اطلبوا عبدَ الله الثّلّاج، فغلب عليه هذا النَّسَب وعُرِف به.

وقال عُبَيْدُ الله الأزهري: كان ابن الثّلّاج يضع الحديث على سليمان المَلَطي وغيره.

قلت: وكذا تكلّم فيه الدارقُطْني وغيره. تُوُفِّي فجأة في ربيع الأوّل.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٣٥ ـ ١٣٨ رقم ٥٢٧٧، المنتظم ٧/١٩٢، ١٩٣ رقم ٣٠٩، البداية والنهاية ١١/٣٢١، العبر ٣/٣٤، ميزان الإعتدال ٢/٤٩٧ رقم ٤٥٧٥، لسان الميزان ٣/٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٤٢٠، الوافي بالوفيات ١٧/٤٩٧ رقم ٤٢٥، شذرات الذهب ٣/١٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦١ رقم ٣٣٣.

(٢) حُلْوان: بالضم ثم السكون. وهي: حلوان العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد. (معجم البلدان ٢/٢٩٠).

قال الدارقُطْني: لا يُشْتَغَل به، يضع الأحاديث والأسانيد.

عبد العزيز بن حَكَم بن أحمد[1] بن الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام الملقّب بالداخل، أبو الأصبغ الأُمَوي المَرْواني القُرْطُبي.

سمع: عبد الله بن يونس، وقاسم بن أصبغ، وجماعة. وكان أديباً شاعراً نَحَوِيّاً.

وُلِد سنة عشرة وثلاثمائة، وتُوُفِّي في المحرّم، وحدّث.

عبد السلام بن السَّمْح بن نابل[2]، أبو سليمان الهواري.

سمع أبا سعيد بن الأَعْرابي، وأبا جعفر بن النّحّاس النَّحوِي وطائفة، وتفقّه بمصر للشافعي، وكان زاهداً صالحاً سكن الأندلس.

أَكْثَرَ عنه ابن الفَرَضِيّ وقال: تُوُفِّي في صفر، وله أربعٌ وثمانون سنة.

عبد الرحمن بن أحمد بن النُّعمان، أبو القاسم النَّيْسَابُوري الصّفّار.

عن مكّي بن عَبْدان، وعبد الله بن الشرفي، وعدّة.

وعنه: الحاكم.

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن عَبْدِيل، أبو نصر الشَّيْباني الهَمَذَاني الأَنْماطي.

روى عن الكبار الحسن بن علي بن أبي الحنّاء، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن عبد الله بلبل، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، وإبراهيم بن عمروس، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الحافظ، وأبي بكر بن مجاهد المقريء، [و] أبي نصر محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وطائفة.

روى عنه: حمد الزَّجّاج، وجعفر الأَبْهَرِي، وابن مَنْدَه الحافظ، وآخرون.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٧٩ رقم ٨٣٦.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٨٥٧.

قال شِيرَوَيْه: هو صَدُوق، ثِقَةٌ، فقيه، أديب، يُحسِن هذا الشأن، يعني الحديث.

تُوُفِّي لسبْعٍ بقين من ذي القعدة، وصلّى عليه ابنُ لال.

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أبو الوفاء النَّيْسَابُوري البزّاز.

سمع أبا حامد بن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان، وحدّث بانتقاء أبي جعفر المفيد العزائمي.

تُوُفِّي في صفر.

عبد القاهر بن حبّان بن عبد القاهر، أبو عبد الله. تُوُفّي في جُمادى الأولى.

عُبَيْدُ الله[1] **بن محمد بن خَلَف بن سَهْل بن أبي غالب**، أبو القاسم المصري البزّاز[2].

سمع: محمد بن محمد الباهلي، [و] ابن هاشم الطّبراني، وعلي بن أحمد علّان، وأبا عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه القاضي، وعبد الله بن محمد بن جعفر القِزْوِيني، وأحمد بن مروان الدِّينَوَرِي.

روى عنه: ابن أبي الفتح المصري، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وعبد الملك بن مسكين الزَّجَّاج، وآخرون.

قال الطَّلَمَنْكي: سمعته يقول: أقمت على هذه الدّار أبني فيها عشر سنين، وفيها مائة وأربعون ألف قطعة رُخَام، وأنفقت عليها نحو عشرة آلاف دينار، وأخذ منّي كافور الإخشيدي سبعةً وثمانين ألف دينار، ولم يَخلّف لي أبي إلّا اثني عشر ألف دينار، ولكن رُزِقت من التجارة، ربحت في أربعة أيّام في عسلٍ أربعةَ آلاف دينار.

---

(١) في الأصل «عبد» والتصويب من (العبر ٣/٣٥، شذرات الذهب ٣/١٢٢، حسن المحاضرة ١/١٥٧ سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٣٨٤).

(٢) هكذا في الأصل وفي الشذرات، وفي العبر «البزّار».

وقال الحبّال: تُوُفِّي لأربعة عشر ليلة[1]، خَلَت من جُمادى الأولى.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن حمدان[2]، الإمام الصالح القدوة، أبو عبد الله بن بُطّة العُكْبَرِي الفقيه الحنبلي.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وأبا ذَرّ الباغَنْدِي، وأبا بكر بن زياد، وإسماعيل الورّاق، والمَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العُكْبَرِي، فسمع بدمشق على ابن أبي العقب، وسمع بحمص أحمد بن عُبَيْد، وآخرين.

روى عنه: أبو نُعَيْم الحافظ وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم عُبَيْدُ الله الأزهري، وعبد العزيز الأَزْجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو محمد الجوهري، وأبو إسحاق البَرْمَكِي، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي نزيل مصر، وآخرون. وآخر من روى عنه بالإجازة، أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري روى عنه كتاب «الإبانة الكبرى في السُّنَّة» تأليفه.

قال عبد الواحد بن علي العُكْبَرِي: لم أر في شيوخ الحديث، ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطّة.

قال الخطيب: حدّثني أبو حامد الدلوي[3] قال: [لما][4] رجع ابن بطّة من الرحلة، لازم بيته أربعين سنة، لم يُر يوماً منها في سوق، ولا رُؤِي[5] مُفْطِراً إلّا في عيد، وكان أَمَّاراً بالمعروف، لم يبلغه خبرُ أَمْرٍ مُنْكَرٍ إلّا غَيَّره.

---

(١) في الأصل «توفي لأربع عشرة خلت».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٧١ - ٣٧٥ رقم ٥٥٣٦، المنتظم ٧/١٩٣ - ١٩٧ رقم ٣١٠، البداية والنهاية ١١/٣٢١، ٣٢٢، طبقات الحنابلة ٢/١٤٤ - ١٥٣ رقم ٦٢٢، العبر ٣/٣٥، شذرات الذهب ٣/١٢٢ - ١٢٤، الكامل في التاريخ ٩/١٣٧، لسان الميزان ٤/١١٢ - ١١٥ رقم ٢٣١، اللباب ٢/١٤٦، معجم المؤلفين ٦/٢٤٥، تاريخ التراث العربي ٢/٢١٧ رقم ١٥، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٣، ميزان الاعتدال ٣/١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٩ - ٥٣٣ رقم ٣٨٩، إيضاح المكنون ١/٨، أعيان الشيعة ٦/٥٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٧٢.

(٤) استدراك من تاريخ بغداد.

(٥) في الأصل «رأى» والتصويب من تاريخ بغداد.

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: رأيت النّبيَّ ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، قد اختَلَفَتْ عليّ المذاهب. فقال لي: «عليك بابن بطّة»، فأصبحت، ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عُكْبَرَا، فدخلت على ابن بطّة في المسجد، فلما رآني، قال لي: صدق رسول الله ﷺ، صدق رسول الله.

وقال العتيقي: تُوُفِّي ابن بطّة في المحرّم. قال: وكان مُسْتَجاب الدَّعْوة.

وقال ابن بُطّة: وُلِدت في شوّال سنة أربعٍ وثلاثمائة، وكان لأبي ببغداد شُرَكاء، فقال أحدهم لأبي: إبعث بابنك إلى بغداد يسمع الحديث. قال: هو صغير. قال: أنا أحمله معي، فحملني معه، فجئت، فإذا ابن منيع يقرأ عليه الحديث، فقال لي بعضهم [سَل][1] الشيخَ أن يُخْرِجِ مُعْجَمَه لنقرأ عليه، فسألت ابنَه، فقال: إنّه يريد دراهم كثيرة، فقلت: لأمّي طاقُ مَلْجَم آخُذُه منها وأبيعه، قال: ثم قرأنا عليه كتاب «المُعْجَم» في نفرٍ خاصّ، في نحو عشرة أيام، وذلك في آخر سنة خمس عشرة، وأوّل سنة ستّ عشرة، فاذكره. وقد قال: ثنا إسحاق الطَّالَقاني سنة أربعٍ وعشرين ومائتين، قال المُسْتَمْلي: خذوا هذا قبل أن يُولد كلّ محدّث على وجه الأرض، اليوم سمعت المستملي وهو أبو عبد الله بن مِهْران يقول له: من ذكرت يا ثَبْتَ الإسلام.

قلت: وابن بطّة ضعيف من قِبَل حِفْظه، فقد أخبرنا المسلّم بن عِلّان والمؤمّل البالِسي كتابةً أنّ أبا اليُمْن الكِنْدي أخبرهم، أنا أبو منصور القزّاز، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني عبد الواحد بن علي الأسدي، قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس، روى ابن بطّة، عن البَغَوِي عن مُصْعَب بن عبد الله، عن مالك، عن الزُّهْري، عن أنس، عن النّبيّ ﷺ قال: «طَلَبُ العِلْم فريضةٌ على كلّ مسلم»[2].

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) رواه ابن ماجة وغيره. (الترغيب والترهيب للمنذري ١/٧٤). عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهلة كمقلّد الخنازير الجوهَرَ واللؤلؤ والذهب». ورواه ابن جُمَيْع الصيداوي، من طريق =

قال الخطيب: هذا باطل، والحمل فيه على ابن بطّة.

قلت: يعني أنّه يحدّث عن البَغَوِي، وتفرّد به ابن بطّة، فيجوز أن يكون غلط فيه، وقفز من سَنَدٍ إلى متن آخر، لقلّة إتقانه، لا أنّه تعمّد وضْعَه.

قال الخطيب: وأنا العتيقي، نا ابن بطّة، والبَغَوي، نا مُصْعَب، نا مالك بن هشام بن عُرْوة، قد ذكر حديث «قَبض العِلْم[1]». قال الخطيب: وهو باطل بهذا الإسناد.

قلت: والكلام في هذا، كالكلام في الذي قبله، لعلّه دخل على ابن بطّة حديث في حديث.

وقال الخطيب: حدّثني عبد الواحد بن علي، قال: قال لي الحسن بن شهاب: سألت ابن بطّة: أَسَمِعْتَ من البَغَوِي حديث عليّ بن الجَعْد؟ فقال: لا. قال عبد الواحد: وكنت قد رأيت في كتب ابن بطّة نُسْخَةً بحديث عليّ بن الجَعْد قد حكّها، وكتب بخطّه سماعَه فيها، فذكرت ذلك للحسن بن شهاب، فعجب منه. قال عبد الواحد: وروى ابن بطّة، عن النّجّاد، عن أحمد بن عبد الجبّار العطاردي، فأنكر عليه عليّ بن يَنَال، وأساء القولَ فيه، حتى هَمَّت العامَّةُ بأنْ تنال [منه][3]، فاختفى. وكان ابن بطّة قد خَرَّج تلك الأحاديث في تصانيفه فتتبَّعها وضرب على أكثرها.

يحيى بن صالح الوحاظي، عن محمد بن عبد الملك، عن نافع، عن ابن عمر. (معجم الشيوخ لابن جُهَيْع الصيداوي ـ بتحقيقنا ـ ص ١٧٧ رقم ١٢٥ وبلفظ: «طلب العلم واجب على كل مسلم» من طريق بقيّة بن الوليد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخِرّيت، عن أنس بن مالك. ـ ص ٣٥٩ رقم ٣٤٥ ـ طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥ و١٩٨٧) ورواه البيهقي في الشعب وابن الجوزي في العلل ١/٦٢، والقاضي القُضاعي في مسنده ١/١٣٥ رقم ١٢٠، وللحديث شواهد كثيرة. أنظر: فيض القدير ٤/٢٦٧.

(١) حديث قَبْض العلم رُوي من طُرق وبألفاظ مختلفة، فيها «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء، فإذا لم يُبْقِ عالماً اتّخذ الناس رؤساء جُهّالاً فسُئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا». أخرجه الشيخان، والإمام أحمد، والترمذي، وابن ماجه، عن عمرو بن العاص. أخرجه الترمذي في العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم (٢٦٥٤)، والبخاري في العلم، باب كيف يُقبض العلم، وفي الاعتصام باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلّف القياس ١/١٧٤ و١٧٥، ومسلم في العلم، باب رفع العلم وقبضه (٢٦٧٣)، والطبراني في المعجم الصغير ١/١٦٥، وابن جميع الصيداوي ٢٠٠ رقم ١٥٦.

(٣) إضافة على الأصل.

قال الخطيب: وحدّثني التنوخي قال: أراد[1] أبي أن يُخْرِجني إلى عُكْبَرا. وسمع من ابن بطّة «مُعْجَمَ البَغَوِي»، فجاءه أبو عبد الله بن بُكَير، فقال: لا تفعل، فإنّ ابن بطّة لم يسمعه.

قال الخطيب: وحدّثني أحمد بن الحسن بن خَيْرُون قال: رأيت كتاب ابن بطّة بمُعْجَم البَغَوِي في نسخةٍ كانت لغيره، وقد حكّ اسمَ صاحبها، وكتب اسمه عليها.

قلت: وقد قال ابن الجَوْزِي[2]: قرأت بخطّ أبي القاسم بن الفرّاء أخي القاضي أبي يَعْلَى قال: قابلت أصلَ ابن بطّة بالمُعْجَم، ورأيت سماعه في كل جُزْء، إلّا أنّي لم أر الجُزْء الثالث أصلاً.

قال الخطيب: قال لي الأزهري، ابن بطّة ضعيف، وعندي عنه «مُعْجَم البَغَوِي» ولا أُخرّج عنه في الصحيح شيئاً.

قلت: فكيف كان؟ قال: لم أر به أصلاً؟ وإنّما وقع إلينا نسخة طريّة بخطّ ابن شهاب، فنسخنا منها، فقرأنا عليه. شاهدت عند حمزة بن محمد بن طاهر الدّقّاق نسخة بالغريب[3] لمحمد بن عزيز، وعليها سماع ابن السُّوْسَنْجِردي[4] عن ابن بطّة، عن ابن عزيز، فسألت حمزة، فأنكر أن يكون ابن بطّة سمع الكتاب، وقال: ادّعى سماعه.

قال الخطيب: وروى ابن بطّة كتب ابن قُتَيْبة، عن ابن أبي مريم الدِّينَوَرِي، وابن أبي مريم هذا لا نعرفه أخذ من أهل العلم، ولا روى عنه سوى ابن بطّة، وروى ابن بطّة في «الإبانة» فقال: ثنا إسماعيل الصّفّار، ثنا

---

(١) تكرر في الأصل «أراد أبي قال».

(٢) المنتظم ١٩٦/٧.

(٣) أي غريب القرآن. (تاريخ بغداد ٣٧٤).

(٤) هو: أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحضر بن مسرور العدل المتوفى سنة ٤٠٢ هـ. والسُّوْسَنْجِرْدي: بضم السين وسكون الواو وفتح السين الثانية وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها دال مهملة، نسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها سُوْسَنْجِرْد. (اللباب ١٥٤/٢).

ابن عَرَفة، نا خَلَفُ بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّم الله موسى، يوم كلّمه، وعليه جُبَّة صُوف ونعلان من جِلْد حِمار غير ذكيّ، فقال: مَن ذا العِبْراني الذي يكلّمني من الشجرة؟ قال: أنا الله». تفرّد به ابن بطّة، وبهذه الزّيادة في آخره، وهو في جُزْء ابن عَرَفَة بدونهما.

وقال الخطيب: ثنا الحسن بن شهاب، ثنا ابن بطّة، ثنا حفص بن عمر، بأردبيل، ثنا رجاء بن مُرَجّا بسمرقند، ثنا يحيى الوحَاظي، قال ابن بطّة: وحدّثني أحمد بن عُبَيْد الصّفّار بحمص، ثنا أبي، ثنا محمد بن عَوْف الحمصي، ثنا مروان بن محمد قالا: ثنا سليمان بن بلال، ثنا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الأُدام[1] الخَلّ»[2].

قال الخطيب: حدّثني أبو القاسم عبد الواحد الأسدي، حدّثني الحسن بن شهاب، [أنّ][3] ابن بطّة كتب عنه أبو الحسن بن الفرات كتاب «السُّنَن» كرجاء بن مُرَجّا، حدّثه به عن حفص بن عمر الأرْدَبيلي، عن رجاء، فأنكر ذلك القُرْطُبي، وزعم أنّ حَفْصاً ليس عنده عن رجاء، وأنّه يَصْغُر عن ذلك، فكتبوا إلى أردبيل[4]، وكان ولد حفص بن عمر حيّا يستجيزونه، فعاد جوابهم أنّ أباه لم ير رجاء قطّ، وأنّ مولده بعد موت[5] رجاء بسنين. قال عبد

---

(١) في الأصل «أدم».

(٢) رواه مسلم رقم ٢٠٥٢، والترمذي ١٨٨٩ و ١٩٠٠ وأخرجه الإمام أحمد في المُسْنَد ٣/٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٥٣ و ٣٦٤ و ٣٧١ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٤٠٠، والطبراني في المعجم الكبير ٢/١٩٩ رقم ١٧٤٩ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/١٦٧، ١٦٨، وابن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ (مخطوطة ليدن) ص ٢٢، وللحديث رواية عن جابر بن عبد الله، أخرجها مسلم. (أنظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ٢/٢٤٥) وتاريخ بغداد ١/٣٤٠ رقم ٢٥٤، ومسند الشهاب ٢/٢٦١ رقم ١٣١٩.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) في الأصل «إلى ابن أردبيل».

(٥) في الأصل «موته ت».

الواحد: فتتبّع ابن بطّة النُّسَخَ التي كُتِبَت عنه، وجعلها عن ابن الرّاجيان، عن الفتح بن شخرف[1]، عن رجاء.

قلت: رحِم الله ابن بطّة، فيُدَوِّن ما يُضْعِف المحدّث. وقد تُوُفِّي في المحرَّم.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن جَرْو[2]، أبو القاسم الأسدي المَوْصِلي النَّحوِي العَرُوضيّ المُعْتَزِلي.

أخذ العربيةَ عن أبي علي الدّارَمي، وأبي سعيد السِّيرافي، وكان من الأذكياء الفُصَحاء الشعراء. له كتاب «المُوضَّح في العَرُوض» جَوَّد تصنيفه، وكتاب «الأخذ في علوم القرآن»، وله كتاب «الفُصح في القوافي».

وكان يلثغ بالراء غَيْناً، فقال له أبو علي شيخه: ضَعْ ذُبابةَ القلم تحت لسانك، ففعل، فلفظ بها.

علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك[3] **بن أحمد**، أبو الحسن البَرْذَعي البزّاز، نزيل بغداد.

حدّث عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ونصر بن منصور الأردبيلي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَبَّه.

روى له: العتيقي، وعبد العزيز الأَزْجي، وأبو محمد الجوهري، وأبو طالب العشاري، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة. قال أبو عبد الله الصَّيْمَرِيّ: ترك الدنيا عن مقدرة، واشتغل بالعبادة ولزِم المسجدَ، وكان أحد[4] الباعة الكبار ببغداد.

---

(١) في الأصل «سخرف» والتصحيح من تاريخ بغداد ١٠/٣٧٣.

(٢) في الأصل «جزء» وهو تصحيف، والتصويب من (معجم الأدباء ١٢/٦٢ ـ ٦٨، بغية الوعاة ٢/١٢٧، ١٢٨ رقم ١٦١٣، طبقات المفسّرين للسيوطي ٢٢، لسان الميزان ٤/١١٥، ١١٦ رقم ٢٣٣، كشف الظنون ١٧٧٤ و ١٩٠٤، إيضاح المكنون ١/٣٠٢، هدية العارفين ١/٦٤٥، ٦٤٦، روضات الجنات ٤٦٥، معجم المؤلفين ٦/٢٤٤).

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٠، ٣١ رقم ٦٣٩٧، المنتظم ٧/١٩٧ رقم ٣١١، العبر ٣/٣٥، شذرات الذهب ٣/١٢٤.

(٤) تكرّرت عبارة «وكان أحد».

تُوُفِّي في المحرَّم.

علي بن محمد بن أحمد بن شوكر[1] البغدادي العَدْل. سمع البَغَوِي، ويحيى بن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وكان ثقة.

تُوُفِّي في المحرَّم.

علي بن محمد بن عبد الله بن مفلح (. . . .)[2].

وأبو عبد الله بن باكويه، وجماعة.

عليّ الملك فخر الدولة[3]، أبو الحسن بن رُكْن الدولة بن بُوَيْه صاحب الرّيّ ونواحيها.

ترجمته في الحوادث، وقد تُوُفّي في شعبان.

عمر بن إبراهيم الإمام[4]، أبو حفص العُكْبَرِي شيخ الحنابلة. كان قَيِّماً بأُصول الفقه وفروعه، صنّف «شرح الخِرقي» وكتاباً في الخلاف بين مالك، وأحمد، وسمع أبا بكر النّجّار، وأبا عمر بن السّمّاك[5]، وجماعة.

وعنه أبو[6] بكر عبد العزيز، وابن[7] بطّة، وكان يُعرف في زمانه بابن المسلّم.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، رحمه الله.

---

(١) في الأصل «سوار» والتصويب من (المنتظم ١٩٧/٧ رقم ٣١٢).

(٢) نقص في الأصل.

(٣) العبر ٣٥/٣، ٣٦، الكامل في التاريخ ١٣١/٩، ١٣٢، دول الإسلام ٢٣٥/١، النجوم الزاهرة ١٩٧/٤، ١٩٨، المنتظم ١٩٧/٧، ١٩٨ رقم ٣١٣، البداية والنهاية ٣٢٠/١١، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٤، ذيل تجارب الأمم ٢٩٦.

(٤) طبقات الحنابلة ١٦٣/٢ ـ ١٦٦ رقم ٦٢٧، معجم المؤلفين ٢٧١/٧.

(٥) في الأصل «السّمال».

(٦) في الأصل «بأبي».

(٧) في الأصل «بابن».

عمّار بن محمد بن مَخْلَد[1] بن جُبَيْر، أبو ذَرّ التميمي البغدادي، نزيل بُخَارَى.

حدّث بدمشق وبغداد وخُراسان وبُخَارَى عن يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن عمرو الحضْرمي، والمَحَامِلي، وأخيه القاسم بن عُقْدَة، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، وأبي سعيد بن الأَعْرابي، وعبد الكريم بن النَّسَائي.

وعنه: الحاكم، وأبو سهل أحمد بن علي الأَبِيَوْرْدي، وعبد الواحد بن محمد اللّحياني، وآخر من حدّث عنه عبد الواحد بن عبد الرحمن الزّبيري.

ذكره المُسْتَغْفِري في «تاريخ نَسْف»، وقال: روى عن ابن صاعد مجلساً واحداً، وسمع محمد بن محمود بن عنبر، وعبد المؤمن بن خَلَف، وحجّ تسعاً وعشرين حجّة. ثم قال: أنا أبو ذَرّ، ثنا الحضْرَمي، فذكر حديثاً.

قال الحافظ ابن عساكر: أنبأ محمود بن أبي القاسم المُسْتَمْلي، أنبأ الزُّبَيْر، ثنا أبو ذَرّ عَمّار، فذكر حديثاً.

قال غُنْجار: تُوُفِّي ببُخَارَى في حادي عشر صفر.
وقال أبو بكر بن السَّمْعاني: هو ثقة.
قلت: مات الزُّبَيْرِي بعده بمائةٍ وثمانِ سِنين.

قاسم بن حمداد[2] بن ذي النُّون العتقي[3]، أبو بكر القُرْطُبي.

سمع قاسم بن أصبغ وغيره، وكان أديباً لُغَوِيّاً. كتبوا عنه شيئاً من الأدب، ودَاخَلَ الدولةَ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٦٧٠٤، العبر ٣/٣٦، شذرات الذهب ٣/١٢٤.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١٠٧٨، جذوة المقتبس ٣٣٢ رقم ٧٧٢، بغية الملتمس ٤٤٩ رقم ١٣٠١، وفي الأصل «حمدان» وهو تحريف.

(٣) في الأصل «العتيقي».

محمد بن أحمد بن إسماعيل[1] **بن عنبس**[2]، الإمام، أبو الحسين بن سَمْعُون البغدادي الواعظ.

سمع أبا بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد العطّار بن البَختري، وبدمشق أحمد بن سليمان بن زبّان، ومحمد بن أبي حُذَيْفَة وجماعة، وأملى عنهم.

روى عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وعلي بن طَلْحَة المقرىء، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو طالب العشاري، وأبو الحسين بن الأبنوسي وخديجة بنت محمد الشّاهجانيّة الواعظة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن حمّدوه الحنبلي، وآخرون.

قال السُّلَمي: هو من مشايخ البغداديين، له لسان عال في هذه العلوم لا ينتمي إلى إستاذ، وهو لسان الوقت والمرجوع [إليه] في آداب المعاملات، ويرجع إلى فنونٍ من العلم.

وقال الخطيب: كان أَوْحَدَ دهره وفرْد عصره في الكلام، على علم الخواطر والإشارات، ولسان الوعظ، دَوَّن الناس حِكَمَهُ وجمعوا كلامه، وكان بعض شيوخنا إذا حدّثنا عنه قال: حدّثنا الشيخ الجليل المُنْطَق بالحكمة.

قلت: وُلِد سنة ثلاثمائة. وسمعون، هو: إسماعيل جدّه.

أنبأونا عن القاسم بن علي، أنّ نصر الله الفقيه أخبرهم: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عُبَيْدُ الله بن عبد الواحد الزعفراني، حدّثني أبو محمد السُّنّي صاحب أبي الحسين بن سمعون قال: كان ابن سمعون في أوّل أمره

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٧٤ ـ ٢٧٧ رقم ١١٦، المنتظم ٧/١٩٨ ـ ٢٠٠ رقم ٣١٤، مرآة الجنان ٢/٤٣٢ ـ ٤٣٥، البداية والنهاية ١١/٣٢٣، الكامل في التاريخ ٩/١٣٧، النجوم الزاهرة ٤/١٩٨، العبر ٣/٣٦، ٣٧، الوافي بالوفيات ٢/٥١، ٥٢ رقم ٣٣٦، وفيات الأعيان ٤/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٦٣١، تبيين كذب المفتري ٢٠٠، صفة الصفوة ٢/٢٦٦، طبقات الحنابلة ٢/١٥٥ ـ ١٦٢ رقم ٦٢٤، الشريشي ١/٣٢٢، شذرات الذهب ٣/١٢٤، الإكمال ٤/٣٦٢، اللباب ٢/١٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٥ ـ ٥١١ رقم ٣٧٦.

(٢) في الأصل «عبيس».

ينسخ بالأُجْرَة، وينفق على نفسه وأُمّه، فقال لها يوماً: أحبّ أن أحجَّ، قالت: وكيف يمكنك؟ فغلب عليها النَّوم، فنامت وانتبهت بعد ساعة، وقالت: يا ولدي حُجَّ، رأيت النَّبيَّ ﷺ في النوم يقول: «دعيه يحجّ فإنّ الخير له في حجّه» ففرح وباع دفاتره، ودفع إليها من ثمنها، وخرج مع الوفد، فأخذت العرب الوفد، قال: فبقيت عرياناً، ووجدت مع رجل عباءة، فقلت: هَبْها لي أشتريها، فأعطانيها، قال: فجعلت إذا غلبني الجُوع ووجدت قوماً من الحاجّ يأكلون، وقفت أنظر إليهم، فيدفعون إليّ كسرةً فأقتنع بها، وأحرمت في العباءة، ورجعت إلى بغداد، وكان الخليفة قد حرم جارية وأراد إخراجها من الدار، قال أبو محمد السُّنِّي: فقال الخليفة: أطلبوا رجلاً مستوراً يصلحُ، فقال بعضهم: قد جاء ابن سمعون من الحجّ، فاستصوب الخليفة قوله، فزوَّجه بها، فكان ابن سمعون يجلس على الكرسيّ فيعِظ ويقول: خرجت حاجّاً، ويشرح حاله، وهأنا اليوم عليّ من الثياب ما ترون.

قال البَرْقَاني: قلت له يوماً: تدعو الناسَ إلى الزُّهْد وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام، فكيف هذا؟ فقال: كلُّ ما يُصْلِحُك لله فافعله إذا صلُح حالك مع الله.

قال الخلّال: قال لي ابن سمعون: ما اسمك؟ قلت: حسن. قال: أعطاك الله الإسمَ، فَسَلْه الحُسْنَى.

وجرت لابن سمعون حكاية في سنة بِضْعٍ وستّين وثلاثمائة. رواها قاضي المارستان عن القُضَاعي بالإجازة، قال: ثنا علي بن نصر الصّباح، ثنا أبو الثناء شكر العَضُدي، قال: لما دخل عَضُدُالدولة بغدادَ، وقد هلك أهلها قتْلاً وخوفاً وجوعاً، لِلفِتَن التي اتّصلت فيها بين الشيعة والسُّنَّة، فقال: آفَةُ هؤلاء القصَّاص، فنادى: لا يقصّ أحد في الجامع ولا الطُّرَف ولا يتوسّل بأحد من الصّحابة، ومن أحبَّ التوسُّل قرأ القرآن، فمن خالف فقد أباح دَمَه، فوقع في الخبر أنّ ابن سمعون جلس على كرسيّه بجامع المنصور، فأمرني أن أطلبه، فأُحْضِر، فدخل عليّ رجل له هيئة وعليه نور، فلم أملك أن قمت

إليه، وأجلسته إلى جنبي، فجلس غير مكترث، فقلت: إنّ هذا الملك جبّار عظيم، وما أُؤثِر لك مخالفة أمره، وإنّي مُوَصِّلُك إليه، فقبِّلِ الأرضَ وتلطَّف له، واستعِن بالله عليه، فقال: الخَلْقُ والأمر لله، فمضيت به إلى حُجْرة، وقد جلس فيها وحده، فأوقفته، ثم دخلت لأَسْتأْذن، فإذا هو إلى جانبي قد حوّل وجهه إلى نحو دار فخر الدولة، ثم استفتح وقرأ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾[1] قال: ثم حَوَّل وجهه، وقرأ ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[2] فأتى بالعجب، ففتح[3] عين الملك، وما رأيت ذلك [منه] قطّ، وترك[4] كُمَّه على وجهه، فلما خرج أبو الحسين قال الملك: إذْهَب إليه بثلاثة آلاف درهم، وعشرة أثواب من الخزانة، فإن امتنع فقل له: فرِّقْها في أصحابك، وإنْ قبِلها، فجئني برأسه، ففعلت، فقال: إن ثيابي هذه من نحو أربعين سنة، ألبسها يوم خروجي إلى الناس، وأطويها عند رجوعي، وفيها مُتْعَةٌ وبقيّة ما بقيت، ونَفَقَتي من أجْرة دار خَلَّفها أبي، فما أصنع بهذا؟ فقلت: فرِّقْها على أصحابك، فقال؛ ما في أصحابي فقير، فعدت فأخبرته، فقال: الحمد لله الذي سلَّمه منّا وسلَّمنا منه.

وقال أبو سعيد النّقّاش: كان ابن سمعون يرجع إلى عِلْم القرآن، وعِلْم الظاهر، متمسّكاً بالكتاب والسُّنَّة، لقيته وحضرت مجلسه، سمعته يسأل عن قوله: «أنا جليس من ذكرني»، قال؛ أنا صائنه عن المعصية، أنا معه حيث يذكرني، أنا مُعِينُه.

وقال السُّلَمي: سمعت ابن سمعون، وسُئل عن التصوُّف، فقال: أمّا الاسم فَتَرْك الدنيا وأهلها، وأمّا حقيقة التصوّف فنسيان الدنيا ونسيان أهلها، وسمعته يقول: أحقّ النّاس يوم القيامة بالخسارة أهل الدَّعَاوي والإشارة.

وقال أبو النجيب الأموي: سألت أبا ذَرّ: هل اتَّهمت ابن سمعون بشيء؟ فقال: بلغني أنّه روى جُزْءاً عن أبي بكر بن أبي داود، كان عليه

(١) قرآن كريم ـ سورة هود ـ الآية ١٠٢.
(٢) سورة يونس ـ الآية ١٤.
(٣) في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٩ «فدمعت».
(٤) في البيتر: «شرك».

مكتوب: وأبو الحسين ابن سمعون، وكان رجلاً[1] آخِر سواه، لأنّه كان صبيّاً، ما كانوا يُكْنُونه في ذلك الوقت، وسماعه من غيره صحيح.

قال أبو ذَرّ: وكان القاضي أبو بكر الأشعري وأبو حامد يُقَبّلان يَدَ ابن سمعون إذا جاءاه، وكان القاضي أبو بكر يقول: ربّما خفي عليّ من كلامه بعض الشيء لدقّته[2].

وقال السُّلَمي: سمعته يقول في ﴿واعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلاثِينَ لَيْلَةً﴾[3] قال: مواعيد الأَحِبَّة وإن اختلفت، فإنّها تُؤْنِس. كنّا صبياناً ندور على الشّطّ ونقول:

مَا طِلِيني وسَوِّفي وعِديني ولا تَفي
واتْرُكِيني مُولَّهاً أو تَجودِي وتَعطِفي

قال الخطيب: ثنا محمد بن محمد الظاهري: سمعت ابن سمعون يذكر أنّه أتى بيتَ المقدس ومعه تمر، فطالَبَتْهُ نفسُه برُطَبٍ، فَلاَمَها، فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رُطَباً، فلم يأكل منه وتركه، فلما كان ثاني ليلة وجده تمراً.

وقال الخطيب: سمعت أبا الفتح القَوَّاس يقول: لحقتني إضاقة، فأخذت قوساً وخُفَّيْن، وعزمت على بَيْعهما، فقلت: أحضر مجلسَ ابن سمعون، ثم أبيعهما، فحضرت، فلما فرغ ناداني: يا أبا الفتح لا تبع الخُفَّين والقوسَ، فإنّ الله سيأتيك برزق أو كما قال.

وقال الخطيب: حدّثني شرف الوزراء أبو القاسم علي بن الحسن، قال: حدّثني أبو طاهر محمد بن علي بن العلاّف، قال: حضرت أبا الحسين يوماً وهو يعظ، وأبو الفتح القوّاس إلى جَنْب الكرسي، فنعس، فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة، ثم استيقظ أبو الفتح، ورفع رأسه، فقال له أبو الحسين: رأيتَ رسولَ الله ﷺ في نومك؟ قال: نعم. فقال: لذلك أمسكتُ خوفاً من أن تنزعج.

---

(١) في الأصل «رجل».
(٢) تبيين كذب المفتري ٢٠١.
(٣) سورة الأعراف ـ الآية ١٤٢.

وقال الخطيب: حدّثني رئيس الرؤساء الوزير: نا أبو علي بن أبي موسى الهاشمي، حكى لي مولى الطائع لله [أنّ الطائع][1] أَمَرَهُ فأحضر ابن سمعون، فرأيت الطائعَ غضباناً، وكان ذا حِدَّةٍ، فأحضرت ابن سمعون، فأذِن له الطائع في الدخول، فدخل وسلّم بالخلافة، ثم أخذ في وَعْظه، فقال: رُوي عن أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه، ثم روى عن أمير المؤمنين وترضّى عنه، ووعظ حتى بكى الطائع، وسُمع شهيقه، وابتلّ منديل من دموعه، فلما انصرف، سألت عن سبب طلبه، فقال: رُفِع إليّ أنّه ينتقص عليّاً رضي الله عنه، فأردت أقابله، فلما حضر افتتح بذِكْر عليّ والصلاة عليه، وأعاد وأبدى في ذِكْره، فعلمت أنّه وُفِّق، ولِعِلْمه كُوشِف بذلك.

قال العتيقي: تُوُفِّي ابن سمعون، وكان ثقةً مأموناً، في نصف ذي القعدة.

قال الخطيب: ونُقِل سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة من داره، ودُفِن بباب حرب، ولم تكن أكفانه بُلِيَت فيما قيل.

محمد بن أحمد بن الفضل بن شِهْرَيار، أبو بكر بن أخي علي بن الفضل التاجر الأَرْدَسْتَاني[2].

روى عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وعنه: أبو نُعَيْم.

محمد بن الحسين بن جعفر[3]، أبو الطيّب التيملي الكوفي النّخّاس. حدّث بالكوفة وبغداد عن عبد الله بن زيدان البَجَلي، وعلي بن العبّاس المَقَانِعي، وجماعة.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) الأَرْدَسْتاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها النون. نسبة إلى أردستان، بلدة قريبة من أصفهان. وقيل بكسر الألف والدال، (اللباب ١/٤١).

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٤٥ رقم ٧١١، العبر ٣/٣٧، شذرات الذهب ٣/١٢٦.

وعنه: عُبَيْد الله الأزهري، وأبو محمد الخلّال، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، ومحمد وأبو طاهر ابنا محمد بن عيسى الحَذَّاء الكوفي وجماعة.

وكان ثقة.

محمد بن عبد الله بن محمد[1] **بن عُبَيْد الله**، أبو الفضل الشَّيْباني الكوفي نزيل بغداد.

حدّث عن: محمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي[2] القاسم البَغَوِي، وخلقٍ كثير من العراقيين والشاميين والمصريين.

روى عنه جماعة، وانتخب عليه الدارقُطْني، ثم بان كَذِبُه، وسرقوا حديثه.

قال الخطيب: كان عند ذلك يضع الحديث للرافضة، وعاش تسعين سنة.

قلت: وكان حافظاً عارفاً بالفنّ، مصنّفاً، لكنّه لحقه الإدْبار.

روى عنه تمّام الرّازي، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلّال، وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وخلق.

قال الأزهري: كان يحفظ، وكان كذّاباً دجّالاً.

قال حمزة السَّهْمي: كان يضع الحديث، كتبت عنه، وله سَمْتٌ ووَقَار.

قال العتيقي: تُوُفِّي في ربيع الآخر، وكان كثير التخليط.

محمد بن الفضل بن محمد[3] بن إسحاق بن خُزَيْمة بن المغيرة، أبو طاهر السُّلَمي، نافعة الأئمة أبي بكر، محدّث نَيْسَابُور، وسمع جدّه، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجَسي، وأقرانهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٦٦ ـ ٤٦٨ رقم ٣٠١٠، العبر ٣/٣٧، شذرات الذهب ٣/١٢٦، لسان الميزان ٥/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٨١١.

(٢) في الأصل «أبو».

(٣) العبر ٣/٣٧، شذرات الذهب ٣/١٢٦، مرآة الجنان ٢/٤٣٥، ميزان الاعتدال ٤/٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٣٦٠، لسان الميزان ٥/٣٤١، ٣٤٢.

قال الحاكم: عقدتُ له مجلسَ التحديث سنة ثمانٍ وستّين، ودخلت بيت كُتُب[1] جدّه، وأخرجت له مائتين وخمسين جُزْأً من سماعاته الصحيحة، وانتقيتُ له عشرةَ أجزاء، وقلت: دَعِ الأُصُولَ عندي صيانةً لها، فأخذها وفرّقها على النّاس، وذهبتْ، ومدّ يده إلى كُتُب غيره، ثم إنّه مرض، وتغيّر بزوال عقله في سنة أربعٍ وثمانين. ثم قصدتُه بعد ذلك للرواية، فوجدته لا يَعْقِل، وتُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين، في جُمادى الأولى، ودُفِن في دار جدّه.

روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجرُوذِي وأبو المُظَفَّر سعيد بن إبراهيم المقريء، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقريء، وغيرهم من شيوخ زاهر السّحامي، وما أعتقد أنهم سمعوا منه إلاّ في صحّة عقله، فإنّ من لا يَعْقِل كيف يُسْمَع عليه، والله تعالى أعلم.

محمد بن يحيى[2] **البُوْزجاني**[3]، أحد الكبار البارعين في معرفة الهندسة. له فيها تصانيف عجيبة. وبوزجان قرية من نَيْسَابُور.

محمد بن المُسَيّب بن رافع[4] **العَقِيلي** الأمير أبو الذّواد. تغلّب على المَوْصِل وأخذها سنة ثمانين وثلاثمائة، وصاهر لولد عَضُدِ الدولة.

وتُوُفِّي في سنة سبعٍ وثمانين هذه، وقام بعده أخوه حسام الدولة مقلّد بن المسيّب.

محمد بن هشام بن عباس[5]، أبو عبد الله القُرْطُبي البزّاز. جمع الكثير من قاسم بن أصبغ، وسمع من أبي عبد الملك ابن أبي دُلَيْم، وأحمد بن رحيم.

---

(١) في الأصل «كتب بيت».

(٢) المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٣، ابن الوردي ١/٣١٥.

(٣) البُوزْجاني: بضم الباء الموحّدة وسكون الزاي بعد الواو وفتح الجيم وفي آخرها النون. نسبة إلى بُوزْجان، بليدة بين هراة ونيسابور. (اللباب ١/١٨٥).

(٤) العبر ٣/٣٧، شذرات الذهب ٣/١٢٦، الكامل في التاريخ ٩/١٢٥ وقد ذكره الذهبي في وفيات السنة السابقة ٣٨٦ هـ. ذيل تجارب الأمم ٣٠٠.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٠ رقم ١٣٧٥.

قال ابن الفَرَضِيّ: كتبت عنه وكان صالحاً ثقة. تُوُفِّي في رجب.

موسى بن عيسى بن طانجور[1]، أبو القاسم السَّرّاج. سمع محمد بن سليمان الباغَنْدِي، وأبا بكر بن أبي داود، ومحمد السَّوانيطي.

روى عنه أبو الحسن العتيقي، ومحمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسي وعُبَيْدُ الله بن الأزهري، ووثّقه، وكان مولده سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

نوح بن منصور بن نوح[2] بن عبد الملك بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو القاسم، سلطان ما وراء النهر، وابن سلاطينها.

تُوُفِّي في رجب، وبقيت ولايته اثنتين وعشرين سنة، وولي الأمر بعده ابنه أبو الحارث منصور بن نوح.

وذكره ابن الجَوْزِي فقال: ملك خراسان وغَزْنَه وما وراء النَّهر، ولي بعده ابنه فبقي سنةً وتسعة أشهر، ثم قبض عليه خواصُّه، وأجلسوا في المُلْك أخاه عبد الملك بن نوح، فقصدهم محمود بن سبكتكين، فالتقاهم وكسرهم، فانهزموا منه إلى بُخَارَى، وانقرض مُلْكُ السّامانية.

مَنْجُوتَكِين التركي العزيزي[3] مولى الملقَّب بالعزيز بن المُعِزّ. وُلِّيَ دمشقَ سنة إحدى وثمانين، وبقي مدّةً، وفي سنة سبْعٍ هذه عزله الحاكم، وأرسل عِوَضه سليمان بن جعفر بن فلاح، فنزع منجوتكين الطّاعة، وسار إلى

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٦٤، ٦٥ رقم ٧٠٤٨، المنتظم ٧/٢٠١ رقم ٣١٨، العبر ٣/٣٧، ٣٨، شذرات الذهب ٣/١٢٦.

(٢) المنتظم ٧/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٣١٩، البداية والنهاية ١١/٣٢٣، ٣٢٤، الكامل في التاريخ ٩/١٢٩، دول الإسلام ١/٢٣٥، العبر ٣/٣٨، النجوم الزاهرة ٤/١٩٨، شذرات الذهب ٣/١٢٦، ١٢٧، الأنساب ٧/١٤، اللباب ٢/٩٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٣، تاريخ ابن خلدون ٤/٣٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٤، ٥١٥ رقم ٣٧٨، مآثر الإنافة ١/٣٢٩، تاريخ مختصر الدول ١٧٨.

(٣) في الأصل «بنجوتكين» وهو تصحيف. والتصحيح من: ذيل تاريخ دمشق ٤١، أمراء دمشق ٨٧ رقم ٢٦٣، الدرّة المضيّة ٢٣٢ ـ ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٧١، إتعاظ الحنفا (راجع فهرس الأعلام)، تاريخ الأنطاكي ١/١٧٩، ويقال له «ينجوتكين» وفي عيون الأخبار ٢٥٨ «أنخوتكين».

الرملة، لحرب من يجيئه من مصر، ثم كانت الوقعة يوم الجمعة من جُمادى الأولى، فاقتتلوا، ثم انهزم منجوتكين، ووصل دمشق في يومين، وطلب من أهل البلد النُّصْرَةَ، فلم يجيبوه خوفاً من الحصار والغلاء، ونهبوا داره، وهمُّوا بالقبض عليه، فانهزم إلى أَذْرِعَات[1]، ولجأ إلى ابن الجرّاح الطائي، فلم يمنعه، وأسلمه إلى الأمير سليمان بن فحل، فبُعِث إلى مصر، فعفا عنه الحاكم.

أبو العلاء بن ماهان[2]، راوي «صحيح مسلم». هو: **عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن** بن ماهان البغدادي.

حدّث[3] بمصر، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه، عن القلانسي صاحب مسلم[4]. وله فَوْت ثلاثة أجزاء من أجزاء الصحيح رواها عن الجُلُودِيّ.

روى عنه: أبو بكر يحيى بن محمد الأشعري، وأحمد بن الفتح بن الواساني المَعَافِري، ومحمد بن يحيى الحَذَّاء الأندلسيون.

وقد كتب الدارقُطْني إلى أهل مصر ليكتبوا عن ابن ماهان «كتاب مسلم» ووصفه بالثقة والتمييز.

قال الحبّال: تُوُفِّي في سنة سبعٍ وثمانين.

---

(١) أَذْرِعات: بالفتح ثم السكون، وكسر الراء وعين مهملة وألِف وتاء. بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعَمَّان. (معجم البلدان ١/١٣٠).

(٢) العبر ٣/٣٩، ٤٠، شذرات الذهب ٣/١٢٨، ١٢٩ (في وفيات سنة ٣٨٨ هـ.)

(٣) في الأصل «الكتاب»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ١٦/٥٣٦.

(٤) في الأصل «صاحب مصر مسلم».

[وَفَيَات]
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن عَبْدان بن محمد[1] **بن فرج**، أبو بكر الشيرازي الحافظ نزيل الأهواز. كان من كبار أئمّة الحديث. سأله حمزة السَّهْميّ عن الرجّال والجَرْح والتعديل.

روى عن محمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي القاسم البَغَوِي، وجماعة.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، وسمع سنة أربعٍ وثلاثمائة من أحمد بن محمد بن السَّكن البغدادي بشيراز، وسمع من بكر بن أحمد الزُّهْري بكازَرُون[2]، وتُوُفِّي في شهر صفر.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وحمزة السَّهْمي، وأبو ذَرّ الهَرَوِي، وقاضي الأهواز عبد الواحد بن منصور بن المشتري، والقاضي علي بن عُبَيْد الله الحسكاني من مشيخة الرازي، وعبد الوهاب الغندجاني[3] وآخرون.

وكان يقال له «الباز الأبيض»، وروى «تاريخ البُخَاري».

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٠، ٩٩١ رقم ٩٢٤، العبر ٣/٣٨، مرآة الجنان ٢/٤٣٥، شذرات الذهب ٣/١٢٧، الوافي بالوفيات ٧/١٦٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٨٩ رقم ٣٥٩، طبقات الحفاظ ٩٢، الرسالة المستطرفة ٣٠.

(٢) كازَرُون: بتقديم الزاي وآخره نون. مدينة بفارس بين البحر وشيراز. (معجم البلدان ٤/٤٢٩).

(٣) في الأصل «العندهاني» وهو تصحيف.

أحمد بن عبد الله[1] **بن عبد البصير** أبو عمر الجذاميّ القُرْطُبي.

سمع الكثير من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دُحَيْم، ومحمد بن الخشنيّ، وخالد بن سعد وطائفة، وكان عارفاً بالحديث [ووقوف على أحوال نقلته][2].

روى عنه: محمد بن الحسن الزّبيدي، وابن الفَرَضي وقال[3]: أجاز [لي] ولأبي مُصعب جميع ما رواه، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وله سبعٌ وسبعون سنة.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عَوْف المُزَني.

روى عن محمد بن إبراهيم بن عَبَادِل، وعليّ بن أبي العقب.

روى عنه: علي بن الحسن الرَّبعي.

أحمد بن منصور بن محمد[4] **بن حاتم**، أبو بكر النُّوْشَرِي[5].

سمع يحيى بن صاعد، وأحمد بن علي الجَوْزَجاني، وإبراهيم بن عبد الصمد القاضي.

روى عنه: العتيقي، والتنوخيّ، وعاش ثمانين سنة، وكان ثقة.

أَصْبَغُ بن عبد الله بن مَسَرَّة[6]، أبو القاسم الخيّاط.

حجّ، وسمع أبا محمد بن الورد، وأحمد بن الحسن الرازي، وأبا إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان، وأبا علي بن السَّكَن. سمع منه مصنَّفه «الصحيح في السُّنَن»، وكان من الشهود.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٧ رقم ١٨٩ وفي الأصل «أحمد محمد»، شذرات الذهب ٣/١٣٧.

(٢) في الأصل «وعلى من الرجال» والذي بين الحاصرتين أثبتناه نقلاً عن تاريخ علماء الأندلس.

(٣) سقطت من الأصل، والإستدراك من تاريخ الأندلس.

(٤) اللباب ٣/٣٣١، الأنساب ٤/١٥٩.

(٥) النُّوْشَري: بضم النون وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبعدها راء، نسبة إلى نُوشَر. (اللباب).

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٨١. ٨٢ رقم ٢٥٩.

قال ابن الفَرَضِي: [سمعت] منه [أشياء][1]، وتُوُفِّي في رمضان.

بكر بن محمد بن بكر بن خريم[2]، أبو القاسم الدمشقي الطرائفي المعدّل.

روى عن ابن جَوْصا.

روى عنه: أحمد بن الحسن الطّيّان، ورشأ بن نظيف، وغيرهما.

الحسن بن أحمد بن محمد[3]، أبو علي الحَرَشِيّ[4] الحِيري. سمع أباه أبا[5] عمرو، وأبا[6] نُعَيْم بن عدِيّ، وعدّة.

وعنه: القَاضي أبو بكر. مات في جُمادى الآخرة.

الحسن بن عبد الله بن سعيد[7]، أبو علي الكِنْدي الحمصي الفقيه، نزيل بعلبك.

حدّث في هذا العام عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وابن جَوْصَا.

روى عنه: الحسن بن الأشعث المنبجي، وعلي بن محمد الرَّحْبي وجماعة.

وقع لنا جُزْءٌ من حديثه.

الحسن بن علي بن محمد بن بشّار، أبو علي الرَّيْحاني. روى عنه الهمذاني.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقطتين من الأصل، والإستدراك من تاريخ ابن الفرضي.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٣/٢٩٠.

(٣) الأنساب ٤/١١٠.

(٤) الحَرَشي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرّقت إلى البلاد. (الأنساب ٤/١٠٨).

(٥) في الأصل «أنا»، والتصحيح من الأنساب.

(٦) في الأصل «أنا أبو»، والتصحيح من الأنساب.

(٧) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٤١٩ و٤/١٨٩ و١٠/٧ و١٥/٥٥٧ و٢٠/١٦٢ و٢٤/٣٩٩ و٣٧/٣٢٧، التهذيب ٤/١٨٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١/١٠٧ رقم ٤٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٥ رقم ٣٠٢.

روى عن: إبراهيم بن عمروس، ومحمد بن عبد الله بن بلبل الزَّعْفَراني، ومحمد بن حمدان بن سفيان البغدادي، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب.

روى عنه: أحمد بن زنجويه، وأبو طاهر بن سَلَمة، ومحمد بن عيسى، وآخرون.

قال شِيرَوَيْه: كان صَدُوقاً صالحاً.

الحسن بن علي بن محمد[1] **الدمشقي** نزيل نَيْسَابُور، وحدّث في هذه السنة عن إبراهيم بن علي الهجيمي، والفضل بن الفضل الكِنْدي، وجماعة.

وعنه: أبو عثمان الصّابوني، وأحمد بن منصور المقريء.

روى أحاديث لا تشبه أحاديثَ الصِّدْق.

الحسين بن أحمد بن عبد الله[2] **بن بُكَيْر**، أبو عبد الله البغدادي الصَّيْرفي الحافظ.

سمع أبا جعفر بن البَخْتَرِي، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك وأبا بكر بن النّجّار فمَن بَعدَهم.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه، وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وعُبَيْدُ الله الأزهري، وآخر من حدّث عنه أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله.

قال الأزهري: سمعته [يقول][3] في حديث: هذا حديث كتبه عنّي محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبو الحسن[4] الدارقُطْني.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤/٢٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٣ رقم ٤٠٥١، المنتظم ٧/٢٠٣ رقم ٣٢٠، مرآة الجنان ٢/٤٣٥، البداية والنهاية ١١/٣٢٤، ٣٢٥، العبر ٣/٣٨، ٣٩، ميزان الإعتدال ١/٥٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧، الوافي بالوفيات ١٢/٣٣٩ رقم ٣١٧، لسان الميزان ٢/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١١٠٠، شذرات الذهب ٣/١٢٨ وقد مرّت ترجمته في وفيات السنة السابقة فليراجع، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٨ رقم ٢٥٥، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦٤ دون أن يترجم له.

(٣) إضافة على الأصل من ترجمته السابقة.

(٤) في الأصل «الحسين».

وقال أبو القاسم الأزهري: كنت أحضر عند ابن بُكَيْر، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول لي: أيّما أحبّ إليك، تذكّرني متنَ ما تريدِ من هذه الأجزاء، حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسنادَه حتى أذكّرك بمتنه؟ فكنت أذكر المُتُون، فيحدّثني بالأسانيد كما هي حِفْظاً منه، وفعلت هذا معه مراراً كثيرة، وكان ثقة، لكنّهم حسدوه، وتكلّموا فيه.

قال الخطيب: قال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث ويُلْحِق في أُصُول الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيعَ. وُلِد سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ربيع الآخر، رحمه الله.

حَمْد بن محمد بن إبراهيم[1] **بن خطّاب، الإمام**، أبو سليمان الخَطّابي البُسْتي الفقيه الأديب، مصنّف كتاب «مَعَالم السُّنَن»، وكتاب «أسماء الله الحُسْنَى» وكتاب «الغنية عن الكلام وأهله»، وكتاب «العزلة»، وغير ذلك من التصانيف.

سمع: أبا سعيد بن الأعرابي بمكّة، وأبا بكر بن داسة بالبصرة، وإسماعيل الصّفّار ببغداد، أبا العبّاس الأصمّ بنَيْسَابُور وطبقتهم. وأقام بنَيْسَابُور مدَّةً يصنّف ويفيد.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، والشيخ أبو حامد الإسْفَرايِني، وأبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان البلْخي الغَزْنَوِي[2] المقرىء، [و] علي بن

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣ ـ ١٠٢٠ رقم ٩٥٠، قال الذهبي: وهم أبو منصور الثعالبي في «اليتيمة» حيث سمّاه أحمد بن محمد. أنظر: يتيمة الدهر ٣١٠/٤، ٣١١ حيث سمّاه «أحمد» وكناه «أبا سلمان»، العبر ٣٩/٣، شذرات الذهب ١٢٧/٣ وفيه إن حمْد سُئل عن اسمه: أحمد أو حمد؟ فقال: سُمّيت بحمْد وكتب الناس أحمد فتركته. وجاء بهامش الشذرات: أفاد المتبولي في «شرح الجامع الصغير» أنه بسكون الميم، النجوم الزاهرة ٩٩/٤ وفيه «أحمد»، وكذلك في مرآة الجنان ٤٣٥/٢ ـ ٤٤١، البداية والنهاية ٣٢٤/١١، إنباه الرواة ١٢٥/١، دول الإسلام ٢٣٥/١، معجم الأدباء ٢٤٦/٤، بغية الوعاة ٥٤٦/١، ٥٤٧ رقم ١١٤٣ (حمد)، الأنساب ١٨٠، خزانة الأدب ٢٨٢/١، طبقات الشافعية الكبرى ٢١٨/٢، وفيات الأعيان ٢١٤/٢ـ ٢١٦ رقم ٢٠٧، اللباب ٤٥٢/١، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٤٩٥/١٦ دون ترجمة.

(٢) في الأصل «العرنوي».

الحسن الفقيه السجزِي، ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفَسَوِي، وأبو عُبَيْد الهَرَوِي صاحب الفرسين، وعبد الغافر بن محمد الفارسي.

وقد سمّاه أبو منصور الثعالبي في كتاب «اليتيمة»: أبا سليمان أحمد بن محمد، والصّواب حمْد كما قاله الجَمُّ الغفير. ويقال إنّه من ولد زيد بن الخَطَّاب بن نُفَيْل العَدَوِي، ولم يَثْبُتْ.

أخبرنا أبو الحسين اليونيني[1] وشُهْدَةُ العامريّة قالا: أنا جعفر الهمذاني، أنا أبو طاهر السِّلَفي: سمعت أبا المحاسن الرّوياني بالرّيّ، سمعت أبا نصر البلْخي بغزنة، سمعت أبا سليمان الخَطَّابي، سمعت سعيد بن الأَعْرابي، ونحن نسمع عليه هذا الكتاب، يعني كتاب «السُّنَن» لأبي داود، وأشار إلى النسخة وهي بين يديه: لو أنّ رجلاً لم يكن عنده من العلم إلاّ المُصْحَف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا المُصْحَف، لم يحْتَجْ معهما إلى شيء من العلم البتّة».

ولأبي سليمان مُقَطَّعات من الشعر في كتاب «اليتيمة» للثَّعالبي، منها:

وما غُرْبَةُ[2] الإنسان في شقّة النَّوَى ... ولكنَّها والله في عدم الشَّكْلِ
وإنّي غريبٌ بين بُسْتَ وأهلِها ... وإنْ كان فيها أُسْرَتي وبها أهلي

وله:

فسامح[3] ولا تَسْتَوْفِ حقَّك كلَّه ... وأَبْقِ فلم يستوف[4] قطّ كريم
ولا تَغْلُ في شيء من الأمر واقتَصِدْ ... كلا طرفي قصْد الأمور سليم

وقد أخذ الخَطَّابي اللُّغَةَ عن أبي عمر الزّاهد، والفقه عن أبي علي بن أبي هريرة، وأبي بكر القفّال الشاشي[5] وغيرهما.

---

(١) في الأصل «النوسي»، واليُونيني: بضم الياء وكسر النّون. نسبة إلى بلدة يونين شمالي مدينة بعلبك بلبنان.

(٢) في اليتيمة «غمّة».

(٣) في اليتيمة «تسامح».

(٤) في اليتيمة «يستقص».

(٥) في الأصل «الشافعي» وهو وهم.

وذكر أبو يعقوب القرّاب وفاته في ربيع الآخر.

سعيد بن حسّان بن العلاء[1]، أبو عثمان القُرْطبي نزيل مصر.

سمع بها من عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلّاب[2]، ومن عثمان بن محمد السمرقندي بتنّيس.

وحدّث بقُرْطُبة، وبها تُوُفِّي في صفر.

شافع بن محمد بن[3] **الحافظ**أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق، أبو النَّضْر الإسفَرَاييني.

رحل وطَوَّف إلى العراق والشام ومصر وخُراسان بعد وفاة جدّه.

سمع من جدّه، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، وعبد الله بن الزَّيْنبي الدمشقي، وابن جَوْصَاء، وأحمد بن عبد الوارث الغسَّال، وأبي جعفر أحمد بن محمد الطّحاوي، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، وطبقتهم.

وروى عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيْم، وأبو ذَرّ الهَرَوِي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجرُوذِي.

قال الحاكم: خرّجت عنه في «الصحيح».

وقال أبو القاسم بن مَنْده: تُوُفِّي في المحرَّم من السّنة.

عُبَيْدُ الله بن سعيد بن عبد الله[4] بن عبد الواحد بن مازيا القاضي، أبو الحسين البُرُوجِرْدي[5].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٥ رقم ٥٢٩، بغية الملتمس ٣٠٨ رقم ٧٩٧.

(٢) في الأصل «الحلاب».

(٣) حلية الأولياء ٩/١٠٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٢/٢٢٩ رقم ٦٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠، تاريخ جرجان ١٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٨٨ رقم ٢٧٨ وذكره ثانية ص ٤٩٥.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠.

(٥) البُرُوجِرْدي: بضم الباء والراء بعدهما الواو وكسر الجيم وسكون الراء الثانية وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى بُرُوجِرد، بلدة من بلاد الجبل قريبة من همذان. (اللباب ١/١٤٣، ١٤٤).

حدّث بهَمْذان في سنة أربعٍ وستين عن أبيه، وعبد الله بن إسحاق المدائني، والباغَنْدِي، وابن جرير، ومحمد بن المجدِّر، وأحمد بن جَوْصا.

روى عنه: رافع بن محمد القاضي، وطاهر بن ماهلة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الهَمَذانيّون.

ذكره شِيرَوَيْه ووثّقه وقال: تُوُفِّي ببروجرد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة.

قلت: يبعد أنّه عاش إلى الآن.

عُبَيْد الله بن المحدّث عبد الله بن الحسين البصْري، القاضي أبو القاسم المَرْوَزِي قاضي نَسْف.

قال المُسْتَغْفِرِيّ: كان صَلْب المذْهب، لما دخل سبكتكين[1] صاحب غَزْنَة إلى بَلْخ، دعا فقهاءها إلى مناظرة الكَراميّة، وكان منهم القاضي عُبَيْد الله، وهو يومئذ على قضاء بلْخ، فقال سبكتكين: ما تقولون في هؤلاء الزُّهاد الأولياء، يعني الكرامية؟ فقال القاضي: هؤلاء كُفّار. فقال: ما تقولون فيّ إنْ كنت أعتقد مذهبهم؟ فقال: قولنا فيك كقولنا فيهم، فقام وضربهم بطبرزين حتى أدماهم، وشَبَحَ القاضي، وقيّدهم وحبسهم، ثم خاف الملامة فأطلقهم، وتُوُفّي القاضي سنة ثمانٍ وثمانين.

عُبَيْد الله بن عَمرو بن محمد[2] بن منتاب، أبو القاسم البغدادي، أخو أبي الطّيّب.

سمع يحيى بن صاعد، وعثمان بن السّمّاك.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو الحسين محمد بن حسنون، وغيرهما. وثّقه العتيقي، ووُلِد سنة إحدى وثلاثمائة.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن عُبَيْد الله[3]، أبو الفضل الفامي، شيخ صالح نَيْسَابُوريّ، سكن محلّة نَصْرَاباذ.

---

(١) في الأصل «سبكتين».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٥٥٣٧، المنتظم ٧/٢٠٤ رقم ٣٢٣.

(٣) العبر ٣/٣٩، شذرات الذهب ٣/١٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٥ دون أن يترجم له.

سمع أبا العبّاس السّرّاج، وأكثر الناسُ عنه لعُلُوّ سَنَدِه.
قال الحاكم: سماعاته بخطّ أبيه صحيحة.

قلت: روى عنه سعيد العيّار، وجماعة، وقع لنا من عَوَالِيه.

عبد العزيز بن يوسف[1]، أبو[2] القاسم كاتب الإنشاء للسلطان عَضُد الدولة، ثم وَزَرَ لابنه بهاء الدولة خمسة أشهر، وتُوُفِّي في شعبان من السنة، وكان أديباً شاعراً رئيساً نبيلاً، ولم يشتهر لأنّه لم تَطُل وزارتُه.

عمر بن أحمد بن إبراهيم[3] الإمام أبو حفص البَرْمَكي الحنبلي، أحد الأعلام والزُّهاد، وقد ذكرناه[4] في الماضية. أبو[5] حفص العُكْبَري المعروف بابن المسلّم.

روى هذا عن أبي بكر الصوّاف، وإسماعيل الخطبي، وتفقّه بأبي علي النّجار، وأبي بكر عبد العزيز، وله في الفقه تواليف حسنة، رحمه الله.

وهو والد المعمَّر أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكيّ شيخ قاضي المرسْتان.

عمر بن **محمد بن عِرَاك بن**[6] **محمد بن عِرَاك**، أبو حفص الحضْرَمي المصري المقريء المجوّد.

قرأ القرآن بوَرْش على أبي جعفر حمدان بن عَوْن بن حكيم الخَوْلاني صاحب إسماعيل بن عبد الله النّحّاس، وعلى أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّري، وعلى أبي غانم المظَفَّري أحمد بن حمدان.

---

(١) المنتظم ٧/٢٠٣ رقم ٣٢١، البداية والنهاية ١١/٣٢٥، الكامل في التاريخ ٩/١٤٤.
(٢) في الأصل «أبا».
(٣) أنظر ترجمته في وفيات السنة السابقة باسم «عمر بن إبراهيم».
(٤) في الأصل «ذكرنا».
(٥) في الأصل «أبا».
(٦) في الأصل «عزاك» والتصحيح من العبر ٣/٤٠، شذرات الذهب ٣/٢٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠ وهو في معرفة القراء ١/٢٨٥ رقم ٣٠ «محمد بن محمد بن عِرَاك»، حسن المحاضرة ١/٢٠٩، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٥ دون أن يترجم له.

قرأ عليه فارس بن أحمد الضّرير، وتاج الأئمّة أحمد بن علي بن قاسم، وأبو الوليد عُتْبة بن عبد الملك العثماني، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفِّي بمكّة يوم عاشوراء، وقد تُوُفّي أبو غانم شيخه في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة. وتُوُفِّي أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هلال الأزدي سنة عشرين وثلاثمائة، وهو شيخ أبي غانم. وقرأ الأزدي وحمدان الخَوْلاني، على إسماعيل النّحّاس، عن قراءته على أبي يعقوب الأَزْدي، عن ورش، فقراءته على الخَوْلاني أعلى بدرجة. وكان ابن عِراك من كبار المُقْرِئين.

عمر بن محمد بن الحسين، أبو حفص اليسع[1]. بغداديّ، تُوُفِّي في تنّيس.

القاسم بن محمد بن أحمد بن معروف، أبو أحمد القنطري الحاكم. تُوُفِّي في ربيع الأوّل بنَسْف.

روى عن الأصمّ، وعبد المؤمن بن خَلَف، وجماعة.

روى عنه جعفر المُسْتَغْفِري.

قاسم بن محمد بن قاسم[2] بن أصبغ بن محمد البيّاني[3]، أبو محمد القُرْطُبي قاضي مدينة الفرج. سمع من جدّه.

[و] كتب عنه ابن الفَرَضِيّ وجماعة.

وكان مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ربيع الأول.

محمد بن أحمد بن سليمان، أبو النَّضْر السَّرْمَغُوني النَّسَوِي.

سمع بدمشق، ونشأ، وحدّث عن محمد بن أحمد بن عبد الجبّار النَّسَوي، وأبي الدَّحداح أحمد بن محمد، وابن جَوْصَا، وأبي نُعَيْم بن عَدِيّ.

---

(١) في الأصل «اليسيع».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٦٤ رقم ١٠٧٠ وفيه «قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان»، جذوة المقتبس ٣٢٩ رقم ٧٦٥، بغية الملتمس ٤٤٦ رقم ١٢٩٤.

(٣) في الأصل «البناني» والتصحيح من المصادر السابقة.

روى عنه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سَلَمَـة، والحسين بن عثمان الشيرازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي.

وعاش إلى هذه السنة، ولم تُحْفَظْ وفاتُه.

محمد بن أحمد بن إبراهيم[1]، أبو الفرج الشَّنَّبُوذِي[2] المقـريء، تلميذ ابن شَنَّبوذ، قرأ عليـه القراآت، [و] على أبي بكـر بن مجاهـد، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة النَّحوي نفْطَوَيْه، وابن بشّـار العلاّف صـاحب الدُّورِي، وهـو أقدم شيخ له، ومحمد بن النَّضْر بن الأخرم، وجمـاعة، واعتنى بهـذا الشأن، وتصدّر للإقراء بعد أن أكثر التَّرْحال في لُقيّ الشيوخ المقرِّبين.

قرأ عليه الهيثم بن أحمد الدمشقي الصّبّاغ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو الفرج الأستِراباذي، وأبو العلاء محمـد بن علي الواسـطي، وأبو عبـد الله محمد بن الحسين الكـارزيني[3] وطائفـة، آخرهم وفـاةً، فيما أعلم، أبو علي الأهوازي.

وكان عالماً بالتفسير ووجوه القراءآت.

قـال الخطيب: سمعت أبـا الفضل عُبَيْـدَ الله بن أحمد يـذكر أبـا الفرج الشَّنَّبُـوذِي، فعـظَّم أمـره وقـال: سمعتـه يقـول: أحفظ خمسين ألف بيتٍ من الشِّعر شواهد القرآن.

وقال الخطيب: وُلِد سنة ثلاثمائة، وتكلّم الناس في روايـاته، فحـدّثني أحمد بن سليمان الواسطي المقريء قال: كان أبو الفرج الشَّنَّبُوذِي يـذكر أنّـه

---

(١) تـاريخ بغـداد ١/٢٧١ رقم ١١٠، المنتظم ٧/٢٠٤ رقم ٣٢٤، البـداية والنهـاية ١١/٣٢٥، العبر ٣/٤٠، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠، معرفة القراء الكبار ١/٢٦٨ ـ ٢٧٠ رقم ٣، النجـوم الزاهرة ٤/١٩٩، اللباب ٢/٢١١، ٢١٢، شذرات الذهب ٣/١٢٩، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٥ دون أن يترجم له.

(٢) الشَّنَّبُـوذِي: بفتح الشين المعجمـة والنون وضمّ البـاء الموحّدة وسكـون الواو وفي آخـرها ذال معجمة، نسبة إلى شَنَّبُوذ جدّ المقريء الشَّنَّبوذي. (اللباب ٢/٢١١).

(٣) الكارَزِيني: بفتح الكاف والراء وكسر الزاي بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نـون. هذه النسبـة إلى كارَزين، وهي من بـلاد فارس، بنـواحيها ممـا يلي البحر. (الأنساب ١٠/٣١٦، اللباب ٣/٧٤).

قرأ على أبي العبّاس الأشناني، فتكلّم الناس فيه، وقرأت عليه لابن كثير، ثم سألت عنه الدارقُطْنيّ، فأساء القول فيه.

قال التنوخي: تُوُفِّي أبو الفرج الشَّنَبُّوذِي في صفر من السنة.

قال الدارقُطْني: أخذ عرْضاً عن ابن شنَّبُوذ ولازمه، فنُسِب إليه، عن محمد بن هارون التّمّار، وأبي مزاحم الخاقاني، وأحمد بن حمّاد السّمي، ثم سمّى جماعة، وقال: مشهور، ضابط، نبيل، حافظ، ماهر، خازن، كان يتحرّك في البلدان. روى عنه القراءة غيرُ واحدٍ من شيوخنا.

محمد بن أحمد بن مَتّ[1]، أبو بكر الإشْتِيخَني[2]. سمع «صحيح البُخاري» في سنة تسع عشرة وثلاثمائة من أبي عبد الله الفَرَبْرِي، وحدّث.

تُوُفِّي في رجب، وكان من كبار الشافعية، مع الزُّهد والعبادة، رحمه الله.

روى عنه: أبو سعيد الإدريسي، وعلي بن سختام السَّمَرْقَنْدِيّ، وجماعة.

محمد بن أحمد بن محمد[3] **بن قادم**، أبو عبد الله القُرْطُبي المالكي.

سمع قاسم بن أصبغ وذويه، ورحل فسمع بمصر، وتفقّه على ابن سفيان، وسمع ببغداد من أبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصّوّاف.

قال ابن الفَرَضِيّ[4]: كان ضعيفاً غير ضابط لنفسه ولا لسانه. تُوُفِّي في هذا العام، وكان شاعراً محسناً إخبارياً، وقد سمعه غير واحد ينال من عليّ رضي الله عنه، وأنا سمعته ينال من الحَسَن، لعن الله من نال منهما.

---

(١) العبر ٣/٤٠، اللباب ١/٦٣، معجم البلدان ١/١٩٦، شذرات الذهب ٣/١٢٩، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٢٥، الأنساب ١/٢٦٨، ٢٦٩، معجم البلدان ١/١٩٦، مشتبه النسبة ١/١٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢١ رقم ٣٨٢.

(٢) الإشْتِيخَني: بكسر الألف وسكون الشين المعجمة وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوق، بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفتح الخاء المنقوطة في آخرها نون. نسبة إلى إشْتِيخَن، قرية من قرى الصُّغْد بسمرقند. (اللباب، معجم البلدان).

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٠، ١٠١ رقم ١٣٧٧.

(٤) في الأصل «الرضي» وهو تصحيف.

محمد بن أحمد بن محمد بن مجّ، أبو النَّضْر الكُشَاني[1] الكرميني[2].

روى عن داود بن سليمان بن خُزَيْمة، وأبي حسّان مُهِيب بن سُلَيْم، وغيرهما.

سماعه سنة سبع عشرة.

روى عنه جعفر بن المُسْتَغْفِري.

حدّث في هذه السنة، وانقطع خبره.

محمد بن أحمد بن محمد بن عَقِيل، أبو بكر النَّيْسَابُوري القطّان.

سمع محمد بن أحمد بن دلوَيْه، وعليّ بن عَبْدان، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم، وأبو علي الصّابوني.

وَرَّخه الحاكم.

محمد بن أحمد بن محمى[3]، أبو بكر البغدادي الجوهري.

روى عن أبي القاسم البَغَوِي.

روى عنه: العشاري، والعتيقي، والأزهري.

وتُوُفِّي في شعبان، وهو ثقة.

محمد بن الحسن[4] **بن المظفَّر**، أبو علي البغدادي اللُّغَوِي الكاتب، المعروف بالحاتمي، أحد الأعلام المشاهير.

---

(١) الكُشَاني: بضم أولها والشين المعجمة وفي آخرها النون. نسبة إلى كُشانية، بلدة من بلاد الصّغد بنواحي سمرقند. (الأنساب ١٠/٤٣١، اللباب ٣/٩٨).

(٢) الكرمينيّ: بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والنون في آخرها. هذه النسبة إلى كرمينية، وهي إحدى بلاد ما وراء النهر على ثمانية عشر فرسخاً من بخارى. (الأنساب ١٠/٤٠٥، اللباب ٣/٩٤).

(٣) تاريخ بغداد ١/٣٦٣ رقم ٣٠٣، المنتظم ٧/٢٠٤ رقم ٣٢٥.

(٤) في الأصل «الحسين» والتصويب من: تاريخ بغداد ٢/٢١٤ رقم ٦٥٠، المنتظم ٧/٢٠٥ رقم ٣٣٠، العبر ٣/٤٠، شذرات الذهب ٣/١٢٩، معجم الأدباء ١٨/١٥٤، إنباه الرواة ٣/١٠٣، ١٠٤، الوافي بالوفيات ٢/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٧٩٥، وفيات الأعيان ٤/٣٦٢ - ٣٦٧ رقم ٦٤٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٥، يتيمة الدهر ٣/١٠٨، المحمدون من الشعراء ٢٣٠، الإمتاع والمؤانسة ١/١٣٥، بغية الوعاة ١/٨٧، ٨٩ رقم ١٤٠، اللباب ١/٣٢٦، الأنساب (مادة الحاتمي)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٤، كشف الظنون ٦٩٠، ٨١٢، =

أخذ اللُّغة عن أبي بكر الزّاهد.

روى عنه أبو القاسم التنوخي، وغيره.

وله «الرسالة الحاتمية» التي شرح فيها ما جرى بينه وبين المتنّبي من إظهار سَرِقاته وإبانة عُيُوبه في شِعْره، وهي رسالة تدلّ على تبحُّره، يذكر في أوّلها ذهابه على بَغْلته، وبين يديه غلمانه إلى دار المتنبّي، فما أكرمه ولا احترمه، وأنّه جلس، فما التفت إليه، فعنَّفه الحاتميّ ووبّخه على تِيهِه وعجبه.

تُوُفِّي الحاتمي في هذه السنة. بَلَغَتْنا أخبارُه مختَصَرة.

محمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الطيّب الماذرائي. من رؤساء المصريين ومن بيت حشمة.

تُوُفِّي في شوّال.

محمد بن الحسين بن مِهْران[1] **القاضي**، أبو الفضل المَرْوَزِي الحَدَّادي الواعظ الصّوفي.

سمع عبد الله بن محمود المَرْوَزِي، ومحمد بن يحيى بن خالد صاحب إسحاق بن راهَوَيْه، وحمّاد بن أحمد السُّلَمي، والكبار، وعُمِّر حتى جاوز المائة.

روى عنه: الحاكم، وبالإجازة أبو يَعْلَى الخليلي.

وقال فيه الحاكم: شيخ أهل مَرْو في الفقه والحديث والتصوُّف والقضاء، مات بمَرْو في صفر.

قلت: حديثه من أعلى شيء وقع لمُحيي السُّنَّة البَغَوِي.

= ٩٨٨، ٨٤١٥، ١٨٥٠، ١٩٠٥، إيضاح المكنون ١/٣٠١، هدية العارفين ٢/٥٦، روضات الجنات ١٧٦، معجم المؤلفين ٩/٢٢٢، ٢٢٣، تلخيص ابن مكتوم ٢٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٣٦٩ وفيه «محمد بن الحسين»، مآثر الإنافة ١/٣٢٢.

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠، الأنساب ٤/٧٣، ٧٤، اللباب ١/٣٤٦، مشتبه النسبة ١/١٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٠ رقم ٣٤٥، تبصير المنتبه ١/٣٠٨.

روى عنه: أبو عمر، ومحمد بن عبد العزيز القنطري، وأبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر الشاذ باخي، ومحمد بن إبراهيم الوزيري الخوارزمي، وأبو بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي، وغيرهم.

محمد بن عبد الله بن محمد[1] بن زكريا الحافظ، أبو بكر الشَّيْباني الجَوْزَقي[2] العدل، شيخ نَيْسَابُور ومحدّثها، وابن أخت محدّثها أبي إسحاق إبراهيم بن المُزَكّي.

روى عن: أبي العبّاس السّرّاج، وأبي نُعَيْم بن عَدِيّ الجُرْجاني، وأبي العباس الدّغُولي.

رحل به[3] خاله إلى سَرْخَس و[سمع][4] مكّي بن عَبْدان، وأبا حامد بن الشرقي، وأخيه عبد الله بن الشرقي، ورحل فسمع أبا سعيد بن الأعرابي بمكة، وأبا علي الصّفّار ببغداد، وأبا حاتم الوسقندي[5] بالرّيّ، والقاسم بن عبد الواحد بهَمَذان، وصنّف «المُسْنَد الصحيح» على كتاب مسلم.

وجَوْزَق: قرية من قُرَى نَيْسَابُور. وأمّا الفضل إسحاق الهَرَوِي الجَوْزَقي الحافظ فمنسوب إلى جَوْزَق من عمل هَرَاة.

ولأبي بكر الجَوْزَقي كتاب «المتّفق» مشهور، وله كتاب «المتّفق الكبير» في نحو ثلاثمائة جزء، يرويه أبو عثمان الصّابوني.

رُوي عن أبي بكر قال: أنفقت في الحديث مائة ألف دِرْهَم، وما كسبت به درهماً.

---

(١) الأنساب ١٤٢ ب، العبر ٤١/٣، تذكرة الحفاظ ١٠١٣/٣، ١٠١٤ رقم ٩٤٥، الوافي بالوفيات ٣١٦/٣ رقم ١٣٦٦، طبقات الشافعية الكبرى ١٦٩/٢، النجوم الزاهرة ١٩٩/٤، شذرات الذهب ١٢٩/٣، ١٣٠، اللباب ٣٠٩/١، معجم البلدان ١٨٤/٢، الأعلام ٩٩/٧، معجم المؤلفين ٢٤٠/١٠، تاريخ التراث العربي ٣٤٧/١ رقم ٢٥٤، سير أعلام النبلاء ٤٩٣/١٦ ـ ٤٩٥ رقم ٣٦٤، طبقات الحفاظ ٤٠١، الرسالة المستطرفة ٢٧.

(٢) الجَوْزَقي: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. نسبة إلى جَوْزق نيسابور (اللباب).

(٣) في الأصل «إليه».

(٤) إضافة على الأصل.

(٥) في الأصل «الوسعدي». و«الوسقندي»: نسبة إلى «وسقند» من قرى الريّ. (معجم البلدان ٣٧٦/٥).

قال الحاكم: وانتقيتُ له فوائد في عشرين جُزْءاً، ثم بعدها ظهر سماعه من السّرّاج.

وتُوُفِّي في شوّال عن اثنتين وثمانين سنة.

روى عنه: الحاكم، والكَنْجَرُوذِي، وسعيد بن محمد البحيري، ومحمد بن علي الخشّاب، وسعيد العيّار، وأحمد بن منصور بن خَلَف المغربي، وآخرون.

محمد بن عبد الله حَمْشَاد[1]، أبو منصور النَّيْسَابُوري الزّاهد، أحد الأئمّة.

سمع: أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطّان، وإسماعيل الصّفّار، وابن البَخْتَرِي، وتفقّه على جماعة، وأخذ الكلام عن جماعة، والعربيّة عن أبي عمر الزّاهد ونحوه، ودخل إلى اليمن. وكان مجتهداً في العبادة، زاهداً، واعظاً، كثير التصانيف، تخرّج به جماعة، وكان مُجابَ الدعوة.

تُوُفِّي في رجب، وله اثنتان وسبعون سنة. له نحو ثلاثمائة مصنَّف.

محمد بن عُبَيْد[2] **الله بن محمد**، أبو بكر البغدادي الكَرْخي الكاتب. سمع أبا عبد الله المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا بكر ابن داسة.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه، وجماعة من المتأخِّرين.

ذكره البَرْقَاني، قال: ثقة، ثقة، ثقة. وقال غيره: كان يَقْرُب إلى الدارقُطْني فخرَّج له.

وتُوُفِّي في ذي الحجَّة.

---

(١) في الأصل «حَمْشَاو»، والتصحيح من طبقات الشافعية ٢/١٦٧، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/٢٧٢، معجم المؤلفين ١٠/٢٠٩.

(٢) في الأصل «عبد» والتصويب من (تاريخ بغداد ٢/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٨٣٠).

محمد بن علي بن أحمد الإمام[1]، أبو بكر الأُدْفُوِي[2] المصري المقريء النّحوي المفسر. وأُدْفو من الصّعيد بقرب أسوان. سكن مصر، وكان خشّاباً يتكسّب في بيع الخشب.

صحِب أبا بكر النّحّاس ولزِمه، وحمل عنه سائر كُتُبه، وسمع الحديث، وقرأ القرآن برواية وَرْش، وكان سيّد أهل عصره، وكانت له حلقة كبيرة. أخذ عنه طائفة. وله كتاب «تفسير القرآن» في مائة وعشرين مجلَّدة، ومنه نسخة بمصر، بوقف القاضي عبد الرحيم الفاضل.

تُوُفّي يوم الخميس لثمانٍ بقين من ربيع الأوّل.

ومَن قال: «الأثفوي» فعلى لُغة عوامّ المصريّين.

قرأ على أبي غانم المظفَّر بن أحمد المصري، وغيره.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، ومحمد بن الحسين بن النُّعمان، والحسن بن سليمان، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة. وقد سمع من أحمد بن إبراهيم بن جامع، وسعيد بن السَّكَن، وعدّة.

محمد بن سهل[3] **القاضي**، أبو نصر النَّيْسَابُوري الفقيه، شيخ الحنفيّة وعالمهم بخُرَاسان وأحسنهم سيرةً في القضاء.

سمع: أبا حامد بن بلال، وأبا العبّاس الأصمّ، وما زال منسوباً إلى الورع والزُّهْد.

---

(١) العبر ٣/٤١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠، معجم البلدان ١/١٢٦، طبقات القراء ٢/١٩٨، ١٩٩، الوافي بالوفيات ٤/١١٧ رقم ١٦١٠، طبقات المفسّرين للسيوطي ٣٨، بغية الوعاة ١/١٨٩ رقم ٣١٧ وفيه «محمد بن علي بن محمد»، الطالع السعيد للأدفوي ٣٠٧، ٣٠٨، حسن المحاضرة ١/٢٨٠، شذرات الذهب ٣/١٣٠، كشف الظنون ٧٩ و ١٣٩ و ٤٤١، ٤٤٢، هدية العارفين ٢/٥٦، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٢٠٥، معجم المؤلفين ١٠/٣٠٥، تاريخ التراث العربي ١/٧٨ رقم ٣٠، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٥ دون ترجمة.

(٢) الأُدْفُوي: بضم الهمزة، وسكون الدال، وضم الفاء، وسكون الواو، نسبة الى قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص. (معجم البلدان ١/١٢٦).

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٢٧ رقم ١٢٩٠.

وحدّث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو جعفر الأزهري، والقاضي أبو القاسم التنوخي. وأبو عبد الله الصَّيْمَرِي.

وعاش سبعين سنة.

موسى بن يحيى[1]، أبو[2] هارون الصّدّيني[3] الفاسي الفقيه المالكي. كان إماماً عالماً بالمذهب.

لقي الإمام أبا بكر الأسواني، ودخل الأندلس في طلب العلم.

روى عنه: أبو الفرج عبدوس.

وتُوُفِّي بفاس في يوم عَرَفَة، يوم جمعة من سنة ثمانٍ وثمانين.

يوسف بن أحمد بن يوسف[4] **بن الدَّخيل**، أبو يعقوب الصَّيْدلاني المكّي راوي كتاب «الضُّعَفاء» لأبي جعفر العَقِيلي، عنه.

تُوُفِّي بمكّة.

سمع: محمد بن عمرو العَقِيلي، وعبد الله بن أبي رجاء، وعبد الرحمن بن عبد الله المقريء، وإسحاق بن أحمد الحلبي، وعلي بن محمد بن أبي قراد الكوفي، وأبا التُرَيْك ابن الحسين الطَّرَابُلُسِيّ، وأبا سعيد ابن الأعرابي، ومحمد بن علي السامري صاحب الزياديّ[5]. وخلقاً من القادمين إلى الحجّ، وصنّف كتاب «سيرة أبي حنيفة».

روى عنه: الحكم بن المنذر البَلُّوطي، وأحمد بن محمد العَتِيقي، ومحمد بن أحمد بن نوح الأصبهاني، وعليّ بن الورّاق.

* * *

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٥٠ رقم ١٤٦٧.

(٢) في الأصل «بن».

(٣) في الأصل «الصدفي» والتصويب من تاريخ ابن الفرضي.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠. وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٥ دون أن يترجم له. وانظر عنه في مقدّمة كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٤٠ ـ ٤٥ في السماعات.

(٥) في الأصل «علي السامرني صاحب الرمادي».

[وَفَيَات]
سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن سهل بن محسن[1]، أبو جعفر الحدّاد الأنصاري الطُّلَيْطِلي المقريء.

قرأ بمصر على عبد الباقي الأُدْفُوِي[2]، وأبي الطَّيِّب بن غلبون، وصنّف قراءة نافع.

مات كَهْلاً.

أحمد بن محمد بن الحسن[3] **بن مالك الكِلائي**[4]، أبو القاسم بليط القُرْطُبي.

روى عن قاسم بن أصبغ، وأبي عبد الملك بن أبي دليص، وكان صالحاً.

قال ابن الفَرَضِي: كتبت عنه، تُوُفِّي في ذي القعدة.

أحمد بن محمد بن عابد[5]، أبو عمر الأسدي القُرْطُبي الحافظ.

سمع أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مطرّف، ومحمد بن معاوية، وحدّث باليسير.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٩ رقم ٨.

(٢) في الأصل «الأدفوني».

(٣) و (٤) أنظر الأصل ٧٢٠.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٨ رقم ١٩٣، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠، ١٠٢١ رقم ٩٥١، شذرات الذهب ٣/١٣١.

الحسن بن أحمد بن محمد[1] **بن الحسن** بن علي بن مَخْلَد بن سِنَان، أبو محمد المَخْلَدي[2] النَّيْسَابُوري العدْل، شيخ العدالة، وبقيّة[3] أهل البيوتات.

سمع: أبا العباس السّرّاج، وأحمد بن محمد بن الحسن الذَّهبي، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجَسي، وأبا حامد الأعمشي، وأبا نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عَدِيّ، وأبا بكر بن حمدون، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسْفَراييني، وزِنْجَوَيْه بن محمد اللَّبّاد، وموسى بن العبّاس الجويني، وجماعة.

قال الحاكم: وهو صحيح السَّماع، محدّث عصره.

روى عنه الحاكم، وأبو عثمان البحيري، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، وأبو سعيد محمد بن علي الخشّاب، وأبو يَعْلَى الصّابوني، وأبو سعد الكَنْجرُوذي، وأبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري.

تُوُفِّي في رجب.

الحسن بن علي بن عون[4]، أبو محمد الحريري[5]، بغداديّ.

روى عن المَحَامِلي.

حدّث عنه العتيقي ووثّقه.

زاهر بن أحمد بن محمد[6] **بن عيسى**، أبو علي السَّرْخَسي الفقيه الشافعي المقريء المحدّث.

---

(١) العبر ٣/٤٣، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢١، اللباب ٣/١٨٠ وفيه وفاته سنة ٣٣٩ وهو خطأ، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٩ رقم ٢٥٨.

(٢) المَخْلَدي: بفتح الميم وسكون الخاء وفتح اللام وفي آخرها دال مهملة. نسبة إلى جدّه مَخْلد. (اللباب).

(٣) في الأصل «بقيت».

(٤) هو: الحسن بن علي بن أحمد بن عون. (تاريخ بغداد ٧/٣٨٩ رقم ٣٩٢٣، المنتظم ٧/٢٠٦ رقم ٣٣١).

(٥) في الأصل «الجريري» وهو تحريف.

(٦) تذكرة الحفاظ ٣/٦٠٢١ العبر ٣/٤٣، الكامل في التاريخ ٩/١٥٥ وقد أسقط اسمه «زاهر» وسمّاه «أحمد بن محمد بن عيسى..»، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٥، طبقات =

سمع أبا لَبِيد محمد بن إدريس الشامي. [و] سمع محمد بن زهير الأُبُليّ، وأبا القاسم البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن حفص الجويني، ومحمد بن المسيّب الأرغياني، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجَسي[1]، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق العنزي، وإبراهيم بن عبد الله العسكري الزَّبيبي، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، ومحمد بن هارون الحضْرمي، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي.

ذكره الحاكم؛ فقال[2]: شيخ عصره بخُراسان، سمعت مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصبغي، وكان قد قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وتفقّه عند أبي إسحاق المَرْوَزي. ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري، وكانت كتبه ترد عليَّ على الدوام.

وتُوُفِّي في ربيع الآخر، وله ستٌّ وتسعون سنة.

روى عنه: الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل الصّابوني، ومحمد بن أحمد بن جعفر المُزَكّي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، والقاضي أبو المظفّر منصور بن إسماعيل بن أبي قُرَّة الحنفي، وكريمة الكُشْمِيهَنِيّة[3] المجاورة، وخلق سواهم.

وقد أخذ عن أبي الحسن الأشعري، عِلْم الكلام، وشهده وهو يقول عند الموت: لعن الله المعتَزِلة مَوَّهُوا ومَخْرَقُوا.

وروى المُوَطَّأ عن إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، عن أبي مُصعب، عن مالك، سمعناه بالإجازة العالية من طريقه.

= الشافعية الكبرى ٣/٢٩٣ رقم ١٨٣، الوافي بالوفيات ١٤/١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٣٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٠، المنتظم ٧/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٣٢، البداية والنهاية ١١/٣٢٦ وفيه «زاهد»، شذرات الذهب ٣/١٣١، طبقات العبادي ٨٦، تبيين كذب المفتري ٢٠٦، ٢٠٧، غاية النهاية ١/٢٨٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٦ ـ ٤٧٨ رقم ٣٥٢.

(١) في الأصل «الماسرخسي» وهو تحريف.

(٢) في الأصل «يقال».

(٣) الكُشْمِيهَنِيّة: بضم أولها وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء وفي آخرها نون. نسبة إلى قرية من قرى مَرْو القديمة. (اللباب ٣/٩٩).

سعيد بن عثمان البَطَلْيُوسي[1]. سمع بقُرْطُبَة من قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مَسَرَّة، وتقدّم في الآداب، ووُلِّي قضاءَ بَطَلْيُوس، فلم يُحْمَد، ثم صُرف، ووُلِّي الشُّرطة، ثم عُزِل.

مات في هذه السنة.

سعيد بن يُمْن[2]، أبو عثمان المُرَادي. روى عن وَهْب بن مَسَرَّة.

روى عنه الصّاحبان.

مات في ذي القعدة بقُرْطُبَة.

طالب بن هجرش، حدّث بمصر، فروى عنه أبو سعد المَالِيني.

العبّاس بن محمد بن حِبّان[3] **بن موسى** بن حِبّان، أبو الفرج الكلابي الدمشقي.

روى عن جدّه حبّان، ومحمد بن خريم، وأحمد بن جَوْصَاء، وجماعة.

روى عنه: تمّام، وعلي بن المفضّل بن الفرات، وعلي بن موسى السّمسار، وغيرهم.

[و «حِبّان»][4] كلاهما بالكسر.

وَرَّخه ووثَّقه عبد العزيز الكتّاني.

عبد الله بن إسحاق المعافِري[5]، أبو بكر القُرْطُبي.

عن وهْب بن مَسَرَّة، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة.

حدّث عنه الصاحبان وقالا: قدِم علينا طُلَيْطِلة مُجاهداً، وأجاز لنا في سنة تسعٍ وثمانين.

عبد الله بن حامد بن محمد، أبو محمد النَّيْسَابُوري الفقيه الواعظ، كان

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٤٦٧.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٥ رقم ٥٢٨، الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٧ رقم ٤٦٦.

(٣) تهذيب ابن عساكر ٧/٢٥٥، ٢٥٦.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل للتوضيح.

(٥) الصلة لابن بشكوال ١/٢٤٣ رقم ٥٥١

أبوه من كبار تُجّار[1] أصبهان، فسكن نَيْسَابُور، فتفقّه [على][2] أبي[3] محمد علي بن الحسن البَيْهَقي، وأخذ علم الكلام، وسمع أبا حامد بن الشرفي ومكّي بن عَبْدان، وارتحل إلى أبي علي بن أبي هُرَيْرة.

وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، وصلّى عليه الفقيه أبو بكر بن فُورَك.

روى: عنه الحاكم وأهل نَيْسَابُور.

عبد الله بن أبي زيد[4] الفقيه القَيْرواني، أبو محمد شيخ المالكية بالمغرب. اسم أبيه عبد الرحمن، وكان أبو محمد قد جمع مذهب مالك، وشرح أقواله، كان واسع العلم، كثير الحِفْظ، ذا صَلاح وورع.

وعنه قال القاضي عِيَاض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورُحِل إليه من الأقطار، ونخب أصحابه، وكثر الآخذون عنه. وهو الذي لخّص المذهب، وملأ البلاد من تواليفه.

تفقّه بفقهاء بلده، وعوّل على أبي بكر بن اللَّبّاد، وأخذ عن محمد بن مسرور الحجّام، والغَسّال، فسمع من أبي سعيد بن الأَعْرَابي، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السُّوسي، ودرّاس بن إسماعيل.

سمع منه خلق كثير من جميع الآفاق، منهم: الفقيه عبد الرحيم بن العجوز السَّبْتي، والفقيه عبد الله بن غالب السَّبْتي، وعبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخَوْلاني القَيْرَواني، وخلق سواهم من علماء المغرب.

وكان يُسمَّى «مالكاً الصغير»، وصنّف كتاب «النّوادر والزّيادات» نحو

---

(١) في الأصل «تجاري».

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) في الأصل «أبو».

(٤) العبر ٣/٤٣، ٤٤، مرآة الجنان ٢/٤٤١، الوافي بالوفيات ١٧/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢١، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٠، طبقات الفقهاء ١٦٠، الفهرست ١/٢٠١، الديباج المذهب ١٣٦ ـ ١٣٨، شذرات الذهب ٣/١٣١، كشف الظنون ٨٤١ و ٨٨٠، هدية العارفين ١/٤٤٧، ٤٤٨، معجم المؤلفين ٦/٧٣، دول الإسلام ١/٢٣٥، فهرست ابن خير ٢٤٤، معالم الإيمان لابن ناجي ٣/١٣٥ ـ ١٥١، شجرة النور الزكية ٩٦، تاريخ التراث العربي ٢/١٥٤ رقم ٢٧.

المائة جُزْء، واختصر «المدوَّنة». وعلى هذين الكتابين المعوَّل في الدنيا بالمغرب، وصنّف كتاب «العُتْبِيّة» على الأبواب، وكتاب «الإقتداء بمذهب [مالك][1] وكتاب «الرسالة» وهو مشهور. وكتاب. . . . . .[2]

عبد المنعم بن عبد الله بن غَلْبون[3] بن المبارك، أبو الطيّب الحلبي المقريء، المحقّق.

مؤلّف كتاب «الإرشاد في القراءآت»، والد أبي الحسن مؤلّف «التذكرة»، عِداده في المصريين، سكنها مدّة.

قرأ على: إبراهيم بن عبد الرزاق، ونظيف بن عبد الله، ونصر بن يوسف المجاهدي، وصالح بن إدريس، ومحمد بن جعفر الفريابي.

وسمع الحرف من: جعفر بن سليمان صاحب السُوسي، ومن الحسن بن حبيب الحَصَائري، وسمع الحديث من عُبَيْد[4] الله بن الحسين الأنطاكي، وسليمان بن محمد بن زويط[5] وعَدِيّ بن أحمد بن عبد الباقي الأَذَني، وأحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي.

قرأ عليه القراءآت ابنه طاهر مصنّف «التذكرة»، والحسن بن عبد الله الصّقلّي، وأحمد بن علي الرَّبعي، وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، ومكّي بن أبي طالب التّنيسي، وأبو العباس بن تنيس، وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمّة.

وحدّث عنه: عُبَيْدُ الله بن أحمد بن السّخت الرّقّي، وأحمد بن إبراهيم بن كامل الصُّوري، ومحمد بن جعفر المِيماسي، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) مقدار صفحة مطموسة من الأصل غير مقروءة.

(٣) العبر ٣/٤٤، معرفة القراء الكبار ١/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢١، شذرات الذهب ٣/١٣١، مرآة الجنان ٢/٤٤٢، غاية النهاية ١/٤٧٠، ٤٧١، الأعلام ٤/٣١٦، معجم المؤلفين ٦/١٩٤، تاريخ التراث العربي ١/٣١ رقم ٢٠، حسن المحاضرة ١/٢٠٩.

(٤) في (معرفة القراء) «عبد».

(٥) في (معرفة القراء) «زواقي».

قال أبو علي الحسين بن محمد الغساني الحافظ: كان ثقة خَيَاراً.

وذكره أبو عَمْرو الدّاني، فقال: كان حافظاً ضابطاً، ذا عَفَاف ونُسُك وفضل، وحُسْن تصنيف.

وقال غيره: وُلِد سنة تسعٍ وثلاثمائة.

وقال الحبّال: تُوُفِّي يوم الجمعة لسبعٍ خَلَوْن من جُمادى الأولى.

عبد الله بن عبد الرحمن بن خسرماه القِزْوِيني، أبو طاهر.

سمع بِقَزْوِين على محمد بن مِهْرَوَيْه، وعلي بن إبراهيم القطّان، وحدّث.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن إسحاق[1] بن سليمان بن حَبَابَة، أبو القاسم البغدادي المَتُّوثي[2] البزّاز[3]. وُلِد سنة ثلاثمائة، وسمع أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، وعبد العزيز الأزجي، وعُبَيْد الله الأزهري، وأبو محمد عبد الله بن هزارمَرد[4] الصَّرِيْفِيني[5]، روى عنه كتاب «الجَعْدِيّات». وتُوُفّي في ربيع الآخر، وصلّى عليه الإمام أبو حامد الإِسْفَرايِيني.

قال الخطيب: كان ثقة.

عثمان بن عمرو بن محمد[6] **بن المنتاب**، أبو الطّيّب البغدادي الدّقّاق إمام جامع المنصور.

---

(١) العبر ٣/٤٤، تاريخ بغداد ١٠/٣٧٧ رقم ٥٥٤٠، المنتظم ٧/٢٠٧ رقم ٣٣٣، البداية والنهاية ١١/٣٢٦ وفيه «عبد الله»، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢١، شذرات الذهب ٣/١٣٢، الكامل في التاريخ ٩/١٥٥، الإكمال ٢/٣٧٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٤٨، ٥٤٩ رقم ٤٠٠.

(٢) المَتُّوثي: بفتح الميم وضمّ التاء المشدّدة وسكون الواو وفي آخرها ثاء مثلّثة. نسبة إلى مَتُّوث. بلدة بين قرقوب وكور الأهواز. (اللباب ٣/١٦٢).

(٣) في العبر «البذار»، وما أثبتناه عن الأصل وتاريخ بغداد والشذرات.

(٤) هزار مَرد: في الأصل «هرامرد» وهو تحريف والتصحيح من (معجم البلدان ٣/٤٠٣).

(٥) الصَّرِيفيني: بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء، وكسر الفاء وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون. نسبة إلى صَرِيفين بغداد. (اللباب ٢/٢٤٠).

(٦) تاريخ بغداد ١١/٣١٠، ٣١١ رقم ٦١٠٩، طبقات الحنابلة ٢/١٦٦ رقم ٦٢٩.

حدّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وإسماعيل الورّاق.

روى عنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، والحسن بن محمد، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون.

قال أبو الفتح بن أبي الفوراس: كان كثير التَّسَاهُل، لم يُرَ له أصل جيّد[1].

عمر بن أحمد بن عمر، أبو حَفْص النَّيْسَابُوري الزّاهد. صَدُوق مُكْثِر.

سمع ابن الشرفي، ومكّي بن عَبْدان، وإسماعيل الصّفّار.

وعنه: الحاكم وغيره.

عمر بن أحمد بن حَفْص البَرْمَكي. تقدّم [في][2] الماضية.

عليّ بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن الخُذْرِيّ العسقلاني. تُوُفِّي في شعبان، وله اثنتان وثمانون سنة.

علي بن مُعاذ بن سمعان[3] بن أبي شَيْبَة، أبو الحسن الرُّعَيْني البجّاني الأندلسي.

سمع ببَجَّانة من سعيد بن فَحْلُون، وعلي بن الحسن المرِّي، ومسعود بن علي، وبقُرْطُبة من قاسم بن أصبغ. وكان بليغاً شاعراً مُفَوَّهاً نسَّابة.

روى عنه ابن الفَرَضِيّ وقال: كان يكذِب، وقفت على ذلك منه.

تُوُفِّي في رجب، وله نيّفٌ وثمانون سنة.

فائق عميد الدولة[4]، أبو الحسن الأمير فتى[5] السلطان نوح بن نصر السّاماني.

---

(١) في الأصل «أصلاً جيداً».

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٥، ٣١٦ رقم ٩٣٢.

(٤) ذيل تجارب الأمم ٣٣٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٤.

(٥) في الأصل «فني».

يروي عن محمد بن قُرَيْش، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البُخَاري، وعبد الله الفاكِهي المكّي، وابن أبي دارم الكوفي.

تُوُفِّي ببُخَارَى. وقد وُلِّي إمرة هَرَاة مدّة، وعقد بها مجلس الإملاء.

روى عنه: أبو منصور المؤدِّب، وأبو عمر عبد الواحد المليحي، ووُلِّي بمدن خُراسان نيِّفاً وأربعين سنة.

فرج بن عَيْشُون[1]، أبو ثابت الأندلسي. سمع كثيراً من قاسم بن أصبغ وغيره، وكان رجلاً صالحاً. كان إمام مدينة إسْتِجَة[2].

قال ابن الفَرَضِيّ: سمعت منه كثيراً، وتُوُفِّي في رمضان.

محبوب بن عبد الرحمن[3]، أبو عاصم المَحْبُوبي القاضي الهَرَوِي.

روى عن جدّه أبي بكر.

روى عنه: أبو يعقوب القَرَّاب، وأبو عمر المليحي، وغيرهما.

محمد بن أحمد بن علي بن نصير، أبو عبد الله النَّيْسَابُوري المعدِّل.

روى عن: ابن خُزَيْمَة، وأبي قُرَيْش محمد بن جمعة، وأبي العبّاس السّرّاج.

روى عنه الحاكم.

محمد بن سعيد بن سليمان[4]، أبو عبد الله الغافقي من أهل فَحْص البَلُّوط.

سمع وَهْب بن مَسَرَّة، وأحمد بن مُطَرِّف، وابن القُوطِيّة، وكان فقيهاً إماماً، أخذ العربية عن الرياحي.

كتب عن ابن الفَرَضِيّ.

محمد بن أحمد بن أصبغ[5] بن واقد، أبو عبد الله القُرْطُبي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٠ رقم ١٠٣٦.

(٢) إسْتِجة: بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء. اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ريّه. (معجم البلدان ١/١٧٤).

(٣) اللباب ٣/١٧٣.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٢ رقم ١٣٨١.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٣٨٢.

سمع أحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية القُرشي.
وكان قليل الفَهْم والضَّبْط.

محمد بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عبد الله اليعقوبي النَّسَفي.

سمع من جدّه لأُمّه سعيد بن إبراهيم بن مَعْقِل بن عبد المؤمن بن خَلَف الحافظ.
روى عنه أهل بُخَارَى، وسمعوا منه «جامع أبي عيسى التِّرْمِذِيّ» ستَّ مرّات.
روى عنه: أبو العباس المُسْتَغْفِري، وغيره. وتُوُفِّي [في][1] رمضان.

محمد بن عَبْدُوس بن حاتم، أبو نصر النَّيْسَابُورِي الزّاهد الدَّهَّان.
سمع أبا نُعَيْم بن عَدِيّ، وزِنْجَوَيْه بن محمد، وأبا بكر الذَّهَبي.

وعنه: الحاكم، وقال: مات في رجب، وله مائة سنة. وهو أبو الفقيه أحمد الحاتمي.

محمد بن محمد بن علي، أبو بكر بن أبي الحسن السَّرْخَسي النَّيْسَابُوري الشافعي.
تفقّه على والده، وسمع من ابن نُجَيْد، ومات شابّاً.

محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن بكر، أبو بكر سِبْط ابن هانيء النَّيْسَابُورِي.

سمع أبا العبّاس بن السّرّاج، وأقرانه.
تُوُفِّي في جُمادى الآخرة من السنة.
وعنه: سعيد العَيَّار، وأبو يَعْلَى الصَّابوني.

---

(١) إضافة على الأصل.

محمد بن مَكِّي بن زَرَّاع[1] بن هارون، أبو الهَيْثَم الكُشْمِيهَنيّ[2] المَرْوَزِي.

حدّث بصحيح البُخَارِي غير مرّة عن محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، وحدّث عن محمد بن إبراهيم بن يزيد المَرْوَزِي الدّاعوني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصّفّار، وغيرهم.

روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَوِي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصّفّار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمة المَرْوَزِيّه وآخرون[3].

ولا أعلمه إلّا من الثّقات.

قال أبو بكر بن السَّمْعاني: تُوُفِّي في يوم عَرَفَة سنة تسعٍ وثمانين.

محمد بن النُّعْمان بن محمد[4] بن منصور، أبو عبد الله المغربي الفقيه، قاضي ديار مصر، وابن قاضيها، وأخو قاضيها لبني عُبَيْد.

قال ابن زُولاق[5]: لم نشاهِد بمصر لقاضٍ من الرئاسة ما شاهدناه لمحمد بن النُّعمان، ولا بلغنا ذلك عن قاضٍ بالعراق، قال: ووافق ذلك استحقاقاً لِما فيه من العِلْم والصّيانة والتحفُّظ والهَيْبَة وإقامة الحقّ.

قلت: وكان على دين بني عُبَيْد، مُظْهِراً للرَّفْض، مُبْطِناً لأمور، نسأل الله العفوَ.

---

(١) العبر ٣/٤٤، ٤٥، اللباب ٣/٩٩، ١٠٠، شذرات الذهب ٣/١٣٢، مرآة الجنان ٢/٤٤٢، الأنساب ١٠/٤٣٧، ٤٣٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩١ رقم ٣٦١.

(٢) سبق التعريف بهذه النسبة قريباً.

(٣) في الأصل «وآخر».

(٤) كتاب الولاة والقضاة ٤٩٥ و٤٩١ و٥٩٢ ـ ٥٩٥، رفع الإصر ١٢٩، الوافي بالوفيات ٥/١٣١، ١٣٢ رقم ٢١٤١، إتعاظ الحنفا (راجع فهرس الأعلام)، الدرة المضية ٢١٤ و٢٣٦، وفيات الأعيان ٥/٤١٩ ـ ٤٢١ (في ترجمة أبيه النعمان رقم ٧٦٦)، العبر ٣/٤٥، شذرات الذهب ٣/١٣٢، تاريخ مصر لابن ميسّر ٤٤ و٤٦، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٣٦٥، يتيمة الدهر ١/٣٨٥، ٣٨٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٤٧، ٥٤٨ رقم ٣٩٩، حسن المحاضرة ٢/١٤٧، عيون الأخبار وفنون الآثار السبع السادس ٢٤٢.

(٥) كتاب الولاة والقضاة ٥٩٤.

وله شِعْر رائقٌ، فمنه:

أيـا مُشْبِـهَ الـبـدرِ بـدرِ السمـاء ... لخمسٍ وسبـعٍ[1] مضتْ واثنتيـنِ
ويـا كـامـلَ الـحُسْـنِ في فِـعْلِه[2] ... شَـغَلْتَ فـؤآدي وأسْهَـرْتَ عـيـني
فهـلْ ليَ في[3] مَـطْمَـعٍ أرتجيـه ... وإلّا انـصـرفتُ بـخُـفَّـيْ حُـنَـيْـنِ؟
ويـشمـتُ بي شـامـتٌ فـي هَـوَاك ... ويُفصـح لي ظلّت صُفْـرَ اليَـدَيْـنِ
فـإمّـا مَـنَـنْـتَ وإمـا قـدرت[4] ... فـأنت قـديـرٌ[5] على الـحـالتـينِ

وفي سنة ثلاثٍ وثمانين لِتِسْعِ سنين مضتْ من ولايته القضاءَ استخلف على القضاء بمصر والقاهرة ابنه أبا القاسم عبد العزيز على الدوام، وارتفعت رتبة قاضي القُضاة محمد، حتى أقعده صاحب مصر على المنبر معه يوم عيد النَّحر، سنة خمسٍ وثمانين، وهو الذي غسَّل العزيز، لما مات، وازدادت عَظَمَتُهُ في أيام الحاكم ثمّ إنّه تَعَالَّ، ولازَمَهُ النُّقْرُسُ والقَوْلَنْجُ، ومات في صفر من سنة تسع ثمانين[6]. وأتى الحاكم إلى داره وشَيَّعه.

وكان مَوْلِده بالمغرب سنة أربعين وثلاثمائة، ووُلّي بعده ابن أخيه أبو عبد الله الحسين بن علي بن النُّعْمان قضاءَ القُضاة، ثم إنَّه عُزِلَ في أربعٍ وتسعين، وضُرِبت رقبته لقصّةٍ يطول شرحُها، ووُلِّي بعده أبو القاسم عبد العزيز بن محمد المذكور، ثم قتله الحاكم في سنة إحدى وأربعمائة، ووُلِّي بعده القضاء أبو الحسن مالك بن سعيد الفَارِقي.

يحيى بن إبراهيم بن أبي الأسد[7] القيسي، أبو زكريا القُرْطُبي. سمع من أحمد بن خالد وغيره، وكان مشهوراً بالعدالة، ولم يحدّث.

---

(١) في وفيات الأعيان: «لسبعٍ وخمسٍ» (٥/٤٢٠).
(٢) هكذا في الأصل، وفي الوفيات «نعته».
(٣) في الوفيات «من».
(٤) في الوفيات «قتلت».
(٥) في الوفيات «القدير».
(٦) في الأصل «مائتين».
(٧) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٤، ١٩٥ رقم ١٦٠١.

يحيى بن محمد بن أحمد[1] **بن محمد** بن قاسم بن هلال، أبو القاسم القيسي القُرْطُبي الشاهد.

سمع من أبيه، ومحمد بن عيسى بن زرقا.

توفي في ذي الحجّة.

يحيى بن هُذَيْل بن عبد الملك[2] بن هذيل بن إسماعيل بن نُويرة بن إسماعيل بن نُويرة بن مالك، أبو بكر التميمي القُرْطُبي الشاعر.

سمع من أخيه أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وكان شاعر وقته غير مدافع، وطال عمره، فسمع منه بعض الناس على سبيل الرواية.

قال ابن الفَرَضِيّ: كتبت عنه من حديثه وشِعْره، وأجاز لي ديوانَ شِعْرِه[3]، وأملى عليّ نَسَبَه، وأخبرني أنَّه وُلِد سنة خمس وثلاثمائة، وكُفَّ بَصَرَهُ قبل موته بأعوام. تُوُفِّي في ثالث عشر ذي القِعْدة بقُرْطُبَة.

قلت: هذا كان حامل لواء الشعراء في الأندلس، وقد نَبَّهنا على أنَّه قيل: تُوُفِّي سنة إحدى وسبعين، فالله أعلم.

ومن شعر ابن هُذَيْل:

إذا جلست على قلبي يدي بيدي ... وصحتُ في اللّيلة الظَّلْماء وَاكَبِدِي
ضَجَّتْ كواكبُ لَيْلي في مَطَالِعِها ... وذابت الصَّخْرَةُ الصَّمَّاءُ من كَمَدِي

وله:

عرفْتُ بعَرْفِ الرِّيح أين تَيَمَّمُوا ... وأين استَقَلَّ الظَّاعِنُون وسَلَّمُوا
خَلِيلَيَّ رُدّاني إلى جانب الحِمَى ... فلستُ إلى غير الحِمَى أَتَيَمَّمُ

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٥ رقم ١٦٠٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٥ رقم ١٦٠٢، جذوة المقتبس ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٩٠٨، بغية الملتمس ٥٠٩، ٥١٠ رقم ١٤٩٦، نكت الهميان ٣٠٧، وفيات الأعيان ٤/٣٦٩ (في ترجمة ابن القوطية رقم ٦٥٠) و٧/٢٢٩ (في ترجمة الرمادي الشاعر قم ٨٤٨) وأرّخ وفاته في ٣٨٦ أو ٣٨٥ هـ. يتيمة الدهر ٢/١٢. وفيه: «يحيى بن عبد الملك بن هذيل».

(٣) في الأصل «شعر».

أَبِيتُ سميـرَ الفَـرْقَـدَيْن كـأَنَّـمـا وِسَـادِي قَـتَـاداً وضَجِيـعـيَ أَرْقَـمُ
وأجـوز وَسْـنَـانَ العُـيـونِ كـأنَّـه قضيبٌ من الـرَّيْحَـان لَـدن مُنَعَّمُ
نـظرتُ إلى أجفـانـه أوَّلَ الهَـوَىَ فـأيـقنـتُ أنِّي لـستُ منهـنَّ أَسْلَمُ

يحيى بن علي بن محمد بن الملقّب بالمختفي أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طـالب، أبو الحسين الـزَّيْـدي الهـاشمي البغدادي. نزيل شيرَاز.

حدّث بدمشق عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي العبّاس بن عُقْدَة.

روى عنه: الرَّبعي، وعليّ بن موسى السّمسار.

* * *

[وَفَيَات]
سنة تسعين وثلاثمائة

أحمد بن علي بن الحسين[1] بن محمد بن الأسد التميمي الحمّاني، أبو عمرو الطُّبْني[2].

دخل الأندلس، وسمع من قاسم بن أصبغْ، وحجّ سنة اثنتين وأربعين، وكان صالحاً.

قال ابن الفَرَضِي: كتبت عنه، ومات في المحرَّم.

أحمد بن الحسن بن بُنْدار، أبو بكر الأصبهاني، ثم الطَّرَسُوسي القاضي الزّاهد.

قدِم نَيْسَابُورَ بعد محنة أهل طَرَسُوس ومصيبتهم[3]، وحدّث عن ابن الأَعْرَابي.

روى عنه الحاكم.

أحمد بن علي بن إبراهيم[4]، أبو بكر الآبَنْدُوني[5]. وآبَنْدُون على خمسة[6] فراسخ من جُرْجان.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٦٣ رقم ٢٠٥ وفيه «أحمد بن الحسين بن محمد بن أسد».

(٢) في الأصل «الطيبي» والتصويب من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) يقصد بذلك استيلاء الروم على طرطوس في سنة ٣٥٤ هـ.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم. (تاريخ جرجان ١٧ رقم ٩٢، الأنساب ١/٩١، اللباب ١/١٧، معجم البلدان ١/٥٠).

(٥) الآبَنْدُوني: بفتح الألِف الممدودة والباء الموحّدة وسكون النون وضمّ الدال المهملة وفي آخرها النون. (الأنساب، اللباب).

(٦) في الأصل «خمس».

روى عن: جدّه لأمّه جعفر بن محمد بن عبد الكريم، وأبي نُعَيْم بن عَدِيّ، وعلي بن محمد بن حاتم القومسي.

تُوُفِّي بجُرْجان.

روى عنه: مشايخ جُرْجان.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر السَّرْخَسي. [سمع][1] عمر بن يعقوب القرّاب.

تُوُفِّي بِهَرَاة في المحرَّم.

أحمد بن محمد بن أحمد[2] **بن نصر بن ميمون**، أبو عمرو الأسلمي القُرْطُبي الكفيف النَّحْوِي.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشنيّ.

وكان صالحاً عفيفاً. تُوُفِّي في شوّال، وقد أَدَّب جماعةً من الأعيان.

أحمد بن محمد بن يعقوب[3]، أبو عبد الله[4] الفارسي الورّاق.

حدّث ببغداد عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وأبي بكر بن مجاهد.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، ومحمد بن علي العشاري، وجماعة.

وثّقه الخطيب، وتُوُفِّي في ذي القعدة.

أحمد بن محمد بن أبي موسى[5] القاضي، أبو بكر الهاشمي العبّاسي الفقيه المالكي.

بغداديّ شريف، وُلِّي قضاءَ المدائن، ووُلِّي خطابَة جامع المنصور زماناً، وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٨ رقم ١٩٤.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٢٦، ١٢٧ رقم ٢٥٥٠.

(٤) كنيته عند الخطيب «أبو بكر».

(٥) تاريخ بغداد ٥/٦٤ رقم ٢٤٣٧، المنتظم ٧/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٣٦، البداية والنهاية ١١/٣٢٦.

وسمع من إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشمي، وأحمد بن علي الجَوْزَجاني، وأبي عبد الله المَحَامِلي.

روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي.

قال الخطيب: كان ثقةً، انتخب عليه الدارقُطْني.

أحمد بن هارون[1]، أبو الحسين المهلّبي البغدادي الذي حدّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن زياد النَّيْسَابُورِي.

سمع منه العتيقي في هذه السنة، ولم يُؤَرَّخ[2].

أحمد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعيد الهَرَوِي، حفيد الشيخ أبي سعد، وجَدّ أبي عثمان الصّابوني لأُمّه، ووالد الحافظ أبي الفضل عمر بن إبراهيم.

يروي عن أبي العبّاس الأصمّ.

روى عنه إسحاق القرّاب وجماعة.

أَمَةُ السَّلام[3]، أخت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة، أُمُّ الشيخ البغدادية.

سمع منها جماعة.

روت[4] عن محمد بن إسماعيل البَصْلاني، ومحمد بن حسين بن حميد بن الربيع.

روى عنها: أبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يَعْلَى بن الفرّاء، وجماعة.

تُوُفِّيَتْ في رجب، ولها اثنتان وتسعون سنة، وكانت دَيِّنةً فاضلة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٩٧/٥ رقم ٢٦٦٤.

(٢) لعلّه أراد «ولم يؤرِّخ له» أو «يؤرّخ وفاته».

تاريخ بغداد ٤٤٣/١٤ رقم ٧٨٢١، المنتظم ٢١٤/٧ رقم ٣٤٦، مرآة الجنان ٤٤٣/٢ وفيه: «أمة الإسلام»، البداية والنهاية ٣٢٨/١١ وفيه «أمّ السلامة»، العبر ٤٦/٣، شذرات الذهب ١٣٢/٣.

(٤) في الأصل «روى».

بَرْجَوَان[1] الأستاذ، من كبار خُدّام الحاكم ومُدبِّري دولتـه، وإليه تُنْسَب جادَّة برجوان بالقاهرة.

قتله الحـاكم في نصف جُمادَى الأولى. أمـر زَيْدان الصَّقْلَبيّ صـاحب المِظَلَّة فضربه بسكّين، فقتله صبْراً. ثم إنّ الحاكم قتل زَيْدان في سنة ثـلاثٍ وتسعين.

جيش[2] بن محمد بن صمصامة، أمير دمشق، القائد أبـو الفتح، وَلِيهَـا من قِبَل خاله أبي محمود الكُتَـاميّ سنة ثـلاثٍ وستّين وثلاثمـائة، ووَلِيهَـا سنة سبعين، بعـد موت خـالـه، ثم عُـزِل بعـد سنتين، ثم وُلّي دمشقَ سنـة تسـعٍ وثمانين، إلى أن مات جيش.

وكـان جبّاراً ظـالم سفّاكـاً للدماء، أَخّـاذاً للأمـوال، وكَثُرَ ابتهـالُ أهـلِ دمشق إلى الله في هلاكه، حتى هلك بالجُذام في ربيع الآخر سنة تسعين.

وكـان الأستاذ بَـرْجَوَان مـدبّر دولـة[3] الحاكم قـد جهّز القـائـدَ جيش بن محمد في عسكرٍ، وأَمَّـره على الشام، فنـزل الرَّمْلَةَ، فسـار إلى خدمتـه نُوَّاب الشّـام وخدمـوه، وقبض على سليمان بن فَـلَاح قبْضاً جميـلاً، ونَفَّـذ عسكـراً لمنازلة[4] صُـور، وكان أهلهـا قد عصـوا وأَمَّروا عليهم رجـلاً يُعرف بـالعَلَّاقـة الملّاح، وجُهِّز أسطولان في البحر إليها، فاستنجد العلّاقَة بالـرّوم، فبعث إليه «بسيل» الملك عدّة مـراكب، فالتقى الأسـطولان، وظفر المصـريّون بـالرُّوم،

---

(١) الإشـارة إلى من نال الـوزارة ٢٧، ٢٨، وفيـات الأعيـان ١/٢٧٠، ٢٧١، البـدايـة والنهـايـة ١١/٣٢٧، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥ ٢٦ وقد ضبطه فقال: برجوان: بفتح الباء الموحّـدة وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الألف نون، الدرةالمضية ٢٦٥، الوافي بالوفيات ١٠/١١٠ رقم ٤٥٦٤.

(٢) ذيـل تـاريـخ دمشق ٩ و١٠ و٢٥ و٢٦ و٤٨ و٥٠ ـ ٥٤ و٥٧ و٩٥، تـاريـخ الأنـطاكي بتحقيقنـا، دول الإسلام ١/٢٣٥، أمـراء دمشق ٢٥ رقم ٨٤، شذرات الـذهب ٣/١٣٣ وفيه «حبيش» وهـو تحريف، العبـر ٣/٤٦ وفيه «حَنَش»، إتعـاظ الحنفا (راجـع فهـرس الأعـلام) وانـظر كتابنـا: تاريـخ طرابلس السيـاسي والحضاري عبـر العصـور ـ ج ١/٢٠٧ ـ طبعـة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨. وعيون الأخبار وفنون الآثار ـ السبع السادس ٢٥٣ ـ ٢٥٧.

(٣) في الأصل «دولته».

(٤) في الأصل «لمناولة» وهو تصحيف.

بيت لهْيَا، فأُحضِر بين يدي جيش، فسأله عن أشياء من القرآن والحديث والفقه، فوجده عالماً بما سأله، فنظر إلى شاربه وأظفاره، فوجدها مقصوصةً، وأمر من ينظر إلى عانته، فوجدها محلوقةً، فقال: إذهب فقد نَجَوْتَ منّي، لم أجد ما أحتجّ به عليك، فلما بلغ جيش في مرضه ما بلغ من الجُذَام، وألقى ما في بطنه حتى كان يقول لأصحابه: أقتلوني، أرِيحوني من الحياة، لشدّة ما كان يناله من الألم. قال لأصحابه: رأيت كأنّ أهلَ دمشق كلُّهم بالسِّهام فأخطأوني[1]، غير رجلٍ أصابني سَهْمُه، ولو سمَّيته لَعَبَدَهُ أهلُ دمشق، فكانوا يرون أنَّه ابن الجَرمي، أصابت دعوتُه، وعاش ابن الجَرمي بعده ستّاً وأربعين سنة.

الحسن بن محمد بن عبد الله[2] بن طَوْق، أبو علي التغلبي الجَيَّاني. روى عن وهب بن مَسَرَّةَ وأحمد بن زكريّا بن الشامة. وقدم طُلَيْطِلة مُرابِطاً، فروى عنه الصّاحبان، وكان رجلاً صالحاً.

تُوُفِّي في عَشْر ذي الحجّة، وله سبعٌ وسبعون سنة، رحمه الله.

الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبد الله بن الكَوْسَج المعدّل. تُوُفِّي في ربيع الآخر.

الحسين بن أحمد بن محمد بن القُنَين[3] البغدادي، أبو عبد الله المقريء في مسجده عند داره، وكان من أصحاب عبد الواحد بن أبي هاشم.

قرأ عليه أحمد بن محمد القَنْطَري المجاور، وله سماع من أبي عمر الزّاهد وغيره.

مات في شعبان.

الحسين بن وليد بن نصر[4]، أبو القاسم القُرْطُبي العريف النَّحوي، أبو

---

(١) في الأصل «فأخطوني».

(٢) الصلة لابن بشكوال ١/١٣٥ رقم ٣٠٥.

(٣) قيّده بضم القاف وفتح النون وسكون الياء.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/١١٤، ١١٥ رقم ٣٥٦، جذوة المقتبس ١٩٤، ١٩٥ رقم ٣٧٧، بغية الملتمس ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٦٥٣.

حسن بن وليد النّحوي.

كان عارفاً بالنَّحو، بارعاً فيه. أخذ عن ابن القُوطِيّة، وحجّ، فسمع من أبي الطاهر الذُّهْلي، وابن رشيق، وأقام بمصر أعواماً، ثم رجع إلى الأندلس، فأدّب أولادَ المنصور محمد بن أبي عامر.

تُوُفِّي بطُلَيْطِلة في رجب.

سعيد بن حمدون[1]، أبو بكر القَيْسِي الأندلسي.

سمع من أصبغ، وابن الشامة، وابن حَزْم، وحجّ، فسمع عبد الله بن الورد، وأبا بكر الآجُرِّي، ولم يزل يطلب العلمَ إلى أن مات.

قال ابن الفَرَضِيّ: لم يكن له نفوذ في شيء من العِلْم.

طاهر بن أحمد بن محمد[2] **بن عبد الله بن موسى**، أبو العبّاس البغدادي الشاعر.

مدح الخلفاء، وكسب الأموال بالأدب، وتنسّك في آخر عمره وتزهّد، وله رسائل في الزُّهْد.

وتُوُفِّي يوم عاشوراء سنة تسعين، وله خمسٌ وسبعون سنة، ودخل الأندلس في سنة أربعين وثلاثمائة.

عبد الله بن أحمد بن علي[3] **بن [أبي]**[4] **طالب**، أبو القاسم البغدادي نزيل مصر.

روى عن: حسين بن حَيَّان وجادَةً من كلام يحيى بن معمر، في الجرْح والتعديل، والحسين هو جدُّه لأُمّه

روى أيضاً عن أبي ذَرّ الباغَنْدي، وإبراهيم بن علي بن عبد الصّمد الهاشمي، وأبي عبد الله المَحَامِلي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٤ رقم ٥٢٥ وفيه يُكنى «أبا عثمان».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦٢٢ وفيه «طاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن إبراهيم».

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٩٥ رقم ٤٩٩٥، المنتظم ٧/٢١٠ رقم ٣٣٩، البداية والنهاية ١١/٣٢٧.

(٤) سقطت من الأصل.

روى عنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد الماليني، وآخرون.

وثّقه الخطيب وقال: وُلِد سنة سبعٍ وثلاثمائة. تُوُفِّي بمصر في المحرَّم.

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن[1]، **بن يحيى**، أبو محمد التُّجيْبِي ويُعْرَف بقُرْطُبَة بابن الزَّيّات.

رحل إلى العراق مرّتين، فسمع من إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب بن السّمّاك، وسمع بالبصْرة من أبي بكر بن داسة، وجماعة، وبتنّيس من عثمان بن محمد السمرقندي.

وكان كثير الحديث، مُسْنِداً، صحيح السَّماع، صَدُوقاً إن شاء الله، إلاّ أنّ ضَبْطَه لم يكن جيّداً، وكان ضعيف الخطّ، ربّما أخلّ بالهجاء، وكان متصرّفاً بالتجارة.

كتب الناس عنه كثيراً قديماً وحديثاً، وسمعنا منه كثيراً. قال ذلك ابن الفَرَضِيّ. وهو من كبار شيوخ أبي عمر بن عبد البَرّ.

تُوُفِّي في نصف رجب، وله سبعٌ وسبعون سنة.

عبد العزيز بن العبّاس بن سعدون بن يحيى، أبو القاسم الخَوْلاني المصري.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

عبد الحميد بن يحيى، أبو محمد البُوَيْطي المصري، نزيل الرَّملة.

روى عن: ابن قُتَيْبَة العَسْقلاني، وغيره.

وعنه: أبو سعد الماليني، والوليد بن بكر الأندلسي.

عبد الرحمن بن عبد الله بن حمدون، أبو سعيد النَّيْسَابُوري.

سمع الكثير من أبي حامد بن الشرقي، ومكّي، وأبي بكر بن حمدون، وحدّث سنين.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٧٥٧، جذوة المقتبس ٢٥٢ رقم ٣٥١، بغية الملتمس ٣٣٢ رقم ٨٨٢، الوافي بالوفيات ١٧/٤٩٨ رقم ٤٢٦، ميزان الإعتدال ٢/٤٩٨ رقم ٤٥٨١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١١، ١٠١٢.

عبد الرحمن بن محمد بن صاعد[1] القُرْطُبي المالكي.

ولي الشورى أيام ابن زَرْب، وقد رحل إلى مصر، وسمع الحسن بن رشيق وجماعة.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن خيران، أبو سعيد الشَّيْبَاني المقريء الهَمَذَاني المعروف بابن الكِسائي.

روى عن: أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن أَوْس، وإبراهيم بن عمروس، وعبد الله بن محمد بن الخليل بن الأشقر، ورحل إلى بغداد فأخذ عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وأبي عيسى بن قطن، وأبي ذَرّ ابن الباغَنْدي، وإبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن الصّائغ، والهَمَذَانيّون.

وقد قال: وُلِدتُ في سنة إحدى وثلاثمائة، وسمعت عن أبي، عن جدّي في سنة ثمانٍ وثلاثمائة. ووُلِد ابني أبو القاسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وفيها رحلت.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة. تُوُفِّي في المحرّم، رحمه الله.

عبد الكريم بن موسى البَزُودي النَّسَفي.

سمع من منصور أبي طلحة البزودي صاحب البُخَاري، وبالبصرة من أبي علي اللؤلؤي، وحدّث.

كان زاهداً مُفْتِياً، تفقّه على أبي منصور الماتريدي.

روى عنه أهل سَمَرْقَنْد.

عُبَيْد الله بن عثمان بن يحيى[2]، أبو القاسم بن جنيفا الدّقّاق، من ثقات البغداديّين.

وُلِد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وسمع المَحَامِلي، والحسين المُطَبِّقي، وإسماعيل الصَّفَّار.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٦ رقم ٨٠٨، بغية الملتمس ٣٥٦ رقم ٩٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٧٧ رقم ٥٥٤١، المنتظم ٧/٢١٠ رقم ٣٣٧، البداية والنهاية ١١/٣٢٦، ٣٢٧.

روى عنه: العتيقي، ومحمد بن العلّاق، وسبطه القاضي أبو يَعْلَى بن الفرّاء، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأموناً فاضلاً، ما رأينا مثله في معناه، رحمه الله.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو بكر النَّيْسَابُورِي. سمع أبا عمر أحمد بن محمد الحيري، ويعقوب بن ماهان الصَّيْدلاني.

روى عنه الحاكم.

عَبْدُوس بن محمد بن عَبْدُوس[1]، أبو الفرج الطُّلَيْطِلي.

سمع ببلده من تمّام بن عبد الله، ورحل مرّتين، فسمع من الآجُرِّي، وأبي العباس الكِنْدِي، وحمزة بن محمدالكتّاني، وأبي زيد المَرْوَزِي.

وكان زاهداً ورِعاً فقيراً متقلِّلاً.

سمع منه الناس كثيراً، وكان ثقة، حَسَن الضبط.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

علي بن أحمد بن عون الله[2] **القُرْطُبي**، أبو الحسن. تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

سمع من قاسم بن أصبغ مع والده صغيراً، ثم سمع من محمد بن معاوية.

علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المَرْوَزِي. ثقة مُكْثِر.

حدّث بالرّيّ عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن خالد الجَزُورِي[3].

أَكْثَرَ عنه أبو يَعْلَى الخليلي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٤٠، ٣٤١ رقم ١٠٠٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٦ رقم ٩٣٣.

(٣) الجَزُوري: بفتح الجيم وضم الزاي المخفّفة وبعدها الواو وفي آخره الراء. نسبة إلى الجَزُور، وهو البعير الذي يُجزَر، وهو لقب قيلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق... (اللباب ١/٢٧٨).

علي بن عبد الله بن محمد[1] **بن عُبَيْد**، أبو الحسن البغدادي الزَّجّاج الشّاهد.

عن حبشون الخلاَّل، وأحمد بن علي بن الجَوْزَجاني.

وعنه التنوخي، وقال: سمعته يقول: وُلِدت سنة خمسٍ وتسعين، أو إحدى. قال: وكان نبيلاً فاضلاً، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني.

قلت: فهو خاتمة أصحاب الأشناني.

عمر بن إبراهيم بن أحمد[2] **بن كثير**، أبو حفص الكتّاني المقرىء. بغداديّ مُسْنِد.

قرأ على ابن مجاهد وحمل عنه كتاب «السَّبعة»، وسمع من البَغَوِي، وابن صاعد، وأبي حامد الحَضْرمي، وأبي سعيد العدوي، وجماعة.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وغيره.

وحدّث عنه: أبو محمد الخلاّل، وأبو القاسم التنوخي، وأبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُور، وابن هزارَمَرْد الصَّرِيفيني.

وقد سمعت كتاب «السَّبعة» لابن مجاهد من طريقه بعُلُوٍّ، وقطع لنا قطعة من عواليه بالإجازة.

وقد قرأ أيضاً على محمد بن جعفرالجزري، وبكّاربن أحمد، وزَيْد بن أبي بلال، وعلي بن ذؤابة، وأقرأ في مسجده دهراً.

وقرأ عليه أحمد بن مسرور، وأبو علي الشَّرْمقاني، وأبو الفوارس محمد بن العبّاس الأواني، وأبو الفضل عُبَيْد الله بن أحمد الكوفي.

وثّقه الخطيب، وتُوُفِّي في شهر رجب، وله تسعون سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٧، ٨ رقم ٦٣٦٢، المنتظم ٢١١/٧ رقم ٣٤١.

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٩/١١ رقم ٦٠٣١، المنتظم ٢١١/٧ رقم ٣٤٠، البداية والنهاية ٣٢٧/١١، معرفة القراء الكبار ٢٨٦/١، ٢٨٧ رقم ٣٢، العبر ٤٦/٣، شذرات الذهب ١٣٤/٣، تذكرة الحفاظ ١٠١١/٣، غاية النهاية ٥٥٧/١، ٥٥٨، تاريخ التراث العربي ٣٥٠/١ رقم ٢٦٠، الأنساب ٣٥٢/١٠، ٣٥٣، سير أعلام النبلاء ٤٨٢/١٦ - ٤٨٤ رقم ٣٥٦.

قرأت على عمر بن عبد المنعم في سنة ثلاثٍ وتسعين، عن أبي اليُمْن الكِنْدِي، أنا عبد الرحمن بن محمد [الشيباني، أنا محمد][1] بن علي الهاشمي، ثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا محمد بن هارون الحضْرمي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو معاوية الضّرير، ثنا عاصم الأحول، عن أنسٍ قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الصَّوْم في السَّفر، فقال: «من أفْطَرَ فَرُخْصَة، ومن صام فالصَّوْم أفضل»[2]. صحيح، غريب.

عمر بن داود بن سلمون[3]، أبو حفص الأَنْطَرَطُوسي الأطْرَابُلُسي. حدّث عن محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبي رَوْق الهَزّاني، وابن عُقْدَة، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأحمد بن الحسن الطّيّاني.

كان يروي الموضوعات.

وقال الأهوازي. سمعته يقول: ختمت اثنتين وأربعين ألف خَتْمَة، وذكر أن مولده سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وسمعته يقول: تزوَّجت مائة امرأة، واشتريت ثلاثمائة جارية.

مات سنة تسعين.

عيسى بن سعيد بن سعْدان[4] الكلبي القُرْطُبي، أبو الأصبغ، المقري، المحقّق.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والاستدراك من سير أعلام النبلاء.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى عن أنس بلفظ: «إن أفطرتَ فرخصة الله، وإن صمت فهو أفضل». (السنن الكبرى ٤/٢٤٥). والحديث رجاله ثقات. أخرج نحوه البخاري ٤/١٥٧، ومسلم (١١٢١)، ومالك في الموطّأ ١/٢٩٥، عن أنس بن مالك قال: سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فلم يُعِب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.
وفي الباب عن عائشة، أنّ حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبيّ ﷺ: أأصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام. فقال: «إن شئت فصُمْ، وإنْ شئتَ فأفطِر».

(٣) الأنساب ١٠٥ ب، مرآة الزمان ـ ج ١١ ق ٢/٢١١، معجم البلدان ١/٣٢٩، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/٣٧٥ و٢٦/١١٥ و٣١/٣٨٧، الوافي بالوفيات ٦/٣٧، لسان الميزان ٤/٣٠٢، المغني ٢/٤٦٥، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/٣٧٩ رقم ١١٥١.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٩٩٢، بغية الملتمس ٤٠٣ رقم ١١٤٦، معرفة القراء الكبار ١/٣٠٧ رقم ٨.

رحل وعرض القراءة على السّامِرِيّ، وأحمد بن نصر الشّذَائي[1] وعمر بن إبراهيم الكتّاني، وسمع من القاضي أبي بكر الأبْهري، وعدّة.

وأقرأ في مسجده بقُرْطُبَة.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة كَهْلاً.

فحل[2] **بن تميم الأمير المغربي**. وُلّي إمرةَ دمشق للحاكم في هذه السنة، ومات فيها، فوُلّي بعده علي بن جعفر بن فَلَاح.

القاسم بن ميمون بن حمزة، أبو محمد العلوي. تُوُفِّي بمصر.

محمد بن جعفر بن رُمَيْل[3]، أبو عبد الله البغدادي ثم المصري. سمع محمد بن زبّان بن حبيب، ومحمد بن محمد بن الأشعث.

وعنه عبد الله بن عبيد الله المَحَامِلي، وعبد العزيز بن علي الدّقّاق، المصري.

سمع مردا جزءين من حديثه حدَّثونا بهما.

مات في جُمادى الأولى.

محمد بن عبد الله بن الحسين[4] **بن عبد الله بن هارون**، أبو الحسين بن أخي ميمي الدّقّاق، من ثقات البغداديّين.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول، وأبا حامد بن محمد بن هارون الحضْرَمي، وإسماعيل الورّاق، وجماعة.

روى عنه: أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو طالب العشاري، وأبو محمد الصَّرِيفيني، وتُوُفِّي سلْخ رجب.

---

(١) في الأصل «السداي».

(٢) في الأصل «علي» وهو خطأ، والتصحيح من: أمراء دمشق ٦٥ رقم ٢٠٥، الدرّة المضيّة ٢٧١، إتعاظ الحنفا ٢/١٧ و ٤٥.

(٣) في الأصل «زهيل» وهو تصحيف، والتصحيح من تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٢.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٤٦٩، المنتظم ٧/٢١١ رقم ٣٤٢، البداية والنهاية ١١/٣٢٧، العبر ٣/٤٧، شذرات الذهب ٣/١٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٢، معجم المؤلفين ١٠/٢٠٨، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٩ رقم ٢٥٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٤١٦.

محمد بن عبد الله بن حمدون، أبو سعيد النَّيْسَابُوري الزّاهد، أحد العُبَّاد ببلده.

سمع من أبي بكر محمد بن حمدون، وأبي حامد بن الشرقي، وأبا نُعَيْم ابن عَدِيّ.

وعنه أحمد بن منصور المغربي، وأبو[1] عثمان سعيد البحيري.

محمد بن عبد الله بن محمد[2] بن ذي النُّون، أبو عبد الله الأندلسي البجَّاني.

سمع من سعيد بن فَحْلُون، وأحمد بن جابر، وحدّث.

وفي سماعه من سعيد مقال.

محمد بن عمر بن يحيى[3] بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن الشهيد بن علي الزَّيْدِي العَلَوِي، أبو الحسن الكوفي نزيل بغداد.

كان رئيس الطّالِبِيّين، مع كثرة المال والضّياع واليَسَار.

وُلِد سنة خمس عشرة.

وسمع هناد بن السّرِيّ الصّغير، وأبا العبّاس بن عُقْدة.

روى عنه: أبو محمد الخلّال وغيره، وانتخب عليه الدارقُطْني، وتُوُفِّي في ربيع الأوّل، وكان وافر الجاه والحُرْمة.

ناب عن بني بُوَيْه، ولما دخل عَضُدُ الدولة بغداد، قال له: إمنع النّاس من الدُّعاء والصُّحْبة وقت دخولي، ففعل، فتعجّب من طاعة العامّة له، ثم فيما بعد قبض عليه وسجنه، وأخذ أمواله، فبقي في السّجن مدّة، حتى أطلقه شَرَفُ الدولة أبو الفوارس بن عَضُدِ الدولة، فأقام معه، وأشار عليه بطلب المُلْك، فتمّ له ذلك، ودخل معه بغدادَ.

---

(١) في الأصل «أبي».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٣ رقم ١٣٨٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٤ رقم ٩٦١، المنتظم ٧/٢١١ - ٢١٣ رقم ٣٤٣، البداية والنهاية ١١/٣٢٧، شذرات الذهب ٣/١٣٤، الوافي بالوفيات ٤/٢٤٤ رقم ١٧٧٦، الكامل في التاريخ ٩/١٦٢، ١٦٣، العبر ٣/٤٧.

وقيل إنّه أُخِذَت منه لما صُودِر ألف ألف دينار عَيْناً.

تُوُفِّي في عاشر ربيع الأوّل.

محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عصمة السَجْزِي الضَّبعي.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

محمد بن يوسف بن محمد[1] **الجُنَيْد**، أبو زُرْعَة الكَشِّي الحافظ الجُرْجاني.

كان أبوه من قرية كَشّ، وهي على ثلاثة فراسخ من جُرْجان.

سمع أبو زُرْعَة من: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ، وأبي العبّاس الدَّغُولي، ومكّي بن عَبْدان، وأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم، ورحل إلى نَيْسَابُور وبغداد وهَمَذان والحجاز.

قال حمزة بن يوسف: جمع الأبواب والمشايخ، وكان يحفظ ويفهم، وأملى علينا بالبصرة، ثم إنّه جاور بمكّة إلى أنْ تُوُفِّي بها سنة تسعين وثلاثمائة.

المُعَافَى بن زكريّا بن يحيى[2] بن حميد القاضي، أبو الفرج النَّهْرُوَاني[3]

---

(١) تاريخ جرجان ٤٥٤ رقم ٨٨٨، المنتظم ٢١٣/٧ رقم ٣٤٤، مرآة الجنان ٤٤٣/٢، شذرات الذهب ١٣٤/٣، العبر ٤٧/٣، تذكرة الحفاظ ٩٩٧/٣.

(٢) تذكرة الحفاظ ١٠١٠/٣ ـ ١٠١٢ رقم ٩٤٣، العبر ٤٧/٣، ٤٨، طبقات الفقهاء ٩٣، إنباه الرواة ٢٩٦/٣، المنتظم ٢١٣/٧، ٢١٤ رقم ٣٤٥، مرآة الجنان ٤٤٣/٢، ٤٤٤، البداية والنهاية ٣٢٨/١١، وفيات الأعيان ٢٢١/٥ ـ ٢٢٤ رقم ٧٢٦، النجوم الزاهرة ٢٠١/٤، ٢٠٢، شذرات الذهب ١٣٤/٣، ١٣٥، دول الإسلام ٢٣٦/١، الكامل في التاريخ ١٦٣/٩، تاريخ بغداد ٢٣٠/١٣، ٢٣١ رقم ٧١٩٩، معجم البلدان ٣٢٧/٥، اللباب ٣٣٧/٣، الأنساب ٥٧٣/١، الفهرست ٢٣٦/١، معجم الأدباء ١٥١/١٩ ـ ١٥٤، نزهة الألباء ٢٤٢، ٢٤٣، بغية الوعاة ٢٩٣/٢، ٢٩٤ رقم ٢٠٠٧، كشف الظنون ٥٩٣، الذريعة ٢٥٦/٤، هدية العارفين ٤٦٤/٢، ٤٦٥، الأعلام ١٦٩/٨، معجم المؤلفين ٣٠٢، تاريخ التراث العربي ٢٣٠/٢ رقم ١٣، تلخيص ابن مكتوم ٢٤٩، البُلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٩، غاية النهاية ٣٠٢/٢، طبقات الحفاظ ٤٠٠، ٤٠١، طبقات المفسّرين للداودي ٢٢٣/٢ ـ ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ٥٤/١٦ ـ ٥٤٧ رقم ٣٩٨، الرسالة المستطرفة ١٦٦، طبقات الأصوليّين ٢١١/١، ٢١٢.

(٣) النَّهْرُواني: بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء وفتح الواو وبعد الألف نون. نسبة إلى النهرُوان، بُلَيدة قديمة بالقرب من بغداد. (اللباب).

المعروف بابن[1] طَرَار[2] الفقيه الجريريّ، نسبةً إلى مذهب محمد بن جرير الطَّبَري.

سمع: أبا القاسم البَغَوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وأبا سعيد العدوي، وأبا حامد الحضْرمي، وخلقاً مثلهم ودونهم، فأكثر، وقرأ على ابن شنَّبوذ، والخاقاني.

قرأ عليه: أبو العلاء، محمد بن علي القاضي، وأبو تغلب المَلْحمي، وأحمد بن مسرور الخبّاز، ومحمد بن عمر بن زلال النَّهَاوَنْدي.

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو الطّيّب الطَّبري، وأحمد بن علي التَّوَّزي، وأحمد بن عمر بن رَوْح، وأبو علي محمد بن الحسين الجازِري، وآخرون.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنَّحْو واللُّغة وأصناف الأدب، ووُلّي القضاءَ بباب الطّاق، وكان على مذهب ابن جرير، وَبَلَغَنا عن أبي محمد البافي الفقيه أنّه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج، فقد حضرت العلوم كلُّها.

قال الخطيب: حدّثني أبو حامد الدَّلوي قال: كان أبو محمد البافي يقول: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يُدْفَع إلى أعلم النّاس، لوجب أن يُدْفع إلى المُعَافَى بن زكريّا.

قال الخطيب: وسألت البَرْقاني عن المُعَافَى فقال: كان أعلم النّاس، وكان ثقة، لم أسمع منه.

وزكريا أبو حيّان التوحيدي قال: رأيت المُعَافَى بن زكريّا قد نام مسْتَدْبِر الشمسَ في جامع الرُّصَافة، في يومٍ شاتٍ، وبه من أثر الضُّرّ والفَقْر والبُؤس أمر عظيم، مع غزارة علمه.

وقال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي: قرأت بخطّ المُعَافَى بن

---

(١) في الأصل «المعروف بن».

(٢) وقيل «طرارا» أو «طرارة» وقد ضبطها ابن خلكان فقال: بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة. وبعضهم يكتبها بالهاء بدلاً من الألف، فيقول: طرارة.

زكـريّا قـال: حججتُ، فكنتُ بمِنَى، فسمعت منادياً ينادي: يـا أبـا الفـرج. فقلت: لعلّه يريدني، ثم نـادى: يا أبـا الفرج المُعَـافَى. فَهَمَمْتُ أناجيـه، ثم رجع فنادى: يا أبا الفرج المُعَافَى النَّهْـرُواني، فقلت: ولم أشُكّ أنّـه يناديني، هأنذا، فما تريد؟ قال: لعلّك من نَهْـرُوان الشّرق[1]؟ قلت: نعم. قـال: نحن نريد نَهْـرُوان الغرب، قـال: فعجبتُ من هذا الإتّفـاق، وعلمت أنّ بالمغـرب مكاناً يُسَمَّى النَّهْرُوان.

تُوُفِّي المُعَافَى بالنَّهْرُوان في ذي الحجّة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

ناجية بن محمد[2]، أبو الحسن الكاتب.

عن ابن الأَنْبَاريّ، والمَحَامِلي، وجماعة.

وعنه العتيقي، والتنوخي.

وثّقه الخطيب.

يحيى بن منصور، أبو سعيد البوسنجي الفقيـه، سمع بنَيْسَـابُور محمـد ابن الحسين القطّان، وغيره.

روى عنه جمال الإسلام أبو الحسن الداوودي، وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

وَهْبُ بن محمد بن محمود[3] **بن إسماعيل**، أبو الحزم القُـرْطُبي. سمع من قـاسم بن أصبـغ، ووَهب بن مَسَـرَّة، وكـان حـافـظاً للرأي، مشـاوراً في الأحكام في أيام ابن السليم، فلما وُلّي القضاء محمد بن يَبْقَى ترك مشاورته، وكان شيخاً صالحاً كثير الصّلاة، مواظباً للجامع، يُقْرِيء الفقه ويفتي.

تُوُفِّي في رمضان.

يحيى بن محمد بن يوسف[4]، أبـو زكريّـا الأشعري القُـرْطُبي المعروف بابن الجَيّاني[5].

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٤٦ «نهروان العراق».

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٧٣٠٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٢.

(٣) تـاريخ علمـاء الأنـدلس ٢/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٥٢٢، جـذوة المقتبس ٣٦٠ رقم ٨٤٨، بغيـة الملتمس ٤٧٩ رقم ١٤٠٤.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٥، ١٩٦ رقم ١٦٠٤.

(٥) في الأصل «الحياني» وهو تحريف.

سمع محمد بن معاوية القُرَشي، ومَسْلَمَة بن قاسم، ومحمد بن أحمد الخزّاز، ورحل فسمع بمكّة كتاب «الضُّعَفاء» للعُقيْلي، وبمصر «صحيح مُسْلم» من ابن ماهان. وكان جيّد النّقل، ضابطاً.

مات في صفر.

وقال أبو عمر بن عبد البَرّ: أنا هذا بجميع «جامع التِّرْمِذِي» عن أبي يعقوب بن الدَّخِيل المكّي، عن أبي ذَرّ محمد بن إبراهيم التِّرْمِذِي، عنه.

[من الوَفَيَات]
وممن كان في هذا الوقت

أحمد بن محمد بن مهلهل[1] أبو القاسم إلْبيري نزيل غُرْنَاطَة.

سمع محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

قال ابن الفَرَضي: كتبت عنه، وكان صالحاً.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وثمانين.

إبراهيم بن محمد، أبو معشر الورّاق المَرْوَزِي[2].

روى عن أبي علي بن رزين الباساني.

وعنه أبو عمر بن عبد الواحد المليحي.

الحسن بن يحيى بن قيس، أبو بكر المقريء.

روى «مختَصَر الخِرَقي» في الفقه، عن الخِرَقي.

روى عنه: أبو عبد الله بن حامد الحنبلي الفقيه، [و] أبو طالب العشاري.

الحسين بن علي بن محمد[3] **بن إسماعيل** بن إسحاق، أبو العبّاس الحلبي.

تُوُفِّي قبل والده فيما أظنّ.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٨ رقم ١٩٢، بغية الملتمس ١٦٤ رقم ٣٥١.

(٢) في الأصل «المروي».

(٣) تاريخ بغداد ٨/٧٦، ٧٧ رقم ٤١٥٧.

قدِم بغداد، وحدّث بها عن قاسم المَلَطي، والمَحَامِلي، وابن عُقْدَة، وعلي بن أبي مطر الإسكندراني.

روى عنه: علي بن أحمد النّعيمي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

قال الخطيب: كان يُوصف بالحِفْظ، وما علمت من حاله إلّا خيراً.

الحسين[1] **بن محمد بن إبراهيم بن شريك**، أبو علي الأصبهاني الغَسّال. عن أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جعفر، ومحمد بن حفص وأحمد بن بُنْدَار السّعّار[2].

وعنه: أبو طاهر أحمد بن محمود بن النُّعْمان الصّائغ، وغيره.

ذكره ابن نُقْطَة.

الحسين بن أبي جعفر[3] بن محمد الخالع الرافقي[4].

قال: إنّه من ذُرِّيّة معاوية بن أبي سفيان، وكان من كبار النُّحَاة.

أخذ عن أبي سعيد السِّيرافي، وأبي علي الفارسي.

وله من المصنَّفات «كتاب الشُّعراء» وكتاب «المواصلة والمقاصدة»وكتاب «الأمثال» وكتاب «الأودية والجبال» وكتاب «الرمال» وكتاب «تخيُّلات العرب» وكتاب «تفسير شِعْر أبي تمّام» وكتاب «صناعة الشِعْر» وكتب سوَى هذه، وكان من الشعراء المذكورين، ولا أعرف متى مات.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٨٥، ٢٨٦ وهو في الأصل «الحسن».

(٢) في الأصل «الشغار» وهو تحريف.

(٣) هو: الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين... أنظر: تاريخ بغداد ٨/١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٢٢٢، معجم الأدباء ١٠/١٥٥، الأنساب ٥/٢٤، اللباب ١/٣٤٠، قاموس الرجال ٣/٣٢١، ميزان الاعتدال ٥٤٧٨ رقم ٢٠٤٨، الفهرست ٢٤٦ وفيه «الخالع أبو عبد الله محمد بن الحسين»، الوافي بالوفيات ١٣/٤٨ رقم ٥٢، بغية الوعاة ١/٥٣٨ رقم ١١٢١، لسان الميزان ٢/٣١٠، ٣١١ رقم ١٢٧٤، كشف الظنون ١٦٧ و ٣٨٠ و ٧٧١ و ١٠٨٢ و ١٤٠٠، روضات الجنات ٢٣٨، أعيان الشيعة ٢٧/١٤٦ - ١٥٠، تنقيح المقال للمامقاني ١/٣٤١، الأعلام ٢/٢٧٨، معجم المؤلفين ٤/٤٦، ٤٧.

(٤) الرافقي: بفتح الراء وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى الرافقة، وهي بلدة كبيرة على الفرات يقال لها الرقّة. (الأنساب ٦/٤٩).

سليمان بن حسّان[1]، أبو داود بن جُلْجُل الأندلسي الطّبيب، عالم الأندلس بالطّبّ.

كان بصيراً بالمعالجات. خدم المؤيَّد بالله هشام بن المستنصِر، وكان إماماً في معرفة الأدوية المُفْرَدَة، لا سيما بكتاب ديسقوريدس العين زربي[2] الذي عُرِّب في خلافة المتوكّل، وبقي منه ألفاظ كثيرة يونانية لم تُعَرَّب ولا عُرِفَتْ.

قال ابن جُلْجُل: وانتفع الناس بما عُرِّب منه، فلما كان في دولة النّاصر عبد الرحمن بن محمد صاحب الأندلس، كاتبه أرمانوس صاحب القُسْطَنْطِينيّة قبل الأربعين وثلاثمائة وهاداه بنفائس، فكان منها كتاب ديسقوريدس مصوّر الحشائش بالتصوير العجيب، والكتاب باليوناني، ومنها كتاب هروشيش[3] تاريخ عجيب في الأمم والملوك باللسان اللَّطِيني[4].

وكان بالأندلس من يتكلّم به، ثم كاتَبَه النّاصر وسأله أن يبعث إليه برجل يتكلّم باليوناني واللَّطِيني، ليُعَلِّم له عبيداً، حتى يُتَرْجِموا له، فبعث إليه براهبٍ يُسمَّى «نِقَولا»، فوصل قُرْطُبَة في سنة أربعين، ونشر من كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولاً، وكان هناك جماعة من حُذّاق الأطبّاء، فأحْكَم الكتاب، وقد أدركتهم، وأدركت «نِقُولا الرّاهب» وصحِبتُهم، وفي صدر دولته مات «نقولا الرّاهب».

ولابن جُلْجُل «تاريخ الأطبّاء والفلاسفة»، وله تذييل وزيادات على كتاب ديسقوريدس مما لم يعرفه ديسقوريدس، صنّفه في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. ولم تبلُغْنا وفاتُه متى كانت.

---

(١) تاريخ الحكماء للقفطي ١٩٠، جذوة المقتبس ٢٢٥ رقم ٤٥٢، عيون الأنباء ٢/٤٦ - ٤٨، إيضاح المكنون ١/٥٦١ و٢/٧٨، معجم المؤلفين ٤/٢٥٨، الوافي بالوفيات ١٥/٣٦٢ رقم ٥١١.

(٢) العين زَرْبي: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون، والزاي المفتوحة والراء الساكنة، والباء الموحّدة. نسبة إلى عين زربة، بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرها وحرّان. (الأنساب ٩/١٠٨، ١٠٩).

(٣) كذا في الأصل، ويريد «هيرودوت» صاحب التاريخ المشهور.

(٤) كذا في الأصل، ويريد «اللاتيني».

عبد الباقي بن الحسين[1] **بن أحمد** الإمام المقريء، أبو الحسن بن السّقّا الخُراساني ثم الدمشقي. أحد الحُذّاق بالقراءآت، وأحد من عُني بهذا الشأن.

قرأ على: محمد بن سليمان البَعْلَبَكّي صاحب هارون الأخْفَش، وعلى نظيف[2] بن عبد الله، وعلي بن زيد بن علي الكوفي، وعلي بن محمد بن علي الجَلَنْدي، وعلي بن محمد بن الحسن الدَّبِيلي[3] وأحمد بن صالح وإبراهيم بن الحسن، وطائفة بالحجاز والشام والعراق ومصر، وحدّث عن عبد الله بن عَتّاب بن الزِّفْتي، وأبي علي الحَصايري، وجماعة.

قرأ عليه: أبو الفتح فارس وغيره، وحدّث عنه علي بن داود المقريء، وأبو علي محمد بن أحمد[4] الأصبهاني.

وقال أبو عَمْرُو الدّاني: وكان خَيِّراً، فاضلاً، ثقةً، مأموناً، إماماً في القرآن، عالماً بالعربيّة، بصيراً بالمعاني. قال لنا فارس بن أحمد عنه أنّه قال: أدركت إبراهيم بن عبد الرّزّاق بأنطاكية، وحضرت مجلسه، وهو يُقْرِيء في سنة أربعٍ وثلاثين، وأنا داخل، ولم أقرأ عليه.

قال الدّاني: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كان عبد الباقي سمع معنا على أبي بكر الأبهري، وكتب عنه كُتبَه في الشّرح، ثم قدِم مصرَ، فقامت له فيها رئاسة، وكنّا لا نظنّه هناك، وكان ببغداد.

تُوُفِّي سنة ثمانين بالإسكندرية، أو بمصر.

عثمان بن محمد، أبو القاسم السامريّ الورّاق. سمع أبا بكر بن نَيْرُوز الأنماطي، وإبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشمي، وجعفر بن مرشد.

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٨٧، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ - ج ٣/٣٦ رقم ٧٣٩، وهو في الأصل «ابن الحسن» وهو تحريف، حسن المحاضرة ١/٢١٠، غاية النهاية ١/٣٥٦، ٣٥٧.

(٢) في الأصل: «وعلي بن نظيف».

(٣) الدَّبِيْلي: بفتح الدال المهملة وكسر الباءء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دَبِيل، وهي قرية من قرى الرملة. (الأنساب ٥/٢٧٨).

(٤) في (معرفة القراء): «أبو علي أحمد بن محمد».

وعنه: الماليني، والحاكم، وحمزة السَّهْمي، وجماعة.

علي بن الحسين بن عثمان[1] **بن سعيد**، أبو الحسن الغضائري. قرأ عليه بالروايات أبو علي الأهوازي.

وزعم أنّه قرأ على عبد الله بن هاشم الزَّعْفَراني تلميذ خَلَف البزّاز، وعلى أحمد بن فرج، وسعيد بن عبد الرّحيم الضّرير صاحبَيْ الدُّوري، وعلي بن شنبوذ، ومحمد بن إبراهيم الأهناسي[2] المصري، وعبد الله بن أحمد بن الهيثم المقريء، على[3] تلميذ أبي أحمد الطّيّب بن إسماعيل.

عمر بن القاسم[4]، أبو الحسين البغدادي المقريء صاحب ابن مُجاهد، يُعرف بابن الحدّاد وبابن وَبَرَة، من بقايا من تلا على ابن مجاهد.

حدّث عن: ابن مبشّر الواسطي، والمَحَامِلي، وقاسم المَلَطي.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، والعتيقي، وأبو الفرج الطّناجيري.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً.

قلت: بقي إلى سنة تسعين.

عبد الله بن إبراهيم بن تميم[5]، أبو القاسم القاضي. روى عن أحمد بن إبراهيم الإمام البلدي، وأبي الفوارس الصّابوني، وأحمد بن الحسن بن إسحاق الرّازي.

روى عنه أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم الأزجي.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً، خرّج له ابن شاهين.

عبد الله بن محمد بن القاسم[6] **بن خَلَف بن حَزْم**، أبو الحسن الثَّغْري

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٧١ رقم ٨.

(٢) الأَهْناسي: بفتح الألف وسكون الهاء وفتح النون، وفي آخرها السين المهملة. نسبة إلى أهناس، وهي بليدة بصعيد مصر. (الأنساب ٨/٣٩١).

(٣) في الأصل «وله».

(٤) تاريخ بغداد ١١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٠٣٢.

(٥) هو: عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن تميم. (تاريخ بغداد ٩/٤١٠ رقم ٥٠١٨).

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٧٥٣، جذوة المقتبس ٢٥٤ رقم ٥٣٦، بغية الملتمس ٣٣٤ رقم ٨٨٦.

القَلَعي، من قلعة أيّوب بالأندلس.

سمع وهب بن مَسَرَّة، وابن عابس، وفي الرّحلة من أبي علي بن الصّوّاف ببغداد.

ورجع فلزم العبادة والجهاد، ووُلِّي قضاءَ بلده، ثم استغنى من القضاء، وإليه كانت الرحلة، وانتفع به النّاس.

روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكي، وابن الفَرَضِيّ، وابن الشّقّاق.

وتُوُفِّي سنة ثلاثٍ، وكان عارفاً بمذهب مالك.

عثمان بن أحمد بن جعفر[1] **العِجْلي، مُسْتَمْلي ابن شاهين.**

روى عن البَغَوي، وابن أبي داود، والحسين بن عفير.

روى عنه: الخلّال، وعبد العزيز الأزجي، والعتيقي، وأبو طالب العشاري.

عثمان بن محمد بن القاسم[2] **الأَدَمي**[3]. روى عن عبد الله بن إسحاق المدائني، والباغَنْدي، والبَغَوِي.

روى عنه: العتيقي، وأبو بكر بن بشران، ومحمد بن أحمد النَّرْسي.

وثّقه أبو بكر الخطيب.

نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المُرَجَّى أبو القاسم الموْصِليّ.

روى عن أبي يَعْلَى المَوْصِلي، فهو آخر من روى في الدنيا عنه، وعُمِّر دهراً طويلاً.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو نصر بن طَوْق المَوْصِلي، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن البشري.

تُوُفِّي قريباً من سنة تسعين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٦١٠٧.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣١٠ رقم ٦١٠٨، الأنساب ١/١٦٣، ١٦٤.

(٣) الأَدَمي: بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم. نسبة إلى من يبيع الأدم. (الأنساب ١/١٦١).

محمد بن أحمد بن عبد الله[1]، وقيل «علي» بدل «عبد الله» الفقيه، أبو بكر بن خُوَيْز مَنْداذ المالكي صاحب أبي بكر الأبهري[2] من كبار المالكيّة العراقيين.

صنّف كتاباً كبيراً في الخلاف، وآخر في أصول الفقه، وكتاب «أحكام القرآن»، وله اختيارات في الفقه خالف فيها المذاهب، كقوله: إنّ العبيد لا يدخلون في الخطاب للأحرار، وأنَّ خَبَرَ الواحد يُوجِب العلمَ. قاله القاضي عِيَاض، وقال: قد تكلّم فيه أبو الوليد الباجي وقال: لم أسمع له في علماء العراقيين ذِكْر[3]، أو كان [له][4] بجانب الكلام جملة، وينافر أهله حتى يؤدّي إلى منافرة المتكلّمين من أهل السُّنَّة، وحكم على أهل الكلام أنّهم من أهل الأهواء الذين قال مالك، رحمه الله، في مُناكحتهم وأمانتهم وشهادتهم ما قال.

قلت: وذكره أبو إسحاق في الطَّبقات، فقال فيه: المعروف بابن كواز.

محمد بن الحسن بن محمد[5]، أبو الفضل الكاتب، بغداديّ صالح. روى عن المحاملي، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب: حدّثونا عنه.

محمد بن الحسين[6] **بن حاتم** أبو عبد الله الزَّغْرَتاني[7] الهَرَوِي.

سمع أحمد بن سعيد الأشجّ، وأبي الأشعث العِجْلي.

روى عنه: إسحاق القرَّاب، وأبو عبد الواحد المليحي، وغيرهما.

---

(١) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٨، الوافي بالوفيات ٥٢/٢ رقم ٣٣٧، لسان الميزان ٢٩١/٥، ٢٩٢ رقم ٩٩١ وسمّاه «محمد بن علي بن إسحاق»، الديباج المذهب ٢٦٨.

(٢) في الأصل «أبي بكر الأهوازي بهري».

(٣) في الأصل «ذكره».

(٤) زيادة على الأصل للتوضيح.

(٥) تاريخ بغداد ٢١٣/٢ رقم ٦٤٦.

(٦) في معجم البلدان ١٤٢/٣ «الحسن».

(٧) الزغرتاني: نسبة إلى زَغْرَتان، من قرى هراة. (معجم البلدان ١٤٢/٣، الأنساب ٢٨٦/٦).

محمد بن عمر بن عزيز بن عمران، أبو بكر الهمذاني التِكَكي[1].

روى عن أوس الخطيب، وموسى بن محمد بن جعفر، وإبراهيم بن محمد بن فيره الطّيّان، وأبي بكر بن أبي زكريا، وجماعة.

وعنه: عبد الغفّار بن محمد، وعبد الله بن كاله، ومكّي بن المحتسب وعبد الله بن الحسن الهاشمي، وهوآخر من حدّث عنه.

قال شِيرَوَيْه: هو صَدُوق.

محمد بن عمر بن الفضل بن الموفَّق، أبو بكر الصُّوفي الهمذاني الخبّاز المعروف بابن جزر صاحب الشِّبلي.

روى عن أحمد بن عبد الله الهَرَوِي صاحب يحيى بن مُعاذ الرّازي، وغير واحد، وروى تفسير جُوَيْبر عن إبراهيم بن محمد بن فيرة الطّيّان.

روى عنه: أبو سُهَيْل بن زيرك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وحمد بن سهل المؤدِّب، والخليل بن عبد الله الخليلي، وآخرون.

وقيل إنّ الدارقُطْني روى عنه.

قال شِيرَوَيْه: صَدُوق. قد روى عنه من أهل بغداد أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه.

عبد الله بن أحمد بن محمد[2]، أبو الحسين بن الأصبهاني المقريء نزيل بغداد، وحدّث عن محمد بن عمر بن حفص الجُوْرْجِيرِي[3]، وابن داسَه، وأبي محمد بن فارس، وعدّة.

وعنه البرقاني، والعتيقي.

ثقة عابد.

---

(١) التِّكَكِيّ: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى. هذه النسبة إلى تكك وهي جمْع تكة. (الأنساب ٣/٦٨).

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٩٦ رقم ٤٩٩٧.

(٣) في الأصل «الجورحيري»، والتصويب من اللباب ١/٣٠٦ حيث قال: بضم الجيم وبالراء الساكنة بعد الواو ثم الجيم الأخرى المكسورة وبعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الراء. نسبة إلى جُوْرجير، محلّة بأصبهان.

عبد الواحد بن الحسين القاضي[1]، أبو القاسم الصَّيْمَريّ[2] الشافعيّ، أحد الأعلام، ومن أصحاب الوجوه في المذهب.

تفقّه بأبي حامد المَرْوَرُوذِي، وبأبي الفيّاض، وارتحل الفقهاء إلى البصرة، وكان من أوعية العلم.

تفقّه عليه أقضى القُضَاة الماوَرْدِي، وله كتاب «الإيضاح في المذهب» في سبع مجلَّدات، وكتاب «القياس والعِلل»، وغير ذلك. سمعوا منه في سبعٍ وثمانين بعضَ كُتُبه.

إبراهيم بن الحسين بن حكمان[3] **الإمام**، أبو منصور بن الكَرْخِي البغدادي.

سمع أحمد بن عُبَيْد الصّفَّار، وأبا علي الصّوّاف، وطبقتهما، فأكثر، وأراد أن يصنّف مُسْنَداً، وكان يحضر عنده الدارقُطْني كلّ أسبوع، ويعلّم على الأحاديث في أُصُوله، ويُمْلي عليه العِلَل، حتى خرَّج من ذلك جملةً كبيرة.

روى عنه الدارقُطْني في كتاب «المدبَّج» حديثاً، ومات قبل الدارقطني[4] بزمان.

قال الخطيب: سألت البَرْقَاني عنه، فقال: علَّقْت عنه يسيراً، ولم أر مثل صُحْبَته نَحْواً من عشرين سنة، أدام فيها الصِّيامَ، وكان يُصلِّي أربعَ رَكَعَاتٍ بسُبْع القرآن كلّ ليلة وقت العتمة.

أحمد بن محمد بن إسحاق[5] **بن جُوري**، أبو الفرج العُكْبَرِي.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٥، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٥، الجواهر المضية ٢/٤٨٠ رقم ٨٧٨، الطبقات السنية رقم ١٣٤٦، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٣٩، طبقات السبكي ٢/١٢٧، ١٢٨، كشف الظنون ٤٨ و ٢١١ و ١٤٩٩، هدية العارفين ١/٤٣٣، معجم المؤلفين ٦/٢٠٨.

(٢) الصَّيْمَريّ: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الميم، وفي آخرها الراء. نسبة إلى نهر من أنهار البصرة يقال له الصَّيْمَر. (الأنساب ٨/١٢٧).

(٣) في الأصل «حمكان» والتصويب من تاريخ بغداد ٦/٥٩، ٦٠ رقم ٣٠٨٩.

(٤) في الأصل «الدار».

(٥) تاريخ بغداد ٤/٤١٠، ٤١١، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٢٠٠، التهذيب ١/٤٥٤، ميزان الاعتدال ١/١٣٣، المغني ١/٥٤، لسان الميزان ١/٢٥٦، ٢٥٧، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١/٣٨٦ رقم ٢٠١.

أكثر التَّطْواف، وسمع الكثير بالعراق والعجم والشّام والحجاز ومصر، وقد حدّث عن خَيْثَمة الأطْرابُلُسي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الصَّمد الطّسْتي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر بن لال، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو طاهر محمد بن محمد بن الصّبّاغ.

قال الخطيب: في حديثه مناكير.

علي بن الحسن بن بُنْدار[1] بن محمد بن المثنَّى، أبو الحسن التميمي الإسْتراباذي القسْري الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة بجُرْجان.

رحل وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمَة بن سليمان، وأبي بكر الرَّقّي، وخلق.

وعنه: ابنه إسماعيل، وعلي بن محمود الزَّوْزَني[2]، وفضل الله أبو سعيد المِيْهَني[3] وسعيد بن أبي سعيد العيّار، وغيرهم.

قال ابن طاهر المقدسي: كان يقف على أفرادٍ لقَوْمٍ، فيحدّث بها عن أُناسٍ آخرين، لا يُحْتَج [به][4].

عُتْبَةُ بن محمد بن حاتم[5] القاضي، أبو الهيثم النَّيْسَابُوري الحنفي الإمام.

سمع الأصمّ وطائفة، وتفقّه على أبي الحسين قاضي الحَرَمَيْن، وسمع

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/٢٨٨ و ٢٩/١٢ - ١٤، ميزان الإعتدال ٣/١٢١، لسان الميزان ٤/٢١٧، ٢١٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ - ج ٣/٣١٦ رقم ١٠٦٠، تاريخ جرجان ٣٢٠ رقم ٥٧١.

(٢) في الأصل «الزورمي» والتصحيح من (اللباب ٢/٨٠) وقال: بسكون الواو بين الزايين وفي آخرها النون، نسبة إلى زَوْزَن، وهي بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور.

(٣) المِيْهَني: بكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وفي آخرها نون. نسبة إلى مدينة مِيْهَنَة إحدى قرى خابران، ناحية بين سرخس وأبيورد. (اللباب ٣/٢٨٥).

(٤) إضافة على الأصل.

(٥) هو: عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة.. أنظر: العبر ٣/٩٤، ٩٥، أعلام الأخيار برقم ٢٢٢، الجواهر المضية ٢/٥١١ رقم ٩١٣، الطبقات السنية برقم ١٣٩٨، شذرات الذهب ٣/١٨١، الفوائد البهية ١٢٥.

في الفقه، وصار أوْحَدَ عصره، حتى لم يبق بخُرَاسان قاضٍ حنفيّ إلاّ وهو ينتمي إليه.

قال أبو عبد الله الحليمي: لقد بارك الله في عِلْم الفقه بأبي الهَيْثَم، فليس بما وراء النهر أحدٌ يرجع إلى النّظر والجَدل إلاّ أصحابه.

قلت: روى عنه الحاكم حديثاً في تاريخه.

عَيَّاش[1] بن الحسن الخَزَرِي[2]. عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وابن الأنْباري، والمَحَامِلي.

روى عنه الدارقُطْني، وهو أكبر منه، وأبو بكر بن بِشْران، وعبد الكريم بن المَحَامِلي.

وثّقه الخطيب.

مَهْدِيّ بن محمد[3]، أبو سلمة القُشَيْرِي النَّيْسَابُورِي الصَّيْدلاني.

عن أبي حامد بن الشرفي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن دلويه، وأبي حامد بن بلال.

وقدم بغداد، فحدّث بها قبل سنة تسعين.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وهبة الله اللالكائي.

قال الخطيب: رواياته مستقيمة.

زيد بن رفاعة[4]، أبو الخير.

روى بخُرَاسان عن ابن دُرَيْد، وابن الأنْباري كُتُبَ اللّغة، وروى لهم عن أبيه، عن ابن كامل الجَحْدَرِي[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٩ رقم ٦٧٢٠، الأنساب ٥/١١٢، اللباب ١/٤٤١.

(٢) في الأصل «الجزري» وهو تحريف. والتصحيح من الأنساب ٥/١١١ حيث قال: الخَزَري: بفتح الخاء والزاي المعجمتين وكسر الراء المهملة... نسبة إلى موضع من الثغور عند السّدّ لِذِي القرنين يقال له: دربند خَزَران.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٨٥ رقم ٦١٦٣.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٤٥٠، ٤٥١ رقم ٤٥٦٤.

(٥) الجَحْدَري: بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء. نسبة إلى إلى جَحْدَر، اسم رجل. (اللباب ١/٢٦٠).

ذكره الخطيب، فقال: كان كذّاباً. سمعت أبا القاسم هبة الله، يعني اللالكائي يقول: رأيته بالرّيّ، وأساء القول فيه، وقال لي التنوخي: ذُكر لنا عنه أنّه كان يذهب مَذْهَبَ الفلاسفة.

الحسين بن أحمد بن علي بن خُزَيْمَة النَّيْسَابُورِي، أبو محمد الكرابيسي[1]. سمع ابن خُزَيْمَة.

وعنه أبو سعد الكَنْجَرُوذِي.

الرَّبيع بن محمد بن حاتم، أبو الطّيّب الحاتمي الطُّوسي. عن أبي القاسم، عبد الله بن إبراهيم المُزَكِّي، وإبراهيم بن عبدوس الحَرَشِي، وإسماعيل الصَّفَار، وطبقتهم.

وعنه: أبو يَعْلَى الصَّابُوني، وأبو بكر محمد بن الحسن المقريء، وغيرهما.

* * *

(١) الكرابيسي: بفتح أوله والراء وبعدالألف ياء موحّدة ثم ياء تحتها نقطتان وسين مهملة. نسبة إلى بيع الثياب. (الأنساب ٣٧١/٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الأربعون

حوادث سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

فيها جلس القادر للحُجَّاج الخُرَاسانية، وأعلمهم أنّه قد جعل وليّ عهده ولده أبا الفضل الغالب بالله، وله يومئذ ثمان سنين وأربعة أشهر، وسبب عَجَلَته في ذلك أنّ عبد الله بن عثمان العبّاسي الواثقي الخطيب خرج إلى خُرَاسان، واتّفق هو ورجل رئيس على أن افتعلا كتاباً من القادر بتقليد الواثقيّ ولاية العهد من بعده، ودخل على بعض السلاطين، فاحترمه وخطب له بعد القادر، وكتب إلى القادر بالله، فبادر بولاية العهد لابنه، وأُثْبِتَ فسق[1] الواثقي، ولم يزل الواثقيّ في البلاد النّائية حتى مات غريباً خائفاً من سوء افترائه[2].

* * *

(١) في الأصل «وسبق» وهو تصحيف.

(٢) قارن بالمنتظم لابن الجوزي ٢١٥/٧، والكامل في التاريخ لابن الأثير ١٦٥/٩، ١٦٦.

[حوادث]

سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

فيها ثارت العامّة ببغداد على النَّصارَى، فنهبوا البَيْعَة وأحرقوها، سقطت على جماعة من المسلمين، فهلكوا، وعَظُمَت الفتنة ببغداد، وانتشر الدُّعَّار[1].

وبطُل الحجّ من العراق في هذه السنة.[2]

وفيها وُلِد [أبو] الحسن و[أبو][3] الحسين تَوْأَمَيْن للسلطان بهاء الدولة، فعاش [أبو][4]الحسين سبع سنين، وأمّا أبو عليّ فعاش وملك العراق، ولُقّب مشرّف[5] الدولة.

وزاد أمر الشُّطَّار ببغداد، وواصلوا أَخْذَ العملات والأموال، وقتلوا، وأشرف الناس معهم على خطّة[6] صعبة، وكان فيهم من هو عبّاسي وعَلَوِيّ، فبعث بهاء الدولة أبا علي عميد الجيوش إلى العراق، ليدبّر أمورها، فقدِم بغدَاد، وزُيِّنَت له، وغرق[7] جماعة، ومُنع الشّيعة والسُّنّية من إظهار مذهبهم،

---

(١) الدُّعّار: مفردها «دَعِر»، يقال: فلان دَعِر أي غليظ جاف. والدعر: العود يدخّن و يتّقد وما احترق من الحطب وغيره فطفيء قبل أن يشتدّ احتراقه. وعود دعِر عفر رديء كثير الدخان. قيل ومنه أخذت الدعارة. (محيط المحيط)، تكملة المعاجم لدوزي ٤/٣٥٩.

(٢) المنتظم ٧/٢١٩.

(٣) في الأصل: «وُلدالحسن والحسين»، والتصويب من المنتظم.

(٤) إضافة من المنتظم.

(٥) الأصل «شرف» والتصويب من المنتظم والكامل.

(٦) في الأصل «خطر» والتصحيح من المنتظم.

(٧) في الأصل «بفرق» والتصحيح من المنتظم.

ونفى الدُّعَّار، ونفى ابن المعلّم فقيه الشّيعة، وقامت هيبته[1].

وفي المحرَّم غزا[2] السلطان محمود بن سبكتكين الهند، فالتقاه صاحبها الملك «جيبال»، ومعه ثلاثمائة فيل، فنصر الله محمود، وقُتِل من الكفَّار خمسة آلاف، ومن الفيول خمسة عشر فيلاً، وأُسِر «جيبال» في جماعة من قوّاده، فكان عليه من الجواهر ما قيمته مائتا ألف دينار، وبلغت القيمة من الرقيق خمسمائة ألف رأس، نقل ذلك صاحب «سيرة محمود بن سبكتكين» الأديب الكاتب أبو النَّصر محمد بن عبد الجبّار العُتْبي، وقد سمع هذا من أبي الفتح البُسْتي وجماعة.

قال أبو النّصر: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلاً. وكان مُسِنّاً، فتألّم مما تمّ عليه، وآثر النّار على العار، فحلق شَعْره، ثم حرّق نفسه حتى تلف.

قال أبو النّصر: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلاً[3].

---

(١) المنتظم ٧/٢٢٠، الكامل في التاريخ ٩/١٧٨.

(٢) في الأصل «غزى».

(٣) تكرَّرت هذه العبارة كما هو واضح. وتُراجع هذه الوقائع في (الكامل في التاريخ ٩/١٦٩، ١٧٠).

[حوادث]
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

فيها منع عميدُ الجيوش يومَ عاشوراء من النَّوْح وتعليق المُسُوح في الأسواق، ومنع السُّنِّيَّة عمّا أبدعوه في أمر مُصْعَب بن الزُّبَيْر[1].

وفيها قبض بهاء الدّولة على وزيره أبي غالب محمد بن خَلَف، وقرّر عليه مائة ألف دينار[2].

وفيها برز عميد الجيوش، وذهب إلى سُورا[3]، فاستدعى سيف الدّولة علي بن مَزْيَد، وقرّر عليه في العام أربعين ألف دينار عن بلاده، وأقرّه عليها[4].

وفي ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق بمصْوَلة[5] الأسود الحاكمي بمغربيّ، فطِيف به على حمار، ونُودِي عليه: هذا جزاء من يحبّ أبا بكر وعمر، ثم أمر به، فأخرج إلى الرملة[6] فضُرِبت عُنُقُه هناك، رضي الله عنه، ولا رضي عن قاتله.

---

(١) المنتظم ٢٢٢/٧.

(٢) المنتظم ٢٢٢/٧.

(٣) سُورا: موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين. (معجم البلدان ٢٧٨/٣).

(٤) المنتظم ٢٢٣/٧.

(٥) هكذا قُيِّد في الأصل مع الضبط، وهو «تمصولت» في تاريخ دمشق، و«تموصلت» في (أمراء دمشق ٢١ رقم ٧٤) ويقال: «طزملت» و«طمزان». ويقال أيضاً: «تمسولت» بن بكار. (ذيل تاريخ دمشق ٥٨ و٦٣) وانظر عنه: (إتعاظ الحنفا ٣٤/٢، ٣٥، ٤٣، ٤٦، ٤٨)، والمختصر في أخبار البشر ١٣٦/٢، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٤، تاريخ ابن الوردي ٣١٧/١. وهو: أبو محمد الأسود، كما في: مآثر الإنافة ٣٢٤/١.

(٦) في الأصل «الرماد».

وفيها نازل السلطان محمود بن سُبُكْتِكين بسِجِسْتان، وأخذها من صاحبها خَلَف بن أحمد بالأمان، فاستناب عليها الحاجب قنجى من كبار قوّاد أبيه، فخرج عليه أهل سِجِسْتان بعد أشهُر، فسار محمود في عشرة آلاف وحاربهم، وقتل منهم مقتلة كبيرة في ذي الحجّة[1].

* * *

(١) قارن مع الكامل في التاريخ ١٧٢/٩ و ١٧٥.

[حوادث]

سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

فيها قَلَّد بهاءُ الدّولة الشريفَ أبا أحمد الحسين بن موسى المُوسَوِي قضاءَ القُضاة والحجّ والمَظَالم ونقابَة الطّالبيّين، وكتب له من شيراز العهد، ولقّبه «الطّاهر الأوحد ذو المناقب»، فلم ينظر في قضاء القُضاة، لامتناع القادر بالله من الإذن له[1].

وحجّ بالنّاس أبو الحارث محمد بن محمد العَلَوِي، فاعترض [الحاجَّ][2] الأصيفر المنتفقي ونازلهم، وعوّل على نهبهم، فقالوا: من يكلّمه ويقرّر له ما يأخذ؟ فنفّذوا أبا الحسن[3] بن الرّفّاء وأبا عبد الله بن الدَّجاجيّ، وكانا من أحسن النّاس قراءةً، فدخلا إليه، وقرءا بين يديه، فقال: كيف عَيْشُكُما ببغداد؟ فقالا: نِعْمَ العيش، تصِلنا الخُلَع والصِّلات. فقال: هل وهبوا لكما ألفا[4] ألف دينار؟ قالا: لا، ولا ألف دينار. فقال: قد وهبت لكما الحاجَّ وأموالهم، فدعوا له وانصرفوا، وفرح النّاس. ولما قرءا بعَرَفَات، قال أهل مصر والشّام: ما سمعنا عنكم بتبذيرٍ مثل هذا! يكون عندكم شخصان مثل هذين، فتستصحبونهما معكم معاً، فإنْ هَلَكا، أيّ شيء تحملون[5]؟

---

(١) المنتظم ٧/٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) زيادة من المنتظم.

(٣) في المنتظم «الحسين» وما أثبتناه يتفق مع ابن الأثير في الكامل، وتاريخ بغداد ١١/٣٢٣.

(٤) في المنتظم ٧/٢٢٧ «ألف».

(٥) في المنتظم: «فبأيّ شيء «تتجمّلون».

وأخذهما[1] أبو الحسين بن بُوَيْه مع أبي عبد الله بن بهلول، وكانوا يُصَلُّون به بالنَّوْبة[2] التَّراويح، وهم أحداث[3].

* * *

(١) في الأصل «وأخذ» والتصحيح من مفهوم رواية ابن الجوزي حيث يقول: «ولما ورد أبو الحسين بن بويه بغداد أخذ هذين القارئين ومعهما أبو عبد الله بن البهلول..» (٢٢٨/٧).

(٢) أي: بالتناوب.

(٣) المنتظم ٢٢٧/٧، ٢٢٨، الكامل ١٨٢/٩.

[حوادث]

سنة خمس وتسعين وثلاثمائة

حجّ بالعراقيّين جعفر بن شعيب السّلار، ولحِقهم عَطَش في طريقهم، فهلك خلْق كثير[1].

وفي المحرّم قتل الحاكم بمصر جماعة من الأعيان صبْراً[2].

وفيها قُتِل المنتصر أبو إبراهيم إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح السّاماني، وكان قد أُسِر أخوه عبد الملك، كما ذكرنا في سنة تسعٍ وثمانين.

واستولى على ما وراء النهر ايلك خان، وقبض على أبي إبراهيم هذا، وعلى أخيه عبد الملك، وعلى نوح بن منصور الرضيّ، وعلى أعمامهم أبي زكريّا، وأبي سليمان، فتحيّل المنتصِر وهرب من السجن في زيّ امرأة كانت تنتابهم لمصالحهم، واختفى أياماً عند عجوز، وذهب إلى خُوَارِزْم، فتلاحق به مَن بَدْوِ نمار من بقايا الدّولة السّامانية، حتى اجتمع شَمْلُه، وكثف خيله ورِجْله، وأغار بعض عمّاله على بُخَارى، وبيَّتُوا بضعة عشر قائداً من القوّاد، وحُمِلوا في وِثاقٍ إلى خُوَارِزْم، وانهزم من بقي من قوّاد ايلك خان، وعاد المنتصر إلى بُخَارى، وفرح النّاس، فجمع ايلك جيوشه، وتكاثفت أيضاً جموع المنتصِر، وقصد نَيْسَابُور، وحارب أميرَها نصر بن سبكتكين أخا محمود، فهزمه، وأخذ نَيْسَابُور، فانزعج لذلك السّلطان محمود، وطوى

---

(١) المنتظم ٧/٢٢٩.

(٢) أنظر: إتعاظ الحنفا ٢/٥٩.

المغاور، حتى وافى[1] نَيْسَابُور، فتقهقر عنها المنتصر إلى أَسْفِرايين[2]، وجبى الخراج، وقدّم له شمس المعالي [قابوس][3] خيلاً وجمالاً وبغالاً، وألف ألف دِرْهم، وثلاثين ألف دينار، مُدارةً عن جُرْجان.

ثمّ إنّ المنتصر عاد إلى نَيْسَابُور، فتحيّز عنها أخو محمود، وجبى المنتصر منها الأموال، ثم التقى هو وأخو محمود، فكانت بينهما وقعة ملحمة هائلة، فكانت النُّصْرة لصاحب الجيش نصر بن سبكتكين، وانهزم المنتصِر، فجاء إلى جُرْجان، فدفعه عنها شمس المعالي، ثم التقى المنتصر أيضاً هو والسُّبُكْتِكينيّة بظاهر سَرْخَس، وقُتِل خلْقٌ من الفريقين، وانهزم جَمْعُ المنتصر، وقُتِل جماعة من قوّاده، فسار المنتصر يعتسف المهالك، فانتبذ به إلى محالّ الأتراك الغُزِّيَّة، ولهم مَيْل إلى آل سامان، فأخذتهم المَذَمَّة من خُذْلانه، وحرّكتهم الحَمِيَّة لعونه في سنة ثلاثٍ وتسعين، وقصدوا أيلك خان، وحاربوه، ثمّ خافهم المنتصر وفارقهم، وراسل السُّلطانَ محمود بن سبكتكين يذكِّره بحقوق سَلَفِه عليه، فأكرم محمود رسوله، وتماثل حال المنتصر، وجرت له أحوال وأمور وحروب عديدة.

وكان موصوفاً بالدَّهاء والشّجاعة المُفْرِطة، ثم قام معه فتيان أهل سمرقند، وتراجع أمره، فسمع الخان باحتداد شوكته واشتداد وطْأته، فزحف[4] إليه في شعبان سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة، وانكسر الخان أيلك، ثم جمع وحَشَد وكَرَّ لطلب الثّأر، فالتقوا، فخامر خمسة آلاف من جيش المنتصِر، وانحازوا إلى أيلك، فاضطّر المنتصر إلى الانهزام، واستَمَرَّ القتْلُ بجيشه، وبقي المنتصر أينما قصد، شُهِرَت عليه السّيوف وكَثُر أضداده، ودَلف إليه صُاحب الجيش ابن سبكتين، ووُلّي سَرْخَس، ووُلّي طُوس. وحثّوا الظَّهْر في

---

(١) في الأصل «وأوفى».

(٢) أَسْفَرايين: بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء، وراء، وألف، وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون. بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جُرجان، واسمها القديم «مِهرجان». (معجم البلدان ١/١٧٧).

(٣) إضافة على الأصل من الكامل ٩/١٥٧ للتوضيح.

(٤) في الأصل «فرجف».

طلبه، ففاتهم إلى بِسطام، فرماه شمس المعالي بنحو ألفين من الأكراد والشاهجانية، فأزعجوه عنها حتى ضاقت عليه المسالك، فتلقّاه ابن سرخك الساماني، بكتابٍ يخدعه فيه، فانفعل طمعاً في وفائه، فثنته خَيْل أيلك خان بطرف خُراسان، فطاردهم، ثم ولّاهم ظهره، فأسروا إخوته، والتجأ إلى ابن بهيج الأعرابي، فما خَفَر حقَّ مَقْدَمِه، وروّى الأرضَ من دمه[1]، كما عناه أبو تمّام بقوله:

فتىً مات بين الطَّعْن والضَّرْب مِيتَةً ... تقوم مقامَ النَّصْر إذ فاته النَّصْرُ
فأثبتَ في مُسْتَنْقَع الموتِ رِجْلَه ... وقال لها من دون أَخْمَصِك الحَشْرُ
غدا[2] غدوة الحمد فسبح رِدائه ... فلم ينصرف إلّا وأكفانه الأَجْرُ
مضى طاهرَ الأثواب لم تبق رَوْضَةٌ ... غداةَ ثَوَى إلّا اشتهتْ أنّها قَبْرُ
عليكَ سلامُ الله وقْفاً فإنّني ... رأيت الكريمَ الحُرَّ ليس له عُمْرُ[3]

وانقضت الأيام السامانيّة، وذلك في أوائل سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.

* * *

(١) راجع هذه الحوادث في الكامل في التاريخ ٩/١٥٦ ـ ١٥٩.
(٢) في الأصل «غدى».
(٣) الأبيات في ديوان أبي تمّام ٤/٧٩، ٨٥ من قصيدة يرثي بها محمد بن حميد الطوسي أحد قوّاد المأمون الذي أرسله لقتال بابَك الخُرَّميّ.

[حوادث]
سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة

فيها تولّى ابن الأكفاني قضاءَ جميع بغداد[1].

وفيها جلس القادر بالله لأبي المنيع قرواش بن أبي حسّان، ولقّبه بعميد[2] الدولة، وتفرّد قرواش بالإمارة[3].

وحجّ بالنّاس محمد بن محمد بن عمر العَلَوِي، وخطب بالحَرَمَيْن للحاكم صاحب مصر على القاعدة، وأمر النّاسَ بالحَرَمَيْن بالقيام عند ذِكْره، وفعل مثل ذلك بمصر، وكان إذا ذُكِر قاموا وسجدوا في السُّوق، وفي مواضع الاجتماع[4]، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، فلقد كان هؤلاء العُبَيْدِيُّون شرًّا على الإسلام وأهله من الشرّ.

* * *

(١) المنتظم ٧/ ٢٣٠.
(٢) في المنتظم «معتمد».
(٣) المنتظم ٧/ ٢٣٠.
(٤) المنتظم ٧/ ٢٣٠، ٢٣١.

[حوادث]

سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

فيها خروج أبي ركـوة الأموي من ولـد هشام بن [عبـد] الملك، واسمه الـوليد، وكـان يحمل ركـوة في السَّفر، ويتـزهَّد، وقـد لقي المشايـخ، وكتب الحديث بمصر، وحجّ، ودخل اليمن والشـام، وكان في خـلال أسفاره يـدعو إلى القائم من ولد هشام بن عبد الملك، ويأخذ البَيْعَـة على من ينقاد لـه، ثم جلس معلِّماً، واجتمع عنده أولاد العرب، فـدعاهم فـوافقوه، وأسَـرَّ إليهم أنّه الإمام، ولقّب نفسه بـالثائـر بأمـر الله المنتصِف[1] من أعداء الله، فعـرف بهذا بعضُ الوُلاة، فكتب إلى الحاكم بأن يأذن له في طَلَبه قبـل أن تقوَى شـوكتُه، فأمره باطِّراح الأمر والفكر فيه، لئلّا يجعل له سوقاً، وينبّه عليه، وكان يخبرهم عن المُغَيَّبـات، ثم حاربـه ذلك الـوالي في عسكره، فـظفر بـه أبو ركْـوة، ثم أخذوا أسلابهم، فأصاب مالية. ونزل بَرْقَة، فجمع له أهلها مائتي ألف دينار، وأخذ من يهوديّ مائتي ألف دينار، ونقش السِّكَّة باسمه، وخطب النّـاسَ ولعن الحـاكم وشتمه، فحشـد لـه الحـاكم وجهّـز لقتـالـه ستّـة عشـر ألفـاً، عليهم الفضل بن عبد الله، وأنفق فيهم ذَهَباً عظيماً، فلما قارب تلقّاه أبو ركْوة، فـرام مُناجَزَتَه، والفضلُ يُرَاوِغ، فقال أصحاب أبي ركْوة: قـد بذلنـا نفوسَنـا دونك، ولم يبق فينـا فضْل لمعـاودة حرب، ونحن مـطلوبون لأجلك، فخـذ لنفسك، وانـظر أيّ بلدٍ شئت لنحملك إليه، فـذهب إلى بلد النُّوبـة لأنَّه كـان مُهَادِنَـه، فبعث الفضـل في طلبه عسكـراً، فأدركـوه، فـأسلمـه أصحـابـه، فحُمِـل إلى

---

(١) في المنتظم ٧/٢٣٣ «المنتصر».

الحاكم. فأُركب جملاً وطِيف به، ثم قُتِل[1].

وبالغ الحاكم في إكرام الفضل وإعطائه الأَقْطاع، فمرض، فعاوده مرّتين دُفْعَتين، فلما عُوفي قتله[2].

وفيها ورد كتاب من بهاء الدولة بتقليد الشريف أبي الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى العلوي الحَسَني النّقابة والحجّ، وتلقيبه بالرِّضى ذي الحَسَبَيْن، ولُقِّب أخوه أبو القاسم بالشريف المرتضى ذي المجدَيْن[3].

وفي رمضان قلّد سند الدولة علي بن مَزْيَد[4] ما كان لقرواش، وخلع عليه[5].

وثارت على الحجَّاج ريح سوداء بالثعْلبية[6] حتى لم ير بعضهم بعضاً، وأصابهم عطش شديد، واعتقلهم ابن الجرّاح على مالٍ[7] طلبه، وضاق الوقت، فردّوا، ووصل أوّلُهم إلى بغداد يوم التَّرْوِيَة[8]، فلا قوّة إلّا بالله.

* * *

---

(١) أنظر خبر أبي ركوة في: المنتظم ٧/٢٣٣، ٢٣٤، والكامل في التاريخ ٩/١٩٧ ـ ٢٠٣، واتعاظ الحنفا ٢/٦٠ ـ ٦٦، وذيل تاريخ دمشق ٦٥، ٦٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢١٢، والبداية والنهاية ١١/٣٣٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٥٨، وشذرات الذهب ٣/١٤٨، والعبر ٣/٦٢، ٦٣، ودول الإسلام ١/٢٣٨، وعيون الأخبار ٢٠٩ ـ ٢٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٣٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣١٩، والبيان المغرب ١/٢٥٧، ٢٥٨، وانظر: تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٢) أنظر: اتعاظ الحنفا ٢/٦٦، ٦٧.

(٣) المنتظم ٧/٢٣٤.

(٤) في الأصل: «سيف الدولة علي بن يزيد».

(٥) المنتظم ٧/٢٣٤.

(٦) في الأصل «بالتغلبية» وهو تحريف، والثعلبية: من منازل طريق مكة من الكوفة. (معجم البلدان ٢/٧٨).

(٧) في الأصل «ما» والتصحيح من (المنتظم ٧/٢٣٤).

(٨) المنتظم ٧/٢٣٤، الكامل ٩/٢٠٥، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣٥٦.

[حوادث]
سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

في ربيع الآخر، وقع ثلج عظيم ببغداد، حتى كان سُمْكُه في بعض المواضع ذراعاً ونصفاً، وأقام أسبوعاً لم يذُبْ، ورُمِي إلى الشوارع، وبلغ وقْعُه إلى الكوفة، وإلى عَبَّادان[1].

وكثرت العملات ببغداد واللُّصُوص، وقُتل منهم جماعة[2].

وفي رجب قصد بعضُ الهاشميّين أبا عبد الله محمد بن النُّعمان بن المعلّم شيخ الشيعة، وهو في مسجد، وتعرّض به تعرُّضاً امتعض منه تلامذته، فثاروا واستنفروا أهلَ الكَرْخ، وصاروا إلى دار القاضي أبي محمد الأكفاني والشيخ أبي حامد الإسْفِراييني فسَبُّوهما، وطلبوا الفقهاءَ ليُوقِعُوا بهم، ونشأت فتنة عظيمة، وأُحْضِر مُصْحَفٌ ذكروا أنّه مُصْحَفُ ابن مسعود، وهو يخالف المصاحف، فجمع له القضاة والكبار، فأشار أبو حامد والفقهاء بتحريفه، ففعل ذلك بمُحضرهم، وبعد أيّام كتب إلى الخليفة بأنّ رجلاً حضر المشهد ليلة نصف شعبان، ودعا على من أحرق المُصْحَف وشتمه، فتقدّم بطلبه، فأُخِذ، فرسم بقتله، فتكلّم أهل الكرْخ في أمر هذا المقتول لأنّه من الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين أهل البصْرة وباب الشعير ونهر القَلّائين[3]، وقصد أهلُ الكرْخ دار أبي حامد، فانتقل عنها، ونزل دار القطن، وصاح الرَّوَافض: «يا حاكم يا منصور»، فأحفظ[4] القادرَ بالله ذلك، وأنفذ الفرسان

---

(١) المنتظم ٢٣٧/٧.

(٢) تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٣) في الأصل «القلابين» والتصحيح من (المنتظم ٢٣٨/٧).

(٤) في الأصل «فاحفض» وهوتصحيف.

الذين على بابه لمعاونة السُّنَّة، وساعدهم الغلمان، فانكسر الرَّوَافض وأحرق ما يلي نهر الدَّجاج، ثم اجتمع الرؤساء إلى الخليفة، فكلّموه، فعفى عنهم، ودخل عميد الجيوش بغدادَ، فراسل ابن المعلّم بأن يخرج عن بغداد ولا يساكنه، ووكّل به، فخرج في رمضان، وضرب جماعة، ممّن قام في الفتنة، وحبس آخرين، ومنع القُصَّاص من الجُلوس، ثم سأل ابن مَزْيَد في ابن المعلّم فردَّ وأذِنَ للقُصّاص، بشرط أن لا يتعرضوا للفِتَن[1].

وفي شعبان وقع بَرَدٌ في الواحدة نحو خمسة دراهم[2].

وفيه زُلْزِلَت الدِّينور[3]، فمات تحت الرَّدْم أكثر من ستّة عشر ألف آدمي، وفرّ السّالمون إلى الصّحراء، فأخذوا أكواخاً، وهلك ما لا يُحْصَى، وأهدمت أكثر المدينة، وزُلْزِلَت سِيرَاف والسّيف[4]، وغَرَّق الماءُ عدَّة مراكب، ووقع هناك بَرَدٌ عظيم، ووُزِنَت بَرَدَةٌ، فكانت مائة وستّة دراهم[5].

وفيها هدم الحاكمُ بيعةَ قمامة التي بالقُدس، وهي عظيمة القدر عند النَّصارى، يحجُّون إليها، وبها من السُّتُور والآلات والأواني الذَّهب شيءٌ مُفْرِط، وكانوا في العيد يُظْهِرُون الزِّينة، وينصبون الصُّلْبان، وتعلِّق القُوَّامُ القناديلَ في بيت المذبح، ويجعلون فيها دهن الزئبق، ويجعلون بين القنديلين[6] خَيْطاً الحرير متّصلاً، وكانوا يَطْلُونه بدهن البلسان، ويتقرّب بعض الرُّهْبان، فيعلّق النّارَ في خيطٍ منها من موضعٍ لا يراه أحد، فيتنقّل بين القناديل، فيرقد الكلّ ويقولون: نزل النُّور من السّماء فأوقدها، فيضجُّون،

---

(١) المنتظم ٧/٢٣٧، ٢٣٨، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٨، مرآة الجنان ٢/٤٤٨، ٤٤٩، البداية والنهاية ١١/٣٣٨.

(٢) المنتظم ٧/٢٣٨.

(٣) في الأصل «الدور».

(٤) في الأصل «السبب».

(٥) المنتظم ٧/٢٣٨، الكامل ٩/٢٠٨، تاريخ الزمان ٧٦، مرآة الجنان ٢/٤٤٩، البداية والنهاية ١١/٣٣٩، شذرات الذهب ٣/١٥٠، وانظر: تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٦) في الأصل «القندلين».

فلمّا وُصِفَت هذه الحالة للحاكم، كتب إلى والي الرَّمْلة، وإلى أحمد بن يعقوب الدّاعي بأن يقصد بيتَ المقدس، ويأخذ القضاةَ والأشرافَ والرؤساءَ، وينزلون على هذه الكنيسة، ويُبِيحُوا للعامَّة نَهْبَها، ثم يخربونها إلى الأرض، وأحسّ النَّصَارَى، فأخرجوا ما فيها من جوهر وذهب وستُور، وانْتُهِب ما بقي، وهُدِمت.

ثم أمر بهدم الكنائس، ونَقَضَ بعضَها بيده، وأمره بأن يعمِّر مساجدَ للمسلمين، وأمر بالنّداء: من أراد الإسلامَ فلْيُسْلِم، ومن أراد الانتقال إلى بلد الروم كان آمناً إلى أن يخرج، ومن أراد المقام على أن يَلْزَم ما شُرِطَ عليه فلْيُقِم. وشَرَطَ على النَّصارى تعليقَ الصُّلْبان ظاهرةً على صُدُورهم، وعلى اليهود تعليق مثال رأس العِجْل في أعناقهم، ومنعهم من ركوب الخيل، فعملوا صلبان الذهَّب والفضّة، فأنكر الحاكم ذاك، وأمر المحتسبين بإلزامهم تعليقَ صُلبان الخشب، وأن يكون قدر الواحد أربعة أرطال، واليهود تعليق خشبة كالمدقّة، وزنها ستّة أرطال، وأن يشدّ في أعناقهم أجراساً عند دخولهم الحمّامات.

ثم إنّه قبل أن يُقتل أذِن في إعادة البِيَعِ والكنائس، وأذِن لمن أسلم أن يعود إلى دينه، لكونه مُكْرَهاً. وقال: تنزّه[1] مساجدنا عمّن لا نيّة له في الإسلام[2].

* * *

(١) في المنتظم ٧/ ٢٤٠ «ننزّه».

(٢) وقد علّق ابن الجوزي على ذلك فقال: «وهذا غلط قبيح منه وقلّة علم فإنه لا يجوز أن يمكن من أسلم من الارتداد». وانظر: الكامل ٩/ ٢٠٨، ٢٠٩، وتاريخ الزمان ٧٦، ٧٧، ومرآة الجنان ٢/ ٤٤٩، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣٩، واتعاظ الحنفا ٢/ ٧٤، ٧٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٥٠، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا).

[حوادث]
سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

وفي شعبان عصفت ريح شديدة بالعراق، وألقت رملاً أحمر بالطُّرُق والبيوت[1].

وفيها عُزِل أبو عمرو[2] قاضي القُضاة، ووُلّي القضاءَ أبو الحسن بن أبي الشّوارب، فقال العُصْفُرِي الشّاعر:

عندي حديثٌ ظريفٌ ... بمثلهُ يُتَغَنَّى
من قاضيين يُعَزَّى ... هذا وهذا يُهَنّا
هذا يقول: أَكْرَهُونا، ... وذا يقول: اسْتَرَحْنَا
ويكذِبان جميعاً[3] ... ومَن يُصَدَّقُ مِنّا[4]

ورجع الرَّكْبُ العراقي خوفاً من ابن الجرّاح الطّائي، فدخلوا بغدادَ يوم عَرَفَة، وخرج بنو رعب[5] الهلاليّون، وهم ستّمائة، على رَكْب البصْرة، فأخذوا منهم بما قيمته ألف ألف دينار. كذا نقل ابن الجَوْزِي في مُنْتَظَمِه[6].

وفيها وُلّي دمشقَ أبو الحسن حامد بن مُلْهم للحاكم، بعد عليّ بن جعفر بن فلاح، فوليها سنة وأشهراً، ثم عُزِلَ، وكان جواداً ممدَّحاً، ووُلِّي

---

(١) المنتظم ٢٤٣/٧.
(٢) في الأصل «عمرو».
(٣) المنتظم ٢٤٣/٧، ٢٤٤، الكامل ٢١١/٩، البداية والنهاية ٣٤١/١١.
(٤) في المنتظم «ويكذبان ونهذي» وكذا في الكامل في التاريخ ٢١١/٩.
(٥) في الأصل «زعب» والتصويب من (المنتظم ٢٤٤/٧).
(٦) المنتظم ٢٤٤/٧، مرآة الجنان ٤٥٠/٢، البداية والنهاية ٣٤١/١١.

بعده أو معه القائد أبو منصورختكين[1] الدّاعي المعروف بـالضَّيف[2]، ذكره ابن عساكر فقال: وُلّي إمرة دمشق مرّتين للحاكم فأساء السّيرة[3].

وفي جُمادى الآخرة كانت الفتنة بالأندلس، وثار محمد بن هشام الأموي على متولِّي الأندلس، وانْخَرَمَ النّظام ووَهَى سلطانُ بني أُمَيّة بالأندلس[4].

* * *

(١) في الأصل «جتكين» والتصويب من (أمراء دمشق ٢٩ رقم ٩٨).
(٢) في الأصل «النضيف».
(٣) أنظر: تاريخ الأنطاكي وملحقه بتحقيقنا.
(٤) أنظر: الكامل ٩/٢١٦ ـ ٢١٩.

[حوادث]

سنة أربعمائة

نقص في ربيع الآخر نهر دِجْلة نُقْصاناً لم يُعْهد مثله، وامتنع سَيْر السُّفُن من أَوَانَا[1] والرّاشديّة من أعالي دِجلة، لأجل جزائر ظهرت، ولا يُعْلَم أنّ كَرْيَ[2] دِجلةَ وقع قبل ذلك[3].

وفيها عمل أبو محمد الحسن بن الفضل بن سهلان على مشهد عليّ سُورا منيعاً من ماله، لكثرة من يطرقه من الأعراب، وتحصّن المشهد[4].

وفي رمضان أُرْجِف بالقادر بالله بموته، فجلس للنّاس يوم الجمعة وعليه البُرْدَة، وبيده القضيب، وقبّل الشيخ أبو حامد الإسْفراييني الأرضَ، فسأل الحَسَنُ بن حاجب النُّعْمان الخليفة أن يقرأ آيات من القرآن يسمعها النّاس، فقرأ عند ذلك بصوتٍ عالٍ ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾ الآيات[5].

وفيها ورد الخبر إلى العراق [بأنّ الحاكم][6] أنفذ إلى دار جعفر الصّادق

---

(١) في الأصل «أوابا» وهو تحريف، وأَوْانا: بالفتح والنون، بليدة من نواحي رُجَيل بغداد. (معجم البلدان ١/ ٢٧٤).

(٢) في الأصل «كرمي» وهو تصحيف، والتصحيح من (المنتظم ٧/ ٢٤٥).

(٣) المنتظم ٧/ ٢٤٥، الكامل ٩/ ٢١٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٢.

(٤) المنتظم ٧/ ٢٤٦.

(٥) سورة الأحزاب ـ الآية ٦٠، والخبر في المنتظم ٧/ ٢٤٦، والكامل ٩/ ٢١٩، ٢٢٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٢.

(٦) ساقطة من الأصل، والإستدراك من (المنتظم ٧/ ٢٤٦).

بالمدينةمن فتحها وأخذ ما فيها، ولم يتعرّض لهذه[1] الدّار أحد، وكان الحاكم قد أنفذ رجلاً ومعه صِلات العلويين وزادُهم، وأمره أن يجمعهم ويُعْلِمَهم إيثاره لفتح هذه الدّار، والنّظر إلى ما فيها من آثار جعفر بن محمد، وحَمْل ذلك إليه ليراه ويردّه، ووعدهم على ذلك بالإكرام، فأجابوه، ففُتِحَت، فوُجِد فيها مصحفٌ وقعب من خشب مطوَّق بحديد، ودرقة خَيْزران وحربة وسرير، فحُمِل ذلك، ومضى معه جماعة من الحسينيّين، ولما وصلوا إلى مصر أعطاهم مبلغاً، وردّ عليهم السّرير وأخذ الباقي، وقال: أنا أحقُّ به[2].

وأمر بعمارة «دار العِلْم»[3]، وأحضر فيها فُقَهاء ومحدّثين. وعمّر أيضاً الجامع الحاكمي بالقاهرة، واتّصل الدعاء له، فبقي كذلك ثلاث سنين، ثم أقبل يقتل أهل العلم، وأغلق دار العلم، ومنع من كل ما يفعل من الخير[4]، ثم قُتِل سرّاً[5].

* * *

وحجّ بالنّاس من العراق أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العَلَوِي الكُوفي[6].

وفيها غزا[7] محمود بن سبكتكين الهند، فكانت وقعة نارِين، ونصر الله الإسلام، فله الحمد، وغنم المسلمون ما لا يُحدُّ ولا يُوصف، وطلب صاحب الهند الهدنة، وبعث بتُحَفٍ وتقادُم مع أقاربه[8].

قال أبو النّصر محمد بن عبد الجبّار في سيرة السلطان محمود: نشط

---

(١) في الأصل «لهذا».
(٢) المنتظم ٢٤٦/٧، الكامل ٢١٩/٩، البداية والنهاية ٣٤٢/١١.
(٣) أنظر عنها في: المغرب في حُلى المغرب ٦٠.
(٤) المنتظم ٢٤٦/٧، ٢٤٧، مرآة الجنان ٤٥٢/٢، البداية والنهاية ٣٤٢/١١، شذرات الذهب ١٥٨/٣.
(٥) تأخر قتل الحاكم حتى سنة ٤١٠ هـ أو ٤١١ هـ.
(٦) المنتظم ٢٤٧/٧.
(٧) في الأصل «غزى».
(٨) الكامل في التاريخ ٢١٣/٩.

السلطان في سنة أربعمائة لغزو الهند تقرُّباً إلى الله، فنهض يحثّ الخيول، ويخترق الحُزُون والسّهول، إلى أن توسّط ديار[1] الهند فاستباحها، ونكّس أصنامها، وأوقع بعظيم العُلُوج وقعةً أفاء الله عليه بها أمواله، وأغنم خيوله وأفياله، وحكّم فيها سيوفَ أوليائه، يحرسونهم ما بين كل سبسب وفَدْفَد، ويجرّرونهم عند كل مَهْبِط ومصعد، وردّ إلى غزنة بالغنائم، فلما رأى ملك الهند ما صبّ الله عليه وعلى أهل مملكته من سَوْط العذاب بوقائع السلطان، أيقن أنّه لا قِبَل له بثقل وطْأته، فأرسل إليه أعيان أقاربه ضارعاً إليه في هدنة يقف فيها عند أمره، ويسمح بماله ووفْره، على أن يقود إليه باديء الأمر وخمسين فيلاً، معها مالاً عظيم الخطر، بما يضاهيه من مسار تلك الديار، ومتاع تلك البقاع، وعلى أن يناوب كلّ عام من أفناء عسكره في خدمة باب السلطان بألفي رجل، إلى إتاوة معلومة. فأوجب السلطان إجابته ببذل طاعته، وإعطائه الجزية عن يده، وبعث إليه من طالبه بتصحيح المال، وقَوْد الأفيال، فنفّذ ما وعدوا، وانعقدت الهدنة، وتتابعت القوافل من خُراسان والهند، ولله الحمد.

وبقيت جبال الغَوْر في وسط ممالك السلطان محمود، وبها قوم من الضُّلّال الخالين عن سِمَة الإسلام يخِيفون السّبيل، ويتمنّعون بتلك الجبال الشواهق، فأهمَّ السلطانَ شأنُهم، وصمّم على تدويخ ديارهم وانتزاع بعرة الإستطالة من رؤوسهم، فأَجْلَب عليهم بخيله ورِجْله، وقدّم أمامه والي هَرَاة التونتاش، ووالي طُوس أرسلان، فسارا مقتحمين مضايق تلك المسالك، إلى مضيقٍ قد غصّ بالكُمَاة، فناوشوا الحربَ تناوشاً بطلت فيه العوامل إلا الصّوارم في الجماجم والخناجر في الحناجر، وتصابر الفريقان، حتى سالت نفوس، وطارت رؤوس، فلحِقَهم السلطان في خواصّ أبطاله، وجعل يُلْجئُهم إلى ما وراءهم شيئاً فشيئاً، إلى أن فرّقهم في عَطَفات الجبال، واستفتح المجال إلى عظيم الكَفَرَة المعروف بابن سُورَى، فغزاه في عُقْر داره، وأحاط ببلده، وشدّ عليه، فبرز الرجل في عشرة آلاف كأنّما خُلِقُوا من حديد، وكأنّ

---

(١) في الأصل «وبار».

أكبادهم الجلاميد، يستأنسون بأهل الوقائع استئناس الظَّبَايا السَّرَايع، ودام القتال إلى نصف النّهار، فأمر السلطان بتوليتهم الظهور استدراجاً، فاغترُّوا وانقضُّوا على مواقعتهم، واغتنموا الفرصة، فكرّت عليهم الخيول بضربات غنيت بذواتها عن أدواتها، فلم ترتفع منها واحدة إلاّ عن دماغ منثور، ونِياط مبتور، وصُرِع في المعركة رجالٌ كَهَشِيم المُحْتَضِر، أو أعجازِ نخْلٍ مُنْقَعِر، وأُسِر ابن سُورَى وسائر حاشيته، وأفاء الله على السلطان ما اشتمل عليه حُصْنُه من ذخائره التي اقتناها كابرٌ عن كابر، وورثها كافرٌ عن كافر، وأمر السلطان بإقامة شعار الإسلام فيما افتتحه من تلك القلاع، فأفصحت بالدّين المنابر، واشترك في عزّ دعوته البادي والحاضر، ولِعظَم ما ورد على ابن سُورَى، مصّ فَصّ خاتمٍ مسموم، فأتلف نفسه، وخسر الدنيا والآخرة.

* * *

وأمّا الأندلس فتمّ فيها فِتَنٌ هائلة، وانقضت أيام الأُمَوِيّين، وتفرّقت الكلمة.

وفي ربيع الأوّل سنة أربعمائة دخل البربر والنَّصَارَى قُرْطُبَة، فقتلوا من أهلها أزْيَدَ من ثلاثين ألفاً، وتملّكها سليمان الأُموي المستعين، واستقرّ بها سبعة أشهر، ثم بلغه أنّ المهديّ الأُمويّ، وهو ابن عمّه، قد استنجد بالنَّصَارَى لأخذ الثأر منه، فتأهَّب، ثمّ وقع بينهم مصافٌ، فانهزم البربر والمستعين، وذلك في رابع شوّال، ودخل المهديّ قُرْطُبَةَ بدولته الثانية، فصادرهم، وفعل الأفاعيل، وخرج يتبع البربر، فكرُّوا عليه فهزموه، واستُبِيحَ عسكرُهُ، وقُتِل نحو العشرين ألفاً من أهل قُرْطُبة[1]، فإنّالله وإنّا إليه راجعون، والله أعلم.

آخر الحوادث، والحمد لله وحده.

* * *

---

(١) راجع: الكامل في التاريخ ٩/٢١٦ ـ ٢١٩.

[وَفَيَات]

سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن عبد الله بن حُمَيْد[1] **بن زُرَيق**[2]، أبو الحسن البغدادي نزيل مصر.

سمع: أبا عبد الله المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا علي محمد بن سعيد الرَّقّي الحافظ، ومحمد بن بكّار السَّكْسَكي، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وخلقاً سواهم، وانتقى عليه خَلَفُ الوساطي.

روى عنه ابن بنته أبو الحسين محمد بن مكّي المصري، ورشأ بن نظيف، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو عمر أحمد بن عبد الله النّاجي، وآخرون.

وثّقه الصُّورِي.

وزُرَيْق بتقديم الزّاي. تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

أحمد بن محمد بن نوح، أبو حامد البُخَارى، قاضي نَسَف. روى عن أبي نُعَيْم عبد الملك بن عَدِيّ، وعيسى بن عبد الله العثماني صاحب بُنْدار.

روى عنه: جعفر المسْتَغْفِرِي، وقال: تُوُفِّي في شوّال.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣٦/٤ رقم ١٩٥٧ وفيه قدّم رزيق على ابن حميد، العبر ٤٨/٣، ٤٩، شذرات الذهب ١٣٥/٣، تذكرة الحفاظ ١٠٢٣/٣، الإكمال ٥٤/٤، مشتبه النسبة ٣١٤/١، سير أعلام النبلاء ٥٥٢/١٦ رقم ٤٠٣، الرسالة المستطرفة ١١٤، تبصير المنتبه ٦٠٠/٢.

(٢) في الأصل «رزيق».

أحمد بن محمد بن أحمد[1] **بن موسى** بن هارون الأنصاري القُرْطُبي، بو بكر.

سمع محمد بن معاوية، وأحمد بن ثابت التغلبي، وحجّ فسمع أبا العباس الكِنْدِي، والحسن بن رشيق.

وكان صالحاً منقطعاً، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن عبد الله الأستاذ، أبو العبّاس السِجِسْتاني الزّاهد نزيل نَيْسَابُور.

صحِب الشِّبْلي، وسمع من أبي عمرو الحيري، وطبقته، وقلَّ ما روى.

أرّخه الحاكم.

أحمد بن يوسف بن أحمد[2] بن إبراهيم بن أيّوب بن عمرو بن مسلم بن واضح، أبو بكر الثَّقَفي الخشّاب الأصبهاني المؤذّن.

روى عن: الحسن بن محمد بن دَلَوْيه، وعمر بن عبد الله بن الحسن، والحسن الداركي، والفضْل بن الخصيب، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر بن علي، وأبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله، وأبو سهل أحمد بن أحمد الصَّيْرَفي، وأحمد بن الفضل الباطَرْقاني، وجماعة.

إسماعيل بن محمد بن أحمد[3] **حاجب**، أبو علي الكشاني[4].

روى الصّحيح عن الفِرَبْرِي.

وقال الإدريسي: تُوُفِّي فيها، وهو آخر من حدّث بالجامع الصّحيح. وسيُعاد في الآتية.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٨، ٥٩ رقم ١٩٥.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/١٦٤، العبر ٣/٤٩، شذرات الذهب ٣/١٣٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥١، ٥٥٢ رقم ٤٠٢.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٣، الإكمال ٧/١٨٥، الأنساب ٤/١١ و ٤٣١، معجم البلدان ٤/٢٦٢، اللباب ٣/٩٩، العبر ٣/٥٢، مشتبه النسبة ٢/٥٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٨١ رقم ٣٥٤، تبصير المنتبه ٣/١٢١٦.

(٤) الكُشاني: ضُبطت في معجم البلدان بفتح الكاف. وفي الأنساب وغيره بالضم، والنسبة إلى «كشانية» بلدة من بلاد الصّغد بنواحي سمرقند.

جعفر بن الفضل بن جعفر[1] بن محمد بن موسى بن الحسن الفُرات، الوزير المحدّث، أبو الفضل ابن الوزير أبي الفتح بن حِنْزَابة البغدادي، نزيل مصر.

وَزَرَ أبوه للمقتدر في السنة التي قُتِل المقتدر فيها، وتقلّد أبو الفضل وزارةَ صاحبِ مصر كافور.

وحدّث عن: محمد بن هارون الحَضْرمي، والحسن بن محمد الداركي الأصبهاني، ومحمد بن زُهَير الأُبُلّي، ومحمد بن حمزة بن عمارة، وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن سعيد الحمصي، وجماعة.

قال الخطيب: كان يذكر أنّه سمع من أبي [القاسم][2] البَغَوي مجلساً، ولم يكن عنده، وكان يقول: من جاءني به أغنيته. وكان يُمْلي الحديثَ بمصر، وبسببه خرج الدارقُطْني إلى هناك، فإنّ [ابن][3] حنزابة كان يريد أن يصنّف مُسْنَداً، فخرج أبو الحسن الدارقُطْني إلى مصر، فأقام عنده مدّة، وحصل له منه مال كثير[4].

وروى عنه الدارقُطْني أحاديث.

وُلِد ابن حنزابة في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ثالث عشر ربيع الأوّل.

ومن شعره:

من أَحْمَلَ النفسَ أحياها ورَوَّحَها ... ولم يَبِتْ طَاوياً منها على ضَجَر
إنّ الرِّياح إذا اشتدَّت عواصفُها ... فليس ترمي سوى[5] العالي من الشجر[6]

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٣٤ رقم ٣٧٢٣، المنتظم ٧/٢١٥، ٢١٦ رقم ٣٤٧، البداية والنهاية ١١/٣٢٩، الكامل في التاريخ ٩/١٦٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٣ ـ ١٠٢٥ رقم ٩٥٣، العبر ٣/٤٩، ٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٣، شذرات الذهب ٣/١٣٥، معجم الأدباء ٧/١٦٣، فوات الوفيات ١/٢٠٣، الفخري في الآداب السلطانية ٢٢٥، وفيات الأعيان ١/٣٤٦، الوافي بالوفيات ١١/١١٨ ـ ١٢٢ رقم ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٨٤ ـ ٤٨٨ رقم ٣٥٧، حسن المحاضرة ١/٣٥٢، ٣٥٣، طبقات الحفاظ ٤٠٥.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٣٤.

(٥) في الأصل «سوءاً» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٦) في الوافي بالوفيات ١١/١١٩ «الثمر».

وقال السِّلَفي: كان أبو الفضل بن حنزابة من الثِّقات الحُفّاظ المتبجّحين بصُحبة أصحاب الحديث، مع جلالة ورئاسة. يروي ويُملي بمصر في حال وزارته، ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئاً، وعندي من أماليه فوائد، ومن كلامه على الحديث وتصرّفه الدّالّ على حدّة فهمه ووفور علمه.

وقد روى عنه حمزة الكناني الحافظ مع تقدّمه.

وقال غير السِّلَفي: إنّ ابن حنزابة بعد موت كافور، وَزَرَ لأبي الفوارس أحمد بن علي الإخشيدي، فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادرهم، وصادر يعقوب بن كلّس، وأخذ منه أربعة آلاف دينار، فهرب إلى المغرب، وآل أمره إلى أن وَزَرَ لبني عُبَيْد. ثمّ إنّ ابن حنزابة لم يقدر على رِضَى الإخشيدية، واضطربت عليه الأحوال، واختفى مرّتين ونُهِبت داره. ثم قدم أمير الرملة أبو الحسن محمد بن عبد الله بن طُغج وغَلَبَ على الأمور، وصادر الوزير ابن حنزابة وعذّبه، فنزح إلى الشام في سنة ثمانٍ وخمسين، ثم بعد ذلك رجع إلى مصر[1].

وممّن روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد.

وقال الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي: قدِم علينا الوزير جعفر بن الفضل إلى حلب، فتلقّاه النّاس، فكنت فيهم، فعرف أنّي محدّث، فقال: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة، كلّ واحد يروي عن صاحبه؟ قلت: نعم، وذكرت له حديثَ السّائب بن يزيد، عن حُوَيْطب بن عبد العُزَّى، عن عبد الله بن السَّعْدي، عن عمر رضي الله عنهم في العمالة[2]، فعرف لي ذلك، وصار لي به عنده منزلة

---

(١) وفيات الأعيان ١/٣٤٧.

(٢) حديث العُمالة، أخرجه البخاري في كتاب الأحكام، باب رزق الحاكم والعاملين عليها، من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، أخبرني السائب بن يزيد بن أخت نمر، أنّ حُوَيطب بن عبد العُزّي أخبره أنّ عبد الله بن السعديّ أخبره أنه قدِم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العُمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إنّ لي أفراساً وأعبُداً، وأنا بخير، وأريد

وقيل إنّ الوزير ابن حنزابة كان يُستعمل له الكاغَد بسمرقند، ويُحمل إلى مصر في كل سنة، وكان عنده عدّة نُسَّاخٍ.

وقال عبد الله بن يوسف: حضرت عند أبي الحسين بن المهلّبي بالقاهرة، فقال: كنت منذ أيام حاضراً في دار الوزير أبي الفرج بن كلّس، فدخل عليه أبو العبّاس بن الوزير أبي الفضل بن حنزابة، وكان قد زوّجه ابنَته، وأكرمه وأَجَلَّه، وقال له: يا أبا العبّاس، يا سيّدي، ما أنا بأَجَلّ من أبيك، ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أباك خلف الناس، شَيْلُ أنفه بأبيه، ياأبا العباس لا تشِلْ أنفَك بأبيك[1]، تدري ما الإقبال؟ نشاطٌ وتواضُعٌ، وتدري ما الإدْبار؟ كسلٌ وتَرافعٌ[2].

وقال غيره: كان الوزير أبو الفضل يُفْطِر وينام نومة ثم ينهض في الليل لمُتَوَضَّأه، ويدخل بيت مُصَلَّاه، فيصفّ قدميه إلى الغَداة، ولما تُوُفِّي صلّى عليه في داره الحسين بن علي بن النُّعمان القاضي، وحضر جنازته قائد القوّاد وسائر الأكابر، ودُفن في مجلس بداره الكبيرة[3]، المعروفة بدار العامّة[4].

قال المختار المسبّحي: إنّه لما غُسِّل، جُعِل فيه ثلاث شعرات من شَعْر النبيّ ﷺ، كان ابتاعها بمالٍ عظيم، وكانت عنده في دِرْج ذهب، مختومة الأطراف بالمِسْك، ووصَّى بأن تُجعل في فيه، ففُعِل ذلك[5].

وحنزابة: جارية، هي أمّ والده الفضل. والحنزابة، في اللُّغَة: القصيرة الغليظة.

= أن تكون عُمالتي صدقة على المسلمين، قال عمر: لا تفعل، فإنّي كنت أردت الذي أردت، وكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أعْطِه أفقر إليه منّي، حتى أعطاني مرة مالاً، فقلت: أعْطِه أفقر إليه منّي، فقال النبيّ ﷺ: «خُذْه فتموَّلْه وتصدّق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل، فخُذْ، وإلاّ فلا تُتْبِعْه نفسك». وأخرجه النسائي ٥/١٠٤، ١٠٥، وأحمد في المسند ١/١٧.

(١) لا تَهشلْ أنفك: أي لا تتكبّر وتشمخ بأنفك.

(٢) أنظر نحوه في (معجم الأدباء) ٧/١٧٣، ١٧٤.

(٣) في الأصل «الكبير».

(٤) معجم الأدباء ٧/١٦٩، ١٧٠، وفيات الأعيان ١/٣٤٩، ٣٥٠.

(٥) فوات الوفيات ١/٢٩٣.

قال ابن طاهر: رأيت عند الحبّال كثيراً من الأجزاء التي خُرّجت لابن حنزابة، وفي بعضها الجزء المُوَفى ألفاً[1] من مُسْنَد كذا، والجزء المُوَفى خمسمائةً من مُسْنَد كذا، وكذا سائر المُسْنَدات، ولم يزل ينفق في البِرّ والمعروف الأموال، وأنفق الكثير على أهل الحرمين، إلى أن اشترى داراً من أقرب الدُّور، إلى الضّريح النَّبَوِي، ليس بينه وبين القبر إلّا الحائط، وطريق في المسجد، وأوصى أن يُدْفَن فيها، وقرّر عند الأشراف ذلك، فسمحوا له بذلك، فلما حُمل تابوته من مصر، خرجت الأشراف من الحَرَمَيْن لتَلَقِّيه، وحجُّوا به، وطافوا بتابوته، ثم ردُّوه إلى المدينة ودفنوه في تلك الدار، فعلوا ذلك لِما له عليهم من الأفضال[2].

حامد بن محمد بن المطيّب، أبو منصور الماليني.

روى عن أبي علي الرّفّاء، وأبي محمد المُزَني، وابن أبي عَوْن الفَسَوِي.

روى عنه: الإمام أبو عاصم العَبَّادي، وغيره، وتُوُفِّي في شعبان.

الحسن بن محمد بن أحمد[3] **بن شعبة**، أبو[4] علي المَرْوَزِي السبخي.

سكن بغداد، وحدّث بجامع التِّرْمِذي عن المحبوبي. وحدّث عن إسماعيل الصّفّار وغيره.

روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وغيره.

قال الأزهري: سمعت منه، وكان ثقةً فَهْماً.

وقال أحمد بن عمران بن البقّال: مات في نصف ذي الحجّة.

الحسين بن أحمد بن الحجّاج[5]، أبو عبد الله البغدادي الشيعي الشاعر المشهور، صاحب الدّيوان الكبير الذي هو عدّة مجلّدات في الفُحْش والسُّخْف،

---

(١) في الأصل «ألف».

(٢) تاريخ بغداد ٧/٤٢٣ رقم ٣٩٩٠.

(٣) معجم الأدباء ٧/١٦٩، ١٧٠، وفيات الأعيان ١/٣٤٩، ٣٥٠.

(٤) في الأصل «وعلي».

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٤، ١٥ رقم ٤٠٥٢، العبر ٣/٥٠، المنتظم ٧/٢١٦ - ٢١٨ رقم ٣٤٨، معجم الأدباء ٩/٢٠٦ - ٢٣٢ رقم ٢٢، معجم البلدان ٤/١٥٥، مرآة الجنان ٢/٤٤٤.

وقد أفرد بعضُ الأدباء من شعره شيئاً حسناً، وكان قد وُلِّي حِسْبَةَ بغداد، وكان إذا مدح أحداً فكأنّما قد هجاه في شعره في الركاكة.

وكان غاليا في التشيُّع. ومن شعره.

نَمَّت بسرِّي في الهَوَى أَدْمُعي ... ودَلَّت الواشي على موضِعي
يا معشَرَ العشّاق إن كنتمُ ... مثلي وفي حالي فموتوا معي[1]

وله:

قالوا غداً[2] العيد فاستبشر به فَرَحاً ... فقلت: ما لي وما للعيد والفَرَحِ
قد كان ذا والنَّوَى لم تمس[3] نازلةً ... بعَقْوَتي وغُراب البَيْن لم يَصِحِ
أيام لم يحترم قربي الشباب[4] ولم ... يغد الشباب[5] على بابي[6] ولم يَرُح
وطائرٌ ناح في صحراء[7] مُونِقَةٍ ... على شَفَا جدْوَلٍ بالعُشْبِ مُتَّشح
بكّى وناح ولولا أنّه شَجَن ... بشجو قلبي المُعَنَّى فيك لم يَنُحِ
بيني وبينك عهد[8] ليس تخلفه[9] ... بعد المزار ووعد[10] غير مُطَّرحِ
وما ذكرتك، والأقداح دائرة ... إلّا مزجت بدمعي باكياً قدحي
ولا سمعت بضربٍ فيه ذِكْر هوىً[11] ... إلّا غصبت[12] عليه كلّ مُقْتَرحِ

البداية والنهاية ١١/٣٢٩، ٣٣٠، وفيات الأعيان ٢/١٦٨ - ١٧٢ رقم ١٩٢، الوافي بالوفيات ١٢/٣٣١ - ٣٣٧ رقم ٣١٢، يتيمة الدهر ٣/٢٥ - ٢٨، الكامل في التاريخ ٩/١٦٨، روضات الجنات، ٣٢٨، أعيان الشيعة ٢٥/٨١، شذرات الذهب ٣/١٣٦، ١٣٧، الإمتاع والمؤآنسة ١/١٣٧، مطالع البدور ١/٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٤، ٢٠٥.

(١) تاريخ بغداد ٨/١٤، وفيات الأعيان ٢/١٦٩.
(٢) في الأصل «غد».
(٣) في الأصل «تسر»، والتصحيح من المنتظم ٢١٧.
(٤) في المنتظم «قربي المنون» وفي معجم البلدان: «قربي البعاد».
(٥) في المنتظم ومعجم البلدان: «الشتات».
(٦) في المنتظم ومعجم البلدان: «شملي».
(٧) في المنتظم والمعجم: «ناح في خضراء».
(٨) في المنتظم «ود». كما في معجم البلدان.
(٩) في المنتظم «يخلقه» وفي معجم البلدان «لا يغيره».
(١٠) في المنتظم «وعهد». وكذلك في معجم البلدان.
(١١) في المنتظم «ولا سمعت لصوت فيه ذكر نوى». وكذلك في معجم البلدان.
(١٢) في المنتظم «عصيت». وكذلك في معجم البلدان.

ومن شعره:

يا صاحبَ البيتِ الذي قد مات ضيفاه[1] جميعاً
حصّلتنا حتى نَمُو ت بِدائنا عَطَشاً وجُوعا
ما لي أرى فلك الرغيـ ـف لديكَ مُسْترقىً[2] رفيعاً
كالبدر لا نرجوا[3] إلى وقت المساء له طُلُوعاً[4]

ومن شعره:

يا ذاهباً في داره جائياً[5] بغير معنىً وبلا فائدهْ
قد جُنّ أضْيَافُك من جُوعِهِمْ فاقْرَأْ عليهمْ سُورَة المائدهْ[6]

ومن شعره وكان اثنَي عشرياً:

فمذهبي أنَّ خير النّاس كلّهم بعد النّبيّ أميرُ المؤمنين علي
وليس سَبُّ أبي بكرٍ ولا عُمر شيءٌ يقوم به قولي ولا عملي
أعوذ بالله من أمرٍ يَسُوءُهما كلّا فإنّ طريقي في الصَّواب جلي

وله معانٍ مُسْتَنْكَرَة في الفُحْش لم يُسبَق إلى مثلها.

روى عنه من شِعْره التنوخي وغيره.

مات بالنّيل[7] في جُمادى الآخرة، وحُمل إلى بغداد.

سعيد بن أحمد بن سعيد[8] بن موسى بن جُدَير[9]، أبو عثمان

---

(١) في اليتيمة «أضيافه ماتوا».
(٢) في اليتيمة «مشترفا».
(٣) في الأصل «برجوا».
(٤) يتيمة الدهر ٣/٦٨.
(٥) في معجم الأدباء: «رائحاً.. غادياً».
(٦) وفيات الأعيان ٢/١٧٠، معجم الأدباء ٩/٢٢٦، يتيمة الدهر ٢/٦٩.
(٧) النّيل: بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام، وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة. (وفيات الأعيان ٢/١٧١).
(٨) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٥، ١٧٦ رقم ٥٣١ وفيه «سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد..».
(٩) وفي الأصل «جرير».

القُرْطُبي، صالح زاهد متقشف.

سمع خالد بن سعد، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مسور، وجماعة.

روى عنه ابن الفَرَضِيّ.

سعيد بن علي بن شُعَيب بن عبد الوهاب القاضي، أبو نصر الهَمَذَاني.

روى عن أبي[1] عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وأبي القاسم بن أبي صالح، ومحمد بن عبد الواحد البزّاز، وإسماعيل الصّفّار، وأبي سعيد بن الأَعْرابي، وابن البَخْتَرِيّ، وأبي عمرو بن السّمّاك، وطائفة كثيرة.

روى عنه: محمد الزَّجَّاج، وحمد بن سهل، ومحمد بن جعفر بن بُوَيْه الأسدابادي، وأبو منصور محمد بن منصور بن محمد بن الحسين البُرُوجِرْدِي[2].

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة صدوقاً مرضيّاً في حُكْمه، مات بأَسَداباذ[3]، وحُمل إلى همذان في ذي القعدة.

وأخبرنا فَيْد بن عبد الرحمن الصّوفي، أنا محمد بن عيسى إجازةً، أنّه سمع صالحاً الحافظ يقول: رأيت في المنام كأنّ الدنيا كلّها ظُلْمة، إلّا حيث كان القاضي شعيب بن علي واقفاً، فقلت له: يا أبا نصر النّور، يا أبا نصر النوّر.

ضِرَار بن نافع، أبو عمرو الضّبّي الهَرَوِي.

سمع أبا الحسين النَّيْسَابُوري الحافظ وغيره.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد الماسَرْجِسي.

---

(١) في الأصل «أبيه».

(٢) في الأصل «البردجردي» والتصويب عن اللباب ١/١٤٣. بضم الباء والراء بعدهما الواو وكسر الجيم وسكون الراء الثانية وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى بُرُوجرد، بلدة من بلاد الجبل قرب همذان.

(٣) أَسَدَاباذ: بفتح أوله وثانيه، وبعد الألف موحّدة، وآخره ذال معجمة. بلدة عمّرها أَسَد بن ذي السرْو الحِمْيَري في اجتيازه مع تُبّع. وهي مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق. (معجم البلدان ١/١٧٦).

روى عن الأصمّ وغيره.

عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو العبّاس السِجِسْتاني الصّوفي.

سمع ابن الصُّوفي، ومكّي بن عَبْدان، وكان من الزُّهّاد.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد، أبو القاسم النَّيْسَابُوري النّهدي.

سمع ابن الشرفي، ومحمد بن حمدون.

وعنه الحاكم.

عبد الرحمن بن أحمد، أبو سهل البلْخي.

روى عن ابن طَرْخان المُسْنِد، وكتب بنَسَف عن عبد المؤمن بن خَلَف، وجماعة.

قال جعفر المستغْفِري: هو اليوم محدّث بلْخ. قال: وتُوُفِّي في ربيع الآخر.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم التّاجر النَّيْسَابُورِي، وكان يُحمل إلى مجالس الحديث ومعه العبيد والخَدَم وجماعة من الورّاقين، فسمع من أبي العبّاس الأصمّ، ثم رحل به طاهر الورّاق إلى المحبوبي بمرُو فأكْثَرَ عنه، وتفقّه على أبي سهل الصّعْلوكي، ثم في آخر عمره استُشهِد على يد الملحد عبد الملك البُستي في رمضان.

عبد الخالق بن شبلون[1]، أبو القاسم المغربي المالكي.

تفقّه على أبي سعيد خَلَف بن أبي هشام، وكان الاعتماد عليه بالقيروان. رحمه الله تعالى.

عبد العزيز بن أحمد الفقيه[2]، أبو الحسن الخوزي[3] شيخ أهل الظاهر.

---

(١) الديباج المذهب ١٥٨.

(٢) المنتظم ٧/٢١٨ رقم ٣٤٩، العبر ٣/٥٠، مرآة الجنان ٢/٤٤٤، البداية والنهاية ١١/٣٣٠، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٣، شذرات الذهب ٣/١٣٧، طبقات الفقهاء ١٧٨، ١٧٩، الفهرست ٢١٩، الكامل في التاريخ ٩/١٦٨.

(٣) في الأصل «الحززي» وهو تصحيف، وقد وقع التصحيف والتحريف في جميع مصادر ترجمته، سوى مرآة الجنان حيث قيّده اليافعي وقال: «الخوزي: بالخاء المعجمة والزاي».

أخذ عن قاضي القضاة بِشْر بن الحسين الظاهري، وقدِم من شيراز في صُحْبة السلطان عَضُدِ الدولة.

وأخذ عنه فقهاء بغداد كأبي بكر محمد بن عمر القاضي الداوودي، وقاضي فِيرُوز أباد[1] أبو علي الداوودي.

قال القاضي أبو عبد الله الصَّيْمري: ما رأيت فقيهاً أَنْظَرَ من الخوزي[2]، وأبي حامد الإسْفراييني.

عبد الملك بن محمد الفارسي البغدادي، أخو أبي عمر بن مهدي، سمع إسماعيل الصَّفّار، وعثمان بن السَّمّاك، وكان سفّاراً، فحدّث بأماكن.

روى عنه: أبو سعد السَّمّاك، وأبو يَعْلَى الخليلي، وأجاز لأبي القاسم البسري.

مات في ذي القعدة.

علي بن الحسن بن علي[3] بن الرازي البغدادي.

حدّث عن أبي بكر بن الأَنْباري، والمَحَامِلي، وغيرهما.

روى عنه: الجوهري، والتنوخي، وجماعة.

قال الأزهري: كذّاب، ووثّقه العتيقي وغيره.

عيسى بن داود بن الجرّاح[4]، أبو القاسم بن الوزير أبي الحسن البغدادي.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود،وابن صاعد، وبدر بن

---

(١) فِيروزاباد: بالكسر ثم السكون. بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جور. (معجم البلدان ٤/٢٨٣).

(٢) في الأصل «الجزري».

(٣) تاريخ بغداد ١١/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٦٢٦١.

(٤) هو: عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح. تاريخ بغداد ١٠/١٧٩، ١٨٠، المنتظم ٧/٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٥٠، البداية والنهاية ١١/٣٣٠، العبر ٣/٥٠، ٥١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٣، شذرات الذهب ٣/١٣٧، ١٣٨، هدية العارفين ١/٨٠٦، معجم المؤلفين ٨/٢٩، الكامل في التاريخ ٩/١٦٨، الإمتاع والمؤآنسة ١/٣٦، الفهرست ١٨٦، ميزان الاعتدال ٣/٣١٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٤٩ - ٥٥١ رقم ٤٠١، لسان الميزان ٤/٤٠٢.

الهَيْثَم، وأبا بكر بن دُرَيْد، ومحمد بن نوح، وأبا بكر بن مجاهد، وأباه أبا الحسن، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وعبد الواحد بن شطا، وأبو جعفر بن المسلمة، وأبو الحسين بن النَّقُور، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثَبْت السَّماع، صحيح الكتاب. وُلِد سنة اثنتين وثلاثمائة، وأنشدني أبو يَعْلَى بن الفرّاء، أنشدنا عيسى الوزير لنفسه:

رُبَّ مَيْتٍ قد صار بالعِلم حيّاً ... ومُبَقًّى قد حاز جَهْلاً وغَيّا[1]
فاقْتَنُوا العِلمَ كي تنالوا خُلُوداً ... لا تَعُدُّوا الحياةَ في الجهل شيّا[2]

وقال: أنشده التنوخي: أنشدنا عيسى لنفسه:

قد فات ما القاه تحديدي ... وجلّ عن وصْفي وتعديدي
وقلتُ للأيام هُزأً بها ... بحقّ مَن أغراكِ بي زيدي[3]

وقال: ذكر لي محمد بن أبي الفوارس أنّ وفاة عيسى بن الوزير كانت يوم الجمعة، مُسْتَهَلّ ربيع الأوّل سنة إحدى وسبعين. قال: وكان يُرْمى بشيء من مذهب الفلاسفة.

وقال غيره: تُوُفِّي في ربيع الآخر. وقيل: في المحرَّم.

وقع لنا جُزْء من عواليه عن الأبرقوهي.

كَعْبُ بن عمرو البلْخي[4]. حدّث عن إسماعيل الصّفّار، وابن الأعرابي.

وعنه أبو محمد الخلّال، وعبد العزيز الأزجي.

وضع حديثاً.

قال الخطيب: كان غير ثقة.

---

(١) في تاريخ بغداد وغيره «غيّا».
(٢) تاريخ بغداد ١١/١٧٩.
(٣) تاريخ بغداد ١١/١٨٠.
(٤) تاريخ بغداد ١٢/٤٩٣ رقم ٦٩٦٤.

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عمر السّليطي، من وجوه أهل نَيْسَابُور، وزَوْج بنت الإمام أبي بكر الضَّبُعي.

سمع أبا حامد بن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان، وغيرهما.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

محمد بن الحسين بن داسة الأصبهاني الصّوفي. خرّج له الحاكم عن الأصمّ وأقرانه، وذكر [أنه][1] سمع من أبي حامد بن السَّمَرْقَنْدِي.

محمد بن الحسن بن سُلَيْم[2]، أبو بكر البغدادي النّجاد.

سمع ابن عُقْدَة الحافظ، ومحمد بن جعفر المطيري.

روى عنه: الأزهري، والعتيقي، ووثّقه.

محمد بن حُمَيْد بن محمد[3] بن الحسين بن حُمَيْد بن الرّبيع اللَّخْمي الخزّاز، أبو بكر، من بيت عِلم وشُهْرة.

روى عن يوسف بن بهلول الأنباري، وأبي بكر الصُّولي.

روى عنه العتيقي، والأزهري.

محمد بن عثمان بن شهاب[4]، أبو الحسن المعروف بالبَغَوِي[5] رحل [إلى][6] بغداد.

روى عن أبي حامد الحضْرمي، ومحمد بن منصور المنيعي، ومحمد بن نوح، وسعيد بن أخي زُبَير الحافظ.

روى عنه: عُبَيْد الله الأزهري، والعتيقي، وجماعة.

وثّقه العتيقي، وتُوُفِّي في رمضان عن ثمانين سنة.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢١٤ رقم ٦٥١.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٦٥ رقم ٧٣٥.

(٤) هو: محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب. (تاريخ بغداد ٣/٥٠، ٥١ رقم ٩٨٩).

(٥) في الأصل «بالنفري» وهو تصحيف. والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٦) إضافة على الأصل.

محمد بن مسلم بن السّمْط، أبو بكر بن الدّلاّء الدمشقي المعدّل.

روى عن أبي هاشم، ومحمد بن عبد الأعلى، وابن جَوْصَا، وأبي الدَّحْداح محمد بن أحمد، وجماعة.

روى عنه: تمّام الرّازي، وعلي الحنّائي، وأبو علي الأهوازي.

تُوُفِّي في ذي الحجّة.

محمد بن محمد بن مَسْلَمة بن سعيد بن تيري، أبو محمد الأبّاري الأندلسي ابن أخي خطّاب بن مَسْلَمَة الزّاهد. وكان هذا أيضاً زاهداً متبتّلاً، فقيهاً عارفاً بمذهب مالك.

سمع: وَهْب بن مَسَرَّة، وابن عَوْن الله، وبمكّة أبا بكر الآجُرِّي، وقُرِئت عليه المُدَوَّنة وغيرها.

تُوُفِّي في هذا العام، وشيَّعه خلْقٌ عظيم.

قرأ عليه أبو عمر بن عبد البَرّ جُزْءين من حديثه.

مقلَّد[1] **بن المسيّب بن رافع**، حسام الدولة، أبو حسّان العُقَيْلي صاحب المَوْصِل.

كان أخوه أبو الذَّوّاد محمد[2] أول من تغلّب على المَوْصِل، وملكها في سنة ثمانين وثلاثمائة، وملك حسام الدولة بعده في سنة سبعٍ وثمانين، وكان أعور، له سياسة وحُسْن تدبير، واتّسعت[3] مملكته. نفّذ إليه الخليفة القادر بالله اللّواء والخِلَع، فاستخدم من التُّرْك والدَّيْلم ثلاثة آلاف فارس، وأطاعته عرب خَفَاجَة.

وله شِعْر وسط وحَسَن. قتله في هذا العام غلامٌ له تركيّ في صفر،

---

(١) في الأصل «محمد» وهو خطأ، مرآة الجنان ٢/٤٤٤، البداية والنهاية ١١/٣٢٩، الكامل في التاريخ ٩/١٦٤، دول الإسلام ١/٢٣٦، العبر ٣/٥١، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٣، شذرات الذهب ٣/١٣٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٥، وفيات الأعيان ٥/٢٦٠ ـ ٢٦٩، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٥٥ ـ ٢٥٧، سير أعلام النبلاء ١٣/٥، ٦ رقم ١، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء ٤٦، ٤٧، تاريخ العظيمي ٣١٣.

(٢) في الأصل «محمد بن أول».

(٣) في الأصل «واسيعت» وهو تصحيف.

فيقال: قتله لأنّه سمعه يوصي رجلاً من الحاجّ أنْ يسلّم على رسول الله ﷺ ويقول: قل له لولا صاحباك لزُرْتك[1].

فأخبرنا محمد بن النّحّاس، أنا يوسف السّاوي، أنا السِّلَفي، أنا أبو علي البرداني، أنا أبي، والحسن بن طالب البزّاز، وابن نبهان الكاتب، قالوا: أراد رجل الحجّ، فأحضره الأمير مقلّد وقال: إقرأ على النّبيّ ﷺ السلام وقل له: لولا صاحباك لزرتك. قال الرجل: فحججتُ وأتيت المدينة، ولم أقلْ ذلك إجلالاً، فنمت، فرأيت النّبيّ ﷺ في منامي، فقال: يا فلان، لِمَ لا تؤدِّ الرّسالة؟ فقلت: يا رسول الله أجْللتُك، فرفع رأسه إلى رجل قائم فقال: خذ هذا الموسى، يعني مقلّداً، فوافيت إلى العراق، فسمعت أن الأمير مقلّد ذُبح على فراشه، ووُجِد الموسى عند رأسه، فذكرت للنّاس الرّؤيا، فشاعت، فأحضرني ابنه قِرواش، فحدّثته، فقال لي: تعرف الموسى؟ فقلت: نعم. فأحضر طبقاً مملوءاً مواسي، فأخرجته منهم، فقال: صدقتَ، هذا وجدته عند رأسه، وهو مذبوح.

رثاه الشريف الرضِيّ وجماعة، وقام بالمُلك بعده ابنه معتمد الدولة أبو المنيع قِرواش[2] فبقي خمسين سنة.

المُؤَمَّل بن أحمد بن محمد[3] بن محمد، أبو القاسم الشَّيْباني البغدادي البزّاز نزيل مصر.

حدّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبي حامد الحضْرمي، ويعقوب الحرّاب.

روى عنه: يوسف بن رباح، وأبو الحسين محمد بن مكّي المصري، وآخرون.

وثّقه الخطيب وقال: عاش أربعاً وتسعين.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٣، وشذرات الذهب ٣/١٣٨.

(٢) في الأصل «قراش» وهو تصحيف.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٨٣ رقم ٧١٥٩، العبر ٣/٥١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٣، ١٠٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥٦، ٥٥٧ رقم ٤٠٨، حسن المحاضرة ١/٣٧١.

مَهْدِي بن محمد بن محمد، أبو سَلَمَة النَّيْسَابُوري الصَّيْدلاني.
روى عن عبد الله بن الشرفي، وتُوُفِّي في رجب في عشر الثمانين.
هِبَةُ الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسين المُزَني الموْصِلي.
تُوُفِّي، وله خمسٌ وتسعون سنة.

وَهْبُ بن محمد بن محمود[1] **الأُموي القُرْطُبي**.
سمع: قاسم بن أصبغ، ووَهْبَ بن مَسَرَّة، وكان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، عابداً مُصَلِّياً مُفْتياً، له حلقة بالجامع.
شاوره ابن السليم في الأحكام، وقد حدّث، وأخذ عنه جماعة.
وقد روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وسمّاه في شيوخه.
يحيى بن عبد الرحمن العاصمي النَّيْسَابُوري. سمع من الأصمّ، وحدّث.

* * *

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٦ رقم ١٥٢٢.

[وَفَيَات]

سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن سعيد بن بِشْر[1]، أبو العبّاس بن الحصار القُرْطُبي.

سمع من قاسم بن أصبغ، وابن أبي دُلَيْم، ومَسْلَمَة بن القاسم، وجماعة. وكان محدّثاً مُفْتياً.

سمع النّاس منه كثيراً، ولم يكن بالضّابط.

تُوُفِّي في شعبان.

أحمد بن عبد الله بن حسن[2]، أبو عمر القُرْطُبي الفقيه، قاضي رَيّه[3].

روى عن قاسم بن أصبغ.

أحمد بن العبّاس الأُمْلُوكي[4] **الطّحّان**، مصري.

روى عن محمد بن الرّبيع الجِيزِي، وغيره.

أحمد بن الفرج[5]، أبو الحسن الفارسي، بغداديّ، ثقة، فَهْم.

روى عن المَحَامِلي، وأبي العبّاس بن عُقْدَة.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وغيره.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٦٠ رقم ١٩٨.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٦٠ رقم ١٩٩.

(٣) رَيّة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه. كورة واسعة بالأندلس متّصلة بالجزيرة الخضراء وهي قباليّ قرطبة. (معجم البلدان ٣/١١٦).

(٤) الأُمْلُوكي: بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف. نسبة إلى أُملوك وهو بطن من ردمان، وردمان بطن من رعين، وهو ردمان بن وائل بن رعين. (الأنساب ١/٣٤٩).

(٥) تاريخ بغداد ٤/٣٤٤ رقم ٢١٧١.

إبراهيم بن محمد[1] **بن محمود الأصبهاني**. من أعيان العلماء والتّجّار.
حدّث بنَيْسَابُور بمُسْنَد الطَّيَالِسي، عن ابن فارس.
تُوُفِّي في صفر.

إسماعيل بن سعيد بن سُوَيْد[2]، أبو القاسم البغدادي.
حدّث عن أبي بكر بن دُرَيْد، وابن زياد النَّيْسَابُوري، وأبي بكر بن الأنباري، ومحمد بن مَخْلَد.
روى عنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يَعْلَى بن الفرّاء.
قال ابن أبي الفوارس: فيه تساهُلٌ في السَّماع والدّين.
قال الخطيب: كان بعض سماعه مستوراً، رأيت إلحاقه فيه.
قلت: روى كتاب «الوقف والابتداء» عن مُؤَلِّفه.

إسماعيل بن محمد بن أحمد[3] **بن حاجب**، أبو علي الكُشَاني[4] السَّمَرْقَنْدي.
سمع «صحيح البُخَاري» سنة عشرين وثلاثمائة من الفِرَبْرِي وحدّث به.
روى عنه «الصّحيح»: أبو عبد الله الحسين بن محمد الخلّال أخو الحافظ أبي محمد، وأبو سهل أحمد بن علي الأبِيوَرْدي[5]، وأبو طاهر محمد بن

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/١٨٢.
(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٣٣٥٣ وفيه: «إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد»، المنتظم ٧/٢٢٠ رقم ٣٥١.
(٣) العبر ٣/٥٢، شذرات الذهب ٣/٣٩، الإكمال ٧/١٨٥، الأنساب ٤/١١ و ١٠/٤٣١، معجم البلدان ٤/٢٦٢، اللباب ٣/٩٩، مشتبه النسبة ٢/٥٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٨١ رقم ٣٥، تبصير المنتبه ١٢١٦.
(٤) الكُشَاني: بضم أولها والشين المعجمة وفي آخرها النون. نسبة إلى كشانية، بلدة من بلاد الصّغد بنواحي سمرقند. (اللباب ٣/٩٨).
(٥) في الأصل «الأنبوري» وهو تحريف. والأبيوَرْدي: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحت وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى أبيوَرْد، بلدة من بلاد خراسان. (اللباب /٢٧).

علي الشُّجاعي، وغُنْجار أبو عبد الله الحافظ، وعمر بن أحمد بن شاهين بسمرقند.

وقال حمزة أبو سعد الإدريسي: تُوُفِّي سنة إحدى وتسعين.

وقال مؤتمن الساجي: سنة اثنتين.

الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو علي بن الرئيس أبي الحسن النَّيْسَابُوري.

سمع الأصمّ ببُخَارى، [و] أبا بكر بن خنيس بمَرْو، وخرّج له الفوائد.

وحدّث ببغداد ونَيْسَابُور، وتُوُفِّي في ذي القعدة.

يُقال له «المحمى».

الحسن بن إسماعيل بن محمد[1] **الضّرّاب** المصري، أبو محمد مصنّف «المروءة».

سمع أحمد بن مروان الدِّينَوَرِي، وأبا[2] الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد المصري، وأحمد بن مسعود المقدسي، وعثمان بن محمد الذهبي، وأحمد بن عُبَيْد الحمصي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، ودعْلج بن أحمد السَّجْزِي، وطائفة، وزار بيت المقدس، فسمع به وبعسقلان.

روى عنه: ابنه عبد العزيز: وأحمد بن علي بن هاشم المقريء، ورشأ بن نظيف الدمشقي، وجماعة.

تُوُفِّي في ربيع الآخر، وكان مولده في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وقد روى عنه الدارقُطْني مع تقدّمه.

عبد الله بن أحمد بن خالد بن رُوزْبَة، أبو بكر الفارسي الكِسْرَوِي.

- سمع القاسم بن أبي صالح الجّلاب، ومحمد بن عبد الواحد بن

---

(١) العبر ٣/٧٥٢ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٤، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/٢٨٢، لسان الميزان ٢/١٩٧، حسن المحاضرة ١/٣٧١، شذرات الذهب ٣/١٤٠، الوافي بالوفيات ١١/٤٠٥ رقم ٥٨٢، معجم المؤلفين ٣/٢٠٧، الإكمال ٥/٢٠٧، الأنساب ٨/١٥٠، حسن المحاضرة ١/٣٧١، هدية العارفين ١/٢٧٢.

(٢) في الأصل «أبو».

شاذان، وعلي بن قرقور، وجماعة بهَمَذان، وأحمد بن سلمان النجار وجعفر الخلْدي،وعبد الله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد، ومحمد بن العبّاس بن وَصِيف الغزّي السّمّان، وحامد بن محمد الرفّاء، وجماعة بالشّام وأماكن.

روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد بن سَهْل، والخليل بن عبد الله القِزْوِيني الحافظ، وآخرون.

وكان ينسخ بهَمَذَان بالأُجْرة، وسكن هَمَذان، وكان يستقي الماء للبيوتات.

وقيل إنّه رُؤي في النَّوم، فقال: غفر الله لي بكثرة صلاتي على النّبيّ ﷺ. وكان يكتب خطّاً في دِقَّة الشَعْر، فسُئل: لِمَ تفعل ذلك؟ فقال: من قلّة الوَرق والورِق، والحمل على العُنُق.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقةً صَدُوقاً.

عبد الله بن أحمد بن محمد[1] بن ثرثال، أبو محمد البغدادي نزيل مصر.

تُوُفِّي في شوّال، وهو نسيب أحمد بن عبد العزيز صاحب الجزء المشهور.

عبد الله بن إبراهيم بن محمد[2] الفقيه، أبو محمد الأصيلي.

أصله من كورة شَذُونَة، ورحل به والده إلى أَصِيل[3] من بلاد العُدْوَة، فنشأ بها وطلب العلم، وتفقّه بقُرطُبة، وسمع من ابن المشّاط، وابن السّليم،

---

(١) هو: عبد الله بن أحمد بن حامد بن محمد بن ثرثال.. (تاريخ بغداد ٩/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٤٩٨٥).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٩ رقم ٧٦٠، جذوة المقتبس ٢٥٧ رقم ٥٤٢، بغية الملتمس ٣٤٠ رقم ٩٠٦، العبر ٣/٥٢، ٥٣ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٤ رقم ٩٥٤، شذرات الذهب ٣/١٤٠، طبقات الفقهاء ١٦٤، ترتيب المدارك ٤/٦٤٢ ـ ٦٤٨، معجم البلدان ١/٢١٣، الديباج المذهب ١٣٨، ١٣٩، شذرات الذهب ٣/١٤٠، الوافي بالوفيات ١٧/٧ رقم ٤، مرآة الجنان ٢/٤٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٦٠ رقم ٤١٢، الوفيات لابن قنفذ ٢٢٣، طبقات الحفاظ ٤٠٥، ٤٠٦، شجرة النور الزكية ١/١٠٠، ١٠١.

(٣) في الأصل «أصلاً» وهو تصحيف، و«أصيل»: ياء ساكنة ولام. بلد بالأندلس من أعمال طليطلة. (معجم البلدان).

وأبـان بن عيسى[1]، وأخذ عن وهب بن مَسرَّة بوادي الحجـارة، ثم رحل إلى المشرق، فكتب بمصر عن أبي الـطّاهر الـذُّهْلي، وابن حَيّوْيـه النَّيْسَابُـورِي، وابن إسحـاق بن سفيـان، وكتب بمكّـة عن أبي زيـد المَـروَزِي «صحيـح البُخَـارِي»، وكتب عن الآجُـرِّي، ثم دخـل بغـداد، وأخـذ عن أبي بكـر الشـافعي، وأبي علي بن الصّـوّاف، وأبي بكـر الأَبْهَـرِي، وأبي[2] الحسن الدارقُطْني، وأبي أحمد بن محمد بن محمد الجُرْجاني.

وصنّف كتـابـاً سمّـاه «الـدّلائـل» ذكـر فيـه عن مـالـك، وأبي حنيفـة، والشافعي، وكان عالماً بالحديث والسُّنَّة.

قال القاضي عِياض: قال الدارقُطْني: حدّثني أبو محمد الأصيلي، ولم أر مثله.

قال عياض: وكـان من حُفَّاظ مـذهب مالـك، ومن العالمين بـالحديث وعِلَله ورجاله، وكان يرى[3] القول في (إتيان النّساء في أَدْبارهنّ) كـراهيةً دون التّحـريم، على أنّ الآثار في ذلـك شـديـدة. وكـان يُنْكـر الغُلُوَّ في كـرامـات الأولياء، ويثبت منها ما صحّ، ودعاء الصّالحين.

ولّي قضاء سَرَقُسْطَة، ثم إنّه كره أميرها، فأُقيـل من القضاء، وبقي على الشُّورَى بقُرُطُبة. وكان نظير أبي محمـد بن أبي زيد بـالقَيْروان، وعلى طـريقه وهَدْيِه، إلاّ أنّه كانت فيه زعارة.

حمـل الناس عنـه، وتُـوُفِّي في تـاسـع عشـر ذي الحجّـة، سنـة اثنتين وتسعين، وشَيَّعه الخلائق.

عبـد الله بن محمد بن زيـرك، أبـو سهـل التميمي الهمـذاني. صَـدُوق مُكْثِر.

روى عن: أبي القـاسم بن عُبَيْد، وأبي الفضـل الكِنْدِي، والقـاسم بن محمد بن السّرّاج، وطائفة.

---

(١) تكرر في الأصل «وابن السليم وأبان بن عيسى».
(٢) في الأصل «أبو».
(٣) في الأصل «يرو».

روى عنه: عبد الغفّار، ويوسف الهَمَداني الخطيب.

عبد الله بن محمد الضّرير[1] المقريء ببغداد. كان رجلاً صالحاً.

روى عن أبي جعفر بن البختري، وأبي علي الصّفّار.

روى عنه آحاد المحدّثين.

عبد الأعلى بن محمد النَّيْسَابُورُي الفقيه الشافعي.

تفقّه على أبي الوليد حسّان بن محمد، وحدّث عن أبي العبّاس الأصمّ وغيره.

تُوُفِّي في المحرَّم.

عبد الرحمن بن أبي شَرِيح[2] أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت، أبو محمد الأنصاري الهَرَوِي سيّد خُرَاسان في زمانه.

وُلِد بعد الثلاثمائة.

وسمع: محمد بن عقيل البلْخي، وعبد الله بن محمد البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأَنْماطي، وإسماعيل الورّاق، وأحمد بن سعيد الطبّري، وجماعة، ورحل به أبوه، وأدرك به البَغَوِي في آخر عمره. وكان صَدُوقاً صحيح السَّماع.

وحدّث عنه كثير من أهل هَرَاة، منهم: أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وسفيان بن محمد التنوخي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الغميري وأبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفضيلي، وأبو عاصم الفضيل، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وعبد الرحمن البوسنجي، وبِيْبَى بنت عبد الصّمد الهرثمية[3] وآخرون.

وحديثه اليوم أعلى ما يُرْوَى في الدنيا، وقد تدلّت شمسه للغروب.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٣٩ رقم ٥٢٨٠.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٤، العبر ٣/٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/١٤٠، مرآة الجنان ٢/٤٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٦ ـ ٥٢٨ رقم ٣٨٨.

(٣) في الأصل «الهرمية».

وكانت وفاته في صفر، وله خمسٌ وثمانون سنة.

أنبأنا جماعة سمعوا من ابن بهرون، أنا أبو الوقت، أنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل: سمعت محمد بن أحمد البلْخي المؤذّن يقول: كنت مع ابن [أبي][1] شُريح في طريق غَوْرٍ، فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال فقال: إنّ امرأتي وُلِدت لستّة أشهر، فقال: هو ولدك، قال رسول الله ﷺ: «الولد للفراش»[2]. فعاوَدَه، فردّ عليه ذلك، فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا. فقال: هذا الغَزْو، وسَلَّ عليه السّيف، فأكْبَبْنا عليه وقلنا: جاهلٌ لا يدري ما يقول.

عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن ماك القِزْوِيني. من بيت حديثٍ ورواية.

سمع من إسحاق بن محمد بن مِهْرَوَيْه، وببغداد من إسماعيل الصَّفّار.

أكثر عنه أبو يَعْلَى الخليلي.

عبد الوهاب بن أبي أحمد[3] **محمد** بن أحمد بن إبراهيم، أبو عامر الأصبهاني الغَسَّال.

عُبَيْدُ بن محمد بن حميد[4]، أبو عبد الله القَيْسي القُرْطُبي.

سمع من: قاسم بن أصبغ [ورحلَ سنة اثنتين وأربعين][5] فسمع من

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) الحديث: «عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (الولد للفراش، وللعاهر الحَجَرُ». أخرجه البخاري ١٢/١١٣ في الحدود، باب للعاهر الحجر، وفي الفرائض، باب الولد للفراش، ومسلم رقم ١٤٥٨ في الرضاع، باب الولد للفراش، والترمذي رقم ١١٥٧ في الرضاع، باب ما جاء أن الولد للفراش، والنسائي ٦/١٨٠ في الطلاق، باب إلحاق الولد بالفراش. قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: حديث الولد للفراش، قال ابن عبد البَرّ: هو من أصحّ ما يُروَى عن النبي ﷺ، جاء عن بضعة وعشرين نفساً من الصحابة. (أنظر: جامع الأصول لابن الأثير ١٠/٧٢٨). وأخرجه مالك في الموطّأ ٢/٧٣٩ من حديث عائشة، وكذلك البخاري في الخصومات، باب دعوى الوصيّ للميت، وأبو داوود (٢٢٧٣)، وأحمد في المسند ١/٢٣٩، وابن ماجه (٢٠٠٦) ومن حديث عمر، وأبي إمامة (٢٠٠٥) و (٢٠٠٧).

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٣٤، ١٣٥.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١(٣٤١، ٣٤٢ رقم ١٠٠٤).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والاستدراك عن ابن الفرضي.

أحمد بن سلمة الهلالي [1] وابن الجران [2] وأحمد بن محمود الشمعي، وجماعة كثيرة.

وكان شيخاً صالحاً متعبِّداً مجاهداً. سمع النّاس منه كثيراً، وحجّ في آخر عمره، فتُوُفِّي بالحجاز في المحرّم.

عثمان بن جِنِّي [3]، أبو الفتح المَوْصِلي النَّحْوي اللُّغَوِي، صاحب التّصانيف.

كان جني مملوكاً رُوميّاً لسليمان بن فهد الأزْدي.

لزم أبو الفتح: أبا علي الفارسي وتبعه في أسفاره حتى أحكم العربية، وصنّف في حياته، وسكن بغداد وأقرأ بها الأدب، وصنّف «اللُّمَع» وكتاب «سرّ الصّناعة» [4] وكتاب «شرح تصريف المازني» [5] وكتاب «التّلقين في النّحو»،

---

(١) في الأصل «الحلال» وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي.

(٢) في الأصل «الجراب» وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) تاريخ بغداد ٣١١/١١، ٣١٢ رقم ٦١١١، الفهرست ٨٧/١، معجم الأدباء ٨١/١٢ - ١١٥، البداية والنهاية ٣٣١/١١، إنباه الرواة ٣٣٥/٢ - ٣٤٠، اللباب ٢٤٣/١، مرآة الجنان ٤٤٥/٢، نزهة الألباء ٢٤٤ - ٢٤٦، دمية القصر ٢٩٧، ٢٩٨، دول الإسلام ٢٣٦/١، الكامل في التاريخ ١٧٩/٩، وفيات الأعيان ٢٤٦/٣ - ٢٤٨ رقم ٤١٢، المختصر في أخبار البشر ١٣٦/٢، بغية الوعاة ١٣٢/٢ رقم ١٦٢٥، العبر ٥٣/٣، المنتظم ٢٢٠/٧، ٢٢١ رقم ٣٥٢، تذكرة الحفاظ ١٠٢٤/٣، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤، شذرات الذهب ١٤٠/٣، ١٤١، كشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٨، ٤٩٣، ٤٩١، ٧٠٦، ٨١٠، ٩٨٨، ١٢٧٢، ١٣٧٧، ١٤٠٥، ٢٨، ١٤٣١، ١٤٣٨، ١٤٤٩، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٥٦٢، ١٦٠٨، ١٦١٢، ١٧٩٣، ١٨٥٠، ١٨٨٢، ١٩١٣، مفتاح السعادة ١١٤/١، ١١٥، إيضاح المكنون ٥٣١/٢، هدية العارفين ٦٥١/١، ٦٥٢، روضات الجنات ٤٦٦، ٤٦٧، أعيان الشيعة ٢٠٨/٣٩، معجم المؤلفين ٢٥١/٦، ٢٥٢، تاريخ ابن الوردي ٣١٧/١، يتيمة الدهر ١٠٨/١، تلخيص ابن مكتوم ١٦٥، ١٦٦، سير أعلام النبلاء ١٧/١٧ - ١٩ رقم ٩.

(٤) نشر الجزء الأول منه منه الأستاذ مصطفى السّقّا وآخرون في مطبعة مصطفى الحلبي، بالقاهرة ١٩٥٤.

(٥) نشره هوبرغ في ليبزغ ١٨٨٥، ونُشر مع شروح للشيخ محمد نعسان الحموي بمصر ١٣٣١ هـ.

[و] كتاب «التعاقب» وكتاب «الخصائص»[1] كتاب «المذكّر، [و] المؤنّث» وكتاب «المقصور والممدود» وكتاب «إعراب الحماسة»، [و] كتاب «المحتسب في شواذ القراءآات»،[2] وله شِعْر جيّد.

وخدم ملوك بني بُوَيْه، كعَضُدِ الدولة وشرف الدولة، وكان يلزمهم، وقيل إنّه كان بفَرْد عَيْن، وقد قرأ ديوان المتنبّي على المتنبّي، وصنّف شرحه.

تُوُفِّي في صفر، وهو في عشر السبعين رحمه الله.

وله كتاب سمّاه «البُشْرَى والظَّفَر» شرح فيه بيتاً واحداً من شعر الأمير عَضُدِ الدولة، وقدّمه له، وهو:

أهلاً وسهلاً بذي البُشْرَى ونَوْبتها ... وباشتمال سرايانا على الظَّفَرِ

أوسَعَ الكلامَ في شرحه واشتقاق ألفاظه.

أخذ عنه الثمانيني[3]، وعبد السّلام البصْري، وأبو الحسن الشمسي، وطائفة.

علي بن عبد العزيز[4] القاضي، أبو الحسن الجُرْجاني، الفقيه الشافعي الشاعر، وله ديوان مشهور، وكان حَسَنَ السّيرة في أحكامه، صَدُوقاً، جمّ

---

(١) حقّقه الأستاذ محمد علي النجار وطبعه في مصر ١٣٧٦ بطبعة دار الكتب المصرية في ثلاثة أجزاء.

(٢) طُبع باسم «المحتَسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها»، وذلك بإشراف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر سنة ١٣٨٦ هـ.

(٣) الثمانيني: هو أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي الضرير، منسوب إلى «ثمانين» بُليدة صغيرة بأرض الموصل، يقال إنها أول قرية بُنيت بعد الطوفان. أنظر عنه في: معجم البلدان ٨٤/٢، ومعجم الأدباء ٥٧/١٦، ٥٨، والمنتظم ١٤٦/٨، ووفيات الأعيان ٤٤٣/٣، ٤٤٤، والعبر ٢٠٠/٣، ونكت الهميان ٢٢٠، وبغية الوعاة ٢١٧/٢، وشذرات الذهب ٢٦٩/٣.

(٤) يتيمة الدهر ١٨٧/٣ و ١٩٥ و٣/٤، ٤، المنتظم ٢٢١/٧، ٢٢٢ رقم ٣٥٣، تاريخ جرجان ٣١٨ رقم ٥٦٠، البداية والنهاية ٣٣١/١١، ٣٣٢، معجم الأدباء ١٤/١٤، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤، وفيات الأعيان ٢٧٨/٣ ـ ٢٨١ رقم ٤٢٦، طبقات الشافعية الكبرى ٣٠٨/٢، طبقات الفقهاء ١٢٢، تذكرة الحفاظ ١٠٢٥/٣، المختصر في أخبار البشر ١٣٦/٢، تاريخ ابن الوردي ٣١٨/١، طبقات العبادي ١١١، مرآة الجنان ٣٨٦/٢، طبقات الشافعية للإسنوي ٣٤٨/١ ـ ٣٥١، سير أعلام النبلاء ١٩/١٧ ـ ٢١ رقم ١٠.

الفضائل، بديع الخطّ جدّاً. وَرَدَ نَيْسَابُور سنة سبعٍ وثلاثين، مع أخيه في الصِّبا، وسمعا سائر الشيوخ.

وُلِّي قضاءَ الرّيّ.

وقال الثعالبي في «يتيمة الدَّهْر»[1]: هو فَرد الزّمان، ونادرة الفَلَك، وإنسان حَدَقَة العِلْم، وقُبَّةُ[2] تاج الأدب، وفارس عسكر الشِّعْر، يجمع خطّ ابن مُقْلَة، إلى نثر الجاحظ، إلى نظْم البُحْتُري.

وشِعْره كثيره. وله كتاب «الوساطة بين المتنبّي وخُصُومه»، وأبان فيه عن فضلٍ غزير.

وهو القائل:

يقولون لي فيكَ انقباضٌ وإنَّما ... رَأَوْا رجلاً عن موقف الذُّلّ أَحْجَمَا

الأبيات المشهورة[3].

تُوُفّي بالرّيّ، وحُمل إلى جُرْجان فدُفن بها.

ومن شِعْر أبي الحسن الجُرْجاني هذا:

ولا ذنْبَ للأفكار أنتَ تركتَها ... إذا احتشدت[4] لم تنتفع باحتشادها

سبقت بأفراد[5] المعاني وأَلِفَتْ ... خواطِرُك الألفاظَ بعد شِرادِها

فإنْ نحن حاولنا اختراعَ بديعةٍ ... حَصَلنا على مسْرُوقها ومُعادِها[6]

وله:

قد بَرَّح الحُبُّ بمشتاقِكْ ... فأَوْلِهِ أحسَنَ أخلاقِكْ

لا تَجْفُهُ وارْعَ له حقَّهُ ... فإنّه آخرُ عُشَّاقِكْ[7]

---

(١) ج ٤/٣.

(٢) في اليتيمة: «ودرّة».

(٣) أنظر الأبيات في: يتيمة الدهر ٤/٢٣، ومعجم الأدباء ١٤/١٧، ١٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٦٠.

(٤) في الأصل «حشدت».

(٥) في وفيات الأعيان «لأفراد».

(٦) يتيمة الدهر ٤/١٦، وفيات الأعيان ٣/٢٨٠.

(٧) البيتان في: وفيات الأعيان ٣/٢٧٩، وهما باختلاف بعض الألفاظ في يتيمة الدهر ٤/١٠.

وللصّاحب إسماعيل بن عَبّاد يخاطبه:

إذا نحن سلَّمنا لك العِلْم كلَّه فَدَعْنَا وهذِي الكُتُبَ نُنْشِي صُدُورَها
فإنّهم لا يرتَضُون مجيئنا بجِزع إذا نظمت أنتَ شُذُورَها[1]

وللقاضي أبي الحسن الجُرْجاني «تفسير القرآن»، وكتاب «تهذيب التاريخ»[2].

قال الثعالبي: ترقَّى محلُّه إلى قضاء القُضَاة بالرّيّ فلم يعزله إلّا موتُه[3].

قال: صلّى عليه القاضي عبد الجّبار بن أحمد.

وقال أبو سعد منصور بن الحسين الآبي في تاريخه: وقع اختيار فخر الدولة بن رُكْن الدولة على أنْ تولّى عليّ بن عبد العزيز الجُرْجاني قضاءَ مملكته، فولّاه بعد موت الصّاحب بن عَبَّاد بعام، فكان ذلك من محاسن فخر الدولة، وكان هذا القاضي لم ير لنفسه مثلاً ولا مقارِناً، مع العِفَّة والنّزاهة والعدل والصَّرامة.

وقال حمزة السَّهْمي[4]: أبو الحسن [علي بن][5] عبد العزيز بن الحسن بن [علي بن][6] إسماعيل الجُرْجاني، كان قاضي القُضاة بالرّيّ، وكان من مفاخر جُرْجان.

توفّي في الثالث والعشرين من ذي الحجّة.

محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سهل النَّيْسَابُوري المقريء العابد.

سمع أبا العبّاس الأصمّ وجماعة.

تُوُفِّي في صفر.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي، أبو الحسين النَّيْسَابُوري.

---

(١) البيتان في معجم الأدباء ١٤/١٦.

(٢) تكرّر بعدها «تفسير القرآن».

(٣) اليتيمة ٤/٣.

(٤) في تاريخ جرجان ٣١٨ رقم ٥٦٠.

(٥) ساقطة من الأصل. والاستدراك من تاريخ جرجان.

(٦) زيادة من تاريخ جرجان.

سمع الأصمّ وأقرانه، وحدّث.
وتُوُفِّي في شوّال.

محمد بن خليفة بن عبد الجبار[1] **بن عبد الله البَلَوِي القُرْطُبي، أبو عبد الله المؤدِّب.**

حجّ سنة ثمانٍ وأربعين، وسمع من أبي الحسن الخُزَاعي، وأبي بكر الآجُرِّي، وكان ضعيفاً مُغَفَّلاً، حطّ عليه ابن الفَرَضِيّ.

وقد روى عنه أبو عمرو الدّاني المقريء.

محمد بن سعدون[2]**، أبو عبد الله الأندلسي.**

سمع بقُرْطُبَة، وحجّ، فسمع من ابن الورد، وابن أبي الموت، وابن السَّكَن، والآجُرِّي، وكان زاهداً ورِعاً.

سمع منه ابن الفَرَضِيّ وقال: كان ضعيف الكتاب، غير ضابطٍ، رحمه الله.

محمد بن عبد الرحمن بن حنشام[3]**، أبو الحسين بن البيع.**

سمع محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، والقاسم بن إسماعيل المَحَامِلي ببغداد، وسمع بالشّام من جماعة.

قال الخطيب: كان ثقة، ثنا عنه البَرْقاني والأزهري.

قلت: وروى عنه أبو القاسم بن الفَسَوي، وأبو الحسين محمد بن أحمد الأبنوسي.

محمد بن الحسن بن علي القاضي، أبو عبد الله بن الدّقّاق المصري.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن الربيع بن سليمان، وأبا إسحاق بن أبي ثابت، وابن حَذْلَم، وجماعة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٤ رقم ١٣٨٧، جذوة المقتبس ٥٤ رقم ٤٨، بغية الملتمس ٧٤ رقم ١١١.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٣٨٨.
(٣) في الأصل «حسنام» والتصحيح من تاريخ بغداد ٢/٣٢٢ رقم ٨٠٩.

روى عنه هبة الله بن إبراهيم الصّوّاف، وانتقى عليه الدارقُطْني، مع جلالته.

وَرَّخه الحبّال.

محمد بن عبد الأعلى، أبو بكر النَّيْسَابُوري الفقيه.

سمع الأصمّ، وأبا الوليد الفقيه.

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريّا، أبو حاتم الخُزَاعي الرّازي اللّبّان.

عن مَيْسَرة بن علي، وحامد الرّفّاء، وابن عَدِيّ.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، والجوهري، وابن المهتدي بالله، وعدّة.

بقي إلى هذا العام.

محمد بن محمد بن جعفر[1]، أبو بكر الدّقّاق، الفقيه الشافعي الحاكم.

قال الخطيب: روى حديثاً واحداً، ولم يكن عنده سواه، لأنّ كُتُبَه احترقت. أنبأه الصَّيْمَرِيّ عنه، عن أحمد بن إسحاق بن البهلول، عن أبي كريب.

وكان أبو بكر هذا يلقّب خُبَاط. وله كتاب في الأصول على مذهب الشافعي، وكان فيه دُعَابَة.

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيْه بن نُعَيْم، أبو سهل الضبّي ابن أخي عبد الله الحاكم النَّيْسَابُوري.

قال الحاكم: سمع الكثير قبلي ومعي، وكتب بخطّه جملةً، وحدّث، وكان أكبر منّي بخمس عشرة سنة، وكذا علقمة بن قيس، أكثر من عمّه عبد الله بن شَبْرَمَة.

---

(١) تاريخ الخطيب ٣/٢٢٩ رقم ١٢٩٤، طبقات الفقهاء ١١٨، الوافي بالوفيات ١/١١٦ رقم ١٨، المنتظم ٧/٢٢٢ رقم ٣٥٤، الكامل في التاريخ ٩/١٧١، طبقات الشافعية للسبكي ١/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٤٧٥، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٦، الأنساب ٥/٣٦١، كشف الظنون ١٣٠٠، معجم المؤلفين ١١/٢٠٣.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين في جُمادى الآخرة، وله سبعٌ وثمانون سنة. رحمه الله.

محمد بن محمد بن الفضل، أبو حاتم النَّيْسَابُوري، الوكيل في مجالس القُضاة.

حدّث عن أبي بكرة القطّان، وغيره.

ذكره الحاكم.

مَيْمُون بن حمزة بن الحسين بن حمزة، أبو القاسم العلوي المصري.

روى عن: أحمد بن عبد الوارث العسّال، وأحمد بن محمد الطَّحاوي، وجماعة.

روى عنه: حفيده أبو إبراهيم أحمد بن القاسم شيخ الرّازي.

الوليد بن بكر بن مَخْلَد[1] **بن أبي دياز**[2]، أبو العبّاس العُمَريّ الأندلسيّ السَّرَقُسْطيّ.

رحل من الأندلس إلى مصر والشام والعراق وخُراسان، وحدّث عن: علي بن أحمد بن الخصيب، والحسن بن رشيق المصري، ويوسف الميانجي، وأبي بكر الرَّبعي، وأحمد بن جعفر الرملي، وجماعة.

روى عنه: أبو الطّيّب الكوفي، والحافظ عبد الغني المصري، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوِي، وأبو الحسن العتيقي، وأبو طالب العشاري، وأبو سعيد السّمّان، وأحمد بن منصور بن خَلَف المغربي، والحسين بن جعفر السّلْماسي.

---

(١) جذوة المقتبس ٣٦١، بغية الملتمس ٤٨٠، الصلة لابن بشكوال ٦٤٢/٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣١٩/٤٥، تاريخ بغداد ٤٥٠/١٣، العبر ٥٣/٣، مشتبه النسبة ٣٠ أ، الكامل في التاريخ ١٧٩/٩، مرآة الجنان ٤٤٥/٢، النجوم الزاهرة ٢٠٦/٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١٧٢/٥ رقم ١٧٨٩، تذكرة الحفاظ ١٠٢٥/٣، سير أعلام النبلاء ٦٥/١٧ ـ ٦٧ رقم ٣٤، طبقات الحفاظ ٤١٩، ٤٢٠، نفح الطيب ٣٨٠/٢، شذرات الذهب ١٤١/٣، تاج العروس ٤٥٦/٣ (مادّة غمر).

(٢) هكذا في الأصل. وفي سير أعلام النبلاء «دبار»، وفي تاريخ بغداد، والصلة، وجذوة المقتبس «بن أبي زياد»، وفي «نفح الطيب»: «ابن زياد». والله أعلم بصحّة ذلك.

وله شعر جيّد.

قال عبد الله بن الفَرَضِيّ[1]: كان إماماً في الحديث والفقه، عالماً باللّغة والعربية، ولقي في رحلته فيما ذكر أزْيَدَ من ألف شيخ، وكان أبو علي الفارسي يرفعه ويُثْني عليه[2].

وقال الحاكم: : إنّه سكن نَيْسَابُور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نَيْسَابُور، وهو مقدَّم في الأدب، شاعر فائق. تُوُفِّي بالدِّينَوَر في رجب[3].

وقال الحافظ عبد الغني[4] في نسبه: الغمْري بالعَيْن المعجمة، ثنا بكتاب «التاريخ» لعبد الله بن صالح العجلي[5].

وقال الحسن بن شُريح: الوليد هذا عُمْريّ، ولكنّه دخل بلد إفريقية، ومضى ينقّط الغَيْن حتى يَسْلَم، وهو مؤدِّبي، وقال: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النّقطة التي على الغين ضمّة[6].

وقال الخطيب: كان ثِقةً كثير السَّماع[7].

* * *

(١) لم نجد ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨١.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٠.

(٤) هو عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري المتوفي سنة ٤٠٩ هـ.

(٥) مشتبه النسبة في الخط واختلافها في المعنى واللفظ. (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٠ أ ـ رقم الترجمة حسب تحقيقنا (٧٣٩).

(٦) تاريخ دمشق ٤٥/٣١٩ (المخطوط).

(٧) تاريخ بغداد ١٣/٤٥٠.

[وَفَيَات]
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن أحمد[1] **بن الحسن بن سعيد**، أبـو علي الأصبهاني المقريء نزيـل دمشق.

قـرأ على. زيد بن أبي بـلال الكوفي، وأبي بكـر بن النّقّاش،وجمـاعة، وسمع بدمشق من جماعة متأخّرين، وبأصبهان من الطَّبَراني،وبجُرْجان من ابن عَدِيّ، وبالبصْرة من أبي إسحاق الهجيمي، وغيرهم.

روى عنـه، تمّـام الـرّازي، وهـو أسنـد منـه، وأبـو نصـر بن الحبّـان، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني.

ودُفِن بباب الفراديس، وشيّعه خلق. وله مصنَّف في القراءآت.

وقيل مات عام أوّل.

أحمد بن محمد بن حاتم، أبو حـاتم الطُّوسي الفقيـه. سمع أبـا سعيد ابن الأعرابي، والصّفّار، وطبقتهما.

وعنه الحاكم.

ليس بحكيم، من جزء ابن عَرَفَة.

أحمد بن محمد بن المَرْزُبَان[2] **بن آزر جشْنَس**، أبـو جعفر الأبهـري، أبهر أصبهان.

سمـع جُزْء لَـوِين من أبي جعفر محمـد بن إبراهيم الحَـزُّوري في سنـة

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦٤/٣، التهذيب ٤٤٢/١، موسوعـة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣٨٢/١ رقم ١٩٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ١٠٢٦/٣، العبر ٥٤/٣، شذرات الذهب ١٤٢/٣.

خمسٍ وثلاثمائة، وكان أديباً فاضلاً.

روى عنه: شجاع وأحمد إبنا علي بن شجاع المصقلي، وعبد الرحمن بن محمد بن مَنْدَه، وهو الذي وَرَّخ وفاته، وأبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن عمر بن إبراهيم الطَّهْراني، والمطهَّر بن عبد الواحد البزاني، وأبو بكر محمد بن مَاجَه الأبهري، وغيرهم.

محلّه الصِّدْق.

إبراهيم بن أحمد بن محمد[1]، أبو إسحاق الطَّبري المقريء المالكي المعدّل.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، وحدّث عن: إسماعيل الصّفّار، وعلي السُّتوري، وأحمد بن سليمان العَبَّاداني، وطبقتهم، وقرأ لقالُون على أُبَيّ بن بويان، وقرأ لأبي عمرو على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي، والحسن بن محمد الفحّام، وقرأ لعاصم على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النّقّاش، وقرأ لحمزة على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم صاحب إدريس الحدّاد، وقرأ لحمزة أيضاً على أبي عيسى بكّار بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن مُرَّة الطُّوسي.

قرأ عليه شيخا أبي طاهر بن سوار: أبو علي الحسن بن علي العطّار، وأبو علي الحسن بن أبي الفضل الشَّرمقاني[2]، وغيرهما.

قال الخطيب[3]: كان الدارقُطْني قد خرَّج للطَّبري خمسمائة جُزْء، وكان مفضَّلاً على أهل العِلْم، وداره مَجْمَع أهل القرآن والحديث، وكان ثقةً.

قلت: وروى عنه جماعة، وكان عارفاً بمذهب مالك، وعليه حفظ

---

(١) تاريخ بغداد ١٧/٦ رقم ٣٠٤٧، معرفة القراء الكبار ٢٨٨/١ رقم ٣٤، تذكرة الحفاظ ١٠٢٦/٣، العبر ٥٤/٣، شذرات الذهب ١٤٢/٣، المنتظم ٢٢٣/٧ رقم ٣٥٥، غاية النهاية ٥/١، الوافي بالوفيات ٣٠٣/٥، النجوم الزاهرة ٢٠٩/٤.

(٢) الشَّرْمقاني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم والقاف. نسبة إلى «شَرْمَقان» وهي بلدة قريبة من إسْفَراين بنواحي نيسابور. (الأنساب ٣٢٣/٧).

(٣) قول الخطيب غير موجود في ترجمة الطبري هذا من تاريخ بغداد. وهو في (غاية النهاية ٦/١).

القرآنَ الشريف الرضيّ. وبخل الرضيّ [فَنَحَلَ الشريف][1] داراً فاخرة بالكرخ.

إدريس بن علي بن إسحاق[2]، أبو القاسم البغدادي المؤدّب.

حدّث عن: أبي حامد الحضْرمي، وإبراهيم بن عبد الصّمد القاضي الهاشمي، وأبي بكر بن الأنباري، وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شنّبوذ.

قال العتيقي: ولد سنة اثنتين وثلاثمائة، وكان ثقة مأموناً، وتُوُفِّي في رمضان.

روى عنه الأزهري، والحسين الطَّناجيري، وجماعة.

إسماعيل بن حمّاد[3]، أبو نصر الجَوْهري مصنّف «الصِّحاح».

كان من «فاراب» أحد بلاد التُّرْك، وكان يُضْرَب به المَثَلُ في حِفْظ اللُّغة، وحُسْن الكتابة، ويذْكَر خطُّه مع خطّ ابن مُقْلَة، ومُهَلْهَل والبَرِيدِيّ.

كان يُؤثِر الغُرْبَةَ على الوطن. دخل بلاد ربيعة، ومُضَر في طلب الآداب، ولما قضى وَطَرَه من قَطْع الآفاق والأخْذ عن علماء الشام والعراق وخُراسان، أنزله[4] أبو الحسين الكاتب عنده، وبالغ في إكرام مثواه جُهْدَه، فسكن بنيْسَابُور يدرّس ويصنّف اللُّغة، ويعلّم الكتابة، وينسخ الخِتَم[5].

وفي كتابه «الصِّحاح»[6] يقول إسماعيل بن محمد النَّيْسَابُوري:

---

(١) في الأصل: «ونحل الرضي»، وما أثبتناه بين الحاصرتين عن (معرفة القراء).

(٢) تاريخ بغداد ١٥/٧ رقم ٣٤٨٣، المنتظم ٢٢٣/٧، ٢٢٤ رقم ٣٥٦.

(٣) إنباه الرواة ١٩٤/١، معجم الأدباء ١٥١/٦ - ١٦٥، دمية القصر ٣٠٠، سلّم الوصول ١٩٣، معجم البلدان ٢٢٥/٤، المزهر ٩٧/١ - ٩٩، نزهة الألباء ٢٥٢، يتيمة الدهر ٣٧٣/٤، ٣٧٤، كشف الظنون ١٠٧١ - ١٠٧٣، بغية الوعاة ٤٤٦/١ - ٤٤٨ رقم ٩١٣، الوافي بالوفيات ١١١/٩ - ١١٤ رقم ٤٠٢٨، لسان الميزان ٤٠٠/١ - ٤٠٢ رقم ١٢٥٨، طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة ٢١٥ - ٢١٨، مرآة الجنان ٤٤٦/٢، مفتاح السعادة ١٠٠/١ - ١٠٣، العبر ٥٥/٣، دول الإسلام ٢٣٦/١، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٤، شذرات الذهب ١٤٢/٣، ١٤٣، روضات الجنات ١١٠، ١١١، معجم المؤلفين ٢٦٧/٢، تذكرة الحفاظ ١٠٢٦/٣/٣، سير أعلام النبلاء ٨٠/١٧ - ٨٢ رقم ٤٦، تاريخ الأدب العربي ٢٥٩/٢ - ٢٦٣.

(٤) في الأصل «فأنزله».

(٥) إنباه الرواة ١٩٤/١، معجم الأدباء ١٥٣/٦، الوافي بالوفيات ١١٢/٩.

(٦) طُبع عدّة طبعات.

هـذا كتـاب «الصِّحـاح» سيّـد ما[1] صُنِّف قبـل الصِّحـاح في الأدبِ
تـشْمَـل أنـواعَـه[2] وتـجمـع مـا فُـرِّق فـي غيـره مـن الـكُـتُـبِ[3]

ومن العجب أنّ المصريين يَرْوُون الصِّحاح عن ابن القَطَّاع [الصِّقِلّي][4]، ولا يرويه أحد بخُرَاسان، وقد قيل إنّ ابن القَطّاع ركّب له سَنَداً لمّا رأى رغبة المصريّين فيه، ورواه لهم، نسأل الله السَّتْر[5].

وفي «الصِّحاح» أشياء لا ريب فيه أنّه نقلها من صُحُفٍ فصَحَّف[6]، فانتُدِب لها علماء مصر، وأصلحوا أوهاماً.

وقيل إنّه اختلط في آخر عمره[7].

ومن شِعْره:

يـا صاحبَ الـدَّعـوةِ لا تَجْـزَعَنْ فـكـلُّنـا أزْهَـدُ مـن كُـرْزِ[8]
والـمـاءُ كـالعنـبـر في قُـومِسٍ مـن عِـزِّهِ يُـجْعَـلُ في الـحِـرْزِ
فَـسَـقِّـنَـا مـاءً بـلا مِـنَّـةٍ وأنـت في حِـلٍّ مـن الـخُـبْـزِ[9]

وله:

فهـا أنـا يـونُسُ في بـطن حُـوتٍ بنَيْـسَـابُـورَ في ظُـلَمِ[10] الغَـمـامِ
فـبيـتـي والـفـؤآد ويـوم دَجْـنٍ ظـلامٌ فـي ظـلامٍ فـي ظـلامِ[11]

---

(١) في الأصل «سيدنا»، وفي الوافي بالوفيات، ومعجم الأدباء:
«هذا كتاب الصحاح أحسن ما»
والذي أثبتناه عن: إنباه الرواة ١/١٩٥.
(٢) في معجم الأدباء ٦/١٥٦ «أبوابه».
(٣) إنباه الرواة ١/١٥٩، معجم الأدباء ٦/١٥٦، الوافي بالوفيات ٩/١١٤.
(٤) زيادة للتوضيح.
(٥) إنباه الرواة ١/١٩٧.
(٦) إنباه الرواة ١/١٩٦، وانظر معجم الأدباء ٦/١٥٦.
(٧) إنباه الرواة ١/١٩٦، وانظر معجم الأدباء ٦/١٥٧.
(٨) في الأصل «كوز» وهو تصحيف، والتصحيح من إنباه الرواة: وكُرز هو: ابن وبرة الكوفي. له ترجمة في صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٦٣.
(٩) إنباه الرواة ١/١٩٧، معجم الأدباء ٦/١٦٠، ١٦١.
(١٠) في اليتيمة والوافي «ظلل». وفي معجم الأدباء «ظلّ».
(١١) يتيمة الدهر ٤/٣٧٤، معجم الأدباء ٦/١٥٩، ١٦٠، الوافي بالوفيات ٩/١١٣، إنباه الرواة ١/١٩٦.

قال جمال الدين علي بن يوسف القفطي[1]: مات الجوهري متردِّياً من سطح داره بنَيْسَابُور، في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة: قال: وقيل: مات في حدود الأربعمائة.

وقيل إنّه تَسَوْدَنَ وعمل له دفَّيْن، وشدَّهما كالجَنَاحين معاً[2]، وقال: أريد أن أطير، وقفز، فأهلك نفسه، رحمه الله[3]. وكان من أذكياء العالم.

أخذ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي، وأبي علي الفارسي، وأخذ اللُّغة عن خاله أبي إبراهيم إسحاق الفارابي.

وقيل إنّ «الصِّحاح» كان قد بقي عليه منها قطعة مسوَدَّة، فبيَّضَها بعد موته تلميذه إبراهيم بن صالح الورّاق، فغلط في أماكن، حتى أنّه قال في «سفر»[4] هو بالألف واللّام، وهذا يدلّ على أنّه لم يقرأ القرآن، وقال: «الجرّ اضلّ الجبل»، فصيَّرها كلمةً واحدة، بضادٍ مُعْجَمَة، وإنّما هي «الجرّ» بالتثقيل، «أصل الجبل.»

قال الراضي:

رأيتُ فتى أشقراً أزرقاً[5] قليلَ الدِّماغ كثيرَ الفُضُولِ
يُفَضِّلُ من حُمْقِهِ دائماً يزيدَ[6] بن هندٍ على ابن البَتُولِ[7]

أُمَيَّة بن أحمد بن حمزة، أبو العبّاس القُرَشي المَرْواني الأندلسي المالكي.

كان فقيهاً نبيلاً مشاوَراً بالأندلس. ذكره القاضي عِيَاض.

---

(١) إنباه الرواة ١/١٩٦.
(٢) في الأصل «معنى».
(٣) أنظر: معجم الأدباء ٦/١٥٧.
(٤) لعلّ المراد هنا ما جاء في الآية الكريمة ﴿فمن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ﴾ (سورة البقرة).
(٥) في إنباه الرواة «أحمرا».
(٦) هو يزيد بن معاوية نسبه إلى جدّته لأبيه هند بنت عتبة زوج أبي سفيان.
(٧) البتول: فاطمة الزهراء أو بنت الرسول. والبيتان في يتيمة الدهر ٤/٣٧٤، إنباه الرواة ١٩٦، معجم الأدباء ٦/١٥٧، ١٥٨.

حَزْم بن أحمد بن حَزْم[1] **بن كوثر**، أبو بكر القَيْسي القُرْطُبي.

حجّ سنة ثمانٍ وأربعين، فسمع عبد الرحمن بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، [و] أبا بكر الآجُرِّي، وحدّث بتُسْتَر.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

الحسن بن علي بن أحمد[2]، أبو محمد بن وكيع التنّيسي، الشاعر المشهور، له ديوان شعر، وله كتاب فيه سرقات أبي الطّيّب المتنبّي، سمّاه «المنصف[3]».

وتُوُفِّي بتنّيس، وهو نافلة محمد بن خَلَف بن حبّان الضبّي وكيع البغدادي القاضي.

الحسن بن محمد بن القاسم[4]، أبو علي المخزومي البغدادي المؤدّب.

روى عن: أبي داود، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وابن مجاهد المقريء.

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلّال.

ووثّقه الخطيب. وعاش اثنتين وتسعين سنة.

الحسين بن محمد بن إسحاق[5] البغدادي المعروف بابن السَّوطي[6].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١١٧ رقم ٣٦٤.

(٢) يتيمة الدهر ١/٣١٧ - ٣٤٣، وفيات الأعيان ٢/١٠٤ - ١٠٧ رقم ١٧١، مرآة الجنان ٢/٤٤٥، ٣٤٦، كشف الظنون ٢٢٤، ٧٦٩، ١٨٦٢، إيضاح المكنون ٢/٢٦٤، أعيان الشيعة ٢٢/٢٠٧ - ٢٢٥، معجم المؤلفين ٣/٢٤٨، الكنى والألقاب ١/٤٣٧، الوافي بالوفيات ١٢/١١٤ - ١١٩، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤ رقم ٣٣، شذرات الذهب ٣/١٤١ وفيه «وكيع» بدون «ابن» وهو غلط.

(٣) طُبع في دار قتيبة بدمشق سنة ١٩٨٢ بتحقيق الدكتور محمد رضوان الداية.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٤٢٣ رقم ٣٩٩١، المنتظم ٧/٢٢٤ رقم ٣٥٧.

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٠٢ رقم ٤٢٠٩، الأنساب ٧/١٩٢ وفيه: «أبو القاسم الحسين بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن أبان البغدادي».

(٦) السَّوْطي: بفتح السين وسكون الواو وفي آخرها الطاء المهملة. نسبة إلى السَّوْط وعمله. (الأنساب ٧/١٩٢).

سمع: أحمد بن عثمان الآدمي، وجماعة.

روى عنه أبو طالب العشاري، وكان كثير الوهم.

خَلَفُ بن القاسم بن سهل[1] **بن أسود**، أبو القاسم الأندلسي بن الدّبّاغ، الحافظ.

رحل إلى المشرق، فسمع بمصر: أبا محمد بن الورد البغدادي، وسَلَم بن الفضل، والحسن بن رشيق، وجماعة، وسمع بدمشق علي بن العقب، وأبا الميمون بن راشد، وبمكة من بُكَيْر الحدّاد، وأبي الحسن الخُزَاعي، والآجُرِّي، وبقُرْطُبة من أحمد بن يحيى بن الشامة، ومحمد بن معاوية، وقرأ بالرّوايات على جماعة.

وكان حافظاً فَهْماً، عارفاً بالرجال. صنّف حديث مالك، وحديث شعبة، وأشياء في الزُّهد.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عنه جماعة. وقد قرأ بالرّملة على أحمد بن صالح صاحب ابن مجاهد.

وُلِد سنة خمس وعشرين.

روى عنه: أبو عمرو الدّاني، وابن عبد البَرّ، وكان لا يُقدِّم عليه أحداً من شيوخه، وهو محدّث الأندلس في زمانه.

سعيد بن محمد، أبو عثمان النَّيْسَابُوري السُّكّري المعدّل، سمع أبا العبّاس الأصمّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

سليمان بن الفتح، أبو علي بن مَكرم السّرّاج المَوْصِلي، من كُتّاب الشّعراء.

ديوانه مجلّد، الغالب عليه الهجو والسُّخْف والمُجُون، وله مكاتبات إلى

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٣٦ - ١٣٨ رقم ٤١٧، جذوة المقتبس ٢٠٩ - ٢١١ رقم ٤٢٢، بغية الملتمس ٢٨٦ - ٢٨٩ رقم ٧١٧، الديباج المذهب ١١٤، ١١٥، شذرات الذهب ٣/١٤٤.

الخالديَّيْن، والهائم، والببَّغاء، والبديهي.

يُحوَّل إلى سنة ثمانٍ وتسعين، ففيها مات.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد الرومي النَّيْسَابُوري.

صالح، لكن قال الحاكم: لم يقتصر على سماع «الصّحيح» من الشُّرّاح، فروى عن ابن خُزَيْمَة.

وتُوُفِّي في رمضان.

قلت: روى عنه أحمد بن منصور بن خَلَف المقريء، وسعيد بن أبي سعيد العيّار.

عبد الكريم هو أمير المؤمنين الطائع[1] بن المطيع لله الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد، يُكْنَى أبا بكر، وأُمُّهُ أَمَة.

قال أبو علي بن شاذان: تقلّد الطائع لله الخلافة في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة، وقبضوا عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين، وبقي إلى هذه السنة، فتُوُفِّي فيها. قال: ورأيته رجلاً مَرْبُوعاً، كبير الأنْف، أبيض الشعر[2]

قال أبو الفرج بن الجَوْزِي[3]: ولما وُلّي الطائع ركب وعليه البُرْدَة، ومعه الجيش، وبين يديه سبكتكين، في تاسع عشر ذي القعدة، وخلع من الغد على سُبُكْتِكِين خِلَعَ السّلطنة، وعقد له اللواء، ولقّبه «نصر الدولة»، وحضر

---

(١) المنتظم ٧/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٣٥٨، تاريخ بغداد ١١/٧٩، ٨٠ رقم ٥٧٥٤، البداية والنهاية ١١/٣٣٢، الكامل في التاريخ ٩/١١٧٥، دول الإسلام ١/٢٣٦، العبر ٣/٥٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨ - ٢٦١، الفخري ٢٩٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٨، شذرات الذهب ٣/١٤٣، مرآة الجنان ٢/٤٤٦، النبراس ١٢٤ - ١٢٧، نكت الهميان ١٩٦، ١٩٧، سير أعلام النبلاء ١٥/١١٨ - ١٢٧ رقم ٦٢، تاريخ الزمان ٧١، تاريخ مختصر الدول ١٧٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٣٦، تاريخ الفارقي ٦٣، تاريخ العظيمي ٣١٧، نهاية الأرب ٢٣/٢٠٤ - ٢٠٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٧، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩١ - ١٩٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٠، الدرّة المضيّة ٢٢٨، ذيل تاريخ دمشق ١١، صبح الأعشى ٣/٢٥٨، مآثر الإنافة ١/٣١١، أخبار الدول وآثار الأوّل ١٧٠، ١٧١، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٢) تاريخ بغداد ١١/٧٩.

(٣) في المنتظم ٧/٦٧.

عيد الأضحى، فركب الطائع إلى المصلّى، وعليه قباء وعمامة، وخطب خطبة خفيفة، بعد أنْ صلّى بالنّاس، ثم إنّ عزّ الدولة [أدخل يده][1] في إقطاع سُبُكْتِكِين، فجمع سُبُكْتِكِين، الأتراك الذين ببغداد، ودعاهم إلى طاعته، فأجابوه، وراسل أبا إسحاق مُعِزَّ الدولة يُعْلمه بالحال ويُطْمِعُهُ أن يعقد له الأمر، فاستشار أُمَّه، فمنعته، فصار إليها من بغداد جماعة، فصوَّبوا لها محاربةَ سُبُكْتِكِين فحاربوه فهزمهم، واستولى على ما كان ببغداد لعزّ الدّولة، ونادت العامّة بنصر سُبُكْتِكِين، فبعث إلى عزّ الدولة يقول: إنّ الأمر قد خرج عن يدك، فأفرج لي عن واسط وبغداد، وليكونا لي، ويكون لك الأهواز والبصْرة، ودع الحرب.

وكتب عزّ الدّولة إلى عَضُد الدولة يستنجده، فتوانى، وصار النّاس حزبين، وأهل التشيّع ينادون بشعار عزّ الدولة، والسُّنَّة والدَّيْلم ينادون بشعار سُبُكْتِكِين، واتّصلت الحروب، وسُفِكت الدماء، وكُشِفَتْ الدُّور، وأحرق الكَرْخ حريقاً ثانياً[2].

وكان الطائع شديد الحَيْل، قويّاً في خلْقه[3].

[وتقلّد][4] بهاء الدولة بن عَضُدِ الدولة بإشارة الأمراء ومعونتهم. ثم كان في دار عبد القادر بالله مُكَرَّماً محترَماً، إلى أن مات ليلة عيد الفِطْر، وصلّى عليه القادر بالله، وكبّر عليه خمْساً، وحُمل إلى الرَّصافة، وشيّعه الأكابر

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والإستدراك من المنتظم ٦٨/٧ (حوادث سنة ٣٦٣ هـ.).

(٢) المنتظم ٦٨/٧.

(٣) قال ابن الجوزي إنّ الطائع كان «حسن الجسم شديد القوّة، وفي رواية أنه كان في دار الخلافة أيْل عظيم، فكان يقتل بقرنه الدّوابّ والبغال ولا يتمكّن أحد من مقاومته، فاجتاز الطائع لله فرآه وقد شقّ راويه، فقال للخَدَم: أمسكوه، فسَعَوا خلفه حتى ألجأوه إلى مضيق وبادر الطائع فأمسك قرنيه بيديه، فلم يقدر أن يخلّصهما، واستدعى بنجّار فقال: ركِّب المنشار عليهما، ففعل، فلما بقيا على يسير قطعهما بيده، وهرب الأيْل على وجهه». (المنتظم ٦٦/٧، ٦٧)٨

(٤) في الأصل بياض، وقد أضفنا ما بين الحاصرتين لضرورة السياق.

والخَدَم، ورثاه الشريف الرّضِيُّ بقصيدة[1].

وقال أبو حفص بن شاهين: خلع المطيع نفسه غير مُكْرَه، فما صحّ عندي، ووُلّي ابنه الطائع، وسنُّه يوم وُلّي ثلاثة وأربعون سنة[2].

قلت: فيكون عمره ثلاثاً وسبعين سنة.

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك[3] بن شُهَيد الوزير، أبو مروان القُرْطُبي.

روى عن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مَسَرَّة، وكان إماماً في اللّغة والأخبار.

صنّف «التاريخ الكبير» على السّنين، من وفاة عليّ رضي الله عنه، إلى وقته، وهو أزيد من مائة سنة، وتُوُفِّي في رابع ذي القعدة بالذّبحة، عن سبعين.

روى عنه[4] ابن عائذ.

عثمان بن محمد بن أحمد[5]، أبو عمرو المُخَرَّمي القاريء[6].

سمع إسماعيل الصّفّار، والحسين بن صفوان، وبنَيْسَابُور: الأصمّ.

روى عنه: أبو العلاء الواسطي، وأبو الحسن العتيقي، ووثّقه العتيقي.

تُوُفِّي بالدِّينَوَر.

عمر بن زَكّار[7] أبو حفص التمّار، بغدادي.

روى عن: المَحَامِلي، وعثمان بن جعفر اللّبّان، وإسماعيل الصّفّار.

---

(١) مطلعها:

أيُّ طَوْدٍ دُكَّ من أيّ جبال ... لقّحت أرضٌ به بعد حَيالِ

ما رأى حيٌّ نزارٍ قبلها ... جبلاً سار على أيدي الرجالِ

(ديوان الشريف الرضيّ ٢/٦٦٦ طبعة بيروت ١٣٠٩ هـ.) وانظر: المنتظم ٧/٢٢٤.

(٢) في المنتظم ٧/٦٦ «وكان سنُّهُ يوم وُليّ ثمانٍ وأربعين سنة، وقيل: خمسين».

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٧١١.

(٤) في الأصل «عن».

(٥) تاريخ بغداد ١١/٣١٢ رقم ٦١١٢، المنتظم ٧/٢٢٥ رقم ٣٥٩.

(٦) في الأصل «المخزومي العاربي» وهو تصحيف.

(٧) في الأصل «ركاز» وهو تحريف، والتصويب من (تاريخ بغداد ١١/٢٧٠ رقم ٦٠٣٣).

روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وعُبَيْد الله الأزهري، وهبة الله اللّالكائي.

قال العتيقي: ثقة مأمون.

القاسم بن أحمد[1]، أبو محمد التُّجَيْبي الطُّلَيْطِلي نزيل قُرْطُبة، ويُعرف بابن أرفع رأسه.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أَيْمَن، وابن المَشَّاط، وشاوره ابن السّليم وغيره في الأحكام. ووُلِّي قضاءَ بلده وقضاء بَطَلْيُوس، وتولّى بناء حصون الثَّغْر.

وكان ثقة، تفقّه به جماعة، وكان خبيراً بمذهب مالك.

روى عنه: ابن الفَرَضِيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وجماعة.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وكان ثقة، مَزَّاحاً.

كُوهي بن الحسن[2]، أبو محمد الفارسي.

حدّث عن أحمد أخي أبي اللَّيْث الفرائضي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضْرمي.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وأبو عبد الله الصَّيْمري القاضي التنوخي، وغيرهم.

وثّقه الخطيب، وتُوُفِّي في شوّال.

محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو بكر الطاهري البغدادي الضّرير، نزيل أصبهان.

حدّث عن: أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرّازي، ومحمد بن عيّاش المَوْصِلي. سمع علي بن حرْب، وأبا[3] صالح السليل بن أحمد، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن علي اليزدي، وعبد الرحمن، وعُبَيْد الله، ابنا أبي

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٧١ رقم ٠٨٣، بغية الملتمس ٤٤٧ رمق ١٢٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٩٣ رقم ٧٦٩٦٥ المنتظم ٧/٢٢٥ رقم ٣٦٠.

(٣) في الأصل «أبي».

عبد الله بن مَنْدَه، وغيرهم.

ومات في عاشر ذي القعدة. ذكره ابن النّجّار.

محمد بن أحمد بن عبد الأعلى، أبو عبد الله المغربي المقريء الزّاهد المعروف بالورشي.

سمع بمصر والشام والعراق وأصبهان بعد الخمسين وثلاثمائة، وكان راساً في علم القرآن.

تُوُفِّي بسِجِسْتان. ذكره الحاكم في تاريخه.

محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي الإسكافي، أبو عبد الله الشاهد، من فُضَلاء بغداد.

جمع تاريخاً كبيراً على السنين، بدأ فيه بسنة الهجرة النبويّة.

قال ابن الخازن: نقلت منه أشياء حسنة.

وقال ابن النّجّار: كان ثقةً أميناً عفيفاً، مات في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين.

محمد بن ثابت[1]، أبو الحسن الصَّيْرفي، بغداديّ.

عن إسماعيل الصّفّار، وابن السّمّاك.

وعنه: عُبَيْد الله بن أحمد الصَّيْرفي.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين في رمضان.

محمد بن الحسين بن داود، أخو أبي الحسن محمد الحسين العلوي النَّيْسَابُوري. كان كثير المروءة والأفضال على الصُّلَحاء. يُكْنَى أبا علي.

روى عن أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطّان.

روى عنه الحاكم، وقال: تُوُفّي في شعبان.

وذكر ابن الصَّلاح هذا وأخاه في «طبقات الشافعيّين»، وقيل إنّ هذا درّس فقه الشافعي.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١١١ رقم ٥٠٦، المنتظم ٧/٢٢٥ رقم ٣٦١.

محمد بن عبد الله بن أبي عامر[1] محمد بن الوليد القحطاني المعافري الأندلسي الملك المنصور الحاجب، أبو عبد الله، مدبّر دولة الخليفة المؤيَّد[2] بالله هشام بن المستنصر الأموي صاحب الأندلس[3].

بُويع بعد أبيه، وله تسعُ سنين، وكان الحاجب أبو عامر هو الكلّ، فعمد أوّل تغلُّبه على الأمر إلى خزائن المستنصر بالله الحَكَم بن النّاصر، الجامعة للكُتُب، فأبرز ما فيها من صنوف التواليف من خواصّة العلماء، وأمر بإفراد ما فيها من كتب الأوائل، حاشى كُتُب الطّبّ والحساب، وأمر بإحراقها، فأُحرِقت، وطُمِس بعضُها، وكانت كثيرة جدّاً، ففعل ذلك تحبُّباً إلى العوامّ، وتقبيحاً لرأي المستنصر عندهم[4].

وكان أبو عامر حازماً مدبّراً وشجاعاً بطلاً غزا ما[5] لم يغزه[6] أحد من الملوك، وافتتح فتوحاً كثيرة، وبقي في المملكة ستّاً وعشرين سنة.

وكان عالماً فاضلاً، كثير المآثر والمحاسن، قد طلب العلوم في صباه، وزانت بهيبته أقطار الأندلس، وآمنت به لفَرْط سياسته، وقد استوزر جماعة، كان المؤيَّد بالله معهم صورة بلا معنى، فإنّه استولى على التدبير والحجوبية، ولم يبق أحد مع الدولة يقدر على رؤية المؤيّد، بل كان أبو عامر يدخل عليه القصر ويخرج، فيترك إمرة أمير المؤمنين بكذا، وينهى عن كذا، فلا يخالفه

---

(١) الحلّة السيراء ١/٢٦٨ ـ ٢٧٧ رقم ١٠١، الكامل في التاريخ ٩/١٧٦، العبر ٣/٥٦، دول الإسلام ١/٢٣٧، الوافي بالوفيات ٣/٣١٢، ٣١٣ رقم ١٣٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٧، يتيمة الدهر ٢/٦٢، جذوة المقتبس ٧٨، ٧٩، الذخيرة في محاسن الجزيرة ج ١ ق ٤/٥٦ ـ ٧٨، بغية الملتمس ١٠٥، تكملة الصلة ١/٤٣٧، المغرب في حلى المغرب ١/١٩٩ ـ ٢٠٣، البيان المغرب ٢/٣٠١، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٧، نفح الطيب ١/٣٩٦ ـ ٤٢٣ و٣/٨٥ ـ ٩٤، سير أعلام النبلاء ١٧/١٥، ١٦ رقم ٧، شذرات الذهب ٣/١٤٣، ١٤٤.

(٢) في الأصل «المؤيّدة».

(٣) كرّر بعدها «المؤيد بالله».

(٤) الوافي بالوفيات ٣/٣١٢.

(٥) في الأصل «عزاما» وهو تصحيف، والتصحيح من (الوافي بالوفيات).

(٦) في الأصل «يعره».

أحد، وكان يمنع المؤيَّد من الاجتماع بأحد، وإذا كان بعد سنين أركبه وجعل عليه بُرْنُساً، وألبس جوارِيه مثله، فلا يُعرف المؤيَّد في سائر الجواري، ويخرجه ليتنزّه في الزَّهْراء، ثم يعود إلى القصر على هذه الحالة، وليس له إلاّ الخطبة والسِّكّة.

وكان أبو عامر له في الجمعة مجلس حافل، تجتمع فيه العلماء للمناظرة.

وغزا[1] في أيّامه نيّفاً وخمسين غزوة، وملأ بلاد المسلمين غنائم وسَبْياً، حتى قيل: لقد ابتيعت بنت عظيمٍ من عظماء الروم ذات حُسْن وجمال بقُرْطُبة بعشرين ديناراً عامِرِيَّة، وكان إذا فرغ من قتال العدوّ، نَفَضَ ما عليه من غُبَار، ثم يجمعه ويحفظه، فلما احتضر، أمر بما اجتمع من ذلك الغبار أن يُذَرَّ على كَفَنِه. وتوفِّي - رحمه [الله][2] - وهو بأقصى الثغور، عند موضعٍ يعرف بمدينة سالم، مبطوناً شهيداً في هذه السنة. وللشعراء فيه مدائح كثيرة، وكان يُجِيزُهم بالذَّهَب الكثير، وقام بالأمر بعده ولده أبو مروان عبد الملك بن أبي عامر، ولقّبوه بالمظَّفر[3]، فدامت أيّامه في الأمن والخصْب، ولكنْ لم تطُلْ مدَّتُه، ومات، فثارت الفِتَن بالأندلس.

محمد بن عبد الرحمن بن العباس[4] بن عبد الرحمن بن زكريّا، محدّث العراق، أبو طاهر البغدادي الذّهبي المخلِّص.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود بن صاعد وأحمد بن سليمان الطّوسي، ورضوان الصَّيْدلاني، ومحمد بن هارون الحضرمي، وجماعة.

---

(١) في الأصل «غزى».

(٢) سقط لفظ الجلالة من الأصل.

(٣) أنظر: نفح الطيب ١/٤٢٣.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٣٢٢ رقم ٨١٠، المنتظم ٧/٢٢٥ رقم ٣٦٢، البداية والنهاية ١١/٣٣٣، الوافي بالوفيات ٣/٢٣٠ رقم ١٢٣١، الكامل في التاريخ ٩/١٧٩، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٦، العبر ٣/٥٦، شذرات الذهب ٣/١٤٤، دول الإسلام ١/٢٣٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٣٥٣، هدية العارفين ٢٠/٥٧، الرسالة المستطرفة ٩٠.

روى عنه: هبة الله اللّالكائي، وأبو محمد الخلّال، وأبو سعد إسماعيل بن علي السّمّان، وأبو طالب المحسّن بن شفيروز الفقيه، وإبراهيم بن محمد بن موسى الشَّرَوِي الفقيه نزيلِ بغداد، وعبد العزيز بن محمد بن الحسين القطّان، وأحمد بن محمد النَّقّور، وعلي بن أحمد بن البُسْريّ، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وخلق كثير آخرهم محمد بن محمد الزَّيْنَبي.

قال الخطيب: كان ثقة، مَوْلِدُه في شوّال سنة خمسٍ وثلاثمائة.

وقال المخلِّص: أوّل سماعي من البَغَوي في سنة اثنتي عشرة.

قلت: انتقى عليه الفتح بن أبي الفوارس عدّة أجزاء، وأبو بكر البقّال عدّة أجزاء.

والمخلِّص هو الذي يخلّص الغشّ من الذَّهب بالتعليق والنّار، وقد وقع لنا جملة صالحة من عوالي المخلِّص.

وكانت وفاته في رمضان من السنة، رحمه الله.

فمن حديثه، قرأت على أحمد بن إسحاق بمصر، أخبركم المبارك بن الجورد، أنا أحمد بن الطّلّاية، أنا عبد العزيز بن علي، أنا محمد بن عبد الرحمن المخلِّص، ثنا محمد بن هارون الحضْرمي، أنا[1] إسحاق بن أبي إسحاق إسرائيل، أنا كثير بن عبد الله الأُبُلِّي، ثنا أنَس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَب عليَّ متعمِّداً فلْيَتَبَوّأ مقعده من النّار»[2]. هذا حديث لنا

---

(١) في الأصل «أبا» وهو تحريف.

(٢) روى البخاري في صحيحه (١/٣٨ طبعة دار إحياء التراث العربي) باب: إثم من كذب على النبي، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تسمُّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثّل في صورتي. ومن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار». وأخرج البخاري والترمذي حديث بني إسرائيل. (البخاري ٦/٣٦١) في الأنبياء، باب ما ذُكر عن بني إسرائيل. (الترمذي رقم ٢٦٧١) في العلم، باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل. (مسلم ـ مجلد ١ ـ ج ١/٧، ٨) عن أبي هريرة. وأخرجه الترمذي أيضاً ٤/١٤٢ رقم ٢٧٩٦ عن عبد الله، مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: روى هذا الحديث عن النبي ﷺ ٩٨ صحابياً منهم العشرة ولا يُعرف ذلك في غيره، وذكر ابن دحية أنّه خُرّج من نحو أربعمائة طريق. ومنها: «من نقل عني ما لم أقله

تُسَاعيّ لنا متّصل الإسناد، وإن كـان [كثير الأُبلّي][1] من الضُّعفـاء، فيَبْعُدُ أنَّـه تعمّد الكذب في سماعه لهذا الحديث من أنس، إذ فيه من الوعيد ما فيه.

محمـد بن عبـد الله[2] بن محمـد بن محمـد، أبـو الحسن القُـرَشي المخزومي السّلاميّ المشهور.

نشـأ ببغداد، ولقي بـالمَـوْصِـل جمـاعـةً من الأدبـاء، منهم أبـو الفـرج الببّغاء، وأبو عثمان الخالدي، وأبو الحسن التَّلَّعَفْرِي، فأعجبتهم بـراعته على حداثة سِنّه، إلاّ التَّلَّعَفرِي، فإنّه اتّهمه في شِعْره.

وفيه يقول السّلامي:

سَـمَـا التَّـلّعـفـرِيُّ إلـى وصـالـي ... ونفسُ الكلبِ تكبـر عن وصـالـهْ
ينـافـي خُـلُقُـه خُـلُقـي وتَـأْبَـى ... فِعـالي أنْ تُـضـاف إلى فِـعـالِـهْ
فـصنعتيَ النـفيسـة في لـسـاني ... وصنْعتـه الخسيسـةُ في قَـذالـهْ
فـإنْ أشعـر فمـا هـو من رجـالي ... وإنْ يُصْفَـعْ فمـا أنـا من رجـالـهْ[3]

قصـد السَّلاميّ حضـرة الصّاحب إسمـاعيل بن عَبّـاد وهـو بـأصبهـان، فامتدحه، فبالغ الصّاحب في إكرامه وإعطائه، ثم قصد حضرة السلطان عَضُـدِ

فليتبـوّأ مقعده من النـار. قالـوا: وهذا أصعب ألفـاظه وأشقّهـا لشمـولـه للمصحَّف واللحـاف والمحـرَّف. (كشف الخفاء ٢/٣٧٩) وانـظر كتابنـا: من حديث خيثمـة بن سليمـان القـرشي الأطرابلسي ـ ص ٧٦ ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠.

(١) إضافة على الأصل للتوضيح. وعن كثير بن عبد الله الأُبُليّ، أنظر: الضعفـاء الكبير ٤/٨ رقم ١٥٦٠، والجـرح والتعديـل ج ٣ ق ٢/١٥٤، وميزان الاعتـدال ٣/٤٠٦، والتـاريـخ الكبيـر ٧/٢١٨ رقم ٩٥٠، والتاريخ الصغير ١٨١، والضعفاء الصغيـر ٢٧٤، والضعفاء والمتـروكين للنسـائي ٣٠٢ رقم ٥٠٦، والضعفاء والمتـروكين للدارقطني ١٤٤ رقم ٤٤٥، والكـامل لابن عديّ ٦/٢٠٨٥، ٢٠٨٦، والمغني ٢/٣٠ رقم ٥٠٨٣.

(٢) في تـاريخ بغـداد ٢/٣٣٥ رقم ٨٣٣ «عبيـد الله» وهـو «عبـد الله» في الأصـل، وفي المنتـظم ٧/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٣٦٣، مرآة الجنان ٢/٤٤٦، ٤٤٧، البداية والنهاية ١١/٣٣٣، الوافي بـالوفيـات ٣/٣١٧ ـ ٣١٩ رقم ١٣٧٠، وفيات الأعيـان ٤/٤٠٣ ـ ٤٠٩ رقم ٦٦٥، الإمتـاع والمؤآنسة ١/١٣٤، يتيمة الدهر ٢/٣٩٦، الكامل في التاريخ ٩/١٧٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٦، تاريـخ ابن الوردي ١/٣١٨، النجـوم الزاهـرة ٤/٢٠٩، الأنساب ٧/٢٠٩، سير أعلام النبلاء الدهر ١٠٧/٧٣، ٧٤ رقم ٣٩.

(٣) وفيات الأعيان ٤/٤٠٥.

الدولة إلى شيراز، فأقبل عليه، واختصّ به، وكان يقول: إذا رأيت السّلاميَّ في مجلسي، ظننت أنّ عُطَارِد نزل من الفَلَك، فوقف بين يديّ.

وللسَّلاميّ فيه:

يُشَبِّهُهُ المُدَّاحُ في البأسِ والنَّدَى ... بمَنْ لو رآه كان أصغَرَ خادِمِ
في جَيْشِه خمسونَ[1] ألفاً كَعَنْتَرٍ ... وأمضى وفي خُزّانه ألفُ حاتمِ[2]

تُوُفِّي السَّلاميّ في جُمادى الأولى من السنة، وهو في عشر السّتّين، وشِعْرُه سائر مُدَوَّن.

محمد بن علي[3] **بن الحسين** بن الحسن بن القاسم بن محمد الشريف السيد، أبو الحسن العَلَوِي الزَّيْدي الهَمَذَاني المعروف بالوصيّ[4].

روى عن: عبد الرحمن الجلّاب، وأحمد بن عُبَيْد، وعبدان بن يزيد الدّقّاق، وجماعة بهَمَذان، وإسماعيل الصّفّار، وجعفر الخلدي، وابن كامل القاضي ببغداد، والطَّبراني بأصبهان، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسيّ بالشام، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي اللَّيْث الصَّفّار، ومحمد بن عمر بن عزيز التككي، وجعفر بن محمد الأبهري، وآخرون.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة صَدُوقاً صوفيّاً واعظاً، تفقّه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، وتزهّد، وجاور بمكّة، ورجع فأقام ببُخَارَى مدّةً، وبها مات في ثاني عشر المحرَّم، سنة ثلاثٍ وتسعين.

قلت: روى عنه أيضاً أبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وسمع من الأصمّ.

وقيل إنّه مات ببلْخ[5].

---

(١) في الأصل «خمسين».

(٢) يتيمة الدهر ٢/٤٢١، وفيات الأعيان ٤/٤٠٩.

(٣) الأنساب ٥٨٥ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٣٤١ و ٣٨/١٩٨ و ٥٧٠، لسان الميزان ٥/٢٩٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٤/٢٧٢ رقم ١٥٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٦، المنتظم ٧/٢٣٠ رقم ٣٧١ (وفيات ٣٩٥ هـ.)، البداية والنهاية ١١/٣٣٥، تاريخ بغداد ٣/٩٠، ٩١، اللباب ٣/٣٦٨، سير أعلام النبلاء ١٧/٧٧ ـ ٧٩ رقم ٤٣.

(٤) في الأصل «بالرضي»، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٩١.

وقال السّلمي: كان أحد الأشراف عِلْماً ونَسَباً ومحبَّة للفقراء، وصُحْبَةً لهم، ما يرجع إليه من العلوم كُتُب الحديث والفقه، وصحِب الخلدي، وكان يُكْرِمه، ودخل دُوَيْرَةَ الصُّوفيّة بالرّملة، وكان يخدمهم أياماً، حتى قدِم فقير فأتى فقبّل رأسه، وقال: هذا شريف الجبل، وليس بهَمَذَان أغنى منهم ولا أجلّ، فقام عبّاس الشاعر فقبّل رِجْله، فأخذ الشريف أبو الحسن ركوته، وذهب إلى مصر.

وقال الحاكم: عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

وقال أبو سعد الإدريسي: يُحْكَى عنه أنّه كان يجازف في الرواية في آخر عمره[1].

محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول التنوخي الأَنباري، أبو غانم بن الأزرق.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن الأنْباري، ومحمد بن مَخْلَد،

وتُوُفِّي بالأنبار.

وليد بن عبد الرحمن[2]، أبو العباس القيسي القُرْطُبي الزَّيّات.

سمع من أحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد، وجماعة.

وعاش سبعين سنة.

يحيى بن محمد بن يحيى، أبو بِشْر النَّيْسَابُوري الكاتب.

روى عن الأصمّ، وعلي بن حمشاد.

وتُوُفِّي في شعبان.

يوسف بن محمد بن عمر[3] **بن يوسف بن عمروس** أبو عمر الأندلسي الأسْتجي.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٩١.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٣ رقم ١٥١٤.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٠٨ رقم ١٦٣٩، جذوة المقتبس ٣٦٧ رقم ٧٧٠، بغية الملتمس ٤٨٨ رقم ١٤٣٥.

سمع الكثير من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم[1] وجماعة، وكان إماماً فقيهاً رأساً في الفتيا.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى، وله ثلاث وسبعون سنة، وسمع من غير واحد.

وروى عنه ابن عبد البَرّ.

* * *

(١) في الأصل «دلهم» وهو تصحيف.

[وَفَيَات]
سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم القصّار[1]، أصبهانيّ محدّث.

روى عن أبي عمر، وأحمد بن محمد بن حكيم، وأبي علي الصّحّاف، فَمن بعدَهما.

قال أبو نُعَيْم: كان يختلف معنا، إلى أن تُوُفِّي في ذي الحجّة، رحمه الله.

أحمد بن عمر بن خُرْشِيد[2] **قُولَه**، أبو علي الأصبهاني التاجر.

حدّث بمصر عن: أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وغيرهما.

روى عنه: العتيقي، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني، ورشأ بن نظيف، وخلق.

وثّقه الخطيب، وذكر العتيقي أنّه سمع منه بمصر وبمكّة وبغداد، وكان يحجّ كلَّ سنة.

قال الخطيب: سكن مصر حتى مات.

وقال الحبّال: مات في جُمادى الأولى، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العباس بن النَّهاوندي الزّاهد العارف. وَرَّخه السُّلَمي، وقال: صحِب جعفر الجليدي، له مجاهدة عظيمة وأحوال.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١٦٩١.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٠٥٣ وفي الأصل «خرشند». ذكر أخبار أصبهان ١/١٦١.

إبراهيم بن علي بن إبراهيم[1] **بن الحسين بن سَيْبُخْت**[2]، أبو الفتح البغدادي الكاتب، نزيل مصر.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود.

روى عنه: عبد الملك بن عمر الرزّاز، ورشأ بن نظيف، وجماعة.

قال الخطيب: كان سيّء الحال في الرّواية، وقال مرّة: ساقط الرّواية.

تُوُفِّي بمصر في جُمادى الآخرة.

أفلح بن يحيى القُرْطبي[3]، مولى إبراهيم بن يوسف،.

وحجّ وسمع من الآجُرِّي، وأبي بكر بن خَرُوف، وجماعة.

كتب عنه غير واحد.

بدر، أبو الغصن[4] مولى أحمد بن قطن الزّيّات القُرْطُبي.

سمع قاسم بن أصبغ، وبمصر من حمزة الكناني، وأبي العباس الرازي، وأبي أحمد بن النّاصح.

وكان رجلاً صالحاً. روى أحاديث، ولم يكن كثير عِلْم.

تمصولت[5] **الأسود**، يقال طزملت الأمير المصري الرافضيّ.

وُلّي دمشق للحاكم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وفي سنة ثلاث عزّر رجلاً مغربياً بدمشق على حمار [ونودي عليه:][6] هذا جزاء من يحبّ أبا بكر وعمر، ثم قتله.

مات إلى غير رحمة الله في صفر.

حباشة بن حسن[6]. سمع بالقَيْرَوان: إبراهيم بن عبد الله القلانسي،

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٣٣ رقم ٣١٦٧، مرآة الجنان ٢/٤٤٧، العبر ٣/٥٧، شذرات الذهب ٣/١٤٤.

(٢) في الأصل «سبيخت» والتصويب من تاريخ بغداد وغيره.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٨٣، ٨٤ رقم ٢٦٣.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٩٦ رقم ٢٩٤.

(٥) في الأصل «مصولت»، وما أثبتناه هو الصحيح وينسجم مع الترتيب للتراجم. وقد سبق التعريف بصاحب الترجمة في حوادث سنة ٣٩٣ هـ. فليراجع.

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/١٢٨، ١٢٩ رقم ٣٩٥.

وزياد بن عبد الرحمن، ودخل إلى الأندلس، فصحب محمد بن عبد الله بن الحدّاد، وتردّد في الثُّغور مُرابطاً، ثم رحل إلى المشرق، فمسع من أبي [زيد][1] المَرْوَزِي وغيره، ورجع إلى الأندلس، وكان من فقهاء المالكية.

تُوُفِّي بقُرْطُبَة.

سعيد بن محمد بن الفضل الفقيه، أبو سهل النَّيْسَابُورِي الواعظ.

سمع مكّي بن عَبْدان.

وعنه: الحاكم، وطائفة.

شاه بن عبد الرحمن، أبو مُعاذ الهَرَوِي الماليني.

رحل وسمع علي عبد الله بن مبشّر الواسطي، وأبا بكر عبد الله بن زياد النَّيْسَابُوري، وله جُزء سمعناه.

روى عنه: أبو عمر المليحي، وأبو عثمان الصّابوني، [و][2] أبو عاصم الجوهري الهَرَوِي، وهو آخر من حدّث عنه، وحدّث عنه أيضاً أبو يَعْلَى الصّابوني.

تُوُفّي في جُمادى الأولى بهَرَاة.

طلحة بن أسد بن عبد الله[3] **بن المختار الرّقّي**، نزيل دمشق.

روى عن أبي بكر الآجُرِّي، وأبي علي الحسن، بن منير التنوخي، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن الحسن الطّيّان، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وغيرهم.

وكان من الصالحين. تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

قال الكتّاني: حدّث بكُتُب الآجُرِّي كلّها، وكان ثقة مأموناً، يُذكَر عنه من السَّخاء والكرم شيء عظيم، رحمه الله.

---

(١) ساقطة من الأصل، أضفناها من تاريخ علماء الأندلس.

(٢) ورد بدل «و»: «توفي».

(٣) تهذيب ابن عساكر ٧/٦٧.

عبد الله بن محمد بن أحمد[1] **بن عبد الوهاب، أبو عمر السّلمي** الأصبهاني المقريء الورّاق.

روى عن: عبد الله بن محمد بن عمر الزُّهْري بن أخي رُسْتَه، وعبد الله بن الصّباح، ومحمد بن عمر الجورجيري، وابن الجارود، وأبي الحسن اللنباني، وغيرهم، وكتب الكثير.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي الذّكْواني، وعبد الوهاب بن مَنْده.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله[2] **بن زَرّ، بفتح الزّاي، أبو محمد** الخُوَاري[3] الرّازي.

روى عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمّال، وإبراهيم بن محمد السمناني صاحب [عيسى بن حمّاد زغبة][4].

قاله الأمير ابن ماكولا وأنّه مات في صفر.

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن نَصْرَوَيْه، أبو محمد النَّيْسَابُوري، ابن خال الحاكم.

سمع الأصمّ، وأحمد بن إسحاق الضّبعي، وحدّث في ربيع الآخر.

عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم النَّيْسَابُوري المطوّعي.

سمع ببغداد من جعفر الخلْدي، وعبد الله بن عَدِيّ الحافظ.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو محمد الأنصاري النَّيْسَابُوري الحافظ العماري.

سمع: أبا بكر بن إسحاق العتيقي، وأبا علي الرّفّاء، وطبقتهما، وصنّف وذَاكَر.

---

(١) العبر ٣/٥٧، مرآة الجنات ٢/٤٤٧، شذرات الذهب ٣/١٤٤.

(٢) الإكمال ٣/٢١٤ و ٤/١٨٣، ١٨٤.

(٣) الخُواري: نسبة إلى خوار الرّيّ. قاله ابن ماكولا.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل والاستدراك من (الإكمال).

قال الدارقُطْني: سُرِرْتُ برؤيته، عاش سبْعاً وخمسين سنة.
روى عنه الحاكم.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو سعيد النَّيْسَابُوري الخلّال.
سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وغيره، وحدّث بطريق مكّة.

عبد السّلام بن علي[1]، أبو أحمد البغدادي المعلّم.
سمع الجذّاع، حدّث عن: أبي بكر بن مجاهد، وابن زياد النَّيْسَابُورِي، وأبي مُزَاحم موسى بن عُبَيْد الله الخاقاني، والمَحَامِلي.
روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو الحسن العتيقي، وعبد العزيز الأزجي، وثّقه العتيقي.

عبد الملك بن إدريس الأَزْدي[2]، أبو مروان بن الجزيري الكاتب الشاعر، نزيل قُرْطُبَة.
تُوُفّي في حبْس المظفّر بن أبي عامر، ولم يخلف مثله كتابةً ولا بلاغةً وشعراً، وبه خُتِم بُلَغاء كُتّابِ الأندلس.

محمد بن أحمد بن محمد[3] **بن عبد الله** بن الخَلّاص القَيْسي البجّاني الأندلسي.

عُنِي بالحديث وحجّ، وسمع من: أبي محمد بن الورد، وحمزة الكناني، وعلي بن الحسن [بن][4] علّان الحرّاني، ومحمد بن جعفر غُنْدر.
وكان زاهداً صالحاً متواضعاً حافظاً.

قال ابن الفَرَضي: سمعت منه بَبجّان، وسمع منه غير واحد.
تُوُفّي في رجب.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٥٧ رقم ٥٧٣٨، المنتظم ٧/٢٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٣٦٦.
(٢) الحلّة السيراء ١/٢٦٦ و٢/٢٢٥، الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٧٦٢.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٧، ١٠٨ رقم ١٣٩١، جذوة المقتبس ٤١ رقم ١٤، بغية الملتمس ٥٠ رقم ٢٢.
(٤) ساقطة من الأصل.

محمد بن إسماعيل بن محمد[1]، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي من أهل رَيَّه[2].

حجّ سنة ثلاثٍ وأربعين، وله اثنتان وعشرون سنة، فسمع من عثمان بن محمد السمرقندي، وأحمد بن سَلَمة بن الضَّحّاك، وإسماعيل بن الجُراب، وعبد الله بن جعفر بن الورد، ومحمد بن عيسى التميمي البغدادي بن العلّاف، وسمع «صحيح البُخاري» من ابن السَّكَن، ورجع فلزم الزُّهْدَ والإنقباض، ووُلّي الخطابةَ بموضعه، وكان رقيقاً بَكَّاءاً.

تُوُفّي في شعبان.

سمع الناس منه.

محمد بن حسين بن محمد[3] **بن أسد**، أبو عبد الله التميمي الطّبْني[4]، الأديب، نزيل الأندلس.

قيل إنّه لم يدخل الأندلس أحدٌ أشعرَ منه، وكان واسع الأدب والمعرفة، واتّصل بالحاجب أبي عامر، ووُلّي الشرطة، وعاش أكثر من تسعين سنة. وكان دخوله الأندلس في سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي في يومٍ من سنة أربعٍ وتسعين، وشهده المظفّر بن أبي عامر، والأعيان.

محمد بن عبد الملك بن ضيفون[5]، أبو عبد الله اللَّخْمي القُرْطُبي الحدّاد.

سمع: عبد الله بن يونس الغبري، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٨ رقم ١٣٩٢.

(٢) رَيَّة: بفتح أوله وتشديد ثانيه. كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبليّ قرطبة. (معجم البلدان ٣/١١٦).

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٨ رقم ١٤٠٦، جذوة المقتبس ٥٠ رقم ٣٨، بغية الملتمس ٦٨ رقم ٨٤.

(٤) في الأصل «الطيبي» والتصويب من (البغية) حيث قال: وطبنة بلد من أرض الزاب بعدوة الأندلس.

(٥) في الأصل «صفوان» والتصحيح من: تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٨، ١٠٩ رقم ١٣٩٣، شذرات الذهب ٣/١٤٤، ١٤٥ وفيه «صيفون»، مرآة الجنان ٢/٤٤٧، دول الإسلام ١/٢٣٧.

وحجّ في سنة تسعٍ وثلاثين، وشهد رَدَّ الحجر الأسود إلى مكانه في هذا العام.

وسمع [منه][1]: ابن الأعرابي، وعبد الكريم بن النَّسَائي، ومحمد بن يحيى بن دحمان المَصِّيصِي، سمع منه بأطْرَابُلُس، وعبد الله بن محمد بن سرور الغَسّال بمدينة القَيْرَوان.

وكان صالحاً عَدْلاً، كتب النّاس عنه، وعلت سِنُّهُ، واضطرب في أشياء قُرِئت عليه لم يسمعها، ولم يكن ضابطاً. قال لي: وُلِدْت سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، وتُوُفِّي في شوّال. قاله ابن الفَرَضي، وآخر من حدَّث عنه أبو عمر عمر بن [عبد][2] البَرّ.

محمد بن عمر بن محمد[3] بن حميد، أبو الحسن بن بهتة[4] البغدادي البزّاز.

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، والمَحَامِلي، والحسين المُطْبِقي، وغيرهم.

روى عنه: العتيقي وقال: ثقة.

محمد بن عبد الله، أبو نصر الأنماطي، نَيْسَابُوريّ صالح، خدم أبا علي الثقفي، وصحِب الزُّهّاد والأئمّة.

محمد بن عطاء الله القُرْطُبي النّحوِي، من كبار أئمّة العربية.

محمد بن محمد بن حسّان الماليني، ختن الشاركي، أحد المحدّثين بهَرَاة.

روى عن أحمد بن محمد بن علي الباشاني.

روى عنه: أبو عثمان الصّابوني، وغيره، وأبو عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري.

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٤ رقم ٩٦٢.

(٤) في الأصل «نهتة».

محمد بن يحيى بن زكريا[1] **بن يحيى التميمي**، العلاّمة أبو عبد الله بن برطال القُرْطُبي القاضي المالكي.

سمع من أحمد بن خالد الحُباب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى، وحجّ، فسمع من إبراهيم العبقسي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّري، ووُلِّي قضاء رَيَّه، ثم وُلِّي قضاءَ الجماعة والصّلاة. وعاش إلى أن [عَلَتْ][2] سِنُّه، وثَقُلَتْ ذِهْنُه، فصرفه[3] الحاجب أبو عامر من القضاء، ونقله إلى الوزارة.

روى عنه: عبد الله بن الفَرَضِي، وسراج بن عبد الله.

وحدّث أيضاً عن عثمان بن محمد السمرقندي وخلقٍ، وعاش خمساً وتسعين سنة. وكان حُجَّةً. ورحل[4] في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وكان كبير الشأن وافر الجلالة، لحِق محمد بن محمد الحناش، وإسماعيل بن القراب.

تفرّد بأشياء.

يحيى بن إسماعيل بن يحيى[5] **بن زكريّا بن حَرْب**، وحرب ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب النَّيْسَابُوري، وأبو زكريّا المزَكِّي المعروف بالحربي.

كان أديباً إخبارياً، كثير العلوم، رئيساً.

سمع أبا العبّاس السّرّاج، ومكّي بن عَبْدان، وعبد الله بن محمد الشرفي، وأحمد بن حمدون الأعمش، وعبد الواحد بن محمد بن سعيد، وغيرهم، وحدّث بنَيْسَابُور والرّيّ وببغداد، فأكثروا عنه ثَمَّ.

روى عنه: الحاكم، وأبو بكر الأردستاني، ومحمد بن أبي عمرو النَّيْسَابُورِي شيخ الخطيب، وأبو سعد محمد بن محمد بن علي الحاكم،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٥ ـ ١٠٧ رقم ١٣٩٠.

(٢) سقطت من الأصل واستدركناها من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) في الأصل «فضربه» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي.

(٤) في الأصل «ورحلت».

(٥) العبر ٣/٥٧، ٥٨، شذرات الذهب ٣/١٤٥.

وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وأبو عثمان البحيري، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي التاجر، وآخرون.

وتُوُفِّي في ذي الحجّة، وهو صَدُوق فيه بدعة.

يحيى بن محمد بن وهب[1] بن مَسَرَّة بن حَكَم، أبو زكريا التميمي الفرجي، من مدينة الفرج بالأندلس.

سمع من جدِّه، ورحل فسمع بمصر من الحسن بن رشيق، وأبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

روى عنه الناس كثيراً، واختصر كتاب «الأسماء والكنى» للنَّسَائي، وعاش ستّين سنة. رحمه الله.

يعيش بن سعيد بن محمد[2]، أبو القاسم القُرْطُبي الورّاق المعروف بابن الحَجّام.

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وجمع لمحمد بن معاوية مُسْنَدَ حديثه.

وقد ذهب بَصَره بآخرة، وتُوُفِّي في صفر. كتب الناس عنه.

[روى] عن: شُرَيْح الذكّواني.

لُبْنَى كاتبة الخليفة المستنصر[3] **بالله** الحَكَم بن النّاصر الأموي.

كانت نَحْويّة، حاذقة بالكتابة، شاعرة، بصيرة بالحساب، لم يكن في قصر الإمرة أنبل منها، وكان خطّها مليحاً، ومعرفتها بالعَرُوض تامّة.

تُوُفِّيت في هذه السنة.

* * *

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٠، ٦٦١ رقم ١٤٥٠.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٩ رقم ١٦١٢، جذوة المقتبس ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٩١٦.

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/٦٩٢ رقم ١٥٢٩.

[وَفَيَات]
سنة خمس وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن علي بن أحمد بن عمران، أبو العبّاس الأصبهاني الخلْقاني. ثقة، ديِّن.

سمع بالبصْرة من علي بن إسحاق المارداني، وغيره.

روى عنه: الحسن بن محمد بن سليم، ومحمد بن علي بن مَتَّوَيْه، والأصبهانيّون.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

أحمد بن فارس بن زكريّا[1] بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الرّازي، وقيل القِزْوِيني، المعروف بالرّازي المالكي اللُّغَوِي، نزيل هَمَذَان وصاحب

---

(١) فهرست الطوسي ٣٦، معجم الأدباء ٤/٨٠ ـ ٩٨، إنباه الرواة ١/٩٢ ـ ٩٥، وفيات الأعيان ١/١١٨ ـ ١٢٠ رقم ٤٩، البداية والنهاية ١١/٢٩٦ و ٣٣٥، يتيمة الدهر ٣/٤٠٢، نزهة الألباء ٢٣٥ ـ ٢٣٧، دمية القصر ٢٥٧، الوافي بالوفيات ٧/٢٧٨ ـ ٢٨٠ رقم ٢٣٦٠، بغية الوعاة ١/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٦٨٠، العبر ٣/٥٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٢، مفتاح السعادة ١/٩٦، ٩٧، الكامل في التاريخ ٨/٧١١ (وفيات سنة ٣٦٩ هـ.) وكذلك في النجوم الزاهرة ٤/٢١٢، ٢١٣، مرآة الجنان ٢/٤٤٢ (وفيات سنة ٣٩٠ هـ.)، شذرات الذهب ٣/١٣٢، ١٣٣، الديباج المذهب ٣٥ وفيه توفي سنة ٣٩١ هـ. منهج المقال ٤٠، منتهى المقال ٣٩، تنقيح المقال ١/٧٦، روضات الجنات ٦٤، ٦٥، أعيان الشيعة ٩/٢١٥ ـ ٢٢٨، طبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١٨٩، كشف الظنون ٣٣، ٨٩، ٩٠، ١٧٣، ٦٩٠، ٧٢٢، ٨٢٧، ٨٢٨، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٢٧٩، ١٢٨٨، ١٤٥٤، ١٥٧٤، ١٦٠٥، ١٦١٥، ١٨٠٤، ١٨٤٨، إيضاح المكنون ١/٤٢١، معجم المؤلفين ١/٤٠، ٤١، ترتيب المدارك ٤/٦١٠، ٦١١، المنتظم ٧/١٠٣ وفيات ٣٦٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٥ ـ ٦٧، سير أعلام النبلاء ١٧/١٠٣ ـ ١٠٦ رقم ٦٥، الديباج المذهب =

«المُجْمَل في اللُّغة»[1].

روى عن: أبي الحسن علي بن إبراهيم القطّان، وسليمان بن يزيد الفامي، وعلي بن محمد بن مِهْرَوَيْه القِزْوِينيّين، وسعيد بن محمد القطّان، ومحمد بن هارون الثقفي، وعبد الرحمن الجلّاب، وأحمد بن حُمَيْد الهمذانيّين، وأبي القاسم الطّبراني، وأبي بكر بن السني، وجماعة.

روى عنه: أبو سهل بن زيرك، وأبو منصور بن عيسى الصُّوفي، وعلي بن القاسم الخيّاط المقريء، وأبو منصور بن المحتسِب، وآخرون.

وُلِد بِقزْوِين، ونشأ بهَمَذَان، وكان أكثر مقامه بالرّيّ.

وكان كاملاً في الأدب، فقيهاً، مُنَاظِراً، مالكياً. وكان يناظر في الكلام، وينصر مذهب أهل السُّنَّة، وطريقته في النّحو طريقة الكوفيين، كان بالجبل نظير ابن لَنْكَك[2] بالعراق، وجمع إتقان العلماء، إلى ظُرْف الكُتّاب والشعراء.

وله مصنَّفات بديعة ورسائل مفيدة، وأشعار جيّدة، وتلامذة فيهم كثرة، وكان شديد التعصّب لآل العميد، وكان الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد يكرهه لذلك، وكان قد صنّف «كتاب الحجْر» وسيّره إلى الصّاحب، فقال: رُدُّوا «الحِجْر» من حيث جاء، وأمر له بجائزة قليلة[3].

وقال بعضهم: كان إذا ذُكِرت اللُّغة فهو صاحب مُجْمِلها، لا بل صاحبها المجمّل لها. وكان يحثّ الفقهاء دائماً على معرفة اللغة، ويُلقي عليهم ويُخْجِلُهم ليتعلّموا اللغة، ويقول: من قَصَرَ عِلْمَه على[4] الفقه وغُولط غَلط[5].

= ٦/١٦٣ - ١٦٥، الفلاكة والمفلوكون ١٠٨ - ١١٠، طبقات المفسرين ١/٥٩ - ٦١، هدية العارفين ١/٦٨، ٦٩، سلّم الوصول ١١٢.

(١) طُبع الجزء الأول منه فقط مرتين. الأولى سنة ١٩١٤ والثانية سنة ١٩٤٧ بالقاهرة.

(٢) هو أبو الحسين محمد بن جعفر بن لَنْكَك. من أهل البصرة، كان من النحاة والأدباء، روى قصيدة دعبل التائيّة التي مدح بها أهل البيت.

(٣) أنظر: يتيمة الدهر ٣/٢٠٠.

(٤) في الأصل «عن» وما أثبتناه أصحّ.

(٥) أنظر: إنباه الرواة ١/٩٢.

وقال سعد بن علي الزَّنْجاني: كان أبو الحسين بن فارس من أئمّة اللُّغة محتَجّاً به في جميع الجهات غير مُنازَع، رحل إلى أبي الحسن علي بن إبراهيم القطّان الأوحد في العلوم، ورحل إلى زَنْجان[1] إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب، ورحل إلى مشايخ، إلى أحمد بن طاهر بن النَّجم، وكان يقول: ما رأيت مثله.

قال سعد: وحُمِل ابن فارس إلى الرّيّ ليقرأ عليه مجد الدولة بن فخر الدولة، وحصّل بهما مالاً، وبرع ذلك الأمير في الأدب. قال: وكان ابن فارس من الأجواد، حتى أنّه يَهَبُ ثيابه وفَرْش بيته. وكان من رؤساء أهل السُّنَّة المجرّدين على مذهب أهل الحديث. تُوُفِّي في صفر، سنة خمسٍ وتسعين. انتهى قول الزَّنْجاني[2].

وكذا وَرَّخه عبد الرحمن بن مَنْدَة وغيره.

وقيل: مات سنة تسعين وثلاثمائة، وهو قول ضعيف.

أخبرنا إسماعيل بن الفرّاء، أنا البهاء عبد الرحمن سنة سبع عشرة وستمائة، أنا أبو الحسن عبد الحقّ، أنا هادي بن إسماعيل، أنا علي بن القاسم سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة، أنا أحمد بن فارس اللُّغَوي، ثنا علي بن أبي خالد بقِزْوِين، ثنا الدّبريّ، عن عبد الرّزّاق، عن الثَّوْري، عن عبد الله بن السّائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «إنّ لله ملائكة في الأرض سيّاحين يبلّغوني عن أُمَّتي السّلام[3].

ومن شعر ابن فارس:

---

(١) زَنْجَان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون. بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها. (معجم البلدان ٣/١٥٢).

(٢) وفيات الأعيان ١/١١٩، الديباج المذهب ١/١٦٥.

(٣) أخرجه البخاري في الدعوات ٦٦ ومسلم في الذكر ٢٥، والترمذي في الدعوات ١٢٩، والنسائي في السهو ٤٦، والدارمي في الرقاق ٥٨، والإمام أحمد في مسنده ١/٣٨٧ و ٤٤١ و ٤٥٢ و ٢/٢٥١، و ٢٥٢ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٨٢، وصحّحه ابن حبّان ٢٣٩٣، والحاكم في المستدرك ٢/٤٢١، وابن القيّم في جلاء الأفهام ٢٧.

مـرَّتْ بنـا هيفـاءُ مجـدولـة[1] تـركـيَّـةٌ تـنـمـى لـتـركـيـيٍّ
تـرنُـو بـطَرْفٍ فـاتـرٍ فـاتـنٍ أَضْعَفَ من حُجَّةِ نحويٍّ[2]

وله:

سَقَى هَمَذَانَ الغيثُ لستُ بقائلٍ سوى ذا وفي الأحشاءِ نارٌ تضَرَّمُ
ومـاليَ لا أُصفي الـدُّعَـاءَ لبلدةٍ أَفَـدْتُ بها نِسيـانَ مـا كنتُ أعلمُ
نَسيتُ الـذي أَحْسَنْتُـهُ غيـرَ أنّني مَدِينٌ وما في جَوفِ بيتيَ دِرْهَمُ[3]

أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن[4]، أبو الفضل التميمي التاهرتي[5] البزّاز.

قدم قُرْطُبَة صغيراً، فسمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الفضل الدِّينَوَرِي، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن معاوية القُرَشي، ووهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عيسى بن رفاعة.

وكان صالحاً زاهداً مُنْقَبِضاً. وُلِد بتَاهَرْتَ سنة تسعٍ وثلاثمائة، وأتى قُرْطُبَةَ سنة بضْعَ عشرةٍ فسمَّعَه أبوه من هؤلاء أربعٍ وثلاثين، وطلب بنفسه.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

أحمد بن محمد بن أحمد[6] **بن عمر الزّاهد**، أبو الحسين بن أبي نصر النَّيْسَابُوري الخفّاف.

قال الحاكم: مُجَاب الدَّعوة، وسماعاته صحيحة بخطّ أبيه، من أبي

---

(١) في اليتيمة «مقدودة»؛ وكذلك في معجم الأدباء.
(٢) البيتان في: يتيمة الدهر ٣/٣٧٠، ومعجم الأدباء ٤/٨٧، ووفيات الأعيان ١/١١٩، والوافي بالوفيات ٧/٢٧٩، ٢٨٠.
(٣) الأبيات في: يتيمة الدهر ٣/٣٦٩، ومعجم الأدباء ٤/٨٦، ووفيات الأعيان ١/١١٩، وإنباه الرواة ١/٩٣.
(٤) الصلة لابن بشكوال ١/٨٤ رقم ١٨٢، العبر ٣/٥٨، شذرات الذهب ٣/١٤٥، الأنساب ٣/١٤.
(٥) في الأصل «القاهري».
(٦) العبر ٣/٥٨، شذرات الذهب ٣/١٤٥، دول الإسلام ١/٢٣٧، النجوم الزاهرة ٤/٢١٣، مرآة الجنان ٢/٤٤٧.

العبّاس السّرّاج وأقرانه، وبقي واحدَ عصره في عُلُوِّ الإسناد، وتُوُفِّي في ربيع الأول، وصلَّيت أنا عليه، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن حَسْكَوَيْه، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن الصُّوفي، وأبو الحسن بن عبد الرحيم الإسماعيلي، والسيد علي بن محمد الحسيني، وأبو المظفّر محمد بن إسماعيل الشجاعي، وأبو نصر الحسين بن أحمد القاضي الحريمي[1]، وأبو الفضل بن عبد الله بن المحبّ، وسعيد بن العَيَّار، وعائشة بنت محمد بن الحسين البسطامي، وخلق سواهم. وقع لنا جملةٌ من عَوَالِيه.

أحمد بن محمد، أبو الحسين السمناوي. تُوُفِّي بمصر في صفر.
روى عن: محمد بن عيسى بن قرَّة الزُّهْري.
روى عنه محمد بن أبي عَدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ في مشيخة السرّازي، وأحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني.

إبراهيم بن مبشّر[2]، أبو إسحاق البكري الأندلسي المغربي المؤدّب.
عرض القراءة على محمد الأنطاكي، وكان يُقْرِيء في دُكّانه، واحتجم فصفي دَمُه.

جعفر بن عبد الرزّاق الدمشقي المهندس.
روى عن جدّه أحمد بن خمارويه، وأبي بكر الخرائطي.
روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَوِي، وأبو علي الأهوازي.

الحسن بن محمد بن درستويه، أبو علي الدمشقي المعدِّل الإمام.
حدّث عن: مكحول، ومحمد بن خريم، وابن جَوْصَا، وجماعة.
وكان ثقة. تُوُفِّي في ربيع الأوّل.
روى عنه: ابنه محمد، [و][3] علي بن محمد الحنّائي، وأبو علي

---

(١) في الأصل «الحرميتي».
(٢) الصلة لابن بشكوال ١/٨٨ رقم ١٩٣.
(٣) إضافة ضرورية للفصل بين الاسمين.

الأهوازي وأبو القاسم الحنّائي، وإبراهيم بن الخضر الصائغ.

قال الكتّاني: كان ثقةً ثَبْتاً.

الحسين[1] **بن علي بن النُّعمان**، أبو عبد الله، قاضي قُضاة مملكة الحاكم.

وُلِّي سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، وعُزِل في سنة أربعٍ وتسعين، وفي أوّل سنة خمس قتله الحاكم وأحرق جثّته، ووُلِّي بعده ابن عمّه عبد العزيز.

الحسين بن محمد بن إسماعيل[2] بن أبي عابد، أبو القاسم الكوفي.

سمع أحمد بن عثمان الآدمي، واليَمَان بن محمد الغَوْثي، وزيد العامري.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي وقال: كان ثقة، وُلِّي قضاءَ الكوفة نيابةً، وكان حنفيّاً، فاضلاً، زاهداً.

داود بن رضوان، أبو علي السَّمَرْقَنْديّ الفقيه الحنفي.

تفقّه بالعراق، وسمع من ابن داسة السُّنَن، ودرّس بنَيْسَابُور دهْراً، وحدّث.

وتُوُفِّي في رجب.

سعيد بن نصر[3]، أبو عثمان مولى الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي.

روى عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن دُحَيْم، ومحمد بن معاوية، وطائفة. وعُنِي بالرّواية والضَّبْط، وكان ثقة.

---

(١) في الأصل «الحسن» والتصويب من كتاب الولاة والقضاة ٥٩٦ ـ ٥٩٩، الدرة المضية ٢٧٠، إتعاظ الحنفا ٢/٤٩، ٥٠، ٥٩.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٠٣ رقم ٤٢١٢، المنتظم ٧/٢٢٩ رقم ٣٦٨ وفيه ابن أبي عائذ.

(٣) جذوة المقتبس ٢٣٤، ٢٣٥، الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٧، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦/٣٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٢/٢٩٠ رقم ٦٣١، بغيةالملتمس ٣١٣، ٣١٤ رقم ٨٢٣.

روى عنه: ابن عبد البَرّ، وأبو عمر بن الحذّاء، وآخرون. ونَيِّف على الثَّمانين في ذي الحجّة.

أثنى عليه ابن عبد البَرّ، قال: أحسن التّقييد والضَّبْط، وكان من أهل الورع والفضْل، رحمه الله.

شَيْبَةُ بن محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو محمد الشعيبي.

سَمَّعه أبوه من عبد الله بن الشرفي، وعلي بن محمد الورّاق، وجماعة.

تُوُفِّي في المحرَّم.

عاصم بن يحيى النَّيْسَابُوري الزّاهد. سمع أبا حامد بن بلال، وجماعة.

قال الحاكم: وحدّثني أبو حازم العبدري أنّه كتب بخطّه ألف مُصْحَف.

عُبَيْدُ الله بن أحمد بن الحسين النَّيْسَابُوري الحنبليّ الواعظ.

حدّث عن: أبي بكر محمد بن الحسين القطّان وأقرانه، وأفتى نيّفاً وخمسين سنة.

تُوُفِّي في رجب.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن[1] بن أسد، أبو محمد الجُهَني الطُّلَيْطِلي الأندلسي الفقيه المالكي المغربي، أحد الأعلام، البزّار، ثقة أديب ومحدّث مُسْنِد.

سمع من قاسم بن أصبغ وغيره، ورحل فسمع بمصر عبد الله بن جعفر بن الورد، وابن السَّكَن، وبمكّة أحمد بن أبي الموت صاحب علي بن عبد العزيز، وكان لا يُعيرُ كتاباً إلّا لمن يثق به[2]، ولا يسمع من غير كتابه، ويحبّ التلاوةَ في المُصْحَف، وقد امتُحِن أيّامَ المنصور ابن[3] أبي عامر بالحبْس والقَيْد، والإخراج من الأندلس.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٨ رقم ٧٥٩، جذوة المقتبس ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٥٣٠، بغية الملتمس ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٨٨١.

(٢) في الأصل «يثقه».

(٣) ساقطة من الأصل.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وهو من كبار شيوخه، وأبو المُطَرِّف بن فُطَيْس، وأبو عمر بن الحَذَّاء، ومُصْعَب بن عبد الله بن محمد الفَرَضِيّ، والخَوْلاني وآخرون.

وُلِد سنة عَشْرٍ وثلاثمائة، وتُوُفِّي في آخر السنة.

عبد الله بن محمد بن جعفر[1]، **أبو الحسين البزّاز**. سمع ابن عُبَيْد[2] ومحمد بن مَخْلَد.

روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم الأزجي.

وقال الأزجي: ثقة.

عبد الرحمن بن طلحة بن محمد[3] **بن عيسى**، أبو عمر التيمي الطَّلْحي الأصبهاني.

روى عن أحمد بن محمد بن أسيد، والفضل بن الخصيب، [و] ابن[4] الجارود،.

روى عنه[5]: شُرَيْح الذكّواني.

عبد الرحمن بن عثمان[6]، أبو المُطَرِّف القُشَيْري القُرْطُبي الحيّان.

روى عن: عاصم بن أصبغ، وأحمد بن ثابت القُرْطُبي التَّغْلِبي، وسعيد بن عثمان.

وحجّ سنة خمسٍ وخمسين. وكان صالحاً مُنْقَبِضاً زاهداً ثقة، وروى الكثير.

روى عنه: علي بن أبي طالب، وأبو إسحاق بن شنظير، وأبو عَمْرو الدّاني.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٢٨ رقم ٥٢٦٧، المنتظم ٧/٢٣٠ رقم ٣٦٩.

(٢) في الأصل «عبده».

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٤.

(٤) في الأصل: «الخصيب بن الجارود» والتصحيح من أخبار أصبهان.

(٥) في الأخبار «عن». وقد أضفنا «روى»، على الأصل.

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٥ رقم ٨٠٣، بغية الملتمس ٣٦٨ رقم ١٠٥٣.

مولده سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ذي الحجّة بقرية راشد.

عبد الوارث بن سفيان بن جُبْرُون[1]، أبو القاسم القُرْطُبي المعروف بالحبيب.

سمع من قاسم بن أصبغ أكثر رواياته، وكان أوثق النّاس فيه، وأكثرهم ملازمةً له، وسمع أيضاً من وهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

روى عنه: أبو محمد عبد الله الأصيلي في غير موضع من كتاب «الدّلائل» وأبو عمران الفاسي الفقيه، [و] أبو عمر بن الحذّاء، وأبو عمر بن عبد البَرِّ.

وقال ابن الحذّاء: كان شيخاً صالحاً عفيفاً، يعيش من ضَيْعَة ورِثها من أبيه، وقال: مولده[2] سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وأوّل سماعه سنة ثلاثٍ وثلاثين، وتُوُفِّي لخمسٍ بقين من ذي الحجّة.

وقال ابن عبد البَرِّ: قرأت عليه تاريخ أحمد بن أبي خَيْثَمَة، عن قاسم بن أصبغ، عنه، وقرأت عليه مُوَطَّأ ابن وهب، ثلاثون كتاباً، عن قاسم بن أصبغ، عن ابن وَضّاح، عن سَحْنُون، عنه، وقرأت عليه مُوَطَّأ يحيى بن بُكَيْر، وأجزاء كثيرة.

علي بن محمد[3]، أبو الحسن الشيرازي المقريء المعروف بالمُقَّنعي[4]، نزيل بغداد، ووالد أبي محمد الجوهري.

حدّث عن إبراهيم بن علي الهجيمي، وقرأ بالبصْرة على ابن خشنام[5]،

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٨١٩ وفي الأصل «جيرون»، العبر ٣/٥٩، شذرات الذهب ٣/١٤٥، ١٤٦، مرآة الجنان ٢/٤٤٧، جذوة المقتبس ٢٩٥، ٢٩٦، بغية الملتمس في الأصل ٣٩٩، ٤٠٠، سير أعلام البلاء ١٧/٨٤ رقم ٤٩.

(٢) في الأصل «وولدي».

(٣) الأنساب ١١/٤٥٠.

(٤) المقنَّعي: بضم الميم وفتح القاف والنون وتشديدها. نسبة لمن تقنّع تحت العمامة كما يفعله العُدُول ببغداد. (الأنساب ١١/٤٤٨، ٤٤٩).

(٥) في الأصل «حشنام».

وببغداد على عبد الواحد بن أبي هاشم، وتصدّر للإقراء.

قال ابنه: قال لي أبي: ما طلع الفجر عليّ إلّا وأنا أدرس القرآن.

مات في المحرَّم.

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن علي بن مِهْران، أبو الحسن التَّيمي.

عن: أبي علي الصّحّاف، وأبي عمرو بن حكيم، وأحمد بن شعيب.

مات في شعبان بأصبهان.

روى عنه: سعيد البقّال.

محمد بن أحمد بن أبي النَّجُود، أبو الفرج البغدادي المقريء، نزيل الدّيار المصرية.

أخذ القراءة عَرْضاً وسماعاً عن أبي طاهر بن أبي هاشم، وسمع منه كُتُبَه، وروى الحروف عن أحمد بن جعفر الختلي، وسمع من دَعْلَج السِّجْزي وجماعة.

قرأ عليه جماعة بمصر، وخرج منها قبل موته بيسير إلى الشام، فتُوُفِّي سنة خمسٍ، أو ستٍّ وتسعين. رحمه الله.

محمد بن أحمد بن العبّاس، أبو الحسن الإخميمي المصري[1].

سمع محمد بن زبّان بن حبيب، وعلي بن أحمد علّان، ومحمد بن عبد الله بن سعيد المهراني، وإسماعيل بن داود بن وردان، وأبا جعفر أحمد بن محمد الطَّحاوي، ومحمد بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

روى عنه: الحسين محمد بن مكّي ثلاثة أجزاء لطاف، وتُوُفِّي في ذي القعدة.

محمد بن أحمد بن محمد[2] بن حمدان، أبو أحمد المَراري[3]

---

(١) في الأصل «البصري» وهو تحريف.

(٢) الأنساب ١١/٢٢٢.

(٣) المَراري: بفتح الميم، والألف بين الراءين المهملتين، نسبة إلى المَرار، وهو نوع من الحبال المتَّخَذَة من القِنَّب وهو جلْد الكتّان، إلى بيعه وعمله. (الأنساب ١١/٢٢٢).

النَّيْسابُورى المعدّل.

روى عن: مكّي بن[1] عَبْدان، والمَحَامِلي، وأبي العبّاس بن عُقْدة، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعد الكَنْجَرُوذِي[2] (. . .)[3].

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

محمد بن أحمد بن محمد[4] بن موسى، أبو نصر المَلاحِمي[5] البُخَاري.

حدّث بنَيْسَابُور وبغداد، عن محمود بن إسحاق [عن محمد بن إسماعيل البخاري كتاب القراءة وراء الإمام][6]، وكتاب «رَفْع اليدين في الصّلاة» له، وروى أيضاً عن: عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه، وعلي بن قريش، وسهل بن السّرِيّ الحافظ، والهيثم بن كليب الشاشي، وجماعة.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن حسنون النَّرسي، وعبد الصَّمد بن علي بن المأمون، وجماعة.

وقال أبو العلاء: تُوُفِّي أبو نصر، وكان من أعيان المحدّثين وحُفَّاظهم في سنة خمسٍ وتسعين. زاد غيره: في جُمادى الآخرة.

ووُلِد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

---

(١) في الأصل «عن».

(٢) الأنساب ١١/٢٢٣ «الجنزروذي»، وهو تحريف.

(٣) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات. وتراجع ترجمته في (الأنساب).

(٤) المنتظم ٧/٢٣٠ رقم ٣٧٠، تاريخ بغداد ١/٣٥٠ رقم ٢٧٣، شذرات الذهب ٣/١٤٦، البداية والنهاية ١١/٣٣٥، الأنساب ١١/٥٤٩، اللباب ٣/٢٧٧، العبر ٣/٥٩، سير أعلام البلاء ١٧/٨٦، ٨٧ رقم ٥٢.

(٥) أنظر النسبة في (الأنساب واللباب).

(٦) ساقطة من الأصل، والاستدراك من تاريخ بغداد، وقد أثبت في الأصل جملة مضطربة هي: «عن محمود بن إسحاق بكتاب القراءة الإمام خلف البخاري».

محمد بن أبي يعقوب إسحاق[1] بن محمد بن يحيى بن [مَنْدَة][2] واسم مَنْدَة: إبراهيم بن الوليد بن سَنْدَه بن بُطّة بن أُسْتَنْدار[3] الحافظ الكبير، أبو عبد الله العَبْدي الأصبهانيّ.

رحل وطوَّف الدُّنيا، وجمع، وصنّف، وكتب ما لا ينحصر، وحدّث عن أبيه، وعمّ أبيه عبد الرحمن بن يحيى، وأبي علي الحسن بن محمد بن النَّضْر، ومحمد بن حمزة بن عمارة، ومحمد بن الحسين القطّان، وأبي حامد بن بلال، وأبي سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمَة[4]، والأصمّ، وإسماعيل الصّفّار، وابن البَخْتَري، والهَيْثَم بن كُلَيْب الشّاشي، وأبي الطّاهر أحمد بن عمر المَدِيني، وأبي الميمون بن راشد الدمشقي، وابن حَذْلَم، وأبي عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المديني، ومحمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزِي، وعثمان بن أحمد بن السّمّاك، وعبد الله بن إبراهيم بن الصّباح، وأبي طاهر محمد بن الحسن المَجْداباذي، ومحمد بن عمر بن حفص الأصبهاني، وخلق كثير، لقِيهم بأصبهان وخُرَاسان والعراق والحجاز ومصر والشّام وبُخَارى،

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٦، من أدركه الخلّال من أصحاب ابن مندة (مخطوطة الظاهرية) ١٤٤ أ و٥٨ أ، أحاديث لأبي الحسن محمد بن عبد الملك إمام الحرمين (مخطوطة الظاهرية)٢٠٧ أ، ب، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١/١٢٩ و٤/٢٢٧ و١١/٢٠٠ و٥٧١ و٢٥/٤٦ و٣٧/٩٢، ٣٢٣ و٣٨/١٩٨ و٣٩٩، التهذيب ١/٤٣٢ و٢/٥٨و٤/٣٥٧، مرآة الزمان ١١ ق ١/١٦، الرحلة في طلب الحديث ٢١١، الوافي بالوفيات ٢/١٩٠، ١٩١، معجم البلدان ١/٢١٧، البداية والنهاية ١١/٣٣٦، المنتظم ٧/٢٣٢، ٢٣٣، العبر ٣/٥٩، ٦٠، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣، ٩٧٤، و١٠٣١ ـ ١٠٣٦، ميزان الإعتدال ٣/٢٦، تاريخ الخميس ٢/٣٩٧، لسان الميزان ٥/٧٠ ـ ٧٢، معجم المؤلفين ٩/٤٢، فهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ١١٩، ١٢٠، شذرات الذهب ٣/١٤٦، تاريخ التراث العربي ١/٥٢٨ ـ ٥٣٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٤/١١٨ رقم ١٣٢٧، طبقات الحنابلة ٢/٢٦٧ رقم ٦٣٠، دول الإسلام ١/٢٣٧، النجوم الزاهرة ٤/٢١٣، مناقب الإمام أحمد ٥١٨، الكامل في التاريخ ٩/١٩٠، غاية النهاية ٢/٩٨، طبقات الحفاظ ٤٠٨، هدية العارفين ٢/٥٧، وكتاب الإيمان لابن منده (١٩٨٥).

(٢) إضافة على الأصل للضرورة.

(٣) أُسْتَنْدار: سمة للجيش، كما في (أخبار أصبهان) لأبي نعيم.

(٤) هو خيثمة الأطرابلسي المتوفى ٣٤٣ هـ.

وبقي في الرّحلة نيّفاً وثلاثين سنة، وأقام بما وراء النَّهر زماناً.

روى عنه: أبو الشيخ، وهو من شيوخه، والحاكم أبو عبد الله، وتمّام الرّازي، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيْم، ومحمد بن أحمد غُنْجَار، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن محمود الثّقفي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد العجلي الرّازي، وأحمد بن محمد بن المُرْزَبان، وعمر بن محمد بن عمر المعداني، وعبد الواحد بن أحمد بن البقّال، والمطهَّر بن عبد الواحد البزّاني، وأحمد بن محمد بن عمر النّقّاش، والفضل بن عبد الواحد الخيّام، وأبو طاهر المنتجع بن أحمد، وأبو بكر محمد بن عمر الطَّهْراني، وأبو المظفَّر عبد الله بن شبيب المقريء، وشجاع بن علي المصقليّ، وأخوه أحمدّ، وزياد بن محمد بن زياد الجلّاب، وأبو سهل حَمْد بن أحمد، وعائشة[1] بنت الحسن الوَركانيّة، وبنوه عُبَيْد الله، وعبد الرحمن، وعبد الوهاب، وخلق سواهم.

قال الباطِرْقاني: ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق العَبْدي إمام الأئمّة لَقَّاه الله رضوانه[2].

وقال الحاكم: أوّل خروجه إلى العراق من عندنا، سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة، فسمع بها، وبالشّام، وأقام بمصر سنين، وصنّف «التاريخ» و«الشّيوخ»، ثم التقينا ببُخَارَى، وقد زاد زيادة ظاهرة، وجاءنا إلى نَيْسَابُور سنة أربعٍ أو خمسٍ وسبعين، ثم خرج إلى وطنه.

وقال عبد الله بن أحمد السُّوذَرْجاني[3]: سمعت ابن مَنْدَهَ يقول: كتبت[4] عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العَسَّال.

وقال الحاكم: سمعت أبا علي النَّيْسَابُوري يقول: أبو عبد الله، من بيت الحديث والحِفْظ، وأحْسَنَ الثناءَ عليه، وقال: ألا ترون إلى قريحته؟[5].

---

(١) في الأصل «ولكين وعائشة».

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٣.

(٣) السُّوذَرْجاني: بضم السين وفتح الذال وسكون الراء وفتح الجيم وبعد الألف نون. نسبة إلى سُوذَرْجان، قرية من قرى أصبهان. (اللباب ٢/١٥٣).

(٤) في الأصل «كتب».

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٣.

وقال إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ: سمعت عمر السّمناني غير مرّة يقول: جرى[1] ذِكْر أبي عبد الله بن مَنْدَهَ عند أبي نُعَيْم، فقال: جبلاً من الجبال

وقال ابن طاهر: سمعت سعيد بن علي الحافظ بمكّة يقول: وسُئل عن الدارقُطْني، وابن مَنْدَة، والحافظ عبد الغني بن سعيد، فقال: أمّا الدارقُطْني فأعلمهم بالعِلَل، وأمّا ابن مَنْدَة فأكثرهم رِوايةً، مع المعرفة التامّة، وأمّا الحاكم فأحسنهم تصنيفاً، وأمّا عبد الغني[2] فأعرفهم بالأنساب.

وقال أبو عبد الله بن ذُهْل الهَرَوِي: سمعت ابن مَنْدَهَ [يقول]:[3] لا يخرّج الصحيح إلا من ينزل أو يكذب[4].

وقال أحمد بن الفضل الباطَرْقاني: كتب أبو أحمد العَسّال إلى عبد الله بن مَنْدَه وهو بنَيْسَابُور، في حديثٍ أُشْكِل عليه، فأجابه بإيضاحه، وبيان عِلَله[5].

وذكر غير واحد، عن أبي إسحاق بن حمزة الحافظ أنّه قال: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن مَنْدَه.

قلت: أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حمزة. تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة، وقد روى مع تقدُّمه عن ابن مَنْدَه، وقد قال فيه ابن مَنْدَه: ما رأيت أحفظ منه.

وقال عبد الرحمن بن مَنْدَه: كتب أبي عن أربعة من شيوخه، عن كلّ واحدٍ ألف جُزْء. كتب عن [ابن][6] الأعرابي بمكّة ألف جُزْء، وعن خَيْثَمَة

---

(١) في الأصل «جرني».
(٢) في الأصل: «وأما ابن عبد الغني» وهو وهم.
(٣) ساقطة من الأصل والإستدراك من (تذكرة الحفاظ).
(٤) قال الحافظ في شرح ذلك: «يعني أن شيوخ المتأخرين لا يرتقون إلى درجة الصحّة، فيكذب المحدّث إن خرّج عنهم». (تذكرة الحفاظ ١٠٣٣).
(٥) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٤.
(٦) ساقطة من الأصل.

بأَطْرَابُلُس[1] ألف جُـزْء، وعن أبي العبّاس الأصمّ بنَيْسَـابُور ألف جُـزْء[2]، وعن الهَيْثَم بن كُلَيْب ببُخَـارَى ألف جُـزْء. وسمعت أبي يقـول: كتبت عن ألفٍ وسبعمائة شيخ.

وقال جعفر بن محمـد المستَغْفِرِي الحـافظ: ما رأيت أحفظ، من[3] ابن مَنْدَه، سألته ببُخَارى: كم تكون سماعـات الشيخ؟ قـال: تكون خمسـة آلاف مَنٍّ[4].

وقـال أحمـد بن جعفـر الأصبهـاني الحـافظ: كتبت عن أكثـر من ألف شيخٍ، ما فيهم أحفظ من أبي عبد الله بن مَنْدَه[5].

وكان أبو عبد الله قد تـزوّج في عَشْر الثمـانين، فوُلِـد له عبـد الرحمن، وعُبَيْد الله، وعبد الرّحيم، وعبد الوهاب.

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري: أبو عبد الله بن مَنْدَه، سيّـد أهل زمانه[6].

وقال الحافظ أبو زكريّا يحيى بن عبد الـوهاب بن مَنْـدَه: كنت مع عمّي عُبَيْـد الله في طريق نَيْسَـابُور، فلمـا بلغنا بيـر مَجَنَّة[7]، قـال عمّي: كنت مـرّة ههنا، تعرّض لي شيخ جمّال، فقال: كنت قافلاً عن خُرَاسـان مع أبي، فلمـا وصلنا إلى هنا، إذا نحن بأربعين وقْراً من الأحمال، فظننّا أنّه منسوج الثّياب، وإذا خيمـة صغيرة، فيهـا [شيخ][8]، فـإذا هو والـدك، فسألـه بعضنا عن تلك

---

(١) أطرابلس: هي طرابلس الشام، المعروفة الآن باسم (طرابلس لبنان)، أنظر عن اسمها دراسة مسهبة في كتابنـا (تاريـخ طرابلس السيـاسي والحضاري عبـر العصور ـ د. عمـر عبد السـلام تدمري. ج ١/١٧ وما بعدها ـ طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨).

(٢) من أدركه الخلّال من أصحاب ابن منده (المخطوط) ١٤٤ أ.

(٣) في الأصل «أحفظ منه من».

(٤) تذكرةالحفاظ ٣/١٠٣٤ وفيه: «المنّ يجيء عشرة أجزاء كبار».

(٥) التذكرة ٣/١٠٣٤.

(٦) التذكرة ٣/١٠٣٤.

(٧) قيّدها في (تذكرة الحفاظ) «مجّة»؟.

(٨) ساقطة من الأصل، والإستدراك من (تذكرة الحفاظ).

الأحمال، فقال: هذا متاع، قَلّ مَن يرغب في هـذا الزمـان فيه، هـذا حديث رسول الله ﷺ[1].

وقـال الباطِـرْقاني: سمعت أبـا عبد الله يقـول: طُفْتُ الشَّـرقَ والغـرب مـرّتين، وكنت مع جمـاعة عنـد أبي عبد الله [في الليلة][2] التي تُـوُفِّي فيهـا، ففي[3] آخر نَفَسِه، قال واحد منّا: لا إله إلا الله، يريد تلقينه، فأشار بيده إليه دفعتين ثلاثة، أيْ أُسْكُت، يقال لي مثل هذا؟! وتُوُفِّي ليلة الجمعة، سلْخ ذي القعدة.

قلت: وكـان أبـو نُعَيْم كثيـر الحَطّ على ابن مَنْـدَه، لمكـان المعتَقَـد واختـلافهمـا في المـذهب، فقـال في تـاريخـه: ابن مَنْـدَه، حـافظ من أولاد المحدّثين، تُوُفّي في سلْخ ذي القعـدة، واختلط في آخر عمـره، فحدّث عن أبي[4] أُسَيْد، وعبد الله ابن أخي أبي زُرْعـة، وابن الجارود، بعـد أن سمع منـه أنّ له عنهم إجازة، وتخبّط في أمـاليه، ونَسَبَ إلى جمـاعة أقـوالاً في المعتَقَد لم يعرفوا بها، نسأل الله السَّتْر والصّيانة[5].

قلت: أيْ واللّهِ، نسـأل الله السّتْر وتَـرْكَ الهَوَى والعَصَبِيَّـة. وسيأتي في تـرجمته[5] شيء من تضعيفـه، فليس ذلك مـوجِباً لضَعْفـه، ولا قـولـه مُـوجِبـاً لضعف ابن مَنْـدَه، ولـو سمعنـا كـلام الأقـران، بعضَهم في بعض لا تَّسَـع الخَرْقُ.

محمـد بن علي بن الحسين[6] العلوي، تقـدّم في سنـة ٣٩٣، وأرّخـه غُنْجار في هذه السّنة.

محمـد بن علي بن الفضل بن محمـد بن عقيـل، أبـو نصـر الخُـزَاعي النَّيْسَابُوري.

---

(١) التذكرة ٣/١٠٣٥.
(٢) ساقطة من الأصل، أضفناها لسلامة المعنى.
(٣) في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٤ «ابن أسيد» وهو غلط.
(٤) أخبار أصبهان ٢/٣٠٦.
(٥) في الأصل «ترجمة»، ويقصد أبا نعيم الأصبهاني.
(٦) تقدّمت ترجمته.

سمع أبا بكر محمد بن الحسين بن القطّان، والأصمّ، وتُوُفِّي في رجب، بعد أن حدّث سنين.

روى عنه: أبو يَعْلَى الصّابوني.

محمد بن علي بن الحسين بن القصّار الخلقاني النَّيْسَابُوري.

سمع الأصمّ، وأبا بكر بن إسحاق الضَّبُعي، وحدّث في رمضان.

محمد بن علي، أبو علي البَلاَذُرِيّ.

تفقّه على أبي إسحاق المَرْوَزِي ببغداد، وسمع من الشِّبْلي، والموجودين.

لقيه الحاكم ببُخَارى، ثم قدِم نَيْسَابُور، ونزل عند القاضي أبي بكر الحيري.

مات في نصف المحرَّم، وكان من كبار الشّافعيّة.

محمد بن القاسم، أبو منصور النَّيْسَابُوري.

عن الأصمّ، وأبي محمد الفاكهي المكّي.

وخرّجوا له فوائد، وتُوُفِّي في ذي القعدة.

يعقوب بن أبي إسحاق القرّاب الهَرَوِي، أخو الحافظ إسحاق وإسماعيل.

روى عن أبي الفضل بن حِمْيَرَوَيْه، ومات شابّاً، رحمه الله.

قَلَّ مَن حمل عنه.

[وَفَيَات]
سنة ست وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن عبد الله بن محمد[1] **بن علي بن شريعة**[2] أبو عمر اللَّخْمي الإشبيلي المعروف بابن البّاجي[3] الحافظ.

سمع من أبيه جميع ما عنده، من ذلك مصنَّف أبي بكر [بن أبي][4] شيبة، جميعه عن أبيه، عن عبد الله بن يونس القَبري، عن بقيّ، عنه.

قال الخَوْلاني: كان عارفاً بالحديث ووجوهه، إماماً مشهوراً، لم تر عيني مثله في المحدِّثين وقاراً وسَمْتاً، رحل مع ابنه محمد، ولقي شيوخاً جُلَّة، ووُلّي أبو عمر قضاءَ إشْبِيلْيَة مدَّةً يسيرةً، ثم رحل إلى قُرْطُبَة فاستوطنها، وأخذنا عنه كثيراً، وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفِّي في حادي عشر المحرَّم، سنة ستٍّ وتسعين، وشهدتُ جنازته في محفل عظيم من وجوه النّاس وكُبَرائهم[5].

وقال عبد الغني بن سعيد في «مُشتبه النسبة»[6]: أبو عمر هذا كتبتُ عنه

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١١ رقم ١٥، العبر ٣/٦٠، شذرات الذهب ٣/١٤٧، مرآة الجنان ٢/٤٤٧، ٤٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٨، ١٠٥٩ رقم ٩٧٠، جذوة المقتبس ١٢٨، ١٢٩، ترتيب المدارك ٤/٦٨٤، الأنساب ٢/١٨، ١٩، بغية الملتمس ١٧٢ ـ ١٧٤، اللباب ١/١٠٣، مشتبه النسبة ٢/٦٢٨، سير أعلام النبلاء ١٧/٧٤، ٧٥ رقم ٤٠، الديباج المذهب ١/٢٣٤، ٢٣٥، طبقات الحفاظ ٤١٤.

(٢) في الأصل «سريعة».

(٣) في الأصل «الناجي».

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) الصلة لابن بشكوال ١/١١، ١٢.

(٦) في الأصل «سه السه».

وكتب عنّي[1].

وحدّث أيضاً عن أبي عمر بن عبد البَرّ، وقال: كان يحفظ غريب[2] الحديث لأبي عُبَيْد وابن قُتَيْبَة حِفْظاً حَسَناً، وشاوره ابن أبي الفوارس القاضي في الأحكام وهو ابن ثماني عشرة سنة، وجمع له أبوه علوم الأرض، ولم يحتج إلى أحدٍ، إلّا أنّه رحل متأخّراً، ولقي في الرحلة أبا بكر بن إسماعيل المهندس، وأبا العلاء بن ماهان. قال: وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر بالأندلس مثله[3].

وقال ابن عبد البَرّ: كتبت عليه مصنّفات ابن أبي شيبة سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله. وكان إماماً في الأُصُول والفروع.

روى عنه ابنه محمد.

أحمد بن بيري الواسطي. ترجمته في بضْعٍ وأربعمائة، قال لنا ابن الخلّال: أنا جعفر، نا السِّلَفي قال: سألت خميساً الجوربي، عن ابن بيري [فقال][4]: هو أبو بكر[5] أحمد بن عُبَيْد بن الفضْل بن سهْل بن بيري. سمع البغَوِي، وابن أبي داود، وابن صاعد الصُّولي، وابن مبشّر الواسطي، وكان ثقةً. كُفَّ بآخر عمره.

آخر من حدّث عنه بواسط أبو الحسن بن مَخْلَد، والدّاني المفضّل.

قال خميس: قال لي أبو المعالي ابن سانده: وُلِدْتُ في السنة التي مات فيها أبو بكر بن بيري سنة ستٍّ وتسعين.

أحمد بن مُوفَّق[6] أبو القاسم الأموي القُرْطُبي.

روى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مطَرِّف، ووهب بن مَسَرَّة.

---

(١) مشتبه النسبة (المخطوط) ٤٣ أ.

(٢) في الأصل «غربي».

(٣) الصلة ١/١٢، الجذوة ١٢٨، ١٢٩، الديباج ١/٢٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٩.

(٤) إضافة على الأصل.

(٥) أضاف بعدها في الأصل «بن».

(٦) في الأصل «موسى» والتصويب من (الصلة ١/١٢ رقم ١٦).

حجّ فسمع من حمزة الكناني، وأبي بكر الآجُرّي.
مات في عَشْر الثمانين.

أحمد بن محمد بن زكريّا[1] **الأستاذ**، أبو العبّاس الفَسَوِي الزّاهد، شيخ الحرم.

سمع ابن عَدِيّ الجُرْجَاني، وأحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ، وجُمَح بن القاسم الدمشقي، وأبا بكر الرّبعي، وطائفة بالشام والعراق والعجم.

روى عنه: أبو نصر بن الحبّان، وأبو علي الأهوازي، وأبو يَعْلَى إسحاق الصّابوني، وطائفة.

قال الخطيب، كان ثقة، ثنا عنه أبو محمد الخلّال وغيره.

أحمد بن محمد بن عمران[2]، أبو الحسن بن الجندي النهشلي البغدادي.

وُلِد في آخر سنة ستٍّ وثلاثمائة، وسمع من أبي القاسم الأزهري، وأبي[3] محمد الخلّال، وأبي الحسين بن النقّور، وآخرون.
قال الأزهري:

حضرته وهو يُقْرَأ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذي جَمَعَهُ، فقال لي ابن الأبنوسي: ليس هذا سماعه، وإنّما رأى نسخة[4] على ترجمتها اسم[5] وافق اسمه فادَّعَى ذلك.

وقال العتيقي: تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وكان يُرْمَى بالتشيُّع، وكانت له أُصُول حِسان.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٩، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٣١٠، التهذيب ٢/٥٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١/٣٩٥ رقم ٢١٣.
تاريخ بغداد ٥/٧٧ رقم ٢٤٦٤، العبر ٣/٦٠.
في الأصل «أبو».
(٢) الأصل «على نسخة علي».
(٣) الأصل «إسماً».
(٤)

إبراهيم بن محمد بن الشَّرَفي[1] **الحضرمي**، خطيب قرطبة، أبو إسحاق.

روى عن أحمد بن مُطَرِّف، وأبي عيسى اللَّيْثي، وجماعة، وكان مجلسه محتفلاً بوجوه[2] النّاس وطَلَبة العلم، وكان ذكيّاً حافظاً، ولكنْ أصابه فالجٌ وخَرَسٌ، وكان إليه شُرْطة قُرْطُبَة، وكان ابن عامر الحاجب يقول: إنّه يَصْلُحُ لكلّ أمر.

إسحاق بن عبد الله بن إسحاق النّصْري[3]، أبو يعقوب الحنفي، شيخ الحنفيّة وعالمهم بجُرْجان.

يروي عن دَعْلَج، وابن علي بن الصّوّاف.

وتُوُفِّي في المحرَّم.

إسماعيل بن أبي بكر[4] أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العبّاس، العلاّمة، أبو سعيد[5] الإسماعيلي الجُرْجاني الفقيه، شيخ الشافعية بجُرْجان.

كان مقدَّماً في الفقه والعربية، كثير التصانيف، رئيساً مُفَضَّلاً على أهل العِلْم.

روى عن: أبيه، وابن عَدِيّ، وأبي العبّاس الأصمّ، وابن دُحَيْم الشَّيْبَاني، وأحمد بن كامل بن شجرة، وعن محمد بن حفص المكّي، وجماعة.

روى عنه بنوه: الفضْل، والسّريّ، وسعد، ومسعدة، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الخلاّل، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وخلق سواهم.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٨٨، ٨٩ رقم ١٩٤.

(٢) في الصلة «بوجود».

(٣) في الأصل «البصري» والتصويب من (تاريخ جرجان ١٦٥ رقم ١٩٤).

(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٠٩ رقم ٢٣٥٤، تاريخ جرجان ١٤٧ رقم ١٧٠، المنتظم ٧/٢٣١ رقم ٣٧٢، مرآة الجنان ٢/٤٤٨، البداية والنهاية ١١/٣٣٦، العبر ٣/٦٠، ٦١، النجوم الزاهرة ٤/٢١٤، شذرات الذهب ٣/١٤٧، الوافي بالوفيات ٩/٨٧ رقم ٤٠٠٢، طبقات الفقهاء ١٢١، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٧ (في ترجمة أخيه أبي نصر). تبيين كذب المفتري ٢٠٧ ـ ٢١١، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٥١، ٥٢، سير أعلام النبلاء ١٧/٨٧، ٨٨.

(٥) في تاريخ بغداد، والعبر، وطبقات الفقهاء وغيره «سعد».

وثّقه الخطيب وغيره.

قال القاضي أبو الطّيّب: ورد الإمام أبو سعد بغداد، فأقام بها، ثم حجّ. عقد له الفقهاء مجلسين، فولي أحدهما أبو حامد الإسْفراييني، والآخر أبو محمد البافي[1].

وتُوُفِّي في نصف ربيع الآخر ليلة الجمعة، وله ثلاثٌ وستُّون سنة، وممّا أكرمه الله به أنّه مات، وهو في صلاة المغرب يقرأ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ففاضت نفسه[2].

قال حمزة السَّهْمي[3]: كان إمام زمانه، مقدَّماً في الفقه والعربيّة والكتابة والشُّروط والكلام، صنَّف في أُصُول الفقه كتاباً كبيراً، وتخرّج على يده جماعة، مع الوَرَع الثخين، والمُجاهَدَة والنُّصْح للإسلام، والسَّخاء، وحُسْن الخُلُق، بالغ السَّهْميُّ في تقريظه.

إسحاق بن محمد بن حمدان[4] بن نوح، أبو إبراهيم المهلّبي البُخَاري الخطيب.

روى عن محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وعبد الله بن محمد الحارثي، وجماعة.

وعنه: أبو القاسم الأزهري، والحسين أخو الخلّال، وغيرهما.

حاتم بن عبد الله بن أحمد[5] بن حاتم بن فرانك[6]، أبو بكر القُرْطُبي البزَّار.

وُلِد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وحدّث عن أحمد بن خالد بن الحُبَاب، وعبد الله بن يونس القبري، والحسن بن سعد، وعُمِّر دهراً.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣١٠، المنتظم ٧/٢٣١.
(٢) تاريخ جرجان ١٠٧، المنتظم ٧/٢٣١، البداية والنهاية ١١/٣٣٦.
(٣) تاريخ جرجان ١٠٦، ١٠٧.
(٤) تاريخ بغداد ٦/٤٠٢ رقم ٣٤٦٠.
(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/١٠٨ رقم ٣٣٦، جذوة المقتبس ٢٠٣ رقم ٤٠٤.
(٦) كذا في الأصل، وفي تاريخ ابن الفرضي «حنين».

روى عنه القاضي أبـو عمر بن الحَـذَّاء وقال: أظنّـه مات في سنـة ستٍّ وتسعين.

شعيب بن محمـد بن شعيب، أبوه صـالح العجلي البَيْهَقي، وكـان أبوه فقيه عصره للشّافعية بنَيْسَابُور[1].

وسمـع شعيب من: أبي نُعَيْم عبـد الملك بـن عَـدِيّ، ومحـمـد بن حمـدون، وأبي حـامـد بن الشـرفي، ومكّي بن عبـد الله، وبـالعـراق من أبي بكر بن الأنباري، وأبي عبد الله المَحَامِلي، وروى الكثير بنَيْسَابُور.

روى عنه الحاكم، وقال: تُوُفّي في صفر، ووُلِد سنة تسعٍ وثـلاثمائـة، وأبو عثمان سعيد البحيري.

طالب بن عثمان[2]، أبو أحمد الأزْدي النَّحْوي البغدادي المؤدّب.

سمع محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وأبا بكر بن الأنباري، والمَحَامِلي.

روى عنـه: علي بن محمـد المـالكي، ومحمـد بن محمـد الحسين العطّار، وجماعة، وآخرهم أبو الحسين بن المهتدي الخطيب.

عبد الرحمن بن محمد[3]، أبو زيد القُرْطُبي العطّار.

وروى عن أحمـد بن سعيد بن حَـزْم الصَّدَفي، وأحمـد بن المُطَرِّف بن أبي عيسى، وجماعة، وحـجّ، وسمع من حمـزة الكناني، وبكـر بن الحدّاد، وأبي حفص عمر الجُمَحي، والحسن بن الخضر الأسيوطي، وسمع النّاس منه كثيراً.

قال ابن بشكوال: كان ثقةً كثير السّماع.

روى عنه: أبو إسحاق بن شنظير، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وعاش سبعين سنة، رحمه الله.

---

(١) أنظر عنه في: الأنساب ٢/٣٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٦٥ رقم ٤٩٣٤، بغية الوعاة ٢/١٦ رقم ١٣١٨.

(٣) هـو: عبد الـرحمن بن يحيى بن محمد بن عبـد الله بن يحيى العطار. (الصلة لابن بشكـوال ١/٣٠٦ رقم ٦٧٦.

عبد الرحمن بن أحمد بن أصبغ[1]، أبو المُطَرِّف الأَمَوي.

روى في هذه السّنة بالأندلس، عن أبي الحسن الدارقُطْني.

حدّث عنه: عبد الرحمن بن يوسف الرّفّاء.

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد[2] **بن موسى** الكلابي المحدّث، أبو الحسين الدمشقي المعروف بأخي تبوك[3].

روى عن: محمد بن خريم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي الجَهْم بن طِلَاب، وأبي الحسن بن جوْصَا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عُبَيْدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان، ومحمد بن بكّار السَّكْسَكي، وخلقٍ سواهم.

روى عنه: تمّام، وعبدالوهاب الميداني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو القاسم السّميساطي، وأبو القاسم الجنابي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسي، وخلق كثير.

وُلِد في ذي القعدة، سنة [ثلاث][4] وثلاثمائة[5]، وتُوُفّي في ربيع الأوّل، عن تسعين سنة.

قال عبد العزيز الكتّاني: وكان ثقة نبيلاً.

قلت: كان مُسْنِد وقته بدمشق.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٦٧٧.

(٢) الإكمال ٤/٥٧٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٢٩ و١٠/٢٧٢ و١١/٢١ و١٨٢ و١٦/٤٤٧ و٢٠/٢٩٠ و٢٥/٥ و٥٧ و١٩٢ و٣٥/٣٨٥ و٣٧/٦٠٥ و٤٠/٢٩٤، التهذيب ١/٤٣٢ و٤/٣٥٤، معجم البلدان ٥/١٣٤، العبر ٣/٦١، تاريخ التراث العربي ١/٥٣١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/٢٥٠ رقم ٩٥٩، النجوم الزاهرة ٤/٢١٤، شذرات الذهب ٣/١٤٧.

(٣) في الأصل «نيزك» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) في الأصل «ثلاثين» وهو خطأ.

علي بن جعفر[1]، أبو الحسين السِّيرَوَاني[2] الصُّوفي الزّاهد، المجاور بمكّة. في سلْخ المحرَّم كان موتُه.

قال الحبّال: إنّه بلغ من السّنّ مائة وإحدى عشرة سنة، حدّثونا عنه، وحدّث عن إبراهيم الخوّاص.

وقال السُّلَمي في تاريخه[3]: هو من ثقات الشّيوخ بناحيته، معدوم القرين، صحِب الشِّبْلي.

أخبرنا ابن الخلّال، أنا جعفر، أنا العثماني، حدّثني أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي المقريء، ثنا عبد الرحمن [بن عبد الباقي][4] الباقي بن فارس، نا أبو حفص بن عِرَاك إمام الجامع العتيق بمصر، قال: كان الشيخ أبو الحسن السّيرواني المجاور يزور إخوانه في البلاد، فزارني سنةً، فبينا هو جالس معي، إذ سمعنا ضَوْضاء في الجامع، فقيل لنا: رجل سُرِق منه شيء، فاستحضره الشيخ، فسأله عن أمره، فقال له: إنّي فقير، ولي عائلة، ففُتح عليّ برداء ودِينارَيْن، فصررتهما في الرِّداء، فسُرِق ذلك منّي، فقال له [انتظر][5]، ثمّ حرّك الشيخ شفتيه، ورفع طرفه إلى السّماء، فما استتمّ دعاءه حتى سمعنا قائلاً يقول: من ضاع منه شيء فلْيَصِفْه ويأخذه، فوصف له الرجل صفة متاعه، فسلّمه إليه، فقال الشيخ: خذه وامض.

قال ابن عِرَاك: فسألته عمّا دعا به، فقال: دعوت باسم الله الأعظم، فسألته أن يعلّمني إيّاه، فامتنع، ثم قال لي: قل اللّهمّ إنّا نسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلاّ أنت، بديع السّمٰوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، الحيّ القيّوم، أحرزتُ نفسي بالحيّ الذي لا يموت، وألجأت ظهري للحيّ

---

(١) طبقات الصوفية ٥١ و ٢٥٩ و٣٤٣، نفحات الأنس لعبد الرحمن الجامي (مخطوط بدار الكتب ٣٠ ـ تاريخ فارسي) ٦٦.

(٢) السِّيرَوَاني: بكسر السين وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وياء ثانية وفي آخرها نون. (اللباب ٢/١٦٦).

(٣) لم أجد قوله هذا في طبقات الصوفية.

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) إضافة على الأصل.

القيّوم، لا إله إلاّ الله نِعْم الغافر، الله لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين، أفوّض أمري إلى الله، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

علي بن محمد بن إسحاق[1] **بن محمد بن يزيد**، أبو الحسن الحلبي القاضي الفقيه الشافعي، نزيل مصر.

سمع جدّه إسحاق، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وعبد الرحمن بن عُبَيْد الله ابن أخي الإمام، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُورِي، ومحمد بن الرّبيع الجيزي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وجماعة سواهم.

روى عنه: عبد الملك بن عثمان الزّاهد، ورشأ بن نظيف، والحسين بن عتيق التّنيسي، وعبد الملك بن عمر البغدادي الرّزّاز، وأبو الحسين محمد بن مكّي، وآخرون.

قال أبو عمرو[2] الدّاني: روى عن ابن مجاهد «كتاب السّبعة»، وهو، وشيخنا أبو مسلم، آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد. وعُمِّر أبو الحسن عمراً طويلاً، حتى نيّف على عشرٍ ومائة فيما بلغني.

قلت: وَرَّخ موته القاضي، وقال: يقال إنّه وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ومائتين قلت: فعلى هذا يكون قد عاش مائة سنة ونيّف سنة.

أنبأني أحمد بن عبد القادر، أنا عبد الصّمد بن محمد الحاكم، أنا طاهر بن سهل الإسْفراييني سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة، أنا محمد بن مكّي الأزدي، أنا علي بن محمد بن إسحاق، ثنا عبد الرحمن بن عُبَيْد بن أخي الإمام بحلب، ثنا محمد بن قدامة، ثنا جرير، عن رقبة بن جعفر بن إياس، عن حبيب، يعني ابن سالم، عن النُّعمان بن بشير، قال: أعلم النّاس بصفات هذه الصّلاة، صلاة عشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ، لسقوط القمر لثالثه. تفرّد به جرير، عن رقبة بن مصْقلة.

---

(١) العبر ٣/٦١، النجوم الزاهرة ٤/٣١٥، شذرات الذهب ٣/١٤٧، ١٤٨.
(٢) في الأصل «عمر».

علي بن محمد بن يوسف[1] **بن يعقوب الأستاذ**، أبوالحسن بن العلاّف البغداديّ المُقريء، والد أبي طاهر بن العلاّف، وجدّ أبي الحسن الحاجب.

كاد أن يقرأ[2] على ابن مجاهد، وابن شنَبُوذ، فإنّه وُلِد سنة عشرٍ وثلاثمائة، وعُنِيَ بالقراآت في كِبَرِه، وقرأ على النّقّاش، وبكّار بن أحمد ورشد بن علي بن أبي بلال، والحسن بن داود النّقّار، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وسمع من أبي علي بن محمد الواعظ وجماعة، وتصدّر للإقراء مدّة، واشتهر وبَعُدَ صِيتُه.

قرأ عليه: الحسن بن محمد القنطري، وأبو علي الشرْمَقاني، والحسن بن علي العطّار، وأبو الفتح بن شيطا، وآخرون.

وثّقه الخطيب.

قاسم بن محمد بن قاسم[3] **بن عبّاس**، أبو محمد بن عَسْلُون القُرْطُبي الفَرَّاء.

يقال: مات في السنة الماضية.

محمد بن أحمد بن محمد[4] **بن جعفر** بن محمد بن بحير بن نوح، أبو عمرو البحيري النَّيْسَابُوري المُزَكِّي.

سمع[5] أباه أبا الحسين، ويحيى بن منصور القاضي، وعبد الله بن محمد الكعبي، ومحمداً، وعليّاً، ابنَي المؤمِّل بن الحسن، ورحل إلى العراق بعد الستّين وثلاثمائة، فكتب عن الموجودين.

روى عنه: الحاكم، وهو أكبر منه، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن شعيب الرّوياني.

قال الحاكم: كان من حُفَّاظ الحديث المبرّزين في المذاكرة. تُوُفِّي في

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٩٥ رقم ٥٥١٧، المنتظم ٧/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٧٣.

(٢) في الأصل «يقري».

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٧، ٤٦٨ رقم ١٠٠٩.

(٤) العبر ٣/٦١، شذرات الذهب ٣/١٤٨، المنتظم ٧/٢٣٢ رقم ٣٧٤، مرآة الجنان ٢/٤٤٨، البداية والنهاية ١١/٣٣٦.

(٥) في الأصل «سمع إبراهيم».

شعبان، وله ثلاثٌ وستّون سنة.

قلت: روى عنه ابنه سعيد أيضاً، وله أربعون حديثاً، سمعناها بعُلُوٍّ.

محمد بن أحمد بن عَبْدُوس بن أحمد، أبو بكر الأديب النَّحوي النَّيْسَابُوري الفقيه.

سمع: أبا عمرو الحيري، ومكّي بن عَبْدان، وابن الشرفي، وعمّه إبراهيم بن عَبْدوس.

قال الحاكم: عقدت له مجلس الأملاء سنة ثمانٍ وثمانين، وتُوُفِّي في شعبان سنة ستٍّ وتسعين.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو القاسم القُشَيْرِي، وأبو يَعْلَى الصَّابوني.

ومن طبقته: **أحمد بن محمد بن عَبْدُوس**[1]، أبو بكر الحافظ النَسَوِي نزيل مَرْو.

سمع بدمشق أبا القاسم علي بن أبي العقب، وبُكَيْر بن الحسن الرّازي بمصر، وجماعة.

روى عنه: أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه، والحسن بن القاسم المَرْوَزِي، ومحمد بن الحسن المَرْوَزِي.

ومن طبقتهما: **أحمد بن محمد بن عبدوس** الحاتمي، أبو الحسن النَّيْسَابوري الفقيه الشافعي.

سمع الأصمّ، وجماعة.

ومات في الكُهُولة في حياة أبيه، سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة، وكان من الفُضَلاء.

أمّا **أحمد بن محمد بن عَبْدُوس** العنزي الطرائفي صاحب عثمان بن سعيد الدارمي، فقد ذُكِر في ٣٤٦.

محمد بن إسحاق النَّيْسَابُوري المُطَّوِّعي الكيّال. أصله من جُرْجان.

سمع من الأصمّ، وأبي عبد الله الصّفّار. وكان من الصّالحين.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٢/٦٦.

محمد بن الحسن بن الفضل[1] **بن المأمون**، أبو بكر الهاشمي العباسي البغدادي.

سمع أبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وأبا بكر بن الأنباري، والمَحَامِلي، وجماعة، وهو جدّ أبي الغنائم عبد الصّمد بن علي.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وهبة [الله][2] اللّالكائي، وعبد الباقي بن محمد بن غالب العطّار، وجماعة.

وعاش[3] ستّاً وثمانين سنة.

وثّقه الخطيب.

محمد بن علي بن النَّضر[4]، أبو بكر الديباجي البغدادي.

سمع علي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، وأحمد بن محمد بن سعدان الواسطي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي.

[و] عنه: هبة الله اللّالكائي، وأبو بكر البَرْقاني.

ووثّقه أبو الحسن العتيقي.

محمد بن عمر بن علي[5] **بن خَلَف بن زنبور**، أبو بكر الورّاق، من شيوخ بغداد.

حدّث عن: أبي بكر بن أبي داود، والقاسم البَغَوِي، وعمر الدُّوري[6]، وابن صاعد، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلّال، وجماعة آخرهم أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنَبي.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢١٤ رقم ٦٥٢، المنتظم ٧/٢٣٢ رقم ٣٧٥، العبر ٣/٦٢، النجوم الزاهرة ٤/٢١٥، شذرات الذهب ٣/١٤٨.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) في الأصل «وعنه عاش».

(٤) تاريخ بغداد ٣/٩٢ رقم ١٠٨٦.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٥ رقم ٩٦٤، العبر ٣/٦٢، شذرات الذهب ٣/١٤٨.

(٦) في الأصل «الدربي» والتصحيح من (تاريخ بغداد).

قال الأزهري: ضُعِّف في روايته عن البَغَوِي.
وسماعه من الدوري صحيح.
وقال العتيقي: فيه تَساهُل. وتُوُفِّي في صفر.
وقال الخطيب: كان ضعيفاً جدّاً.
قلت: وهو راوي البعث لابن أبي داود، والثاني[1] من مُسْنَد ابن مسعود.

محمد بن عيسى بن محمد[2] بن مُعَلَّى بن أبي ثَوْر، أبو عبد الله الحَضْرَمي الورّاق، من أهل قُرْطُبَة.

روى عن: أحمد بن مسعود بن سعيد بن حَزْم، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وجماعة.

وكانت له عناية كبيرة بالرّواية، وكان صالحاً ثقة.
وُلِد سنة سبع عشرة[3] وثلاثمائة.

روى عنه: أبو المُطَرِّف بن فُطَيْس القاضي، وغيره.
وتُوُفِّي في ربيع الآخر.

ذكره ابن بشكوال، وقد ذكره ابن الفَرَضِي فقال: سمع من أحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية القرشي، وكان شيخاً صالحاً حَسَن المعرفة، ثقة. رحمه الله.

محمد بن نصر بن أحمد[4] بن مالك، أبو الحسن القطيعي.
روى عن المَحَامِلي، ويوسف بن البهلول الأزرق.
روى عنه: أبو محمد الخلّال، وغيره، وبقي إلى هذه السنة.

---

(١) في الأصل «الباني» وهو تصحيف.
(٢) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨١ رقم ١٠٤٣.
(٣) في الأصل «سبع عشرة سنة وثلاثمائة».
(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٢٠ رقم ١٤٢١.

نُجَيْح بن سليمان الخَوْلاني[1] **الأندلسي**. تُوُفِّي بالأندلس.

ياسين بن محمد بن محمد بن ياسين بن النّضر، أبو يوسف الباهلي النَّيْسَابُوري.

سمع مكّي بن عَبْدان، وجماعة.

روى عنه الحاكم في تاريخه.

* * *

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٥٧، ١٥٨ رقم ١٤٩٧، جذوة المقتبس ٣٥٨ رقم ٨٤٤، بغية الملتمس ٤٧٧ رقم ١٤٠٠.

[وَفَيَات]
سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

أصبغ بن الفَرَج بن فارس[1]، أبو القاسم الطّائي القُرْطُبي المالكي، من كبار المُفْتين بقُرْطُبَة. كان من أهل اليقظة والنَّباهة، بصيراً بالفِقْه.

سمع من أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي محمد الباجي.

وُلِّي قضاءَ بَطَلْيُوس، فأحسن السيرة، ومنهم من يقول: تُوُفِّي سنة أربعمائة.

وكان أخوه حامد من الصُلَحاء القانتين، يُتَبَرَّكُ بلقائه. عاش بعد أخيه أصبغ خمسةَ أعوام.

الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الصّوفي. قال عبد الغافر: شيخ قديم، ثقة، كثير الحديث.

سمع أبا بكر القطّان، وأبا حامد بن بلال، والأصمّ، وحدّث.

خَلَفُ بن سليمان[2]، أبو القاسم بن الحجَّام القُرْطُبي. كان مجوِّداً لحرف نافع.

قرأ على أبي الحسن الأنطاكي، وكان عارفاً برسم المُصْحَف ونَقْطه، بارعاً فيه، ولذلك قيل له: «خَلَف النّاقط».

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١٠٧، ١٠٨ رقم ٢٥٢، الديباج المذهب ٩٧، ٩٨، العبر ٣/٦٣، شذرات الذهب ٣/١٤٩، مرآة الجنان ٢/٤٤٨.

(٢) الصلة لابن بشكوال ١/١٦١ رقم ٣٥٩.

سعيد بن يوسف[1]، أبو عثمان الأُمَويّ الأندلسي القَلَعيّ، من قلعة أيّوب.

روى في الرحلة عن أبي بكر محمد بن عمّار الدِّمْياطي، وإبراهيم بن أبي غالب المصري، وجماعة.

روى عنه الصاحبان، وأبو عبد الله بن عبد السلام.

سعيد بن محمد بن سيد[2] **أبيه**، أبو عثمان الأموي الأندلسي.

حجّ وأكثر عن أبي بكر الآجُرِّي، وحمزة بن محمد الكتّاني، ولقي بالقَيْرَوان علي بن مسرور، وتميم، وكان صالحاً زاهداً متبتّلاً مجاهداً، أجاز الخَوْلاني في هذه السنة.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتَّوَيْه القِزْوِيني، الفقيه النّسّابة الحافظ. كان متفنّناً في العلوم.

سمع: علي بن مِهْرَوَيْه، وفي الرحّلة من إسماعيل الصّفّار، وعبد الله ابن شَوْذب الواسطي، وجماعة.

ووُلِّي قضاءَ خُراسان، وعاش بِضْعاً وسبعين سنة.

روى عنه: أبو يَعْلَى الخليل بن عبد الله.

عبد الله بن محمد بن سعيد بن داود، أبو محمد المَدِيني. شيخ صالح، يروي عن ابن داسَة.

وعنه عبد الرحمن بن مَنْدَه، وسعيد السعداني.

مات في رجب سنة سبعٍ وتسعين.

عبد الله بن مسلم بن يحيى[3]، أبو يَعْلَى الدّبّاس. بغداديّ ثقة.

روى عن القاضي المَحَامِلي.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٢١١ رقم ٤٦٩.

(٢) الصلة لابن بشكوال ١/٢١١، ٢١٢ رقم ٤٧٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٧١ رقم ٥٣١١.

روى عنه: هبة الله اللالكائي، وعُبَيْد الله الأزهري، وابن العريف، وأحمد بن سليمان المقريء.

عبد الحميد بن محمد بن القاسم الشّاشي الخانكاهي المذكِّر. سمع من الأصمّ وطبقته في ذي القعدة.

عبد الرحمن بن المُزكِّي[1]، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن النَّيْسَابُوري.

حدّث بنَيْسَابُور وبغداد، عن محمد بن حفص بن عمرو بن الشرفي وأبي العبّاس الأصمّ، وأبي بكر القطّان، وأبي حامد بن بلال، وجماعة، وخرّجوا [عنه][2] الفوائد.

قال الحاكم: تُوُفِّي في شعبان، وكان من عقلاء الرجال العُبّاد.

وقال الخطيب: كان ثقة، ثنا عنه محمد بن طلحة.

قلت: وروى عنه عمر بن أحمد النَّيْسَابُوري الحوري، وأبو أحمد بن منصور المقري.

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد[3] **بن حمَّة**، أبو الحسين البغدادي الخلّال.

سمع المَحَامِلي، وابن عُقْدَة، وعبد الغافر بن سلامة، وجماعة.

روى عنه: البَرْقاني، وعبد العزيز الأزجي، وعُبَيْد الله الأزهري، وأحمد بن سليمان المقريء وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، وطائفة.

وثّقه الخطيب، وعنده جملة كثيرة من مُسْنَد يعقوب بن شَيْبَة، سمعه من حفيده، وقد مرّ أبوه في سنة ٣٦.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم بن الحاكم أبي أحمد الأنماطي المُزَكِّي. نَيْسَابُوري، ثقة جليل.

روى عن أبي العبّاس الأصّم، وأقرانه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٠٢ رقم ٥٤٤٧.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٠١ رقم ٥٤٤٦، المنتظم ٧/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٧٨.

تُوُفِّي يوم الشَّك.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد[1] **بن عُبَيْد الله**، أبو المُطَرِّف الرُّعَيْني القُرْطُبي المعروف بابن المَشَّاط.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن الأنطاكي، وسمع من خَلَف بن قاسم وغيره، وكان فاضلاً رئيساً عالماً متّصلاً بالدولة، نفق على المنصور محمد بن أبي عامر، ووُلِّي قضاءَ بَلَنْسِيَة[2] وغيرها.

تُوُفِّي فجأة في جُمادى الآخرة، وصلّى عليه والده الثَّكْلان به، وعاش بعده عامين.

عبد الصّمد بن عمر[3]، أبو القاسم الدِّينَوَرِي، ثم البغدادي الواعظ.

روى عن أبي بكر النّجّاد.

قال الخطيب: ثنا عبد العزيز الأزجي، والقاضي أبو عبد الله الصَّيْمَري، قال: وكان ثقة زاهداً أمّاراً بالمعروف، ناهياً عن المُنْكَر، صاحب مجاهدات وأوراد ومقامات، وإليه تُنْسَب الطّائفة المعروفة بأصحاب عبد الصّمد.

قلت: وكان ببغداد في زماننا الشيخ عبد الصّمد بن أبي الجيش المقريء الصّالح، له أصحاب منهم الشيخ إبراهيم بن أحمد الرّقّي الزّاهد، رحمة الله عليه، والشيخ أبو بكر المقصاتي المقريء، وجماعة يُنْسَبون إليه أيضاً.

عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار، أبو الحسن المصري، شيخ مُسْنِد.

روى عن أحمد بن عبد الوارث العسّال، وغيره.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٦٧٨.

(٢) بَلَنْسِيَة: السين مهملة مكسورة وياء خفيفة، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة. (معجم البلدان ١/٤٩٠).

تاريخ بغداد ١١/٤٣ ـ ٤٤ رقم ٥٧٢٣، المنتظم ٧/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٧٩، النجوم الزاهرة ٤/٢١٧، البداية والنهاية ١١/٣٣٧، ٣٣٨، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٤.

روى عنه أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني، وجماعة.
تُوُفِّي في سلْخ رجب.

عبد الملك بن سعيد بن إبراهيم بن معقل بن الحجّاج، أبو مروان النَّسَفي.

شيخ ثقة، وُلِد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وسمع من الطّرخاني، ونصر بن مكّي، وخَلَف بن الفتح، والهَيْثَم بن كُلَيْب.
روى عنه المُسْتَغْفِري في تاريخه.

عاصم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو نصر بن أبي حاتم الهَرَوِي، وليس هو بالمعصمي.
تُوُفِّي في شعبان.

علي بن أحمد بن علي النَّيْسَابُورِي الشّاهد الحذّاء.
سمع الأصمّ، وقتيبة، [و] طبقته، وحدّث.

علي بن أحمد بن طالب[1] **المعدّل**.
روى عن أبي سعيد العدوي.
[حدّث عنه][2] القاضي، أبو عبد الله الصَّيْمَري، وكان مُعْتَزِليّاً، صنّف في الرّدّ على الرّافضة.
تُوُفِّي في سنة سبْعٍ وسبعين ظنّاً في هذه السنة، أو في التي قبلها.

علي بن عمر الفقيه[3]، أبو الحسن بن القَصّار البغدادي المالكي.
روى عن علي بن الفضل السّتُوري، وغيره.
روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَوِي، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله وغيرهما.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٢٥ رقم ٦١٤٧.
(٢) إضافة على الأصل اعتماداً على الخطيب البغدادي.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤١ رقم ٦٤٠٦، طبقات الفقهاء ١٦٨، العبر ٣/٦٤، الديباج المذهب ١٩٩ (وفيه توفي ٣٩٨ هـ)، شذرات الذهب ٣/١٤٩، النجوم الزاهرة ٤/٢١٧، مرآة الجنان ٢/٤٤٨، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٥ ويسمّيه: علي بن أحمد. المعروف بابن القصّاب، ترتيب المدارك ٤/٦٠٢، شجرة النور ٩٢.

ووثّقه الخطيب[1] كان من كبار المالكيّة ببغداد. تفقّه على القاضي أبي بكر الأبْهَرِي.

قال أبو إسحاق الشّيرازي[2]: له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتاباً في الخلاف أحسن منه.

وقال القاضي عياض[3]: كان أُصُولياً نَظَّاراً، وُلّي قضاءَ بغداد.

وقال أبو ذَرّ: هو أفقه [من لقيت][4] من المالكيين، وكان ثقةً، قليل الحديث. تُوُفِّي في سنة ثمانٍ وتسعين.

قلت: الصّحيح وفاته في هذه السنة، في ثامن من ذي القعدة. ضبطه ابن أبي الفوارس في الوَفَيات له.

علي بن معاوية بن مُصلح[5]، أبو الحسن الأندلسي.

حجّ وسمع أبا حفص عمر بن أحمد الجُمَحي، وإبراهيم بن محمد الدَّيْبلي، والآجُري، وحمزة بن محمد الكناني الحافظ، وأبا محمد بن الورد البغدادي، والحسن بن الخضر، وسمع بقُرْطُبة من خالد بن سعد، وأحمد بن مُطَرِّف، وبمدينة الفرج من وَهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن القاسم بن سعد.

قال ابن بشكوال: كان شيخاً فاضلاً، ثقة فيما رواه. سمع النّاس منه كثيراً. حدّث عنه الصّاحبان، وتُوُفِّي في رجب، وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

عمر بن إبراهيم بن محمد بن علي، أبو سعد الهَرَوِي، خال القرّاب.

روى عن أبيه، وأبي أحمد بن محمد بن قريش بن سليمان.

روى عنه: إسحاق القرّاب، وحمزة بن فضالة.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

---

(١) تارخ بغداد ١٢/٤١.

(٢) طبقات الفقهاء ١٦٨.

(٣) ترتيب المدارك ٤/٦٠٢.

(٤) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٥) الصلة لابن بشكوال ٢/٤١١، ٤١٢ رقم ٨٨٣.

محمد بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد، أبو عبد الله الوشّاء الفقيه المالكي الزّاهد، كبير المالكية بمصر.

أخذ عن أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري وغيره، ورحل الناس إليه، وكان قويّ النّفس، شديد المبايَنَة لبني عُبَيْد أصحاب مصر.

آخذ عنه أبو عمران الفاسي، وأبو محمد الشنتجاني، وأبو محمد بن غالب السّبْتي.

قال الحبّال: تُوُفِّي في تاسع جُمادى الآخرة.

محمد بن سعيد البُوسَنْجي، قاضي بوسَنْج[1] وخطيبها، قُتِل غِيلةً في رمضان.

محمد بن محمد بن سليمان[2] [بن][3] جعفر، أبو الحسن العبدي. البغدادي العطّار.

سمع أبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، والقاسم، والحسين، ابنَيْ المَحَامِلي، وأحمد بن محمد الآدمي.

قال العتيقي: هو ثقة مأمون. مات في صفر.

روى عنه ابن المهتدي بالله.

موسى بن أحمد بن سعيد[4]، أبو محمد اليَحْصُبِي القُرْطُبي، ويُعْرَف بالولد[5]، الفقيه المالكي.

سمع قاسم بن محمد، وأحمد بن مُطَرِّف، ودرّس الفقه، وتقلّد الشُورَى.

---

(١) بُوسَنْج: بالضم ثم السكون والسين المهملة والنون ساكنة وجيم. من قرى ترمذ. (معجم البلدان ١/٥٠٨).

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٣٠ رقم ١٢٩٦ وفيه «سلمان».

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٥٠ رقم ١٤٦٦.

(٥) في تاريخ علماء الأندلس «بالوتد».

قال ابن الفَرَضِيّ: نُسِب إليه تخليط كثير عُرِفَ به.

النُّعْمان بن محمد بن محمود[1] **بن النُّعمان**، أبو نصر الجُرْجَاني التّاجر، نزيل نَيْسَابُور.

سمع أبا طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي، والأصمّ، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم النَّحوي الجُرجَاني، وتفقّه على أبي بكر الإسماعيلي، وسمع بآمل من أصحاب أبي حاتم الرّازي، وأكثر عن ابن عَدِيّ.

روى عنه أبو عبد الله الحاكم.

أبو سهل بن أبي بشْر، هو محمد بن هارون النَّيْسَابُورِي.

سمع أبا بكر القطّان والأصمّ.

تُوُفِّي في رجب.

أبو سهل محمد بن يحيى النَّيْسَابُوري الواعظ.

[سمع][2] من الأصّم، وأبي سهل القطّان.

مات في صفر.

أبو العبّاس بن واصل[3]. كان يخدم في الكَرْخ، وكانوا يقولون: «إنَّك تُمَلَّك» ويهزأون به، ويقول بعضهم: إنْ صرت، ملكاً فاستخدمني، ويقول الآخر: إخلع عليّ، فآل أمره إلى أن ملك سِيراف، ثم البصْرة، ثم قصد الأهواز، وحارب السلطان بهاء الدولة وهزمه، ثم تملّك البطيحة، وأخرج عنها مهذَّب الدولة علي بن نصر إلى بغداد، فنزح مهذّب الدولة بخزائن، فأخذت في الطّريق، واضطر إلى أن ركب بقرة، واستولى ابن واصل على داره وأمواله، ثم إنّ فخر المُلْك أبا غالب قصد ابن واصل، فعجز عن حربه، واستجار بحسّان الخَفَاجي، ثم قصد بدر بن حَسْنَوَيْه، فقُتِل بواسط في صفر، والله أعلم.

---

(١) تاريخ جرجان ٤٨٠ رقم ٩٦٥.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) العبر ٣/٦٤، المنتظم ٧/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٣٨٠، البداية والنهاية ١١/٣٣٨، شذرات الذهب ٣/١٤٩، الكامل في التاريخ ٩/١٩٤ - ١٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٧.

[وَفَيَات]
سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو بكر بن إسحاق الهَرَوِي القرّاب الشهيد.

سمع أبا علي بن درزين الباشاني، وغيره.

وعنه: شيخ الإسلام إسماعيل الصّابوني، وأبو العلاء صاعد بن منصور، [و] محمد بن محمد الأزدي، وأبو عاصم محمد بن أحمد العبّادي الفقيه، وجماعة.

أحمد بن إبراهيم[1]، أبو العبّاس البروجردي، الوزير لفخر[2] الدولة أبي الحسن بن بُوَيْه. كان يلقّب بالأوحد الكافي، وكان أديباً شاعراً.

تُوُفِّي في صفر، وأُخرِج تابوته، وشيّعه الكبار والأشراف، وحُمِل إلى مشهد كَرْبَلَاء، ودُفن به، وكان يتشيّع، وسافر مع تابوته جماعة.

أحمد بن الحسين بن يحيى[3] **بن سعيد**، أبو الفضل الهَمَذَاني الملقّب ببديع الزّمان، صاحب الرّسائل الرائعة، وصاحب المقامات التي على منوالها

---

(١) المنتظم ٧/٢٤٠ رقم ٣٨١، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٩.

(٢) في الأصل «فخر» وقد أضفنا اللام.

(٣) مرآة الجنان ٢/٤٤٩، ٤٥٠، البداية والنهاية ١١/٣٤٠، معجم الأدباء ٢/١٦١، الوافي بالوفيات ٦/٣٥٥ - ٣٥٨ رقم ٢٨٥٧، يتيمة الدهر ٤/٢٤٠، وفيات الأعيان ١/١٢٧ - ١٢٩ رقم ٥٢، العبر ٣/٦٧، النجوم الزاهرة ٤/٢١٨، ٢١٩، شذرات الذهب ٣/١٥٠، ١٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٧، الأنساب ١٢ (الهمداني)، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٩، اللباب ٣/٣٩٢، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٧، ٦٨ رقم ٣٥، روضات الجنات ٦٦، هدية العارفين ١/٦٩.

صنّف الحريري، واعترف له بالفضل.

ومن كلامه: «الماء إذا طال مُكْثُه ظهر خُبْثُه، وإذا سكن مَتْنُهُ تحرّك نَتْنُه».

«الموت خطْب قد عُظم حتّى هان، ومَسٌّ قد خُشن حتّى لان».

«والدّنيا قد تنكّرت حتى صار الموت أخفّ خُطُوبها، وخَبُثَتْ حتى صار أصغر ذُنُوبها، فانظر يَمْنَةً هل ترى إلّا محنة، ثم انظر يَسْرَةً، هل ترى إلّا حَسْرَةً».

ومن رسائله البديعة، وكان قد جرى ذِكْره في مجلس شيخه أبي الحسين بن فارس فقال ما معناه: إنّ بديع الزّمان قد نسي حق تعليمنا إيّاه وعَقَّنَا، وطمح بأنفه عنّا، فالحمد لله على فساد الزّمان، وتَغَيُّر نَوْع الإنسان. فبلغ ذلك بديعَ الزّمان، فكتب إليه: نعم، أطال الله بقاء الشيخ الإمام، إنّه الحَمأُ المَسْنُون، وإنْ ظننتُ به الظُّنون، والنّاس لآدم، وإن كان العهد قد تَقَادَم، وتركّبت الأضْداد، واختلاف البلاد، والشيخ يقول: فسد الزّمان، أفلا يقول: متى كان صالحاً في الدّولة العباسية، فقد رأينا آخرها، وسمعنا أوّلها أم المدّة المَرْوَانية، وفي أخبارها.

لا تكسع الشول بأغبارها ... أم السّنين الحربيّة
والسيف يُعقَد في الطّلى ... والرُّمْحُ يُركز في الكلَى[1]
ومبيت[2] حجر بالمَلا ... وحرتان وكربلا

أم البَيْعَة الهاشميّة، والعشرة برأس من بني فِراس، أم الأيّام الأُمَوية، والنّفير إلى الحجاز، والعيون تنظر إلى الأعجاز، أم الإمارة العَدَوِيّة، وصاحبها يقول: هَلُمّ بعد البزول إلى النزول، أم الخلافة التَّيْميّة، وهو يقول: طُوبَى لمن مات في نأنأة الإسلام، أمْ على عهد الرسالة ويوم الفتح، قيل:

---

(١) في اليتيمة ٤/٢٥٥.
والرمح يركز في الكلى ... والسيف يغمد في الكلى

(٢) في اليتيمة:
ومبيت حجر في الفلا ... والحرقان وكربلا

اسكُني يا فُلاَنة، فقد ذهبت الأمانة. أمْ في الجاهلية، ولَبِيدُ في خَلْفٍ كجِلْد الأجرب[1]، أمْ قبل ذلك، وأخو عَادٍ يقول:

إذ النّاس ناسٌ والبلاد بلاد[2]

أمْ قبل ذلك، وآدم فيما قيل يقول:

تغيَّرت البلاد ومَن عليها

أمْ قبل ذلك والملائكة تَقول: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾[3] ما فسد الناس، إنّما اطّرد القياس، لا أظلمت الأيّام، إنّما امتدّ الظّلام، وهل يفسد الشيء إلاّ عن صَلاح، ويُمسي المرء إلاّ عن صَباح؟ وإنّي على توبيخ شيخنا لي، لَفَقِيرٌ إلى لقائه، شفيق على بقائه، مُنْتَسِبٌ إلى ولائه، شاكر لآلائه، لا أجْلُ حريداً عن أمره، ولا أقْلُ بعيداً عن قلبه، وما أُنْسِيتُه ولا أنساه.

إنّ له عليّ كلّ نِعمة خوّلينها الله ثارا وعلى كل كلمة علّمنيها الله منارا

ولو عرفت لكتابي موقعاً من قلبه، لاغتنمت خدمته به، ولَرَدَدْتُ إليه سُؤْر كاسه وفَضَل أنفاسه، ولكنّي خشيت أن يقول: هذه بِضاعتُنا رُدَّت إلينا.

وله، أيّده الله العُتْبَى والمَوَدَّة في القُرْبى، والمرباع، وما نالَهُ الباع، وما ضمّه الجلد، وضمّنه المشط. ليست رضىً، ولكنّها جلّ ما أملك اثنتان، أيّد الله الشيخ الإمام، الخُراسانية والإنسانية، وإن لم أكن خُراسانيّ الطّينة، فإنّي

---

(١) حدّث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي قال: حدّثنا محمد بن عوف الطائي بحمص، قال عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن الزبيدي، عن الزُهري، عن عائشة قالت: «رحِم الله لَبِيداً إذ يقول: ذهب الذين يُعاش في أكنافهم، وبقيتُ في خَلْف كجِلد الأجرب.

فقالت عائشة: كيف لو أدرك زماننا هذا؟.

قال عُروة: رحم الله عائشة، كيف لو أدركت زماننا هذا؟

قال الزهري: رحم الله عُروة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟.

قال الزبيدي: رحم الله الزهري، كيف لو أدرك زماننا هذا؟.

وللرواية بقية. (بغية الطلب المخطوط ـ ٥/ ٢٠٠، ٢٠١).

(٢) في اليتيمة:

بلاد بها كنا وكنا نحبها إذ الناس ناس والزمان زمان

(٣) قرآن كريم ـ سورة البقرة ـ الآية ٣٠.

خُراسانيّ المدينة، والمؤمن حيث يوجد، لا من حيث يولد، فإذا أصاب إلى خُراسانْ، ولادة هَمَذانْ، ارتفع القلم، وسقط التكليف، فالجُرْح جَبار، والجاني حمار، ولا جنّة ولا نار، فلْيحملني على هِنَاتي، أَلَيْس صاحبنا يقول:

لا تلُمني على ركاكة عقلي إنْ تيقّنْت أنّني هَمَذَاني

والسّلام.

وله [في][1] كتاب: والبحرِ وإنْ لم أره. فقد سمعت خبره. واللَّيْث وإنْ لم ألقه. فقد بصرت خلقه. والملك العادل وإن لم أكن لقيته. فقد بلغني صيتُه. ومن رأى من السيف أثره، فقد رأى أكثره. والحضرة وإن أحتاج إليها المأمون، وقصدها. ولم يستغن عنها قارون، فإنّ الأحبّ إليّ أنْ أقصدها، قصد موالٍ. والرجوع عنها بجمال، أحبّ إليّ من الرّجوع عنها بمال، قدّمت التعريف، وأنا أنتظر الجواب الشريف. فإنْ نشط الأمير، لضَيْفٍ ظلُّه خفيف، وضالّته رغيف، فعل، والسّلام.

وله:

إنّا لقُرْب دار مولانا[2] كما طَرِب النَّشْوان مالت به الخمرُ
ومن الارتياح للقائه[3] كما انتفض العصفور بلّله القَطْرُ
ومن الامتزاج بولائه كما التقت الصَّهْباء والبارد العذْبُ
ومن الابتهاج بمزاره كما اهتزّ تحت البارح الغُصْنُ الرَّطبُ

ومن شعره:

وكاد يحكيك صوبُ الغَيْثِ مُنْسَكباً لو كان طَلْقَ المُحَيَّا يُمْطِرُ الذَّهَبَا
والدَّهرُ لو لم يَخُنْ والشمسُ لو نَطَقَتْ واللّيثُ لو لم يُصَدْ والبحر لو عَذُبا

---

(١) إضافة على الأصل، حيث ورد فيه: «وله كتابي».
(٢) في يتيمة الدهر ٤/٢٤٣ «دار الأستاذ».
(٣) في الأصل «إلى لقائه».

وأول هذه القصيدة:

على أنْ لا أُرِيـح العِيس والقتبـا ... وألبس البيـد[1] والظَّلمـاء واليَلَبـا
واتـرك الـفؤآد مـعسـولاً مـقبـلهـا ... واهجـر الكاس تغـزو شربهـا طَـرَبَـا
وطفلة كقضـيب الـبـان منـعـطفـا ... إذا مشت وهـلال العيـد[2] منتقبـا
تـظل تنثـر من أجفـانهـا حَبَبَـا[3] ... دوني وتنـظم من أسنـانهـا حَبَبَـا
فـأين الذين أعـدُّوا المـال من ملك ... تـرى الذخيـرة مـا أعـطى ومـا وهبـا
مـا اللَّيْث مختطمـاً والسَّيْل مـرتطمـا ... والبحـر ملتـطمـا والليـل مقتـربـا
أمضى شَباً منك أَدْهَى منك صاعقـة ... أجـدى يمينـاً وأدنى منـك مُـطَّلَبـا
يـا من تـراه ملوك الأرض فـوقهم ... كمـا يـرون على أبـراجهـا الشُّهُبَـا
لا تكـذبنّ فخيـرُ القـولِ أصـدقُـه ... ولا تهـابـه في أمثـالهـا العَـرَبَـا
فمـا السَّمَوْل عهـداً والخليـل قـرى ... ولا ابن سُعـدى أَمَة والشنفـري غلبا
من الأميـر بمعشـار إذا اقتسمـوا ... مـآثـر المجـد فيمـا أسلِفـوا نهبَـا
ولا ابن حجـر ولا ذبيـان يعسـرني ... والـمـازني ولا الـقيسي منتـدبَـا
هـذا لـرَكْـبَتـه وذا لـرهـبتـه ... وذا لـرغـبـةٍ أو ذا إذا طـربـا[4]

وهي من غرر القصائد لولا ما شانها بإساءة أدبه على خليل الله عليه السلام، وما ذاك ببعيد من الكُفْر.

تُوُفِّي البديع الهمذاني بَهَراةَ في حادي عشر جُمادى الآخرة مسموماً.

وقيل: مات بالسَّكْتة، وعُجِّل دفْنُه، وأنّه أفاق في قبره، وسُمِع صوتُه بالليل، وأنّه نُبِش، فوُجِد وقد قبض على لحيته من هول القبر، وقد مات، رحمه الله.

---

(١) في الأصل «البيض» وهو خطأ.
(٢) في اليتيمة «الشهر».
(٣) في اليتيمة «دررا».
(٤) في اليتيمة أربعة أبيات ٤/٢٧٦، وكذلك في سير أعلام النبلاء ١٧/٧٦٨ والأولان في: وفيات الأعيان ١/١٢٨ والوافي بالوفيات ٦/٣٥٨.

أحمد بن علي بن أحمد[1] بن محمد بن الفرج، أبو بكر الهَمَذَاني الشافعي الفقيه، المعروف بابن لآل[2].

روى عن: أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن الخلّال، وموسى الفرّاء، وعبد الله بن أحمد الزَّعْفراني من أهل هَمَذَان، وإسماعيل الصّفّار، وعبد الرحمن الطيشي، وعبد الباقي بن قانع، وعثمان بن السّمّاك، وعبد الله بن شَوْذَب الواسطي، وعلي بن الفضل الستوري، وجماعة بالعراق، وأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكّة، وحفص بن عمر الأردبيلي، وعلي بن محمد بن عامر النَّهاوَنْدِي، وأبي نصر محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وأبي بكر بن مَحْمَوَيْه العسكري، وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطّان.

روى عنه: جعفر بن محمد الأبْهَرِي، ومحمد بن عيسى بن عَبّاد الدِّينَوَرِي، وأبو الفرج عبد الحميد بن الحسن القضاعي، وأبو الفرج البَجَلي، وخلق كثير من أهل هَمَذَان، ومن الورادين عليها. وكان إماماً ثقةً مُفْتِياً.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد، يعني هَمَذَان، يُحْسِن هذا الشأن، له مصنَّفات في علوم الحديث، غير أنّه كان مشهوراً بالفقه، ورأيت له كتاب «السُّنَن» و«مُعْجَم الصّحابة»، ما رأيت شيئاً أحسن منه. وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثمائة، وتُوُفِّي في سادس عشر ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وتسعين، والدُّعاء عند قبره مُسْتَجاب. وسمعت يوسف بن الحسن التفكري، سمعت أبا علي الحسن بن علي بن بُنْدار الفَرَضِي بزنْجان يقول: ما رأيت قطّ، مثل أبي بكر بن لآل، وسمعت أبا طالب الزّاهد يقول: سمعت أبا سعيد الشكلي وأبا الحسن بن حميد يقولان: كثيراً ما سمعنا أبا بكر بن لآل يقول في دعائه: لا تُحْيِيني في سنة أربعمائة. قالا: فمات سنة تسعٍ وتسعين.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣١٨، ٣١٩ رقم ٢١٢٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٩، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٣٦٢ رقم ١٠٠١، العبر ٣/٦٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٩٥، شذرات الذهب ٣/١٥١، الوافي بالوفيات ٧/٢١٧ رقم ٣١٧١، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٧، طبقات الفقهاء ١٨٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٦، ١٠٧، سير أعلام النبلاء ١٧/٧٥ - ٧٧ رقم ٤١، هدية العارفين ١/٦٩، تاريخ التراث ١/٣٦٩.

(٢) ابن لآل: بلامين بينهما ألف، معناه أخرس.

أحمد بن محمد بن الحسين[1] **الحافظ**، أبو نصر الكلاباذي، وكلاباذ محلّة من بُخَارَى.

سمع: الهيثم بن الكليب الشاشي، وعلي بن محتاج، وأبا جعفر محمد بن محمد البغدادي، وعبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفي، ومحمد بن محمود بن عنبر، وجماعة.

قال جعفر المُسْتَغْفِري بعد أن روى عنه: هو أحفظ مَن بما وراء النّهر اليوم فيما أعلم، ومات في جُمادى الآخرة، عن خمسٍ وسبعين سنة.

وقال الحاكم أبو عبد الله: أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحُفّاظ، حَسَن الفَهْم والمعرفة، عارفٌ بصحيح البُخَارِي، وكتب ما وراء النّهر وبخُراسان والعراق، وجدْتُ شيخنا أبا الحسن الدارقُطْني قد رضي فَهْمَهُ ومعرفته، وهو متقِن ثَبْت. تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، ولم يخلف بما وراء النهر مثله.

قلت: روى عنه الدارقُطْني في كتاب «المُدَبّج»، والحاكم، وله مصنَّف مشهور في أسماء رجال «صحيح البُخَارِي» وتراجمهم، وحديثه عزيز الوقوع.

أحمد بن هشام بن أُمَيَّة[2]، أبو عمر الأموي القُرْطُبي.

سمع قاسم بن أصبغ، ووهب بن مَسَرَّة، ورحل إلى المشرق، وصحب هناك أبا محمد بن أسد، وأبا جعفر بن عَوْن الله، وأبا عبد الله بن مُفَرّج، وانصرف إلى الأندلس، والتزم الإمامةَ والتأديب، وانتُدِب لأعمال البِرّ والطّاعة والجهاد.

روى عنه: الخَوْلاني، وابن الفَرَضيّ، وجماعة، وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٣٤ رقم ٢٣٣٥، العبر ٣/٦٧، ٦٨، شذرات الذهب ٣/١٥١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٧ رقم ٩٥٦ وفيه توفي سنة ٣٧٨ هـ. وهو خطأ واضح، الأنساب ١٠/٥٠٦، اللباب ٣/١٢٢، وفيات الأعيان ٤/٢١١، طبقات الحفاظ ٤٠٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٩٤ - ٩٦ رقم ٥٨، هدية العارفين ١/٦٩.

(٢) بغية الملتمس ٢١٠ رقم ٤٧٦، الصلة ١/١٣، ١٤ رقم ٢٠.

إبراهيم بن محمد بن أيّوب، أبو إسحاق النَّيْسَابُوري الفقيه الواعظ.
أملى مدَّة عن: أبي العبّاس الأصمّ. وأقرانه، .
وتُوُفِّي في شعبان.

الحسين بن جعفر بن محمد[1] **بن حمدان العَنَزِي الجُرْجاني**، أبو عبد الله الورّاق الفقيه.

طَوَّف البلادَ، وسمع أبا سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، وإسماعيل الصّفّار، وأبا العبّاس الأصمْ.

روى عنه: حمزة السَّهْمي، وسَليم الرازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وآخرون.

تُوُفِّي في رمضان.

الحسين بن هارون بن محمد[2]، أبو عبد الله الضّبّي البغدادي.

وُلِّي القضاء بربع الكَرْخ، ثم أُضيف إلى قضاء مدينة المنصور، وقضاء الكوفة.

روى عن: أبي العباس بن عُقْدَة، والمَحَامِلي، وأحمد بن علي الجَوْزَجاني، وأحمد بن محمد الآدمي المقريء، ومحمد بن صالح بن زياد القَهَسْتَاني، وغيرهم، وأملى عدّة مجالس.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو القاسم التنوخي، وأبو الحسين بن النّقّور وجماعة، .

وكان قد ذهبت كُتُبُه، إلّا جُزْءَين من سماعه من أحمد الآدمي، وابن عُقْدة. قاله الخطيب[3]. وقال: أنا عبد الكريم المَحَامِلي، أنا الدارقُطْني،

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٠/٤٢٧، التهذيب ٤/٢٨٩، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٢/١٤١ رقم ٤٧٨، تاريخ جرجان ٢٠٠ رقم ٢٨٩.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٤٦ رقم ٣٢٤٣، المنتظم ٧/٢٤٠ رقم ٣٨٢، العبر ٣/٦٨ وفهي «الحسن» شذرات الذهب ٣/١٥١، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٨، سير أعلام النبلاء ١٧/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٥٩.

(٣) تاريخ بغداد ٨/١٤٦.

قال: القاضي أبو عبد الله الضَبّي، غاية الفضل والدين، عالم بالأقضية، ماهر بصناعة المحاضر والترسُّل، موفَّق في أحواله كلّها.

وقال البَرْقاني: حُجَّة في الحديث، وأيّ شيء كان عنده من السّماع جُزْءآن، والباقي إجازة[1].

مات بالبصْرة في شوّال.

سعيد بن محمد بن عبد الله[2] بن زُهَير، أبو عثمان الكلبي الأندلسي. سكن إشْبِيلية، وحدّث عن وَهْب بن مَسَرَّة، وأحمد بن مُطَرِّف، وغيرهما.

قال ابن بشكوال: كان صالحاً زاهداً، مائلاً إلى الآخرة، واسع البِرّ، وأنّه كثير العناية بالعِلْم، ومعاني الزُّهْد.

روى عنه النّاس، وأجاز الخَوْلاني في سنة ثمانٍ وتسعين، وذكر أن مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

سليمان بن الفتح المَوْصِلي. يُكْتَب هنا، وتقدّم في سنة ٣٩٣.

عبد الله بن محمد[3]، أبو محمد البُخَاري الفقيه الشافعي، المعروف بالبافي[4]، نزيل بغداد، تفقّه على أبي علي بن أبي هريرة المَرْوَزِي، وبرع في المذهب، وكان ماهراً بالعربيّة، حاضر البديهة، حُلْو النَّظْم، وهو من أصحاب الوجوه، تفقّه به جماعة.

قال الخطيب: أنشدنا أبو القاسم التنوخي، أنشدني أبو محمد البافي لنفسه:

---

(١) تاريخ بغداد ١٤٧/٨.

(٢) الصلة لابن بشكوال ٢١٤/١ رقم ٤٨٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٣٩/١٠ رقم ٥٢٨٢، المنتظم ٢٤٠/٧، ٢٤١ رقم ٣٨٣، العبر ٦٨/٣، طبقات العبّادي ١١٠، طبقات الفقهاء ١٠٢، الأنساب ٤٧/٢، معجم البلدان ٧٢٦/١، اللباب ١١٢/١، طبقات السبكي ٣٣١٧/٣، البداية والنهاية ٣٤٠/١١، شذرات الذهب ١٥٢/٣، النجوم الزاهرة ٢١٩/٤، تذكرة الحفاظ ١٠٢٨/٣، يتيمة الدهر ١٢٢/٣، ١٢٣، طبقات ابن هداية الله ١٠٧، سير أعلام النبلاء ٦٨/١٧، ٦٩ رقم ٣٧.

(٤) البافي: بفتح الباء الموحّدة وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى باف، وهي إحدى قرى خوارزم. (اللباب ١١٢/١).

ثـلاثـة مـا اجتمعن في رجـل إلاّ وأسـلمـنـه إلـى الأجـلِ
ذلّ اغـتـرابٍ وفـاقـةٍ وهَـوَى وكـلّ سـائـق عـلى عَـجَـلِ
يـا عـاذل العـاشقين إنّـك لـو أنصفت رفهتهـم عن العـذْلِ[1]

وقصد البافي صديقاً فلم يجده، فطلب دواةً، وكتب له:

قـد حضـرنـا وليس يقضي التـلاقي نسـأل الله خيـرَ هـذا الـفـراقِ
إن تغِبْ لم أغِبْ وإن لـم تغـب غبـ ـتُ وكـان افـتـراقنـا بـاتّـفـاقِ[2]

أثنى عليه الخطيب وقال: كان من أفقه أهل وقته في المذهب، بليغ العبارة مع عارضة وفصاحة، يعمل الخُطَب، ويكتب الكُتُب الطويلة، من غير روّية.

تُوُفِّي البافي، رحمه الله، في المحرَّم.

عبد الواحد بن نصر بن محمد[3]، أبو الفرج المخزومي النَّصِيبي الشاعر، المعروف بالبَبَّغاء، خدم سيفَ الدولة بن حمدان.

قال الخطيب: كان شاعراً مجوِّداً، وكاتباً مترسِّلاً، جيّد المعاني، حَسَنَ القول في المديح والغَزَل، ومن شعره:

يـا من تشـابـه من الخَلْق والخُلُق فمـا تسـافِـر إلاّ نـحـوَه الحَـدَقُ
تـوريـدُ دمعي من خـدَّيـك مختلس وسُقْمُ جسمي من جَفْنَيْـك مُسْتَـرَقُ
لم يبق لي رَمَقٌ أشكـو إليـك[4] بـه وإنـمـا يتـشـكّـى مـن بـه رَمَـقُ[5]

---

(١) زاد الخطيب بيتاً في آخرها.
(٢) راجع تاريخ بغداد ففيه اختلاف يسير.
(٣) تاريخ بغدداد ١١/١١، ١٢ رقم ٥٦٧١، المنتظم ٢٤١/٧ ـ ٢٤٣ رقم ٣٨٦، البداية والنهاية ٣٤٠/١١، يتيمة الدهر ٢٠٠/١ ـ ٢٣٤، وفيات الأعيان ١٩٩/٣ ـ ٢٠٢ رقم ٣٩١، العبر ٦٨/٣، النجوم الزاهرة ٢١٩/٤، الكامل في التاريخ ٢٠٩/٩، شذرات الذهب ١٥٢/٣، ١٥٣، تذكرة الحفاظ ١٠٢٨/٣، الأنساب ٧٠/٢، اللباب ١١٧/١، سير أعلام النبلاء ٩١/١٧، نزهة الجليس ٣١٩/٢.
(٤) في تاريخ بغداد: «هواك».
(٥) تاريخ بغداد، المنتظم ٢٤١/٧، ٢٤٢.

وله:

استودعُ الله قوماً ما ذكرتهمُ إلّا وضعت يدي لَهْفاً على كَبِدي
تبدّلوا وتبدّلنا [وأَخْسَرُنا من ابتغى خلفا يسلى فلم يجد][1]
طمعت ثم رأيت اليأسَ أجْمل بي تنزُّهاً فخصمت الشوق بالجَلَدِ

وقال أبو محمد الجوهري: أنشدني البَبَّغاء لنفسه، ومرّة قال: أنشدنا ابن الحَجَّاج:

كثير التلوّن في وعده قليل الحُنُوِّ على عَبْدِهِ
يموج الكثيب إلى رِدْفه وينمي القضيب إلى قدِّهِ
ولما بدا الرَوْض في عارضيه واشتعل الوردُ في خدِّهِ
بعثت بقلبي مستعدياً على وجنتيه فلم تُعدِهِ
وخَلَّفته عنده موثقاً فما لي سبيل إلى ردّه

وله:

وكأنّما نقشَتْ حوافرُ خَيْلِه للنّاظرين أهِلَّةً في الجَلْمَدِ
وكأنّ طَرْفَ الشمس مطروفٌ وقد جُعِل الغبارُ له مكانَ الإثْمِدِ

وله:

أَوَليس من إحدى العجائب أنّني فارَقْتُه وحَنَّيْت بعد فراقه
يا من يحاكي البَدْرَ عند تمامه إرْحَمْ فتىً يحكيه عند مَحاقِه

تُوُفِّي في شعبان سنة ثمانٍ، ولقّبوه بالبَبَّغاء لفصاحته، وقيل: للَثْغة في لسانه

عُبَيْدُ الله بن أحمد بن علي[2]، أبو القاسم الصَّيْدلاني المقريء البغدادي.

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل، والاستدراك من المنتظم ٢٤٢/٧، وفيه تقديم وتأخيره.
(٢) تاريخ بغداد ٣٧٨/١٠، ٣٧٩ رقم ٥٥٤٣، المنتظم ٢٤١/٧ رقم ٣٨٤، البداية والنهاية ٣٤٠/١١ وفيه «عبد الله»، العبر ٧٦٩/٣ شذرات الذهب ١٥٣/٣، تذكرة الحفاظ ١٠٢٨/٣.

سمع [من] [1] ابن صاعد مجلسين، وهو آخر من حدّث عنه من الثّقات، قاله الخطيب.

[و] سمع أبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري ومَن بعده.

روى عنه: هبة الله بن الحسن اللّالكائي، وأبو الحسن العتيقي، وخلق كثير [يطول ذِكرهم] [2].

وقال العتيقي: كان ثقة مأموناً، تُوُفِّي في رجب، وقد جاوز التّسعين بقليل، رحمه الله.

عُبَيْدُ الله بن عثمان بن علي [3]، أبو زُرْعَة الصَّيْدلاني البنّاء.

سمع أبا عبد الله المَحَامِلي، ويوسف بن البهلول.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، والعتيقي، وابن المهتدي، وجماعة، ووثّقه عُبَيْد الله الأزهري.

تُوُفِّي في عشر التسعين.

علي بن أحمد، أبو الحسن الهَمَذَاني البيّع، المعروف بأقلب خفّ.

روى عن: عبد الرحمن بن حمدان، وأبي جعفر ابن عُبَيْد الله، والفضل الكِنْدي.

روى عنه: أبو الفرج البَجَلي، وأحمد بن عيسى، وجبريل بن علي البزّار.

قال شِيرَوَيْه: صَدُوق.

علي بن عبد الملك بن عبّاس [4]، أبو طالب القِزْوِيني النَّحوِي.

أخذ النّاس عنه العربية، [و] أبو يَعْلَى الخليل بن عبد الله، وغيره، وقد حدّث عن أبي الحسن بن سَلَمة القطّان.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من تاريخ بغداد ١٠/٣٧٩ وفي الأصل «كثير آخرهم».

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٥٥٤٥، المنتظم ٧/٢٤١، رقم ٣٨٥.

(٤) بغية النحاة ٢/٧٨ رقم ١٧٣٤.

علي بن عبادل، أبو حفص الرُّعَيْني الأندلسي. من كورية. أحد الزُّهّاد المتبتّلين، والعلماء الرّاسخين.

كان بصيراً بمذهب مالك، إماماً متواضعاً، يحرث أرضه، ويحتطب، ويمتهن نفسه. مجِب الفقيه مُعَوَّذ الزّاهد.

علي بن محمد، أبو الحسن النَّيْسَابُورِي المقريء المعروف بالخُبَاري، صاحب التّصنيف.

محمد بن أحمد بن حاتم الفقيه، أبو حاتم الطُّوسي.

رحل وسمع من إسماعيل الصّفّار، وأبي بكر بن راشد.

وتُوُفِّي بالطّالقان في ذي الحجّة.

محمد بن أحمد بن محمد[1] **بن إسماعيل**، أبو عبد الله الآملي.

حدّث في هذه السنة بجُرْجان عن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرّازي، نزيل مصر.

محمد بن موسى بن مَرْدَوَيْه[2]، أبو عبد الله الأصبهاني، أخو الحافظ أبي بكر.

كان إماماً في الفقه والأصول، وتخرّج عليه جماعة، ومضى حميداً سديداً.

وروى عن أبي عمرو بن حكيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد الكناني.

محمد بن يحيى[3]، أبو عبد الله الجُرْجاني الفقيه الحنفي، فُلج في آخر أيامه، ودُفِن إلى جانب قبر أبي حنيفة، رحمه الله.

وقد روى الحديث عن أبي أحمد الغطريفي، وعبد الله بن إسحاق البصْري.

---

(١) تاريخ جرجان ٤٣٣ رقم ٨٨٢.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٧.

(٣) تاريخُ بغداد ٣/٣٣ ٤/١٥٦٩، الفوائد البهية ٢٠٢، المنتظم ٧/٢٤٣ رقم ٣٨٧، البداية والنهاية ١١/٣٤٠.

روى عنه: أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي، وأبو سعد السّمّان الرّازي.

وتفقّه على أبي الحسين القدوري.

تُوُفِّي في العشرين من رجب، واسم جدّه مهدي.

مُفْلح[1]، أبو صالح الخادم.

وُلِّي أمرَ دمشق للحاكم، مدّة خمس سنين، وصُرِف في هذه السنة، بعليّ بن فلاح.

مظفَّر بن نظيف[2]. روى عن المَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وكان كذّاباً.

أبو سهل النَّيْسَابُوري الزّاهد، المعروف بالبقّال.

روى عن أبي العبّاس الأصمّ، وأبي بكر النّجّاد، وجماعة.

ووعظ وحدّث سنين.

تُوُفِّي في صفر.

---

(١) أمراء دمشق في الإسلام ٨٦ رقم ٢٦١، ذيل تاريخ دمشق ٥٨ و٦٢، إتعاظ الحنفا ٢/٤٦ و٤٨ و٧١، الدرة المضية ٢٧٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٢٩ رقم ٧١١٦.

[وَفَيَات]
سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن أبي أحمد[1]، أبو عمرو الفراتي الأُسْتَوائي[2] الزّاهد الواعظ.

حدّث عن أبي الهيثم بن كُلَيْب الشّاشي، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، وجماعة.

روى عنه حفيده رئيس نَيْسَابُور أبو الفضل أحمد بن محمد الفراتي وغيره.

وتُوُفِّي في المحرَّم.

أحمد بن سعيد بن إبراهيم[3] الهمذاني الأندلسي المعروف بابن الهندي. كان أوحد عصره في علم الشروط، وله فيها مصنّف.

قال القاضي عياض: لم يكن بالمقبول القول، ولا بالمَرْضِيّ في دينه، وهو آخر من لاعَنَ زوجة بالأندلس. كنيته «أبو عمر».

روى عن: قاسم بن أصبغ، وابن مَسَرَّة.

لاعَنَ زوجته في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، فقيل له: مثلك يفعل هذا؟ قال: أردت إحياء سُنَّةٍ.

تُوُفِّي في رمضان، وله تسعٌ وسبعون سنة.

---

(١) في الأصل «أحمد بن أبي بن أحمد».

(٢) الأُسْتَوائي: بضم الألف وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها أو ضمّها وبعدها الواو والألف ثم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. نسبة إلى أُسْتَوا، ناحية بنيسابور. (اللباب ١/٥١)).

(٣) الصلة لابن بشكوال ١/١٤، ١٥ رقم ٢١، المغرب في حلى المغرب ٢١٧ رقم ١٤٧، الديباج المذهب ٣٨.

أحمد بن علي بن لآل، أبو بكر الهمذاني، مُخْتَلَفٌ [فيه][1].

مرّ في السنة الماضية.

أحمد بن عبد القويّ بن جبريل، أبو نزار.

تُوُفِّي بمصر في ربيع الآخر.

أحمد بن عمر[2]، أبو بكر بن البقّال، بغداديّ ثقة صالح.

روى عن: أبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصّوّاف.

روى عنه: أبو بكر البَرْقاني.

أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ القاضي، أبو عبد الله المصري الجيزي.

قرأ على أبي الفتح أحمد بن مدهن.

[و] سمع الحروف من أحمد بن بَهْزَاد، وأحمد بن إبراهيم بن جامِع، ومحمد بن أحمد بن منير، وأبي جعفر بن النّحّاس، وأحمد بن مسعود الزُّبَيْري.

روى عنه: فارس بن أحمد، وأبو عمرو الدّاني، وجماعة.

قال أبوعمرو: كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءآت والحديث.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وتسعين.

أحمد بن أبي عمران الهَرَوِيّ[3]، أبو الفضل الصّرّام الصُّوفي المجاور بمكّة، حمل عنه المغاربة كثيراً، وكان زاهداً عارفاً.

روى عن: محمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزِي، ودَعْلَج بن السّجزِي، وأحمد بن بُنْدار[4]، وخَيْثَمة الأَطْرَابُلُسي، والطَّبَراني، وخلق كثير.

روى عنه: أبو يعقوب، القرّاب وأبو نُعَيْم، وعلي الحِنَّائيّ، وأبو علي

---

(١) زيادة على الأصل للتوضيح.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٩٣ رقم ٢٠٥٤.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١/٤١٤، العبر ٣/٦٩، سير أعلام النبلاء - ١١ ق ١/٢٤ أ، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ - ج ١/٢٨٠ رقم ٨٧، العبر ٣/٦٩، شذرات الذهب ٣/١٥٣، مرآة الجنان ٢/٤٥٢.

(٤) في الأصل «بندار السعار».

الأهوازي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وآخرون من الحُجَّاج والأندلسيّين.

وأخذ عن محمد بن داود الرّقّي، ووصفه الأهوازي بالحِفْظ.

أحمد بن محمد بن إبراهيم[1] بن بُنْدار الأصبهاني، وهو في عشر التسعين.

أحمد بن محمد بن أحمد[2] **بن جعفر**، أبو بكر الأصبهاني القصّار، الفقيه الشافعي.

روى عن: أبي علي بن عاصم، وعبد الله بن خالد الرداني، وعبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن إسحاق بن عَبَّاد البصْري، وأبي أحمد العسّال.

وكان ثَبْتاً صالحاً، كبير القدْر.

حدّث عنه: عبد الرحمن بن مَنْدَه، وأخوه عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن علي السّمْسار. ومحمد بن يحيى الصّفّار، وجماعة.

أحمد بن محمد بن الحسين[3] **الرّازي** الضّرير، ويقال له البصير، أبو العبّاس، وكان قد وُلد[4] أعمى، وكان ذكيّاً حافظاً.

استملى على عبد الرحمن بن أبي حاتم، ورحل إلى خُراسان وبُخَارَى، فسمع من أبي حامد بن بلال، وأبي العبّاس الأصمّ، وجماعة، وحدّث ببغداد، وانتخب عليه الدارقُطْني، ووثّقه الخطيب.

[روى عنه][5] عبد الله الأزهري، ومحمد بن عبد الملك بن بِشْران، وحمد الزَّجّاج، وحميد بن المأمون الهمذانيان، وسُلَيْم بن أيّوب الفقيه، وجماعة من أهل الرّيّ وهَمَذَان.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/١٦١.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/١٦٩.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤٣٥ رقم ٢٣٣٦، العبر ٣/٦٩، ٧٠، شذرات الذهب ٣/١٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٨، ١٠٢٩ رقم ٩٥٧.

(٤) في الأصل «ولي».

(٥) ساقطة من الأصل.

وكان عارفاً بهذا الشّأن، وحجّ في هـذا العام، وإن لم يكن تُـوُفِّي فيه، فتُوُفِّي بعده بيسير، ثم وجدتُ وفاته في رمضان سنة تسعٍ.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: سمعته[1] يقول: كنت أستملي لابن أبي حاتم.

قال: وسمع من أبي معاوية بن لآل، ومحمد بن الحسين القطّان، وشيوخ مَرْو، وببلْخ عبـد الله بن محمد بن طَـرْخان البلْخي الحـافظ، وبُخَـارى محمـود بن إسحاق القوّاس صاحب البُخَارِي، وعبد الله بن محمد بن يعقوب.

وكان عارفاً بأحاديثه، حافظاً، وهو آخر من مات بالرّيّ من أصحاب ابن أبي حاتم.

قلت: ابن معـاوية هـو **أحمد بن الحسين بن معـاويـة** اسم[2] أبي جـدّه كاسم البصير.

روى عن أبي زُرْعَة الرّازي، [و] ابن سليمان القزّار، وجماعة.

أحمد بن محمد بن ربيع[3] بن سليمان، أبو سعيد الأَصْبَحي الأنـدلسي المعروف بابن مَسْلَمَة، وهو جدّه لأمّه.

روى عن: أبي علي القالي، وكان لُغَوِّياً إخبارياً.

حدّث عنه الصاحبان، ومحمد بن أبيض، وهو من أهل قَبْرَه[4].

أحمـد بن محمـد بن أبي حـامـد[5] الأنـطاكي، الشـاعـر الملقّب بـابن الرَّقَعْمَق، من أعيان شعراء زمانه، ظريف الشعر، كثير المُجُون والهَجْو، مدح ملوك مصر ورؤساءها فمدح المُعِزّ، والعزيـز، والحاكم، والـوزير ابن كلّس. وله في هذا الوزير:

قـد سمعنـا مقـالَـه واعتـذارَهْ ... وأقَـلْنـاه ذَنْـبـه وعـثـارَهْ

---

(١) في الأصل «سمعه».

(٢) في الأصل «اسمه».

(٣) الصلة لابن بشكوال ١/١٥، ١٦ رقم ٢٣.

(٤) قَبْرُه: بلفظ تأنيث القبر. كورة من أعمـال الأندلس تتّصـل بأعمـال قرطبـة من قبليّها. (معجم البلدان ٤/٣٠٥).

(٥) يتيمة الدهـر ١/٢٦٩ ـ ٢٩٥، العبر ٣/٧٠، شـذرات الذهب ٣/١٥٥، ١٥٦، مـرآة الجنان ٢/٤٥٢.

والمعـاني لمن عَنَيْتُ ولـكنْ بك عَرَّضْتُ فاسمعي يا جـارَهْ
من مـراد به[٣] أنّـه أبد الـدّهـ ـر تـراه مـحـلّلاً أزْرارَهْ
عـالم أنّـه عـذابٌ من الـلّـ ـهَ مُبـاحٌ لأعيـن الـنّـظّارَهْ
هتـك الله ستْـرَه فَـلَكَمْ هَـتَّـ ـك مـن ذي تستُّـرٍ أستـارَهْ
سَحَـرَتْني ألحـاظـه وكـذا كـ ـلّ مليحٍ لحْـاظُـهُ[٥] سحّـارَهْ
لم أزل لاعـدمتـه من حبيبٍ أشتهي قُـرْبَـهُ وآبَى نَفَـارَهْ[٦]

وخرج إلى المديح.

وله:

كَتَبَ الحَصِيـرُ إلى السّريـر أنّ الـفَصِيـلَ ابن الـبعيـرْ
فـلأمـنـعـنّ حِـمـارتـي سَـنَتَيْن مـن عَلْفِ الـشّعيـرْ
لا هُـمّ إلّا أنْ تـطيـ ـر من الهـزال مع الـطُّيـورْ
إنّ الـذيـن تَـصَـافَـعُـوا بـالقَـرْع في زمن القُـشُـورْ
أَسِـفُـوا عـليّ لأنّـهـم حضـروا ولم أكُ في الحضُورْ
يـا لـلرّجـال تـصـافـعـوا فـالصفعُ مفتـاح السُّـرورْ[١]
هـو في المجالس كـالبخـو ر، فـلا تملوا مـن بخـور][٥]

توفي سنة تسع وتسعين[٣].

أحمد بن وليد بن هشام[٤] بن أبي المُفَوَّز[٥]، أبو عمر القُرْطُبي.
عَرَضَ حرفَ نافع على أبي الحسن الأنطاكيّ، وأَقْرَأَ زماناً بمسجده.

---

(١) في الأصل «نزاويه» وهو تصحيف.
(٢) في اوصل «ألحاظه».
(٣) الأبيات في اليتيمة ١/٢٧٠ بزيادة بيتين.
(٤) الأبيات في اليتيمة مع أبيات أخرى (١/٢٨٣، ٢٨٤).
(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من اليتيمة.
(٦) في الأصل «تسع وتسع».
(٧) الصلة لابن بشكوال ١/١٥ رقم ٢٢.
(٨) في الأصل «الفوز».

إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر[1]، أبو جعفر العلوي الموسَوِي المكّي القاضي، .

حدّث بدمشق عن: أبي سعيد ابن الأعرابي، وابن الآجُرِّي.

وعنه: أبو علي الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وعلي الحنّائي، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وآخرون.

وكان قاضي الحَرَمَيْن.

تُوُفِّي في رمضان.

جُنَادَة بن محمد[2]، أبو أُسامة الأزْدي الهَرَوِي اللُّغَوِي.

كان علاّمةً لُغَوِيّاً أديباً، وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني الأزدي المصري، وأبي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي المقريء النّحوي اتّحاد ومُذاكرة وصُحْبَة بمصر، فقتله الحاكم صبراً، وقتل الأنطاكي، واختفى عبد الغني قبلهما في ذي القعدة، قاله المسبِّحي[3].

وقال ابن خلّكان: كان جُنَادة مُكْثِراً من حفظ اللّغة ونقلها، عارفاً بوحشيّها ومستعملها، لم يكن في زمان مثله فيه[4]. رحمه الله.

الحسن بن سليمان بن الخير[5]، أبو علي اليافعي[6] الأنطاكي المقريء، نزيل مصر.

قرأ القراءآت على أبي الفتح بن بدهن، وعلي بن محمد بن علي الأدفوي، وعلي بن الفرج الشنبوذي، وجماعة.

قال أبو عمرو الدّاني: كان من أحفظ أهل عصره للقراءآت والشّواذ، ومع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعانيَ جمَّة، وإعراباً، وعِلَلاً، يسرد ذلك

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٢/٢٠٠.

(٢) معجم الأدباء ٧/٢٠٩، وفيات الأعيان ١/٣٧٢ رقم ١٤٣، بغية الوعاة ١/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٠١١، إنباه الرواة ٣/١١٢.

(٣) اتعاظ الحنفا ٢/٨١.

(٤) العبارة في (وفيات الأعيان ١/٣٧٢): «لم يكن في رفعه مثله في فنه».

(٥) تهذيب ابن عساكر ٤/١٨٥ ـ ١٨٧.

(٦) في الأصل «النافع»، والتصحيح من ابن عساكر.

سرْداً، ولا يَتتعْتَع. جلست إليه، وسمعت منه، وكان يُظْهِر مذهبَ الرّافضة، بسبب الدولة، شاهدت ذلك منه، وذاكرت به فارس بن أحمد، وكان لا يرضاه في دينه.

وقيل: كان يُؤدِّب أولاد الوزير ابن حَنْزَابَة.

قلت: كان مُدَاخِلاً للدولة العُبَيْديّة، فسلّط عليه الحاكم قتله في آخر السنة[1].

الحسن بن علي بن أحمد[2] بن سليمان، أبو علي البغدادي التّاجر الشطرنجي، نزيل أصبهان. كان جدّه سليمان بن علي يروي عن هشام بن عُبَيْد الله الرازي.

روى أبو علي عن: أبيه، وعن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن أخي أبي زُرْعَة، وأحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري، والحسن بن علي الهَمَذاني، والفضل بن الخصيب الأصبهاني.

روى عنه جماعة، منهم محمود بن جعفر الكَوْسَج، وطلحة بن أحمد القصّار، وعبد الرحمن بن مَنْدَه، وابن شُكْرَوَيْه.

تُوُفِّي في رجب، وله أربعٌ وتسعون سنة، وكان أسند من بقي بأصبهان، رحمه الله. وهم بيت حديث بأصبهان.

إنتقى له الحافظ ابن مَرْدَوَيْه عشرة أجزاء.

ومن شيوخه: أبو أُسَيْد أحمد بن محمد بن أُسَيْد، والحسن بن علي بن أبي الحنّاء الهَمَذاني الكِسائي، وأحمد بن محمد اللّنْباني.

الحسن بن محمد الغِنْجَرْدي الأديب الهَرَوِي، يروي عن أبي علي الرّفّاء وغيره.

روى عنه: أبو الحسن الداودي.

الحسين بن حيدرة[3]، أبو الخطّاب الداوودي الطّاهري الشاهد.

---

(١) إتعاظ الحنفا ٢/٨٠.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٩.

(٣) المنتظم ٧/٢٤٤ رقم ٣٨٩، تاريخ بغداد ٨/٤٠ رقم ٤٠٩٥.

تُوُفِّي ببغداد، وكان ثقة.

روى عن: المَحَامِلي، ويوسف الأزرق.

روى عنه: أبو محمد الخلّال.

حَكَمُ بن محمد بن إسماعيل[1]، أبو العاصي السالمي السَرَقُسْطِي.

روى عن: الحسن بن رشيق المصري، وكان صالحاً زاهداً يؤُمّ جامع سَرَقُسْطَة.

روى عنه: وضّاح بن محمد السَّرَقُسْطي.

حَمْد بن عبد الله بن محمد، أبو علي الرّازي الأصبهاني.

سمع عبد الرحمن بن أبي محمد، وغيره، وأحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية الرّازي.

روى عنه: أبو يَعْلَى الخليلي، وسُلَيْم الرّازي، وآخرون.

تُوُفِّي في هذا العام، أو في حدوده.

قال سُلَيْم: تُوُفِّي فيها، أو في سنة أربعمائة، وكتب عنه الدارقُطْني، وقال: من شيوخ الرّيّ وعُدُوله.

خَلَف بن أحمد بن محمد[2] بن اللَّيْث، أمير سجِسْتان، وابن أميرها.

كان أوْحَد الملوك في إجلال العِلْم، والإفضال على العلماء.

سمع علي بن بُنْدار الصُّوفي، ومحمد بن علي الماليني، صاحب عثمان الدّارمي، وبالحجاز عبد الله بن محمد الفاكهي، وببغداد أبا علي بن الصّوّاف.

وكان مولده سنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة.

روى عنه: الحاكم مع جلالته، وأبو يَعْلَى الصّابوني، وانتخب له الدارقُطْني.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١٤٨ رقم ٣٣٤.

(٢) العبر ٣/٧٧٠ شذرات الذهب ٣/١٥٦، الأنساب ٧/٤٤، تاريخ العتبي ١/٩٦، ٣٥١، ٣٥٢ - ٣٦٠، ٣٦٨ - ٣٨٢، معجم البلدان ٣/١٩٢، الكامل في التاريخ ٨/٥٦٣، ٥٦٤ و ٩/٨٢ - ٨٤ و ١٧٢، ١٧٣، اللباب ٢/١٠٥، سير أعلام البلاء ١٧/١١٦ - ٨١٨ رقم ٧٦.

وتُـوُفِّي شهيـداً في الحبْس ببـلاد الهنـد، رحمـه الله، في قبضـة ابن سُبُكْتِكِين، وكان محمود في سنة ثلاثٍ وتسعين قد نازلـه وحاصـره، واستنزلـه بالأمان من قلعته، ووجَّهه إلى بلاد الجَوْزَجان في هيئة ووُفُور رَهْبة.

ثم بلغ السلطان عنـه بعد أربـع سنين من ذلك، أنّـه يكاتب ايلك خـان الذي استولى على بُخَارَى، فضيّق عليه السّلطان بعض الشيء، إلى أن مـات في رجب، وورِثَه ولده أبو حفص[1].

وكان خَلَف مَغْشِيَّ الجناب من النّواحي، لسماحتـه وأفضالـه، ومدحتـه الشُّعراء. وكان قد جمع العلماء على تأليف تفسير كبير، لم يغـادر فيه شيئـاً[2] من أقاويل القرّاء والمفسّرين والنُّحاة، ووشَّحه بما رواه من الثّقات.

قـال أبو النَّضْـر في كتاب «اليميني»: بلغني أنّـه أنفق عليهم في جُمعـة عشـرين ألف دينار، والنسخـة به بنَيْسَـابُـور، وهي تستغـرق عُمْـر الكـاتب. أخبـرني أبو الفتـح البُسْتي، قال: عملت فيـه أبياتـاً، لم أُبلّغها إيّـاه، ولكنّهـا سارت واشتهرت، فلم أشعر إلّا بصُرّةٍ منه، فيها ثلاثمائة دينار، بعثها.

والأبيات، هي هذه الثلاثة:

خَـلَفُ بـن أحـمـدَ الأخـلافِ ... أَرْبـى[3] بـسـؤدَده عـلى الأَسْـلافِ
خَلَفُ بن أحمـد في الحقيقة واحـدٌ ... لـكـنّـه مُـرْبٍ عـلى الآلافِ
أضْحى لآل الـلَّيْث أعـلام الـوَرَى ... مـثـل الـنّـبـيِّ لآل عـبْـدِ مَـنَـافِ

وقد مدحـه البديـع الهمذاني وغيـره، وقد حكم على مملكـة سِجِسْتان دهراً، وعاش خمساً وثمانين، رحمه الله[4].

وفيه يقول الثعالبي:

مَن ذا الـذي لا يذلّ الـدّهْر صَعْبَتَـهُ ... ولا تُـلِيـنُ يـد الأيّـام صَـعْـدَتَـهُ
أمـا تـرى خَلَفَـاً شيـخَ الملوك غَـدَا ... مملوك من فَتَـحَ العـذارء بكْـرَتَـهُ

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/١٧٢، ١٧٣.
(٢) في الأصل «شيء».
(٣) في الأصل «أذرى».
(٤) زاد بعضها «أربعاً وسبعين سنة».

طاهر بن عبد المنعم بن عُبَيْد الله[5] بن غَلْبُون، أبو الحسن الحلبي، ثم المصري المقريء، مصنّف «التذكرة في القراءآت»، وغير ذلك.

كان من كبار المقرئين هو وأبوه أبو الطّيّب.

قرأ على والده، وعلى أبي عَدِيّ عبد العزيز بن علي المصري بمصر، وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصْرة، وهو من أصحاب العبّاس الأشناني، وقرأ بالبصْرة أيضاً على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي[2] صاحب ابن ثَوْبان[3]، وتصدّر للإقراء.

عَرَض عليه: أبو عمروالدَّاني، وإبراهيم بن ثابت الإقليسي، وروى عنه كتاب «التذكرة». أبو الفتح بن بابشاذ، ومحمد بن أحمد بن علي القِزْوِيني، وغيرهما.

عبد الله بن بكر[4] بن محمد، أبو أحمد الطَّبَراني الزّاهد، نزيل أكواخ بانياس.

حدّث عن خَيْثَمَة، وابن الأَعْرابي، وأحمد بن زكريّا المقدسي، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، وجُمح بن القاسم الدمشقي، وخلق كثير.

روى عنه: تمّام الرّازي، ووثّقه، وعلي بن محمد الرَّبعي، وأحمد بن رواد العكّاوي، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الصُّوري الحافظ، وقال: كان ثقةً، ثبْتاً، مُكْثراً.

حكى عنه الدارقُطْني.

وقال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة يتشيّع.

---

(١) غاية النهاية ١/٣٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٩، العبر ٣/٧٠، ٧١، الوافي الوفيات ١٦/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٤٣٧، حسن المحاضرة ١/٢٣٣، معرفة القراء الكبار ١/٣٩٧ رقم ٤٧.

(٢) الحرتكي: هكذا في الأصل بالحاء المهملة، وأثبته في الوافي «الجرتكي».

(٣) في الوافي «بويان».

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٠/١٦٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان - ق ١ - ج ٣/١٧٢ رقم ٨٥٣، وهو في تاريخ دمشق «بكير»، المنتظم ٧/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٩٠، البداية والنهاية ١١/٣٤١.

قلت: رحل إلى العراق سنة تسعٍ وأربعين.

عبد الله بن محمد بن نصر[1] بن أبيض الأموي، أبو الحسن الطُّلَيْطِلي النَّحْوِي الحافظ، نزيل قُرْطُبَة.

روى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وعبّاس بن أصبغ، وعلي بن مصلح، وأجاز له تميم بن محمد القَيْرَوَاني، ومحمد بن القاسم بن مَسْعَدَة.

وعُنِيَ بالحديث وجمعه، جمع كتاباً في الرّدّ على محمد بن عبد الله بن مَسَرَّة، وهو كتاب كبير حفيل.

روى عنه: القاضي أبو عمر بن سميق، وحكم بن محمد، وأبو إسحاق، وأبو جعفر الصّاحبان.

وكان مولده سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

تُوُفِّي سنة تسعٍ أو سنة أربعمائة.

عبد الرحمن بن الحاجب المنصور[2] أبي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني الأندلسي، المعروف بشنشول[3]، والملقّب بالنّاصر.

لمّا تُوُفِّي المظفَّر عبد الملك بن أبي عامر، وُلّي بعده أخوه هذا، وافتتح أُموره باللَّهْو والخلاعة واللّعِب، وكان يخرج إلى النُّزَه ويتهتّك، وهشام المؤيَّد بالله على عادته التي قرّرها المنصور، من الاحتجاب غالباً، فدسّ هذا على المؤيَّد قوماً خوّفوه منه، وأعلموه أنّه عازم على قتْله إنْ لم يُوَلِّهَ عهدَه، ويجعله الخليفة من بعده، ثم أمر شنشول[3] القاضي والفقهاء والكبار المثول إلى القصر الذي بالزَّهراء[4]، وهو قصر يُقَصِّر الوصفُ عنه، فأحضر المؤيَّد، وأخرج كتاباً قُرِيء بحضرته؛ كتبه عمرو بن موبذ، بأنّ المؤيَّد قد خلع نفسه، واستخلف على الأُمَّة النّاصر عبد الرحمن، لِعِلْمه بأهليّته في كلام طويل، فشهد من حضر بذلك على المؤيَّد في ربيع الأوّل، سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٢٤٧ رقم ٥٥٩.

(٢) البيان المغرب ٣/٣٨ ـ ٥٦، المغرب في حُلى المغرب ٢١٣ رقم ١٤١، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٨، نفح الطيب ١/٢٧٧.

(٣) كذا في الأصل، وفي البيان المغرب «شنجول».

(٤) في البيان المغرب «الزاهرة».

ثم أخذ شنشول في التَّهَتُّك والفِسْق، وكان زيُّه زيّ أصحاب الشُّعُور المكشوفة، فأمر أصحابه بحلْق الشعر، وشدّ العمائم، تشبُّهاً ببني زِيرِي، فبقوا أَوْحَشَ ما يكون وأسمجه، لأنّهم لَفُّوا العمائمَ بلا صنعة، فبقوا ضحكةً.

ثم سار غازياً نحو طُلَيْطلَة، فاتّصل به أنّ محمد بن هشام بن عبد الجبّار قام بقُرْطُبَة، وهدم الزَّهْراء، وقام معه ابن ذكوان القاضي، لأنّ النّاصر فوّض الأمور إلى عيسى بن سعيد الوزير، فعظم ذلك على ابن ذكوان، ودبّ إلى إفساد رجال عيسى، وذكر فساد رأي المؤيّد هشام، وخلْعه نفسه، وتوليته شنشول، وتصديقه بما لا يجوز، من جمْع البقر البلق، وإعطائه الأموال والجوائز، لمن أتاه بحافر حمار، يدّعي أنّه حافر العزيز، ومن يأتيه بحجر، يقول: هذا من الصَّخْرة، وناس يأتونه بشَعْر، يقولون: هذا من شَعْر النّبيّ ﷺ، وهذا الذي أوجب طمع شنشول.

وقيل: لهذا السّبب كان المنصور أبو عامر يُخْفيه عن الناس.

ثم أنفق ابن عبد الجبّار الذَّهَبَ في جماعة من الشُّطّار، فاجتمع له أربعمائة رجل، وأخذ يرتّب أموره في السّر. فلما كانت ليْلة الأحد ثاني عشر جُمادى الآخرة، من سنة تسعٍ، جمع والي المدينة العَسَسَ، وطاف بهم. وهجم الدُّور، فلم يقع له على أثر، ثم ركب ابن عبد الجبّار بعد أيام بغلته، وقت الزَّوال وصرخ أصحابه، وقصد دار الوالي، فقطع رأسه، وتملّك الزَّهْراء، فخرج إلى جَوْذَر الكبير، فقال له أين المؤيَّد أَخْرِجْه، فقد أذلّ نفسه، وأذلّنا بضَعْفه عن الخلافة، قال: فخرج إليه يقول: يؤمّنني وأخرج إليه، قال: إنّي إنّما قمت لأُزيل الذُّلَّ عنه، فإنْ خلع نفسه طائعاً، فليس له عندي إلّا ما يحبّ، قال له جوذر: قد أجابك إلى ذلك، فأرسلوا إلى ابن الكوهي الفقيه، وابن ذكوان القاضي، والوزراء، وأهل الشُّورَى، فدخلوا على هشام، فكتب كتاب الخَلْع، وعقد الأمر لمحمد المذكور، ثم ضَعُفَ أمرُ شنشول، فظفر به ابن عبد الجبّار، فذبحه في أثناء هذه السنة، وطِيف برأسه.

ومن تاريخ ابن أبي الفيّاض قال: خُتِن شنشول في سنة ثمانين[1]

---

(١) في الأصل «سنة ثمانين ٣»، ولعلّ المراد سنة ٣٨٣ هـ.

فانتهت النَّفقة في ختانته إلى خمسمائة ألف دينار، وهو ابن ثماني سنين، وخُتِن معه خمسمائة وسبعون صبيّاً.

عبد الملك بن الحاجب المنصور[1] محمد بن عبد الله بن أبي عامر المَعَافِري الأندلسي، أبو مروان الملقّب بالمظفّر.

قام بعد أبيه بإمرة الأندلس بين يدي خليفة الأندلس، المؤيد بالله هشام بن المستنصر الأموي، وجرى في الأمور مجرَى والده، فكان هو الكلّ، والمؤيَّد معه صورة بلا حلّ ولا ربط.

ومات المظَفّر في هذه السنة، وقيل: سنة ثمانٍ وتسعين، والصّحيح في سابع عشر صفر، سنة تسعٍ هذه.

وقال عبد الواحد بن علي المراكشي: دامت أيّامه في الأمن والخصْب سبْع سنين.

قال ابن أبي الفيّاض: كان المظَفّر بن المنصور ذا سَعْدٍ عظيم وكان من فرْط الحياء في غايةٍ، ما سُمِع بمثلها، ومن الشجاعة في منزلةٍ لم يُسْبَق إليها. وكان بَرّاً تقيّاً، طاهر الجَيْب، حتى أنّه لم يحلف بالله، وكان يرى أنّه من حَلَفَ بالله وحَنَثَ أنّه لا كَفّارة له، ويراه من العظمائم.

وقال غيره: إنّ المظفّر غزا[2] ثمان غزوات، وعاش ستّاً وثلاثين سنة. وثارت الفتن بعد موته، وقام بالأمر بعده أخوه عبد الرحمن المذكور في هذه السنة، ويلقّب بالنّاصر، ويسمّى وليّ العهد، فاضطُربت أحواله، وقام عليه محمد بن هشام بن عبد الجبّار بن النّاصر لدين الله الأموي، فخذلت الجيوش عبد الرحمن، فقُتِل وصُلِب في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وتسعين، وخلعوا المؤيَّد بالله من الخلافة، وبويع محمد بن هشام، ويلقّب المهتدي، ثم قُتِل سنة أربعمائة، في أواخرها، وردّ المؤيَّد.

---

(١) البيان المغرب ٣/٣٦، ٣٧، المغرب ٢١٢، ٢١٣ رقم ١٤٠، بغية الملتمس ٣٦١، نفح الطيب ١/٢٧٦، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٨، الذخيرة لابن بسّام ـ مجلّد ١ ق ٤/٥٨.

(٢) في الأصل «غزى».

عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل[1] بن عَوْف، أبو القاسم المُزَني الدمشقي الشّاهد.

حدّث عن خَيْثَمَة، ومحمد بن سليمان بن حَيْدَرة، وأبي المعمَّر حسين بن محمد المَوْصِلي.

روى عنه: عليّ بن محمد الحنّائي، وعلي الرّبعيّ.

عليّ بن الحافظ أبي سعيد عبد الرحمن[2] بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصَّدفيّ المصري، أبو الحسن.

روى عن: محمد بن عليّ بن أبي الحديد، عن جدّهم يونس.

روى عنه: الفضل بن صالح الرُّوْذَبَارِي، أحد مشيخة الرّازي.

تُوُفِّي فجأةً في شوّال.

قلت: ولا تحلُّ الرّواية عنه، فإنّه مُنَجِّم، وهو صاحب الزِّيج الحاكمي، صنّفه في أربع مجلّدات. قاله ابن خلّكان[3]، وقال: ما أقصر في تحريره، وله نظْم رائق، وقال: قال المسبّحي: أخبرني من رأى ابن يونس، فطلع معه إلى المُقَطَّم، فوقف للزُّهْرة، فنزع ثيابه، ولبس ثوباً أحمر، ومقنّعة حمراء، وأخرج عوداً، فضرب به، والبُخور بين يديه، فكان عَجَباً من العجب.

قال المسبّحي: وكان أَبْلَهَ مُغَفَّلاً، يعتمّ على طَرْطُورٍ طويل، ويجعل رداءه فوق العمامة، وكان طَوالاً، فإذا ركب بَقي ضِحْكَةً، وله إصابة بديعة في النِّجامة.

كان القاضي محمد بن النُّعمان قد عَدَّله وقَبِلَه في سنة ثمانين.

قلت: القاضي والسُّلطان أنجس منه.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/٢٠١ و٢٥/٥٠، ٥١ و٣٧/٦٠٥ و٣٨/١٥٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/٢٤٤ رقم ٩٤٨.

(٢) البداية والنهاية ١١/٣٤١، ٣٤٢، مرآة الجنان ٢/٤٥١، ٤٥٢، شذرات الذهب ٣/١٥٦، ١٥٧، طبقات صاعد ٥٩، وفيات الأعيان ٣/٤٣٩ ـ ٤٣١ رقم ٤٨٨، أخبار الحكماء ٢٣٠، تاريخ الفلك لنلّينو ١٨٦ و ٢٨١، تراث لعرب العلمي لقدري طوقان ٢٤٣ ـ ٢٤٨.

(٣) وفيات الأعيان ٣/٤٢٩ وقد اختصر المؤلّف روايته.

علي بن محمد بن الخضر القِزْوِيني. يروي عن أبي الحسن القطّان وغيره.

فضْل[1] [**بن عد الله بن صالح**، أبو الفتوح][2]. إليه تُنْسَب مُنْيَة[3] القائد.

القائد المصري، من كبار قُوَّاد العزيز. قرّبه الحاكم وأدناه، ثم نَقَم عليه، وضرب عُنُقَه في ذي القعدة، لم يظهر منه جزع، وكان شجاعاً، جواداً، ممدَّحاً، نبيلاً، من وجوه الدولة.

وإليه تُنْسَب مُنَيَة القائد[3]. فضْل، [وهي][4] بُلَيْدة من أعمال الجيزة، قِبالةَ مصر.

قَسِيم بن أحمد بن مطير[5]، أبو القاسم الظهراوي المصري، شيخ مُسِنٌّ.

قرأ القرآن على جدّه لأُمّه عبد الله بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب أبي بكر بن سيف، وكان محقِّقاً لرواية وَرْش، خيِّراً فاضلاً.

أثنى عليه أبو عمرو الدّاني، وقال: كان من ساكني قرية أبي البَيس[6]، وكان يُقْرِيء بها وأنا بمصر.

تُوُفِّي في سنة ثمانٍ [أ][7] وتسعٍ وتسعين.

محمد بن أحمد بن علي[7] بن حسين، أبو مسلم البغدادي الكاتب، نزيل مصر.

روى عن أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد،

---

(١) وفيات الأعيان ٧/٣٤، ٣٥ رقم ٣٧١.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، استدركناه من (إتعاظ الحنفا) أنظر فهرس الأعلام ٣/٤٠٨.

(٣) في الأصل: «إليه ينسب منبه القايد»، وذلك في الموضوعين.

(٤) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٥) معرفة القراء الكبار ١/٣٨٤ رقم ٣١٩، غاية النهاية ٢/٢٧، حسن المحاضرة ١/٤٩٢.

(٦) قرية أبي البَيْس، هي: بلبيس، كما في: (غاية النهاية ٢/٢٧).

(٧) تاريخ بغداد ١/٣٢٣ رقم ٢٢٣، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٩، العبر ٣/٧١، مرآة الجنان ٢/٢٤٥، البداية والنهاية ١١/٣٤١ وفيه «محمد بن علي بن الحسين»، شذرات الذهب ٣/١٥٦، المنتظم ٧/٢٤٥ رقم ٣٩١.

وأبي بكر بن دُرَيْد، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي عيسى ابن قَطَن وسعيد بن محمد أخي زُبَيْر الحافظ، وأبي علي محمد بن سعيد الحَرَّاني، وأبي علي الحضائري الدمشقي، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وسمع بالقَيْرَوَان في حدود الأربعين أو بعدها، من أبي القاسم زياد بن يونس. .

وتفرّد في الدنيا بالرواية عن: البَغَوي، وجماعة.

روى عنه: الحافظ عبد الغني، وأبو عمرو الدّاني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ الجوهري، وأبو الفضل بن بُنْدار، وأبو الحسين محمد بن مكّي، ومحمد بن أبي عَدِيّ السَّمرقندي ثم المصري، والشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني، وعليّ بن بقاء الورّاق، والقاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القُضَاعي، وخلق سواهم.

قال الخطيب[1]: قال لي الصُّورِي: بعض أُصول أبي مسلم عن البَغَوِي وغيره جِياد.

قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندي؟ فقال؛ قد اطّلع منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي. حدّثني وكيل أبي مسلم، وكان محدّثاً حافظاً، يقال له أبو الحسين العطّار قال: ما رأيت في أُصول أبي مسلم عن البَغَوِي شيئاً صحيحاً، غير جُزْء واحدٍ، كان سماعه فيه صحيحاً، وما عداه كان مفسوداً.

وقال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفِّي في ذي القعدة.

محمد بن أحمد بن محمد[2] بن خَلَف، أبو الحسين الرَّقّي المَقْبُرِيّ ابن الفحّام، ويعرف بابن أبي العميري، نزيل دمشق.

قرأ القرآن على زيد بن أبي بلال الكوفي، وحدّث عن النّجّاد، وعثمان بن محمد المقريء، وجعفر بن الخلدي، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٢٣.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/٢٨٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان - ق ١ - ج ٤/١٠١ رقم ١٣٠٤.

روى عنه: علي بن محمد الحنّائي، وأخوه إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفرج عمر بن عبد الله الرّقّي، وحمزة بن محمد الطّوسي.

قال أبو عمرو الدّاني: كان زاهداً فاضلاً متقشّفاً.

وقال ابن الأهوازي: كان يُرْمَى بالتشيّع. تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله[1] بن سعيد، أبو عبد الله الأموي القُرْطُبي بن العطّار الفقيه المالكي، المتّجر في الفقه.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر بن القُوطِيّة، وسعيد بن أحمد بن عبد ربّه، وحجّ فذاكر أبا محمد ابن زيد وناظره،.

وكان حافظاً متيقّظاً، أديباً، شاعراً، ذكيّاً، نحويّاً، بصيراً بالفتوى، عارفاً بالفرائض، والحساب، واللُّغة، والإعراب، رأساً في الشُّرُوط وعِلَلها، مدقّقاً لمعانيها، لا يجاريه فيهاأحد[2]، صنّف فيها كتاباً حسناً، وجرت له مع فقهاء قُرْطُبة خُطُوب طويلة، وأخبار مشهورة.

كتب عنه جماعة من الفضلاء. ووُلِد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ذي الحجّة، وكان الجَمْع في جنازته عظيماً، وانتاب قبرَه طُلّاب العِلْم أيّاماً، وقرأوا على قبره خَتْمات.

محمد بن إبراهيم بن يحيى[3] الأندلسي. رحل وسمع من أبي قُتَيْبَة مسلم بن الفضل، وأبي بكر بن خروف.

روى عنه الصّاحبان، قالا: مات في رجب.

محمد بن عبد الله بن عيسى[4] بن محمد المُرِّي الإمام، أبو عبد الله الإلْبِيري المعروف بابن أبي زَمَنِين، نزيل قُرْطُبَة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ١٠٤٨.

(٢) في الأصل «أحداً».

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٥ رقم ١٠٤٩.

(٤) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٢ - ٤٨٤ رقم ١٠٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٩، العبر ٣/٧١، شذرات الذهب ٣/١٥٦، الوافي بالوفيات ٣/٣٢١ رقم ١٣٧٤، جذوة المقتبس ٥٣، بغية الملتمس ٧٧، ٧٨، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٤، الديباج المذهب ٢٦٩ - ٢٧١، إيضاح المكنون ١/٤٢٤، معجم المؤلفين ١٠/٢٢٩، ٢٣٠، ترتيب المدارك ٤/٦٧٢ - =

سمع ببَجَّانَة[1] من سعيد بن فحلون، فقرأ عليه «مختصر» ابن عبد الحَكَم، وسمع بقُرْطُبَة من محمد بن معاوية القُرَشي، وأحمد بن المُطَرِّف وأحمد بن الشامة، وكان عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، وسمع أيضاً من وهب بن مَسَرَّة، وتفقَّه عند إسحاق بن إبراهيم الطُّلَيْطِلي.

وكان من الرّاسخين في العِلْم، متفنّناً في الأدب والشعر، مُقْتَفِياً لآثار السَّلَف.

له مصنَّفات في الرَّقائق والزُّهْد، وشعر رائق، مع زُهْد ونُسُك وصِدْق لَهْجَة، وإقبال على الطّاعة، ومُجَانَبَةٍ للسلطان، وسئل: لِمَ قيل لكم: بنو زمنين؟ فلم يعرف. وقال: كنت أهاب أبي، فلم أسأله، ثم في آخر عمره انتقل إلى إلْبِيرَة فسكنها.

وُلِد في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، أو في آخرها. وتُوُفِّي على الصحيح سنة تسعٍ وتسعين في ربيع الآخر.

وله كتاب «المُغْرِب في اختصار المدوَّنَة» ليس في مختصراتها مثله، وكتاب «مُنْتَخَبُ الأحكام» الذي سار في الآفاق، وكتاب «الوثايق»، وكتاب «المُذَهَّب في الفقه» وكتاب «مختصر تفسير ابن سلام» وكتاب «حياة القلوب» في الزُّهْد، وكتاب «أُنْسُ المُرِيدين» وكتاب «النَّصائح المنظومة» من شعره، وكتاب «أدب الإسلام» وكتاب «أُصُول السُّنَّة» وكتاب «قدوة القاريء».

ومن شعره:

الموتُ في كلّ حينٍ ينشُرُ الكَفَنَا ... ونحنُ في غفلة عَمَّا يُرادُ بنا
لا تطمئن إلى الدنيا وزُخْرُفِها ... وإن توشَّحْتَ من أثوابها الحَسَنَا
أين الأَحِبَّةُ والجيرانُ ما فَعَلُوا ... أين الذين هُمُ كانوا لنا سَكَنَا
سقاهُمُ الدَّهْرُ كأساً غيرَ صافيةٍ ... فصيَّرَتْهُم لأطباق الثَّرَى رَهَنَا

= ٦٧٤، طبقات المفسّرين للداودي ٢/١٦١، تذكرة النوادر ٢٠، برنامج القرويين ٢٤، شجرة النور الزكية ١/١٠١، سير أعلام النبلاء ١٧/١٨٨، ١٨٩ رقم ١٠٩، هدية العارفين ٢/٥٨.

(١) في الأصل «مجانه». و«ببجّانة»: بالفتح ثم التشديد. مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة. (معجم البلدان ١/٣٣٩).

روى عنه: أبو عمرو الدّاني، والقاضي أبو عمر بن الحذّاء، وطائفة من علماء الأندلس، وكان من بقايا حملة الحُجَّة. رحمه الله.

محمد بن علي بن إسحاق[1]، أبو طالب العلوي، المعروف بابن المُهَلْوِس الزّاهد.

كان القادر بالله يعظّمه ويحترمه.

حكى عن السُّبْكي، وغيره.

روى عنه: الحسن بن غالب البغدادي، وغيره، وكان من الزُّهّاد المعدودين.

يحيى بن زكريا بن أحمد[2] ابن أخت أبي بكر[3] البلْخي، ثم الدمشقي الشاهد.

كان أبوه قد وُلِّي قضاءَ دمشق، فوُلِد بها هذا، وسمع من إبراهيم بن أبي ثابت، وأبي علي الحضائري، وخَيْثَمَة، ولم يدرك السَّمَاعَ من أبيه.

روى عنه: أبو القاسم إبراهيم بن محمد الحنّائي، وأخوه علي، والحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريّا حفيده.

وتُوُفِّي في ربيع الآخر، وقد نيّف على السبعين.

أبو إسحاق الجبيناني، أحد الأئمّة والأولياء بالقَيْروان، اسمه إبراهيم بن أحمد بن علي البكري بكر بن وائل.

أجاز له عيسى بن مسكين، وتفقّه على حمود بن سَهْلُون، ودرس من الفقه دواوين، وكان أبو محمد بن أبي زيد يعظّمه، ويقول: طريقه عالية لا يسلكها أحد في هذا الوقت.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وتسعين، وكان كثيراً ما يقول: إتّبع ولا تبتدع، إتّضعْ ولا ترتفع، وكان العلماء يقصدونه، ويتبرّكون برؤيته.

* * *

---

(١) المنتظم ٧/٢٤٥ رقم ٣٩٢، تاريخ بغداد ٣/٩٣ رقم ١٠٨٨.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/١٥٨، ١٥٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ـ ق ١ ـ ج ٥/١٩٤ رقم ١٨١٥.

(٣) في الأصل «أبو».

[وَفَيَات]
سنة أربعمائة

أحمد بن عبد العزيز بن الفرج[1] بن أبي الحُباب، أبو عمر القُرْطُبي النَّحْوِي صاحب أبي عالي القالي. أخذ عنه، وعن أبي محمد عبد الله بن محمد الثَّغْرِي القاضي.

روى عنه: أبو عمرو بن الحذّاء وقال: كان من جملة الشيوخ، عالماً باللغة والأخبار، فيه صلاح وخير.

تُوُفِّي في سلْخ المحرَّم، وقد قارب التسعين.

وقال أبو حيّان: وكانت فيه غَفْلة زائدة، وكان متّقد الذّهن، عالماً، حافظاً، ثبْتاً، بصيراً بالعربية، وهو كان مؤدِّب المظفَّر عبد الملك بن أبي عامر، وهو بربريّ النَّسَب، من مَصْمُودَه.

أحمد بن عمر بن محمد بن عمر، أبو عبد الله الجيزي المصري.

تُوُفِّي في شعبان، وهو من شيوخ أبي عمرو الدّاني في الحديث. يروي[2] عن طبقة عثمان بن السمرقندي، وأبي الطّاهر المَديني.

أحمد بن عمّار بن عصمة بن مُعاذ النَّسَفي. سمع بنَسَف، من علي بن مُحْتاج، وعبد المؤمن بن خَلَف، ونصر بن محمد، سمع منه جامع التِّرْمِذِي، وسمع بجُرْجان من ابن عَدِيّ، وببغداد من دَعْلَج، وجماعة.

وهو من قرية سِيْرَكَتْ، إحدى قُرَى نَسَف. تُوُفِّي بها في شعبان، في عشر الثّمانين.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١٩، ٢٠ رقم ٣٥.

(٢) في الأصل «مرويّ»، وهو تصحيف.

أحمد بن محمد بن محمد[1] بن عُبَيْدَة، أبو جعفر الأُموي الطُّلَيْطِلي، ويُعْرَف بابن ميمون صاحب ابن إسحاق بن شَنْظِير[2]، ونظيره في الجمع والإكثار والملازمة معاً، والسّماع جُملة، وهما الصاحبان، فهذا أحدهما.

روى عن: عبد الله بن محمد بن أُمَيَّة، وعبد الله بن فتح بن معروف، ومحمد بن عمرو بن عَيْشُون، وشَكُور[3] بن حبيب وجماعة، وسمع بقُرْطُبة مع صاحبه من أبي جعفر بن عَوْنِ الله.

وتُوُفِّي في شوّال.

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن سمقويه، أبو بكر المُزَكِّي الفقيه الشافعي النَّيْسَابُورِي.

روى عن أبي العبّاس الأصمّ، وغيره، ودرّس الفقه سنين.

مات في رمضان.

عبد الملك بن الحسن بن محمد[4] بن إسحاق بن الأزهر الأزهري، أبو نُعَيْم الإسْفرايِيني.

روى عن خال أبيه الحافظ أبي عُوَانة كتابه «الصحيح» المُسْنَد بقراءة أبيه، واحتاط له حاله في جماعة، فبارك الله في عمره، حتى سمعه الأئمّة واشتهر به.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: كان رجلاً صالحاً ثقة، حضر نَيْسَابُور في آخر عمره، ولم يُعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث، كما حدّثنا الثّقات، وعاد إلى إسْفراين، وذلك في سنة تسعٍ وتسعين.

قلت: روى عنه الكتاب: الإمام أبو القاسم القُشَيْرِي، وزوجته فاطمة بنت أبي علي الدَّقّاق، ولها فَوْتٌ، وعبد الحميد وعبد الله، إبنا عبد الرحمن بن محمد البَحيري، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عَلَّيك

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٠ ـ ٢٢ رقم ٣٧.

(٢) في الأصل «سنطير».

(٣) في الأصل «سكور».

(٤) العبر ٣/ ٧٣، شذرات الذهب ٣/ ١٥٩، مرآة الجنان ٢/ ٤٥٢، الأنساب ١/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧١ ـ ٧٣ رقم ٣٨.

الـرّازي، وروى عنه بعض الكتـاب عثمان بن محمـد بن عُبَيْـد الله المَحْمِيّ، وشبيب بن أحمـد البَسْتِيغي[1]، وأبـو الحسن علي بن عبـد الله بن يـوسـف الجـويني، وعلي بن محمـد بن علي بن مـاسـرجس الخـازن، وعلي بـن عبـد العزيـز الخشّاب، وأبـو المعالي عمـر بن محمـد بن حسين البسـطامي، وأبو بكر محمد بن حسّان بن محمد، ومحمد بن عُبَيْد الله الصّرّام، وأبـو نصر محمد بن سهل بن محمد السّرّاج، وهو آخر أصحابه موتاً.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

وقع لنا هذا المُسْنَد بإجازة أبي المظَّفر ابن السَّمْعَاني، لكنّي أنا سمعت منه ستَّ مجلَّدات، وبطَّلْت.

قال الحاكم في تاريخه. تُوُفِّي أبو نُعَيْم الإسْفراييني ابن أخت أبي عَوَانة في ربيع الأوّل، سنة أربعمائة.

قلت: وسمـاعـه من خـالـه كـان في حيـاة البَغَـوِي، وابن صـاعـد، وأبي بكر بن أبي داود، وتُوُفِّي خاله قبـل البَغَوِي بسنـة، وكان مـولد أبي نُعَيْم في ربيع الأوّل، سنة عشرٍ وثلاثمائة، وقـد سمع أيضـاً من أبيه المحـدّث أبي محمـد صاحب يـوسف القاضي، ومن أبي نُعَيْم عبـد الملك بن عَـدِيّ، وأبي عمران الجويني، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسْفراييني، ومحمد بن عَبْدَك الشعـراني، والأصمّ، وابن الأخرم، لكن اشتغـل عنه أكثـر الطَّلبـة بمُسْنَد أبي عَوَانة.

عبد الواحد بن علي بن غياث[2]، أبو بكر البغدادي الرّزّاز.

سمع محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وابن عيّاش القطّان.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، وأبـو القاسم الأزجي، وأبـو الحسين بن لمهتدي بالله، ووثّقه الخطيب.

أنبأني المسلّم بن محمد القَيْسي، أنا الكِنْدِي، أنا عبد الله بن أحمد بن

---

(١) البستيغي: بفتح الباء الموحّدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المثنّاة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها الغين المعجمة. نسبة إلى بستيغ وهي قرية بسواد نيسابـور. (اللباب ١/١٥١).

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٢، ١٣ رقم ٥٦٧٢.

يوسف، أنا محمد بن علي بن المهتدي بالله، قال: ذكر لنا شيخنا عبد الواحد بن علي بن غياث أنّ مولده في رمضان سنة تسعٍ وثلاثمائة، وأنّه سمع الحديث من أبي القاسم بن بنت منيع، وأنّ كتبه انْتُهِبت.

قال الخلّال: تُوُفِّي سنة أربعمائة.

عُبَيْدُ الله بن أحمد بن الحسن، أبو الفرج بن السَّخْتِ الرَّقِّي المقريء البزّاز.

حدّث بدمشق عن النّجّاد، وجعفر الخلدي، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعلي الحنّائي، وهو المذكور في السنة الماضية.

علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن المَدِيني الآدمي.

تُوُفِّي في رجب.

علي بن محمد بن أحمد بن داود، أبو الحسن بن النَّحوي الدمشقي الشاهد الخطيب، والد عبد المنعم.

روى عن علي بن أبي العقب.

وعنه: علي الحنّائي وغيره.

تُوُفِّي في المحرَّم.

عمرو بن عثمان بن خَطَّار[1]، أبو حفص القُرْطُبي.

أخذ عن علي بن عُبَيْد مختصَرَه في الفقه، وعن محمد بن عمرو بن عَيْشُون.

روى عنه أبو حفص الزَّهْرَاوِي، وغيره.

عمران بن الحسن بن يوسف، أبو الفرج الخفّاف.

روى بدمشق عن أحمد بن زبّان، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وعثمان بن محمد الذَّهَبي.

روى عنه: علي بن محمد الحنّائي، ورشأ بن نظيف، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٤٦ رقم ٩٦١.

محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني الكَوْسَج. تُوُفِّي في صفر.

محمد بن أحمد بن معارك[1]، أبو القاسم العُقَيْلي القُرْطُبي النَّحْوِي.

روى عن أبي علي القالي، وكان مُقَدَّماً في عِلْم العربية، والبصر بالشعر.

أقرأ النَّحْوَ.

وهو والد عبد الرحمن العُقَيْلي.

محمد بن إبراهيم بن إسماعيل[2] بن يحيى، أبو عبد الله الخُشَني الطُّلَيْطَلِي، ويُعرف بابن المُشْكِيالي.

روى عن: أحمد بن خليل قاضي طُلَيْطِلَة، ومحمد بن عمرو بن عَيْشُون، وبقُرْطُبَة أحمد بن عيسى، وحجّ فسمع بمصر أبا محمد بن الورد، وأحمد بن سلمة بن الضّحّاك، وأباهريرة،وابن أبي العصام، وحمزة بن محمد الكناني، وأبا بكر بن أبي الموت.

وكان من كبار المالكيّة، عَيْناً من أعيان طُلَيْطِلة، مع زُهْدٍ وتَوَاضُعٍ وورَعَ، وعمِل بعِلْمه لا يأخذه في الله لَوْمَةُ لائم، ثقة، قصده المظفَّر بن أبي عامر إلى داره، فلما علم قال للطلبة: لا يقُمْ أحد، فامتثلوا أمْره، فلما دخل سأله الدعاءَ، فقال: اللّهُمَّ أدْخِلْ له في قلوب رعيّته الطّاعة، وأدْخِل لهم في قلبه الرأفة والرحمة.

تُوُفِّي في سادس جُمادى الآخرة، ووُلِد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وكان من كبار المُسْنِدِين بالأندلس. رحمه الله.

محمد بن خَلَف بن الشوله[3]، أبو عبد الله الأندلسي.

رحل إلى مصر وأخذ عن الحسين بن عبد الله القُرَشي «معجم الصحابة» له، في ثلاثين جُزْءاً، وعن الحسن بن رشيق.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٥ رقم ١٠٥٠.

(٢) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٠٥٢.

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٦ رقم ١٠٥١.

حدّث عنه[1] الصّاحبان، وأبو محمد بن دين، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ.

وتُوُفِّي في جُمادى الأولى، عن ستٍّ وستّين سنة.

محمد بن عمروس بن العاصي[2] القُرْطُبي، أبو عبد الله المالكي.

أخذ عن أبي عبد الله بن مُفَرِّج، وحجّ سنة تسعٍ وستّين، وذهب إلى بغداد، فأخذ عن أبي بكر الأبهري الفقيه، وأبي الحسن بن المظفَّر، والدارقُطْني، وأخذ عن أهل البصْرة، ومصرف القيروان.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عبد الله بن عائذ، وغيرهما.

وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

محمد بن هشام بن عبد الجبّار[3] بن النّاصر لدين الله أبي المُظَفَّر عبد الرحمن بن محمد الأموي الملقَّب بالمَهْدِيّ.

توثَّب على الأمر بالأندلس، وخلع المؤيَّد بالله هشاماً، وحارب عبد الرحمن بن الحاجب بن أبي عامر القحطاني شنشول الذي وثب قبله بسنة، وسمَّى نفسه وليّ العهد، وجعل ابن عمّه محمد بن المُعِزّ حاجبه، وأمر بإثبات كلّ من جاءه في الدّيوان، فلم يبق زاهد، ولا جاهل، ولا حَجّام، حتى جاءه، فاجتمع له نحوٌ من خمسين ألف، وذلّت له الوزراء والصَّقالبة، وجاءوا وبايعوه، وأمر بنهب دُور بني عامر، وانتهب جميع ما في الزَّهراء من الأموال والسلاح، حتى قُلِّعت الأبواب، فيقال: إنَّ الذي وصل إلى خزانة أبي[4] عبد الجبّار خمسة آلاف ألف دينار، وخمسمائة ألف دينار، ومن الفضّة ألف درهم، ثم وجد بعد ذلك خوابي فيها ألف ألف، ومائة ألف دينار، وخُطِب له بالخلافة بقُرْطُبَة، وتسمّى بالمهديّ، وقُطِعت دعوة المؤيَّد، وصلّى المهديّ الجمعةَ بالنّاس، وقُرِيء كتابٌ بلعن عبد الرحمن بن أبي عامر الملقّب بشنشول، ثم سار إلى حربه إثْر ذلك في سنة تسعٍ وتسعين، وكان

---

(١) في الأصل «عن» وهو خطأ.

(٢) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ١٠٥٣.

(٣) البيان المغرب ٣/٥٠ ـ ١٠٠، الوافي بالوفيات ٥/١٦٣ ـ ١٦٦ رقم ٢١٩٤.

(٤) في الأصل «أبو».

ابن ذكوان يحرّض على قتاله، ويقول عن شنشول: هو كافر. وكان قد استعان بعسكرٍ من الفرنج وقام معه ابن عومس القومص، فسار إلى قُرْطُبة، وأخذ أمر ابن عبد الجبّار يَقْوَى، وأمرُ شنشول يَضْعُف، وأصحابه تتسحّب[1] عنه، فقال له القومص: إرجع بنا قبل أن يدهمنا العدوّ، فأبى، ومال إلى دير شريس، جَوْعان سَهْران، فنزل له الرّاهب بخُبز ودجاجة، فأكل وشرب وسكِر، وجاء لحربه حاجب المهديّ في خمسمائة فارس، فَجَدُّوا في السَّيْر وقبضوا عليه، فقال: أنا في طاعة المهديّ، وظهر منه جَزَع وذلّ، وقبّل قدمَ الحاجب، ثم ضرب عنق شنشول، ونُودِي عليه «هذا شنشول المأبون المخذول».

قال الحُمَيْدِي[2]: قام على المهديّ في شوّال سنة تسعٍ وتسعين ابن عمّه هشام بن سليمان بن النّاصر الأموي، مع البربر، فحاربه، ثم انهزمت البربر، وأُسِر هشام، فضرب المهديُّ عُنُقَه.

وقال غيره: لما استوسق الأمر لابن عبد الجبّار المهديّ، أظهر من الخلاعة أكثر ممّا فعله شنشول، وأَرْبَى عليه في الفساد، وأخذ الحُرَم، وعمد إلى نصرانيّ يشبه المؤيَّد بالله، فقصده حتى مات، وأخرجه إلى النّاس، وقال: هذا هشام، وصلّى عليه، ودفنه.

وفي رمضان وصل إلى ابن عبد الجبّار رسول صاحب طرابلس المغرب، فلفل بن سعيد الزّناتي، داخلاً في الطّاعة، ويسأل إرسال سكّة يضرب بها الذَّهَب على اسمه، كلّ ذلك ليُعِينه على باديس ابن المنصور، فخرج باديس، وأخذ طرابلس، وكتب إلى عمّه حمّاد في إغراء القبائل على ابن عبد الجبّار.

وكان ابن عبد الجبّار بُخْذلانه قد هَمّ بالغدر، بالبربر الذين حوله، وصرّح بذلك لجهله، فنَمّ عليه بسببه هشام بن سليمان بن النّاصر لدين الله، وحرّضهم على خلعه، فقتلوا وزيريه محمد بن درّي وخَلَف بن طريف، وثار الهيج، واجتمع لهشام عسكر، وحرقوا السراحين، وعبروا

---

(١) في الأصل «يتسحب».

(٢) جذوة المقتبس ١٨.

القنطرة، ثم تخاذلوا عن هشام، فأُخِذ، وأُخِذ أخوه أبو بكر، فقتلهم ابن عبد الجبّار صبْراً، وقُتِل خلق من البربر، ثم تحيّز البربر إلى قلعة رباح، وهرب معهم سليمان بن الحَكَم بن سليمان بن النّاصر، فبايعوه، وسمّوه المستعين بالله، وجمعوا له مالاً من كل قبيلة، حتى اجتمع له نحوٌ من مائة ألف دينار، فتوجّه بالبربر إلى طُلَيْطِلة، فامتنعوا عليه، ثم ملكها، وقتل واليها، فاعتدّ ابن عبد الجبّار للحصار، وجزع حتى جرى عليه العامّة، ثم بعث عسكراً، فهزمهم سليمان، فرتّب النّاس للقتال، وكان أكثر جُنْد ابن عبد الجبّار لحامين[1] رجّاله[2]، وقارب سليمان قُرْطُبة، فبرز إليه عسكر ابن عبد الجبّار، فناجزهم سليمان، وكان من غرق منهم في الوادي أكثر ممّن قُتل، وكانت وقعة هائلة، وذهب خلق من الأخيار والمؤدّبين والأئمّة، فلما أصبح ابن عبد الجبّار أخرج المؤيَّد بالله هشام بن الحَكَم الذي كان أظهر موته، فأجلسه للنّاس، وأقبل القاضي يقول: هذا أمير المؤمنين، وأنا محمد نائبه، فقال له البربر: يا بن ذكوان بالأمس تصلّي عليه، واليوم تُحْيِيه؟ وخرج أهل قُرْطُبَة إلى المستعين سليمان، فأحسن مَلقَاهم، واختفى ابن عبد الجبّار، واستوسق أمر المستعين، ودخل القصر، ووارى النّاسُ قتلاهم، فكانوا نحو اثني عشر ألفاً.

ثم هرب ابن عبد الجبّار إلى طليطلة، فقاموا معه، وكتب إلى الفرنجيّة ووعدهم بالأموال، واجتمع إليه خلق عظيم، وهو أوّل مالٍ انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفرنج، وكانت الثغور كلّها باقية على طاعة ابن عبد الجبّار، فقصد قُرْطُبة في جيش كثير، فكان الملتقى على عقبة البقر، على بريدٍ من قُرْطُبَة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانهزم سليمان، واستولى المهديّ على قُرْطُبة ثانياً، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جَمْهرة البربر، فالتقاهم بوادي آره، فهزموه، ففرّ إلى قُرْطُبة، ثم انهزم ابن عبد الجبّار أقبح هزيمة، وقُتل من الفرنج ثلاثة ألف في السّنة، وغرق منهم خلق، وأُسِر ابن عبد الجبّار، ثم

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في الأصل «وحاله»

ضُرِبت عنقه، وقُطعت أربَعْتُه، في ثامن ذي الحجّة، سنة أربعمائة، وله أربعٌ وثلاثون سنة. وثب عليه العبيد، إذ جاء قُرْطُبة منهزِماً، والله أعلم[1].

مُطَهَّرُ بن أحمد بن مُطَهَّر الأَشْموني. تُوُفِّي بمصر في ذي الحجّة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

هشام بن عُبَيْد الله بن النّاصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي الأمير، أبو الوليد الأندلسي، ويُعرف بصاحب الخضراء.

قال [ابن][2] الأبّار[3]: كان خير من بقي[4] من أهل بيت الخلافة عفافاً ومروءة وسخاء، إلى أدب ومعرفة، وجَمْعٍ للكتب، رغب المستعين بالله سليمان في كتبه، فقُوِّمَتْ واشتراها.

تُوُفِّي في أوّل سنة أربعمائة.

أبو سعيد الفلاحي الحنفي النَّيْسَابُورِي. حدّث عن الأصمّ وغيره.

تُوُفِّي في صفر.

أبو نصر ابن الحسن بن أحمد بن الحيري النَّيْسَابُورِي، أخو القاضي أبي بكر.

روى عن أبي العبّاس الأصمّ، وأقرانه.

وتُوُفِّي في رمضان.

* * *

---

(١) راجع: الكامل في التاريخ ٩/٢١٦ - ٢١٨.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) هذه الترجمة غير موجودة في (الحلّة السيراء).

(٤) في الأصل «يتقي» وهو تصحيف.

المتوفَّون قبل الأربعمائة

أحمد بن محمد بن أحمد[1] بن سيّد أبيه، أبو عمر القُرْطُبي.

روى عن محمد بن معاوية.

روى عنه: الصّاحبان أبو إسحاق، وأبو جعفر.

مات قبل الأربعمائة، وله قريبٌ من سبعين سنة.

أحمد بن أفلح بن حبيب[2] بن عبد الملك، أبو عمر الأموي القُرْطُبي الأديب.

روى عن قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ووَهب بن مَسَرَّة، وجماعة، ورحل إلى الشرق[3].

حدّث عنه الصاحبان، وابن أبيض.

أحمد بن عيسى بن سليمان[4]، من أهل بَجّانة، أبو القاسم الأندلسي.

روى عن: سعيد بن فحلون، وأحمد بن جابر.

روى عنه: الصّاحبان، وأبو عمر الطَّلَمَنْكي.

أحمد بن محمد الأديب[5]، أبو طاهر الشّيرازي الشاعر البليغ.

روى عنه من شعره، أبو القاسم عمر بن محمد النّعماني، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران اللُّغَوي، وعلي بن الحسن الشمس.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١٣ رقم ١٨.

(٢) الصلة لابن بشكوال ١/١٦، ١ رقم ٢٦.

(٣) في الأصل «السوق» وهو تصحيف.

(٤) الصلة لابن بشكوال ١/١٨ رقم ٣٠.

(٥) الوافي بالوفيات ٨/١٥٥، ١٥٦، رقم ٣٥٨.

أحمد بن محمد بن المكتفي[1] بالله علي بن المُعْتَضِد.

سمع من أبي القاسم البَغَوِي.

وعنه: أبو الحسين بن المهتدي بالله.

سمع منه في سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن زيد[2]، أبو سعد القِزْوِيني المالكي، صاحب أبي بكر الأَبْهَري، تفقّه عليه، وعلى أبي بكر بن علويه الأبهري.

صنّف «المذهب» و«الخلاف» وله كتاب «المعتمد في الخلاف» في مائة جُزْء، وهو من أحسن الكتب. وسمع من أبي زيد المَرْوَزِي.

وتُوُفِّي سنة نيّفٍ وتسعين وثلاثمائة. قاله عياض وقرّظه[3].

إبراهيم بن شاكر بن خَطَّاب[4]، أبو إسحاق القُرْطُبي اللّجّام[5].

روى عن أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي محمد بن عثمان، وجماعة، وكان رجلاً صالحاً ورِعاً، حافظاً للحديث، وأسماء الرجال.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ. وقال: إن كان في عصره أحد من الأبدال فيُوشَك أن يكون منهم. رحمه الله.

إسحاق بن إبراهيم بن شريح[6]، أبو محمد الجُرْجاني.

عن الأصمّ، ومحمد بن عبد الله الصّفّار.

قال الخطيب: ثنا عنه أبو العلاء الواسطي، والعتيقي.

الحسين بن محمد بن أحمد[7] بن قطينا، أبو عبد الله البغدادي.

روى عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُورِي، والمَحَامِلي.

روى عنه أبو بكر البَرْقاني وعبد العزيز الأزجي، ووثّقه الخطيب.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٧٠ رقم ٢٤٤٨.

(٢) طبقات الفقهاء ١٦٧، معجم المؤلفين ٢/١٠٤.

(٣) في الأصل «فرطه» وهو تحريف.

(٤) الصلة لابن بشكوال ١/٨٩ رقم ١٩٦.

(٥) في الأصل «اللحام».

(٦) تاريخ بغداد ٦/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٣٤٦١.

(٧) تاريخ بغداد ٨/١٠٤ رقم ٤٢١٤.

حَكَمُ بن محمد بن حَكَم[1]، أبو العاصي الأموي الأَطْرُوش.

روى عن ابن النّحّاس النَّحوي، وسَلَم بن الفضل، وابن خَرُوف، وأبي بكر بن أبي الموت، وابن حَيَوَيْه النَّيْسَابُورِي.

وولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

روى عنه: الصّاحبان، وأبو عمرو الدّاني.

محمد بن خَطّاب[2]، أبو عبد الله الأزدي القُرْطُبي النّحوي.

روى عن أبيه، وأبي عالي القالي، وابن القُوطية، وبرع في الآداب، وتصدّر للعربية.

قال [ابن][3] الأبّار: كان قبل الأربعمائة.

خَلَفُ بن سعيد بن عبد الله[4] بن عثمان بن زُبارة[5] أبو القاسم ابن المُرَابط الكلْبي، من قرية الأبرش الكلْبيّ، ويُعرف بالمبرقَع المحتسِب من أهل قُرْطُبَة.

رحل إلى المشرق مرّتين، أولاهما: سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاثٍ وعشرين سنة، فسمع أبا سَعيد بن الأَعْرابي، وابن الورد، وأبا بكر الآجُري.

روى عنه: أبو إسحاق بن شنْظير، وأبو حفص الزَّهْرَاوِي.

قال ابن شنظير: تُوُفِّي في نحو الأربعمائة.

خَلَفُ بن عيسى بن سعيد[6] الخير، أبو الحزم الوَشْقي، فقيه وَشْقَه وقاضيها.

يروي عن ابن عَيْشُون، وأبي عيسى.

حدّث عنه: ابنه أبو الأصبغ، وأبو عمر بن الحَذّاء.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١٤٨ رقم ٣٣٣.

(٢) بغية الوعاة ١/٩٩ رقم ١٦٣، جذوة المقتبس ٥٤ رقم ٤٧.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) الصلة لابن بشكوال ١/١٦٢ رقم ٣٦١.

(٥) في الأصل «زرارة».

(٦) الصلة لابن بشكوال ١/١٦٧ رقم ٣٧٦.

وكان من فُضَلاء المالكية.

علي بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي النَّيْسَابُوري.

سمع أبا حامد بن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان.

علي بن محمد بن يعقوب الرّازي.

مُكْثِر عن عبد الرحمن بن أبي حاتم.

روى عنه أهل بلده.

علي بن محمد بن هبة الله الحاجي، أبو الحسن.

سمع الأصمّ، وفي الرحلة من أبي بكر الشافعي، وطبقته.

مات في صفر، سنة سبعٍ أو تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

عمر بن القاسم[1]، أبو الحسين المقريء البغدادي صاحب ابن مجاهد، يلقّب وبره، ويُعرف بابن الحدّاد.

حدّث [عن] علي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، وقاسم بن إبراهيم المَلَطي، والحسين المَحَامِلي.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، وأبو الحسن العتيقي، وأبو الفرج الطّناجيري.

قال الخطيب: صَدُوق.

عبد الرحمن بن أبي الفهد الأندلسي الإلْبِيري، أبو المظفَّر. أحد فُحُول شعراء قُرْطُبة، وعين شعراء الدولة العامرية.

رحل في شبيبته إلى المشرق، وأضمرته البلاد قبل الأربعمائة.

قال أبو عامر بن شهيد: عمل بحضرتي أربعين بيتاً على البديهة، ليس فيها حرف معجم أوّلها:

حِلْمُكَ ما حَدَّ حَدَّه أحدٌ

مروان بن عبد الرحمن بن مروان[2] بن الإمام النّاصر عبد الرحمن

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٠٣٢.

(٢) البيان المغرب ٣/١٨، المغرب في حُلى المغرب ١٩١ رقم ١٢٤، يتيمة الدهر ١/٤٠٢، جذوة المقتبس ٣٢١، بغية الملتمس ٤٤٧، رايات المبرّزين لابن سعيد ٣٨، نفح الطيب ٢/٣٩٨، الحلّة السيراء ١/١١٤، المعجب ١٥٣.

الأموي الأندلسي المعروف بالطُّلِيق، أبو عبد الملك. أحد فُحُول الشعراء الأشراف.

قال ابن حَزْم: هو في بني أُمِيَّة كابن المُعْتَز في بني العبّاس. سُجِن وهو ابن ستّ عشرة سنة، فبقي في السجن ستّ عشرة سنة، ثم أُخْرِج ولُقِّب بالطُّليق، وعاش بعد إطلاقه ستّ عشرة سنة، ومات كَهْلاً قريباً من سنة أربعمائة.

قال الحُميدي: فأُخْبِرْتُ أنّه كان يتعشّق جاريةً رُبِّيَتْ معه، وعُيِّنَتْ له، ثم بدا لأبيه فاستأثرها، فاشتدّت بمروان الغَيْرَةُ، فقتل أباه بسجن.

فمن شعره:

غُصْنٌ يهتزُّ في دِعْص نَقَا ... يجتني منه فؤآدي حُرَقَا
أطْلَع الحُسْنُ لنا من وجهه ... قَمراً ليس يُرَى مُمَّحِقَا
ورَنَا عن طَرْفِ رِيمٍ أَحْورٍ ... لحظُه سهْمٌ لقلبي فُوِّقَا

منها:

أصبحت شمساً وفُوهُ مَغْرِباً ... ويَدُ[1] الساقي المُحيِّي مَشْرِقَا
فإذا ما غَرَبَتْ في فمهِ ... تركتْ في الخدّ منه شَفَقاً

محمد بن مسعود، أبو عبد الله البَجّاني، ثم القُرْطُبي. شاعر مُفْلِق مُكْثِر، مدح الملوك، وكان في حدود الأربعمائة.

فمن جيّد شعره:

على قَدْر فضلِ المرءِ تأتي خُطُوبُه ... ويُعْرَف عند الصَّبْر فيما ينوبه
وعاقبةُ الصّبر الجميل من الفَتَى ... إلى فرجٍ من ذي الجلال تعيبه
إذا المرء لم يسحب إلى الهَوْل ذَيْلَه ... ولم يعتزل بالحادثات جيوبه
فقد خسر في الدّنيا من المال حظّه ... وقلّ من الأُخرى لَعَمْرِي نَصِيبه[2]

وله:

خليليّ في الأظعان بدْرُ دُجُنَّة ... أَعَارَ سَنَاهُ مَغْرِبَ الشمسِ مَشْرِقا

---

(١) في الأصل «بدا» والتصويب من (المُغرب).
(٢) في الأصل «يصيبه».

فــلا تُنْكِـرَوا شَقّي جُيُــوبي فــإنّــه يـقــلّ لقلبي بـعــده أنْ يَـشْـفَـقــا

يعيش بن سعيد، أبو عثمان الأندلسي الورّاق.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن معاوية بن الأحمر. فأكثر عنهما، وألّف مُسْنَد حديث ابن الأحمر، بأمر الحاكم المستنصر.

قال ابن عبد البَرّ: قرأ علينا مُسْنَد ابن الأحمر سنة تسعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النُّعمان، أبو الفتح بن النَّحوِي الأنباري، نزيل الرملة.

روى عن المَحَامِلي، وأبي العبّاس بن عُقْدَة، ويوسف الأزرق.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وعلي الحنّائي، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

وكان كثير الحديث.

محمد بن الحسن بن سليمان القاضي، أبو جعفر المُطّوَّعي، المعروف بالباحث.

وُلِّي القضاء بكُور خُراسان. وله مصنَّفات كثيرة.

أراده ابن عَبّاد على القضاء على شروط، أن ينتحل الإعتزال، فامتنع.

ذكره ابن الصّلاح في الشافعية [1].

محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان النَّيْسَابُورِي المُرَادي العدْل.

سمع مكّي بن عَبْدان، والمَحَامِلي، وابن عُقْدَة.

قال ابن ماكولا: ثنا عنه أبو سعيد بن علَّيك بالرّيّ.

محمد بن إسحاق النَّديم البغدادي [2]، أبو الفرج الإخباريّ الأديب الشيعي المعتزلي، صاحب التصانيف.

فمن كُتُبه كتاب «الفهرسْت»، وكتاب «التشبيهات». و«الفهرست» هو

---

(١) في الأصل «الشافعة».

معجم الأدباء ١٨/١٧، الوافي بالوفيات ٢/١٩٧ رقم ٥٦٨، ميزان الإعتدال ٥/٧٢، ٧٣، كشف الظنون ١٣٠٣، هدية العارفين ٢/٥٥، الفوائد الرضوية ٣٩٣، منتهى المقال ٢٦٠، ٢٦١، تنقيح المقال ٢/٧٧، ٧٨، الأعلام ٦/٢٥٣، معجم المؤلفين ٩/٤١د ٤٢.

في أخبار الأدباء، ذُكِر أنّه صُنِّف في سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة، ولا أعلم متى تُوُفِّي، وإنّما كتبته هنا على التَّوَهُّم.

محمد بن أسد، أبو طاهر الأشناني، إمام جامع الرَّقَّة.

روى عن أبي سهل ابن زياد، والخلدي، وقرأ بالرّوايات على النّقّاش، وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو نصر السَجْزِي.

محمد بن الحسن القاضي، أبو عبد الله المصري الدّقّاق.

سمع: محمد بن الزُّبَير بن سليمان، وأبا سعيد بن الأعرابي.

وعنه: هبة الله بن إبراهيم الصّوّاف.

محمد بن علي بن أحمد[1] بن ذهب التميمي البغدادي المذهّب.

سمع يحيى بن صاعد، وأبا بكر بن زياد النَّيْسَابُورِي.

روى عنه: حفيده أبو علي الحسن بن علي بن المذهّب، وبقي إلى بعد التسعين وثلاثمائة فيما أظنّ.

محمد بن علي بن عبد الله الأموي، أبو عبد الله السَّبْتي، ويُعرف بابن الشيخ.

كان محدّث سَبْتَة في وقته، مشهور بالخير والورع، رحل إلى الأندلس، وسمع من وهب بن مَسَرَّة، وأبي عيسى الليثي.

قال القاضي عياض: كانت عنده غرائب وعجائب.

محمد بن عمر بن خشين[2]، أبو أحمد البغدادي.

حدّث عن يزداد الكاتب، وأبي عبد الله المَحَامِلي، وخَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسي.

روى عنه: هبة الله اللالكائي، وأبو الحسن العتيقي، وقال: ثقة، كثير الأَسْفار.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٩٢ رقم ١٠٨٧.

(٢) هو: محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش. (تاريخ بغداد ٣/٢٢٨ رقم ١٢٩١، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٩/٣٠٧).

علي بن عمر بن محمد بن العبّاس، أبو الحسن الرّازي القصّار، الفقيه الشافعي.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: أفضل من لقيناه بالرّيّ. كان مُفْتيها قريباً من ستّين سنة، أكثر من عبد الرحمن بن أبي حاتم، وابن معاوية الكاغدي وأحمد بن خالد الحَرُورِي، ومحمد بن قارن، ولقي بآخره شيوخ[1] بغداد: ابن السّمّاك، والنّجّاد، وكان عالماً، له في كلّ عِلْم حظّ، وبلغ قريباً من مائة سنة. سمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول: لم يعش أحد من الشافعية ما عاش هذا، وكان عالماً بالفتاوَى والنّظر.

قلت: وروى عنه هبة الله اللالكائي، وعبد الجبّار بن عبد الله بن برزة الرازي، وجماعة، ولا أعلم متى تُوُفِّي.

أبو عبد الله القُمّي التّاجر[2]، من كبار المتموِّلين بمصر، اشتملت وصيّته على ألف ألف دينار، وتُوُفِّي بطريق مكّة سنة أربعمائة.

بديل بن أحمد بن محمد[3] الحافظ، أبو بكر الهَرَوي.

حدّث ببغداد عن الأَصَمّ، ومنصور بن الحسن الدِّينَوَرِي، وجماعة.

وعنه: أبو سعد الماليني، وأبو محمد الخلّال.

ذكر الخطيب ترجمته مختصَرَة.

معروف بن محمد[4]، **أبو المشهور** الزَّنْجاني الواعظ، نزيل الرّيّ.

روى عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وقاسم المَلَطي.

وعنه: البَرْقاني، ورضوان الدِّينَوَرِي، والعتيقي.

قال الخطيب: تُكُلِّم فيه. حدّث في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

أبو حيّان التوحيدي[5]، صاحب المصنَّفات، واسمه علي بن محمد بن العبّاس الصُّوفي.

---

(١) في الأصل «شريح»، وهو تصحيف.

(٢) المنتظم ٧/٢٤٨ رقم ٣٩٥.

(٣) تاريخ بغداد ٧/١٣٥ رقم ٣٥٧٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٠٩ رقم ٧١٧٩.

(٥) معجم الأدباء ١٥/٥ ـ ٢، ميزان الإعتدال ٢/٣٥٥، شدّ الإزار للشيرازي ٥٣، ٥٤، وفيات الأعيان ٥/١١٢، ١١٣ وترجمته عارضة مع ترجمة أبي الفضل بن العميد، رقم ٦٩٧، =

كان في حدود الأربعمائة، وله مصنَّفات عديدة في الأدب والفصاحة والفلسفة، وكان سيّء الإعتقاد، نفاه الوزير أبو محمد المهلّبي.

قال ابن بابي في كتاب «الخريدة والفريدة»: كان أبو حَيَّان كذَّاباً، قليل الدّين والورع عن القَذْف والمُجَاهَرَة بالبُهْتان، تعرّض لأمور جِسامٍ من القدْح في الشريعة والقول بالتّعطيل، ولقد وقف سيّدنا الصّاحب كافي الكُفاة على ما كان يُدْغِلُه ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب والتجأ إلى أعدائه، ونفق عليهم بزُخْرُفِه وإفْكِه، ثم عثروا منه على قبيح دخْلته وسوء عقيدته وما يُبْطِنه من الإلحاد، ويرويه في الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصّحابة من القبائح، ويضيفه إلى السَّلَف الصّالح من الفضائح، فطلبه الوزير المهلّبي، فاستتر منه، ومات في الإستتار، وأراح الله منه، ولم يؤثَرْ عنه إلاّ مَثْلَبة أو مُخْزيَة [1].

وقال أبو الفرج بن الجَوْزِي في تاريخه [2]: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الرّاوَنْدِيّ، وأبو حَيّان التوحيدي، وأبو العلاء المَعَرِّي، وأشدّهم على الإسلام أبو حَيَّان لأنّهما صرَّحا، وهو مَجْمَجَ ولم يصرِّح.

قلت: وكان من تلامذة علي بن عيسى الرّمّاني، وقد بالغ في الثناء على الرّمّاني في كتابه الذي ألّفه في تقريظ الجاحظ، فانظر إلى الحامد والمحمود، وأجْود الثلاثة: الرُّمَّاني مع اعتزاله وتشيّعه.

طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢، ٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٢٣، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١١٤، بغية الوعاة ٢/١٩٠ رقم ١٧٦٧، مفتاح السعادة ١/١٨٨، ١٨٩، روضات الجنات ٧١٤، كشف الظنون ١٤٠، ١٦٧، ٢٤٦، ٥٢٢، ١٧٧٨، إيضاح المكنون ١/٦٠٢ و٢/٦٥، ٤٤٠، هدية العارفين ١/٨٦٤، ٦٨٥، معجم المؤلفين ٧/٢٠٥، ٢٠٦، الوافي بالوفيات ٢٢/٣٩ ـ ٤١ رقم ٦، طبقات السبكي ٥/٢٨٦ ـ ٢٨٩، طبقات الإسنوي ١/٣٠١ ـ ٣٠٣، سير أعلام النبلاء ١٧/١١٩ ـ ١٢٣ رقم ٧٧ لسان الميزان ٧/٣٨ ـ ٤١، دائرة المعارف الإسلامية ٨/٣٣٣ ـ ٣٣٥، البلغة ١٦٢.

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٨٧.

(٢) لم يترجم ابن الجوزي في (المنتظم) لأبي حيّان، ولكنه ذكره في ترجمة أبي العلاء المعرّي بمثل الذي هنا وأكثر. وانظر ما قاله في: طبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٨٨، وبغية الوعاة ٢/١٩١.

وأبو حيَّان هو الذي نَسَبَ نفسَه إلى التوحيد، كما سمّى ابنُ تومرت أتباعَه، فقال: الموحِّدين، وكما سمَّى صوفيّةُ الفلاسفة نفوسَهم بأهل الوحدة وأهل الإلحاد.

أخبرني أحمد بن سلامة كتابةً، عن الطَّرَسُوسي، عن ابن طاهر الحافظ، قال: سمعت أبا الفتح عبد الوهاب الشيرازي بالرّيّ يقول: سمعت أبا حَيَّان التَّوْحِيدي يقول: أناسٌ مضوا تحت التوهُّم، وظنُّوا أنَّ الحقّ معهم، وكان الحقّ وراءهم.

قلت: مثلك يا معشر، بل أنت حامل لوائهم.

وقيل: إنّ أبا حَيَّان معدود في كبار الشافعية. ذكره لي القاضي عزّ الدين الكناني.

وقال الشيخ محيي الدين النّواوي في كتاب «تهذيب الأسماء»[1]: أبو حَيَّان التوحيدي من أصحابنا المصنِّفين، من غرائبه أنّه قال في بعض رسائله: لا رِبا في الزَّعْفَران، ووافقه عليه القاضي أبو حامد المَرْوَزِي، والصّحيح تحريم الرِّبا فيه.

وقد ذكره ابن النّجار وقال: له المصنَّفات الحَسَنَة، كالبصائر وغيرها، وكان فقيراً صابراً متديّناً، إلى أن قال: وكان صحيح العقيدة، كذا قال، بل كان عدوًّا لله خبيثاً. قال: وسمع أبا بكر الشافعي، وجعفر الخلْدي، وأبا سعيد السِّيرافي، والقاضي أحمد بنِ بِشْر العامري.

وعنه: علي بن يوسف القاضي، ومحمد بن منصور بن جيْكان[2] وعبد الكريم بن محمد الداوودي، ونصر بن عبد العزيز المقريء الفارسي، ومحمد بن إبراهيم بن فارس الشيرازيّون، ولقي الصّاحب ابن عَبّاد، وأمثاله.

قلت: وسماع نصر بن عبد العزيز منه في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وقد سمع منه بشيراز أبو سعد عبد الرحمن بن مَمَّجَة[3] الأصبهاني في سنة أربعمائة.

---

(١) ج ٢/٢٢٣.

(٢) هكذا في تبصير المنتبه ١/٤٧٥ وفي الأصل مهمل.

(٣) في الأصل «منجه».

أبو القاسم بن مَسْلَمَة بن أحمد[1] القُرْطُبي. كان أستاذاً مُقَدَّماً في عِلْم الهيئة والهندسة والأَرْصاد وهذه الصنائع المظلمة، وكان حاذقاً بمعرفة كتاب المجسْطي لبَطْلَيْمُوس، وله تصاينف عديدة في العلوم الرياضية، وأنجب له تلامذةً منهم ابن السَّمْح، وابن الصَّفّار، وابن خلدون، والكرماني، والزَّهْراوي، وتُوُفِّي في حدود سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

منصور بن محمد بن منصور[2]، أبو الحسن البغدادي القزّاز المقريء.

قرأ القرآن: برواية أبي عَمْرو، على أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، وأسنَّ وتفرّد في وقته.

قرأ عليه القرآن: أبو نصر أحمد بن مسرور الخبّاز المقريء، وأبو علي الحسن بن علي العطّار، ونصر بن عبد العزيز الشيرازي، وغيرهم.

بقي إلى حدود الأربعمائة.

قال الخطيب: حدّث عن نَفْطَوَيْه ونحوه. ثنا عنه أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وكان ثقة.

محمد بن أحمد[3]، أبو الفرج الغسّاني الدمشقي الشاعر المعروف بالوأواء، وليس للشامِيّين في وقته مثله.

روى عنه من شِعْره: أبو الحسن المَيْدَاني، وأبو محمد الجوهري، وأبو منصور يوسف بن هلال.

قال فيه أبو منصور الثعالبي في «اليتيمة»[4]: وهو من حَسَنَات الشام، وأحد صيّاغة الكلام، ومن عجيب شأنه ما أخبرني أبو بكر الخوارزمي قال: كان أبو الفرج الوأواء منادياً في دار بطّيخ بدمشق على الفواكه، فما زال يُشْعِر، حتى جاد شِعْرُه، وسار، ووقع منه ما يروق، وتفرّق حتى تعلو العيّوق[5].

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٣ رقم ١٣٧١.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٨٥ رقم ٧٠٦٦.

(٣) فوات الوفيات ٣/٢٤٠ ـ ٢٤٥ رقم ٤١٢، الوافي بالوفيات ٢/٥٣ ـ ٥٧ رقم ٣٤١، يتيمة الدهر ١/٢٣٥ ـ ٢٤٤، الزركشي ٢٥٠، المحمّدون من الشعراء ٥٤، ومقدّمة ديوان الوأواء ـ بتحقيق الدكتور سامي الدهان ـ دمشق ١٩٥٠.

(٤) ج ١/٢٣٥.

(٥) العيّوق: نجم أحمر مضي في طرف المجرّة الأيمن يتلو الثريّا لا يتقدّمها.

وقال يوسف بن هلال: أنشدني الوأواء لنفسه:

ترشّفتُ من شَفَتَيْه العُقَار ... وقبّلت من خدّه جُلَّنَارا[1]
وشاهدت منه كَثيباً مَهيلاً ... وغصناً رطِيباً وبدْراً ونارا
وأبصرت من وجهه في الظلام ... بكلّ ما كان بليلٍ نهارا

قال: وأنشدني لنفسه:

زمان الرّبيع زمان أنيق ... وعَيْش الخلاعة عيش رفيق
وقد جمع الوقت حاليهما ... فمن ذا يفيق ومن يستفيق
ويومٌ ستارَتُه غَيْمُه ... وقد طَرَّزَتْ رَفْرَفَيْه البُرُوق
عقدنا من النَّدِّ دُخَّانه ... ومن شَرَر الرّاح فيه رحيق
سجدنا لصُلْبان منْشُوره ... وقد نصَّرَتْنا لدَيْه الرَّحيق
فذا أصفر وجِلٌ خائفٌ ... وذا أحمر وكَذَاك العشيق
أدِرْ يا غلام كؤوس المُدَام ... وإلّا فيكفيك لحظٌ ورِيق
تغنم بنا غفلة الحادثا ... ت فوجْهُ الحوادث وجهٌ صَفِيق[2]

وله في سيف الدولة بن حمدان:

مَن قاسَ جَدْوَاك بالغَمام فما ... أنصف في الحُكْم بين شكلين[3]
أنت إذا جُدْتَ ضاحكٌ أبداً ... وهو إذا جاد باكيَ[4] العيْن[5]

وله:

أتاني زائراً من كان بيدي ... ليَ الهجر الطويل ولا يزورُ
فقال النّاس لمّا أبصروه ... ليَهْنَكَ زارك القمرُ المنيرُ
متى أرعى رياض الحُسْن فيه ... وعيني قد تضمّنها غَدِير[6]

---

(١) كتبها في الأصل «جلّ نارا».
راجع الأبيات في اليتيمة ١/٢٤٠، ٢٤١ باختلاف في الألفاظ وتقديم وتأخير في الأبيات، وهي أكثر مما هنا.
(٣) في الديوان، وفوات الوفيات: «بين إثنين».
(٤) في الديوان، وفوات الوفيات: «دامع».
(٥) ديوان الوأواء ٢٢٢، فوات الوفيات ٣/٢٤٣.
(٦) الأبيات في اليتيمة مع بيتين آخرين، باختلاف بعض الألفاظ (١/٢٣٦).

سعيد بن عثمان بن مروان[1] القُرَشي الأندلسي، الشاعر المعروف بابن عَمْرون، من فُحُول شعراء المنصور أبي عامر صاحب الأندلس، ومن شعره في المنصور، وقد أحسن ما شاء:

ذَكَرَ العَقيقَ ومنزلاً بالأَبْرَقِ ... فكفاه ما يلقى الفؤآد وما لقي
رُدَّت إليه صبابَة رَدَّتْه من ... فرْط التوقُّد كالذّبال المحرِقِ
من لي بمن تأبَى الجُفُونُ لفَقْدِهِ ... أنْ لا يلتقي أو نلتِقي
ريم يَرُوم وما اجترمَتْ جريمة ... قتلي ليتلف من بقائي مابقي
لم يلق قلبي قطّ من لَحَظَاتِه ... إلّا بسَهم للحُتُوف مُفَوَّقِ
وإذا رماني عن قسيّ جفونه ... لم أدْر من أيّ الجوانب أتَّقِي[2]

قال الإمام أبو محمد بن حَزْم: تذكّر المنصور هذه القصيدة في سنة إحدى وثمانين فأعجبته، وكان سعيد قد مدحه بها قديماً، فأمر له الآن بثلاثمائة دينار.

ابن الحسين الأندلسي شاعر مُفْلِق في حدود الأربعمائة. فمن شعره:

تعيِّرني أنْ لا أقيم ببلدة ... وفي مثل حالي هذه القَمَران
رأت رجلاً لا يشرب الماء صافياً ... ويحلو لديه وهو أحمر قانِ
له هِمَمٌ سافَرْن في طلب العُلَى ... نجوم الثريّا عندهنّ دَوَاني
تغرُب لمّا أنْ تغرّب ذِكْرُه ... عُلُوّاً كِلا هاذين مغتربانِ

أحمد بن علي بن وصيف[3]، أبو الحسين بن خُشْكَنَاكَه[4] البغدادي، الكاتب الشاعر النّديم، صاحب «الموصول» بالنّظم، وكتاب «صناعة البلاغة»، وكان شيعيّاً مناظِراً، نادَمَ الوزير المهلّبي، وبقي إلى أيام الملك شرف الدولة، وقد نادَمَ ابن بقيّة الوزير.

فمن شعره:

سلَّمَتْ بالجُفُون سَلْمَى فسلّمـ ... ـتُ إليها قلباً سليماً سقيماً

---

(١) بغية الملتمس ٢٩٧ رقم ٨٠٧، الوافي بالوفيات ١٥/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٣٤٢.
(٢) في الأصل «أبقي».
(٣) الفهرست ١٧٨، معجم الأدباء ٣/٢٤٥، الوافي بالوفيات ٧/٢٢٧ رقم ٣١٨٠.
(٤) كذا في الأصل، وهو «خشكنانجه» في مصادر ترجمته.

فالقوام القويم يهتزُّ لدناً زاده الهزُّ في النَّقى تقويما
كم لها من مقاتلٍ وقتيلٍ وكلامٍ به تُداوي الكَلُومَا
رُبَّ ليلٍ من شعرها[1] ونهار من سَنا وجهها اتخذتُ نديما

علي بن إسماعيل بن الحسن الأستاذ، أبو الحسن البصْري القطّان المقريء المعروف بالخاشع، أحد من عُنِيَ بالقراءآت ورحل فيها.

قرأ بمكّة على أبي بكر محمد بن عيسى بن بُنْدار صاحب قُنْبُل، وبأنطاكية على الأستاذ إبراهيم بن عبد الرزّاق، وبغيرها على محمد بن عبد العزيز بن الصّباح، وأحمد بن محمد بن بقرة، ومحمد بن عبد الله الرّازي صاحب الحسين بن علي الأزرق، وطائفة.

وتصدّر للإقراء ببغداد.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو نصر أحمد بن مسرور، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النَّهَاوندي.

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو بكر البَجَلي الجريري المكّي.

رحّال جوّال.

روى عن عبد الله بن محمد بن السّقّاء، وأبي بكر الإسماعيلي، والمفيد، وطبقتهم.

وعنه: تمّام الرّازي، وهو أسند منه، وعلي بن الحسن الرَّبعي، وأبو الحسن بن السّمسار، ومات قبل أوان الرّواية.

علي بن الحسين بن محمد[2] بن يوسف بن بحر بن بِهْرام الوزير، أبو القاسم بن المغربي، وهو بغداديّ الأصل، والمغربيّ لَقَب لجدّه.

وُلِد أبو القاسم بحلب، ونشأ بها، ووزر لصاحبها سعد الدولة أبي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان، ثم هرب خوفاً منه إلى مصر، وعَظُم بها، ووزر للحاكم، ثم قتله الحاكم. وكان شاعراً أديباً.

---

(١) في الوافي «فرعها».

(٢) الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٧، وفيات الأعيان ٢/١٧٢ في ترجمة ابنه الحسين بن علي رقم ١٩٣.

روى عنه: الحافظ عبد الغني الأزدي، وهو والد الوزير أبي القاسم الحسين.

الحسن بن المليح بن مسلم بن عُبَيْد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عُبَيْد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الأمير الشريف، أبو محمد العلوي الحسيني المدني، أمير المدينة وابن أميرها، أبي طاهر.

قال أبو الغنائم النَّسَّابة في كتاب «نُزْهة العيون»: حكى الشريف حسن بن المليح قال: قدمت على بكجور نائب دمشق.

قلت: وليها في سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة.

قال: فأتيته وأنا شابّ، وكان يحبّ العلويين، وكان أبي إذ ذاك أمير المدينة، فنزلت في فندق الطائي بسوق القمح من دمشق، وأهديت له شَعْراً من شَعْر النّبيّ ﷺ، فذكر الحكاية، وأنّ بكجور وصله بأشياء، فلما خرج، قال بعض الحاضرين: كيف يكون هذا شَعْر رسول الله ﷺ؟ ولعلّه من شعر أهل بيته، قال: فتغيّر عليّ ثاني يوم، ثم بلغني ذلك، فتألّمت، وجئته، وقلت: أشتهي تردّ عليّ هديتي، فأحضره، فطلبت مِنْقَلَ نارٍ، فأُحْضِر، فوضعت الشَعْر، وكان أربع عشرة شعرة، على ذلك الحجر، فلم يحترق، فبكى الأمير وقال: يا حَيَانا من رسول الله ﷺ، وبالغ في كرامتي، حتى أنّني لما ركبت، أخذ بركابي وقبّل رِجْلي.

محمد بن عمر[1]، أبو الحسن الأنباري، الشاعر الذي رثى الوزير ابن بقيّة بكلمته البديعة.

عُلُوٌّ في الحياة وفي الممات

تُوُفِّي سنة نيّفٍ وتسعين وثلاثمائة.

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الخَوْلاني، أبو بكر القُرْطُبي الزّاهد، ويُعرف بالعَوّاد. روى المُوَطَّأ عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله، وغيره.

حدّث عنه أبو الوليد بن الفَرَضِي، وابن أخيه محمد بن عبد الله والد

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٥ رقم ٩٦٣.

أحمد بن محمد الخَوْلاني، بلغنا أنّه تُوُفِّي بعَسْقَلان.

محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني. سمع من إسحاق الدَّبَرِي جملة صالحة، وحدّث بمكّة.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم في «المُسْتَدْرَك»[1].

محمد بن أبي موسى عيسى[2] بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العبّاس بن عبد المطّلب، الرئيس الأنبل، أبو عبد الله الهاشمي، والد الشريف أبي بكر أحمد.

حدّث عن جعفر الفِرْيابي، وكان ثقة.

قال الخطيب: روى عنه ولده أبو بكر، قال: وإليه انتهت رئاسة العبّاسيين في زمانه.

قال أبو إسحاق الطَّبري، رأيت ثلاثة لا يُزَاحَمُون، يعني في السُّؤدد: أبو عبد الله الحسين بن أحمد الموسوي الطّالبي، والد الشريف المُرْتَضَى، وأبو عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي، وأبو بكر الأكْفاني، صدر الشهود.

* * *

---

(١) ج ١/٣٧٩ و٤١٧ و٤٢٨ و٤٨١ و٥٣٥ وغيره.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٤٠٤ رقم ٩٣٣.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤٠١ - ٤١٠ هـ.
٤١١ - ٤٢٠ هـ.

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والأربعون

سنة إحدى وأربعمائة

[إظهار قرواش الطاعة للحاكم وخطبته]

فيها ورد الخبر أنّ أبا المَنِيع قرواش بن مُقَلّد جمع أهل المَوْصِل وأظهر عندهم طاعة الحاكم، وعرَّفهم بما عنده مِن إقامة الدّعوة له، ودعاهم إلى ذلك. فأجابوه في الظّاهر، وذلك في المحرَّم. فأعطى الخطيبَ نسخة ما خطب به، فكانت: الله أكبر، الله أكبر، ولا إله إلّا الله، وله الحمد الّذي آنجلت بنوره غَمَرات الغضب[1]، وآنقهرت[2] بقُدرته أركان النَّصْب، وأطلع بنوره شمس الحقّ من الغرب. الّذي محا[3] بعدله جور الظَّلَمة[4]، وقصم بقُوّته ظهر الفِتْنة[5]، فعادَ الحقّ[6] إلى نصابه، والحقّ إلى أربابه؛ البائن بذاته، المنفرد بصفاته، الظّاهر بآياته، المتوحّد بدلالاته،لم تَفُتْه الأوقات فتسبقه[7]، ولم تُشْبهه الصُّوَر فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة».

إلى أن قال: بعد الصّلاة على الرّسول، وعلى أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين، أساسُ الفضل والرحمة، وعمار العِلْم والحِكْمة، وأصل الشّجرة الكرام، النّابتة في الأرومة المقدَّسة المطهرّة، على أغصانه بواسق[8] من تلك الشجرة.

---

(١) في الأصل: «القضية»، والتصحيح من: المنتظم ٧/٢٤٩.

(٢) في المنتظم: «وانقدت».

(٣) في الأصل: «محى».

(٤) في الأصل: «الظلم»، والتصحيح من: المنتظم.

(٥) في المنتظم: «الغشمة».

(٦) في المنتظم: «الأمر».

(٧) في المنتظم: «فتسبقه الأزمنة».

(٨) في المنتظم: «وعلى خلفائه الأغصان البواسق».

وقال في الخطبة الثانية: بعد الصّلاة على محمّد، اللّهم صلّ على وليّك الأكبر[1] عليّ بن أبي طالب أبي الأئمّة الرّاشدين المَهْديّين[2]، اللّهم صلّ على السِّبْطَيْن الطّاهرين الحسن والحسين، اللّهم صلّ على الإمام المهديّ بك والّذي بلّغ[3] بأمرك وأظهر حُجَّتك، ونهض بالعدل في بلادك، هادياً لعبادك. اللّهم صلّ على القائم بأمرك، والمنصور بنصرك، اللّذين بذلا نفوسهما في رضاك، وجاهدا عِداك[4]، وصلّ على المُعِزّ لدينك، المجاهد في سبيلك، والمُظْهِر لآياتك الحقيّة، والحجّة العليّة. اللّهمّ وصلّ على العزيز بك، والّذي تهذّبت[5] به البلاد. اللّهم آجعل تَوَافي صلواتك على سيّدنا ومولانا، إمام الزّمان، وحصن الإيمان، وصاحب الدّعوة العلويّة والمِلّة النّبويّة، عبدك ووليّك المنصور أبي علي الحاكم بأمر الله، أمير المؤمنين، كما صلّيت على آبائه الرّاشدين. اللّهّم أَعِنْه ما ولّيته، وآحفظ له ما اسْتَرْعَيْتَهُ، وآنصر جيوشه وأعلامه[6].

وكان السّبب أنّ رسُلُ الحاكم وكُتُبَه تكرّرت على قرواش، واستمالته وأفسد نيّته.

ثمّ انحدر إلى الأنبار، فأمر الخطيب بهذه الخطبة، فهرب الخطيب. فسافر قرواش إلى الكوفة، فأقام بها الدّعوة في ثاني ربيع الأوّل، وأقيمت بالمدائن، وأبدى قرواش صفحة الخلاف، وعاث. فآنزعج القادرُ بالله، وكاتبَ بهاءَ الدّولة، وأرسل في الرّسْليّة أبا بكر محمد بن الطّيّب الباقلاّنيّ، وحمّله قولاً طويلاً، فقال: إنّ عندنا أكثر ممّا عند أمير المؤمنين، وقد كاتبنا أبو عليّ، يعني عميد الجيوش، وأمرنا بإطلاق مائة ألف دينار يستعين بها على نفقة العسكر،

---

(١) في المنتظم ٧/ ٢٥٠: «اللّهمّ صلّ على وليّك الأزهر وصديقك الأكبر».
(٢) في المنتظم: «المهتدين».
(٣) في الأصل: «بالغ».
(٤) في المنتظم: «أعداءك».
(٥) في المنتظم: «مهدت».
(٦) في المنتظم ٧/ ٢٥١: «وأحفظه فيما استرعيته، وبارك له فيما أتيته، وآنصر جيوشه وأعْلِ أعلامه».

وإن دَعَت الحاجة إلى مسيرنا سِرْنا.

ثمّ نفد إلى قرواش في ذلك، فآعتذر ووثّق مِن نفسه في إزالة ذلك، وأعاد الخطبة للقادر.

وكان الحاكم قد وجّه إلى قرواش هدايا بثلاثين ألف دينار، فسار الرسول فتلقّاه قَطْعُ بالرَّقَّة فردَّ[1].

[ولاية دمشق]

وفي ربيع الأول منها عُزِل عن إمرة دمشق منير بالقائد مظفّر[2]، فوليّ أشهراً.

ثمّ عُزِل بالقائد بدر العطّار، ثمّ عُزِل بدر في أواخر العام أيضاً[3].

وولي القائد منتجب الدّولة لؤلؤ[4]؛ وكلّهم من جهة الحاكم العُبَيْديّ.

ثمّ قدِم دمشقَ أبو المطاع بن حمدان متولّياً عليها مِن مصر يوم النَّحْر[5].

[إنقضاض كوكب]

وفي صفر آنقضّ وقت العصر كوكب مِن الجانب الغربيّ إلى سَمْتِ دار الخلافة، لم يُرَ أعظم منه[6].

---

(١) الخبر بطوله مع الخطبة في: المنتظم ٢٤٨/٧ ـ ٢٥١، وباختصار في: الكامل في التاريخ ٢٢٣/٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٨، والمختصر في أخبار البشر ١٣٩/٢، ١٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٣٢٢/١، والدرّة المضيّة (كنز الدرر) ٢٨٣، ودول الإسلام ٢٤٠/١، وتاريخ ابن خلدون ٤٤٢/٣، ومرآة الجنان ٢/٣، والبداية والنهاية ٣٤٣/١١، واتعاظ الحنفا ٨٨/٢، والنجوم الزاهرة ٢٢٥/٤ ـ ٢٢٧، وشذرات الذهب ١٦٠/٣.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٦، أمراء دمشق في الإسلام ٨٣ رقم ٢٥٣ (في ولاية مطهّر بن بزال).

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٦٦، أمراء دمشق ١٧ رقم ٦١.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٦٦، ٦٩، أمراء دمشق ٧٣ رقم ٢٢٥، النجوم الزاهرة ٢٢٧/٤ وفيه: «منتخب الدولة».

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢٦٢/٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، وفيات الأعيان ١٨٣/١، أمراء دمشق ٣٣ رقم ١٠٧، شذرات الذهب ٢٣٨/٣، النجوم الزاهرة ٢٢٨/٤.

(٦) المنتظم ٢٥١/٧.

[زيادة دجلة]

وفي رمضان بلغت زيادة دِجْلة إحدى وعشرين ذراعاً وثُلثاً، ودخل الماء إلى أكثر الدُّور الشّاطيّة، وباب التِّبْن، وباب الشّعير. وغرقت القُرى[1].

[خروج أبي الفتح العلوي الملقّب بالراشد بالله]

وفيها خرج أبو الفتح الحَسَن بن جعفر العلويّ، ودعى إلى نفسه، وتلقَّب بالراشد بالله. وكان حاكماً على مكّة، والحجاز، وكثيرٍ من الشّام. فإنّ الحاكم بعث أمير الأمراء ياروخ نائباً إلى الشّام، فسار بأمواله وحُرَمه، فلقِيَهم في غزَّة مفرّج بن جرّاح، فحاز جميع ما معهم وقتل ياروخ[2].

وسار مفرّج إلى الرملة فنهبها، وأقام بها الدّعوةَ للراشد بالله، وضرب السّكّة له. واستحوذت العربُ على الشّام من الفَرَما إلى طبريّة، وحاصروا الحصون[3].

[امتناع ركْب العراق]

ولم يحجّ ركْبُ من العراق[4].

[وفاة عميد الجيوش]

وفيها تُوُفّي عميد الجيوش أبو عليّ الحُسين بن جعفر عن إحدى وخمسين سنة. وكان أبوه من حُجّاب الملك عضُد الدّولة، فجعل أبا عليّ برسم خدمة ابنه صمصام الدّولة، فخدَمه، وخدَم بعده بهاء الدّولة.

ثمّ ولّاه بهاء الدّولة تدبير العراق، فقدِم في سنة اثنتين وتسعين والفِتَن

---

(١) المنتظم ٢٥١/٧، البداية والنهاية ٣٤٤/١١.

(٢) تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٩٠، ٢٩١، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٤٩، إتّعاظ الحنفا ٨٧/٢ (المتن والحاشية)، البداية والنهاية ٣٤٤/١١.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٢٩١، المنتظم ٢٥٢/٧، وقد خلط ابن الأثير في تاريخ هذه الحوادث بين سنتي: ٣٨٦ و٤٠١ هـ. أنظر: الكامل في التاريخ ١٢٢/٩ و٣٣١، ٣٣٢.

(٤) المنتظم ٢٥٢/٧، دول الإسلام ٢٤٠/١، البداية والنهاية ٣٤٤/١١، النجوم الزاهرة ٢٢٧/٤. ولم يحجّ أحد من مصر أيضاً. (إتعاظ الحنفا ٨٨/٢).

شديدة، واللّصوص قد انتشروا، ففتك[1] بهم، ثمّ غرّق طائفة. وأبطل ما تعمله الشّيعة يوم عاشوراء.

وقيل: إنّه أعطى غلاماً له دنانير في صينيّة، فقال: خُذْها على يدك.

وقال: سر من النّجمى إلى الماصر الأعلى، فإن عرض لك معترض فدعْه يأخذها، وآعرف الموضع.

فجاء نصف اللّيل فقال: قد مشيتُ البلدَ كلّه، فلم يلْقني أحد. ودخل مرّة الرُّخَّجيّ وأحضر مالاً كثيراً، وقال: مات نصرانيّ مصريّ ولا وارث له.

فقال: نترك هذا المال، فإنْ حضر وارث وإلّا أُخِذ.

فقال الرُّخَّجيّ: فيُحمل إلى خزانة مولانا إلى أن يتيقّن المال؟

فقال: لا يجوز ذلك.

ثمّ جاء أخو الميّت فأخذ التّركة[2].

وكان مع هيبته الشّديدة عادلاً. ولي العراق ثمان سِنين وسبعة أشهر، وتولّى الشريف الرضيّ أمره، ودفنه بمقابر قُرَيْش[3]. وولي بعده العراق فخر الملك.

وفيه يقول الببّغاء الشاعر:

سألتُ زماني: بمن أستغيث؟ فقال: آستغِثْ بعميد الجيوشِ[4]
فناديتُ: ما لي من حِرْفةٍ فجاوب: حُوشِيت من هذا وحوشي
رجاؤك إيّاه يُدْنيك منه ولو كنتَ بالصّين أو بالعريشِ
نَبَتْ بي داري وفرَّ القريب وأودتْ ثيابي وبيعت فروشي

---

(١) في المنتظم ٢٥٢/٧: «فقتل».

(٢) المنتظم ٢٥٢/٧، ٢٥٣، الكامل في التاريخ ٢٢٤/٩، ٢٢٥، سير أعلام النبلاء ٢٣٠/١٧، ٢٣١ رقم ١٣٧، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠، نهاية الأرب ٢٤٢/٢٦، المختصر في أخبار البشر ١٤٠/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٢٣/١، دول الإسلام ٢٤٠/١، تاريخ ابن خلدون ٤٤٢/٣، ومرآة الجنان ٢/٣، ٣، والبداية والنهاية ٣٤٤/١١، والنجوم الزاهرة ٢٢٨/٤، وشذرات الذهب ١٦٠/٣، ١٦١.

(٣) المنتظم ٢٥٣/٧.

(٤) هذا البيت فقط في: المنتظم ٢٥٣/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣١/١٧.

وكنتُ أُلَقَّبُ بالببّغا قديماً فقد مزق الدّهرُ ريشي
وكان غداءي نقيُّ الأرزّ فها أنا مقتنعٌ بالحشيش

[القحط بخراسان]

وفيها كان القحط الشّديد بخُراسان، لا سيما بَنْيسابور، فهلكَ بنَيْسابور وضواحيها مائة ألف أو يزيدون. وعجزوا عن غسل الأموات وتكفينهم. وأُكِلَتْ الجيفة والأرواث ولحوم الآدميّين أكْلاً ذريعاً، وقُبِض على أقوام بلا عدد كانوا يغتالون بني آدم ويأكلونهم[1].

وفي ذلك يقول أبو نصر الذُّهْليّ:

قد أصبحَ النّاسُ في بلاء وفي غلاء تداولوه
مَن يلزم البيت مات جوعاً أو يشهد النّاسَ يأكلوه

وقد أنفق محمود بن سُبُكْتكين في هذا القَحْط أموالاً لا تُحصَى حتّى أحيى النّاس، وجاء الغيث.

[الفَتنة بالأندلس]

وفيها وقبلها جرت بالأندلس فتنة عظيمة، وبُذِلَ السّيف بقُرْطُبة، وقُتل خلقٌ كثير. وتَمَّ ما لا يعبَّر عنه، سُقناه في تراجم الأمراء.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٢٢٥، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠.

سنة اثنتين وأربعمائة

[عمل عاشوراء بالعراق]

أذِنَ فخرُ المُلْك أبو غالب بن حامد الوزير الّذي قُلِّد العراق عام أول في عمل عاشوراء والنَّوْح[1].

[محضر الطعن في صحة نسب الخلفاء بمصر]

وفي ربيع الآخر كُتِبَ مِن الّديوان محضر في معنى الخلفاء الّذين بمصر والقَدْح في أنسابهم وعقائدهم. وقُرِئت النّسخةُ ببغداد. وأُخِذَت فيها خطوط القُضاة والأئمّة والأشراف بما عندهم من العِلْم والمعرفة بنسَب الدَيْصَانيّة، وهم منسوبون إلى دَيْصَان بن سعيد الخُرّميّ، إخوانُ[2] الكافرين، ونُطَف الشّياطين، شهادةً يُتقرَّبُ بها إلى الله. ومعتقد ما أوجب الله تعالى على العلماء أن يبيّنوه للنّاس. شهدوا جميعاً أنّ الناجم بمصر وهو منصور بن نزار المُلَقَّب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار، والخزْي والنّكال، ابن مَعَدّ بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد، لا أسعده الله.

فإنّه لما صار سعيد إلى الغرب تَسَمّى بُعبَيْد الله وتلقَّب بالمهديّ. وهو ومَن تقدَّم من سلفه الأرجاس الأنجاس، عليه وعليهم اللّعنة، أدعياء خوارج لا نسبَ لهم في ولد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. وأنّ ذلك باطل وزُور. وأنتم لا تعلمون أنّ أحداً مِن الطّالبيّين توقَّف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج أنّهم أدعياء.

وقد كان هذا الإنكار شائعاً بالحَرَمَيْن، وفي أوّل أمرهم بالمغرب، منتشراً

---

(١) المنتظم ٧/٢٥٤، البداية والنهاية ١١/٣٤٥.

(٢) في المنتظم ٧/٢٥٥: «أحزاب».

آنتشاراً يمنع من أن يُدلَّس[1] على أحدٍ كَذِبُهُم، أو يذهب وهْمٌ إلى تصديقهم. وأنّ هذا النّاجم بمصر هو وسيلة كُفارٍ وفُسّاق فُجّار زنادقة. ولمذهب الثّنَويّة والمَجُوسيّة معتقدون، قد عطّلوا الحدود، وأباحوا الفروجَ، وسفكوا الدماء، وسَبّوا الأنبياءَ ولعنوا السَّلف، وآدعَّوا الربوبيّة.

وكُتِبَ في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة.

وكتبَ خلقٌ كثير في المحضر منهم الشّريف الرضيّ، والشريف المرتضى أخوه، وابن الأزرق الموسويّ، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي يَعْلَى[2] العلويّون، والقاضي أبو محمد عبدالله بن الأكفانيّ، والقاضي أبو محمد أبو القاسم الجَزَريّ[3]، والإمام أبو حامد الإسفرائينيّ، والفقيه أبو محمد الكُشفليّ، والفقيه أبو الحسين القدوريّ الحنفيّ، والفقيه أبو عليّ بن حَمَكَان، وأبو القاسم بن المحسّن التَّنُوخيّ، والقاضي أبو عبدالله الصَيْمُريّ[4].

[إنفاق فخر الملك الأموال في العراق]

وفيها فَرَّق فخر المُلْك أموالاً عظيمة في وجوه البِرّ، وبالغ في ذلك حتّى كثر الدّعاء له ببغداد، وأقام داراً هائلة أنفق عليها أموالاً طائلة[5].

[نُصْرة يمين الدولة على الكفّار]

وفيها ورد كتاب يمين الدّولة أبي القاسم محمود بن سُبُكْتكين إلى القادر بالله بأنّه غزا قوماً من الكُفّار، وقطع إليهم مَفَازَة، وأصابه عطش كادوا يهلكون، ثمّ تفضّل الله عليهم بمطرٍ عظيم رواهم، ووصلوا إلى الكُفّار. وهم خلقٌ معهم ستّمائة فيل، فَنُصر عليهم وغَنِمَ وعاد[6].

---

(١) في المنتظم ٧/٢٥٥: «يتدلّس».

(٢) في الكامل في التاريخ ٩/٢٣٦: «والزكيّ أبو يعلى عمر بن محمد».

(٣) في المنتظم ٧/٢٥٦: «الخرزي». وكذا في: الكامل في التاريخ ٩/٢٣٦.

(٤) المنتظم ٧/٢٥٥، ٢٥٦، المختصر في أخبارْ البشر ٢/١٤٢، ١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٥، مرآة الجنان ٣/٤، البداية والنهاية ١١/٣٤٥، ٣٤٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٢٩، شذرات الذهب ٣/١٦٢، ١٦٣.

(٥) المنتظم ٧/٢٥٦، البداية والنهاية ١١/٣٤٦.

(٦) المنتظم ٧/٢٥٦، ٢٥٧، البداية والنهاية ١١/٣٤٦، ٣٤٧.

[هياج الريح على الحجّاج]

وفي آخر السّنة وردَ كتاب أمير الحاجّ محمد بن محمد بن عمر العلويّ بأنّ ريحاً سوداء هاجت عليهم بزُبالة[1]، وفقدوا الماء، فهلك خلْق. وبلغت مزادة الماء مائة درهم. وتخفّر جماعة بني خَفَاجة وردّوا إلى الكوفة[2].

[الاحتفال بعيد الغدير]

وعُمل الغدير. ويوم الغدير معروف عند الشّيعة، ويوم الغار لجهلةِ السُّنّة في شهر ذي الحجّة بعد الغدير بثمانية أيّام اتّخذته العامّة عناداً للرافضة. فَعُمِل الغدير في هذه السّنة والغار في ذي الحجّة، لكن بِطُمَأنينة وسُكُون. وأظهرت القَيْنات من التعليق شيئاً كثيراً، واستعان السُّنّة بالأتراك، فأعاروهم القماش المفتخر والحُليّ والسّلاح المذهَّب[3].

[هرب ناظر الزّمام بمصر]

وفي هذه الحدود هربَ مِن الدّيار المصريّة ناظر ديوان الزِّمام بها، وهو الوزير أبو القاسم الحسن بن عليّ المغربيّ حين قَتَلَ الحاكم أباه وعمّه، وبقيَ إلْباً على الحاكم يسعى في زوال دولته بما استطاع. فحصل عند المفرّج بن جرّاح الطّائيّ أمير عرب الشام، وحسّن له الخروج على الحاكم، وقتل صاحب جيشه، فقتله كما ذكرناه سنة إحدى وأربعمائة.

[إمامة صاحب مكة الراشد بالله]

ثمّ قال أبو القاسم لحسّان ولد المفرّج بن الجرّاح، إنّ الحَسَن بن جعفر العلويّ صاحب مكّة لا مَطْعَن في نسبه، والصّواب أن تنصِّبه إماماً. فأجابه،

---

(١) زُبالة: بضمّ أوله. من أعمال المدينة، سُمّيت بضبطها الماء، وأخذها منه كثيراً، من قولهم إنّ فلاناً لشديد الزَّبْل للقِرَب. قال ابن الكلبي عن أبيه: سُمّيت بزُبالة بنت مسعود من العماليق، نزلت موضعها، فسُمّيت بها. (معجم ما استعجم ٢/٦٩٤).
وفي المنتظم ٧/٢٥٧: «زبالى».

(٢) المنتظم ٧/٢٥٧، الكامل في التاريخ ٩/٢٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٣١.

(٣) المنتظم ٧/٢٥٧، البداية والنهاية ١١/٣٤٧، إتّعاظ الحنفا ٢/٩١، شذرات الذهب ٣/١٦٣.

ومضى أبو القاسم إلى مكّة، واجتمع بأميرها وأطمعَه في الإمامة، وسهَّل عليه الأمور وبايعه، وجوَّز أخذ مال الكعْبة وضربِهِ دراهم؛ وأخذَ أموالاً من رجل يُعرف بالمطّوّعيّ، عنده ودائع كثيرة للنّاس. واتّفق موت المطَّوِّعيّ، فآستولى على الأموال، وتلقَّب بالراشد بالله. واستخلف نائباً على مكّة، وسار إلى الشّام، فتلقّاه المفرّج وابنهُ وأمراء العرب، وسلّموا عليه بإمرة المؤمنين. وكان متقلِّداً سيفاً زعم أنّه ذو الفِقار، وكان في يده قضيب زعم أنّه قضيب النّبيّ ﷺ، وحوله جماعة من العلويّين، وفي خدمته ألف عبد. فنزل الرّملة، وأقام العدل، وآستفحلَ أمره، فراسلَ الحاكمُ ابنَ جرّاح، وبعث إليه أموالاً استماله بها. وأحسَّ الراشد بالله بذلك، فقال لابن المغربي: غَرَرْتني وأَوْقَعْتني في أيدي العرب، وأنا راضٍ من الغنيمة بالإياب والأمان. وركب إلى المفرّج بن جرّاح وقال: قد فارقتُ نعمتي، وكشفتُ القناع في عداوة الحاكم سُكوناً إلى ذِمامك، وثقةً بقولك، وآعتماداً على عهودك، وأرى ولدكَ حسّاناً قد أصلح أمره مع الحاكم، وأريدُ العَوْد إلى مأمني.

فسيَّره المفرّج إلى وادي القُرى، وسيَّر أبا القاسم المغربيّ إلى العراق.

فقصدَ أبو القاسم فخر الملك أبا عليّ، فتوهّموا فيه أنّه يفسد الدّولة العبّاسيّة، فتسحَّب إلى المَوْصِل ونفقَ على قرواش، ثمّ عاد إلى بغداد[1].

[أمراء دمشق]

وفي جُمَادَى الأولى عُزِل أبو المطاع بن حمدان عن إمرة دمشق، وأُعيد إليها بدر العطّار. ثمّ صُرِف بعد أيّام بالقائد بن بزال، فوليَها نحواً من أربعة أعوام[2].

---

(١) تاريخ الأنطاكي ٢٩١، ٢٩٢، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢١ (حوادث سنة ٤٠٣ هـ.)، أخبار الدول المنقطعة ٤٩، المنتظم ٧/١٦٤، عيون الأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ٢٧٣ ـ ٢٧٥، وفيات الأعيان ٢/١٧٤، البيان المغرب ١/٢٥٩، ٢٦٠، مآثر الإنافة ١/٣٢٦، ٣٢٧، إتعاظ الحنفا ٢/٩٥، وانظر: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام لأحمد زيني دحلان، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٥ هـ. ـ ص ١٧.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، أمراء دمشق ٣٣ رقم ١٠٧ و٧٦ رقم ٢٣٤ وفيه اسمه: «محمد بن بزال».

سنة ثلاثٍ وأربعمائة

[تقليد الشريف الرضيّ نقابة الطالبيين]

فيها قُلّد الشّريف الرضيّ أبو الحسن الموسَوِيّ نقابة الطّالبيّين في سائر الممالك، وخُلِعَتْ عليه خلعة سوداء. وهو أوّل طالبيّ خُلِعَ عليه السّواد[1].

[عمارة رستاق العراق]

وفيها عَمّر رُستاقَ العراق فخرُ الملك الوزير، فجاء الارتفاع لحقّ السّلطان بضعة عشر ألف كُرٍّ[2].

[إعتداء فُلَيتة الخفاجي على ركْب الحاجّ]

وفيها، في أوّلها، بل في صَفَر، وقْعة القرعا. جاء الخبر أنّ فُلَيْتَة الخَفَاجيّ سبق الحاجّ إلى واقصة في ستّمائة من بني خَفَاجة، فغوَّر الماء، وطرحَ في الآبار الحنظل، وقعد ينتظر الرَّكْب. فلمّا وردوا العَقَبَة حبَسهم ومنعهم العبور، وطالبهم بخمسين ألف دينار. فخافوا وضعُفُوا، وأجهدهم العطش، فهجم عليهم، فلم يكن عندهم مَنَعَة، فاحتوى على الجِمال والأحمال، وهلك الخلق. فقيل: إنّه هلك خمسة عشر ألف إنسان، ولم يُفلت إلّا العدد اليسير. وأفلتَ أميرهم محمد بن محمد بن عمر العلويّ في نفرٍ من الكِبار في أسوأ حال بآخر رَمَق. فورد على فخر المُلْك الوزير من هذا أعظم ما يكون، وكتبَ إلى عامل الكوفة بأن يُحسن إلى مَن توصَّل ويُعينهم. وكاتب عليّ بن مَزْيد وأمره أن يطلب العرب، وأن يُوقِع بهم. فسارَ ابن مَزْيد، فلحِقهم بالبَرِيّة وقد قاربوا

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٣٢١، المنتظم ٧/٢٦٠، الكامل فى التاريخ ٩/٢٤٢، البداية والنهاية ١١/٣٤٧.

(٢) المنتظم ٧/٢٦٠.

البصرة، فأوقع بهم وقتل كثيراً منهم، وأسَر القوي والد فُلَيتَة، والأشتر، وأربعة عشر رجلاً من الوجوه. ووجدَ الأموال والأحمال قد تمزَّقت وتفرّقت، فآنتزع ما أمكنه وعاد إلى الكوفة، وبعث الأسرى إلى بغداد، فَشُهِّروا وسجِنوا، وجُوِّع بعضهم؛ ثمّ أطعمهم المالح، وتُرِكوا على دجلة يرون الماءَ حتّى ماتوا عطشاً[1].

[انقضاض كوكب ببغداد]

وفي رمضان آنقضّ كوكبٌ من المشرق ببغداد، فغلبَ ضوؤه على ضوء القمر وتقطّع قِطَعاً[2].

[جنازة بنت أبي نوح الطبيب والفتنة بسببها]

وفي شوّال أُخْرجت جنازة بنت أبي نوح الطبيب امرأة ابن إسرائيل كاتب النّاصح أبي الهيجاء. ومع الجنازة النّوائح والطُّبولُ والزُّمور والرُّهْبان والصّلْبان والشُّموع. فأنكر هاشميٌّ ذلك ورجَمَ الجنازة، فوثب بعض غلمان النّاصح فضربَ الهاشميّ بدبّوسٍ فشجّه، وهربوا بالجنازة إلى بَيْعةٍ هناك، فتبِعَتْهم العامّة، ونهبوا البيعة وما جاورَها مِن دُور النّصارَى.

وعاد ابن إسرائيل إلى داره، فهجمو عليه، فهربَ واستجار بمخدومِه. وثارت الفتنة بين العامّة وبين غلمان النّاصح، وزادت ورُفِعَتْ المصاحف في الأسواق، وغُلِّقت الجوامع، وقصد النّاسُ دار الخليفة، فركب ذو السَّعادتين إلى دار النّاصح، وتردّدت رسالة الخليفة بإنكار ذلك، وطُلِبَ ابن إسرائيل، فآمتنع النّاصح من تسليمه. فغضب الخليفة وأمر بإصلاح الطّيّار للخروج من البلد. وجمع الهاشميّين في داره، واجتمعت العامّة يومَ الجمعة، وقصدوا دار النّاصح، ودفعهم غلمانه عنها، فقُتل رجل قيل إنّه علويّ، فزادت الشّناعة، وآمتنع الناس من صلاة الجمعة. وظفرت العامّة بقومٍ مِن النّصارى فقتلوهم. ثمّ بعث النّاصحُ

---

(١) المنتظم ٧/٢٦٠، ٢٦١، الكامل في التاريخ ٩/٢٣٦، و٢٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٥، دول الإسلام ١/٢٤١، مرآة الجنان ٣/٥، البداية والنهاية ١١/٣٤٧، ٣٤٨، شذرات الذهب ٣/١٦٥، ١٦٦.

(٢) المنتظم ٧/٢٦١، البداية والنهاية ١١/٣٤٨.

ابنَ إسرائيل إلى دار الخليفة، فسكنت العامّة. وأُلْزِمت النّصارى بالغيار، ثمّ أُطْلِقَ ابن إسرائيل[1]

[إلزام النصارى واليهود بحمل شارات في رقابهم]

وفيها ألزمَ الحاكم صاحب مصرَ النَّصارى بحمل صلْبان خَشَب، ذراع في ذراع في أعناقهم، وزن الصّليب خمسة أرطال، وفي رقاب اليهود أُكَر خشب بهذا الوزن، فأسلم بسبب هذا الذُّلّ طائفة[2].

[النهي عن تقبيل الأرض]

ونهى الأمراء عن تقبيل الأرض وبَوْس اليد، ورسَم أن يقتصروا على السّلام عليكم ورحمة اللهِ ولبَس الصّوف على جسده ورأسه، وآقتصر على ركوب الحمار بغير حُجّاب ولا طرّادين[3].

[كتاب الحاكم بأمر الله إلى ابن سبكتكين]

وفيها بعث محمود بن سُبُكْتكين كتاباً إلى القادر بالله. وقد وردَ إليه من الحاكم صاحب مصر، يدعوه فيه إلى الطّاعة والدّخول في بيعته، وقد خرّقه وبصق عليه[4].

[ولاية ابن مَزْيد على آمد وديار بكر]

وفيها قُرِيء عهد أبي نصر بن مَزْيد[5] الكُرْديّ على آمد وديار بكر، وطُوِّق وسُوِّر، ولُقِّبَ «نصير الدولة»[6].

---

(١) المنتظم ٢٦٢/٧، تاريخ الزمان لابن العبري ٧٧، البداية والنهاية ٣٤٨/١١.

(٢) تاريخ الأنطاكي ٢٩٥ ـ ٢٩٧، الدّرّة المضيّة ٢٨٦، إتّعاظ الحنفا ٩٣/٢، ٩٤.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٣٠٠، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢١، إتّعاظ الحنفا ٩٦/٢، وانظر: وفيات الأعيان ٢٩٤/٥، والدّرّة المضيّة ٢٩٣ (حوادث سنة ٤٠٨ هـ).

(٤) المنتظم ٢٦٢/٧، النجوم الزاهرة ٢٣٢/٤.

(٥) في المنتظم ٢٦٢/٧ «مروان» وهو وهْم.

(٦) المنتظم ٢٦٢/٧، وفي: (الكامل في التاريخ ٢٤٢/٩): «في هذه السنة خلع سلطان الدولة على أبي الحسن علي بن مزيد الأسدي، وهو أول من تقدّم من أهل بيته».

[إبطال الحاجّ]

ولم يحجّ أحدٌ من العراق. ورَدّ حاجُّ خُراسان[1].

[وفاة أيلك خان صاحب ما وراء النهر]

وفيها مات أيلك الخان صاحب ما وراء النّهر الّذي أخذها من آل سامان بعد التّسعين وثلاثمائة. وكان ملكاً شجاعاً حازماً ظالماً، شديد الوطأة. وكان قد وقع بينه وبين أخيه الخان الكبير طُغان ملك التُّرْك، فورثَ ممكلته أخوه طغان، فمالأ السّلطان محمود بن سبُكْتكين ووالاه وهادنه، وتودَّد له، فجاست من جهة الصّين جيوش تقصد جيوش طغان وبلاد الإسلام من ديار التُّرك وما وراء النّهر يزيدون على مائة ألف خِرْكاه، لم يعهد الإسلام مثلها في صعيدٍ واحد، فجمع طغان جمعاً لم يُسمع بمثله ونصرَه الله تعالى[2].

[وفاة السلطان بهاء الدولة]

ومات السّلطان بهاء الدّولة أحمد بن عَضد الدّولة، وكان مصافياً للسلطان محمود بن سُبُكْتكين مدارياً له، مُوثِراً لِمُصافاته لحكم الجوار[3].

والله أعلم.

---

(١) المنتظم ٧/٢٦٢، ٢٦٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٢٤٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، البداية والنهاية ١١/٣٤٨.

(٣) الكامل في التاريخ ٩/٢٤١، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٩، نهاية الأرب ٢٦/٢٤٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٥، دول الإسلام ١/٢٤١، البداية والنهاية ١١/٣٤٨، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٢، ٢٣٣، شذرات الذهب ٣/١٦٦.

سنة أربع وأربعمائة

[تلقيب فخر المُلك بسلطان الدولة]

في ربيع الأول آنحدر فخر الملك إلى دار الخلافة، فلما صعِد مِن الزَّبْزَب تلقّاه أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النُّعمان، وقبَّل الأرض بين يديه، وفعَل الحُجّاب كذلك. ودخلَ الدّار والحُجّابُ بين يديه، وأُجلس في الرّواق، وجلس الخليفة في القُبَّة. ودُعي فخر الملك. ثمّ كثر النّاس وازدحموا، وكثر البَوْسَ واللَّغَط، وعجز الحُجّابُ عن الأبواب، فقال الخَليفة: يا فخر الملك، إمنع من هذا الاختلاط. فردّ بالدّبّوس الناسَ، ووكّل النُّقباء بباب القُبّة.

وقرأ ابن حاجب النُّعمان عهد سلطان الدّولة بالتّقليد والألقاب. وكتبَ القادر بالله علامته عليه، وأُحضرت الخِلَع والتّاج والطَّوْق والسِّواران واللّواءآت، وتولّى عقْدهما الخليفةُ بيده، ثمّ أعطاه سيفاً وقال للخادم: إذهب قلّده به، فهو فخرٌ له ولعَقِبه، يفتح به شرق الدّنيا وغَرْبها. وبعث ذلك إلى شِيراز مع جماعة[1].

[إبطال الحاكم للمنجّمين]

وفيها أبطل الحاكم المنجمين من بلاده، وشدَّد في ذلك، واعتقَ أكثر مماليكه وأحسنَ إليهم[2].

---

(١) المنتظم ٧/٢٦٦، ٢٦٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٥، البداية والنهاية ١١/٣٥٢، إتعاظ الحنفا ٢/١٠٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٥.

(٢) تاريخ الأنطاكي ٣٠٤، إتّعاظ الحنفا ٢/١٠٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٥، الدرّة المضيّة ٢٨٨.

[ولاية عهد الحاكم]

وجعلَ وليّ عهده ابن عمّه عبدالرحيم بن الياس، وخطب له بذلك[1].

[حبس الحاكم للنساء]

وأمرَ بحبس النساء في البيوت. فاستمرّ، وكذلك في سنة ستّ[2].

[ملحمة الترك والصين]

وفي حدود هذه السّنة كانت الملحمة الهائلة بين ملك التُّرْك طُغان، رحمه الله، وبين جيش الصّين، فَقُتِل فيها من الكُفّار نحوٌ من مائة ألف[3]، ودامت الحرب أيّاماً، ثمّ نزل النّصر،[4] ولله الحمد.

---

(١) تاريخ الأنطاكي ٣٠٦، المغرِب في حلى المغرب ٦٤ و٧٤، البيان المغرب ١/٢٦٠، الدرّة المضيّة ٢٨٨، إتّعاظ الحنفا ٢/١٠٠، ١٠١.

(٢) تاريخ الأنطاكي ٣٠٧، المغرب في حلى المغرب ٦٥، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، المنتظم ٦/٢٦٨ ـ ٢٧٠، وفيات الأعيان ٥/٢٩٤، إتّعاظ الحنفا ٢/١٠٢، ١٠٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٩، تاريخ الأزمنة للدويهي ٧٨، دول الإسلام ١/٢٤٢، ٢٤٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٥.

(٣) في الكامل في التاريخ ٩/٢٩٧: قتل منهم زيادة على مائتي ألف رجل، وأسر نحو مائة ألف.

(٤) تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٩ (حوادث سنة ٤٠٨ هـ)، وكذا في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٣، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٥.

سنة خمسٍ وأربعمائة

[منع النساء من الخروج في مصر]

فيها ورد الخبر أنّ الحاكم صاحب مصر حظَر على النّساء الخروج من بيوتهنّ والإطلاع من الأسطحة ودخول الحَمّامات. ومنعَ الأساكفة من عمل الخِفاف، وقتل عدّة نِسْوة خالفنَ أمره.

وكان قد لهج بالركوب في اللّيل يطوف في الأسواق. ورتّب في كلّ درب أصحاب أخبار يطالعونه بما يتمّ. ورتّبوا عجائز يدخلن الدُّور ويكشفن ما يتمّ للنّساء، وأنّ فلانة تحبّ فلاناً ونحو هذا. فيُنْفِذ من يُمْسك تلك المرأة، فإذا آجتمع عنده جماعة منهنّ أمر بتغريقهم. فآفتضح النّاس وضجّوا في ذلك.

ثمّ أمر بالنّداء: أيّما امرأةٍ خرجت من بيتها أباحت دمها. فرأى بعد النّداء عجائز، فغرّقهن.

قال: فإذا ماتت امرأة جاء وليُّها إلى قاضي القضاة يلتمس غاسلة، فيكتب إلى صاحب المعونة، فيُرسل غاسلةً مع اثنين من عنده ثمّ تُعاد إلى منزلها[1].

وكان قد هَمَّ بتغيير هذه السُّنّة.

[حيلة امرأة]

فاتّفق أنْ مَرَّ قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقيّ، فنادته امرأة من رَوْزَنةٍ: أقسمتُ عليك بالحاكم وآبائه أن تقف لي.

---

(١) تاريخ الأنطاكي ٣٠٧، المغرب في حلى المغرب ٦٥، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، تاريخ الزمان ٧٨، المنتظم ٢٦٨/٧ ـ ٢٧٠، وفيات الأعيان ٢٩٤/٥، إتعاظ الحنفا ١٠٢/٢، ١٠٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١٩٩/١، تاريخ الأزمنة ٧٨، دول الإسلام ٢٤٢/١، ٢٤٣، البداية والنهاية ٣٥٢/١١، النجوم الزاهرة ٢٣٦/٤، شذرات الذهب ١٧٣/٣.

فوقفَ، فبكت بكاءً شديداً وقالت: لي أخ يموت فبالله إلاّ ما حملتني إليه لأشاهده، قبل الموت.

فرقّ لها وأرسلها مع رجلين، فأتت باباً فدخلته.

وكانت الدّار لرجلٍ يهواها وتهواه. وأتى زوجها فسأل الجيران، فأخبروه بالحال، فذهبَ إلى القاضي وصاح، وقال: أنا زوج المرأة وما لها أخ، وما أفارقك حتّى تردّها إليَّ.

فعظُم ذلك على قاضي القُضاة، وخاف سطوة الحاكم، فطلع بالرجل إلى الحاكم مرعوباً وقال: العفو يا أميرَ المؤمنين. ثمّ شرح له القصّة. فأمره أن يركب مع ذَيْنك الرجلين. فوجدوا المرأةَ والرجلَ في إزارٍ واحدٍ نائمين على سُكْرٍ، فَحُمِلا إلى الحاكم. فسألها فأحالت على الرجل وما حسَّنه لها. وسأل الرجل فقال: هي هجمت عليّ وزعمت أنّها خلْوٌ من بعْلٍ، وإنّي إن لم أتزوّجها سَعَتْ بي إليك لتقتلني.

فأمر الحاكم بالمرأة، فلُفّت في باريّة وأُحْرِقت، وضُرب الرجل ألف سوط. ثمّ عاد وشدّد على النّساء إلى أن قُتِل[1].

[تقليد القاضي ابن أبي الشوارب]

وفيها قلّد قاضي القضاة بالحضرة أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الشّوارب بعد وفاة ابن الأكفانّي[2].

[تقليد ابن مَزْيد أعمال بني دُبيس]

وفيها قلّد عليّ بن مَزْيَد أعمال بني دُبَيْس بالجزيرة الأسَديّة[3].

---

(١) الخبر في: المنتظم ٧/٢٦٨ ـ ٢٧٠، والبداية والنهاية ١١/٣٥٢، ٣٥٣.
(٢) المنتظم ٧/٢٧٠، البداية والنهاية ٨/٣٥٣.
(٣) المنتظم ٧/٢٧٠.

سنة ستٍّ وأربعمائة

[الفتنة بين السُّنّة والرافضة]

فيها جرت فتنة بين السُّنّة والرافضة ببغداد في أوّل السنة، ومنعهم فخر المُلْك مِن عمل عاشوراء[1].

[الوباء بالبصرة]

وفيها وقع وباء عظيم بالبصرة[2].

[تقليد الشريف المرتضى الحجّ والنقابة]

وقُلِّدَ الشريف المرتضى أبو القاسم الحجّ والمظالم ونقابة الطالبيّين، وجميع ما كان إلى أخيه.

وحضر فخر المُلْك والأشراف والقُضاة قراءة عهده، وهو:

«هذا ما عهد عبدُالله أبو العبّاس أحمد القادر بالله أمير المؤمنين إلى عليّ بن موسى العلويّ حين قرّبته إليه الأنساب الزّكيّة، وقدَّمت لديه الأسباب القوّية»، وذكر العهد[3].

[هلاك آلاف الحجّاج]

وفي آخر صفر وردَ الخبر إلى بغداد بعد تأخّره بهلاك الكثير من الحاجّ، وكانوا عشرين ألفاً، فسلِم منهم ستة آلاف وأنّ الأمراء آشتدّ بهم العطش حتّى

---

(١) المنتظم ٢٧٦/٧، الكامل في التاريخ ٢٦٣/٩، البداية والنهاية ٢/١٢، النجوم الزاهرة ٢٣٩/٤.

(٢) المنتظم ٢٧٦/٧، الكامل في التاريخ ٢٦٣/٩، البداية والنهاية ٢١٢.

(٣) المنتظم ٢٧٦/٧، الكامل في التاريخ ٢٦٣/٩، البداية والنهاية ٢/١٢، النجوم الزاهرة ٢٣٩/٤.

شربوا أبوال الجمال. ولم يحجّ أحد تلك السّنة[1].

[غزوة ابن سُبكتكين للهند وغرق أصحابه]

وفيها وردَ الخبر أنّ محمود بن سُبُكْتكين غزا الهند، فَغَرَّهُ أَدِلّأؤهُ وأضلّوه الطّريق، فحصل في مائيّة فاضت من البحر، فغرق كثير ممّن كان معه، وخاض الماء بنفسه أيّاماً ثمّ تخلّص وعاد إلى خُراسان[2].

[ولاية سهم الدولة على دمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق سَهْم الدّولة ساتكين الحاكميّ، فولِيَها سنتين وثلاثة أشهر[3].

---

(١) المنتظم ٧/٢٧٦، البداية والنهاية ١٢/٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩.

(٢) المنتظم ٧/٢٧٦، ٢٧٧، الكامل في التاريخ ٩/٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، البداية والنهاية ١٢/٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٤، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩ وفيه: «شهم الدولة شاتكين»، أمراء دمشق ٣٦ رقم ١١٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٩.

سنة سبْعٍ وأربعمائة

[احتراق مشهد الحسين]

فيها احترق مشهد الحسين رضي الله عنه بكربلاء مِن شمعتين سقطتا في جوف اللّيل على التأزير[1].

[احتراق دار القطن]

وفيها احترقت دار القطن[2] ونهر طابق.

[وقوع قبّة الصخرة]

وفيها وقعت القُبّة الكبيرة الّتي على الصّخْرة ببيت المقدس[3].

[الفتنة بين الشيعة والسُّنّة]

وفيها هاجت الفتنة بين الشّيعة والسُّنّة بواسطة، ونُهِبَتْ دُور الشّيعة الزَّيديّة وأُحْرِقَتْ، وهرب وجوه الشّيعة والعلويّين، فقصدوا عليّ بن مَزْيَد واستنصروا به[4].

---

(١) المنتظم ٧/٢٨٣، الكامل في التاريخ ٩/٢٩٥، البداية والنهاية ١٢/٤، ٥، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١.

(٢) في المنتظم: احترق نهر طابق ودار الركن اليماني من البيت الحرام، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ٩/٢٩٥، والبداية والنهاية ١٢/٥ وفيه يتّضح أن خبر الركن اليماني قد اختلط في «المنتظم» بخبر دار القطن.

(٣) المنتظم ٧/٢٨٣، الكامل في التاريخ ٩/٢٩٥، دول الإسلام ١/٢٤٣، مرآة الجنان ٣/٢٠، البداية والنهاية ١٢/٥، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١، شذرات الذهب ٣/١٨٤.

(٤) المنتظم ٧/٢٨٣، الكامل في التاريخ ٩/٢٩٥، دول الإسلام ١/٢٤٣، مرآة الجنان ٣/٢٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١.

[الخِلَع بالوزارة للرامهُرْمُزيّ]

وفيها خُلِعَ على أبي الحسن بن الفضل الـرّامَهُرْمُـزِيّ خِلَعُ الوزارة من قِبـل سلطان الدّولة. وهو الّذي بنى سور الحائِر بمشهد الحسين[1].

[الوقعة بين أبي شجاع وأخيه أبي الفوارس]

وفيهـا كانت وقعـة بين سلطان الدّولـة أبي شجاع وبين أخيـه أبي الفوارس بعد أن دخلَ شيراز وملكها[2].

[فتح خوارزم]

وفيها افتتح محمود بن سُبُكْتكين خوارزم، ونقل أهلها إلى الهند[3].

[إمتناع الركب من العراق]

ولم يخرج رَكْبٌ من العراق[4].

---

(١) المنتظم ٧/٢٨١، البداية والنهاية ١٢/٥.

(٢) المنتظم ٧/٢٨٤، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١.

(٣) المنتظم ٧/٢٨٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١.

(٤) المنتظم ٧/٢٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٥ ١/٣٢٧، البداية والنهاية ١٢/٥.

سنة ثمان وأربعمائة

[تفاقم الفتنة بين الشيعة والسُّنّة]

وقعت الفتنةُ بين السُّنّة والشّيعة وتفاقمت، وعمل أهل نهر القلّايين باباً على موضعهم، وعمل أهلُ الكَرْخ باباً على الدّقّاقين. وقُتِل طائفة على هذين البابين. فركب المقدام أبو مقاتل، وكان على الشُرطة، ليدخل الكَرْخ فمنعه أهلها وقاتلوه. فأحرق الدّكاكين وأطراف نهر الدّجاج، وما تهيّأ له دخولٌ[1].

[استتابة فقهاء المعتزلة]

قال هبة الله اللّالكائيّ في كتاب «السُّنّة»، أو في غيره:

وفيها استتاب القادر بالله فُقَهاء المعتزلة، فأظهروا الرجوع وتبرّأوا مِن الاعتزال والرّفْض والمقالات المخالفة للإسلام. وأخذ خطوطهم بذلك، وأنّهم متى خالفوه عاقبهم[2].

[ضعف الدولة البويهيّة]

وضعفت دولة بني بُوَيْه الدَّيْلَم، وقدِم بغدادَ سلطانُ الدّولة، فكانت النَّوبة تُضْرَب له في أوقات الصّلوات الخَمْس. وما تمّ ذلك لجدّه عَضُد الدولة[3].

---

(١) المنتظم ٢٨٧/٧، الكامل في التاريخ ٣٠٥/٩، دول الإسلام ٢٤٣/١، ٢٤٤، مرآة الجنان ٢١/٣، البداية والنهاية ٦/١٢، شذرات الذهب ١٨٦/٣.

(٢) المنتظم ٢٨٧/٧، الكامل في التاريخ ٣٠٥/٩، مرآة الجنان ٢٢/٣، البداية والنهاية ٦/١٢، شذرات الذهب ١٨٦/٣.

(٣) الكامل في التاريخ ٣٠٤/٩، ٣٠٥، المختصر في أخبار البشر ١٥٠/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٣٢/١.

[التنكيل بالمعتزلة والرافضة وغيرهم في خراسان]

وامتثل يمين الدّولة محمود بن سُبُكْتكين أمرَ القادر بالله، وبَثَّ سُنَّته في أعماله بخُراسان وغيرها في قتلِ المعتزلة والرافضة والإسماعيليّة والقرامطة والجَهْميّة والمُشَبِّهة، وصَلَبهم وحَبَسهم ونفاهم، وأمرَ بلعنهم على المنابر، وشرّدهم عن ديارهم، وصارَ ذلك سُنّةً في الإسلام[1].

[زواج سلطان الدولة]

وفيها تزوَّج سلطان الدّولة ببنت قرواش بن المقلّد على خمسين ألف دينار[2].

[إمارة الإدريسي للأندلس]

وفيها بويع بإمرة الأندلس القاسم بن حمود الإدريسيّ، فبقي ستّ سنين، وخُلِع[3].

[قتل الدّرزيّ]

وفيها قُتل الدُّرْزيّ الملحد لكونه ادّعى ربوبيّة الحاكم. فقُتِل وقُطّع[4].

[إمرة سديد الدولة بدمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق سديد الدّولة أبو منصور، ثمّ عُزِل بعد أشهر[5].

[غزو السلطان محمود للهند]

وغزا السلطان محمود الهند، فآفتتح بلاداً كثيرة من الهند، ودانت له الملوك[6].

---

(١) المنتظم ٧/٢٨٧، البداية والنهاية ١٢/٦.

(٢) المنتظم ٧/٢٨٧.

(٣) الكامل في التاريخ ٩/٢٧٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٢٨.

(٤) في الأصل: «الدوري» ومثله في دول الإسلام ١/٢٤٤، والصحيح ما أثبتناه، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٣، تاريخ الأنطاكي ٣٤٠، إتعاظ الحنفا ٢/١١٣، والنجوم الزاهرة ٤/١٨٤، مرآة الجنان ٣/٢٢ وفيه أيضاً «الدوري» وهو وهْم، وكذا في شذرات الذهب ٣/١٨٦.

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، أمراء دمشق ٨٨ رقم ٢٦٧، إتعاظ الحنفا ٢/١١٤.

(٦) سيأتي التفصيل في حوادث السنة التالية.

سنة تسعٍ وأربعمائة

[تكفير القائل بخلق القرآن]

في المحرَّم قُريء بدار الخلافة كتاب بمذاهب السُّنّة، وفيه: مَن قال: «القرآن مخلوق» فهو كافر حلال الدّم[1]؛ إلى غير ذلك من أصول السُّنّة.

[زيادة ماء البحر]

وفيها زاد ماء البحر إلى أن وصل إلى الأُبُلّة، ودخل البصرة[1].

[عَود سلطان الدولة إلى بغداد]

وفيها ردّ سلطان الدّولة إلى بغداد[3].

[فتح مهرة وختُّوج بالهند]

وفيها غزا السلطان محمود الهند، وافتتح مدينتي مهرة وختوج[4]. وكان فتحاً عزيزاً. وبين ذلك وبين غَزْنَة مسيرة ثلاثة أشهر.

قال أبو النّصر في تاريخه: عدل السّلطان بعد أخذ خوارزم إلى بُسْت ثمّ إلى غَزْنة، فاتّفقَ أن حشد إليه مِن أدنى ما وراء النّهر زُهاء عشرين ألفاً من المطّوّعة. فحرّك من السّلطان محمود نفيرهم، وردّ من نفوس المسلمين

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٤، المنتظم ٧/٢٨٩، البداية والنهاية ١٢/٧، شذرات الذهب ٤/١٨٨.

(٢) المنتظم ٧/٢٨٩، البداية والنهاية ١٢/٧.

(٣) المنتظم ٧/٢٩٠، نهاية الأرب ٢٦/٢٤٦.

(٤) وفي الكامل في التاريخ ٩/٣٠٨ «قنُّوج»، وفي نسخة أخرى منه: «فتوج»، وستأتي «فتوح» في بقيّة الخبر، وهي: «قنّوج» في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٧.

تكبيرهم. وآقتضى رأيه أن يزحف بهم إلى فتوح، وهي التي أعيت الملوك، غير كشاسب على ما زعمته المجوس، وهو ملك الملوك في زمانه، فزحف السّلطان بهم وبجنوده، وعبرَ مياه سَيْحون وتلك الأودية الّتي تجلّ أعماقها عن الوصْف؛ ولم يطأ مملكةً من تلك الممالك إلاّ أتاه الرسول واضعاً خدّ الطّاعة، عارضاً في الخدمة الاستطاعة. إلى أن جاءه جنكي بن شاهي وسهمي صاحب درب قشمير، عالماً بأنّه بعْثُ اللهِ الّذي لا يرضيه إلاّ الإسلام أو الحسام. فضمن إرشاد الطّريق، وسار أمامه هادياً. فما زال يفتح الصّياصي والقلاع حتّى مرّ بقلعة هارون. فلمّا رأى ملكُها الأرضَ تموج بأنصار الله ومن حولها الملائكة زُلْزِلت قدَمُه، وأشفق أن يُراقَ دمه، ورأى أن يتّقي بالإسلام بأسَ اللهِ، وقد شُهِرت حدوده ونُشِرت بعذبات العذاب بنوره، فنزل في عشرة آلاف ينادون بدعوة الإسلام.

ثمّ سار بجيوشه إلى قلعة كلنجد، وهو من من رؤوس الشّياطين، فكانت له معه ملحمة عظيمة، هلكَ فيها من الكُفّار خمسون ألفاً، من بين قتيل وحريق وغريق. فعمد كلنجد إلى زوجته فقتلها، ثمّ ألحقَ بها نفسه. وغنم السلطان مائة وخمسة وثمانين فيلاً. ثمّ عطف إلى البلد الّذي يُسَمّى المعبد، وهو مهرة الهند بطالع أبنيتها الّتي تزعم أهلها أنها من بناء الجنّ، فرأى ما يخالف العادات، وتفتقد روايتها إلى الشّهادات. وهي مشتملة على بيوت أصنام بنقوشٍ مبدعة، وتزاويق تخطف البصر.

قال: وكان فيما كتب به السّلطان أنّه لو أراد مُريد أن يبني ما يعادل تلك الأبنية ليعجز عنها بإنفاق مائة ألف ألف درهم، في مدّة مائتين سنة، على أيدي عَمَلَة كَمَلَة، ومَهَرَة سَحَرَة.

وفي جملة الأصنام خمسة من الذّهب معمولة طول خمسة أذرُع، عينا كلّ واحدٍ منها ياقوتتان، قيمتهما خمسون ألف دينار بل أزْيَد. وعلى آخر ياقوتة زرقاء، وزنها أربعمائة وخمسون مثقالاً. فكان جملة الذّهبيّات الموجودة على أحد الأصنام المذكورة ثمانية وتسعين ألف مثقال. ثمّ أمر السلطان بسائر الأصنام فَضُرِبَتْ بالنِّفْط، وحاز من السّبايا والنّهاب ما يعجز عنه أناملُ الحُسّاب. ثمّ سار

قُدُماً يروم فتوح فتوح وخلّف معظم العسكر، فوصل إليها في شعبان سنة تسعٍ، وقد فارقها الملك إقبال منهزماً، فتتبّع السّلطان قلاعها، وكانت سبعة على البحر، وفيها قريبٌ من عشرة الآف بيت من الأصنام، تزعم المشركون أنّها متوارثة منذ مائتي ألف سنة إلى ثلاثمائة ألف سنة كذباً وزوراً، ففتحها كلّها في يومٍ واحد، ثمّ أباحها لجيشه فانتهبوها. ثمّ ركض منها إلى قلعة البراهمة، وتعرف بمنح، فافتتحها وقتل بها خلقاً كثيراً، ثمّ افتتح قلعة جندراي وهي ممّن يُضرب المثل بحصانتها.

وذكر أبو النّصر ذلك مطولاً مفصّلاً بعبارته الرائقة، فأسهب وأطنب. فلقد أقرَّ عين السّامع، وسرَّ المسلم بهذا الفتح العظيم الجامع، ولله الحمد على إعلاء كلمة الإسلام، وله الشُّكر على إقامة هذا السّلطان الهُمام.

وبعد الأربعمائة كان قد غلب على بلاد ما وراء النّهر أيلك خان أخو صاحب التُّرك طُغَان الكبير، وهما مهادنان للسّلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتكين، فقويت نفوسهما عليه مكْراً وراوغا، وبقي كلّ واحدٍ منهما يُحيل على الآخر. فبعثوا رُسُلَهم، فأكرمَ الرُّسُلَ، وأظهر الزّينة، وعرضَ جيشه.

قال أبو النَّصر محمد بن عبد الجبّار: فأمر بتعبئة جيوشه وتغشية فيوله، ورتَّب العسكر سِماطين في هيئة، لو رآها قارون قال: يا ليت لي مثل ما أوتي محمود. فصفّ نحو ألفي غلام تُرْك في ألوان الثّياب، ونحو خمسمائة غلام بقُربه بمناطق الذَّهَب المرصّعة بالجواهر، وبين أيديهم أربعون فيلاً من عظام الأفْيلة بغواشي الدّيباج. ووراء السِّماطين سبعمائة فيل في تجافيف مشهرة الألوان، وعامّة الجيش في سرابيل قد كَدّت القيون وردّت العيون، وأمامهم الرجال بالعُدد، وقام في القلب كالبدر في ظُلمة الدَّيجور. وأذِن للرُسُل حينئذٍ، ثمّ عُدِل بهم إلى الموائد في دارٍ مفروشة بما لم يُحْكَ عن غير الجنّة. ففي كلّ مجلس دُسُوت من الذَّهَب من جِفانٍ وأطباق، فيها الأواني الفائقة والآلات الرائقة، وهيّأ لخاصّ مجلسه طارم قد جُمِعَتْ ألواحه وعضادته بضباب الذَّهب وصفائحه وفُرِش بأنواع الدّيباج المذهَّب، وفيه كُوَّات مضلَّعة، تشتمل على أنواع الجواهر الّتي أُعْيَتْ أمثالها أكاسرة العجم، وقياصرة الروم، وملوك الهند،

وأقيال العرب. وحوالي المجلس أطباق تخان من الذَّهَب، مملوءة من المِسْك والعنبر والعود، وأواني لم يُسمع بمثلها. ثمّ جهّز الرُّسُل.

ووقعَ بين الأخَوين، وتنافرا مدّةَ لسعادة الإسلام وسلطانه يمين الدولة.

وكان على مملكة خوارزم الملك مأمون بن مأمون، قد وليها بعد أخيه عليّ، فزوّجه السّلطان محمود بأخته، ثمّ طلب منه أن يذكر اسمَه في الخطبة معه، فأجابَ. وآمتنع مِن الإجابة نائبة وكُبراء دولته ولاموه. ثمّ إنّهم قتلوه غيلةً، فغضب السّلطان وسار بجيوشه لحربهم، فالتقاهم بظاهر خوارزم وظفر بهم، فسمَّر جماعةً من الأمراء، وآستناب على خوارزم حاجبَه الكبير الْتُونْتاش. وصفَت له مملكة خُراسان، وسجِسْتان، وغَزنة، وخوارزم، والغور. وافتتح نصف إقليم الهند. في عدّة غزوات وكانت سلطنته بضْعاً وثلاثين سنة كما سيأتي في ترجمته[1].

(١) الخبر باختصار في: الكامل في التاريخ ٩/٣٠٨ ـ ٣١٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٢، والبداية والنهاية ١٢/٧.

سنة عشرٍ وأربعمائة

[كتاب يمين الدولة محمود بفتوحاته في الهند]

وردَ من يمين الدولة محمود كتابٌ بما افتتحه مِن الهند، وبما وصل إليه مِن أموالهم وغنائمهم، فيه: إنّ كتابَ العبد صَدَر من غزْنة لنصف المحرَّم سنة عشر، والدّينُ مخصوصٌ بمزيد الإظهار، والشِّرْك مقهورٌ بجميع الأطراف والأقطار. وانتدب العبدُ لتنفيذ الأوامر وتابعَ الوقائع على كُفّار السّنْد والهند. فرتّب بنواحي غَزنة العبد محمداً مع خمسة عشر ألف فارس وعشرة الآف راجل. وأنهضَ العبد مسعوداً مع عشرة الآف فارس وعشرة الآف راجل، وشحنَ بلْخ وطخارستان بأرسلان الحاجب، مع اثني عشر ألف فارس، وعشرة الآف راجل. وضبط ولاية خوارزم بالتّونْتاش الحاجب مع عشرين ألف فارس وعشرين ألف راجل.

وآنتخبَ ثلاثين ألف فارس وعشرة الآف راجل لصُحبة راية الإسلام. وآنضمّ إليه جماهير المطَّوِّعة.

وخرج العبدُ من غَزْنة في جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ بقلبٍ منشرح لطلب السّعادة، ونفسٍ مشتاقة إلى درك الشّهادة، ففتح قلاعاً وحصوناً، وأسلم زُهاء عشرين ألفاً من عُبّاد الوثن، وسلّموا قدر ألف ألف من الوَرِق، ووقع الإحتواء على ثلاثين فيلاً. وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفاً.

ووافى العبدُ مدينةً لهم عايَن فيها زهاء ألف قصر مَشِيد، وألف بيت للأصنام، ومبلغ ما في الصّنم ثمانية وتسعون ألف مثقال. وقلعَ مِن الأصنام الفضّة زيادةً على ألف صنم.

ولهم صنم معظّم يؤرِّخون مدَّتَه بجهالتهم بثلاثمائة ألف عام. وقد بنَوا

حول تلك الأصنام المنصوبة زُهاء عشرة الآف بيت. فعُني العبد بتخريب تلك المدينة اعتناءً تامّاً، ونهبها المجاهدون بالإحراق. فلم يبقَ منها إلّا الرسوم. وحين وجدَ الفراغ لاستيفاء الغنائم، حصّل منها عشرين ألف ألف درهم، وأفردَ خُمسَ الرقيق، فبلغ ثلاثةً وخمسين ألفاً. واستعرض ثلاثمائة وستّة وخمسين فيلاً[1].

[ولاية قوام الدولة على كرمان]

وفيها جلس القادر بالله فَقُرِيء عهد الملك قوام الدّولة أبي الفوارس، وحُمِلت إليه خِلَع السّلطنة بولاية كَرْمان[2].

[وفاة الأصيفر المنتفقي]

وفيها مات الأُصَيْفر المنتفقيّ الذي كان يأخذ الخفّارة من الحجّاج[3].

[نيابة دمشق]

وقد ولي نيابة دمشق عدّةُ أمراء للحاكم في هذه السّنين، وكان النّاس يتعجّبون من كثرة ذلك[4]

ثمّ ولِيها وليُّ العهد عبد الرحيم بن الياس بن أحمد بن العزيز العُبَيديّ، وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً موصوفاً. ثمّ عُزِل أقبح عزْل بعد أشهُر، وأُخِذَ إلى مصر مُقَيَّداً، بعد أن قُتِل وقتَ القبضِ عليه جماعةٌ من أعوانه[5].

[موت صاحب حرّان]

وفيها مات صاحبُ حرُّان وثّاب بن سابق، وتملّك ابنه شبيب[6].

---

(١) المنتظم ٧/٢٩٢، ٢٩٣، وفيات الأعيان ٥/١٧٨، ١٧٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٧٩، دول الإسلام ١/٢٤٤، مرآة الجنان ٣/٢٢ ـ ٢٤، البداية والنهاية ١٢/٨، النجوم الزاهرة ٤/٢٤٥، شذرات الذهب ٣/١٨٩، ١٩٠.

(٢) المنتظم ٧/٢٩٣، البداية والنهاية ١٢/٨، النجوم الزاهرة ٤/٢٤٤.

(٣) المنتظم ٧/٢٩٣، الكامل في التاريخ ٩/٣١٣، البداية والنهاية ١٢/٨.

(٤) أنظر عن تتابع الوُلاة على دمشق في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ـ ص ٦٩ ـ ٧١.

(٥) تاريخ الأنطاكي ٣٤٩، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، ٧٠ بالحاشية، أمراء دمشق في الإسلام ٥١ رقم ١٦٧.

(٦) الكامل في التاريخ ٩/٣١٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والأربعون

ذِكر سنة إحدى وأربعمائة ومَن توفي فيها
ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن عبد الملك بن هاشم[1].

أبو عُمَر بن المُكْوِيّ الإشبيليّ المالكيّ، كبير المُفْتِين بقُرْطُبَة، الّذي انتهت رئاسة العلم بالأندلس في عصره إليه.

تفقّه على إسحاق بن إبراهيم الفقيه؛ وكان حافظاً للمذهب، مقدَّماً فيه، بصيراً بأقوال أصحاب مالك، مِن أهلِ المتانة في دينه، والصّلابة في رأيه، والبُعْد عن هَوَى نفسه. القريب والبعيد عنده في الحقّ سواءَ.

دُعي إلى قضاءِ قُرْطُبَة مرَّتين فأبى، وصنّف كتاب «الإستيعاب في رأي مالك» للحَكَم أمير المؤمنين، فجاء في مائة جزء.

وكان جَمْعه له مع أبي بكر محمد بن عبدالله القُرَشيّ المُعَيْطيّ. ورُفِع إلى الحَكَمَ فَسُرَّ بذلك، ووصلهما وقدَّمهما إلى الشُّورَى.

وُلِدَ أبو عُمر في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وعليه تفقّه أبو عمر بن عبد البرّ، وأخذَ عنه «المُدَوَّنَة».

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الملك) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٣٢ رقم ٢٣١، والصلة لابن بشكوال ١/٢٢، ٢٣ رقم ٣٨، وترتيب المدارك ٤/٦٣٥ ـ ٦٤٢، والتمهيد ٦/١٤٦، والعبر ٣/٧٤، ٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٢٠، والوافي بالوفيات ٧/١٤٤، ةرقم ٣٠٧٧، ومرآة الجنان ٣/٣، والديباج المذهب ١/١٧٦، و١٧٧، وشذرات الذهب ٣/١٦١، وكشف الظنون ١/٨١، وهدية العارفين ١/٧١، وفيه تحرّفت نسبته إلى «المكري»، وديوان الإسلام ٤/٢٧٥ رقم ٢٠٣٧، وشجرة النور الزكية ١٠٢، ومعجم المؤلفين ١/٣٠٣.

تُوُفّي فجـأة في سابع جُمَادَى الأولى. وكانت له جنازة عظيمة.

٢ ـ أحمد بن عَبْدُوس بن أحمد الجُرْجانيّ[١].

يروي عن: أبي العبّاس الأصمّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد[٢].

أبو العبّاس الرّيغيّ الباغانيّ المقريء، الفقيه المالكيّ.

قدِم الأندلس سنة ستٍّ وسبعين، وأدَّب ولد المنصور محمد بن أبي عامر. ثمّ عَلَت منزلته، وقُـدِّم للشورى بعـد أبي عُمَر بن المُكْـويّ. وكان أحـد الأذكياء الموصوفين. وكـان بحـراً من بحـور العِلم، لا سيمـا في القـراءآت والإعـراب والنّاسخ والمنسوخ والأحكام.

أخذ بمصر عن: أبي بكر الأدْفويّ، وعبد المنعم بن غَلْبُون.

وتُوُفّي في ذي القعدة وله ستٌّ وستّون سنة.

وقد أخذ عنه: ابن عَتّاب، وغيره.

٤ ـ أحمد بن عمر بن أحمد[٣].

أبو عَمْرو الجُرْجانيّ المطرّز.

عُرِف بالبَكْراباذيّ المحدِّث.

أحدَ مَن عُني بالرّحلة والسَّماع.

أنفق مالاً جزيلاً، وسمع بإصبهان من أبي الشّيخ؛

وببغداد من القَطِيعيّ؛

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدوس) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٤ رقم ١١١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
الديباج المذهب ٣٨.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تـاريـخ جـرجـان للسهمي ١٢١ رقم ١٠١، وانـظر الصفحـات: ٩٥ و١٥٤ و١٦٣ و٢١١ و٣٢٨ و٤٣٢ و٤٤٣ و٤٦٩ و٤٧٨ و٥٠٢.

وباليمن من أبي عبدالله النِقويّ آخر أصحاب إسحاق الدَّبَرِيّ.
وتُوُفّي بجُرْجان في جُمَادَى الأولى، وقد شاخ.

٥ ـ أحمد بن عُمَر بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد.

أبو الحسن الكِنانيّ المصريّ، والد أبي الحسن عليّ الرّواي عن ابن حَيَّوَيْه النَّيْسابوريّ.

تُوُفّي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر. قاله أبو إسحاق الحبّال.

٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُبَاب بن الجَسُور[1].

أبو عُمر القُرْطُبيّ، مولى بني أُمَيَّة.

وأمّا أبو إسحاق بن شِنْظير فكنّاه: أبو عُمَيْر، والأوّل أشهر.

روى عن: قاسم بن أَصْبغ، ووهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن معاوية القُرَشيّ، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة.

حدَّث عنه: الصَّاحبان[2]، وأبو عُمر بن عبد البَرّ، وأبو عبدالله الخَوْلَانيّ، وأبو محمد بن حزْم؛ وهو أكبر شيخ لابن حزْم.

قال: وهو أوّل شيخٍ سمعت عليه قبل الأربعمائة.

ومات لأربع بقين من ذي القعدة. تُوُفّي أيّام الطّاعون.

وكان خيّراً فاضلاً، شاعراً، عالي الإسناد مُكْثِراً.

وُلِد في حدود سنة عشرين وثلاثمائة.

قال ابن عبد البَرّ: قرأت عليه «المُوَطّأ» عن محمد بن عيسى بن رفاعة، عن يحيى بن أيّوب بن باذي العلاّف، عن يحيى بن بُكَيْر.

وقرأت عليه «المُدَوَّنَة» عن وهْب بن مَسَرّة، عن ابن وضّاح، عن سَحْنُون مؤلّفها.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٠٧ رقم ١٨١، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠، والصلة لابن بشكوال ١/٢٣، ٢٤ رقم ٣٩، وبغية الملتمس للضبيّ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٣٣٦، والعبر ٣/٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٤٨، ١٤٩ رقم ٩٠، ومرآة الجنان ٣/٣، والوافي بالوفيات ٧/٣٣٠ رقم ٣٣٢٤، وشذرات الذهب ٣/١٦١.

(٢) الصاحبان هما أبو إسحاق إبراهيم... بن شِنْظير ورفيقه أبو فراس بن ميمون الطُّلَيْطليّ. وقيل لهما ذلك لكونهما لازماه.

وقرأت عليه «تفسير سُفْيان بن عُيَيْنَة»، عن قاسم بن أَصْبَغ.

٧ ـ أحمد بن محمد بن وسيم[١].

أبو عمر الطُّلَيْطليّ.

كان فقيهاً متفنّناً، شاعراً لُغَويّاً نَحْوياً. غزا مع محمد بن تمّام إلى مَكادة. فلمّا انهزموا هربَ إلى قُرْطُبَة، واتّبعه أهل طُلَيطُلة، فصلبوه ثمّ رَمَوْه بالنَّبْل والحجارة حتّى هلك وهو يتلو سورة يٰس، رحمه الله.

٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن[٢].

أبو عُبَيْد الهَرَوِيّ المؤدّب اللُّغَويّ، مصنِّف «الغريبَيْن» في اللُّغَة: لغة القرآن، ولغة الحديث.

أخذ اللّغة عن: الأزهريّ، وغيره.

وتُوُفّي في رجبٍ لستٍّ خَلَوْن منه.

وقد ذكره القاضي في «وَفَيَات الأَعْيان»[٣] فقال: سارَ كتابه في الآفاق، وهو مِن الكُتُب النّافعة.

ثمّ قال: وقيل: إنّه كان يحبّ البذلة، ويتناول في الخلْوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللَّذّة، والطَّرَب، عفا الله عنه وعنّا. ويقال له الفاشاني، بالفاء. وفاشان: بفاء مَشُوبَةٍ بِبَاء، قرية من قرى هَرَاة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن وسيم) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٥ رقم ٤٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن محمد) في:
فهرست ابن خير ٥٠٧، ومعجم الأدباء ٤/ ٢٦٠، ٢٦١، ووفيات الأعيان ١/ ٩٥، ٩٦ رقم ٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٨٨، والعبر ٣/ ٧٥، ومرآة الجنان ٣/ ٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٤، ٣٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٨٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥١٨، ٥١٩ رقم ١٢١٥، والوافي بالوفيات ٨/ ١١٤، ١١٥ رقم ٣٥٢٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١٣٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٨، وبغية الوعاة ١/ ٣٧١ رقم ٧٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٦١، وكشف الظنون ٢/ ١٢٠٦، وهدية العارفين ١/ ٧٠، وديوان الإسلام ٤/ ٣٥٣ رقم ٢١٤٨، والأعلام ١/ ٢١٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥٠، وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ٢٠١.

(٣) ج ١/ ٩٠ ـ ٩٦.

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعيّة» فقال: روى الحديث عن: أحمد بن محمد بن ياسين، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزّاز الحافظ.

روى عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابونيّ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحِيّ كتابه «الغريبين».

٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.
أبو القاسم المؤذّن المقريء الخفّاف.
يروي عن: أبي بكر الإسماعيليّ.
وتُوُفّي في شوّال، في الكُهُولة.

١٠ - إبراهيم بن محمد الحافظ[١].
أبو مسعود الدّمشقيّ.
الصّحيح وفاته سنة أربعمائة كما تقدّم.

١١ - آدم بن محمد بن تَوْبَة[٢].
أبو القاسم العُكْبَرِيّ[٣].
مات بعُكْبَرا في صفر.
يروي عن: النّجّاد، وابن قانع، وجماعة.
وعنه: أبو طاهر أحمد بن محمد الخفّاف[٤].

١٢ - إسحاق بن عليّ بن مالك.
أبو القاسم الجَرْجَرائي الملْحميّ.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد الحافظ) في:
المنتظم ٢٥٢/٧ رقم ٣٩٧، والبداية والنهاية ٣٤٤/١١.
(٢) أنظر عن (آدم بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٣٠/٧ رقم ٣٤٩٤، والمنتظم ٢٥٢/٧ رقم ٣٩٨.
(٣) العُكْبَري: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحّدة وقد يمُدّ ويقصر والظاهر أنه ليس بعربي. بليدة من نواحي دُجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليه عكبري، وعكبراوي (معجم البلدان ١٤٢/٤).
(٤) وهو قال: ما علمت من حاله إلا خيراً.

روى عن: الإسماعيليّ، ونُعَيْم بن عبد الملك.
وتُوفي رحمه الله في رجب.

ـ حرف الحاء ـ

١٣ ـ الحُسين ابن القائد جوهر المغربيّ[١].
كان قائد القُوّاد للحاكم صاحب مصر، فنقَمَ عليه وقتله في هذه السّنة.

١٤ ـ الحُسين بن عثمان اليَبْرودي.
روى عن: عليّ بن أبي العقَب.
روى عنه: : عليّ الحنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعليّ بن الحسين بن صَصْرَى.

١٥ ـ الحُسين بن مظفَّر بن كُنْداج[٢].
أبو عبدالله البغداديّ.
سمع: إسماعيل الصّفّار، وجعفراً الخالديّ.
روى عنه: أبو بكر البَرْقانيّ، وقال: ليس به بأس، كان يَعرف.

١٦ ـ الحُسين بن حيّ بن عبد الملك بن حيّ[٣].
أبو عبدالله القُرْطُبيّ، المعروف بابن الجُزُقّة.
يروي عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن القُوطيّة، ومحمد بن أحمد بن خالد.
وشاوره القاضي محمد بن بَقي.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن جوهر) في:
تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٦ ـ ٢٨٨، وذيل تاريخ دمشق ٥٩، والإشارة إلى من نال الوزارة ٢٧، وتاريخ الزمان ٧٤، ٧٥، والمُغرب في حُلى المغرب ٣٥٥، والولاة والقضاة ٥٩٩ ـ ٦٩٣، وعيون الأخبار وفنون الآثار ٢٧٦، ومرآة الجنان ٣/٣، واتعاظ الحنفا ٢/٧٢ ـ ٧٤ و٨١ ـ ٨٢ وأنظر فهرس الأعلام ٣/٣٨٥.
(٢) أنظر عن (الحسين بن مظفر) في:
تاريخ بغداد ٨/١٤٢ رقم ٤٢٣٦، والمنتظم ٧/٢٥٤ رقم ٤٠٠.
(٣) أنظر عن (الحسين بن حيّ) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٤٠، ١٤١ رقم ٣٣٢.

وكان من كبار المُفْتين بقُرْطُبَة. عارفاً بمذهب مالك.

حجّ سنة ثمانٍ وأربعين، وأخذ عن أبي بكر الآجُرّي كثيراً من تصانيفه؛ وتردَّد فيها ستّة أعوام. وولي قضاء مدينة سالم، ثمّ مدينة جَيّان.

قال أبو حيّان: لم يكن بالمحمود في القضاء، استهواه حُبُّ الدّنيا، وآرتكس مع المهديّ بن عبد الجبّار، وكان أحد دُعاته، فآستوزره عن ظهوره، فأخلد إلى الأرض، واتّبع هواه. فلمّا زالت دولة المهديّ اختفى، والطّلب عليه شديد، إلى أن وُجِدَ في مقبرة على نَعْش قد أُخْرِج من دارٍ ميّتاً، وعلى صدره ورقةٌ فيها قصّته.

١٧ ـ حَمْد بن عبدالله بن عليّ[1].

أبو الفَرَج الدّمشقيّ المقري المعدّل.

مِن جِلّة عُدُول البلد. وهو صاحب دُوَيْرة حمْد بباب البريد.

حكى عنه محمد بن عَوْف المُزَنيّ.

قال هِبة الله بن الأكفانيّ في سنة إحدى وأربعمائة: وُجِدَ حَمْد وزوجته مذبوحَيْن وصبيّ قرابته في داره بباب البريد، رحمه الله.

ـ حرف الخاء ـ

١٨ ـ خالد بن محمد بن حُسين بن نصر بن خالد.

أبو المستعين البُسْتيّ الحنفيّ الواعظ.

تُوُفّي في رجب منصرفاً من الحجّ.

١٩ ـ خَلَف بن مروان بن أُمَيّة[2].

أبو القاسم القُرْطُبيّ الصَّخْريّ، مِن أهل صَخرة حَيْوَة، بُلَيْدَة بغربيّ الأندلس.

---

(١) أنظر عن (حمد بن عبدالله) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٨.

(٢) أنظر عن (خَلَف بن مروان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٦٢.

كان من فُقهاء الأندلس. ولي الشُّورَى، ثمّ قضاء طُلَيطُلَة فاستعفى.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف السين ـ

٢٠ ـ سامة بن لُؤَيّ.
أبو مُضَر القُرَشيّ الهَرَوِيّ.
سمع: أبا بكر محمد بن عبدالله حفيد العبّاس بن حمزة.
روى عن: ناصر العُمَريّ.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢١ ـ سعيد بن عبدالله بن الحسن.
أبو القاسم العُمَانيّ، الفقيه.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بخُراسان.

ـ حرف الشين ـ

٢٢ ـ شقيق بن عليّ بن هُود بن إبراهيم[1].
أبو مُطِيع الجُرْجانيّ الفقيه.
روى عن: نُعَيْم بن عبد الملك، وأبي الحُسين بن ماهيار.
وولي قضاء جُرْجان سنةً ونصفاً.
فمات في السّادس والعشرين مِن المحرَّم[2].

ـ حرف العين ـ

٢٣ ـ عبدالله بن عَمْرو بن مسلم.
أبو محمد الطَّرَسُوسيّ.
سمع: إسماعيل الصّفّار، وأبا سهل بن زياد.

---

(١) أنظر عن (شقيق بن علي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٣٣ رقم ٣٧٣، وله ذِكر في: ص ٦١ و٣١١.
(٢) في تاريخ جرجان ٢٣٣: «ودُفن يوم السبت العشرون من المحرّم».

وعُمّر تسعين سنة، وحدَّث بنَسَف.

٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال[١].

أبو بكر الحِنّائيّ البغداديّ الأديب، نزيل دمشق.

روى عن: يعقوب الجصّاص، والحسين بن عَيّاش القطّان، وأبي جعفر بن البَخْتَرِيّ، والصّفّار.

روى عنه: أحمد بن عليّ الكَفَرطابيّ، ورشأ بن نظيف، وأبو القاسم الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ.

وثّقه الخطيب[٢].

٢٥ ـ عبد العزيز بن محمد بن النُّعْمان بن محمد بن منصور[٣].

قاضي مملكة الحاكم.

ولي الحكم سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة بعد ابن عمّه الحسين بن عليّ.

وعَلَتْ رُتبته عند الحاكم إلى أن أصعَده معه على المِنْبَر في يوم العيد. ثمّ عزله في سنة ثمانٍ وتسعين بالقاضي أبي الحسن الفارقيّ. ثمّ قتَله سنة إحدى وأربعمائة، وقتلَ معه القائد حسين بن جوهر.

٢٦ ـ عبد الملك بن أحمد بن نُعَيْم ابن الحافظ أبي نُعَيْم عبد الملك بن عديّ[٤].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٤٠، ١٤١ رقم ٥٢٨٣، والأنساب ٤/٢٤٦، والعبر ٣/٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٤٩، ١٥٠ رقم ٩١، وشذرات الذهب ٣/١٦١.

(٢) في تاريخه ١٠/١٤٠.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، وعيون الأخبار وفنون الآثار ٢٧٦، والولاة والقضاة ٤٩٥، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦ ـ ٦٠٠، والبيان المغرب ١/٢٥٩، ومرآة الجنان ٣/٣، والبداية والنهاية ١٢/١٥، ١٦ وفيه وفاته ٤١٣ هـ.، وإتعاظ الحنفا ٢/٢٣، ٣١، ٣٥ ـ ٣٧، ٤٠، ٥٠، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨١ ـ ٨٦.

(٤) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٧٧ رقم ٤٦٧، وله ذِكر في ص ٣١١، ٣٢٦، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٦٩، ٤١٥، ٥٠٦، ٥٤٦.

أبو نُعَيْم الإستراباذيّ.

ولي قضاء جُرْجان، وحدَّث عن: جدّه، وابن ماجة القَزْوينيّ[1]، والحافظ ابن عديّ.

تُوُفّي في آخر السنة.

٢٧ ـ عبد الواحد بن زوج الحُرّة محمد بن جعفر[2].

أبو القاسم البغداديّ.

سمع: أحمد بن كامل، وعبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ، وجماعة كبيرة.

روى عنه: البَرْقانيّ، وعبد العزيز الأزجيّ[3].

٢٨ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن الهُذَيْل الكاتب[4].

يروي عن أبيه، عن محمد بن أيّوب الضُّرَيْس.

روى عنه: أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله.

كان ببغداد.

٢٩ ـ عُبيدالله بن محمد بن الوليد[5].

أبو مروان المُعَيْطيّ القُرْطُبيّ.

قال ابن بشكوال: كان عالماً حافظاً فاضلاً ورِعاً كثير الصَّدَقة، من بيت فقهٍ وعبادة.

تُوُفّي في ذي القعدة، وصلّى عليه عمّه الفقيه عبدالله.

وعاش ٤٣ سنة.

---

(١) هو أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني، وليس هو صاحب السنن المشهورة.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن زوج الحرّة) في:
تاريخ بغداد ١١/١٣ رقم ٥٦٧٤.

(٣) وثّقه الخطيب.

(٤) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠ رقم ٥٥٤٦، والمنتظم ٧/٢٥٤ رقم ٤١٢.

(٥) أنظر عن (عبيدالله بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٠١ رقم ٦٦٩.

٣٠ ـ عثمان بن عبدالله بن إبراهيم[١].

أبو عَمْرو الطَّرَسُوسيّ، الكاتب، قاضي المَعَرَّة.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وموسى بن القاسم.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو الفضل محمد بن أحمد السَّعْديّ، وعبد الواحد بن محمد الكَفَرْطابيّ.

تُوُفّي بكَفَرْطاب سنة إحدى وأربعمائة تقريباً.

٣١ ـ عليّ بن عبد الواحد بن محمد بن الحُرّ[٢].

أبو الحُسَين البرّيّ، قاضي أَطْرَابُلُس.

حدَّث عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وأبي الطّاهر أحمد بن عَمْرو المَدِينيّ، وأحمد بن بَهْزَاد السِّيرافيّ، والمصريّين.

روى عنه: عليّ بن محمد الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد الرحيم بن محمد البخاريّ.

وفي ذي الحجّة وَصَل قائد من مصر وخادمان إلى أَطْرَابُلُس، فقطعوا رأسَ

---

(١) أنظر عن (عثمان بن عبدالله) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٤١ رقم ٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/١٧٠، ومعجم الأدباء ١٢/١٢٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٧٩ رقم ١٠٠٢.

(٢) أنظر عن (علي بن عبد الواحد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٢، ١٤، ٤٢، رقم ٥٨ وفيه كنيته: أبو الفضل، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٢٩، ٢٤٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٥٢، وديوان التهامي ١٢٥، وديوان عبد المحسن الصوري ١/١١٢ ـ ١١٤، ٢٥٣، ٢٥٨، ٣٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤، ١١٣، ومعجم البلدان ٢/٩٥، باسم «أحمد بن عبد الواحد بن البري»، وزبدة الحلب ١/٢٠٠، والأعلاق الخطيرة ١/١٠٧، والعبر ٣/٧٥، وذيل تاريخ دمشق ٥٠، ٥١، «علي بن حيدرة»، وتاريخ الدول والملوك لابن الفرات ٨/٧٧، ومرآة الجنان ٣/٣، ومجموع في الأدب والتاريخ (مخطوطة في مكتبة المرحوم سالم زيني ـ بترقيمنا ٢٦٢، ٢٦٣)، وانظر مؤلّفاتنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٨٤، ٢٨٥، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (طبعة ثانية) ٢٨٦، و٢٩٢ ـ ٣٠٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٣٨ ـ ٣٤٦ رقم ١٠٩٨، بحث بعنوان: ديوان الصوري، في مجلّة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد المزدوج ٢٣ ـ ٢٤ كانون الثاني/حزيران ٩٨٤ ـ ص١٧٦، ١٧٧ و١٩٠.

هذا القاضي لكَوْنه سلّم عزّاز إلى مُتَوَلّي حلب بغير أمر الحاكم[1]. قاله عبد المنعم بن عليّ النَّحْويّ.

٣٢ ـ عليّ بن محمد[2].

أبو الفتح البُسْتيّ، الكاتب الشاعر المشهور.

وقيل: اسمه عليّ بن محمد بن حُسين بن يوسف بن عبد العزيز.

وقيل علي بن أحمد بن الحسن.

له أسلوبٌ معروف في التَّجْنيس.

روى عنه من شِعره: أبو عبدالله الحاكم، وأبو عثمان الصّابونيّ، وأبو عبدالله الحسين بن عليّ البَرْذَعيّ.

قال الحاكم: هو واحد عصره. حدَّثني أنّه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبّان.

ومِن نثره: مَن أصلحَ فاسدَه أرغم حاسده[3].

عادات السّادات سادات العادات[4].

لم يكن لنا طَمَعٌ في دَرْكِ دِرِّكَ، فاعفِنا مِن شَرَكِ شَرِّكَ[5].

---

(١) تاريخ الأنطاكي ٣٥٢، زبدة الحلب ١/٢٠٠.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد) في:
اللطائف ٧٢، وتحسين القبيح ٢٨، ٤٥، ١٠٨، ١١٣، وثمار القلوب ٣، ٢٥، ٢٨، ٣٦، ٦٦، ٢٥٠، ٣٨٥، ٥٠٨، ٥١٨، ٥٤٢، ٥٦٥، ٥٨٥، ٦٠٧، ٦٣٢، ٦٥٦، ٦٧٥، ويتيمة الدهر ٤/٢٨٤ ـ ٣٠٩، والتمثيل والمحاضرة ١٩٠، وخاص الخاص ١٢، ٢٨، ٤٢، ٦٨، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ١٤٩، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٦، وفقه اللغة ١٣، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٤٩، والتذكرة الحمدونية ١/٣٢٢ رقم ٨٤٦، والتذكرة السعدية ١٧٧، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، والمنازل والديار ١/٣٦٤ و٢/١٤، ٥٦، والأنساب ١/٢١٠، والمنتظم ٧/٧٢، ٧٣، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٦ ـ ٣٧٨ رقم ٤٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٤٧، ١٤٨ رقم ٨٩، والعبر ٣/٧٥، ومرآة الجنان ٣/٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤، والبداية والنهاية ١١/٣٤٥، وشذرات الذهب ٣/١٥٩، ومعاهد التنصيص ٣/٢١٢، ٢٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وهدية العارفين ١/٦٨٥، وديوان الإسلام ١/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٤٠٩، وبلوغ الأرب في علم الأدب لجرمانوس فرحات ٧١، ٧٣، ٨٣، ٨٥، ٩٧، ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٠٤، ١٣٦، ١٦٩، والأعلام ٥/١٤٤.

(٣) يتيمة الدهر ٤/٢٨٧، وفيات الأعيان ٣/٣٧٦، معاهد التنصيص ٣/٢١٥.

(٤) يتيمة الدهر ٤/٢٨٧، خاص الخاص ١٢، وفيات الأعيان ٣/٣٧٦، ٣٧٧، معاهد التنصيص ٣/٢١٥.

(٥) يتيمة الدهر ٤/٢٨٨.

يا جهلَ مَن كان على السّلطان مُدِلاً، وللإخوان مُذِلاً[1].

إذا صحّ ما فاتَكَ[2]، فلا تأسَ على ما فاتك.

المعاشرة ترك المُعَايَرَة[3].

مِن سعادة جِدِّك وقوفك عند حدّك[4].

ومن شعره:

أُعلِّك بالمُنَى روحي لَعَلِّي ... أُروّح بالأماني الهَمَّ عنّي

وأعلم أنّ وصْلك لا يُرجَّى ... ولكن لا أَقَلَّ من التَّمَنّي

وله:

زيادةُ المرءِ في دُنْياهُ نُقْصانُ ... وربْحُهُ غير مَحْض الخير خُسْرانُ

وكلّ وجدان حظّ لا ثبات له ... فإنّ معناه في التّحقيق فقدانُ

يا عامراً لخراب الدّار مجتهداً ... باللهِ، هل لخراب العُمْر عُمرانُ

ويا حريصاً على الأموال يجمعها ... أَقْصِرْ، فإنّ سُرورَ المال أحزانُ

زعِ الفؤادَ عن الدّنيا وزُخْرُفِها ... فَصَفْوُها كَدَرٌ والوصْلُ هِجْرانُ

وأرْعِ سَمْعَكَ أمثالاً أفصلُها ... كما يُفصَّل ياقوتٌ ومُرْجانُ

أحسِن إلى النّاس تستعبْد قلوبهُمْ ... فطالما اسْتَعْبدَ الإنسَانَ إحسانُ

وإن أساء مُسِيءٌ فلْيكُنْ لك ... في عروض زلّته صَفْحٌ وغُفْرانُ

وآشْدُدْ يديك بحبل الله معتصماً ... فإنّه الرّكْنُ إن خانَتْك أركانُ

مَنِ استعان بغير الله في طَلَبٍ ... فإنّ نَاصِرَه عَجْزٌ وخُذْلانُ

مَن جاد بالمال مالَ النّاسُ قاطِبةً ... إليه والمالُ للإنسان فَتّانُ

مَن سالَم النّاسَ يَسْلَمْ من غَوَائلهم ... وعاش وهو قريرَ العَيْن جَذْلانُ

والنّاس أعوانُ مَن وَاتَتْه دولتُه ... وهُم عليه إن خانَتْه أعوانُ

يا ظالماً فرِحاً بالسَّعْد ساعده ... إن كنت في سِنَةٍ فالدَّهْرُ يَقْظَانُ

---

(١) في اليتيمة ٤/٢٨٧: «أجهل الناس من كان للإخوان مذلا، وعلى السلطان مُدِلاً»، ومثله في: وفيات الأعيان ٣/٣٧٧، والمثبت يتفق مع: خاص الخاص ١٢.

(٢) في اليتيمة ٤/٤٨٧: «إذا بقي ما فاتَك»، ومثله في: معاهد التنصيص ٣/٢١٥.

(٣) في اليتيمة ٤/٢٨٨: «معنى المعاشرة ترك المعاسَرَة» ونحوه في: خاص الخاص ١٢.

(٤) اليتيمة ٤/٤٨٧، وفيات الأعيان ٣/٣٧٧، معاهد التنصيص ٣/٢١٥.

لا تَحْسَبَنّ سُروراً دائماً أبداً ... مَن سَرّه زمنٌ ساءَتْه أزمانَ
لا تَغْتَررْ بشباب رائق خَضِلٍ ... فكم تقدَّم قبل الشَّيْبِ شُبَّانُ
ويا أخا الشَّيْب لو ناصحتَ نفسك لم ... يكن لمثلك في اللّذّات إمعانُ
هَبِ الشّبيبة تُبلي عُذرَ صاحبها ... ما عُذر أشْيَب يسْتَهْوِيه شيطانُ
كلّ الذُّنُوب فإنّ الله يغفرها ... إن شيع المرء إخلاصٌ وإيمانُ
وكلّ كَسْرٍ فإنّ الدّين يَجْبُرُهُ ... وما لِكَسْرِ قناةِ الدّين جُبْرانُ

وهي طويلة.

٣٣ ـ عمر بن حُسين بن محمد بن نابل[١].

أبو حفص الأُمَويّ القُرْطُبيّ. شيخ محدِّث صالح مُسْنِد، من بيت عِلم ودين كُفّ بصره بآخره، وسمع النّاس منه كثيراً.

روى عن: قاسم بن أَصْبَغ، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ومحمد بن معاوية، وأبيه حسين بن محمد.

تُوُفّي في الوباء في ذي القعدة، وكان ثقة صدوقاً موسراً.

روى عنه: ابن عبد البَرّ الحافظ. وآخر من روى عنه حيّان بن خَلَفَ الأُمويّ.

٣٤ ـ عميد الجيوش[٢].

مذكور في الحوادث.

---

(١) أنظر عن (عمر بن حسين) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٩٦ رقم ٨٤٩، وجذوة المقتبس ٣٠٠ رقم ٦٨٥، وبغية الملتمس ٤٠٥ رقم ١١٦٠.

(٢) أنظر عن (عميد الجيوش وهو: الحسين بن جعفر أبو علي) في:
تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠، والمنتظم ٧/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٣٩٩، والكامل في التاريخ ٩/٢٢٤، ٢٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٠، ونهاية الأرب ٢٦/٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٣٧، ودول الإسلام ١/٢٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٣، ومرآة الجنان ٣/٢، ٣، والبداية والنهاية ١١/٣٤٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٢٨، وشذرات الذهب ٣/١٦٠، ١٦١.

ـ حرف الفاء ـ

٣٥ ـ فارس بن أحمد بن موسى بن عِمران[١].

أبو الفتح الحمصيّ المقريء الضّرير. نزيل مصر.

قرأ القراءآت على: أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن بن السّقّا، وعبدالله بن الحسين السّامرّيّ، ومحمد بن الحَسَن الأنطاكيّ، وأبي الفَرَج الشَّنَبُوذيّ، وجماعة.

قرأ عليهم في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة. وصنّفَ كتاب «المُنَشّأ في القراءآت الثّمان».

وكان أحد الحُذّاق بهذا الشّأن.

قرأ عليه القراءآت: ولده عبد الباقي، وإسماعيل بن رجاء العَسْقلانيّ، وأبو عَمْرو الدّانيّ.

وتُوُفّي عن ثمانٍ وستّين سنة.

وإسناده في القراءآت والتَّيْسير لأبي عَمْرو، وغيره.

قال الدّانيّ: لم نلق مثله في حِفْظه وضبطه وحُسْن مادّته وفَهْمه، تعلّم صناعته مع ظهور نُسُكه وفضله وصِدْق لهجته، وصبره على سَرْد الصّيام والتَّهَجُّد بالقرآن.

قال لي: وُلِدتُ بحمص سنة ٣٣٣[٢]، وتُوُفّي بمصر فيما بَلَغَنا سنة ٤٠١[٣].

٣٦ ـ الفضل بن أحمد بن ماج بن جبريل.

أبو محمد الهَرَويّ الماجيّ.

---

(١) أنظر عن (فارس بن أحمد) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٧٩ رقم ٣١٠، وغاية النهاية ٢/٥، ٣ رقم ٢٥٤٤، وحسن المحاضرة ١/٢٨١، وشذرات الذهب ٣/١٦٤، وكشف الظنون ١/١٨٦، وهدية العارفين ١/٨١٣، وديوان الإسلام ٣/٤٠١ رقم ١٥٩٠، ومعجم المؤلفين ٨/٤٥.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) هكذا في الأصل.

ـ حرف القاف ـ

٣٧ ـ القاسم بن أبي منصور.

القاضي أبو محمد.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بخُراسان.

ـ حرف الميم ـ

٣٨ ـ محمد بن الحسن بن أسد[١].

أبو نُعَيْم الجُرْجانيّ الفاميّ.

روى عن: أبيه، وأبي يعقوب البحريّ.

تُوُفّي في رمضان.

٣٩ ـ محمد بن الحسين بن داود بن عليّ[٢].

السيّد أبو الحسن العلويّ الحَسَنيّ النَّيْسابوريّ شيخ الأشراف في عصره.

سمع: أبا حامد وأبا محمد آبَني الشَّرْقيّ، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق المَرْوَزِيّ، صاحب عليّ بن حُجْر، ومحمد بن الحسين القطّان، ومحمد بن عمر بن جميل الأزْديّ، وأبا حامد بن بلال، وعُبَيْدالله بن إبراهيم بن بالُوَيْه، وأبا نصر محمد بن حَمْدَوَيْه بن سهل الغازي، وأبا بكر بن دَلُّوَيْه الدّقّاق، وطائفةً سواهم.

روى عنه الحاكم، وقال: هو ذو الهِمّة العالية والعبادة الظّاهرة. وكان يُسأل الحديث فلا يُحَدِّث. ثمّ في الآخر عقدتُ له الإملاء، وانتقيت له ألف حديث.

وكان يُعَدُّ في مجلسه ألف مَحْبَرة.

فحدَّث وأملى ثلاث سِنين، ثمّ تُوُفّي فجأة في جُمَادَى الآخرة[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن بن أسد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٢ رقم ٨٨١.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن داود) في:
العبر ٣/٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٩٨، ٩٩ رقم ٦٠، والوافي بالوفيات ٢/٣٧٣ رقم ٨٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٤٨، وشذرات الذهب ٣/١٦٢.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٤٨، ١٤٩.

وروى عنه أيضاً: الإمام أبو بكر البَيْهقيّ، وهو من كبار شيوخه، بل أكبرهم؛ وأبو بكر محمد بن القاسم الصّفّار، وأبو عُبَيْد صخر بن محمد الطُّوسيّ، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر، ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، وعثمان بن محمد بن عُبَيْدالله المحْميّ، وعمر بن شاه المقريء، وشبيب بن أحمد البِسْتَيغيّ، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم الصَّيْدلانيّ، وموسى بن عِمران بن محمد الأنصاريّ، وفاطمة بنت الزّاهد أبي عليّ الدّقّاق، وآخرون.

وتفرَّد بالرّواية عن جماعةٍ مِن كِبار شيوخه.

٤٠ ـ المظفرّ أبو الفتح القائد[1].

ولي إمرة دمشق للحاكم بعد الأمير مطهّر بن بزال، ثم عُزِل بعد ستّة أشهُر في ربيع الأوّل من هذه السّنة.

٤١ ـ المُعَلَّى بن عثمان.

أبو أحمد المادَرَائيّ.

تُوُفّي بمصر في جُمَادَى الأوّلى.

٤٢ ـ مُغيرة بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن شمر الفيّاض.

أبو عاصم.

تُوُفّي بخُراسان في شَعْبان.

٤٣ ـ منصور بن عبدالله بن خالد[2].

أبو عليّ الذُّهْليّ الخالديّ الهَرَوِيّ.

---

(١) أنظر عن (المظفّر القائد) في:
ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٦، وأمراء دمشق في الإسلام ١٧، ٧٣، ٨٣، ٨٤، ١٤٠.

(٢) أنظر عن (منصور بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ١٣/٨٤، ٨٥ رقم ٧٠٦٣، والأنساب ٥/٢٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٤٠ رقم ٣٤١١، واللباب ١/٤١٣، والعبر ٣/٧٦، وميزان الاعتدال ٤/١٨٥ رقم ٨٧٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٧٨ رقم ٦٤٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/١١٤، ١١٥ رقم ٧٤، ولسان الميزان ٦/٩٦، ٩٧ رقم ٣٣٦، وشذرات الذهب ٣/١٦٢.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ باختصار، في وفيات السنة التالية من هذا الجزء رقم (٨٦).

روى عن: ابن الأعرابيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن سليمان، وأبي عليّ الرّفّاء، وأبي العبّاس الأصمّ، وعبد المؤمن النَّسفيّ، ودَعْلَجَ.

روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المؤدّب، وأبو حازم عمر بن إبراهيم العَبْدَويّ، وأبو يَعْلَى الصّابونّي، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، وخلْق كثير.

قال أبو سعد الإدريسيّ: كذّاب لا يُعتمد عليه[1].

وقال جعفر المُسْتَغْفِريّ: روى عن أبي طلحة منصور بن محمد بن عليّ البَزْدَويّ.

قيل: تُوُفّي سنة إحدى وأربعمائة. والصّحيح أنّه تُوُفّي في المحرَّم سنة اثنتين.

٤٤ ـ منصور بن عبدالله بن عديّ[2].

الواعظ الفاضل أبو حاتم بن الحافظ أبي أحمد الجُرْجانيّ.

روى عن: أبيه، والإسماعيليّ.

روى عنه: ابنه إسماعيل.

وكان يَعِظ في مسجد والده إلى أن مات في سابع جُمَادَى الأولى[3].

٤٥ ـ منصور بن محمد بن عبدالله بن محمد.

أبو الطّيّب الدّوستكيّ الهَرَويّ.

من شيوخ أبي يعقوب القرّاب.

ـ حرف الهاء ـ

٤٦ ـ هارون بن موسى بن جَنْدَل القَيْسيّ[4].

الأديب أبو نصر القُرْطُبيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٨٥.

(٢) أنظر عن (منصور بن عبدالله) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٧٥ رقم ٩٤٩.

(٣) في: تاريخ جرجان: «في السابع عشر منه».

(٤) أنظر عن (هارون بن موسى) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٦، ٦٥٧ رقم ١٤٤١.

سمع من: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي عليّ القالي.
روى عنه: الخَوْلانيّ، وقال: كان رجلاً صالحاً منقبضاً مقتصداً عاقلاً مَهِيباً، تختلف إليه الأحداث للأدب. وكان من الثّقات في دينه وعلِمه.

وأخذ عنه أيضاً: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وآخرون.
تُوُفّي في ذي القِعْدة.

ـ حرف الياء ـ

٤٧ ـ يحيى بن أحمد بن الحسين بن مروان.
أبو سَلَمَة بن أبي نصر المروانيّ الخُراسانيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٤٨ ـ يحيى بن عمر بن بن حسين بن محمد بن عمر بن نابل[1].
أبو القاسم القُرْطُبّي.
تُوُفّي قُبَيْل والده.
رو عن: أبي الحسن الأنطاكيّ المقريء.
حدَّث عن: الخَوْلانيّ، وقال: كان من أهل الفضل والصّلاح والخير معَ التَّقدُّم في العِلم. عُنِي هو وأبوه وجدّه بالعِلم، وحجّ كلٌّ واحدٍ منهم وسمع بالمشرق.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤٩ ـ يحيى بن يحيى بن محمد.
أبو الحَسَن ابن المحدّث أبي زكريّا العنْبريّ.
سمع أباه.
وشهد وحدَّث.
وتُوُفّي في رجب. ورّخه الحاكم.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عمر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦١، ٦٦٢ رقم ١٤٥٤.

سنة اثنتين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُرْكان بن جامع[١].

أبو العبّاس التَّميميّ الهمدانيّ الخفّاف.

روى عن: عبد الرحمن الحلّاب، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم بن أحمد بن حمدان الهَرَوِيّ، وإسحاق بن عَبْدُوس، وأَوْس الخطيب، وخلق.

ورحل، فأخذ عن: عبد الباقي بن قانع، وأبي سهل بن زياد، وطائفة.

روى عنه: جعفر الأَبْهَريّ، ومحمد بن عيسى، وأبو الفَرَج بن عبد الحميد، ويوسف الخطيب، وأحمد بن عبد الرحمن الزّاهد، وأحمد بن عيسى بن عَبّاد، وآخرون.

وهو ثقة صدوق. قاله شِيرَوَيْه، وسمع مِن جماعةٍ مِن أصحابه وقال: سمعت يوسف الخطيب يقول: كنتُ عند ابن تُرْكان فجاءه أبو عبدالله الجابول المقريء، فعانقه وقبّله، ثمّ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ اللّيلة في المنام فقال: مَن أحبّ أن يغفر الله له فلْيأْتِ ابنَ تُرْكان. فبكى ابن تُرْكان.

وُلِد سنة سبْع عشرة وثلاثمائة، ومات في ربيع الأوّل سنة اثنتين. وقبره يُزار.

٥١ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد[٢].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
الأنساب ٤٢/٣، اللباب ٢١٢/١، وسير أعلام النبلاء ١١٥/١٧، ١١٦ رقم ٧٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
سير أعلام النبلاء ٩٩/١٧، ١٠٠ رقم ٦٢.

أبو العبّاس بن زَنْبِيل النّهاوَنْديّ.

حدَّث بهَمَدان في رمضان مِن السَّنة عن: أبي القاسم عبدالله بن محمد بن الأشقر القاضي البغداديّ «بتاريخ البخاريّ الصّغير»، برواية ابن الأشقر عنه.

ورحل وسمع من: الطَّبَرانيّ، ومن القَطِيعيّ، وأبي بكر المفيد، وطائفة سواهم.

روى عنه: حمزة بن أحمد الرُّوذْراوَرْدِيّ[1]، وهَنّاد بن إبراهيم النَّسفيّ، وسعيد بن أحمد الجعفريّ، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الرّوذْرَاوَرْدِيّ[1]، وأبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النّهاوَنْديّ، وآخرون.

وثّقه شِيرَوَيْه.

٥٢ ـ أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب[1].

أبو عمر الأديب. والد العلاّمة أبي محمد بن حزْم.

قال الحُمَيديّ: كان له في البلاغة يدٌ قويّة.

تُوُفّي في ذي القعدة؛ وقد وَزَر في دولة المنصور بن أبي عامر، وكان يقول: إنّي لأتعجّب ممّن يَلْحَن في مخاطبةٍ، أو يجيء بلفْظَةٍ قلِقةٍ في مُكاتبة، لأنّه ينبغي إذا شك في شيءٍ أنّ يتركه ويطلب غيره، فالكلام أوسع من هذا.

قلت: هذا لا يقوله إلاّ المتبحّر في اللّغة والعربيّة، رحمه الله.

٥٣ ـ أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور[3].

أبو الحُسين السَّوْسَنْجِرْدِيّ[4]، ثمّ البغداديّ المعدّل.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي الأنساب ٦/١٨٢ «روذراوري» نسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها: روذراور، ومنها حمزة بن أحمد هذا.

(٢) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
جذوة المقتبس ١٢٦، ١٢٧ رقم ٢١٥، والصلة لابن بشكوال ١/٢٥، ٢٦ رقم ٤٢ وبغية الملتمس ١٨٢، ١٨٣ رقم ٤١٢.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن الخضر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٣٧ رقم ١٩٥٩، وطبقات الحنابلة ٢/١٦٨، ١٦٩ رقم ٦٣٦، والمنتظم ٧/٢٥٧ رقم ٤٠٤، والأنساب ٧/١٨٩، واللباب ٢/١٥٤، وشذرات الذهب ٣/١٦٣، وديوان الإسلام ٣/١١٣ رقم ١١٩٧.

(٤) السَّوْسَنْجِرْدِي: بضم أوله وسكون ثانيه، ثم سين أخرى ونون ساكنة وجيم مكسورة، وراء ساكنة، ودالَ مهملة، نسبة إلى سُوسَنْجِرْد: من قرى بغداد. (معجم البلدان ٣/٢٨١).

سمع: أبا جعفر بن البَخْتَرِيّ، وأبا عَمْرو بن السّمّاك، والنّجّاد.

روى عنه: عبد العزيز الأزْجيّ، وأبو بكر محمد بن عليّ بن موسى الخيّاط، وعبد الكريم بن عثمان بن دُوَسْت، وأحمد بن الحسين بن أبي حنيفة، ومحمد بن عليّ بن سُكَيْنَة، وجماعة.

وقد قرأ بالروايات على: زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وأبي طاهر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبدالله بن أبي مُرَّة الطُّوسيّ النّقّاش.

قرأ عليه: أبو بكر محمد بن عليّ الخيّاط المذكور، وأبو عليّ الحسن بن القاسم غلام الهرّاس.

وقد روى عنه ابن المهتدي بالله في مشيخته.

وقال الخطيب[1]: كان ثقة، ديِّناً، شديداً في السُّنَة.

مات في رجب، وقد نيّف على الثّمانين.

٥٤ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد.

أبو العبّاس المِهْرَجانيّ النَّيْسابوريّ المعدّل.

سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وأقرانه.

تُوُفّي في رجب.

٥٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن الفُرات[2].

أبو الحسن البزّاز المعدّل. ويُعرف بابن صغيرة.

عن: النّجّاد، ودَعْلَج.

وعنه: البَرْقانيّ.

وثّقه الخطيب.

٥٦ ـ أحمد بن نصر[3].

---

(١) في تاريخه ٤/٢٣٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٣٠ رقم ٢٣٢٩.

(٣) أنظر عن (أحمد بن نصر) في:
الديباج المذهب ٣٥.

أبو جعفر الأزْديّ الدّاوديّ المالكيّ الفقيه.

كان بأطْرَابُلُس المغرب، فأملى بها كتابه في «شرح المُوَطّأ»، ثمّ نزل تِلمْسان. وكان ذا حظّ من الفصاحة والجَدَل.

وله: «الإيضاح في الرّدّ على البكريّة».

حمل عنه: أبو عبد الملك البَرْقيّ، وأبو بكر بن الشَّيْخ.

ومات بتِلِمْسان.

٥٧ ـ إبراهيم بن محمد بن حسين بن شِنْظِير[1].

أبو إسحاق الأمَويّ الطُّلَيْطُليّ الحافظ، صاحب أبي جعفر بن ميمون الطُّلَيْطليّ، ويقال لهما: الصّاحبان، لأنّهما كانا في الطَّلَب كفَرَسيْ رِهان.

سمعا بطُلَيْطُلَة على مَن أدركاه، ورحلا إلى قُرْطُبَة فأخذا عن علمائها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس.

ورحلا إلى المشرق فسمِعا. وكانا يفترقان. وكان السّماع عليهما معاً.

وُلِد ابن شِنْظير في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وكان زاهداً فاضلاً ناسكاً صوّاماً قوّاماً ورِعاً، كثير التّلاوة.

غلب عليه علمُ الحديث ومعرفة طُرُقه. وكان سُنِّيّاً نافراً للمُبْتَدِعَة، هاجراً لهم. وما رُئي أزهد منه في الدّنيا، ولا أوقر مجلساً منه.

رحل الناسُ إليه وإلى صاحبه من النّواحي، فلمّا تُوُفّي صاحبه أحمد بن عليّ بن ميمون، وهو في المجلس. تُوُفّي ليلة النَّحْر سنة اثنتين وأربعمائة.

٥٨ ـ إسماعيل بن الحسين بن عليّ بن هارون[2].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن حسين) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٨٩، ٩١، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٥١ رقم ٩٣، والوافي بالوفيات ٦/١٠٣، ١٠٤، رقم ٢٥٣٦، وطبقات الحفّاظ ٤٢٢، ومعجم طبقات الحفاظ ٤٨، وشذرات الذهب ٣/١٦٣، وديوان الإسلام ٣/١٨٧ رقم ١٣٠٣، وهدية العارفين ١/٧، والأعلام ١/٦١، ومعجم المؤلفين ١/٩١.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن الحسين) في: =

أبو محمد الفقيه الزّاهد ببُخَارَىٰ.

تُوُفّي في شَعْبان. وحجّ مرّات.

وحدَّث عن: خَلَف الخيّام، ومحمد بن أحمد بن حَنْب، وبكر المَرْوَزِيّ صاحب الكُدَيْميّ.

روى عنه: عبد العزيز الأزجيّ، وجماعة.

قال الخطيب[1]: ثنا عنه القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْنانيّ[2].

ـ حرف الحاء ـ

٥٩ ـ الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي سهل[3].

أبو محمد النُّوبَخْتيّ الكاتب.

روى عن: عليّ بن عبدالله بن مبشّر الواسطيّ، وأبي عبدالله المَحَامِليّ.

قال الخطيب[4]: كان سَمَاعه صحيحاً. ثنا عنه أبو بكر البَرْقانيّ، والأزهريّ، وأبو القاسم التَّنُوخيّ.

وقال لي الأزهريّ: كان رافضيّاً.

وقال لي البَرْقانيّ: كان مُعْتَزِليّاً.

وقال غيره: مات في ذي القعدة.

وقال البَرْقانيّ: تبيَّن لي أنّه صدوق.

٦٠ ـ الحسنُ بن القاسم بن خسْرُو[5].

= تاريخ بغداد ٦/٣١٠ رقم ٣٣٥٥، والمنتظم ٧/٢٥٨ رقم ٤٠٥، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ١٢٨ رقم ٢٩٦.

(١) في تاريخه.

(٢) وقال الصريفنيني: إمام وقته في الفقه بالغ في الورع.

(٣) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٩٩ رقم ٣٨٠٩، والمنتظم ٧/٢٥٨ رقم ٤٠٦، والبداية والنهاية ١١/٣٤٧ وفيه: «الحسن بن الحسن».

(٤) في تاريخه ٧/٢٩٩.

(٥) أنظر عن (الحسن بن القاسم) في:
تاريخ بغداد /٤٠٥ رقم ٣٩٥١، والمنتظم ٧/٢٥٨ رقم ٤٠٧.

أبو عليّ البغداديّ الدّبّاس.
سمع: أحمد بن عبدالله وكيل أبي صَخْرة.
روى عنه: أبو الحسن العتيقيّ، وأبو محمد الخلّال، وابن المهتدي بالله.
وثّقة الخطيب، وقال:[1] تُوُفّي في صَفَر وله إحدى وتسعون سنة.

ـ حرف الخاء ـ

٦١ ـ خلَفَ بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان[2].

أبو القاسم المصريّ المقريء، أحد الحُذّاق، ومن كبار شيوخ أبي عَمْرو الدّانيّ في القراءة.

قرأ لوَرْش على: أحمد بن سامة التُّجَيْبيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الرّجاء، ومحمد بن عبدالله المَعَافِريّ، وأبي سَلَمَة الجمراويّ.

وسمع الحديث من: ابن الورد، وأحمد بن الحسن الرّازيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الموت، وطائفة.

قال الدّانيّ: كان ضابطاً لقراءة وَرْش، ومُتْقِناً لها. مجوّداً مشهوراً بالفضل والنُّسُك، واسع الرّواية، صادق اللّهْجة. كتبنا عنه الكثير من القراءآت والحديث والفِقْه، وغير ذلك.

سمعته يقول: كتبتُ العلم ثلاثين سنة.
وذهبَ بَصَرُه دهْراً، ثمّ عاد إليه. وكان يؤُم بمسجد.
مات شيخنا بمصر في عَشْر الثّمانين.

ـ حرف الدال ـ

٦٢ ـ داود بن الشيخ أبي الحسن محمد بن الحُسين.

العلويّ النَّيْسابوريّ.

---

(١) في تاريخه.
(٢) أنظر عن (خلف بن إبراهيم) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٢٩٣، وغاية النهاية ١/٢٧١ رقم ١٢٢٨، وحسن المحاضرة ١/٤٩٢.

تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الطاء ـ

٦٣ ـ طاهر بن عبدالله بن عمر بن يحيى بن عيسى بن ماهلة.

أبو بكر الهمدانيّ الزّاهد.

روى عن: أبيه، وأَوْس الخطيب، وأبي القاسم بن عُبَيْد، والقاسم بن محمد السّرّاج، ومحمد بن خَيْران، وأحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيّ، وأبي بكر بن السُّنّيّ الحافظ، وإبراهيم المُزَكيّ، وجماعة.

وروى عنه: ابنه هارون الأمين، وأبو الحسن بن حُمَيْد، وأبو الفضل أحمد بن عيسى الدِّينَوَرِيّ.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة صدوقاً، زاهداً ورِعاً يُتَبرَّك به.

وكان يصاحب صالح اللّوملاذيّ. وله آيات وكرامات ظاهرة.

وتُوُفّي رحمه الله في صفر.

ـ حرف العين ـ

٦٤ ـ عبدالله بن محمد.

أبو أحمد المهرقانيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: الأصمّ، وطبقته.

وحدَّث.

مات في رجب، ورّخه الحاكم.

٦٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أَصْبَغ بن فُطَيْس[1].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن عيسى) في:
ترتيب المدارك ٤/٦٧١، ٦٧٢، والصلة لابن بشكوال ١/٣٠٩ ـ ٣١٣ رقم ٦٨٣، وفيه: «عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطين»، هو وهْم، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٥٦ رقم ٩٧٦، والمغرب في حُلي المغرب ١/٢١٦، والعبر ٣/٧٨، ٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢١٠ ـ ٢١٢ رقم ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦١، ومرآة الجنان ٣/٥٤، والديباج المذهب ١/٤٧٨، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣١، وطبقات الحفّاظ ٤١٤، ٤١٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٨٥ ـ ٢٨٧ رقم ٢٧٠، وشذرات الذهب ٣/١٦٣، وهدية العارفين ١/٥١٥، والرسالة المستطرفة و٥٨، وشجرة النور الزكية ١/١٠٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١١/٢٤٧.

العلاّمة أبو المُطَرِّف، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.

روى عن: أحمد بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرّج، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وعبدالله بن القاسم القلعيّ، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي محمد الإربيليّ، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وخَلَف بن القاسم.

وأجازَ له من مصر الحسن بن رشيق، ومِن بغداد أبو بحر الأبْهريّ، والدّارَقُطْني؛ وكان من جهابذة المحدّثين وكبار العلماء والحفّاظ، عالماً بالرجال، وله مشاركة في سائر العلوم.

جمع من الكُتُب ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. وكان يُمْلي مِن حفظه. وكان له ستّة ورّاقين ينسخون له دائماً.

وقيل: إنّ كُتُبه بِيعت بأربعين ألف دينار قاسميّة. وتقلّد قضاء القُضاة في سنة أربعٍ وتسعين مقروناً بالخطابة، وصُرِف بعد تسعة أشهر.

روى عنه: الصّاحبان، وأبو عبدالله بن عابد، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عمر بن سُمَيْق، وأبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر ابن الحذّاء، وحاتم بن محمد، وآخرون.

وصنَّف كتاب «القصص»؛ وكتاب «أسباب النُّزُول»، وهو في مائة جزء؛ وكتاب «فضائل الصّحابة»، في مائة جزء؛ وكتاب «فضائل التّابعين»، في مائة وخمسين جزءاً؛ «والنّاسخ والمنسوخ»، ثلاثون جزءاً؛ «والأخوة من أهل العلم الصّحابة ومَن بعدهم»، أربعون جزءاً؛ «وأعلام النُّبُوَّة؛ ودلالة الرسالة»، عشرة أسفار؛ «وكرامات الصّالحات»، ثلاثون جزءاً؛ «ومُسْنَد حديث محمد بن فُطَيْس»، خمسون جزءاً؛ و«مُسْنَد قاسم بن أَصْبَغ العوالي»، ستّون جزءاً؛ «والكلام على الإجازة والمناولة»، في عدّة أجزاء.

وتُوُفّي في نصف ذي القعدة، وصلّى عليه ابنه محمد.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة.

وقد ولي الوزارة للمظفّر بن أبي عامر. فلمّا ولي القضاء تركَ زِيّ الوزراء.

وكان عدْلاً سديداً في أحكامه، من بُحُور العلم، رحمه الله.

٦٦ ـ عثمان بن عيسى[١].

أبو عَمْرو الباقِلّانيّ الزّاهد ببغداد.

كان ملازماً للوحدة، وكان يكون منقطعاً.

وقال مرّةً: أحبّ النّاس إليَّ مَن ترك السّلام عليّ لأنّه يشغلني عن الذِّكْر بسلامه.

وقال: أُحسّ بروحي تخرج وقت الغروب؛ يعني لاشتغاله عن الذِّكْر بالإفطار.

أنبأنا المسلم القَيْسيّ وغيره، أنّ أبا اليُمْن الكِنْديّ أخبرهم: أنا عبدالله بن أحمد اليُوسفيّ، أنا محمد بن عليّ الهاشميّ، أنا عثمان بن عيسى الزّاهد: حدَّثني أبو الحسين عبدالله بن أبي النَّجْم مؤدِّب الطّائع لله: ثنا يحيى بن حبيب العطّار قال: بَلَغَني أنّ رجلاً من العلماء قال: كتبتُ أربعمائة ألف حديث ما آنتفعت من الأربعة أحاديث إلّا بأربع كلمات: فأوّل كلمةٍ: «اعمل لله على قدر حاجتك إليه».

والكلمة الثّانية: «إعمل للآخرة على قدْر إقامتك فيها».

والكلمة الثالثة: «اعمل للدُّنيا بقدر القُوت».

والكلمة الرابعة: «اعصِ ربّك على قدْر جَلَدِكَ على النّار»[٢].

٦٧ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن عبدالله.

القاضي أبو القاسم النَّيْسابوريّ.

تُوُفّي بطريق غَزْنَة.

٦٨ ـ علي بن أحمد بن محمد بن يوسف[٣].

---

(١) أنظر عن (عثمان بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١١/٣١٣ رقم ٦١١٥، وطبقات الحنابلة ٢/١٦٩ ـ ١٧١ رقم ٦٣٧، والمنتظم ٧/٢٥٨، ٢٥٩، رقم ٤٠٨، والبداية والنهاية ١١/٣٤٧.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/١٧٠.

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٢٧، والأنساب ٧/١٥، والمنتظم ٧/٢٥٩ رقم ٤٠٩، والعبر ٣/٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٨٦ رقم ٥١.

القاضي أبو الحَسَن السّامَرّيّ الرّفّاء.

روى عن: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشميّ، وحمزة بن القاسم، وغيرهما.

روى عنه: سِبْطه أبو الحُسين محمد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسيّ، وعبد الرحمن بن أحمد العِجْليّ الرّازيّ، وغيرهما.

وثّقه الخطيب[1]. وقال: قال لي سِبْطُه: ما رأيته مُفْطِراً قطّ.

٦٩ ـ عليّ بن داود بن عبدالله[2].

أبو الحَسَن الدّارانيّ القطّان المقريء.

قرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وأحمد بن عثمان السّبّاك، وغيرهما.

وحدَّث عن: أبي عليّ الحصائريّ، وخَيْثَمَة الأطْرَبُلُسيّ، وأبي الميمون راشد، وابن حَذْلَم.

قرأ عليه: عليّ بن الحسَن الرَّبَعيّ، ورشأ بن نظيف، وأحمد بن محمد بن مردة الإصبهانيّ.

وحدَّث عنه: رشأ، وعبد الرحمن بن محمد البخاريّ.

وقال رشأ: لم ألْق مثله حذْقاً وإتقاناً، في رواية ابن عامر.

قال عبد المنعم ابن النَّحْويّ: خرج القاضي أبو محمد بن أبي الحسن العلويّ وجماعة من الشيوخ إلى دارَيّا إلى ابن داود، فأخذوه ليؤمّ بجامع دمشق في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وجاءوا به بعد أن منعهم أهلُ دارَيّا من ذلك، وجرت بينهم منافسة.

---

(١) في تاريخه ١١/٣٢٧.

(٢) أنظر عن (علي بن داود) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٢ رقم ٥٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٤٦، وتبيين كذب المفتري ٢١٤، ٢١٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٩٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢، والعبر ٣/٧٩، وغاية النهاية ١/٥٤١، ٥٤٢ رقم ٢٢١٨، وشذرات الذهب ٣/١٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٠٧٨.

قال الحافظ ابن عساكر:[1] فسمعت ابن الأكفانيّ يحكي عن بعض مشايخه الّذين أدركوا ذلك أنّ أبا الحسن بن داود كان إمام داريّا، فمات إمامُ الجامع، فخرج أهل دمشق إلى داريّا ليأتوا به ليصلّي بدمشق. فلبس أهل داريّا السّلاح وقالوا: لا، لا نمكّنُكم من أخذ إمامنا.

فقال أبو محمد بن أبي نُمَيْر: يا أهل داريّا، أما ترضون أن يُسمع في البلاد أنّ أهل دمشق آحتاجوا إليكم في إمام؟

فقالوا: قد رضينا.

فَقُدِّمَتْ له بغْلَة القاضي، فأبى وركب حَمارَه، ودخل معهم وسكن في المنارة الشّرقيّة.

وكان يُقْرِيء بشرقيّ الرِّواق الأوسط. ولا يأخذ على الصّلاة أجراً، ولا يقبل ممّن يقرأ عليه بِرّاً. ويقتات مِن غلّة أرضٍ له بداريّا. يحمل ما يكفيه مِن الحنطة كلّ جمعة، ويخرج بنفسه إلى طاحونة لمسكين خارج باب السّلامة، فيطحنه ثمّ يعجنه ويخبزه.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي آبن داود في جُمَادَى الأولى. وكان ثقة، انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشّاميّين. حضرتُ جنازته، ومضى على سداد.

وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعريّ، قاله الكّتانيّ.

٧٠ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن إدريس[2].

أبو الحَسَن الرَّمْليّ الأنماطيّ.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحَسَن بن حَذْلَم، وجماعة.

روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم بن الفُرات.

وتُوُفّي في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة.

---

(١) في تاريخ دمشق ٢٩/١٤٦، وتبيين كذب المفتري ٢١٥، ٢١٦.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن أحمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٣ رقم ٦٠، وتاريخ بغداد ٨/١١١.

٧١ ـ عليّ بن محمد بن عَلّويه البغداديّ الجَوهريّ[١].

حدَّث عن: محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِيّ، ومحمد بن الحسن الأنباريّ، وغيرهما.

روى عنه أهل بغداد.

قال الخطيب: كان ثقة.

ـ حرف الميم ـ

٧٢ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم.

أبو أحمد الغُورَجِيّ[٢] الهَرَويّ.

قُتِل هو وآبنه أبو الحسن بداره في رمضان.

٧٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع[٣].

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن علّويه) في:
تاريخ بغداد ١٢/٧٩٦ ٩٧ رقم ٦٥٢٠.

(٢) لم أجد هذه النسبة، وإنما وجدت: «الغُورَجْكيّ»: بضم الغين المعجمة وفتح الراء وسكون الجيم وفي آخرها الكاف. نسبة إلى: غُورَجْك من أعمال إشْتِيخَن وهي من السُّغْد بنواحي سمرقند.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٤ رقم ٧٠، والذيل على كتاب موالد العلماء ووفياتهم لسليمان بن زبر، تأليف عبد العزيز الكتاني (مخطوطة المتحف البريطاني) مصوّرة الدكتور بشّار عَواد معروف (اطّلعت عليها في بيته ببعقوبة) ـ وَفَيَات سنة ٤٠٣ هـ، وموضع أوهام الجمع ١/٤١٨، وتاريخ بغداد ١/٣٠٦، ٣٣٢، ٣٥٤ و٣/٢٣٣ و٤/١٣٢، ١٦٠ و٥/٢٥٢ و٦/١٦٥، والأنساب ٨/١١٦ و١١٩، وتاريخ دمشق ٣٦/٤٠٠، ومعجم البلدان ٣/٤٣٧، ٤٣٨، واللباب ٢/٢٥٣، ومسند الشهاب للقضائي ١/٢٥٦ رقم ٤١٤ و١/٣٨٣ رقم ٦٦٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢١٥، والمنتظم ٨/١٠٨، وبغية الطلب (المصوّر) ٢/ورقة ١١٥، ومرآة الزمان ج ١١ ق ٢/٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٥٢ ـ ١٥٦ رقم ٩٦، والعبر ٣/٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٣٤، والوافي بالوفيات ٢/٦٠ رقم ٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣١، وشذرات الذهب ٣/١٦٤، وذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون (مخطوطة التيمورية ١٤٢٢ تاريخ) ورقة ١٢ ب، وكشف الظنون ١٦٧٨، وديوان الإسلام ٢١/١١٦، ١١٧ رقم ٧١٨، وهدية العارفين ٢/٥٩، وتاج العروس ٢/٤٠٣ و٨/٣٠٤، والأعلام ٥/٣١٣، ومُعجم المؤلفين ٨/٣١٥، وتاريخ التراث العربي ١/٥٤٢، وفهرست معهد المخطوطات =

أبو الحُسَين الصَّيْداويّ، الغسّانيّ.

رحل وطوّف في الحديث، فسمع بمكّة: أبا سعيد بن الأعرابيّ؛

وبالبصرة: أبا رَوْق الهِزّانيّ؛

وبالكوفة: أبا العبّاس بن عُقْدَة؛

وببغداد: الحسين المُطْبِقيّ، وأبا عبدالله المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد؛

وبمصر: أبا الطّاهر أحمد بن عَمْرو المَدينيّ؛

وبدمشق: أحمد بن محمد بن عُمَارة؛

وخلْقاً سواهم بعدّة بلاد في «مُعْجَمه» الّذي سمعناه عالياً.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد، وتّمام الرّازيّ، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، وعبدالله بن أبي عَقِيل، وأبو نصر بن سَلَمَة الورّاق، وأبو عليّ الأهوازيّ، وابنه الحسن بن جُمَيْع، وأبو نصر بن طلّاب، وآخرون.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثمائة، وقيل: سنة ستّ.

قال أبو الفضل السَّعْديّ، وابنه الحَسَن، وأبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي سنة اثنتين وأربعمائة في رجب، لكن لم يذكر ابنه الشهر.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ، والأوّل الصّحيح.

قال ابنه الحَسَن: صام أبي وله ثمان عشرة سنة إلى أن تُوُفّي. ووثّقه أبو بكر الخطيب، وغيره.

وأوّل سماعه سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة.

وكان أسنَد مَن بقي بالشّام.

٧٤ ـ محمد بن بكران بن عِمران[1].

أبو عبدالله الرّازيّ، ثمّ البغداديّ البزّاز.

سمع: أبا عبدالله المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد.

= بالقاهرة ٢/ رقم ٨٠٨، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٣٧، وموسعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٨٨ ـ ١٠٠ رقم ١٣٠٢، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ـ طبعة ثانية ـ أنظر المقدّمة ففيها مصادر كثيرة أخرى، وتاريخ صيدا لمنير خوري ١٤٦.

(١) أنظر عن (محمد بن بكران) في:

تاريخ بغداد ٢/١٠٨ رقم ٥٠٢، والمنتظم ٧/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٤١٠.

وعنه: أبو بكر البَرْقانيّ، وأبو الحسين بن المهتدي بالله.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
ووثّقه البَرْقانيّ.
يُعرف بابن الرّازيّ.

٧٥ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فَرْوَة[1].

أبو الحسن التّميميّ النَّحْويّ المقريء ابن النّجّار.

قرأ على: أبي عليّ الحَسَن بن عَوْن النّقّار برواية عاصم، والنّقّارُ. فقرأ على القاسم بن أحمد الخيّاط صاحب الشمّونيّ.

وسمع الحديث من: محمد بن الحسين الأشْنانيّ، وأبي بكر بن دُرَيْد، وإبراهيم بن عَرَفَة نِفْطَوَيْه، وأبي رَوْق الهِزّانيّ.

قرأ عليه: أبو عليّ، وهو غلام الهرّاس.

وحدَّث عنه: أبو القاسم الأزهريّ، وجماعة من شيوخ أبي الغنائم النَّرْسِيّ.

وقرأ عليه أيضاً: الحسن بن محمد، وغيره.

وقال الأزهريّ: كان مولده في المحرّم سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.

وقال العتيقيّ: تُوُفّي بالكوفة في جُمَادَى الأولى، وهو ثقة.

قلتُ: تُوُفّي وله مائة سنة، وقد حدَّث ببغداد.

وهو آخر من حدَّث في الدّنيا عن الأشْنانيّ. وغلام الهرّاس هو آخر مَن قرأ عليه.

٧٦ ـ محمد بن الحسن.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٥٨٣، والمنتظم ٧/٢٦٠ رقم ٤١١، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٣، ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٠٠، ١٠١ رقم ٦٣، والعبر، ٣/٨٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢، وتلخيص ابن مكتوم ٥٩٦، والوافي بالوفيات ٢/٣٠٥، والبداية والنهاية ١١/٣٤٧، وغاية النهاية ٢/١١١ رقم ٢٨٩٦، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/٣١، ٣٢، وبغية الوعاة ١/٧٩، ٧٠ رقم ١١٧، وشذرات الذهب ٣/١٦٤، وكشف الظنون ١/٣٠٢، وهدية العارفين ٢/٥٨.

أبو منصور الهَرَوِيّ.
حدَّث «بِسُنَنْ أبي داود» بما وراء النَّهر عن ابن داسة.

٧٧ ـ محمد بن عبدالله.
أبو الفضل الهَرَويّ.
يروي عن الأصمّ.

٧٨ ـ محمد بن عبدالله بن الحسن[1].
أبو الحُسين بن اللّبّان البصْريّ الفَرَضيّ العلاّمة.
سمع: أبا العبّاس الأثرم، ومحمد بن بكر بن داسة.

وحدَّث «بسُنَن أبي داود» ببغداد، فسمعها منه: القاضي أبو الطَّيّب الطَّبَريّ، وغيره.

وقيل: إنّه كان يقول: ليس في الدّنيا فَرَضيّ إلاّ من أصحابي أو أصحاب أصحابي، أو لا يُحسنْ شيئاً. ولا رَيْبَ أنّه إليه المنتهى في هذا الشّأن. ولكن لو سكت لكان أكمل له. فإنّ العالِم إذا قال مثل هذا مجَّتْهُ نفوسُ العقلاء، ودخله كِبْرٌ وخُيَلاء.

وقال الشيخ أبو إسحاق:[2] كان ابن اللّبّان إماماً في الفِقْه والفرائض، صنَّف فيها كُتُباً كثيرة ليس لأحدٍ مثلها. أخذ عنه أئمّةٌ وعلماء.

قال ابن أرسلان: دخل ابن اللّبّان خوارزم في أيّام أبي العبّاس مأمون بن

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن الحسن) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٠، وتاريخ بغداد ٤٧٢/٥ رقم ٣٠٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٠، والأنساب (مادّة: اللّبان)، واللباب ١٢٦/٣، والتقييد لابن النقطة ٧٧ رقم ٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/١٧ ـ ٢١٧ رقم ١٢٧، والعبر ٨٠/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥٤/٤، ١٥٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٦٢/٢، ٣٦٣ رقم ١٠٠٢، ومرآة الجنان ٥/٣، والوافي بالوفيات ٣١٩/٣ رقم ١٣٧١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٩٥/١، ١٩٦ رقم ١٥٢، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٤، وشذرات الذهب ١٦٤/٣، ١٦٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١١٩، وكشف الظنون ٢٠٦، ١٢٤٥، وهدية العارفين ٥٩/٢، وديوان الإسلام ١٠٢/٤ رقم ١٧٩٣، والأعلام ٢٢٧/٦، ومعجم المؤلفين ٢٠٧/١.
(٢) في طبقات الفقهاء ١٢٠.

محمد بن عليّ بن مأمون خوارزمْ شاه، فأكرمه وَبَرَّهُ، وبالَغ، وأمر فبُني باسمه مدرسة ببغداد ينزل فيها فُقَهاء خوارزم.

وكان هو يدرِّس بها، وخوارزم شاه يبعث إليه كلّ سنة بمال. ثمّ قال: وأنا رأيت هذه المدرسة وقد خَرِبَتْ بقرب قَطِيعة الربيع.

وثّقه الخطيب[1]، وقال: انتهى إليه عِلم الفرائض، وصنَّف فيها كُتُباً.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٧٩ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن يحيى بن حاتم الجُعْفيّ[2].

القاضي أبو عبدالله الكوفيّ الحنفيّ، العلّامة المعروف بالهَرَوَانيّ. أحد الأئمّة الأعلام.

قرأ القرآن على: أبي العبّاس محمد بن الحَسَن بن يونس النَّحْويّ.
وسمع من: محمد بن القاسم المُحَارِبيّ، وعليّ بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر بن رياح الأشجعيّ.
وحدَّث ببغداد؛ وكان يُفْتي بمذهب أبي حنيفة، ويُقْرَأُ القرآن عليه.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهرّاس.
قال الخطيب[3]: كان ثقة. حدَّث ببغداد.

قال: وكان مَن عاصَره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة مِن زَمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفْقَه منه، حدَّثني عنه غير واحد. وقال لي العتيقيّ: ما رأيت بالكوفة مثله.

---

(١) في تاريخه ٥/٤٧٠.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣٠٢٣، والأنساب (مادّة الهمداني)، واللباب ٣/٣٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٠١ رقم ٦٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٢٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٣٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢، والوافي بالوفيات ٣/٣٢٠ رقم ٣٢٠، والجواهر المضيّة ٢/٦٥، وغاية النهاية ٢/١٧٧، ١٧٨، رقم ٣١٥٢، وشذرات الذهب ٣/١٦٥، وديوان الإسلام ٤/٣٥٤ رقم ٢١٤٩.
(٣) في تاريخه ٥/٤٧٢.

قال ابن النَّرْسَيّ: كان على قضاة الكوفة سِنين، ثقة مأمون.
وقال غيره: وُلِد سنة خمسٍ وثلاثمائة.
وروى عنه: أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلويّ الأقساسيّ، وأبو الفَرَج محمد بن أحمد بن علّان الكُرْجيّ شيخ أبي الحسن بن نُمَيْر، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن المنثور الجُهَنيّ، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ الإخباريّ.
تُوُفّي في رجب.

٨٠ ـ محمد بن عُبَيْدالله ين جعفر بن حمدان[1].
أبو الحسين البغدادي.
روى عن: إسماعيل الصفار، وابن البختري.
وعنه: أبو بكر البرقاني، وغيره.
ثقة.

٨١ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم.
أبو منصور العَمركيّ، الكاتب بخُراسان.
هو آخر من حدَّث عن عبدالله بن جعفر اليَزْدِيّ.

٨٢ ـ محمد بن عليّ بن مهديّ الأنباريّ[2].
حدَّث بالأنبار عن: أبي الطّاهر الخاميّ، وابن أبي مطر الإسكندرانيّ.
روى عنه: أبو الفَرَج الحسين الطَّنَاجِيريّ، وأبو محمد بن أبي عثمان.
ووثّقه الخطيب.

٨٣ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد.
أبو منصور البقّار الخُراسانيّ.
أظنّه هَرَوِيّاً. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٦ رقم ٨٣٧.
(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن مهدي) في:
تاريخ بغداد ٣/٩٣ رقم ١٠٨٩.

٨٤ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن محمد السُّلَميّ بن السُّمَيْساطيّ.

الدّمشقيّ، والد أبي القاسم، واقف الخانقاه.

سمع: أحمد بن سليمان بن رَيّان الكِنْديّ، وعثمان بن محمد الذَّهَبّي.

روى عنه: ابنه عليّ، وقال: تُوُفّي أبي في صَفَر.

وقال الكتّانيّ: كان يذهب إلى الإعتزال، وحدَّث لابنه لا غير.

٨٥ ـ مُنْتَجَب الدّولة لؤلؤ البشراويّ[1].

أمير دمشق. وَلِيها للحاكم في سنة إحدى وأربعمائة. وقُرِىء عهده بالجامع، ثمّ عُزِل بعد ستّة أشهر يوم النَّحْر. فصلّى يومئذ بالنّاس صلاة العيد وكان يوم جُمعة، فصلّى الجمعة بالنّاس الأمير ذو القرنين بن حمْدان.

قال عبد المنعم النَّحْويّ: قدِم على دمشق لؤلؤ ثامن جُمَادَى الآخرة.

قال: وأظهر ابن الهلاليّ سِجِلاً بعد صلاة الأضحى من أبي المطاع ذي القرنين ابن ناصر الدولة بن حمدان بإمرة دمشق وتدبير العساكر.

وركب إلى الجامع، وقُرِىءَ عهده، فلمّا كان آخر أيام التّشريق أرسل ذو القرنين إلى لؤلؤ يقول له: إن كنت في الطّاعة فآركب إلى القصر إلى الخدْمة. وإن كنت عاصياً فآخرج عن البلد.

فخاف، فردّ عليه: أنا في الطّاعة، ولا أجيء. فآمهلوني ثلاثة أيّام حتّى أسير عن البلد. فركب ابنُ حمدان لوقته ومعه المغاربة والجُنْد، وجاء إلى باب البريد ليأخذ لؤلؤ من دار العفيفيّ. فركب لؤلؤ وعبّى أصحابه وآقتتلوا. ولم يزل القتال بينهم إلى العتمة، وقُتِل بينهم جماعة. ثمّ طلع لؤلؤ من سطْح واختفى. فَنُهِبَتْ داره ونُوديَ في البلد: مَن جاء بلؤلؤ فله ألف دينار. فلمّا كان ثاني ليلة جاء تركيّ يُعرف بخواجاه إلى الأمير، فعرَّفه أنّ لؤلؤ عنده، نزل إليه من سُطُوح.

---

(١) أنظر عن (منتجَب الدولة) في:
ديوان عبد المحسن الصوري ١/٩٢، ١٥٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/١٩٣ ـ ١٩٥، وذيل تاريخ دمشق ٦٦، ٦٩، وأمراء دمشق في الإسلام ٧٣ رقم ٢٢٥ ويقال له: البشاري، والنجوم الزاهرة ٤/٢٢٧.

فأرسل معه مَن قبض عليه، ثمّ سيّره مقيَّداً إلى بَعْلَبَكّ. فلمّا أن صار في محرَّم سنة اثنتين وأربعمائة عشرون يوماً ورد مِن بَعْلَبَكّ ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ. أتاه الأمر من مصر بقتله.

٨٦ ـ منصور بن عبدالله[١].
أبو عليّ الذُّهْليّ الخالديّ.
تُوُفّي في المحرَّم.
وقيل: في ذي الحجّة من سنة إحدى وأربعمائة.
مَرّ.

ـ حرف الياء ـ

٨٧ ـ يحيى بن أحمد التّميميّ القُرْطُبّي[٢].
والد أبي عبدالله الحذّاء.
كان شيخاً أديباً وسيماً وقوراً.
تُوُفّي في شوّال، وله ستٌّ وتسعون سنة.
وابنه قاضي بجّانة.

٨٨ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى[٣].
أبو بكر بن وجْه الجنة القُرْطُبّي.
سمع من: قاسم بن أصْبَغ، وابن أبي دُلَيْم، وأحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية.

وكان رجلاً صالحاً، من عُدول القاضي أبي بكر بن السُّلَيم.
عُمِّر دهراً.

---

(١) تقدّمت ترجمته ومصادرها في رقم (٤٣).
(٢) أنظر عن (يحيى بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٣ رقم ١٤٥٥.
(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٣ رقم ١٤٥٦، والعبر ٣/٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٠٤ رقم ١١٧، وشذرات الذهب ٣/١٦٥.

وحدَّث عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حزم، وجماعة.
وكان مولده في سنة أربعٍ وثلاثمائة، وكان يلتزم صناعة الخزّازين.
تُوُفّي في ذي الحجّة عن ثمانٍ وتسعين سنة.

سنة ثلاث وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسيّ المكّيّ[١].

صاحب محمد بن إبراهيم الدَّبِيليّ.

يقال: تُوُفّي فيها.

وقع لنا حديثه بعُلُوّ.

روى عنه: خلْق كثير من الحُجّاج، وآخر من روى عنه أبو عليّ الحسن بن عبد الرحمن المكّيّ الشّافعيّ.

وقيل: تُوُفّي سنة خمس.

٩٠ ـ أحمد بن عبدالله بن الحسين[٢].

أبو بكر البغداديّ الحنبليّ البزّاز.

سمع: ابن السّمّاك، وابن زياد النّقّاش.

مات في ذي الحجّة.

٩١ ـ أحمد بن فتح بن عبدالله بن عليّ[٣].

أبو القاسم المَعَافِرِيّ القُرْطُبيّ، التّاجر المعروف بابن الرّسّان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن فراس) في:
الأنساب ٨/٣٧٠، واللباب ٢/٣١٧، والعبر ٣/٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨١ ـ ١٨٣ رقم ١٠٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٣، والعقد الثمين ٣/٣ ـ ٥، وشذرات الذهب ٣/١٧٣.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٣٧ رقم ١٩٦.

(٣) أنظر عن (أحمد بن فتح) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٦ رقم ٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٠٥ رقم ١١٨.

روى عن: إسحاق بن إبراهيم الفقيه؛

وحج، فأدرك: حمزة الكِنَانّي، وأبا الحسن بن عُقْبَة الرّازيّ، وابن رشيق.

وروى «صحيح مسلم» عن أبي العلاء بن ماهان.

روى عنه: الصّاحبان، ويونس بن عبدالله، وأبو عمر بن عبد البَرّ، والخَوْلَانيّ، ومحمد بن عَتّاب.

قال الخَوْلانيّ: هو رجلٌ صالح على هَدْيٍ وسُنّة. صنَّفَ في الفرائض، وكان عنده فوائد جَمّة عوالي.

وقال غيره: وُلِد سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الأوّل مختفياً بعد طلبٍ شديد بسبب مالٍ طُلِبَ منه.

روى ابن حزْم، عن رجلٍ، عنه.

٩٢ ـ أحمد بن فنّاخسْرو بن الحسن بن بُوَيْه[1].

السُّلطان بهاء الدّولة أبو نصر بن السّلطان عَضُد الدّولة.

مذكور بلَقَبِه.

٩٣ ـ أحمد بن محمد بن مسعود بن الحبّاب[2].

أبو عمر القُرْطُبيّ الفقيه.

قتلته البربر فيمن قتلوا يوم دخلوا قُرْطُبَة في سادس شوّال. وكنّا ذكرنا أنّ المهديّ محمد بن هشام قُتِل في آخر سنة أربعمائة، ورُدّ المؤيّد بالله إلى الخلافة. فبقي كذلك وجيوش البربر تحاصره، وراسلهم ابن عمّه سليمان بن الحَكَم. واتّصل الحصار إلى شوّال من هذا العام، فدَخلوا مع سليمان قُرْطُبَة وبذلوا السَّيف، وقتلوا المؤيّد بالله، وقُتِل بقُرطبة نيفٌ وعشرون ألفاً، منهم خلْقٌ مِن العلماء والصُّلَحاء رحمهم الله. وبايعوا المستعين بالله سليمان بن الحَكَم بن

---

(١) أنظر الترجمة الآتية برقم (٩٧).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن مسعود) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧ رقم ٤٥.

سليمان بن النّاصر لدين الله الأُمَويّ، فعاثَ وأفسدَ وأخرب البلاد إلى أن قُتِل صَبْراً في سنة سبْعٍ وأربعمائة.

٩٤ ـ إسماعيل بن الحسن بن هشام[١].

سمع: أبا عبدالله المَحَامِليّ، وابن عُقْدَة، ومحمد بن عُبَيْدالله بن العلاء.

وقال البَرْقانيّ: صدوق، ثقة.

روى عنه: هبةُ الله اللّالكائيّ، وأبو القاسم عليّ بن البُسْريّ، وجماعة أخذ أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ عنهم.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وصلّى عليه أبو حامد الإسْفَرائينيّ.

٩٥ ـ إسماعيل بن عمر بن سَبَنك[٢].

القاضي أبو الحسين البَجَليّ، من ولد جرير بن عبدالله.

كان يقضي بباب الأزْج.

يروي عن: أبي بكر الشّافعيّ، وأبي عبدالله بن مُحَرّم.

حدَّث عن: ولده محمد، وعبد العزيز الأزجيّ.

ثقة؛ مات ببغداد، رحمه الله.

٩٦ ـ أيْلك خان[٣].

أخو الخان الكبير طُغان.

تجهَّز أيلك في جيش طُغَان ملك بلاد التُّرْك، فاستولى على بُخَارَىٰ

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٣١١/٦ رقم ٣٣٥٦، والمنتظم ٢٦٣/٧ رقم ٤١٤.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣١٢/٦ رقم ٣٣٥٧، والمنتظم ٢٦٣/٧ رقم ٤١٣ وفيه: «ابن نسنبك» وهو وهْم.

(٣) أنظر عن (أيلك خان) في:
الكامل في التاريخ ١٠٠/٩، ١٠٨، ١٢٩، ١٤٨، ١٥٦ ـ ١٥٩، ١٧٣، ١٨٧ ـ ١٩١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٤٠، وتاريخ مختصر الدول ١٧٩ (حوادث سنة ٤٠٨ هـ)، والمختصر في أخبار البشر ١٥٠/٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٢٦/١، وتاريخ ابن خلدون ٤٤٣/٣، والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٥.

وسَمَرْقَنْد وأزال الدّولة السّامانيّة، وتوطّد مُلْكه. وكان قصد بلْخ ليأخذها، فعجز عن حرب ابن سُبُكِتكين؛ ووقع بينه وبين أخيه. فلمّا مات في هذه السّنة استولى أخوه طُغان على ماوراء النَّهر، واتّسعت ممالكه. فقصده ملك الصّين في مائة ألف خِرْكاه، فجمع طُغان وحشد، وتزلزل المسلمون، واشتدّ الخَطْب، ونفرَ للجهاد خَلْقٌ من المطَّوِّعة حتّى اجتمع لطُغان نحوٌ من مائة ألف مقاتل، وكثُر الإبتهال والتّضرُّع إلى الله تعالى؛ والْتقى الجَمْعان، وآلتطم البحران، وصبر الفريقان، ودامت الحرب أيّاماً على مَلاحم لم يُدْرَ مِن فَتْق العُروق، وضَرْب الحُلُوق، واصْطدام الخيول، أَصَوْت أنْواء، أم صَبّ دِماء، ولَمْع بُرُوق، أو وقع سُيوف، وظُلْمة ليل، أمْ نَقْع خيْل. فيا لها ملحمة من ملاحم الإسلام لم يُعهد مثلها في هذه الأعوام؛ وفي كلّ ذلك يتولّى الله بِنَصْرِهِ، حتّى وثقَ المؤمنون بالتّأييد، وتلاقوا ليومٍ على فَيْصل الحرب. وثبتوا، ولَذّ لهم الموتُ، حتّى قال أبو النّصر محمد بن عبد الجبّار في تاريخه: فغادروا من جماهير الكُفّار قريباً من مائة ألف عنان صَرْعى على وجه البسيطة، عن نفوسٍ موقوذة، ورؤوس منْبوذة، وأيْدٍ عن السّواعد مجزوزة، بدعوة جفلاء للسّباع والطُّيُور. وأفاءَ الله على المسلمين مائة ألف غلام كالبدور، وجواري كالحُور، وخيل ملأت الفضاء، وضاقت بها الغَبْراء. فعمَّ السُّرور، وزيّنت المدائن والثُّغور.

ولم ينشب طُغانُ بعد أن رجع من هذه الوقعة الميمرنة أن تَوَّفاه الله سعيداً شهيداً، وتملّك بعده أخوه، فزوَّجَ السّلطان محمود ابنَه بكريمة هذا الملك، وعمل عُرسَه عليها وزُيّنت بلْخ.

ـ حرف الباء ـ

٩٧ ـ بهاء الدّولة[1].

---

(١) أنظر عن (بهاء الدولة) في:
ذيل تجارب الأمم للروذراوري ١٥٣، والمنتظم ٧/٢٦٤، وذيل تاريخ دمشق ٣١، والكامل في التاريخ ٩/٤١، ٤٥ـ٤٨، ٥٠، ٦١ـ٦٦، ٦٩، ٧٥ـ٨٥، ٩١ـ٩٧، ١٠٠ـ١٠٥، ١١٢ـ١١٥، ١٢٣ـ١٢٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٥٠، ١٥١، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٨، ١٨١ـ١٨٤، ١٨٩، ١٩٣ـ١٩٦ وانظر فهرس الأعلام ١٣/٦٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، والفخري ٢٩١، ومختصر التاريخ لابن =

أبو نصر ابن السّلطان عَضُد الدّولة بن بُوَيْه الدَّيْلميّ.

تُوُفّي بأَرَّجان في جُمَادَى الأولى، وله اثنتان وأربعون سنة. وكانت أيّامه اثنتين وعشرين سنة ويومين.

ومات بعِلّة الصَّرَع، وولي بعدَه ابنه سلطان الدَّولة اثنتي عشر سنة. وولي هو السَّلطنة ببغداد بعد أخيه شَرَف الدولة، وهو الّذي خلع الطّائع لله، كما تقدَّم.

ـ حرف الحاء ـ

٩٨ ـ الحسن بن حامد بن عليّ بن مروان[١].

أبو عبدالله البغداديّ الورّاق. شيخ الحنابلة.

قال القاضي أبو يَعْلَى[٢]: كان ابن حامد مدرّس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه. وله المصنَّفات العظيمة منها: كتاب «الجامع»، نحو أربعمائة جزء يشتمل على اختلاف العلماء.

وله مصنَّفات في أُصول السُنّة، وأُصول الفقه؛ وكان معظّماً في النُّفُوس، مقدَّماً عند الدّولة والعامّة.

= الكازروني ١٩٤، ٢٠٥، ونهاية الأرب ٢٣٤/٢٦، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٩٣، ووفيات الأعيان ١٩٢/١ و١٢٤/٥، ٢٦٠، والمختصر في أخبار البشر ١٤٣/٢، ودُول الإسلام ٢٤١/١، والعبر ٨٣/٣، وسير أعلام النبلاء ١٨٥/١٧، ١٨٦ رقم ١٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٣٢٦/١، والوافي بالوفيات ٢٩١/٧، ٢٩٢ رقم ٣٢٧٣، والبداية والنهاية ٣٤٩/١١، وتاريخ ابن خلدون ٤٦١/٤ ـ ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ومآثر الإنافة ٣١٤/١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٩، وشذرات الذهب ١٦٦/٣.

(١) أنظر عن (الحسن بن حامد) في:
تاريخ بغداد ٣٠٣/٧ رقم ٣٨١٦، وطبقات الحنابلة ١٧١/٢ ـ ١٧٧، رقم ٦٣٨، والكامل في التاريخ ٢٤٢/٩، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٦٢٥، والمنتظم ٢٦٣/٧، ٢٦٤، رقم ٤١٥، والعبر ٨٤/٣، ودول الإسلام ٢٤٢/١، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٧، ٢٠٤ رقم ١١٦، والبداية والنهاية ٣٤٩/١١، والوافي بالوفيات ٤١٥/١١ رقم ٥٩٤، والنجوم الزاهرة ٢٣٢/٤، وشذرات الذهب ١٦٦/٣، ١٦٧، وديوان الإسلام ٢٠٢/٢، ٢٠٣ رقم ٨٢٥، ومختصر طبقات الحنابلة لابن شطّي ٣٢، ومعجم المؤلفين ٢١٤/٣، والأعلام ١٨٧/٢، وتاريخ التراث العربي ٢١٨/٢.

(٢) في طبقات الحنابلة ١٧١/٢.

قال الخطيب[1]: روى عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشّافعيّ، والخُتَّليّ، وأبي بكر بن مالك القَطِيعيّ. ثنا عنه أبو عليّ الأهوازيّ.

وقال أبو الحسين بن الفرّاء في «طبقات الحنابلة»[2] إنّه سمع من أبي بكر النّجّاد أيضاً، وأنّه تفقّه على أبي بكر عبد العزيز غلام الخلّال، وغيره. وعليه تفقّه: القاضي أبو يَعْلَى، وأبو طالب العُشاريّ، وأبو بكر الخيّاط المقريء.

وكان قانعاً متعفّفاً، يأكل من نَسْخ يده ويتقوّت. وكان يُكثر الحجّ.

قال الخطيب:[3] تُوُفّي بطريق مكّة.

قلتُ: ولعلّه هلكَ جوعاً وعطشاً. فإنّ هذا العام كانت وقعة القَرْعا، بطريق مكّة. وذاك أنّ بني خَفَاجة، قاتلهم الله، أخذوا الرَّكْبَ في القَرْعا، فقيل إنّه هلك خمسة عشر ألف إنسان من الوفْد. فإنّا لله وإنا إليه راجعون[4].

٩٩ ـ الحُسين بن الحسن بن محمد بن حليم[5].

القاضي أبو عبدالله الحليميُّ البخاريّ الفقيه الشّافعيّ. أوحَدُ الشّافعيّين بما وراء النَّهر، وأَنْظَرهم وآدَبُهُم بعد أستاذه أبي بكر القفّال، وأبي بكر الأَوْدِيّ.

---

(١) في تاريخه ٣٠٣/٧.

(٢) ج ٢ /١٧١.

(٣) في تاريخه ٣٠٣/٧.

(٤) راجع الحوادث (سنة ٤٠٣ هـ).

(٥) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
طبقات فهاء الشافعية للعبّادي ١٠٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٩٨، ١٩٩ رقم ٢٨٦، والمنتظم ٢٦٤/٧ رقم ٤١٦، والأنساب ١٩٨/٤، واللباب ٣٨٢/١، ووفيات الأعيان ١٣٧/٢، ١٣٨، رقم ١٨٦، والعبر ٤٨/٣، ودول الإسلام ٢٤٢/١، وتذكرة الحفاظ ١٠٣٠/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣١/١٧ ـ ٢٣٤ رقم ١٣٨، والبداية والنهاية ٢٨٩/١١، ومرآة الجنان ٥٣، والوافي بالوفيات ٣٥١/١٢ رقم ٣٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٣٣/٤ ـ ٣٤٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٠٤/١، ٤٠٥ رقم ٣٦٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٨٢/١، ١٨٣ رقم ١٤٠، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، وطبقات الحفّاظ ٤٠٧، ٤٠٨، وشذرات الذهب ١٦٧/٣، ١٦٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٠، وكشف الظنون ١٠٤٧/٢، وهدية العارفين ٣٠٨/١، والرسالة المستطرفة ٥٨، وديوان الإسلام ١٧٥/٢ رقم ٧٩٦، والأعلام ٢٣٥/٢، ومعجم المؤلفين ١/٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٧٨.

سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن جَنْب، وبكر بن محمد المَرْوَزِيّ، وغيرهما.

وكان مولده بجُرْجان سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وحُمِل إلى بُخَارَىٰ صغيراً. وقيل: بلْ ولِد بِبُخَارَىٰ.

وكان رئيس أصحاب الحديث، وله التّصانيف المفيدة، ينقلُ منها البَيْهقيّ كثيراً. وله وجوه حَسَنة في المذهب.

روى عنه الحاكم مع تقدُّمه.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

وروى عنه: أبو زكريّا عبد الرحيم البخاريّ، وأبو سعد الكَنْجَرُودِيّ.

١٠٠ ـ الحسين بن محمد بن محمد بن عليّ بن حاتم[1].

أبو عليّ الرُّوذْبَاريّ الطُّوسيّ.

سمع: إسماعيل بن محمد الصّفّار، وعبدالله بن عمر بن شَوْذب، والحُسَين بن الحسن الطُّوسيّ، وأبا بكر بن داسه، والقاسم بن أبي صالح الهمدانيّ. وحدَّث «بسُنن أبي داود» بنَيْسابور.

وقد سمّاه أبو عبدالله الحاكم وَحْده: الحَسن؛ وقال: كتبنا عن أبيه، وعن جدّه. وقدِم نَيْسابور بمسألة جماعة من الأشراف والعلماء ليحدّثهم بالسُّنَن. وعُقد له المجلس في الجامع، فمرض ورُدَّ إلى وطنه بالطّابَران، فتُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: روى عنه: الحاكم، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو الفتح نصر بن عليّ الطُّوسيّ شيخ وجيه الشّحاميّ، وفاطمة بنت الدّقّاق، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
الأنساب ٦/١٨٠، والتقييد لابن النقطة ٢٣٢، ٢٣٣، رقم ٢٧٧ وفيه «الحسن بن محمد» و٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٣٠١ «الحسين»، والعبر ٣/٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢١٩، ٢٢٠ رقم ١٢٨، وشذرات الذهب ٣/١٦٨.

ـ حرف الخاء ـ

١٠١ ـ خَلَف بن سَلَمَة بن خميس[1].

أبو القاسم القُرْطُبيّ.

روى عن: عبّاس بن أصْبَغ، وأبي عبدالله بن نوح.

وكان عَدْلاً.

قُتِل يوم أخْذ قُرْطُبة.

ـ حرف السين ـ

١٠٢ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد.

أبو عَمْرو الكاغديّ.

تُوُفّي في رجب بخُراسان.

ـ حرف العين ـ

١٠٣ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد.

أبو سَلَمَة الأزْديّ المتولّي الهَرَويّ.

تُوُفّي في رمضان.

١٠٤ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان[2].

أبو محمد بن غلْبُون الخَوْلانيّ القُرْطُبّي.

روى عن: مَسْلَمَة بن القاسم، وأبي جعفر بن عَوْن الله.

ورحل سنة إحدى وسبعين.

وسمع بمصر من عتيق بن موسى «موطّأ يحيى بنُ بكَيْر»، بسماعه من أبي الرَّقْراق، بسماعه من أبي بُكَيْر، ومن جماعة.

---

(١) أنظر عن (خلف بن سلمة) في.
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٣ رقم ٣٦٣.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٩/٢٦٤ ـ ٢٦٦ رقم ٥٨٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٦ رقم ٩٢١، والعبر ٣/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٢٨٣، وشذرات الذهب ٣/٢٢٧، وهدية العارفين ١/٤٥٠.

وُلِد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شوّال.

روى عنه ابنه أبو عبدالله محمد.

١٠٥ ـ عبدالله بن عبد العزيز بن أبي سُفْيان[١].

أبو بكر الغافقيّ القُرْطُبّي.

روى عن: أبيه.

حدَّث عنه: الصّاحبان، وأبو حفْص الزّهْراويّ، ويونس بن مُغِيث، وقاسم بن هلال، وعبد الرحمن بن يوسف.

تُوُفّي في رجب.

١٠٦ ـ عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر[٢].

الحافظ أبو الوليد بن الفَرَضيّ القُرْطُبيّ. مصنّف «تاريخ الأندلس».

أخذ عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وعبدالله بن قاسم، وخَلَفَ بن القاسم، وعبّاس بن أَصْبَغ، وخلْق.

وحجّ، فأخذ عن: يوسف بن الدّخِيل، وأحمد بن محمد بن المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وأبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رَحْمُون، وأحمد بن نصر الدّاوودي.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن عبد العزيز) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٥١ رقم ٢٧١.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن يوسف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٥١ ـ ٢٥٥ رقم ٢٧٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٥٤ ـ ٢٥٦، رقم ٥٣٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ رقم ٨٨٨، ووفيات الأعيان ٣/١٠٥، ١٠٦ رقم ٣٥١، ومطمح الأنفس ٥٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ١ ج ٢/٦١٤ ـ ٦١٦، والمطرب لابن دحية ١٣٢، والمغرب ١/١٠٣، ١٠٤، رقم ٣٨، والعبر ٣/٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٧٧ ـ ١٨٠ رقم ١٠١، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٧٦، ومرآة الجنان ٣/٥، ٦، والبداية والنهاية ١١/٣٥١، والوافي بالوفيات ١٧/٥٣٠، ٥٣١ رقم ٤٥٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٢٧، ٢٢٨ وفيه: «أبو عبدالله محمد بن يوسف»، وضبّطه محقّقه عادل نويهض بالحاشية، والديباج المذهب ١/٤٥٢، والمغرب في حُلى المغرب ١/١٠٣، وطبقات الحفاظ ٤١٨، ٤١٩، ونفح الطيب ٢/١٢٩، ١٣١، وشذرات الذهب ٣/١٦٨، وكشف الظنون ٢٨٥، وغيرها، وهدية العارفين ١/٤٤٩، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢١، وإيضاح المكنون ١/١٠٢، وديوان الإسلام ٣/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ١٦٥٥، والأعلام ٤/١٢١، ومعجم المؤلفين ٦/١٤٥،

وله مصنّفٌ في «أخبار شطْر الأندلس»، وكتاب في «المؤتلف والمختلف»، وفي «مُشْتبِه النّسبة».

روى عنه ابن عبد البَرّ، وقال: كان فقيهاً عالماً في جميع الفنون في الحديث والرّجال. أخذتُ معه عن أكثر شيوخي. وكان حسن الصُّحْبة والمعاشرة. قتلته البربر، وبقي مُلْقِى في داره ثلاثة أيّام[1].

أنشدنا لنفسه:

أسيرُ الخطايا عند بابِكَ واقِفُ ... على وَجَلٍ ممّا به أنتَ عارفُ
يَخافُ ذُنُوباً لم يَغِبْ عنك غَيْبُها ... ويرجوك فيها فَهْوَ رَاجٍ وخائفُ
ومَن ذا الّذي يرجو سِواك ويتّقي ... وما لَكَ في فصْلِ القضاء مُخَالِفُ
فيا سَيِّدي، لا تُخْزِني في صحيفتي ... إذا نُشِرَتْ يوم الحساب الصّحائفُ
وكُنْ مؤنسي في ظُلْمة القبر عندما ... يَصُدُّ ذَوُو ودّي ويجفو المُوَالِفُ
لئِن ضاق عنّي عَفْوكَ الواسع الّذي ... أُرَجّى لإسرافي فإنّي لَتَالِفُ[2]

وقال أبو مروان بن حيّان: وممّن قُتِل يوم فتح قُرْطُبة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفَرَضيّ، ووُرِي متغيّراً من غير غُسْلٍ ولا كَفَن ولا صلاة. ولم يُرَ مثله بقُرْطُبَة في سعة الرواية، وحِفْظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع.

ووُلِد سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وحجّ سنة اثنتين وثمانين. وجمعَ من الكُتُب أكثر ما جمعَه أحدٌ من علماء البلد.

وتقلّد قراءة الكُتُب بعهد العامريّة. واستقضاه محمد المهديّ ببلِنْسِيَة. وكان حسَن البلاغة والخطّ[3].

وقال الحُمَيْديّ[4]: ثنا عليّ بن أحمد الحافظ: أخبرني أبو الوليد بن

---

(١) الصلة ١/٢٥٢.
(٢) الصلة ١/٢٥٣، وفيات الأعيان ٣/١٠٥، نفح الطيب ٢/١٢٩، سير أعلام النبلاء ١٧/١٨٠، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٨.
(٣) الصلة ١/٢٥٣.
(٤) في جذوة المقتبس ٢٥٥.

الفَرَضيّ قال: تعلَّقتُ بأستار الكعبة، وسألتُ الله الشّهادة، ثمّ انحرفتُ وفكَّرتُ في هَوْل القتْلِ، فندِمتُ، وهممتُ أن أرجعُ، فأستقيلُ الله ذلك، فآستحْيَيْتُ.

قال الحافظ أبو محمد بن حزْم: فأخبرني مَن رآه بين القتلى ودَنَا منه فسمعه يقول بصوتٍ ضعيف: «لا يَكْلَم أحدٌ في سبيلِ اللهِ، والله أعلم بمن يَكْلَم في سبيله إلاّ جاء يوم القيامة وجُرْحُه يَثْعَبُ دماً، اللّونُ لونُ الدّم، والرّيح رِيح المِسْك»[1] كأنّه يُعيد على نفسه الحديثَ الوارد في ذلك.

قال: ثمّ قضى على إثْر ذلك رحمه الله[2].

وأنشد له ابن حزْم رحمه الله:

إنّ الّذي أصبحْتُ طَوْع يمينهِ ... إن لم يكن قمراً فليس بدونِهِ
ذُلّي له في الحبّ من سُلْطانه ... وسَقَام جسْمي من سَقام جُفُونِهِ[3]

١٠٧ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذُنّين بن عاصم[4].

أبو المُطَرِّف الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: أبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن عيسى، ومَسْلَمَة بن القاسم، وتميم بن محمد.

وحجّ سنة إحدى وثمانين، وأخذ عن: أبي بكر المهندس، وأبي إسحاق التّمّار، وأبي الطَّيِّب بن غلْبُون، وأبي محمد بن أبي زيد.

---

(١) أخرجه مالك في الموطّأ ٢/٤٦١ في الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله، وأحمد في المسند ٢/٢٣١، والبخاري في صحيحه (٢٨٠٣)، ومسلم في صحيحه (١٨٧٦).

(٢) الذخيرة إلى محاسن أهل الجزيرة ق ١ ج ٣/٦١٤، ٦١٥، بغية الملتمس ٣٣٥، وفيات الأعيان ٣/١٠٦، المغرب ١/١٠٣، ١٠٤، سير أعلام النبلاء ١٧/١٧٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٧، ١٠٧٨، نفح الطيب ٢/١٣٠.

(٣) جذوة المقتبس ٢٥٦، والصلة ١/٢٥٥، وبغية الملتمس ٣٣٦، والذخيرة ق ١ ج ٢/٦١٦، ووفيات الأعيان ٣/١٠٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨٠، ونفح الطيب ٢/١٣٠.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣١٣ رقم ٦٨٣.

وكان ذا عناية بالحديث. شُهِر بالعلم والعمل والورع والتَّعَفُّف. وكان يَعِظ ويُذَكِّر. وكان النّاس يرحلون إليه لثَبْته وسعة روايته. وله تصانيف.

روى عنه: ابنه عبدالله، وجماعة.

وتُوُفّي في ذي القعدة، وهو في عَشْر الثّمانين.

١٠٨ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن جَهْور القُرْطُبيّ[١].

أبو الأَصْبَغ

روى عن: أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد بن حزم.

وروى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

١٠٩ ـ عبد الملك بن عليّ بن محمد بن حاتم.

أبو عليّ الشّيرازيّ السِّمْسار.

مات بشِيراز في رمضان.

١١٠ ـ عليّ بن محمد بن خَلَف[٢].

الإمام أبو الحسن المعافريّ القَرَوِيّ القابِسيّ الفقيه المالكيّ، عالم أهل إفريقيّة.

---

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٦٨ رقم ٧٨٣.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن خلف) في:
الإكمال لابن ماكولا ٦/٣٨٠، ومشارق الأنوار ١/٣٦، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٦١٦ ـ ٦٢١، والإلماع، له ١٨٩، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير ٤٩١ ـ ٤٩٣، ٥٣١، ٥٣٢، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٠ ـ ٣٢٢، والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/١٥٦، وملء العيبة للفِهري ٥٦، ٩٨، والإستقصا للسلاوي ١/٩٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٩، ١٠٨٠، ودول الإسلام ١/٢٤٢، والعبر ٣/٨٥، ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٥٨ ـ ١٦٢، رقم ٩٩، والبداية والنهاية ١١/٣٥١، ونكت الهميان ٢١٧، والوَفيات لابن قنفذ ٢٢٧ رقم ٤٠٣، وغاية النهاية ١/٥٦٧، وطبقات الحفاظ ٤١٩، والديباج المذهب ٢/١٠١، ١٠٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٣، ٢٣٤، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، ومعالم الإيمان للدباغ ٣/١٦٨، وكشف الظنون ١٩٠٨، وإيضاح المكنون ٢/٥٦٦، وديوان الإسلام ٤/١٧، ١٨ رقم ١٦٧٨، وشجرة النور الزكية ١/٩٧، والأعلام ٤/٣٢٦، ومعجم المؤلفين ٧/١٩٤، وشذرات الذهب ٣/١٦٨، وهدية العارفين ١/٦٨٥، وتاريخ التراث العربي ٣/١٧٦، والرسالة المستطرفة ١٢، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٦٣ ـ ٦٧٤ رقم ٢٤.

حجّ، وسمع: حمزة بن محمد الكِنانيّ، وأبا زيد المَرْوَزِيّ، وجماعة.

وأخذ بإفريقيّة عن: ابن مسرو الدّبّاغ، ودرّاس بن إسماعيل. وكان حافظاً للحديث وعِلَله ورجاله، فقيهاً أُصوليّاً متكلّماً، مصنّفاً صالحاً منقّباً. وكان أعمى لا يرى شيئاً، وهو مع ذلك من أصحّ النّاس كُتُباً، وأجودهم تقْييداً. يضبط كُتُبَهُ ثِقاتُ أصحابه. والّذي ضبط له «صحيح البخاريّ» بمكّة رفيقه أبو محمد الأصيليّ[1].

ذكره حاتم الأطْرَابُلُسيّ[2] فقال: كان زاهداً ورِعاً يقِظاً، لم أَرَ بالقَيْروان إلّا معترِفاً بفضله.

تفقّه عليه: أبو عِمران القابِسيّ، وأبو القاسم اللّبيديّ، وعَتِيق السُّوسيّ، وغيرهم.

وألّف تواليف بديعة ككتاب «الممهّد في الفقه»، و«أحكام الدّيانات»، و«المنقذ من شُبَه التّأويل»، وكتاب «المنبّه للفِطَن مِن غوائل الفِتَن»، وكتاب «مُلخَّص الموطّأ»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الإعتقادات»، وسوى ذلك من التّصانيف.

وكان مولده سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الآخر بمدينة القَيْروان. وبات عند قبره خلْق من النّاس، وضُرِبَتْ الأخبية لهم. ورثاه الشعراء[3].

وقيل له القابسيّ لأنّ عمه كان يشدّ عمامته شدّة قابسيّة.

وممّن روى عنه: أبو محمد عبدالله بن الوليد بن سعد الأنصاريّ الفقيه مِن شيوخ أبي عبدالله الرّازيّ.

---

(١) معالم الإيمان ٣/١٣٩.

(٢) هو: حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم بن القاسم التميمي الطرابلسي الأندلسي القرطبي، أصله من طرابلس الشام، توفي سنة ٤٦٩ هـ. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٦٧ ـ ٧٤ رقم ٣٨٥).

(٣) معالم الإيمان ٣/١٤٢، شجرة النور ١/٩٧.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: أبو الحسن بن القابسيّ أخذ القراءة عـرْضاً عن أبي الفتح بن بدهن. وعليه كان اعتماد إقراء القرآن بالقيروان دهراً. ثمّ قـطَعَ الإقراء لما بلغه أنّ بعض أصحـابه أَقـرأ الوالي. ثمّ أعمـل نفسَه في درس الفقـه ورواية الحديث، إلى أن رأس فيهما وبرع، وصار إمام عصره، وفاضِل دهره. كتبنا عنـه شيئـاً كثيراً. وبقي في الـرحلة من سنة اثنتين وخمسين إلى سنـة سبْـعٍ وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله.

١١١ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ.

أبو القاسم النّوشَجانيّ.

مات في رمضان.

ـ حرف الفاء ـ

١١٢ ـ فتح بن إبراهيم[1]

أبو نصر الأَمَويّ القَشّاريّ الطُّلَيْطليّ.

حجّ، وسمع بمكّة من الآجُرّيّ؛ وبمصر، والقيروان.

وكان صالحاً عابداً قانتاً مجتهداً في طلب العلم.

روى عنه: أبو جعفر بن ميمون.

وتُوُفّي في رجب وله ثمانون.

ـ حرف الميم ـ

١١٣ ـ محمد بن سعيد بن السَّرِيّ[2].

أبو عبدالله الأَمَويّ القُرْطُبّي الحرّار.

رحـل، ولقي أبا عبـدالله البلْخيّ، والحَسَن بن رشيق، ومحمد بن مـوسى النّقّاش.

---

(١) أنظر عن (فتح بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٩٨٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكـوال ٢/٤٨٩، ٤٩٠ رقم ١٠٥٩، والديبـاج المذهب ٣١٩، وإيضـاح المكنـون ١/٣٥٩، ٨٦، وهدية العارفين ٢/٥٩، ومعجم المؤلفين ١/٢٩، ٣٠.

وصنَّف كتاب «يوم وليلة»، وكتاب «واضح الدّلائل».

روى عنه: أبو عبدالله بن عبد السّلام الحافظ، وأبو حفص الزّهْراويّ.

قتلته البربر في دخولهم قُرْطُبَة. وكان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم: إليَّ إليَّ يا حطَب النّار، طُوبَى لي إن كنتُ من قتلاكم. فقتلوه رحمة الله عليه.

وكان قد آمْتُحِنَ في العصبيّة مع محمد بن أبي عامر، فأخرجه من قُرْطُبَة، ثمّ رجع.

١١٤ ـ محمد بن الطّيب بن محمد بن جعفر بن القاسم[١].

القاضي أبو بكر بن الباقِلّانيّ، صاحب التّصانيف في علم الكلام.

سكن بغداد.

وكان في فنّهِ أوحد زمانه.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن ماسي.

وخرّج له أبو الفتح بن أبي الفوارس.

وكان ثقة عارفاً بعلم الكلام. صنَّف في الرّدّ على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجَهْميّة[٢].

وذكره القاضي عِياض في «طبقات الفقهاء المالكيّة»[٣]، فقال: هو الملقَّب بسيف السُّنّة ولسان الأمّة، المتكلّم على لسان أهلِ الحديث وطريق أبي الحسن الأشعريّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الطيب) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٧٩ ـ ٣٨٣ رقم ٢٩٠٦، وترتيب المدارك ٤/٥٨٥ ـ ٦٠٢، والحلّة السيراء ١/١٩٠، و٢/١٧١، والأنساب ٢/٥١، ٥٢، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢١٧ ـ ٢٢٦، والمنتظم ٧/٢٦٥ رقم ٤٢٠، واللباب ١/١٦٢، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤، والعبر ٣/٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ١١٠، ودول الإسلام ١/٢٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، والوافي بالوفيات ٣/١٧٧، رقم ١١٥٠، ومرآة الجنان ٣/٧ ـ ١٠، والبداية والنهاية ١١/٣٥٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٨، والديباج المذهب ٢/٢٢٨، ٢٢٩، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٤، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، وشذرات الذهب ٣/١٦٨ ـ ١٧٠، وإيضاح المكنون ٢/٢٩١، وهدية العارفين ٢/٥٩، وشجرة النور الزكية ١/٩٢، ٩٣.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٧٩.

(٣) ج ٤/٥٨٥.

وإليه انتهت رئاسة المالكيّين في وقته.

وكان له بجامع المنصور حلقة عظيمة.

روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَويّ، وأبو جعفر محمد بن أحمد السّمْناني، والحسين بن حاتم.

قال الخطيب[1]: كان وِرْدُه كلّ ليلةٍ عشرين ترويحة في الحَضَر والسَّفَر، فإذا فرغ منها كتب خمساً وثلاثين ورقةً من تصنيفه.

سمعتُ أبا الفَرَج محمد بن عِمران يقول ذلك. وسمعتُ عليّ بن محمد الحربيّ يقول: جميع ما كان يذكر أبو بكر بن الباقِلاّنيّ من الخلاف بين النّاس صنّفه من حفظه، وما صنَّف أحدٌ خلافاً إلاّ احتاج أن يُطالع كُتُب المخالفين سوى ابن الباقلاّنيّ.

قلت: أخذ ابن الباقِلاّنيّ عِلْم النَّظَر عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن مجاهد الطّائِي صاحب الأشعريّ.

وقد ذهبَ في الرّسْليّة إلى ملك الروم، وجرت له أمور، منها أنّ الملك أدخله عليه من باب خَوْخة ليدخل راكعاً للملك، ففطِن لها ودخلَ بظهر[2].

ومنها أنّه قال لراهبهم: كيف الأهل والأولاد؟

فقال له الملك: أما علمتَ أنّ الراهب يتنزّه عن هذا؟

فقال: تنزّهونه عن هذا ولا تنزّهون الله عن الصّاحبة والولد؟![3].

وقيل: إنّ طاغية الرّوم سأله كيف جرى لعائشة، وقصد توبيخه، فقال: كما جرى لمرْيم فبرّأ الله المرأتين، ولم تأتِ عائشة بولد. فأفحمَه فلم يُحِرْ جواباً.

قال الخطيب[4]: سمعت أبا بكر الخوارزميّ يقول: كلّ مصنِّف ببغداد إنّما

---

(١) في تاريخه ٥/٣٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٧٩، ٣٨٠.

(٣) من هنا أخذ القائل:

ما نزّهوا الخالق سبحانه ونزّهوا البترك والراهبا

(٤) في تاريخه ٥/٣٨٠.

ينقل من كُتُب النّاس إلى تصانيفه، سوى القاضي أبي بكر، فإنّ صدره يحوي عِلْمه وعلم النّاس.

وقال أبو محمد اليامّيّ: لو أوصى رجل بثُلُث ماله لأَفْصَح النّاس لَوَجَب أن يدفع إلى أبي بكر الأشعريّ.

وقال الإمام أبو حاتم محمود بن الحسين القزوينيّ: كان ما يُضْمره القاضي أبو بكر الأشعريّ من الورع والدّيانة أضعاف ما كان يُظْهره، فقيل له في ذلك فقال: إنّما أظهر ما أظهره غيظاً لليهود، والنّصارى، والمعتزلة، والرّافضة، لئلاّ يستحقروا علماء الحقّ. وأُضمر ما أُضمره، فإنّي رأيت آدم مع جلالته نودي عليه بذوقه، وداود بنظره، ويوسف بهمّه، ونبيّنا بخطره عليهم السّلام.

ولبعضهم في أبي بكر الباقِلانيّ:

أنظر إلى جبلٍ تمشي الرجال به ... وآنظر إلى القبر ما يحوي من الصَّلَفِ
وآنظر إلى صارم الإسلام متغمّداً ... وآنظر إلى دُرّة الإسلام في الصَّدَفِ[1]

وتُوُفّي في ذي القعدة لسبْعٍ بقين منه. وصلّى عليه ابنه الحسَن. ودُفِن بداره، ثمّ نُقِل إلى مقبرة باب حرب[2].

١١٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عفّان بن سعيد[3].

أبو جعفر الأَسَديّ القُرْطُبيّ.

سمع من: أبيه كثيراً.

ومن: قاسم بن أَصْبَغ، ووهْب بن مَسَرَّة في الصِّغَر مع والده.

روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وغيرهما.

وُلِد سنة عشرين وثلاثمائة، وقيل بعدها.

١١٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٨٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٢، ٤٩٣ رقم ١٠٦٥ وفيه: «عثمان» بدل: «عفان».

أبو عبد الرحمن الدّهّان.
له فوائد مُنْتَقَاة، روى فيها عن: أبي حامد بن بلال، فَمَن بعده.
وتُوُفّي بنَيْسابور في هذه السّنة أو بعدها.

١١٧ ـ محمد بن قاسم بن محمد[١].
أبو عبدالله الأمويّ القُرْطُبيّ الجالطيّ.
وجالطة: من قُرى قُرْطُبَة[٢].
روى عن: أبي عُبَيْد الجُبَيريّ. وعن: أبي عبدالله الرّياحيّ، وغيرهما.
وحجّ سنة سبعين، وأخذ هناك عن جماعة.

وسمع منه: أبو محمد بن زيد كتاب «رَدّ الزُّبَيْريّ على ابن مَسَرَّة».
وكان من أهل العلم والحفظ والصّلاح، من الفُقَهاء والأدباء.
ولي الشُّورَى مع أبي بكر التُّجَيْبيّ. وولي الصّلاة بجامع الزَّهْراء.
وولي أحكام الشُّرْطة.

واستشهد على يد البربر يوم تغلُّبهم على قُرْطُبة.
وكان مولده سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة.
حدَّث عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وغيره.

١١٨ ـ محمد بن موسى[٣].
أبو بكر الخوارزميّ الحنفيّ.
شيخ أهل الرأي ومُفْتِيهم. وانتهت إليه الرّئاسة في مذهب أبي حنيفة بالعراق.

---

(١) أنظر عن (محمد بن قاسم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٠، ٤٩١ رقم ١٠٦٠.
(٢) من إقليم أؤلية من قنبانية قرطبة.
(٣) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٤٧ رقم ١٣٣٧، والمنتظم ٧/٢٦٦ رقم ٤٢١، ودول الإسلام ١/٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٥ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ١١/٣٥١، والجواهر المضيّة ٢/١٣٥، والوافي بالوفيات ٥/٩٣ رقم ٢١٠٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٤، وشذرات الذهب ٣/١٧٠، وديوان الإسلام ٢/٢٣٤ رقم ٨٧٢، والفوائد البهيّة لِلّكْنوي ٢٠١، ٢٠٢.

وكان قد تفقّه على أبي بكر الرّازيّ أحمد بن عليّ.
وسمع الحديث من أبي بكر الشّافعيّ.
روى عنه أبو بكر البَرْقَانيّ، وقال: سمعته يقول: ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء. وكان له إمام حنبليّ يصلّي به[1].

وقال القاضي أبو عبدالله الصَّيْمريّ: ثمّ صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومُفتيهم شيخنا أبو بكر محمد بن موسى الخوارزميّ، وما شاهدَ النّاس مثله في حسن الفَتْوَى وحُسن التّدريس. وقد دُعيَ إلى ولاية الحكم مراراً فآمتنع[2]

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى رحمه الله.

ـ حرف الهاء ـ

١١٩ ـ هبة الله بن الفضيل بن محمد.
أبو يَعْلَى الفضيليّ الهَرَويّ.
روى عنه: إسحاق القرّاب في ذي القعدة.

● ـ هشام بن الحَكَم.
يحوَّل إلى هنا.

١٢٠ ـ الهيثم بن أحمد بن محمد بن سَلَمَة[3].
أبو الفَرَج القُرَشيّ الدّمشقيّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن الصّبّاغ.
إمام مسجد سوق اللُّؤلؤ.
قرأ على: أبي الفَرَج الشَّنَبُوذيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسماعيل.
وصنَّف قراءة حمزة.
وحدَّث عن: ابن أبي العقِب، وأبي عبدالله بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٤٧.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٤٧.
(٣) أنظر عن (الهيثم بن أحمد) في:
غاية النهاية ٢/٣٥٧ رقم ٣٧٩٣.

روى عنه: عليّ بن محمد بن شجاع، وعليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وآخرون.

وكان من فُضَلاء الشّاميّين.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الياء ـ

١٢١ ـ يوسف بن هارون[١].

أبو عمر الرَّمَاديّ[٢] القُرْطُبيّ.

شاعر أهل الأندلس في عصره.

روى كتاب «النّوادر» لأبي عليّ القاليّ.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ قطعة من شعره.

وكان يُلقّب بأبي جَنِيش[٣]. وكان فقيراً مُعْدماً في آخر أيّامه؛ ومنهم من يلقّبه بأبي رماد.

وروى عنه من القدماء الوليد بن بكر الأندلسيّ قوله من قصيدة:

أضعتُمُ الرُّشْدَ في مُحِبٍّ ... ليس يرى في الهوى جناحَا
بُحْتُ بحبّي ولو غرامي ... يكون في جَلْمَدٍ لَبَاحَا
لم يستطعْ حَمْلَ ما يُلاقي ... فشقَّ أثوابه وناحَا
تُحيّر المُقْلَتَيْن، قل لي: ... هل شرِبَتْ مُقْلتاك راحَا؟

---

(١) أنظر عن (يوسف بن هارون) في: يتيمة الدهر ٢/١٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٦٩ ـ ٣٧٣، رقم ٨٧٨، والصلة لابن بشكوال ٥٧٤ رقم ١٤٩١، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٩٣ رقم ١٤٥٢، والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت ٢٠٩، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٢، ومعجم البلدان ٣/٦٦، والمطرب ٤، ومطمح الأنفس ٦٩، والمقتبس ٧٤، ٧٥، ووفيات الأعيان ٧/٢٢٥ ـ ٢٢٩ رقم ٨٤٨، والبيان المغرب ١/٣٩١٢، والروض المعطار ٢٦٨، ٢٦٩، وديوان الإسلام ٢/٣٤٤ رقم ١٠٠٨، والأعلام ٥/٢٥٥، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٤٠.

(٢) الرمادي: نسبة إلى الرمادة، وهي رَمَادة المغرب، بلدة لطيفة بين برقة والإسكندرية قريبة من البحر لها سور ومسجد وجامع وبساتين فيها أنواع الثمار، وهي قريب من بوقة. (معجم البلدان ٣/٦٦).

(٣) جنيش: بالإسبانية تعني: الرماد. (أنظر: تاريخ الأدب الأندلسي ـ عصر سيادة قرطبة ـ للدكتور إحسان عباس ـ (الطبعة الثانية) ـ ص ٢٠٥ ـ ٢٢٢).

نـفـسـي فِـدا لِـمَّـةٍ وقـد كـحّـلت الـلَّـيـلَ والـصَّـبـاحَـا
ومُـقْـلَةٍ أولـعَـتْ بـقـتـلي قـد صيّـرت لحْـظَهـا سـلاحـا
وعَـقْـرَبٍ سُـلِّطت عـلـيـنـا تـمـلأ أكـبـادَنـا جـراحَـا

ومن قصيدته في أبي علي القاليّ، أوّلها:

مَن حـاكم بيني وبين عَـذُولي الشّجْوُ شَجْوي والعَـوِيلُ عَـوِيلي[1]
في أيّ جـارحةٍ أصـون مُعَذِّبي سلمتْ من التّعـذيب والتّنكيـلِ
إن قلتُ في بَصَري فثَمَّ مَدَامعي أو قلتُ في كَبِدي فَثَمّ غليلي[2]

وله في أَلْثَغ:

لا الرّاء تطمع في الوِصال ولا أنا الهجـرُ يجمعنـا ونحن سـواءُ
فـإذا خلوتُ كتبْتُهـا في راحتي وبكيتُ منتحبـاً أنـا والـرّاءُ[3]

وله:

لا تُنْكـروا غُزْرَ الـدُّموع فكُلّمـا يَنْحَلُّ من جسمي يصير دمـوعا
والعبـدُ قد يَعْصِي وأحلف أنّني مـا كنتُ إلاّ سـامعـاً ومُـطيعـا
قـولوا لمن أخـذ الفؤآد مسلّمـا يَمْنُنْ عليّ بِـرَدّهِ مـصـدوعَـا[4]

ومن شِعره في صاحب سَرَقُسْطَة عبد الرحمن بن محمد التُّجَيْبيّ، وأجازه بثلاثمائة دينار:

قفوا تشهدوا بثّي وإنكار لائمي عليَّ بكائي في الرُّسُوم الطّواسم
أنأمنُ مِن أنْ تَغْدُو حرِيق تَنَفُّسي وإلاّ غريقاً في الدّموع السَّواجم
وما هي إلاّ فُرْقَةٌ تبعث الأَسَى إذا نزلت بالنّاس أو بالبهـائم[5]

وله:

قالوا: اصْطَبِر وهو شيء لستُ أعرفـه مَن ليس يعـرف صبـراً كيف يصـطبـرُ

---

(١) البيت في: جذوة المقتبس ٣٧٠، وبغية الملتمس ٤٩٣.
(٢) الأبيات في: يتيمة الدهر ٢/١٠٠، ١٠١، ووفيات الأعيان ٧/٢٢٦.
(٣) البيتان في: وفيات الأعيان ٧/٢٢٧.
(٤) الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٧٢، وبغية الملتمس ٤٩٥، والروض المعطار ٢٦٨، ٢٦٩.
(٥) الأبيات في جذوة المقبتس ٣٧١، وبغية الملتمس ٤٩٤ من أبيات أخرى.

أوُصي الخَلِيَّ بأن يُغْضي الملاحظ عن غِرّ الوجـوه، ففي إهمالهـا غررُ
وفاتِنُ الحُسْنِ قتّالُ الهَوَى، نظرتْ عيني إليه، فكان الموتُ والنَّظرُ
ثمّ انتصرتُ بعيني وهي قاتلتي ماذا تريد بقتلي حين تنتصرُ؟[1]

وقد كان المستنصر بالله سجَنه مدّةً لكَوْنه هجاه تعريضاً في بيتٍ، فقال:

يُـوَلّـي ويَـعْـزِل مـن يـومـه فـلا ذا يـتـمُّ ولا ذا يـتـمُّ[2]

(١) الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٧١، وبغية الملتمس ٤٩٤، ٤٩٥.
(٢) البيت في: جذوة المقتبس ٣٧٣، وبغية الملتمس ٤٩٦.

سنة أربع وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢٢ ـ أحمد بن عليّ بن عَمْرو[١].

الحافظ أبو الفضل السُّلَيمانيّ البِيْكَنْدِيّ البخاريّ.

رحل إلى الآفاق، ولم يكن له نظيرٌ في عصره ببُخَارىٰ حِفْظاً وإتقاناً، وعُلُوَّ إسناد، وكثْرة تصانيف.

سمع: محمد بن حَمْدَوَيْه بن سهل، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، ومحمد بن صابر بن كاتب البخاريّ، ومحمود بن إسحاق الخُزَاعيّ، وصالح بن زُهَير البُخَارِيَّيْن، وعليّ بن سختُوَيْه، وعليّ بن إبراهيم بن معاوية، النَّيْسابوريّيْن، وعبدالله بن جعفر بن فارس الإصبهانيّ.

قال ابن السَّمْعانيّ في كتاب «الأنساب»[٢]: السُّلَيمانيّ نُسِبَ إلى جدّه لأمّه أحمد بن سُليمان البِيْكَنْديّ. له التّصانيف الكِبار. وكان يصنّف في كلّ جمعة شيئاً، ويدخل من بِيْكَنْد إلى بُخَارَىٰ، ويحدِّث بما صنَّف.

روى عنه: جعفر بن محمد المستغفريّ، وولده أبو ذَرّ محمد بن جعفر، وجماعة بتلك الدّيار.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن عمرو) في:
الأنساب ١٢٢/٧، واللباب ١٣٢/٢، ومعجم البلدان ٥٢٣/١، والعبر ٨٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠٠/١٧ ـ ٢٠٢ رقم ١١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٧، وتذكرة الحفاظ ١٠٣٦/٣، ١٠٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤١/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٠/٢ رقم ٦١٦، والوافي بالوفيات ٢١٦/٧، ٢١٧ رقم ٢١٦، وطبقات الحفاظ ٤٠٩، وشذرات الذهب ١٧٢/٣، وهدية العارفين ٧١/١، وديوان الإسلام ٢٦٥/١، ٢٦٦ رقم ٤١٠، ومعجم المؤلفين ١٦/٢، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٥.

(٢) ج ١٢٢/٧.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله من العُمر ثلاثٌ وتسعون سنة. فإنّه وُلِد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

١٢٣ ـ أحمد بن عليّ بن الحَسَن بن بِشْر[١].
أبو عبدالله القطّان.
بغداديّ، ثقة.
سمع: الحسين بن عيّاش، وعثمان بن السّمّاك.
وعنه: أبو محمد الخلّال.

١٢٤ ـ أحمد بن محمد بن نفيس[٢].
أبو الحسين المَلَطيّ.
روى عن: الحَسَن بن حبيب الحصائريّ الدّمشقيّ.
روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ.
وكان عَدْلاً.

١٢٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجَوْزيّ البَرَوِيّ.
خُراسانيّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

١٢٦ ـ إبراهيم بن عبدالله بن حصْن[٣].
أبو إسحاق الغافِقيّ الأندلُسيّ.
محتسب دمشق.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣١٩ رقم ٢١٢٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن نفيس) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٨١ وفيه «الملكي» وهو وهْم.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبدالله) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٢٨ ـ ٢٣٢ و٢٠/٣١٤ و٦٦٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٢، ٢٢٣، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ١٦٣ (طبعة الجزائر ١٩١٩)، والوافي بالوفيات ٦/٣٧، ٣٨، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقّري التلمساني ٣/٣٦٠، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٧٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٣٢.

طوّف البلاد، وسمع: أبا بكر القَطِيعيّ ببغداد؛ وأبا الطّاهر الذّهْليّ بمصر؛ وأبا أحمد الغِطْريفيّ بجُرْجان؛ والمَيَانِجيّ بدمشق، وولي حسْبَتَها سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو نصر الحبّان.

قال ابن الأكفانيّ: حكى لنا شيوخنا أنّ هذا كان صارماً في الحسْبة. وكان بدمشق قَطَائِفيّ، فكان المحتسب يريد أن يؤذيه، فإذا رآه مقبلاً قال: بحقّ مولانا أمضِ عنّي. فيمضي عنه.

فغافله يوماً وأتاه من خلفه وقال: وحقّ مولانا لا بد أن تنزل. فأمرَ بإنزاله وتأديبه. فلمّا ضُرِب دِرَّةً قال: هذه في قفا أبي بكر. فلمّا ضُرِب الثّانية قال: هذه في قفا عمر. فلمّا ضُرِب الثّالثة قال: هذه في قفا عثمان.

فقال المحتسب: أنت لا تعرف أسماء الصّحابة، واللهِ لأصفعنّك بعدد أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر. فصفعه بعدد أهل بدرٍ وتركه. فمات بعد أيّام من ألم الصَّفْع. فبلغ إلى مصر، فأتاه كتاب الحاكم يشكره على ما صنع. وقال: هذا جزاء مَن ينتقص السَّلَف الصالح[1].

تُوُفّي أبو إسحاق في ذي الحجّة.

ـ حرف الحاء ـ

١٢٧ ـ حاتم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود.

الشيخ أبو محمود بن أبي حاتم المحموديّ الهَرَوِيّ المحدِّث ابن المحدِّث ابن المحدِّث.

له مصنَّف في السُّنَن نحو مائة جزء. وكان مِن حُفّاظ هَرَاة.

روى عن: الحسن بن عِمران الحْنظليّ، وحامد الرّفّاء، وهذه الطّبقة.

روى عنه: نجيب الواسطيّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٤/٢٣٠ ـ ٢٣٢، التهذيب ٢/٢٢٢، ٢٢٣.

١٢٨ ـ حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر[١].

أبو عبدالله الشَّطْجيريّ، الشّاعر الأديب القُرْطُبيّ. مولى بني أُمَيّة.

روى عن: قاسم بن أَصْبَغ، وأبي عليّ البغداديّ، وثابت بن قاسم.

وكان مولده في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عَمْرو الدّانيّ، وقاسم بن هلال.

وخرج من قُرْطُبَة هذا العام وانقطع خبره.

١٢٩ ـ الحسين بن عثمان بن عليّ البغداديّ[٢].

أبو عبدالله المجاهديّ المقريء الضّرير. نزيل دمشق.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وقد جاوز المائة. كذا ورّخه الأهوازيّ. وورّخه الكتّانيّ سنة أربعمائة.

وقال رشأ بن نظيف: قرأتُ عليه برواية أبي عَمْرو، وأخبرني أنّ ابن مجاهد علّمه القرآن كلّه.

قلت: وهو آخر مَن قرأ عليه ابن مجاهد.

١٣٠ ـ الحسن بن عليّ.

أبو محمد السِّجِسْتانيّ. القاضي الخطيب.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٣١ ـ الحسين بن أحمد بن جعفر[٣].

أبو عبدالله بن البغداديّ الزّاهد.

---

(١) أنظر عن (حبيب بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٥٤ رقم ٣٤٦.

(٢) أنظر عن (الحسين بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٨/٨٤ رقم ٤١٧٤، والمنتظم ٧/٢٦٨ رقم ٤٢٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٨٧، وغاية النهاية ١/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١١١١.

(٣) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٥ رقم ٤٠٥٤، وطبقات الحنابلة ٢/١٧٨ رقم ٦٣٩، والمنتظم ٧/٢٦٧ رقم ٤٢٣، والبداية والنهاية ١١/٣٥٢.

كان ورِعاً زاهداً خاشعاً صادقاً فقيهاً حنْبليّاً.
سمع: عبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ.
روى عنه: القاضي محمد بن الحُسين أبو يَعْلَى.
وتُوُفّي في شعبان.

وكان كبير الشّأن لا ينام إلّا عن غَلَبَة، ولا يدخل حمّاماً. وربّما كان يخرج رأسه ميشوم أو وجهه. كان ينعس فيقع على المحبرة، أو على المَجْمَرة[1]، رحمه الله.

ـ حرف الزاي ـ

١٣٢ ـ زكريّا بن خالد بن زكريّا بن سِماك[2].
أبو يحيى الضّنّيّ، مِن أهل وادي آش، مدينة بالأندلس.
روى عن: سعيد بن فَحْلُون، وقاسم بن أصْبَغ.
ووُلِد سنة سبْع عشرة وثلاثمائة في المحرَّم.
ومات في آخر سنة أربع.
روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر بن الحذّاء وقال: هو صحيح الرّواية عن سعيد بن فَحْلُون.

١٣٣ ـ زيد بن عبدالله بن محمد[3]
أبو الحسين التَّنُوخيّ البَلُّوطيّ، نزيل أكواخ بانياس.
حدَّث عن شيخه إبراهيم بن مهديّ البَلُّوطيّ بكتاب «الجوع».
روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وجماعة.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي زيد البُّلوطيّ العابد في شَعْبان، ودُفِن بباب كَيْسان.
وكان سالم المذهب.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٥، طبقات الحنابلة ٢/١٧٨.
(٢) أنظر عن (زكريا بن خالد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٩١ رقم ٤٣٥.
(٣) أنظر عن (زيد بن عبدالله) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٦، ١٧.

ـ حرف السين ـ

١٣٤ ـ سعيد بن محمد بن عبد البَرّ[١].

أبو عثمان الثَّقَفيّ المقريء، من أهل ثغر الأندلس.

قرأ على أبي بكر محمد بن عبدالله المَعَافِرِيّ بمصر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

وسمع من: حمزة الكِنانيّ، وغيره.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: سمعته يقول: أصلي من الطّائف، وحججتُ سنة تسعٍ وأربعين. مات بسَرَقُسْطَة سنة أربعٍ وأنا بها.

١٣٥ ـ سليمان بن بَيْطير بن سليمان بن ربيع[٢].

أبو أيّوب القُرْطُبيّ الكلبيّ الفقيه المالكيّ.

كان رجلاً صالحاً تقيّاً عارفاً بمذهب مالك، مصنّفاً مشاوراً.

روى عن: أبي بكر بن الأحمر، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن القُوطيّة.

وتُوُفّي بمالقة. وُلِد سنة ستٍّ وثلاثمائة.

١٣٦ ـ سهل بن محمد بن سليمان بن محمد[٣].

الإمام أبو الطَّيِّب ابن الإمام أبي سهل العِجْليّ الحنفيّ الصُّعْلُوكيّ

---

(١) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٣ رقم ٤٧٦.

(٢) أنظر عن (سليمان بن بيطير) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٩٦، ١٩٧ رقم ٤٤٤، والديباج المذهب ١١٩، ١٢٠.

(٣) أنظر عن (سهل بن محمد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٠، ووفيات الأعيان ٢/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٨٤، والأنساب ٨/٦٤، وتبيين كذب المفتري ٢١١ ـ ٢١٤ في ترجمة أبيه، وتهذيب الأسماء واللُّغات ج ١ ق ١/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٢٣٩، والعبر ٣/٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٠٧ ـ ٢٠٩ رقم ١٢١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٩٣ ـ ٤٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٢٦، ١٢٧ رقم ٧٢٣، والبداية والنهاية ١١/٣٢٤، ٣٤٧، ومرآة الجنان ٣/١٢، والوافي بالوفيات ١٦/١٢، ١٣ رقم ١٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٥ رقم ١٤٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٢، ١٢٣، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٤/١٧٢، وكشف الظنون ١١٠٠، وهدية العارفين ١/٤١٢، وديوان الإسلام ٣/٢١٠، رقم ١٣٣٤، والأعلام ٣/١٤٣، ومعجم المؤلفين ٤/٢٨٤.

النَّيسابوريّ. الفقيه الشّافعيّ مفتي نَيْسابور وابن مُفتيها.
تفقّه على: أبيه.
وسمع من: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي عليّ الرّفّاء، وجماعة من أقرانهما.
ودرس الفقه، واجتمع إليه خلْق.
قال أبو عبدالله الحاكم: هو أنظَر مَن رأينا. وتخرّج به جماعة، وحدَّث وأملى.

قال: وبلغني أنّه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة مَحْبَرة.

وقال أبو إسحاق[1]: كان فقيهاً أديباً جمع رئاسة الدين والدنيا.
وأخذ عنه فقهاء نيسابور.
وقال الحاكم: كان أبوه يُجِلّه ويقول: سهل والدٌ.
قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر البَيْهَقيّ، ومحمد بن سهل أبو نصر الشّاذياخيّ، وآخرون.

ومن بديع نثره: مَن تصدَّر قبل أوانه، فقد تصدّى لهوانه.
وقال: إذا كان رِضى الخلْق معسوراً لا يُدركْ، كان ميسوره لا يُترك.
إنّما نحتاج إلى إخوان العِشْرة لزمان العُسْرة.
تُوُفّي رحمه الله في رجب.

ـ حرف العين ـ

١٣٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد[2].
أبو المُطَرِّف البكْريّ.
عُرِف بابن عجَب القُرْطُبيّ الحافظ لمذهب مالك.
كان متبحّراً في الفِقْه، من عُلماء قُرْطُبَة.
تُوُفّي في ثاني المحرَّم من السّنة.

---

(١) في طبقات الفقهاء ١٠٠.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣١٣، ٣١٤ رقم ٦٨٤، والديباج المذهب ١٤٩.

١٣٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغفّار بن محمد بن يحيى.

أبو أحمد الهمذانيّ، إمام الجامع. الشّيخ الصّالح.

روى عن: عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، والقاسم بن أبي صالح، وأبي عبدالله بن أَوْس، ومحمد بن يوسف الكِسائيّ، وأبي القاسم بن عُبَيْد، وعبد الغفّار بن أحمد الفقيه، وحامد الرّفّاء، وخلْق.

روى عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ، وأبو منصور بن عيسى، ويوسف خطيب همدان، وأحمد بن عيسى بن عبّاد الدِّينَوَرِيّ، وعبد الحميد بن الحَسَن الفقاعيّ.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة صدوقاً. وُلِد سنة أربع عشرة وثلاثمائة بأرْدَبِيل.

ومات في جُمَادَى الآخرة، وله تسعون سنة. وقبره يُزار.

١٣٩ ـ عبد الملك بن بكران بن العلاء.

أبو الفَرَج النَّهْرَوانيّ المقريء القطّان.

مِن أعيان المقرئين بالرّوايات بالعراق.

قرأ على: زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النّقّاش، وبكّار بن أحمد، وأبي القاسم هبة الله بن جعفر، وأبي بكر بن مُقْسِم.

وله مصنّف في القراءآت.

وسمع من: جعفر الخُلْديّ، وأبي بكر النّجّاد.

روى عنه القراءآت تلاوةً: أبو عليّ غلام الهَرَّاس، ونصْر بن عبد العزيز الفارسيّ، وأبو عليّ الحسن بن عليّ بن عبدالله العطّار.

وحدَّث عنه: أحمد بن رضوان الصَّيْدلانيّ، وغيره.

وكان عبداً صالحاً قُدُوة.

---

(١) أنظر عن (عبد المَلك بن بكران) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٥٥٩٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٧١ رقم ٣٠٠، وغاية النهاية ١/٤٦٧، ٤٦٨ رقم ١٩٥٢، وشذرات الذهب ٣/١٧٣.

وثّقه الخطيب[1]، وقال: تُوُفّي في رمضان.

١٤٠ ـ عَبْدَة بن محمد بن أحمد بن ملّة.

أبو بكر الهَرَوِيّ البزّاز.

تُوُفّي في آخر السّنة.

١٤١ ـ عُبَيْدالله بن القاسم المراغيّ[2].

أبو الحسن.

حدَّث بأطْرابُلُس عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وأبي العبّاس بن عُتْبَة الرّازيّ.

روى عنه: محمد بن عليّ الصُّوريّ، ومحمد بن أحمد بن عيسى السَّعْديّ.

١٤٢ ـ عليّ بن جعفر بن محمد بن سعيد[3].

أبو الحسن الرّازيّ المقريء الخطيب.

تُوُفّي في شَعبان.

١٤٣ ـ عليّ بن سعيد الإصْطَخْريّ[4].

ثمّ البغداديّ. القاضي أبو الحسن المعتزليّ المتكلّم.

حدَّث عن: إسماعيل الصّفّار.

ذكره الخطيب، وجاوز الثّمانين.

---

(١) في تاريخه ١٠/٤٣٢.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن القاسم) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤١ رقم ٤٨، وتاريخ بغداد ١/٣١٠ و٣/٩ و٤١٨ و٤/١٦٦ ٢٩٨ و٥/٢٩٥ و٦/٣٦٤ و٨/١٦١، و١٣/١٨١، ٢٦٥ و١٤/٣٣، والكفاية في علم الرواية ٤٤٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٧١، ٧٢ و٤/٢٧٥ و٢٥/٤١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٦٣، ومعجم البلدان ٥/٢٨٢، ومعجم السفر للسلفي (المخطوط) ق ٢/ورقة ٢٧٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ٩٨٢ و٩٨٣.

(٣) أنظر عن (علي بن جعفر) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٧٠ رقم ٢٩٩، وغاية النهاية ١/٥٢٩ رقم ٢١٨٢.

(٤) أنظر عن (علي بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٣١ رقم ٦٣٢٢، والمنتظم ٧/٢٦٨ رقم ٤٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، والبداية والنهاية ١١/٣٥٢.

١٤٤ ـ عمر بن رَوْح بن عليّ بن عبّاد[1].

أبو بكر النِّهْروانيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع: محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِيّ، والحُسين المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد.

روى عنه: ابنه أحمد.

وكان يذهب مذهب الإعتزال. وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة، قاله الخطيب.

ـ حرف الميم ـ

١٤٥ ـ مأمون بن الحسن.

أبو عبدالله الهَرَويّ، الدّاوودِيّ.

١٤٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي طاهر.

أبو طاهر الهَرَويّ الدّاوودِيّ الفقيه.

١٤٧ ـ محمد بن أَسد بن هلال الأُشْنانيّ[2].

أبو طاهر المقريء.

قرأ على: أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي بكر النّقّاش.

وسمع من: أحمد بن كامل.

روى عنه: أبو نصر عُبَيْدالله السّجْزِيّ.

١٤٨ ـ محمد بن علي بن أحمد بن أبي فَرْوة[3].

أبو الحسين المَلَطيّ المقريء. نزيل دمشق.

روى عن: محمد بن شاه مرد الفارسيّ، ووهْب بن عبدالله الحاجّ،

---

(١) أنظر عن (عمر بن رَوْح) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٧١ رقم ٦٠٣٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن أسد) في:
غاية النهاية ٢/١٠٠ رقم ٢٨٥٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٨٣ رقم٣١٦، وغاية النهاية ٢/٢٠٦ رقم٣٢٧١.

ومُظَفَّر بن محمد بن بشْران الرَّقّيّ.

روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وأبو نصْر بن الحبّان، وجماعة.

قال عليّ الحِنّائيّ: سمعته يقول، وقد ظهر في الجامع من يقول باللّفظ في القرآن والتّلاوة غير المَتْلُوّ، فقال لي: تقدر أن تُضِيف شعر آمريء القيس إلى نفسك؟

قلت: لا.

قال: أليس إذا أنشده إنسان قلنا: شعر آمريء القيس. فكذلك القرآن ممّن سمعناه قلنا: كلام الله. ولا يجوز أن يضيفه إنسان إلى نفسه.

١٤٩ ـ محمد بن ميسور[1].

أبو عبدالله القُرْطُبيّ النّحّاس.

سمع: وهْب بن مَسَرَّة؛ وحجّ فسمع من الجُمَحيّ.

روى عنه: قاسم بن إبراهيم.

رحمه الله.

ـ حرف الواو ـ

١٥٠ ـ وَسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وسيم الأُمويّ[2].

أبو بكر القُرْطُبيّ المقريء.

يُعرف بالحَنْتَميّ.

أخذ بقُرْطُبة عن: أبي الحسن الأنطاكيّ.

وحجّ، وأخذ بمصر عن: عبد المنعم بن غلْبون، وأبي أحمد السّامرِّيّ، وأبي حفص بن عِراك.

وسمع بالقَيْروان من: أبي محمد بن أبي زيد.

وكتبَ شيئاً كثيراً من القراءآت والحديث والفقه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن ميسور) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٢ رقم ١٠٦٣.

(٢) أنظر عن (وسيم بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٤٥ رقم ١٤١٥، وغاية النهاية ٢/٣٥٩ رقم ٣٨٠٠.

وحدَّث عنه: الخَوْلانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ.
وجماعة.

ـ حرف الياء ـ

١٥١ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن واقد[1].
أبو بكر القُرْطُبيّ قاضي الجماعة.
سمع: أبا عيسى اللَّيْثيّ، وغيره.
وحجّ، وناظر أبا محمد بن أبي زيد.
وكان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل، بصيراً بالأحكام، ورِعاً متواضعاً ديّناً، محمود الأحكام.

وكان يؤذّن في مسجده ويُقيم الصّلاة في مدّة قضائه. وآمْتُحِنَ حين تغلّب البربر على قُرْطُبَة، وبلغوا منه مبلغاً عظيماً، وسجنوه حتّى تُوُفّي في ذي القعدة. وصلّى عليه حمّاد الزّاهد.

قال ابن حيّان: كان أحد كُمَلاء الفُضَلاء بالأندلس.
وقال عياض: كان متبحّراً في عِلْم المالكيّة، حاذقاً، شديداً على البرابرة وعلى خليفتهم المستعين. فلمّا خلعوا المؤيّد بالله وأقاموا صاحبهم المستعين كانوا أحنَقَ شيءٍ على القاضي ابن واقد. فآستخفى المسكين إلى أن عُثِر عليه عند امرأة، فَحُمِلَ راجلاً، مكشوف الرأس، يُقاد بعمامته. ونوديَ عليه: هذا جزاء قاضي النّصارَى وقائد الضّلالة.

وهو يقول: كذبتَ بِفِيكَ الحَجَر، بل واللهِ وليُّ المؤمنين، وعدوّ المارقين، وأنتم شرٌّ مكاناً، والله أعلم بما تصِفون.

وأُدخل على المستعين فوبّخه، ثمّ أمر بصلْبه. وشُرِع في ذلك، فآضطّرب البلد، ووردت شفاعة ابن المستعين وشفاعة بني ذَكْوان والفُقهاء والصُلَحاء، فَحُبِسَ حتّى مات رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٣، ٦٦٤ رقم ١٤٥٧.

سنة خمسٍ وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن إسحاق بن فِراس[١].

أبو الحَسن العبْقَسيّ المكّيّ، العطّار بمكّة.

ورّخه الحبّال، وغيره.

وكان مولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

وكان مُسْنِد الحجاز في زمانه.

روى عن: أبي جعفر الدّبِيليّ، وعبد الرحمن بن عبدالله بن المقريء، وأبي التُّرَيْك محمد بن الحسين العَقَديّ[٢] الأطرابُلسيّ، سمع منه بمكّة، وجماعة.

وسمع منه: أبو نَصْر عُبَيْدالله السّجْزيّ، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو محمد الحسَن بن الحُسَين التُّجَيْبيّ الفُرْشيّ، والحسن بن عبد الرحمن الشّافعيّ.

وقد دلّسه السّجْزيّ مرّة فقال: انبا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جُدّة.

١٥٣ ـ أحمد بن عليّ البَتّيّ الكاتب[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤١٠، والأنساب ٨/٣٧٠، واللباب ٢/٣١٧، والعبر ٢/٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨١ ـ ١٨٣ رقم ١٠٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٣، والعقد الثمين ٣/٣ ـ ٥، وشذرات الذهب ٣/١٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٧٤ رقم ٨٠ و٤/١٦٦، ١٦٧ في ترجمة: أبي التريك محمد بن الحسين السعدي الأطرابلسي.

(٢) هكذا في الأصل، والمعروف هو: السعدي الحمصي الأطرابلسي.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٠ رقم ٢١٢٥.

كاتب القادر بالله.

كان خطيباً بليغاً وأديباً شاعراً.

حدَّث عن ابن مُقْسِم المقريء. قاله الخطيب.

١٥٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[١].

القاضي أبو العبّاس الكُرْجيّ.

عن: العَبّادانيّ، والنّجّاد.

وعنه: عبد العزيز الأزْجيّ، وغيره.

١٥٥ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم[٢] بن الصَّلْت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مَنَاف بن عبد الدّار بن قُصَيّ بن كِلاب العَبْدَرِيّ.

أبو الحَسَن البغداديّ المُجْبِر.

سمع: إبراهيم بن عبد الصّمد الهَاشميّ، وأبا عبدالله المَحَامِليّ، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صَخْرة، وأبا بكر بن الأنباريّ.

روى عنه: عُبَيْدالله الأزهريّ، وعليّ بن أحمد بن البُسْريّ، وخلْق آخرهم مالك البانياسيّ.

قال الخطيب[٣]: سُئل البَرْقانيّ وأنا أسمع عن ابن الصَّلْت المُجبِر فقال: إبنا الصَّلْت[٤] ضعيفان.

قال: وسألتُ حمزة بن محمد بن طاهر عنه فقال: كان صالحاً دَيِّناً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٦٨ رقم ٢٢٣٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٥/٩٤ ـ ٩٦ رقم ٢٤٩١، والأنساب ١١/١٣٦، ١٣٧، واللباب ٣/١٦٥، والعبر ٣/٨٩، وميزان الاعتدال ١/١٣٢ رقم ٥٣٢، والوافي بالوفيات ٨/١٣٠، ١٣١ رقم ٣٥٥١، ولسان الميزان ١/٢٥٥ رقم ٢٩٩، وشذرات الذهب ٣/١٧٤.

(٣) في تاريخه ٥/٩٤.

(٤) الآخر هو أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، مِن كبار شيوخ الخطيب في سنة تسع وأربعمائة.

وسمعتُ عبد العزيز الأزْجيّ يقول: عمد ابن الصَّلْت إلى كُتُب لابن أبي الدّنيا فحدَّث بها عن البَرْدَعيّ. يُشير الأزْجيّ إلى أنّ هذه الكُتُب لم تكن عند لبَرْدَعيّ.

تُوُفّي في رجب، وله إحدى وتسعون سنة.

قلت: الكاشَغْريّ آخر من روى حديثه بعُلُوٍّ.

ـ حرف الباء ـ

١٥٦ ـ بَكْر بن شاذان[١].

أبو القاسم البغداديّ الواعظ المقريء.

قرأ على: أبي بكر بن علون، وزيد بن أبي بلال الكوفيّ، وغيرهما.

وروى عن: ابن قانع، وجعفر الخُلْديّ.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهَرّاس، والحسن بن عليّ العطّار، والشَّرْمقانيّ.

وحدَّث عنه: عبد العزيز الأزْجيّ، وأبو محمد الخلّال.

قال الخطيب[٢]: كان عبداً صالحاً ثقة.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الحاء ـ

١٥٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث[٣].

---

(١) أنظر عن (بكر بن شاذان) في:
تاريخ بغداد ٩٦/٧، ٩٧ رقم ٣٥٣٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٢، والمنتظم ٢٧٠/٧، ٢٧١ رقم ٤٢٦، ومعرفة القراء الكبار ٣٧١/١، ٣٧٢ رقم ٣٧١/١، ٣٧٢ رقم ٣٠١، ومرآة الجنان ١٣/٣، والبداية والنهاية ٣٥٣/١١، وغاية النهاية ١٧٨/١ رقم ٨٢٩، والنجوم الزاهرة ٢٣٧/٤، وشذرات الذهب ١٧٤/٣.

(٢) في تاريخه ٩٦/٧.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن محمد) في:
الأنساب ٤٤١/١٠ و٤٨/١١، ٤٩، واللباب ١٠٠/٣ و١٣٨، وتذكرة الحفاظ ١٠٣٧/٣، ١٠٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠٩/١٧، ٢١٠ رقم ١٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٠٢/٤، ٣٠٣، وغاية النهاية ٢٠٧/١ رقم ٩٥٤، وطبقات الحفاظ ٤٠٩، وشذرات الذهب ١٧٥/٣، ومعجم طبقات الحفاظ ٧٥.

الحافظ أبو عليّ الكشّيّ ثمّ الشّيرازيّ الفقيه.

كان جليل القدْر مِن أهل القرآن.

سمع ببغداد من: إسماعيل الصّفّار، وعبدالله بن دَرَسْتَوَيْه؛ وبنَيْسابور من: الأَصمّ، وابن الأخرم الشَّيْبانيّ؛

وبفارس من: الحَسَن بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزِيّ.

سمع منه: أبو عبدالله الحاكم وقال: هو متقدّم في معرفة القراءآت حافظ للحديث، رحّال. قدِم علينا أيّام الأصمّ، ثمّ قدِم علينا سنة ثلاثٍ وخمسين.

وذكر غيره وفاته في شعبان.

ومات ابنه محمد في سنة ٤٣٨ .

وقد ذكر ابن الصّلاح أبا عليّ في «طبقات الشّافعيّة» مُخْتصراً، وقال: هو والد اللّيث وأبي بكر.

وذكره أبو عبدالله القصّار في «طبقات أهل شِيراز» وأثنى عليه كثيراً، ثمّ قال: ومن أصحابه زيد بن عمر بن خَلَف الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ.

تُوُفّي لثمان عشرة مضت من شَعْبان، وابنه أبو بكر محمد سمع من ابن المِنْقَريّ، مات سنة أربعين وأربعمائة.

قال يحيى بن مَنْدَة: روى عن أبي عليّ أبو الشيخ حديثاً واحداً. وقد سمع بإصبهان من أبي محمد بن فارس.

١٥٨ ـ الحسن بن الحسين بن حَمْكان[1].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن الحسين بن حمكان) في:
تاريخ بغداد ٢٩٩/٧، ٣٠٠ رقم ٣٨١٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٠/١ رقم ٨١١، والمنتظم ٢٧٢/٧، ٢٧٣ رقم ٤٢٨، وميزان الاعتدال ٢٢٥/١، رقم ٣٧٧، والمغني في الضعفاء ١٥٨/١، رقم ١٣٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣٣/٣ وفيه توفي سنة ٤٠٥هـ.، والبداية والنهاية ٣٥٤/١١، والوافي بالوفيات ٤٢٦/١١ رقم٦٠٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٨٠/١، ١٨١ رقم ١٣٨، ولسان الميزان ٢٠٠/٢، ٢٠١ رقم ٩٠٦، وشذرات الذهب ١٧٤/٣، وكشف الظنون ١٨٣٩، وإيضاح المكنون ٧٠٠/٢، وهدية العارفين ٢٧٤/١، وديوان الإسلام ٢٠٤/٢ رقم ٨٢٧، ومعجم المؤلفين ٢١٨/٣.

أبو عليّ الهمْدانيّ الشّافعيّ الفقيه نزيل بغداد.

روى عن: عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وعليّ بن إبراهيم علّان البلديّ، وجعفر الخُلْديّ، وأبي بكر محمد بن الحَسَن النّقّاش.

روى عنه: أحمد بن عليّ التُّوَّزِيّ، وأبو القاسم الأزهريّ، ومحمد بن جعفر الأسْتراباذيّ، وآخرون.

وكان قد عُنِي في صباه بطلب الحديث بحيث أنّه قال: كتبتُ بالبصرة وحدها عن أربعمائةٍ وسبعين شيخاً. ثمّ إنّه طلب الفِقْه بعد ذلك.

قال الخطيب: سمع الأزهري يضعّفه ويقول: ليس بشيء في الحديث.

١٥٩ ـ الحسن بن عثمان بن بكران[1].

أبو محمد البغداديّ، العطّار.

سمع: إسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، والنّجّاد.

روى عنه: البَرْقانيّ، وأبو محمد الخلّال.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً.

مات وله خمسٌ وسبعون سنة.

١٦٠ ـ الحسن بن عليّ[2].

أبو عليّ الدّقّاق.

تُوُفّي في آخر السّنة.

وقيل: سنة ستٍّ. وهو فيها مذكور.

ـ حرف الخاء ـ

١٦١ ـ خلف بن يحيى بن غَيْث الفِهْريّ[3].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٣٦٢/٧ رقم ٣٨٨٠.

(٢) أنظر ترجمة (الحسن بن علي) ومصادرها في رقم (١٩٢) من هذا الجزء.

(٣) أنظر عن (خلف بن يحيى) في:
الصلة لابن بشكوال ١٦٣/١، ١٦٤ رقم ٣٦٤.

أبو القاسم الطُّلَيْطليّ. نزيل قُرْطُبة.
روى عن: عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج كثيراً.
وعن: أحمد بن سعيد بن حزْم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة.
وكان خيّراً فاضلاً عارفاً بما رَوى.
روى عنه: الخَوْلانيّ، ومحمد بن عَتّاب.
وتُوُفّي في صفر، ووُلِد سنة ثمانٍ وعشرين.

ـ حرف الراء ـ

١٦٢ ـ رافع بن عُصم بن العبّاس.
أبو العبّاس الضَّبّيّ، رئيس هَرَاة.
روى عن: أبيه، وأبي بكر الزّياديّ.
وآخر من حدَّث عنه نجيب بن ميمون.

ـ حرف الطاء ـ

١٦٣ ـ طاهر بن أحمد بن هَرْثَمَة.
أبو عاصم الهَرَوِيّ المقريء.

ـ حرف العين ـ

١٦٤ ـ العبّاس بن أحمد بن الفضل[1].
أبو الحَسَن الهاشمي الأهوازيّ؛ يُعرف بابن الخطيب.
روى عن: أحمد بن عُبَيْد الصّفّار، وأحمد بن محمود بن خُرَّزَاد.
وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو محمد الخلّال.
وقال الخطيب: صدوق.

١٦٥ ـ عبدالله بن أحمد بن جُوْلَة[2].

---

(١) أنظر عن (العباس بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٦١ رقم ٦٦٤٨.
(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٤١.

أبو محمد الإصبهانيّ الأبْهَريّ، من قرى إصبهان[1].
وأكثر العلماء من أبْهر زنجان.
روى عن: أبي عَمْرو بن حليم المَدِينيّ، وعبدالله بن محمد بن عيسى الخشّاب، ومحمد بن محمد بن يونس الغزّال، وأبي عليّ الأبْهَريّ، وغيرهم.

روى عنه: الإصبهانيّون.
وهو أقدم شيخ لأبي عبدالله الثّقفيّ الرئيس.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
وروى عنه: أبو القاسم بن مَنْدَة، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج.
وقد ذكره يحيى بن مَنْدَة فقال: عبدالله بن أحمد بن جُولة أبو محمد الأديب.

١٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن عيسى بن وليد[2].
أبو محمد الأسْلميّ النَّحْويّ، مِن أهل مدينة الفَرج مِن الأندلس.
أجازَ له الحَسَن بن رشيق المصريّ.
روى عنه: أبو عبدالله بن شُقّ اللّيل.
وكان بارعاً في اللّغة والعربيّة، رئيساً وقوراً نَزِهاً، له تصانيف.
وكان يكرّر على كتاب سِيبَوَيْه. وله كلام في الأعتقادات.

١٦٧ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم[3].

---

(١) الأبْهري: نسبتان، الأولى منسوبة إلى بلدة أبهر بالقرب من زَنْجان، والثانية: منسوبة إلى قرية من قرى إصبهان. (الأنساب المتفقة لابن القيسراني ـ طبعة دار الكتب العلمية) ص ٢٦.
(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٠ رقم ٥٧٩، وإنباه الرواة ٢/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٣٤٠، والتكملة لكتاب الصلة ٢/ ٧٩٤ ـ ٧٩٦ رقم ١٩٤٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٣٧ رقم ٤٥٦، وبغية الوعاة ٢/ ٥٩ رقم ١٤٣١.
(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٥٢٨٤، والمنتظم ٧/ ٢٧٣ رقم ٤٢٩، والأنساب ١/ ٣٣٩، واللباب ١/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٩٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٨ رقم ٤٥٧٨، والعبر ٣/ ٩٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٢٩، رقم ٤٤٩، ومرآة الجنان ٣/ ١٣، ١٤، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٤٢٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٤، وديوان الإسلام ١/ ١٩٤ رقم ٢٩٢.

أبـو محمد الأَسَـدي البغداديّ، المعـروف بابن الأكفـانيّ قـاضي القضـاة ببغداد. حدَّث عن: أبي عبدالله المَحَامِليّ، وأحمد بن علي الجُوزجـانيّ، وعبد الغافر الحمصيّ، ومحمد بن مَخْلَد، وآبن عُقْدة.

روى عنه: محمد بن طلحة، وأبو القاسم التَّنُوخيّ، وعبد العزيـز الأزْجيّ، وجماعة كثيرة مِن البغداديّين والرّحّالة.

قال التّنُوخيّ: قـال لي أبو إسحـاق الطَّبَـريّ: من قال إنّ أحـداً أنفق على أهل العلم مائة ألف دينار فقد كذِب، غيرَ أبي محمد ابن الأكفانيّ[1].

قال التَّنُوخيّ: جُمع في سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائـة لابن الأكفانيّ جميـع قضاء بغداد[2].

قلت: ومولده سنة ستّ عشرة وثلاثمائة ببغداد.

١٦٨ ـ عبد الخالق بن عليّ بن عبد الخالق.

أبو القاسم المحتسب المؤذّن. مِن أهل خُراسان.

سمع: أبا بكر محمد بن المؤمّل الماسَرْجِسيّ، ومحمد بن أحمد بن خنب محدِّث بُخَارَىٰ.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ.

ومات في ذي الحجّة بنَيْسابور.

وروى أيضاً عن: أبي عليّ بن الصّوّاف، وأبي بكر القَطِيعيّ، وأبي أحمـد بكر بن محمد الدّخمسينيّ.

وكان كثير الأمر بالمعروف رحمه الله.

١٦٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن حكيم المصريّ.

سمع من: الحسن بن مُلَيْح صاحب يونس بن عبد الأعلى.

١٧٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مَتَّوَيْه[3].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٤١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٤١.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد الإدريسي) في:

الحافظ أبو سعْد الإدريسيّ الإسْتَراباذيّ، نزيل سَمَرْقَنْد. رحل وأكثر، وصنَّف «تاريخ سَمَرْقَنْد» و «تاريخ أسْتَراباذ»، وغير ذلك. وسمع: أبا العبّاس الأصمّ، وأبا نُعَيْم محمد بن الحسن بن حَمُّوَيْه الإسْتراباذيّ، وأبا سهل هارون بن أحمد بن هارون، وعبدالله بن عديّ الحافظ، وخلْقاً سواهم. وجمعَ الأبواب والشّيوخ.

روى عنه: أبو عليّ الشّاشيّ، وأبو عبدالله الخبّازيّ، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ، وأبو سعْد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوديّ، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وعليّ بن المحسِّن التَّنُوخيّ.

وثّقه الخطيب[1].

مات بسَمَرْقَنْد.

١٧١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين[2].

أبو القاسم الجُرْجانيّ الخَيْميّ.

كان يكون بمكّة.

حدَّث عن: أبي أحمد بن عديّ، والإسماعيليّ، وجماعة.

وحدَّث.

دخل ابنه عبد العزيز إلى اليمن.

١٧٢ ـ عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نُباتة بن حُمَيْد بن نُبَاتة[3].

= تاريخ جرجان للسهمي ١٦٠ رقم ٤٢٣ وانظر فهرس الأعلام ٦١٧، وتاريخ بغداد ١٠/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٥٤٤٩، والأنساب ١/١٦٠، والمنتظم ٧/٢٧٣ رقم ٤٣٠، واللباب ١/٣٧، والعبر ٣/٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢ ـ ١٠٦٤، والبداية والنهاية ١١/٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٧، وطبقات الحفاظ ٤١٥، وكشف الظنون ١/٢٨١، وشذرات الذهب ٣/١٧٥، وهدية العارفين ١/٥١٥، ومعجم طبقات الحفاظ ١١٠.

(١) في تاريخه ١٠/٣٠٢.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٤٢٤.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن عمر) في: =

أبو نصرٍ التّميميّ السَّعْديّ البغداديّ.
أحد الشُّعراء المجوِّدين؛ مدحَ الملوكَ والوزراء.
وله في سيف الدّولة غُرَرُ القصائد ونُخَب المدائح. وديوان شعره كبير.

مولده سنة سبْعٍ وعشرين وثلاثمائة.
روى عنه أكثر ديوانه أبو الفتح بن شِيطا.
قال رئيس الرؤساء: ما شاهد ابنُ نباتة أشعر مَنه.
وكان يُعاب بكِبْرٍ فيه.

وقال أبو عليّ محمد بن وشّاح: سمعتُ أبا نصر بن نُباتة يقول: كنتُ يوماً في الدِّهْليز، فدُقّ بابي، فقلت: مَن ذا؟

قال: رجلٌ من أهل المشرق.
قلت: ما حاجتك؟
قال: أنتَ القائل:

ومَن لم يَمُت بالسّيفِ مات بغيره ... تنوّعت الأسبابُ والدّاء واحدُ[1]

فقلت: نعم.
قال: أرويه عنك؟
قلتُ: نعم.

= الإمتاع والمؤانسة ١/١٣٦، ويتيمة الدهر ٢/٣٧٩ ـ ٣٩٥، وتاريخ بغداد ١٠/٤٦٦ ـ ٤٦٧ رقم ٥٦٤١، والمنتظم ٧/٢٧٤ رقم ٤٣٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٢، والمنازل والديار ٢/١٧٥، والأنساب (مادّة النباتي)، واللباب ٣/٢٩٤، ووفيات الأعيان ٣/١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ٣٩٦، والتذكرة الفخرية للإربلي ٣٠٧، ٤٥٧، ٤٨٤، والتذكرة الحمدونية ٢/١٥٢ رقم ٣٣٤، ومحاضرات الأدباء ١/٢٦٧، والعبر ٣/٩١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٣٩، ومرآة الجنان ٣/١٣، ١٤، والبداية والنهاية ١١/٣٥٥، وتوضيح المشتبه ١/٦١١، والمستطرف ١/١٣٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٨، ومفتاح السعادة ١/٢٤٤ ـ ٢٤٦، وشذرات الذهب ٣/١٧٥، ١٧٦، وكشف الظنون ٦٦٤، ٨٠٠، وهدية العارفين ١/٥٧٧، وديوان الإسلام ٤/٣٤١ رقم ٢١٣٠، والأعلام ٤/٢٣، ومعجم المؤلفين ٥/٢٥٥.

(١) وفيات الأعيان ٣/١٩٣، سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٤، شذرات الذهب ٣/١٧٦، مفتاح السعادة ١/٢٤٥.

فلمّا كان آخر النّهار دُقّ عليَّ الباب، فقلتُ، مَن؟
قال: رجلٌ من تاهرت مِن المغرب.
قلت: ما حاجتك؟
قال: أنت القائل: «ومَن لم يمت بالسَّيف». البيت.
فقلتُ: نعم.
قال: أرويه عنك؟
قلت: نعم. وعجِبتُ كيف وصلَ هذا البيت إلى المشرق والمغْرب.
تُوُفّي في شوّال.

١٧٣ ـ عبد الواحد بن الحسين[١].

أبو القاسم الصَّيْمَرِيّ الفقيه. شيخ الشّافعيّة بالبصرة، ومِن أصحاب الوجوه.

حضر مجلس أبي أحمد المَرْوَرُّوذِيّ، وتفقّه بصاحبه الفقيه أبي الفيّاض البصْريّ.

رحل النّاسُ للتّفَقُّه عليه، وهو شيخ أقضى القُضاة الماورديّ. وله كتاب «الإيضاح في المذهب»، وهو كتابٌ جليل.

ومِن غرائب وجوهه أنّه قال: لا يملك الرجل الكلأ النّابت في ملكه.
ومنها: لا يجوز مسّ المُصْحَف لمن بعض بدنه نجس.

وكان في هذا العصر بالبصرة. ولا أعلم تاريخ موته، وإنّما كتبته هنا اتّفاقاً.

١٧٤ ـ عُبَيْدالله بن سَلَمَة بن حَزْم[٢].

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٥، ومعجم البلدان ٣/٤٣٩، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ٢/٢٦٥ رقم ٤٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٤، ١٥ رقم ٦، والعقد المذهب لابن الملقّن ٣٧، وعيون التواريخ ١٢/٢٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٢٧، ١٢٨، رقم ٧٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٨، ١٨٩ رقم ١٤٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٩، ١٣٠، وهدية العارفين ١/٤٣٣.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن سلمة) في: الصلة لابن بشكوال ١/٣٠١، ٣٠٢ رقم ٦٧٠.

أبو مروان اليَحْصُبيّ القُرْطُبيّ.
حجّ وكتب عن أبي بكر بن عَزْرة.
وأخذ القراءة عن: عُبَيْدالله بن عطيّة، وأبي الطّيِّب بن غَلْبُون.
قال أبو عَمْرو الدّانيّ: وهو الّذي علّمني عامّة القرآن.
وكان خيِّراً فاضلاً صدوقاً.
وتُوُفّي سنة خمسٍ.

١٧٥ ـ عدنان بن محمد بن عُبَيْدالله الضَّبّيّ.
أبو عامر، رئيس هَرَاة.
روى عن: هارون بن أحمد الإسْتِرَاباذيّ، وأبي الفوارس أحمد بن محمد بن جُمعة.
روى عنه: إسحاق القرّاب، وأبو رَوْح، وغيرهما.

١٧٦ ـ عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر.
أبو طاهر الإصبهانيّ السُرِنجانيّ. وسُرِنجان من قرى إصبهان.

رحل وسمع ببغداد: جعفر الخُلْديّ، والنّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ.
روى عنه: أحمد الباطَرْقانيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الذّكْوانيّ.

ـ حرف الغين ـ

١٧٧ ـ غالب بن سامة بن لُؤَيّ.
أبو لُؤَيّ السّامَرّيّ الهَرَويّ.
روى عن: أبي جعفر محمد بن عليّ بن مهران الواسطيّ القفّال، وأقرانه.
وعنه: أبو الفضل الجارودي.

ـ حرف الميم ـ

١٧٨ ـ محمد بن أحمد بن ثُوَابَة.
أبو بكر البغداديّ المعبرّ.
حكى عن: الحلاّج، وأبي بكر الشِّبْليّ.

روى عنه: نصْر بن عبد العزيز بن نُوح الشّيرازيّ، وعليّ بن محمود الزَّوْزنيّ.

مات في سلْخ ذي الحجّة سنة خمسٍ، وعاش مائةً وثلاث سِنين.

١٧٩ ـ محمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل[١].

أبوّ نصر الإسماعيليّ.

رأس في أيّام أبيه، وبعد موته. وكان له جاهٌ عظيم بجُرْجان، وقبولٌ زائد.

وقد رحل في صِباه، وسمع من: محمد بن يعقوب الأصمّ، وأبي يعقوب البحريّ، ودَعْلَج، وأبي دُحَيْم الكوفيّ، وأبي بكر الشّافعيّ، وجماعة كثيرة. وكان يدري الحديث. أملى مجالس كثيرة، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عنه: حمزة السَّهْميّ، وقال في تاريخه: كان له جاهٌ عظيم وقبول عند الخاصّ والعامّ في كثير من البلدانِ.

وزعم ابن عساكر[٢] أنّه كان أشعريّاً.

أخبرنا محمد بن أبي العزّ بطرابُلُس، عن محمود بن مَنْدَة: أنا أبو رشيد أحمد بن محمد، أنبأ عبد الوهّاب بن مَنْدَة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة: أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ: أخبرني أحمد بن عَمْرو بن الخليل الآمُليّ، ثنا حاتم الرّازيّ، ثنا عَمْرو بن عَوْن: أنا ابن المبارك، عن ابن عَجْلان، عن عامر بن عبدالله، عن عَمْرو بن سُلَيْم، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فلْيركَعْ رَكْعتين قبل أن يجلس»[٣].

١٨٠ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحَكَم[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الإمام أبي بكر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٢ رقم ٨٨٣، وانظر فهرس الأعلام ٦٣٨، ٦٣٩، وتبيين كذب المفتري ٢٣١، ٢٣٢.

(٢) في: تبيين كذب المفتري.

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة ١/١١٤ باب: إذا دخل المسجد فليركع ركعتين، من طريق: مالك، عن عامر، به.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عثمان) في: =

أبو بكر بن أبي الحَدِيد السُّلَميّ الدّمشقيّ العدْل.

سمع: أبا الدّحداح أحمد بن محمد، ومحمد بن جعفر الخرائطيّ، ومحمد بن يوسف الهَرَوِيّ، وعبد الغافر بن سلامة الحمصيّ.

ورحل إلى مصر فسمع: محمد بن بشير الزُبَيْريّ، وعبد العزيز بن أحمد الأحمريّ، وأبا زيد عبد العزيز بن قيس، وجماعة.

روى عنه: حفيداه عُبَيْدالله وأحمد إبنا عبد الواحد، وعليّ بن الحسين الشّرابيّ، وأبو الحسن بن السِّمْسار، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم الحِنائيّ، وجماعة.

وهو آخر من حدَّث عن الخرائطيّ، والهَرَويّ.

قال ابن ماكولا[1]: ثنا عنه جماعة، وكان مِن الأعيان.

وقال أبو الفَرَج بن عَمْرو: رأيت النّبيّ ﷺ في النّوم، فقال لي: أبو بكر بن أبي الحديد قَوّال بالحقّ.

وقال الكتّانيّ: كان ثقة مأموناً، أعرفه.

وتُوُفّي في شوّال، وكان مولده في سنة تسعٍ وثلاثمائة.

قلت: كان مُسْنِد الشّام في وقته.

١٨١ ـ محمد بن الحسين بن عليّ.

أبو بكر الهمْدانيّ الفرّاء.

روى عن: أَوْس الخطيب، وأبي القاسم بن عُبَيْد، وأبي جعفر بن بَرْزة، وجماعة.

روى عنه: أبو مسلم بن غزو، وأبو جعفر محمد بن الحسين الصُّوفيّ.

وكان ثقة.

١٨٢ ـ محمد بن الحسين.

= الإكمال لابن ماكولا ٤/٥٥، والعبر ٣/٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨٤، ١٨٥ رقم ١٠٥، والوافي بالوفيات ٢/٦٠ رقم ٣٤٧.

(١) في الإكمال ٢/٥٥.

أبو طالب بن الصّبّاغ الكوفيّ.

ثقة جليل عابد.

مات في رجب. من «سؤآلات السِّلَفيّ لأبيّ النَّرْسيّ».

١٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدَوَيْه بن نُعَيْم بن الحَكَم الضَّبِّيّ الطِّهْمانيّ[1].

النَّيْسابُوريّ الحافظ أبو عبدالله الحاكم؛ المعروف بابن البَيِّع صاحب التّصانيف في علوم الحديث.

وُلِد يوم الإثنين ثالث ربيع الأوّل سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وطلب العلم من الصِّغَر بآعتناء أبيه وخاله.

فأوّل سماعه سنة ثلاثين، واستملى على أبي حاتم بن حِبّان سنة أربع وثلاثين.

ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصّفّار بأشهر. وحجّ ورحل إلى بلاد خُرَاسان وما وراء النَّهر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٣٠٢٤، والمنتظم ٧/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٤٣٤، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٢٧ ـ ٢٣١، والأنساب ٢/٣٧٠، واللباب ١/١٩٨، ١٩٩، ووفيات الأعيان ٤/٢٨٠، ٢٨١ رقم ٦١٥، والعبر ٣/٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٤٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٠٨ رقم ٧٨٠٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩ ـ ١٠٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٦٢ ـ ١٧٧ رقم ١٠٠، ودول الإسلام ١/٢٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٥٥ ـ ١٧١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٠٥ ـ ٤٠٧ رقم ٣٦٥، والوافي بالوفيات ٣/٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٣٧٣، والبداية والنهاية ١١/٣٥٥، ومرآة الجنان ٣/١٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٢٩، ٢٣٠، وشرح ألفيّة العراقي ١/٣٠، ٣١، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٩٧، ١٩٨ رقم ١٥٣، ولسان الميزان ٥/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣/٨١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٨، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، وطبقات الحفاظ ٤٠٩ ـ ٤١١، وشذرات الذهب ٣/١٧٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٠ ـ ١٢٥، وغاية النهاية ٢/١٨٤، ١٨٥ رقم ٣١٧٨، وكشف الظنون ٥٥ وغيرها، وهدية العارفين ٢/٥٩، وديوان الإسلام ٢/١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٥٥، وإيضاح المكنون ٢/١٩٦، والرسالة المستطرفة ٢١، والأعلام ٦/٢٢٧، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٣٨، وتاريخ التراث العربي ١/٣٦٧ ـ ٣٧٠، ومعجم طبقات الحفاظ ١٦٠.

وشيوخه الّذين سمع منهم بنَيْسابور وحدها نحو ألف شيخ.

وسمع بالعراق وغيرها من البلدان مِن نحو ألف شيخ.

وحدَّث عن أبيه. وقد رأى أبوه مسلم بن الحَجّاج.

روى عن: محمد بن عليّ المذكّر، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، ومحمد بن يعقوبَ بن الأخرم، ومحمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهانيّ الصّفّار نزيل نَيْسابور، ومحمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزِيّ، وأبي حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنَوَيْه المقريء، والحسن بن يعقوب البخاريّ، والقاسم بن القاسم السّيّاريّ، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصّبْغيّ الفقيه، وأبي النّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانيء، وأبي عَمْرو عثمان بن السّمّاك، وأبي بكر أحمد بن سلمان النّجّاد، وأبي محمد عبدالله بن جعفر بن دُرْسُتُوَيْه، وأبي محمد بن حمدان الجلّاب الهمْذانيّ، والحسين بن الحسن الطُّوسيّ، وعليّ بن محمد بن عُقْبَة الشَّيْبانيّ الكوفيّ، وأبي عليّ الحسين بن عليّ النَّيْسابوريّ الحافظ وبه تخرّج، وأبي الوليد حسّان بن محمد المُزَكّيّ الفقيه، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرّازيّ المؤدِّب، وعبد الباقي بن قانع الأمويّ الحافظ، ومحمد بن حاتم بن خُزَيْمة الكشّيّ، شيخ معمّر قدِم عليهم.

روى عن عبد بن حُمَيْد، وغيره. ولم يزل يسمع حتّى كتب عن غير واحدٍ أصغر منه سِنّاً وسَنَداً.

روى عنه: أبو الحسن الدّارَقُطْنيّ وهو مِن شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوِيّ، وأبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهَقيّ، وأبو يَعْلَى الخليل بن عبدالله القَزْوِينيّ، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيْريّ، وعثمان بن محمد المحْمي، والزَّكيّ عبد الحميد بن أبي نصر البحيريّ، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشّيرازيّ.

وآنتخب على خلْقٍ كثير، وجرّح وعدَّل، وُقبِلَ قوله في ذلك لسعة علمه

ومعرفته بالعِلل والصّحيح والسّقيم.

وقرأ القرآن العظيم على: أبي عبدالله محمد بن أبي منصور الصّرّام، وابن الإمام المقريء أحمد بن العبّاس.

قرأ على: أحمد بن سهل الأشْنانيّ، وغيره بَنْيسابور.

وعلى: أبي عليّ بن النّقّار الكوفيّ، وأبي عيسى بكّار البغداديّ.

وتفقّه على: أبي عليّ بن أبي هريرة، وأبي سهل محمد بن سُليمان الصُّعْلُوكيّ، وأبي الوليد حسّان بن محمد.

وذاكرَ: أبا بكر محمد بن عمر الجِعَابيّ، وأبا عليّ النّيْسابوريّ، وأبا الحسن الدّارقُطْنيّ.

وسمع منه: أحمد بن أبي عثمان الحِيريّ، وأبو بكر القفّال الشّاشيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَنيّ، وابن المظفّر، وهم من شيوخه.

وصحِبَ من الصُّوفيّة: أبا عَمْرو بن نُجَيْد، وجعفر الخُلْديّ، وأبا عثمان المغربيّ، وجماعة سواهم بنَيْسابور.

وحُدِّث عنه في حياته؛ وأبلغُ مِن ذا أبا عمر الطَّلَمَنْكيّ كتب علوَم الحديث للحاكم، عن شيخ له سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، بسماعه من صاحب الحاكم، عن الحاكم. ولم يقع لي حديثه عالياً إلاّ بإجازة: أخبرنا أبو المُرْهَف المِقْداد بن هبة الله القَيْسيّ في كتابه: أنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر المنصوريّ العبّاسيّ سنة اثنتي عشرة وستّمائة ح، وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الزّاهد، وعبد الرحمن بن أحمد كتابةً قالا: أنا الفتح بن عبدالله بن محمد الكاتب قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله الميهنيّ ح، وأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء قراءةً: أنا أبو الحسن عليّ بن الحُسين بن المقيّر، عن أبي الفضل الميهنيّ ح؛ وأنا ابن تاج الأمناء أيضاً: أنبا المؤيَّد بن محمد بن عليّ الطُّوسيّ إجازةً: أنبا أبو بكر وجيه بن طاهر، وآبن أخيه عبد الخالق بن زاهر، وابن أخيه الآخر عبد الكريم بن خَلَف، وعمر بن أحمد الصّفّار الأصوليّ، وعبدالله بن محمد الصّاعديّ، وعبد الكريم بن الحَسَن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بكر عبدالله بن جامع الفارسيّ،

وأبـو الفُتُوح عبـدالله بن عليّ الخـرجُـوشيّ، وأبـو عبـدالله الحسن بن إسمـاعيـل العُمَانيّ، والحسن بن محمد بن أحمد الطُّوسيّ، ومنصـور بن محمد البـاهرزيّ، وعَرَفَة بن عليّ السَّمَـرْقَنْديّ، وعبـد الرّزّاق بن أبي القـاسم السّيّاريّ، وجـامع بن أبي نصـر السّقّاء، وأبـو سعد محمـد بن أبي بكر الصَّيْـرفيّ، وأبـو القـاسم عبـد الرحمن بن الحسن الكَرْمانيّ، وأحمد بن إسماعيل بن أبي سعْد، وسعيد بن أبي بكر الشُّعَيْريّ، وعبد الوهّاب بن إسماعيل الصَّيْرفيْ.

قـالوا كلّهم هم والميهنيّ: أنبـا أبو بكـر أحمد بن عليّ قـراءةً عليـه: أنبـا الحـاكم أبو عبـدالله بن عبدالله الحـافظ: ثنا أبـو العبّاس محمـد بن يعقوب، ثنـا إبراهيم بن مرزوق بمصر: ثنا عبد الصّمد بن عبد الوارث، ثنـا شُعْبة، عن خـالد الحذّاء، عن سعيد، عن أبي الحسن، عن أمّه، عن أمّ سَلِمَة أنّ رسـول الله ﷺ قال لعمّار: «تقتلك الفِئَة الباغية»[1]. أخرجـه مسلم، عن إسحاق الكَـوْسج، عن عبد الصّمد. فوقَعَ لنا بدلاً عالياً.

أخبـرنا أبـو عليّ بن الخلّال، أنا جعفر الهمدانيّ، أنا أبـو طاهـر بن سِلَفَة: سمعتُ إسمـاعيل بن عبـد الجبّـار القـاضي بَقَـزْوِين يقـول: سمعت الخليـل بن عبدالله الحافظ يقول، فذكَرَ الحاكم أبـا عبدالله وعـظّمه، وقـال: له رحلتـان إلى العراق و الحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمـان وستّين، وناظـرَ الدّارَقُـطْنيّ فرضِيَـه؛ وهو ثقة واسع العلم. بَلَغت تصانيفه للكُتُب الطِّوال والأبواب وجمْع الشيوخ قريباً

---

(١) أخرجه مسلم في الفِتن (٢٩١٦) باب: لا تقوم السـاعة حتى يمـرّ الرجـل بقبر الـرجل فيتمنّى أنّ يكون مكان الميت من البلاء، والترمذي في المناقب (٣٨٠٢) باب: مناقب عمّار بن ياسـر، وهو حـديث صحيـح: وقـال: هـذا حـديث حسن صحيـح غـريب، وفي البـاب: عن أم سلمـة، وعبدالله بن عمرو، وأبي اليُسْر، وحذيفة. وقال ابن حجر: روى حديث «تَقتل عمّاراً الفئة الباغية» جماعة من الصحابة، منهم: قتادة بن النعمان، وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند التـرمذي، وعبدالله بن عمرو بن العاص عن النسائي، وعثمان بن عفان، وحـذيفة، وأبـو أيوب، وأبـو رافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو اليُسْر، وعمّار نفسه، وكلها عند الطبـراني، وغيره، وغالب طرقها صحيحة، أو حسنة. وفيه عن جماعـة آخرين يـطول عددهم ٩٥٤ و٤/٩٨ رقم ٣٧٢٠ و٤/٢٠٠ رقم ٤٠٣٠، ومعجم الشيـوخ لابن جُمَيـع الصيـداوي ٢٨٣ رقم ٢٤٢، وتاريخ دمشق (مخـطوطة التيمـورية) ٩/٣٥٥، وتهـذيب تاريـخ دمشق ٤/١٥٠، وانظر: الجـزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٥٧٤ ـ ٥٧٩.

من خمسمائة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلّف الغَثّ والسَّمين، ثمّ يتكلَّم عليه فيبيّن ذلك. وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

قلتُ: وَهِمَ الخليل في وفاته.

ثمّ قال: سألني في اليوم لمّا دخلت عليه، ويُقرأ عليه في فوائد العراقيّين: سُفْيان الثَّوْريّ، عن أبي سَلَمَة، عن الزُّهْريّ، عن سَهْل بن سعد حديث الإستئذان. فقال لي: مَن أبو سَلَمَة هذا؟

فقلتُ من وقتي: هو المغيرة بن مُسلم السّرّاج.

فقال لي: وكيف يروي المغيرة عن الزُّهْريّ؟

فبقيتُ، ثم قال: قد أمهلتك أسبوعاً حتّى تتفكَّر فيه.

قال: فتفكّرت ليلتي حتّى بقيت أكرر التَّفكُّر، فلمّا وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحابه تذكّرتُ محمد بن أبي حفصة، فإذا كنْيته أبو سَلَمَة.

فلمّا أصبحتُ حضرت مجلسَه، ولم أذكر شيئاً حتّى قرأت عليه نحو مائة حديث، فقال لي: هل تفكّرت فيما جرى؟

فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة.

فتعجَّب وقال لي: نظرتَ في حديث سُفْيان لأبي عَمْرو البحيريّ؟

فقلتُ: لا. وذكرتُ له ما أقمتُ في ذلك. فتحيَّر وأثنى عليّ.

ثمّ كنتُ أسأله فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليومَ في باب لا بدّ من المطالعة لِكِبَر سِنّي. فرأيته في كلّ ما أُلْقي عليه بحراً.

وقال لي: أعلم بأنّ خُراسان وما وراء النّهر لكلّ بلدة تاريخ صنّفه عالم منها. ووجدت نَيْسابور مع كثرة العُلماء بها لم يصنّفوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صنّفت «تاريخ النَّيْسابوريّين». فتأمّلته ولم يسبقه إلى ذلك أحد.

وصنَّف لأبي عليّ بن سَيْمَجُور كتاباً في أيّام النّبيّ ﷺ، وأزواجه وحديثه. وسمّاه «الإكليل». لم أرَ أحداً رتَّب ذلك الترتيب.

وكنتُ أسأله عن الضُّعفاء الّذين نشأوا بعد الثّلاثمائة بنَيْسابور وغيرها من شيوخ خُراسان، وكان يبيّن من غير محاباة.

أخبرنا المسلم بن علّان ومؤمّل بن محمد كتابةً قالا: أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا أبو منصور القزّاز، أنا أبو بكر الخطيب قال: أبو عبدالله ابن البيّع الحاكم كان ثقة. أوّل سَمَاعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة؛ وكان يميل إلى التّشيُّع، فحدَّثني إبراهيم بن محمد الأرمويّ بنَيْسابور، وكان عالماً صالحاً، قال: جمع أبو عبدالله الحاكم أحاديث، وزعم أنّها صحاح على شرط خ.م.، منها:

حديث الطّائر؛[1]

و«مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»[2]، فأنكر عليه أصحابُ الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله.

وقال أبو نُعَيْم بن الحدّاد: سمعتُ الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ الحافظ: سمعتُ أبا عبد الرحمن الشّاذياخيّ الحاكم يقول: كنّا في مجلس السّيّد أبي الحسن، فَسُئِل أبو عبدالله الحاكم عن حديث الطَّيْر فقال: لا يصحّ؛ ولو صحّ لما كان أحدٌ أفضل من عليّ بعد النّبيّ ﷺ.

قلتُ: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطَّيْر في «المستدرك على الصّحيح»[3]؟ فلعلّه تغيّر رأيه.

أنبأونا عن أبي سعد عبدالله بن عمر الصّفّار، وغيره، عن أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ قال: أبو عبدالله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حقّ معرفته. يُقال له الضّبّيّ لأنّ جدّ جدّته عيسى بن عبد الرحمن الضَّبّيّ، وأمّ عيسى هي مَتُّوَيْه بنت إبراهيم بن طِهْمان الفقيه، وبيته بيت الصّلاح والورع والتّأذين في الإسلام. وقد ذكر أباه في تاريخه، فأغنى عن إعادته.

---

(١) الحديث لا يصحّ.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٦٨ و٣٧٠ و٥/٣٦٦، والترمذي (٤٧١٣)، وابن حبّان (٢٢٠٥)، وابن ماجة (١٢١)، والحاكم في المستدرك ٣/١١٠، وابن المغازلي في: مناقب أمير المؤمنين علي ٣١ رقم ٢٣ و٢٦ و٢٧، وأنظر: عهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢.

(٣) ج ٣/١١٠.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ولقي عبدالله بن محمد بن الشَّرْقيّ، وأبا حامد بن بلال، وأبا عليّ الثّقفيّ، ولم يسمع منهم.

وسمع من: أبي طاهر المحمَّداباذيّ، وأبي بكر القطّان. ولم يُظْفَر بمسموعه منهما.

وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه.
وقد قرأ القرآن بخُراسان والعراق على قُرّاء وقته.

وتفقّه على: أبي الوليد حسّان، والأستاذ أبي سهل. واختصّ بصُحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصّبْغيّ، فكان الإمام يراجعه في السّؤآل والجرْح والتّعديل والعِلَل. وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السُّنَّة، وفوّض إليه تولية أوقافه في ذلك.

وذاكر مثل: الجِعابيّ، وأبي عليّ الماسَرْجِسِيّ الحافظ الّذي كان أحفظ زمانه.

وقد شرع الحاكم في التّصنيف سنة سبْعٍ وثلاثين، فاتّفقَ له مِن التّصانيف ما لعلّه يبلغ قريباً من ألف جزءٍ من تخريج الصّحيحين، والعِلَل، والتّراجم، والأبواب، والشيوخ، ثمّ المجموعات مثل: «معرفة علوم الحديث»، و«مُسْتَدرك الصّحيحين»، و «تاريخ النَّيْسابوريّين»، وكتاب «مُزَكّي الأخبار»، و «المدخل إلى علم الصّحيح»، وكتاب «الإكليل»، و «فضائل الشّافعيّ»، وغير ذلك.

ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيّامه، ويحكون أنّ مقدّمي عصره مثل الإمام أبي سهل الصُّعْلُوكيّ، والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمّة يقدّمونه على أنفُسهم، ويُرَاعون حقّ فضله، ويعرفون له الحُرْمة الأكيدة.

ثمّ أطنب عبد الغافر في نحو ذلك مِن تعظيمه، وقال: هذه جُمَلٌ يسيرة هي غيض من فَيْضِ سِيَرِه وأحواله. ومَن تأمّل كلامه في تصانيفه، وتصرُّفه في أمَاليه، ونظره في طُرُق الحديث أذعن لفضله، وآعترف له بالمَزِيّة على مَن تَقَدَّمه، وإتعا مَن بعده، وتعجيزه اللاّحقين عن بلوغ شأوه. عاشَ حميداً، ولم يخلف في وقته مثله.

مضى رحمه الله في ثامن صفر سنة خمسٍ وأربعمائة.

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدويّ الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبدالله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى أن يرزقني حُسْن التَّصنيف.

قال أبو حازم: وسمعتُ السُّلَميّ يقول: كتبت على ظهرٍ جزء: مِن حديث أبي الحسين الحجّاجيّ الحافظ. فأخذ القلم وضَرَبَ على الحَافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟! أبو عبدالله ابن البيّاع أحفظ منّي، وأنا لم أرَ من الحُفّاظ إلّا أبا عليّ الحافظ النَّيْسابوريّ، وابن عُقْدة.

وسمعتُ السُّلَميّ يقول: سألت الدّارَقُطْنيّ: أيّها أحفظ ابن مَنْدة أو ابن البَيِّع؟

فقال: ابن البَيِّع أتقن حِفْظاً.

قال أبو حازم: أقمتُ عند الشيخ أبي عبدالله العُصميّ قريباً من ثلاث سِنين، ولم أرَ في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً. وكان إذا أشكلَ عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبدالله. فإذا أورد جواب كتابه حكم به وقطع بقوله.

ذكر هذا كلّه الحافظ أبو القاسم بن عساكر أنّه قرأه بخطّ أبي الحسن عليّ بن سليمان اليمنيّ.

قال: وقع لي عن أبي حازم العبدويّ فذكره.

وممّن روى عن الحاكم مِن الكبار، قال أبو صالح المؤذّن، أنا مسعود بن عليّ السِّجْزِيّ: ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك: ثنا أبو عَمْرو محمد بن أحمد بن جعفر الحِيريّ الحافظ: ثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مُطَرِّف الكرابيسيّ سنة سبْع وأربعين وثلاثمائة: ثنا محمد بن حَمْدَوَيْه الحافظ: ثنا أحمد بن سلمان النّجّاد، ثنا محمد بن عثمان، نا الحِمّانيّ: ثنا سُعَيْر بن الخِمْس، عن عُبَيْدالله، عن القاسم، عن عائشة، عن النّبيّ ﷺ قال: «إنّ بلالاً يؤذّن بليلٍ»[1]. . الحديث.

---

(١) وتمامه: «فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم».

ثمّ قال مسعود السّجْزيّ: حدَّثنيه الحاكم غير مرّة بهذا.
وكان للحاكم لمّا رَوَوْه عنه ستٌّ وعشرون سنة.

وقال أبو موسى المدينيّ: أنا هبة الله بن عبدالله الواسطيّ، قال: ثنا الخطيب: أنا أبو القاسم الأزهريّ: نا الدّارَقُطْنيّ: حدَّثني محمد بن عبدالله بن محمد النَّيْسابوريّ، ثنا محمد بن جعفر النَّسَويّ، نا الخليل بن محمد النَّسَويّ، ثنا خداش بن مَخْلَد، ثنا يَعِيش بن هشام، ثنا مالك، عن الزُّهْريّ، عن أنس، أنّ النّبيّ ﷺ: «ما أحسن الهديّة أمام الحاجة». هذا باطلٌ عن مالك. وقد رواه المُوَقَّريّ، وهو واهٍ، عن الزُّهْريّ مرسَلاً.

قال أبو موسى الحافظ: أنا الحسين بن عبد الملك، عن أبي القاسم سعد بن عليّ، أنّه سمع أبا نصر الوائِليّ يقول: لمّا ورد أبو الفضل الهمَدانيّ إلى نَيْسابور وتعصّبوا له، ولقّبوه «بديع الزّمان»، أُعجِب بنفسه، إذ كان يَحْفظ المائة بيت إذا أُنشدت بين يديه، ويُنْشدها من آخرها إلى أوّلها مقلوبة. فأنكر على النّاس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثمّ قال: وحِفْظ الحديث ممّا يُذكر!؟

فسمع به الحاكم ابن البَيِّع، فوجّه إليه بجزءٍ، وأجّل له جمعة في حفظه، فردَّ إليه الجزء بعد جمعة وقال: مَن يحفظ هذا: محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة.

فقال له الحاكم: فاعرفْ نفسك، واعلم أنّ حِفْظ هذا أصْعب ممّا أنت فيه.

ثمّ روى أبو موسى المَدِينيّ أنّ الحاكم دخل الحمّام واغتسل وخرج، ثمّ قال: آه. وقُبِضت روحه وهو متّزر لم يلبس قميصه بعدُ، ودُفِن بعد العصر يوم الأربعاء. وصلّى عليه القاضي أبو بكر الحِيريّ.

وقال الحَسَن بن أشعث القُرَشيّ: رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة، وهو يقول: النَّجاة.

= أخرجه أحمد في المسند ٦/٤٤ و٥٤، والبخاري في الأذان (٦٢٢) و(٦٢٣) باب: الأذان قبل الفجر، ومسلم (١٠٩٢)، والترمذي (٢٠٣)، والنسائي ٢/١٠، والدارمي ٢/٢٧٠.

فقلت له: أيّها الحاكم، في ماذا؟

قال: في كتبه الحديث.

قال الخطيب في تاريخه[1]: حدَّثني الأزهريّ قال: ورد ابن البَيِّع بغداد قديماً فقال: ذُكِر لي أنّ حافظكم، يعني الدّارَقُطْنيّ، خرّج لشيخٍ واحد مائة جزء، فأَرُوني بعضَها.

فَحُمِل إليه منها، وذلك ممّا خرّجه لأبي إسحاق الطَّبَريّ، فنظر في أوّل الجزء حديثاً لعطيّة العَوْفيّ فقال: استفتح بشيخٍ ضعيف. ثمّ إنّه رمى الجزء من يده، ولم ينظر في الباقي.

أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن أحمد ببَعْلَبَكّ: أنبا أبو محمد عبد العظيم المنذريّ: سمعتُ عليّ بن الفضل: سمعت أحمد بن محمد الحافظ: سمعتُ محمد بن طاهر الحافظ يقول: سألت أبا القاسم سعْد بن عليّ الزّنْجانيّ الحافظ بمكّة قلت له: أربعة من الحفّاظ تعاصروا أيّهم أحفظ؟

فقال: مَن؟

قلت: الدّارَقُطْنيّ ببغداد، وعبد الغنيّ بمصر، وأبو عبدالله بن مَنْدَة بإصبهان، وأبو عبدالله الحاكم بنَيْسابور.

فسكت، فألححتُ عليه، فقال: أمّا الدّارَقُطْنيّ فأعلمهم بالعِلَل، وأمّا عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأمّا ابن مَنْدَة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامّة، وأمّا الحاكم فأحسنهم تصنيفاً. رواها أبو موسى المدينيّ في ترجمة الحاكم، بالإجازة عن ابن طاهر.

أخبرنا أبو بكر بن أحمد الفقيه: أنا محمد بن سليمان بن معالي، أنا يوسف بن خليل، أنا محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، ح، وأنبأني أحمد بن سَلاَمة، عن الطَّرَسُوسيّ، أنّ محمد بن طاهر الحافظ كتب إليهم أنّه سأل أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريّ عن الحاكم أبي عبدالله النَّيْسابوريّ فقال: ثقة في الحديث، رافضيّ خبيث.

---

(١) ج ٥/٤٧٣، ٤٧٤.

أنبأنا ابن سلامة، عن الطَّرَسُوسيّ، عن ابن طاهر قال: كان الحاكم شديد التّعصُّب للشّيعة في الباطن، وكان يُظهر التَّسَنُّن في التّقديم والخلافة. وكان منحرفاً غالياً عن معاوية وأهلِ بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه. فسمعت أبا الفتح سَمْكَوَيْه بَهَراة يقول: سمعتُ عبد الواحد المليحيّ يقول: سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَميّ يقول: دخلتُ على أبي عبدالله الحاكم وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد مِن أصحاب أبي عبدالله بن كرّام، وذلك أنّهم كسروا مِنْبَره ومنعوه مِن الخروج، فقلت له: لو خرجتَ وأمليتَ في فضائل هذا الرجل شيئاً لاسترحتَ مِن هذه المحنة.

فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي، يعني معاوية.

وسمعتُ المظفَّر بن حمزة بجُرْجَان: سمعتُ أبا سَعْد الماليني يقول: طالعت كتاب «المُسْتَدرك على الشيخين» الّذي صنَّفه الحاكم من أوّله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثاً على شرطهما.

قلتُ: هذا إسراف وغُلُوٌّ من الماليني، وإلّا ففي هذا «المستدرك» جملة وافرة على شرطهما، وجملة كبيرة على شرط أحدهما. لعلّ مجموع ذلك نحو النّصف؛ وفيه نحو الرُّبْع ممّا صحّ سَنَدُه؛ وفيه بعض الشّيء أدِلّة عليه، وما بقي، وهو نحو الرُّبْع، فهو مناكير وواهيات لا تصحّ. وفي بعض ذلك موضوعات، قد أعلمت بها لمّا اختصرت هذا «المُستدرك» ونبّهت على ذلك.

سمعت أبا محمد بن السَّمَرْقَنْديّ يقول: بلغني أنّ مستدرك الحاكم ذُكر بين يدي الدّارَقُطْنيّ، فقال: نعم، يَستدرك عليهما حديث الطَّيْر.

فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث مِن الكتاب.

قلتُ: لا بل هو في «المستدرك»، وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله مِن الخذلان.

قال ابن طاهر: ورأيتُ أنا حديث الطّير، جمع الحاكم، في جزء ضخم بخطّه فكتبته للتّعجُّب.

قلت: وللحاكم «جزء في فضائل فاطمة رضي الله عنها».

وقد قال الحاكم في ترجمة أبي عليّ النَّيْسابُوريّ الحافظ مِن تاريخه، قال: ذكر يوماً ما روى سليمان التَّيميْ، عن أنس، فمررتُ أنا في التَّرجمة، وكان بحضرة أبي عليّ رحمه الله، وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث: «لا يزني الزّاني حين يزْني وهو مؤمن»[1]. فحمل بعضهم عليّ، فقال أبو عليّ له: لا تفعل، فما رأيتَ أنت ولا نحن في سِنِّه مثله. وأنا أقول: إذا رأيته رأيت ألف رجلٍ من أصحاب الحديث.

قد مرّ أنّ الحاكم تُوُفّي في صفر سنة خمسٍ وأربعمائة.

ـ حرف النون ـ

١٨٤ ـ نُعَيْم بن أحمد بن إسماعيل[2].

أبو الحسن الإسْتِرَاباذيّ، نزيل سَمَرْقَنْد.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، ومحمد بن عبدالله الصّفّار، ونُعَيْم بن عبد الملك الجُرْجانيّ، وغيرهم.

ومات بسَمَرْقَنْد فيها.

ـ حرف الياء ـ

١٨٥ ـ يوسف بن أحمد بن كَجّ[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٦) باب النهي عن النهبة، وتتمة الحديث: «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نُهبة، يرفع الناس إليه أبصارهم، حين ينتهبها وهو مؤمن».

(٢) أنظر عن (نُعيم بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٨٠ رقم ٩٦٢.

(٣) أنظر عن (يوسف بن أحمد بن كجّ) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٨، ١١٩، والمنتظم ٢٧٥/٧، ٢٧٦ رقم ٤٣٦ وفيه: «يوسف بن محمد بن كجّ»، والأنساب ٦٣/١٠، واللباب ٨٤/٣، ووفيات الأعيان ٦٥/٧ رقم ٨٣٦، والمختصر في أخبار البشر ١٤٤/٢، والعبر ٩٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١٨٣/١٧، ١٨٤ رقم ١٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٣٢٦/١، والبداية والنهاية ٣٥٥/١١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٥٩/٥، ٣٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٤٠/٢، ٣٤١ رقم ٩٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٠٢/١، ٢٠٣ رقم ١٥٨، =

القاضي الشّهيد أبو القاسم الـدِّينَوَرِيّ، صـاحب أبي الحسين بن القطّان. وحضر مجلس الدّاركيّ أيضاً.

كان يُضرب به المثل في حفظ مـذهب الشّافعيّ. وجمـعَ بين رئاسـة الفِقْه والدّنيا. وآرتحل إليه الناس من الآفاق رغبةً في علمه وجوده.

ولـه مصنّفـات كثيـرة، وكـان بعض النـاس يفضله على أبي حـامـد شيـخ الشّافعيّة ببغداد.

قتله العيّارون بالدِّينَوَر ليلة السّابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسٍ، رحمه الله تعالى.

وهو صاحب وجهٍ؛ قال له فقيه: يا أستاذ الإسم لأبي حامد والعلمُ لك.
قال: ذاك رَفَعَتْهُ بغداد وحَطّتني الدِّينَوَر.

= ومـرآة الجنـان ٣/١٢، وتـاريـخ الخلفـاء ٤١٦، وشـذرات الـذهب ٣/١٧٧، ١٧٨، وطبقـات الشافعية لابن هداية الله ١٢٦، وهـديةِ العـارفين ٢/٥٥٠، وديوان الإسـلام ٤/٨٧ رقم ١٧٧٤، والأعلام ٨/٢١٤، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٧٣، وتاج العروس ٢/٩٠ (مادّة: كج).

سنة ستٍّ وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٨٦ ـ أحمد بن الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغداديّ[١].

روى عن: أبي عليّ بن الصّوّاف، وابن مُخَرّم، وأبي بحر البَرْبَهاريّ.

وثّقه الخطيب.

١٨٧ ـ أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد[٢].

الإمام أبو حامد الإسْفَراييني الشّافعيّ.

قدِم بغداد وهو صبيّ فتفقّه على أبي الحسن بن المَرْزُبان، وأبي القاسم الدّاركيّ حتى صار أحد أئمّة وقته وعظُم جاهه عند الملوك.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٣ رقم ٢٠٥٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن أبي طاهر محمد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٧، وتاريخ بغداد ٤/٣٦٨ ـ ٣٨٠ رقم ٢٢٣٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٢، والمنتظم ٧/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٤٣٧، والأنساب ١/٢٣٧، ٢٣٨، ومعجم البلدان ١/١٧٨، ووفيات الأعيان ١/٧٢ ـ ٧٤ رقم ٢٦، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ٢/٢٠٨ ـ ٢١٠، رقم ٣١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٥، والعبر ٣/٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٣ ـ ١٩٧ رقم ١١، ودول الإسلام ١/٢٤٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٧، والبداية والنهاية ١٢/٣٢، ومرآة الجنان ٣/١٥، ١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦١، ٧٤، والوافي بالوفيات ٧/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٣٣٤٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٧ ـ ٥٩ رقم ٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٧٥ ـ ١٧٧ رقم ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٧، ١٢٨، وشذرات الذهب ٣/١٧٨، ١٧٩، وهدية العارفين ١/٧١، وديوان الإسلام ١/١١١، ١١٢ رقم ١٤٩، والأعلام ١/٢٠٣، وتاج العروس ٩/٢٣٦.

وحدَّث عن: عبدالله بن عديّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

قال أبو إسحاق في «الطّبقات»[1]: انتهت إليه رئاسة الدّين والدّنيا ببغداد، وعلّق عنه تعاليق في «شرح المُزَنيّ»، وطبَّق الأرض بالأصحاب، وجَمَعَ مجلسه ثلاثمائة متفقِّه[2].

وقال أبو زكريّا النَّوَويّ:[3] تعليق الشيخ أبي حامد في نحو خمسين مجلّداً؛ ذكر مذاهب العلماء وبسط أدلّتها والجواب عنها.

تفقَّه عليه: أقضى القُضاة أبو الحسن الماورديّ، والفقيه سُلَيم الرّازيّ، وأبو الحسن المَحَامِليّ، وأبو عليّ السّنْجيّ. تفقَّهَ هذا السّنْجيّ عليه وعلى القفّال، وهما شيخا طريقتي العراق وخُراسان، وعنهما انتشر المذهب.

وقال الخطيب[4]: حدَّثونا عنه، وكان ثقة. رأيته وحضرتُ تدريسه في مسجد عبدالله بن المبارك، وسمعتُ من يذكر أنّه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه. وكان النّاس يقولون: لو رآه الشّافعيّ لفرحَ به[5].

وُلِد سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة وقدِم بغداد سنة أربعٍ وستّين.

قال الخطيب[6]: وحدَّثني أبو إسحاق الشّيرازيّ: سألتُ القاضي أبا عبدالله الصَّيْمُريّ: مَن أَنْظَر مَن رأيتَ مِن الفقهاء؟

فقال: أبو حامد الإسْفَراييني.

قال أبو حيّان التّوحيديّ في «رسالة ما يتمثّل به العلماء»: سمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العبّادانيّ: لا تعلّق كثيراً ممّا تسمع منّي في مجالس

---

(١) طبقات الفقهاء ١٠٣.

(٢) وفيات الأعيان ١/٧٢، ٧٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٠٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٢.

(٣) في تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ٢/٢١٠.

(٤) في تاريخه ٤/٣٦٩.

(٥) وفيات الأعيان ١/٧٣.

(٦) في تاريخه ٤/٣٧٠.

الجَدَل، فإنّ الكلام يجري فيها على خَتْلِ الخصْم ومغالطته ودمْغه ومغالبته. فلسنا نتكلّم فيها لوجه الله خالصاً. ولو أردنا ذلك لكان خَطْوُنا إلى الصَّمْت أسرع مِن تطاولنا في الكلام؛ وإنْ كنّا في كثير هذا نَبُوء بغضب الله تعالى، فإنّا مع ذلك نطمع في سعة رحمة الله[1].

وقال ابن الصَّلاح: وعلى أبي حامد تأوَّل بعض العلماء حديث: «إنّ الله يبعث لهذه الأمّة على رأس كلّ مائة سنة مَن يُجَدِّد لها دينها»[2]؛ فكان الشّافعيّ على رأس المائتين، وابن سُرَيْج في رأس الثّالثة، وأبو حامد في رأس الرابعة[3].

وعن سُلَيْم الرّازيّ: إنّ أبا حامد في أوّل أمره كان يحرس في درب، وكان يطالع الدَّرس على زيت الحَرَس، وإنّه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة[4].

قال الخطيب[5]: مات في شوال، وكان يوماً مشهوداً. ودُفِن في داره، ثم نُقِل سنة عشر وأربعمائة ودُفِن بباب حرب[6].

١٨٨ ـ أحمد بن بكر بن أحمد بن بقيّة[7].

أبو طالب العبديّ.

أحد أئمّة العربيّة؛ له «شرح الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، و«التّكملة»، وهو مِن أحسن الشُّروح.

وكان العبْديّ كاسد السُّوق لا يحضر عنده إلّا القليل، وإنّما يزدحمون على ابن جنيّ والرَّبَعيّ.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٢.

(٢) الحديث صحيح، أخرجه أبو داود في السُنن (٤٢٩١)، والحاكم في المستدرك ٤/٥٢٢، والخطيب في: تاريخ بغداد ٢/٦١.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٠٩، ٢١٠.

(٤) تهذيب الأسماء ٢/٢١٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٤.

(٥) في تاريخه ٤/٣٧٠.

(٦) وفيات الأعيان ١/٧٤.

(٧) أنظر عن (أحمد بن بكر) في:
معجم الأدباء ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٨ رقم ٣٤، وإنباه الرواة ٢/٣٨٦ ـ ٣٨٨، ووفيات الأعيان ١/١٠١ رقم ٤١، والكامل في التاريخ ٩/٩٠، ونزهة الألبّاء ٤١٠، ٤١١، وبغية الوعاة ١٩/٢٩٨ رقم ٥٤٧، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٩٦، وإيضاح المكنون ٢/٤٥١، ومعجم المؤلفين ١/١٧٤.

أخذ العربيّة عن: أبي سعيد السِّيرافيّ.
ثمّ لزم أبا عليّ الفارسيّ حتّى أحكم الفنّ، وتصدَّر ببغداد.
وحدَّث عن: دَعْلَج، وأبي عُمَر الزّاهد.
روى عنه: القاضي أبو الطّيّب الطّبَرانيّ، وأبو الفضل محمد بن المهتدي، وغيرهما.

١٨٩ ـ أحمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن ميكال[1].

أبو نصر النَّيْسابوريّ، الأمير العريض الجاه، البسيط الحشمة، إنسان عين آل ميكال الّذي كان يُضرب به المَثَل في الخِصال.

تُوُفّي بِقلعة غَزْنَة في سنة ستّ، ولم يحدِّث.
سمع من جدّه.
وله شِعر حَسَن رائق، وأدب رائع، وبلاغة وبراعة.
وكان جمال مملكة يمين الدولة محمود بن سُبُكْتَكين وطراز دولته؛ وفيه يقول الأديب الخوارزميّ:

زَفَّ المنام إليَّ طيف خياله ... لو أنّ طيفاً كان مِن أبداله
ولو أنّ هذا الدّهر يَشكر لم يدع ... شكر الأمير وقد غدا مِن آله
الوفْر عند نواله، والنَّيْل عند ... سؤآله، والموت عند سيالِه
والخلقُ من سُوَّآلِه، والجُود من عدله ... والدَّهْر من عمالِه
تتجمّع الأموالُ في أمواله ... فيفرّق الأموالَ في آماله
شيخ البديهة ليس يُمْسِك لفْظَهُ ... فكأنّما ألفاظه من مالِه

١٩٠ ـ إبراهيم بن جعفر بن الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن بن الصّبّاح بن عَبْدة.

أبو الحسن الأَسَدي الهَمَدانيّ، الحنّاط، الشّاهد.
وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وثلاثمائة.
وسمع سنة ثلاثٍ وأربعين من: أبي القاسم بن عُبَيْد، وأَوْس الخطيب،

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن إسماعيل) في:
ديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/٢٠٣ رقم ١٩٣٥.

وأبي الصَّقْر الكاتب، ومأمون بن أحمد، وأبي بكر محمد بن حَيَّوَيْه الكُرْجيّ، وأبي بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، ومحمد بن مَحْمَوَيْه النَّسَويّ.

روى عنه: أبو مسلم بن غرو، والحسن بن عبدالله بن ياسين، ومحمد بن الحسن الصُّوفيّ، وأبو القاسم الخطيب.

قال شِيرَوَيْه: كان صدوقاً.
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الباء ـ

١٩١ ـ باديس بن المنصور بن بُلّكين بن زيْري بن مَنَاد[١].
الأمير أبو مَنَاد الحِمْيَرِيّ الصِّنْهَاجيّ.
ولي إفريقيّة للحاكم، ولقّبه الحاكم: نصير الدّولة.

وكان باديس ملكاً كبيراً حازماً شديد البأس، إذا هزّ رُمحاً كسره[٢]. ولدِ بأشِير سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة، فلّما كان في ذي القعدة سنة ستٍّ وأربعمائة أمر جيوشه بالعرض، فعُرضوا بين يديه إلى وقت الظُّهْر، وسرَّهُ حُسن عسكره، وآنصرف إلى قصره ومدّ السِّماط، فأكل معه خواصُّه ثمّ انصرفوا. فلمّا كان الليل مات فجأةً، فأخفوا أمره، ورتّبواه أخاه كرامة بن المنصور حتّى وصلوا إلى ولده المعزّ بن باديس فبايعوه، وتمّ له الأمر[٣].

وقيل: إنّ سبب موته أنّه قصدَ طرابُلُسَ ونزل بقُربها عازماً على قتالها، وحلَف أن لا يرحل عنها حتّى يُعيدها فُدُناً للزّراعةِ. فآجتمع أهل البلد إلى

---

(١) أنظر عن (باديس بن المنصور) في:
الكامل في التاريخ ١٢٧/٩، ١٥٢ ـ ١٥٤، ٢٥٣ ـ ٢٥٦، ووفيات الأعيان ٢٦٥/١، ٢٦٦ رقم ١٠٨، والبيان المغرب ٢٤٧/١، والمختصر في أخبار البشر ١٤٤/٢، ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١٦/١٧، ٢١٧ رقم ١٢٦، والوافي بالوفيات ٦٨/١٠، ٦٩ رقم ٤٥٠٧، والبداية والنهاية ٤/١٢، وتاريخ ابن خلدون ١٥٧/٦، وأعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام للسان الدين الخطيب ق ٦٩/٣، ورقم الحُلَل، له ١٢٨.
(٢) وفيات الأعيان ٢٦٥/١.
(٣) وفيات الأعيان ٢٦٥/١، ٢٦٦.

المؤدّب محرز وقالوا: يا وليّ الله، قد بلغك ما قاله باديس. فهلك في ليلته بالذِّبْحة. وكان مِن دعائه عليه أن رفع يديه إلى السّماء وقال: يا ربّ باديس، اكفِنا باديس[1].

وصِنهاجة: بكسر أوّله، قبيلةٌ مشهورة مِن حِمْيَر.

وقال ابن دُرَيْد: بضمّ الصّاد، لا يجوز غير ذلك[2].

ـ حرف الحاء ـ

١٩٢ ـ الحسَن بن عليّ بن محمد[3].

الأستاذ أبو عليّ الدّقّاق الزّاهد النَّيْسابوريّ.

شيخ الصُّوفيّة، وشيخ أبي القاسم القُشَيْريّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

سمع: أبا عَمْرو بن حمدان، وأبا الهيثم محمد بن مكّيّ الكشميهنيّ، وأبا عليّ محمد بن عمر الشَّبّويّ.

ذكره عبد الغافر مُختصراً فقال: لسان وقته وإمام عصره. تعلَّم العربيّة، وحصّل علم الأصول، وخرجَ إلى مَرْو، فتفقّه بها على الخُضْريّ. وأعاد على أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ، وبرعَ.

ثمّ أخذ في العمل، وسلك طريق التَّصَوّف، وصحِب أبا القاسم النَّصْراباذيّ.

حكى عنه أبو القاسم القُشَيْريّ أحوالاً وكرامات.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمسٍ.

---

(١) وفيات الأعيان ١/٢٦٦.

(٢) وفيات الأعيان ١/٢٦٦.

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي بن محمد) في:
تبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٢٦، ٢٢٧، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ١٧٩ رقم ٤٨١، ومرآة الجنان ٣/١٧، والبداية والنهاية ٢/١٣، في وفيات سنة ٣١٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٨ وفيه: «أبو الحسين بن علي الدقاق، وقال: «توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨١ رقم ١٣٩، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦، وشذرات الذهب ٣/١٨٠.

١٩٣ ـ الحسن بن محمد بن حبيب بن أيّوب[١].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ، الواعظ المفسّر.

صنَّف في القراءآت، والتّفسير، والآداب، و«عُقلاء المجانين»[٢].

سمع: محمد بن يعقوب الأصمّ، وأبا الحسن الكارِزيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، وأبا حاتم محمد بن حِبّان البُسْتيّ، وأحمد بن محمد بن حمدون السُّرْفُقَانيّ[٣]، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحِيريّ الحافظ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفَرَغَانيّ، وأبو عليّ الحسين بن محمد السّكّاكيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١٩٤ ـ حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة[٤].

أبو يَعْلَى المهلَّبيّ النَّيْسابوريّ، الطّبيب الحاذق.

سمع: أبا حامد بن بلال، وأبا جعفر محمد بن الحسن الإصبهانيّ الصُّوفيّ، ومحمد بن أحمد بن دَلُّوَيْه صاحب البخاريّ، ومحمد بن الحسين القطّان، وجماعة تفرّد بالسّماع منهم. وطال عُمره.

روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو نصر عُبَيْدالله بن

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد بن حبيب) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٩٠ رقم ٢٦٩، والمنتخب من السياق ١٧٩، ١٨٠، رقم ٤٨٢، والعبر ٩٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/١٧، ٢٣٨ رقم ١٤٣، والوافي بالوفيات ٢٣٩/١٢، ٢٤٠ رقم ٢١٨، وعيون التواريخ (حوادث سنة ٤٠٦ هـ)، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٥، ٣٧ رقم ٣٢، وبغية الوعاة ٥١٩/١ رقم ١٠٧٥، وطبقات المفسرين للداودي ١٤٠/١ ـ ١٤٢ رقم ١٤٠، وكشف الظنون ٤٦٠/١، وشذرات الذهب ١٨١/٣، وهدية العارفين ٢٧٤/١، ومعجم طبقات الحفاظ ٢٢٥ رقم ١٤٠ وفيه: «الحسن بن محمد بن الحسن».

(٢) طُبع الكتاب مرتين، الأولى بدمشق سنة ١٩٢٤ نشره وجيه فارس الكيلاني، والثانية ببيروت ـ ١٤٠٧ هـ. /١٩٨٧ م. ـ نشرته دار النفائس، بتحقيق د. عمر الأسعد.

(٣) السُّرْفُقاني: بضم السين وسكون الراء وضم الفاء وفتح القاف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سُرْفقان، وهي قرية من قرى سرخس. (اللباب ١١٣/٢).

(٤) أنظر عن (حمزة بن عبد العزيز) في:
الأنساب ١٢٢/٨، ١٢٣، واللباب ٢٥٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٦٤/١٧ رقم ١٥٩، والعبر ٩٤/٣، وتذكرة الحفاظ ١٠٦٤/٣، وشذرات الذهب ١٨١/٣.

سعيد السِّجْزيّ، وأبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبو القاسم عبدالله بن علّي الطُّوسيّ، ومحمد بن إسماعيل التِّفْلِيسيّ، وطائفة سواهم.

قال الحاكم: أبو يَعْلَى حمزة الصَّيْدلانيّ هذا صحِب المشايخ وطلب الحديث، ثمّ تقدَّم في صناعة الطّبّ.

وقال غيره: هو مِن أولاد المهلّب من أبي صُفْرة الأزْديّ الأمير تُوُفّي يوم عيد الأضحى عن سنٍّ عالية.

ـ حرف العين ـ

١٩٥ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر[١].

أبو القاسم السَّقَطيّ.

بغداديّ نبيل. لم يذكره الخطيب في تاريخه.

سمع الكثير من: إسماعيل الصَّفّار، ومحمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب، وأبي جعفر بن البَخْتَرِيّ[٢]، وابن السّمّاك، وأبي سهل القطّان، والنّجّاد، وخلْق.

وسمع بمكّة من: ابن الأعرابيّ، والآجُرّيّ؛ وجاوَرَها مدّة.

وخرّج ابن أبي الفوارس له، وروى الكثير.

روى عنه: حمزة السَّهْميّ، والمظفّر بن الحَسَن سِبْط ابن لال، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد، وعبد العزيز الأزْجيّ، والحسن بن عبد الرحمن الشّافعيّ المكّيّ، وخلْق سواهم مِن الحاجّ.

قال سعْد الزّنْجانيّ: كان السَّقَطيّ يدعو الله أن يرزقه مجاورة أربع سِنين، فجاور أربعين سنة، فرأى رُؤيا كأنّ قائلاً يقول: يا أبا القاسم طلبت أربعة وقد أعطيناك أربعين، لأنّ الحَسَنَة بعشر أمثالها[٣].

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن محمد) في:
ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦/١١١ ـ ٧١٤ رقم ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٤٢.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٦/١١١ «البحتري» بالحاء المهملة.

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١٦/١١٤.

ومات لسنته.

قال ابن النّجّار[1]: مات سنة ستٍّ وأربعمائة، رحمه الله.

١٩٦ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مِهْران[2].

الإمام أبو أحمد بن أبي مُسلم البغداديّ الفَرَضيّ المقريء.

أحد شيوخ العراق، ومَن سار ذِكره في الآفاق.

قرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بُويان؛ وهو آخر مَن قرأ في الدّنيا عليه.

وسمع: المَحَامِليّ، ويوسف بن البُهْلُول الأزرق.

وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباريّ.

قال الخطيب:[3] كان ثقة ورِعاً ديِّناً.

وقال العَتِيقيّ: ما رأينا في معناه مثله[4].

وذكره الأزهريّ عُبَيْدالله فقال: إمام من الأئمّة[5].

وقال عيسى بن أحمد الهمدانيّ: كان أبو أحمد إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسْفراييني قام من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافياً مستقبلاً له[6].

وقال الخطيب:[7] ثنا منصور بن عمر الفقيه قال: لم أرَ في الشيوخ من يُعَلّم لله غير أبي أحمد الفَرَضيّ.

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ١٦/١١٤.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠ ـ ٣٨٢ رقم ٥٥٤٩، والأنساب ٩/٢٧٢، ٢٧٣، وفيه «عبدالله»، والمنتظم ٧/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٤٣٨ وفيه: «عبد الرحمن بن محمد»، واللباب ٢/٤٢٢، والعبر ٣/٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢١٢ ـ ٢١٤ رقم ١٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٢٩٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٣٣، ٢٣٤، وغاية النهاية ١/٤٩١، ٤٩٢، رقم ٢٠٤٣، وشذرات الذهب ٣/١٨١.

(٣) في تاريخه ١٠/٣٨٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠ وزاد: «ثقة مأمون».

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٣٨١.

(٧) تاريخ بغداد ١٠/٣٨١.

قال: وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم وقرآن وإسناد وحالةٍ متَّسعة من الدّنيا. وكان مع ذلك أورع الخلْق. وكان يقرأ علينا الحديث بنفسه. وكنتُ أطيل القعود معه وهو على حالة واحدة، لا يتحرّك ولا يعبث بشي. فلم أرَ في الشّيوخ مثله.

قلت: قرأ عليه: نصر بن عبد العزيز الفارسيّ نزيل مصر، وأبو عليّ الحسن بن القاسم غلام الهرّاس، والحسن بن عليّ العطّار، وأبو بكر محمد بن عليّ الخيّاط، وغيرهم.

وحدَّث عنه: أبو محمد الخلّال، وعمر بن عُبَيْدالله البقّال، وأحمد بن عليّ ابن أبي عثمان الدّقّاق، وعلي بن أحمد البُسْريّ، وعليّ بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباريّ، وآخرون.

وتُوُفّي في شوّال عن اثنتين وثمانين سنة. وقد وقع لي حديثه بِعُلُوّ.

وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، برواية قالون، قراءةً عليه قال: أنا بها أبو اليُمْن زيد بن الحَسَن المقريء إجازةً، أنّ هبة الله بن عمر الجَريريّ أخبره بها تلاوةً وسماعاً قال: قرأت بها على أبي بكر محمد بن عليّ بن محمد بن موسى الخيّاط على أبي أحمد الفَرَضيّ، عن قراءته على أبي نشيط، عن قالون، عن نافع.

وقد وقعت لنا هذه الرواية كما ترى في غاية العُلُوّ.

١٩٧ ـ عُتْبة بن خَيْثَمَة بن محمد بن حاتم بن خَيْثَمَة بن الحسن بن عَوْف[1].

القاضي أبو الهيثم التّميميّ النَّيْسابوريّ الفقيه الحنفيّ، شيخ الفقهاء والقُضاة.

---

(١) أنظر عن (عُتبة بن خيثمة) في:
العبر ٣/٩٤، ٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣، ١٤ رقم ٥، والجواهر المضية ٢/٥١١ رقم ٩١٣، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٢٢، وشذرات الذهب ٣/١٨١، والطبقات السنيّة رقم ١٣٩٨، والفوائد البهية ١٢٥.

ذكره الفارسيّ فقال: عديم النّظير في الفِقْه والتّدريس والفتوى. تولّى القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة إلى سنة خمسٍ وأربعمائة، فأجراه أحسن مجرى.

سمع من أُستاذَيْه: أبي الحسين قاضي الحرمين، وأبي العبّاس التّبّان. وسمع بالحجاز من الدَّبِيليّ؛ وببغداد من أبي بكر الشّافعيّ وروى أكثر مسموعاته.

روى عنه: أبو بكر بن خَلَف.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٩٨ ـ عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُنْدار[١].

أبو الفَرَج الإصبهانيّ البُرْجيّ[٢].

سمع: محمد بن عمر بن حفص الجورجيريّ، وغيره.

وعنه: أبو الخير محمد بن أحمد ررًا، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، وجماعة.

تُوُفّي ليلة الفِطْر.

١٩٩ ـ العلاء بن الحسين بن العلاء بن أحمد.

أبو الفتح الزُّهَيْريّ الهمَذانيّ البّزاز.

روى عن: أبي حاتم محمد بن عيسى الوَسْقَنْدِيّ[٣].

روى عنه: محمد بن عيسى، وابن غرو، وعامة مشايخ الوقت بهمذان.

قال شِيرَوَيْه: وثنا عنه: يوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ؛ وكان صدوقاً.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن أحمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٤٢٠، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٣٢، واللباب ١/١٣٤، ومعجم البلدان ١/٣٧٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٥٩، وتوضيح المشتبه ١/٤٢٠.

(٢) البُرْجي: بضم الباء المعجمة بنقطة وسكون الراء المهملة وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى قرية برج، وهي من قرى إصبهان.

(٣) الوَسْقَنْدَي: بالفتح ثم السكون، وفتح القاف وسكون النون، اودال، من قرى الريّ. منها أبو حاتم محمد بن عيسى الوسقندي وهو الرازي الثقة الأمير، توفي سنة ٣٤١ هـ. (معجم البلدان ٥/٣٧٦).

ـ حرف الميم ـ

٢٠٠ ـ محمد بن أحمد بن خليل بن فَرَج[١].

أبو بكر القُرْطُبيّ، مولى بني العبّاس.

سمع: وهْب بن مَسَرَّة، وإسماعيل بن بدر.

وحجّ، فأخذَ بمكّة عن: محمد بن نافع الخُزَاعيّ؛

وبمصر عن: أبي عليّ بن السَّكَن، وأبي محمد بن الورْد، وحمزة الكِنَانّي.

روى عنه: يونس بن عبدالله القاضي.

وتُوُفّي في رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة.

استوفى ترجمته الحافظ قُطْب الدّين، وأنّه سمع أيضاً من محمد بن معاوية؛ وبمكّة: عمر الجُمَحيّ، وبُكَيْر بن محمد الحدّاد.

وكان صالحاً فاضلاً مجتهداً في العبادة، متقشّفاً، رحمه الله.

٢٠١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإِسْفَراييني[٢].

الحديثيّ الحافظ.

رحل، وكتب عن: أبي أحمد بن عديّ، وطبقته.

وكانت رحلته في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

قال أبو مسعود البَجَليّ: سمعتُ أبا عبدالله الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسفراييني أنّه يحفظ من حديث مالك، وشُعبة، والثَّوْريّ، ومِسْعَر أكثر من عشرين ألف حديث.

٢٠٢ ـ محمد بن بزال[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن خليل) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٧ رقم ١٠٧٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الوهاب) في:
اللباب ١/٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٤، ١٠٦٥، وطبقات الحفاظ ٤١٥، وشذرات الذهب ٣/١٨٤، ومعجم طبقات الحفاظ ١٤٩ رقم ٩٣٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن بزال) في:

=

مختار الدولة قائد الجيوش.

ولي إمرة دمشق بعد أبي المُطاع بن حمدان، فبقي أربع سِنين، وعُزِل في هذه السّنة.

٢٠٣ ـ محمد بن الحسن بن فُوْرَك[1].

أبو بكر الإصبهانيّ الفقيه المتكلِّم.

سمع «مُسْنَد الطَّيَالِسيّ» من: عبدالله بن جعفر الإصبهانيّ؛ واستُدعيَ إلى نَيْسابور لحاجتهم إلى عِلْمه، فاستوطنها[2]. وتخرَّج به طائفة في الأصول والكلام.

وله تصانيف جمّة.

وكان رجلاً صالحاً.

وقد سمع أيضاً من أبي خُرَّزاد الأهوازيّ.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف، وآخرون.

= تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٢٩ وهو «المظهر بن نزّال»، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٢/٩٥، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ١١ ق ٢/٣١، وأمراء دمشق في الإسلام ٧٦ رقم ٢٣٤، والمقفّى للمقريزي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ٢/ورقة ٣١٦، ومعجم الأدباء ٦/٢٥١، وزبدة الحلب ١/٢١٥، ونهاية الأرب (مصوّرة دار الكتب المصرية) ٢٩/١٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/٨٧، وكتابنا: تاريخ طرابلس السّياسي والحضاري (طبعة ثانية) ج ١/٣٠٩ ـ ٣١١.

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن بن فُوْرَك) في:
الرسالة القشيرية ٣١٠، وإنباه الرواة للقفطي ٣/١١٠، ١١١، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٣٢، ٢٣٣، واللباب ٢/٢٢٦، والتقييد لابن النقطة ٦٠ رقم ٤١، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٣، ووفيات الأعيان ٤/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٦١٠، والعبر ٣/٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢١٤ ـ ٢١٦ رقم ١٢٥، والوافي بالوفيات ٢/٣٤٤ رقم ٧٩٦، ومرآة الجنان ٣/١٧، ١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٢٧ ـ ١٣٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٨٧٩، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٩٤ رقم ١٥٠ وفيه: «محمد بن الحسين»، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٠، وطبقات المفسّرين ٢/١٣٢، وتاريخ الخُلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/١٨١، ١٨٢، وديوان الإسلام ٣/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ١٦٥٤، وكشف الظنون ٢٠٠، وإيضاح المكنون ١/٤٧٥، و٣/٤٨٩، وهدية العارفين ٢/٦٠، والأعلام ٦/٨٣، ومعجم المؤلفين ٩/٢٠٨، وتاريخ الأدب العربي ١/١٧٥، وذيله ١/٢٧٧، وتاج العروس ٧/١٦٧.

(٢) التقييد لابن النقطة ٦٠.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: قبرهُ بالحِيرة يُسْتَسْقَى به.

ذكر ابن حزم في «النّصائح» أنّ آبن سُبُكْتكِين قتل ابن فُورَك لقَوله إنّ نبيّنا ﷺ ليس هو نبيٌّ اليوم، بل كان رسول الله. وزعم أنّ هذا قول جميع الأشعريّة.

قال ابن الصّلاح: ليس كما زعم، بل هو تشنيع عليهم أثارته الكرّاميّة فيما حكاه القُشَيْريّ.

وتناظر ابن فُورَك وأبو عثمان المغربيّ في الوليّ، هل يعرف أنّه وليّ؟ فكان ابن فُورَك يُنْكر أن يعرف ذلك، وأبو عثمان يُثْبت ذلك.

وحكى بعضهم عن ابن فُورَك أنّه قال: كلّ موضع ترى فيه اجتهاداً ولم يكن عليه نور، فآعلم أنّه بدعة خَفِيّة.

وذكره القاضي شمس الدين في «وفيات الأعيان»[1] فقال فيه: الأستاذ أبو بكر المتكلّم الأُصوليّ الأديب النَّحْويّ الواعظ، درس بالعراق مدّةً، ثمّ توجّه إلى الرّيّ، فَسَعَتْ به المبتدِعة. فراسله أهلِ نَيْسابور فوردَ عليهم، وبنَوا له بها مدرسة وداراً، وظهرت بركته على المتفقّهة، وبلغَت مصنّفاته قريباً من مائة مصنَّف. ودُعيَ إلى مدينة غَزْنَة، وجرت له بها مناظرات.

وكان شديد الرّدّ على أبي عبدالله بن كرّام.

ثمّ عاد إلى نَيْسابور، فسُمّ في الطّريق، فمات بقرب بُسْت، ونُقِل إلى نَيْسابور، ومشهده بالحِيرة ظاهر يُزار ويُستجاب الدّعاء عنده.

قلت: أخذ طريقة الأشعريّ عن أبي الحسن الباهليّ، وغيره.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: سمعت أبا صالح المؤذّن يقول: كان أبو عليّ الدّقّاق يعقد المجلس ويدعو للحاضرين والغائبين من أعيان البلد وأئمّتهم، فقيل له: قد نسيت ابن فُورَك ولم تَدْع له.

فقال أبو عليّ: كيف أدعو له وكنتُ أقسمُ على اللهِ البارحة بأيْمانه أن

---

(١) ج ٤/٢٧٢

يشفي عِلّتي. وكان به وجع البَطن تلك اللّيلة[1].

وقال البَيْهقيّ: سمعت القُشَيْريّ يقول: سمعت ابن فُورَك يقول: حُملِتُ مقيَّداً إلى شيراز لفتنةٍ في الدّين، فوافينا باب البلد مُصبحاً، وكنت مهموماً؛ فلمّا أسفَرَ النّهار وقع بصري على محرابٍ في مسجدٍ على باب البلد، مكتوب عليه ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[2]، فحصل لي تعريف باطنيّ أنّي أُكْفَى عن قريب، فكان كذلك. وصرفوني بالعزّ[3].

قلت: كان مع دينه صاحب قَلَبَة وبدعة.

قال: أبو الوليد سليمان الباجيّ: لمّا طالب ابن فُوْرَك الكرّاميّة أرسلوا إلى محمود بن سُبُكْتكين صاحب خُراسان يقولون له: إنّ هذا الّذي يؤلِّب علينا أعظم بدعةٍ وكُفْراً عندك منّا، فسَلْهُ عن محمد بن عبدالله بن عبد المطّلب، هل هو رسول الله اليوم أم لا؟

فعظُم على محمود الأمر، وقال: إنْ صحّ هذا عنه لأقتلنّه.

ثمّ طلبه وسأله، فقال: كان رسول الله، وأمّا اليوم فلا.

فأمرَ بقتله، فشُفِعَ إليه وقيل: هو رجلٌ له سِنٌّ. فأمرَ بقتله بالسُّمّ. فسُقِيَ السُّمَّ[4].

وقد دعا ابن حزْم للسلطان محمود إذ وُفّقَ لقتله ابن فُورَك، لكونه قال: إنّ رسول الله كان رسولاً في حياته فقط، وإنَّ روحه قد بطُل وتلاشى، وليس هو في الجنّة عند الله تعالىٰ؛ يعني روحه.

وفي الجملة: ابن فُورَك خيرٌ من ابن حزْم وأجلّ وأحسن نِحْلَة.

قال الحاكم أبو عبدالله: أنبا ابن فُورَك، نا عبدالله بن جعفر، فذكر حديثاً.

٢٠٤ ـ محمد بن الطّاهر ذي المناقب الحسين بن موسى بن محمد[5].

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٣٢، ٢٣٣.

(٢) سورة الزمر، الآية ٣٦.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٣٣.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٣٠.

(٥) أنظر عن (محمد بن الطاهر) في:

أبـو الحسن العلويّ المُـوسَـويّ، المعـروف بـالشّـريف الـرّضيّ، نقيب الطّالبيّين. من ولد موسى بن جعفر بن محمد.

له ديوان شِعر مشهور، وشعره في غاية الحُسْن.
وصنَّف كتاباً في معاني القرآن يتعذَّر وجود مثله.
وكان غير واحد من الأدباء يقولون: الشّريف الرّضيّ أشعر قُرَيْش.
وكان مولده سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وذكر الثّعالبيّ[1] أنّه ابتدأ بنظْم الشِّعْر وهو آبن عشْر سِنين. قال؛ وهو أشعر الطّالبيّين ممّن مضى منهم ومَن غَبَر، على كثرة شُعرائهم المُفْلِقين. ولـو قلت إنّه أشعر قُرَيش لم أَبْعُد عن الصِّدْق.

وكان هو وأبـوه نقيب الطّالبيّين، ولي النّقـابة أيّـام أبيه؛ وديـوانه في أربـع مجلّدات.

وقيل: إنّ الشّريف الـرَّضِيّ أحضر درس أبي سعيـد السِّيرافيّ ليعلِّمـه ولم يبلغ عشر سِنين، فأمتحنه يوماً فقال: ما علاقة النَّصْب في عمر؟[2].

= كنـز الفوائـد للكراجكي ١/٦٥، ١٠١، ٣٤١، ويتيمـة الدهـر ٣/١١٦ ـ ١٣٥، وتاريـخ بغـداد ٢/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٧١٥، والمنتظم ٧/٢٧٩ ـ ٢٨٣ رقم ٤٤٠، والكامل فى التاريـخ ٩/٢٦١د ٢٦٢، ووفيـات الأعيـان ٤/٤١٤ ـ ٤٢٠ رقم ٦٦٧، والتـذكـرة الفخـريـة ١٧، ٦٣، ٦٦، ٧٤، ٨٧، ١١٠، ١١١، ٢١٨، ٣٩٠، ٤٢٨، ٤٥٩، والتـذكـرة الحمـدونيـة ٢/٨٣، ١٥٥، ٢٣٩، ٣٢١، ٣٦٣، والجـامع الكبيـر لابن الأثيـر ٥٣، ٥٤، ١٦٦ ـ ١٦٨، ٢١٢، والمنـازل والـديـار ١/٧٦، ٧١، ١٢٥، ١٨٤، ١٨٢، ٣٤٥، و٢/١٢١، ٢٦٦، ٣٢٨، ولُـبـاب الآداب ١٢١، ٣٨٥، والمختصـر في أخبار البشـر ٢/١٤٥، وتذكـرة الحفـاظ ٣/٢٨٩، والعبـر ٣/٩٥، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٧/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٧٤، وتـاريـخ ابن الـوردي ١/٣٢٦، والبـدايـة والنهـايـة ١٢/٣، ٤، والـوافي بـالـوفيـات ٢/٣٧٤ ـ ٣٧٩ رقم ٨٤٦، ونـزهـة الجليس ١/٣٥٩، ومـرآة الجنان ٣/١٨ ـ ٢٠، وروضات الجنات ٥٧٣، وكشف الظنون ٤٧٢، وغيرها، وإيضاح المكنون ١/٤٣٠ و٢/٨٩، وهدية العـارفين ٢/٦٠، وديوان الإسـلام ٢/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٩٨٦، وأعيان الشيعـة ٤٤/١٧٣ ـ ١٨٧، والأعـلام ٦/٩٩، ومعجم المؤلفين ٩/٢٦١، وشـذرات الـذهب ٣/١٨٢ ـ ١٨٤، ومجمـع الرجـال للقهپائي ٥/١٩٩، والنـابس في القرن الخـامس من (طبقات أعلام الشيعة) ١٦٤، ١٦٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٧/١٦، واتعـاظ الحنفا ١/٣٢، ٣٣، ٣٥ ـ ٣٧، ٤٨، ٤٩ و٢/١٩٧ و٣/٢٨٣.

(١) في يتيمة الدهر ٣/١١٦، ١١٧.

(٢) الصـواب: ما عـلامة النصب في عمْـرو مِن قولـك ضرب زيـدٌ عَمراً؟ فقـال: بُغْض عليّ؛ يريـد =

فقال: بُغْض عليّ.

فعجِب السِّيرافيّ والجماعة من حِدّة خاطره.

وللرّضِيّ كتاب «مجاز القرآن» أيضاً.

وكان أبوه شيخاً معمَّراً، تُوُفّي سنة أربعمائة، وقيل: سنة ثلاثٍ وأربعمائة، وقد جاوز التّسعين. فرثاه أبو العلاء المَعَرِّيّ.

ومن شِعر الرَّضِيّ:

يا قلبُ ما أنتَ مِن نجدٍ وساكنه ... خلَّفت نَجْداً وراء المُدْلِجِ السّاري
راحت نَوازعٌ من قلبي تتْبَعُهُ ... على بقايا لباناتٍ وأوطارِ
يا صاحبيَّ قِفا لي وآقضيا وَطَراً ... وحَدِّثاني عن نجْدٍ بأخبارِ
هل رُوِّضَتْ قاعُهُ الوَعْساء أم مُطِرَتْ ... خميلة الطَّلْح ذات البان والغارِ؟
أم هل أبيتُ ودارٌ دون كاظمةٍ ... داري، وسُمّار ذاك الحيّ سُمّاري
تضوعُ أرواحُ نجدٍ من ثيابهمُ ... عند القدوم بقرب العهد بالدّار[1]

وللرّضِيّ:

اشْترِ العزَّ بما شئـ ... ـتَ[2] فما العزُّ بِغالِ
بقِصار البِيض[3] إنْ شئـ ... ـت أو السُّمر الطِّوالِ
ليس بالمغبون عقلاً[4] ... مَن شَرا[5] عِزّاً بمالِ
إنما يُدَّخَرُ الـ ... ـمال لأثمان المعالي[6]

تُوُفّي في المحرّم.

٢٠٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد.

أبو بكر الشّيرازيّ المؤدِّب المعروف بالنّجّار.

= عَمْرو بن العاص.

(١) ديوان الشريف الرضيّ ١/٥١٧، وبعضها في: وفيات الأعيان ٤/٤١٥، ٤١٦.

(٢) في يتيمة الدهر ٣/١٣٣: «بما بيع».

(٣) في اليتيمة: «بالقصار الصفر»، ومثله في تاريخ بغداد ٢/٢٤٧.

(٤) في اليتيمة: «حظاً».

(٥) في اليتيمة: «مشترى».

(٦) في اليتيمة: «لحاجات الرجال».

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة عن مائةٍ وستٍّ سنين.

٢٠٦ ـ محمد بن عثمان بن حسن[١].

القاضي أبو الحُسَين النَّصِيبيّ. نزيل بغداد.

روى عن: أبي الميمون بن راشد البَجَليّ، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن جعفر بن المنادي.

روى عنه: القاضي أبو الطّيّب الطَّبَريّ، وغيره.

ضعّفه أحمد بن عليّ الباديّ.

وقال حمزة الدّقّاق: روى للشّيعة ووضع لهم.

وقال الخطيب:[٢] سألت الأزْهريّ عنه، فقال: كذّاب.

٢٠٧ ـ محمد بن يحيى بن السَّرِيّ الحذّاء التِّنِّيسيّ.

تُوُفّي بها في شعبان؛ ووُلِد سنة سبْع عشر وثلاثمائة. قاله الحبّال.

٢٠٨ ـ محمد بن مَوْهَب بن محمد[٣].

أبو بكر الأزديّ القَبْريّ، ثمّ القُرْطُبيّ الحصّار.

والد القاضي أبي شاكر عبد الواحد، وجدّ الإمام أبي الوليد الباجيّ لأمّهِ.

روى عن: عبدالله بن قاسم، وعبدالله بن محمد بن عليّ الباجيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٦ رقم ٨٣، وتاريخ بغداد ٥١/٣، ٥٢ رقم ٩٩٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣٨/٣٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٤/٣ رقم ٣١١٧، والمغني في الضعفاء ٦١٣/٢ رقم ٥٨١٤، وميزان الإعتدال ٦٤٣/٣ رقم ٧٩٣٥، والكشف الحثيث ٣٩٠ رقم ٧٠٢، ولسان الميزان ٢٨١/٥، ٢٨٢ رقم ٩٦٦، ومجمع الرجال ٢٥٩/٥، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٦٩، ١٧٠، وأعيان الشيعة (طبعة دار التعارف ١٩٨٣) ٣٩٨/٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٦٤/٤ رقم ١٥١٧.

(٢) في تاريخه ٥١/٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن موهب) في:
الصلة لابن بشكوال ٤٩٧/٢، ٤٩٨ رقم ١٠٧٩، وجذوة المقتبس، رقم ١٤٦، والديباج المذهب ٢٧١ وفيه «المقبري»، شجرة النور الزكية ١١١/١، مدرسة الحديث في القيروان ٦٧٣/٢.

ورحل فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ؛ وتفقّه عندهما. وبرع في مذهب مالك، ونظر في علم الكلام. فلمّا رجع تكلّم في شيء من نُبوّة النّساء ونحو هذه الغوامض، فشنّعوا عليه بذلك.

وكان من زُهّاد العلماء. وكان القاضي ابن ذَكْوان يقدّمه على فُقَهاء عصره. وله مصنَّف في الفِقْه مفيد، وله «شرح رسالة شيخه أبي محمد»، ثمّ نزح إلى سبْتة لأمورٍ جرت، فأخذ عنه بها: حمزة بن إسماعيل.

ثمّ عاد إلى قُرْطُبة مُسْتَخْفِياً، وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

- الكنى -

٢٠٩ - أبو زُرْعة بن حُسين بن أحمد القَزْوينيّ.

الفقيه.

سمع من: عبدالله بن عديّ بجُرْجان، والفاروق الخطّابيّ بالبصرة، وجماعة.

سنة سبْع وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٠ ـ أحمد بن إبراهيم البغداديّ[1].

أبو الحسين الخازن.

سمع: الحسين بن عيّاش القطّان.

وثّقه البَرْقانيّ. ومات في رمضان.

روى جزءاً واحداً.

سمع منه: البَرْقانيّ، وغيره.

٢١١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن موسى[2].

الحافظ أبو بكر الشّيرازيّ، مصنّف كتاب «الألقاب».

سمع ببغداد: أبا بحر محمد بن الحَسَن البَرْبَهاريّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وعليّ بن أحمد المَصِّيصيّ.

وبإصبهان: أبا القاسم الطَّبَرانيّ، وأبا الشّيخ.

وبمَرْو: عبدالله بن عمر بن علّك.

وبجُرْجان: عبدالله بن عديّ، والإسماعيليّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١ رقم ١٦١٦، وفي الأصل: «أحمد بن محمد».

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١١١، ومعجم البلدان ٣/٣٨١، والعبر ٣/٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٢ ـ ٢٤٤ رقم ٢١٤٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٥ ـ ١٠٦٧، والوافي بالوفيات ٧/٣٨ رقم ٢٩٦٩، ومرآة الجنان ٣/٢٠، وطبقات الحفاظ ٤١٥، ٤١٦، وكشف الظنون ١/١٥٧، وشذرات الذهب ٣/١٨٤، ١٩٠، وهدية العارفين ١/٧١، والأعلام ١/١٤٦، ومعجم المؤلفين ١/٢٦٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٣.

وبنَيْسابور: محمد بن الحَسَن السّرّاج.

وبفارس: عبد الواحد بن الحسن الجنْدَيْسابوريّ، وسعيد بن القاسم بن العلاء المُطّوّعيّ بطراز من بلاد التُّرْك.

وببُخَارَىٰ: محمد بن محمد بن صابر.

وبِشيراز: أسامة بن زيد القاضي.

وبالبصْرة: أحمد بن عبد الرحمن الخارِكيّ.

وبواسط وبلدان عدّة.

وأقام بهَمَدان مدّة، فروى عنه: محمد بن عيسى، وأبو مسلم بن عَزّو، وحُمَيْد بن المأمون، وآخرون.

قال الحافظ شِيرَوَيْه: ثنا عنه أبو الفَرَج البَجَليّ، وكان صدوقاً ثقة حافظاً يُحسن هذا الشّأن جيّداً جيّداً. خرج مِن عندنا سنة أربعٍ وأربعمائة إلى شِيراز، وأُخْبِرتُ أنّه مات بها سنة إحدى عشرة.

وقال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوُفّي في سنة سبْعٍ في شوّال.

قلت: وهذا أقرب.

وقد سمعتُ كتاب «الألقاب» له من الأَبَرْقُوهيّ بسماعه حضوراً سنة ثمان عشرة وستّمائة، من أبي سهل السّرْفُويّ، بسماعه من شهردار ابن الحافظ شِيرِوَيْه.

أنا أحمد بن عمر البَيِّع، أنا حُمَيْد بن المأمون، عنه، قال جعفر المستغفريّ: كان يفهم ويحفظ. دخل نَسَف وكتبت عنه. وسمعته يقول: وقع بيني وبين أبي عبدالله بن البَيِّع الحافظ منازعة في عَمْرو بن زُرَارة، وعُمَر بن زُرَارة، فكان يقول: هما واحد.

فتحاكمنا إلى الحاكم أبي أحمد الحافظ فقلنا: ما يقول الشيخ في رجل يقول عَمْرو بن زُرارة وعُمَر بن زُرارة واحد؟

فقال: مَن هذا الطّبل الّذي لا يفصل بينهما؟!

٢١٢ ـ أحمد بن محمد بن خاقان[1].

---

(١) إنما هو محمد بن أحمد كما سيأتي. أنظر الترجمة رقم (٢٣٥) من هذا الجزء.

أبو الطَّيِّب العُكْبَريّ الدّقّاق.

حدَّث عن: أبي ذَرّ أحمد بن محمد بن الباغَنْديّ، ومحمد بن أيّوب بن المُعَافَى.

وهو آخر من حدَّث عنهما.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٢١٣ ـ أحمد بن محمد بن عَبْس.

أبو مُعَاذ الزّاغانيّ الهَرَويّ.

آخر من روى عن يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ الهَرَويّ.

روى عنه: أبو عامر الأزْديّ شيخ الكَرُوخيّ[1]، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢١٤ ـ أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوْست[2].

أبو عبدالله البغداديّ البزّاز.

حدَّث عن: الحسين بن يحيى بن عَيّاش، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ، وإسماعيل الصّفّار، وطبقتهم.

وعنه: أبو محمد الخلّال، والأزهريّ، وهبة الله اللّالكائيّ، وأبو بكر الخطيب[3] قال: وكان محدِّثاً مُكثراً حافظاً عارفاً. مَكَثَ مرّة يُمْلي بجامع المنصور بعد المخلّص. وكان يُمْلي من حفظه.

وكان عارفاً بمذهب مالك. ضعّفه الأزهريّ؛ وطعن ابن أبي الفوارس في روايته عن المَطِيريّ.

---

(١) الكَرُوخيّ: نسبة إلى كَرُوخ، بالفتح وآخره خاء معجمة. بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ. والكروخي هو: أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل القاسم، وشيخه هو أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي. (معجم البلدان ٤/٤٥٨).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ٥/١٢٤، ١٢٥ رقم ٢٥٤٦، والمنتظم ٧/٢٨٤ رقم ٤٤١، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٦٦، والمغني في الضعفاء ١/٥٨، رقم ٤٥٤، وميزان الاعتدال ١/١٥٣، ١٥٤ رقم ٦٠٨، والبداية والنهاية ١٢/٥، ولسان الميزان ١/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٨٧٧، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤١.

(٣) في تاريخه ٥/١٢٤.

قال الخطيب[1]: تُوُفّي في رمضان وله أربعٌ وثمانون سنة.

قلت: آخر من روى عنه: رزق الله التّميميّ.

وقع لي حديثه عالياً.

قال البَرْقانيّ: كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلّموا فيه، فقيل إنّه كان يكتب الأجزاء ويترّبُها ليُظنّ أنّها عُتْق[2].

وقال الأزهريّ: غرقْتَ كُتُبُه فكان يجدّدها[3].

وأثنى عليه بعض العلماء.

وكان يُذَاكر الدَّارَقُطْنيّ، ويسرد مِن حفظه.

ـ حرف الحاء ـ

٢١٥ ـ الحسن بن حامد بن الحَسَن[4].

أبو محمد الدَّبِيليّ التّاجر الأديب.

سمع: عليّ بن محمد بن سعيد المَوْصِليّ، وأبا الطَّيّب المتنبيّ.

قال الخطيب[5]: ثنا عنه الصُّوريّ، وكان صدوقاً تاجراً متموِّلاً؛ قال لي الصُّوريّ: ذَكَر لنا ابن حامد أنّه سمع من دَعْلَج؛ وأنّ المتنبّي لمّا قدِم بغدادَ نزل عليه، فكان القيِّم بأموره، وقال له: لو كنتُ مادحاً تاجراً لمدحتك.

وقال الصُّوريّ: قد روى الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد، عن رجلٍ، عن ابن حامد.

وقال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي في مُسْتَهَلّ شوّال[6].

قلت: وسماع الصُّوريّ منه بمصر.

---

(١) في تاريخه ٥/١٢٥.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٢٥.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٢٥.

(٤) أنظر عن (الحسن بن حامد) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة ١٦، ٢٢، ٥٧، وتاريخ بغداد ٧/٣٠٣ رقم ٣٨١٧، والمنتظم ٧/١٨١، والبداية والنهاية ١١/٣١٦.

(٥) في تاريخه ٧/٣٠٣.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٣٠٣.

روى عنه: خَلَف الحُوفيّ.

٢١٦ ـ الحسن بن حامد[١].

شيخ الحنابلة.

قد مرّ سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

٢١٧ ـ الحسن بن عليّ بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس[٢].

أبو محمد الماسَرْجِسيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أباه، وأبا عثمان عَمْرو بن عبدالله البصْريّ، والأصمّ.

وكان ثقة جليلاً.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ.

وتُوُفّي في شَعْبان.

ـ حرف السين ـ

٢١٨ ـ سليمان بن الحَكَم بن سليمان ابن النّاصر لدين الله عبد الرحمن الأُمويّ المروانيّ[٣].

الملقّب بالمستعين.

خرج قبل الأربعمائة، والتفّ عليه خلق من جيوش البربر بالأندلس.

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٩٨) من هذا الجزء.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي بن المؤمّل) في:
المنتخب من السياق ١٨٠ رقم ٤٨٤.

(٣) أنظر عن (سليمان بن الحكم) في:
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٠٢، وجذوة المقتبس ١٩ ـ ٢٢، والذخيرة في محاسن الجزيرة ق ١ ج ١/٣٥ ـ ٤٨، والمعجب ٤٢ ـ ٤٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٣١٩، ٣٢٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٤ ـ ٢٦، والحلّة السيراء ٢/٥ ـ ١٢ رقم ١١٢، والكامل في التاريخ ٩/٢١٦ ـ ٢١٨، ٢٤١، ٢٤٢ وفيه «سليمان بن الحاكم»، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ق ٤ ج ٢/٩٤، والبيان المغرب ٣/٩١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣٣ ـ ١٣٥ و١٧/٢٨٣ ـ ٢٨٥ رقم ٧٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٧، ٣٢٨، وفوات الوفيات ٢/٦٢، ٦٣ رقم ١٧٢، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٠، ١٥١، ومآثر الإنافة ١/٣٣٣، ٣٣٤، ونفح الطيب ١/٤٢٨ ـ ٤٣١، ورقم الحُلل في نظم الدول للسان الدين ابن الخطيب ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٣، وأخبار الدول للقرماني ١٤٥، ومعجم بني أميّة ٦٥، ٦٦ رقم ١٣٧.

وحاصر قُرْطُبة إلى أن أخذها كما ذكرنا سنة ثلاثٍ وأربعمائة. وعاث هو وجيشه وأفسدوا، وعملوا ما لا تعمله الفَرَنْج. وكان من أمراء جُنْده القاسم وعليّ ابنا حمّود بن ميمون الحَسَنيّ الإدريسيّ، فقدَّمهما على البربر، ثمّ استعمل أحدهما على سبْتَة وطَنْجَة، واستعمل القاسم على الجزيرة الخضراء.

ثمّ إنّ عليّاً متولّي سبْتة راسلَ جماعةً وحدَّثَ نفسه بولاية الأندلس، فاستجاب له خلْق وبايعوه، فزحف من سبْتة وعدّى إلى الأندلس، فبايعه أمير مالقة. واستفحل أمره، ثمّ زحَف بالبربر إلى قُرْطُبة، فجهّز المستعين لحربه ولده محمد بن سليمان، فآنكسر محمد وهجمَ عليّ بن حمُّود قُرْطُبَة فدخلها، وذبح المستعين بيده صبراً، وذبح أباه الحَكَم وهو شيخ في عَشْر الثمانين، وذلك في المحرّم. وآنقطعت دولة بني أُميّة في جميع الأندلس.

وكان قيام سليمان في شوّال سنة تسعٍ وتسعين، ثمّ كمل أمره في ربيع الآخر سنة أربعمائة، وظفر بالمهديّ محمد بن عبد الجبّار في ذي الحجّة من السّنة فقتله صبراً، وهرب المؤيّد بالله هشام بن الحَكَمِ وسار سليمان في بلاد الأندس يعيث ويفسد ويُغِير حتّى دوَّخ الإسلام وأهله.

قال الحُمَيْديّ:[1] لم يزل المستعين يجول بالبربر يُفْسد ويَنْهَب ويُفْقر المدائن والقرى بالسّيف لا يُبقي معه البربر على صغيرٍ ولا كبير ولا إمرأة إلى أن غلب على قُرْطُبة سنة ثلاثٍ في شوّال.

قلت: عاش سليمان المستعين نيِّفاً وخمسين سنة، وله شِعْر رائق فمنه:

عَجَباً يهابُ اللَّيْثُ حدَّ سِناني ... وأهابُ لَحْظَ فواتِرَ الأجفانِ
وأُقارِعُ الأهوالَ لا متهيِّباً ... منها سوى الإعراضِ والهِجرانِ
وتملّكت نفسي ثلاثٌ كالدُّمَى ... زُهْرُ الوُجُوه نواعمُ الأبدانِ
ككواكب الظَّلْماءِ لُحْن لناظرٍ ... مِن فوقِ أغصانٍ على كُثْبانِ
هذي الهلال وتلك بنت المشتري ... حُسْناً، وهٰذِي أختُ غُصْنِ البانِ
حاكمت فيهنّ السّلُوَّ إلى الصّبى ... فقضى بسلطانٍ على سلطاني

(١) في جذوة المقتبس ٢٠.

منها:

وإذا تجارى في الهوى أهلُ الهوى عاش الهوى في غبطةٍ وأمانِ[1]

ـ حرف العين ـ

٢١٩ ـ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم[2].

أبو القاسم الفارسيّ ثمّ البغداديّ.

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن السّمّاك، وأبي بكر النّجّاد.

قال الخطيب: سمعت منه، وكان قَدَريّاً داعية؛ لم أكتب ما سمعته منه.

٢٢٠ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المُطَرِّف عبد الرحمن الأندلسيّ[3].

أبو المطرِّف قاضي الجماعة.

استقضاه الخليفة المؤيَّد بالله هشام في دولته الثّانية، فحُمِدَت سيرته. وكان الأغلب عليه الأدب والرّواية. وعُزِل عن القضاء بعد سبعة أشهر، ففرح بالعزْل، وعاد إلى الإنقباض والزُّهْد إلى أن مضى لسبيله مستوراً. وتُوُفّي في صفر عن إحدى وسبعين سنة.

٢٢١ ـ عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم.

أبو القاسم الهمذانيّ المؤدّب.

روى عن: عبد الرحمن الحلّاب، وأبي أحمد بن مملوس الزَّعْفرانيّ، وحامد الصّرّام، وجماعة.

وقال شِيرَوَيْه: ثنا عنه أحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْباريّ، وأخوه أبو بكر، ويوسف الخَطيب، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ.

وحديثه يدلّ على الصِّدْق.

٢٢٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حامد.

---

(١) جذوة المقتبس ٢١.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ٣٩٧/٩ رقم ٥٠٠١.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرّف) في: الصلة لابن بشكوال ٣١٤/١، ٣١٥ رقم ٦٨٦.

أبو الحسن الدّينارِيّ الأنصاريّ الهَرَويّ.
سمع: أبا حامد الشّارِكيّ، وحامد بن محمد الرّفّاء، وجماعة.
أكثر النّاس عنه.

٢٢٣ ـ عبد السّلام بن الحسن بن عَوْن.
الأديب أبو الخطّاب البغداديّ الحريريّ التّاجر.
من فُحُول الشُّعَراء.
ذكره ابن النّجّار[١] وأورد له مقطّعات.
روى عنه: مِهْيار الدَّيْلَميّ، وأحمد بن عمر بن رَوْح.
مات في رجب.

٢٢٤ ـ عبد العزيز بن عثمان بن محمد القَرْقِسانيّ.
الصُّوفيّ الشيخ أبو محمد. شيخ الصُّوفيّة بالشّام.
حدَّث عن القاضي أحمد بن كامل.
روى عنه: أبو بكر عليّ الأهوازيّ، وعليّ بن محمد الرَّبَعيّ.
تُوُفّي في شوّال.
وكان أشْعَرِيّاً. قاله ابن عساكر[٢].

٢٢٥ ـ عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عتْرة[٣].
أبو بكر المَوْصليّ.
حدَّث ببغداد عن: موسى بن محمد الزّرْقيّ المَوْصِليّ.
روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثّقه، وابن المهتدي بالله.

٢٢٦ ـ عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم[٤].

---

(١) في الأجزاء التي لم تصلنا من: (ذيل تاريخ بغداد).
(٢) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٦/٥ رقم ١٣٠.
(٣) أنظر عن (عبد القاهر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٣٩/١١ رقم ٥٨٣٥.
(٤) أنظر عن (عبد الملك بن أبي عثمان) في:
تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠ رقم ٥٥٩٤، والأنساب ٩٣/٥، ٩٤، وتبيين كذب المفتري ٢٣٣ ـ ٢٣٦، والمنتظم ٢٧٩/٧ رقم ٤٣٩، ومعجم البلدان ٣٦٠/٢، ٣٦١، واللباب =

أبو سعد النَّيْسابوريّ الواعظ، الزّاهد المعروف بالخَرْكُوشيّ. وخركوش: سكّة بمدينة نَيْسابور.

روى عن: حامد بن محمد الرّفّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبي عَمْرو بن مطر.

وتفقّه على: أبي الحسن الماسَرْجِسيّ.

وسمع بالعراق ودمشق، وحجّ وجاوَرَ، وصحِبَ الزُّهّاد. وكان له القبول التّام.

وصنّف كتاب «دلائل النُّبُوَّة»، وكتاب «التّفسير»، وكتاب «الزُّهْد»، وغير ذلك.

قال الحاكم: أقول إنّي لم أرَ أجمع منه علماً وزُهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله، وإلى الزُّهْد في الدّنيا، زاده الله توفيقاً، وأسعدنا بأيّامه. وقد سارت مصنّفاته في المسلمين.

وقال الخطيب[1]: كان ثقة ورعاً صالحاً.

قلت: روى عنه الحاكم وهو أكبر منه، والحسن بن محمد الخلّال، وعبد العزيز الأَزَجيّ، وأبو القاسم التّنُوخيّ، وعليّ بن محمد الحِنّائيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو صالح المؤذّن، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأحمد بن عليّ بن خَلَف الشّيرازيّ، وعليّ بن عثمان الإصبهانيّ البَيِّع، وآخرون.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ في جَمَادَى الأولى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا أبو رَوْح إجازةً: أنبا عليّ بن عثمان بن

= ٤٣٦/١، والعبر ٩٦/٣، وتذكرة الحفّاظ ١٠٦٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٧، ٢٥٧ رقم ١٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٢/٥، ٢٢٣، وشذرات الذهب ١٨٤/٣، ١٨٥، وكشف الظنون ٢٤٥، ٥١٤، ٢١٠٤٥، ١٠٤٧، ١٥٦٩، وهدية العارفين ٦٢٥/١، ومعجم المؤلفين ١٨٨/٦، ١٨٩، وتاريخ التراث العربي ٤٩٦/٢.

(١) في تاريخه ٤٣٢/١٠.

محمد بن البَيِّع سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة: ثنا الأستاذ أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان إملاءً في سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة: ثنا يحيى بن منصور، ثنا محمد بن إبراهيم البوسنْجيّ: نا عبدالله بن محمد بن نُفَيْل قال: قرأت على مَعْقِل بن عُبَيْدالله، عن عطاء، عن جابر قال: قام سُراقة بن مالك بن جَعْشَم المُدْلِجيّ فقال: «يا نبّي الله حدِّثنا حديث قومٍ كأنّما وُلِدوا اليومَ: عُمرتنا هذه لعامِنَا هذا، أم للأبد؟.

قال: لا، بل لأبد الأبد».

كان أبو سعد ممّن وُضِع له القبول في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء. وكان يعمل القَلانِس ويبيعها، ويأكل من كسْب يمينه. بنى في سكّته مدرسةً وداراً للمرضى، ووقَفَ عليهما الأوقاف. وله خزانة كُتُب كبيرة موقوفة. فالله يرحمه.

وذكر ابنُ عساكر[1] أنّه كان أشعريّاً.

وقال محمد بن عُبَيْدالله الصّرّام: رأيت الأستاذ أبا سعْد الزّاهد بالمصلّى للاستسقاء على رأس الملأ، وسمعته يصيح:

إليكَ جئنا وأنت جئتَ بنا ... وليس ربٌّ سواك يُغْنينا
بابُكَ رحْبٌ فناؤهُ كرمٌ ... تُؤْوِي إلى بابك المساكينا[2]

٢٢٧ ـ عبد الوهّاب بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن منير.

أبو القاسم المصريّ الأديب.

أخو منير.

لم يكن له في الحديث خبرة.

وقد سمع: أبا سعيد بن الأعرابيّ، وغير واحد.

وحدَّث وأفاد.

روى عنه: الحافظ أبو عَمْرو الدّانيّ، وغيره من المَغَاربة والمصريّين.

وتُوُفّي في شَعْبان من السّنة.

---

(١) في تبيين كذب المفتري ٢٣٣.

(٢) تبيين كذب المفتري ٢٣٦.

٢٢٨ ـ عطيّة بن سعيد بن عبدالله[١].

أبو محمد الأندلسيّ.

سمع من: أبي محمد الباجيّ.

ثم رحل وطاف بلاد المشرق سياحةً، وانتظمها سماعاً. وبلغ إلى ما وراء النّهر، ثمّ عاد إلى نَيْسابور فسكنها مدّة على قدم التوكُّل والزُّهد، ورُزِق القَبُول الوافر. وعادَ إليه أصحاب أبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

قال الخطيب[٢]: ثمّ قدِم بغداد، وحدَّث عن زاهر السَّرْخَسيّ، وعليّ بن الحسين الأَذَنيّ. حدَّثني عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهديّ وقال: كان زاهداً لا يضَع جنْبَه، إنّما ينام مُحْتَبِياً.

وقال غيره: ثمّ خرج مِن بغداد إلى مكّة. وكان قد جمع كُتُباً حملها على بخاتيّ كثيرة، وليس له إلّا ركْوَة ومُرَقَّعته ووِطاؤهُ. وكذلك خرج إلى الحجّ، فكان كلّ يوم يعزم عليه رجلٌ من الرَّكْب.

قال رفيقه: ما رأيته يحمل من الزّاد شيئاً. وقُرِيءَ عليه بمكّة «صحيح البخاريّ»، بروايته عن إسماعيل بن حاجب صاحب الفِرَبْرِيّ.

وكان عارفاً بأسماء الرّجال. وكان يجوّز السَّماع، فلذلك كانت المغاربة يتحامونه.

وذكره أبو عَمْرو الدّانيّ في «طبقات المقرِّبين» له فقال: عطيّة بن سعيد القفْصيّ الصُّوفيّ، أخذ القراءة عن جماعة. وعرض بالأندلس على عليّ بن محمد بن بِشْر، وبمصر على عبدالله. يعني السّامرّيّ. ودخل الشّام، والعراق، وخُراسان، وكتب الكثير من الحديث. وكان ثقة. كتب معنا بمكّة عن أحمد بن

---

(١) أنظر عن (عطيّة بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٦٧٦٦، وجذوة المقتبس ٣١٩ ـ ٣٢٢ رقم ٧٤١، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٤٧ ـ ٤٤٩ رقم ٩٦٣، وبغية الملتمس للضبّي ٤٣٣ ـ ٤٣٥ رقم ١٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤١٢ ـ ٤١٤ رقم ٢٧١، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٨، ١٠٨٩، وطبقات الحفاظ ٤٢١، ٤٢٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٨.

(٢) في تاريخه ١٢/٣٢٢، ٣٢٣.

فِرَاس، وأحمد بن متٍّ البخاريّ.

قال: وبها تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعمائة.

ثمّ قال: يكتب بقيّة ترجمته من العَام الآتي.

وقال فيه: الحافظ الزاهد أحد الأئمة الأعلام. سمع من عبدالله بن محمد بن علي الباجيّ، وطبقته. وآرتحل إلى المشرق فأكثر التَّرْحال، ولقي نُبلاء الرجال، وبرّز في العلم والعمل، وبَعُد صِيته.

قال الحُمَيْديّ:[1] أقام بنَيْسابور مدّة، وكان صوفيّاً على قدم التّوكُّل والإيثار.

وقال عبد العزيز بن بُنْدار البُنْداريّ: لقِيته ببغداد، وصَحِبْتُه، وكان من الإيثار والسّخاء على أمرٍ عظيم، ويقتصر على فُوطة ومُرَقَّعَة. وخرجنا معه للحجّ للياسِرِيّة، فلمّا بَلَغْنا المنزلة ذهبنا نتحلّل الرّفاق، فإذا بشيخٍ خُراسانيّ حوله حَشَم فقال لنا: أنزلوا. فجلسنا، فأتى بِسُفْرة، فأكَلْنا وقمنا.

قال: فلم نزل على هذه الحال يتّفق لنا كلّ يوم مَن يطعمنا ويسقينا إلى مكّة، وما حملنا من الزّاد شيئاً.

ثمّ قال: وتُوُفّي بمكّة سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعمائة.

قال الحُمَيْديّ[2]: وله كتاب في تجويز السّماع، وله طُرُق حديث «المِغْفَر» ومَن رواه عن مالك، في أجزاءٍ عدّة. وحدَّثنا أبو غالب بن بِشْران النَّحْويّ: ثنا عطيّة بن سعيد، ثنا القاسم بن عَلْقمة، ثنا بَهْز، فذكَرَ حديثاً.

٢٢٩ ـ عليّ بن الحسن بن القاسم[3].

أبو الحسن بن المترفّق البغداديّ، ثمّ الطَّرَسُوسيّ الصُّوفيّ.

حدَّث عن: أبي القاسم الطّبَرانيّ، وعبدالله بن عديّ، وجماعة

وحدَّث بدمشق ومصر.

روى عنه: تمّام الرّازيّ وهو أكبر منه، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وأبو الحسن بن السِّمْسار، وأبو عليّ الأهوازيّ، وهبة الله بن إبراهيم الصَّوّاف

---

(١) في جذوة المقتبس ٣٢٠.

(٢) في جذوة المقتبس ٣٢٢.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن) في: مختصر تاريخ دمشق ١٧/٢٢١ رقم ١١٨.

المصريّ، ورشأ بن نظيف، وأبو إسحاق الحبّال.

ومات في شَعْبان.

٢٣٠ ـ عليّ بن محمد.

أبو الحَسَن الخُراسانيّ العدّاس القيّاس.

بمصر في ربيع الآخر.

حدَّث عن: أبي الطّاهر القاضي، والحسن بن رشيق.

روى عنه: خَلَف بن أحمد الحُوفيّ.

ـ حرف الميم ـ

٢٣١ ـ محمود بن أحمد بن شاكر[1].

أبو عبدالله المصريّ القطّان، الّذي جمع «فضائل الشّافعيّ».

روى عن: عبدالله بن جعفر بن الورد، والحسن بن رشيق، وجماعة.

روى عنه: القاضي أبو عبدالله القُضاعيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال، وجماعة.

تُوُفّي في المحرّم.

٢٣٢ ـ محمد بن أحمد[2].

أبو بكر الدّمشقيّ الجُبْنيّ.

في العام الآتي.

٢٣٣ ـ محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل[3].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن شاكر) في:
مرآة الجنان ٣/٢٠، وحسن المحاضرة ١/٢١١، وشذرات الذهب ٣/١٨٥، وكشف الظنون ١٢٥٨، ١٢٧٥، ١٨٣٩، ومعجم المؤلفين ٨/٢٦٨، ٢٦٩.

(٢) أنظر ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٥٦).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ١/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٢٤١، والمنتظم ٧/٢٨٥ رقم ٤٤٣، والعبر ٣/٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٥ رقم ١٦٠، ومرآة الجنان ٣/٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٠٣، ١٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٨٣ رقم ٢٠٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/١٨٥.

أبو الحسين الضَّبّيّ المَحَامِليّ.
سمع: إسماعيل الصَّفّار، وعثمان بن السّمّاك، والنّجّاد.
وكان إماماً ثقة.
قال الدّارَقُطْنيّ: حفظ القرآن والفرائض، ودرسَ مذهب الشّافعيّ، وكتب الحديث. وهو عندي ممّن يزداد كلّ يوم خيراً[1].

قال الخطيب[2]: مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. وتُوُفّي في رجب، وقد حضرتُ مجلسَه غير مرّة.

قلت: وروى عنه: سُلَيم الرّازيّ، وأبو الغنائم بن أبي عثمان، وجماعة.
وقع لي حديثه عالياً.

٢٣٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذي.
أبو الحسن المؤذّن الحنبليّ، المعروف بابن الشّعْراني الهمدانيّ.
روى عن: أَوْس بن أحمد، والكِنْديّ، ومحمد بن موسى البزّاز.
روى عنه: مكّيّ بن المحتسب، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ.
وهو صدوق.

٢٣٥ ـ محمد بن أحمد بن خَلَف[3] بن خاقان[4].
أبو الطَّيِّب العُكْبَرِيّ.
وُلِد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.
وسمِع في سنة خمسٍ وعشرين من: محمد بن أيّوب بن المُعَافَى، وإبراهيم الباقِلّانيّ.
روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد النّديم.
وهو آخر من روى عن أبي ذَرّ بن الباغَنْدِيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٣٤.
(٢) في تاريخه ١/٣٣٤.
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن خلف) في:
تاريخ بغداد ١/٢٩٧ رقم ١٦٢، والمنتظم ٧/٢٨٥ رقم ٤٤٢، ومعجم البلدان ٤/١٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٥.
(٤) تقدّم وسمّاه أحمد بن محمد.

قال الخطيب[1]: سألت عبد الواحد بن برهان عنه فعرفه ووثّقه.

فقلت: إنّه روى عن أبي ذَرّ.

فقال: كان صدوقاً.

مات ببغداد.

قلت: وروى عنه أبو منصور العُكْبَريّ كتاب «المُجْتَبى» لابن دُرَيد، بسماعه من ابن دُرَيْد. سمعتهُ بعُلُوّ.

٢٣٦ ـ محمد بن الحسن بن عَنْبَسة.

أبو الحسن المذكّر.

تُوُفّي ببُخَارَىٰ عن ثمانين سنة.

روى عن: أبي سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع.

٢٣٧ ـ محمد بن سليمان بن الخضر.

أبو بكر النَّسَفيّ المعدّل.

روى «جامع التِّرْمِذيّ» عن: محمد بن محمود بن عَنْبر عن المصنّف.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٣٨ ـ محمد بن عليّ بن خَلَف[2].

الوزير فخر المُلْك أبو غالب ابن الصَّيْرفيّ، الّذي صُنِّفَ «الفخْريّ» في الجبر والمقابلة من أجله.

كان جواداً ممدَّحاً رئيساً.

قتله مخدومه سلطان الدّولة ابن السّلطان بهاء الدولة ابن عَضُد الدّولة بنواحي الأهواز في هذه السّنة.

---

(١) في تاريخه ١/٢٩٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن خلف) في:
الوزراء للصابي ٥، ١٧١، والمنتظم ٧/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٤٤٥، والكامل في التاريخ ٩/٢٦٠، ٢٦١، ووفيات الأعيان ٥/١٢٤ ـ ١٢٧ رقم ٧٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤، والعبر ٣/٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، والوافي بالوفيات ٤/١١٨، ١١٩ رقم ١٦١٣، ومرآة الجنان ٣/٢٠، ٢١، والبداية والنهاية ١٢/٥، ٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/٤٧٠، ٤٧١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٢، وشذرات الذهب ٣/١٨٥.

وقد ولي وزارة بغداد في أيّام القادر بالله، فأثر بها آثاراً حسنة، وعمّ بإحسانه وجُوده الخاصَّ والعامّ. وعمّر البلاد، ونشر العدل والإحسان. قُتِل مظلوماً، وقد مدَحه غير واحد.

وُلِد فخر المُلْك بواسط في ربيع الآخر سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة وتنقّلت به الأحوال حتّى ولي الوزارة، وكان قد جمع بين الحِلْم والكَرَم والرأي.

قال أبو جعفر بن المسلم: كنتُ مع أبي عند فخر المُلْك أبي غالب وقد رُفِعت إليه سِعايةٌ برجُل، فوقّع فيها: السّعاية قبيحة ولو كانت صحيحة. فإنْ كُنتَ أَجْريتها مجرى النُّصْح فخُسرانك فيها أكثر من الربْح، ومَعَاذ الله أن نقبل من مهتوكٍ في مستور، ولولا أنّك في خَفَارة شَيْبك لعاملناك بما يُشبه مقالك، ويردع أمثالك. فآكتم هذه المقالة والعَيْب، وآتّقِ من يعلم الغيْب[1].

ثمّ إنّ فخر المُلْك أمرَ أن تُطرح في المكاتب وتُعَلَّم الصبيان؛ يعني هذه الكلمات.

وقد ذكره هلال بن المحسّن في كتاب «الوزراء»[2] من جَمْعه، فأسهبَ في وصفه. وأطنب وطوّل ترجمته.

وكان أبوه صَيْرفيّاً بديوان واسط، فنشأ فخر المُلْك في الدّيوان، وكان يتعانى الكَرَم والمروءة في صغره، وله نفسٌ أبيّة، وأخلاق سنيّة، فكان أهله يلقّبونه بالوزير الصغير. فلم يلبث أن ولي مُشارفة بعض أعمال واسط، وتخادم لبهاء الدّولة بفارس، وجرت على يده فتوحات.

وتُوُفّي أبو عليّ الحسن بن أستاذ هُرْمُز، فولي أبو غالب وزارة العراق في آخر سنة إحدى وأربعمائة، ومدحه الشّعراء. فلم يزل حاكماً عليها حتّى أُمْسِكَ بالأهواز في ربيع الأوّل وقُتِل.

وكان رحمه الله طلْق الوجه، كثير البِشْر، جواداً، تنقّل في الأعمال جليلها وصغيرها. وكان إليه المنتهى في الكفاية والخبرة وتنظيم الأمور. يوقّع أحسن توقيع وأسدّهُ وألطفه. ويقوم بعد الكَدّ والنَّصْب وهو ضاحك، ما تبيَّن عليه

---

(١) وفيات الأعيان ٥/١٢٥، ١٢٦.

(٢) ص ٥ و١٧١.

ضجر. وكاتبَ ملوك الأقاليم وكاتبوه، و هاداهم وهادوه، ولم يكن في وزارة الدّولة البُوَيهيّة مَن جمعَ بين الكتابة والكفاية وكِبَر الهمّة والمروءة والمعرفة بكلّ أمرٍ مثلهُ. فإنّ أعيان القوم أبو محمد المهلّبيّ، وأبو الفضل بن العميد، وأبو القاسم بن عَبّاد وما فيهم مَن خَبَرَ الأعمال وجَمَعَ الأموال مثل فخر المُلْك.

وكانت أيّامه وعدله يربى على أولئك. وكان من محاسن الدّنيا الّتي يعزّ مثلها؛ وله بِيمارستان عظيم ببغداد قلّ أن عُمِل مثله. وكانت جوائزه وصِلاته واصلةً إلى العلماء والكُبراء والصُّلحاء والأُدباء والمساكين، وله في ذلك حكايات.

دُفِنَ دفناً ضعيفاً، فبدت رِجْله ونبشته الكلاب، وهو في ثيابه لم يكفَّن[1]. ثمّ أخذوا من وسطه هميانَاً[2] فيه جوهر نفيس، وأخذوا له من النِّعَم والأموال ما ينيف على ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار.

---

(١) وفيات الأعيان ١٢٦/٥.

(٢) الهميان: كيس أو محفظة صغيرة للنقود والجواهر.

سنة ثمانٍ وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٣٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحُصَين[١].

حدَّث في هذه السنة.

عن: جعفر الخُلْديّ والنّجّاد.

روى عنه: الأزهريّ، وأحمد بن عليّ التُّوَّزيّ؛ ووثَّقاه.

٢٤٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثال[٢].

أبو الحسن التَّيْميّ البغداديّ.

سكن مصر، وحدَّث عن: أبي عبدالله المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد العطّار، وإبراهيم بن محمد بن عليّ بن بَطْحاء.

وُلِد سنة سبْع عشرة وثلاثمائة. وسمع في سنة ستّ وعشرين.

وقيل: إنّ جميع ما حدَّث به جزءٌ واحد[٣].

روى عنه: محمد بن علّي الصُّورَيّ، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القُضاعيّ، وخَلَف بن أحمد الحُوفيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١ رقم ١٦١٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ١٦، وتاريخ بغداد ٤/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٩٩٧، والأنساب ٣/١١٤، واللباب ١/٢٣٢، والعبر ٣/٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٢٩، وتبصير المنتبه ٢١٩، وحسن المحاضرة ١/٣٧٢، وشذرات الذهب ٣/١٨٧، تاج العروس ٧/٢٤٣، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧١، وكشف الظنون ٥٨٣، وإيضاح المكنون ١/٣٦١، ومعجم المؤلّفين ١/٢٧٥.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٥٨.

وآخر من حدّث عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال.
تُوُفّي في ذي القعدة.
وثّقه الخطيب[1].

٢٤١ ـ أحمد بن عليّ الحاكم.
أبو حامد الشَّيْبانيّ.
تُوُفّي في رمضان.

٢٤٢ ـ إسماعيل بن حَسَن بن عليّ بن عَتّاس[2].
أبو عليّ البغداديّ الصَّيْرفيّ.
حدَّث عن: الحسين بن عيّاش القطّان.
قال الخطيب: كان صدوقاً؛ أدركته ولم أسمع منه.
وتُوُفّي في رمضان.
ثنا عنه: الأَزَجيّ، وغيره.

ـ حرف الباء ـ

٢٤٣ ـ الحسن بن محمد بن يحيى[3].
أبو محمد بن الفحّام السامرّيّ، المقريء.
شيخ مُسْند متفنّنٍ.
سمع: أبا جعفر بن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار.
وقرأ بالروايات على: أبي بكر النّقّاش، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وعمر بن أحمد الحمّال الّذي لقّنه، وأبي عيسى بكّار، وأبي

---

(١) في تاريخه ٤/٢٥٨.
(٢) أنظر عن (إسماعيل بن حسن) في:
تاريخ بغداد ٦/٣١٢، ٣١٣ رقم ٣٣٥٨، والمنتظم ٧/٢٨٨ رقم ٤٤٦ وفيه «عباس» بدل «عتّاس» وهو وهْم، وقد ضبطه الذهبي ـ رحمه الله ـ بمثنّاة في: المشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٣٢.
(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٢٤ رقم ٣٩٩٢، والمنتظم ٧/٢٨٨ رقم ٤٤٧، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٥٥، ٥٦.

بكر عبدالله بن محمد الخبّاز بسامرّاء.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهرّاس، وغيره.
وحدَّث عنه: محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَريّ، وغيره.
وكان فقيهاً على مذهب الشافعيّ، فاضلاً؛ ولكن كان يتشيَّع.
قال الخطيب[1]: مات بسامرّاء، وكان يُرمى بالتّشيُّع.

٢٤٤ ـ الحسين بن الحسن[2].

أبو عبدالله بن العريف البغداديّ الجواليقيّ.
حدَّث عن: محمد بن مَخْلَد، والصُّوليّ، ومحمد بن عَمْرو بن البَخْتَرِيّ، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان فقيراً يسأل في الطُّرُقات فلقِيناه وأعطاه بعضنا شيئاً، وسمعنا منه في سنة ثمانٍ بتراتي.

ـ حرف الخاء ـ

٢٤٥ ـ خَلَف بن هانيء[3].

أبو القاسم العدويّ العُمَريّ، الطّرطُوشيّ.
قدِم قُرْطُبَة، وسمع من: أبي بكر أحمد بن الفضل الدِّينَوَرِيّ، وأحمد بن معروف في سنة ستٍّ وأربعين.

روى عنه: ابنه أبو مروان عُبَيْدالله، وأبو المُطَرِّف بن حجاب، وغيرهما.
وتُوُفِّي في نصف رمضان، وقد جاوز الثّمانين.

ـ حرف السين ـ

٢٤٦ ـ سعد بن محمد بن يوسف[4].

---

(١) في تاريخه ٧/٤٢٤.
(٢) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٣، ٣٤ رقم ٤٠٨٢.
(٣) أنظر عن (خلف بن هانيء) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٨ رقم ٣٨٠.
(٤) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٧٤٦، والتدوين في أخبار قزوين ٣/٣٧.

أبو رجاء الشَّيْبانيّ القَزْوِينيّ. نزيل بغداد.

قال الخطيب[1]: ما علمتُ به بأساً، وحدثنا من حفظه سنة ثمانٍ: ثنا الحسن بن حبيب الحصائريّ بدمشق: ثنا الربيع بن سليمان، فذكر حديثاً. ثمّ قال الخطيب: لم يكن عنده سوى هذا الحديث.

قلت: ورواه عنه: محمد بن إسماعيل الجوهريّ، ويوسف المَهْروانيّ، وغيرهما.

٢٤٧ ـ سليمان بن خَلَف بن سُلَيْمان بن عَمْرو بن عبد ربّه بن دَيْسَم[2].

أبو أيّوب القُرْطُبيّ. ويُعرف بابن نُفيل، وهو لَقَب أبيه.

روى عن: محمد بن معاوية القُرَشيّ، وأحمد بن مُطَرِّف، وأبي عليّ القالي، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وولي قضاء بعض مُدن الأندلس.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين، وتُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الصاد ـ

٢٤٨ ـ صالح بن محمد البغداديّ المؤدّب[3].

قال الخطيب: ثنا عن: النّجّاد، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر، وأحمد بن كامل في سنة ثمانٍ؛ وكان صدوقاً.

ـ حرف العين ـ

٢٤٩ ـ عبدالله بن عُبَيْدالله بن يحيى[4].

---

(١) في تاريخه ٩/١٢٩.

(٢) أنظر عن (سليمان بن خَلَف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٩٧، ١٩٨ (دون رقم، وهو بعد الرقم ٤٤٥).

(٣) أنظر عن (صالح بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٣١ رقم ٤٨٧٥.

(٤) أنظر عن (عبدالله بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٩ رقم ٥١٦٢، والعبر ٣/٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢١ رقم ١٣٠، والوافي بالوفيات ١٧/٣٠٣ رقم ٢٥٩، وشذرات الذهب ٣/١٨٧.

أبو محمد البغداديّ المؤدّب المعروف بابن البَيِّع.
سمع: الحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ.
روى عنه: أبو الغنائم محمد بن الحسن بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل بن النّفّال، ومحمد بن عبد العزيز العُكْبَرِيّ، وجماعة آخرهم نصر بن أحمد بن البطِر.

قال أبو بكر الخطيب:[1] كان يسكن بدرب اليهود، وخرجت يوماً من مجلس أبي الحسين المَحَامِليّ القاضي، فأرادني أصحاب الحديث على المُضِيّ معهم إليه، فلم أفعل لأجل الحَرّ، ولم أُرزق السّماع منه.
وتُوُفّي في رجب وله سبْعٌ وثمانون سنة.

٢٥٠ ـ عبدالله بن عبد الملك بن محمد[2].
أبو الفتح البغداديّ النّحّاس. مَوْصليّ الأصل.
سمع من القاضي المَحَامِليّ مجلساً.
وسمع من: محمد بن عَمْرو بن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، والنّجّاد.
وثّقه البَرْقانيّ.
وقال الخطيب: لم يُقْضَ لي السَّمَاع منه، ومات في صفر.

٢٥١ ـ عبدالله بن محمد بن عفّان[3].
أبو محمد.
تُوُفّي بدمشق في ذي القعدة.
عنده عن: خَيْثَمَة الأطْرَابُلُسيّ.

٢٥٢ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفلو[4].

---

(١) في تاريخه ١٠/٣٩.
(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبد الملك) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤١ رقم ٥١٦٨.
(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عفّان) في:
كتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٦٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٢٣ رقم ٩١١.
(٤) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن أحمد) في: =

أبو بكر البغداديّ الكُتُبيّ.
سمع: أبا بكر النّجّاد.
قال الخطيب: ثنا في سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٢٥٣ ـ عبد العزيز بن محمد بن نصر بن الفضل[١].
أبو القاسم السُّتُوريّ.
حدَّث عن: إسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وفارس الغُوريّ، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان لا بأس به.
تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٤ ـ عليّ بن إبراهيم بن إسماعيل[٢].
أبو الحسن المصريّ الشَّرَفيّ، الفقيه الشّافعيّ الضّرير.
والشَّرَف مكان بمصر.
حدَّث عن: أبي الفَوارس الصّابونيّ، وأبي محمد بن الورد.
روى عنه: أبو الفضل السَّعْديّ، وأحمد بن بابشاذ، وأبو إسحاق الحبّال، وغيرهم.
تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٥ ـ عليّ بن حمّود بن ميمون[٣] بن أحمد بن عليّ بن عُبَيْدالله بن

= تاريخ بغداد ١٠/١٤٢ رقم ٥٢٨٥.
(١) أنظر (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٦٧ رقم ٥٦٤٣.
(٢) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
الأنساب ٧/٣١٥، واللباب ٢/١٩٢.
(٣) أنظر عن (علي بن حمّود) في:
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٠، ٥١، وجذوة المقتبس ٢٤، والذخيرة في محاسن الجزيرة ق ١ ج ١/١٩٦ ـ ١٠٢، وبغية الملتمس ٢٧، والحلّة السيراء ٢/٧، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٥١، والكامل في التاريخ ٩/٢٦٩ ـ ٢٧٣، والمعجب للمرّاكشي ٩٨، والبيان المغرب ٣/١١٩ ـ ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣٥، ١٣٦ رقم ٨٠، و١٧/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٨٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٧، ٣٢٨، وتاريخ ابن خلدون =

عمر بن إدريس بن إدريس بن عبدالله المَحْض بن الحسن المُثَنَّى ابن رَيْحانة رسول الله ﷺ الحَسَن بن عليّ رضي الله عنهما، الحَسَنيّ الإدريسيّ.

قد ذكرنا في السنة الماضية في ذِكْر سليمان المستعين بعض أمره، ولمّا قتل سليمان وأباه استقلّ بالأمر، وحكم على الأندلس، وتسمّى بالخلافة، وتلقّب بالنّاصر.

ثمّ خالف عليه الموالي الّذين كانوا قد نصروه وبايعوه، وقدّموا عليه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ابن النّاصر لدين الله الأُمويّ، ولقّبوه بالمُرْتَضَى، وزحفوا به إلى غرناطة.

ثمّ ندِموا على تقديمه لما رأوا من طَرَافته وقوّة نفسه، وخافوا مِن عواقب تمكُّنه، فانهزموا عنه، ودسّوا مَن آغتاله.

وبقي عليّ في الإمرة اثنتين وعشرين شهراً، ثمّ قتله غِلمانٌ له صقالبة في الحمّام في أواخر هذا العام. وقام بالأمر بعده أخوه القاسم.

ولعليّ من الولد: يحيى المُعْتلي، وقد ملك؛ وأخوه إدريس؛ وشيخنا جعفر بن محمد بن عبد العزيز الإدريسيّ المصريّ الّذي روى لنا عن ابن باقا من ذُرّيّة المُعْتلي.

ـ حرف الميم ـ

٢٥٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال[1].

أبو بكر السَّهميّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الجُبْني الأطروش المقرِيء.

قرأ على: أبيه؛ وعلى: أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وجعفر بن حمدان بن سليمان النَّيْسابوريّ، وأحمد بن محمد بن الفتح النّجّاد، وأبي بكر بن أبي حمزة إمام مسجد باب الجابية، وأحمد بن عثمان السّبّاك.

= ٤/١٥٢، ١٥٣، ومآثر الإنافة ١/٣٣٤، ٣٥٠، ونفح الطيب ١/٤٣١، ورقم الحُلَل في نظم الدول ١٥٤، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٣.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٧٣ رقم ٣٠٣، وغاية النهاية ٢/٨٤، ٨٥ رقم ٢٧٩٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٧٠، ٧١.

قرأ عليه: عليّ بن الحَسَن الرَّبَعيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، ورشأ بن نظيف، وأبو العبّاس بن مرارة الإصبهانيّ.

وانتهت إليه الرئاسة في قراءة ابن عامر. قرأها على جماعة من أصحاب هارون الأخفش.

قال الكتّانيّ ذلك، وقال: تُوُفّي سنة ثمانٍ.

وقال الأهوازيّ: سنة سبْع.

وكان أبوه إمام مسجد سوق الجُبْن، فقيل له الجُبْنيّ، وقد قرأ على هارون بن موسى الأخفش.

وقيل: إنّ جدّه هلال هو ابن عبد العزيز بن عبد الكريم ابن المقريء العلم أبي عبد الرحمن عبدالله بن حبيب السُّلَميّ مُقريء الكوفة.

وقال الأهوازيّ: قرأت برواية ابن ذَكْوان على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد السُّلَميّ في منزله بدمشق، وأخبرني أنّه قرأ على أبي الحسن بن الأخرم، وعلى أبي الفضل جعفر بن حمدان النَّيْسابوريّ، وعلى أبي القاسم عليّ بن الحسين بن أحمد بن محمد بن السَّفْر الجُرَشيّ؛ وأخبروه أنّهم قرأوا على الأخفش، عن ابن ذكوان.

قلتُ: وقد تُوُفّي ابن السَّفْر هذا في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وقيل: إنّ أبا بكر ابن الجُبْنيّ وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وثلاثمائة وإنّه تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل سنة سبْعٍ وأربعمائة. وإنّ شيخه النَّيْسابوريّ تُوُفّي في صفر سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة.

وآخر من قرأ عليه وفاةً الحسن بن عليّ اللّبّاد، بقي إلى سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

٢٥٧ ـ محمد بن إبراهيم بن جعفر[1].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الأنساب ٥٩٩ أ، والعبر ٣/٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٧٥، وشذرات الذهب ٣/١٨٧.

أبو عبدالله اليَزْديّ الجُرْجانيّ. مُسْنِد إصبهان في وقته.

أملى مجالس كثيرة، وسمع من: محمد بن الحسين القطّان، والعبّاس بن محمد بن مُعَاذ، وحاجب بن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، ومحمد بن الحسن المحمّداباذيّ، والحسن بن يعقوب البخاريّ، ومحمد بن عبدالله الصّفّار، وشيوخ نَيْسابور.

روى عنه: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيْم القاضي، وعبد الرّزّاق بن عبد الكريم الحسناباذيّ، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، ورجاء بن عبد الواحد قُولُوَيْه، والقاسم بن الفضل الثَّقَفيّ، وأبو عَمْرو بن مَنْدَة، وسهل بن عبدالله بن عليّ القاريء، ومحمد بن أحمد بن عبدالله بن ررا، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السِّمْسار، وهذا آخر من حدَّث عنه.

تُوُفّي في رجب بإصبهان.

وهو صدوق مقبول عالي الإسناد؛ مولده بجُرْجان في سنة تسع عشرة وثلاثمائة، ونشأ بنَيْسابور واستوطنها مدّة. ثمّ حجّ، وقدِم إصبهان بعد عام أربعين وثلاثمائة فسمع من الأصمّ، وعدّة.

وحديثه من أعلى شيء في «الثَّقفيّات»، وممّا وقع لنا من روايته واحد وأربعون مجلساً مِن أماليه.

٢٥٨ ـ محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بُدَيْل[1].

أبو الفضل الخُزَاعيّ الجُرْجانيّ المقريء، مصنِّف «الواضح في القراءآت».

جال في الآفاق في طلب القراءآت.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٨ رقم ٩١١، وتاريخ بغداد ٢/١٥٧ رقم ٥٨١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٣ رقم ٥٣٦٢، وميزان الإعتدال ٣/٥٠١ رقم ٧٣١٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٨٠ رقم ٣١١، ومرآة الجنان ٣/٢٢، والوافي بالوفيات ٢/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٧٤٨، وغاية النهاية ٢/١٠٩ رقم ٢٨٩٣، ولسان الميزان ٥/١٠٧، ١٠٨ رقم ٣٦٢، وشذرات الذهب ٣/١٨٧.

وقرأ على الحسن بن سعيد المطّوّعيّ؛ وعلى أحمد بن نصر الشّذائيّ، وطائفة كبيرة بالعراق، ومصر، وخُراسان.

وسمع من: أبي بكر الإسماعيليّ، ويوسف البجيرميّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، وأبي عليّ بن حبش.

ونزل بآمُل. وكان ضعيفاً غير موثوق به.

روى عنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو العلاء الواسطيّ، وأحمد بن الفضل الباطَرْقانيّ، وأبو الحسن بن داود الدّارانيّ، وعبدالله بن شبيب الإصبهانيّ.

وحكى أبو العلاء: أنّ الخُزاعيّ وضعَ كتاباً في الحروف نسبَه إلى أبي حنيفة، فأخذتُ خطّ الدّارَقُطْنيّ وجماعة بأنّ الكتاب موضوع لا أصل له، فكبُر عليه ذلك، ونزح عن بغداد.

٢٥٩ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم[1].

أبو عمر البِسْطاميّ، الفقيه الشّافعيّ الواعظ، قاضي نَيْسابور، وشيخ الشّافعيّة بنَيْسابور.

رحل وسمع بالعراق، والأهواز، وإصبهان، وسِجِسْتان. وأملى وأقرأ المذهب. وحدَّث عن: أبي القاسم الطَّبَرانيّ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرَّقّيّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، وعليّ بن حمّاد الأهوازيّ، وأحمد بن محمود بن خُرَّزاد القاضي، وجماعة.

وكان في ابتداء أمره يعقد مجلس الوعظ والتّذكير، ثمّ تركه وأقبل على التّدريس والمناظرة والفتوى.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٧١٦، والأنساب ٢/٢١٥، وتبيين كذب المفتري ٢٣٦ ـ ٢٣٨، والمنتظم ٧/٢٨٥ في وفيات ٤٠٧ هـ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٠ رقم ١٩٣، والعبر ٣/٩٩، ومرآة الجنان ٣/٢٢، والوافي بالوفيات ٣/٦ رقم، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٥٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٩٥ رقم ١٥١، وشذرات الذهب ٣/١٨٧.

ثمّ ولي قضاء نَيْسابور سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وأظهر أهل الحديث من الفرح والاستبشار والإستقبال والثناء ما يطول شرحه. وأعقب ابنَيْن: الموفّق، والمؤيّد، سيّدَيْ عصرهما.

روى عنه: أبو عبدالله الحاكم مع تقدُّمه، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو الفضل محمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وسُفْيان ومحمد ابنا الحسين بن فَتْحَوَيْه، ويوسف الهمْدانيّ.

وكان نظير أبي الطّيّب سهل بن محمد الصُّعْلُوكيّ حشمةً وجاهاً وعلماً وعزّة، فَصَاهره أبو الطّيّب، وجاء من بينهما جماعة سادة وفضلاء.

تُوُفّي في ذي القعدة.

ونقل الخطيب في تاريخه[1] عن أبي صالح المؤذّن، ومحمد بن المُزَكّي أنّه تُوُفّي سنة سبْعٍ.

٢٦٠ ـ محمد بن الحسين بن عُبَيْدالله بن الحسين[2].

أبو عبدالله النَّصِيبيّ العلويّ الشّريف، قاضي دمشق وخطيبها، ونقيب السّادة وكبير الشام.

كان عفيفاً نَزِهاً أديباً بليغاً، له ديوان شِعْر. ولي القضاء سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

قال ابن عساكر: ولي بعد أبي عبدالله بن أبي الدُّبَيْس. وورد سِجِلُّه من قاضي القُضاة بمصر مالك بن سعد الفارقيّ.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٢٦١ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرَّحيم بن سهل.

أبو العبّاس الكاتب الخُراسانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) ج ٢/٢٤٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن عبيدالله) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٠٠.

٢٦٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَرَفَة.
أبو عليّ المُراديّ الخُراسانيّ.

ـ حرف الياء ـ

٢٦٣ ـ يحيى بن سعيد بن محمد بن العبّاس الهَرَوِيّ القطّان.
مات في رجب.

٢٦٤ ـ يوسف بن عمر بن أيّوب[1].
أبو عمر الأندلسيّ.
روى بقُرْطُبَة عن: الحسن بن رشيق المصريّ.
روى عنه: أبو عَمْرو الدّانيّ.
وتُوُفّي بأَنْدَة.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن عمر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٥ رقم ١٤٩٣.

سنة تسع وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٦٥ ـ أحمد بن الحسن بن بُنْدار بن إبراهيم[١].

أبو العبّاس الرّازيّ المحدّث.

جاورَ بمكّة زماناً، وحدَّث بها وبهمدان عن: أبي بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازيّ، وأبي بكر الشّافعيّ، وأبي بكر بن خلّاد، والطَّبَرانيّ، وعبدالله بن عديّ الجُرْجانيّ، وأحمد بن القاسم بن الرّيّان اللّكّيّ، وفهد بن إبراهيم.

ورحلَ في الحديث.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، والد صاحب المشيخة، وأحمد بن عَمْرو بن دلهاث العُذْريّ، وأحمد بن محمد أبو مسعود البَجَليّ، وطاهر بن أحمد الهمدانيّ الإمام، وآخرون.

وكان يُحسن هذا الشّأن.

حدَّث في هذه السنة، ولا أعلم متى مات.

٢٦٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد[٢].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن بندار) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٨١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٢٤١، ١٢١ رقم ١٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٧٦، وفوات الوفيات ١/١٥٠، ١٥١، والوافي بالوفيات ٨/١٥٦، ١٥٧، وتبصير المنتبه ١٢٥٢، وشذرات الذهب ٣/١٨٨، وهدية العارفين ١/٧٢ وقد أضاف السيد «محمد نعيم العرقسوسي» إلى مصادر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» بالحاشية، كتاب: يتيمة =

أبو الحسين بن المُتَيَّم الواعظ.

بغداديّ، صدوق، كثير المزاح.

روى عن: المُحَامِليّ، ويوسف الأزرق، وعليّ بن محمد بن عُبَيْد، وأبي العبّاس بن عُقْدة، وحمزة بن القاسم، والصّفّار.

وجميع ما كان عنده ستّ مجالس عن الأزرق، وعن الباقين مجلس مجلس. وكان يعظ في جامع المنصور.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

روى عنه: الخطيب وقال[1]: لم أكتب عن أقدم سماعاً منه، وقد سمع سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة؛ ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقَرْحِيّ، وعاصم بن الحَسَن، ورِزْق الله التَّيْميّ.

وقع لنا حديثه بعُلُوّ.

٢٦٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت[2].

أبو الحَسَن الأهوازيّ، ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وسمع: الحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ، وأبا العبّاس بن عُقْدة، وعبد الغافر بن سلامة، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، كان صدوقاً صالحاً.

= الدهر للثعالبي، وقال إنه سمّاه: «محمد بن أحمد»، ومعجم الأدباء، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات، وهدية العارفين.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» لقد وهِم السيد العرقسوسي، فخلط بين «ابن المتيّم الواعظ» وكنيته أبو الحسين، وبين «ابن المتيّم الإفريقي الشاعر»، وكنيته أبو الحسن، واسمه «محمد بن أحمد» وهو من شعراء اليتيمة. فليُصحّح.

(١) في تاريخه ٤/٣٧١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى) في:

تاريخ بغداد ٤/٣٧٠ رقم ٢٢٤٠، والعبر ٣/١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨٧، ١٨٨ رقم ١٠٨، وميزان الاعتدال ١/١٣٢ رقم ٥٣٢، والمغني في الضعفاء ١/٥٥ رقم ٤٢٧، ولسان الميزان ١/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٨٠٠، وشذرات الذهب ٣/١٨٨.

(٣) في تاريخه ٤/٣٧٠.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة أيضاً.
روى عنه: الخطيب، وعبد الرحمن بن مَنْدَة.

٢٦٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ.

شيخ زاهد قانت، صاحب أحوال وكرامات.
يُلَقَّب خميرَوَيْه.
يروي عنه: المؤذّن، ومحمد بن يحيى المُزَكّيّ.

٢٦٩ ـ إبراهيم بن محمد بن عليّ ابن الشّاه.

أبو القاسم التّميميّ.
تُوُفّي بِمَرْوالرُّوذ في المحرّم.

٢٧٠ ـ إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد[1].

أبو إسحاق الباقَرْحيّ.
سمع: الحسين بن يحيى بن عيّاش، وحمزة بن القاسم الهاشميّ، وأبو عبدالله الحكيميّ، وعليّ بن محمد الواعظ، وخلْقاً مِن طبقتهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صحيح الكتاب جيّد الضَّبْط، مِن أهل المعرفة بالأدب، جَريريّ[2] المذهب. شُهِر عند القُضاة، وفيه تشيُّع.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة عشر.
وقال ابن خَيْرون: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة تسعٍ.
قلت: عاش خمساً وثمانين سنة.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن مخلد) في:
تاريخ بغداد ٦/١٨٩، ١٩١ رقم ٣٢٥٠، وطبقات أعلام الشيعة (النابوس في القرن الخامس)، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٠/١٩٣.
وسيعيده المؤلّف مختصراً برقم (٣٠٥).
(٢) نسبة إلى: محمد بن جرير الطبري المؤرّخ والمفسّر المشهور.

ـ حرف الباء ـ

٢٧١ ـ بشير بن النُّعْمان بن عليّ الأنصاريّ الدّمشقيّ[١].

من ولد النُّعمان بن بشير.

حدَّث عن: أبي بكر بن أبي دُجَانة، وعليّ بن أبي العذب.

وعنه: أبو عليّ الأهوازيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٢٧٢ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد.

المؤذّن المؤدّب القُهُنْدُزْيّ[٢] النَّيْسابوريّ.

ـ حرف الخاء ـ

٢٧٣ ـ خَلَف بن محمد بن القاسم بن محرز[٣].

أبو القاسم العَنْسيّ الدّارانيّ القاضي، قاضي داريّا.

سمع: أبا الحسن بن حَذْلَم، وأبا يعقوب الأَذْرعيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانِيّ، وعليّ الحِنَّائيّ.

ـ حرف الراء ـ

٢٧٤ ـ رجاء بن عيسى بن محمد[٤].

الفقيه أبو العبّاس الأنْصِنائيّ[٥] المالكيّ. وأنصِنا من الصّعيد.

---

(١) أنظر عن (بشير بن النعمان) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧٣.

(٢) القُهُنْدُزيّ: بضم القاف والهاء وسكون النون وبضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي، نسبة إلى قُهُنْدُز، وهو من بلاد شتّى، وهو المدينة الداخلة المسوّرة. (اللباب ٣/٦٦).

(٣) أنظر عن (خَلَف بن محمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٤ وفيه: «العبسي».

(٤) أنظر عن (رجاء بن عيسى) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ٢٠، وتاريخ بغداد ٨/٤١٣ رقم ٤٥٢٠، والأنساب ١/٣٦٩، والمنتظم ٧/٢٩٠ رقم ٤٥٠، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٩٤، والبداية والنهاية ١٢/٧.

(٥) الأنْصِنَائيّ: بالفتح ثم السكون، وكسر الصاد المهملة والنون مقصور، مدينة أزليّة من نواحي الصعيد على شرقيّ النيل. (معجم البلدان ١/٢٦٥). =

روى عن: مؤمّل بن يحيى، وأحمد بن الحسن بن عُتْبَة الرّازيّ، وحمزة الكِنَانِيّ، والحَسَن بن رشيق.

وحدَّث ببغداد ومصر.

روى عنه: أبو الحَسَن العَتِيقيّ[1]، والصُّوريّ[2].

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

ـ حرف العين ـ

٢٧٥ ـ عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بامَوَيْه[3].

أبو محمد الأَرْدَسْتانيّ، المعروف بالإصبهانيّ، نزيل نَيْسابور.

كان مِن كبار الصُّوفيّة والمحدّثين.

صحِبَ أبا سعيد بن الأَعْرابيّ وأكثر عَنه.

وروى عنه؛ وعن: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي الحَسَن البُوشَنْجيّ، وأبي بكر محمد بن الحسين القطّان، وأبي رجاء محمد بن حامد التّميميّ، وأبي حامد بن حَسْنَوَيْه، وغيرهم.

انتخب عليه الحفّاظ، ورحلوا إليه.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، ومحمد بن أحمد بن مهديّ العلويّ، ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وكريمة المجاورة، وأبو القاسم عُبَيْدالله بن عبدالله الحسكانيّ، وخلْق سواهم.

= أثبتها ابن السمعاني: الأنضناوي: بالضاد المعجمة، وتعقّبه ابن الأثير فقال: المعروف أنصِنا بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة. (اللباب ١/ ٩٠).

(١) وهو قال: سمعت منه ببغداد بعد سنة ثمانين وثلاثمائة.

(٢) وهو قال: كان مولد رجاء في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، ومات بمصر بين سنة خمس وسنة عشر وأربعمائة، وكان فقيهاً مالكيّاً ثقة في الحديث، متحرّياً في الرواية، مقبول الشهادة عند القضاة، (تاريخ بغداد ٨/ ٤١٣).

(٣) أنظر عن (عبدالله بن يوسف) في:
الأنساب ١/ ١٧٧، ١٧٨، ومعجم البلدان ١/ ١٤٦، واللباب ١/ ٤١، والعبر ٣/ ١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢، وتبصير المنتبه ١/ ٥٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٨.

تُوُفّي في رمضان، وأضرّ بأخرة.
وكان مولده في سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

٢٧٦ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن قاسم بن سهل[١].
أبو بكر التُّجَيْبيّ القُرْطُبيّ، ابن حَوْبيل.
روى عن: محمد بن معاوية القُرَشيّ، وأحمد بن سعيد بن حزْم الصَّدَفيّ، وعبدالله بن يوسف بن أبي العطّاف، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن حَرْث الخُشَنيّ، وعدّة.

وصحِب القاضي أبا بكر بن زرب وتفقّه معه.
روى عنه: محمد بن عتّاب الفقيه، وقال: هو أحد العُدُول والشيوخ بقُرْطُبة وكبيرهم.

وقال غيره: كان فقيهاً مشاوراً.
وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.
وتُوُفّي في صفر.
وروى عنه: ابن عبد البَرّ، وحاتم بن محمد[٢]، وغيرهما.

٢٧٧ ـ عبد الغنيّ بن سعيد بن عليّ بن سعيد بن بِشْر بن مروان[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣١٥، ٣١٦ رقم ٦٨٧.
(٢) أي: الأطرابلسي، من طرابلس الشام.
(٣) أنظر عن (عبد الغني بن سعيد) في:
الفوائد العوالي ١١، ١٥ ـ ١٧، ١٩، ٣٧، ٣٨، ٧١، ٩٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/٨٥، و٧/٣٦٥، وتهذيب مستمر الأوهام، له (المقدّمة ٤٠ ـ ٤٢)، والمنتظم ٧/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٤٥٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ٤٧ أ، ومعجم الشيوخ للصيداوي (بتحقيقنا) ٢٠، ٢١ رقم ٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٢٨٨، و٣٧٦/٣٧٠، ٤٠٠، والأنساب ١/١٢٠، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط) ج ١١ ق ٣/ورقة ٣٩٠، ومعجم البلدان ٢/٤٣٧، والتقييد لابن النقطة ٣٦٨ ـ ٣٧٠ رقم ٤٧٢، ووفيات الأعيان ٣/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤٠١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٠، والعبر ٣/١٠٠، ١٠١ و٣٢ و٢٤٨، وتذكرة الحافظ ٣/١٠٤٧ ـ ١٠٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٨ ـ ٢٧٣ رقم ١٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٢، ومرآة =

أبو محمد الأَزْديّ المصريّ الحافظ.

سمع من: عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن يعقوب بن الجراب، وعبدالله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن إبراهيم بن عطيّة، ويعقوب بن المبارك، وحمزة الكتّانيّ، وابن رشيق.

ورحل إلى الشّام فسمع من: المَيَانِجيّ، والفضل بن جعفر، وأبي سليمان بن زَبْر، وهذه الطّبقة.

روى عنه: سِبْطُه عليّ بن نقا، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، ورشأ بن نظيف، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القُضاعيّ، وعبد الرحيم بن أحمد البخاريّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وخلْق كثير آخرهم أبو إسحاق إبراهيم الحبّال.

وكان مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

ولأبيه مصنَّفات في الفرائض، ورواية عن أبي بِشْر الدُّولابيّ.

قال البَرْقانيّ: سألت الدّارَقُطْنيّ بعد قدومه من مصر: هل رأيتَ في طريقك مَن يفهم شيئاً مِن العلم؟

قال: ما رأيت في طول طريقي إلّا شاباً بمصر يُقال له عبد الغنيّ، كأنّه شُعْلةٌ من نار. وجعل يفخّم أمرَه ويرفع ذِكره[1].

وقال أبو الفتح منصور بن عليّ الطَّرَسُوسيّ: أرادَ الدّارَقُطْنِي الخروج من عندنا من مصر، فخرجنا من مصر معه نودِّعه، فلمّا ودَّعناه بكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبد الغنيّ بن سعيد وفيه الخَلَف[2].

= الجنان ٣/٢٢، والبداية والنهاية ١٢/٨٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٣١، وشرح ألفيّة العراقي ٢/٨٤، والتاج المكلّل للقنوجي ٧٧، وطبقات الحفّاظ ٤١١، ٤١٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١١٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٤، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وحسن المحاضرة ١/٣٥٣، وشذرات الذهب ٣/١٨٨، ١٨٩، وكشف الظنون ٢/١٦٣٧، وهدية العارفين ١/٥٨٩، والأعلام ٤/١٥٩، وديوان الإسلام ٣/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٤٢٥، ومعجم المؤلفين ٥/٢٧٤، وتاريخ التراث العربي ١/٥٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٥٣ - ١٥٥ رقم ٨٢٨.

(١) المنتظم ٧/٢٩١، التقييد لابن النقطة ٣٦٩، وفيات الأعيان ٣/٢٢٤.

(٢) المنتظم ٧/٢٩١، التقييد ٣٧٠، وفيات الأعيان ٣/٢٢٤.

وقال عبد الغنيّ: لمّا رددتُ على أبي عبدالله الحاكم الأوهام الّتي في مدخل «الصّحيح» بعث إليَّ يشكرني ويدعو لي، فعلمتُ أنّه رجلٌ عاقل[1].

وقال البَرْقانيّ: ما رأيتُ بعد الدّارَقُطْنيّ أحفظ من عبد الغنيّ.

وقال الصُّوريّ: قال لي عبد الغنيّ: ابتدأتُ بعمل كتاب «المؤتلف والمختلف»، فقدِم علينا الدّارَقُطْنيّ، فأخذتُ عنه أشياء كثيرة منه.

فلمّا فرغت من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه منّي.

فقلت: عنك أخذت أكثره.

قال: لا تقل هكذا. فإنّك أخذته عنّي مفرَّقاً، وقد أوردته فيه مجموعاً، وفيه أشياء كثيرة أخذتَها عن شيوخك.

فقرأ عليه[2].

وذكره أبو الوليد الباجيّ فقال: حافظ متقن.

وقال الحبّال، وغيره: تُوُفّي في سابع صفر سنة تسعٍ.

وقيل: كانت له جنازة عظيمة تحدَّث بها النّاس، ونوديُ على جنازته: هذه جنازة نافي الكذِب عن رسول الله ﷺ.

وقال أبو الوليد الباجيّ: قلت لأبي ذَرّ الهَرَويّ: أخذتَ عن عبد الغنّي؟

فقال: لا إن شاء الله. على معنى التأكيد. وذلك أنّه كان لهِ اتّصال ببني عُبَيْد، يعني خُلفاء مصر.

قلت: وكان عبد الغنيّ أعلم النّاس بالأنساب في زمانه، مع معرفته بفنون الحديث وحِذْقه به.

٢٧٨ ـ عبد الواحد بن محمد بن عَمْرو بن حُمَيْد بن مَعْيُوف[3].

أبو المِقْدام الهمدانيّ الدّمشقيّ، قاضي عين تَرْما.

---

(١) المنتظم ٧/٢٩١، ٢٩٢.

(٢) التقييد ٣٦٩، وفيات الأعيان ٣/٢٢٤.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤١ رقم ٤٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١١٩، ومعجم البلدان ٥/١٧٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٤٧ رقم ٩٥٥.

سمع من: خَيْثَمَة الأطرابلسيّ.
روى عنه: عليّ بن الخضر، وعليّ بن محمد الحِنّائيّ.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٧٩ ـ عُبَيْد بن محمد بن محمد بن مهديّ بن سعيد بن عاصم النَّيْسابوريّ الصَّيْدلانيّ.

الأصمّ العدْل.
ثقة رَضِيّ.
روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي بكر الصّبْغيّ، وأبي محمد الكَعْبيّ.
قال أبو صالح المؤذّن: دخلت عليه فقرأ عليَّ جزءاً من حديث الأصمّ بلفظه.
وكان صحيح السّماع.
وروى عنه البَيْهقيّ في سُنَنِه.

٢٨٠ ـ عُبَيْدالله بن الحسن بن أحمد[1].

أبو العبّاس بن الورّاق الإصبهانيّ. إمام جامع دمشق.

حدَّث عن: أبي الحَسَن بن حَذْلَم، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذرعيّ، وجماعة.
روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: سمعتُ منه فوائد، وكانت عنده كُتُب كثيرة.
وكان ثقة صالحاً.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة رحمه الله.

٢٨١ ـ عليّ بن أحمد التّركانيّ البخاريّ.

روى عن: خَلَف بن محمد الخيّام، ومحمد بن موسى الرّازيّ.
روى عنه: أبو عليّ الوحشيّ.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن الحسن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٢٨١.

٢٨٢ ـ عليّ بن محمد بن عبد الرّحيم بن دينار[١].

أبو الحَسَن الكاتب البصْريّ.

سمع: أبا بكر بن مِقْسَم.

وسمع من المتنبيّ ديوانه، وقد مدحه المتنبيّ بالقصيدة المشهورة، وهي:

ربَّ القريضِ إليك الحلُّ والرِّحَلُ ضاقتْ إلى العلمِ إلا نحوكَ السُّبُلُ
تضاءَلَ الشُّعراءُ اليومَ عند فَتًى صِعابُ كُلِّ قريضٍ عنده ذُلَلُ[٢]

وكان شاعراً مُجِيداً، شارك المتنبيّ في مدْح ممدوحيه كسيف الدّولة، وابن العميد.

وكان بارع الخطّ ينقل طريقة ابن مُقْلَة. وحملَ النّاسُ عنه الأدب. وأكثرَ عنه أهلُ واسط.

وكان حميد الطّريقة، رئيساً، عاقلاً.

٢٨٣ ـ عليّ بن محمد بن خَزَفَة[٣].

أبو الحسن الواسطيّ الصَّيْدلانيّ.

سمع: أباه، ومحمد بن الحسين بن سعيد الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي قَطَن، وأبا العلاء محمد بن يونس.

وروى «تاريخ أحمد بن أبي خَيْثَمَة»، عن الزَّعْفرانيّ، عنه.

وقال خَمِيس الحَوْزيّ[٤]: كان صدوقاً، أملى سِنين وتُوُفّي سنة تسعٍ.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الرحيم) في:
سؤآلات السلفي لخميس الحوزي ٦١، ٦٢، ومعجم الأدباء ١٤/٢٤٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٦٣، ٦٤ رقم ١٦.

(٢) السؤآلات ٦١.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن خزفة) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٤١١، وسؤآلات السلفي لخميس الحَوْزي ٦٠، ٦١ رقم ١٧، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٨، ١٩٩ رقم ١١٣، وتبصير المنتبه ١/٤٢٩.

(٤) في سؤآلات السلفي ٦٠.

وكان صاحب فخر المُلْك ونديمه. وأبو القاسم اللّالكائي يدلّسه، يقول: ثنا عليّ بن محمد النّديم.

قلت: روى عنه: أبو غالب محمد بن الحُسين البيطار، وأبو عليّ المقريء غلام الهرّاس، وأبو يَعْلَى محمد بن عليّ بن سُفْيان، وعليّ بن عُبَيْدالله العلّاف، والمبارك بن عبد العزيز الدّبّاس، وإبراهيم بن خَلَف الجماريّ.

٢٨٤ ـ عليّ بن محمد بن عيسى البغداديّ[١].

المعروف بابن الحُصَريّ.

سمع: عليّ بن محمد المصريّ الواعظ، وأحمد بن كامل.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. قال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في رمضان.

٢٨٥ ـ عمر بن محمد بن عمر[٢].

أبو حفص الجُهَنيّ الأندلسيّ.

من أهل المريّة.

حجّ وسمع من: أبي بكر الآجُرِّيّ.

روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وحاتم بن محمد.

ـ حرف الفاء ـ

٢٨٦ ـ فاطمة بنت هلال الكُرْجيّ[٣].

بغداديّة.

قال الخطيب: حدَّثتنا عن عثمان بن السّمّاك في سنة تسع، وكانت صادقة.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٢/٩٧ رقم ٦٥٢٣.

(٢) أنظر عن (عمر بن محمد بن عمر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٨٥٣.

(٣) أنظر عن (فاطمة بنت هلال) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٤٥ رقم ٧٨٢٥.

ـ حرف القاف ـ

٢٨٧ ـ القاسم بن أبي المنذر أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور[١].

أبو طلحة القزوينيّ الخطيب.

حدَّث «بسُنَن ابن ماجة» عن أبي الحسن القطّان، عن ابن ماجة في هذا العام، فسمعه منه أبو منصور محمد بن الحسين المقوِّميّ مع أبيه بقراءة خُدادُوَسْت بن باموسى[٢] الدَّيْلميّ[٣].

ـ حرف الميم ـ

٢٨٨ ـ محمد بن ذَكْوان.

أبو عبدالله، سِبْط عثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ.

سمع من: جدّه.

روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، والمصريّون.

وتوفي بمصر.

٢٨٩ ـ محمد بن عبدالله.

أبو بكر الجوهريّ، أخو الحافظ أبو القاسم الجَوهريّ البصْريّ.

مات في ذي الحجّة. ورّخه الحبّال.

٢٩٠ ـ محمد بن عبدالله بن حسّان بن يحيى[٤].

أبو عبدالله الأُمَويّ القُرْطُبيّ العطّار.

روى عن: محمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد بن حزْم، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن أبي المنذر) في:
التدوين في أخبار قزوين ٤/٤٧ وفيه: القاسم بن محمد بن أحمد بن منصور.

(٢) أنظر عن «خدادوست بن باموسى» في: انتدوين ٢/٤٨٧.

(٣) قال الرافعي: سمع أبا الفتح الراشدي سنة ست وأربعمائة.
وقال الخليل الحافظ: ولم يبلغ من أبي المنذر الرواية غيره، توفي سنة عشر وأربعمائة.
قال خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: لهذا أعاد الذهبي ـ رحمه الله ـ ذِكره في وفيات السنة العاشرة. أنظر رقم (٣٢٦).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن حسّان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٩ رقم ١٠٨٤.

وأجازَ له أبو بكر بن داسَة «سُنَن أبي داود».
وُلِد سنة ثلاثين وثلاثمائة.
وكانت له عناية بالعِلم.
روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخزْرجيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر بقُرْطُبَة.

٢٩١ ـ محمد بن عبد العزيز بن أنس[1].
أبو الحسن البغداديّ الصَّيْدلانيّ.
روى عن: دَعْلَج.
روى عنه: أحمد بن عليّ التُّوَّزيّ، وقال: كان ثقة صالحاً معمَّراً.

٢٩٢ ـ محمد بن عثمان بن عُبَيْد[2].
أبو بكر القطّان.
قال الخطيب: ثنا عن أبي بكر النّجّاد، ولم أرَ له أصلاً أرضاه.
حدَّث في هذه السنة.
وتُوُفّي قبله بيسير محمد بن عثمان بن سمعان، وكان صدوقاً يروي عن ابن البَخْتَرِيّ.

٢٩٣ ـ محمد بن عليّ بن عِمران.
أبو بكر المصريّ، المعروف بابن الإمام.
الرجل الصّالح.
سمع: سَلْم بن قُتَيْبة، وابن خَرُوف، وغيرهما.
روى عنه: خَلَف بن أحمد، وأبو إسحاق الحبّال.
تُوُفّي في شوّال.
قال الحبّال: عبدٌ صالح. عندي عنه جزءآن.

٢٩٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٦٣ رقم ٨٥٨.
(٢) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٣/٥٢ رقم ٩٩٤.

أبو نصر الشّيرازيّ الفقيه التّاجر.
نزيل نَيْسابور.
سمع: محمد بن يعقوب الأصمّ، ومحمد بن يعقوب الأخرم.
روى عنه: أحمد بن عبد الملك المؤذّن.

٢٩٥ ـ محمد بن عمر بن عبد الوارث[١].
أبو عبدالله القَيْسيّ القُرْطُبيّ النَّحْويّ، ويعرف بخال الشَرفيّ.
سمع: محمد بن رفاعة.
وأجاز له: قاسم بن أصَبَغ، ومحمد بن قاسم بن هلال، وجماعة.
روى عنه: محمد بن عتّاب الفقيه ووثّقه.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وقال ابن عتّاب: حكى أهله أنّه احتفر قبره قبل وفاته بيوم، وأعدّ أكفانَه وجَهازه، وجعل يقول لهم: يوم الجمعة أدخل قبري إن شاء الله. فكان كذلك رحمه الله.

٢٩٦ ـ محمد بن فارس بن محمد بن محمود[٢].
أبو الفَرَج الغوريّ، ثمّ البغداديّ.
سمع: أبا الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وعليّ بن محمد المصريّ، والنّجّاد.
وأجازَ له محمد بن مَخْلَد العطّار.
وكان يُمْلي في جامع المهديّ.
قال الخطيب: كتبت عنه مجلساً، وكان صدوقاً صالحاً. بلغني أنّه وُلِد في شوّال سنة ثمانٍ وعشرين، ومات في شَعْبان. ودُفِن بداره.

قلت: روى عنه جماعة آخرهم عبد الواحد بن عليّ العلّاف.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٠ رقم ١٠٨٥.
(٢) أنظر عن (محمد بن فارس) في:
تاريخ بغداد ٣/١٦٢ رقم ١٢٠٤.

٢٩٧ ـ محمد بن القاسم بن حَسْنَوَيْه[1].

أبو بكر الإصبهانيّ المقريء، رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
غاية النهاية ٢/ ٢٣٠ رقم ٣٣٦٩.

سنة عشر وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٢٩٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي سُفْيان الغافقيّ القُرْطُبيّ[١].

أبو عمر الفقيه.

كان مُفْتياً مالكيّاً مشاوَراً.

مات في صَفَر بالأندلس.

٢٩٩ ـ أحمد بن إسحاق بن خَرْبان.

أبو عبدالله النّهَاونديّ، ثمّ البصْريّ. الشّاهد الفقيه الّـذي يروي عن: أبي محمد الرّامَهُرْمُزيّ، وابن داسَة، وجماعة.

تفقّه للشّافعيّ على القاضي أبي حامد المَرْوَرّوذِيّ.

أخذ عنه: أبو بكر البَرْقانيّ، وابن اللّبّان، وغيرهما.

وذكره ابن الصّلاح في «فقهاء المذهب»، وقـال: مات بـالبصرة في حـدود سنة عشرٍ وأربعمائة.

٣٠٠ ـ أحمد بن عليّ بن يزداد[٢].

أبو بكر البغداديّ القاريء الأعور.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ؛

وبُجْرجان: الإسماعيليّ؛

وبإصبهان: أبا الشّيخ؛

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩، ٣٠ رقم ٥٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن يزداد) في: تاريخ بغداد ٤/٣٢١ رقم ٢١٢٧.

وخلْقاً سواهم بعدّة بُلدان.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة عالماً بالقراءآت.
قال البَرْقانيّ: كان عالماً بعلوم القرآن، مزّاحاً.

٣٠١ ـ أحمد بن عمر بن عبدالله بن منظور[1].
الفقيه أبو القاسم الحضْرميّ، ويُعرف بابن عُصْفُور.
خطيب جامع إشبيلية.
روى الكثير عن: أبي محمد الباجيّ.
روى عنه: الخَوْلانيّ، وقال: كان صالحاً زاهداً عاقلاً عالماً شاعراً.
وروى عنه أيضاً ابن عبد البَرّ.
تُوُفّي في رمضان.

٣٠٢ ـ أحمد بن قاسم بن عيسى بن فَرَج[2].
أبو العبّاس اللَّخْميّ القُرْطُبيّ.
رحل، وسمع ببغداد من: عبيدالله بن حَبَابَة، وعمر الكتّانيّ.
وأخذ بمصر من: أبي الطّيِّب بن غلبون كُتُبَه، وقرأ عليه.
وكان أحد المقرئين.

صنَّف كتباً في معاني القراءآت، وأقرأ النّاسَ بطُلَيْطلة.
وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين.
حدّث عنه أبو عمر بن عبد البَرّ، وقال: قرأتُ عليه الجوريّات عن ابن حَبَابَة.
وروى عنه أيضاً: أبو عبدالله بن عبد السّلام، والخَوْلانيّ.
وكان صالحاً فاضلاً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر بن عبدالله) في.
الصلة لابن بشكوال ١/٣١ رقم ٥٩.
(٢) أنظر عن (أحمد بن قاسم) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣١، ٣٢ رقم ٦٠، وبغية الملتمس ١٨٩، وغاية النهاية ١/٩٧ رقم ٤٤١، والأعلام ١/١٨٨، ومعجم المؤلفين ٢/٤٩.

٣٠٣ ـ أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْه[1].

أبو بكر الإصبهانيّ الحافظ العلاّمة.

صنَّف التّفسير، والتّاريخ، والأبواب، والشيوخ، وخرّج حديث الأئمّة.

وسمع الكثير بإصبهان والعراق.

وحدَّث عن: أبي سهل بن زياد، وعبد الرحمن بن مَتُّوَيْه البلْخيّ، وميمون بن إسحاق الحنفيّ، وعبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ، ومحمد بن عبدالله بن علم الصّفّار، وإسماعيل الخُطَبيْ، ومحمد بن عليّ بن دُحيم الشَّيْبانيّ، وأحمد بن عبدالله بن دُليل، وإسحاق بن محمد بن عليّ بن خالد الكوفيّ، ومحمد بن أحمد بن عليّ الإسواريّ، وأحمد بن عيسى الخفّاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكرَّانيّ الحافظ، وخلْق سواهم.

روى عنه: أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن ررا، وعبد الرحمن بن مَنْدَة، وأخوه، ومحمد بن أحمد بن شُكْرَوَيْه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيم، والقاسم بن الفضل الثَّقَفيّ، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وآخرون كثيرون.

تُوُفّي لستٍّ بقين من رمضان سنة عشرة. وله نحوٌ من تسعين سنة.

نعم، مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة.

وله مستخرج على خ.

٣٠٤ ـ أحمد بن مهديّ بن محمد بن نصر.

أبو طاهر الحنفيّ. خُراسانيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن موسى) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٦٨، والمنتظم ٧/٢٩٤ رقم ٤٥٦، والتقييد لابن النقطة ١٧٣ رقم ١٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٠، ١٠٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٨ ـ ٣١١ رقم ١٨٨، ودول الإسلام ١/٢٤٤، والعبر ٢/١٠٢، والوافي بالوفيات ٨/٢٠١، والبداية والنهاية ١٢/٨، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٥، وطبقات الحفاظ ٤١٢، وطبقات المفسرين ١/٩٣، وشذرات الذهب ٣/١٩٠، وكشف الظنون ١/٤٣٩، وهدية العارفين ١/٧١، وديوان الإسلام ٤/٢٧١ رقم ٢٠٣٠، والأعلام ١/٢٦١، ومعجم المؤلفين ٢/١٩٠، والرسالة المستطرفة ٢٦، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٢.

٣٠٥ ـ إبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحِيّ[١].
قال الخطيب: تُوُفّي سنة عشر.

٣٠٦ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبّاد[٢].
أبو الوليد اللَّخْميّ، قاضي إشبيلية.
سمع بقُرْطُبَة من: أبي محمد الأصيليّ؛
وبإشبيلية من: أبي محمد الباجيّ.
وكان مُعْتنياً بالعلم.
تُوُفّي بإشبيلية في خامس ربيع الآخر.

ـ حرف التاء ـ

٣٠٧ ـ تركان بن الفَرَج البغداديّ الباقِلانيّ[٣].
قال الخطيب: ثنا عن: ابن مِقْسَم المقريء، وأبي بكر الشّافعيّ. وكان صدوقاً.

ـ حرف الجيم ـ

٣٠٨ ـ الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد.
أبو سعْد الهَرَوِيّ الخطيب.
في رمضان.

ـ حرف الحاء ـ

٣٠٩ ـ الحسين بن محمد بن يحيى[٤].
أبو عبدالله الصّائغ.

---

(١) تقدّمت ترجمة (إبراهيم بن مخلد) برقم (٢٧٠).
(٢) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٠٢ رقم ٢٣٥.
(٣) أنظر عن (تركان بن الفرج) في:
تاريخ بغداد ٧/١٤٠ رقم ٣٥٨٦، والمنتظم ٧/٢٩٤ رقم ٤٥٨.
(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٠٤ رقم ٤٢١٨.

قال الخطيب: سمع محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب. وكتبتُ عنه بعُكْبَرا سنة عشر.

٣١٠ ـ الحسين بن ميمون الصّفّار.

أبو عبدالله المصريّ.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكّريّ، وإسماعيل بن الجراب.

ولهُ شِعرٌ حَسَن. ولأبيه ميمون بن أحمد بن يحيى رواية عن النَّسائيّ.

ـ حرف الخاء ـ

٣١١ ـ خَلَف بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبّارة.

أبو منصور الغازي ببيهق.

سمع بالكوفة من: محمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيْبانيّ.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو صالح المؤذّن، وأبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وعمر بن محمد بن الحسين البِسْطاميّ.

وقد سمع أيضاً: عمَّهُ أبا عليّ بن زبّارة، وأبا العبّاس الأصمّ، وأبا زكريّا العنْبريّ؛

وببُخَارَىٰ: خَلَف بن محمد الخيّام؛

وببغداد: أبا بكر النّجّاد، وابن مخرّم؛

وبالكوفة: عليّ بن عيسى بن ماتي.

وخرَّج له الحاكم فوائد.

قال عبد الغافر: كانت أُصوله صحيحة، ثمّ احترق قصره بما فيه، وراحت أُصوله، فصار يروي من الفروع الّتي نُسِخت من أصولِهِ.

تُوُفّي بقريته ودُفِن بها.

وهو خَلَف بن محمد بن أحمد بن محمد بن زَبّارة بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب السيّد، أبو منصور العلويّ الحسينيّ، أبو منصور الغازي الزَّكِيّ، رحمه الله.

ـ حرف السين ـ

٣١٢ ـ سعيد بن رشيق[1].

أبو عثمان القُرْطُبيّ الزّاهد.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي عبدالله بن الخرّار، وأبي محمد الباجيّ، وجماعة.

وحجّ سنة إحدى وثمانين، ثمّ تزهّد وأغلق باب الرّواية إلّا من النّادر.

روى عنه: محمد بن عَتّاب، ومكّيّ بن أبي طالب.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٣١٣ ـ سهل بن أحمد بن عليّ.

أبو منصور.

حدَّث عن: الطَّبَرانيّ، وغيره.

ـ حرف العين ـ

٣١٤ ـ عبدالله بن سعيد بن محمد.

أبو معصوم الأنصاريّ المالينيّ.

٣١٥ ـ عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد[2].

أبو القاسم الشَّيْبانيّ البزّاز الدّمشقيّ المؤدِّب.

أصله من سامرّاء.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن رشيق) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٥ رقم ٤٨٤.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٢، ٣٩، ٩٤، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥ ـ ١٠٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٩ ـ ١٣٥، ١٣٧، ١٦٦ ـ ١٧١، ٢٠٢، وتاريخ بغداد ٩/١١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/٦٢٧ و٢٣/١١٩ و٣٧/٦٠٥ و٣٨/٥ و٤٠/٣١١ و٤٢/٢٢١، والعبر ٣/١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٥٧، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٤ رقم ٣٦٠٦، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٠ رقم ٤٩٢٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٥١، ولسان الميزان ٣/٤٢٤ رقم ١٦٦٤، وشذرات الذهب ٣/١٩٠، وتاريخ التراث العربي ١/٥٥٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٦٠، ٦١ رقم ٧٧٤.

سمع: خَيْثَمَة بن سليمان، والحَسَن بن حبيب الحصائريّ، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبا يعقوب الأَذْرُعيّ، وعثمان بن محمد الذَّهبيّ، وخلْقاً من طبقتهم.

روى عنه: أحمد بن محمد العَتِيقيّ، وعليّ بن الحُسَين بن صَصْرى، وأبو عليّ الأهوازيّ، ومحمد بن عليّ الحدّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي في رجب. وقد كتب الكثير، وأتُّهم في أبي إسحاق بن أبي ثابت؛ وكان يُتَّهم بالإعتزال[1].

قلت: وله عدّة أجزاء مَرْوِيَّة، ولم يقع لي حديثه بعُلُوّ.

٣١٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالُوَيْه[2].

أبو محمد النَّيْسابوريّ المُزَكّيّ.

سمع من: محمد بن الحسين القطّان، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، وأبي بكر بن المؤمّل، وأبي الحسن الطّرائفيّ، وأبي محمد الكَعْبيّ، وأبي عليّ الصّوّاف.

وهو أحد أصحاب القطّان.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بن يحيى المُزَكيّ، وأبو عبدالله الثّقفيّ، وجماعة.

تُوُفّي فجأةً في شَعْبان.

وكان أحد وجوه البلد.

عقد الإملاء في داره، وكان ثقة أميناً معروفاً.

٣١٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد بن خالد بن خالد الأزْديّ العَتَكيّ المصريّ.

أبو القاسم الصّوّاف النّسّابة.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٣/١١٩.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد) في:
الأنساب ٢/٥٩، والعبر ٣/١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥١، وشذرات الذهب ٣/١٩٠، ١٩١.

دخل الأندلس، وحدَّث عن: أبي عليّ بن السَّكَن، وأبي الطّاهر الذُّهْليّ، وأبي العلاء ابن ماهان، وجماعة.

روى عنه: أبو عمر بن الحذّاء، وقال: كان أديباً حُلْواً، حافظاً للحديث وأسماء الرجال، وله أشعار في كلّ فنّ. وكان تاجر مقارضاً لأبي بكر بن إسماعيل المهندس.

وقيل: إنّ مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

٣١٨ ـ عبد الصَّمد بن منصور بن بَابك[1].

أبو القاسم الشاعر المشهور.

بغداديّ، محسن. له ديوان كبير في ثلاث مجلّدات.

طوّف البلاد ومدح الكبار. وتُوُفّي ببغداد.

وهو القائل للصّاحب بن عبّاد لما سأله: أأنت ابنُ بَابَك؟

قال: بل أنا ابنُ بَابِك.

فاستحسن ذلك منه، ولم يزد غير كسر الباء.

وله:

وأَغْيَدَ مَعْسُولِ الشّمائل زارني ... على فَرَقٍ والنَّجمُ حَيْرانُ طالِعُ
فلمّا جَلاَ صبْغَ الدُّجَى قلت: حاجبٌ ... من الصُّبح أو قَرْنٌ من الشّمس لامعُ
إلى أن دَنا والسِّحْر زائدُ طرفِهِ ... كما رِيعَ ظَبْيٌ بالصّريمة راتعُ
فَبِتْنا وظلّ الوصْل دانٍ وسِرُّنا ... مَصُونٌ ومكْنُون الضّمائر[2] ذائعُ
إلى أنْ سلا عن وِرْده فارطُ القطا ... ولاذت بأطراف الغُصون السّواجعُ

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن منصور) في:
يتيمة الدهر ٣/٣٤٣ ـ ٣٥٠، ٢٠٨ ـ ٢١١، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٤، والمنتظم ٧/٢٩٥ رقم ٤٦١، ووفيات الأعيان ٣/١٩٦ ـ ١٩٨ رقم ٣٨٩، والعبر ٣/١٠٢، ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٠ رقم ١٧١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٥، ٢٤٦، ومعاهد التنصيص ١/٦٤، وشذرات الذهب ٣/١٩١، وكشف الظنون ٧٦٤، وهدية العارفين ١/٥٧٣، وديوان الإسلام ١/٣٣٥ رقم ٥٢٣، ومعجم المؤلفين ٥/٢٣٧.

(٢) في وفيات الأعيان: «ومكنوم الصبابة».

فولّى حليف[1] السّكْر يكبُو لَسْانُه فتنطق عنه بالوداعِ الأصابعُ[2]

٣١٩ ـ عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد التّميميّ[3].

أبو الفضل البغداديّ الحنبليّ.

روى عن: أبيه؛ وعن: أبي بكر النّجّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ، وأحمد بن كامل، وجماعة.

وانتخبَ عليه: أبو الفتح بن أبي الفوارس.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. دُفِنَ إلى جَنب أحمد بن حنبل. وحدَّثني أبي، وكان ممّن حضرَ جنازته، أنّه صلّى عليه نحوٌ من خمسين ألفاً.

قلت: وممن روى عنه: أبو محمد رزق الله التميمي، وهو ابن أخيه.

وكان يميل إلى الأشعريّ.

قال أبو المعالي عزيزي: قال أبو عبدالله الحسين بن محمد الدّامغانيّ: سمعتُ الشيخ أبا الفضل التّميميّ الحنبليّ، وهو عبد الواحد بن عبد العزيز يقول: اجتمع رأسي ورأس القاضي أبي بكر الباقِلّانيّ مع مِخَدّة واحدة سبْع سِنين.

وقال أبو عبدالله: وحَضَر أبو الفضل التّميميّ يوم وفاة الباقِلّانيّ العزاء، وأمَر أن يُنادىَ بين يدي جنازة القاضي أبي بكر: هذا ناصرُ السُّنَّة والدّين، هذا إمام المسلمين، هذا الّذي كان يذبّ عن الشّريعة أَلْسِنةَ المخالفين، هذا الّذي صنَّف سبعين ألف ورقة ردّاً على المُلْحِدين.

وقعد للعزاء مع أصحابه ثلاثة أيّام، فلم يبرح، وكان يزور تُرْبتَه كلّ جمعة.

---

(١) في وفيات الأعيان: «أسير».

(٢) وفيات الأعيان ٣/١٩٧.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ١١/١٤، ١٥ رقم ٥٦٧٧، وطبقات الحنابلة ٢/١٧٩ رقم ٦٤١، والمنتظم ٧/٣٩٥ رقم ٤٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٣ رقم ١٦٥.

(٤) في تاريخه ١١/١٤.

قلت: ما هذا إلا وُدّ عظيم بين هذا الأشعريّ وبين هذا الحنبليّ. والتّميميّون معروفون بشيءٍ من الإنحراف عن طريقة أحمد، كما آنحرف ابن عَقِيل، وابن الجَوزيّ، وابن الزّاغونيّ، وغيرهم. كما بالغ في الشّقّ الآخر القاضي أبو يَعْلَى، ونحوه.

٣٢٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهديّ[١].

أبو عمر الفارسيّ الكازْرُونيّ، ثم البغداديّ البزّاز.

سمع: أبا عبدالله المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وابن عيّاش القطّان، وأبا العبّاس بن عُقْدة، ومحمد بن أحمد بن يعقوب السَّدُوسيّ، وغيرهم.

وتفرّد بالرّواية عن جماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ووثّقه؛ وهبة الله بن الحسين البزّاز، وأبو الغنائم محمد بن عليّ بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباريّ ابن الأخضر، وأبو يوسف عبد السّلام بن محمد القَزْوينيّ رأس المعتزلة، ورزق الله بن عبد الوهاب التّميميّ، وخلْق آخرهم أبو عبدالله بن طلحة النّعاليّ.

وقال الخطيب[٢]: كان ثقة أميناً، تُوُفّي في رجب.

قال: ووُلِد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٣٢١ ـ عبد الواحد بن محمد بن عثمان[٣].

أبو القاسم البَجَليّ الجريريّ البغداديّ.

سمع من: جعفر الخُلْديّ، والنّجّاد، وأبي بكر النّقّاش.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد بن عبدالله) في: تاريخ بغداد ١٣/١١، ١٤ رقم ٥٦٧٥، والمنتظم ٢٩٥/٧ رقم ٤٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٦، والعبر ١٠٣/٣، والنجوم الزاهرة ٢٤٥/٤، وشذرات الذهب ١٩٢/٣.

(٢) في تاريخه ١٣/١١.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد بن عثمان) في: تاريخ بغداد ١٤/١١ رقم ٥٦٧٦، والمنتظم ٢٩٥/٧ رقم ٤٦٤، وتبيين كذب المفتري ٢٣٨، ٢٣٩.

وعنه: أبو بكر الخطيب.

وكان بصيراً بمذهب الشّافعيّ، وبالأصول. له مصنّفات في الأصول، وكان أشْعَرِيّاً.

ومات يوم موت ابن مهديّ.

٣٢٢ ـ عليّ بن أحمد بن إبراهيم.

أبو الحسن النَّيْسابوريّ السُّكّريّ، الأعرج، المؤذّن. صاحب أبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

حدَّث عن الأصمّ، ثمّ عن: أبي عَمْرو بن بُجَيْر، وابن مطَر، وغيرهم.

ذكره عبد الغافر.

٣٢٣ ـ عليّ بن عبيدالله.

أبو القاسم العُنّابيّ.

قال الحبّال: انتقى عليه جعفر الأندلسيّ، وأخذتُ عنه، وحضرتُ جنازته.

تُوُفّي في صفر.

٣٢٤ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[1].

أبو الحسن التّميميّ البغداديّ المؤدّب، والد أبي عليّ بن المذهِب.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي في المحرَّم. وكان صدوقاً. قاله الخطيب.

٣٢٥ ـ عليّ بن محمد بن القاسم الفارسيّ.

أبو الحسن العابد.

يروي عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وجماعة.

وكان صالحاً، خيِّراً، مجتهداً في الطّاعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٧٩ رقم ٦٥٢٤.

ـ حرف القاف ـ

٣٢٦ ـ القاسم بن أبي المنذر الخطيب[١].

قد ذُكِر، ويقال: مات فيها.

ـ حرف الميم ـ

٣٢٧ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد[٢].

أبو الفتح الجُحْدُريّ الطَّرَسُوسيّ البزّاز، المعروف بابن البصْريّ.

سمع: محمد بن إبراهيم بن أبي أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ، وأبا سعيد بن الأعرابيّ، وخَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسيّ، وجماعة.

وحدَّث بالشام، وسكن بيت المقدس بأخرة.

روى عنه: أبو القاسم عُبَيْدالله الأزهريّ، ووثَّقه؛ وعبد الرحيم بن أحمد البخاريّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، ورشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وجماعة.

قال الصُّوريّ: تُوُفّي في سنة تسعٍ أو عشَر وأربعمائة.

٣٢٨ ـ محمد بن أسد بن عليّ[٣].

أبو الحسن الكاتب البغداديّ المقريء.

سمع من: جعفر الخُلْديّ، والنّجّاد.

قال الخطيب:[٤] كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

---

(١) تقدّمت ترجمة (القاسم بن أبي المنذر) في رقم (٢٨٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن محمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٣ رقم ٦٧، وتاريخ بغداد ١/٤١٥، ٤١٦ رقم ٤١٧، والأنساب ٣٧٠ ب، والمنتظم ٧/٢٩٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٥٣٠ ـ ٥٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٦٤، ٦٥ رقم ١٢٦١.

(٣) أنظر عن (محمد بن أسد) في:
تاريخ بغداد ٢/٨٣ رقم ٤٦٤، والمنتظم ٧/٢٩٦ رقم ٤٦٥، ووفيات الأعيان ٣/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٢٢ في ترجمة ابن البواب، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣١٥ رقم ١٩١، والوافي بالوفيات ٢/٢٠١ رقم ٥٧٦، والبداية والنهاية ١٢/١٤ في ترجمة ابن البواب، وفيه: «عبدالله بن محمد بن أسد»، ومفتاح السعادة ١/٨٥، ٦..

(٤) في تاريخه ٢/٨٣.

قلت: هو صاحب الخطّ المنسوب.

٣٢٩ ـ محمد بن عبدالله بن أبان بن قُرَيْش[1].

أبو بكر الهيتيّ، المعروف بابن أبي عَبَايَة.

قال الخطيب: قدِم علينا سنة ستٍّ وأربعمائة، وكان يُمْلي في جامع المنصور بعد ابن رزقَوَيْه. وكتبنا عنه عن: ابن السّمّاك، ومحمد بن جعفر الأدميّ، وأحمد بن سَلمان النّجّاد؛ وثنا أيضاً عن أبي الطّيّب أحمد بن إبراهيم الذي روى عن الرّماديّ. ذكَر لنا أنّه سمع منه بالرحْبة.

وكانت أصول أبي بكر الهيتيّ كثيرة الخطأ إلّا أنّه كان صالحاً مُقِلًّا معروفاً بالخير مع خُلُوّهِ من معرفة الحديث.

تُوُفّي يوم الفِطْر بالأنبار، وله تسعون سنة. وربّما حدَّثنا عن شيخ شيخه وهو لا يعلم.

٣٣٠ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم.

أبو الحسن ابن الرّازيّ، المعدّل المقريء.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى ببغداد.

يروي عن: عثمان بن السّمّاك.

٣٣١ ـ محمد بن عبدالله بن هانىء بن هابيل[2].

أبو عبدالله اللَّخْميّ القُرْطُبيّ البزّاز.

سمع من: أحمد بن سعيد بن حزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة.

وحجّ سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة، فكتب عن جماعة.

روى عنه: الخَوْلانيّ، وأبو عُمَر بن سُمَيْق.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل؛ وكان فقيهاً محدِّثاً عالماً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧٥ رقم ٤٠٢٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن هانيء) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٢، ٥٠٣ رقم ١٠٩٤.

٣٣٢ ـ محمد بن عبدالله بن مُفَوَّز[١].

أبو عبدالله المَعَافِريّ الشّاطبيّ الزّاهد.

قدِم قُرْطُبَة فأكثر عن وهْب بن مَسَرَّة حتى سمع منه «مُسْنَد ابن أبي شيبة».

ثمّ حجّ، وكتب القَيْروان. وعُمِّر دهراً طويلاً.

وكان صالحاً عابداً متقلّلاً مِن الدّنيا منقطع القرين.

سمع النّاسُ منه، وكان مشهوراً بإجابة الدّعوة.

تُوُفّي في آخر سنة عشر. وقد قارب المائة.

وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله.

٣٣٣ ـ محمد بن عثمان بن محمد الصُّوفيّ الجُرْجانيّ[٢].

تُوُفّي بهَرَاة.

يروي عن: أبي عَمْرو بن حمدان النَّيْسابوريّ، وغيره.

قال أبو إسماعيل الأنصاريّ: هو أوّل من سمعت منه.

٣٣٤ ـ محمد بن عمر بن عيسى[٣].

أبو الحسن البلديّ الحِطْرانيّ[٤].

سكن بغداد، وصاهرَ أبا الحسين بن بِشْران على بنته.

وحدَّث عن: أحمد بن إبراهيم الإمام، ومحمد بن العبّاس المَوْصِليّ الحنّاط.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الوحشيّ.

قال الخطيب: كان صدوقاً. بلغني أنّه كان له في كلّ يوم ختمة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٣٣٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن سهل.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن مفوّز) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٣ رقم ١٠٩٦.

(٢) لم يذكره السهمي في: تاريخ جرجان.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٦ رقم ٩٦٧، والأنساب ٤/١٦٩، واللباب ١/٣٧٣.

(٤) الحِطراني: بكسر الحاء وسكون الطاء المهملتين وفتح الراء وفي آخرها النون بعد الألف.

التّاجر أبو الفضل الهَرَويّ.
سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا عليّ الرّفّاء.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٣٦ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين[١].
القاضي أبو منصور الأزْديّ الهَرَويّ.
أحد الأعلام.
محدِّث فقيه، رحل وسمع: محمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيْبانيّ، ودَعْلَج بن أحمد، والحسن بن عِمران الحنْظليّ، وأحمد بن عثمان الأدميّ.
وأكبر شيخ سمع منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ.

روى عنه: أحمد بن أحمد بن حَمدين، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهريّ، وأبو سعد يحيى بن أبي نصر العدل، وأبو عدنان القاسم بن عليّ القُرَشيّ، وشيخ الإسلام، وخلق كثير.

وكان إمام الشّافعيّة في عصرِه بهَرَاة. أملى مدّة، وطال عُمره؛ وكان واسع الرّواية.

تُوُفّي فجأة في المحرَّم بهَرَاة.

٣٣٧ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن حُبَيْش[٢].
أبو عُمَر التّمّار الأعور.
بغداديّ، صدوق. من شيوخ أبي بكر الخطيب.
سمع: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن جعفر الأدميّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبدالله) في:
طبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي ١١٣ وفيه: «محمد بن أحمد»، والعبر ٣/١٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٤ رقم ١٦٦، والوافي بالوفيات ١/١١٥ رقم ١٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٩٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٢٧ رقم ١٢٢٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٩٩، رقم ١٥٤، وشذرات الذهب ٣/١٩٢.
(٢) أنظر عن (محمد بن محمد الأعور) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٠، ٢٣١، رقم ١٢٩٨.

ووُلِد سنة ثلاثين وثلاثمائة.

تُوُفّي بالبطائح.

٣٣٨ ـ محمد بن محمد بن مَحْمِش بن عليّ بن داود[1].

الفقيه أبو طاهر الزّياديّ، الأديب الفقيه الشّافعيّ.

كان يسكن ميدان زياد بن عبد الرحمن من نَيْسابور، فَنُسِبَ إليه. وكان أبوه من أعيان العُبّاد.

وُلِد أبو طاهر سنة سبْع عشرة وثلاثمائة.

وسمع سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة وبعدها، من: أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطّان، وعبدالله بن يعقوب الكَرْمانيّ، والعبّاس بن قوهيار، ومحمد بن الحسن المحمّداباذيّ، وأبي عثمان عَمْرو بن عبدالله البصْريّ، وأبي عليّ المَيْدانيّ، وحاجب بن أحمد الطُّوسيّ، وعليّ بن حمشاذ، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، وأبي عبدالله محمد بن عبدالله الصّفّار.

وأدركَ أبا حامد بن الشّرْقيّ، ولم يسمع منه.

وكان إمام أصحاب الحديث بنَيْسابور، وفقيههم ومُفْتيهم بلا مدافعة.

وكان متبحّراً في علم الشُّروط، قد صنّف كتاباً فيه، وله معرفة قويّة بالعربيّة.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: بقي يُمْلي نحو ثلاث سِنين، ولولا ما اختصّ به من الإقتار وحِرْفة أهل العلم لما تقدَّم عليه أحدٌ من أصحابه. أخبرنا عنه: الإمام جدّي، وأبو سعد بن رامش، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبو بكر بن يحيى المُزَكّيّ، وعليّ بن أحمد الواحديّ، وأحمد بن خَلَف، وأبو صالح

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمش) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠١، والأنساب ٦/٣٦٠، واللباب ٢/٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٥، والعبر ٣/١٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥٤، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٦ ـ ٢٧٨ رقم ١٦٩، والوافي بالوفيات ١/٢٧١، ٢٧٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٦٠٩، ٦١٠ رقم ٥٦١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٩٩، ٢٠٠ رقم ١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٢، وتبصير المنتبه ٤/١٢٦٥، وشذرات الذهب ٣/١٩٣، والأعلام ٧/٢٤٥، وهدية العارفين ٢/٥٩.

المؤذّن. ومات في شَعْبان.

قلت: وروى عنه: الحاكم أبو عبدالله مع تقدُّمه، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وعبد الجَبّار بن بُرزة، ومحمد بن محمد الشّاماتيّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ.

وحديثه بعُلُوٍّ في «الثّقفيّات».

٣٣٩ ـ محمد بن محمد بن بالُوَيْه بن إسحاق.

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ الكِسائيّ الصّائغ المقريء.

قال عبد الغافر: شيخ ثقة مشهور.

حدَّث عن: الأصمّ، ومحمد بن عبدالله الصّفّار، والكارِزيّ.

أنا عنه أحمد بن عبد الملك المؤذِّن.

تُوُفّي، وبَيَّضَ[1].

قلت: روى عنه الثّقفيّ، لَقِيَهُ سنة عشر هذه.

٣٤٠ ـ محمد بن المظفَّر[2].

أبو الحسن بن السّرّاج البغداديّ المعدّل.

سمع من: جعفر الخُلْديّ، وأحمد بن سلمان الفقيه.

روى عنه الخطيب وقال[3]: مات في جُمَادَى الأولى.

٣٤١ ـ محمد بن مُعَافَى بن صُمَيْل[4].

أبو عبدالله الجَيَّانيّ، ثمّ القُرْطُبيّ المقريء.

ارتحل فقرأ لنافع على: أبي الطّيبّ بن غَلْبُون.

وكان مؤدِّباً؛ نزل طُلَيْطلَة.

---

(١) أي: ترك مكان وفاته وتاريخه بياضاً.

(٢) أنظر عن (محمد بن المظفّر) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٦٤ رقم ١٣٥٦، والمنتظم ٧/٢٩٦ رقم ٤٦٦.

(٣) في تاريخه ٣/٣٦٤.

(٤) أنظر عن (محمد بن معافى) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٣ رقم ١٠٩٥.

٣٤٢ ـ محمد بن منصور بن الحسن[١].

أبو سعْد الجَوْلَكِيّ الجُرْجانيّ، الرئيس العالم.

سمع: أبا بكر الإسماعيليّ، وأبا أحمد الغِطْريفيّ.

روى عنه: نجيب بن ميمون، وجماعة.

وحدَّث بنَيْسابور، وهَرَاة، وغَزْنَة.

٣٤٣ ـ محمد بن يونس[٢].

أبو بكر العَيْن زَرْبيّ[٣] الإسكاف المقريء.

سمع بدمشق: أبا عمر بن فَضَالة، وأبا بكر الرَّبَعيّ.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، والكتّانيّ.

ـ حرف الهاء ـ

٣٤٤ ـ هادي المستجيبين.

ظهرَ أمرُه وبَهر كُفْرُه، وسار في البوادي يدعو إلى عبادة الحاكم صاحب مصر، وسبَّ الرسول ﷺ، وبَصق على المُصْحَف. فظفروا به، ثمّ صُلِب بمكّة وأُحْرِق.

٣٤٥ ـ هبة الله بن سلامة[٤].

أبو القاسم البغداديّ الضّرير المفسّر.

كان مِن أحفظ النّاس لتفسير القرآن، وكانت له حلقة بجامع المنصور.

---

(١) أنظر عن (محمد بن منصور) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٨٨٦، والأنساب ٤٣ ب وفيه «الحسين» بدل «الحسن».

(٢) أنظر عن (محمد بن يونس) في:
معجم البلدان ٤/١٧٨.

(٣) العين زَرْبي: بفتح الزاي، وسكون الراء وباء موحّدة. بلد بالثغر من نواحي المصّيصة.

(٤) أنظر عن (هبة الله بن سلامة) في:
تاريخ بغداد ١٤/٧٠ رقم ٧٤١٧، والمنتظم ٧/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٦٧، ومعجم الأدباء ١٩/٢٧٥، ٢٧٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٢٠٣٩، والبداية والنهاية ١٢/٨، وغاية النهاية ٢/٣٥١ رقم ٣٧٧١، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٢، وبغية الوعاة، له ٢/٣٢٣، رقم ٢٠٩١، وكشف الظنون ١٦٧، ١٩٢، ١٩٢١، ومعجم المؤلفين ١٣/١٣٨.

روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.

وتُوُفّي في رجب.

وله كتاب «النّاسخ والمنسوخ».

روى عنه: ابن بنتهِ رزق الله التّميميّ، وغيره.

وقرأ عليه الحسن بن عليّ العطّار القرآن، عن قراءته على زيد بن أبي بلال الكوفيّ.

المتوفّون بعد الأربعمائة ظنّاً

ـ حرف الألِف ـ

٣٤٦ ـ أحمد بن الحسن بن المَرْزُبان.

أبو العبّاس بن الطَّبَريّ الشّرابيّ.

بغداديّ، سكن الرَّيّ.

وحدَّث عن: أبي جعفر عبدالله بن بُرَيْه الهاشميّ، وأبي عمر الزّاهد، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد إسماعيل السّمّان، والمظفَّر بن ممّوس، ومحمد بن جعفر الإسْتِراباذيّ.

٣٤٧ ـ أحمد بن عُبيد بن الفضل بن سهل بن بِيْري[1].

أبو بكر الواسطيّ، مُسْنِد واسط ومحدِّثها.

روى عن: عليّ بن عبدالله بن مبشّر الواسطيّ، ومحمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن الحسين الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن يحيى الصُّوليّ، وأبي عليّ الحسن بن منصور، وأبي جعفر محمد بن عَمْرو بن البَخْتَريّ، وعبد الباقي بن قانع، وعبدالله بن شَوْذب الواسطيّ، وجماعة.

وأملى، ورحل إلى بغداد.

قال الحافظ خميس[2]: كان ثقة صدوقاً. كُفّ بصره بأخرَة.

قلت: روى عنه: عبد الكريم بن محمد الشُّرُوطيّ، وأبو يَعْلَى حمزة بن

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عُبَيد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٥٢١/١، وسؤآلات الحافظ السِّلَفي لخميس الحوزي ٥٦، ٥٧ رقم ١٣، والأنساب ٣٦٥/٢، واللباب ١٩٧/١، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/١٧، ١٩٨ رقم ١١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١٠٧/١، وتوضيح المشتبه ٦٨٣/١، وتبصير المنتبه ١١٣/١.

(٢) في سؤآلات السلفي له ٥٦

الحسن، ومحمد بن عليّ بن عيسى القاريء، وعليّ بن الحسين بن الطّيّب الصُّوفيّ، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران النَّحْويّ، والقاضي أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطّيّب الفقيه بن كُماريّ، وأبو الحسين محمد بن عليّ الفقيه الشّافعيّ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد سنة ست وتسعين، وسماعه من ابن بيْريّ سنة نيِّفٍ وأربعمائة.

وقد ذكر خميس أنّ ابن بيريّ سمع من البَغَويّ، وابن أبي داود، وهذا غلط.

٣٤٨ ـ أحمد بن محمد بن سراج.

أبو العبّاس السّنْجيّ الطّحّان.

سمع «جامع التِّرْمِذيّ» من أبي العبّاس المحبوبيّ.

روى عنه: أبو الخير بن أبي عِمران الصّفّار.

٣٤٩ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن علي.

أبو عبدالله الكاتب المعروف بحمّوس، الهمذانيّ الضّرير.

روى عن: عبد الرحمن الجلّاب، وأبي القاسم بن عَبِيد، وأحمد بن محمد الصّيدنائيّ، وعليّ بن عامر النّهاونديّ، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عيسى، وحَمْد بن سهل المؤدِّب، وحَمْد بن عبد الرحمن المؤدِّب، وأبو مسلم بن غرو، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ.

وهو صدوق.

٣٥٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد.

أبو بكر الجوريّ النَّيْسابوريّ الدّهّان.

شيخ مستور حافظ لكتاب الله.

وثَّقه عبد الغافر الفارسيّ.

قال: روى عن الأصمّ وأقرانه. أنبا عنه أبو بكر محمد بن يحيى، وأبو صالح المؤذّن.

٣٥١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى.

أبو حامد النَّيْسابوريّ الشّافعيّ، المعروف بأميرك بن أبي ذَرّ.

قال عبد الغافر: نبيلٌ، موثوقٌ به، أصيل. روى عن الأصمّ وأقرانه. أنا عنه أبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن يحيى، سمعنا منه في سنة ثمانٍ.

٣٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدوس.

أبو بكر النَّسَويّ الفقيه، الحافظ، نزيل مَرْو.

كان أحد الأئمّة الأعلام، رحّال جوّال.

روى عن: أبي القاسم بن أبي العَقِب، وبُكَيْر بن الحسن الرّازيّ ثم المصريّ، ومحمد بن عليّ النّقّاش.

وعنه: أبو محمد عبدالله بن يوسف الجوزيّ، والحسن بن القاسم، وعليّ بن عبد القاهر الطُّوسيّ، وآخرون.

٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن يوسف.

أبو الحسن النَّيْسابوريّ الصّفّار.

روى عن: الأصمّ، وأبي الحسن الكارِزيّ.

وعنه: محمد بن يحيى المُزَكّيّ، والمؤذّن.

٣٥٤ ـ أحمد بن محمد بن حمدان.

أبو الحسن الإصبهانيّ الأديب.

سمع: أبا عَمْرو بن حكيم، وابن داسة البصْريّ، وأبا الحسين الأسواريّ.

وعنه: أحمد بن الفضل الباطرْقانيّ، وعليّ بن سعيد البقّال، وعبدالله بن أحمد السّوارجائيّ.

٣٥٥ ـ أحمد بن محمد بن العبّاس بن حَسْنَوَيْه.

أبو سهل الإصبانيّ، التّاجر، نزيل نَيْسابور.

ثِقة.

عن: الأصمّ، وأبي الطيِّب الجُبْنيّ.

وعنه: المؤذّن.

٣٥٦ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى.

أبو نُعَيْم الإسفراييني البزّاز.

قال عبد الغفّار: ثقة؛ قدِم نيسابور وحدَّث عن: عبدالله بن محمد الشَّرْقيّ، وأبي بكر القطّان، وأبي نصر بن حَمْدَوَيْه، وسُفيان بن محمد الجوهريّ.

وأملى بنَيْسابور.

روى عنه: محمد بن يحيى المُزكّيّ، وهو مِن كبار شيوخه.

٣٥٧ ـ إبراهيم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن معاوية.

أبو إسحاق النَّيْسابوريّ العطّار الصَّيدلانيّ.

قال عبد الغافر: شيخ مستور، ثقة، من أهل الصلاح. يقعد على حانوته ويعتمده الناس لأمانته وديانته.

سمع من: الأصمّ، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبي بكر الصّبْغيّ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن بالُوَيْه العفصيّ، وأبي الوليد القُرَشيّ، وغيرهم.

أنا عنه: محمد بن يحيى.

قلت: روى عنه: البَيْهقيّ قال: وكان أبوه من الصلحاء، وجدّهُ أبو الحسن محدِّث وقته؛ حدَّث عن: أبي زُرْعة، وابن وَارة، وأحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ.

٣٥٨ ـ أسد بن إبراهيم بن كُلَيْب[1].

القاضي أبو الحَسَن الحرّانيّ السُّلَميّ.

عن: أبي الهيذام مُرَجّا بن عليّ الرّهاويّ، ويوسف بن محمد الشِّينيزيّ.

حدَّث ببغداد.

وروى عنه: أبو منصور العُكْبَرِيّ النّديم، والقاضي أبو عبدالله الصَّيْمُريّ.

والغالب على رواياته المناكير والموضوعات.

---

(١) أنظر عن (أسد بن إبراهيم) في:
المغني في الضعفاء ١/٧٦ رقم ٦٠٥، وميزان الاعتدال ١/٢٠٦ رقم ٨١٠، ولسان الميزان ١/٣٨٢ رقم ١١٩٣.

٣٥٩ ـ إسماعيل بن سِيدَة[1].

أبو بكر المُرْسي، الأديب الضّرير، والد مصنّف «المحْكم» أبي الحسن.

أخذ عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ «مختصر العين». وكان مِن النُّحاة ومن أهل المعرفة والذّكاء. وكان أعمى.

تُوُفّي بعد الأربعمائة بمدّة بمَرْسِيَة.

ـ حرف الجيم ـ

٣٦٠ ـ جامع بن أحمد بن محمد بن مهديّ.

الوكيل أبو الخير النَّيْسابوريّ المُحَمَّداباذيّ.

سمع من: أبي طاهر محمد بن الحسن المحمَّداباذيّ.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعمائة.

روى عنه البَيْهقيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٦١ ـ حديد بن جعفر.

أبو نصر.

حدَّث عن: خَيْثَمَة، وعليّ بن أبي العَقِب.

وعنه: أبو القاسم الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وغيرهما. والأهوازيّ، وعليّ بن الخضر السُّلَميّ.

وهو أنباريٌّ سكن الشّام. قاله النّجّار[2].

ـ حرف الخاء ـ

٣٦٢ ـ خَلَفَ بن عبّاس[3].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن سيدة) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٠٩، وتلخيص ابن مكتوم ٣٧، وإنباه الرواة ١/١٩٩ رقم ١٢٤.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد في الجزء الذي لم يصلنا ويُعتبر مفقوداً حتى الآن.

(٣) أنظر عن (خلف بن عباس) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٥، ١٦٦ رقم ٣٧٢

أبو القاسم الزّهْراويّ الأندلسيّ.

قال الحُمَيْديّ: كان من أهل الفضل والدّين والعلْم. وعلمه الّذي يسبق فيه علم الطّبّ، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة، سمّاه: كتاب «التّصريف» لمن عجز عن التّأليف.

ذكره ابن حزم وأثنى عليه، وقال: ولئن قلنا إنّه لم يؤلّف في الطّبّ أجمع منه للقول والعمل في الطّبائع لنصدقنّ.

مات بالأندلس بعد الأربعمائة.

٣٦٣ ـ خَلَفُ المقريء[١].

أبو القاسم.

من ساكني طَلْبِيرة.

رحل إلى المشرق، وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، ولازمهُ بالقَيْروان مدّة.

وحجّ ثلاث حِجَج.

وقرأ على أبي الطّيّب بن غَلْبُون.

ودخل العراق. وكان صالحاً متبتّلاً عبداً يسرد الصّوم. وكان مُفْرِط القِصَر يسكن مسجداً يُقْرِىء به.

حدَّث سنة ثمانٍ وأربعمائة.

٣٦٤ ـ خَلَفُ بن محمد بن عليّ بن حَمْدُون الواسطيّ الحافظ[٢].

---

(١) أنظر عن (خلف المقريء) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٦ رقم ٣٧٣.

(٢) أنظر عن (خلف بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣١٠، وتاريخ بغداد ٨/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٤٤٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٥٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧١، ١٧٢، والمنتظم ٧/٢٥٤ رقم ٤٠١، وفيه وفاته سنة ٤٠١ هـ، ومعجم البلدان ٥/٣٥٠، والتقييد لابن النقطة ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٢٥، والكامل في التاريخ ٩/٧٨، وبغية الطلب لابن العديم (المخطوط) ٥/٢١٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٧، ١٠٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٠ ـ ٢٦٢ رقم ١٥٦، والوافي بالوفيات ١٣/٣٦٦ رقم ٤٥٧، والبداية والنهاية ١١/٣٤٤، وطبقات الحفاظ ٤١٦، وكشف الظنون =

مصنّف «الأطراف».

رحل وروى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، ومحمد بن عبدالله بن خَمِيرَوَيْه الهَرَوِيّ، وأبي محمد بن ماسيّ.

ورافقَ أبا الفتح بن أبي الفوارس في الرحلة؛ وطوّف خُراسان، والشّام، ومصر، والنّواحي، وكتب الكثير.

روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كان حافظاً لحديث شُعْبة وغيره.

وقال أبو نُعَيْم[1]: صحبْناه بنَيْسابور وإصبهان.

وروى عنه: هو، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعُبَيْدالله بن أحمد الأزهريّ؛ ثمّ في الآخر سكن الرملة، واشتغل بالتّجارة، ومات هناك بعد الأربعمائة.

سمع النّاس الكثير بانتخابه، ولقد جوَّدَ أطراف الصّحيحين، وأحسنَ. وهو أقلّ أوهاماً من أبي مسعود.

٣٦٥ ـ الخليل بن أحمد بن محمد.

القاضي أبي سعيد البُسْتيّ.

قدِم نَيْسابور وحدَّث بها عن: أحمد بن المظفّر البكْريّ صاحب أحمد بن أبي خيثمة بالتّاريخ.

روى عنه: البَيْهَقيّ، وجماعة.

وكان قدومه في سنة أربعمائة.

ومن الإتّفاقات النّادرة أنّه سمع من القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد السِّجْزيّ، سميّهُ.

= ١١٦/١، وهدية العارفين ٣٤٨/١، وديوان الإسلام ٢٠٩/٢، ٢١٠ رقم ٨٣٦ وفيه: توفي سنة ٤٠١ هـ، و٣٧٤/٤ رقم ٢١٧٦، والرسالة المستطرفة ١٦٧، والأعلام ٣١١/٢، ومعجم المؤلفين ١٠٧/٤، وتاريخ التراث العربي ٥٤١/١، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٢٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢١٢/٢، ٢١٣ رقم ٥٦٥.

(١) في أخبار إصبهان ٣١٠/١.

٣٦٦ ـ خَلَف بن عيسى بن سعد الخير بن أبي دِرْهم.

الفقيه أبو الحزْم الوشْقيّ. عالم وشْقة وقاضيها.

يروي عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن عَيْشون.

روى عنه: ابنه أبو الأصْبَغ، وأبو عمر بن الحذّاء.

قال أبو الوليد الباجيّ: لا بأسَ به.

وذكره عِياض في «طبقات المالكيّة».

٣٦٧ ـ حَويّ بن عليّ بن صَدَقَة[1].

القاضي أبو القاسم السَّكْسكيّ.

حدَّث عن أبي عليّ بن آدم، ومحمد بن العبّاس بن كَوْذك.

وعنه: عليّ بن محمد الحِنّائيّ.

ـ حرف السين ـ

٣٦٨ ـ سعد بن عبدالله بن الحسين بن عَلُّوَيْه.

أبو القاسم النِّيليّ الميمونيّ.

من ولد ميمون بن مِهران.

روى بهمذان عن: النّجّاد، وأبي سهل بن زياد، وأبي عَمْرو بن السّمّاك، والحسين بن صَفْوان، وجماعة.

حَضَرَ مجلسة ابن تركان.

وروى عنه: محمد بن عيسى، وحُمَيْد بن المأمون، وابن غرو، وأبو الفضل أحمد بن عبدالله بن بُنْدار، وعُبَيْدالله بن أبي عبدالله بن مَنْدَة.

قال شِيرَوَيْه: وثنا عنه محمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأبو الفضل بن يَرْغة، وأحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْباريّ؛ وليس عندهم بذاك.

٣٦٩ ـ سعد بن محمد بن غسّان[2].

---

(١) أنظر عن (حويّ بن علي) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢١، وترتيب المدارك ٤/٦٩٠.

(٢) أنظر عن (سعد بن مجمد) في:

أبو رَجاء الشَّيبانيّ القَزْوينيّ.

سمع بدمشق من الحسن بن حسن بن الحصائريّ حديثاً رواه عنه الخطيب، ويوسف المهروانيّ، ومحمد بن إسماعيل الجوهريّ.

قال الخطيب: ما علمت به بأساً.

ـ حرف العين ـ

٣٧٠ ـ عبدالله بن أبي عبدالله الحسين العلويّ الواسطيّ[١].

أبو محمد المقريء.

قرأ بالروايات على: أبي بكر النّقّاش.

وتصدَّر للإقراء مدّة.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهرّاس، وغيره.

تُوُفّي بعد الأبعمائة.

* * *

وأبوه:

٣٧١ ـ الحسين بن محمد[٢].

عدْل نبيل، روى عن: أبي الحسن بن مبشّر الواسطيّ، والكبار.

روى عنه: أبو الحسن بن مَخْلَد، وغيره.

٣٧٢ ـ عبدالله بن القاسم بن سهل بن جوهر[٣].

الفقيه أبو الحسن المَوْصِليّ الصَّوّاف.

= تاريخ بغداد ٩/١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٧٤٦ وفيه: «سعد بن محمد بن يوسف»، ومثله في: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٩٥.

(١) أنظر عن (عبدالله بن أبي عبدالله) في:
سؤآلات السِّلفي لخميس الحوزي ٤٧، ٦٢، ٨٨.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
سؤآلات السلفي ٤٧، ٤٨ رقم ٤.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن القاسم) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٠ رقم ٣٩، وتاريخ دمشق (مصورة موسكو) ٤١٥، ٤١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٠٥ رقم ٨٩٥.

سمع: خَيْثَمَة بن سليمان، ومحمد بن العبّاس صاحب الطّعّام، وعبدالله بن عليّ العُمَريّ، وهارون بن عيسى البلديّ، وإبراهيم بن أحمد الرَّقّيّ، وجماعة.

وعنه: أبو نصر بن طَوْق، وأحمد بن عُبَيْدالله بن وَدْعان، وعليّ بن أحمد الطُّوسيّ، ومحمد بن صَدَقَة بن حسين المَوَاصِلَة؛ وعُبَيْدالله بن أحمد الرَّقّيّ، وأبو طاهر أحمد بن محمد الخفّاف، وغيرهم.

٣٧٣ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سعيد[1].

أبو محمد الدّمشقيّ البزّاز.

روى عن: خَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأذرعيّ.

وعنه: عليّ بن محمد الحِنّائيّ، ورشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ.

وكان موصوفاً بالصّلاح.

٣٧٤ ـ عبدالله بن أحمد بن الحسن.

أبو أحمد المهرجانيّ العدْل.

روى عن: محمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبي بكر محمد بن جعفر المُزَكّيّ وغيرهما.

وعنه: البَيْهقيّ.

٣٧٥ ـ عبد العزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن.

أبو القاسم الإصبهانيّ التّاجر. ثمّ الرّازيّ.

سمع: أبا حاتم محمد بن عيسى الوسْقَنْديّ.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ. لقيه بالرَّيّ.

٣٧٦ ـ عبد الصّمد بن زهير بن هارون بن أبي جَرَادة العُقَيْليّ الحلبيّ.

سمع بمكّة من أبي سعيد بن الأعرابيّ.

وعاش دهراً.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدالله) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٠ رقم ٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢/٣ رقم ٩٠٩.

أدركه أبو نصر السِّجْزيّ بحلب.

٣٧٧ ـ عُمَر بن الحسن بن دُرُسْتَوَيْه[١].

أبو القاسم الإمام.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان.

وعنه: عليّ الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.

٣٧٨ ـ عُمَر بن محمد بن محمد بن داود.

أبو سعيد السِّجِسْتانيّ.

روى «صحيح مسلم» عن أبي أحمد الجُلُوديّ.

وحدَّث بن بمكّة سنة ثلاثٍ وأربعمائة، فسمعَهُ منه أبو القاسم حاتم بن محمد الطّرابُلُسيّ المغربيّ، ورواه عنه.

٣٧٩ ـ علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله[٢].

أبو الحسن الأندلسيّ.

سكن سَرَقُسْطَة، وروى عن أحمد بن خَلَف المديوني.

وحجَّ فأخذ عن: عليّ بن عثمان القرافيّ، وغيره.

وكان صالحاً مُجاب الدَّعوة، ممتنعاً من الرواية غير النَّزْر اليسير لكونه مُشْتغلاً بالعبادة.

قال بعضهم: لم أَلْقَ مثله في الزُّهد والتّبتُّل.

روى عنه: أبوعَمْرو الدّانيّ، والصّاحبان، وأبو حفص بن كُرَيْب.

٣٨٠ ـ عليّ بن عبد الرحيم بن غَيْلان[٣].

---

(١) أنظر عن (عمر بن الحسن) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٣ رقم ٦٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٣٥٥ و٣٠/٤٩٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٧٨ رقم ١١٤٧.

(٢) أنظر عن (علي بن موسى) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤١٢ رقم ٨٨٤.

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الرحيم) في:
معجم الأدباء ١٤/١٠، رقم ٤، وفيه: علي بن عبد الرحمن، ومثله في: بغية الوعاة ٢/١٧٤ رقم ١٧٢٧.

أبو العلاء السُّوسيّ النَّحْويّ الخزّاز.
حدَّث بواسط عن: الحسين بن إسماعيل المُحَارِبيّ.
روى عنه: أبو نصر السِّجْزيّ، وأبو نُعَيْم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المعدّل الواسطيّ.

ـ حرف الكاف ـ

٣٨١ ـ كامل بن أحمد بن محمد[1].
أبو جعفر العزائميّ الحافظ المستمليّ.
حدَّث بنَيْسابور عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن عليّ بن الحسين بن الفَرَج البلْخيّ؛ سمع منه بَهَرَاة عن محمد بن خُشْنام، ومحمد بن عليّ الصّنْعانيّ صاحب عبد الرّزّاق.

روى عنه: أبو نصر السِّجْزيّ، وأبو بكر البَيْهقيّ، ومحمد بن يحيى المُزَكّيّ.
وقد ذكره عبد الغافر فقال: حافظ، عارف بالنَّحْو، حَسَن الخطّ، بارع في الرّواية، حَسَن القراءة. استملى على المشايخ مدّة وكان مكثراً.

سمع من مشايخ العراق، والحجاز، وخُراسان.
وحدَّث عن: أبي عليّ الرّفّاء، وأبي عليّ محمد بن جعفر الكرابيسيّ، ومحمد بن صبيح الجوهريّ، وأبي عبدالله العصميّ، وأبي بكر القفّال الشّاشيّ، والقاضي أبي بكر الأبْهريّ.

وكان ثقة صحيح الرّواية. اتّفق أنّ المحدِّثين هجروه واتَّهموه بأنّه أخفى جملةً من سماع المشايخ مغايظةً لهم.

وقد حدَّث في سنة خمسٍ وأربعمائة.
قلتُ: وفي هذه السّنة قدِم نَيْسابور وحدَّث بها.

---

(١) أنظر عن (كامل بن أحمد) في:
بغية الوعاة ٢/٢٦٦ رقم ١٩٤٨.

٣٨٢ ـ كامل بن أحمد بن محمد بن سليمان.

أبو الحسن البخاريّ.

عن: أبي نصر حَمْدَوَيْه، وأبي بكر بن سعد الزّاهد، وجماعة.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٣ ـ محمد بن عبد الصَّمد بن لاوي الأَطْرَبُلُسيّ[1].

روى عن: خَيْثَمَة.

روى عنه: محمد بن عليّ الصُّوريّ، وعبد الرّحيم بن أحمد البخاريّ.

٣٨٤ ـ محمد بن عيسى.

أبو بكر البُسْتيّ، الفقيه المعروف بابن رُوَيْع.

إمام جليل. رحل إلى المشرق ودخل الأندلس، وولّاهُ المظفّر بن أبي عامر قضاء سبْتة ونواحي المغرب.

قتله عليّ بن حَمُّود بعد الأربعمائة.

٣٨٥ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور.

أبو بكر النُّوقانيّ.

حدَّث بنُوقان عن: أبي العبّاس الأصمّ.

وعنه: البَيْهقيّ، وغيره.

٣٨٦ ـ محمد بن زكريّا[2].

أبو عبدالله بن الإفليليّ القُرْطُبيّ.

سمع من: قاسم بن أصْبَغ، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي بكر بن الأحمر القُرَشيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الصمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٦ رقم ٨١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٨/٣٥٧، ٣٥٨، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (الطبعة الثانية) ج ١/٢١٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/١١١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٤٧٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن زكريا) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٩٢ رقم ١٠٦٤.

وعنه: ابنه أبو القاسم، وابن عبد البَرّ.

٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن حَيْوة[1].

أبو عبدالله القُرْطُبيّ.

روى عن: قاسم بن أَصْبَغ، ومنذر بن سعيد.

روى عنه: أبوا عُمَر ابن سُمَيْق وابن عبد البَرّ، وجماعة.

٣٨٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن موسى بن سَعْيه، بياء آخر الحروف.

المحدِّث أبو منصور الخبيريّ الإصبهانيّ الطّبيب.

روى عن: أبي محمد بن فارس، وأبي أحمد العسّال، والجِعابيّ، وأبي إسحاق بن حمزة، والطَّبَرانيّ.

وعنه: أحمد بن الفضل الباطرقانيّ، ومحمد بن عليّ الجوزدانيّ، وأبو القاسم وأبو عَمْرو ابنا الحافظ ابن مَنْدَة.

قال يحيى بن مَنْدَة: هو صاحب الكُتُب الصّحاح، كثير الكتاب، واسع الرواية متعصِّب لأهل العلم.

٣٨٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد.

أبو نصر النَّيْسابوريّ الفقيه.

سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وغيره.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ.

٣٩٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزّانيّ البصْريّ.

سمع من: عمّه أبي رَوْق أحمد بن محمد.

روى عنه: أبو نصر عُبَيْدالله السِّجْزيّ؛ لقِيَه بالبصرة وكنّاه: أبا عَمْرو.

٣٩١ ـ محمد بن يعقوب بن حَمَّوَيْه.

أبو بكر السِّجِسْتانيّ الوزير.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حيوة) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٠ رقم ١٠٨٧.

سمع بِبُسْت من: أبي الفضل محمد بن أحمد بن الغَوث الأزديّ، حدَّث عن الهيثم بن سهل التُّسْتَرِيّ.

أخذ عنه بسِجِسْتان: الحافظ أبي نصر السِّجْزيّ.

٣٩٢ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن العنْبر.

أبو عمر العنْبريّ.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ.

سمع منه بسِجِسْتان: أبو نصر السِّجْزيّ.

وروى أيضاً عن عبدالله بن محمد بن عليّ بن طرخان البلديّ.

٣٩٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن المغيرة بن المهلَّب.

أبو بكر العُكْليّ اليَوانيّ الإصبهانيّ، الزّاهد العابد.

عن: ابن فارس، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد، والعسّال، وفاروق الخطّابيّ، وابن كوثر البَرْبَهاريّ، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة.

مولده سنة عشرٍ وثلاثمائة.

ومات بعد الأربعمائة.

٣٩٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدَوَيْه.

أبو بكر الطُّوسيّ، المعروف بالمطّوّعيّ.

قدِم همدان سنة خمسٍ وأربعمائة، وحدَّث عن: أبي العبّاس الأصمّ.

روى عنه شيوخ همدان: أبو الفضل بن بَوغة، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأبو الفتح محمد بن الفضل الكوكبيّ الدِّهْقان، وأبو الفتح عَبْدُوس بن عبدالله.

قال شِيرَوَيْه: كان صدوقاً.

قلت: وقع لي حديثه عالياً.

٣٩٥ ـ محمد بن الهيْصم[1].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الهيصم) في: الوافي بالوفيات ٥/١٧١ رقم ٢٢٠٦.

أبو عبدالله، شيخ الكرَّاميّة، وعالمهم في وقته بخُراسان.

وهو الّذي ناظر الإمام أبا بكر بن فُورَك، بحضرة السّلطان محمود بن سُبُكْتكين. وليس للكرّاميّة مثلُهُ في معرفة الكلام والنَّظَر، فهو في زمانه رأس طائفته وأَخْبَرهم وأخبثهم،

كما أنّ القاضي عبد الجبّار في هذا العصر: رأس المعتزلة،

وأبا إسحاق الإسفراييني: رأس الأشعريّة،

والشيخ المفيد: رأس الرّافضة،

وأبا الحسن الحمّاميّ: رأس القرّاء،

وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ: رأس الصُّوفيّة،

وأبا عمر بن درّاج، رأس الشُّعَراء،

والسُّلطان محمود: رأس الملوك،

والحافظ عبد الغنيّ الأزْديّ: رأس المحدّثين،

وابن هلال: رأس المجوّدِين[1].

٣٩٦ ـ محمد بن يحيى بن سُرَاقَة[2].

أبو الحسن العامريّ البصْريّ، الفقيه الشّافعيّ الفَرَضيّ المحدِّث.

صاحب التّصانيف في الفقه والفرائض «وأسماء الضّعفاء والمجروحين».

أقام بآمد مدّة، وكان حيّاً سنة أربعمائة.

أخذ عن أبي الفتح كتابه في «الضّعفاء»، ثمّ نقّحه، وراجعَ فيه الدّارَقُطْنيّ.

ورحل في الحديث.

وروى عنه: ابن داسة، وابن عبّاد، والهجيميّ.

---

(١) أي في الخطّ.

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى بن سُراقة) في:
سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٧ رقم ١٧٢، والوافي بالوفيات ١٩٥/٥ رقم ٢٢٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨٦/٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٠٠/١، ٢٠١ رقم ١٥٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٣، وكشف الظنون ٤٨١/١، وهدية العارفين ٦٠/٢، والأعلام ٥/٨، ومعجم المؤلفين ١٠٢/١٢.

ورحل إلى فارس، وإصبهان، والدِّينَوَر.
وله مصنَّف حسَن في الشّهادات.

ـ حرف الياء ـ

٣٩٧ ـ يوسف بن خَلَف بن سُفْيان[١].
أبو عمر الغسّانيّ البجّانيّ المؤدّب.
سمع من: أحمد بن سعيد، ومَسْلَمَة بن قاسم.
وكان يؤمّ بمسجده، ويلقّن ويَنْسَخ.
روى عنه: أبو عبدالله الخَوْلانيّ.
تُوُفّي بعد الأربعمائة.
وروى عنه: قاسم، وهشام ابنا هلال.

٣٩٨ ـ يحيى بن نجاح[٢].
أبو الحسين.
مؤلّف كتاب «سُبُل الخيرات».
كان في هذا العصر بمكّة فيما أحسب، أو بمصر[٣].
روى عنه: عبدالله بن سعيد بن لبّال[٤]، وعمر بن سهل اللَّخْميّ، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن خلف) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٤، ٦٧٥ رقم ١٤٩٢.

(٢) أنظر عن (يحيى بن نجاح) في:
الصلة لأبن بشكوال ٢/٦٦٥ رقم ١٤٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٨٠، وفيه: توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٦، وكشف الظنون ٩٧٧، وهدية العارفين ٢/٥١٨، وإيضاح المكنون ٢/٤، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٣٤.

(٣) في هامش الأصل: «سيأتي ذكره أنه مات سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وجزم بأنه استوطن مصر».

(٤) في الصلة: «عبدالله بن سعيد الشنتجيالي».

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والأربعون

سنة إحدى عشر وأربعمائة

[فَقْد الحاكم بأمر الله]

في شوّال فُقِد الحاكم صاحب مصر؛ وكان يواصل الركوب وتتصدَّى له العامَّة فيقف عليهم ويسمع منهم. وكان الخلْق في ضَنْكٍ مِن العَيْش معه. وكانوا يدسُّون إليه الرُّقاع المختومة بالدُّعاء عليه والسّبّ له ولأَسْلافه، حتّى أنّهم عملوا تمثال إمرأة مِن كاغِدٍ بِخُفٍّ وإزار ثمّ نصبوها له، وفي يدها قصّة. فأمر بأخْذها مِن يدها، ففتحها فرأى فيها العظائم، فقال: أنظروا مَن هذه. فإذا هي تمثالٌ مصنوع. فتقدّم بطلب الأمراء والعُرَفاء فحضروا، فأمرهم بالمصير إلى مصر وضرْبها بالنّار ونَهْبها وقتْل أهلها[1]. فتوجّهوا لذلك فقاتل المصريّون عن أنفسهم بحسب ما أمكنهم. ولحِق النَّهْبُ والحريق الأطراف والنّواحي الّتي لم يكن لأهلها قوّة على آمتناعٍ ولا قُدرة على دفاع.

واستمرَّت الحرب بين العبيد والرّعيّة ثلاثة أيّام، وهو يركب ويشاهد النّار، ويسمع الصّياح. فيسأل عن ذلك، فيقال له: العبيد يحرقون مصر. فيتوجَّعُ ويقول: مَن أمرهم بهذا؟ لعنهُم الله.

---

(١) روى ابن العبري هذا الخبر على هذا النحو:
«وتمادى الخليفة الحاكم حتى السنة ٤١١ للعرب (١٠٢٠ م.) في الضغط على المصريين حتى كرهوه وأبغضوه جدّاً وجعلوا يكتبون رقاعاً يحشونها سبّاً وذمّاً وتهكّماً به وبنسائه ويغلّفونها ويدفعونها له ليلاً وهو راكب ويختفون. وأفضى بهم الأمر إلى أن صنعوا من البرديّ شكل امرأة باسطة يدها وبين أصابعها رقعة مكتوبة ونصبوها في إحدى الزوايا ليلاً حيث يمرّ الحاكم وأخفوا الشبح بقرطاس أبيض. ولما مرّ وشاهدها احتدم سخطاً وأمر عبيده أن يقطّعوها بالسيف، فانتهوا إليها ورأوها صورة خياليّة وانتزعوا القرطاس من يدها وانقلبوا فأخبروا الحاكم، ففتح القرطاس وقرأ فيه كلمات قبيحة تمسّ شرف أخته العذراء». (تاريخ الزمان ٧٩).

قلتُ: بل لعنةُ الله على الكافر.

فلمّا كان في اليوم الثّالث اجتمع الأشراف والشّيوخ إلى الجامع ورفعوا المصاحف، وعجّ الخَلْقُ بالبكاء والإستغاثة بالله. فرحمهم الأتراك وتقاطروا إليهم وقاتلوا معهم. وأرسلوا إلى الحاكم يقولون له: نحن عبيدك ومماليكك، وهذه النّارُ في بلدك وفيه حُرَمُنا وأولادنا، وما علِمْنا أنّ أهله جَنَوْا جنايةً تقتضي هذا. فإنْ كان باطنٌ لا نعرفه عرِّفْنا به، وانتظر حتّى نُخرِج عيالنا وأموالنا؛ وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفاً لرأيك أَطْلِقْنا في معاملتهم بما نُعامل به المفسدين.

فأجابهم: إنّي ما أردتُ ذلك ولا أذِنْت فيه، وقد أذِنْت لكم في الإيقاع بهم.

وأرسَل العبيد سرّاً بأن كونوا على أمركم، وقوّاهم بالسّلاح.

فاقتتلوا، وعاودوا الرّسالة: إنّا قد عرفنا غرضك، وإنّه إهلاكُ البلد. ولوّحوا بأنّهم يقصدون القاهرة. فلمّا رآهم مستظهرين، ركب حِمارَه ووقفَ بين الفريقين، وأومأ إلى العبيد بالإنصراف. وسكنت الفتنة.

وكان قدْر ما أُحرِق من مصر ثُلثها، ونُهِب نصفُها. وتَتَبَّع المصريّون مَن أسر الزَّوجات والبنات، فاشتروهنَّ من العبيد بعد أن زَنَوْا بهنَّ، حتّى قَتَل جماعةٌ أنفسهنَّ مِن العار.

ثمّ زاد ظُلم الحاكم، وعَنَّ له أن يَدَّعي الرُّبوبيّة، كما فعل فرعون، فصار قومٌ من الجُهّال إذا رأوه يقولون: يا واحد يا أحد[1]، يا مُحيي يا مُميت.

وكان قد أسلم جماعةٌ من اليهود، فكانوا يقولون: إنّا نريد أن نعاود ديننا؛ فيأذَن لهم[2].

---

(١) في المنتظم: «يا واحدنا يا أحدنا»، وانظر: تاريخ الزمان لابن العبري ـ ص ٨١.

(٢) المؤلّف ـ رحمه الله ـ ينقل هذا الخبر عن «المنتظم» لابن الجوزيّ ٧/٢٩٧، ٢٩٨ باختلاف بعض الألفاظ، وانظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/٣١٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٧٧ وفيه: «ولما أمر بحريق مصر واستباحها، بعث خادمه ليشاهد الحال، فلما رجع قال: كيف رأيت؟ قال: لو استباحها طاغية الروم ما زاد على ما رأيت، فضرب عُنُقه»، والنجوم الزاهرة ٤/١٨٠ ـ ١٨٣، وبدائع الزهور ج١ق١/٢٠٨، ٢٠٩. =

وأوحش أختَه بمراسلاتٍ قبيحة، وأنّها ترتكب الزّنا. فراسلت ابن دوّاس

= وقد أورد هذا الخبر بتفصيل وإسهاب مؤرّخ نصراني معاصر للحاكم بأمر الله هو «يحيى بن سعيد الأنطاكي» المتوفى سنة ٤٥٨ هـ. وكان بطريركاً على الإسكندرية، وذلك في كتابه «تاريخ الأنطاكي» المعروف بصلة تاريخ أوتيخا، وقد ذكره في حوادث سنة ٤١٠ هـ. فقال:
«وظهر في أيدي المصريّين أبيات شعر وقصائد منسوبة إلى الحاكم تتضمّن وعيده لهم بحريق دُورهم، ونهْب أموالهم، وسبْي حريمهم، وسفْك دمائهم، وكثْر الإرجاف بهم، فقُريء عليهم سِجلّ بتطمينهم، ويزيل سوء ظنّهم».
وتناسخوا أيضاً كتاباً ذكروا أنه من الحاكم، تاريخه العشر الأخير من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة، يتضمّن تفنيدهم على تخلُّفهم عن تسليم الحق إلى أهله، وتركهم التشاغل بعيوب نفوسهم، واعتراضهم عليه فيما يفعله، ويشير عليهم بالمبادرة إلى الإيمان في أوانه وقبل فواته، ويوبّخهم على مخالفتهم إيّاه فيما قصد بهم إليه ممّا يعود عليهم بالقرب إلى باريهم، ومجاهرتهم له بما أتوه من الخطايا وتظاهروا به من البِدَع، ويتواعدهم بأن كل عقوبة سيحلّها بهم إن لم يَزَرُوا الشرّ ويعملون الخير ويعمدوا عليه، ويسلّموا إلى إمام دهرهم، ويولجوا إليه أمرهم، ويذكّرهم بما تقدّم من إنذاره لهم، وتخويفه إيّاهم على مباينته، ويَعِد مَن قبل أوامره واحتذى مَرْضاته بالإحسان إليهم والإبقاء عليهم، ويحذّر مَن صبر على الأفعال المنكرة بخلاء ديارهم، وتعفية آثارهم، وسبْي نساءهم (كذا) وأولادهم، ونهْب أموالهم، وأنهم حينئذ يطلبون ناصراً فلا يُنْصرون، ويقسم على من وقع كتابُه بيده أن يقرأه على أهله وجيرانه، ويجعلهم على علمٍ من مضمونه.
وتفاوض المسلمون بينهم أنّ قصده سياقتهم إلى ما دعا إليه الدرزي، وأنّ حنقه عليهم إنّما هو لنفورهم منه. وأكثروا الكلام في ذلك، وعملوا أشعاراً يكفّرونه فيها، يشيرون بها إليه، وترنّموا بأغاني تتضمّن شتيمة له وألفاظاً قبيحة يشيرون بها إليه، وجميعها تتّصل به في وقتها، فازداد غضباً عليهم.
وتقدّم في ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة بأن يفرّق على العبيد السودان من العسكرية سلاح، وأوعز إليهم بالنزول إلى مصر، وأن يتعمّدوا حرقها وسبْي حريم أهلها وأولادهم، ونهْب أموالهم، فبدأوا في طرح النار في طرف مصر في الموضع المعروف بالتّبّانين، وتركوا أيديهم في النهب، وامتدّوا فيه إلى أن أتوا على ما في القياسر التي يباع فيها البَزّ، وعلى كثير من الحوانيت والمساكن، وأسروا خلقاً من النسوان وافترسوهنّ، وتهارب جماعة منهم إلى الجامع تحرّماً به فلم يحْمهم، ونهبوا مواضع كثيرة من مصر، وأحرقت النار شطراً كبيراً من البلد، ولم يتجاسر المصريّون على إطفائها خوفاً من أن يجري عليهم ما هو أعظم وأشدّ. وانتهى إلى الحاكم عِظَم الحادثة بمصر من الحريق والنهب والأسر، فإنّه لم يؤمَن تفاقمه وخروجه إلى ما يصعُب تلافيه واستدراكه، فتقدّم إلى غادي الخادم الصقلبي بالنزول إلى مصر في جماعة من الجند ليسكّن الفتنة، فنزل وشاهد أمراً فظيعاً وحالة قبيحة، فقتل بعضاً من العبيد ومن أهل الشرّ لتوقع الهيبة فيهم، وفرّق جمعهم، وعاد إلى الحاكم وهو حنِق ممّا شاهد، وشرح له قُبْح النازلة وعِظم الحادثة، وقال له في جملة كلامه: لو أنّ باسيل ملك الروم دخل إلى مصر لما استجاز أن يفعل بها مثل هذا، فنقم عليه الحاكم وقتله، فاستغاث المصريّون إليه في العفو عنهم والتقدّم بإطفاء النار لئلّا تهلكهم، فأذِنَ بذلك بعد أن تلف من العقارات والرحالات ما يعظُم قدْره. =

الأمير، وكان متخوِّفاً من الحاكم. ثمّ جاءت إليه فقبّل الأرض بين يديها، فقالت: قد جئتك في أمرٍ أحرْسُ نفسي ونفسك.

قال: أنا خادمك.

فقالت: أنت ونحن على خطرٍ عظيم من هذا. وقد آنضاف إلى ذلك ما تظاهر به وهتك النّاموس الّذي أقامه آباؤنا، وزاد جنونه وحَمَل نفسه على ما لا يصبر المسلمون على مثله. وأنا خائفة أن يثور النّاس علينا فيقتلوه ويقتلونا، فتنقضي هذه الدّولة أقبح آنقضاء.

قال: صدقتِ في الرأي.

قالت: تحلِف لي وأحلِف لك على الكتْمان.

فتحالفا على: قتله وإقامَة ولده مكانه، وتكون أنتَ مدبّر دولته.

قالت: فآخترْ لي عبدين تثق بهما على سرِّك وتعتمد عليهما.

فأحضَر عبدين موصوفين بالأمانة والشّهامة. فحلَّفَتْهما ووهبتهما ألف دينار، ووقَّعت لهما بإقطاع، وقالت: إصعدوا إلى الجبل فآكمنا له، فإنّ غداً يصعد الحاكم إليه وليس معه إلّا الرّكابيّ وصبيّ، وينفردُ بنفسه. فإذا جاء فآقتلاه مع الصّبيّ. وأعطتهما سكّينتين مغربيّتين[1].

وكان الحاكم ينظر في النّجوم. فنظر مولده، وكان قد حُكِمَ عليه بقَطْعٍ[2]

= وقال بعض الناس: إن السبب في ما أمر به من حريق مصر ونهبها أن أكثر تلك الأشعار والقصائد المنسوبة إليه أو كلّها هم انحلوه إيّاها وعملوها على لسانه، وكذلك الكتاب المكتَسَب عنه، وأنه قصْده أن يحقق فيهم ما تفاءلوا به على أنفسهم، وبعثه عليه أيضاً ذِكْرهم له في أشعارهم وأغانيهم وتشيرهم (كذا) له وتلقيبهم إيّاه.

وقال بعضهم: بل هو لحنقه عليهم لتخلّفهم عن المسارعة إلي الدخول في دعوة الدرزيّ والهادي.

ولعلّه كان للحالتين جميعاً.

وقريء عليهم بعدما جرى من الحريق والنهب سِجِلّ بالغمّ مما نالهم، وأنه لم يكن بأمره ولا جرى باختياره.

(تاريخ الأنطاكي - بتحقيقنا - ص ٣٤٥ - ٣٤٨ - طبعة جرّوس برسّ، طرابلس ١٩٩٠).

(١) المنتظم ٢٩٨/٧.

(٢) أي حادث خطير، أو أمر جَلَل إذا تخطّاه وقطعه سلِم. ويقال بالعامّيّة: قُطُوع. وانظر: إتعاظ الحنفا للمقريزي - ج ١١٥/٢ بتحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد حيث يقول في =

في هذا الوقت، وأنّه متى تجاوزه عاش نيّفاً وثمانين سنة.

فأحضَر أُمَّهُ وقال: عليَّ في هذه اللّيلة قطعٌ. وكأنّي بكِ قد هُتِكْت وهلكتِ مع أختي، فتسلّمي هذا المفتاح، فلي في هذه الخزانة صناديق تشتمل على ثلاثمائة ألف دينار، فحوّليها إلى قصرك لتكون ذخيرةً لك.

فبكت وقالت: إذا كنتَ تتصوَّر هذا فَدَعْ ركوبك اللّيلة.

فقال: أفعلُ.

وكان في رَسْمه أنّه يطوف كلّ ليلةٍ حول القصر في ألف رجل، ففعل ذلك ثمّ نام. فآنتبه الثُّلث الأخير وقال: إن لم أركب وأتفرَّج خرجت نفسي.

فركب وصعِد الجبَل ومعه صبيّ. فخرج العبدان فصرَعاه وقطعا يديه وشقّا جوفَه وحملاه في كِساء إلى ابن دَوّاس، وقتلا الصَّبيّ. فحمله ابن دوّاس إلى أخته فدفنته في مجلسٍ لها سرّاً، وأحضرت الوزير واستكتمته واستحلفتْه على الطّاعة[1]، وأن يكاتب وليَّ العهد عبد الرّحيم بن إلياس العُبيديّ ليُبادر، وكان بدمشق. وأنفذت إلى أميرٍ يقيم في الطّريق فإذا أوصل وليّ العهد قبض عليه وعدلَ به إلى تِنّيس[2].

وكتبت إلى عامل تِنّيس عن الحاكم أن يحمل إليه ما قد تحصّل عنده،

= الحاشية رقم (٣): «لم أهتد إلى ما يقنع في تفسير معنى «القطع» المذكور هنا». ثم أورد مثيلاً له في: النجوم الزاهرة ٤/٧٠، ٧١ وذلك عند قدوم المعزّ إلى مصر ـ وكان مُغْرًى بالنجوم ـ فنظر في طالعه ومولده فحكم له «بقطع» فيه، فاستشار منجّمه فيما يزيله عنه، فأشار عليه أن يعمل سرداباً تحت الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت، ففعل ذلك.

(١) حتى هنا في: المنتظم ٧/٢٩٩.

(٢) في تاريخ الأنطاكي ٣٦٧، ٣٦٨: «وكانت السيدة أخت الحاكم مع إياسها من أخيها وتحقُّقها فقده، بادرت بإنفاذ عليّ بن داود وهو أحد الأمراء الكتاميّين إلى دمشق بملطّفات إلى الأمراء والقوّاد ووجوه الجُند بالقبض على وليّ العهد عبد الرحيم إلياس، فسارع الجماعة إلى ذلك لكراهيتهم له، وحُمِيل مقيّداً، وحُمل أهله وأنسبائه (كذا) معه وعُدّي به إلى دمياط، واعتقل بها مدّة، ثم دخل إلى مصر، وعند وصوله قلع قيده، واحتيط عليه في القصر مكرَّماً مبجّلاً مدّة، وتنغّص إليه الظاهر بشيء من الفاكهة مسموماً، فأكل منه ومات، وأظهر للناس أنه قتل نفسه».
وذكر هذا الخبر أيضاً مؤرّخ معاصر آخر هو «القُضاعي» في تاريخه، ونقله عنه «ابن تغري بردي» في: (النجوم الزاهرة ٤/١٩٣، ١٩٤) ولكنّه جعل موت وليّ العهد بالسّكّين انتحاراً.
وانظر: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، ٧٠.

وكان ألف ألف دينار وألفَيْ دِرهم.

وفُقِد[1] الحاكم، فماجوا في اليوم الثّالث وقصدوا الجبل، فلم يقفوا له على أثرٍ، فعادوا إلى أخته فسألوها عنه فقالت: قد كان راسلني قبل ركوبه، وأعلمني أنّه يغيب سبعة أيّام. فانصرفوا مطمئنّين. ورتّبت رِكابيّةً يمضون ويعودون كأنّهم يقصدون موضعه، ويقولون لكّل مَن سألهم: فارقناه في الموضع الفُلانيّ، وهو عائدٌ في يوم كذا.

[تدبير أخت الحاكم لقتل ابن دوّاس]

ولم تزل الأخت في هذه الأيّام تدعو وجوه القُوّاد تستحلفهم وتُعطيهم. ثمّ ألبست أبا الحسن عليّ بن الحاكم أفخر الثّياب وأحضرت ابن دوّاس وقالت: المعوَّل في القيام بهذه الدّولة عليك، وهذا ولدك.

فقبّل الأرض. وأخرجت الصّبيّ ولقّبته بالظّاهر لإعزاز دِين الله، وألبسته تاج المُعِزّ، جدّها، وأقامت المأتم على الحاكم ثلاثة أيّام. وهذّبت الأمور، وخلعت على ابن دَوّاس خِلَعاً كثيرة، وبالغت في رفْع منزلته، وجلس معظّماً.

فلمّا ارتفع النّهار خرج تسنيم صاحبُ السّرّ[2] والسّيفُ مَعه ومعه مائة رجل كانوا يختصّون بركاب السّلطان ويحفظونه، يعني سِلَحْداريّة[3]، فسُلِّموا إلى ابن دَوّاس يكونون بحكمه. وتقدَّمت إلى تسنيم[4] أن يضبط أبواب القصر، ففعل. وقالت له: أخرج بين يدي ابن دوّاس فقُلْ: يا عبيدُ مولانا، الظّاهرُ أمير المؤمنين يقول لكم: هذا قاتِلُ مولانا الحاكم، وآعلُهْ بالسَّيف. ففعل ذلك.

ثمّ قتلت جماعةً ممّن آطّلع على سرّها فعظُمَت هيبتها[5].

---

(١) من هنا يعود المؤلّف ـ رحمه الله ـ إلى النقل عن: (المنتظم لابن الجوزي).

(٢) في: (المنتظم ٧/٣٠٠): «نسيم صاحب الستر»، وكذا في: إتعاظ الحنفا ٢/١٢٥ و١٢٧ وهو «نسيم الصقلبي».

(٣) سِلَحْداريّة: كلمة مركبة من «سِلَح» أي سلاح، و«داريّة» أي «الدار»، فيكون المعنى: دار السلاح، والسّلحدارية: أي جند السلطان.

(٤) في (المنتظم): «نسيم»، ومثله في: (الدّرّة المضيّة) ص٣٠٠.

(٥) المنتظم ٧/٢٩٩، ٣٠٠.

وانظر أيضاً: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٣٧٣، والكامل في التاريخ ٩/٣١٤ ـ ٣١٧ =

وقيل: إنّ آسمها «ستّ المُلْك»[1]. تُوُفّيت سنة أربع عشرة[2].

[وزارة ابن سهلان والقبض عليه]

وفيها آنحدر سلطان الدّولة إلى واسط، وخَلَع على أبي محمد بن سهلان الوزير، وأمره أن يضرب الطَّبْل في أوقات الصّلوات. ثمّ قبض عليه وسَمَله[3].

[الغلاء في العراق]

وفيها كان الغلاء بالعراق، واشتدّت المجاعة وأُكِلت الكلاب والبِغال، وعظُم الخَطْب[4].

[هلاك وليّ عهد الحاكم بأمر الله]

وفيها كان هلاك عبد الرّحيم[5] وليّ عهد الحاكم. ذكرت أخباره وترجمته.

وقد عمل شاعرٌ في مصادرته لأهل دمشق هذه القصيدة:

تقضّى أوانُ الحرب والطَّعْنِ والضَّرْبِ وجاء أوانُ الوَزْن والصَّفْع والضَّرْب

= و ٣٢٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٧٩ ـ ٩١، ومختصر تاريخ الدول ١٧٩، ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥١، والبيان المغرب لابن عذاري ١/٢٧١، والدّرّة المضيّة لابن أيبك الدواداري ٢٩٩ ـ ٣٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٨١ ـ ١٨٣، ودول الإسلام ١/٢٤٥، والبداية والنهاية ١٢/١٠، ١١، ومرآة الجنان ٣/٢٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/٦١، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/١٢٥ ـ ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٤/١٨٤ ـ ١٩٢، وشذرات الذهب ٣/١٩٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٠٩، ٢١٠.

(١) هذا هو المشهور كما في: «النجوم الزاهرة في حُلى حضرة القَاهرة» لمؤرّخ مجهول ـ ص ٥٤، والدّرّة المضيّة ص٣٠٠، ٣١٦، والكامل في التاريخ ٩/٢٣٠ و ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، وفي (أخبار مصر) للمسبّحي ـ ص٥٠ «السيّدة سيدة الملك»، وقال: «ومولدها بالمغرب في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة»، وفي: (إتّعاظ الحنفا) للمقريزي ٢/١١٥: «ستّ الكلّ سلطانة»، وفي (ذيل تاريخ دمشق) لابن القلانسي: «ستّ المُلْك عُليَّة». أنظر: فهرس الأعلام، ص٣٧٤.

(٢) الدّرّة المضيّة ٣١٦ في وفيات سنة ٤١٣ هـ. وسيأتي الخبر في موضعه.

(٣) المنتظم ٧/٣٠٠، ٣٠١ (طبعة حيدرأباد) و ١٥/١٤٣ (طبعة دار الكتب العلمية، بيروت)، والكامل في التاريخ ٩/٣١٨، نهاية الأرب للنويري ٢٦/٢٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٣.

(٤) المنتظم ٧/٣٠١ (١٥/١٤٣)، الكامل في التاريخ ٩/٣١٨، نهاية الأرب ٢٦/٢٤٧، مرآة الجنان ٣/٢٥، العبر ٣/١٠٤، دول الإسلام ١/٢٤٤.

(٥) في (ذيل تاريخ دمشق) ص٦٩ «عبد الرحمن بن إلياس» «وقيل: عبد الرحيم».

وأضحت دمشقُ في مُصَابٍ وأهلُها لهم خَبَرٌ قد سار في الشَّرق والغَرْب
حريقٌ وجوعٌ دائمٌ ومَذَلَّة وخوفٌ فقد حُقّ البُكاء مع النَّدْبِ
وأَضْحَتْ تِلالاً قد تمحّت رسُومُها كبعض ديار الكُفْر بالخَسْف والقلبِ

في أبيات.

[رواية ابن القلانسي عن هلاك وليّ العهد]

قال أبو يَعْلَى حمزة في تاريخه[1]: عاد عبد الرّحيم وليّ العهد إلى دمشق في رجب[2]، فتعجّب النّاس من اختلاف آراء الحاكم. فلم يلبث أن وصل ابن داود المغربيّ على نجيبٍ مُسرعٍ ومعه جماعة، يوم عَرَفة (من سنة إحدى عشر)[3]، بِسِجِلٍّ إلى وليّ العهد المذكور. ودخلوا عليه القصر، وجرى بينهم كلامٌ طويل، ثمّ إنّهم أخرجوه وضربوه. وأصبح النّاسُ يوم الأضحى لم يصلُّوا صلاةَ العيد لا في المُصَلَّى ولا في الجامع. وسارَ به أولئك إلى مصر[4].

[ولاية أبي المطاع ابن حمدون دمشق]

ثمّ وصل على إمرة دمشق ثانياً أبو المطاع بن حمدان[5]، وكان سائساً[6] أديباً شاعراً، فَوَلي مدّة شهرين.

[ولاية سختِكين دمشق]

ثمّ عُزِلَ بشهاب الدّولة سُخْتِكِين[7]، فَوَلي عامين[8]، وأعيد ابن حمدان[9].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ـ ص٧٠.
(٢) سنة ٤١٢ هـ. كما في: ذيل تاريخ دمشق.
(٣) ما بين القوسين ليس في: ذيل تاريخ دمشق، وهو من إضافة المؤلّف ـ رحمه الله ـ، وقد أشرت قبله إلى أن ابن القلانسي يؤرّخ الخبر بسنة ٤١٢ هـ.
(٤) ذيل تاريخ دمشق ٧٠٠.
(٥) هو: ذو القرنين بن أبي المظفّر حمدان بن ناصر الدولة. أنظر: أخبار مصر في سنتين للمسبّحي ٣٤، ٥٢، ٥٨، ١٠٠، ١٧٢، ويتيمة الدهر ١/١٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٣ رقم١٠٧، ووفيات الأعيان ٢/١٤٤، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨.
(٦) في: ذيل تاريخ دمشق ٧٠ «سامياً»! والمثبت يتفق مع: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢.
(٧) في: ذيل تاريخ دمشق ٧٠ «شحتكين»، وفي: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٦٨ «سحتكين» بالسين المهملة، والمثبت أعلاه يتفق مع: أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٧ رقم ١٢٠.
(٨) في: ذيل تاريخ دمشق ٧١ «فكانت ولايته سنتين وأربعة أشهر ويومين».
(٩) ذيل تاريخ دمشق ٧٠، ٧١.

سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

[إعتراض العرب البدو لقافلة الحجّاج]

لم يحجّ العراقيّون في العامين الماضيَيْن، وقصد طائفة يمين الدّولة محمود بن سبكتكين وقالوا: أنت سلطان الإسلام، وأعظم ملوك الأرض، وفي كلّ سنة تفتتح من بلاد الكُفْر ناحيةً، والثّواب في فتح طريق الحجّ أعظم. وقد كان بدر بن حَسْنَوَيْه، وما في أمرائك إلّا من هو أكبر منه، يسيِّر الحاجّ بماله وتدبيره عشرين سنة. فآنظر لله وآهتمّ بهذا الأمر.

فتقدَّم إلى قاضيه أبي محمد النّاصحيّ بالتّأهُّب للحجّ، ونادى في أعمال خُراسان بالتّأهُّب للحجّ. وأطلق للعرب في البادية ثلاثين ألف دينار سلّمها إلى النّاصحيّ، غير مال الصّدقات[1].

فحجّ بالنّاس أبو الحسن الأقساسيّ، فلمّا بلغوا فَيْد حاصرتهم العرب، فبذل لهم النّاصحيّ خمسة آلاف دينار، فلم يقنعوا وصمّموا على أخْذ الرَّكْب. وكان رأسهم جمّاز بن عُدَيّ[2] قد آنضمّ إليه ألفا رجل[3] من بني نَبهان، وكان جبّاراً. فركبَ فَرَسَه وعليه درْع وبيده رُمْح. وجال جولةً يُرْهبُ بها.

وكان في السَّمَرْقَنْديّين غلام يُعرف بابن عفّان، فرماه بنَبْلة وقعت في قلبه

---

(١) يورد «المقريزي» هذا الخبر حتى هنا، ويضيف عليه فقط: «فساروا وحجّوا، وعادوا سالمين». ويُفهم من سياق الخبر الذي يليه أنه الحج كان سنة ٤١٣ هـ. مع أنه يورده ضمن حوادث سنة ٤١٥ هـ. أنظر: إتّعاظ الحنفا ٢/١٣٧.

(٢) ضبطه ابن الجوزي بضم العين. (المنتظم ٨/٢) وفي: الكامل في التاريخ ٩/٣٢٥ «حمار بن عُدَيّ».

(٣) لم يذكر ابن الجوزي عدداً؛ وكذا ابن الأثير.

فسقط ميتاً، وهربَ جَمْعُه وعاد الرَّكْبُ سالمين[1].

[وزارة الرُّخجيّ]

وفيها قُلِّد الوزارة أبو الحسن الرُّخَّجيّ ولُقِّب «مؤيَّد المُلْك»[2].

[القبض على أبي القاسم ابن المغربي الوزير]

وقبض قِرْواش بن المُقَلّد على أبي القاسم ابن المغربيّ الوزير[3].

[وثوب الإدريسي على عمّه بالأندلس]

وفيها توثَّب يحيىٰ بن عليّ الإدريسيّ[4] بالأندلس على عمّه المأمون[5]، فهرب منه، ثمّ جمع الجيوش وأقبل[6].

---

(١) المنتظم ٢/٨، الكامل في التاريخ ٣٢٥/٩، وهذا الخبر لم يذكره المقريزيّ في (إتعاظ الحنفا) بل يذكر خبر الحجّ الآتي في آخر سنة ٤١٤ هـ. وفيه تفصيل وإسهاب.

(٢) المنتظم ٢/٨، الكامل في التاريخ ٣٢٩/٩ (حوادث سنة ٤١٣ هـ).

(٣) المنتظم ٢/٨، الكامل في التاريخ ٣٢١/٩ (حوادث سنة ٤١١ هـ.)، تاريخ ابن الوردي ٣٣٤/١.

(٤) في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٤ «يحيىٰ بن علي بن حمّود الحسني».

(٥) في: تاريخ حلب: «القاسم».

(٦) تاريخ حلب ٣٢٤، ٣٢٥، مآثر الإنافة للقلقشندي ٣٥٠/١.

سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

[ضرْب الحجر الأسود وكسْره]

فيها عمد بعض المصريّين إلى الحجر الأسود فضَربه بدبّوسٍ[1] كسَر منه قِطَعاً. فقتله الحُجّاج، وثار أهلُ مكّة بالمصريّين فنهبوهم وقتلوا منهم جماعة.

ثمّ ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر، صاحب مكّة فأطفأ الفتنة، وردّهم عن المصريّين.

قال هلال بن المحسِّن: قيل إنّ الضّارب بالدّبّوس ممّن استغواهم الحاكم وأفسد أديانهم.

وقيل: كان ذلك في سنة أربع عشرة[2].

[قَتْل ضارب الحجر الأسود]

وقال: أُبَيُّ النَّرْسيّ، أنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العَلَويّ[3]، قال في سنة ثلاث عشرة: لما صُلِّيَت الجمعة يوم النَّفْر الأوّل، ولم

---

(١) الدّبّوس: آلة من آلات الحرب تشبه الإبرة، كانت تُصنع من عود طوله نحو قدمين من الخشب الغليظ، في أحد طرفيه رأس من حديد قُطْرها ثلاث بُوصات تقريباً. (تكملة المعاجم العربية، لدوزي - ج٤/٢٨٩).

(٢) وقد انفرد «المقريزي» بالقول إن ذلك كان في سنة ٤١٨ هـ، وإن الفاعل هو رجل دَيْلميّ، وليس مصريّاً. قال:
«وفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة، في ذي الحجّة - والناس يطوفون بالكعبة، قصد رجل دَيْلميّ من الباطنيّة الحجرَ الأسود فضربه بدبّوس فكسره، وقُتِل في الحال، وقُتل معه جماعة ذُكر أنهم كانوا معه وعلى اعتقاده الخبيث». (إتّعاظ الحنفا ٢/١٣١).
ويؤرّخ «يحيى بن سعيد الأنطاكي» هذه الحادثة في: يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة ثلاث عشرة وأربع ماية، ويقول إن الفاعل: إنسان عجميّ. (تاريخ الأنطاكي - بتحقيقنا - ص٣٧٩).

(٣) وُلد سنة ٣٦٧ وتُوفي سنة ٤٤٥ هـ. له كتاب: «الفوائد المنتقاة والغرائب الحِسان عن الشيوخ =

يكن رجع الحاجُّ بعدُ من مِنَى قام رجلٌ فقصد الحجَرَ فضربه ثلاث ضربات بدبّوسٍ وقال: إلى متى يُعبد الحجر ولا محمد ولا عليّ؟ فيمنعني محمد ممّا أفعله، فإنّي أهدم اليومَ هذا البيت. فاتّقاه أكثر الحاضرين وكاد يُفلت. وكان أحمر أشقر تامّ القامة جسيماً؛ وكان على باب المسجد عشرةٌ من الفُرْسان على أن ينصروه، فاحتسبَ رجلٌ فَوَجَأه بخِنْجرٍ وتكاثر عليه النّاس فقُتل وأُحرق، وقُتل جماعة ممّن اتُّهم بمعاونته ومُصَاحبته، وأُحرِقوا بالنّار.

وبانت الفتنة، فكان الظّاهر من القتلى أكثر من عشرين رجلاً غير ما أُخفي، وألَحُّوا في ذلك اليوم على المصريّين بالنَّهْب والسَّلْب. وفي ثاني يوم ماج النّاس واضطّربوا.

وقيل: إنّه أُخذ من أصحاب الخبيث أربعةٌ اعترفوا بأنّهم مائة بايعوا على ذلك. فضُربت أعناق الأربعة.

[تشقّق الحجر الأسود]

وتخشّن وجه الحجر من تلك الضَّربات، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وتشقّق وخرج مكسَّره أسمر يضرب إلى صُفرة محبَّباً مثل الخَشْخاش. فأقام الحجرُ على ذلك يومين، ثمّ إنّ بني شَيْبة جمعوا الفُتَات وعجنوه بالمِسْك واللّكّ وحَشَوا الشُّقوق وطَلَوْها بطِلاءٍ من ذلك.

فهو يتبيَّن لمن تأمَّله، وهو على حاله إلى اليوم[1].

= الكوفيّين» انتخبه الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري، ـ وهو بتحقيقنا ـ صدر عن: دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧ هـ. /١٩٨٧ م.

(١) أنظر خبر كسر الحجر الأسود في:
تاريخ الأنطاكي ٣٧٨، والمنتظم لابن الجوزي ٨/٨، ٩، والكامل في التاريخ ٣٣٢/٩، ٣٣٣ (حوادث سنة ٤١٤ هـ.)، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٨١، ودول الإسلام للذهبي ٢٤٦/١، والعبر، له ١١٠/٣، ١١١ رقم ٤١٣، ومرآة الجنان لليافعي ٢٨/٣، وتاريخ ابن الوردي ٣٣٦/١، والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/١٢، ١٤، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي ٣٢٧/١، والنجوم الزاهرة ٢٥٠/٤، ٢٥١، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لقاضي مكة المالكي (بتحقيقنا) ج٣١٤/١، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١٩٧/٣، ١٩٨.
وانظر: إتّعاظ الحنفا ١٣١/٢. حيث يجعل الحادث في سنة ٤١٨ هـ.

[استيلاء المأمون على قرطبة]

وفيها زحف المأمون قاسم بن محمود الإدريسيّ في الجيوش، وحارب ابن أخيه يحيىٰ بن عليّ، فهُزِم يحيىٰ واستولى المأمون على قُرْطُبة. ثمّ اضطّربَ أمره بعد شهور[1].

وجَرَت للمأمون أمور ذُكرت في ترجمته سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٥، مآثر الإنافة ١/٣٥٠، ٣٥١.

سنة أربع عشرة وأربعمائة

[مسير السلطان مشرّف الدّولة إلى بغداد]

سار السّلطان مشرّف[1] الدّولة مُصعداً إلى بغداد من ناحية واسط، ورُوسل القادر بالله في البروز لِتَلَقّيه، فتلقّاه من الزّلّاقة. ولم يكن تَلَقَّى أحداً مِن الملوك قبله. فركبَ في الطّيّار، وعن جانبه الأَيْمَن الأمير أبو جعفر، وعن يَساره الأمير أبو القاسم، وبين يديه أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز، وحوالي القُبَّة الشّريف أبو القاسم المرتضى، وأبو الحسن الزَّيْنبيّ، وقاضي القُضاة ابن أبي الشّوارب، وفي الزّبازب المُسَوِّدة مِن العبّاسيّين، والقُضاة، والقُرَّاء، والعلماء[2].

ونزل مشرّف الدّولة في زَبْزَبه بخَوَاصِّه، وصعد إلى الطّيّار، فقبَّل الأرض وأجلِس على كُرسيّ، وسأله الخليفة عن خبره وكيف حاله، والعسكر واقفٌ بأسره على شاطيء دِجلة، والعامّة في الجانبين. ثمّ قام مشرّف الدّولة فنزل إلى زَبْزَبه. وأصعَدَ الطّيّار[3].

[توغّل يمين الدولة في بلاد الهند]

وفيها وَرَدَ كتابُ يمين الدّولة محمود بن سُبُكْتِكِين إلى القادر يذكر أنّه أوغل في بلاد الهند حتّى جاء إلى قلعةٍ فيها ستّمائة صنم.

وقال: أتيتُ قلعةً ليس لها في الدّنيا نظير، وما الظّنُّ بقلعة تَسَعُ خمسمائة فِيْل، وعشرين ألف دابّة، وتقوم لهؤلاء بالعُلُوفة.

وأعانَ الله حتّى طلبوا الأمان، فأمّنتُ مَلِكَهم وأقْررتُه على ولايته بخراج

---

(١) في الأصل، ودول الإسلام ١/٢٤٦: «شرف الدولة»، وما أثبتناه عن المصادر.

(٢) في: المنتظم ٨/١٢ «والقرّاء والفقهاء»، والخبر باختصار في: الكامل في التاريخ ٩/٣٣٢، العبر ٣/١١١٥، دول الإسلام ١/٢٤٦، والبداية والنهاية ١٢/١٦.

(٣) الخبر ينقله المؤلّف ـ رحمه الله ـ عن: المنتظم لابن الجوزي ٨/١٢.

ضُرِبَ عليه، وأنفذ هدايا كثيرة وفِيَلَة. ومن ذلك طائر على شكْل القُمْرِيّ إذا حضر على الخِوان وكان فيه شيءٌ مسموم دمعتْ عينُهُ وجرى منها ماء وتحجّر، ويُحكّ فيُطْلَى بما تحلّل من دمعه المتحجّر الجراحات الكِبار فيلْحمها[1]، فقُبلت هديّته. وانقلب العبدُ بنعمةٍ من الله وفضل[2].

قلتُ: وهذه وقعة ياردين[3]، وهي من الملاحم الكِبار، بلغت راية الإسلام في الهند إلى مكان لم تبلغْه قطّ. ووُجد في بيت بذّ عظيم حجر منقوش، دلّت كتابته على أنّه مَبْنيٌّ من أربعين ألف سنة.

فقضى السّلطان والنّاسُ من جهْلِ القوم عَجَباً. إذ كان بعضُ أهل الشّريعة يقولون إنّ مدّة الدّنيا سبعة آلاف سنة. وعاد السّلطان بتلك الغنائم حتّى كاد عدد الأرِقّاء يزيد على عدد الدَّهْماء. ونزلت قِيَمُهُم حتّى آقتناهم أرباب المِهَن الخاملة[4]

[وزارة أبي القاسم المغربي]

وفيها استوزر مؤيَّد المُلْك أبا القاسم المغربيّ الوزير[5].

[حجّ الأقساسيّ بالعراقيّين]

وحجّ بالعراقيّين أبو الحسن محمد بن الحسن الأقساسيّ، وعاد على درْب الشّام لفساد الدّرْب العراقيّ[6]، فأكرمهم والي الرملة[7]، ونفّذ لهم الظّاهر من

---

(١) في: المنتظم ٨/١٣: «وجرى منها ماء تَحجّر وحك فطلي بما يحك منه الجراحات ذوات الأفواه الواسعة فيلحمها».

(٢) المنتظم ٨/١٢، ١٣، الكامل في التاريخ ٩/٣٣٣، ٣٣٤، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٥، تاريخ الزمان لابن العبري ٨٢ وفيه معلومات طريفة وتفصيلات لا توجد عند غيره، نهاية الأرب للنويري ٢٦/٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥.
لم يذكر ياقوت الحموي هذا المكان في معجمه.

(٤) الخبر باختصار شديد في: العبر ٣/١١٥، ودول الإسلام ١/٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦، البداية والنهاية ١٢/١٦.

(٥) المنتظم ٨/١٣، الكامل في التاريخ ٩/٣٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦.

(٦) حتى هنا في: المنتظم ٨/١٣.

(٧) لم يذكر ابن الجوزي ولا ابن الأثير شيئاً عن والي الرملة، وذكره «المقريزي» في (إتّعاظ الحنفا).

مصر ذَهَباً وخِلَعاً، فقبِل ذلك أميرُ الرّكْب.

وساروا إلى بغداد، فتألّم القادر وهَمَّ بالأقساسيّ، وسبَّ صاحب مصر وطعن في نَسَبهم، وقال: إنّما أصلهم يهود. ثم أُحرِقت الخِلَع بباب النُّوبيّ[1].

---

(١) المنتظم ٨/١٦ وهو ذكر القسم الأول من الخبر في حوادث سنة ٤١٤ هـ. والقسم الثاني في حوادث سنة ٤١٥ هـ.
أما ابن الأثير فيذكر الخبر ـ مع اختلاف يسير ـ في حوادث سنة ٤١٥ هـ. (أنظر: الكامل في التاريخ ٩/٣٤٠)، والبداية والنهاية ١٢/١٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥١.
وسيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذا الخبر في أول حوادث السنة التالية ٤١٥ هـ.
وقد ذكر «المقريزي» هذا الخبر في حوادث سنة ٤١٥ هـ. مع أنه أرّخه بسنة ٤١٤ هـ. فقال: «ثم حجّوا بعد ذلك في سنة أربع عشرة، ومنهم أبو علي الحسن بن محمد المعروف بحَسَنَك صاحب عين الدولة (كذا) والخصيص به، وفي مهمّته ما يدفع إلى العرب في طريق مكة وغيرها من رسومهم، فدفع كل من استضعفه، ووعد من قوي جانبه وخيفت أذيّته بإزاحة عِلّتهم عند مرجعه، واحتجّ عليهم بالوقت وضيقه وخيفة الفَوْت، فأخّروا مطالبته. فلما قُضي الحج وعاد بمن معه إلى المدينة النبويّة اجتمع هو وأبو الحسن محمد بن الحسن الأقساسي العلويّ، أمير الحاج البغدادي وعدّة من وجوه الناس للنظر في أمر العرب، فاستقرّ رأيهم على السير إلى الرملة من وادي القرى والمُضِيّ على الشام إلى بغداد. فساروا إلى الرملة، وقدِم الخبر بقدومهم إليها على الظاهر في ثاني عشر صفر، وقالوا إنهم في ستين ألف جمل ومائتي ألف إنسان ـ بكتاب بعث به إليه الأقساسي يستأذنه فيه على عبور بلاد الشام، فسُرّ بذلك وكتب إلى جميع ولاة الشام بتلقّيهم وإنزالهم، وإكرام مقدمهم، وعمارة البلاد لهم بالطعام والعلف، وإطلاق الصِّلات للفقهاء والقرّاء وإقامة الأنْزَال الكثيرة لحسنَك، صاحب عين الدولة (كذا)، والتناهي في إكرامه. وتقدّم إلى مقدّمي عساكر الشام بحفظهم والمسير في صحبتهم، وأن يتسلّمهم صالح بن مرداس من دمشق ويوصلهم الرحبة، ويدفع إلى الأقساسي ألف دينار وعدّة كثيرة من الثياب، وإلى حسنَك مثل ذلك، وقِيد إليه فرسٌ بمركب ذهب، فساروا من الرملة موقورين مجبورين شاكرين حتى وصلوا إلى بغداد، وعرّج حسَنَك عنها خوفاً من الإنكار عليه. فاشتدّ ما فعله الظاهر على الخليفة القادر بالله، وأنكر عودتهم على الشام، وصرف الأقساسي عما كان إليه وقبضه، وأنكر على حسَنَك، وكتب فيه إلى عين الدولة (كذا)، واستدعى منه الفَرَس والقماش والخِلَع الواصلة إلى حسَنَك لتُحرق ببغداد، فبعث بها في جمادى الآخرة سنة ست عشرة، فأحرقت بمحضر من الناس وسُبك الذهب وفُرّق على الفقراء. وغنم الظاهر حُسْن الثناء عليه من حاجّ خراسان وما وراء النهر، لما كان من إحسانه إليهم وزيارتهم بيت المقدس». (إتعاظ الحنفا ٢/١٣٧ ـ ١٣٩).
ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عيد السلام تدمري»:
لقد وقع في: إتّعاظ الحنفا ـ بتحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد ـ: «عين الدولة» في أكثر من موضع، وهذا غلط، والصواب: «يمين الدولة»، وهو: محمود بن سبكتكين، فليُصحَّح.

سنة خمسِ عشرة وأربعمائة

[إحراق خِلع صاحب مصر]

فيها حجَّ بالعراقيّين أبو الحسن الأقساسيّ، ومعه حَسْنَك[1] صاحب محمود بن سُبُكْتِكِين، فنفّذ إليه الظاهر صاحب مصر خِلَعاً وصِلةً فقبِلَها، ثمّ خاف ولم يدخل بغداد. فكاتبَ الخليفةُ محموداً بما فعل حَسْنَك، فنفّذ مع رسوله الخِلَع المصريّة، فأُحرِقت على باب النُّوبي[2].

[وزارة الجرجرائيّ]

وفيها ولي وزارة مصر للظّاهر: نجيبُ الدّين[3] عليُّ بن أحمد بن الجَرْجرائيّ[4].

---

(١) في الأصل: «خشك»، وما أثبتناه عن: المنتظم، والكامل في التاريخ.

(٢) المنتظم ١٦/٨، الكامل في التاريخ ٣٤٠/٩، النجوم الزاهرة ٢٥١/٤.

(٣) قال ابن الصَّيرفيّ إنه لُقّب بنجيب الدولة في سنة ٤٠٧ هـ.

(٤) في: الإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب الشهير بابن الصيرفي ص٧٧، ٧٨ إن الجرجرائي «دبّر أمور الدولة وجُعل واسطة هو وجليل الدولة أبو عبد الله محمد بن العدّاس في آخر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وأول سنة ثلاث عشرة، وكان جلوسهما في ديوان الخراج، وأقاما في الوساطة سبعة أشهر، ثم وزر في سنة ثماني عشرة وأربعمائة»، وكذا في: ذيل تاريخ دمشق ٨٠ تولّى الوزارة سنة ٤١٨ هـ.، ومثله في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٨، أما «الأنطاكي» فيجعل وزارة الجرجرائي في حوادث سنة ٤١٣ هـ. (أنظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٧٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣٤/٥، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة) ٦٤/٧، وكتاب الولاة والقضاة ٤٩٨ و ٤٩٩، وذيل تاريخ دمشق ٧٣ و ٧٥ و ٨٠ و ٨٣ و ٨٤، ووفيات الأعيان ٤٠٧/٣، ٤٠٨، والمغرب في حُلَى المغرب ٦٣، والدّرة المضيّة ٣١٣ و ٣٢٢ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٤ و ٣٤٥ وما بعدها، وإتّعاظ الحنفا ١٠١/٢ وما بعدها، وتاريخ ابن خلدون ٦١/٤، والنجوم الزاهرة ٢٦٠/٤.

[موت ستّ المُلْك]

وماتت «ستُّ المُلْك» أخت الحاكم الّتي قتلت الحاكم[1].

[وفاة سلطان الدولة]

وفيها تُوُفّي سلطان الدّولة أبو شجاع ابن عَضُد الدّولة بن بُوَيْه بِشِيراز، وكانت مدّة ولايته اثني عشر عاماً وأشْهُراً؛ وولي صبيّاً ومات عن ثلاثٍ وعشرين سنةٍ[2].

[هَلاك الحجّاج العراقيّين بعَقَبة واقصة]

وفيها هلك عدد كثير بعَقَبة وَاقِصَة[3] مِن الحُجّاج العراقيّين، عطّلت عليهم الأَعْراب المياه والقُلُب ليأخذوا الرَّكْب. وتُسمّى «سنة القرعاءُ»[4].

فروى أبو عليّ البرداني الحافظ، عن أبيه، قال: عاد الرَّكْب وليس لهم ماء، فهلكوا جميعاً بعَقَبة وَاقِصة[4].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٦، الكامل في التاريخ ٩/٣٢٠ (حوادث سنة ٤١١ هـ.)، الدرّة المضيّة ٣١٦، إتعاظ الحنفا ٢/١٧٤.

(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٦، المنتظم ٨/١٧ رقم ٣١ وفيه: «توفي بشيراز عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر»، الكامل في التاريخ ٩/٣٣٧ وفيه: «وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر»، تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٦، نهاية الأرب ٢٦/٢٤٩ وفيه: «وكان عمره اثنين وثلاثين سنة وخمسة أشهر»، وقد وقع في المطبوع: «اثنين وثلاثة سنة» وهو غلط، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، العبر ٣/١١١، دول الإسلام ١/٢٤٦ وفيهما وفاته سنة ٤١٣ هـ.، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦.

(٣) واقصة: بكسر القاف والصاد المهملة. منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة لبني شهاب من طيّء، ويقال لها: واقصة الحزون، وهي دون زُبالة بمرحلتين. (معجم البلدان ٥/٣٥٤).

(٤) القرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة، والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء، وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تُعرف بالمُرتمى، وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ. (معجم البلدان ٤/٣٢٥).
وجاء في هامش الأصل من نسخة (تاريخ الإسلام): «ذكر وقعة القرعا قبل هذا في سنة ثلاث وأربعمائة».
وسيذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذه الواقعة في ترجمة:
«علي بن الشيخ أبي الحسين، أحمد بن عبد الله السَوْسَنجردي» الآتية برقم (٢٠٢) من هذا الجزء.

سنة ست عشرة وأربعمائة

[انتشار العيّارين ببغداد]

فيها انتشرت العيّارون[1] ببغداد، وخرقوا الهَيْبَة، وواصلوا العَمْلات والقتْل[2].

[وفاة السلطان مشرّف الدولة]

وفي ربيع الأوّل تُوُفّي مشرّف الدّولة السّلطان، ونُهبت خزائنه. وهو مشرّف الدّولة بن بهاء الدولة بن عَضُد الدّولة بن بُوَيْه الدَّيْلميّ[3].

[سلطنة جلال الدولة أبي طاهر]

واستقرّ الأمر على تولية جلال الدّولة أبي طاهر، فخُطِب له على المنابر، وهو بالبصرة[4].

---

(١) العيّارون: مُفْرَدُها عيّار، وهو في اللغة: الكثير التجوال والطواف الذي يتردّد بلا عمل، يخلّي نفسه وهواها. والمعار (بالكسر): الفَرَس الذي يحيد عن الطريق براكبه. والعيّار: الكثير الذهاب والمجيء، وهو الذّكيّ كثير التطواف، يقال: عار الفرس يعير: ذهب كأنه منفلت، يهيم على وجهه لا يثنيه شيء، فهو عائر أي متردّد جوّال. (أنظر عن: العيّارين، الدراسة الممتعة بعنوان: حكايات الشطّار والعيّارين في التراث العربي، للدكتور محمد رجب النجار ـ سلسلة عالم المعرفة، الكويت، الرقم ٤٥ سنة ١٤٠١ هـ./١٩٨١ م.).

(٢) المنتظم ٢١/٨، الكامل في التاريخ ٣٤٩/٩، مرآة الجنان ٢٩/٣، مآثر الإنافة ٣٢٠/١، ٣٢١، العبر ١٢١/٣، دول الإسلام ٢٤٧/١، البداية والنهاية ١٨/١٢.

(٣) المنتظم ٢١/٨، الكامل في التاريخ ٣٤٦/٩، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، نهاية الأرب ٢٥٠/٢٦، مآثر الإنافة ٣٢٠/١، المختصر في أخبار البشر ١٥٥/٢، العبر ١٢١/٣، دول الإسلام ٢٤٧/١ وفيه «شرف الدولة»، تاريخ ابن الوردي ٣٣٧/١. وستأتي ترجمته ومصادرها في هذا الجزء برقم (٢٧٣).

(٤) المنتظم ٢١/٨، الكامل في التاريخ ٣٤٦/٩، نهاية الأرب ٢٥٠/٢٦، ٢٥١، البداية والنهاية ١٨/١٢، ١٩.

[وزارة ابن ماكولا]

فخلع على شرف المُلْك أبي سعْد بن ماكولا وزيره، ولقّبه «عَلَم الدّين، سعْد الدّولة، أمين المِلّة، شرف المُلْك». وهو أوّل من لُقِّب بالألقاب الكثيرة[1].

قلتُ: ولعلّه أول مَن لُقِّب باسمٍ مُضافٍ إلى الدِّين.

[مَيْل الجُنْد إلى سلطنة أبي كاليجار]

ثمّ إنّ الجُنْد عدلوا إلى الملك أبي كاليجار ونوّهوا باسمه، وكان وليّ عصر أبيه سلطان الدّولة الّذي استخلفه بهاء الدّولة عليهم فخُطب لهذا ببغداد، وكُوتب جلال الدّولة بذلك، فأصعدَ من واسط[2].

[رسالة ابن سُبُكْتِكِين إلى القادر بالله]

وكان قد نفّد صاحبُ مصر إلى محمود بن سُبُكْتِكين حاجبه مع أبي العبّاس أحمد بن محمد الرّشِيديّ الملقّب بزَيْن القُضاة. فجلس القادر بالله بعد أن أحضر القُضاة والأعيان، وحضَر أبو العبّاس الرّشِيديّ وأحضر ما كان حمله صاحب مصر، وأدّى رسالة محمود بن سُبُكْتِكِين بأنّه الخادم المخلص الّذي يرى الطّاعة فَرْضاً، ويبرأ مِن كلّ مَن يخالف الدّعوة العبّاسيّة[3].

فلمّا كان بعد اليوم أُحرِقت تلك الخِلَع الّتي من صاحب مصر كما ذكرنا، وسُبِك مركب فضّة أهداه، فكان أربعة آلاف وخمسمائة وستّين درهماً، فتَصدّق به على ضُعَفاء الهاشميّين[4].

[تفاقم أمر العيّارين في بغداد]

وتفاقم أمرُ العيّارين، وأخذوا النّاسَ جَهَاراً، وفي اللّيل بالمشاعل والشّمْع. كانوا يدخلون على الرّجل فيطالبونه بذخائره ويعذّبونه.

---

(١) المنتظم ٨/٢١، الكامل في التاريخ ٩/٣٤٧، البداية والنهاية ١٢/١٨.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٦، المنتظم ٨/٢١، الكامل في التاريخ ٩/٣٤٦، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، نهاية الأرب ٢٦/٢٥١، مآثر الإنافة ١/٣٢١.

(٣) المنتظم ٨/٢١، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٠.

(٤) المنتظم ٨/٢١، ٢٢، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٠.

وزاد البلاء، وأُحرِقت دار الشّريف المرتضى. وغَلَت الأسعار[1].

[امتناع الحجّ من العراق]

ولم يحجّ أحدٌ من العراق[2].

[كثرة الفِتَن في الأندلس]

وكانت الأندلس كثيرة الحروب والفِتَن على المُلك في هـذا الزّمـان، وهُم فِرَق.

---

(١) المنتظم ٨/٢٢، نهاية الأرب ١٦/٢٥١، مرآة الجنان ٣/٢٩، نهاية الأرب ٢٦/٢٥١.

(٢) في: المنتظم ٨/٢٢: «وتأخّر في هذه السنة ورود الحاج الخراسانية فلم يحجّ أحد من خراسان ولا العراق».
وقال ابن الأثير ٩/٣٥٠: «وفيها بطُل الحجّ من العراق وخُراسان».
والخبر في: مرآة الجنان ٣/٢٩.

سنة سبع عشرة وأربعمائة

[انتهاب الكَرْخ وإحراقها]

فيها ورد الإسْفَهْسِلاّريّة[1] إلى بغداد، فراسلوا العيّارين بالإنصراف عن البلد، فما فكّروا فيهم، وخرجوا إلى خِيَم الإسْفَهْسِلاّريّة وصاحوا وشتموهم وتحاربوا، ولبس الجُنْد من العنق السّلاح، وضربوا الدّبادب[2]، وهجموا على أهل الكَرْخ، وأحرقوا من الدّقّاقين إلى النّحّاسين، ونُهِب الكَرْخ، وأُخِذ شيءٌ كثير من القَطِيعة ودرب أبي خَلَف، وأشرفَ النّاسُ على خطّةٍ صَعْبة. وكان ما نهبه الغَوْغَاء أكثر ممّا نهبته الأتراك. ومضى المرتضى إلى دار الخلافة، فجاء الإسْفهْسِلاّريّة وسألوا التَّقدُّم إليه بالرجوع. فخُلع عليه وتقدّم إليه بالعَوْد.

ثمّ حُفظت المَحَالّ واشتدّت المصادرات، وقُرّر على أهل الكَرْخ مائةُ ألف دينار[3].

[شهادة الصّيْمري عند ابن أبي الشوارب]

وفيها شهِد الحسين بن عليّ الصَّيْمريّ عند قاضي القُضاة ابن أبي

---

(١) الإسفهسلاّريّة، أو الإصفهسلاّريّة ـ كما في: (المنتظم) لابن الجوزي ٨/٢٤ـ ٢٧، أو إسباسلاّر: بسينين مهملتين بينهما فاء ثم هاء. من ألقاب أرباب السيوف، وكان في الدولة الفاطمية لقباً على صاحب وظيفة تلي صاحب الباب، ومعناه: مقدَّم العسكر، وهو مركب من لفظين: فارسيّ وتركيّ، فأسْفَهْ بالفارسيّة بمعنى: المقدَّم، وسِلاّر بالتركية بمعنى: العسكر. والعامّة تقول لبعض من يقف بباب السلطان من الأعوان: أسپاسلاّر، بالباء الموحّدة، وكأنّهم راعُوا فيه معنى المقدّم في الجملة، والباء تعاقب الفاء في اللغة الفارسية كثيراً، ولذلك قالوا: أصْبَهان وأصفِهَان بالباء والفاء جميعاً. والأسْفَهْسِلاّريّ: نسبة إليه للمبالغة. (صبح الأعشى للقلقشندي ٦/٧، ٨).

(٢) الدبادب: الطبول.

(٣) المنتظم ٨/٢٤، ٢٥، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٣، مرآة الجنان ٣/٣٠، نهاية الأرب ٢٦/٢٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٦، العبر ٣/١٢٣، ١٢٤، دول الإسلام ١/٢٤٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/٢٠.

الشّوارب، بعد أن آستتابه ممّا ذكر عنه من الإعتزال[1].

[تجمّد دجلة]

وجاء بَرَد شديد، جلّدت أطراف دِجلة. وأمّا السّواقي والمجاري فكانت تجمد كلّها[2].

[إنقضاض كوكب]

وآنقضّ كوكب عظيم الضّوء، كان له دَوِيّ كَدَوِيّ الرّعْد[3].

[اعتقال الوزير ابن ماكولا]

وآعتقل جلالُ الدّولة وزيرَه أبا سعْد بن ماكولا[4]، واستوزر ابن عمّه أبا عليّ بن ماكولا[5].

[امتناع حاجّ العراق]

ولم يحجّ رَكْب العراق[6].

[وفاة ابن أبي الشوارب]

وتُوُفّي قاضي القُضاة ابن أبي الشّوارب[7].

---

(١) المنتظم ٨/٢٥.

(٢) المنتظم ٨/٢٥، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٦، تاريخ الزمان لابن العبري ٨٣، البداية والنهاية ١٢/١٨.

(٣) المنتظم ٨/٢٥، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٦، البداية والنهاية ١٢/٢٠.

(٤) في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٧، والمنتظم ٨/٢٥: «ماكوله»، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ وغيره، وهو المشهور.

(٥) تاريخ حلب ٣٢٧ (حوادث سنة ٤١٦ هـ.)، المنتظم ٨/٢٥، الكامل في التاريخ ٩/٣٥٦.

(٦) في: المنتظم، والكامل: بطُل الحجّ من خراسان والعراق، البداية والنهاية ١٢/٢٠.

(٧) المنتظم ٨/٢٥ رقم ٤٦ وستأتي ترجمته في الوَفيات.

سنة ثمان عشرة وأربعمائة

[وقوع البَرَد في البلاد]

في ربيع الأوّل[1] جاء بَرَدٌ بقُطْرَبُلّ[2] والنُّعْمانيّة[3] قتل كثيراً من الغَنَم والوحْش.

قيل: كان في البَرَدة رِطْلان وأكثر.

وجاء بعده بأيّام بَرَد ببغداد كقدر البَيْض وأكبر.

وجاء كتابٌ من واسط بأنّه وقع بَرَدٌ في الواحد منه أرطال، فهلكت الغلّات، وأمْحلت البلاد[4].

[إعادة الخطبة لجلال الدّولة]

وفيها قصد الإسْفهْسِلاّريّة والغلْمان دار القادر بالله إنّك مالك الأمور، وقد كنّا عند وفاة الملك مشرّف الدّولة اخترنا جلال الدّولة ظنّاً منّا أنّه ينظر في الأمور، فأغفَلَنا، فعَدَلْنا إلى الملك أبي كاليجار ظنّاً منّا أنّه يحقّق وعدنا به، فكنّا على أقبح من الحالة الأولى. ولا بُدّ من تدبير أمورنا.

فخرج الجواب بأنّكم أبناء دولتنا، وأوّل ما نأمركم أن تكون كلمتكم

---

(١) في: المنتظم لابن الجوزي ٨/٢٨: «في آخر نهار الخميس العاشر من ربيع الآخر».

(٢) قُطْرَبُل: بالضمّ ثم السكون، ثم فتح الراء، وباء موحّدة مشدّدة مضمومة، ولام. وقد رُوي بفتح أوّله وطائه. وأمّا الباء فمشدَّدة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعُكْبرا، يُنْسب إليها الخمر. وقيل هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقيّ الصّراة فهو بادوريا وما كان من غربيّها فهو قُطْرَبُل. (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٣) النُّعْمانيّة: بالضمّ. بُليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من أعمال الزّاب الأعلى وهي قصبته. (معجم البلدان ٥/٢٩٤).

(٤) المنتظم ٨/٢٩، الكامل في التاريخ ٩/٣٦٣، تاريخ الزمان لابن العبري ٨٣ وفيه: «وفي هلال الربيع الأول من السنة التالية (أي سنة ٤١٨ هـ.) سقط بَرَد ضخم في بغداد نظير بيض الدجاج»، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٦، البداية والنهاية ١٢/٢٢.

واحدة. وقد وَقَع عقد لأبي كاليجار لا يحسُن حلّه، ولبني بُوَيْه في رِقابنا عُهُود لا نعدل عنها. فَدَعُونا حتّى نكاتب أبا كاليجار ونعرف ما عنده.

وكتب إليه إنّك إن لم تدارك الأمر خرج عن اليد.

ثمّ آل الأمر إلى أن عاودوا وسألوا إقامة الأمر لجلال الدّولة أبي الطاهر، فأُعيدت الخطبة له[1].

[كتاب سبكتكين إلى الخليفة عن الصّنم بالهند]

وكتب محمود بن سُبُكْتِكِين إلى الخليفة كتاباً فيه ما فتحه من بلاد الهند وكسره الصَّنَم المشهور بسومنات. وإنّ أصناف الهند افتتنوا بهذا الصَّنم، وكانوا يأتونه من كلّ فَجٍّ عميقٍ، فيتقرّبون إليه بالأموال. ورُتِّبَ له ألف رجل للخدمة وثلاثمائة يحلقون رؤوس حجيجه، وثلاثمائة يغنّون على باب الصَّنم.

ولقد كان العبْد يتمنّى قلْعَ هذا الصّنم، ويتعرّف الأحوال؛ فتوصف له المفاوز إليه وقلّة الماء وكثرة الرّمال. فاستخار العبدُ الله في الإنتداب لهذا الواجب طلباً للأجر، ونهض في شعبان سنة ستّ عشرة في ثلاثين ألف فارس سوى المطّوّعة، ففرّق في المطّوّعة خمسين ألف دينار معونةً. وقَضَى الله بالوصول إلى بلد الصّنم، وأعان حتّى ملك البلد، وقُلِع الوثن، وأُوقدت عليه النّار حتّى تقطّع. وقُتِل خمسون ألفاً مِن أهل البلد[2].

[الأمر بضرب الطبل في أوقات الصلوات]

وفي رمضان قدِم السّلطان جلال الدّولة بعد أن خرج القادر بالله لِتَلَقِّيه، واجتمعا في دِجلة[3]. ثمّ نزل في دار السّلطنة، وأمر أن يُضرب له الطَّبْل في

---

(١) المنتظم ٨/٢٩، الكامل في التاريخ ٩/٣٦١، نهاية الأرب ٢٦/٢٥١، ٢٥٢.
والخبر باختصار شديد في:
تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، والعبر ٣/١٢٦، ودول الإسلام ١/٢٤٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/٢٢.

(٢) المنتظم ٨/٢٩، ٣٠، الكامل في التاريخ ٩/٣٤٤، ٣٤٥ (حوادث سنة ٤١٦ هـ.)، نهاية الأرب ٢٦، ٦٣، ٦٤ (حوادث سنة ٤١٦ هـ.)، العبر ٣/١٢٦، ١٢٧، دول الإسلام ١/٢٤٨، ٢٤٩، البداية والنهاية ١٢/٢٢، ٢٣، والجوهر الثمين ١٩٠.

(٣) حتى هنا في: مآثر الإنافة ١/٣٢١.

أوقات الصّلوات الثّلاثة. وعلى ذلك جرت الحال في أيّام عَضُد الدّولة وصمصامها وشرفها وبهائها. فثَقُل هذا الفِعْل على القادر بالله وأرسل إليه يكلّمه. فاحتجّ جلالُ الدّولة بما فعله سلطان الدّولة، فقيل: كان ذلك على غير أصل ولا إذْنٍ، ولم تجر العادة بمماثلة الخليفة في هذا الأمر.

وتردّد الأمرُ إلى أن قطع الملك ضَرْبَ الطَّبْل بالواحدة. فأذِن الخليفة في ضرب الطَّبْلِ في أوقات الصّلوات الخمس[1].

[البَرَد والجليد في العراق]

وكان في هذه السّنة بَرَدٌ وجليد شديد بالعراق حتّى جمدَ الخلُّ وأبوال الدّوابّ[2].

[إمتناع الحاجّ من بغداد]

ولم يحجّ أحدٌ من بغداد[3].

---

(١) المنتظم ٨/٣٠، الكامل في التاريخ ٩/٣٦١، نهاية الأرب ٢٦/٢٥٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/٢٣.

(٢) المنتظم ٨/٣١، الكامل في التاريخ ٩/٣٦٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/٢٣.

(٣) في المنتظم ٨/٣١، والكامل ٩/٣٦٣: انقطع الحج من خراسان والعراق، البداية والنهاية ١٢/٢٣.

سنة تسع عشرة وأربعمائة

[احتجاج الغلمان والإسفهسلاريّة على جلال الدّولة]

في المحرَّم اجتمع الغلمان وأكابر الإسْفهسِلّاريّة وتحالفوا على اتّفاق الكلمة، وبرَّزوا الخِيَم. ثمّ أنفذوا إلى الخليفة يقولون: نحن عبيد أمير المؤمنين، وهذا الملِك متوفِّرٌ على لَذّاته لا يقوم بأمورنا، ونريد أن تأمره أن يصير إلى البصرة ويُنْفذ ولده نائباً له. فأجيبوا.

فأنفذ إلى السّلطان أبا الحسن الزَّيْنبيّ، وأبا القاسم المرتضى برسالةٍ فاعتذر.

فقالوا: تُعَجّل ما وعدنا به.

فأخرج من المصاغ والفضّة أكثر من مائة ألف درهم، فلم تُرْضِهِم.

ثمّ بكّروا فنهبوا دار الوزير أبي عليّ بن ماكولا، وعظُمت الفتنة وزالت الهيبة، ونهبوا بعض العوامّ، ووكّلوا جماعةً بدار السّلطنة ومنعوا مِن دخول الطّعام والماء. فضاق الأمرُ على مَن فيها حتّى أكلوا ما في البُستان وشربوا ما في الآبار.

فخرج جلال الدّولة، ودعا الموكَّلين بالأبواب، فلم يجيبوه، فكتب ورقة: إنّي راجعٌ عن كلّ ما أنكرتموه.

فقالوا: لو أعطيتنا مالَ[1] بغداد لم تصلُح لنا.

فقال: أَكرِهْتُموني، فمكِّنوني من الانحدار.

فابتيع له زَبْزَب شعِث، فقال: يكون نزولي باللّيل.

قالوا: لا، بل السّاعة.

---

(١) في المنتظم ٨/٣٦ «مِلْء».

والغلمان يَرَوْنَه فلا يسلّمون عليه. ثمّ حَمَل قوم من الغلمان إلى السُّرادق، فظنّ أنّهم يريدون الحُرَم، فخرج من الدّار وفي يده طِبْر.

فقال: قد بلغ الأمر إلى الحُرَم؟

فقال بعضهم: إرجِعْ إلى دارك فأنت مَلِكُنا. وصاحوا: «جلال الدّولة يا منصور». وترجّلوا فقبّلوا الأرض، فأخرج المصاغ والفَرْش والآلات الكثيرة فأُبيعت، ولم تفِ بمقصودهم. فاجتمعوا إلى الوزير ابن ماكولا، وهمّوا بقتله، فقال: لا ذَنْب لي[1].

[موت ملك إقليم كَرْمان]

ومات فيها ملك إقليم كَرْمان قوام الدّولة بن بهاء الدّولة بن عضُد الدّولة، فأخذ كرْمان بعده ابن أخيه أبو كاليجار[2].

[إنعدام الرُّطَب ببغداد]

وعُدم الرُطَبُ ببغداد إلى أن أبيع ثلاثة أرطال بدينار جلاليّ[3]

[إمتناع الحاجّ من العراق]

ولم يحجّ أحدٌ من العراق[4].

[ولاية الدّزبري دمشق]

وفيها ولي دمشق للعُبَيْديّين أمير الجيوش الدّزْبَرِيّ، وكان شجاعاً شهماً سائساً منصِفاً، واسمه أبو منصور أُنوشْتِكين التّركيّ، له ترجمة طويلة في سنة ٤٣٣[5].

---

(١) المنتظم ٨/٣٥، ٣٦، الكامل في التاريخ ٩/٣٦٦، نهاية الأرب ٢٦/٢٥٢، ٢٥٣، مرآة الجنان ٣/٣٣، العبر ٣/١٣٠، ١٣١، دول الإسلام ١/٢٤٩، البداية والنهاية ١٢/٢٤.

(٢) المنتظم ٨/٣٧ رقم ٦٦، الكامل في التاريخ ٩/٣٦٨.

(٣) المنتظم ٨/٣٦، ولعلّ الدينار الجلاليّ نسبة إلى «جلال الدولة» السلطان، البداية والنهاية ١٢/٢٤، ٢٥.

(٤) المنتظم ٨/٣٦، الكامل في التاريخ ٩/٣٧٠، مرآة الجنان ٣/٣٣، العبر ٣/١٣١، البداية والنهاية ١/٢٥.

(٥) أنظر: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٣، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٥٥، ٢٥٩، =

= والوافي بالوفيات ٩/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٤٣٦١، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ١٤ رقم ٤٦، النجوم الزاهرة ٥/٣٤.

وقد وقع في اسمه تحريف وتصحيف، ففي: الكامل في التاريخ ٩/٢٣٠ «نوشتكين البربري»، و ٩/٣٩٢ «أنوشتكين البريدي»، وفي: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٩١ «نوشتكين البربري» ولقبه: «منتخب الدولة»، وفي: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧١، ٧٢ «التزبري»، وهو «أنوشتكين أبو منصور الختني»، مولى دزبر بن أوسم الديلمي أمير الجيوش (أمراء دمشق للصفدي ١٤ رقم ٤٦)، و «أنوشتكين الدزْبري» يُنسب إلى دزبر بن أوينم الديلمي، وكان ذا شهامة وتقدمة ومعرفة بأسباب الحرب (وفيات الأعيان ٢/٤٨٧ في ترجمة صالح بن مرداس، رقم ٣٠٠)، و «نوشتكين بن عبد الله التركي أمير الجيوش، المظفّر، سيف الخلافة، عضد الدولة، أبو منصور الدزبري» في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥١١ رقم ٣٣٤، وفي: تاريخ ابن خلدون ٤/٦١ «الدريدي» و «الوزيري»، وفي: النجوم الزاهرة ٤/٢٥٢: «التزبري»، وفي: عيون الأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ٣٢٨: «الثويري»، وفي: زبدة الحلب ١/٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٤، والإشارة ٣٦ و ٣٧، والمغرب في حلى المغرب ٢٤٨، وإتّعاظ الحنفا ٢/١٥٠ «أنوشتكين الدزبري».

وقد ضبطه أبو الفداء في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٤١ فقال: «الذزبري: بكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة وباء موحّدة، وراء مهملة، وياء مثنّاة من تحت، وهو: أنوش تكين. وكان يلقّب الدزبري».

سنة عشرين وأربعمائة

[وقوع البَرَد بالنعمانيّة]

فيها وقع بَرَدٌ كبار بالنُّعْمانية، في البَرَدَة أرطال.

وجاءت ريح عظيمة قلعت الأصول والزّيتون العاتية، وكثيراً من النَّخْل. ووُجدت بَرَدة عظيمة يزيد وزنها على مائة رطل، وقد نزلت في الأرض نحواً مِن ذراع[1].

[كتاب ابن سُبُكْتِكين إلى القادر بالله]

وفيها ورد كتاب محمود بن سُبُكْتِكِين، وهو: «سلامٌ على سيّدنا ومولانا الإمام القادر بالله أمير المؤمنين، إنّ كتاب العبد صَدَر عن معسكره بظاهر الرِّيّ غُرّة جُمَادَى الآخرة. وقد أزال الله عن هذه البقعة أيدي الظَّلَمة، وطهَّرها من أيدي الباطنيّة الكَفَرة. وقد تناهَتْ إلى الحضرة حقيقة الحال فيما قصَر العبدُ عليه سعْيَه واجتهاده غزْو أهل الكُفْر والضّلال، وقمع مَن نبغ بخُراسان مِن الفئة الباطنيّة. وكانت الرّيّ مخصوصة بالتجائهم إليها، وإعلانهم بالدّعاء إلى كُفْرهم فيها، يختلطون بالمعتزلة والرّافضة، ويتجاهرون بشتم الصّحابة، ويُسِرُّون الكُفْرَ ومذهبَ الإباحة. وكان زعيمهم رستم بن عليّ الدَّيْلميّ. فعطف العبدُ بالعساكر فطلع بجُرْجان، وتوقّف بها إلى آنصراف الشّتاء. ثمّ سار إلى دامغان، ووجّه غالبَ الحاجب في مقدّمة العسكر، فبرز رستم على حُكم الإستسلام والاضطّرار، فقبض عليه وعلى رؤوس الباطنيّة من قُوّاده، وخرج الدَّيالمة معترفين بذنوبهم، شاهدين بالكُفْر والرَّفْض على نفوسهم، فرُجع إلى الفقهاء في تعرُّف أحوالهم، فأفْتوا بأنّهم خارجون عن الطّاعة، داخلون في أهل الفساد، يجب

---

(١) المنتظم ٨/٣٨، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٢، مرآة الجنان ٣/٣٤، وفيه: «قيل إن بَرَدَة وُجِدت تزيد على قنطار»، العبر ٣/١٣٣، دول الإسلام ١/٢٤٩، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

عليهم القتل والقطْع والنَّفي على مراتب جناياتهم إن لم يكونوا من أهل الإلحاد. فكيف وآعتقادُهم لا يخلو من التَّشَيُّع والرَّفْض والباطن. وذكر هؤلاء الفقهاء أنّ أكثر هؤلاء القوم لا يُصلّون ولا يُزكّون، ولا يعترفون بشرائط الدّين، ويُجاهرون بالقذْف وشتْم الصّحابة. والأمثَلُ منهم معتقدٌ مذهبَ الإعتزال، والباطنيّة منهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر.

وحكموا ـ يعني الفقهاء ـ بأنّ رستم بن عليّ في حباله خمسون امرأة مِن الحرائر، وَلَدْنَ له ثلاثةً وثلاثين نفْساً. وحوّل رايته إلى خُراسان، فآنضمّ إليه أعيان المعتزلة والرّافضة. ثمّ نظر فيما آحتجبه رستم، فعثر من الجواهر على ما قيمته خمسمائة ألف دينار.

ثمّ ذكر أشياء من الذَّهَب والسُّتُور والفَرْش، إلى أن قال: فَخَلَت هذه البُقْعة من دُعاة الباطنيّة وأعيان الرّوافض، وانتصرت السُّنّة. فطالع العبدُ بحقيقة ما يسّره الله تعالىٰ لنصر الدّولة القاهرة[1].

[إنقضاض كوكب]

وفي رجب انقضّ كوكبٌ عظيم أضاءت له الأرض، وكان له دَوِيٌّ كدويّ الرّعد[2].

[إضطراب الأمر ببغداد]

وفي شَعبان اضّطرب أمرُ بغداد وكثُرت العَمْلات. وكبس العيّارون المَحَالّ[3].

[غَوْر الماء في الفرات]

وأيضاً غارَ الماء في الفُرات غَوْراً شديداً، وبلغ أجرة طحن الكارة الدّقيق ديناراً[4].

---

(١) راجع نصّ الكتاب في: المنتظم ٨/٣٨ ـ ٤٠، والخبر باختلاف الرواية في: الكامل في التاريخ ٩/٣٧١، ٣٧٢، ونهاية الأرب ٢٦/٦٥، ٦٦، وهو باختصار شديد في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٩، وانظر: مرآة الجنان ٣/٣٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٦.

(٢) المنتظم ٨/٤٠، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٣.

(٣) المنتظم ٨/٤٠، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٣.

(٤) المنتظم ٨/٤٠.

[قراءة كتاب القادر بالله بتفضيل السُّنَّة]

وفيه جُمِع العلماء والقُضاة في دار الخلافة، وقُرِيء عليهم كتابٌ طويل عمله القادر بالله يتضمَّن الوعظ وتفضيل مذهب السُّنّة، والطّعن على المعتزلة. وفيه أخبار كثيرة في ذلك[1].

[قراءة كتابٍ ثانٍ]

وفي رمضان جُمعوا أيضاً وقرأ عليهم أبو الحسن بن حاجب النُّعمان كتاباً طويلاً عمله القادر بالله، فيه أخبار وفاة النّبيّ ﷺ، وفيه ردٌّ على مَن يقول بخلْق القرآن، وحكاية ما جرى بين عبد العزيز وبِشْر المَرِيسيّ، ثمّ ختمه بالوعظ والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر[2].

[قراءة كتاب ثالث]

وفي ذي القعدة جُمعوا لكتابٍ ثالث في فضل أبي بكر، وعمر، وسبّ من يقول بخلْق القرآن، وأُعيد فيه ما جرى بين عبد العزيز[3] وبِشْر المَرِيسيّ[4]. وأقام النّاس إلى بعد العَتْمة حتّى فرغ، ثمّ أخذ خطوطهم بحضورهم وسماع ما سمعوه[5].

[خطبة الشيعيّ بجامع براثا]

وكان يخطب بجامع براثا[6] شيعيٌّ فيُظْهر شِعَارَهم. فتقدَّم إلى أبي

---

(١) المنتظم ٨/٤١، مرآة الجنان ٣/٣٤، العبر ٣/١٣٤، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

(٢) المنتظم ٨/٤١، العبر ٣/١٣٤، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

(٣) هو صاحب كتاب «الحَيْدَة».

(٤) المتوفَّى سنة ٢١٨ هـ.

(٥) المنتظم ٨/٤١، مرآة الجنان ٣/٣٤، العبر ٣/١٣٤، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

(٦) براثا: بالثاء المثلّثة. محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكَرْخ وجنوبي باب محوّل، وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة، وقد خرب عن آخره. وكذلك المحلّة لم يبق لها أثر. قال ياقوت الحموي: فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه، وقد خربت في عصرنا واستُعملت في الأبنية، وفي سنة ٣٢٩ فُرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة، وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبّون الصحابة فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوّى به الأرض، وأنهى الشيعة خبره إلى بَجْكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه، وكتب في صدره اسم آلراضي، ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين =

منصور بن تمّام الخطيب ليخطب ببراثا ويُظهر السُّنّة. فَخَطب وقصَّر عمّا كان يفعله مَن قَبْلَه في ذِكْر عليّ رضي الله عنه، فَرَموه بالآجُرّ، فنزل ووقف المشايخ دونه حتّى أسرع في الصّلاة. فتألّم الخليفة وغاظه ذلك، وطلب الشّريف المرتضى، وأبا الحسن الزَّيْنبيّ وأمر بمكاتبة السلطان والوزير أبي عليّ بن ماكولا[1].

[كتاب الخليفة إلى السلطان عن خطبة الشيعي]

وكان فيما كتب: «إذا بلغ الأمير أطال الله بقاءه صاحب الجيش إلى الجرأة على الدّين وسياسة الدّولة والمملكة، ثبَّتها الله، من الرُّعَاع والأَوْباش فلا صبر دون المبالغة بما توجبه الحَمِيّة، وقد بلغه ما جرى في يوم الجمعة الماضية في مسجد براثا الّذي يجمع الكَفَرة والزّنادقة، ومَن قد تبرّأ الله منه فصار أشبه شيءٍ بمسجد الضِّرار. وذلك أنّ خطيباً كان فيه يجري إلى ما لا يخرج به عند الزَّنْدقة والدّعوى لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام بما لو كان حيّاً لقد قابله. وقد فعل ذلك في الغُوَاة أمثال هؤلاء الغُثاء الّذين يدعون الله ما تكاد السَّمٰوات ينفطرْن منه. فإنّه كان في بعض ما يورده هذا الخطيب ـ قبّحه الله ـ يقول بعد الصّلاة على الرسول: وعلى أخيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، مكلِّم الجُمْجمة، ومُحيي الأموات البشريّ الإلٰهيّ، مكلِّم أصحاب الكهف، إلى غير ذلك من الغُلُوّ، فأنفذ الخطيب أبو تمّام، فأقام الخطبة، فجاءه الآجُرُّ كالمطر، فخُلِع كَتِفُهُ، وكُسِر كَتِفُه، وأُدْمِي وجهُهُ، وأُسيط بدمه، لولا أربعة من الأتراك فاجتهدوا وحموه وإلّا كان هلك. وهذه هَجْمةٌ على دين الله وفتْك في شريعة رسول الله ﷺ، والضّرورة ماسّة إلى الإنتقام»[2].

[إمتناع الخطبة في جامع براثا]

ونزل على الخطيب ثلاثون بالمشاعل، فانتهبوا داره وأغروا حريمه، فخاف الوزير والأمراء من فتنةٍ تتولّد، فلم يخطب أحد ببراثا في الجمعة الآتية[3].

= وأربعمائة، ثم تعطّلت إلى الآن. (معجم البلدان ١/٣٦٢، ٣٦٣).

(١) المنتظم ٨/٤١، ٤٢، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٣، ٣٩٤، العبر ٣/١٣٤، دول الإسلام ١/٢٤٩، ٢٥٠، مرآة الجنان ٣/٣٥.

(٢) المنتظم ٨/٤٢، ٤٣، مرآة الجنان ٣/٣٥، العبر ٣/١٣٥، البداية والنهاية ١٢/٢٦.

(٣) المنتظم ٨/٤٣، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٤، مرآة الجنان ٣/٣٥، العبر ٣/١٣٥.

[ازدياد تعدّيات العيّارين]

وكثُرت العَمْلات والكَبْسات، وزاد الأمر، وفُتحت الدّكاكين، وعمّ البلاء[1].

[تقليد ابن ماكولا قضاء القُضاة]

وفي ذي الحجّة قُلِّد قضاء القُضاة أبو عبد الله الحسين بن ماكولا[2].

[إعتذار الشيعة عن سُفَهائهم]

ثمّ أُقيمت الجمعة في جامع براثا بعد أشهُر، واعتذر رؤساء الشّيعة عن سُفهائهم إلى الخليفة، وعُملت للخطيب نسخة يعتمدها، وأعفاهم الخطيب من دقّ المنبر بعقِب سيفه. فإنّ الشّيعة تُنكر ذلك، وهو منكرٌ[3].

[مقتل جماعة من العيّارِين]

وفي ذي الحجّة ورد أبو يَعْلَى المَوْصِليّ وجماعة من العَيّارين كانوا بأَوَانَا[4] وعُكْبَرَا، فقتلوا خمسةً من الرّجّالة وأصحاب المصالح، وظهروا مِن الغد بالكَرْخ في أيديهم السّيوف، وأظهروا أنّ كمال الدّولة أبا سنان بعثهم لحِفْظ البلد وخدمة السّلطان، فثارَ بهم أهل الكَرْخ وظفروا بهم فصُلبوا[5].

[مقتل صالح بن مرداس صاحب حلب]

وفيها جهّز صاحب مصر جيشاً لقتال صالح بن مرداس صاحب حلب، وكان مقدَّم الجيش نوشتكين[6] الدِّزْبَرِيّ[7]، وكانت الوقعة على نهر الأُرْدنّ، فقُتل

---

(١) المنتظم ٨/٤٤، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٣، مرآة الجنان ٣/٣٥، العبر ٣/١٣٥.
(٢) المنتظم ٨/٤٤، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٢.
(٣) المنتظم ٨/٤٥، الكامل في التاريخ ٩/٣٩٤، البداية والنهاية ١٢/٢٦.
(٤) أوانا: بالفتح والنون. بُلَيدة كثيرة البساتين والشجر نزهة، من نواحي دُجَيل بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت. (معجم البلدان ١/٢٧٤).
(٥) المنتظم ٨/٤٥، العبر ٣/١٣٥.
(٦) في: المنتظم ٨/٤٥ «أنوشتكين»، وهو المشهور كما تقدّم.
(٧) في: المنتظم ٨/٤٥ «التزبري»، ومثله في: ذيل تاريخ دمشق ٧١، وفي: الكامل في التاريخ: =

صالح وابنه، وحُمِل رأساهما إلى مصر. وأقام نصْر بن صالح بحلب[1]

والله أعلم

= «البربري»، والمثبت أعلاه يتّفق مع: زبدة الحلب لابن العذيم ١/٣٢٣، وقد ضبطه أبو الفداء في: المختصر في أخبار البشر ١/١٤٨ فقال: «الدزبري: بكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة وباء موحّدة وراء مهملة وياء مثنّاة من تحت».

(١) تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤١٠، ٤١١، والمنتظم ٨/٤٥، وزبدة الحلب ١/٢٣١، والكامل في التاريخ ٩/٢٣١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٣، ٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤١، و١٥٧، ووفيات الأعيان ٢/٤٨٧، والعبر ٣/١٣٥، ١٣٦، ودول الإسلام ١/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٥، والدرّة المضيّة ٣٢٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٢، وإتّعاظ الحنفا ٢/١٧٦ (حوادث سنة ٤١٨ هـ.)و ٢/١٧٨ (حوادث سنة ٤٢٠ هـ.)، وشذرات الذهب ٣/١٣٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٢، ٢٥٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والأربعون

سنة إحدى عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد[١].

أبو بكر الشّيرازيّ الحافظ.

وقد مرَّ سنة سبْع.

٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر[٢].

أبو بكر القاضي اليَزْدِيّ[٣] الإصبهانيّ.

له مجلسٌ سمعناه، روى فيه عن: الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، والعسّال.

ورحل، فسمع بنَيْسابور وهَرَاة وجُرْجان والبصرة. ولحِق إسماعيل بن بُجَيْر، وأبا بكر الجِعَابيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

قال يحيى بن مَنْدَة: مقبول، ثقة. صاحب أُصول.

---

(١) تقدّمت ترجمته في الجزء السابق، وانظر عنه في:
تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٦٥، ١٠٦٦، ومرآة الجنان ٣/٢، وشذرات الذهب ٣/١٩٠، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٣٠٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن اليزدي) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٦ رقم ١٨٦.

(٣) اليَزْديّ: نسبة إلى يَزْد، وهي مدينة متوسّطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان، معدودة في أعمال فارس، ثم من كورة اصطخر. (معجم البلدان).

روى عنه: محمد بن محمد المَدِينيّ شيخ السِّلَفيّ، وأبو القاسم بن مَنْدَة، وعليّ بن شجاع.

٣ ـ أحمد بن عليّ بن أيّوب[١].

أبو الحسين[٢]، قاضي عُكْبَرا.

وثّقه الخطيب، وقال: سمع من: محمد بن يحيىٰ بن عمر الطّائيّ؛ كتبتُ عنه، وتُوُفّي في مُسْتَهَلّ جُمَادَى الآخرة. ووُلِد سنة تسعٍ وعشرين.

٤ ـ أحمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن الخليفة الواثق بالله[٣].

أبو الحسين الهاشميّ البغداديّ، المعروف بابن الغريق.

سمع من: جدّه، ومن أبي بكر النّجّاد، وأبي بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

٥ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[٤].

أبو عبد الله المطرِّفيّ[٥].

روى عن: عمّ أبيه أبي الحسن[٦] المطرفيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ.

٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون[٧].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٢ رقم ٢١٢٨.

(٢) في: تاريخ بغداد: «أبو الحسن».

(٣) أنظر عن: أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٤ رقم ٢٠٥٦.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد المطرّفي) في:
الأنساب ١١/٣٦٤.

(٥) المطرّفي: بضم الميم وفتح الطاء المهملة، وتشديد الراء، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى مطرّف، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٦) المثبت في المطبوع من (الأنساب): «أبي الحسين».

(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد النّرسي) في:
السابق واللاحق للخطيب ١٣٢، وتاريخ بغداد ٤/٣٧١، رقم ٢٢٤٢، والأنساب ١٢/٦٩، والعبر ٣/١٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٠٥، وشذرات الذهب ٣/١٩٢.

أبو نصْر النَّرْسِيّ[1] البغداديّ.

سمع: أبا جعفر بن البَخْتَرِيّ، وعليّ بن إدريس السُّتُوريّ، وأبا عَمْرو بن السّمّاك.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً صالحاً.

مات في ذي القعدة[3].

قلت: وروى عنه ابنه أبو الحسين محمد، وطراد الزَّيْنَبيّ، وجماعة، وعبد الواحد بن عُلْوان.

٧ ـ أحمد بن موسىٰ بن عبد الله[4].

أبو عبد الله الزّاهد العراقيّ، الفقيه الحنبليّ المعروف بالرُّوشنائيّ[5].

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان عابداً ناسكاً يُزار. صحِب ابن بُطَّة، وابن حامد. وصنَّف في الأُصول[6].

وتُوُفّي في رجب. شيّعه خلائق، رحمه الله.

٨ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف[7].

---

(١) النَّرْسِيّ: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. نسبة إلى النّرْس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدّة من القرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدّثين بالكوفة. (الأنساب).

(٢) في تاريخه ٤/٣٧١.

(٣) وقد بلغ إحدى وثمانين سنة، كما حدّث ابنه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن موسىٰ) في:
تاريخ بغداد ٥/١٤٩ رقم ٢٥٨٣.

(٥) قال الخطيب: من أهل مَصراثا، وهي قرية تحت كلواذى. ولم يذكر ابن السمعاني نسبة «الروشنائي» في أنسابه.

(٦) عبارة الخطيب في تاريخه: «كتبت عنه في قريته ـ ونعم العبد كان فضلاً، وديانة، وصلاحاً، وعبادة، وكان له بيت إلى جنب مسجده يدخله ويغلقه على نفسه، ويشتغل فيه بالعبادة ولا يخرج منه إلّا لصلاة الجماعة، وكان شيخنا أبو الحسين بن بشران يزوره في الأحيان، ويقيم عنده من الأيام متبرّكاً برؤيته، ومستروحاً إلى مشاهدته».

(٧) أنظر عن (إبراهيم بن محمد الطوسي) في:
المنتخب من السياق ١٢١، ١٢٢ رقم ٢٧٠، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي، ورقة ١٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى، له ٤/٣٥٨، والعقد المذهب لابن الملقّن ١٨٠، وطبقات الشافعية =

أبو إسحاق الطُّوسيّ الفقيه.
من كبار الشّافعيّة، ومُنَاظِرِيهم.
وله الثّروة والجاه الوافر[1].
سمع: الأصمّ، وأبا الحسن الكارِزيّ[2]، وأبا الوليد الفقيه، والطّرائفيّ، وجماعة.
وعنه: البَيْهَقيّ، ومحمد بن يحيى.
تُوُفّي في رجب[3]

٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن نصْرُوَيْه بن سختام[4].
أبو إبراهيم السَّمَرْقَنْديّ.

روى عنه: أخوه عليّ، وغيره.
وكان شيخ الحنفيّة وعالمهم في زمانه.

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن صابر، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، ومحمد بن أحمد بن شاذان، وطائفة[5].

ـ حرف الجيم ـ

١٠ ـ جعفر بن أبي المذكِّر المصريّ[6].
وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.
وتُوُفّي في شعبان.

= لابن قاضي شهبة ١/١٧٥ رقم ١٣٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٤.
(١) المنتخب ١٢١.
(٢) الكارزيّ: بتقديم الراء المهملة، ثم الزاي المكسورتين، نسبة إلى كارِز، وهي قرية بنواحي نيسابور، على نصف فرسخ منها. أما أبو الحسن الكارزي هذا فهو: علي بن محمد بن إسماعيل الكارزي الطوسي المتوفى سنة ٣٦٢ هـ. (الإكمال ٧/١٨٢، الأنساب ١٠/٣١٧).
(٣) وثّقه عبد الغافر الفارسي. (المنتخب ١٢١).
(٤) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ١٥٦، ١٥٧ رقم ٣٧٨ وفيه «سحنام».
(٥) قال عبد الغافر الفارسي: إمامهم ومفتيهم، محترم، كبير، ثقة. (المنتخب ١٥٦).
(٦) لم أقف على مصدر لترجمته.

ـ حرف الحاء ـ

*** ـ الحاكم**[1].

اسمه منصور بن نزار، سيجيء.

١١ ـ الحسن بن الحسن بن عليّ بن المنذر[2].

القاضي أبو القاسم البغداديّ.

سمع: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن البَخْتَرِيّ، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة كثيرة.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ضابطاً[4]، كثير الكتاب، حسن الفَهْم، حَسَن العِلم بالفرائض[5].

خَلَف القاضي أبا عبد الله الحسين الضَّبّيّ على القضاء، ثمّ ولي قضاء ميّافارِقِين عدّة سنين. ثمّ رجع إلى بغداد فأقام يحدّث إلى أن مات في شَعبان، وله ثمانون سنة.

قلت: روى عنه: أبو عبدالله بن طَلْحَة النِّعَاليّ.

١٢ ـ الحسن بن عِمران بن عَبْدُوس بن يوسف[6].

أبو نصر الفَسَوِيّ[7] الأديب.

تُوُفّي بهَرَاة.

---

(١) ستأتي ترجمته في وَفَيَات هذه السنة باسم «منصور الحاكم بأمر الله»، برقم (٢٥).

(٢) أنظر عن (الحسن بن الحسن بن علي) في:
السابق واللاحق للخطيب البغدادي ٨٩ وفيه: «الحسن بن الحسين»، وتاريخ بغداد ٧/٣٠٤، ٣٠٥، والمنتظم ٧/٣٠١، وفيه: «الحسين بن الحسن»، والعبر ٣/١٠٦، ١٠٧، وفيه: «الحسن بن الحسين»، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٨، رقم ٢٠٦، ٣٣٩، وشذرات الذهب ٣/١٩٥ وفيه: «الحسن بن الحسين».

(٣) في تاريخ بغداد ٧/٣٠٤، ٣٠٥.

(٤) زاد: «صحيح النقل».

(٥) زاد: «وقسمة المواريث».

(٦) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٧) الفَسَوِيّ: بفتح الفاء والسين. نسبة إلى فسا وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها بسا. (الأنساب ٩/٣٠٥).

١٣ ـ الحسين بن عُبَيْد الله بن إبراهيم[١].

أبو عبد الله البغداديّ الغَضَائريّ[٢]، أحد شيوخ الشّيعة، كان ذا زُهْد وورع وحِفْظ، ويقال: كان مِن أحفظ الشّيعة لحديث أهل البيت.

روى عنه: أبو جعفر الطُّوسيّ، وابن النَّجَاشيّ[٣].

يروي عن: الجِعَابيّ، وسهل بن أحمد الدّيباجيّ، وأبي المفضَّل محمد بن عبد الله الشَّيْبانيّ.

قال الطُّوسيّ: كان كثير السَّماع، خَدَم العِلْم وطَلَب العلم لله تعالىٰ، وكان حُكْمُهُ أنْفَذ مِن حُكْم الملوك.

وقال ابن النّجاشيّ: له كُتُبٌ منها: «كتاب يوم الغَدِير»، كتاب «مواطىء[٤] أمير المؤمنين»، كتاب «الرَّدّ على الغُلاة»، وغير ذلك.

تُوُفّي في منتصف صَفَر[٥].

ـ حرف العين ـ

١٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر[٦].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عُبَيد الله) في:
رجال الحلّي ٥٠ رقم ١١، وميزان الاعتدال ١/٥٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٢٠٠، ولسان الميزان ٢/٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٧، وكتاب الرجال للنجاشي ٥١، ومنهج المقال للمامقاني ١١٤، ومجمع الرجال للقهپائي ٢/٣٨٢. ١٨٣، وروضات الجنات للخوانساري ١٨٣، وإيضاح المكنون ٢/٣٥٨، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) لآغا بُزُرْك الطهراني ٦٤، وأعيان الشيعة ٢٦/٣٥١ ـ ٣٦٠، ومعجم المؤلّفين ٢/٢٥، ٢٦.

(٢) الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الغضارة وهو إناء يؤكل فيه الطعام، ونُسب جماعة إلى عملها أو واحد من آبائهم. (الأنساب ٩/١٥٥).

(٣) في: لسان الميزان ٢/٢٨٩ «ابن النحاس» وهو تحريف.

(٤) في: لسان الميزان ٢/٢٨٩: «بواطن».

(٥) أورد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣ وفاته في سنة ٤١٤ هـ.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:
جذوة المقتبس ٢٧٥ رقم ٦٠٤، وترتيب المدارك ٤/٦٩٠، ٦٩١، والأنساب ١٢/٢٩٧، والصلة لابن بشكوال ١/٣١٧ ـ ٣١٩ رقم ٦٩٠، وبغية الملتمس ٣٦٦ رقم ١٠٢٢، واللباب ٣/٣٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٢، ٣٣ رقم ٢٠٣.

أبو القاسم الهَمَدانيّ الوَهْراني[1]. المعروف بابن الخرّاز، من أهل بَجّانَة.

حجّ، وأخذ عن: الحسن بن رشيق، ومحمد بن عمر بن شَبُّوَيْه المَرْوَزِيّ، والقاضي أبي بكر محمد بن صالح الأبْهريّ، وتميم بن محمد القَرَويّ.

وكان رجلاً صالحاً منقبضاً، يتكسَّب بالتّجارة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو حفص الزَّهْراويّ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الحذّاء، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُمَيْق، وغيرهم.

قال رحمه الله: لمّا وصلت إلى مَرْو، فذكر حكايةً.

وروى عنه: ابن حزْم أيضاً.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وثلاثين.

وسمع بمَرْو من: ابن شَبُّوَيْه

وقد قرأ عليه ابن عبد البَرّ «موطّأ ابن القاسم»، بروايته عن تميم بن محمد التّميميّ، عن عيسى بن مِسْكين، عن سُحْنُون، عنه.

وقد روى «صحيح البخاريّ». عن إبراهيم بن أحمد البلْخيّ المستملي.

١٥ ـ عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد بن المهديّ العُبَيْديّ[2]

الأمير أبو القاسم ابن عمّ الحاكم ووليّ عهده.

له ترجمة في «تاريخ دمشق»[3]، فمن أخباره أنّ الحاكم جعله وليَّ عهده من بعده في سنة أربعٍ وأربعمائة، وقُرِيء التّقليد بذلك بدمشق. ثمّ إنّه قَدِم متولّياً دمشقَ في سنة عشْرٍ وأربعمائة، فرخّص للنّاس فيما كان الحاكم نهاهم

---

(١) الوَهْرانيّ: بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء، وفي آخرها النون. نسبة إلى وَهْران، وهي بلدة بعُدوة الأندلس في الأرض المتصلة بالقيروان. (الأنساب ١٢/٢٩٧).

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن إلياس) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٠٦، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٦٨، ٣٦٩، والمغرب في حُلى المغرب ٥٩، ٦٤، ٧٤، ورسائل الحكمة ١٨٩، ٢٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٥٨، ٥٩، وذيل تاريخ دمشق ٦٩، ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٠ رقم ١٨٢، وأمراء دمشق ٥١/٦٧ وفيه «عبد الرحمن»، وإتّعاظ الحنفا ٢/١١٤ وفيه «عبد الرحمن بن أحمد»، والنجوم الزاهرة ٤/١٩٣، ١٩٤، والأعلام ٣/٣٤، ٣٤٤. وستعاد ترجمته برقم (٤٧).

(٣) مجلّد ٢٤/٥٨، ٥٩.

عنه، وأظهر المُنْكَر والأغاني والخمور، فأحبّه أحداث البلد، ولكنْ أبغَضَه الأَجْناد لبُخْله، وكاتَبُوا فيه الحاكمَ وحذّروا من خروجه. ووقع الشّرّ بين الجُنْد والأحداث بسببه وازداد البلاء، ووقع الحرب بدمشق والنَّهْب والحريق إلى أن طُلِب من مصر، فسار على رأس عشرة أشهُر من ولايته، ثمّ رجع إليها بعد أربعة أشهر، وقد غلب على دمشق محمد بن أبي طالب الجرّار، والتَفَّ عليه الأحداث وحاربوا الجُنْد وقهروهم. فراسَلَه وليّ العهد ولاطَفَه فلم يُطِعْه. فتوثّب الجُنْدُ ليلةً على محمد بن أبي طالب وقبضوا عليه وطلبوه، ودخل وليّ العهد وتمكّن، فأخذ في مصادرة الرّعيّة وبالَغ فأبغضوه فجاءهم موت الحاكم وقيام ابنه الطّاهر.

ثمّ جاء كتاب الطّاهر إلى الأمراء بالقبض على وليّ العهد فقيّدوه، وسجن إلى أن مات. فقيل إنّه قتل نفسه بسِكّين في الحبْس.

وقد جرت فتنةٌ يوم القبض عليه، وكان يوم عيد النَّحْر، فَلَمْ تُصَلَّ صلاةُ العيد، ولا خُطِب لأحدٍ البتّة.

١٦ ـ عبد الغنيّ بن عبد العزيز الفأفاء المصريّ[١].

السّائح.

سمع من: عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ.

وتُوُفّي في رجب.

١٧ ـ عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم[٢].

أبو الحسين الأزْديّ المقريء الشّاهد، الصّائغ.

قرأ على جماعة من أصحاب هارون الأخفش مِن أجلّهم محمد بن النَّضْر بن الأخرم.

وقرأ أيضاً على أحمد بن عثمان غلام السّبّاك.

وسمع من: ابن حَذْلم، وعليّ بن أبي العَقِب.

وأدرك ابن جَوْصا، وغيره.

وكان يُعرف أيضاً بالجوهريّ.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم يذكره ابن الجزري في طبقات القرّاء.

روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وعليّ بن الخَضِر، والحسن بن عليّ اللّبّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

١٨ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن اللَّيث[١].

من ولد أُهْبان بن أَوْس[٢]، مكلّم الذِّئب أبو القاسم الخُزَاعيّ البلْخي.

سمع من الهيثم بن كُلَيْب الشّاشيّ مُسْنَدَه، و «غريب الحديث» لابن قُتَيْبَة، و «شمائل النّبيّ ﷺ» للتِّرْمِذِيّ.

وحدَّث عن: أبيه؛ وعن: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريّ الأستاذ، وعبد الله بن محمد بن عليّ بن طَرْخان البَلْخيّ، ومحمد بن أحمد بن خَنْب[٣]، وأبي عَمْرو محمد بن إسحاق العُصْفُرِيّ، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغداديّ، ومحمد بن أحمد السُّلَميّ، وغيرهم.

وحدَّث ببلْخ، وبُخَارَىٰ، وسَمَرْقَنْد، ونَسَف.

وكان مولده في رجب سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة.

وتُوُفّي ببُخَارَى في صَفَر.

وكان أسند مَن بقي بما وراء النّهر.

وآخر مَن حدَّث عنه: أحمد بن محمد بن الخليليّ الدِّهْقان.

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد بن محمد) في:
الأنساب ١١/٢٢٦، والتقييد لابن النقطة ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٥٣٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨/١٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٢، والعبر ٣/١٠٧، وشذرات الذهب ٣/١٩٥.

(٢) قال ابن السمعاني: أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن الليث بن ذهل بن الجراح بن الحارث بن أهبان بن أوس مكلّم الذئب الخزاعي، المعروف بابن المراغي، كان بعض أجداده من المراغة، وأبو القاسم هذا كان من أهل بلخ، ثقة مكثر من الحديث. (الأنساب ١١/٢٢٦).
وقد ورد في الأصل: «أهبان بن صيفي»، ومثله في: سير أعلام النبلاء ـ أنظر: ج١٧/١٩٩ الحاشية رقم (٣).
وقيل هو: أهبان بن الأكوع بن عياذ بن ربيعة الخزاعي، وكان من أصحاب الشجرة. أنظر: الإستيعاب ١/٦٤، الإصابة ١/٧٨، تهذيب التهذيب ١/٣٨٠.

(٣) خَنْب: بفتح الخاء المعجمة، بعدها نون ساكنة، ثم باء موحّدة. (تبصير المنتبه ١/٢٦٨).

١٩ ـ عمر بن المحدِّث أبي عمر محمد بن أحمد بن سليمان بن أيّوب[١].

العلاّمة النَّحْويّ أبو الحسن النُّوقاتيّ[٢] السِّجْزيّ الشّاعر.

ونوقات: محلّة من سجستان.

كان أبوه أديباً بارعاً علاّمة مصنّفاً. حمل عنه ولده هذا، وعثمان[٣].

نزل عمر بغداد، وأخذ عن: السِّيرافيّ، وأبي عليّ الفارسيّ؛ وأقرأ الأدب، وكتب المنسوب، ومدح عضُد الدَّولة. وديوانه في مجلَّدين.

روى عنه من شِعْره جماعة.

وقصد ابن عبّاد ومدحه.

وتُوُفّي في ذي الحجّة عن سنّ عالية.

ـ حرف الفاء ـ

٢٠ ـ الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم[٤].

أبو بكر الجُرْجانيّ، سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيليّ.

مات في جُمَادَى الأولى.

روى عن: أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيّ، وابن عَدِيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، ونُعَيْم بن عبد الملك.

ولي قضاء جُرْجان[٥].

---

(١) أنظر عن (عمر بن المحدّث) في:
معجم البلدان ٥/٣١١.

(٢) النُّوقاتي: بالضم ثم السكون وقاف، وآخره تاء مثنّاة. نسبة إلى: نُوقات.
وقيل: هو بفتح أوله. (المشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٥٠).

(٣) المشتبه ١/٦٧ و ٢/٦٥٠.

(٤) أنظر عن (الفضل بن محمد) في:
تاريخ جُرجان للسهمي ٣٣٣ رقم ٦٠٨.

(٥) قال السهمي: وكان قد ولي القضاء والرياسة بجرجان، ولاّه إسماعيل بن عبّاد الوزير إلى أن توفي ابن عبّاد، ثم عُزل وصودر إلى أن عاد قابوس بن وشمكير، وقد كان نقض الجامع والمنارة وبناهما في أيام ابن عبّاد، وزاد في الجامع.

ـ حرف الميم ـ

٢١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن عَبْدُوَيْه[١].

أبو بكر الإصبهانيّ القِفّال.

تُوُفّي في صفر.

٢٢ ـ محمد بن سهل بن محمد بن الحسن[٢].

أبو عمر الإصبهانيّ.

في جُمَادَى الآخرة.

٢٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن حَنَش[٣].

أبو سعيد الجَوْزقيّ[٤] الهَرَويّ التّاجر.

في شوّال.

٢٤ ـ محمد بن يونس بن هاشم[٥].

أبو بكر العَيْن زَرْبيّ[٦] المقريء الإسكاف.

روى عن: أبي عمر بن فَضَالة، وأبي بكر الرَّبَعيّ، وأحمد بن عَمْرو الدّارانيّ.

وألّف عدد الآي.

وعنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّاني، والحسين بن مبشّر المقريء.

قال الكتّاني: ثقة، مضى على سَدَاد.

تُوُفّي آخر السّنة.

---

(١) لم يذكره أبو نُعَيم في (أخبار إصبهان).

(٢) لم يذكره أبو نُعَيم في (أخبار إصبهان).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) الجَوْزَقيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. نسبة إلى جوزقَيْن، أحدهما إلى جَوْزق نيسابور، والآخر إلى جَوْزق هَرَاة. (الأنساب ٣/٣٦٥ و ٣٦٧).

(٥) أنظر عن (محمد بن يونس) في:
معجم البلدان ٤/١٧٨، وغاية النهاية ٢/٢٨٩ رقم ٣٥٦٩.

(٦) العَيْن زَرْبيّ: بفتح الزاي، وسكون الراء، وباء موحّدة، وألِف مقصورة. نسبة إلى بلدة عين زَرْبَى بالثغر من نواحي المصّيصة.

٢٥ ـ منصور الحاكم بأمر الله[١].

أبو عليّ، صاحب مصر ابن العزيز نزار بن المُعِزّ بالله العُبَيْديّ.

كان جواداً سَمْحاً، خبيثاً ماكراً، رديء الاعتقاد، سفّاكاً للدّماء، قتل عدداً كثيراً من كُبَراء دولته صبْراً.

وكان عجيب السّيرة، يخترع كلَّ وقتٍ أموراً وأحكاماً يحمل الرّعيَّة عليها. فأمر بكَتْب سَبّ الصّحابة على أبواب المساجد والشّوارع، وأمرَ العُمّال بالسّبّ في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة[٢].

وأمرَ فيها بقتل الكلاب، فقُتِلَت عامّة الكلاب في مملكته[٣].

---

(١) أنظر عن (الحاكم بأمر الله) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٥٩ ـ ٣٦٣ وراجع فهرس الأعلام ٤٩٩، والمنتظم ٢٩٣/٧ ـ ٣٠٠، وأخبار مصر لابن ميسّر ٥٢، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٩، ٨٠، والمغرب في حُلَى المغرب ٤٩ ـ ٧٥، والكامل في التاريخ ٣١٦/٩ ـ ٣١٧، ووفيات الأعيان ٢٩٢/٥ ـ ٢٩٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ٧٣ ـ ٨١، وتاريخ مختصر الدول ١٧٨ ـ ١٨٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٦، وتاريخ الفارقي ١١٦ ـ ١٢٠، والمختصر في أخبار البشر ١٥١/٢، ونهاية الأرب (المخطوط) ٥٢/٢٨ وما بعدها، والعبر ١:٤/٣ ـ ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧٣/١٥ ـ ١٨٤ رقم ٧٠، ودول الإسلام ٢٤٥/١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٣٢/١، ٣٣٣، والدرّة المضيّة ٢٥٦ ـ ٣١٢، والبيان المغرب ٢٨٦/١ وما بعدها، والبداية والنهاية ٩/١٢ ـ ١١، ومرآة الجنان ٢٥/٣، ٢٦، وحياة الحيوان للدميري، وعيون الأخبار وفنون الآثار للداعي المطلق (السبع السادس) ٢٤٨ ـ ٣٠٤، وإتّعاظ الحنفا ٣/٢ ـ ١٢٣، والمواعظ والاعتبار ٢٨٥/٢، وتاريخ ابن خلدون ٥٦/٤ ـ ٦١، ومآثر الإنافة ٣٢٢/١ ـ ٣٢٤، وصبح الأعشى ٤٢٦/٣ ـ ٤٢٧، والإنتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق ٦٤، ٦٨، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨١، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، والروض المعطار ١٤١، ٤٥٠، ٥٥٨، والجوهر الثمين ٢٥١، ٢٥٢، والمؤنس ٦٨، ٦٩، وشرح رقم الحلل ١٢٩، ١٤١، وتاريخ الخلفاء ٤١٥، وحسن المحاضرة ١٣/٢، ١٤، وبدائع الزهور ج١ق١/١٩٧ ـ ٢١١، والنجوم الزاهرة ١٧٦/٤ ـ ١٩٦، وشذرات الذهب ١٩٢/٣ ـ ١٩٥، وأخبار الدول ١٩١، ١٩٢.

(٢) تاريخ الأنطاكي ٢٥٦، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، المغرب في حُلى المغرب ٥١، وفيات الأعيان ٢٩٣/٥، الدّرّة المضيّة ٢٧٩، المواعظ والاعتبار ٢٨٦/٢، النجوم الزاهرة ١٧٧/٤، بدائع الزهور ج١ق١/٢٠٠.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٢٥٨، المغرب في حُلى المغرب ٥١، وفيات الأعيان ٢٩٣/٥، الدّرّة المضيّة ٢٥٨ (حوادث سنة ٣٨٦ هـ.)، إتّعاظ الحنفا ٥٦/٢، بدائع الزهور ج١ق١/١٩٩.
قال الأنطاكي: «وتقدّم بقتل سائر ما في مصر من الكلاب إلّا كلاب الصيد من أجل أنها تنبح =

وبَطَّل الفُقّاع[1]، والمُلُوخيا[2].

ونهى عن السّمك الّذي لا قِشْر له، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم[3].

ونهى في سنة اثنتين وأربعمائة عن بيع الرُّطَب. ثمّ جمع منه شيئاً عظيماً فأحرق الكُلّ، ومنع من بيع العِنَب، وأبادَ كثيراً من الكُرُوم[4].

= بالليل إذا عبر بالشوارع والطرقات، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٣٩٥».
وقال ابن أيبك الدواداري في: (الدّرّة المضيّة): «ومنها أنّه أمر بقتل الكلاب، فلم يبق في مدّة أيامه كلب يُرى. وقيل: أحصي عدّتهم فكانوا ثلاثين ألف كلب الذين قُتلوا».

(١) في: تاريخ الأنطاكي: «وأنكر التعرّض لشرب الفقّاع». ومن هنا يتّضح أنّ الفُقّاع شراب وليس طعاماً. والأرجح أنه هو المعروف في مصر الآن بـ«البوظة»، وهو يُصنع من الخبز الذي يُخمَّر ويُخلَط بالماء ويُترك مدّة يبيت حتى يتحلّل بالماء وتظهر له فُقّاعات، ويُشرب بوعاء يُعرف بـ«القرعة».

(٢) في: تاريخ الأنطاكي: «البقلة الملوكية». (ص ٢٥٦).

(٣) في تاريخ الأنطاكي: «وأنكر... أكل الطلينس، وسائر السمك العديم القشر. وكان متى وُجد أحد قد تعرّض لبيع شيء من ذلك أو لا يبتاعه عوقب وأُشْهِر. وقَلّ من نجا منهم من القتل». (٢٥٦، ٢٥٧).
وقال ابن خلّكان: «ومنها أنه نهى عن بيع الفُقّاع والملوخيا وكبب الترمس المتّخذة لها، والجرجير والسمكة التي لا قشر لها، وأمر بالتشديد في ذلك والمبالغة في تأديب من يتعرّض لشيء فيه، فظهر على جماعة أنهم باعوا أشياء منه، فضُربوا بالسياط وطيف بهم، ثم ضُربت أعناقهم». (وفيات الأعيان ٥/٢٩٣).
ويسمّي «المقريزي» السمكة «الدلنيس»، فقال:
«وقريء سِجلّ في الأطعمة بالمنع من أكل الملوخية المحبَّبة كانت لمعاوية بن أبي سفيان، والبقلة المسمّاة بالجرير المنسوبة إلى عائشة رضي الله عنها، والمتوكّلية المنسوبة إلى المتوكّل... والمنع من أكل الدلنيس... ولا يباع شيء من السمك بغير قشر ولا يصطاده أحد من الصيادين». (إتّعاظ الحنفا ٢/٥٣، ٥٤).
ولعلّ السمك المقصود هو السمك الحلزوني الذي يشبه الثعبان.

(٤) في تاريخ الأنطاكي ٢٩٣: «وحذّر على الزبيب والعسل، ووضع اليد عليهما، وأخرجهما شيء بعد شيء، وبيع العسل خمسة أرطال فنازل، والعسل ثلاثة أرطال وما دونهما لمن يقتات منها، وأقيم مع البيّاعين لهم أمناء لمراعاة ذلك، فانتهى إليه أنهما يُبْتاعان ويُعمل منهما المُسْكِر المنْهيّ عنه، فزاد في التحذّر عليهما ومنع من بيعهما جملة، ثم أمر بحرق الزبيب، وأحرق منه بمصر زُهاء خمسة آلاف قنطرة، وعُدّل وغُرِّق العسل أيضاً، وأُريق في النيل ومُنع من جلبهما وإظهار شيء منهما في المستأنف، ولمّا أدرك العنب وأخذ الناس في ابتياعه واعتصاره سرّاً أمر أيضاً بتغريقه في النيل، ومنع من بيعه وأكْله».
وقال المقريزي في (إتّعاظ الحنفا ٢/٩. ـ ٩١ و٩٣):
«ومنع من بيع العنب وألّا يتجاوز في بيعه أربعة أرطال، ومنع من اعتصاره، فبيع كل ثمانية أرطال بدرهم، وطُرح كثير منه في الطرقات، وأمر بدَوْسه، ومنع من بيعه البتّة، وغُرّق ما حُمِل=

وفيها أمرَ النّصارىٰ بأنْ يحملوا في أعناقهم الصُّلْبان، وأن يكون طول الصّليب ذراعاً، ووزنه خمسة أرطال بالمصرّي.

وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قَرامي الخَشَبَ في زِنة الصُّلْبان، وأن يلبسوا العمائم السُّود ولا يَكْتَرُوا من مسلمٍ بهيمةً، وأن يدخلوا الحَمَّام بالصُّلْبان. ثمّ أُفردت لهم حَمّامات[1].

= منه في النيل، وبعث شاهدين إلى الجيزة فأخذ جميع ما على الكروم من الأعناب وطُرحت تحت أرجل البقر لدَوْسه، وبعث بذلك إلى عدّة جهات. وتُتبّع من يبيع العنب، واشتدّ الأمر فيه بحيث لم يستطع أحد بيعه، فاتّفق أن شيخاً حمل خمراً له على حمار وهرب، فصدفه الحاكم عند قائلة النهار على جسر ضيّق، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من أرض الله الضيّقة. فقال: يا شيخ، أرض الله ضيّقة؟ فقال: لو لم تكن ضيّقة ما جمعتني وإيّاك على هذا الجسر، فضحك منه وتركه».

وانظر: (الدّرّة المضيّة ٢٧٥).

(١) قال الأنطاكي في تاريخه ـ ص ٢٩٥: «وتقدّم الحاكم لثمانٍ خَلَون من شهر ربيع الآخر في يوم الجمعة سنة ثلاث وأربعمائة أن تلبس النصارى واليهود دون الخيابرة طيالسة سود حالكة وعمائم سود، ويعلّقون في أعناقهم صُلْبان خشب مضافاً إلى الزّنّار وألاّ يركبوا الخيل، ويركبوا بركب خشب وسُروج ولُجُم من سيور سود، لا يُرَى عليها شيء من الحلية، وأثر فضّة، ولا يستخدموا مسلماً، فأخذوا بذلك في سائر أعمال مملكته، ولبسوا صُلباناً طولها فِتْر، وغيّرها عليهم بعد شهر، وجعلها قَدْر شبر في شِبْر.

... ومن العجب العجيب أنه كان قد أمر في صفر سنة اثنين (!) وأربعمائة ألاّ يظهر صليب، ولا يقع عليه عين، ولا يضرب بناقوس، فنُزعت الصلبان من الكنائس وطُمس آثارها من ظاهر البِيَع والكنائس والهياكل. ثم أمر في هذا الوقت بإظهار الصليب هذا الظهور، ولم يكن اليهود لبسوا مع الغيار السواد شيئاً من الخشب، فنودي فيهم في الحال، أن يعلّقوا في رقابهم أيضاً أكر خشب من خمسة أرطال إشارة إلى رأس العجل الذي عبدوه سالفاً. وتهدّد النصارى وفزّعهم، وكثرت الأراجيف والشناعات فيهم، فأسلم كثير من شيوخ الكُتّاب والمتصرّفين وغيرهم من النصارى، وتبعهم خلق كثير من عوامّهم، وأسلم أيضاً جماعة من اليهود، وتزايدت الأراجيف فيمن بقي من النصارى لم يُسلِم، ونودي عليهم بأن تُقَطَّع أعضاؤه، ويباح للعبيد والأولياء ماله وعياله. وأوقع الطلب والتوكّل على من يغيب...».

وقال المقريزي: «وأمر النصارى ـ إلاّ الحبابرة ـ بلبس العمائم السود والطيالسة السود، وأن يعلّق النصاري في أعناقهم صُلبان الخشب، ويكون ركب سُرُوجهم من خشب، ولا يركب أحد منهم خيلاً. وأنهم يركبون البغال والحمير، وألاّ يركبوا السروج واللُّجُم محلاّة، وأن تكون سروجهم ولُجُمهم بسيور سود، وأنهم يشدّون الزنانير على أوساطهم، ولا يستعملون مسلماً، ولا يشترون عبداً ولا أَمَة، وأذن للناس في البحث عنهم وتتبّع آثارهم في ذلك...». (إتّعاظ الحنفا ٢/٩٣، ٩٤).

وأنظر: الدرّة المضيّة ٢٨٦.

وفي العام أمر بهدْم الكنيسة المعروفة بقُمَامَة، وبهدْم جميع كنائس مصر، فأسلم طائفةٌ منهم[1].

ثمّ إنّه نهى عن تقبيل الأرض له، وعند الدّعاء له في الخطْبة، وفي الكُتُب، وجعل عِوض ذلك السّلام عليه[2].

[إنكار ابن باديس على الحاكم بأمر الله]

وقيل إنّ ابن باديس أرسل يُنْكر عليه أموراً، فأراد إستمالته، فأظهر التَّفَقُّه، وحمل في كُمّه الدّفاتر، وطلب إليه فقيهين، وأمرهما بتدريس مذهب مالك في الجامع.

ثمّ بدا له فقتلهما صبْراً.

وأذِن للنَّصارى الّذين أكرههم في الرّجوع إلى الشِّرْك[3].

---

(١) أنظر: تاريخ الأنطاكي ٢٩٦ ـ ٢٩٩، وتاريخ الزمان ٧٦، ٧٧، ووفيات الأعيان ٥/٢٩٤، وإتّعاظ الحنفا ٢/٩٤، ٩٥، والمواعظ والاعتبار ٢/٢٨٨، وبدائع الزهور ج١ق١/١٩٨.

(٢) قال الأنطاكي في تاريخه ـ ص ٣٠٠: «ومنع الحاكم في رجب سنة ٤٠٣ عن تقبيل التراب بين يديه وَبَوْس اليد والإرتماء بالسجود له إلى الأرض، وعن مخاطبته بمولانا، وأن تكون المخاطبة والسلام عليه مقصوراً على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته».
وقال المقريزي: «وفي رجب قُريء سجلّ بمنع الناس من تقبيل الأرض للحاكم، وبمنعهم من تقبيل ركابه ويده عند السلام عليه في المواكب، والانتهاء عن التخلّق بأخلاق أهل الشِرك من الانحناء إلى الأرض فإنه صنيع الروم، وأمروا أن يكون السلام عليه (السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته)، ونُهوا عن الصلاة عليه في المكاتبة والمخاطبة، وأن تكون مكاتبتهم في رقاعهم والمخاطبة، ومراسلاتهم بإنهاء الحال، ويُقتَصر في الدعاء على (سلام الله وتحياته وتوالي بركاته على أمير المؤمنين)، ويُدعَى له بما سبق من الدعاء لا غير». (إتّعاظ الحنفا ٢/٩٦).
وانظر: وفيات الأعيان ٥/٢٩٤.

(٣) وكان ذلك في سنة ٤١١ هـ. أي بعد تسع سنين من إكراههم على الإسلام، قال الأنطاكي: «ولما تسامح الحاكم بعمارة الكنائس وتجديدها وردّ أوقافها لَقِيَه جماعة من النصارى الذين كانوا أسلموا في وقت الاضطهاد وطرحوا أنفسهم عليه بين يديه وهم مسترسلون للموت، وقالوا له: إنّ الذي دخلنا فيه من التظاهر بدين الإسلام لم يكن باختيارنا ولا برغبةٍ منّا، فنحن نسأل أن تأمرنا بالعَوْد إلى ديننا إن رأيت ذلك، أو تأمر بقتلنا، فأمرهم للوقت بلباس الزنانير ولباس السواد وحمل الصُلبان، وكان كلٌ منهم قد أعدّ عدّة غيار ثيابه، وتقدّم إلى أصحاب الشرطة بحفظهم وكفّ كل أحدٍ عن التعرُّض لهم، فكثُر الراغبون إليه في ذلك حتى صاروا يلقونه أفواجاً أفواجاً، وكان يطلق ذلك لهم، فعاد منهم عدد كثير، وتوقفت الرؤساء والصدور منهم عن الرجوع إلى ديانتهم حذراً على نفوسهم من أن يكون إجابة الحاكم لمن فسح له في=

وفي سنة أربعٍ وأربعمائة نفى المنجّمين من البلاد[1].

ومنع النّساء من الخروج في الطُّرُق ليلاً ونهاراً، ونهى عن عمل الخفاف لهنّ. فلم يزلنَ ممنوعات سبْع سِنين وسبعةَ أشهُرٍ حتّى مات[2].

= ذلك على سبيل الحيلة عليهم والخديعة لهم، لاستكشافه ما في ضمائرهم، وظنّاً منهم أنه يتتبّعهم فيما بعد ويأتي عليهم، فعاجلته المنيّة، وكُفي الذين رجعوا منهم إلى النصرانية ما كان أولئك يحاذرونه، وبقي كلٌ من الفريقين على حاله». (تاريخ الإنطاكي ٣٥٧، ٣٥٨).

(١) قال الأنطاكي: «وتقدّم في المحرّم سنة أربع وأربعمائة بنفي سائر المنجّمين وأصحاب الأحكام، فتجمّعوا بأسرهم واستغاثوا إليه، فاستتابهم واستحلفهم ألاّ يتعرّضوا لعِلم أحكام النجوم ولا يباشروها، ولا ينظروا فيه، ومن كان منهم له عليه رزق أجراه عليه ولم يمنعه إيّاه». (تاريخ الأنطاكي ٣٠٤).

(٢) قال الأنطاكي: «وأمر الحاكم بلزوم النساء منازلهنّ، ومنع من خروج الحراير منهنّ والإماء من الشابّات والعجائز إلى الطريق، والظهور بوجهٍ من الوجوه، وحذّر عليهنّ في ذلك أشدّ تحذيراً (!)، وإذا دعت الضرورة إلى حضور غاسلة أو قابلة لمن تلد أو تموت أو غيرهما، ممن تسافر وتضطر الخروج من منزلها، استؤذن في ذلك برقعة تُرفع إليه، فيوقّع على ظهرها بخطّه إلى متولّي الشرطة، فيندب من يثق به إلى أن تُخرج المرأة المستطلعة من موضعها فيوصلها إلى حيث مقصدها، ولم يزلْن محصورات على هذه الصفة إلى سنة تسعٍ وأربعمائة». (تاريخ الأنطاكي ٧ ـ ٣).

وجاء في (المُغرب في حُلَى المغرب) ـ ص ٦٤: «وأمر بمنع النساء من الخروج ليلاً ونهاراً، ثم أباح الخروج منهم للنسوة المتظلّمات إلى مجلس الحاكم، والخارجات إلى الحج، وغيره من الأسفار، والإماء اللواتي يُبَعْن في سوق الرقيق، والعجائز الضعاف ممن يضطر إلى نقل الماء من المصانع، والنسوة اللائي يجتمعن إلى أقاربهنّ دون الغرباء في زقاق على شريطة متستّرات ليلاً والرجوع على حالهنّ وآلتهنّ ومن وقتهنّ ومثل ذلك في المآتم، والنسوة الواردات إلى مصر في البر والبحر، والعجائز الغسّالات، والأرامل اللائي يبعن الغزْل والأكسية، والضعاف من أهل المسكنة والمسئلة والإماء المزيّنات، والقبائل بعد معرفة الحاجة إليهنّ».

وقال ابن العبري: «ومنع النساء عن الخروج من بيوتهن وقتل من خرج منهنّ، فشكى إليه من لا قيّم لها يقوم بأمرها، فأمر الناس أن يحملوا كلّما يباع في الأسواق إلى الدروب ويبيعوه على النساء، وأمر من يبيع أن يكون معه شبه المغرفة بساعد طويل يمدّه إلى المرأة وهي من وراء الباب وفيه ما تشتريه، فإذا رضيته وضعت الثمن في المغرفة وأخذت ما فيها لئلاّ يراها. فنال الناسَ من ذلك شدّة عظيمة». (تاريخ مختصر الدول ١٨٠).

وقال في (تاريخ الزمان ٧٨): «حرّج الحاكم خليفة مصر على المرأة الخروج من بيتها والإشراف من الباب أو من النافذة والسطح على الغادين والرائحين. ونهى السكافين أن يخيطوا أحذية نسائية. وقد ساقه إلى ذلك اطّلاعه على فواحش المصريات وخلاعتهنّ. وتذرّع في أول الأمر بعجائز اتخذهنّ جاسوسات يَنْسَبْنَ ويدخلن البيوت ويطّلعن على أسرار النساء ويخبرنه عنهنّ وعمّن يختلف إليهنّ. وكان الحاكم يبعث حاجبه مع الجنود إلى بيت كائن من كان من الأعيان أو العامّة؛ فيقولون له: أخرجْ لنا فلانة، ويسمّون اسمها امرأةً أو أختاً أو بنتاً ويمضون بها إليه. وكان إذا اجتمع عنده خمس أو عشر منهنّ أمر بإغراقهنّ في نهر النيل. ومن ثم =

ثمّ إنّه بعد مدّةٍ أمر ببناء ما كان أمر بهدْمه من الكنائس، وآرتدّ طائفةٌ ممّن أسلم منهم[1].

وكان أبوه قد آبتدأ الجامع الكبير بالقاهرة، فتمّمه هو[2]. وكان على بنائه ونظره الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد[3].

وكان الحاكم يفعل الشَّيءَ ونقيضَه.

خرج عليه أبو رَكْوة الوليد بن هشام[4] العثمانيّ الأُمويّ الأندلُسيّ بنواحي بَرْقَة، فمال إليه خلْقٌ عظيم، فجهّز الحاكم لحربه جيشاً، فآنتصر عليهم أبو رَكْوَة ومَلَك. ثمّ تكاثروا عليه وأسروه.

ويُقال: إنّه قُتِل من أصحابه مقدار سبعين ألفاً. وحُمِل إلى الحاكم فذبحه في سنة سبْعٍ وتسعين[5].

وكان مولد الحاكم في سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة، وكان يُحبّ العُزْلة، ويركب على بهيمةٍ وحده في الأسواق، ويُقيم الحِسْبةَ بنفسه[6].

= افتضحت أسرار العواهر المصريات وأمسين هدفاً للعار والشنار ووقع رعب الحاكم على الرجال والنساء أكثر من فرعون».
وأورد «ابن الجوزي» حكاية طريفة عن ذلك في (المنتظم ٧/٢٦٩ ـ ٢٧٠) وانظر: وفيات الأعيان ٥/٢٩٤، وإتّعاظ الحنفا ٢/١٠٢، ١٠٣، وبدائع الزهور ج١ق١/١٩٩.

(١) تقدّم هذا الخبر قبل قليل.

(٢) وهو الجامع الأزهر المعمور بذكر الله. قال الأنطاكي: «وكان للملكيّة الروم حارة بالقاهرة يسكنون بها، فأخرجوا منها، وهُدم ما كان لهم فيها من المنازل، مع كنيستين كانتا بها، وعُملت جميع الحارة مسجداً واحداً، وسمّاه الأزهر». (تاريخ الأنطاكي ٢٥٣).

(٣) هو الأزدي المصري المتوفى سنة ٤٠٩ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في الجزء السابق.

(٤) هو: الوليد بن هشام بن عبد الملك بن عبد الرحمن الأموي، ويُكنى أبا ركوة لركوةٍ كان يحملها في أسفاره على طريقة الصوفية. (الكامل في التاريخ ٩/١٩٧).

(٥) أنظر عن أبي ركوة في:
تاريخ الأنطاكي ٢٥٩ ـ ٢٦٨، والمُغرِب في حُلَى المغرب ٥٧ و ٧١، والمنتظم ٧/٢٣٣، ٢٣٤، والكامل في التاريخ ٩/١٩٧ ـ ٢٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٣٨، والبيان المغرب ١/٢٥٧، ٢٥٨، ودول الإسلام ١/٢٣٨، والعبر ٣/٦٢، ٦٣، وذيل تاريخ دمشق ٦٤ ـ ٦٦، والبداية والنهاية ١١/٣٣٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٥٨، ٥٩، وإتّعاظ الحنفا ٢/٦٠ ـ ٦٦، والمواعظ والاعتبار ٤/٧٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢١٥ ـ ٢١٧.

(٦) أنظر: تاريخ الأنطاكي ٣٢٩، وإتّعاظ الحنفا ٢/١٠٧ ـ ١١٠.

وكان خبيث الاعتقاد، مضطّرب العقل، يقال إنّه أراد أن يدَّعي الإلٰهيّة، وشَرَع في ذلك، فكلّمه أعيان دولته وخوَّفوه بخروج النّاس كلّهم عليه، فانتهى[1].

واتّفق أنّه خرج ليلة في شوّال سنة إحدى عشرة من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلَّها. ثمّ أصبح فتوجَّه إلى شرقيّ حُلْوان ومعه رِكابيّان، فردّ أحدهما مع تسعةٍ مِن العرب السُّويْديّين، ثمّ أمرَ الآخرَ بالانصراف، فذكر هذا الرّكابيّ أنّه فارقه عندَ قبر القُضَاعيّ والقَصَبَة، فكان آخر العهد به[2].

وخرج النّاس على رَسْمهم يلتمسون رجوعَه، ومعهم دوابّ الموكب والجنائب، ففعلوا ذلك جمعةً. ثمّ خرج في ثاني يوم من ذي القعدة مظفّر صاحب المظلّة، ونسيم، وابن نشتكين، وطائفة، فبلغوا دير القُصَيْر، ثمّ إنّهم أمعنوا في الدّخول في الجبل، فبينا هم كذلك إذْ أبصروا حمارَه الأشهب المدعو بالقمر، وقد ضُرِبت يداه فأثَّر فيهما الضَّرْبُ، وعليهِ سَرْجه ولجامه. فتبِعوا أثَر الحمار، فإذا أثر راجلٍ خلفه وراجل قدّامه. فلم يزالوا يقصُّون الأثر حتّى انتهوا إلى البِرْكة الّتي في شرق حُلْوان، فنزل رجلٌ إليها، فوجد فيها ثيابه وهي سبْع جِباب، فوُجدت مزرَّدة لم تُحَلّ أزرارها، وفيها آثار السّكاكين، فلم يشكّوا في

---

(١) أنظر: تاريخ الأنطاكي ٣٣٥، ٣٣٦، وعيون بالأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ٢٩٢.

(٢) وجاء في (تاريخ الأنطاكي ٣٦٠): «وكان يعدل أيضاً إلى ديارات جدّدها اليعاقبة في ناحية القرافة، وإذا أراد الدخول إلى الجبل والطلوع إلى دير القُصَير أو غيره من الديارات تتأخّر الركابية عنه في الموضع المعروف بالقرافة وإلى الساقية، ويمضي وحده. وفي بعض الأيام جرى في ذلك على سالف عادته وتبعه صبيّ ركابيّ كان اصطنعه، يُعرف بالقرافيّ، وأبعدا جميعاً في الجبل، فلقيه (سبع) (!) نفر من البادية والتمسوا منه صلةً بجفاء في القول وغِلَظ في اللفظ، وفِرية وشتيمة، فقال لهم: ما معي في هذا الموضع ما أدفعه لكم، لكنني أُنْفذكم إلى متولّي بيت المال العميد المحسن ابن بدواس ليدفع إليكم خمسة آلاف درهم. فقالوا: ما نمضي إليه لأنه لا يدفع لنا شيئاً، وتردّد الخطاب بينهم وبينه، فالتمسوا منه أن يُنفذ معهم القرافيّ الركابيّ لينجز لهم المطلق، وسار مع القرافيّ أربعة نفر منهم، وتخلّف الثلاثة الباقون في الطريق، وقبض أولئك الأربعة الجملة التي رسم دفْعها لهم، وعاد القرافيّ يلتمس الحاكم، فأبطأ عليه عودته، فلما طال انتظاره له في الموضع الذي جرت عادته بموافاته إليه ساء ظنّه، ودار الجبل يطلبه، فألقى (!) سايحاً وسأله عنه، وذكر له صفته وصفة الحمار الذي هو راكبه، فأعلمه أنه شاهد في طريقه حماراً مُعَرْقباً، وساقه إلى الموضع حتى شاهد الحمار الذي كان مُعَرْقباً كما ذكر له».

قتله[1]، مع أنّ طائفةً من المتغالين في حُبّه من الحمقى الحاكميّة يعتقدون حياته، وأنّه لا بدّ أن يظهر، ويحلفون بغيبة الحاكم.

ويقال: إنّ أخته دَسَّتْ عليه مَن قتله لأمورٍ بدت منه كما تقدّم.

* * *

وحُلوان: قرية نَزِهةٌ على خمسة أميال من مصر، كان يسكنها عبد العزيز بن مروان، فَوُلِد له بها عمر رحمه الله.

وقد مرّ في الحوادث بعض أمره.

---

(١) أنظر: تاريخ الأنطاكي ٣٦١، والكامل في التاريخ ٩/٣١٤ ـ ٣١٧، وتاريخ الزمان ٧٩ ـ ٩١، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٨١ ـ ١٨٣، والدّرّة المضيّة ٢٩٩، ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/٢٦، والبداية والنهاية ١٢/١٠، ١١، وشذرات الذهب ٣/١٩٣، وبدائع الزهور ج١ق١/٢٠٩، ٢١٠.

سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٢٦ ـ أحمد بن الحسين بن جعفر[١].

أبو الحسن المصريّ النّحاليّ العطّار

سمع: أحمد بن الحسن بن عُتْبة الرّازيّ، وغيره.

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي في حادي عشر شعبان. ووُلِد في سنة سَبْعٍ وثلاثين في رمضانها. وما أُقدِّم عليه من شيوخي أحداً في الثّقة، وجميع الخِصال الّتي اجتمعتْ فيه.

٢٧ ـ أحمد بن عبد الخالق بن سُوَيد الأنصاريّ البغداديّ[٢].

خال أبي محمد الخلّال الحافظ.

سمع من أبي بكر النّجّاد جزءاً.

روى عنه: ابن أخيه ووثّقه، وقال: كان حيّاً في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة هذه.

٢٨ ـ أحمد بن عمر بن القاسم بن بِشْر[٣].

أبو الحسين البغداديّ، عُرف بابن عُدَيْسَة.

حدَّث عن: عليّ السُّتُوريّ، وعثمان بن السّمّاك.

قال الخطيب: كان ثقة. وقيل لي إنّه كان يحفظ عن الصَّفّار حديثاً.

لم أسمع منه شيئاً.

---

(١) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الخالق) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٦٩ رقم ٢٠١٣.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٤ رقم ٢٠٥٧.

٢٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاريّ[١].

الحافظ أبو سعْد[٢] الهَرَويّ الماليِنيّ الصُّوفيّ الصّالح طاووس الفُقَراء[٣].

سمع بخُراسان، والعراق، والشّام، ومصر، والنّواحي.

وحدَّث عن: محمد بن عبد الله السَّلِيطيّ، وأبي أحمد بن عَدِيّ، وأبي عَمْرو بن بُجَيْر، وأبي الشَّيخ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وعبد العزيز بن هارون البصْري، وأبي بكر القَطِيعيّ، والحسن بن رشيق العسكريّ، ويوسف المَيَانِجيّ، والفضل بن جعفر المؤذّن، ومحمد بن أحمد بن عليّ بن النُّعْمان الرّمليّ، وخلْق كثير.

وكَتَبَ من الكُتُب الطِّوال ما لم يكن عند غيره.

قال الخطيب[٤]: كان ثقة متقناً صالحاً.

روى عنه: أبو حازم العَبْدويّ، والحافظ عبد الغنيّ، وتمّام الرّازيّ وهما

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد الهروي الماليني) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ١٦ رقم ١٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١٢٤ رقم ١١٢، وفيه: «أحمد بن محمد بن الخليل بن حفص الماليني الهروي»، وتاريخ بغداد ٤/٣٧١، ٣٧٢، رقم ٢٢٤٣، والسابق واللاحق ١٥٩، ومسند الشهاب للقضاعي ١/رقم ٢٩٨، و ٣٣٥ و ٣٧٧ و ٣٨٧ و ٥٦٩ و ٦٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٦٨، ١٦٩ و ٣٦/٣٧٣ و ٣٧/٢٨٨ و ٤٠/٣٠١، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٣، ٤٤٤، ومعجم البلدان ٥/٤٤، واللباب ٣/١٥٥، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٥، والتقييد لابن النقطة ١٦٨، ١٦٩ رقم ١٨٦، والمنتظم ٨/٣ رقم ١، والمنتخب من السياق ٨٩ رقم ١٩٣، والعبر ٣/١٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ١٨٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي بالوفيات ٧/٣٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥٩، ٦٠، والبداية والنهاية ١٢/١١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦، وطبقات الحفاظ ٤١٧، وحسن المحاضرة ١/٣٥٣، وشذرات الذهب ٣/١٩٥، وكشف الظنون ٥٣، وهدية العارفين ١/٧٢، وديوان الإسلام ٤/١٧٥، ١٧٦ رقم ١٩٠١، والرسالة المستطرفة ٧٦، والأعلام ١/٢١١، ومعجم المؤلّفين ٢/٧١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ٢٠٠، ومعجم طبقات الحفّاظ ٥٧، ٥٨ رقم ٩٤٣، وتاريخ التراث العربي ٢/٥٠٣ رقم ٥٤.

(٢) في: هدية العارفين: «أبو سعيد».

(٣) في: النجوم الزاهرة: «طاووس الفقهاء».

(٤) في تاريخ بغداد ٤/٣٧١.

أكبر منه؛ وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو نصر عُبَيْد الله بن سعيد السِّجْزِيّ، وعبد الرحمن بن مَنْدَة، وأحمد بن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ، وأبو عبد الله القُضَاعيّ، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغديّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ، والحسين بن طلحة النِّعَاليّ، وآخرون.

قال حمزة السَّهْميّ في «تاريخ جُرْجان»[1] إنّ الماليني دخل جُرْجان في سنة أربعٍ وستّين وثلاثمائة، ورحل رحلات كثيرة إلى إصبهان، وإلى العراق، والشّام، ومصر، والحجاز، وخُراسان، وما وراء النَّهر.

وماتَ بمصر في سنة تسعٍ وأربعمائة[2].

قلتُ: وَهِمَ في وفاته.

أخبرنا أبو الحسين اليُونينيّ: أنا أبو الفضل الهمْدانيّ، أنا السِّلَفيّ، أنا المبارك بن عبد الجبّار: سمعتُ عبد العزيز بن عليّ الأزَجيّ يقول: أخذت من أبي سعد الماليني أجرة النَّسْخ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعةٍ واحدة. رواها أبو القاسم بن عساكر[3] في تاريخه، بالإجازة عن السِّلَفيّ.

وقال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي أبو سعْد الماليني يوم الثّلاثاء السّابع عشر من شوّال سنة اثنتي عشرة.

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعيّة»[4].

---

(١) ص ١٢٤.

(٢) وزاد السّهميّ: «وآخر دخوله جرجان راجعاً من خراسان سألته أن يقيم بجرجان فأبى وحمل جميع كتبه التي كانت عندي وديعة من سماعاته بجرجان ورأى كتابي هذا فاستحسنه وسألني أن أكتب اسمه في هذا الكتاب فأثبت اسمه فيه لما كان بيني وبينه من الصداقة والصحبة القديمة بجرجان ونيسابور والعراق ومصر، وخرج من جرجان سنة سبع وأربعمائة إلى أصبهان والعراق والشام». (تاريخ جرجان ١٢٤).

(٣) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٦٨، ١٦٩.

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «من جملة المشايخ المذكورين بالفضايل الكثيرة من العبادة والتصوّف، وجمع الأحاديث والحكايات الكثيرة والتصنيف فيها. حجّ حجّات وطاف في البلاط. قدم نيسابور سنة ست وأربع مائة، وروى الأحاديث وسمع منه الطبقة ومما رأيت من =

٣٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم[١].
أبو طاهر البغداديّ، أخو أبي أحمد الفَرَضيّ.
سكن البصرة، وحدَّث عن: عثمان بن السّمّاك، والنّجّاد.

قال الخطيب: أدركته حيّاً سنة اثنتي عشرة، وكان صدوقاً، لم يُقْضَ لي السَّماع منه.
وتأخّر بعد ذلك مدّة.

٣١ ـ أحمد بن محمد بن بَطّال بن وهْب[٢].
أبو القاسم التَّيْميّ[٣] اللُّورقيّ.
رحل مع أبيه، ولقي أبا بكر الآجُرّيّ.
وكان معتنياً بالعلم، مشاوَراً ببلده.

٣٢ ـ أحمد بن محمد بن مالك[٤].
أبو الفضل الهَرَويّ: البزّاز.
رجل صالح.
سمع: أبا عليّ الرّفَاء.
وببغداد: أبا بحر محمد بن كوثر.
روى عنه: شيخ الإسلام.

٣٣ ـ أحمد بن إسحاق[٥].
أبو سعيد الهَرَويّ المُلْحيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

= مجموعاته أحاديث الأربعين لمشايخ الصوفية ذكر فيه رواية كل واحد منهم». (المنتخب من السياق ٨٩).
وقال ابن الأثير: «وهو من المكثرين في الحديث». (الكامل في التاريخ ٩/٣٢٥).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ رقم ٢٢٤٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن بطّال) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٢ رقم ٦٤.

(٣) في الصلة: «التميمي».

(٤) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٥) لم أقف على مصدر لترجمته.

٣٤ ـ أحمد بن محمد بن جعفر[١].

أبو عبد الله المذكِّر.

٣٥ ـ إبراهيم بن سعيد[٢].

أبو إسحاق الواسطيّ الرّفاعيّ المقريء الضّرير.

أخذ العربيّة عن: أبي سعيد السِّيرافيّ.

والقراءآت عن جماعة.

وحدَّث عن: عبد الغفّار الحُضَيْنيّ.

روى عنه: أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بِشْران[٣].

وكان شيخ النّاس بواسط في القراءآت والأدب.

والرّفاعي: بالفاء.

ـ حرف الحاء ـ

٣٦ ـ الحسن بن الحُسَين بن رامين[٤].

القاضي أبو محمد الأسْتِرَابَاذِيّ.

نزل بغداد، وحدَّث عن: خَلَف بن محمد الخيّام، وبِشْر بن أحمد الإسْفرَاييني، وعبد الله بن عَدِيّ الحافظ، وأبي بكر القطيعيّ، وإسماعيل بن نُجَيْد، والقاضي يوسف بن القاسم المَيَانِجِيّ.

ورحل إلى خُراسان، والعراق، والشّام في الصِّبَا.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد الواحد بن عُلْوان بن عَقِيل، وطاهر بن أحمد الفارسيّ نزيل دمشق.

قال الخطيب[٥]: كان صدوقاً فاضلاً صالحاً. وكان يفهم الكلام على مذهب الأشْعريّ، والفِقْه على مذهب الشّافعيّ.

---

(١) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن سعيد) في:
غاية النهاية ١/١٥ رقم ٥٦.

(٣) وقال ابن الجزريّ: قرأ عليه أبو علي غلام الهرّاس سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

(٤) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٠٠ رقم ٣٨١١، والمنتظم ٨/٣ رقم ٢، والبداية والنهاية ١٢/١١.

(٥) في تاريخه.

٣٧ ـ الحسن بن منصور[١].

الوزير ذو السّعادتين أبو غالب السِّيرافيّ.

مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

وتصرّف بالأهواز، وخرج إلى شِيراز، وصحِبَ فَخْرَ المُلْك فاستخلفه ببغداد.

ثمّ توجّه إلى فارس للنّظر في الممالك بحضرة سلطان الدّولة بن فنّاخسْرُو، وخَلَف الوزيرَ جعفَر بن محمد. فلمّا قبض السّلطان على جعفر ولّاه الوزارة.

وفي آخر أمره وقع خُلْفٌ بين الجيش، فقتلوا أبا غالب في صفر.

٣٨ ـ الحسين بن عمر بن بُرهان[٢].

أبو عبد الله البغداديّ الغزّال البزاز.

سمع: إسماعيل الصّفّار، وعليّ بن إدريس السُّتُوريّ، ومحمد بن عَمْرو بن البَخْتَرِيّ، وعثمان بن السّمّاك.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحاً. مات في ذي الحجّة.

قلت: روى عنه: طِراد الزَّيْنَبيّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ.

٣٨ (مكرّر) ـ الحسين بن محمد بن أحمد بن الحارث[٤].

أبو عبد الله التّميميّ المؤدِّب.

حدَّثنا عن عثمان بن السّمّاك بأحاديثه. لم يكن بحُجّة. قاله أبو بكر الخطيب[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن منصور) في:
المنتظم ٨/٣ رقم ٣، والبداية والنهاية ١٢/١١.

(٢) أنظر عن (الحسين بن عمر بن برهان) في:
السابق واللاحق للخطيب البغدادي ١٣١، وتاريخ بغداد ٨/٨٢، ٨٣، والمنتظم ٨/٤ رقم ٤ وفيه: «الحسين بن عمرو»، والعبر ٣/١٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٥ رقم ١٦١، والبداية والنهاية ١٢/١٢ وفيه: «الحسين بن عمرو»، وشذرات الذهب ٣/١٩٥.

(٣) في تاريخ بغداد ٨/٨٢.

(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: تاريخ بغداد ٨/١٠٥ رقم ٤٢١٩.

(٥) عبارة الخطيب: «حدّث عن أبي عمرو بن السمّاك أحاديث مستقيمة، وعن محمد بن الحسن ابن زياد النقاش أحاديث باطلة، كتبت عنه ولم أر له أصلاً، وإنما كان يروي من فروع كتبها بخطه وليس بمحل الحجّة».

ـ حرف السين ـ

٣٩ ـ سهل بن محمد[١].
أبو بِشْر السِّجْزِيّ.
تُوُفّي بِسِجِسْتان.

ـ حرف الصاد ـ

٤٠ ـ صاعد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حبيب[٢].
أبو سهل التّميمي الأديب.
تُوُفّي بهَرَاة في رجب.

٤١ ـ صاعد بن محمد بن محمد بن فَيّاض[٣].
أبو دُلَف الفَرَضيّ الهَرَويّ.

ـ حرف العين ـ

٤٢ ـ عبد الله بن الحسن بن محمد[٤].
أبو محمد الكَلاعيّ[٥] الحمصيّ البزّاز. والد عبد الرّزّاق.
روى عن: الحسين بن خالَوَيْه.
وعنه: الكتّانيّ، والأهوازيّ.

٤٣ ـ عبد الله بن سعيد الأزْديّ المصريّ[٦].
أبو القاسم، أخو الحافظ عبد الغنيّ.
تُوُفّي يوم عاشوراء.

---

(١) لم أقف على مصدر لترجمته.
(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.
(٣) لم أقف على مصدر لترجمته.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن الحسن) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لسليمان بن زبْر (مخطوط) ورقة ١٢٤، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ص ١٧٨، ١٧٩ رقم ٢٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٦٨/٧.
(٥) الكَلاعي: بفتح الكاف. نسبة إلى قبيلة يقال لها: كَلَاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. (الأنساب ٥١٤/١٠).
(٦) لم أقف على مصدر لترجمته.

عَنده عن: إسماعيل بن الجَراب، وغيره

٤٤ ـ عبد الله بن عبد الله بن زاذان القَزْوينيّ[١].

سمع من: أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القطّان، ومَيْسَرة بن عليّ.

وبالرَّيّ من: محمد بن إبراهيم بن يونس.

وبالدِّينَور من: ابن السُّنّيّ.

وببغداد من: أبي بكر القَطِيعيّ.

وحدَّث.

٤٥ ـ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز[٢]

أو أحمد الكَرَجِيّ[٣] الإصبهانيّ السُّكّريّ.

حدَّث عن: عبد الله بن فارس، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدار المَدينيّ، ومحمد بن محمد بن عبد الله المقريء.

وعنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ.

تُوُفّي في رجب.

ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة.

٤٦ ـ عبد الجبّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجرّاح بن الجُنَيْد بن هشام بن المَرْزُبان[٤].

أبو محمد الجرّاحيّ المَرْزُبانيّ، راوي «جامع التِّرْمِذيّ»، عن أبي العبّاس

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عبد الله القزويني) في:
التدوين في أخبار قزوين ٣/٢٣٢، ٢٣٣، وفيه: عبد الله بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو محمد الزاذاني، من الفقهاء الكاملين، أقام ببغداد متفقّهاً سنين.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عمر) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٢٥٣ وذكره دون ترجمة.

(٣) الكَرَجِي: بفتح الكاف والراء وفي آخرها الجيم، نسبة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان. (الأنساب ١٠/٣٧٩).

(٤) أنظر عن (عبد الجبّار بن محمد) في:
الأنساب لابن السمعاني ٣/٢١٤، واللباب لابن الأثير ١/٢٦٨، والعبر ٣/١٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وشذرات الذهب ٣/١٩٥، ١٩٦.

محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضَيْل التّاجر.
وُلِد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بمَرْو.

وسمع، وسكن هَرَاة. فروى عنه الكتابَ خلقٌ من الهَرَويّين، منهم: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ، وعبد الله بن عطاء البغاورداني[1]، وعبد العزيز بن محمد التِّرْياقيّ، وأحمد بن عبد الصّمد الغُوْرَجيّ[2]، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزْديّ، ومحمد بن محمد بن العلائيّ، وآخرون.

قدِم هَرَاة في سنة تسعٍ وأربعمائة.
وقال مُؤْتَمَن بن أحمد السّاجيّ: روى الحسين بن أحمد الصَّفّار، عن أبي عليّ محمد بن محمد بن يحيىٰ القرّاب، عن أبي عيسىٰ هذا الكتاب، فسمعه منه القاضي أبو منصور الأزْديّ ونُظَراؤه، فسمعت أبا عامر الأزْديّ يقول: سمعتُ جدّي أبا منصور محمد بن محمد يقول: اسمعوا، قد سمعنا هذا الكتاب منذ سِنين وأنتم تُساوونا فيه الآن. يعني لمّا سمعوا من الجرّاحيّ.
قال أبو سعدٍ السَّمْعانيّ[3]: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة إن شاء الله.
قال: وهو صالح، ثقة.

٤٧ ـ عبد الرحيم بن إلياس العُبَيْدي الأمير[4].
قيل: إنّه هلك في هذه السّنة.
وقد مرّ سنة إحدى عشرة.

٤٨ ـ عبد الصّمد بن الحسن بن سلّام البزّاز[5].
بغداديّ، صدوق.
سمع: أحمد بن سلمان النّجّاد.
وعنه: محمد بن أحمد الأُشْنانيّ[6].

---

(١) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب.
(٢) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب. والموجود: «الغُورَجْكيّ».
(٣) في: الأنساب ٣/٢١٤.
(٤) تقدّمت ترجمته برقم (١٥).
(٥) أنظر عن (عبد الصمد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١/٤٥ رقم ٥٧٢٤.
(٦) الأشناني: بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة، ونون.

٤٩ ـ عُبيد الله بن أحمد[١].

أبو القاسم الحربيّ القزّاز.

سمع من: النّجّاد أيضاً.

قال الخطيب: كتبنا عنه. وكان ثقة، يُقرِيء القرآن ويصوم الدّهر.

٥٠ ـ عليّ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عَبْدُوس[٢].

أبو الحسن الهمَدانيّ.

رحل، وسمع من: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، والحسن بن جعفر الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق.

وعنه: ابن ابن أخيه عَبْدُوس بن عبد الله بن محمد.

قال شِيرَوَيْه: زاهد، عابد، صدوق.

ـ حرف الميم ـ

٥١ ـ محمد بن إبراهيم بن حَوْلان[٣].

أبو بكر الحدّاد.

سمع: أبا جعفر بن بُرَيْه، وأبا بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

٥٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل[٤].

أبو عبد الله البُخاريّ غُنْجَار. مصنّف «تاريخ بُخارىٰ».

---

(١) أنظر من (عبيد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٢ رقم ٥٥٥١.

(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن حولان) في:
تاريخ بغداد ١/٤١٦ رقم ٤١٨، والمنتظم ٨/٦ رقم ٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد غنجار) في:
الأنساب ٩/١٧٧، ومعجم الأدباء ١٧/٢١٣، ٢١٤، واللباب ٢/٣٩٠، والمنتخب من السياق ٤٥، ٤٦ رقم ٧٣، والعبر ٣/١٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٨٤، والوافي بالوفيات ٢/٦٠، وطبقات الحفّاظ ٤١٢، وكشف الظنون ١/٢٨٦، وشذرات الذهب ٣/١٩٦، وهدية العارفين ٢/٦١، ومعجم طبقات الحفّاظ ١٤٩ رقم ٩٣١، والأعلام ٦/٢٠٥، ومعجم المؤلّفين ٩/٧، وتاريخ التراث العربي ١/٥٧١ رقم ١٠.

روى عن: خَلَف بن محمد الخيّام، وسهل بن عثمان السُّلَميّ، وأبي عُبَيْد أحمد بن عُرْوة الكَرْمِينيّ، ومحمد بن حفص بن أسْلَم، وإبراهيم بن هارون المَلاحميّ، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وخلْق من أهل ما وراء النّهر.

ولم يرحل.

وكان من بقايا الحفّاظ بتلك الدّيار.

روى عنه: أبو المظفّر هنّاد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وجماعة.

ولم تَبْلُغْنا أخباره كما ينبغي.

٥٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزْق بن عبد الله بن يزيد البغداديّ[١].

البزّاز المحدِّث أبو الحسن بن رَزْقُوَيْه.

سمع: إسماعيل بن محمد الصّفّار، ومحمد بن يحيى الطّائيّ، ومحمد بن البَخْتَرِيّ، وعليّ بن محمد المصريّ، وعبد الله بن عبد الرحمن العسكريّ، وطبقتهم، ومن بعدهم.

قال الخطيب[٢]: كان ثقة صدوقاً، كثير السَّماع والكتاب، حسن الاعتقاد، مُدِيماً لتلاوة القرآن.

بقي يُمْلي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلاثمائة إلى قبل وفاته بمُدَيْدة. وهو أوّل شيخٍ كتبتُ عنه، وذلك في سنة ثلاثٍ وأربعمائة، مجلساً. وذلك بعد أن كُفّ بَصَرُه. وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وأوّل سماعي من الصّفّار سنة سبْعٍ وثلاثين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد البزّاز) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥١، والسابق واللاحق ٦٣، والمنتظم ٨/٤، ٥، رقم ٧، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٥، ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، ودول الإسلام ١/٢٤٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٥٨، ٢٥٩، رقم ١٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٨، والوافي بالوفيات ٢/٦٠، والبداية والنهاية ١٢/١٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦، وشذرات الذهب ٣/١١٦، وديوان الإسلام ٢/٣٦٢ رقم ٢٠٣١، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٦ رقم ٣٠٦.

(٢) في تاريخ بغداد ١/٣٥١.

وقال أبو القاسم الأزهريّ: أرسل بعض الوزراء إلى ابن رَزْقُوَيْه بمالٍ فردّه تورُّعاً[1].

وكان ابن رَزْقُوَيْه يذكر أنّه درس الفقه على مذهب الشّافعيّ[2].

قال الخطيب[3]: وسمعته يقول: والله ما أحبّ الحياة لكسْبٍ ولا تجارة، ولكن لذِكْر الحياة وللتّحديث[4].

وسمعتُ البَرْقاني يوثّق ابن رَزْقُوَيْه[5].

قلتُ: وروى عنه: أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، ومحمد بن عليّ الحندقوقيّ[6]، وعبد العزيز بن طاهر الزّاهد، ومحمد بن إسحاق الباقَرْحِيّ، ونصر وعليّ إبنا أحمد بن البَطَر، وعبد الله بن عبد الصّمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان.

٥٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل[7].

الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وهي كُنية سهل.

وُلِد ببغداد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة، وسمع سنة ستٍّ وأربعين فما بعدها من: أحمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وجعفر بن محمد الخُلْديّ، ودَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر النّقّاش، وأبي عيسى بكّار بن أحمد، وأبي بكر الشّافعيّ، وأبي عليّ بن الصّوّاف، وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقْسم، وخلْق كثير.

ورحل إلى البصرة وبلاد فارس وخُراسان. وكتب وصنَّف.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٥٢، المنتظم ٨/٥.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٥٢، وقال ابن الأثير: «وكان فقيهاً شافعياً». (الكامل في التاريخ ٩/٣٢٥).

(٣) في: تاريخ بغداد ١/٣٥٢.

(٤) المنتظم ٨/٥.

(٥) تاريخ بغداد ١/٣٥٢، المنتظم ٨/٥.

(٦) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٧) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٢، ٣٥٣، والمنتظم ٨/٥، ٦ رقم ٨، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٣، ١٠٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٣٣، ودول الإسلام ١/٢٤٦، والعبر ٣/١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي وبالوفيات ٢/٦٠، ٦١، وشذرات الذهب ٣/١٩٦، ومعجم المؤلّفين ٩/١٤، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٣٠٧.

قال الخطيب[1]: وكان ذا حِفْظ ومعرفة وأمانة، مشهوراً بالصّلاح، انتخب على المشايخ.

حدَّث عنه: أبو بكر البَرْقانيّ، وأبو سعْد المالِينيّ.

وقرأتُ عليه قطعةً من حديثه، وكان يُملي في جامع الرّصَافة.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

قلتُ: روى عنه: أبو عليّ البنّا، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، ومالك بن أحمد البانياسيّ، وآخرون.

قال الحاكم: أوّل سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النّجّاد.

٥٥ ـ محمد بن جعفر[2].

أبو عبد الله التّميميّ القَيْروانيّ، المعروف بالقزّاز.

شيخ اللُّغَة بالمغرب.

كان لُغَوياً، نحويّاً بارعاً، مَهِيباً عند الملوك. وله شِعْر مطبوع صَنَّف كتاب «الجامع في اللُّغة»، وهو كتاب كبير. يقال: إنّه ما صُنِّف في اللّغة أكبر منه. وبه نسخة بمصر في وقف القاضي الفاضل.

تُوُفّي بالقيروان.

٥٦ ـ محمد بن الحسن بن محمد[3].

أبو العلاء البغداديّ الورّاق.

---

(١) في: تاريخ بغداد ١/٣٥٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
معجم الأدباء ١٨/١٠٥ ـ ١٠٩، وإنباه الرواة ٣/٨٤ ـ ٨٧، والمحَمّدون من الشعراء ٦٥، ٦٦، ووفيات الأعيان ٤/٣٧٤ ـ ٣٧٦٦، وتلخيص ابن مكتوم ١٩٦ ـ ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٩٧، ومرآة الجنان ٣/٢٧، والوافي بالوفيات ٢/٣٠٤، ٣٠٥، وبغية الوعاة ١/٧١، وكشف الظنون ١/٥٧٦، و ١٠٨٥ و ١٤٣٤ و ١٥٨٧ و ١٨٠٨، وروضات الجنّات ١٧٨، وهدية العارفين ٢/٦١، وإيضاح المكنون ١/٥٠ و ٢/١٠١، ٢٩٦، وأعيان الشيعة ٤٤/١٥٦، ومعجم المؤلّفين ٦/٢٩٩، والأعلام ٦/٢٩٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن الورّاق) في:
تاريخ بغداد ٢/٢١٦ رقم ٦٥٧، والمنتظم ٨/٦ رقم ١٠.

سمع: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن يحيى بن عمر الطّائيّ، وأحمد بن كامل.

وبالبصرة: أحمد بن أحمد بن مَحْمَوَيْه، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقة. ذكر لي أنّه وُلِد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٥٧ ـ محمد بن الحسين بن موسى[2].

أبو عبد الرحمن الأزْديّ أباً، السُّلَميّ جَدّاً، لأنّه سِبْط أبي عَمْرو إسماعيل بن بُجَيْر بن أحمد بن يوسف السّلَميّ النَّيْسابوريّ.

كان شيخ الصُّوفيّة وعالمهم بخُراسان.

سمع من: أبي العبّاس الأصمّ، وأحمد بن عليّ بن حسْنُوَيْه المقريء، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرّازيّ صاحب ابن وَارَة، وأبي ظَهِير عبد الله بن فارس العُمَريّ البلْخيّ، ومحمد بن المؤمّل الماسَرْجِسيّ، والحافظ أبي عليّ الحسين بن محمد النَّيْسابوريّ، وسعيد بن القاسم البَرْدَعيّ، وأحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَويّ، وجدّه أبي عَمْرو.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٤٨، ٢٤٩، رقم ٧١٧، والرسالة القُشيرية ١٤٠، والأنساب ٧/١١٣، والمنتظم ٨/٦ رقم ١١، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٦، واللباب ٢/١٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٠، ودول الإسلام ١/٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٧ ـ ٢٥٥ رقم ١٥٢، والعبر ٣/١٠٩، وميزان الاعتدال ٣/٥٢٣، ٥٢٤، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٤٦، ١٠٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٨٠، ٣٨١، ومرآة الجنان ٣/٢٦، وطبقات الشافعيةالكبرى للسبكي ٤/١٤٣ ـ ١٤٧، والبداية والنهاية ١٢/١٢، ١٣، وطبقات الأولياء ٣١٣ ـ ٣١٥، ولسان الميزان ٥/١٤٠، ١٤١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦، وطبقات الحفّاظ ٤١١، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣١، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/١٣٧ ـ ١٣٩، وكشف الظنون ٤٢ وغيرها، وشذرات الذهب ٣/١٩٦، ١٩٧، وهدية العارفين ٢/٦١، وديوان الإسلام ٣/٩٥ رقم ١١٧٦، والأعلام ٦/٩٩، ومعجم المؤلّفين ٩/٢٥٨، ومعجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين ٢٧٥ رقم ٤٨٤.
وانظر مقدّمة كتابه: «طبقات الصوفية» لنور الدين شريبة.

وكان ذا عناية تامّة بأخبار الصُّوفيّة، صنَّف لهم سُنَناً وتفسيراً وتاريخاً وغير ذلك.

قال الحافظ عبد الغافر في تاريخه: أبو عبد الرحمن شيخ الطّريقة في وقته، الموفّق في جميع علوم الحقائق ومعرفة طريق التّصوُّف، وصاحب التّصانيف المشهورة العجيبة في عِلم القوم. وقد وَرِثَ التّصوُّف عن أبيه، وجدِّه. وجمع مِن الكُتُب ما لم يُسبق إلى ترتيبه، حتّى بلغ فِهْرَسْتُ تصانيفه المائةَ أو أكثر.

وحدَّث أكثَرَ من أربعين سنة إملاءً وقراءة. وكتب الحديث بنَيْسابور، ومَرْو، والعراق، والحجاز.

وانتخب عليه الحفّاظ الكبار.

سمع من: أبيه، وجدّه أبي عمرو، والأصمّ، وأبي عبد الله الصّفّار، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي جعفر الرّازيّ، وأبي الحسن الكارِزيّ، والإمام أبي بكر الصِّبْغيّ، والأستاذ أبي الوليد، وابني المؤمّل، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر القَطِيعيّ.

ووُلِد في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه الحاكم في تاريخه، وقال: قلَّ ما رأيت من أصحاب المعاملات مثل أبيه، وأمّا هو فإنّه صنَّف في علوم التّصوُّف.

وسمع الأصمّ، وأقرانه.

وقيل: وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وكتب بخطّه عن الصِّبْغيّ سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

قلتُ: وروى عنه أيضا أبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكّيّ، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بن سعيد التِّفْليسيّ، وأبو بكر بن خَلَف، وعليّ بن أحمد المَدِينيّ المؤذّن، والقاسم بن الفضل الثَّقَفيّ، وخلْق سواهم.

قال أبو القاسم القُشَيْريّ: سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَميّ سأل أبا عليّ الدّقّاق: الذِّكْرُ أتمُّ أم الفِكْرُ؟

فقال أبو عليّ: ما الّذي يُفتَح عليكم به؟

فقال أبو عبد الرحمن: عندي الذِّكْرُ أتمُّ من الفِكْر، لأنّ الحقّ سبحانه يوصف بالذِّكْر ولا يوصف بالفِكْر. وما وُصف به الحقّ أتمُّ ممّا اختصّ به الخَلْق.

فاستحسنه الأستاذ أبو عليّ رحمه الله.

قال أبو القاسم: وسمعتُ الشّيخ أبا عبد الرحمن يقول: خرجتُ إلى مَرْو في حياة الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكيّ، وكان له قبل خروجي أيّام الجمعة بالغَدَوات مجلس دَوْر القرآن يختم فيه، فوجدتُهُ عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن العُقابيّ[1] في ذلك الوقت مجلس القول، والقولُ هو الغناء، فداخَلَني من ذلك شيءٌ، وكنتُ أقول في نفسي: قد استبدل مجلس الخَتْم بمجلس القول.

فقال لي يوماً: أَيْش يقول النّاس لي؟

قلت: يقولون: رفع مجلسَ القرآن ووضعَ مجلس القَوْل.

فقال: مَن قال لأستاذه لِمَ؟ لا يُفْلِح أبداً.

وقال الخطيب في تاريخه[2]: قال لي محمد بن يوسف النَّيْسابوريّ القطّان: كان السُّلَميّ غير ثقة، وكان يضع للصُّوفيّة.

قال الخطيب[3]: قدرُ أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، وكان مع ذلك مجوِّداً، صاحب حديث. وله بنَيْسابور دُوَيْرة للصُّوفيّة.

قال الخطيب[4]: وأنا أبو القاسم القُشَيْريّ قال: كنتُ بين يدي أبي عليّ الدّقّاق فجرى حديث أبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وأنّه يقوم في السَّماع موافقةً للفُقراء، فقال أبو عليّ: مثله في حالة لعلّ السّكون أَوْلَى به. امضِ إليه فستجده

---

(١) في الأصل: «القعابي» بتقديم القاف على العين، ولم أجد هذه النسبة، والموجود في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٤٦ «العُقَابي: نسبة إلى العُقابة، وهو بطن من حضرموت».

(٢) ج٢/٢٤٨.

(٣) في تاريخه ٢/٢٤٨.

(٤) في تاريخه ٢/٢٤٨، ٢٤٩.

قاعداً في بيت كُتُبه، وعلى وجه الكُتُب مجلَّدَة صغيرة مربّعة فيها أشعار الحسين بن منصور، فهاتِها ولا تَقُلْ له شيئاً.

قال: فدخلتُ عليه، فإذا هو في بيت كُتُبه، والمجلَّدة بحيث ذكر أبو عليّ. فلمّا قعدت أخذ في الحديث، وقال: كان بعض النّاس يُنْكر على واحدٍ من العلماء حَرَكَتَه في السَّماع، فَرُؤيَ ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيتٍ وهو يدور كالمتوحّد، فسُئِل عن حاله فقال: كانت مسألة مشكلة عليَّ فتبيَّن لي أمرها، فلم أتمالك من السُّرور حتّى قمت أدور. فقلْ له: مثل هذا يكون حالُهم.

فلمّا رأيت ذلك منهما تحيَّرت كيف أفعل بينهما، فقلت: لا وجه إلاّ الصِّدْق؛ فقلت: إنّ أبا عليّ وصفَ هذه المجلَّدة وقال: احملها إليَّ من غير أن تُعلم الشَّيخ؛ وأنا أخافك، وليس يُمكِنُني مخالفتَه، فأيش تأمُر؟

فأخرج أجزاءً من كلام الحسين بن منصور، وفيها تصنيفٌ له سمّاه «الصَّيْهُور في نَقْض الدُّهور»، وقال: احمل هذه إليه.

قال الخطيب[1]: تُوُفّي السُّلمّي في شَعبان.

قلتُ: كان وافر الجلالة، له أملاك ورِثَها مِن أمِّه، وورِثَتْها هي من أبيها. وتصانيفه يقال إنّها ألف جزء. وله كتاب سمّاه «حقائق التّفسير» ليته لم يصنِّفْه، فإنّه تحريف وقَرْمَطَة، فدُونَك الكتاب فسترى العجب.

ورُويت عنه تصانيفُهُ وهو حيّ.

وقع لي من عالي حديثه.

٥٨ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد[2].

أبو الفَرَج الدّمشقيّ العابد المعروف بابن المعلّم الّذي بنى «كهف جبريل» بجبل قاسيون.

حكى عن: أبي يعقوب الأَذرَعيّ، وعليّ بن الحسن بن طعّان.

---

(١) في تاريخه ٢/٢٤٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن المعلم) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٧٣، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٢٩.

حكى عنه: عليّ والحسين إبنا الحِنّائيّ، وعليّ بن الخَضِر السُّلَميّ.

قال عبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا ابن المعلّم صاحب الكهف، وكان عابداً مُجاب الدَّعْوة، في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة.

قال ابن عساكر: كان قرابةً لنا.

٥٩ ـ محمد بن عبد الواحد[١].

صريع الدِّلاء[٢]، القصّار، وقتيل الغواشي.

ذكره ابن النّجّار فقال: بصْريّ سكن بغداد، وكان شاعراً ماجناً مطبوعاً، الغالب على شِعْره الهَزْل والمُجُون، وديوانه مجلَّدة.

سافر إلى الشّام، وتُوُفّي بديار مصر.

ومن شِعْره قصيدته المقصورة:

قَلْقَلَ أحشائي تباريحُ الجَوَى ... وبانَ صبْري حينَ حالفتُ الأسىٰ
يا سادةً بانوا وقلبي عندهم ... مُذْ غِبْتُم غابَ عن العين الكَرَىٰ
وإنْ تَغِبْ وُجُوهُكم عن ناظري ... فذِكْرُكُم مستودعٌ طيّ الحشا
فسوف أسْلِي عنكُمُ[٣] خواطري[٤] ... بحُمُقٍ[٥] يَعْجَبُ مِنه مَن وَعَىٰ
وطُرَفٍ أنْظِمُها مقصورةً ... إذ كنتُ قَصّاراً صَريعاً للدِّلا

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تتمّة يتيمة الدهر ٢٢ ـ ٢٤ رقم ١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٧/٦٠٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٣، ٣٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٢، والعبر ٣/١١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٤ ـ ٣٢٦ رقم ١٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠٤، والوافي بالوفيات ٤/٦١ ـ ٦٣، وفوات الوفيات ٣/٣٢٤ ـ ٤٢٦، والبداية والنهاية ١٢/١٣، وفيه «الدلال» بدل «الدلا»، وعقود الجمان للزركشي (مخطوط) ٢٩٤، وحسن المحاضرة ١/٥٦٢، وشذرات الذهب ٣/١٩٧، وديوان الإسلام ٣/١٩٨ رقم ١٣١٧، وتاريخ الأدب العربي ٢/٦٤، ٦٥، والأعلام ٦/٢٥٤، ومعجم المؤلّفين ١٠/٢٦٥.
وانظر: ديوان الصوري ـ دراسة نقدية لنا ـ نُشرت في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ـ العدد المزدوج ٢٣ ـ ٢٤، سنة١٤٠٤هـ./١٩٨٤م. ص١٦١.

(٢) في الأصل: «الدلا».

(٣) في: سير أعلام النبلاء «عنهم».

(٤) في تتمة اليتيمة: «صبابتي».

(٥) في تتمة اليتيمة: «بحمقة يعجب منها».

مَن صفَـع الـنـاسَ ولم يَـدَعْـهُمُ[1] أنْ يـصفعُـوهُ مِثْلَهُ قـد[2] آعـتـدىٰ
مَن لبس الـكتّـان في وسط الشّـتـا ولـم يُـغْطِّ رأسَـه شـكـى الـهـوىٰ
وألـف حَـمْـلٍ مـن مـتـاع تُـسْـتَـرٍ أنـفـع للمسكين مـن لفظ الـنَّـوَىٰ
والـدَّقْنُ شَعْـرٌ في الـوجُـوهِ نـابِتٌ وإنّمـا الدُّبْـرُ[3] الذي تحت الخُصَـا[4]
والـجَـوْزُ لا يـؤكَـلُ مـع قُـشُـورِهِ ويُؤْكَـلُ التَّمْـرُ الجـديـدُ بـالـلِّبـا
مَـن طَبَـخَ الـدّيـكَ ولا يـذبَـحُـهُ طـار مِن القِـدْرِ إلـى حيـث يشـا[5]
والـنِّـدُّ لا يـعـدِلُـهُ فـي طِـيـبـهِ عنـد البُـخُـور أبـداً رِيـحُ الخَـرا
مَـن دَخَـلَتْ فـي عـيـنـهِ[6] مِـسَـلَّةٌ فـاسـألـه[7] من سـاعتـه كيف العَمَـا
مَن فـاتَـهُ الـعِلمُ وأخْـطَاهُ الـغِنَـى فَـذَاكَ والكلْبُ على حـدٍّ سَـوَىٰ[8]
في أبيات[9].

قال أبو طاهر أحمد بن الحسن الكُرْجيّ: مات صريع الدِّلاء القصّار بمصر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

وقـال ابن عساكـر[10]: صـريـع الدِّلاء بصْـريّ، يحكى في شِعْـره أصـوات الطُّيور[11]. وكان ماجناً، قدِم دمشقَ واجتمع بعبد المحسن الصُّوريّ[12] بصيداء.

---

(١) في تتمة اليتيمة: «ولم يمكنهم».
(٢) في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «إن يصفعوه فعليهم اعتدى»، وفي تتمة اليتيمة: «أن يصفعوه بدلاً قد».
(٣) في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «الأست».
(٤) البيت في: البداية والنهاية، وحسن المحاضرة:
والـذقـن شـعـر فـي الـوجـوه طـالـع كـذلـك الـعـقـصـة مـن خـلف الـقـفـا
(٥) هكذا في الأصل، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات.
وفي: سير أعلام النبلاء: «اشتهى».
وفي: البداية والنهاية، وحسن المحاضرة: «انتهى».
(٦) في الأصل: «أدخلت في عينيه».
(٧) في: سير أعلام النبلاء: «فسَلْه».
(٨) هكذا في الأصل، وفي: سير أعلام النبلاء «سوا».
(٩) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٥، ٣٢٦، وفوات الوفيات ٣/٤٢٤، ٤٢٥، والوافي بالوفيات ٤/٦٢، والبداية والنهاية ١٢/١٣، وحسن المحاضرة ١/٥٦٢، وبعضها وغيرها في: تتمة اليتيمة ٢٣.
(١٠) في تاريخ دمشق ٤٧/٦٠٧.
(١١) في تاريخ دمشق: «أصوات الطيور والطبول».
(١٢) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٤١٩ هـ. من هذا الجزء.

حكى عنه: أبو نصر بن طلّاب[1].

ومن شِعره:

ومَن كان مُستهتراً بالمِلاح وكان من الصُفْرَ صِفْراً صُفِعْ

٦٠ ـ محمد بن عُبَيد الله بن محمد بن يوسف بن حَجّاج[2].

أبو الحسن البغداديّ الجُبّائيّ[3].

قال الخطيب: سمع: إسماعيل الصّفّار، وابن البَخْتَرِيّ، وعثمان بن السّمّاك، والنّجّاد.

كتبنا عنه، وكان ثقة زاهداً ملازِماً لبيته، حكى عنه ابن خُرَّزاذ الورّاق جاره أنّه قال: ما لمس كفّي كفّ امرأةٍ سوى أمّي.

تُوُفّي في رمضان وله خمسٌ وثمانون سنة، رحمه الله.

٦١ ـ محمد بن عمر[4].

أبو الفَرَج بن الخطّاب المصريّ.

روى عن: حمزة بن محمد الكتّانيّ، والحسن بن رَشِيق.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٦٢ ـ مُنير بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن منير[5].

---

(١) هو: الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب بن كثير، أبو نصر القُرشي، الخطيب المولود بصيدا سنة ٣٧٩ والمتوفّى بدمشق سنة ٤٧٠ هـ. أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٦٣ رقم ٥٠٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٦ رقم ٨٣٨.

(٣) في الأصل: «الحنائي» والتصحيح من: تاريخ بغداد.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (منير بن أحمد) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ص ١٧، ومسند الشهاب للقضاعي ١/١٤٥ رقم ١٩٦، والإكمال لابن ماكولا ٧/٢٩٣، والعبر ٣/١١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٧ رقم ١٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٢، وحسن المحاضرة ١/٣٧٢، وشذرات الذهب ٣/١٩٧، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٧ رقم ٣٠٩.

أبو العبّاس المصريّ الخشّاب المعدّل.

حدَّث عن: عليّ بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندريّ، ومحمد بن الصَّمُوت، ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الأَصْبغ، وأحمد بن سَلَمَة بن الضّحّاك، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عليّ الصُّوريّ، وخَلَف بن أحمد الحُوفيّ، وعليّ بن الحسن الخِلَعيّ، وآخرون.

وثَّقه ابن ماكولا[1].

وقال الحبّال: كان ثقة، لا يجوز عليه تدليس. حضرتُ جنازته، وتُوُفّي في حادي عشر ذي القِعدة.

قلتُ: حديثه في «الخِلَعِيّات».

ـ حرف النون ـ

٦٣ ـ نصر بن عليّ البغداديّ الطّحّان[2].

عُرِف بابن عَلَالة.

قال الخطيب: كان ثقة. كتبنا عنه، عن النّجّاد.

٦٤ ـ نصر بن ناصر الدّولة سُبُكْتِكِين[3].

الأمير أبو المظفَّر، أخو السّلطان محمود.

قدِم نَيْسابور والياً سنة تسعين وثلاثمائة.

وصَحِب الأئمّة.

وسمع من: أبي عبد الله الحاكم، وغيره.

وبنى[4] المدرسة السَّعِيديّة، ووقفَ عليها الأوقاف، وعاد إلى غَزْنَةَ وبها تُوُفّي في رجب. وكان مشكور الولاية.

---

(١) في الإكمال ٧٥/٢٩٣.

(٢) أنظر عن (نصر بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٣/٣٠١ رقم ٧٢٨٠.

(٣) أنظر عن (نصر بن ناصر الدولة) في:
المنتخب من السياق ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ١٥٧٩.

(٤) في الأصل: «بنا».

سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٦٥ ـ أحمد بن عبد الله بن هَرْثَمَة بن ذَكْوان بن عُبَيْدوس بن ذَكْوان[١].
أبو العبّاس الأمَويّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة، وخطيبها.

ولي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وولي الصَّلاةَ سنة أربعٍ وتسعين مُضافاً إلى القضاء. ثمّ صُرِف عنهما في آخرِ سنة أربعٍ وتسعين، وتولّى ذلك أبو المطرِّف بن فُطَيْس. ثمّ عُزِل ابن فُطَيْس وأُعيد ابن ذَكْوان، فلم يزل يتقلّدهما إلى أن عُزِل سنة إحدى وأربعمائة. وآمتُحِن محنته المشهورة[٢]، وولي الوزارة مُضَافة إلى القضاء.

وطُلب بعد المحنة والنَّفْي إلى المغرب ليُوَلَّى القضاء، فلم يتولّاه[٣]. ولم يقطع السلطان أمراً دونه. وكان عظيم أهل الأندلس ورئيسهم، وأقربهم من الدّولة، وأعلاهم محلاً.

تُوُفّي في رجب، ورَثَتْه الشُّعراء، وشيّعه الخليفة يحيىٰ بن عليّ بن حمّود الإدريسيّ.

وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.
وتُوُفّي بعده بعامٍ أخوه أبو حاتم، وكان من العلماء والرُّؤَساء[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن هرثمة) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٢٣ وفيه: «أحمد بن عبد الله بن هرثمة»، والصلة لابن بشكوال ١/٣٣ رقم ٦٥ وفيه «عبدوس» بدل «عبيدوس»، وبغية الملتمس للضبّي ١٨٦ رقم ٤٢٥، وترتيب المدارك ٢/٦٦٢ ـ ٦٦٧.

(٢) جذوة المقتبس ٣٣.

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: «فلم يتولَّه».

(٤) وقال أبو الخيار الشنتريني الداودي: أبو العباس وما أبو العباس نظر في الفقه على مذهب مالك =

٦٦ ـ **أحمد بن أبي الهيثم عبد الرحمن بن عليّ**[1].
القاضي أبو عِصْمة الرَّقِّيّ الفقيه الحنفيّ.
قدِم مصرَ من الرَّقّة، فحدَّث عن: يونس بن أحمد الرّافقيّ.
سمع منه سنة اثنتين وخمسين عن هلال بن العلاء.
أخذ عنه في هذا العام خَلَف بن أحمد الحوفيّ.

٦٧ ـ **أحمد بن عليّ**[2].
أبو عليّ البهرَام زياري.
تُوُفّي بأسْترَابَاذ.
روى عن: عبد الله بن عَدِيّ الحافظ.

* * *

٦٨ ـ **أحمد بن عليّ بن أحمد بن كثير**، أبو المظفَّر.

٦٩ ـ **ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم البهْراميّ**، التّاجر.

٧٠ ـ **ومحمد بن عليّ بن أحمد بن شاكر المالِينيّ**، المؤدّب.

٧١ ـ **وأبو دُلَف طاهر بن محمد القَيْسيّ**.

٧٢ ـ **وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حسين**، التّاجر.

٧٣ ـ **ومحمد بن مظفّر الورّاق**.

٧٤ ـ **وعكّيّ بن محمد العُقَبيّ**.
هؤلاء السَّبعة سمِعوا من حامد بن محمد الرّفّاء، وهم هَرَوِيُّون. وكانوا في هذا الوقت.

= فأدرك طرفاً منه، إلاّ أنه لم يستجد في الحفظ، واكتسب بالدربة الحدق في الحكومة. وكان مع ذلك صليباً فهماً بعيداً من المداراة، حاد بالناس إجلاله عن مذاكرته، فلاذوا من مناظرته، بالتسليم والموافقة، وتحاموا السؤال منه وكان أكبر ما فيه عقله ورأيه. (ترتيب المدارك ٢/٦٦٢، ٦٦٣).

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي الهيثم) في:
بغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ١/١٥٧، ١٥٨، والطبقات السنيّة ١/٤٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٠٨ ـ ٣١٠ رقم ١٣٤.

(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.

روى عنهم شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهَرَويّ رحمه الله.

٧٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسكان[١].

أبو نصر النَّيْسابوريّ الحذّاء الحنفيّ.

وُلِد سنة نيِّفٍ وعشرين، وسمع بعد الثّلاثين وثلاثمائة من جماعة قبل الأَصَمّ.

قال أبو صالح المؤذّن. سمعتُ منه[٢] وكان يغلط في حديثه ويأتي بما لا يُتَابَع عليه.

قال عبد الغفّار: وضاعت كُتُبُه فاقتصر على الرّواية عن الأصمّ فمَن بعده[٣].

وهو جدّ شيخنا القاضي أبي القاسم عُبَيْد الله بن عبد الله.

تُوُفّي في ربيع الآخر[٤]. روى عنه حفيده شيخنا.

٧٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحُوَيْص[٥].

أبو الفوارس البُوشَنْجيّ[٦].

تُوُفّي في سلْخ صَفَر.

سمع: حامداً الرّفّاء.

روى عنه: عطاء القرّاب، وشيخ الإسلام عبد الله الأنصاريّ، وقال: هو فقيه صالح، صدوق، واعظ.

٧٧ ـ إبراهيم بن عليّ بن تميم القَيْروانيّ الحُصْريّ[٧] الشّاعر المشهور.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري) في:
المنتخب من السياق ٨٥ رقم ١٨٧.

(٢) في: المنتخب: «في شهور سنة ست عشر وأربع مائة».

(٣) المنتخب.

(٤) وقع في: المنتخب: «سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة».

(٥) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٦) البُوشَنْجي: بضم الباء الموحّدة، وفتح الشين المعجمة، وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك، (الأنساب ٢/٣٣٢، ٣٣٣).

(٧) أنظر عن (إبراهيم بن علي) في: =

ابن خالة أبي الحسن الحُصْريّ.
له ديوان شعر، وكتاب «زهْر الأداب»، وكتاب «المَصُون في سرّ الهَوَى».
تُوُفّي بالقيروان.
ورّخه ابن الفَرَضيّ[1].

٧٨ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران السُّلَميّ[2].
أبو القاسم الأهوازيّ.
تُوُفّي بمصر، وقد حدَّث بها «بصحيح البخاريّ» عن: أبي أحمد محمد بن محمد بن مكّي الجُرْجانيّ.

روى عنه: أبو الحسن الخِلَعيّ، وغيره.
قال الحبّال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٧٩ ـ إسماعيل بن عليّ[3].
أبو محمد بن الخزّاز.
تُوُفّي بمصر في رمضان.

٨٠ ـ أُمَيَّة بن عبد الله الهمْدانيّ المَيُورْقيّ[4].
رحل إلى المشرق، ولقي بمكّة الأُسْيُوطيّ صاحب النَّسائيّ، وبمصر: الحسن بن رشيق، وأبا إسحاق بن شعبان.
وكان ذا فضلٍ وعفاف وسَتْر.
تُوُفّي فجأةً في ذي القعدة. قاله أبو عَمْرو الدّانيّ.

= معجم الأدباء ٢/٩٤ ـ ٩٧، ووفيات الأعيان ١/١٥، ١٦، وكشف الظنون ٧٨٥، ٩٥٧، ١٧١٢، ١٩٨٣، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/٢٤٧ ـ ٢٤٩، ومعجم المؤلّفين ١/٦٤.

(١) هكذا في الأصل، ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا وهْم، فابن الفَرَضي توفي سنة ٤٠٣ هـ. فكيف يؤرّخ للحصريّ وقد توفي بعده بعشرة أعوام.

(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٤) المَيُورْقيّ: بالفتح ثم الضمّ، وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان، وقاف نسبة إلى جزيرة في شرقيّ الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة، بالنون. (معجم البلدان ٥/٢٤٦).

ـ حرف الباء ـ

٨١ ـ بِشْر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن بِشْر[١].

القُهُنْدُزيّ[٢] الخُراسانيّ.

أبو القاسم.

ـ حرف الجيم ـ

٨٢ ـ جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصّادق[٣].

النّقيب أبو عبد الله العَلَويّ الحسيني الإسحاقيّ الحلبيّ. ولي نقابة حلب بعد أبيه الشّريف أبي إبراهيم.

وكان أديباً شاعراً. كان «عزيز الدّولة» فاتك يحبّه ويُجِلُّه. وله في فاتك مدائح.

تُوُفّي بحلب. وكان يرجع إلى دِين وعبادة وزُهْد، إلّا أنّه كان شيعيّاً من كبار الإماميّة.

ذكره ابن أبي طيّء[٤].

ـ حرف الحاء ـ

٨٣ ـ حسّان بن الحسن اللِّحْيانيّ[٥].

القطّان.

حدَّث بمصر.

٨٤ ـ الحسين بن الحسن[٦].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) القُهُنْدُزيّ: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي، نسبة إلى قَهُنْدُز: بلاد شتّى، وهي المدينة الداخلة المسوَّرة. (معجم البلدان ١٠/٢٧٤).

(٣) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٤) فُقدت جميع مؤلّفاته ولم تصلنا.

(٥) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٦) لم أقف على مصدر لترجمته.

أبو عليّ المعدنيّ اللّوّاز[1]، صاحب الفُقّاع.
قال أبو إسحاق الحبّال: رجل صالح، تُوُفّي في ربيع الآخر.
سمع من: حمزة، وابن رشيق.

٨٥ ـ الحسين بن بقاء بن محمد[2].
أبو عبد الله المصريّ الخشّاب.
روى عن: أبي هُرَيْرَة أحمد بن عبد الله بن أبي عصام.
روى عنه: خَلَف الحوفيّ، وغيره.
حدَّث في هذه السنة، ولم تُحْفَظ وفاتُهُ.

٨٦ ـ حَمْد بن عُمَر بن أحمد بن إبراهيم الزَّجّاج[3].
أبو نَصْر الهمَدانيّ المحدِّث.
روى عن: أحمد بن محمد بن مِهْران، وأحمد بن محمد بن هارون الكرابيسيّ، وعبد الله بن الحسين القطّان، وطاهر بن سَهْلُوَيْه، وأبي زُرْعَة أحمد بن الحسين الرّازيّ، وعامّة مشايخ همدان، وخُراسان.

روى عنه: أبو الفضل الفَلَكيّ في مصنّفاته كثيراً، وجماعة.
قال شِيرُوَيْه: وثنا عنه: محمد بن الحسين الصُّوفيّ، ويوسف الخطيب، وغيرهما. وكان ثقة حافظاً يُحسن هذا الشّأن.

سمعتُ عَبْدُوس يقول: كان حمْد الزَّجّاج يقرأ على المشايخ وربّما كان نائماً، ويقرأ عليه مستوياً لِحِفْظه ومعرفته بالأسانيد والمُتُون.

تُوُفّي في عَشْر ذي القعدة، وصلّى عليه محمد بن عيسىٰ.
قلتُ: شيخه الكرابيسيّ سمع من أبي مسلم الكَجّيّ، وجماعة.

---

(١) اللّوّاز: بفتح اللام، وتشديد الواو، وفي آخرها الزاي، نسبة إلى بيع اللوز. (الأنساب ١١/٣٤).
(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.
(٣) أنظر عن (حمد بن عمر) في:
تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٢ رقم ٢١١.

ـ حرف الراء ـ

٨٧ ـ رفاعة بن الفَرَج القُرَشيّ[١].

أبو الوليد القُرْطُبيّ.

كان واسع الرّواية.

حدَّث عن: أحمد بن سعيد الصَّدَفيّ، وغيره.

روى عنه: حفيده محمد بن سعيد بن رفاعة.

وعاش تسعين سنة.

ـ حرف السين ـ

٨٨ ـ سعيد بن سَلَمَة بن عبّاس بن السَّمْح[٢].

أبو عثمان القُرْطُبيّ.

روى عن: محمد بن معاوية القُرَشيّ، وأبي محمد الباجيّ، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وجماعة.

وكان فاضلاً عاقلاً ضابطاً يَؤُمّ بجامع قُرْطُبة.

وكانت كتبه في غاية الصّحّة، وحضر جنازته المعتلي بالله يحيىٰ بن عليّ.

٨٩ ـ سلطان الدّولة[٣].

أبو شجاع بن بهاء الدّولة أبي نصر بن عَضُد الدَّولة بن بُوَيْه. ولي السَّلطنة وهو صبيّ له عشْر سِنين بعد أبيه، وبُعِثت إليه خِلَع المُلْك من جهة الخليفة إلى شِيراز. وقدِم بغداد في أثناء سلطنته. ومات بشيراز، وله اثنان وعشرون عاماً وخمسة أشهر.

---

(١) أنظر عن (رفاعة بن الفرج) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٨٥، ١٨٦ رقم ٤٢٤.

(٢) أنظر عن (سعيد بن سلمة) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٥، ٢١٦ رقم ٤٨٥.

(٣) أنظر عن (سلطان الدولة) في:
تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٦، والمنتظم ٨/١٧، والكامل في التاريخ ٩/٢٤١، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، ونهاية الأرب ٢٦/٢٤٩، والعبر ٣/١١١، ودول الإسلام ١/٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٥ ـ ٣٤٧ رقم ٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/٤٧٠ ـ ٤٧٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦١.

وكانت سلطنته ضعيفةً متماسكة[1].

ـ حرف الصاد ـ

٩٠ ـ صَدَقَة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك[2].

أبو القاسم القُرَشيّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الدَّلَم.

سمع من: أبي سعيد بن الأَعْرابيّ، وعثمان بن محمد الذّهبيّ، والحسين بن حبيب الحَصَائريّ، وأبي الطّيّب بن عَبَادِل، وخَيْثَمَة بن سليمان.

روى عنه: عبد الرّحيم بن أحمد البخاريّ، وعليّ بن الخَضِر السُّلَميّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن الحسين بن صَدَقَة الشّرابيّ.

قال الكتّانيّ: كان ثقة مأموناً، مضى على سَدَاد. وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[3].

قلت: كان أسنَد من بقي بدمشق، ومات في عَشْر المائة.

ـ حرف الطاء ـ

٩١ ـ طاهر بن أحمد[4].

أبو الفَرَج الإصبهانيّ.

---

(١) جاء في (المنتظم ٨/١٧): «توفي بشيراز عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر».
وفي (الكامل في التاريخ ٩/٣٣٧): «وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر».
وفي (نهاية الأرب ٢٦/٢٤٩): «وكان عمره اثنين وثلاثين سنة وخمسة أشهر».
وقد وقع في المطبوع: «اثنين وثلاثة (!) سنة»، وهو خطأ.

(٢) أنظر عن (صدقة بن محمد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٨ رقم ٢٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٥٦٥ و١٧/٥٤٢ و٤٣/٣٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤١٤، والعبر ٣/١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٦٢، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٥، وشذرات الذهب ٣/١٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٦٩٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٢٤٨.

(٣) تاريخ دمشق ١٧/٥٤٢.

(٤) أنظر عن (طاهر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٥٨ رقم ٤٩٢٤.

قال الخطيب: لقيته بسواد دُجَيْل، فروى لي أحاديث سمعها من الطّبَرانيّ. وذلك في هذه السَّنَة.

- حرف العين -

٩٢ - العبّاس أبو الفتح الحمراويّ[١].

يُعرف بمولىٰ الخادم.

قال الحبّال: عنده عن الآجُرِّيّ، وغيره.

حضرتُ جنازته في ربيع الأوّل؛ يعني بمصر.

٩٣ - عبد الله بن أحمد بن إسماعيل الفقيه[٢].

أبو سهل النَّيْسابوريّ الحَرَضيّ الزّاهد الصُّوفيّ.

قال عبد الغافر: هو عديم النّظير في طريقته وزُهْده وفضله، وحفظ التّجملُ في الفقر وترك الإدّخار. وكان يُلقِّن.

حدَّث عن: يحيىٰ بن منصور القاضي، وأبي محمد الكَعْبيّ، وأبي عليّ الحافظ النَّيْسابوريّ، وطبقتهم.

وكان يمتنع من الرّواية خُمُولاً وديانة.

تُوُفّي في عاشر شوّال.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي محمد القُرَشيّ.

٩٤ - عبد الله بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجوَيْه الإصبهانيّ[٣].

شيخ متعبِّد، صحِب الصّالحين والعُبّاد بإصبهان ونَيْسابور مثل: إبراهيم النَّصْراباذيّ، وعُبَيْد الله بن محمد البُسْتيّ.

وسمع من: أبي أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وإبراهيم بن محمد بن حمزة.

مات في أوّل ربيع الأول.

قاله أبو نُعَيْم.

---

(١) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن إسماعيل) في: المنتخب من السياق ٢٧٤ رقم ٨٩٤.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن المرزبان) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/٩٨.

٩٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم[١].

أبو القاسم القَزْوينيّ الصُّوفيّ الخبّاز.

قال الخطيب: قدِم علينا حاجّاً، فحدّثنا عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمَة القطّان[٢]، وغيره.

وحدَّثني أبو عَمْرو المَرْوَزِيّ أنّ أهل قَزْوين يضعّفونه في روايته عن أبي سَلَمَة[٣].

٩٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحضْرميّ[٤].

الأديب أبو القاسم الإشبيليّ، المعروف بابن شِبْراق.

قال أبو عبد الله الخَوْلانيّ: كان نبيلاً، شاعراً مُفْلِقاً. كان ينشدني أشعاره. وصنَّف كتاباً في الأخبار.

وقال الحُمَيْديّ[٥]: كنيته أبو المطرِّف.

عُمِّر طويلاً.

٩٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب القاضي[٦].

أبو زيد النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وأحمد بن محمد بن بالُوَيْه، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
التدوين في أخبار قزوين ٣/١٤٠، ١٤١.

(٢) أخبر عنه في جامع قزوين سنة ٤١٠ هـ. (التدوين ٣/١٤١).

(٣) التدوين ٣/١٤١.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله الحضرمي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٧٦ رقم ٦٠٦ وفيه: «عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحّاف المعافري القاضي ببلنسية من أعمال شرق الأندلس، كنيته: أبو المطرِّف، من أهل بيت علم ورياسة، يتداولون القضاء هنالك»، وهدية العارفين ١/٥١٥، ومعجم المؤلفين ٥/١٥٠.

(٥) في الجذوة.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٠٢ رقم ٩٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٨ رقم ١٤٤ وفيه قال محقّقه بالحاشية: «لم نعثر له على مصادر ترجمة».

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقِيّ، والقُشَيْرِيّ، وأبو بكر بن خَلَف، وأبو عبد الله الثّقفيّ، وجماعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بنَيْسابور.

وكان إماماً مدرِّساً[1].

٩٨ ـ عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن[2].

أبو المطرّف الأنصاريّ القَنَازِعيّ القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.

سمع من: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي بكر محمد بن السُّلَيْم القاضي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وطبقتهم.

وأخذ القرآن عن: أبي الحسن عليّ بن محمد الأنطاكيّ، وأبي عبد الله بن النُّعْمان، وأصْبَغ بن تمّام.

ورحل سنة سبْعٍ وستّين، فسمع «المدوّنة»[3] بالقَيْروان على هبة الله بن أبي عُقْبة التّميميّ.

وأكثر بمصر عن الحسن بن رشيق.

وذكر عن ابن رشيق أنّه روى عن سبعمائة محدِّث.

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «كان كثير الشيوخ، صحيح السماع، عُقد له مجلس الإملاء فأملى في داره سنين».

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن مروان) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٦١٦، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٧٢٦، ٧٢٨، وفيه «عبد الرحمن بن هارون»، والصلة لابن بشكوال ٢/٣٢٢، ٣٢٤، وبغية الملتمس للضبّي ٣٧١ رقم ١٠٤٢، والمغرب في حلى المغرب ١/١٦٦، ١٦٧، والعبر ٣/١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٢١٢، والديباج المذهب ١/٤٨٥، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٨٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٨٧، ٢٨٨، وشذرات الذهب ٣/١٩٨، وهدية العارفين ١/١٦، وشجرة النور الزكية لمخلوف ١/١١١، ١١٢، ومعجم المؤلّفين ٥/١٩٤، ١٩٥.

(٣) المدوَّنة: أول كتاب شامل لفروع الفقه المالكي ومسائله مع الاستدلال بالأحاديث وفتاوى الصحابة وأعمالهم وفتاوى التابعين وأقوال السلف. ألّفه الإمام سحنون بن سعيد التنوخي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ. وأصبح عمدة المذهب المالكي في بلاد المغرب ومرجع علمائه. (أنظر عن المدوَّنة في: مدرسة الحديث في القيروان، للحسين بن محمد شواط، ج٢/٩٤٢ وما بعدها).

وكتب القَنَازِعيّ بمصر أيضاً عن الموجودين.
وحجَّ فأخذ في الموسم عن أبي أحمد الحسين بن عليّ النَّيْسابوريّ.
وأخذ عن ابن أبي زيد جملةً من تواليفه.

وقدِم قُرْطُبَة فأقبل على الزُّهْد والإنقباض، ونشر العلم، وأقرأ القرآن. وكان عالماً عاملاً فقيهاً حافظاً ورعاً متقشِّفاً قانعاً باليسير، فقيراً دَؤُوباً على العلم، كثير الصّلاة والتَّهَجُّد والصّيام، عالماً بالتّفسير والأحكام، بصيراً بالحديث، حافظاً للرأي.

له مصنَّفٌ في الشُّروط وعِلَلها، وصنَّف شرحاً للموطّأ. وكان له معرفة باللُّغة والأدب.

وكان حسن الأخلاق، جميل اللّقاء. عرض عليه السّلطان الشُّورَى فآمتنع[1]

قال محمد بن عَتّاب: والقَنَازِعي منسوب إلى صنْعته[2]، خيّرٌ فاضل.
تُوُفّي في رجب، ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وقال ابن حَيّان: كان زاهداً مُجاب الدَّعوة. امتُحِن بالبربر أوَّل ظهورهم محنةً أوْدَت بماله. وكان أقرأ مَن بقي. وله في «الموطّأ» تفسير مشهور، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن.

روى عنه: ابن عَتّاب، وأبو عمر بن عبد البَرّ.

٩٩ ـ عبد الصّمد بن محمد بن نُجَيْد البَغَوِيّ[3]

أبو القاسم.
تُوُفّي ببغ في ربيع الأوّل.

١٠٠ ـ عبد العزيز بن جعفر بن إسحاق بن محمد بن خُوَاسْتَى[4]

---

(١) ترتيب المدارك ٢/٧٢٧، ٧٢٨.
(٢) هكذا في الأصل وكتاب الصلة لابن بشكوال ٢/٣٢٤، أما في: طبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٨٨: القنازعي نسبة إلى ضيعة من بلاد المغرب.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن جعفر) في:

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ البغداديّ. المقريء النَّحْويّ. شيخ معمَّر؛ وُلِد في رجب سنة عشرين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي بكر محمد بن عبد الرّزّاق بن داسَة، وإسماعيل بن محمد الصّفّار، وأحمد بن سَلْمان النّجّاد، وأبي عمر الزّاهد، وأبي بكر محمد بن الحسن النّقّاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم.

وجوَّدَ القرآن مِراراً برواية أبي عَمْرو بن العلاء على عبد الواحد المذكور.

وقرأ لابن كثير وابن عامر على النّقّاش.

وتلا عليه بهذه الثّلاث روايات أبو عَمْرو الدّانّي، وأسندها عنه في «التَّيْسير». وسمع منه الحديث.

وروى عنه أيضاً: أبو الوليد بن الفَرَضيّ، وذكر أنّه لقِيَه بمدينة التّراب من الأندلس.

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ إنّه تُوُفّي في ربيع الأول، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

قال: ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاثمائة، يعني فسكنها، وكان خيِّراً فاضلاً صَدُوقاً ضابطاً. كان يُعرف بابن أبي غسّان.

قال لي: أذكر اليوم الّذي مات فيه ابن مجاهد، وقرأت القرآن على أبي بكر النّقّاش في حدود سنة أربعين. ولازَمْتُه مدّة، وكان أسمح النّاس وأسخاهم. وسمعتُ مصنَّف أبي داود من ابن داسَة بالبصرة في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. واختلفتُ إلى أبي سعيد السِّيرافيّ وقرأتُ عليه «مختصر الجزْميّ» و «التّصريف» للمازنيّ، وعدّة كتب.

قلت: وهذا كان أسند مَن بالأندلس في زمانه، ولكنْ ضيّعه أهلُ الأندلس ولم يعرفوا قدْرَه ولا ازدحموا عليه لقلّة اعتنائهم بالعُلُوّ.

= الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٥، والعبر ٣/١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢١٩، وغاية النهاية ١/٣٩٢، وشذرات الذهب ٣/١٩٨.

١٠١ ـ عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن[١].
أبو مروان العبْسيّ الإشبيليّ.
عالم وَرِع، فاضل، متّسع الرّواية.
عن: محمد بن معاوية القُرَشيّ، وحارث بن مَسْلَمَة.
أجاز لابن خَزْرَج في شوّال من السّنة، وتُوُفّي بعد ذلك بأشهرٍ.

١٠٢ ـ عُبَيْد الله بن محمد بن محمد بن عليّ[٢].
أبو محمد الصّرّام النَّيْسابوريّ.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بنَيْسابور.

١٠٣ ـ عليّ بن الحسن الإبْرِيسَمِيّ[٣].
سمع من: الإسماعيليّ، وأبي زُرْعَة، والتَّميميّ.

١٠٤ ـ عليّ بن عيسىٰ بن سليمان أصفروخ[٤].
أبو الحسن الفارسيّ الشّاعر، المعروف بالسُّكَّريّ، نزيل بغداد.
كان يعرف القراءآت والكلام، وفنون الأدب.
له ديوان شِعْر كبير عامّته في الرّدّ على الرافضة، وكان أشعرياً[٥].

١٠٥ ـ عليّ بن هلال[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٢٧.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) الأبْرِيْسَميّ: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين، وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الإبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (الأنساب ١/١١٦).

(٤) أنظر عن (علي بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٧ رقم ٦٣٧٨، والمنتظم ٨/١٠، ١١ رقم ١٧، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٤، والبداية والنهاية ١٢/٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦.

(٥) قال ابن الأثير: شاعر السُّنَّة، ومولده ببغداد في صفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وكان قد قرأ الكلام على القاضي أبي بكر بن الباقلاّني، وإنما سُمّي شاعر السُّنَّة لأنه أكثر مدح الصحابة، ومناقضات شعراء الشيعة.

(٦) أنظر عن (علي بن هلال) في:
الهفوات النادرة ٣١٠، والمنتظم ٨/١٠ رقم ١٦، ومعجم الأدباء ١٥/١٢٠ ـ ١٣٤، والكامل=

أبو الحسن، صاحب الخطّ المنسوب، المعروف بابن البوّاب.

قال أبو الفضل بن خَيْرون: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان من أهل السُّنَّة.

وقال أبو عبد الله بن النّجّار في تاريخه: أبو الحسن ابن البوّاب مولىٰ معاوية بن أبي سُفْيان، صحِب أبا الحسين بن سمعون، وقرأ الأدب على أبي الفتح بن جِنّيّ، وسمع من أبي عُبَيْد المَرْزُبانيّ. وكان يعبّر الرُّؤْيا، ويقصّ على النّاس بجامع المنصور. وله نظْمٌ ونثْر. انتهت إليه الرئاسة في حُسْن الخطّ.

وقال ابن خلّكان[1]: أوّل من نقل هذه الطّريقة من خطّ الكوفيّين أبو عليّ بن مُقْلَة، وخطّه عظيم، لكنّ ابن البوّاب هذَّب طريقة ابن مُقْلَة ونقَّحها، وكساها طَلاوة وبَهْجة. وشيخُهُ في الكتابة أبو عبد الله محمد بن أسد المذكور في سنة عَشْر وأربعمائة.

وكان ابن البوّاب يذهِّب إذهاباً فائقاً، وكان في أوّل أمره مزوِّقاً يُصوِّر الدُّور فيما قيل. ثمّ أَذْهَبَ الكُتُب. ثمّ تعانى الكتابة ففاق فيها على الأوّلين والآخرين، ونادم فَخْر المُلْك أبا غالب.

وقيل: إنّه وعظ بجامع المنصور.

ولم يكن له في عصره ذاك النَّفَاق الّذي له بعد موته. لأنّه وُجِد بخطّه ورقة قد كتبها إلى بعض الأعيان يسأله فيها مساعدة صديق له بشيء لا يساوي

= في التاريخ ٩/٣٢٤، ٣٢٥، وفيه: «وقيل كان مولده سنة ٤١٣ هـ.». ومعجم الألقاب للفوطي ٤/٧٣٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، ووفياتِ الأعيان ٣/٣٤٢ - ٣٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٢ وفيه وفاته سنة(٤١٢ هـ.)، ودول الإسلام ١/٢٤٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والعبر ٣/١١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣١٥ - ٣٢٠ رقم ١٩٢، والبداية والنهاية ١٢/١٤، ١٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٩٠ - ٢٩٥ رقم ٢١٨، وريحانة الأدب ٧/٤٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٤، وصبح الأعشى ٣/١٣، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، والكنى والألقاب للقمّي ١/٢٣٤، ومفتاح السعادة ١/٨٥، ٨٦، وشذرات الذهب ٣/١٩٩، وديوان الإسلام ١/٣٤٧ رقم ٥٤٣، وهدية العارفين ١/٦٨٧، وتاريخ الأدب العربي ٤/٣٣١، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٠٣.

(١) في وفيات الأعيان ٣/٣٤٢.

دينارين. وقد بَسَطَ القول فيها نحو السّبعين سطراً. وقد بيعت بعد ذلك بسبعة عشر ديناراً إماميّة[1].

ولابن البوّاب شِعْر وترسُّل يدلّ على فضله وأدبه وبلاغته.

وقيل: إنّ بعضهم هجاه بقوله:

هـذا وأنـت ابـن بـوّاب وذُو عَـدَم فكيف لو كنتَ ربَّ الدّارِ والمـالِ[2]؟

وقال أبو عليّ الحسن بن أحمد بن البنّا: حكى لي أبو طاهر بن الغباريّ أن أبا الحسن ابن البّواب أخبره أنّ ابن سَهْلان استدعاه، فأبى المُضِيَّ إليه. وتكرّر ذلك.

قال: فمضيتُ إلى أبي الحسن بن القزوينيّ وقلتُ: ما يُنطقه الله به أفعله.

قال: فلمّا دخلتُ إليه قال لي: يا أبا الحسن اصدُقْ وآلْقَ مَن شئت.

قال: فَعُدتُ في الحال، وإذا على بابي رُسُل الوزير. قال: فمضيت معهم فلمّا دخلتُ إليه قال لي: يا أبا الحسن ما أخّرك عنّا؟ فاعتذرتُ إليه.

ثمّ قال: قد رأيتُ مناماً. فقلتُ: مذهبي تعبير المنامات من القرآن.

فقال: رضيت. ثمّ قال: رأيت كأنّ الشّمس والقمر قد اجتمعا وسقطا في حَجْري.

قال: وعنده فرح بذلك: كيف يجتمع له المُلْك والوزارة. قلتُ: قال الله تعالىٰ: ﴿**وجُمِعَ الشَّمْسُ والقَمَرُ ● يَقُولُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ المَفَرُّ ● كَلَّا لَا وَزَرَ**﴾[3]. وكرّرتُ عليه هذه ثلاثاً.

قال: فدخل حُجرة النّساء. وذهبتُ. فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام انْحَدَرَ إلى واسط على أقبح حال. وكان قتْله هناك.

ولأبي العلاء المَعَرّيّ:

---

(١) في معجم الأدباء ١٢١/٩٥، ١٢٢: «وبلغني أنها بيعت مرة أخرى بخمسة وعشرين ديناراً».

(٢) البيت في: معجم الأدباء ١٢٥/١٥، والنجوم الزاهرة ٢٥٨/٤.

(٣) سورة القيامة، الآيات ٩ ـ ١١.

ولاح هِـلالٌ مِـثـلَ نُـونٍ أجـادَهـا بذَوْب[1] النَّضار الكـاتبُ ابنُ هلالِ[2]

وقـال أبو الحسن محمـد بن عبد الملك الهمْـدانيّ في تـاريخـه[3]: تُـوُفّي أبو الحسن ابن البوّاب صاحب الخطّ الحَسَن في جُمَادَى الأولى، ودُفِنَ في جـوار تُرْبة أحمـد، يعني ابن حنبل. وكـان يقُصّ بجامـع المدينـة. وجعله فخر المُلْك أحد نُدَمائه لمّا دخل إلى بغداد. ورثاه المرتضى بقوله:

رُدَّيْتَ يـا ابن هـلالٍ والـرَّدَى عَـرَضٌ لم يُحْمَ منْـهُ على سُخْطٍ لـه البَشَـرُ
مـا ضَـرَّ فَقْـدُكَ والأيّـامُ شـاهـدةٌ بـأنّ فضلك فيهـا[4] الأنْجُمُ الـزُّهُـرُ
أغْنَيْـتَ في الأرضِ والأقـوامِ كـلِّهم من المحـاسن مـا لم يُغْنِـهِ المَـطَرُ
فـللقُلُوبِ الّـتي أبْـهَـجْـتَـهـا حَـزَنٌ ولـلعُيُـونِ[5] الّـتي أقْـرَرْتَـهـا سَهَـرُ
ومـا لِـعَـيْشٍ وقـد[6] ودَّعـتـه أَرَجٌ ولا لليـلٍ وفـد[6] فـارَقْتَـهُ سَحَـرُ
ومـا لنـا بعـدَ أنْ أَضْحَتْ مَـطَالِعُنـا مَسْلُوبـةً مـن أوضـاح[7] ولا غُـرَرُ[8]

وحدَّث أبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران الـواسطيّ: حـدَّثني محمد بن عليّ بن نصـر الكاتب: حـدَّثني أبوالحسن بن عليّ بن هـلال ابن البوّاب، فـذكـر حكايةً مضمونُها أنّه ظفر في خزانة بهاء الدّولة برَبْعـةٍ ثلاثين جـزءاً جلداً من جزء من الـرَّبْعة فجلّده بـه، وجلّد الجزء الّـذي قلع عنه بجلد جـديد حتّى بقي ذلـك الجزء الجديد الكتابة لا يعرفه حُذّاق الكتّاب من الرَّبْعَة.

ومن شِعْر ابن البوّاب:

فَـلَوَ انّي أَهْـدَيْـتُ مـا هـو فَـرْضٌ لـلرّئيس الأَجَـلّ مـن أمـثـالـي
لَـنَـظَمْتُ الـنُّجُـومَ عِـقْـداً إذا رصَّـ ـعَ غـيـري جـواهـراً بـلآلـي

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٧/٣١٨ «بماء».
(٢) البيت في: معجم الأدباء ١٥/١٢٨.
(٣) لعلّ قوله في الجزء الثاني من «تكملة تاريخ الطبري» المفقود حتى الأن.
(٤) في معجم الأدباء: «فيه»؛ وكذا في: الوافي بالوفيات ٢٢/٢٩٣.
(٥) في الديوان «بالعيون»؛ وفي: البداية والنهاية: «حرق وللعيون».
(٦) في معجم الأدباء: «آنا» في الموضعين.
(٧) هكذا في الأصل ومعجم الأدباء. وفي سير أعلام النبلاء: «أوضاع».
(٨) الأبيات في: ديوان الشريف المرتضى ٢/١٨، ومعجم الأدباء ١٥/١٣٤.

ثـمّ أهـديـتُـهـا إلـيـه وأقْـرَرْ ... تُ بعجـزي في القَـوْل والأفـعـالِ
غـيـر أنّـي رأيـت قـدْرَكَ يـعـلو ... عـن نـظيـرٍ ومُـشَـبَّـه ومـثـالِ
فـتـفـاءلـتُ في الـهـديّـة بـالأقـ ... ـلام عِـلْمـاً منّي بِـصِـدْق الـفـالِ
فـاعتَقِـدْهـا مفـاتِـحَ الشّرق والغـر ... ب سـريـعـاً والسّـهـل والأجـبـال
فـاختَبِـرْهـا مُـوَقّعـاً بـرسـوم الـ ... ـبِـرِّ والـمَـكْـرُمَـات والأفْـعـالِ
وآبْقَ للمجـد صـاعـد الجـدّ عـزّا ... والأَجَـلّ الـرّئيس نَجْـم المعـالي
وحقـوقُ العبيـدِ فـرضٌ على السّـا ... دة فـي كـلّ مـرسـم لـلمعـالـي
وحـيـاةُ الثّـنـاء تَبْـقَى عـلى الـدّهـ ... ـرِ إذا مـا آنقضت حياة[1] المـالِ[2]

في أبياتٍ أخرى.

وقال أبو بكر الخطيب: ابنُ البوّاب، صاحب الخطّ. كان رجلاً ديِّناً لا أعلمه روى شيئاً من الحديث.

قال ابن خلّكان[3]: روى ابن الكلبيّ والهيثم بن عَدِيّ أنّ الناقل للكتابة العربيّة من الحِيرة إلى الحجاز حَرْبُ بن أُميّة، فقيل لأبي سفيان: ممّن أخذ أبوك الكتابة؟

فقال: من ابن سدرة. وأخبره أنّه أخذها من واضعها مرامر بن مُرَّة.

قال: وكان لِحِمْيَر كتابة تُسَمَّى المُسند، وحروفها متّصلة. وكانوا يمنعون العامّة تعلُّمها. فلمّا جاء الإسلام لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب.

قلتُ: وهذا فيه نظرٌ، فإنّ اليمن كان بها خَلْقٌ من أهل الكتاب يكتبون بالقلم بالعِبْرانيّ.

إلى أن قال: فجميع كتابات الأمم إثنا عشر كتابة وهي العربيّة، والحِمْيَريّة، واليونانيّة، والفارسيّة، والسُّرْيانيّة، والعبرانيّة، والرُّوميّة، والقِبْطيّة، والبربريّة، والأندلُسيّة، والهنديّة، والصِّينيّة.

---

(١) في الأصل: «حيوة».
(٢) أنظر أغلب الأبيات في: الوافي بالوفيات ٢٢/٢٩٤.
(٣) في: وفيات الأعيان ٣/٣٤٤.

فخمسٌ منها ذهبت: الحِمْيريّة، واليونانيّة، والقبطيّة، والبربريّة، والأندلسيّة.

وثلاثٌ لا تُعرف ببلاد الإسلام: الصّينيّة، والرُّوميّة، والهنديّة.

ـ حرف الميم ـ

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد[١].

أبو الفضل الجارودي[٢] الهَرَوِيّ الحافظ.

سمع: أبا عليّ حامد بن محمد الرّفّاء، ومحمد بن عبد الله السَّليطيّ، وأبا إسحاق القرّاب والد الحافظ أبي يعقوب، وعبد الله بن الحسين النَّضْريّ والمَرْوَزِيّ، وسليمان بن أحمد الطَّبرانيّ، ومحمد بن عليّ بن حامد، وإسماعيل بن بُجَيْر السُّلَميّ، وأحمد بن محمد بن سَلَمْوَيْه النَّيْسابوريّ، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازيّ البَصْري، وجماعة كثيرة بنيسابور، والرَّيّ، وهمدان، وإصبهان، والبصرة، وبغداد، والحجاز.

روى عنه: أبو عطاء المَلِيحيّ، وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاريّ، والهَرَوِيُّون.

وكان شيخ الإسلام إذا روى عنه يقول: ثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل.

قال أبو النَّضْر[٣] الفاميّ: كان عديم النّظير في العلوم خصوصاً فيعلم الحِفظ والتّحديث، وفي التَّقَلُّل من الدّنيا، والاكتفاء بالقُوت، وحيداً في الورع.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الجارودي) في:
الأنساب ٣/١٥٩، واللباب ١/٢٤٩، ٢٥٠، والعبر ٣/١١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٦١، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٤ ـ ١٠٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي بالوفيات ٢/٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١١٥، ١١٦، وطبقات الحفّاظ ٤١٣، وشذرات الذهب ٣/١٩٩.

(٢) الجارودي: نسبةً إلى الجارود، وهو اسم لبعض أجداده. (الأنساب).

(٣) في الأصل، وتذكرة الحفّاظ، وطبقات الشافعية الكبرى «أبو النصر» بالصاد المهملة، والصواب ما أثبتناه.

وقد رأى بعضُ النّاس رسولَ الله ﷺ في النّوم فأوصاه بزيارة قبر الجارودي.

وقال: إنّه كان فقيراً سُنّياً.

وقال بعضهم: هو أوّل مَن سنَّ بهَراة تخريج الفوائد وشرْح الرّجال والتّصحيح.

وقال ابن طاهر المقدسيّ: سمعتُ أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ يقول: سمعتُ الجارودي يقول دخلت إلى الطّبرانيّ فقرَّبني وأدناني، وكان يتعسَّر عليَّ في الأخْذ، فقلتُ له: أيُّها الشّيخ، تتعسَّر عليّ وتبذل للآخرين.

قال: لأنّك تعرف قدر هذا الشّأن.

تُوُفّي الجارودي في الثّالث والعشرين من شوّال سنة ثلاث عشرة.

١٠٧ ـ محمد بن أحمد بن يوسف[١].

أبو بكر البغداديّ الصّيّاد.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وابن خلّاد النَّصِيبيّ، ومحمد بن أحمد بن محرم، وأحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعيّ، وأحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطيّ البصريّ.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقاً. انتخب عليه ابن أبي الفوارس.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

١٠٨ ـ محمد بن أحمد بن زكريا[٣].

النيسابوري الزاهد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١/٣٧٨ رقم ٣٣٨، والمنتظم ٨/١١ رقم ١٩.

(٢) في تاريخه.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

١٠٩ ـ محمد بن إبراهيم بن ماهان[١].

أبو بكر الفقيه.

سمع ببُخَارَى من: خَلَف الخيّام.

١١٠ ـ محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان[٢].

أبو الحسن النِّعَاليّ[٣].

من محدِّثي بغداد.

قال الخطيب[٤]: كان يكتب معنا، ويتتبّع الغرائب.

حدَّث عن: أبي بكر الشّافعيّ، ومحمد بن كوثر البَرْبَهاريّ، وحبيب القزّاز، وأبي بكر القَطِيعيّ.

كتبتُ عنه، وكان رافضيّاً. وسمعتُ الأزهريّ يقول إنه سمعه يلعن معاوية رضي الله عنه.

١١١ ـ محمد بن محمد بن النُّعْمان البغداديّ[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن طلحة) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٨٣، ٣٨٤، والأنساب ١٢/١١٤، واللباب ٣/٢٣١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٥ رقم ٥٦٥١، وميزان الاعتدال ٣/٥٨٨ رقم ٧٧١٧، ولسان الميزان ٥/٢١٢ رقم ٧٣٢، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٦٦، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٨ رقم ٣١٠.

(٣) النِّعَاليّ: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام. نسبة إلى عمل النِعال وبيعها. (الأنساب).

(٤) في تاريخه.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن النعمان) في:
ديوان الصوري ١/٤١٤، والفهرست لابن النديم ٢٢٦، ورجال الطوسي ٥١٤ رقم ١٢٤، والفهرست للطوسي ١٩٠، ١٩١ رقم ٧١٠، وتاريخ بغداد ٣/٢٣١، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٥، والمنتظم ٨/١١، ١٢ رقم ٢٠، والكامل في التاريخ ٩/٣٢٩ وفيه: «أبو عبد الله بن المعلّم»، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٤، ورجال الحلّي ١٤٧ رقم ٤٥، ودول الإسلام ١/٢٤٩، والعبر ٣/١١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٢١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وميزان الاعتدال ٤/٣٠ رقم ٨١٤٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ج١٢ق٢/٥٥، والوافي بالوفيات ١/١١٦، ومرآة الجنان ٣/٢٨، والبداية والنهاية ١٢/١٥، ١٦، ولسان الميزان ٥/٣٦٨ رقم ١١٩٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٨، وشذرات الذهب ٣/١٩٩ و ٢٢٠، والرجال للنجاشي ٢٨٣ ـ ٢٨٧، ومجمع الرجال للقهپائي =

ابن المعلّم، المعروف بالشّيخ المفيد.

كـان رأس الرّافضـة وعالِمُهُم. صنَّف كُتُبـاً في ضَـلالات الـرّافضـة، وفي الطَّعْن على السَّلَف.

وهلك في خلق حتّى أهلكه الله في رمضان، وأراح المسلمين منه.

وقـد ذكره ابن أبي طيّء في «تـاريخ الشّيعـة»[1] فقال: هـو شيـخ مشـايـخ الطّائفة، ولسان الإماميّة ورئيس الكلام والفِقْه والجَدَل.

كان أوحد في جميع فنون العلوم، الأصولَيْن، والفِقه، والأخبـار، ومعرفـة الرّجال، والقرآن، والتّفسير، والنَّحْو، والشِّعْر. سـاد في ذلك كلّه. وكـان يُناظـر أهلَ كلِّ عقيدة، مع الجلالة العظيمة في الدّولة البُوَيْهيّة، والـرُّتْبة الجسيمـة عند الخُلفاء العباسيّة.

وكان قويّ النَّفْس، كثير المعروف والصَّدَقة، عظيم الخُشوع، كثير الصّلاة والصَّـوم، يلبس الخَشِن من الثّيـاب. وكـان بـارعـاً في العِلْم وتعليمـه، مـلازمـاً للمطالعة والفكْرة. وكان من أحفظ النّاس.

ثمّ قال: حدَّثني رشيد الدّين المازندرانيّ: حدَّثني جماعـة ممّن لقيت، أنّ الشّيخ المفيد ما ترك كتـاباً للمخـالفين إلاّ وحَفِظه وبـاحَثَ فيه، وبهـذا قدر على حلّ شُبَه القوم.

وكان يقول لتلامذته: لا تضجروا من العِلْم، فإنّه مـا تعسَّر إلاّ وهـان، ولا يأبى إلاّ ولان. لقد أقصد الشّيخَ مِن الحَشـويّة، والجَبْـريّة، والمعتـزلة، فـأذلّ له حتّى آخذ منه المسألة أو أسمع منه.

= ٦/٣٣ ـ ٣٨، وروضات الجنات ٥٦٣ ـ ٥٧٠، وهدية العارفين ٢/ج٦١، ٦٢، وطبقات أعلام الشيعـة (النابس في القـرن الخامس) ١٨٦، ١٨٧، والـذريعة إلى تصـانيف الشيعـة ٢/٢٠٩، وأعيـان الشيعة ٤٦/٢٠ ـ ٢٦، ومنهـج المقـال للميـرزا محمـد ٣١٧، ٣١٨، وتنقيـح المقـال للمـامقاني ٣/١٨٠، ١٨١، وإتقـان المقال في أحـوال الرجـال لمحمـد نجف ١٣١، وكشف الـظنون ٧١، وفـوائد الـرضويـة للقمي ٦٢٨، وإيضاح المكنـون ١/٣٧، ٧٠، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٣١١، ٣٧٠، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٦٩ و٢/٩٥، ١٢٤، ١٣٥، ١٨٥، ١٩٥، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٧٥، ٤٠٨، ٤٢٩، ٤٧٧، ٤٩٠، ٥٣١، ٥٥٨، ٦٩٧، ٦٥١، ٦٧٥، ٦٩٣، ومعجم المؤلّفين ١١/٢٠٦، ٢٠٧.

(١) لم يصلنا هذا الكتاب ولا غيره من مؤلّفات ابن أبي طيّء.

وقال آخر: كان المفيد مِن أحرص النّاس على التّعليم. وإن كان لَيَدُور على المكاتب وحوانيت الحاكة، فيلْمح الصَّبيّ الفَطِنَ، فيذهب إلى أبيه وأمّه حتّى يستأجره، ثمّ يعلّمه. وبذلك كثُر تلامذته.

وقال غيره: كان الشّيخ المفيد ذا منزلةٍ عظيمةٍ من السّلطان، ربّما زاره عضُد الدّولة، وكان يقضي حوائجه ويقول له: اشفَعْ تشفع.

وكان يقوم لتلامذته بكلّ ما يحتاجون إليه.

وكان المفيد رَبْعَةً، نحيفاً، أسمر. وما استغلق عليه جوابُ معاندٍ إلّا فزعَ إلى الصّلاة يسأل الله فييسّر له الجواب.

عاش ستّاً وسبعين سنة، وصنَّف أكثر من مائتي مصنَّف.
وشيّعه ثمانون ألفاً. وكانت جنازته مشهودة[1].

١١٢ ـ محمد بن الفضل[2].
أبو بكر المفسّر.
تُوُفّي ببلْخ.

١١٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن رزين[3].
أبو عبد الله الباشانيّ[4] الهَرَويّ.
تُوُفّي في شوّال.

١١٤ ـ محمد بن منصور بن عليّ[5].
أبو طاهر البغداديّ، الشّاعر الأديب المعروف بالقطّان، المقريء.

---

(١) وانظر عنه في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله الخفّاف) الآتية في هذا الجزء برقم (٢٠٠).
(٢) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
حلية الأولياء ١٠/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٥٦٣، وتاريخ بغداد ١٣/٣٤١، واللباب ١/٤٧٨، والجواهر المضية ٢/١١٥، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٥٥٩، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/١٣٧، والطبقات السنية ١٠٠.
(٣) لم أجد له مصدراً.
(٤) الباشاني: بفتح الباء الموحّدة والشين المعجمة. نسبة إلى باشان وهي قرية من قرى هَرَاة. (الأنساب ٢/٣٨).
(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

صاحب رسالة «التّبيين في أُصُول الدّين».

رواها عنه: أبو الحسين بن المهتدي بالله، ووالد أبي الحسين بن الطُّيُوريّ.

وروى عنه مِن شِعْره أبو الفضل محمد بن المهْديّ في مشيخته.

وذكر أنّه مات في هذا العام.

١١٥ ـ محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق[١].

أبو سهل العُكْبَرِيّ.

فارسيّ الأصل، سكن بغداد.

وحدَّث عن: أحمد بن عثمان الأَدَميّ، وأبي سهل بن زياد، وأبي بكر النّقّاش.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وذكره لي أحمد بن عليّ البادا فقال: أدام الصّيام ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذاك، لأنّه روى كتاب «القناعة» لابن أبي الدّنيا، عن شيخٍ لم يسمع منه، والشيخ عليّ بن الفَرَج.

ـ حرف الواو ـ

١١٦ ـ ولّاد بن عليّ[٣]

أبو الصَّهباء التّميميّ الكوفيّ.

قدِم بغداد، وحدَّث عن: محمد بن عليّ بن دُحَيم الشَّيْبانيّ.

روى عنه: الخطيب.

---

(١) أنظر عن (محمود بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٣/٩٥ رقم ٧٠٨٢، وميزان الاعتدال ٤/٧٨ رقم ٨٣٦٨، ولسان الميزان ٦/٣، ٤ رقم ٥.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (ولّاد بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٣/٥٢٢ رقم ٧٣٤٣

سنة أربع عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

١١٧ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد[١].

أبو عبد الله المقريء الهمَدانيّ، إمام الجامع. ويُعرف بالصّائغ.

روى عن: أبي جعفر بن بَرزة، والفضل الكِنْديّ، وأحمد بن الحسن بن ماجة، وأبي القاسم عبد الرحيم بن الحسن بن عُبَيْد، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيّ، وعُبَيد الله بن أحمد بن البوّاب، والحسين بن محمد بن عُبَيْد العسكريّ الدّقّاق، وأبي الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ.

روى عنه: حمْد بن سهل، وأبو الحسن بن حُمَيْد، ومحمد بن ينال الصُّوفيّ.

قال شِيرَوَيْه الحافظ: ونبا عنه يوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وكان ثقة صدوقاً فاضلاً.

مات في المحرَّم وصلّى عليه ابنه طاهر.

١١٨ ـ أحمد بن الحسن الدّمشقيّ الورّاق[٢].

حدَّث عنه: عليّ بن أبي العَقِب، وغيره بديار مصر.

تُوُفّي في صفر.

روى عنه: خَلَف بن أحمد الحوفيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو عبد الله القُضَاعيّ.

١١٩ ـ أحمد بن زيدان[٣].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن زيدان) في: غاية النهاية ١/٥٤، ٥٥ رقم ٣٣٦.

أبو العبّاس المقريء.

قال الدّانيّ: بغداديّ، أقرأ النّاسَ ببيت المقدس.

أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وهو الّذي لقّنه القرآن.

تُوُفّي سنة أربع عشرة، وعُمِّر، ونيَّف على المائة. قاله لي مَن قرأ عليه مِن المغاربة مِن أصحابنا.

١٢٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن قَبِيصَة[١].

أبو حامد المُوْلْقَابَاذِيّ[٢].

حدَّث عن: أبي العبّاس الصِّبْغيّ، وأبي الفضل أحمد بن إسماعيل الأزْديّ، وأبي عَمْرو بن مطر.

ومات في ربيع الآخر[٣].

روى عنه أبو صالح المؤذّن، وغيره[٤].

١٢١ ـ أحمد بن محمد بن سليمان[٥].

أبو حامد البَشْريّ[٦] الهَرَويّ العدْل.

سمع: محمد بن أحمد بن قُرَيْش المَرْوَرُوذِيّ الّذي يروي عن عثمان بن سعيد الدّارِميّ، وأبا عليّ الرّفّاء.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ، وأبو عطاء المليحيّ، ومحمد بن الفَضْلويّ.

تُوُفّي في شعبان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:
المنتخب من السياق ٨٣ رقم ١٨١.

(٢) المُوْلْقَابَاذي: بضم الميم وسكون الواو واللام، وفتح القاف، والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفَين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مُوْلقاباذ وهي محلّة كبيرة على طرف الجنوب من نيسابور ويقال لها ملقاباج. (الأنساب ١١/٥٢٧).

(٣) وكانت ولادته سنة ٣٤٢ هـ.

(٤) قال عبد الغافر: «ثقة، كان يسكن محلّة بمولقاباذ، وإليه تُنسب الخانقاه بها وبيته بيت العدالة والحديث».

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) ضُبطت النسبة في الأصل بفتح وكسر الباء الموحّدة.

وقيّده ابن نُقْطة بكسر الباء وسكون المثلّثة.

١٢٢ ـ إسماعيل بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السَّرْخَسِيّ الهَرَوِيّ[1].

أبو محمد القرّاب.

المقريء العابد أخو الحافظ إسحاق.

كان إماماً في عدّة علوم، صنَّف التّصانيف، وكان قدوةً في الزُّهْد.

سمع: أحمد بن محمد بن مقْسم ببغداد، وأبا بكر الإسماعيليّ بجُرْجان، ومنصور بن العبّاس بهَرَاة.

روى عنه: شيخ الإسلام، وأهل هَرَاة.

وله مصنَّف في مناقب الشّافعيّ، وكتاب «درجات التّائبين».

قال الحافظ يوسف بن أحمد الشّيرازيّ: كان في عدّةٍ من العلوم إماماً، منها الحديث. والقراءآت، ومعاني القرآن، والفقه، والأدب. وله تصانيف كلّها في غاية الحُسْن. وله كتاب «الجمع بين الصّحيحين».

وكان في الزُّهد والتَّقلُّل من الدّنيا آيةً، وفي الإمامة بلا نظير. فلم يجد سوقُ فضله بهَرَاة نَفَاقاً. كان الصِّيت إذ ذاك ليحيى بن عمّار.

وكذا قال أبو النّضر الفاميّ في تاريخه، وأكثر.

قال أبو عَمْرو بن الصّلاح: رأيتُ كتابه «الكافي في علم القراءآت» في عدّة مجلّدات. وهو كتابٌ ممتع مشتمل على علمٍ كثير.

وقال في «مناقب الشّافعيّ»: لقِيتُ جماعةً من أصحاب ابن سُرَيجُ.

وكان القرّاب قد تفقّه على الدّاركيّ عبد العزيز ببغداد.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن أبي إسحاق) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٩ ـ ٣٨١، رقم ٢٤٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١١٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٠٩، ٣١٠، وغاية النهاية ١/١٦٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٧٩ رقم ١٣٦، والأعلام ١/١٠٣، وكشف الظنون ٥٩٩ و ٧٤٥ وفيه «إسماعيل بن أحمد بن الفرات» وهو وهْم، و ١٠٢٢، ١٣٧٩، ١٨٣٩، وهدية العارفين ١/٢٠٩، ومعجم المؤلّفين ٢/٢٥٦.

قلت: مات في شعبان من السّنة.

ومن شيوخه: محمد بن عبد الله الشّيرازيّ، وأبو عَمْرو بن حمدان، وعليّ بن عيسىٰ العاصميّ، وأبو أحمد الغِطْريفيّ، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيّ، وبِشْر بن أحمد الإسْفرائينيّ.

روى كتابه في «درجات التّائبين» عمر بن كرم الدِّينَوَريّ بسماعه من أبي الوقْت السِّجْزيّ، قال: أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المُلَيْحيّ، عنه.

ـ حرف الباء ـ

١٢٣ ـ بديع[1].

فتى القاضي المَيَانِجيّ.

روى عن مولاه.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو سعد إسماعيل السّمّان.

وثّقه الكتّانيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف التاء ـ

١٢٤ ـ تمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيْد[2].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (تمّام بن محمد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٤ و ٣٧ رقم ١٨، و ١٩٨، وشرح السُّنّة للبَغَوي ٥/٤٤٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٤٨ و ٣٨/٥ و ٤٣/٥٧٢، وبتحقيق دهمان ١٠/٤٤١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٨ و ٣/٣٤٢، ٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والعبر ٣/١١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٢، ودول الإسلام ١/٢٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٢٠٥٦ ـ ١٠٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٩ ـ ٢٩٢ رقم ١٧٧، والوافي بالوفيات ١٠/٣٩٧، ومرآة الجنان ٣/٢٩، والمقفّى للمقريزي (مخطوط) ٤/١٧٤، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ١٠٨، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٤١٣، وشذرات الذهب ٣/٢٠٠، وكشف الظنون ١٢٩٦، وهدية العارفين ١/٣٧٥، وإيضاح المكنون ٢/٢٠٨، وديوان الإسلام ٢/٣ رقم ٥٦٤، والرسالة المستطرفة ٧١، والأعلام ٢/٧٠، ومعجم المؤلّفين ٣/٩٣، وتاريخ التراث العربي ٢/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٣١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي =

الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين البَجَليّ الرّازيّ ثمّ الدّمشقيّ، المحدّث.

وُلِد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وسمع مِن: أبيه، وخَيْثَمَة بن سليمان، وأحمد بن حَذْلَم القاضي، وأبي الميمون راشد، وأبي عليّ أحمد بن محمد بن فَضَالة، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وأبي يعقوب الأذرعيّ، ومحمد بن حُمَيْد الحَوْرانيّ، وخلْق كثير. خرَّج عنهم في فوائده.

وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان غلام السّبّاك.

روى عنه: عبد الوهّاب الكِلابيّ أحد شيوخه الصّفّار، وأبو الحسين المَيْدانيّ، والحسن بن عليّ الأهوازيّ، والحسن بن عليّ اللّبّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الطّرائفيّ، وخلْق سواهم.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي أستاذنا تمّام الحافظ لثلاثٍ خَلَوْن مِن المحرَّم سنة أربع عشرة.

قال: وكان ثقة، ولم أر أحفظ منه في حديث الشّاميّين[1].

وقال أبو عليّ الأهوازيّ: ما رأيت مثله في معناه. كان عالماً بالحديث ومعرفة الرّجال[2].

وقال أبو بكر الحدّاد[3]: ما لقِينا مثل تمّام في الحِفْظ والخير.

ـ حرف الحاء ـ

١٢٥ ـ الحسن بن الفضل بن سَهْلان[4].

= ٢/٣٧، ٣٨ رقم ٣٥٩، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٢٠٣.

وأنظر: الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام للدوسري ـ ج١/٩ وما بعدها.

(١) تاريخ دمشق ١٠/٤٤١.

(٢) تاريخ دمشق ١٠/٤٤١.

(٣) تاريخ دمشق ١٠/٤٤١.

(٤) أنظر عن (الحسن بن الفضل) في: =

الوزير أبو محمد.

ولي وزارة العراق لسلطان الدّولة بن عضُد الدّولة بعْد فخر المُلْك.

فكان ضعيف الصّناعة، قليل البِضاعة، سريع الغضب، فاحشاً. ربّما وثب ولَكَم بيده، ولكنّه يندم.

وكان فيه شجاعة وهَيْبَة وسخاء. انفحم المفسدون وانقمعوا به، فلم تطُلْ دولتُهُ؛ وكانت شهرين ونصف، وتُوُفّي.

١٢٦ ـ الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلْبَس[١].

أبو عبد الله المخزوميّ الغَضَائريّ[٢] البغداديّ.

سمع: محمد بن يحيىٰ الصُّوليّ، وإسماعيل الصّفّار، ومحمد بن البَخْتَريّ، وعثمان بن السّمّاك، والنّجّاد.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً.

مات في المحرَّم.

قلتُ: وقع لنا جزء من حديثه عن جماعة عن الهمَدانيّ، عن السِّلَفيّ، عن أبي عبد الله الثّقفيّ، عنه.

وروى عنه: البَيْهقيّ، وعبّاس بن أحمد بن بكر ابن الهاشميّ، وابن المهتدي بالله.

* * *

وأمّا:

*** ـ الغَضَائريّ**[٤]، شيخ الشّيعة، فقد مرَّ سنة إحدى عشر.

= المنتظم ٨/١٣ رقم ٢١ وفيه «الحسين»، والكامل في التاريخ ٩/٣١٨، ونهاية الأرب ٢٦/٢٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣١، والبداية والنهاية ١٢/١٦.

(١) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٤، والأنساب ٩/١٥٥، ١٥٦، والمنتظم ٨/١٤ رقم ٢٣، والعبر ٣/١١٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٩٩، وشذرات الذهب ٣/٢٠٠.

(٢) الغضائري: بالغين والضاد المعجمتَين، نسبة إلى الغضارة، وهو إناء يؤكل فيه الطعام.

(٣) في تاريخ بغداد ٨/٣٤.

(٤) هو: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، تقدّمت ترجمته برقم (١٣) في هذا الجزء.

١٢٧ ـ الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأَطْرَابُلُسيّ القَيْسي[١].

البصْريّ الأصل، العدْل.

روى عن: أبيه، وعن: خال أبيه خَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأَذْرَعيّ، وأبي الميمون بن راشد، ومحمد بن إبراهيم السّرّاج نزيل القدس.

وسمع بمصر: عبد الله بن الورد، وجماعة.

انتقى عليه خَلَف الواسطيّ.

وحدَّث عنه: طراد بن الحسين بن حمدان، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، وعبد الرحيم بن أحمد البخاريّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو الحسن أحمد بن أبي الحديد، وأبو الحسن بن صَصْرَى، وجماعة.

وتُوُفّي بأطْرابُلُس.

وكان قد حدَّث قبل موته بدمشق.

وثّقه أبو بكر الحدّاد[٢].

١٢٨ ـ الحسين بن عليّ بن عُبَيْد الله[٣].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عبد الله) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٨، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، والجزء الباقي من الفوائد المخرَّجة لأحمد بن عبد الواحد السلمي (مخطوط بالظاهرية) (مجموع ٨٠) ٢٦ب و٢٧أ، والتفضيل للكراجكي ٧ و١٣ (طبعة طهران ١٣٧٠هـ.)، وموضّح أوهام الجمع ٢/٣١٧، ٣١٨، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١١، والأنساب لابن السمعاني ١/٣٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦/٩٧ و١٠/٣٠٤ و١١/٢ و٢٠/٢٣٦ و٣٦/٣٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٠٥، ومعجم البلدان ١/٢١٧ و٢/١٩٠، ٢٥٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٦، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ٥٩٩ (طبعة مدريد ١٨٨٩)، والعبر ٣/١١٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٩ رقم ٢٠٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٧، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٧/٧٤أ و٧٩ب و٨٩أ و٩٧أ، ونفح الطيب ٣/٣٦٠، وشذرات الذهب ٣/٢٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٤٦ ـ ١٥٠ رقم ٤٨٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٢٢٠، ٢٢١.

(٢) تاريخ دمشق ١٠/٣٠٤.

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي) في:
غاية النهاية ١/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١١١٦.

أبو عليّ الرَّهاويّ المقريء.
قرأ القرآن لابن عامر على: أحمد بن محمد الإصبهانيّ.
وقرأ على غيره.
وله مصنَّف في القراءآت.
وحدَّث عن: أحمد بن صالح البغداديّ.
قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهرّاس.
وحكى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ.
وتُوُفّي في رمضان.

١٢٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن منجوَيْه الثّقفيّ[1].

أبو عبد الله الدِّينَوَرِيّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر بنَيْسابور.

روى عن: هارون بن محمد العطّار، وأبي بكر بن السُّنّيّ، وبرهان الصُّوفيّ، وأبي عليّ الحسين بن محمد بن حَبْش المقريء، وعبد الله بن عبد الرحمن الدّقّاق الدّينَوَرِيَّيْن، وأبي الحسين أحمد بن جعفر بن حمدان الدِّينَوَرِيّ، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعيّ، وعيسىٰ بن حامد الرُّخَّجيّ، وإسحاق بن محمد النِّعَاليّ، وخلْق من الهمْدانيّين، وغيرهم.

روى عنه: جعفر الأَبْهَريّ، وعبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مَنْدَة، وسعْد بن حمْد، ووالداه سُفيان وأبو بكر محمد، وأبو الفضل القُومسانيّ، وأحمد وعبد الله إبنا عبد الرحمن بن عليّ، وأبو غالب بن القصّار، وأبو الفتح ابن عَبْدوس، وأبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وعليّ بن أحمد بن الأخرم، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بن يحيىٰ المزكّيّ، ومكّيّ بن محمد بن دُلَيْر، وأحمد بن الحسين القُرَشيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
المنتخب من السياق ١٩٣، ١٩٤ رقم ٥٥٦، والعبر ٣/١١٦ وفيه تصحّف «منجويه» إلى «تتحويه»، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢٤٤، وتبصير المنتبه ٣/١٠٨٤، وشذرات الذهب ٣/٢٠٠ وفيه «فتحويه» وهو تصحيف، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/٢٧١ رقم ٢٠٣١، ومعجم المؤلّفين ٤/٤٩.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة، صدوقاً كثير الرّواية للمناكير، حَسَن الخَطّ، كثير التّصانيف.

ودخل همدان فقيراً فجمعوا له وداسوه، ثمّ خرج إلى نَيْسابور ووقع له بها حِشْمة جليلة.

وحدَّث عنه: أبو إسحاق الثّعلبيّ المفسّر.

وقد تكلَّم فيه أبو الفضل بن الفَلَكيّ، وقال: ما سمع من عُبَيْد الله بن شنبة. فخرج لذلك من همدان ساخطاً، فتبِعَه ابن الفَلكيّ ورجع عن مقالته، واعتذر منه، فما قبل عُذْره، وكان يدعو على ابن الفلكيّ[1].

١٣٠ ـ الحسين بن محمد بن الحسن[2].

أبو عبد الله الصُّوريّ[3] النَّحْويّ الضّرّاب.

حدَّث عن: يوسف المَيَانِجيّ.

روى عنه: عبد الرّحيم البخاريّ.

وكان شيخ صور في العربيّة، والفقه.

ـ حرف السين ـ

١٣١ ـ سُخْتِكِين شهاب الدّولة[4].

ولي أمرة دمشق للظّاهر خليفة مصر إسنة اثنتي عشرة.

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ فاضل كثير الحديث، كثير الشيوخ، كثير التصانيف الحسنة والمعرفة بالحديث. روى الحديث نحواً من أربعين سنة... وكان من ثقات الرجال». (المنتخب ١٩٣).

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٩٧، ١٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٩، وإنباه الرواة للقفطي ١/٣٢٧، وبغية الوُعاة للسيوطي ١/٢٣٥ ـ ٢٣٦، وروضات الجنات للخوانساري ٣/١٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٧٣، ١٧٤ رقم ٥١٢.

(٣) الصُّوري: بالصّاد المهملة المشدّدة والراء المكسورة. نسبة إلى صور المدينة الساحلية جنوبيّ صيدا، على ساحل الشام.

(٤) أنظر عن (سختكين) في:
ذيل تاريخ دمشق ٧٠ وفيه «شحتكين» بالشين المعجمة، والحاء المهملة، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٦٨ «سحتكين» بالسين والحاء المهملتين، وأمراء دمشق للصفدي ٣٧ رقم ١٢٠.

وماتَ بدمشق في قصر السُّلطان في ذي القعدة سنة أربع عشرة.

١٣٢ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن حسين بن مدرك[١].

أبو عاصم الباشانيّ[٢] الهَرَويّ الزّاهد.

روى عن: حامد الرّفّاء.

مسع: منه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

١٣٣ ـ سهل بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار[٣].

أبو يحيىٰ الدّيناريّ النَّيْسابوريّ الجوهريّ.

شيخ صالح، عابد، ثقة. لكنّه مُتَّهمٌ في المذهب.

روى عن: الأصمّ، وأبي العبّاس القطّان، وأبي يحمد الشُّعَيْبيّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، وغيره.

ـ حرف الطاء ـ

١٣٤ ـ طاهر بن محمد بن عليّ بن هاموش[٤].

الزّاهد أبو محمد الهمَدانيّ البزّاز، الرّجل الصّالح.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن أبي حمّاد، وأبي أحمد الحسين بن عليّ حُسَيْنَك، وشُعَيب بن عليّ القاضي.

روى عنه: أبو سعْد محمد بن عليّ بن مموش، ويوسف الخطيب، وغيرهما.

وكان بكّاءً خائفاً خاشعاً، من أولياء الله.

ـ حرف العين ـ

١٣٥ ـ العبّاس بن عمر بن مروان[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٣) أنظر عن (سهل بن عبد الله) في:
المنتخب في السياق ٢٤٣ رقم ٧٧٠.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (العباس بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٦٢ رقم ٦٦٤٩ وفيه: «العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن =

أبو الحسن الكَلْوَذَانيّ[1].

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه عن الصُّوليّ، وأبي جعفر بن البَخْتَرِيّ، وكان رافضيّاً غير ثقة، فخرّقت ما كتبت عنه[3].

وقال ابن خَيْرون: حدَّث عن المَحامِليّ، وحمزة الهاشميّ. رافضيّ كذّاب، لم يكن له أصل. مات في رمضان.

١٣٦ ـ عبد الله بن أحمد بن عَمْرو بن أحمد بن مُعَاذ[4].

أبو الحسين، ويقال: أبو العبّاس، العنْسيّ الدّارانيّ.

روى عن: أبيه، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأَذْرَعيّ، وأبي الحسين بن حَذْلَم.

روى عنه: عليّ بن محمد الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو محمد اللّبّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي بدارَيّا في شوّال؛ وكتب الكثير، وحدَّث بشيء يسير. ثقة مأمون[5].

= عبد الملك بن سليمان، يُعرف بابن مروان الكلوذاني»، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٧٩ رقم ١٧٩٥ وفيه «الكلواذي»، واللباب ٣/١٠٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٩ رقم ٣٠٧٩، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٤ رقم ٤١٧٤، ولسان الميزان ٣/٢٤٣ رقم ١٠٧٠.

(١) الكَلْوَذانيّ: بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الإلفَين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كَلْوَذان، وهي قرية من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١٠/٤٦٠).
وفي (اللباب ٣/١٠٧): النسبة إلى: كَلْوَاذى، ويُنسب إليها: كلوذاني، وكلواذاني، وكلواذي.

(٢) في تاريخه ١٢/١٦٢.

(٣) وعبارته في: تاريخ بغداد: «كتبت عنه وكان خبيث المذهب رافضياً، وكان غير ثقة في الحديث. دفع إليّ جزءاً ذكر أنه سمعه من عم أبيه، عن حميد بن الربعي والحسن بن عرفة، ونحوهما. فكتبت منه أوراقاً ثم بدا لي فرددته عليه، وخرّقت ما كتبت منه، وكان العباس ادّعى في آخر عمره سماعاً من القاضي أبي عبد الله المحاملي، وعمد إلى أحاديث من مناكير الفضائل التي يرويها أبو العباس بن عبدة فركّبها على المحاملي، ورواها عنه».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (عُبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثُوب) ص ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨٨.

(٥) وزاد الكتّاني: «وكان عنده تفسير سُنَيْد، عن أبيه، عن جدّه». (تاريخ دمشق ٣٣٦).

١٣٧ ـ عبد الله بن الحسن بن الخصيب[١].
أبو محمد الإصبهانيّ الكرّانيّ.

١٣٨ ـ عبد الجبّار بن أحمد الهَمَذانيّ[٢].
القاضي شيخ المعتزلة.
تُوُفّي بالرَّيّ في ربيع الآخر[٣].
وقيل: تُوُفّي سنة ١٥ كما سيأتي.

١٣٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان[٤].
أبو عقيل السُّلَميّ الأسْتُوائيّ.
ثقة، أصيل.
روى عن: الأصمّ، وأقرانه.
ويُعرف بالمائقيّ.
روى عنه: ابن أخته زَيْن الإسلام أبو القاسم القُشَيْريّ. قاله عبد الغافر في «السِّياق».

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الجبار بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٣ ـ ١١٥، والأنساب ١/٢٢٥، ٢٢٦، والتدوين في أخبار قزوين ٣/١١٩ ـ ١٢٥، والكامل في التاريخ ٩/٣٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، والعبر ٣/١١٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٥٠، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٦، ومرآة الجنان ٣/٢٩، والمنية والأمل في شرح كتاب المِلَل والنحل لابن المرتضى ٥، ٧، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٩٧، ٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٧ رقم ١٤٥، ولسان الميزان ٣/٣٨٦، ٣٨٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٦، وتاريخ الخلفاء، له ٤١٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٥٦ ـ ٢٥٩، وشذرات الذهب ٣/٢٠٢، ٢٠٣، وكشف الظنون ١١٠٧، وهدية العارفين ١/٤٩٨، ٤٩٩، وإيضاح المكنون ١/٣٢٩، والأعلام ٤/٤٧، ومعجم المؤلّفين ٥/٧٨، ٧٩.

(٣) وقد جاوز تسعين سنة. (الكامل في التاريخ ٩/٣٣٤). وستُعاد ترجمته في هذا الجزء، في وفيات سنة ٤١٥ هـ. برقم (١٩٢).

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن سليمان) في:
المنتخب من السياق ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٩٩٦.

١٤٠ ـ عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبّار بن النّاصر لدين الله الأُمَوي المُرواني[١].

أخو محمد المهديّ.

لمّا انهزم البربر عن قُرْطُبَة مع القاسم بن حَمُّود الحَسَنيّ، اتّفق أهل قُرْطُبَة على ردّ الأمر إلى بني أُمَيّة، وكانت دولتهم قد زالت من سنة سبْعٍ وأربعمائة بابني حمّود، فاختاروا ثلاثة: عبد الرحمن هذا، وسليمان ابن المُرْتَضى، وآخر. ثمّ قدَّموا عبد الرحمن وبايعوه بالخلافة في رمضان من السَّنة؛ وله اثنتان وعشرون سنة. وكُنْيته أبو المطرِّف، ولقّبوه بالمستظهِر بالله. ثمّ قام عليه أحد بني عمّه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن مع طائفةٍ مِن الغَوْغاء، فقُتِل المستظهِر لثلاثٍ بقين من ذي القِعْدة.

وكان رحمه الله ذكيّاً بليغاً فصيحاً مفوَّهاً، بارع الأدب رقيق الطَّبْع، جيّد النَّظْم.

ووزَر أبو محمد بن حزْم الظّاهريّ له تلك الأيّام. ولم يُعقِب.

ثمّ بويع أبو عبد الرحمن، فدام أمرُه عشرة أشهر، ولقّبوه بالمستكفي. ثم خُلِع ورجعَ الأمر إلى يحيىٰ المعتلي، وسُمَّ أبو عبد الرحمن فهلك.

١٤١ ـ عَقيل بن عُبيد الله بن أحمد بن عَبْدان[٢].

أبو طالب الأزْديّ الدّمشقيّ الصّفّار.

سمع: ابن حَذْلَم، وأبا الميمون بن راشد، وأبا بكر بن معروف، والحافظ أبا الحسين الرّازيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن هشام) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٥، ٢٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، قسم ١ مجلّد ١/٤٨ ـ ٥٩، وبغية الملتمس للضبّي ٣١، ٣٢، والكامل في التاريخ ٩/٢٧٦، والمعجب ١٠٥، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/١٢ ـ ١٧، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/١٣٥ ـ ١٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٧، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ١٦٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٤٩٧، وأعمال الأعلام ١٣٤، ونفح الطيب ١/٤٣٥.

(٢) أنظر عن (عقيل بن عبيد الله) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/٣٣.

روى عنه: عليّ بن الخَضِر، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
ووثّقه الكتّانيّ.

١٤٢ ـ عليّ بن أحمد بن صُبَيْح[١].

أبو الحسن القاضي.
سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وجعفر بن الحَكَم المؤدِّب.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

١٤٣ ـ عليّ بن بُشْرَى بن عبد الله[٢].

أبو الحسن الدّمشقيّ العطّار. إمام مسجد ابن أبي الحديد.
روى عن: أبي عليّ بن هارون، وعليّ بن أبي العَقِب، ومحمد بن إبراهيم بن مروان، وجُمَح بن القاسم، وخَيْثَمَة بن سليمان؛ لكنْ قال الكتّانيّ إنّه أتُّهم في خَيْثَمَة[٣].

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، ورشأ بن نَظِيف، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعَرِبية الحلبيّة.

وقال الأهوازيّ: سمعته يقول: أسْمَعَني والدي من خيثمة سنة ثلاثٍ وأربعين، ولي سبْعُ سِنين[٤].

ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد[٥].
وتُوُفّي في صَفَر[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٦١٥٤.
(٢) أنظر عن (علي بن بشرى) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٤٢ رقم ٥٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/٤٩٦، ٤٩٧، وميزان الاعتدال ٣/١١٥ رقم ٥٧٩١، ولسان الميزان ٤/٢٠٨ رقم ٥٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣١٠ رقم ١٠٤٩.
(٣) تاريخ دمشق ٢٨/٤٩٦.
(٤) تاريخ دمشق ٢٨/٤٩٧.
(٥) تاريخ دمشق ٢٨/٤٩٧.
(٦) في: لسان الميزان ٤/٢٠٨ وفاته سنة ٤١٨ هـ.

روى عنه: عبد الغنيّ بن سعيد، وإبراهيم بن محمد الحِنّائيّ، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وخلْق كثير من المغاربة والحُجّاج.

تُوُفيّ بمكّة.

قال أبو الفضل بن خيرون: تُكلّم فيه.

قال: وقيل إنّه يكذب.

وقال شِيرَوَيْه الدَّيْلميّ: روى عنه: أبو منصور بن عيسىٰ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذيّ؛ وثنا عنه بالإجازة: أبو القاسم الخطيب، وأبو القاسم بن البصْريّ، وأبو الفتح بن عَبْدُوس.

١٤٤ ـ عليّ بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم بن سعيد[1].

أبو الحسن البُورانيّ[2] الصُّوفيّ، نزيل مكّة، ومصنِّف كتاب «بهجة الأسرار في أخبار القوم».

حدَّث عن: أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمَة القطّان، وأبي سهل بن زياد القطّان، وأحمد بن الحسن بن عُتْبَة الرّازيّ، وأحمد بن إبراهيم بن عطيّة الحدّاد، وأحمد بن عثمان الأدَميّ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلّاب،

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الله بن الحسن) في:
الفقيه والمتفقّه ١/٣٩ و٧٨ و١١٦ و٢/٧٤ و١٤٦ و٢٠٥، والمنتظم ٨/١٤، رقم ٢٤، والتدوين في أخبار قزوين ٣/٣٦٩، ٣٧٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/١١٥ و٢٨/٤٧٣ و٣٦/٤٤٥ و٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ١٦٨، وميزان الاعتدال ٣/١٤٢، ١٤٣ رقم ٥٨٧٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥١، وتذكرة الحفّاظ ج ٣/١٠٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، ١٧٤، والعبر ٣/١١٦، ١١٧، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦، والعقد الثمين ٦/١٧٩، والكشف الحثيث ٣٠١ رقم ٥١٦، ولسان الميزان ٤/٢٣٨، وشذرات الذهب ٣/٢٠٠، والأعلام ٤/٣٠٤، ومعجم المؤلفين ٧/١٣٤، وديوان الإسلام ٢/١١١ رقم ٧١٣، وفهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ١٥٢، وفيه: «علي بن عبد الله بن سعيد»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٠٩٤، والحياة الثقافيةفي طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ التراث العربي ٢/٥٠٥ رقم ٥٧.

(٢) البُورانيّ: بالباء المنقوطة بواحدة والراء المهملة والنون بعد الألِف، هذه النسبة إلى عمل البواري التي تُبسَط في الدُّور ويُجلَس عليها. ويقال بالعراق له: البورائي أيضاً. (الأنساب ٢/٣٢٤).

وعليّ بن أبي العَقِب، وأبي بكر بن أبي دُجَانَة، وأبي بكر الرَّقيّ، وجُمَح بن القاسم المؤذّن، وطائفة.

قال: وكان ثقة، صدوقاً، عالماً، زاهداً، حسَن المعاملة، مذكوراً في البُلدان، حَسَن المعرفة. وروى عنه أبو طالب محمد بن عليّ العشاريّ.

قرأتُ على الأَبَرْقُوهيّ[1]: أخبركم أحمد بن مطيع إجازة وسماعاً في غالب الظّنّ أنّه قرأ على الشّيخ عبد القادر بن أبي صالح الجبليّ، أنا هبة الله السَّقَطيّ، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيىٰ المكّيّ، أنا الحسين بن عبد الكريم الجَزَريّ، أنا عليّ بن عبد الله بن جهضم الهمَدانيّ، أنا عليّ بن محمد بن سعيد البصْريّ، أنا أبي، أنا خَلَف بن عبد الله الصّنْعانيّ، حُمَيْد الطّويل، عن أَنَس قال: قال رسول الله ﷺ: رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمّتي، ثمّ ذكر فضل ليلة صلاة الرّغائب[2].

والحديث موضوع، ولا يُعرف إلّا مِن رواية ابن جَهْضَم. وقد اتّهموه بوضع هذا الحديث.

وقد رواه عنه عبد العزيز بن بُنْدار الشّيرازيّ نزيل مكّة، وغيره.

ولقد أتى بمصائب يشهد القلب ببُطْلانها في كتاب «بهجة الأسرار»[3].

---

(١) الأَبَرْقُوهيّ: بفتح الألِف والباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى أبرقوه وهي بليدة بنواحي إصبهان على عشرين فرسخاً منها. (الأنساب ١/١١٥).

(٢) صلاة الرغائب المشهورة الموضوعة وردت في حديث طويل موضوع، وفيه قال: «لا تغفلوا عن أول ليلة في رجب فإنها ليلة تسمّيها الملائكة الرغائب. ثم قال: وما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب، ثم يصلّي ما بين العشاء والعتمة ـ يعني ليلة الجمعة ـ اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثاً، وقُلْ هو الله أحد اثنتي عشرة مرة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة... إلى آخره».
وقد اتفق الحفاظ على أنها موضوعة، وألّفوا فيها مؤلّفات. قال الفيروزأبادي في (المختصر ١٤٤): إنها موضوعة بالاتفاق.
وكذا قال المقدسي، في (الفوائد المجموعة ٤٨، والأسرار المرفوعة ٤٦٢).

(٣) زاد الحافظ ابن حجر نقلاً عن (تاريخ الإسلام) للمصنّف قوله: «وروى عن أبي بكر النجاد، عن ابن أبي العوّام، عن أبي بكر المروزي، في محنة أحمد، فأتى فيها بعجائب وقصص لا يشكّ من له أدنى ممارسة ببُطلانها، وهي شبيهة بما وضعه البلوي في محنة الشافعي. وذكر أن =

١٤٥ ـ عليّ بن القاسم بن الحَسَن البصْريّ[١].

أبو الحسن النّجّاد.

هو خاتمة من روى عن أبي رَوْق الهِزّانيّ.

كان محدِّثاً عَدْلاً بالبصرة.

حدَّث عنه: الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، والحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الإصبهانيّان، وطائفة سواهم.

لم أظفر بموته، إلاّ أنه كان حيّاً سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

ويروي أيضاً عن أحمد بن عُبَيْد الصّفّار كتاب «السُّنَن» له.

١٤٦ ـ عليّ بن محمد بن أحمد[٢] بن مِيْلَة[٣]خُرَّة«[٤].

ويُعرف أبوه محمد بماشاذه.

أبو الحسن الإصبهانيّ الزّاهد، الفقيه الفَرَضيّ، أحد أعلام الصُّوفيّة.

= فيها بشر المريسي كان مع ابن أبي دُؤاد في محنة أحمد، وبِشْر مات قبل ذلك بمدّة طويلة».
ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذه الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن هذه العبارة التي ينسبها الحافظ ابن حجر إلى المصنّف (الذهبي) في (تاريخ الإسلام) ليست موجودة في ترجمة (علي بن عبد الله بن جهضم) كما نرى في (تاريخ الإسلام) الذي بين يدينا.
وقال ابن حجر: وقال الرافعي: «مات سنة ست وخمسين وأربعمائة، وكان شيخ الحرم وإمامه، وذكر في نسبه: «الحسين بن عبد الله وجهضم». (لسان الميزان ٤/٢٣٨).
وأقول: إن قول الرافعي في كتابه المطبوع (التدوين في أخبار قزوين ٣/٢٧٩، ٢٧٠) ليس فيه: «الحسين بن عبد الله وجهضم» بل فيه: «علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمداني أبو الحسن شيخ الحرم وإمامها».
وفيه أيضاً: «قال الكياشيرويه: في طبقات أهل همدان، وكان أبو الحسن ابن جهضم ثقة حسن المعرفة بعلوم الحديث، توفي سنة سبع وأربعمائة».
فتاريخ الوفاة مختلف تماماً بين الاثنين فليُراجع.

(١) أنظر عن (علي بن القاسم) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٠ رقم ١٤٦.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤، وحلية الأولياء ١٠/٤٠٨، وتبيين كذب المفتري ٢٣٩، ٢٤٠، والعبر ٣/١١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٧ ـ ٢٩٩ رقم ١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٣، وشذرات الذهب ٣/٢٠١.

(٣) مِيلة: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح اللام.

(٤) خُرَّة: بضم الخاء المعجمة، وفتح الراء المشدّدة.

قال أبو نُعَيْم[1]: صحِب أبا بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح، وأبا جعفر محمد بن الحسن، وزاد عليهما في طريقهما خُلُقاً وفُتُوّةً. جَمَع بين عِلم الظّاهر والباطن، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. وكان يُنْكر على المتشبِّهة بالصُّوفيّة، وغيرهم مِن الجُهّال فساد مقالتهم في الحُلول والإباحة والتّشبيه، وغير ذلك من ذميم[2] أخلاقهم، فعَدَلوا عنه لمّا دعاهم إلى الحقّ جهلاً منهم وعناداً.

وآنفرد في وقته بالرّواية عن: محمد بن محمد بن يونس الأبْهريّ، وأبي عَمْرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حَكِيم، وأبي عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفيّ، ومحمد بن أحمد بن عليّ الأسواريّ.

وتُوُفّي يوم الفِطْر[3].

قلت: أخبرنا بلال الحبشيّ، أنا عبد الوهّاب بن ظاهر، أنا السِّلَفيّ، أنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أحمد قالا: ثنا عليّ بن ماشاذه إملاءً، نا أبو عليّ الصّحّاف: ثنا أحمد بن مهديّ، نا ثابت بن محمد، نا سُفيان الثَّوْريّ، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال النّبيّ ﷺ: «لا يقطع الصّلاةَ الكَشْرُ، ولكن يقْطَعُها[4] القَرْقَرَةُ»[5].

وروى أيضاً عن: عبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن عبد الله بن أسِيد، وأبي عليّ أحمد بن محمد بن عاصم، وعبد الله بن محمد بن عيسىٰ، وغِيَاث بن محمد، وأبي أحمد العسّال، وغيرهم.

وأملى عدّة مجالس.

روى عنه: أبو عبد الله الثّقفيّ في «فوائده»، ورجاء بن قُوْلُوَيْه، وأحمد بن

---

(١) في أخبار إصبهان ٢/٢٤.

(٢) في تبيين كذب المفتري ٢٤٠: «من جميع».

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٣٩، ٢٤٠.

(٤) في سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٩: «تقطعها».

(٥) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٩: «هذا حديث منكر مع قوّة إسناده، والعجب من البخاري حدّث عن ثابت بن محمد الزاهد في (صحيحه)، وذكره في كتاب (الضعفاء). وقال فيه أبو حاتم: صدوق».
والحديث ضعيف، لضعف ثابت بن محمد، وتدليس أبي الزبير.

محمد ابنا عبد الله السُّوذَرْجَانيّ[1]، وأبو الحسين سعيد بن محمد الجوهريّ، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السِّمْسار، وآخرون.

قال أبو بكر أحمد بن جعفر اليَزْديّ: سمعتُ الإمام أبا عبد الله بن مَنْدَة وقت قُدومه مِن خُراسان سنة إحدى وسبعين يقول، وعنده أبو جعفر ابن القاضي أبي أحمد العسّال وعدّة مشايخ، فسأله ابن العسّال عن أخبار مشايخ البلاد الّتي شاهدها، فقال: طِفْتُ الشّرق والغرب، فلم أرَ في الدّنيا مثل رجُلَين، أحدهما والدك القاضي، والثّاني أبو الحسن عليّ بن ماشاذه الفقيه. ومن عَزْمي أن أجعله وصيّي، وأسلّم كُتُبي أليه، فإنّه أهلٌ له. أو كما قال.

أخبرني إسحاق الصّفّار، أنا ابن خليل، أنا أبو المكارم، أنبا أبو عليّ، أنا أبو نُعَيْم في آخر كتاب «الحلية»[2] قال: ختم التّحقُّق[3] بطريقة المتصوِّفة بأبي الحسن عليّ بن ماشاذه لِما أَوْلاه الله من فنون العِلْم والسّخاء والفُتُوّة[4]؛ كان عارفاً بالله فقيهاً عاملاً[5]، له مِن الأدب الحظّ الجزيل رحمه الله.

١٤٧ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن حسين بن شاذان[6].

الحاكم أبو الحسن بن السّقّا الإسْفرائينيّ الحافظ المحدِّث، الثّقة.

من أولاد الشّيوخ.

سمع الكُتُب الكبار، وأملى دهراً.

روى عن: الأصمّ، وأبي عبد الله بن الأخرم، وعليّ بن حَمْشاذ، وأبي

---

(١) السُّوْذَرْجَانيّ: بضمّ السين المهملة، والذال المفتوحة، المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوذَرْجان، ووهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٧/١٨٥).

(٢) ج١٠/٤٠٨.

(٣) في (الحلية): «التحقيق».

(٤) زاد في (الحلية): «وسلوكه مسلك الأوائل في البذل والعطاء والإنفاق، والتبرّي والتعدّي من التملّك والإمساك».

(٥) زاد في الحلية: «عالماً بالأصول، وبارعاً في الفروع».

(٦) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٨٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٧٤ رقم ٢٥ وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ برقم (٤١٤).

عبد الله الصّفّار الإصبهانيّ، وأبي الطَّيِّب الشُّعَيْريّ، وأبي الحسن الطّرائفيّ، وأبي منصور العَتَكيّ، وخلْق.

ورحل فأخذ عن: أبي سهل بن زياد، والنّجّاد، ودَعْلَج، وجعفر بن الخُلْديّ، وعبد الله الخُرَاسانيّ، وعبد الرحمن بن الحسن الهمَدانيّ، وطائفة.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقِيّ، وسِبْطه حكيم بن أحمد الإسْفَرائينيّ القاضي، وجماعة.

تُوُفّي في هذه السّنة.

١٤٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن يعقوب[١].

أبو القاسم الإياديّ[٢] البغداديّ.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ، وحبيباً القزّاز، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة يتفقّه عِلى مذهب مالك.

مات في ذي الحجّة.

قلت: وروى عنه: القاسم بن الفضل الثَّقَفيّ، وأهل بغداد.

له جزء معروف به سمعه السِّبْط[٣].

١٤٩ ـ عمر بن محمد بن إبراهيم بن عبّاس[٤].

أبو حفص الدُّوغيّ[٥] المَدِينيّ.

تُوُفّي في شَعبان.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٩٧ رقم ٦٥٢٥، والأنساب ١/٣٩٤، ٣٩٥ وقد طوّل في نَسَبه إلى مَعَدّ بن عدنان الإيادي، واللباب ١/٩٦.

(٢) الإيادي: بكسر الألِف، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل. (الأنساب ١/٣٩٤).

(٣) وقال ابن السمعاني: شيخ معروف ثقة فقيه صالح.

(٤) لم أجد مصدرا لترجمته.

(٥) الدُّوْغيّ: بضم الدال المهملة بعدها الواو وفي آخرها الغين المعجمة. نسبة إلى الدُّوغ وهو اللبن الحامض نُزع منه السمن. (الأنساب ٥/٣٦٤).

ـ حرف القاف ـ

١٥٠ ـ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العبّاس بن عبد الواحد أبو جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب[١].

القاضي أبو عمر الهاشميّ العبّاسيّ البصْريّ.

سمع: عبد الغافر بن سلامة الحمصيّ، وأبا العبّاس محمد بن أحمد بن الأثرم، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ، ومحمد بن الحسين الزَّعْفرانيّ الواسطيّ، والحسين بن يحيىٰ بن عيّاش القطّان، ويزيد بن إسماعيل الخلّال صاحب الرَّماديّ، وأبا عليّ اللُّؤْلُؤيّ، والحسن بن محمد بن عثمان الفَسَويّ، وجماعة.

ووُلِد في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ الإصبهانيّ المستملي، وأبو عليّ الوَخْشيّ، وهنّاد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وسُليم بن أيّوب الرّازيّ، والمسيَّب بن محمد الأَرْغِيانيّ، وعليّ بن أحمد التُّسْتَرِيّ، وأبو القاسم عبد الملك بن شَغَبَة، وجعفر بن محمد العَبّادانيّ، وآخرون.

قال أبو الحسن عليّ بن محمد بن نصر الدِّينَوَرِيّ ابن اللّبّان: سمعتُ «سُنَن أبي داود» على أبي عمر الهاشميّ بقراءتي ستّ مرّات. وسمعته يقول: أحضرني والدي سماعَ هذا الكتاب وأنا ابن ثمانِ سِنين، فأُثبت حضوري ولم يثبت السَّماع، ثمّ أحضرني وأنا ابن تِسْعٍ، فأثبت حضوري ولم يُثْبت السّماع؛ وسمعته وأنا ابن عشر سِنين، فأُثبت حينئذٍ سماعي[٢].

وقال الخطيب[٣]: كان أبو عمر ثقة أميناً، ولي القضاء بالبصْرة، وسمعتُ منه بها «سُنَنَ أبي داود» وغيرها. ومات في تاسعٍ وعشرين من ذي القعدة سنة ١٤.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٥١، ٤٥٢، والمنتظم ٨/١٤، ١٥ رقم ٢٥، والتقييد لابن النقطة ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٥٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢٥ رقم ١٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والعبر ٣/١١٧، والبداية والنهاية ١٢/١٧، وشذرات الذهب ٣/٢٠١.

(٢) التقييد ٤٢٨.

(٣) في تاريخه.

ـ حرف اللام ـ

١٥١ ـ لَيْلَى بنت أحمد بن مسلم الولّاديّ الإصبهانيّ[١].

أمُّ البَهَاء.

تُوُفِّيَت في جُمَادَى الأولى، وصلّى عليها ابنها.

ـ حرف الميم ـ

١٥٢ ـ محمد بن أحمد بن سميكة[٢].

القاضي أبو الفَرَج البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ.

روى عن: النّجّاد، وغيره.

وانتقى عليه ابن أبي الفوارس.

١٥٣ ـ محمد بن خُزَيْمة بن الحسين[٣].

أبو عبد الله المصريّ الدّبّاغ البزّاز.

عن: ابن حَيُّوَيْه النَّيْسابوريّ، وطبقته.

ورّخه الحبّال.

١٥٤ ـ محمد بن الحسين بن عمر[٤].

أبو الحسين الحمصيّ الفَرَضيّ.

ولي قضاء دمشق نيابةً عن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين النَّصِيبيّ.

وسمع من: أبي عبد الله بن مروان، وأبي طاهر محمد بن عبد العزيز الفقيه، والقاضي المَيَانِجيّ، وأبي زيد المَرْوَزِيّ، وجماعة.

روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (ليلى بن أحمد) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٦٧.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٠٣.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١٥٥ ـ محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر[١].

أبو الفتح الدّقّاق. والد حمزة الحافظ.

حدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.

روى عنه: إبناه حمزة والحسين، وابن أخته أبو طالب العشاريّ، وأبو الفضل محمد بن المهتدي بالله.

وُلِد سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة، وآبيضّت لِحْيَة ابنه حمزة قبله، فكانوا يحسبون الأبَ هو الابن.

تُوُفّيَ رحمه الله في سلْخ رَجَب.

١٥٦ ـ محمد بن عليّ بن عَمْرو بن مهْديّ[٢].

أبو سعيد النّقّاش الإصبهانيّ، الحافظ الحنْبليّ.

سمع من: جدّه لأمّه أحمد بن الحسين بن أيّوب التّميميّ، وأحمد بن مَعْبَد، وعبد الله بن فارس، وعبد الله بن عيسىٰ الخشّاب، وأبي أحمد العسّال، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطّبَرانيّ، وجماعة سنة نيّفٍ وأربعين وثلاثمائة.

ثمّ رحل إلى بغداد فسمع من: أبي بكر الشّافعيّ، ومحمد بن الحَسَن بن مقسم المقرىء، وعمر بن سَلْم، وأبي عليّ بن الصّوّاف، ومحمد بن عليّ بن حُبَيْش النّاقد، ومحمد بن عليّ بن مُحْرم، وطبقتهم.

وسمع بالبصرة من: إبراهيم بن عليّ الهُجَيْميّ وهو أكبر شيخ لقِيَه في الرّحلة.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن: (محمد بن عليّ بن عمرو) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٠٨، وطبقات الحنابلة ٢/٣٦٥، ٣٦٦، والعبر ٣/١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٥، ودول الإسلام ١/٢٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٩ ـ ١٠٦١، والوافي بالوفيات ٤/١١٩، وطبقات الحفّاظ ٤١٤، وشذرات الذهب ٣/٢٠١، وهدية العارفين ٢/٦٢، ومعجم المؤلّفين ١١/٣٢، ومعجم طبقات الحفّاظ ١٦٣ رقم ٩٣٦، وتاريخ التراث العربي ٢/٥٠٠٤، ٥٠٥ رقم ٥٦.

وسمع من: فاروق الخطّابيّ، وحبيب القزّاز.

وبالكوفة من: أصحاب مُطَيَّن، وبَدِين بن جَنَاح المُحَاربيّ القاضي، وصبّاح بن محمد النَّهْديّ، وعبد الله بن يحيىٰ الطّلْحيّ.

وبمَرْو من: حاضر بن محمد الفقيه، وجماعة.

وبجُرْجان من: أبي بكر الإسماعيليّ، وجماعة منهم إسماعيل بن سعيد الخيّاط.

وبهَرَاة من: أبي حامد أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه، وأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر اللُّغَويّ.

وبنهاوند، وهمدان ونَيْسابور، والدِّينَوَر، سمع بها من ابن السُّنّيّ.

وبالحجاز، وإسْفرائين، ومَرْو الرُّوذ، وعسكر مُكْرَم.

وأملى وجَمَع في الأبواب، وغير ذلك.

وحدَّث بالكثير.

روى عنه: أحمد بن عبد الغفّار بن أشتة، والفضل بن عليّ الحنفيّ، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصريّ، وخلْق كثير.

وكان من الثّقات المشهورين.

تُوُفّي في رمضان[1].

١٥٧ ـ محمد بن عليّ بن الحسين الباشانيّ الهَرَويّ[2].

الثّقة، الرّضا.

تُوُفّي في صفر، وله مائةٌ وستٌّ سنين.

روى عن: أبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ، ومحمد بن إبراهيم بن نافع.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

---

(١) قال أبو نُعيم: توفي الثامن من رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة، وجمع وكتب الكثير من سائر الفنون، ورحل إلى المشرق وأقام بنيسابور مدّة مديدة، وجمع وكتب الكثير من سائر الفنون، كتب عن الهُجَيمي، والشافعي، وطبقتهما، وحدّث الكثير إملاءً وقراءة عليه. (ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٠٨).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

١٥٨ ـ محمد بن عليّ بن مَمُّوَيْه[١].

أبو بكر الإصبهانيّ الواعظ، المفسّر المعروف بالجمّال.

قال محمد بن عبد الواحد الدّقّاق: كان ملك العلماء في وقته بإصبهان.

١٥٩ ـ محمد بن عليّ بن العبّاس بن جمعة[٢].

أبو طاهر الخفّاف العَدْل.

تُوُفّي بخُراسان في جُمَادَى الأولى.

١٦٠ ـ محمد بن عليّ بن ربيع بن عبد الله بن ربيع بن بنّوش[٣].

أبو عبد الله التّميميّ القُرْطُبيّ، ولد القاضي أبي محمد.

روى عن: أبيه، وأبي عمر أحمد بن خالد التّاجر، وعبّاس بن أَصْبَغ، وأبي جعفر بن عَوْن الله.

وكان نبيلاً مجتهداً، قائماً بالرّواية، متقناً.

حدَّث عنه: الخَوْلانيّ.

ومات في حياة أبيه.

١٦١ ـ محمد بن عمر بن هارون[٤].

أبو الفضل الكوكبيّ الإصبهانيّ، الأديب.

تُوُفّي في رجب.

١٦٢ ـ محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ[٥].

نزيل أَسْتَرَاباذ، وهي على مرحلة من جُرْجان.

روى عن: نُعَيْم بن عبد الملك، وهارون بن أحمد الأستراباذيّ، وغيرهما.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد الجرجاني) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٦ رقم ٨٩٣ وفيه اسمه: أبو نُعَيْم محمد بن محمد بن مأمون المعروف بالمأموني، روى عن: نعيم، وهارون بن أحمد، وغيرهما: توفي بأستراباذ سنة أربع عشرة وأربعمائة.

ـ حرف الهاء ـ

١٦٣ ـ هلال بن محمد بن جعفر بن سَعْدان بن عبد الرحمن بن ماهوَيْه بن مِهْيار بن المَرْزُبان[١].

أبو الفتح الكَسْكَرِيّ[٢]، ثمّ البغداديّ الحفّار.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وسمع من: ابن عيّاش القطّان، وعليّ بن محمد المصريّ الواعظ، وابن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: مات في صفر، وكان صدوقاً. كتبنا عنه.

وروى عنه: أبو نصر عُبَيْد الله السِّجْزيّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وهبة الله بن عبد الرّزّاق الأنصاريّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، وطراد بن محمد الزَّيْنبيّ، وخلْق كثير.

وآخر من روى بالإجازة حديث الحفّار بعلوٍ زين الدين محمد بن عبد الدائم عن خطيب الموصل، إجازةً عن طراد[٤].

١٦٤ ـ الهيصم بن محمد بن إبراهيم[٥].

أبو عليّ البُوشَنجيّ الشَّعْبيّ.

تُوُفّي ببوشَنْج يوم العيد.

---

(١) أنظر عن (هلال بن محمد) في: السابق واللاحق ٦٦، وتاريخ بغداد ١٤/٧٥، والأنساب ١٠/٤٢٨، والمنتظم ٨/١٥، واللباب ٣/٩٨، والكامل في التاريخ ٩/٣٣٤، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٣ ـ ٢٩٥ رقم ١٧٨، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٧ ـ ١٠٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والبداية والنهاية ١٢/١٧، وشذرات الذهب ٣/٢٠١، وهدية العارفين ٢/٥١٠.

(٢) الكَسْكَريّ: بفتح الكافين، وسكون السين المهملة، وفي آخرها الراء، نسبة إلى كَسْكَر، وهي قرية بالعراق قديمة. قال ابن السمعاني: أظنّها من نواحي المدائن. (الأنساب ١٠/٤٢٧، ٤٢٨).

(٣) في تاريخه ١٤/٧٥.

(٤) وقال ابن الأثير: «وكان عالماً بالحديث، عالي الإسناد». (الكامل في التاريخ ٩/٣٣٤).

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

ـ حرف الياء ـ

١٦٥ ـ يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ[١].

أبو زكريّا بن المزكّي أبي إسحاق. مُسْند نَيْسابور وشيخ التَّزْكية.

كان ثقة نبيلاً زاهداً صالحاً، ورِعاً متقناً.

وما كان يحدِّث إلاّ وأصله بيده يُقابل به.

وعقد الإملاء مدّة، وقُرِيء عليه الكثير.

وقد تفقَّه على الأستاذ أبي الوليد.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس، والحسن بن يعقوب البُخَاريّ، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغيّ الفقيه، وطائفة من النَّيْسابوريّين، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النّجّاد، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ، وأحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن عثمان الأَدَميّ البغداديّين، ومحمد بن عليّ بن دُحَيم الكوفيّ، وجماعة كثيرة.

وانتقى عليه الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ الإصبهانيّ، وغيره.

وحدَّث عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ في جميع كُتُبه، وأبو صالح المؤذّن، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ، وعليّ بن أحمد المؤذّن ابن الأخرم، وهبة الله بن أبي الصَّهْباء، وابنه أبو بكر محمد بن يحيىٰ، والقاسم بن الفضل الثَّقفيّ، وآخرون.

مات في ذي الحجّة[٢].

---

(١) أنظر عن (يحيىٰ بن إبراهيم) في:
التقييد لابن النقطة ٤٨٣ رقم ٦٥٥، والمنتخب من السياق ٤٨١، ٤٨٢ رقم ٦٣٦، ودول الإسلام ١/٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٧٩، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والعبر ٣/١١٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٩٦، ٣٩٧، وشذرات الذهب ٣/٢٠٢، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٩، رقم ٣١٣، وفيه «يحيىٰ بن محمد بن محمد بن يحيىٰ»، ومعجم المؤلّفين ١٢/١٨١.

(٢) وقال عبد الغافر بن إسماعيل: أما أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد النيسابوري فهو ابن أبي إسحاق محدّث نيسابور في عصره، وهم أربعة إخوة: أبو الحسن، وأبو حامد، وأبو زكريا، وأبو عبد الله، كلّهم محدّثون مكثرون، سمع أبو زكريا مشايخ نيسابور في عصره مثل الأخرم، والأصمّ، وأقرانهم، وسمع بالعراق والحجاز. سمع منه المشايخ وانتخب عليه الحفّاظ وخرّج =

١٦٦ - يحيىٰ بن إبراهيم بن مُحَارِب[1].

أبو محمد السَّرَقُسْطيّ[2].

روى عن: عَبْدُوس بن محمد؛ وحجَّ فروى عن أبي القاسم السَّقَطيّ صاحب إسماعيل الصّفّار.

وكان فاضلاً زاهداً، يُقال كان مُجاب الدَّعْوة.

وله كتاب صفة الجنّة.

روى عنه: قاسم بن هلال، وعُمَر بن كُرَيْب، وموسىٰ بن خَلَف، ووضّاح بن محمد السَّرَقُسْطيّ.

= له أحمد بن علي الإصبهاني الحافظ العوالي الصحاح والغرائب، وأملى سنين على الاستقامة والصحة، وحضر مجلسه الكبار، والأئمّة والحفّاظ. (التقييد ٤٨٣).

وانظر: المنتخب من السياق ٤٨١، ٤٨٢.

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) السَّرَقُسْطيّ: بفتح السين المهملة والراء، وقاف مضمومة، وسين مهملة ثانية، وطاء مهملة. بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة. (معجم البلدان ٣/٢١٢).

سنة خمس عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

١٦٧ ـ أحمد بن أحمد بن يوسف[١].
أبو صادق الدُّوْغيّ[٢] الجُرْجانيّ البّيع.
سمع وطوّف، وطال عمره.

وحدَّث عن: عبد الرحمن بن عُبَيد الهمَذانيّ، ودَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر الشّافعيّ، وحامد الرّفّاء، وعبد الله بن عَدِيّ.

قال الحافظ عليّ بن محمد الزَّبحيّ[٣]: لم أُرزق السّماع منه، وكان يجلس بجنْبي في مجلس ابن مَعْمَر.

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ، وأقراننا.
ومات في جُمَادَى الآخرة[٤].

١٦٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن شبيب[٥].
أبو نصر الفاميّ الشَّبيبيّ[٦] الخَنْدَقيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٣ رقم ١٠٩.

(٢) في تاريخ جرجان: «الدوعي» بالعين المهملة. وقد تقدّم التعريف بنسبة «الدوغي» قبل قليل.

(٣) الزَّبَحيّ: بفتح الزاي والباء المنقوطة بواحدة وكسر الحاء المهملة. هذه النسبة إلى الزَّبْح، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية من قرى جرجان. (الأنساب ٦/٢٤٠).

(٤) في: الأنساب، واللباب: مات سنة سبع عشرة وأربعمائة.

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي الفامي) في:
المنتخب من السياق ٨٢، ٨٣ رقم ١٧٨.

(٦) الشبيبيّ: بفتح الشين المعجمة، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الباءين المنقوطتين بواحدة. هذه النسبة إلى «شبيب» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/٢٨٦).

قال عبد الغافر: شيخ ثقة معروف، يكتب الأمالي على كِبَر السِّنّ[1].

وحدَّث عن: الأصمّ، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي الحسن الكارِزِيّ، وأبي الوليد الفقيه.

ثنا عنه جماعة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

قلت: روى عن: أبي نَصْر أبو الحسن المَدِينيّ ابن الأخرم، والبَيْهَقِيّ.

١٦٩ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن مُعَاذ[2].

أبو الحسين المُلْقَابَاذِيّ[3] التّاجر.

شيخ ثقة مستور، مجاوراً بالجامع بنَيْسابور.

ويُقال إنّه من ذُرّيّة مُعَاذ بن جَبَل.

حدَّث عن: أبي محمد الكَعْبيّ، ويحيىٰ بن منصور القاضي، وأبي بكر محمد بن المؤمّل.

وعنه: أبو صالح المؤذِّن.

١٧٠ ـ أحمد بن عليّ بن محمد[4].

أبو عبد الله القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الرُّمّانّي النَّحْويّ. المعروف بالشَّرَابيّ. الأديب.

حدَّث بكتاب «إصلاح المنطق» ليعقوب بن السِّكِّيت، عن أبي جعفر محمد بن أحمد الجُرْجانيّ.

وسمع من: عبد الوهّاب الكِلابيّ.

---

(١) في (المنتخب): «على كبر سنّه والناس يكتبون عنه لعُلُوّ إسناده». (٨٢).

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي الملقاباذي) في:
المنتخب من السياق ٩٨ رقم ٢١٥.

(٣) المُلْقاباذيّ: بالضم ثم السكون، والقاف. وآخره ذال معجمة. نسبة إلى مُلْقاباذ، محلّة بإصبهان، وقيل بنيسابور. (معجم البلدان ٥/١٩٣).

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي القرشي) في:
الذيل على تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن زبر، الورقة ١٢٧، ١٢٨، وتاريخ دمشق (أحمد بن عُتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ٥٥، ٥٦ رقم ٣٧، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤١١، ومعجم الأدباء ٣/٢٧٠، ٢٧١، رقم ٤٥.

روى عنه: أبو نصر بن طلّاب الخطيب.
تُوُفّي بدمشق في ربيع الآخر.

١٧١ ـ أحمد بن عُمَر بن عثمان[١].
أبو الفَرَج ابن البَغْل.
بغداديّ، سمع من: جعفر الخُلْديّ، وأبي بكر النّجّاد.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

١٧٢ ـ أحمد بن الفضل[٢].
أبو منصور النُّعَيْميّ الجُرْجَانيّ الحافظ.
عن: ابن عديّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عَمْرو الحِيريّ، ونصر بن عبد الملك الأندلسيّ، وغيرهم.
وصنَّف كتاباً في أخبار الخيْل[٣]، وله في الحديث مصنَّف سمّاه «المُجْتَنَى»[٤].
مات في شوّال.
قاله ابن ماكولا.

١٧٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضّبّيّ المَحَامِليّ[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٤ رقم ٢٠٥٩.
(٢) أنظر عن (أحمد بن الفضل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٣ رقم ١١٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣٧٨، والأنساب لابن السمعاني ١٢/١٢٠، واللباب ٣/٣١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٠ رقم ٢٠٩.
(٣) في: تاريخ جرجان، والأنساب ١٢٠: «الجبل».
(٤) في: تاريخ جرجان: «المجتبى».
(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد المحاملي) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١١٣، وتاريخ بغداد ٤/٣٧٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨، والأنساب ١٢/٥١، والمنتظم ٨/١٧ رقم ٣٠، والكامل في التاريخ ٩/٣٤١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١٠ (ضمن ترجمة أبي حامد الإسفراييني) رقم ٣١٨، ووفيات الأعيان ١/٥٧، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والعبر ٣/١١٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٣، ٤٠٥ رقم ٢٦٦، والوافي بالوفيات ٧/٩٢١، وطبقات الشافعية الوسطى =

الفقيه الشّافعيّ أبو الحسن.

درس الفِقْهَ على الشيخ أبي حامد.

وكان عُجْباً في الـذَّكاء والفَهْم؛ صنَّف في الفقـه كتاب «المجمـوع»، وهو كتابٌ كبير، وكتاب «المقنع» في مجلَّد، وكتاب «اللُّباب»، وغير ذلك.

وصنَّف في الخلاف كثيراً.

وسمع من: الحافظ محمد بن المظفَّر، وطبقته.

ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمّعه من ابن أبي السَّريّ البكّائيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وحضر دروسه[1].

وقـال الشّريف المـرتضى أبو القـاسم عليّ بن الحسين الـمُوْسَـويّ: دخل عليَّ أبـو الحسن المَحَامِليّ مـع الشّيخ أبي حـامـد، ولم أكن أعـرفـه، فقـال لي الشّيخ أبو حامد: هذا أبو الحسن بن المَحَامِليّ، وهو اليوم أحفظ للفقه منّي[2].

وقال الشّيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[3]: تفقَّه أبو الحسن على الشّيخ أبي

= للسبكي، ورقـة ٣٨، وطبقات الشـافعية الكبـرى، له ٣/٢٠، ومـرآة الجنان ٣/٢٩، وطبقـات الشافعية للإسنوي ٢/٣٨١، ٣٨٢، والبداية والنهـاية ١٢/١٨، وطبقـات الشافعيـة لابن قاضي شهبة ١/١٧٧، ١٧٨ رقم ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٢، وتـاريخ الخلفـاء ٤١٦، وشذرات الـذهب ٣/٢٠٢، وطبقات الشـافعية لابن هـداية الله ٤٤، والأعـلام ١/٢٠٤، وكشف الظنـون ٣٥١، ١١٣٠، ١٣٦٦، ١٥٤١، ١٦٠٦، ١٨١٠، وهـداية العـارفين ١/٧٢، ومعجم المؤلفين ٢/٧٤، ٧٥.

(١) وقال في تاريخه ٤/٣٧٢: «أحد الفقهاء المجوّدين على مـذهب الشافعي، كـان قد درس على أبي حامد الإسفراييني. وبرع في الفقه ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما أربى به على أقرانـه، ودرّس في حياة أبي حامد وبعده، واختلف إليه في درس الفقه. وهو أول من علّقت عنه. وكان قد سمع من محمد بن المظفّر وطبقته. ورحـل به إلى الكـوفة، فسمـع من أبي الحسن بن أبي السريّ وغيره. وسألته غير مرة أن يحدّثني بشيء من سماعه فكان يعدني بذلـك ويرجيء الأمـر إلى أن مات، ولم أسمع منه إلاّ خبر محمد بن جرير الطبري، عن قصة الخراساني الذي ضاع هميانه بمكة، ولا أعلم سمع منه أحد غيـري إلاّ ما حـدّثني ابنه أبـو الفضل أن علي بن أحمـد الكاتب قرأ عليه رواية البغوي، عن أحمد بن حنبل الفوائد».

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٧٣.

(٣) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨.

حامد الإسْفَرائينيّ وله عنه تعليقة تُنْسَب إليه، وله مصنَّفات كثيرة في الخِلاف والمَذْهب، ودرس ببغداد.

قلت: وتُوُفّي في ربيع الآخر، وتُوُفّي أبوه سنة سبْعٍ كما مرَّ.

١٧٤ ـ أحمد بن محمد بن الحاجّ بن يحيىٰ[١].

أبو العبّاس الإشبيليّ الشّاهد. نزيل مصر.

رحل في صِغَره، وسمع: عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، والحسن بن مروان القَيْسَرانيّ، وأبا عليّ بن هارون، وأبا القاسم عليّ بن أبي العَقِب، وأحمد بن محمد بن عُمَارة، وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن السِّنْديّ، وأحمد بن أبي المَوت، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرّازيّ، والعبّاس بن محمد الرّافقيّ، وأبا بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَانة الدّمشقيّ، وخلقاً سواهم بمصر، والشّام.

روى عنه: أبو نصر عُبَيْد الله بن سعيد الوَابِليّ[٢]، وعبد الرّحيم بن أحمد البخاريّ، وأبو عبد الله القُضَاعيّ[٣]، وأبو إسحال الحبّال، وأبو الحسن الخِلَعيّ، وطائفة من المغاربة.

وقع لنا حديثه عالياً.

وخرّج له أبو نصر المذكور أجزاءً كثيرة، وأثنى عليه الحبّال وقال: مات في صفر.

١٧٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحاجّ) في:
مسند الشهاب للقضاعي ١/١٧١ رقم ٢٤٨، ورقم ٢٨٩ و ٤٠١ و ٦١٤، وجذوة المقتبس ١٠٨، ١٠٩، والصلة ١/٣٥، وبغية الملتمس ١٥٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٢٠١، ٢٠٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والعبر ٣/١١٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٩ ـ ٣٣١ رقم ٢٠١، وحسن المحاضرة ١/٣٧٢، وشذرات الذهب ٣/٢٠٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٢٠٥.

(٢) الوابلي: بفتح الواو وكسر الباء الموحّدة وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى وابل، وهو اسم الجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/٢١٩٢).

(٣) في مسنده المعروف بمسند الشهاب.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الحربي) في: تاريخ بغداد ٤/٣٦٣ رقم ٢٢٢١.

أبو بكر الحربيّ[1]، المؤدِّب، المؤذِّن.
كان حَجّاجاً، كثير التّلاوة.
وسمع من: النّجّاد.

١٧٦ ـ أحمد بن محمد بن أبي أُسامة[2].
القاضي أبو الفضل الحلبيّ.
أحد كُبَراء حلب.
قبض أسد الدّولة صالح بن مرداس متولّي حلب عليه، ودفنه حيّاً بقلعة حلب[3].

قال الصّاحب أبو القاسم بن العديم: ولمّا حفر الملك العزيز أساسَ داره بالقلعة سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة ظهر لهم مطمورةٌ مُطْبقة، وفيها رجلٌ في رِجْلَيه لَبِنَةُ حديد، فلا أشكّ أنّه هو.

وهو أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بُهْلُول بن أبي أُسامة. حدَّث عن: أبي أُسامة جُنَادَة بن محمد.

وسمع بحلب من أخيه عُبَيْد الله، ومن: سليمان بن محمد بن سليمان التَّنُوخيّ.

---

(١) الحربيّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلّة، وإلى رجل، فأما النسبة إلى المحلّة فهي الحربية، محلّة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق. قال ابن السمعاني: وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحالّ يقال لها الحربية مثل النصرية والشارسوك ودار البطيخ والعتابين، وغيرها، قال: كلها من الحربية. (الأنساب ٤/٩٩).
ومنهم من ينتسب إلى الجدّ. (الأنساب ٤/١٠١).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أبي أسامة) في:
زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٢٢ وفيه: «أبو أسامة عبد الله بن أحمد بن علي بن أبي أسامة»، ونهر الذهب للغزّي ٣/٦٨ وفيه «ابن أبي أسامة»، ولم يذكر اسمه.

(٣) ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: يوجد في حوادث سنة ٤٩٠ هـ. من (تاريخ حلب للعظيمي ٣٥٩) «وتولى قضاء حلب القاضي الزوزني العجمي وسار رسولاً إلى مصر واستناب موضعه ابن أبي أسامة».
وفي (زبدة الحلب ٢/١٢٨): «وولّى رضوان قضاء حلب في سنة تسعين القاضي فضل الله الزوزني العجمي الحنفي، وسيّره رسولاً إلى مصر، وناب عنه في القضاء حال غيبته أبو الفضل أحمد بن أبي أسامة الحلبي».

روى عنه: القاضي أبو الحسين أحمد بن يحيىٰ بن أبي جَرَادة قاضي حلب.

ولي ابن أبي أُسامة قضاءَ حلب، وتمكّن في أيّام سديد الدّولة ثُعبان بن محمد الكُتّاميّ أمير حلب، وموصوف الصَّقْلَبيّ والي القلعة.

وكانا يرجعان إلى عقله ورأيه. فلمّا حضَر نوّاب صالح كان ابن أبي أُسامة في القلعة، فتسلَّمها نوّاب صالح وقتلوا موصوفاً وابنَ أبي أُسامة. وقيل: بل دفنوه حيّاً[1].

١٧٧ ـ أحمد بن محمد بن موسىٰ[2].

أبو الحسين البغداديّ الخيّاط[3].

سمع منه أبو بكر الخطيب في هذا العام عن عبد الصّمد الطّسْتي، والنّجّاد، ووثّقهُ.

١٧٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن[4].

أبو الفَرَج ابن المُسْلِمَة، البغداديّ العدْل.

سمع: أباه، وأحمد بن كامل القاضي، وأبا بكر النّجّاد، وابن علم، ودَعْلَج بن أحمد.

قال الخطيب[5]: كان ثقة، يُمْلي كلَّ سنةٍ مجلساً واحداً في المحرَّم.

وكان موصوفاً بالعقل والفضْل والبِرّ. وداره مَألَفٌ لأهل العلم.

---

(١) الخبر ليس في: (زبدة الحلب)، وهو في (بغية الطلب) لابن العديم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسىٰ) في:
تاريخ بغداد ٥/٩٦ رقم ٢٤٩٢.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد: «الحناط» بالحاء المهملة والنون. وهو: أبو الحسين البزار.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٥/٦٧، ٦٨ رقم ٢٤٤١، والمنتظم ٨/١٦، ١٧، والكامل في التاريخ ٩/٣٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢١٠، والبداية والنهاية ١٢/١٧، والجواهر المضيّة ١/٢٩٦، ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٠، والطبقات السنية ٢/رقم ٣٤٢، وتاريخ التراث العربية ١/٣٨١ رقم ٣١٦.

(٥) في تاريخ بغداد ٥/٦٧.

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين وثلاثمائة، وكان صوّاماً كثير التّلاوة.
تُوُفّي في ذي القعدة رحمه الله.
روى عنه: الخطيب، وطراد الزَّيْنَبيّ، وجماعة.
وكان قد تفقّه على أبي بكر الرّازيّ الحنفيّ. وكان يصوم الدَّهر، ويتهجَّد بِسُبْع القرآن.

قال الخطيب[1]: حدَّثني رئيس الرُّؤَساء أبو القاسم الوزير قال: كان جدّي يختلف إلى درس أبي بكر الرّازيّ.

وقال لي الوزير إنّه رأى في النَّوم أبا الحسن القُدُوريّ.

فقال له: كيف حالك؟ فتغيّر وجهه وطال[2]، وأشار إلى صعوبة الأمر.
قلت: فكيف حال الشّيخ أبي الفَرَج؟ يعني جدّه.

قال: فعاد وجهه إلى ما كان، وقال: ومَن مثل الشّيخ أبي الفَرَج؟ ذاك. ثمّ رفعَ يده إلى السّماء.

فقلتُ في نفسي: يريد ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[3].

١٧٩ ـ أحمد بن محمد بن الصّابونيّ[4].
أبو الحسن البغداديّ.
سمع: عمر بن جعفر بن سَلْم، وأبا بكر الشّافعيّ.

١٨٠ ـ أحمد بن يحيىٰ بن سهل[5].
أبو الحسين المَنْبِجيّ الشّاهد المقريء النَّحْويّ. نزيل دمشق.
حدَّث عن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، ونظيف بن عبد الله المقريء، وجماعة.

---

(١) في تاريخ بغداد ٥/٦٧.
(٢) العبارة في (تاريخ بغداد ٥/٦٨): «فتغيّر وجهه ودقّ حتى صار كهيئة الوجه المرئي في السيف دقّة وطولاً».
(٣) سورة سبأ، الآية ٣٧.
(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (أحمد بن يحيىٰ) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/١١٢، ١١٣، وبغية الوعاة ١/٣٩٥ رقم ٧٨٦.

روى عنه: عليّ بن محمد الحِنّائيّ، وعليّ بن محمد بن شجاع الرَّبَعيّ، وعليّ بن الخَضِر السُّلميّ، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.
ووثّقه الكتّانيّ.

١٨١ ـ إبراهيم بن أحمد[١].
أبو إسحاق السّمّان.
سمع: الإسماعيليّ، وغيره.

١٨٢ ـ أسد بن القاسم[٢].
أبو اللَّيْث الحلبيّ المقريء.
إمام مسجد سوق النّخّاسين بدمشق.
حدَّث عن: الفضل بن جعفر المؤذّن، ويوسف المَيَانِجيّ.
روى عنه: أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة[٣].

ـ حرف الحاء ـ

١٨٣ ـ الحسن بن عبد الله بن مسلم.
أبو عليّ الصِّقِلّيّ المقريء.
رحل، وقرأ القراءآت على: أبي الطّيّب بن غَلْبُون، وعُمَر بن عراك، وأبي عبد الله بن خُرَاسان.

قال أبو عَمْرو الدّانّي: كان رجلاً صالحاً ذا حفظ ومعرفة، وصدق.
تُوُفّي بصِقِلِّيَة.

١٨٤ ـ الحسين بن سعيد بن مهنّد[٤] **بن مَسْلمة.**
أبو عليّ الطّائيّ الشَّيْزَرِيّ[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (أسد بن القاسم) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٦٦.
(٣) قال ابن عساكر: «وكانت له عناية بالحديث».
(٤) أنظر عن (الحسين بن سعيد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٩ وفيه «المهندس»، وهو غلط، والصواب ما أثبتناه كما في الأصل، ومعجم البلدان ٣/٣٨٣.
(٥) في (تهذيب تاريخ دمشق): «الشيرازي»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه كما في الأصل، =

حدَّث عن: يوسف المَيَانِجِيّ، وأبي عبد الله بن خالَوَيْه النَّحْويّ، وشاكر بن دَعِيّ.

روى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وأبو سَعْد السّمّان، وأبو القاسم عليّ بن محمد المَصِّيصيّ، وغيرهم.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي في رمضان. وكان يُتَّهَم بالتَّشَيُّع. ولم أرَ في عبادته وورعه مثله[1].

١٨٥ ـ الحسين بن عبد الواحد الحذّاء المقريء المجوّد[2].

بغداديّ.

حدَّث عن: أحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتُّليّ[3].

١٨٦ ـ الحسين بن عليّ ابن الإسكاف[4].

سمع: النّجّاد، وغيره.

وحدَّث في هذه السّنة، وآنقطع خبرُهُ.

ـ حرف الزاي ـ

١٨٧ ـ زكريّا بن يحيى بن أفلح[5].

أبو يحيى التّميميّ القُرْطُبيّ. ويُعرف بابن العَنَّان.

روى عن: أبي عبد الله بن مُفَرِّج.

= فهو الشَّيزريّ: بفتح الشين المعجمة وتقديم الزاي المفتوحة على الراء المكسورة، نسبة إلى قلعة شَيْزَر التي تشتمل على كورة بالشام قرب المعرَّة. (معجم البلدان).

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٩.

(٢) أنظر عن (الحسين بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٨/٦١ رقم ٤١٣٦.

(٣) الخُتُّليّ: قال ابن السمعاني: اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول هي إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشدّدة، حتى رأيت أن الختّلي بضم الخاء والتاء المشدّدة، قرية على طريقة خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. (الأنساب ٥/٤٤).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (زكريا بن يحيى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٩١ رقم ٤٣٦.

روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخَزْرجيّ.

١٨٨ ـ زيادة بن عليّ[١].

التّميميّ النَّحْويّ. نزيل قُرْطُبَة.

كان كبير القدْر في علوم اللّسان، مُحْكِماً للعربيّة.

أخذ النّاس عنه بقُرْطُبة.

ـ حرف العين ـ

١٨٩ ـ عبد الله بن ربيع بن عبد الله بن محمد بن ربيع بن صالح[٢].

أبو محمد التّميميّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد الصدفي، وأبي[٣] عبد الله بن مُفَرِّج، وجماعة كثيرة.

وحجَّ في الكُهُولة سنة إحدى وثمانين.

وسمع من: أبي بن المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه.

وكان ثَبْتاً صالحاً، ديِّناً قانتاً، يُعرف بابن يَنّوش.

حدَّث عنه: محمد بن عَتّاب، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو عمر بن مهديّ المقريء، وجماعة.

وُلد سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

وكان ملازماً للاشتغال.

١٩٠ ـ عبد الله بن محمد بن عَقِيل[٤].

---

(١) أنظر عن (زيادة بن علي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٩٢ رقم ٤٣٧ وفيه: «زيادة الله بن علي حسين (كذا) التميمي الطيني، سكن قرطبة، يكنى: أبا مُضَر».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن ربيع) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٥١، والصلة لابن بشكوال ١/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٨١، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٤ رقم ٩٢٣.

(٣) في الأصل: «أبا». وهو وهْم.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عقيل) في:
الأنساب ٢/٦٥.

أبو عبد الله[1] الباوَرْدِيّ[2].
حدَّث عن: أحمد بن سَلْمان النّجّاد.
روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد، والإصبهانيّون.
مات في رمضان[3].
ومن رواته: أحمد بن أشْتَة.
وهو أَبِيوَرْدِيّ غُيِّر فقيل البَاوَرْدِيّ.
سكن إصبهان.
وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ. وهو معتزليّ، جَلْد، متحرِّق.

قال يحيىٰ بن مَنْدَة: ثنا عمّي عبد الرحمن قال: كتبتُ عنه جزءين فقال لي: مَن لم يكن على مذهب الإعتزال فليس بمسلم. فمزّقت ما كتبتُ عنه.
قلت: كان الإعتزال في زمانه فاشياً بالعراق والعجم.

١٩١ ـ عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود[4].
أبو بكر السُّكّريّ.
خُراسانيّ، نَيْسابوريّ، ثقة.
سمع: الأصمّ، وأبا حامد الحَسْنَويّ المقريء، وأبا بكر محمد بن المؤمّل، ويحيىٰ بن منصور.

وببغداد: أبا عليّ بن الصّوّاف، وابن خلّاد النّصيبيّ.
وبمكّة: أبا إسحاق الدُّبِيليّ.
روى عنه: محمد بن يحيىٰ المزكّيّ، ومنصور بن إسماعيل بن صاعد، وأبو صالح المؤذِّن.
وتُوُفّي في شوّال[5].

---

(١) في (الأنساب) كنيته: «أبو محمد».
(٢) الباوَرْديّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والواو وسكون الراء وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي خراسان يقال لها أبيورد، وتُخفَّف ويقال: باوَرْد.
(٣) قال ابن السمعاني: توفي بعد سنة عشر وأربعمائة.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد السكري) في:
المنتخب من السياق ٢٧٣ رقم ٨٩٢.
(٥) قال عبد الغافر: جليل ثقة مشهور، حدّث سنين على الصحة وخرّج له الفوائد.

١٩٢ ـ عبد الجبّار بن أحمد بن عبد الجبّار بن أحمد بن الخليل[١].

القاضي أبو الحسن الهمَدانيّ الأَسَداباذيّ[٢].

شيخ المعتزِلة، وصاحب التّصانيف.

عاش دهراً طويلاً، وكان فقيهاً شافعيّ المذهب.

سمع من: أبي الحسن بن سَلَمَة القطّان، وعبد الرحمن بن حمْدان الحلاّب، وعبد الله بن جعفر بن فارس، والزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذيّ.

روى عنه: أبو القاسم عليّ بن المحسّن التّنُوخيّ، والحسن بن عليّ الصَّيْمُريّ الفقيه، وأبو يوسف عبد السّلام بن محمد القَزْوينيّ المفسّر المعتزليّ، وآخرون.

ولي قضاء الرّيّ وبلادها. ورحلت إليه الطَّلَبة، وسار ذكره. رحم الله المسلمين.

وله تصانيف مشهورة.

مات في ذي القعدة، وقد شاخ[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الجبّار بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٣، والأنساب ١/٢٢٥، ٢٢٦، ودول الإسلام ١/٢٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢١٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٧ رقم ١٤٥، ولسان الميزان ٣/٣٨٦، وشذرات الذهب ٣/٢٠٢، والأعلام ٤/٤٧.
وانظر مصادر أخرى في ترجمته المختصرة التي تقدّمت في وفيات سنة ٤١٤ هـ. برقم (١٣٨).

(٢) الأَسَدَاباذي: بفتح الألِف والسين والدال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أَسَداباذ وهي بُليدة على منزل من همذان إذا خرجت إلى العراق. (الأنساب ١/٢٢٤).

(٣) قال ابن السمعاني: «سمع الحديث وعُمّر العمر الطويل حتى ظهر له الأصحاب». (الأنساب ١/٢٢٥).
وقال الخطيب: «كان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع ومذاهب المعتزلة في الأصول، وله في ذلك مصنّفات، وولي قضاء القضاة بالريّ، ومات قبل دخولي الري في رحلتي إلى خراسان وذلك في سنة خمس عشرة وأربعمائة، وأحسب أن وفاته كانت في أول السنة». (تاريخ بغداد ١١/١١٣، ١١٤).
وقال الرافعي: «قاضي القضاة أبو الحسن تولّى القضاء بالري، وقزوين، وأبهر، وزنجان، وسهرورد، وقم، ودنباوند، وغيرها». وذكر نسخة تعيينه في القضاء من إنشاء الصاحب إسماعيل بن عبّاد. وتاريخه في المحرّم سنة سبع وستين وثلاثمائة. (التدوين ٣/١١٩ ـ ١٢٥). =

١٩٣ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ابن الشّيخ أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب[١].

الهَمَدانيّ الدّمشقيّ أبو القاسم.

روى عن: جدّه أبي القاسم عليّ، وأبي عبد الله بن مروان.

روى عنه: عليّ بن الخَضِر الزّاهد، وأبو القاسم الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقال: كان ثقة مأموناً.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٩٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون بن راشد[٢].

البَجَليّ الدّمشقيّ.

روى عن: القاضي المَيَانِجيّ.

روى عنه: عبد الرّحيم بن أحمد البُخَارِيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.

١٩٥ ـ عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن[٣].

أبو القاسم التّميميّ العطّار البغداديّ، المعروف بابن شَبّان من ساكني البصرة.

سمع: نعمان بن السّمّاك، وأبا بكر النّجّاد، وابن قانع.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

تُوُفّي في رمضان.

= وقال: «وله أمالي كثيرة سُمع منه بعضها بالري وبعضها بقزوين سنة تسع وأربعمائة. وكان ينتحل مذهب الشافعي رضي الله عنه في الفروع، وقواعد المعتزلة في الأصول، وصنّف الكثير في التفسير والكلام، وغيرهما».

قال الخليل الحافظ في (الإرشاد): كتبت عنه، وكان في حديثه ثقة لكنه داعٍ إلى البدعة لا تحلُّ الرواية عنه. (التدوين ٣/١٢٥).

(١) أنظر (عبد الرحمن بن الحسين) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٤٩٣.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الواحد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٧١.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٦٧ رقم ٥٦٤٤.

قلت: روى عنه أبو بكر البَيْهقيّ.

١٩٦ ـ عبد الرحمن بن عمر بن ممّجَة[١].

أبو سعد التّميميّ الإصبهانيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وكان يعرف ويفهم.

روى عن: أبي الشّيخ، والقَبّاب[٢].

رحل وطوّف، وأكثر. رحمه الله.

١٩٧ ـ عبد الواحد بن عُبَيْد الله بن الفضل بن شهريار الإصبهانيّ[٣].

التّاجر أبو عليّ.

محتشم نبيل، خيّر.

كتبَ عنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة.

تُوُفّي في رجب[٤].

١٩٨ ـ عبد الوهّاب بن عبد الملك بن محمد بن عبد الصّمد بن المهتدي بالله[٥].

أبو طالب الهاشميّ العبّاسيّ الفقيه.

شاميّ، يروي عن: أبي عبد الله بن مروان الدّمشقيّ، وغيره.

روى عنه: الخَضِر بن عُبَيْد الله المُرّيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال:

تُوُفّي في رمضان.

وكان فقيهاً يذهب إلى مذهب الأشعريّ.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) القَبّاب: هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. والنسبة إلى عمل القباب التي هي كالهوادج. (الأنساب ١٠/٣٨).

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن عبيد الله) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/١٠٦.

(٤) قال أبو نُعَيم: شيخ ديّن محتشم، يرجع إلى فضل كثير وصلابة في الدّين، روى عن الرازيين والإصبهانيين.

(٥) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد الملك) في: تبيين كذب المفتري ٢٤٠.

١٩٩ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن أيّوب[١].

أبو زُرْعة الأَرْدَبِيليّ.

مات في رجب[٢].

٢٠٠ ـ عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحسين[٣].

أبو القاسم ابن النّقيب البغداديّ الخفّاف.

رأى الشِّبْليّ، وسمع: أبا عبد الله بن عَلَم الصّفّار، وأبا طالب بن البُهْلُول.

قال الخطيب[٤]: كتبتُ عنه، وسماعه صحيح. وكان شديداً في السُّنّة[٥].

قال لي: وُلِدتُ سنة خمسٍ وثلاثمائة[٦]، وأذكر المقتدر بالله.

قال الخطيب[٧]: وحدَّثني أبو القاسم عليّ بن الحسن رئيس الرُّؤساء أنّ أبا القاسم ابن النّقيب مكث كذا وكذا سنة يصلّي الفجر على وضوء العِشاء، ويُحيي اللَّيلْ بالتَّهَجُّد، وكنتُ في جواره.

وقال الخطيب[٧]: تُوُفّي في شُعبان.

وله مائة وعشرين سنين، وقال لي: مات ابن مجاهد وعُمري تسع عشرة سنة.

وقال يحيىٰ بن عبد الوهّاب بن مَنْدَة: سمعت أبا محمد رزْق الله التّميميّ يقول: أدركتُ من أصحاب ابن مجاهد أبا القاسم عُبَيْد الله بن محمد الخفّاف.

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في:
الأنساب لابن السمعاني ١/١٧٧.

(٢) قال ابن السمعاني: كان شيخاً زاهداً مات بفارس يوم الأحد الخامس من رجب.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٢، ٣٨٣، رقم ٥٥٥٣، والمنتظم ٨/١٨ رقم ٣٣، والبداية والنهاية ١٢/١٨.

(٤) في تاريخه ١٠/٣٨٢.

(٥) وقال: «وبلغني أنه جلس للتهنئة لما مات ابن المعلّم شيخ الرافضة وقال: ما أبالي أيّ وقت مِتّ بعد أن شاهدت موت ابن المعلّم».
أقول: «ابن المعلّم» هو: محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في هذا الجزء برقم (١١١).

(٦) في الأصل: «خمس وثلاثين»، والتصحيح من: تاريخ بغداد ١٠/٣٨٣ حيث أضافه بعدها: ومات أبو بكر بن مجاهد في سنة أربع وعشرين، ولي تسع عشرة سنة».

(٧) في تاريخه ١٠/٣٨٣.

وقرأتُ عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

٢٠١ ـ عُبيد الله بن عمر بن عليّ[١].

أبو القاسم المقريء، البغداديّ، ابن البقّال.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا عليّ بن الصّوّاف، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال[٢]: سمعنا منه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان فقيهاً ثقة.

روى عنه: الثّقفيّ، والبَيْهقيّ.

٢٠٢ ـ عليّ بن الشّيخ أبي الحسين أحمد بن عبد الله[٣] **السَّوْسَنْجِرْديّ**[٤].

سمع: القَطِيعيّ.

روى عنه: أبو الحسين بن المهتدي بالله، وغيره.

هلك هو وابنه وخلقٌ كثير بعَقَبة واقِصَة[٥] في صَفَر من السَّنة، وتُعرف بسنة القَرْعاء[٦]. سدَّت عليهم العرب الآبار وعطَّلت القُلُب، فَعَاد الرَّكْب في الصَّيْف ولا ماء لهم، فهلكوا جميعاً[٧].

٢٠٣ ـ عليّ بن إبراهيم بن يحيى[٨]

أبو محمد الدّقّاق، والد أبي الحسين المصريّ.

تُوُفّي في صَفَر، ومولده في سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة.

قال الحبّال: سمعنا منه.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣٨٢/١٠ رقم ٥٥٥٢، والمنتظم ١٧/٨، ١٨ رقم ٣٢، والكامل في التاريخ ٣٤١/٩.

(٢) في تاريخه.

(٣) ذكر ابن السمعاني أباه (أحمد بن عبد الله بن الخضر من مسرور المعدّل) في:
الأنساب ١٨٩/٧.

(٤) السَّوَسَنْجِرْديّ: بالواو بين السينين المهملتين، وسكون النون، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها سَوْسَنْجِرْد.

(٥) معجم البلدان ٣٥٤/٥.

(٦) معجم البلدان ٣٢٥/٤٥.

(٧) أنظر آخر حوادث السنة ٤١٥ هـ. في هذا الجزء.

(٨) لم أقف على مصدر ترجمته.

٢٠٤ ـ عليّ بن أحمد بن عَبْدان بن الفَرَج بن سعيد بن عَبْدان[١].

أبو الحسن الشّيرازيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أحمد بن عُبَيْد الصّفّار، ومحمد بن أحمد بن محمويه الأزْديّ، وأبا القاسم الطّبرانيّ، وأبا بكر محد بن عمر الجِعَابيّ، وأباه، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو عبد الله الثّقفيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو سهل عبد الملك بن عبد الله الدَّشْتيّ[٢]، وآخرون.

وحدَّث بنواحي خُراسان.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

وكان ثقة، وأبوه حافظ عصره.

٢٠٥ ـ عليّ بن عبد الله[٣].

أبو القاسم بن الدّقيقيّ النَّحْويّ أحد الأعلام وصاحب المصنَّفات.

أخذ عن: السِّيرافيّ، والفارسيّ، والرُّمّانيّ.

وتخرّج به خلْق.

مات في صَفَر بعد ابن السِّمْسِمانيّ بشهر، وله سبعون سنة.

٢٠٦ ـ عليّ بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد[٤].

أبو الحسن الهاشميّ العِيْسَوِيّ البغداديّ.

من ولد عيسىٰ بن موسىٰ بن محمد وليّ العهد بعد المنصور.

سمع أبو الحسن من: أبي جعفر بن البَخْتَريّ، وموسىٰ بن القاضي إسماعيل بن إسحاق، وعبد العزيز بن الواثق، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد بن عبدان) في:
المنتخب من السياق ٣٧٤ رقم ١٢٤٧.

(٢) الدَّشْتي: بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الجدّ وإلى قرية. (الأنساب ٥/٣١٤).

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الله الدقيقي) في:
الكامل في التاريخ ٩/٣٤١ وفيه فقط: «ابن الدقّاق النحوي».

(٤) أنظر عن (علي بن عبد الله بن إبراهيم) في:
تاريخه بغداد ١٢/٨، ٩، والعبر ٣/١١٩، ١٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٩٤، وشذرات الذهب ٣/٢٠٣.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة. ولي قضاء مدينة المنصور ومات في رجب.

قلت: روى عنه: البَيْهَقِيّ، وطِرَاد.

٢٠٧ - عليّ بن عُبَيْد الله بن عبد الغفّار[2].

أبو الحسن السِّمْسمانيّ اللُّغَويّ.

بغداديّ مِن كبار الأدباء.

أقرأ النّاسَ العربيّة، وسمع من: أبي بكر بن شاذان، وأبي الفضل بن المأمون[3].

ذكره القاضي شمس الدّين في وَفياته[4]، وعاش سبعين سنة.

أخذ عن: أبي عليّ الفارسيّ، والسِّيراميّ.

وتخرَّج به خلْق كثير[5].

٢٠٨ - عليّ بن محمد بن عبد الله بن بِشْران بن محمد بن بِشْر[6].

---

(١) في تاريخه ١٢/٨.

(٢) أنظر عن (علي بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٠ رقم ٦٣٦٧، والكامل في التاريخ ٩/٣٤١ وفيه: «أبو الحسن علي بن محمد السمسمي الأديب»، ووفيات الأعيان ٢/٣١٢ رقم ٤٤٢، وإنباه الرواة ٢/٢٨٨، ومعجم الأدباء ١٤/٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، وفيه «السمساني» وهو غلط، وبغية الوعاة ٢/٣٤٣.

(٣) قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً». (تاريخ بغداد ١٢/١٠).

(٤) وفيات الأعيان ٣/٣١٢.

(٥) قال ابن خلّكان: «وكان صدوقاً، وكتب الكثير، وخطّه في غاية الإتقان والصّحة، وتصدّر ببغداد للرواية وإقراء الأدب، وأكثر كتبه بخطّه، وحصلت بعده عنده ابن دينار الواسطي الأديب وأدركها الغرق ففسد أكثرها».
ووقال أيضاً: ولا أعرف نسبته إلى ماذا هي، وهي بكسر السينين المهملتين، وسكون الميم الأولى وفتح الثانية وبالنون. ثم وجدت في (درّة الغوّاص) للحريري (ص ٨٤) ما مثاله: ويقولون في النسبة إلى الفاكهة والباقلاء والسمسم: فاكهاني، وباقلائي، وسمسماني، فيخطئون فيه، ويبيّن وجه الخطأ، ثم قال بعد ذلك: ووجه الكلام أن يقال في المنسوب إلى السمسم سمسمي، وتمّم الكلام إلى آخره. فلما وقفت على هذا علمت أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى السمسم...

(٦) أنظر عن (علي بن محمد الأموي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٩٨، ٩٩ رقم ٦٥٢٧، والسابق واللاحق ٨٦، والمنتظم ٨/١٨، ١٩، والكامل في التاريخ ٩/٣٤١ والعبر ٣/١٢٠، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والمعين في طبقات =

أبو الحسين الأمويّ، البغداديّ المعدّل.

سمع: أبا جعفر بن البَخْتَرِيّ، وعليّ بن محمد المصريّ، وإسماعيل الصّفّار، والحسين بن صَفْوان، وأحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزيّ، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ثَبْتاً، تامّ المروءة، طاهر الدّيانة.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شَعْبان[2].

قلت: وروى عنه: البَيْهَقِي، والحسن بن أحمد بن البنّاء، وأبو الفضل عبد الله بن زكْريّا الدّقّاق، وعليّ بن عبد الواحد المنصوريّ العبّاسيّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ونصر بن أحمد بن البَطِر، وطِراد بن محمد الزَّيْنبيّ، والحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العُكْبَرِيّ، وخلْق سواهم.

٢٠٩ ـ عليّ بن محمد بن عبد الله بن مُزَاحم[3].

أبو الحسن الدّارانيّ المقريء. صهر الأُطْرُوش، ويُعرف أيضاً بابن نجيلة الخُراسانيّ.

روى عن: أبي عليّ عبْد الجبّار، والدّارانيّ.

وعنه: أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ ووصفه بالصّلاح.

٢١٠ ـ عليّ بن محمد بن عبد الله[4].

أبو الحسن الحذّاء البغداديّ المقريء.

سمع: أبا بحر بن كَوْثر، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وجماعة.

قال الخطيب[5]: كتبنا عنه، وكان عالماً بالقراءآت صدوقاً. حدَّثني الوزير أبو القاسم ابن المُسْلِمَة قال: رأيتُ أبا الحسن الحذّاء ثلاث مرّات، وكلّ مرّة

= المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٤، وشذرات الذهب ٣/٢٠٣، وتاريخ التراث العربي ١/٣٨٠ رقم ٣١٥ وفيه وفاته في سنة ٤١٥ هـ.

(١) في تاريخه ١٢/٩٨.

(٢) قال ابن الأثير: توفي وعمره سبعٌ وثمانون سنة. (الكامل ٩/٣٤١).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد الحذّاء) في: السابق واللاحق ١٤٠، وتاريخ بغداد ١٢/٩٨ رقم ٦٥٢٦، وغاية النهاية ١/٥٧٢ رقم ٢٣٢٠.

(٥) في تاريخه.

يقول له الوزير: ما فعل الله بك؟ فيقول: غَفَرَ لي.

٢١١ - عليّ بن محمد بن طَوْق بن عبد الله[١].

أبو الحسن ابن الفاخوريّ الدّمشقيّ، المعروف بالطَّبَرانيّ.

روى عن: أبي علي الحسين بن إبراهيم الفرائضيّ، وأبي سليمان بن زَبْر، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

ووثّقه الكتّانيّ، وقال: تُوُفّي في شَعبان، وكان مُكْثِراً.

٢١٢ - عمر بن أحمد بن عمر[٢].

أبو سهل الصّفّار الإصبهانيّ الفقيه الشّافعيّ.

سمع: عبد الله بن فارس، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار.

روى عنه جماعة آخرهم موتاً أبو الفتح الحدّاد.

تُوُفّي في ذي العِقْدة.

٢١٣ - عمر بن عبد الله بن تَعْوِيذ[٣].

أبو حفص الدّلّال.

بغداديّ.

رأى الشِّبْليّ رحِمَه الله وحكى عنه[٤].

٢١٤ - عَمْرو بن حديد[٥].

قال الحبّال: عندي عنه، وهو رافضيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن طوق) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٤٣.

(٢) أنظر عن (عمر بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣٥٨.

(٣) أنظر عن (عمر بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٧١ رقم ٦٠٣٩، والمنتظم ٨/١٨ رقم ٣٤.

(٤) وروى عنه شعراً.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

- حرف الفاء -

٢١٥ - الفضل بن محمد بن سمُّوَيْه[١].

أبو القاسم الإصبهانيّ المقريء.

في جُمَادَى الآخرة.

- حرف القاف -

٢١٦ - القاسم بن أحمد بن محمد الوليديّ الجُرْجانيّ[٢].

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عن: ابن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

- حرف الميم -

٢١٧ - محمد بن أحمد بن إسماعيل[٣].

أبو عبد الله الدّمشقيّ البَزْرِيّ[٤] الصُّوفيّ المقريء.

سمع: أبا إسماعيل بن زَبْر.

روى عنه: إسماعيل السّمّان، والكَتّانيّ، وجماعة.

٢١٨ - محمد بن أحمد بن عمر[٥].

أبو الحسين ابن الصّابونيّ، البغداديّ.

قال الخطيب[٦]: سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا سليمان الحرّانيّ. كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (القاسم بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٣٦ رقم ٦١٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد البزري) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥٧/٣٩.

(٤) البَزْريّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاء، بعدها راء، هذه النسبة إلى البَزْر وهو حبّ يُعصر ويخرج منه الدهن للسراج، ويقال لمن يبيع هذا الدهن البَزري. (الأنساب ١٩٤/٢).

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الصابوني) في:
تاريخ بغداد ٣١٨/١ رقم ٢١٠، والمنتظم ٢٠/٨ رقم ٣٩.

(٦) في تاريخه.

٢١٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان[١].

أبو صادق الصَّيْدلانيّ النَّيْسابوريّ الفقيه الأديب.

سمع من: الأصمّ، وابن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصِّبْغِيّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وعليّ بن أحمد المؤذّن ابن الأخرم، والثّقفيّ.

تُوُفّي في شهر ربيع الأوّل.

٢٢٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرح بن أبي طاهر[٢].

أبو عبد الله البغداديّ الدّقّاق.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر الكوفيّ، وعبد الله بن إسحاق الخراسانيّ، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه بانتقاء اللّالْكائيّ، وكان شيخاً فاضلاً صالحاً، ثقة.

مات في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٢١ ـ محمد بن إبراهيم[٤] **الأَرْدِسْتانيّ**[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد الصيدلاني) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٤٠١ رقم ٢٦٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد الدقاق) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٣ رقم ٢٨١، والمنتظم ٨/٢٠ رقم ٤٠.

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الأنساب ١/١٧٨، ومعجم البلدان ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٨٥.
ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
لقد أضاف محقّقا «سير أعلام النبلاء» السيدان شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، إلى مصادر هذه الترجمة: تاريخ بغداد، والمنتظم، والعبر، والنجوم الزاهرة، وشذرات الذهب.
وفي هذا نظر، فالمذكور في: «تاريخ بغداد» و«المنتظم» ممّن توفي في سنة ٤٢٧ هـ.
والمذكور في «العبر» و«النجوم الزاهرة»، و«شذرات الذهب» توفي سنة ٤٢٤ هـ.

(٥) الأَرْدَسْتاني: بفتح الهمزة والدال المهملة وسكون الراء بينهما. (هكذا ضبطها ابن السمعاني في: الأنساب) وقيل بكسر الدال. (معجم البلدان لياقوت) وقيل: بكسر الهمزة والدال. (اللباب لابن الأثير).
نسبة إلى أردستان، بُليدة قريبة من إصبهان على طرف البرّية، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان. =

الإصبهانيّ، المقريء الحافظ أبو جعفر.

= وقد فرّق ابن السمعاني، وياقوت الحموي بين المتوفّى في هذه السنة ٤١٥ هـ. والمتوفّى في سنة ٤٢٧ أو ٤٢٤ هـ.

وقد فرّق المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا أيضاً بين الإثنين وأكّد على أنّ سَمِيَّه الثاني توفي سنة ٤٢٤ هـ.

أمّا في «سير أعلام النبلاء» فقد خلط بين الإثنين، وجعل شيوخ هذا مع شيوخ ذاك، وكناه أولاً بأبي بكر، ثم عاد وقال في آخر الترجمة: «يُكنّى أيضاً بأبي جعفر». ثم أرّخ وفاته بسنة ٤٢٤ هـ.

وفي العودة إلى «تاريخ بغداد» لا نجد سوى ترجمة واحدة لمن يُعرف بالأردستانيّ في الجزء الأول، ص ٤١٧ رقم الترجمة ٤١٩، وهذا نصّها:

«محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأَرْدِستاني ساكن إصبهان. كان رجلاً صالحاً يكثر السفر إلى مكة، ويحجّ ماشياً، وحدّث ببغداد عن أبي الحسين أحمد بن محمد الخفّاف النيسابوري، وأحمد بن عبدان الشيرازي، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهم من هذه الطبقة. كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث. حدّثني أبو بكر الأردستاني بلفظه وبقراءتي عليه قال: أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد الخفّاف بنيسابور. . . (وساق حديثاً بسنده، ثم قال): بلغنا أن أبا بكر الأردستاني مات بهمذان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة».

وقد اختصر «ابن الجوزي» في «المنتظم» ج٨/٩٠ رقم١٠٤ ما جاء في تاريخ بغداد، في وفيات سنة ٤٢٧ هـ. ولم يذكر ترجمة أخرى.

وقد أفرد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ترجمة في وفيات سنة ٤٢٤ هـ. بكتابه «العبر» ج٣/١٥٥ فقال:

«وأبو بكر الأردستاني، محمد بن إبراهيم، الحافظ العبد الصالح، روى صحيح البخاري عن إسماعيل بن حاجب، وروى عن أبي حفص بن شاهين، وهذه الطبقة».

وقد نقل «ابن العماد الحنبلي» هذه الترجمة عن «العبر» في «شذرات الذهب» ج٣/٢٢٧ في وفيات سنة ٤٢٤ هـ.

ومثله فعل «ابن تغري بردي» في «النجوم الزاهرة» ج٤/٢٧٩ مع اختلاف يسير في الترجمة، فقال:

«وفيها توفي أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستانيّ، كان إماماً زاهداً فاضلاً معدوداً من كبار المشايخ، وله كرامات وأحوال».

أما في «سير أعلام النبلاء» فقد طوّل المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ترجمة الأردستاني، وأكّد أيضاً على وفاته في سنة ٤٢٤ هـ. فقال:

«الإمام الحافظ الجوّال، الصالح العابد، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني.

سمع من عدد كثير، وحدّث عن: أبي الشيخ، وأبي بكر بن المقريء، ويوسف القوّاس، وعمر بن شاهين، وعبد الوهاب الكلابيّ، والقاسم بن علقمة الأبهري، وإسماعيل بن حاجب الكُشَاني. وحدّث عنه بـ «الصحيح» ولقي بعكّا أبا زُرعة المقريء، وتلا على جماعة.

روى عنه: محمد بن عثمان القومساني، وابن ممان، وظَفَر بن هبة الله، وغيرهم من الهمذانيين. وروى عنه أبو نصر الشيرازي المقريء، والبيهقي في كتبه، ووصفه بالحفظ.

قال شِيرُويه: كان ثقة، يُحسِن هذا الشأن، سمعت عدّة يقولون: ما من رجلٍ له حاجة من أمر =

إمامٌ مُحدِّث، أديب، مُقريء، واسع الرحلة.

= الدنيا والآخرة يزور قبره ويدعو إلا استجاب الله له. قال: وجرّبت أنا ذلك. وقد حدّث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة بـ «صحيح» البخاري عبد الغفّار بن طاهر بهمذان.
قلت: هو ممّن فات ابن عساكر ذِكرُهُ في تاريخه.
وكان مع علمه بالأثر قيّماً بكتاب الله، رفيع الذكر، أخذ بالبصرة عن أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهرديري، ويكنى أيضاً بأبي جعفر.
مات سنة أربع وعشرين وأربعمائة». (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٨٥).
أما في «الأنساب» لابن السمعاني، فنجد ترجمتين لمن اسمه «محمد بن إبراهيم الأردستاني» أحدهما توفي سنة ٤١٥ هـ. ـ كما في الترجمة أعلاه ـ، والآخر توفي سنة ٤٢٧ هـ.
قال «ابن السمعاني» في الترجمة الأولى ـ ج١/١٧٨ ـ:
«أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن داود بن سليمان الأديب الأردستاني، كانت له رحلة إلى العراق والحجاز والشام، سمع أبا الشيخ الحافظ وأحمد بن عبيد الله النهرديري البصري، وابن فنّاكي الرازي، وأبا القاسم ابن حبابة البزّاز، وأبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن غيلان الشيرازي، وأبا بكر بن جشنس، وأبا الحسين الكلابي الدمشقي، وطبقتهم.
روى عنه عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة، وأبو الفتح الحداد الإصبهانيان.
وتوفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة».
وقال في الترجمة الثانية (ج١/١٧٨، ١٧٩):
«وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأردستاني الحافظ، كان حافظاً متديّناً مكثراً من الحديث، رحل إلى العراق والحجاز والشام وديار مصر، وخرج إلى خراسان، وبلغ إلى ما وراء النهر وكتب الكثير.
سمع أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني، وأبا الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفّاف، وأبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الفتح القوّاس، وأبا طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، وغيرهم.
ذكره أحمد بن محمد بن ماما الحافظ وقال: شاب مفيد حسن العشرة، كان جهد في تتبّع الآثار وجدّ في جمع الأخبار بالعراق، وبخراسان، وما وراء النهر، وأقام ببخارا سنين يكتب معنا فحصّل أكثر حديث بخارا، ثم رجع فوجدت خبره في سنة أربع وأربعمائة عند الحافظ الجليل أبي عبيد الله بن البيّع بنيسابور، ثم خرج إلى مصر فلم أسمع بخبره بعد ذلك.
ذكره أبو بكر الخطيب الحافظ في «تاريخ بغداد» فقال: أبو بكر الأردستاني ساكن إصبهان، كان رجلاً صالحاً يكثر السفر إلى مكة ويحجّ ماشياً، كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث.
وذكره أبو زكريا يحيىٰ بن أبي عمرو بن مندة في «كتاب إصبهان» فقال: أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني، أحد الحفّاظ، كان متّقياً متديّناً سافر إلى خراسان وبغداد، ومات بهمذان يوم عاشوراء سنة سبع وعشرين وأربعمائة يوم الثلاثاء».
وقد ذكر «ياقوت الحموي» الترجمة الأولى باختصار في «معجم البلدان» ١/١٤٦ ولم يذكر الترجمة الثانية.
أقول: يظهر من «الأنساب» لابن السمعاني أن هناك اثنين اسمهما «محمد بن إبراهيم» ويُنْسبان إلى «أردستان»، والأول كنيته «أبو جعفر» وتوفي سنة ٤١٥ هـ. والثاني كنيته «أبو بكر» وتوفي =

سمع: أبا الشّيخ، وأبا بكر بن المقريء، وجعفر بن فَنَّاكيّ.

وسمع بالبصرة: أحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفاطيّ، وأحمد بن عُبَيْد الله النَّهْرِدَيْريّ[1].

وببغداد: ابن حُبَابَة، وأبا حفص الكتّانيّ.

وبدمشق: عبد الوهّاب الكِلابيّ.

وبعكّا من: أبي زُرْعَة المقريء.

وحدَّثَ ببغداد.

روى عنه: أبو نصْر الشّيرازيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

* * *

وأمّا سميُّهُ في سنة أربعٍ وعشرين[2].

* * *

٢٢٢ ـ محمد بن أحمد[3].

أبو عبد الله التّميميّ المصريّ الخطيب.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

روى عن: أبي الفوارس الصّابونيّ، والعلّاف.

٢٢٣ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل[4].

= سنة ٤٢٧ هـ. والثاني هو المذكور في «تاريخ بغداد»، و«المنتظم».
والمُلْفِت أنّ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ لم يذكر شيئاً عن ترجمة «الأردستاني» التي وردت في تاريخ بغداد، ولا عن صلته بالدارقطني، ولا بكتابة الخطيب البغداديّ عنه، سواء في الترجمة هنا، أو في «العبر» أو في «سير أعلام النبلاء»، مما يرجِّح أن المترجم له أعلاه هو غير المترجم له في «تاريخ بغداد»، و«المنتظم»، وأنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ خلط بين ترجمتين في «سير أعلام النبلاء»، مع أنّه فرّق بينهما هنا. والله أعلم بالصواب.

(١) النَّهْرْدَيْريّ: بفتح النون، وسكون الهاء والراء، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى نهر الدَّيْر، وهي قرية كبيرة على اثني عشر فرسخاً من البصرة. (الأنساب ١٢/١٧٣).

(٢) وهو المذكور في: العبر، وسير أعلام النبلاء، والنجوم الزاهرة، وشذرات الذهب، أما في: تاريخ بغداد، والمنتظم، والأنساب، فسَمِيُّه توفي سنة ٤٢٧ هـ. راجع تعليقنا قبل قليل.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو بكر الفرّاء المكفوف.
سمع: أبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وطبقته.
وحدَّث بنَيْسابور.
روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

٢٢٤ ـ محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان[١].
الحافظ أبو بكر الشّافعيّ الجَرْجَرائيّ[٢]، تلميذ محمد بن أحمد المفيد.
رحّال، جوّال.
سمع ببغداد من: أحمد بن نَصْر الذّارع، وطبقته.
وبجُرْجان من: أبي بكر الإسماعيليّ.
وبإصبهان من: ابن المقريء.
وبدمشق من: محمد بن أحمد الخلّال، وعثمان بن عمر الشّافعيّ.
وببلْخ وأنطاكيّة والنّواحي.
وسمع النّاس بانتخابه.

روى عنه: عبد الصّمد بن إبراهيم البُخاريّ الحافظ، وهَنّاد النَّسَفيّ، وأحمد بن الفضل الباطِرْقَانيّ[٣]، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح العطّار، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وآخرون.

سكن بُخَارىٰ في آخر عُمره، وكان موصوفاً بالمعرفة والحِفْظ، وما علمتُ فيه جَرْحاً.

تُوُفّي في شهر ربيع الأوّل. ذكره ابن النّجّار[٤].
وأمّا ابن عساكر فذكره مجهولاً[٥]، ولم يَعْرِفْه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إدريس) في:
الأنساب ٣/٢٢٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢٤٣، والوافي بالوفيات ٢/١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١١٤، ١١٥، وشذرات الذهب ٣/٢٠٣.
(٢) الجرجرائي: نسبة إلى جرجرايا، وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط.
(٣) الباطِرْقَاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطِرقان وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٢/٤٠).
(٤) في الأجزاء المفقود من «ذيل تاريخ بغداد».
(٥) في تاريخ دمشق ٣٧/٦٤.

٢٢٥ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق[١].

أبو الحسين القطّان[٢]، بغداديّ، ثقة مشهور.

سمع: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن يحيىٰ بن عمر بن عليّ بن حرب، وعثمان بن السّمّاك، وعبد الله بن دُرُسْتُوَيْه، والنّجّاد، وطبقتهم.

وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم اللّالْكائيّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: قال لي: وُلِدتُ في شوّال سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة؛ وتُوُفّي في رمضان، وأنا بنَيْسابور وله ثمانون سنة.

٢٢٦ ـ محمد بن الحسين بن جرير[٤].

القاضي أبو بكر الدَّشْتيّ[٥].

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[٦] عن سنٍّ عالية.

سمع: محمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيْبانيّ، وأحمد بن هشام بن حُمَيْد البصْريّ.

وعنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحدّاد، وأهل إصبهان.

٢٢٧ ـ محمد بن حمزة بن محمد بن المغَلّس[٧].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين القطّان) في:
السابق واللاحق ٥٨، وتاريخ بغداد ٢/٢٤٩، والأنساب ١٠/١٨٦، والمنتظم ٨/٢٠، رقم ٤١، والتقييد لابن النقطة ٦٢، ٦٣ رقم ٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وشذرات الذهب ٣/٢٠٣.

(٢) قال ابن السمعاني: كان يسكن دار القطن ببغداد.

(٣) في تاريخه ٢/٢٤٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسين بن جرير) في:
الأنساب لابن السمعاني ٥/٣١٥، واللباب لابن الأثير ١/٥٠٢.

(٥) الدَّشْتي: بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الجدّ وإلى قرية. قال ابن السمعاني: نُسب إلى قرية بإصبهان يقال لها دشتي.

(٦) وقع في المطبوع من (الأنساب ٥/٣١٥): «وكانت وفاته في حدود سنة عشرة وأربعمائة»، بسقوط «ست»، وهي مثبتة في (اللباب ١/٥٠٢).

(٧) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٢١.

أبو عبد الله. ويقال: أبو الحسين التّميمي الدّمشقيّ، القطّان.

سمع من: المظفَّر بن حاجب الفَرغَانيّ، وجُمَح بن القاسم، ويوسف المَيَانِجيّ.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكَتّانيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

قال الكتّانيّ: كان ثقة يذهب إلى التّشيُّع.

٢٢٨ - محمد بن سُفيان[١].

أبو عبد الله القَيْروانيّ المقريء.

مصنّف كتاب «الهادي في القراءآت».

قرأ القراءآت على أبي الطّيّب عبد المنعم بن غَلْبُون.

وتفقّه على أبي الحسن القابِسِيّ.

وكان عارفاً بمذهب مالك.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: كان ذا فَهْم وحِفْظ وعَفَاف.

قلتُ: قرأ عليه: أبو بكر القصْريّ، والحسن بن عليّ الجُلُوليّ، وأبو العالية البَنْدُونيّ، والزّاهد أبو عمْرو عثمان بن بلال، وعبد الملك بن داود القَصْطلانيّ، وأبو محمد عبد الحقّ الجلّاد، وآخرون.

وحدّث عنه: حاتم بن محمد[٢]، والدّلائيّ، وغيرهما.

تُوُفّي بمدينة الرسول ﷺ بعد أنْ حَجّ في صَفَر[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن سفيان) في:
ترتيب المدارك ٢/٧١٢، وفهرست ابن خير ٢٤، ٣٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٨٠، ٣٨١ رقم ٣١٢، والوافي بالوفيات ٣/١١٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٧، والديباج المذهب ٢/٢٣٥، وغاية النهاية ٢/١٤٧ رقم ٣٠٣٨، وشذرات الذهب ٣/٢٠٣، ٢٠٤، وكشف الظنون ٢٠٢٦، والأعلام ٧/١٦، ومعجم المؤلفين ١٠/٤١.

(٢) هو: حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي الطرابلسي الأندلسي القرطبي، أصله من طرابلس الشام، اتوفي سنة ٤٦٩ هـ. أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٦٧ - ٧٤ رقم ٣٨٥.

(٣) قال حاتم الطرابلسي: كان رجلاً عاقلاً فَهْماً، حُلْواً متقلّلاً، أشهر من في المغرب في وقته بالقراءآت، وأبصرهم بها.
وقال أبو الطيب الخلودي الفقيه: كان شيخنا أبو عبد الله ابن سفيان، إماماً فاضلاً، وكان له اعتناء بعلم الحساب والهندسة. (ترتيب المدارك ٢/٧١٢).

٢٢٩ ـ محمد بن صالح بن جعفر[١].

أبو الحسن ابن الرّازيّ، البغداديّ القاضي.

روى عن إسماعيل الخُطَبيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان فيما يقال معتزليّاً.

٢٣٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عُبَيْد بن النّاصر لدين الله الأُمويّ[٢].

أبو عبد الرحمن الملقَّب بالمستكفي.

توثَّب عام أوّل على ابن عمّه عبد الرحمن المستظهر، فقتله وبايعه أهل قُرْطُبة. وكان أحمق متخلّفاً لا يصلُح لصالحة. وطردوه ونفوه، ثمّ أطعموه حشيشةً قتّالة، فمات لوقته.

٢٣١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر[٣].

أبو بكر الإصبهانيّ المقريء.

سمع: عبد الله بن الحسن بن بُنْدار المَدِينيّ، وغيره.

روى عنه: أبو عبد الله الثّقفيّ.

ومات في رجب.

٢٣٢ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن طاهر الحسينيّ المصريّ[٤].

مُكثر عن: القاضي أبي الطّاهر الذُّهْليّ، وابن رشيق.

٢٣٣ ـ محمد بن الفضل بن جعفر[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٦٥ رقم ٢٨٩١.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الأموي) في:
الحلّة السيراء ٢/١٢، ١٣، وجمهرة أنساب العرب ١٠٠، ١٠١، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٦، ٢٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق١ج١/٤٣٣، ٤٣٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٣، والكامل في التاريخ ٩/٢٧٧، ٢٧٨، والمغرب في حُلى المغرب ١/٥٤، ٥٥، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/١٤١، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٣٠، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ٥٥، ١٦٤، والوافي بالوفيات ٣/٢٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٢، وأعمال الأعلام ١٣٥، ونفح الطيب ١/٤٣٣، ٤٣٧.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٣/١٥٧ رقم ١١٩٥، والأنساب ٨/٣٣٥.

أبو بكر القُرَشيّ العبّادانيّ[1].
روى عن: فاروق الخطّابيّ، وغيره.
وهو من الصُّلَحَاء، وأبوه زاهد قُدوة له أتباع ورِباط.
وولده جعفر بن محمد شيخ معمَّر تاجر.
روى عن محمد: أبو محمد الخلّال، وعبد العزيز الأزجيّ[2].

٢٣٤ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء[3].
أبو بكر النَّيْسابوريّ الأديب.
سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وأبا عبد الله بن الأخرم.
روى عنه: البَيْهقيّ، وأبو صالح المؤذّن.
تُوُفّي في رمضان.
وروى أيضاً عن: أحمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، وأبي الحسن الكارِزيّ.
وانتخب عليه الحُفّاظ.
روى عنه: أبو بكر محمد بن يحيىٰ المزكّيّ.

٢٣٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد[4].
أبو الحسين النَّيْسابوريّ، المعروف بابن أبي صادق.
حدَّث بمصر عن: الأصمّ، وعبد الله بن محمد بن موسىٰ الكعبيّ، وغيرهما.
روى عنه: أبو نصْر السِّجْزِيّ.
وورّخه الحبّال.

---

(١) العَبَّادانيّ: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بين الألِفَين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عبّادان وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر. (الأنساب).

(٢) قال الخطيب: «كان أبوه شيخ الصوفية في وقته، وله بالبصرة رباط يُنسَب إليه بالقرب من مسجد الجامع. وأما أبو بكر فكان أحد المذكورين بالصلاح والخير، وورد بغداد سنة أربعمائة، وحدّث بها عن يوسف بن يعقوب النجيرمي... وكان صدوقاً».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

ـ حرف الياء ـ

٢٣٦ ـ يوسف بن عبد الله الزّجّاجيّ[1].

أبو القاسم الأديب.

جُرْجانيّ، نبيل، عظيم القَـدْر في اللُّغَة والأدب والعـربيّة، وفنـونها. قليـل المثل؛ له شروح وتصانيف.

وكان عُجْباً في اللّغة ودقائقها.

تُوُفّي لثمانٍ بقين مِن رمضان بأسْتِرَابَاذ، وله ثلاثٌ وستّون سنة.

روى عن: أبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن عبد الله) في:
تاريخ جرجان للسهمي، ومعجم الأدباء ٣٠٨/٧، وبغية الوعاة ٤٢٢، وتاج العروس ١٥٢/٢، والأعلام ٣١٦/٩، ومعجم المؤلّفين ٣١٢/١٣، وتاريخ التراث العربي، المجلّد الثامن ٤٢٤، ٤٢٥.

سنة ست عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٢٣٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانْجان[١].

أبو العبّاس الهمَدانيّ الصّرّام[٢] المعدّل.

روى عن: أبيه، والفضل الكِنْديّ، وأبي القاسم بن عُبَيْد، وأبي بكر بن السُّنّيّ الحافظ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: يوسف الخطيب، وأبو محمد عَبْدُوس بن محمد البَيِّع، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وعليّ بن أحمد بن هُشَيْم الصَّيْرفيّ، والحسن بن محمد بن شاذي.

قال شِيرُوَيْه: كان صدوقاً. مات في ربيع الأوّل. وكان متعصّباً للسُّنَّة.

وسمعت أبا طاهر المقريء يقول: كان يُصلّي طول اللّيل على سطْحِ داره، فكنتُ أهابُ من طول قامته حين يُصلّي.

وقال عَبْدُوس: كان أصحاب الحديث يقرأون الحديث على أبي العبّاس ابن جانْجان فنعَس فمات فجأة، رحمه الله.

٢٣٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يزداد[٣].

أبو عليّ غلام محسن الإصبهانيّ.

روى عن: أبي محمد بن فارس.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الصّرّام: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء. هذه النسبة إلى بيع الصَّرْم، وهو الذي يُنعل به الخِفاف واللوالك. (الأنساب ٨/٥٤).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

وعنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأخوه، وأبو الفتح الحدّاد، ما أرّخه يحيىٰ بن مَنْدَة. حدَّث في سنة ٤١٥.

٢٣٩ ـ أحمد بن طريف[١].

أبو بكر بن الحطّاب القُرْطُبيّ المقريء.

أخذ القراءة عرْضاً عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وأبي أحمد السّامريّ، وأبي حفص بن عِراك.

سكن في الفتنة جزيرة مَيُورْقَة.

ومات في ربيع الأوّل عن خمسٍ وسبعين سنة.

٢٤٠ ـ أحمد بن عمر بن سعيد[٢].

أبو الفتح الجهازيّ المصريّ.

روى عن: بكير بن الحسن الرّازيّ.

روى عنه: خَلَف الحوفيّ، وغيره.

٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي دُرّة البغداديّ[٣].

سمع: أبا بكر النّجّاد، وعبد الله الخُراسانيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

٢٤٢ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[٤].

أبو نصر البخاريّ الفقيه.

سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن خَنْب[٥].

٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن طريف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٦ رقم ٦٩ وفيه: «أحمد بن مطرف»، وغاية النهاية ١/٦٤ رقم ٢٧٥.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٣ رقم ٢٢٤٦ وفيه كنيته: أبو بكر الحربي المعروف بالسّقّاء.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) خَنْب: بفتح الخاء المعجمة وسكون النون. (المشتبه في أسماء الرجال ١/١٨٠).

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد الأشناني) في: المنتخب من السياق ٨٢ رقم ٧٧.

أبو بكر الأُشْنانيّ[1] النَّيسابوريّ الصَّيْدلانيّ.
ثقة، جليل، صالح عابد.

سمع الكثير مع السُّلَميّ، وروى عن: الأصمّ، وأبي صالح المؤذّن، وأحمد بن محمد بن إسماعيل.
تُوُفّي يوم عَرَفة[2].

٢٤٤ ـ إسحاق بن محمد بن يوسف[3].
أبو عبد الله السُّوسيّ[4] النَّيْسابوريّ.
سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وأحمد بن محمد عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبا جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغداديّ، وغيرهم.
روى عنه: أبو بكر البَيْهَقِيّ، وغيره.
وكان ثقة رضياً، صالحاً، نبيلاً.

ـ حرف الحاء ـ

٢٤٥ ـ حسّان بن مالك بن أبي عَبْدَة[5].
أبو عَبْدة القُرْطُبيّ.
كان من جِلّة الأدباء.
أخذ عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ.
وتُوُفّي في شوّال[6].

---

(١) الأُشْنانيّ: بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية، هذه النسبة إلى بيع الأُشْنان وشرائه.
(٢) قال عبد الغافر: ثقة من كبار الصالحين ومن مجاوري مسجد أبي بكر المطرّز.
(٣) أنظر عن (إسحاق بن محمد السوسي) في:
تاريخ بغداد ٦/٤٠٣ رقم ٣٤٦٣.
(٤) السُّوسيّ: بالواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة، والأخرى مكسورة. هذه النسبة إلى السّوس والسّوسة. (الأنساب ٧/١٨٩).
(٥) أنظر عن (حسّان بن مالك) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٩٦، ١٩٧ رقم ٣٨٠، وبغية الملتمس للضبّي ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٦٦٢، ومعجم الأدباء ٧/٢٢١ ـ ٢٢٥، ومطمح الأنفس للفتح بن خاقان ٢٦، ٢٧، وبغية الوعاة ١/٢٣٨، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٢.
(٦) قال الحميدي، والضبّي: من الأئمة في اللغة والآداب، ومن أهل بيت جلالة ووزارة، وذكرا له =

٢٤٦ ـ الحسن بن عبد الرحمن[١].

أبو عليّ الصّائغ.

مصريّ، سمع: الدّارَقُطْنيّ.

٢٤٧ ـ الحسين بن أحمد بن موسىٰ[٢].

أبو القاسم بن السِّمْسار، الدّمشقيّ المعدّل ابن أخي أبي العبّاس، والحسن.

حدَّث عن: عمه أبي العبّاس، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبي زيد المَرْوَزِيّ.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، والكتّانيّ.

٢٤٨ ـ الحسين بن عليّ بن الحسن بن محمد بن سَلَمَة[٣].

أبو طاهر الكعبيّ الهمَدانيّ.

روى عن: الفضل الكِنْديّ، وأبي بكر بن السُّنّيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي إسحاق المزكّيّ، والقَطِيعيّ، وعبد الله بن عَدِيّ الحافظ، وأبي بحر البَرْبَهاريّ، وأبي عَمْرو بن حمدان.

ورحل إلى النّواحي.

روى عنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، ومحمد بن عيسىٰ، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأبو عليّ أحمد بن طاهر القُومسانيّ، ويحيىٰ وثابت ابنا عبد الرحمن الصّائغ، وأبو طالب بن هُشَيْم الصَّيْرفيّ، وآخرون.

من شيوخ شِيرُوَيْه: وقال: كان صدوقاً صحيح السَّماع، كثير الرحلة[٤].

= شِعراً.

وقد وقع في: الجذوة والبغية أنه مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة! وهذا وهْم، والصواب: ثلاث عشرة وأربعمائة.

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الحسين بن أحمد بن موسىٰ) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٩.

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي) في:
التقييد لابن النقطة ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٥ رقم ٢٩٠.

(٤) التقييد ٢٥٢.

سمعت ثابت بن الحسين بن شراعة يقول: لمّا مات أبو طاهر بن سَلَمَة دخل أبي إلى البيت فقال: غربت شمس أصحاب الحديث.

فقلت: لماذا؟

فقال: مضى لسبيله الشّيخ أبو طاهر.

مولده سنة أربعين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ذي القعدة[1].

ـ حرف الخاء ـ

٢٤٩ ـ الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب[2].

أبو الحسن بن أبي بكر القاضي.

مصريّ، ثقة.

حدَّث عن: أبيه، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن يعقوب بن الجراب، وعبد الكريم بن النَّسائيّ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان الدّمشقيّ، ومحمد بن العبّاس بن كَوْذَك، ومحمد بن جعفر بن أبي كريمة الصَّيْداويّ، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر عُبَيْد الله السِّجْزيّ، وأبو عبد الله الصُّوريّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد الرّحيم بن أحمد البخاريّ، وهبة الله بن إبراهيم الصّوّاف، وأبو إسحاق الحبّال، والخِلَعيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) التقييد ٢٥٢.

(٢) أنظر عن (الخصيب بن عبد الله) في:
مسند الشهاب للقضاعي ١/٥٨ رقم ٣٩، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي ١٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/٢٤٥، والإكمال لابن ماكولا ٣/٤٠ (نقلاً عن كتاب الإستدراك لابن النقطة)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٤٥٤ و٣٧/٢٨٨ و٤٣/٥٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٤١، ومعرفة القراء الكبار (طبعة مصر) ١/٢٥٧، والعبر ٣/١٢١ وفيه: «الحصيب» بالحاء المهملة، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٩ رقم ٢١٧، وشذرات الذهب ٣/٢٠٤ وفيه «الحصيب» بالحاء المهملة، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٠٨ رقم ٥٥٧.

ـ حرف السين ـ

٢٥٠ ـ سابُور بن أَرْدَشير[١].

الوزير.

وزر لبهاء الدّولة بن عَضُد الدّولة. وكان شَهْماً مَهِيباً، ذا رأيٍ وحزمٍ وخبرة.

وكان بابه محطّ الشُّعراء.

مدحه الكاتب أبو الفَرَج البَبَّغاء، وجماعة.

وقد صُرِف عن الوزارة، ثمّ أُعيد إليها.

وتُوُفّي ببغداد[٢].

ـ حرف الصاد ـ

٢٥١ ـ صالح بن إبراهيم بن رِشْدين المصريّ[٣].

أبو عليّ.

روى عن: العبّاس بن محمد الرّافقيّ.

وعنه: خَلَف بن أحمد الحَوْفيّ.

---

(١) أنظر عن (سابور بن أردشير) في:
يتيمة الدهر للثعالبي ٣/١٢٤ ـ ١٣١، والمنتظم ٨/٢٢، ٢٣ رقم ٤٢، والكامل في التاريخ ٩/٣٥٠، ووفيات الأعيان ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٦ رقم ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٧ رقم ٢٤٧، والبداية والنهاية ١٢/١٩.
و «سابور» بفتح السين المهملة وضمّ الباء الموحّدة وبعد الواو راء. والأصل فيه: «شاه بور» فعُرّب لأنّ الشاه بالعجمي: الملك، وبور: ابن، فكأنه قال ابن الملك، وعادة العجم تقديم المضاف إليه على المضاف، وأول من سُمّي بهذا الاسم سابور بن أردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الفرس. (وفيات الأعيان ٢/٣٥٦).
و «أردشير»: بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها راء. قاله الدارقطني الحافظ، وقال غيره: معناه دقيق حليب، وقيل: معناه دقيق وحلو. وقال بعضهم: «أزدشير» بالهمزة والزاي، وهو لفظ عجمي، و «أرد» عندهم: الدقيق. و «شير»: الحليب. و «شيرين»: الحلو. (وفيات الأعيان).

(٢) قال ابن الأثير: وكان كاتباً سديداً، وعمل دار الكتب ببغداد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وجعل فيها أكثر من عشرة آلاف مجلّد، وبقيت إلى أن احترقت عند مجيء طغرلبك إلى بغداد سنة خمسين وأربعمائة. (الكامل ٩/٣٥٠).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

٢٥٢ ـ صالح الحسيني المصريّ[١].
قال الحبّال: سمعنا منه، عن ابن الجُراب.

ـ حرف العين ـ

٢٥٣ ـ عبد الله بن بكر بن المُثَنَّى[٢].
أبو العبّاس السَّهْميّ المدنيّ.
روى عن: أبي بكر الآجُرِّيّ، وعبد الله بن الورد، والحسن بن رشيق.
وكان رجلاً صالحاً ذا رواية واسعة.
قدِم الأندلسَ مع والده تاجراً، وحدَّث بها إلى هذا العام.

٢٥٤ ـ عبد الله بن الحسين بن محمد بن حبْشان بن مسعود[٣].
أبو محمد الهمَدانيّ العدْل.
روى عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن عُبَيْد، وحامد بن محمد الرّفّاء، والفضل الكِنْديّ، وأَوْس الخطيب، ومحمد بن عليّ بن محمَوَيْه الفَسَويّ، وجماعة.

قال شِيرُوَيْه: روى عنه: محمد بن عيسىٰ، وابن نَمِر. وثنا عنه: أبو الفَرَج عبد الحميد البُجَليّ، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وعبد الملك بن عبد الغفّار.

وهو صدوق.

٢٥٥ ـ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد[٤].
أبو محمد التُّجَيْبيّ المصريّ، البزّاز، المعروف بابن النّحّاس.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) لم أقِف على مصدر ترجمته.
(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة ١٦، وموضّح أوهام الجمع والتفريق ١/١٣٩، تاريخ بغداد ٢/٢٨٩، ومسند الشهاب للقضاعي ١/٣٥ رقم ١ و ١/٣٨ رقم ٤ ورقم ٥ و ١٣ و ١٧ و ٨/١٩٩ و ٣٤ و ٣٥ و ٥٩ ومواضع كثيرة، والتقييد لابن النقطة ٣٣٨ رقم ٤٠٩، والعبر ٣/١٢١، ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٣، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/٢٠٤.

مُسنِد ديار مصر في وقته.
وكان الخطيب قد هَمّ بالرحلة إليه لعُلُوّ سَنَده.

سمع: أبا سعيد أحمد بن محمد بن الأَعْرابيّ بمكّة، وأبا الطّاهر أحمد بن عَمْرو المَدِينيّ، وعليّ بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندرانيّ، والفضل بن وهْب، ومحمد بن وردان العامريّ، ومحمد بن بِشْر العَكَريّ، والحسن بن مُلَيح الطَّرَائفيّ، ومحمد بن أيّوب بن الصَّمُوت، وأحمد بن محمد بن السّنْديّ، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن عُبيد الصَّفّار الحمصيّ، وفاطمة بنت الرَّيّان، وأحمد بن بَهْزاد السِّيرافيّ، وخلْقاً سواهم بمصر، والحَرَمَيْن.

وله مَشْيَخَة في جزءين.

روى عنه: أبو نصر السِّجْزيّ، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، وعبد الرّحيم بن أحمد البخاريّ، وأبو عَمْرو عثمان بن سعيد الدّانيّ، وأبو إسحاق الحبّال، وأحمد بن أبي نصْر الكُوفانيّ[1] الهَرَويّ كاكُوْ، وخَلَف بن أحمد الحوفيّ، والحسين بن أحمد العدّاس، وأبو عبد الله محمد بن سَلاَمة القُضاعيّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الحبّال: تُوُفّي ليلة الثُّلاثاء عاشر صفر.

قلت: وأوّل سماعه في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وحديثه أعلى[2] ما في «الخِلَعِيّات». وكان مولده في ليلة النَّحْر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة[3].

٢٥٦ ـ عبد الرّحيم بن عبد الله بن محمد بن عَبْدَش[4].
أبو نصر النَّيْسابوريّ السِّمْسار، صالح عفيف، ثقة.
حدَّث عن: أبي العبّاس الصِّبْغيّ، وأبي الحسن السّرّاج، وأبي عَمْرو بن مطر.

---

(١) الكُوفاني: نسبة إلى كُوفان، وهي قرية بهَرْاة. (معجم البلدان ٤/٤٩٠).
(٢) في الأصل: «أعلا».
(٣) وجاء في «التقييد» إنه توفي في أول سنة ٤١٥ هـ.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:
المنتخب من السياق ٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٠٥٩.

وعنه: أحمد بن أبي سعْد الصُّوفيّ المقريء، وعُبَيْد الله بن عبد الله الحسكاني[1].

وتُوُفّي في شَعْبان.

٢٥٧ ـ عليّ بن أحمد بن نُوْبَخْت[2].

أبو الحسن.

مصريّ، شاعر، محسن، فقير، قليل الحظّ.

تُوُفّي بمصر في شعبان.

٢٥٨ ـ عليّ بن الحسن بن خليل[3].

القاضي أبو الحسين المصريّ الفقيه الشّافعيّ.

تُوُفّي في صفر.

قال الحبّال: هو من كبار تلامذة إسماعيل الحدّاد الفقيه.

٢٥٩ ـ عليّ بن محمد بن فَهْد[4].

أبو الحسين التّهاميّ الشّاعر.

له ديوان صغير، فمن شِعْره:

أعطى وأكثر واسْتقلّ هِبَاته ... فاستحيت الأَنْواءُ وهي هواملُ

فاسْم السَّحاب لَدَيْه وهو كنهور ... آلٌ وأسماء البُحُور جداول[5]

---

(١) وهو قال: سألته عن مولده فقال: أنا في السبعين حججت ثلاث حَجّات، ويخدمني أحد وثلاثون من الأولاد والأحفاد.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن فهد) في:
تتمّة يتيمة الدهر ١/٣٧، ودُمية القصر للباخرزي ١/١٣٥ ـ ١٥٣، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ق٤ج٢/٥٣٧ ـ ٥٤٩، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٨ ـ ٣٨١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، ١٥٦، والعبر ٣/١٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨١، ٣٨٢ رقم ٢٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٧، ٣٣٨، والوافي بالوفيات ٢٢/١١٦ ـ ١٢٨ رقم ٦٧، والدّرّة المضيّة ٦٠٠، ومرآة الجنان ٣/٣٠، والبداية والنهاية ١٢/١٩، ٢٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٣، وشذرات الذهب ٣/٢٠٤، وهدية العارفين ١/٦٨٦، وديوان الإسلام ٢/٢٣ رقم ٥٩٢، والأعلام ٤/٣٢٧.
وأنظر ديوانه من منشورات المكتب الإسلامي.

(٥) البيتان ليسا في الديوان.

وله في ولده:

حُكْمُ المَنِيَّـة في البـريَّـة جـارِي ... مـا هـذه الـدّنـيـا بـدار قَـرارِ

منها:

إنّـي لأَرْحَـمُ حـاسِـدِيَّ لـحـرّ مـا ... ضـمَّـتْ صُـدُورُهُـم مـن الأوغـارِ[1]

نـظروا صنيـعَ الله بـي فعيـونُهُـم ... فـي جنّـةٍ وقـلوبُـهُـم فـي نـارِ

ومكـلّف الأيّـامِ ضـدَّ طِبـاعـهـا ... متـطلّبٌ في الـمـاء جَـذْوة نـارِ

طُبِعتْ على كـدرٍ وأنت تـريـدُهـا ... صَـفْـواً[2] مـن الأقـذاء والأقـدارِ

وإذا رَجَـوْتَ المستحيـلَ فـإنّمـا ... تـبني الـرَّجـاء على شـفـيـرٍ هـارِ

منها:

جـاورتُ أعـدائـي وجـاورَ ربَّـهُ ... شَـتَّـانَ بـيـن جـوارِهِ وجـواري

منها:

وتَـلَهُّبُ الأَحْـشـاء شيَّـب مَـفْـرِقـي ... هـذا الشُّعـاع[3] شِـواظُ تلك النّـارِ[4]

وبَلَغَنـا أنّ التِّهَاميّ وصـل إلى مصر خفْيَـةً ومعه كُتُب حسّـان بن مفرِّج إلى بني قُـرَّة فظفـروا به، فقـال: أنا من بني تميم. ثمّ عرفوا أنّـه التِّهَـاميّ الشّـاعـر، فسجنوه بمصر في خزانة البُنُود. ثمّ قتلوه سرّاً بعد أيّام، وذلك في جُمَادَى الأولى سنة ستّ عشرة.

وكان يتورَّع عن الهجاء، بحيث أنّه يمتنع من كتابة شِعرٍ فيه هَجْو.

ذكره ابن النّجّار وشاد من نَظْمـه وساق منـه، وقال: وُلـد باليمن وطـرأ إلى الشّام ومنها إلى العراق والجبل، ولقي الصّـاحب بن عَبّاد وصـار مُعْتَزِليّـاً. ثمّ ردّ إلى الشّام.

---

(١) الأوغار: جمع وغر، بفتح الواو وسكون الغين، وهو الحقد والغيظ.

(٢) في الأصل: «صفراً»، والتصحيح من الديوان.

(٣) في الديوان ـ ص ٥٥: «هذا الضياء».

(٤) الأبيات بتقديم وتأخير من قصيدة طويلة في الديوان ـ (الطبعة الثانية) ـ ص ٤٧ ـ ٥٧.

ثمّ ولي خطابة الرَّمْلة، وزعم أنّه عَلَويّ، رحمه الله.

ـ حرف الغين ـ

٢٦٠ ـ غَيْلان بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن الحَكَم[١].

أبو القاسم الهمَدانيّ البغداديّ، أخو المسنِد أبي طالب محمد بن محمد.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، ودَعْلَج بن أحمد.

قال الخطيب: كتبنا عنه. وكان ثقة.

مات في شَعْبان.

ـ حرف الفاء ـ

٢٦١ ـ الفضل بن عُبَيْد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار[٢].

أبو القاسم التّاجر الإصبهانيّ.

سمع من: عمّ أبيه الفضل بن عليّ شَهْرَيار، وعمر بن محمد الجُمَحِيّ المكّيّ، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأبا بكر الشّافعيّ.

وتُوُفي في شوّال.

روى عنه: الثّقفيّ، وأحمد بن عبد الغفّار بن أشتة، وأبو عَمْرو عبد الوهّاب بن مَنْدَة، ومحمد بن أحمد إبنا السُّوذَرْجانيّ[٣].

ـ حرف القاف ـ

٢٦٢ ـ قُراتِكين[٤].

أبو مُنْصف التُّرْكيّ الوزيريّ، مولىٰ الوزير ابن كِلّس.

---

(١) أنظر عن (غَيْلان بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٣٣ رقم ٦٧٨١.

(٢) أنظر عن (الفضل بن عبيد الله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٦٠.

(٣) السُّوذَرْجانيّ: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوذَرْجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٧/١٨٥).

(٤) أنظر عن (قراتكين) في:
الكامل في التاريخ ٨/٧٩، ١١٩، ١٢٤، ١٣١، ٢١٠، ٢١١، ٤٩٢.

كان صالحاً زاهداً.
روى عن: هشام بن أبي خليفة، وعَتِيق بن موسىٰ الأزْديّ.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٣ ـ محمد بن أحمد بن الطيّب[١].
أبو الحسين الواسطيّ، الفقيه العدْل.
سمع: بكر بن أحمد بن محْميّ، وغيره.
روى عنه: أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النَّحْويّ.
تُوُفّي في شوّال[٢].

٢٦٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن المحبّ[٣].
أبو بكر النَّيْسابوريّ الدّقّاق.
سمع: أبا الحسن الكارِزِيّ، ويحيىٰ بن منصور القاضي.

٢٦٥ ـ محمد بن جبريل بن ماحٍ[٤].
أبو منصور الهَرَوِيّ الفقيه.
تُوُفّي في رمضان.
سمع: خَلَف بن محمد الخيّام، وحامد بن محمد الرّفّاء، ومحمد بن حيُّوَيْه الكرْجيّ الهمَدانيّ.
روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ.

٢٦٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عُبَيْد الله بن يحيىٰ بن تونس الطّائيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الطيب) في:
سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٩٣، ٧٤ رقم ٧٥.

(٢) قال الحوزي: «سمع أبا الحسين عبد الحميد بن موسىٰ القَتّاد وطبقته، وأملى في الجامع بواسط، وكان يتكلّم على الأحاديث، لا من طريق الصحيح والسقيم ولا الجرح والتعديل، ولكن من طريق الوعظ والفقه، فإنه كان فقيهاً حنفياً من أصحاب الرازي أبي بكر أحمد بن علي. توفي سنة سبع عشرة. آخر من حدّث عنه شيخنا أبو تمّام علي بن محمد الكسائي».
أقول: يقتضي نقل هذه الترجمة إلى وَفَيَات السنة التالية حسب رواية الحوزي.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن عُبيد الله) في:

الدّارانيّ، القطّان، المعروف بابن الخلّال الدّمشقيّ.

حدَّث عن: خَيْثَمَة، وأبي الميمون راشد، وأبي الحسن بن حذْلَم، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ، وجماعة.

روى عنه: عليّ، وإبراهيم إبنا الحِنّائيّ، وأبو[1] عليّ الأهوازيّ، وأبو سعْد السمان، والقاضي أبو يَعْلَىٰ بن الفرّاء، وعبد الواحد بن عليّ البُرّيّ، وعبد الله بن إبراهيم بن كُبيبة النّجّار، وعليّ بن أبي العلاء المَصِّيصيّ، وجماعة كبيرة.

كنيته: أبو بكر، وكان صالحاً زاهداً.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا أبو بكر القطّان في رابع عشر ربيع الأوّل، وكان قد كُفَّ بَصَرُهُ في آخر عمره[2].

وكان ثقة نبيلاً، مضى على سَدادٍ وأمرٍ جميل، رحمه الله.

٢٦٧ - محمد بن الفَضل بن محمد بن جعفر بن صالح[3].

أبو بكر البلْخي، المفسّر، المعروف بالرّوّاس.

صنَّف «التّفسير الكبير».

وروى عن: أحمد بن حمْد بن نافع، والحسين بن محمد بن الحسين، ومحمد بن علي بن عَنْبَسَة.

روى عنه: عليّ بن محمد بن حيدر، وغيره.

= من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٥ رقم ٨٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٨/٣ و٣٢٢/٣٨، والعبر ١٢٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٩٩/١٧ رقم ٢٦١، والوافي بالوفيات ٢٣٠/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢٤/٤ رقم ١٤٦٩.

(١) في الأصل: «وأبي».

(٢) تاريخ دمشق ٣٢٢/٣٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
الأنساب ١٧٢/٦، والتحبير لابن السمعاني ٥٥٤/١ وفيه «محمد بن الفضل بن أميرك الرأس»، واللباب ٤٧٨/١، وعيون التواريخ (مخطوط) ٦٧/١٣، والوافي بالوفيات ٣٢٢/٤، والجواهر المضيّة ١٠١/٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٨، وكشف الظنون ١٣٩٣، ومعجم المؤلفين ١٢٩/١١، ١٣٠، ومشايخ بلخ من الحنفية ٥٥/١، ٥٦ وفيه وفاته سنة ٤١٣ هـ. وص ٦٩ رقم ٦٦ وفيه وفاته سنة ٣١٩ هـ.

قال أبو سعد السّمْعانيّ: تُوُفّي سنة خمس عشرة أو سنة ستّ عشرة وأربعمائة.

٢٦٨ ـ محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سليمان[١].

أبو بكر المعدانيّ[٢] الإصبهانيّ، الفقيه الواعظ.

سمع: أبا القاسم الطَّبَرانيّ، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، وأبا الشّيخ، وأبا بكر القبّاب، وإبراهيم بن محمد الخصيب، ومحمد بن عبد الله بن سيف، وغيرهم.

وأملى مجالس.

روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وأبو طالب أحمد بن محمد الكُنْدُلانيّ[٣].

تُوُفّي ليلة النَّحْر.

٢٦٩ ـ محمد بن محمد بن يوسف[٤].

أبو عاصم الزّاهد المعدّل، المعروف بالمَزيديّ.

سمع بهَرَاة من: حامد الرّفّاء.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

٢٧٠ ـ محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب التّميميّ[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) المَعْداني: بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مَعْدان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١١/٣٩٣).

(٣) الكُنْدُلانيّ: بضم الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كُنْدُلان، وهي قرية من قرى إصبهان، ومنها أبو طالب هذا. (الأنساب ١٠/٤٨٥، ٤٨٦).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
ترتيب المدارك ٢/٧٣٣، ٧٣٤، وفهرست ابن خير ٩٣، ٢٤٢، ٢٦٧، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٥ ـ ٥٠٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١٤٦ رقم ٣١٩، ومعجم الأدباء ١٩/١٠٨ ١٠٩، والعبر ٣/١٢٢، الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤، ٤٤٥ رقم ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٥/١٩٦، ومرآة الجنان ٣/٢٩، والديباج المذهب ٢/٢٣٧، ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٤، وشذرات الذهب ٣/٢٠٦، وكشف الظنون ٢٤٦، وهدية العارفين ٢/٦٣، =

أبو عبد الله بن الحذّاء القُرْطُبيّ.

روى عن: أحمد بن ثابت التَّغْلِبيّ، وأبي عيسىٰ اللَّيْثيّ، وأبي بكر بن القوطيّة، وأبي جعفر بن عَون الله.

وحجّ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، فأخذ عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وأبي بكر محمد بن عليّ الأُدْفُوِيّ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهريّ صاحب «المُسْنَد»، ومحمد بن يحيىٰ الدِّمْياطيّ.

وأتى قُرْطُبَة بعِلمٍ جَمّ، وكان فقيهاً مالكيّاً عارفاً بالمذهب، بارعاً في الحديث والأثر. اختصّ بأبي محمد الأصيليّ وانتفع به.

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد: كان لأبي علمٌ بالحديث والفقه والتّعبير، وصنَّف كتاب «التّعريف بمن ذُكر في الموطّأ من الرّجال والنّساء»، وكتاب «الإنباه عن أسماء الله»[1]، وكتاب «البُشرى في تأويل الرُّؤْيا» وهو عشرة أسفار، وكتاب «الخُطَب وسِيَر الخُلفاء»[2] في سِفْرَيْن. وولي خطابة بَجّانة ثمّ قضاء إشبيليّة. ثمّ سكن سَرَقُسْطَة وبها تُوُفّي في رمضان، وعهِد أن يُدفن بين أكفانه كتابه المعروف «بالإنباه على أسماء الله»، فنُثِر ورقه وجُعِل بين القميص والأكفان.

ووُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

= وشجرة النور الزكيّة ١/١١٢، ومعجم المؤلّفين ١٢/٩٩، ١٠٠.

ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: جاء في حاشية «بغية الملتمس» ص ١٤٦ أن في «الجذوة» ص ٩٩ تكملة وهي: «أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمري قال: حدّثني إبراهيم بن شاكر بكتاب «الرسالة» للشافعي، عن محمد بن يحيىٰ بن عبد العزيز المعروف بابن الخرّاز، عن أسلم بن عبد العزيز عن الربيع بن سليمان، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله، عنه».

وما جاء في هذه الحاشية لا علاقة له بصاحب الترجمة، فالموجود في «جذوة المقتبس» هو: محمد بن يحيىٰ بن عبد العزيز يعرف بابن الخرّاز. روى عن أسلم بن عبد العزيز القاضي، وغيره، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي»، وهو غير صاحب الترجمة «محمد بن يحيىٰ بن أحمد الحذّاء». فالحذّاء مالكي، وابن الخرّاز شافعيّ. (أنظر: الجذوة ٩٩ رقم ١٦٦).

(١) في: ترتيب المدارك، والصلة، والديباج: «الإنباء على أسماء الله»، وفي معجم الأدباء: «الإنباء بمعاني الأسماء».

(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٤ «سيَر الخطباء».

روى عنه: ابنه، والصّاحبان، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيّ، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُمَيْق، وغيرهم.

ذكره عِياض في «طبقات المالكيّة»، ولم يُصِبْ في دَفْن كتابه معه[1].

٢٧١ ـ محسن بن جعفر بن أبي الكِرام[2].

أبو عليّ المصريّ.

روى عن: عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ.

وعنه: خَلَف الحوفيّ، وغيره.

٢٧٢ ـ مسعود بن محمد بن عليّ[3].

أبو سعيد الجُرْجانيّ الأديب الحنفيّ.

روى أحاديث عن: الأصمّ.

مُتَكَلَّمٌ فيه.

وروى عن: أبي عليّ الرّفّاء، ويحيىٰ بن منصور أحاديث.

وكان معتزِلِيّاً.

روى عنه: محمد بن يحيىٰ المزكّيّ، وأبو صالح المؤذّن، والخطيب[4].

٢٧٣ ـ مشرّف الدَّولة[5].

---

(١) ورّخ ياقوت الحموي، وابن فرحون وفاته في سنة ٤١٠ هـ.
وقال عياض: توفي سنة عشرة. وقال ابنه ست عشرة وأربعماية، وهو ابن سبعين سنة. (ترتيب المدارك ٢/٧٣٤).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (مسعود بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٣١ رقم ١٤٦٢.

(٤) قال عبد الغافر: فاضل كبير أديب فقيه مناظر... حسن الكلام، مشهور بالنظر... وكان قليل الحديث، جميع ما كان يحدّث به عن هؤلاء يبلغ جزءاً واحداً. (المنتخب ٤٣١).

(٥) أنظر عن (مشرف الدولة) في:
المنتظم ٨/٢٤ رقم ٤٥، والكامل في التاريخ ٩/١٧٨، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤٦، وتاريخ مختصر الدول ١٨٠، ونهاية الأرب ٢٦/٢٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ودول الإسلام ١/٢٤٧، والعبر ٣/١٢١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٨ رقم ٢٦٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦ ـ ٥٠٨، والبداية والنهاية ١٢/١٩، وفيه «شرف» وهو تحريف، ومآثر الإنافة ١/٣٢٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/٤٧٢، ٤٧٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٢، ٢٦٣.

أبو عليّ بن بُوَيْه.
ولي ملْك بغداد وغيرها. وكان فيه دِين وتصوُّن وحياء.

قدِم بغدادَ في السّنة الماضية، وتلقّاه الخليفة، ولم تجرِ سابقة بذلك، وذلك بعد مراسلات طويلة وإرهاب.

وكان مدّة ملْكه خمس سِنين، وعاش ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر. ونُهِب يوم موته سوق التّمّارين ودورُ جماعة. ثمّ مَلّكوا بعده جلال الدّولة أبا طاهر بن بُوَيْه، وخُطِب له ببغداد، وهو يومئذٍ بالأهواز. ثمّ في أثناء السّنة نُودي بشعار الملك أبي كاليجار.

ـ حرف الياء ـ

٢٧٤ ـ يحيىٰ بن عليّ بن محمد[١].
أبو القاسم الحضْرميّ ابن الطّحّان المصريّ الحافظ.
مصنّف «التّاريخ» الّذي ذيَّل به على تاريخ أبي سعيد بن يونس، ومصنِّف «المختلف والمؤتلف».

روى عن: أبي الطّيّب محمد بن جعفر غُنْدَر، وأبي عمر المادرائيّ حدَّثه عن أبي مسلم الكجّيّ، وجماعة من أصحاب النّسائيّ وغيره كالحسن بن رشيق، وحمزة الكتّانيّ، والقاضي أبي الطّاهر الذُّهْليّ، وابن حيُّوَيْه النَّيْسابوريّ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي أحمد بن النّاصح.

ولم يرحل.

روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، والمصريّون.
وقد قال في الملتقط في «المختلف» له ممّا سمعه منه الحبّال قال: دخلت على عبد الغنيّ الحافظ في سنة سبعين وثلاثمائة أو بعدها، وبيدي شيءٌ من فضائل عليّ رضي الله عنه، فسألني عنه، فعرّفته به وحدَّثته، فقال: لو عملت ما عمل غيرُك من النّاس لكُنْتَ تنتفع به، تجرّد شيئاً من فضائل عليّ فكنت تَأْمَن أن

---

(١) أنظر عن (يحيىٰ بن علي) في:
كشف الظنون ٣٠٤، وهدية العارفين ٢/٥١٨، والأعلام ٩/١٩٦، ومعجم المؤلفين ١٣/٢١٣، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦/١٤٩ ـ ١٥١.

يجري عليك سببٌ، وحفظت به ما عندك من الكُتُب.

قلت: خافَ أن يؤذيَه حكّام مصر الرّوافض.

قال: فقلت له: نعم.

قال: فجرّدتُ من فضائل عليّ رضي الله عنه نحو ثلاثمائة سحاةً أو أكثر، ونظمتُ ذلك في خيط حتّى أولّفها، واجعل كلَّ شيءٍ في موضعه، وجعلتها في سقْف. وأقمتُ في معاشي نحو شهرين وأنا مشغول، فرأيتُ أبي في النّوم، فقال لي: أجبْ أمير المؤمنين عليّاً.

فقلت: نعم.

فتقدّمني إلى ناحية المحراب من جامع عَمْرو، فإذا بعليّ رضي الله عنه جالس عند القِبْلة وتحته وِطاء يشبه وطاءِ الصُّوفيّة، ونَعْلاه قد خرج بعضهما من تحت الوطاء، وله بطْن ولحية عظيمة عريضة قد ملأت صدْره، وتظهر لمن كان من ورائه من فوق كتِفَيْه، ولونُهُ فيه أُدمة، فقلت: السّلام عليكم يا أمير المؤمنين. فردّ عليَّ السّلام ونظر إليّ وقال: اجلس.

فجلستُ وبقي أبي قائماً[1]. ثمّ مدَّ يده إلى الحصير الّذي في جوار القِبْلة، فأخرج ذلك الخيط بعَيْنه الّذي فيه الرّقاع فقال: ما هذه؟

قلتُ: فضائلك يا أمير المؤمنين.

فقال: ولِمَ أَفْرَدْتَني؟ كنت إذْ أردت تبتديء بفضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وفضائلي.

فقلت: السّمع لك والطّاعة يا أمير المؤمنين.

وأنا بين يديه ما برِحْت، ثمّ استيقظت ومضيتُ إلى المكان الّذي فيه تلك الرّقاع، فما وجدتها إلى الآن. وبقيت مَن سألني عن فضائله. قلت له: مع فضائل أصحابه رضي الله عنهم.

تُوُفّي في ذي القعدة بمصر.

---

(١) في الأصل: «قائم».

٢٧٥ - يحيىٰ بن محمد بن إدريس[1].

أبو نصر الهَرَويّ الكِنانيّ الحنفيّ قاضي هَرَاة.

كان أوحد عصره في العلم والفضل والزُّهْد.

انتقى عليه أبو الفضل الجارودِيّ.

وقد سمع: أبا عليّ الرّفّاء، وأبا تُراب محمد بن إسحاق.

روى عنه: حفيده صاعد بن سيّار القاضي.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

سنة سبع عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٢٧٦ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن كثير[١].

أبو عبد الله البغداديّ البيّع.

سمع: عليّ بن محمد بن الزُّبَير الكوفيّ، وأحمد بن سلمان النّجّاد.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

٢٧٧ ـ أحمد بن عليّ[٢].

أبو طاهر الدّمشقيّ الكتّانيّ الصُّوفيّ. والد المحدّث عبد العزيز.

سمع: يوسف بن القاسم المَيَانِجيّ.

ورحل شوقاً إلى ولده وهو في الرحلة ببغداد. وأدركه أجَلُه ببغداد في ذي القعدة.

روى عنه: ابنه، وأبو سعد السّمّان.

٢٧٨ ـ أحمد بن عمر بن الإسكاف البغداديّ[٣].

أبو بكر.

سمع: عثمان بن السّمّاك، وأحمد بن عثمان بن بُويان، والنّجّاد.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

تُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٩٦١ وفيه «أحمد بن عبد الله بن محمد بن كثير».

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٢٠٦٠ وفيه: «أحمد بن عمر بن أحمد أبو بكر الدلال يعرف بالإسكاف».

قلت: وروى عنه: محمد بن أحمد بن الحرّان. وله جزء معروف.

٢٧٩ ـ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله[١].

أبو الحسين السُّتَيْتي[٢]، الدّمشقيّ الأديب المعروف بابن الطّحّان.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وأبي الطّيّب المتنبيّ الشّاعر، وأبي القاسم الزّجّاجيّ النَّحْويّ.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، ومحمد بن إبراهيم بن حَذْلَم، ومحمد بن أبي نصر الطّالقانيّ، وعبد العزيز الكَتّانيّ، وعليّ بن أبي العلاء، وآخرون.

قال: كنتُ أنام في مجلس خيثمة فينبّهني أبي، فأنظر إلى خَيْثَمَة شيخ عظيم الهامة، كبير الآذان، كبير الأنف.

قال الكتّانيّ: مولده سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة في شوّال، وكان يُتَّهم بالتّشيُّع، فحلف لنا أنّه بريء من ذلك، وأنّه من موالي يزيد بن معاوية، وأنّه قد زار قبر يزيد. وكانت له أُصُول حسنة[٣].

وذكر أنّه من ولد سُتَيْتَة مولاة يزيد.

٢٨٠ ـ أحمد بن محمد بن عليّ الكتّانيّ الدّمشقيّ[٤].

الصُّوفيّ، والد الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ.

روى عن: يوسف المَيَانِجيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سلامة) في:
مُسْنَد الحُمَيْديّ، والإكمال لابن ماكولا ١٢٨/٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٢٨/٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥٥/٢، ٥٦، والإكمال ١٢٨/٥، والأنساب ٢٩١ ب، واللباب ١٠٣/٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٣٩١/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/١٧، ٣٥٩ رقم ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٥/٨، ١٦، ولسان الميزان ٣٠٥/١، والقاموس المحيط ١٤٩/١، وتاج العروس ٥٤٨/٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٩٩/١، ٤٠٠ رقم ٢١٨.

(٢) السُّتَيْتي: نسبة إلى سُتيتة مولاة يزيد بن معاوية.

(٣) تاريخ دمشق ٣٢٨/٣.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في:
تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧٠/٢.

وعنه: ابنه، وأبو سعد السّمّان، وغيرهما.

حكى جمال الإسلام أبو الحسن أنّه كان قد امتنع من أكل الأُرُزّ واللَّحْم خوفاً من أن يبتلع عَظْماً. فلمّا ارتحل إلى بغداد شوقاً إلى ولده عبد العزيز صادفه وقد طبخ لحماً بأُرُزّ، فقرّبه ابنه فقال: قد عرفت عادتي في هذا.

فقال: كُل لا يكون إلّا الخير.

فابتلع عَظْماً فمات ببغداد.

حدَّثني بهذا ولده أو أبو القاسم بن أبي العلاء المَصِّيصيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٨١ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن العبّاس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب[١].

أبو الحسن الأُمَويّ الفقيه.

ولي قضاء القُضاة بالعراق بعد أبي محمد بن الأكفانيّ.

قال الخطيب[٢]: وكان عفيفاً نَزِهاً[٣] رئيساً[٤]. سمع من أبي عمر الزّاهد، وعبد الباقي بن قانع. ولم يحدِّث. وقد حدَّثني أبو العلاء الواسطيّ أنّه أنشده قال: أنشدنا أبو عمر[٥]، أنشدنا ثعلب، فذكر بيتين.

وقد قيل إنّ المتوكّل عرض القضاء على محمد بن عبد الملك.

قال أبو العلاء: فيرى النّاس أنّ بركة امتناع محمد بن عبد الملك دخلت

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧ - ٤٩، رقم ٢٤٠٧، والمنتظم ٨/٢٥ - ٢٧ رقم ٤٦، والكامل في التاريخ ٩/٣٥٠، والعبر ٣/١٢٤، ودول الإسلام ١/٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٢٣، والوافي بالوفيات ٨/٣٥، والبدايةوالنهاية ١٢/٢١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٤، وقضاة دمشق ٣٣، وشذرات الذهب ٣/٢٠٦.

(٢) في تاريخ بغداد ٥/٤٧.

(٣) الكامل في التاريخ ٩/٣٥٠.

(٤) «رئيساً» ليست في: تاريخ بغداد.

(٥) قال: أنشدنا الأستاذ أبو العباس أحمد بن يحيىٰ:

عجبتُ لمن يخافُ حُلول فقرٍ ... ويأمَنُ ما يكونُ من المنون
أنأمَن ما يكونُ بغير شكٍّ ... وتخشى ما ترجِّمُهُ الظنون

على ولده، فولي منهم القضاء أربعةٌ وعشرون قاضياً، ثمانية منهم تقلّدوا قضاء القُضاة، آخرهم أبو الحسن هذا. وما رأينا مثلَه جلالةً وشَرَفاً.

وكان قد ولي قضاء البصرة، وولي قضاء القُضاة في رجب سنة خمسٍ وأربعمائة.

وتُوُفّي في شوّال سنة سبْع عشرة، وله ثمانٍ وثمانون سنة[1].
قلت: إسناده عالي فذهب بامتناعه، رحمه الله.

٢٨٢ - إبراهيم بن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن حَنْزابة[2].
تُوُفّي في ربيع الأوّل بمصر.

- حرف الحاء -

*** - الحسين التّبّانيّ.**
يأتي تقريباً[3].

٢٨٣ - الحسين بن ذِكْر بن هارون[4].
أبو القاسم البَجَليّ العكّاويّ الأصمّ.
سمع: أبا عليّ بن هارون الأنصاريّ، ويوسف بن القاسم المَيَانِجِيّ.
روى عنه: أبو سعْد السّمّان، وأبو عليّ الأهوازيّ[5].
تُوُفّي بعكّاء في ربيع الآخر.
وكان عالماً زاهداً.

٢٨٤ - الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عَبْدان[6].
أبو عليّ النَّيْسابوريّ التّاجر.

---

(١) قال ابن الأثير: مولده في ذي القعدة سنة ٣١٩، وذكره في وفيات سنة ٤١٦ هـ. وقيل: توفي سنة سبع عشرة. (الكامل في التاريخ ٩/٣٥٠).
(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٣) برقم (٤٣٦).
(٤) أنظر عن (الحسين بن ذكر) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٨.
(٥) وهو قال: «هو الشيخ الزاهد العالم الفاضل».
(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

سمع من: أبي العبّاس الأصمّ، وغيره.
وعنه: أبو عبد الله الثّقفيّ، وطائفة.

٢٨٥ ـ الحسن بن عليّ بن ثابت[١].
خطيب السّلحِين[٢].
روى عن: أبي عليّ بن الصّوّاف، وعدة.
وعنه: أبو الفضل بن المهتدي في مشيخته.

ـ حرف الراء ـ

٢٨٦ ـ رَوْح بن أحمد بن عمر[٣].
أبو عليّ الإصبهانيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.
ثقة، أديب، طبيب مشهور، سكن نَيْسابور.
وسمع من: أبي عَمْرو بن حمدان.
روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

ـ حرف السين ـ

٢٨٧ ـ سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد بن كَنْجَة[٤].
أبو عَمْرو المستملي.
خُراسانيّ.

٢٨٨ ـ سلامة بن عمر بن عيسىٰ[٥].
أبو الحسن النَّصِيبيّ.
سكن بغداد، فحدَّث بها عن: أحمد بن يوسف بن خلّاد، وأبي بكر القَطِيعيّ.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) السُّلْحين: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم حاء مهملة مكسورة، وياء مثنّاةمن تحت ساكنة،وآخره نون. حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن. (معجم البلدان ٣/٢٣٥).
(٣) أنظر عن (رَوْح بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٢١ رقم ٦٩١.
(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (سلامة بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٩/٢٠٣ رقم ٤٧٧٩.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً[1].

٢٨٩ ـ سهل بن محمد بن أحمد بن عليّ بن هشام بن حمدوَيْه[2].

أبو هشام المَرْوَزِيّ السِّنْجيّ[3].

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى بنيسابور، وكان ثقة عن: أبي الحسن بن مَحْمُوَيْه، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وأبي الحسن بن شاذان الرّازيّ.

وعنه: أبو صالح نافلة الإسكاف.

ـ حرف الصاد ـ

٢٩٠ ـ صاعد بن الحَسَن بن عيسىٰ الرَّبعيّ[4].

أبو العلاء البغداديّ اللُّغَويّ، مصنف كتاب «الفُصُوص».

أخذ عن: أبي سعيد السّيرافيّ، وأبي عليّ الفارسيّ، وأبي سليمان

---

(١) وزاد: «وكان يذكر أنه وُلد بنصيبين في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، ومات ببغداد في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة، وكنت فيمن صلّى عليه، ودُفن من يومه».

(٢) أنظر عن (سهل بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٢٤٣ رقم ٧٦٩.

(٣) في المنتخب: «النسجاني».
و«السِّنْجيّ»: بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، نسبة إلى سِنْج، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها، بها الجامع والسوق، وقيل: إنّ طولها فرسخ واحد. (الأنساب ٧/١٦٥).

(٤) أنظر عن (صاعد بن الحسن) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٤٠ ـ ٢٤٤ رقم ٥٠٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، ق٤ج١/٨، وبدائع البدائه ٣٥٤، والصلة لابن بشكوال ٢/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٥٤١، وبغية الملتمس للضبّي ٣١٩ ـ ٣٢٣ رقم ٨٥٢، ومعجم الأدباء ١١/٢٨١، وإنباه الرواة ٢/٨٥، ووفيات الأعيان ٢/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٣٠١، والعبر ٣/١٢٤، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٢ رقم ٢٨٠٩، وميزان الاعتدال ٢/٢٨٧ رقم ٣٧٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٢١، والوافي بالوفيات ١٦/٢٢٦ ـ ٢٣٠ رقم ٢٥٠، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة ٩٧، ولسان الميزان ٣/١٦٠ ـ ١٦٣ رقم ٥٦٣، ونفح الطيب ٢/٨٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وفيه: «علي بن عيسىٰ»، وشذرات الذهب ٣/٢٠٦، وكشف الظنون ١٢٦١، وهدية العارفين ١/٤٢١، وديوان الإسلام ٣/١٩٢، ١٩٣ رقم ١٣١٠، وروضات الجنات ٣٣٣، والأعلام ٣/١٨٦، ومعجم المؤلّفين ٤/٣١٨، والمكتبة الصقليّة ٦٤٤٦، ٦٤٥، والتشبيهات من أشعار أهل الأندس للكتّاني ٢٩١، وتاريخ التراث العربي، المجلّد الثاني ٥/٧٣، ٧٤.

الخَطّابيّ، وأبي بكر القَطِيعيّ.

وبَرع في العربيّة واللّغة. ودخل الأندلس في أيّام المؤيَّد بالله هشام بن الحَكَم. وكان حافظاً للآداب، سريع الجواب، طيّب العِشْرة، حُلْو المفاكهة، فأكرمه الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر وزاد في الإحسان إليه.

جمَع الفصوص على نحو «أمالي القالي» للمنصور، فأثابه عليه خمسة آلاف دينار. وكان متّهَماً في النَّقل، فلهذا هجروا كتابه وقد تخرَّج به جماعة من فُضَلاء الأندلس. لمّا ظهر كذِبُه للمنصور رمى بكتابه في النّهر[1].

ثمّ خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صقلّية، فمات بها.

قال أبو محمد بن حزم: تُوُفّي بصِقِلّية سنة سبْع عشرة[2].

قال ابن بَشْكُوَال[3]: كان صاعد يُتَّهَم بالكذِب.

وقد ذكره الحُمَيْديّ في تاريخه[4] فقال: أخبرني شيخٌ أنّ أبا العلاء دخل على المنصور في مجلس أُنْسٍ، وقد اتّخذ قميصاً من رقاع الخرائط الّتي وصلت إليه، فيها صِلاته، فلمّا وجد فرصة تجرَّد وبقي في القميص، فقال المنصور: ما هذا؟ فقال: هذه خِرَق صِلات مولانا اتّخذتها شِعاراً. وبكى وأتبع ذلك الشُّكْر. فأُعجب به وقال: لك عندي مزيد.

قال: وكتابه «الفُصوص» على نحو كتاب «النوادر» للقالي. وكان كثيراً ما تُستغرب له الألفاظ ويُسأل عنها فيُسرع الجواب.

نحو ما يُحكى عن أبي عَمْرو الزّاهد قال: ولولا أنّ أبا العلاء كان كثير المُزَاح لمّا حُمِل إلاّ على التّصديق.

قلت: طوّل ترجمته بحكاياتٍ وأشعار رائقة له.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/٤٨٨، ٤٨٩.

(٢) في الجذوة، والصلة، وإنباه الرواة، والمكتبة الصقليّة: توفي قريباً من سنة ٤١٠ هـ.

(٣) في الصلة ٢٣٨.

(٤) في: جذوة المقتبس ٢٤٠.

ـ حرف العين ـ

٢٩١ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الله[١].

الإمام أبو بكر المَرْوَزِيّ القفّال. شيخ الشّافعية بخُراسان. كان يعمل الأقفال، وحَذَقَ في عملها حتّى صنع قفلاً بآلاته ومفتاحه وزْن أربع حبّات.

فلمّا صار ابن ثلاثين سنة أحسَّ من نفسه ذكاءً، فأقبل على الفقه، فبرع فيه وفاق الأقران. وهو صاحب طريقة الخُراسانيّين في الفِقْه.

تفقَّه عليه: أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المسعوديّ، وأبو عليّ الحسين بن شُعَيب السِّنْجِيّ[٢]، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فُوْرَان الفُورَانيّ[٣]. وهؤلاء من كِبار فُقَهاء المَرَاوِزَة.

وتُوُفّي بمَرْو في جُمَادَى الآخرة وله تسعون سنة.

قال الفقيه ناصر العُمريّ: لم يكن في زمان أبي بكر القَفّال أفقه منه ولا يكون بعده مثله. وكنّا نقول إنّه مَلَكٌ في صورة الإنسان.

تفقَّه على أبي زيد الفاشانيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن عبد الله) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٥، والأنساب ٢١٢/١٠، ووفيات الأعيان ٤٦/٣، والمختصر في أخبار البشر ١٥٦/٢، ودول الإسلام ٢٤٨/١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والعبر ١٢٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٧ ـ ٤٠٨ رقم ٢٦٧، والبداية والنهاية ٢١/١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩٨/٣، ومرآة الجنان ٣٠/٣، والبداية والنهاية ٢١/١٢، ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٣٨/١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٩٨/٢، ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٢٦٥/٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٨٦/١ رقم ١٤٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣١٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٤، ١٣٥، وشذرات الذهب ٢٠٧/٣، ومفتاح السعادة ١٨٣/٢، وروضات الجنات ٤٤٨، ٤٤٩، وهدية العارفين ٤٥٠/١، وإيضاح المكنون ١٨٨/٣، والأعلام ١٩٠/٤، ومعجم المؤلّفين ٢٦/١.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة قبل الماضية، رقم (٢٨٩).

(٣) الفُوْرانيّ: بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فوران وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٣٤١/٩).

(٤) هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني المروزي، من قرية فاشان إحدى قرى مرو. توفي سنة ٣٧١ هـ. تقدّمت ترجمته في حوادث ووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠ هـ.) من الكتاب ـ ص ٥٠٣ ـ ٥٠٥ وفيه مصادر ترجمته.

وسمع منه، ومن: الخليل بن أحمد القاضي، وجماعة.

وحدَّث وأملى. وكان رأساً في الفقه، قدوةً في الزُّهْد.

ذكره أبو بكر السّمْعانيّ في أماليه، فقال: وحيد زمانه فِقْهاً وحِفْظاً وَوَرَعاً وزُهْداً. وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره. وطَريقته المهذَّبة في مذهب الشّافعيّ الّتي حملها عنه أصحابه أمتنُ طريقة وأكثرها تحقيقاً.

رحل إليه الفقهاء من البلاد، وتخرَّج به أئمّة.

ابتدأ بطلب العِلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صَنْعته وأقبل على العلم.

وقال غيره: كان القفّال قد ذهبت عينه.

وذكر ناصر المَرْوَزِيّ أنّ بعض الفُقهاء المختلفين إلى القفّال احتسب على بعض أتباع الأمير متولّي مَرْو، فرفع الأميرُ ذلك إلى محمود بن سُبُكْتِكين فقال: أيأخذ القفّال شيئاً من ديواننا؟

قال: لا.

قال: يتلبّس بشيءٍ من الأوقاف؟

قال: لا.

قال: فإنّ الإحتساب لهم سائغٌ. دَعْهم.

وحكى القاضي حسين عن القفّال أستاذه أنّه كان في كثير من الأوقات في الدّرْس يقع عليه البُكاء. ثمّ يرفع رأسه ويقول: ما أغفلَنا عمّا يُرادُ بنا.

تخرَّج القفّال على أبي زيد الفاشانيّ. وسمع الحديث بمَرْو، وبُخَارَىٰ، وهَرَاة.

وحدَّث وأملى كما ذكرنا. وقبره يُزار.

٢٩٢ ـ عبد الله بن أحمد بن عثمان[1].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد العكبري) في:
تاريخ بغداد ٣٩٧/٩ رقم ٥٠٣.

أبو بكر ابن بنت شيبان العُكْبَرِيّ.
حدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وأبي محمد بن السّقّاء.
روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وغيره.

٢٩٣ ـ عبد الله بن أحمد بن عثمان[١].
أبو محمد القُشّاريّ[٢] الطُّلَيْطليّ الأندلسيّ.
كان ورعاً، خيّراً يغلب عليه الفقه.
وكان مشاوَراً في الأحكام، شاعراً، من أعيان العلماء[٣].
تُوُفّي في شَعْبان.

٢٩٤ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسىٰ[٤].

أبو محمد الهمَدانيّ البزّاز، المعروف بسِبْط قاضينا.
روى عن: موسىٰ بن محمد بن جعفر، وأوس الخطيب، وابن بُرْزَة، وعليّ بن إبراهيم علّان.

وعنه: مكّيّ بن محمد الفقيه، وأحمد بن عمر، ومحمد بن طاهر بن ممان.

٢٩٥ ـ عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبّار[٥].
أبو محمد البغداديّ السُّكّريّ.
يُعرف بوجه العجوز.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن عثمان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢٦٢ رقم ٥٨٢.
(٢) في الصلة «القشّاوي».
(٣) وقال ابن بشكوال: وكان يعقد الوثائق دون أجرة، وكان يبدأ في المناظرة بذكر الله عزّ وجلّ والصلاة على محمد ﷺ، ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذي كانوا يناظرون عليه فيه.
(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن يحيىٰ) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٩٩، والعبر ٣/١٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٢٤٦، وشذرات الذهب ٣/٢٠٨.

سمع: إسماعيل الصّفّار، وجعفر الخُلْديّ، وأبا بكر النّجّاد، وجعفر بن محمد بن الحَكَم، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

مات في صَفَر.

قلتُ: وروى عنه أبو بكر البيهقي، والحسين بن علي بن البُسْري.

٢٩٦ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم[2].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ الجوريّ المقريء الحريريّ الشّافعيّ.

مستور ثقة.

سمع مع أخيه القاضي أبي جعفر من: أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبي الحسن الكارِزِيّ، وأبي علي الرّفّاء.

وتُوُفّي في جُمَادَىٰ الآخرة.

سمع عبد الغافر من أصحابه[3].

٢٩٧ ـ عبد السّلام بن أحمد بن أبي عرابة[4].

أبو محمد المصريّ.

مات في ذي الحجّة.

٢٩٨ ـ عبد الملك بن أحمد بن أبي حامد[5].

أبو محمد الجُرْجانيّ.

قاضي الرِّيّ، ويعرف بعَبْدك.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ.

---

(١) في تاريخه ١٠/١٩٩.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد الجوري) في:
المنتخب من السياق ٣٠٤ رقم ١٠٠٥.

(٣) وقال: وكان صاحب حديث كثير.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٧٨ رقم ٤٧٠.

٢٩٩ ـ عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد[١].

السُّلَميّ الدّمشقيّ أبو الفضل الشّاهد.

حدَّث عن: الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ.

روى عنه: ابنه أبو الحسن أحمد، والخطيب أبو نصر بن طلّاب، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٠٠ ـ عليّ بن أحمد بن عمر بن حَفْص[٢].

أبو الحسن ابن الحمّاميّ البغداديّ.

مقريء العراق.

قرأ القراءآت على: أبي بكر محمد بن الحسن النّقّاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وهبة الله بن جعفر، وأبي عيسىٰ بكّار بن أحمد، وزيد بن أبي بلال الكوفيّ، وجماعة سواهم.

وسمع الحديث من: أبي عَمْرو بن السّمّاك، وأبي بكر النّجّاد، وأحمد بن عثمان الأَدَميّ، وأبي سهل القطّان، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر الكوفيّ، وعبد الباقي بن قانع، ومحمد بن جعفر الأَدَميّ، وخلْق سواهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ورِزْق الله التّميميّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن أبي بكر محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢٨٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٤٦ رقم ٩٥٣.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٢٩، ٣٣٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٨٩، والأنساب ٤/٢٠٧، والمنتظم ٨/٢٨ رقم ٥٢، واللباب ١/٣٨٥، والكامل في التاريخ ٩/٣٥٦، والعبر ٣/١٢٥، ومعرفة القرّاء الكبار ١/٣٠٢، ٣٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٦٥، ودول الإسلام ١/٢٤٨، وفيه «عمران» بدل «عمر»، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٧٣، والبداية والنهاية ١٢/٢١، وغاية النهاية ١/٥٢١، ٥٢٢، وشذرات الذهب ٣/٢٠٨، وديوان الإسلام ٢/١٦٦، ١٦٧ رقم ٧٨٤، وتاريخ التراث العربي ١/٣٨١ رقم ٣١٧.

الفضل عبد الله بن عليّ الدّقّاق، وطراد الزَّيْنبيّ، وخلْق آخرهم أبو الحسن عليّ بن العلاّف.

وقرأ عليه القراءآت: أبو الفتح عبد الواحد بن شيْطا، ونصر بن عبد العزيز الفارسيّ، وأبوعليّ الحسن بن القاسم غلام الهرّاس، وأبو بكر محمد بن عليّ بن موسىٰ الخيّاط، وأبو الخطّاب أحمد بن عليّ الصُّوفيّ، وأبو عليّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقانيّ[1]، والحسن بن عليّ العطّار، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن فارس الخيّاط، وعبد السّيّد بن عتّاب، ورزق الله بن عبد الوهّاب التّميميّ، وأبو نصر أحمد بن عليّ الهاشميّ شيخ الشَّهْرَزُوريّ، وأبو عليّ الحسن بن أحمد بن البنّاء، وأبو القاسم يحيىٰ بن أحمد السّيبيّ القَصْريّ[2]، وخلْق كثير.

قال الخطيب[3]: كان صدوقاً ديّناً، فاضلاً، تفرّد بأسانيد القراءآت وعُلُوّها في وقته.

وُلِد في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، ومات في رابع وعشرين شعبان.

أنبأنا المسلّم بن علاّن، وغيره، أنّ أبا اليُمْن الكِنْديّ أخبرهم: أنا أبو منصور الشَّيْبانيّ، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب: حدَّثني نصر بن إبراهيم الفقيه: سمعتُ سُلَيْم بن أيّوب الرّازيّ: سمعتُ أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحلَ رجلٌ من خُراسان ليسمع كلمةً من أبي الحسن الحمّاميّ أو من أبي أحمد الفَرَضيّ لم تكن رحلته ضائعةً عندنا.

٣٠١ ـ عليّ بن أحمد بن هارون بن كُرديّ[4].

أبو الحسن النّهْرَوانيّ، المعدّل.

---

(١) الشَّرْمَقاني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم والقاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «شَرْمَقَان» وهي بلدة قريبة من إسْفراين، بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان» بالجيم، وقد كان من أعمال نَسَا. (الأنساب ٧/٣٢٣).

(٢) السِّيبيّ: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سِيبْ، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قريبة بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/٢١٥).

(٣) في تاريخه ١١/٣٢٩.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣٠ رقم ٦١٥٧.

سمع: محمد بن يحيىٰ بن عمر بن عليّ بن حرب.
قال الخطيب: كتبتُ عنه بالنّهروان.
وتُوُفّي في شعبان، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٣٠٢ ـ عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوَيْه بن سَدُوس بن عليّ بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود[١].

أبو حازم الهُذليّ العَبْدُوِيّ[٢] النَّيْسابوريّ الحافظ الأعرج.

سمع: إسماعيل بن نَجَيْد، ومحمد بن عبد الله بن عَبْدة السَّلِيطيّ[٣]، وأبا عَمْرو بن مطر، وأبا الفضل بن خَمْيرُوَيْه الهَرَويّ، وأبا الحسن السّرّاج، وأبا أحمد الغِطْريفيّ، وأبا بكر الإسماعيليّ، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وطبقتهم.

وحدَّث ببغداد في سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، فسمع منه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن الأَبنوسيّ.

وحدَّث عنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وأبو بكر الخطيب وقال[٤]: كان ثقة، صادقاً، حافظاً عارفاً. كتب إليَّ أبو عليّ

---

(١) أنظر عن (عمر بن أحمد العبدُويّ) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة ٥٤، وتاريخ بغداد ٢٧٢/١١، ٢٧٣، والسابق واللاحق ٩٣، والأنساب ٣٥٤/٨، وتبيين كذِب المفتري لابن عساكر ٢٤١ ـ ٢٤٣، والمنتظم ٢٧/٩ رقم ٥٠، واللباب ٣١٤/٢، والكامل في التاريخ ٣٥٦/٩، والمنتخب من السياق ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ١٢١٦، والعبر ١٢٥/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧١، وتذكرة الحفّاظ ١٠٧٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٣٣/١٧ ـ ٣٣٧ رقم ٢٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والوافي بالوفيات ٤٢١/٢٢ رقم ٣٠٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٨٥/١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٠٠/٥، ٣٠١، ومرآة الجنان ٣١/٣، والبداية والنهاية ١٢/١٢، وتبصير المنتبه ٩٨٤، والنجوم الزاهرة ٢٦٥/٤، وطبقات الحفّاظ ٤١٧، ٤١٨، وشذرات الذهب ٢٠٨/٤.

(٢) قال ابن السمعاني: هذه النسبة إلى «عبدويه»، فإن قيل كما يقول النحويون: عبدَوَيْه، فالنسبة إليه «عبدَوي» بفتح الدال، وإن قيل كما يقول المحدّثون: عبدُوَيه، بضم الدال، فالنسبة إليه «عبدُويي».
وقد وردت في الأصل: «العبدي».

(٣) السَّليطيّ: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى سليط وهو اسم الجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١١٩/٧).

(٤) في تاريخ بغداد ٢٧٢/١١، وفيه زيادة: «يسمع الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه».

الوَخْشيّ[1] يذكر أنّ أبا حازم مات يوم عيد الفِطْر.

قلتُ: وروى عنه: أبو عبد الله الثَّقَفيّ، وخلْق من أهل نَيْسابور. وكان من جِلّة الحُفّاظ. وكان أبوه قد سمّعه من أبي العبّاس الصِّبْغيّ، وأبي عليّ الرّفّاء، وغيرهما؛ فلم يحدِّث عنهم تورُّعاً وقال: لست أذكرهم.

قال أبو صالح المؤذّن: سمعت أبا حازم يقول: كتبتُ بخطّي عن عشرةٍ من شيوخي عشرة آلاف، عن كلّ شيخ ألفَ جزء[2].

رواها عبد الغافر في «السّياق[3]» عن أبي صالح الحافظ.

وقال أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أرَ أحداً أُطلق عليه اسم الحِفْظ غير رجلين: أبو نُعَيْم، وأبو حازم العَبْدُويّ[4].

٣٠٣ ـ عمر بن أحمد بن عثمان[5].

أبو حفص البزّاز العُكْبَريّ[6].

سمع: محمد بن يحيىٰ الطّائيّ، وأبا بكر النّقّاش، وعليّ بن صَدَقَة.

قال الخطيب[7]: كتبتُ عنه، وكان ثقة أميناً.

وُلِد سنة عشرين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه: ابن البَطِر.

---

(١) الوَخْشيّ: بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها الشين المنقوطة. هذه النسبة إلى وخْش، وهي بُليدة بنواحي بلخ من ختّلان وهي كورة واسعة كثيرة الخير، طيّبة الهواء، بها منازل الملوك. (الأنساب ١٢/٢٢٨).

(٢) تبيين كذب المفتري ٢٤٣.

(٣) الرواية لم ينقلها الصريفيني في «المنتخب من السياق».

(٤) وقال عبد الغافر: أبو حازم الحافظ الإمام في صنعةالحديث، الثقة الأمين، كثير السماع، حسن الأصول، (المنتخب ٣٦٦).

(٥) أنظر عن (عمر بن أحمد العكبري) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٧٣ رقم ٦٠٤١، والمنتظم ٨/٢٧ رقم ٥١، والعبر ٣/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وشذرات الذهب ٣/٢٠٩.

(٦) العُكْبَريّ: بضم العين المهملة وسكون الكاف، وفتح الباء المنقوطة بواحدة.

(٧) في تاريخه.

ـ حرف الميم ـ

٣٠٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهَرَويّ[١].

المجاور بمكّة.

قال الدّانيّ: يُكنَّى أبا أُسامة. روى القراءة فيما ذكر عن أبي بكر النّقّاش، وسمع منه تفسيره. ثمّ عرض على أبي الطّيّب بن غَلْبُون، والسّامريّ بمصر. رأيته يُقرىء بمكّة. وكان شيخاً صالحاً، وربّما أملى من حفظه الحديث فقلَب الأسانيد وغيَّر المُتُون.

مولده بهراة سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي بمكّة.

٣٠٥ ـ محمد بن أحمد بن الطّيّب بن جعفر بن كُماريّ[٢].

أبو الحسين الواسطيّ الطّحّان.

روى عن: أبيه أبي بكر أحمد صاحب ابن شَوْذَب، وعن: بكر بن أحمد مَحْمِيّ.

وبرع في مذهب أبي حنيفة على أبي بكر الرّازيّ.

وكان من العُدُول الكِبار.

ورّخه ابن النُّقْطَة.

٣٠٦ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[٣].

أبو المظفَّر البالكيّ[٤] الهَرَوِيّ.

سمع: أبا عليّ الرّفّاء.

وعنه: شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاريّ.

٣٠٧ ـ محمد بن أحمد بن هارون بن موسىٰ بن عَبْدان[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الهروي) في:
غاية النهاية ٢/٨٦، ٨٧ رقم ٢٧٩٩.

(٢) أنظر عن (محممد بن أحمد بن الطيّب) في:
الإستدراك لابن النقطة (ترجيحاً)، فهو لم يُذكر في «التقييد» له.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) البالكي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام، هذه النسبة إلى بالك، وظنّي أنها قرية من قرى هراة ونواحيها. (الأنساب ٢/٥٦).

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن هارون) في: =

أبو نصر بن الجُنْديّ الغسّانيّ الدّمشقيّ.
إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدِّث البلد.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبي عليّ بن جابر الفرائضيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر الحبّان، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طلّاب، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن محمد المَصِّيصيّ، وآخرون.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي القاضي أبو نصر بن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صَفَر، وكان ثقة مأموناً.

قال: وذكر أنّ مولده سنة ٣٣٨[1].

٣٠٨ ـ محمد بن أحمد بن الحسن البزّاز[2].
أبو الحسن البغداديّ.
سمع بمكّة من: أبي محمد الفاكهيّ.
روى عنه: الخطيب، وأبو بكر البَيْهقيّ.

٣٠٩ ـ محمد بن عبد الله بن أبي زيد[3].
أبو بكر الأنْماطيّ[4].

= من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٤ رقم ٧٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٢٢، ٢٢٣، والجزء الباقي من الفوائد المخرّجة ٢٤أ، ورقة ١٨ (مخطوطة الظاهرية) مجموع ٨٠، والأنساب ٣/٣٢٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٤٤، ٤٤٥، والعبر ٣/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والوافي بالوفيات ٢/٦١، وتبصير المنتبه ١/٣٥٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٠٨ رقم ١٣١٤.

(١) تاريخ دمشق ٣٦/٤٤٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد البزّاز) في:
تاريخ بغداد ١/٢٩٠ رقم ١٤٤، والمنتظم ٨/٢٨ رقم ٥٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧٦ رقم ٣٠٢٨.

(٤) الأنْمَاطِي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تُبسط. (الأنساب ١/٣٧٦).

بغداديّ، سمع: عمر بن سَلْم، وأبا بكر الشّافعيّ.
وعنه: الخطيب[1]، وابن قيداس.

٣١٠ ـ محمد بن عَتِيق بن بكر[2].
أبو عبد الله الأُسْوانيّ.
سمع من: هشام بن أبي خليفة السَّدُوسيّ، وطبقته.

ـ حرف الهاء ـ

٣١١ ـ هارون بن يحيىٰ بن الحسن الطّحّان[3].
أبو موسىٰ المصريّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
عنده عن: الحسن بن رشيق، وأبي الطّاهر الذُّهْليّ.
ذكر ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال في «الوَفَيَات».

---

(١) وهو قال: كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان صدوقاً.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

سنة ثمان عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٣١٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن يزداد[١].
أبو عليّ غلام محسن الإصبهانيّ.
سمع: عبد الله بن جعفر بن فارس.
وأظنّه سمع من أبي أحمد العسّال.

روى عنه: أبو حفص عمر بن أحمد المعلّم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن مردَوَيْه، وغيرهما.
من شيوخ السِّلَفيّ.
تُوُفّي في صفر، وله نيّفٌ وثمانون سنة.
عند أبي الفتح القُرَشيّ جزءٌ من حديثه.

٣١٣ ـ أحمد بن بُرْد[٢].
أبو حفص القُرْطُبيّ الكاتب.

كان ذا حظٍّ وافرٍ من البلاغة، والأدب والشِّعر، رئيساً مقدَّماً في الدّولة النّاصريّة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن يزداد) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/١٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٨ رقم ٢٤٨.
وقال محقّق «سير أعلام النبلاء» ١٧/٣٨٨ بالحاشية: «لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسّرة لنا».

(٢) أنظر عن (أحمد بن بُرْد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١١٩ رقم ١٩٩، والصلة لابن بشكوال ٣٨ رقم ٧٤، وبغية الملتمس للضبيّ ١٧٢ رقم ٣٨٧.

٣١٤ ـ أحمد بن حمدان بن الشّيخ أبي حامد أحمد بن محمد بن شارَك الهَرَوِيّ[١].

أبو حامد الشّارَكيّ[٢].

روى عن: جدّه.

وعنه: محمد بن عليّ العُمَيْريّ، وغيره.

٣١٥ ـ أحمد بن عليّ بن سَعْدُوَيْه النَّسَويّ الحاكم[٣].

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، وغيره.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد[٤].

أبو حامد المُلقَابَاذِيّ[٥] النَّيْسابوريّ، التّاجر الدّلّال، جار أبي سعيد الحافظ المحمداباذيّ.

ثقة، صالح[٦].

حدَّث عن: أبي الحسن السَّرَّاج، وأبي الحسن المزكّيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم بن عبد الله الكريزيّ[٧].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الشارَكي: بفتح الشين المعجمة، والراء، وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى شارَك، وهي بليدة بنواحي بلخ. هكذا قاله ابن السمعاني في (الأنساب ٧/٢٤٣).
وقال ابن الأثير في (اللباب): «قوله إنّ شارَك بليدة بنواحي بلخ، وهْم، بدليل قول المصباح بن منصور الشاركي:
ونار كأفنان الصباح رفيعة تورثتها من شارك بن سنان
فهذا يدلّ أنه رجل، وكثيراً ما تتفق أسماء الرجال والأمكنة، فرأى السمعاني هذه النسبة، وعرف تلك البُليدة، فظنّه منها».
وقال ياقوت في (معجم البلدان ٥/٢١٢): «وفي شعره ما يدلّ على أن شاركاً اسم جدّه».

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد المُلْقاباذي) في:
المنتخب من السياق ٨٤ رقم ١٨٣.

(٥) تقدّمت هذه النسبة والتعريف بها في هذا الجزء.

(٦) في (المنتخب): «مستور».

(٧) الكريزي: منها بفتح الكاف وكسر الراء بعدها الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى كَرِيز، وهو اسم الجدّ.
ومنها الكُرَيزي: بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف، ووفي آخرها الزاي. هذه =

وتُوُفّي في أواخر صفر.

٣١٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[١].

أبو سعيد القُهُنْدُزيّ[٢] النَّيْسابوريّ الشّافعيّ، المقريء.

روى عن: أبي بكر محمد بن المؤمّل، وغيره.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن، ومحمد بن يحيىٰ، وعُبَيْد الله بن عبد الله.

تُوُفّي في ربيع الأوّل[٣].

٣١٨ ـ أحمد بن محمد بن المهتدي الخطيب[٤].

أبو عبد الله البغداديّ.

سمع: أبا بكر النّجّاد.

وحدَّث بجزءٍ واحدٍ رواه عنه الخطيب[٥].

٣١٩ ـ أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق[٦].

أبو الحسن المصريّ الأنْماطيّ العدْل.

سمع: أحمد بن عُبَيْد الصّفّار الحمصيّ، وحمزة بن محمد الحافظ، والحسين بن إبراهيم الفرائضيّ الدّمشقيّ.

= النسبة إلى كُرَيْز، وهو بطن من عبد شمس وهو: كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس. (الأنساب ١٠/٤١٠، ٤١١).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد القُهُنْدُزيّ) في:
المنتخب من السياق ٩٠، ٩١ رقم ١٩٦.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٣) قال عبد الغافر: «فاضل ثقة، حافظ لكتاب الله، من مجاوري مسجد أبي بكر المطرز، كان يقرأ القرآن ليلاً نهاراً. حدّث عن أبي بكر بن المؤمن وأقرانه، ولم يكن من المكثرين».

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن المهتدي) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٩ رقم ٢٤٠٧، والبداية والنهاية ١٢/١٣.

(٥) قال الخطيب: أبو عبد الله الهاشمي خطيب جامع المنصور. تقلّد الصلاة بالناس والخطابة في سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ولم يزل يتولّى ذلك إلى حين وفاته... وكان جميع ما عنده جزءاً واحداً. كتبت عنه وكان صدوقاً ديّناً، مقبول الشهادة عند الحكام، وبلغني أنه ولد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٥/٤٩).

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد بن القاسم) في:
تاريخ دمشق (أحمد بن عُتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ٢١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٧٧، ٧٨.

روى عنه: أبو نصر السِّجْزيّ، وأبو إسحاق الحبّال.

وسمع منه: الحبّال «السّيرة». حدَّثه بها، عن ابن الورد، بسَنَدِهِ.

٣٢٠ - أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد[١].

أبو حامد الزَّوْزَنيّ[٢].

رحل، وروى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وخَلَف الخيّام، وأبي القاسم الطَّبَرانيّ.

وتُوُفّي بنَيْسابور في جُمَادى الآخرة.

روى عنه: طاهر الشّحّاميّ[٣]، وغيره[٤].

٣٢١ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مِهْران[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الوليد) في:
المنتخب من السياق ٨٢ رقم ١٧٦، والأنساب ٥/٣٢١.

(٢) الزَّوْزَنيّ: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زَوْزَن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور. وكان بعض الكبراء قال: زوزن هي البصرة الصغرى، لكثرة فُضلائها وعلمائها، قيل إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان وكذلك القضاء بها وحدودها متصلة بحدود البوزجان ومن الناحية الأخرى بقهستان. (الأنساب).

(٣) الشّحّاميّ: بفتح الشين المعجمة، وتشديد الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الشحم. (الأنساب ٧/٢٩٦).

(٤) في (المنتخب): أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو حامد بن أبي العباس الزوزني الواعظ، الصوفي، المحدّث ابن المحدّث، شيخ ثقة، سمع الكثير ورحل في السماع، وأدرك الإسناد العالي، وأقام في آخر العمر بالبلد. سمع منه الجماعة واستفادوا منه ومن سماعه.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٦، تبيين كذب المفتري ٤٢٣، ٢٤٤، ومعجم البلدان ١/١٧٨، والأنساب ١/٢٢٥، واللباب ١/٥٥، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/١٦٩، ١٧٠، والمنتخب من السياق ١٢٠، ١٢١ رقم ٢٦٩، ووفيات الأعيان ١/٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٦، ودول الإسلام ١/٢٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٣، ٣٥٦ رقم ٢٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٢، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٨٤، ومرآة الجنان ٣/٣١، ٣٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١١١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٩، ٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، والوافي بالوفيات ٦/١٠٤، ١٠٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١ج١٧٣، ١٧٤ رقم ١٣١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٧، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٥، ١٣٦، وكشف الظنون =

الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائينيّ، الأُصُوليّ، المتكلِّم، الفقيه الشّافعيّ، إمام أهل خُرَاسان. رُكْن الدّين، أحد من بلغ رتبة الإجتهاد.

له التّصانيف المفيدة.

روى عن: دَعْلَج بن أحمد السِّجْزِيّ، وأبي بكر الشّافعيّ، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، ومحمد بن يزداد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيليّ، وجماعة.

وأملى مجالس.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو السّنابل[1] هبة الله بن أبي الصَّهْباء، وجماعة.

وصنَّف كتاب «جامع الحُلي[2] في أُصول الدّين»، و «الرّدّ على الملحدين» في خمس مجلّدات، وتصانيف كثيرة مفيدة[3].

أخذ عنه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَريّ أُصول الفقه وغيره.

وبُنيت له بنَيْسابور مدرسة مشهورة.

وتُوُفّي بنَيْسابور يوم عاشُوراء من السَّنة.

قال أبو إسحاق الشّيرازيّ[4]: درس عليه شيخنا أبو الطّيِّب، وعنه أخذ الكلام والأُصول عامّة شيوخ نَيْسابور[5].

= ١/٥٣٩، وشذرات الذهب ٣/٢٠٩، والأعلام ١/٥٩، ومعجم المؤلّفين ١/٨٣، وروضات الجنات ١/١٦٦، وهدية العارفين ١/٨، وديوان الإسلام ١/١١٢، ١١٣ رقم ١٥٠، ونسيم الرياض ٤/٧٩، وطبقات الأصوليين ١/٢٢٨، ٢٢٩.

(١) ورد في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وطبقات الأصوليين: «أبو السائب» وهو غلط.

(٢) هكذا في الأصل ووفيات الأعيان والوافي بالوفيات (بالحاء المهملة)، وورد «الخلي» بالخاء المعجمة في: سير أعلام النبلاء.
وورد اسم الكتاب في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وشذرات الذهب، وطبقات الأصوليين: «الجامع في أصول الدين» بإسقاط «الحلي» أو «الخلي».
وورد في: كشف الظنون، وهدية العارفين: «جامع الجلي والخفي في أصول الدين».

(٣) أنظر أسماءها في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وكشف الظنون، وهدية العارفين، ومنها «أدب الجدل» و «مسائل الدور» و «تعليقة في أصول الفقه».

(٤) في: طبقات الفقهاء ١٠٦.

(٥) أنظر: تبيين كذب المفتري ٢٤٣، ٢٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٥٧.

وقال غيره: نُقِل إلى إسْفراين ودُفِن بمشهده بها[1].

وقال عبد الغافر[2]: كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق، فضلاً عن نَيْسابور وناحيته. ثمّ كان من المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع[3].

انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في تاريخه[4] لجلالته.

وخرّج عليه أحمد بن عليّ الحافظ الرّازيّ ألف حديث. وعُقِدَ له مجلس الإملاء بعد ابن مَحْمِش.

وكان ثقة، ثَبْتاً في الحديث[5].

قال أبو القاسم بن عساكر[6]: حكى لي مَن أثق به أنّ الصّاحب بن عبّاد كان إذا انتهى إلى ذِكر ابن الباقِلاّنيّ، وابن فُوْرَك، والإسفرائينيّ، وكانوا متعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشْعريّ، قال لأصحابه: ابن الباقِلاّنيّ بحرٌ مُغْرِق، وابن فُورَك صِلٌّ[7] مُطْرِق، والإسْفرائينيّ نارٌ تحرق[8].

وقال الحاكم في تاريخه: أبو إسحاق الإسْفرائينيّ الفقيه الأُصُوليّ المتكلِّم، المتقدِّم في هذه العلوم. انصرف من العراق وقد أقرَّ له العلماء بالتّقدُّم إلى أن قال: وبُني له بنَيْسابور المدرسة الّتي لم يُبْنَ بنيسابور قبلها مثلها. فدرَّس فيها[9].

وقال غيره: كان أبو إسحاق يقول: إنّ كلّ مجتهدٍ مُصِيبٌ أوّلُهُ سَفْسَطة، وآخر زَنْدَقَة[10].

---

(١) الأنساب ١/٢٣٧، وفيات الأعيان ١/٢٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٠.

(٢) في المنتخب من السياق ١٢٠.

(٣) وزاد: «والتحرّج».

(٤) هو: تاريخ نيسابور، ولم يصلنا.

(٥) المنتخب من السياق ١٢٠، ١٢١ وفيه: «الحافظ الرازي (كذا)، وعقد له مجلس الإملاء بنيسابور في مسجد عقيل بعد أبي طاهر الزيادي سنة عشر وأربعمائة، وحضر الحفاظ والمشايخ من الصدور وأهل العلم وأملى سنين أعصار الخميس مدّة وأعصار الجمعة مدّة».

(٦) في: تبيين كذب المفتري.

(٧) الصِّلّ: السيف القاطع، وهو أيضاً: الداهية.

(٨) في الأصل: «محرق»، والتصحيح من المصادر.

(٩) تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٦٩، السبكي ٤/٢٥٦.

(١٠) تهذيب الأسماء ٢/١٧٠، الوافي بالوفيات ٦/١٠٥.

وقال أبو القاسم الفقيه: كان شيخنا الأستاذ إذا تكلَّم في هذه المسألة قيل: القلم عنه مرفوع[1] حينئذٍ، لأنّه كان يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

وحكى عنه أبو القاسم القُشَيْريّ أنّه كان لا يجوّز الكرامات. وهذه زَلّة كبيرة.

أخبرنا محمد بن حازم، أنا محمد بن غسّان، أنا سعيد بن سهل الخوارزميّ سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة: ثنا عليّ بن أحمد المؤذِّن إملاءً: ثنا محمد بن يزداد بن مسعود، ثنا أحمد بن عليّ الأَبّار، ثنا أيّوب بن محمد الوزّان، ثنا محمد بن مُصْعَب، ثنا عيسىٰ بن ميمون، سمع القاسم يحدِّث، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللَّهُمّ آجْعل أوسَعَ رِزْقي عند كِبَر سِنِّي وآنقضاء عُمري[2]».

قلت: عيسىٰ[3] هذا مدنيّ يقال له الخوّاص. قال بتَرْكه النَّسَائيّ[4]، وضعّفه الدّارَقُطْنيّ[5].

٣٢٢ - إسماعيل بن بدر[6].

---

(١) من رُفع عنه القلم بيّنه النبيّ ﷺ بقوله: «رُفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصّبيّ حتى يشبّ، وعن المعتوه حتى يعقل».

(٢) الحديث ضعيف لضعف «عيسىٰ بن ميمون».

(٣) هو: عيسىٰ بن ميمون المدني.

(٤) في: (الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤٢٥)، وفي رواية عنه: ليس بثقة.

(٥) في: (الضعفاء والمتروكين ١٣٦ رقم ٤١٣).
وقال البخاري: منكر الحديث.
وقال ابن مهدي: استعديت عليه، وقلت: ما هذه الأحاديث التي تُروَى عن القاسم، عن عائشة؟ فقال: لا أعود.
وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات.
وقال يحيىٰ بن معين: ليس حديثه بشيء.
وذكره العقيلي في (الضعفاء ٣/٣٨٧ رقم ١٤٢٧).
وقال الفلّاس: متروك.
وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.
وذكره ابن شاهين في (الضعفاء والكذّابين ١٤٥ رقم ٤٦٣).

(٦) أنظر عن (إسماعيل بدر) في:
الصلة لابن بشكوال ١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٣٦.

أبو القاسم الأنصاريّ القُرْطُبيّ، الأديب الفَرَضيّ، المعروف بابن الغنّام.

روى عن: محمد بن معاوية القُرَشيّ، ومنذر بن سعيد القاضي، وأبي عيسىٰ اللّيْثيّ.

حدَّث عنه الخَوْلانيّ، وقال: كان صالحاً، متسنِّناً[1]، مهندساً[2].

روى عنه أيضاً: قاسم بن إبراهيم، وأبو محمد بن خزرج.

٣٢٣ ـ أصْبَغ بن عيسىٰ[3].

أبو القاسم اليَحْصُبيّ الإشبيليّ العبدريّ[4].

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وغيره.

وعُنِي بالعِلم[5].

روى عنه: الخَوْلانيّ، وأبو محمد بن خزرج.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٤ ـ الحسين بن عليّ بن حسين بن محمد[6].

---

(١) في: الصلة: «مُتَسنياً».

(٢) وزاد: سالماً، مطبوعاً.

(٣) أنظر عن (أصبغ بن عيسىٰ) في:
الصلة لابن بشكوال ١٠٨ رقم ٢٥٣.

(٤) في الطبعة الأوروبية: «العنبري».

(٥) زاد ابن بشكوال: وتكرّر على الشيوخ بإشبيلية وسمع منهم وكتب عنهم مع الفهم. وكان عاقداً للشروط محسناً لها، بارعاً ديّناً، حدّث عنه الخولاني ووصفه بما ذكرته.

(٦) أنظر عن (الحسين بن علي الوزير ابن المغربي) في:
تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٨، والرجال للنجاشي ٥١، ودمية القصر ١/١١٥ ـ ١٢٠، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب ٤٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، ق ٤ مجلّد ٢/٤٧٥ ـ ٥١٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٢ ـ ٣١٤، والمنتظم ٨/٣٢، ٣٣ رقم ٥٦، ومعجم البلدان ٥/١٧٧، ومعجم الأدباء ١٠/٧٩ ـ ٩٠، والكامل في التاريخ ٩/٣٢١، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٦٢، وبغية الطلب (المخطوط) ٥/١٤ ـ ٣٠، وطبعة أنقرة ١١١، ١١٢ في ترجمة «حسن بن أسد الفارقيّ»، وبدائع البدائه ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٤٢٥، ووفيات الأعيان ٢/١٧٢ ـ ١٧٧، ورجال الحلّي ٥٣ رقم ٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥، وتتمة يتيمة الدهر ١/٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ٢٥٧، والعبر ٣/١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٣، ومرآة الجنان ٣/٣٢، ٣٣، وإعتاب الكتّاب ٢٠٦، والدرّة المضيّة ٣٠٩ ـ ٣١٢، وفحول البلاغة ١٨٩، وإتّعاظ الحنفا ٢/٨٢، ٢٥١، ولسان الميزان ٢/٣٠١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٦، وشذرات =

الوزير أبو القاسم بن أبي الحسن الشِّيعيّ.

عُرِف بابن المغربيّ.

كان مع أبيه، فلمّا قَتَلَ الحاكم أباه بمصر وعمّه وإخوته هرب أبو القاسم من مصر، واستجار بحسّان بن مفرّج الطّائيّ، ومدحه. فوصله وأجاره[1].

حدَّث عن: الوزير أبي الفضل جعفر بن الفُرات بن حنْزَابَة[2].

روى عنه: ابنه عبد الحميد، وأبو الحسن بن الطّيّب الفارقيّ.

وقد وَزَرَ لصاحب ميّافارِقين أحمد بن مروان.

ومن شِعره لمّا كان مختفياً بالقاهرة والحاكم يطلب دمه، وقد كان بمصر صبيٌّ أمرد يُضرب المَثَلُ بحُسْنه، وكان يشتهي أبو القاسم أن يراه، فأُخبِر بأنّه يسبح في الخليج، فخرج ليراه وغرَّرَ بنفسه، فنظر إليه وقال:

عُلِّمْتُ منطقَ حاجبَيْه ... والبَيْنُ ينشُدُ رَايَتَيْهِ[3]
وعَرَفْتُ آثارَ النّعيمِ ... بقُبْلةٍ في وجْنَتَيْهِ
ها قد رضِيتُ من الدُّنيا ... بأسْرها نَظَرِي إليهِ[4]
ولقد أراه في الخليـ ... ـج يَشَقُّهُ من جانبيْهِ
والموجُ[5] مثْلُ السَّيفِ وهـ ... ـو فرنده في صفحتَيْهِ
لا تشربوا من مائه ... أبداً، ولا تَرِدُوا عليهِ
قد ذاب منه السِّحْرُ في ... حركاتِهِ من مُقْلَتَيْهِ[6]

= الذهب ٣/٢١٠، ومجمع الرجال للقهپائي ٢/١٨٩، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ص ٦٥، وكشف الظنون ١٠٨، ١٢٩، ٢١١، ٨١٤، ١٤٤١، ١٥٧٣، وروضات الجنات ٢٤١، وإيضاح المكنون ١/٤٩، ١١٧ و٢/٣٠٤، ٣١٥، ٤٣٠، ٥٦٧، وتنقيح المقال للمامقاني ١/٣٣٨، وأعيان الشيعة ٢٧/٦ - ٢٧، ومعجم المؤلّفين ٤/٣٠.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٢ وفيه «خنزابة» وهو تصحيف.

(٣) في: دمية القصر، وأعيان الشيعة: «ينشر راحتيه».

(٤) في: دمية القصر، وأعيان الشيعة: أنا قد رضيت من الحياة بنظرة مني إليه.

(٥) في: دمية القصر، وأعيان الشعية: «والنهر».

(٦) البيت في: دمية القصر، وأعيان الشيعة:

قد دب فيه السّحر من أجفانه ... أو مقلتيه

وكـأنّـه فـي الـمـوج قـلبـي بـيـن أشـواقـي إلـيـهِ[1]

وله:

وكلّ آمريءٍ يدري مواقعَ رُشْدِهِ ولـكـنّـه أعـمـى أَسِـيـرُ هَـوَاهُ
هـوى نفسِهِ يُعْمِيهِ عن قُبْح عَيْبِهِ وينـظُرُ عن فَهْمٍ[2] عيوب سِوَاهُ

ابن النّجّار: أنشدنا الفَتْح بن عبد السّلام، أنا جدّي، أنشدنا رزق الله التّميميّ: أنشدنا الوزير أبو القاسم الحسين بن عليّ المغربيّ لنفسه:

ومـا أُمٌّ خشف خلَّفَتْه وبَكَّرَتْ لتُكسِبَه طَعْماً وعادت إلى العُشِّ
غدت تَرْتَعي[3] ثمّ انْثَنَتْ لِرَضَاعِهِ فلم تلْقَ شيئاً من قوائمه الحمشِ
طافت بذاك القاع وَلْهاً[4] فصادفتْ سِبَاع الفَلا نَهَشَتْه[5] أيما نَهْشِ
بأوجَعَ منّي يومَ ظلّت أناملُ تودّعني بالدّرّ من شبك النَّقْشِ
وأجمالهم تَحْدِي وقد برّح النَّوَى[6] كأنّ مطاياهم على ناظري تمشي
وأعجب ما في الأمر أنْ عشْتُ بعدهم على أنّهم ما خلّفوا فيَّ من بطشِ[7]

قال مِهْيار الدَّيْلَميّ: لمّا وزر أبو القاسم بن المغربيّ ببغداد تعظَّم وتكبَّر ورَهِبَه النّاس، وانقبضْتُ عن لقائه، ثمّ خِفْتُ فعملتُ فيه قصيدتي البابيّة، ودخلتُ فأنشدتُهُ، فرفَع طرْفَه إليَّ وقال: اجلس أيها الشّيخ. فلمّا بلغت إلى قولي:

جاء بك الله على فترةٍ بآيةٍ مَن يَرها يَعْجَبِ
لم تَأْلَفِ الأبصارُ من قَبْلها أن تَطْلُع الشَّمسُ من المغربِ

فقال: أحسنت يا سيّدي. وأعطاني مائتي دينار.

---

(١) الأبيات في: دمية القصر ١/١١٦، ١١٧، وأعيان الشيعة ٦/١١٥.
(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٦ «حذف».
(٣) في: المنتظم: «فارتعت».
(٤) في الأصل: «ولهاء»، وفي: المنتظم «ولهى».
(٥) في: المنتظم: «ينهشنه».
(٦) في: المنتظم: «عَشي، وقد خيل الهوى».
(٧) الأبيات في: المنتظم ٨/٣٢، والبيت الأول عنده:
وما ظبية أدماء تحنو على الطلا ترى الأنس وحشاً وهي تأنس بالوحش
وكذا في: أعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٦/١١٤.

قلت: وكان جدُّهم يُلقَّب بالمغربيّ لكونه كان كاتباً على ديوان المغرب[1]، وأصله بصْريّ. قصد أبو القاسم: فَخْرَ المُلْك أبا غالب[2]، وتوصَّل إلى أن وَزَرَ سنة أربع عشرة. وكان بليغاً مفوَّهاً مترسّلاً، يتوقَّد ذكاءً.

ومن شعره:

تأمَّلَ مَنْ أهواهُ صُفْرةَ خاتمي فقال: حبيبي[3]، لِمْ تَجنَّبتَ أحمَره؟
فقلت له: من أحمرٍ كان لونُهُ[4] ولكنْ سَقَامي حلَّ فيه فغَيّره[5]

وقد ساق ابن خلّكان[6] نَسَبَه إلى بِهرام جور، وقال[7]: له ديوان شِعْر، و«مختصر إصلاح المنطق»، وكتاب «الإيناس»[8].

ومولده سنة سبعين وثلاثمائة.

وحفظ كُتُباً في اللّغة والنَّحْو. وكان يحفظ نحو خمسة عشر ألف بيت من الشِّعْر. وبرع في الحساب. وحصَّل ذلك وله أربع عشرة سنة.

وكان من دُهاة العالم. هرب من الحاكم فأفسد نيّات صاحب الرّمْلة

---

(١) قال ابن خلّكان: «ورأيت في بعض المجاميع أنه لم يكن مغربيّاً، وإنما أحد أجداده، وهو أبو الحسن علي بن محمد كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد، وكان يقال له: المغربي، فأطلق عليهم هذه النسبة، ولقد رأيت خلقاً كثيراً يقولون هذه المقالة. ثم بعد ذلك نظرت في كتابه الذي سمّاه «أدب الخواصّ» فوجدت في أوله: «وقد قال المتنبّي وإخواننا المغاربة يسمّونه المتنبه، فأحسنوا».
أتى الزمانَ بنوهُ في شبيبته فسرَّهُمْ وأتيْناه على الهَرَمِ
فهذا يدلّ على أنه مغربيّ حقيقة لا كما قالوه، والله أعلم». (وفيات الأعيان ٢/١٧٧).

(٢) معجم الأدباء ١٠/٨١.

(٣) في: معجم الأدباء: «فقال بلطفٍ».

(٤) في: معجم الأدباء: «فقلت: لَعَمري كان أحمَرَ لونُهُ»، وفي: تهذيب تاريخ دمشق: «فقلت له: في أحمر كان لونه».

(٥) البيتان في: معجم الأدباء ١٠/٨٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٣، وأعيان الشيعة ٦/١١٥.

(٦) في: وفيات الأعيان ٢/١٧٢ فقال: «أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور».

(٧) في: وفيات الأعيان ٢/١٧٢.

(٨) زاد ابن خلّكان: «وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدلّ على كثرة اطّلاعه» وكتاب «أدب الخواص» وكتاب «المأثور في مُلح الخدور» وغير ذلك.

وأقاربه على الحاكم. وسار إلى الحجاز، فأطمع صاحب مكّة في الحاكم وفي أخذ ديار مصر. وعمل ما قلق الحاكم منه وخاف على ملْكه[1].

وتُوُفّي بميّافارقين، وحُمل إلى الكوفة بوصيّةٍ منه. وله في ذلك حديث طويل. ودُفِن في تُربةٍ مجاورةٍ للمشهد المنسوب إلى عليّ رضي الله عنه[2].

ومن شعره:

أقولُ لها والعِيسُ تُحْدَجُ[3] للسُّرَى: أَعِدّي[4] لفَقْدي ما استطعتِ من الصَّبرِ
سأُنْفِقُ رَيْعانَ الشّبيبةِ آنِفاً على طَلَبِ العَلْياءِ أو طَلَبِ الأجْرِ
أَلَيْسَ من الخُسْران أنّ لياليا تَمُرُّ بلا نَفْعٍ وتُحْسبُ من عمري[5]؟

ومن شِعْره:

أرى النّاس في الدّنيا كَرَاعٍ تنكَّرَتْ مَراعِيهِ حتّى ليس فيهِنّ[6] مَرْتَعُ
فماءٌ بلا مَرْعًى ومَرْعًى بغيرِ ماء وحيثُ تَرَى ماءً ومَرْعًى فمَسْبَعُ[7]

وكتب إلى الحاكم:

وأنتَ وحسبي أنت تعلم أنّني . . .[8] إمام المجد يبني ويَهْدمُ
وليس حليماً من تُقَبَّل كفُّهُ فَيَرْضَى، ولكن مَن تُعَضّ فَيَحْلُمُ

ومن شِعره:

---

(١) معجم الأدباء ١٠/٨٠، ٨١، وفيات الأعيان ٢/١٧٤.
(٢) معجم الأدباء ١٠/٨٢، وفيات الأعيان ٢/١٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٤.
(٣) تُحْدَج: يشدّ عليها الحدج، وهو مركب للنساء كالمحفّة والحمل أيضاً.
(٤) في: معجم الأدباء: «عدّي»، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان.
(٥) الأبيات في: معجم الأدباء ١٠/٨٨، ووفيات الأعيان ٢/١٧٣، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٦/١١٤.
(٦) في: مرآة الجنان: «حتى ليس في تلك».
(٧) المَسْبَع: الأرض تكثر فيها السباع.
والبيتان في: وفيات الأعيان ٢/١٧٣، ومعجم الأدباء ١٠/٥٧، وأعيان الشيعة ٦/١١٤. وقد وردت في المطبوع من: مرآة الجنان ٣/٣٣: «منبع».
(٨) البياض في الأصل.

قبورٌ ببغداد وطُوسٍ وطَيْبةٍ وفي سُرّ مَن رأى والغِريّ وكربلا
إذا ما أتاها عارِفٌ بحقوقها ترحّل عنها بالّذي كان أمّلا

وتُوُفّي في رمضان، رحمه الله[1].

ـ حرف الراء ـ

٣٢٥ ـ رباح بن عليّ بن موسىٰ بن رباح[2].

القاضي أبو يوسف البصْريّ.

سمع: إبراهيم بن عليّ الهُجَيْميّ[3]، وأحمد بن محمد بن سليمان المالكيّ، ومحمد بن محمد بن بكر الهِزّانيّ.

وسمع بدمشق، ومصر.

روى عنه: ابنه يوسف، وأبو القاسم التَّنُوخيّ[4]، وأبو خازم محمد بن الحسين الفرّاء، وآخرون.

ـ حرف الزاي ـ

٣٢٦ ـ زيد بن عبد العزيز بن مُقرن[5].

أبو الحسين الإصبهانيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) وقال الفضل بن سهل الأسفرائني الحلبي المعروف بابن الأثير: اجتمعت بابن أسد بحلب فقال لي: مرّ بي الوزير المغربي، فوقف عليّ، وقال لي: نحن بالأشواق إلى لقائك لِما ينتهي إلينا من تلقائك، فلو زُرتَنا لأنِسْنَا بك. فقلت له: قد كفَفْتُ ذيل مطامعي ببيت قلتُه، فقال: وما هو؟، فأنشدته:

إذا شئتَ أن تحيا عزيزاً ولا تكُنْ على حالةٍ إلّا رضيت بدونها

قال: فصفّق المغربيّ وقال: أيّها الشيخ هذا بيت تِبْر لا بيت شعر. (بغية الطلب ـ المطبوع ـ ص ١١٢).

ووقع في (لسان الميزان ٢/٣٠١) أن مولده كان في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة. وهذا خطأ، والصواب أنه وُلد سنة ٣٧٠ هـ. فيكون قد عاش ٤٨ سنة.

(٢) أنظر عن (رباح بن علي) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٢٩ رقم ٤٥٣٥.

(٣) الهُجَيْميّ: بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى محلّة بالبصرة نزلها بنو هُجَيم فنُسبت المحلّة إليهم. (الأنساب ١٢/٣٠٩).

(٤) وهو ذكر أنه سمع منه ببغداد في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

ـ حرف الطاء ـ

٣٦٧ ـ طاهر بن الحسن[١] بن إبراهيم[٢].

أبو محمد الهمَدانيّ الجصّاص الزّاهد.

روى عن: محمد بن يوسف بن عمر الكِسائيّ البزّاز، والحسن بن عليّ الصّفّار.

وهذا الكِسائيّ يروي عن البَغَويّ شيئاً قليلاً.

روى عن طاهر: أبو مسلم بن غَزْو.

وحكى عنه جماعة من الصُّلَحاء.

وكان كبير القدْر، صاحب كرامات.

بالغ شِيرُوَيْه في تطويل ترجمته، وقال: سمعتُ أبا الحسن الصُّوفيّ يقول: سمعتُ أبي يقول: كان لطاهر الجصّاص مصنَّفات عدّة، منها: «أحكام المريدين» مشتمل على سبعة أجزاء. وكان يقرأ التّوراة، والإنجيل، والزَّبُور، والقرآن، ويقرّر تفسيرها.

سُئِل طاهر عن التّوحيد فقال: أن يكون رجوع المرء إلى نفسه ونظره إليه أشدّ عليه من ضرب عُنُقه.

وقال جعفر الأَبْهريّ[٣]: كان لطاهر الجصّاص ثلاثمائة تلميذ كلّهم من الأوتاد.

وقال مكّيّ بن عمر البيّع: سمعتُ محمد بن عيسىٰ يقول: صام طاهر الجصّاص أربعين يوماً متواليات أربعين مرّة. وآخر أربعين عملها صامَ على قشر

---

(١) في الأصل: «الحسين» والتصويب من: الأنساب، وسير الأعلام.

(٢) أنظر عن (طاهر بن الحسن) في:
الأنساب ٣/٣٦٠، ٣٦١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٠ ـ ٣٩٢ رقم ٢٥٣، ومعجم المؤلفين ٥/٣٣.

(٣) الأَبْهريّ: بفتح الألِف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان خرج منها جماعة كثيرة من الفقهاء المالكية والمحدّثين والصوفية والأدباء وفيهم كثرة.
والثاني منسوب إلى قرية من قرى إصبهان اسمها أبهر خرج منها جماعة من المحدّثين. (الأنساب ١/١٢٤ ـ ١٢٦).

الدُّخْن، فَلِفَرْط يُبْسِه فرِغ رأسُه واختلط في عقله. ولم أرَ أكثر مجاهدةً منه.

قال شِيرُوَيْه: كان طاهر يذهب مذهب أهل الملامة.

وقال مكّيّ: سمعت أبا سعد بن زِيْرَك يقول: حضرتُ مجلساً ذُكِر فيه طاهر الجصّاص، فبعضهم نسبه إلى الزَّنْدَقَة، وبعضهم نسبه إلى المعرفة. فلمّا كُثرتِ الأقاويل فيه قلت: إنّ عيسىٰ عليه السّلام كان نبيّاً وافتِتانُ النّاس به أكثر، وافتِتَانُهُم بعيسىٰ ضَرَّهم وما ضَرّه. وكذلك افتتان النّاس بطاهر يضرُّهم ولا يضرُّه.

قال مكّيّ: حضَرَتْ امرأةٌ عنده فقالت: ألحَّ عليه بعض أصحابنا في إظهار العِلّة الّتي ترك بسببها اللّحْم والخُبز، فقال: إذا أكلتهما طالبتني نفسي بقُبلة أمردٍ مليح.

وسمعت منصور الخيّاط الصّوفيّ يقول: دخلت على طاهر الجصّاص، فنظرت إليه وإلى اجتماع القمل في ثوبه، فسألته أن يعطيني فَرْوته لأغسلها وأفلّيها.

قال: على أن لا تقتل القمل.

قلت: نعم.

ثمّ حملتها إلى النَّهر، فلو كان معي قفيز كنت أملأه قملاً، فكَنَسْتُهُ بالمِكْنَسة ونَقَّيْتُهُ، فلمّا رَدَدْتُها عليه قال: الحالتان عندي سواء، فإنّ القمل لا يؤذيني.

وقال شِيرَوَيْه: سمعت يوسف الخطيب يقول: دخلت على طاهر الجصّاص ووضعت بين يديه تيناً، فناولته تِينَةً وقلت: أيُّها الشّيخ اقطع هذه التّينة بأسنانك، ولم يبق في فمه سِنّ، فجعل يمصُّها ويَلُوكُها حتّى لانت وأمكنه قَطْعُها، فأكل نصفها، ووضع نصفها في فمي. فكأنّي وجدتُ في نفسي من رِيقه ولُعابه. فبتُّ تلك اللّيلة، فرأيت كأنّ آتٍ أتاني، فأخرج قلبي من جوفي من غير ألمٍ ولا وجع. فلمّا شاهدتُ قلبي كأنّ قِنْديلٍ، فيه سبعةَ عشر سِراجاً، فقال لي: هذا من ذاك اللُّعاب.

سمعت عبد الواحد بن إسماعيل البُرُوجَرْدِيّ يقول: اشترينا شِوَاءً وحلْواء

فأكلنا، ثمّ دخلنا على طاهر الجصّاص فقلنا: نريد شيئاً نأكله. فقال: قوموا عنّي أكلتم الشِّواء والحَلْواء في السّوق وتطلبون شيئاً من عندي.

وكان طاهر يتكلّم من كلام الملامة بأشياء لا بأس بها في الشَّرْع إذا فتّش، وقبرهُ يزار ويُعظَّم[1].

- حرف العين -

٣٢٨ - عبد الله بن عبد الرحمن بن جَحّاف[2].

أبو عبد الرحمن المَعَافِريّ. قاضي بَلَنْسِيَّة، ويُلقَّب بحَيْدَرَة.

روى عن: أبي عيسىٰ اللَّيْثيّ، وأبي بكر بن السّليم، وأبي بكر بن القوطيّة.

وكان إماماً، ثقة، فاضلاً.

ذكره ابن خَزْرَج.

وحدَّث عنه: أبو محمد بن حزم، وقال: هو من أفضل قاضٍ رأيته ديناً وعقلاً وتعاوناً، حظّه الوافر من العلم.

تُوُفّي في رمضان.

٣٢٩ - عبد الله بن عُبَيْد الله بن محمد[3].

أبو سعيد الجُرْجانيّ، ثمّ النَّيسابوريّ الواعظ.

كان يَعِظ في مجلس المطرِّز.

وحدَّث عن: أبي عَمْرو بن نُجَيْد، وأبي الحسن السّرّاج، وطبقتهما.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن، وعُبَيْد الله الحشكانيّ[4].

وكان حيّاً في هذا العام.

---

(١) قال ابن السمعاني: «وطاهر بن الجصّاص شيخ الصوفية في عصره بهمذان، وحُكي عنه أنه قال: ما تركت العمل حتى رأيت الجصّ على الحائط يلمع كالفضّة، فاحترزت من الشهرة وتركت العمل». (الأنساب ٣/ ٢٦٠ و ٢٦١).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن بن جحّاف) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٦٢ رقم ٥٥٤، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٢، ٢٦٣، رقم ٥٨٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٦ رقم ٩٣١.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يذكره السهميّ في (تاريخ جرجان).

(٤) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

٣٣٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان[١].

أبو القاسم القُرَشيّ النَّيسابوريّ السّرّاج.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي منصور محمد بن القاسم الصِّبْغيّ، ومحمد بن سليمان البزاريّ، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطّرائفيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعليّ بن أحمد الأخرم المَدِينيّ، وأبو صالح المؤذّن، وعثمان المَحْمِيّ[٢]، وفاطمة بنت الدّقّاق، وجماعة.

مات في صفر.

وكان إماماً جليلاً، ثقة كبير القدْر فقيهاً.

تفقّه على الأستاذ أبي الوليد.

٣٣١ ـ عبد الوهّاب بن جعفر بن عليّ[٣].

أبو الحسين بن المَيْدانيّ، الدّمشقيّ المحدّث.

روى عن: أبي عليّ بن هارون، وأحمد بن محمد بن عُمَارة، وأبي عبد الله بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر بن أبي دَجَانة، وأبي عمر بن فَضَالة، وخلْقٍ كثير بعدهم.

روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العبّاس أحمد بن قُبَيْس المالكيّ، وآخرون.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قال الكتّانيّ: ذكر أبو الحسين أنّه كتب بمائة رطْل حِبْر، وقد احترقت كُتُبُه

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله) في:
المنتخب من السياق ٣٠١ رقم ٩٩٥،

(٢) المَحْمِيّ: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى محم، وهو بيت كبير بنيسابور يقال له المحمية. (الأنساب ١١/١٧٣).

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن جعفر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٤٩، والعبر ٣/١٢٨، ١٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٣٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٢٣، وميزان الاعتدال ٢/٦٧٩، ومرآة الجنان ٣/٣٣، ولسان الميزان ٤/٨٦، وشذرات الذهب ٣/٣١٠.

وجدَّدها. وكان فيه تَسَاهُل[1].

وقد اتُّهم في ابن هارون.

٣٣٢ ـ عُبَيْد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فاذُوَيْه[2].

أبو عبد الرحمن الإصبهانيّ التّاجر.

مات في ذي الحجّة.

٣٣٣ ـ عليّ بن الحسن القاضي[3].

أبو القاسم الهَرَويّ الدّاوديّ، مصنِّف «التّفسير».

روى عن: أبي تراب محمد بن إسحاق المَوْصِليّ.

وعنه: ابن أخته صاعد بن سيّار.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

وروى أيضاً عن الخليل بن أحمد، والدّارَقُطْنيّ.

٣٣٤ ـ عليّ بن عُبَيْد الله بن الشّيخ[4].

أبو الحسن الدّمشقيّ.

روى عن: المظفَّر بن حاجب، وجُمَح المؤذّن، وأبي عمر بن فَضَالة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، والسّمّان.

٣٣٥ ـ عليّ بن عبد الله بن يوسف الشّيرازيّ[5].

أبو الحسن الرّشيقيّ[6].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٥/١٤٩.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (علي بن عبيد الله) في:
ديوان الصوري ١/٣١٠ و٢/٦٠، ٦٤.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) الرشيقي: بفتح الراء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى رشيق، وهو اسم رجل. (الأنساب ٦/١٢٨).

ـ حرف الفاء ـ

٣٣٦ ـ فَضْلُوَيْه بن محمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن فَضْلُوَيْه[١].

أبو نصر القَزْوينيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ، المؤذّن الإسكاف.

مؤذّن مسجد المطرّز.

شيخ مُسِنّ، به أُذْنى طرش.

حدَّث عن: أبي عثمان البصْريّ. وكان يُتَّهم فيه.

وعن: الأصمّ، والطّرائفيّ، وأبي بكر بن إسحاق الصِّبْغيّ، وعبد الله بن محمد الرّازيّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، ومحمد بن يحيىٰ المزكّيّ.

مات في جُمَادَى الأولى[٢].

ـ حرف الميم ـ

٣٣٧ ـ محمد بن أحمد بن خليفة[٣].

أبو الحسن التُّونسيّ الشّاعر الشهير، ويُلَقَّب بالصّرائريّ.

له شِعْرٌ كثير على نحو شِعْر ابن الحَجّاج، وهَجْو، وقبائح.

دخل مصر، ومات بالرّيف في هذا العام. وقد قارب السّتّين.

٣٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن العبّاس[٤].

أبو بكر الجاموسيّ التّاجر.

نَيْسابوريّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٣٩ ـ محمد بن الحسين[٥].

---

(١) أنظر عن (فضلوَيْه بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٠٦ رقم ١٣٨٢.

(٢) قيل إنه تعطّل قبل وفاته بأشهر. (المنتخب).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٠ رقم ٧١٩، والمنتظم ٨/٣٣، ٣٤ رقم ٥٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٣ وفيه «محمد بن الحسن».

أبو بكر البغداديّ، الخفّـاف الورّاق.
عن: القَطِيعيّ، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ، وطبقتهما.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان غير ثقة. يضـع ويختلق الأسماء. قـال لي: احترقت من كُتُبي ألف وثمانون مَنّاً كلُّها سماعي.

٣٤٠ ـ محمد بن زهير بن أخطل[2].
أبو بكر النَّسائيّ، الفقيه الشّافعيّ. رأس الشّافعيّة بنَسَا وخطيبها.
رحل النّاس إليه للأخْذ عنه.
سمع من: الأصّم، وأبي حامد بن حَسْنَوَيْه، وابن عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبي الوليد حسّان بن محمد، وأبي سهل بن زياد القطّان، وأبي بكر الشّافعيّ.

وعُمِّر دهراً.
روى عنه: أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذِّن.
وتُوُفّي ليلةَ الفِطْر.

٣٤١ ـ محمد بن عليّ بن إسحاق[3].
أبو منصور البغداديّ الكاتب.
حدَّث عن: أبي بكر بن مِقْسَم المقريء، وأبي عليّ بن الصّوّاف.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وسماعه صحيح.

٣٤٢ ـ محمد بن محمد أحمد بن الرُّوزْبَهَان[4].
أبوالحسن البغداديّ.
كان يسكن بناحية نهر طابق[5].

---

(١) في تاريخه ٢/٢٥٠.
(٢) أنظر عن (محمد بن زهير) في:
العبر ٣/١٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٢ رقم ٢٥٤، والـوافي بالـوفيات ٣/٧٨، وطبقـات الشافعية الكبـرى للسبكي ٤/١٤٩، وطبقات الشـافعية لابن هـداية الله ٨٢، وشـذرات الذهب ٣/٢١٠.
(٣) أنظر عن (محمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٣/٩٣ رقم ١٠٩٠.
(٤) أنظر عن (محمد بن محمد) في: تاريخ بغداد ٣/٢٣١ رقم ١٠٣١.
(٥) نهر طابق: أو نهر الطابق: محلّة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القّلائين شـرقاً، وإنمـا هو نهر بابك منسوب إلى بابك بن بهرام بن بهرام، وهو قديم. (معجم البلدان ٥/٣٢١).

حدَّث عن: عليّ بن الفضل السُّتُوريّ، وعثمان بن السّمّاك، وجعفر الخُلْديّ، والنّجّاد.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. سمعتُ الصُّوريَّ يقول: كان هبة الله اللاّلْكَائيّ يُثْني عليه إذا ذكره.

تُوُفّي في رجب.

قلت: وروى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المَصِّيصيّ.

٣٤٣ ـ محمد بن يوسف بن الفضل[١].

أبو بكر الجُرْجانيّ الشّالَنْجيّ[٢]، القاضي، المفتي.

كان عليه مَدَار الفتوى والتّدريس والإملاء والوعظ ببلده.

سمع الكثير من: أحمد بن الحسين بن ماجة القَزْوينيّ، ونُعَيْم بن عبد الملك الجُرْجانيّ، ومحمد بن حمدان، وابن عَدِيّ، وهذه الطّبقة.

ومات بجُرْجان عن إحدى وتسعين سنة.

روى عنه: إسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيليّ، وغيره.

وتُوُفّي في ذي القِعْدة، في ثامنه.

٣٤٤ ـ مروان بن سليمان بن إبراهيم بن مَوْرقاط الغافقيّ[٣].

الإشبيليّ.

روى عن: أبيه، وأحمد بن عُبَادَة، وأبي محمد الباجيّ.

ودخل إفريقية فأدرك ابن أبي زيد.

وكان صدوقاً، صالحاً.

مات في رمضان[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٦ رقم ٨٩٠.

(٢) الشّالَنْجيّ: بفتح الشين المعجمة، واللام، بينهما الألِف، وسكون النون، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمِخْلاة والمِقْوَد والجُلّ. (الأنساب ٧/٢٥٩).

(٣) أنظر عن (مروان بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢٠/٦١٥، ٦١٦ رقم ١٣٤٧.

(٤) قال ابن بشكوال: «يُكنَى أبا عبد الملك. كان من أهل الفضل والإنقباض، صدوقاً في روايته».

٣٤٥ ـ مُعَاذ بن عبد الله بن طاهر البَلَويّ[١].

أبو عَمْرو الإشبيلي.

روى عن: ابن القُوطيّة، والرباحيّ.

وكان بارعاً في فنون الأدب، قديم الطّلب[٢].

٣٤٦ ـ مَعْمر بن أحمد بن محمد بن زياد[٣].

الشيخ أبو منصور الإصبهانيّ، الزّاهد.

كبير الصُّوفيّة بإصبهان.

سمع: أبا القاسم الطّبَرانيّ، وأبا الحسن بن المُثَنَّى، وأبا الشيخ، وابن المقريء، وعليّ بن عمر بن عبد العزيز.

وأملى عنهم.

روى عنه: أبو طالب أحمد بن محمد القُرَشيّ الكُنْدُلانيّ[٤]، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، وأبو مطيع، وآخرون.

مات في رمضان.

وله قصيدة منها:

لقد مات من يُوعَى الأنامُ بعِلْمه ... وكان له ذِكْر وصِيتٌ فينفعُ
وقد مات حُفّاظ الحديثِ وأهلُهُ ... وممّن دَراه وهو في النّاسِ مُقنعُ
أبو أحمد القاضي وقد كان حافظاً ... ولم يَكُ من أهل الضّلالةِ يقبعُ
وكان أبو إسحاق ممّن شهِدتُهُ ... يدرّس أخبارَ الرّسول فيُوسِعُ
وثالثهم قُطْبُ الزّمانِ وعصرُهُ ... أبو القاسم اللّخميّ قد كان يبرعُ
ورابعهم كان ابن حيّان آخراً ... ومات، فكيف الآن في العِلْمِ نطمعُ؟

---

(١) أنظر عن (مُعاذ بن عبد الله) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٥، ٦٢٦ رقم ١٣٧٧.

(٢) وكان عالماً باللغة والعربية.

(٣) أنظر عن (معمر بن أحمد) في:
مرآة الجنان ٣/٣٣، وشذرات الذهب ٣/٢١١، وتاريخ التراث العربي ٢/٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٥٨.

(٤) الكُنْدُلاني: بضم الكاف والدال المهملة، بينهما نون ساكنة، وفي آخرها نون ثانية، نسبة إلى كُنْدُلان، قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١٠/٤٨٥).

وكان ابن إسحاق بن مَنْدَة غائباً يسبح زماناً وحده حيث يَطْلُعُ
فرُدَّ إلينا بعد دهرٍ وبُرْهةٍ وقامت به الآثار والأمر. . .[1] جمع
بقي وحده في عصره وزمانه يناطح آفات الزّمان ويدفعُ

٣٤٧ ـ مكّيّ بن محمد بن الغَمْر[1].

أبو الحسن التّميميّ الدّمشقيّ الورّاق، المؤدّب.

مستملي القاضي المَيَانِجيّ[2].

سمع منه، ومن: أحمد بن البرّاميّ، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وابن أبي الرَّمْرم، وخلْق كثير بعدهم.

ورحل إلى بغداد، وسمع من: القَطِيعيّ، وأبي محمد بن ماسيّ، وأبي بكر الورّاق.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن عليّ الحدّاد، ومحمد بن عليّ المطرِّز، وإسماعيل بن عليّ السّمّان، وأبو الحسن بن صَصْرَى.

قال الكتّانيّ: كان ثقة مأموناً، يورِّق للنّاس[3].

وتُوُفّي في رمضان سنة ثمان عشرة.

وقال الأهوازيّ: سنة ثنتي عشرة[4].

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (مكّي بن محمد) في:
الفقيه والمتفقّه للخطيب ١/١٥٨ و١٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٦، و٧/٣٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٣٦ و٣٦٦ و٣٦٩ و٣٨٧ و٣٨٨ و٩/٤٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨٤، والأنساب ٢٦٠أ، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٢٢٨و٣/٢٦، ٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٨٣، ومرآة الجنان ٣/١٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٩٤، ٩٥ رقم ١٧٠٤.

(٣) هو القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي.

(٤) تاريخ دمشق ٤٣/٣٨٧.

(٥) تاريخ دمشق ٤٣/٣٨٨.

ـ حرف الهاء ـ

٣٤٨ ـ هبة الله بن الحسن بن منصور[١].

الحافظ أبو القاسم الرّازيّ الطَّبَريّ الأصل، المعروف باللّالكائي. الفقيه الشّافعيّ.

نزيل بغداد.

تفقَّه على: الشيخ أبي حامد.

وسمع بالرّيّ من: جعفر بن فناكيّ، وعليّ بن محمد القصّار، والعلاء بن محمد.

وببغداد من: أبي القاسم الوزير، وأبي طاهر المخلّص، فمن بعدهما.

قال الخطيب[٢]: كان يفهم ويحفظ. وصنَّف كتاباً في السُّنَّة[٣]، وكتاب «رجال الصّحيحين»، وكتاباً في السُّنَن. وعاجَلَتْه المَنيَّة[٤].

وخرج إلى الدِّينَوَر فمات بها في رمضان.

حدَّثني عليّ بن الحسين بن جَدّاء العُكْبَرِيّ قال: رأيت هبة الله الطَّبَريّ في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن الحسن) في: تاريخ بغداد ١٤/٧٠، ٧١، والمنتظم ٨/٣٤، رقم ٥٩، والأنساب ٥٠٥ أ، والتقييد لابن النقطة ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٦٤٠، واللباب ٣/٤٠١، والكامل في التاريخ ٩/٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤١٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٣ ـ ١٠٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٣، والعبر ٣/١٣٠، ومرآة الجنان ٣/٣٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٠١، ٢٠٢، رقم ١٥٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤١٦، وطبقات الحفاظ ٤٢٠، وشذرات الذهب ٣/٢١١، وكشف الظنون ٨٨، وهدية العارفين ٢/٥٠٤، وديوان الإسلام ٤/٩٧، ٩٨ رقم ١٧٨٦، والأعلام ٨/٧١، ومعجم المؤلفين ١٣/١٣٦، والرسالة المستطرفة ٣٧، ومعجم طبقات الحفاظ ١٨١ رقم ٩٥١.

(٢) في تاريخه.

(٣) الموجود في: تاريخ بغداد: «وصنّف كتاباً في السنن، وكتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين، وكتاباً في شرح السُّنّة».

(٤) وزاد: «فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث».

قلت: بماذا؟

قال: كلمةً خفيّةً: بالسُّنّة[1].

قلت: روى عنه كتاب «السُّنَّة» أبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثيّ، شيخ السِّلَفيّ.

قال شُجاع الذُّهْليّ: لم يُخَرَّج عنه شيءٌ من الحديث إلّا السُّنَّة[2].

ـ حرف الياء ـ

٣٤٩ ـ يحيىٰ بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم[3].

أبو سعد البزّاز.

مات في رمضان.

الكنى

٣٥٠ ـ أبو الحسين بن طباطبا العَلَويّ[4].

مصريّ، نبيل.

قال الحبّال: عنده عن الرّازيّ فمن دونه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٧١.

(٢) التقييد ٤٧٤، وزاد: «وكان ثقة فهماً حافظاً».

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة تسع عشرة وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٣٥١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود[١].

أبو بكر الثقفيّ الإصبهانيّ، الواعظ.

نزيل نَيْسابور.

سمع بها: أبا سعيد عبد الوهّاب الرّازيّ، وأبا أحمد الحاكم، وأبا محمد الحسن بن أحمد المزكّيّ.

روى عنه: أبو عبد الله الثَّقفيّ في «الأربعين» له، وأبو بكر الخطيب.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. قاله يحيىٰ بن مَنْدَة.

٣٥٢ ـ أحمد بن عبّاس بن أصْبَغ بن عبد العزيز[٢].

أبو العباس الهمَداني القرطبي.

روى عن: أبي عيسىٰ الليثي، وابن عون الله، وجماعة.

ثم حجّ وجاور، فكان من جلّة شيوخ الحرم، وبقي إلى هذا العام.

٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن منصور[٣].

أبو الحسين ابن العالي البُوشَنْجيّ[٤]، خطيب بُوشَنْج[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عباس) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٧، ٣٨ رقم ٧٣.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن منصور) في:
الأنساب ٨/٣١٨، واللباب ٢/٣٠٥، والمنتخب من السياق ٩٩، ١٠٠ رقم ٢٢٢، والعبر ٣/١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨١ رقم ٢٤١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٢٩. والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وتبصير المنتبه ٣/٨٩١، وشذرات الذهب ٣/٢١١.

(٤) في الأصل: «البوسنجي» بالسين المهملة.

(٥) في الأصل: «بوسنج» بالسين المهملة، والتصحيح من المصادر.

سمع: أبا أحمد عبد الله بن عَدِيّ، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن دَيْسَم، ومحمد بن عليّ الغَيْسَقانيّ[1]، وأبا بكر الإسماعيليّ، ومحمد بن الحسين النَّيْسابوريّ السّرّاج، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السَّلِيطيّ.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل.

تُوُفّي في رمضان.

تفرّد ابن رُوزبَة بجزءٍ من حديثه.

وروى عنه: أبو القاسم أحمد بن محمد العاصِميّ البوشَنْجيّ[2].

٣٥٤ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين[3].

أبو الطّاهر الضّبّيّ الهَرَويّ.

روى عن: حامد بن محمد الرّفّاء.

روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأبو عبد الله العُمَيْريّ.

٣٥٥ ـ إسحاق بن عبد الصّمد ابن الخليفة القاهر بالله محمد بن المعتضد العبّاسيّ[4].

تُوُفّي في ربيع الأوّل عن قريبٍ من تسعين سنة.

ورّخه هلال بن المحسّن.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥٦ ـ الحسن بن محمد بن جعفر بن جُبَارَة[5].

أبو محمد الدّمشقيّ الضّرّاب، الجوهريّ.

روى عن: خَيْثَمَة بن سليمان، ومحمد بن محمد بن زكريّا البلْخيّ.

---

(١) لم أقف على هذه النسبة في كتاب الأنساب.

(٢) قال عبد الغافر: فاضل، ثقة، مستور. (المنتخب ١٠٠).
وقد أورد في الأصل: «البوسنجي» بالسين المهملة، والتصويب من المصادر.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (الحسن بن محمد بن جعفر) في:
من حديث خيثمة ٣٧ رقم ٢٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/٤٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٦ رقم ٤٥٢.

روى عنه: الكتّانيّ، وأبو سعد السّمّان، وعليّ الحِنّائيّ، وجُبَارة.

قيّده ابن ماكولا[1].

مات في ربيع الأوّل.

سمع من خَيْثَمَة مجلساً واحداً[2].

٣٥٧ - الحسن بن محمد بن جعفر[3] السّلَمَاسيّ[4].

أبو محمد.

عن: الحسين بن محمد بن عُبَيْد العسكريّ.

مات في صفر.

٣٥٨ - الحسين بن الحسن بن يحيىٰ[5].

أبو عبد الله العلويّ الزَّيْديّ.

تُوُفّي بواسط في جُمَادَى الآخرة.

روى عن: أبي المُثَنَّى محمد بن أحمد الدِّهْقان الكوفيّ عن الحسن بن عليّ بن عفّان.

وكان مولده في سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

قال الخطيب[6]: كان صدوقاً. ثنا عن أبي المُثَنَّى[7].

- حرف الزاي -

٣٥٩ - زكريّا بن أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حَمُّوَيْه[8].

---

(١) في: الإكمال ٢/٤٦.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤١.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
الأنساب ٧/١٠٧ وفيه: «الحسن بن جعفر بن داود».

(٤) السَّلَمَاسيّ: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألِف، وفي آخرها سين أخرى مهملة. هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَى.

(٥) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٤، ٣٥ رقم ٤٠٨٤، والمنتظم ٨/٣٦ رقم ٦٢.

(٦) في تاريخ ٨/٣٤.

(٧) وزاد: وذكر لي عنه حُسن الاعتقاد، وصحّة المذهب.

(٨) أنظر عن (زكريا بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٢٥ رقم ٧٠٤ وفيه: «زكريا بن يحمد».

أبو يحيىٰ البزّاز النّسّابة.
خُراسانيّ.
تُوُفّي في حدود سنة تسع عشرة تقريباً[1].

ـ حرف الشين ـ

٣٦٠ ـ شعيب بن محمد بن إبراهيم[2].
أبو سعْد الشُّعَيْبيّ[3] البُوشَنْجيّ[4].
سمع: أباه، وإبراهيم المؤدّب، وأبا عليّ الرّفّاء.
وروى الكثير.
حدَّث عنه: شيخ الإسلام.

ـ حرف العين ـ

٣٦١ ـ عُبادة بن عبد الله بن محمد بن عُبادة بن أفلح الأنصاريّ[5].
من ولد سعد بن عُبادة الخَزْرَجي القُرْطُبيّ.
الشّاعر المعروف بابن ماء السّماء أبو بكر.
أخذ عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وغيره.
أخذ عنه الأدب: غانم بن وليد.

٣٦٢ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله[6].
أبو محمد المصاحفيّ.

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «فاضل مشهور له معرفة بالأنساب والطب والأدب. سمع الكثير بنيسابور والعراق والحجاز، وحدّ سنين، وُلد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وتوفي بملقاباذ قبل العشرين وأربعمائة».

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) الشُعيبيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء، بعدها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجد، وهو «شعيب»، وجماعة كثيرة في البلاد ينتسبون بهذه النسبة. (الأنساب ٣٤٧/٧).

(٤) في الأصل «البوسنجي» بالسين المهملة.

(٥) أنظر عن (عُبادة بن عبد الله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٦٦٢، وبغية الملتمس للضبّي ٣٩٦ ـ ٣٩٨ رقم ١١٢٣.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن أحمد المصاحفي) في: المنتخب من السياق ٢٧٣ رقم ٨٩١.

خُرَاسانيّ.
تُوُفّي في شهر ذي الحِجّة.
وكان مجاوراً بجامع نَيْسابور.
نسخ ثمانمائة وثمانين مُصْحَفاً.
قال عبد الغافر: حدَّثني من أثق به بذلك.
ونسخ عدّة نُسَخ من «تفسير أبي القاسم بن حبيب».
وسمع من: أبي الحسن بن السّرّاج، وأبي حفص الزّيّات البغداديّ.
روى عنه: الحسن بن أبي القاسم الصّفّار، وأحمد بن أبي سعد بن عليّ.
وتُوُفّي بنَيْسابور.

٣٦٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حَمْدُوَيْه[١].

أبو محمد بن أبي القاسم البُنانيّ[٢] الثّابتيّ. من ولد ثابت بن أسلم التّابعيّ.
نَيْسابوريّ، حنفيّ. من مجاوري الجامع.
كثير الحديث.
حدَّث عن: الأصمّ، وطبقته.
ولقي أبا الطَّيِّب المتنبّي، وسمع من شِعْره.
روى عنه: محمد بن بحر المزكّيّ.

٣٦٤ ـ عبد الله بن محمد بن سليمان[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن البُناني) في:
المنتخب من السياق ٢٧٥ رقم ٩٠٠.

(٢) البُنَانيّ: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة، فهذه النسبة إلى بُنانة وهو بُنانة بن سعد بن لُؤيّ بن غالب، هكذا قال أبو حاتم بن حبّان البُستي. وقال ابن السمعاني: وصارت بُنانة محلّة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها. وقال أبو بكر الخطيب في (المؤتنف) إن بُنانة الذين منهم ثابت هم بنو سعد بن لؤي بن غالب، وأم سعد بُنانة، وقيل: بل هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار، والله أعلم. فقال الزبير بن بكار: أما بنانة فقبيلة منهم ثابت البناني وغيره، وبُنانة كانت أَمَة لسعد بن لؤي حضنت بنيه عماراً وعمارة ومخزوماً بعد أمهم فغلبت عليهم فسُمُّوا بها. (الأنساب ٢/٣٠٦، ٣٠٧).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٦٣ رقم ٥٨٣.

أبو محمد ابن الحاجّ القُرْطُبيّ، المقرىء.
كان مجوّداً طيّب الصّوت بمرّة، صالحاً.
له شِعرٌ حسن.
وأخذ الحديث عن جماعة.
وله مصنَّفٌ كبير في الزُّهْد.
تُوُفّي شابّاً[1]، وقد روى عن: مكّيّ بن أبي طالب.

٣٦٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجُوَيْه[2].

أبو القاسم الإصبهانيّ.
مات في رجب.

٣٦٦ ـ عبد المحسن بن محمد بن أحمد[3] بن غلبون[4].

---

(١) قال ابن بشكوال: وكان إذا أحيا في الجامع لا يتمالك كل من سمعه من البكاء، وما ذلك إلا لسريرة حسنة ونُقىً كان بينه وبين خالقه والله أعلم. وكان معه أدب وإحسان للأعمال العجيبة في الزهد والشعر، وكان يقول شعراً حسناً، وكان كثير الرواية للحديث، أدرك شيوخاً جلّة وأخذ عنهم.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد المحسن بن محمد) في:
يتيمة الدهر ١/٢٩٦ ـ ٣٠٩، وتتمّة اليتيمة ٣٥، والفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ص ١٣، والبخلاء للخطيب البغدادي ٧٣، ٧٤، وكنز الفوائد للكراجكي ١/١٣٩، وتاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب) ٢/٢٥٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/٩ و ٢٤/٣٦٤، ٣٦٥، والبديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ٣٥، وروضة المحبّين ونزهة المشتاقين لابن قيّم الجوزيّة ٩٩، ووفيات الأعيان ٣/٢٣٢ ـ ٢٣٥، وبدائع البدائه ١/٦٦، وديوان ابن حيّوس (المقدّمة) ٣١، وذم الهوى لابن الجوزي ٨٧، ٣٢٣، وأنوار الربيع ٦/٢٩٩، والمنتخب من أدب العرب ٢/٨٦، وريحانة الألبّا ٢/٣١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٢٥٥ و ٤/١٧، والمناقب لابن شهرآشوب ١/٢٥٤ و ٢/٢١٢، ٢٨٦، و ٣/٢١١، و ٤/٢٠٩، ٣٢٢، وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد (بداية قسم شعراء الشام) ١٩٦، ومباهج الفكر للوطواط (مخطوط) ١/٨٥ و ٤/٤٧١، ونهاية الأرب للنويري ١/٩٤ و ٢/٥٢، ١٣٤ و ١١/١٥١، والعبر ٣/١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٠ رقم ٢٦٢، ومرآة الجنان ٣/٣٤، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٩/٨٠ ـ ٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٥، ٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/١٨٤ و ٣/٨٣، ١٠٠، والدرّة المضيّة للدواداري ٤٢٦، ٤٢٧، ودرّة الأسلاك لابن حبيب (مخطوط) ٢/٣٠٦، وبغية الطلب (مخطوط) ١/١٠٠، ١٠١ و ٤/١٣٩، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج٤ق٣/٨٢، ٨٣، ومعجم السفر للسِّلفي (مخطوط) ١/٩٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٩، وشذرات الذهب ٣/٢١١ ـ ٢١٣، وخزانة الأدب للبغدادي =

أبو محمد الصُّوريّ الشّاعر المشهور.

كان شاعراً محسناً، بديع القول.

روى عنه شِعْره: محمد بن عليّ الصُّوريّ، ومبشّر بن إبراهيم، وسلامة بن الحسين.

وحكى عنه: أبو نصر بن طلّاب.

وله: بالّذي أَلْهَمَ تعذيبي ثناياكَ العِذَابا
ما الّذي قالَتْه عيناك لقلبي فأجابا[1]؟

قال أبو الفتْيان بن حَيُّوس: هما أغزل ما أعلم، وأغزل من قول جرير حيث يقول:

إنّ العُيون الّتي في طَرْفها مَرَضٌ[2]

ولعبد المحسن:

وتُريكَ نفْسُك في مُعَانَدَة الهوى[3] رُشداً ولستَ إذا فعلتَ براشدِ
شَغَلَتْكَ عن أفعالها أفعالُهُم هلّا اقتصرتَ على عدوٍّ واحدِ[4]؟

٣٦٧ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن بن عمر بن العبّاس[5].

= ١٥٦، ٢٦٠، ونفحات الأزهار للنابلسي ٤١، ٤٧، ٩٨، ٢٠٧، ٢٤٤، ٢٧٨، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٣٠، والمنازل المجاسنية لابن أبي الصفا ٩٦، ومعجم الألفاظ والتراكيب للخفاجي ٣١٤، وأمل الآمل للعاملي ١/١١٤ ـ ١١٥، والغدير ٤/٢٢٢ ـ ٢٢٨، وأعيان الشيعة ٣١/١١٠ ـ ١١٧، والكشكول ١/٤٤، والكواكب الدرّية للجسر (مخطوط) ٧٢، ٧٣، ومقدّمة الديوان، ونقد ديوان الصوري (دراسة لنا في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني) العدد ٢٣ و ٢٤.

(٤) كتب في الأصل فوق «غلبون»: غالب.

(١) البيت في: الديوان ٢/١٢٣ رقم ٥٨٨، ويتيمة الدهر ١/٣١٣، والعبر ٣/١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٠، والوافي بالوفيات ١٩/٨٢، وخزانة الأدب ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٩، وشذرات الذهب ٢/٢١٣، وأمل الآمل ١١٥٨، والكشكول ١/٤٤، وأعيان الشيعة ٣٩/١١٤، والغدير ٤/٢٢٩، ونفحات الأزهار ٩٨.

(٢) وفي رواية: «حَوَرٌ».

(٣) في الديوان، وذيل تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق، والوافي بالوفيات: «الورى».

(٤) البيتان في: الديوان ٢/١٢٩ رقم ٦٠٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٣٦٥، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٩/٨٢، وذيل تاريخ بغداد ٣/١٠٠، والنجوم الزاهرة /٢٦٩.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الرحمن) في: =

أبو سهل الشُّرُوطيّ الحنفيّ.
خُرَاسانيّ.
مات في ذي الحجّة.
وروى عن: ابن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد، وأبي محمد السّمّريّ.
وعنه: أبو صالح المؤذّن[1].

٣٦٨ ـ عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف[2].
أبو محمد بن شماس الهمْدانيّ الدّمشقيّ.
حدَّث بـ «صحيح البخاريّ» عن: أبي زيد المَرْوَزِيّ.

وحدَّث عن: عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت.

روى عنه: عليّ بن الخَضِر، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان. قاله الكتّانيّ، وقال: سمّعه أبوه الحديث، ولم يكن الحديث من شأنه.

٣٦٩ ـ عبد الواحد بن أحمد[3] بن الحسين[4].
أبو الحسن العُكْبَرِيّ، المعدّل.
حدَّث عن: أحمد بن سلمان النّجّاد، وجعفر الخُلْديّ، وأبي بكر الشّافعيّ، وعدّة.
روى عنه: ابن أخيه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد.
وكان صدوقاً يتشيّع؛ قاله الخطيب.

= المنتخب من السياق ٣٢٨ رقم ١٠٧٦ وفيه: عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن زكريا بن الحرث بن عبد الله.
(١) قال عبد الغافر: مستور، ثقة كثيرة السماع.
(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٦٧.
(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١٥ رقم ٥٦٧٩، ولسان الميزان ٤/٧٧، ٧٨ رقم ١٢٨.
(٤) في الأصل: «الحسين»، والتصحيح من: تاريخ بغداد.

٣٧٠ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن داود[١].

أبو الحسن البغداديّ الرّزّاز[٢].

سمع: عثمان بن السّمّاك، وأبا بكر النّجّاد، وعبد الصّمد بن عليّ الطّسْتيّ، وأبا سهل بن زياد، والخُلْديّ، وأبا عمر الزّاهد، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر، وميمون بن إسحاق، ودَعْلَج بن أحمد.

وقرأ القرآن لحمزة على أبي بكر بن مِقْسَم، عن قراءته على إدريس بن عبد الكريم.

قرأ عليه: عبد السّيّد بن عَتّاب، وغيره.

وحدَّث بالكثير. وكُفّ بَصَرُهُ في آخر عُمره.

وكان له حانوت في الرّزّازين.

قال الخطيب[٣]: وكان كثير السَّماع والشّيوخ: وإلى الصِّدق ما هو. شاهدتُ جزءاً من أُصوله من أمالي ابن السّمّاك، في بعضها سماعه بالخطّ العتيق، ثمّ رأيته قد غُيّر بعد وقتٍ وفيه إلحاقه بخطٍّ جديد[٤].

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو بكر الطّريثيثيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد الرزّاز) في:
السابق واللاحق ٩٠، ١٣٤، وتاريخ بغداد ١١/٣٣٠، والأنساب ٦/١٠٨، واللباب ٢/٢٣، والعبر ٣/١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٢٣٢، وميزان الاعتدال ٣/١١٣، وغاية النهاية ٢/٥٢٣، ولسان الميزان ٤/١٩٦، وشذرات الذهب ٣/٢١٣.
وسيأتي أخوه «عبيد الله» برقم (٤٥٠).

(٢) الرزّاز: بالراء المهملة والزّاي المشدّدة، نسبة لمن يبيع الرّزّ.
ويُعرف بابن طيّب.

(٣) في: تاريخ بغداد ١١/٣٣١.

(٤) وقال الخطيب: حدّثني بعض أصحابنا قال: دفع إليّ علي بن أحمد الرزّاز بعد أن كُفَّ بصره، جزءاً بخط أبيه فيه، أمالي عن بعض الشيوخ، وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق والباقي فيه تسميع بخط طريّ فقال: أنظر سماعي العتيق هو ما قريء علي، وما كان فيه تسميع بخط طريّ فاضرب عليه، فإني كان لي ابن يعبث بكتبي ويسمع لي فيما لم أسمعه. أو كما قال.
حدّثني الخلّال قال: أخرج إليّ الرزّاز شيئاً من مسند مسدّد فرأيت سماعه فيه بخط جديد، فرددته عليه.

٣٧١ ـ عليّ بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن هارون بن عصام بن الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين[١].

أبو الحسن الخُزَاعيّ الطّاهريّ المحدِّث.

سمع من: أبي بحر بن كوثر، وعيسىٰ الرُّخَّجِيّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، ويحيىٰ بن وَصِيف، ومَخْلَد البَاقَرْحِيّ، فمن بعدهم.

قال الخطيبُ[٢]: كتبنا عنه، وكان دَيِّناً، صالحاً، ثقة[٣].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٧٢ ـ عليّ بن محمد بن عبد الله بن آزاد مرد[٤].

أبو القاسم الفارسيّ.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وحامداً الرّفّاء، وحبيباً القزّاز، وعثمان بن ستفة، وعدّة.

وسكن مصر.

روى عنه: القاضي القُضاعيّ، والحسين بن عليّ بن حَجّاج النَّحْويّ، وأبو إسحاق الحبّال وقال: مات في رمضان.

٣٧٣ ـ عليّ ابن المقريء أبي عَدِيّ عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق بن الفَرَج ابن الإمام أبي الحسن المصريّ[٥].

محدّث ابن محدِّث.

أرّخه الحبّال.

٣٧٤ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣١ رقم ٦٣٩٨.

(٢) في تاريخه.

(٣) وزاد: «صادقاً».

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في:
مسند الشهاب للقضاعي ١/٢٣١ رقم ٣٥٩.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) لم أقف علي مصدر ترجمته.

أبو حفص الإصبهاني الزَّعْفرانيّ[1].
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
قال يحيىٰ بن مَنْدَة: صالح، ورِع، صاحب سُنّة وصلابة. ضربه إسماعيل بن عبّاد بالسِّياط في السُّوق بسبب ذمّه الإعتزال.

له ستّ بإصبهان.
حدَّث عن: أبي أحمد العسّال، وأحمد بن مَعْبَد، والطَّبَرانيّ، وأبي إسحاق ابن حمزة.

ـ حرف الميم ـ

٣٧٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن حفص[2].
المحدَّث أبو بكر بن أبي عليّ الهمَدانيّ الذَّكْوانيّ، الإصبهانيّ المعدّل.
قال أبو نُعَيْم الحافظ[3]: وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة وشهر، وحدَّث ستّين سنة. وسمع بمكّة، والبصرة، والأهواز، والرّيّ. وجَمَع وصنَّف الشّيوخ. حَسَن الخُلُق، قويم المذهب، تُوُفّي في غُرّة شعبان. ثمّ ذكر بعضَ شيوخه.

قلت: روى عن: عبد الله بن فارس، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكِسائيّ، وأبي أحمد العسّال، ومحمد بن إسحاق بن كُوْشِيذ، ومحمد بن يحيىٰ بن بَحْرَوَيْه، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار، وأحمد بن محمد بن يحيىٰ القصّار، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدار المَدِينيّ، وأبي الشَّيخ، وعاتكة بنت أبي بكر بن أبي عاصم الإصبهانيّين؛ والطَّبَرانيّ، والجِعَابيّ[4] بإصبهان؛ وأبي بكر الآجُرّيّ، وإبراهيم بن

---

(١) الزَّعْفراني: بفتح الزاي المنقوطة وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة. هذه النسبة إلى أمرين، الأول إلى الزعفرانية، وهي قرية من قرى سواد بغداد تحت كلواذا. والثاني إلى بيع الزعفران، وهو الشيء الذي يُصَفّر به الثياب وغيرها. (الأنساب ٦/ ٢٨٠. ٢٨١).
(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الرحمن) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/ ٣١٠، والأنساب ٦/ ١٥، واللباب ١/ ٥٣٠، والعبر ٣/ ١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٣ رقم ٢٨٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٣، ومعجم المؤلّفين ٨/ ٢٧٥، وتاريخ التراث العربي ١/ ٣٨٢ رقم ٣٢٠.
(٣) في أخبار إصبهان ٢/ ٣١٠.
(٤) الجِعابيّ: بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة. (الأنساب ٣/ ٢٦٣).

محمد بن إبراهيم الدَّبِيليّ[1] بمكة؛ وفاروق بن عبد الكبير الخطّابيّ، ومحمد بن إسحاق بن عبّاد التّمّار، وأحمد بن القاسم بن الرّيّان اللُّكّيّ[2] بالبصرة.

روى عنه: أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن مَرْدُوَيْه، وإسماعيل بن عليّ السَّيْلَقي[3]، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السِّمْسار، وأبو حفص عمر بن حسَن بن محمد بن أحمد بن سُلَيم، وعليّ بن الفضل اليَزْديّ، والفضل بن محمد الحدّاد أخو أبي الفتح الحدّاد، وأبو أحمد فَضْلان بن عثمان القَيْسيّ، وأبو العلاء محمد بن عبد الجّبار الفِرسانيّ[4] شيوخ ابن سِلَفَة الحافظ.

وله مُعْجَم رواه عبد الرّحيم بن الطُّفَيل.

٣٧٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صُمَادح[5].

التُّجَيْبِيّ الصُّمَادِحيّ السَّرَقُسْطيّ.

قال الأبّار: كان والياً على مدينة وَشْقَة، ثمّ تخلّى عنها لابن عمّه منذر بن يحيىٰ[6].

وله مختصر في غريب القرآن يدلّ على فضله ومعرفته.

روى عنه: ابنه الأمير معْن صاحب المَرِيّة.

---

(١) الدَّبِيليّ: بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دَبِيل، وهي قرية من قرى الرملة فيما يظن ابن السمعاني. (الأنساب ٥/٢٧٨).

(٢) اللُّكّيّ: بضم اللام والكاف المشدّدة، هذه النسبة إلى اللُّكّ، وهي بلدة من بلاد برقة ولاية بين الإسكندرية وأطرابلس المغرب. (الأنساب ١١/٣٠).

(٣) لم أقف على هذه النسبة.

(٤) الفِرْسانيّ: بكسر الفاء أو ضمّها، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى إصبهان. قال ابن السمعاني: وكنت أظنّ أنها بضم الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا: بكسر الفاء. (الإكمال ٧/٨٤، الأنساب ٩/٢٧٠)،

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الصمادحي) في:
الحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٧٨، ٨٠، ٨١.

(٦) أنظر عن (منذر بن يحيىٰ) في:
الحلّة السيراء ٢/٢٤٦.

غرق أبو يحيىٰ هو وأهل مركبه في جُمَادَىٰ الأولى سنة تسع عشرة رحمهم الله.

٣٧٧ ـ محمد بن عبد الله الرّباطيّ[١].

أبو بكر.

قيل: تُوُفّي فيها. وقيل: سنة عشرين كما سيأتي.

٣٧٨ ـ محمد بن عبد الباقي[٢].

أبو بكر المصريّ الجبّان. الرّجل الصّالح.

أرّخه الحبّال.

٣٧٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن حِيْد بن عبد الجبّار[٣].

أبو بكر الجوهريّ الصَّيْرفيّ العدْل الغازي.

من رؤساء نَيْسابور. وإليهم يُنْسب قصر حِيْد.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

سمع من: أبي العبّاس الأصمّ، وإسماعيل بن نُجَيْد.

روى عنه: حفيده منصور بن بكر بن محمد شيخ شهدة.

تُوُفّي في رجب.

وممّن روى عنه: أبو صالح المؤذّن، وأبو بكر محمد بن يحيىٰ المزكّيّ.

٣٨٠ ـ محمد بن عمر بن يوسف[٤].

---

(١) ستأتي ترجمته في وفيات السنة التالية برقم (٤١٩).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الجوهري) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٨ رقم ٢٤٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن عمر بن يوسف) في:
ترتيب المدارك للقاضي عِياض ٢/٧٢٤ ـ ٧٢٦، والصلة لابن بشكوال ٢/٥١٠ ـ ٥١٢ رقم ١١١٣، والعبر ٣/١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٢ ـ ٣٧٤ رقم ٢٣٤، ودول الإسلام ١/٢٤٩، ومرآة الجنان ٣/٣٣، ٣٤، والوافي بالوفيات ٤/٢٤٥، والديباج المذهب ٢/٢٣٥، ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٨، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، ونفح الطيب ٢/٦٠، ٦١، وشذرات الذهب ٣/٢١٣، وشجرة النور الزكية ١/١١٢ رقم ٣٠١ وفيه: «أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الفخار يعرف بابن بشكوال» وهذا وهْم.

أبو عبد الله ابن الفخّار القُرْطُبيّ المالكيّ الحافظ.

عالم الأندلس في عصره.

روى عن: أبي عيسىٰ اللَّيْثيّ، وأبي محمد الباجيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وجماعة.

وحجّ وجاور بالمدينة وأفتى بها، فكان يفخر بذلك.

تفقّه بأبي محمد الأصِيليّ، وأبي عمر بن المكْويّ.

وسمع بمصر. وكان إماماً بارعاً، زاهداً ورِعاً متقشّفاً، من أهل العلم والذّكاء والحِفْظ، عارفاً بمذاهب الأئمة وأقوال العُلماء. يحفظ «المدوّنة» حفظاً جيّداً، و «النّوادر» لابن أبي زيد.

وقد أُريد على الرُّسْليّة إلى البربر فأبى وقال: إنّي فيَّ جفاء وأخاف أن أؤذَى.

فقال الوزير: رجلٌ صالح يخاف الموت!

قال: إنْ أَخَفْه فقد خافه أنبياء الله؛ هذا موسىٰ عليه السّلام حكى الله عنه أنّه قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّا خِفْتُكُمْ﴾[1].

قال ابن حيّان: تُوُفّي الفقيه المشاوَر الحافظ المسْتَبْحر، الرّاوية البعيد الأثر، الطّويل الهجرة في طلب العِلم، النّاسك المتقشّف أبو عبد الله بن الفخّار بمدينة بَلَنْسِية في عاشر ربيع الأوّل. فكان الحَفْل في جنازته عظيماً، وعاين النّاسُ فيها آيةً من طيورٍ أشْباه الخُطّاف[2]، وما هي بها، تخلّلت الجَمْع رافّةً فوق النّعْش[3] جانحةً إليه مُشِفّةً، لم تفارقْ نَعْشَه إلى أن وُورِيَ فتفرّقت. عاين النّاسُ منها عَجَباً تحدَّثوا به وقْتاً[4].

ومكث مدّةً ببَلَنْسِيَّة مُطاعاً عظيم القدْر عند السّلطان والعامّة. وكان ذا منزلة عظيمة في الفِقْه والنُّسُك، صاحب أنباءٍ بديعة رحمه الله[5].

---

(١) سورة الشعراء، الآية ٢١.

(٢) الخُطّاف: العصفور الأسود. وجمعه خطاطيف، ويقال له: عصفور الجنّة. (لسان العرب).

(٣) في شجرة النور ـ ص ١١٢. «تجلجلت فوق النعش».

(٤) ترتيب المدارك ٢/٧٢٥، ٧٢٦.

(٥) الصلة ٢/٥١١، ونفح الطيب ٢/٦١.

وقال جُمَاهِر بن عبد الله: صلّى على ابن الفخّار الشّيخ خليل التّاجر ورفرفت عليه الطّير إلى أن تمّت مواراته[1].

وكذا ذكر محمد القُبُّشِيّ من خبر الطّيور، وزاد: كان عُمره نحو الثّمانين سنة.

وكان يقال إنّه مُجَاب الدّعوة، واختُبِرَتْ دعوتُهُ في أشياء[2].

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل عن ستٍّ وسبعين سنة، وهو أخو الفقهاء الحُفّاظ الرّاسخين العالِمين بالكتاب والسُّنّة بالأندلس رحمه الله[3].

وقد ذكره القاضي عِياض[4] فقال: أحفظ النّاس، وأحضرهم عِلْماً، وأسرعهم جواباً، وأوقفهم على اختلاف الفُقهاء وترجيح المذاهب، حافظاً للأثر، مائلاً إلى الحُجَّة والنَّظَر. فرّ عن قُرْطُبة إذْ نَذَرَت البربرُ دمَه عند غَلَبَتِهِم على قُرْطُبة.

* * *

فأمّا:

● - **أبو عبد الله بن الفخّار المالكيّ الحافظ، فيأتي سنة ٤٩٥**[5].

٣٨١ - محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد[6].

---

(١) الصلة ٢/٥١٢.
(٢) الصلة ٢/٥١٢.
(٣) الصلة ٢/٥١١، نفح الطيب ٢/٦١.
(٤) في ترتيب المدارك ٤/٧٢٤، ٧٢٥.
(٥) في: سير أعلام النبلاء ٣٧٤١٧ «مات سنة تسعين وخمس مائة».
(٦) أنظر عن (محمد بن محمد البزّاز) في:
السابق واللاحق ١٢٥، وتاريخ بغداد ٣/٢٣١، ٢٣٢، والأنساب ٢٥١أ، والمنتظم ٨/٣٧ رقم ٦٤، والكامل في التاريخ ٩/٣٧٠، والعبر ٣/١٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٤، وفيه «محمد بن إبراهيم بن مخلد الرزّاز»، والوافي بالوفيات ١/١١٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٠، وشذرات الذهب ٣/٢١٤.

أبو الحسن البزّاز[1]، شيخ بغداد.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وسمع من: إسماعيل الصّفّار[2]، ومحمد بن عَمْرو الرّزّاز، وعمر بن الحسن الأُشْنانيّ[3]، وهو آخر من حدَّث عنهم؛ وعثمان بن السّمّاك، وجعفر الخُلْديّ، والنّجّاد.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه وكان صدوقاً، أثنى عليه أبو القاسم اللّالكائيّ. وكان جميل الطّريقة، له أُنْسَةٌ بالعِلْم ومعرفة بشيءٍ من الفِقْه على مذهب أهل العراق.

مات في ربيع الأوّل.

قال: وبلغني أنّه لم يكن له كَفَن.

قلتُ: روى عنه: عليّ بن طاهر بن الملقّب المَوْصِليّ، والحسين بن عليّ بن البُسْريّ[5]، وعليّ بن الحسين الرَّبَعيّ، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء المَصِّيصيّ، وجماعة آخرهم عليّ بن أحمد بن بَيان الرّزّاز، شيخ ابن كُلَيْب.

ـ حرف النون ـ

٣٨٢ ـ ناصر بن مهديّ بن الحَسَن[6].

السّيّد أبو محمد، العلويّ النَّيْسابوريّ.

---

(١) في تاريخ بغداد ٣/٢٣١ «البزار» وهو تصحيف. وفي «المعين في طبقات المحدّثين»: «الرزّاز» وهو غلط.

(٢) قال ابن الأثير، وهو آخر من حدّث عن إسماعيل بن محمد الصّفّار. (الكامل ٩/٣٧٠).

(٣) الأُشناني: بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة، وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٤) في تاريخ بغداد ٣/٢٣١، ٢٣٢.

(٥) البُسْريّ: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى: بُسْر بن أرطأة، وقيل: ابن أبي أرطأة.
وقيل في هذه النسبة إنها نسبة إلى بُصْرى، قرية من قرى الشام، فأبدل الصاد بالسين، وقيل: البُسْري، على قياس قولهم في السويق «الصويق»، وفي السراط «الصراط»، وفي السقر «الصقر» وأخواتها. (الأنساب ٢/٢١١ ـ ٢١٢).

(٦) أنظر عن (ناصر بن مهدي) في:
المنتخب من السياق ٤٦٠ رقم ١٥٦٨.

روى عن: أبي الحسين الحَجّاجيّ، وأبي علي محمد بن عليّ بن السّقّا الإسفرائينيّ الحافظ، وأبو عَمْرو بن حمدان.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، وغيره.

تُوُفِّي في رمضان[1].

ـ حرف الهاء ـ

٣٨٣ ـ الهَيذام بن عمر بن أحمد بن الهَيْذَام[2].

الإصبهانيّ، الضّرّاب.

في شهر صَفَر.

ـ حرف الياء ـ

٣٨٤ ـ يحيىٰ بن عمر[3].

أبو الحسن الدّعّاء المقريء، المعروف بالشّارب.

سمع من: عبد الباقي بن قانع، وحامد الرّفّاء.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة مشهوراً بالسُّنَّة.

٣٨٥ ـ يعيش بن محمد بن يعيش[4].

أبو بكر الأَسَديّ الطُّلَيْطليّ.

روى عن: أبيه؛ ورحل فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.

وكان من كبار الفقهاء.

ولي القضاء ببلده والرئاسة[5].

---

(١) قال عبد الغافر: ظريف من العلوية، حسن الصحبة، محبّ الطائفة المتصوّفة، مخالط إيّاهم، ومنفق عليهم، سمع الكثير.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (يحيىٰ بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٣٩ رقم ٧٥٥٣.

(٤) أنظر عن (يعيش بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٩ رقم ١٥٢٠.

(٥) قال ابن بشكوال: كانت له عناية كثيرة بالعلم، وكان حافظاً للفقه، ذاكراً للمسائل: وتولّى الأحكام ببلده، ثم صار إليه تدبير الرياسة به، ونفع الله به أهل موضعه، ثم خلع عن ذلك وصار إلى قلعة أيوب. وتوفي بها سنة ثمان عشرة وأربعمائة. كذا قال ابن مطاهر. وقال ابن حيّان: توفي في صفر سنة تسع عشرة.

سنة عشرين وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

٣٨٦ ـ أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون[١].

أبو بكر البغداديّ المُنَقّي الواعظ.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وعبد الصّمد الطّسْتيّ، وابن بُرَيْه[٢] الهاشميّ.

روى عنه: الخطيب[٣]، وقال: كان ثقة مستوراً.

مات في ذي الحجّة.

وآخر مَن روى عنه ابن البَطِر.

٣٨٧ ـ أحمد بن عبد القادر بن سعيد[٤].

أبو عمر الأُمويّ، الإشبيليّ.

أخذ عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وحَكَم بن محمد القَيْروانيّ، ومحمد بن الحارث الخُشَنيّ.

وسمع من: أبي عليّ القالي يسيراً.

وكان عارفاً بالنَّحْو والشِّعْر، وله كتاب الوثائق وعِلَلها سمّاه «المحتوى» في خمسة عشر جزءاً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن طلحة) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١٢ رقم ١٩٠٢، والعبر ٣/١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٧ رقم ٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وشذرات الذهب ٣/٢١٤.

(٢) في: تاريخ بغداد: «بويه» بالواو، وهو تحريف. وهو: عبد الله بن إسماعيل الهاشمي بن بريه المتوفى سنة ٣٥٠ هـ.

(٣) في تاريخ بغداد ٤/٢١٢.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد القادر) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٩، ٤٠ رقم ٧٦، وغاية النهاية ١/٧٠، ومعجم المؤلّفين ١/٢٧٩.

حدَّث عنه: أبو محمد بن خَزْرَج[1].

٣٨٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن حمّاد[2].

أبو العبّاس الجُرْجانيّ، المقريء المعروف بالخزّاز[3].

سمع من المحدِّث أحمد بن الحسن بن ماجة[4] في سنة تسعٍ وأربعين بقراءة الإسماعيليّ.

وحدَّث، وسمعَ منه خلْق بجُرْجان.

وكان رجلاً صالحاً.

مات في ذي القعدة.

٣٨٩ ـ أحمد بن عليّ بن الحسن بن الهيثم[5].

أبو الحسن بن البَادا البغداديّ.

سمع: أبا سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع، ودَعْلَجَ بن أحمد، وابن بُرَيْه، وجماعة.

قال الخطيب[6]: كان ثقة، من أهل القرآن والأدب والفقه على مذهب مالك. كتبتُ عنه، ومات في ذي الحجّة.

٣٩٠ ـ أحمد بن عليّ[7].

أبو العبّاس المَنْبِجيّ، ثمّ الرَّقّيّ المقريء.

قرأ القرآن على: نظيف بن عبد الله الكِسْرَويّ، وغيره.

قال أبي عَمْرو الدّانيّ: كان ثقة ضابطاً. عُمِّر طويلاً وتُوُفّي بالرَّقَّة بعد

---

(١) في: الصلة ١/٤٠ توفي عقب سنة عشرين وأربعمائة، وكانت فيه فكاهة تخلّ به.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٦، ١٢٧ رقم ١٢٥.

(٣) تاريخ جرجان ١٢٦ «الخرّاز».

(٤) قال السهمي: روى عنه مقدار جزءين ولم يرو عن غيره، وكان من قرّاء القرآن.

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٢ رقم ٢١٢٩، ومرآة الجنان ٣/٣٥.

(٦) في تاريخه.

(٧) لم أقف على مصدر ترجمته.

العشرين، وقد بلغ التّسعين أو زاد عليها رحمه الله.

٣٩١ ـ أحمد بن محمد بن عفيف[١].

أبو عمر الأُمويّ القُرْطُبيّ.

شرع في السّماع سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة، واستوسع في الرّواية والجمع والإتقان.

وحدَّث عن: يحيىٰ بن هلال، ومحمد بن عُبَيْدون، ومحمد بن أحمد بن مِسْوَر.

وعُني بالفِقْه. وبرع في الشُّروط ثم مال إلى الزُّهْد والوعظ، فوعظ النّاس، ولقَّن القرآن، وقصَده الصُّلحاء والطّالبون، فبيّن لهم الطّريق. وكان يغسّل الموتى، وصنَّف في تغسيلهم كتاباً. وصنَّف كتاباً في آداب المعلّمين. وصنَّف في أخبار القُضاة والفُقهاء بقُرْطُبة كتاباً.

ولمّا وقعت الفتنة بقُرْطُبة قصد المريّة فأكرمه صاحُبها خَيْران الصَّقْلبيّ وأدناه، وولّاه قضاء لُورقَة، فاستوطنها حتّى تُوُفّي في ربيع الآخر[٢].

روى عنه: حاتم بن محمد، وأبو العبّاس العُذْريّ، وطاهر بن هشام، وغيرهم.

٣٩٢ ـ أحمد بن محمد بن القاسم بن بِشْر بن درسْتُوَيْه بن يزيد[٣].

أبو الحسين الفارسيّ الفَسَويّ[٤]، ثمّ البُخاريّ.

وُلِد سنة أربعين.

وروى عن: أبي بكر بن يزداد، وخَلَف الخيّام، وأبي بكر بن سعد، والقفّال الشّاشيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عفيف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٨، ٣٩ رقم ٧٥، وإيضاح المكنون ١/٤، ٣١، ومعجم المؤلفين ٢/١٢٨.

(٢) الصلة ١/٣٨، ٣٩.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن القاسم) في:
الأنساب ٩/٣٠٨.

(٤) الفَسَويّ: بفتح الفاء والسين، هذه النسبة إلى فَسَا وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها بسا. (الأنساب ٩/٣٠٥).

تُوُفّي في ربيع الأوّل ببُخَارىٰ[1].

٣٩٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفَّر[2].

أبو طالب، ولد الأديب أبي عليّ الحاتميّ.

كان شاعراً محسناً. وله ديوان.

روى عنه: ابنه مسعود، ومحمد بن وِشاح الزَّيْنَبيّ.

٣٩٤ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين[3].

أبو إسحاق الحِنّائيّ الدّمشقيّ.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ.

وسمع بمصر من: أبي محمد بن النَّحَّاس.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وهو أخو عليّ وإبراهيم[4].

ـ حرف الحاء ـ

٣٩٥ ـ الحسن بن عليّ بن العبّاس بن الفضل بن زكريّا بن يحيىٰ بن النَّضْر[5].

أبو عليّ النَّضْرَوِيّ الهَرَويّ الحافظ.

سمع: محمد بن عبد الله بن خَمِيرُوَيْه، وزاهد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن حمزة، وجماعة.

وعنه: عبد الواحد المُلَيْحيّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ.

٣٩٦ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن عمر[6].

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥٥ وفيه «الحسن» بدل «الحسين».

(٤) قال ابن عساكر: طلب الحديث وسمعه بدمشق وكتب الكثير من الحديث وحدّث بشيء يسير.
وذكر الحدّاد: أنّ المترجم كان أديباً أريباً، خيّراً، نزِه النفس، ثقة مأموناً.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو بِشْر القُهُنْدُزيّ[1] المزكّيّ.
روى عن: أبي بحر البَرْبَهاريّ، ومحمد بن حيُّوَيْه الكُرْجيّ.
وعنه: صاعد بن سَيّار، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ[2].

٣٩٧ ـ الحسين بن عبد الله[3] بن أبي علاثة[4] البغداديّ.
سمع: أبا بكر الشّافعيّ، والقَطِيعيّ[5]، وعدّة.
وعنه: الخطيب، وقال[6]: سماعه صحيح إلّا إنّه ساقط المروءة[7].

ـ حرف السين ـ

٣٩٨ ـ سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد[8].
أبو سهل النِّيليّ[9]. أخو الأستاذ أبي عبد الرحمن.

رجل جليل نَحْويّ، فقيه شافعيّ، شاعر، إمام في الطّبّ متبحّر فيه بمرّة، ثقة في الحديثة.

روى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ.

---

(١) تقدّم التعريف بنسبة القهندزي في هذا الجزء.
(٢) العُمَيْريّ: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ. (الأنساب ٩/٦١).
(٣) أنظر عن (الحسين بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٨/٦٠ رقم ٤١٣٤، والمنتظم ٨/٤٦ رقم ٧٠.
(٤) في تاريخ بغداد: «علّانة»، وكنيته: أبو الفرج.
(٥) القَطِيعيّ: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القَطِيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرّقة ببغداد.
والقطيعيّ هنا هو: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي المتوفى سنة ٣٦٨ هـ.
(٦) في تاريخه، وفيه: «كتبت عنه وكان صدوقاً، وسماعه صحيحاً، إلّا أنه كان ساقط المروءة، شحيحاً بخيلاً، يفعل أموراً لا تليق بأهل الدين».
(٧) وقال ابن الجوزي: «تفقّه في حداثته وقرأ بالقراءآت، وكتب الحديث الكثير، وحدّث عن الشافعي وغيره، ثم في كبره سخط أمره وسقطت مروءته».
(٨) أنظر عن (سعيد بن عبد العزيز) في:
المنتخب من السياق ٢٣٣ رقم ٧٣٠.
(٩) النِّيليّ: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى النيل، وهي بُليدة على الفرات بين بغداد والكوفة. (الأنساب ١٢/١٨٦).

ومات فجأةً عن سبْعٍ وستّين سنة.

ـ حرف الصاد ـ

٣٩٩ ـ صالح بن مِرْداس الكلابيّ[١].

أسد الدّولة.

كان من عرب البادية، فقصد حلب وبها مرتَضَى الدّولة بن لؤلؤ نائباً للخليفة الظّاهر بن الحاكم العُبَيْديّ، فانتزعها منه في سنة سبْع عشرة وأربعمائة، وتَملّكها ورتّب أمورها. فصَار من مصر لحربه أمير الجيوش الدِّزْبَرِيّ[٢]، وكانت الوقعة بالأُقْحُوانة[٣]. ثمّ انْجَلت الوقعة عن خلْقٍ كثير من القتلى منهم صالح[٤].

وهو أوّل من ملك حلب من بني مرداس.

قُتل في جُمَادَى الأولى.

ـ حرف العين ـ

٤٠٠ ـ عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حَمْدَوَيْه[٥].

---

(١) أنظر عن (صالح بن مرداس) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤١٩ ـ ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٦٨، ٣٩٠ ـ ٣٩٦، ٤٠٠ ـ ٤٠٢، ٤١٠ ـ ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٧، ٣٢٩، وبغية الطلب (طبعة أنقرة) ٤٤، وزبدة الحلب ١/٢٧٧، وأخبار مصر للمسبّحي ٢٤٢، والكامل في التاريخ ٩/٢١٠، ٢٢٧ ـ ٢٣٤، ووفيات الأعيان ٢/٤٨٧ رقم ٣٠٠، والأعلاق الخطيرة ١١٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٣، ٧٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٠ ـ ١٤٢ و١٥٧، والعبر ٣/٢٥٠، ودول الإسلام ١/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٩، والدّرّة المضيّة ٣٢٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٢، وإتّعاظ الحنفا ٢/١٤٧، ١٥٥، ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٢، ٢٥٣، وشذرات الذهب ٣/١٣٦.

(٢) هو: أنوشتكين الدزبري، وقد تقدّم التعريف به في الحوادث.

(٣) الأُقْحُوَانَة: بضم الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة. بُلَيْدة بالشام من أعمال فلسطين بالقرب من طبرية. (معجم البلدان ١/٢٣٤).

(٤) أنظر: تاريخ الأنطاكي ٤١١٢، وزبدة الحلب ١/٢٣١، ٢٣٢، والكامل في التاريخ ٩/٢٣١، وذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٤، وإتّعاظ الحنفا ٢/١٦٠، (حوادث سنة ٤١٥هـ.).

(٥) تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٤١٩ هـ.

أبو محمد البُنانيّ النَّيْسابوريّ المُرْضيّ[1]، الرجل الصّالح.
سمع من: دَعْلَج، وأبي بكر الشّافعيّ ببغداد.
وذكر أنّه لقي الأصمّ، وسمع منه شيئاً يسيراً.
وسمع بجُرْجان من: محمد بن أحمد بن إسماعيل الصّرّام وحدَّث عنه.
سمع منه: أبو الفضل الفَلَكيّ والمشايخ.

٤٠١ ـ عبد الله بن محمد بن عليّ بن مهْرة[2].
أبو محمد الإصبهاني المؤدّب.
روى عن[3]: الطّبَرانيّ.

٤٠٢ ـ عبد الجبّار بن أحمد[4].
أبو القاسم الطَّرَسُوسيّ[5] المقريء.
صدْر الإقراء في وقته بمصر.
قرأ على: أبي عَدِيّ عبد العزيز بن الفَرَج، وأبي أحمد عبد الله بن الحسين السّامرّيّ.
قرأ عليه: أبو الطّاهر إسماعيل بن خَلَف مصنّف «العنوان».
تُوُفّيّ في غُرّة ربيع الآخر.
وله كتاب «المُجْتَنى[6] في القراءآت».
وآخر من سمع منه أبو الحسين يحيىٰ بن البيّاز، لكنّه مُتَّهم.

٤٠٣ ـ عبد الرحمن بن زاهد بن أحمد[7].
أبو أحمد المَرْوَزِيّ الشِّيرتَحْشِيْريّ[8]، الفقيه المحدَّث.

---

(١) لم أجد هذه النسبة.
(٢) لم أجد هذه الترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.
(٣) في الأصل: «عنه» وهو غلط.
(٤) أنظر عن (عبد الجبار بن أحمد) في:
مرآة الجنان ٣/٣٥، وغاية النهاية ١/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٥٣٠، وبدائع الزهور ج١ق١/٢١٣.
(٥) الطَّرَسُوسيّ: بفتح الطاء، والراء المهملتين، والواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة. هذه النسبة إلى طَرَسُوس، وهي من بلاد الثغر بالشام. (الأنساب ٨/٢٣١).
(٦) في غاية النهاية: «المجتبى».
(٧) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٨) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب.

سمع: عبيد الله بن الحسين النَّضْريّ ببغداد، ومحمد بن المظفّر الحافظ. وأملى بمرْو وهَراة.

روى عنه: عبد الواحد المليحيّ[1]، وابنه أبو عطاء وعطاء القرّاب.
أخذ مذهب الشّافعيّ عن أبي زيد الفاشانيّ[2]، وصار من أئمّة المذهب.

٤٠٤ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب[3].
أبو محمد بن أبي نصر التّميميّ، الدّمشقيّ المعدّل، الرئيس المعروف بالشّيخ العفيف.

قرأ لأبي عَمْرو عن أحمد بن عثمان غلام السّبّاك.
وحدَّث عن: إبراهيم بن أبي ثابت، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وخَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وجعفر بن عُدَيْس، وأحمد بن محمد بن عُمَارة اللَّيْثيّ، وأحمد بن سليمان بن زبّان الكِنْديّ، ثمّ قطع التّحديث عنه لمّا علم ضَعْفَه.

روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ، وأبو القاسم الحِنّائيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وأبو القاسم بن أبي

---

(١) المَلِيحي: بفتح الميم، والياء، المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. والمشهور بها: عبد الواحد المليحي هذا، وهو: أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي الهروي. (الأنساب ١١/٤٧٥).

(٢) الفاشاني: بفتح الفاء والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فاشان، وقد يقال لها بالباء، وبهراة قرية أخرى يقال لها باشان بالباء الموحّدة.
وأبو زيد هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الإمام الحافظ لمذهب الشافعي وأحسنهم نظراً فيه. توفي سنة ٣٧١ هـ. (الأنساب ٩/٢٢٥، ٢٢٦).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:
منتخب من الجزء الأول من فوائد أبي الحسن خيثمة الأطرابلسي (مخطوط بالظاهرية) مجموع ١٠٧ ورقة ١٨٧ب، وفضائل الصحابة (مخطوطة الظاهرية) مجموع رقم ٨/٩٢ ق٣/ورقة ١٠٤أ، ومجموع ١١٠ حديث ق٣/ورقة ٢٤٥، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (تأليفنا) ٣٨، ٦٣، ٦٥، ٩٣، ١١٩، ١٢١، ١٦٣، ١٦٥، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٠٧، وتاريخ بغداد ٥/٣٠٥ و٧/٤٢٧، وغيرها، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٦ ـ ٣٦٨ رقم ٢٣٠، والعبر ٣/١٣٧، ومرآة الجنان ٣/٣٥، وشذرات الذهب ٣/٢١٥، ٢١٦، وتاريخ التراث العربي ١/٥٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٥٥، ٥٦ رقم ٧٦٩.

العلاء، وخلْق كثير آخرهم موتاً عبد الكريم بن المؤمَّل الكَفَرْطابيّ[1].

وكان مولده في سنة سبْعٍ وعشرين وثلاثمائة.

قال أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْديّ: أنا عبد الرحمن بن عثمان بدمشق بقراءتي، وكان خيراً من ألفٍ مثله إسناداً وإتقاناً وزُهْداً مع تقدُّمه.

ثمّ ذكُر عنه حديثاً.

وقال رشأ بن نظيف: قد شاهدتُ ساداتٍ، ما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان قُرَّةَ عَيْن[2]،

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا ابن أبي نصر في جُمَادَى الآخرة، فلم أرَ جنازة كانت أعظم منها. كان [بين يديه][3] جماعة من أصحاب الحديث يهلّلون ويُكبّرون ويُظْهرون السُّنَّة. وحضَر جنازته جميع أهل البلد حتّى اليهود والنّصارى. ولم ألقَ شيخاً مثله زُهْداً وورعاً وعبادةً ورئاسة. وكان ثقةً عَدْلاً، مأموناً، رضَىً[4]. وكان يُلقَّب بالعفيف. وكانت أُصوله حِساناً بخطّ ابن فُطَيْس، والحلبيّ[5]

وقد روى حديثه بعُلُوٍّ: كريمة القُرَشيّة مثل «مُسْنَد ابن عمر» لابن أميّة، وحديث ابن أبي ثابت.

٤٠٥ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن[6] الكُتّاميّ[7] الفقيه المالكيّ.

---

(١) الكَفَرْطابيّ: بفتح الكاف والفاء وسكون الراء وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى كَفَرطاب، وهي بلدة من بلاد الشام. عند معرّة النعمان بين حلب وحماة. (الأنساب ١٠/٤٤٨).

(٢) تاريخ دمشق ٢٣/٨٦.

(٣) في الأصل بياض، والإستدراك من: تاريخ دمشق ٢٣/٨٦ وغيره.

(٤) في تاريخ دمشق: «رضيّاً».

(٥) تاريخ دمشق ١٣/٨٦.

(٦) أنظر عن (عبد الرحيم بن أحمد) في:
ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٢٠، ٧٢١، والصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٥ رقم ٨٢٦، وفيه «عبد الرحيم بن أحمد الأصيلي»، والعبر ٣/٣٧٤ رقم ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٤ رقم ٢٣٥، والديباج المذهب ٢/٤ ـ ٥، وشذرات الذهب ٣/٢١٦، وشجرة النور الزكية ١/١١٥ رقم ٣١٨.

(٧) الكُتامي: بضم الكاف. نسبة إلى كُتامة، قبيلة مشهورة من البربر نزلت ناحية من المغرب.

أبو عبد الرحمن السَّبْتيّ[1]، ويُعرف بابن العجوز.

قال القاضي عِياض: كان من كبار قومه، وإليه كانت الرحلة بالمغرب. وعليه كانت تدور الفَتْوى. وفي عَقِبه أئمّة نُجَباء.

لازم أبا محمد بن أبي زيد.

وأخذ عن: أبي محمد الأَصِيليّ، وغيره.

روى عنه: قاسم المأمونيّ، ومحمد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن يعقوب الكَلاعيّ، وجماعة.

أخذ النّاس عنه بسَبْتَةَ عِلْماً كثيراً.

وقال أبو محمد بن خَزْرَج: أجاز لي سنة ثمان عشرة، وتُوُفّي بعد ذلك بنحو عامين[2].

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

٤٠٦ ـ عبد الصّمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى[3].

أبو الفضل الخاصميّ[4] البَلْمغيّ[5]. رحمه الله.

٤٠٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير[6].

أبو محمد المُنِيريّ، الجُرْجانيّ العدْل الصّالح.

سمع: أبا أحمد بن عَدِيّ، وأبا بكر الإسماعيليّ.

وبنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم.

وببغداد: أبا الحسين بن المظفَّر.

---

(١) السّبتي: بفتح السين المهملة، نسبة إلى مدينة سبتة بساحل المغرب.

(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٤: مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة أو بعدها.
وفي: شجرة النور ١/١١٥ مولده سنة ٣٤٠ ووفاته سنة ٤١٣ هـ.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٥) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٦) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٥٣ رقم ٤١١، والمنتخب من السياق ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١١١٤.
وسيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمته في المتوفين من أهل هذه الطبقة على وجه التقريب برقم (٤٤٧).

وبالشّام: محمد بن عليّ السّاويّ.
قال عليّ بن محمد الزّنْجيّ: سمعت منه.
قلت: تُوُفّي في رمضان[1].

٤٠٨ ـ عُبَيْد الله بن النَّضْر بن محمد بن أحمد بن محمد[2].
أبو أحمد المحْميّ[3] النَّيْسابوريّ.
من بيت الرئاسة والحشمة.
سمع: أبا عليّ الرّفّاء، وأبا عَمْرو بن مطر، وهارون بن أحمد الأسْتراباذيّ.
روى عنه: أبو صالح المؤذّن، وأبو القاسم عُبَيْد الله بن أبي محمد الكُزْبُريّ.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

٤٠٩ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن الحسين[4].
أبو الحسن الخَرْجانيّ[5] الإصبهانيّ.
سمع بالبصرة: إبراهيم بن علي الهُجَيْميّ[6].
روى السِّلَفيّ عن أصحابه: إسماعيل بن عليّ السَّيْلَقيّ[7]، ورَوْح بن محمد الدّارانيّ، وعمر بن حسن بن سُليم المعلّم، وغيرهم، وابن أشْتَة.

---

(١) قال عبد الغافر: العدل الثقة الأمين، مستور من جرجان. (المنتخب ٣٣٧).
(٢) أنظر عن (عبيد الله بن النضر) في:
المنتخب من السياق ٢٩٤ رقم ٩٧٣.
(٣) المَحْميّ: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى محم، وهو بيت كبير بنيسابور يقال لهم المحمية. (الأنساب ١١/١٧٣).
(٤) أنظر عن (علي بن أحمد الخرجاني) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣/٢٣١، والأنساب ٥/٧٥، ٧٦، ومعجم البلدان ٢/٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٠، ٤٢١ رقم ٢٧٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٤٧، وتبصير المنتبه ١/٣١٤.
(٥) الخَرْجاني: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء المهملة، وجيم، نسبة إلى خَرْجان، وهي محلّة كبيرة بإصبهان.
(٦) الهُجَيميّ: بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى محلّة بالبصرة نزلها بنو هُجَيم فنُسبت المحلّة إليهم. (الأنساب ١٢/٣٠٩).
(٧) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

ومن شيوخه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ.

وخَـرْجان محلَّةٌ بـإصبهان، بـالخاء المُعْجَمـة ثمّ الجيم. واختُلِف في فتح أوّله وضمّه.

وهذا الرجل يُعرف بابن أبي حامد.

قال الخطيب: كتبَ إليَّ بالإجازة لما يصحّ عندي من حديثه.

وسمع بمكة من: إبراهيم بن أحمد بن فراس.

وسمع ببلده من: أبي أحمد العسّال.

ومِن آخر مَن روى عنه: أحمد بن محمد بن أحمد بن مردوَيْه.

تُوُفّي سنة عشرين، وقيل: في سنة إحدى وعشرين.

٤١٠ ـ عليّ بن الحسن بن دُوما البغداديّ[١] النِّعَاليّ[٢].

أخو الحسن.

قال الخطيب: مات نحو سنة عشرين.

سمـع من: أحمد بن عثمـان الأدَميّ، وحمزة الـدِّهْقان، وبكّـار بن أحمـد المقريء.

كتبنا عنه، وكان ثقة.

٤١١ ـ عليّ بن عيسىٰ بن الفَرَج[٣].

أبو الحسن الرَّبَعِيّ البغداديّ النَّحْويّ.

---

(١) أنظل عن (علي بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٠١ رقم ٦٢٨٤.

(٢) النعـالي: بكسر النـون وفتح العين المهملة وفي آخـرها الـلام. هذه النسبـة إلى عمـل النعـال وبيعها. (الأنساب ١٢/١١٣).

(٣) أنظر عن (علي بن عيسىٰ في:
تـاريخ بغـداد ١٢/١٧، ١٨، ونزهـة الألبّاء ٣٤١، ٣٤٢، والمنتـظم ٨/٤٦ رقم ٧١، ومعجم الأدباء ١٤/٧٨ ـ ٨٥، وإنباه الرواة ٢/٢٩٧، والكامل في التاريـخ ٩/٣٩٢، ووفيات الأعيـان ٣/٣٣٦، والعبـر ٣/١٣٨، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٧/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٢٥٥، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦، والبدايـة والنهايـة ١٢/٢٧، والفلاكـة والمفلوكين ١١٣، ١١٤، وطبقات النحـاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢٢٤، ٢٢٥، والنجوم الـزاهرة ٤/٢٧١، وبغيـة الوعـاة ٢/١٨١، ١٨٢، وإشـارة التعيين ٣٤، ٣٥، وشـذرات الـذهب ٣/٢١٦، وروضـات الجنّـات ٤٨٣، وإيضاح المكنون ١/١٧٢، وهدية العارفين ١/٦٨٦، وكشف الظنـون ٢١٢، ١٧٩٦، ومعجم المؤلّفين ٧/١٦٣، ١٦٤.

درس النَّحْو على أبي سعيد السِّيرافيّ ببغداد، وعلى أبي عليّ الفارسيّ بشِيراز، ولَزِمَه.

وبَلَغَنَا أنّ أبا عليّ قال: قولوا لعليٍّ البغداديّ: لو سِرتَ من الشَّرق إلى الغرب لم تجد أنْحَى منك[1].

وكان قد واظبه بضْع عشرة سنة.

وقد صنَّف شرحاً للإيضاح لأبي عليّ[2]، وشرحاً لمختَصر الجَرْميّ[3].

وتُوُفّي في المحرَّم.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

اشتغل عليه خلْق[4].

٤١٢ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن إسماعيل[5].

أبو الحسن الجُرْجانيّ الحنّاطيّ المعلّم.

تُوُفّي قريباً من سنة عشرين.

روى عن: ابن عديّ، والإسماعيليّ.

٤١٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن حُمَيْد[6].

أبو الحسن، وقيل: أبو محمد الأسْفرائينيّ المقريء المجوّد.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٧، والمنتظم ٨/٤٦، ومعجم الأدباء ١٤/٧٨، وإنباه الرواة ٢/٢٩٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٣٦.

(٢) هو أبو علي الفارسي الإمام في النحو المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.

(٣) هو: صالح بن إسحاق الإمام في العربية المتوفى سنة ٢٢٥ هـ.
وانظر بقية مصنّفات «علي بن عيسىٰ» في: معجم الأدباء ١٤/٧٩، وغيره.

(٤) وقال ابن الأثير: «وكان فَكِهاً، كثير الدُّعابة، فمن ذلك أنه كان يوماً على شاطىء دجلة ببغداد، والملك جلال الدولة، والمرتضى والرضى كلاهما في سُمَيريّة، ومعهما عثمان بن جنّي النحوي، فناداه الربعيّ: أيّها الملك ما أنت صادق في تشيّعك لعليّ بن أبي طالب، يكون عثمان إلى جانبك، وعليّ يعني نفسه، ها هنا! فأمر بالسّميريّة فقرّبت إلى الشاطيء وحمله معه». (الكامل ٩/٣٦٢).

(٥) أنظر عن (علي بن محمد الجرجاني) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٢٠ رقم ٥٦٩ وفيه: «علي بن أحمد الحناطي المعلم» بدون «محمد» بعد «علي».

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

روى عن: الحسن بن محمد بن إسحاق ابن أخت أبي عَوَانة الأسْفرائينيّ، وغيره.

وأكثر عنه أبو بكر البَيْهَقيّ.

* * *

ومثله في الاسم والبلد.

٤١٤ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[١].

أبو الحسن بن السّقّا الأسْفرائينيّ. من شيوخ البَيْهقيّ أيضاً.

يروي عن: الحسن بن محمد بن إسحاق الأسْفَرائينيّ.

وقد روى البَيْهَقيّ عنهما معاً حديثاً، قالا: ثنا الحسن بن محمد، ولكنّ ابن السّقا أقدم سماعاً ووفاة.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، وابن زياد القطّان.

تُوُفّي المقريء في ذي الحجّة سنة عشرين.

وتُوُفّي ابن السّقّاء سنة أربع عشرة. ومرَّ.

٤١٥ ـ عمر بن الحسن بن يونس[٢].

أبو بكر.

تُوُفّي في رمضان.

وأظنّه إصبهانيّاً.

٤١٦ ـ العنبر بن الطّيّب بن محمد بن عبد الله بن العنْبر[٣].

أبو صالح، نَيْسابوريّ.

روى عن: جدّه لأمّه يحيىٰ بن منصور القاضي.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ.

---

(١) تقدّمت ترجمة (علي بن محمد السّقاء) في هذا الجزء برقم (١٤٧).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته

ـ حرف الميم ـ

٤١٧ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز[١].

أبو نصر العُكْبَرِيّ البقّال.

حدَّث عن: أبي عليّ بن الصّوّاف، وأحمد بن يوسف بن خلّاد.

روى عنه: محمد بن عليّ الصُّوريّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء.

قال الخطيب[٢]: ثنا عنه الكتّانيّ بدمشق. وكان صدوقاً. ذكر لي وفاته ابنه منصور بن محمد بن محمد في ربيع الأوّل.

٤١٨ ـ محمد بن بكر[٣].

أبو بكر النَّوْقَانيّ[٤] الطُّوسيّ، الفقيه، شيخ الشّافعيّة ومدرّسهم بنَيْسَابور.

تفقَّه عليه: أبو القاسم القُشَيْريّ، وجماعة.

وكان قد اشتغل عند الأستاذ أبي الحسن الماسَرْجِسيّ.

وببغداد على اليامي[٥].

وكان مع فضائله ورعاً صالحاً خاشعاً.

قال محمد بن مأمون: كنتُ مع الشّيخ أبي عبد الرحيم السُّلَميّ ببغداد فقال: تعال حتّى أريك شابّاً ليس في جملة الصُّوفيّة ولا المتفقِّهة أحسن طريقة ولا أكمل أدباً منه. فأراني أبا بكر الطُّوسيّ.

ومات بنَوْقان رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد العكبري) في:
الفوائد العوالي ١٧، وتاريخ بغداد ١/٢٩١ رقم ١٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (محمد بن بكر) في:
طبقات الشافعية الوسطى للسبكي (مخطوط) ورقة ٦٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٩، والعقد المذهب لابن الملقّن ٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٤٩.

(٤) النَّوْقَانيّ: بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى نَوْقان، وهي إحدى بلدتي طوس. (الأنساب ١٢/١٦١). وفي (معجم البلدان ٥/٣١١) بضم النون.

(٥) اليامي: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همْدان. (الأنساب ١٢/٣٨٥).

٤١٩ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق[١].

أبو بكر الرّباطيّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا القاسم الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدار، وأبا بكر الجِعَابيّ، وأبا أحمد العسّال، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرِّقَاعيّ[٢].

شيخ مُسْنِد يروي عن محمد بن سليمان الباغَنْديّ. وقد زار بيت المقدس وسمع به وأملى مجالس.

روى عنه: عمر بن الحسن بن سُلَيْم المعلّم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدَوَيْه، وجماعة.

تُوُفّي في شهر شَعْبان رحمه الله.

٤٢٠ ـ محمد بن عُبَيد الله بن أحمد[٣].

المسبّحيّ، الحرّانيّ، الأمير المختار عزّ المُلْك.

أحد أمراء المصريّين وكُتابهم وفُضَلائهم، وصاحب التّاريخ المشهور.

كان على زيّ الأَجْناد، واتّصل بخدمة الحاكم ونال منه سعادة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله الرباطي) في:
العبر ٣/١٣٨، ١٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦١ رقم ٢٢٥، وشذرات الذهب ٣/٢١٦.
وقد تقدّم باختصار برقم (٣٧٧).

(٢) الرِّقاعيّ: بكسر الراء وفتح القاف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ، وإلى من يكتب الرقاع مثل الفتاوى إلى العلماء وغيرها. والرقاع أيضاً بطن من جُشَم بن قيس.
قال هشام بن الكلبي في كتاب (الألقاب): إنما سُمّي بنو زيد بن ضُباث بن نهرش بن جُشَم بن قيس بن عامر بن عمرو بن بكر، ومنجّى بن ضباث وعمهم عامر بن جُشَم بن قيس لأنهم تحالفوا على عطية بن ضُباث، فقيل لهم: الرقاع تلفّقوا كما تلفّق الرقاع. (الأنساب ٦/١٤٩).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
الأنساب ١١/٢٩٣، واللباب ٣/٢٠٧، ووفيات الأعيان ٤/٣٧٧ ـ ٣٨٠، والعبر ٣/١٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٤/٧، ٨، ومرآة الجنان ٣/٦٣، وقد ذكره مرتين في صفحة واحدة، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧١، وحسن المحاضرة ١/٥٥٤، وكشف الظنون ١/١٢٩، ١٦٨، ٣٠٤، ٤٧٢، ٦١٩، ٧٥٢، ٩١٦، ١٣٢٨، ١٣٥١، ١٣٨٧، ١٤١٩، ١٤٢٦، ١٤٢٩، ١٤٣٥، ١٤٤٤، وشذرات الذهب ٣/٢١٦، وتاج العروس ٢/١٥٨، وروضات الجنات ١٧٨، وهدية العارفين ٢/٦٣، ٦٤، والأعلام ٧/١٤٠، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٧٦.
وأنظر مقدّمة كتابه «أخبار مصر في سنتين» لوليم: ج، ميلورد، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠.

ولـه تصانيف عـديدة في الأخبـار والشُّعراء والمحـاضرة، من ذلـك كتـاب «التّلويح والتّصريح في الشِّعر»، وهو مائة كرّاس، وكتاب «دَرك البُغْية» في وصف الأديان والعبادات، في ثلاثة آلاف وخمسمـائة ورقـة، وكتاب «أصنـاف الجماع» في ألف ومائتا ورقة، وكتاب «القضايا الصّـائبة في معـاني أحكام النّجـوم» ثلاثـة آلاف ورقة.

وُلِد بمصر سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة، وتُوُفّي أبوه بمصر سنة أربعمائة.
وتُوُفّي هو في ربيع الآخر سنة عشرين.
ورّخه ابن خلّكان[1].

٤٢١ ـ منصور بن هانيء بن محمد[2].
أبو عليّ الفقيه.
تُوُفّي في صفر.
وكان رديء الإعتقاد على دِين بني عُبَيْد، وأقلّ ذلك الرَّفْض.

---

(١) في: وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٠.
وأنظر مؤلّفاته في مقدّمة كتابه: «أخبار مصر في سنتين»، وكشف الظنون، وغيره.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

ذكر المتوفّين تقريباً من رجال هذه الطبقة

ـ حرف الألِف ـ

٤٢٢ ـ أحمد بن سَعْدي بن محمد بن سَعْدي[١].

أبو محمد الإشبيليّ القَيْسيّ.

رحل، فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.

ووصل إلى العراق فأخذ عن القاضي أبي بكر الأبْهريّ.

وكان فقيهاً محدِّثاً فاضلاً.

روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وحاتم بن محمد وقال: لقِيتُهُ بالمَهْدِيّة وقد استوطنها، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى.

تُوُفّي بعد سنة عشر[٢].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعدي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٠٩، ١١٠ رقم ١٨٥ وفيه: «أحمد بن محمد بن سعدي، وكنيته أبو عمر»، والصلة لابن بشكوال ١/٣٤، ٣٥ رقم ٦٧، وبغية الملتمس للضبّي ١٥٥ ـ ١٥٨ رقم ٣٤١، وفيه: «أحمد بن محمد بن سعدي أبو عمر».

(٢) قال الحميدي: وبقي أبو عمر بن سعدي بعد الأربعمائة بمدّة، فحدّثنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري، وقد رأيت أنا سماعه في بعض الكتب المصرية من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري سنة تسع وأربعمائة، بخط أبي محمد بن النحاس، فدلّ على أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة أيام الفِتَن الكائنة بالمغرب. (جذوة المقتبس ١١٠).
وقال ابن بشكوال: رحل إلى المشرق في حدود الثمانين والثلاثمائة... حدث منه الصاحبان، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو محمد بن الوليد، وأبو عبد الله بن عابد وقال: لقيته بمصر سنة إحدى وثمانين منصرَفَه من العراق، وكتب إليّ بإجازة ما رواه من المهديّة سنة عشر وأربعمائة.
وقال أبو القاسم حاتم بن محمد: لقيته بالمهديّة وكان قد استوطنها، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى حياته وفارقته حيّاً، وتوفي بعدي بالمهديّة!؟ (الصلة ١/٣٤) كذا وقع في المطبوع وهو وهْم واضح.

٤٢٣ ـ أحمد بن عليّ[١].

أبو نصر الزّاهد.

شيخ نَيْسابوريّ.

سمع من: الأصمّ.

روى عنه: عليّ بن أحمد بن أخرم شيخ الفَلَكيّ.

٤٢٤ ـ أحمد بن علي بن أحمد الإصبهانيّ الصّحّاف[٢].

الأَشْعريّ.

روى عن: أبي الشّيخ، والقَبَّاب[٣]، وأبي سعيد بن الزَّعْفَرانيّ، وابن المقريء.

روى عنه: أحمد بن جعفر؛ وظهر سماع أبي الفتح الحدّاد منه بعد موته.

حدَّث في عام سبعة عشر.

٤٢٥ ـ أحمد بن عليّ بن ثابت[٤].

أبو بكر بن الماورديّة.

سمع: عليّ بن محمد بن كَيْسان، وعمر بن محمد الزّيّات.

وعنه: عُبَيْد الله بن إبراهيم القزّاز، وأبو الحسن محمد بن أحمد البَرَدَانيّ[٥]، وأبو عليّ بن البنّا البغداديّون.

٤٢٦ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[٦].

أبو سهل المهْرانيّ المزكّيّ.

سمع: أبا بكر النّجّاد ببغداد، وحامد الرّفّاء.

وعنه: أبو بكر البَيْهقيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) القبّاب: هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورَك القبّاب، من أهل إصبهان. توفي سنة ٣٧٠ هـ. (الأنساب ١٠/٣٨، ٣٩).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) البَرَدانيّ: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بَرَدَان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٣٥).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

٤٢٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف[١].
أبو الفضل النَّيْسابوريّ السَّهْليّ الأديب الصّفّار.
حدَّث عن: الأصمّ، والأستاذ أبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المزكّيّ.
وتخرَّج به أئمّة منهم أبو الحسن الواحديّ.
وروى عنه: أبو سعد عبد الله بن القُشَيْريّ، وغيره.

٤٢٨ ـ أحمد بن محمد بن مُزَاحم[٢].
أبو سعْد النَّيْسابوريّ الصّفّار الأديب.
سمع: الأصمّ.
وعنه: البَيْهقيّ، ومحمد بن يحيىٰ.

٤٢٩ ـ إسماعيل بن أحمد[٣].
أبو الفضل الجُرْجانيّ الصُّوفيّ.
حدَّث بدمشق عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وغيره.
وعنه: أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

ـ حرف الباء ـ

٤٣٠ ـ بِشْر بن محمد[٤].
أبو القاسم المَيْهَنيّ[٥] الصُّوفيّ الواعظ.
صحِب بالشّام أحمد بن عطاء الرُّوْذَباريّ.
وَحدَّث عن: أبي القاسم الطَّبَرانيّ، وعبد الله بن عَدِيّ.
وعنه: محمد بن يحيىٰ المزكّيّ، وأبو صالح المؤذّن[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ١٢/٣.
(٤) أنظر عن (بشر بن محمد) في: تهذيب تاريخ دمشق ٢٥١/٣.
(٥) المِيْهَنيّ: بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ٥٨٠/١١).
(٦) قال ابن عساكر: قدِم نيسابور وأملى بها وكان رجلاً فاضلاً جوّالاً في البلاد، لقي المشايخ وسمع الكثير.

٤٣١ ـ بِشْر بن محمد بن عَبْيَد الله الخطيب الميهنيّ[١].

الصّوفيّ الواعظ.

رحل وسمع من: الطَّبَرانيّ، والإسماعيليّ، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ، وأبي بكر المفيد.

روى عنه: محمد بن يحيىٰ المزكّيّ، وأحمد بن أبي سعيد الحافظ.

٤٣٢ ـ بِشْر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن مَحْمِش[٢].

أبو سهل الإسْفَرائينيّ.

شيخ ثقة.

حدَّث عن: أبي أحمد بن عَدِيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، والحسن بن محمد بن إسحاق الإسْفَرائينيّ.

ـ حرف الجيم ـ

٤٣٣ ـ جَنَاح بن نُذَيْر بن جَنَاح[٣].

أبو محمد المحاربيّ الكوفيّ القاضي.

سمع: أبا جعفر بن دُحَيْم.

وعنه: البَيْهَقِيّ، وأبو البقاء المُعَمَّر بن محمد، وعدّة.

ولي قضاء الكوفة مُدَيدة، ثمّ عزل نفسَه.

ـ حرف الحاء ـ

٤٣٤ ـ الحسن بن الأشعث بن محمد[٤].

أبو عليّ المَنْبِجِيّ[٥].

---

(١) هو الذي قبله مباشرة.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (الحسن بن الأشعث) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/ ٣٨٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٩١ رقم ٤١١.

(٥) المنبجي: بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، نسبة إلى منبج إحدى بلاد الشام بنواحي حلب.

روى عن: الحسن بن عبد الله بن سعيد البَعْلَبَكِّيّ، وصالح بن الأصْبغ المَنْبِجيّ.

وعنه: عبد الجبّار بن عبد الله الأردسْتَانيّ، والحسن بن أبي شَيْبة المَنْبِجيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المَصِّيصيّ.

قال عليّ بن أحمد الشَّهْرزُوريّ: وكان مؤآخياً للشريف الحرّانيّ، يعني ابن الأشعث، فاتّفق أنّه أتاه نعى أخٍ من إخْوانه فقال: يماه، ومات[1].

٤٣٥ ـ الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشّار[2].

أبو محمد السّابوريّ البصْريّ.

سمع: محمد بن أحمد بن مَحْمُوَيْه العسكريّ.

وعنه: الخطيب.

٤٣٦ ـ الحسين بن أحمد بن عليّ بن تُبان[3].

أبو عبد الله بن التُّبانيّ[4] الواسطيّ البَيِّع.

روى عن: أبي محمد بن السّقّاء، وأبي بكر محمد بن جعفر الشِّمْشاطيّ[5]، وعلي بن أحمد الغزّال، وأبي بكر البابْسِيريّ[6]، وآخرين.

---

(١) في تاريخ دمشق: سمع الحديث ببلده سنة ٤١٧ وكان قد سمع ببعلبك سنة ٣٨٨ من الحمصي؟

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (الحسين بن أحمد التبّاني) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٤٤٣، ٤٤، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٢٧ رقم ٢٢، والأنساب ٣/١٩، واللباب ١/٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٣ رقم ٢٢٧، وتبصير المنتبه ١/١٧٣، وتوضيح المشتبه ١/٦١٣، ٦١٤.

(٤) التُّبَاني: ضُبط في الأصل وفي: الإكمال، وسير أعلام النبلاء، وتبصير المنتبه، بضمّ التاء المثنّاة من فوق، ثم موحّدة خفيفة وبعد الألِف نون.
وضبطها ابن السمعاني في (الأنساب) بفتح التاء، وقال: هذه النسبة ظنّي إلى موضع بواسط، وقد تابعه ابن الأثير في (اللباب).
وانظر تعليق العلاّمة المعلمي اليماني في حاشية كتاب (الإكمال) على هذه النسبة.

(٥) الشِّمْشاطيّ: نسبة إلى شمشاط. قال ابن السمعاني: وهي بلدة من الشام فيما أظن من بلاد الساحل.
وقال ابن الأثير: وهي مشهورة من بلاد الثغور الجزرية بالقرب من مدينة آمد، بينها وبين خرتبرت.

(٦) البابسيري: نسبة إلى بلدة من كوز الأهواز. (الأنساب ٢/٩).

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن خَلَف الجُمّاريّ[1]، وأبو نُعَيْم أحمد بن عليّ المقريء البزّاز، وأحمد بن عثمان بن نَفِيس، والرئيس هبة الله بن الصّفّار الكاتب.

قال خميس الحَوْزِيّ[2]: أملى، وكان ثقة.
آخر من حدَّث عنه هبة الله بن الصّفّار.
قلتُ: له مجلس يرويه الكِنْديّ، أملاهُ في سنة سبْع عشرة وأربعمائة.،
والتُّبانيّ: بتاء مضمومة، ثمّ باء خفيفة، وهي نسبة إلى جدّه تُبان.
والطَّلَبَة يَغْلَطُون ويقولون البُنانيّ.

* * *

وأمّا:

● **البَتَّانيّ**، فرجل مرَّ سنة ٣١٧ إسمه محمد بن جابر.

٤٣٧ ـ الحسين بن عليّ بن عُبَيْد الله بن محمد[3].
أبو عليّ الرَّهَاويّ السُّلَميّ المقريء، نزيل دمشق.
قرأ القرآن بالروايات على جماعة أكبرهم أبو الصَّقْر رحمة بن محمد الكَفَرْتُوثيّ[4]، صاحب إدريس الحدّاد، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم الإصفهانيّ، وأحمد بن القاسم الأحول صاحب النّقّاش، والحسن بن سعيد المطَّوِّعيّ.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهَرَّاس، وأبو عليّ الحسن بن محمد بن الفضل الكَرْمانيّ شيخ الشِّهْرَزُورِيّ[5].

---

(١) الجُمّاري: ذكره ابن نقطة وقال: بضم الجيم وتشديد الميم وبعد الألف راء مكسورة. (الأنساب ٣/ ٢٩٠ بالحاشية نقلاً عن «الاستدراك» لابن النقطة).

(٢) في: سؤآلات الحافظ السلفي ٢٧.

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٦، وغاية النهاية ١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١١١٦.

(٤) الكَفَرْتُوثيّ: نسبة إلى قرية بأعالي الشام يقال لها كفرتوثا. قال ابن السمعاني: وهي قرية من قرى فلسطين فيما أظنّ. (الأنساب ١٠/ ٤٤٧).

(٥) ورّخ ابن عساكر وفاته بسنة ٤١٤ هـ. ولهذا يقتضي أن تحوّل هذه الترجمة من هنا. وأرّخه ابن الجزري بهذه السنة أيضاً.

٤٣٨ ـ حَكَمُ بنُ المنذر بن سعيد[١].

أبو العاصي القُرْطُبيّ ابن قاضي الجماعة.

روى عن: أبيه، وعن: أبي عليّ القالي.

وحجّ فأخذ عن: أبي يعقوب بن الدّخيل.

روى عنه: أَبَوا عُمَر ابن سُمَيْق، وابن عبد البَرّ.

وكان من أهل المعرفة والذّكاء لا يلحق في الأدب.

سكن طُلَيْطلَة وتُوُفّي بمدينة سالم في نحو عشرين. وله شِعرٌ.

ـ حرف الزاي ـ

٤٣٩ ـ زكريّا بن أحمد بن محمد بن يحيىٰ[٢].

أبو يحيىٰ بن أبي حامد النَّيْسابوريّ البزّاز النّسّابة، العارف بالنَّسب والطِّبّ والنَّحْو.

سمع الكثير بالعراق.

وروى الكثير.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. وتُوُفِّي قبل العشرين.

روى عنه: القاضي عبد الله بن عبد الله الحسكانيّ.

ـ حرف السين ـ

٤٤٠ ـ سعيد بن محمد بن شعيب بن نصر الله[٣].

أبو عثمان الخطيب الأديب الأندلسيّ.

روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ.

وسمع من: أبي عليّ القالي وهو صغير.

وكان عالماً بمعاني القرآن وقراءآته، متقدِّماً في العربيّة، حافظاً ثبتاً.

تُوُفّي أيضاً في حدود العشرين.

---

(١) أنظر عن (حكم بن المنذر) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٤٨، ١٤٩ رقم ٣٣٥.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٦ رقم ٤٨٦.

ـ حرف العين ـ

٤٤١ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَمُّوَيْه بن بَيْهَس[١].

أبو بكر الرُّوذَبَاريّ الكِنْديّ.

روى بهمدان عن: الفضل الكِنْديّ، وموسىٰ بن محمد بن جعفر، وقيس بن نصر النَّهاوَنْديّ، وجماعة كثيرة.

قال شِيرُوَيْه: هو صدوق. مات سنة ستّ عشرة.

ثنا عنه محمد بن الحسين الصُّوفيّ، وعليّ بن أحمد بن هُشَيْم، وجماعة.

٤٤٢ ـ عبد الله بن عيسىٰ بن إبراهيم بن عليّ بن شعيب[٢].

الفقيه أبو منصور ابن المحتسب الهمْدانيّ المالكيّ.

روى عن: أبي بُرْزَة الرُّوْذْراوَرِيّ[٣]، وإبراهيم بن محمد بن الممتَّع، وعيسىٰ بن محمد الفاميّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكّي النَّيْسابوريّ، وأبي الحسن عليّ بن لؤلؤ الورّاق البغداديّ، وجماعة.

قال شيروَيْه: ثنا عنه أبو علي أحمد بن طاهر القُومسانيّ، وسعد بن حسن القصْريّ، ومظفر بن هبة الله الكِسائيّ، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ.

وسمّى جماعة.

قال: وكان صدوقاً، ثقة فقيهاً.

٤٤٣ ـ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز[٤].

أبو الحسين القُرَشيّ اللَّهَبيّ[٥] ابن أبي حرام.

روى عن: أبي عمر بن فَضَالة، وأبي عُبَيْد الله بن مروان، وأبي عمر بن كَوْذَك، والمَيَانِجيّ.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) الرُّوذْراوَريّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة والألف والواو بين الراءين المهملتين. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان، يقال لها روذراور. (الأنساب ٥/١٨٢).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) اللَّهَبيّ: بفتح اللام والهاء، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى أبي لهب عم النبي ﷺ. (الأنساب ١١/٤٤).

وعنه: عليّ الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو سَعْد السّمّان، وآخرون.
وكان خيِّراً صالحاً.

٤٤٤ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن حمدان[١].
أبو القاسم النَّيْسابوريّ الشّافعيّ.
ثقة صائن.
روى عن: أبي الوليد حسّان بن محمد الفقيه، وابن نُجَيْد، وجماعة.
وعنه: محمد المزكّيّ.

٤٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سَوْرَة[٢].
الفقيه أبو سعد بن أبي سَوْرَة النَّيْسابوريّ الزّرّاد، الفقيه الشّافعيّ [المتكلّم][٣] الأشعريّ.

ذكره عبد الغفّار وقال: كان اسمه في صِباه أحمد[٤].
سمع الكثير بخُراسان وما وراء النّهر.
وحدَّث عن: أبي الحسن السّرّاج، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد، وأبي حامد الصّائغ، وطبقتهم.
وعنه: محمد بن أبي سعد الصُّوفيّ.

٤٤٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عَقِيل[٥].
أبو محمد الأنصاريّ النَّيْسابوريّ القطّان المستملي، المؤذّن.
صالح، دَيِّن، ثقة، مُكثر.
حدَّث عن: الأصمّ، وأبي حامد الحَسْنَويّ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبي زكريّا العنْبريّ، وأبي بكر بن إسحاق الصِّبْغيّ، وجماعة.

روى عنه: محمد بن يحيىٰ المزكّيّ، وغيره.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٠٠٧.
(٣) إضافة من: المنتخب ٣٠٥، وفي الأصل بياض.
(٤) زاد: وفي حال الكبر عبد الرحمن، وكلاهما موجودان بخطّه.
(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

٤٤٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير[١].

أبو محمد المنيريّ الجُرْجانيّ البزّاز المعدّل.

قدِم نَيْسابور.

وحدَّث عن: عبد الله بن عَدِيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأحمد بن أبي عمران البخاريّ، وأبي الحسين بن المظفَّر، وخلق.

وكان أحد من عُنِيَ بالحديث ورحل فيه.

روى عنه: أحمد بن أبي سعد المقريء.

٤٤٨ ـ عبد الواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب[٢].

أبو عاصم السِّجِسْتانيّ الواعظ.

نبيل جليل، ثقة.

حدَّث بنَيْسابور عن: أبي منصور النَّضْرويّ، وأبي الفضل بن خميرُوَيْه، وبِشْر بن محمد المغفَّليّ[٣]، ووالده أبي عِصْمة محمد بن محمد، وطائفة.

روى عنه: محمد بن يحيىٰ المزكّيّ، وغيره.

٤٤٩ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن طاهر[٤].

أبو طلحة البُوشَنْجيّ.

روى عن: حامد الرّفّاء، ومنصور بن العبّاس البُوشَنْجيّ، وأبي حامد أحمد بن محمد الشّارِكيّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن.

٤٥٠ ـ عُبَيْد الله بن أحمد بن محمد بن داود الرّزّاز[٥].

البغداديّ، أخو عليّ[٦].

---

(١) تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٤٢٠ هـ. برقم (٤٠٧).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) المُغَفَّليّ: بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وتشديد الفاء المفتوحة. هذه النسبة إلى عبد الله بن مغفّل رضي الله عنه. (الأنساب ١١/٤٢٠).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٣ رقم ٥٥٥٤.

(٦) تقدّمت ترجمته برقم (٣٧٠).

روى عن: ميمون بن إسحاق، وأبي بكر الشّافعيّ.
وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً[1].

٤٥١ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ الدّمشقيّ[2].
الشَّرَابيّ.
عن: جدّه، وخَيْثَمة بن سليمان.
وعنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخضر، وإبراهيم بن عقيل.

٤٥٢ ـ عليّ بن الحسن بن محمد بن العبّاس بن فِهْر[3].
أبو الحسن الفِهْريّ، الفقيه المالكيّ.
سمع من جماعة. وكان بمصر؛ وقد صنَّف «فضائل مالك» في اثني عشر جزءاً.
وسمع بالمشرق.
سمع منه: الدّلائيّ، والمهلَّب بن أبي صُفْرة، وقال: لقِيتُهُ بمصر ومكّة، ولم أَلْقَ مثله[4].

٤٥٣ ـ عليّ بن الحسن بن النُّخَالي[6] الدّلّال.

---

(١) وقال الخطيب: «وكان (عبيد الله) الأصغر، وتقدّمت وفاته على وفاة أخيه».
يقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: بما أن علي بن أحمد الرزّاز توفي سنة ٤١٩ هـ. كما تقدّمت ترجمته، وبما أن عبيد الله تقدّمت وفاته على وفاة أخيه ـ كما يقول الخطيب البغدادي ـ فإنّ وفاته تكون في سنة ٤١٨ هـ. أو قبلها.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٢ رقم ٥٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٣٥٦ و٦/٢٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٧٣ و٢٨/٤٤٣٥، وملخّص تاريخ الإسلام لابن المُلا ٧/٩٩ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٠٤٢.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ باسم: «محمد بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي»، رقم (٤١٦).

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن الفِهري) في:
الوافي بالوفيات ١٢/٣٥ (مخطوط)، ومعجم المؤلفين ٧/٦٩.

(٤) في الوافي بالوفيات، ومعجم المؤلفين: كان حيّاً حتى سنة ٤٤٠!!.

(٥) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٦٢٦٤، والأنساب ١٢/٥٨.

(٦) النُّخَاليّ: بضم النون وفتح الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى النُّخَالة وهي ما يُستخرج من الدقيق. (الأنساب ١٢/٥٨).

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وحبيب القزّاز.
وعنه: الخطيب، وقال: صدوق[1].

٤٥٤ ـ عليّ بن عمر بن إسحاق[2].
أبو القاسم الأسْدَابَاذيّ. وأسداباذ: بلد على باب همدان ينزلها قوافل العراق. ويُعرف بالأدَميّ.

رحل وطوّف، وسمع: ابن عَدِيّ، وأبا بكر الإسماعيليّ، وأبا بكر بن السُّنّيّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وأبا الفضل بن خميرَوَيْه الهَرَويّ.

روى عنه: أبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأحمد بن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ، وأبو سهل غانم بن محمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدَوَيْه، لقِيَه سنة سبْع عشرة.

٤٥٥ ـ عليّ بن القاسم بن محمد بن إسحاق[3].
أبو الحسن البصْريّ الطّابثيّ[4]، من قُراها، الفقيه المالكيّ.
تلميذ ابن الجلّاب.
أخذ عنه: وعن الفقيه عبد الله الضّرير.
أخذ عنه: أبو العبّاس الدّلّال، وأبو محمد الشّنْجاليّ[5].
وسكن مصر، وله مصنَّف في الفقه.

٤٥٦ ـ عليّ بن محمد بن خَلَف بن موسى[6].
أبو إسحاق البغداديّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الفقيه.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وأبي بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وابن ماسيّ، وبكار بن أحمد، وأبي بكر أحمد بن السُّنّيّ، ويوسف المَيَانِجيّ، وجعفر بن

---

(١) وزاد: كتبت عنه شيئاً يسيراً.
(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٤) الطابثي: بكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى طابِث، بُليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد. (معجم البلدان ٤/٣).
(٥) لم أقف على هذه النسبة في المصادر.
(٦) لم أقف على مصدر هذه الترجمة.

محمد بن عاصم الدّمشقيّ، وخلْق.
روى عنه: الرئيس في «الثَّقفيّات».
وكان فقيهاً مناظراً، من علماء الشّافعيّة.

ـ حرف الغين ـ

٤٥٧ ـ غالب بن عليّ[١].
أبو مسلم الرّازيّ.
سمع بجُرْجَان: أبا أحمد بن عَدِيّ، والإسماعيليّ.
وببغداد: ابن حيُّوَيْه، وأبا بكر الأبْهَريّ.
وتُوُفّي قبل العشرين وأربعمائة.

ـ حرف الميم ـ

٤٥٨ ـ محمد بن أحمد بن عَبْدُوَيْه[٢].
أبو بكر الإصبهاني المؤدِّب.

سمع: أحمد بن إبراهيم بن افْرُجَّة، وأبا القاسم الطَّبَرانيّ، وغيرهما.
وعنه: الرّئيس الثّقفيّ في أربعيه.

٤٥٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم[٣].
أبو أُسامة الهَرَويّ، المقريء.
نزيل مكّة.

رحل وطوّف، وسمع: أبا عليّ بن أبي الرَّمْرَام، وابن زَبْر بدمشق، والقاضي أبا الطّاهر الذُّهْليّ، وابن رشيق.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد الهروي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٠٩، وميزان الاعتدال ٣/٤٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٢٢٨، والعقد الثمين ١/٣٨٢، وغاية النهاية ٢/٨٦، ٨٧، ولسان الميزان ٥/٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٠٥ رقم ١٣١١.
وهو نفسه المذكور في الترجمة التالية.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعليّ بن الخضِر السُّلَميّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وجماعة كبيرة.

٤٦٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم[١].

الإمام المقريء المحدِّث الرحّال أبو أسامة الهَرَويّ، نزيل مكّة.

سمع: أبا الطّاهر الذُّهْليّ، وطبقته بمصر.

وأبا عليّ بن أبي الرَّمْرام، والفضل بن جعفر بدمشق.

والحافظ محمد بن عليّ النّقّاش بتِنّيس؛ ومحمد بن العبّاس بن وَصِيف بغزّة، وأحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن بمكّة.

حدَّث عنه: ابنه عبد السّلام، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو الغنائم بن الفرّاء، ومحمد بن عليّ المطرّز.

حدَّث: بدمشق وبمكّة، وغير ذلك.

وسماع طلحة بن عُبَيْد الله الجِيْرُفتيّ[٢] منه بمكّة في سنة أربع عشرة وأربعمائة.

٤٦١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ الدّمشقيّ[٣].

الشَّرابيّ.

عن: جدّه، وخَيْثَمَة بن سليمان.

وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

٤٦٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور[٤].

أبو بكر النَّوْقانيّ[٥].

حدَّث بنَوْقان عن: الأصمّ.

وعنه: البَيْهقيّ.

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) الجِيْرُفْتيّ: بالجيم المكسورة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وضمّ الراء المهملة ـ حسب ابن السمعاني في (الأنساب) ـ وفتحها ـ حسب ياقوت الحموي ـ في (معجم البلدان).
وهي نسبة إلى: جيرفت، إحدى بلاد كرمان.

(٣) تقدّم قبل قليل باسم «علي بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي»، برقم (٤٥١).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

٤٦٣ ـ محمد بن إبراهيم[١].

أبو بكر الفارسيّ، المشّاط.

حدَّث بنَيْسابور عن: أبي عَمْرو بن مطر، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعليّ بن أحمد الأخرم.

٤٦٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عُبَيْد الله[٢].

أبو عبد الله البَجّانيّ.

روى عنه: أبي عيسىٰ اللَّيْثيّ، وتميم بن محمد، والحسن بن رشيق بمصر.

روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ[٣].

٤٦٥ ـ محمد بن الحسن[٤].

أبو عبد الله بن الكتّانيّ الأندلسيّ القُرْطُبيّ الطبيب.

أخذ عن عمّه محمد بن الحسين الطّبّ. وخَدَم الوزير المنصور محمد بن أبي عامر وابنه المظفّر. وانتقل في الفِتْنة إلى سَرَقُسْطَة.

وكان بارعاً في الطّبّ، عارفاً بالمنطق والنّجوم، وكثير من دين الأوائل.

وكان من الأذكياء الموصوفين.

أخذ المنطق عن: محمد بن عَبْدُون، وعِمر بن يونس الحرّانيّ، وجماعة.

وتُوُفّي قريباً من سنة عشرين، وله بضْعٌ وسبعون سنة.

أخذ عنه: أبو محمد بن حزم، والمصحفيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الفارسي) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٩ رقم ٢٨٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٧ رقم ١١٠٤.

(٣) وحدّث عنه ابن عبد السلام الحافظ وقال: قَدِم علينا طُليطلة مجاهداً.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن الكتّاني) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٤٩/ ٥٠ رقم ٣٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١١٨، وبغية الملتمس للضبّي ٦٧، ٦٨ رقم ٨١، ومعجم الأدباء ١٨/١٨٤، ١٨٥، والوافي بالوفيات ٢/٣٤٨، ٣٤٩، ومعجم المؤلفين ٩/١٨٧، ١٨٨.

وله مصنّفات فائقة مشكورة[1].

٤٦٦ ـ محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عَمْرُوَيْه[2].

أبو عبد الله الإسْفَرائينيّ.

نزيل غَزْنَة.

قدِم نَيْسابور حاجّاً، فحدَّث بها سنة أربع عشرة عن: الغِطْرِيفيّ، وطبقته

روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

٤٦٧ ـ محمد بن أحمد بن الحسين[3].

أبو نصر الزَّعْفَرانيّ الصَّيْدلانيّ العابد.

من صالحي نَيْسابور.

حدَّث عن: أبي الحسن السَّلِيطيّ، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد. وعاش نيِّفاً وثمانين سنة.

قال الجكّانيّ: قرأتُ عليه سنة ستّ عشرة.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

٤٦٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غَلْبُون[4].

أبو بكر الخَوْلانيّ القُرْطبيّ، يعرف بالعوّاد.

روى عن: أبي عيسىٰ اللَّيْثيّ، ويحيىٰ بن هلال، وأبي عبد الله بن الخرّاز، وأحمد بن خالد التّاجر، وأبي جعفر بن عَوْن الله.

وحجّ فسمع من: أبي الفضل أحمد بن محمد المكّيّ، وغيره.

حدَّث عنه: ابن أخيه محمد بن عبد الله، وقال: فضائله جمّة لا تُحصى، قديم الطَّلب.

---

(١) قال الحميدي: له مشاركة قويّة في علم الأدب والشعر، وله تقدُّمٌ في علوم الطب والمنطق، وكلامٌ في الحِكم، ورسائل في كل ذلك، وكتب معروفة... وله كتاب سمّاه: «محمد وسُعْدَى» مليح في معناه، وعاش بعد الأربعمائة بمدّة.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٤، ٥٠٥ رقم ١١٠٠.

وحدَّث عنه أيضاً: أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: كان حافظاً ثقة[1]. خرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة إلى المشرق، وعمره نحو السّبعين.

وتُوُفّي بعسقلان.

وحدَّث عنه: القاضي أبو بكر بن منظور، وأبو حفص الهُوْزَنيّ[2].

٤٦٩ ـ محمد بن عثمان بن مسبّح[3].

أبو بكر المعروف بالجَعْد الشَّيْبانيّ.

أحد العلماء.

أخذ العربيّة عن ابن كَيْسان النَّحْويّ، وصنَّف كتاب «النّاسخ والمنسوخ» فجوَّده، وكتاب «غريب القرآن»، وكتاب «الهجاء»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «العِلَل في النَّحْو»، وكتاب «العَرُوض»، وغير ذلك.

٤٧٠ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد[4].

أبو البركات الزُّبَيْريّ المكّيّ.

رحل، وسمع ببغداد: أبا سعيد السِّيرافيّ، وبمصر: أبا بكر المهندس؛ وبدمشق.

ودخل الأندلس في آخر عمره، فحمل عنه: أبو محمد بن حَزْم، وأحمد بن عمر بن أَنَس العُذْريّ.

ذكره الحُمَيْديّ.

---

(١) الموجود في (الصلة): «كان فاضلاً، حافظاً للحديث، حَسَن الفَهْم، ضابطاً لما روى منه، ثقة ثبتاً فيه».

(٢) الهَوْزَنيّ: بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى هَوْزَن، وهو بطن من ذي الكلاع من حِمْيَر نزلت الشام. والهَوْزن في العربية الغبار، وقيل: نوع من الطير. (الأنساب ١٢/٣٥٥).

(٣) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٣/٤٧، والفهرست لابن النديم ١/٨٢، ومعجم الأدباء ١٨/٢٥٠، ٢٥١، وإنباه الرواة ١/٢٦٩، والأنساب ٢/٥٥، ونزهة الألبّاء ١٨٢، والوافي بالوفيات ٤/٨٢، وبغية الوعاة ١/٧٢، وكشف الظنون ١٤٥٧، ١٤٦١، ١٩٢٠، وإيضاح المكنون ٢/٤٤٨، وهدية العارفين ٢/٢٩، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٨٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٧٠ ـ ٧٣ رقم ١٠٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٩٦.

٤٧١ ـ محمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن الفضل بن شَهْرَيار[١].

الحافظ الفقيه أبو الحسن الأَرْدَسْتانيّ، الإصبهانيّ.

مصنِّف كتاب «الدّلائل السَّمْعيّة على المسائل الشّرعيّة»، في ثلاث مجلَّدات.

روى فيها عن: عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل من «مُسْنَد أحمد بن منيع». وهذا أكبر شيخ له.

وعن: الحسن بن عليّ بن أحمد البغداديّ، وأحمد بن إبراهيم العَبْقَسيّ[٢] المكّيّ، وأبي عبد الله بن خُرْشِيد قُولَة، وأبي الطّاهر إبراهيم بن محمد الذّهنيّ صاحب ابن الأعرابيّ، ومحمد بن أحمد بن جِشْنِس، وأحمد بن محمد بن الصَّلْت المُجبّر، وأبي أحمد الفَرَضِيّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَرِيّ[٣]، وأبي بكر بن مَرْدَوَيْه، وخلْق.

وتنزَّل إلى أبي نُعَيْم الحافظ، وأبي ذرّ محمد بن الطَّبَرانيّ.

ومن شيوخه محمد بن أحمد بن الفضل صاحب ابن أبي حاتم.

وينصب الخلاف، في هذا الكتاب مع أبي حنيفة ومع مالك، وينتصر لإمامه الشّافعيّ، ولكنّه لا يتكلَّم على الإسناد.

وفي كتابه غرائب وفوائد تُنبيء ببراعة حِفْظه.

رواه عنه: الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الإصبهانيّ سماعاً.

وقد قُرِيء على أبي بكر محمد بن أحمد بن ماشاذه بإجازته من سليمان،

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٠، ٥٣١ رقم ٣٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٨٠ - ١٨٢، وكشف الظنون ٧٦٠، وهدية العارفين ٢/٦١، وديوان الإسلام ١٠١٨ رقم ١٢٩، ومعجم المؤلّفين ١٠/٢٦٥.

(٢) العَبْقَسيّ: بفتح العين المهملة، وكسر الباء الموحّدة أو فتحها، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «عَبَق» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/٣٧١).

(٣) الصَّرْصريّ: بفتح الصادين، بينهما الراء الساكنة، وهي قرية على فرسخين من بغداد، تعرف بـ «صَرْصَر الدّير». (الأنساب ٨/٥٦).

والنّسخة في آخرها: فرغ الشّيخ من تأليفه سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

ورأيت في «مُعْجَم الحدّاد»: أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن الفضل بن شَهْرَيار الإمام: أنا ابن المقريء في صَفَر سنة ثمانين وثلاثمائة.

نا عَبْدان، نا داهر بن نوح، نا أبو هَمّام، عن هُدْبَة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن أبي سَلِمَة، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا صلّت المرأة خَمْسَها، وحصَّنَت فَرْجَها، وأطاعت بَعْلَها، دخلت من أيّ أبواب الجنّة شاءت»[1].

قرأته على أحمد بن محمد الحافظ، أنا ابن خليل، أنا مسعود الجمّال، أنا أبو عليّ الحدّاد، فذكره.

٤٧٢ ـ محمد بن عليّ بن خُشيش[2].

أبو الحسين التميميّ المقريء بالكوفة.

روى عن: محمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيْبانيّ.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ.

٤٧٣ ـ محمد بن عمر بن زِيْلة[3].

أبو بكر المَدِينيّ الإصبهانيّ.

سمع: عبد الله بن الحسن بن بُنْدار، والطَّبَرانيّ، وعدّة.

له فوائد رواها عن أحمد بن عبد الغفّار بن أشْتة.

سمع منه سنة أربع عشرة.

٤٧٤ ـ محمد بن محمد بن حَمْدُوَيْه النَّيسابوريّ[4].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٩١ من طريق: ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ «إذا صلّت المرأة خمسها، وصلّت شهرها، وحفظت فرْجها، وأطاعت زوجها قيل لها: أدخلي الجنة من أيّ أبواب الجنة شئت».

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

أملى عن: محمد بن صالح بن هانيء، وغيره.
وعنه: البَيْهَقيّ.

٤٧٥ ـ محمود بن المُثَنَّى بن المغيرة[١].
أبو القاسم الشِّيرازيّ الدّاوودِيّ، المعروف بالضّرّاب.
نزيل جَرْجَرَايا[٢].
سمع: المفيد، وأبا بكر القَطِيعيّ، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحِيّ.
وعنه: عبد الكريم بن محمد بن هارون الشّيرازيّ، وحَمْد بن الحسن الدِّينَوَرِيّ، وهَنّاد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ.
لَقِيَه سليمان في سنة تسع عشرة وأربعمائة.

الكنى

٤٧٦ ـ أبو محمد بن الكَرّانيّ[٣].
القيروانيّ، الفقيه المالكيّ.

ورِع، عالم. ذكره القاضي عِياض في «طبقات المالكيّة»، فقال: سُئِل عمّن أكرهه بنو عُبَيْد، يعني خُلفاء مصر، على الدّخول في دعوتهم أو يُقتل؟ قال: يختار القتل ولا يُعذر أحد بهذا الأمر، [إلاّ من][٤] كان أوّل دخولهم قبل أن يعرف أمرهم، وأمّا بعد فقد وَجَب الفِرار، فلا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته، لأنّ المُقام في موضعٍ يُطلبُ من أهله تعطيل الشّرائع لا يجوز. وإنّما أقام مَن أقام مِن الفقهاء على المباينة لهم، لئلاّ تخلو للمسلمين حدودهم[٥] فيفتنوهم عن دينهم.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) جرجرايا: بفتح الجيم وسكون الراء الأولى، بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات. (معجم البلدان ٢/١٢٣).
(٣) أنظر عن (أبي محمد بن الكراني) في:
ترتيب المدارك ٢/٧١٩، ٧٢٠.
(٤) إضافة من: ترتيب المدارك.
(٥) في: ترتيب المدارك: «لئلا يخلو بالمسلمين عدوهم».

وقال يوسف الرُّعَيْنيّ: أجمع العلماء بالقَيْروان على أنّ حال بني عُبَيْد حال المرتدّين والزّنادقة، لِما أظهروا من خلاف الشّريعة.

٤٧٧ ـ أبو هلال العسكريّ[١].

الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيىٰ بن مِهْران اللُّغَويّ، الأديب، صاحب المصنَّفات الأدبيّة.

أتوهّم أنّه بقي إلى هذا العصر.

تلمذ للعلاّمة أبي أحمد العسكريّ، وحمل عنه وعن أبي القاسم بن شيران، وغير واحد. وما أظنّه رحل من عسكر مُكْرَم.

روى عنه: الحافظ أبو سعد السّمّان، وأبو الغنائم حمّاد المقريء الأهوازيّ، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فُضْلان العسكريّ، ومظفَّر بن طاهر الآستريّ، وآخرون.

أخبرني أبو عليّ بن الخلاّل، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ: سألت أبا المظفّر الآبِيوَرْديّ[٢] رحمه الله عن أبي هلال العسكريّ، فأثنى عليه ووصفه بالعِلْم والعفّة معاً، وقال: كان يتبزّز احترازاً من الطَّمَع والدَّناءة والتَّبذُّل[٣].

قال السِّلَفيّ: وكان الغالب عليه الأدب والشِّعْر، وله مؤلّف في اللّغة وسَمه «بالتّلخيص»، و «كتاب صناعتي النَّثْر والنَّظْم» مفيد جدّاً[٤].

---

(١) أنظر عن (أبي هلال العسكري) في:
دمية القصر ١٠١، ومعجم الأدباء ٨/٢٣٣ ـ ٢٥٨ رقم ١٥، ومعجم البلدان (مادة عسكر مكرم)، وإنباه الرواة ٤/١٨٣ رقم ٩٦٥، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ٢٥٣، ٢٥٤، والأعلام ٢/٢١١، ٢١٢، ومعجم المؤلفين ٣/٢٤٠، وتاريخ التراث العربي (المجلّد الثامن) ١/٣٢٧ ـ ٣٣٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٠، وأعيان الشيعة ٢٢/١٥٤، وتاريخ الأدب العربي ٢/٢٥٣، ٢٥٤، وكشف الظنون ١٦٧، ١٩٩، ٢٣٣، ٤٥٣، ٤٧٩، ٦٠٥، ٦٩١، ١٠٨٢، ١٤٦٠، ١٤٦٨، ١٥٤٨، ١٨٢٣، ١٨٩٠، وشذرات الذهب ٣/١٠٢، ١٠٣.

(٢) الآبِيوَرْديّ: بفتح الألِف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى آبيوَرد، وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد يُنسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

(٣) ديوان المعاني، للعسكري ـ ص ٢.

(٤) ديوان المعاني.

قلتُ: ولأبي هلال كتاب «الأمثال»[1]، وكتاب «معاني الأدب»، وكتاب «من آحتكَم من الخلفاء إلى القُضاة»، وكتاب «التَّبْصِرة»، وكتاب «شرح الحماسة»، وكتاب «الدّرهم والدّينار»، وكتاب «التّفسير» في خمس مجلّدات، وكتاب «فضل العطاء»، وكتاب «لحن الخاصّة»، وكتاب «معاني الشِّعْر»، وكتاب «الأوائل»[2]، وذكر أنّه فرِغ من تصنيف هذا الكتاب في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة[3].

وله ديوان شِعر. ويقال: إنّه ابن أخت أبي أحمد شيخه.

أخبرنا ابن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ: أنشدنا محمد بن عليّ المقريء في آخرين بالأهواز قالوا: أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن عليّ بن حمّاد: أنشدني أبو هلال لنفسه:

قد تعاطاكَ شبابٌ ... وتغشّاكَ مَشِيبُ
فأتى ما ليس يَمْضي ... ومضى ما لا يَؤُوبُ
فَتَأهَّبْ لسقامٍ ... ليس يَشْفِيهِ طبيبُ
لا توهّمه بعيداً ... إنّما الآتي قريبُ[4]

---

(١) نشر في القاهرة بالمؤسسة العربية سنة ١٩٦٤.
(٢) طُبع عدّة طبعات.
(٣) قال أبو عامر غالب بن علي بن غالب الأستراباذي: رأيت بخط أبي حكيم أحمد بن إسماعيل بن فضلان اللغوي العسكري مكتوباً: توفي أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري يوم الجمعة لسبعٍ خلون من ذي الحجّة، سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.
(٤) ديوان المعاني ـ ص ٢.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤٢١ - ٤٣٠ هـ
٤٣١ - ٤٤٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

[فتنة أهل الكرْخ بعاشوراء]

في عاشوراء أغلقَ أهلُ الكَرْخ أسواقهم، وعلّقوا عليها المُسُوح وناحوا، وذلك لأنّ السّلطان انحدر عنهم فوقع القتال بينهم وبين السُّنّة[1]. ثمّ أُنزِل المُسُوح وقُتل جماعة من الفريقين، وخُرِّبت عدّة دكاكين[2].

وكَثُرت العملات من البرجميّ مقدّم العيّارين وأخذ أموالاً عظيمة[3].

[إنتهاب الأهواز]

وفيها دخل جلال الدّولة وعسكره إلى الأهواز ونهبتها الأتراك وبدّعوا بها، وزاد قيمة الّذي أخذ منها على خمسة الآف ألف دينار، وأُحرقت عدّة أماكن، بل ما يمكن ضبطه[4].

[ولاية عهد القادر بالله]

وفي جُمَادَى الأولى جلس القادر بالله، وأذِن للخاصّة والعامّة، وذلك عقِيب شَكاةٍ عرضت له. وأظهر في هذا اليوم تقليد ولده أبي جعفر بولاية العهد وهنّى النّاسُ أبا جعفر وَدعوا لله، وذُكر في السّكّة والخطْبة[5].

---

(١) الدُّرّة المضيّة ٣٢٧، النجوم الزاهرة ٢٧٢/٤.

(٢) المنتظم ٤٦/٨، ٤٧، و٥٠، (الطبعة الجديدة) ٢٠٤/١٥ و٢٠٨، العبر ١٣٩/٣، دول الإسلام ٢٥٠/١، البداية والنهاية ٢٨/١٢.

(٣) المنتظم ٤٧/٨، (الطبعة الجديدة) ٢٠٤/١٥.

(٤) المنتظم ٤٧/٨، (الطبعة الجديدة) ٢٠٤/١٥، ٢٠٥، العبر ١٣٩/٣، ١٤٠، دول الإسلام ٢٥٠/١.

(٥) المنتظم ٤٧/٨، ٤٨، (الطبعة الجديدة) ٢٠٥/١٥، ٢٠٦، الكامل في التاريخ ٤٠٩/٩، ٤١٠، نهاية الأرب ٢١٥/٢٣، مختصر تاريخ الدول ١٨٣. البداية والنهاية ٢٨/١٢.

[غزو الخَزَر]

وجاء الخبر أنّ مطلوب[1] الكُرديّ غزا الخَزَر فقَتَل وسبى وغنِم وعاد، فاتَّبعوه وكسروه واستنقذوا الغنائم والسَّبْي، وقتلوا من الأكراد والمطّوعة أكثر من عشرة الآف، واستباحوا أموالهم[2].

[إنهزام ملك الروم عند حلب]

وكان ملك الروم، لعنه الله، قد قصَد حلب في ثلاثمائة ألف[3]، ومعه أموال على سبعين جمّازة[4]، فأشرف على عسكره مائة فارس من العرب، وألف راجل، فظنّ أنّها كبْسة، فلبس ملكهم خُفّاً أسود[5] حتّى يخفى، فهربَ. وأخذوا من خاصّه أربعمائة بغْل[6] بأحمالها، وقتلوا من جيشه مقتلةً عظيمة[7].

[الفتنة بين الهاشميّين والأتراك]

وفي شوّال اجتمع الهاشميّون إلى جامع المنصور، ورفعوا المصاحف واستنفروا النّاس، فاجتمع لهم الفُقَهاء وخلقٌ من الكَرْخ وغيرها، وضجّوا بالاستعْفاء من الأتراك، فلمّا رَأَوْهم قد رفعوا أوراق القرآن على القَصَب رفعوا

---

(١) هكذا في الأصل والعبر ٣/١٤٠، أما في: المنتظم: «فضلون».

(٢) المنتظم ٨/٤٩، ٥٠، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢٠٧، ٢٠٨، العبر ٣/١٤٠، دول الإسلام ١/٢٥٠، البداية والنهاية ١٢/٢٧، ٢٨.

(٣) هكذا في جميع المصادر، أما في (البداية والنهاية ١٢/٢٨) أقبل في مائة ألف!

(٤) الجمّازة: الإبل.

(٥) كان من عادة ملوك الروم أن يلبسوا خُفّاً أحمر في أرجُلهم، ولا يلبسه غيره عندهم. (زبدة الحلب ١/٢٤٢).

(٦) في (البداية والنهاية ١٢/٢٨) «أربعمائة فحل محجّل».

(٧) راجع خبر انهزام ملك الروم في:
تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٩، والمنتظم لابن الجوزي ٨/٥٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٨٣، والكامل في التاريخ ٩/٤٠٤، ٤٠٥، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٣٨ ـ ٢٤٣، والعبر ٣/٤٠، ودول الإسلام ١/٢٥٠، ٢٥١، والبداية والنهاية ١٢/٢٨، ومرآة الجنان لليافعي ٣/٣٧، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/١٧٩، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٤.
وهو بالتفصيل المسهَب في: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤١٣ ـ ٤١٧، وانظر أيضاً: تاريخ ابن الوردي ١/٣٤١ حيث ينقل عن تاريخ ابن المهذب المعرّي (حوادث سنة ٤٢٦ هـ).

لهم قناةً عليها صليب. وترامى الفريقان بالآجُرّ والنشّاب وقُتِل طائفة، ثمّ أُصلح الحال[1].

وكَثُرَت العَمْلات والكَبْسات من البرجميّ ورجاله، وأخذ المخازن الكِبار وفتح الدّكاكين، وتجدّد[2] دخول الأكراد المتلصِّصة إلى بغداد، وأخذوا خيل الأتراك من الإصطبلات[1].

[امتناع الركْب من العراق]

ولم يخرج رَكْبٌ من العراق في هذه السنة[3].

[وفاة ابن حاجب النّعمان]

وتُوُفّي ابن حاجب، النُّعمان الكاتب[4].

[شراء ملك الروم نصف الرُّها]

وفيها اشترى ملك الروم النَّصْرانيّ نصف مدينة الرُّها بعشرين ألف دينار من عُطَيْر النُّمَيْريّ، فهدمَ الملعون المساجد وأجلى المسلمين منها[5].

---

(١) المنتظم ٨/٥٠، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢٠٨، العبر ٣/١٤٠، ١٤١، دول الإسلام ١/٢٥١، الدرّة المضيّة ٣٢٧، ٣٢٨، مرآة الجنان ٣/٣٧، البداية والنهاية ١٢/٢٨، ٢٩.

(٢) المنتظم ٨/٥٠، ٥١، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢٠٩، الكامل في التاريخ ٩/٤١٠، العبر ٣/١٤١، دول الإسلام ١/٢٥١، مرآة الجنان ٣/٣٧، البداية والنهاية ١٢/٢٨.

(٣) في المنتظم ٨/٥١، و(الطبعة الجديدة) ١٥/٢٠٩: «وتأخّر الحاج من خراسان في هذه السنة، ولم يخرج من العراق إلّا قوم ركبوا من الكوفة على جمال البادية، وتخفّروا من قبيلة إلى قبيلة، وبلغت أجرة الراكب إلى فيد أربعة دنانير»، البداية والنهاية ٢/٢٩، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٢.

(٤) أنظر عن (ابن حاجب النعمان) في:
الفهرست لابن النديم ١٩٣ (طبعة مصر) ٢٣٦، وتاريخ بغداد ١٢/٣١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٠، ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٣، ومجمع الآداب، رقم ١٤٠٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، ومعجم الأدباء ٥/٢٥٩، والكامل في التاريخ ٩/٤١٠، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٥.

(٥) الكامل في التاريخ ٩/٤١٣ (حوادث سنة ٤٢٢ هـ)، نهاية الأرب ٢٣/٢١٦ (حوادث سنة ٤٢٢ هـ)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٧. ١٥٨، مختصر تاريخ الدول ١٨٣ وفيه: «نصير الدولة بن مروان» بدل «ابن عطير النميري»، وفي: تاريخ الزمان ٨٤ «ابن حطير»، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٩، والدرّة المضيّة ٣٣٣ وفيه إن الروم تسلّموا الرها في سنة ٤٢٣ هـ.، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٥.

[استِرجاع الرُّها]

ثمّ أخذها السُّلطان مَلكْشاه سنة تسعٍ وسبعين[1]، وسلّمها إلى الأمير توران.

ثمّ أخذتها الفرنج في أوّل ظهورهم على البلاد سنة اثنتين وتسعين[2]، وبقيت بأيديهم إلى أن افتتحها زنْكي والد الملك نور الدين محمود سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٤٩.

(٢) في: كنز الدرر (٤٥٠٦) كان ذلك سنة ٤٩٠ هـ. وفي التاريخ المظفّري (ميكروفيلم رقم ٩٦٦ تاريخ) في حوادث سنة ٤٩١ هـ. وسيأتي تحقيق ذلك في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٩، الكامل في التاريخ ١١/٩٨، كتاب الروضتين ج١ ق ١/٩٤.

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

[سرقة دار المملكة]

في المحرَّم نقب اللُّصوص دار المملكة وأخذوا قماشاً وهربوا[1]، وأقام التّجّار على المبيت في الأسواق، وأمْر العيَّارين يتفاقم لأنّ أمور الدّولة مُنْحَلَّة، فلا قوّة إلّا بالله[2].

[عزْل أبي الفضل ابن حاجب النعمان]

وفيها عُزِل أبو الفضل محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النُّعْمان عن كتابة الإنشاء للقادر بالله، وكانت مباشرته سبعة أشهر، لأنّه لمّا تُوُفّي أبوه أبو الحسن وأُقيم مقامه لم تكن له دِرْبَةٌ بالعمل[3].

[فتنة الصّوفيّ]

وفيها عزم الحرميّ[4] الصُّوفيّ الملقَّب بالمذكور على الغزو، واستأذن السّلطان، فأذِن له وكتب له منشوراً، وأُعطي منْجُوقاً[5]. واجتمع إليه طائفة فقصد الجامع للصّلاة ولقراء المنشور، ومرّ بطاق الحرّانيّ وعلى رأسه المَنْجُوق[5] وقُدّامه الرّجال بالسّلاح، وصاحوا بذِكْر أبي بكر وعمر وقالوا: هذا يوم معاويٍّ[6].

---

(١) العبر ٣/١٤٦.

(٢) المنتظم ٨/٥٤، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٣، دول الإسلام ١/٢٥١.

(٣) المنتظم ٨/٥٤، ٥٥، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٣، وانظر عن (أبي الفضل) في: نهاية الأرب ٢٣/٢١٨، والدرّة المضيّة ٣٢٩.

(٤) هكذا في الأصل. وفي (المنتظم): «الخزلجي».

(٥) المنجوق: كلمة فارسية معناها: علم أو راية. (أنظر: تكملة المعاجم لدوزي ٢/٦١٧)، وفي (المنتظم ٨/٥٥) «منحوق» بالحاء المهملة، وهو تحريف.

(٦) هكذا في الأصل، ومثله في نسخة من: الكامل لابن الأثير، والعبر ٣/١٤٦، ومرآة الجنان ٣/٤٠، وفي: المنتظم «مغازي»، وفي المطبوع من الكامل ٩/٤١٨ «معاوية».

فرماهم أهل الكَرْخ، وثارت الفتنة، ومُنعت الصّلاة، ونُهبت دار الشّريف المرتضى، فخرج مُروَّعاً، فجاءه جيرانه الأتراك فدافعوا عنه وعن حُرَمه. وأُحرقت إحدى سَرِيّاته[1]. ونُهبت دُور اليهود وطُلِبوا لأنّهم أعانوا أهل الكرْخ فيما قيل[2].

ومن الغد اجتمع عامّة السُّنَّة، وآنضاف إليهم كثير من الأتراك، وقصدوا الكرْخ، فأحرقوا الأسواق، وأشرف أهل الكرْخ على خطّة عظيمة[3].

وركب الخليفة إلى الملك والإسْفَهسلاّريّة[4] يُنْكر ذلك، وأمر بإقامة الحدّ على الجُنَاة، فركب وزير الملك، فوقعت في صدره آجُرَّة وسقطت عمامته، وقُتِل من أهل الكرْخ جماعة، وانتهب الغلمان ما قدروا عليه، وأُحرق وخُرّب في هذه الفتنة سوق العروس، وسوق الصّفّارين، وسوق الأنماط، وسوق الزّيّاتين[5]، وغير ذلك. وزاد الاختلاف والفُرْقة[6].

وعبرَ سَكْرانٌ بالكرْخ فضُرِب بالسّيف فقُتِل، ولم يجر في هذه الأشياء إنكار من السُّلطان لسقوط هيبته[7].

[مقتل الكلالكيّ ناظر المعوَنة]

ثمّ قتلت العامّة الكلالكيّ، وكان ينظر في المعونة، وتبسَّط العوامّ وأثاروا الفِتَن، ووقع القتال في البلد من الجانبين، واجتمع الغلمان، وأظهروا الكراهة للملك جلال الدّولة، وشكوا إطّراحَهم واطِّراح تدبيرهم، وأشاعوا أنّهم يقطعون

---

(١) هكذا في الأصل. وفي العبر ٣/١٤٦ «سرية» بدون تنقيط. أما في (المنتظم ٨/٥٥): «وأحرقت إحدى سميرتيه»؛ وفي: مرآة الجنان ٣/٤٠: «سرية».

(٢) جاء على هامش الأصل: «ث. إن صحّ فقد دافعوا عن حميرهم، على رأي من قال: الرافضيّ حمار اليهوديّ. وهذه الحاشية من لطافة مؤلّفه رحمه الله».
والخبر في:
المنتظم ٨/٥٥، و(الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٣، ٢١٤، والكامل في التاريخ ٩/٤١٨، والعبر ٣/١٤٦، ومرآة الجنان ٣/٤٠، والبداية والنهاية ١٢/٣١.

(٣) مرآة الجنان ٣/٤٠.

(٤) يقال: «الإسفهسلارية» و«الأصفهسلارية» (بالصاد) كما في (المنتظم)، وغيره.

(٥) في: المنتظم، والكمال: «سوق الدقّاقين»، وفي: العبر «سوق الزيت».

(٦) المنتظم ٨/٥٥، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٤، الكامل في التاريخ ٩/٤١٩، العبر ٣/١٤٦، ١٤٧، دول الإسلام ١/٢٥١، مرآة الجنان ٣/٤٠، ٤١.

(٧) المنتظم ٨/٥٥، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٤.

خطبته. وعلم الملك فقلق، وفرَّق مالاً في بعضهم، ووعدهم وحلف لهم[1].

ثمّ عادوا للخوض في قَطْع خُطْبته وقالوا: قد وقفت أمورنا وانقطعت موَادُّنا ويئسنا[2] من خير ذا[3]. ودافع عنه الخليفة.

هذا، والعامّة في هرْج وبلاء، وكبْسات ووَيْل[4].

[أخْذ الروم قلعة فامية]

وأقبلت النّصارىٰ الرُّوم، فأخذوا من الشّام قلعة فامية[5].

[وفاة القادر بالله]

ومات في آخر السّنة القادر بالله[6].

---

(١) العبر ٣/١٤٧، دول الإسلام ١/٢٥١، مرآة الجنان ٣/٤١.

(٢) في الأصل والمنتظم بطبعتيه ٨/٥٦ و١٥/٢١٥: «يأسنا».

(٣) في المنتظم ٨/٥٦ و١٥/٢١٥: «وانقطعت موادنا ويأسنا من أن يجري لنا على يد هذا الملك خير».

(٤) المنتظم ٨/٥٦، ٥٧، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٤ ـ ٢١٦، الكامل في التاريخ ٩/٤١٩، ٤٢٠، البداية والنهاية ١٢/١٣.

(٥) أنظر عن خبر أفامية في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٢٦، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/٤٢٠، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/١٥٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠.

(٦) أنظر عن الخليفة القادر بالله العباسي في:
تاريخ الأنطاكي ٤٢٥، وتاريخ بغداد ٤/٣٧، ٣٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٠، تاريخ البيهقي ٣٢٧، ٣٢٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٣ ـ ١٨٧، والمنتظم ٧/١٦٠ ـ ١٦٥ و٨/٦٠، ٦١، والكامل في التاريخ ٩/٨٠ وما بعدها، وتاريخ الفارقي ١٣٢، والنبراس ١٢٧ ـ ١٣٦، ومختصر تاريخ الدول ١٨١، وتاريخ الزمان ٨٤، والفخري ٢٥٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٦ ـ ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦١ ـ ٢٦٣، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، والعبر ٣/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٢٧ ـ ١٣٧، ودول الإسلام ١/٢٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، ومرآة الجنان ٣/٤١، وفوات الوفيات ١/٥٨، ومحاضرة الأبرار ومسامرة الأخبار ١/٨٤، ٨٥، والنزهة السنية ١٠٧، وشرح رقم الحلل ١١٩، والوافي بالوفيات ٦/٢٣٩ ـ ٢٤١، والبداية والنهاية ١٢/٣١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٣٦ و٤٤٧، ٤٤٨، والجوهر الثمين ١/١٩٠، ١٩١، ومآثر الإنافة ١/٣٨ ـ ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٤/١٦٠ وما بعدها، وتاريخ الخلفاء ٤١١ ـ ٤١٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢١ ـ ٢٢٣، وأخبار الدول ١٧١، (الطبعة الجديدة بتحقيق د. حطيط، د. سعد) ٢/١٥٨، ١٥٩.

[خلافة القائم بأمر الله]

واستخلف القائم بأمر الله[1]، وله إحدى وثلاثون سنة، وأمّه أمّ ولد أرمنيّةٍ اسمها بدرُ الدُّجَى[2]، أدركت خلافتَه.

فأوّل من بايعه الشّريف المرتضى، وقال:

إذا ما مضى[3] جبلٌ وانْقَضَى ... فمنك لنا جبلٌ قد رسى[4]
وإنّا[5] فُجِعْنا ببدْر التّمامِ ... وعنه لنا نابَ بدْرُ الدُّجَى[6]
لنا[7] حَزَنٌ في[8] محلّ السُّرور ... وكم[9] ضَحِك في خِلال البُكا[10]

---

(١) أنظر عن (خلافة القائم بأمر الله) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤٢٥، وتاريخ بغداد ٩/٣٩٩ ـ ٤٠٤ رقم ٥٠٠٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٠، وتاريخ الفارقي ١٣٤ ـ ١٣٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٨، والكامل في التاريخ ٩/٤١٧، والمنتظم ٨/٥٨، و(الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٧، والنبراس ١٣٦، والفخري ٢٩٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٢، وتاريخ الزمان ٨٤، وتاريخ مختصر الدول ١٨٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٩، والوافي بالوفيات ١٧/٢٠، ٢١ رقم ١٨، ومعجم الألقاب ج ٤ ق ٣/٥٦٦، ٥٦٧ رقم ٢٧١١، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٣٨، رقم ٦٤، والعبر ٣/٢٦٤، ودول الإسلام ١/٢٥٢، وفوات الوفيات ٢/١٥٧ رقم ٢١٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، ومرآة الجنان ٣/٩٤، والبداية والنهاية ١٢/٣١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٥، ٢٧٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٧، وشذرات الذهب ٣/٣٢٦، وأخبار الدول ١٧١، ١٧٢ (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٠، ومحاضرة الأبرار ١/٨٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٥٧، والنزهة السنية ١٠٩.

(٢) وقيل «قطر الندى». (تاريخ بغداد ٩/٣٩٩) وفي: (تاريخ الخميس ٢/٣٩٩) اسمها «قطن»

(٣) في «المنتظم» ٨/٥٨، و(الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٨، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٩، والكامل في التاريخ ٩/٤١٧: «فإمّا مضى». وفي: خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٤: «فلمّا مضى». والمُثْبت يتّفق مع: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٣.

(٤) كذا في الأصل ونهاية الأرب، وخلاصة الذهب. والصواب «رسا» كما في: المنتظم، ومختصر التاريخ، والكامل.

(٥) في: الكامل، ونهاية الأرب: «وإمّا».

(٦) في: المنتظم ورد هذا الشطر: «فقد بعثت منه شمس الضحى»
وفي: الكامل، ومختصر التاريخ، ونهاية الأرب: «فقد بقيت منه شمس الضحى»
وفي خلاصة الذهب المسبوك: «فقد عقبت منه شمس الضحى»

(٧) في: نهاية الأرب: «فكم».

(٨) في: مختصر التاريخ، وخلاصة الذهب: «من».

(٩) في: المختصر، والخلاصة: «فكم».

(١٠) في: المنتظم: «خلال الرجا». وفي: البداية والنهاية ١٢/٣٢:
«فكم ضحك في محلّ البُكا»

فيا صارماً[1] أغْمَدَتْه يدٌ لنا بعدك الصّارمُ المُنْتَضَى
ولمّا حضرناك عند[2] البياع عَرفنا بِهَدْيك طُرُقَ الهُدَى
فقابَلْتَنا بوَقار المَشِيب كمالاً وسِنُّك سِنُّ الفتى[3]

وصلّى بالنّاس في دار الخلافة المغرب، ثمّ بايعه من الغد الأمير حسن بن عيسى بن المقتدر[4].

[شغب الأتراك للحصول على رسْم البيعة]

ولم يركب السّلطان للبيعة غضباً للأتراك وذلك لأنّهم هَمُّوا بالشَّغب، لأجل رسْمهم على البيعة، فتكلّم تركيٌّ بما لا يصلُح في حقّ الخليفة، فقتله هاشميّ، فثار الأتراك وقالوا: إن كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلد. وإن لم يكن فيسلِّم إلينا القاتل.

فخرج توقيع الخلافة: لم يجرِ ذلك بإيثارنا، ونحن نقيم في القاتل حدَّ الله.

ثمّ ألحّوا في طلب رسْم البَيْعة، فقيل لهم: إنّ القادر لم يخلّف مالاً. ثمّ صولحوا على ثلاثة الآف دينار. فَعَرَض الخليفة خاناً بالقطيعة وبستاناً وشيئاً من أنقاض الدُّور[5] على البيع[6].

[وزراء القائم بأمر الله]

ووَزَرَ له: أبو طالب محمد بن أيّوب[7]، ثمّ جماعة منهم: أبو الفتح بن

---

(١) في: الكامل: «فيا صارم»، والمثبت يتفق مع بقية المصادر.
(٢) هكذا في الأصل: ومختصر التاريخ، وخلاصة الذهب. أما في (المنتظم): «عقد» (بالقاف).
(٣) الأبيات في: المنتظم ٨/٥٨، و(الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٣٢.
وفي: الكامل في التاريخ ٩/٤١٧، ٤١٨، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٩، الأبيات الأربعة الأولى فقط.
(٤) المنتظم ٨/٥٨، (١٥/٢١٨)، مرآة الجنان ٣/٤١.
(٥) المنتظم ٨/٥٩، (١٥/٢١٨) وفيه: «من أنقاض الدار».
(٦) قال ابن العبري: إن الأمراء الأعاجم كانوا متولّين البلاد كلها حتى بغداد عينها، ولم يدعوا للخليفة سوى أرزاقه لا غير، فاضطرّ أن يبيع الفندق والحدائق وبعض أمتعة داره ويؤدّي للأتراك ما طلبوه. (تاريخ الزمان ٨٤)، العبر ٣/١٤٧، دول الإسلام ١/٢٥٢، مرآة الجنان ٣/٤١ شذرات الذهب ٣/٢٢٣.
(٧) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، المنتظم ٥/١٧٥، معجم الأدباء ٥/١٤٥، مجمع الآداب =

دارسْت[1]، وأبو القاسم بن المسلمة[2]، وأبو نصر بن جُهَيْر[3].

[قُضاة القائم]

وكان قاضيه: أبو عبدالله بن ماكولا[4]، ثمّ أبو عبدالله الدّامغاني[5].

[عناية القائم بالأدب]

وكان للقائم عناية بالأدب.[6]

[الاحتفال بيوم الغدير ويوم الغار]

وفي ثامن عشر ذي الحجّة عملت الشّيعة، «يوم الغدير»، وعمل بعدهم أهلُ السُّنَّة الّذي يسمُّونه «يوم الغار». وهذا هَذَيَان وفُشَار[7].

[سرِقات العيّارين وكبْساتِهم]

ثمّ إنّ العَيّارين ألْهبوا النّاسَ بالسَّرِقَة والكبْسات، ونزلوا بواسط على قاضيها أبي الطّيّب[8] وقتلوه، وأخذوا ما وجدوا.

[إمتناع الحجّ العراقي]

ولم يحجّ أحد من العراق لاضطّراب الوقت[9].

= للفوطي، رقم ١٤٠٠، زبدة النصرة ١٢، مطالع البدور ومنازل السرور ٢/١١٨، الوافي بالوفيات ٢/٢٣٤، البداية والنهاية ١٢/٣٢، الدّرّة المضيّة ٣٢٩.

(١) المنتظم ٨/٥٩، (١٥/٢١٨).

(٢) المصدر نفسه، وهو: علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة. أنظر عنه في: الفخري ٢٩٥.

(٣) المصدر نفسه، وهو: محمد بن محمد بن جُهَير الملقّب بفخر الدولة. أنظر عنه في: الفخري ٢٩٣ ـ ٢٩٥.

(٤) المنتظم ٨/٥٩، (١٥/٢١٨)، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٨، البداية والنهاية ١٢/٣٢.

(٥) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٠، المنتظم ٩/٢٢ ـ ٢٤، زبدة النصرة للاصفهاني ١١، ٨٢، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٤، البداية والنهاية ١٢/٦٧، ٢١٤.

(٦) المنتظم ٨/٥٩، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٤، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، الدّرة المضيّة ٣٣١، وله شعر في «دمية القصر» للباخرزي.

(٧) المنتظم ٨/٥٩، ٦٠ (١٥/٢١٩).

(٨) هو: أبو الطّيب ابن كمارويه، كما في: المنتظم ٨/٦٠، (١٥/٢١٩).

(٩) في: المنتظم ٨/٦٠، (١٥/٢٢٠): «ولم يحجّ الناس في هذه السنة من خراسان =

[إنحلال أمر الخلافة]

وخـرجت السَّنَة ومملكـة جلال الـدّولة مـا بين بغداد وواسط والبَـطَائح[1]، وليس لـه من ذلك إلّا الخـطْبة. فـأمّا الأمـوال والأعمال فمُنْقَسِمـة بين الأعـراب والأكـراد، والأطرافُ منهـا في أيدي المُقْـطَعِين من الأتراك، والـوزارة خاليـة من ناظرٍ فيها[2]. والخِلافة مستَضْعَفَة، والنّاس بلا رأس[3]. فَلِلّه الأمرُ.

= والعراق. . .»، البداية والنهاية ١٢/٣٢ وفيه: «ولم يحجّ أحد من أهـل المشرق سـوى شرذمـة خرجوا من الكوفة مع العرب فحجّوا».

(١) في المنتظم ٨/٦٠، (١٥/٢١٩): «والبطيحة».

(٢) حتى هنا في: المنتظم ٨/٦٠، (١٥/٢١٩، ٢٢٠).

(٣) العبر ٣/١٤٧، ١٤٨.

سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

[الإستسقاء ببغداد]

في المحرَّم خرجوا ببغداد للاستسقاء[1].

[تعليق المُسُوح في عاشوراء]

وفي عاشوراء عُلِّقت المُسُوح، وناحوا. أقام ذلك العيَّارون[2].

[ثورة أهل الكرْخ بالعيّارين]

وفيها ثار أهلُ الكرخ بالعيَّارين فهربوا، وكبسوا دُورهم ونهبوا سلاحَهم، وطلبوا من السلطان المعاونة، لأنّ العيّارين نهبوا تاجراً فغضب له أهلُ سوقهِ، فردّ العيّارون بعضَ ما أخذوا، ثمّ كبسوا دار ابن الفَلْو[3] الواعظ وأخذوا ماله. وأخذوا في الكبْسات، وآنضاف إليهم مُوَلَّدو الأتراك وحاشيتهم[4].

ثمّ إنّ الغلمان صمّموا على عزل جلال الدّولة وإظهار أمر أبي كاليجار، وتحالفوا وقالوا: لا بُدّ أن يروح عنّا إلى واسط[5].

[إرغام الملك جلال الدولة على النزوح]

ثمّ قطعوا خطبته، فانزعج وأرسل سراريه إلى دار الخلافة، وخَيَّر الباقيات

---

(١) المنتظم ٨/٦٢، (١٥/٢٢٢)، الكامل في التاريخ ٩/٤٢٦، تاريخ الزمان ٨٥، البداية والنهاية ١٢/٣٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).

(٢) المنتظم ٨/٦٢، (١٥/٢٢)، الدّرة المضيّة ٣٣٣، البداية والنهاية ١٢/٣٣.

(٣) في: المنتظم: ابن الفلواء، وفي: النجوم الزاهرة ٤/٢٧٨ «ابن العلواء». (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).

(٤) النجوم الزاهرة ٤/٢٧٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).

(٥) المنتظم ٨/٦٢، ٦٣، (١٥/٢٢٢، ٢٢٣)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، العبر ٣/١٥١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، مرآة الجنان ٣/٤٢، البداية والنهاية ١٢/٣٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٨، مآثر الإنافة ١/٣٣٦.

في أن يُعْتِقَهُنّ. وطلب من الغلمان أن يخْفُرُوه، وقال: لا أخرج على غير قاعدة.

وآمتلأ جانبا دجلة بالنّاس، وتردّدت الرسل إلى الملك بالنُّزُوح، وقال: ابعثوا معي مائة غلامٍ يحرسوني.

فقالوا: بل عشرون.

فقال: أريد سفينةً تحملني، ونفقة تُوصِلُني[1].

فقرّروا بينهم إطلاق ستّين ديناراً نَفَقَة، فالتزم بعض القوّاد منها بثلاثة دنانير[2]. فلمّا كان اللّيل خرج نفرٌ من غلمانه إلى عُكْبَرا على وجه المخاطرة، فبادر الغلمان إلى دار المملكة فنهبوها[3].

[تردّد أبي كاليجار في التّجاوب مع الثّائرين]

وكتبَ الملأ إلى أبي كاليجار بما فعلوه من اجتماع الكلمة عليه، وطلبوا منه مَن ينوب عنه. فلمّا بلغه قال: هؤلاء الأتراك يكتبون ما لا يعتقدون الوفاء به ولا يَصْدُقون. فإنْ كانوا مُحِقّين في طاعتهم فليُظهِروا شعارنا ولْيُخرِجوا مَن عندهم. ولا أقلّ من أن يُسيِّروا إليَّ منهم خمسمائة غلام لأتوجّه معهم.

[الوزير ابن فنة]

وكان وزيره ابن فنة[4] الّذي وقفَ الكُتُب على العلماء، وهي تسعة عشر ألف مجلّد، فيها أربعة الآف بخطّ ابن مُقْلَة[5].

[إفتقار جلال الدولة]

ثمّ آختلّت المملكة، وقُطعَ عن جلال الدّولة المادّة حتّى باع من ثيابه

---

(١) في: المنتظم ٨/٦٣، (١٥/٢٢٤): «فقال: أريد شفيقاً يحملني، ونفقة تتخصصني»، وفي رواية: «تنهضنني».

(٢) في: المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٤) «ثلاثة دنانير ونصفاً».

(٣) العبر ٣/١٥١، مرآة الجنان ٣/٤٢، البداية والنهاية ١٢/٣٣.

(٤) في الأصل: «ابن قبة» والتصحيح من: المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٤) وهو: «أبو منصور» وفي: الكامل في التاريخ ٩/٤٢٣: «العادل بن مافنّة».

(٥) المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٤، ٢٢٥)، وفيه: «فيها أربعة آلاف ورقة بخط بني مقلة».

الملبوسة في الأسواق[1]، وخَلَت دارُه من حاجب وفرّاش. وقُطع ضرب الطَّبل لانقطاع الطّبّالين[2].

[تخبُّط الأمر ببغداد]

وتخبّط أمر بغداد، ومدَّ الأتراك أيديهم إلى النَّهْب[3].

[التشاور في الخطبة لأبي كاليجار]

وتشاور القُوّاد أن يخطبوا للملك أبي كاليجار، وتوقّفوا[4].

[خروج جلال الدولة إلى عُكْبَرا وزواجه]

وخرج جلال الدّولة إلى عُكْبَرا[5] وقصد كمال الدّولة أبا سِنان، فاستقبله أبو سِنان وقبّل الأرض وقال: خزائني وأولادي لك. وأنا أتوسّط بينك وبين جُنْدك. وزوَّجه ابنته[6].

ثمّ جاءه جماعة من الجُنْد معتذرين، وأُعيدت خطْبته. وجاءته رُسُل الخليفة وهو يستوحش له[7].

[سفارة الماورديّ إلى أبي كاليجار]

ثمّ بعث الخليفة القاضي أبا الحسن الماوَرْديّ والطُّوَاشيّ مبشّراً إلى الأهواز إلى أبي كاليجار[8].

قال الماوَرْديّ: قدِمْنا عليه فأنْزَلَنا، وحُمِلت إلينا أموال كثيرة. وأحضرنا وقد فُرِشت دار الإمارة، ووقف الخواصّ على مراتبهم من جانِبَيْ سريره. وفي

---

(١) العبر ٣/١٥١، البداية والنهاية ١٢/٣٣.
(٢) المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٥)، وانظر: تاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٨.
(٣) المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٥)، الكامل في التاريخ ٩/٤٢٣ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).
(٤) المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٥)، الكامل في التاريخ ٩/٤٢٣ و٤٣١ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).
(٥) الكامل في التاريخ ٩/٤٢٣ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ)، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠.
(٦) العبر ٣/١٥١، ١٥٢، دول الإسلام ١/٢٥٢.
(٧) المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٥)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٢ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، العبر ٣/١٥٢، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، البداية والنهاية ١٢/٣٣، مآثر الإنافة ١/٣٣٦.
(٨) المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، البداية والنهاية ١٢/٣٣.

آخر الصَّفَّيْن ستّمائة غلام داغـريّة بـالبِزَّة الحَسَنـة الملوَّنة، فخـدمنا وسلَّمنـا عليه وأوصلْنا الكتاب.

[تلقيب أبي كاليجار بملك الدولة]

وتردّد القول بين إخبار واستخبار، وآنصرفنا.

ثمّ جرى القول فيما طلب من اللّقب، واقترح أن يكـون اللّقب: «السّلطان الأعظم، مالك الأُمم».

قلنا: هذا لا يمكن لأنّ السّلطان المعظّم الخليفة، وكذلك مالك الأُمم.

فَعَدَلوا إلى: «ملك الدّولة»[1].

فقلت: هذا ربّما جاز. وأشرت بأن يخدم الخليفة بألْطافٍ.

وقالوا: يكون ذلك بعد التّلقيب.

قلت: الأَوْلَى أن يُقدَّم. ففعلوا.

[هدايا أبي كاليجار للخليفة]

وحمَّلوا معي ألفَيْ دينار[2]، وثلاثين ألف درهم نَقْـرَه، ومائتي ثـوب ديباج، وعشرين منّاً عُود، وعشرة أَمْناء كافـور، وألف مثقال عنْبـر، وألف مثقال مِسْـك، وثلاثمائة صحن صينيّ.

[إقطاع وكيل الخدمة]

ووقّـع بإقـطاع وكيل الخـدمة خمسـة الآف دينار من معـاملة البصـرة. وأن يُسلَّم إليه ثلاثة الآف قَوْصَرة تمرٍ كلّ سنة.

[مرتَّب عميد الرؤساء]

وأُفـرِد عميد الـرؤساء أبـو طالب بن أيّـوب بخمسمائـة دينـار وعشرة الآف درهم، وعشرة أثواب.

وعُـدنا إلى بغـداد، فَرُسِم لي الخـروج إلى جلال الـدّولة، فـأجريت معـه

حديث اللَّقَب، وما سأله الملك. فثقُل عليه، واقتضى وقوف الأمر[1].

[تأخرّ المطر]

واستمرّ تأخُّر الأمطار، وآستسقوا مرَّتين وما سُقوا. وكان الّذين خرجوا إلى الاستسقاء عدد قليل. وأجدَبت الأرضُ، وهلكت المواشي، وتَلِف أكثر الثِّمار[2].

[كبْسات رئيس العيّارين البُرْجميّ]

وكبسَ رئيسُ العيّارين البرجميُّ خاناً فأخذ ما فيه، فقوتلَ، فقتل جماعةٌ[3]. وكان يأخذ كلّ مُصَعِّدٍ ومُنْحَدِر. وكبسَ داراً وأخذ ما فيها وأحرقها.

هذا والعسكر ببغداد[4].

[منع الخطبة للخليفة]

واجتمع الخدم ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل تأخُّر رسْم البيعة، فلم تُصَلّ الجُمُعَة، ثمّ تُلُطِّف في الأمر في الجمعة الآتية[5].

[تحليف الملك للخليفة يميناً]

وفيها حلف الملكُ للخليفةِ يميناً حضرها المرتضى وقاضي القُضاة، وركب الوزير أبو القاسم بن المسلمة من الغد، فحضر عند الخليفة هو والمرتضى والقاضي، فحَلف للملك وهي:

أقسمَ عبدُالله أبو جعفر القائم بأمر الله باللهِ الّذي لا إلٰه إلاّ هو الطّالب الغالب المدرِك المهلِك، عالم السّرّ والعلانية، وحقّ رسول الله ﷺ، وحقّ القرآن الكريم، لأُقيمنَّ لركن الدّين[6] جلالَ الدّولة أبي طاهر بن بهاء الدّولة أبي

---

(١) المنتظم ٨/٦٥، ٦٦، (١٥/٢٢٦).

(٢) المنتظم ٨/٦٦، (١٥/٢٢٦)، الكامل في التاريخ ٩/٤٢٦، تاريخ الزمان ٨٥، الدرّة المضيّة ٣٣٣، البداية والنهاية ١٢/٣٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٧، وانظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٣٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).

(٣) العبر ٣/١٥٢، دول الإسلام ١/٢٥٢، الدرّة المضيّة ٣٣٣.

(٤) المنتظم ٨/٦٦، (١٥/٢٢٦).

(٥) المنتظم ٨/٦٦، (١٥/٢٢٦)، البداية والنهاية ١٢/٣٤.

(٦) في: المنتظم ٨/٦٦، (١٥/٢٢٧): «الركن الدولة».

نصرٍ على إخلاص النّيّة والصّفاء يما يُصْلِح حاله، ويحفظ عليه مكانه، ولأكونَنَّ له على أفضل ما يؤثر من حراسته، ولوزير الوزراء أبي القاسم وسائر حاشيته، وإقراره على رُتْبته. له بذلك عليَّ عهدُ الله وميثاقُه، وما أخذ على ملائكته المقرَّبين، وأنبيائه المرسَلين، والله يشهد عليَّ. وهذه اليمين منّي والنّيّة فيها بنيّة جلال الدّولة[1].

[إنقضاض كوكب]

وفي جُمَادَى الأولى عند تصويب الشّمس للغروب آنقضّ كوكب كبير كثير الضّوء[2].

[ازدياد شرّ العيّارين]

وزاد شرُّ العيّارين حتّى ولي ابن النّسويّ فردعهم وانكفؤا[3].

[هياج ريح عظيمة]

وهاجت ريح عظيمة ثلاثة أيّام احتجبت منها السّماء والشّمس، ورمت تراباً أحمر، ورملاً[4].

[الغلاء وتلف الغلّات]

وغَلَت الأسعار، وتَلِفَت غلّات الموصل، ولم تردّ البِذار، وكذلك الأهواز وواسط[5].

[أكل الأولاد في الإحساء]

ووصلت الأخبار من الإحساء وتلك النّواحي بأنّ الأقوات عُدِمت.

---

(١) راجع نصّ اليمين في: المنتظم ٨/٦٦، (١٥/٢٢٧) ففيه بعض الزيادات الطفيفة، والخبر باختصار في: البداية والنهاية ١٢/٣٤.

(٢) المنتظم ٨/٦٧، (١٥/٢٢٧).

(٣) المنتظم ٨/٦٦، ٦٧، (١٥/٢٢٧).

(٤) المنتظم ٨/٦٧، (١٥/٢٢٧)، تاريخ الزمان ٨٥.

(٥) المنتظم ٨/٧٦، (١٥، ٢٢٧)، وانظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٣٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ)، والكامل في التاريخ ٩/٤٢٦ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ)، وتاريخ الزمان ٨٥، والدرّة المضيّة ٣٣٣، والبداية والنهاية ١٢/٣٤.

واضطّرت الأعراب إلى أكل مواشيهم، ثمّ أولادهم، حتّى كان الواحد يعاوض بولده ولدَ غيره لئلاّ تدركه رِقّة إذا ذبحه[1].

[إنقضاض كوكب آخر]

وفي شوّال آنقضّ ليلة الإثنين كوكب أضاءت منه الأرض، وآرتاع له العالم، وكان في شكل التّرس، ولم يزل يقلّ حتّى اضمحلّ[2].

[سُكْر جلال الدولة]

وفي شوّال سكر جلال الدّولة ونزل من داره في سُمَيْريّة متنكّراً إلى دار الخلافة، ومعه ثلاثة، وصعِد إلى بستان، ورمى بعض معيناته القصب، ودخل منه، وجلس تحت شجرة، واستدعى نبيذاً يشربه، وزمّر الزّامرُ. فعرف الخليفةُ ذلك، فشُق عليه وأزعجه. ثمّ خرج إليه القاضي ابن أبي موسى، والحاجب أبو منصور بن بكران، فحدَّثاه ووقفا بين يديه وقالا: قد سُرّ الخليفة بقُرب مولانا وانبساطه، وأمّا النّبيذ والزَّمْر فلا ينبغي.

فلم يقبل ولا امتنع وقال: قُلْ لأمير المؤمنين: أنا عبدك، وقد حصل وزيري أبو سعد في دارك، ووقف أمري بذلك فأُريد أتسلَّمه.

وأخذوا يدارونه حتّى نزل في زَبْزَبه، وأُصعد إلى دار المملكة. واجتمع خلْق من النّاس على دجلة.

[تهديد الخليفة بالانتقال]

فلمّا كان من غدٍ استدعى الخليفة المختصّ أبا غانم، وأبا الوفاء القائد وقال: إنّا قد عرفنا ما جرى أمس، وإنّه أمرٌ زاد عن الحدّ وتناهى في القُبْح واحتملناه. وكان الأَوْلَى لجلال الدّولة أن يتنزّه عن فِعْله وينزّهنا عن مثله. في كلامٍ طويل. فإنْ سلك معنا الطّريقة المُثْلَى، وإلاّ فارقْنا هذا البلد ودبَّرْنا أمرنا.

فقبّلا الأرض ومضيا إلى الملك، فركب بعد ذلك في زبزبه، وأُشعِر الخليفة بحضوره للإعتذار، فنزل إليه عميد الرّؤساء وخدم، وقال: تذكّر حضوري للخدمة واعتذاري. فرجع الجواب بقبول العذر.

---

(١) المنتظم ٨/٦٧، (١٥/٢٢٧)، تاريخ الزمان ٨٥.

(٢) المنتظم ٨/٦٧، (١٥/٢٢٧) وفيه: «لم يزل يتقلّب».

ثمّ مضى إلى الميدان ولعب بالصَّوْلجان[1].

[إمتناع الحجّ من العراق]

ولم يحجّ رَكْب العراق لفساد الطّريق[2].

[ورود كسوة الكعبة]

وورد من مصر كِسْوة الكعبة، وأموال للصّدقةَ [وصِلات] لأمير مكّة[3].

[الوباء العظِيم]

وورد الخبر بوباءٍ عظيم بالهند، وغَزْنَة، وإصبهان، وجُرْجان، والرّيّ، [ونواحي الجبل، والموصل، وأن ذلك زاد] على مجاري العادة.

وخرج من إصبهان فيه أربعون ألف جنازة[4].

[ومات في المو]صل بالجُدرِيّ أربعةُ الآف صبي[5].

---

(١) المنتظم ٨/٦٧، ٦٨، (١٥/٢٢٨، ٢٢٩)، البداية والنهاية ١٢/٣٤ باختصار شديد.

(٢) في: المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٢٩): «وصحّ عند الناس عدم المياه في طريق مكة والعلوفة فتأخّروا.. وحجّ الناس من الأمصار إلاّ من بغداد وخراسان»؛ الكامل في التاريخ ٩/٤٢٧، البداية والنهاية ١٢/٣٤، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٦.

(٣) المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٣٠)، والإضافة منه، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٦.

(٤) المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٢٩)، والإضافة منه، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٧.

(٥) المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٣٠) والإضافة منه، ففي الأصل بياض. وجاء في (المنتظم): «وكان ببغداد من ذلك طرف قويّ، ومات من الصبيان والرجال والنساء بالجُدريّ ما زاد على حدّ الإحصاء، حتى لم تخل دارٌ من مُصاب، واستمر هذا الجدري في حزيران وتموز وآب وأيلول وتشرين الأول والثاني، وكان في الصيف أكثر منه في الخريف».
وقال ابن الأثير في (الكامل ٩/٤٢٦): «وفيها كان بالبلاد غلاء شديد، واستسقى الناس فلم يُسْقَوا، وتبعه وباء عظيم، وكان عامّاً في جميع البلاد بالعراق، والموصل، والشام، وبلد الجبل، وخراسان، وغزنة، والهند، وغير ذلك. وكثُر الموت، فدُفن في أصبهان في عدّة أيام، أربعون ألف ميّت، وكثُر الجُدري في الناس، فأحصي بالموصل أنه مات به أربعة الآف صبيّ، ولم تخْلُ دار من مصيبة لعموم المصائب، وكثرة الموت».
وقال ابن العبري في (تاريخ الزمان ٨٥):
«وفي تلك السنة جمدت المياه في بغداد، وثار رمل أحمر وهبط كالمطر وأتلف الأشجار ولم تثمر ثمراً. وحدث غلاء فظيع في البريّة حتى أكل المعديّون جِمالهم وخيلهم وأولادهم. وكان كل رجل يبدّل ولده بولد جاره ويذبحه لئلاّ يتأثّر. وما عدا الغلاء فقد ضايق الناس العطشُ =

[خروج المملكة من جلال الدولة]

وخرجت السّنة ومملكة جلال الدّولة مشتملة على ما بين الحضرة وواسط والبطيحة، وليس له من جميع ذلك إلاّ إقامة الإسم[1].

[خُلُوّ الوزارة]

وأمّا الوزراة فخالية عن آمرٍ فيها[2].

[إنتهاب ابن سبكتكين لإصبهان]

وجاء إلى إصبهان مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين فنهبَ البلد وقتل عالماً لا يُحْصَى[3].

= بسبب قلّة المطر. فقصدوا الأنهر القريبة من المدن والقرى وأقاموا هناك. وحدث طاعون في الهند وفي العجم كلها حتى شيّعوا في إصفهان مدّة أسبوع واحدٍ أربعين ألف نعش. ولم يبق بيت من بغداد دون حداد. ومات في الموصل بداء الجَرَب أربعة آلاف صبيّ».

وقال الدواداري في (الدّرة المضيّة ٣٣):

«وكانت سنة شديدة على الناس من الغلاء والقحط».

(١) المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٣٠).

(٢) المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٣٠).

(٣) المنتظم ٨/٦٩، ٧٠، (١٥/٢٣٠)، الكامل في التاريخ ٩/٤٢٤، ٤٢٥، العبر ٣/١٥٢، دول الإسلام ١/٢٥٣، مرآة الجنان ٣/٤٢، البداية والنهاية ١٢/٣٤، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٧، شذرات الذهب ٣/٢٢٦

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

[مُعافاة الخليفة من الجدري]

فيها هُنِّيَ الخليفة بالعافية من جُدريّ أصابه، وكتم ذلك إلى أن عُوفي[1].

[كبْسة البرجميّ]

وكبس البرجميُّ درباً وأخذ أموالاً. وتفاوض النّاسُ أنّ جماعةً من الجُنْد خرجوا إليه وواكلوه، فخاف النّاس ونقلوا الأموال إلى دار الخلافة. وواصلوا المبيت في الأسواق والدُّروب، فقُتل صاحب الشّرطة بباب الأزج، واتّصلت العَمْلات[2].

وأُخِذ من دار تاجر ما [قيمته][3] عشرة الآف دينار. وبقي النّاس لا يتجاسرون على تسميته إلّا أن يقولوا القائد أبو عليّ[4].

وشاعَ عنه أنّه لا يتعرَّض لإمرأة، ولا يمكّن أحداً من أخْذ شيء عليها أو معها[5]. فخرج جماعة من القُوّاد والجُنْد، وطلبوه لمّا تعاظَمَ خطره وزاد بلاؤه. فنزلوا الأَجَمَة الّتي يأوي إليها، وهي أَجَمَةٌ ذات قصب كثير تمتدّ خمسة فراسخ، وفي وسطها تلّ اتّخذه معقلاً، ووقفوا على طُرُقها. فخرج البرجميّ وعلى رأسه عمامة فقال: من العجب خروجكم إليَّ وأنا كلّ ليلة عندكم، فإنْ شئتم أن ترجعوا وأدخل إليكم، وإن شئتم أن تدخلوا فافعلوا[6].

---

(١) المنتظم ٨/٧١، (١٥/٢٣٣).

(٢) دول الإسلام ١/٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/٣٥، شذرات الذهب ٣/٢٢٦.

(٣) في الأصل اضطراب: «وأخذ من دار ياجر ما عشرة»، والتصحيح من: المنتظم.

(٤) العبر ٣/١٥٣، دول الإسلام ١/٢٥٣، مرآة الجنان ٣/٤٣، ٤٤، شذرات الذهب ٣/٢٢٦، ٢٢٧.

(٥) البداية والنهاية ١٢/٣٥.

(٦) العبر ٣/١٥٣، دول الإسلام ١/٢٥٣.

ثمّ زادت العَمْلات والكبْسات، ووقع القتال في القلاّيين وفي القنطرتين، وأُحرقت أماكن وأسواق ومساجد[1]، ونُهب درب عَوْن وقُلعت أبوابه، ودرْب القراطيس، وغير ذلك[2].

[إخراج السلطان ورجْمه]

ثمّ ثارت الجُنْد ووقعوا في السّلطان، وأنّهم ضائعون. واجتمعوا وراسلوه أن ينتقل إلى واسط أو البصرة. واعتقلوه وأنزلوه سُمَيْريّة وابتلّت ثيابه وأُهين. ثمّ رجموه وأخرجوه ومشوا به ثمّ أعطاه بعض الأتراك فرسَه[3] فركبها. وواجهوه بالشَّتْم، ثمّ أنزلوه فوقف على العَتَبة طويلاً، ثم أُدخِل المسجد.

ثمّ تآمروا على نقله إلى دار المهلَّبية. وخرَج القائد أبو الوفاء ومعه عشرون غلاماً وحاشية الدّار والعوّام ومن [تا][4]بَ من العيّارين وهجموا على الأتراك فتفرّقوا، وأخذوه من أيديهم وأعادوه إلى داره. وكان ذلك في رمضان[5].

ثمّ عبَر في آخر اللّيل إلى الكرْخ فتلقّاه أهلُها بالدّعاء، فنزل في الدّار الّتي للشّريف المرتضى[6].

[مكاتبة الأتراك للملك جلال الدولة]

ثمّ اجتمع الأتراك وعزموا على عقد الجسر والعبور إلى الكرْخ ليأخذوا الملك. ثمّ وقع بينهم الخُلْف وقالوا: ما بقي من بني بُوَيْه إلاّ هذا. وابن أخيه أبو كاليجار قد سلّم الأمر إليه ومضى إلى فارس.

ثمّ كتبوا إليه رُقْعة[7]: نحن عبيدك وقد ملّكْناك أمورنا مِن الآن، وقد تعدَّينا عليك، ولكنْ نكلّمك في مصالحنا، فتعتذر إلينا ولا نجد لذلك أثراً، ولكَ

---

(١) العبر ٣/١٥٣، ١٥٤، مرآة الجنان ٣/٤٤.
(٢) المنتظم ٨/٧٢، (١٥/٢٣٣، ٢٣٤).
(٣) في (العبر ٣/١٥٤): «وأركبوه فرساً ضعيفة»، وفي (دول الإسلام ١/٢٥٣): «أركبوه إكديشاً».
(٤) في الأصل بياض، والإضافة من: المنتظم ٨/٧٣ (١٥/٢٣٥).
(٥) العبر ٣/١٥٤، دول الإسلام ١/٢٥٣، مرآة الجنان ٣/٤٤.
(٦) العبر ٣/١٥٤، دول الإسلام ١/٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/٣٥.
(٧) في «العبر ٣/١٥٤): «ورقة»، ومثله في: مرآة الجنان ٣/٤٤.

ممالك كثيرة فيجوز أن تطرح ذلك مدّة، وتوفّر علينا هذه الصبابة من المادّة، والصّواب أن لا تخالفنا.

وأنفذوا الرُّقْعَة إلى المرتضى ليعرضها عليه، فأجاب بأنّا معترفون لكم بما ذكرتم، وما يحصل لنا نصرفه إليكم.

فلمّا وصل القول نَفروا وقالوا: هذا غرضه المدافعة.

ثم حلّفوه على صلاح النّيّة. وبعد ذلك دخلوا وقبّلوا الأرضَ بين يديه، وهو في دار المرتضى. وسألوه الصَّفْح. وركبَ معهم إلى دار المملكة[1].

[زيادة العَمْلات والكبْسات]

ثمّ زاد أمر العَمْلات والكَبْسات. وتعدّوا إلى الجانب الشّرقيّ فأفسدوا. ووقع القتال. وحمل العيّارون السّلاح، وكُثر الهَرَج[2].

[منع الخطبة في جامع الرصافة]

ثمّ ثار العوّام إلى جامع الرّصافة ببغداد فمُنعوا من الخطْبة ورجموا القاضي أبا الحسين بن الغريق[3]، وقالوا: إن خطبت للبرجميّ، وإلّا فلا تخطب لخليفة ولا لملك[4].

[ولاية أبي الغنائم المعونة]

ثم أقيم على المعونة أبو الغنائم بن عليّ، فركب وطاف وفتك، فوقعت الرَّهْبَة[5].

ثمّ إنّ بعض القُوّاد أخذ أربعةً مِن أصحاب البرجميّ فاعتقلهم، فاحتدّ البرجمي وأخذ أربعة من أصحاب ذلك القائد، وجاء بهم إلى دار القائد فطرق

---

(١) المنتظم ٨/٧٣ ـ ٧٥، (١٥/٢٣٥، ٢٣٦)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣١، ٤٣٢، مرآة الجنان ٣/٤٤، البداية والنهاية ١٢/٣٥.

(٢) المنتظم ٨/٧٥، (١٥/٢٣٦، ٢٣٧)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٢، البداية والنهاية ١٢/٣٥، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٨.

(٣) هكذا في الأصل، والعبر ٣/١٥٤، أما في (المنتظم ٨/٧٥): «ابن العريف».

(٤) المنتظم ٨/٧٥، (١٥/٢٣٧)، العبر ٣/١٥٤.

(٥) المنتظم ٨/٧٥، (١٥/٢٣٧).

عليه الباب فخرج، ووقف خلف الباب فقال له: قد أخذتُ أربعة من أصحابك فأطلق أصحابي لأطلق أصحابك وإلّا ضربت أعناقهم وأحرقتُ دارك. فأطلقهم له[1].

وممّا يشاكل هذا الوهْن أنّ بعض أعيان الأتراك أراد أن يطهّر ولده، فأهدى إلى البرجميّ حُمْلاناً وفاكهةً وشراباً، وقال: هذا نصيبك من طهور ولدي. يُداريه بذلك[2].

[امتناع العراقيّين والمصريّين عن الحجّ]

ولم يحجّ العراقيّون ولا المصريّون أيضاً خوفاً مِن البادية[3].

[الغدر بحجّاج البصرة]

وحجّ أهل البصرة مَع مَن يخفرهم، فغدروا بهم ونهبوهم[4]، فالأمرُ لله.

---

(١) المنتظم ٨/٧٥، ٧٦، (١٥/٢٣٧).

(٢) المنتظم ٨/٧٦، (١٥/٢٣٧).

(٣) وفي: الكامل ٩/٤٣٢: «وفيها تأخّر الحاجّ من خراسان»، وفي: (البداية والنهاية ١٢/٣٥): «ولم يحج أحد من أهل العراق وخراسان لفساد البلاد».

(٤) المنتظم ٨/٧٦، (١٥/٢٣٧)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٢.

سنة خمس وعشرين وأربعمائة

[مواصلة العيّارين لعملاتهم]

كان العيَّارون مواصلين للعَمْلات باللّيل والنّهار، ومضى البرجميّ إلى العامل الّذي على الماصر الأعلى، فقرَّر معه أن يعطيه كلّ شهر [عشرة] دنانير من الإرتفاع. ثمّ أخذ عدّة عَمْلات كِبار.

هذا والنّاس يبيتون في الأسواق.

ثمّ جدَّ السّلطان والخليفة في طلب العيّارين[1].

[هبوب ريح بنصيبين]

وورد كتاب من نصيبين أنَّ ريحاً سوداء هبّت فقلعت من بساتينها أكثر من مائتي ألف شجرة[2].

وأنّ البحر جَزَرَ في تلك النّاحية نحو ثلاثة فراسخ، وخرج النّاس يتبعون السّمك والصَّدَف، فردّ البحر ففرّق بعضهم[3].

[الزلازل بفلسطين]

وكان بالرَّملة زلازل خرج النّاس منها إلى البرّ، فأقاموا ثمانية أشهر. وهدمتِ الزّلازل ثُلث البلد، وتعدَّت إلى نابلس، فسقط بعض بُنْيانها، وهلك ثلاثمائة نفس. وخسِف بقريةٍ، وسقط بعض حائط بيت المقدس، وسقطت منارة عسقلان، ومنارة غزّة[4].

---

(١) المنتظم ٨/٧٧، (١٥/٢٣٩).

(٢) المنتظم ٨/٧٧، (١٥/٢٣٩)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٩، تاريخ الزمان ٨٥، البداية والنهاية ١٢/٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٩، شذرات الذهب ٣/٢٢٨.

(٣) المنتظم ٨/٧٧ (١٥/٢٣٩)، تاريخ الزمان ٨٥، البداية والنهاية ١٢/٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٩، شذرات الذهب ٣/٢٢٨.

(٤) تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٣٩ وفيه: «وسقط منها نصف أبنية مدينة الرملة وعدّة مواضع =

[الخانوق ببغداد والموصل]

وكُثر الموت بالخوانيق ببغداد والموصل، وكان أكثره في النّساء[1].

[الوباء بفارس]

واتّصل الخبر بما كان بفارس من الوباء، حتّى كانت الدُّور تُسَدّ على أصحابها[2].

[إسقاط ضريبة الملح]

وفيها أُسقِط ما كان على الملح من الضّريبة، وكان ارتفاعه في السّنة نحو ألفَيْ دينار. خاطَب الملكَ في ذلك الدّينَوَريّ الزّاهد[3].

[الفتنة بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة]

ثمّ عاد العيّارون وانتشروا واتّصلت الفتنة بأهلِ الكرْخ مع أهلِ باب البصرة، ووقع القتال بينهما، وانتشرت العربُ ببادَرَايا[4] وقُطْرَبُّل[5]، ونهبوا

نابلس، وقرى قريبة منها، وسقطت قطعة من جامع بيت المقدس، وديارة وكنائس في عملها، وسقط أيضاً أبنية في مدينة عكا، ومات فيها جماعة، وغاب ماء البحر من مينـاها ساعة، ثم رجع إلى حاله».

وفي (تاريخ الزمان لابن العبري ص ٨٥):

«وحدثت زلزلة في مصر وفلسطين، وانهزم الناس من بيوتهم، وظلّوا تحت الفضاء ثمانية أيام. وهبط نصف بلد بالس، وابتلعت الأرض عدّة قرى في سورية مع أهاليها، وهُدِمت أساسات كنيسة أورشليم، ومئذنة العرب في عسقلان، ورأس مئذنة غزّة، ونصف عكا، وجَزَر البحر نحو ثلاثة فراسخ، ودخل الناس ليلتقطوا السمك والحِلْزَون، فرجعت المياه وابتلعت بعضهم».

وانظر خبر الزلازل في:

تاريخ حلب للعظيمي ٣٣١، والكامل في التاريخ ٤٣٨/٩، والدرّة المضيّة ٣٣٧، والبداية والنهاية ٣٦/١٢، واتعاظ الحنفا للمقريزي ١٨١/٢، والنجوم الزاهرة ٢٧٩/٤، وكشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ١٧٧، وشذرات الذهب ٢٢٨/٣.

(١) المنتظم ٧٧/٨، (٢٤٠/١٥)، الكامل في التاريخ ٤٣٩/٩، تاريخ الزمان ٨٦، البداية والنهاية ٣٦/١٢.

(٢) المنتظم ٧٧/٨، (٢٤٠/١٥)، النجوم الزاهرة ٢٨١/٤ وفيه: «وقع الطاعون بشيراز، فكانت الأبواب تُسَدُّ على الموتى، ثم انتقل إلى واسط وبغداد والبصرة والأهواز وغيرها».

(٣) المنتظم ٧٨/٨، (٢٤٠/١٥).

(٤) هكذا في الأصل، وهي: بادَرَايا: ياء بين الألِفَين، طسُّوج بالنهروان، وهي بُليدة بقرب باكُسَايا بين البَنْدَنيجين ونواحي واسط. (معجم البلدان ٣١٦/١). =

النّواحي، وقطعوا السُّبُل. ووصلوا إلى أطراف بغداد، وسلبوا الحريم في المقابر[1].

[شغب الجُنْد]

وعاد الجُنْد إلى الشَّغْب، وقَوِيَتْ أيديهم على خاصّ السُّلطان، واستوفوا الجوالي وحاصل دار الضَّرْب[2].

[غَرَقُ البرجميّ]

وفي رمضان غُرِّق البُرْجميّ بفم الدُّجَيلْ، أخذه معتمد الدّولة فغرَّقه[3]، فبذل له مالاً كثيراً على أن يتركه، فلم يقبل[4].

[مقتل أخي البرجمي]

ودخل أخو البُرجميّ إلى بغداد، فأخذ أخاً له من سوق يحيى، وخرج فتُبع وقُتل[5].

[قبول العيّارين بالخروج من بغداد]

وفي شوّال رُوسل المرتضى بإحضار العيّارين إلى داره، وأن يقول لهم:

= والموجود في: المنتظم ٨/٧٨ (١٥/٢٤٠): «بادرويا»، وهو غلط. وفي (معجم البلدان ١/٣١٧): «بادُورَيا»: بالواو، والراء، وياء، وألف، طسّوج من كورة الإستان بالجانب الغربي من بغداد، وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي، منها النّحّاسيّة والحارثية ونهر أرما، وفي طرفه بُني بعض بغداد، منه: القُرَيّة، النَّجْمَى، والرّقّة، قالوا: كل ما كان من شرقيّ السّراة فهو بادوريا، وما كان من غربيّها فهو «قُطْربُل».

(٥) قُطْرَبُّل: بالضمّ، ثم السكون، ثم فتح الراء، وباء موحّدة مشدّدة مضمومة، ولام. وقد رُوي بفتح أوله وطائه. وأما الباء فمشدّد: مضمومة في الروايتين. وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعُكْبَرا يُنسَب إليها الخمر. وقيل: هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقيّ الصّراة فهو بادوريا، وما كان من غربيّها فهو قطربُّل. (معجم البدان ٤/٣٧١).

(١) المنتظم ٨/٧٨، (١٥/٢٤٠، ٢٤١).

(٢) المنتظم ٨/٧٨، (١٥/٢٤١)، إتعاظ الحنفا ٢/١٨١.

(٣) في الأصل والمنتظم: «فعرفه»، والتصحيح من: الكامل في التاريخ ٩/٤٣٨ و«معتمد الدولة» هو: «قرواش».

(٤) المنتظم ٨/٧٩، (١٥/٢٤١)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٨، ٤٣٩، العبر ٣/١٥٦، دول الإسلام ١/٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/٣٦.

(٥) المنتظم ٨/٧٩، (١٥/٢٤١)، البداية والنهاية ١٢/٣٦.

مَن أراد منكم التّوبة قُبِلت توبته، ومَن أراد خدمة السّلطان استُخْدِم مع صاحب المعونة[1]، ومَن أراد الإنصراف عن البلد كان آمناً على نفسه ثلاثة أيّام.

فعرَض ذلك عليهم، فقالوا: نخرج. وتجدَّد الفساد والاستيفاء[2].

[إنقضاض شِهاب]

وفي ذي القعدة آنقضّ شهابٌ كبير مُهَوِّل، ثمّ بعد جُمعة آنقضّ شهابٌ ملأ ضوؤه الأرض، وغلب على ضوء المشاعل، ورَوّع من رآه؛ وتطاوَل مكْثُه على ما جرت به عادة أمثاله، حتّى قيل انفرجت السّماء لِعِظَم ما شُوهد منه[3].

[الفَنَاء ببغداد]

وفي ذي الحجّة وقع الفناء ببغداد، فذُكِر أنّه مات فيها سبعون ألفاً[4].

---

(١) في المنتظم ٨/٧٩ (١٥/٢٤١): «صاحب البلد».

(٢) في المنتظم ٨/٧٩ (١٥/٢٤١، ٢٤٢): «وتجدّد الاستقفاء والفساد».

(٣) المنتظم ٨/٧٩ (١٥/٢٤٢)، الكامل في التاريخ ٤٣٩٩، تاريخ الزمان ٨٥، ٨٦.

(٤) المنتظم ٨/٧٩ (١٥/٢٤٢)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٩، تاريخ الزمان ٨٦ وفيه أخبار نكبات أخرى، «وهبّت بعد سنة رياح قويّة في بحر فارس أغرقت أكثر من خمسين سفينة وأهلكت أكثر من ألف وخمسمائة إنسان. وفاض البحر والأنهار وتفجّرت ميازيب السماء، واجتاحت المياه كثيراً من القرى. قيل: إن بعض الناس أفلتوا من الغرق بدفوف السفن وألواحها وما كادوا يصلون إلى البرّ حتى دهمهم الغَمْر وردّهم ثانية إلى البحر وأغرقهم»، العبر ٣/١٥٦، دول الإسلام ١/٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/٣٦.

سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة

[مقاتلة أبي الغنائم للعيّارين]

تجدَّد في المحرَّم وصول العرب إلى أطراف الجانب الغربيّ، فعاثوا ونهبوا[1].

ثمّ ظهر قومٌ من العيّارين ففتكوا وقتلوا. فنهض أبو الغنائم بن عليّ المتولّي فقتل اثنين، فعاودوا الخروج وقتلوا رجلين، وقاتلوا أبا الغنائم.

وتتابعت العَمْلات، فنهض أبو الغنائم ومَسَك وقتل. ثمّ عاد الفساد والعيّارون يكمنون في دُور الأتراك، ويخرجون ليلاً[2].

وكتب العيّارون رقاعاً يقولون فيها: إنْ صُرِف أبو الغنائم عنّا حفظْنا البلد، وإن لم يُصرف ما نترك الفساد[3].

[نهبْ ثمر الخليفة]

وكبسَ غلامٌ قراحاً للخليفة ونهبَ من ثمره، فامتعض الخليفة وكتب إلى الملك والوزير بالقبض عليه وتأديبه، فتوانوا لضَعْف الهيبة.

فزاد حنق الخليفة، فأمر القُضاة بالامتناع من الحكم، والفُقَهاء من الفتوى، والخُطَباء من القعود. وعمل على غلْق الجوامع، فَحُمِل الغلام ورُسم عليه ثمّ أُطلِق[4].

---

(١) البداية والنهاية ١٢/٣٧.

(٢) الكامل ٩/٤٤٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٩، مآثر الإنافة ١/٣٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٨١.

(٣) المنتظم ٨/٨٢ (١٥/٢٤٥).

(٤) المنتظم ٨/٨٢ (١٥/٢٤٥، ٢٤٦)، الكامل ٩/٤٤٠.

[خُذْلان الترك والسلطان]

وزادت الفِتَن، وكثُر القتل، ومُنع أهل سوق يحيى من حمل الماء من دجلة إلى أهل باب الطّاق والرّصافة. وخُذِل الأتراك والسّلطان في هذه الأمور حتّى لو حاولوا دفعَ فسادٍ لزادَ، وتملَّك العيَّارون البلد[1].

[فتح بلاد بالهند وجُرْجان وطبرستان]

وفيها وصل كتاب السّلطان مسعود بن محمود بفتحٍ فتحه بالهند، ذكر فيه أنّه قتل من القوم خمسين ألفاً، وسبى سبعين ألفاً، وغنِم منهم ما يقارب ثلاثين ألف ألف درهم. فرجع وقد ملك الغُزّ بلاده، فأوقع بهم، وفتح جُرْجان وطَبَرِسْتان[2].

[الجهر بالمعاصي]

واشتدّ البلاء بالعيّارين، وتجهرموا[3] بالإفطار في رمضان[4]، وشُرْب الخمور، والزّنا. وعاد القتال بين أهلِ المَحَالّ. وكثُرت العَمْلات، واتّسع الخَرْق على الرّاقع، وقال الملك: أنا أركب بنفسي في هذا الأمر. فما التفتوا له، وتحيَّر النّاس، وعظُم الخَطْب[5].

وهاجت العرب، وقطعوا الطُّرُق[6].

[وصول الروم إلى أعمال حلب وهزيمتهم]

وعلمت الرّومُ بوهْن المسلمين، فوصلوا إلى أعمال حلب فاستباحوها،

---

(١) المنتظم ٨/٨٢ (١٥/٢٤٦)، العبر ٣/١٥٩، دول الإسلام ١/٢٥٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤١، مرآة الجنان ٣/٤٥، مآثر الإنافة ١/٣٣٦.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ٣٣٢، المنتظم ٨/٨٣ (١٥/٢٤٦)، الكامل في التاريخ ٩/٤٤٢، العبر ٣/١٥٩، دول الإسلام ١/٢٥٤، مرآة الجنان ٣/٤٥، البداية والنهاية ١٢/٣٧، النجوم الزاهرة ٤/٢٨١.

(٣) هكذا في الأصل. وفي: المنتظم: «وكاشَفُوا».

(٤) النجوم الزاهرة ٤/٢٨١.

(٥) المنتظم ٨/٨٣ (١٥/٢٤٦)، البداية والنهاية ١٢/٣٧، شذرات الذهب ٣/٢٢٩، ٢٣٠.

(٦) المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤١.

فالتقاهم شِبْل الدّولة ابن مِرْداس فهزمهم[1]

[انتهاب الكوفة]

ونَهَبت عربُ خَفَاجة الكوفة[2]، فلا قوّة إلّا بالله.

(١) الكامل في التاريخ ٩/٤٤٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤١.

(٢) في (المنتظم ٨/٨٣ ١٥/٢٤٦): «ووثب أبو الحسن بن أبي البركات بن ثمال الخفاجي على عمّه فقتله، وأقام بإمارة بني خفاجة» والخبر في: الكامل ٩/٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٢.

سنة سبع وعشرين وأربعمائة

[ثورة الهاشميّين على ابن النَّسويّ]

في المحرَّم كبس العيّارون داراً فأخذوا ما فيها[1].

وردّ أبو محمد بن النَّسَويّ لكشف العَمْلَة، فأخذ هاشميّاً فقتله، فثار أهلُ النّاحية ورفعوا المصاحف على القَصَب، ومَضَوا إلى دار الخلافة، وجرى خطْبٌ طويل[2].

[إحراق دار ابن النّسويّ]

وفي ربيع الآخر دخل العيّارون بغداد في مائة نفس مِن الأكراد والأعراب، فأحرقوا دار ابن النّسويّ[3]، وفتحوا خاناً وأخذوا ما فيه، وخرجوا بالكارات على رؤوسهم، والنّاسُ ينظرون[4].

[شغب الجُنْد على جلال الدولة]

وشغب الجُنْد على جلال الدّولة وقالوا: هذا البلد لا يحملنا وإيّاك، فآخرج فإنّه أَوْلَى بك.

قال: كيف يمكنني الخروج على هذه الصُّورة؟ أمهِلُوني ثلاثة أيّام حتّى آخُذ حُرَمي وولدي وأمضي.

فقالوا: لا تفعل.

ورَمَوْه بآجُرَّةٍ، فتلقّاها بيده، وأُخرى في كتفه، فاستجاش بالحاشية

---

(١) البداية والنهاية ١٢/٣٩.

(٢) المنتظم ٨/٨٨ (١٥/٢٥٣).

(٣) في الأصل: «السنوي» وهو غلط.

(٤) المنتظم ٨/٨٨ (١٥/٢٥٣)، العبر ٣/١٦١، مرآة الجنان ٣/٤٥.

والعامّة. وكـان عنده المـرتضى، والزَّيْنبيّ، والمـاورديّ، فاستشـارهم في العبور إلى الكَرْخ كما فعل تلك المرّة، فقالوا: ليس الأمر كما كان، وأحداث المـوضع قد ذهبوا. وحوّل الغلمان خيامهم إلى حول الدّار وأحاطوا بها.

وبات النّاس على أصعب خـطّة، فخرج الملك في نصف اللّيـل إلى زُقاق غـامض، فنزل إلى دجلة، وركب سُمَيْـريّة فيهـا بعض حاشيتـه، ومضى إلى دار المرتضى، وبعث حُرَمه إلى دار الخلافة. ونهَب الأجناد دار الملك حتّى الأبواب وساجَها. وراسلوا الخليفة أن تُقطع خطبة جلال الدّولة، فقيل لهم: سننظر.

وخرج الملك إلى أَوَانا[1]، ثم إلى كرْخ سامرّاء. ثمّ خرجوا إليه واعتذروا، ومشي الحال[2].

[الظُّلْمة ببغداد]

وفي جُمَادَى الآخرة وردت ظُلْمـة طبّقت البلد، حتّى كان الـرجل لا يـرى صاحبه، وأخذت بالأنفاس حتّى لو تأخّر انكشافها لهلكوا[3].

[إنقضاض كوكب]

وفي رجب ضَحْوَة نهارٍ انقضّ كوكبٌ غلب ضوؤه ضـوء الشّمس، وشوهـد في آخره شيء مثل التِّنّين بلون الدُّخان. وبقي نحو ساعةٍ[4]. فسبحان الله العظيم ما أكثر البلاء بالمشرق.

---

(١) أوانا: بالفتح، والنون. بُلَيـدة كثيرة البسـاتين والشجر، نـزِهة. من نـواحي دُجيل بغـداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت، وكثيـراً ما يـذكرهـا الشعراء الخُلَعـاء في أشعارهم. (معجم البلدان ١/٢٧٤).

(٢) المنـتظـم ٨/٩ (١٥/٢٥٤)، الكامـل في التـاريـخ ٩/٤٤٦، العبـر ٣/١٦١، مـرآة الجنـان ٣/٤٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٨.

(٣) المنتظم ٨/٩ (١٥/٢٥٤)، الكامل في التاريخ ٩/٤٥١، تاريخ الخميس ٢/٣٩٩.

(٤) المنتظم ٨/٩٠ (١٥/٢٥٥)، الكامل في التاريخ ٩/٤٥١، تاريخ الخميس ٢/٣٩٩.

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

[تقلُّد الزّينبيّ نقابة العبّاسيّين]

فيها قُلّد أبو تمّام محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنبيّ نقابة العبّاسيّين، وعُزِل أبوه[1].

[شغب الجُنْد على جلال الدولة مجدَّداً]

ثمّ عاد شغَب الجُنْد على جلال الدولة المعتّز[2]، وآل الأمرُ إلى أن قطعوا خطْبته وخطبوا للملك أبي كاليجار، ثمّ عادوا وخطبوا لهما. ثمّ صلُحَت حال جلال الدّولة، وحلف الخليفة القائم له[3].

[القبض على ابن ماكولا]

وقبض على الوزير ابن ماكولا[4].

---

(١) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦)، البداية والنهاية ١٢/٤٠، النجوم الزاهرة ٥/٢٤، وانظر عنه في الأنساب ٦/٣٤٦.
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن قوله: «وعُزِل أبوه» يُفهم منه أن أباه كان لا يزال حيّاً إلى هذه السنة، وهذا لا يتّفق مع ما ذكره في تراجم وفيات هذه الطبقة حيث أدرج أباه «محمد بن علي الزينبيّ» في المتوفين سنة ٤٢٦ هـ. أنظر ما يلي من التراجم، رقم (٢٠٩).
والعبارة الصحيحة هي التي وردت عند ابن الجوزي في «المنتظم» حيث قال: «إن الخليفة خلع على أبي تمام محمد بن محمد بن علي الزينبي وقلّده ما كان إلى أبيه أبي الحسن من نقابة العباسيين والصلاة». (٨/٩١).

(٢) وفي (دول الإسلام ١/٢٥٤): «المعتز وهو وهْم».

(٣) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦)، الكامل في التاريخ ٩/٤٥٣، العبر ٣/١٦٣، ١٦٤، دول الإسلام ١/٢٥٤، البداية والنهاية ١٢/٤٠.

(٤) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦).

[وزارة أبي المعالي]

ووزر أبو المعالي بن عبد الرّحيم[1].

[مطر فيه سمك بفم الصِّلْح]

وفيها ورد كتاب من فم الصِّلْح فيه: إنّ قوماً من أهلِ الجبلِ ورَدوا فحكوا أنّهم مُطِروا مطراً كثيراً في أثنائه سمك، وزنوا بعضه فكانت رِطْلاً وَرِطْلَين[2]، يعني بالعراقيّ.

[ثورة العيّارين بالشرطة]

وفيها ثار العيّارون وكبسوا الحبس، وقتلوا جماعة من رجّالة الشّرطة، وانبسطوا انبساطاً زائداً[3].

---

(١) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦)، البداية والنهاية ١٢/٤٠.

(٢) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦)، البداية والنهاية ١٢/٤٠.

(٣) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦، ٢٥٧)، العبر ٣/١٦٤، البداية والنهاية ١٢/٤٠.

سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[هلاك جماعة تحت الردْم]

في ليلة الميلادة أوقدوا النّيران والفتائل في الأسطحة، فأوقدت فتيلةٌ في سطْحٍ كبير بعُكْبَرَا، فوقع بهم، فهلك تحت الرَّدْم ثلاثةٌ وأربعون نفساً[1].

[إلزام أهل الذّمّة باللّباس]

وفي رجب اجتمع القضاة والدّولة، واستُدْعي جاثليق النَّصارىٰ ورأس جالوت اليهود، وخرج توقيع الخليفة في أمر الغِيار وإلزام أهل الذّمّة به، فامتثلوا[2].

[تلقيب جلال الدولة بشاهنشاه]

وفي رمضان استقرّ أن يزاد في ألقاب جلال الدّولة: «شاهنشاه الأعظم ملك الملوك». وخطب له بذلك بأمر الخليفة، فنفَر العامّة ورموا الخُطَباء بالآجُرّ، ووقعت فتنة، وكتب إلى الفُقهاء في ذلك.

[كتابات العلماء بلقب الشاهنشاه]

فكتب الصَّيْمُرِيّ: أنّ هذه الأسماء يُعتبر فيها القصْد والنّيّة[3].

وكتب الطَّبريَّ أبو الطّيّب: إنّ إطلاق «ملك الملوك» جائز، يكون معناه: «ملك ملوك الأرض». وإذا جاز أن يقال: قاضي القُضاة، وكافي الكُفاة، جاز أن يُقال ملك الملوك[4].

---

(١) المنتظم ٨/٩٦ (١٥/٢٦٣).

(٢) المنتظم ٨/٩٦، ٩٧ (١٥/٢٦٤)، البداية والنهاية ١٢/٤٣.

(٣) أنظر بقيّة قوله في: المنتظم ٨/٩٧ (١٥/٢٦٤، ٢٦٥)، والبداية والنهاية ١٢/٤٣.

(٤) أنظر بقيّة قوله في: المنتظم ٨/٩٧ (١٥/٢٦٥)، والبداية والنهاية ١٢/٤٣.

وكتب التّميميّ نحو ذلك.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمْدانيّ[1] أنّ الماورديّ منع من جواز ذلك، وكان مختصّاً بجلال الدّولة. فلمّا امتنع عن الكتابة انقطع، فطلبه جلال الدّولة، فمضى على وجلٍ شديد، فلمّا دخل قال الملك: أنا أتحقق أنّك لو حابيت أحداً لَحَابَيْتَني لِما بيني وبينك، وما حملكَ إلّا الدّين فزاد بذلك محلّك في قلبي[2].

قال ابن الجوزيّ[3]: والّذي ذكره الأكثرون هو القياس، وإذا قصَد به ملوك الدنْيا. إلا أنّي لا أرى إلّا ما رآه الماورديّ، لأنّه قد صحّ في الحديث ما يدلّ على المنع، ولكنّهم عن النَّقْل بمعزِل.

ثمّ ساق الحديث من «المُسْنَد»[4] عن ابن عُيَيْنَة، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال: «أخنع اسمٍ عند الله يوم القيامة رجلٌ تَسَمّى ملك الأملاك».

قال الأمام أحمد[5]: سألت أبا عَمْرٍو الشَّيْبانيّ عن أخنع فقال: أَوْضع.

رواه البخاريّ[6].

ثمّ ساق مِن «المُسْنَد» مِن حديث عَوْف، عن خلاس، عن أبي هريرة رَفعه، قال: اشتدّ غضبُ الله على مَن قتلَ نفسَه، واشتدّ غضب الله على رجلٍ تسمّى بملك الملوك. لا ملك إلّا الله تعالى[7].

قلتُ: وهي بالعجميّ شاهان شاه.

---

(١) هو صاحب كتاب: «عنوان السير في محاسن أهل البدو والحضر». (أنظر: بغية الطلب - تراجم السلاجقة ٩١).

(٢) أنظر بقيّة قوله في: المنتظم ٨/٩٧، ٩٨ (١٥/٢٦٥)، والكامل في التاريخ ٩/٤٥٩، ٤٦٠، والبداية والنهاية ١٢/٤٣، ٤٤.

(٣) في: المنتظم ٨/٩٨ (١٥/٢٦٥).

(٤) مسند أحمد ٢/٢٤٤.

(٥) في مسنده ٢/٢٤٤.

(٦) في الأدب ٦٧/١١٩ باب: أبغض الأسماء إلى الله، من طريق سفيان، عن أبي الزناد، به، ورواه بلفظ: «أخْنَى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك» من طريق شعيب، عن أبي الزناد، به.
وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٦١) باب: في تغيير الإسم القبيح.
وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٩٩٣) باب: ما جاء ما يُكْرَه من الأسماء. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخنع يعني: أقبح.
وانظر: البداية والنهاية ١٢/٤٤.

(٧) البداية والنهاية ١٢/٤٤.

سنة ثلاثين وأربعمائة

[تملُّك السلاجقة البلاد]

فيها، في جُمَادَى الآخرة، تملّك بنو[1] سُلْجُوق خُرَاسان والجبل، وهرب مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين، وأخذوا المُلْك منه، وتملّك طغرلبك أبو طالب محمد، وأخوه داود.

واستولى أولاد ميكائيل بن سُلْجُوق على البلاد[2].

[مخاطبة ابن جلال الدولة بالملك العزيز]

وفي هذه السّنة خوطب أبو منصور بن السّلطان جلال الدّولة أبي طاهر بالملك العزيز[3].

قلتُ: وهذا أوّل من لُقّب بألقاب ملوك زماننا، كالملك العادل والملك المظفّر.

[إنقراض ملك بني بُوَيه]

قال: وكان مقيماً بواسط، وبه انقرض ملك بني بُوَيْه[4].

---

(١) في الأصل: «بنوا» وهو غلط.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ٣٣٣، المنتظم ٨/٩٩ (١٥/٢٦٧)، وانظر عن السلاجقة وحربهم مع الملك مسعود في: تاريخ البيهقي ٦٤٦ وما بعدها، والكامل في التاريخ ٩/٤٥٧ وما بعدها (حوادث سنة ٤٢٩ هـ)، ومختصر تاريخ الدول ١٨٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ٩٠، والفخري ٢٩٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، والعبر ٣/١٦٩، ودول الإسلام ١/٢٥٥، والدرّة المضيّة ٣٣٧ وهو يؤرخ ذلك في سنة ٤٣١ هـ.، وانظر: ص ٣٤٥ حوادث سنة ٤٢٩ هـ. وص ٣٤٦ (حوادث سنة ٤٣٠ هـ.)، والبداية والنهاية ١٢/٤٤، ٤٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩، ٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٤٤.

(٣) المنتظم ٨/٩٩ (١٥/٢٦٨)، العبر ٣/١٧٠، دول الإسلام ١/٢٥٥، البداية والنهاية ١٢/٤٥، النجوم الزاهرة ٥/٢٩، شذرات الذهب ٣/٢٤٤.

(٤) المنتظم ٨/٩٩، ١٠٠ (١٥/٢٦٨)، البداية والنهاية ١٢/٤٥.

[إمتناع الحجّ هذا الموسم]

ولم يحجّ في هذه السّنة من العراق، ومصر، والشّام كثيرٌ أحد[1].

[الثلج ببغداد]

وفيها وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي سبعة أيّام في الدّروب[2].

وقد جاء الثّلج ببغداد مرّةً في خلافة الرّشيد، ومرّة في خلافة المعتمد، ومرّات أُخَر قليلة.

(١) المنتظم ٨/١٠٠ (١٥/٢٦٨)، البداية والنهاية ١٢/٤٥.

(٢) المنتظم ٨/٩٩ (١٥/٢٦٧)، الكامل في التاريخ ٩/٤٦٦ وفيه: «وجمد الماء ستة أيام متوالية». ومثله في: تاريخ الزمان ٩٠، البداية والنهاية ١٢/٤٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة والأربعون

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومَن تُوُفّي فيها

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم ابن يزيد[١].

القاضي أبو بكر بن أبي عليّ ابن الشّيخ المحدِّث أبي عَمْرو الحِيريّ[٢].

وأبو عَمْرو هو سِبْط أحمد بن عَمْرو الحَرَشِيّ[٣] شيخ نَيْسابور في العدالة والثروة[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري) في:
الأسماء والصفات للبيهقي ١/٣٠٢، والبعث والنشور، له ١٩١، ٢٧٩، ٢٨٥، والزهد الكبير، له، رقم ٣٥٨ و٦٤١ و٦٩٩، والأنساب المتّفقة ٥٨، والأنساب لابن السمعاني ٤/١٠٨ ـ ١١٠ (الحرشي) و٤/٢٨٩ (الحيري)، وزيادات الحافظ محمد بن أبي بكر عمر الإصبهاني (ملحق) بكتاب (الأنساب المتفقة) ١٦٨ رقم ٤٥، ومعجم البلدان ٢/٣٣١، والمنتخب من السياق ٨٠، ٨١ رقم ١٧٤، والتقييد لابن النقطة ١٣٣ رقم ١٤٩، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٣٢، والعبر ٣/١٤١، ١٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٦ وفيه: «أحمد بن محمد بن الحسن»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، ودول الإسلام ١/٢٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٢٢١، والوافي بالوفيات ٦/٣٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦، ٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٢٢، ٤٢٣، وشذرات الذهب ٣/٢١٧.
الحِيريّ: بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة. (الأنساب ٤/٢٨٧).

(٢) الحَرَشيّ: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرّقت إلى البلاد. وفي الأزد الحريش بن جزيمة بن زهران بن الحجر بن عمران. (الأنساب ٤/١٠٨).

(٤) قال ابن السمعاني: «وكان من أعيان الفقهاء والمزكّين». (الأنساب ٤/١١١).

روى أبو عَمْرو عن: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وهذه الطّبقة.

وروى ابنه الحسن عنه، وعن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ. وعاش إلى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة[1].

وأمّا القاضي أبو بكر هذا فكان شيخ خُراسان عِلْماً ورئاسة وعُلُوَّ إسناد.

سمع: أبا عليّ محمد بن أحمد المَيْدانيّ، وحاجب بن أحمد، ومحمد ابن يعقوب الأصمّ، وجماعة بنيسابور.

وبمكّة: أبا بكر الفاكهيّ، وبكر بن أحمد الحدّاد.

وببغداد: أبا سهل بن زياد.

وبالكوفة: أبا بكر بن أبي دارم.

وبجُرْجان: أبا أحمد بن عَدِيّ.

وقرأ بالرّوايات على أحمد بن العبّاس الإمام صاحب الأشْنانيّ.

ودرس الفِقْه على أبي الوليد حسّان بن محمد.

ودرس الكلام والأُصُول على أصحاب أبي الحسن الأشْعريّ.

وآنتقى له الحاكم أبو عبدالله فوائد[2].

وأملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة[3]،

وقُلِّد قضاء نَيْسابور[4].

وكان إماماً عارفاً بمذهب الشّافعيّ.

وكان مولده في سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة[5]. كذا ورّخه الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعانيّ[6]، وقال: هو ثقة في الحديث[7].

قلتُ: روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، وهو أكبر منه، وأَبَوَا بكر البَيْهقيّ،

---

(١) الأنساب ٤/١١٠.

(٢) وذلك في سنة ٣٧٢ هـ. (المنتخب ٨١) و(الأنساب ٤/١٠٩) ومات الحاكم قبله بست عشرة سنة.

(٣) المنتخب ٨١.

(٤) المنتخب ٨١، التقييد ١٣٣، الأنساب ٤/١٠٩ وحُمدت سيرته فيه، وكانت إليه التزكية قبل ذلك بسنين ولم يل القضاء أحد من أصحاب الشافعي رحمه الله بعده بنيسابور.

(٥) في المنتخب من السياق ٨١: «وكانت ولادته سنة أربع وعشرين وثلاثمائة».

(٦) ترك ابن السمعاني مكان وفاته بياضاً في (الأنساب ٤/١١٠).

(٧) التقييد ١٣٣.

والخطيب، وأبو صالح المؤذّن، وأبو عليّ الحسن بن محمد الصّفّار، ومحمد بن إسماعيل المقريء، ومحمد بن مأمون المُتَوليّ، ومحمد بن عبد الملك المظفَّريّ، وأحمد بن عبد الرحمن الكتّانيّ، وقاضي القُضاة أبو بكر محمد بن عبدالله النّاصحيّ مفتي الحنفيّة، ومحمد بن إسماعيل بن حَسْنُوَيْه، ولعلّه المقريء، ومحمد بن علي العُمَريّ الهَرَويّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ومكّيّ ابن منصور الكُرْجيّ، وأسعد بن مسعود العُتْبيّ، ومحمد بن أحمد الكامخيّ، ونصر الله بن أحمد الخُشْناميّ، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الغفّار بن محمد الشّيرويّ[1].

تُوُفّي في رمضان من السّنة[2].

قال عبد الغافر[3]: أصابه وقْرٌ في أُذُنه في آخر عُمره. وكان يُقرأ عليه مع ذلك[4] إلى أن آشتدّ ذلك قريباً من سنتين أو ثلاث، فما كان يُحسن أن يسمع[5].

وكان من أصحّ أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً، وأتمّهم ديانة واعتقاداً، صنّف في الأُصول والحديث[6].

٢ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد[7].

---

(١) قال ابن السمعاني: وآخر من روى عنه بقيّة المشايخ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي، وأحضرت مجلسه، وسمعت منه عنه. (الأنساب ٤/٢٨٩).

(٢) وقبره بالحيرة على يسار الطريق إذا خرجت إلى مرو، مشهور يُزار. (الأنساب).

(٣) في المنتخب من السياق ٨١.

(٤) زاد بعدها: «ويحتاط في السماع».

(٥) وزاد بعدها: «وكل من سمع قبل ذلك فهو صحيح السماع منه لشدّة احتياطه».

(٦) المنتخب من السياق ٨٠، وفيه أيضاً:
ذكره الحاكم أبو عبدالله بذكر أسلافه ولم يألُ جهداً في تعريف بيته ونسبه وحاله وسيره، إلّا أنه عاش بعد الحاكم إلى نيّف وعشرين وأربعمائة. وظهرت بامتداد عمره بركة إسناد الأصمّ حتى أفاد الخلق الكثير والجمّ الغفير بالسماع منه، وصارت حياته تاريخاً في إسناده... وببيته بيت العلم والتزكية. تفقّه على الأستاذ أبي الوليد القرشي وعقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ، وقرأ الأصول على جماعة من أصحاب الأشعري، وصنّف في الأصول والحديث. وكان نظيف النفس، نقيّ الطهارة، مبالغاً في الاحتياط، مائلاً من شدّة الإحتياط إلى الوسوسة. قلّد التزكية بنيسابور مدّة، ثم قلّد القضاء بعده. وخرّج له الحاكم أبو عبدالله الفوائد سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة. ثم خرّج له أبو عمرو البحيري، وعقد مجلس الإملاء سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، فحدّث نحواً من خمسين سنة، وأملى أربعين سنة.

(٧) أنظر عن (أحمد بن عبدالله الدمشقي) في: البداية والنهاية ١٢/٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٢.

أبو الحسن الدّمشقيّ الواعظ.
أصله مِن الجزيرة، ويُعرف بابن الـرّان[1].
كان رجلاً صالحاً عارفاً، له مصنَّفات في الوعظ.
وكان يَعِظ في الجامع.
قال عبد العزيز الكتّانيّ: لم أر أحسن وعْظاً منه رحمه الله تعالى[2].

٣ ـ أحمد بن عليّ بن عثمان بن الجُنَيْد[3].

أبو الحسين البغداديّ، المعروف بابن السَّواديّ.
مؤلّف الخُطَب.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

٤ ـ أحمد بن عيسى بن زيد[4].

أبو عقيل السُّلَميّ البغداديّ القزّاز.
سمع: أبا بكر النّجّاد، والشّافعيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة[5]. مات في شوّال[6].

٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان[7].

أبو الحسن السَّليطيّ[8] النَّيْسابوريّ العدل النَّحْويّ.

---

(١) في (البداية والنهاية): «ابن الكرات»، وفي (النجوم الزاهرة): «ابن الدّان».
(٢) لم يذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق).
(٣) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٤/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٢١٣٠.
(٤) أنظر عن (أحمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٨٤ رقم ٢٠٣٧.
(٥) قوله: «وكان ثقة» ليس في المطبوع من: تاريخ بغداد.
(٦) وذكر أبو عقيل أنه وُلد في صفر من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.
(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين السليطي) في:
إنباه الرواة للقفطي ١/١٢٩، ١٣٠ رقم ٧١، والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسي ٨١، ٨٢ رقم ١٧٥، وتلخيص ابن مكتوم ٢١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٩ رقم ٢٥١.
(٨) السَّلِيطيّ: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى سليط، وهو اسم الجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ٧/١١٩).

روى عن: أبي العبّاس الأصم، وغيره.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن يحيى المزكّيّ، وأبو صالح المؤذّن.

وثّقه عبد الغافر[1].

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[2].

٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسن[3].

أبو عليّ الإصبهانيّ المرزوقيّ النَّحْويّ.

من كبار أئمّة العربيّة.

أخذ النّاس عنه، وخبّوا إليه آباط المطِيّ[4].

له: «شرح الحماسة» وهو في غاية الحُسْن. وكتاب «شرح الفصيح».

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

تخرَّج به خلْق، وطال عمره.

حدَّث عن: عبدالله بن جعفر بن فارس.

وعنه: سعيد بن محمد البقّال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزّجّاج.

قال السِّلَفيّ: ما روى لنا عن المرزوقيّ سوى الزّجّاج.

٧ ـ أحمد بن محمد بن محمد[5].

أبو العبّاس الطّبريّ، ثمّ البصْريّ.

ورد جُرْجان.

---

(١) فقال: «العدل الأديب، شيخ مشهود ثقة، من البيت المعروف».

(٢) وقال القفطي: «العدل الأديب، إمام في العربية، فاضل فيها، متقن لها، معروف بها، انتفع به أهل ذلك العصر، وهو من أهل البيت المعروف. روى الحديث عن الأصمّ وطبقته، وتصدّر لإفادة علم العربية وتُوفّي بناحية أسْتُوا، وحُمل إلى نيسابور». (إنباه الرواة ١/١٢٩، ١٣٠).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد المرزوقي) في:
معجم الأدباء ٥/٣٤، ٣٥، وإنباه الرواة ١/١٠٦ رقم ٥٥، وتلخيص ابن مكتوم ١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٣١٣، والوافي بالوفيات ٨/٥، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/٢٣٩، وبغية الوعاة ١/٣٦٥، وسلّم الوصول ١٢٣، وكشف الظنون ٢/١٢٧٣، وروضات الجنات ٦٧، ٦٨، وإيضاح المكنون ١/١٩١، وهدية العارفين ١/٧٣، ٧٤، وأعيان الشيعة ٩/٣٥١ ـ ٣٥٣.

(٤) في (إنباه الرواة): «وحثّوا إليه أباط الرحال، وكان الحجّة في وقته».

(٥) لم أقف على مصدر لترجمته.

وسمع: أبا أحمد بن عَدِيّ، وجماعة.
روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ.
تُوُفّي بآمُل في شوّال.

٨ ـ أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن درّاج[١].

أبو عمر القَسْطَلِّيّ[٢] الأديب، الشّاعر البليغ.

قال أبو محمد بن حزْم: كان عالماً بنقْد الشِّعْر. لو قلت إنّه لم يكن بالأندلس أشْعَرَ من ابن درّاج لم أُبْعِد.

وقال ابن حزْم أيضاً: ولو لم يكن لنا من فُحُول الشّعراء إلّا أحمد بن درّاج لما تأخّر عن شأْوِ حبيب والمتنبّيّ[٣].

قلت: وهو من مدينة قَسْطَلَّة درّاج. وقيل: هو اسم ناحية. وكان من كُتّاب

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن العاص) في:
يتيمة الدهر للثعالبي ٢/٩٠ ـ ١٠٢، وجذوة المقتبس للحميدي ١١٠ ـ ١١٤ رقم ١٨٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، القسم الأول، المجلّد الأول ٥٩ ـ ٩٦، والصلة لابن بشكوال ١/٤٠، رقم ٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١٥٨ ـ ١٦١، رقم ٣٤٢، ومعجم البلدان ٤/٣٤٧، والمُطْرب، ورقة ١٢٠، والمغرب في حلى المغرب ٢/٦٠، ٦١، ووفيات الأعيان ١/١٣٥ ـ ١٣٩ رقم ٥٦، والعبر ٣/١٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣١٥ رقم ٢٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والوافي بالوفيات ٨/٤٩ ـ ٥٢، ومرآة الجنان ٣/٣٨ ـ ٤٠، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري ١١/٢٠١، والروض المعطار للحِمْيَري ٤٧٩، ٤٨٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٢، ٢٧٣، وصفة جزيرة الأندلس ١٦٠، ونفح الطيب ٣/١٧٨، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٣٤١، ٣٤٢، ٤٤١، والرايات ٧٣، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٢١، وملحقه ١/٤٧٨، وتاريخ الأدب الأندلسي للدكتور إحسان عباس ١٩١ ـ ٢١٣، والأعلام ١/٢٠٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٠١ و١١٤، وتاريخ التراث العربي، المجلّد الثاني، الجزء الخامس ٧٧، ٧٨.
وانظر مقدّمة ديوانه بتحقيق الدكتور محمود علي مكي ١٩ ـ ٨٠، طبعة دمشق ١٩٦١.

(٢) القَسْطَلِّيّ: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام. هذه النسبة إلى قَسْطَلة، وهي مدينة بالأندلس يقال لها قسطلة دراج، قال ابن خلّكان: ولا أعلم أهي منسوبه إلى جدّه دراج المذكور أم غيره. (وفيات الأعيان ١/١٣٩)، وانظر: جذوة المقتبس ١١٠، ومعجم البلدان ٤/٣٤٧.
(أقول): هو منسوب إلى غير مدينة القسطل بفلسطين المذكورة في (الأنساب).

(٣) جذوة المقتبس ١١٣، ١١٤، بغية الملتمس ١٦١، نفح الطيب ٣/١٧٨.

الإنشاء في أيّام المنصور[1] بن أبي عامر.

وقال الثّعالبيّ[2]: كان بِصُقْع الأندلس كالمتنبيّ بِصُقْع الشّام.

ومن شعره:

أضاء لها فجر النُّهَى فنهاها ... عن الدَّنِفِ[3] المُضْنَى بحَرِّ هواها
وضلّلها صُبْحٌ جلا ليلَهُ الدُّجا[4] ... وقد كان يهديها إليَّ دُجاها[5]

وفي أوّل شأنه عمل هذه القصيدة، ومدح بها المنصور. فتكلّموا فيه وآتّهموه بسرقة الشِّعر، فقال في المجلس لوقته:

حسْبي رِضاكَ من الدّهر الّذي عَتَبا ... وعطْفُ نُعْماك للحظّ الّذي انقلبا
ولستُ أوّل من أُعْيَت بدائعه ... فاستدعت القولَ ممّن ظنّ أو حسبا
إنّ امرءَ القَيْس في بعضٍ لَمُتَّهَمٌ ... وفي يديه لواء الشِّعْر «إنْ ركِبا»[6]
والشّعرُ قد أسر الأعشى وقَيَّدَهُ ... دهراً، وقد قيل: «والأعشى إذا شرِبا»[7]
وكيف أظمأ وبحري زاخرٌ فِطَناً[8] ... إلى خيالٍ من الضّحْضَاح قد نضبا
عبدٌ لِنُعْماكَ فكَّيْه نجمُ هُدى ... سار بمدحك[9] يجْلُو الشّكّ والرِّيَبا
إن شئتَ أملَى بديعَ الشِّعْر أو كَتَبا ... أو شئتَ خاطبَ بالمنثور أو خَطَبا

---

(١) هو: محمد بن أبي عامر المعافري. (أنظر عنه: المغرب ١٩٩ رقم ١٢٨).

(٢) في (يتيمة الدهر ٢/٩٠).

(٣) في (النجوم الزاهرة): «المدنف».

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) البيتان قالهما القسطليّ معارضاً قصيدة أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي. قال الحُميدي: وهي طويلة مستحسَنة، فساء الظنّ بجودة ما أتى به من الشعر واتُّهم فيه، وكان للشعراء في أيام المنصور [بن] أبي عامر ديوان يُرزقون منه على مراتبهم، ولا يخلون بالخدمة بالشعر في مظانّها، فسُعي به إلى المنصور، وأنه مستحلّ سارق لا يستحق أن يُثبّت في ديوان العطاء، فاستحضره المنصور عشيّ يوم الخميس لثلاثٍ خلَوْن من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة واختبره، واقترح عليه، فبرّز وسبق، وزالت التهمة عنه، فوصله بمائة دينار، وأجرى عليه الرزق، وأثبته في جملة الشعراء. ثم لم يزل يشهر ويجوّد شعره فيما بعد. (جذوة المقتبس ١١١) وانظر: (بغية الملتمس ١٥٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٣).

أنظر (العُمدة لابن رشيق القيرواني ١/٧٨).

أنظر (العُمدة)، وفي (بغية الملتمس ١٥٩): «إذا سربا» بالسين المهملة.

(٨) في بغية الملتمس ١٥٩: «وظما».

(٩) في: جذوة المقتبس ١١٢: «لمدحك»، والمثبت يتفق مع (بغية الملتمس ١٦٠).

كروضة الحزْن أهدى الوشْي منظرها والمـاءَ والـزَّهـرَ والأنـواء والعُشبا
أو سابق الخَيْل أعـطى الحُضْرَ مُتَّئِـداً والشَّـدَّ والكـرَّ والتّقـريبَ والخَبَبـا[1]

وله في ذي الرئاستين منذر بن يحيى صاحب سَرَقُسْطَة:

قُـلْ للرّبيـع: اسحبْ مُـلاء سَحـائبي واجْـرُر ذيـولـك في مَجَـرّ ذَوَائبـي
لا تـكـذِبـنّ ومـن ورائـك أَدْمُـعـي مَـدَداً إليـكَ بفَيْض دمـعٍ سـاكبِ
وامـزُجْ بـطِيب تحيّتي[2] غَـدْق الحَيَـا فـاجـعله سـقي أحِـبّتـي وحبـائبـي
واجْنَـحْ لقُـرْطُبَـةَ فعـانِـقْ تُـرْبَهـا عنّي بـمثـل جـوانـحي وتَـرَائـبـي
وانشُـرْ على تلك الأبـاطِـح والـرُّبـا[3] زهـراً يخبـرّ عنـك أنّـك كـاتبي[4]

وهي طويلة.

وله فيه:

يـا عـاكفين على المُـدام تنبَّهـوا وسَلوا لسـانـي عن مكـارم مُنْـذرِ
مـلكٌ لـو استـوهبتُ حبَّـةَ قـلْبـهِ كَـرَمـاً لجـادَ بهـا ولـم يتعـذّرِ[5]

وله ديوان مشهور.

وقد تُوُفّي في سادس عشر جُمَادَى الآخرة، وله أربعٌ وسبعون سنة[6].

٩ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن عليّ[7].

أبو محمد العامريّ[8] المصريّ.

---

(١) جذوة المقتبس ١١١، ١١٢، بغية الملتمس ١٥٩، ١٦٠.
(٢) في: بغية الملتمس ١٦١ «تخيني»، وهذا غلط.
(٣) هكذا في الأصل والجذوة. وفي: البغية «الربى».
(٤) جذوة المقتبس ١١٢، ١١٣، بغية الملتمس ١٦١.
(٥) جذوة المقتبس ١١٣، بغية الملتمس ١٦١.
(٦) وقال الحميدي: «مات أبو عمر بن درّاج قريباً من العشرين وأربعمائة». (جذوة المقتبس ١١٤). ونقله ابن بشكوال في: الصلة ٤٠، والضّبي في: البغية ١٦١، وعاد ابن بشكوال فقال: قال غيره: وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ومولده في المحرّم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. وبها ورّخه ابن خلّكان، وغيره.
(٧) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن) في:
جذوة المقتبس ١٦٣، ١٦٤ رقم ٣٠٢، والصلة لابن بشكوال ١/١٠٥ رقم ٢٤٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٥٤٥.
(٨) من ولد عامر بن لؤيّ، فخِذ من الرُّقَيّات.

روى عن: أبي إسحاق بن شعبان الفقيه المالكيّ، ومحمد بن العبّاس الحلبيّ[1].

ودخل إلى الأندلس سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

وكان من أهل الدّين والتّعاون والعناية بعلم الفِقْه.

ثقة، محدِّث.

حدَّث عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ[2]، والخَوْلانيّ.

وُلد بمصر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي بإشبيلية يوم عيد الفِطْر فجأة[3].

وروى عنه يونس بن عبدالله بن مغيث أيضاً.

١٠ ـ إسماعيل بن محمد بن خَزْرج بن محمد[4].

أبو القاسم الإشبيليّ.

روى عن: أبيه، وعن: خاله إبراهيم بن سليمان. ورحل إلى المشرق. وحجّ سنة إحدى عشر وأربعمائة. وكتب الكثير.

وكان من أهل الدّين والعلم والعمل والزُّهْد في الدّنيا، مشاركاً في عدّة علوم، يغلب عليه علم الحديث والرّجال[5].

تُوُفّي في المحرَّم عن بضع وخمسين[6] سنة [7].

١١ ـ إسماعيل بن يَنَال[8].

---

(١) في: بغية الملتمس ٢٣٠ «الحلي».

(٢) وهو قال: «سكن إشبيلية سنين كثيرة قبل موت المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر، ثم إلى صدْرٍ من «الفتنة، وسمع من إبراهيم بن بكر الموصلي القادم إشبيلية، ومات بها بعد الأربعمائة». (جذوة المقتبس ١٦٤).

(٣) الصلة ١/١٠٥.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن محمد بن خزرج) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٠٣ رقم ٢٣٧.

(٥) وقال ابن بشكوال: ووضع كتاباً سمّاه «الإنتقاء» في أربعة أسفار ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجلاً دوّنهم فيه، وأضاف إلى كل رجلٍ منهم ما انتقاه من حديثه.

(٦) كتب فوق «وخمسين» في الأصل: «أربعين».

(٧) وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، كما يقول ابن بشكول. وعلى هذا تكون وفاته عن بضعٍ وأربعين سنة، وليس عن بضع وخمسين سنة.

(٨) أنظر عن (إسماعيل بن ينال) في:

أبو إبراهيم المَرْوَزيّ المحبوبيّ.
سمع من المحبوبيّ مولاه[1] «جامعَ التِّرمِذِيّ».
وسمع من: أبي بكر الدّارَبُرْدِيّ[2]، وغيرهما.
قال الحافظ أبو بكر السّمَعَانيّ: كان ثقة عالماً. أدركتُ بحمد الله نفراً مِن أصحابه.
وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة.
قال: وتُوُفّي سنة إحدى وعشرين. زاد غيره: في صفر.
وهو آخر مَن حدَّث عن أبي العبّاس المحبوبيّ.

١٢ ـ إسحاق بن عليّ[3].

الأمير أبو قُدَامة القُرَشيّ. أمير الغُزاة بخُراسان.

ـ حرف الحاء ـ

١٣ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس البغداديّ البزّاز[4].

وأخوه هو أبو الفتح بن أبي الفوارس.
سمع هذا بإفادة أخيه من: أبي عليّ بن الصّوّاف، وأبي بكر الشّافعيّ، وإسحاق النّعّال.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة.
تُوُفّي في صفر[5]، وكنيته أبو الفوارس.

= التقييد لابن النقطة ٢٠٤ رقم ٢٣٧، والعبر ١٤٢/٣، ١٤٣، وسير اعلام النبلاء ٣٧٦/١٧، ٣٧٧ رقم ٢٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، والوافي بالوفيات ٢٤٤/٩، وشذرات الذهب ٢١٩/٣.

(١) هو: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي التاجر، من أهل مرو، راوية كتاب الجامع. (الأنساب ١٥٩/١١).

(٢) لم أجد هذه النسبة في (الأنساب) وغيره.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته. ومن حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم على من اسمه «إسماعيل».

(٤) أنظر عن (الحسن بن أحمد البزّاز) في:
تاريخ بغداد ٢٧٨/٧ رقم ٣٧٧٠، والمنتظم ٥١/٨ رقم ٧٣ (الطبعة الجديدة) ٢٠٩/١٥ رقم ٣١٦٧.

(٥) وكان مولده في سَحَر يوم الخميس لاثنتي عشر بقين من شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد).

١٤ ـ الحسن بن سهل بن محمد بن الحسن[١].

أبو عليّ.

تُوُفّي في شَعْبان.

كأنّه إصبهانيّ.

يروي عن: أبي الشّيخ.

١٥ ـ الحسن بن محمد[٢].

أبو عليّ بن أبي الطّيّب الدّمشقيّ الورّاق.

حدَّث في هذه السّنة عن: أبي القاسم بن أبي العَقِب.

روى عنه: الكتّانيّ، وعليّ بن محمد المَصِّيصيّ[٣].

١٦ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى[٤].

أبو عبدالله المُعاذِي[٥] النَّيْسابوري، الأصمّ.

روى مجلسين عن أبي العبّاس الأصمّ.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

ورّخه ابن جبرون.

وقال الفارسيّ[٦]: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. وسمع من الأصمّ في سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة مجلسين، وهو ثقة.

١٧ ـ الحسين بن إبراهيم بن محمد[٧].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد الورّاق) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٧٣، ومختصر تاريخ دمشق ٧/٦٧ رقم ٤٣.

(٣) لم يؤرّخ ابن عساكر لوفاته، بل ذكر أنه حدّث في سنة ٤٢١ هـ.

(٤) أنظر عن (الحسين بن أحمد المعاذي) في:
المنتخب من السياق ١٩٤ رقم ٥٥٧ وفيه «الحسين بن محمد بن يحيى»، والعبر ٣/١٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٠ رقم ٢٥٢، وشذرات الذهب ٣/٢١٩.

(٥) المُعاذي: بضم الميم، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى آل مُعاذ، وهو بيت كبير بمرو. (الأنساب ١١/٣٧٩).

(٦) في. المنتخب من السياق ١٩٤.

(٧) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في:
التقييد لابن النقطة ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٢٩١، والعبر ٣/١٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٧ رقم =

أبو عبدالله الإصبهانيّ الحمّال[1].

سمع: عبدالله بن فارس[2]، ومحمد بن أحمد الثَّقَفيّ، وجماعة.

وله جزء معروف سمعناه.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن محمد بن مردوَيْه، وعليّ بن الفضل بن عبد الرّزّاق اليَزْديّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ومحمد بن عليّ الخبّاز، وآخرون.

مات في ربيع الأوّل[3].

١٨ ـ الحسين بن عبدالله بن الحسين بن يعقوب[4].

أبو عليّ البَجّاني، من مدينة بَجّانة بالأندلس[5].

روى عن: أبي عثمان سعيد بن مَخْلُوف صاحب يوسف المُغامِي[6] كتاب «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب، وهو آخر من رواها عن ابن فَحْلُون.

= ٢٣٨، وشذرات الذهب ٣/٢١٩.

(١) هكذا في الأصل وغيره. أما في: العبر ٣/١٤٣ «الجمال» (بالجيم).

(٢) حدّث عنه بمسند أبي داود الطيالسي، وكان سماعه منه في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. قاله يحيى بن مندة. (التقييد ٢٤٣).

(٣) وقال ابن مندة: «وكان شيخاً فاضلاً». (التقييد ٢٤٤).
وقال أبو بكر السمعاني في أماليه: «هو شيخ ثقة من أهل إصبهان».
وقال ابن النقطة: «حدّث عنه بالمسند أبو سعد محمد بن محمد بن المطرز الإصبهاني».

(٤) أنظر عن (الحسين بن عبدالله البجّاني) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١/١٩٣ رقم ٣٧٢ وفيه: «الحسين بن عبدالله بن يعقوب بن الحسين»، والصلة لابن بشكوال ١/١٤١، ١٤٢ رقم ١٢٥، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٦٦ رقم ٦٤٧ وفيه «الحسين بن عبدالله بن يعقوب بن الحسين»، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٧ ـ ٣٧٩ رقم ٢٣٩، والعبر ٣/١٤٣، ١٤٤، وشذرات الذهب ٣/٢١٩. وانظر الأنساب ٢/٨١.

(٥) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٧: وبَجّانَة بُلَيدة بالأندلس، مُسْتفاد مع بِجَاية المدينة الناصرية التي أنشأها الأمير الناصر بن علَناس بغربي إفريقية، وهي بلد كبير عامرة.
وبجاية: بكسر الباء وتخفيف الجيم، وألِف وياء.

(٦) المُغَامِيّ: قال ابن السمعاني: بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها ميم أخرى بعد الألف هذه النسبة إلى مُغامة، وهي مدينة بالأندلس من بلاد المغرب. (الأنساب ١١/٤١٨) وتابعه ابن الأثير في: اللباب ٣/٢٤٠.
وفي (معجم الأدباء ٥/١٦١): «مَغام: ويقال مَغَامة، بالفتح فيهما، بلد بالأندلس».
وفي (الروض المعطار ٥٥٥): «مغام: في جهة طُليطلة».
وفي (نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٥٥٢): «وعلى مقربة مدينة طليطلة قرية تُسمّى بمغام».

كما أنّ فَحْلُون آخر مَن روى عن المَغَامِيّ صاحب ابن حبيب.
وقد تُوُفّي ابن فَحْلُون سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة.
روى عنه: الخَوْلانيّ وقال: كان قديم الطّلب، كثير السَّماع من أهل العلم أسنَّ وعُمِّر طويلاً وقارب المائة، واحْتِيج إليه[1].
روى عنه أيضاً: أبو عبدالله محمد بن عتّاب، وأبو عمر بن عبد البَرّ، والمُصْحَفِيّ أبو بكر، والمحدِّث أبو العبّاس العُذْريّ.
وكان مولده في سنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة[2].

١٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن يوسف[3].

أبو عليّ النَّيْسابوريّ السَّخْتِيانيّ[4]، المعدّل ثقة.
ثقة، ثَبْت، مشهور. سماعه في كُتُب أبي عبد الرحمن السُّلَميّ عن: يحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس الصِّبْغيّ، وأبي عليّ الرّفّاء[5].
تُوُفّي في رمضان وله تسعون سنةً[6].
روى عنه: أبو صالح المؤذّن[7].

٢٠ ـ حُمَام بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أكدَر بن حُمام بن حَكَم[8].

---

(١) في الصلة ١/١٤١.
(٢) الصلة ١/١٤٢.
(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد السختياني) في:
التقييد لابن النقطة ٢٥٠ رقم ٣٠٢، ووقع فيه «يونس» بدل «يوسف»، وفيه قال محققه بالحاشية: لم نعثر عليه، والمنتخب من السياق ١٩٥ رقم ٥٦٣.
(٤) السَّخْتياني: يفتح السين المهملة، وسكون الخاء المعجمة بواحدة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم. (الأنساب ٧/٥٣).
ووقع في (التقييد): «السجستاني» هكذا نسبه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني في أماليه. والمثبت عن الأصل ويتفق مع: المنتخب من السياق.
(٥) هو: حامد بن محمد الرفاء. وقد وقع في: المنتخب من السياق ١٩٥ «الرضيّ» وهو غلط.
(٦) وكان مولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. (التقييد ٢٥٠) وكانت وفاته بعد القاضي أبي بكر الحيري. (المنتخب من السياق ١٩٥).
(٧) قال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني: شيخ ثقة. (التقييد).
ووصفه عبد الغافر الفارسي: العدل الرضا المعروف المشهور، صحيح السماع، حسن الرواية، ثقة أمين.
(٨) أنظر عن (حُمام بن أحمد) في:

القاضي أبو بكر القُرْطُبيّ.

قال أبو محمد بن حزْم: كان واحد عصره في البلاغة، وفي سعة الرّواية، ضابطاً لِمَا قيّده[1].

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وأبي عبدالله بن مفرّج فأكثر. وكان شَديد الإنقباض. ما أرى أحداً سلِم من الفتنة سلامته مع طول مدَّته فيها[2]. وكان حَسَن الخطّ، قوّياً على النَّسْخ، ينسخ في نهاره نيّفاً وعشرين ورقة. حسن الشِّعْر، حسن الخُلُق، فَكِه المحادثة.

ولي قضاءَ يابُرَة[3]، وشَنْتَرين[4]، والأُشْبُونَة[5][7].

وتُوُفّي في رجب بِقُرْطُبَة. وَوُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وروى عنه ابن حزْم في تصانيفه.

ـ حرف الخاء ـ

٢١ ـ خَلَف بن عيسى بن سعيد بن أبي درهم[6].

= جذوة المقتبس للحميدي ١/١٩٩ رقم ٣٩٥، والصلة لابن بشكوال ١٥٥، ١٥٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٧٥ رقم ٦٧٧، ومعجم البلدان ٥/٤٢٤، والعبر ٣/١٤٤ و«حُمام» بضم الحاء في الأصل وغيره. أما في «معجم البلدان»، فضُبط «حَمّام» بفتح الحاء وتشديد الميم.

(١) الصلة ١/١٥٥.

(٢) وزاد ابن حزْم: «فما شارك قطّ فيها بمحضَر، ولا بيد، ولا بلسان، مع ذكائه وحزمه وقيامه بكل ما يتولّى».

(٣) يابُرَة: (بضم الباء الموحّدة وفتح الراء) بلد في غربيّ الأندلس. (معجم البلدان ٥/٤٢٤).

(٤) شَنْتَرين: كلمتان مركّبة من «شنت» كلمة، و«رِين» كلمة. ورِين، بكسر الراء، وياء مثنّاة من تحت، ونون. مدينة متّصلة الأعمال بأعمال باجة في غربيّ الأندلس ثم غربيّ قرطبة وعلى نهر تاجُهْ قريب من انصبابه في البحر المحيط، وهي حصينة، بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوماً. (معجم البلدان ٣/٣٦٧).

(٥) الأُشْبُونة: بالضم، ثم السكون، وضمّ الباء الموحّدة، وواو ساكنة، ونون. مدينة بالأندلس يقال لها: لَشْبُونة، وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط، يوجد على ساحلها العنبر الفائق. قال ابن حوقل: هي على مصبّ نهر شنترين إلى البحر. (معجم البلدان ١/١٩٥).
وزاد ابن حزم: وسائر الغرب أيام المظفرّ وأخيه، ودولة المهديّ، وسليمان، والمؤيد. (الصلة ١/١٥٥).

(٦) أنظر عن(خلف بن عيسى) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٤١٨، والصلة لابن بشكوال ١/١٦٧ رقم ٣٧٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٧١١.

أبو الحزم التُّجَيْبيّ الوَشْقيّ[1]. قاضي وشْقَة.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القُوطِيّة.

ورحل[2]، فسمع من: الحسن بن رشيق، وأبي محمد بن أبي زيد.

حدَّث عنه: القاضي أبو عمر بن الحذّاء، وقال: كان فاضل جهته وعاقلها[3]، فهِماً[4].

ـ حرف السين ـ

٢٢ ـ سعيد بن سليمان[5].

أبو عثمان الهمْدانيّ[6] الأندلسيّ، المقريء المجوّد، المعروف بنافع.

أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكيّ، وضبط عنه حرف نافع وأقرأ به، وعرف العربيّة[7].

وتُوُفّي بدانِيةِ[8]. ذكره أبو عَمْرو.

ـ حرف العين ـ

٢٣ ـ عُبَادة بن عبدالله بن ماء السّماء[9].

---

(١) الوَشْقيّ: بفتح أوله، وسكون ثانية، وقاف، بُلَيدة بالأندلس. (معجم البلدان ٥/٣٧٧).
وذكر ابن السمعاني هذه النسبة في: «الوشيقي». (الأنساب ١٢/٢٧٢، ٢٧٣).

(٢) كانت رحلته إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلاثمائة. (الصلة ١/١٦٧).

(٣) الصلة ١/١٦٧.

(٤) وكان مولده سنة ستّ، وقيل: ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. (الصلة ١/١٦٧).

(٥) أنظر عن (سعيد بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٦، ٢١٧ رقم ٤٨٧، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٠٦ رقم ١٣٤٤.

(٦) هكذا في الأصل والصلة. أما في: غاية النهاية فوقع «الهذلي» وهو غلط.

(٧) قال ابن بشكوال: «وكان من أهل العلم بالقرآن والعربية، ومن أهل الضبط والإتقان والستر الظاهر».

(٨) دانِيَة: بعد الألِف نون مكسورة بعدها ياء مثنّاة من تحت مفتوحة. مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفّة البحر شرقاً، مرْساها عجيب يُسمّى السُّمّان، ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقرأ أهل الأندلس. (معجم البلدان ٣/٤٣٤).

(٩) أنظر عن (عبادة بن عبدالله) في:

أبو بكر، شاعر الأندلس، ورأس شعراء الدّولة العامريّة.
صنّف كتاب «شُعراء الأندلس».
وبقي إلى هذه السّنة[1]، فإنّه جاء فيها بَرَدٌ مَهُولٌ كالحجارة، فقال:

يا عِبْرةً أُهْدِيَت لمُعْتَبِر ... عشِيّةَ الأربعاء من صَفَرِ
أقبلنا اللهُ بأسَ منتقمٍ ... فيها وثَنَى بعفوِ مقتدرِ
أرسل مِلء الأكُفّ من بَرَدٍ ... جلامداً تَنْهَمي على البشرِ
فيا لها آيةٌ وموعظةٌ ... فيها نذير لكل مُزْدَجَرِ
كاد[2] يذيب القلوبَ منظرُها ... ولو أُعِيرت قساوَةَ الحجرِ
لا قدَّر اللهُ في مشيئته ... أن يبتلينا بسيّء القدرِ
وخصّنا بالتُّقى ليجعلنا ... من بأسه المُتَّقَى على حَذَرِ[3]

٢٤ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن حَمدِيّة[4].

= جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٦٦٢، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٠ رقم ٩٦٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ج ١ ق ١/٤٦٨، والوافي بالوفيات ١٦/٦٢١ ـ ٦٢٨ رقم ٦٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٩٦ ـ ٣٩٨ رقم ١١٢٣، ومطمح الأنفس لابن خاقان ٨٤، وأزهار الرياض للمقّري ٢/٢٥٣، ونفح الطيب، له ٤/٥٢، وانظر فهرس الأعلام، والتشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني ٢٩٣، وهدية العارفين ١/٤٣٦، ومعجم المؤلفين ٥/٨٥، والأعلام ٤/٣٠، وتاريخ التراث العرابي، مجلّد ٢ ج ٥/٧٦، ٧٧.

(١) هكذا قال ابن حزم، والحميدي، ونقله الضبيّ. أما أبو عامر بن شهيد فقال: إن عبادة مات في شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة، ضاعت منه مائة دينار، فاغتمّ عليها غمّاً كان سبب منيّته. قال الحميدي: فلا أدري على من تمّ الوهم منهما في هذا. وأبو محمد (بن حزم) أعلم بالتواريخ، والله أعلم. (جذوة المقتبس ٢٩٣) وقد أخذ ابن بشكوال بقول ابن حيّان إنه توفي في شوّال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة. (الصلة ٢/٤٥٠) ولم يذكر قول ابن حزم، والحميدي.
أما الضبيّ فنقل قول ابن حزم في أنه كان حيّاً في سنة ٤٢١ هـ، ثم عاد وذكر قول أبي عامر بن شهيد، ولكن وقع في المطبوع أنه مات سنة ست عشرة، بدل: «تسع عشرة»، وقال: «وكنّا نغلّب ما قاله أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره لولا ما قاله أبو عامر، وقد تابعه عليه غيره، فالله أعلم». (بغية الملتمس ٣٩٧).

(٢) في الأصل: «كادت».

(٣) الأبيات في: جذوة المقتبس ٢٩٣، وبغية الملتمس ٣٩٧

(٤) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٩٨ رقم ٥٠٠٤، وميزان الاعتدال ٢/٣٩١ رقم ٤٢٠٢، ولسان الميزان ٣/٢٤٩ رقم ١٠٩٠.

أخو الحسن[1].

سمع من: أبي بكر النّجّاد، وعبد الباقي بن قانع، فيما ذُكِر.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ضعيفاً. سمّع لنفسه في «أمالي النّجّاد» وقعت له[2].

٢٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن سيما الدّمشقيّ[3].

أبو محمد المؤدِّب، إمام مسجد نُعَيْم.

روى عن: أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبي عليّ بن آدم.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ[4]، وإسماعيل السّمّان.

٢٦ ـ عبدالله بن الحسن بن جعفر الإصبهانيّ القصّار[5].

سِبْط فاذُوَيْه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، أو في صَفَر.

٢٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محفوظ[6].

أبو محمد المحفوظيّ المُلْقاباذيّ[7] المعدَّل.

---

(١) كنّاه الخطيب: أبا محمد، وقال: أخو الحسن وهو الأكبر، إصبهانيّ الأصل.

(٢) وقال إنّ ذلك في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، فحكّ التاريخ وجعله سنة سبع وأربعين، وسمّع منها لنفسه. وقال لي الصوريّ وقد أراني بعضها، دفعها إليّ ابن حمديه فقابلتها بأجزاء أخر فيها أمالي مسموعة من ابن سلمان في سنة أربع وأربعين، فوافقتها حرفاً بحرف، قال: فرددتها على ابن حمديه ولم أكتب عنه منها شيئاً.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن إبراهيم) في:
تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوب) ٣٦٠ رقم ١٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٩٣/٧، ومختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٢ رقم ٣٥.

(٤) وهو قال: «حدّث ببلاغ وُجد له عن محمد بن إبراهيم بن مروان، ومحمد بن محمد بن آدم. لم يكن الحديث من شأنه. سمعت منه».

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٠٢ رقم ٣٩٩.

(٧) المُلْقاباذيّ: بالضم ثم السكون، والقاف، وآخره ذال معجمة. نسبة إلى: مُلْقاباذ: محلّة بإصبهان، وقيل: بنيسابور. (معجم البلدان ١٩٣/٥).

ثقة مشهور[1].

حدَّث عن: أبي العبّاس الصِّبْغيّ، وهارون الأَسْتِرَابَاذيّ، وأبي عَمْرو بن مطر.

روى عنه: محمد بن يحيى المزكّيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة عن اثنتين وثمانين سنة[2].

٢٨ ـ عبد الواحد بن أحمد بن محمد[3].

الشيخ أبو بكر الباطِرْقَانيّ[4] الإصبهانيّ المقريء.

إمامٌ في القراءآت، حافظٌ للرّوايات. قُتِل في الجامع في جُمَادَى الآخرة.

وقيل: قُتِل في داره[5].

يروي عن: الطَّبَرانيّ، وأبي الشّيخ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن حسين الجُرْجانيّ.

وعنه: أبو عبدالله الثّقفيّ الرّئيس، وأبو منصور أحمد بن محمد بن عليّ شيخا السِّلَفيّ، وجماعة.

٢٩ ـ عبد الواحد بن الحسين بن الحسن[6].

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «من أهل بيت التزكية والعدالة».

(٢) وُلد يوم الأضحى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في:
الأنساب ٢/٤٠، ٤١، ومعجم البلدان ١/٣٢٤، واللباب ١/١١٠.

(٤) الباطِرْقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان، وهي إحدى قرى إصبهان.

(٥) وهو ساجد في فتنة الخراسانية. قال يحيى بن أبي عمرو بن منده في «كتاب إصبهان»: وكانت هذه فتنة عظيمة بإصبهان قتل فيها جماعة من العلماء والصلحاء وأهل الخير مثل ما كانت بخراسان في فتنة الغُزّ. وسمعت الأديب أبا عبدالله الخلّال بإصبهان في داره مذاكرة يقول: رأى بعض الصالحين في المنام أن رجلاً صعد المنارة بجامع جورجير أحد الجوامع بإصبهان ونادى بأعلى صوته ثلاث مرات: سكت، نطق، فلما انتبه فزعاً سأل أهل العلم، فما عبّر أحد هذه الرؤيا، فوصل هذا الخبر إلى بلد الكرْج، فقال بعض العلماء بها: ينبغي أن يصيب أهلَ إصبهان بلاء وفتنة فإن هذه اللفظة في شعر أبي العتاهية:

سكت الدهر زمانساً عنهم ... ثم أبكاهم دماً حين نطق

قال: فلم يكن بعدُ إلا القليل حتى وافى مسعود إصبهان وأغار عليها وقتل الناس، ومن جملتهم عبد الواحد الباطِرْقاني إمام جامع جورجير. (الأنساب ٢/٤٠، ٤١).

(٦) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في: مختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٤٨ رقم ٢٣٧.

أبو أحمد الدّمشقيّ الكاتب المعروف بابن الورّاق.
سمع: أبا عبدالله بن مروان.
وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

٣٠ ـ عليّ بن أحمد بن مَنْدُوَيْه[١].

أبو الحسن الإصبهانيّ المقريء.
في شَعْبان.

٣١ ـ عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النُّعْمان[٢].

بغداديّ[٣].
روى عن النّجّاد.
وذكر أنّه سمع أيضاً من: ابن مِقْسَم، وأبي بكر الشّافعيّ.

روى عنه: الخطيب[٤]، وقال: كان رئيساً له لسنٌ وبلاغة[٥]. ولم يكن في دِينه بذاك. مات في عَشْر التّسعين.

قلت: كان صاحب الإنشاء ببغداد، له النَّظْم والنَّثْر[٦].

٣٢ ـ عليّ بن محمد بن موسى بن الفضل[٧].

أبو الحسن الصَّيْرفيّ. ولد أبي سعيد.

---

(١) لم أجد مصدراً لترجمته.
(٢) أنظر عن (علي بن عبد العزيز) في:
الفهرست لابن النديم (طبعة مصر) ٢٣٦، وتاريخ بغداد ١٢/٣١، ٣٢ رقم ٦٣٩٩، والمنتظم ٨/٥١، ٥٢ رقم ٧٥ (١٥/٢١٠ رقم ٣١٦٩)، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، ومعجم الأدباء ٥/٢٥٩، والكامل في التاريخ ٩/٤١٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٠، ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٣، ومجمع الآداب، رقم ١٤٠٠، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٥.
(٣) كنيته: أبو الحسن.
(٤) في تاريخه ١٢/٣١.
(٥) في: تاريخ بغداد: «وكان له لسان وعارضة وبلاغة».
(٦) وقال ابن الأثير: وُلد سنة أربعين وثلاثمائة، وكان خِصّيصاً بالقادر بالله حاكماً في دولته كلها وكتب له وللطائع أربعين سنة. (الكامل ٩/٤١٠).
(٧) لم أجد مصدراً لترجمته، وستأتي ترجمة أبيه «محمد بن موسى» برقم (٤٨).

٣٣ ـ عليّ بن محمد بن عُمَيْر بن محمد بن عُمَيْر[١].

أبو الحسن، والد الزّاهد أبي عبدالله العُمَيْريّ[٢] الهَرَويّ.

روى عن: العبّاس بن الفضل بن زكرّيا الهَرَويّ.

روى عنه: ابنه.

٣٤ ـ عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الذَّكْوانيّ[٣].

المعدّل، أبو حفص. أخو أبي بكر بن أبي عليّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٥ ـ عمر بن عُيَيْنَة بن أحمد[٤].

أبو حفص الضّبيّ[٥] العدْل.

يروي عن: المُعَافَى الجريريّ.

روى عنه: شيخ الإسلام الهَرَويّ.

٣٦ ـ عَمْرو بن طِراد بن عَمْرو[٦].

أبو القاسم الأسديّ الدّمشقيّ الخلّاد.

حدَّث عن: يوسف المَيَانِجيّ، والفضل بن جعفر.

---

(١) لم أجد ترجمته، وذكر ابن السمعاني ترجمة أبنه أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عُمير في (الأنساب ٩/٦١).

(٢) العُمَيْريّ: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ.

(٣) لم أجد ترجمته، وذكر ابن السمعاني ترجمة أخيه أبي بكر بن أبي علي ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن. (الأنساب ٦/١٥).
و«الذَّكواني»: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألِف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذَكوان وهو إسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته، ولم يذكره المرحوم الدكتور محمد مرسي الخولي بين تلامذة المعافى الجريري في مقدّمة كتابة (الجليس الصالح) أنظر ١/٤٨ ـ ٨٥٢

(٥) الضبيّ: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشدّدة المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى بني ضَبّة، وهم جماعة، منهم في مُضَر، ومنهم في هُذَيل. وضَبَّة: قرية بالحجاز على ساحل البحر على طريق الشام. (الأنساب ٨/١٤٤).

(٦) أنظر عن (عمرو بن طراد) في:
مختصر تاريخ دمشق ١٩/٢٣٠ رقم ١٥٠.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو سعد السَّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: كان ثقة[1] من أهل السُّنّة.

ـ حرف القاف ـ

٣٧ ـ القاسم بن عبد الواحد[2].

أبو أحمد الشّيرازيّ.

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي في عاشر ربيع الأوّل، وحضرتُ جنازته.

حدَّث أبوه وأهل بيته الكثير.

ـ حرف الميم ـ

٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد[3].

أبو الفَرَج الزَّمْلكَانيّ[4] الإمام.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيره.

روى عنه: عليّ بن الخَضِر السُّلَميّ، ومحمد بن أحمد بن ورقاء[5].

٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر[6].

أبو الفضل الإصبهانيّ، الخطيب.

في رجب.

---

(١) زاد بعدها: «مأمونا».

(٢) لم أجد ترجمته، وذكر ابن السمعاني أخاه أبا نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي، في (الأنساب ٧/٤٥٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد الزّملكاني) في:
تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، الورقة ١٣٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢١/٢٨٧ رقم ٢٠٤، ومعجم البلدان ٣/١٥٠.

(٤) الزَّمْلَكانيّ: بفتح الزّاي واللام والكاف، بينهما الميم الساكنة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قريتين إحداهما بدمشق والثانية ببلْخ. (الأنساب).
وقال ياقوت: وأما أهل الشام فإنهم يقولون: زَمَلْكا، بفتح أوله وثانيه، وضمّ لامه، والقصر، لا يُلحِقون به النون. قرية بغوطة دمشق. (معجم البلدان).
(أقول): وهي الآن تُلْفَظ: «زَمَلْكا»، وهكذا ضبطها في: تالي تاريخ مولد العلماء.

(٥) وقال عبد العزيز بن أحمد الكتّاني في (تالي تاريخ مولد العلماء): «كتب الكثير».

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

٤٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي عَوْن النّهْرَوانيّ[١].

حدَّث في هذا الوقت عن: محمد بن محمد الإسكافيّ، وعمر بن جعفر ابن سَلْم.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً[٢].

٤١ ـ محمد بن جعفر بن عِلّان[٣].

أبو الفَرَج الطَّوَابِيقيّ[٤] الورّاق.

بغداديّ، صدوق.

من شيوخ الخطيب[٥].

حدَّث عن: أبي بكر بن خلّاد، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ.

وقرأ القراءآت.

٤٢ ـ محمد بن الحسين بن أبي أيّوب[٦].

الأستاذ حُجّة الدِّين أبو منصور، المتكلّم تلميذ أبي بكر بن فُوْرَك، وخَتَنه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد النهرواني) في:
تاريخ بغداد ١/٣٠٧ رقم ١٨٣.
و«النّهْرَوانيّ»: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بُليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدّجلة يقال لها النهروان. (الأنساب ١٢/١٧٤).

(٢) وقال: توفي ابن أبي عون بعد سنة عشرين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٢/١٥٩ رقم ٥٨٤، والمنتظم ٨/٥٢ رقم ٧٧ (١٥/٢١٠، ٢١١ رقم ٣١٧١)، والأنساب ٨/٢٥٩، واللباب ٢/٢٨٧، وغاية النهاية ٢/١١٠ رقم ٢٨٩٤.

(٤) الطَّوابيقيّ: بفتح الطاء والواو، وكسر الباء، ثم الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «الطوابيق» وهي الآجُرّ الكبير الذي يُفْرش في صحن الدار، وعملها. (الأنساب ٨/٢٥٩).

(٥) وهو قال: «كان شيخاً مستوراً من أهل القرآن، ضابطاً لحروف قراءآت كانت تُقرأ عليه. كتبت عنه وكان صدوقاً. ومات في ذي القعدة من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ودُفن في مقبرة باب الدير، وحين تُوُفّي كنت غائباً عن بغداد في رحلتي إلى إصبهان». (تاريخ بغداد ٢/١٥٩).

(٦) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٤٩، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٦٢، والوافي بالوفيات ٣/١٠ رقم ٨٦٦، ومعجم المؤلّفين ٩/٢٣٥.

له مصنَّفات مشهورة، منها: «تلخيص الدّلائل».
تُوُفّي في ذي الحجّة[1].

٤٣ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين[2].

أبو بكر، ويقال: أبو الحسن الدّمشقيّ النَّحْويّ، الشّاعر المعروف بابن الدُّوريّ.

روى عن: أبي عبدالله بن مروان، وعليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، وأبي عليّ بن أبي الرَّمْرام، وأبي عمر بن فَضَالَة.
وكتب الكثير بخطٍّ حَسَن.
روى عنه: أبو سعد السّمّان، والكتّانيّ وقال: كانوا يتَّهمونه في دينه.

٤٤ ـ محمد بن عليّ بن حَيْد[3].

يُقال: تُوُفّي فيها. وقد مرَّ سنة تسع عشرة.

٤٥ ـ محمد بن محمد بن عبدالله[4].

أبو أحمد الهَرَوِيّ المعلّم.
روى عن: أبي حاتم بن أبي الفضل، وأبي عبدالله العُصْميّ[5].

---

(١) ورّخه فيها ابن عساكر في (تبيين كذب المفتري ٢٤٩)، والسبكي في (طبقات الشافعية ٣/٦٢).
أما الصفدي فقال: توفي سنة عشرين وأربعمائة، وقيل قبلها. (الوافي بالوفيات ٣/١٠) ونحوه قال كحّالة في (معجم المؤلّفين ٩/٢٣٥) أنظر المتن والحاشية رقم (٢).
وقال ابن عساكر في ترجمته إنه «أنظر من كان من عصره ومن تقدّمه ومن بعده على مذهب الأشعري، واتفق له أعداد من التصانيف المشهورة المقبولة عند أئمة الأصول مثل (تلخيص الدلائل)، تلمذ للأستاذ أبي بكر بن فورك في صباه وتخرّج به ولزم طريقته وجدّ واجتهد في فقر وقلّة من ذات اليد حتى كان يعلّق دروسه ويطالعها في القمر تضيق يده عن تحصيل دهن السراج، وهو مع ذلك يكابد الفقر ويلازم الورع ولا يأخذ من مال الشبهة شيئاً إلى أن نشأ في ذلك، وصار من منظوري أصحاب الإمام، وظهرت بركة خدمته عليه، فأدّى الحال إلى أن زوّج منه ابنته الكبرى، وكان أنفذ من الأستاذ وأشجع منه». (تبيين كذب المفتري ٢٤٩).
(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله) في:
تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، الورقة ١٣٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/٢٦٩ رقم ٣٤٠.
(٣) أنظر ترجمته ومصادرها في الطبقة السابقة.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) العُصْميّ: بضم العين وسكون الصاد المهملتين. هذه النسبة إلى «عُصْم» وهو اسم رجل من =

روى عنه: أبو عبدالله العُمَيْريّ[1].

٤٦ ـ محمد بن أبي المظفّر[2].

أبو الفتح البغداديّ الخيّاط.

صدوق.

حدَّث عن: القَطِيعيّ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم.

قال الخطيب: لا أعلم كتب عنه غيري[3].

٤٧ ـ محمد بن المنتصر بن الحسين[4].

أبو عبدالله الهَرَويّ الباهليّ.

من ولد أمير خُراسان قُتَيْبة بن مسلم.

سمع: أبا عليّ الرّفّاء، وأبا منصور الأزهري اللُّغَويّ.

وروى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ، ومحمد بن علي العُمَيْريّ، وجعفر ابن مسلم العُقَيْليّ.

٤٨ ـ محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان[5].

أبو سعيد بن أبي عَمْرو النَّيْسابوريّ الصَّيْرَفيّ. أحد الثّقات، والمشاهير بنَيْسابور.

= أجداد المنتسب إليه، وهو يُنسَب لبيت كبير مشهور من أهل العلم بهراة. (الأنساب ٨/٤٧١).

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة قبل قليل.

(٢) هكذا في الأصل. وهو في: تاريخ بغداد ٣/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٣٥٨: «محمد بن المظفّر بن إبراهيم».

(٣) وقال: «كتبت عنه في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وهو شيخ صدوق».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
الأسماء والصفات للبيهقي ١/٤٤، ١٠٩، ٢٤٧، و٢/١٥٤، ١٧٨، والبعث والنشور، له ٦٦، ٨٤، ١٨٣، ٢٩٩، ٣٣٢، والزهد الكبير، له، رقم ٤٥٩ و٥٠٣ و٥٦٧ و٧١٦ و٧٧٥ و٧٨٩ و٧٩٩ وغيره، والسابق واللاحق ٥٥، وتقييد العلم ٣٦، ٨٤، ٩٨. وغيرها، وذم الكلام للهروي ٦٢، والمنتخب من السياق ٢٤/١٧، والعبر ٣/١٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٠ رقم ٢١٨، ودول الإسلام ١/٢٥١، والوافي بالوفيات ٨٧٥ رقم ٢٠٩٢، وشذرات الذهب ٣/٢٢٠.
وقد تقدّم ذكر ابنه «علي» برقم (٣٢) دون ترجمة.

سمع الكثير من: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبا حامد أحمد بن محمد بن شعيب، وجماعة.

وكان أبوه ينفق على الأصمّ، فكان الأصمّ لا يحدِّث حتّى يحضر أبو سعيد، وإذا غاب عن سماع جزءٍ أعاده له.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، والخطيب، وشيخ الإسلام، وأبو زاهر طاهر ابن محمد الشّحّاميّ، وخلّق آخرهم موتاً عبد الغفّار الشّيرُويّ المُتَوَفَّى سنة عشر وخمسمائة[1].

تُوُفّي، رحمه الله، في ذي الحجّة[2].

٤٩ ـ محمود بن سُبُكْتِكِين[3].

---

(١) السابق واللاحق ٥٥.
وقال عبد الغافر الفارسي: «الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي، الصوفيّ حالاً... كانت عنده تذكرة مسموعاته مع والده أبي عمرو لأكثر كتبه إلّا أنّ أصوله قد ضاعت، ولم يبق من الأصول إلّا قليل، وكان يروي مما وقع في أيدي الناس من أصول سماعه، وهو كثير الأحتياط فيه». (المنتخب من السياق ٢٤).

(٢) وقال الصفدي: توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. (الوافي بالوفيات ٥/٨٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن سبكتكين) في:
تاريخ البيهقي أنظر فهرس الأعلام ٧٧٨، ٧٧٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٤ ـ ١٨٦، وتاريخ كزيدة (مع تاريخ بخارى للنرشخي) ١٤٦ ـ ١٤٩، وتاريخ الفارقي ١٣٧، والمنتظم ٨/٥٢ ـ ٥٤ رقم ٧٨ (١٥/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٣١٧٢)، والكامل في التاريخ ٩/١٣٩، ٣٩٨ ـ ٤٠١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨١، والمنتخب من السياق ٢٠٧ (في ترجمة: حمزة بن يوسف السهمي) و٤٤٦ رقم ١٥٠٦، ووفيات الأعيان ٥/١٧٥ ـ ١٨٢، رقم ٧١٣، وأيضاً ٥/٦٤، ١٦٠، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١٥٨، ١٥٩، وقال محقّقه في فهرس الأعلام (ج ٣ ق ٢/٧٣٤): «ولم أقف على ترجمة له»!، والفخري ١٦، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٩٦، ١٠٠، ٣٠٠، ٤١٥، ٤٢٩، ٥٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٣٤، ١٥٧، والروض المعطار ٤٢٨، ٤٤٥، ٤٧٤، ٥٩٨، ٦٠٩، والعبر ٣/١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٣٢ ـ ١٣٥ في ترجمة القادر، و١٧/٤٨٣ ـ ٤٩٥ رقم ٣١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، ودول الإسلام ١/٢٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٩، والدرّة المضيّة ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣١٤ ـ ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٧، ٢٨ و٢٩ ـ ٣١ (ترجم له مرتين)، ومرآة الجنان ٣/٣٧، ٣٨، والجوهر الثمين ١/١٩٠، وإتعاظ الحنفا ١/٤٨ و٢/١٣٧، ٢١٥، والجواهر المضيّة ٢/١٥٧، ١٥٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٣٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٥، =

السّلطان الكبير أبو القاسم يمين الدّولة ابن الأمير ناصر الدّولة أبي منصور.

وقد كان قبل السّلطنة يُلَقَّب بسيف الدّولة.

قدِم سُبُكْتِكين بُخَارَىٰ في أيّام الأمير نوح بن منصور السّامانيّ[1]، فوردها في صُحْبة ابن السُّكَيْن[2]، فعرفه أركان تلك الدّولة بالشّهامة والشّجاعة، وتوسَّموا فيه الرِّفْعَة.

فلمّا خرج ابن السُّكَيْن إلى غَزْنَةَ أميراً عليها خرج في خدمته سُبُكْتِكين، فلم يلبث ابن السُّكَيْن أن مات، وآحتاج النّاس إلى مَن يتولّى أمرهم فآتّفقوا على سُبُكْتِكين وأمّروه عليهم. فتمكَّن وأخذ في الإغارات على أطراف الهند. فآفتتح قِلاعاً عديدة، وجرى بينه وبين الهند حروب، وعظُمَتْ سطْوَتُه، وفتح ناحية بُسْت[3].

وآتّصل به أبو الفتح عليّ بن محمد البُسْتيّ[4] الكاتب، فآعتمد عليه وأسرّ إليه أموره[5].

وكان سُبُكْتِكين على رأي الكَراميّة[6].

= ٣٧٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٩، ومآثر الإنافة ١/٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٢، وآثار الأول في ترتيب الدول ١٠١، ١٥٥، والنجوم الزاهرة ٤/٣٧٣، ٣٧٤، ومعاهد التنصيص ٣/٢١٣، ٢١٤، وكشف الظنون ٤٢٦، وشذرات الذهب ٣/٢٢٠، ٢٢١، وأخبار الدول وآثار الأول (تحقيق د. أحمد حطيط ود. فهمي سعد) ٣/٢٧٠، ٣٢٨، وهدية العارفين ٢/٤٠١، ونزهة الخواطر لعبد الحي الحسيني ١/٦٩ ـ ٧٤، وظُهْر الإسلام لأحمد أمين ١/٢٨٣. سُبُكْتِكين: بضم السين المهملة والباء الموحّدةوسكون الكاف وكسر التاء المثنّاة من فوقهاوالكاف الثانية وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون. (وفيات الأعيان ٥/١٨٢).

(١) تاريخ كزيدة ١٤٦.

(٢) هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٤، أما في: تاريخ البيهقي ٧٤٢، والكامل في التاريخ ٨/٦٨٣، ووفيات الأعيان ٥/١٧٥ «ابن ألْبتكين».

(٣) وفيات الأعيان ٥/١٧٥.

(٤) توفي سنة ٤٠١ هـ. وقد تقدّمت ترجمته ومصادرها في الطبقة الواحدة والأربعين (حوادث ووفيات ٤٠١ ـ ٤١٠ هـ.).

(٥) وفيات الأعيان ٥/١٧٦.

(٦) الكَراميّة: فئة من المُرْجِئة، تُنسب إلى شيخ الطائفة أبي عبدالله محمد بن كرّام السجستاني الزاهد. كان يدعو أتباعه إلى تجسيم معبوده، وزعم أنه جسم له حدّ ونهاية من تحته والجهة التي منها يلاقي عرشه. (أنظر عنهم في: الفَرْق بين الفِرَق لعبد القاهر البغدادي ٢١٥ وما بعدها).

قال جعفر المستغفِريّ: كان أبو القاسم عبدالله بن عبدالله بن الحسين النَّضْريّ المَرْوَزِيّ قاضي نَسَف صُلْب المذهب، فلمّا دخل سُبُكْتِكِين صاحب غَزْنة بَلْخ دعاهم إلى مناظرة الكَراميّة ـ وكان النَّضْريّ يومئذٍ قاضياً ببَلْخ ـ فقال سُبُكْتِكِين: ما تقولون في هؤلاء الزُّهّاد والأولياء؟

فقال النَّضْريّ: هؤلاء عندنا كَفَرَة.

فقال: ما تقولون فيَّ؟

قال: إن كنتَ تعتقدُ مذهبهم فقَوْلُنا فيك كقولنا فيهم.

فوثب من مجلسه وجعل يضربهم بالطَّبَرزين[1] حتّى أدماهم، وشجّ القاضي، وأمرَ بهم فَقُيِّدوا وحُبِسوا.

ثمّ خاف الملامة فأطلقهم.

ثمّ إنّه مرِض ببلْخ، فاشتاق إلى غَزْنَة، فسافر إليها ومات في الطّريق في سنة سبْعٍ وثمانين وثلاثمائة[2]، وجعلَ وليّ عهدِه ولده إسماعيل.

وكان محمود غائباً ببلْخ، فلمّا بلغه نعي أبيه كتبَ إلى أخيه ولاطَفَه على أن يكون بغَزْنَة، وأن يكون محمود بخُراسان. فلم يوافقه إسماعيل، وكان في إسماعيل رخاوة[3] وعدم شهامة، فطمع فيه الجُنْد وشغّبوا عليه، وطالبوه بالعَطَاء، فأنفق فيهم الخزائن. فَدَعا محمود عمَّهُ إلى موافقته، فأجابه. فقويَ بعمِّه وبأخيه، وقَصَد غَزْنَة في جيشٍ عظيم، وحاصرها إلى أن افتتحها بعد أن عمل هو وأخوه مَصّافاً هائلاً، وقُتِل خلْقٌ من الجيش، وانهزم أخوه إسماعيل وتحصَّن. فنازل حينئذٍ محمود البلَد، وأنزل أخاه من قلعتها بالأمان. ثمّ رجع إلى بَلْخ، وحبس أخاه ببعض الحصون حبْساً خفيفاً، ووسَّع عليه الدّنيا والخَدَم[4].

---

(١) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٤: «بالدّبوس». و«الطَّبَر» بالتحريك، البلطة، ذات رأس شبه دائري تُثبّت في قائم إمّا من المعدن أو من الخشب، يحملها أفراد فرقة الطبردارية. (الملابس المملوكية ٨٥).

(٢) وفيات الأعيان ٥/١٧٦.

(٣) في: وفيات الأعيان ٥/١٧٧: «لِين ورخاوة».
وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٥: «وكان في إسماعيل خَلّة».

(٤) وفيات الأعيان ٥/١٧٧.

وكـان في خُراسـان نوّابٌ لصـاحب ما وراء النّهـر من الملوك السّـامـانيّـة، فحاربهم محمود ونُصِر عليهم، واستولى على ممالك خُراسان، وآنقطعت الدّولـة السّـامانيّـة في سنة تسـعٍ وثمانين. فسيَّـر إليـه القـادر بـالله أميـر المؤمنين خلعـة السّلطان[1].

وعظُم ملكُه، وفـرض على نفسه كـلّ عامٍ غَـزْوَ الهند، فافتتح منهـا بلاداً واسعـة، وكسر الصَّنم المعـروف بسُومنـات، وكانـوا يعتقدون أنّه يُحيي ويُميت، ويقصـدونـه مِن البـلاد، وآفتتن بـه أُممٌ لا يُحصيهم إلاّ الله. ولم يبقَ ملك ولا محتشم إلاّ وقد قرَّب لـه قُرْبـاناً من نفيس مـاله، حتّى بلغت أوقـافه عشـرةَ الآف قرية، وامتلأت خزائنه من أصناف الأموال والجواهر.

وكان في خدمة هذا الصَّنم ألف رجل من البراهمـة يخدمـونه، وثـلاثمائـة رجـل يحلقـون رؤوس الحُجّـاج إليـه ولِحـاهم عنـد القـدوم، وثـلاثمـائـة رجـل وخمسمائة امرأة يغنّون ويرقصون عند بابه.

وكان بين الإسلام وبين القلعة الّتي فيها هذا الوَثن مسيرة شهرٍ، في مَفَـازةٍ صَعْبة، فسار إليها السّلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريدةً[2]. وأنفق عليهم أموالاً لا تُحصَى، فأتوا القلعةَ فوجدوها منيعةً، فسهّل الله تعالى بفتحها في ثلاثـة أيّـام، ودخلوا هيكل الصَّنم، فـإذا حولـه من أصنـاف الأصنـام الـذَّهب والفضّـة المـرصّعة بـالجواهـر شيءٌ كثير[3]، محيـطون بَعرْشـه، يزعمـون أنّها المـلائكة. فأحرقوا الصَّنم الأعظم ووجدوا في أُذُنَيْه نيِّفاً وثلاثين حلْقةً، فسألهم محمـود عن معنى ذلك، فقالوا: كلّ حلْقةٍ عبادة ألف سنة[4].

ومن منـاقب محمود بن سُبُكْتِكِين مـا رواه أبو النَّضـر عبد الـرحمن بن عبد الجبّـار الفاميّ قـال: لمّا وردَ التَّـاهَرْتيّ الـدّاعي من مصر على السّلطان محمـود يدعوه سرّاً إلى مذهب الباطنيّة، وكان يركب البغْل الّذي أتى به معه، وذاك البغْل

---

(١) وفيات الأعيان ٥/١٧٧.

(٢) جريدةَ: جماعة فرسان تخرج للغزو لا رجّالة فيها.

(٣) قال ابن الجوزي: «وقيمة ذلك تزيد على عشرين ألف ألف دينار» (المنتظم ٨/٥٣).

(٤) وفيات الأعيان ٥/١٧٩، وزاد فيه: «وكانوا يقولون بِقدَم العالم، ويزعمون أنّ هذا الصنم يُعبد منذ أكثر من ثلاثين ألف سنة، وكلّما عبدوه ألف سنة علّقوا في أذنه حلقة».

يتلوّن كلّ ساعةٍ من كلّ لون. ووقَفَ السّلطان محمود على شرّ ما كان يدعو إليه، وعلى بُطْلان ما حثّه عليه أمرَ بقتْله وأهدى بغْله إلى القاضي أبي منصور محمد ابن محمد الأزْديّ الشّافعيّ شيخ هَرَاة. وقال السّلطان: كان هذا البغْل يركبه رأس الملحدين، فلْيَرْكَبْه رأسُ الموحّدين[1].

ولولا ما في السّلطان محمود من البِدْعة لَعُدَّ مِن ملوك العدْل[2].

وذكر إمام الحَرَمَيْن الجُوَيْنِيّ[3] أنّ السلطان محمود كان حنفيّ المذهب مولعاً بعلم الحديث، يسمع من الشيوخ ويستفسر الأحاديث، فوجدها[4] أكثرها موافقاً لمذهب الشّافعيّ، فوقعَ في نفسِهِ. فجمع الفُقَهاء في مرو، وطلبَ منهم الكلام في ترجيح أحد المذهَبَيْن. فوقع الإتّفاق على أن يُصَلّوا بين يديه على مذهب الإمامين ليختار هو. فصلّى أبو بكر القفّال بطهارةٍ مُسْبِغَةٍ، وشرائطَ مُعْتَبَرةٍ من السُّتْرَة والقِبْلة، والإتيان بالأركان والفرائض صلاةً لا يجوّز الشّافعيُّ دونَها. ثمّ صلّى صلاةً على ما يجوّز أبو حنيفة رضي الله عنه، فلبس بدْلة كلْبٍ مدبوغاً قد لُطِّخ رُبْعُهُ بالنّجاسة، وتوضّأ بنبيذ التَّمْر، وكان في الحَرّ، فوقع عليه البَعُوض والذّباب، وتوضّأ منكّساً، ثمّ أحرم، وكبّر بالفارسيّة: «دو بركك سَبْز»[5] ثمّ نقر نقرتين كنقرات الدِّيك من غير فصْلٍ ولا رُكُوع ولا تَشَهُّد، ثمّ ضرط في آخره من غير نيّة السّلام، وقال: هذه صلاة أبي حنفية.

فقال: إن لم تكن هذه الصّلاة صلاة أبي حنيفة لَقَتَلْتُكَ.

قال: فأنكرتِ الحنفيّةُ أن تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمرَ القَفّال بإحضار كتب أبي حنيفة، وأمرَ السّلطان بإحضار نَصْرانيّ كاتباً يقرأ المذهبين جميعاً،

---

(١) أنظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣١٩، ٣٢٠.

(٢) جاء في هامش الأصل: «ث. قد عدّه الكافّة من ملوك العدل ولم يبدّعوه».

(٣) هو: عبد الملك بن عبدالله بن يوسف الجُوَيْني، إمام وقته، وشيخ الإمام الغزالي، وغيره. المتوفى سنة ٤٧٨ هـ.
و«الجُوَيْنيّ»: بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى جُوَيْن وهي إلي ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها: كوبان، فعُرّب وجُعل جُوَين، وهذه الناحية متصلة بحدود بيهق، ولها قرى كثيرة متّصلة بعضها ببعض. (الأنساب ٣/٣٨٥).

(٤) في: وفيات الأعيان ٥/١٨٠ «فوجد».

(٥) قال ابن خلّكان: «وتفسير دو بركك سبز: ورقتان خضراوان، وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾». (وفيات الأعيان ٥/١٨٢).

فـوُجِدتْ كـذلك. فـأعرض السّلطان عن مـذهب أبي حنيفة، وتمسَّـك بمـذهب الشّافعيّ. هكذا ذكر إمامُ الحرمين بأطول من هذه العبارة[1].

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ في ترجمة محمود السّلطان[2]: كـان صادق النّيّة في إعلاء كلمة الله، مـظفَّراً في الغـزوات[3]، ما خَلَتْ سنـة من سِنِيّ مُلْكه عن غزوةٍ وسَفْرة. وكان ذكيّاً بعيد الغَوْر، موفَّقُ الـرّأي. وكان مجلسـه مورد العلماء، وقبره بغَزْنَة يُدْعى عنده[4].

وقـال أبو عليّ بن البنّـا: حكى عليّ بن الحُسين العُكْبَـريّ أنّـه سمـع أبـا مسعـود أحمد بن محمـد البَجَليّ قـال: دخـل ابن فُـوْرَك على السُّلطان محمـود فقال: لا يجوز أن يوصف الله بالفَوْقِيّة، لأنّـه يلزمك أن تصِفَـه بالتَّحْتيّـة، لأنّ من جاز أن يكون له فوق، جاز أن يكون له تحت.

فقال السّلطان: ليس أنا وصفته حتّى تُلْزِمَني. هو وَصَف نفسَه.

فبُهِت ابن فُوْرَك. فلمّا خرجَ من عنده مات، فيقال: انشقّت مَرَارتُه[5].

وقال عبد الغافر[6]: قد صُنِّف في أيّام محمود وغزواته تواريـخ[7]، وحُفِظَت حركاتُه وسكناته وأحوالـه لحظةً لحـظة. وكانت مستغـرقةً في الخيـرات ومصالـح

---

(١) وفيات الأعيان ٥/١٨٠، ١٨١.

(٢) في (المنتخب من السياق ٤٤٦).

(٣) في (المنتخب): «المظفّر في الغزوات والفتوح».

(٤) في (المنتخب): «رجل عليّ الجدّ، ميمون الاسم، مبارك الدولة والنوبة على الـرعية، . . قـد صنّف في أيامه ومبادي أموره وأمور أبيه وغزواته وأسفـاره تواريـخ وتصانيف، وحفـظت حركـاته وسكناته وأيامه وأحواله لحظة لحظة، وكانت مستغرقة في الخيرات ومصالح الرعية. . . يسّر الله له من الأسباب والأمور، والعساكر والجنود، والهيبة والحشمة في القلوب مـا لم يره أحـد، قدِم نيسابور قدمـات، وظهرت بيمنه آثار حسنة ورسوم مرضيّة. وكان مجلسه مورد العلماء، ومقصد الأئمة والقضاة، يعـرف لكل واحـد حقّه، ويخـاطبه بمـا يستحقّه، ويستـدعي الأكابـر والصدور والعلمـاء من كل فن إلى حضـرة غزنـة، ويبوّئهم من ظلّه وإنعـامه وإكـرامـه المحـلّ الـرفيـع، ويصلهم بـالصّلات السّنيّـة. ولست أشكّ أنـه قد تـوسَّل المتـوسّلون إلى مجلسه وتقـرّبـوا إليـه بالحديث وسمعوا الروايات».

(٥) جاء في هامش الأصل: «ث. زعم ابن حزم أن السلطان قتله».

(٦) في: المنتخب من السياق ٤٤٦.

(٧) عبارته في (المنتخب): «قد صنّف في أيامه ومبادي أمـوره وأمور أبيـه وغزواتـه وأسفاره تـواريخ وتصانيف».

الرّعيّة[1]. وكان متيقّظاً، ذكيّ القلب، بعيد الغَوْر، يسَّرَ الله له من الأسباب والجنود والهيبة والحشْمة في القلوب ما لم يره أحده.

كان مجلسه مورد العلماء.

قلتُ: وقال أبو النَّضْر محمد بن عبد الجبّار العُتْبيّ الأديب في كتاب «اليميني» في سيرة هذا السّلطان: رحم الله أبا الفضل الهمداني حيث يقول في يمين الدولة وأمين الله محمود:

تعالى الله ما شاءَ ... وزاد الله إيماني
أأفْريدون في التّاج ... أم الإسكنْدرُ الثّاني؟
أم الرَّجْعَةَ قد عادت ... إلينا بسُلَيمانِ؟
أظَلَّتْ شَمسُ محمودٍ ... على أنْجُمِ سامانِ
وأمسّى آلُ بهرامٍ ... عبيداً لابن خاقان
إذا ما ركب الفِيلِ ... لحرب أو لِمَيدانِ[2]
رأت عيناكَ سُلطَاناً ... على مَنْكِب شيطانِ[3]
فمن واسطة الهند ... إلى ساحة جُرْجانِ
ومن قاصية السِّنْد ... إلى أقصى خُراسانِ
فيوماً رُسُل الشّاه ... وبعده رُسُل الخانِ
لك السَّرْجُ إذا شئت ... على كاهل كيوانِ[4]

قلتُ: ومناقب محمود كثيرة وسيرته من أحسن السِّيَر. وكان مولده في سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. ومات بغَزْنَة في سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وعشرين[5]. وقام بالسّلطنة بعده ولده محمد، فأنفق الأموال، وكان منهمكاً في اللَّهْو واللَّعِب، فعمل عليه أخوه مسعود بإعانة الأمراء فقبض عليه، واستقرّ المُلْك لمسعود.

---

(١) زاد بعدها: «وما خلت سنة من سِنِيّ ملكه عن سفرٍ وغزوة».
(٢) لم يذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء.
(٣) لم يذكره.
(٤) لم يذكره.
(٥) ورّخه بها الفارقي في تاريخه ١٣٧.

ثمّ جرت خُطُوب وحروب لمسعود مع بني سلْجوق، إلى أن قُتِل مسعود سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة[1]، وتملّك آلُ سلجوق، وآمتدَّت أيّامهم، وبقي منهم بقيّةٌ إلى أيّام السّلطان الملك الظّاهر بَيْبَرْس، وهم ملوك بلد الرّوم.

قال عبد الغافر[2]: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة إحدى بغَزْنَة[3].

---

(١) ستأتي أخباره في الطبقة التالية.

(٢) في: المنتخب من السياق ٤٤٦.

(٣) وذكر ابن أيبك الدواداري وفاته في سنة ٤٢٦ هـ. (الدّرّة المضيّة ٣٣٨).
وقال الحسن العباسي: «وسبّ رجل لصاحب طبرستان في مجلس السلطان محمود وكان مُعاديه، فأمر بضربه وعقوبته، وقال: الملوك بعضهم لبعض أقارب وإن تباعدت الأسباب، وكما يُسبّ في مجالسنا الملوك نُسَبّ في مجالسهم». (آثار الأول ١٠١)، وانظر عنه حكاية أخرى. (١٥٥).

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد[١].

أبو حامد الأندلسيّ النَّيْسابوريّ.

شيخ، ثقة.

تُوُفّي في نصف رجب عن ثمانٍ وسبعين سنة.

روى عن: أبي عَمْرو بن مطر، وغيره.

وعنه: أبو صالح المؤذّن[٢].

٥١ ـ أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد طلحة ابن المتوكّل على الله بن المعتصم بن الرشيد[٣]

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
المنتخب من السياق ٨٤ رقم ١٨٤.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: «صحيح السماع، ثقة في الرواية. وُلد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة».

(٣) أنظر عن (الخليفة القادر بالله العبّاسي) في:
تاريخ البيهقي ١٧، ٤٢، ١٩٢، ٣١١، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٩٣، والهفوات النادرة ٣٧٧، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤٢٥، وتاريخ بغداد ٤/٣٧، ٣٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٣ ـ ١٨٧، والمنتظم ٧/١٦٠ ـ ١٦٥ و٨/٦٠، ٦١ (١٥/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٣١٧٣)، والحلّة السّيراء ١/١٩٧، ١٩٨، والكامل في التاريخ ٩/٨٠ وما بعدها، و٩/٤١٤ ـ ٤١٧، وتاريخ الفارقي ١٣٢، والنبراس ١٢٧ ـ ١٣٢، وتاريخ مختصر الدول ١٨١، وتاريخ الزمان ٨٤، والفخري ٢٥٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٥١ وج٣ ق ٢/٥٤٨، ووفيات الأعيان ٢/١٧٥، ١٧٦ و٤/٤١٥ و٥/١٧٥، ١٧٧، ١٨١، ٢٦١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٦ ـ ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦١ ـ ٢٦٣، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٧ ـ ٢١٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، والروض المعطار ٤٢٨، ٤٧٤، ٦٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والعبر ٣/١٤٨، ودول الإسلام ١/٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٢٧ ـ ١٣٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، ومرآة الجنان =

أبـو العبّاس، الخليفـة القادر بـالله أمير المؤمنين ابن الأميـر أبي أحمد ابن المقتدر بالله الهاشميّ، العبّاسيّ، البغداديّ.

بويع بـالخلافـة عند القبض على الـطّائع لله في حـادي عشر رمضـان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. ومولده في سنة ستٍ وثلاثين.

وأمّه تمني[1] مولاة عبد الواحد ابن المقتدر، كانت ديّنة خيّرة معمّرة تُـوُفِّيت سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة[2].

وكان أبيض كثّ اللّحية طويلها، يَخْضِب شَيْبَه.

وكان مِن أهل السَّتْر والصِّيانة، وإدامة التّهجُّد[3].

تفقَّه على العلاّمة أبي بِشْر أحمد بن محمد الهَـرَوِيّ الشّافعيّ، وعـدَّه ابن الصّلاح في الفُقَهاء الشّافعيّة.

قال الخطيب[4]: كـان مِن الدّيـانة وإدامـة التّهجُّد، وكثـرة الصَّدَقـات على صفةٍ اشتهرت عنه. وصنف كتابـاً في الأُصُول ذكـر فيه فضـل[5] الصّحابـة وإكفار المعتزلة والقائلين بخلْق القرآن.

وكـان ذلك الكتـاب يُقرأ كـلّ جمعة في حلْقـة أصحاب الحـديث بجامـع المهديّ، ويحضره النّاسُ مدّة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر[6].

= ٤١/٣، والوافي بالوفيات ٢٣٩/٦ ـ ٢٤١، وفوات الوفيات ٥٨/١، والبداية والنهاية ٣١/١٢، والـدرّة المضيّة ٣٢٩، وطبقـات الشافعيـة الكبرى للسبكي ٢/٣، ومحـاضرة الأبـرار ومسامـرة الأخيـار ٨٤/١، ٨٥، والنزهـة السّنّيـة ١٠٧، وشـرح رقم الحلل ١١٩، وتـاريـخ ابن خلدون ٤٣٦/٣، ٤٤٧، ٤٤٨، والجـوهر الثمين ١٩٠/١، ١٩١، ومـآثـر الإنـافـة ٣١٨/١ ـ ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ١٦٠/٤ وما بعدها، وتاريخ الخلفـاء ٤١١ ـ ٤١٧، وشذرات الـذهب ٢٢١/٣ ـ ٢٢٣، وأخبـار الدول ١٧١ (تحقـيق د. حـطيط وسعـد) ١٥٨/٢، ١٥٩، وتـاريـخ الخميس ٣٩٩/٢، والأعلام ٩١/١.

(١) في: تاريخ بغداد ٣٧/٤ «يمنى»، وفي: الكامل في التاريـخ ٨٠/٩ «دمنة»، وقيـل: «تمني»، والمثبت يتفق مـع: مختصر التـاريخ لابن الكـازروني ١٩٦، وغيـره، وقـد تصحّف إلى «يمن» في: خلاصة الذهب المسبوك ٢٦١.

(٢) تاريخ بغداد ٣٧/٤.

(٣) تاريخ بغداد ٣٧/٤.

(٤) في تاريخه ٣٧/٤.

(٥) في: تاريخ بغداد ٣٧/٤ «فضائل».

(٦) تاريخ بغداد ٣٨/٤.

تُوُفّي ليلة الإثنين الحادي عشر من ذي الحجّة.

ودُفن بدار الخلافة فصلّى عليه ولده الخليفة بعده القائم بأمر الله ظاهراً، والخلْقُ وراءه، وكبّر عليه أربَعاً. فلم يزل مدفوناً في الدّار حتى نُقِل تابوته في المركب ليلاً إلى الرّصافة، ودُفن بعدها بعد عشرة أشهر[1].

وعاش سبْعاً وثمانين سنة إلاّ شهراً وثمانية أيّام، رحمه الله.

٥٢ ـ أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشميّ[2].

أبو الفضل بن دودان.

بغداديّ، سمع: ابنَ خلاّد الضّبّي.

وكتب الكثير بخطّه[3].

قال الخطيب[4]: لم يزل يسمع معنا ويكتب إلى حين وفاته. كتبتُ عنه، وكان صدوقاً[5].

وُلد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هارون[6].

أبو الحسين الإصبهانيّ الفقيه الواعظ، المعروف بابن رَرَا[7]. والد أبي الخير إمام جامع إصبهان.

روى عن: أبي القاسم الطَّبَرانيّ.

وكان غالياً في الإعتزال.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسين بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٤/١٠٩، ١١٠ رقم ١٧٦٨ وقد ساق نسبه مطوّلاً.

(٣) في: تاريخ بغداد: «كتب المصنّفات الطوال، والكتب الكبار، من كل نوع بخطه».

(٤) في تاريخه.

(٥) زاد الخطيب: «مع خُلُوّه من المعرفة والبصر بالعلم».

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته، وذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ ابنه.

(٧) رَرَا: براءين مهملتَين قيّده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: المشتبه في أسماء الرجال ١/٣١٢، وهو: أبو الخير محمد بن أحمد بن ررا.

٥٤ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو عليّ الإصبهانيّ الصَّيْدلانيّ.

سمع من الطَّبَرانيّ «مُسَند الثَّوْري»، جمعه.

وعنه: سعد بن محمد النَّعّال، ومحمد بن إبراهيم العطّار.

٥٥ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن إسحاق بن ماجة[٢].

أبو عبدالله الإصبهانيّ، الزّاهد، السّامانيّ.

روى عن: أبي أحمد العسّال، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

ومن شيوخه: أبو إسحاق بن حمزة، والطَّبَـرانيّ، وأحمد بن بُنْـدار، وخلق كثير.

وله رحلة.

وكان زاهداً.

قُريء عليه ما لم يسمعه، فلم ينتبه لذلك.

روى عنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأخوه.

٥٦ ـ إبراهيم بن عليّ بن زقازق[٣].

أبو إسحاق الصَّيْرفيّ المصريّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الحاء ـ

٥٧ ـ الحسن بن أحمد بن السّلّال[٤].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في:
طبقات الحنابلة ٢/١٨١ رقم ٦٤٥ وفيه: «الحسين». وقد ذكر ابن السمعاني أحد أحفاده في (الأنساب ٧/٢٠٦) وقال: «السّلّال»: بفتح السين المهملة، وتشديد اللام ألِف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى عمل السّلّة وبيعها، وهو شيء يعمل من الحَلْفاء والخوص، ولعلّ بعض أجداد المنتسب إليه كان يعملها.

الحنبليّ، المؤدّب.

يروي عن: عبد الباقي[1] بن قانع.

٥٨ ـ الحسين بن الضّحّاك[2].

أبو عبدالله الطِّيْبيّ[3] الأنماطيّ.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ.

وكان ثقة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

٥٩ ـ الحسين بن محمد بن جعفر[4].

أبو عبدالله البغداديّ الشّاعر. ويُعرف بالخالع[5].

حدَّث عن: أحمد بن خُزَيْمَة، وأحمد بن كامل، وأبي عُمَر الزّاهد.

وعنه: الخطيب[6]، وغيره.

قال أبو الفتح محمد بن أحمد المصريّ الصّوّاف: لم أكتب ببغداد عمّن أطلق فيه الكذِب غير أربعة، أحدهم أبو عبدالله الخالع[7].

---

(١) في طبقات الحنابلة: «عبدالله».

(٢) أنظر عن (الحسين بن الضحّاك) في:
تاريخ بغداد ٨/٥٥ رقم ٤١٢١، والإكمال ٥/٢٥٨، والأنساب ٨/٢٨٩.

(٣) الطِّيْبيّ: بالطاء المكسورة والياء الساكنة المنقوطة من تحتها بنقطتين، والباءالمنقوطة من تحتها بنقطة. هذه النسبة إلى «طِيب»، وهي بلدة بين واسط وكُوَر الأهواز، مشهورة. (الأنساب).

(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٨/١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٢٢٢، والمنتظم ٨/٥١ رقم ٧٤ (١٥/٢١٠ رقم ٣١٦٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٧ رقم ٩١٢، وميزان الاعتدال ١/٥٤٧ رقم ٢٠٤٨، والمغني في الضعفاء ١/١٧٥ رقم ١٥٦٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٩، ولسان الميزان ٢/٣١٠، ٣١١ رقم ١٢٧٤.

(٥) في: البداية والنهاية: «الخليع».

(٦) وقال: كتبت عنه. (تاريخ بغداد ٨/١٠٥).

(٧) وقال الخطيب: «سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الغزّال ذكر الحسين بن محمد الخالع فحكى عنه أنه قال: سمعت كُتُب أبي بكر بن أبي الدنيا المصنّفة من أبي بكر الشافعي، عنه. وحكى لي عنه أيضاً أنه قال: سمعت من محمد بن علي بن سهل الإمام كتاب الموطّأ، وحدّثنا به عن أحمد بن ملاعب، عن يحيى بن بكير، عن مالك. قال الغزّال: فذكرت ذلك لأبي الفتح بن أبي الفوارس، فتعجّب وقال: قد سمعت من ابن سهل الإمام عُظْم ما كان عنده، وما لقيت =

مات في شعبان، وقد قارب التّسعين[1].

٦٠ ـ حَمْد بن محمد بن أحمد بن سلامة[2].

أبو شُكْر الإصبهانيّ.

ـ حرف السين ـ

٦١ ـ سعيد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن فُطَيْس[3].

أبو عثمان القُرَشيّ الورّاق.

حدَّث عن: أبيه، ومحمد بن العبّاس بن كَوْذَك، وأبي عمر بن فَضَالة

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن عليّ الحداد، وجماعة.

ولم يكن الحديث من صنعته.

٦٢ ـ سليمان بن رستم[4].

إمام الجامع بمصر.

ورّخه الحبّال، وقال: كان عنده الكثير.

ـ حرف الطاء ـ

٦٣ ـ طلْحة بن عليّ بن الصّقْر البغداديّ الكتّانيّ[5].

أبو القاسم.

= أحداً سمع من أحمد بن ملاعب ـ أو كما قال ـ رأيت بخط الخالع جزءاً ذكر أنه سمعه من أبي بكر الشافعي وفيه أحاديث عن الشافعي، عن أبوي العباس: ثعلب والمبرّد، وعن الحسين ابن فهم، وعن يموت بن المزرّع، ولا تعلم أن الشافعي روى عن واحدٍ من هؤلاء شيئاً».

(١) وكان يذكر أنه وَلد في يوم السبت مستهل جُمادى الأولى من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٨/١٠٦).

وقد ذكر ابن الجوزي وفاته في سنة ٤٢١ هـ. (المنتظم ٨/٥١ و١٥/٢١٠).

(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٣) أنظر عن (سعيد بن عبيدالله) في:

لسان الميزان ٣/٣٧، ٣٨ رقم ١٣٤.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (طلحة بن علي) في:

تاريخ بغداد ٩/٣٥٢، ٣٥٣، رقم ٤٩١٢، والأنساب ١٠/٣٥٤، والمنتظم ٨/٦١ رقم ٨١ (١٥/٢٢١ رقم ٣١٧٥)، والعبر ٣/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٩ ـ ٤٨١ رقم ٣١٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٣.

سمع: أحمد بن عثمان الأَدَميّ، وأبا بكر النّجّاد، ودَعْلَج بن أحمد، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم الشّافعيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب[1]، وقال: كان ثقة صالحاً[2]، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم عليّ بن أبي العلاء المَصِّيصيّ، وخلْق آخرهم وفاة أبو القاسم بن بيان الرّزّاز[3].

ومات في ذي القعدة وله ستٌّ وثمانون سنة[4].

ـ حرف العين ـ

٦٤ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن مِيْلَة الإصبهانيّ[5].

أخو الفقيه عليّ بن ماشَاذَه. أبو محمد.

تُوُفّي في المحرَّم.

حدَّث عن: الطَّبَرانيّ.

وعنه: سعيد بن محمد المَعْدانيّ[6].

٦٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بِشْر بن غِرْسِيَّة[7].

أبو المطرِّف القُرْطُبيّ، قاضي الجماعة ابن الحصّار، مولى بني فُطَيْس.

روى عن: أبيه.

---

(١) في تاريخه ٣٥٣/٩.

(٢) وزاد: «ستيراً ديّناً».

(٣) هو: علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزّاز المتوفّى سنة ٥١٠ هـ. و«الرّزّاز»: بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألِف بين الزايين المعجمتين. نسبة إلى الرزّ وهو الأرزّ. (الأنساب ١٠٥/٦).

(٤) وقال الخطيب: «وحُدّثت أنّ مولده كان في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة».

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته، وقد تقدّمت ترجمة أخيه «علي بن ماشاذه» في سنة ٤١٤ هـ. من رجال الطبقة الماضية

(٦) المَعْدانيّ: بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى مَعْدان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٣٩٣/١١).

(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٧٠ رقم ٥٨٨، والصلة لابن بشكوال ٣٢٦/٢ ـ ٣٢٨ رقم ٦٩٨، وترتيب المدارك ٧٣٦/٤، وبغية الملتمس ٣٥٩ رقم ٩٩٣، والعبر ١٤٨/٣، ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/١٧ ـ ٤٧٥ رقم ٣١٢، والديباج المذهب ٤٧٥/١، ٤٧٦، وشذرات الذهب ٢٢٣/٣، وشجرة النور الزكية ١١٣/١.

وصَحِب أبا عمر الإشبيليّ وتفقَّه به.

وأخذ أيضاً عن: أبي محمد الأصيليّ.

وكان من أهل العلم والتّفَنُّن والذّكاء. ولّاه عليّ بن محمود القضاء في صدر سنة سبْع وأربعمائة، فسارَ بأحسن سيرة. فلمّا تُوُفّي عليّ وولي الخلافة أخوه القاسم أقرَّهُ أيضاً على القضاء، مُضافاً إلى الخطابة إلى سنة تسع عشرة، فعزله المعتمد بسِعاياتٍ ومطالبات[1].

روى عنه: أبو عبدالله بن عتّاب، وقال: كان لا يفتح على نفسِهِ بابَ رواية ولا مدارسة[2]. وصَحِبتُه عشرين سنة. وذهبَ في أوّل أمره إلى التّكلُّم على «الموطّأ»، وقراءته في أربعة أنْفُس[3]. فلمّا عُرِف ذلك أتاه جماعة ليسمعوا فآمتنع. وكنّا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى، فيشاوَر في المسألة، فيخالفونه[4] فيها، فلا يزال يُحاجّهم ويستظهر عليهم بالرّوايات والكُتُب حتّى ينصرفوا ويقولوا بقوله[5].

قال ابن بَشْكُوال[6]: سمعت أبا محمد بن عتّاب: نا أبي مِراراً قال: كنت أرى القاضي ابن بِشْر في المنام[7] في هيئته[8] وهو مقبل من داره، فأسلّم عليه، وأدري أنّه ميت، وأسأله عن حاله وعمّا صار إليه، فكان يقول لي: إلى خير ويُسْر بعد شدّة[9].

فكنت أقول له: وما تذكر من فضل العلم؟

فكان يقول لي: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم. يُشير إلى علْم الرّأي،

---

(١) الصلة ٢/٣٢٦، ٣٢٧.

(٢) وزاد: «لا قبل القضاء ولا بعده». (الصلة).

(٣) العبارة في (الصلة): «وقرأته في أربعة نفر أنا أحدهم».

(٤) في (الصلة): «فيختلفون».

(٥) الصلة ٢/٣٢٧.

(٦) في (الصلة ٢/٣٢٧).

(٧) زاد بعدها: «بعد موته».

(٨) زاد بعدها: «التي كنت أعهده فيها».

(٩) في (الصلة ٢/٣٢٧): «إلى خير. ويشير بيده بعد شدّة»، والعبارة مضطربة، والمثبت أعلاه هو الأقرب.

ويذهب إلى أنّ الّذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله، وحديث رسول الله ﷺ.

تُوُفّي يوم نصف شعبان، ولم يأتِ بعده قاضٍ مثله[1].

ووُلِد سنة أربعٍ وثلاثمائة.

قال أبو محمد بن حزم في آخر كتاب «الإجماع»: ما لقيتُ أشدّ إنصافاً في المناظرة منه، ولقد كان مِن أعلم مَن لقيت بمذهب مالك، مع قُوّته في علم اللُّغة والنَّحْو ودقّة فَهْمه، رحمه الله[2].

٦٦ ـ عبد الرحمن بن أحمد[3].

أبو سعيد السَّرْخَسيّ[4].

---

(١) وقال ابن بشكوال: «وقرأت بخط أبي القاسم عبد لعزيز بن محمد بن عتّاب قال: كان أبي يحلّه من الفقه بمحلّ كبير، ومن علم الشروط والوثائق بمنزلة عالية، ومرتبة سامية، ويصفه بالعلم البارع والفضل والدين واليقظة والذكاء والتفنّن في العلوم، ويرفع به ترفيعاً عظيماً، ويذهب به كل مذهب، ويقول: إنه آخر القضاة والجِلّة من العلماء». (الصلة ٢/٣٢٦).
وقال أيضاً: «دُفن بمقبرة ابن عباس، وشهده الخليفة هشام بن محمد شانئُه كالشامت بتقديمه إيّاه، يبدو السرور في وجهه، وقلّ متاعه بالحياة بعده، وصلّى عليه القاضي يونس بن عبدالله، وكان الجمع في جنازته كثيراً، والحزن لفقده شديداً. وكانت علّته من قرحة طلعت بين كتفيه قضى نحبه منها، فلم يأت بعده مثله في الكمال لمعاني القضاء». (الصلة ٢/٣٢٨).

(٢) وقال الحميدي: «فقيه عالم أديب، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه. وهو الّذي خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية التي يفخر فيها بنفسه وعلومه، وفيها:

ولو أنني خاطبت في الناس جاهلاً ... لقيل دعاوٍ لا يقوم لها صُلْبُ
ولكنني خاطبت أعلم من مشى ... ومن كل علم فهو فيه لنا حَسْبُ

وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبي محمد». (جذوة المقتبس ٢٧٠)
وقال القاضي عياض: «وكان أبو المطرّف هذا من أجلّ علماء وقته علماً وعقلاً وفقهاً، وسمْتاً وعفّة وهدْياً... قال ابن حيّان: لم يكن في وقته بقرطبة مثله حفظاً للفقه، وحذقاً بالحكم، وبصراً بالشروط، ومشاركة في الأدب، مع العفّة والصيانة، وبُعْد الهمّة. وكان شديد التعسّف على الفقهاء والتقويم لميلهم. فلما ولي المعتمد اجتمعوا عليه وطلبوه حتى عزله. وولّى مسرّة ابن الصّفّار، وعهد إليه بالتزام داره، وسدّ بابه، فأدركه خمول كثير ثم أبيح له الخروج، فمات بقرب ذلك. وقال ابن حيّان في موضع آخر: كان علماً فطِناً. وكان من الفقه والعلم بالشروط بمحلّ كبير. أخذ عن أبيه، وبه تفقّه أبو عبدالله بن عتّاب، ركبَ بين يديه، وكان يفخر ابن عتاب بذلك ويُثني عليه». (ترتيب المدارك ٤/٧٣٦).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) السَّرْخسيّ: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس، وسَرَخس، وهو =

سمع: محمد بن إسحاق القُرَشيّ صاحب عثمان بن سعيد الدّارميّ.
روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاريّ.

٦٧ ـ عبد الوهّاب بن عليّ بن نصر بن أحمد[١].

القاضي أبو محمد البغداديّ المالكيّ الفقيه.

سمع: الحسين بن محمد بن عُبَيْد العسْكريّ، وعمر بن سَبَنْك[٢]، وأبا حفص بن شاهين. وكان شيخ المالكيّة في عصره وعالمهم.

قال الخطيب[٣]: كتبت عنه وكان ثقة، لم ألقَ من المالكيّين أفقه منه[٤].

ولي القضاء ببادَرَايا[٥] ونحوها[٦]. وخرج في آخر عمره إلى مصر، فمات بها في شعبان[٧].

= اسم رجل من الذّعّار في زمن كيكاوس، سكن هذا الموضع وعمره وأتمّ بناءه ومدينته ذو القرنين. (الأنساب ٧/٦٩).

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن علي) في:
تاريخ بغداد ١١/٣١، ٣٢ رقم ٥٧٠٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٨، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق٤ ج ٢/٥١٥ ـ ٥٢٩، وترتيب المدارك ٤/٦٩١ ـ ٦٩٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٣٠٥ أ ـ ٣٠٦ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٩٣، ١٩٤، وتبيين كذب المفتري ٢٤٩، ٢٥٠، والمنتظم ٨/٦١، ٦٢ رقم ٨٢ (١٥/٢٢١ رقم ٣١٧٦)، والكامل في التاريخ ٩/٤٢٢، ووفيات الأعيان ٣/٢١٩ ـ ٢٢٢ رقم ٤٠٠، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٨٣ رقم ٢٧٩، والعبر ٣/١٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٩ ـ ٤٣٢ رقم ٢٨٧، وفوات الوفيات ٢/٤١٩ ـ ٤٢١، ومرآة الجنان ٣/٤١، ٤٢، والبداية والنهاية ١٢/٣٢، ٣٣، والمرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا للنباهي ٤٠٠، والديباج المذهب ٢/٢٦ ـ ٢٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٣، ٢٣٤، وبدائع الزهور لابن أياس ج ١ ق ١/٢١٣، وهدية العارفين ١/٦٣٧، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٣/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٤٣٥، وشجرة النور الزكية ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٢٦٦، وإيضاح المكنون ٢/١٣٤، والأعلام ٤/١٨٤، ومعجم المؤلفين ٦/٢٢٦، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٩٦٤.

(٢) سبنك: بفتح السين المهملة والباء الموحّدة المفتوحة والنون الساكنة. (تبصير المنتبه ٢/٦٧٤).

(٣) في تاريخه.

(٤) وزاد: «وكان حسن النظر، جيّد العبارة».

(٥) بادَرايا: ياء بين الألِفَيْن، طسّوج بالنهروان، وهي بليدة بقرب باكُسايا بين البندنيجين ونواحي واسط، منها يكون التمر القَسْب اليابس الغاية في الجودة واليبس، ويقال: إنها أول قرية جُمع منها الحطب لنار إبراهيم، عليه السلام. (معجم البلدان ١/٣١٦، ٣١٧).

(٦) في: تاريخ بغداد: بادرايا وباكُسايا. (ضم الكاف، وبين الألِفين ياء) أنظر عنها في: معجم البلدان ١/٣٢٧).

(٧) كان قدومه إلى دمشق في سنة ٤١٩ وخرج في جمادى الأولى من سنة عشرين وأربعمائة. =

وقال القاضي ابن خَلِّكان[1]: هو عبد الوهّاب بن عليّ بن نصر بن أحمد ابن الحسين بن هارون ابن الأمير مالك بن طَوْق التَّغْلبيّ، من أولاد صاحب الرَّحْبَة[2]. كان شيخ المالكيّة. صنّف كتاب «التّلقين»، وهو مع صِغَره من خيار الكُتُب. وله كتاب «المَعُونَة»[3] و«شرح الرّسالة»، وغير ذلك.

وقد آجتاز بالمَعَرَّة، فأضافه أبو العلاء بن سليمان المَعَرِيّ، وفيه يقول:

والمالكيُّ ابنُ نصْر زارَ في سَفرٍ ... بلادَنا فحمدْنا النَّأْيَ والسَّفَرا
إذا تفقَّه أحْيا[4] مالِكاً جَدَلاً ... وينشر الملك الضِّلّيل إنْ شَعَرا[5]

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات»[6]: أدركته وسمعت كلامَه في النَّظَر. وكان قد رأى أبا بكر الأبْهريّ، إلّا أنّه لم يسمع منه. وكان فقيهاً متأدِّباً شاعراً، وله كُتُبٌ، كثيرةٌ في كلّ فَنّ من الفِقْه. وخرج في آخر عمره إلى مصر، وحصل له هناك حالٌ من الدّنيا بالمَغارِبَة.

وله في خروجه من بغداد:

سلامٌ على بغدادَ في كلِّ مَوْطِنٍ ... وحُقَّ لها منّي سلامٌ مُضَاعَفُ
فَوَاللهِ ما فارقْتُها عن قِلىً[7] لها[8] ... وإنّي بشَطَّيْ جانبيها لَعَارِفُ

= (تاريخ دمشق ١٠/٣٠٦ أ، مختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٨٣).

(١) في: وفيات الأعيان ٣/٢١٩.

(٢) زاد بعدها: «كان فقيهاً أديباً شاعراً».

(٣) في الأصل: «وله كتاب المعرفة في شرح الرسالة»، وهو وهْم، والصواب ما أثبتناه، فقد فصل القاضي عياض، وابن خلكان، وغيرهما الكتابين، فقال القاضي عياض: «كتاب المعونة لدرس مذهب عالم المدينة». (ترتيب المدارك ٤/٦٩٢) وذكر كتاب «شرح الرسالة» لوحده، ومثله ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٣/٢١٩). وقد وقع في: مرآة الجنان ٣/٤١: «كتاب المعرفة»، وهو تصحيف، ومع ذلك فصل بينه وبين «شرح الرسالة».

(٤) في شروح سقط الزند: «أعيا».

(٥) البيتان في: شرح سقط الزند ١٧٤٠، والذخيرة ق ٤ ج ٢/٥١٨، وفوات الوفيات ٢/٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٠، ٤٣١.
والملك الضِّلّيل: هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، سُمّي بذلك لأنه أضلّ مُلكَ أبيه

(٦) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٨، ١٦٩.

(٧) في: البداية والنهاية: «عن ملالة»، وفي الأصل: «قلا».

(٨) في: ترتيب المدارك: «لَعَمرك ما فارقتها عن ملالة».

ولكّنهـا ضـاقتْ عليَّ بـأسـرِهـا[1] ولـم تكـنِ الأرزاقُ فيهـا تُسـاعِفُ
وكـانت كخِـلٍّ كـنتُ أهـوى دُنُـوَّهُ وأخـلاقُـهُ تَنْـأَى بـه وتخـالفُ[2][3]

قلت: وله:

ونـائـمـةٍ قبَّلْتُها فَـتَـنـبَّـهَـتْ وقالت: تعالَـوْا فاطْلُبـوا اللُّصَّ بالحَـدّ
فقلت لهـا: إنّي لثمتُـك[4] غـاصبٌ[5] ومـا حكموا في غـاصب بسِـوَى الـرّدّ
خُـذِيهـا وفكّي[6] عن أثيمٍ ظُـلامـةً[7] وإنْ أنتِ لم تَـرْضَيْ فألْفـاً من[8] العَدّ
فقـالْت: قِصـاصٌ يشهـد العقـلُ أنّـه على كَبِـدِ الجـاني ألَـذُّ من[9] الشّهـدِ
وكانت[10] يميني وهي[11] هِمْيان خصْرها[12] وباتت[13] يساري وهي[14] واسطةُ العِقْدِ
وقالت: ألم أُخْبَرْ[15] بأنّك زاهِدٌ؟ فقلت: بلى[16]، مازلت أزهدُ في الزُّهْدِ[17]

---

(١) في: ترتيب المدارك: «برجها».
(٢) في: ترتيب المدارك: «وتجانف».
(٣) الأبيات في: طبقات الفقهاء ١٦٩، وترتيب المدارك ٤/٦٩٣، وتاريخ دمشق ١٠/١٣٠٦، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٨٣، وتبيين كذب المفتري ٢٥٠، والمنتظم ٨/٦١ (١٥/٢٢١)، ووفيات الأعيان ٣/٢٢٠، والبداية والنهاية ١٢/٣٢، وفوات الوفيات ٢/٤٢٠، ومرآة الجنان ٣/٤٢.
(٤) هكذا في الأصل. وفي: الذخيرة، ووفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء، وفوات الوفيات، ومرآة الجنان، والبداية والنهاية، وبدائع الزهور: «فديتك».
(٥) في الأصل: «غاصباً»، والتصحيح من مصادر التخريج.
(٦) هكذا في الأصل، وفي المصادر: «وكُفّي»، وفي (الذخيرة): «وحُطّي».
(٧) في البداية والنهاية: «طلابة» وهو غلط.
(٨) في المصادر: «على» بدل «من».
(٩) تصحّف في: مرآة الجنان: «الجاني الدين».
(١٠) هكذا في الأصل. وفي: سير أعلام النبلاء: «وبانت». ، وفي فوات الوفيات، ووفيات الأعيان، والبداية والنهاية: «فباتت».
(١١) في الذخيرة: «رهن».
(١٢) في الأصل: «بخصرها»، والتصويب من مصادر التخريج.
(١٣) في: سير أعلام النبلاء: «وبانت»، والمثبت أعلاه يتفق مع بقيّة مصادر التخريج.
(١٤) في الذخيرة: «رهف».
(١٥) في البداية والنهاية: «تخبر».
(١٦) هكذا في الأصل، والذخيرة، وسير أعلام النبلاء، ووفيات الأعيان. أما في: فوات الوفيات: «فقلت لها».
(١٧) الأبيات في: الذخيرة ق ٤ ج ٢/٥١٨، ووفيات الأعيان ٣/٢٢٠، ٢٢١، وسير أعلام النبلاء =

وذكره القاضي عياض فقال[1]: ولي قضاء الدِّينَوَر وغيرها. وقد رأى أبا بكر الأبْهَريّ، وتفقّه على كبار أصحابه ابن القصّار، وابن الجلّاب. ودرس علم الكلام والأُصول على القاضي أبي بكر بن الباقِلّانيّ. وصنَّف في المذهب والأُصول تواليف كثيرة، وشرح «المدوَّنة»[2] وكتاب «الأدلّة في مسائل الخلاف»، وكتاب «النُّصْرة لمذهب مالك»[3]، وكتاب «عيون المسائل».

وخرج من بغداد لإملاقٍ أصابه[4].

وقيل: إنّه قال في الشّافعيّ شيئاً، فخاف على نفسه فخرج.

حدَّثني بكتاب «التّلقين» له أبو عليّ الصَّدَفيّ، ثنا مهديّ بن يوسف الورّاق، عنه.

قلتُ: وكان مولده في سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة[5].

* * *

وأخوه.

= ٤٣١/١٧، وفوات الوفيات ٤٢٠/٢، ٤٢١، والبداية والنهاية ٣٣/١٢، وشذرات الذهب ٢٢٤/٣، ووردت الأبيات الأربعة الأولى في: مرآة الجنان ٤٢/٣، والبيتان الأولان فقط في: بدائع الزهور ج ١ ق ٢١٤/١.

(١) ترتيب المدارك ٦٩٢/٤.

(٢) وقال: لم يتم.

(٣) في ترتيب المدارك: «النصرة لمذهب إمام دار الهجرة».

(٤) قال ابن بسّام: «نَبَتْ به بغداد كعادة البلاد بذوي فضلها، وعلى حكم الأيام في محسني أهلها، فخلع أهلها، وودّع ماءها وظلّها، وحُدّثتُ أنه شيّعه يوم فَصَل عنها من أكابرها وأصحاب محابرها جملة موفورة وطوائف كثيرة، وأنه قال لهم: لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين كل غداة وعشيّة، ما عدلت ببلدكم بلوغ أمنية». (الذخيرة ق ٤ ج ٥٢٦/٢).
وقال: «ثم توجّه إلى مصر فحمل لواءها، وملأ أرضها وسماءها، واستتبع سادتها وكُبراءها، وتناهت إليه الغرائب، وانثالت في يديه الرغائب، فمات لأول ما وصلها من أكلة اشتهاها فأكلها» وزعموا أنه قال وهو يتقلّب، ونَفَسه يتصعّد ويتصوّب: «لا إله إلاّ الله، إذا عشنا متنا».

(٥) أنظر له مقطّعات وأبياتاً في: الذخيرة، ووفيات الأعيان، وغيره، ومن شعره:

يزرع ورداً ناضراً نساظري ... في وجْنة كالقمر ألطالع
فلِم منعتم شفتي قطفها ... والحلّ أنّ الزّرع للزارع

وقوله في الغزل:

وتفّاحة من كفّ ظَبْي أخذتها ... جناها من الغصن الذي مثل قدّه
لها لعس خدّيه وطيب نسيمه ... وطعم ثناياه وحُمرة خدّه

(بدائع الزهور ج ١ ق ٢١٣/١ و٢١٤).

● - **أبو الحسن محمد**[1].

كان أديباً شاعراً، تُوُفّي بواسط سنة سبْعٍ وثلاثين وأربعمائة[2].

وتُوُفّي أبوهما سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. قاله ابن خَلِّكان[3]

٦٨ - عليّ بن أحمد الجُرْجانيّ الزّاهد[4].

عُرِف بابن عَرَفَة.

يروي عن: ابن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

٦٩ - عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان[5].

أبو الحسن البغداديّ الطِّرازيّ[6] الحنبليّ[7] الأديب.

وسمع ابنُه هذا من: الأصمّ، وأبي حامد أحمد بن علي بن حَسْنَوَيْه المقريء، وأبي بكر محمد بن المؤمّل، وأبي عَمْرو بن مطر، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب[8]، وأبو سعد عليّ بن عبدالله بن أبي صادق الحِيريّ، وصاعد بن سَيّار الهَرَويّ، وآخرون.

وهو آخر من حدَّث عن الأصمّ في الدّنيا.

تُوُفّي في الرّابع والعشرين من ذي الحجّة.

٧٠ - عليّ بن يحيى بن جعفر بن عَبْدكُويْه[9].

---

(١) هو: أبو الحسن محمد بن علي. أنظر عنه في:
وفيات الأعيان ٣/٢٢٢ رقم (١٠٤)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٢ (في آخر ترجمة أخيه «عبد الوهاب»، والديباج المذهب ٢/٢٩، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥.

(٢) وقع في: الديباج المذهب أنه توفي سنة ٤٣٠ هـ.

(٣) في: وفيات الأعيان ٣/٢٢٢ رقم (١٠٥).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (علي بن محمد بن محمد) في:
الأنساب ٨/٢٢٥، (دون ترجمة)، والعبر ٣/١٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٩، رقم ٢٦٩، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥.

(٦) الطّرازيّ: بكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الزاي بعد الألِف. هذه النسبة إلى من يعمل الثياب المطرّزة، أو يستعملها. (الأنساب ٨/٢٢٤).

(٧) لم يذكره ابن أبي يعلى في: (طبقات الحنابلة).

(٨) ولم يذكره في تاريخه.

(٩) أنظر عن (علي بن يحيى) في:

أبو الحسن الإصبهانيّ. إمام جامع إصبهان.

سمع: محمد بن أحمد بن الحسن الكِسائيّ، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار السَّدُوسيّ[1]، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطَّبَرانيّ، وابن حمزة، وجماعة بإصبهان.

والفاروق الخطّابيّ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازيّ، وأحمد بن القاسم بن الرّيّان بالبصرة.

وإبراهيم بن محمد الدَّيْبُليّ[2] بمكّة.

وأملى[3] عدّة مجالس وقع لنا منها[4].

روى عنه: أبو بكر الخطيب[5]، ومحمد بن عبد الجبّار الفِرْسانيّ[6]، ورَوْح ابن محمد الدّارانيّ الصُّوفيّ، وفضلان بن عثمان القَيْسيّ، وآخرون.

تُوُفّي في المحرَّم[7].

= العبر ٣/١٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٣١٦، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥، وتاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الأول ٤٧٢ رقم ٣٢٠.

(١) السَّدُوسيّ: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة. هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذُهل. وقال ابن حبيب: في تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة. منها: بشير بن معبد بن الخصاصية السدوسي سدوس شيبان بن بكر بن وائل من الصحابة المهاجرين. (الأنساب ٧/٥٧).

(٢) الدَّيْبُليّ: بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وضم الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى دَيْبُل، وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند، ويجتمع المياه العذبة من مولتان ولوهور والسند وكشمير بديبُل ومن ثم تنصبّ إلى البحر الكبير. (الأنساب ٥/٣٩٣).

(٣) في الأصل: «أملا».

(٤) منها مجلس ضمن مجموع في الحديث بالمكتبة الظاهرية، رقم ٦٦ (أنظر: تاريخ التراث العربي ١/٤٧٢).

(٥) ولم يذكره في تاريخه.

(٦) الفِرْسانيّ: بكسر الفاء أو ضمّها، والله أعلم، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى إصبهان. قال ابن السمعاني: وكنت أظنّ أنها بضمّ الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا: بكسر الفاء. (الأنساب ٩/٢٧٠) وانظر: الإكمال لابن ماكولا ٧/٨٤.

(٧) قال فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربي، مجلّد ١ ج ١/٤٧٢): «وكان يعيش حتى حوالى سنة ٤٢٠ هـ.».

ـ حرف الميم ـ

٧١ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن عُبيدالله بن جعفر بن خرْجُوش[١].

أبو الفَرَج الشِّيرازيّ الخَرْجُوشيّ[٢].

حدَّث ببغداد ودمشق عن: أبيه، والحسن بن سعيد المّطّوعيّ المقريء، ومحمد بن خفيف الزّاهد، والطّيّب بن عليّ التّميميّ، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال[٣]: كتبنا عنه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان صالحاً فاضلاً، ثقة أديباً[٤].

تُوُفّي ببغداد في آخر العام.

وروى عنه: عليّ بن محمد بن شجاع، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وأبو سعْد السّمّان.

حدَّثه المطّوّعيّ عن: أبي مسلم الكّجّي، وأبي عبد الرحمن النَّسائي.

٧٢ ـ محمد بن عليّ بن مَخْلَد الورّاق[٥].

أبو الحسين.

بغداديّ صدوق.

روى قليلاً عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.

وعنه: الخطيب[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٦، ٣٣، رقم ٨٣٩، والأنساب ٥/٧٩، ٨٠، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ٤٨، ومعجم البلدان ٢/٢٥٨، ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/٣٨ رقم ٦٣.

(٢) الخرجوشي: بفتح الخاء وسكون الراء وضم الجيم وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى خرجوش. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٥/٧٩).

(٣) في تاريخه ٢/٣٣٦.

(٤) في: تاريخ بغداد: «وكان شيخاً صالحاً ديّناً فاضلاً ثقة».

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن مَخْلد) في:
تاريخ بغداد ٣/٩٤، ٩٥ رقم ١٠٩٢.

(٦) وهو قال: «وكان صدوقاً كثير الكتاب، ولم يحدّث إلّا بشيء يسير، كتبت عنه. وسمعت أبا القاسم الأزهري يقول: أبو الحسين بن مخلد ثقة، مات ابن مخلد وأنا غائب عن بغداد في رحلتي إلى إصبهان».

٧٣ ـ محمد بن عليّ بن موسى[١].

أبو الحسن الجُرْجانيّ الطَّبريّ.

روى عن: عبدالله بن عَدِيّ، والإسماعيليّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي.

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة. قاله حمزة السَّهْميّ.

٧٤ ـ محمد بن عليّ بن الطّبيب[٢].

أبو الحسن المعدّل.

مات ببغداد عن ستٍّ وثمانين سنة.

له عن: أبي الفضل الزُّهْريّ.

وعنه: أبو بكر الخطيب[٣]، وقال: ثقة[٤].

٧٥ ـ محمد بن القاسم بن أحمد[٥].

الأستاذ أبو الحسن النَّيْسابوريّ الماوَرْديّ، المعروف بالقُلُوسيّ[٦]. مصنّف كتاب «المصباح»، وغيره.

كان فقيهاً متكلّماً أُصُوليّاً واعظاً، مصنِّفاً.

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن مطر، وأبي عمْرو بن نُجَيْد، وأبي الحسن

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن موسى) في:
تاريخ جرجان ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٩١٣ وفيه: «محمد بن موسى ابن الطبري الجرجاني، ذكر أنه من أولاد محمد بن مسلم بن وارة».

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن الطبيب) في:
تاريخ بغداد ٣/٩٤ رقم ١٠٩١ وفيه: «محمد بن علي بن محمد».

(٣) وقال: كتبت عنه شيئاً يسيراً.

(٤) وقال الخطيب: سمعت أبا الحسن بن الطبيب يقول: وُلدت يوم الأحد لستٍ خلون من صفر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. ومات في ليلة الجمعة لليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وكنت وقت وفاته بإصبهان.

(٥) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
المنتخب من السياق ٣٥، ٣٦ رقم ٤٣، والوافي بالوفيات ٤/٣٣٩، ومعجم المؤلّفين ١١/١٣٦.

(٦) القلوسي: بضم القاف واللام بعدهما الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى القلوس، وهو جمع قَلْس، وهو الحبل الذي يكون في السفينة. (الأنساب ١٠/٢١٩).
أقول: وقع في (المنتخب من السياق ٣٥): «الفلوسي» بالفاء، وهذا غلط.

السّرّاج، وأبي الحسن محمد بن عبدالله السّليطيّ، وجماعة فأكثر.

قال عبد الغافر بن إسماعيل[1]: أنبا عنه خالي أبو سعْد عبدالله.

٧٦ ـ محمد بن مروان بن زُهْر[2].

أبو بكر الإياديّ[3] الإشبيليّ.

حدَّث بقُرْطُبة عن: أبي بكر محمد بن معاوية القُرَشيّ، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عليّ القالي، ومحمد بن حارث القَيْروانيّ[4].

وكان فقيهاً حافظاً لمذهب مالك، حاذقاً في الفتوى، مقدّماً في الشُّورَى. أكثرَ النّاسُ عنه.

روى عنه: أبو عبدالله الخَوْلانيّ، وأبو محمد بن خَزْرَج، وعبد الرحمن بن محمد الطُّلَيْطُليّ، وأبو حفص الزَّهْراويّ، وحاتم بن محمد[5]، وجُمَاهِر بن عبد الرحمن، وأبو المطرِّف بن سَلَمَة.

وكان واسع الرّواية. عُمّر ستّاً وثمانين سنة[6].

* * *

---

(١) في: المنتخب ٣٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن مروان) في:
ترتيب المدارك ٤/٧٤٧، والصلة لابن بشكوال ٢/٥١٤، ٥١٥ رقم ١١٢٢، وبغية الملتمس ١٣٠ رقم ٢٨٠ وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٥١٣، ٤٣٥، ووفيات الأعيان ٤/٤٣٧ رقم (٢٠٠)، والعبر ٢/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٢٧٨، والوافي بالوفيات ٥/١٦ رقم ١٩٧٤، ونفح الطيب ٢/٢٤٤، ٢٤٥، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٧٤ (في ترجمة: حاتم بن محمد الطرابلسي). و«زُهْر»: بضم الزاي وسكون الهاء وبعدها راء. (وفيات الأعيان ٤/٤٣٧).

(٣) الإياديّ: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان وتشعّبت منه القبائل. (الأنساب ١/٣٩٤).

(٤) في الأصل: «القرولي»، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٢.

(٥) هو: حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم أبو القاسم التميمي الطرابلسي الأندلسي القرطبي. أصله من طرابلس الشام، توفي سنة ٤٦٩ هـ. (أنظر ترجمته ومصادرها في: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ ج ٢/٦٧ ـ ٧٤ رقم ٣٨٥).

(٦) قال القاضي عياض: «وبه تفقّه أهل طليطلة». قال محمد بن الحصار الخولاني: «كان فقيها مشاوَراً من أهل العلم، والحفظ للمسائل، قائماً بها، مطبوعاً في الفُتْيا على الأصول... ولما قام أبو القاسم بن عبّاد في الفتنة بإشبيلية واقتنصها ملكاً لنفسه واحتاط لحاله، فنكب كل من خشي على نفسه من كبرائها منه، وكان الرجل حيث كان جلالة وعلماً، فخاف على نفسه =

وهو والد الطّبيب الماهر.

● ـ **أبي مروان عبد الملك**[1].

وجدَّ الطّبيب الكبير الرّئيس.

● ـ **أبي العلاء زُهْر بن عبد الملك**[2].

= وسكن طُليطُلة مدّة، فعندها أخذ الطُليطليون عنه، وتفقّهوا معه، ثم رُدّ بالثغور الشرقية، إلى أن مات، واقتطع بنو عبّاد عند مغيبه أمواله واستصفوها، وكانت واسعة». (ترتيب المدارك ٤/٧٤٧). وقال ابن دحية: كان عالماً بالرأي، حافظاً للأدب، فقيهاً حاذقاً بالفتوى، مقدَّماً في الشورى متفنّناً في الفنون، وسيماً، فاضلاً، جمع الرواية والدراية، وتوفي بطلبيرة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وهو ابن ست وثمانين سنة، حدّث عنه جماعة من العلماء الأندلسيين، ووصفوه بالدين والفضل والجود والبذل. (المطرب ٢٠٣، وفيات الأعيان ٤/٤٣٧ رقم (٢٠٠)).

وقال أبو عبدالله الخولاني: كان من أهل العلم والحفظ للمسائل، قائماً بها، مطبوع الفُتيا على الأصول. وقال ابن خزرج: كان فقيهاً عالماً بالحديث والرأي، واقفاً على المسائل، مطبوع الفُتيا، معتنياً بطلب العلم قديماً، واسع الرواية عن علماء الأندلس.

وقال أبو المطرِّف الطليطلي: قدِم علينا من إشبيلية سنة سبع عشرة وأربعمائة، وكان شيخاً وسيماً فاضلاً، عالماً بالمسائل والآثار، متفنّناً في العلوم وقوراً أصيلاً، يألمُ في جلوسه، فقيل له في ذلك، فأنشأ يقول:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً ـ لا أبا لكَ ـ يسأمِ

(الصلة ٢/٥١٥) والشعر لزهير بن أبي سلمى.

(١) أنظر عن (أبي مروان عبد الملك) في:

ترتيب المدارك ٤/٧٤٧، ووفيات الأعيان ٤/٤٣٦، ٤٣٧ رقم (١٩٩)، والمغرب في حلي المغرب ١/٢٧٠، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٦٤، والتكملة لابن الأبّار ٦١٦ رقم ١٦٩١، والمطرب لابن دحية ٢٠٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، ق ١/٣٧ رقم ٩٠، وطبقات الأمم لصاعد ٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٢، ٤٢٣ (في ترجمة أبيه)، ومثله في: العبر ٣/١٥٠، والوافي بالوفيات ٥/١٦، ونفح الطيب ٢/٢٤٤.

قال القاضي عياض: «بنو أزهر النُّجَباء، منهم ابنه عبد الملك بن أبي بكر. ثم مال إلى الطب ففاق، ورأس أهل وقته». (ترتيب المدارك ٤/٧٤٧).

وقال ابن دحية: إنه رحل إلى المشرق، وبه تطبّب زماناً طويلاً، وتولّى رياسة الطبّ ببغداد، ثم بمصر، ثم بالقيروان، ثم استوطن مدينة دانية، وطار ذكره منها إلى أقطار الأندلس والمغرب، واشتهر بالتقدّم في علم الطب حتى بَذّ أهل زمانه، مات بمدينة دانية. (المطرب ٢٠٣، وفيات الأعيان ٤/٤٣٦، ٤٣٧ رقم (١٩٩)).

(٢) أنظر عن (زُهْر بن عبد الملك) في:

ترتيب المدارك ٤/٧٤٧، ٧٤٨، والمطرب ٢٠٣، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٦٤، والتكملة لابن الأبّار ٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٢، ٤٢٣، ونفح الطيب ٢/٢٤٥.

قال القاضي عياض إنه فاق أهل وقته جلالة وعلماً وجاهاً ومكانة عند الرؤساء، والخاصة والعامّة. مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. (ترتيب المدارك). =

وجدُّ جدَ.

● ـ **أبي بكر محمد بن عبد الملك**[1].

المُتَوَفَّى سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة[2].

٧٧ ـ محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مَخْلَد[3].

أبو عبدالله المَخْلَديّ[4] النَّيْسابوريّ المعدّل.

من بيت التّزكية والحديث. ثقة، نبيل.

حدَّث عن: إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسفرائينيّ، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وجماعة.

وخُرّجت له فوائد.

روى عنه: أبو سعد عبدالله بن القُشَيْريّ، ومحمد بن يحيى بن المزكّيّ.

٧٨ ـ محمد بن يوسف بن أحمد[5].

= وقد جاء في الحاشية رقم (١) ص ٧٤٨ أنه توفي ودُفن بطلبيرة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. وذكر محقّقه الدكتور أحمد بكير محمد إلى جانب ذلك كتاب «الصلة».

«وأقول»: إن الموجود في «الصلة» لابن بشكوال هو: «محمد بن مروان بن زُهر» جدّ أبي العلاء هذا، وهو الذي توفي بطلبيرة سنة ٤٢٢ هـ. فليُراجع.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
معجم الأدباء ١٨/٢١٦ ـ ٢٢٥، والتكملة لابن الأبار ٥٥٥، والمطرب لابن دحية ٢٠٣، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٦٧، ووفيات الأعيان ٤/٤٣٤ ـ ٤٣٦ رقم ٢، ٦، وزاد المسافر لأبي بحر المرسي ٧١، والذيل والتكملة ٦/١٦٠ (نسخة باريس)، والمعجب ١٤٥، والمغرب في حلي المغرب ١/٢٦٦، والعبر ٤/٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣، والوافي بالوفيات ٤/٣٩، ونفح الطيب ٢/٢٤٧ ـ ٢٥٣ و٣/٤٣٤، وشذرات الذهب ٤/٣٢٠.

(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣: «بقي إلى سنة خمس وتسعين وخمس مائة» وقد أكّد ابن دحية وفاته في آخر هذه السنة (المطرب ٢٠٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
المنتخب من السياق ٣٥ رقم ٤٢.

(٤) المَخْلَديّ: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة، وفي آخرها الدالة المهملة. هذه النسبة إلى مخلد، وهو اسم لجدّ بعض المنتسب إليه. (الأنساب ١١/١٨٧) وفيه ترجمة والد صاحب هذه الترجمة (١١/١٨٨).

(٥) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ٣/٤١١ رقم ١٥٤٤، ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/٣٦٥ رقم ٣٩١، والعبر ٣/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥.

أبو عبد الرحمن النيسابوريّ القطّان الأعرج، الحافظ.

تُوُفّي كهلاً ولم يُمَتَّع بسماعه.

روى عن: أبي عبدالله الحاكم، وأبي أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وأبي عمر الهاشميّ البصْريّ، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس، وطبقتهم.

ورحل إلى العراق، والشّام، ومصر.

حدَّث عنه: الخطيب[1]، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وتُوُفّي ببغداد.

٧٩ ـ المبارك بن سعيد بن إبراهيم[2].

أبو الحسين التَّميميّ[3] النَّصِيبيّ[4]، قاضي دمشق وخطيبها.

روى عن: المظفّر بن أحمد بن سليمان، والحسن بن خالُوَيْه النَّحْويّ، والقاضي أبي بكر الأَبْهريّ.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ[5]، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وجماعة.

تُوُفّي في رجب بدمشق.

٨٠ ـ مكّيّ بن عليّ بن عبد الرّزّاق[6].

أبو طالب البغداديّ الحريريّ، المؤذّن.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأبا سليمان

---

(١) وقال: «وكتبت عنه شيئاً يسيراً... وكان صدوقاً له معرفة بالحديث، وقد درس شيئاً من فقه الشافعي، وله مذهب مستقيم وطريقة جميلة». (تاريخ بغداد ٣/٤١١).
وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣: «وقَلّ ما خُرّج عنه».

(٢) أنظر عن (المبارك بن سعيد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٤٨٦، ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/٨١ رقم ٤٠.

(٣) في: مختصر تاريخ دمشق «التيمي».

(٤) النَّصيبيّ: بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحّدة، هذه النسبة إلى نَصيبين، وهي بلدة عند آمِد وميّافارقين من ناحية ديار بكر. (الأنساب ١٢/٩٦).

(٥) وهو قال: «حدّث عن ابن أبي شيخ النصيبي وغيره، وحدّث بكتاب «شرح الأبهريّ» عنه، وبكتاب «القراءآت» عن ابن خالويه، كان يخطب بدمشق للمغاربة ويقضي لهم».

(٦) أنظر عن (مكي بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٢١ رقم ٧١٠٣.

الحرّانيّ، وأبا إسحاق المزكّيّ، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، ووثّقه، ونصر بن البَطِر، وجماعة.

٨١ ـ منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد[١].

أبو نصر النَّيْسابوريّ المفسّر.

تُوُفّي في هذه السّنة قبلَ الطِّرازِيّ.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ[٢].

سمع منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ وروى عنه في عدّة مواضع، وعبد الواحد بن القُشَيْريّ. وكان مولده في سنة سبْعٍ وثلاثين وثلاثمائة.

وسمع أيضاً من: أبي الحسن الكارِزِيّ، وأبي عليّ الحافظ، وجماعة.

وطال عمره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الياء ـ

٨٢ ـ يحيى بن عمّار بن يحيى بن عمّار بن العَنْبَس[٣].

الإمام الواعظ أبو زكريّا الشَّيْبانيّ النِّيْهيّ[٤] السِّجِسْتانيّ[٥].

انتقل من سِجِسْتان إلى هَرَاة، عندَ جَوْر الأمراء، فعظُم شأنه بهَرَاة، وكثُر أتباعه، وآقتدوا به.

---

(١) أنظر عن (منصور بن الحسين) في:
العبر ١٥١/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٤١/١٧، ٤٤٢ رقم ٢٩٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ٣٣٨/٢.

(٢) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٤٤١/١٧: «وسمع من أبي العباس الأصمّ، وكاد أن ينفرد به».

(٣) أنظر عن (يحيى بن عمّار) في:
العبر ١٥١/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ٤٨١/١٧ ـ ٤٨٣ رقم ٣١٨، ومرآة الجنان ٤٢/٣، وشذرات الذهب ٢٢٦/٣.

(٤) النّيهيّ: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى نِيه، وهي بلدة بين سجستان وإسفزار صغيرة. (الأنساب ١٨٨/١٢).

(٥) السِّجِسْتاني: بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى، بعدها ناء منقوطة بنقطتين من فوق. نسبة إلى سجستان، وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل. (الأنساب ٤٥/٧).

روى عن: أبيه، وأبي عليّ حامد بن محمد الرّفّاء، وعبدالله بن عديّ بن حمدُوَيْه الصّابونيّ لا الجُرْجانيّ، وأخيه محمد بن عديّ، ومحمد بن إبراهيم بن جَناح.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ وتخرَّج به، وأبو نصر الطَّبْسيّ، وأبو محمد عبد الواحد الهَرَويّ، وغيرهم.

وكان متصلّباً على المُبْتدعة والجَهْمِيّة. وله قبولٌ زائد عند الكافّة لفَصاحته وحسن موعظته. عملوا له المنبر وكان يعِظ. وقد فسَّر القرآن من أوّله إلى آخره للنّاس، وختمه سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ثمّ افتتحه ثانياً فتُوُفّي يفسّر في سورة القيامة[1]. وصلّى عليه الإمام أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزّاهد.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله تسعون سنة.

وفيه يقول جمال الإسلام الدّاوديّ:

وسائلٍ: ما دهاك اليوم؟ قلتُ له: أنكرتَ حالي وأنّى وقتُ إنكارِ
أما ترى الأرضَ من أقطارِها نَقَصَتْ وصار أقطارُها يبكي لأقطارِ
لموتِ أفضلِ أهلِ العصرِ قاطِبةً عمّارِ دينِ الهُدى يحيى بن عَمّارِ

قرأتُ على أبي عليّ بن الخلّال[2]: أخبركم ابن اللّتيّ، أنا أبو الوَقْت، أنا أبو إساعيل عبدالله بن محمد، أنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، أنا دَعْلَج.

(ح)[3] قال: وثنا يحيى بن عمّار إملاءً، أنا حامد بن محمد قالا، ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن عبد الرحمن ابن عَمْرو، عن عرْباض بن سارية قال: وَعَظَنا رسولُ الله ﷺ موعِظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ، ووجِلَت منها القلوبُ. فقال قائل: يا رسولَ الله كأنّ هذه موعظةُ مودِّعٍ، فماذا تَعْهَدُ إلينا؟

فقال: «أُوصِيكم بتقوى الله عزّ وجل والسّمْعِ والطّاعة..» الحديث[4].

---

(١) رقمها (٧٥).
(٢) في الهامش: «ث. قرأته على عليّ بن عبد الهادي، أنا أحمد بن أبي طالب، عن ابن اللّتي».
(٣) رمز بمعنى تحويلة.
(٤) وتتمّته: «وإن أُمِّر عليكم عبد حبشيّ فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنّتي =

وذكر السِّلَفيّ في «مُعْجم بغداد» له قال: قال أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريّ: كان يحيى بن عمّار مَلِكاً في زِيّ عالم. كان له مُحِبٌّ مُثْري يحمل إليه كلَّ عامٍ مائة ألف دينار هَرَوِيّة.

ولمّا تُوُفّي يحيى وجدوا في تركته أربعين بَدْرةً لم يُنفق منها شيئاً، ولم يكسر عنها الخَتْم[1].

قال شيخ الإسلام الأنصاريّ: سمعتُ يحيى بن عمّار يقول: العلوم خمسة: علمٌ هو حياة الدّين وهو علم التّوحيد، وعلمٌ هو قُوت الدّين وهو علم العِظَة والذِّكْر، وعلمٌ هو دواء الدّين وهو الفِقْه، وعِلم هو داء الدّين وهو أخبار فِتَن السَّلَف[2]، وعلم هو هلاكُ الدّين وهو علم الكلام.

وأراه ذكر النّجوم[3].

٨٣ ـ يحيى بن نجاح[4].

أبو الحسين بن الفَلاس[5] الأُمويّ، مولاهم القُرْطُبيّ.

= وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديّين عضّوا عليها بالنواجذ، وإيّاكم ومُحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

وهو حديث صحيح ليس له علّة، كما قال الحاكم في (المستدرك على الصحيحين ١/٩٦) ووافقه المؤلّف ـ رحمه الله ـ في تلخيصه ١/٩٦، وأخرجه ابن أبي عاصم (٥٥) من طريق: الوليد بن مسلم، حدّثنا عبدالله بن العلاء، حدّثني يحيى بن أبي المطاع، سمعت العرباض بن سارية...، والدارمي في سُننه ١/٤٤، ٤٥ من طريق أبي عاصم النبيل، وابن حبّان في صحيحه (١٠٢١)، والترمذي (٢٦٧٦)، وأخرجه ابن أبي عاصم من طرق أخرى (٢٧) و(٣٢) و(٥٧)، وابن ماجة (٤٢).

(١) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٢: «وكان يحيى بن عمّار من كبار المذكّرين، لكن ما أقبح بالعالم الداعي إلى الله الحرص وجمع المال!».

(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٢: «وهو أخبار ما وقع بين السلف».

(٣) ذكر المؤلف في (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٢): «قلت: وعلم الأوائل».

(٤) أنظر عن (يحيى بن نجاح) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٥ رقم ١٤٦٢، ومعجم البلدان ٣/٣٦٧، وملء العيبة للفِهري ٢/٢٣٠، وفهرسة ابن خير ٤٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٦، وكشف الظنون ٩٧٧، وهدية العارفين ٢/٥١٨، وإيضاح المكنون ٢/٤، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٣٤.
وقد سبق أن ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المتوفّين سنة ٤١٠ هـ. تخميناً.

(٥) هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء. أما في: الصلة، والنجوم الزاهرة، ومعجم المؤلّفين، وملء العيبة: «القلّاس» (بالقاف).

رحل وحجّ، واستوطن مصر. وكان عالماً زاهداً ورِعاً.

وهو مصنّف كتاب «سُبُل الخيرات في المواعظ والرّقائق». وهو كثير بأيدي النّاس. وقد رواه بمكّة.

أخذه عنه: أبو محمد عبدالله بن سعيد الشَّنْتَجَالي[1]، وأبو يعقوب بن حمّاد.

---

(١) الشَّنْتَجاليّ: نسبة إلى شَنْتَجَالَة، مدينة بالأندلس. (معجم البلدان ٣/٣٦٧) في طرف كورة تُدمير مما يلي الجوف، ويقال لها أيضاً: «جنجالة»، وإليها يُنسب الوطاء الجنجالي لعمله بها. (الروض المعطار ٣٤٧) وانظر: «جنجالة»: حصن في شمال مرسية. (الروض ١٧٤) وانظر: «جنجالة» في: نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٥٣٨ و٥٦٠ وفيه: جنجالة مدينة متوسطة القدر، حصينة القلعة، منيعة الرقعة.

وقد جاء في: الصلة ٢/٦٦٥، وملء العيبة ٢/٢٣٠: «الشنتجيالي» (بالياء بعد الجيم).

سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٤ ـ أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس[١].

أبو الحسين البغداديّ الصَّيْدلانيّ[٢] المقريء.

سمع: أبا طاهر المخلّص.

وكان أحد[٣] القرّاء المذكورين بإتقان السَّبْع. له في ذلك تصانيف. تُوُفّي شابّاً.

وقد كان النّاس يقرأون عليه في حياة الحمّاميّ لِعلمه.

قال الخطيب[٤]: حضرته ليلةً في الجامع، فقرأ في تلك اللّيلة ختمتين. قبل أن يطلع الفجر.

قلت: صنَّف كتاب «الواضح في القراءآت العَشْر». قرأ به عليه: عبد السّيّد بن عتّاب في سنة اثنتين وعشرين، عن قراءته على عليّ بن محمد بن يوسف العلاّف، وعبد الملك بن بكران النَّهْروانيّ، وطبقتهما.

٨٥ ـ أحمد بن عليّ بن عَبْدُوس[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن رضوان) في:
تاريخ بغداد ١٦١/٤ رقم ١٨٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٣٨٧/١، ٣٨٨ رقم ٣٢٣، وغاية النهاية ٥٤/١ رقم ٢٣٠، وإيضاح المكنون ٦٩٩/٢، ومعجم المؤلفين ٢٢٣/١.

(٢) الصيدلاني: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الدال المهملة، وبعدها اللام ألف، والنون. هذه النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير. (الأنساب ١٢٢/٨).

(٣) هكذا في الأصل ومعرفة القراء ٣٨٧/١، أما في: تاريخ بغداد ١٦١/٤: «وكان آخر».

(٤) في تاريخه. ووصفه بحُسن الحفظ، وإتقان الروايات، وضبط الحروف. وقال: نقلت عنه، ولم يحدّث لأنّ المنيّة عاجلته... وحضرتُه ليلةً في مسجد الجامع بمدينة المنصور وهو يقرأ في حلقة الإدارة، فختم في تلك الليلة ختمتين...»،

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٣٢٣/٤ رقم ٢١٣١.

أبو نصر الأهوازيّ الجصّاص المعدّل.

سمع من: أبي عليّ بن الصّوّاف، وابن خلّاد النَّصِيبيّ ببغداد؛ وأبي القاسم الطّبَرانيّ، وأبي الشّيخ بإصبهان.

قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان ثقة ثَبْتاً.

ثمّ رجع إلى الأهواز، وبقي إلى سنة ثلاثٍ وعشرين.

٨٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[١] بن حُشْكان[٢].

أبو نصر الجُدَاميّ[٣] النَّيْسابوريّ.

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، ومحمد بن جعفر بن محمد المزكّيّ.

وعنه: حفيده الحاكم عُبَيْدالله بن عبدالله الخُشْكانيّ.

مات في ربيع الآخر[٤].

٨٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبانيّ[٥].

الصُّوفيّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا الشّيخ.

وله تصانيف[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد النيسابوري) في:
المنتخب من السياق ٨٥ رقم ١٨٧.

(٢) في الأصل: «خُشْكان»، وفي (المنتخب) «حسكان».

(٣) في (المنتخب): «الحذاء الحنفي أبو نصر جدّ الحاكم».

(٤) في (المنتخب): «ذكر حافده (كذا) أنه وُلد تخميناً سنة نيّف وعشرين وثلاثمائة لأنه ذكر أنه استقبل به أبوه لما انصرف من الغزو في صحبة الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وكان تاريخ ذلك القفول سنة ثلاثين وثلاثمائة. وذكر أنه سمع جماعة قبل الأصمّ فمن دونه، وضاعت كتبه في حَجّته الأولى مع أبي القاسم النصراباذي سنة خمس وستين على أيدي العيّارين، فاقتصر في الرواية على الأصمّ فمن دونه.
قال أبو صالح: سمعت منه في شهور سنة ست عشرة وأربع مائة، وكان يغلط في حديثه، ويأتي بما لا يتابع عليه».

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد اللنباني) في:
معجم البلدان ٥/٢٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٥٩. و«اللُّنْبَانيّ»: بضم اللام وسكون النون، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلّة كبيرة بإصبهان، ولها باب يعرف بهذه المحلّة، يقال لها: باب لُنبان. (الأنساب ١١/٣٢).

(٦) وصفه ياقوت بأنه راوي كتب ابن أبي الدنيا. (معجم البلدان ٥/٢٣).

٨٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عُرْوَة[١].

أبو القاسم البُنْدار.

حدَّث عن: أبي بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. مات في المحرَّم.

قلت: وروى عنه: البَيْهقيّ في النّكاح، فقال: ثنا أبو سهل بن زياد القطّان.

عاش خمساً وثمانين سنة[٢].

٨٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوَيْه[٣].

أبو الحسن المزكّيّ.

روى عن: أبي بكر القبّاب.

وله رحلة إلى العراق.

مات في شوّال.

٩٠ ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبَيْدالله[٤].

أبو محمد العسقلانيّ الأديب.

روى عن: أبي بكر محمد بن أحمد الحُنْدُرِيّ[٥] العسقلانيّ، ومحمد بن

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في:
البعث والنشور للبيهقي ٢٣٤، وتاريخ بغداد ٦/٣١٣ رقم ٣٣٥٩، والمنتظم ٨/٧٨٠ رقم ٨٣ (١٥/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣١٧٧).

(٢) قال محمد بن علي الصوري: قال لي ابن عروة: وُلدت في النصف من رجب سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته. ومن حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم على سابقتها، أبقيت عليها هنا حسب سياق المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن رجاء) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٥١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٣٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢، ٢٣، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٦٤ رقم ٧٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٣٠٨.
وسيعاد في وفيات سنة ٤٢٨ هـ. برقم (٢٥٨) وقد ورد في (تهذيب تاريخ دمشق، والموسوعة) «عبدالله» بدل «عبيدالله» اسم جدّه الأعلى.

(٥) الحُنْدُري: بضم الحاء والدال المهملتين بينهما النون الساكنة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى حُنْدُر، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من قرى عسقلان بالشام. (الأنساب ٤/٢٤٩) وقد =

محمد بن عبد الرّحيم القَيْسرانيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

وقرأ بصَيْدا على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدّينَوَرِيّ.

روى عنه: أبو نصر بن طلّاب[1]، وأبو عبدالله القُضَاعيّ، وأبو عَمْرو الدّانيّ، ومحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ.

ومات بالرّملة في رمضان.

ـ حرف الجيم ـ

٩١ ـ جعفر بن أحمد بن جعفر بن لُقمان[2].

أبو الفَرَج.

حدَّث في هذا العام بمصر عن: حمزة الكِنَانيّ، وأبي الطّاهر الذُّهْليّ.

وعنه: سعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ[3]، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر.

ـ حرف الحاء ـ

٩٢ ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنُوَيْه[4].

أبو سعيد المؤدِّب، الإصبهانيّ، الكاتب.

سمع: أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفْرُجَّة، وأحمد بن مَعْبَد، وغيرهما.

= جزم ياقوت في (معجم البلدان) بأنها من قرى عسقلان.

(١) وهو قال: «كان إسماعيل بن رجاء العسقلاني قدِم صيدا وأنا بها وهو طالب لقراءة القرآن، وكان أديباً، على الشيخ أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدينوري المقرىء، فاجتمعت معه دفعات للمجاورة والمؤآنسة، فأنشدني الأبيات المنسوبة لهارون الرشيد الخليفة:

ملك الثّلاثُ الآنسات عناني ... وحَلَلْنَ من قلبي بكلّ مكانِ
ما لي تطاوعُني البَريّةُ كلُّها ... وأطيعهنّ وهُنّ في عِصياني؟
ما ذاك إلّا أنّ سلطانَ الهوى ... ـ وَيْه قَوِيْنَ ـ أعزُّ من سلطاني

(والأبيات في: العقد الفريد (طبعة دار الكتاب العربي ١٤١١ هـ./١٩٩١ م. ـ بتقديمنا) ج ٦/٤٨، والأغاني ١٦/٣٤٥، وفوات الوفيات ٤/٢٢٦، وتاريخ دمشق، ومختصره، وتهذيبه، والموسوعة).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) الزَّنْجانيّ: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى زَنْجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وإصبهان. (الأنساب ٦/٣٠٦).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

روى عنه: أبو المعالي عبد الملك بن منصور الكاتب، ولامعة بنت سعيد البقّال، وأبو الفتح الحدّاد، ومحمد بن عمر الواعظ.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٩٣ ـ الحسين بن شجاع ابن المَوْصِليّ[١].

الصُّوفيّ البغداديّ.
ثقة، سمع: أبا عليّ بن الصوّاف، وأبا بكر بن مِقْسَم، وأبا بكر الشّافعيّ.
قال أبو بكر الخطيب[٢]: كتبنا عنه[٣].

٩٤ ـ الحسين بن محمد بن الحسن بن مَتُّوَيْه[٤].

أبو عليّ الرّسانيّ[٥] الإصبهانيّ.
قال يحيى بن مَنْدَة: عارف بالحديث والأسانيد.
روى عن: أبي الشّيخ، وعبدالله بن محمد الصّائغ.
وعنه: أحمد بن محمد بن مردُوَيْه، وأبو الفتح الحدّاد.
مات في رجب.

٩٥ ـ الحسين بن محمد بن عليّ بن جعفر[٦].

أبو عبدالله بن البَزْريّ[٧] الصَّيْرفيّ.
بغداديّ كذّاب.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن شجاع) في:
تاريخ بغداد ٨/٥٣ رقم ٤١١٧، والتقييد لابن النقطة ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٢٩٤، والرد على الخطيب ١٣/١٣٤ وكنيته: أبو عبدالله.

(٢) في تاريخه، وزاد: «وكان صدوقاً».

(٣) وقال ابن النقطة: «له رواية في مسند الحارث بن أبي أسامة التميمي» (التقييد ٢٤٥).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في (الأنساب).

(٦) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٠٦، ١٠٧ رقم ٤٢٢٣، والأنساب ٢/١٩٤، ١٩٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٧، ٢١٨ رقم ٩١٣، والمغني في الضعفاء ١/١٧٥ رقم ١٥٦٩، وميزان الاعتدال ١/٥٤٧ رقم ٢٠٤٩، ولسان الميزان ٢/٣١١ رقم ١٢٧٦، وتوضيح المشتبه ١/٤٢٣.

(٧) البَزْريّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاء بعدها راء، هذه النسبة إلى البَزْر وهو حَبّ يُعصر ويخرج منه الدهن للسراج ويقال لمن يبيع هذا الدهن: البَزْري. (الأنساب ٢/١٩٤).

روى عن: أبي الفَرَج صاحب «الأغانيّ»، وأحمد بن نصر الذّارع.

قال الصُّوريّ[1]: قدِم ابن البَزْريّ مصر[2] وآدّعى أشياء وبانَ كذِبه، واشتهر بالفِسْق[3].

ـ حرف الراء ـ

٩٦ ـ رَوْح بن محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن السُّنّيّ الدِّينَوَريّ[4].

أبو زُرْعَة.

سمع: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ[5]، وجعفر بن فَنّاكيّ.

روى عنه: الخطيب، ووثّقه[6].

---

(١) قوله في: تاريخ بغداد ٨/١٠٧، والأنساب ٢/١٩٥.

(٢) زاد الصوريّ بعدها: «فخلّط تخليطاً قبيحاً».

(٣) وقال الخطيب: «كتبت عنه، وكان أصمّ شديد الصمم.. حدّثني عيسى بن أحمد الهمذاني أن الحسين بن محمد البزري حضر عند أبي الحسن بن الحمّامي المقريء يوماً، فذُكِر أبو طاهر بن أبي هاشم، فقال ابن البزري: سمعت منه كذا، وسمعت منه كذا، فقال ابن الحمّامي: أنظروا إلى هذا الشيخ! والله ما رأيته عند أبي طاهرٍ قطّ، وسِنّه لا يحتمل أن يكون أدركه ـ أو كما قال ـ، قال لي أبو الفتح المصري: لم أكتب ببغداد عمّن أُطلق عليه الكذِب من المشايخ غير أربعة، منهم: الحسين بن محمد البزري». (تاريخ بغداد ٨/١٠٧).
وزاد ابن السمعاني في قول الصوريّ: «واشتهر بمصر بالتّهتُّك في الدين والدخول في الفساد». (الأنساب ٢/٩٥).

(٤) أنظر عن (رَوح بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٤١٠ رقم ٤٥١٣، والمنتظم ٨/٧٠ رقم ٨٤ (و١٥/٢٣١ رقم ٣١٧٨)، وطبقات ابن الصلاح، الورقة ٤٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١، ٥٢ رقم ٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٧٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٨١ رقم ٥٣٢، والبداية والنهاية ١٢/٣٤.

(٥) النَّسَويّ: بفتح النون والسين المهملة، والواو. نسبة إلى نَسا. (الأنساب ١٢/٨٢).

(٦) وقال: وقدم علينا بغداد حاجّاً وحدّث بها، فكتبنا عنه في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ولقيته أيضاً بالكَرْج في سنة إحدى وعشرين فكتبت عنه هناك، وكان صدوقاً فهماً أديباً، يتفقّه على مذهب الشافعي، وولي قضاء إصبهان، وبلغني أنه مات بالكرج في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. (تاريخ بغداد ٨/٤١٠).

ـ حرف الطاء ـ

٩٧ ـ طاهر بن أحمد بن الحسن[١].

أبو منصور الإمام الهَمَذانيّ. حفيد عبد الرحمن الإمام.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وصالح بن أحمد، وأبي بكر بن المقريء، والدّارَقُطْنيّ، وخلْق.

ورحل وطوّف.

روى عنه: محمد بن الحسين الخطيب، ويوسف، ويوسف، وعليّ الحَسَنيّ الهَمْدانيّون.

وكان ثقة غازياً مجاهداً.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

٩٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن مَعْمر[٢].

أبو الوليد الأندلسيّ. اللُّغَويّ.

مؤلّف «التّاريخ في الدّولة العامريّة».

كان رحمه الله واسع الأدب والمعرفة. قاله ابن حيّان[٣].

٩٩ ـ عبد الرحمن بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن محمد[٤].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٢٨ رقم ٦٩٩، وإنباه الرواة ٢/١٦٦، ومعجم المؤلفين ٥/١٩٣.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في هذا الجزء باسم «محمد بن عبد الرحمن بن معمر» برقم ١١٣.

(٣) الصلة ٢/٣٢٨ نقلاً عنه. وقد وقع في (معجم المؤلفين ٥/١٩٣) أن وفاته سنة ٤٥٣ هـ. وهذا غلط.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبيدالله) في:
الأسماء والصفات للبيهقي ١/١٦١، ١٧٩، ٢١٤، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٩٦ و٢/١٣٨، ١٧٢، والبعث والنشور، له ١٦٣، ١٨٥، ٢٤٦، ٢٧٥ وهنا «عبد الرحمن بن عبدالله»، والزهد الكبير له رقم ٥٠٩. وتاريخ بغداد ١٠/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٥٤٥١، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٨٢، والأنساب ٤/١١٢، واللباب ١/٣٥٧، والعبر ٣/١٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والمعين في =

أبو القاسم البغداديّ الحَرْبيّ الحُرْفيّ[1].

سمع: أبا بكر النّجّاد، وحمزة بن محمد الدِّهْقان، وعلي بن محمد بن الزُّبَيْريّ الكوفيّ، وأبا بكر الشّافعيّ، وأبا بكر النّقّاش، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً. غير أنّ سماعه في بعض ما رواه عن النّجّاد كان مضطّرباً. ووُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، ومات في شوّال[3].

قلت: روى عنه أيضاً: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو عبدالله الثّقفيّ، ومحمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، والحسين بن محمد بن السّرّاج، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن قنْداس، وثابت بن بُنْدار البقّال[4].

١٠٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن الحسن[5] بن محمد بن عبدالله[6] بن الحسين[7] بن حفص الذَّكْوانيّ[8].

الإصبهانيّ المعدّل.

روى عن: الطَّبَرانيّ، وأبي الشّيخ.

= طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤١١، ٤١٢ رقم ٢٧٠، ولسان الميزان ٣/٤٢٢ رقم ١٦٥٨، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٦، وتاريخ التراث العربي، مجلّد ١/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣٢١.

(١) الحُرْفيّ: بضم الحاء وسكون الراء وكسر الفاء. نسبة للبقّال ببغداد، ومن يبيع الأشياء التي تتعلّق بالبزور والبقّالين. (الأنساب ٤/١١٢).

(٢) في تاريخه ١٠/٣٠٣، ٣٠٤، ونقله عنه ابن السمعاني في (الأنساب ٤/١١٢).

(٣) زاد الخطيب: وكان يذكر أن أسلافه من أهل أبيَورد، وكانوا من شيعة المنصور.

(٤) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤١١: «أملى عدّة مجالس، وقع لنا منها». وانظر عنها في: تاريخ التراث العربي ١/٤٧٢، ٤٧٣.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته. وهو غير: أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الهمداني الذكواني الإصبهاني المعدّل، المتوفى في ربيع الأول سنة ٤٤٣ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٤٠٨). وهو يروي أيضاً عن: الطبراني، وأبي الشيخ!.

(٦) جاء في (ذكر أخبار إصبهان ٢/٣١٠): «محمد بن عمر بن عَبدالله».

(٧) في (أخبار إصبهان) «الحسن»: ويتّضح من (الأنساب لابن السمعاني ٦/١٦) أن هناك: «حسن» و«حسين» وهما أبناء عم.

(٨) الذَّكْواني: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ذَكوان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٦/١٥).

وعنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأحمد بن الفضل العنْبريّ.
من رؤساء البلد.
تُوُفّي في شعبان.

١٠١ ـ عبد السّلام بن الفَرَج[١].

أبو القاسم المَزْرَفيّ[٢] الفقيه.
صاحب ابن حامد الحنبليّ.
له حلقة أشغال بجامع المدينة من بغداد، ومصنَّفات.

١٠٢ ـ عبد الواسع بن محمد بن حسن[٣].

أبو الحسن الجُرْجانيّ.

حدَّث عن: جده لأمّه أبي بكر الإسماعيليّ، وعبدالله بن عديّ الحافظ.
وتُوُفّي في ذي القعدة[٤].

١٠٣ ـ عثمان بن أحمد بن شَذْرَة[٥].

الخطيب أبو عَمْرو المَدِينيّ.
مات في شعبان.

١٠٤ ـ عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعَيْم[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد السلام بن الفرج) في:
طبقات الحنابلة ٢/١٨١ رقم ٦٤٧.

(٢) المَزْرفيّ: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء، وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى المَزْرَفَة، وهي قرية كبيرة بغربيّ بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١١/٢٧٥).

(٣) أنظر عن (عبد الواسع بن محمد) في:
تاريخ جرجان ٢٦١ رقم ٤٢٨.

(٤) وكان روى عن جماعة من أهل نيسابور ومن أهل بغداد، وكتب بها في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته. و«شَذْرَة» بالشين المعجمة، والذال الساكنة المعجمة أيضاً.
(أنظر: المشتبه في أسماء الرجال ١/٣٥٤).

(٦) أنظر عن (علي بن أحمد النُعيمي) في:
تتمة يتيمة الدهر ٧٨ رقم ٥٥، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٩، وتاريخ بغداد ١١/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٦١٦٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي =

أبو الحسن البصْريّ، الحافظ، المعروف بالنُّعَيْميّ[1].
نزيل بغداد.

حدَّث عن: أحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفاطيّ[2]، وأحمد بن عُبَيْدالله النّهْرْدَيْرِيّ[3]، ومحمد بن عدِيّ بن زَحْر[4]، وعليّ بن عمر الحربيّ.

قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان حافظاً، عارفاً، متكلّماً، شاعراً. وقد ثنا عنه أبو بكر البَرْقانيّ بحديث.

وسمعتْ الزُّهْريّ يقول: وضع النُّعَيميّ على ابن المظفّر حديثاً[6]، ثمّ تنبّه أصحاب الحديث له، فخرج عن بغداد لهذا السّبب، فغاب حتّى مات ابن المظفّر، وماتَ مَن عرف قصّته في الحديث ووَضْعه، ثمّ عاد إلى بغداد[7].

سمعتُ أبا عبدالله الصُّوريّ يقول: لم أرَ ببغداد أكمل من النُّعَيْميّ. كان

= ١٣١، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١٤١، والأنساب ١٢/١١٨ - ١٢٠، والمنتظم ٨/٧٠، ٧١ رقم ٨٥، و(١٥/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣١٧٩)، وتبيين كذب المفتري ٢٥٠ - ٢٥٢، واللباب ٣/٣١٨، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٦٥ ب، والكامل في التاريخ ٩/٤٢٧، والعبر ٣/١٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٥ - ٤٤٧ رقم ٢٩٩، وميزان الاعتدال ٣/١١٤ رقم ٥٧٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٣ رقم ٤٢١٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١١١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٣٧ - ٢٣٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١١٧٩، ومرآة الجنان ٣/٤٢، والبداية والنهاية ١٢/٣٤، ٣٥ وفيه: «علي بن محمد بن الحسن»،والكشف الحثيث ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٤٩٨، ولسان الميزان ٤/٢٠٢، ٢٠٣، رقم ٥٣٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٧ و٣٩١، وطبقات الحفاظ ٤٢٦، ٥٢٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٦، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٩ رقم ٩٦٦.

(١) النُّعَيْميّ: بضم النون وفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى نُعَيم، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٢) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في أنسابه.

(٣) النَّهْرْدَيْري: بفتح النون وسكون الهاء والراء وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى نهر الدَّير، وهي قرية كبيرة على اثني عشر فرسخاً من البصرة. ذكر ابن السمعاني منها: أحمد بن عبيدالله هذا. (الأنساب ١٢/١٧٣).

(٤) زحر: أوله زاي بعدها جاء مهملة ساكنة.

(٥) في تاريخ بغداد ١١/٣٣١.

(٦) الحديث لشُعبة، كما في: تاريخ بغداد ١١/٣٣٢.

(٧) ولأجل الحديث الموضوع أدرجه برهان الدين الحلبي في «الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث» (٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٤٩٨) ثم قال: «وينبغي أن لا يذكر مع هؤلاء، لأنّ التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب[1].

قال: وكان البَرْقانيّ يقول: هو كاملٌ في كلّ شيء لولا بأْوٍ فيه[2].

قلتُ: ومن شعره السّائر:

إذا أظمأتك[3] أكفُّ اللّئامَ ... كَفَتْكَ القناعةُ شِبْعاً وَرِيّا
فكُنْ رَجُلاً رِجْلُه في الثَّرَى ... وهامةُ هِمَّتِه[4] في الثُّرَيّا
أبِيًّا لِنائلِ ذي ثروةٍ[5] ... تراهْ[6] بما في يديه أبيّا
فإنّ إراقةَ ماءِ الحيا ... ة دونَ إراقةِ ماءِ المُحَيّا[7]

مات النُّعَيْميّ في عَشْر الثّمانين، وكان يُحدِّث من حفظه، وتلك الهفوة منه كانت في شبيبته، وتاب[8].

---

(١) وزاد: «ودرس شيئاً من فقه الشافعي».

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٣٢.

(٣) في (النجوم الزاهرة): «إذا أعطشتك».

(٤) في (البداية والنهاية): «وهامته همّه».

(٥) في (البداية والنهاية): «نعمة».

(٦) في (الأنساب المتفقة): «يكون».

(٧) الأبيات في: الفوائد العوالي المؤرّخة ١٩، وتتمة يتيمة الدهر ٧٨، وفيه البيتان الأولان والبيت الأخير، وأنقص البيت الثالث، وتاريخ بغداد ١١/٣٣٢، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ١٤١، والأنساب ١٢/١٩١، وتبيين كذب المفتري ٢٥١، ٢٥٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣١، والمنتظم ٨/٧١ (١٥/٢٣٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٣٨، ٣٣٩، ولسان الميزان ٤/٢٠٣، وورد البيتان الأولان فقط في: النجوم الزاهرة ٤/٣٩٦.

(٨) وقال الخطيب: قال لي البرقاني: قد كان شديد العصبيّة في السُّنّة، وكان يعرف من كل علم شيئاً». (تاريخ بغداد ١١/٣٣٢) و(الأنساب ١٢/١٢٠).
وقال الشيرازي: كان فقيهاً عالماً بالحديث، متأدّباً، متكلّماً. (طبقات الفقهاء ١٣١) وقال مكي ابن البغدادي: أنشدني النعيمي وكان شيخاً قد نالت الأيام من جسمه وحاله:

أَخْلَتِ النائباتُ كأسي من الرّا ... ح كما قد خلا من المال كيسي
وغزانا الشتاء من بلد الرو ... م على غفلةٍ بلا ناقوس
فتحامى الألى لباسهم من ... صوف مصرٍ ومن خزوز السّوس
ومضى حكمه من الأسر والقهـ ... ـر على كلّ مدبّرٍ منحوس
ما له جنةٌ سوى النار بالليـ ... ـل ولا بالنهار غيرُ الشموس
فهو في السّرّ مسلمٌ وعلى الظا ... هر مستمسكٌ بدين مجوس

قال: وكان يجلس في الجامع الشرقي ببغداد أيام البرد، فسمعته يوماً وهو جالس فيه والسماء =

١٠٥ ـ عليّ بن محمد بن علي بن الحسين[١].

أبو الحسين الباشانيّ[٢] الهَرَويّ المزكّيّ.

روى عن: أبي عَمْرو بن حمدان النَّيْسابوريّ، وأقرانه.

وانتقى عليه أبو الفضل الجارودي.

روى عنه: أبو العبّاس الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ.

ـ حرف الميم ـ

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مَزْدِين[٣].

أبو منصور القُومَسَانيّ[٤] الهَمْدانيّ.

روى عن: أبيه، وعبد الرحمن الجلّاب، وعبد الرحمن بن عُبَيْد، وعَمْرو ابن الحسين الصّرّام، وأَوْس بن أحمد، وحامد بن محمد الرّفّاء، وأبي جعفر بن بَرْزَة الرُّوذْرَاوَرِيّ[٥]، والفضل الكِنْديّ، وجماعة.

روى عنه: حُمَيْد بن المأمون، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان،

= متغيّمة يقول: قد سرقت إحدى الجنيتن يعني احتجاب الشمس. قال: وسمعته في اجتماع قوم لا خلاق لهم ولا خير فيهم: كسيرٌ وعويرٌ ومفتاح الدير وآخر ليس فيه خير. قال: وسمعته يقول في قوم شرار نزلوا شرّ منزل وتجعله مثلاً: ركب زنبور عقرباً إلى حُجر حيّة فقيل: أبصِر من الحامل والمحمول وفي أيّ خانٍ نزلوا. قال: وأنشدني لنفسه، وذكر الأبيات التي أولها: «إذا أظمأتك أكُفّ اللئام». (تتمة يتيمة الدهر ٧٨).

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الباشاني: بفتح الباء الموحّدة والشين المعجمة بين الألِفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باشان وهي قرية من قرى هراة. (الأنساب ٢/٣٨).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
معجم البلدان ٤/٤١٤ وفيه: «مردين» (الراء المهملة)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٢ رقم ٢٩٦.

(٤) القُومَساني: ضُبطت في (معجم البلدان ٤/٤١٤) بفتح الميم، وقال: «قُومَسان»: من نواحي همذان، وذكر صاحب الترجمة منها، وقال إنه كان يسكن قرية فارِسجين من كورة همذان. وضُبط في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٢ «القومِساني» بكسر الميم، وذكر محققه في الحاشية أن هذه النسبة إلى قومسان التي ذكرها ياقوت.

(٥) في الأصل: «الرودراوزي»، وهو تحريف. والرُّوذْرَاوَرِيّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة والألِف والواو بين الراءين المهملتين، هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها «رُوذْراوَر». (الأنساب ٦/١٨٢).

وحفيده أبو عليّ أحمد بن طاهر بن محمد القُومَسَانيّان، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْبَاريّ[1]، وآخرون كثيرون.

قال شيرَوَيْه: هو صدوق ثقة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وصلّى عليه ابنه طاهر.

١٠٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمدان[2].

أبو عبدالله الإصبهانيّ الخانيّ من قرية خان لَنْجَان[3].

سمع: الطَّبَرانيّ، وأبا الشّيخ، وجماعة.

ويعرف بالعجل.

ورّخه يحيى بن مَنْدة.

* * *

وورّخ فيها أيضاً:

١٠٨ ـ عثمان بن فهد الخانيّ الإصبهانيّ[4].

حدَّث عن: أبي حفص، وغيره.

وعنه: أبو الحسين بن رَرَا[5]، وعبد الرحمن بن مَنْدة.

١٠٩ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله[6].

أبو بكر الإصبهانيّ المقريء، الضّرير. ويُعرف بالبقّار[7]، بباء لا بِنُون.

---

(١) الرُّوذْبَاريّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة، وفتح الباء الموحّدة، وفي آخرها الراء بعد الألِف. هذه اللفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة يقال لها «الروذبار» وهي في بلاد متفرقة منها موضع على باب الطابران بطوس يقال لها الروذبار. (الأنساب ٦/١٨٠).

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد الخاني) في:
معجم البلدان ٢/٣٤١ وفيه: «محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن حمدان المعروف بالعجلي».
وقد ذكر يحيى بن مندة في (كتاب إصبهان) عدّة تراجم نسبتهم «الخاني»، ونقلها عنه ابن السمعاني في (الأنساب ٥/٣١، ٣٢)، ولكنه لم ينقل صاحب هذه الترجمة ولا الذي بعده.

(٣) الخاني: بفتح الخاء المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مدينة بنواحي إصبهان يقال لها: خان لنجان. (الأنساب). و«لَنْجان»: بفتح اللام. (معجم البلدان ٢/٣٤١).

(٤) أنظر الحاشية الأسبق.

(٥) ررا: براءين مفتوحتين مهملتين.

(٦) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن أحمد) في: غاية النهاية ٢/٤٣ رقم ٢٦٦٦.

(٧) في (غاية النهاية): «بالنقار» (بالنون).

ذكره يحيى بن مَنْدة، وأنّه مات في المحرَّم، وقال: هو أحد الأئمّة في القراءآت.

حدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وأبي بكر القبّاب الإصبهانيّ، وعدّة.

وسمع منه: أبو عليّ اللّبّاد.

قلت: لم يذكر على مَن قرأ[1].

١١٠ ـ محمد بن سليمان بن محمود[2].

أبو سالم[3] الحرّانيّ[4] الظّاهريّ.

دخل الأندلس للتّجارة[5]. وكان ذكّياً عالماً شاعراً متفنّناً.

قرأ القراءآت على: أبي أحمد السّامريّ.

وكان معتقداً مذهب داود بن عليّ، مناظراً عليه.

أجاز لأبي الحسن بن عَبَادِل في شعبان سنة ثلاثٍ وعشرين.

١١١ ـ محمد بن الطّيّب بن سعيد[6].

أبو بكر الصّبّاغ.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ، وغيرهما.

وهو بغداديّ عاش خمساً وسبعين سنة، وتزوَّج زيادة على تسعمائة امرأة! رواه أبو بكر الخطيب[7] عن رئيس الرّؤساء أبي القاسم عليّ بن الحسن[8].

---

(١) قال ابن الجزري: «قرأ على أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب، والحسين بن محمد بن حبش. روى القراءة عنه عرْضاً: محمد بن محمد بن عبد الرحمن المديني، ومحمد بن محمد ابن محمد المطرّز. وسمع منه الحروف: يحيى بن عبد الوهاب بن مندة». ووصفه بالمقريء والنحوي.

(٢) أنظر عن (محمد بن سليمان) في: غاية النهاية ٢/١٤٩ رقم ٣٠٤٦.

(٣) ويقال: «أبو عبدالله».

(٤) في (غاية النهاية): «الأبي».

(٥) في هذه السنة (٤٢٣ هـ).

(٦) أنظر عن (محمد بن الطيب) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٨٣ رقم ٢٩٠٧، والمنتظم ٨/٧١ رقم ٨٧، و(١٥/٢٣٢ رقم ٣١٨١)، والبداية والنهاية ١٢/٣٥.

(٧) في تاريخه ٥/٣٨٣ ولا أظنّ أن الرواية صحيحة.

(٨) وقال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل[1].

١١٢ ـ محمد بن عبدالله بن شَهْرَيار[2].

أبو الفَرَج الإصبهانيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عن: أبي القاسم الطَّبَرانيّ، وطبقته.

روى عنه: الخطيب، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن بِشْرُوَيْه.

١١٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مَعْمَر[3].

أبو الوليد اللُّغَويّ القُرْطُبيّ. صاحب «التّاريخ».

كان بهاء للدّولة العامرّية[4]. سكن النّاحية الشّرقيّة في كَنَف الأمير مجاهد العامريّ. وولي القضاء هناك.

وتُوُفّي في شوّال. ورّخه الأبّار.

١١٤ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد[5].

أبو بكر الإصبهانيّ الطِّيرائيّ[6]. من قرية طِيْرا.

روى عن: عليّ بن أحمد الباقطائيّ[7]، ومحمد بن عليّ بن عُمَر.

---

(١) وقع في (تاريخ بغداد): «ومات في يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة».
وفي (المنتظم ٨/٧١): في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) تقدّمت ترجمته باسم: «عبد الرحمن بن محمد بن معمر» برقم (٩٨).

(٤) هكذا في الأصل، وقد سبق في ترجمته أنه كان واسع الأدب والمعرفة، وهو مؤلّف التاريخ في الدولة العامرية.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبيدالله بن أحمد) في:
معجم البلدان ٤/٥٤.

(٦) الطّيرائي: بكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف، بعدها الراء المفتوحة، وفي آخرها ياء أخرى، هذه النسبة إلى طِراي، وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٨/٢٩٠، معجم البلدان ٤/٥٤).

(٧) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في أنسابه.
وفي (معجم البلدان ١/٣٢٧): باقَطايا، بفتح القاف والطاء. من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قَطْرُبُّل. فلعلّه منسوب إليها.

ورّخه يحيى بن مَنْدَة وقال: ثقة، حسن التّصنيف، صاحب سُنّة، مُكثر.

١١٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن جعفر[١].

أبو الحسن البغداديّ المعروف بمكّيّ البَرْذَعيّ[٢].

سمع: القاضي أبا بكر الأبْهريّ، وغيره.

وقال الخطيب: فيه نظر[٣].

١١٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن دُلّيْر الهَمَدانيّ العدل[٤].

أبو بكر والد مكّيّ.

روى عن: عليّ بن محمد بن إبراهيم بن عَلُّوَيْه الهَمَدانيّ، وعبدالله بن حُبابة البغداديّ.

روى عنه: ابنه أبو القاسم مكّيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الصّائغ.

صدَّقه شِيرُوَيْه.

١١٧ ـ محمد بن محمد بن سهل[٥].

أبو الفَرَج الشِّلْحيّ[٦] العُكْبَرِيّ[٧] الكاتب.

أحد الفضلاء الكبار، له كتاب «الخراج»، وكتاب «النسّاء الشّواعر»،

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٨٥٩، والأنساب ٢/١٤٤، ١٤٥.

(٢) البَرْذعي: بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة، وفي آخرها العين. قال ابن السمعاني: ظنّي أن هذه النسبة إلى براذ الحمير وعملها، وإلى بلدة بأقصى أذربيجان. (الأنساب ٢/١٤٣).

(٣) وقال: كتبت عنه، مع أنه لم يخرّج عنه من الحديث كبير شيء. وحدّثني أخوه عبيدالله بن عبد العزيز قال: ولد أخي ببرزعة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وجيء به إلى بغداد وله سنتان.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن سهل) في:
الوافي بالوفيات ١/١١٦ رقم ١٩، والأعلام ٧/٢٤٥، ومعجم المؤلفين ١١/٢٢٢.

(٦) الشِّلْحيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى «شِلْح» وهي قرية من عُكْبَرا، من نواحي بغداد. (الأنساب ٧/٣٧٨).

(٧) العُكْبَريّ: بضم العين، وفتح الباء الموحّدة، وقيل: بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها. نسبة إلى «عُكْبَرا» بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، وهي أقدم من بغداد. (الأنساب ٩/٢٧، ٢٨).

وكتاب «المجالسات»، و«أخبار ابن قُرَيْعَة القاضي» في جزء، وكتاب «الرياضة»، وغير ذلك.

روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد بن العُكْبَرِيّ.

وعُمّر تسعين سنة.

تُوُفّي في سلْخ ربيع الأوّل. والشّلْح: قرية من قُرى عُكْبَرا.

١١٨ ـ محمد بن يحيى بن الحسن[١].

أبو بكر الإصبهانيّ الصّفّار[٢] الأديب.

تُوُفّي في رمضان.

١١٩ ـ مسعود بن محمد بن موسى[٣].

الإمام أبو القاسم الخوارزميّ الحنفيّ.

كان أبوه أبو بكر شيخ الحنفيّة بالعراق في زمانه.

ومسعود روى عن: أبي الحسين بن المظفّر بالإجازة.

وتُوُفّي في شعبان.

١٢٠ ـ منذر بن منذر بن عليّ بن يوسف[٤].

أبو الحَكَم الكِنَانيّ الأندلسي.

من أهل مدينة الفَرَج.

روى ببلده عن: عليّ بن معاوية بن مُصْلح، وأحمد بن موسى، وأحمد ابن خَلَف المَدْيُونيّ، وعبدالله بن القاسم بن مَسْعَدة.

وحجّ فأخذ عن جماعة كأبي بكر المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد.

وكان رجلاً صالحاً محدّثاً ثقة[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الصّفّار: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصُّفْرية: «الصّفّار». (الأنساب ٨/٧٤).

(٣) أنظر عن (مسعود بن محمد) في:
الفوائد البهيّة ٢١٣.

(٤) أنظر عن (منذر بن منذر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٤ رقم ١٣٧٣

(٥) قال ابن بشكوال: وكان رجلاً صالحاً قديم الطلب للعلم كثير الكتب، راوياً لها. موّثقاً فيها. =

وُلِد سنة أربعين وثلاثمائة.

١٢١ ـ منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ[١].

أبو الفضل السَّمَرقَنْدِيّ، الكاغَدِيّ[٢].

وإليه يُنسَبُ الورق المنصوريّ.

روى عن: الهيثم بن كُلَيْب الشّاشيّ، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغداديّ نزيل ما وراء النّهر.

وتفرَّد بالرواية في عصره عنهما.

روى عنه: أبو الحسن بن خِذام[٣]، وأبو إسحاق الإصبهانيّ، وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاريّ، وأبو بكر الشّاشيّ[٤] الفقيه، وآخرون.

تُوُفّي بسَمَرْقند في ذي القعدة. وقد قارب المائة.

= وكان يُنسَب إلى غفْلة كثيرة.

(١) أنظر عن (منصور بن نصر) في:
الأنساب ١٠/٣٢٧، واللباب ٣/٧٦، والعبر ٣/١٥٢، ١٥٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٨ رقم ٢٣١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٦..

(٢) هكذا في الأصل وغيره، وفي (الأنساب ١٠/٣٢٦، ٣٢٧): «الكاغذي»: بفتح الغين وكسر الذال المعجمتين. هذه النسبة إلى عمل الكاغَذ الذي يُكتب عليه وبَيْعه، وهو لا يُعمل في المشرق إلّا بسمرقند.

(٣) هكذا في الأصل. وفي (المشتبه في أسماء الرجال ١/١٤٦ للمؤلّف) ذكر «الجُذَامي». ثم قال بعدها: «وبخاء معجمة (الخذامي) علي بن محمد الخِذامي في أجداده خِذام، روى عن منصور الكاغدي وجماعة، وذكر بعده أكثر من خِذاميّ. ويُفْهَم من قول المؤلّف ـ رحمه الله ـ «وخاء معجمة» أنّ الآتي كالذي قبله (أي بالذال المعجمة)، والصحيح ليس كذلك، بل الصواب بالدال المهملة، وهو ما نصّ عليه الأمير ابن ماكولا في (الإكمال ٣/٧)، وابن السمعاني في (الأنساب ٥/٧٥) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١/٤٢٥).
وقد علّق ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه ـ المخطوط ـ ج١/١٢٦) فقال: وجدت المصنّف نَقَطَ الدال فوقه. بخطه في الموضعين، والصواب إهمالهما، وقبلها خاء معجمة مكسورة، وهكذا قيّده الأمير، وابن السمعاني، وغيرهما، وكأنّ المصنّف تبِع ابن نُقطة [في الإستدراك]، فإنه عطفه على الجذامي بالجيم والذال المعجمة، فقال: وأما الخذامي بكسر الخاء المعجمة والباقي مثله، وذكره.

(٤) الشّاشي: بالألف الساكنة بين الشينين المعجمتين. هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون، يقال لها «الشاش» وهي من ثغور الترك. (الأنساب ٧/٢٤٤).

ـ حرف الهاء ـ

١٢٢ ـ هشام بن عبد الرحمن بن عبدالله[١].

أبو الوليد ابن الصّابونيّ، القُرْطُبيّ.

حجّ وأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن منصور الدّاوديّ، وجماعة.

وكان خيِّراً صالحاً دؤوباً على النَّسْخ[٢]. له كتاب في «تفسير البخاريّ» على حروف المُعْجَم، كثير الفائدة.

تُوُفّي في ذي القعدة بعد مرضٍ طويل.

الكنى

١٢٣ ـ أبو يعقوب[٣] النَّجِيرَميّ[٤].

يوسف بن يعقوب بن خُرَّزَاذ[٥].

---

(١) أنظر عن (هشام بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٥٠ رقم ١٢٢٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٤٩.

(٢) في (الصلة): «وكان خيّراً فاضلاً، عفيفاً، طيب الطعمة، مخزون اللسان، جيّد المعرفة، حسن الشروع في الفقه والحديث، دَؤوباً على النّسْخ، جمّاعة للكتب، جيّد الخط».

(٣) ترجمة (أبي يعقوب النجيرميّ) هذه تحتاج إلى وقفة طويلة، وسأعلّق عليها وعلى مصادرها في آخرها.

(٤) و«النَّجِيرَميّ»: بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نَجِيرمَ، ويقال: نَجَارَم، وهي محلّة بالبصرة. (الأنساب ١٢/ ٤٥) وقال غيره: هي قرية في برّ البصرة في طريق فارس عند سيراف، والله أعلم بالصواب. وكذا هي في كتب «المسالك والممالك».، وهي على بحر فارس، وظاهر الحال أن جماعة من أهلها دخلوا البصرة وسكنوا هذه المحلّة، فسُمّيت باسم بلدهم، والله أعلم. (وفيات الأعيان ٧/ ٧٧) وانظر: (معجم البلدان ٥/ ٢٧٤) وفيه بعد أن نقل قول ابن السمعاني، قال: «قال عبيدالله الفقير إليه مؤلّف هذا الكتاب: نجيرم بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها ناقلة هذا الأسم إليها وليس مثلها ما ينقل منها قوم يصير لهم محلّة».
وقد وقع في (جذوة المقتبس ٢٨٨): «النجومي» وهو غلط، وفي (الصلة ٢/ ٣٧٠): «النجرمي» وهو غلط أيضاً. ووردت النسبة الصحيحة في: «بغية الملتمس ٣٨٤».

(٥) خُرَّزاذ: بضم الخاء المعجمة، والراء المشدّدَة، وبعدها زاي، وبعد الألف ذال معجمة قال ابن خَلِّكان: هكذا يضبط أهل الحديث هذا الإسم. وهو لفظ أعجميّ، وتفسير (زاذ) بالعربي: =

أبو يعقوب النَّجِيرَميّ، البصْريّ، اللُّغَويّ. نزيل مصر.
من بيت العلم والأدب.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة. وله خطّ في غاية الإتقان، يرغب فيه الفُضَلاء حتّى بلغ «ديوان جرير» بخطّه عشرةَ دنانير. وليس هو خطّاً منسوباً.
وقد روى كثيراً من اللُّغة بمصر[1].
رآه محمد بن بركات السَّعِيديّ[2] فيما قيل[3].

= (ابن. وأمّا (خُرّ)، بتشديد الراء فليس له معنى، إلا أن يكون أهل العربية قد غَيّروه كما جرت عادتهم في ذلك، فيكون أصله (خار) بالألِف، وهو: الشوك، فيكون: خارزاذ معناه ابن الشوك، و(خُرَشيذ) أيضاً: الشمس، فإن كانوا أرادوا هذا وحذفوا «شيذ» فيحتمل، وعلى الجملة، فإنهم يتلاعبون بالأسماء العجمية، والله أعلم بالصواب.
ثم وجدت في كتاب (البلدان) تأليف البلاذري (ص ٤٧٦) في الفصل المتضمّن حديث بلاد فارس وأعمالها أرض أردشيرخره ثم قال: ومعنى أردشيرخره ولد أردشير بها. قلت: وأردشير بن بابك بن ساسان أول ملوك الفرس كما هو مشهور بين الناس، وعلى هذا يكون معنى خُرَّزاذ: بها ولد، كما هو عادتهم في التقديم والتأخير، وتقدير الكلام ولد بها أي بالناحية أو غير ذلك، والله أعلم. (وفيات الأعيان ٥/٧٦، ٧٧).

(١) قال ابن خلّكان: «وكان يوسف أمثل أهل بيته، وله خط ليس بالجيّد في الصورة، وهو في غاية الصحة، وكذلك خطوط جماعته قريبة منه، ولأهل مصر رغبة وتنافس كثير في خطّه، حتى بلغت نسخة من «ديوان جرير» بخطه عشرة دنانير، وأكثر ما تُرى الكتب القديمة في اللغة والأشعار العربية وأيام العرب في الديار المصرية من طريقه، فإنه كان راوية عارفاً بها. وكان أهل بيته يرتزقون بمصر من التجارة في الخشب». (وفيات الأعيان ٧/٧٥).

(٢) أنظر عن (السعيدي) في:
إنباه الرواة ٣/٧٨، وخريدة القصر (قسم مصر) ٢/١٥٦، ومعجم الأدباء ١٨/٣٩، والمحمّدون من الشعراء ١٦٧، والوافي بالوفيات ٢/٢٤٧، والعبر ٤/٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٥٥ رقم ٢٦٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧١، ومرآة الجنان ٣/٢٢٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٢٨، ٢٩، وحسن المحاضرة ١/٥٣٢، وبغية الوعاة ١/٥٩ ـ ٦١، وكشف الظنون ٧١٥، وشذرات الذهب ٤/٦٢.

(٣) قال ابن خلّكان: «وكان أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال السعيدي النحوي المصري قد أخذ اللغة من أصحاب أبي يعقوب المذكور، وأدرك أبا يعقوب ولم يأخذ عنه شيئاً لأنه رآه وهو صبيّ. قال الموفّق أبو الحجّاج يوسف بن الخلّال المصري كاتب الإنشاء. قال لي ابن بركات: رأيت أبا يعقوب وهو ماش في طريق القرافة، وهو شيخ أسمر اللون، كثّ اللّحية، مدوّر العمامة، بيده كتاب وهو يطالع فيه في مشيته. وهذا الذي ذكره ابن بركات فيه نظر، فإنّ الحافظ أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله المعروف بالحبّال ذكره في كتاب (الوفيات) الذي جمعه، فقال: توفي أبو يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي يوم الثلاثاء رابع المحرّم سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. وقال غيره: وُلد أبو يعقوب يوسف النجيرمي يوم عرفة من سنة خمس =

وأخذ العربيّة عن أصحابه.

ذكر الحبّال وفاته في المحرَّم في رابعه سنة ٤٢٣[1].

= وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى، وابن بركات المذكور وُلد بمصر في سنة عشرين وأربعمائة، وتوفي بها في سنة عشرين وخمسمائة، وكان نحويّ مصر، هكذا قاله الموفّق ابن الخلّال المذكور، فكيف يمكن أن يرى أبا يعقوب، وقد كان ابن بركات في تاريخ وفاة النجيرمي في السنة الثالثة من عمره، لكن لعلّه رأى ولده، والله أعلم». (وفيات الأعيان ٧٥/٧، ٧٦).

وقال ابن القفطي، نقلاً عن ابن الخلّال: وأدرك ابن خرّزاذ ورآه وهو صبيّ فلم يهتد الأخذ عنه لصبوته. (إنباه الرواة ٧٨/٣).

(١) هكذا في الأصل.

ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

لقد وقع حلط ووهْم في المصادر فيما يتعلّق بهذه الترجمة، لم يتنبّه إليه الدكتور «إحسان عباس» في تحقيقه لكتاب (وفيات الأعيان ٧٥/٧ بالمتن والحاشية رقم ٨٣٩)

فهو يقول إن الترجمة في: بغية الوعاة ٤٢٥، والأنساب، واللباب (النجيرمي)، وعبر الذهبي ٣٥٨/٢، والشذرات ٧٥/٣، وأضاف: «وفي المصدرين الأخيرين أدرج في وفيات ٣٧٠ وهو بعيد عما أثبته المؤلف» (انتهى).

كما لم يتنبّه إلى الخلْط والوهْم: «الشيخ شعيب الأرنؤوط» و«محمد نعيم العرقسوسي» في تحقيقهما لكتاب (سير أعلام النبلاء ٤٤١/١٧) حيث ذكرا المصادر السابقة، بإضافة (معجم البلدان) و(وفيات الأعيان) إليها.

وقبل أن أعلّق على تلك المصادر وما فيها من تخليط، أضيف إليها مصدرين مكرَّرين هما: (الأنساب) و(اللباب) في مادّة (السّعتري). وهنا أذكر نصّ ما جاء فيهما.

قال ابن السمعاني في (الأنساب ٨١/٧ مادّة: السعتري):

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي المعروف بالسعتري، من أهل البصرة. حدّث عن أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجيّ، ومحمد بن حيّان المازني. روى عنه يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي ساكن مصر، وأبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي نزيل مكة، وهما بصْريّان». (انتهى).

ووافقه ابن الأثير في (اللباب ١١٦/٢ مادّة السّعتري) فقال:

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي السعتري، بصْريّ. حدّث عن أبي مسلم الكجّي. روى عنه يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي، وغيره». (انتهى).

فالمحقّقون الأفاضل لم يشيروا إلى مادّة «السعتري» في (الأنساب) و(اللباب) مع أنّ صاحب الترجمة ذُكر فيهما، بل أشاروا إلى مادّة «النجيرمي» في المصدرين السابقين على أن صاحب الترجمة هو المذكور فيهما، وهو ليس كذلك. وللتوضيح أذكر نصّ ابن السمعاني في (الأنساب ٤٥/١٢ مادّة: النجيرمي)، وهو يقول:

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي السعتري البصري، من أهل البصرة. يروي عن أبي يحيى الساجي. روى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي المقرىء». (انتهى).

ووافقه ابن الأثير في (اللباب ٣٠٠/٣ مادّة: النجيرمي) فقال: «أبو يعقوب يوسف بن يعقوب =

. . . . . .

= النجيرمي البصري. روى عن زكريا بن يحيى الساجي. روى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي». (انتهى)
هنا أتوقّف لتحقيق هذه الترجمة ومدى مطابقتها لصاحب الترجمة المتوفى سنة ٤٢٣ هـ.
فأقول:
إن النجيرمي في (الأنساب) و(اللباب) يروي عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي.
والمعروف أنّ زكريا السّاجي توفي سنة ٣٠٧ هـ. (العبر ٢/١٣٤) فكيف يروي عنه صاحب الترجمة قبل أن يولد، وقد جاء أنه وُلِد سنة ٣٤٥ هـ.؟!
إذن، فيوسف بن يعقوب النجيرمي المذكور في (مادّة: النجيرميّ) هو غير صاحب الترجمة «يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ»، مع أنهما يتفقان في الأسم، والكنية، والبلد، ولكنهما يختلفان في تاريخ الوفاة.
ولقد أصاب المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ حيث فرّق بين الإثنين، فجعل الأول في المتوفين سنة ٣٧٠ هـ. (أنظر: العبر ٢/٣٥٨، وتاريخ الإسلام ٤٦٧ حوادث ووفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ هـ. بتحقيقنا، وشذرات الذهب ٣/٧٥) والثاني هو صاحب هذه الترجمة المتوفى سنة ٤٢٣ هـ.
والذي يؤكّد أنهما اثنان ما ذكره ابن السمعاني في (مادّة السعتري) ووافقه ابن الأثير، من أن «يوسف بن يعقوب النجيرمي السعتري» روى عنه: «يوسف بن يعقوب بن خُرّزاذ النجيرمي».
وبان من هذا أنّ الأول كان شيخاً للثاني.
وقال في (تاريخ الإسلام ٤٦٧ وفيات ٣٧٠ هـ.):
«يوسف بن يعقوب النجيرمي، أبو يعقوب، بصري مشهور، عالي الإسناد. سمع: أبا مسلم الكجّي، والحسن بن المثنّى العنبري، والمفضّل بن الحُباب الجُمحي، وزكريا بن يحيى الساجي، ومحمد بن حيّان المازني، وجماعة. روى عنه: أبو نُعيم الحافظ، وأبو عبدالله محمد ابن عبدالله بن باكويه الشيرازي، وإبراهيم بن طلحة بن غسان المصوّعي، وجماعة آخرهم القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي. وقد حدّث في سنة خمس وثلاثمائة».
(انتهى) هكذا وقع، والصواب: حدّث في سنة خمس وستين وثلاثمائة.
وقال ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب ٣/٧٥):
«والنجيرمي، أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البصري. حدّث في سنة خمس وستين عن: أبي مسلم، ومحمد بن حيان المازني».
والمعروف أيضاً أن أبا مسلم الكجّي توفي سنة ٢٩٢ هـ. (أنظر: العبر ٢/٩٢، ٩٣ وفيات ٢٩٢ هـ.) فالنجيرمي الذي سمعه وروى عنه هو المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. وليس صاحب الترجمة الذي وُلِد سنة ٣٤٥ وتوفي ٤٢٣ هـ.
وقد خلط ابن خلّكان في (وفيات الأعيان ٧/٧٥) بين المتوفى سنة ٣٩٠ هـ. والمتوفى ٤٢٣ هـ. فقال في الترجمة رقم (٨٣٩):
«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرّزاذ النجيرمي، اللغوي، البصري، نزيل مصر، هو من أهل بيت فيه جماعة من الفُضلاء الأدباء ما منهم إلاّ من هو ماهر في اللغة، كامل الأدوات، متقن لها. روى أبو يعقوب المذكور عن أبي يحيى زكريا بن يحيى بن خلّاد الساجي، وطبقته. وروى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وغيره.
ثم نقل ابن خلّكان أن أبا يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي توفي يوم الثلاثاء رابع المحرّم سنة ثلاث =

= وعشرين وأربعمائة، وأنّ مولده كان يوم عَرَفَة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (٧٦/٧).
ولم يتنبّه محقّقه الدكتور «إحسان عباس» لهذا الخلط، إذ كيف يروي أبو يعقوب النجيرمي المولود سنة ٣٤٥ عن زكريا الساجي الذي توفي قبل مولده بنحو ٣٨ عاماً؟
ولقد تنبّه إلى هذا الخلط السيد «أكرم البوشي» في تحقيقه للجزء (١٦) من: سِير أعلام النبلاء، فقال في حاشيته على ترجمة النجيرمي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. ـ ص ٢٥٩ ما نصّه:
«وقد التبس النجيرمي ـ صاحب هذه الترجمة ـ مع سميّه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرّزاذ النجيرمي البصري اللغوي نزيل مصر والذي سترد ترجمته في الجزء السابع عشر من السير برقم (٢٩٣) على محقق «وفيات الأعيان» فجعلهما واحداً حيث جمع بين مصادر ترجمتيهما».
وأقول: لقد أصاب السيد «أكرم البوشي». وأخطأ زميله السيد «محمد نعيم العرقسوسي» وهما يحقّقان (سير أعلام النبلاء) بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط.
وكذلك خلط السيوطي بين المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. وصاحب هذه الترجمة المتوفى سنة ٤٢٣ هـ. ولم يتنبّه السيد «محمد أبو الفضل إبراهيم» إلى هذا الخلْط في تحقيقه لكتاب (بغية الوعاة ٣٦٤/٢ رقم ٢٢٠٣)، حيث يقول السيوطي:
«يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرّزاذ النجيرمي أبو يعقوب، ويعرف أيضاً بالسعتري، النحوي، اللغوي، الحافظ، العلاّمة. أخذ عن علي بن أحمد المهلّبي، وروى عن زكريا بن يحيى الساجي. وعنه ابن بابشاذ، وعبد العزيز بن أحمد بن مغلّس الأندلسي. وكان مقيماً بمصر. روى عنه محمد بن جعفر الخزاعي المقريء. ومات في المحرّم سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة بعد ابنه بهزاد بثلاثة أشهر».
وقد عاد «ابن خلكان» في ترجمة «ابن مغلّس» (وفيات الأعيان ١٩٣/٣، ١٩٤ رقم ٣٨٧) فذكر أن ابن مغلّس المتوفى سنة ٤٢٧ هـ. قرأ على أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي بمصر.
وكذا فعل «الحميدي» في: (جذوة المقتبس ٢٨٨ رقم ٦٤٥)، وابن بشكوال في: (الصلة ٣٦٩/٢، ٣٧٠ رقم ٧٨٨)، والضبّي في (بغية الملتمس ٣٨٤ رقم ١٠٨٨) والسيوطي في: (بغية الوعاة ٩٨/٢ رقم ١٥٣٥)، والمقّري في (نفح الطيب ١٣٢/٢).
فمن هو «النجيرمي» المقصود هنا؟ أهو المتوفى سنة ٣٧٠ هـ؟ أم هو المتوفى سنة ٤٢٣ هـ؟ هذا ما لم تفصح عنه المصادر المذكورة.

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢٤ ـ أحمد بن إبراهيم[١].

الفقيه أبو طاهر القطّان الحنبليّ. صاحب التّعليقة[٢].

كان من كبار أصحاب ابن حامد.

١٢٥ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد البغداديّ الواعظ[٣].

أبو الحسين[٤] بن السّمّاك.

حدَّث عن: جعفر الخُلْديّ[٥]، والحسن بن رشيق المصريّ.

قال الخطيب[٦]: كتبتُ عنه[٧]، وكان ضعيفاً متّهماً[٨].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
طبقات الحنابلة ٢/١٨٢ رقم ٦٥٠.

(٢) في طبقات الحنابلة: «صاحب التعليق والتحقيق، والفرائض والأصول».

(٣) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١/٣٣١، ٣٣٢ (في ترجمة أبي علي الروذباري محمد بن أحمد رقم ٢٣٨)، و٤/١١٠، ١١ رقم ١٧٦٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٥٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٦٩ رقم ١٧٠. والمنتظم ٨/٧٦ رقم ٨٨ و١٥/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣١٨٢، ومختصر تاريخ دمشق ٣/٤٦، ٤٧ رقم ٧٠، والكامل في التاريخ ٩/٤٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، وميزان الاعتدال ١/٩٣ رقم ٣٤٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٧ رقم ٢٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، والبداية والنهاية ١٢/١٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٩١ رقم ١٠٦.

(٤) في: الكامل: «أبو الحسن»، والمثبت يتفق مع المصادر ولسان الميزان ١/١٥٦ رقم ٥٠٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٨.

(٥) في: تاريخ بغداد ٤/١١٠، ومختصر تاريخ دمشق ٣/٤٧: «الخالدي»، والمثبت يتفق مع: المنتظم، وغيره.

(٦) في: تاريخ بغداد ٤/١١٠، وقد وقع في (مختصر تاريخ دمشق ٣/٤٧): «قال الحافظ ابن عساكر: كتبت عنه شيئاً يسيراً..». وهذا وهْم لم يتنبّه إليه محقّقه السيد: «رياض عبد الحميد =

عاش نيِّفاً وتسعين سنة[1].

وقال أبو محمد رزق الله التّميميّ[2]: كان أبو الحسين بن السّمّاك يتكلّم على النّاس بجامع المنصور. وكان لا يحسن من العلوم شيئاً إلّا ما شاء الله. وكان مطبوعاً يتكلّم على مذهب الصُّوفيّة، فكُتِبَتْ إليه رُقْعة: ما تقول في رجل مات؟ فلمّا رآها[3] في الفرائض رماها وقال: أنا أتكلّم على مذهب قوم إذا ماتوا لم يخلّفوا شيئاً. فأعجب الحاضرين[4]ب

= مراد» ولا مراجعته السيدة «روحية النحاس» فابن السمّاك توفي قبل أن يولد ابن عساكر!

(٧) وزاد: «شيئاً يسيراً».

(٨) قوله: «وكان ضعيفاً متّهماً» ليس في تاريخ بغداد، وهو من قول المؤلف الذهبي ـ رحمه الله ـ

---

(١) قال ابن الأثير: مات في شوّال عن خمس وتسعين سنة. (الكامل ٩/٤٣٢). وفي البداية والنهاية ١٢/٣٥ عن ٩٤ سنة.

(٢) لسان الميزان ١/١٥٦، ١٥٧.

(٣) وقع في: لسان الميزان ١/١٥٧: «ما تقول في رجل مات ظماراها في الفرائض رماها». وقال محققه في الحاشية (١): «كذا في الأصل».

(٤) وقال الخطيب: «كان له في جامع المنصور مجلس وعظ يتكلّم فيه على طريقة أهل التصوّف... وقد حُدّثنا عن أبي بكر بن السمّاك حديثاً مظلم الإسناد، منكَر المتْن، فذكرت روايته عن ابن السمّاك لأبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، فقال: لم يدرك أبا عمرو بن السمّاك، هو أصغر من ذاك، لكنّه وجد جزءاً فيه سماع أبي الحسين بن أبي عمرو ابن السمّاك من أبيه، وكان لأبي عمرو بن السمّاك ابن يسمّى محمداً ويُكنّى أبا الحسين، فوثب على ذلك السماع وادّعاه لنفسه. قال الصيرفي: ولم يدرك الخالدي أيضاً، ولا عُرف بطلب العلم، إنما كان يبيع السمك في السوق إلى أن صار رجلاً كبيراً، ثم سافر وصَحِب الصوفية بعد ذلك. قال لي أبو الفتح محمد بن أحمد المصري: لم أكتب ببغداد عمّن أُطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة، أحدهم أبو الحسين بن السمّاك. مات ابن السمّاك في يوم الأربعاء الرابع من ذي الحجّة سنة أربع وعشرين وأربعمائة، ودُفن من الغد في مقبرة باب حرب بعد أن صُلّي عليه في جامع المدينة، وكان يذكر أنه وُلد في مستهلّ المحرّم سنة ثلاثين وثلاثمائة». (تاريخ بغداد ٤/١١٠، ١١١).

وذكره الخطيب في موضع آخر من تاريخه (١/٣٣١، ٣٣١) في ترجمة الروذباري، فقال: «أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ قال: سمعت أبا عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري بصور الساحل».

وقال الخطيب أيضاً: أنشدنا أحمد بن الحسين الواعظ قال: «أنشدنا أبو الفرج الورثاني الصوفي»، وذكر من طريقه شعراً أنشده الروذباري.

وقال ابن ماكولا: «وأما سمّاك ـ بفتح السين وتشديد الميم وآخره كاف ـ فهو أبو الحسين أحمد ابن الحسين بن أحمد ابن السمّاك الواعظ، كان جوّالاً كثير الأسفار. حدّث عن جماعة ولم=

١٢٦ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن سعدُوَيْه الحاكم[١].

أبو عبدالله النَّسَويّ[٢].

حدَّث في رجب عن: ابن نُجَيْد، وأبي القاسم إبراهيم النَّصْراباذيّ[٣]، وأبي محمد السِّمِّذيّ[٤]، وأبي أحمد الجُلُوديّ[٥]، وأبي عبدالله بن أبي ذُهْل[٦]، وخلْق.

روى عنه: مسعود بن ناصر.

ووثّقه عبد الغافر[٧].

ـ حرف الجيم ـ

١٢٧ ـ جَهْوَر بن حيْدر بن محمد بن مَنْجُوَيْه[٨].

= أرهم يرتضونه». (الإكمال ٤/٣٥٢).

وقال ابن عساكر: «سمع بدمشق وبصور وبمكة». (مختصر تاريخ دمشق ٣/٤٦) وذكر ابن الجوزي حكاية لأبي محمد التميمي في (المنتظم ٨/٧٦) قال: إن أبا الحسين بن السمّاك الواعظ دخل عليهم يوماً وهم يتكلّمون في (أبابيل)، فقال في أيّ شيء أنتم؟ فقالوا: نحن في ألف أبابيل، هل هي ألف وصْل أو ألِف قطْع؟ فقال: لا ألِف وصل ولا ألِف قطع، وإنما هو ألِف سخط. ألا ترى أنه بلبل عليهم عيشهم؟ فضحك القوم من ذلك.

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
المنتخب من السياق ٩٢ رقم ١٩٩.

(٢) النَّسَويّ: بفتح النون والسين المهملة والواو. هذه النسبة إلى نَسا. فالنسبة إليها: النَّسائي، ومنهم من قال بالواو وجعل النسبة إليها: النَّسَويّ. (الأنساب ١٢/٨٢).

(٣) النَّصْراباذي: بفتح النون وسكون الصاد وفتح الراء المهملتين والباء الموّحدة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محلّتين: إحداهما بنيسابور وهي من أعالي البلد، منها أبو القاسم إبراهيم هذا. والمحلّة الثانية هي نصراباذ: محلّة بالري، في أعلى البلد. (الأنساب ١٢/٨٨ و٨٩ و٩١).

(٤) في الأصل: «السمري»، والمثبت عن (الأنساب ٧/١٣٥). قال ابن السمعاني: السِّمِّذيّ: بكسر السين المهملة وكسر الميم المشدّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى السِّمّذ، وهو نوع من الخبز الأبيض الذي تعمله الأكاسرة والملوك.

(٥) الجُلُوديّ: بضم الجيم واللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجلود، وهي جمع جلد وهو من يبيعها أو يعملها. (الأنساب ٣/٢٨٢).

(٦) في (المنتخب): «وأبي عبدالله أبي ذهل» بإسقاط «بن» وهو غلط.

(٧) فقال: «جليل ثقة فقيه من أصحاب الشافعي، حدّث بنيسابور وجرجان». وهو قال: «قدم نيسابور في رجب سنة أربع وعشرين وأربع مائة»، ولم يذكر إن كان توفي فيها أو بعدها. ومولده سنة نيّف و٣٤٠ هـ.

(٨) أنظر عن (جهور بن حيدر) في:

أبو الفضل القُرَشيّ الكُرَيْزيّ[1] النَّيْسابوريّ الأديب.

روى عن: أبي سهل محمد بن سليمان الصُّعْلُوكيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وطبقتهما.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[2].

ـ حرف الحاء ـ

١٢٨ ـ الحسين بن إبراهيم بن عبدالله[3].

أبو عبدالله الأَنباريّ المقريء[4].

١٢٩ ـ الحسين بن الخَضِر بن محمد[5].

أبو عليّ البخاريُّ الفَشِيْدَيْزَجِيُّ[6]، الفقيه الحنفيّ، قاضي بُخَارَىٰ.

= المنتخب من السياق ١٧٤ رقم ٤٥٠ وفيه: «فتحويه» وهذا من التصحيف الشائع في مثل هذه الأسماء. قال ابن السمعاني في (المنجويي): بفتح الميم، وسكون النون، وضم الجيم، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى منجويه، وهو اسم... (الأنساب ١١/٤٩٣).

(١) الكُرَيْزيّ: بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى كُرَيْز، وهو بطن من عبد شمس، وهو كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. (الأنساب ١٠/٤١٠، ٤١١).

(٢) قال عبد الغافر: «الأديب، مشهور سمع الحديث الكثير».

(٣) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في:
غاية النهاية ١/٢٣٧ رقم ١٠٨١.

(٤) قال ابن الجزري: «الحسين بن إبراهيم بن عبدالله الأنباري أبو عبدالله نزيل مصر. قرأ عليه بها الحسن بن القاسم غلام الهرّاس، عن قراءته على عمر بن محمد بن عراك رواية ورش، وقرأ أيضاً على أبي أحمد السامري».
و«الأنباري»: بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألِف. هذه النسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. وكان السفاح أول خليفة من بني العباس يجلس بها ويسكنها وبها مات. (الأنساب ١/٣٥٤).

(٥) أنظر عن (الحسين بن الخضر) في:
الأنساب ٩/٣٠٩ ـ ٣١١، واللباب ٢/٤٣٣، والعبر ٣/١٥٤، ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٤ ـ ٤٢٦ رقم ٢٨٢، والوافي بالوفيات ١٢/٣٦١، والجواهر المضيّة ٢/١٠٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٦٩، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٠٩، والطبقات السنية، رقم ٧٥٤، وكشف الظنون ١٢٢٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٧، والفوائد البهيّة للّكْنوي ٦٦، وهدية العارفين ١/٣٠٩، وإيضاح المكنون ٢/١٥٧، ومعجم المؤلفين ٤/٦ وفيه نسبته: «النسفي».

(٦) هكذا ضُبِطَت في الأصل بفتح الفاء وكسر الشين، وسكون الياء، وفتح الدال المهملة، وسكون=

إمام عصره بلا مدافعة[1].

قدِم بغداد وتفقَّه بها، وناظَرَ وبرع.

وسمع بها من: أبي الفضل عُبَيْدالله الزُّهْريّ[2].

وببُخَارَى: محمد بن محمد بن جابر.

وحدَّث، وظهر له أصحاب وتلامذة.

وآخر من حدَّث عنه ابن بنته عليّ بن محمد البُخاريّ[3].

تُوُفِّي في شعبان[4].

وقد ناظَرَ مرّةً الشّريف المُرْتَضَى شيخ الرَّفَضَة، وقَطَعَه في حديث: «ما تركنا صَدَقَة»[5]. وقال للمُرْتَضَى: إذا جعلت «ما» نافيةً، خلا الحديث من فائدة،

= الياء الثانية، وفتح الزاي.، وكسر الجيم. وهكذا ضُبطت في (الأنساب ٩/٣٠٩) وقال ابن السمعاني: «هذه النسبة إلى فَشِيْدَيْزَه»، وذكر صاحب الترجمة. ووافقه ابن الأثير في (اللباب ٢/٤٣٣)

أما ياقوت فضبطها بكسر الذال المعجمة، فقال: «فَشيذِيزَه»: بفتح أوله، وكسر ثانية، وياء مثنّاة من تحت، وذالٍ معجمة مكسورة، وياء مثنّاة من تحت أخرى، وزاي: من قرى بخارى». (معجم البلدان ٤/٢٦٧).

(١) الأنساب ٩/٣١٠ وفيها إنه استُقضي على بخارى بعد موت أبي جعفر الأسروشني.

(٢) لم يترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد)، ولم يذكره فيمن روى عن: عبيدالله الزهري. (أنظر: تاريخ بغداد ١٠/٣٢٣، ٣٤٥ رقم ٥٤٦٦).

(٣) الأنساب ٩/٣١١.

(٤) يوم الثلاثاء الثالث والعشرين منه. (الأنساب). ووقع في (معجم المؤلّفين ٤/٦) أن وفاته سنة ٤٢٥ هـ. ووقع في (كشف الظنون ١٢٢٧) أن وفاته سنة ٤٢٨ هـ.

(٥) حديث: «لانُورَث ما تركْناهُ صدقة» صحيح مشهور، رواه غير واحد من الصحابة، وأخرجه البخاري في: الفرائض ٨/٣ باب قول النبيّ ﷺ: «لا نورَث ما تركْنا صدقة»، وفي: الوصايا ٣/١٩٧ باب نفقة القيّم للوقف، وفي: فضائل الصحابة ٤/٢٠٩، ٢١٠ باب: مناقب قرابة رسول الله ﷺ. ومنقبة فاطمة عليها السلام...، وفي: المغازي ٥/٢٣ باب حديث بني النضير.

وأخرجه مسلم في: الجهاد والسير، رقم (١٧٥٨) باب: قول النبيّ ﷺ: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»، ورقم (١٧٥٩) و(١٧٦١).

وأخرجه أبو داود في: الخراج والإمارة، برقم (٢٩٧٥) باب: في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال.

وأخرجه الترمذي في: (السِّير ٣/٨١ رقم (١٦٥٨) باب: ما جاء في تركة النبيّ ﷺ.

وأخرجه النسائي، في: الفيء ٧/١٣٢ باب: في كتاب قسْم الفَيْء.

وأخرجه مالك في: الموطّأ ٧٠٢ رقم (١٨٢٣) باب: ما جاء في تركة النبيّ.

فإنّ كلّ أحدٍ لا يَخْفَى عليه أنّ الميت يرِثُه أقرباؤه، ولا تكون تَرِكَتُهُ صَدَقَة. ولكنْ لمّا كان الرّسول عليه السّلام بخلاف المسلمين، بيَّن ذلك، فقال: «ما تركْناهُ صَدَقَة»[1].

وقد سمع أبو عليّ هذا من: ابن شَبُّوَيْه المَرْوَزِيّ بمَرْو، ومن جعفر بن فَنّاكيّ بالرّيّ[2]. وتخرَّج به الأصحاب.

١٣٠ ـ حمزة بن محمد بن طاهر[3].

الحافظ أبو طاهر البغداديّ الدّقّاق، مولى المَهْديّ.

سمع: أبا الحسين بن المظفَّر، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، فمن بعدهم.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، فَهْماً، عارفاً. وُلِد سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

وقال البَرْقانيّ: ما اجتمعت قطّ مع أبي طاهر حمزة ففارقْتُه إلّا بفائدة علمٍ[5].

= وأخرجه أحمد في: المسند ١/٤ و٦ و٩ و١٠و ٢٥ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٦٠ و١٦٤ و١٧٩ و١٩١ و٦/١٤٥ و٢٦٢.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٣١٥.
وأخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في: معجم الشيوخ ٣٧٤ رقم (٣٦٥) بتحقيقنا.
وأخرجه الخطيب في: تاريخ بغداد ١٢/٣٧٧.

(١) قال ابن السمعاني: إنّ أبا عليّ تمسّك بهذا الحديث، فاعترض عليه المرتضى الموسوي وقال: كيف يقول إعراب الصدقة بالرفع أو النصْب؟ إن قلت بالرفع فليس كذلك، وإن قلت بالنصْب فهو حُجّتي لأن النبيّ ﷺ قال: «ما تركنا صدقة» يعني: لم نتركه صدقة. فدخل أبو علي وقال: فيما ذهبت إليه إبطال فائدة الحديث، فإنّ أحداً لا يخفى عليه أنّ الإنسان إذا مات يرثه قريبه وأقرب الناس إليه ولا يكون صدقة ولا يقع فيه الإشكال، فبيّن النبيّ ﷺ في هذا الحديث أن ما تركه صدقة، بخلاف سائر الناس.

(٢) وذكر ابن السمعاني جماعة ممن روى عنهم ابن الخضر في:
بخارى، وبغداد، والكوفة، ومكة، وهمذان، وساوة، والري، ومرو. (الأنساب ٩/٣١٠، ٣١١).

(٣) أنظر عن (حمزة بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٨٤، ١٨٥ رقم ٤٣١، والسابق واللاحق ٦٥، وتقييد العلم ١٠٣، والعبر ٣/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٣ رقم ٢٩٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٧.

(٤) في تاريخه ٨/١٨٤.

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٨٤، وفيه أيضاً: «قال الحسين (بن محمد بن طاهر): وسمعت محمد بن أبي =

وقد نقل الخطيب[1] عن محمد بن يحيى الكرْمانيّ، وابن جَـدّا العُكْبَريّ[2] أنّهما رأياه في النَّوم، فأخبرهما أنّ الله رضي عنه.

حرف السين

١٣١ ـ سُفْيان بن محمد بن حَسَنْكُوَيْه[3].

أبو عبدالله الإصبهانيّ. بقّالٌ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

روى عن: أبي الشّيخ.

وروى عنه: أبو عليّ الحدّاد قال: أنبا سنة خمسٍ.

وروى عنه الرّئيس الثّقفيّ في «الأربعين»، له.

حرف العين

١٣٢ ـ عبدالله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شُجاع[4].

أبو بكر المَرْوَزِيّ الفقيه الحنبليّ[5].

كان فقيهاً متفنّناً واسع الرّواية، نَحْـوياً، لـه مصنَّف في النَّحْو على مـذهب الكوفيّين[6]، وله كتاب «المغني» في مذهب أبي حنيفة[7] في سبعة أجزاء.

= الفوارس يقول مثل ذلك».

(١) في تاريخه ٨/١٨٤ و١٨٥.

(٢) هو: علي بن الحسن بن جَدّا العكبري، كما في: تاريخ بغـداد. وقد ورد في الأصـل: «حدا» بالحاء المهملة.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته. وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ ثانية في وفيات السنة التاليـة ٤٢٥ هـ. برقم (١٦٦).

(٤) أنظر عن (عبدالله بن الحسن) في:
الصلة لابن بشكـوال ١/٩٧، ٢٩٨ رقم ٦٥٥، والوافي بـالوفيـات ١٧/١٢٨ رقم ١١١، وبغية الوعاة ٢/٣٨ رقم ١٣٧٤، ومعجم المؤلفين ٦/٤٣.

(٥) هكذا في الأصل وبقيّة المصادر، وقد كُتب فوقها في الأصل: «كذا بخطه». ولم يذكره ابن أبي يعلى في (طبقات الحنابلة).

(٦) سمّاه «الإبتداء».

(٧) كتب فوقها في الأصل: «كذا بخطه»، ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: من الواضح أن الذي وضـع الإشارتين على الأصـل ظنّ أن هناك تنـاقضاً بين كون صاحب الترجمة «حنبليّاً»، ويؤلّف كتاباً في مذهب أبي حنيفة.

وُلِد في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة، ودخل الأندلس فَحَمَل عنه أهلها، وأجاز لهم في هذا العام[1].

١٣٣ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد[2] بن ذُنَيْن[3] بن عاصم.

أبو محمد الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن أبيه؛ وعن: عَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله بن عَيْشُون، وتمّام ابن عبدالله، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وحلْق كثير.

وحجَّ فأخذ بمصر عن: أحمد بن محمد المهندس، وعبد المنعم بن غَلْبُون، ومحمد بن أحمد بن عُبَيْد الوشّاء.

وبمكّة عن: عُبَيْدالله السَّقَطيّ.

ولقي بالقَيْروان أبا محمد ابن أبي زيد، فأكثر عنه.

---

(١) قال ابن بشكوال: «كان فاضلاً ديِّناً، حنبليّ المذهب، متفنّناً، واسع الرواية، قديم الطلب..» وقال: «نبَّهنا عليه أبو بكر بن الميراثي، فسمعنا منه وأجاز لنا في صفر سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة... وكان مُمَتَّعاً بذهنه وجميع جوارحه». (الصلة ١/٢٩٧ و٢٩٨).
قلت: لم يذكر ابن بشكوال وفاته في هذه السنة. ويبدو أنّ الصفدي نقل الترجمة عن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في تاريخه هذا، ولذا قال: مات في حدود أربع وعشرين وأربعمائة. (الوافي بالوفيات ١٧/١٢٨) ومثله فعل السيوطي في (بغية الوعاة ٢/٣٨) وانظر: معجم المؤلّفين ٦/٤٣ المتن والحاشية.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٦٤ ـ ٢٦٦ رقم ٥٨٦، وبغية الملتمس ٣٤٦ رقم ٩٢٩، والعبر ٣/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٢٨٣، والوافي بالوفيات ١٧/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٢٣٥، وشذرات الذهب ٣/٢٢٧، وهدية العارفين ١/٤٥٠، ومعجم المؤلفين ٦/٧٠، وتاريخ التراث العربي، المجلّد الأول، الجزء الرابع ١٨٨ رقم ٥٩، وتاريخ الأدب العربي ٢/٩٧٢ (في الأصل الألماني).

(٣) في الأصل: «دُنين» بالدال المهملة، ومثله في: العبر، وشذرات الذهب، وحُرّكت النون بالفتح في: الوافي بالوفيات، وتاريخ التراث العربي، وخُفّفت.
وفي (الصلة): «ذُنين»، ومثله في (بغية الملتمس)، (بالذال المعجمة)، وقد ضبطه «ذُنَيْن»، بضم الذال المعجمة، وفتح النون المخفّفة وسكون الياء المثنّاة من تحتها. وقال محقّقه في الحاشية (٢) ص ٣٤٦: «كذا ضبطه المؤلّف مجوَّداً».
أما في (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٦) فضُبطَت: «دُنَّيْن»، وقال محقّقه في الحاشية: وكلمة «ذُنَّين» ضُبطت في الأصل بضم الذال المعجمة، وكسر النون المشدّدة، وسكون الياء. والله أعلم بالصحيح.

ورجع إلى طُلَيْطُلَة، فأكثر عنه أهلها، ورحل النّاس إليه من البلدان[1].
وكان زاهداً عابداً متبتِّلاً، عالماً عاملاً سُنّياً.

يقال إنّه كان مُجاب الدّعوة. وكان الأغلب عليه الرّواية والأثر، والعمل بالحديث[2]. وكان ثقة متحرِّياً، قد التزم الأمرَ بالمعروف والنَّهْيَ عن المنكر بنفسه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. صنَّف في ذلك كتاباً[3].

وكان مَهيباً مُطاعاً محبوباً، لا يختلف اثنان في فضله. وكان يتولّى عملَ عِنَبِ كَرْمِه بنفسه. ولم يُرَ بطُلَيْطُلَة أكثَرَ جَمْعاً من جنازته[4].

١٣٤ ـ عبد الرّحيم بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مَنْدَة[5].

تُوُفّي بطريق إيذَج[6] بين العِيدَيْن.
أظنّه كان يتعانى التّجارة.

---

(١) الصلة ١/٢٦٥.
(٢) الصلة ١/٢٦٥.
(٣) هو كتاب «الأمر والنهي» كما في: الصلة ١/٢٦٥، ومنه نسخة في مكتبة غاريت بالولايات المتحدة الأمريكية، برقم ١/٢٠٥٣، تاريخ نسخها سنة ٧٥٧ هـ. ذكرها فؤاد سزكين باسم «كتاب الأمر بأداء الفرائض واجتناب المحارم». (تاريخ التراث العربي ١٨٨ رقم ٥٩).
(٤) وقال ابن بشكوال: «وكانت جُلّ كتبه قد نسخها بيده... وكان مهيباً مطاعاً، محبوباً من جميع الناس لم يختلف اثنان في فضله. وكان الناس يتبرّكون بلقائه. وكان مواظباً على الصلاة بالجامع، ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافياً في ليلة مصر، وكان يقرأ خلف الإمام فيما جَهَر فيه. وذُكر عنه أنه كان يُحصَى ما كان يسوقه من كَرْمه ولو كان عنقوداً واحداً لإحصاء الزكاة... وسمع عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يروي ديوان كذا بسَنَدٍ قريب، فقال له: أريد أن أسمعه منك فأحضر الديوان وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه... وقال أبو المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن البيْرُوله: كان أبو محمد بن ذُونين (كذا) هذا شيخاً فاضلاً، ورِعاً صليباً في الدين، كثير الصدقة، يُبايع الناس إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دُلْسةَ فيها ولا زائفة، وإذا بايع اشترط مثل ذلك، وإذا خدع فيها ورُدّت عليه صَرَّها في خِرقة ثم واسَطَ بها القنطرة وألقاها في غدير الوادي، ويقول: هي أفضل من الصدقة بمثلها لو أنها طيّبة لقطع الردى والغش من أيدي المسلمين. وكانت جلّ بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها وشيء من كتب الحديث، ولم يكن له بالمسائل كبير علم». (الصلة ١/٢٦٥، ٢٦٦).
(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٦) إيْذَج: الذال معجمة مفتوحة، وجيم. وكسر الهمزة في أولها. كورة وبلدة بين خوزستان وإصبهان، وهي أجَلّ مدن هذه الكورة، وسلطانها يقوم بنفسه، وهي وسط الجبال، يقع بها ثلج كثير يُحمل إلى الأهواز والنواحي. وقال أبو سعد: إيذَج في موضعين، أحدهما بلدة من كُوَر الأهواز وبلاد الخوز، والثاني: إيذج من قرى سمرقند. (معجم البلدان ١/٢٨٨).

وسمع من: أبيه.

١٣٥ ـ عُبَيْدالله بن هارون بن محمد[١].

أبو القاسم القطّان الواسطيّ، ويُعرف بكاتب ابن قنطر[٢].
سمع من: عبد الغفّار الحُضَيْنيّ[٣]، وأبا بكر المفيد، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطيّ[٤].
قال خميس الحَوْزِيّ: مات سنة ٤٢٤.

١٣٦ ـ عُصْم بن محمد بن عُصْم بن العبّاس[٥].

أبو منصور العُصْمي[٦]، رئيس هَرَاة.
روى عن: أبي عَمْرو الجوهريّ، وغيره.
روى عنه: محمد بن عليّ العُمَيْريّ[٧].

١٣٧ ـ عليّ بن طَلْحة[٨].

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن هارون) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط ٤٨، ٤٩ رقم ٦ وصفحة ٧٠.

(٢) زاد في: سؤآلات السلفي: «البيّع».

(٣) في الأصل: «الحصيني» (بالصاد المهملة)، والمثبت عن (الأنساب ٤/١٦٥) وفيه: «الحُضَيْنيّ»: بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون.
ولم يذكر ابن السمعاني النسبة، وكذا فعل ابن الأثير في (اللباب ١/٣٧٢).
وقال محقق (الأنساب) الشيخ عبد الحمن بن يحيى المعلمي اليماني ـ رحمه الله ـ في الحاشية (٤) «والظاهر أنها نسبة إلى حضين» والمعروف بحضين هو: الحضين بن المنذر الرقاشي، لم يذكر له سميّ إلاّ حفيده حضين بن يحيى بن الحضين، فلعلّ للرجل الآتي علاقة به».

(٤) سؤآلات السلفي ٤٩ و٧٠.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) العُصْميّ: بضم العين وسكون الصاد المهملتين. هذه النسبة إلى «عُصْم» وهو اسم رجل من أجداد المنتسب إليه، وهو ينسب لبيت كبير مشهور من أهل العلم بهراة.

(٧) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٨) أنظر عن (علي بن طلحة) في:
سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٥٤، ٥٥ رقم ١١، وصفحة ٥٣ و٥٩، ومعجم الأدباء ١٣/٢٥٩ ـ ٢٦٤ رقم ٣٨، وإنباه الرواة ٢/٢٨٤، ٢٨٥، وبغية الوعاة ٢/١٧٠ رقم ١٧١٥.

العلاّمة أبو القاسم بن كُرْدان[1] الواسطيّ النَّحْويّ.

صاحب أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمّانيّ. قرأ عليهما «كتاب» سِيبَوَيْه.

وأهل واسط يتغالَون في ابن كُرْدان ويفضّلونه على ابن جِنّي[2].

صنَّف كتاباً نحو خمسة عشر مجلَّد في إعراب القرآن. ثمّ بدا له فغَسَلَه قبل موته.

وكان ديِّناً نَزِهاً مصوّناً[3].

أخذ عنه: أبو الفتح بن مختار[4]، ومحمد بن عبد السّلام.

ومات في هذا العام. قاله كلّه خميس الحَوْزيّ[5].

---

(١) هكذا في الأصل ضبط بضم الكاف، ومثله في: سير أعلام النبلاء، وسؤآلات السلفي. وفي (معجم الأدباء): «كِرْدان» بكسر الكاف.

(٢) سؤآلات السلفي ٥٤، وفيه زيادة: «والرَّبَعي».

(٣) سؤآلات السلفي ٥٤، وقد تصحّفت في (بغية الوعاة) إلى «متصوفاً».

(٤) ترجم له السلفي في سؤآلاته ٥٣ رقم ١٠ وهو: «محمد بن محمد بن المختار».

(٥) وزاد أيضاً: «ركب إليه فخر المُلْك أبو غالب محمد بن علي بن خَلَف وزير بهاء الدولة، وهو سلطان الوقت، وبذل له فلم يقبل. وكانت قد جرت بينه وبين القاضي أبي تغلب أحمد بن عُبيدالله العاقولي صديق الوزير المغربيّ وخليفة السلطان والحكّام على واسط في وقته ـ وكان معظّماً مفخّماً ـ خصومة، فقال له ابن كردان: إنْ صلت علينا بمالِك صُلْنا عليك بقناعتنا. حكى ذلك لنا عنه أبو نعيم أحمد بن علي ابن أخي سكّرة المقريء في الجامع بواسط». (سؤآلات السلفي).

وقال أبو غالب بن بشران: كان ابن كردان يعرف بابن الصّحنانيّ ولم يبع قطّ الصِّحْناة، وإنما كان أعداؤه يلقّبونه بذلك فغلب عليه، قال: وهذا الشيخ أول الشيوخ الذي قرأت عليهم الأدب.

(قال المرحوم عبد الخالق حسّونة في تحقيقه لمعجم الأدباء ١٣/٢٥٩ في الحاشية (١): «الصحنة والصحناة: نبّه على هذا اللفظ في القاموس، وكأنه ما نسمّيه «السردين»، وفي الأصل بالسين، ولعلّه محرّف فأصلحته إلى ما ترى).

وذكره أبو عبدالله محمد بن سعيد الدّبيثي في نُحاة واسط فقال: كان شاعراً، ومن شعره في ذمّ واسط:

سئم الأديبُ من المُقام بواسطٍ ... إنّ الأديب بواسطٍ مهجورُ
يا بلدةً فيها الغنيّ مكرَّمٌ ... والعلم فيها ميّت مقبورُ
لا جادكِ الغَيْثُ الهطولُ ولا آجْتُلي ... فيكِ السربيعُ ولا علاكِ حُبُورُ
شرّ البلاد أرى فِعَالَكِ ساتراً ... عنّي الجميلَ، وشرُّكِ المشهورُ =

١٣٨ ـ عُمَيْر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عُمَيْر[١].

أبو القاسم الجُهَنيّ.

روى عن جدّه، وعن: أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان.

وروى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وهو قليل السَّماع.

ـ حرف الفاء ـ

١٣٩ ـ الفضل بن محمد بن محمد بن جِهان دار[٢].

أبو العبّاس الهَرَوِيّ.

والد محمد الحافظ.

ـ حرف الميم ـ

١٤٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حسن[٣].

أبو رشيد الحِيريّ الأَدَميّ[٤] المقريء، العدل.

= حدَّث أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري الكاتب الواسطي قال: اجتمع معنا في حلقة شيخنا أبي القاسم علي بن كردان النحوي سَيْدُوكُ الشاعر ونحن في الجامع بواسط بعد صلاة الجمعة، وجرى في عرض المذاكرات ذِكر من أحال على قلبه بالعشق، ومن أحال على ناظره به أيضاً ومضت أناشيد في ذلك، فقال أبو طاهر سَيْدوك: قد حضرني في هذا المعنى شيء وأنشَدَنا، (وذكر أبياتاً) وسمعتُ أذان العصر فقلت لشيخنا: أكْتُبْها قبل إقامة الصلاة أو إذا صلَّينا؟ قال: اكتُبها ولو أنّ الإمام على المِنبر، وأنشدنا حينئذٍ لنفسه:

أبصرتُ في المأتم مقدودةً ... تقضي ذِماماً بتكاليفها
تشير باللّطْم إلى وجنةٍ ... ضرَّجَها مبدِعُ تأليفها
إذا تَبَدَّى الصّبحُ من وجهها ... جَمَّشَهُ ليل تطاريفها

(جمشه: ستره) و(التطريف: خضاب الأصابع). (معجم الأدباء ١٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦٣).

(١) أنظر عن (عمير بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣/ ٢٣٤، ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٥ رقم ٢٢٦.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) الأدَمي: بفتح الألِف والدال المهملة وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى من يبيع الأدَم.

حدَّث عن: الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكيّ[1]، وأبي عَمْرو بن حمدان، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ الحسين بن محمد بن محمد الصَّفّار.

١٤١ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد[2].

أبو بكر الأَرْدَسْتانيّ[3]، الرجل الصّالح.

حدَّث «بصحيح البخاريّ» عن: إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ[4].

وحدَّث عن: القاسم بن عَلْقَمة الأَبْهَريّ[5]، وأبي الفتح يوسف القوّاس، وأبي حفص بن شاهين، وأبي الشّيخ بن حيّان، وأبي بكر المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

---

(١) الصُّعْلوكي: بضم الصاد، وسكون العين المهملتين، وضمّ اللام، وفي آخرها الكاف بعد الواو. هذه النسبة إلى «الصُّعْلوك». (الأنساب ٨/٦٢).

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الأردستاني) في:
تاريخ بغداد ١/٤١٧ رقم ٤١٩، والأنساب ١/١٧٨، والمنتظم ٨/٩٠ رقم ١٠٤ (١٥/٢٥٥ رقم ٣١٩٨)، والتقييد لابن النقطة ٢٨ رقم ٢، والعبر ٣/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، ومرآة الجنان ٣/٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٩، وشذرات الذهب ٣/٢٢٧.
وسيُعاد مختصراً في وفيات سنة ٤٢٧ هـ. برقم (٢٣٧).

(٣) الأَرْدَسْتانيّ: بفتح الألِف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من إصبهان على طرف البرّية عند أزوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان. قال ابن السمعاني: ورأيت بخط والدي رحمه الله وكان ضبطها عن الحافظ الدقّاق بكسر الألِف والدال. (الأنساب ١/١٧٧).
وقال ياقوت الحموي: «أَردِسْتان»: بالفتح ثم السكون، وكسر الدال المهملة، وسكون السين المهملة، وتاء مثنّاة من فوقها وألِف ونون. قال الإصطخري: أردستان مدينة بين قاشان وإصبهان. (معجم البلدان ١/١٤٦).
وذكرها ابن الأثير بفتح الألِف وسكون الراء وفتح الدال... وقيل: بكسر الألِف والدال. (اللباب ١/٤١).

(٤) الكُشاني: بضم الكاف والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكُشَانيّة، وهي بلدة من بلاد السُّغْد، بنواحي سمرقند. على اثني عشر فرسخاً منها. (الأنساب ١٠/٤٣١).

(٥) الأبهري: بفتح الألِف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان. والثاني منسوب إلى قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١/١٢٤ و١٢٦).

وروى عنه في سنة ثلاثٍ وتسعين «صحيح البخاريّ»: عبد الغفّار بن طاهر الهَمَدانيّ[1].

وروى عنه: أبو نصر الشّيرازيّ المقريء.

وهو أحد من لم يذكره «ابن عساكر» في «تاريخه». وقد سمع بدمشق من الكِلابيّ، وأجزاء من أبي زُرْعة المقريء.

وكان مع بصره بالحديث قيّماً بكتاب الله، كبير القدْر، سامي الذِّكْر، واسع الرّحلة. لقي بالبصرة أحمد بن العبّاس الأَسْفاطيّ[2]، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّهْرَدَيْريّ[3].

وكنّاه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر.

وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة[4] على ما ورّخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح[5].

* * *

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٨.

(٢) الأسفاطي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف الساكنة طاء مهملة. هذه النسبة إلى بيع الأسفاط وعملها. (اللباب ١/٥٤).

(٣) النَّهْرَدَيْري: بفتح النون وسكون الهاء والراء، وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى نهر دَيْر، وهي قرية كبيرة على اثني عشر فرسخاً من البصرة. (الأنساب ١٢/١٧٣).

(٤) أنظر عنه في الطبقة السابقة من الجزء السابق.

(٥) ولكن الخطيب قال: إن أبا بكر الأردستاني مات بهمدان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وتاريخ بغداد ١/٤١٧، المنتظم ٨/٩٠ (١٥/٢٥٥).
وقال ابن النقطة: توفي في دار ابن حميد في سنة أربع وعشرين وأربعمائة. (التقييد ٢٨).
وقال الخطيب: «كان رجلاً صالحاً يكثر السفر إلى مكة، ويحجّ ماشياً، وحدّث ببغداد... كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث»: (تاريخ بغداد).
وقال ابن السمعاني: «كان حافظاً متديّناً مكثراً من الحديث، رحل إلى العراق والحجاز والشام وديار مصر، وخرج إلى خراسان، وبلغ إلى ما وراء النهر، وكتب الكثير... ذكره أحمد بن محمد بن ماما الحافظ وقال: شاب مفيد حسن العِشرة، كان جهد في تتبّع الآثار، وجدّ في جمع الأخبار بالعراق وبخراسان وما وراء النهر، وأقام ببخارا سنين يكتب معنا، فحصّل أكثر حديث بخارا، ثم رجع، فوجدت خبره في سنة أربع وأربعمائة عند الحافظ الجليل أبي عبيدالله ابن البيّع بنيسابور، ثم خرج إلى مصر، فلم أسمع بخبره بعد ذلك... وذكره أبو زكريا يحيى ابن أبي عمرو بن مندة في كتاب إصبهان فقال: أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني أحد الحفّاظ، كان متّقياً متديّناً، سافر إلى خراسان وبغداد، ومات بهمدان يوم عاشوراء سنة سبع وعشرين وأربعمائة يوم الثلاثاء». (الأنساب ٩/١٧٨، ١٧٩).

١٤٢ ـ محمد بن إبراهيم.

أبـو بكر الفـارسيّ[١]. قد مـرَّ في حدود سنـة عشرين وأربعمائة.

وجماعة كبيرة.

* * *

قال شيرُوَيْه: ثنا عنه[٢] محمد بن عفّان، وابن ممّان، وظَفَرُ بن هبة الله،

وكـان ثقة يُحسن هـذا الشّأن. سمعتُ عـدّة من المشايـخ يقولـون: ما من رجلٍ له حاجة من أمر الدّنيا والآخرة فيزور قبره ويدعو الله عزّ وجلّ إلّا استجـاب له. وجرَّبت أنا ذلك فكان كذلك.

قلت: وروى عنه البَيْهَقيّ[٣] في تصانيفه ووصفه بالحِفْظ.

١٤٣ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ بن غالب[٤].

القاضي أبو الحسين المصريّ التّمّار.

هـو آخـر من حـدَّث عن: أحمـد بن إبـراهيم بن جـامـع العـطّار، وابن إسحاق، وغيرهما.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. قاله الحبّال.

١٤٤ ـ محمد بن جُمَاهر بن محمد[٥].

أبو عبدالله الحَجْرِيّ الطُّلَيْطليّ.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي محمـد الأصيليّ.

---

(١) أنظر عنه وعن مصادره في الجزء السابق، و(الأسماء والصفـات للبيهقي ١/٣١) وسيعاد بـرقم (٢٧٦).

(٢) في هامش الأصل: «ث. يعني أبي بكـر الأردستاني». وأكّـد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ذلـك في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٨.

(٣) هكذا في الأصل. وبعد مراجعتي لعدّة مصادر من تصـانيف البيهقي وجدتـه يروي عن «محمـد ابن إبراهيم الفارسي» وليس «الأردستاني، فليُراجع.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن جماهر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥١٦ رقم ١١٢٥.

وكان فقيهاً مشاوَراً، نبيلاً. رحمه الله[1].

١٤٥ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[2] البَيْضاويّ[3] البغداديّ.

الفقيه المفتي أبو عبدالله.
ولي قضاء ربْع الكَرْخ.
وحدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ.
روى عنه الخطيب، ووثّقه[4].

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[5]: تفقَّه على الدّارِكيّ. وحضرت مجلسه وعلّقت عنه. وكان حافظاً[6] للمذهب والخِلاف، موفَّقاً في الفَتَاوَى[7].

١٤٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن شَنْبُوَيْه[8].

أبو نصر الإصبهانيّ.
روى عن: أبي بكر عبدالله بن محمد الفَبّاب.

١٤٧ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن حسن[9].

---

(١) قال ابن بشكوال: «وكانت له رحلة روى فيها علماً كثيراً، وكان من أهل العلم والتقدّم فيه، والبصر بالحجّة، كامل المروّة، جميل الأخلاق، وكان مشاوراً ببلده».

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله البيضاوي) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧ رقم ٣٠٢٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٦، وتاريخ الفارقي ١٤٥، والأنساب ٢/٣٦٨، ومعجم البلدان ٢/٣٣٥، والكامل في التاريخ ٩/٤٣٢، واللباب ١/١٦٢، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ١٣، ١٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٦٣، ٦٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ٨٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٢٩ رقم ٢٠٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ١/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٧٦.

(٣) البَيْضاويّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنيتن من تحتها، وفتح الضاد المعجمة، وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى بيضاء وهي بلدة من بلاد فارس. (الأنساب ٢/٣٦٨).

(٤) قال: «كان يدرس الفقه ويُفتي على مذهب الشافعي، وولي القضاء بربع الكرخ، وحدّث شيئاً يسيراً عن أبي بكر بن مالك القطيعي، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري. كتبت عنه وكان ثقة صدوقاً ديّناً، سديداً». (تاريخ بغداد ٥/٤٧٦).

(٥) في طبقات الفقهاء ١٢٦.

(٦) في الطبقات: «وكان ورِعاً حافظاً».

(٧) قال ابن الأثير: توفي عن نيّفٍ وثمانين سنة. (الكامل في التاريخ ٩/٤٣٢).

(٨) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٩) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥١٧ رقم ١١٢٨.

أبو القاسم البَيّانيّ[1] الإشبيليّ، المعمَّر.
أخذ عن: وهْب بن مَسَرّة، وأبي بكر بن الأحمر القُرَشيّ، وجماعة.
وكان ذكيّاً، رئيساً، ضابطاً.
وقد أخذ أيضاً عن: أبي عليّ القالي.
وكان مولده في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
روى عنه: أبو عبدالله الخَوْلانيّ[2].
وهو آخر من حدَّث عن وهْب[3].

١٤٨ ـ محمد بن عليّ بن هشام بن عبد الرّؤوف[4].

أبو عبدالله الأنصاريّ القُرْطُبيّ، صاحب المظالم.
كان واسع العلوم، حاذقاً بالفتوى، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً بالأحكام، نزِه النَّفْس[5].
تُوُفّي في رمضان.

١٤٩ ـ مكّيّ بن نظيف[6].

أبو القاسم الزَّجّاج.

---

(١) البَيّاني: بتشديد ثانيه. نسبة إلى «بَيّان»: إقليم بيّان من أعمال بَطَلْيُوس بالأندلس، ويقال له: مُنْت بيّان. (معجم البلدان ١/٥١٨).
وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: البيّاني، بالفتح وياء ثقيلة مثنّاة من تحت. وذكر «قاسم بن أصبغ البيّاني» الحافظ مسند الأندلس، وقال: هو من قرية بيّانة. وبيّانة هذه بالأندلس، وهي قَصَبَة كورة قَبْرَة. وبالأندلس أيضاً قرية من ناحية بَطَلْيُوس يقال لها: بيّان. (توضيح المشتبه ١/٦٠٨) فالمترجم له منسوب إلى واحدة منهما أو إلى الإثنتين معاً. وانظر: (المشترك وضعاً' لياقوت ٧٤) و(نزهة المشتاق ٧٣٨ و٧٤٠ و٧٤١). وقد ورد في (الصلة): «البناني»، وهو تصحيف.

(٢) وهو قال: كان ذكيّاً عاقلاً من ذوي الهيئات، ومن أهل الثبات في أموره، جزِلاً في الرجال، قديم الطلب، ثابت الأدب.

(٣) وقال ابن خزرج: كان شيخاً فاضلاً عاقلاً ذكيّاً، قديم الصلاح والعناية بطلب العلم، ثابت الأدب، ضابطاً لما نقل. (الصلة).

(٤) أنظر عن (محمد بن علي بن هشام) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥١٦، ٥١٧ رقم ١١٢٦.

(٥) زاد ابن بشكوال: «صليباً في الحكم، شديداً على أهل الاستطالة، عالماً باللسان، ورِعاً عفّاً، جواداً على الإضافة، كريم العناية، مؤيّداً للحق، طيب الطعمة».

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

تُوُفّي بمصر في رجب.

ـ حرف الياء ـ

١٥٠ ـ يحيى بن عبد الملك بن مُهَنّا[١].

أبو زكريّا القُرْطُبيّ، صاحب الصّلاة بقُرْطُبة.

روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ[٢] رواية نافع. وكان حاذقاً بها مجوِّداً لها[٣].

وعاش ثمانين سنة[٤].

روى عنه: محمد بن عَتَّاب الفقيه، وغيره.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبد الملك) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٥، ٦٦٦ رقم ١٤٦٣.

(٢) في الأصل: «الأنماطي» وهو وهْم، والصحيح ما أثبتناه، فهو: أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر الأنطاكي التميمي نزيل الأندلس وشيخها، وُلد بأنطاكية سنة ٢٩٩، ودخل قرطبة في سنة ٣٥٢ فأدخل معه علماً جمّاً إلى الأندلس، وتوفي سنة ٣٧٧ هـ. (أنظر عنه في: غاية النهاية ٢/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٢٣٠٨).

(٣) قال ابن شكوال: «قال ابن مهدي: كان رجلاً صالحاً، خيّراً، صحيح المذهب، حافظاً للقرآن، مجوّداً لحرف نافع، من أمثَل تلاميذ أبي الحسن الأنطاكي وأضبطهم لما قرأ به عليه، غير متكلّف في قراءته، ولم يكن الرجل ذا عِلم إلاّ أنه كان روى عن أبي الحسن الأنطاكي شيخه كتباً في القرآن وقيّدها عليه».

(٤) وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

سنة خمس وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب[1].

أبو بكر الخَوَارِزْميّ البَرْقانيّ[2]، الحافظ، الفقيه، الشّافعيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني) في: الفوائد العوالي المؤرّخة ٢١، تاريخ جرجان للسهمي ١١١ (في ترجمة أبي بكر الإسماعيلي رقم ٩٨)، والأسماء والصفات للبيهقي ١/٣٢٠ و٢/٧، ١٢٠، ١٧٨، والبعث والنشور، له ٢١، وتاريخ بغداد ٤/٣٧٣ ـ ٣٧٦ رقم ٢٢٤٧، وتقييد العلم، للخطيب ٨٢، ٨٦، والسابق واللاحق، له ٩١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٧، والأنساب ٢/١٥٦، ١٥٧، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٧/١٦٨ ـ ١٧٢ رقم ١٠٤، ومختصر تاريخ دمشق ٣/٢٢٥، ٢٢٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٦، والمنتظم ٨/٧٩، ٨٠ رقم ٨٩ (١٥/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٣١٨٣)، والحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٨٦، والمشترك وضعاً لياقوت ٤٦، ومعجم البلدان ١/٣٨٧، واللباب ١/١٤٠، والكامل في التاريخ ٩/٤٣٩ وفيه: «محمد بن أحمد بن غالب» (بإسقاط «أحمد» في أوله)، والتقييد لابن النقطة ١٦٧، ١٦٨ رقم ١٨٥، ووفيات الأعيان ١/٢٩، ٤/٢٩٨، وطبقات ابن الصلاح، الورقة ٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٨١ وفيه: «أحمد بن غالب البرقاني» (بإسقاط اسمه واسم أبيه: «أحمد بن محمد»)، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٤ ـ ٤٦٨ رقم ٣٠٦، ودول الإسلام ١/٢٥٣، والعبر ٣/١٥٦، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٦٦، والوافي بالوفيات ٧/٣٣١ رقم ٣٣٢٦، وعيون التواريخ ١٢/١٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٩، وطبقات الشافعية الوسطى، له، الورقة ٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣/٤٤ وفيه: «محمد بن محمد بن أحمد بن غالب»، والبداية والنهاية ١٢/٣٦، ٣٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٠٨ رقم ١٦٥، وتوضيح المشتبه ١/٤٥٨، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨٠، وطبقات الحفاظ ٤١٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/٢٢٨، وكشف الظنون ١٦٨٢، وهدية العارفين ١/٧٤، وتاريخ الأدب العربي (الملحق) ١/٢٥٩، والأعلام ١/٢٠٥، ومعجم المؤلّفين ٢/٧٤، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٤ رقم ٣٢٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٨ رقم ٩٤٥، وديوان الإسلام لابن الغزّي ١/٢٦٦ رقم ٤١١، والرسالة المستطرفة ٢٤.

(٢) البَرْقاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء المهملة، وفتح القاف. هذه النسبة إلى

سمع بِخوارِزْم من: أبي العبّاس محمد بن أحمد بن حمدان الحِيريّ[1]، نزيل خَوَارِزْم؛ ومن: محمد بن عليّ الحسّانيّ[2]، وأحمد بن إبراهيم بن جَنَاب الخَوَارِزْمِيّين.

وبِهَرَاة: محمد بن عبدالله بن خَميرُوَيْه.

وببغداد: أبا عليّ بن الصّوّاف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأحمد بن جعفر الخُتّليّ[3]، وأبا بحر البَرْبَهاريّ[4]، والقَطِيعيّ[5].

وبجُرْجان: أبا بكر الإسماعيليّ.

وبنَيْسابور: أبا عَمْرو بن حمدان.

= قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم وخربت أكثرها وصارت مزرعة. (الأنساب ٢/١٥٦) وذكر صاحب الترجمة منها. ثم ذكر ابن السمعاني «البرقاني» مرة أخرى بدون ضبط للحركات (٢/١٥٨) وقال: هذه صورته رأيته في تاريخ جرجان ولم يكن مقيّداً ولا مضبوطاً. قال حمزة ابن يوسف السهمي: داود بن قتيبة البرقاني، وهي قرية من قرى جرجان.

وقال ياقوت: بَرْقان: بفتح أوله، وبعضهم يقول بكسره، من قرى كاث شرقيّ جيحون على شاطئه، بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان. ونسب إليها صاحب الترجمة. ثم قال: وبَرْقان أيضاً: من قرى جرجان، نَسَبَ إليها حمزة بن يوسف السهمي بعض الرواة ولست منها على ثقة. (معجم البدان ١/٣٨٧، والمشترك وضعاً ٤٦).

وانظر أيضاً: اللباب ١/١٤٠، والمشتبه ١/٦٦، وتوضيح المشتبه ١/٤٥٨.

وقيّده ابن نقطة بالكسر (بِرْقان) وذكر أنه نقله كذلك من خط الحافظ أبي الفضل بن ناصر. (المشتبه ١/٦٦ بالحاشية، وتوضيح المشتبه ١/٤٥٨).

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة في أول ترجمة بهذه الطبقة.

(٢) الحسّاني: بفتح الحاء والسين المشدّدة المهملتين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «حسّان» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٤/١٣٥).

(٣) الخُتُّليّ: قال ابن السمعاني: اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول هي إلى ختلان، بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول: هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشدّدة، حتى رأيت أن الختليّ: بضم الخاء والتاء المشدّدة: قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. (الأنساب ٥/٤٤).

(٤) البَرْبهاري: بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء المهملة وفتح الباء والثانية أيضاً والراء المهملة أيضاً بعد الهاء والألف. هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس (أو القلوس) وغيرها، يقول البحرية وأهل البصرة لها: البَرْبَهار، ومن يجلبها يقال له: البربهاري. (الأنساب ٢/١٥٢).

(٥) القطيعي: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرقة ببغداد. (الأنساب ١٠/٢٠٢).

وبدمشق: أبا بكر بن أبي الحديد.
وبمصر: عبد الغنيّ الحافظ.
وخلْقاً سواهم، حتى إنّه روى عن أبي بكر الخطيب تلميذه.

روى عنه: الصُّوريّ[1]، والخطيب، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ[2]، وسليمان بن إبراهيم الإصبهانيّ العبْديّ المالكيّ شيخ البصرة، وأبو يحيى بن بُنْدار، ومحمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، وآخرون.

واستوطن بغداد.

قال الخطيب[3]: كان ثقة، ورِعاً ثَبْتاً[4]. لم نرَ[5] في شيوخنا أثبت منه[6].

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ، المتوفى سنة ٤٤١ هـ. من مدينة صور بساحل الشام.

(٢) المِصّيصيّ: قال ابن السمعاني: بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين، الأولى مشدّدة. هذه النسبة إلى بلد كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصِّيصة، واختُلف في اسمها. والصحيح الصواب المشدّدة بكسر الميم. ولما أمليت ببخارى: حدّثنا عن أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصّيصي ثم الدمشقي، حضر المجلس الأديب الفاضل أبو تراب علي بن طاهر الكرميني التميمي، فلما فرغت من الإملاء قال لي: «المَصِيصي» بفتح الميم من غير تشديد. فقلت: كان شيخنا وأستاذنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يروي لنا كذا كما تقول في هذه النسبة، ولكن ما وافقه أحد على هذا. ورأيت في كتب القدماء بالتشديد والكسر. وكذلك سمعت شيوخي بالشام، خصوصاً فقيه أهل الشام أبا الفتح نصرالله بن محمد بن عبد القويّ المصيصي، فأخرج الأديب الكرميني «ديوان الآداب» للفارابي، وفيه: المصيصة بلاد، فقلت: لا أقبل منه، فإنّ الفارابي من أهل بلادكم والمصيصة بساحل الشام ولعلّه غلط. وأهل تلك البلاد لا يذكرونها إلا بالتشديد وكسر الميم. وكنت قد سمعت أبا المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبسي المعيد (أو المفيد) بنيسابور مذاكرة يقول: سمعت الإمام أبا علي الحسن بن محمد بن تقي المالقي الأندلسي الحافظ يقول في هذه النسبة: إني دخلت هذه البلدة وسمعت أهلها يقولون بالفتح والتخفيف والكسر والتشديد، ولما سمع ذلك أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ببغداد منّي أنكر غاية الإنكار وقال: هذه البلدة لا تعرف إلا بالتشديد وكسر الميم، وهكذا رأيناه في غير موضع بخط أبي بكر الخطيب الحافظ. وأبو علي المالقي لما دخلها كان قد استولى الفرنج عليها ولم يبق فيها أحد من المسلمين، فعن من سأل، ومن ذكر له هذا فالأكثرون على الكسر والتشديد. (الأنساب ١١/٣٥١، ٣٥٢).

(٣) في تاريخه ٤/٣٧٤.

(٤) في: تاريخ بغداد: «متقناً متثبّتاً فهماً».

(٥) في تاريخ بغداد «لم يُرَ»، والمثبت يتفق مع: التقييد لابن النقطة ١٦٨.

عارفاً بالفِقْه، له حظٌّ من عِلْم العربيّة، كثير الحديث[1]. صنَّف مُسْنَداً ضَمَّنَه ما اشتمل عليه «صحيح البخاريّ» و«مسلم»[2]. وجمع حديث الثَّوريّ، وشُعْبَة[3]، وعُبَيْدالله بن عمر، وعبد الملك بن عُمَيْر، وبيان بن بِشْر، ومَطَر الورّاق، وعيرهم. ولم يقطع التّصْنيف حتّى مات[4].

وكان حريصاً على العِلم، مُنْصَرِف الهمّة إليه. سمعته يقول لرجلٍ من الفُقهاء الصُّلَحاء: أدعُ الله أن ينزع شهْوَة الحديث من قلبي، فإنّ حُبَّه قد غلب عليَّ، فليس لي اهتمام في اللّيل والنّهار إلّا به. أو نحو هذا.

وكنتُ كثيراً أُذاكره الأحاديثَ، فيكتبها عنّي، ويُضَمِّنُها جُمُوعَه[5].

وسمعتُ الأزهريّ يقول: البَرْقانيّ إمامٌ إذا مات ذهبَ هذا الشّأن[6].

وسمعتُ محمد بن يحيى الكرْمانيّ الفقيه يقول: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البَرْقانيّ[7].

وسألت الأزهريّ: هل رأيت شيخاً أتقن من البَرْقانيّ؟ قال: لا[8].

وسمعت أبا محمد الخلّال ذكر البَرْقانيّ فقال: كان نسيجَ وحده[9].

وقال الخطيب[10]: وأنا ما رأيت شيخاً أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباجيّ: أبو بكر البَرْقاني ثقة حافظ[11].

قلت: وذكره أبو إسحاق في «طبقات الشّافعية»[12] فقال: وُلِد سنة ستٍّ

---

(٦) زاد في تاريخ بغداد بعدها: «حافظاً للقرآن».

---

(١) زاد بعدها: «حسن الفهم له، والبصيرة فيه».

(٢) منه نسخة في تركيا بمكتبة آصفية، رقمها ١/٦٧٠ حديث ٥٩٥ كُتبت سنة ١١٣١ هـ. (أنظر تاريخ التراث العربي ١/٤٧٤).

(٣) زاد: «وأيّوب».

(٤) زاد: «وهو يجمع حديث مسعر».

(٥) تاريخ بغداد ٤/٣٧٤، الأنساب ٢/١٥٧، ١٥٨، تاريخ دمشق ٧/١٧٠.

(٦) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، تاريخ دمشق ٧/١٧٠ وفيها زيادة: «يعني الحديث»، المنتظم ٨/٨٠.

(٧) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، المنتظم ٨/٨٠، تاريخ دمشق ٧/١٧٠.

(٨) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، المنتظم ٨/٨٠، تاريخ دمشق ٧/١٧١.

(٩) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، المنتظم ٨/٨٠، تاريخ دمشق ٧/١٧١.

(١٠) تقدّم قوله قبل قليل.

(١١) تاريخ دمشق ٧/١٧١.

(١٢) طبقات الفقهاء ١٢٧.

وثلاثين وثلاثمائة، وسكن بغداد ومات بها في أوّل يومٍ من رجب[1]. تفقّه في حداثته، وصنّف في الفِقْه، ثمّ اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إماماً[2].

وقال الخطيب[3]: حدَّثني أحمد بن غانم الحَمّاميّ، وكان صالحاً، أنّه نقل البَرْقانيّ من بيته، فكان معه ثلاثةُ وستّون سفْطاً وصندوقاً، كلّ ذلك مملوء كُتُباً[4].

وقال البَرْقانيّ: دخلت أسْفرائين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم، فضاعت الدّنانير وبقي الدِّرْهَم، فدفعته إلى خبّازٍ[5]، وكنتُ آخذ منه في كلّ يومٍ رغيفين، وآخُذ من بِشْر بن أحمد جُزْءاً[6] فأكتبه وأفرغ منه بالعَشِيّ، فكتبتُ[7] ثلاثين جزءاً، ثمّ نفذ ما كان عند الخبّاز[8]، فسافرتُ[9].

قلتُ: كتاب «المصافحة» له من عالي ما يُسمع اليوم. تفرَّد بها بَيْبَرْس العَدِيميّ بحلب. وعند أبي بكر بن عبد الدّائم قطعةٌ من الكتاب يرويها عن النّاصح، عن شُهْدَة، عن ابن العرب، عنه.

وقال الخطيب[10] في ترجمة البَرْقانيّ: حدَّثني عيسى بن أحمد الهَمْدانيّ، أنا البَرْقانيّ سنة عشرين قال: حدَّثني أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، نا محمد بن موسى الصَّيْرفيّ، نا الأصمّ، نا الصّغانيّ[11]، نا أبو زيد[12] الهَرَوِيّ، نا

---

(١) وذكر السنة بعد ذلك.

(٢) تاريخ دمشق ٧/١٧٢.

(٣) وروايته في تاريخه ٤/٣٧٥: «حدّثني أحمد بن غانم الحمّامي ـ وكان شيخاً صالحاً يديم الحضور معنا في مجالس الحديث ـ قال: انتقل أبو بكر البرقاني من الكرخ إلى قرب باب الشعير، فسألني أن أشرف على حمّالي كتبه وقال: إن سئلت عنها في الكرخ فعرّفهم أنها دفاتر لئلّا يُظنّ أنها إبريسم». ثم ذكر الباقي كما هو أعلاه.

(٤) انظر: تاريخ دمشق ٧/١٧١.

(٥) في تاريخ بغداد: «بقال»، ومثله في: تاريخ دمشق.

(٦) وزاد: «من حديثه، وأدخل مسجد الجامع».

(٧) في تاريخ بغداد: «فكتبتَ في مدة شهر».

(٨) في تاريخ بغداد: «ما كان لي عند البقال فخرجت عن البلد».

(٩) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، تاريخ دمشق ٧/١٧١.

(١٠) في تاريخه ٤/٣٧٤.

(١١) كذا، وفي تاريخ بغداد: «الصاغاني».

(١٢) في تاريخ بغداد: «أبو يزيد».

شُعْبة، عن محمد بن أبي النَّوّار: سمعتُ رجلاً من بني سُلَيم يقال له خفّاف قال: سألت ابن عمر عن صوم ثلاثةٍ في الحجّ وسبعةٍ إذا رَجَعْتُمْ[1]. قال: إذا رجعتَ إلى أهلك. تفرَّد به أبو زيد[2].

١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد البغداديّ[3].

---

(١) يشير إلى الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

(٢) في تاريخ بغداد: «أبو زيد».
وزاد الخطيب بعد ذلك: «ثم سمعت أنا أبا بكر البرقاني يرويه عني بعد أن حدّثنيه عيسى عنه، وكان أبو بكر قد كتبه عني في سنة تسع عشرة وأربعمائة، وقال لي: لم أكتب هذا الحديث إلا عنك. وكتب عني بعد ذلك شيئاً كثيراً من حديث التوّزي، ومِسْعر، وغيرهما مما كنت أذاكره به». (تاريخ بغداد ٤/٣٧٤).
وقال الخطيب: وقال لي عيسى بن أحمد الهمذاني: لم ينظر في كتب البرقاني كلها من أصحاب الحديث غير أبي الحسن النعيمي، فإنه نظر في جميعها وعلّق منها.
وحدّث محمد الكرماني عن البرقاني أنه قال: كان أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحد ممن يحضره ورقة بلفظه، ثم يقرأ عليه، وكان يقرأ لي ورقتين، ويقول للحاضرين: إنما أفضّله عليكم لأنه فقيه.
وقال الخطيب: أنشدنا البرقاني لنفسه:

أعلّل نفسي بكتب الحديـ ـث وأحمل فيه لها الموعدا
وأشغل نفسي بتصنيفه وتخريجه دائماً سرمدا
فَطَوْراً أصنّفه في الشيو خ وطَوْرا أصنفه مسندا
وأقْفُوا البخاريَّ فيما نحا ه وصنّفه جاهداً مجهدا
ومُسْلمَ، إذا كان زينَ الأنا م بتصنيفه مسلماً مرشدا
ومالي فيه سوى أنني أراه هوًى صادف المقصدا
وأرجو الثواب بكتب الصلا ة على السيد المصطفى أحمدا
وأسأل ربّي إله العبا د جرْياً على ما به عوّدا

وقال محمد بن علي الصوري: دخلت على البرقاني قبل وفاته بأربعة أيام أعوده، فقال لي. هذا اليوم السادس والعشرون من جمادى الآخرة، وقد سألت الله تعالى أن يؤخّر وفاتي حتى يهلّ رجب، فقد رُوي أن لله فيه عُتَقاء من النار، عسى أن أكون منهم. قال الصوري: وكان هذا القول يوم السبت، فتوفي صبيحة يوم الأربعاء مُستهلّ رجب. (تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، ٣٧٦، تاريخ دمشق ٧/١٧١، ١٧٢، المنتظم ٨/٨٠).
وحكى أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ عن جودة مجلس أبي بكر الإسماعيلي فقال: إنه لم يكن يتفوّه بشيء إلا ويبادر جماعة من الغرباء عن جرجان وأهل البلد للتعليق والكتابة «خصوصاً أبو بكر البرقاني أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي فإنه قلّما كان يترك شيئاً يجري إلا هو يكتب»، وأضاف ابن المظفّر أنه كان ينسخ مما علّق عنه أبو بكر البرقاني، وعنده بخطه ما كتبه له. (تاريخ جرجان ١١٠، ١١).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد البغدادي) في: تاريخ بغداد ٥/٤٩، ٥٠ رقم ٢٤٠٨.

أبو عبدالله الكاتب.

سمع: أبا عليّ بن الصّوّاف، وعمر بن سَلْم[1]، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحيّ[2].

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صحيح السّماع، كثيره.

مات في المحرَّم، وله تسعٌ وثمانون سنة[3]

١٥٣ ـ أحمد بن محمد[4] بن عبد الرحمن[5] بن سعيد.

أبو العباس الأبِيوَرْدِيّ[6]، القاضي الشّافعيّ صاحب الشّيخ أبي حامد.

سكن بغداد، وبَرَع في الفقيه. وولي القضاء ببغداد على الجانب الشّرْقيّ ومدينة المنصور أيّام ابن الأكفانيّ.

ثمّ عُزِل، ورُدّ ابن الأكفانيّ إلى عمله.

وكان له حلقة للتّدريس والفتوى بجامع المنصور. وكان عنده شيء عن عليّ بن القاسم بن شاذان القاضي، وغيره.

كتب بالرّيّ وهَمَدان. وكان حَسَن الإعتقاد، جميل الطّريقة[7]، فصيحاً، له شعرٌ.

وقيل: إنّه كان يصوم الدَّهْر[8]. وكان فقيراً يتحمّل، ومكث شتوةً لا يملك

---

(١) في تاريخ بغداد ٥/٤٩: «أحمد بن جعفر بن سلم».

(٢) الباقَرْحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى باقَرْح، وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/٤٨).

(٣) وقيل إنّ مولده كان في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الأبيوردي) في:
تاريخ بغداد ٤/٥١، ٥٢ رقم ٢٤١١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨، والأنساب ١/١٢٨، ١٢٩، والمنتظم ٨/٨٠، ٨١ رقم ٩٠ (١٥/٢٤٣ رقم ٣١٨٤)، واللباب ١/٢٧، والكامل في التاريخ ٩/٤٣٩، وطبقات ابن الصلاح، الورقة ٢٨ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٣، والبداية والنهاية ١٢/٣٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٨٦، ٨٧ رقم ٧٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٩.

(٥) في الأصل: «عبد الرحيم»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٦) الأبيوَرْديّ: بفتح الألِف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أبِيوَرد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد يُنسب إليها «الباوردي». (الأنساب ١/١٢٨).

(٧) في تاريخ بغداد: «ثابت القدم في العلم».

(٨) في تاريخ بغداد: «وإن غالب إفطاره كان على الخبز والملح، وكان فقيراً يُظهر المروءة».

جُبّـة يلبسها. وكان يقول لأصحابه: بي علّة تمنعني من لبْس المحشُوّ[1].
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وله ثمان وستُّون سنة[2].

١٥٤ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن الجهْم[3].

أبو العبّاس الإصبهانيّ، مستملي ابن مَنْدَة.
سمع: أبا الشّيخ.
وعنه: الوحشيّ، وأبو الفتح الحدّاد.
تُوُفّي في ذي القعدة.

١٥٥ ـ أحمد بن محمد بن الفضل[4].

القاضي أبو بكر الصَّدَفيّ، الفقيه.
بمَرْو.

١٥٦ ـ أحمد بن أبي سَعْد البغداديّ[5].

الإصهانيّ الواعظ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٥٧ ـ إبراهيم بن الخضِر بن زكريّا[6].

أبو محمد الدّمشقيّ الصّائغ[7].

روى عن: أبي عليّ الحسن بن عبدالله الكِنْديّ، وعبد الوهّـاب الكِلابيّ، وجماعة.

---

(١) في تاريخ بغداد زيادة: «فكانوا يظنّونه ـ يعني المرض، وإنما كان يعني بذلك الفقر، ولا يُظهره تَصَوُّناً ومروءة. (تاريخ بغداد، المنتظم).
(٢) وقـال محمد بن علي الصـوريّ إنه سـأل الأبيوردي عن مـولده فقـال: في سنـة سبـع وخمسين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٥/٥١).
(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٦) أنظر عن (إبراهيم بن الخضر) في:
مختصر تاريخ دمشق ٤/٤٩ رقم ٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٠.
(٧) قال ابن عساكر: وكان أبوه أبو القاسم من أهل العلم، سمع الأشراف كابن المنذر.

روى عنه: عليّ بن محمد بن شجاع، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

قال الكتّانيّ[1]: كان فيه تساهل في الحديث[2].

١٥٨ ـ إبراهيم بن عليّ بن محمد بن عثمان بن المورّق[3].

أبو إسحاق العَبْديّ الإصبهانيّ الخيّاط، المعلّم.

سمع: الطَّبَرانيّ.

كتب عنه جماعة.

مات في ربيع الأوّل.

حرف الجيم

١٥٩ ـ جعفر بن أحمد بن لقمان[4].

البزّاز.

مصريّ.

ذكر الحبّال موته في المحرَّم.

حرف الحاء

١٦٠ ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان[5].

---

(١) زاد أيضاً: كتب الكثير، وحدّث بشيء يسير.

(٢) وذكر أبو بكر الحدّاد أنه ثقة. وذكر الأهوازي أنه دُفن بباب توما.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن إبراهيم) في:
البعث والنشور للبيهقي ١٦٨، ٢٨٧ وفيه: «الحسن بن محمد بن إبراهيم بن شاذان»، ٣٠٣، وتاريخ بغداد ٧/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٣٧٧٢، وفيه: «الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن»، والسابق واللاحق ٨٥، وتبيين كذب المفتري ٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣١، ٣٣٢، والمنتظم ٨/٨٦، ٨٧ رقم ٩٥ (١٥/٢٥٠ رقم ٣١٨٩)، والكامل في التاريخ ٩/٤٤٥ وفيه: «الحسين بن أحمد بن شاذان»، والتقييد لابن النقطة ٢٢٩ رقم ٢٧٤، والعبر ٣/١٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٨٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ٢٧٣، ودول الإسلام ١/٢٥٣،

أبو عليّ بن أبي بكر البغداديّ، البزّاز.

وُلد في ربيع الأوّل سنة تسعٍ[1] وثلاثين، وسمّعه أبوه من: أبي عَمْرو بن السّمّاك، وأحمد بن سليمان العَبَّادانيّ[2]، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النّجّاد، وحمزة الدِّهْقان، وجعفر بن محمد الخُلْديّ[3]، وعبد الصَّمد الطَّسْتيّ[4]، ومُكَرَّم بن أحمد، وأبي عمر غلام ثعلب، وعبدالله بن جعفر بن درستُوَيْه، وعليّ بن عبد الرحمن بن ماتي[5]، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر القُرَشيّ، وأحمد بن عثمان الأَدَميّ، وعبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ، ومحمد بن جعفر القاريء، وجماعة.

روى عنه: أَبَوَا بكر الخطيب، والبَيْهَقيّ، والإمام أبو إسحاق الشّيرازيّ، وعليّ بن أبي الغنائم بن المأمون الهاشميّ، وأبو الفضل بن خَيْرُون، والحسن ابن أحمد بن سلمان الدّقّاق، وأبو ياسر محمد بن عبدالعزيز الخيّاط، والحسين ابن الحُسين الفانيذيّ[6]، وثابت بن بُنْدار البقّال، وجعفر بن أحمد السّرّاج، والمبارك بن عبد الجبّار بن الطُّيُوريّ[7]، وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السِّمَنَانيّ[8]، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقِلّانيّ[9]، وأبو سعْد محمد بن عبد

= والوافي بالوفيات ١١/٣٩٤، ومرآة الجنان ٣/٤٤، والبداية والنهاية ١٢/٣٩، والجواهر المضيّة ٢/٣٨، ٣٩، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨٠، و٢٨٢، والطبقات السنيّة رقم ٦٤٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٨، ٢٢٩، والرد على الخطيب لأبي المظفّر ١٣/١٥٥، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٣٢٦.

(١) وقع في المطبوع من: الكامل في التاريخ: «سنة سبع».

(٢) العبّادائي: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بين الألِفَين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «عبّادان» وهي بُليدة بنواحي البصرة في وسط البحر. (الأنساب ٨/٣٣٥).

(٣) الخُلْدي: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الخُلْد وهي محلة ببغداد. (الأنساب ٥/١٦١).

(٤) الطَّسْتي: بفتح الطاي المهملة، وسكون السين المهملة أيضاً، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين. هذه النسبة إلى «الطَّسْت» وعمله. (الأنساب ٨/٢٤١).

(٥) ماتي: بالميم والألِف، والتاء المثنّاة من فوقها، وفي آخرها ياء. (المشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٦٣).

(٦) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في (الأنساب).

(٧) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة، وهي نسبة إلى الطيور

(٨) السِّمْناني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم، والنون. نسبة إلى بلدة من بِلاد قومس بين =

الملك الأسَديّ، وأبو سعْد محمد بن عبد الملك بن خُشَيْش، وأبو القاسم عليّ ابن أحمد بن محمد بن بَيَان، وأبو عليّ بن نَبْهان الكاتب، وغيرهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، صحيح السّماع[2]، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعريّ، وكان يشرب النّبيذ على مذهب الكوفيّين، ثمّ تركه بأخرة.

وكتب عنه جماعةٌ من شيوخنا كالبَرْقانيّ، وأبي محمد الخلّال.

وسمعتُ أبا الحسن بن رزقُوَيْه يقول: أبو عليّ بن شاذان ثقة[3].

وسمعتُ أبا القاسم الأزهري يقول: أبو عليّ أوثق[4] مَن بَرَأَ الله في الحديث[5].

وحدَّثني محمد بن يحيى الكرْمانيّ قال: كنتُ يوماً بحضرة أبي عليّ بن شاذان، فدخل شابٌّ فسلَّم ثم قال: أيُّكم أبو عليّ بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيُّها الشّيخ، رأيت رسولَ الله ﷺ في المنام، فقال لي: سَلْ عن أبي عليّ ابن شاذان فإذا لقِيتَهُ فأقْرِه منّي السّلام.

قال: ثمّ انصرف الشّابّ، فبكى أبو عليّ وقال: ما أعرف لي عملاً أستحقّ به هذا، اللّهُمّ إلّا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصّلاة على النّبيّ ﷺ كلّما جاء ذِكْره[6].

قال الكرْمانيّ: ولم يلبث أبو عليّ بعد ذلك إلّا شهرين أو ثلاثة حتّى مات[7].

= الدامغان وخوار الري، يقال لها: سمنان، وسمنان أيضاً قرية من قرى نسا. (الأنساب ١٤٨/٧).

(٩) الباقِلّاني: بفتح الباء الموحدة وكسر القاف بعد الألف واللام ألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باقلا وبيعه. (الأنساب ٥١/٢).

---

(١) في تاريخ بغداد ٢٧٩/٧.

(٢) في تاريخ بغداد ٢٧٩ و(التقييد ٢٢٩): «صحيح الكتاب».

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٩/٧.

(٤) هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد: «من أوثق».

(٥) وزاد: «وسماعي منه أحبّ إليّ من السماع من غيره».

(٦) تاريخ بغداد ٢٧٩/٧.

(٧) تاريخ بغداد ٢٨٠/٧.

تُوُفّي أبو عليّ آخر يومٍ من سنة خمسٍ، ودُفن في أوّل يومٍ من سنة ستٍّ وعشرين.

١٦١ ـ الحسن بن عُبَيْدالله[١].

الفقيه أبو عليّ البَنْدنيجيّ[٢] الشّافعيّ، صاحب الشيخ أبي حامد.
له عنه تعليقه مشهورة، وله مصنَّفات كثيرة[٣].
درس الفقه ببغداد مدّة وأفتى، وكان ديّناً صالحاً ورعاً[٤].
ثمّ رجع إلى البنْدنيجين رحمه الله[٥].

١٦٢ ـ الحسن بن أيّوب بن محمد بن أيّوب[٦].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٣٤٣/٧ رقم ٣٨٦٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٩ وفيه: «الحسن بن عبدالله».
والأنساب ٣٣٨/٢، والمنتظم ٨٣/٨ رقم ٩١ (٢٤٣/١٥، ٢٤٤ رقم ٣١٨٥)، واللباب ١٤٧/١، والكامل في التاريخ ٤٣٩/٩، وفيه: «الحسين بن عبدالله بن يحيى».، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣٣/٣، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ١٦٥، وفيه: «الحسن بن عبدالله، وقيل: عبيدالله مصغّراً»، والبداية والنهاية ٣٧/١٢ وفيه: «الحسن بن عبدالله»، والوافي بالوفيات ٩٦/١٢ رقم ٨٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢١١/١ رقم ١٦٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٨ وفيه: «الحسن بن عبدالله».

(٢) البَنْدَنيجيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بندنيجين: وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً. (الأنساب ٣١٣/٢).
وقال ياقوت في: البَنْدَنيجيْن: لفظه لفظ التثنية، ولا أدري ما بَنْدَنيج مُفردة، إلّا أن حمزة الإصبهاني قال: بناحية العراق موضع يسمّى وَنْدَنيكان وعُرّب على البَنْدَنيجين، ولم يفسّر معناه. وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد، يُشبه أن تُعَدّ في نواحي مِهْرَجانْقَذَق. وحدّثني العماد بن كامل البندنيجي الفقيه قال: البندنيجين اسم يُطلَق على عدّة محالّ متفرّقة غير متّصلة البنيان، بل كل واحدة منفردة لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متّصلة، وأكبر محلّة فيها يقال لها باقُطنايا.. (معجم البلدان ٤٩٩/١).
وقد ضبطت في المطبوع من تاريخ بغداد بفتح الجيم، مثل: معجم البلدان.

(٣) طبقات الفقهاء ١٢٩ وزاد الشيرازي: «في المذهب والخلاف».

(٤) تاريخ بغداد ٣٤٣/٧.

(٥) وقال الخطيب: سمعت أبا عبدالله عبد الكريم بن علي القصري. يقول: لم أر فيمن صحب أبا حامد أدْيَن من أبي علي البندنيجيّ.

(٦) أنظر عن (الحسن بن أيوب) في:
الصلة لابن بشكوال ١٣٦/١ رقم ٣٠٩.

أبو عليّ الأنصاريّ القُرْطُبيّ الحدّاد.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي عليّ القالي، وأحمد بن ثابت التَّغْلِبيّ.

وتفقّه على القاضي أبي بكر بن زرْب[1].

روى عنه جماعةٌ من العلماء منهم: أبو عمر بن مهديّ وقال: كان مقدَّماً في الشُّورَى لِسِنِّهِ[2]، راويةً للحديث واللُّغَة[3]، ذا دِين وفضل.

تُوُفّي في رمضان، وله سبْعٌ وثمانون سنة[4].

١٦٣ ـ الحُسين بن جعفر بن القاسم[5].

أبو عبدالله الكِلَليّ[6] المصريّ.

سمع: الحسن بن رشيق، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأسْوانيّ[7]، وإبراهيم بن محمد النَّسائيّ العدْل، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وجماعة.

وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزِيّ.

روى عنه: أبو الحسن الخِلَعيّ، وجماعة من المصريّين.

وهو ابن بنت أبي بكر الأُدْفُويّ[8]

---

(١) قال ابن بشكوال: «وجمع مسائله في أربعة أجزاء».

(٢) في الصلة: «كان من أهل العلم بالمسائل والحديث، مقدَّماً في الشورى على جميع أصحابه لسِنّه».

(٣) في الصلة: «اللغات»، وزاد بعدها: «وافر الحظ من الأدب، حسن الشعر في الزهد والرثاء وشبهه».

(٤) كان مولده في المحرّم سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) لم يذكر الأمير ابن ماكولا هذه النسبة في إكماله، ولا ابن السمعاني في أنسابه.

(٧) توفي سنة ٣٦٤ هـ. وترجمته في: الطالع السعيد للأدفوي ١٤٣ ـ ١٤٥ رقم ٧٣، وقيل توفي سنة ٣٧٤ هـ. و«الأَسْوَاني»: بفتح الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها النون. نسبة إلى أسوان وهي بلدة بصعيد مصر. (الأنساب ١/ ٢٦٠).

(٨) الأُدْفُويّ: بضم الهمزة، وسكون الدال، وضم الفاء، وسكون الواو. نسبة إلى قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص.
قال ابن زولاق: منها أبو بكر محمد بن علي الأُدفُوي: الأديب المقرىء صاحب النّحاس، له كتاب في تفسير القرآن المجيد في خمسة مجلّدات كبار، وله غير ذلك من كتب الأدب. =

تُوُفِّي بالرِّيف في المحرَّم.

١٦٤ ـ الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن عليّ بن عيسى[١].

أبو محمد العلويّ، السّيّد أبو محمد النّقيب بن السّيد أبي الحسن.

شيخ العِتْرة بنَيْسابور.

روى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وغيره.

تُوُفِّي في جُمَادَى الآخرة عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

ـ حرف السين ـ

١٦٥ ـ سعيد بن أحمد بن يحيى[٢].

أبو عثمان المُراديّ الإشبيليّ، الشّقاق.

كان من أهل الذّكاء والطَّلَب، ومعرفة التّواريخ والأخبار.

سمع من: أبي محمد الباجيّ، وابن الخرّاز، والرّياحيّ، وابن السّليم القاضي، ومَسْلمة بن القاسم، وغيرهم.

١٦٦ ـ سُفْيان بن محمد بن الحسن بن حَسَنْكُوَيْه[٣]

= (معجم البلدان ١/١٢٦) وهو جدّ صاحب هذه الترجمة لأمّه. (أنظر ترجمته ومصادرها في: الطالع السعيد ٥٥٢ ـ ٥٥٦ رقم ٥٥٧).

وقال ياقوت أيضاً: وأُدْفُو أيضاً قرية بمصر من كورة البحيرة. ويقال: أُتْفُو، بالتاء المثنّاة فيهما. (معجم البلدان ١/١٢٦).

وقال أبو الفضل الأدفوي: و«أُدْفُو»: بدال مهملة، لا يُعرف غير هذا، تلقّيته من أهلها قاطبة، ورأيته كذا في مكاتيبهم الحديثة والقديمة جداً والمتوسّطة، لا يختلفون في ذلك. ونقل الرُشاطي عن اليعقوبي أنها بالتاء المنقوطة نقطتين من فوق، وبعضهم قال بالذال المعجمة، وكل ذلك عندي لا يُعتدّ به لما وصفت لك، وأهل البلاد أعرف ببلادهم من البعيد الدار، والموجود في الكتب في النسبة إليها: «أُدْفُويّ». وقال الوخْشيّ: أهل الحديث ينسبون إليها «أُدْفُويّ». والقياس: «أدفيي». وما ذكره من القياس صحيح. وقال الرُشاطيّ: فيما قاله نظر. وسألت شيخنا العلاّمة أثيرَ الدين أبا حيّان محمد بن يوسف الغرناطي أبقاه الله عن نظر الرُشاطي، فصوَّب ما قاله الوخْشيّ، والله أعلم.

(الطالع السعيد ٥٥٥، ٥٥٦).

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (سعيد بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/٢١٨، ٢١٩ رقم ٤٩٦.

(٣) تقدّم ذِكره في السنة الماضية برقم (١٣١).

أبو عبدالله الإصبهانيّ.
تُوُفّي في هذه السَّنَة على الصّحيح في أحد الجُمَادَيْن.
روى عنه: أبو عبدالله الثّقفيّ، وأبو عليّ الحداد، وجماعة.
يروي عن: أبي الشّيخ، وابن المظفّر الحافظ، ومنصور بن جعفر البغْداديّ.

ـ حرف الضاد ـ

١٦٧ ـ ضُمام بن محمد[١].
أبو يَعْلَى الشَّعْرانيّ الهَرَويّ الصُّوفيّ.
روى عن: بِشْر بن محمد المُزَنيّ المغفّليّ، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهريّ البَغَويّ[٢].
روى عنه: محمد بن عليّ العُمَيْريّ الزّاهد، وغيره.

ـ حرف الطاء ـ

١٦٨ ـ طاهر بن عبد العزيز بن سيّار البغداديّ[٣] الحُصْريّ[٤].
الدّعّاء.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وإسحاق بن سعْد النَّسَويّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان عبداً صالحاً[٥] رحمه الله.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته. و«ضُمام»: بضم الضاد المعجمة، كما في: الإكمال لابن ماكولا ٥/٢٢٥.
(٢) البَغَويّ: نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها: بغ وبغشور. (الأنساب ٢/٢٥٤).
(٣) أنظر عن (طاهر بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٥٨ رقم ٤٩٢٥.
(٤) الحُصْريّ: بضم الحاء وسكون الصاد المهملتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الحصر وهي جمع الحصير. (الأنساب ٤/١٥٢).
(٥) زاد الخطيب: «مستوراً صدوقاً. سمعت طاهر بن عبد العزيز يقول: مولدي في سنة ست وخمسين وثلاثمائة».

ـ حرف الظاء ـ

١٦٩ ـ ظَفَرُ بنُ إبراهيم[١] النَّيسابوريّ الأَبْرِيْسَمِيّ[٢].

أبو سعيد.

قال الخطيب: ثنا عن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس، عن مكّيّ بن عَبْدان[٣]، وكان صدوقاً. قدِم علينا ليحُجّ.

ـ حرف العين ـ

١٧٠ ـ عبدالله بن أحمد بن عليّ[٤] السُّوذَرْجَانيّ[٥] الإصبهانيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

والد محمد وأحمد.

روى عن: أبي الشّيخ، وابن المقريء.

وكان يحفظ.

١٧١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن بُندار بن شُبَانَة[٦].

أبو سعيد الهَمَذَانيّ.

روى عن: أبي القاسم بن عُبَيْد، والفضل بن الفضل الكِنْديّ، ومحمد بن

---

(١) أنظر عن (ظفر بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٣٦٨/٩ رقم ٤٩٤١ وفيه: «ظَفَر بن أحمد بن إبراهيم».

(٢) الأَبْرِيسَميّ: بفتح الألِف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الأبرِيسَم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (الأنساب ١١٦/١).

(٣) وذكر حديثاً من طريقه.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته. بل ذكر ابن السمعاني أحد أحفاده في (الأنساب).

(٥) السُّوذَرْجانيّ: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوذرجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ١٨٥/٧) وذكر ابن السمعاني منها: أبا سعيد محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن علي ابن عباس المؤذّن السوذرجاني.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ١٢/٥، ١٣، والعبر ١٥٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ٤٣٢/١٧، ٤٣٣ رقم ٢٨٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٣٨٧/٢، والنجوم الزاهرة ٢٨٠/٤، وشذرات الذهب ٢٢٩/٣.

عبدالله بن بُرْزَة، ومحمد بن عليّ بن مَحْمُوَيْه النَّسَويّ، وأبي بكر بن مالك القَطِيعيّ، وجماعة.

قال شِيرُوَيْه: ثنا عنه عبد الملك بن عبد الغفّار، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن طاهر العابد، وأحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْباريّ، وسعْد بن الحسن القَصْريّ، وأحمد بن طاهر القُومَسَانيّ[1]، وأبو غالب أحمد بن محمد القاريء العدل.

قال شِيرُوَيْه: وكان صدوقاً من أهل الشّهادات ومن تُنَّاء[2] البلد.

قلت: وقع لنا الجزء الثّاني من حديثه.

١٧٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر[3].

أبو الحسن التَّميميّ الجَوْبَرِيّ[4] الغُوطيّ.

حدَّث عن: أبي القاسم عليّ بن أبي العَقِب، وأبي عبدالله بن مروان، ويحيى بن عبدالله الزّجّاج، وإبراهيم بن محمد بن سِنَان.

روى عنه: حَيْدَرة المالكيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وسعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ[5]، وأبو العبّاس بن قُبَيْس المالكيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ، وجماعة.

ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد، ولم يكن يُحْسِن الخطّ.

قال الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا في صفر، وكان أبوه قد

---

(١) تقدَّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (١٠٦) وقد ضبطها ياقوت بفتح الميم.

(٢) تُنّاء البلد: المقيمون فيه، والذين لا يخرجون مع الغزاة للغزو. مفردها: تانيء.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
الأنساب ٣/٣٤٤، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٣٣ رقم ٢٦، والعبر ٣/١٥٧، ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤١٥ رقم ٢٧٢، وشذرات الذهب ٣/٢٢٩، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٣ رقم ٣٢٣.

(٤) الجَوبَري: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى قرية من قرى دمشق يقال لها جَوْبَر. (الأنساب ٣/٣٤٤).

(٥) الزَّنْجاني: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زَنْجان، وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وإصبهان. (الأنساب ٦/٣٠٦).

سمّعه وضبط له، وكان يحفظ متون الحديث. ولمّا مضيت لأسمع منه قال: قد سمّعني والدي الكثير، وكان محدِّثاً، ولكن ما أحدِّثك حتّى أدري إيْش مذهبك في معاوية.

قلت: صاحب رسول الله ﷺ رحمه الله.

فأخرج إليَّ كُتُبَ أبيه جميعها. وكان لا يقرأ ولا يكتب[1].

١٧٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب[2].

أبو مسلم الإصبهانيّ المؤدِّب.

سمع: الطَّبَرانيّ.

وعنه: أبو عليّ الوخشيّ[3]، وبِشْر بن محمد الحنفيّ.

مات في جُمَادَى الأولى.

١٧٤ ـ عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن[4] الحَسْنَابَاذِيّ[5].

الرُّسْتَميّ[6] الإصبهانيّ أبو القاسم الزّاهد.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

وكان واعظاً مذكّراً.

روى عن: أحمد بن بُنْدار، والطَّبَرانيّ.

١٧٥ ـ عبد الوهّاب بن عبدالله بن عمر بن أيّوب[7].

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٥/٣٣.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) الوَخْشيّ: بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها الشين المنقوطة. هذه النسبة إلى وخْش، وهي بُليدة بنواحي بلخ من ختّلان وهي كورة واسعة كثيرة الخير، طيّبة الهواء، بها منازل الملوك. (الأنساب ١٢/٢٢٨).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) الحَسْناباذي: بفتح الحاء المهملة وسكون السين، وبعدهما النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفَين وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى حسناباذ وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٤/١٣٨).

(٦) الرُّسْتميّ: بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى رستم وهو اسم بعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٦/١١٥).

(٧) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبدالله) في: ١ر

الإكمال لابن ماكولا ٧/٣١٤، والأنساب ١١/٢٦٨، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٧٩، ٢٨٠ =

أبو نصْر المُرِّيّ[1] الدِّمشقيّ الشُّرُوطيّ[2].
الحافظ المعروف بابن الجَبَّان[3] وبابن الأَذْرَعيّ[4].

روى عن خلْقٍ كثير، منهم: الحسين بن أبي الرَّمْرام[5]، وأبو عمر بن فَضَالَة، والمظفَّر بن حاجب الفَرْغَانيّ، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وطبقتهم.

ولم يرحل.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، والسّمّان، وأبو القاسم المِصِّيصيّ، وأبو العبّاس بن قُبَيْس، وآخرون.

قال الكتّانيّ[6]: تُوُفّي شيخنا وأستاذنا أبو نصر بن الجَبَّان في شوّال. صنَّف

= رقم ٢٧٤، ومعجم البلدان ١/١٣١، والعبر ٣/١٥٨، ومرآة الجنان ٣/٤٤ وفيه: «عبدالله بن عبد الوهاب بن عبدالله المزني»، وهو غلط ووهْم، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٢٩، ومعجم المؤلّفين، ٦/٢٢٤، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٣ رقم ٣٢٢.

(١) هكذا جوَّدها في الأصل والإكمال، ومختصر تاريخ دمشق. ووقع في (العبر ٣/١٥٨) بتحقيق الأستاذ «فؤاد السيد»: «المزّي» وضبطها بكسر الميم، والزاي المشدّدة، وقال في الحاشية (١) إنها نسبة إلى «المِزَّة»، قرية من قرى دمشق. وهذا غلط: والصواب: «المُرّي» بضم الميم، وراء مشدّدة مكسورة. وهي نسبة إلى جماعة بطون من قبائل شتّى. قال ابن السمعاني: وبدمشق موضع يقال له مُرّة، هكذا قال أبو الفضل المقدسي الحافظ فيما حدَّثني به عنه أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بجامع أصبهان. (الأنساب ١١/٢٦٧) ثم ذكر ابن السمعاني صاحب الترجمة. (١١/٢٦٨).
ووقع في (مرآة الجنان ٣/٤٤): «المزني» وهو تحريف.

(٢) الشُرُوطي: بضم الشين المعجمة، والراء، وبعدها الواو، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة لمن يكتب الصِّكاك والسِّجلّات لأنها مشتملة على «الشروط»، فقيل لمن يكتبها: «الشُرُوطي». (الأنساب ٧/٣٢١).

(٣) قال ابن السمعاني: الجَبّان: بفتح الجيم والباء المشدّدة الموحّدة، وفي آخرها النون بعد الألف. هذه اللفظة لمن يحفظ في الصحراء الغلّة وغيرها. أُخِذت من الجبّانة وهي الصحراء. (الأنساب ٣/١٧٤) ووقع في (شذرات الذهب ٣/٢٢٩): «الحبان» بالحاء المهملة.

(٤) الأَذْرَعيّ: بفتح الألف وسكون الذال المعجمة وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى أَذْرَعات، وهي ناحية بالشام. (الأنساب ١/١٦٦).
وقال ياقوت: «أَذْرِعات»: بالفتح، ثم بالسكون، وكسر الراء، وعين مهملة، وألِف وتاء. كأنه جمع أَذْرِعة، جمع ذراع جَمع قِلّة، وهو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان، يُنسب إليه الخمر. (معجم البلدان ١/١٣١) وذكر منها صاحب الترجمة.

(٥) في معجم البلدان ١/١٣١ «الزمام».

(٦) وقع في: معجم البلدان: «الكنّاني» و«الكناني» (بالنون) في الموضعين، وهو تصحيف.

كُتُباً كثيرة، وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث رحمه الله[1].
ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد[2].

١٧٦ ـ عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن الحارث[3].

أبو الفَرَج[4] التّميميّ، أخو أبي الفضل عبد الواحد.
كان له حلقة بجامع المنصور للوعظ والفَتْوَى على مذهب أحمد.
حدَّث عن: أبيه، وأبي الحسين العتكيّ[5]، وناجية بن النّديم.
روى عنه: الخطيب[6]، وابنه رزق الله التّميميّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٧٧ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن عليّ بن مهرة الإصبهانيّ[7].

حدَّث عن: الطَّبَرانيّ، وغيره.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

---

(١) معجم البلدان، مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٨٠.

(٢) وقال ابن السمعاني: توفي بعد سنة عشر وأربعمائة. (الأنساب ١١/ ٢٦٨) هكذا وقع في المطبوع، ولعلّه أراد: بعد سنة عشرين وأربعمائة.
وتوثيق الحدّاد له ذكره ابن عساكر. (مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٧٩).

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٣٢ رقم ٥٧٠٤، والمنتظم ٨/ ٨١ رقم ٩٢ (١٥/ ٢٤٤ رقم ٣١٨٦)، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢ رقم ٦٥١، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٠.

(٤) هكذا في الأصل والمصادر، إلاّ في: البداية والنهاية، ففيه «أبو الصباح». وهو غلط.

(٥) العَتَكي: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف. هذه النسبة إلى «عَتِيك» وهو بطن من الأزد، وهو: عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث بن تَبْت بن مالك ابن كهلان... (الأنساب ٨/ ٣٨٧).

(٦) فقال: «حدّثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود ابن سفيان بن يزيد بن أكينة ابن عبدالله التميمي ـ من لفظه ـ قال: سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت عليَّ بن أبي طالب وقد سُئل عن الحنّان المنّان، فقال: الحنّان: الذي يُقبل على من أعرض عنه، والمنّان: الذي يبدأ بالنوال قبل السؤآل.
قلت: بين أبي الفرج وبين علي في هذا الإسناد تسعة آباء آخرهم أكينة بن عبدالله، وهو الذي ذكر أنه سمع عليّاً رضي الله عنه». (تاريخ بغداد ١١/ ٣٢).

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

مات في ذي الحِجّة.
ورّخه ابن نُقْطَة[1] وكنّاه أبا عَمْرو.

١٧٨ ـ عليّ بن أحمد الزّاهد[2].

أبو الحسن الخَرَقَانيّ[3]. وخَرَقان: قرية بجبال بِسْطام[4].
ذكره أبو سعد بن السَّمَعانيّ فقال: شيخ العصر[5]، له الكرامات والأحوال. أجْهد نفسَه ورَاضَها. وكان أوّل أمره خَرْبَنَدَج[6] يكري الحمار، ثمّ فُتِح عليه. وقد قصده السّلطان محمود بن سُبُكْتِكين[7] وزاره، فوعظه ولم يقبل منه شيئاً[8].

---

(١) في (الإستدراك) ولم يصِلنا.
(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
الأنساب ٥/٨٦، واللباب ١/٤٣٤، ومعجم البلدان ٢/٣٦٠، والمشترك وضعاً ١٥٤.
(٣) الخَرَقاني: بفتح الخاء المعجمة، والراء والقاف المفتوحة بعدها الألِف ثم النون. هكذا ضبطها ابن السمعاني في الأنساب، والأصل، ووافقه ابن الأثير في اللباب، وياقوت في: معجم البلدان، أما في: المشترك وضعاً ١٥٤ فقيّدها ياقوت: «خَرّقان»: بفتح الخاء وتشديد الراء وقاف وألِف ونون. الأول خَرَّقان من قرى بسطام في لِحْف الجبل رأيتها. ينسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد الخرّقاني الزاهد... ورواها بعضهم بتخفيف الراء». وقال الحازمي: هو خرَّقان، بالتشديد (معجم البلدان ٢/٣٦٠).
(٤) قال ابن السمعاني: كبيرة كثيرة الخير على طريق أستراباذ.
(٥) في الأنساب: «شيخ عصره وفريد وقته».
(٦) في الأنساب: «خربنده جا».
وفي: آثار البلاد وأخبار العباد ٣٦٣ ضُبطت «خُرْقان» بضم الخاء وسكون الراء، وقال: مدينة بقرب بسطام، بينهما أربعة فراسخ.
(٧) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٢١ هـ. من هذا الجزء.
(٨) قال ابن السمعاني: «وكان ابتداء أمره أنه كان خربنده جا يكري الحمار ويحمل الأثقال عليه، وكان يقول: وجدت الله في صحبة حمار ـ يعني: كنت خربنده جا لما فتح لي هذا الأمر وسلك لي في هذا الطريق. قصده السلطان محمود وجرت بينه وبينه حكايات عجيبة، وهو أنه لما أراد أن يدخل عليه مسجده قدّم بعض أقربائه ليتقدّم إلى الشيخ وهل يعرف الشيخ أنه محمود أم لا؟ فلما رآه الشيخ أبو الحسن نادى: يا محمود! قدّم من قدّمه الله ـ قال بالعجمية: آنراكه خداي فرابيش كرده است بكويدت كه فرابيش آيد ـ ثم جلس محمود بين يديه ووعظه ونصحه، وكان على باب المسجد غلام هندي ينظر إلى الشيخ فقال الشيخ له: تقدّم يا غلام فتقدّم فقال: يا محمود؟ تعرف هذا الغلام؟ فقال: لا، ثم قال: كم يكون في عسكرك مثل هذا الأسود؟ قال: لعلّ يبلغ عددهم عشرة آلاف، فقال: ليس فيهم من الله تعالى نظر إلى قلبه إلاّ هذا، فقام محمود وعانقه وقال: آخ بيني وبينه، ثم قدّم إليه صُرراً من الدنانير فما قبلها، فقال محمود: فرّقْها على أصحابك، فقال: ـ ما لشكر را بيستكاني داده ايم وتو اين بلشكر خويش ده ـ يعني أرزاق عسكرنا وأصحابنا أعدت لهم ووصلت إليهم، فأعِد أنت هذا لعسكرك». (الأنساب ٥/٨٧).

تُوُفِّي يوم عاشوراء، وله ثلاثٌ وسبعون سنة رحمه الله تعالى.

١٧٩ ـ عليّ بن الحسن[١].

أبو الفَرَج النَّهْرَوانيّ[٢]، خطيب النَّهْرَوان.

روى عن: أبي إسحاق المزكّيّ، وأحمد بن نصر الذّارع[٣].

روى عنه: الخطيب، وقال: لا بأس به. وورَّخه[٤].

١٨٠ ـ عليّ بن سليمان بن الرّبيع[٥].

القاضي أبو الحسن البِسْطاميّ[٦].

سمع بنَيْسابور من: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٩٠ رقم ٦٢٦٥ وفيه: «علي بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن عمر».

(٢) النَّهْرَواني: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بُليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها: النهروان، وقد خرِب أكثرها، ولها نواحٍ كثيرة وقرى يتّصل بعضها ببعض. (الأنساب ١٢/١٧٤).

(٣) الذّارع: بفتح الذال المشدّدة المنقوطة والراء المهملة بعد الألف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى الذرع للثياب والأرض. (الأنساب ٥/٧).

(٤) وقال الخطيب: سمعت منه بالنهروان في رحلتي إلى نيسابور وذلك سنة خمس عشرة وأربعمائة.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) البسطامي: قال ابن السمعاني: بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بِسْطام وهي بلدة بقومِس، مشهورة أقمت بها ليلة في توجُّهي إلى العراق. (الأنساب ٢/٢١٣).
وذكر «البِسْطامي»: بكسر الباء الموحّدة والسين الساكنة والطاء المفتوحة المهملتين بعدها الألف وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بِسطام وهو اسم رجل. (الأنساب ٢/٢١٦).
وقال ياقوت: «بسطام»: بالكسر ثم السكون، بلدة كبيرة بقومِس على جادّة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين، قال مِسْعر بن مهلهل: بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة. (معجم البلدان ١/٤٢١).
وقد ذكر ابن الأثير: «البَسْطامي» بفتح أوله، و«البِسطامي» بكسر أوله وقال: قد ذكر بسطام في هذه الترجمة اسم رجل بالكسر، وذكره أيضاً في الترجمة قبلها بالفتح، فيا ليت شِعري أيّ فرقٍ بين الإسمين حتى يجعل أحدهما مفتوحاً والآخر مكسوراً؟ إنما الجميع مكسور لأنه اسم أعجميّ عُرِّب بكسر الباء، وكان ينبغي أن تثقل الأسماء التي في الترجمة المتقدّمة المنسوبة إلى الأجداد إلى هذه الترجمة. وإنما اتّبعناه على ما شَرَطْنا. (اللباب ١/١٥٣).
وقد ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ «البسطامي» بالفتح ثم بالكسر ولم يذكر صاحب الترجمة.
وانظر: توضيح المشتبه ١/٥٠٧، ٥٠٨ وتبصير المنتبه ١/١٥٤.

وتُوُفّي بِبسْطام عن اثنتين وسبعين سنة.

١٨١ ـ عمر بن أبي سَعْد إبراهيم بن إسماعيل[١].

الفقيه أبو الفضل الزّاهد الهَرَويّ، خال أبي عثمان الصّابونيّ.

سمع: أبا بكر الإسماعيليّ، وأبا عَمْرو بن حمدان، وبِشْر بن أحمد الإسْفرائيني، وعبدالله بن عمر بن عَلَّك[٢] الجوهريّ، والحسين بن محمد بن عُبيد العسكريّ، والبكّائيّ[٣] الكوفيّ، وطبقتهم.

وكان إماماً، قُدْوة في الزُّهد، والورع، والعبادة، والعلم.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو عثمان الصّابونيّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبو عطاء عبد الأعلى المَلِيحيّ[٤]، وغيرهم.

تُوُفّي في آخر سنة خمس وعشرين[٥].

* * *

وكان أبوه حافظاً صالحاً خيِّراً، مات سنة تسعين وثلاثمائة[٦].

---

(١) أنظر عن (عمر بن أبي سعد) في: تاريخ بغداد ١١/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٦٠٤٢، والأنساب ٦/٢٢٧، ٢٢٨، والمنتظم ٨/٨٨ رقم ٠١ ١٠/٢٥٢ رقم ٣١٩٥)، والمنتخب من السياق ٣٦٧ رقم ١٢١٧، والعبر ٣/١٥٨، وسير علام النبلاء ١٧/٤٤٨ رقم ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٢٩.

(٢) في: المنتخب من السياق: «عليك» وهو غلط.

(٣) وهو: علي بن عبد الرحمن البكّائي الكوفي. (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٨).

(٤) المليحي: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام وفي آخرها الحاء المهملة. (الأنساب ١١/٤٧٥) وفيه بياض بعد ذلك.
وقال ياقوت: مَليح: بالفتح ثم الكسر، ماء باليمامة لبني التيم. ومليح أيضاً: قرية من قرى هراة. (معجم البلدان ٥/١٩٦) وذكر منها والد «عبد الأعلى المليحي».

(٥) وورّخه بعضهم في سنة ٤٢٦ هـ. ووُلد سنة ٣٤٨ هـ. وقد وثّقه الخطيب. (تاريخ بغداد ١١/٢٧٤).

(٦) وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ الحنابلة بهراة، وهو خال شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل الصابوني. شيخ ثقة معروف كثير الحديث».

ـ حرف الميم ـ

١٨٢ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ[١].

أبو هريرة أخو أبـي ذَرّ الصّالْحانيّ[٢] الإصبهانيّ النّجّار.

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عن: أبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب[٣].

١٨٣ ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن ثابت[٤].

أبو بكر النُّعْمانيّ[٥] البغداديّ.

قـال الخطيب[٦]: ثنـا عن عبد الخـالق بن الحسن المعدّل، وكـان صحيح السَّماع.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٨٤ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن عُبَيْد[٧].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: الأنساب ٨/١٣.

(٢) الصّالْحاني: بفتح الصاد المهملة وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صالْحان»، وهي محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب واللباب).

(٣) وقد ذكر ابن السمعـاني في مادّة «الصـالحاني»: أبـا ذَرّ محمد بن إبـراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحاني، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ. ثم ذكر بعده ترجمتين قبل أن يذكر صـاحب الترجمـة: أبا هـريرة محمـد بن إبراهيم بن علي بن إبـراهيم الصالحـانيّ، وقال: وأظنّـه أخا السـابق ذكـره. (الأنساب ٨/١٣).
ولقد أخذ المؤلّف ـ رحمـه الله ـ بقول ابن السمعـاني في هذا، فقـال إن صاحب التـرجمة أبـو هريرة هو أخو أبي ذَرّ.
ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمـري»: إن ابن السمعاني (ظنّ) ولم يجزم، وأميل إلى عدم الجزم بأنهما أخوين، إذ أنّهما يحمـلان اسماً واحـداً «محمد ابن إبراهيم بن علي بن إبراهيم» وهذا احتمال ضعيف رغم اختلاف الكنية. والله أعلم.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:
تـاريـخ بغـداد ٢/٢١٧ رقم ٦٥٨، والأنسـاب ١٢/١١٥، والمنتـظم ٨/٨١، ٨٢ رقم ٩٣ (١٥/٢٤٤ رقم ٣١٨٧).

(٥) النُعماني: بضم النون وسكون العين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدة على شط الـدجلة يقال لها النعمانية بين بغداد وواسط. (الأنساب ١٢/١١٤) قال ياقوت: كأنها منسوبة إلى رجل اسمه النعمان، وأهلها شيعة غالية. (معجم البلدان ٥/٢٩٤).

(٦) في تاريخه ٢/٢١٧.

(٧) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في: تاريخ بغداد ٢/٣٣٧ رقم ٨٤٠.

أبو الفتح بن الأخوة البغداديّ الصَّيْرَفيّ.

سمع: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ الكوفيّ بها، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسين بن البوّاب، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقاً[1] من أهل القرآن والسُّنَّة[2]. كتبتُ عنه. ومات في ذي الحجّة وله سبعون سنة.

١٨٥ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن مُصْعَب[3] بن عُبَيْدالله بن مُصْعَب بن إسحاق بن طلحة بن عُبَيْدالله التَّيْميّ الطَّلْحيّ[4].

أبو بكر الإصبهانيّ التّاجر.

سمع: عبدالله بن جعفر بن فارس، وغيره.

روى عنه: أبو العبّاس أحمد بن محمد بن بشرُوَيْه، وأحمد بن محمد بن شَهْريار، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد، وأبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد، وآخرون.

وقد سمع أيضاً من: محمد بن أحمد بن احسن الكِسائيّ[5]، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد السِّمْسار، وشاكر بن عمر المعدّل، وسليمان بن أحمد الطَّبَرانيّ، وغيرهم.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان من وجوه أهل بلده.

---

(١) زاد بعدها: «مستوراً».

(٢) وزاد بعدها: «ولم يحدّث إلا بشيء يسير... وسألته عن مولده فقال: في سنة ست وخمسين وثلاثمائة».

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن إبراهيم) في:
الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٥ وفيه: «محمد ابن علي بن مصعب»، والعبر ١٥٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٧، ٤٥٠ رقم ٣٠٢، وتذكرة الحفاظ ١٠٧٦/٣، والنجوم الزاهرة ٢٨١/٤، وشذرات الذهب ٢٢٩/٣.

(٤) الطَّلْحيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى «طلحة» بن عبيدالله رضي الله عنه. (الأنساب ٢٤٦/٨).

(٥) الكِسائي: بِكسر الكاف وفتح السين المهملة وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة لجماعة من المشاهير ببيع الكِساء أو نسْجه، أو الإشتمال به ولُبْسه. (الأنساب ٤١٨/١٠، ٤١٩).

له أوقافٌ كثيرة. وهو عمّ والدة الحافظ إسماعيل[1].

١٨٦ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن مهْران[2].

أبو عبدالله الثّقفيّ الكِسائيّ النَّيْسابوريّ السّرّاج.

الفقيه.

روى عن: أبيه، وأبي عَمْرو بن مطر، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبي أحمد حُسَيْنك التّميميّ، وأبي الحُسين الحَجَّاجيّ.

وثَّقه أبو الحسن عبد الغافر الفارسيّ، وقال[3]: أخبرنا عنه: أبو صالح بن أبي سعد المقريء، وعُبَيْدالله بن أبي محمد الكُرَيْزيّ.

١٨٧ ـ محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة[4].

أبو بكر القُرَشيّ.

من أهل قُرْطُبَة. سكن إشبيلية.

روى عن: أبي بكر ابن القُوطِيّة، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وابن عَوْن الله.

وحجَّ فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وابن فِراس العَبْقَسِيّ، وجماعة.

وكان من أهل العلم بالحديث، والفقه. ثقة[5].

---

(١) هو: إسماعيل بن محمد التيمي. مصنّف «الترغيب والترهيب». (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٠).

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبدالله) في:
المنتخب من السياق ٣٣/٣٦ و٥٠/٩١.

(٣) قوله ليس في المطبوع من (المنتخب من السياق ٣٣) وفيه: «أبو عبدالله الفقيه. ابن عم أبي العباس السرّاج، فاضل ثقة ورع، وُلد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. حدّث عن أبيه أبي بكر الكسايي، وأبَوَي عمرو بن نجيد وابن مطر، والحجّاجي، والعصمي، وأبي أحمد التميمي. توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودُفن في مقبرة الحسين. وخرّج أبو حازم الحافظ الفوائد. أنبأنا عنه أبو صالح المؤذّن».
وقد أعاد «عبد الغافر الفارسي» ذكر صاحب الترجمة، وكرّر النصّ نفسه تقريباً، وليس فيه ما ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ أعلاه.

(٤) أنظر عن (محمد بن مغيرة) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥١٧ رقم ١١٢٧.

(٥) زادا ابن بشكوال: «وممن يقول الشعر الحسن متقدّماً في الفهم، معروفاً بالثقة والخير، قديم الطلب للعلم».

ذكره ابن خَزْرَج[1]. روى عنه: هو، وأبو عبدالله الخَوْلانيّ[2].
وتُوُفّي في رجب.

ـ حرف الواو ـ

١٨٨ ـ وشاح[3].

مولى أبي تمّام، الزَّينبيّ.
بغداديّ، صدوق، مُسِنّ[4].

قال الخطيب[5]: قيل عنه شيءٌ من الإعتزال. وهو كثير التّلاوة، صدوق.
ثنا عن عثمان بن محمد بن سَنَقَة[6]، عن إسماعيل القاضي.

---

(١) وهو قال: وُلد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة، فبلغ من السن ستاً وسبعين سنة، وحجّ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

(٢) وهو أثنى عليه.

(٣) أنظر عن (وشاح) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٧٣٤٤ وفيه: «وشاح بن عبدالله» وكنيته: أبو الحسن، ومثله في: الإكمال لابن ماكولا ٧/٣٩٤.

(٤) قال الخطيب: مات وشاح في ليلة الأربعاء الرابع من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودُفن صبيحة تلك الليلة في داره بالكَرْخ، وحدّثني من سمعه قبل أن يموت بشهر يذكر أنه بلغ تسعين سنة».

(٥) في تاريخه ١٣/٤٩٢.

(٦) سَنقة: بالسين المهملة، والنون، والقاف، وهو بالتحريك. (الإكمال ٤/٢٥٧) و(٦٧/٣٩٤).

سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٨٩ ـ أحمد بن محمد بن المقرّب[١].

أبو بكر الكرابيسيّ[٢].

خُرَاسانيّ.

مات في رجب.

١٩٠ ـ أحمد بن أبي مروان عبد الملك[٣] بن مروان بن ذي الوزارتين الأعلى[٤] أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شُهَيْد.

الأشجعيّ[٥] أبو عامر الأندلسيّ القُرْطُبيّ، الشّاعر الأديب.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) هذه النسبة إلى بيع الثياب.

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي مروان) في:
يتيمة الدهر ٢/٣٠ ـ ٤٤ وفيه، «الوزير أبو عمرو أحمد بن عبد الملك بن شهيد»، والإكمال لابن ماكولا ٥/٩٠، وجذوة المقتبس للحميدي ١٣٣ ـ ١٣٦ رقم ٢٣٢، ومطمح الأنفس ١٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الأول، المجلّد الأول ١٩١ ـ ٢٣٦، وبغية الملتمس للضبيّ ١٩١ ـ ١٩٥ رقم ٤٤٠، وفيه: «أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شُهيد»، ومعجم الأدباء ٣/٢٢٠ ـ ٢٢٣ رقم ٣٢، والمطرب ١٧٤، والمغرب في حُليّ المغرب ١/٧٨ ـ ٨٥، والكامل في التاريخ ٩/٤٤٥ وفيه: «أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن شُهَيد»، ووفيات الأعيان ١/١١٦ ـ ١١٨ رقم ٤٨، وإعتاب الكتّاب ٧٤، وبدائع البدائه ٨٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٥٤ ـ ٣٥٨، ومسالك الأبصار ١١/٢٨٠، والعبر ٣/١٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨ وفيه: «أحمد بن عبدالملك بن شهيد»، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٣٢٣، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر وصقلّية والمغرب والأندلس) ٢/٥٥٥، ومرآة الجنان ٣/٤٥، والوافي بالوفيات ٧/١٤٤ ـ ١٤٨، ونفح الطيب ١/٦٢٦ ـ ٦٢٣ و٣/٢٤٤ ـ ٢٤٦ و٣٥٨ ـ ٣٦٣ وغيرها، وشذرات الذهب ٣/٢٣٠، وهدية العارفين ١/٧٤، وكشف الظنون ٥٠٣، ٦٢٤، ١٤٩٠، ومعجم المؤلفين ١/٣٠٢، والنثر الفني لزكي مبارك ٢/٣٠٢ ـ ٣١٨، وديوانه، نشره شارل بلا.

(٤) في الأصل: «الأعلا».

(٥) قال ابن خلّكان: هو من ولد الوضّاح بن رَزَاح الذي كان مع الضحّاك بن قيس الفِهري يوم =

قال الحُمَيْديّ[1]: كان من العلماء بالأدب ومعاني الشِّعر وأقسام البلاغة. وله حظٌ من ذلك بَسَق فيه، ولم يَرَ لنفسِهِ في البلاغة أحداً يُجاريه.

وله كتابُ «حانوت «عطّار»[2]، وسائر رسائله وكُتُبه نافعة الجدّ، كثيرة الهزْل.

وقال أبو محمد بن حزم: ولنا من البُلَغَاء أحمد بن عبد الملك بن شُهَيْد. وله من التّصرُّف في وجوه البلاغة وشِعَابها مقدارٌ ينطق فيه بلسان مركَّب من [لساني][3] عَمْرو وسهل[4].

يعني عَمْرَو بنَ بحر الجاحظ، وسَهْلَ بنَ هارون.

وكتب إليَّ في علّته بهذه الأبيات:

ولمّا رأيتُ العَيْشَ لَوَّى برأسِه ... وأيقنتُ أنَّ الموتَ لا شكّ لاحِقي
تمنّيتُ أنّي ساكنٌ في عَبَاءَةٍ[5] ... بأعلى[6] مَهَبّ الرّيح في رأس شاهقِ
كأنّي وقد حان ارتحاليَ لم أفُزْ ... قديماً من الدُّنيا بلَمْحَةِ بارقِ
فمن مُبلغٌ عنّي ابنَ حَزْمٍ وكان لي ... يداً في مُلِمَّاتي وعند مَضَايقي
عليك سلامُ اللهِ إنّي مُفَارقٌ ... وحَسْبُك زاداً من حبيبٍ مفارقِ

في أبيات[7].

وقال ابن بسّام في كتاب «الذّخيرة»[8] مِن شِعر أبي عامر:

وكأنّ النُّجُومَ في اللّيلِ جَيْشٌ ... دخلوا لِلْكُمُونِ[9] في جَوْفِ غابِ

= مرج راهط.

(١) في جذوة المقتبس ١٣٣.

(٢) في سير أعلام النبلاء ٥٠١/١٧ «جونة عطار» والمثبت يتفق مع المصادر.

(٣) إضافة من: جذوة المقتبس.

(٤) جذوة المقتبس ١٣٣.

(٥) في الصلة ١٣٣: «غيابه».

(٦) في الأصل: «بأعلا».

(٧) أنظر أبياتاً أخرى في: الصلة ١٣٣/١، ١٣٤.

(٨) القسم الأول، المجلّد الأول ٢٥٧.

(٩) في: المغرب في حُليّ المغرب: «للكمين».

وكـأنّ الـصّبـحَ[1] قـانِصُ طَـيْـرٍ قـبَضَـتْ كـفُّـه بـرِجْـلِ غُـرابِ[2]

وله يصف ثعلباً: أدهَى من عَمْرو، وأَفْتَك من قـاتل حُـذَيْفَة بن بـدر، كثير الوقائع في المسلمين، مُغْرىً بإراقة دماء المؤذنين[3]، إذا رأى الفرصـة انتهزهـا، وإذا[4] طَلَبَتْـه الكُماةُ أَعْجَـزَها، وهـو مع ذلـك بقْراط في أدَامِـهْ، وجـالينـوس في آعتدال طعامْه، غذاؤه حمامٌ أو دجاجْ[5]، وعشاه تدْرج أو درّاجْ[6].

قـال أبو محمـد بن حـزْم: تُـوُفّي في جُمَـادَى الأولى، وصلّى[7] عليـه أبـو الحزْم جَهْور بن محمد. وكان حين وفاته حامل لـواء الشِّعر والبـلاغة، لم يخلّفْ له نظيراً في هَذين العِلْمَين[8]. ووُلِد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وانقرض عقِبُ الوزيرِ والدِه بموته. وكان سَمْحاً جواداً[9]. وكانت علّته ضيق النَّفَس والنَّفْخة[10].

قال ابن ماكولا[11]: يقال إنّه جاحظ الأندلس[12].

---

(١) هكذا في الأصل، وفي المصادر: «الصباح».

(٢) البيتان في: الذخيرة، ق ١ ج١/٢٥٧، والمغرب ١/٨١، والبيت الثاني فقط في: يتيمة الدهر ٢/٣٤.

(٣) في اليتيمة: «مُغْرى بإقامة ذم المؤمنين».

(٤) في اليتيمة: «وإن».

(٥) في اليتيمة: «حمام ودراج».

(٦) في اليتيمة ٢/٤١: «وعشاؤه بذرح ودجاج».
ولـه شعر يصف فيـه الذئب، ونثـر يصف فيه: البـرد والنار والحـطب، ونثـر يصف فيـه: البـرد والحمـام، ووصف البـرغـوت، ووصف بعـوضـة، ووصف المـاء، ووصف الحلوى، ووصف جارية. (أنظر اليتيمة ٢/٣٧ ـ ٤٣).

(٧) في الأصل: «وعلى».

(٨) زاد: «جملة».

(٩) وزاد: «لا يليق شيئاً، ولا يأس على فائت، عزيـز النفس، مائـلاً إلى الهزْل، وكـان له من علم الطب نصيب وافر». (يقال: فلان ما يليق درهماً من جُوده).

(١٠) وزاد: «ومات في ذهنه وهو يدعو الله عزّ وجلّ، ويشهد شهادة التوحيـد والإسلام، وكـان أوصى أن يصلّي عليه أبو عمر الحصار الرجل الصالح، فتغيب إذ دعى، وأوصى أن يُسَنّ عليه التراب دون لَبِن ولا خشب، فأغْفِلَ ذلك». (الصلة ١/١٣٦)(بغية الملتمس ١٩٣، ١٩٤).

(١١) في الإكمال ٥/٩٠.

(١٢) وحـدّث أبو بكـر محمد بن أحمـد بن جعفر بن عثمـان قال: دخلت يـوماً على أبي عـامر وقـد ابتدأتْ به علّته التي مات بهـا، فأنس بي، وجـرى الحديث إلى أن شكـوت إليـه تجنّي بعض أصحابي عليّ ونِفاره مني، فقـال لي: سأسعى في إصـلاح ذات البين. فخرجت عنـه، فلقيت ذلك المتجنّي عليّ مع بعض إخـواني وأعزّهم عليّ، فتجنبتهمـا، فسألـه عن السبب الموجب، =

١٩١ ـ إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرّام[١].

أبو إسحاق المصريّ.

أخو محسن.

سمع من: الرّازيّ فَمَنْ دونه. الرّازيّ هو أحمد بن إسحاق بن عُتْبَة.

وسمع منه: خَلَف الحَوْفيّ[٢]، والخِلَعيّ.

١٩٢ ـ أَصْبَغُ بن محمد بن أصبغ بن السَّمْح[٣].

= فأخبره. فمشى حتى أدركني وعزم عليّ في مكالمته، وتعاتبنا عتاباً أرقّ من الهوى، وأشهى من الماء على الظماء، حتى جئنا دار أبي عامر، فلما رآنا جميعاً ضحك وقال: من كان هذا الذي تولّى إصلاح ما كنّا سررنا بفساده؟ قلنا: قد كان ما كان. ثم أطرق قليلاً وأنشد:

من لا أسمّي ولا أبوح به ... أصلحَ بيني وبين من أَهْوى
أرسلتُ من كان الهوى فدَرَى ... كيف يداوي مواقع البلوى
ولي حقوقٌ، في الحب ظاهرة ... لكنّ إلْفي يعدُّها دَعْوَى
يا رَبِّ إنّ الرسول أَحْسَنَ بي ... يا ربِّ فاحفظني من الأَسْوا

(الذخيرة لابن بسام ق ١ ج١/١٩٨، بدائع البدائه ٣٥٦، ٣٥٧، نفح الطيب ٣/٢٦٢)

وقال ابن خلكان: وكان من أعلم أهل الأندلس، متفنّناً بارعاً في فنونه، وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات، وله التصانيف الغريبة البديعة، منها كتاب «كشف الدك وإيضاح الشك»، ومنها: «التوابع والزوابع»، ومنها «حانوت عطار» وغير ذلك. وكان فيه مع هذه الفضائل كرَم مفرِط، وله في ذلك حكايات ونوادر.

و«شُهَيْد»: بضم الشين المثلّثة وفتح الهاء وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها دال مهملة.

و«الأشجعي»: بفتح الهمزة وسكون الشين المثلّثة، وفتح الجيم وبعدها عين مهملة. هذه النسبة إلى أشجع (وفيات الأعيان ١/١١٦، ١١٧ و١١٨).

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الحَوْفيّ: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى حَوْف. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية بمصر، حتى قرأت في تاريخ البخاري: الحوفي: ناحية عمان. ثم ذكر أبا القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي، وقال ابن ماكولا: هو شيخ لقيته بمصر. (الأنساب ٤/٢٧٢، ٢٧٣).

وقال ياقوت: والحَوْف بمصر حَوْفان: الشرقي والغربي، وهما متّصلان، أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط يشتملان على بلدان وقرى كثيرة. (معجم البلدان ٢/٣٢٢).

(٣) أنظر عن (أصبغ بن محمد) في:

التكملة لابن الأبّار (أنظر: فهرس الأعلام)، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٣٩، ٤٠، والإحاطة في أخبار غرناطة ١/٢٦٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٤ رقم ٤٢٦، وكشف الظنون ٥٢٣، ٩٦٥، ١٣٩٠، ١٤٧٢، ١٦٤٢، وإيضاح المكنون ١/٥٨٣، وتراث العرب العلمي لقدري طوقان ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٢/٣٠٢.

أبو القاسم المَهْريّ[1] القُرْطُبيّ، صاحب الهندسة.
كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنِّجامة والطِّبّ، وهذه الأشياء.
أخذ عن: مَسْلَمَة بن أحمد المرجيطيّ.
وسكن غُرْناطة، وقدَّم عند صاحبها وتموّل.
وله تصانيف. تُوُفّي في رجب كَهْلاً.
أخذ عنه: سليمان بن محمد بن الفاسي المهندس، وغيره.
وله مصنّفات[2].

ـ حرف الثاء ـ

١٩٣ ـ ثابت بن محمد بن وهْب بن عيّاش[3].

أبو القاسم الأُمويّ الإشبيليّ.
روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، والقاضي بن السُّلَيْم، وابن القُوطيّة، ومحمد بن حارث، وجماعة.
وكان من أهل الطّهارة والعَفاف[4] والجهاد[5].
وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين، يعني وثلاثمائة.

ـ حرف الحاء ـ

١٩٤ ـ الحسن بن عثمان بن سَوْرة البغداديّ[6].

---

(١) المهريّ: بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مَهْرَة بن حَيْدان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة، قبيلة كبيرة. (اللباب ٣/٢٧٥) وقال ياقوت: «مَهْرة: بالفتح ثم السكون، هكذا يرويه عامّة الناس، والصحيح: مَهَرة بالتحريك، وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه. قال العمراني: مهرة بلاد تُنسب إليها الإبل. قلت: هذا خطأ إنما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حَيْدان. تنسب إليهم الإبل المهرية، وباليمن لهم مخلاف. (معجم البلدان ٥/٢٣٤).

(٢) ومنها: «المدخل إلى الهندسة في تفسير كتاب إقليدس»، و«ثمار العدد المعروف بالمهمات»، و«كتاب الهندسة»، و«رماية العرض وحماية الجوهر عن العَرَض»، و«كتاب الإسطرلاب»، و«زيج».

(٣) أنظر عن (ثابت بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٢٢ رقم ٢٨٦.

(٤) زاد ابن بشكوال: «والثقة».

(٥) وزاد: «وكان حافظاً للأخبار، حسن الفهم».

(٦) أنظر عن (الحسن بن عثمان) في:

أبو عمر الواعظ.

عُرِف بابن الفَلْوِ.

سمع: أباه، والقَطِيعيّ.

قال الخطيب[1]: له لسان وعارضة[2].

ومن شعره.

دخلتُ على السُّلطان في دار عِزّه بفَقْري[3] ولم أُجْلِبْ بخيلٍ ولا رَجْلِ
وقلت: انْظُرُوا ما بين فَقْري ومُلْكِكُم بمقادر ما بين الولاية والعَزْلِ[4].

١٩٥ ـ الحسين بن أحمد بن عثمان[5] بن شِيْطا[6].

أبو القاسم البغداديّ البزّاز[7].

حدَّث عن: عليّ الشُّونِيزيّ[8]، وأحمد بن جعفر الخُتّليّ[9].

قال الخطيب[10]: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

= تاريخ بغداد ٣٦٢/٧، ٣٦٣ رقم ٣٨٨١، والإكمال لابن ماكولا ٧١/٧، والمنتظم ٨٧/٨ رقم ٩٦ (١٥/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٣١٩٠)، والبداية والنهاية ٣٦/١٢، والنجوم الزاهرة ٢٨٢/٤.

(١) في تاريخه ٣٦٢/٧.

(٢) وزاد: «وبلاغة». وقال« أيضاً: «كتبت عنه وكان لا بأس به. وكان سَمْحاً كريماً».

(٣) في: المنتظم، والبداية والنهاية: «بفقر».

(٤) البيتان في: تاريخ بغداد ٣٦٢/٧، والمنتظم ٨٧/٨ (١٥/ ٢٥٠)، والبداية والنهاية ٣٦/١٢، والنجوم الزاهرة ٢٨٢/٣.

(٥) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٥/٨، ١٦ رقم ٤٠٥٦، والمنتظم ٨٧/٨ رقم ٩٧ (١٥/ ٢٥١ رقم ٣١٩١).

(٦) هكذا في الأصل والمنتظم في طبعتيه الباكستانية واللبنانية. وفي: تاريخ بغداد: «نشيطا» (بالنون في أوله)، والله أعلم بالصواب.

(٧) وقع في تاريخ بغداد: «البزار»، والمثبت يتفق مع: المنتظم، والله أعلم بالصواب.

(٨) الشونيزيّ: بضم الشين المعجمة، وكسر النون، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى شيئين، أحدهما: الموضع المعروف ببغداد وهو «الشونيزيّة» به المقبرة المشهورة التي بها مشايخ الطريقة ومسجدهم، مثل «رُوَيم» و«الجُنَيْد»، وأستاذهما «السّريّ»، و«جعفر الخُلدي»، و«سمنون المحبّ»، وطبقتهم، والمشهور بالنسبة إليها: «علي الشونيزيّ» هذا.
وثَمّ من نُسِب إلى «بيع الشونيز» وهي الحبّة السوداء المعروفة. (الأنساب ٤١٣/٧ ـ ٤١٥).

(٩) تقدّم التعريف بهذه النسبة قبل قليل

(١٠) في تاريخه ١٥/٨، ١٦.

وسمعته يقول: كتبتُ بخطيّ إملاءً عن أبي بكر الشّافعيّ، وأبي عليّ بن الصّوّاف[1]

١٩٦ ـ الحسين بن عمر بن محمد[2]

أبو عبدالله البغداديّ العلاّف.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وإسحاق النّقال.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقة.

روى عنه: جعفر السّرّاج[4].

١٩٧ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم[5].

القاضي أبو القاسم الأنباريّ، نزيل مصر.

مسنِد جليل.

سمع: أبا العبّاس بن عُتْبة الرّازيّ، ومحمد بن أحمد بن المسوّر، والحسن بن رشيق.

وعنه: أبو نصر السِّجْزِيّ، وأبو الوليد الدَّرْبَنْدِيّ[6]، والحبّال، وغيرهم.

مات في ربيع الأوّل.

ـ حرف الراء ـ

١٩٨ ـ رضوان[7] بن محمد بن حسن[8]

---

(١) وقال أيضاً: وسمعت من أبي بكر بن خلّاد وذكر شيوخاً أُخَر غير هؤلاء. وسألته عن مولده فقال: وُلدت قبل سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. فقال له بعض الحاضرين: في سنة أربع وأربعين؟

فقال: نحو ذلك. وكانت وفاته يوم الأحد مستهل صفر. (تاريخ بغداد ٨/١٦).

(٢) أنظر عن (الحسين بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٨/٨٣ رقم ٤١٧١، والمنتظم ٨/٨٧ رقم ٩٨ (١٥/٢٥١ رقم ٣١٩٢).

(٣) في تاريخه.

(٤) وقال العلاّف: وُلدت في يوم الخميس الثالث من شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) الدَّرْبَنْديّ: نسبة إلى حاجز الطريق.

(٧) وردت هذه الترجمة في الأصل بين: «الحسين بن عمر بن محمد» (١٩٦) و«الحسن بن محمد ابن أحمد بن إبراهيم»(١٩٧)، وضعناها هنا انسجاما مع الترتيب الألفبَائي.

(٨) أنظر عن (رضوان بن محمد) في: تاريخ بغداد ٨/٤٣٢ رقم ٤٥٣٩.

أبو القاسم الدِّينَوَرِيّ.
حدَّث عن: محمد بن عِجْل الدِّينَوَرِيّ صاحب الفِرْيابيّ[1]، وأبي حفص الكتّانيّ.
روى عنه: أبو بكر الخطيب[2].

ـ حرف السين ـ

١٩٩ ـ سعيد بن يحيى بن محمد بن سَلَمَة[3].

أبو عثمان التُّنوخيّ، إمام جامع إشبيلية.
عن: ابن أبي زَمنين، وغيره.
وله تصانيف في القراءآت وغيرها. وكان من مجوّدي القرّاء[4].
روى عنه: ابن خَزْرَج.

ـ حرف العين ـ

٢٠٠ ـ عبدالله بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان[5].

أبو محمد الصَّيْرفيّ، أخو أبي عليّ.
تُوُفّي بعد أخيه بسبعة أشهر.
سمع من: أبي بكر القَطِيعيّ، ومَن بعده.

---

(١) الفِرْيابيّ: بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى «فارياب» بُليدة بنواحي بلْخ. (الأنساب ٩/٢٩٠).

(٢) وهو قال: «قدم بغداد وكتبنا عنه بها في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكتبت عنه أيضاً بالدينَوَر في سنة خمس عشرة وأربعمائة، وما علمت منه إلاّ خيراً».

(٣) أنظر عن (سعيد بن يحيى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٩ رقم ٤٩٧.

(٤) قال ابن بشكوال: «وكان من خيار المسلمين وفُضَلائهم وعُقَلائهم وأعلامهم، مجوّداً للقرآن حافظاً لقراءاته، قويّ الفهم في الفقه وغيره. وعُمّر نحو سبعين عاماً».

(٥) أنظر عن (عبدالله بن أبي بكر) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٩٨ رقم ٥٠٠٥، والمنتظم ٨/٨٨ رقم ١٠٠ (١٥/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣١٩٤).
وأقول: يُحتَمل أنّ «ابن تغري بردي» كان يريد أن يذكر صاحب الترجمة في وفيات هذه السنة، فسبقه القلم وذكر ترجمة أخيه «أبي علي الحسن» (٣/٢٨٢) مع أنه ذكره في وفيات السنة الماضيَة (٤/٢٨٠)، والله أعلم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان صدوقاً[1].

٢٠١ ـ عبدالله بن سعيد بن عبدالله[2].

أبو محمد بن الشّقّاق[3] القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.

كبير المُفْتِين بقُرْطُبة.

روى عن: عبدالله بن محمد بن قاسم القَلَعِيّ[4]، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المُكْوِيّ[5]، وأبي محمد الأصيليّ[6].

قال أبو عُمَر بن مَهْديّ: كان فقيهاً جليلاً، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقْد الوثائق. وحاز الرّئاسة بقُرْطُبة في الشُّورَى والفُتْيا. وولي قضاء الرّدّ[7] والوزارة، وكان يقرىء النّاس بالقراءآت، ويضبطها ضبْطاً عجيباً. أخبرني أنّه قرأ بها على أبي عبدالله محمد بن الحسين بن النُّعْمان المقرىء. وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة. وكان بصيراً بالحساب والنَّحْو[8] وغير ذلك[9].

---

(١) وأضاف: «روى شيئاً يسيراً».

(٢) أنظر عن (عبدالله بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٥٨٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٥ رقم ٩٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والعبر ٣/١٥٩، ١٦٠، ومرآة الجنان ٣/٤٥، والديباج المذهب ١٣٩، ١٤٠، وغاية النهاية ١/٤٢٠ رقم ١٧٧٨، وشذرات الذهب ٣/٢٣٠، وشجرة النور الزكية ١١٣ رقم ٣٠٤.

(٣) الشّقّاق: بفتح الشين المعجمة، والألِف بين القافين، أولاهما مشدَّدة، هذه اللفظة لمن يشقّ الخشب. (الأنساب ٧/٣٥٩).

(٤) القَلَعي: بفتح القاف واللام وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بلدة يقال لها: قَلَعَة. (الأنساب ١٠/٢١٧).

(٥) هكذا ضُبط في بعض المصادر بضم الميم في أوله. ولم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٦) الأصِيليّ: ياء ساكنة، ولام. نسبة إلى بلد بالأندلس. قال سعد الخير: ربما كان من أعمال طليطلة. وقال أبو عبيد البكري في كتابه «المسالك» عند ذكره بلاد البربر بالعُدْوة بالبرّ الأعظم: ومدينة أصيلة أول مدينة العُدوة مما يلي الغرب، وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف والبحر بغربيّها وجنوبيّها.. وهي بغربي طنجة. (معجم البلدان ١/٢١٢ و٢١٣) ويقال: أصيلة وأزيلة (بالزاي)، وتُكتب أيضاً: أصيلا أو أزيلا. (أنظر: الاستبصار ١٣٩، والبكري ١١١، والروض المعطار ٤٢) وكلّهم ذكروا منها: أبا محمد الأصيلي هذا.

(٧) في: الصلة: «وولي قضاء الكور والرد بقرطبة والوزارة».

(٨) في الصلة: «بالحساب والفرض والنحو».

(٩) زاد في الصلة: «مقدَّماً في ذلك أجمع، إلاّ أنّ الفقه والفُتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه».

وُلِد سنة ستٍّ[1] وأربعين وثلاثمائة.
وتُوُفّي في ثامن عشر رمضان[2].

٢٠٢ ـ عبدالرحمن بن محمد بن رزْق[3].

أبو مُعَاذ السِّجِسْتانيّ المزكّيّ.
حدَّث ببغداد عن: أبي حاتم محمد بن حِبّان البُسْتيّ، وأبي سعيد عبدالله ابن محمد الرّازيّ، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه[4]، وما علمتُ من حاله إلّا خيراً[5].

٢٠٣ ـ عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن المَرْزُبان[6].

أبو طاهر الإصبهانيّ، سِبْط فادُوَيْه.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٠٤ ـ عليّ بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بُكَيْر[7].

أبو طاهر البغداديّ.
سمع: القَطِيعيّ، وجماعة.
وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً[8].

---

(١) في: غاية النهاية: «وُلد بقرطبة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وتصدّر وهو أمرد». (١/ ٤٢٠).
(٢) في: غاية النهاية: «وتوفي بها في شوّال».
وقال ابن بشكوال: «وكانت سِنّه إحدى وثمانين سنة وشهرين. وزعموا أنّ سبب موته أنّ عينه رمدت فأشير عليه بالفصْد ففُصِد والوقت حمارّة القيظ، فانهدّت قوّته، وفنيت رُطُوبته، وتكسّع في علّته ثلاثاً، ثم قضى نحبه». (الصلة ١/ ٢٦٧).
وذكر الضبيّ أن «حاتم بن محمد الطرابلسي» روى عنه. (بغية الملتمس ٣٤٥).
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٤ رقم ٥٤٥٢.
(٤) في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بعد صدوره من الحج.
(٥) وقال الخطيب: «سألت لامع بن عبد الرحمن السجستاني في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة عن وفاة أبي مُعاذ فقال: مات منذ ست سنين».
(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٧) أنظر عن (علي بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٦٢٨٦.
(٨) وقال أبو طاهر بن بكير: وُلدت في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. وقال الخطيب: سمعت أبا =

ـ حرف الميم ـ

٢٠٥ ـ محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْه[١].

الإصبهانيّ، أبو الحسين.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٠٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عمّار[٢].

أبو الفضل الهَرَويّ.

٢٠٧ ـ محمد بن رِزق الله بن عُبَيْدالله بن أبي عَمْرو[٣].

المَنينيّ[٤]، الأسود، خطيب مَنِين.

سمع بدمشق من: أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، ومحمد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، والحسين بن أحمد ابن أبي ثابت، وجماعة.

روى عنه: أبو الوليد الحسن الدَّرْبَنْديّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم المصّيصيّ، وغيرهم.

قال الدَّرْبَنْديّ: ولم يكن في جميع الشّام مَن يكتني بأبي بكر غيره[٥].

وكان من الثّقات.

= طالب محمد بن الحسين بن بكير يقول: توفي أخي وقد بلغ ثلاثاً وستين سنة، وكذلك كان سنّ أبي حين توفي.

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن رزق الله) في:
الأنساب ٥١١/١١، ومختصر تاريخ دمشق ١٦٠/٢٢، ١٦١ رقم ٢٠٤، ومعجم البلدان ٢١٨/٥، واللباب ٢٦٦/٣، والعبر ١٦٠/٣.

(٤) المَنِينيّ: بفتح الميم، وكسر النونين، والياء المنقوطة من تحتها باثنتين الساكنة بينهما. هذه النسبة إلى مَنِين، وهي قرية من قرى جبل سنير، وهذا الجبل من أعمال دمشق. (الأنساب ٥١١/١١) وقال ابن الأثير: مَنِين، قرية من أعمال دمشق. (اللباب ٢٦٦/٣).

(٥) الأنساب ٥١١/١١، وقد عقّب على ذلك ياقوت الحموي بقوله: «خوفاً من المصريين». (معجم البلدان ٢١٨/٥) وهو يقصد: الفاطميّين الذي كانوا يغلبون في ذلك الوقت على مصر وبلاد الشام.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وكان يحفظ القرآن بأحرُفٍ حِفْظاً حسناً[1].

يُذْكر أنّ مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[2]. سمّعه أبوه[3].

٢٠٨ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين[4].

أبو عَمْرو الرَّزْجاهِيّ[5] البَسْطاميّ[6] الفقيه الشّافعيّ الأديب المحدِّث.

تفقّه على الأستاذ سهل الصُّعْلُوكيّ مدّةً، وكتب الكثير عن: عبدالله بن عديّ، وأبي بكر الإسماعيليّ[7]، وأبي عليّ بن المغيرة، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وطبقتهم.

ووُلِد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وكان يجلس لإسماع الحديث والأدب. وله حلقة بنَيْسابور.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٦١.

(٢) ذكر ابن السمعاني أنه توفي بعد سنة عشر وأربعمائة. (الأنساب ١١/٥١١). وكذلك نقله ابن الأثير في: (اللباب ٣/٢٦٦).

(٣) وقال محمد بن رزق الله: «كان أبي قد سمّعني كتباً كثيرة، وكَتَبَ حِمْلَ كُتُباً ولكن احترق، ولم يبق إلا ما وُجد فيه سماعي مع الناس». (مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٦١).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٦٢ رقم ٩١٧ وص ٤٣١، والأنساب ٦/١١٠، واللباب ٢/٢٣، والتقييد لابن النقطة ٧٦ رقم ٦٤، والعبر ٣/١٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٤ رقم ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٦٣، ومرآة الجنان ٣/٤٥، وشذرات الذهب ٣/٢٣٠.

(٥) هكذا قيّدها في الأصل وجوّدها بفتح الراء وسكون الزاي بعدها. وسيأتي بعد قليل في آخر الترجمة أنها بفتح الراء وضمّها. وهكذا ورد في الأصل من (سير أعلام النبلاء) ١٧/٥٠٤ بالحاشية (١).
أما ياقوت فقال: رَزْجاه: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم: قرية من نواحي بسطام من قومس. (معجم البلدان ٣/٤٢).

(٦) هكذا ضبطها في الأصل بفتح الباء. وبذلك قال ابن السمعاني في (الأنساب ٢/٢١٣) ونسبها إلى «بَسْطام» بلدة بقومِس. ثم ذكر «البِسطامي»، بكسر الباء الموحّدة، وقال إنها نسبة إلى «بِسطام» وهو رجل. (الأنساب ٢/٢١٦).
وقد جعلها ياقوت بالكسر، (معجم البلدان ١/٤٢١) وجزم بذلك ابن الأثير في (اللباب ١/١٥٣) وانظر الحاشية التي وضعها لترجمة «علي بن سليمان بن الربيع» التي تقدّمت برقم (١٨٠).
أما في (مرآة الجنان ٣/٤٥) فقد وقع تصحيف. فقيّدها في المطبوع «الزرجاهي» بفتح الزاي وسكون الراء قبل الجيم!

(٧) ولوالده أبي محمد عبدالله بن أحمد الرزجاهي مرثيّة في وفاة أبي بكر الإسماعيلي ذكرها السهمي في: (تاريخ جرجان ١١٢، ١١٣).

روى عنه: البَيْهَقيّ، وأبو عبدالله الثَّقَفيّ، وأبو سعد بن أبي صادق، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الفُقَاعِيّ[1]، وآخرون.

وانتقل في آخر عمره إلى بِسْطام ومات بها في هذه السّنة في ربيع الأوّل[2].

ورَزْجاه: بفتح الرّاء، وقيل: بضمِّها، وهي من قرى بِسْطام.

وبِسْطام: بلدة بقُومِس.

٢٠٩ ـ محمد بن أبي تمّام عليّ بن الحسن[3].

نقيب النُّقباء، نور الهدى[4] العبّاسي الزَّينبيّ[5]. نقيب العبّاسيّين.

---

(١) الفقاعي: يضم الفاء، وفتح القاف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بيع الفقاع وعمله. (الأنساب ٩/٢٢٢).
وقال ابن منظور في (لسان العرب): الفقاع: شراب يُتّخذ من الشعير، سُميّ به لِما يعلوه من الزبد.

(٢) وقال ابن السمعاني: أقام بنيسابور مدّة وحدّث بها بالكتب، وقرأ الأدب عليه بها جماعة إلى سنة خمس وأربعمائة. (الأنساب ٦/١١٠).

(٣) أنظر عن(محمد بن أبي تمام) في:
الأنساب ٦/٣٤٦ (ضمن ترجمة ابنه: محمد بن محمد بن علي)، والمنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦)، والبداية والنهاية ١٢/٤٠.
وانظر أول خبر في حوادث سنة ٤٢٨ هـ. من هذا الجزء، وفيه ما يُفهَم منه أنّ صاحب هذه الترجمة كان لا يزال حيّاً إلى تلك السنة. وقد علّقت على هذا الخبر في موضعه.

(٤) في: الأنساب ٦/٣٤٦ شخص آخر يلقّب بنور الهدى هو: أبو طالب الحسين بن محمد بن على الزينبى، يروي عن ابن المقتدر بالله، وأبي علي الشافعي. قال ابن السمعاني: روى لنا عنه جماعة بالشام والعراق وخراسان.
أقول: الأقرب أن أبا طالب هذا هو ابن صاحب الترجمة. وقد ذكر ابن السمعاني أنهم أربعة إخوة، هم:
«أبو منصور محمد بن محمد بن علي بن أبي تمّام(!) الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله ابن العباس بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الزينبي».
وأخوه: «أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن تمام الحسن (!) بن محمد بن عبد الوهاب... توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة».
وأخوهما: «أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي نقيب النقباء يلقّب بالكاملّ، كان مولده سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة».
والرابع: «نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي».

(٥) الزَّينبيّ: بفتح الزاي وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى زينب بنت سليمان بن علي. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها=

والد طرّاد الزّينبيّ وإخوته.

٢١٠ ـ محمد بن عمر بن القاسم بن بِشْر[١].

أبو بكر النَّرْسِيّ[٢]، ويُعرف بابن عُدَيْسَة[٣].

قال الخطيب: ثنا عن أبي بكر الشّافعيّ، وكان صدوقاً مِن أهل السُّنَّة[٤].

وُلِد سنة أربعين وثلاثمائة.

٢١١ ـ محمد بن الفضل بن عمّار[٥].

أبو الفضل الهَرَوِيّ الفقيه المزكّيّ.

روى الكثير عن: أبي الفضل بن خميرَوَيْه، وطبقته[٦].

٢١٢ ـ محمد بن موسى[٧].

أبو عبدالله بن الفحّام الدّمشقيّ.

روى عن: أبي عليّ الحسين بن إبراهيم بن أبي الرَّمْرام. سمع منه في سنة ثلاثٍ وستّين.

وحدَّث عنه في سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة[٨].

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأحمد بن أبي الحديد، وولده.

= زوجة إبراهيم الإمام أم محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، والمنتسب إليها بيت قديم ببغداد. (الأنساب ٦/٣٤٥، ٣٤٦).

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٧ رقم ٩٦٩.

(٢) النَّرْسِيّ: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النَّرْس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدّة قرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدّثين بالكوفة. (الأنساب ١٢/٦٩).

(٣) هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد ٣/٣٦٧: «عدسيه».

(٤) في تاريخ بغداد: «كتبنا عنه وكان شيخاً صالحاً صدوقاً من أهل السّنّة، معروفاً بالخير».

(٥) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
المنتخب من السياق ٢٧/٢٨ وفيه: «محمد بن الفضيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمار الفقيه، أبو الفضل المروزي المزكّي».

(٦) قال عبد الغافر الفارسي: «قدم نيسابور حاجّاً سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، فسمع منه أهل البلد، وكان ثقة عدلاً، من مشهوري أهل الفضل بَهَراة، كثير الشيوخ، كثير الحديث. خُرّج له الفوائد، وقُرئت عليه». (في المطبوع: وقرأت عليه) وهو غلط.

(٧) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٢٧٠ رقم ٢٩١.

(٨) ولم يجزم ابن عساكر بوفاته في هذه السنة.

٢١٣ ـ محمد بن ياسين بن محمد[١].

أبو طاهر البغداديّ البزّاز المقريء، المعروف بالحلبيّ.

من أعيان المقرئين.

قرأ عليٍ: أبي حفص الكتّانيّ، وأبي الفَرَج الشَّنَبُوديّ[٢]، وعليّ بن محمد العلاّف. وصنّف في القراءآت.

أخذ عنه: عبد السّيّد بن عتّاب، وعليّ بن الحسين الطُّرَيْثِيثيّ[٣]، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وبقي يومين لا يُعلم به. رحمه الله.

الكنى

٢١٤ ـ أبو الحسن بن الحدّاد المصريّ[٤].

القاضي الشّافعيّ المصاحفيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قاله أبو إسحاق الحبّال.

---

(١) أنظر عن (محمد بن ياسين) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٨٢ رقم ٣١٥، والوافي بالوفيات ٥/١٨١ رقم ٢٢٢٤، وغاية النهاية ٢/٢٧٦ رقم ٣٥٢٣، ومعجم المؤلفين ١٣/٩٧.

(٢) الشنبوذيّ: بفتح الشين المعجمة، والنون، وضم الباء الموحّدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى «شَنَبُوذ» وهو اسم جدّ لبعض القرّاء. ذكر ابن السمعاني: أبا الفرج هذا منهم.
وأقول: لقد نصّ ابن السمعاني على أن «الشنبوذي» بالدال المهملة، وذلك في جميع الأصول من كتابه (الأنساب) لكن ضرب في مصوَّرة «ليدن» على كلمة «المهملة» وكتب بجانبها في الحاشية: «المعجمة»، وجاءت فيها الدال معجمة في جميع مواضع ورودها في هذه النسبة وكتب أيضاً في حاشية نسخة الظاهرية: «وفي نسخة بالذال المعجمة في مواضع».
وقد صرّح ابن الأثير، والسيوطي في (لبّ اللباب) بأنها «ذال معجمة»، وأوردها الفيروزابادي صاحب «القاموس المحيط» في باب الذال المعجمة. وهكذا فعل المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا، وفي معرفة القراء، وكذا فعل ابن الجزري في: غاية النهاية.

(٣) في الأصل: «الطريثي»، وهو تصحيف. والتصحيح من (الأنساب ٨/٢٣٨) وفيه: «الطُّريثيثيّ»: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى. هذه النسبة إلى «طُرَيثيث» وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية «ترشيز».

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

٢١٥ ـ أبو الخيار الأندلسيّ الظّاهريّ[١].

واسمه مسعود بن سليمان بن مفلت الشَّنْتَرِينيّ[٢] القُرْطُبيّ الأديب. زاهد، خيِّر، متواضع، كبير القدْر. كان لا يرى التّقليد[٣].

وقد ذكره أبو محمد بن حزْم، وأثنى عليه فقال في كتاب «إرشاد المسترشد»: لقد كان لأهل العلم وابتغاء الخير في الشّيخ أبي الخيار معتَقَدٌ قويٌ ومَقْصِدٌ كافٍ، نفعه الله بفضله وبعلمه وصَدْعِهِ بالحقّ، ورفع بذلك درجته[٤].

---

(١) أنظر عن (أبي الخيار الأندلسي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٠ رقم ٨١٤، والصلة لابن بشكوال ٢/٢١٧، ٦١٨ رقم ١٣٥٢.

(٢) الشَّنْتَرِينيّ: كلمة مركّبة من «شَنْت» و«رِين». أمّا «شَنْت» بفتح أوله وسكون ثانية فلفظة يُعنى بها البلدة أو الناحية لأنها تُضاف إلى عدّة أسماء. و«رِين» بكسر الراء، وياء مثنّاة من تحت، ونون. مدينة متّصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تاجُه قريب من انصبابه في البحر المحيط، وهي حصينة. (معجم البلدان ٣/٣٦٦ و٣٦٧) أنظر: «شَنْتَ أولالِية»، و«شَنْتَرين»، وصاحب الترجمة يُنسب إليها. وانظر: الروض المعطار ٣٤٦، ونزهة المشتاق ٢/٥٥٠.

(٣) في: الصلة ٢/٦١٨: قال ابن حيّان: وكان داوديّ المذْهب لا يرى التقليد». وقال الحميذي: «فقيه عالم زاهد، يميل إلى الاختيار والقول بالظاهر». (جذوة المقتبس ٣٥٠).

(٤) وقال ابن بشكوال: «حدّث عنه أبو مروان الطبني وقال: كان صاحبي عند جماعة من شيوخي وقال: أنشدني هذا البيت وهو عدْل أبيات كثيرة نفعاً:

نافِسِ المحسنَ في إحسانه ... فَسَيَكْفيك مسيئاً عملُه

سنة سبع وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٦ ـ أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمد[١].

أبو الأشعث الشّاشيّ[٢]، رحمه الله.

٢١٧ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[٣].

أبو إسحاق النَّيسابوريّ الثَّعْلبيّ[٤]، صاحب «التّفسير».

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الشاشي: بالألف الساكنة بين الشينين المعجمتين. هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون، يقال لها «الشاش»، وهي من ثغور الترك. (الأنساب ٧/٢٤٤).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الثعلبي) في:
معجم الأدباء ٥/٣٦ ـ ٣٩، وإنباه الرواة ١/١١٩، ١٢٠ رقم ٥٩، واللباب ١/٢٣٨، والمنتخب من السياق ٩١ رقم ١٩٧، ووفيات الأعيان ١/٧٩، ٨٠ رقم ٣١، وانظر ١/٢٠٦ و٣/٣٠٤ و٤/١٤١ و٧/٣٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٥ ـ ٤٣٧ رقم ٢٩١، ودول الإسلام ١/٢٥٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٠، والعبر ٣/١٦١، وتلخيص ابن مكتوم ١٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٣، والوافي بالوفيات ٧/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٣٢٩٩، ومرآة الجنان ٣/٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣، ٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٩٨، والبداية والنهاية ١٢/٤٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٢٩ وفيه وهْم وخلط، وغاية النهاية ١/١٠٠ رقم ٤٦٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٦٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨٣، وسلّم الوصول رقم ٧، وتاريخ الخلفاء، له ٤٢٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٦٥، ٦٦ رقم ٥٩، وطبقات المفسّرين للأدنة وي، ورقة ٣٠ ب (ميكرو فيلم بدار الكتب المصرية رقم ٣٤٦٦)، ومفتاح السعادة ٢/٦٧، وكشف الظنون ١١٣١، و١٤٩٦، وشذرات الذهب ٣/٢٣٠، وروضات الجنات ٦٨، وهدية العارفين ١/٧٥، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢/٥٨ رقم ٦٣٩، والرسالة المستطرفة ٥٨، والأعلام ١/٢١٢، ومعجم المؤلفين ٢/٦٠، ومعجم طبقات الحفاظ ٢١٤ رقم ٥٩.
الثعلبي: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. =

كان أوحد زمانه في علم القرآن، وله كتاب «العرائس في قصص الأنبياء»[1].

قال السَّمعانيّ[2]: يقال له الثَّعْلبيّ والثّعالِبيّ، وهو لَقَبٌ لا نَسَب.

روى عن: أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي محمد المَخْلَدِيّ[3]، وأبي بكر بن هانيء، وأبي محمد بن الرُّوميّ، والخَفَّاف[4]، وأبي بكر بن مِهْران المقريء، وجماعة.

وكان واعظاً حافظاً عالماً، بارعاً في العربيّة، موثَّقاً.

أخذ عنه: أبو الحسن الواحديّ.

وقد جاء عن أبي القاسم القُشَيْريّ قال: رأيتُ ربّ العزّة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرّبُّ جلَّ آسمه: أقبلَ الرّجل الصّالح. فالتفتُّ فإذا أحمد الثَّعْلبيّ مُقبلٌ[5].

قال عبد الغافر بن إسماعيل[6]: تُوُفّي في المحرَّم. ثمّ ذكر المنام[7].

= هذه النسبة إلى القبائل وإلى الصنعة (الأنساب ٣/١٢٧، ١٢٨). وقال ابن الأثير في (اللباب ١/٢٣٨): الثعلبي لقب له وليس بنسب، قاله بعض العلماء.

وقد وقع خلط في ترجمته في كتاب «الوفيات» لابن قنفذ (٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٢٩) فقال: «أبو منصور الثعالبي صاحب التفسير» (مات) سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

فأبو منصور الثعالبي هو صاحب «يتيمة الدهر» وهو المتوفى سنة ٤٢٩ هـ. أما صاحب التفسير فهو أبو إسحاق الثعلبي صاحب الترجمة هنا.

(١) وهو مطبوع.

(٢) قوله ليس في (الأنساب)، بل القول لابن الأثير في (اللباب).

(٣) المَخْلَديّ: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مخلد، وهو اسم لجد بعض المنتسب إليه. (الأنساب ١١/١٨٧).

(٤) الخَفّاف: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفاء الأولى، هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس. (الأنساب ٥/١٥٥).

والمقصود بالخفّاف هنا: «أبو الحسين» كما في: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٦) وهو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد الخفّاف، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ. (الأنساب ٥/١٥٦، ١٥٧).

(٥) إنباه الرواة ١/١٢٠، وفيات الأعيان ١/٨٠.

(٦) في (المنتخب ٩١).

(٧) وهو قال: «المقريء، المفسّر، الواعظ، الأديب، الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة من التفسير الحاوي لأنواع الفوائد من المعاني والإشارات وكلمات أرباب الحقائق ووجوه الإعراب والقراءآت، ثم كتاب العرائس والقصص وغير ذلك مما يحتاج إلى ذكره لشهرته

٢١٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجُرْجانيّ البيِّع[١].

المعروف بالسُّنّيّ.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ[٢].

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ[٣].

٢١٩ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله[٤].

أبو سعْد المُحَمَّدَاباذيّ[٥]، الحافظ.

كهْلٌ، فاضل، مُعتني بالحديث مجتهد في تكثير السَّماع.

روى عن: أبي الفضل الفامِيّ[٦]، وأبي محمد المَخْلَدِيّ، والحورميّ[٧]،

= وهو صحيح النقل، موثوق به. .كثير الحديث، كثير الشيوخ. . . سمع منه الواحدي التفسير وأخذ عنه وأثنى عليه وأجاز لنا بما سمعه عنه في تصانيفه». (المنتخب ٩١، وفيات الأعيان ١/ ٨٠، معجم الأدباء ٥/ ٣٧، ٣٨)

وقد ذكر بعضهم أنه توفي يوم الأربعاء لسبعٍ بقين من المحرّم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. (وفيات الأعيان ١/ ٨٠)

ومن شعره:

وإنّي لأدعو الله والأمرُ ضيّقٌ ... عليّ فما ينْفَكُّ أن ينْفرجا

ورُبّ فتًى سُدَّت عليه وجوهُهُ ... أصاب له في دعوةٍ مخرجا

(طبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٦٦».

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي، المتوفى سنة ٣٧١ هـ. (تاريخ جرجان ١٠٨ ـ ١١٦ رقم ٩٨).

(٣) هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن أبي بكر بن شاذان البجلي الرازي. قال السهمي إنه ورد جُرجان سنة تسع وثمانين فكتب عن مشايخها ثم رجع دفعات كثيرة إلى أن حدّث بها وكتب عنه جماعة من أهل جرجان والغرباء. (تاريخ جرجان ١٢٧ رقم ١٢٦) ولم يذكر السهميّ صاحبَ الترجمة بين شيوخه، أما السنة التي دخل فيها جرجان فهي سنة ٣٨٩ هـ.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) المُحَمَّداباذيّ: بضم الميم، وفتح الثانية، بينهما الحاء المهملة، وبعدها الدال المهملة، ثم الباء المنقوطة بواحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محمداباذ وهي محلّة خارج نيسابور وبها آثار الظاهرية، وهي علي ميلين من البلد. (الأنساب ١١/ ١٦٧).

وقال ياقوت: محمداباذ: قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ. (معجم البلدان ٥/ ٦٤).

(٦) هو عباس بن حميد الفامي الكوفي، والنسبة إلى بيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له: البقال. (الأنساب ٩/ ٢٣٤).

(٧) لم أتبيّن حقيقة هذه النسبة.

وأبي الحسن عليّ بن عمر الحربيّ، وموسى بن عيسى السّرّاج، وابن لال، وطبقتهم.

تُوُفّي في سلْخ رجب.

٢٢٠ ـ أحمد بن عليّ[١].

أبو جعفر الأزْديّ القَيْروانيّ، الشّافعيّ المقريء.

رحل[٢]، وقرأ القراءآت على أبي الطّيّب بن غلْبُون[٣].

وأقرأ النّاس.

٢٢١ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مَخْلَد[٤].

أبو نصر المَخْلَديّ[٥] النَّيْسابوريّ.

تُوُفّي في شعبان.

سمع: ابن نُجَيْد، وأبا عَمْرو بن مطر، وأبا القاسم النَّصْراباذيّ، وأبا سهل الصُّعْلُوكيّ.

وببغداد: أبا الفضل الزُّهْريّ.

أخذ عنه خلْق.

٢٢٢ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القَزْوِينيّ[٦].

أبو القاسم.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وجدّه أبي مسلم بن أبي صالح.

سمع منه: أبو الفتح الحدّاد، وجماعة بإصبهان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
غاية النهاية ١/٩١ رقم ٤١١.

(٢) إلى مصر.

(٣) قرأ عليه ابن سهل.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته، وقد ذكر ابن السمعاني عمّه «الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد» في (الأنساب ١١/١٨٧).

(٥) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يترجم له الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين).

٢٢٣ ـ إسماعيل بن سعيد بن محمد بن أحمد بن شُعيب[١].

أبو سعيد الشّعَيْبيّ[٢] النَّيْسابوريّ، المحدِّث.

سمّعه أبوه الكثير، ولم يُعمَّر[٣].

وحدَّث بَهَراة.

وآنتخب عليه: أبو الفضل الجارودِيّ.

وحدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وطبقتهما.

روى عنه: الحسن بن أبي القاسم الفقيه، وغيره.

تُوُفّي في أواخر رمضان، وقد كتب الكثير بخطّه[٤].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن سعيد) في:
مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٥ أ (رقم ٦١٤ حسب ترقيمي للتراجم) والإكمال لابن ماكولا ١٣٣/٥، والأنساب ٣٤٧/٧ و٣٤٨، ٣٤٩، والمنتخب من السياق ١٣٠ رقم ٣٠٤.

(٢) الشُّعَيْبيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء، بعدها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجدّ، وهو شعيب. (الأنساب ٣٤٧/٧).

(٣) أي لم يُعمَّر أبوه، حيث لم يُرزق الرواية الكثيرة. أما هو فقد أدركته المنيّة كهلاً. (المنتخب).

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «وله ثَبَت (في المطبوع: «بيت»!) مملوّ من المسموعات والمسانيد والتواريخ».
وذكره ابن السمعاني مرتين، فقال في المرة الأولى:
«أبو سعيد الشعيبي، من المتأخّرين بنيسابور، كان ينتخب على الشيوخ». (انتهى)(الأنساب ٣٤٧/٧).
وقال في المرّة الثانية:
«المحدّث ابن المحدّث، شيخ ثقة مشهور، مفيد، سمّعه أبوه أبو سعد الكثير، ورُزق الأسانيد العالية الكثيرة، ولم يُرزق الرواية الكثيرة. انتخب عليه أبو الفضل الجارودي، وسمع منه ذلك بهَراة ونيسابور، وأدركته المنيّة كهلاً، وله ثَبَت مملوء من المسموعات والمسانيد والتواريخ والمجموعات. حدّث عن أبي عمرو بن محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، والحاكم أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ. وله خط يليق بالمحدّثين، وفي أيدي المحدّثين من الأجزاء بخطه الرديء ما لا يُحصى...». (٣٤٨/٧، ٣٤٩).
وذكر ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»، وقال: «ولم يرو فيما أعلم، والله أعلم». قال المعلمي في تحقيقه للإكمال (١٣٣/٥ بالحاشية رقم ٤): «في الأنساب ما يبيّن أنه روى قليلاً فراجِعْه». وهو الصحيح.

ـ حرف التاء ـ

٢٢٤ ـ تُرَاب بن عُمَر بن عُبَيْد[١].

أبو النُّعْمان المصريّ الكاتب.

روى عن: أبي أحمد بن النّاصح، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وله خمسٌ وثمانون سنة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٢٥ ـ حمزة بن يوسف بن إبراهيم[٢] بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبدالله.

القُرَشيّ السَّهْميّ[٣]، من ولد هشام بن العاص.

أبو القاسم بن أبي يعقوب الجُرْجانيّ الحافظ، المحدِّث ابن المحدِّث.

أوّل سماعه بجُرْجان في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة من أبي بكر محمد ابن أحمد بن إسماعيل الصّرّام[٤]، وأوّل رحلته سنة ثمانٍ وستّين. رحل إلى

---

(١) أنظر عن (تراب بن عمر) في: العبر ٣/١٦١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٢ رقم ٣٢٤، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/٢٣١.

(٢) أنظر عن (حمزة بن يوسف) في: الأنساب ٧/٢٠٢، والمنتظم ٨/٨٧، ٨٨ رقم ٩٩ (١٥/٢٥١ رقم ٣١٩٣)، والحمقى والمغفّلين ٨٩، ومختصر تاريخ دمشق ٧/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٢٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٥٦، واللباب ٢/١٥٨، ١٥٩، ووفيات الأعيان ١/٤٥ و٦/٣٩٤، والمنتخب من السياق ٢٠٧ رقم ٦٢٥، والتقييد لابن النقطة ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٣١٣، والعبر ٣/١٦١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٩ ـ ٤٧١ رقم ٣٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والوافي بالوفيات ١٣/١٧٦ رقم ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨٣، وطبقات الحفّاظ ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/٢٣١، وكشف الظنون ٥٥، ٢٨١، ٢٩٠، ١٨٤٣، وهدية العارفين ١/٣٣٦، والرسالة المستطرفة ١٣٧، ومعجم طبقات الحفّاظ ٨١ رقم ٩٥٥، ومعجم المؤلفين ٤/٨٢، وعلم التأريخ عند المسلمين ٢١٩، ٥٨٢، ٥٩٩، ٦١٥، ٦٢٦، ٧١٥.

(٣) السَّهميّ: بفتح السين المهملة، وسكون الهاء، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى سَهْم، وهو سهمان، سهم جُمَح، وسهم قريش. (الأنساب ٧/٢٠٠) وصاحب الترجمة من: سهم قريش.

(٤) الصّرّام: بفتح الصاد المهملة وتشديد الراء. هذه النسبة إلى بيع «الصَّرْم»، وهو الذي يُنْعَل به=

إصبهان، والرّيّ، وهَمَدان، وبغداد، والبصرة، ومصر، والشّام، والحجاز، والكوفة، وواسط، والأهواز.

روى عن: عبدالله بن عَدِيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزّيّات، وأبي بكر بن المقريء، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبي بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازيّ، وأبي محمد بن غلام الزُّهْريّ، والوزير أبي الفضل جعفر بن حِنْزَابَة، وأبي زُرْعَة محمد بن يوسف الكشّيّ[1]، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبي زُرْعة أحمد بن الحسين الحافظ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ الدّمشقيّ، وميمون بن حمزة المصريّ، وآخرين.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وأحمد بن عبد الملك المؤذنّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وإبراهيم بن عثمان الجُرْجانيّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشّيرازيّ، وعليّ بن محمد الزَّبَحيّ[2]، وغيرهم.

وصنَّف التّصانيف[3]، وتكلَّم في الجرح والتّعديل.

وقيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ[4].

= الخفاف واللوالك. (الأنساب ٨/٥٤).

(١) الكَشّي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة. هذه النسبة إلى كَشّ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل. (الأنساب ١٠/٤٤٠) ومنها أبو زرعة المذكور.

(٢) لم تُضْبَط في الأصل، ووردت «الربحي» (بالراء المهملة). والتصحيح من: (الأنساب ٦/٢٤٠)، فقال ابن السمعاني: «الزَّبَحيّ»: بفتح الزاي والباء المنقوطة بواحدة وكسر الحاء المهملة. هذه النسبة إلى الزَّبَح، وظنّي أنها قرية من قرى جرجان.

(٣) وذكر منها: علي بن محمد الزبحي.
منها: «تاريخ جرجان» و«سؤآلات في الجرح» وقد طُبقا بحيدر أباد بالهند ١٩٥٠، ومنها: «تاريخ إستراباذ»، و«الأربعين في فضائل العباس». (أنظر: كشف الظنون ١/٥٥، ٥٧، ٢٨١).

(٤) وقال ابن النقطة: «طاف البلاد وسمع بها، وصنّف تاريخ جرجان، ولقي الحفّاظ في عصره. وسأل أبا الحسن الدارقطني وغيره من الحفّاظ عن أحوال الشيوخ وكتب جوابهم في جزء له، وله كلام حسن في الجرح والتعديل ومعرفة المتون والأسانيد». (التقييد ٢٥٦).
وقال: «نقلت من خط أبي عبدالله الحميدي الحافظ ـ رحمه الله ـ فيمن توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني بالري، ولم يذكر الشهر. وقال ابن الأخوّة عبد الرحيم إنه نقل من خط أبي محمد السهمي أنه توفي حمزة بن يوسف سنة سبع وعشرين». (التقييد ٢٥٦، ٢٥٧).

ـ حرف الظاء ـ

● ـ الظّاهر[1].

الخليفة صاحب مصر ابن الحاكم.
فيها تُوُفّي كما يأتي.
إسمه عليّ.

ـ حرف العين ـ

٢٢٦ ـ عبد الرّحيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله[2].

القاضي المختار أبو سعد الإسماعيليّ السّرّاج الحنفيّ.
ولي القضاء باختيار المشايخ له، فلِذا قيل له: المختار.
روى عن: أبي الحسن السّرّاج، وأحمد بن محمد بن شاهُوَيْه القاضي، وأبي الفتح القوّاس، والبغداديّين.
وعنه: أبو صالح المؤذّن[3].

٢٢٧ ـ عبد العزيز بن عليّ[4].

أبو عبدالله الشَّهْرُزُوريّ[5].

= وقال عبد الغافر الفارسي: «الحافظ شيخ جليل مشهور في الآفاق قدم نيسابور مع الرئيس الجولكي والقاضي الشالنجي في وفد الرئيس الأمير منوجهر بن قابوس إلى الأمير محمود بن سبكتكين سنة ست وأربعمائة... وكتب الكثير، وصنّف المشايخ والأبواب، وجمع التصانيف الحسان، ونُعي إلى نيسابور في رجب سنة سبع وعشرين وأربعمائة». (المنتخب ٢٠٧).

(١) أنظر ترجمته ومصادرها برقم (٢٣٤).

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٢١ رقم ١٠٥٨.

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: «معروف مشهور حسن السيرة».
وُلد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن علي) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٨٠٥.

(٥) الشَّهْرُزُورِيّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء والزاي، وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى «شَهْرزور» وهي بلدة بين الموصل وزَنْجان بناها «زُور بن الضّحّاك» فقيل: «شَهْرُزُور» يعني: بلد زُور. (الأنساب ٧/٤١٧) ومثله في (اللباب ٢/٢١٦) و(وفيات الأعيان ٤/٧٠).
أما ياقوت الحموي فضبطها بفتح الراء، وقال: هي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان. =

قدِم الأندلس في آخر عمره، وكان شيخاً جليلاً، آخذاً من كلّ علمٍ بأوفر نصيب؛ وكانت علوم القرآن، وتعبير الرُّؤْيا أغلب عليه.

روى عن: أبي زيد المَرْوَزِيّ، وأبي بكر الأَبْهريّ، والحسن بن رشيق، وابن الورد، وأبي بكر الأُدْفُوِيّ[1]، وأبي أحمد السّامرّيّ.

وركب البحر منصرفاً إلى المشرق، فقتلته الرّوم في البحر في سنة سبْعٍ وعشرين، وقد قارب المائة سنة.

قال ابن خَزْرج: أجاز لي ما رواه بخطّه بدانية[2].

٢٢٨ ـ عبد العزيز بن أحمد بن السّيّد[3] بن مُغَلِّس[4].

أبو محمد الأندلسيّ اللُّغَويّ النَّحْويّ، نزيل مصر.

قرأ على: صاعد بن الحسن الرَّبعَيّ.

ودخل بغداد. وكان بينه وبين إسماعيل بن خَلَف[5] مصنِّف «العُنْوان»[6] معارضات في قصائد موجودة في ديوانيهما[7].

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وصلّى عليه ابن إبراهيم[8] الحَوْفيّ[9] صاحب «التّفسير».

= وأهل هذه النواحي كلّهم أكراد. (معجم البلدان ٣/٣٧٥).

(١) الأُدْفُويّ: بضم الهمزة والفاء، وسكون الدال المهملة بينهما. نسبة إلى «أُدْفُو» مدينة بصعيد مصر. وقد تقدّم التعريف بها في هذا الجزء.

(٢) دانية: بعد الألف نون مكسورة بعدها ياء مثنّاة من تحت مفتوحة. مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً. (معجم البلدان).

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن أحمد بن السيد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٨٨ رقم ٦٤٥، والصلة لابن بكشوال ٢/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٧٨٨، وبغية الملتمس للضبّي ٣٨٤ رقم ١٠٨٨، ووفيات الأعيان ٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ٣٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤١ رقم ٣٦١، وبغية الوعاة ٢/٩٨ رقم ١٥٣٥، ونفح الطيب ٢/١٣٢.

(٤) مُغَلِّس: بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وكسرها وبعدها سين مهملة. (وفيات الأعيان ٣/١٩٤).

(٥) هو أبو الطاهر السرقُسْطي المتوفى سنة ٤٥٥ هـ. (وفيات الأعيان ١/٢٣٣ رقم ٩٧).

(٦) وقع في: معجم المؤلفين ٢/٢٦٨ «العيون» وهو غلط. والكتاب في القراءآت. (وفيات الأعيان ١/٢٣٣).

(٧) وفيات الأعيان ٣/١٩٤.

(٨) هكذا في الأصل. وهو: أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي. (وفيات الأعيان ٣/١٩٤).

(٩) الحَوْفي: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها فاء، هذه النسبة إلى حَوْف. قال ابن =

ومن شِعره:

مـريضُ الجُفُـونِ بـلا عِلّةٍ ولكنّ قـلبي بـه مُـمْـرَضُ
أعـاد السّهـامَ[1] على مُقْلَتي بفَيْضِ الدُّمُوعِ فما تُغْمَضُ[2]

٢٢٩ ـ عبد القاهر بن طاهر[3].

أبو منصور البغداديّ، أحد الأئمّة.

سكن خُراسان، وتفنّن في العلوم حتّى قيل إنّه كان يعرف تسعة عشر عِلماً.

مات رحمه الله بإسْفرايين[4]

= السمعاني: ظني أنها قرية بمصر، حتى قرأت في تاريخ البخارى أنها من عمان، منها الجوفي هذا. قال ابن خلّكان: قوله قرية بمصر، ليس كذلك، بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتها مدينة بلبيس جميع ريفها يسمّونه الحوف، ولا أعلم ثَمَّ قرية يقال لها حَوف، والله أعلم، وأبو الحسن من حوف مصر. وبعد أن فرغت من ترجمة أبي الحسن الحوفي على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك أنه من قرية يقال لها: شُبرا اللبخة من أعمال الشرقية المذكورة. (وفيات الأعيان ٣/٣٠٠).

(١) هكذا في الأصل، وفي المصادر: «أعان السُّهاد».

(٢) زاد في: وفيات الأعيان، وغيره:

وما زار شوقاً ولكن أتى يعرّض لي أنه مُعْرِضُ

(وفيات الأعيان ٣/١٩٤، وبغية الوعاة ٢/٩٨، ونفح الطيب ٢/١٣٢) وفي سير أعلام النبلاء ١٧/٥٤١ البيت الأول والبيت الثالث.

(٣) أنظر عن (عبد القاهر بن طاهر) في:
الزهد الكبير للبيهقي، رقم ٦٧٠٤، والبعث والنشور، له ٢٢، ٧٩، ٨٤، و ١٨٥، ١٨٦، والمنتخب من السياق ٣٦٠ رقم ١١٩٠، وطبقات ابن الصلاح، رقم ٥٩ ب، ووفيات الأعيان ٣/٢٠٣، وتلخيص ابن مكتوم ١١، وتذكرة الحفّاظ ٣/١١٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٣٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٢، وجاء في الحاشية أنه مات سنة ٤٣٠ هـ. وعيون التواريخ ١٢/١٠٥ أ ـ ١٠٦ ب، وفوات الوفيات ٢/٣٧٠ ـ ٣٧٢، ومرآة الجنان ٣/٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٩٤ ـ ١٩٦، والبداية والنهاية ١٢/٤٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٧٢، وبغية الوعاة ٢/١٠٥، ومفتاح السعادة ٢/١٨٥، ١٨٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٩، ١٤٠، وكشف الظنون ٢٥٤، ٣٣٥، ٣٩٨، ٤٤١، ٤٦٢، ٤٧١، ١٠٣٩، ١٢٥٢، ١٢٧٤، ١٣٩٢، ١٤٠١، ١٤١٨، ١٤٣٢، ١٧٦٩، ١٨٢٠، ١٨٣٩، ١٩٢١، ١٩٧٠، وهدية العارفين ١/٦٠٦، وإيضاح المكنون ٢/٢٣٤، ٣٧٥، والأعلام ٤/١٧٣، ومعجم المؤلفين ٥/٣٠٩، وتراث العرب العلمي ٣٠٤. وسيعاد في وفيات سنة ٤٢٩ هـ. برقم (٣١٥) بأطول مما هنا.

(٤) في الأصل: «إسفراين».

ورّخه القِفْطيّ[1].

٢٣٠ ـ عقيل بن الحسين بن محمد بن عليّ السّيّد الفَرْغانيّ[2].

أبو العبّاس.

محتشم ذو مال. نَسَويّ المولد، فرغانيّ المنشأ.

حدَّث عن: أبي المفضّل محمد بن عبدالله[3] الشَّيبانيّ.

وحجّ مرّات[4].

وتُوُفّي بزَنْجان[5].

٢٣١ ـ عليّ بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن[6].

قال[7] شيرُويه: سمع عامّة مشايخ هَمَدان، ومشايخ العراق، وخُراسان.

روى عن: أبي الحسن محمد بن أحمد بن رَزْقَوَيْه، وأبي الحسين بن بِشْران، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحِيريّ، وطبقتهم.

ثنا عنه الحَسَنيّ، والمَيْدانيّ.

---

(١) في: إنباه الرواة ٢/١٨٥، ١٨٦.

(٢) أنظر عن (عقيل بن الحسين) في:
المنتخب من السياق ٤٠٠ رقم ١٣٥٦.

(٣) في المنتخب: «عبيدالله».

(٤) قال عبد الغافر الفارسي: «ورد خراسان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وحجّ حجّات، وقدم نيسابور للحجّة الخامسة سنة ست وعشرين، وخرج». (المنتخب).

(٥) زنجان: بفتح أوله وسكون ثانية ثم جيم، وآخره نون. بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها، وهي قريبة من أبهر وقزوين، والعجم يقولون: «زَنْكان» بالكاف. (معجم البلدان ٣/١٥٢).

(٦) أنظر عن (علي بن الحسين الفلكي) في:
السابق واللاحق للخطيب ٥٥، والأنساب ٩/٣٣٠، واللباب ٢/٤٤٠. والمنتخب من السياق ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ١٢٦٣، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٦٦ ب، والعبر ٣/١٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٢ ـ ٥٠٤ رقم ٣٢٥، وتذكرة الحفّاظ ٣/١١٢٥، وعيون التواريخ ١٢/١٢٧ أ، والوافي بالوفيات (المخطوط) ١٢/٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٦٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢١٨، ٢١٩ رقم ١٧٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وطبقات الحفّاظ ٤٣١، ٤٣٢، وكشف الظنون ١٨٥٨، وشذرات الذهب ٣/١٨٥ و٣٢١، وهدية العارفين ١/٦٨٧، والرسالة المستطرفة ١٢١، والأعلام ٥/٧٩، ومعجم المؤلّفين ٧/٧٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١٣٠، ١٣١ رقم ٩٧٥.

(٧) في الأصل: «مات» وهو سهو.

وكـان حافـظاً متقناً، يحسن هـذا الشّأن جيّـداً جيّداً. جمـع الكثير وصنَّف الكُتُب. وصنَّف كتـاب الطّبقـات الموسـوم «بـالمنتهى[1] في الكمـال في معـرفـة الرّجال»[2]، ألف جزء.

ومات بنَيْسابور قديماً. وما مُتِّع بعلمه[3].

قـال شِيـرُوَيْـه: سمعتُ حمـزة بن أحمـد يقـول: سمعت شيـخ الإسـلام الأنصاريّ يقول: ما رأت عيناي من البشـر أحداً أحفظ من أبي الفضـل الفلكيّ. وكان صوفيّاً مشمّراً[4].

قلت: تُوُفّي بنَيْسابور في شعبان، وقيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ.

وأمّا نسبته إلى الفَلَكيّ فكان جدُّه بـارعاً في علم الحسـاب والفَلَك، فقيل له الفلكيّ.

وكان هَيُوباً مُحتشِماً، ذكرنا وفاته في سنة ٣٨٤[5].

٢٣٢ ـ عليّ بن عيسى[6].

أبو الحسن الهَمَدانيّ الكاتب.

حدَّث بمصر بانتقاء أبي نصر السِّجْزِيّ.

٢٣٣ ـ عليّ بن محارب بن عليّ[7].

أبو الحسن الأنطاكيّ. المقريء المعروف بالسّاكت.

---

(١) في الأصل: «بالمنتها».

(٢) في: سير أعلام النبلاء «المنتهى في معرفة الرجال»، والمثبت يتفق مع (العبر ٣/١٦٢).

(٣) قال عبد الغافر الفـارسي: «أبو الفضـل الفلكي الحافظ من المعـروفين بالـطلب. . واظب على التحصيل نَسْخاً وسماعاً، وجمـع الكثير والتـواريخ حتى اشتهـر وعُدّ من كبـار الحفّاظ. . . ولم يحدّث إلاّ بشيء يسير، وما انتفع لا هو ولا أحد بالكثير من علمه». (المنتخب).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٣، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٥، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٦٨.

(٥) أنظر ترجمة جدّه: «أحمد بن الحسن بن القاسم» في:
معجم الأدبـاء ٣/١٠، وتاريـخ الإسلام (حـوادث ووفيات ٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ.) ص ٧٣، وبغيـة الوعاة ١/٣٠٣ رقم ٥٥٨.

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٧) لم أقف على مصدر ترجمته.

قرأ القرآن على: الهيثم بن أحمد الصّبّاغ، وأبي طاهر محمد بن الحسن الأنطاكيّ.

قرأ عليه: المحسّن بن طاهر المالكيّ، وغيره.

وكان خيِّراً صالحاً.

٢٣٤ ـ عليّ بن منصور بن نزار بن مَعَدّ بن إسماعيل بن محمد بن عُبَيْدالله العُبَيْديّ[1].

صاحب مصر الملقَّب بالظّاهر لإعزاز دين الله. أبو هاشم[2] أمير المؤمنين ابن الحاكم بن العزيز بن المعزّ، الّذين يدّعون أنّهم فاطميّون ليربطوا عليهم بذلك الرافضة.

بايعوا الظَّاهرَ بمصر لمّا قُتِل أبوه في شوّال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وهي والشّام وإفريقيّة في حُكْم أبيه. فلمّا قام الظّاهر طمع مَن طمع في أطراف بلاده، فقصد صالح بن مِرْداس الكِلابيّ حلب وبها مرتضى الدّولة بن لؤلؤ

(١) أنظر عن (علي بن منصور = الظاهر الفاطمي) في:
تاريخ القضاعي (مخطوطة اسطنبول) الورقة ١٤٥ أ، ب، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨ ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤١٠، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٢، والمنتظم ٨/٩٠ رقم ١٠٣ (١٥/٢٥٥ رقم ٣١٩٧)، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٣، ٣٤، ٣٦، والمغرب في حُلي المغرب ٧٦، وتاريخ الفارقي ١٤١ رقم ١٤١، والكامل في التاريخ ٩/٤٤٧، وتاريخ مختصر الدول ١٨٣، وتاريخ الزمان ٨٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٥٢، وزبدة الحلب، ١/٩٢، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١ ـ ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٤٨، وذيل تاريخ دمشق ٨٣، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٧، ٤٠٨ و٢٨١ و٣/٣٨٤ و٤/٢١٢، ٤١٨ و٥/٢٢٩، ٢٩٤ و٧/١٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٩، ونهاية الأرب ٢٣/٢٢٠، ودول الإسلام ١/٢٥٤، والعبر ٣/١٦٢، ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٨٤ ـ ١٨٦ رقم ٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٢، والدرّة المضيّة ٣٣٩، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٢٩، ١٤١، والبداية والنهاية ١٢/٣٩، والجوهر الثمين ٢٥٣، والمؤنس ٦٩ وتاريخ ابن خلدون ٤/٦١، ٦٢، والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٤، ٣٥٥، واتعاظ الحنفا ٢/١٢٤، وما بعدها، وانظر فهرس الأعلام ٣/٣٩٧، ٣٩٨، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٧ ـ ٢٥٥، وعيون الأخبار في الفنون والآثار (السبع السادس) ٣٠٤ ـ ٣٢١، وحسن المحاضرة ٢/١٤، وبدائع الزهور ج ١ ق١/٢١١ ـ ٢١٤، وشذرات الذهب ٣/٢٣١، ٢٣٢، وأخبار الدول ١٩ (الطبعة الجديدة ٢/٢٤١، ٢٤٢)، والأعلام ٥/١٧٧.

(٢) هكذا في الأصل. وفي المصادر: «أبو الحسن».

الحمدانيّ نيابةً عن الظّاهر المذكور، فحاصرها صالح وأخذها[1].

وتغلّب حسّان بن مفرّج البَدَويّ صاحبُ الرَّمْلة على أكثر الشّام[2]. وتضعضعت دولة الظّاهر.

واستوزر الوزير نجيب الدّولة[3] عليّ بن أحمد الجَرْجرائيّ[4]، كما استوزره فيما بعد ابنه المستنصر إلى أن مات سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة. وكان من بيت حشْمة ووزارة. وكان أقْطَع اليَدَين من المِرْفَقَيْن، قطعهما الحاكم لكونه خان في سنة أربع وأربعمائة[5]. وكان يكتب عنه العلامةَ القاضي أبو عبدالله القُضاعيّ، وهي: «الحمد لله شُكراً لنعمته»[6].

ـ حرف الفاء ـ

٢٣٥ ـ فاطمة بنت زكريّا بن عبدالله[7] الكاتب المعروف بالشّبلاريّ[8] مولى بني أمّية.

---

(١) أنظر تفاصيل ذلك في: (زبدة الحلب من تاريخ حلب) لابن العديم ١/٢٢٧ وما بعدها، وتاريخ الأنطاكي ٣٩٠.

(٢) وكان ذلك في سنة ٤١٥ هـ. أنظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٨٩، وأخبار مصر للمسبّحي ١٦٦ ـ ١٦٨، وزبدة الحلب ١/٢٣٤، واتعاظ الحنفا ٢/١٥٤، ومدينة الرملة ١٥٢، ١٥٣.

(٣) ولقّبه بالوزير الأجَلّ، صفيّ الدولة وأمير المؤمنين وخالصته. (تاريخ الأنطاكي ٣٧٩) وانظر عنه في:
كتاب الولاة والقضاة للكِنْدي ٤٩٧ و٤٩٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة دار الكتب) ٥/٤٣٤، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٧/٦٤، والمغرب في حُليّ المغرب ٦٣، ذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٥، ٨٠، ٨٣، ٨٤، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٥، ووفيات الأعيان ٣/٤٠٧، ٤٠٨، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٨٥ و١٧/٥٨٢، ٥٨٣ رقم ٣٨٨، والعبر ٣/١٦٣، والدرّة المضيّة ٣١٣، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٤ ـ ٣٥٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٦١، واتعاظ الحنفا ٢/١٠١ وما بعدها، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٠.

(٤) الجرجرائي: نسبة إلى جرجرايا، قرية من أرض العراق.

(٥) تاريخ الأنطاكي ٣١٠، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٤٣٤، بغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٧/٦٤، ذيل تاريخ دمشق ٧٣، وفيات الأعيان ٣/٤٠٧، ٤٠٨، الولاة والقضاة ٤٩٧، ٤٩٩، المغرب في حلي المغرب ٦٣، وغيره.

(٦) الإشارة إلى من نال الوزارة ٣٦.

(٧) أنظر عن (فاطمة بنت زكريا) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٩٤ رقم ١٥٣٦.

(٨) لم أقف على هذه النسبة في المصادر.

كانت جِزْلة متخلّصة، استكملت أربعاً وتسعين سنة.
نَسَخت كُتُباً كِباراً[1]، وماتت بِكْراً، ودُفِنَتْ بمقبرة أمّ سَلِمَة بقُرْطُبَة.

ـ حرف الميم ـ

٢٣٦ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتُوَيْه بن عبدالله[2].

المحدِّث أبو عبدالله[3] ابن المحدِّث المزكّيّ[4] أبي إسحاق النَّيْسابوريّ. أحد الإخوة الخمسة، وأصغرهم.

حدَّث عن: والده أبي إسحاق المزكّيّ، وأبي عليّ الرّفّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، وأبي عَمْرو بن مطر، وأبي بكر بن الهيثم الأنْباريّ، وأبي بحر البَرْبَهاريّ، وأبي بكر الطَّلْحيّ الكوفيّ، وطبقتهم.

خرَّج له الحافظ أحمد بن عليّ بن مَنْجُوَيْه، وأبو حازم العَبْدُوِيّ[5].

وكان صحيح السّماع[6].

قال عبد الغافر الفارسيّ[7]: كان والدي يتأسّف على فوات السَّماع منه. وقد أنبا عنه: أخوالي أبو سعْد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبِيَوَرْدِيّ[8]، والشَّقّانيّ[9]، وأبو بكر محمد ابن أخيه يحيى، وعليّ بن عبدالرحمن العُثْمانيّ.

---

(١) في (الصلة) زيادة: «وتجيد الخط وتُحسن القول».
(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٣٢ رقم ٣٤، والعبر ٣/١٦٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٥١، ٥٥٢ رقم ٣٧٦، والوافي بالوفيات ١/٣٥٠، وشذرات الذهب ٣/٢٣٣.
(٣) في (الوافي بالوفيات): «أبو إسحاق».
(٤) المُزَكّي: بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها الكاف المشدّدة. هذا اسم لمن يزكّي الشهود ويبحث عن حالهم ويبلّغ القاضي حالهم. (الأنساب ١١/٢٧٨).
(٥) المنتخب من السياق.
(٦) زاد في (المنتخب): «حسن الأصول».
(٧) قوله ليس في المطبوع من (المنتخب من السياق).
(٨) تقدّم التعريف بهذه النسبة.
(٩) الشَّقّانيّ: بفتح الشين المعجمة، وتشديد القاف، وفي آخرها النون. قال ابن السمعاني: وسمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علي بن عمر البُرُوجِرْديّ يقول: سمعت الأمام محمد الشَّقّاني يقول: بلدنا «شِقّان» بكسر الشين، ثم قال: ثمّ جبلان، وفي كل واحدٍ منهما شِقّ=

قلت: وأبو سعْد عليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وعبد الغفّار بن محمد الشِّيْرُوِيّ[1]، وآخرون.

٢٣٧ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد[2].

أبو بكر الأَرْدَسْتانيّ الحافظ.
سمع: أبا القاسم بن حبابة، وأصحاب البَغَويّ، وابن صاعد.
روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ.
وقيل: إنّه تُوُفّي سنة أربعَ وعشرين كما تقدَّم.

٢٣٨ ـ محمد بن الحسين بن عُبَيْدالله بن حمدون[3].

أبو يَعْلَى بن السّرّاج الصَّيْرَفيّ.
سمع: أبا الفضل عُبَيْدالله الزُّهْريّ.
وثّقه الخطيب، وقال[4]: كان أحد القرّاء بالقراءآت والنُّحاة. له مصنَّف في القراءآت. وُلِد سنة ٣٨٣.

٢٣٩ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله بن سهل بن طالب[5].

أبو عبدالله النَّصِيبيّ[6]، ثمّ الدّمشقيّ المؤدِّب.

= يخرج منه ماء الناحية، فقيل لها: الشقّان، والنسبة الصحيحة إليها بالكسر، واشتهر بالفتح. (الأنساب ٧/٣٥٩).

(١) الشِّيْرُوِيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضمّ الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى «شيرويه» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٤٦٦).

(٢) تقدّمت ترجمته في هذه الجزء برقم (١٤١).

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥١ رقم ٧٢٠.

(٤) قوله في (تاريخ بغداد): «كتبت عنه وكان ثقة، وهو أحد الحفّاظ لحروف القرآن، ومذاهب القرّاء، وعلم النحو، يشار إليه في ذلك».

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن عبدالله) في:
مختصر تاريخ دمشق ٢٣/١١٣ رقم ١٢٩.

(٦) النَّصِيبيّ: بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميّافارِقين من ناحية ديار بكر. (الأنساب ١٢/٩٦).

روى عن: الفضل بن جعفر المؤدن، والمَيَانِجِيّ[1].

روى عنه: أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: كان ثقة، كتب الكثير ولم يكن يفهم شيئاً.

٢٤٠ ـ محمد بن عمر بن يونس الجصّاص[2].

سمع: أبا عليّ بن الصّوّاف، وأبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة دَيِّناً. تُوُفّي في المحرَّم ببغداد[3].

روى عنه: أبو ياسر محمد بن عبد العزيز.

يُكنَّى: أبا الفَرَج.

٢٤١ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهّاب[4].

النّقيب أبو الحسن بن أبي تمّام الهاشميّ العبّاسيّ الزَّيْنبيّ، والد أبي تمّام محمد، وأبي منصور محمد، وأبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، ونور الهدى الحسين.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وغيره.

وولي نقابة السّادة الهاشميّين بالعراق في سنة أربعٍ وثمانين في ذي الحجّة، وله عشرون سنة بعد وفاة والده.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهديّ في مشيخته، وقال: سمعته يقول: لم يكن لأبي ولدٌ غيري.

٢٤٢ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريّا[5].

---

(١) المَيَانِجيّ: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى موضعين، الأول منسوب إلى موضع بالشام (منه الميانجي المذكور هذا، وهو أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف)، والثاني منسوب إلى ميانه أذربيجان. (الأنساب ١١/٥٥٤ و٥٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٣/٣٧، ٣٨ رقم ٩٧٠.

(٣) وذكر أنّ مولده في يوم الاثنين الرابع من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

(٤) لم أقف على ترجمته، بل ذكر ابن السمعاني تراجم أبنائه الأربعة الواردين في ترجمته، وقد تقدّم ذكر واحد من أبناء هذه الأسرة في هذا الجزء.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد الجوزقي) في: المنتخب من السياق ٣٣/٣٧.

أبو نصر بن الجَوْزقيّ[1].
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.
سمع: أبَوي عَمْرو: ابن مطر، وابن نُجَيْد.
روى عنه: أبو سعيد بن القُشَيْريّ، وأبو صالح المؤذّن[2].

٢٤٣ ـ محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن عاصم[3].

أبو عَمْرو الجوريّ[4]. المحتسب.
تُوُفّي في رمضان بخُرَاسان[5].

٢٤٤ ـ منصور بن رامش بن عبدالله بن زيد[6].

---

(١) الجَوْزَقيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى جوزَقَين، أحدهما إلى جوزَق نيسابور. منها صاحب هذه الترجمة، حيث ذكر ابن السمعاني أباه «محمد ابن عبدالله بن محمد بن زكريا الجوزقي صاحب كتاب «المتفق»، في (الأنساب ٣/٣٦٥).

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «العدل ابن العدل، والمحدّث ابن المحدّث.. وُلد سنة أربع وخمسين وثلاثمائة».

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
المنتخب من السياق ٤١، ٤٢رقم ٦٣، وقد ذكر محقّقه السيد «محمد أحمدعبد العزيز» في الحاشية رقم (٦٣): تاريخ بغداد، رقم (١٥٧٠)، إشارة إلى أن صاحب الترجمة مذكور هناك.
ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: إن المذكور في (تاريخ بغداد ٣/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٥٧٠) غير هذا، فهو «محمد بن يحيى بن الحسن بن أبي بكر أبو عمرو النيسابوري. ورد بغداد حاجاً وحدّث بها سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، عن أبي بكر محمد بن سعيد بن حمزة السرخسي، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهّان، وأبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي. حدّثنا عنه أبو بكر البرقاني، والحسن بن محمد الخلال، وكان صدوقاً ناسكاً ورعاً، وعاد بعد حجّته هذه إلى نيسابور فعاش بها دهراً طويلاً. حدّثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري أنّ أبا عمرو بن يحيى مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة».

(٤) وقع في (المنتخب): «الخوري» وهو غلط. والجوري: بضم الجيم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الجور، وهي بلدة من بلاد فارس، وإليها نُسب الماوردجوري. (الأنساب ٣/٣٥٨).

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: «أبو عمرو المحتسب من عباد الله الصالحين، ثقة، محبّ للحديث وأهله، معظّم للشريعة، حسن الأخلاق، مرضيّ السيرة، عارف برسوم الحديث وسُنَنه، صحيح النسخ، كثير الأصول، قليل الخلاف مع المخالف والموافق، مفيد أصحاب أبي حنيفة». (المنتخب ٤١، ٤٢).

(٦) أنظر عن (منصور بن رامش) في: =

أبو عبدالله[1] النَّيْسابوريّ.
حدَّث بخُراسان، وبغداد، ودمشق.

عن: عُبَيْدالله بن محمد الفاميّ، وأبي محمد المَخْلديّ، وأبي الفضل عُبَيْدالله الزُّهْريّ، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبي الطّيّب محمد بن الحسين التَّيْمُلِيّ[2] الكوفيّ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب[3]، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، ومحمد بن عليّ المطرّز، وأبو الفضل بن الفُرات، وجماعة.
وكان صدراً نبيلاً محدِّثاً ثقة.

قال أحمد بن عليّ الإصبهانيّ: وجّه الرئيس منصور بن رامش وَقْراً من مسموعاته بالعراق آنفرد برواية أكثرها.

وقال عبد الغافر الفارسيّ[4]: منصور بن رامش، أبو نصر السّلار الرّئيس الغازي، رجلٌ من الرّجال، وداهٍ[5] من الدُّهاة. ولي رئاسة نيسابور في أيّام محمود، وتزيَّنت نَيْسابور بعدْله وإنصافه[6]. ثمّ خرج حاجّاً وجاورَ بمكّة سنتين[7]. ثمّ عاد فولي أيضاً الرّئاسة، فلم يتمكّن من العدل، فاستعفى ولزِم العبادة[8].

= تاريخ بغداد ٣/٨٦ رقم ٧٠٦٩، والمنتخب من السياق ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ١٤٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٠ رقم ٣٦٠.

(١) هكذا أثبته المؤلّف هنا وفي سير أعلام النبلاء. أما في: تاريخ بغداد، والمنتخب، فكنيته: «أبو نصر».

(٢) التَّيْمُليّ: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الميم وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى «تيم الله بن ثعلبة»، وهذه قبيلة مشهورة. (الأنساب ٣/١١٤).

(٣) وهو قال: «قدِم بغداد غير مرة، وآخر ما قدِمها حاجّاً وحدّث بها في سنة أربع عشرة وأربعمائة». (تاريخ بغداد ١٣/٨٦).

(٤) في (المنتخب ٤٣٨).

(٥) في (المنتخب): «داهية».

(٦) في (المنتخب): «بعدله وسيرته وإنصافه وانتصافه للرعايا والفقراء من الظلمة وأصحاب الديوان وغيرهم».

(٧) في (المنتخب): «سنين».

(٨) هذه العبارة ليست في المطبوع من (المنتخب)، والموجود:
«ثم عاد إلى خراسان في أيام الأمير مسعود بن محمد النسفي في إرضاء خصومه وردّ المظالم =

كان ثقة.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف الهاء ـ

٢٤٥ ـ هشام بن محمد بن عبد الملك بن النّاصر لدين الله عبد الرحمن ابن محمد المعتدّ بالله[١].

أبو بكر الأُمويّ المَروانيّ الأندلُسيّ.

لمّا قُطِعت دعوة يحيى بن عليّ بن حَمُّود الإدريسيّ ثاني مرّة من قُرْطُبة أجمعوا على ردّ الأمر إلى بني أُمَيّةَ لأنّهم ملوك الأندلس من أوّل ما فُتحت الأندلس.

وكان عميد قُرْطُبة هو الوزير جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر[٢]، فاتّفق مع الأعيان على مبايعة هشام. وكان مقيماً بالبُوْنت[٣] عند المتغَلِّب عليها محمد بن عبدالله بن قاسم[٤]. فبايعوه في ربيع الأوّل سنة ثمان عشرة، ولُقِّب بالمعتدّ بالله[٥].

= إلى أهلها إتماماً للتوبة... وهو ثقة حسن الأداء، صحيح الأصول. خرّج له أحمد بن علي الحافظ الإصبهاني: العوالي الصحاح والغرائب، وحدّث قريباً من ثلاثين سنة قراءة وإملاء». (المنتخب ٤٣٨، ٤٣٩).

(١) أنظر عن (هشام بن محمد الأموي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٧ ـ ٣٠، وبغية الملتمس للضبّي ٣٤، والحلّة السيراء لابن الأبار ٢/٢٦، ٣٠، والكامل في التاريخ ٩/٢٨٢، ونهاية الأرب ٩/٤٣٦ ـ ٤٣٨، والمعجب للمرّاكشي ٣٨ ـ ٤٠، والبيان المغرب ٣/١٤٥ ـ ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣٩، (في ترجمة: يحيى بن علي بن حمّود، رقم ٨٢)، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٥٥، ١٦٥، ١٧١، ونفح الطيب ١/٤٣٨، وأخبار الدول للقرماني ١٤٥ (الطبعة الجديدة ٢/٦٧).

(٢) توفي سنة ٤٣٥ هـ. وستأتي ترجمته ومصادرها في الجزء التالي.

(٣) البُونْت: بالضم، والواو والنون ساكنان، والتاء فوقها نقطتان، حصن بالأندلس، وربّما قالوا: «البُنْت». (معجم البلدان ١/٥١١) وقال الحِمْيَري: هي قرية من أعمال بلنسية. (الروض المعطار ١١٥).

(٤) وقع في (البيان المغرب ٣/١٤٥) «بحصن البُنت عند عبدالله بن قاسم الفهري»، (بإسقاط: محمد بن).

(٥) جذوة المقتبس ٢٧، ٢٨، ووقع في (بغية الملتمس): «المعتمد»، وفي (نهاية الأرب): «المعتمد على الله»، وفي (أخبار الدول ـ في طبعتيه): «المقتدر بالله».

وكـان كهلاً، وُلِـد سنة أربـعٍ وستّين وثلاثمـائـة، فبقي متـردّداً في الثُّغُـور سنتين وعشرة أشهر، وثارت هناك فِتَنٌ كثيرة واضطّراب شديد، فاتّفق رأي الرُّؤساء على تسييره إلى قَصَبة المُلْك قُرْطُبَة، فدخلها في ليلة عَـرَفَة. ولم يقم إلّا يسيـراً حتّى قـامت عليه طـائفة من الجُنْـد، فخُلع[1]. وجرت أمـورٌ طويلة، وأُخـرج من القصر هو وحاشيته وحريمه، والنّساء حاسـرات عن وجوههنّ، حـافيةً أقـدامهنّ، إلى أن دخلوا الجامع، فبقوا هنالك أيّاماً، ثمّ أُخرجوا عن قُرْطُبَـة. ولحِق المعتدّ بالله بابن هود المتغلّب على سَرَقُسْطَة[2]، ولارِدَة[3]، وطَرْطُوشة[4]، فـأقام في كَنَفِـه إلى أن مات سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة[5].

وهو آخر ملوك بني أُميّة بالأندلس.

٢٤٦ ـ الهيثم بن محمد بن عبدالله[6].

أبو أحمد الإصبهانيّ الخرّاط. سِبْط المذكّر.

روى عنه: أبي القاسم الطَّبَرانيّ.

روى عنه: ابن بِشْرُوَيْه، وجماعة.

---

(١) جـذوة المقتبس ٢٨، وذكر ابن عـذاري المرّاكشي سبب خلعـه فقـال: «وكـان سبب خلعـه أنّ المتـولّي لأمره والقـائم بسلطانه والمنفـرد بمشورتـه وزيرٌ لـه لم تكن له سـالفةٌ بشـرفٍ ولا جـاهٍ متقدّم، يُعرف بحَكَم بن سعيد القزّاز، ويُكنى بأبي العاصي، وكـان يخالف الـوزراء المتقدّمين بقرطبة ويأخذ أموال التجار فيتكرّم بها على البربر ويُجزل لهم العطاء، فبغضه أهل قرطبة لذلك فدسّ إليه من مثُل بين يديه وقال له: عندي نصيحـة أريد أن أُسِـرّها إليـك ـ وكان أبـو العاصي المذكور أطرش لا يسمع إلّا يسيراً ـ فلما أعطاه أذنه رمى بـه عن فرسـه في بعض أزقّة المـدينة فقتله، وكان الذي قتله يُعرف بابن الحصّار، وخُلع المعتـدّ بالله بسببه إذ كان مائـلاً إليه وقـائلاً بقوله». (البيان المغرب ٣/١٤٦).

(٢) سَرَقُسْطَة: في شرق الأندلس، وهي المدينة البيضاء، وهي قاعـدة من قواعـد الأندلس، كبيـرة القطر، آهلة ممتدّة الأطناب، واسعة الشوارع. (الروض المعطار ٣١٧).

(٣) لارِدَة: فـي ثغر الأندلس الشرقي، بشرقيّ مدينة وشقة. (الروض المعطار ٥٠٧).

(٤) طَرْطُوشَة: من بلنسية إلى طرطوشـة مائـة ميل وعشـرة أميال. وهي في سفـح جبل، بينهـا وبين البحر الشامي عشـرون ميلاً، وهي بـاب من أبـواب البحر ومـرفأ من مـرافئه. (الـروض المعطار ٣٩).

(٥) جذوة المقتبس ٢٩.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الياء ـ

٢٤٧ ـ يحيى بن عليّ بن حَمُّود[١].

العلويّ الإدريسيّ الأمير، الملقَّب بالمعتلي[٢].

توثَّب على عمّه القاسم بن حَمُّود، وزحف بالجنود من مالقة وملك قُرْطُبَة.

ثمّ اجتمع للقاسم أمره وحشد وآستمال البربر، وزحف بهم، ودخل قُرْطُبة سنة ثلاث عشرة. فهرب المعتلي إلى مالَقَة[٣].

ثمّ اضطُرِبَ أمرُ القاسم بعد قليل، وتغلّب المعتلي على الجزيرة الخضراء.

وأمُّه علوّيةٌ أيضاً[٤].

وتَسَمَّى بالخلافة وقوي أمره، وملك قُرْطُبَةَ مرّةً ثانية، وتسلَّم الحُصُون والقلاع قبل سنة عشرين وأربعمائة.

ثمّ إنّه سار إلى إشبيلية فنازلها وحاصرها، ومدبِّرْ أمرها حينئذ القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عَبّاد اللَّخْميّ. فخرج عدّة فرسان من إشبيلية للقتال، فساق لقتالهم المعتلي بنفسه وهو مخمورٌ فقتله. وذلك في المحرَّم[٥].

وقام بعدهُ ابنه إدريس.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن علي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٤، ٢٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٢، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الأول ٣١٦ ـ ٣١٨، وبغية الملتمس للضبّي ٣٠، والكامل في التاريخ ٢٧٤٩ ـ ٢٧٩، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٢٦ (في ترجمة ابنه: إدريس، رقم ١١٦) و٥٠، والمعجب للمراكشي ٥٠ ـ ٥٤، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/١٣١ ـ ١٣٣ و١٤٣ ـ ١٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ٨٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٢، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٣، وأعمال الأعلام ١٣٦، وبُلغة الظرفاء ٤٢، ونفح الطيب ١/٤٣١، وأخبار الدول للقرماني ١٤٥، (الطبعة الجديدة ٢/٦٧).

(٢) اختُلف في كنيته، فقيل: أبو زكريا، وقيل: أبو إسحاق، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو محمد.

(٣) مالَقَة: بفتح اللام والقاف، كلمة عجمية، مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رَيّة، سورها على شاطيء البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية. قال الحميدي: هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق، والقولان متقاربان. (معجم البلدان ٥/٤٣).

(٤) قال الحميدي: «وأمّه لُبُونَةَ بنت محمد بن الحسن بن القاسم المعروف بقَنون...». (جذوة المقتبس ٢٤).

(٥) جذوة المقتبس ٢٥.

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٤٨ ـ أحمد بن حَرِيز بن أحمد حريز[١].

القاضي أبو بكر السَّلَمَاسِيّ[٢].

قدِم دمشق للحجّ، وحدَّث عن: أبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وكوهيّ بن الحسن، والحسن بن أحمد اللِّحْيَانيّ.

روى عنه: أبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ.

وسمعوا منه في هذه السّنة.

٢٤٩ ـ أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد[٣].

أبو الحسين الإصبهانيّ الأهوازيّ الجصّاص.

نزيل بغداد.

روى «تاريخ البُخَاريّ» عن أحمد بن عَبْدان الحافظ. وسماعه له صحيح فقط، وما عداه ففيه شيء.

والصّحيح أنّ اسمه «محمد» كما سيأتي.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته. وقد ذكر ابن السمعاني أباه «حريز بن أحمد بن حريز» في (الأنساب ١٠٧/٧) والمؤلّف ـ رحمه الله ـ في (المشتبه في أسماء الرجال ١٥١/١) و«حَرِيز» بفتح الحاء المهملة، وراء مكسورة، وآخره زاي. (الأكمال لابن ماكولا ٨٥/٢).

(٢) السَّلَمَاسيّ: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة، هذه النسبة إلى سَلَمَاس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَى. (الأنساب ١٠٧/٧).

(٣) أنظر ترجمته الآتية في وفيات هذه السنة باسم «محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي» رقم (٢٧٨).

٢٥٠ ـ أحمد بن سعيد بن عبدالله بن خليل[١].

أبو القاسم الأُمويّ الإشبيليّ المُكْتِب.

سمع من: أبي محمد الباجيّ.

وصحِب المقريءَ أبا الحسن الأنطاكيّ.

واعتنى بالعلم. وكان رجلاً صالحاً يعقد الوثائق.

تُوُفّي في رجب[٢].

٢٥١ ـ أحمد بن سعيد بن عليّ[٣].

أبو عَمْرو[٤] الأنصَاريّ القناطِريّ القُرْطُبيّ[٥].

رحل وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر الدّاوودي. وكان منقبضاً متصوّناً.

حدَّث عنه: ابن خَزْرَج.

وتُوُفّي بإشبيلية.

٢٥٢ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم[٦] بن مَنْجُوَيْه[٧].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٤٢ رقم ٨٧.

(٢) ومولده سنة ٣٥٢ هـ.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعيد بن عليّ) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٤٣ رقم ٨٨.

(٤) هكذا في الأصل. وفي (الصلة): «أبو عُمَر».

(٥) يُعرف بابن الحجّال، من أهل قادس.

(٦) أنظر عن (أحمد بن علي بن محمد) في:
الأسماء والصفات للبيهقي ١/٣٢٩، والبعث والنشور، له ٢٣، والأنساب ١١/٤٩٤، واللباب ٣/٢٦١، والمنتخب من السياق ٨٨، ٨٩ رقم ١٩٢، والعبر ٣/١٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٨ ـ ٤٤١ رقم ٢٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٨٥ ـ ١٠٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٧، ودول الإسلام ١/٢٥٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٠١، والوافي بالوفيات ٧/٢١٧، ومرآة الجنان ٤/٤٧، وفيه: «أحمد ابن منجويه»، وتبصير المنتبه ٣/١٠٨٥، وطبقات الحفاظ ٤٢٠، ٤٢١، وشذرات الذهب ٣/٢٣٣، وكشف الظنون ٨٨، وهدية العارفين ١/٧٤، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/٢٧٢ رقم ٢٠٣٢، والأعلام ١/١٦٥، ومعجم المؤلفين ٢/١٨، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣٢٧، ومعجم طبقات الحفّاظ ٥٥ رقم ٩٥٢، وانظر مقدّمة كتابه: رجال صحيح مسلم، بتحقيق عبدالله الليثي ـ طبعة دار المعرفة، بيروت ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧م.

(٧) تحرّف: «منجويه» إلى «فنجويه» (بالفاء) في: المنتخب من السياق ٨٨، وهدية العارفين=

الحافظ أبو بكر الإصبهانيّ اليَزْديّ[1]. نزيل نَيْسابور.
إمام كبير، وحافظ مشهور، وثقة صدوق.
صنَّف كُتُباً كثيرة.

وروى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وإبراهيم بن عبدالله النَّيْسابوريّ الإصبهانيّ، وابن نُجَيْد، وأبي بكر بن المقري، وأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شَهْدَل، وأبي عبدالله بن مَنْدَة، وخلْق كثير.
ورحل إلى بُخَارَىٰ، وسَمَرْقَنْد، وهَرَاة، وجُرْجَان، وإلى بلده إصبهان وإلى الرِّيّ.

روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاريّ كبير هَرَاة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة، والحسن بن تَغْلِبَ[2] الشِّيرازيّ، وسعيد البقّال، وعليّ بن أحمد الأخْرَم المؤذّن، وخلْق من النَّيْسابوريّين كالبَيْهَقيّ، والمؤذنّ، والحافظ أبو بكر الخطيب.
قال أبو إسماعيل الأنصاريّ: أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم أحفظ مَن رأيت مِن البشر[3].

وقال: رأيت في حَضَري وسَفَري حافِظاً ونصف حافظ. أمّا الحافظ فأحمد بن عليّ، وأمّا نصف حافظ فالجارودي[4].

= ١/٧٤، وهو: بفتح الميم، وسكون النون، وضم الجيم، (الأنساب ١١/٤٩٣).
(١) اليَزْديّ: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي وفي آخرها الدال المهملة. ويَزْد مدينة من كُوَر إصطخر بين إصبهان وكرمان. (الأنساب ١٢/٣٩٩).
(٢) وقع في (تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٥): «ثعلب» بدل «تغلب».
(٣) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٥، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٩.
(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «أحد حفّاظ زمانه وفرسان أهل الحديث من أقرانه. كتب الكثير وصنّف على الصحيحين وعلى جامع أبي عيسى الترمذي، وجمع الأبواب، وخرّج الفوائد للمشايخ وانتخب عليهم.
دخل نيسابور تاجراً في أيام شبابه وحياة أبي عمرو بن نجيد، وأبي الحسن السراج، ولم يكن قصده طلب الحديث، فكتب لأهل بلده عنهم الأمالي ولم يكتب لنفسه، وعاد إلى إصبهان فنشط لطلب الحديث... وظهرت بركة علمه وإتقانه وحفظه وحسن نصيحته ووفور ديانته، وبقي كذلك إلى أن توفي...
وقرأت بخط الحسكاني: إن مولده كان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وما أدرك إسناد صباه لاشتغاله بالتجارة. وقد ذكره الحاكم وأثنى عليه، ولكنه بقي مدّة بعده واشتهر اشتهاراً ظاهراً. وقد فات والدي السماع منه مع إمكانه...».

وقال يحيى بن مَنْدَة: كتب عنده عمُّنا عبد الرحمن بن مَنْدَة الإمام كتاب «السُّنّة[1]» له، على كتاب أبي داود السِّجِسْتاني، وغيره. وكان يُثني عليه ثناءً كثيراً.

وقال: سمعت منه المُسْنَدات الثّلاثةَ للحَسَن بن سُفْيان[2].

قلت: تُوُفّي يوم الخميس خامس المحرَّم بنيسابور، وله إحدى وثمانون سنة. صنّف على البخاريّ، ومسلم، والتِّرْمِذيّ، وأبي داود[3].

٢٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عيسى[4].

أبو بكر البَلَويّ[5] القُرْطُبيّ. ويُعرف بابن المِيراثيّ[6].

محدِّث حافظ.

روى عن: سعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم البزّاز.

---

(١) في تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء: «كتاب السُّنَن».

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٥، ١٠٨٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٠.

(٣) وله: «رجال صحيح الإمام مسلم»، منه نسخة مخطوطة في بلدية الإسكندرية، رقم ١٢٤ ب. وحقّقه «عبدالله الليثي» ونشره في جزءين، وصدر عن «دار المعرفة» في بيروت ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.، وقد جمع «محمد بن طاهر القيسراني» المتوفى سنة ٥٠٧ هـ. هذا الكتاب مع كتاب الرجال عند البخاري لأبي نصر الكلاباذي المتوفى سنة ٣٩٨ هـ. بعنوان: «الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم»، وطُبع في مطبعة حيدر أباد بالهند ١٣٢٣ هـ. وصوّرته: دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٥ هـ.
وقال الحاكم النيسابوري: «من المقبولين في طلب العلم، رحل في طلب الحديث وجمع الصحيح والتراجم والأبواب بفهم ودراية. طلب الحديث بعد الستين والثلاثمائة، ورحل إلى الشيخ أبي بكر الإسماعيلي، وأكثر عن أقرانه بخراسان بعد أن سمعه في بلده وأدرك إسناد وقته». (الأنساب ١١/٤٩٤).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١١٤ رقم ١٨٨.، والصلة لابن بشكوال ١/٤٣ رقم ٨٩، وبغية الملتمس للضبّي ١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٤ رقم ٣٧٩، والوافي بالوفيات ٨/٧٥.

(٥) البَلَويّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي أخرها الواو. هذه النسبة إلى «بلي» وهي قبيلة من قضاعة. (الأنساب ٢/٣٠٠).

(٦) هكذا في جميع المصادر، ما عدا (بغية الملتمس ١٦٣) ففيه «اليراثي» (من غير الميم) وجاء في حاشية المطبوع (١): «اليراثي»: كذا ضبطه المؤلّف مبيّناً.

وحجّ فسمع من: أبي يعقوب يوسف بن الدَّخِيل، وأبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطيّ[1].

وبمصر من: أبي مسلم الكاتب، وأبي الفتح بن سِيْبُخْت[2].

ولمّا رأى عبدُ الغني بن سعيد الحافظ حِذْقَه واجتهادَه لقَّبه غُنْدَاراً[3]. وآنصرف إلى الأندلس، وروى بها.

حدَّث عنه: ابن عبدالله الخَوْلانيّ، وأبو العبّاس العُذْريّ، وأبو العبّاس المهْدويّ، وأبو محمد بن خَزْرَج[4] وقال: تُوُفّي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة.

وكان مولده في سنة خمسٍ وستّين.

٢٥٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان[5].

---

(١) السَّقَطيّ: بفتح السين المهملة، وفتح القاف، وكسر الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بيع السَّقَط، وهي الأشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق، وخواتيم الشَّبَة، والحديد، وغيرها. (الأنساب ٧/٩١).

(٢) في الأصل: «سيخت»، والتصحيح من: (تبصير المنتبه ٢/٦٩٦) ضبطه بكسر السين المهملة ثم ياء ساكنة وضم الموحَّدة وسكون الخاء المعجمة. وقد ضُبط في (الصلة ١/٤٣) «سَيْبُخْت» بفتح السين المهملة.

(٣) غُنْدَر: بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وفي آخره راء. وهو لقب للحافظ محمد بن جعفر المتوفى سنة ١٩٣ هـ. وقد شُبّه ابن الميراثيّ به. (الصلة ١/٤٣).

(٤) وهو ذكره في شيوخه وأثنى عليه.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد القُدُوري) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٧ رقم ٢٢٤٩، والأنساب ١٠/٧٦، والمنتظم ٨/٩١ رقم ١٠٦، (١٥/٢٥٧ رقم ٣٢٠٠)، واللباب ٣/١٩، ٢٠، والكامل في التاريخ ٩/٤٥٦، ووفيات الأعيان ١/٧٨، ٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦١، والعبر ٣/١٦٤، ودول الإسلام ١/٢٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٤، ٥٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٣، والوافي بالوفيات ٧/٣٢٠، ٣٢١، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٥٩، ومرآة الجنان ٣/٤٧، والبداية والنهاية ١٢/٤٠، والجواهر المضيّة ١/٢٤٧ ـ ٢٥٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/٢٤، ٢٥، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٧، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، ومفتاح السعادة ٢/٢٨٠، ٢٨١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤٣، والطبقات السنية، رقم ٩٤، وكشف الظنون ١/٤٦، ١٥٥، وشذرات الذهب ٣/٢٣٣، والفوائد البهيّة ٣٠، ٣١، وهدية العارفين ١/٧٤، وديوان الإسلام ٤/٢٧، ٢٨، رقم ١٦٩٣، وروضات الجنات ١/٢٤٠، ٢٤١، والأعلام ١/٢١٢، ومعجم المؤلفين ٢/٦٦، وتاريخ التراث العربي، المجلّد الأول، ج ٣/١١٥ ـ ١٢٤ رقم ٢٦.

الإمام أبو الحسين الحنفيّ، الفقيه البغداديّ المشهور بالقُدُورِيّ[1].

قال الخطيب[2]: لم يحدِّث إلّا بشيءٍ يسير. كتب عنه، وكان صدوقاً[3]. وانتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وعظُمَ قدره، وارتفع جاهه. وكان حَسَن العبارة في النَّظَر، جريء اللّسان، مُدِيماً للتّلاوة.

قلت: روى عن: عُبيدالله بن محمد الحَوْشبي[4] صاحب ابن المجدّر، ومحمد بن عليّ بن سُوَيْد المؤدّب.

روى عنه: الخطيب، وقاضي القُضاة أبو عبدالله محمد بن عليّ الدَّامَغانيّ[5].

وصنَّف «المختصر» المشهور في مذهبه[6].

وكان يناظر الشّيخ أبا حامد الإسْفرائينيّ.

وُلِد سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة[7].

---

(١) القدُوريّ: بضم القاف والدال المهملة والراء بعد الواو. هذه النسبة إلى القُدُور. (الأنساب ١٠/٧٦، اللباب ٣/١٩) قال ابن خلّكان: ولا أعلم سبب نسبته إليها، بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الأنساب. (وفيات الأعيان ١/٧٩).

(٢) في تاريخه ٤/٣٧٧.

(٣) وزاد بعدها: «وكان ممن أنجب في الفقه لذكائه».

(٤) الحَوْشبي: بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى حَوْشب وهو جدّ أبي الصلت شهاب بن خِراش بن حوشب الشيباني. (الأنساب ٤/٢٦٩).

(٥) الدّامَغَانيّ: بالدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة. بلدة من بلاد قومس. (الأنساب ٥/٢٥٩).

(٦) منه نُسَخٌ عِدّة في المكتبات، منها: برلين، وباريس، وجوتا، والجزائر، والمتحف البريطاني، وجاريت، وآيا صوفية، وقليج علي، وسليم آغا، وغيرها. أنظر عن النُسخ المخطوطة في: تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، ج ١ (قسم الفقه) ص ١١٦.
وقد طُبع الكتاب في: دلهي ١٨٤٧ م، ولاهور ١٨٧٠ م. وقازان ١٨٩٠ - ١٩٠٩ م، وبومباي ١٣٠٣ هـ، واستنبول ١٣١٠ هـ.، و١٣١٧ - ١٣١٨ هـ. والقاهرة ١٩٥٧ م. وتُرجم إلى الفرنسية ونُشر في باريس ١٨٢٩ م. ثم في تونس.
وله تكملات وشروح كثيرة ذكرها فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربي ١١٧ - ١٢٤).
وكتابه «المختصر في فروع الحنفية، هو من الكتب المعتمدة في فقه الأحناف. وقد اشتهر عندهم باسم «الكتاب»، مثل شهرة «الكتاب» لسيبويه عند النحاة.

(٧) تاريخ بغداد ٤/٣٧٧.

وتُوُفّي في خامس رجب ببغداد، ودُفِن في داره رحمه الله، ولا أدري سبب نسبته إلى القُدُور[1].

٢٥٥ - إبراهيم بن محمد بن الحسن[2].

أبو إسحاق الأُرْمَوِيّ[3].

محدِّث كبير. خرّج على «الصّحيح»[4].

وسمع من: أبي الغِطْرِيفيّ، وعبدالله بن أحمد الفقيه صاحب الحسن بن سُفْيان، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، والجَوْزَقيّ[5].

وكان أُصُوليّاً متفنّناً، طاف وجَدّ، وجمع كثيراً من الأُصول والمسانيد والتّواريخ. ولم يروِ إلاّ القليل.

تُوُفّي بنَيْسابور في شوّال كهلاً.

روى عنه: أبو القاسم القُشَيْريّ، وابنه عبدالله.

٢٥٦ - إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر[6] الباقَرْحيّ[7].

أبو الفضل.

---

(١) قاله أيضاً ابن خلّكان.
وفي (تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٣) بعد ترجمة القُدُوري، قال ابن الوردي: وما أحسن قول بعض المتأخّرين في مليح طبّاخ:

رُبَّ طبّاخٍ مليحٍ أهْيَفٍ القدّ غريرِ
مالكيٍّ أصبح لكنْ شغلوه بالقُدُوري

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن الحسن) في:
المنتخب من السياق ١٢٢ رقم ٢٧١.

(٣) الأُرْمَويّ: بضم الألِف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى أُرْمِيَة، وهي من بلاد أذربيجان.

(٤) في (المنتخب): «خرّج على الصحيحين».

(٥) الجَوْزَقيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى جوزقَيْن، أحدهما إلى جَوْزَق نيسابور. (الأنساب ٣/٣٦٥).

(٦) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
السابق واللاحق للخطيب ٩٤، وتاريخ بغداد ٦/٤٠٤ رقم ٣٤٦٥، والأنساب ٢/٤٩، ٥٠، والكامل في التاريخ ٩/٤٦١.

(٧) الباقَرْحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى باقَرْح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/٤٨).

سمع: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ، والقاضي الأَبْهَريّ.
وعنه: أبو بكر الخطيب.
وقال:[1] صدوق[2].

٢٥٧ ـ إسماعيل بن الشّيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن مَحْمُوَيْه[3].

أبو إبراهيم النَّصْرَاباذيّ النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ الواعظ.

خَلَف أباه، وسمع: أباه، وأبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا بكر الإسماعيليّ، وعبدالله بن عمر بن علك[4] الجَوْهريّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن السّقّا[5] الواسطيّ، وخلقاً.

وأملى مدّةً بنيسابور، وانتشر حديثه.

روى عنه: عبدالله، وعبد الواحد ابنا القُشَيْريّ، وجماعة.

وتُوُفّي في المحرَّم[6].

٢٥٨ ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد[7].

أبو محمد العَسْقَلانيّ المقريء.

قرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن أحمد المَلَطيّ[8]، وأبي عليّ

---

(١) في تاريخه ٦/٤٠٤، وزاد: «كتبنا عنه شيئاً يسيراً».

(٢) وكان مولده سنة ٣٦٥ هـ. وذكره ابن الأثير في المتوفين سنة ٤٢٩ هـ. (الكامل في التاريخ ٩/٤٦١).

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن أبي القاسم إبراهيم) في:
المنتخب من السياق ١٢٩ رقم ٣٠٠.

(٤) في (المنتخب): «عليك».

(٥) في الأصل: «السقي».

(٦) وثّقه عبد الغافر الفارسي وقال: الواعظ، الصوفي، ابن الصوفي، الثقة، المحدّث، ابن المحدّث، أبوه شيخ خراسان أبو القاسم النصراباذي، وهذا إسماعيل خلف أباه».

(٧) أنظر عن (إسماعيل بن رجاء) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٥١٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٣٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٩، ٢٠، وغاية النهاية ١/١٦٤ رقم ٧٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٣٠٨ وقد سبق، أن ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٤٢٣ هـ. (رقم (٩٠) ولا أدري لماذا أعاده هنا!

(٨) المَلَطيُّ: بفتح الميم واللام، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى الملطية، وهي من ثغور الروم مما يلي أذربيجان. (الأنساب ١١/٤٦٨).

الإصبهانيّ، وفارس بن أحمد.

وسمع من جماعة منهم: محمد بن أحمد الحُنْدُرِيّ[1].

روى عنه الخِلَعيّ كثيراً.

- حرف الجيم -

٢٥٩ - جعفر بن محمد بن الحسين[2].

أبو محمد الأَبْهَريّ[3]، ثمّ الهَمَذانيّ الزّاهد.

قال شِيرُوَيْه: وحيد عصره في عِلم المعرفة والطّريقة، والزُّهد في الدّنيا. حَسَن الكلام في المعرفة، بعيد الإشارة، مراعياً لشرائط المذهب، دقيق النَّظر في علوم الحقائق.

روى عن: صالح بن أحمد، وجبريل، وابن بشّار، وعليّ بن الحسن بن الرّبيع، الهَمَذَانيّين، وعليّ بن أحمد بن صالح القزوينيّ، ومحمد بن إسحاق بن كَيْسان القَزْوينيّ، ومحمد بن أحمد المفيد الجَرْجَرائيّ، ومحمد بن المظفّر الحافظ.

رحل وطوّف.

ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القُومَسَانيّ، وأحمد بن عمر، وعَبْدُوس، ونُجَيْد[4] بن منصُور خادمه، وعامّه المشايخ بهمذان.

وكان ثقة، صدوقاً، عارفاً، له شأن وخطر، وآيات وكرامات ظاهرة[5].

وصنَّف أبو سعيد بن زكريّا كتاباً في كراماته ما رأى منه وما سمع منه.

---

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة التي تقدّمت برقم (٩٠).

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٣٨١.

(٣) الأبهري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر، وهي بلدة بالقرب من زَنْجان. (الأنساب ١/١٢٤) والثاني منسوب إلى قرية من قرى إصبهان اسمها أبهر أيضاً. (الأنساب المتّفقة ٢٦، معجم البلدان ١/٨٣).

(٤) هكذا في الأصل. وفي (سير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٦): «ينجير».

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٦.

سمعتُ أبا طالب عليّ الحَسَنيّ: سمعت حسّان بن محمد بن زيد بقَرْمِيسين: سمعتُ نصر بن عبدالله قال: اجتمعت أنا وجعفر الأَبْهَريّ ورجلٌ بزّاز عند الشّيخ بدران بن جشمين، فسألناه أن يُرِيَنا أَنْفُسَنا.

فأصْعَدَنا إلى غرفة وشرط علينا أن لا يخدم بعضُنا بعضاً. وكان يناول كلَّ واحدٍ منا كُوزاً، فبقينا سبعةَ عَشَرَ يوماً، فشكا البزّاز الجوعَ، فقال له: انزِل، فقد رأيت نفسَك.

فلمّا كان اثنين وعشرين يوماً سقطتُ أنا ولم أدْرِ، فقال: هذا صفْرا مُرْ، اشتغل فقد رأيتَ نفسَك.

وبقي جعفر أربعين يوماً، فجمع له الشيخ بدران النّاسَ لإفطاره، فلمّا وَضَعَ المائدة قام جعفر وقال: اعفِني من الطّعام فما بي جوع.

وصَعِد إلى الغُرفة أيضاً عشرة أيّام، ثمّ شكا الجوع فجمع النّاس لإفطاره، ثمّ قال: من أين علمت أنّك لم تكن جائعاً في الأوّل؟

قال: لأنّي لمّا رأيت الخُبز الحواريّ والخُشْكار على الخِوان فكنت أفرّق بينهما، فلو كان بِيَ جُوعٌ لَمَا ميّزتُ بين الطّعامين.

قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يُلبّس عليَّ أمرَها ويضرب الحديث بعضه ببعضٍ إلى أن تحقّقت صدقَ الحكاية في تضاعيف كلامه.

قال شيرُوَيْه: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت جعفر يقول: رأيتُ النبي ﷺ في المنام تسع عشرة مرّة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كلّ مرة بوصيّة، فقال لي في الكَرَّة الأولى: يا جعفر، لا تكن رأسْ، أي لا تمش قُدّام النّاس.

سمعتُ أبا يعقوب الورّاق: سمعتُ عبد الغفّار بن عُبَيْدالله الإمام يقول: قال جعفر الأَبْهريّ: كان شيخ لنا بأَبْهَر يقرأ شيئاً على كلّ مريض فيبرأ، فإذا سأله النّاس عنه لم يخبرهم. فرأيتُ رسول الله ﷺ في النّوم فقال: إنّ الّذي يقرأ شيخك على النّاس: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ..﴾ إلى آخر الآية[1].

---

(١) سورة إبراهيم، الآية ١٢.

فأخبرتُ شيخي بذلك فقال: مُرْ، فإنّك أهلٌ لذلك.
تُوُفّي في شوّال عن ثمانٍ وسبعين سنة، وقبره يُزار ويُبجَّل غاية التّبجيل.

ـ حرف الحاء ـ

٢٦٠ ـ الحسن بن شهاب بن الحسن بن عليّ[١].

أبو عليّ العُكْبَريّ الحنبليّ[٢].

شيخ معمرٌ جليل القدر. وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وطلب الحديث وهو كبير.

فسمع من: أبي عليّ بن الصّوّاف، وأبي بكر بن خلّاد، وأحمد بن جعفر القَطِيعيّ، وحبيب القزّاز، فمن بعدهم.

وتفقّه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان عارفاً بالمذهب وبالعربيّة والشِّعْر.

وثّقه أبو بكر البَرْقاني[٣].

وقد نسخ الخطّ المليح الكثير، وكان بارع الكتابة بمرّة.

روى عنه الخطيب وغيره.

ثمّ قال الخطيب[٤]: ثنا عيسى بن أحمد الهَمَذانيّ قال: وقال لي أبو عليّ ابن شهاب يوماً: أرِني خطّك، فقد ذُكر لي أنّك سريع الكتابة.

فنظر فيه فلم يرضه ثمّ قال: كسبت في الوراقة خمسه وعشرين ألف درهم راضيّة. وكنتُ أشتري كاغَداً بخمسة دراهم، فأكتب فيه «ديوان المتنبيّ» في ثلاث ليالٍ، وأبيعه بمائتي درهم، وأقلّه بمائة وخمسين درهماً، وكذلك كُتُب الأدب المطلوبة.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن شهاب) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٣٨٤٤، وطبقات الحنابلة ٢/١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٦٥٣، والمنتظم ٨/٩٢ رقم ١٠٧ (١٥/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٣٢٠١)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٢، ٥٤٣ رقم ٣٦٢، ومختصر طبقات الحنابلة ٣٧٠، والبداية والنهاية ١٢/٤٠، ٤١، وشذرات الذهب ٣/٢٤١، ٢٤٢.

(٢) في الأصل: «الحنفي» وهو سهْو، والتصويب من المصادر.

(٣) فقال: ثقة أمين.

(٤) في تاريخه ٧/٣٢٩، ٣٣٠.

تُوُفّي ابن شهاب في رجبْ.

وقال الأزهريّ: أوصى بثُلث ماله لفُقهاء الحنابلة، فلم يُعْطَوا شيئاً أخذ السلطان من تركَته ألف دينار سوى العقار[1].

٢٦١ ـ الحسين بن الحسن بن سِبَاع[2].

أبو عبدالله الرّمليّ المؤدِّب الشاهد.

إمام جامع دمشق، وخطيبها.

سمع بالرَّملة من: سَلْم بن الفضل البغداديّ أبي قُتَيبة.

وحدَّث عنه بأربعة أحاديث كان يحفظها.

روى عنه: أبو سعْد إسماعيل السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة.

قال الكتّاني: أمَّ بالجامع عشرين سنةً أو نحوها لا تؤخذ عليه غلطة في التّلاوة ولا سهْو.

ووثّقه الحدّاد محمد بن عليّ.

وهو آخر من حدَّث بدمشق عن ابن قُتَيْبَة.

٢٦٢ ـ الحُسَيْن بن عبدالله بن الحسن بن سينا[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٠.

(٢) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
مختصر تاريخ دمشق ٧/٩٧ رقم ٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٩٤.

(٣) أنظر عن (الحسين بن عبدالله بن سينا) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٨٣، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٥٢ ـ ٧٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٧، وتاريخ الزمان، له ٨٨، ٨٩، وفيه وفاته سنة ٤٢٧ هـ. والكامل في التاريخ ٩/ ٤٥٦، وعيون الأنباء في طبقات الأطبّاء ٢/ ٧ وما بعدها، والأنساب ٢/ ١٦٢، وتاريخ الحكماء لابن القفطي ٤١٣ ـ ٤٢٦، ووفيات الأعيان ٢/ ١٥٧ ـ ١٦٢ و٤/ ٢٥١ و٥/ ١٥٣، و٣٦٣ و٦/ ٧٥، ٢٧٠ و٧/ ٣١٥، وإغاثة اللهفان لابن قيّم الجوزيّة ٢/ ٢٦٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦١، ١٦٢، ودول الإسلام ١/ ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣١ ـ ٥٣٧ رقم ٣٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والعبر ٣/ ١٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٥٣٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٤، ٣٤٥، وتاريخ الحكماء للشهرستاني ٤١٣ ـ ٤٢٦، وعيون التواريخ ١٢/ ١٥٩ أ، ١٦٦ ب، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٩١ ـ ٤١٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧ ـ ٥١، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٢، ٤٣، والجواهر المضيّة ٢/ ٦٣، ٦٤، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٧٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩، والردّ على المنطقيّين ١٤١ ـ ١٤٤، والشقائق النعمانية=

الرئيس أبو عليّ، صاحب الفلسفة والتّصانيف.

حكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلاً من أهل بَلْخ، فسكن بُخَارَىٰ في دولة نوح بن منصور. وتولّى العمل والتصرُّف بقرية كبيرة. وتزوَّج بأمّي فأولدها أنا وأخي، ثمّ انتقلنا إلى بُخَارَىٰ. وأُحْضِرتُ معلِّمَ القرآن ومعلِّمَ الأدب، وأكملت عشْراً من العُمر، وقد أتيتُ على القرآن وعلى كثيرٍ من الأدب، حتّى كان يُقضى منّي العجب[1].

وكان أبي ممّن أجابَ دعوة المصريّين، ويُعَدُّ من الإسماعيليّة، وقد سمع منهم ذِكْرَ النّفس والعقل، وكذلك أخي. فربّما تذاكروا وأنا أسمعهم وأُدرِك ما

= ١/٤٧٥ ـ ٤٧٨، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ١٨٥ ـ ١٨٩، ولسان الميزان ٢/٢٩١، ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٥، ٢٦، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٩، والطبقات السنية، رقم ٧٦١، وشذرات الذهب ٣/٢٣٤ ـ ٢٣٧، وخزانة الأدب للبغدادي ٤/٤٦٦، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وروضات الجنات ٣/١٧٠ ـ ١٨٥، وإيضاح المكنون ٢/٥٥٥، ٦٧٢، وهدية العارفين ١/٣٠٨، ٣٠٩، والفهرس التمهيدي ٤٥٣ ـ ٤٦٤ و٥١٦ ـ ٥٦٦، وأعيان الشيعة ٢٦/٢٨٧ ـ ٣٣٧، وهدية العارفين ١/٣٠٨، ٣٠٩، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/٤٨ ـ ٩٦ و٧/١٨٤، وتاريخ فلاسفة الإسلام للطفي جمعة ٥٣ ـ ٦٦، وتاريخ الفلسفة في الإسلام ١٦٤ ـ ١٨٨، والخالدون ١٠١ ـ ١١٦، وكشف الظنون ١٢/٣٦، ٥١، ٦٣، ٩٤، ١٨٣، ٢٠١، ٢٣٨، ٣٧٧، ٣٨٠، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٦٣، ٦٢٤، ٦٨٥، ٧٣٦، ٧٥٧، ٧٦٦، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٤٦، ٨٥٢، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٧٠، ٨٧٦ ـ ٨٨٠، ٨٨٩، ٨٩١، ٨٩٤، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٠٠، ٩٥٣. ١٠٥٥. ١١٨٦، ١٣١١، ١٣٢٧، ١٣٤١، ١٣٨٩، ١٤٠٨، ١٤٣٠، ١٤٤٠، ١٤٥٤، ١٤٦٦، ١٥٢٠، ١٥٣٣، ١٥٥٠، ١٦٢١، ١٧٨٣، ١٧٩٣، ١٩٠٠، ٢٠٣١، وتراث العرب العلمي لطوقان ٢٨٦ ـ ٢٩٧، وعقود الجوهر لجميل العظم ١٣٣ ـ ١٤١، وفهرس مخطوطات الموصل ١٦٦، ٢٣٧، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/١٢٨، ١٩٩، ٢٠٢ ـ ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٥، وفهرس دار الكتب المصرية ٢/٢، وفهرست الخديوية ٦/٢، ٣، ١٥، ٢٧، ٤٦، ٨٩، وسيرة الشيخ الرئيس لعبد الواحد الجوزجاني، والعلماء المسلمون لفهمي إسحاق ٥٣ ـ ٦٤، والشيخ الرئيس ابن سينا للعقّاد، وتاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي لبراون، ترجمة الشواربي ١٢١، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٠٣ ـ ٢١٠، ومؤلّفات ابن سينا للأب قنواتي ٢٦، والكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لابن سينا، طبعة بغداد ١٩٥٢، ومؤلفات ابن سينا لأمين مرسي قنديل ١٩٥٠، ومعجم المؤلفين ٤/٢٠ ـ ٢٣ وفيه أسماء مصادر ومراجع أخرى، وديوان الإسلام ٣/١٢٣، ١٢٤ رقم ١٢١١، والأعلام ٢/٢٤١، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٦٣، ومعجم المطبوعات لسركيس ١٢٧ ـ ١٣٢.

(١) تاريخ مختصر الدول ١٨٧.

يقولانه ولا تقبله نفسي. وأخذوا يدعونني إليه ويُجرون على ألسنتهم ذِكرَ الفلسفة والهندسة والحساب، وأَخَذ يوجّهني إلى مَن يعلّمني الحساب.

ثمّ قدِم بُخَارىٰ أبو عبدالله النّاتِلّيّ[1] الفيلسوف، فأنزله أبي دارَنا. وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتّردُّد فيه إلى الشيخ إسماعيل الزّاهد[2].

وكنتُ من أجْوَد السّالكين. وقد أَلِفْتُ المناظرةَ والبحث. ثمّ ابتدأتُ على النّاتِلّيّ، بكتاب «إيساغوجي»[3]. ولمّا ذكرَ لي أنّ حدَّ الجنس هو القول على كثيرين مختلفين بالنّوع، وأخذته في تحقيق هذا الحدّ ما لم يسمع بمثله، تعجَّب منّي كلّ التّعجُّب، وحذَّر والدي من شغْلي بغير العلم[4].

وكان أيّ مسألة قالها لي أتصوّرها خيراً منه، حتّى قرأت ظواهر المنطق عليه، وأمّا دقائقه فلم يكن عنده منها خبر[5].

ثمّ أخذتُ أقرأ الكُتُب على نفسي، وأطالع الشُّروح حتّى أحْكمتُ عِلمَ المنطق. وكذلك كتب إقليدس، فقرأتُ من أوّله إلى خمسة أشكال أو ستّة عليه، ثمّ تولّيت بنفسي حلَّ باقيه[6]

وانتقلت إلى «المجَسْطِيّ»، ولمّا فَرَغْتُ من مقدِّماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسيّة قال لي النّاتِلّيّ: حُلَّها وحدَك، ثمّ أعْرِضْها لأبيّن لك. فكم من شكلٍ ما عَرَفَهُ الرّجلُ إلاّ وقتَ عَرَضْتُهُ عليه وفهّمته إيّاه. ثمّ سافر.

وأخذتُ في الطّبيعيّ والإلٰهيّ. فصارت الأبواب تنفتح عليَّ، ورغبتُ في

---

(١) النّاتِلّي: بفتح النون وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى ناتيل، وهيَ بُليدة بنواحي آمل طبرستان، كثيرة الخضرة والمياه. (الأنساب ١٢/٩).

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٥٨.

(٣) وفيات الأعيان ٢/١٥٨.

(٤) قال ابن العبري: ولما وصل إلى تحديد الجنس الذي يُطلق على أنواع كثيرة قال لمعلّمه: هل يُطلق الجنس على كلّ من الأنواع فرداً فرداً؟ قال المعلّم: نعم. اعترض الفتى فقال: إذا سألني سائل: من هو الإنسان؟ وقلت له: حيوان فقط، فهل يكون جوابي صائباً؟ قال المعلّم: نعم. ناقَضَه التلميذ وقال: لست أوافقك، إذ لست بلا رَوِيّة حتى إذا سألني سائل عن الحيوان الناطق من هو؟ أكتفي بالقول: إنه حيوان، وأسكت. ومنذ إئذٍ ترك المعلّم وجعل يطالع على حدة ويتفهّم ما يقرأ. (تاريخ الزمان ٨٨).

(٥) في تاريخ مختصر الدول ١٨٧ «خبرة».

(٦) تاريخ مختصر الدول ١٨٧.

الطّبّ وبرَّزْتُ فيه في مُدَيْدَة حتّى بدأ الأطباء يقرأون عليّ، وتعهَّدت المَرْضَى، فانفتح عليَّ من أبواب المعالجات النّفسيّة من التّجربة ما لا يوصف[1].

وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأُناظر فيه، وعمري ستّ عشرة سنة. ثمّ أَعَدْتُ قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة.

ولازَمْتُ العلم سنةً ونصفاً. وفي هذه المدّة ما نمتُ ليلةً واحدةً بطولها. ولا اشتغلت في النّهار بغيره. وجمعتُ بين يديّ ظُهُوراً، فكلّ حُجّة أنظر فيها أثْبت مقدّمات قياسيّة، ورتّبتها في تلك الظّهور، ثمّ نظرتُ فيما عساها تُنْتج. وراعَيْت شروطَ مقدّماته، حتّى تحقّق لي حقيقة الحقّ في تلك المسألة.

وكلّما كنت أتحيَّر في مسألة، أو لم أظفَرْ بالحدّ الأوسط في قياس، تردَّدتُ إلى الجامع، وصلّيتُ وابتهلتُ إلى مبدِع الكُلّ، حتّى فتح لي المُنْغَلِق منه، وتيسَّر المتعسِّر[2].

وكنتُ أرجع باللّيل إلى داري وأشتغل بالكتابة والقراءة، فمهما غلبني النّوم أو شعرت بضعف عدلْت إلى شرْب قَدَحٍ من الشّراب رَيث ما تعود إليَّ قوّتي. ثمّ أرجع إلى القراءة. ومهما غلبني أدنى نومٌ أحلُمُ بتلك المسائل بأعيانها. حتّى إنّ كثيراً من المسائل اتّضح لي وجوهُها في المنام[3]. وكذلك حتّى آستحكم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنسانيّ. وكلّما علِمْتُه في ذلك الوقت فهو كما علمته ولم أزدَدْ فيه إلى اليوم. حتّى أحكمتُ علم المنطق والطّبيعيّ والرّياضيّ، ثمّ عدلتُ إلى الإلٰهيّ. وقرأتُ كتاب «ما بعد الطّبيعة» فما كنتُ أفهم ما فيه، والتبس عليَّ غرضُ واضعه، حتّى أعدت قراءته أربعين مرّة، وصار لي محفوظاً، وأنا مع ذلك لا أفهم ولا المقصود به. وأيِسْتُ من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فَهْمه. وإذا أنا في يوم من الأيّام حضرتُ وقت العصر في الورّاقين وبيد دلّالٍ مجلَّد ينادي عليه، فعَرَضه عليَّ فردَدْتُه ردَّ متبرّمٍ[4]، فقال: إنّه رخيص، بثلاثة دراهم.

---

(١) زاد ابن العبري: «وأنا في هذا الوقت من أبناء ستّ عشرة سنة». (تاريخ مختصر الدول ١٨٧).

(٢) تاريخ مختصر الدول ١٨٧، وفيات الأعيان ٢/١٥٨.

(٣) تاريخ مختصر الدول ١٨٧.

(٤) زاد ابن العبري: «معتقد أن لا فائدة في هذا العلم». (تاريخ مختصر الدول ١٨٧).

فاشتريته فإذا هو كتابٌ لأبي نصْر الفارابيّ في أغراض كتاب ما بعد الحكمة الطّبيعيّة[1]. ورجعتُ إلى بيتي وأسرعتُ قراءته، فانفتح عليَّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب[2]. ففرحتُ وتصدَّقتُ بشيءٍ كثير شكراً لله تعالى[3].

واتّفق لسلطان بُخَارَىٰ نوح بن منصور مرضٌ صعْب، فأجرى الأطبّاء ذِكْري بين يديه، فأُحضِرتُ وشاركتهم في مداواته، وسألته الإذْنَ في دخول خزانة كُتُبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من الكُتُب وكَتْبها. فأذِن لي فدخلتُ، فإذا كتبٌ لا تُحصَى في كلّ فنّ. ورأيتُ كُتُباً لم تقع أسماؤها إلى كثير من النّاس، فقرأت تلك الكُتُب وظفرت بفوائدها، وعرفتُ مرتبة كلّ رجل في علمه[4]. فلمّا بلغتُ ثمانيةَ عَشَرَ عاماً من العُمر فرغت من هذه العلوم كلّها. وكنتُ إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنّه معي اليوم أنضج، وإلّا فالعلم واحد لم يتجدّد لي بعدَه شيء[5].

وسألني جارنا أبو الحسين[6] العَرُوضيّ أنْ أصنِّف له كتاباً جامعاً في هذا العلم، فصنّفتُ له «المجموع» وسمّيته به، وأتيتُ فيه علي سائر العلوم سوى الرّياضيّ، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارنا الفقيه أبو بكر البَرَقيّ[7] الخوارزميّ[8]، وكان مائلاً إلى الفقه والتّفسير والزّهْد، فسألني شرح الكُتُب له، فصنّفت له كتاب «الحاصل والمحصول» في عشرين مجلّدة أو نحوها. وصنّفت له كتاب «البِرّ والإثْم»، وهذان الكتابان لا يوجدان إلّا عنده، ولم يُعِرْهُما أحداً.

---

(١) في: تاريخ مختصر الدول، وعيون الأنباء، والوافي بالوفيات: «ما بعد الطبيعة».
(٢) زاد ابن العبري: «بسبب أنه قد صار لي على ظهر القلب». (تاريخ مختصر الدول ١٨٨).
(٣) تاريخ مختصر الدولة ١٨٧، ١٨٨.
(٤) وفيات الأعيان ٢/١٥٨.
(٥) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.
(٦) هكذا في الأصل (وعيون الأنباء). وفي: الوافي بالوفيات ١٢/٣٩٤: «أبو الحسن».
(٧) البَرَقيّ: بفتح الباء والراء، والقاف بعدهما، هذه النسبة إلى بَرَق وهو بيت كبير من خوارزم انتقلوا إلى بخارى وسكنوها. وهذه النسبة إلى بَرَق يعني بالفارسية: بره ولد الشاة، لأنه كان في آبائه من يبيع الحملان، فعُرِّب بالفارسيّ. (الإكمال لابن ماكولا ١/٤٨٣، الأنساب ٢/١٦١).
(٨) ترجم له ابن ماكولا في (الإكمال ١/٤٨٣)، وابن السمعاني في (الأنساب ٢/١٦١، ١٦٢)، وقال ابن ماكولا: ورأيت ديوان شعره وأكثره. بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف.

ثمّ مات والدي، وتصرّفَتْ بي الأحوال، وتقلّدت شيئاً من أعمال السُّلطان، ودعتني الضَّرورة إلى الإحلال ببُخَارَى[1] والانتقال إلى كُرْكانْج[2]، وكان أبو الحسن السَّهْليّ المحبّ لهذه العلوم بها وزيراً. وقدِمتُ إلى الأمير بها عليّ بن المأمون، وكنتُ على زِيّ الفُقهاء إذ ذاك بطَيْلَسان تحت الحَنَك، وأثبتوا لي مشاهَرةً دارَّة تكفيني[3].

ثمّ انتقلتُ إلى نَسَا[4]، ومنها إلى باوَرْد[5]، وإلى طُوس، ثمّ إلى جاجَرْم[6] راس حدّ خُراسان، ومنها جُرْجان، وكان قصْدي الأمير قابوس. فاتّفق في أثناء هذا أخْذُ قابوسَ وحبْسه، فمضيت إلى دِهِسْتان[7]، فمرضت بها ورجعت إلى جُرْجان[8]، فاتّصل بي أبو عُبَيْد الجُوزْجانيّ[9].

---

(١) في: (تاريخ الحكماء): «إلى الارتحال عن بخارى»، وفي (الوافي بالوفيات): «إلى الإخلال ببخارى».

(٢) كُرْكانْج: بالضم ثم السكون، وكاف أخرى، وبعد الألف نون ساكنة يلتقي بها ساكنان ثم جيم. اسم القصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى، وقد عُرّبت فقيل: الجرجانيّة، فأما أهل خوارزم فيسمّونها كركانج، وليس خوارزم اسماً لمدينة بعينها إنما هو اسم للناحية بأسرها، وهما كركانجان: فهذه الكبرى، وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ. (معجم البلدان ٤/٤٥٢).
وفي: (تاريخ مختصر الدول ١٨٨): «جرجان»، والمثبت يتفق مع: (وفيات الأعيان ٢/١٥٩).

(٣) وفيات الأعيان ٢/١٥٩.

(٤) نَسَا: بفتح أوله، مقصور بلفظ عِرُق النَّسا. وهي مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة، وهي مدينة وبئة جدّاً. (معجم البلدان ٥/٢٨٢).

(٥) باوَرْد: بفتح الواو، وسكون الراء، وهي أبيورد. بلد بخراسان بين سرخس ونَسَا. (معجم البلدان ١/٣٣٣).

(٦) جاجَرْم: بعد الألف جيم أخرى مفتوحة، وراء ساكنة، وميم، بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجُوَيْن وجُرجان، تشتمل على قرى كثيرة، وبلد حسن. (معجم البلدان ٢/٩٢).

(٧) دِهِسْتان: بكسر أوله وثانيه. بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان. (معجم البلدان ٢/٤٩٢).

(٨) تاريخ مختصر الدول ١٨٨، وفيه زاد ابن العبري: «وأنشأت في حالي قصيدة فيها البيت القائل»:

لما عظُمْتُ فليس مصرٌ واسِعي ... لما غلا ثمني عدمتُ المشتري

وقال ابن خلّكان إنه صنّف في جرجان «الكتاب الأوسط»، ولهذا يقال له «الأوسط الجرجاني». (وفيات الأعيان ٢/١٥٩).

(٩) الجُوزجاني: بضم أوله وسكون الواو والزاي: نسبة لاسم كورة واسعة من كُوَر بلخ بخراسان، =

ثمّ قال أبو عُبَيْد[1] الجُوزْجانيّ: فهذا ما حكاه لي الشّيخ مِن لفظه[2].
وصنّف ابن سِيناً[3] بأرض الجبل كُتُباً كثيرة. وهذا فهرس كُتُبه:

كتاب «المجموع»، مجلّد؛ «الحاصل والمحصول»، عشرون مجلّدة؛ «الإنصاف»، عشرون مجلّدة؛ «البِرّ والإثم»، مجلّدان؛ «الشّفاء»، ثمانية عشر مجلّداً؛ «القانون»، أربعة عشر مجلّداً[4]؛ «الأرصاد الكُلّيّة»، مجلّد، كتاب «النَّجاة»، ثلاث مجلّدات؛ «الهداية»، مجلّد؛ «الإشارات»، مجلّد؛ «المختَصَر»، مجلّد؛ «العلائيّ»، مجلّد؛ «القُولَنْج»، مجلّد؛ «لسان العرب»[5]، عشر مجلّدات؛ «الأدوية القلبيّة»[6]، مجلّد؛ «الموجَز»، مجلّد؛ «بعض الحكمة الشّرقيّة»، مجلّد؛ «بيان ذوات الجهة»، مجلّد؛ كتاب «المَعَاد»، مجلّد؛ كتاب «المبتدأ والمَعَاد»، مجلّد.

ومن رسائله: «القضاء والقَدَر»، «الآلة الرصديّة»، «غرض قاطيغُورياس»، «المنطق بالشِّعْر»، «قصيدة في العِظَة والحكمة»، «تعقُّب المواضع الجدليّة»، «مختصراً أوقليدس»، «مختصر في النَّبْض» بالعجمّية، «في النّهاية وأنْ لا نهاية»، «عهدٌ» كتبه لنفسه، «حيّ بن يَقْظان»، «في أنّ أبعاد الجسم غير ذاتيّة له»، «خطب الكلام في الهِنْدِباء»، «في أنّ الشّيء الواحد لا يكون جوهريّاً عَرَضِيّاً»، «في أنّ عِلم زيد غير عِلم عَمْرو»، «رسائل له إخوانيّة وسلطانيّة»، «مسائل جرت بينه وبين بعض الفُضلاء»[7].

= وهي بين مرو الروذ وبلخ، ويقال لقصبتها اليهودية، ومن مدنها: الأنبار، وفارياب، وكلّار. (معجم البلدان ٢/١٨٢).

(١) قال ابن خلكان: «واسمه عبد الواحد». (وفيات الأعيان ٢/١٥٩).

(٢) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

(٣) في الأصل: «ابن كينا»! وهو سهو.

(٤) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٣: «القانون، مجلّدات»، وقال ابن العبري: ولما بلغ الثامنة عشرة صنّف كتابه الكبير المشهور بالقانون وأردفه بكتاب «الشفاء» الضخم في علوم الفلسفة الأربعين، وأتى عليه في عشرين يوماً، وضمّنه علوم الطبيعيات والإلهيّات» (تاريخ الزمان ٨٩).

(٥) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٣: «اللغة».

(٦) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٣: «أدوية القلب».

(٧) راجع أسماء مؤلّفاته ورسائله في: عيون الأنباء لابن أبي أُصيبعة ٤٥٧ ـ ٤٥٩، والوافي بالوفيات ١٢/٦٠٤ ـ ٦٠٦، وكشف الظنون (راجع قائمة المصادر التي وضعناها لترجمته)، وهدية العرافين ١/٣٠٨، ٣٠٩، وتراث العرب العلمي لطوقان ٢٨٦ ـ ٢٩٧، وعقود الجوهر=

ثمّ آنتقل إلى الرِّيّ، وخدم السّيّدة وآبنَها مجد الدّولة[1]، وداواه من السَّوداء، وأقام إلى أن قصد شمس الدّولة بعد قتل هلال بن بدر وهزيمة جيش بغداد.

ثمّ خرج إلى قَزْوين، وإلى هَمَذان.

ثمّ عالج شمس الدّولة من القُولَنْج، وصار من نُدَمائه، وخرج في خدمته. ثمّ ردّ إلى هَمَذان[2].

ثمّ سألوه يُقلِّد الوزارة فتقلَّدها. ثمّ اتّفق تشويش العسكر عليه واتّفاقهم عليه خوفاً منه، فكبسوا داره ونهبوها، وسألوا الأمير قتْله، فامتنع وأرضاهم بنفْيه، فتوارى في دار الشّيخ أبي سعد أربعين يوماً. فعاود شمس الدّولة القُولَنْج، فطلب الشّيخ فحضر، فاعتذر إليه الأمير بكلّ وجهٍ، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانياً[3].

قال أبو عُبَيْد الجُوزْجانيّ: ثمّ سألته شرح كتاب أرسطو طاليس[4] فقال: لا فراغ لي، ولكنْ إنْ رَضِيت منّي بتصنيف كتاب أورد في ما صحّ عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولاردٍّ فعلتُ.

فرضيت منه، فبدأ بالطّبيعيّات من كتاب «الشفاء». وكان يجتمع كلّ ليلةٍ في داره طَلَبةُ العِلم[5]، وكنتُ أقرأ من «الشّفاء» نَوْبَةً، وكان يقرأ غيري من

= لجميل العظم ١٣٣ ـ ١٤١، ومؤلّفات ابن سينا للأب جورج قنواتي، والكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لابن سينا، صدر ببغداد ١٩٥٢، ومؤلفات ابن سينا لأمين مرسي قنديل، طبعة ١٩٥٠، ومعجم المطبوعات لسركيس ١٢٧ ـ ١٣٢، وغيره.

وقال ابن العبري: «وبلغت تآليفه المشهورة المتداولة اثنين وتسعين كتاباً وضع أغلبها وهو في السجن، ونقلت أنا الحقير عن العربية إلى السريانية كتابه البديع «الإشارة والتنبيه»». (تاريخ الزمان ٨٩).

(١) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

(٢) زاد ابن العبري: «فاتّصل بخدمه كدبانويه وتولّى النظر في أسبابها». (تاريخ مختصر الدول ١٨٨).

(٣) وفيات الأعيان ٢/١٥٩، تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

(٤) في: (عيون الأنباء) و(تاريخ الحكماء) و(الوافي بالوفيات): «كتب أرسطو».

(٥) في: (عيون الأنباء) و(تاريخ الحكماء) و(الوافي بالوفيات): «في دار طلبة العلم».

«القانون» نَوبَةً، فإذا فرغْنا حَضَر المغنُّون، وهُيّيء مجلس الشّراب بـالآته، فكنّـا نشتغل به. فقضينا على ذلك زمناً. وكان يشتغل بالنّهار في خدمة الأمير.

ثمّ مات الأمير، وبايعوا ولده، وطلبوا الشّيخ لوزارتـه فأبى، وكـاتَبَ علاءَ الدّولة[1] سرّاً يطلب المصير إليه، واختفى في دار أبي غالب العطّار[2] فكان يكتب كلّ يومٍ خمسين ورقة تصنيفاً في كتاب «الشّفاء» حتّى أتى منـه على جميع كُتُب الطّبيعيّ والإلهيّ، ما خلا كتابَي «الحيوان» و«النّبات»[3].

ثمّ اتّهمه تاج المُلْك بمكاتبة عـلاء الدّولـة، وأنكر عليـه ذلك، وحثّ على طلبه، وظفروا به وسجنوه بقلعة فَرْدَجان[4]. وفي ذلك يقول قصيدة منها:

دخـولي بـاليقين كمـا تـراهُ وكلُّ الشّكّ في أمـر الخروج[5]

فبقي فيها أربعةَ أشْهُر. ثمّ قصد علاء الدّولة هَمَذان فأخذها، وهرب تـاج المُلْك وأتى تلك القلعة.

ثمّ رجع تاج المُلْك وابن شمس الدّولة إلى هَمَذان لمّا انصرف عنها عـلاء الدّولة، وحملوا معهما الشّيخ إلى هَمَذان[6]، ونزل في دار العلويّ، وأخذ يصنّف المنطق من كتاب «الشّفاء».

وكـان قد صنّف بـالقلعة: رسـالة «حيّ بن يَقْـظان»، وكتاب «الهدايات»[7]، وكتاب «القُولَنْج».

ثمّ إنّه خرج نحو إصبهان متنكراً، وأنا وأخوه وغلامان له في زِيّ الصُّوفيّة، إلى أن وصلنـا طَبَران[8]، وهي على بـاب إصبهان، وقـاسينا شـديداً، فـاستَقْبَلَنـا

---

(١) هو: أبو جعفر بن كاكويه.
(٢) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.
(٣) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.
(٤) فَرْدَجان: قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جرّ، ويقال لهـا: بَراهـان. (معجم البلدان ٤/٢٤٧) وفي: (تاريخ مختصر الدول ١٨٨): «بردجان».
(٥) تـاريخ مختصـر الدول ١٨٨، عيـون الأنباء ٣/٩، تـاريخ الحكمـاء ٤٢١، الـوافي بـالـوفيـات ١٢/٣٩٧.
(٦) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.
(٧) في: تاريخ الحكماء: «كتاب الهداية».
(٨) طَبَران: بالتحريك، وآخره نون، بلفظ تثنيـة طَبَر، وهي فـارسيّة. والـطَّبَر: هـو الذي يشقّق بـه

أصدقاءُ الشّيخ ونُدَماء الأمير علاء الدّولة وخَوَاصّه، وحملوا إليه الثّياب والمراكب، وأنزِل في محلّة كون كبير. وبالغ علاء الدّولة في إكرامه وصار من خاصّته[1]. وقد خدمتُ الشّيخ وصْحِبْتُه خمساً وعشرين سنة.

وجرت مناظرة فقال له بعضُ اللُّغويّين: إنّكَ لا تعرف اللّغة. فأنِف الشّيخ وتوفّر على درس اللّغة ثلاث سِنِين، فبلغ طبقة «عظيمة» من اللّغة، وصنّف بعد ذلك كتاب «لسان العرب» ولم يبيّضْه[2].

قال: وكان الشّيخ قويّ القُوَى كلّها، وكان قوّة المجامَعَة من قواه الشّهْوانيّة أقوى وأغْلب. وكان كثيراً ما يشتغل به، فأثّر في مزاجه. وكان يعتمد على قوّة مزاجه حتّى صار أمره إلى أن أخذه القُولَنْج. وحرص على بُرئِه حتّى حقن نفسه في يوم ثمان مرّات، فتقرّح بعض أمعائه وظهر به سَحْج[3]. وسار مع علاء الدّولة، فأسرعوا نحو ابينع[4]، فظهر به هناك الصَّرَع الّذي قد يتبع علّة القُولَنْج. ومع ذلك كان يدبّر نفسه ويحقن نفسه لأجل السَّحْج[5]. فأمرَ يوماً باتّخاذ دانِقَيْن من بِزْرِ الكَرَفْس في جُملة ما يحتقن به طلباً لكسر الرّياح، فقصد بعض الأطبّاء الّذي كان هو يتقدّم إليه بمعالجته فطرح من بِزْر الكَرَفْس خمسةَ دراهم. لستُ أدري عَمْداً فعله أم خطأً، لأنّني لم أكن معه. فازداد السَّحْجُ به من حدّة البِزْر[6].

وكان يتناول المثروديطوس[7] لأجل الصَّرَع، فقام بعض غلمانه وطرح شيئاً

الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس. وهي مدينة في تخوم قومس. (معجم البلدان ٤/١٣).

(١) تاريخ مختصر الدولة ١٨٩.
وقال ابن الأثير إن ابن سينا: «كان يخدم علاء الدولة أبا جعفر بن كاكويه ولا شك أن أبا جعفر كان فاسد الاعتقاد، فلهذا أقدم ابن سينا على تصانيفه في الإلحاد والردّ على الشرائع في بلده». (الكامل في التاريخ ٩/٤٥٦).

(٢) عيون الأنباء ٣/١٠، تاريخ الحكماء ٤٢٢.

(٣) السَّحْج: التّقشّر.

(٤) لم أتبيّن المقصود منها.

(٥) تاريخ مختصر الدول ١٨٩.

(٦) وفيات الأعيان ٢/١٥٩، عيون الأنباء ٤٤٠.

(٧) هكذا في الأصل والوافي بالوفيات. وفي: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٤ «مثرود يطوس» ومثله في: تاريخ الحكماء وفي: عيون الأنباء: «المثرود بطوس».

كثيراً من الأفيون فيه وناوله، فأكله. وكان سبب لك خيانتهم في مالٍ كثير من خزائنه، فتمنّوا هَلاكه ليأمنوا. فنُقِل الشّيخ إلى إصبهان وبقي يدبرّ نفسه. واشتدّ ضَعْفُه. ثمّ عالج نفسه حتّى قدر على المشْي، لكنّه مع ذلك يُكثر المجامعة، فكان ينتكس.

ثمّ قصد علاء الدّولة هَمَذان، فسار الشّيخ معه فعاودته تلك العلّة في الطّريق إلى أن وصل إلى هَمَذان، وعلم أنّه قد سقطت قوّته، وأنّها لا تفي بدفع المرض، فأهمل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المدبّر الّذي كان يدبّر بدني قد عجز عن التّدبير، والآن فلا تنفع المعالجة. وبقي على هذا أيّاماً، ومات عن ثلاثٍ وخمسين سنة[1].

انتهى قول أبي عُبَيْد[2].

وقبره تحت سُور هَمَذان، وقيل: إنّه نُقِل إلى إصبهان بعد ذلك.

قال ابن خَلِّكان[3] في ترجمة ابن سِينا: ثمّ اغتسل وتاب وتصدَّق بما معه على الفقراء، وردّ المظالم على مَن عرفه، وأعتق مماليكه. وجعل يختم كلّ ثلاثة أيّام ختمة، ثمّ مات بَهَمذان يوم الجمعة في رمضان[4].

ووُلِد في صَفَر سنة سبعين وثلاثمائة.

قال: وكان الشّيخ كمال الدّين بن يونس يقول إنّ مخدومه سخط عليه ومات في سجنه.

وكان ينشد:

رأيتُ ابنَ سينا يعادي الرّجالَ ... وفي السّجنْ[5] مات أخسَّ المماتِ
فلم يَشْفِ ما نابَهُ «بالشّفا» ... ولم يَنْجُ من موته «بالنّجاتِ»[6]

---

(١) في: تاريخ مختصر الدول ١٨٩: وكان عمره ثمانياً وخمسين سنة ومثله في: تاريخ الزمان ٨٩.

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٥٩، ١٦٠، عيون الأنباء ٤٤٠، ٤٤١، وفي: الكامل في التاريخ ٩/٤٥٦ أنه توفي بإصبهان.

(٣) في: وفيات الأعيان ٢/١٦٠.

(٤) وفيه قال بعضهم:

ما نفع الرئيس من حكمه الطبّ ... ولا حكمه على النّيّرات
ما شفاه «الشفاء» من ألم الموت ... ولا نجّاه كتاب «النّجاة»

(تاريخ مختصر الدول ١٨٩).

(٥) في: الوافي بالوفيات: «وبالحبس».

(٦) هكذا في الأصل. والبيتان في: وفيات الأعيان ٢/١٦٢، والوافي بالوفيات ١٢/٤٠٧.

وصّية ابن سينا

لأبي سعيد بن أبي الخير الصُّوفيّ المِيْهَنيّ[1]، قال: لِيكنِ الله تعالى أوّل فِكْرٍ له وآخِره، وباطِن كلّ اعتبارٍ وظاهِره؛ ولْتَكُنْ عينُ نفسِك مكحولةً[2] بالنَّظر إليه، وقَدَمُها[3] موقوفةً على المُثُولِ بين يديه، مسافِراً بعقله في المَلَكُوت الأعلى وما فيه مِن آيات ربّه الكُبْرى، وإذا انْحَطّ إلى قراره، فَلْيُنَزِّهِ الله في آثاره، فإنه باطنٌ ظاهِرٌ، تجلّى لكلّ شيءٍ بكلّ شيءٍ، ففي كلّ شيءٍ له آيةٌ تَدُلّ على أنّه واحد. فإذا صارت هذه الحال له مَلَكة انْطَبَع فيها نقْشُ المَلَكُوت، وتجلّى له قُدْسُ اللاّهُوت، فأَلِفَ الأُنْسَ الأعلى، وذاق اللَّذّة القُصْوَى، وأخذه عن نفسه مَن هو بها أَوْلَى، وفاضت عليه السّكينة، وحُقّت له الطُّمَأْنِينَة. وتطلّع على العالَم الأدنى اطّلاعٍ راحمٍ لأهله، مُستوهِنٍ لِحَبْله، مُستخفٍّ لثقله، مستخْشٍ به لعُلَقه، مُستضلٍّ لطُرقه، وتذكّر نفسه وهي بها بهِجَة، وببهجتها بهجة، فيعجب منها ومنهم تعجُّبَهُم منه، وقد وَدَعَها، وكان معها كأنْ ليس معها، ولْيَعْلَم أنّ أفضلَ الحركاتِ الصّلاةُ، وأمثَلَ السَّكَناتِ الصِّيامُ، وأنْفَعَ البِرّ الصَّدَقَةُ، وأزْكى السِّرّ الاحتمالُ، وأبْطَلَ السَّعْيِ[4] المراءآة[5]، وأنْ تخلُصَ النّفسُ عن الدَّرَنِ[6]، ما التفتت إلى قيلٍ وقال، ومنافسة وجدالٍ، وانفعلت بحالٍ من الأحوال، وخيرُ العمل ما صَدَر عن خالص نيّة، وخيرُ النّيّة ما ينفرج عن جَنَاب علْم[7]، والحكمةُ أمُّ الفضائل، ومعرفةُ الله أوّلُ الأوائل ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[8].

إلى أن قال: وأمّا المشروب فيُهْجَرُ شربُه تَلَهِّياً لا تَشَفّياً وتَداوياً، ويعاشر

---

(١) المِيْهَنيّ: بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/٥٨٠).

(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٥ «ولتكن عينه مكحولة».

(٣) في: السير: «وقدمه».

(٤) في (عيون الأنباء ٤٥): «السهي»، وهي تحريف.

(٥) في (عيون الأنباء، وسير أعلام النبلاء): «الرياء».

(٦) في: العيون والسير: «الدون».

(٧) في: العيون والسير: «ما انفرج عن علم».

(٨) سورة فاطر، الآية ١٠.

كلّ فِرْقَةٍ بعادته ورسْمه، ويسمح بالمقدور والتّقدير من المال، ويركب لمساعدة النّاس كثيراً ممّا هو خلاف طبْعه. ثم لا يقصّر في الأوضاع الشّرعيّة، ويعظّم السُّنَنَ الإلٰهيّة، والمواظَبَةَ على التَّعَبُّدات البدنيّة.

إلى أن قال: عاهد الله أنّه يسير بهذه السّيرة ويَدِين بهذه الدّيانة، والله وليُّ الّذين آمنوا[1].

وله شِعْرٌ يَرُوق، فمنه قصيدته في النَّفْس:

هَبَطَتْ إليكَ من المحلّ[2] الأرْفِعِ ... وَرْقاءُ ذات تعزُّزٍ وتَمَنُّعِ
محجوبةٌ عن كلّ مُقْلَة عارِفٍ ... وهي الّتي سَفَرَتْ فلم تَتَبَرْقَعِ
وصلَتْ على كُرْهٍ إليكَ وربّما ... كرِهْت فراقَك وهي ذات تَفَجُّعِ
أنِفَتْ وما أَنِسْتُ[3] فلمّا واصلتْ ... أَلِفْتُ مجاورةَ الخراب البَلْقَعِ
وأظُنُّها نسيَتْ عُهوداً بالحِمَى ... ومنازلاً بِفراقها لم تَقْنَعِ
حتّى إذا اتَّصَلَتْ بهاءِ هُبُوطها ... من ميم مَركزِها بذات الأجْرَعِ
عَلِقَتْ بها ثاء الثّقيل فأصبحت[4] ... بين المعالم والظُّلُول الخُضَّعِ
تبكي إذا ذَكَرَتْ دياراً بالحِمَى[5] ... بمدامع تَهْمي ولمّا تُقطع[6]
وتظلّ ساجعةً على الدِّمَن الّتي ... دُرِسَتْ بتكرار الرّياح الأرْبَعِ
إذ عاقَها الشَّرَكُ الكثيف وصدَّها ... قَفَصٌ عن الأوْج الفسيح الأرفعِ
حتّى إذا قُربَ المسيرُ من الحِمَى ... ودنا الرّحيلُ إلى الفضاء الأوسعِ
هجَعت وقد كشِفَ الغطاء فأبصرت ... ما ليس يُدرك بالعيون الهُجَّعِ
وغَدَتْ مفارقةً لكلّ مخالفٍ ... عنها حليف التّرْب غير مشيّعِ

---

(١) قارن النصّ في: (عيون الأنباء ٤٤٥، ٤٤٦).

(٢) في البداية والنهاية: «من المقام».

(٣) في: وفيات الأعيان: «وما ألفت». والمثبت عن الأصل، وهو يتفق مع: عيون الأنباء، وأعيان الشيعة.

(٤) في الهامش: ث. بخطه: هاء هبوطها رمز عن الهيولي، وميم مركزها اختراعها ومبدأها الأول، وثاء الثقيل أي الهيكل الإنسانيّ.

(٥) في: وفيات الأعيان: «تبكي وقد نسيت عهوداً بالحمى»، وفي: شذرات الذهب، وأعيان الشيعة: «تبكي وقد ذكرت عهوداً».

(٦) في: وفيات الأعيان: «تُقلع»، ومثله في: «الوافي بالوفيات ١٢/٤٠٨، والمثبت يتفق مع: عيون الأنباء، وشذرات الذهب.

وبـدت[1] تُغـرِّدْ فـوقَ ذِرْوةِ شـاهقٍ والعِلْمُ يـرفـع كـلَّ مَن لم يُـرْفَـع
فـلأيِّ شـيءٍ أهبـطتُ مـن شـاهقٍ سـام إلى قعـر الحضيض الأَوْضَـع
إنْ كـان أرسلهـا[2] الإلـهُ لِحِكْمـةٍ طُـوِيَتْ عن الفـطِنِ اللّبيبِ الأَرْوَع
فهُبُـوطُها إنْ[3] كـان، ضَرْبَـةُ لازِبٍ[4] لتكـون سـامعـةً بمـا لـم تَسْمَـع
وتـعـودَ عـالـمـةً بـكـلِّ خَـفِـيَّـةٍ في العـالمين فخَـرْقُهـا لم يُـرْقَـعِ
وهي الّتي قـطع الـزّمـان طـريقَهـا حتّى لقـد غَـرُبَتْ بغيـر المَـطْلَعِ
فـكـأنّهـا بَـرْقٌ تـألّـق بـالحِـمَـى ثـمّ انْـطَوَى فكـأنّـه لـم يَـلْمَـعِ[5]

وهي عشرون بيتاً.

وله:

قُمْ فـاسْقِنِيهـا قَهْـوةً كَـدَمِ الـطُّلا يـا صاحِ بـالقدَح المـلا بين المـلا[6]
خَمْـراً تَـظَلّ لهـا النَّصَـارىٰ سُجَّـداً ولهـا بنـو عِمـران أخلصتِ الـولا
لَـوْ أنّهـا يـومـاً وقـد لعِبَت[7] بهم قالت: أَلَسْتُ[8] بربِّكُم؟ قالوا: بـلا[9]

وله وهو يجود بنفسه، فيما أنشدني المُسْنِد بهاء الدّين القاسم بن محمود الطّبيب:

أقـام رِجـالاً في معـارجـه مَـلكـاً وأقعـدَ قـومـاً في غِـوَايتهم هلْكـا

---

(١) في: وفيات الأعيان: «وغدت»، ومثله في: الوافي بالوفيات. والمثبت يتفق مع: عيون الأنباء، وأعيان الشيعة.

(٢) في: وفيات الأعيان: «أهبطها»، ومثله في: الوافي بالوفيات ١٢/٤٠٨، والمثبت يتفق مع: عيون الأنباء، وأعيان الشيعة.

(٣) هكذا في الأصل وعيون الأنباء. وفي: الوافي بالوفيات ١٢/٤٠٨: «فهبوطها لا شك».

(٤) في: وفيات الأعيان، وأعيان الشيعة: «ضربة لازم».

(٥) الأبيات بتقديم وتأخير في: وفيات الأعيان ٢/١٦٠، ١٦١، وعيون الأنباء ٣/١٥، ١٦، والوافي بالوفيات ١٢/٤٠٧، ٤٠٨، وشذرات الذهب ٣/٢٣٦، ٢٣٧، وأعيان الشيعة ٢٦/٣٢٩، ٣٣٠، ومنها الأبيات الثلاثة الأولى فقط في: البداية والنهاية ١٢/٤٣.

(٦) في: الوافي بالوفيات ١٢/٤٠٩:

هـاتِ اسقِني كـأس الـطُّلا كَـدَمِ الـطُّلَى يـا صـاحبَ الكـأس المـلا بين المـلا

(٧) في المصادر: «ولعت».

(٨) في: الوافي بالوفيات:

«لـو أنّهـا قـالـت وقـد مـالـت بـهـم سُكْـراً: ألسـتُ بـربّكـم؟ قـالـوا: بلى

(٩) الأبيات في: عيون الأنباء ٣/٢٢، والوافي بالوفيات ١٢/٤٠٩، ٤١٠، وأعيان الشيعة ٢٦/٣٣٤.

نعوذُ بك اللّهُمّ من شرّ فتنةٍ تطوّقُ مَن حلّت به عِيشةً ضَنْكا
رجعنا إليك الآن فاقْبَلْ رُجُوعَنا وقلِّبْ قُلُوباً طال إعراضها عنْكا
فإنْ أنت لم تُبد سِقامَ نفوسِنا وتشْفي عَمَاياها، إذاً، فلمن يُشْكا
فقد آثَرَتْ نفسي لِقَاكَ وقَطَعَتْ عليك جُفُوني من مدامعها سِلْكا

وقد طالت هذه التّرجمة؛ وقد كان ابن سينا آيةً في الذّكاء وهو رأس الفلاسفة الإسلاميّين الّذين مَشَوا خلْف العُقولُ، وخالفوا الرّسولْ.

٢٦٣ ـ الحسين بن عليّ بن بطْحا[١].

القاضي أبو عبدالله.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى ببغداد.
سمع: أبا سليمان الحَرَّانيّ، وأبا بكر الشّافعيّ.
وعنه: شيوخ شُهْدَة، والسِّلَفيّ.

٢٦٤ ـ الحسين بن محمد[٢] **بن الحسين**[٣] بن عامر.

أبو طاهر الأنصاريّ الخَزْرجيّ الجَزَريّ المعروف بابن خُرَاشة.
إمام جامع دمشق.
قرأ على: أبي الفتح بن برهان الإصبهانيّ.
وحدَّث عن: الحسين بن أبي الرَّمْرام[٤] الفرائضيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، وابن أبي الصَّقْر الأنباري، والكتّانيّ وقال: كان ثقة، نبيلاً، يذهب مذهب الأشعريّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي بن بطحا) في:
المنتظم ٨/٩٢ رقم ١٠٨ (١٥/٢٥٨ رقم ٣٢٠٢).
(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تبيين كذب المفتري ٢٥٢، ومختصر تاريخ دمشق ٧/١٧٠ رقم ١٥٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٩.
(٣) هكذا في الأصل. وفي: المختصر، والتهذيب: «الحسن».
(٤) هكذا في الأصل. وفي تبيين كذب المفتري: «الزمزام».

٢٦٥ ـ حمزة بن الحسين بن أحمد بن القاسم[١].

أبو طالب بن الكوفيّ الدّلّال.

شيخ بغداديّ، ضعيف. سماعهُ صحيح من أبي بكر بن خلّاد فلمّا كان بآخرة حدَّث عن: أبي عَمْرو بن السّمّاك، وأحمد بن كامل، وجماعة.

وقال الخطيب[٢]: ذكر لي أبو عبدالله الصُّوريّ أنّه كتب عنه جزءاً لطيفاً عن أبي عَمْرو بن السّمّاك، رأى سماعه فيه صحيحاً.

تُوُفّي في ربيع الآخر. ووُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة. وحكى الخطيب عن محمد بن محمد الحَدِيثيّ أنّه، أعني حمزة، أخرج له جزءاً قد كُشِط فيه وأُلحِق وغُيّر[٣].

ـ حرف الذال ـ

٢٦٦ ـ ذُو القَرْنَيْن[٤].

---

(١) أنظر عن (حمزة بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٨/١٨٥، ١٨٦ رقم ٤٣١١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٠١٧، والمغني في الضعفاء ١/١٩٢ رقم ١٧٤٧، وميزان الاعتدال ١/٦٠٦ رقم ٢٢٩٨، ولسان الميزان ٢/٣٥٩ رقم ١٤٥٩.

(٢) في تاريخه ٨/١٨٥.

(٣) في: تاريخ بغداد: «وحدّثني محمد بن محمد الحديثي قال: أخرج إليّ حمزة بن الكوفي جزءاً عن أحمد بن عثمان بن الأدمي، فرأيت فيه سماعه مع أبيه، ففرحت به، ثم أخرج إليّ جزءاً غيره وجدت فيه سماعاً ملحقاً بين الأسطر، ثم نظرت فإذا الجزء الذي كان فيه سماعه مع أبيه مع ابن الأدمي، قد كان التسميع بخط أبيه، سمعت وابني فلان ـ يعني أخاً لحمزة ـ وقد شدّد حمزة الياء، من «ابني»، فصار يُقرأ: «وابنيّ»، وألحق اسمه مع اسم أخيه بعد أن حكّ موضع اسمه وأصلحه، وطرح على الجزء دهناً وتراباً حتى اصفرّ ليُظَنّ أنه تسميع عتيق! قال: فرددت الجزء عليه وانصرفت». (تاريخ بغداد ٨/١٨٥).

(٤) أنظر عن (ذي القرنين) في:
دمية القصر للباخرزي ١/٢٢١ رقم ٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٣٦/١٩٣ و١٩٥)، ومختصر تاريخ دمشق ٨/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢، ٢٦٣، ومعجم الأدباء ١١/١١٩ ـ ١٢١ رقم ٣٠، وأخبار مصر في سنتين للمسبّحي ٣٤، ٥٢، ٥٨، ١٠٠، ١٧٢، ويتيمة الدهر ١/٧٤، ٧٥ وتتمة اليتيمة ١/٣ رقم ١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩ ـ ٧١، ووفيات الأعيان ٢/٢٧٩ ـ ٢٨١ وانظر: ١/١٢٩ و٣/٢٠٧ و٧/٣١٥، والعبر ٣/١٦٥، ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧، ٥١٦، ٥١٧، و٥٣٧، ٥٣٨، =

أبو المُطاع وجيه الدّولة ابن ناصر الدّولة الحسن بن عبدالله بن حمدان التَّغْلِبيّ، الشّاعر الأمير.

ولي إمرة دمشق بعد لؤلؤ البشْراويّ سنة إحدى وأربعمائة، وجاءته الخلْعة مِن الحكام[1]. ثمّ عزله الحاكم بعد أشهر بمحمد بن بزّال[2].

ثمّ ولي أبو المُطاع دمشقَ في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للظّاهر صاحب مصر[3]، ثمّ عزله بعد أربعة أشهر بسختكين[4].

ثمّ ولِيَها مرَّةً ثالثةً سنة خمس عشرة، فبقي إلى سنة تسع عشرة، فعُزل بالدّزبَرِيّ[5].

وله شِعرٌ رائق:

أفدي الّذي زُرْتُهُ بالسّيف مُشْتَمِلاً ... ولَحْظُ عينيْه أمضى من مَضَاربِهِ
فما خلعتُ نِجَادِي للعِناق له ... حتّى لبِسْتُ نجاداً من ذَوائبِهِ
فبات[6] أسْعَدُنا في نَيْلِ بُغْيتِهِ[7] ... مَن كان في الحُبّ أشْقانا بصاحبِهِ[8]

= رقم ٣٤٠، ودول الإسلام ١/ ٢٥٥، والمستفاد من ذيل تايخ بغداد للدمياطي ١١٤ ـ ١١٦ رقم ٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٥١، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٣ رقم ١٠٧، والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٢ ـ ٤٦ رقم ٤١، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٣٥، ١٤١، ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧، وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٨.

(١) ذيل تاريخ دمشق ٦٩، مختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٣٠، تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٢، أمراء دمشق في الإسلام ٣٣.

(٢) المصادر المذكوره.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٧٠.

(٤) في: ذيل تاريخ دمشق ٧٠: «شحتكين». والمثبت يتفق مع: الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٢، وأمراء دمشق ٣٧ رقم ١٢٠.

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٧١ وفيه «التزبري».

(٦) ورد بدل هذا البيت في (أخبار مصر) بيت آخر:

يفديك بالنفس صَبٌّ لو يكون له ... ـ أعزّ من نفسه ـ شيء فَدَاكَ بِهِ

(٧) ورد هذا الشطر في (يتيمة الدهر) على هذا النحو:

فكان أنْعَمَنَا عَيْشاً بصاحبه

(٨) الأبيات في: يتيمة الدهر ١/ ٧٤، وأخبار مصر للمسبّحي ١٠٢، ومختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٣٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٢، ومعجم الأدباء ١١/ ١٢١، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٧٩، والبيتان الأولان في: الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٥، ٤٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٧، ٥٣٨.

وقد روى عنه أبو محمد الجوهريّ مقطّعات رائقة. وكان ابنه أميراً.

وله:

لـو كنتُ أمْلِكُ صبـراً أنت تمـلكُـه ... عنّي لَجَـازَيْتُ[1] منك التِّيـهَ بـالصَّلَفِ
أوْ بِتَّ تُضْمِـرُ[2] وجْـداً بِتُّ أُضْمِـرُه ... جَـزَيتَنـي كلفـاً عـن شـدّة الكـلفِ
تعمّـد الـرِّفْق بي يـا حِبُّ محتسِبـاً ... فليس يَبْعُـد مـا تَهْـواه من تَلَفِـي[3]

وله:

لـو كنتَ سـاعـةَ بَيْننـا مـا بَيْـنَنَـا ... وشَـهِـدْتَ حيـن نـكـرّر التَّـوْديعـا
أيقنـتَ أنّ من الـدّمـوعِ مـحـدِّثـاً ... وعلمتَ أنّ من الحـديث دُمُـوعـا[4]

وله:

ومـفـارقٍ ودَّعـتُ عـنـد فـراقِـهِ[5] ... ودّعْتُ صبـري عنـه في تـوديعـهِ
ورأيت منـهُ مثـلَ[6] مثـلَ لُؤْلؤ عقْـدهِ ... مـن ثـغـرِه وحـدِيثـه ودُمـوعـهِ[7]

تُوُفّي ذو القَرْنَيْن في صَفَر.

وقيل: إنّه وصل إلى مصر، وولي الإسكندريّة للظّاهر سنة[8]، ثمّ رجع إلى دمشق[9].

---

(١) في: المستفاد: «تجازيت».
(٢) في: المستفاد: «أويت نظمى».
(٣) الأبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢، والوافي بالوفيات ١٤/٤٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٤.
(٤) البيتان في: تتمة يتيمة الدهر ٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢، ومعجم الأدباء ١١/٧١٢٠، ووفيات الأعيان ٢/٢٨٠، والوافي بالوفيات ١٤/٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٧.
(٥) في: تتمة اليتيمة:
«ومفارق نفسي الفداء لنفسه»
(٦) في: المستفاد: «فعل».
(٧) البيتان في: تتمة اليتيمة ٥، والوافي بالوفيات ١٤/٤٢، ٤٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٤، ومختصر تاريخ دمشق ٨/٢٣٠.
(٨) قال المسبّحي: «قُلّد ذو القرنين بن الحسن بن حمدان ناصر الدولة الإسكندرية وأعمالَها حَرْباً، وسأل في أن يجعل ولده فاضل عوضه والي البلد، فأجيب إلى ذلك وأمّر ولده ولُقّب بعظيم الدولة». (أخبار مصر ٣٤، اتعاظ الحنفا ٢/١٣٥).
(٩) أخبار مصر ٥٢، اتعاظ الحنفا ٢/١٤١، وفيات الأعيان ٢/٢٨١.

ـ حرف السين ـ

٢٦٧ ـ سعيد بن أحمد بن يحيى[1].

أبو الطّيّب الحديديّ التُّجَيْبيّ، الطُّلَيْطُلِيّ.

أحد الأئمّة الأعلام.

روى عن: أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعبد الرحمن بن أحمد بن حَوْبيل. وناظَرَ على: محمد بن الفخّار.

وجمع كُتُباً لا تُحْصَى. وكان معظَّماً في النُّفوس.

حجَّ سنة خمسٍ وتسعين، ولقي جماعة.

وسمع بمكّة من: أبي القاسم سليمان بن عليّ المالكيّ، وأحمد بن عبّاس ابن أصْبَغ.

ولقي بمصر الحافظ عبد الغنيّ.

وأخذ بالقَيْروان عن: أبي الحسن القابِسيّ.

وكان أهل المشرق يقولون: ما مرَّ علينا قطُّ مثله.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وغيره.

وتُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل.

ـ حرف الصاد ـ

٢٦٨ ـ صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس المَيَانِجِيّ[1].

أبو مسعود، ابن أخي القاضي أبي بكر يوسف.

سكن صيدا.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٤٩٨ وفيه: «سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد».

(٢) أنظر عن (صالح بن أحمد) في:
الأنساب ١١/٥٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٣٤٧، وانظر: ٣/١٦١، ٣٦٩ و٤/١٩٧ و١٠/١١ و١١/٢٨٨ و١٢/٢٨٨ و١٢/٥٠٨ و١٧/١٧٨ و١٨/٦١٤ و٢٥/٤٨ و٢٨/٥٠٠ و٣٧/٥٨٨، ٦٠١ و٣٨/٣٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤١ و٤/٣٥٦ و٦/٣٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٤٩، وشذرات الذهب ٢/٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ٦٨٥.
وقد تقدّم التعريف بنسبة «الميانجي» في هذا الجزء.

وحدَّث عن: أبيه[1]، وعمّه، ومحمد بن سليمان بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ[2]، وموسى بن عبد الرحمن البَيْروتيّ، والفضل بن جعفر التَّيْميّ، وجماعة.

روى عنه: عبدالله بن عليّ بن أبي عَقِيل القاضي، وولده محمد بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن مَتَوَيْه شيخ لوجيه الشّحّاميّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وأبو نصر بن طلّاب، وإبراهيم بن شكر العفّانيّ[3]، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين[4].

ـ حرف العين ـ

٢٦٩ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عُلَيْك[5].

أبو سعد النَّيْسابوريّ، والد عليّ.

يقال: مات هذه السّنة.

وهو مذكورٌ في سنة إحدى وثلاثين.

٢٧٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حُسَين[6].

أبو عَمْرو الفارسيّ ثمّ الجُرْجانيّ، سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيليّ.

فقيه ثقة.

سمع من: جدّه.

---

(١) وكان تحديثه عن أبيه في شهور سنة ٤٢٨ هـ. (تاريخ دمشق ١٧/٣٤٧).

(٢) البَعْلَبَكّيّ: بفتح الباء الموحّدة واللام، بينهما عين ساكنة، وباء أخرى وفي أخرها الكاف. هذه النسبة إلى بعلبكّ مدينة من مدن الشام. (الأنساب ٢/٢٤٧) وهي مدينة معروفة بآثارها في لبنان الآن.

(٣) في الأصل: «الخامي»، والتصحيح من: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/١٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٥١.

(٤) في: تاريخ دمشق: توفي صالح وكان قاضياً بصيدا في ١٩ من شهر ربيع الأول سنة ٤٢٩ هـ. وسار القاضي أبو محمد عبدالله بن علي بن عياض والصُّوريّون إلى صيدا للصلاة عليه. قال غيث بن علي الأرمنازيّ خطيب صور: ذكرت هذا للقاضي ابن وضّاح قاضي صيدا، فقال: ما أظنّ أنّ القاضي جاء للصلاة عليه ونحو ذلك. (١٧/٣٤٧).

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته. وسيعاد في الجزء التالي.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
تاريخ جرجان ٢٦١ رقم ٤٢٧ وفيه: «عبد الرحمن بن محمد بن الحسن».

روى عنه عليّ بن محمد الزّبحيّ الجُرْجانيّ في تاريخه، وقال: ثقة.
تُوُفّي في صفر.

٢٧١ ـ عبد الغفّار بن محمد بن جعفر[١].

أبو طاهر المؤدّب، بغداديّ.
ضعّفه أبو عبدالله الصُّوريّ لشيءٍ ما.
روى عن: أبي عليّ الصّوّاف، وأبي بكر الشّافعيّ، ومحمد بن محرّم، وأبي الفتح الأزْديّ.
روى عنه: الخطيب[٢]، وعليّ بن الحسين بن أيّوب البزّاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط سمع منه «مُسْنَد الحُمَيْديّ».
تُوُفّي في ربيع الأوّل، ووُلِد سنة خمسٍ وأربعين.

٢٧٢ ـ عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوسْت[٣].

أبو عَمْرو البغداديّ العلّاف، أخو أحمد.
سمع: أبا بكر النّجّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ، وعمر بن سَلْم، وأبو بكر الشّافعيّ.
قال الخطيب[٤]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً[٥].
مات في صفر[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الغفار بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٦، ١١٧ رقم ٥٨١١، والتقييد لابن النقطة ٣٧٦، رقم ٤٨٣، والعبر ٣/٢٥٩، ولسان الميزان ٤/٤٣ رقم ١٢٤، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨.

(٢) وقال: كتبت عنه، وسمعت أبا عبدالله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه.

(٣) أنظر عن (عثمان بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣١٤ رقم ٦١١٦، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٢٤، والأنساب ٩/٩٨، والمنتظم ٨/٩٢ رقم ١٠٩ (١٥/٢٥٨ رقم ٣٢٠٣)، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٨، والعبر ٣/١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧١ رقم ٣٠٩، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨.

(٤) في تاريخه ١١/٣١٤.

(٥) وزاد: وسألته عن مولده فقال: كانت أمي تقول: وُلدتَ في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، وكان أخي يقول لي: ولدت في سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

(٦) ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ وفاته في سنة ٤٢٩ هـ. (الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩).

قلت: وروى عنه: أحمد بن عبد القادر بن يوسف «مُوَطّأ القَعْنَبيّ»[1].

٢٧٣ ـ عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسين المحدِّث[2].

الحافظ أبو الحسن الحِنّائيّ الدّمشقيّ، الزّاهد المقريء.

سمع الكثير، وخرّج لنفسه «المعجم» في مجلَد.

وروى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبي بكر بن أبي الحديد، وابن جُمَيْع[3]، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس المكّيّ، وأحمد بن عبد العزيز بن ثَرثال، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، وسعْد بن عليّ الزّنْجانيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وسعدالله بن صاعد الرّحْبيّ، وجماعة.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحِنّائيّ، الشّيخ الصّالح، في ربيع الأوّل.

كتب الكثير، وكان من العُبّاد. وكانت له جنازة عظيمة ما رأيت مثلها. ولم يزل يُحمل من بعد صلاة الجمعة إلى قريب العصر. وانحلّ كفنه.

وذُكِر أنّ مولده في سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله[4].

قال الأهوازيّ: دُفِنَ بباب كَيْسان.

---

(١) القعنبيّ: بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجدّ.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد الحنّائي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٨٥، وانظر: ٤/٤٧٠، و٢٥/٥٠ و٢٩/١٨٥، و٣٥/٣٣٩ و٣٧/٣٥٧، ومعجم البلدان ٢/٩٥ و٤/١٧٧، والعبر ٣/١٦٦، ١٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٩، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٥، ٥٦٦ رقم ٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١١١٢.

(٣) هو الحافظ محمد بن أحمد بن جُمَيع الغساني الصيداوي صاحب «معجم الشيوخ» المتوفى سنة ٤٠٢ هـ.

(٤) تاريخ دمشق ٢٩/١٨٥.

ـ حرف الميم ـ

٢٧٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي موسى[١].

الشّريف أبو عليّ الهاشميّ البغداديّ، شيخ الحنابلة وعالمهم، وصاحب التصانيف المشهورة.

سمع: محمد بن المظفّر، وأبا الحسين بن سمعون، وغيرهما.

وهو كبيرٌ، فإنّ مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، وكان يمكنه السّماع بعد الخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو يَعْلَى بن الفرّاء وتفقَّه به، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وآخرون.

وكان سامي الذِّكْر، عديم النّظير. له وجاهة عند الخليفتين القادر والقائم[٢].

صنَّف كتاب «الإرشاد»[٣]، وكانت له حلقة بجامع المنصور[٤].

وقد صَحِبَ أبا الحسن التّميميّ، وغيره من الكبار.

قال رزق الله التّميميّ: زرتُ قبرَ الإمام أحمد بن حنبل مع الشّريف أبي عليّ بن أبي موسى، فرأيته قبَّلَ رِجْلَ القبرِ. فقلتُ له: في هذا أثرٌ؟ فقال لي: أحمد في نفسي عظيم، وما أظنّ الله تعالى يؤآخذني بهذا الفِعْل. أو كما قال[٥].

وقال الخطيب[٦]: تُوُفّي في ربيع الآخر[٧]. وكان ثقة، له التّصانيف على مذهب أحمد[٨].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي موسى) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٤ رقم ٢٨٢، وطبقات الحنابلة ٢/١٨٢ ـ ١٨٦ رقم ٦٥٢، والمنتظم ٨/٩٣ رقم ١١١ (١٥/٢٥٩ رقم ٣٢٠٥)، والعبر ٣/١٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والبداية والنهاية ١٢/٤١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨ ـ ٢٤١.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/١٨٢.

(٣) وزاد ابن يعلى: «وشاهدت أجزاء بخطّه من شرحه لكتاب الخرقي». (طبقات الحنابلة ٢/١٨٢).

(٤) وزاد: «يُفْتي ويشهد».

(٥) طبقات الحنابلة ٢/١٨٦.

(٦) في تاريخه ١/٣٥٤.

(٧) وكان مولده في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ١/٣٥٤).

(٨) وذكر أبو علي بن شوكة قال: اجتمعنا جماعة من الفقهاء. فدخلنا على القاضي أبي علي بن

٢٧٥ ـ محمد بن أحمد بن مأمون[1].

أبو عبدالله المصري، المحدِّث.

قال الحبّال: تُكلِّم في حديثه ومذهبه، عنده عن بُكَيْر الرّازيّ، عن بكّار ابن قُتَيْبة، وغيره. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: ذكره في تاريخه الحافظ قطْب الدّين وقال: محمد بن أحمد بن الحسين مأمون بن محمد بن داود بن سليمان بن حيّان، أبو عبدالله القيسيّ المصريّ.

روى عن: أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وعبدالله بن الحسن بن عمر بن ردّاذ، وأبو مَعْشَر الطّبريّ، وسعد بن عليّ الزّنْجانيّ، وآخرون.

قال الحبّال أيضاً: هو محدّث بن محدِّث.

قلتُ: يقع حديثه في «جزء سعْد الزَّنْجانيّ»، ومن «فوائد العثمانيّ» بنزول.

٢٧٦ ـ محمد بن إبراهيم المشّاط[2].

أبو بكر الفارسيّ.

= أبي موسى الهاشمي. فذكرنا له فقرَنا وشدّة ضرّنا، فقال لنا: اصبروا. فإنّ الله سيرزقكم ويوسّع عليكم. وأحدّثكم في مثل هذا بما تطيب به قلوبكم: أذكر سنة من السنين وقد ضاق بي الأمر شيء عظيم، حتى بعت رجل داري، ونفد جميعه، ونقضت الطبقة الوسطى من داري، وبعت أخشابها وتقوّتّ بثمنها، وقعدت في البيت فلم أخرج، وبقيت سنة.، فلما كان بعد سنة قالت لي المرأة: الباب يُدقّ، فقلت لها: افتحي الباب، ففعلت، فدخل رجل فسلّم عليّ، فلما رأى حالي لم يجلس حتى أنشدني وهو قائم:

ليس من شدّة تصيبك إلّا سوف تمضي ... وسوف تكشف كشفا
لا يضيق ذَرْعك الرحيب فإنّ ... النار يعلو لهيبها، ثم تطفا
قد رأينا من كان أشفى على الهلا ... ك، فوافقت نجاته حين أشفى

ثم خرج عني ولم يقعد، فتفاءلت بقوله، فلم يخرج اليوم عني حتى جاءني رسول القادر بالله ومعه ثياب، ودنانير، وبغلة بمركب. ثم قال لي: أجِبْ أميرَ المؤمنين، وسلِّم إليّ الدنانير والثياب والبغلة، فغيّرت عن حالي ودخلت الحمّام، وصرت إلى القادر بالله. فردّ إليّ قضاء الكوفة وأعمالها، وأثرى حالي، أو كما قال. (طبقات الحنابلة ٢/١٨٥، ١٨٦).

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) تقدّمت ترجمة (محمد بن إبراهيم المشّاط) في هذا الجزء برقم (١٤٢)، وسيُعاد أيضاً في آخر هذا الجزء برقم (٣٨٧).

حدَّث بنَيْسابور عن: أبي عَمْرو بن مطر، وإبراهيم بن عبدالله، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعليّ بن أحمد الأخرم.

٢٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن عَبْدان[١].

أبو بكر الكَرْمانيّ السّيرجانّي[٢]، الحافظ الرّحّال.

طوّف، وسمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبدالله الحسين بن الحسن الحليميّ، وأبا الحسن محمد بن عليّ الهَمَذانيّ، وأبا نصر أحمد بن محمد الكَلاَباذيّ[٣].

روى عنه: جعفر بن محمد المستغفريّ وهو من أقرانه[٤].

وآخر مَن حدَّث عنه: عبد الغفّار الشِّيرُوِيّ[٥].

تُوُفّي بسَمَرْقَنْد.

٢٧٨ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن عبدان) في:
الأنساب ٧/٢٢٠، ٢٢١، واللباب ٢/١٦٦.

(٢) السِّيْرجانيّ: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الراء وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سِيرجان. وهي بلدة من بلاد كرمان مما يلي فارس. (الأنساب).

(٣) الكَلاَباذيّ: بفتح الكاف والباء الموحُدة وفي آخرها الذال المعجمة هذه النسبة إلى محلّتين، إحداهما محلّة كبيرة بأعلى البلد من بخارى، يقال لها: كلاباذ. (الأنساب ١٠/٥٠٦) منها أبو نصر هذا. والأخرى: محلّة بنيسابور. (١٠/٥٠٩).

(٤) وهو قال: قدم علينا مراراً وأقام معنا سنين وكتب عن شيوخنا وعنّي كثيراً، وكتبت عنه، كان ممن يفهم ويحفظ، (الأنساب ٧/٢٢١).

(٥) الشِّيرُويّ: بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى «شِيرُوَيْه»، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٤٦٦).

(٦) أنظر عن (محمد بن الحسن الأهوازي) في:
تاريخ بغداد ٢/٢١٨، ٢١٩، رقم ٦٦٠، والأنساب ١/٣٩٢، ٣٩٣، والمنتظم ٨/٩٣، ٩٤ رقم ١١٢ (١٥/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٢٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٧ رقم ٥٣٩٩، وميزان الاعتدال ٣/٥١٦ رقم ٧٣٨٨، والبداية والنهاية ١٢/٤١، ولسان الميزان ٥/١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٢٠، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٧ رقم ٣٢٨. وقد تقدّمت ترجمته باسم «أحمد» برقم (٢٤٩).

أبو الحسين الأهوازيّ، المعروف بابن أبي عليّ الإصبهانيّ.
سكن بغداد، وحدَّث عن جماعة من شيوخ الأهواز.
وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

حدَّث عن: أحمد بن عبدان الشّيرازيّ الحافظ «بتاريخ البخاريّ».

قال الخطيب[1]: سمعنا منه وفيه شيء. وحدَّثني أبو الوليد الدَّرْبَنْديّ قال: سمعت أحمد بن عليّ الجصّاص بالأهواز قال: كنّا نسميّ ابن أبي عليّ الإصبهانيّ: «جراب الكذِب»[2].
تُوُفّي بالأهواز.

٢٧٩ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن اللَّيْث[3].
أبو بكر الشّيرازيّ الصّفّار.

---

(١) في تاريخه ٢/٢١٩، وفي (الأنساب ١/٣٩٣): «خزان الكذب».
(٢) وقال الخطيب: «خرّج له أبو الحسين النعيمي أجزاء من حديثه، وسمع منه شيخنا أبو بكر البرقاني، وسمعنا منه. . . وكان قد أخرج إلينا فروعاً بخطّه قد كتبها من حديث شيوخه المتأخّرين عن متقدّمي البغداديين الذين في طبقة عبّاس الدوري ونحوه، فظننت أن الغفلة غلبت عليه فإنه لم يكن يحسن شيئاً من صناعة الحديث، حتى حدّثني عبد السلام بن الحسين الدباس ـ وكان لا بأس به معروفاً بالستر والصيانة ـ قال: دخلت على الأهوازي يوماً وبين يديه كتاب فيه أخبار مجموعة وهو صحيفة لا يوجد فيها سماع. فرأيت الأهوازي قد نقل منه أخباراً عدة إلى مواضع متفرّقة من كتبه، وأنشأ لكل خبرٍ منها إسناداً، أو كما قال.
وقال الخطيب: وقد رأينا للأهوازي أصولاً كثيرة وسماعه فيها صحيح بخط محمد بن أبي الفوارس عن محمد بن الطيّب البلّوطي، وغيره. وكان سماعه أيضاً صحيحاً لكتاب «تاريخ البخاري» فقريء عليه ببغداد عن أحمد بن عبدان الشيرازي، ومن أصل ابن أبي الفوارس قريء وفيه سماع الأهوازي. وكان عند أبي جعفر الطوابيقي عن أبي علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي حديث مسند عند الجاحظ فحضرت الأهواز وقد سأله بعض أصحابنا بعد أن أراه ذلك الحديث بخطٍ حَدَث كان يقال له: ابن الصقر مكتوبا.
حدّثنا أبو جعفر الطوابيقي وأبو الحسين الأهوازي قالا: نبأنا الصولي. فقال له: أسمعت هذا الحديث من الصولي؟ قال: نعم! قرأه عليّ، فقرأه ثم قال: أكتبه لي. فكتبه له. وكنت قبل ذلك قد نظرت في كتب الأهوازي ولا أظنّ تركت عنده شيئاً لم أطالعه، ولم يكن الحديث في كتبه. وابن الصقر الذي ذكرت أن الحديث بخطه كان كذّاباً يسرق الأحاديث ويركّبها ويضعها على الشيوخ. قد عثرت له وغير واحد من أصحابنا على ذلك». (تاريخ بغداد ٢/٢١٨، ٢١٩).
(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

روى عن: أبي الفضل محمد بن عبدالله بن خميرُوَيْه الهَرَوِيّ، والعبّاس ابن الفضل النَّصْرويّ، وأبي بكر بن المقريء، وأبي محمد بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسيّ.

وقع لنا مجلسان من حديثه.

روى عنه: القاضي أبو طاهر محمد بن عبدالله بن أبي بردة الفَزَاريّ، وعبد الرّحيم بن محمد بن الشّيرازيّ شيخ أبي سعيد الصّائغ، وجماعة.

وكان خطيب شيراز.

رحل به أبوه الحافظ الكبير أبو عليّ.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة.

٢٨٠ ـ محمد بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن باكُوَيْه[١].

أبو عبدالله الشّيرازيّ، أحد مشايخ الصُّوفيّة الكبار.

سمع: محمد بن خفيف الزّاهد، ومحمد بن القاسم بن ناصح الكَرجي[٢] بشيراز؛ وأبا بكر القَطِيعيّ ببغداد؛ وأبا أحمد بن عديّ بجُرْجان؛ وأبا يعقوب النُّجَيرمِيّ[٣] بالبصرة؛ وأبا الفضل بن خَمِيْرُوَيْه بهَرَاة، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ بالكوفة؛ ومغيرة بن عَمْرو بمكّة؛ وإسماعيل بن محمد الفرّاء ببلْخ؛ وأبا بكر بن المقريء بإصبهان، وأبا بكر محمد بن القاسم الفارسيّ ببُخَارَىٰ، وأبا بكر المَيَانِجِيّ بدمشق.

وعنه: أبو القاسم القُشَيْريّ، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن عبيدالله) في:
الأنساب ٤٥٢/٧، واللباب ١١٣/١، والمنتخب من السياق ٣٢، ٣٣ رقم ٣٥، وفيه: «محمد ابن عبدالله بن عبدالله»، والعبر ١٦٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٧ رقم ٣٦٣، وتذكرة الحفاظ ٩٨٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والوافي بالوفيات ٣٢٢/٣، ولسان الميزان رقم ٨٠٩، وشذرات الذهب ٢٤٢/٣، وهدية العارفين ٦٥/٢.

(٢) الكَرَجي: بفتح الكاف والراء، والجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجبل، بين إصبهان وهمدان. (الأنساب ٣٧٩/١٠).
وقد وردت في الأصل: «الكرحي» (بالحاء المهملة).

(٣) في الأصل: «البجيرمي» (بالباء الموحّدة)، والتصحيح من الترجمة التي تقدّمت «يوسف بن يعقوب» في وفيات سنة ٤٢٣ هـ.

بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وعبد الوهّاب بن أحمد الثّقفيّ، والشِّيرُوِيّ، وعليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وآخرون.

وقع لنا جزء من حديثه.

وقال إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ: سمعت أبا صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن يقول: نظرتُ في أجزاء أبي عبدالله بن باكُوَيْه، فلم أجد عليها آثار السَّماع. وأحسن ما سمعت عليه الحكايات[1].

ورّخه الحسين بن محمد الكُتُبيّ الهَرَويّ[2].

٢٨١ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السّلام[3].

أبو جعفر الأبْهريّ، الفقيه.

سمع ببغداد: أبا بكر القَطِيعيّ، والقاضي أبا بكر الأبْهريّ، وجماعة.

وله جزء معروف، سمعه منه حفيده عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد شيخ السِّلَفيّ. كتبه السِّلَفيّ سنة خمسمائة بأبْهر عن حفيده.

٢٨٢ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر[4].

أبو عبدالله البغداديّ البزّاز ابن زوج الحرّة.

مُكثر، سمع: أبا عليّ الفارسيّ النّحْويّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا الحسن ابن لؤلؤ، وأبا حفص الزّيّات.

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ الصوفية في وقته، العالم بطرقهم، الجامع لحكاياتهم وسِيَرهم، لقي المشايخ وأخذ منهم، وأقام بنيسابور وسكن دُويرة السلمي، وله مجالسات حسنة مع المشايخ، وسمع الحديث وروى، إلاّ أن الثقات توقفوا في سماعاته للأحاديث، وذكروا أنّ خير ما يروى عنه الحكايات.، ويُحكى عنه أنه أدرك المتنبّي بشيراز وسمع منه ديوانه. وقد سمع منه ديوانه الإمام زين الإسلام جدّي والأئمة أخوالي، والله أعلم بذلك، وقد فات والدي السماع منه، وكان يذكره ويتحسّر عيه». (المنتخب من السياق ٣٢).

(٢) وقال ابن السمعاني: «وآخر من روى عنه أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري، ثم بعده أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيرويي، وختم بموته حديثه، وتوفي في سنة نيّف وعشرين وأربعمائة». (الأنساب ٧/٤٥٢).

ووقع في المطبوع من (الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩) وفاته في سنة ٤٢٩ هـ.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:

السابق واللاحق ١٠٨، وتاريخ بغداد ٢/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٨٦٨

روى عنه الخطيب، ووثَّقه[1].

٢٨٣ ـ مِهْيار بن مَرْزُوَيْه الدَّيْلَميّ [2].

أبو الحسن الكاتب الشّاعر المشهور.

كان مجوسيّاً فأسلم على يد الشّريف الرّضيّ أبي الحسن الموسَويّ[3]، وهو أستاذه في الأدب والنَّظْم، وبه تخرَّج.

وكان رافضيّاً.

حدَّث بديوان شِعْره، وقد تعرَّض للصّحابة في شعره، وديوانه في نحو أربع مجلَّدات. وكان مقدَّماً على شعراء عصره.

ومن سائر قوله:

بكّر العارضُ تحدوه النُّعَامَى ... فسقاك الرّيّ يا دارَ أُماما

منها:

وبجرعاء الحِمَى قلبي فعُجْ ... بالحِمَى فاقرأ على قلبي السّلاما

---

(١) وقال: وكان كثير السماع إلاّ أنه باع كتبه قديماً واشترينا بعضها فسمعناه منه.

(٢) أنظر عن (مهيار الدَّيلمي) في:
تاريخ بغداد ٢٧٦/١٣ رقم ٧٢٣٩، ودمية القصر للباخرزي ٣٠٣/١ ـ ٣٠٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الثاني ٥٤٩ ـ ٥٦٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٢، والمنتظم ٩٤/٨، ٩٥ رقم ١١٤ (٢٦٠/١٥، ٢٦١ رقم ٣٢٠٨)، والكامل في التاريخ ٤٥٦/٩، وخريدة القصر ق ٤ ج ٦٤١/٢، ووفيات الأعيان ٣٥٩/٥ ـ ٣٦٣ رقم ٧٥٥، وانظر: ٢٤٥/٤، ٣٨١ و١٢٥/٥ و٣٣٥/٧، والمختصر في أخبار البشر ١٦٠/٢، ١٦١، والعبر ١٦٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٧٢/١٧ رقم ٣١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٣٤٣/١، والوافي بالوفيات (المخطوط) ١٢١/٢٦ ـ ١٢٥، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٦٦/١٢ ب ـ ١٧١ أ، ومرآة الجنان ٤٧/٣، والبداية والنهاية ٤١/١٢، ٤٢، والروض المعطار ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٢٦/٥، ٢٧، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٢٤٢/٣، ٢٤٣، وتاج العروس ٥٥١/٣، وكشف الظنون ٨١٦، ١٦٨٣، وتاريخ الأدب العربي ٤٠٥/٣، والفوائد الرضوية ٦٨٨، ٦٨٩، ومعجم المؤلفين ٣٢/١٣، ٣٣.

(٣) قال ابن الأثير: أسلم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، قال له أبو القاسم بن برهان: يا مهيار، قد انتقلت بإسلامك في النار من زاوية إلى زاوية. قال: كيف؟ قال: لأنك كنت مجوسيّاً فصرت تسبّ أصحاب النبي ﷺ في شِعرك. (الكامل ٤٥٦/٩) و: (المنتظم ٩٤/٨ ٢٦/١٥)، و(وفيات الأعيان ٣٥٩/٥).

قل لجيران الغضا: آهٌ[1] على طِيب عَيْشٍ بالغضا[2] لو كان داما
حَمَّلُوا رِيحَ الصَّبا نَشْرَكُمُ قبل أن تحمل شِيحا وتماما
وأبعثوا أشْباهَ حلم[3] لي في الكرَى إنْ أذِنْتُم لجُفُوني أن تناما[4]

وله:

ظنَّ غَداة البَيْنِ أنْ قد سَلِما لمّا رأى سهْماً لم تجرِ دما
وعاد يسْتَقْري حشاهُ فإذا فؤآدُه من بينها قد عُدِما
لم يدرِ من أين أُصِيب قلبُهُ وإنّما الرّامي دَرَى كيف رما
يا قاتَلَ اللهُ العيونَ خُلِقَتْ جَوارِحاً، فكيف عادت أسْهُما؟

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[5].

٢٨٤ ـ ميمون بن سهل[6].

أبو نجيب الواسطيّ، ثمّ الهَرَويّ. الفقيه.

مات في رمضان.

وروى عن: أبي بكر محمد بن أحمد المفيد، وأبي القاسم بكر بن أحمد، وجماعة.

روى عنه: ابنه نجيب، وأبو عليّ جُهَانْدار.

ـ حرف الياء ـ

٢٨٥ ـ يوسف بن حمّود بن خَلَف[7].

---

(١) هكذا في الأصل. وفي ديوانه ووفيات الأعيان: «آهاً».

(٢) هكذا في الموضعين. وفي الديوان والوفيات: «الغضى».

(٣) هكذا في الأصل. وفي الديوان والوفيات: «وابعثوا أشباحكم».

(٤) الأبيات في: ديوان مهيار ٣/٣٢٧، ووفيات الأعيان ٥/٣٦١، ٣٦٢.

(٥) وقال الخطيب: «كان شاعراً جزل القول، مقدَّماً على أهل وقته. وكنت أراه يحضر جامع المنصور في أيام الجمعات ويُقرأ عليه ديوان شعره، فلم يُقَدَّر لي أن أسمع منه شيئاً». (تاريخ بغداد ١٣/٢٧٦).

وقال أبو الحسن الباخَرْزي: هو شاعر، له في مناسك الفضل مشاعر، وكاتب، تجلّى تحت كل كلمة من كلماته كاعب، وما في قصيدة من قصائده بيت، يتحكّم عليه لو ولَيْت، وهي مصبوبة في قوالب القلوب، وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب». (دمية القصر ١/٣٠٣).

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٧) أنظر عن (يوسف بن حمود) في:

أبو الحَجّاج الصَّدَفيّ[1] السِّبْتيّ[2] الفقيه المالكيّ. قاضي سبْته نَيِّفاً وعشرين سنة[3].

سمع بالأندلس من: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وأبي محمد الأصيليّ، وخَطّاب ابن مَسْلَمَة، وعبدالله بن محمد الباجيّ.

وكان صالحاً متواضعاً، أديباً شاعراً، رحمه الله تعالى.

= الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٣ رقم ١٥٨، وترتيب المدارك ٤/٧٢١ - ٧٢٣، وبغية الملتمس للضبي ٤٨٩ رقم ١٤٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٨٦٧. وسيعاد في أخر هذا الجزء برقم (٣٩٧).

(١) في: ترتيب المدارك: «الصفي»، والمثبت يتفق مع: الصلة، والبغية.

(٢) السّبتي: قال ياقوت: الفَعْلة الواحدة من الإسبات. أعني إلتزام اليهود بفريضة السبت المشهور، بفتح أوله.
وضبطه الحازمي: بكسر أوله. وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى على البحر، وهي على برّ البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذي هو أقرب ما بين البرّ والجزيرة. (معجم البلدان ٣/١٨٢).

(٣) قال ابن بشكوال: «كان آخر قضاة بني أميّة بسبتة، قدّمه المستعين سليمان بن حكم، لقضائها، فاستمرّ على ذلك نيّفاً وعشرين سنة، وخرج إلى الحج تخلّصاً منها فلم يُحَلّ، وأمر بالإستخلاف فسمع في رحلته من أبي ذرّ الهروي، وأبي عبدالله الصوري، وغيرهما، وانصرف فرجع إلى خطته. وكان له سماع قديم بالأندلس.. وكان رجلاً صالحاً متواضعاً، وكانت له جِنان يحفرها بيده، وكان أديباً شاعراً، ..ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة». (الصلة ٢/٦٨٣).
وقال القاضي عياض: وكان على مكانه من الجلالة، كثير التواضع، يمتهن نفسه في تناول أسبابه وفلاحته جنّته. ويمتطي حماراً في تصرّفاته... ولم يزل ابن أبي مسلم يتردّد في الاستعفاء من القضاء إلى آخر أيام إدريس، فصرفه وألحقه غضاضته، وسبّب عليه من يطلبه بما تولّاه من الأحباس والأوقاف. فوقاه الله شرّهم. توفي إثر ذلك في نحو ثلاثين وأربعماية. (ترتيب المدارك ٤/٧٢٢ و٧٢٣).

سنة تسع وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٨٦ ـ أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل[١].

أبو عبدالله المَحَامِليّ[٢].

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا سهل بن زياد، ودَعْلَج بن أحمد، والشّافعيّ.

ووُلِد في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة[٣].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو غالب الباقِلّانيّ، وجماعة من مشيخة السِّلَفيّ الّذين ببغداد.

وقال الخطيب[٤]: كان سماعه صحيحاً[٥]. وحدث له صممٌ في أوّل سنة ثمانٍ وعشرين[٦].

وتُوُفّي في ربيعٍ الآخر.

قال: عاش ستّاً وثمانين سنة رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٣٨ رقم ١٩٦٢، والأنساب ١١/١٥٤، ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٨ رقم ٣٥٧.

(٢) المَحَامِليّ: بفتح الميم، والحاء المهملة، والميم بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المحامل التي يُحمل فيها الناس على الجِمال إلى مكة. وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه، (الأنساب ١١/١٥٢).

(٣) تاريخ بغداد، الأنساب.

(٤) في تاريخه ٤/٢٣٨.

(٥) وزاد: «في كُتُب أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي. وأما هو فلم يكن له كتاب».

(٦) وقال الخطيب: وآخر ما حدّث في أول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ولم يرو بعد ذلك شيئاً لأنه صار أصمّ لا يسمع ما يُقْرأ عليه.

٢٨٧ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خُشْنام[١].

أبو مسعود الخُشْناميّ[٢] النَّيْسابوريّ.

تُوُفّي يوم النَّحْر[٣].

٢٨٨ ـ أحمد بن عليّ بن منصور بن شعيب[٤].

القاضي أبو نصر البُخَاريّ.

سمع: أبا عَمْرو بن صابر البخاريّ، وغيره.

٢٨٩ ـ أحمد بن عمر بن عليّ[٥].

قاضي دَرْزنْجان[٦].

سمع: ابن المظفّر، وأبا حفص الزّيّات، وعدّة.

سكن دَرْزِنْجان[٦].

روى عنه: الخطيب[٧].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في:
الأنساب ٥/١٣١، والمنتخب من السياق ١٠١ رقم ٢٢٦.

(٢) الخُشْنامي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى اسم بعض أجداده وهو خشنام. (الأنساب).

(٣) قال ابن السمعاني: «كان أديباً شاعراً معروفاً فاضلاً، له الشعر الأنيق السائر والتصرّفات الحسنة في كل فن». (الأنساب).
وقال عبد الغافر الفارسي: «الأديب الشاعر، معروف فاضل، من أبناء البلد وأرباب الصنعة والكفاية. كان من المخصوصين بخدمة أبي عثمان الصابوني». (المنتخب).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٥ رقم ٢٠٦١.

(٦) في الأصل: «دررنجان» في الموضعين. وفي (تاريخ بغداد): «درزنجان» بنونين. وفي معجم البلدان ٢/٤٥٠:
«دَرْزِيجان»: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاي مكسورة، وياء مثنّاة من تحت، وجيم، وآخره نون، قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، منها كان والد أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، وكان أبوه يخطب بها، ورأيتها أنا. وقال حمزة: كانت درزيجان إحدى المدن السبع التي كانت للأسرة، وبها سُمّيت المدائن: المدائن، وأصلها: درزِيندان، فعُرّبت على درزيجان.
قال خادم العلم «عمر»: ولا فرق بين: «درزنجان» و«درزيندان» فهذا يحتمله التعريب.

(٧) وقال: ولي القضاء بدرزنجان وانتقل إليها فسكنها، وكان أبوه أحد المقرئين للقرآن ببغداد.. =

٢٩٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون[١].

أبو نصر بن الوتّار[٢].

شيعيّ ببغداد.

سمع منه: الخطيب[٣].

يروي عن: ابن المظفّر، وأبي بكر بن شاذان.

ضعيف[٤].

٢٩١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى[٥].

= سمعت منه ولم يكن له كتاب، وإنما وقع إليّ بعض أصول من المظفّر وغيره وفيه سماعه فقرأته عليه، ولا أعلم سمع منه غيري، وذكر لي أنه سمع من ابن مالك القطيعي، فسألت عن مولده، فقال: في سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٧ رقم ٢٢٥٠، وميزان الاعتدال ١/١٣٠ رقم ٥٢٧، ولسان الميزان ١/٢٥٢ رقم ٧٩٢.

(٢) في الأصل: «الفربار»، والتصحيح من: تاريخ بغداد، وميزان الاعتدال. ووقع في: لسان الميزان، «الوبار».

(٣) وقال: كتبت عنه ولم يكن ممن يُعتمَد عليه في الرواية، ولا أعلم سمع منه غيري، وكان يتشيّع.

(٤) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ باسم:
«أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن ميمون، أبو نصر السلمي الغزّال، عُرف بابن الوتّار».
وذكر قول الخطيب فيه، ثم قال:
وقال شجاع الذّهلي: روى عن ابن المظفّر. كتبت عنه مشيخة يعقوب الفَسَوي، فكان إذا مرّ به فضيلة لأبي بكر وعمر تركها.
قال الذهبي: هذا خطأ، لم يدركه شجاع، ذا آخر، (ميزان الاعتدال ١/١٣٠).
وقد تعقبه الحافظ ابن حجر فقال:
«والخطأ ممن جمعهما، كان ينبغي أن يُفردهما، فأما الأول، قال الخطيب: كتبت عنه ولا أعلم سمع منه غيري. توفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة. وأما الذي روى عنه شجاع الذهلي فلا أتحقق الآن من هو». (لسان الميزان ١/٢٥٢).

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبدالله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١١٤ رقم ١٨٧، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٤٩ ـ ٧٥١، والصلة لابن بشكوال ١/٤٤، ٤٥ رقم ٩٢، وبغية الملتمس للضبّي ١٦٢ رقم ٣٤٧، ومعجم البلدان ٤/٣٩، وملء العيبة للفهري ٢/٧٤، ٣٦٦، والروض المعطار ٣٩٣، والعبر ٣/١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٨ ـ ١١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٦ ـ ٥٦٩ رقم ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٨٥ ـ ٣٨٧ رقم ٣٢٢، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٧٣ أ، =

أبو عمر المَعَافِرِيّ الأندلسيّ، الطلَمَنْكيّ[1]، المقريء.
نزيل قُرْطُبَة. وأصله من طَلَمَنْكَة.
أوّل سماعه سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

روى عن: أبي عيسى يحيى بن عبدالله اللَّيْثيّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وأحمد بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي محمد الباجيّ، وخَلَف بن محمد الخَوْلانيّ، وأبي الحسن الأنطاكيّ المقريء.

وحجّ فلقي بمكّة: أبا الطّاهر محمد بن محمد العُجَيْفيّ، وعمر بن عِرَاك المصريّ، وبالمدينة: يحيى بن الحسين المُطَّلبيّ[2]؛ وبمصر: أبا بكر محمد بن عليّ الأَدْفُويّ[3]، وأبا الطّيّب بن غَلْبُون، وأبا بكر المهندس، وأبا القاسم الجَوْهريّ، وأبا العلاء بن ماهان، وبدِمْياط: محمد بن يحيى بن عمّار؛ وبإفريقيّة: أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر أحمد بن رحمون.
ورجع بعِلم كثير.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حَزْم، وعبدالله سهل الأندلسيّ.

وكان خبِراً في علم القرآن، قراءآته، وإعرابه، وناسخه، ومنسوخه،

= وفهرسة ما رواه عن شيوخه ٤٤، ٤٥، والوافي بالوفيات ٣٢/٨، ٣٣، والديباج المذهب ١٧٨/١ - ١٨٠، وغاية النهاية ١٢٠/١ رقم ٥٥٤، والمقفّى للمقريزي (مخطوط) ورقة ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٢٨/٥، وطبقات الحفاظ ٤٢٣، ٤٢٤، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٧، ١٨ رقم ٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ٧٧/١ - ٧٩، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ٣٠ ب، وصفة جزيرة الأندلس ١٢٨، وشذرات الذهب ٢٤٣/٣، ٢٤٤، وشجرة النور الزكية ١١٣/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٦٩/٢ (في ترجمة: حاتم بن محمد الطرابلسي رقم ٣٨٥)، ومعجم طبقات الحفّاظ ٦٠ رقم ٩٥٩ وفيه: «أحمد بن محمد بن عبدالله بن غالب بن يحيى»، ومدرسة الحديث في القيروان ٨٥١/٢، ٨٥٢.

(١) الطَّلَمَنكيّ: بفتح أوله وثانيه، وبعد الميم نون ساكنة، وكاف. مدينة بالأندلس من أعمال الإفرنج اختطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام. (معجم البلدان ٣٩/٤) بينها وبين وادي الحجارة عشرون ميلاً. (الروض المعطار ٣٩٣).

(٢) المطّلبي: هذه النسبة إلى: المطّلب بن عبد مناف، وهو بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وكسر اللام.

(٣) الأدفُوي: بضم الهمزة والفاء وسكون الدال المهملة.

وأحكامه، ومعانيه. صنَّف كُتُباً حِسَاناً نافعةً على مذاهب السُّنّة، ظهر فيها عِلْمه، وآستبان فهمه. وكان ذا عناية تامّة بالأثر ومعرفة الرّجال، حافظاً للسُّنَن، إماماً عارفاً بأُصول الدّيانات. قديم الطّلب، عالي الإسناد، ذا هَدْيٍ وسُنَّةٍ واستقامة[1].

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: أخذ القراءة عَرْضاً عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وابن غَلْبُون، ومحمد بن الحسين بن النُّعْمان.

وسمع من محمد بن عليّ الأُدْفُوِيّ ولم يقرأ عليه.

وكان فاضلاً ضابطاً، شديداً في السُّنَّة رحمه الله.

قال ابن بَشْكُوَال[2]: كان سيفاً مجرَّداً على أهل الأهواء والبِدَع، قامعاً لهم؛ غَيُوراً على الشّريعة، شديداً في ذات الله. أقرأ النّاسَ محتسباً، وأسمعَ الحديثَ، والتزم الإمامة بمسجد مُنْعَة[3]. ثمّ خرج إلى الثَّغْر، فتجوّل فيه. وانتفع النّاسُ بعلمه، وقصَد بلده في آخر عمره فتُوُفّي بها.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بَقِيّ الحَجّاريّ، عن أبيه قال: خرج إلينا أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ يوماً ونحن نقرأ عليه فقال: اقرأوا وأَكْثِرُوا، فإنّي لا أتجاوز هذا العام.

فقلنا له: ولِمَ يرحمك الله؟

فقال: رأيتُ البارحة في منامي مَن يُنشدني:

اغتَنِمُوا البرَّ بشيخٍ ثَوَى ... تَرْحَمُه السَّوقَةُ والصِّيدُ
قد خَتَمَ العُمْرَ بعيدٍ مضى ... ليس له من بعده عِيدُ

فتُوُفّي في ذلك العام[4].

وُلِد سنة أربعين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ذي الحجّة[5].

---

(١) الصلة ١/٤٥.

(٢) في الصلة ١/٤٥.

(٣) في: الصلة: «متعة» (بالتاء)، ومثله في: تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٩، والمثبت يتّفق مع: معرفة القراء الكبار ١/٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٨.

(٤) الصلة ١/٤٥.

(٥) الصلة ١/٤٥، وفي: جذوة المقتبس ١١٤: مات بعد العشرين وأربعمائة. وفي: بغية =

روى عنه جماعة كثيرة. وقد امتُحِن بفَرْط إنكاره. وقام عليه طائفة من المخالفين، وشهدوا عليه بأنّه حَرُورِيّ يرى وضْع السَّيف في صالحي المسلمين. وكانوا خمسة عشر شاهداً من الفُقَهاء والنُّبَهاء، فنصَره قاضي سَرَقُسْطَة في سنة خمسٍ وعشرين. وأشهد على نفسه بإسقاط الشُّهود. وهو القاضي محمد بن عبدالله بن فَرْتُون[1] رحمه الله[2].

٢٩٢ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل[3].

أبو بكر القَيْسيّ المعروف بابن السَّبْتيّ.

حجّ بعد السّبعين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، والدّاوديّ، وعطّية بن سعيد.

وسمع بقُرْطُبة من ابن مفرِّج القاضي.

وكان زاهداً عالماً فاضلاً.

تُوُفّي بسَبْتَةَ وقد شاخ.

٢٩٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر[4].

= الملتمس ١٥١ توفي في ذي الحجة سنة ٤٢٨ وله تسع وثمانون سنة. وذكر القاضي عياض التاريخين في: (ترتيب المدارك ٤/٧٥٠).

(١) هكذا في الأصل. وفي: تذكرة الحفاظ ٣/١١٠٠ «فربون»، وفي: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٨ «قرنون».

(٢) وقال القاضي عياض: «سمع منه وحدّث عنه الجلّة، سماعاً وإجازة. منهم: حاتم الطرابلسي، وأبو عبدالله بن عتاب، وابن المرابط، وابن فوريش، والموفشي، وأبو عمر بن الحرار، وآتسعت روايته. وتعيّن في علوم الشريعة. وغلب عليه القرآن والحديث، وألف تواليف نافعة كثيرة كِباراً ومختصرة، احتساباً. ككتاب «الدليل إلى معرفة الجليل» نحو ماية جزء. وكتابه في «تفسير القرآن»، نحو هذا. وكتاب «البيان في إعراب القرآن»، و«فضائل مالك»، و«رجال الموطّأ»، وكتاب «الردّ على ابن مَسَرَّة»، وكتاب «الوصول إلى معرفة الأصول»، وغير ذلك من تواليفه. قال حاتم [بن محمد الطرابلسي]: كان أبو عمر من أهل الإقامة بالعلم والضبط له، وله علوم ما شاء حسنة. قال ابن الحصار الخولاني: كان من الفضلاء الصالحين، على هدى وسنّة، قديم الطلب والعلم، مقدَّماً في الفهم مجوّداً للقرآن، حسن اللفظ، فضائله جمّة أكثر من أن تُحصى قال أبو معمر عمر المقريء: وكان خيّراً فاضلاً، ضابطاً لما روى. قال ابن الحذّاء: وكان فاضلاً شديداً في كتاب الله تعالى، سيفاً على أهل البدَع، سكن قرطبة وأقرأ بها، ثم سكن المرية، ثم إلبيرة ثم سرقسطة، ثم عاد إلى بلده طلمنكة مرابطاً». (ترتيب المدارك ٤/٧٥٠).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في: الصلة لابن بشكوال ١/٤٥، ٤٦ رقم ٩٣.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: الأنساب ١٢/٤٠٠.

أبو بكر اليَزْديّ[1] الحافظ.
حافظ رحّال، مصنِّف كبير، وهو خال أبي بكر أحمد بن مَنْجُوَيْه الحافظ.
روى عن: أبي الشّيخ[2]، وغيره.
سمع منه: أبو عليّ الحدّاد في هذه السّنة[3].

٢٩٤ ـ أحمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن محمد[4].

أبو بكر البُسْتيّ، الفقيه الشّافعيّ.
كان من كبار الأئمّة بنَيْسابور، ومن أُولي الرّئاسة والحشمة.
سمع الكثير، وأملى مدّة عن الدّارَقُطْنيّ، وطبقته.
روى عنه: مسعود السِّجْزيّ.
وتُوُفّي في ثالث عشر رجب[5].

٢٩٥ ـ إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن[6].

---

(١) اليَزْدي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى يزد مدينة من كوَر إصطخر فارس بين إصبهان وكرمان. (الأنساب ١٢/٣٩٩).

(٢) هو: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الإصفهاني، صاحب كتاب: طبقات المحدّثين بإصبهان.

(٣) وقال ابن السمعاني: روى عنه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ. قال خادم العلم «عمر»: لم يترجم له الخطيب في تاريخه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبيدالله) في:
المنتخب من السياق ٩٣ رقم ٢٠١.، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٣.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: «من كبار فقهاء أصحاب الشافعي والمدرّسين المناظرين بنيسابور. وكانت له المروءة الظاهرة والثروة الوافرة. بنى لأهل العلم مدرسة على باب داره برأس سكة ووقف عليها جملة من ماله، وهو معروف بأوقاف أبي بكر بشتيان... سمع الكثير بنيسابور والعراق، وعُقد له الإملاء فأملى مدّة في دار السُّنّة مدرسة الصبغي بباب الجامع القديم».

(٦) أنظر عن (إسحاق بن أبي إسحاق) في:
المنتخب من السياق ١٥٧، ١٥٨ رقم ٣٥١، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ٤١ ب، والعبر ٣/١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٠ ـ ١١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٠ ـ ٥٧٢ رقم ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٩١، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٧٢ ب، والوافي بالوفيات ٨/٣٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٦٤، ٢٦٥، ومرآة الجنان ٣/٥٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣١١، وتبصير المنتبه ٣/١٠٦٨، وطبقات الحفاظ ٢٤٤، وكشف الظنون ١٠٥٩، والأعلام ١/٢٩٣، ومعجم المؤلفين ٢/٢٢٨، وتاريخ التراث العربي ٢/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٣ رقم ٩٦٠.

الحافظ أبو يعقوب السَّرْخَسيّ[1]، ثمّ الهَرَويّ القرّاب[2].
الإمام الجليل، محدِّث هَرَاة.
له مصنّفات كثيرة.
وُلِد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وطلب الحديث فأكثر.

قال أبو النَّضْر الفامِيّ: حتّى أنّ عدد شيوخه زاد على ألف ومائتي نفس، وله «تاريخ السِّنين»[3] الّذي صنّفه في وفاة أهل العلم، من زمان رسول الله ﷺ إلى سنة وفاته سنة تسعٍ وعشرين. ومنها: «كتاب المُهَج»، وكتاب «الأُنْس والسَّلْوَة»، وكتاب «شمائل العُبّاد»[4].
قال: وكان زاهداً مُقِلاً من الدّنيا.

قلت: سمع: العبّاس بن الفضل النَّضْرَوِيي، وجدَّه محمد بن عمر بن حَفْصُوَيْه، وأبا الفضل محمد بن عبدالله السّيّاريّ[5]، وعبدالله بن أحمد بن حمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبدالله النُّعَيْميّ، والخليل بن أحمد القاضي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشَّمَّاخيّ[6] الصّفّار، وأبا منصور محمد بن عبدالله البزّاز، وهذه الطّبقة فمن بعدهم، حتّى كتب عمّن هو أصغر منه.
وحدَّث عن: الحافظ أبي عليّ الحسن بن عليّ الوَخْشيّ وهو من أصحابه.

---

(١) السَّرْخَسيّ: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس، وسَرَخس، وهو اسم رجل من الذُّعار في زمن كيكاوس، سكن هذا الموضع وعمره وأتمّ بناءه ومدينته ذو القرنين. (الأنساب ٧/٦٩).
(٢) القرّاب: بفتح القاف وتشديد الراء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة لمن يعمل القرّابة، وهي آنية زجاجيّة. (الأنساب ١٠/٨٠، ٨١).
(٣) في الأصل: «تاريخ السنن»، والتصويب من المصادر.
(٤) وله أيضاً: «فضائل الرمي في سبيل الله»، وهو يتضمّن أحاديث حول رمي القوس. منه نسخة في مكتبة كوبريلي باستنبول، رقمها ٣٨٤ (الأوراق ١/١٠) من القرن السابع الهجري، ونسخة في جامعة ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية، رقمها ٤٧٩، كتبت سنة ٦٠٠ هـ. وقد طبع مع ترجمة إنكليزية أعدّها فضل الرحمن بافي. (أنظر: تاريخ التراث العربي ٢/٢٩٨).
(٥) السّيّاريّ: بفتح السين المهملة وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها راء مهملة. هذه النسبة إلى الأجداد. (الأنساب ٧/٢١٢).
(٦) الشّماخي: بفتح الشين المعجمة، والميم، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى «الشمّاخ» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٣٨٠).

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلانيّ، والحسين بن محمد بن مَتّ، والهَرَويّون.

وقد احتجَّ به شيخ الإسلام في الجرْح والتّعديل[1].

٢٩٦ ـ إسماعيل بن عَمْرو الحدّاد المقريء ابن إسماعيل بن راشد[2].

أبو محمد المصريّ.

رجلٌ صالح جليل القدر.

روى عن: الحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سَلَمَة الخيّاش، والعبّاس بن أحمد الهاشميّ.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الخِلَعيّ، والمصريّون، وسعْد الزَّنْجانيّ.

تُوُفّي في صفر.

وقد قرأ بالرّوايات وأقرأها.

أخذ عن: أبي محمد غزوان بن القاسم المازنيّ، وأبي عَدِيّ عبد العزيز ابن عليّ الإمام، وقُسَيْم[3] بن مُطَيْر، وحمدان بن عَوْن الخَوْلانيّ، وغيرهم.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ، وجماعة.

عُمِّر دهراً.

٢٩٧ ـ إسماعيل بن محمد بن مؤمن[4].

أبو القاسم الحضْرَميّ الإشبيليّ.

حجّ[5] وقرأ بمصر على: طاهر بن غَلْبُون.

وسمع من: أبي الحسن القابِسيّ.

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «كتب الكثير وجمع وسافر وصنّف الأبواب والتواريخ، قدم نيسابور واجتازها ورجع إلى بلدته». (المنتخب).

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن عمرو) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٨٥ رقم ٣٢١، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٠، وغاية النهاية ١/١٦٧ رقم ٧٧٥، وحسن المحاضرة ١/٤٩٣.

(٣) في الأصل: «يحيى»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٢٣٨.

(٥) في سنة ٣٧٣ هـ.

وكان متفنّناً في العلوم جامعاً لها.
تُوُفّي في صَفَر، وقد نيّف على السّبعين.

ـ حرف الحاء ـ

٢٩٨ ـ حَجّاج بن محمد بن عبدالله[١].

أبو الوليد اللَّخْميّ، الأسيليّ[٢].
رحل وسمع من: أبي الحسن القابِسيّ الدّاوديّ.
وكان معتنياً بالعلم[٣].
ذكره أبو محمد بن خَزْرَج.

٢٩٩ ـ حَجّاج بن يوسف[٤].

أبو محمد اللّخْميّ الإشبيليّ، ويُعرف بابن الزّاهد.
سمع من: أبي محمد الباجِيّ، وأبي بكر بن السّليم القاضي، وابن القُوطِيّة، وجماعة قدماء.
وكان مقدَّماً في العلم والفَهْم والشِّعْر.
تُوُفّي عن نحو ثمانين سنة.

٣٠٠ ـ الحسن بن أحمد بن عبدالله بن حمديه[٥].

أبو عليّ البغداديّ. أخو عبدالله.
حدَّث بمجلسٍ واحدٍ عن أبي بكر الشّافعيّ.
قال الخطيب: لم أسمع منه، وكان صدوقاً.
مات في رمضان.

٣٠١ ـ الحسن بن عليّ بن الصّقْر[٦].

---

(١) أنظر عن (حجّاج بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٥٢ رقم ٣٤٢ وفيه «عبد الملك» بدل «عبدالله».
(٢) هكذا في الأصل، وفي (الصلة): «المَرْليشيّ»، والله أعلم بالصواب.
(٣) وزاد: «والبحث عن رواياته، واكتساب كتبه».
(٤) أنظر عن (حجّاج بن يوسف) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٥٢ رقم ٣٤١.
(٥) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٧/٢٨٠ رقم ٣٧٧٤.
(٦) أنظر عن (الحسن بن علي) في: =

أبو محمد البغداديّ، المقريء، الكاتب.

كان كثير التّلاوة، عالي الإسناد.

قرأ لأبي عَمْرو على زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وهو آخر من تلا عليه.

تلا عليه القرآن: عبد السّيّد بن عتّاب، وأبو البركات محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدار، وأبو الخطّاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجرّاح، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وغيرهم.

وكان رئيساً جليلاً معمَّراً.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة. وكان يمكنه السّماع من إسماعيل الصّفّار، وطبقته.

تُوُفّي ثالث عشر جُمَادَى الأولى رحمه الله تعالى.

٣٠٢ ـ الحسين بن أحمد بن سَلَمَة[1].

القاضي أبو عبدالله الرَّبَعيّ الدّمشقيّ. الفقيه المالكيّ.

قاضي ديار بكر.

سمع من: يوسف المَيَانِجِيّ، وأبي حفص بن الزّيّات، والقاضي أبي بكر الأَبْهريّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وعمر بن أحمد الآمِديّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون.

حدَّث في هذا العام بصور[2].

= تاريخ بغداد ٦/٣٩٠ رقم ٣٩٢٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٩٤ رقم ٣٣٢، وغاية النهاية ١/٢٢٤ رقم ١٠١٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨.

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ الفارقي ١٢٧، ١٤٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٣٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٧/٨١، ٨٩ رقم ٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٣٥ رقم ٤٦٩.

(٢) قال الفارقي: توفي سنة ٤٢٩ وقيل ٤٢٨ هـ. وكان إليه قضاء ميّافارقين وآمد يحكم في كل بلد شهراً واحداً ويعود إلى الآخر، وكان له قرار مليح، وذلك أنه كان يخرج من ميّافارقين ليلة الرابع عشرة من الشهر عند كمال القمر، ويخرج كل الشهود [في المطبوع: الشهور (بالراء) وهو غلط] من ميّافارقين، والمغنّين ومعهم كل ما يحتاج إليه من المأكول والشمع والطيب وغيره. فيصل إلى القاسمية في وسط الطريق، فيصادف قد خرج عدول آمد بأسرهم ومعهم=

٣٠٣ ـ الحسين بن أحمد بن عبدالله[١].

الإمام أبو عبدالله بن الحربيّ[٢] المقريء.

قرأ على: عمر بن محمد بن عبد الصّمد، والحسن بن عثمان البُرْزَاطِيّ[٣]، وأبي العبّاس عبدالله بن محمد أصحاب ابن مجاهد.

تلا عليه عبد السّيّد بن عتّاب[٤].

وقد حدَّث عن النّجاد.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون، ومحمد بن محمد المُسْلِمَة.

وكان ظاهر الصّلاح.

قال لنا ابن البنّا: كان من أولياء الله، يُقرِيء النّاسِ ويُلقي عليهم ما ينفعهم من الفقه والأحاديث، وله كرامات كثيرة.

مات في جُمَادَى الأولى.

٣٠٤ ـ الحسين بن ميمون بن حَسْنُون[٥].

= المغنّون وما يحتاجون إليه، فيجتمعون ليلتهم في أطيب عيْش إلى عدوة، ثم يسير مع عدول آمد، ويرجع الفارقيّون، ويبقى في آمد إلى مثل هذا الوقت، ويخرج من آمد ومعه جميع مقدّمي آمد ومعهم ما يحتاجون إليه، فيصادفون الفارقية قد خرجوا إلى القاسمية، فيجتمعون ليلتهم في أطيب عَيْش إلى غدوة، ثم يعود أهل آمد ويسير مع الفاروقية. وكان هذا قانونه في مدّة ولايته قضاء البلدين. (تاريخ الفارقي ١٢٧).

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
غاية النهاية ١/٢٣٨ رقم ١٠٨٦.

(٢) الحربي: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلة، وإلى رجل. فأما النسبة إلى المحلّة فهي الحربية، محلّة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق. قال ابن السمعاني: وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحالّ يقال لها الحربية مثل النصرية والشارسوك ودار البطيخ والعتابيين، وغيرها، قال: كلها من الحربية. (الأنساب ٤/٩٩).

(٣) هكذا في الأصل. وفي (غاية النهاية): «البرصاطي».
قال خادم العلم «عمر»: إنهما لا يبعدان.
و«البُرْزاطيّ»: بضم الباء الموحّدة وسكون الرّاء وفتح الزاي بعدها الألف وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بُرْزاط. قال ابن السمعاني: وظنّي بها من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٤٦). وانظر: معجم البلدان ١/٣٨١.

(٤) في سنة ٤٢١ هـ.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو عليّ المصريّ.
رجل صالح؛ ورّخه الحبّال.

ـ حرف الخاء ـ

٣٠٥ ـ خَلَف، مولى جعفر الفتى[١].

المقريء أبو سعيد[٢]: مولى ابني أميّة الأندلسيّ.

حجّ وسمع من: أبي بكر الأُدْفُويّ، وأبي القاسم الجوهريّ، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطيّ.

قال الخَوْلانيّ: كان نبيلاً من أهل القرآن والعلم، مائلاً إلى الزُّهد والانقباض.

روى عنه: أبو عبدالله بن عتّاب وأثنى عليه.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: تُوُفّي في ربيع الآخر. وقرأ القرآن على: أبي أحمد السّامرّيّ، والأُدْفُويّ.

حدَّث بقُرْطُبَة، وغيرها[٣].

ـ حرف السين ـ

٣٠٦ ـ سعيد بن إدريس[٤].

أبو عثمان السُّلَميّ الإشبيليّ، المقريء.

رحل وحجّ، ولقي بمصر أبا الطّيّب بن غَلْبُون، وكانت له عنده حَظْوَة ومنزلة. وسمع تصانيفَه.

---

(١) أنظر عن(خلف مولى جعفر الفتى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٦ رقم ٣٧٣.

(٢) في (الصلة) كنيته: «أبو القاسم».

(٣) وقال ابن بشكوال: أقام بالمشرق سبعة عشر عاماً، وحجّ ثلاث حِجَج، وقرأ القرآن بمصر على أبي الطيب بن غلبون المقريء، ودخل بغداد، والبصرة، والكوفة. قرأت خبره كلّه بخط أبي بكر المصحفي، وذكر أنه لقيه بطلبيرة وقال: كان رجلاً صالحاً متبتّلاً، دائم الصيام دهره، عابداً، وكان يسكن المسجد ويُقْرأ عليه، ويحاول عجْن خُبزه وقوُتَه بيده. وكان قصيراً مُفْرِط القِصَر، وكان فقيهاً يقِظاً. وذكر أنه أخذ عنه سنة ثمانٍ وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (سعيد بن إدريس) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٠ رقم ٤٩٩، وغاية النهاية ١/٣٠٤ رقم ١٣٣٧.

ولقي أبا بكر الأَدْفُوِيّ، وأخذ عنه.

وسمع من عبد العزيز بن عبدالله الشُّعَيْريّ كتاب «الوقف والإبتداء» بسماعه من ابن الأنباريّ.

ورجع إلى الأندلس، وقد برع في علم القراءآت.

وكان حسَن الحِفْظ، مجوِّداً، فصيحاً، طيّب الصَّوت، معدوم المِثْل. وكان إماماً للمؤيّد بالله هشام بن الحَكَم بقُرْطُبة. فلمّا وقعت الفتنة خرج إلى إشبيلية فسكنها، وبها تُوُفّي وله سبْعٌ وثمانون سنة.

ورّخه أبو عَمْرو الدّانيّ، وترجمه الخَوْلانيّ.

وقال أبو محمد بن خَزْرَج: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وعشرين، وقد كمّل الثّمانين.

٣٠٧ ـ سعيد بن عبدالله بن دُحَيْم[١].

أبو عثمان الأزْديّ القُرَيْشيّ النَّحْويّ نـزيل إشبيلية.

كان إماماً في معرفة «كتاب سِيبَوَيْه»، بارعاً في اللّغة والشِّعْر، إخباريّاً.

أخذ عن: أبي نصر هارون بن موسى، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن خطّاب.

ذكره ابن خَزْرَج.

٣٠٨ ـ سُفْيان بن الحسين[٢].

أبو العزّ الغَيْسَقانيّ[٣] الهَرَوِيّ.

روى عن: بِشْر بن محمد المُزَنيّ.

روى عنه: الحسين بن محمد الكُتُبيّ، وأبي بكر القبّاب.

سمع منه: عليّ بن أحمد بن مهران، وابن مادُوَيْه.

من بيت العدالة والصّلاح بإصبهان.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عبدالله) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٥٠١.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب والبلدان.

ـ حرف الصاد ـ

٣٠٩ ـ صلة بن المؤمّل بن خَلَف[١].

أبو القاسم البغداديّ، نزيل مصر.

روى عن: القَطِيعيّ، وأبي محمد بن ماسي، ونحوهما.

وحدَّث بالكثير.

روى عنه: ابن أبي الصَّقْر الأنباريّ[٢].

ـ حرف الظاء ـ

٣١٠ ـ ظَفَرُ بنُ مُظَفَّر[٣] بن عبدالله بن كِتنَّة[٤].

الفقيه أبو الحسين الحلبيّ الشّافعيّ.

سمع: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبيدالله بن الورّاق.

روى عنه: السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ.

مات رحمه الله في الكُهُولة[٥].

ـ حرف العين ـ

٣١١ ـ عبدالله بن رِضا بن خالد بن عبدالله بن رِضا[٦].

أبو محمد اليابُرِيّ[٧] المغربيّ، من رهْط الأخطل[٨] الشّاعر.

---

(١) أنظر عن (صلة بن المؤمّل) في: تاريخ بغداد ٣٣٧/٩ رقم ٤٨٨٣.

(٢) وقال الخطيب: ذكر لي أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الإمام بالأنبار أنه كتب عنه بمصر في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وكان صدوقاً.

(٣) أنظر عن (ظفر بن مظفّر) في:
مختصر تاريخ دمشق ٢٣٣/١ رقم ١٢٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١٢١/٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥٢/٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٢٣/١، ٤٢٤ رقم ٣٧٩.

(٤) في: تهذيب تاريخ دمشق: «كتبه» وهو تصحيف.

(٥) وذكر أبو بكر الحداد أنه كان فقيهاً شافعياً ثقة. (التهذيب ١٢١/٧).

(٦) أنظر عن (عبدالله بن رضا) في: الصلة لابن بشكوال ٢٦٧/١ رقم ٥٨٩.

(٧) اليابُري: بياء مثنّاة من تحتها، والباء الموحّدة المضمومة، وراء مهملة. نسبة إلى: يابُرَة، بلد في غربي الأندلس، (معجم البلدان ٤٢٤/٥).
وقد وقع في (الصلة): «يايُره» (بياءين) وهو تصحيف.

(٨) وقع في المطبوع من (الصلة): «الأخطال».

كان بارعاً في الأدب والبلاغة والنَّظْم والإنشاء، له ذِكرٌ وتُوُفّي بإشبيلية في ذي الحجّة عن بضعٍ وسبعين سنة[1].

٣١٢ ـ عبدالله بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران[2].

البغداديّ الشّاهد.

أبو محمد بن الشيخ أبي الحسين.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وجماعة.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً.

وتُوُفّي في شوّال[3].

٣١٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن أَشَجّ[4].

أبو زيد القُرْطُبيّ.

روى عن: أحمد بن عبدالله بن العَنان، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج القاضي.

قال ابن حيّان: كان من أهل العدالة والمروءة، وكان قليل العلم.

تُوُفّي في رجب هو والقاضي يونس في يوم.

٣١٤ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عليّ بن عبد الرحمن بن سعيد بن خالد ابن حُمَيْد بن أبي العجائز[5].

الأزْديّ الدّمشقيّ، المعدّل.

سمع من: أبيه، وأبي بكر المَيَانِجِيّ، والرَّبَعيّ.

روى عنه: ابنه عبدالله، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقال: مات في محرَّم.

---

(١) مولده سنة ٣٥٤ هـ.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن علي) في: تاريخ بغداد ١٠/١٤ رقم ٥١٣٠.

(٣) وكان مولده سنة ٣٥٥ هـ.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٢٨ رقم ٧٠٠.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في: مختصر تاريخ دمشق ١٤/٢٩١ رقم ٢٠٢.

٣١٥ ـ عبد القاهر بن طاهر[١].

الأستاذ أبو منصور البغداديّ.

مات بإسْفَرايين، وكان أحد الفُقَهاء.

سمع: أبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا عَمْرو محمد بن جعفر بن مطر.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن شِيرُوَيْه، وأبو القاسم عبد الكريم القُشَيْريّ.

وكان أبو منصور تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسْفَرائينيّ. وكان يدرّس في سبعة عشر فنّاً، وكان محتشماً متموِّلاً. صنَّف كتاب «التّكملة» في الحساب.

وقال أبو عثمان شيخ الإسلام الصّابونيّ: كان الأستاذ أبو منصور من أئمّة الأُصول، وصدور الإسلام، بإجماع أهل الفضل والتّحصيل. بديع التّرتيب، غريب التّأليف والتّهذيب. تراهُ الجِلَّةُ صدْراً مقدَّماً، ويدعوه الأئمّة إماماً مُضَخَّماً. ومن خراب نَيْسابور أنِ آضطُرَّ مثلُه إلى مفارقتها[٢].

وقيل: إنّه لمّا حصَل بإسْفَرايين ابتهجوا بمَقْدَمه إلى الغاية، ودُفِن إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق[٣].

وقد أفردتُ له ترجمةً، ووقع لي من عواليه[٤].

---

(١) أنظر مصادر ترجمة (عبد القاهر بن طاهر) في ترجمته المختصرة التي تقدّمت برقم (٢٢٩) في وفيات سنة ٤٢٧ هـ. من هذا الجزء.

(٢) تبيين كذب المفتري ٢٥٣.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٥٣.

(٤) وقال ابن عساكر: حدّثني الشيخ أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السلماسي، عن أبيه القاضي أبي طاهر قال: قال أبو علي الحسن بن نصر بن كاكا المرندي الفقيه في ذِكر أبي عثمان الصابوني أنه ذكر أبا منصور المتكلّم. قال أبو علي: وكنت قد أهملت ذكر اسمه ونسَبه اعتماداً على شهرته، فقال لي أبو عثمان: قيّد ذِكره بإثبات اسمه، وأزِل الشُّبْهة عن فضله، وأثْبِت فوق الكنية «عبد القاهر بن طاهر»، لئلاّ يُظنّ أنك أردت أبا منصور الآخر، فكأنه أشار إلى خلافٍ في الاعتقاد كان بينهما، ومهما نفيت الاحتمال والشركة ورفعت الظنّ والشُبهة بأن إني أردت بيباني أبا منصور البغدادي.

وقال: كتب إليّ الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل النيسابوري قال في: «ذيل تاريخ نيسابور»: عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون الفقيه الأصولي الأديب الشاعر النحوي، الماهر في علم الحساب، العارف بالعَرُوض، ورد بنيسابور مع أبيه أبي عبدالله طاهر وكان ذا مال وثروة ومروءة، وتفقّه على أهل العلم والحديث، =

● ـ عبد الملك بن محمد[1].

أبو منصور الثّعالبيّ.

الأصحّ موتُه في سنة ثلاثين.

٣١٦ ـ عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز[2].

أبو الوليد الإشبيليّ ابن القُوْطِيّة.

كان متصرِّفاً في الفقه والحساب والآداب، بارعاً في عقْد الوثائق، راويةً للأخبار.

روى عن: أبي بكر بنٍ السّليم القاضي. وأبان بن السّرّاج، وجماعة.

وأوّل ما سمع سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة.

٣١٧ ـ عليّ بن الحسن[3].

الأديب أبو طاهر بن الحَمَاميّ[4] الشّاعر.

خدَم بني بُوَيْه، وترسّل إلى الأطراف.

روى عنه: القاضي أبو تمّام الواسطيّ، والحسين بن الصّابيء.

= وابنه أنفق ماله على أهل العلم حتى افتقر. صنّف في العلوم، وأربى على أقرانه في الفنون، ودرس في سبعة عشر نوعاً من العلوم، وكان درس على الأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني وأقعده بعده في مسجد عقيل للإملاء مكانه، وأملى سنين. واختلف إليه الأئمّة، فقرأوا عليه، مثل الإمام ناصر المروزي، وأبي القاسم القشيري، وغيرهما... أنشدنا الشيخ أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي بنوقان قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذّن بنيسابور، قال: أنشدنا الأستاذ الإمام أبو منصور البغدادي لنفسه:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
أبشِرْ بقول الله في آياته (إنْ يَنْتَهُوا يَغْفِرْ لهمْ ما قَدْ سَلَف)

(تبيين كذب المفتري ٢٥٣ و٢٥٤).

(١) أنظر ترجمة (عبد الملك بن محمد الثعالبي) ومصادرها في وفيات سنة ٤٣٠ هـ. برقم (٣٤٩).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٩ رقم ٧٧٠.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) الحمامي: بتخفيف الميم. هذه النسبة إلى شيئين، أحدهما إلى الحمام التي هي الطيور واقتنائها، وببغداد جماعة يقال لهم أصحاب الحمام التي يطيّرونها ويرسلونها إلى البلاد. (الأنساب ٤/٢٠٨).

ـ حرف الميم ـ

٣١٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق[١].

أبو الفضل الدَّنْدَانْقانيّ[٢]، الفقيه المعروف بالزّاهريّ. وهي نسبة إلى زاهر ابن أحمد السَّرْخَسيّ[٣]، لكونه رحلَ إليه، وتفقَّهَ عليه.

روى عنه، وعن: أحمد بن سعيد. . . .[٤]، وأبي القاسم بن حبيب المفسّر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إسماعيل، وأبو حامد أحمد بن محمد الشُّجَاعيّ، ومحمد ابن أحمد الطَّبَسيّ[٥].

وتُوُفّي بقريته عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

٣١٩ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن نَبَات[٦].

أبو عبدالله الأُمويّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكيّ المقريء.

وكان ثقة صالحاً، معتنياً بالعِلْم، جيّد المشاركة؛ من أهل السّنَّة[٧].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) في الأصل: «الدنداتفاني»، والتصويب من (الأنساب ٥/٣٤٤) وفيه: «الدَّنْدَانقانيّ» بفتح الدّالَيْن المهملتين، بينهما النون، ونون أخرى بعد الألِف وبعدها القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الدندانقان، وهي بليدة على عشرة فراسخ من مرو في الرمل.

(٣) أنظر: الأنساب ٧/٦٩.

(٤) في الأصل بياض، ولم تسعفني المصادر لأسوّده.

(٥) الطَّبَسيّ: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى «طَبَس» وهي بلدة في بريّة، إذا خرجت منها إلى أيّ صوب منها سلكتَ وقصدتَ لابدّ من ركوب البرّيّة، وهي بين نيسابور وإصبهان وكرمان. (الأنساب ٨/٢٠٩) ومنها: محمد بن أحمد الطَّبَسي المذكور، وهو أيضاً كتب عن: أبي القاسم بن حبيب المفسّر. وكانت وفاته في حدود سنة ٤٨٠ هـ.

(٦) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥١٩، ٥٢٠ رقم ١١٣٦.

(٧) قال ابن بشكوال: «وكان معتنياً بالآثار، جامعاً للسُّنَن، ثقة في روايته، ضابطاً لكتبه، وكان شيخاً فاضلاً، صالحاً ديّناً ورِعاً، منقبضاً عن الناس، مُقبلاً على ما يعنيه. وذكره أبو عمر ابن مهدي المقريء في كتاب رجاله الذين لقِيَهم فقال: كان رجلاً صالحاً مُسِنّاً، كثير الرواية، ثقة فيما نقله، ضابطاً له، يؤدّب بالقرآن، وكانت عنايته بنقل العلم عظيمة. ونسخ أكثر روايته بخطه.
وذكره الخولاني وقال: كان شيخاً صالحاً من أهل العناية بالعلم، حافظاً للحديث مع الفهم، =

تُوُفّي في المحرَّم عن ثلاثٍ وتسعين سنة، رحمه الله.

٣٢٠ ـ محمد بن سعيد الخطّابيّ الهَرَويّ[١].

عاش نيِّفاً وتسعين سنة.
كنيته: أبو عبدالله.
روى عن: حامد الرّفّاء.
روى عنه: أبو عبدالله العُمَيْـريّ، وأهل هَرَاة.

٣٢١ ـ محمد بن عليّ بن محمد[٢].

أبو بكر السَّقَطيّ.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وغيره.
روى عنه: الخطيب. وصدَّقه.
تُوُفّي في ذي الحجّة[٣].

٣٢٢ ـ محمد بن عمر بن محمد القاضي[٤].

أبو بكر بن الأخضر الدّاوديّ الفقيه.
بغداديّ ثقة، إمام.
سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن المظفَّر، وجماعة.
وثّقه الخطيب وروى عنه.
عاش ستّاً وسبعين سنة[٥].

= قديم الطلب، متكرّراً على الشيوخ وسمع منهم، وكتب عنهم محتسباً متسنّناً مجانباً لأهل البِدَع والأهواء. سيفاً مجرَّداً عليهم. كتب بخطه علماً كثيراً ما علمت أحداً ممن أدركْنا بلغ مبلغه في فنون العلم وضروبه».

(١) لم أقف على مصدر ترجمته. و«الخطّابي» بفتح الخاء المنقوطة وتشديد الطاء المهملة وكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى عمر بن الخطّاب رضي الله عنه. (الأنساب ٥/١٤٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٣/٩٥ رقم ١٠٩٣.

(٣) وكان مولده سنة ٣٥٧ هـ.

(٤) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٨ رقم ٩٧٢، والمنتظم ٨/٩٩ رقم ١١٩ (١٥/٢٦٦ رقم ٣٢١٣).

(٥) وكان مولده سنة ٣٥٣ هـ.

٣٢٣ ـ محمد بن محمد بن محمد[١].

أبو الموَّفق النَّيْسابوريّ.

محدِّث رحّال.

سمع ببغداد أبا الحسين بن الجنديّ[٢]؛ وبدمشق عبد الوهّاب الكِلابيّ، وبمصر الحافظ عبد الغنيّ.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم بن الفُرات، والخطيب[٣].

٣٢٤ ـ محمد بن يوسف بن محمد[٤].

أبو عبدالله[٥] الأُمويّ القُرْطُبيّ النّجّاد.

خال الحافظ أبي عَمْرو الدّانيّ.

أخذ القراءة عَرْضاً عن: أبي أحمد السّامرّيّ بمصر، وأبي الحسن الأنطاكيّ بقُرْطُبة.

وكان صدوقاً، متقناً، عارفاً بالقراءآت والعربيّة والحساب. أقرأ النّاسَ بقُرْطُبَة، ثمّ استوطن الثَّغْر، وأقرأ النّاسَ به دهراً[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ٢٧ رقم ١٩، وتاريخ بغداد ٣/٢٣٣ رقم ١٣٠٥، والمقفى للمقريزي (المخطوط) ٤/٨١، ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/١٩٦ رقم ٢٣٨.

(٢) هكذا في الأصل دون تحريك أو ضبط. ويُشْكل فيها بين: «الجَنْديّ» بفتح الجيم وسكون النون، و«الجَنَدي» بفتح الجيم والنون معاً، وفي آخرها الدال المهملة. والأولى: بلد يقال لها: الجَنْد، من حدود الترك على طرف سيحون. والأخرى: بلدة من بلاد اليمن مشهورة. (أنظر: الأنساب ٣/٣١٩ و٣٢٠).

(٣) وقال الخطيب: قدِم بغداد بعد سنة تسعين وثلاثمائة، فكتب عنه جماعة من شيوخها. . . ، ورجع إلى بغداد فأقام، بها مدّة وحدّث، وعلّقت عنه شيئاً يسيراً، وخرج من بغداد إلى نيسابور في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. وحدّثني أبو القاسم الأزهري عنه أنه لما قدِم بغداد في الابتداء ادّعى أنه هاشمي النسب، فطلبه النقيب فهرب خوفاً منه، ولم يعد إلى البلد إلاّ بعد سنين كثيرة. (تاريخ بغداد ٣/٢٣٣).

(٤) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٠، ٥٢١ رقم ١١٣٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٣٢٥، وغاية النهاية ٢/٢٨٧ رقم ٣٥٦٠.

(٥) في: غاية النهاية: «أبو الفرج».

(٦) الصلة ٢/٥٢١.

وتُوُفّي في ذي القعدة وقد قارب الثّمانين[1].

ـ حرف النون ـ

٣٢٥ ـ نصر بن شعيب[2].

أبو الفتح الدِّمْياطيّ.

قدِم الأندلس تاجراً[3]، وكانت له رواية واسعة عن جماعة[4].

روى عن أبي بكر الأُدْفُويّ كثيراً.

وكان مجوِّداً للقرآن، عارفاً للعربيّة.

قدِم الأندلس في هذا العام[5].

ـ حرف الياء ـ

٣٢٦ ـ يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبدالله[6].

قاضي القُضاة بقُرْطُبة أبو الوليد بن الصّفّار، شيخ الأندلس في عصره ومُسْنِدُها وعالمها.

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة.

وحدَّث عن: أبي بكر محمد بن معاوية القُرَشيّ صاحب النَّسَائيّ، وأبي

---

(١) وكان مولده بعد سنة ٣٥٠ هـ. بيسير.

(٢) أنظر عن (نصر بن شعيب) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٣٩ رقم ١٤٠٠.

(٣) في سنة ٤٢٩ هـ.

(٤) من المصريين، والحجازيين، والشاميّين.

(٥) وكان مولده سنة ٣٥٣ هـ.

(٦) أنظر عن (يونس بن عبدالله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٩١٠، وترتيب المدارك ٤/٧٣٩ ـ ٧٤١، ومطمح الأنفس ٥٩، ٦٠، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٤ ـ ٦٨٦ رقم ١٥١٢، وتاريخ قضاة الأندلس ٩٥، ٩٦، وبغية الملتمس للضبّي ٥١٢، ٥١٣، ووفيات الأعيان ٥/٢٧٥، والعبر ٣/١٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٩، ٥٧٠ رقم ٣٧٥، ودول الإسلام ١/٢٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٠، ومرآة الجنان ٣/٥٢، والديباج المذهب ٢/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والمغرب في حُلي المغرب ١/١٥٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٨، وكشف الظنون ٤٩٥، ١٧٠٧، وشذرات الذهب ٣/٢٤٤، وإيضاح المكنون ١/٢٨٥ ـ ٢٨٧، وهدية العارفين ٢/٥٧٢، وشجرة النور الزكية ١/١٣٣، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٨٤٥، ومعجم المؤلّفين ١٣/٣٤٨، ٣٤٩.

عيسى اللَّيْثيّ، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التَّغْلبيّ، وتميم بن محمد القَرَويّ، والقاضي محمد بن إسحاق بن السُّلَيْم.

وتفقَّه مع القاضي أبي بكر بن زَرْب، وجمع مسائله.

وروى أيضاً عن: أبي بكر بن القُوطيّة، وأحمد بن خالد [التاجر][1]، ويحيى بن مجاهد، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وابن م[جلس الكبير][2]، وأبي زكريّا بن عائذ، والزُّبَيْديّ، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ، وأبي محمد عبد المؤمن، وأبي عبدالله بن أبي دُلَيْم.

وسمع منهم وأكثر عنهم،

وقد أجاز له من المشرق: الحسن بن رشيق، وأبو الحسن الدّارَقُطْنيّ[3].

وولي أولاً قضاء بَطَلْيُوس، ثمّ صُرِف.

وولي خطابة مدينة الزّهراء[4].

ثمّ ولي القضاء والخطْبة بقُرْطُبة مع الوزارة. ثمّ صُرِف عن جميع ذلك ولزِم بيته.

ثمّ ولي قضاء الجماعة والخطْبة سنة تسع عشرة وأربعمائة[5]، فبقي قاضياً إلى أن مات[6].

قال صاحبه أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، كثير الرّواية، وافر الحظّ من العربيّة واللّغة، قائلاً للشِّعْر النّفيس، بليغاً في خُطَبه، كثير الخشوع فيها، لا يتمالك من سمعه عن البكاء، مع الزُّهد والفضل والقُنُوع باليسير. ما لقيتُ في شيوخنا مَن يُضاهيه في جميع أحواله.

كنتُ إذا ذاكَرْتُهُ شيئاً من أمر الآخرة يصفرُّ وجهه ويدافع البكاء، وربّما غَلَبه. وكان الدَّمْع قد أثّر في عينيه وغيّرها لكثرة بكائه. وكان النّور بادياً على

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: الصلة ٢/٦٨٤.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: ترتيب المدارك ٤/٧٣٩.

(٣) الصلة ٢/٦٨٤.

(٤) زاد ابن بشكوال: «مضافة له إلى خطّته في الشورى، ثم ولي خطّة الرد مكان ابن ذكوان بعهد العامرية والخطبة بجامع الزهرة». (الصلة ٢/٦٨٤).

(٥) قلّده إيّاها «المعتدّ».

(٦) الصلة ٢/٦٨٤، ٦٨٥.

وجهه. وصحِبَ الصّالحين، وما رأيتُ أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم. صنَّف كتاب «المنقطعين إلى الله»، وكتاب «التّسليّ عن الدّنيا»، وكتاب «فضل المتهجّدين»، وكتاب «التّسبّب والتّيسير»[1]، وكتاب «محبّة الله والإبتهاج بها»، وكتاب «فضل المستصرخين بالله عند نزول البلاء»[2].

روى عنه: مكّي بن أبي طالب القَيْسيّ، وأبو عبدالله بن عائذ، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو عُمَر بن عبد البَرّ، ومحمد بن عَتّاب، وأبو عمر بن الحذّاء، وأبو محمد بن حزْم، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ، وأبو عبدالله الخَوْلانيّ، وحاتم بن محمد، ومحمد بن فَرَج مولى ابن الطّلّاع، وخلْق سواهم.

ودُفِن يوم الجمعة العصر لليلتين بقيتا من رجب، وشيّعه خلْق عظيم.

وكان وقت دفْنه غيثٌ وابل[3] رحمه الله.

ومن شِعره:

فررتُ إليكَ من ظُلمي لنفسي ... وأوحَشَني العِبادُ فأنتَ أُنْسي
رِضاكَ هو المُنَى، وبكَ[4] افتخاري ... وذِكْرُكَ في الدُّجَى قَمَري وشمسي
قصدتُ إليكَ منقطِعاً غريباً ... لتُؤْنِسَ وحْدَتي في قَعْر رمْسي
وللعُظْمَى من الحاجاتِ عندي ... قُصِدْتَ وأنتَ تعلَمُ سِرَّ نفسي[5]

---

(١) في (ترتيب المدارك ٤/٧٤١): «التسبيب والتقريب».

(٢) الصلة ٢/٦٨٥، ومن مؤلّفاته الأخرى: «الموعب في تفسير الموطّأ»، وكتاب «المنقطعين إلى الله عزّ وجلّ»، وكتاب «فضائل الأنصار»، وكتاب «التسلّي عن حبّ المدينة»، و«تكملة كتاب العبادة»، وكتاب «الموجز الكافي ودعاء الصالحين»، وكتاب «المراقب والمحاضر»، وكتاب «المعمرين»، وكتاب «الحكايات»، وكتاب «فضائل السِّيَر في الزهد» (ترتيب المدارك ٤/٧٤١).

(٣) الصلة ٢/٦٨٦.

(٤) في (الجذوة): «وبه»، والمثبت يتفق مع (بغية الملتمس).

(٥) الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٨٥، وبغية الملتمس ٥١٣.
وقال القاضي عياض في ترجمته: كان أولاً يتولّى بني أميّة، فلما نقرضت دولتهم انتمى في الأمصار... قال محمد بن عبدالله الخولاني: كان رجلاً صالحاً قديم الخير والطلب مع الأدب، مقدَّماً في الفقهاء والأدباء، مشاركاً في كل فنّ، قدّمه ابن زرْب للشورى، وسمع منه الناس... قال ابن حيّان: كان يونس من أكابر أصحاب ابن زَرْب، المقدّمين في بسط العلم وسعة الرواية وجودة الخطابة، وبراعة الشعر. أخر الخطباء المعدودين، واسند من بقي من المحدّثين، وأوسعهم جمعاً وأحلاهم سنداً، وكان خاتمة قضاة بني أميّة في الفتنة، وتولى=

. . . . . .

= للسلطان أعمالاً كثيرة من القضاء بالكور والعمل بخطة الرد والشورى، وولي الشورى بقرطبة والزهراء الزاهرة، وولي قضاء الجماعة أيام المعتمد [كذا، والصواب: المعتدّ] وهو ابن نيّفٍ وثمانين، وكان يقال بقرطبة: إن مات يونس ولم يل القضاء الجماعة مات شهيداً. وكان يميل مع هذا إلى التصرّف والعبادة والنُسُك. مع هذا كله. وكان مقدَّماً في علم اللسان والأدب، حسن البلاغة، سريع الدمعة، ولم يكن بالبارع في فقهه، وتوالى مرضه فاستخلف على الصلاة والخطبة مكي بن أبي طالب، ولازم الحكم متحاملاً إلى أن مات. وأشهد على عهده بالقضاء لحفيده مغيث بن محمد بن يونس، فلم ينفّذ فيه عهده بعد موته. فكانت مدّته في قضاء قرطبة تسع سنين ونصفاً. وذكره الأمير أبو نصر في كتابه فقال: مختلف فيه. قال الباجي: هو مشهور بالعلم. قال ابن الحصّار: وكان في سيرة يونس أيام قضائه إباحته المقصورة لجميع الناس، ومنع المارّة في صحن الجامع. قال أبو مروان الطبني: شهدت يوماً شيخاً جاء إلى القاضي يونس يرغب إليه أن يجيز له ما رواه، ولم يرو بعد هذا، فلم يجبه، فغضب السائل. فنظر إلى يونس فقال: يا هذا نعطيك ما لم نأخذ؟ هذا محال محال. فقال يونس: هذا جوابي.

وأنشد له ابن حيّان:

أدافع أيامي بقصد وبلغة ... وألزم نفسي العبرَ عند الشدائد
وأعلم أني في مكابدة البلاء ... بعين الذي يرجوه كل مكابد

وله أيضاً رحمه الله:

سارِعْ إلى الخير وبادِرْ به ... فإنّ من خلفك ما تعلمُ
لا تسأم الكدّ وطول السرى ... فطالبُ الفِردَوس لا يسلمُ

وله أيضاً رحمه الله:

النوم من مرسله رحمة ... وراحة للبدن المتعَب
فخُذِ النومَ بحظّ فإنْ ... قضيت منه وَطَراً فانْصَبِ

(ترتيب المدارك ٤/٧٣٩ ـ ٧٤١).

سنة ثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٢٧ ـ أحمد بن الحسن بن فُورك بن محمد بن فُورك بن شَهْريار[١].

روى عن: الطَّبَرانيّ، وأبي الشّيْخ.

روى عنه: سعيد بن محمد البقّال.

حدَّث في هذه السّنة في آخرها.

٣٢٨ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران[٢].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن أحمد = أبي نعيم الإصبهاني) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٥ رقم ٣، وتقييد العلم للخطيب ٣٢، ٨٤، ٩١، وتبيين كذب المفتري ٢٤٦، ٢٤٧، والمنتظم ٨/١٠٠ رقم ١٢٠ (١٥/٢٦٨ رقم ٣٢١٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٣ رقم ٢٠٥، ومعجم البلدان ١/٢٠١، والكامل في التاريخ ٩/٤٦٦، والمنتخب من السياق ٩١، ٩٢ رقم ١٩٨، والتقييد لابن النقطة ١٤٤ ـ ١٤٦ رقم ١٦٥، (وانظر ٤٥ في ترجمة: محمد بن أحمد الصواف)، والمبهمات للنووي (مخطوط) ٣٥ أ، ووفيات الأعيان ١/٩١، ٩٢، وانظر: ١/٧٧ و٢/٣٧٢، ٤٠٧، ٤٨٦، ٤٩٩ و٣/١٦٨، ٢٧٥، ٢٩٧، ٢٩٢/٤ و٥/٣٦٨ و٧/٣٠٩، وعيون الأنباء ١٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٢، والعبر ٣/١٧٠، ودول الإسلام ١/٢٥٥، ٢٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وميزان الاعتدال ١/١١١ رقم ٤٣٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٢ ـ ١٠٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٣ ـ ٤٦٤ رقم ٣٠٥، والرواة الثقات ٤٩ رقم ٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٥، والوافي بالوفيات ٧/٨١ ـ ٨٤، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٧٦ ب، ومرآة الجنان ٣/٥٢، ٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٧٤، ٤٧٥، والبداية والنهاية ١٢/٤٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٩، وغاية النهاية ١/٧١ رقم ٣١١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٦٣، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي ٤٩ ـ ٥٢ رقم ٣٥، ولسان الميزان ١/٢٠١ رقم ٦٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠، وطبقات الحفاظ ٤٣٢ رقم ٩٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤١، ١٤٢، ومنهج المقال ٣٧، وتنقيح المقال ١/٦٥، ومنتهى المقال ٣٦،=

أبو نُعَيْم الإصبهانيّ الصُّوفيّ الأَحْوَل، سِبْط الزّاهد محمد بن يوسف البنّا.

كان أحد الأعلام ومَن جمع الله لـه بين العُلُوّ في الرّوايـة والمعرفـة التّامّـة والدّراية.

رحلَ الحفّاظ إليه من الأقطار، وألحقَ الصِّغار بالكبار.

وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة بإصبهان. واستجاز له أبوه طائفةً من شيوخ العصر تفرّد في الدّنيا عنهم.

أجاز له خَيْثَمَة بن سُليمان[1] وجماعة من الشّـام، وجعفر الخُلْديّ وجمـاعة من بغداد، وعبدالله بن عمر بن شَوْذَب من واسط، والأَصَمّ من نَيْسابور، وأحمـد ابن عبد الرّحيم القَيْسرانيّ.

وسمع سنة أربـعٍ وأربعين وثلاثمـائة من: عبـدالله بن جعفر بن أحمـد بن فـارس، والقـاضي أبي أحمــد محمـد بن أحمــد العسّـال، وأحمــد بن مَعْبَـد السِّمْسـار، وأحمد بن محمـد القصّـار، وأحمـد بن بُنْـدار الشّعّـار، وعبـدالله بن الحسين بن بُنْدار، والطّبرانيّ، وأبي الشّيخ، والجِعَابيّ[2].

ورحل سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة، فسمع ببغداد: أبا عليّ بن الصّوّاف، وأبـا بكـر بن الهيثم الأنبـاريّ، وأبـا بحـر البَـرْبَهَـارِيّ، وعيسى بن محمــد الطُّوماريّ[3]، وعبد الرحمن والد المخلّـص، وابن خلّاد النَّصِيبيّ، وحبيباً القزّاز، وطائفة كبيرة.

= وشذرات الذهب ٣/٢٤٥، وديوان الإسلام ٤/٣١١، ٣١٢ رقم ٢٠٨٧، وروضات الجنات ٧٥، وهدية العارفين ١/٧٤، ٧٥، وأعيان الشيعة ٩/٥ ـ ١٣، والأعلام ١/١٥، ومعجم المؤلفين ١/٢٨٢، وتاريخ التراث العربي ١/٨٨، ١٠١، ١٠٤، ١١٧، ١٤٠، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢١٤ و٢/٢٨٦ و٣/٤١٥، ٦٣٥، ٦٦٤، ٦٦٥، ومعجم طبقات الحفّاظ ٥٣ رقم ٩٥٨.

(١) وهو الأطرابلسي المتوفى سنة ٣٤٣ هـ. أنظر: من حديث خيثمة (بتحقيقنا) ص ٣٥.

(٢) الجِعابيّ: بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة. وهو: أبو بكر محمد بن عمـر المعروف بـابن الجعابي قـاضي الموصـل، المتوفى سنـة ٣٥٥ هـ. (الأنساب ٣/٢٦٣، ٢٦٤).

(٣) الطُّوماريّ: بفتح الطاء المهملة، وسكـون الواو، وفتـح الميم، وفي آخرهـا الراء. هـذه النسبة إلى «طـومار» وهـو لقب رجل. (الأنسـاب ٨/٢٧٦) وقد اشتهـر عيسى بن محمـد بصحبـة أبي الفضل بن طومار الهاشمي، فقيل له: الطوماريّ، وهو من أهل بغداد.

وسمع بمكّة: أبا بكر الآجُرِّيّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْديّ.

وبالبصرة: فاروق بن عبد الكبير الخطّابيّ، ومحمد بن عليّ بن مُسْلم العامريّ، وأحمد بن جعفر السَّقَطيّ، وأحمد بن الحسن اللّكّيّ، وعبدالله بن جعفر الجابريّ، وشَيْبان بن محمد الضُّبَعيّ[1]، وجماعة.

وبالكوفة: إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم، وأبا بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحيّ، وجماعة.

وبنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم، وحُسَيْنَك التّميميّ، وأصحاب السّرّاج، فَمَن بعدهم.

وصنَّف مُعْجماً لشيوخه، وصنَّف كتاب «حِلْية الأولياء»، وكتاب «معرفة الصّحابة»، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة»، وكتاب «المستخرج على البخاريّ والمستخرج على مسلم»، وكتاب «تاريخ بلده»، وكتاب «صفة الجنّة»، وكتاب «فضائل الصّحابة».

وصنَّف شيئاً كثيراً من المصنَّفات الصِّغار. وحدَّث بجميع ذلك.

روى عنه: كوشيار بن لياليزور الجيليّ[2]، وأبو سعْد المالِينيّ وتُوُفّي قبله بثماني عشرة، وتُوُفّي كوشيار قبله ببضع وثلاثين سنة؛ وأبو بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ وتُوُفّي قبله بإحدى عشرة سنة؛ والحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو صالح المؤذّن، والقاضي أبو عليّ الوَخْشيّ، ومستمليه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطّار، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشّيرازيّ، ويوسف ابن الحَسَن التَّفَكُّريّ، وعبد السّلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبد الجبّار بن بيّا[3]، وأبو الفضل حَمْد، وأبو عليّ الحَسَن ابنا أحمد الحدّاد، وأبو سعد محمد

---

(١) الضُّبَعيّ: بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخره العين المهملة. هذه النسبة إلى «ضُبيعة» بن قيس بن ثعلبة بن عُكَابة بن صعب... نزل أكثرهم البصرة، وكانت بها محلّة تُنسب إليهم يقال لهم: بنو ضبيعة. (الأنساب ٨/١٤٠).

(٢) هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٦، وفي (الأنساب ٣/٤١٤): «لياليروز» (بتقديم الراء وتأخير الزاي). و«الجِيليّ»: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان، فعُرّب ونُسب إليها، وقيل: جيلي وجيلاني.

(٣) بياءين، الثانية ثقيلة. أنظر: تبصير المنتبه ١/٢٢١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٢٢.

ابن محمد المطرِّز، وأبو منصور محمد بن عبدالله الشُّرُوطيّ، وغانم البُرْجيّ، وخلْق كثير، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدَّشْتيّ[1] الذَّهَبيّ.

قال أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحداً أُطْلِق عليه اسم الحِفْظ غير رجلين: أبو نُعَيْم الإصفهانيّ، وأبو حازم العَبْدوِيّ[2].

وقال ابن المفضّل الحافظ: قد جمع شيخنا السِّلَفيّ أخبار أبي نُعَيْم وذَكَرَ من حدَّث عنه وهُم نحو ثمانين رجلاً.

وقال: لم يُصنَّف مثل كتابه «حِلْية الأولياء»، سمعناه على ابن المظفّر القاشانيّ[3] عنه سوى فوتٍ يسير[4].

وقال أحمد بن محمد بن مَرْدَوَيْه: كان أبو نُعَيْم في وقته مَرْحولاً إليه، ولم يكن في أُفُقٍ من الآفاق أسْنَدُ ولا أحْفَظُ منه. كان حُفّاظ الدّنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كلَّ يومٍ نَوْبة واحدٍ منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظُّهْر، فإذا قام إلى داره ربّما كان يُقرأ عليه في الطّريق جزْءٌ، وكان لا يضْجَر لم يكن له غذاء سوى التّصنيف أو التّسميع[5].

وقال حمزة بن العبّاس العلويّ: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو

---

(١) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٨ «الدَّشْتَج».
و«الدَّشْتيّ»: بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الجَدّ وإلى قرية. فالجدّ هو: أبو سهل عبد الملك بن عبدالله بن محمد ابن أحمد الدشتي من أهل نيسابور. وأما القرية فهي دشتي من قرى إصبهان. (الأنساب ٥/٣١٤ و٣١٥).

(٢) التقييد ١٤٥، وقد قال الحافظ السبكي عن عدم ذكر الخطيب لأبي نعيم في تاريخه: «والحافظ أبو بكر الخطيب وهو من أخصّ تلامذته، وقد رحل إليه، وأكثر عنه، ومع ذلك لم يذكره في «تاريخ بغداد»، ولا يخفى عليه أنه دخلها، ولكن النسيان طبيعة الإنسان، وكذلك أغفله الحافظ أبو سعد ابن السمعاني، فلم يذكره في «الذيل». (طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٠).

(٣) هكذا في الأصل بالشين المعجمة، ومثله في: تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٣، ويقال لها «قاساني» بالسين المهملة، كما في (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٨)، نسبة إلى «قاسان» وهي بلدة عند قُمّ على ثلاثين فرسخاً من إصبهان. (الأنساب ١٠/١٧) وفي (طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١) تصحّفت إلى «الفاشاني» (بالفاء).

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٣، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٨، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٤، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٩، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١.

نُعَيْم أربعَ عشرةَ سنةٍ بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلا[1] إسناداً منه ولا أحفظ منه. وكانوا يقولون لمّا صنَّف كتاب «الحِلْية»: حُمِل إلى نَيْسابور حال حياته، فاشتروه بأربعمائة دينار[2].

وقد روى أبو عبد الرّحمن السُّلَميّ مع تقدُّمه عن رجلٍ عن أبي نُعَيْم، فقال في كتاب «طبقات الصُّوفيّة»[3]: ثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشميّ، حدَّثنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبدالله، أنا محمد بن عليّ بن حُبَيْش المقريء ببغداد، أنا أحمد بن محمد بن سهل الأَدَميّ، فذكر حديثاً[4].

وقال السُّلَميّ: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبّار الفِرْسانيّ[5] يقول: صرتُ إلى مجلس أبي بكر بن أبي عليّ المعدَّل في صِغَري مع أبي، فلمّا فرغ من إملائه قال إنسانٌ: مَن أراد أن يحضر مجلس أبي نُعَيْم فلْيَقُمْ ـ وكان أبو نُعَيْم في ذلك الوقت مهجوراً بسبب المذهب، وكان بين الحنابلة والأشعريّة تعصُّبٌ زائدٌ يؤديّ إلى فتنةٍ وقالٍ وقيل، وصراعٍ طويل ـ فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام، وكاد يُقتَل[6].

وقال أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ: ذكر الشّيخ أبو عبدالله محمد بن محمد الإصبهانيّ عمّن أدرك من شيوخ إصبهان أنّ السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لمّا استولى على إصبهان أمَّر عليها والياً من قِبَله ورحل عنها، فوثبَ أهلها بالوالي فقتلوه. فردّ السّلطان محمود إليها، وأمّنهم حتّى اطمأنوا. ثمّ قصدهم يوم جمعة وهم في الجامع فقتل منهم مقتلةً عظيمة. وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبا

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٤، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٩، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١.

(٣) ص ٢٦٦.

(٤) الحديث عن أبي واقد الليثي قال: قدِم رسول الله ﷺ المدينة، والناس يَجُبُّون أَسْنِمَةَ الإبل، ويقطعون إلْيات الغنم، فقال ﷺ: «ما قُطع من البهيمة ـ وهي حيّة ـ فهو ميتة». (طبقات الصوفية ٢٦٦، ٢٦٧).

(٥) الفِرْساني: بكسر الفاء أو ضمّهَا، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان، وهي قرية من قرى إصبهان. قال ابن السمعاني: وكنت أظن أنها بضمّ الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا بكسر الفاء. ومنها محمد بن عبد الجبار المذكور. (الأنساب ٩/٢٧٠)،

(٦) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٥، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٩، ٤٦٠.

نُعَيْم الحافظ من الجلوس في الجامع، فَسَلِم ممّا جرى عليهم. وكان ذلك من كرامته[1].

وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسيّ: سمعت عبد الوهّاب الأنماطيّ يقول: رأيت بخطّ أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العطّار مستملي أبي نُعَيْم[2]، عن «جزء محمد بن عاصم» كيف قرأتَه على أبي نُعَيْم؟ وكيف رأيت سماعَه؟

فقال: فأخرج إليَّ كتباً وقال: هو سَمَاعي.

فقرأتُ عليه.

قال الخطيب: وقد رأيتُ لأبي نُعَيْم أشياء يتساهل فيها منها أنْ يقول في الإجازة: «أخبرنا»، من غير أن يُبيّن[3].

قال الحافظ أبو عبدالله بن النّجّار: جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نُعَيْم. والحافظ الصّادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، جاز أخْذُه عنه بإجماعهم[4].

قلتُ: وقول الخطيب كان يتساهل في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادراً. فإنّه كثيراً ما يقول: كتب إليَّ جعفر الخُلْديّ، كتب إليَّ أبو العبّاس الأصمّ، أنبا عبدالله بن جعفر فيما قُرِيء عليه، والظّاهر أنّ هذا إجازة. وقد حدَّثني الحافظ أبو الحَجّاج القُضَاعيّ قال: رأيت بخطّ ضياء الدّين المقدسيّ الحافظ أنّه وجد بخطّ أبي الحَجّاج يوسف بن خليل أنّه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نُعَيْم لجزء محمد بن عاصم فبطَل ما تخيّله الخطيب[5].

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٥، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٠، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١، ٢٢.

(٢) ترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد ١/٤١٧ رقم ٤٢٠) ولم يذكر فيها هذا الخبر.

(٣) أنظر: المنتظم ٨/١٠٠ (١٥/٢٦٨)، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٥، ١٠٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٠، والوافي بالوفيات ٧/٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٣.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦١، الوافي بالوفيات ٧/٨٣، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٤.

(٥) زاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦١): «وما أبو نُعَيم بمُتَّهم، بل هو صدوق عالم بهذا الفنّ، ما أعلم له ذنْباً ـ والله يعفو عنه ـ أعظمَ من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن تَوْهِيَتِها».

وقال يحيى بن مَنْدَه الحافظ: سمعت أبا الحسين القاضي يقول: سمعتُ عبد العزيزي النَّخْشَبيّ يقول: لم يسمع أبو نُعَيْم «مُسْنَد الحارث بن أبي أُسامة» بتمامه من أبي بكر بن خلّاد، فحدَّث به كلَّه[1].

قال الحافظ ابن النّجّار: وَهِم في هذا، فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة، وعليها خطّ أبي نُعَيْم يقول: سمع منّي فلان إلى آخر سماعي من هذا المُسْنَد من ابن خلّاد، فلعلّه روى الباقي بالإجازة، والله أعلم.

لو رَجَمَ النَّجْمَ جميعُ الوَرَى ... لم يصِل الرَّجْمُ إلى النَّجْمِ[2]

تُوُفّي أبو نُعَيْم، رحمه الله، في العشرين من المحرَّم سنة ثلاثين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

٣٢٩ ـ أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أَصْبَغ البَيّانيّ[3].

أبو عَمْرو القُرْطُبيّ.

روى عن أبيه قاسم بن محمد عن جدّه قاسم بن أَصْبَغ جميع ما رواه.

حدَّث عنه: أبو محمد بن حزْم، والطّبْنيّ.

وكان عفيفاً طاهراً، شديد الإنقباض[4].

أصابه فالجٌ قبل موته[5].

---

(١) المنتظم ٨/١٠٠ (١٥/٢٦٨).

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٦، ١٠٩٧، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٢، الوافي بالوفيات ٧/٨٣، ٨٤، وزاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: السِّيَر:
«وقد كان أبو عبدالله بن مندة يُقْذِع في المقال في أبي نعيم لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن، ونال أبو نعيم أيضاً من أبي عبدالله في تاريخه، وقد عُرِف وهنُ كلام، الأقران المتنافسين بعضِهم في بعض. نسأل الله السماح. وقد نقل الحافظان: ابن خليل والضياء جملة صالحة إلى الشام من تواليف أبي نعيم ورواياته، أخذها عنهما شيوخنا، وعند شيخنا أبي الحجّاج من ذلك شيء كثير بالإجازة العالية كالحلية، والمستدرك على صحيح مسلم».

(٣) أنظر عن (أحمد بن قاسم) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٤٢، ١٤٣، رقم ٢٤٣، والصلة لابن بشكوال ١/٤٧، ٤٨، رقم ٩٨، وبغية الملتمس للضبّي ٢٠ رقم ٤٦١.

(٤) الصلة ١/٤٨.

(٥) قال أبو محمد علي بن أحمد بن حزم: أنشدني أبو عمرو البيّاني:
إذا القُرَشيّ لم يُشْبِهْ قُرَيشاً ... بفِعْلِهِمُ الذي بذّ الفعالا =

٣٣٠ ـ أحمد بن الغمْر بن محمد[١].

أبو الفضل الأبِيوَرْديّ.

سمع من: أبي أحمد بن ماسي، وغيره.

ومن: مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحيّ.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

٣٣١ ـ أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس[٢].

أبو عَمْرو المَرْشَانيّ. من أهل مَرْشَانَة[٣].

سكن قُرْطُبَة.

روى عن: أبيه، وعمّه، وأبي محمد الباجيّ.

وحجّ سنة خمسٍ وتسعين، وجاور.

وسمع من: أبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطيّ، وابن جَهْضَم.

وأجاز له أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيّ من مكّة قديماً في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.

حدَّث عنه: القاضي يونس بن عبدالله بن مغيث، وأبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو عبدالله الخَوْلانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ.

وكان رجلاً صالحاً علي سُنَّةٍ واستقامة، ومعرفة بالشّروط وعِلَلها.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة وله خمسٌ وسبعون سنة.

٣٣٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث[٤].

أبو بكر التّميميّ الإصبهانيّ الزّاهد، المقريء، النَّحْويّ، المحدِّث.

نزيل نَيْسابور.

= فـتَـيْسٌ مـن تُـيُـوس بـنـي تَـمـيـم بـذي الـعَـبَـلات أحـسـنُ مـنـه حـالا

(جذوة المقتبس ١٤٣، الصلة ١/٤٨، البغية ٢٠٢).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن هشام) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٤٧ رقم ٩٧.

(٣) مَرْشَانة: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة، وبعد الألف نون. مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس. (معجم البلدان ٥/١٠٧).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: العبر ٣/١٧٠، وشذرات الذهب ٣/٢٤٥.

روى عن: أبي الشّيخ بن حبّان، وأبي الحَسَن الدّارَقُطْنيّ، وعبدالله بن محمد القرّاب، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وعبد الغفّار بن محمد الشّيرُوِيّ، ومنصور بن بكر بن حَيْد، ومحمد بن يحيى المُزَكّيّ، وغيرهم.

وكان إماماً في العربيّة. تخرَّج به أهل نَيْسابور.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل وله إحدى وثمانون سنة.

٣٣٣ ـ أحمد بن محمد بن يوسف[١].

أبو نصر الدُّوْغيّ[٢] الجُرْجانيّ.

سمع: عبدالله بن عَدِيّ.

تُوُفّي قريباً من سنة ثلاثين.

٣٣٤ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق[٣].

أبو منصور المقريء البغداديّ. عُرِف بالحبّال.

قرأ على: أبي حفص الكتّانيّ.

قال الخطيب: ثقة، كتبتُ عنه، وكنتُ أتلقّن عليه.

مات في ذي الحجّة.

٣٣٥ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبدالله[٤]

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الدُّوْغيّ: بضم الدال المهملة بعدها الواو وفي آخرها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى الدُّوغ وهو اللبن الحامض نُزع منه السمن. (الأنساب).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٩٣ رقم ٢٢٨٥.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في:
السابق واللاحق ٦٧، وتاريخ بغداد ٦/٣١٣، ٣١٤ رقم ٣٣٦٠، والأنساب ٤/٢٨٩، والمنتظم ٨/١٠٥ رقم ١٣٣ (١٥/٢٧٤ رقم ٣٢٢٧)، ومعجم الأدباء ٦/١٢٨، ١٢٩، والتقييد لابن النقطة ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٢٣٣، والمنتخب من السياق ١٢٩، ١٣٠ رقم ٣٠١، والعبر ٣/١٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٩، ٥٤٠ رقم ٣٥٩، والوافي بالوفيات ٩/٨٤، ونكت الهميان ١١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١١٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٢١٠، ٢١١ رقم ١٦٧، والبداية والنهاية ١٢/٤٧، وطبقات الشافعية الوسطى (مخطوط) ١٤٧ أ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٧، وطبقات=

أبو عبد الرحمن الحِيريّ[1]، النَّيْسابوريّ الضّرير، المفسّر.

حدَّث عن: أبي الفضل محمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وأبي محمد الحسن ابن أحمد المَخْلَديّ، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسيّ، وأبي الحسين الخَفّاف، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيْهَنيّ[2].

قال الخطيب[3]: قدِم علينا حاجاً سنة ثلاثٍ وعشرين، ونِعْم الشّيخ عِلماً وأمانة وصِدْقاً وخُلُقاً[4].

وُلِد سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. ولمّا حجّ كان معه حمْلٍ كُتُب ليجاوِر، فرجع النّاس لفساد الطّريق، فعاد إلى نَيْسابور، وكان في جملة كُتُبه «البخاريّ»، قد سمعه من الكُشْمِيهَنيّ[5]. فقرأتُ عليه جميعَه في ثلاثة مجالس[6]، اثنان منها في ليلتين، كنتُ ابتديء بالقراءة وقت المغرب، وأقطعها عند صلاة الفجر. وقبل أنْ أقرأ الثّالث عبر الشّيخ إلى الجانب الشّرقيّ مع القافلة، فمضيت إليه مع طائفة كانوا حضروا اللّيلتين الماضيتين، فقرأتُ عليه من ضَحْوَة نهارٍ إلى المغرب، ثمّ من المغرب إلى طُلُوع الفجر، ففرغ الكتاب، ورحل الشّيخ صبيحَتئذٍ[7].

وقال عبد الغافر[8]: أبو عبد الرحمن الحبرِي المفسّر المقريء الزّاهد،

= المفسّرين للداوودي ١/١٠٤، ١٠٥، وكشف الظنون ٤٤٢، وشذرات الذهب ٣/٢٤٥، وهدية العارفين ١/٢٠٩، ٢١٠، وديوان الإسلام ٤/٣٢٢ رقم ٢١٠١، والأعلام ١/٣٠٣، ومعجم المؤلفين ٢/٢٦٠.

(١) تصحّفت في (شذرات الذهب ٣/٢٤٥) إلى «الجيزي» بالجيم والزاي.

(٢) الكُشْمِيْهَنيّ: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء، وفي آخرها النون هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها في الرمل إذا خرجت إلى ما وراء النهر، وكانت قرية قديمة استولى عليها الخراب. (الأنساب ١٠/٤٣٦).

(٣) في تاريخه ٦/٣١٣ و٣١٤.

(٤) في: تاريخ بغداد: كان فضلاً وعلماً ومعرفة وفهماً وأمانة وصدقاً وديانة وخُلُقا.

(٥) عن الفِرَبْري.

(٦) المنتظم ٨/١٠٥.

(٧) تاريخ بغداد ٦/٣١٤.

(٨) في (المنتخب من السياق ١٢٩).

أحد أئمّة المسلمين؛ كان من العلماء العالمين[1]. له التّصانيف المشهورة في [علوم][2]، القرآن، والقراءآت، والحديث، والوعظ[3] رحل في طلب الحديث كثيراً[4].

وكان نفّاعاً للخلق، مفيداً مباركاً في علمه وسماعه[5]. أنبا عنه مسعود بن ناصر[6].

قلت: ذكر ابن خَيْرون وفاتَه في سنة ثلاثين. وله تفسير مشهور. رحمه الله[7].

٣٣٦ ـ إسماعيل بن عبدالله بن الحارث بن عمر[8].

أبو عليّ المصريّ، الأديب البزّاز.

دخل الأندلس تاجراً في هذه السّنة.

وقد سافر إلى العراق، وخُراسان، واليمن، ولقي: أبا بكر الأَبْهريّ، وغيره.

واستكثر من الرّواية. وبرع في اللّغة والعربيّة.

وكان من أهل الدِّين والفضل[9].

وُلِد بعد سنة خمسين وثلاثمائة.

ـ حرف الحاء ـ

٣٣٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمد[10].

---

(١) وزاد: «بالعلم».

(٢) إضافة من (المنتخب)

(٣) زاد بعدها: «والتذكير، وله حفظ الحديث ومعرفة».

(٤) وزاد بعدها: «وسمع الصحيح للبخاري من أبي الهيثم، وسمع منه ببغداد».

(٥) كلمة (وسماعه) ليست في (المنتخب ١٣٠).

(٦) وهو قال: مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة بنيسابور. (التقييد ٢٠٣).

(٧) أرّخ ابن الجوزي وفاته بسنة ٤٣١ هـ. (المنتظم ٨/١٠٥).

(٨) أنظر عن (إسماعيل بن عبدالله) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٠٦ رقم ٢٤٧.

(٩) وكان يقول الشعر.

(١٠) أنظر عن (الحسن بن أحمد البلخي) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٨٠ رقم ٣٧٧٩، والمنتظم ٨/١٠٠ رقم ١٢٢ ١٥/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٢١٦، والمنتخب من السياق ١٨١، ١٨٢ رقم ٤٩٢.

الخطيب أبو عليّ البْلخيّ.
قدِم بغداد حاجّاً، فحدَّث عن: محمد بن أحمد بن شاذان البلْخيّ، وغيره.
قال الخطيب أبو بكر[1]: كان ثقة.
عاش ستّاً وتسعين سنة[2].

٣٣٨ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر[3].

الشيخ أبو محمد بن المسلِمة المعدّل.
حدَّث عن: محمد بن المظفِّر.
قال الخطيب: صدوق.
مات في صفر، رحمه الله.

٣٣٩ ـ الحسين بن شُعَيب[4].

أبو عليّ المَرْوَزِيّ السِّنْجِيّ[5]، الفقيه الشّافعيّ.
عالم أهل مَرْو في وقته.
تفقَّه بأبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ، وصحِبَه حتّى برع. ورحل وسمع من:

---

(١) في تاريخه.
(٢) قال عبد الغافر الفارسي: وُلد سنة ٣٣٤ ووصفه بالخطيب الزاهد.
(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن المسلمة) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٨٠ رقم ٣٧٧٥، والمنتظم ٨/١٠٠، رقم ١٢١ (١٥/٢٦٨ رقم ٣٢١٥).
(٤) أنظر عن (الحسين بن شعيب) في:
الأنساب ٧/١٦٥، ١٦٦، ومعجم البلدان ٣/٢٦٤، واللباب ٢/١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦١، ووفيات الأعيان ٢/١٣٥، ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٣٥١ وفيه: «الحسن بن محمد بن شعيب، ويقال اسمه الحسين بن شعيب»، والوافي بالوفيات ١٢/٣٧٨، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٥٠، وطبقات الشافعية الوسطى (المخطوط) ١٧٦ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٨، ٢٩، رقم ٦٠٢، والبداية والنهاية ١٢/٥٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢١٢، ٢١٣ رقم ١٦٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٨، وكشف الظنون ٤٧٩، وهدية العارفين ١/٣٠٩، وديوان الإسلام ٣/١٠٨ رقم ١١٩٠، والأعلام ٢/٢٥٨، ومعجم المؤلفين ٤/١١.
(٥) السِّنْجيّ: هذه النسبة إلى سِنْج، بكسر السين المهملة، وسكون النون وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها، بها الجامع والسوق. (الأنساب ٧/١٦٥).

السّيّد أبي الحسن العلويّ، وأصحاب المَحَامِليّ.

وهو أول من جمع في المذهب بين طريقتي الخُراسانيّين والعراقيّين[1]. وله وجه في المذهب.

وتفقَّه ببغداد على الشّيخ أبي حامد[2]، رحمه الله[3].

٣٤٠ ـ الحسين بن محمد بن الحسن[4].

أبو عبدالله البغداديّ الخلّال المؤدّب.

سمع: أبا حفص بن الزّيّات، وجماعة.

ودخل إلى ما وراء النّهر. وسمع في طريقه بجُرْجان وهَمَذَان.

وسمع «صحيح البخاريّ» بكشمير من إسماعيل صاحب الكُشَانيّ[5].

ورواه ببغداد.

قال الخطيب[6]: كتبنا عنه ولا بأس به. وهو أخو الحافظ أبي محمد الخلّال.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون.

٣٤١ ـ الحسين بن محمد بن عليّ[7].

---

(١) الأنساب ٧/١٦٥.

(٢) وقال ابن خلّكان: وشرح الفروع التي لأبي بكر ابن الحدّاد المصري شرحاً لم يقاربه فيه أحد، مع كثرة شروحها، فإنّ القفّال شيخه شرحها، والقاضي أبو الطيّب الطبري شرحها، وغيرهما، وشرح أيضاً كتاب التلخيص لأبي العباس ابن القاصّ شرحاً كبيراً، وهو قليل الوجود، وله كتاب «المجموع»، وقد نقل منه أبو حامد الغزالي في كتاب «الوسيط».
وكان يقال في عصره: الأئمّة بخراسان ثلاثة: مكثر محقّق ومُقِلّ محقّق ومكثِر غير محقّق، فالمكثر المحقّق أبو علي السنجي، والمُقِلّ المحقّق أبو محمد الجويني، والمكثر غير المحقّق ناصر المروزي. (وفيات الأعيان ٢/١٣٥، ١٣٦).

(٣) وقع في (البداية والنهاية ١٢/١٥٧) أن وفاته في سنة ٤٣٩ هـ.

(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
السابق واللاحق ٦٧، وتاريخ بغداد ٨/١٠٨ رقم ٤٢٢٤، والمنتظم ٨/١٠٢ رقم ١٢٥ (١٥/٢٧٠ رقم ٣٢١٩)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٧ رقم ٣٩٩، والبداية والنهاية ١٢/٤٥.

(٥) الكُشانيّ: بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكُشَانيّة، وهي بلدة من بلاد السُّغْد بنواحي سمرقند على اثني عشر فرسخاً منها. (الأنساب ١٠/٤٣١).

(٦) في تاريخه ٨/١٠٨.

(٧) أنظر عن (الحسين بن محمد بن علي) في:
والتقييد لابن النقطة ٢٤٩ رقم ٣٠١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٩٤.

أبو عبدالله الباسانيّ[1].

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ.

وحدَّث بصحيح الإسماعيليّ.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد، وأبو عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبو العلاء صاعد بن سَيَّار، وإسماعيل بن حمزة بن فَضَالة، والهرويون.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[2].

- حرف الزاي -

٣٤٢ - زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد[3].

أبو عبدالله؛ قُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وأبي محمد الباجيّ وأجاز له.

روى عنه: أبو إسحاق بن شنْظِير مع تقدُّمه، وأبو عبدالله بن عَتّاب.

وعاش خمساً وثمانين سنة[4]. ولم يكن له كبير عِلْم[5].

● - أبو زيد الدَّبُّوسيّ[6].

هو عبدالله، يأتي.

٣٤٣ - زياد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجِذاميّ[1].

---

(١) هكذا في الأصل والتقييد ٢٤٩ (بالسين المهملة). وفي (المشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٩٤): «الفاشاني» (بالفاء والشين المعجمة).
يقول خادم العلم «عمر»: الفاء تُقلَب (باء) في الفارسية. وفي (الأنساب ٢/٣٨): «الباشاني»، نسبة إلى باشان وهي قرية من قرى هراة.

(٢) ورّخ وفاته: الحسين بن محمد بن الحسين بن الجنيد الجنيدي الكتبي، في تاريخه. (التقييد ٢٤٩).

(٣) أنظر عن (زياد بن عبدالله) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٨٨ رقم ٤٢٩.

(٤) وكان مولده في سنة ٣٤٧ هـ.

(٥) وقال ابن بشكوال: وتولّى القضاء في الفتنة في بعض الكوَر، وكان أَلْثَغاً.

(٦) هو: عبدالله بن عمر، وستأتي ترجمته برقم (٣٤٧).

(٧) أنظر عن (زياد بن عبد العزيز) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٨٨، ١٨٩ رقم ٤٣٠، ومعجم المؤلفين ٤/١٨٨.

أبو مروان الشّاعر.
كان بارعاً في الآداب، بليغاً إخباريّاً.
له تصانيف في فُنُون.
عاش اثنتين وثمانين سنة وأشْهُراً. وهو من أدباء الأندلس[1].

ـ حرف السين ـ

٣٤٤ ـ السَّرِيّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ[2].

أبو العلاء الجُرْجانيّ.
عالم عصره في الفقه والأدب.
كان متواضعاً، محبّاً للعلماء والفقراء.
رحل، وسمع بالرِّيّ، وهَمَذَان، والكوفة، وبغداد.

وروى عن: جدّه أبي بكر[3]، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين.
تُوُفّي في ذي الحجّة.
وكان مفتي جُرْجان بعد والده العلاّمة أبي سعْد[4].
تفقّه به جماعة، وتفرَّد عن جدّه ببعض الكُتُب[5]. واستكمل سبعين سنة[6].

---

(١) وقال ابن بشكوال: «حَسَن الشعر، روضة من رياض الأدب، وله تواليف في الإعتقادات، وشرح لبعض الأشعار، وله كتاب «منار السراج» في الردّ على القَبري، وردّ على منذر القاضي بأرجوزة مطوّلة».
(٢) أنظر عن (السريّ بن إسماعيل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٢٦ رقم ٣٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٠ رقم ٣٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٨١.
(٣) سمع منه أحاديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة وتفسير شبل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة. (تاريخ جرجان).
(٤) تاريخ جرجان.
(٥) كان جدّه قد خصّه بسماع تفسير شبل ولم يقرأ لأحدٍ بعده.
(٦) وكان مولده سنة ٣٦٠ هـ.

ـ حرف الطاء ـ

٣٤٥ ـ طاهر بن محمد بن دُوَسْت بن حسن القُهُسْتانيّ[١].

تُوُفّي بنَيْسابور.

ـ حرف العين ـ

٣٤٦ ـ عبدالله بن ربيعة بن عمر[٢].

أبو سهل الكِنْديّ البُسْتيّ[٣].

قدِم دمشقَ[٤]، وحدَّث بها.

عن: أبي سليمان الخطّابيّ، وغيره.

روى عنه: نجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن عليّ الفرّاء، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

سمعوا منه في هذه السّنة.

٣٤٧ ـ عبدالله بن عمر بن عيسى[٥].

---

(١) أنظر عن (طاهر بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٢٦٥ رقم ٨٥٧ وفيه:
«طاهر بن محمد بن دوست نام بن الحسن القهستاني التاجر أبو الحسن القاني ثم النيسابوري. أمين، معروف، ثقة.
سمع الكثير ببغداد مع أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي سعد بن عليك الحافظ من ابن شاهين، والدارقطني، والقوّاس، والحربي، وطبقتهم.
روى عنه مسعود بن ناصر.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن ربيعة) في:
تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ٢٩٨ ـ ٣٠٠ رقم ٢٨٢، ومختصر تاريخ دمشق ١٢/١٤٧ رقم ١٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٨٩، ٣٩٠.

(٣) البُسْتي: هذه النسبة إلى بُسْت بضم الباء المعجمة الموحّدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها، وهي بلدة من بلاد كابُل بين هراة وغزنة. (الأنساب ٢/٢٠٨).

(٤) قدِمها حاجّاً سنة ٣٤٠ هـ.

(٥) أنظر عن (عبدالله بن عمر) في:
الأنساب ٥/٢٧٣، ومعجم البلدان ٢/٤٣٧، واللباب ١/٤٩٠، ووفيات الأعيان ٣/٤٨، رقم ٣٣٣، والعبر ٣/١٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢١ رقم ٣٤٥، والبداية والنهاية ١٢/٤٦، ٤٧، والجواهر المضيّة ٢/٤٩٩، ٥٠٠، وفيه: «عبيدالله»، والنجوم الزاهرة ٥/٧٦، ٧٧ (في وفيات سنة ٤٥٧ هـ)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا، رقم=

القاضي أبو زيد الدَّبُّوسيّ الفقيه الحنفيّ.

ودبُّوسيَّة بلدة صغيرة بين بُخَارَىٰ وسَمَرْقَنْد[1].

كان ممّن يُضْرَب به المَثَل في النَّظَر واستخراج الحُجَج. وهو أوّل من وضع علم الخلاف وأبرزَه إلى الوجود.

صنّف كتاب «الأسرار»، وكتاب «تقويم الأدِلّة»[2]، وكتاب «الأمد الأقصى»[3]، وغير ذلك[4].

وكان شيخ تلك الدّيار[5].

تُوُفّي ببُخَارَىٰ رحمه الله.

٣٤٨ ـ عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران بن مِهْران[6].

مولى بني أُميّة.

= ١٠٧، ومفتاح السعادة ١/٣٠٧، ٣٠٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٧١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤٢، والطبقات السنية، رقم ١٠٧٩، وكشف الظنون ٨٤، ١٦٨، ١٩٦، ٣٣٤، ٣٥٢، ٤٦٧، ٥٦٨، ٧٠٣، وشذرات الذهب ٣/٢٤٥، ٢٤٦، والفوائد البهية ١٠٩، وهدية العارفين ١/٦٤٨، وتاريخ الأدب العربي ١/١٧٥ رقم ١٣، والأعلام ٤/٢٤٨، ومعجم المؤلفين ٦/٩٦، وتاريخ التراث العربي ٣/١٢٤ ـ ١٢٦ رقم ٢٧.

(١) الأنساب ٥/٢٧٣، معجم البلدان ٢/٤٣٧، اللباب ١/٤٩٠.

(٢) هكذا في الأصل، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢١، أما في (وفيات الأعيان ٣/٤٨) فجاء: «وله كتاب «الأسرار والتقويم للأدلّة»، مما يُفْهم معه أنهما كتاب واحد. وهما كذلك فعلاً». أنظر: تاريخ التراث العربي ٣/١٢٥.

(٣) أنظر عن نُسَخِه المخطوطة في: تاريخ التراث العربي ٣/١٢٤، ١٢٥.

(٤) وله: «تأسيس النظر» أو «النظائر» في الخلافات الفقهية. وكتاب «التعليقة في مسائل الخلاف بين الأئمّة». (تاريخ التراث ٣/١٢٥ و١٢٦).

(٥) ورُوي أنه ناظر بعض الفقهاء فكان كلّما ألزمه أبو زيد إلزاماً تبسّم أو ضحك، فأنشد أبو زيد:

مالي إذا ألْزمتُهُ حُجّةً ... قابلني بالضحك والقهقهْ

إن كان ضِحْكُ المرء من فقهه ... فالدّبّ في الصحراء ما أفقهْ

(وفيات الأعيان ٣/٤٨).

(٦) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في:

تقييد العلم للخطيب ٤٣، ٧٩، وتاريخ بغداد ١٠/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٥٥٩٥، والمنتظم ٨/١٠٢ رقم ١٢٧ (١٥/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٣٢٢١)، والمنتخب من السياق ٣٢٨ رقم ١٠٧٨، والعبر ٣/١٧١، ١٧٢، ودول الإسلام ١/٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٠ ـ ٤٥٢ رقم ٣٠٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٥، والبداية والنهاية ١٢/٤٦، ومرآة الجنان ٣/٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٤٦، وكشف الظنون ١/١٢٣، وإيضاح المكنون ١/١٢٣، =

أبو القاسم البغداديّ الواعظ[1]. مُسْنِد العراق في زمانه.

سمع: أبا سهل بن زياد القطّان، وأبا بكر النّجّاد، وحمزة الدِّهْقان، وأحمد بن خُزَيْمَة، ودَعْلَج بن أحمد، وأبا بكر الشّافعيّ، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، وأبا بكر الآجُرّيّ، وعبدالله الفاكِهيّ، وعمر بن محمد الجُمَحيّ المكينيّ.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقة ثَبْتاً صالحاً[3].

وُلِد في شوّال سنة تسعٍ وثلاثين.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن سليمان بن لُوَيْن، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفقيرة، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز. وإمام جامع الرَّصافَة، ومحمد بن المنذر بن طيْبان، وأبو نصْر أحمد بن الحسن المُزَرِّر، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن الخَلّ، وأبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط المقرىء، وأبو الخطّاب عليّ بن الجرّاح، وأبو سعْد الأَسَديّ، وأبو غالب الباقِلّانيّ، وعليّ بن أحمد بن فَتْحان الشَّهْرُزُورِيّ، وعدّة.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

قال الخطيب[4]: وأوصى أن يُدفن بجنب أبي طالب المكّيّ. وكان الجَمْع في جنازته يتجاوز الحَدّ ويفوق الإحصاء.

٣٤٩ ـ عبد الملك بن محمد ين إسماعيل[5].

= وهدية العارفين ١/ ٦٢٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٩٠، وتاريخ التراث العربي ١/ ٤٧٨ رقم ٣٣١.

(١) في (المنتخب من السياق): «عبد الملك بن محمد بن عبدالله الواعظ الزاهد أبو القاسم ابن أبي الحسين القصار ابن أخت أبي نصر أحمد بن محمد بن حسكان الحذّاء، فاضل سمع الكثير».

(٢) في تاريخه ١٠/ ٤٣٢.

(٣) وزاد الخطيب: «وكان يشهد قديماً عند الحكام ثم ترك الشهادة رغبة عنها». (تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢).

(٤) في تاريخه ١٠/ ٤٣٣.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في:
طبقات النحويين واللغويين ٣٨٧ ـ ٣٨٩، ودمية القصر للباخرزي ٢/ ٩٦٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الثاني ٥٥٦ ـ ٥٨٣، والحلّة السيراء ١/ ٢٨، ٢١٠، ٢٦٣ و٢/ ٣٦، ونزهة الألباء ٣٦٥، وأخبار الحمقى والمغفلين ٤٥، ووفيات الأعيان ٣/ ١٧٨ ـ ١٨٠، وانظر فهرس الأعلام ٨/ ٨٠، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢٥٧، =

أبو منصور الثَّعالبيّ النَّيْسابوريّ، الأديب الشّاعر، صاحب التصّانيف الأدبيّة. منها: كتاب «المُبْهِج»، وكتاب «يتيمة الدَّهْر»، وكتاب «فقْه اللُّغة»، وكتاب «ثمار القلوب»، وكتاب «التّمثيل والمحاضرة»، وكتاب «غُرَر المَضَاحك»، وكتاب «الفرائد والقلائد»، وكُتُبه كثيرة جدّاً. وكان يُلَقَّب بجاحظ أوانه.

وفيه يقول يعقوب الشّاعر:

سحرتَ النّاسَ في تأليف سِحْرِكْ ... فجاء قِلادةً في جِيد دهْرِكْ
وكم لك من مَقَالٍ في مَعَانٍ ... شواهد عندنا بعُلُوّ قدْرِكْ
وُقِيتَ نَوَائبَ الدُّنيا جميعاً ... فأنت اليوم جاحظُ أهل عصرِكْ

وقد سارت مصنّفاتُه سَيْر المثلْ، وضُرِبت إليه آباط الإبِلْ[1].

ومن شِعْره في الأمير أبي الفضل الميكاليّ:

لك في المَفَاخِرِ مُعْجِزاتٌ جمَّةٌ ... أيْداً لغَيرك في الورى لم تُجْمَع
بحران: بحرٌ[2] في البلاغة شأنُهُ ... شِعْر الوليد[3] وحُسْنُ لَفْظ الأصمعي
كالنُّور أو كالسِّحْر أو كالبدر أو ... كالْوَشْي في بُردٍ عليه مُوَسَّعِ
شُكْراً فكم من فقرةٍ لكم كالغني ... وافى الكريمَ بُعَيْدَ فَقْر مُدْقِعِ
وإذا تفتَّق نَوْرُ شِعرك ناظِراً ... فالحُسْنُ بين مُرَصَّع ومُصرَّعِ[4]

= ٢٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٢، والعبر ٢/١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٢٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٥، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٧٩ ب - ١٨١ ب، والبداية والنهاية ١٢/٤٤، ومرآة الجنان ٣/٥٣ و٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٢٩، ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٦ - ٢٧١ رقم ١٧٠، ومفتاح السعادة ١/١٨٧، ٢١٣، وشذرات الذهب ٣/٢٤٦، ٢٤٧، وروضات الجنات ٤٦٢، ٤٦٣، وهدية العارفين ١/٦٢٥، وإيضاح المكنون ١/١٣٨ وغيرها، وكشف الظنون ١٤، ١٢٠، وغيرها، وديوان الإسلام ٢/٥٥ رقم ٦٣٦، والأعلام ٤/١٦٣، ومعجم المؤلفين ٦/١٨٩.

(١) وفيات الأعيان ٣/١٧٨.

(٢) في (مرآة الجنان): «يجرب»، وهو وهْم.

(٣) يقصد: أبا عبادة البُحتري.

(٤) الأبيات في: وفيات الأعيان ٣/١٧٨، ومرآة الجنان ٣/٥٣، ٥٤ وأنقص البيت الرابع.

وُلِد سنة خمسين وثلاثمائة. وتُوُفّي على الصّحيح سنة ثلاثين، وقيل: تسعٍ وعشرين[1].

٣٥٠ ـ عُبَيْدالله بن منصور[2].

أبو القاسم البغداديّ المقريء الغزّال.
سمع أبا بكر القَطِيعيّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صالحاً ثقة خاشعاً. أُقعِد في آخر عمره.
وتُوُفّي في صفر.

٣٥١ ـ عدنان بن محمد بن الحسين[3].

أبو أحمد الهَرَويّ.
روى عن: أبي الحسن الخيّاط، وغيره.
روى عنه: أبو عبدالله العُمَيْريّ، والمليحيّ عبد الأعلى.

٣٥٢ ـ عليّ بن إبراهيم بن سعيد[4].

---

(١) وممّن ورّخ وفاته في سنة ٤٢٩ هـ. «ابن قنفذ» (الوفيات ٣٣٧، ٣٣٨) وهو قد خلط بينه وبين الثعلبي صاحب التفسير المتوفى سنة ٤٢٧ هـ.
وقال الباخرزي في (دمية القصر): «وكان هو ووالدي بنيسابور لصيقَي دار وقرينَيْ جوار، فكم حملت كتباً تدور بينهما في الإخوانيات، وقصائد يتقارضان بها في المجاوبات، وما زال بي رؤوفا وعليّ حانياً، حتى ظننته أباً ثانياً». (٢/٩٦٦).

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن منصور) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٣ رقم ٥٥٥٥، والمنتظم ٨/١٠٢ رقم ١٢٦ (١٥/٢٧٠ رقم ٢٢٢٠).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
الأنساب ٤/٢٧٣، ومعجم الأدباء ١٢/٢٢١، ٢٢٢، ومعجم البلدان ٢/٣٢٢، وإنباه الرواة ٢/٢١٩، واللباب ١/٤٠٢، ووفيات الأعيان ٣/٣٠٠، ٣٠١، والعبر ٣/١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢١، ٥٢٢ رقم ٣٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وتلخيص ابن مكتوم ١٢٤، والبداية والنهاية ١٢/٤٧، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٣٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٥، وحسن المحاضرة ١/٥٣٢، وبغية الوعاة ٢/١٤٠، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٣٨١، ٣٨٢، ومفتاح السعادة ٢/١٠٧، وكشف الظنون ٢٤١، ١٩٠٥، وشذرات الذهب ٣/٢٤٧، وهدية العارفين ١/٦٨٧، وديوان الإسلام ٢/١٧٩ رقم ٨٠٢، وإيضاح المكنون ١/٦٢ و٢/٥٩٨، ومعجم المؤلفين ٧/٥، ومعجم طبقات الحفاظ ٢٥٤ رقم ٣٣٢.

أبو الحسن الحَوْفيّ[1] المصريّ النَّحْويّ الأوحد.
له تفسير جيّد، وكتاب «إعراب القرآن» في عشر مجلّدات، وكُتُب أُخَر.
واشتغل عليه خلق من المصريّين.
أخذ عن محمد بن عليّ الأُدْفُويّ.

٣٥٣ ـ عليّ بن أيّوب بن الحسين القُمّيّ[2].

أبو الحسن بن الساربان الكاتب.
روى عن المتنبيّ ديوانه بِقوله.
وعن: أبي سعيد السِّيرافيّ، وجماعة.
قال الخطيب: قرأت عليه شِعْر المتنبيّ، وكان رافضيّاً[3].
مات ببغداد.
وذكر أنّ مولده سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

ـ حرف القاف ـ

٣٥٤ ـ القاسم بن محمد بن القاسم بن حمّاد[4].

أبو يَعْلَى القُرَشيّ الخطيب، الهَرَويّ.
من علماء هَرَاة وأعيانها.

٣٥٥ ـ القاسم بن محمد بن إسماعيل[5].

أبو محمد القُرَشيّ المَروانيّ القُرْطُبيّ.
روى عن: أبي بكر بن القُوطيّة.
وكان فصيحا مفوَّهاً، أديباً نبيلاً.
عاش ستّاً وثمانين سنة.

---

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.
(٢) أنظر عن(علي بن أيوب) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٥١ رقم ٦١٩٩.
(٣) وقال أيضاً: كتبنا عنه ولم يكن له كتاب وإنما وجدنا سماعاته في كتاب غيره، وحدّثنا من حفظه... وذكر لنا أنه سمع من المتنبّي ديوان شعره سوى القصائد الشيرازيات.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (القاسم بن محمد القرشي) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٩ رقم ١٠١٤.

ـ حرف الميم ـ

٣٥٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف[١].

أبو خازم بن الفرّاء، البغداديّ.

سمع: أبا الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربيّ.

وحدَّث بمصر، والشّام.

روى عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن المشرّف التّمّار، وأبو الحسن عليّ بن الحسين الخِلَعيّ.

قال الخطيب[٢]: لا بأس به. ثمّ بَلَغَنا أنّه خلّط بمصر، واشترى صُحُفاً فحدَّث منها. وكان يذهب إلى الأعتزال.

وقال الحبّال: مات في المحرَّم.

٣٥٧ ـ محمد بن سليمان[٣].

أبو عبدالله بن الحنّاط الرُّعَيْنيّ.

الأديب، شاعر أهل الأندلس. كان يناوىء أبا عامر أحمد بن شهيد ويعارضه.

وله في ابن شُهَيْد قصيدة، وهي:

أمّا الفِراق فلي من يومِهِ فَرَقٌ ... وقد أَرِقْتُ له لو ينفعِ الأَرَقُ
أَظْعانُهم سابَقَتْ عيني الّتي انْهَمَلَتْ ... أُمُّ الدّموعِ مع الأَظْعان تَسْتَبِقُ
عاق «العقيقُ»[٤] عن السُّلْوان واتّضَحَتْ ... في «تُوْضح» لي من نَهْج الهوى طُرُق[٥]

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٢ رقم ٧٢٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٨ و١٩ رقم ١٤٣، والمنتظم ٨/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٢٨ (١٥/٢٧١ رقم ٣٢٢٢)، والبداية والنهاية ١٢/٢٦.

(٢) في تاريخه ٢/٢٥٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن سليمان) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٥٧، ٥٨ رقم ٦٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٧٧، ٧٨، رقم ١٢٥.

(٤) العقيق: عقيق المدينة: أنظر: معجم ما استعجم ٣/٩٥٢.

(٥) توضح: بضم أوله، وبالضاد المعجمة المكسورة والحاء المهملة. من الحِمى بالحرم. وفي:

(٦) بغية الملتمس ٧٨ «الطرق» بدل «طرق».

لـولا النّسيم الّـذي تـأتي الـرّيـاحُ بـه إذا تضـوّع مِن عَـرْفِ الحِمَى الأفق
لـم أدْرِ أنّ بـيـوتَ الـحـيّ نـازلـةٌ نَجْداً ولا اعْتادَني نحـو الحِمَى القَلَقُ
مـا في الهـوادجِ إلّا الشّمسُ طـالعـةً ومـا بقلبي إلّا الشّـوْق والـحُـرَقُ[1]

٣٥٨ ـ محمد بن العبّاس بن حسين[2].

أبو بكر البغداديّ القاصّ.
فقيرٌ يقصُّ في الطُّرُقات.
روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، ومحمد بن أحمد المفيد.
روى عنه: الخطيب.

٣٥٩ ـ محمد بن عبد الرّزّاق بن أبي الشّيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان[3].

أبو الفتح الإصبهانيّ.
سمع من جدّه.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وغانم البُرْجيّ، وجماعة.

٣٦٠ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد[4].

أبو الوليد ابن المعلّم الخُشَنيّ القُرْطُبيّ.
روى عن: أبي بكر بن الأحمر، وأبي محمد الباجيّ.
وكان إماماً في فنون الأدب، وفكّ المعمّى، ونظمْ الشِّعْر. ثاقب الذّهن، فحْل النَّظْم.
لهُ تصانيف في الأدب.
روى عنه: ابن خزرج، وقال: عاش تسعاً وسبعين سنة.

٣٦١ ـ محمد بن عليّ[5].

---

(١) في: جذوة المقتبس ٥٨، وبغية الملتمس ٧٨: «والأرق».
(٢) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٣/١٢٣ رقم ١١٤١.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢١ رقم ١١٤٠.
(٥) أنظر عن (محمد بن علي) في:

أبو بكر الدَّيْنَوَرِيّ الزّاهد. نزيل بغداد.
كان عابداً قانتاً، خشن العيش، منقبضاً عن النّاس.

قال ابن النّجّار: كان أبو الحسن القَزْوينيّ الزّاهد يقول: عبرَ الدَّيْنَوَرِيّ قنطرةً خَلَّف مَن بعدَه وراءه[1].

وروى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاريّ، عن أبي بكر الدَّيْنَوَريّ أربعين حديثاً لسَلْمان الفارسيّ.
قلت: موضوعةٌ هي.

تُوُفّي لتسعٍ بقيت من شهر شَعبان، واجتمع النّاس في جنازته من سائر أقطار بغداد. وكان كثير الدّخول، فيما بَلَغَنَا، على القادر بالله[2].

٣٦٢ ـ محمد بن عمر بن جعفر[3].

أبو بكر الخِرَقيّ. بغداديّ معروف بابن درهم.
سمع: أبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، والقَطِيعيّ، وابن سَلْم الخُتّليّ.
روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً. عاش سبعاً وثمانين سنة.

٣٦٣ ـ محمد بن عيسى[4].

أبو عبدالله الرُّعَيْنيّ.
ابن صاحب الأحباس.
روى بقُرْطُبة عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي محمد الباجيّ، وهارون بن موسى النَّحْويّ.
وكان نَحْويّاً لُغَويّاً.

المنتظم ٨/١٠٣ رقم ١٣٠ (١٥/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٢٢٤) وفيه: «محمد بن عبيدالله»، والبداية والنهاية ١٢/٤٦ وفيه: «محمد بن عبدالله».

(١) في: المنتظم: «وكان أبو الحسن القزويني يقول عند الدينوري فنظره خلف من بعده وراءه». والعبارة مضطربة. وقال محقّقه في الحاشية (٢): «لعله» عبر... قنطرة». وهو الصحيح.

(٢) وقال ابن الجوزي: «وكان السلطان جلال الدولة يأتيه فيزوره، وسأله يوماً في ضريبة الملح كانت كل سنة ألفي دينار، فتركها السلطان».

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٣/٣٨ رقم ٩٧٣.

(٤) أنظر عن (محمد بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢١ رقم ١١٣٩.

حدَّث عنه: ابنه الحافظ أبو بكر عيسى.

٣٦٤ ـ محمد بن عيسى[١].

أبو منصور الهَمَذانيّ.

من كبار المشايخ[٢]، يقال: قُتِل في هذه السّنة في شعبان، رواه الخطيب عن عيسى بن أحمد الهَمَذانيّ.

وسيأتي سنة إحدى وثلاثين.

٣٦٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ[٣].

أبو بكر المُوْلْقَابَاذِيّ[٤] السُّورِينيّ[٥] النَّيْسابوريّ.

وسُورِين: قرية على نصف فَرْسَخ من نَيْسابور.

وهو ابن عمّ أبي حسّان المزكّيّ.

سمع. أَبَوَيْ عَمْرو: ابن مطر وابن نُجَيْد.

وتُوُفّي في رجب[٦].

٣٦٦ ـ محمد بن المغلّس بن جعفر بن المغلّس[٧].

الفقيه أبو الحسن المصريّ الدّاوديّ.

سمع: المحسن بن رشيق، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى الهمذاني) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٠٦ رقم ٩٣٨.

(٢) قال الخطيب: كان صديقاً، قدم بغداد، وخرّج له محمد بن أبي الفوارس عدّة من الأجزاء. فحدّثني محمد بن علي القارىء أنه كتب عنه ببغداد مجلساً أملاه، وكتبت أنا عنه بهمذان في رحلتي جميعاً إلى خراسان وإلى إصبهان.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٤، ٣٥ رقم ٤٠.

(٤) المُوْلْقاباذيّ: بضم الميم وسكون الواو واللام، وفتح القاف والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى مولقاباذ وهي محلّة كبيرة على طرف الجنوب من نيسابور، ويقال لها ملقاباج. (الأنساب ١١/٥٢٧).

(٥) السُّوريْني: بضم السين المهملة بعدها الواو ثم الراء المكسورة، ثم الياء الساكنة آخر الحروف، وفي أخرها النون هذه نسبة إلى سورين.

(٦) وثقه عبد الغافر الفارسي فقال: «صالح ثقة».

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

٣٦٧ ـ المحسن بن أحمد[١].

القاضي أبو نصر.

مات بمَرْو في رمضان.

٣٦٨ ـ موسى بن عيسى[٢] بن أبي حاجّ[٣]، واسمه يَحُجّ[٤].

الإمام أبو عمران الفاسيّ الدّار، الغُفْجُوميّ[٥] النَّسَب. وغُفْجُوم قبيلة من زَنَاتَة.

البربريّ، الفقيه المالكيّ، نزيل القيروان. وإليه انتهت بها رئاسة العلم.

تفقَّه على أبي الحسن القابسيّ، وهو أجلُّ أصحابه. ودخل إلى الأندلس، فتفقَّه على أبي محمد الأَصِيليّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (موسى بن عيسى) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٨٠، ٨١ و١٨٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٣٨ رقم ٧٩١، وترتيب المدارك ٤/٧٠٢ ـ ٧٠٦، ومشارق الأنوار للقاضي عياض ١/٣٨، والأنساب ٩/٢٢٤، والصلة لابن بشكوال ٢/٦١١، ٦١٢ رقم ١٣٣٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٥٧ رقم ١٣٣٣، ومعجم البلدان ٤/٢٠٧، واللباب ٢/٤٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٥ ـ ٥٤٨ رقم ٣٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٣١٢، والعبر ٣/١٧٢، ١٧٣، ومعالم الإيمان للدباغ ٣/١٥٩، والديباج المذهب ٢/٣٣٧، ٣٣٨، وغاية النهاية ١/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٦٩١، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٩ رقم ٤٣٠، والبيان المغرب ١/٢٧٥، والإحاطة في أخبار غرناطة ٤/٣٤٨، والحلل السندسية للأندلسي ج ١ ق ١/٢٧٢، وتبصير المنتبه ٤/١٤١٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٤٧، ٢٤٨، وشجرة النور الزكية ١/١٠٦ رقم ٢٧٦، ودليل مؤرّخ المغرب، رقم ١٠١٠، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي للحجوي ١/٢٠٣، وفهرس الفهارس ١/١٥٩، وتاريخ معالم التوحيد لابن الخوجة ١٢٤، وأعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي لابن عاشور ٧، وأعلام المغرب العربي لعبد الوهاب بن منصور ٢/٩٦، ومدرسة البخاري في المغرب للكتاني ٢٢٥، والأعلام ٧/٢٧٨، وألف سنة من الوفيات ٥٤، وتراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ ٤/٨، والقراءآت بإفريقية لهند شلبي ٣٢٩، ومدرسة الحديث في القيراون ٢/٧٦٢ ـ ٧٧١ رقم ٧.

(٣) تحرّف في (الوفيات لابن قنفذ) و(الديباج المذهب) إلى: «حجّاج».

(٤) يَحُجّ: بفتح الياء وضم الحاء المهملة، ثم جيم مشدّدة. (الإكمال ٧/١٨٩، تبصير المنتبه ٤/١٤١٠).

(٥) هكذا جوّزها في الأصل. وهي بفتح الغين المعجمة والفاء كما في: ترتيب المدارك ٤/٧٩٢، والديباج المذهب ٢/٣٣٧.

وسمع من: عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم التّاهَرْتيّ.

قال ابن عبد البَرّ: كان صاحبي عندهم، وأنا دَلَلْتُه عليهم[1].

قلت: وحجَّ حججاً. وأخذ القراءآت[2] عَرْضاً ببغداد عن أبي الحسن الحمّاميّ وغيره.

وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس. ودرس علم الأُصول على القاضي أبي بكر الباقِلّانيّ.

وكان ذَهابه إلى بغداد في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة[3].

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران الفاسيّ من أعلم النّاس وأحفظهم. جمع الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه. وكان يقرأ القراءآت ويجوّدها مع معرفته بالرّجال، والجرح والتّعديل.

أخذ عنه النّاسُ من أقطار المغرب. ولم ألقَ أحداً أوسع منه علماً ولا أكثر رواية[4].

وقال ابن بَشْكُوال[5]: أقرأ النّاسَ مدّة بالقيروان. ثمّ ترك الإقراء ودرّس الفقه وروى الحديث.

وقال ابن عبد البَرّ: وُلدت مع أبي عمران في عام واحد سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة[6].

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: تُوُفّي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين[7].

قلت: تخرَّج به خلْق من المغاربة في الفقه.

وذكر القاضي عياض[8] أنّه حَدَثَ في القيروان مسألة: الكُفّار هل يعرفون

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٦١١.
(٢) في الأصل: «القراءاة».
(٣) ترتيب المدارك ٤/٧٠٢.
(٤) الصلة ٢/٦١٢، ترتيب المدارك ٤/٧٠٣، ٧٠٤.
(٥) في (الصلة ٢/٦١١).
(٦) الصلة ٢/٦١٢.
(٧) الصلة ٢/٦١٢.
(٨) في (ترتيب المدارك ٤/٧٠٥).

الله تعالى أم لا؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في ألْسِنة العامّة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسيّ فقال: إنْ أنْصَتُّم علّمتكم؟

قالوا: نعم.

قال: لا يكلّمني إلاّ رجلٌ ويسمع الباقون.

فنصبوا واحداً منهم، فقال له: أرأيتَ لو لقيتَ رجلاً فقلتَ له: أتعرف أبا عِمران الفاسيّ؟

فقال: نعم.

فقلتَ: صِفْه لي.

فقال: هو بقّال بسوق كذا، ويسكن سَبْتَة. أكان يعرفني؟

قال: لا.

فقال: لو لقيتَ آخر فسألتَه كما سألتَ الأول فقال: أعرفه يدرّس العلم ويُفْتي، ويسكن بغرب الشّماط[1]. أكان يعرفني؟

قال: نعم.

قال: كذلك الكافر، قال: لربِّه صاحبةٌ وولد، وأنّه جسمٌ لم يعرف الله، ولا وصَفَه بصفته، بخلاف المؤمن.

قالوا: شَفَيْتَنا.

ودعوا له، ولم يخوضوا في المسألة بعدها[2].

---

(١) هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٧، أما في (ترتيب المدارك ٤/٧٠٥): «بقرب السماط».

(٢) وقال سليمان بن خلف بن سعد الباجي: أخبرني أبي رضي الله عنه أن الفقيه أبا عمران الفاسي مضى إلى مكة، وكان قرأ علي أبي ذرّ شيئاً فوافق أبا ذرّ في السَّراة موضع سُكناه. فقال لخازن كتبه: أخْرِج إليّ من كتبه كتاب كذا وكذا أنتسخه ما دام هو غير حاضر، فإذا حضر قرأته عليه، فقال الخازن: أما أنا فلا أجتريء على مثل هذا، ولكن هذه المفاتيح إن شئت أنت فخُذها وافعل ذلك، فأخذها الفقيه أبو عمران وفتح وأخرج ما أراد، فسمع الشيخ أبو ذَرّ بالسّراة بالأمر، فركب وطرّق إلى مكة وأخذ كتبه وأقسم ألاّ يحدّثه. فلقد أُخبرت أنّ أبا عمران كان بعد ذلك إذا حدّث عن أبي ذرّ شيئاً مما كان حدّثه قبل يوري عن اسمه ويقول: أخبرني أبو عيسى. وذلك أن أبا ذرّ كان تكنّيه العرب بأبي عيسى، لأنه كان له ابن يسمّى عيسى، والعرب إنما تكنّي الرجلَ باسم ابنه. =

ـ حرف النون ـ

٣٦٩ ـ نصر بن محمد[1].

أبو منصور العُبَيْديّ الهَرَويّ.

روى عن: المفتي أبي حامد أحمد بن محمد الشّارِكيّ.

روى عنه: الحسين بن محمد الكُتُبيّ.

= ذكره أبو القاسم حاتم بن محمد وقال: لقيته بالقيروان في رحلتي سنة اثنتين وأربعمائة، وكان من أحفظ الناس وأعلمهم، وكان قد جمع حفظ المذهب المالكي، وحفظ حديث النبي عليه السلام والمعرفة بمعانيه. وكان يقريء القرآن بالسبعة ويُجوّدها مع المعرفة بالرجال والمعدّلين منهم والمجرَّحين. رحل إلى بغداد وحجّ حججاً. تركته حيّاً، وعاش بعدي إلى أن توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة. (الصلة ٢/٦١١، ٦١٢).

وقال الحُميديّ إنه توفي بعد سنة عشرين وأربعمائة. (جذوة المقتبس ٣٣٨).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

وممن كان في هذا الوقت

ـ حرف الألف ـ

٣٧٠ ـ أحمد بن الحسين بن عليّ[١] التّرّاسيّ[٢].

أبو الحسن.

حدَّث بالمراغة عن: أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيّ، وأحمد بن طاهر بن النَّجْم المَيَانِجِيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو علّان سعْد بن حُمَيْد، وعليّ بن هبة الله التَّرّاسيّ شيخا السِّلَفيّ.

٣٧١ ـ أحمد بن الحسين بن محمد[٣].

المحدِّث الأمام أبو حاتم بن خاموش الرّازيّ البزّاز.

من علماء السُّنَّة.

يروي عن: أبي عبدالله الحسين بن عليّ القطّان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ الفقيه، والحسين بن محمد المُهَلَّبيّ، والحافظ ابن مَنْدَة، وخلْق.

روى عنه: أبو منصور حجر بن المظفّر، وأبو بكر عبدالله بن الحسين التُّوَبيّ[٤].

بقي إلى حدود سنة ثلاثين، بل أربعين.

---

(١) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٢) التّرّاسي: بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها وتشديد الراء المهملة وفي آخرها السين المهملة أيضاً. هذه النسبة إلى عمل الترسة وهي الحجفة والدرق وبيعها. (الأنساب ٣/٣٧).

(٣) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٤) لم أجد هذه النسبة.

وحكاية شيخ الإسلام الأنصاريّ معه مشهورة. وقوله: مَن لم يكن حنبليّاً فليس بمسلم. يريد في النِّحْلَة.

وذلك في ترجمة الأنصاريّ.
وقع لنا حديثه في أربعين الطّائيّ.

٣٧٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد[١].

أبو الحسن الإصبهانيّ، الشّافعيّ، النّجّار.
شيخ نبيل، ثقة، عالي الإسناد.
عنده عن الطَّبَرانيّ.
سكن نَيْسابور، وسمع من بِشْر بن أحمد أيضاً.
روى عنه: مسعود بن ناصر، وأحمد بن عبد الملك الإسكاف.

٣٧٣ ـ أحمد بن عليّ[٢].

الحافظ أبو بكر الرّازيّ، ثمّ الإسْفَرائينيّ الزّاهد.
ثقة، حافظ. مفيد، كثير الحديث.
أملى بجامع إسْفَرايين.

وحدَّث عن: زاهر السَّرْخَسيّ، وشافع بن محمد بن أبي عُوَانَة، وأبي محمد المَخْلَديّ، وأبي الفضل محمد بن أحمد الخطيب المَرْوَزِيّ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الغِطْريف، وطائفة.

وكان يخرّج للشّيوخ. ومات كَهْلاً.
روى عنه: أبو صالح المؤذّن.
ومرَّ سميُّه سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة[٣].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (أحمد بن علي الرازي) في:
تذكرة الحفاظ ١٠٨٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٧ رقم ٣٤٧، وطبقات الحفاظ ٤٢١، والأعلام ١٧١/١، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٤ رقم ٩٥٣.
(٣) يشير إلى: «أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، أبي بكر الحافظ الإصبهاني اليزدي نزيل نيسابور»، تقدّم برقم (٢٥٢).

٣٧٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزداد[١].

أبو منصور الصَّيْرَفيّ.

عن: أبي الشّيخ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد، والوخْشيّ.

٣٧٥ ـ إسماعيل بن أبي أحمد الحسين بن عليّ بن محمد[٢].

أبو المظفّر ابن حُسَيْنك التّميميّ النَّيْسابوريّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وسمع من: أبيه، وبشر بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن إسماعيل السّرّاج، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد.

روى عنه: أولاد القُشَيْريّ.

ـ حرف الثاء ـ

٣٧٦ ـ ثابت بن يوسف بن إبراهيم[٣].

أبو الفضل القُرَشيّ السَّهْميّ. أخو الحافظ حمزة الجُرْجانيّ. شيخٌ نبيل. حدَّث بنَيْسابور في سنة إحدى وعشرين، وردّ إلى جرجان.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي الحسن عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وأبي العبّاس الهاشميّ.

وحدَّث بالكثير.

ـ حرف الخاء ـ

٣٧٧ ـ خَلَف بن أبي القاسم[٤].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (ثابت بن يوسف) في: تاريخ جرجان للسهمي ١٧٣ رقم ٢٢٠.

(٤) أنظر عن (خَلَف بن أبي القاسم) في:
ترتيب المدارك ٤/٧٠٨، ٧٠٩، ومختصر تاريخ دمشق ٨/٨٢ رقم ٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٣ رقم ٣٤٨، والديباج المذهب ١/٣٤٩ ـ ٣٥١، ومعالم الإيمان ٣/١٨٣، وهدية العارفين ١/٣٤٧، وشجرة النور الزكية ١/١٠٥ رقم ٢٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٠، =

العلاّمة أبو سعيد الأزْديّ القَيْروانيّ المغربيّ، المشهور بالبَرَاذِعيّ[1].

قال القاضي عياض[2]: كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ.

ألَّف كتاب «التّهذيب في اختصار المدوَّنة»[3]، فظهرت بَرَكة هذا الكتاب على الفُقهاء، وعليه المعوَّل في المغرب. وله تصانيف جمّة.

سكن صِقِلّية وتقدَّم عند صاحبها، واشتهرت كُتُبه بصِقلّية.

وكان يَصْحَب السّلاطين.

ويقال لحِقَه دُعاء شيخه أبي محمد بن أبي زيد لأنّه كان ينتقصه ويطلب مَثَالبَه، فَدَعا عليه، فلَفَظَتْه القيروان.

وله اختصار «الواضحة» لابن حبيب[4]، رحمه الله.

٣٧٨ ـ خَلَف بن أحمد بن خَلَف[5].

أبو بكر الأنصاريّ الرَّحَويّ.

من أهل طُلَيْطُلة.

رحل إلى المشرق، وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.

وكان إماماً وَرِعاً. دُعِيَ إلى قضاء طُلَيْطُلة فآمتنع، وهربَ.

وله حظٌّ وافرٌ من الصّلاة والصّيام[6]

= والأعلام ٢/٣٥٩، ٣٦٠، وتاريخ الأدب العربي (الملحق) ١/٣٦٢ رقم ٤، ومعجم المؤلفين ٤/١٠٦، وتاريخ التراث العربي ٣/١٧٨ رقم ٣٤.

(١) في (ترتيب المدارك): «البرادعي» بالدال المهملة.

(٢) في (ترتيب المدارك ٤/٧٠٨).

(٣) أنظر: تاريخ التراث العربي ٣/١٧٨.

(٤) ترتيب المدارك ٤/٧٠٩.

(٥) أنظر عن (خلف بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٨ رقم ٣٧٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٦٨ (في ترجمة حاتم بن محمد الطرابلسي) رقم ٣٨٥.

(٦) وقال ابن بشكوال: «وكان كثير الصدقة. أخرج طائفة من حمامه تحبيساً على أن يُبتاع من الغلّة خيلاً يُجاهَد عليها في سبيل الله. كان عارفاً بالأحكام، ناهضاً، عالماً بالمسائل، كان أكثر دهره صائماً».
وقال ابن بشكوال: وتوفي بعد سنة عشرين وأربعمائة.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد الطّرابُلُسيّ، وأبو الوليد الباجيّ، وجماعة.

ـ حرف الراء ـ

٣٧٩ ـ رافع بن محمد بن رافع بن القاسم بن أيّوب[١].

أبو العلاء، قاضي هَمَذَان.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد بن جعفر الفاميّ، وابن بُرْزَة، وإسحاق بن سعد النَّسَويّ، وجماعة.

قال شِيرُوَيْه: ثنا عنه: عَبْدُوس، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأحمد بن عمر البزّاز، ومهديّ بن نصر.

وهو صدوق، من أصحاب الرّأي.

٣٨٠ ـ الرّشيقيّ[٢].

هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف.

أبو أحمد الشيرازيّ.

محدِّث فاضل. رحل إلى خُراسان، وبُخَارَى.

وسمع الكثير. سمع بفارس من القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرَّامَهُرْمُزِيّ[٣]؛ وببُخَارَىٰ من إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ النَّخْشَبيّ[٤]، ومحمد بن إبراهيم بن فارس.

تُوُفّي بعد العشرين.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الرشيقي) في:
الأنساب ١٢٨/٦، ١٢٩، واللباب ٢٨/٢، ٢٩.

(٣) الرَمَهُرْمُزي: بفتح الراء والميم، بينهما الألف، وضم الهاء وسكون الراء الأخرى وضم الميم وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى رامَهُرْمُز وهي إحدى كُوَر الأهواز من بلاد خوزستان. (الأنساب ٥٢/٦).

(٤) النخشبي: بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى نخشب، وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر عُرّبت فقيل لها: «النخسبي». (الأنساب ٥٩/١٢، ٦٠).

ـ حرف الشين ـ

٣٨١ ـ شريك بن عبد الملك بن حسن[١].

أبو سعْد المِهْرجانيّ[٢] الإسْفَرائينيّ.

روى عن: بِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وغيره.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ.

٣٨٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فَضَالَة[٣].

أبو عليّ النَّيْسابوريّ الحافظ. نزيل الرّيّ ومحدِّثها

كتب الكثير، وطوّف وجمع، وحدَّث عن: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وأبي بكر بن المقري، وطبقتهما.

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ، وأبو بكر الخطيب، وغيرهما.

ذكره أبو الحسن الرّيحيّ في تاريخه فقال: رحل إلى العراق، وخُراسان، وما وراء النّهر، وإصبهان. إلاّ أنّه كان يخالط المعتزِلة ويغلو في التّشيُّع[٤].

٣٨٣ ـ عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن حَمُّوَيْه[٥].

أبو الحسن الأزْديّ الشّيرازيّ، ثمّ المصريّ.

سمع: الحسن بن رشيق، وأبا الطاهر الذُّهْليّ، وأبا يعقوب النَّجِيرَميّ، وأبا القاسم الجَوْهريّ، وأبا أحمد السّامرّيّ، وأبا بكر أحمد بن نَصْر الشَّذَائيّ، وأبا بكر محمد بن عليّ الأُدْفُويّ.

---

(١) أنظر عن (شريك بن عبد الملك) في:
البعث والنشور للبيهقي ٢١٣.

(٢) المِهْرَجاني: بكسر الميم، وسكون الهاء، وكسر الراء، وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى شيئين. أحدهما: بلدة أسفرايين ويقال لها المهرجان. (الأناب ١١/٥٣٥).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
ميزان الاعتدال ٢/٥٨٧ رقم ٤٩٦٢، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٦ رقم ٣٦٢٧، ولسان الميزان ٣/٤٣٣ رقم ١٦٩٦.

(٤) في: المغني في الضعفاء: «مُقِلّ». وفي (ميزان الاعتدال) وضع محقّقه بين حاصرتين [جبل] بدل «مُقِلّ».

(٥) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٩٢١.

وأجاز له الفقيه أبو إسحاق بن شَعبان وهو ابن خمسة أعوام. وحجّ مع والده.

ودخل إلى بغداد سنة سبْعٍ وستّين فلقي علماءها. ودخل البصرة.

ترجمَه ابن خزرج وقال: كان من أهل الثّقة والفضْل والسُّنّة.

وُلِد بمصر سنة سبْعٍ وأربعين.

وقال غيره: وُلِد سنة خمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عَمْرو المَرْشانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ.

وتُوُفّي بإشبيلية بعد سنة ستّ وعشرين.

٣٨٤ ـ عليّ بن القاسم بن محمد[١].

الإمام أبو الحسن البصْريّ، الطّابِثيّ، المالكيّ.

وطابِث: من قرى البصرة[٢].

أخذ عن ابن الجلّاب، وعبدالله الضّرير.

نزل مصر، وحمل عنه الفقهاء.

٣٨٥ ـ عليّ بن إبراهيم بن حامد[٣].

أبو القاسم الهَمَذانيّ البزّاز. يُعرف بابن جُولاه.

روى عن: أبي القاسم بن عُبَيْد، والزُّبَيْر بن عبد الواحد، وابن أبي زكريّا، وغيرهم.

قال شِيرُوَيْه: تُوُفّي سنة نيّفٍ وعشرين. وثنا عنه: محمد بن الحسين، وأحمد بن طاهر القُومَسَانيّ، وسعْد القَصْريّ.

وروى عنه: ابن عزو بنهاوند، وسليمان بن إبراهيم الحافظ.

وكان صدوقاً، رحمه الله.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) قال ياقوت: طابث: بكسر الباء الموحّدة: بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد. (معجم البلدان ٤/٣).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الفاء ـ

٣٨٦ ـ الفضل بن سهل[١].

أبو العبّاس المَرْوَزِيّ الصّفّار.

حدَّث بدمشق عن: لاحق بن الحسين، ومنصور بن محمد الحاكم، وجماعة.

وعنه: الكتّانيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن بن أبي الحديد.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٧ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد[٢].

القاضي أبو بكر الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ المشّاط.

سمع: أبا عَمْرو بن مطر، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإبراهيم بن عبدالله، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعليّ بن أحمد المؤذّن، وعليّ بن عبدالله ابن أبي صادق، وأبو صالح المؤذّن.

واستُشْهِد بإسْفَرايين على أيدي التُّرْكُمان. قتلوه، رحمه الله، ظُلماً سنة ثمانٍ وعشرين.

٣٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن[٣].

أبو الحسين الإصبهانيّ الكِسائيّ المقريء.

سمع: أبا الشّيخ، وغيره.

وعنه: أبو سعْد محمد بن محمد المطّرز.

٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن عمر[٤].

---

(١) أنظر عن (الفضل بن سهل) في: مختصر تاريخ دمشق ٢٠/٢٧٧ رقم ١١٠.

(٢) تقدّمت ترجمة (محمد بن إبراهيم المشّاط) في وفيات سنة ٤٢٤ هـ. برقم (١٤٢)، وفي وفيات سنة ٤٢٨ هـ. برقم (٢٧٦)، وهو في الجزء السابق أيضاً.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمر) في: غاية النهاية ٢/٧٧، ٧٨ رقم ٢٧٦٦.

أبو عمر الإصفهانيّ الخِرَقيّ المقريء.

شيخ معمر. قرأ بالرّوايات على محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب السُّلَميّ، وهو آخر أصحابه موتاً.

قرأ عليه، وقرأ على خاله محمد بن جعفر الأُشْنانيّ.

قرأ عليه: محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان، ومحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، وأبو الفتح الحدّاد الإصبهانيّون[1].

٣٩٠ ـ محمد بن الحسن بن يوسف[2].

أبو عبدالله الصَّنَعانيّ.

روى بمكّة عن: أبي عبدالله النَّقَويّ[3] صاحب إسحاق الدَّبَرِيّ.

روى عنه: عيسى بن أبي ذَرّ، وسماعُه منه بعد العشرين وأربعمائة.

٣٩١ ـ محمد بن الحسن بن الهيثم[4].

أبو عليّ الفيلسوف.

صاحبُ المصنَّفات الكثيرة في علوم الأوائل لا رحمهم الله.

---

(١) قال ابن الجزري: وعُمّر دهراً طويلاً، أظنّه بقي إلى حدود العشرين وأربعمائة.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) النَّقَوي: بفتح النون والقاف بعدها الواو. هذه النسبة إلى نَقَو، وهي من قرى صنعاء اليمن. منها: أبو عبدالله النَّقَويّ هذا. (الأنساب ١٢/١٣٣).

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن الهيثم) في:
تاريخ الزمان لابن العبري ٨١، وتاريخ مختصر الدول ١٨٢، ١٨٣، ٢٣٨، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٩٠ ـ ٩٨، وكشف الظنون ١٣٨٩، وإيضاح المكنون ١/٢٣، ٩٣، ٢٢٦، ٢٩٢، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨ و٢/٢٨٥، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٣٧، ٤٣١، ٥٥٩، ٦٧٥، وتاريخ فلاسفة الإسلام للطفي جمعة ٢٦٧ ـ ٢٧٤، وتاريخ فلاسفة الإسلام لدي بور ١٨٩ ـ ١٩٥، وعقود الجوهر لجميل العظم ١٥٤ ـ ١٦١، وفي أدب مصر الفاطمية لكامل حسين ٧٨ ـ ٨٢، والخالدون العرب لقدري طوقان ١١٧ ـ ١٢٦، والأعلام ٦/٣١٤، وهدية العارفين ٢/٦٦، ٦٧، ومعجم المؤلفين ٩/٢٢٥، ٢٢٦، ودراسات في حضارة الإسلام لدي بور ١٨٩ ـ ١٩٥، ودراسات في حضارة الإسلام لهاملتون جب ٢٥، وحضارة الإسلام لجوستاف جروينبام ٣٤٧، ٣٤٨، والعرب والعلم للدكتور توفيق الطويل ٣٣ ـ ٣٧، وشمس الله على الغرب لسيغريد هونكه ١٠٧ ـ ١١٣.

أصلهُ بْصريّ، سكن الدّيار المصريّة إلى أن مات في حدود الثّلاثين وأربعمائة.

كان من أذكياء بني آدم، عديم النّظير في عصره في العلم الرّياضيّ. وكان متزهّداً زُهْدَ الفلاسفة. لخّص كثيراً من كُتُب جالينوس، وكثيراً من كُتُب أرِسْطُو طاليس. وكان رأساً في أُصول الطِّبّ وكُلِّيّاته.

وكان قد وَزَرَ في أوّل أمره، ثمّ تزهّد وأظهر الجُنون، وآنْمَلَس إلى ديار مصر.

وكان مليح الخطّ فنسخ في بعض السّنة ما يكفيه لعامه من إقليدس والمَجِسْطيّ. وكان مقيماً بالجامع الأزهر. وكان على اعتقاد الأوائل. صرّح بذلك نسأل الله العافية.

وقد سَرَدَ ابنُ أبي أُصَيْبَعَة[1] مصنَّفات هذا في نحوٍ من كرّاس، وأكثرها في الرّياضيّ والهندسة، وباقيها في الإلٰهي. وعامّتها مقالاتٌ صِغار.

٣٩٢ ـ محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد[2].

الإمام أبو عبدالله المسعوديّ المَرْوَزِيّ الشّافعيّ.
صاحب أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ. إمام مبرّز، وزاهد ورِع.
صنّف «شرح مختصر المُزَنيّ»، فأحسن فيه[3].
له ذكر في «الوسيط»، وفي «الروّضة النّواوِيّة»[4].

---

(١) في: عيون الأنباء ٢/٩٠ ـ ٩٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
الأنساب ١١/٣٠٨ وفيه: «محمد بن عبدالله»، ومثله في: وفيات الأعيان ٤/٢١٣، ٢١٤ رقم ٥٨٥، وفي: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢٨٦ رقم ٤٩٣، «عبد الملك»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤١٤ رقم ١٠٣٠، ومرآة الجنان ٣/٤٠، والوافي بالوفيات ٣/٣٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٢١، ٢٢ رقم ١٧٧، وكشف الظنون ١٦٣٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٦، وديوان الإسلام ٤/١٨٣ رقم ١٩١٤، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٢٤.
وهو يقال فيه: «محمد بن عبد الملك» و«محمد بن عبدالله».

(٣) الأنساب ١١/٣٠٨، وزاد فيه: «سمع الحديث القليل من أستاذه أبي بكر عبدالله بن أحمد القفّال».

(٤) ذكر الإمام النووي في «الروضة» جلالة المسعودي، فإن الفوراني رفيقه في صحبة القفّال=

تُوُفّي سنة نيِّفٍ وعشرين.

٣٩٣ ـ محمد بن أبي عَمْرو محمد بن يحيى[١].

المحدِّث أبو عبدالله النَّيْسابوريّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي محمد المَخْلَديّ[٢]، وأبي بكر الجَوزقيّ.

روى عنه: الخطيب[٣].

٣٩٤ ـ أبو الرَّيْحان محمد بن أحمد البِيْرُونيّ[٤].

وبِيْرون: من بلاد السِّنْد.

= فحكايته عنه في تصنيفه دليل على عظم جلالته، ومنها أن صاحب «البيان» يقول فيه: قال المسعودي، ويكثر من هذا ويريد به صاحب «الإبانة» وهذا غلط فاحش فاعرفه واجتنبه، وسببه أن «الإبانة» وقعت في اليمن واختلفوا لبُعْد الديار في نسبتها فنسبها بعضهم إلى المسعودي وبعضهم إلى الفوراني. هكذا ذكره شارح «الإبانة» وهو: أبو عبدالله الطبري صاحب «العدّة في خطبة العدّة»، ومن طَرَف المسعودي ما حكاه في «الوسيط» عنه في مسألة: من حلف على البيض. (تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٦) ومسألة الحلْف على البيض ذكرها ابن خَلِّكان في (وفيات الأعيان ٤/٢١٣، ٢١٤).

(١) أنظر عن (محمد بن أبي عمرو) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٣٠٤.

(٢) في الأصل: «المخلد» والتصحيح من: تاريخ بغداد.

(٣) وقال: قدم بغداد في سنة أربع وعشرين وأربعمائة.. كتبت عنه وما علمت من حاله إلّا خيراً.

(٤) أنظر عن (أبي الريحان البيروني) في:
الأنساب ٢/٣٦٣، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/٢٠، ٢١، والمشترك وضعاً ١٠١، ومعجم الأدباء ١٧/١٨٠ ـ ١٩٠، واللباب ١/١٦٠، ١٦١، وتاريخ مختصر الدول ١٨٦، ١٨٧، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٧٢ ـ ٧٤، وكشف الظنون ٩، ٧٠، ٧٩، ٨١، ٣٤٥، ٤٠٣، ٤٢٤، ٤٦٣، ٤٨٨، ٥٩٤، ٧٧١، ٩٠٧، ١٠٦٥، ١١٢٦، ١٣١٤، ١٣٨٥، ١٤٣٤، ١٤٣٧، ١٥٩٤، ١٦٢٢، ١٧٨٤، وروضات الجنات ١٧٩، ١٨٠، وهدية العارفين ٢/٦٥، ٦٦، وبغية الوعاة ١/٢٠، ٢١، وكنوز الأجداد ٢٣٨ ـ ٢٤٠ (لكرد علي)، وتراث العرب العلمي لطوقان ٢٧٥ ـ ٢٨٥، والعرب والعلم للدكتور توفيق الطويل ٢٦، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٩، ٧٠، ٩٧، ٩٩، وحضارة الإسلام لجرينباوم ٢٧١، ٣١٢، ٤٥٩، وشمس الله على الغرب ١١٤، والخالدون لطوقان ١٢٧ ـ ١٣٧، وفهرس المخطوطات المصورة ٣/١٣، ٢١، ٢٢، ٧٩، وأعيان الشيعة ٤٣/٢٣٢ ـ ٢٤٤، ومعجم المؤلفين ٨/٢٤١، ٢٤٢، وتاريخ التراث العربي ٤/٥٦.
«والبيروني»: بكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خارج خوارزم، فإن بها من يكون من خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له: فلان بيروني هست، ويقال بلغتهم: انبيذك هست. والمشهور بهذه النسبة أبو ريحان المنجّم البيروني. (الأنساب ٢/٣٦٣).

مِن أعيان الفلاسفة. وكان معاصراً للـ[شيخ الرئيس][1] ابن سينا، فاضلاً في الهيئة والنّجوم، خبيراً بالطّبّ.

صنّف كتاب «الجماهر في الجواهر»، وكتاب «الصَّيْدلة في الطّبّ»، وكتاب «مقاليد الهيئة»، وكتاب «تسطيح الهيئة» مقالة في استعمال الإصْطِرْلاب الكُرِيّ، كتاب «الزّيج المسعوديّ»، صنّفه للملك مسعود بن السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وتصانيف أُخَر ذكرها ابن أبي أُصَيْبَعة في تاريخه[2].

وينقل من كلامه صاحب حماه الملك المؤيّد.

ـ حرف النون ـ

٣٩٥ ـ نعيْم بن حمّاد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن نُعَيْم بن حمّاد ابن معاوية بن الحارث[3].

أبو عبدالله[4] الخُزَاعيّ.

قال الخطيب: قدِم علينا من الدِّينَوَر، وثنا عن أصحاب ابن أبي حاتم[5].

ـ حرف الياء ـ

٣٩٦ ـ يحيى بن عليّ بن محمد بن الطّيّب[6].

أبو طالب الدَّسْكَريّ[7] الصُّوفيّ.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) عيون الأنباء ٢/٢٠، ٢١.

(٣) أنظر عن (نُعَيم بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ١٣/٣١٤ رقم ٧٢٨٦.

(٤) هكذا في الأصل، وفي: تاريخ بغداد: «أبو القاسم». ويقول خادم العلم «عمر»: لعلّ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ قد وهِم في سَمِيّ صاحب هذه الترجمة «نعيم بن حمّاد بن معاوية» وهو خزاعيّ أيضاً، كنيته: أبو عبدالله، وترجمته مطوّلة في تاريخ بغداد ١٣/٣٠٦ ـ ٣١٤ رقم ٧٢٨٥ قبل هذه الترجمة مباشرة. وهو توفي سنة ٢٢٩ هـ. أي أن بين وفاة الإثنين نحو مائتي سنة.

(٥) قال الخطيب: أحسبه من أهل الدينور، قدم بغداد، وحدّث بها عن: عيسى بن علي بن زيد الدينوري، وأحمد بن محمد بن خالد القاضي. كتبنا عنه في مسجد أبي عمر بن مهدي في سنة تسع وأربعمائة.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) الدَّسْكَري: بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وفتح الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة =

نزيل حُلْوان.

سمع بجُرْجان من: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وعليّ بن الحسن بن الأَسْتِرابَاذيّ، وأبا نصر بن الإسماعيليّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ، وعبد الكريم بن محمد الشّيرازيّ.

٣٩٧ - يوسف بن حَمُّود بن خَلَف[1].

أبو الحَجّاج الصَّدَفيّ القاضي المالكيّ.

من أعيان مالكيّة المغرب.

كان خيِّراً، صالحاً، زاهداً، فقيهاً، أديباً، شاعراً. ولي قضاء سَبْتَة بعد قتْل القاضي بن زَوْبَع. ولاّه المستعين.

أخذ عن: أبي محمد الأَصِيليّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ.

روى عنه: ابنه حمُّود، وابن أخيه إبراهيم بن الفضل، وقاسم بن عليّ، وأبو محمد المَسيليّ، وغيرهم.

قال القاضي عياض: تُوُفّي في حدود الثّلاثين وأربعمائة.

انتهت الطبقة لله الحمد

= إلى الدسكرة، وهي قريتان، إحداهما على طريق خراسان، يقال لها: دسكرة الملك، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل. وقرية أخرى من أعمال نهر الملك ببغداد، على خمسة فراسخ، يقال لها: الدسكرة أيضاً. (الأنساب ٥/٣١١، ٣١٢).

(١) تقدّمت ترجمة (يوسف بن حمّود) في وفيات سنة ٤٢٨ هـ. من هذا الجزء، برقم (٢٨٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

[شغب الأتراك]

فيها شَغَبَ الأتراكُ، وخرجوا بالخِيَم، وتَشَكَّوا من تأخُّر النَّفَقات ووقوع الاستيلاء على إقطاعهم. فعرفَ السّلطان، فكاتبَ دُبيس بن عليّ بن مَزْيَد. وأبا الفتح بن ورّام، وأبا الفوارس بن سعْديّ في الإستظهار بهم. وكتبَ إلى الأتراك رقْعةً يلومهم.

وحاصِلُ الأمر أنّ النّاسَ ماجوا وآنزعجوا، ووقع النَّهْبُ وغَلَتِ الأسعار وزاد الخوف، حتّى أنّ الخطيبَ يوم الجمعة صلّى صلاة الجمعة بجامع براثا وليس وراءه إلاّ ثلاثة أنفُس بدِرْهم خفارة[1].

[زيارة جلال الدولة المَشَاهد]

وخرج الملك جلال الدّولة لزيارة المشهدين بالحيْر والكوفة، ومعه أولاده والوزير كمال المُلْك، وجماعة من الأتراك فبدأ بالحائر[2]. ومشى حافياً من العلميّ. ثمّ زار مشهد الكوفة فمشى حافياً مِن الخندق، وقدْر ذلك فَرْسَخ[3].

---

(١) المنتظم ٨/١٠٤، ١٠٥، (الطبعة الجديدة لدار الكتب العلمية ببيروت) ١٥/٢٧٣، ٢٧٤، الكامل في التاريخ ٩/٤٧١، وانظر: تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٠، والبداية والنهاية ١٢/٤٧.

(٢) في الأصل: «فيهم أبا الخير»، وهذا وهْم، والتصحيح من: المنتظم ٨/١٠٥ (الطبعة الجديدة) ١٥/٢٧٤.

و«الحائر» هو قبر الحسين بن علي رضي الله عنه. (معجم البلدان ٢/٢٠٨).

(٣) المنتظم ٨/١٠٥ (١٥/٢٧٤)، نهاية الأرب ٢٦/٢٥٩.

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

[إستيلاء الغُزّ والسلاجقة على خراسان]

فيها نزلت الغُزّ الريَّ، وآنصرف مسعود إلى غَزْنَة[1]. وعاد طغرلبك إلى نيسابور.

واستولتِ الغُزّ والسّلجوقيّة على جميع خُراسان، وظهر من خَرْقهم الهيبة واطِّراحهم الحشْمة وقتْلهم النّاس ما جاوز الحدّ. وقصدوا خلْقاً كثيراً من الكُتّاب فقتلوا منهم وصادروا وبدّعوا[2].

[الفتنة بين السُّنَّة والشيعة]

وتجدَّدت الفِتَن. ووقع القتال بين أهل الكرْخ والسُّنّة، واستمرّ ذلك. وقُتِل جماعة.

وسببُ ذلك انخراق الهيبة وقلّة الأعوان[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٤٨٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٤، العبر ٣/١٧٦، مرآة الجنان ٣/٥٤، مآثر الإنافة ١/٨٣٤٨

(٢) المنتظم ٨/١٠٧ (١٥/٢٧٧)، العبر ٣/١٧٦، دول الإسلام ١/٢٥٦.

(٣) المنتظم ٨/١٠٧ (١٥/٢٧٧)، العبر ٣/١٧٦، مرآة الجنان ٣/٥٤.

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

[دفْع الغُزّ عن همذان]

فيها دخل الملك أبو كاليجار ودفعَ الغُزّ عن هَمَذان[1].

[شغب الأتراك وإفسادهم]

وفيها شغبت الأتراك وتبسّطوا في أخذ ثياب النّاس، وخطْف عمائمهم. وأفسدوا إلى أن وُعِدوا بإطلاق أرزاقهم[2].

[التعريف بالبلغر]

وقدِم رجلٌ من البَلْغَر مِن أعيان قومه، ومعه خمسون نفساً قاصداً للحجّ، فأُهدِي له شيءٌ من دار الخلافة. وكان معه رجل يقال له القاضي علي[3] بن إسحاق الخوارزميّ، فَسُئِل عن البلْغَر من أيّ الأمم هم؟ قال: قوم تولّدوا بين الأتراك والصَّقَالبة، وبلادهم مِن أقصى بلاد التُّرْك. وكانوا كُفّاراً، ثمّ ظهر فيهم الإسلام. وهم على مذهب أبي حنيفة. ولهم عيونٌ وأنهارٌ، ويزرعون على المطر.

وحكى أنّ اللّيل يَقْصُر عندهم حتّى يكون ستّ ساعات، وكذلك النّهار[4].

[موت علاء الدولة بن كاكويه]

وفيها مات علاء الدّولة أبو جعفر بن كاكوَيْه متولّي إصبهان[5].

---

(١) المنتظم ٨/١٠٨، (١٥/٢٧٩)، العبر ٣/١٧٧، دول الإسلام ١/٢٥٦، البداية والنهاية ١٢/٤٩.

(٢) المنتظم ٨/١٠٨، (١٥/٢٧٩)، البداية والنهاية ١٢/٤٩ وفيه: «الأكراد» بدل «الأتراك»، وهذا وهْم.

(٣) هكذا في الأصل. وفي «المنتظم» ٨/١٠٨، (١٥/٢٧٩): «يعلى».

(٤) المنتظم ٨/١٠٨، ١٠٩، (١٥/٢٧٩)، البداية والنهاية ١٢/٤٩.

(٥) الكامل في التاريخ ٩/٤٩٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٨.

[الدعوة لأبي كاليجار في بلاد ابن كاكويه]

وولي بعده ابنه [أبو] منصور، فأقام الدّعوة والسّكّة للملك أبي كاليجار في جميع بلاد ابن كاكَوْيه[1].

[نيابة ناصر الدولة دمشق]

وفيها ولي نيابة دمشق للمستنصر الأمير ناصر الدّولة الحسن بن الحسين بن عبدالله بن حمدان، فحكم بها سبْع سِنين[2].

[قراءة الاعتقاد القادريّ]

وفيها قُريء الاعتقاد القادريّ بالدّيوان. أخرجه القائم بأمر الله، فقريء وحضَره العلماء والزُّهّاد.

وحضر أبو الحسن عليّ بن عمر القزوينيّ الزّاهد، وكتب بخطّه قبْل الفُقهاء: هذا اعتقادُ المسلمين، ومَن خالفه فقد خالف وفَسَق وكَفَر.

وهو: يجب على الإنسان أن يعلم أنّ الله وحده لا شريك له.

وفيه: كان ربّنا[3] ولا شيء معه ولا مكان يَحْويه، فَخَلَقَ كلَّ شيء بقُدْرته، وخلق العرش لا لحاجةٍ[4] إليه، واستوى عليه كيف شاء وأراد، لا إستواءَ[5] راحةٍ كما يستريح الخلْق. ولا مدبّر غيره[6]، والخلْق كلّهم عاجزون، الملائكة والنّبيّون[7]. وهو القادر بقُدْرةٍ، العالم بعِلْم[8]. وهو السّميع البصير[9]، متكلّم

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٤٩٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٨.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٨٣، أمراء دمشق في الإسلام ٢٦ رقم ٨٨، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٦٣، نهاية الأرب ٢٨/٢١٣.

(٣) في «المنتظم» ٨/١٠٩، (١٥/٢٨٠): «كان ربّنا وحده».

(٤) في «المنتظم» ٨/١٠٩، (١٥/٢٨٠): «لا لحاجته».

(٥) في «المنتظم» ٨/١٠٩، (١٥/٢٨٠): «لا استقرار».

(٦) في «المنتظم» ٨/١٠٩، (١٥/٢٨٠): «وهو مدبّر السموات والأرضين ومدبّر ما فيهما ومن في البر والبحر ولا مدبّر غيره ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرضهم ويُعافيهم، ويميتهم ويُحْييهم».

(٧) في «المنتظم» ٨/١٩٠، (١٥/٢٨٠): «والمرسلون والخلق كلّهم أجمعون».

(٨) زاد بعدها في «المنتظم» ٨/١٩٠، (١٥/٢٨٠): «أزلي غير مستفاد».

(٩) في «المنتظم» ٨/١١٠، (١٥/٢٨٠): «وهو السميع بسمع، والمبصر ببصر، يعرف صفتهما من نفسه لا يبلغ كنههما أحد من خلقه».

كلامٍ لا بآلةٍ[1] كآلةِ المخلوقين. لا يوصف إلاَّ بما وصفَ به نفسَه أو وصفَه به نبيُّه. وكلّ صفةٍ وصفَ بها نفسَه أو وصفه بها نبيّه[2] فهي صفةٌ حقيقيّة لا صفة مجاز[3].

ونعلم[4] أنّ كلام الله غير مخلوق، تكلَّم به تكليماً، وأنزله على رسوله على لسان جبريل[5]، فتلاه على محمد ﷺ، وتلاه محمد على أصحابه[6]. ولم يَصِرْ بتلاوة المخلوقين له مخلوقاً، لأنّه ذاك الكلام بعينه الّذي تكلَّم الله به، فهو غير مخلوق بكلّ حال[7]، مَتْلُوّاً ومحفوظاً ومكتوباً ومسموعاً. ومَن قال إنّه مخلوق على حالٍ من الأحوال فهو كافر حلال الدّم بعد الإستتابة منه.

ونعلم[8] أنّ الإيمان قول وعمل، ونيّة[9]، يزيد وينقص[10].

ويجب أن نحبّ أصحابَ رسول الله ﷺ، فإنّ خيرهم وأفضلهم بعد رسول الله أبو بكر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، ثمّ عليّ[4]. ومَن سبَّ عائشة فلا حظَّ له في الإسلام، ولا نقول[5] في معاوية إلاّ خيراً. ولا ندخل[6] في شيءٍ شجَرَ بينهم[7].

إلى أن قال: ولا نكفّر[8] بترك شيء من الفرائض غير الصّلاة. فإنّ[9] مَن

---

(١) في «المنتظم» ٨/١١٠، (١٥/٢٨٠): «لا بآلة مخلوقة».
(٢) في «المنتظم» ٨/١١٠، (١٥/٢٨٠): «رسوله».
(٣) في «المنتظم»: ٨/١١٠، (١٥/٢٨٠): «لا مجازية».
(٤) في «المنتظم»: «ويعلم».
(٥) في «المنتظم» زيادة: «بعد ما سمعه جبريل منه».
(٦) في «المنتظم» زيادة: «وتلاه أصحابه على الأمّة».
(٧) في «المنتظم»: «فهو غير مخلوق بكلّ حال».
(٨) في «المنتظم»: «ويعلم».
(٩) في «المنتظم» زيادة: «وقول باللسان وعمل بالأركان والجوارح وتصديق به».
(٣) أنقص المؤلّف بعدها مقدار ثمانية أسطر.
(٤) في «المنتظم» زيادة: «ويشهد للعشرة بالجنة ويترحّم على أزواج رسول الله ﷺ». (٨/١١٠) و(١٥/٢٨١).
(٥) في «المنتظم» ٨/١١١، (١٥/٢٨١): «ولا يقول».
(٦) في «المنتظم» ٨/١١١، (١٥/٢٨١): «ولا يدخل».
(٧) في «المنتظم» زيادة نيّف وثلاثة أسطر.
(٨) في «المنتظم»: «ولا يكفر».
(٩) في «المنتظم»: «غير الصلاة المكتوبة وحدها فإنه».

تركها من غير عُذْر وهو صحيح فارغ حتّى يخرج وقت الأُخْرى فهو كافر وإن لم يَجْحَدْها، لقوله عليه السّلام: «بين العبد وبين الكُفْر تَرْكُ الصّلاة، فمن تركها فقد كَفَر»[1]. ولا يزال كافراً حتّى يندم ويُعيدها. وإن مات قبل أن يندم ويعيد أو يُضْمِر أن يعيد، لم يُصَلَّ عليه، وحُشِر مع فِرْعون، وهامان، وقارون، وأُبَيّ بن خَلَف. وسائر الأعمال لا تُكفِّر بتركها وإنْ كان يفسق حتّى يجحدها.

ثمّ قال: هذا قول أهل السُّنّة والجماعة الّذي مَن تمسَّك به كان على الحقّ المبين، وعلى منهاج الدّين.

في كلامٍ سوى هذا[2]. وفي ذلك كما ترى بعض ما يُنْكَر، وليس من السُّنّة[3]. والله الموفِّق.

---

(١) رواه الترمذي في الإيمان (٢٧٥٣) باب: ما جاء في ترك الصلاة، عن هنّاد، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر. وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأبو الزبير اسمه محمد ابن مسلم بن تدرُس.

(٢) أنظر النص بكامله في: المنتظم ٨/١٠٩ ـ ١١١، (١٥/٢٧٩ ـ ٢٨٢).

(٣) وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٢/٤٩: «وفيه جملة جيدة من اعتقاد السلف».

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

[الخلاف بين الخليفة والملك جلال الدولة]

في المحرّم انفتحت الجوالي بأمرِ الخليفة، فأنفذ الملك جلال الدّولة مَن منع أصحاب الخليفة وأخذ ما استُخرج منها. وأقام مَن يتولّى جِبايتها. فشُقّ ذلك على الخليفة، وتردَّدت منه مراسلات، فلم تنفع. فأظهر العزم على مفارقة البلد، وأمر بإصلاح الطّيّار والزّبازب، وروسل وجوهُ الأطراف والقُضاة والأعيان بالتأهُّب للخروج في الصُّحْبة، وتكلّم بأنّه عاملٌ على غَلْق الجوامع. ومنع من الجمعة في سابع المحرَّم[1].

وكاتب جلال الدّولة، فجاء كتابه: إنّه يرى الطّاعة، وإنّه نائبٌ عن الخدمة نيابةً لا تنتظم إلّا بإطلاق العساكر. وقد التجأ جماعةٌ من خدمتنا إلى الحريم، ونحن معذورون للحاجة[2].

[الزلزلة بتبريز]

وجاء كتاب أبي جعفر العلويّ النّقيب بالموصل، فيه: وردت الأخبار الصّحيحة بوقوع زلزلةٍ عظيمة بتِبْريز هدمت قلعتَها وسورَها ودُورها وحمّاماتها وأكثر دار الإمارة. وسَلِم الأمير لكِوْنه في بستانه، وسَلِم جُنْدُه لأنّه كان أنفذهم إلى أخيه، وأنّه أُحْصيَ مَن هلك تحت الهدْم، فكانوا نحواً من خمسين ألفاً، ولبس الأمير السّواد وجلس على المُسُوح لعِظَم هذا المُصاب. وإنّه على الصُّعود

---

(١) المنتظم ٨/١١٣، (١٥/٢٨٥)، الكامل في التاريخ ٩/٥١١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٦، مآثر الإنافة للقلقشندي ١/٣٣٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٣، البداية والنهاية ١٢/٥٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٨.

(٢) أنظر النص الكامل للمكاتبة في:
المنتظم ٨/١١٤، (١٥/٢٨٥، ٢٨٦).

إلى بعض حصونه خوفاً مِن توجّه الغُزِّ إليه، والغُزِّ هم التُّرْك[1].

[محاربة المصريين صاحب حلب]

وفيها نفّذ المصريون مَن حارَب ثمال بن مرداس صاحب حلب[2].

---

(١) المنتظم ٨/١١٤، (١٥/٢٨٦)، الكامل في التاريخ ٩/٥١٣، تاريخ الزمان لابن العبري ٩١، الدرّة المضيّة ٣٥٤، العبر ٣/١٨٠، دول الإسلام ١/٢٥٦، مرآة الجنان ١/٥٤، البداية والنهاية ١٢/٥٠، تاريخ الخميس ٢/٣٩٩، شذرات الذهب ٣/٢٥٣، ٢٥٤.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ـ نشره زعرور ٣٢٥، (ونشره الدكتور سويّم ـ طبعة أنقرة) ص ٣، المنتظم ٨/١١٥، (١٥/٢٨٦)، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٦٣.، مآثر الإنافة ١/٣٤٤، البداية والنهاية ١٢/٥٠ وفيه تحرّف اسم «ثمال» إلى: «سماك»!

سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[خروج طغرلبك إلى الجبل ومكاتبته جلال الدولة]

فيها رُدّت الجوالي إلى وُكلاء الخدمة[1].

وسار طغرلبك إلى الجبل[2]. ووَرَدَ كتابه إلى جلال الدّولة من الرّيّ، وكان أصحابه قد أخربوها، ولم يبق منها غير ثلاثة الآف نفْس، وسُدّت أبواب مساجدها. وخاطب طغرلبك جلال الدّولة في المكاتبة بالملك الجليل، وخاطب عميد الدّولة بالشّيخ الرئيس أبي طالب محمد بن أيّوب من طغرلبك محمد بن ميكائيل مولى أمير المؤمنين. فخرج التّوقيع إلى أقضى القُضاة الماورديّ، ورُوسل به طغرلبك برسالة تتضمّن تقبيح ما صنع في البلاد، وأمَره بالإحسان إلى الرّعّية[3].

فمضى الماوَرْديّ، وخرج طغرلبك يتلقّاه على أربع فراسخ إجلالاً له ولرسالة الخلافة[4].

[موت جلال الدولة]

وأُرْجِف بموت جلال الدولة لِوَرَمٍ لحِقَه في كبِده، وانزعج النّاسُ، ونقلوا أموالهم إلى دار الخلافة[5].

ثمّ خرجَ فرآه النّاسُ فسكنوا، ثمّ تُوُفّي وغُلّقت الأبواب، ونظر أولاده من

---

(١) البداية والنهاية ١٢/٥١.

(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨.

(٣) دول الإسلام ١/٢٥٧، البداية والنهاية ١٢/٥١.

(٤) المنتظم ٨/١١٦، (١٥/٢٨٩)، العبر ٣/١٨٢، البداية والنهاية ١٢/٥١، شذرات الذهب ٣/٢٥٤.

(٥) المنتظم ٨/١١٦، ١١٧، (١٥/٢٨٩).

الرَّوشن إلى الإصفهسِلاّريّة والأتراك، وقالوا: أنتم أصحابنا ومشايخ دولتنا وفي مقام والدنا، فأرعَوْا حقوقَنا، وصونوا حريمنا. فبكوا وقبَّلوا الأرض.

وكان ابنه الملك العزيز بواسط، فكتبوا إليه بالتّعزية[1].

[دخول الغُزّ الموصل]

وفيها دخلت الغُزّ الموصل، فأخذوا حُرَم قرواش بن المقلّد، ودُبَيْس بن عليّ على الإيقاع بالغُزّ، فَقَتلت منهم مقتله عظيمة[2].

[الخطبة لأبي كاليجار]

وفيها خُطب ببغداد للملك أبي كاليجار بعد موت جلال الدّولة[3].

[ترجمة جلال الدولة]

وكان مولد جلال الدّولة في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة. وكان يزور الصّالحين، ويقصد القزوينيّ، والدِّينَوَرِيّ.

مات من وَرَمٍ في كبِده في خامس شَعبان، وغسّله أبو القاسم بن شاهين الواعظ، وعبد القادر بن السّمّاك ودُفِن بدار المملكة. ووُلي بغداد سبْع عشرةَ سنة إلاّ شهراً[4].

وخلّف ستّة بنين وخمس عشرة أنثى.

وعاش اثنتين وخمسين سنة[5]. وكانت دولته في غاية الوهن.

---

(١) أنظر وفاة جلال الدولة في:
تاريخ حلب للعظيمي (نشره زعرور) ص ٣٢٦، وطبعة أنقرة، ص ٤، والمنتظم ١١٧/٨، (٢٨٩/١٥، ٢٩٠)، والكامل في التاريخ ٥١٦/١٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٤، ونهاية الأرب للنويري ٢٥٨/٢٦، المختصر في أخبار البشر ١٦٧/٢، العبر ١٨٢/٣، تاريخ ابن الوردي ٣٤٩/١.
تاريخ حلب للعظيمي (نشرة زعرور) ص ٣٢٦، وطبعة تركيا ـ ص ٤، المنتظم ١١٧/٨، (٢٩١/١٥)، الدرّة المضيّة ٣٥٥، العبر ١٨٢/٣٢، دول الإسلام ٢٥٧/١.
تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ص ٣٢٦، وطبعة تركيا ٤، المنتظم ١١٧/٨، (٢٩٠/١٥)، المختصر في أخبار البشر ١٦٧/٢، العبر ١٨٢/٣، دول الإسلام ٢٥٧/١، تاريخ ابن الوردي ٣٤٩/١.

(٤) الكامل في التاريخ ٥١٦/٩، مآثر الإنافة ٣٣٦/١.

(٥) في «المنتظم» ١١٨/٨ رقم ١٥٩ (٢٩١/١٥ رقم ٥٢٥٣): «وكان عمره إحدى وخمسين سنة وأشهر»، ومثله في: البداية والنهاية ٥٢/١٢.

سنة ست وثلاثين وأربعمائة

[دفن جلال الدولة بمقابر قريش]

فيها نُقِل تابوت جلال الدّولة إلى تُرْبتهم بمقابر قريش[1].

[الوزارة ببغداد]

ودخل الملك أبو كاليجار بغداد[2]، وصرف أبا المعالي بن عبد الرّحيم عن الوزارة موقَّراً، ووُلِّي أبو الفرج محمد بن جعفر بن العبّاس[3].

[وفاة المرتضى]

وتُوُفّي المُرْتَضَى، وقُلّد مكانه ابن أخيه أبو أحمد عدنان بن الشريف الرَّضِيّ[4].

[وفاة الجرجرائي ووزارة أبي نصر]

وتُوُفّي بمصر الوزير الجَرْجَرائيّ، فَوَزَرَ أبو نصر أحمد بن يوسف الّذي أسلم[5].

---

(١) المنتظم ٨/١١٨، (١٥/٢٩٢)، الكامل في التاريخ ٩/٥٢٦.

(٢) دول الإسلام ١/٢٥٨، مآثر الإنافة ١/٣٣٧.

(٣) المنتظم ٨/١١٩، (١٥/٢٩٢).

(٤) أنظر عن وفاة المرتضى ومصادر ترجمته في وفيات سنة ٤٣٦ هـ.، برقم (١٧٧)، والخبر في: البداية والنهاية ١٢/٥٢.

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٢٧، وطبعة تركيا ص ٥، وفيه: «مات الجرجرائي بالقاهرة بعلّة الاستسقاء، ووُزِر التُسْتَريّ لأن أمّ المستنصر كانت جارية أبيهما سهل فقدّمتهما في الدولة، وكان ابن الأنباريّ تحت العقوبة، واستوزر بعده أبا نصر صدقة بن يوسف الفلاحيّ». ومثله في: الدرّة المضيَّة ٣٥٦، ونهاية الأرب ٢٨/٢١٥، ٢١٦، والمنتقى من أخبار مصر ٤ لابن ميسّر، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٧، ٣٨، والبداية والنهاية ١٢/٥٢ وفيه «أحمد بن يوسف» كما أثبته المؤلّف ـ رحمه الله ـ، وفي: إتعاظ الحنفاء ٢/١٩١ «صدقة بن يوسف». =

[ضرب الطبل عند أوقات الصلاة]

وضَرَب أبو كاليجار الطَّبْل في أوقات الصَّلَوات الخَمْس، ولم تكن الملوك يُضرب لها الطَّبْل ببغداد إلى أيّام عضُد الدّولة فأُكرِم بأن ضرب له ثلاث مرّات. فأحدَث أبو كاليجار ضرب الطّبْل في أوقات الصّلوات الخَمْس[1].

[ولاية ابن المسلمة الكتابة للقائم]

وفيها ولي رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن المسلمة كتابة القائم بأمر الله، وكان ذا منزلةٍ عالية منه[2].

[ولادة نزار بن المستنصر العُبيدي]

وفيها وُلد نزار بن المستنصر العُبيديّ المصريّ الّذي قتله الأفضل ابن أمير الجيوش. والله أعلم.

= والخبر في: المنتظم ٨/١١٩، (١٥/٢٩٣).

(١) المنتظم ٨/١١٩، (١٥/٢٩٣)، العبر ٣/١٨٥، البداية والنهاية ١٢/٥٢، شذرات الذهب ٣/٢٥٦.

(٢) المنتظم ٨/١١٩، (١٥/٢٩٣)، الكامل في التاريخ ٩/٥٣٠ (حوادث سنة ٤٣٧ هـ.)، البداية والنهاية ١٢/٥٢ وفيه: «أبو القاسم بن المسلم».

سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

[الفتنة بين أهل الكرخ وباب البصرة]

فيها حَدَثت فتنةٌ بين أهل الكَرْخ وباب البصرة، وأُخذ منها جماعةٌ مِن الفريقين[1].

[إحراق كنيس اليهود]

ونفَر العامّة على اليهود وأَحرقوا كنيسة العتيقة، ونهبوا [دُور] اليهود[2].

[الوباء بالخَيْل]

ووقع الوباء بالخيل، فهلك من معسكر أبي كاليجار اثنا عشر ألف فَرَس، وآمتلأت حافّات دجلة من جيَف الخيْل[3].

[موت العلاء النصراني وسلْب أكفانه]

ومات العلاء بن أبي الحسين[4] النَّصْرانيّ بواسط، فجلس أقاربه في مسجدٍ عند بيته للعزاء. وأُخْرج تابوتُه نهاراً، ومعه جماعة من الأتراك، فثار العوامّ وسلبوا الميت من أكفانه وأحرقوه، ومضوا إلى الدَّير فنهبوه. وعجز الأتراك عنهم وذُلّوا[5]، أذلّهم الله.

---

(١) المنتظم ١٢٧/٨، (٣٠٢/١٥)، الكامل في التاريخ ٥٣١/٩، البداية والنهاية ٥٤/١٢.

(٢) المنتظم ١٢٧/٨، (٣٠٢/١٥) والإضافة منه، والبداية والنهاية ٥٤/١٢.

(٣) المنتظم ١٢٨/٨، (٣٠٢/١٥، ٣٠٣)، الكامل في التاريخ ٥٣١/٩، المختصر في أخبار البشر ١٦٨/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٤٩/١، البداية والنهاية ٥٤/١٢، تاريخ ابن الوردي ٣٤٩/١.

(٤) هكذا في الأصل وفي «المنتظم» ١٢٨/٨، (٣٠٣/١٥): «العلاء بن أبي علي الحسين بن سهل».

(٥) المنتظم ١٢٨/٨، (٣٠٣/١٥)، البداية والنهاية ٥٤/١٢.

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

[حبْس صاحب الشرطة وتغريمه الدّيات]

فيها كلَّم ذو السّعادات أبو الفَرَج لرئيس الرؤساء أبي القاسم في أبي محمد بن النَّسَويّ صاحب الشُّرطة، وكان معزولاً، فقال: هذا رجلٌ قد ركب العظائم، ولا سبيل إلى الإبقاء عليه. فتقدّم الخليفة بحبْسه.

ورُفع عليه بأنه كان يتتبَّع الغُرباء من التُّجّار ويقبض عليهم ليلاً، ويأخذ أموالهم ويقتلهم، ويُلْقِيهم في حفائر. فَحُفِرت فوُجِد فيها رِمَم الموتى؛ فثار العَوَامّ ونشروا المَصَاحف، وآل الأمرُ إلى أن حمَل خمسة الآف وخمسمائة دينار عن دِيات ثلاثةٍ قتلهم، فقَبَض ذلك صيرفيُّ السّلطان، وصرفَه في أفساط الجُنْد[1].

[حصار طغرلبك إصبهان]

وفيها حاصر طغرلبك إصبهان، وضيّق على أميرها قرامرز[2] بن علاء الدّولة، ثمّ هادنه على مالٍ يُحمل إليه، وأن يخطب له بإصبهان[3].

[مراسلة أهل التّبت لأرسلان خان]

وفيها خرج من بلاد التُّبَّت، وهي من إقليم الصّين، خلائق عظيمة،

---

(١) المنتظم ٨/١٢٩، ١٣٠، (١٥/٣٠٥).

(٢) في الأصل: «ورامرز»، والتصحيح من المصادر. ووقع في «الكامل في التاريخ ٩/٥٣٤»: «فرامرز»، ومثله في: نهاية الأرب ٦/٢/٢٨٠ و٢٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٨، والعبر ٣/١٨٨.

(٣) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨، وسيُعاد هذا الخبر في الطبقة التالية، في حوادث سنة ٢٤٢ هـ.، الكامل في التاريخ ٩/٥٣٤، نهاية الأرب ٢٦/٢٨٦، دول الإسلام ١/٢٥٨.

وراسلوا أرسلان خان ملك بلاشاغون[1] يُثْنُون على سيرته، فراسلهم يدعوهم إلى الإسلام، فلم يُجِيبوا ولم ينفروا منه[2].

---

(١) في. «الكامل»: «بلاساغون».
(٢) الكامل في التاريخ ٩/٥٣٥.

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

[غدر الأكراد بسرخاب]

فيها غدر الأكراد بسُرْخاب بن محمد بن عنّاز[1] وحملوه إلى إبراهيم ينال، فقلعَ عينيه[2].

[الظَّفَر بأصفر التّغلبيّ]

وفيها ظفروا[3] بأصفر التَّغلبيّ[4] الّذي خرج برأس عَيْن وتبِعَه خلْق، وكان قد أوغل في بلاد الرّوم، فسُلِّم إلى ابن مروان فَسَدَّ عليه برجاً مِن أبراج آمد[5].

[القحط بالموصل]

وكان القحط بالموصل حتّى أكلوا الميتة. وصُلِّيَ يوم الجمعة بها على أربعمائة جنازة[6]. وعُدَّ مَن هلكَ يومئذٍ من أهل الذّمّة، فكانوا مائة وعشرين نفساً[7].

---

(١) هكذا في الأصل، وفي «المنتظم»: «عنان» (بالنون).

(٢) المنتظم ١٣١/٨، (٣٠٨/١٥)، الكامل في التاريخ ٥٣٦/٩، البداية والنهاية ٥٦/١٢ وفيه: «فأمر بقلع إحدى عينيه».

(٣) في «المنتظم»: «وظفر بنو نُمَير».

(٤) في «المنتظم»: «الغازي»، والمثبت يتفق مع: «الكامل» ٥٤٠/٩.

(٥) المنتظم ١٣٢/٨، (٣٠٨/١٥)، الكامل في التاريخ ٥٤٠/٩، ٥٤١، تاريخ الزمان لابن العبري ٩٦، البداية والنهاية ٥٦/١٢.

(٦) في: البداية والنهاية ٥٦/١٢: «وورد كتاب الموصل بأنه لا يصلّي الجمعة من أهلها إلّا نحو أربعمائة».

(٧) المنتظم ١٣٢/٨، (٣٠٨/١٥)، الكامل في التاريخ ٥٤١/٩، ٥٤٢، تاريخ الزمان ٩٦، المختصر في أخبار البشر ١٦٨/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٥٠/١، البداية والنهاية ٥٦/١٢.

[القبض على الوزير ذي السعادات]

وفيها قُبض على الوزير ذي السّعادات أبي الفرج محمد بن جعفر[1].

[الوباء والقحط ببغداد]

وكثُر الوباءُ ببغداد أيضاً، والقحْط[2].

---

(١) المنتظم ١٣٢/٨، (٣٠٨/١٥)، الكامل في التاريخ ٥٤٢/٩.

(٢) المنتظم ١٣٢/٨، (٣٠٨/١٥)، الكامل في التاريخ ٥٤١/٩، المختصر في أخبار البشر ١٦٨، تاريخ ابن الوردي ٣٥٠/١، البداية والنهاية ٥٦/١٢.

سنة أربعين وأربعمائة

[قتال أهل الكرخ وباب البصرة]

فيها هاج القتال بين أهل الكرْخ وباب البصرة[1].

[موت الملك أبي كاليجار]

ومرض الملك أبو كاليجار، وفُصِد في يومٍ ثلاث مرّات، ثمّ مات[2]. وانتهبَ الغلمان الخزائنَ والسّلاح، وأحرق الجواري الخِيَم، وناح الحريم[3].

[ولاية أبي نصر المُلْك بعد أبيه]

وولي مكانه ابنه أبو نصر ولقّبوه المِلك الرّحيم[4]. ثمّ قصد حضرة الخليفة فقبَّل الأرض وجلس على كُرْسيّ. ثم أُلبِسَ سبْع خِلَع وعمامة سوداء والطّوْق والسِّوارَيْن، ووُضِع على رأسه التّاج المرصّع، وبرز له لواءان معقودان. وأوصاه الخليفة بالتّقْوى والعدل. وقُرِيءَ صدْر تقليده. وكان يوماً مشهوداً[5].

[التعريف بأبي كاليجار]

وكانت مدّة سلطنة أبي كاليجار ببغداد أربع سِنين[6]. وهو ابن سلطان

---

(١) المنتظم ٨/١٣٦، (١٥/٣١٣).

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ص ٣٢٩، وطبعة تركيا ص ٦ وفيه وفاته سنة ٤٣٩ هـ.، تاريخ الفارقي ١/٧١٥٤ الكامل في التاريخ ٩/٥٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥١.

(٣) المنتظم ٨/١٣٦، (١٥/٣١٣)، الكامل في التاريخ ٩/٥٤٧، ٥٤٨، العبر ٣/١٩١، دول الإسلام ١/٢٥٨، البداية والنهاية ١٢/٥٧.

(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٢٩، التركية ٦، تاريخ الفارقي ١/١٥٤، المنتظم ٨/١٣٦، (١٥/٣١٣)، الكامل في التاريخ ٩/٥٤٨، دول الإسلام ١/٢٥٨، ٢٥٩، البداية والنهاية ١٢/٥٧.

(٥) المنتظم ٨/١٣٦، (١٥/٣١٣، ٣١٤)، البداية والنهاية ١٢/٥٧.

(٦) في «المنتظم» ٨/١٣٩ رقم ١٩٤، (١٥/٣١٧ رقم ٣٢٨٨): «أربع سنين وشهرين وأياماً»، =

الدّولة بن بهاء الدّولة بن عضُد الدّولة. وُلد بالبصرة سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة. واسمه المَرْزُبان. وكان كثير الأموال[1].

[سور شيراز]

وفيها دار السُّورُ على شِيراز، ودوره اثنا عشر ألف ذراع، وطول حائطه ثمانية أذرُع، وعرضه ستّة أذْرُع، وفيه أحد عشر باباً[2].

[منازلة عسكر مصر لقلعة حلب ورحيلهم]

وفيها نازلت عساكرُ مصر قلعة حلب، وبها مُعِزّ الدّولة ثمال بن صالح الكِلابيّ، فجمعَ جمْعاً وبرز لحربهم، فعمل معهم مصافّيْن على الولاء، وهابه المصريّون، فرحلوا عنه خائبين[3].

[خطبة ابن باديس للقائم بأمر الله بالقيروان]

وفيها خطب المُعِزّ بن باديس بالقيروان للقائم بأمر الله، وقطع خطبة المستنصر، فبعث إليه المستنصر يهدّده، فلم يلتفت إليه، فبعث لحربه عسكراً من العرب فحاربوه، وذلك أوّل دخول عرب بني زُغْبَة وبني رِياح إلى إفريقيّة. فَجَرَت لهم أمورٌ طويلة[4].

[مسير الغُزّ مع إبراهيم ينال إلى القسطنطينية للغزو]

وفيها قدِم كثيرٌ من الغُزّ من وراء النّهر إلى إبراهيم ينال فقال لهم: يَضيق عن مقامكم عندنا، والأَوْجَه[5] أن نمضي إلى غزْو الرّوم ونجاهد. فساروا وسار بعدهم حتّى بقي بينهم وبين القسطنطينية خمسة عشر يوماً، فسبى وغنِم، وحصل له من السَّبْي فوق المائة ألف رأس، وأخذ منهم أربعة آلاف درع، وغير ذلك.

= ومثله في: الكامل ٥٤٧/٩، دول الإسلام ٢٥٩/١.

(١) المنتظم ١٣٩/٨ رقم ١٩٤، (٣١٧/١٥ رقم ٣٢٨٨).

(٢) المنتظم ١٣٧/٨، (٣١٤/١٥).

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٢٨، ٣٢٩، (التركية) ٦، ٧، تاريخ مصر لابن ميسرّ ٣/٢، الكامل في التاريخ ٥٤٩/٩، زبدة الحلب لابن العديم ٢٦٤/١، إتعاظ الحنفا ٢٠١/٢.

(٤) العبر ١٩١/٣، دول الإسلام ٢٥٩/١، مرآة الجنان ٦٠/٣.

(٥) وفي نسخة أخرى، والمنتظم ١٣٧/٨، (٣١٤/١٥): «والوجه».

وجُرَّ ما حصَّل منهم على عشرة الآف عجلة[1].

وحارب الرّوم، ونُصِر عليهم مرّات، وغلبوه أيضاً، وكانت العاقبة للمسلمين، وكان فتْحاً عظيماً ونصراً مبيناً.

[عزل ناصر الدولة عن دمشق]

وفيها عزل ناصر الدّولة وسيفها ابن حمدان عن دمشق بطارق الصَّقْلَبيّ[2]، وقُبِضَ على ناصر الدّولة[3].

[عزل بهاء الدولة]

ثمّ عُزل بهاء الدّولة طارق بعد أشهر.

---

(١) حتى هنا في: «المنتظم ١٣٧/٨، (٣١٤/١٥)، الكامل في التاريخ ٥٤٦/٩، ٥٤٧، نهاية الأرب ٢٨٣/٢٦، ٢٨٤، العبر ١٩٢/٣، دول الإسلام ٢٥٩/١، البداية والنهاية ٥٨/١٢.

(٢) في «تاريخ مصر» لابن ميسّر ٣/٢ «مظفّر الخادم الصقلبي»، وفي الصفحة ٤ «طارق»، وفي: إتعاظ الحنفا ٢٠٢/٢ «مظفّر الخادم الصقلبي»، وفي ٢٠٧/٢ «طارق».

(٣) تاريخ مصر لابن ميسّر ٣/٢ و٤، ذيل تاريخ دمشق ٨٤، أمراء دمشق في الإسلام ٤٥ رقم ١٤٥، نهاية الأرب ٢١٨/٢٨، إتعاظ الحنفا ٢٠٢/٢ وقد حُمِل إلى صور، والخبر فيه ٢٠٧/٢ وفيه: طارق الصقلبي المستنصري.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة والأربعون

المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

١ ـ أحمد بن الغَمْر بن محمد بن أحمد بن عَبّاد[١].

أبو الفضل الأَبِيوَرْديّ[٢] القاضي.

رحل، وسمع ببغداد من: ابن ماسي، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيّ، وطبقتهما.

وبالكوفة من: البكّائيّ.

وتفقّه ببغداد، ولكنّه دخل في أعمال السّلطان، وغيَّر الزِّيّ، واشتغل بالشّرْب. قاله عبد الغافر[٣].

روى عنه: مسعود بن ناصر، وأبو صالح المؤذّن، والخشكانيّ[٤].

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الباء ـ

٢ ـ بُشْرَى بن مَسِيس[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الغمر) في: المنتخب من السياق ٩٥ رقم ٢٠٧.

(٢) الأبيوَرْديّ: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد ينسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

(٣) في «المنتخب من السياق»: «تفقه ببغداد، ودخل في عمل السلطان، وكان صاحب البريد من جهة الأمير محمود بن سبكتكين بنيسابور وعقد له مجلس الإملاء، وكتب عنه، ثم قيل إنه ترك جميع ذلك واشتغل بالشرب وغيّر الزّيّ الهيئة».

(٤) هكذا في الأصل، وفي «المنتخب»: «الحسكاني» بالحاء المهملة والسين.

(٥) أنظر عن (بُشْرى بن مسيس) في: =

أبو الحسن الرُّوميّ الفاتنيّ[1]. مولى الأمير فاتن مولى المطيع لله.

أُسِرَ من بلد الرّوم، وهو كبير أمْرَد. قال: فأهداني بعضُ بني حمدان لفاتن فأدّبني وأسمعني. ووَرَدَ أبي بغداد سِرّاً ليتلطّف في أخْذي، فلمّا رآني على تلك الصّفة من الإسلام والإشتغال بالعِلم يئس منّي ورجع[2].

روى عن: محمد بن بدر الحَمَاميّ، وأبي بكر بن الهيثم الأنباريّ، وعمر ابن محمد بن حاتم التِّرْمِذيّ، وابن سَلْم الخُتُّليّ، وأبي يعقوب النّجِيرَميّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، والحافظ أبي محمد بن السّقّاء، وجماعة.

ترجمه الخطيب، وقال[3]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً صالحاً.

تُوُفّي يوم الفِطْر.

قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد الإصبهانيّ التّاجر، وهبة الله بن أحمد المَوْصِليّ، وعليّ بن أحمد بن بيان الرّزّاز، وآخرون.

وهو أقدم شيخ لابن ماكولا[4].

ـ حرف الثاء ـ

٣ ـ ثابت بن محمد.

أبو الفتوح العَدَويّ، الجُرْجانيّ، الأديب النَّحْويّ.

قال الحُمَيْديّ: قدِم الأندلس بعد الأربعمائة، فجال في أقطارها، ولقي ملوكها. وكان إماماً في العربيّة متمكّناً من عِلم الأدب، متقدّماً في علم المنطق.

دخل بغداد.

= تاريخ بغداد ٧/١٣٥، ١٣٦ رقم ٣٥٨٠، والمنتظم ٨/١٠٦ رقم ١٣٤، (١٥/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٢٢٨)، والإكمال لابن ماكولا ٧/٥١، ٧٩، ٢٥٥، والأنساب ٩/٢٠٨، واللباب ٢/٤٠١، والعبر ٣/١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٨ ـ ٥٥٠ رقم ٣٦٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ١٠/١٥٩، ١٦٠، والبداية والنهاية ١٢/٤٧، وتبصير المنتبه ٣/١٠٩٢ و٤/١٢٨٩، وشذرات الذهب ٣/٢٤٨.
و«مَسيس» بفتح الميم، وكسر السين المهملة.

(١) تحرّفت هذه النسبة إلى «القاضي» في (شذرات الذهب ٣/٢٤٨).

(٢) تاريخ بغداد ٧/١٣٦.

(٣) في تاريخه ٧/١٣٦.

(٤) ومات في عشر المائة. (سير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٩).

وأملى بالأندلس شرحاً للجُمَل.

وروى عن: أبي الفتح بن جنّيّ، وعليّ بن الحارث، وعبد السّلام البصْريّ، وعليّ بن عيسى الرَّبَعيّ.

وتُوُفّي لليلتين بقِيتا من المحرَّم. قتله باديس بن حَبُوس أمير صنْهاجة، اتّهمه بالقيام عليه مع ابن عمّه بدْر بن حباسة.

قال ابن خَزْرَج: بلغني مولده في سنة خمسين وثلاثمائة.

ـ حرف الحاء ـ

٤ ـ الحسن بن الحسين بن العبّاس بن دُوما[١].

أبو عليّ النّعاليّ.

بغداديّ، ضعيف.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وأبي سعيد بن رُمَيْح النَّسَويّ، وابن خلّاد النَّصِيبيّ، وأحمد بن جعفر الخُتُّليّ، وخلْق كثير.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه. وكان قد ألحق لنفسه السّماع في أشياء[٣].

وتُوُفّي في ذي الحجّة. ومولده سنة ٣٤٦.

٥ ـ أبو الحسن بن أبي شُرَيْح المصريّ[٤].

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة عنده القاضي، يعني: أبا الطّاهر الذُّهْليّ.

حدَّث، وما سمعتُ به.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
السابق واللاحق ٨٠، وتاريخ بغداد ٧/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٣٨١٢، والمنتظم ٨/١٠٦ رقم ١٣٥، (١٥/٢٧٥ رقم ٣٢٢٩)، والعبر ٣/١٧٣، ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٩ (دون ترجمة، وميزان الاعتدال ١/٤٨٥ رقم ١٨٣٣، ولسان الميزان ٢/٢٠١.

(٢) في تاريخه ٧/٣٠٠.

(٣) وقال الخطيب: ذكرت لمحمد بن علي الصوري خبراً من حديث الشافعي كان حدّثنا به ابن دوما فقال الصوري: لما دخلت بغداد رأيت هذا الجزء وفيه سماع ابن دوما الأكبر، وليس فيه سماع أبي علي، ثم سمّع فيه أبو علي لنفسه، وألحق اسمه مع اسم أخيه. (تاريخ بغداد ٨/٣٠٠، ٣٠١).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف السين ـ

٦ ـ سيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس[١].

أبو عَمْرو الكِنَانيّ الحنفيّ القاضي الهَرَوِيّ. والد صاعد.

سمع: الحاكم أبا عاصم محبوب بن عبد الرحمن المحبوبيّ، وأبا جعفر محمد بن أحمد بن محمد المقريء بسَمَرْقَنْد؛ وإبراهيم بن محمد بن يزداد الرّازيّ ببُخَارَىٰ؛ وعبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ، وأبا محمد إسماعيل بن الحسن البخاريّ الزّاهد.

وسماعاته قُبَيْل الأربعمائة.

روى عنه: إبناه القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر، وغيرهما.

ولمّا تُوُفّي والده قاضي هَرَاة أبو نصر سنة ستّ عشرة خَلَفه هو في القضاء والتّدريس والفتوى، وزعامة أصحاب الرّأي.

وتُوُفي في ذي الحجّة سنة إحدى وثلاثين، فَخَلَفه ابنه أبو الفتح إلى أن خَلَفه لمّا قُتِل مظلوماً سنة ستٍّ وأربعين أخوه أبو العلاء، فطالت أيّامه.

ـ حرف الصاد ـ

٧ ـ صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله[٢].

القاضي أبو العلاء الأُسْتَوائيّ[٣] النَّيْسابوريّ، الفقيه الحنفيّ.

---

(١) أنظر عن (سيّار بن يحيى) في:
سير أعلام النبلاء ٥٠٨/١٧ رقم ٣٣٠، وذُكر دون ترجمة ٥٤٩/١٧، والجواهر المضيّة ٢٤٣/٢، والطبقات السنيّة، رقم ٨٥٩

(٢) أنظر عن (صاعد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٣٤٤/٩، ٣٤٥، والأنساب ٢٢١/١، والمنتظم ١٠٨/٨، واللباب ٥٢/١، والكامل في التاريخ ٤٩٤/٩ (في وفيات سنة ٤٣٢ هـ.)، والمنتخب من السياق للفارسي ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٨٣٠، والعبر ١٧٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٠٧/١٧، ٥٠٨ رقم ٣٢٩، والجواهر المضيّة ٢٦٥/٢ ـ ٢٦٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٨١، والنجوم الزاهرة ٣٢/٥، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٢٩، والطبقات السنيّة للغزّي، رقم ٩٨٧، وشذرات الذهب ٢٤٨/٣، والفوائد البهيّة ٨٣.

(٣) الأُسْتَوائيّ: بضم الألف، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المثنّاة الفوقية أو ضمّها، وبعدها=

رئيس الحنفيّة وعالِمهم بنَيْسابور.

تُوُفّي بها في ذي الحجّة أيضاً. وكان على قضاء نَيْسابور مدّة.

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ؛ وسمع بالكوفة لمّا حجّ من عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العلاء صاعد بن سيّار الهَرَويّ، وجماعة.

وقد تفرَّد شيخنا أبو نصر بن الشّيرازيّ بجزءٍ من حديثه، روى فيه أيضاً عن: الحافظ ابن المظفَّر، وأبي عَمْرو بن حمدان، وشافع الإسْفَرائينيّ.

وقد ورّخه الخطيب[1] سنة اثنتين وثلاثين، والأوّل أصحّ.

ووُلِد بناحية أُسْتَوا في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة[2].

ـ حرف العين ـ

٨ ـ عبدالله بن بكر بن قاسم[3].

أبو محمد القُضَاعيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر، وعبد الرحمن بن دُنين.

وحجّ فأخذ عن: أبي الحسن بن جَهْضَم؛ وبمصر عن أبي محمد بن النّحّاس. وكان من الثقّات الأخيار، الزُّهّاد[4].

= الواو والألِف. هذه النسبة إلى أُسْتواء وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى والخير. (الأنساب ٢٢١/١، االلباب ٥٢/١).

(١) في تاريخه ٣٤٥/٩.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: برّز على الإخوان فضلاً، وطرّز نيسابور من جملة خراسان علماً وورعاً ونُبلاً، وشاع ذكره في الآفاق، وكان إمام المسلمين على الإطلاق.
ولما ورد بغداد عوقب من دار الخلافة في أنه منع من اتخاذ صندوق في قبر هارون الرشيد في مشهد طوس، وصوّر للخليفة أن السبب في منع ذلك فتواه، وقبح صورة حاله، فاعتذر عن ذلك بأن قال: كنت مُفتياً فأفتيت بما وافق الشرع والمصلحة، رعاية أنه لو نصب الصندوق فإنه يقلع منه لاستيلاء المتشيّعة، ويصير ذلك سبب وقوع الفتنة والتّعصّب والاضطراب، ويؤدّي ذلك إلى فساد المملكة، فارتضاه الخليفة ولم ينجع ما سبق من التخليط. (المنتخب من السياق ٢٥٧، ٢٥٨).

(٣) أنظر عن (عبدالله بن بكر) في: الصلة لابن بشكوال ٢٦٨/١ رقم ٥٩١.

(٤) وقال ابن بشكوال: «وكان مع ذلك ورعاً فاضلاً عفيفاً خيّراً منقبضاً متعاوناً سالم الصدر، وكان =

٩ ـ عبدالله بن يحيى[١].

أبو محمد القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ. يقال له ابن دحّون.
أخذ عن: أبي بكر بن زَرْب، وأبي عمر بن المُكْوِيّ.
وكان من جلّة الفُقهاء المذكورين، عارفاً بالفتوى، حافظاً للمذهب.
عَمَّر وأَسَنّ، وانتفع به النّاسُ[٢].
تُوُفّي في سادس المحرَّم.

١٠ ـ عَبْدان[٣].

أبو محمد الجَواليقيّ الشّرابيّ، نزيل مصر.
سمع بالعراق، وإصبهان.
وروى عن: أبي بكر القبّاب.
وآنتقى عليه خَلَف الحافظ.
وسيأتي باسمه: محمد بن أحمد.
تُوُفّي في ذي الحجّة عن سبْع وثمانين سنة.

١١ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك بن الحسن[٤].

الحافظ أبو سعْد النَّيْسابوريّ.
ثقة، حافظ مشهور، نبيل. مصنِّف بصير بالفنّ، حَسَن المذاكرة[٥].
حدَّث عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرّازيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وابن

= لا يبيح لأحد أن يُسْمِعه شيئاً مما رواه لالتزامه الإنقباض».

(١) أنظر عن (عبدالله بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٥٩٠.

(٢) وقال ابن بشكوال: وكان صاحباً للفقيه أبي محمد بن الشقاق ومختصّاً بصحبته.

(٣) أنظر ترجمة «عبدان» باسم: محمد بن أحمد بن عبدالله، الآتية برقم (١٩).

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسين) في:
الإكمال لابن ماكولا ٦/٢٦٢، والمنتخب من السياق ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٠١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٩ رقم ٣٣١، وتبصير المنتبه ٣/٩٦٦. و«عَلِيَّك»: بفتح العين المهملة، وكسر اللام، وتشديد الياء المفتوحة.

(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: «كان جدّه أمين أهل نيسابور من التجار، فاجتهد في العلم حتى صار من الحفّاظ، وصنّف الكتب، وجمع المشايخ والأبواب، وصنّف كتاباً في المختلف والمؤتلف، وكان حسن الحفظ والمذاكرة. عقد له مجلس الإملاء غدوات الأربعاء، فأملى في مسجد المطرّز سنين».

شاهين، وأبي بكر بن شاذان، وطبقتهم.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن، وأبو المعالي الجُويني إمام الحرمين، وأبو سعد بن القُشَيْريّ، وجماعة.

١٢ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد[1].

أبو القاسم الحلبيّ السّرّاج المعروف بابن الطُّبَيْز الرّام.

سكن دمشق، وحدَّث عن: محمد بن عيسى البغداديّ العلّاف نزيل حلب، وأبي بكر محمد بن الحسين السّبيعيّ، ومحمد بن جعفر بن السّقّاء، ومحمد بن عمر الجِعابيّ، وجماعة تفرّد في الدُّنيا عنهم.

وطال عمره.

روى عنه: عبد العزيز الكَتّانيّ، وعليّ بن محمد الرَّبَعيّ، وأبو عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبوه، وابن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبو القاسم المصِّيصيّ، وعبد الرّزّاق بن عبدالله الكَلاعيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وجماعة.

قال أبو الوليد الباجيّ: هو شيخ لا بأس به.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا ابن الطُّبَيز في جُمَادَى الأولى وكان يذكر أنّ مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثمّ سَمَّى شيوخه.

قال: وكانت له أصُول حسنة، وكان يذهب إلى التَّشيُّع.

قال ابن الطُّبَيز: أنبا محمد بن عيسى البغداديّ، أنبا أحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسيّ، فذكر حديثاً.

وقرأتُ على عبد الحافظ بن بدران: أخبرك أحمد بن الخَضِر بن طاوس سنة سبْع عشرة: أنا حمزة بن كرُّوس السُّلَميّ، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز السّرّاج بدمشق: أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هشام الحلبيّ، ثنا سليمان بن المُعَافى بحلب، ثنا أبي، ثنا موسى بن

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد العزيز) في:
الإكمال لابن ماكولا ٥/٢٥٧، والعبر ٣/١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٩٧ ـ ٤٩٩ رقم ٣٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، وتبصير المنتبه ٣/٤٦٢، وشذرات الذهب ٣/٢٤٨.

أَعْيَن، عن أبي الأشهب، عن عِمران بن مسلم، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب، عن النّبيّ ﷺ قال: «مَن دخل السُّوق فقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له المُلْك وله الحمد يحيي ويُميت بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير. كتبَ الله له بها ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيّئة، وبنى له بيتاً في الجنّة».

هذا حديث حَسَن غريب[1].

١٣ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد بن مَتّ[2].

البخاريّ الإسكاف.

سمع: محمد بن صابر البُخاريّ صاحب صالح جَزَرَة.

١٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد بن يزيد[3].

الحاكم أبو سعْد بن دُوَسْت. ودُوَسْت لَقَب جدّه محمد.

أحد أعيان الأئمّة بخُراسان في العربيّة.

سمع الدّواوين وحصّلها، وصنّفَ التّصانيف المفيدة، وأقرأ النّاسَ الأدب والنَّحْو. وله دِيوان شِعر.

وكان أصمَّ لا يسمع شيئاً[4].

---

(١) يحسّنه إخراج الدارميّ له ٢/٢٩٣، والترمذي (٣٤٢٨)، والحاكم في (المستدرك ١/٥٣٨) عن: يزيد بن هارون، أخبرنا أزهر بن سنان، حدّثنا محمد بن واسع، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه. مع أنّ أزهر ضعيف، وباقي رجال السند ثقات. وأخرجه أحمد في المسند ١/٤٧، والترمذي (٣٤٢٩)، وابن ماجة (٢٢٣٥) عن حمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.. وهو ضعيف منكر الحديث. ولكنّ هذه الطرق تقوّي بعضها.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن محمد) في:
يتيمة الدهر ٤/٣٨٩ ـ ٣٩٤، ودمية القصر (طبعة بغداد بتحقيق د. سامي مكي العاني) ٢/٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ٣٦٠، وإنباه الرواة للقفطي ٢/١٦٧، والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسي ٣٠٩ رقم ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٩، ٥١٠ رقم ٣٣٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/١٨٩ ب ـ ١٩٠ ب ـ، وفوات الوفيات ٢/٢٩٧، ٢٩٨، والجواهر المضيّة ٢/٤٠٣، ٤٠٤، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٢٥، وبغية الوعاة ٢/٨٩، وعقود الجمان للزركشي ١٩٦، والطبقات السنيّة، رقم ١٢٠١، ومعجم المؤلفين ٥/١٨٨، وتاريخ التراث العربي (طبعة السعودية) المجلد الثامن ج ٢/٤٤٤.

(٤) قال الباخرزي: «ليس اليوم بخراسان أدب مسموع إلاّ وهو منسوب إليه متفق بالإجماع عليه، =

أخذ اللّغة والعربيّة عن الجوهريّ، وله ردٌّ على الزَّجّاجيّ فيما استدركه على ابن السِّكّيت في «إصلاح المنطق»[1].

وكان زاهداً ورِعاً فاضلاً.

وعنه أخذ اللُّغة أبو الحسن الواحدي المفسّر.

وسمع الكثير من: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وبِشْر بن أحمد الإسْفرائينيّ، وجماعة.

ووُلِد في سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة.

روى عنه جماعة.

وتُوُفّي في ذي القعدة[2].

ومن شِعره:

ألا يا ريمُ أخبرني[3] عن التُّفّاح مَن عَضَّهْ
وحدّث - بأبي - عن حُسـ ـنك البِكْر مَن افْتَضَّهْ
وختْم اللهِ بالورد على خدّك مَن فَضَّهْ
لقد أثَّرَت العَضّـ ـةُ في وجْنتك الغَضَّهْ
كما يُكتبُ بالعنبـ ـرِ في جامٍ من الفِضَّهْ[4]

ومن شِعره:

وشادنٍ نادمتُ في مجلسٍ قد مُطِرَت راحاً أباريقُه
طلبتُ وَرْداً، فأبى خدُّه ورُمْتُ راحاً، فأبى رِيقُه[5]

= وكان أصم أصلخ، يضع الكتاب في حجمه ويؤدّيه بلفظه، فيُسْمع ولا يَسمع». (دمية القصر ٢/٢٣٠).

(١) ذكره ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات).

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: «ودوست لقب جدّه محمد، الأديب الحنفي النيسابوري، الثقه. الأمين، أحد أئمة العصر في الأدب ورواية كتبه والمعتمد عليه المرجوع إليه فيه.. سمع الدواوين وحصّلها وأتقنها، وصنّف الكتب وصحّح الأصول.. وكان كثير المشايخ، كثير الحديث، انتخب عليه أبو سعد الحافظ المحمداباذي». (المنتخب من السياق ٣٠٩).

(٣) في: يتيمة الدهر: «خبرني».

(٤) الشعر في: يتيمة الدهر ٤/٣٨٩، ٣٩٠ ويوجد بدل البيت الأخير بيتان هما:

ولاح الدرّ إذ بض على جلدتك البضّة
كلون العنبر الورديّ إذا فُضّ عن الفضّة

(٥) البيتان في: يتيمة الدهر ٤/٣٩٠.

١٥ ـ عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف[١].

أبو عَمْرو المَعَافِرِيّ القُرْطُبيّ القَيْشَطاليّ[٢]، نزيل إشبيلية.

كان أبوه من جِلّة المحدّثين، فسمع مع أبيه «الموطّأ» من أبي عيسى اللَّيْثيّ، و«تفسير ابن نافع».

وسمع من: أبي بكر بن السُّلَيْم القاضي، وأبي بكر بن القُوطيّة، والزُّبَيْديّ، وجماعة.

وكان حضيراً[٣] لأمير الأندلس المؤيّد بالله.

قال ابن خزرج: كان من أهل الطّهارة والعَفاف والثّقة والرّواية، وروايته كثيرة.

تُوُفّي في صفر، وله ثمانون سنة[٤].

وحدَّث عنه أيضاً: أبو عبدالله الخَوْلانيّ، وولده أحمد، ومحمد بن شُرَيْح، وجماعة.

وكان من الشّيوخ المُسْنِدين بقُرْطُبة.

١٦ ـ عليّ بن عبد الغالب المحدّث الجوّال[٥].

أبو الحسن البغداديّ الضّرّاب.

عُرِف بابن القنيّ.

سمع: أبا الحسن المُجْبِر، وأبا أحمد العَرَضيّ، وأبا بكر الخَيْريّ، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا محمد بن النّحّاس.

انتقى عليه رفيقه أبو نصر السِّجْزيّ.

وهو كان رفيق الخطيب إلى نَيْسابور.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٤، والعبر ٣/١٧٤، ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٠، ٥١١ رقم ٣٣٣، وشذرات الذهب ٣/٢٤٨، وبرنامج الوادي آشي ١٨٧، ونفح الطيب ٥/٢٠٠.

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥١٠: «بشين مشوبةٍ بجيم». ووقع في المطبوع من (العبر ٣/١٧٤): «القسطاني»، وهو تحريف.

(٣) أي نديماً.

(٤) الصلة ٢/٤٠٤.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: أبو الوليد الباجيّ، وقال: ثقة، له بعض الميز؛ وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، وعبدالله بن عمر التِّنيسيّ.

عاش ثمانياً وأربعين سنة. أرّخ موته ابن خيرون.

١٧ ـ عمر بن عبدالله بن جعفر[١].

أبو الفَرَج الرَّقّيّ الصُّوفيّ.

حدَّث عن: أبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبي الفتح القوّاس.

روى عنه: الكتّانيّ، وعبد الرّزّاق بن عبدالله، وأبو بكر محمد بن عبدالله، وعدّة.

تُوُفّي في هذه السّنة، أو بعدها[٢].

ـ حرف القاف ـ

١٨ ـ القاسم بن حَمُّود الحَسَنيّ[٣].

الإدريسيّ المغربيّ.

ولي إمرة قُرْطُبة بعد قتْل أخيه عليّ سنة ثمانٍ وأربعمائة.

وكان ساكناً وادعاً أمِنَ النّاس معه، وفيه تشيُّعٌ يسير لم يظهر فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن عليّ سنة اثنتي عشرة. فهرب القاسم من غير قتال إلى اشبيلية، فاستمال البربر، وحشد وزحف إلى قُرْطُبة، فدخلها وهرب يحيى. ثمّ اضطُرب أمر القاسم بعد أشهُر، وانهزم عنه البربر في سنة أربع عشرة، وقويت كُل فِرقةٍ على بلدٍ غَلَبَت عليه، وجرت له خُطُوب وأمور، ولحِق بشَرِيش[٤].

---

(١) أنظر عن (عمر بن عبدالله) في: مختصر تاريخ دمشق ١٩/٧٦ رقم ٢٢.

(٢) قال ابن عساكر: قدِم دمشق سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وحدّث بها وبالرّقة.

(٣) أنظر عن (القاسم بن حمّود) في:
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٠، ٥١، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٢ ـ ٢٤، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق ٤ ـ مجلّد ١/٤٨١ ـ ٤٨٦، وبغية الملتمس للضبّي ٢٨، ٢٩، والكامل في التاريخ ٩/٢٧٣ ـ ٢٧٦، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٢٦، ٢٧، ٣٦، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/١٢٤، ١٣٣، ١٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٢، ١٥٤، ونفح الطيب ١/٤٣١، ٤٣٢، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٥٤.، ١٦٣، ١٦٤.

(٤) شَرِيش: مدينة كبيرة من كورة شذونة، وشذونة مدينة بالأندلس تتصل بنواحيها موزور من أعمال الأندلس. (معجم البلدان ٣/٣٢٩).

والتفت البربرُ على يحيى بن عليّ وحصروا القاسم، فأسره ابن أخيه يحيى، وبقي في سجنه دهراً إلى أن مات إدريس بن عليّ، فخنقوا القاسم في هذا العام.

وعاش ثمانين سنة، وحُمل فَدُفن بالجزيرة الخضراء، وبها ابنه محمد يومئذٍ.

ـ حرف الميم ـ

١٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله[١].

أبو الحسن الجَوَالِيقيّ[٢] التّميميّ، مولاهم الكوفيّ، الملقّب بعَبْدان.
قد ذُكر.

ذكره أيضاً الخطيب في تاريخه[٣]، وقال: سمع: إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم، وجعفر بن محمد الأحْمُسيّ، ومحمد بن العبّاس العُصْميّ، ومحمد بن أحمد العَنْبريّ سنة بضعٍ وخمسين، وأبا بكر عبدالله القبّاب، وخلْقاً.

قال الخطيب[٤]: وحدَّث ببغداد في حدود العشْر وأربعمائة. وأجاز لي، وكان ثقة. وبَلَغَنا أنّه تُوُفّي بمصر في حدود سنة إحدى وثلاثين.
وقال الحبّال: تُوُفّي في نصف ذي الحجّة، ووُلِد سنة خمسٍ وأربعين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الجواليقي) في:
تاريخ بغداد ١/٣١٤ رقم ١٩٨، والمنتظم ٨/١٠٦ رقم ١٣٧، (١٥/٢٧٥ رقم ٣٢٣١)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٩ (دون ترجمة).
وقد تقدّم ذِكره باسم «عبدان» برقم (١٠).
وذكره ابن السمعاني مرتين في: (الأنساب ٣/٣٣٦ و٣٣٧) فقال في المرة الأولى: «أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله الجواليقي الكوفي، سمع أبا بكر أحمد بن عبدالله بن محمد بن حمزة العطشي، وغيره. مات في حدود سنة أربعمائة أو قبلها إن شاء الله».
وفي المرة الثانية: «أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم بن علي بن محمد الجواليقي مولى بني تميم من أهل الكوفة»، ثم نقل قول الخطيب البغدادي.

(٢) الجَوَاليقي: بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى الجواليق، وهي جمع جُوَالق، ولعلّ بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها. (الأنساب ٣/٣٣٥).

(٣) تاريخ بغداد ١/٣١٤.

(٤) في تاريخه ١/٣١٤.

قلت: ضيّع نفسه لسُكناه ببلد الرّافضة، فلم ينتشر حديثه[1].

٢٠ ـ محمد بن جعفر بن أبي الذّكر[2].

أبو عبدالله المصريّ.

روى عن: أبي الطّاهر الذُّهْليّ، والحسن بن رشيق، وابن حَيُّوَيْه النَّيْسابوريّ.

قال الحبّال: يُرمى بالغُلُوّ في التَّشيُّع.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢١ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المَرْزُبان[3].

أبو بكر الإصبهانيّ المقريء، المعروف بأبي الشّيخ.

نزيل بغداد.

وكان شيخاً صالحاً عالي السَّنَد في القراءآت.

قرأ على: أبي بكر بن فُوْرَك القَبَّاب، وعبد الرحمن بن محمد الحَسْنَابَاذِيّ[4]، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذة، ومحمد بن أحمد بن عمر الخِرَقيّ، وأحمد بن محمد بن صافي.

روى عنه: عبد العزيز بن الحُسين، وعبد السّيّد بن عَتّاب الضّرير.

وكانت قراءة ابن عَتّاب عليه في سنة ثلاثٍ وعشرين.

وأرّخ موته أبو الفضل بن خَيْرون سنة ٤٣١[5].

---

(١) في الهامش إلى جانب هذا القول: «ث. قد كان في عصره بالبلد المذكورة خلقٌ من أئمة المحدّثين وانتشر حديثهم، وستأتي ترجمة محمد بن مطرف المصري مسند عصره في وقته».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن أحمد) في:
إنباه الرواة للقفطي ٣/١٥٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٩٠ رقم ٣٢٧، وغاية النهاية ٢/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣١٤٦.

(٤) الحَسْناباذي: بفتح الحاء المهملة، وسكون السين، وبعدهما النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى حسناباذ وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٤/١٣٨).

(٥) وقال ابن سوّار عنه: الشيخ الثقة. (غاية النهاية ٢/١٧٦).

٢٢ ـ محمد بن عبدالله بن شاذان[١].

أبو بكر الأعرج الإصبهانيّ اللُّغَويّ.

سمع: أبا بكر عبدالله بن محمد القبّاب فأكثر، وأحمد بن يوسف بن إبراهيم الخشّاب.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الصَّيْرفيّ.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة وله سبْعٌ، وثمانون سنة.

٢٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح[٢].

أبو بكر العطّار الصُّوفيّ الإصبهانيّ.

روى عن: الطّبرانيّ جُزْءاً. وقع لنا من طريق السِّلَفيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

وروى أيضاً عن: أبي الشّيخ.

وروى عنه: الحدّاد بالإجازة، وأبو سعْد المطرّز، ومحمد بن عبد العزيز العسّال بالسَّماع.

٢٤ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن يعقوب[٣].

أبو العلاء الواسطيّ المقريء. أصله من فَم الصِّلْح[٤].

نشأ بواسط، وقرأ بالرّوايات على شيوخها، وكتب الحديث بها، وببغداد، وبالكوفة، والدِّينَور، واستوطن بغداد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن شاذان) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٩، ٥٥٠ (ذكره دون ترجمة).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٣/٩٥ رقم ١٠٩٤، والمنتظم ٨/١٠٧، (٥/٢٧٦ رقم ٣٢٣٢)، وميزان الاعتدال ٣/٦٥٤، والعبر ٣/١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٢٩٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٩١، ٣٩٢ رقم ٣٢٨، والوافي بالوفيات ٤/١٢٢، ومرآة الجنان ٣/٥٤، وغاية النهاية ٢/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣٢٤١، والنجوم الزاهرة ٥/٣١، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩.

(٤) فم الصِّلْح: بكسر الصاد المهملة المشدّدة، وسكون اللام. نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبُل عليه عدّة قرى. (معجم البلدان ٤/٢٧٦).

قرأ على الحسين بن محمد بن حبش المقريء بالدِّينَوَر، وعلى أبي الفَرَج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذيّ، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الرّازيّ صاحب حَسْنُون بن الهيثم، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد الشّارب المَرْوَرُّوذِيّ، وجعفر بن علي الضّرير، وأبي القاسم عبدالله بن اليَسَع الأنطاكيّ، والمُعَافَى بن زكريّا الجَريريّ، وأبي عَوْن محمد بن أحمد بن قَحْطَبَة الرّام، وأبي الحسين عُبَيْدالله بن أحمد بن البّواب، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الواسطيّ الضّرير.

قرأ على يوسف في سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة عن قراءته على يوسف ابن يعقوب إمام واسط. واعتنى بالقراءآت وبرع فيها، وتصدَّرَ للإقراء، وولي قضاء الحريم الطّاهريّ. وصنَّف وجمع.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهَرّاس، وأبو القاسم الهُذَليّ، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو البركات محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن بيان، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن السّقّاء، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ.

قال الخطيب[1]: رأيتُ له أُصُولاً عُتُقاً، سماعه فيها صحيح، وأُصُولاً مضطّربة. ورأيتُ له أشياءَ سَمَاعُه فيها مفسود، إمّا مكشوط، أومُصَلَّحٌ بالقَلَم.

روى حديثاً مسلسلاً بأخذ اليد، رُوَاتُه أئمّة، وآتُهم بوضْعه[2].

قال الخطيب[3]: فأنكرت عليه. وسُئِل بعد إنكاري أن يُحدِّث به فامتنع.

وذكر الخطيب أشياء تُوجِب ضَعْفَه[4]، ثمّ قال: وُلِد سنة تسعٍ وأربعين

---

(١) في تاريخه ٣/٩٦.

(٢) أنظر: تاريخ بغداد ٣/٩٦ - ٩٨.

(٣) في تاريخه ٣/٩٥.

(٤) ومن ذلك قال الخطيب: وسمعته يذكر أنّ عنده تاريخ شباب العصفري، فسألته إخراج أصله لأقرأه عليه فوعدني بذلك، ثم اجتمعت مع أبي عبدالله الصوري فتجارينا ذكره، فقال لي: لا ترد أصله بتاريخ شباب فإنه لا يصلح لك. قلت: وكيف ذاك؟ فذكر أن أبا العلاء أخرج إليه الكتاب فرآه قد سمّع فيه لنفسه تسميعاً طريّاً، مشاهدته تدلّ على فساده،=

وثلاثمائة، ومات في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

٢٥ ـ محمد بن عَوْف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن[١].

أبو الحسن المُزَنيّ[٢] الدّمشقيّ.

كان يُكَنَّى قديماً بأبي بكر، فلمّا مَنَعت الدّولةُ من التّكنيّ بأبي بكر تَكَنَّى بأبي الحسن.

حدَّث عن: أبي عليّ الحَسَن بن منير، وأبي عليّ بن أبي الرَّمرام، ومحمد بن مَعْيُوف، والفضل بن جعفر، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبي سليمان بن زَبْر، وجماعة كثيرة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، والفقيه نصر المقدسيّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وآخرون.

قال الكتّانيّ: كان ثقة نبيلاً مأموناً[٣].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

قرأتُ على محمد بن عليّ بن أحمد الواسطيّ، أخبرك أبو محمد الحسن ابن عليّ بن الحسين بن الحسن بن محمد الأَسَديّ سنة عشرين وستمائة: أنا

= وذاكرت أبا العلاء يوماً بحديث كتبته عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد بن السّقّا، فقال: قد سمعت هذا الحديث من ابن السّقّا وكتبه عني أبو عبدالله بن بكير، وكتاب ابن بكير عندي، فسألته إخراجه إليّ، فوعدني بذلك، ثم أخرجه إليّ بعد أيام، وإذا جزء كبير بخط ابن بكير قد كتب فيه عن جماعة من الشيوخ، وقد علّق عن أبي العلاء فيه الحديث، ونظرت في الجزء فإذا ضرْب طريّ على تسميع من بعض أولئك الشيوخ، ظننت أن أبا العلاء كان قد ألحق ذلك التسميع لنفسه، ثم لما أراد إخراج الجزء إليّ خشي أن أستنكر التسميع لطراوته فضرب عليه. ورأيت له أشياء، سماعه فيها مفسود، إما محكوك بالسّكّين، أو مصلح بالقَلْم (تاريخ بغداد ٣/٩٦).

(١) أنظر عن (محمد بن عوف) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٥٣، رقم ١٧٨، والعبر ٣/١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٠، ٥٥١ رقم ٣٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٤، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩.

(٢) تحرّفت هذه النسبة في (العبر ٣/١٧٥) إلى «المزّي».

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٣/١٥٣.

جدّي الحسين، أنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد سنة ثمانين وأربعمائة، أنا محمد بن عَوْف، أنا الفضل بن جعفر التّميميّ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم بن الرّوّاس، ثنا عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى: حدَّثني الوليد بن محمد قال: قال الزُّهْريّ: حدَّثني أَنَس، أنّ رسول الله ﷺ كان يُصلّي العصر والشَّمسُ مرتفعة حيَّةٌ، فيَذهب الذّاهبُ إلى العَوَالي، فيأتيها والشّمسُ مرتفعةٌ[1].

العَوالي من المدينة على أربعة أميال.

٢٦ ـ محمد بن عيسى بن عبد الغنيّ بن الصّبّاح[2].

أبو منصور الهَمَدانيّ الصُّوفيّ أحد مشايخ وقته.

روى عن: صالح بن أحمد الحافظ، وجبريل العدْل، وخلْق من الهَمَذانيّين، ورحل.

وروى عن: محمد بن المظفَّر، ومحمد بن إسحاق القَطِيعيّ، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجيّ، وعليّ بن محمد السُّكَّريّ، وأبي بكر بن المقريء الإصبهانيّ، ويوسف بن الدَّخِيل المكّيّ.

قال شِيرُوَيْه: ثنا عنه أبو طالب العلويّ، وأبو الفضل القُومِسانيّ، ومحمد ابن الحسين، ومحمد بن طاهر، ويحيى وثابت ابنا الحسين بن شُرَاعة، ونصر ابن محمد المؤذّن، وعَبْدُوس بن عبدالله.

وكان صدوقاً ثقة.

وكان متواضعاً رحيماً، يصلّي آناء اللّيل والنّهار.

حجَّ نيِّفاً وعشرين حَجّة. ووقف الضّياع والحوانيت على الفقراء، وأنفق أموالاً لا تُحْصَى على وجوه البِرّ.

وتُوُفّي في رمضان.

---

(١) أخرجه الأمام مالك في الموطّأ ١/٩ في وقوت الصلاة، والبخاري (٥٥١)، ومسلم (٦٢١) و(١٩٣) عن: ابن شهاب، عن أنس بن مالك. وأخرجه البخاري (٥٥٠) من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري. وأخرجه مسلم (٦٢١)، وأبو داود (٤٠٤)، والنسائي ١/٢٥٢ من طريق قتيبة، عن الليث، عن الزهري.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٣٧١ وفيه: «محمد بن عيسى بن عبد العزيز».

وفيها أغار التُّرْك على هَمَدان فصودر حتّى سلَّم إليهم جميع ما يملك، وبقي فقيراً محتاجاً مريضاً ذليلاً في الخانْقاه[1]، ثم مات.

وكان مولده في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

قلتُ: وروى عنه أبو بكر الخطيب، وغيره.

٢٧ ـ محمد بن الفضل بن نظيف[2].

أبو عبدالله المصريّ الفرّاء، مُسنِد ديار مصر في زمانه.

سمع: أبا الفوارس أحمد بن محمد بن السَّنْديّ، والعبّاس بن محمد بن نصر الرّافقيّ[3]، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرّازيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الموت المكّيّ، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن عطيّة ابن الحدّاد، وأحمد بن محمود الشَّمْعيّ، وعبدالله بن جعفر بن الورد البغداديّ، ومحمد بن عمر بن مسرور الحطّاب، وجماعة.

وتفرَّد بالرّواية عن أكثر هؤلاء في الدّنيا.

روى عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد بن مَتُّوَيْه كاكوا شيخ وجيه الشَّحّاميّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ، وأبو عبدالله الثَّقَفيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو القاسم سعد بن عليّ الزَّنْجانيّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ محتجّاً به، وطائفة.

---

(١) الخانقاه: أو خانكاه، أو خانكه، والجمع: خوانق وخوانك. كلمة فارسية الأصل بمعنى بيت، دخلت اللغة العربية منذ انتشار التصوّف وإقامة دور ينقطع فيها الصوفية للاعتكاف. والخانقاه اصطلاحاً هي دار موقوفة لسُكنى الصوفية ومن إليهم من الزّهاد العُبّاد، ويُرتّب لهم فيها الطعام وتُقدّم الكساوى من خيرات البساتين والأسواق والعمائر الموقوفة عليها. (القاموس الإسلامي ٢/٢١١).

(١) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
السابق واللاحق ١٥٩، والعبر ٣/١٧٥، ١٧٦، ودول الإسلام ١/٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ٤/٣٢٣، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/٣١، ٣٢، ٧٨، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩، وتاريخ التراث العربي (طبعة الرياض) ١/٤٧٨ رقم ٣٣٣.

(٢) تحرّفت هذه النسبة إلى «الرافعي» (بالعين المهملة) في «شذرات الذهب» ٣/٢٤٩ و«الرافقيّ»: نسبة إلى الرافقة، بلدة كبيرة على الفرات سُمّيت فيما بعد «الرَّقّة». (الأنساب ٦/٤٩).

قال الحبّال: تُوُفّي في ربيع الآخر. ووُلِد في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وقد وقع لي جُزءآن من حديثه، وحديثه في «الثّقفيّات».

قال محمد بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبّال يقول: كان أبو عبدالله بن نظيف يُصلّي بالنّاس في مسجد عبدالله سبعين سنة، وكان شافعيّاً يَقْنُتُ. فتقدَّم بعده رجلٌ مالكيٌّ، وجاء النّاس على عادتهم لصلاة الصُّبْح، فلم يقْنُت، فتركوه وآنصرفوا وقالوا: لا يُحسن يُصلّي.

٢٨ ـ محمد بن مسعود بن يحيى[١].

أبو عبدالله الأُمَويّ.

حدَّث بإشبيلية عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وعبّاس بن أصْبَغ، وأبي عبدالله ابن مُفَرِّج.

وكان بارعاً في العربيّة، له شِعر حَسَن.

تُوُفّي في ذي القعدة، وهو في عشر الثّمانين.

٢٩ ـ المسدَّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس[٢].

أبو المعمّر الأُمْلُوكيّ[٣] الحمصيّ، خطيب حمص.

سمع: أبا بكر محمد بن عبد الرحمن الرَّحْبيّ بحمص، ويوسف المَيَانِجيّ، وأبا عبدالله بن خالُوَيْه، وأحمد بن عبد الكريم الحلبيّ، وإسماعيل ابن القاسم الحلبيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر بن طلّاب، والكَتّانيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وابو صالح أحمد بن عبد الملك النَّيْسابوريّ، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه أبو

---

(١) أنظر عن (محمد بن مسعود) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢١، ٥٢٢ رقم ١١٤١.

(٢) أنظر عن (المسدّد بن علي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٤/١٦١ و١١/٢٨٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/٢٤٢ رقم ٢٠٦، ودول الإسلام ١/١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٨ رقم ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والعبر ٣/١٧٦، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ٥/٦٣ رقم ١٦٦٩.

(٣) الأملُوكيّ: بضم الألِف، وسكون الميم، وضم اللام، وفي آخرها كاف. نسبة إلى أملوك، وهو بطن من ردمان، وردمان بطن من رُعين. وهو ردمان بن وائل بن رُعين. (الأنساب ١/٣٤٩).

عبدالله بن أبي الحسن، وسعدالله بن صاعد، وعبدالله بن عبد الرّزّاق الكَلاعيّ[1].

وكان في الآخر إمام مسجد سوق الأحد[2].

تُوُفّي في ذي الحجّة.

قال الكتّانيّ: فيه تساهل[3].

أخبرنا إسماعيل بن الفرّاء: أخبرنا أبو القاسم بن صَصْرى، أنا عليّ بن عساكر الخشّاب، أنا الحسن بن أحمد السُّلَميّ سنة ثمانين وأربعمائة: انبا المسدَّد بن عليّ سنة خمسٍ وعشرين بدمشق: ثنا إسماعيل بن القاسم بحمص سنة سبعين وثلاثمائة، ثنا عليّ بن عبد الحميد الغَضَائريّ[4]، ثنا حُمَيْد بن مَسْعَدَة، ثنا حُصين بن نُمَيْر، عن حسين بن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود، عن النّبيّ ﷺ قال: «لا تزول قدم[5] العبد يوم القيامة حتّى يُسألَ عن أربعٍ: عن عُمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن عِلمه ماذا عمل فيه[6]».

رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة «عليّ بن عساكر الخشّاب»[7]، عنه، فوافقناه بعُلُوّ.

---

(١) وقد سكن المسدّد مدينه صيدا، فحدّث عنه بها أبو البركات إبراهيم بن الحسن بن محمد بن أبي كريمة الفارسي الصيداوي، وقد حدّث عنه في كتابه. (تاريخ دمشق ٤/١٦١) و«الكلاعي»: بفتح الكاف. نسبة إلى قبيلة يقال لها: كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص، (الأنساب ١٠/٥١٤).

(٢) أنظر عن مسجد سوق الأحد في:
الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/٢٥٢.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٤/٢٤٢.

(٤) الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى الغضار وهو الإناء الذي يؤكل فيه. (اللباب ٢/٣٨٤).

(٥) في تاريخ دمشق: «لا تزول قدما».

(٦) أخرجه الترمذي في القيامة، (٢٥٣١) باب ما جاء في شأن الحساب والقَصَاص، ولفظه: «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم». وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ إلا من حديث حسين بن قيس. وحسين يضعَّف في الحديث. وفي الباب عن أبي برزة، وأبي سعيد.

(٧) مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٣٥ رقم ٤٢.

٣٠ ـ المفضّل بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل[١].

الإمام أبو مَعْمَر الإسماعيليّ الجُرْجانيّ، مفتي جُرْجان ورئيسها وفاضلها ومُسْنِدُها وعالمها وابن عالمها.

روى الكثير عن: جدّه[٢].

ورحل به والده[٣] فأكثر عن: الدّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين ببغداد.

وعن: يوسف بن الدَّخِيل، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف بمكّة.

وكان أحد أذكياء زمانه، فإنّه حفظ القرآن وقطعةً من الفِقْه وهو ابن سبْع سِنين في حياة جدّه.

تُوُفّي في ذي الحجّة. وقد حدَّث بالكثير وأملى[٤] من بعد موت عمّه أبي نصر[٥].

* * *

وبقي أخوه مَسْعَدة إلى سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.

ـ حرف الهاء ـ

٣١ ـ الهيثم بن عُتْبَة بن خَيْثَمَة[٦].

---

(١) أنظر عن (المفضّل بن إسماعيل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٩٢٧، والأنساب لابن السمعاني ١/٢٥٢، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٤٠، والعبر ٣/١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٨، ٥١٩ رقم ٣٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩.

(٢) وسمع منه كتابه «الجمع على جامع الصحيح» للبخاري، وغيره من المجموعات والتصانيف والمشايخ والأمالي، وقد ضبط له والده الإمام أبو سعد الإسماعيلي سماعه. (تاريخ جرجان ٤٦٤).

(٣) إلى بغداد ومكة في سنة ٣٨٤ هـ. (تاريخ جرجان ٣٦٤).

(٤) في الأصل: «وأملا».

(٥) وقال السهمي: سمعت أبا بكر الإسماعيلي ـ رحمة الله عليه ـ يقول: ابني هذا أبو معمر له سبع سنين يحفظ القرآن ويعلم الفرائض، وأصاب في مسألة أخطأ فيها بعض قضاتنا. وقد كان وهب له ما كان عنده عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة لم يقرأ بعد ذلك لأحد، وآخر ما حدّث به سمع أبو معمر وأبو العلاء ثم لم يقدر أحد على جميعه إلا أحاديث خرّجها في مواضع، وكان إليه الفتيا منذ مات والده الشيخ الإمام أبو سعد الإسماعيلي. (تاريخ جرجان ٤٦٤، ٤٦٥).

(٦) أنظر عن (الهيثم بن عتبة) في: المنتخب من السياق ٤٧٨ رقم ١٦٢٥.

القاضي أبو سعيد التّميميّ النَّيْسابوريّ الحنفيّ.

ثقة، من بيت القضاء والإمامة.

روى عن: أبيه القاضي أبي الهيثم، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وطبقتهم.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

وتُوُفّي في رابع عشر جُمَادَى الأولى.

ـ حرف الياء ـ

٣٢ ـ يوسف بن أصْبغ بن خضِر[١].

أبو عمر الأنصاري الطُّلَيْطُليّ الفقيه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشنيّ، وفتح بن إبراهيم، وأبي المطرّف ابن ذُنَين.

وآعتنى بالعلم وتحصيل الكُتُب[٢].

وتُوُفّي في صفر.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن أصبغ) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٦ رقم ١٤٩٧.

(٢) وجمع الدواوين والرواية، وجمع مسند موّطأ مالك، رواية القعنبي عنه في سفر. قال ابن مطاهر: أخبرني الثقة. قال: كنت أرى في النوم أن صومعة مسجد سهلة تتهدّم، فتأوّل ذلك موت يوسف بن خضر، فكان كذلك، وسمع قائل يقول وجنازته مارّة: بطن مملوءاً علماً يصير إلى القبر.

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٣ ـ أحمد بن أيّوب بن أبي الربيع[١].

أبو العبّاس الألْبِيريّ الواعظ. نزيل قُرْطُبة.

روى عن: أبي عبدالله بن أبي زمْنين، وسليمان بن بطّال[٢]، وسَلَمَة بن سعيد.

وحجّ، وأخذ عن: أبي الحسن القابِسيّ، وغيره.

وكان فاضلاً ورِعاً واعظاً، سُنّيّاً، أديباً شاعراً. ومجلسه بجامع قُرْطُبة للوعظ في غاية الحفْل. كانوا يزدحمون عليه، ونفع الله به المسلمين.

تُوُفّي فجأةً في جُمَادَى الآخرة. وكان الجَمْع في جنازته لم يُعهد مثلُه.

عاش نيِّفاً وسبعين سنة.

٣٤ ـ أحمد بن الحسين بن نصر العطّار[٣].

أبو بكر البغداديّ.

سمع: عليّ بن عمر الحربيّ، والدّارَقُطْنيّ.

وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أيوب) في: الصلة لابن بشكوال ١/٤٩ رقم ١٠٠.

(٢) سمع منه: «كتاب الدليل إلى طاعة الجليل» من تأليفه، وكتاب «أدب المهموم» من تأليفه أيضاً.

(٣) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في: تاريخ بغداد ٤/١١١ رقم ١٧٧٠.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في:

أبو بكر الخَوْلانيّ القَيْروانيّ، شيخ المالكيّة بالقيروان مع صاحبه أبي عِمران الفاسيّ المذكور.

كان صالحاً عابداً فقيهاً حافظاً للمذهب نَحْويّاً.

تفقّه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ.

تخرّج به خلْق كثير كأبي القاسم بن مُحْرِز، وأبي إسحاق التُّونسيّ[1].

٣٦ ـ أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس[2].

أبو الفضل الإصبهانيّ الأعرج، المعروف بالجوّاز.

رحل، وسمع من: ابن المقري، وابن شاهين، والدَّارَقُطْنيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أبي بكر بن مَرْدُوَيْه، وسعيد بن محمد البقّال الإصبهانيّان.

مات في ربيع الآخر.

٣٧ ـ أحمد بن محمد بن خالد بن مَهْديّ[3].

أبو عمر القُرْطُبيّ المقريء.

روى عن: أبي المطرِّف القنازعيّ، ويونس بن عبدالله القاضي، وأبي محمد بن نُبّوش.

وأكثر عن مكّيّ بن أبي طالب.

واعتنى بالرّواية والضَّبْط. وكان بارعاً في معرفة القراءآت، صنَّف فيها تصانيف[4].

= ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٠٠ ـ ٧٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٩، ٥٢٠ رقم ٣٤٣، والوافي بالوفيات ٧/٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٠ رقم ٤٣٢، والديباج المذهب لابن فرحون ١/١٧٧، ١٧٨، وبغية الوعاة ١/٣٢٤، وشجرة النور الزكية ١/١٠٧ رقم ٢٧٩، ورياض النفوس ٢/٢٢٩، ٤٠١، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٨٩٩.

(١) وقال بمحضر من الناس حين حضر مَلَك الموت: هذا ملك الموت قد أقبل. سألتك بالله ألا ما رفقتَ بي. فمات بسهولة عقب كلامه من غير تراخٍ. (الوفيات لابن قنفذ ٢٤٠).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن خالد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٤٨ رقم ٩٩، وغاية النهاية ١/١١٣ رقم ٥١٩.

(٤) وقال ابن بشكوال: وعُني بلقاء الشيوخ وتقييد العلم وجمعه وروايته ونقله. وقد نقلت في كتابي =

تُوُفّي في ذي القعدة شابّاً.

٣٨ ـ أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدة[١].

أبو العبّاس الإصبهانيّ المقريء.
تُوُفّي في شعبان.

٣٩ ـ إبراهيم بن ثابت بن أخْطل[٢].

أبو إسحاق الأُقْلِيشيّ[٣].
سكن مصر، وأخذ القراءة عرْضاً عن طاهر بن غَلْبُون، وعن عبد الجبّار ابن أحمد.
وسمع من: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وأبي مسلم الكاتب.
أقرأ النّاس بمصر في مجلس عبد الجبّار بعد موته. قاله أبو عَمْرو الدّانيّ.

٤٠ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[٤].

أبو القاسم الإصبهاني الجلّاب، سِبْط أبي مسلم.
سمع: محمد بن عبدالله بن سيف، وابن المقري، وجماعة.
روى عنه: غانم البُرْجيّ، وأبي عليّ الحدّاد.
وقع لنا جزءٌ من حديثه.

= هذا من كلامه على شيوخه الذي لقيهم ما أوردته عنه ونقلته من خطه. وقرأت عليه كتاب: تسمية رجاله بخط بعض أصحابه.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يوسف) في: غاية النهاية ١/١٣٤ رقم ٦٢٥.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن ثابت) في: الصلة لابن بشكوال ١/٩٢ رقم ٢٠٢، وغاية النهاية ١/١٠ رقم ٢٩.

(٣) الأقليشي: بضم الهمزة وسكون القاف، وكسر اللام، وياء ساكنة، وشين معجمة. مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية.
وقال الحميدي: أقليش بليدة من أعمال طليطلة. (معجم البلدان ١/٢٣٧).
وأنظر: نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٥٣٨، ٥٦٠، والروض المعطار ٥١، ٥٢.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الجيم ـ

٤١ ـ جعفر بن محمد بن المعتزّ بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس[١].

الحافظ أبو العبّاس المستغفريّ النَّسَفيّ.

مؤلّف «تاريخ نَسَف» و«كِش»، وكتاب «معرفة الصّحابة»، وكتاب «الدَّعوات»، وكتاب «المنامات»، وكتابُ «خُطَب النّبي ﷺ»، وكتاب «دلائل النُّبُوّة»[٢]، وكتاب «فضائل القرآن»[٣]، وكتاب «الشّمائل»، وغير ذلك من الكُتُب[٤].

وحدَّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسيّ، وإبراهيم بن لُقمان، وأبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وعليّ بن محمد بن سعيد السَّرْخسيّ، وجعفر بن محمد البُخاريّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: الحسن بن عبد الملك النَّسَفيّ، وأبو نصْر أحمد بن جعفر

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن المعتز) في:
دمية القصر (طبعة بغداد) ٢/٦٩ رقم ٢٧٨، والأنساب ج ١١(المستغفري)، واللباب ٣/٢٠٨، والعبر ٣/١٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٣٧٢، والوافي بالوفيات ١١/١٤٩، ١٥٠، ومرآة الجنان ٣/٥٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٠٣ رقم ١٠٥٥، والجواهر المضيّة ٢/١٩، ٢٠، ولسان الميزان ٦/١٠٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢١، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩، ٢٥٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٢٥، ١٢٦، وأعلام الأخيار، رقم (٢٤٥)، والطبقات السنيّة ٦١٤، والفوائد البهيّة ٥٧، وكشف الظنون ٢٩٦ وغيرها، وهدية العارفين ١/٢٥٣، وروضات الجنات ١٦١، وديوان الإسلام ٤/١٨١، ١٨٢ رقم ١٩١٠، وأعيان الشيعة ١٦/٢٤٦ ـ ٢٤٨، والرسالة المستطرفة ٣٩، والأعلام ٢/١٢٨، ومعجم المؤلفين ٣/١٥٠، وتاريخ التراث العربي (طبعة السعودية) ٢/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١١، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/٦١٧، وعلم التأريخ عند المسلمين ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٢، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٥٢.

(٢) منه نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة اسطنبول، وباريس.

(٣) منه نسخة خطية بمكتبة أسعد باسطنبول.

(٤) ومنها: تاريخ سمرقند، وله ذيل بعنوان: «القَنْد في تاريخ علماء سمرقند» لنجم الدين عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ.، و«زيادات في المختلف» لعبد الغني بن سعيد الأزدي. (تاريخ التراث العربي ٢/٢٢٩) ورسالة صغيرة في الحديث في مكتبة حاجي محمود باسطنبول.

الكاسَنيّ[1]، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ الحافظ، وإسماعيل بن محمد النُّوحِيّ[2] الخطيب، وآخرون.

وكان محدّث ما وراء النّهر في عصره.

وُلِد بعد الخمسين بيسير، وتُوُفّي بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة[3].

وهو صَدُوق، لكنّه يروي الموضوعات ولا يكتبها[4].

ـ حرف الحاء ـ

٤٢ ـ الحسن بن عبيدالله البغداديّ[5].

أبو عليّ الصّفّار المقريء.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ.

قال الخطيب[6]: كتبنا عنه، وكان ثقة.

٤٣ ـ الحسن بن محمد بن شُعَيب[7].

---

(١) الكاسَني: بفتح الكاف والسين المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كاسَن، وهي قرية من قرى نَخْشَب، منها أبو نصر المذكور. (الأنساب ١٠/٣٢١، ٣٢٢).

(٢) النُّوحي: بضم النون وسكون الواو وفي آخرها الحاء. هذه النسبة إلى نوح، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/١٥٠) وفيه ترجمة إسماعيل النوحي (١٢/١٥١).

(٣) أنشد المستغفري لنفسه:

جُزْتُ الثمانين من عمري وأحوالي ... وفُقْت من العُمر أعمامي وأخوالي

ما عاش ما عشت منهم واحد، فلقد ... خصصت من ربّي المُسْدي بأفضالِ

(دمية القصر ٢/٦٩ رقم ٢٧٨).

(٤) وقال الباخرزي: هو إمام نسف وخطيبها ومفتيها، ومن لا تكاد تجد مثله فيها. (دمية القصر ٢/٦٩).

(٥) أنظر عن (الحسن بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٤٣ رقم ٣٨٦٧، والمنتظم ٨/١٠٧ رقم ١٣٩، (١٥/٢٧٧ رقم ٣٢٣٣) وفيه: «الحسن بن عبدالله».

(٦) في تاريخه ٧/٣٤٣.

(٧) أنظر عن (الحسن بن محمد بن شعيب) في:
الأنساب ٧/١٦٥، ١٦٦، ومعجم البلدان ٣/٢٦٤، واللباب ٢/١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦١، ووفيات الأعيان ٢/١٣٥، ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٣٥١، والوافي بالوفيات ١٢/٣٧٨، ومرآة الجنان ٣/٥٤ وفيه: «الحسن بن علي»، (وفيات ٤٣١ هـ.)، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/١٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٤٤ ـ ٣٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٨، ٢٩، والبداية والنهاية ١٢/٥٧، وطبقات الشافعية =

أبو عليّ السِّنْجيّ[1]، الإمام الفقيه.

تُوُفّي بمَرْو في ربيع الأوّل. كذا سمّاه وورّخه أبو عليّ محمد بن الفضل ابن جُهَانْدار.

وسمّاه ابن خَلِّكان[2]: الحسين بن شُعيب بن محمد، وقال: أخذ الفقه بخُراسان عن أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ، هو والقاضي حسين، والإمام أبو محمد الجُوينيّ.

وصنَّف «شرح الفُروع»[3] لأبي بكر بن الحدّاد المصريّ فجاء نهايةً في الحُسْن؛ وصنَّف كتاب «المجموع»[4].

وهو أوّل من جمع بين طريقتي خُراسان والعراق.

٤٤ ـ حمّاد بن عمّار بن هاشم[5].

أبو محمد القُرْطُبيّ الزّاهد.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ.

ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان، وعن أبي القاسم الجوهري بمصر.

وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورِعاً، شُهِر بإجابة الدّعوة. كان الخلْق يقصدونه ويتبرَّكون به ويسألونه الدّعاء.

دعاه الأمير عليّ بن حَمُّود إلى قضاء قُرطُبة، فصرفَ الرسولَ وانتهره، وخرج إلى طُلَيْطُلَة فاستوطنها.

وعُمّر ونيّف على مائة عام.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وجماعة من علماء الأندلس.

قال ابن حيّان: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

= لابن هداية الله ١٤٢، ١٤٣، وهدية العارفين ١/٣٠٩، ومعجم المؤلفين ٣/٢٨٣.

(١) السِّنْجيّ: بكسر السين المهملة وسكون النون. نسبة إلى سِنْج، وهي قرية كبيرة من قرى مرو. (الأنساب، معجم البلدان، اللباب).

(٢) في: وفيات الأعيان ٢/١٣٥.

(٣) وفيات الأعيان.

(٤) وفيات الأعيان.

(٥) أنظر عن (حمّاد بن عمّار) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٥٦ رقم ٣٥١.

ـ حرف العين ـ

٤٥ ـ عبدالله بن سعيد[١] بن أبي عَوْن[٢] الرّباحيّ الأندلسيّ.

نزيل طُلَيْطُلَة.

سمع من أبي عبدالله بن أبي زمْنِين.

وحجّ، فسمعَ من أبي محمد بن أبي زيد.

وكان صالحاً، ديِّناً، ورِعاً. أوّل من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه. وكان بكّاءً عند قراءة الحديث. ويُرابط في شهر رمضان بحصن وَلْمُش.

٤٦ ـ عبدالله بن عُبَيْدالله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبدالله[٣].

أبو عبد الرحمن الأُمَويّ، المُعَيطيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وغيره.

وكان من أهلِ السُّؤدُد والشّرف.

بويع بالخلافة بشرق الأندلس وخُطِب له. ثمّ خُلع فصار إلى كُتَامَة. وكان مجاهد صاحب دانية قد قدّم هذا المُعَيْطيّ أن يكون أمير المؤمنين بعمله، فبقي مدّةً يسيرة، ثمّ خلعه مجاهد ونفاه، فالتجأ إلى أرض كُتَامة، وبقي لا يرفع للدّنيا رأساً.

٤٧ ـ عبدالله بن عليّ بن سعيد[٤].

أبو محمد النَّجِيرَميّ[٥].

رجل صالح.

قال الحبّال: تُوُفّي في رجب.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٥٩٢.

(٢) في (الصلة): «عوف».

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عبيدالله) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٩٢، وترتيب المدارك ٤/٧٤٥، ٧٤٦، والوافي بالوفيات ١٧/٢٠٣ رقم ٢٦٠.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) النَّجِيرَمي: بفتح النون وكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نَجِيرَم، ويقال: نجارم، وهي محلّة بالبصرة. (الأنساب ١٢/٤٥).

٤٨ ـ عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريّا[١].

أبو القاسم الطّحّان.

بغداديّ، ثقة[٢].

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا عليّ بن الصّوّاف.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو ياسر طاهر بن أسد الطّبّاخ، وجماعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة.

٤٩ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن عبدالله[٣].

القاضي أبو عليّ النَّسَفيّ، الفقيه.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٥٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم[٤].

أبو سهل التّميميّ الكوفيّ، ثمّ الإصبهانيّ الواعظ.

عن: أبي الشّيخ.

وعنه: سعيد البقّال.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٥١ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن حسين[٥].

الإمام أبو الحسن الإسْتِراباذيّ[٦] الحاكم.

كان من كبار أئمّة الحديث بسمرقند.

وكان مجتهداً في الخير.

---

(١) أنظر عن (عبد الباقي بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/٩٠ رقم ٥٧٧٨، والعبر ٣/١٧٥.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٤) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) الإستراباذي: بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحّدة بين الألِفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى إستراباذ، وقد يُلحقون فيه ألِفاً أخرى بين التاء والراء فيقولون استاراباذ إلا أن الأشهر هذا، وهي بلدة من بلاد ما زندران بين سارية وجرجان. (الأنساب ١/٢١٤).

كان ينسخ عامّة النّهار وهو يقرأ القرآن، لا يمنعه ذا عن ذا.

وكان قد حجّ وسأل الله كمال القوّة على التّلاوة وعلى الجِماع، فاستجيب له.

حدَّث هذه السّنة ولا أعلم وفاته، ولا رُواته. رحمه الله.

ـ حرف الميم ـ

٥٢ ـ محمد بن أحمد بن جعفر[١].

أبو حسّان المزّكّي المُوْلْقَابَاذيّ[٢] الفقيه، الشّيخ الثّقة.

كان مشهوراً بالفضل والصّلاح والعِلْم. وكان إليه التّزكية بنَيْسابور، والحشمة الوافرة[٣].

حدَّث عن: والده أبي الحسن، والشّيخ أبي العبّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإسماعيل بن نُجَيْد، وجعفر المراغيّ، وأبي عَمْرو بن مطر، وأبي الفضل عُبيدالله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ، وطبقتهم.

ثنا عنه خالي أبو سَعْد القُشَيريّ.

٥٣ ـ محمد بن الحسن بن الفضل[٤].

أبو يَعْلَى البصْريّ الصُّوفيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد المولقاباذي) في:
المنتخب من السياق لعبد الغافر ٣٤ رقم ٣٩، وتذكرة الحفاظ ٣/رقم ٩٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٦، ٥٩٧ رقم ٣٩٨، والعبر ٣/١٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ٢/٦٤، وشذرات الذهب ٣/٢٥٠.

(٢) المولقاباذي: بضم الميم، وسكون الواو واللام، وفتح القاف والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مولقاباذ، وهي محلّة كبيرة على طرق الجنوب من نيسابور ويقال لها ملقاباج. (الأنساب ١١/٥٢٧).

(٣) العبارة لعبد الغافر الفارسي في (المنتخب من السياق ٣٤): «الفاضل الثقة النبيل، المشهود بالفضل والعلم والديانة والبيت القديم. وكان إليه التزكية بنيسابور والحشمة البسيطة من الأقران والتقدّم في مجالس القضاة».

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن الفضل) في:
تساريخ بغداد ٢/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٦٦٣، والمنتظم ٨/١٠٨ رقم ١٤٢، وفيه «محمد بن الحسين»، (١٥/٢٧٨ رقم ٣٢٣٦)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٣٦٨، ومختصر تاريخ علماء دمشق ٢٢/١٠٣، ١٠٤ رقم ١١٧، والبداية والنهاية ١٢/٤٩ وفيه: «محمد بن الحسين»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٥٥، ١٥٦ رقم ١٣٧٤.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع بصَيْداء.
روى عنه: الخطيب[1].
وله:

لي عجوز كأنّها الـ ـبدر في ليلة المطر
ناطق عن جميع أعْـ ـضائها شاهدُ الكبر
غير أضراسها ففيـ ـها لِذي اللُّبِّ مُعْتبر
أعْظُمٌ غير أنّها أعْظُمٌ تَطْحَنُ الحَجَر[2]

وكان ظريفاً كثير الأسفار. حدَّث في هذا العام، وآنقطع خبره.

٥٤ ـ محمد بن الحسن بن محمد[3].

أبو المظفّر المَرْوَزِيّ.
صدوق، نزل بغداد.
وحدَّث عن: زاهر بن أحمد، وأبي طاهر المخلّص.
روى عنه: الخطيب[4].

٥٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد[5].

أبو الحسن الهَرَوِيّ، الدّبّاس العدْل.

---

(١) وقال: كتبت عنه وكان صدوقاً، وذكر لي أنه سمع من زاهر بن أحمد السرخسي وغيره من أهل خراسان، سألت أبا ليلى عن مولده فقال: في سنة ٣٦٨ وكان قدومه علينا في سنة ٤٣٢ وخرج في ذلك الوقت إلى الشام وغاب عنّا خبره. وكان شيخاً مليحاً ظريفاً من أهل الفضل والأدب، حَسَن الشِعر. ومن مليح قوله:

يا أبا القاسم الذي قسم السرحمـ ـن من راحتيه رزق الأنام
أنا في الشعر مثلُ مولاي في الجو د حليفاً مكارم ونظام
وإذا ما وصلْتني فأمير الـ جود أعطى المنَى أمير الكلام

(٢) الشعر في: تاريخ بغداد، والمنتظم، وتاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن المروزي) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٢٠ رقم ٦٦٢، وفيه: «محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق»، والمنتظم ٨/١٠٨ رقم ١٤١، (١٥/٢٧٨ رقم ٣٢٣٥) وفيهما: محمد بن الحسن بن أحمد، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٥.

(٤) وقال: كتبت عنه وكان صدوقاً يتفقّه على مذهب الشافعي.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الهروي) في: التقييد لابن النقطة ٧٩، ٨٠ رقم ٦٩ وفي الحاشية ذكر محقّقه إنه لم يعثر عليه.

سمع: حامد بن محمد الرّفّاء.

روى عنه: شيخ الإسلام، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأهل هَرَاة[1].

٥٦ ـ محمد بن عمر[2] بن بُكَيْر[3] بن وُدّ.

أبو بكر النّجّار. جار أبي القاسم بن بِشْران.

سمع: أبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وأبا بحر البَرْبَهاريّ، وأبا إسحاق المزكّيّ، وابن سَلْم الخُتُّليّ.

قال الخطيب[4]: كتبت عنه، وكان ثقة من أهل القرآن. قرأ على إبراهيم ابن أحمد البُزُوريّ. وتُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان مولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة ببغداد.

قلت: وروى عنه: أحمد بن بُنْدار البقّال، وجماعة.

وقرأ عليه: عبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو الخطّاب بن الجّراح، ومحمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدار، وغيرهم عن قراءته على البُزُوريّ وصاحب أحمد بن فَرَح[5].

٥٧ ـ محمد بن مروان بن عيسى[6].

أبو بكر الأُمَويّ ابن الشّقّاق الأندلسيّ القُرْطُبيّ.

روى عنه: عبّاس بن أصْبغ، وأبي محمد الأصيليّ، وجماعة.

وكان قديم الطَّلب، نافذاً في عدّة علوم، محكماً للنَّحْو والحساب.

---

(١) ورّخه الحسين بن محمد الكتبي الحاكم الهروي في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٩، رقم ٩٧٤، والعبر ٣/١٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣١١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٤٠٠، وغاية النهاية ٢/٢١٦، وشذرات الذهب ٣/٢٥٠.

(٣) تحرّفت «بُكير» إلى «بكر» في: تاريخ بغداد. وتصحّفت إلى «نكير» في: شذرات الذهب.

(٤) في تاريخه ٣/٣٩.

(٥) في الأصل: «فرج» بالجيم، وكذلك في: تاريخ بغداد ٣/٣٩، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٣، وغاية النهاية ١/٩٥.

(٦) أنظر عن (محمد بن مروان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٢ رقم ١١٤٣.

٥٨ ـ محمد بن يحيى بن حسن[١].

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ.

حجّ وحدّث ببغداد.

عن: أبي عَمْرو بن حمْدان، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وعبد الرحمن بن محمد محبور الدّهّان.

روى عنه: البَرْقانيّ مع تقدُّمه، وأبو صالح المؤذّن، وجماعة.

صدوق مات بعد الثّلاثين، قاله المؤذّن.

٥٩ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن الرُّوْزْبَهان[٢].

أبو بكر البغداديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأس به.

سمع: ابن مالك القَطِيعيّ، وابن ماسي.

مات في صفر.

٦٠ ـ مكّيّ بن بُنان[٣].

أبو القاسم المصريّ الصّوّاف.

قال الحبال: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الهاء ـ

٦١ ـ هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطْرَابُلُسيّ[٤].

أبو يزيد.

دخل الأندلس تاجراً في هذه السّنة.

وقد سكن في شبيبته بغداد، وأخذ عن القاضي أبي بكر الأبْهريّ.

وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد.

وكان مالكيَّ المذهب، جاوز ثمانين سنة[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: تاريخ بغداد ٣/٤٣٣ رقم ١٥٧٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى بن محمد) في: تاريخ بغداد ٣/٤٣٤ رقم ١٥٧١.

(٣) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٤) أنظر عن (هاشم بن عطاء) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٩ رقم ١٤٤٥.

(٥) ذكره أبو محمد بن خزرج ووصفه بالثقة.

٦٢ ـ هشام بن محمد[١].

أبو محمد التَّيْمُليّ[٢] الكوفيّ الحافظ.

عن: أبي حفص الكتّانيّ[٣]، وأبي القاسم بن حُبَابَة، وأبي نصر بن الجنْديّ الدّمشقيّ، وطبقتهم.

وعنه الخطيب، وقال: لم يكن ثقة[٤].

وقد آتّهمه الصُّوريّ[٥].

---

(١) أنظر عن (هشام بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٨ رقم ٧٣٩١، والأنساب ٣/١١٤، ١١٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٦٠١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/١١٠ رقم ٥٢، وميزان ٦/١٩٧، رقم ١٠٧، والكشف الحثيث ٤٤٧ رقم ٨١٧ وقد أضاف محقّقا «مختصر تاريخ دمشق» السيدان: روحية النحاس ومحمد مطيع الحافظ إلى مصادر الترجمة كتاب «تهذيب الكمال» دون الإشارة إلى الجزء والصفحة.
ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن صاحب الترجمة لا ذِكر له في «تهذيب الكمال»، ووفاته متأخرة كثيراً عمّن يؤرّخ لهم الحافظ المزّي في كتابه.

(٢) في الأصل: «التميلي»، وفي: الضعفاء والمتروكين «التيمي»، وفي لسان الميزان: «التميمي»، وكذلك في: الكشف الحثيث. وفي: ميزان الاعتدال: «التيمي»، وفي الحاشية «التيملي» وما أثبتناه عن: المغني في الضعفاء، وقد كتب فوقها: «صح». ووقع في المطبوع من تاريخ بغداد: «السملي»، وأشار محقّقه في الحاشية إلى أن في «التهذيب»: «التميمي الكوفي». ويقول خادم العلم «عمر تدمري» إنّ المحقّق لم يبين أيّ «التهذيب» يقصد، ومهما يكن، فصاحب الترجمة ليس في «تهذيب الكمال» للمزّي، ولا في «تهذيب التهذيب» لابن حجر، ولا في «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي.

(٣) في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: «الكناني» بالنون.

(٤) قال الخطيب: قدم بغداد عدّة دفعات. وآخر ما دخلها قبيل سنة عشر وأربعمائة، وكان سمع معنا في ذلك الوقت من أبي الحسن بن الصلت، وأبي الحسن بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، ثم خرج إلى الكوفة فأقام بها دهراً طويلاً، إلى أن علت سنّه وحدّث، وكان قد سمع الكثير وكتب، وله أدنى فهم وتصوّر. وكنت قد سمعت منه ببغداد حديثاً واحداً حدّثني به. وذكر حديث: «إن من الشعر حكماً..». (تاريخ بغداد ١٤/٤٨، ٤٩».

(٥) قال الخطيب: حدّثني الصوريّ ـ بلفظه ـ قال: حدّثنا هشام بهذا الحديث (وذكر حديث: «إن من الشعر حكماً») قال الصوري: فوافقته عليه وطالبته بإخراج أصله، فوعدني بذلك، ثم طالبته بعد ذلك، فذكر أنه لم يجده، ثم راجعته فيما بعد، فذكر أنه اجتهد في طلبه ولم يقدر عليه، فقلت له: ولا تقدر عليه أبداً. والذي عند البغوي، عن عليّ بن الجعد محصور مشهور محفوظ لا يزاد فيه ولا يُنقص منه، وشيخكم أبو حفص فمن الثقات، وأرى لك أن تخطّ على هذا الحديث ولا تذكره. فقال لي: لِمَ؟ أتظنّ بي أني وضعته أو ركّبته؟ فقلت: هذا لا يؤمن، وإن أحسن الظنّ بك في ذلك أن يقال: إنه دخل عليك حديث في حديث طولبت بالأصل ليُنْظر فيه فلم تقدر عليه فتوجّه عليك فيه الحمل. فسكت عني ثم حدّث به بعد ذلك. (تاريخ =

٦٣ ـ محمد بن أبي نصر[١].

أبو عُبَيْد النَّيْسابوريّ.

محدَّث جليل. وثّقه الخطيب.

واسم أبيه: محمد بن عليّ بن محمد.

قدِم بغداد حاجّاً، فروى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وحُسَيْنك[٢] التّميميّ، وعدّة.

كتب عنه الخطيب. وأصله فارسيّ[٣].

مات بعد الثّلاثين وأربعمائة[٤].

= بغداد ١٤/٤٩، الموضوعات لابن الجوزي ١/٣٨٤) وانظر: الكشف الحثيث ٤٤٧ رقم ٨١٧، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ص ٢٨، ٢٩.

(١) أنظر عن (محمد بن أبي نصر) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١٣٠٦، ومن حق هذه الترجمة أن تتقدّم إلى المترجمين في حرف الميم، أبقيت عليها هنا التزاماً بترتيب المؤلف ـ رحمه الله ـ.

(٢) في: تاريخ بغداد ٣/٢٣٣: «الحسين بن علي التميمي».

(٣) وُلد بنيسابور في شهر ربيع الأول من سنة ٣٦٧ هـ.

(٤) قاله: أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري. وقال أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي النيسابوري: مات في سنة ثلاثين وأربعمائة. (تاريخ بغداد ٣/٢٣٤).

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٤ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان[١].

الدّمشقيّ الغسّانيّ ابن الطّيّان أبو بكر.

حدّث في هذه السّنة عن: الحسن بن رشيق العسكريّ، ومحمد بن عليّ النّقّاش التِّنِّيسيّ، ويوسف المَيَانِجيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ، ومحمد بن أحمد الحندريّ[٢].

روى عنه: أبو عبدالله القُضاعيّ، ونجا بن أحمد العطّار.

وبالإجازة: نصر المقدسيّ، وأبو طاهر الحِنَّائيّ[٣].

٦٥ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمك[٤].

أبو حامد النَّيْسابوريّ، الفقيه الشّافعيّ الواعظ.

ثقة، إمام.

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وطبقته.

وعنه: أحمد بن عبد الملك المقري.

تُوُفّي في صفر.

() أنظر عن (أحمد بن الحسن الغسّاني) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/١٨٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٣٩ رقم ٥٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٨٨ رقم ١٠٠.

(٢) وروى عن: أبي محمد لولو بن صدقة المرعشي السمسار وقد سمعه ببيت المقدس. (تاريخ دمشق).

(٣) كتب له الإجازة من طرابلس. (تاريخ دمشق ٣٦/١٨٤).

(٤) أنظر عن (أحمد بن الحسين النيسابوري) في: المنتخب من السياق ٩٤ رقم ٢٠٤.

٦٦ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن بَوّان[١].

القاضي أبو نصر الدِّينَوَرِيّ المعروف بالكسّار.

سمع «سُنَن النَّسائيّ» سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة في جُمَادَى الأولى من أبي بكر بن السُّنّيّ.

وحدَّث به في شوّال من هذا العام.

روى عنه: أبو نجم بدر بن خَلَف الفَرْكيّ[٢]، وعَبْدُوس بن عبدالله، وعبد الرحمن بن حمْد الدوني، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، وآخرون.

وكان صدوقاً، صحيح السَّماع، من أهل العِلم والجلالة.

٦٧ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه[٣]

أبو الحسين الإصبهانيّ، التّاني[٤] الرّئيس.

سمعَ الكثير من أبي القاسم الطَّبَرانيّ[٥].

قال أبو زكريّا يحيى بن مَنْدَة: كان صاحب ضياع كثيرة، صحيح السّماع رديء المذهب.

جميع مسموعاته مع جدّه الحسين في سنة أربعٍ وخمسين. وحكَّ أشياء

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين الكسّار) في:
الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٤٠١، والعبر ٣/٥٤؛ وشذرات الذهب ٣/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٤ رقم ٣٣٧ وفيه قال محققاه الشيخ شعيب الأرنؤوط، والسيد محمد نعيم العرقسوسي: «لم نقف له على ترجمة في المصادر»، (بالحاشية).

(٢) الفَرْكي: بفتح الفاء وسكون الراء كما ضبطها المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الأصل هنا، وفي: سير أعلام النبلاء ١٧/٥١٤. أما ابن السمعاني فضبطها بالفتح، وقال: هذه النسبة إلى فَرَك، وهي قرية من قرى إصبهان. وذكر «بدراً» هذا. (الأنساب ٩/٢٨٠).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين) في:
التقييد لابن النقطة ١٧٢ رقم ١٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٤٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٥، ٥١٦ رقم ٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والعبر ٣/١٨٧، والوافي بالوفيات ٧/٣٨٣، ومرآة الجنان ٣/٥٤، وشذرات الذهب ٣/٢٥٠.

(٤) التّاني: بالتاء المثنّاة من فوق. هذه النسبة إلى «التّناية»، وهي الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (الأنساب ٣/١٣).

(٥) التقييد ١٧٢.

ممّا رواه مسروق، عن ابن مسعود، في الصّفات في حال القيامة. وكان ينتحل الإعتزال والتَّشَيُّع[1].

قلتُ: روى عن الطّبَرانيّ معجمه الكبير.

روى عنه: معْمر بن أحمد اللُّنْبَانيّ[2]، ومحمد بن إسماعيل الصَّيْرفيّ، وأبو عليّ الحدّاد، والمُحَسَّدُ بن محمد الإسكاف، وعبد الأحد بن أحمد العَنْبَريّ، وأهل إصبهان.

تُوُفّي في صَفَر، سامحه الله تعالى. وله شِعر.

قال المطهّر بن أحمد السُّكَّريّ: أنشدنا أبو الحسين بن فاذشاه لنفسه:

أتطمع أن تدوم لك الحياةُ ... وتجمع ما تفوز به العُداةُ
فلا تخشى الفناءَ وأنت شيخٌ ... وهل يبقى إذا ابيّض النَّبَاتُ

وأنشدنا أيضاً:

سِهام الشَّيْبِ نافذةٌ مُصِيبهْ ... وسائقة[3] المُلِمّة والمُصيبَهْ
ومَن نَزَل المَشيبُ بعارِضَيْهِ ... قدِ استَوْفَى من الدُّنيا نصيبَهْ

٦٨ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن كُرْديّ[4].

أبو عبدالله البغداديّ الأَنْماطيّ البزّاز.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ.

وتُوُفّي في صفر.

قال الخطيب[5]: كتبت عنه، ولا بأسَ به.

قلت: روى عنه: الفضل بن عبد العزيز القطّان، وعبدالله بن محمد الحارثيّ.

---

(١) التقييد ١٧٢.

(٢) اللُّنْباني: بضم اللام، ثم نون ساكنة، وباء موحّدة، ثم نون. نسبة إلى محلّة كبيرة بإصبهان ولها باب يقال له: باب لُنبان.

(٣) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥١٦: «وسابقة».

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الأنماطي) في: تاريخ بغداد ٥/٧٠، ٧١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٧ رقم ٣٥٣.

(٥) في تاريخه.

٦٩ ـ أحمد بن محمد الخَوْلانيّ[١].

أبو جعفر بن الأَبّار الإشبيليّ الشّاعر.

من شُعراء المعتضِد عبّاد بن محمد اللَّخْميّ[٢] المحسنين.

وله، وهو في ديوان شِعره:

لَمْ تَدْرِ ما خَلَّدَتْ عَيْنَاكَ في خِلْدِي ... مِنَ الغَرَامِ وَلاَ مَا كَابَدَتْ كَبِدِي
أَفْدِيه من زائرٍ رامَ الدُّنُوءَ فلم ... يَسْطعْه من غرق في الدّمْع متّقِدِ
خاف العيونَ فوافاني على عَجَلٍ ... معطلاً جِيده إلاّ من الجيَدِ
عاطَيْتُهُ الكاسَ فاستَحْيَتْ مُدَامَتُها ... من ذلك الشَّنَب المعسُول والبَردِ
حتّى إذا غازلت أجفانَهُ سِنَةٌ ... وصَيَّرَتْهُ يدُ الصَّهْباء طوعَ يدي
أردتُ توسيدَه خدّي وقلَّ له ... فقال: كفُّكَ عندي أفضل الوَسَدِ
فباتَ في حرمٍ لا غدرَ يُذْعِرُهُ ... وبِتُّ ظمآنَ لم أصدِر ولم أرِدِ
بدرٌ ألَمّ وبدرُ التّمّ ممحقٌ ... والأُفْقُ مُحْلَوْلَكُ الأرجاء من حَسَدِ
تحيَّر اللَّيلُ منه أين مطلعُه ... أما درى اللَّيلُ أنّ البدرَ في عَضُدي؟

٧٠ ـ إبراهيم بن أبي العَيْش بن يربوع.

أبو إسحاق القَيْسيّ السَّبْتيّ.

دخل الأندلس، وسمع من: أبي محمد الباجيّ، وغيره.

ورّخه حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

● ـ أنوش تِكِين.

أبو منصور التُّركيّ الختنيّ. سيأتي مطوَّلاً في (ن).

ـ حرف الحاء ـ

٧١ـ الحسن بن صالح بن عليّ بن صالح[٣].

أبو محمد المصريّ، يُعرف بالعميد.

---

(١) أنظر عن (أحمد الخولاني) في: تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ص ٣٣٥، و(تحقيق علي سويم) ص ٣.

(٢) أنظر عنه في: الحلّة السيراء ٢/٣٩ ـ ٥٢ رقم ١١٩.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

ورّخه الحبّال، وقال: سمع كثيراً وحدَّث قليلاً.

٧٢ ـ الحسن بن محمد بن بِشْر[١].

المُزَنيّ الهَرَوِيّ، أبو محمد.

تُوُفّي في صفر.

٧٣ ـ الحسين بن بكر بن عُبَيدالله[٢].

أبو القاسم البغداديّ.

روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان ثقة. ناب في القضاء بالكرْخ.

٧٤ ـ الحسين بن عليّ بن أحمد بن جمعة الحريريّ[٤].

بغداديّ.

روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وأبي بكر بن ماسي، وسهل بن أحمد الدّيباجيّ، ومحمد بن المظفّر، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان له حِفْظ[٥]. وسمعت عُبَيدالله الأزهريّ يقول إنّه كان يستعير منه أُصولاً لا سَمَاع له فيها فينقل منها.

وُلِد سنة سبْع وخمسين وثلاثمائة.

٧٥ ـ الحسين بن محمد بن إبراهيم بن زَنْجُوَيْه[٦].

أبو عبدالله الإصبهانيّ.

عن: أبي بكر القبّاب.

كتب عنه اللّبّاد.

مات في رجب.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الحسين بن بكر) في:
تاريخ بغداد ٨/٢٦ رقم ٤٠٧٢، والمنتظم ٨/١١٢ رقم ١٤٤، (١٥/٢٨٢ رقم ٣٢٣٨).

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (الحسين بن علي الحريري) في:
تاريخ بغداد ٨/٧٨ رقم ٤١٦٢.

(٥) في تاريخ بغداد: «كان له تنبّه وحفظ».

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف السين ـ

٧٦ ـ سالم بن عبدالله[١].

أبو مَعْمرٍ الهَرَوِيّ، المعروف بغُولجة[٢].

إمامٌ متفنن. قالَ فيه بعض العلماء. ما عبرَ جسرَ بغداد مثلُه.

روى عنه: اللّتّيّ.

وله تصانيف الأُصول والفروع على مذهب الشّافعيّ[٣].

٧٧ ـ سعيد بن العبّاس بن محمد بن عليّ بن سعيد[٤].

أبو عثمان القُرَشيّ، الهَرَوِيّ المزكّيّ.

سمع: أبا عليّ الرَّفّاء، وأبا حامد بن حَسنُوَيْه، وأبا الفضل بن خميرُوَيْه، ومنصور بن العبّاس البوسنْجيّ، وجماعة تفرَّدَ بالرواية عنهم.

وطال عمره.

وانتخب عليه إسحاق القرّاب أجزاء كثيرة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن علي العُمَيْريّ، وجماعة.

تُوُفّي في المحرَّم، وله أربعُ وثمانون سنة[٥].

وكان شريفاً سَرِيّاً.

---

(١) أنظر عن (سالم بن عبدالله) في:
طبقات ابن الصلاح ٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦٥، وكشف الظنون ١٥٦٥، ومعجم المؤلفين ٤/٢٠٣.

(٢) غُولجة: بضم الغين المعجمة وبالجيم. لغة هَرَويّة، وهو تصغير غول. (السبكي ٣/١٦٥).

(٣) وذكره أبو النضر في «تاريخ هراة» فقال: وكان إماماً في أنواع العلوم.. صنّف كتاب «اللمع» في الردّ على أهل «البِدَع» في مسائل أصول الاعتقاد وما يخالف فيه أهل السّنّة أهل الإعتزال والإلحاد. روى عنه الحاكم. (السبكي ٣/١٦٥).

(٤) أنظر عن (سعيد بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٩/١١٣، ١١٤، والأنساب ١/٩٤، والمنتخب من السياق ٢٣١ رقم ٧٢٦، والعبر ٣/١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٢، ٥٥٣ رقم ٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٥٠.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: ولد سنة ٣٤٩ وقدم نيسابور حاجّاً سنة اثنتي عشرة وأربعمائة فعقد له الإملاء وحضره المشايخ وسمعوا منه وانتخبوا عليه، وعاد إلى هراة وأملى سنين وطعن في السنّ. (المنتخب من السياق ٢٣١).

سمع ببغداد ونَيْسابور.

ـ حرف الطاء ـ

٧٨ ـ طاهر بن العبّاس[١].

أبو بِشْر العَبّاديّ الهَرَويّ.

روى عن: الخليل بن أحمد القاضي، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

ـ حرف العين ـ

٧٩ ـ عبدالله بن عَبْدان بن محمد بن عَبْدان[٢].

أبو الفضل. شيخ هَمَذَان، وعالمها ومُفتيها.

قال شِيرُوَيْه: روى عن: صالح بن أحمد، وجِبريل، وعليّ بن الحسن بن الربيع، وجماعة.

وسمع ببغداد: من أبي الحسن بن أخي مَعْمَر، وابن حُبَابة، وعثمان بن المُنْتاب، وأبي حفص الكتّانيّ، والمخلص.

ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن عمر، والحسين بن عَبْدُوس، وأبوه، وعليّ الحَسَنيّ. وكان ثقة فقيهاً وَرِعاً جليل القدر ممّن يُشار إليه.

سمعت ابن عثمان يقول: لمّا أغار التُّرْك على هَمَذان أسروا ابن عَبْدان، ثمّ إنّهم عرفوه فقال بعضهم: لا تعذّبوه، ولكنْ حلِّفوه بالله ليخبرنا بماله، فإنّه لا يكذب.

فاستحلفوه فأخبرهم بمتاعه حتّى قال لهم: خرقة فيها خمسة وعشرون ديناراً رَمَيْناها في هذه البئر.

فما قدروا على إخراجها. قال: فما سَلِمَ له غيرها[٣].

قال شِيرُوَيْه: رأيت بخطّ ابن عَبْدان: رأيت ربَّ العِزّة في المنام، فقلت

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبدان) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢١٣، ٢١٤ رقم ١٧٠، وشذرات الذهب ٣/٢٥١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٨، والأعلام ٤/٢٢٩.

(٣) السبكي ٣/٢٠٤.

لـه: أنت خلقتَ الأرض وخلقت الخلْق ثمّ أهلكتهم. ثمّ خلقتَ خلقاً بعـدهم. وكأنّي أرى أنّه يرتضي كلامي ومـدْحي له، فقـال لي كلامـاً يدلّ على أنّـه يخاف عليَّ الافتخار بما أَوْلانِيـهِ، فقلت له: أنـا في نفسي أخسّ. ووقع في ضميـري: أخسّ من الرَّوْث.

ثمّ قال لي: أفضل ما يُدعى به: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾[1].

تُوُفّي رحمه الله في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقبره يُزار ويُتبرَّك به.

٨٠ ـ عبد الرحمن بن حمْدان بن محمد بن حمْدان[2].

أبـو سعد النَّصْـرِويي[3] النَّيْسابـوريّ. منسوبٌ إلى جـدّه نَصْـرُوَيْـه، بصـادٍ مُهْمَلَة.

رحل وكتب الكثير.

وروى عن: أبي محمد بن ماسي، وعُبَيدالله بن العبّاس الشَّطَويّ، ومحمد ابن أحمد المفيد، وابن نُجَيْد، وأبي الحسن السّرّاج، وأبي بكر القَطِيعيّ، وأبي عبدالله العصميّ، وعبدالله بن محمد بن زيـاد الـدَّوْرَقيّ السّمريّ المعـدّل يروي عنه «مُسْنَد إسحاق الحنْظليّ».

روى عنـه: أبو عليّ الحسن بن محمـد بن محمد بن حَمُّـوَيْه، وأبـو بكـر البَيْهقيّ، وأبو بكر الخطيب، وعبد الغفّار بن محمد الشِّيرويّ، وآخرون.

تُوُفّي في صفر.

وكان محدِّث عصره[4].

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٥٤.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن حمدان) في:
الأنسـاب (مـادّة: النصـرويي)، والمنتخب من السيـاق ٣٠٧ رقم ١٠١٢، واللبـاب ٣/٣١١، والعبـر ٣/١٧٨، وسير أعـلام النبلاء ١٧/٥٥٣، ٥٥٤ رقم ٣٦٩، والإعـلام بوفيـات الأعـلام ١٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٥٠، ٢٥١.

(٣) النَّصْـرُويي: بـالصـاد المهملة وضم الـراء. وقـد تصحّف في المـطبـوع من «العبـر» إلى: «النضرويي» (بالضاد المعجمة).

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «جليل ثقـة من كبار المحـدّثين بنيسابـور ومن الأُمناء المعـروفين من أهـل العدالـة، كتب الكثير، وسمـع بنيسابـور والعراق والحجـاز، وعقد لـه مجلس الإملاء في الجامع القديم بنيسابـور، وأملى سنين يوم الجمعـة قبل الصـلاة... وخرّج لـه الفوائـد، وكان محدّث عصره مدّة». (المنتخب من السياق ٣٠٧).

٨١ ـ عبد السّلام بن الحسن[١].

أبو القاسم المايُوسيّ[٢] الصّفّار.

شيخ بغداديّ ثقة.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن المظفّر.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه.

٨٢ ـ عبد الملك بن الحسين بن عَبْدُوَيْه[٣].

أبو أحمد الإصبهانيّ العطّار المقريء.

روى عن: عليّ بن عمر الحربيّ السُّكَّريّ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

٨٣ ـ عبد الغفّار بن عبد الواحد بن محمد[٤].

أبو النّجيب الأُرْمُويّ[٥] الحافظ.

رحل وطوَّف، وسمع: أبا نُعَيْم الحافظ، وأبا القاسم بن بِشْران، وأحمد ابن عبدالله بن المَحَامِليّ، ومحمد بن الفضل بن نظيف.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّاني، وغيرهم.

وجاور بمكّة، فأكثر عن: أبي ذَرّ.

ورجع إلى الشّام قاصداً بغداد فأدركه أَجَلُه بين دمشق والرَّحْبة في شوّال شابّاً[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد السلام بن الحسن) في: تاريخ ببغداد ١١/٥٨ رقم ٥٧٤٠، والأنساب ١١/١١٣، ١١٤، واللباب ٣/١٥٩.

(٢) المايُوسي: بفتح الميم، وضم الياء آخر الحروف بعد الألف والواو، بعدها السين المهملة في آخرها. ولم يوضح ابن السمعاني هذ النسبة، ولا ابن الأثير.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن الحسين) في: معرفة القراء الكبار ١/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٣٣٠، وغاية النهاية ١/٤٦٨ رقم ١٩٥٦.

(٤) أنظر عن (عبد الغافر بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٦٤ رقم ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٧ رقم ٣٠٠.

(٥) الأُرْمُويّ: نسبة إلى أُرْمِيَة، وهي من بلاد أذربيجان.

(٦) وقيل إنه توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة، وهو وهْم. مات قبل حين الرواية شاباً. (تاريخ =

٨٤ ـ عبد الوهّاب بن الحَسَن الحربيّ[١].

المؤدِّب. ويُعرف بابن الخَزَرِيّ[٢].

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا عبدالله الحسين الشّمّاخيّ.

وثّقه الخطيب، وحدَّث عنه[٣].

٨٥ ـ عُبَيْدالله بن إبراهيم الأنصاريّ[٤].

الخطيب الخيّاط الشّيعيّ.

حدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان من شيوخ الشّيعة.

٨٦ ـ علاء الدّولة[٥].

أبو جعفر شَهْريار بن كاكُوَيْه، صاحب إصبهان.

أحد الشّجعان، حارب السَّلْجُوقيّة وتمكَّن مدّة. ومات سنة ثلاثٍ، فقام بعده ابنه ظهير الدّين أبو منصور قرامرز. فسار أخوه كرشاسف فاستولى على هَمَذَان.

٨٧ ـ علي بن بُشْرَى[٦].

أبو الحسن اللَّيْثيّ، مولى بني اللَّيْث[٧] السِّجْزِيّ الصُّوفيّ.

= بغداد ١١/١١٧).

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن الحسن) في: تاريخ بغداد ١١/٣٢، ٣٣ رقم ٥٧٠٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٠١، والأنساب ٤/١١٢، وكنيته: أبو أحمد.

(٢) في الأصل: «الحرزي»، والمثبت عن المصادر المذكورة، خصوصاً أن ابن ماكولا قال: الخزري: بتقديم الزاي على الراء.

(٣) وقال: سألت ابن الخزري عن مولده فقال: في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. قال: وقد كنت سمعت من أبي بكر الشافعي مجلسين إلا أن كتابي ضاع. (تاريخ بغداد ١١/٣٣).

(٤) أنظر عن (عبيدالله بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ١٠/٣٨٤ رقم ٥٥٥٦.

(٥) أنظر عن (علاء الدولة) في: الكامل في التاريخ ٩/٤٩٥.

(٦) أنظر عن (علي بن بُشْرَى) في: الأنساب ١١/٥٠.

(٧) مولى عمرو بن الليث. و«الليثي»: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها. هذه النسبة إلى ليث بن كنانة حليف بني زُهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه.

يروي عن: ابن حَمْدان، ومحمد بن الحسن الآبُرِيّ[1].

روى عنه: عيسى بن شعيب السِّجْزيّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

وكان مكثراً عن الحافظ ابن مَنْدَة[2].

٨٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[3].

أبو القاسم العَلَويّ الحُسَينيّ الحرّانيّ، المقريء الحنبليّ السُّنّيّ.

تُوُفّي في العشرين من شوّال من سنة ثلاثٍ عن سنّ عالية.

قرأ القراءآت على أبي بكر محمد بن الحَسَن النَّقّاش، وسمع منه تفسيره. وهو آخر مَن روى في الدّنيا عنه.

قرأ عليه: أبو مَعْشَر عبد الكريم الطَّبَريّ، وأبو القاسم يوسف بن جُبَارة الهُذَليّ[4]، وأبو العبّاس أحمد بن الفتح بن عبد الجبّار المَوْصِليّ نزيل نهر[5] الملك، وشيخ المحوّل.

وكان إماماً صالحاً كبير القدْر. لكنّ هبة الله بن الأكفانيّ قال: سمعت عبد العزيز الكتّاني الحافظ، وقد أَرَيْتُه جزءاً من كُتُب إبراهيم بن شُكْر من مصنَّفات الآجُرِّيّ. والسَّماعُ عليه مزوَّرٌ بَيِّنَ التَّزوير، فقال: ما يكفي عليّ بن محمد الزَّيْديّ الحرّانيّ أن يكذب حتّى يُكذَبَ عليه؟

---

(١) الآبُري: بفتح الألف الممدودة، وضم الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى آبُر وهي قرية من قرى سجستان. (الأنساب ١/ ٨٩).

(٢) وقال ابن السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم، وكان عارفاً بطرق الحديث مكثراً منه، له رحلة إلى العراق والحجاز.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في:
المعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٣، وميزان الإعتدال ٣/ ١٥٥، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٣٢٧، والعبر ٣/ ١٧٨، ١٧٩، وفيه: «علي بن أحمد»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١ وفيه: «علي بن أحمد»، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٣ رقم ٣٣١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٧٤ رقم ٢٦، وغاية النهاية ١/ ٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٢٣٢٦، ولسان الميزان ٤/ ٢٥٩، ٢٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥١.

(٤) ووهم الهذلي فسمّى صاحب الترجمة «حمزة» وقال إنه قرأ على عبدالله بن مالك، عن عبدالله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه باختياره، فوهِم أيضاً، وصوابه: أحمد بن جعفر بن مالك.
ووهِم أيضاً في نسبه ابن الفحّام الصّقليّ فقال في «تجريده»: يقال فيه: علي بن محمد بن زيد ابن مقسم. (غاية النهاية ١/ ٦٧٣).

وأمّا أبو عَمْرو الدّانيّ فقال: هو أخر مَن قرأ على النّقّاش، وكان ضابطاً ثقة مشهوراً. أقرأ بحَرّان دهراً طويلاً[1].

٨٩ ـ عليّ بن موسى بن الحسين[2]

أبو الحسن بن السَّمْسار[3] الدّمشقيّ.

حدَّث عن: أبيه، وأخيه أبي العبّاس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأحمد بن أبي دُجَانَة، وأبي عليّ بن آدم، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي زيد المَرْوَزِيّ، والدّارَقُطْنيّ، والمظفّر بن حاجب الفَرَغانيّ، وخلْق كثير.

وكان مُسْنِد الشّام في وقته.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقيه نصر المقدسيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، وآخرون.

= (٥) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٥: «نزيل زهر الملك».

---

(١) وقال المؤلف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥٠٦: «وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقّاش، والنقّاش مجمعٌ على ضعفه في الحديث لا في القراءآت، فإن كان الزّيديّ مقدوحاً فيه، فلا يُفْرَح بعُلُوّ رواياته للأمرين، وقد وثّقه أبوعمرو الداني في الجملة، كما وثّق شيخه النّقاش، ولكنّ الجَرْح مقدَّم، وما أدري ما أقول.
وبلغني أنّ الزّيديّ نُفِّذ رسولاً إلى ملك الروم، فلما جلس غنّت النصارى، وحرّكوا الأَرْغُلَ، فثبت الزيديّ عند سماعه، وتعجّبوا من ثباته كثيراً، فلما قام، وجدوا تحت كعبه الدم مما ثبّت نفسه، ولم يتحرّك».

(٢) أنظر عن (علي بن موسى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٧٨ و٩/٣٥٥ و١٠/٢٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٨٢ رقم ١١٧، ومعجم البلدان ٢/٢٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، والعبر ٣/١٧٩، وميزان الاعتدال ٣/١٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٣٢٨، والوافي بالوفيات ٥/٨٦، ٢٤٤، ولسان الميزان ٤/٢٦٤، ٢٦٥، وشذرات الذهب ٣/٢٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٦٦، ٣٦٤ رقم ١١٢٦.

(٣) في ديوان ابن حيّوس ٢/٣٩٦، ٤٦٥ «أبو محمد بن السمسار» وهو من ممدوحي ابن حيوس، فلعلّه أخاه.

قال أبو الوليد الباجيّ: فيه تَشَيُّع يُفْضي به إلى الرَّفْض. وكان قليل المعرفة، في أُصُوله سُقْم[1].

وقال الكتّانيّ: كان فيه تساهل، ويذهب إلى التَّشَيُّع[2].

وتُوُفّي في صفر، وقد كمّل التّسعين[3].

٩٠ ـ عمر بن إبراهيم بن أحمد[4].

أبو حفص الإصبهانيّ السِّمْسار.

عن: أبي الشّيخ.

وعنه: سعيد بن محمد البقّال، وواصل بن حمزة، وإسحاق بن عبد الوهّاب بن مندة.

مات في جُمَادَى الأولى.

ـ حرف الميم ـ

٩١ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن شَرِيعة اللَّخْميّ الباجيّ[4].

أبو عبدالله الإشبيليّ.

سمع من جدّه الإمام أبي محمد، ورحل مع أبيه إلى المشرق. وشاركه في السَّماع من الكبار كأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب.

حدَّث عنه الخَوْلانيّ وقال: كان من أهل العلم بالحديث والرّأي والفقه، عارفاً بمذهب مالك.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٨٢.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٨٢.

(٣) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥٠٧: «وتفرّد بالرواية عن ابن أبي العقب وطائفة، ولعلّ تشيُّعَه كان تقيّةً لا سجيّة، فإنه من بيت الحديث ولكن غَلَبت الشام في زمانه بالرفض، بل ومصر والمغرب بالدولة العُبَيْدية، بل العراق، وبعض العجم بالدولة البُوَيهيّة، واشتدّ البلاء دهراً، وشَمَخَت الغُلاة بأنفها، وتواخى الرفض والاعتزال حينئذ، والناس على دين الملك، نسأل الله السلامة في الدين».

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد اللخمي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ١١٤٤.

تُوُفّي لعَشْرٍ بقين من المحرَّم.

وقال ابن خَزْرَج: مولده في صفر سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة. وكان أجلّ الفقهاء عندنا دِرايةً وروايةً، بصيراً بالعقود وعِلَلها. صنَّف فيها كتاباً حسناً، وكتاباً مستوعباً في سِجِلّات القُضاة إلى ما جمع من أقوال الشّيوخ المتأخّرين، مع ما كان عليه من الطّريقة المُثْلَى من الوقار والتّعاون والنّزاهة.

٩٢ ـ محمد بن إسماعيل بن عبّاد بن قُرَيْش[١].

القاضي أبو القاسم اللَّخْميّ الإشبيليّ، مِن ذُرّية النُّعمان بن المنذر ملك الحيرة. وأصله من بلد العَرِيش، البلد الّتي كانت أوّل رمْل مصر[٢]. فدخل أبو الوليد إسماعيل بن عبّاد الأندلس، ونشأ له أبو القاسم، فاعتنى بالعِلم وبرع في الفِقْه، وتنقّلت به الأحوال إلى أن ولي قضاء إشبيلية في أيّام بني حَمّود الإدريسيّ، فأحسن السّياسة مع الرّعيّة والملاطفة لهم، فَرَمَقَتْه العُيون.

وكان المعتلي يحيى بن عليّ الإدريسيّ صاحب قُرْطُبة مذموم السِّيرة فسار إلى إشبيلية وحاصرها، فلمّا نازلها اجتمع الأعيانُ إلى القاضي أبو القاسم هذا، وقالوا له: ترى ما نزل بنا، فَقُمْ بنا واخرج إلى هذا الظّالم ونُمَلِّكُك.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٨٠، ٨١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم ٢، المجلّد ١/١٣ ـ ٢٣، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٣، وبغية الملتمس للضبيّ ١١٧، ١١٨، والكامل في التاريخ ٩/٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٥ ـ ٢٨٧، والحلة السيراء لابن الأبّار ٢/٣٤ ـ ٣٩ رقم ١١٨، ووفيات الأعيان ٥/٢٢، ٢٣، والبيان المغرب ٣/١٩٤، ٣١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٧ ـ ٥٣٠ رقم ٣٥٤، والعبر ٣/١٧٩، ١٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، ودول الإسلام ١/٢٥٦، والوافي بالوفيات ٢/٢١٢ ـ ٢١٤، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٦، ونفح الطيب ٤/٢٢٦، ٢٢٧، وشذرات الذهب ٣/٢٥٢، ٢٥٣.

(٢) قال ابن الأبّار: هو أبو القاسم محمد بن ذي الوزارتين أبي الوليد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عِطاف بن نعيم. وعِطاف (بكسر العين وتخفيف الطاء المهملتين) هو الداخل منهم بالأندلس في طالعة بَلْج بن بشر القشيري، وقيل إن عطافاً ونُعيماً هما الداخلان معاً إلى الأندلس، وكان عِطاف من أهل حمص من صقع الشام، لَخْميّ النسب، صريحاً، وموضعه من حمص العريش، والعريش في آخر الجِفار بين مصر والشام، ونزل بالأندلس بقرية يُومين من إقليم طُشانَة من أرض إشبيلية، وعلى ضَفّة نهرها الأعظم. وقيل إنهم من ولد النعمان بن المنذر بن ماء السماء. (الحلّة السيراء ٢/٣٤، ٣٥).

فأجابهم وتهيّأ للقتال، وخرجوا إلى قتال يحيى، فركب إليهم وهو سكران، فقُتل يحيى وهو سَكران. وعظُم أبو القاسم في النُّفوس وبايعوه[1]. واستعان بالوزير أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْديّ، وعيسى بن حَجّاج الحضْرميّ وعبدالله بن عليّ الهَوْزَنيّ، فدبّروا أمر إشبيلية أحسن تدبير ولقّبوه الظّافر المؤيَّد بالله. ثمّ إنّه ملك قُرْطُبة وغيرها. واتّسع سلطانه[2].

وقضيّته مشهورة مع الشّخص الّذي زعم أنّه هشام المؤيّد بالله بن الحَكَم الأُمويّ، الّذي كان المنصور محمد بن أبي عامر حاجبه.

انقطع خبر المؤيّد بالله هذا أكثر من عشرين سنة، وجَرَت أحوال وفِتَنٌ في هذه السّنوات، فلمّا تملّك القاضي أبو القاسم بن عبّاد قيل له إنّ هشام بن الحَكَم أمير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد، فأحضره ابن عَبّاد وبايعه بالخلافة، وفوّض إليه، وجعل ابن عبّاد نفسَه كالوزير بين يديه[3].

قال الأمير عزيز: استولى القاضي محمد بن إسماعيل على الأمر سنة أربعٍ وعشرين. وحسَده أمثالُه وكثُر الكلام فيه، وقالوا: قتل يحيى بن عليّ الحَسَنيّ الإدريسيّ من أهل البيت. وقتل يحيى بن ذي النُّون ظُلْماً.

واتّسع القول فيه، وهو في خلال ذلك مفكّرٌ فيما يفعله إذ جاءه رجلٌ من قُرْطُبة، فقال: رأيتُ هشاماً المؤيّد بالله في قلعة رباح. وكان ذلك الرجل يعرفه من مدّة، فقال: انظر ما تقول.

قال: أي واللهِ رأيته، وهو هشام بلا شكّ.

وكان عند القاضي عبدٌ اسمه تُومَرْت، كان يقوم على رأس هشام، فقال له: إذا رأيتَ مولاك تعرفه؟ قال: نعم، ولا أُنكره ولي فيه علامات.

فأرسل رجلاً مع الرّجل، فوجداه في قلعة رباح في مسجد، فأعلماه أنّهما رسولا القاضي بن عبّاد، فسار معهما إلى إشبيلية، فلمّا رآه مولاه تُومرت قام وقبّل رِجْلَيه وقال: مولاي واللهِ.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٢.
(٢) وفيات الأعيان ٥/٢٢.
(٣) وفيات الأعيان ٥/٢٢.

فقام إليه القاضي وقبّل يديه هـو وأولاده وسلّموا عليـه بالخـلافة. وأخـرجه يوم الجمعة بإشبيلية، ومَشَوْا بين يديه إلى الجامع، فخطب هشـام للنّاس وصلّى بهم، وبـايعوه: القـاضي، وبنوه، والنّـاس. وتولّى القـاضي الخدمـة بين يديـه. وبقي أميـر المؤمنين، والقاضي يقـول: أمر أميـر المؤمنين. وجرى على طـريقـة الحاجب ابن أبي عامر غير أنّه لم يخرج إلى الجمـع طول مـدّته. والقـاضي ابن عَبّاد في رُتْبة وزيرٍ له[1].

واستقام لابن عبّاد أكثر مدن الأندلس.

قال عزيز: خرج هشام هارباً بنفسه من قُرْطُبة عـام أربعمائـة مستخفياً حتّى قدِم مكّةَ، ومعـه كيس فيه جـواهر، فشعـر به حـراميّة مكّـة، فأخـذوه منه، فبقي يومين لم يُطعَم. فأتاه رجل عند المَرْوَة، فقال: تحسِن عملَ الطِّين؟ قال: نعم. فمضى وأعطاه تراباً ليجبُلَه، فلم يدرِ كيف يصنـع. وشارَطَـه على دِرْهم وقُرْص، وفقال له: عجِّل القُرْص. فأتاه به فأكله. ثمّ عمد إلى التّراب فَجَبَلَه.

ثمّ خرج مع قـافلة إلى الشّام على أسـوأ حال، فقـدِم بيتَ المقدس فـرأى رجلاً حُصْريّاً فوقف ينـظر، فقال لـه الرجـل: أتُحْسِن هذه الصّنـاعة؟ قـال: لا. قال: فتكون عندي تناولني القَشّ.

فـأقام عنـده مدّة، وتعلّم صنعـة الحُصْـر، وبقي يتقـوّت منهـا وأقـام ببيت المقدس أعواماً، ثمّ رجع إلى الأندلس سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة.

قال عزيز: هذا نصُّ ما رواه مشايخ من أهل الأندلس. ثمّ ذكر مـا قالـه أبو محمد بن حزْم في كتاب «نقط العَرُوس»، قال: فضيحة لم يقع في الدّهر مثلها. أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيّـام تَسَمّى كلُّ واحـدٍ منهم أمير المؤمنين، وخُـطب لهم بهـا في زمنٍ واحـد. أحـدُهم: خَلَف الحُصْـري بـإشبيليـة على أنّـه هشـام المؤيّـد، والثّاني: محمـد بن القاسم بن حَمُّـود بالجـزيرة الخضـراء، والثـالث: محمد بن إدريس بن عليّ بن حَمّـود بمالقة، والرابع: إدريس بن يحيى بن عليّ بشَنْتَرِين.

ثمّ قال أبو محمد بن حزْم: أُخْلُوقة لم يُسمع بمثلهـا. ظهر رجـلٌ يقال لـه

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٢.

خلف الحُصْريّ، بعد نيِّفٍ وعشرين سنة من موت هشام المؤيّد بالله، فآدّعى أنّه هشام، فبُويع وخُطِب له على منابر الأندلس في أوقاتٍ شتّى، وسُفِكت الدّماء، وتصادمت الجيوش في أمره. وأقام هذا الّذي أدّعى أنّه هشام في الأمر نيِّفاً وعشرين سنة، والقاضي محمد كالوزير بين يديه[1].

قلت: استبدَّ القاضي بالأمر، ولم يزل ملكاً مستقلاً إلى أن تُوُفّي في آخر جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين، ودُفن بقصر إشبيلية، وقام بالأمر بعده ولده المعتضد بالله أبو عَمْرو عبّاد.

وقيل: إنّما كان إقامة الّذي زُعِم أنّه هشام في أيّام المعتضد. وبقي المعتضد إلى سنة أربعٍ وستّين.

٩٣ ـ محمد بن جعفر[2].

أبو الحسن الجَهْرَميّ[3] الشّاعر.
كان من فُحول الشّعراء بالعراق.
وجَهْرَم قرية.
مولده في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة[4].

٩٤ ـ محمد بن حمزة[5].

أبو عليّ البغداديّ الدّهّان.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر الجهرمي) في:
تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٣٥ (وبتحقيق علي سويم) ٣، وتاريخ بغداد ٢/١٥٩، والمنتظم ٨/١١٢، ١١٣ رقم ١٤٧ و(١٥/٢٨٣ رقم ٣٢٤١)، والكامل في التاريخ ٩/٥٠٣، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٦٠، ٢٦١.

(٣) تصحّفت «الجهرمي» إلى «الحميري» في: «تاريخ حلب»، بتحقيق سويم ص ٣.

(٤) من شعره:

يا ويح قلبي من تقلُّبه ... أبداً يحنّ إلى معذّبهِ
قالوا: كتمت هواه عن جَلَدٍ ... لو أنّ لي رَمَقاً لَبُحْتُ بهِ
بأبي حبيباً غيرَ مكترثٍ ... منّي، ويُكثر من تعتُّبهِ
حسبي رضاه من الحياة، وما ... قلقي وموتي من تغضُّبهِ

والأبيات في: (تاريخ بغداد ٢/١٥٩، والمنتظم ٨/١١٣ (١٥/٢٨٣)، والكامل ٩/٥٠٣).

(٥) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: تاريخ بغداد ٢/٢٩١ رقم ٧٧٥.

قال الخطيب: صدوق، كتبنا عنه.

سمع: أبا بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ بالكوفة، وأبا بكر القَطِيعيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

وسمع سنة تسعٍ وخمسين.

ومات في ربيع الآخر سنة ثلاث.

٩٥ ـ محمد بن عبدالله بن بُندار[١].

أبو عبدالله المَرَنْديّ[٢].

حجّ في هذا العام، وحدَّث بدمشق عن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وهبَة الله بن الصَّقْر المَرَنْدِيّ، وأبو القاسم ابن أبي العلاء الفقيه.

٩٦ ـ محمد بن عليّ بن أحمد[٣].

أبو بكر البغداديّ المطرِّز.

يلقّب حريقاً.

سمع: أبا الحسين بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن سمعون.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً.

٩٧ ـ محمد بن مساور بن أحمد بن طُفَيْل[٤].

أبو بكر الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: هاشم بن يحيى، وعبد الوارث بن سُفْيان.

وكان خيِّراً متواضعاً فصيحاً، ذا وقار.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن بندار) في: مختصر تاريخ دمشق ٢٢/٢٦٦ رقم ٣٣٥.

(٢) المَرَنْدي: بفتح الميم، والراء، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مَرَند، وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة معروفة وسُمّيت مرند بمرند الأكبر بن رواند الأصغر ابن الضحاك بيوراسف، هو بناها. (الأنساب ١١/٢٥٠، ٢٥١).

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٣/٩٩ رقم ١٠٩٥.

(٤) أنظر عن (محمد بن مساور) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٢٥٣، ٥٢٤ رقم ١١٤٦.

وحدَّث في هذه السّنة، وانقطع خبره.

٩٨ ـ مسعود بن السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين[١].

حارب أخاه محمداً وقلعه من السَّلْطَنة، وكحّلَه وسجنه، وحكم على خُراسان والهند، وغير ذلك. وجرت له حروب وخُطُوب مع السّلْجوقيّة أوّل ما ظهروا إلى أن قُتِل في سنة ثلاث، وأطاع الجيش أخاه محمداً المسمول[٢]، وقتل أخاه مسعوداً وعاد إلى السَّلْطَنة.

٩٩ ـ مسلم بن أحمد بن أفلح[٣].

أبو بكر القُرْطُبيّ الأديب.

روى عن: أبي محمد بن أسد، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد المصريّ.

وكان إماماً في عِلم العربيّة، له تلامذة، وحلقة كبيرة. وكان متنسِّكاً صالحاً من أهل السُّنَّة والجماعة، رحمه الله[٤].

---

(١) (أنظر عن مسعود) في:
المنتظم ٨/١١٣ رقم ١٤٨ و(١٥/٢٨٣)، ٢٨٤ رقم ٣٢٤٢)، والكامل في التاريخ ٩/٣٩٥، ٣٩٨، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٧٨، ووفيات الأعيان ٥/١٨١، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ودول الإسلام ١/١٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٩٥ ـ ٤٩٧ رقم ٣٢٠، والعبر ٣/١٨٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٥١٤، ٥٢٤، ومرآة الجنان ٣/٥٤، والبداية والنهاية ١٢/٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢ ـ ٣٨٤، ومآثر الإنافة ١/٣٤٨، ٣٤٩، وشذرات الذهب ٣/٢٥٣، ونزهة الخواطر ١/٧٤ ـ ٧٦.

(٢) أنظر: تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٣٥، والتركية ص ٣ ففيه: «وغزا مودود بن مسعود بن محمود بلاد الهند فمات بها، وعاد المُلْك إلى عمه محمد فحاربه ابن أخيه وتفرّد بالمُلْك».

(٣) أنظر عن (مسلم بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١٢/٦٢٦ رقم ١٣٧٨.

(٤) وقال ابن مهديّ: كان رجلاً جيّد الدين، حسن العقل متصاوناً، ليّن العريكة، واسع الخلق، مع نُبله وبراعته، وتقدُّمه في علم العربية واللغة، راوية للشعر وكتاب الآداب، كان لتلاميذه كالأب الشفيق، والأخ الشقيق، مجتهداً في تبصيرهم، متلطفاً في ذلك، سُنّياً ورِعاً. وافر الحظ من علم الاعتقادات، سالكاً فيها طريق أهل السُّنّة، يقصر اللسان عن وصف أحواله الصالحة.
وقال ابن حيّان: كان إماماً مسجد السقا، وكان متنسّكاً فاضلاً.

ـ حرف النون ـ

١٠٠ ـ نُوشْتِكِين بن عبدالله[١].

الأمير المظفَّر سيف الخلافة عضُد الدّولة أبو منصور التُّرْكيّ. أحد الشّجعان المذكورين.

مولده ببلاد التُّرْك، وحُمِل إلى بغداد، ثمّ إلى دمشق في سنة أربعمائة، فآشتراه القائد تِزْبَر[٢] الدَّيْلَميّ، فرأى منه شهامة مفرِطة وصرامة، وشاع ذِكره فأهداه للحاكم المصريّ. وقيل بل جاء الأمر بطلبه منه سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (نوشتكين بن عبدالله) في:
الكامل في التاريخ ٩/٢٣٠، ٣٩٢، ٥٠٠، ٥٠١، وأخبار الدول المنقطعة ٦٣، ٦٤، وذيل تاريخ دمشق ٧١، والأعلاق الخطيرة ٤٤، ١٦٧، ١٦٩، ووفيات الأعيان ٢/٤٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٦، وزبدة الحلب ١/٢٨٨، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥ ـ ٢٥٧، ٢٥٩ ـ ٢٦٢، ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١١ ـ ٥١٣ رقم ٣٣٤، واتعاظ الحنفا ٢/١٥٠ ـ ١٥٤ و١٦٠، ١٦٢، ١٦٨، ١٧١، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٦ ـ ١٨٨، ١٩١، ٢٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٢٥، وأمراء دمشق في الإسلام ١٤ رقم ٤٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٢، ٢٧٣، ومآثر الإنافة ١/٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٢ و٥/٣٤، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة، لزامباور ٤٥، ٥١، ٢٠٤، ويقال: «أنوشكتين»، بالألف في أوله.
وقد تعرّض اسمه للتحريف والتصحيف في أكثر من مصدر، فهو «نوشتكين البربري» في: (تاريخ الأنطاكي) ـ بتحقيقنا ـ ص ٣٩١، وكذلك في (الكامل في التاريخ) ٩/٢٣٠، وفي (الكامل أيضاً) ٩/٣٩٢ «أنوشتكين البريدي»، وفي (المختصر في أخبار البشر) ٢/١٤١ «الدزبري» وضبطه بكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة، وباء موحّدة وراء مهملة وياء مثنّاة من تحت، وهو: أنوش تكين، وكان يلقب الدّزبري. وفي (ذيل تاريخ دمشق) ٧١، ٧٢ «التزبري»، وهو «أنو شتكين أبو منصور الختني»، مولى دزبر بن أوسم الديلمي أمير الجيوش (أمراء دمشق ١٤ رقم ٤٦)، و«أنوشتكين الدزبري»، يُنسب إلى دزبر بن أونيم الديلمي، (وفيات الأعيان ٢/٤٨٧) في ترجمة «صالح بن مرداس» رقم ٣٠٠، و«نوشكتين بن عبدالله التركي أمير الجيوش المظفّر، سيف الخلافة، عضد الدولة (سير أعلام النبلاء) ١٧/٥١١، وفي (تاريخ ابن خلدون) ٤/٦١ «الدريدي» و«الوزيري»، و«الدزبري» في (الإشارة ٣٦ و٣٧)، و(المغرب في حُلى المغرب ٢٤٨) و(اتعاظ الحنفا ٢/١٥٦)، وفي (عيون الأخبار وفنون الآثار ـ السبع السادس ـ ص ٣٢٨) هو: «الثديري»!

(٢) تِزْبَر: بالتاء المثنّاة من فوق المكسورة، وسكون الزاي، وفتح الباء الموحّدة، ويقال: «دِزْبَر» بالدال المهملة، وسيأتي هكذا بعد قليل. وفي: ذيل تاريخ دمشق ٧١ «تزبر بن أونيم الديلمي»، وانظر عنه في: تجارب الأمم ٢/٢١٤، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ١١٤، وزبدة الحلب ١/١٤٩.

فجُعِل في الحُجَرَة[1]، فقَهر مَن بها من المماليك، وطال عليهم بالذّكاء والنَّهضة، فقرّبه متولّيهم. ثمّ لزِم الخدمة وجعل يتودَّد إلى القُوّاد، فارتضاه الحاكم وأُعْجِبَ به، وأمّره وبعثه إلى دمشق في سنة ستٍّ وأربعمائة فتلقّاه مولاه دِزْبَر، فتأدَّب مع مولاه وترجَّل له. ثمّ أُعيد إلى مصر وجُرِّد إلى الرّيف. ثمّ عاد وولي بَعْلَبَكّ، وحَسُنَت سِيرته، وانتشر ذِكْره[2].

ثمّ طُلِب، فلمّا بلغ العريشَ رُدّ إلى ولاية قَيْسارية. واتّفق قتْلُ فاتِك متولّي حلب سنة اثنتي عشرة، قتله مملوك له هنديّ[3]، وولي أمير الجيوش فلسطين في أوّل سنة أربع عشرة[4]. فبلغ حسّان مُفَرّج ملك العرب خبره، فقلِق وخاف[5].

ولم يزل أمر أمير الجيوش في ارتفاع واشتهار، وتمّت له وقائع مع العرب فدوّخهم وأثخن فيهم، فعمل عليه حسّان، وكاتب فيه وزير مصر حسن بن صالح، فقبض عليه بعسقلان بحيلة دُبّرت له في سنة سبْع عشرة[6]. وسألَ فيه سعيد السُّعَداء فأجيب سؤآله إكراماً له وأُطلِق. ثمّ حَسُنَت حاله، وارتفع شأنه، وكثُرت غلمانه وخَيْله وإقطاعاته[7].

وبَعد غيبته عن الشّام أفسدت العرب فيها، ثمّ صُرِف الوزير ووزر نجيب الدّولة عليّ بن أحمد الجَرْجرائيّ، فاقتضى رأيُه تجريدَ عساكر مصر إلى الشّام، فقدّم نوشتكين عليهم، ولقّبه بالأمير المظفّر منتخب الدّولة[8]، وجهّز معه سبعة آلاف فارس وراجل. فسار وقصد صالح بن مرداس وحسّان بن مفرّج، فكان

---

(١) الحُجَرَة: المماليك الحجَريّة، ويقال لهم: صبيان الحُجَر. قال ابن خلّكان: ومعناه عندهم، أن يكون لكل واحد منهم فرس وسلاح، فإذا قيل له عن شُغْل، ما يحتاج أن يتوقّف فيه، وذلك على مثال الداوية والإسبتار (وهما منظّمتان للفرنج الصليبيين)، فإذا تميّز صبيّ من هؤلاء بعقل وشجاعة، قُدّم للإمرة. (وفيات الأعيان ٣/٤١٨).

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٧١.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٧٢.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٧٢.

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٧٢.

(٦) ذيل تاريخ دمشق ٧٣، وانظر: تاريخ الأنطاكي ٣٩١، ٣٩٢ و٣٩٥.

(٧) ذيل تاريخ دمشق ٧٣.

(٨) في: ذيل تاريخ دمشق ٧٣: «منتخب الدولة» بالجيم، والمثبت يتفق مع: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٩١.

المُلْتَقى في القُحْوَانة[1] فانهزمت العرب، وقُتل صالح، فبعث برأسه إلى الحضرة، فنُفِذت الخِلَع إلى نوشتكين، وزادوا في ألقابه[2].

ثمّ توجّه إلى حلب ونازلها، ثمّ عاد إلى دمشق، ونزل في القصر وأقام مدّة. ثمّ سار إلى حلب، ففتحت له، فأحسن إلى أهلها وردّ المظالم وعدل[3].

ثمّ تغيّر وشربَ الخمر، فجاء فيه سِجِلّ مصريّ، فيه: أمّا بعد، فقد عرف[4] الحاضر والباديَ[5] حال نوشتكين الدِّزْبَرِيّ الخائن[6]، ولمّا تغيّرت نيّته سَلَبه الله نعمتَه. ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[7].

فضاق صدره وقلِق. ثمّ جاءه كتابٌ فيه توبيخ وتهديد[8]، فعظُم عليه، ورأى من الصّواب إعادة الجواب بالتّنصُّل والتّلَطُّف، فكتب: «مِن عبد الدّولة العلويّة، متبرّئاً من ذنوبه المُوبِقة، وإساءآته المرهِقة، لائذاً[9] بعفو أمير المؤمنين، عائذاً بالكرم، صابراً للحكم، وهو تحت خوفٍ ورجاء، وتضرّعٍ ودُعاء. وقد ذلّت نفسه بعد غرّها، وضاقت[10] بعد أمْنها».

إلى أن قال: «وليس مسير العبد إلى حلب يُنْجيه من سطوات مواليه[11]».

---

(١) القُحوانة، أو الأُقحوانة: بضم الهمزة وسكون القاف، وضم الحاء المهملة، من أعمال دمشق وبلاد نهر الأردن على شاطيء بحيرة طبرية. (معجم البلدان ١/٣٠٨، ٣٠٩).
وانظر الخبر في: تاريخ الأنطاكي ٤١١، وزبدة الحلب ١/٢٣١، ٢٣٢، والكامل في التاريخ ٩/٢٣١، وذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٤، وأخبار الدول المنقطعة ٦٣، ٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤١، ووفيات الأعيان ٢/٤٨٧، ونهاية الأرب ٢٨/٢٠٦، والدرّة المضيّة ٣٢٦، ودول الإسلام ١/٢٥٠، والعبر ٣/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٥، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٢، ٢٥٣، وشذرات الذهب ٣/١٣٦.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٤.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ٧٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٠٧.
(٤) ذيل تاريخ دمشق ٧٤ «علم».
(٥) وزاد في (ذيل تاريخ دمشق): «والموالف والمعادي».
(٦) بعدها زيادة: «وأنه كان مملوكاً لدزبر بن اونيم الحاكمي وأهداه إلى أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله فنقله إلى المراتب إلى أن انتهى أمره إلى ما انتهى إليه».
(٧) سورة الرعد، الآية ١١.
(٨) أنظر نص الكتاب في (ذيل تاريخ دمشق ٧٦).
(٩) في (ذيل تاريخ دمشق ٧٧): «لابد».
(١٠) في (ذيل تاريخ دمشق ٧٧): «وخافت».
(١١) ذيل تاريخ دمشق ٧٨، والنصّ بطوله في (ذيل تاريخ دمشق ٧٧، ٧٨).

ونفّذ هذا الجواب وطلع إلى قلعة حلب، فحُمَّ وطلب طبيباً، فوصَفَ له مُسهِلاً، فلم يشربه، ولحِقَه فالج في يده ورِجْله. ومات بعد أيّام من جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين بحلب[1].

وخلّف من الذَّهب العَيْن ستّمائة ألف دينار ونيِّفاً.

ـ حرف الياء ـ

١٠١ ـ يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر[2].

أبو بكر بن الطّوّاق القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عبدالله بن مفرّج.

وسمع بمصر من: أبي بكر المهندس.

حدَّث عنه: أبو بكر الخَوْلانيّ، وقال: كان من أهل القرآن، طالباً للعلم مع الفَهْم والضَّبْط. وكان من أهل السُّنَّة، مُجانباً لأهل البِدَع.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة عن سنٍّ عالية.

الكنى

١٠٢ ـ أبو الحَسَن الرَّحبيّ[3].

الفقيه الدّاوودي. نزيل مصر.

رحل إلى بغداد، ولقي: القاضي أبا بكر الأَبْهريّ المالكيّ، وأبا بكر الرّازيّ الحنفيّ، وابن المَرْزُبان الشّافعيّ.

وله مصنّفات كثيرة على مذهب أهل الظّاهر.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٥٠٠، ٥٠١، ذيل تاريخ دمشق ٧٨.

(٢) أنظر عن (يحيى بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٦ رقم ١٤٦٦.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٠٣ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد[١].

أبو الحسين الجَحْوانيّ[٢] الكوفيّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الطّلْحيّ، وجعفر الأَحْمَسِيّ[٣].

قال الخطيب: وهو آخر من حدَّث عنهما، كتبتُ عنه، وكان ثقة حافظاً للقرآن[٤].

تُوُفّي في شوّال. ومولده في سنة خمسين وثلاثمائة.

١٠٤ ـ أحمد بن عليّ بن الحسن[٥].

أبو نَصْر المايْمَرْغيّ[٦] الضّرير المقريء.

من أهل ما وراء النّهر. ثقة.

سمع الكثير من: أبي عَمْرو محمد بن محمد بن صابر، وأبي أحمد الحاكم، والبخاريّين.

وعاش تسعين سنة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٤/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٣١٣٢.

(٢) لم ترد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٣) الأَحْمسي: بفتح الألِف وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى أَحْمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة.

(٤) وزاد الخطيب: «قليل الحديث» معتقداً للسُّنّة.

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسن) في: الأنساب ١١/١١٠.

(٦) المايْمَرْغيّ: بسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الميمين المفتوحتين، وسكون الراء، وفي آخرها الغين المعجمة المكسورة، هذه النسبة إلى مايْمَرْغ، وهي قرية كبيرة حسنة على طريق بخارى من نواحي نخشب. ومايْمَرْغ موضع آخر على طرف جيحون. (الأنساب ١١/١٠٩، ١١٠).

١٠٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُّوَيْه[١].

أبو حامد الأُسْتَوائيّ[٢].

سمع بنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم، وأبا سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ.

وكان أحد الفُقَهاء الشّافعيّة.

ولي قضاء عُكْبَرا[٣]. وكان صَدُوقاً.

سمع منه: الدّارَقُطْنيّ مع تقدّمه، وأبو بكر الخطيب.

وكان في الأُصُول على مذهب الأشعري، وفي الفِقْه شافعيّاً[٤].

١٠٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن بزدة الإصبهانيّ[٥].

الفَرَضيّ المقريء.

يُعرف بالقجّ.

روى عن: أحمد بن عبدان الحافظ، والمخلّص.

وعنه: الخطيب، وغيره.

١٠٧ ـ إسماعيل بن عليّ[٦].

أبو إبراهيم الحُسَينيّ المصريّ.

انتقى عليه أبو نصر السِّجِسْتانيّ. وحدَّث.

تُوُفّي في شَعبان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الأستوائي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٧، ٣٧٨، والأنساب ٥/٣٣٣، ٣٣٤، وتبيين كذب المفتري ٢٤٧، ٢٤٨، ومعجم الأدباء ٥/٣٨، ٣٩، واللباب ١/٥٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٢ رقم ٣٨٧، والوافي بالوفيات ٧/٣٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٠، ٦١، وبغية الوعاة ١/٣٥٨.

(٢) الأُسْتَوائي: بضم الألِف، وسكون السين المهملة، وفتح الثاء المثنّاة من فوق أو ضمّها. نسبة إلى أُسْتَوا: من قرى نيسابور.

(٣) عُكْبَرا: بضم العين وسكون الكاف، وفتح الراء المهملة.

(٤) وزاد الخطيب: «له حظّ من معرفة الأدب والعربية، كتبت عنه». (تاريخ بغداد ٤/٣٧٧).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الحاء ـ

١٠٨ ـ الحسن بن عليّ بن سهلان[١].

أبو سعد[٢] الإصبهانيّ القُرْقُوبيّ[٣].

روى عن: أبي الشّيخ.

وعنه: أحمد بن الحسين بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ[٤].

١٠٩ ـ الحسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد[٥].

أبو عبدالله الهمذانيّ الفقيه. محدِّث مكّة.

سمع بغداد: ابن المظفّر، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وابن شاهين.

وبنَيْسابور: أبا الحسن الخفّاف.

وبهَمَذَان: جبريل بن محمد البغداديّ.

وحدَّث سِنين.

روى عنه[٦].

١١٠ ـ الحسين بن عمر بن محمد البغداديّ[٧].

أبو عبدالله كاتب ابن الآبنوسيّ[٨].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في: الأنساب ١٠/١٠٨.

(٢) في: الأنساب: أبو سعيد.

(٣) القُرْقُوبيّ: بضم القافين بينهما الراء وفي آخرهما الباء. هذه النسبة إلى قرقُوب، وهي بلدة قريبة من الطيّب، بين واسط وكوَر الأهواز. (الأنساب ١٠/١٠٧، ١٠٨).

(٤) قال ابن السمعاني: «سمع منه أبو محمد بن عبد العزيز بن محمد النخشبي، وذكره في معجم شيوخه فقال: أبو سعيد القرقوبي نزيل إصبهان، شيخ صالح، محبّ للسُّنّة. سمع من أبي الشيخ كتابه المخرّج على الصحيح، ومات بإصبهان، وأنا بها بعد، قبل أن أخرج منها، يوم الجمعة وقت الصلاة، السادس والعشرين من شعبان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة».

(٥) أنظر عن (الحسين بن أحمد بن جعفر) في: المنتخب من السياق ١٩٩ رقم ٥٨٦.

(٦) كتب فوق هذه الكلمة في الأصل: «كذا بخطه».
وأقول: لم يذكر عبد الغافر الفارسي أيّ واحد ممّن رَوَوا عنه، ولهذا بيّض المؤلّف ـ رحمه الله ـ بعدها.

(٧) أنظر عن (الحسين بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٨/٨٣ رقم ٤١٧٢، والأنساب ١٠/١٦٣، والمنتظم ٨/١١٥ رقم ١٥٠، (١٥/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٣٢٤٤).

(٨) الآبنوسي: بمدّ الألِف وفتح الباء الموحّدة أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة =

سمع: القَطِيعيّ، وابن ماسي.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحاً[1].
تُوُفّي في ذي الحجّة.

١١١ ـ حمزة بن الحسن بن العبّاس بن الحسن بن أبي الجِنّ[2].

القاضي فخر الدّولة أبو يَعْلَى العَلَويّ الحسينيّ الدّمشقيّ.
ولي قضاء دمشق[3] من قِبَل الظّاهر العُبَيْديّ، وولي نقابة الأشراف بمصر، وجدَّد بدمشق منابر وقُنِيّ، وأجرى الفوّارة[4].
وذُكر أنّه وُجد في تذكرته صَدَقَة كلّ سنة سبعة آلاف دينار.
وكان مولده في سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة[5].
حكى عنه الشّريف أبو الغنائم عبدالله بن الحسين[6] النَّسَّابة.

ـ حرف السين ـ

١١٢ ـ سعيد بن أحمد بن محمد[7].

= بعد الواو. هذه النسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري يُعمل منه أشياء. (الأنساب ١/٩٣).

(١) الموجود في: تاريخ بغداد: «كتبت عنه وكان صدوقاً».

(٢) أنظر عن (حمزة بن الحسن) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧، ٨ رقم ٢٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٤٥، ٤٤٦.

(٣) بعد سلمان بن علي بن النعمان.

(٤) التي في جيرون. وهو الذي أنشأ القيسارية المعروفة بالفخرية.

(٥) وكان سماعه للحديث سنة ٤٠٧ هـ.

(٦) في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٤٥: «وعبدالله بن الحسن بن محمد»، وهو حكى فقال: أردت المسير إلى دمشق فودّعت الشريف فخر الدولة وكان إذ ذاك بمصر، وقلت وقت توديعي له:

استودع الله مولاي الشريف وما ... تحويه من نِعَم تبقى ويُوليها
فإنني عند توديعي لحضرته ... ودّعت من أجله الدنيا وما فيها

فلما سمع البيتين أقسم عليّ أن أقيم، فأقمت، وأنعم عليّ، وأنشدني أبياتاً لقَسّ بن ساعدة الأياديّ:

عِلْم النجوم على العقول وَبَالُ ... وطلاب شيء ما يُنال ضلالُ
ماذا طِلابك عِلْم شيءٍ أغلقت ... من دونه الأبواب والأقفالُ
افهمْ، فما أحد بغامض فطنة ... يدري متى الأرزاق والآجالُ
إلّا الذي من فوق سبع عرشه ... فَلَوجهِه الإكرام والإجلالُ

(٧) أنظر عن (سعيد بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢٢١ رقم ٥٠٤.

أبو عثمان بن الربيع[1] الهُذَليّ الإشْبيليّ.

كان من أهل النّفاذ في الحديث والفِقْه، قويّ الفَهْم، محسِناً للشّروط وعِلَلها.

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وجماعة.

ذكره ابن خَزْرَج، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١١٣ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد[2].

أبو القاسم الإصبهانيّ البقّال.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

محدِّث حافظ. مُعْجَمُه ألف شيخ.

شيخ، رحل إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، وهَمَذَان، وكتب الكثير، ونسخ بالأُجْرة.

كتب عنه: أبو يعقوب التّرّاب، وأبو بكر أحمد بن عليّ الإصبهانيّ الحافظ.

قال ذلك يحيى بن مَنْدَة.

ـ حرف الشين ـ

١١٤ ـ شَذْرَة بن محمد بن أحمد بن شَذْرَة[3].

أبو العلاء المَدِينيّ.

تُوُفّي في رجب.

يروي عن: ابن المقري.

سمع منه: محمد بن عبد الواحد الكِسائيّ، وغيره.

١١٥ ـ شُعَيب بن عبدالله بن المِنْهال[4].

---

(١) في (الصلة): «الربيبه».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (شذرة بن محمد) في: المشتبه في أسماء الرجال ١/٣٥٤.

(٤) أنظر عن (شعيب بن عبدالله) في: سير أعلام النبلاء ٥١٣١٧ رقم ٣٣٥.

أبو عبدالله المصريّ.

روى عن: أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرّازيّ. وغيره.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وعليّ بن الحسن الخِلَعيّ، وجماعة.

وكان أسند مَن بقي بديار مصر.

تُوُفّي في شعبان.

قال أبو إسحاق الحبّال: يُتكلّم في مذهبه.

قلت: كأنّه يريد الرَّفْض، لأنّه مُلاّ[1] مصر.

ـ حرف العين ـ

١١٦ ـ عبدالله بن غالب بن تمّام بن محمد[2].

أبو محمد الهَمَذانيّ المالكيّ، الفقيه.

عالم أهل سبْتة وصالحهم وشيخهم.

أخذ عن شيوخ سبْتة، ورحل إلى الأندلس فسمع من: أبي محمد الأصيلي، وأبي بكر الزُّبَيْديّ.

ورحل إلى القيروان، فسمع من: أبي محمد بن أبي زيد.

وإلى مصر، فسمع من: أبي بكر بن المهندس، والوشّاء.

وكان إماماً متقناً عارفاً بالمذهب، أديباً بليغاً شاعراً، حافظاً، نظّاراً، مدارُ الفتوى عليه ببلده في عصره.

أخذ عنه: ابنه أبو عبدالله محمد، وإسماعيل بن حمزة، وأبو محمد المَسِيليّ، والقاضي بن جماح[3].

وتُوُفّي رحمه الله في صفر.

---

(١) أي شيخها.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن غالب) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٩، والعبر ٣/١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٣٤٩، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٣١، والديباج المذهب ١/٤٣٥، ٤٣٦، وشذرات الذهب ٣/٢٥٤.

(٣) الصلة ١/٢٩٩، وتصحّف في «الديباج المذهب» إلى «ابن الحجاج».

١١٧ ـ عبدالله بن أبي الفضل عمر بن أبي سعْد[١].

الزّاهد الهَرَوِيّ، أبو نصر الواعظ.

تُوُفّي بنَيْسابور قاصداً للحجّ.

عقد مجلساً في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِه مُهَاجِراً إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾[٢] فمرِض عقيبَ المجلس، ومات رحمه الله في ربيع الآخر.

١١٨ ـ عبد الودود بن عبد المتكبّر[٣].

أبو الحسن الهاشميّ البغداديّ.

تُوُفّي في رجب عن أربعٍ وتسعين سنة.

روى عن: أبي بكرٍ محمد بن عبدالله الشّافعيّ.

سمع مجلساً واحداً.

روى عنه: الخطيب.

١١٩ ـ عُبَيْدالله بن هشام بن سَوّار الدّارانيّ[٤].

أبو الحسين.

١٢٠ ـ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله[٥] بن غُفَير[٦].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) سورة النساء، الآية ١٠٠.

(٣) أنظر عن (عبد الودود) في:
تاريخ بغداد ١١/١٤٠ رقم ٥٨٣٧، والمنتظم ٨/١١٥ رقم ١٥٣، (١٥/٢٨٧ رقم ٣٢٤٧).

(٤) هكذا ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ دون ترجمة.

(٥) أنظر عن (عبد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١٤١ رقم ٥٨٣٨، والإكمال لابن ماكولا ٦/٢٢٨، وتبيين كذب المفتري ٢٥٥، ٢٥٦، والمنتظم ٨/١١٥، ١١٦ رقم ١٥٤، (١٥/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٣٢٤٨)، والكامل في التاريخ ٩/٥١٤، والمنتخب من السياق ٤٠٠، ٤٠١ رقم ١٣٦١، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٦٩٦ ـ ٦٩٨، والعبر ٣/١٨٠، ١٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٣ ـ ١١٠٨، ودول الإسلام ١/٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٤ ـ ٥٦٣ رقم ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، ومرآة الجنان ٣/٥٥، والبداية والنهاية ١٢/٥٠، ٥١، والديباج المذهب ٢/١٣٢، ١٣٣، والعقد الثمين ٥/٥٣٩ ـ ٥٤١، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٠ رقم ٤٣٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦، وطبقات الحفاظ ٤٢٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٦٦ ـ ٣٦٨، ونفح الطيب ٢/٧٠، ٧١، وكشف الظنون ٤٤١،

أبو ذَرّ الأنصاريّ الهَرَويّ المالكيّ الحافظ.
ويُعرف ببلده بابن السّمّاك.
وسمع بَهَراة: أبا الفضل بن خميرُوَيْه، وبِشْر بن محمد المُزَنيّ، وجماعة.

ورحل، فسمع: أبا محمد بن حَمُّوَيْه، وزاهر بن أحمد بسَرْخَس، وأبا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلْخ؛ وأبا الهيثم محمد بن مكّيّ بكُشْمِيهَن، وأبا بكر هلال بن محمد، وشيبان بن محمد الضَّبُعيّ بالبصرة، والدّارَقُطْنيّ، وأبا الفضل الزُّهْريّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وطائفة ببغداد؛ وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وجماعة بدمشق، وطائفة بمصر وبمكّة.
وجمع مُعْجَماً لشيوخه، وجاور بمكّة دهراً.

روى عنه: ابنه عيسى، وعليّ بن محمد بن أبي الهَوْل، وموسى بن الصِّقِلّيّ، وعبدالله بن الحسن التِّنِّيسيّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وأحمد بن محمد القَزْوِينيّ، وعليّ بن عبد الغالب البغداديّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وأبو عمران الفاسي الفقيه موسى بن عيسى، وأبو الطّاهر إسماعيل بن سعيد النَّحْويّ، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ، وعبدالله بن سعيد الشَّنْتَجاليّ[1]، وعبد الحقّ بن هارون السَّهْميّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثيّ، وأبو شاكر أحمد بن عليّ العثمانيّ، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، وخلْق سواهم.

وروى عنه بالإجازة: أبو بكر الخطيب، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو عبدالله أحمد بن محمد الخولانيّ الإشبيليّ.

١٦٧٣، ١٨٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٥٤، وتاج العروس ٣/٤٥٣، وهدية العارفين ١/٤٣٧، ٤٣٨، وديوان الإسلام ٢/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٩٦٨، والرسالة المستطرفة ٢٣، وشجرة النور الزكية ١٠٤، ١٠٥، رقم ٢٦٨، والأعلام ٣/٢٦٩، ومعجم المؤلفين ٥/٦٥، وفهرس الفهارس ١/١١٠، وتاريخ التراث العربي (طبعة الرياض) ١/٤٧٩ رقم ٣٣٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١٠٦ رقم ٩٦٢، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧١٥.

(٦) غُفَير: بالغين المعجمة، وقد تصحّفت إلى «عُفير» بالعين المهملة في: ترتيب المدارك، والديباج المذهب، والعقد الثمين.

---

(١) الشَّنْتَجالي: بفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وفتح التاء المثنّاة من فوقه. نسبة إلى شنتجالة بالأندلس. (معجم البلدان ٣/٣٧٦).

مولده في حدود سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

وقال الخطيب[1]: قدِم بغداد أبو ذرّ وأنا غائبٌ، فحدَّث بها وحجّ وجاور. ثمّ تزوَّج في العرب وسكن السَّرَوات. وكان يحجّ كلّ عام فيحدِّث ويرجع. وكان ثقة ضابطاً دِيِّناً.

مات بمكّة في ذي القعدة[2].

وقال أبو عليّ بن سُكَّرَة: تُوُفِّي في عِقب شوّال[3].

وقال أبو الوليد الباجيّ في كتاب «إختصار فِرَق الفُقَهاء» من تأليفه عند ذِكر أبي بكر الباقِلّانيّ: لقد أخبرني أبو ذَرّ، وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟

فقال: كنتُ ماشياً ببغداد مع الدَّارَقُطْنيّ فلقِينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الشّيخ أبو الحسن الدّارَقُطْنيّ، وقبّل وجهَه وعينيه. فلمّا فارقناه قلت: من هذا؟ فقال: هذا إمام المسلمين والذّاب عن الدّين القاضي أبو بكر محمد بن الطّيّب.

قال أبو ذَرّ: فمن ذلك الوقت تكرّرت عليه[4].

وقال أبو عليّ البَطَلْيُوسيّ: سمعت أبا عليّ الحسن بن بَقِيّ الجُذَاميّ المالِقِيّ: حدَّثني بعض الشيّوخ قال: قيل لأبي ذَرّ: أنت من هَرَاة، فمن أين تَمَذْهَبْتَ لمالك وللأشعريّ؟

قال: قدِمتُ بغدادَ فلزِمت الدّارَقُطْنيّ، فاجتاز به القاضي ابن الطّيّب فأظهر الدّارَقُطْنيّ ما تعجّبت منه مِن إكرامه. فلمّا ولّى سألته فقال: هذا سيف السُّنَّة أبو بكر الأشعريّ. فلزِمْتُه منذ ذلك، واقتديت به في مذهبه جميعاً. أو كما قال[5].

---

(١) في تاريخه ١١/١٤، وتبيين كذب المفتري ٢٥٥.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «معروف مشهور، من أهل الحديث، صوفي مالكي، من المجاورين بمكة حرسها الله، كان ورعاً زاهداً عالماً، سخيّاً بما يجد، لا يدّخر شيئاً للغد، صار من كبار مشايخ الحرمين، ومشار إليه في التصوّف. كتب الكثير بهراة، وخراسان، والجبال، وفارس، والعراق، والكوفة، والحجاز، صنّف في الحديث وخرّج على الصحيحين تخريجاً حسناً، وكان كثير الشيوخ». (المنتخب من السياق ٤٠١).

(٣) ووفاته في: «هدية العارفين» ١/٤٣٧، ٤٣٨ (سنة ٤٣١ هـ.)، وفي «كشف الظنون» ١/٤٤١ (سنة ٤٣٦ هـ.)، وفي «شجرة النور الزكية» ١/١٠٤ (سنة ٤٣٥ أو ٤٣٤ هـ.).

(٤) تبيين كذب المفتري ٢٥٥، ٢٥٦.

(٥) تبيين كذب المفتري ٢٥٦.

وقال أبو إسماعيل عبدالله بن محمد: عبد بن أحمد بن محمد السّمّاك الحافظ، صدوق، تكلّموا في رأيه. سمعت منه حديثاً واحداً عن شيبان بن محمد، عن أبي خليفة، عن ابن المَدِينيّ، حديث جابر بطوله في الحجّ. قال لي: إقرأه عليّ حتّى تعتاد قراءة الحديث. وهو أوّل حديث قرأته على الشّيخ، وناولته الجزءَ فقال: لستُ على وضوء فَضَعْه[1].

قلت: أخبرني بهذا عليّ بن أحمد بالثَّغْر: أنا عليّ بن زُوزبَه، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل، فذكره.

وقال عبد الغافر في «السّياق»[2]: كان أبو ذَرّ زاهداً ورِعاً عالماً سخيّاً بما يجد، لا يدَّخر شيئاً لغدٍ. صار من كبار مشايخ الحَرَم، مشاراً إليه في التّصَوف. خرّج على الصّحيحين تخريجاً حسناً. وكان حافظاً كثير الشّيوخ.

قلت: وله «مستخرَج استدركه على صحيح البخاريّ ومسلم» في مجلّدٍ وسَط، يدلّ على حِفْظه ومعرفته.

وقال القاضي عَيّاض[3]: لأبي ذَرّ كتاب كبير مخرَّج على الصَّحيحَيْن، وكتاب في «السُّنَّة والصِّفات»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدّعاء»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة»، وكتاب «شهادة الزُّور»، وكتاب «فضائل مالك»، و«فضائل العيدين»، وغير ذلك[4].

وأرّخ وفاته في سنة خمسٍ وثلاثين. والصّحيح سنة أربعٍ، والله أعلم[5].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١١٠٦، ١١٠٧.

(٢) المنتخب من السياق ٤٠١.

(٣) في: ترتيب المدارك ٤/٦٩٧، ٦٩٨.

(٤) ومن مصنّفاته: «فوائد» منه نسخة مخطوطة بمكتبة الأوقاف العراقية ببغداد، ضمن مجموع، و«أحاديث» في دار الكتب المصرية. (أنظر: تاريخ التراث العربي ١/٤٧٩).

(٥) وقال القاضي عيّاض: اشتغل في الحديث فتقدّم في إمامته، وغلب عليه حال في بلاد خراسان والجبل، وبلاد العراق، ورحل إلى الحجاز ومصر، فسمع من جلّة.. في عدد كثير. قد ألّف فيهم كتابين. أحدهما فيمن روى عنه الحديث. اشتمل على نحو ثلاثماية اسم أو أزْيَد من الفقهاء، والمحدّثين، والآخر فيمن لقيه ولم يرو عنه حديثاً... وقد أدركنا غير واحد ممن سمع منه، ولم يقدر على السماع عنه، لقصر أو بُعد الدار، وآخر من حدّث عنه بالإجازة أحمد بن محمد الإشبيلي بعد الخمسماية، وقد أجازَنا، وسمع منه من جِلّة أقرانه: أبو محمد عبد الغني الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عمران القابسي، ولم يسمع هو من عبد الغني =

١٢١ ـ عليّ بن جعفر[١].

المنذريّ، القُهُنْدُزِيّ[٢]، الهَرَويّ.

سمع: العبّاس بن الفضل النَّضْرويّ.

روى عنه: العُمَيْريّ، وجماعة.

١٢٢ ـ عليّ بن طلحة بن محمد بن عمر[٣].

أبو الحسن البصْريّ المقريء.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وعبد العزيز، وإبراهيم الخِرَقيّين.

قال الخطيب: كتبنا عنه، ولم يكن به بأس. ومات في ربيع الآخر.

قلت: قرأ على صاحب ابن مجاهد أبي القاسم عبدالله بن محمد بن البَيِّع.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سَوّار، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو البركات الوكيل، وغيرهم.

ومن شيوخه في القراءآت أيضاً: عبد العزيز بن عصام[٤]، ممّن قرأ على ابن مجاهد، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمين المؤدّب البصْريّ، قرأ على محمد بن عبد العزيز بن الصّبّاح صاحب حنبل[٥].

١٢٣ ـ عليّ بن محمد بن عبد الرّحيم[٦].

أبو الحسين الأزْديّ.

= تحرّيا لمداخلته ببني عُبيد أمراء مصر الشيعة. ولا سمع من القضاعي، لكونه قاضياً لهم. (ترتيب المدارك ٤/٥٩٦، ٦٩٧).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) القُهُنْدُزي: بضم القاف والهاء، وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاء. هذه النسبة إلى قُهُنْدز بخارى فهي المدينة الداخلة. (الأنساب ١٠/٢٧٤).

(٣) أنظر عن (علي بن طلحة) في: تاريخ بغداد ١١/٤٤٢ رقم ٦٢٤٥ وغاية النهاية ١/٥٤٦ رقم ٢٢٣٣.

(٤) في نسخة أخرى: أبو نصر عبد العزيز بن عصام.

(٥) هكذا في الأصل، ولم أتبيّنه.

(٦) أنظر عن (علي بن محمد) في: تاريخ بغداد ١٢/١٠٠ رقم ٦٥٢٣.

سمع: أباه، والقَطِيعيّ، وابن لؤلؤ الورّاق.
وهو بغداديّ.
كتب عنه: الخطيب وصدّقه.
وتُوُفّي في المحرَّم.

١٢٤ ـ عمر بن إبراهيم بن سعيد[١].

أبو طالب الزُّهْريّ البغداديّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن حَمَامَة.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وعيسى بن محمد الرُّخَّجِيّ، وجماعة.
قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان ثقة.
وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة، وكان من كبار أئمّة المذهب ببغداد، ومن ذُرّيّة سعْد بن أبي وقّاص.

ـ حرف الميم ـ

١٢٥ ـ محمد بن أحمد[٣].

أبو الفرج العَيْن زَرْبيّ[٤] الفاتوريّ.
حدَّث عن: أبي عليّ بن أبي الرَّمْرام، ويوسف المَيَانِجِيّ.
وعنه: الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وجماعة.

١٢٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر[٥].

---

(١) أنظر عن (عمر بن إبراهيم بن سعيد) في:
السابق واللاحق ١٧٧، وتاريخ بغداد ١١/٢٧٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٥، والكامل في التاريخ ٩/٥١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٣٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٢٤.

(٢) في تاريخه ١١/٢٧٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد العين زربي) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٢٧ أ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٣٠٨ رقم ٢٣٩.

(٤) العين زَرْبيّ: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون، والزاي المفتوحة، والراء الساكنة، والباء الموحّدة. (الأنساب ٩/١٠٨) نسبة إلى عين زَرْبة وهي بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرها وحرّان.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسين الشيباني) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٣ رقم ٧٢٣، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/١١٩، ١٢٠، رقم ١٤٤، =

أبو الفتح الشَّيْبانيّ العطّار، قُطَيط.
بغداديّ تغرّب إلى مصر وإلى الشّام، والجزيرة، وفارس، والحجاز.
وحدَّث عن: أبي الفضل عُبَيْدالله الزُّهْريّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.
قال الخطيب: سمعتُ منه، وكان طريفاً متصوِّفاً.
تُوُفّي بالأهواز.

١٢٧ ـ محمد بن عبدالله بن زين القُرْطُبيّ[١].

روى عن: ابن عَوْن الله، ومحمد بن أحمد بن مفرِّج، وعبّاس بن أصْبَغ، وجماعة.
وكان مجوّداً للقرآن، عارفاً بالحساب والشُّروط.
تُوُفّي بإشبيلية وله أربعٌ وثمانون سنة.

١٢٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَوْف[٢].

أبو عبدالله القُرْطُبيّ.
أخذ عن: أبي عبدالله بن أبي زَمنين.
وكان إماماً في الفقه، مِن بيتِ حشمة وجلالة.

١٢٩ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبدالله بن محمد بن مُصْعَب الزُّبَيْريّ[٣].

أبو البركات المكّيّ.
دخل العراق والشّام ومصر والأندلس، وحدَّث عن جماعة.

روى عن: أبي زيد المَرْوَزِيّ، وأبي سعيد الحسن بن عبدالله السِّيرافيّ، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفيّ، والقاضي أبي الحسن عليّ بن محمد

= والمنتظم ٨/١١٦ رقم ١٥٥ (١٥/٢٨٨ رقم ٣٢٤٩) والبداية والنهاية ١٢/٥١.

(١) أنظر عن(محمد بن عبدالله بن زين) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٤، ٥٢٥ رقم ١١٤٩،

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٤ رقم ١١٤٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٧٠، وبغية الملتمس للضبيّ ١٠٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٣٠ ـ ٣٢ رقم ٤٨، وفيه: «محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبدالله»، ووفيات الأعيان ٥/٣٢٨، ٣٢٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٧، وثمرات الأوراق ٤٧٤.

الجراحيّ، والقاضي أبي بهر الأَبْهريّ، والدّارَقُطْنيّ، وأبي بكر المهندس، وأبي الفَرَج الشَّنْبوذيّ، وأبي أحمد السّامّرّيّ، وأبي الطّيِّب بن غَلْبُون.

ترجمه الخَوْلاني.

وحدَّث عنه: أبو محمد بن حزْم، والدِّلائيّ، وأبو محمد بن خَزْرَج وقال: كان ثقة متحرّياً فيما نقله. لقِيتُه بإشبيلية في سنة أربعٍ وثلاثين وأخبرني أنّ مولده في سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة. وكان مُمَتّعاً، يعني بحواسِّه.

١٣٠ ـ محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن إبراهيم[١].

أبو الفضل الكاتب البغداديّ، المعروف بابن حاجب النُّعْمان.

كان أبوه وزيراً للقادر بالله، فلما مات أبوه وَزَرَ هو للقادر في سنة إحدى وعشرين، ثمّ عُزِل بعد ستّة أشهر. فلمّا استخلف القائم استوزره.

وكان أديباً شاعراً كاتباً.

تُوُفّي في ثامن ذي القعدة وله سبعون سنة. وقد فُلج قبل موته مدّة أعوام.

وله في الشّمعة.

وطفلةٍ كالرمح لاحظْتُها ... سنانها من ذَهَبٍ قد طُبِعْ
دموعها تَنْهَلُّ في نحْرها ... ورأسها يحيى إذا ما قُطِعْ

١٣١ ـ محمد بن المؤمّل بن الصَّقْر[٢].

أبو بكر البغداديّ الورّاق. غلام الأَبْهريّ.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبا بكر الأَبْهريّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً. وكان لا يحسن يكتب تُوُفّي رحمه الله في ذي الحجّة، وله إحدى وتسعون سنة.

---

(١) لم أقف على ترجمته في المصادر التي بين يديّ، وإنّما وجدت أباه «علي» في: الكامل في التاريخ ١٢٨/٩، ١٧٥، ٢٢٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، وتاريخ بغداد ٣١/١٢، ٣٢ رقم ٦٣٩٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن المؤمّل) في: تاريخ بغداد ٣١٢/٣ رقم ١٤٠٩.

ـ حرف الهاء ـ

١٣٢ ـ هارون بن محمد بن أحمد بن هارون[١].

أبو الفضل الإصبهانيّ الكاتب.

روى عن: سليمان الطَّبرانيّ.

روى عن: محسن بن عليّ الفَرْقَدِيّ، وعبد الأحد بن أحمد العنْبريّ، والحسن بن أحمد الحدّاد، وغيرهم.

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الياء ـ

١٣٣ ـ إلْيَسَعُ بن عبد الرحمن بن محمد اللَّخْميّ[٢].

أبو محمد الإشبيليّ.

روى عن: أبي عبدالله بن مفرِّج، وأحمد بن خالد التّاجر.

روى عنه: الخَوْلانيّ، وأثنى عليه[٣].

وقال ابن خَزْرج: وُلِد سنة ستّين وثلاثمائة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (إلْيَسَع بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٩٠ رقم ١٥٢٤.

(٣) وقال: كان قديم الطلب وله حظ من الأدب مع الفهم، ولقي جماعة من الشيوخ بقرطبة فأخذ عنهم وتكرّر عليهم.

سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣٤ ـ أحمد بن الحسن[١].

أبو بكر ابن الحُدّيّ[٢].

سمع: عليّ بن محمد بن كَيْسان، وإسحاق بن سعد.

قال الخطيب: صدوق[٣].

١٣٥ ـ أحمد بن سعيد[٤] بن دِيْنال[٥].

أبو القاسم الأُمَويّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وأبي محمد القَلْعيّ، وأبي عبدالله بن الخزّاز[٦].

وحجّ وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد[٧].

وكان صالحاً، ثقة: عُنِي بالعِلم والرّواية.

تُوُفّي سنة خمسٍ في جُمَادَى الأولى.

١٣٦ ـ أحمد بن محمد بن مَلّاس[٨].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن) في: تاريخ بغداد ٤/٩٣، ٩٤ رقم ١٧٤٠.

(٢) الحُدّيّ: بضم الحاء المهملة، وتشديد الدال المهملة.

(٣) في تاريخ بغداد: كتب عنه أصحابنا ولم أسمع منه شيئاً وكان صدوقاً.

(٤) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٤٩، ٥٠، رقم ١٠١.

(٥) في (الصلة): «ذَنَيِّل».

(٦) وأخذ عن أبي عمر بن الهندي وثائقه، النسخة الكبرى سمعها عليه مرات، واختصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً، وكان بعَقْدها بصيراً.

(٧) أخذ عنه مختصره في «المدوَّنة» وغير ذلك من تواليفه.

(٨) أنظر عن (أحمد بن محمد بن ملّاس) في: الصلة لابن بشكوال ١/٥٠ رقم ١٠٢.

أبو القاسم الفزاريّ الإشبيليّ.
حجّ وأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي جعفر الدّاوودِيّ.
وسمع بقُرْطُبَة من: أبي محمد الأصِيليّ، وأبي عمر بن المكْوِيّ.

وكان متفنّناً في العِلم، بصيراً بالوثائق.
مولده سنة سبعين وثلاثمائة.

١٣٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين[١].

أبو منصور بن الذّهبيّ البغداديّ المالكيّ.
سمع: أبا بكر الأَبْهريّ، وأبا الحسين بن المظفّر.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً[٢].

تُوُفّي في شَعبان[٣].

١٣٨ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النّون الهَوّاريّ.

غلب على طُلَيْطُلَة عند اضطّراب الدّول بالأندلس، وأطاعته الرّعيّة، فضبط مملكة طُلَيْطُلَة.

ومات في هذه السّنة، فولي بعده ولده المأمون يحيى.

١٣٩ ـ أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذَة[٤].

أمّ سَلَمَة الإصبهانيّة.
عن: أبي الشّيخ.
وعنها: أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

ـ حرف الجيم ـ

١٤٠ ـ جَهْور بن محمد بن جهْور بن عُبَيْدالله[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الذهبي) في: تاريخ بغدادا ٤/٣٧٨ رقم ٢٢٥٢.
(٢) في: تاريخ بغداد: «كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً مستوراً».
(٣) وكان مولده سنة ٣٥٧ هـ.
(٤) لم أجد مصدر ترجمتها.
(٥) أنظر عن (جهور بن محمد) في:

أبو الحزْم، رئيس قُرْطُبة وأميرها وصاحبها.

جعل نفسَه ممسِكاً للأمر إلى أن يتهيَّأ مَن يصلُح للخلافة.

روى عن: عبّاس بن أصْبَغ، والقاضي أبي عبدالله بن مفرِّج، وخَلَف بن القاسم، وجماعة.

وآل الأمرُ إلى أن صار مدبّر أمر قُرْطُبة، وانفرد برئاسة المصر إلى أن تُوُفّي في المحرَّم.

ودُفن بداره، وصلّى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْور القائم بالأمر بعده.

عاش إحدى وسبعين سنة.

روى عنه: أبو عبدالله محمد بن عَتّاب، وغيره.

وكان أبو الحزْم من وزراء الدّولة العامريّة، ومِن دُهاة العالم وعُقلائهم ورؤسائهم. لم يزل متصوِّناً حتّى خلا له الجوّ، فانتهز الفرصة ووثب على قُرْطُبة. ولم ينتقل إلى رُتْبة الإمارة ظاهراً بل حفظ لغيره الإسم واستقلّ بالأمر، ولم يتحوّل من داره[1]. وجعل ارتفاع الأموال بأيدي رجالٍ وديعة، وصيَّر أهلَ الأسواق جُنْداً، ورزقهم من أموالٍ تكون بأيديهم مضاربةً، وفرّق عليهم السّلاح[2].

= جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٩٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٨، ٢٩ و١٨٨، ومطمح الأنفُس ١٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الأول، المجلّد الثاني ٦٠٥، والصلة لابن بشكوال ١/١٣١، وبغية الملتمس للضبّي ٣٤، ٣٥ و٢٦٠، والكامل في التاريخ ٩/٢٨٤، ٢٨٥، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٣٠ - ٣٤ رقم ١١٧، والمغرب في حُلي المغرب ١/٥٦، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/١٨٥، ودول الإسلام ١/٢٥٧، والعبر ٣/١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣٩، ١٤٠ رقم ٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، ومرآة الجنان ٣/٥٥ وفيه: «جمهور بن محمد بن جمهور»، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٩، ومآثر الإنافة ١/٣٥٣، وشذرات الذهب ٣/٢٥٥.

(١) الحلّة السيراء ٢/٣٠، ٣١.

(٢) وقال الحميدي، ونقل عنه ابن الأبار: «وصيّر أهل الأسواق جُنْداً، وجعل أرزاقهم رؤوس أموال تكون بأيديهم مُحصاة عليهم، يأخذون ربحها فقط ورؤوس الأموال باقية محفوظة، يؤخذون بها ويراعَوْن في الوقت بعد الوقت كيف حِفْظُهم لها. وفرّق السلاح عليهم، وأمرهم بتفريقه في الدكاكين وفي البيوت، حتى إذا دهم أمر في ليلٍ أو نهار كان سرح كل واحد معه». (جذوة المقتبس ٢٨، ٢٩، الحلّة السيراء ٢٢/٣٢، ٣٣، الذخيرة ق ١/مجلّد ٢/٦٠٣، الكامل في التاريخ ٩/٢٨٥).

وكان يعود المَرْضَى ويشهد الجنائز، ويزور الصّالحين[1].

ـ حرف الحاء ـ

١٤١ ـ الحسن بن بكر بن عُرَيْب القَيْسيّ[2].

القُرْطُبيّ، أبو بكر السّماد.

أخذ عن: أبي محمد الأصيليّ، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكْويّ.

وكان ورّاقاً، نسخ الكثير، وتوسَّع في طلب الحديث. وتُوُفّي في صَفَر عن ثمانين سنة.

١٤٢ ـ الحسن بن عليّ بن موسى بن السِّمْسار[3].

أبو عليّ الدّمشقيّ الأديب.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبدالله بن ذَكوان البَعْلَبَكّيّ.

روى عنه: عبد العزيز الكَتّانيّ[4].

١٤٣ ـ الحسين بن عثمان[5].

أبو سعد العِجْليّ الفارسيّ الشّيرازيّ، المجاور بمكّة.

روى عن: زاهر السَّرْخَسيّ، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنيّ.

---

(١) ومن شعره، وكتب به إلى المنصور محمذ بن أبي عامر:

متّع الله سيّدي بالسرور ... وتولّاه في جميع الأمور
وهنيئاً له بعزّة دهر ... تتوالى بظلّ تلك القصور
دعوةٌ أقبل الضميرُ بنجواً ... هُ عليها لصَفْو ما في الضمير

(الحلّة السيراء ٢/٣٣).

(٢) أنظر عن (الحسن بن بكر) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣٦ رقم ٣١٠.

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٥٤ رقم ١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١١٩ رقم ٤٤٠.

(٤) وقال ابن عساكر: كانت له عناية بالحديث، وذكر أبو بكر الحدّاد أنه أديب ثقة.

(٥) أنظر عن (الحسين بن عثمان) في:
السابق واللاحق ٦٧، وتاريخ بغداد ٨/٨٤ رقم ٤١٧٥، والمنتظم ٨/١١٧ رقم ١٥٧، (١٥/٢٩٠ رقم ٣٢٥١)، والمنتخب من السياق ١٩٧ رقم ٥٧٤، والبداية والنهاية ١٢/٥١.

روى عنه: البغداديّون.
مات في شوّال[1].

ـ حرف السين ـ

١٤٤ ـ سلّار بن أحمد[2].

أبو الحسن الدَّيْلَميّ.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف العين ـ

١٤٥ ـ عبدالله بن محمد بن زياد[3].

أبو محمد الأنصاريّ القُرْطُبيّ، والد الخطيب زياد.
كان صالحاً، متصوّناً، كاتباً مترسِّلاً بليغاً[4].
رفض الدّنيا وتزهّد.
تُوُفّي في رمضان.

١٤٦ ـ عبدالله بن يوسف بن نامي بن أبيض[5].

أبو محمد الرّهوانيّ[6] القُرْطُبيّ.
روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وعبّاس بن أصْبَغ، ومحمد بن خليفة، وخَلَف بن القاسم.
قال ابن مهديّ: كان صالحاً خيّراً، مجوّداً للقرآن، خاشعاً، ورِعاً، بكّاءً.

---

(١) قال الخطيب: رحل في الحديث إلى إصبهان، والريّ، وبلاد خراسان، ثم أقام عندنا ببغداد سنين كثيرة... كتبنا عنه وكان صدوقاً متنبّهاً، وانتقل في آخر عمره إلى مكة فسكنها حتى مات بها.. وسمعته يقول: ولدت في يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة اثنتين وستين وثلاثمائة».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٥٩٦.

(٤) له في الترسيل كتاب سمّاه «البغية» وهو جمع حسن، ثم تخلّى عمّا كان بسبيله من الكتابة.. وكان قد اختلط في آخر عمره.

(٥) أنظر عن (عبدالله بن يوسف) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٠ رقم ٥٩٥.

(٦) في (الصلة): «الرهُوني».

مولده سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. واختلط في آخر عمره، فتركوا الأخذ عنه.

قلت: روى عنه أبو محمد بن حزْم في تصانيفه.

١٤٧ ـ عُبَيدالله بن أحمد بن عثمان[١].

أبو القاسم الأزهريّ الصَّيْرفيّ البغداديّ. المعروف أيضاً بابن السَّوَاديّ[٢]. كنية أبيه أبو الفتح. وله أخٌ اسمه محمد تأخرَّ بعده.

وُلد أبو القاسم سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

وحدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبي سعيد الحُرْفيّ، والعسكريّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وابن المظفّر، وخلْق كثير.

قال الخطيب[٣]: وكان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدْق واستقامة ودوام درسٍ للقرآن. سمعنا منه المصنَّفات الكِبار.

وتُوُفّي في صفر، وقد كمّل ثمانين سنة، بل جاوزها بعشرة أيّام.

١٤٨ ـ عليّ بن أحمد بن محمد[٤].

أبو الحسن بن الآبنُوسيّ الصَّيْرفيّ. أخو محمد.

سمع: أبا عبدالله العسكريّ، وعليّ بن لؤلؤ، وأبا حفص الزّيّات.

قال الخطيب: لا أحسب سمع منه غيري. كان يتمنَّع.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد الأزهري) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٥ رقم ٥٥٥٩، والسابق واللاحق ٥٦، والأنساب ١/٢٠٦ و٧/١٠٨، والمنتظم ٨/١١٧، ١١٨ رقم ١٥٨، (١٥/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٢٥٢)، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٣، واللباب ١/٤٨ و٢/١٥١، والعبر ٣/١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٨ رقم ٣٨٣، والبداية والنهاية ١٢/٥١، ٥٢ وفيه: «عبدالله بن أبي الفتح»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٦، وغاية النهاية ١/٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧، وشذرات الذهب ٣/٢٥٥.

(٢) قال الخطيب: ذكر لي أنّ جدّه عثمان من أهل إسكاف، قدِم بغداد، واستوطنها، فعُرف بالسوادي. (تاريخ بغداد ١٠/٣٨٥).

(٣) في تاريخه ١٠/٣٨٥.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في تاريخ بغداد ١١/٣٣٢ رقم ٦١٦١.

١٤٩ ـ عمر بن القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرِّج القُرْطُبيّ[١].

أبو حفص.

سمع من أبيه الكثير، ومن أبي جعفر بن عَوْن الله، وغيرهما.

وكان ثقة.

روى عنه: أبو مروان الطّبنيّ وقال: تُوُفّي في رجب.

١٥٠ ـ عيسى بن خَشْرَم[٢].

أبو عليّ البَنّا المصريّ.

تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الفاء ـ

١٥١ ـ فَيْرُوزجرْد الملك جلال الدّولة[٣].

أبو طاهر ابن الملك بهاء الدّولة أبي نَصْر بن الملك عضُد الدّولة أبي شجاع بن الملك رُكْن الدّولة بن بُوَيْه الدَّيْلميّ.

صاحب بغداد؛ ملكها سبْع عشرة سنة.

وقام بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، وخُطِب له. ثمّ ضَعُف عن الأمر، وكاتب ابن عمّه أبا كاليجار مَرْزُبان بن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة وهو بالعراق الأعلى بأنّه ملتجيء إليه ومعتمد عليه، وأنّه ممتثل أمرَه. فشكره أبو كاليجار، وودعه بكلّ جميل. وخطب لأبي كاليجار بعده أو قبله.

---

(١) أنظر عن (عمر بن القاضي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٨٥٧.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (فيروزجرد) في:
المنتظم ٨/١١٨ رقم ١٥٩، (١٥/٢٩١ رقم ٣٢٥٣)، والكامل في التاريخ ٩/٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٤، ٤٠٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٧١، ٤٨٩، ٥١١، ٥١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٦، ١٦٧، والعبر ٣/١٨٣، ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٧، ٥٧٨ رقم ٣٨٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٢٦، والبداية والنهاية ١٢/٥٢، ومآثر الإنافة ١/٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧، وشذرات الذهب ٣/٢٥٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٢/٦٦.

وقد ذكرنا من أخبار رجال الدّولة في حوادث السّنين ما يدلّ على ضَعْف دولته ووهن سلطنته.

وكان شيعيّاً جباناً، عاش نيِّفاً وخمسين سنة. وكان عسكره قليلاً، وحدّه كليلاً، وأيّامه نَكَد.

ـ حرف الميم ـ

١٥٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العبدانيّ النَّيْسابوريّ[١].

عُرِف بأميرك[٢].

سمع: أبا أحمد الحاكم، وأبا بكر بن مِهْران المقريء.

١٥٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن هَرْثَمَة بن ذَكْوان[٣].

أبو بكر القُرْطُبيّ.

سمع من: أبي المطرّف القَنَازِعيّ، ويونس بن عبد الأعلى.

وقلّده الوزير أبو الحزم جَهْوَر القضاء بإجماع من أهل قُرْطُبة، فأظهر الحقَّ، وردّ المظالم وشُكِرت أفعاله. ثمّ عُزِل.

وكان من أهل العلم والذّكاء، وممّن عُنِي بجمع العِلْم والحديث واقتناء الكُتُب.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله أربعٌ وأربعون سنة. ورثاه النّاسَ.

١٥٤ ـ محمد بن جعفر بن علي[٤].

أبو بكر المِيماسيّ[٥] راوي «الموطّأ» عن محمد بن العبّاس بن وصيف الغزّيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد العبداني) في: المنتخب من السياق ٣٧ رقم ٤٧.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: «ختن أبي حسان المزكي على ابنته، من أعيان المعدّلين المستورين... خرج إلى جرجان وحدّث بها، ثم عاد إلى نيسابور وحدّث بها سنة خمس وثلاثين وأربع مائة، وتوفي في شهر رمضان منها».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد القرطبي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٥ رقم ١١٥٠.

(٤) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
العبر ٣/١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٥٥.

(٥) الميماسي: نسبة إلى الميماس: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وميم أخرى، وآخره سين، هو نهر الرستن، وهو العاصي بعينه. (معجم البلدان ٥/٢٤٤).

رواه عنه: نصر المقدسيّ الفقيه، وغيره.
تُوُفّي في شوّال.

١٥٥ ـ محمد بن عبد الواحد بن عليّ بن إبراهيم بن رزْقة[١].

أبو الحُسَين البغداديّ البزّاز.
حدَّث عن: أبي بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وأبي بكر بن مسلم الخُتُّليّ، وأبي سعيد السِّيرافيّ.
قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً كثير السّماع.
مات في جُمَادَى الأولى. ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد التّاجر، وأبو طاهر بن سَوّار، وطائفة من البغداديّين.

١٥٦ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابَة[٣].

البغداديّ البزّاز.
حدَّث عن: أبيه، وأبي محمد بن ماسي.
وهو ضعيف. كذَّبه أبو القاسم بن برهان[٤].

١٥٧ ـ مختار بن عبد الرحمن الرُّعَيْنيّ القُرْطُبيّ المالكيّ[٥]

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٦١ رقم ٨٦٩، والعبر ٣/١٨٤.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٨٤١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٨٣ رقم ٣١١٠، وميزان الإعتدال ٣/٦٣٧ رقم ٧٩٠٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٠ رقم ٥٧٩٣، ولسان الميزان ٥/٢٧٤ رقم ٩٣٨

(٤) قال الخطيب: رأيت في أصل أبي محمد بن ماسي سماع أبي الحسن بن حبابة مع أبيه بالخط العتيق. ونظرت في بعض أصول أبيه أبي القاسم بن حبابة فرأيته قد ألحق لنفسه فيها السماع منه بخط طريّ، ورأيت أيضاً أصلاً لأبيه عن أبي بكر بن أبي داود، وعلى وجه الكتاب سماع لعبيدالله بن محمد بن حبابة، وقد ألحق ابنه بخط طريّ، ولأبيه محمد. وكنت يوماً مع أبي القاسم بن برهان نمشي في سوق الكرخ، فليقنا ابن حبابة فسلّم علينا وذهب. فقال لي ابن برهان: إن هذا الشيخ كذّاب. يقول لي سماعاتك في أصول أبي، فلم يكتبها. قال ابن برهان: وما سمعت من أبيه ولا رأيته قط.

(٥) أنظر عن (مختار بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٤، ٦٢٥ رقم ١٣٧٤.

كان جامعاً لفنون العلم.
أخذ عن: يونس بن عبدالله.
وولي قضاء المَرِيّة فأحسن السّيرة.
يقال إنّه شرب البلاذُر، فأفسد مزاجه.
تُوُفّي كَهْلاً في نصف جُمَادَى الأولى، رحمه الله.

١٥٨ ـ المهلَّب بن أحمد بن أبي صُفْرة أَسِيد[١].

أبو القاسم الأسَديّ. من أهل المَرِيّة[٢].
سمع من أبي محمد الأصِيليّ.
ورحل فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن بُنْدار القزوينيّ، وأبي ذَرّ الهَرَوِيّ.
حدَّث عنه: أبو عمر بن الحذّاء، وقال: كان أذْهَن من لقِيتُه وأفصحهم وأفهمهم.
وحدَّث عنه أيضاً: أبو عبدالله بن عابد، وحاتم بن محمد، وغيرهما.
وكان من أهل العلم والمعرفة والذّكاء، والعناية التامّة بالعلوم.
صنَّف كتاباً في «شرح صحيح البخاريّ»، أخذه النّاس عنه.
ولي قضاء المَرِيّة.
وتُوُفّي في ثالث عشر شوّال[٣].
وقد شرح «البخاريّ» إيضاً ابن بطّال، وسيأتي عام ٤٤٩.

---

(١) أنظر عن (المهلّب بن أحمد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٢، وترتيب المدارك ٤/٧٥١، ٧٥٢، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٦، ٦٢٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٧١، والعبر ٣/١٨٤، ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٩ رقم ٣٨٤، والوافي بالوفيات (مخطوط) ٢٦/١١٧، والديباج المذهب ٢/٣٤٦، وكشف الظنون ٥٤٥، وشذرات الذهب ٣/٢٥٥، ٢٥٦، وهدية العارفين ٢/٤٨٥، وشجرة النور الزكية ١/١١٤.

(٢) المَرِيّة: مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس، كانت هي وبجانة بابي الشرق، منها يركب التجار، وفيها تحلّ مراكبهم، ويضرب ماء البحر سورها. (معجم البلدان ٥/١١٩).

(٣)) ورّخ ابن فرحون وفاته بسنة ٤٣٣ هـ. (الديباج المذهب ٢/٣٤٦)، وذكر الحميدي والضبيّ أنه مات بعد العشرين وأربعمائة. (جذوة المقتبس ٣٥٢، وبغية الملتمس ٤٧١).

سنة ست وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥٩ ـ أحمد بن محمد بن أَحْيَد بن ماما[١].

الحافظ أبو حامِد الإصبهانيّ المامائيّ[٢]، صاحب التّصانيف.
سكن بُخَارىٰ، وذيَّل على «تاريخ غُنْجار».

وحدَّث عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبي علي إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، وأبي نصر محمد بن أحمد المَلاَحميّ، وأبي عبدالله الحَلِيميّ، وجماعة كثيرة[٣].

تُوُفّي في شعبان[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أَحْيَد) في:
الأنساب ١١/١٠٣، ١٠٤، واللباب ٣/١٥٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١١١٧، ١١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٠ رقم ٣٨٥، والوافي بالوفيات ٧/٣٦١، وطبقات الحفاظ ٤٢٨، وهدية العارفين ١/٧٤.

(٢) المامائي، أو المامايي: بالألف بين الميمين المفتوحتين، والميم بين الألِفين، وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى ماما، وهو اسم لبعض أجداد أبي حامد. (الأنساب).

(٣) وقال المؤلّف ـ رحمه الله: «ولم يَقْدَم العراق، بل ارتحل إلى ما وراء النهر، ويَعِزّ وقوعُ حديثه إلينا، وقد ذيّل على «تاريخ بخارى» لغُنْجار، لم تتّصل بنا أحواله كما يجب». (سير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٠).

(٤) وكان من أبناء السبعين.
وقال ابن السمعاني: كان حافظاً متقناً مكثراً من الحديث، حريصاً على طلبه. سكن بخارى إلى أن توفي بها. جمع وصنّف التصانيف، منها الزيادات لتاريخ بخارى لغنجار، «والمختلف والمؤتلف في الأسماء»... قرأت على ظهر كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: مات أحمد بن ماما خامس شعبان سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببخارى، قال: ومات أبو المسهر قبله بأسبوع.

ـ حرف التاء ـ

١٦٠ ـ تمّام بن غالب بن عمر[١].

أبو غالب بن التَّيّانيّ[٢]، القُرْطُبيّ اللُّغَويّ، نزيل مُرْسِيَة[٣].

روى عن: أبيه، وعن: أبي بكر الزَّبَيْديّ، وعبد الوارث بن سُفْيان، وغيرهم.

وقال الحُمَيْديّ[٤]: كان إماماً في اللُّغة، وثقةً في إيرادها. مذكوراً بالدّيانة والورع. له كتابٌ في اللُّغة لم يؤلَّف مثله اختصاراً وإكثاراً[٥].

وقد حدّثنا ابن حزْم: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الفَرَضيّ أنّ الأمير مجاهد بن عبدالله العامريّ وجَّه إلى أبي غالب أيّام غَلَبَتِهِ على مُرْسِيَة ألفَ دينارٍ أندلُسيّة، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ممّا ألّفه تمّام بن غالب لأبي الجيش مجاهد، فردّ الدّنانير وأبَى من ذلك، ولم يفتح في هذا باباً البتّة.

---

(١) أنظر عن (تمّام بن غالب) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٤٤٣، وجذوة المقتبس للحميدي ١٨٣، والصلة لابن بشكوال ١/١٢٠، ١٢١، وبغية الملتمس للضبّي ٢٥٢، ومعجم الأدباء ٧/١٣٥ ـ ١٣٨، ومعجم البلدان ٥/١٠٧٨، وإنباه الرواة ١/٢٥٩، ٢٦٠، والمغرب في حُلي المغرب ١/١٦٦، ووفيات الأعيان ١/٣٠٠، ٣٠١، والعبر ٣/١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٣٩٠، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٩٣، وتلخيص ابن مكتوم ٤٦، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٤٥ مجلّد ٢/٢٩٨، ٢٩٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/٢٠٨، والوافي بالوفيات ١٠/٣٩٨، ٣٩٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/٢٨٥، وتوضيح المشتبه ١/٦٠٩، ٦١٠، وبغية الوعاة ١/٤٧٨، ٤٧٩، رقم ٩٨٣، ونفح الطيب ٣/١٧٢، وكشف الظنون ٢/٢٠٧، و٤٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٥٦، وروضات الجنات ١٤٠، ١٤١، وإيضاح المكنون ٢/٦٠٧، وهدية العارفين ١/٢٤٥، ٢٤٦، وديوان الإسلام ٢/٣٦، ٣٧ رقم ٦١٧، والأعلام ٢/٨٦، ومعجم المؤلفين ٣/٩٢.

(٢) التَّيّاني: بالمثنّاة المشدّدة من فوق.

(٣) مُرْسِيَة: بضم أوله، والسكون، وكسر السين المهملة، وياء مفتوحة خفيفة، وهاء. مدينة بالأندلس من أعمال تدمير. (معجم البلدان ٥/١٠٧).

(٤) في «جذوة المقتبس» ١٨٣.

(٥) قال ابن ناصر الدين الدمشقي: قال ابن الجوزي في «المحتسب»: أبو تمام غالب بن غالب، يُعرف بابن التّياني، وله كتاب مصنّف في اللغة، انتهى ـ وكأنه انقلب على ابن الجوزي، فهو: أبو غالب تمام بن غالب بن عمرو، والكتاب الذي أشار إليه هو «تلقيح كتاب العين» لم يؤلّف مثله اختصاراً وإكثاراً. (توضيح المشتبه ١/٦١٠).

وقال: والله لو بُذلت لي الدّنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكـذِب، فإنّي لم أجمَعْه له خاصّة.

تُوُفّي بالمَريّة.

وكان مقدّماً في علْم اللِّسان أجمعه، مسلّمةً له اللّغة.

ومات في أحد الجُمَادَيْن[1].

ـ حرف الحاء ـ

١٦١ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن جعفر[2].

أبو عبدالله الصَّيْمَرِيّ[3].

سكن بغداد في صِبَاه، وتفقَّه لأبي حنيفة، وبرع في المذهب.

وسمع من: المفيد، وأبي الفضل الزُّهْريّ، وأبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، وقال[4]: كان صدوقاً وافر العقل. قال لي: سمعتُ من الدّارَقُطْنيّ أجزاء من سُنَنه، فقُرِيء عليه حديث فُوْرَك[5] السَّعْدِيّ، عن جعفر

---

(١) وقع في «بغية الوعاة» ١/٤٧٩ أنه مات في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي الصيمري) في:
تاريخ بغداد ٨/٧٨، ٧٩ رقم ١٤٦٣، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ٩١، ٩٢، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٢٨، ومختصر دمشق ٧/١٥٩ رقم ١٢٩، والمنتظم ٨/١١٩ رقم ١٦٠، (١٥/٢٩٣ رقم ٣٢٥٤)، ومعجم البلدان ٣/٤٣٩، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٧، واللباب ٢/٢٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٧، والعبر ٣/١٨٦ وفيه: «الحسن»، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦١٥، ٦١٦ رقم ٤١٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٢٧، ومرآة الجنان ٣/٥٧، والبداية والنهاية ١٢/٥٢، والجواهر المضيّة ٢/١١٦ ـ ١١٨، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٢٦، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زادة ٨٠، والطبقات السنيّة، رقم ٧٧، وكشف الظنون ٢/١٦٢٨، ١٨٣٧، وشذرات الذهب ٣/٢٥٦، والفوائد البهيّة ٦٧، وهدية العارفين ١/٣٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٧، ٣٤٨، ومعجم المؤلفين ٤/٣٥، والأعلام ٢/٢٦٧.

(٣) الصَّيْمَري: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الميم، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى موضعين. أحدهما منسوب إلى نهر من أنهار البصرة يقال له الصيمر عليه عدّة قرى، منها صاحب الترجمة. (الأنساب ٨/١٢٧، ١٢٨).

(٤) في تاريخه ٨/٧٩.

(٥) فُورَك: بضم الفاء وفتح الراء المهملة، وبعدها كاف.

ابن محمد في زكاة الخيل، فقال: فُوْرك ومَن دونه ضُعفاء. فقيل لـه: الّذي رواه عن فُوْرَك هو أبو يوسف القاضي. فقال: أَعْوَر بين عُمْيان.

وكـان الشّيخ أبـو حامـد الفقيه حـاضراً، فقـال: ألْحِقـوا هـذا الكـلام في الكتـاب. فكان ذلـك سبب انقـطاعي عن مجلس الـدّارَقُـطْنيّ، فلَيْتني لم أفعـل أيْش ضَرَّ أبا الحسن انصرافي؟

قلتُ: وحدَّثَ عن الصَّيْمَرِيّ جماعةٌ ممّن أدركهم السِّلَفيّ.

ومات في شوّال وله خمسٌ وثمانون. وقد ولي قضاء المدائن ثمّ قضاء رَبْع الكرَخْ.

١٦٢ ـ الحسين بن محمد بن أحمد[١].

الأنصاريّ، الحلبيّ، الشّاهد. عُرِف بابن المُنَيْقير.

سكن دمشق، وحدَّث عن: أحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ[٢].

روى عنه: أبو القـاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، ونصـر المقدسيّ، وأبـو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، ونجا بن أحمد[٣].

وثَّقه محمد بن عليّ الحدّاد[٤].

ـ حرف الخاء ـ

١٦٣ ـ الخَضِر بن عَبْدان بن أحمد بن عَبْدان[٥].

أبو القاسم الأزْديّ الدّمشقيّ الصّفّار المعدّل.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد الحلبي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمـورية) ١١/١٨٦ و٣٧/٣٨٢، ومختصـر تاريـخ دمشق لابن منظور ٧/١٦٥، ١٦٦ رقم ١٤٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٥، ٣٥٦، وموسوعة علمـاء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٧٣ رقم ٥١١.

(٢) وكان قد سمعه بصور.

(٣) وسمعه بصور أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدابادي الصـوفي المتوفى بـالرملة سنـة ٤٦٧ هـ.

(٤) فقال إنه ثقة مأمون.

(٥) أنـظر عن (الخضر بن عبـدان) في: تاريـخ دمشق (مخطوطـة التيموريـة) ١٢/٤٠٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٧٥ رقم ٣١.

حدَّث عن القاضي المَيَانِجِيّ.
روى عنه: نجا بن أحمد، وقال: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.
روى مجلساً واحداً[1].

ـ حرف الطاء ـ

١٦٤ ـ طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البُهْلُول[2].

روت عن: أبيها، وأبي محمد بن ماسيّ، ومخلد الباقَرْحيّ.
روى عنها: أبو بكر الخطيب.

ـ حرف العين ـ

١٦٥ ـ عبدالله بن سعيد بن لُبّاج[3].

أبو محمد الشَّنْتَجاليّ[4] الأُمَويّ، مولاهم.
جاور بمكّة دهراً.
وسمع بقُرْطُبَة من: أبي محمد بن تيريّ[5].
وحجّ سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، فسمع من: أحمد بن فِراس، وعُبَيْدالله بن محمد السَّقَطيّ.
وصحِب أبا ذَرّ الهَرَوِيّ، واختصَّ به. ولقي أبا سعيد السِّجْزيّ عمر بن محمد، فأخذ عنه «صحيح مسلم».
وسمع بمصر وبالحجاز من جماعة.
وكان صالحاً، خيراً، زاهداً، عاقلاً، متبتِّلاً.
وكان يسرد الصَّوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحَرَم. ولم يكن للدّنيا عنده قيمة، وكان كثيراً ما يكتحل بالإثْمد.
وحجّ خمساً وثلاثين حَجّة. وزارَ مع كلّ حَجَّة زَورَتَين.

---

(١) توفي سنة ٤٣٦ وقيل ٤٣٧ هـ.
(٢) أنظر عن (طاهرة بنت أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٤٥ رقم ٧٨٢٧، والمنتظم ٨/١٢٠ رقم ١٦١، (١٥/٢٦٣ رقم ٣٢٥٥).
(٣) أنظر عن (عبدالله بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٧١ ـ ٥٧٣ رقم ٥٩٨.
(٤) في (الصلة): «الشنتجيالي».
(٥) في (الصلة): «بترى».

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.
وحدَّث «بصحيح مسلم» في نحو جمعة بقُرْطُبة.
وتُوُفّي في رجب سنة ستّ وثلاثين رحمه الله.
روى عنه: أبو جعفر الهَوْزنيّ.

١٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد[١].

أبو القاسم العطّار المقريء.
سمع: أبا محمد بن حيّان أبو الشيّخ، وغيره.
روى عنه: أبو عليّ الحداد، وأبو القاسم الهُذليّ.
وقد قرأ على: أبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب، وغيره.

ذكره ابن نُقْطَة، فقال: ذكره يحيى بن مَنْدَة فقال؛ أبو القاسم عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن شِيْذة، بمعجمتين.
ثمّ قال: كان إماماً في القراءآت، عالماً بالرّوايات، ثقة أميناً صدوقاً ورِعاً، صاحب سُنّة. حدَّث عنه عمّي عبد الرحمن في آخرين.

١٦٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عمر[٢].

أبو سعد الإصبهانيّ الصّفّار، أخو الفقيه أبي سهل.
سمع: أبا القاسم الطَّبَرانيّ.
وعنه: الحدّاد، ومحمد بن الحسن العَلَويّ الرّسّيّ شيخ لأبي موسى المَرِينيّ.
وروى أيضاً عن: أحمد بن بُنْدار الشّعّار، وغيره.
وتُوُفّي ليلة عَرَفَة.

١٦٨ ـ عبد العزيز بن عبد الرّزّاق[٣].

أبو الحسين، صاحب التِّبْرِيزيّ.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في: غاية النهاية ١/٤٤٧ رقم ١٨٦٢.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد بن عمر) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٥، ٥٨٦ رقم ٣٩١.
(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الرازق) في: تاريخ بغداد ١٠/٤٦٨ رقم ٥٦٤٥.

حدَّث عن: القَطِيعيّ، وطيّب المُعْتَضِديّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، ولا بأس به.

١٦٩ ـ عبد الغفّار بن عُبَيْدالله بن محمد بن زِيْرَك[1].

أبو سعد التّميميّ الهَمَدانيّ الشّافعيّ، شيخ هَمَذَان.
قال شِيرُوَيْه: روى عن: أبيه، وأبي سهل، وابن لال، وجماعة.
ورحل فأخذ عن: أبي أحمد الفَرَضيّ، والحفّار، وأبي عمر بن مهديّ، وخلْق.

ثنا عنه ابن أخيه محمد بن عثمان، والحسين بن عبد الوهّاب الصُّوفيّ، وأحمد بن عمر المؤذّن، وأحمد بن إبراهيم بن معروف.

وكان فقيهاً إماماً، ثقة، نَحْوِيّاً، يعِظُ النّاسَ ويتكلّم عليهم في علوم القوم. وله مصنَّفات في أنواع من العلم.
ذكر أنّه رأى النّبيَّ ﷺ في المنام، فألبسه قميصاً، فقال له المعبّر: إنّ الله يرزقك عِلماً واسعاً.

١٧٠ ـ عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصْبَغ[2]

أبو مروان القُرَشيّ القُرْطُبيّ.

روى عنه: الخَوْلانيّ، وقال: كان من أهل العلم مقدَّماً في الفَهْم، قديم الخير والفضل، له تصنيف حسن في الفِقْه والسُّنَن.
وقال غيره: له كتاب في أصول العِلم في تسعة أجزاء، وكتاب في مناسك الحجّ.
روى عن: القاضي ابن زَرْب، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وخَلَف بن القاسم.
وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة. ومات رحمه الله بإشبيلية.

---

(١) أنظر عن(عبد الغفار بن عبيدالله) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٧.
(٢) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٦٠ رقم ٧٧٢، والديباج المذهب ١٥٧، ومعجم المؤلفين ٦/١٧٩، ١٨٠.

١٧١ ـ عبد الوهاب بن منصور[١].

أبو الحسن بن المشتري، قاضي الأهواز، ورئيس تلك النّاحية.

روى عن: أحمد بن عَبْدان الحافظ.

وعنه: الخطيب[١].

١٧٢ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال[٣].

أبو الفضل الخُراسانيّ.

من بيت حشمة وإمرة[٤].

تُوُفّي يوم النَّحْر[٥].

١٧٣ ـ عليّ بن أحمد بن مهران[٦].

أبو القاسم الإصبهانيّ الصّحّاف.

روى عن: أبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب، وأبي الشّيخ، وطائفة كبيرة.

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن منصور) في:
المنتظم ٨/١٢٠ رقم ١٦٢، (١٥/٢٩٣، ٢٩٤) رقم ٣٢٥٦، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٦.

(٢) وقال ابن الأثير: قاضي خوزستان وفارس، وكان شافعيّ المذهب. (الكامل ٩/٥٢٧).

(٣) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد) ٢/٨٥ ـ ٨٨ رقم ٢٩٢، ويتيمة الدهر ٤/٣٥٤، وثمار القلوب ٣، ٣٦، واللباب ٣/٢٠٢، وعقود الجمان للزركشي ٢٠٥، والمنتخب من السياق ٢٩٥ رقم ٩٧٥، وفوات الوفيات ٣/٣١٧، وهدية العارفين ١/٦٨٤.

(٤) قال الباخرزي: «لو قيل لي: من أمير الفضل؟ لقلت: الأمير أبو الفضل. وقد صحبته بعد ما أناف على الثمانين وفارقته وهواي مع الركب اليمانيين...». (دمية القصر ٢/٨٥، ٨٦). وذكر له مقطّعات من الشعر. (٢/٨٦ ـ ٨٨).

(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: «الأمير الرئيس العالم، ابن الأمير أبي نصر بن الأمير أبي القاسم بن الأمير أبي العباس جمال آل ميكال. سمع الكثير بخراسان عن الحاكم أبي أحمد، وأبي عمرو ابن حمدان، وببخارى من أبي بكر محمد بن يافث البخاري، وبمكة من أبي الحسين بن رزيق، وسمع من أبي علي حمد بن عبدالله الرازي، وأبي عبدالله الجرجاني، وأبي الحسين بن فارس، وأبي نعيم الإسفرايني، وطبقتهم. وعقد له مجلس الأملاء، فأملى في رجب سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وحضر مجلسه الأئمة والقضاة والكبار والسادة، ودام ذلك مستمراً إلى أن توفي يوم الثلاثاء وهو عيد الأضحى». (المنتخب من السياق ٢٩٥).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

ورحل، وصنَّف الشّيوخ، وطال عمره.
وروى الكثير.
وُلِد سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.
وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١٧٤ ـ عليّ بن أحمد[١].

وزير الدّيار المصرّية والدّولة المستنصريّة أبو القاسم الجَرْجرائيّ[٢].
بقي في الوزارة بضع عشرة سنة. ومات في رمضان سنة ستٍّ وثلاثين بالإستسقاء.

صلّى عليه المستنصر. وولي الأمر بعده الوزير أبو نصر صَدَقَة بن يوسف الفَلاحيّ، فقبض على أبي عليّ بن الأنباريّ صديق الجَرْجَرائيّ، وعمل على قتله، فقيل إنّه قتله بخزانة البُنُود. فلم تَطُلْ أيّام الفَلاحيّ هذا، وحُمِل إلى خزانة البُنود أيضاً، فقُتِل بها في أوّل سنة أربعين. وآستوزر أبو البركات ابن أخي الوزير الجَرْجَرائيّ، وقرّت الأمور إلى أن آستوزرَ المستنصر قاضي القضاة أبا محمد اليازوريّ في سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٧٥ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن ميمون[٣].

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد الجرجرائي) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣١٠، ٣٧٩، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ص ٣٣٤ وفيه توفي سنة ٤٣٢ هـ.، وصفحة ٣٣٧ (وفيات ٤٣٦ هـ.)، و(بتحقيق سويم) ص ٢ (وفيات ٤٣٢ هـ.) و٥ (وفيات ٤٣٦ هـ.)، والمنتظم ٨/١١٩ (١٥/٢٩٣)، والإشارة إلى من نال الوزارة للصيرفي ٣٥، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٥، وأخبار الدول المنقطعة ٦٣ ـ ٥، ٧٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٨٤، والمغرب في حُلي المغرب ٣٧، ووفيات الأعيان ٣/٤٠٧، ٤٠٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٤٣٤، وبغية الطلب (مخطوط) ٧/٦٤، والولاة والقضاة للكندي ٤٩٧، ٤٩٩، والبيان المغرب ١/٢٧٦، والعبر ٣/١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٢، ٥٨٣ رقم ٣٨٨، والدرّة المضيّة ٣١٣، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٤ ـ ٣٥٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٦١، واتعاظ الحنفا ٢/١٩٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٤٨، والأعلام ٤/٢٥٤.

(٢) الجرجرائي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين، وراء أخرى بعدها هذه النسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب ٣/٢٢٣).

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن الربعي) في:

أبو الحسن الرَّبَعيّ الدّمشقيّ، المقريء الحافظ. ويُعرف بابن أبي زَرْوان[1].

سمع: أحمد بن عُتْبة بن مكين، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن عبدالله بن سعيد الحمصيّ، والعبّاس بن محمد بن حِبّان، ومحمد بن عليّ بن أبي فَرْوَة، وجماعة.

وقرأ على: عليّ بن داود الدّارانيّ الخطيب، وعليّ بن زُهير البغداديّ.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبدالله الحسن بن أبي الحديد.

تُوُفّي في صفر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة[2].

وقال الكتّانيّ: كان يحفظ ألف حديثٍ بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا، ويحفظ كتاب «غريب القرآن» لأبي عُبَيْد، وانتهت إليه الرّئاسة في قراءة الشّاميّين.

وكان ثقةً مأموناً[3].

١٧٦ ـ عليّ بن الحسين بن إبراهيم[4].

أبو الحسن العَنْسيّ، الصُّوفيّ الوكيل، نزيل مصر.

روى عن: محمد بن عبد الكريم الجوهريّ قاضي الرَّمْلة، وأحمد بن عطاء الرُّوذباريّ.

= الإكمال لابن ماكولا ٤/١٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٣٠، ٣١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢١٨، ٢١٩ رقم ١١٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٨، ١١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٠، ٥٨١ رقم ٣٨٦، وغاية النهاية ١/٥٣٢، وتبصير المنتبه ٢/٦٤٦، وطبقات الحفاظ ٤٢٥، ومعجم طبقات الحفاظ ١٣٠، رقم ٩٦٣.

(١) هكذا ضبطها في الأصل، وابن ماكولا في (الإكمال ١/١٩٣)، وابن حجر في (تبصير المنتبه ٢/٦٤٦، أما في (سير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٠) فقد ضبطها المؤلّف بكسر الزاء، وسكون الراء. وتحرّف في (غاية النهاية ١/٥٣٢) إلى «ذروان» بالذال.

(٢) كان مولده سنة ٣٦٣ هـ.

(٣) وزاد: «صاحب أصول حسنة». (تاريخ دمشق ٢٩/٣١).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

وعنه: القُضَاعيّ، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، والمشرف التّمّار. ورّخه الحبّال.

١٧٧ ـ عليّ بن الحسين بن موسى[١].

الشّريف أبو طالب[٢] العلويّ المُوسَوِيّ نقيب الطالبيّين ببغداد، المعروف بالشّريف المرتضى ذو المجدين.

كان شاعراً ماهراً، متكلّماً ذكيّاً. له مصنَّفات جمّة على مذهب الشّيعة.

حدَّث عن: سهل بن أحمد الدّيباجيّ، وأبي عُبيدالله المَرْزُبانيّ، وغيرهما.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان مولده في سنة خمسٍ وخمسين

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين المرتضى) في:
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٦، ٥٧، وفيه وفاته سنة ٤٣٧ هـ. ويتيمة الدهر ١/٥٣، وتاريخ بغداد ١١/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٦٢٨٨، ودمية القصر للباخرزي (تحقيق د. سامي مكي العاني) ١/٢٦٤ و٢٩٢ ـ ٢٩٥ رقم ١٠٦، وتاريخ الفارقي ١٦٣، والمنتظم ٨/١١٩ ـ ١٢٩ رقم ١٦٣، (١٥/٢٩٤ ـ ٣٠٠ رقم ٣٢٥٧ وفيه: علي بن الحسن)، ومعجم الأدباء ١٣/١٤٦، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الثاني/٤٦٥ ـ ٤٧٥، وإنباه الرواة ٢/٢٤٩، ٢٥٠، ووفيات الأعيان ٣/٣١٣ ـ ٣١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٧، ورجال الطوسي ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٥٢، وفهرست الطوسي ١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٣٣، ورجال الحلّي ٩٤، ٩٥ رقم ٢٢، والرجال للنجاشي ١٩٢، ١٩٣، والعبر ٣/١٨٦، ودول الإسلام ١/٢٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٨ ـ ٥٩٠ رقم ٣٩٤، وميزان الاعتدال ٣/١٢٤، وتلخيص ابن مكتوم ١٣٤، ١٣٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٩، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٤ ـ ٢٠٨، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/٤٠ ـ ٤٢، ومرآة الجنان ٣/٥٥ ـ ٥٧، والبداية والنهاية ١٢/٥٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٤١ رقم ٤٣٦، ولسان الميزان ٤/٢٢٣ ـ ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٩، وبغية الوعاة ٢/١٦٢، رقم ١٦٩٩، ومنهج المقال للمامقاني ٢٣١، ٢٣٢، ومنتهى المقال ٢١٤، وتنقيح المقال ٢/٢٨٤، ٢٨٥، ونزهة الجليس ٢/٣٧٣، ٣٧٤، وكشف الظنون ٧٤٨، ٧٩٤، ومجمع الرجال للقهپائي ٤/١٨٩ ـ ١٩١، ومعالم العلماء لابن شهر أشوب ٦٠ ـ ٦٢، وتذكرة المتبحّرين ٤٨٦، وشذرات الذهب ٣/٢٥٦، ٢٥٨، وروضات الجنات ٣٨٣ ـ ٣٨٨، وإيضاح المكنون ١/٥، ١٣٦، وهدية العارفين ١/٦٨٨، والدرجات الرفيعة ٤٥٨، وديوان الإسلام ٤/١٥٣، ١٥٤، رقم ١٨٧٠، وأعيان الشيعة ٤١/١٨٨ ـ ١٩٧، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٢٠، ١٢١، والذريعة ٢/٤٠١، والأعلام ٤/٢٧٨، ومعجم المؤلفين ٧/٨١، وانظر مقدّمة كتابه «أمالي المرتضى».

(٢) ويقال: «أبو القاسم».

(٣) في تاريخه ١١/٤٠٢.

وثلاثمائة. وهو أخو الشّريف الرّضيّ.

قلتُ: كلٌّ منهما رافضيّ. وكان المرتضى رأساً في الاعتزال، كثير الإطّلاع والجِدال.

قال أبو محمد بن حزْم في «المِلَل والنِّحَل»[1]: «ومن قول الإمامية كلها قديماً وحديثاً أنّ القرآن مُبَدَّلٌ، زيدَ فيه ونقصَ منه[2]، حاشى عليّ بن الحسين[3] ابن موسى، وكان إماميّاً فيه تظاهرٌ بالإعتزال، ومع ذلك فإنه يُنْكر هذا القول ويُكَفِّر مَن قاله، وكذلك صاحباه أبو يَعْلَى الطُّوسيّ، وأبو القاسم الرّازيّ».

قلتُ: وقد اختُلف في كتاب «نهج البلاغة» المكذوب على عليّ عليه السّلام، هل هو من وَضْعه، أو وَضْع أخيه الرَّضِيّ[4].

وقد حكى عنه ابن بَرْهان النَّحْويّ أنّه سمعَه وَوجْهُه إلى الحائط يُعاتب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وَليا فَعَدَلا، واستُرحما فرحِما، أفأنا أقول آرتدّا؟

قلتُ: وفي تصانيفه سبّ الصّحابة وتكفيرهم.

ـ حرف الميم ـ

١٧٨ ـ مجاهد بن عبدالله[5].

السُّلطان أبو الجيش الأندلسيّ العامريّ، الملقَّب بالموفّق. مولى النّاصر عبد الرحمن بن المنصور أبي عامر وزير الأندلس.

ذكره الحُمَيْديّ[6]، فقال: كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبّة للعلوم.

---

(١) ج ٥/٢٢ (طبعة مكتبة صُبَيح بالأزهر).

(٢) في (الملل والنحل): «زيد فيه ما ليس منه ونقص منه كثير وبُدّل منه كثير».

(٣) في (الملل والنحل): «الحسن».

(٤) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥٨٩: «هو جامع كتاب (نهج البلاغة) المنسوبة ألفاظه إلى الامام عليّ رضي الله عنه، ولا أسانيد لذلك، وبعضها باطل، وفيه حقّ، ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من النُطْق بها، ولكن أين المنصف؟ وقيل: بل جمْعُ أخيه الشريف الرضيّ». وانظر: وفيات الأعيان ٣/٣١٣.

(٥) أنظر عن (مجاهد بن عبدالله) في:
جذوة المقتبس ٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ٨٢٩، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٤٣، ٤٧، ١١٧، ١٢٨، وبغية الملتمس ٤٥٧، ٤٥٨، ومعجم الأدباء ١٧/٨٠، ٨١، ومآثر الإنافة ١/٣٥٥ وفيه: «مجاهد بن علي». ومعجم المؤلفين ٨/١٧٧.

(٦) في (جذوة المقتبس ٣٥٣).

نشأ بقُرْطُبة وكانت له همّة وجلادة وجُرأة. فلمّا جاءت أيّام الفتنة وتغلّبت العساكر على النّواحي بذهاب دولة مولاه، توثّب هو على شرق الأندلس، وغلب على تلك الجزائر وحماها. ثمّ قصد منها في المراكب والعساكر إلى سَرْدانية، جزيرةٍ كبيرة للرّوم، سنة سبْعٍ وأربعمائة، فآفتتح معاقلها وغلب على أكثرها.

ثمّ اختلفت عليه أهواء جُنْده، وجاءت نجدة الرّوم وقد عزم على الخروج من سردانية طمعاً في أن يفرّق مَن يَشغب عليه. فدهمته الملاعين في جَحْفَلتهم، وغلبوا على أكثر مراكبه. فحدَّثنا ابن حزْم قال: حدَّثني ثابت بن محمد الجُرْجانيّ قال: كنتُ مع أبي الجيش أيّام غزو سردانية، فدخل بالمراكب في مَرْسى نهاه عنه أبو خَرُّوب رئيس البحريّين، فلم يقبل منه، فلمّا حصل في ذلك المرسى هبت ريحٌ جعلت تقذِفُ مراكبَ المسلمين مركباً مركباً إلى الرّيف، والرّومُ لا شُغْل لهم إلّا الأسر والقتْل. فكلّما ملكوا مركباً بكى مجاهد بأعلى[1] صوته ولا يقدر على شيء لارتجاج البحر، وأبو خرّوب ينشد:

بكى دَوْبَلٌ لا أرْقَأَ اللهُ دمعَه[2] ألا إنّما يبكي من الذّلّ دَوْبَلُ

ويقول: قد كنتُ حذّرْته من الدّخول هنا فأبى.

ثمّ تخلّصنا في يسيرٍ مِن المراكب.

قال الحُميْديّ[3]: ثمّ عاد مجاهد إلى الأندلس، فاختلفت به الأحوال حتّى تملّك دانية وما يليها واستقرَّ بها.

وكان من الأجواد العلماء، باذلاً للمال في استمالة الأُدباء، فبذل لأبي غالب تمّام بن غالب اللُّغَويّ ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب الّذي ألّفه في اللّغة ما ألّفه لأبي الجيش مجاهد، فامتنعَ أبو غالب وقال: ما ألّفته له.

وفيه يقول صاعد بن الحسن اللُّغَويّ، وقد استماله على البُعْد، بمالٍ، قصيدته:

أتتني الخريطةُ والمركبُ كما اقترنَ السَّعْدُ والكوكبُ

---

(١) في الأصل: «بأعلا».

(٢) في (جذوة المقتبس ٣٥٣): «عينه».

(٣) في (الجذوة) ٣٥٣.

وحُطَ بـمـيـنـائـه[1] قِـلْعُـهُ كما وَضَعَت حملها المُقْـربُ
على ساعـةٍ قـام فيهـا الثّنـاءُ[2] على هـامـة المشتري يخطبُ
مجـاهـدُ رُضْتَ إبـاءَ الشَّمُـو س فاصْحَبْ ما لم يكُن يصْحبُ
فقُـلْ واحتكِمْ فسميعُ الـزّمـا نِ مُصيـخٌ إليك بمـا تـرغبُ

وقد ألّف مجاهد كتاباً في العَرُوض يدلّ على فضائله.

وقد وزر له أبو العباس أحمد رشيق.

تُوُفّي بدانية سنة ستٍّ وثلاثين.

١٧٩ ـ محمد بن أحمد بن بُكَيْر التَّنُوخيّ[3].

الخيّاط، إمام مسجد أبي صالح الّذي بظاهر باب شرقيّ.

حدّث عن: عبد الوهّاب الكِلابي، وعبدالله بن محمد الحِنّائيّ.

روى عنه: الكتّانيّ، ونجا العطّار.

١٨٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي شعيب[4].

الفقيه أبو منصور الرُّوْيانيّ. نزيل بغداد.

سمع: ابن كَيْسان النَّحْويّ، وسهل بن أحمد الدِّيباجيّ.

وعنه: الخطيب[5].

١٨١ ـ محمد بن الحسن بن محمود[6].

أبو منصور الإصبهانيّ المعلم الصّوّاف.

---

(١) في (جذوة المقتبس ٣٥٤): «يميناً به».

(٢) في (الجذوة): «البنا».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن بكير) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٢٧٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٢٦٣ رقم ١٦٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي شعيب) في:
تاريخ بغداد ١/٣٠٧ رقم ١٨٤ وفيه: «محمد بن أحمد بن شعيب»، ومثله في: المنتظم ٨/١٢٦ رقم ١٦٤ (١٥/٣٠٠ رقم ٣٢٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٨ وفيه قال السبكي: «وبخط الذهبي ابي شعيب بن عبدالله بن المفضل بن عقبة».

(٥)) وقال: كتبنا عنه وكان صدوقاً. (تاريخ بغداد ١/٣٠٨).

(٦)) لم أجد مصدر ترجمته.

١٨٢ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن بُكَيْر[١].

أبو طالب التّاجر.

بغداديّ.

كان أبوه حافظاً فسمَّعه من: أبي محمد بن ماسي، وأبي الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ، وجماعة.

روى عنه: الخطيب[٢]، وأحمد بن محمد بن قيداس المقريء.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

١٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن حسين بن هارون[٣].

أبو بكر الوضّاحيّ الحمصيّ الزّاهد المقريء. ويلقَّب أبوه بجَرَميّ.

سكن دمشق، وروى عن: أبي عليّ بن أبي الرّمْرام، وأبي سُليمان بن زَبْر، وأحمد بن عُتْبَة، ويوسف المَيَانِجيّ، والفضل بن جعفر التّميميّ.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ وقال: كان يذهب مذهب أبي الحسن الأشعريّ. وتُوُفّي في صفر.

وروى عنه أيضاً: أبو القاسم المصِّيصيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، ونجا العطّار، وعبدالله بن عبد الرّزّاق، ومحمد بن عليّ الفرّاء، وآخرون.

قال ابن عساكر[٤]: سمعتُ أبا الحسن بن المسلم، عن بعض شيوخه، أنّ أبا بكر بن الجَرَميّ صادف في بعض الأيّام أحمالَ خمرٍ لأمير دمشق «جيش بن

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين التاجر) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٣ رقم ٧٢٤، والمنتظم ٨/١٢٦ رقم ١٦٥ (١٥/٣٠٠ رقم ٣٢٥٩)، والبداية والنهاية ١٢/٥٣.

(٢) وقال: كتبنا عنه وكان صدوقاً وسماعاته كلها بخط أبيه. وسألته عن مولده فقال: ولدت يوم الثلاثاء لثلاث خلون من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله الوضّاحي) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٣٨، وتبيين كذب المفتري ٢٥٦، ٢٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٩٨، ١٩٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢٧٠ رقم ٣٤٢.

(٤) في تاريخ دمشق ٣٨/١٩٨.

الصَّمْصامَة»[1]، فأراقها أبو بكر كلَّها عند بيت لهْيا، فبلغ جيشاً الخبرُ، فأحضره فسأله عن أشياء من القرآن والحديث والفِقْه، فوجده عالماً، ثمّ نظر إلى ساربه وإلى أظافيره، فإذا هي مقصوصة، فأمرَ أن يُنظر إلى عانته فإذا هي محلوقة، فقال: اذهب فقد نجوتَ منّي، لم أجد ما أحتجُّ به عليك.

١٨٤ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[2].

أبو الوليد المُرْسيّ. يُعرف بابن مِيقُل[3].

حدَّث عن: سهل بن إبراهيم، وهاشم بن يحيى، وأبي محمد الأصيليّ.

وسكن قُرْطُبة، وتفقَّه بها مدّة.

قال أبو عَمْرو الحذّاء: ما لقيت أتمّ ورعاً ولا أحسن خلقاً ولا أكمل علماً منه. كان يختم القرآن على قدميه في كلّ يوم وليلة. ولم يأكل اللّحم من أوّل الفتنة إلاّ من طيرٍ أو حوت أو صيد.

وكان من كرام النّاس على توسُّط ماله.

وكان أحفظ النّاس لمذهب مالك وأقواهم احتجاجاً له، مع عِلمه بالحديث الصّحيح والسّقيم، والرّجال، والعمل باللّغة والنَّحْو والقراءآت والشِّعر. وكان محموداً في بلده، مطلوباً لِعلمه وفضله.

تُوُفّي لليلتين بقيتا من شوّال بمُرْسِية، ودُفِن في قِبْلة جامعها[4]. ووُلِد سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

١٨٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبدالله بن محمد[5].

---

(١) هو: «جيش بن محمد بن الصمصامة». أنظر عنه في: أمراء دمشق في الإسلام ٢٥ رقم ٨٤، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (عصر الصراع العربي ـ البيزنطي والحروب الصليبية) طبعة ثانية ـ ص ٢٨٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله المرسي) في:
ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٥١، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٦ رقم ٣٩٢، والنجوم الزاهرة ٥/٣٩.

(٣) تحرّفت في (ترتيب المدارك) إلى «مقبل»، وفي (النجوم الزاهرة) إلى «منقذ».

(٤) ترتيب المدارك، الصلة.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد العزيزي) في:
يتيمة الدهر ٤/٤٢٨، ودمية القصر (طبعة بغداد) ٢/٢٢٤ ـ ٢٢٦ رقم ٣٥٨، وطبقات فقهاء=

أبو عبد الرحمن النِّيليّ الفقيه الشّافعيّ.
من كبار أئمّة خُراسان.

كان إماماً فقيهاً زاهداً، صالحاً، كبير القدر، له شعر جيّد.
عُمّر ثمانين سنة.

وحدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وغيرهما.
وأملى مدّة.
وكان له ديوان شِعْر.
روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأحمد بن عبد الملك المؤذّن[1].

١٨٦ ـ محمد بن عليّ بن الطّيّب[2].

= الشافعية للعبّادي ١٠١، والمنتخب من السياق ٣١ رقم ٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٥/٣، والعبر ١٨٦/٣، والوافي بالوفيات ٢٦٢/٣، وشذرات الذهب ٢٥٨/٣.

(١) وقال الباخرزي: «كتبت عنه الحديث، ورويت عنه الشعر.. وأنشدني أيضاً في مجلس إملائه بنيسابور يوم الجمعة بعد الصلاة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة»، وذكر له عدّة مقطّعات. (دمية القصر ٢/٢٢٤ ـ ٢٢٦).
وقال عبد الغافري الفارسي: «الفقيه الأديب الشاعر، من كبار أئمة أصحاب الشافعي في عصره، أوحد الناس في العلم والزهد والورع وقلّة الاختلاط وكثرة العبادة، أستاذ الجماعة». (المنتخب من السياق ٣١).
ومن شعره:

ما حال من أسر الهوى ألبابه؟ ... ما حال من كسر التصابي بابه؟
نادى الهوى أسماعه فأجابه ... حتى إذا ما جار أغلق بابه
أهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد ... في صدره قلباً فشقّ ثيابه

(السبكي ٧٥/٣، ٧٦).

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن الطيّب) في:
طبقات المعتزلة ١١٨، وتاريخ بغداد ١٠٠/٣، والمنتظم ١٢٦/٨، ١٢٧ رقم ١٦٦، (١٥/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٣٢٦٠)، والكامل في التاريخ ٥٢٧/٩، وتاريخ الحكماء ٢٩٣، ٢٩٤، ووفيات الأعيان ٢٧١/٤، والمختصر في أخبار البشر ١٦٧/٢، ١٦٨، ودول الإسلام ٢٥٨/١، وميزان الاعتدال ٢٧١/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٨٧/١٧، ٥٨٨ رقم ٣٩٣، والعبر ١٨٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وتاريخ ابن الوردي ٣٤٩/١، والوافي بالوفيات ١٢٥/٤، وعيون التواريخ ٢١٢/١٢، ٢١٣، ومرآة الجنان ٥٧/٣، والبداية والنهاية ٥٣/١٢، ٥٤، وكشف الظنون ٤١٣، ١٢٠٠، ١٢٧٢، وشذرات الذهب ٢٥٩/٣، وهدية العارفين ٦٩/٢، وروضات الجنات ١٧٨، وتراجم الرجال ٣٥، والأعلام ٢٧٥/٦، ومعجم المؤلفين ٢٠/١١.

أبو الحسين المعتزليّ، صاحب التّصانيف الكلاميّة.

كان من فُحُول المعتزلة، فصيحاً متفنِّناً، حُلْو العبارة، بليغاً.

صنَّف «المعتمد في أُصُول الفِقه»، وهو كبير؛ وكتاباً «أصلح الأدِلّة» في مجلَّدَتَين؛ وكتاب «غُرَر الأدِلّة» في مجلَّد؛ وكتاب «شرح الأُصُول الخمسة»؛ وكتاب «الإمامة»؛ وكتاباً في أصول الدِّين على قواعد المعتزلة.

وتنبَّه الفُضَلاء بكُتُبه وآعترفوا بحِذْقة وذكائه.

قال أبو بكر الخطيب[1]: كان يروي حديثاً واحداً حدَّثنيه مِن حِفْظه، قال: أخبرنا هلال بن محمد، أنا الغُلابيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، ومحمد بن أحمد بن خالد الزُّرَيْقيّ، ومحمد بن حيّان المازنيّ، وأبو خليفة قالوا: ثنا القَعْنَبيّ حديث: «إذا لم تستحي[2] فآفعل ماشئت»[3]. رحمَ الله المسلمين.

تُوُفّي في شهر ربيع الآخر.

١٨٧ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن الحَسَن بن عليّ بن إبراهيم بن عليّ ابن عُبَيْدالله بن الحسين بن زين العابدين[4].

الشّريف أبو الحسن بن أبي جعفر العَلَويّ الحُسينيّ العُبَيْدليّ النّسَّابة.

أحد شيوخ الشّيعة.

كان علاّمة في الأنساب، صنَّف فيها كتاباً سمّاه «كتاب الأعقاب».

---

(١) في تاريخه ٣/١٠٠.

(٢) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «إذا لم تستح».

(٣) الحديث بكامله: «إن مما أدرك الناسُ من كلام النبوّة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت». رواه البخاري في الأدب ٧/١٠٠ باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت، وأبو داود في الأدب (٤٧٩٧) باب في الحياء، وابن ماجة في الزهد (٤١٨٣) باب الحياء، وأحمد في المسند ٤/١٢١، ١٢٢ و٥/٣٧٣.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن علي) في:
الوافي بالوفيات ١/١١٨، وعمدة الطالب ٣١١، وطبقات أعلام الشيعة (النابس) ص ١٨٥، ولسان الميزان ٥/٣٦٦، ٣٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/٤١، والأعلام ٧/٢٤٥، ٢٤٦، ومعجم المؤلفين ١١/٢٤٦ وفيه أرّخ وفاته بسنة ٤٣٧ هـ.
وستعاد ترجمته في وفيات السنة التالية (٤٣٧ هـ.) باسم «محمد بن محمد بن مكي»، برقم (٢١١).

روى عن أبيه، عن ابن عُقْدة، وعن: محمد بن عمران المَرْزُبانيّ، وأبي عمر بن حَيُّوَيْه، وغيرهم.

ولو سمع على قدر عمره لسمع من أبي عَمْرو بن السّمّاك وطبقته. فإنّه وُلِد في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة، وعُمِّر دهراً، وتلمذ في الرَّفْض للشّيخ المفيد المعروف بابن النُّعْمان.

روى عنه: أبو حرب محمد بن المحسِّن العَلَويّ النّسّابة، وأحمد بن محمد بن الوتّار، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَرِيّ، وآخرون.

وقد روى عن أبي الفَرَج الإصبهانيّ كتاب «الدّيارات».

وروى أيضاً عن أبي بكر أحمد بن الفضل الرَّبَعيّ سندانة، عن أبي عُبَادَة البُحْتُرِيّ عدّة قصائد من شِعْره. وهو آخر مَن حدَّث عن هذين.

وذكره ابن عساكر في «تاريخه»، وقال: ذكره أبو الغنائم النَّسّابة وأنّه اجتمع به في دمشق ومصر. وسمع منه علماً كثيراً. وذكر أنّ له كُتُباً كثيرة وشِعراً. وكان يُعرف بشيخ الشَّرَف.

وقال هلال بن المحسِّن: تُوُفّي في سابع رمضان ببغداد، ثمّ ذكر مولده كما تقدّم.

وضعّفه ابن خَيْرُون، وقال: حدَّث عن أبي الفَرَج الإصبهانيّ «بمقاتل الطّالبيّين» من غير أصل، ولا وُجِد سماعُه في شيءٍ قطّ.

١٨٨ ـ المحسّن بن محمد بن العبّاس بن الحسن بن أبي الجنّ[1].

الشريف أبو تُراب الحُسينيّ، نقيب العلويّين، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمّه فخر الدّولة أبي يَعْلَى حمزة بن الحَسَن نيابةً عن أبي محمد القاسم بن النُّعْمان.

روى عن: يوسف المَيَانِجيّ.

---

(١) أنظر عن (المحسّن بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٦٥٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/١١٢، ١١٣ رقم ٨٢ وفيه: «ابن أبي الحسن».

روى عنه: عليّ بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وعبد العزيز الكتّانيّ.

ـ حرف الهاء ـ

١٨٩ ـ هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصريّ الصّوّاف[١].

روى عن: عليّ بن الحسين الأنطاكيّ، وغيره.

روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، وأبو العبّاس الرّازيّ.

ـ حرف الياء ـ

١٩٠ ـ يحيى بن عبد الملك بن كَيْس[٢].

أبو بكر القُرْطُبي المتكلّم.

كان حاذقاً بالجَدَل والمناظرة متبحّراً في ذلك. لم يكن بالأندلس في وقته أبصر منه بالكلام والبحث.

عاش سبْعاً وأربعين سنة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (يحيى بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٧ رقم ١٤٦٧ وفيه: «يحيى ابن عبدالله».

سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٩١ ـ أحمد بن ثابت بن أبي الجَهْم[١].

أبو عمر الواسطيّ الأندلسيّ.

من قرية واسط، إحدى[٢] قرى قَبْرة.

روى عن: أبي محمد الأصيليّ، وكان يتولّى القراءة عليه.

وكان خيِّراً صالحاً. أَمَّ بمسجد بنفسج ستّين سنة. وكُفّ بَصَرُه.

١٩٢ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن يَزْدَة[٣].

أبو عبدالله المِلَنْجي[٤] الإصبهانيّ، الخيّاط المقريء.

سمع: أبا الشّيخ، وأبا بكر القبّاب، وغيرهما.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

وقرأ عليه: أبو الفتح الحدّاد، وغيره.

١٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن ثابت) في: الصلة لابن بشكوال ١/٥٠، ٥١ رقم ١٠٣.

(٢) في الأصل: «أحد».

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الملنجي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٣٢١، الأنساب ١١/٤٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٣ (دون ترجمة).

(٤) المِلَنْجيّ: بكسر الميم، وفتح اللام، وسكون النون، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى قرية بإصبهان، يقال لها ملنجة قد قيل إنها محلّة بإصبهان. (الأنساب).

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد الهاشمي) في:
المنتخب من السياق ٩٤، ٩٥ رقم ٢٠٦، وسيعاد في وفيات السنة التالية (٤٣٧ هـ.) برقم (٢١٧).

أبو الفضل الهاشميّ العبّاسيّ الرّشيديّ المَرْوَرُّوذِيّ.
قاضي سِجِسْتان.
سمع من: محمد بن منصور المَرْوَزِيّ، وأبي أحمد الغِطْريفيّ.
روى عنه: مسعود بن ناصر السِّجْزِيّ، والخطيب.
وله شِعر رائق
عاش إلى هذا العام.

١٩٤ ـ أحمد بن يوسف[١].

أبو نصر[٢] المَنَازِيّ الكاتب الشّاعر الوزير.

وَزَرَ لأبي نصر أحمد بن مروان بن دُوْستك، صاحب مَيَّافارِقين وديار بكر. وترسَّل إلى القُسْطَنْطينيّة مِراراً، وجمع كتُبًا كثيرة، ثمّ وَقَفَها على جامِعَي آمِد ومَيَّافارِقين[٣].

واجتمع بأبي العلاء المَعَرّيّ فشكا إليه أبو العلاء أنّه منقطع عن النّاس وهم يُؤْذُونه. فقال: ما لهم ولك، وقد تركتَ لهم الدّنيا والآخرة؟ فتألّم أبو العلاء وأطرق مُغْضِباً[٤].

وهو من مَنَازْجِرْد[٥] من نواحي خَرْت بَرْت ليس من مَنَازْجِرْد الّتي من عمل خلاط[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يوسف) في:
معجم البلدان ٥/٢٠٢، ووفيات الأعيان ١/١٤٣ ـ ١٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٨، والعبر ٣/١٨٧، رقم ٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٣، ٥٨٤ رقم ٣٨٩، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦١٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٩، والدرّة المضيّة ٦٠٣، والوافي بالوفيات ٨/٢٨٥ ـ ٢٨٨، وتبصير المنتبه ٤/١٣٩٣، وشذرات الذهب ٣/٢٥٩، ٢٦٠.

(٢) وفي (المشتبه) و(تبصير المنتبه): «أبو العباس».

(٣) المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٩، وقال ابن خلّكان: وهي موجودة بخزائن الجامعين، ومعروفة بكتب المنازي. (وفيات الأعيان ١/١٤٣).

(٤) وفيات الأعيان ١/١٤٣.

(٥) في: «المختصر في أخبار البشر» ٢/١٦٨ «منازجهر»، و(المثبت يتفق مع: تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٠).

(٦) وفيات الأعيان ١/١٤٤.

وللمَنَازِيّ ديوان شِعْر قليل الوقوع، وهو منسوب إلى منازْكِرْد، وفيه يقول القائل:

وأفْقَر من شِعْر المَنَازِيّ المنازِلُ

ومن شعره:

وافَى إليَّ كتابه فتضوَّعَتْ ... كفّايَ سَاعةَ نَشْرِهِ مِن نَشْرِهِ
وفَضَضْتُه مُسْتَبشراً ورُودَهُ ... فعرفت فَحْوَى صدره من صدرِه
سَرَّى همومي ما حَواه وسرَّني ... أنْ مَرَّ ذِكْري خاطراً في سِرِّهِ

ـ حرف الحاء ـ

١٩٥ ـ الحسين[١] بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيع[٢].

أبو محمد الغسّانيّ الصَّيْداويّ، الملقَّب بالسَّكَن.

روى عن: أبيه أبي الحسين، وجدَّيْه أحمد بن محمد، ومحمد بن سليمان

---

(١) في الأصل: «الحسن»، وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد الصيداوي) في:
المنتخب من حديث ابن جُمَيع (مجموع مخطوط بالظاهرية رقم ١٧ حديث)، والأنساب ١١٧/٨ (٣٥٨ ب)، وتاريخ دمشق ٢٥/١٠ و١٧٧/١١ (و١٦١/٣ و٣٩٨ و٢٥٥/١٠ و١٧٧/١١ (و١٦١/٣ و٣٩٨ و٢٥٥/١٠ و٢٨٨/١١ و٥٠٨/١٢ و٢٤٢/١٦ و٣١٧/١٨ و٦٠٤ و١٠٧/٢٦ و٤٥١/٢٨ و٥٠٠ و٢٥/٢٩ و٥١٤/٣٠ و١١٣/٣٢ و٤٧٩/٣٤ و١١٠/٣٥ و١٩٥/٣٦ و٣٦٧ و٤٠٠، و٥٨٥/٣٧ و٢٦٩/٣٨ و٣١٩/٣٩ و٧٣/٤٠ و٥٣١/٤١ و٥٧٢/٤٣ و٥٩٧)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦١/٧ رقم ٣٣، ومعجم البلدان ٤٣٧/٣، ٤٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٤١/١، ٤٤٢ و٢٤٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٩٢/١٧، ومعرفة القراء الكبار ٣١٦/١ و٣١٩، وغاية النهاية ١٤٨/٢، وشذرات الذهب ٣٥/٣، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٢٣/٢ رقم ٤٤٨ (الحسن)، و١٦٥/٢ ـ ١٧٢ رقم ٥٠٩ (الحسين)،
وانظر: معجم الشيوخ، لأبيه أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع المتوفى ٤٠٢ هـ. ـ وهو بتحقيقنا، وقد نشرت «حديث السَّكَن» ملحَقاً به ص ٤١٤ ـ ٤٢٢ (طبعة مؤسسة الرسالة، ببيروت، ودار الإيمان بطرابلس، طبعة أولى ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥م. وطبعة ثانية ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧م.)
وانظر مقدّمة «معجم الشيوخ» ص ١١، ١٢، وقد نسب «الألباني» المنتخب من الحديث إلى أبيه محمد بن أحمد، وهذا غلط.

ابن أحمد بن ذَكْوان[1]، ويوسف المَيَانِجيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ، وطائفة.[2]

وعنه: محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وحمْد بن عليّ الرّهاويّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وجماعة.

وبالإجازة: نصر المقدسيّ، وأبو الحسن بن المَوَازِينيّ[3].

قال المنجّا بن سُلَيْم الكاتب: قال لي أبو محمد بن جُمَيع: مكثت ستّة أشهُر[4] ما شربت الماء[5]. قال لي أبو السَّرِيّ الطّبيب: إنّ مَعِدتَك تشبه الآبار،

---

(١) هو البعلبكي، وقد سمعه بصيدا سنة ٣٥٤ هـ.

(٢) منهم: أبو صادق محمد بن نصر الطبري الذي حدّث بصيدا سنة ٣٥٩ هـ. وأبو بكر أحمد بن محمد الكوفي الكِندي المصّيصي الذي حدّث بصيدا في شهر صفر سنة ٣٥٩ هـ.، وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن البَيروتي الصبّاغ المقريء إمام جامع بيروت، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عيسى القمّي الذي حدّث بصيدا في شهر ذي القعدة سنة ٣٦٣ هـ، وأبو حفص عمر ابن علي بن الحسن العتكي الأنطاكي الخطيب الذي حدّث بأنطاكية سنة ٣٥٧ هـ.، ومحمد ابن موسى بن أبي بكر المراغي الطرسوسي أمير الساحل في سنة ٣٦٢ هـ.، وأبو بكر محمد ابن مكرز القرشي الذي حدّث بصيدا سنة ٣٦٢ هـ.، وأبو بكر محمد بن سعيد بن ياسين الكلاعي الحمصي الذي حدّث بصيدا بعد سنة ٣٦٠ هـ، وحكى عن طلحة بن أبي السكن الصيداوي. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٢/١٧٠ - ١٧٢).

(٣) وروى عنه أيضاً: أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري، وأبو عبدالله الحسين ابن علي النسوي الفقيه الذي حدّث بدمشق سنة ٤٤٠ هـ.، وأبو الفضل الحسن بن عطية الله ابن الحسن الخطيب المعدّل وقد سمعه بصور، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو نصر الفتح بن الحسين بن أحمد بن سعدان الفارقي، والحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب القرشي، وأبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي الباجي المتوفى ٤٧٤ هـ، وأبو حفص عمر بن الحسين بن عيسى بن إبراهيم الدوني الصوفي ساكن صور، وأبو الحسن علي ابن أحمد بن يوسف القرشي المتوفى ٤٨٩، وعلي بن الحسن بن علي الشيرازي الصوفي، ومشرّف بن مرجّا المقدسي الفقيه، وموسى بن علي بن محمد بن علي، وأبو عمران النحوي الصقليّ، وأبو القاسم الخضر بن الفتح الصوفي المزيّن المتوفى ٤٥٨، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن متّويه المروزي المعروف بكاكوا، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، وأبو الفتح عاصم بن محمد بن أبي مسلم الدينوري، وأبو بكر عتيق بن علي بن داود التميمي الصقلي المتوفى ٤٦٤ هـ. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٢/١٦٦ و١٧٠، ١٧١).

(٤) في تاريخ دمشق ١١/١٧٧: «وقفت سنة وخمسة أشهر».

(٥) وزاد ابن عساكر: «وأكثر أوقاتي في الصيف ما أشرب الماء وما أريده، وإنما أشرب في الشتاء من حين إلى حين. ثم إني وصفت ذلك لأبي السّريّ جورجس النصراني المتطبّب». (١١/١٧٧).

باردة[1] في الصّيف حارّة في الشّتاء، إنّي أنصحك فاشرب الماء، وإلاّ خِفْتُ على كبدِك[2]. فألْزمتُ نفسي شُرْبَ الماء حتّى تعوّدت[3].

وقال: سمعتُ «الموطّأ» من جدّي سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة كذا في النُّسْخة، ولعلّه سنة سبْعٍ وخمسين.

قال: ولي سبْعٌ وثمانون سنةً. وقد سردتُ الصَّوم ولي ثمان وعشرون سنة. وسردَ أبي الصَّومَ وله ثمانية عشر عاماً وإلى أن مات.

وصام جدّي وله اثنتا عشر سنة حتّى مات[4].

تُوُفّي، رحمه الله، يوم عيد الفِطْر[5].

١٩٦ ـ الحسين بن محمد بن بيان[6].

المؤذّن أبو عبدالله البغداديّ. عُرف بابن مجوجا.

قال الخطيب[7]: كتبتُ عنه عن عبدالله بن موسى الهاشميّ.

وكان صدوقاً. ذكر لي أنّه سمع من حبيب القزّاز، والقَطِيعيّ، وأنّ كُتُبه ضاعت، وأنّه وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

[حرف العين]

١٩٧ ـ عبد الرحمن بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد[8].

أبو الحسن القُرْطُبيّ.

سمع من أبيه، وأجازَ له جدّه.

وأخذ عن أبي بكر بن زَرْب كتاب «الخِصال» من تأليفه.

---

(١) في «تاريخ دمشق»: «النبع باردة».

(٢) في «تاريخ دمشق»: «وإلاّ خفت على معدتك تتجلّز».

(٣) وفي «تاريخ دمشق»: «فكنت أشربه كرهاً، ثم تعوّدت، ثم إني صرت كثير العلل».

(٤) تاريخ دمشق ١١/١٧٧.

(٥) وقيل له: أنت اسمك حسين والأغلب عليك «سكن»، فقال: كانت أمي لا يعيش لها أولاد، فلما ولدتني سمّاني أبي حسين، فرأت أمي في المنام من أمرها بتسميتي «سكن».

(٦) أنظر عن (الحسين بن محمد بن بيان) في: تاريخ بغداد ٨/١٠٨ رقم ٤٢٢٥، والمنتظم ٨/١٢٨ رقم ١٦٧، (١٥/٣٠٣ رقم ٣٢٦١).

(٧) في تاريخه ٨/١٠٨.

(٨) أنظر عن (عبد الرحمن بن مخلد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٢٩ رقم ٧٠٣.

وولي قضاء طليلطة مرَّتين.

وكان مليح الخطّ، دَرِباً بالقضاء. ثم ولي أحكام الشّرطة والسّوق بقُرطُبة إلى أن تُوُفّي في النّصف من ربيع الآخر فجأةً.

ووُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.

١٩٨ ـ عبد الصّمد بن محمد[١].

أبو الفضل البغداديّ ابن الفُقَاعيّ.

سمع مجلساً من أبي بكر القَطِيعيّ.

وكان خطيب قرية الرُّخَّجيّة[٢] على فَرْسَخ من بغداد[٣].

١٩٩ ـ عليّ بن أحمد بن الحسن بن عبد السّلام البغداديّ[٤].

أبو الحسين[٥] بن الشِّيرَجِيّ[٦] المقريء.

سمع من: القَطِيعيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه؛ وكان صدوقاً.

مات في جُمَادَى الآخرة.

٢٠٠ ـ عليّ بن عبد الصّمد بن عُبَيْدالله[٧].

أبو الحسن الهاشميّ، خطيب الجانب الغربيّ.

سمع: أبا محمد بن السّقّا الواسطيّ، ومحمد بن أحمد المفيد، والأَبْهريّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٥ رقم ٥٧٢٥، والمنتظم ٨/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٦٩، (١٥/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٢٦٣)، والأنساب ٦/٩٦، ٩٧.

(٢) الرُّخَّجيّة: بضم الراء وفتح الخاء المعجمة المشدّدة وفي آخرها الجيم، وهذه النسبة إلى الرّخجية، وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد وراء باب الأزج. (الأنساب ٦/٩٦).

(٣) وكان صالحاً صدوقاً.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد بن الحسن) في: تاريخ بغداد ١١/٣٣٣ رقم ٦١٦٢.

(٥) في: تاريخ بغداد: «أبو الحسن».

(٦) الشِيرَجيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع دهن الشيرج، وهو دخن السمسم، وببغداد يقال لمن يبيع الشيرج: الشيرجي، والشيرجاني. (الأنساب ٧/٤٥٤).

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٠١ ـ عليّ بن محمد بن الحسن[١].

أبو الحسن البغداديّ الحربيّ السِّمْسار، المعروف بابن قُشَيْش.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وإبراهيم بن أحمد الحُرْفيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، وأبا سعيد الحُرْفيّ، ومحمد بن المظفّر.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً يتفقّه بمذهب مالك[٢].

تُوُفي في شَعبان، ووُلِد في سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

ـ حرف الميم ـ

٢٠٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن موسى[٣].

أبو بكر الإصبهانيّ الصّفّار.

سمع: أبا الشّيخ.

وعنه: أبو عليّ الوَخْشيّ، ومسعود بن ناصر السِّجْزِيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

بقي إلى سنة سبْعٍ هذه.

٢٠٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عَمْرو البَجَليّ ابن القمّاح[٤].

روى عن: يوسف المَيَانِجيّ.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ونجا بن أحمد، وجماعة.

٢٠٤ ـ محمد بن الحسين بن عمر بن برهان[٥].

أبو الحسن بن العراك. أخو عبد الوهّاب[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد) في: السابق واللاحق ٥٧، وتاريخ بغداد ١٣/١٠٠، ١٠١ رقم ٦٥٣٤.

(٢) وزاد الخطيب: وكان حسن الصوت بالقرآن.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد البجلي) في:
تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، ورقة ١٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٣٠٨، ٣٠٩. وكنيته: أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: تاريخ بغداد ٢/٢٤٤ رقم ٧١٠.

(٦) وهو أكبر من أخيه عبد الوهاب الذي توفي سنة ٤٤٧ هـ. (الأنساب ٤٠٨ب). وانظر ترجمة أخيه في الطبقة التالية برقم (٢١٦).

حدَّث في هذه السّنة عن: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ.

٢٠٥ ـ محمد بن سليمان[١].

أبو عبدالله الرُّعَيْنيّ القُرْطُبيّ الضّرير المعروف بابن الحنّاط، الأديب.

قال الأَبّار: كان عالماً بالآداب، قائماً على اللُّغة والعربيّة، شاعراً مُفْلِقاً[٢]، شارك في الطّبّ وغيره. وله رسائل بديعة وشِعْر مدوَّن.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

ذكره الحُمَيْديّ، وابن حَيّان.

٢٠٦ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[٣].

أبو بكر الإصبهانيّ المؤذّن التّبّان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سليمان) في: جذوة المقتبس للحميدي ٥٧، ٥٨ رقم ٦٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٧٧، ٧٨، رقم ١٢٥.

(٢) وقال الحميدي: وشعره كثير مجموع، مدح الملوك والوزراء والرؤساء، وكان يُناوِيء أبا عامر أحمد بن عبد الملك بن شُهَيد بليغ وقته، ويُعارضه، وله معه أخبار مذكورة، ومناقضات مشهورة، فأخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد الراشدي قال: لما نعيت أبا عامر ابن شهيد إلى أبي عبدالله بن الحنّاط، وقد عرفت ما كان بينهما من المنافسة بكى، وأنشدني لنفسه بديهة:

لما نعى الناعي أبا عامر ... أيقنتُ أني لستُ بالصابر
أوْدَى فتى الظرف وتربُ النّدى ... وسيدُ الأوّل والآخِرِ

ولابن الحنّاط من كلمة طويلة في مدح أبي عامر بن شهيد أولها:

أما الفِراق فلي من يومه فَرَق ... وقد أرِقْتُ لو ينفع الأرقُ
أظعانهم سابقت عيني التي انهملت ... أم الدموع مع الأظعان تَسْتَبِقُ
عاق «العقيق» عن السُّلوان واتّضحت ... في «توضح» لي من نَهْج الهوى طُرُقُ
لولا النسيم الذي تأتي الريحُ به ... إذا تضوّع من عِرْف الحِمَى الأفق
لم أدر أنّ بيوت الحيّ نازلةٌ ... نجْداً ولا اعْتادَني نحو الحِمَى القلقُ
ما في الهوادج إلاّ الشمس طالعة ... وما بقلبي إلاّ الشوق والأرقُ

ومن أخرى:

سقْياً لمعهد لذّات عهدتُ به ... غِزلانَ «وَجْرَة» ترعى روضةً أُنُفا
من كل بيضا مثل البدر مُطّلعاً ... هيفاء مثل قضيب البان مُنعطفا
إلْفٌ ألِفْتُ الضّنا من بعد فرقته ... حتى غدا بدني من دقّةٍ ألِفا

(جذوة المقتبس، بغية الملتمس).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

إمام مسجد المسُى[1].

سمع من أبي الشّيخ.

وعنه: قُتَيْبة بن سعيد، وسعيد بن محمد البقّال، واللّبّاد، وأبو عليّ الحدّاد.

قال يحيى بن مَنْدَة: مات في جُمَادَى الآخرة.

٢٠٧ ـ محمد بن عبدالله بن يزيد بن محمد بن جُنَيْد[2].

أبو عبدالله اللّخميّ الإشبيليّ، المعروف بابن الأحدب.

كان رجلاً صالحاً مقبلاً على ما يعنيه، قديم الطَّلَب، جامعاً للكُتُب.

سمع: أبا محمد الباجيّ، وأبا عبدالله بن مفرِّج، وعبّاس بن أصْبغ، وجماعة[3].

تُوُفّي في شوّال في ثمانين سنة[4].

٢٠٨ ـ محمد بن عبد الوهّاب بن أبي العلاء[5].

أبو عبدالله الدّلّال، بغداديّ.

سمع «مُسْنَد أبي هريرة»، من أبي بكر القَطِيعيّ، وحدَّث.

٢٠٩ ـ محمد بن عليّ بن نصر[6].

أبو الحسن الكاتب البغداديّ.

صاحب «ديوان الرّسائل» في دولة جلال الدّولة أبي طاهر بن بهاء الدّولة ابن عضُد الدوّلة. وترسّل عنه إلى الملوك، ولقي جماعة من كبار الأدباء.

وأخذ عن: أبي الفَرَج البّبغاء، وأبي نصر بن نُبَاتَة.

---

(١) هكذا في الأصل، ولعلّه «مسجد المثنّى».

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله الإشبيلي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٧، ٥٢٨ رقم ١١٥٦ وفيه «خُبير» بدل «جُنَيد».

(٣) روى عنه ابن خزرج وأثنى عليه.

(٤) ومولده سنة ٣٥٧ هـ.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في: تاريخ بغداد ٢/٣٨٢ رقم ٨٩٨.

(٦) أنظر عن (محمد بن علي بن نصر) في: الوافي بالوفيات ٤/١٢٤، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥، ومعجم المؤلفين ١١/٦٧.

وكان أديباً بليغاً فصيحاً إخباريّاً.
سمع من أبي القاسم عيسى بن الوزير.
روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ.
وله كتاب «المفاوضة». صنّفه للملك العزيز جلال الدّولة.
تُوُفّي بواسط في ربيع الآخر، وله خمسٌ وستّون سنة.
وهو أخو القاضي عبد الوهّاب بن عليّ المالكيّ شيخ المالكيّة.

٢١٠ ـ محمد بن محمد بن أحمد[١].

أبو طاهر بن سُمَيْكَة.
روى عن: محمد بن المظفّر.
روى عنه: الخطيب، وقال: صدوق.
مات في شوّال.

٢١١ ـ محمد بن محمد بن مكّيّ بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم[٢].

العلويّ الحُسَينيّ البغداديّ.

قدِم دمشق. وذكر أبو الغنائم النّسّابة أنّه اجتمع به وسمع منه بدمشق ومصر عِلْماً كثيراً من تصانيفه وشِعْره. وكان يُلَقَّب بشيخ الشرف.
عُمّر تسْعاً وتسعين سنة.

٢١٢ ـ مكّيّ بن أبي طالب[٣] حَمُّوش[٤] بن محمد بن مختار.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٣/٢٣٤ رقم ٣٠٨.
(٢) تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات السنة السابقة (٤٣٦ هـ.) برقم (١٨٧) وهو هناك «محمد ابن محمد بن علي».
(٣) أنظر عن (مكي بن أبي طالب حَمّوش) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٥١ رقم ٨٢٠، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٢٥٤، ٢٥٥، وفهرسة ما رواه عن شيوخه الإشبيلي ٤١، ٤٤، ٥١، ٦٧، ٧٦، ٤٢٩، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٣١ ـ ١٧١، وإنباه الرواة للقفطي ٣/٣١٣ ـ ٣١٩، ووفيات الأعيان ٥/٢٧٤ ـ ٢٧٧، وترتيب المدارك للقاضي عيّاض ٤/٧٣٧، ٧٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ٣٣٣، والعبر ٣/١٨٧، ١٨٨، ودول الإسلام ١/٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٩١ ـ ٥٩٣ رقم ٣٩٥، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ورقة ٢٥١ ـ ٢٥٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/٢١٧، ومرآة الجنان=

الإمام أبو محمد القَيْسيّ القيروانيّ، ثمّ القُرْطُبيّ المقريء.
شيخ الأندلس.

حجّ، وسمع بمكّة من: أحمد بن فِراس، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفيّ، وأبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطي، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ.

وقرأ القرآن على أبي الطّيِّب بن غَلْبُون، وعلى ابنه طاهر.

وسمع بالقَيْروان من: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ، وغيرهم.

قال صاحبُه أبو عمر بن مَهْديّ المقريء: كان رحِمه الله من أهل التَّبَحُّر في علوم القرآن والعربيّة، حَسَن الفَهْم والخُلُق، جيّد الدِّين والعقل، كثير التّأليف في علوم القرآن، محسناً لذلك، مجوِّداً للقراءآت السَّبْع، عالماً بمعانيها.

ولُدِ سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة بالقيروان. فأخبرني أنّه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدّبين بالحساب، وأكمل القرآن بعد ذلك.

ثمّ رجع فأكمل القراءآت على أبي الطّيّب سة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

وقرأ القراءآت بالقيروان سنة سبْعٍ وسبعين. ثمّ نهض إلى مصر وحجّ.

= ٥٧/٣، ٥٨، والديباج المذهب ٣٤٢/٢، ٣٤٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٢، ٣. رقم ٤٣٧، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي ٢٦٣، ٢٦٤، وغاية النهاية لابن الجزري ٣٠٩/٢، ٣١٠ رقم ٣٦٤٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٥٧، والنجوم الزاهرة ٤٦/٥، وبغية الوعاة ٣٩٦/٢، رقم ٢٠١٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٢١٣/٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ٣٣١/٢، ٣٣٢ و٣٣٧، ٣٣٨، وشذرات الذهب ٢٦٠/٣، ٢٦١، ومفتاح السعادة ٤١٩/١، وكشف الظنون ٣٣/٢، ١٢١، ١٧٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤٠٤، ٤٥٩، ٤٩٥، ٦٦٠، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩٣٨، ١٣٨٨، ١٤٣٢، ١٤٤٨، ١٤٧٠، ١٤٩١، ١٦٩٥، ١٧٣٠، ١٨٥١، ١٨٩٩، ١٩٢٠، ٢٠٢٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٨، وإيضاح المكنون ٨٥/١ و٥٥٤/٢، وعقد الجوهر لجميل العظم ٢٩٧ - ٣٠٠، وهدية العارفين ٤٧٠/٢، ٤٧١، وإيضاح المكنون ٨٥/١، وديوان الإسلام ١٢٣/٤، ١٢٤ رقم ١٨٢٣، والأعلام ٢٨٦/٧، ومعجم المؤلفين ٣/١٣، ومدرسة الحديث في القيروان ٦٤٠/٢، ٧٩٩.
في «ترتيب المدارك» ٧٣٧/٤: «حمّوس» (بالسين المهملة).

وابتدأ بالقراءآت بمصر، ثمّ عـاد، ثمّ رجع إلى مصـر سنة اثنتين وثمـانين، وعاد إلى بلاده سنة ثلاثٍ، فأقرأ القراءآت.

ثمّ خرج سنة سبْعٍ وثمانين فحجّ وجاورَ بمكّة، فحجَّ أربع حججٍ متوالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاثٍ وتسعين.

وجلس للإقراء بجامع قُرْطُبة وعظُم اسمُه وجلَّ قدرُه[1].

قال ابن بشْكُوال: ثمّ قلّده أبو الحزْم جَهْور خَطَابـة قُرْطُبـة بعد وفـاة يونس ابن عبدالله القاضي.

وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخطبة. وكان ضعيفاً عليها على أدبـه وفهْمه.

وله ثمانون تأليفاً.

وكان خيِّراً، فاضلاً، متديِّناً، متواضعاً، مشهوراً بالصّلاح وإجابة الدَّعوة.

حكى أبو عبدالله الطّرفّي قال: كان عندنـا رجلٌ فيـه حِـدّة، وكـان له على الشّيـخ أبي محمد مكّيّ تسلُّط. كـان يدنـو منه إذا خـطب فيغمزه ويُحصي عليـه سَقَـطاته. وكـان الشّيخ كثيـراً ما يتلعثم ويتـوقَّف، فجاء ذلـك الـرجـل في بعض الجُمَع وجعل يحدّ النّظر إلى الشّيخ ويغمزه، فلمّا خرج ونزل معنا في مـوضعه، قال: أمِّنوا على دعائي.

ثمّ رفع يديه وقال: اللهمَّ اكفِنِيه، اللهمَّ اكفِنِيه، اللهمَّ اكفِنِيه. فأمَّنّا.

قال: فأُقْعِد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.

وقال ابن حَيّان: تُوُفّي ثاني المحرَّم، وصلّى عليه ابنه أبو طالب محمد.

---

(١) قال القاضي عيّاض: ودخل قرطبة أيام المظفر ابن أبي عامر سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه بـه إلى أن تنبّه لمكانـه ابن ذَكوان القـاضي، فأجلسـه في المسجد الجـامع، فنشـر علمه وعـلا ذِكره، ورحل إليه الناس، ثم ولي الخطبة والصلاة مدّة، إلى أن أقعده عنها الخوف. وكان مع رسوخه في علم القرآن وتفنّنه فيه، قراءآت وتفاسير ومعـاني، نحويـاً لُغويـاً فقيها راويـة. ولي الشورى وصنّف تصانيف جليلة في علوم القرآن وغيـر ذلك. ومن أشـرف تصانيفـه كتاب «الهـداية» في التفسير، وكتاب «الكشف» في وجوه القراءآت، «واختصار الحجّة» للفـارسي، وكتاب «إعـراب القـرآن»، وكتاب «الإيضـاح» في ناسخـه ومنسوخـه، وهو كتـاب حسن، وكل تـواليفه حسنـة، وكتـاب «المأثـور عن مالـك في الأحكام»، و«التفسيـر»، و«التبصرة»، و«المـوجز»، و«اختصـار أحكام القرآن»، و«الإيجاز واللّمعَ في الإعراب»، و«انتخاب نظر القرآن» للجرجاني، و«الواعي» في الفرائض، وغير ذلك. (ترتيب المدارك ٤/٤٣٨).

قلتُ: [تـلا عليـه خلق منهم: عبـدالله بن سهـل، ومحمـد بن أحمـد بن مطرّف، وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عتّاب][1].

ـ حرف الياء ـ

٢١٣ ـ يحيى بن هشام بن أحمد[2].

أبو بكر بن الأصْبغ القُرَشيّ الأندلسيّ.

كان بارعاً في الآداب، عالماً بالعـربيّة واللّغـة، مقدَّمـاً في معاني الأشعـار الجاهليّة، مشاركاً في العلوم.

تُوُفّي ببَطَلْيُوس رسولاً، وله سبْعٌ وأربعون سنة.

---

(١) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٢.

(٢) أنظر عن (يحيى بن هشام) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٧ رقم ١٤٦٩.

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٤ ـ أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة[١].

أبو الحسن النّاقد[٢]، أخو أبي طاهر البغداديّ.

سمع: أبا محمد بن ماسي[٣].

٢١٥ ـ أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر[٤].

أبو يعلى ابن زوج الحُرّة.

كان أصغر إخْوته.

روى عن: الدّارَقُطْنيّ، وأبي الحسن الحربيّ.

وعنه: الخطيب، وصدَّقه[٥].

٢١٦ ـ أحمد بن محمد بن العبّاس بن بكران[٦].

الهاشميّ العبّاسيّ، أبو العبّاس.

عن: عليّ بن محمد بن كَيْسان.

وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن عيسى) في: تاريخ بغداد ٤/٩٣ رقم ١٧٣٩.

(٢) قال الخطيب: سمعته يذكر أنه كان يُكنّى أبا بكر، ثم كنّاه الناس بعدُ أبا الحسن وغلبت عليه، وهو أخو أبي طاهر محمد بن الحسن وكان الأصغر.

(٣) وقال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الواحد) في: تاريخ بغداد ٤/٢٧٠ رقم ٢٠١٥.

(٥) وقال: كتبت عنه وكان صدوقاً... وسألته عن مولده فقال: ولدت بعد أن استخلف القادر بالله بأربعين يوماً. وكان استخلاف القادر بالله في يوم السبت الحادي عشر من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد بن العباس) في: تاريخ بغداد ٥/٧٢ رقم ٢٤٥٣.

تُوُفّي عن بضعٍ وسبعين سنة.

٢١٧ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد[١].

أبو الفضل الهاشميّ العبّاسيّ الهارونيّ الرَّشِيديّ.
نزيل سَجسْتان.
قدم نَيْسابور، وحدَّث.
روى عن: أبي بكر المفيد، والغِطْرِيفيّ، والخليل السّجْزيّ.
روى عنه: مسعود بن ناصر الحافظ، وأبو القاسم الحشكانيّ[٢].

٢١٨ ـ أحمد بن محمد[٣].

أبو الحسن القَنْطَريّ المقريء.
أخذ القراءة عن: الشَّنَبُوذيّ، وعليّ بن يوسف العلّاف، وعمر بن إبراهيم الكتّانيّ.
وأقرأ النّاس دهراً بمكّة.
قال أبو عَمْرو الدّانيّ: لم يكن بالضّابط ولا بالحافظ.
تُوُفّي بمكّة سنة ثمانٍ وثلاثين.

٢١٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مَنْدُوَيْه[٤].

أبو بكر الشُّرُوطيّ الإصبهانيّ، ويُعرف بابن الأسود.
سمَع: عبدالله الصّائغ، وأبا الشّيخ.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٢٠ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس المصريّ[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الهاشمي) في: المنتخب من السياق ٩٤، ٩٥ رقم ٢٠٦، وقد تقدّمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (٤٣٦ هـ) برقم (١٩٣).
(٢) في «المنتخب»: «الحسكاني» (بالسين المهملة).
(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد القنطري) في: فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٩٦ رقم ٣٣٤، وميزان الاعتدال ١/١٥٦، وغاية النهاية ١/١٣٦ رقم ٦٤١.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

وُلِـد سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.
وسمع من أصحاب النَّسائيّ. وحدَّث.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف الباء ـ

٢٢١ ـ بِشْر بن محمد[١].

أبو نصر الإصبهانيّ الجُوْزْدَانيّ[٢].
روى عن: عُبَيْدالله بن يعقوب الإصبهانيّ.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

ـ حرف الجيم ـ

٢٢٢ ـ جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الأُمَويّ[٣].

اللُّغَويّ أبو مروان ابن الغاسلة.
من أهل إشبيلية.
روى عن: القاضي أبي بكر بن زَرْب، وأبي جعفر بن عَوْن الله، والزُّبَيْديّ، وابن مفرِّج، وجماعة.
وكان بارعاً في الأدب واللُّغة ومعاني الشِّعر، ذا حظٍّ في علم السُّنّة.
عاش أربعاً وثمانين سنة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٢٣ ـ الحسن بن محمد بن إبراهيم[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) الجُوْزْداني: بضم الجيم وسكون الواو والزاي وبعدها الدال المهملة وفي آخره النون. هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها كوزدان، وهي قرية على باب إصبهان كبيرة كثيرة الخير. (الأنساب ٣/٣٦٢، ٣٦٣).
(٣) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٢٨ رقم ٢٩١.
(٤) أنظر عن (الحسن بن محمد بن إبراهيم) في:
فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٣٣٥، والعبر ٣/١٨٨، وغاية النهاية ١/٢٣٠ رقم ١٠٤٥، والنجوم الزاهرة ٥/٤٢، وحسن المحاضرة ١/٤٩٣، وشذرات الذهب ٣/٢٦١.

أبو عليّ البغداديّ، الفقيه المالكيّ، المقريء.
مُصنِّف كتاب «الرَّوْضة في القراءآت»[1].
روى هذا الكتاب عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخيّاط، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حُمَيْد الواعظ.
وقرأ عليه: أبو القاسم الهُذليّ، وإبراهيم الخيّاط المذكور المالكيّ شيخ ابن الفحّام الصِّقِلّيّ.
وتُوُفّي في رمضان، وأسانيده في هذا الكتاب.
قرأ على: ابن أبي مسلم الفَرَضيّ، والسُّوسَنْجِرْديّ، وعبد الملك النَّهْرَوانيّ، والحمّاميّ، وطبقتهم.

٢٢٤ ـ الحسن بن محمد بن عمر بن عُدَيْسَة[2].

أبو عليّ النَّرْسيّ البزّاز.
سمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن الصَّيدلانيّ.
قال الخطيب: كان صدوقاً من أهل المعرفة بالقراءآت.
مات في رجب.
مولده سنة ثمانين وثلاثمائة.

٢٢٥ ـ الحسين بن يحيى بن أبي عَرّابة[3].

أبو البركات.
ورّخه الحبّال.

ـ حرف الطاء ـ

٢٢٦ ـ طلحة بن عبد الملك بن عليّ[4].

أبو سعْد الطّلْحيّ الإصبهانيّ التّاجر.

---

(١) وهو في القراءآت الإحدى عشرة. (غاية النهاية ١/ ٢٣٠).
(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٥ رقم ٣٩٩٦، والمنتظم ٨/ ١٣٠ رقم ١٧٢، (١٥/ ٣٠٦ رقم ٣٢٦٦).
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: أبا بكر بن المقريء.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

ـ حرف العين ـ

٢٢٧ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم[١].

أبو محمد الهاشميّ العبّاسيّ المعتصميّ.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

٢٢٨ ـ عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حَيُّوَيْه[٢].

الشيخ أبو محمد الجُوَيْنيّ[٣].
تُوُفّي بنَيْسابور في ذي القعدة.
وكان إماماً فقيهاً، بارعاً في مذهب الشّافعيّ، مفسّراً نَحْوِيّاً أديباً.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد الهاشمي) في: تاريخ بغداد ٣٩٨/٩ رقم ٥٠٠٦، والمنتظم ١٣٠/٨ رقم ١٧٣، (٣٠٦/١٥ رقم ٣٢٦٧).

(٢) أنظر عن (عبدالله بن يوسف) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبادي ١٢، وتاريخ بغداد ١٩٨/١٠، ودمية القصر للباخرزي ٣٥/١، ٣٦ و٤٤١ ـ ٤٤٥ و٢٤٥/٢، ٢٤٦ رقم ٢٦٤، والمنتظم ١٣٠/٨، ١٣١ رقم ١٧٤، (٣٠٦/١٥، ٣٠٧ رقم ٣٢٦٨)، وتبيين كذب المفتري ٢٥٧، ٢٥٨، والكامل في التاريخ ٥٣٥/٩، واللباب ٢٥٦/١، والمنتخب من السياق ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٩٠٦، والأنساب ٣٨٥/٣، ومعجم البلدان ١٩٣/٢، وإنباه الرواة ١٥٢/٢ رقم ٣٦٦، ووفيات الأعيان ٤٧/٣، ٤٨ رقم ٣٦٦، والمختصر في أخبار البشر ١٦٨/٢، والعبر ١٨٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٦١٧/١٧، ٦١٨ رقم ٤١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٥٠/١، ومرآة الجنان ٥٨/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠٨/٣ ـ ٢١٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٣٨/١ ـ ٢٤٠ رقم ٣٠٥، والبداية والنهاية ٥٥/١٢، والوافي بالوفيات ٦٨٢/١٧ ـ ٦٨٤ رقم ٥٨١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢١٤/١، ٢١٥ رقم ١٧١، وتاريخ الخميس ١٩١/٢، والنجوم الزاهرة ٤٢/٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥، وطبقات المفسرين للداوودي ٢٥٣/١ ـ ٢٥٥، ومفتاح السعادة ١٨٤/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وطبقات ابن هداية الله ١٤٤، ١٤٥، وكشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٥، ٤٤٥، وشذرات الذهب ٢٦١/٣، ٢٦٢، وهدية العارفين ٤٥١/١، وديوان الإسلام ٨٧/٢ رقم ٦٧٩، والأعلام ١٤٦/٤، ومعجم المؤلفين ١٦٥/٦.

(٣) الجُوَيْني: بضم الجيم المعجمة، وفتح الواو، وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وفي آخرها النون، نسبة إلى: جُوَين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة. (الأنساب ٣٨٥/٣، ومعجم البلدان ١٩٣/٢، واللباب ٢٥٦/١).

تفقَّه بنَيْسابور على: أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ[1].

ثمّ خرج إلى مَرْو.

وتفقَّه على أبي بكر القفّال وتخرَّج به فِقْهاً وخلافاً[2]. وعادَ إلى نَيْسابور سنة سبْع وأربعمائة، وقعد للتّدريس والفَتْوَى.

وكان مجتهداً في العبادة، مَهِيباً بين التّلامذة، صاحب جدّ ووَقار. صنَّف «التّبصرة» في الفقه، وصنَّف «التّذكرة»، و«التّفسير الكبير»، و«التّعليق».

وسمع من: القفّال، وعدنان بن محمد الضَّبّيّ، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، وابن محمِش.

وببغداد من: أبي الحسين بن بشْران، وجماعة.

روى عنه: ابنه إمام الحرمَيْن أبو المعالي، وسهل بن إبراهيم المَسْجِديّ، وعليّ بن أحمد المَدِينيّ.

قال أبو عثمان الصّابونيّ: لو كان الشّيخُ أبو محمد في بني إسرائيل لنُقلت إلينا شمائلُه وافتخروا به.

وقال عليّ بن أحمد المَدِينيّ: سمعته يقول إنّه من سِنْبِس، قبيلة من العرب[3].

وقال الحافظ أبو صالح المؤذّن: غسّلته، فلمّا لَفَفْتَهُ في الأكفان رأيتُ يده اليُمْنَى إلى الإبط منيرة كلون القمر. فتحيَّرت، وقلت: هذه بركة فتاويه[4].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٨.

(٢) وانتقى طريقته وهذّبها. (المنتخب من السياق ٢٧٦).

(٣) قال ابن الأثير: «بطن من طيء». (الكامل ٩/٥٣٥).

(٤) وقال الباخرزي: «عِلمه في العالم عَلم، والألسنة والأقلام كلها في ذكر فضائله ونقش شمائله لسان وقلم، وكانت أوقاته على الخير مقصورة، ورواياته على العصاة منصورة، وقضي الأرب من الأدب، مملوء العكم من العلم، اشتق كنيته شبله من معاليه، ووقّع عن الله في فتاويه، وخلّى المساوىء لمناويه ومساويه، وقد اختلفت إليه فصارت دُهُم أيامي بمجالسته غرّاً، وملأت جيبي وحجري وسمعي من حسن عباراته دراً. ولم يسمح لي ولغيري من تلامذته بشيء من منظومه، ولا بمقدار يتعلّل به غيضاً من فيض علومه، غير أني عثرت في بعض تعليقاتي ببيتين له يرثي بهما واحداً من أصدقائه، وجلب بحسن صنعته وشي الأدب من صنعائه. وهما:

رأيت العلم بكاءً حزينا ... ونادي الفضل وأحزاني وبوسي

سألتهما بذاك فقيل أودى ... أبو سهل محمد بن موسى

(دمية القصر ٢/٢٤٥، ٢٤٦).

٢٢٩ ـ عبد الباقي بن هبة الله بن محمد بن جعفر[١].

أبو القاسم البغداديّ الحفّار.

٢٣٠ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن الشَرَفيّ القُرْطُبيّ[٢].

والد الحاكم أبي إسحاق.

ولي القضاء بعدّة كُوَر مَيُورقَة، وغيرها.

وعاش نيِّفاً وسبعين سنة.

٢٣١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبّاس بن جَوْشَن[١].

أبو محمد الأنصاريّ، عُرِف بابن الحصّار الطُّلَيْطُليّ.

خطيب طُلَيْطُلَة.

روى عن: أبي الفَرَج عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن عَمْرو بن عَيْشُون، وتمّام بن عبدالله، وطائفة من شيوخ طُلَيْطُلَة.

وروى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وأحمد بن خالد التّاجر، وابن مفرِّج، ومحمد بن خليفة.

وحجّ، وسمع يسيراً، وعُنِي بالروّاية والجَمْع حتّى كان أوحد عصره. وكانت الرحلة إليه. وكان ثقة صدوقاً صبوراً على النَّسْخ.

ذكر أنّه نسخ «مختصر ابن عُبَيْد» وعارَضَه في يومٍ واحد.

وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وأبو الوليد الوخْشيّ، وجُمَاهر بن عبدالرحمن، وأبو عمر بن سُمَيْق، وأبو الحسن بن الألْبيريّ ووصَفهُ بالدِّين والفضل والوقار.

وضَعُفَ في آخر عُمره عن الإمامة، فلزِم داره.

= وقال عبد الغافر الفارسي: «قعد للتدريس والفتوى ومجلس المناظرة، إلى أن أصابته عين الكمال وأدركته المنيّة في حدّ الكهولة، واحترقت قلوب أهل السُّنّة». (المنتخب من السياق ٢٧٦).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣١ رقم ٧٠٥.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد الطليطلي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٠ رقم ٧٠٤.

٢٣٢ ـ عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد[١].

أبو طاهر الحَسْنَابَاذِيّ، يُعرف بمكشوف الرّأس.

كان مِن أعيان صوفيّة إصبهان وفُقهائها.

سمع من: أبي الشّيخ.

ورحل فسمع بمصر وبغداد.

روى عنه: الحدّاد.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٣٣ ـ عليّ بن عمر بن عبدالله بن أحمد بن عليّ بن شَوْذَب[٢].

أبو الحسين الواسطيّ.

حدَّث في هذه السّنة بواسط عن أبي بكر القَطِيعيّ.

ـ حرف الفاء ـ

٢٣٤ ـ الفضل بن محمد بن سعيد[٣].

أبو نصر القاشانيّ[٤] الإصبهانيّ.

سمع: أبا الشّيخ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد، وغانم البُرْجيّ، وجماعة.

ـ حرف الميم ـ

٢٣٥ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد[٥].

أبو الحسين البغداديّ المطرّز.

كان وكيلاً على أبواب القُضاة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن عمر) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٩١، ٩٢ رقم ٧٢.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) القاشاني أو القاساني: بفتح القاف، والسين المهملة وفي آخرها نون. (الأنساب ١٠/١٧) وفي (اللباب): بالسين المهملة أو الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قاسان (قاسان)، وهي بلدة عند قُمّ على ثلاثين فرسخاً من إصبهان، وأهلها من الشيعة.

(٥) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ١/٤١٨ رقم ٤٢١، والمنتظم ٨/١٣١ رقم ١٧٦، (١٥/٣٠٧ رقم ٣٢٧٠).

سمع: عليّ بن محمد بن كَيْسان، وابن نجيب.
تُوُفّي في شوّال.

٢٣٦ ـ محمد بن الحسن بن عيسى[١].

أبو طاهر بن شرارة البغداديّ النّاقد.
سمع: القَطِيعيّ، وابن ماسي.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً.
تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٣٧ ـ محمد بن الحسين بن الشّيخ أبي سليمان محمد بن الحسين الحرّانيّ[٢].

ثمّ البغداديّ. أبو الحسين الشّاهد.
سمع: ابن مالك القَطِيعيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وابن ماسيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
مات في صفر.

٢٣٨ ـ محمد[٣] بن أبي السُّكَّرِيّ[٤]، واسمه عمر، بن محمد بن إبراهيم ابن غياث.

أبو بِشْر[٥] البغداديّ الوكيل.
سمعَ: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، وأبا حفص بن شاهين.
قال الخطيب: كتبت عنه، وذُكر لنا عنه الإعتزال[٦].

٢٣٩ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[٧].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن الناقد) في: تاريخ بغداد ٢/٢٢١ رقم ٦٦٤، والمنتظم ٨/١٣١ رقم ١٧٥ (١٥/٣٠٧ رقم ٣٢٦٩).
(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين الشاهد) في: تاريخ بغداد ٢/٢٥٤ رقم ٧٢٦، والمنتظم ٨/١٣١ رقم ١٧٧، (١٥/٣٠٧ رقم ٣٢٧١).
(٣) أنظر عن (محمد بن أبي السري) في: تاريخ بغداد ٥/٣٩، ٤٠ رقم ٩٧٥.
(٤) في الأصل «السري»، والتصحيح من: تاريخ بغداد.
(٥) في: تاريخ بغداد: أبو بشير.
(٦) وزاد: وكان سماعه صحيحاً.
(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو بكر الإصبهانيّ التّبّان المؤذّن.
سمع من: أبي الشّيخ.
روى عنه: الحدّاد، وأبو الفتح محمد بن عبدالله الصّحّاف، وآخرون.

٢٤٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن سَيُّوَيْه[١].

أبو محمد الإصبهانيّ المؤدّب، المكفوف والده.
سمع: أبا الشّيخ بن حيّان.

روى عنه: عبد العزيز النَّخْشَبيّ وقال: هو شيخ صالح عامّيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وحمزة بن العبّاس، وغيرهم.
تُوُفّي في شوّال.
روى عنه: أبو سعْد المطرّز.
وقال ابن سَمُّوَيْه: المعروف بالرِّبَاطيّ.
وأما أبو زكريّا بن مَنْدَة ففرّق بين هذا وبين المكفوف.

٢٤١ ـ محمد بن عمر بن زاذان القَزْوينيّ[٢].

أبو الحسن.
رحل وسمع من: هلال بن محمد بالبصرة.
روى عنه إسماعيل بن عبد الجبّار المالكيّ[٣].

٢٤٢ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر[٤].

أبو الحسن الخَيْشيّ البصْريّ النَّحْويّ.
قرأ العربيّة بالبصرة على أبي عبدالله الحسين بن عليّ النّمريّ صاحب أبي باش.
وسمع من: محمد بن مُعَلَّى الأزْديّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في: التدوين في أخبار قزوين ١/٤٧٩.
(٣) قال القزويني: ذكره الخليل الحافظ في التاريخ، وقال في «الإرشاد»: سنة ثمان.
(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن عيسى) في: الإكمال لابن ماكولا ٣/٢٤٠، والكامل في التاريخ ٩/٥٣٥، وبغية الوعاة ١/٢٣٢ رقم ٤٢٠.

وأخذ أيضاً عن: أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسيّ. وبرع في النَّحْو.

ونزل واسطاً مدّة. وروى بها كثيراً، وببغداد. وتخرَّج به جماعة.

روى عنه: الوزير أبو الجوائز الحسن بن عليّ الكاتب، ومحمد بن عليّ ابن أبي الصَّقْر الواسطيّان، وأبو الحسن عليّ بن الحسين بن أيّوب البزّاز، وأخوه أحمد بن عبد الملك النَّحْويّ.

قال ابن النّجّار[1]: كان من أئمّة النُّحاة المشهورين بالفضل والنُّبْل.

ومن شِعره:

رأيت الصّدّ مذموماً وعندي صُدُودُك لو ظفرتُ به حميدُ[2]
لأنّ الصّدّ عن وصْلٍ[3]، ومَن لي بوصْلٍ منك يعقبُه[4] الصُّدودُ

قال أبو نصر بن ماكولا[5] الحافظ: وأبو الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخَيْشيّ شيخنا وأستاذنا سمعتُه يقول: اجتاز بنا المتنبّيّ وكنّا نتعصَّب للسّرِيّ الرّفّاء، فلم نسمع منه.

قال ابن ماكولا[6]: وكان إماماً في حلّ التّراجِم[7]، ولم أر أحداً من أهل الأدب يجري مَجْراه[8].

وقال محمد بن هلال بن الصّابيء: هو من أهل البَطِيحة، لقي أبا عليّ الفارسيّ، وأخذ عن ابن جِنّيّ وأضرابه. ولمّا حصل ببغداد أخذ عنه أبو سعد بن

---

(١) لم يذكره في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد).
(٢) في: بغية الوعاة: «صدود إن ظفرت به حميد».
(٣) في (البغية): «عن وصلي».
(٤) في (البغية): «يقطعه».
(٥) في (الإكمال ٣/ ٢٤٠).
(٦) في (الإكمال).
(٧) في (بغية الوعاة): «المترجم»، والمثبت يتفق مع (الإكمال).
(٨) وزاد: سمع «تفسير الزجّاج» من الفارسي، و«الموازنة بين الطائيين» منه، وكتاب «الكامل» منه عن الأخفش، عن المبرّد.. وكتب إليّ إجازة بخطه وذكر فيه شرح ما سمعه، ذهب بعضها وبقي بعض.

المُوصِلايَا المُنْشيء، وكان ملازماً له حتّى مات ببغداد عن إحدى وتسعين سنة[1].

وقال ابن خَيْرون: مات في سادس عشر ذي الحجّة.

٢٤٣ ـ مسعود بن عليّ بن مُعَاذ بن محمد بن مُعَاذ[2].

أبو سعيد السّجْزيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الوكيل الحافظ.

من أعيان تلامذة أبي عبدالله الحاكم، وله عنه سؤآلات، وقد أكثر عنه.

سمع: أبا محمد بن الرُّوميّ، وأبا عليّ الخالديّ، وعبد الرحمن بن المزكّيّ، وجماعة.

وروى شيئاً يسيراً عن الحاكم لأنّه تُوُفّي كهلاً.

روى عنه: مسعود بن ناصر الركاب، وغيره.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين أو سنة تسعٍ وثلاثين، على قولين ذكرهما عبد الغافر.

ـ حرف الهاء ـ

٢٤٤ ـ هشام بن غالب بن هشام[3].

أبو الوليد الغافِقيّ القُرْطُبيّ الوثائقيّ.

روى عن القاضي أبي بكر ببن زَرْب، وابن المكْويّ، وأبي محمد الأصيليّ، وكان أقعد النّاس به، وأكثرهم لُزُوماً له.

وكان خيِّراً إماماً، من أهلِ العلم الواسع، والفَهْم الثّاقب، متفنِّناً وقد أخذ من كلّ عِلمٍ بخطٍّ وافر.

وكان يميل إلى مذهب داود بن عليّ الظّاهريّ رحمه الله في باطن أمره.

خرج من قُرْطُبَة في الفتْنة وسكن غُرْناطة، ثمّ استقرّ بإشبيلية.

وتُوُفّي في ربيع الآخر، وقد جاوز الثّمانين بأشهُر، رحمه الله.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٥٣٥.

(٢) أنظر عن (مسعود بن علي) في: المنتخب من السياق ٤٣٢ رقم ١٤٦٤.

(٣) أنظر عن (هشام بن غالب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٢ رقم ١٤٣٤.

ـ حرف الياء ـ

٢٤٥ ـ يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك[1].

الأُمَويّ العُثمانيّ، أبو بكر القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مفرِّج، وعباس بن أَصْبغ، وإسماعيل بن إسحاق، وهاشم بن يحيى.

حدَّث عنه: الخَوْلانيّ وقال: كان من أهل العلم والتّقدُّم في الفَهْم للحديث والسُّنَن والرّأي والأدب.

وأثنى عليه ابن خَزْرَج ووصفَه بالفصاحة والتَّفنُّن في العلوم، وقال: تُوُفّي في صفر ابن ثمانٍ وسبعين سنة.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٧، ٦٦٨ رقم ١٤٧٠.

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٤٦ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن عليّ[١].

أبو عبدالله القَصْريّ[٢] السّيْبِيّ[٣] الفقيه الشّافعيّ.

حدَّث عن: أبي محمد بن ماسي، وعبدالله بن إبراهيم الزَّيْنبيّ، وعليّ بن أبي السَّرِيّ البكّائيّ.

قال الخطيب: كان فاضلاً من أهل العلم والقرآن[٤]، كثير التّلاوة. قيل: كان يقرأ في كلّ يوم ختْمة. سمعته يقول: قدِمْتُ أنا وأخي من القصر، والقَطِيعيّ حيّ، ومقصودنا الفِقْه والفرائض. فأردنا السّماع منه، فلم نذهب إليه، لكنّا سمعنا من ابن ماسي نسخة الأنصاريّ. وكان ابن اللّبّان الفَرَضيّ قال لنا: لا تذهبوا إلى القَطِيعيّ، فإنّه قد ضَعُف واختلّ، وقد منعتُ ابني من السّماع منه.

تُوُفّي ابن السيبيّ في رجب عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

٢٤٧ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد[٥].

أبو الحسن ابن اللّاعب البغداديّ الأنْماطيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٤/٤، ٥ رقم ١٥٨٣، والأنساب ٢١٦/٧.

(٢) القَصْريّ: بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى القصر. وقد ذكر ابن السمعاني ستة مواضع منها، ولم يذكر صاحب الترجمة في أحدها، (الأنساب ١٧١/١٥) بل ذكره في (السِّيبيّ).

(٣) السِّيبيّ: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سِيب، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٢١٥/٧).

(٤) زاد بعدها: «مشهوراً بالسُّنّة».

(٥) أنظر عن (أحمد بن عبدالله) في: تاريخ بغداد ٢٣٨/٤ رقم ١٩٦٣.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وغيره.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٤٨ ـ أحمد بن عليّ بن عمر[١].

أبو الحَسَن البصْريّ المالكيّ، الفقيه.
تُوُفّي في رمضان.

٢٤٩ ـ أحمد بن محمد بن الحسين[٢].

أبو نصر البخاريّ، حَمْوُ القاضي الصَّيْمَريّ.
تفقّه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ.
وسمع من: نصر بن أحمد البرجيّ.
وعنه: الخطيب[٣]، ووثّقه.
نزيل الكوفة وبها مات في ذي الحجّة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٥٠ ـ الحسن بن داود بن بابْشَاذ[٤].

أبو سعْد المصْريّ.
تُوُفّي ببغداد في ذي القعدة شابّاً.
سمع: أبا محمد بن النّحّاس، وغيره.
وكان له ذكاء باهر.
قرأ القراءآت والأدب والحساب والفِقْه. وتقدَّم في مذهب أبي حنيفة.

٢٥١ ـ الحَسَن بن عليّ بن الحَسَن بن شوّاش[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد البخاري) في: تاريخ بغداد ٤/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٣٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٢، ٣٣.
(٣) وهو قال: ورد بغداد في حداثته، ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفرائيني، ثم ولي قضاء الكوفة، فخرج إليها وأقام بها دهراً طويلاً، وقدِم علينا بغداد، وحدّث عن أبي القاسم المرجّى الموصلي، وعدّة من البغداديين، كتبت عنه، وكان ثقة.
(٤) أنظر عن(الحسن بن داود) في: تاريخ بغداد ٧/٣٠٧ رقم ٣٨٢٣.
(٥) أنظر عن (الحسن بن علي بن الحسن) في:

أبو عليّ الكتّانيّ الدّمشقيّ، المقريء، مشرف الجامع[1].

حدَّث عن: الفضل بن جعفر المؤذّن، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبي سليمان ابن زبْر.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بِشْر الإسْفرائينيّ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، وغيرهم.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٢ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ[2].

الحافظ أبو محمد بن أبي طالب البغداديّ الخلّال[3].

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا بكر الورّاق، وأبا سعيد الحرفيّ، وابن المظفَّر، وأبا عبدالله بن العسكريّ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا الحسن الدّارَقُطْنيّ، وخلْقاً سواهم.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان ثقة له معرفة، نبيه. وخرّج «المُسْنَد» على «الصّحيحَين»، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة. وقال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. ومات في جُمَادَى الأولى.

= تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٣٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/٣٥٣ رقم ٢٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٩.

(١) قال ابن عساكر: أصله من أرتاح مدينة من أعمال حلب وتولّى الإشراف على وقوف جامع دمشق.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن الحسن) في:
السابق واللاحق ٨٠، وتاريخ بغداد ٧/٤٢٥ رقم ٣٩٩٧، والمنتظم ٨/١٣٢، ١٣٣، رقم ١٧٩، (١٥/٣٠٩ رقم ٣٢٧٣)، والكامل في التاريخ ٩/٥٤٣، ٥٤٤، واللباب ١/٤٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٣ ـ ٥٩٥ رقم ٣٩٦، ودول الإسلام ١/٢٥٨، والعبر ٣/١٨٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٩ ـ ١١١١، ومرآة الجنان ٣/٦٠، وغاية النهاية ١/٢٣١، وطبقات الحفاظ ٤٢٦، وكشف الظنون ٢٦، وشذرات الذهب ٣/٢٦٢، وهدية العارفين ١/٢٧٥، ومعجم المؤلفين ٣/٢٨٠، وتاريخ التراث العربي (طبعة الرياض) ١/٤٨٠ رقم ٣٣٥.

(٣) في مرآة الجنان ٣/٦٠ «الحلال» بالحاء المهملة.

(٤) في تاريخه ٧/٤٢٥.

قلتُ: روى عنه: أبو الحسين المبارك، وأبو سعد ابنا عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وجعفر بن أحمد السّرّاج، والمعمّر بن عليّ بن أبي عمامة الواعظ، وجعفر بن المحسّن السَّلَمَاسيّ، وآخرون.

٢٥٣ ـ الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أَشْنَاس[١].

أبو عليّ بن الحَمَامِيّ البغداديّ، المتوكّليّ.

كان جدّهم مولى للمتوكّل.

سمع: أبا عبدالله بن العسكريّ، وعمر بن سَبَنك، وعليّ بن لؤلؤ، وطائفة كبيرة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان رافضيّاً خبيث المذهب، ويقرأ على الشّيعة مَثَالب الصَّحَابة.

عاش ثمانين سنة.

٢٥٤ ـ الحسين بن الحسن بن عليّ بن بُنْدار[٢].

أبو عبدالله الأنماطيّ.

بغداديّ، يُعرف بابن أحما الصَّمْصاميّ.

روى عن: ابن ماسي.

قال الخطيب: كان يدعو إلى الإعتزال والتَّشَيُّع ويناظر عليه بحمق وجَهْل.

مات في شعبان.

٢٥٥ ـ الحسين بن عليّ بن عُبَيْدالله[٣]

أبو الفَرَج الطَّناجيريّ.

بغداديّ مشهور.

سمع: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، ومحمد بن زيد بن مروان، ومحمد

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد الحمامي) في: تاريخ بغداد ٧/٤٢٥ رقم ٣٩٩٨.

(٢) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في: تاريخ بغداد ٨/٣٥ رقم ٤٠٨٥.

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي الطناجيري) في:
تاريخ بغداد ٨/٧٩، ٨٠ رقم ٤١٦٤، والسابق واللاحق ٨٣، والأنساب ٨/٢٥١، والمنتظم ٨/١٣٣ رقم ١٨٠، (٣٠٩١٥ رقم ٣٢٧٤)، واللباب ٢/٢٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦١٨، ٦١٩ رقم ٤١٤.

ابن المظفّر، وأبا بكر بن شاذان، وخلْقاً سواهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة ديِّناً. سمعته يقول: كتبتُ عن القَطِيعيّ أمالي وضاعت.

تُوُفّي في سَلْخ ذي القعدة، ووُلِد في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

ـ حرف العين ـ

٢٥٦ ـ عبدالله بن عمر بن عبدالله بن رُسْتَة[2].

البغداديّ ثمّ الإصبهانيّ.

روى عن: عبد الرحمن بن شنبة العطّار عن أبي خليفة الجُمَحيّ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٥٧ ـ عبدالله بن ميمون الأرع[3]

أبو محمد الحَسَنيّ الصُّوفيّ.

محدّث مكثر، مصريّ.

رحل إلى الحافظ أبي عبدالله الحاكم. قاله الحبّال.

٢٥٨ ـ عبد الرحمن بن سعيد بن خَزْرَج[4].

أبو المطرِّف الألبيريّ.

سمع: أبا عبدالله بن أبي زمْنِين.

وحجّ فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ[5]، وأحمد بن نصر الدّاوديّ.

وسكن قُرْطُبة.

قال أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل الخير والفضل، حافظاً للمسائل. له حظّ من عِلْم النَّحْو، كثير الصّلاة والذِّكر.

---

(١) في تاريخه ٨/٧٩.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته، وورد في الأصل هكذا. ولعلّه: «الأقرع».

(٤) أنظر عن(عبد الرحمن بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٧٠٦ وفيه: «جُرْج» بدل «خزرج».

(٥) وكان يحفظ كتابه «الملخّص» ظاهراً.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل[1].

٢٥٩ ـ عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد[2].

أبو القاسم النَّصِيبيّ.

٢٦٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن يحيى[3].

أبو القاسم البغداديّ المطرِّز الشّاعر المشهور.
كان سائر القول في المديح والغَزَل والهجاء.
له دِيوان.

٢٦١ ـ عبد الوهّاب بن عليّ بن داوريد[4].

أبو حنيفة الفارسيّ الملحميّ، الفقيه الفَرَضيّ.

قال الخطيب[5]: ثنا عن المُعَافَى الجريريّ. وكان عارفاً بالقراءآت والفرائض، حافظاً لظاهر فِقه الشّافعيّ.
مات في ذي الحجّة.

٢٦٢ ـ عليّ بن بُنْدار[6].

قاضي القُضاة أبو القاسم.
حدَّث بإصبهان عن: أبي الشّيخ.
وعن: أبي القاسم بن حَبَابَة.

---

(١) ومولده سنة ٣٦٨ هـ.

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن عبد القاهر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣٣ رقم ٥٥٩٦، والمنتظم ٨/١٣٣، ١٣٤ رقم ١٨٣، (١٥/٣١٠ رقم ٣٢٧٧) وفي الطبعتين: «عبد الملك بن عبد القاهر بن راشد بن مسلم».

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/١٦ رقم ٥٦٨١، والمنتظم ٨/١٣٤ رقم ١٨٤، (١٥/٣١٠، ٣١١ رقم ٣٢٧٨)، والكامل في التاريخ ٩/٥٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٠.

(٤) أنظر عن (عبد الوهاب بن علي) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣، والمنتظم ٨/١٣٣ رقم ١٢٨ وفيه «اللخمي»، وكذلك في الطبعة الجديدة (١٥/٣١٠ رقم ٣٢٧٦)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٥.

(٥) في تاريخه.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وأبو سعد المطرّز.
وتُوُفّي في شوال.

٢٦٣ ـ عليّ بن عُبَيْدالله بن عليّ[١].

أبو طاهر البغداديّ البُزُورِيّ.
سمع: القَطِيعيّ، والورّاق.
وعنه: الخطيب، وأثنى عليه.

٢٦٤ ـ عليّ بن مُنَيِّر بن أحمد[٢].

أبو الحسن المصريّ الخلّال الشّاهد.
روى عن: أبي الطّاهر الذُّهليّ، وأبي أحمد بن النّاصح، وجماعة.
روى عنه: أبو الحسن الخِلَعيّ، وسهل بن بِشْر، وسعْد بن عليّ الرَّيْحانيّ، وجماعة سواهم.
تُوُفّي في ذي القعدة[٣].

٢٦٥ ـ عمر بن محمد بن العبّاس بن عيسى[٤].

أبو القاسم الهاشميّ البغداديّ.
عُرِف بابن بكران.
سمع: ابن كَيْسان.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبيدالله) في: تاريخ بغداد ١٢/١٠ رقم ٦٣٦٩.

(٢) أنظر عن (علي بن منير) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٠، والعبر ٣/١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦١٩، ٦٢٠ رقم ٤١٥، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/٢٦٢، ومعالم الإيمان للدباغ ٣/١٩٨، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧١٤.

(٣) زاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٩، ٦٢٠): «قال السلفي: سمعت عبد الرحمن بن صابر، سمعت سهل بن بشر يقول: اجتمعنا بمصر، فلم يأذَن لنا علي بن منير، وصاح عبد العزيز في كَوَّة: «من سُئل عن عِلمٍ فكتمه أُلْجِمَ بلجامٍ من نار». ففتح لنا وقال: لا أحدّث إلّا بذهب، ولم يأخذ من الغرباء. وكان ثقة فقيراً».
وأقول: حديث «من سئل عن علم...» حديث صحيح أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٦٣ و٣٠٥ و٣٤٤ و٣٥٣ و٤٩٥، وأبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٥١)، وابن ماجة (٢٦١)، وابن حبّان (٩٥).

(٤) أنظر عن (عمر بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/٢٧٤ رقم ٦٠٤٤.

قال الخطيب: كان صدوقاً، كتبنا عنه.
تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٦ ـ محمد بن أحمد بن موسى[١].

أبو عبدالله الشّيرازيّ الواعظ المعروف بالنَّذير.

سمع من: إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، وعليّ بن عمر الرّازيّ القصّار، وأبي نصر ابن الجُنْديّ.

وقدِم بغداد فتكلَّم بها ونَفَق سوقُه على العامّة، وشغفوا به، وازدحموا عليه، وافتتنوا به. وصحِبَه جماعة، وهو يُظهر الزُّهْد، ثمّ إنّه قبل العطاء. وأقبلت عليه الدّنيا، وكثُر عليه المال، ولبس الثّياب الفاخرة. وكثُر مُريدوه. ثمّ حظّ[٢] على الغَزْو والجهاد، فحشد النّاس إليه من كلّ وجهٍ، وصار معه جيش، فنزل بهم بظاهر بغداد، وضُرِبَ له بالطَّبل في أوقات الصَّلَوات. ثمّ سار إلى المَوْصِل واستفحل أمرُه، فصار إلى أَذْرَبَيْجان، وضاهى أميرَ تلك النّاحية، فتراجع جماعاتٌ من أصحابه[٣].

ومات سنة سبْعٍ.

٢٦٧ ـ محمد بن حسين بن عليّ بن عبد الرّحيم[٤].

الوزير عميد الدّولة أبو سعْد البغداديّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الشيرازي) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٩ رقم ٢٩٥، والمنتظم ٨/١٣٤، ١٣٥ رقم ١٨٦، (١٥/٣١١، ٣١٢ رقم ٣٢٨٠)، والعبر ٣/١٨٩، ١٩٠، والبداية والنهاية ١٢/٥٦.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) زاد الخطيب: وكتبت عنه أحاديث يسيرة وذلك في سنة عشر وأربعمائة. وحدّثني عنه بعض أصحابنا بشيء يدلّ على ضعفه في الحديث. أنشدني أبو عبدالله الشيرازي لبعضهم:

إذا ما أطعت الناس في لذّةٍ ... نُسبتَ إلى غير الحجا والتكرّمِ
إذا ما أجبت النفس في كل دعوةٍ ... دَعَتْك إلى الأمر القبيح المحرَّمِ

(تاريخ بغداد ١/٣٦٠).

(٤) أنظر عن (محمد بن حسين) في:
المنتظم ٨/١٣٤ رقم ١٨٥ (١٥/٣١١ رقم ٣٢٧٩)، والبداية والنهاية ١٢/٥٦، والوافي بالوفيات ٣/٨، ٩ رقم ٨٦٤.

صدرٌ كبير؛ رأس في حساب الدّيوان وشارك في الفضائل وقال الشِّعْر[1].

وسمع: أبا الحسين بن بِشْران.

ووَزَرَ لأبي طاهر بن بُوَيْه مدّة.

وتُوُفّي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

٢٦٨ ـ محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد[2].

أبو عبدالله المَعَافِريّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عبدالله بن مفرِّج، وعبّاس بن أصْبَغ، والأصيليّ، وزكريا ابن الأشجّ، وخَلَف بن القاسم، وهاشم بن يحيى.

ورحل سنة إحدى وثمانين، فسمع من ابن أبي زيد «رسالته».

وسمع بمصر من: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

وكان معتنياً بالآثار، ثقة، خيّراً، فاضلاً، متواضعاً. دُعي إلى الشُّورَى فأبى[3].

حدَّث عنه خلْق منهم: أبو مروان الطَّبْنيّ، وأبو عبد الرحمن العقيليّ، وأبو عبدالله بن عَتَّاب، وابنُه أبو محمد، وأبو عبدالله محمد بن فَرَج.

قلت: رواية أبي محمد بن عتّاب، عنه بالإجازة[4]. وكان بقيّة المحدّثين بقُرْطُبَة.

مات في آخر جُمَادَى الأولى عن نِّيفٍ وثمانين سنة، وهو آخر من كان يروي عن الأصيليّ، وغيره.

---

(١) ومن شعره:

تزاحمتْ عَبَراتي يوم بَيْنِهِم ... تزاحُمَ الدمع في أجفان مُتَّهِمِ

ثم انصرفت وفي قلبي لفرقتهم ... وقْعُ الأسِنّة في أعقاب مُنهزِمِ

(الوافي بالوفيات ٣/٨، ٩).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن سعيد) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٠، ٥٣١ رقم ١١٥٨، وبغية الملتمس ٩٢، والعبر ٣/١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦١٤، ٦١٥ رقم ٤١١، والديباج المذهب ٢/٣٢٤، وشذرات الذهب ٣/٢٦٣، ونفح الطيب ٢/٢٣٩، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٤١.

(٣) الصلة ٢/٥٣٠.

(٤) زاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٥): «والمغاربة يتسمّحون في إطلاق ذلك».

٢٦٩ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن مهران[١].

أبو بكر الإصبهانيّ البقّال.

سمع أبا الشّيخ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٧٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد[١].

أبو الخطّاب البغداديّ الشّاعر المعروف بالجَبُّليّ[٢].

سمع من: عبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق.

روى عنه: الخطيب[٤]، وأثنى عليه بمعرفة العربيّة والشِّعْر.

وقد مدَحه أبو العلاء بن سليمان المَعَرِّيّ بقصيدة مكافأةً لمديحه إيّاه، مطلعها:

أشفقتُ من عِبْء البقاء وعابِهِ ... ومللتُ من أَرْيِ الزّمان وصابِهِ
وأرى أبا الخطّاب نالَ من الحِجَى ... حظّاً زواه الدَّهْرُ عن خُطّابِهِ
رَدّت لَطَافتُه وحِدَّةُ ذِهْنِهِ ... وحْشَ اللُّغاتِ أو أُنْسَاً بخطابِهِ[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي الجَبُّليّ) في:
تاريخ بغداد ١٠١/٣ رقم ١٠٩٨، والإكمال لابن ماكولا ٢٢٧/٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٣٩، ٦، والمنتظم لابن الجوزي ١٣٥/٨ رقم ١٨٠ (٣١٢/١٥ رقم ٣٢٨٢)، والكامل في التاريخ ٥٤٣/٩، والأنساب ١٨٣/٣، ومعجم البلدان ١٠٤/٢، واللباب ٢٥٧/١، ٢٥٨، ولسان الميزان ٣٠٣/٥.

(٣) في «المنتظم» تحرّفت إلى «الجيلي». والجَبُّليّ»: بفتح الجيم وضمّ الباء المشدّدة المنقوطة بنقطة واحدة، وهذه النسبة إلى «جَبُّل»، وهي بلدة على الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب ١٨٢/٣).

(٤) تاريخ بغداد ١٠١/٣.

(٥) ومن شعر أبي الخطّاب:

أخالف ما أهوى لمرضاة ما تهوى ... وأشكر في حبّيكَ ما يوجب الشكوى
ولولا حلول السّحر طرفَك لم يكن ... يخيّل لي مرّ الغرام به حُلوا
متى تتّقي عدوان حُبّك سلوتي ... إذا كان من قلبي عليّ له العدوى
بأيّ عزاء أحتمي منك بعدما ... تتبّعتُ بسالألحاظ أثساره مَحْوا
ولم تخلِ لي من عَبرةٍ فيك مَدمعاً ... ومن حَيْرةٍ فِكراً ومن زفرة عُضوا
أبن لي إذا ما كنت من أكؤس الهوى ... بلحظك لا أصحو فما لي لا أُروَى؟

وكان أبو الخطّاب مُفْرِط القِصَر، وهو رافضيّ جَلْد[1].

٢٧١ ـ محمد بن عمر بن [عبد] العزيز[2].

أبو عليّ البغداديّ المؤدّب.
سمع: أبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا الحسن الدّارَقُطْنيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

٢٧٢ ـ محمد بن الفُضَيْل بن الشّهيد أبي الفضل محمد بن أبي الحسين الفُضَيْليّ[3].

الهَرَويّ المزكّيّ.
سمع: أبا الفضل محمد بن عبدالله بن خَمِيرُوَيْه، وأبا أحمد الحاكم.
روى عنه: حفيده إسماعيل بن الفُضَيْل، والهَرَويّون.

الكنى

٢٧٣ ـ أبو كاليجار[4].

الملك والد الملك أبي نصر، الملقَّب بالملك الرّحيم.
قرأتُ بخطّ ابن نظيف في «تاريخه» أنّه تُوُفّي سنة تسعٍ هذه.
وهو ابن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة بن عضُد الدّولة بن بُوَيْه.

مات بطريق كرْمان، وكان معه سبعمائة من التُّرْك وثلاثة آلاف من الدَّيْلَم، فَنَهَبت الأتراك حواصلَه وطلبوا شِيراز.

---

(١) وقال ابن ماكولا: «ومدح فخر المُلْك ومن بعده، وكان من المجيدين، وله معرفة باللغة والنحو ومدح أبي وعمّي قاضي القضاة أبا عبدالله رحمهما الله». (الإكمال ٣/٢٢٧).
(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٣/٤٠ رقم ٩٧٦.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) أنظر عن (أبي كاليجار) في:
تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٣٨، (وتحقيق سويم) ٦، وتاريخ الفارقي ١٥٤، والمنتظم ٨/٣١٩ رقم ١٩٤ (١٥/٣١٧ رقم ٣٢٨٨)، والكامل في التاريخ ٩/٥٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٩ (وفيات ٤٣٩ هـ.)، ودول الإسلام ١/١٩١، والعبر ٣/١٩١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٠، والبداية والنهاية ١٢/٥٩، ومآثر الإنافة ١/٧٣٧ وسيعاد في وفيات السنة التالية، برقم (٣١٤).

سنة أربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٧٤ ـ أحمد بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد البغداديّ الخلّال[١].

أبو يَعْلَى.

روى عن: أبي حفص الكتّانيّ.

وعنه: الخطيب أبو بكر حديثاً واحداً.

٢٧٥ ـ أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد[٢].

المحدّث الواعظ خاموش الرّازيّ.

قد كان ذكرته في آخر تيك الطّبقة، وظفرتُ بأنّه بقي إلى سنة أربعين فإنّه حدَّث في آخر سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة.

سمع: أبا محمد المَخْلَديّ، وابن مَنْدَة، وأبا أحمد الفَرَضيّ، وعليّ بن محمد بن يعقوب الرّازيّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَرِيّ[٣]، وعدّة.

روى عنه: أبو منصور حُجْر بن مظفَّر، وأبو بكر عبدالله بن الحسين التُّوَيّيّ[٤] الهَمَذانيّ، ويحيى بن الحسين الشّريف، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي محمد) في: تاريخ بغداد ٤/٩٤ رقم ١٧٤١.

(٢) أنظر عن (أبي حاتم أحمد) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٤ ـ ٦٢٦ رقم ٤٢٢.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في آخر ترجمة من هذه الطبقة، في المتوفين ظنّاً بين سنتي ٤٣١ و٤٤٠ هـ. أنظر رقم (٣٤٢).

(٣) الصرصري: نسبة إلى صرصر، قرية على فرسخين من بغداد.

(٤) التُّوَيّيّ: بضم التاء المثنّاة من فوق، وفتح الواو، بعدها الياء آخر الحروف مشدّدة، هذه النسبة إلى قرية من قرى همدان يقال لها: تُوَيّ. (الأنساب ٣/١٠٠).

وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة[1].

٢٧٦ ـ أحمد بن عبدالله بن سهل[2].

أبو طالب ابن البقّال. الفقيه الحنبليّ.
كانت له حلقة للفتوى ببغداد.
وروى عن: أبي بكر شاذان، وعيسى بن الجرّاح.
خلّط في بعض روايته. قاله الخطيب[3].

٢٧٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ[4].

أبو منصور الصَّيْرفيّ.
سمع: ابن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، والمُعَافَى.
وعنه: الخطيب، وقال[5]: كان رافضيّاً، وسماعه صحيح.

٢٧٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن الفتح[6].

أبو الحسن الحكيميّ المصريّ الورّاق.
ولد في المحرَّم سنة ستّين وثلاثمائة.
وسمع من القاضي أبي الطّاهر الذُّهْليّ، وأبي بكر المهندس.
روى عنه: أبو عبدالله الرّازيّ في مشيخته.
وهو راوي الجزء التّاسع من الفوائد الجُدُد.
تُوُفّي يوم النَّحْر.

---

(١) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن سهل) في: تاريخ بغداد ٤/٤٣٩ رقم ١٩٦٤، وطبقات الحنابلة ٢/١٨٩، ١٩٠ رقم ٦٥٨، ولسان الميزان ١/١٩٨ رقم ٦٢١.

(٣) في تاريخه. وقال ابن أبي يعلى: «صاحب الفتيا والنظر والمعرفة، والبيان، والإفصاح واللسان.. ودرس الفقه على أبي عبدالله بن حامد، وكانت له حلقة بجامع المنصور.. له المقامات المشهورة بدار الخلافة. من ذلك قوله بالديوان والوزير ابن صاحب النعمان: «الخلافة بيضة، والحنبليّون أحضانها. ولئن انفقشت البيضة لتنفقشنّ عن محّ فاسد. الخلافة خيمة، والحنبليون أطنابها، ولئن سقطت الطّنب لتهوينّ الخيمة، وغير ذلك». (طبقات الحنابلة ٢/١٨٩، ١٩٠).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الصيرفي) في: تاريخ بغداد ٤/٣٧٩ رقم ٢٢٥٣، وميزان الإعتدال ١/١٣٢ رقم ٥٣١، ولسان الميزان ١/٢٥٣ رقم ٧٩٥.

(٥) في تاريخه.

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد الحكيمي) في: العبر ٣/١٩٢.

٢٧٩ ـ أَمَةُ الرّحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العَبْسيّ[١].

الزّاهدة الأندلسيّة.

كانت صَوَّامة قَوَّامة، تُوُفّيت بِكْراً عن نيّفٍ وثمانين سنة.

قال: أبو محمد بن خزْرَج: سمعت عليها عن والدها.

ـ حرف الباء ـ

٢٨٠ ـ بِسْطَام بن سَامَة بن لُؤَيّ[٢].

أبو أسامة القُرَشيّ السّاميّ[٣] الهَرَويّ. إمام الجامع.

روى عن: أبي منصور الأزهريّ اللُّغَويّ، وعليّ بن محمد بن رزين الباسانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٨١ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن خداواذ[٤].

أبو عليّ الكرْجيّ، ثمّ البغداديّ الباقلّانيّ.

سمع من: ابن المُثْمِر، وابن الصَّلْت الأهوازيّ.

كتب عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً ديّناً خيّراً.

مولده سنة ٣٨٢.

٢٨٢ ـ الحسن بن الحسين بن عبدالله بن حمدان[٥].

الأمير ناصر الدّولة وسَيْفُها أبو محمد التَّغْلِبيّ.

---

(١) أنظر عن (أمة الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٩٤ رقم ١٥٣٥.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) السامي: بالسين المهملة، هذه النسبة إلى سامة بن لؤيّ بن غالب. (الأنساب ٧/١٦).

(٤) أنظر عن (الحسن بن أحمد الكرجي) في: تاريخ بغداد ٧/٣٨١ رقم ٣٧٧٧، والمنتظم ٨/١٣٧، ١٣٨ رقم ١٩٠، (١٥/٣١٥ رقم ٣٢٨٤).

(٥) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
الإشارة إلى من نال الوزارة ٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٠، ٦٢١ رقم ٤١٧، والوافي بالوفيات ١١/٤١٩، وفيه: «الحسن بن الحسن»، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/٤٥، ٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧٣، واتعاظ الحنفا ٢/٢٠١، ٢٠٩، ٢١٠.

ولي إمرَة دمشق بعد أمير الجيوش سنة ثلاث وثلاثين إلى أن قُبِضَ عليه سنة أربعين، وسُيِّرَ إلى مصر. وولي بعده طارق الصَّقلبيّ.

وهذا هو والد الأمير ناصر الدّولة الحسين بن الحسن الحمْدانيّ الّذي أذلّ المستنصر العُبَيْديّ وحكم عليه كما سيأتي سنة نيِّف وستّين.

٢٨٣ ـ الحسن بن عيسى بن الخليفة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد[١].

أبو محمد العبّاسيّ.

سمع من: مؤدّبه أحمد بن منصور اليَشْكُري، وأبي الأزهر عبد الوهّاب الكاتب.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان ديّناً حافظاً لأخبار الخلفاء، عارفاً بأيّام النّاس، فاضلاً.

تُوُفّي في شَعبان وله سبْعٌ وتسعون سنة.

قلت: روى عنه جماعة آخرهم أبو القاسم بن الحُصَيْن.

قال: وُلِدتُ في أوّل سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.

وغسّله أبو الحسين بن المهتدي بالله.

٢٨٤ ـ الحسين بن محمد بن هارون[٣].

أبو أحمد النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ الورّاق.

ثقة، سمع: أبا الفضل الفاميّ، وأبا محمد المَخْلَدِيّ، والجوزقيّ، وجماعة.

ذكره عبد الغافر.

٢٨٥ ـ الحسين بن عبد العزيز[٤].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عيسى) في: تاريخ بغداد ٣٥٤/٧، ٣٥٥، رقم ٣٨٧٥، والأنساب ١١ (المقتدري)، والمنتظم ١٣٧/٨ رقم ١٨٩، (٣١٤/١٥، ٣١٥ رقم ٣٢٨٣)، والكامل في التاريخ ٥٥٢/٩، واللباب ٢٤٦/٣، والعبر ١٩٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٦٢١، ٦٢٢ رقم ٤١٨، والوافي بالوفيات ١٩٩/١٢، ٢٠٠، والبداية والنهاية ٥٨/١٢، وشذرات الذهب ٢٦٤/٣.

(٢) في تاريخه ٣٥٤/٧.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد بن هارون) في: المنتخب من السياق ١٩٨ رقم ٥٧٩.

(٤) أنظر عن (الحسين بن عبد العزيز) في: تاريخ بغداد ٦١/٨ رقم ٤١٣٧.

أبو يُعْلَى، المعروف بالشّالوسي.
من شعراء بغداد.
حدَّث عن ابن حَبَابَة.

ـ حرف الدال ـ

٢٨٦ ـ داجن بن أحمد بن داجن[١].

أبو طالب السَّدُوسيّ المصريّ.
حدَّث عن: الحسن بن رشيق.
وعنه: أبو صادق مرشد المهنيّ.
لا أعلم متى تُوُفّي، لكنّه كان في هذا الوقت.

ـ حرف السين ـ

٢٨٧ ـ سَيّد[٢] بن أبان بن سيّد[٣]

أبو القاسم الخَوْلانيّ الإشبيليّ.
سمع من: أبي محمد الباجيّ، وابن الخرّاز.
ورحل فسمع من: أبي محمد بن أبي زيد.
وكان فاضلاً متقدّماً في الفَهْم والحِفْظ. وعاش سبْعاً وثمانين سنة.

ـ حرف العين ـ

٢٨٨ ـ عبد الصّمد بن محمد بن محمد بن مُكْرَم[٤].

أبو الخطّاب البغداديّ.
سمع: أبا بكر الأَبْهَريّ، وأبا حفص الزّيّات.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) في الأصل «سند».
(٣) أنظر عن (سيد بن أبان) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٥٢٠ والتصحيح منه.
(٤) أنظر عن (عبد الصمد بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/٤٥ رقم ٥٧٣٦.

٢٨٩ ـ عُبَيْدالله بن الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين[١].

البغداديّ الواعظ أبو القاسم.

سمع: أباه، وأبا بحر محمد بن الحسن البَرْبَهاريّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وحُسَيْنَك النَّيسابوريّ.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

مات في ربيع الأول.

قلت: وروى عنه: جعفر السّرّاج، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهْديّ.

أظنّه آخر أصحاب أبي بحر.

٢٩٠ ـ عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن الأزرق[٣].

أبو الحسين المصريّ.

قال الحبّال: حدَّث ولزِم بيته.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٩١ ـ عليّ بن الحسن بن أبي عثمان الدّقّاق[٤].

أبو القاسم البغداديّ.

روى عن: القطيعيّ، وابن ماسيّ.

وعاش خمساً وثمانين سنة.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان شيخاً صالحاً صدوقاً، ديّناً حسن المذهب.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٦، والمنتظم ٨/١٣٨ رقم ١٩١ (١٥/٣١٥ رقم ٣٢٨٥)، والكامل في التاريخ ٩/٥٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠١، والبداية والنهاية ١٢/٥٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٩، وشذرات الذهب ٣/٢٦٤.

(٢) في تاريخه ١٠/٣٨٦.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٩٠ رقم ٦٢٤٤، وتبيين كذب المفتري ٢٥٨، ٢٥٩، والمنتظم ٨/١٣٩ رقم ١٩٢ (١٥/٣١٥، ٣١٦ رقم ٣٢٨٦)، والبداية والنهاية ١٢/٥٨.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال ابن عساكر في «طبقات الأشعريّة»[1]: ومنهم أبو القاسم بن أبي عثمان الهمدانيّ. فذكر ترجمته.

٢٩٢ ـ عليّ بن ربيعة بن عليّ[2].

أبو الحسن التّميميّ المصريّ البزّاز.

أحد المُكْثِرين عن الحَسَن بن رشيق.

روى عنه: أبو مَعْشَر الطّبريّ، وأبو عبدالله الرّازيّ صاحب السُّداسيّات.

تُوُفّي في صَفَر[3].

٢٩٣ ـ عليّ بن عُبَيْدالله بن القصّاب الواسطيّ[4].

روى عن: الحافظ أبي محمد بن السّقّاء[5].

٢٩٤ ـ عيسى بن محمد بن عيسى الرُّعَيْنيّ[6].

ابن صاحب الأحباس، الأندلسيّ.

---

(١) هو «تبيين كذب المفتري» ص ٣٥٨.

(٢) أنظر عن (علي بن ربيعة) في:
العبر ٣/١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٦.، ٦٢٧ رقم ٤٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/٢٦٤، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧١٥.

(٣) وقال المؤلف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٦): «أجاز لأبي عبدالله بن الخطّاب الرازي مرويّاته في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وقال هذا ثَبَتُ ما عندي عنه بالسماع: نسخة سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب جزء كبير رواه ابن رشيق، عن أحمد بن حمّاد التجيبي ابن زغبة عنه. نسخة إبراهيم بن سعد، رواية ابن رشيق، عن ابن أبي السّوار، عن أبي صالح عنه. الجزء الثاني من مسند مالك للنسائي، رواية ابن رشيق، عنه. والثالث منه، والجزء الرابع انتخاب الدارقطني على ابن رشيق. كتاب الطلاق من «السُنن» للنسائي، الفرائض من «الموطأ» رواية يحيى بن بكير، عن مالك».

(٤) أنظر عن (علي بن عبيدالله) في:
سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٦٤ رقم ٢٤.

(٥) قال الحوزي: رحل به أبوه إلى أبي بكر المفيد الجرجرائي فسمع منه. وكان ثقة موسراً حسن المواساة لأهل العلم، حدّثني سبطه أبو عبدالله بن السّوادي أنه مات فجأة بعد عوده من صلاة العصر، وكان صلّاها في الجامع فاتّكأ إلى حائط فمات. وأصحابنا قد قالوا: سمع ابن السّقّاء وما أحقّ ذلك.

(٦) أنظر عن (عيسى بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٣٧ رقم ٩٣٩.

ولي قضاء المَرِيّة. وكان من جِلّة العلماء وكبار الأئمة الأذكياء.
روى عن: أبي عِمران الفاسيّ، وجماعة من المتأخّرين.
ومات كَهْلاً[1].

ـ حرف الفاء ـ

٢٩٥ ـ فخر الملك[2].

وزير صاحب الدّيار المصريّة المستنصر بالله العُبَيْديّ، واسمه صَدَقة[3] بن يوسف الإسرائيليّ المسلمانيّ. أسلم بالشّام، وخدم بعض الدّولة، ودخل مصر، وخدم الوزير الجَرْجَرائيّ. فلمّا مات الجَرْجَرائيّ استوزره المستنصر مدّةً، ثمّ قتله في هذا العام واستوزر بعده القاضي أبا محمد الحسن بن عبد الرحمن.

٢٩٦ ـ الفضل بن أبي الخير محمد بن أحمد[4].

أبو سعيد المِيهَنيّ[5] العارف. صاحب الأحوال والمناقب.
تُوُفّي بقريته مِيهنة من خُراسان. ومنهم من يسمّيه: فضل الله.

---

(١) قال ابن بشكوال: «استُقضي بالمريّة وتوفّي بها سنة سبعين وأربعمائة! وقال ابن مُدير: في شعبان سنة تسع وستين وأربعمائة. وقال: مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة».
ويقول خادم العلم «عمر تدمري»: من حقّ هذه الترجمة ـ إذَن ـ أن تؤخّر إلى الطبقة السابعة والأربعين (وفيات ٤٦١ ـ ٤٧٠ هـ.)، وقد أخطأ المؤلّف ـ رحمه الله ـ بذِكره هنا، وجلّ من لا يُخطيء.

(٢) أنظرعن (فخر الملك) في:
المنتقى من أخبار مصر لابن ميسّر ٤، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٧، ٣٨، ونهاية الأرب ٢٨/٢١٥، ٢١٦، والدرّة المضيّة ٣٥٦، ٣٥٧، والبداية والنهاية ١٢/٥٢، وفيه: «أحمد بن يوسف»، واتعاظ الحنفا ٢/١٩١.

(٣) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حوادث سنة ٤٣٦ هـ. باسم «أحمد بن يوسف».

(٤) أنظر عن (الفضل بن أبي الخير) في:
الأنساب ١١ (الميهني)، واللباب ٣/٢٨٥، والمنتخب من السياق ٤٠٩ رقم ١٣٩٤، وفيه: «فضل الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم»، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٢ رقم ٤١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٠ وفيه: «فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني»، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٥٥، والنجوم الزاهرة ٥/٤٦، وكشف المحجوب ١٦٤ ـ ١٦٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٤٥ ـ ١٤٧، وجامع كرامات الأولياء ٢/٢٣٥.

(٥) المِيْهَني: بكسر الميم، وسكون الياء، وفتح الهاء، وفي آخرها نون. نسبة إلى مدينة ميهنة، وهي إحدى قرى خابران، ناحية بين سَرْخَس وأبِيوَرْد. (الأنساب، اللباب ٣/٢٨٥).

مات في رمضان وله تسعٌ وسبعون سنة[1].
وحدَّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ.
ولكن في اعتقاده شيء. تكلَّم فيه أبو محمد بن حزْم.
روى عنه: الحسن بن أبي طاهر الخُتُّليّ، وعبد الغفّار الشِّيْرُوِيّ[2].

ـ حرف الميم ـ

٢٩٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[3].

أبو عبد الرحمن الشّاذياخيّ[4]، الحاكم المزكّيّ الفامي.
أملى مدَّةً عن زاهر السَّرْخسيّ، وأبي الحسن الصِّبْغيّ، ومحمد بن الفضل ابن محمد بن خُزَيْمَة، وغيرهم[5].

٢٩٨ ـ محمد بن أحمد[6].

---

(١) مولده سنة ٣٥٧ هـ.
(٢) قال فيه عبد الغافر الفارسي: «مقدّم شيوخ الصوفية وأهل المعرفة في وقته، سنيّ الحال، عجيب الشأن، أوحد الزمان، لم نر في طريقته مثله مجاهدة في الشباب، وإقبالاً على العمل، وتجرُّداً عن الأسباب، وإيثاراً للخلوة، ثم انفراداً عن الأقران في الكهولة والمشيب، واشتهاراً بالإصابة في الفراسة، وظهور الكرامات والعجائب في المشيب، سمع من زاهر بن أحمد السرخسي، وغيره، ثم اشتغل بالمعاملة، وترك الاشتغال، وهجر الأضراب والأمثال والأشكال، حتى صار بحيث يُضرب به الأمثال» (المنتخب من السياق ٤٠٩).
وقال ابن السمعاني: كان صاحب كرامات وآثار.
وقال السبكي: «ومع صحّة اعتقاده لم يسلم من كلام الشيخ ابن حزم بل تكلّم فيه بغير حق، وتبعه شيخنا الذهبي تقليداً فقال: في اعتقاده شيء تكلّم فيه ابن حزم. انتهى. قلت: لم يظهر لنا ولم يثبت عنه إلا حجّة الاعتقاد ولكنه أشعريّ صوفي، فمن نال منه الرجلان وباء بإثمه ومما يؤثر من كراماته ومن فوائده، ومن الرواية عنه قال أبو سعيد: التصوّف طرح النفس في العبودية، وتعلّق القلب بالربوبية، والنظر إلى الله بالكلية».
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد الشاذياخي) في: المنتخب من السياق ٣٩ رقم ٥٣.
(٤) الشاذياخي: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألِفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين. أحدهما إلى باب نيسابور، مثل قرية متّصلة بالبلد، بها دار السلطان. (الأنساب ٧/ ٢٤١).
(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: «جليل ثقة، عدل، من وجوه المشايخ بنيسابور. سمع بخراسان ومكة... أملى قريباً من عشر سنين في مسجد عقيل... روى صحيح البخاري ومتفق الجوزقي وكثيراً من الأصول». (المنتخب من السياق ٣٩).
(٦) أنظر عن (محمد بن أحمد المصري) في:
تاريخ بغداد ١/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٢٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٤٢٠، =

أبو الفتح المصريّ[1].
سمع: أبا الحسن الحلبيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ.
وعنه: أبو بكر الخطيب. وقال: تكلّموا فيه[2].

٢٩٩ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ[3].

أبو ذَرّ الصّالحانيّ الإصبهانيّ الواعظ.
سمع: أبا الشّيخ، وغيره.
روى عنه: الحدّاد، وأحمد بن بشرُوَيْه.
مات في ربيع الأوّل.

٣٠٠ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن فُسانْجس[4].

الوزير الكبير أبو الفَرَج ذو السّعادات.

= ٤٢١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣١١/٢١ رقم ٢٤٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٠٢/٤، ١٠٣، رقم ١٣٠٧.
وهو: «محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح المصري الصوّاف».

(١) له سماع بصيدا، ودمشق، ومصر.

(٢) قال الخطيب: سمع القاضي أبا الحسن على بن محمد بن يزيد الحلبي، ومن بعده بمصر، وأبا الحسين بن جُمَيْع بصيدا، وقدم بغداد قبل سنة أربعمائة، فأقام بها وكتب عن عامّة شيوخها حديثاً كثيراً، واحترقت كتُبه دفعات، وروى شيئاً يسيراً، فكتبت عنه على سبيل التذكرة... سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاّني وغيره يذكرون: أن المصري كان يشتري من الورّاقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمّع فيها لنفسه.. وقال الباقلاّني: جاءني المصريّ بأصل لأبي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لأشتريه منه، ولم يكن عليه سماعه، وقال: لو كان هذا سماعي لم أبعْه، فمكث عندي مدّة ثم رددته عليه، فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إليّ ذلك الأصل بعينه، وقد سمّع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله إليّ قبل التسميع، فرددته عليه. قال أبو الفضل: وأنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطّه. سألت أبا الفتح المصري عن مولده فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٣٥٤/١، ٣٥٥).

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، والعبر ١٩٣/٣، وشذرات الذهب ٢٦٤/٣.

(٤) أنظر عن (محمد بن جعفر الوزير) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد بتحقيق د. سامي مكي العاني) ٢٨٧/١ رقم ١٠٣، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٩٩، والمنتظم، له ١٣٨/٨، ١٣٩ رقم ١٩٣ (٣١٦/١٥ رقم ٣٢٨٧)، والكامل في التاريخ ٥٤٢٩، ٥٤٣، وسير أعلام النبلاء ٦٢٠/١٧ رقم ٤١٦، والوافي بالوفيات ٣٠٤/٢، والبداية والنهاية ٥٨/١٢، والنجوم الزاهرة ٤٥/٥.

وَزَر لأبي كاليجار، وعُزِل سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة.
وحكم على العراق. وكان ذا أدبٍ غزير ومعرفة باللّغة[1].
وكان محبَّباً إلى الجُنْد.
عاش ستّين سنةً.
مات في رمضان.

٣٠١ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن آذرْبهرام[2].

أبو عبدالله الكارَزِينيّ[3] الفارسيّ المقريء. نزيل مكّة.
كان أعلى أهل عصره إسناداً في القراءآت.

قرأ على: الحسن بن سعيد المطَّوِّعي بفارس، وبالبصرة على: الشّذَائيّ أبي بكر أحمد بن منصور، وببغداد على: أبي القاسم عبدالله بن الحسن النّحّاس.

قرأ عليه بالعَشْرة: الشّريف عبد القاهر بن عبد السّلام العبّاسيّ النّقيب، وأبو القاسم يوسف بن عليّ الهُذَليّ، وأبو مَعْشَر الطَّبَريّ، وأبو إسحاق إبراهيم ابن إسماعيل بن غالب المصريّ المالكيّ، وأبو القاسم بن عبد الوهّاب، وأبو بكر بن الفَرَج، وأبو عليّ الحَسَن بن القاسم غلام الهرّاس، وآخرون.

ولا أعلم متى مات، إلّا أنّ الشّريف عبد القاهر قرأ عليه في هذه السّنة. وكان هذا الوقت في عَشْر المائة[4].

---

(١) أنظر عن شعره في: دمية القصر ١/٢٨٧، والمنتظم ٨/١٣٨، ١٣٩ (١٥/٣١٦)، والكامل في التاريخ ٩/٥٤٢، ٥٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/٤٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين الكارزيني) في:
العبر ٣/١٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٠ (ذكره دون ترجمة)، وغاية النهاية ٢/١٣٢، ١٣٣، رقم ٢٩٦٩، والوافي بالوفيات ٣/١٠ رقم ٨٦٧.

(٣) الكارَزِيني: بفتح الكاف والراء وكسر الزاي، بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارَزين، وهي من بلاد فارس بنواحيها مما يلي البحر. (الأنساب ١٠/٣١٦).

(٤) وقال ابن الجزري: سألت الإمام أبا حيّان عنه، فكتب إليّ: إمام مشهور لا يُسأل عن مثله. وكان الأستاذ أبو علي عمر بن عبد المجيد الزيدي يصحّف فيه فيقول «الكازريني»، بتقديم الزاي، قلت: وكتاب «المبهج» لسبط الخياط مشتمل على ما قرأ به عبد القاهر عليه وهو من أعلى ما وقع لنا في القراءآت قرأت بمضمنه على من قرأت من أصحاب الصايغ بسنده... (غاية النهاية ٢/١٣٣).

٣٠٢ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد[١].

أبو بكر الإصبهانيّ التّانيّ النّاصر، المعروف بابن رِيْذَة[٢].

روى عن الطَّبَرانيّ (معجمَه الكبير) و(معجمه الصّغير)، و(الفِتَنْ) لنُعَيْم بن حمّاد[٣].

وطال عُمره وسار ذِكْره، وتفرّد في وقته.

ذكره أبو زكريّا بن مَنْدَة فنسَبه كما نسبناه، وقال: الثّقة الأمين. كان أحد وجوه النّاس وافر العقل كامل الفضل، مكرّماً لأهل العِلْم، عارفاً بمقادير النّاس، حَسَن الخطّ، يعرف طرفاً من النَّحْو واللُّغَة[٤]. توفي في رمضان.

وقيل إنّ مولده سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة.

قُرِيء عليه الحديث مرّات لا أُحصيها في البلد والرّساتيق[٥].

قلتُ: روى عنه: محمد بن إبراهيم بن شَذْرَة، وإبراهيم ويحيى ابنا عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وعبد الأحد بن أحمد العَنْبَريّ، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَانيّ، وهادي بن الحسن العَلَويّ، وأبو عليّ الحدّاد، ومحمد بن إبراهيم أبو عدنان العَبْديّ، ومحمد بن الفضل القصّار الزّاهد، وأبو الرّجاء أحمد بن عبدالله بن ماجة، ونوشروان بن شيرزاذ الدَّيْلميّ، ونصر بن أبي القاسم الصّبّاغ، وإبراهيم ابن محمد الخبّاز سِبْط الصّالحانيّ، وطلْحة بن الحسين بن أبي ذَرّ، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن نِزَار، وحَمْد بن عليّ المعلّم، والهَيْثَم بن محمد المَعْدانيّ، وخلْق آخرهم موتاً فاطمة بنت عبدالله الجوزدانيّة، تُوُفِّيت سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله الإصبهاني التاني) في:
السابق واللاحق ٢١٨، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٧٥، والتقييد لابن النقطة ٧٢، ٧٣ رقم ٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٥، ٥٩٦ رقم ٣٩٧، ودول الإسلام ١/٢٥٩، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٣٢، والعبر ٣/١٩٣، والوافي بالوفيات ٣/٣٢٣، وتبصير المنتبه ٢/٦١٧، والنجوم الزاهرة ٥/٤٦، وشذرات الذهب ٣/٢٦٥، وتاج العروس ٢/٥٦٤.

(٢) رِيْذَة: بكسر الراء المهملة وسكون الياء المثنّاة، وفتح الذال المعجمة.

(٣) التقييد ٧٣.

(٤) التقييد ٧٣.

(٥) التقييد ٧٣.

٣٠٣ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن مِهْران بن شاذان[١].

أبو بكر الصّالْحانيّ البقّال الفاميّ[٢].

سمع: أبا الشّيخ، وغيره.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

ورّخه ابن السَّمعانيّ.

٣٠٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل[٣].

أبو الحسن التّكّكيّ[٤] الكاتب البغداديّ.

سمع: أَبَوي بكر القَطِيعيّ، والورّاق.

وثّقه الخطيب وروى عنه.

٣٠٥ ـ محمد بن عمر بن إبراهيم[٥].

أبو الحسين الإصبهانيّ المقريء.

سمع: محمد بن أحمد بن جِشْنِس[٦].

روى عنه: الحدّاد.

٣٠٦ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن عبدالله بن غَيْلان بن حكيم[٧].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله الصالحاني) في: الأنساب ١٣/٨.

(٢) الفامي: بالفاء، وهو البقّال.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: تاريخ بغداد ٢٥٤/٢ رقم ٨٦١، والأنساب ٤٨/٣.

(٤) التِكّكيّ: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى تِكّك، وهي جمع تكّة. (الأنساب ٦٨/٣).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) جِشْنِس: بجيم مكسورة وبمعجمة ثم نون مهملة. (المشتبه في أسماء الرجال ٢٦٥/١).

(٧) أنظر عن (محمد بن محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٢٣٤/٣، ٢٣٥، والأنساب ٢٠٤/٩، والمنتظم ١٣٩/٨، ١٤٠ رقم ١٩٥ (٣١٧/١٥، ٣١٨ رقم ٣٢٨٩)، والكامل في التاريخ ٥٥٢/٩، واللباب ٣٨٩/٢، والمختصر في أخبار البشر ١٦٩/٢، والعبر ١٩٣/٣، ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٥٩٨/١٧ ـ ٦٠٠ رقم ٤٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، ودول الإسلام ٢٥٩/١، وتاريخ ابن الوردي ٣٥١/١، والوافي بالوفيات ١١٩/١، والبداية والنهاية ٥٨/١٢، ٥٩، والنجوم الزاهرة ٤٧/٥، وشذرات الذهب ٢٦٥/٣، وديوان الإسلام ٣٩٩/٣ رقم ١٥٨٧، وتاريخ التراث العربي ٤٨١/١ رقم ٣٣٦، والأعلام ٢١/٧.

أبو طالب الهَمَذَانيّ البغداديّ البزّاز[1]. أخو غَيْلان الّذي تقدَّم.

سمع من: أبي بكر الشّافعيّ أحد عشر جزءاً معروفة بالغَيْلانيّات[2]، وتفرَّد في الدّنيا عنه.

وسمع من: أبي إسحاق المزكّيّ.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه. وكان صدوقاً دَيِّناً صالحاً. سمعته يقول: وُلدتُ في أوّل سنة ثمانٍ وأربعين.

ثمّ سمعته يقول: كنتُ أغلط في مولدي، حتّى رأيتُ بخطّ جدّي أنّي وُلِدتُ في المحرَّم سنة سبْعٍ وأربعين.

قال: ومات في سادس شوّال، ودُفِن بداره، وصلّى عليه أبو الحسين ابن المهتدي بالله.

وقال أبو سعْد السَّمْعانيّ[4]: قرأتُ بخطّ أبي قال: سمعتُ محمد بن محمود الرّشِيديّ يقول: لمّا أردتُ الحجّ أوصاني أبو عثمان الصّابونيّ وغيره بسمَاع «مُسْنَد أحمد» و«فوائد أبي بكر الشّافعيّ». فدخلتُ بغداد واجتمعت بابن المُذْهِب، فراودْتُهُ على سَمَاع «المُسْنَد» فقال: أريد مائتَيْ دينار. فقلت: كلّ نَفَقَتي سبعون ديناراً، فإنْ كان ولا بُدّ فأجِزْ لي.

قال: أريد عشرين ديناراً على الإجازة.

فتركته وقلتُ لأبي منصور بن حيدر: أُريدُ السّماع من ابن غَيْلان.

قال: إنّه مبطون، وهو ابن مائة.

قلت: فأعْجلُ فأسمع منه؟

قال: لا، حتّى تَحُجّ.

فقلت: كيف يسمح قلبي بذلك وهو ابن مائة سنة ومبطون؟

قال: إنّ له ألف دينار يُجاءُ بها كلّ يوم، فَتُصَبّ في حَجْره، فيقلّبها ويتقوّى بذلك.

---

(١) في: (المحتصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي): «البزّار» بالراء المهملة في آخره.
(٢) خرّجها الدارقطني له، وهي من أعلى الحديث وأحسنه. (الكامل في التاريخ ٩/٥٥٢).
(٣) في تاريخه ٣/٢٣٥.
(٤) في (الأنساب ٩/٢٠٤).

فاسْتَخْرتُ الله وحَجَجْتُ، فلمّا رجعتُ استقبلني شيخ، فقلت: ابن غَيْلان حيّ؟ قال: نعم. ففرحتُ، وقرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.

قلت: وروى عنه: أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَدَانيّ، وأبو طاهر بن سَوّار المقريء، وأحمد بن الحسين بن قريش البنّاء، وأبو البركات أحمد بن عبدالله ابن طاوس، وجعفر السّرّاج، وجعفر بن المحسّن السَّلَماسيّ، وخالد بن عبد الواحد الإصبهانيّ، وعُبَيْدالله بن عمر بن البقّال، والمعمّر بن عليّ بن أبي عمامة، وأبو منصور عليّ بن محمد بن الأنباريّ، وأبو منصور محمد بن عليّ الفرّاء، وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاريّ التّاجر، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهْديّ، وأبو سعْد أحمد بن عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وخلْق آخرهم موتاً أبو القاسم هبة الله بن الحُصَين المُتَوَفّى سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة[1].

٣٠٧ ـ محمد بن محمد بن عثمان[2].

أبو منصور بن السّوّاق[3] البغداديّ البُنْدار.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، ومَخْلَد بن جعفر، وابن لؤلؤ الورّاق.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

وُلِد سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. وتُوُفّي في آخر يوم من ذي الحجّة.

قلت: وروى عنه: ثابت بن بُنْدار، وأخوه ياسر، وجماعة.

٣٠٨ ـ محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف[5].

---

(١) أنظر أسماء أخرى في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد السّواق) في:
السابق واللاحق ٩٧، وتاريخ بغداد ٣/٢٣٥، والأنساب ٧/١٨١، ١٨٢، واللباب ٢/١٥٢، والعبر ٣/١٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٢، ٦٢٣ رقم ٤٢٠، وشذرات الذهب ٣/٢٦٥، وتاريخ التراث العربي (طبعة الرياض) ١/٤٨١ رقم ٣٣٧.

(٣) السّوّاق: نسبة إلى بيع السّويق.

(٤) في تاريخه ٣/٢٣٥.

(٥) أنظر عن (محمود بن الحسن) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٩، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٦٠، والتدوين في أخبار قزوين ٤/٧٠، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٠٧، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٣٦، =

أبو حاتم القَزْوينيّ الفقيه المناظر، من ساكني آمُل وطَبَرِسْتان.
قدِم جُرْجان، وسمع من: أبي نصر الإسماعيليّ.

وتفقّه ببغداد عند الشّيخ أبي حامد.
وسمع بالرّيّ من: حمْد بن عبدالله، وأحمد بن محمد البصير.

وسمع ببغداد. وذهب إلى وطنه، وصار شيخ آمُل في العلم والفقه. وبها تُوُفّي سنة أربعين[1].
وهو والد شيخ السَّلَفيّ[2].

٣٠٩ ـ مفرّج بن محمد[3].
أبو القاسم الصَّدَفيّ السَّرَقُسْطيّ.

رحل وسمع بمصر من: أبي القاسم الجَوْهريّ «مسْنَد الموطّأ».
ومن: أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ.
وكان شيخاً صالحاً.

= وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٧٥أ، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/١٨ رقم ٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٢/٥ ـ ٣١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٠٠/٢، ٣٠١ رقم ٩٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٢٢/١، ٢٢٣ رقم ١٧٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٥، ١٤٦، وهدية العارفين ٤٠٢/٢، وديوان الإسلام ١٤٨/٢، ١٤٩ رقم ٧٦٠، وتاريخ الأدب العربي ٣٨٦١، وذيله ٦٦٨/١، والأعلام ١٦٧/٧، ومعجم المؤلفين ١٥٨/١٢.
وسيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمته في آخر الطبقة السادسة والأربعين (٤٥١ ـ ٤٦٠ هـ.).

(١) وقيل توفي سنة ٤٦٠ هـ.

(٢) وقال الشيرازي: وكان أبو حاتم حافظاً للمذهب والخلاف، صنّف كتباً كثيرة فيها وفي الأصول والجدل ودرس ببغداد، وآمُل، ولم أنتفع بأحدٍ في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب الطبري. (طبقات الفقهاء ١٠٩، التدوين في أخبار قزوين ٧٠/٤).
وذكر القزويني من مؤلّفاته: «شرح مختصر المزني»، و«كتاب الحيل»، (التدوين ٧٠)، وذكر السبكي، له كتاب «تجريد التجريد».
وقال زكريا بن محمد بن محمود القزويني: كان فقيهاً أُصولياً، وكان من أصحاب القاضي أبي الطيّب طاهر الطبري، له كتاب في حيل الفقه مشهور. وكان من أولاد أنس بن مالك، وابن عمّي. (آثار البلاد ٤٣٧).

(٣) أنظر عن (مفرّج بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٦١٩/٢ رقم ١٢٦٠.

٣١٠ ـ منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ الهَرَوِيّ[١].

قاضي هَرَاة أبو أحمد الفقيه الشّاعر[٢].

قدِم بغداد وتفقه على أبي حامد الإسْفَرَائينيّ، ومدح أمير المؤمنين القادر بالله. وكان عجباً في الشِّعر[٣].

وسمع: العبّاس بن الفَضْل النَّضْرَوِيّ، وأبا الفضل بن خَميرَوَيْه.

وناهز الثّمانين. وكان يختم القرآن في كلّ يومٍ وليلة حتّى مات رحمه الله.

ـ حرف الهاء ـ

٣١١ ـ هبة الله بن أبي عُمَر محمد بن الحُسين[٤].

أبو الشيخ أبو محمد الجُرْجانيّ، الملقَّب بالموفَّق.

سمعَ: جدّه لأمّه أبا الطّيِّب سهل بن محمد الصُّعْلُوكيّ، ووالدَه أبا عمر محمد بن الحسين البِسْطاميّ، وأبا الحسين أحمد بن محمد الخفّاف.

وكان فقيهاً مناظِراً رئيس الشّافعيّة بنَيْسابور[٥].

---

(١) أنظر عن (منصور بن أبي منصور) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد) ٢/٨٩ ـ ٩٩ رقم ٢٩٣، ويتيمة الدهر ٤/٣٤٨ ـ ٣٥٠، وتتمّة اليتيمة ٢/٤٦، ومعجم الأدباء ١٩/١٩١ ـ ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٥ رقم ١٦٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٤٦، ٣٤٧، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/١٥٤.

(٢) قال الباخرزي: «أفضل من بخراسان على الإطلاق، وأطبعهم بالاتفاق، يرجع إلى نظم أحسن من انتظام الأحوال، ونثرٍ كما يهي الدرّ عن اللآل. وديوان شعره يبلغ أربعين ألف بيت». (دمية القصر ٢/٨٩) «وقد أوتي حظاً وافراً من حياته، وبلغ أرذل العمر من وفاته». (٢/٩٠).

(٣) ذكر الباخرزي قطعاً منه في «دمية القصر».

(٤) أنظر عن (هبة الله بن أبي عمر) في: المنتخب من السياق ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ١٦١٢.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: «سلالة أئمّة الإسلام واحد الأنام أصلاً ونسباً وأدباً وحَسَباً وحشمة وهمّة ومروءة ونعمة وثروة. وُلد هو وأبو المعالي عمر في أيام الإمام سهل، لقّبهما بالموفق والمؤيّد لعزّهما عنده، وربّاهما أحسن تربية، وتفرّس في هذا ما بلّغه الله من المحلّ علماً وحشمة ورفعة، فنشا في أتم عزّ، وأثبت دولة، حتى صار في عنفوان شبابه مقدّم أصحاب الشافعي، ورئيس الطائفة لما له قديماً من بيت العلم والإمامة والزعامة والرئاسة والسيادة، وكان =

ـ حرف الياء ـ

٣١٢ ـ يوسف بن رباح بن عليّ بن موسى بن رباح[١].

أبو محمد البصْريّ المعدّل.

رحل مع والده.

وسمع: أبا بكر بن المهندس، وعليّ بن الحسين الأَذَنيّ بمصر، وابن حبَابة، وأبا طاهر المخلّص، وابن أخي ميمي ببغداد، وعبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الباقِلّانيّ.

قال الخطيب[٢]: كان سماعه صحيحاً.

ولي قضاء الأهواز فمات بالأهواز.

قال: وقيل كان معتزليّاً.

الكنى

٣١٣ ـ أبو القاسم بن محمد[٣] الحضرميّ[٤].

الفقيه المالكيّ المعروف باللَّبِيديّ[٥]. ولَبِيدَة قرية من قرى ساحل المغرب.

= إذ ذاك من أتباع أبي إسحاق الإسفراييني، والزيادي، وسائر الأئمة والمشايخ الذين غدوا من أتباع أسلافه».

(١) أنظر عن (يوسف بن رباح) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٢٨ رقم ٧٦٥٤، والسابق واللاحق ١٣١، والإكمال لابن ماكولا ٤/٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/٨١، ٨٢ رقم ٦٢.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (أبي القاسم بن محمد) في:
الأنساب لابن السمعاني ١١/١٢، واللباب ٣/٦٦، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٣/١٧٥، والديباج المذهب ١٥٢، وهدية العارفين ١/٥١٦، وشجرة النور الزكية ١٠٩ رقم ٢٨٧، ومعجم المؤلفين ٥/١٧٣، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٧١.

(٤) وهو: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي اللبيدي. (الأنساب ١١/١٢).

(٥) اللَّبِيديّ: بفتح اللام وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة. (الأنساب).

كان من مشاهير علماء إفريقيا ومُصَنِّفيها وعُبَّادها.

صحِب الزّاهد أباَ[1] إسحاق الجنبيانيّ، وانتفع به، وصنَّف أخباره.

وصنَّف كتاباً كبيراً بليغاً في مذهب مالك أَزْيَد من مائتي جزء، وكتاباً آخر في «مسائل المدوّنة» وبسطها، وكتاب «التّفريع» على المدوّنة، «وزيادات الأمّهات»، و«نوادر الرّوايات».

وكان أيضاً شاعراً محسناً مليح القَول.

روى عنه: ابن سعدون، وغيره[2].

٣١٤ ـ أبو كاليجار[3].

السّلطان البُوَيْهيّ صاحب بغداد. واسمه مَرْزُبان بن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة بن عَضُد الدّولة.

تملك بعد ابن عمّه جلال الدّولة فدامت أيّامه خمسة أعوام. ومات.

وقد مرّ ذكره في الحوادث غير مرّة، وعاش إحدى وأربعين سنة، وتسلطن بعده ابنه الملك الرّحيم أبو نصر.

---

(١) في الأصل: «أبو».

(٢) في شجرة النور الزكية ١٠٩/رقم ٢٨٧ قال: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المصريّ المعروف باللبيدي القيرواني. وقال: توفي بالقيروان في شوال سنة ٤٤٦ وسنه ثمانون عاماً. وفي (الأنساب ١١/١٢): توفي قريباً من سنة ثلاثين وأربع مائة. وفي (معجم المؤلفين ٥/١٧٣) أرّخ وفاته بسنة ٤٤٠ هـ.

(٣) تقدّمت ترجمته في آخر وفيات سنة ٤٣٩ هـ. برقم (٢٧٣).

وممن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

ـ حرف الألف ـ

٣١٥ ـ أحمد بن سلميان بن أحمد[١].

أبو جعفر الكُتاميّ الطّنْجيّ الأندلسيّ. ويعرف بابن أبي الربيع.

رحل إلى المشرق، وأخذ القراءة عن: أبي أحمد السّامّرّيّ، وأبي بكر الأُدْفُويّ، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون.

وأقرأ النّاسَ ببَجّانَة والمَرِيّة. وعُمّر حتّى قارب التّسعين.

وقيل: تُوُفّي قبل الأربعين وأربعمائة. قاله ابن بشكُوال.

٣١٦ ـ أحمد بن عمّار[٢]

أبو العبّاس المَهْدَويّ المقريء المجوّد.

من أهل المهديّة، مدينة من مدن القيروان بناها المهديّ والد خُلفاء مصر.

قدِم المهْدَوِيّ بلادَ الأندلس، وروى عن: أبي الحسن القابسيّ.

وقرأ القراءآت على أبي عبدالله محمد بن سُفْيان، وعلى أبي بكر أحمد ابن محمد البراثيّ.

وكان مقدَّماً في فن القراءآت والعربيّة، وصنَّف كُتُباً مفيدة.

أخذ عنه: أبو محمد غانم بن وليد المالقيّ، وأبو عبدالله الطّرفيّ المقريء، وغيرهما.

في حدود الثّلاثين أخذوا عنه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في: الصلة لابن بشكوال ١/٨٧ رقم ١٨٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عمّار) في:
إنباه الرواة ١/٩١، ٩٢، وغاية النهاية ١/٩٢ رقم ٤١٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٥، وبغية الوعاة ١/١٥٢، ومفتاح السعادة ١/٤١٩، ٤٢٠، كشف الظنون ٤٥٩، ٤٦٢، ٥٢٠، ٢٠٤٠، وفهرست المكتبة الخديوية ١/١٣٦، ١٣٧، ومعجم المؤلفين ٢/٢٧.

٣١٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد[١].

أبو بكر المُنْكَدِريّ[٢] الشّريف.

رحل وسمع، وقرأ الحديث على: أحمد بن محمد المُجْبِر، وأبي عمر الهاشميّ، ومحمد بن محمد ابن أخي أبي رَوْق الهِزَّانيّ، وأبي عبدالله الحاكم، وأبي أحمد الفَرَضيّ.

وله جزءآن انتقاهما له الصُّوريّ[٣]، وسمعهما منه ابن بيان الرّزّاز في سنة سبْعٍ وثلاثين.

٣١٨ ـ إبراهيم بن طلحة بن غسّان[٤].

أبو إسحاق البصْريّ المطَّوِّعيّ.

سمع: يوسف بن يعقوب النَّجِيرَميّ، وعبد الرحمن بن محمد بن شيبة المقريء، وأحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفاطيّ، وجماعة.

وأملى بالبصرة مجالس.

روى عنه: محمد بن إدريس القَرَتّائيّ[٥]، وأبو أحمد إبراهيم بن عليّ النَّجِيرَميّ، وغيرهما.

من شيوخ السِّلَفيّ.

٣١٩ ـ إسماعيل بن عليّ بن المُثَنَّى[٦].

أبو سعْد الأسْتِرَاباذيّ الواعظ الصُّوفيّ العَنْبريّ.

قدِم نَيْسابور قديماً، وبنى بها مدرسةً لأصحاب الشّافعيّ تُنْسَبُ إليه.

وكان له سوق ونَفَاق عند العامّة. وكان صاحب غرائب وعجائب.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد المنكدري) في: تاريخ بغداد ٥/٩٥ رقم ٢٤٢٨.

(٢) المُنْكَدري: بضم الميم وسكون النون، وفتح الكاف، وكسر الدال والراء المهملتين، هذه النسبة إلى المنكدر، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١١/٥٠٥).

(٣) هو الحافظ محمد بن علي الصوري المتوفى سنة ٤٤١ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) القَرَتّائي: بفتح القاف والراء والتاء المشدّدة ثالث الحروف وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى قَرَتّا. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من قرى البحر من عُمان. (الأنساب ١٠/٨٩).

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في: تاريخ بغداد ٦/٣١٥ رقم ٣٣٦٢.

روى عن: أبيه، وعليّ بن الحسن بن حَيُّوَيْه.

روى عنه: محمد بن أحمد بن أبي جعفر القاضي، وأبو بكر الخطيب البغداديّ، وأحمد المُوسياباذيّ.

٣٢٠ ـ أَصْبَغُ بن راشد بن أصبغ[١].

أبو القاسم الإشبيليّ اللَّخْميّ.

رحل، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد وتفقَّه عليه.

وسمع من: أبي الحسن القابسيّ.

قال أبو عبدالله الحُمَيْديّ[٢]: كنتُ أَحْمَلُ للسّماع على الكتِف، سنة خمس وعشرين وأربعمائة. وأوّل ما سمعتُ من الفقيه أصبغ بن راشد، وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه. وكان قد لقي ابن أبي زيد وتفقَّه، وروى عنه رسالته، فسمعتُ الرّسالةَ منه، وسمعته يقول: سمعت على أبي محمد عبدالله بن أبي زيد عبد الرحمن فقيه القيروان «الرّسالة» و«المختصر» بالقَيْروان قبل الأربعمائة.

وقال ابن بَشْكُوال[٣]: تُوُفّي أَصْبَغ رحمه الله قبل الأربعين وأربعمائة.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢١ ـ الحسن بن محمد بن مفرِّج[٤].

أبو بكر المَعَافِريّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وأبي عبدالله ابن أبي زمْنِين، وعبّاس بن أصْبغ، وعبدالرحمن بن فُطَيْس.

وعُني بالرّواية والتّقييد والسّماع والتّاريخ، وجمع كتاباً سمّاه «بكتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرّجال» في أخبار الخُلفاء والقُضاة والفُقهاء.

وكان مولده سنة ٣٤٨ وتُوُفّي بعد سنة ٤٣٥[٥].

---

(١) أنظر عن (أصبغ بن راشد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٧٣، ١٧٤ رقم ٣٢٤، والصلة لابن بشكوال ١/١٠٩ رقم ٢٥٥، وبغية الملتمس للضبّي ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٥٧٣.

(٢) قوله: «كنت أحمل للسماع على الكتف» ليس في (جذوة المقتبس).

(٣) في (الصلة ١/١٠٩).

(٤) أنظر عن (الحسن بن محمد بن مفرّج) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣٦، ١٣٧ رقم ٣١١.

(٥) هكذا في الأصل. وفي (الصلة): وتوفي بعد الثلاثين وأربعمائة.

٣٢٢ ـ الحسين بن حاتم[١].

أبو عبدالله الأَذَرِيّ[٢] الأصوليّ المتكلّم الأشعريّ[٣] الواعظ.

صاحب ابن الباقِلاّنيّ.

سمع بدمشق من: عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.

وعقد مجالس الوعظ. وكان كثير الصِّيام والعبادة إلاّ أنّه كان ينالُ من أهل الأثر.

قال ابن عساكر: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن المسلم الفقيه، عن بعض شيوخه إنّ أبا الحسن عليّ بن داود إمام جامع دمشق ومُقْرئها تكلّم فيه بعض الحَشَويّة إذا كان يَؤُم. فكتب إلى القاضي أبي بكر بن الباقِلاّنيّ إلى بغداد يسأله أن يرسلَ إلى دمشق من أصحابه مَن يوضّح لهم الحقّ بالحُجَّة، فبعث تلميذه الحسين بن حاتم الأذَرِيّ، فعقد مجلسَ التّذكير في الجامع في حلقة ابن داود، وذكر التّوحيد، ونزَّه المعبود، ونفى عنه التّشبيه والتّحديد، فقاموا من مجلسه وهم يقولون: أحدٌ أحد.

وأقام بدمشق مدّة، ثمّ توجّه إلى المغرب، ونَشَر العِلْم بالقيروان[٤].

ـ حرف الراء ـ

٣٢٣ ـ الرِّضَى بن إسحاق بن عبدالله بن إسحاق[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن حاتم) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٤٣١، ٤٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٢، ٢٩٣.

(٢) في «تهذيب تاريخ دمشق» ٤/٢٩٢: «الأزدي».

(٣) لم يترجم له ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري».

(٤) وقال ابن عساكر: «وكان يكثر الصيام، فأضافه بعض أصحابه ليلة في أيام الرطب فقدّم إليه طبقاً منه فأكثر من الأكل، فقال له صاحب المنزل: يا سيّدنا أنا أخشى عليك من حرارته، فقال: أنا منذ كنت أرِد على أصحاب الطبائخ أخشى من حرارة الرطب. وكان لا يستقضي أحداً ممن يقرأ عليه علم الكلام حاجة بل كان يتولّى حوائجه بنفسه، فقال له بعض تلامذته: يا سيّدنا، أنت تعلم أننا نودّ أن نقضي لك حاجة، فلِمَ لا تستقضينا ما يعرض لك من الحوائج، فقال: إنّ أوثق أعمالي في نفسي نشر هذا العلم فلا أحبّ أن أتعجّل عليه أجراً في الدنيا ليكون الأجر موفوراً لي في الدار الآخرة».

(٥) أنظر عن (الرضى بن إسحاق) في: الجواهر المضيّة ٢/٢٠٤ رقم ٥٩٢، والطبقات السنية، رقم ٨٨٣.

أبو الفضل النَّصريّ[1] الجُرْجاني.
كان والده[2] كبير الحنفيّة بجُرْجان. وكان زاهداً.
سمع: أباه، وأبا أحمد الغِطْرِيفيّ.
وببغداد من أصحاب البَغَويّ.
وتُوُفّي قبل الأربعين.

ـ حرف العين ـ

٣٢٤ ـ عبدالله بن جعفر[3].

أبو محمد الخبّازيّ[4]، الحافظ الجوّال. من أهل طَبَرِسْتَان.
روى عن: المُعَافى الجريريّ، ونصْر بن أحمد المُرَجَّي، وعبد الوهّاب الكِلابيّ[5].
روى عنه: أبو المحاسن الرُّويانيّ، وبُنْدار بن عمر الرُّويانيّ، وأهل تلك الدّيار.

٣٢٥ ـ عثمان بن عيسى[6].

أبو بكر التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ المالكيّ، المعروف بابن إرفع راسه.

---

(١) في الطبقات السنية: «البصري».
(٢) أنظر عن أبيه (إسحاق بن عبدالله) في: تاريخ جرجان ١٦٥ رقم ١٩٤، والجواهر المضية ١/٣٦٧ رقم ٢٩٧، والطبقات السنية، رقم ٤٥٥.
(٣) أنظر عن (عبدالله بن جعفر) في:
تاريخ دمشق (تراجم عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ص ٧٩، ٨٠، رقم ٢١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/٩٣ رقم ٦٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٤٧، ٣٤٨، ومعجم البلدان (مادّة: رويان)، ولسان الميزان ٥/٤٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/١٧٤، ١٧٥ رقم ٨٥٦.
(٤) تحرّفت هذه النسبة في (تهذيب تاريخ دمشق) إلى: «الجناري». وفي (معجم البلدان) إلى «الجبّاري»، وفي (لسان الميزان) إلى: «الخبائري»، وفي (تاريخ دمشق) و(الموسوعة) إلى «الجنازي».
(٥) وممّن روى عنهم أيضاً: الحسن بن عبدالله بن سعيد ببعلبك، وأبو بكر أحمد الطبراني بجبل لبنان، وتمّام بن محمد الرازي، ولم يذكر السيد الفُهَيْد الدوسري صاحب الترجمة بين تلاميذه. (أنظر مقدّمة الروض البسّام ١/٤٩) وسمع بصيدا محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المتوفى سنة ٣٨٣ هـ. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٣/١٧٤، ١٧٥).
(٦) أنظر عن (عثمان بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٥ رقم ٨٧٦.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وغيره.

وكان من أهل العلم البارع والذّهن الثّاقب، حافظاً لرأي مالك رحمه الله، رأساً فيه.

ولي قضاء طَلْبِيرة.

٣٢٦ ـ عليّ بن الحسن بن محمد بن فِهْر[١].

الإمام أبو الحسن الفِهْريّ المصريّ المالكيّ، من كبار الفُقَهاء.

صنّف «فضائل مالك» في مجلّد، وسمع بالمشرق من جماعة.

سمع منه: أبو العبّاس بن دِلْهَاث، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرة وقال: لِقيتُه بمصر ومكّة، ولم ألق مثله.

٣٢٧ ـ عليّ بن شُعيب بن عليّ بن شُعيب بن عبد الوهّاب[٢].

أبو الحَسَن الهَمَذَانيّ الدّهّان.

محدّث رحّال، زاهد كبير القدر.

روى عن: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وأَوْس الخطيب، ومحمد بن جعفر النَّهاوَنْديّ، وإسحاق بن سعد النَّسَويّ، وابن المقريء، وخلْق.

وعنه: عليّ بن الحسين، وعبد الملك، وابن ممّان، وأحمد بن عمر، وناصر بن المشطّب الهَمَذَانيّون.

وكان ثقة خيِّراً قانعاً باليسير.

وآخر من روى عنه ناصر.

بقي ناصر إلى حدود عَشْرٍ وخمسمائة.

ـ حرف الميم ـ

٣٢٨ ـ محمد بن أحمد بن القاسم[٣].

أبو منصور الإصبهانيّ المقريء. نزيل آمِد.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في: الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/٣٥، ومعجم المؤلفين ٧/٦٩.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن القاسم) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٧١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٢٩٦ رقم ٢٢٠.

حدَّث بدمشق وبآمد عن: محمد بن عدِيّ المِنْقَريّ، وجماعة من البصريّين.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وشيخ الإسلام أبو الحسن الهِكّاريّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وغيرهم.

٣٢٩ ـ محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه[١].

أبو العلاء الصُّغْديّ الإصبهانيّ الخطيب.

سمع: أبا محمد بن حيّان، وغيره.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٣٣٠ ـ محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فَيْض[٢].

أبو عبدالله بن السّرّاج الشَّذُونيّ.

روى بقُرْطُبة عن: عبّاس بن أصْبَغ، وإسماعيل بن إسحاق الطّحّان.

وكان متفنّناً فاضلاً، له بَصَر بالمعتقدات والجَدَل والكلام.

روى عنه ابن خَزْرَج، وقال: تُوُفّي في حدود سنة أربعين وأربعمائة وقد نيّف على السّبعين.

٣٣١ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الهَرَويّ المقريء[٣].

قرأ بتلقين أبيه حديثاً على القاضي أبي منصور الأزْديّ وله من العُمر ثلاث سِنين. وهذا من أغرب ما بلَغنا.

وتُوُفّي شابّاً.

٣٣٢ ـ محمد بن الحسن بن عمر[٤].

أبو عبدالله المصري البزّاز، ويُعرف بابن عين الغزال.

روى عن: ابن حَيُّويْه النَّيْسابوريّ.

وعنه: أبو طاهر بن أبي الصَّقْر.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٢ رقم ١١٦٠.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

قال ابن ماكولا: تُوُفّي سنة نيِّفٍ وثلاثين.

٣٣٣ ـ محمد بن عبد الرحيم بن حسن[١].

أبو الحارث الخَبُوشاني[٢]، وخَبُوشان بُلَيْدة من أعمال نَيْسابور[٣]، الأثـريّ[٤] الحافظ.

رحل، وكتب الكثير، ونسخ الكتب المُطَوَّلة.

سمع من: زاهر بن أحمد، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنيّ، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن.

روى عنه: إسماعيل بن عبد القاهر الجُرْجانيّ، وظَفَر بن إبراهيم الخلّال.

تُوُفّي سنة نيِّف وثلاثين.

٣٣٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين بن مهْرِهُرْمز[٥].

أبو بكر الإصبهانيّ الحُلَليّ.

سمع: أبا الشّيخ أيضاً.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٣٣٥ ـ محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى بن سَلّام[٦].

أبو نصر السَّلَاميّ النَّسَفيّ المحدِّث الثّقة.

وبُرْجُ السَّلَاميّ في رَبَض نَسَف منسوبٌ إليه، وهو بناه.

سمِع: أباه، وبكر بن محمد النَّسَفيّ، وأبا سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وزاهر السَّرْخَسيّ، وطبقتهم.

وعنه: جعفر المُسْتَغْفِريّ وهو من أقرانه، وأبو بكر محمد بن أحمد البَلَديّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحيم) في: معجم البلدان ٢/٣٤٤، ٣٤٥.

(٢) الخبوشاني: بفتح أوله، وضمّ ثانيه، وبعد الواو الساكنة شين معجمة، وآخره نون. نسبة إلى خَبُوشان.

(٣) وهي قصبة كورة أُستَوا.

(٤) هكذا في الأصل، وفي (معجم البلدان): «الأُستواي».

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في: الأنساب ٧/٢١٠.

وحدَّث «بصحيح البُجَيْريّ»، عن أبي نصر بن حَسْنُوَيْه، عن المؤلّف[1].

٣٣٦ ـ مروان بن عليّ الأَسَديّ القُرْطُبيّ[2].

أبو عبد الملك، المعروف بالبُونيّ[3].

روى عن: أبي محمد الأَصِيليّ، وأبي المطرِّف عبد الرحمن بن فُطَيْس.

ورحل فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن نصر الدّاوديّ وصحِبَه خمسة أعوام وأكثر.

وله «مختصر في تفسير الموطّأ».

روى عنه: حاتم بن محمد[4] وقال: كان حافظاً نافذاً في الفِقْه والحديث.

وروى عنه: أبو عمر بن الحذّاء، وقال: كان صالحاً عفيفاً عاقلاً، حَسَن اللّسان والبيان.

وقال الحُمَيْديّ[5]: كان فقيهاً محدّثاً.

مات قبل الأربعين وأربعمائة ببُونَة.

٣٣٧ ـ مُصْعَب ابن الحافظ المؤرّخ أبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف ابن الفَرَضيّ[6].

أبو بكر الأزْديّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن هشام.

واستجازَ له أبوه جماعةً سمّى بعضهم في «تاريخ الأندلس» له.

---

(١) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً ثقة صدوقاً عالماً مكثراً من الحديث.

(٢) أنظر عن (مروان بن علي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٤٢ رقم ٧٩٨، وفيه: «مروان بن محمد»، والصلة لابن بشكوال ٢/٦١٦، ٦١٧ رقم ١٣٤٩، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٦١ رقم ١٣٤١ وفيه: «مروان بن محمد»، والديباج المذهب ٢٤٥، وإيضاح المكنون ١/٣٢٠، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٢١ وفيها كلها: «مروان بن مجمد»، ما عدا «الصلة».

(٣) البوني: بضم الباء الموحّدة، ونون. نسبة إلى بونة من بلاد إفريقية.

(٤) هو: حاتم بن محمد الطرابلسي، من طرابلس الشام.

(٥) في جذوة المقتبس ٣٤٢.

(٦) أنظر عن (مصعب بن أبي الوليد) في: جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٢ رقم ٨٢٨، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٧، ٦٢٨ رقم ١٣٨٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٧١ رقم ١٣٧٩.

وذكره الحُمَيْديّ[1] فقال: أديب، محدِّث، إخباريّ، شاعر ولي الحكم بالجزيرة.

ثمّ روى عنه الحُمَيْديّ، وقال: كان حيّاً قبل الأربعين وأربعمائة.

٣٣٨ ـ مُعْتَمدُ بن محمد بن محمد بن مكحول[2].

أبو المعالي النَّسَفيّ المَكْحُوليّ.

يروي عن: جدّه أبي المعين محمد بن مكحول[3]، وأبي سهل هارون بن أحمد الأسْتِراباذيّ الرّاوي عن أبي خليفة[4].

وتُوُفّي سنة نيِّفٍ وثلاثين[5].

٣٣٩ ـ مفضَّل بن محمد بن مِسْعَر[6].

القاضي أبوالمحاسن التَّنُوخيّ المَعَرِّيّ الحنفيّ المعتزليّ الشِّيعيّ.

رحل إلى بغداد وسمع من: أبي عمر بن مَهْدِيّ، وغيره.

وتفقّه على القُدُوريّ. وأخذ الرَّفْض والإعتزال عن غير واحد.

وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر.

قال ابن عساكر[7]: كان ينوب بالقضاء بدمشق لابن أبي الجِنّ. وولي قضاء بَعْلَبَكّ. وصنَّف «تاريخ النَّحْويّين». وكأنّه كان معتزليّاً شيعيّاً.

---

(١) في (جذوة المقتبس).

(٢) أنظر عن (معتمد بن محمد) في: الأنساب ١١/٤٦٠.

(٣) روى عنه كتاب «اللؤلؤيّات».

(٤) روى عنه كتاب «أخبار مكة».

(٥) وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

(٦) أنظر عن (مفضّل بن محمد) في:
ديوان بن أبي حصينة ـ بتحقيق محمد أسعد طلس ـ طبعة المجمع العلمي بدمشق ١٩٥٦ ـ ج١/١٢٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٢٠٨، ٢٠٩، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/١٩٢، ١٩٣ رقم ٥٥، والنجوم الزاهرة ٥/٥٢، وبغية الوعاة ٢/٣٩٦، وقضاة دمشق لابن طولون ٣٨، ٤٠، ٤١، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٥٤، ٥٥، وكشف الظنون ٢٦٣، ٤٩٢، ٤٩٣، ٨٧٩، ١١٠٧، ١١٠٨، والجواهر المضية ٢/١٧٩، وهدية العارفين ٢/٤٦٨، ٤٦٩، ومعجم المؤلفين ١٢/٣١٥، ٣١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٨٦ ـ ٨٨ رقم ١٦٩٦.

(٧) في تاريخ دمشق ٤٣/٢٠٨.

أنا النّسيب، أنا المفضّل سنة ثمانٍ وثلاثين، فذكر حديثاً.

وقال غَيْث الأرمنازيّ: ذُكِر عنه أنّه كان يضع من الشّافعيّ. وصنّف كتاباً ذكر فيه الرّدّ على الشّافعيّ خالفَ فيه الكتاب والسُّنّة.

وحدَّثني النّسيب أنّه بلغ أباه أنّه آرتشى فعزله عن بَعْلَبَكّ[1].

ـ حرف الهاء ـ

٣٤٠ ـ هشام بن سعيد الخير بن فَتْحون[2].

أبو الوليد القَيْسيّ الوَشْقيّ[3].

سمع من: القاضي خَلَف بن عيسى. وهو في هذه الطّبقة.

ثمّ إنّ هشاماً حجَّ وأخذ عن: أبي العبّاس عليّ بن منير، وأبي عمران الفاسيّ، والحسن بن أحمد بن فِراس.

حدَّث عنه الحُمَيْديّ[4] وقال: محدِّث جليل، جميل الطّريقة. تُوُفّي بعد الثّلاثين وأربعمائة.

وحدَّث عنه أيضاً: أبو عمر بن عبد البَرّ، والقاضي أبو زيد الحشّا.

حرف الياء ـ

٣٤١ ـ يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى[5].

---

(١) وزاد ابن عساكر: «وحدّثني الأمين أبو محمد الأكفاني أنّ لأبي المحاسن رسالة في وجوب المسح على الرجلين».
وذكره ابن أبي حصينة في شِعره فقال:
ومفضّلٌ سَبَغَتْ عليه لِفاتِكٍ دون الملوك مواهبُ ورِغابُ
(ديوان ابن أبي حُصينة ١/١٢٢).
وقال ابن عساكر: توفي سنة ٢ أو ٤٤٣ هـ. ويقتضي أن يكون مولده بعد سنة ٣٧٠ بالمَعَرَّة وبها مات.

(٢) أنظر عن (هشام بن سعيد الخير) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٨٦٦، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٥١ رقم ١٤٣٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٤٣٠.

(٣) الوشقي: بفتح أوله وسكون ثانيه، والقاف. نسبة إلى وَشْقَة، بُلَيدة بالأندلس. (معجم البلدان ٥/٣٧٧).

(٤) في (جذوة المقتبس).

(٥) أنظر عن (يحيى بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٦ رقم ١٤٦٤.

أبو بكر القُرَشيّ الجُمَحيّ الوَهْرانيّ.
حدَّث عن: أبي محمد الأصيليّ، وعباس بن أصْبَغ، وجماعة.
كان متصرّفاً في العلوم، قويّ الحِفْظ، غلب عليه عِلم الحديث.
تُوُفّي في حدود سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة.

الكنى

٣٤٢ - أبو حاتم[1].

أحمد بن الحَسَن بن خاموش الرّازيّ الواعظ.
سمع السِّلَفيّ من أصحابه. واجتمع به شيخ الإسلام الهَرَويّ.
ويروي عنه الخطيب بالإجازة.

بعون الله وتوفيقه، تم تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام» للحافظ المؤرّخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ.، ومعارضتها، وضبط نصّها، وتوثيق مادّتها، والإحالة إلى مصادرها، والعناية بها، على يد طالب العلم وخادمه الحاجّ الأستاذ الدكتور أبو غازي عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسي مولداً ووطناً، الحنفيّ مذهباً، أستاذ التاريخ الإسلامي والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرخين العرب، بعد ظهر يوم السبت الواقع في السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٢ هـ، الموافق للسادس عشر من شهر أيار سنة ١٩٩٢ م. وذلك بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام الفيحاء المحروسة بعناية الله وحفظه.

---

(١) تقدّم في المتوفين سنة ٤٤٠ هـ. برقم (٢٧٥).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤٤١ - ٤٥٠ هـ

٤٥١ - ٤٦٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة والأربعون

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

[اشتداد الخلاف بين السُّنّة والشيعة]

تُقُدِّم إلى أهلِ الكرْخ أن لا يعملوا مأتَماً - يوم عاشوراء، فأخلفوا وجرى بين أهل السُّنَّة والشّيعة ما زاد على الحدّ من القتل والجراحات[1].

[إنهزام الملك الرحيم]

وفيها ذهب الملك الرّحيم إلى الأهواز وفارس، فلقِيَه عسكر فارس واقتتلوا، فانهزم هو وجيشه إلى أن قدم واسط[2].

[إمتلاك عسكر فارس الأهواز]

وسار عسكر فارس إلى الأهواز فملكوها وخيّموا بظاهرها[3].

[إنهزام صاحب حلب]

وفيها قدِم عسكر من مصر فقصدوا حلب، فانهزم منها صاحبها ثمال، فملكها المصريّون[4].

---

(١) المنتظم ٨/١٤٠، (١٥/٣١٩)، الكامل في التاريخ ٩/٥٦١، العبر ٣/١٩٤، دول الإسلام ١/٢٥٩، البداية والنهاية ١٢/٥٩.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٥٦٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٤.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٤.

(٤) الكامل في التاريخ ٩/٥٦٠، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٦٥، ٢٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٢، البداية والنهاية ١٢/٥٩.

[إمرة الأمراء بدمشق]

وفيها ولي دمشقَ أميرُ الأمراء عدّة الدّولة رَفَق المستنصريّ[1]، ثمّ عُزِل بعد أيّام بطارق المستنصريّ، وولي إمرة حلب[2]. وولي وزارة دمشق معه سديد الدّولة ذو الكفايتين أبو محمد الحسين الماشُكيّ[3].

[الحرب بين أهل الكرْخ وأهل القلّايين]

وفيها اهتمّ أهل الكرْخ وعملوا عليهم سُوراً، وكذا فعل أهل نهر القلّايين، وأنفق على ذلك العَوَامّ أموالاً عظيمة، وبقي مع كلّ فرقةٍ طائفة من الأتراك تشدّ منهم. ثمّ في يوم عيد الفِطْر ثارت الحرب بينهم، وجَرَت أمورٌ مزعجة يطول تفصيلها. وأذّنوا في منابرِ الكرْخ بـ «حيٍّ على خير العمل»[4].

[الريح الغبْراء]

وفي ذي الحجّة عَصَفت ريحٌ تُرابيّة أظلمت منها الدّنيا حتّى لم يَرَ أحدٌ أحداً.

وكان النّاس في أسواقهم فحاروا ودُهِشُوا، ودامت ساعة، فقلعت رواشن دار الخليفة ودار المملكة. ووقع شيء كثير من النَّخْل[5].

---

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤، ذيل تاريخ دمشق ٨٥، أمراء دمشق في الإسلام ٣٤ رقم ١٠٩، إتعاظ الحنفاء ٢/٢٠٩.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٨٥، إتعاظ الحنفا ٢/٢٠٩.

(٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٥ وفيه، «الماسل» بدل «الماشكي»، ذيل تاريخ دمشق ٨٥، إتعاظ الحنفا ٢/٢٠٩.

(٤) أنظر تفاصيل الخبر في: المنتظم ٨/١٤١، ١٤٢، (١٥/٣١٩، ٣٢٠)، والكامل في التاريخ ٩/٥٦١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠، والعبر ٣/١٩٤، ودول الإسلام ١/٢٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥١.

(٥) المنتظم ٨/١٤٢، (١٥/٣٢١)، الكامل في التاريخ ٩/٥٦٠، البداية والنهاية ١٢/٥٩، تاريخ الخميس ٢/٣٩٩، ٤٠٠.

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

[الصُّلْح بين السُّنَّة والشيعة]

نُدِبَ أبو محمد بن النَّسَويّ لضبْط بغداد، واجتمع العامّة من الشّيعة والسُّنَّة على كلمةٍ واحدة، على أنّه متى ولي ابن النَّسَويّ أحرقوا أسواقهم ونزحوا عن البلد. ووقع الصُّلح بين السُّنّة والشّيعة، وصار أهل الكرْخ إلى نهر القلّايين فصلُّوا فيه، وخرجوا كلّهم إلى الزّيارة بالمشاهد.

وصار أهلُ الكرْخ يترحّمون على الصّحابة في الكرْخ، وهذا أمرٌ لم يتّفق مثله[1].

[وقوع صاعقة بالحلّة]

وفي ليلة الجمعة ثاني رمضان وقعت صاعقة بالحِلّة[2] على خيمةٍ لبعض العرب كان فيها رجلان، فأحرقت نصف الخيمة ورأس أحد الرَّجُلين، وقدَّت نصف بدنه، وبقي نصفه الآخر. وسقط الآخر مَغْشِيّاً عليه ما أفاق إلّا بعد يومين[3].

[الرُّخص ببغداد]

ورخص السّعرُ ببغداد حتّى أبيع كَرّ الحنطة بسبعة دنانير[4].

---

(١) المنتظم ٨/١٤٥، (١٥/٣٢٥)، الكامل في التاريخ ٩/٥٦١ (حوادث سنة ٤٤١ هـ.)، العبر ٣/١٩٩، دول الإسلام ١/٢٦٠، البداية والنهاية ١٢/٦١، شذرات الذهب ٣/٢٦٧، ٢٦٨.

(٢) في «المنتظم»: «حلّة نور الدين».
وفي «تاريخ حلب» للعظيمي (زعرور) ٣٤٠، والطبعة التركية ٨: «ووقعت صاعقة بقسيان أنطاكية سكت السلاسل».

(٣) المنتظم ٨/١٤٦، (١٥/٣٢٥).

(٤) المنتظم ٨/١٤٦، (١٥/٣٢٦) وفيه: «بسبع دنانير»، البداية والنهاية ١٢/٦١.

[إستيلاء ألب رسلان على فَسَا]

وفيها سار الملك ألْبْ رسلان السّلْجُوقيّ من مَرْو وقَصَدَ فارس في المفازة، فلم يعلم أحد ولا عمّه طغرلْبك، فوصل إلى فَسَا واستولى عليها، وقتل مِن جُنْدها الدَّيْلَم نحو الألف وطائفة من العامّة، ونهب وأسر وفتك، وعاد إلى مَرْو مسرعاً[1]

[الإحتفال بزيارة مشهد الحسين]

واستهلّ ذو الحجّة فتهيَّأ أهلُ بغداد السُّنَّة والشّيعة لزيارة مشهد الحسين وأظهروا الزّينة والفرح، وخرجوا بالبوقات ومعهم الأتراك[2].

[أخْذ طغرلبك إصبهان صُلحاً]

وفيها نازل طغرلْبك إصبهان، وحاصر ابن علاء الدّولة نحو السّنة، وقاسى العامّة شدائد. ثمّ أخذها صُلْحاً وأحسنَ إلى أميرها، وأقطعه يزد وأبرقوه، وأقطع أجنادها في بلاد الجبل. وسكن إصبهان[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٥٦٤، ٥٦٥، نهاية الأرب ٢٦/٢٨٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٥.

(٢) المنتظم ٨/١٤٦، (١٥/٣٢٥، ٣٢٦).

(٣) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨، تاريخ الفارقي ١/١٥٥، الكامل في التاريخ ٩/٥٦٢، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥١، البداية والنهاية ١٢/٦١، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٥.

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[تَجدُّد الفتنة بين السُّنَّة والشيعة]

في صَفَر تجدَّدت الفتنة بين الشّيعة والسُّنَّة، وزال الإتّفاق الّذي كان عام أوّل. وشرع أهل الكرْخ في بناء باب السّمّاكين، وأهل القلّايين في عمل مٰا بقي من بابهم. وفرغ أهل الكرْخ من بنيانهم وعملوا أبراجاً وكتبوا بالذّهب: محمدٌ وعليّ خير البشر، فمن رضي فقد شكر، ومن أبى فقد كفر[1].

وثارت الفتنة وآلت إلى أخْذ ثياب النّاس في الطُّرق، وغلقت الأسواق، ووقفت المعايش. وبعد أيّام اجتمع للسُّنَّة عددٌ يفوق الإحصاء، وعبروا إلى دار الخلافة وملأوا الشّوارع، واخترقوا الدّهاليز، وزاد اللّغط، فقيل لهم: سنبحث عن هذا. فهاج أهل الكرْخ ووقع القتال، وقُتِل جماعةٌ منهم واحدٌ هاشميّ. ونُهب مشهد باب التِّبْن ونُبِشت عدّة قبور وأحرقوا، مثل: العَوْفيّ، والنّاشيء، والجُذُوعيّ، وطرحوا النّار في المقابر والتُّرَب، وجرى على أهل الكرْخ خِزْيٌ عظيم، وقُتِل منهم جماعة، فصاروا إلى خان الفُقهاء الحنفيّين، فأخذوا ما وجدوا، وأحرقوا الخان[2]، وقتلوا مدرّس الحنفيّة أبا سعد السَّرْخَسِيّ[3]، وكبَسوا دُور الفُقهاء، فاستُدعي أبو محمد بن النَّسَويّ وأُمِر بالعبور فقال: قد جرى ما لم يجرِ مثله، فإنْ عبر معي الوزيرُ عَبَرْتُ. فقويت يدُه. وأظهر أهلُ الكرْخ الحُزْن،

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٥٧٦، دول الإسلام ١/٢٦٠، ٢٦١، البداية والنهاية ١٢/٦٢، شذرات الذهب ٣/٢٧٠.

(٢) شذرات الذهب ٣/٢٧٠.

(٣) لم يذكره ابن الجوزي في «المنتظم» ضمن الخبر (٥٨/١٥٠) (١٥/٣٣٠، ٣٣١)، وهو في: الكامل في التاريخ (٩/٥٧٧)، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٢، والعبر ٣/٢٠١، ودول الإسلام ١/٢٦١، ومرآة الجنان ٣/٦١، وشذرات الذهب ٣/٢٧٠.

وقعدوا في الأسواق للعزاء على المقتولين. فقال الوزير: إنْ واخَذْنا الكُلَّ هْرب البلد، والأَوْلَى التّغاضي.

فلمّا كان في ربيع الآخر خُطِب بجامع براثا مأوى الشّيعة، وأُسقط من الأذان «حيٍّ على خير العمل»، ودَقَّ الخطيب المنبر بالسّيف، وذكر في خطبته العبّاس[1].

[كَبْس العيّارين دار النَّسوي]

وفي ذي الحجّة كبس العيّارون دار أبي محمد بن النَّسَويّ وجرحوه جراحات عدّة[2].

[عمارة الرّيّ]

وفيها أخذ السّلطان طغرلْبك إصبهان في المحرَّم، فجعلها دار ملْكه، ونقل خزائنه من الرَّيّ إليها. وكان قد عمّر الرّيّ عمارة جيّدة[3].

[إحراق الأهواز]

وفيها كبس منصور بن الحسين بالغُزّ الأهواز وقتلَ بها خلقاً مِن الدَّيْلم والأتراك والعامّة، فأُحرقت ونُهِبت[4].

[الوقعة بين المغاربة والمصرِيّين]

وفيها كانت وقعة هائلة بين المغاربة والمصريّين بإفريقيّة، وقُتِل فيها من المغاربة ثلاثون ألفاً[5].

---

(١) المنتظم ٨/١٤٩ - ١٥١، (١٥/٣٢٩ - ٣٣١)، الكامل في التاريخ ٩/٥٧٦ - ٥٧٨.
(٢) المنتظم ٨/١٥١، (١٥/٣٣١).
(٣) المنتظم ٨/١٥١، (١٥/٣٣١)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠ و١٧١، الدرّة المضيّة ٣٦٢، العبر ٣/٢٠١، دول الإسلام ١/٢٦١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥١، ٣٥٢، البداية والنهاية ١٢/٦٣.
(٤) المنتظم ٨/١٥١، (١٥/٣٣١)، العبر ٣/٢٠٢، دول الإسلام ١/٢٦١.
(٥) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٦، نهاية الأرب ٢٤/٢١٠، ٢١١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠، العبر ٣/٢٠٢، دول الإسلام ١/٢٦١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٢.

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[عودة الفِتَنِ ببغداد]

في ذي القعدة عادت الفِتَن ببغداد، وأحرقت جماعة دكاكين، وكتبوا، أعني أهل الكرْخ ـ على مساجدهم: «محمد وعليّ خير البشر». وأذّنوا بحيٍّ على خير العمل. فتجمّع أهلُ القلّايين وحملوا حملةً على أهلِ الكرْخ، فهربَ النّظّارة، وآزدحموا في مسلكٍ ضيّق، فَهَلك من النّساء نيِّفٌ وثلاثون آمرأة وستّة رجال وصَبيّان، وطُرحت النّار في الكرْخ، وعادوا في بناء الأبواب والقتال.

فلمّا كان في سادس ذي الحجّة جرى بينهم قتال، فجمع الطّقْطَقيّ قوماً من الأعوان، وكبسَ نهر طابق من الكرْخ، وقتل رجلين، ونصب الرّأسين على حائط مسجد القلّايين[1].

[الحرب بين عسكر خراسان وعسكر غزنة]

وفيها جرت حروب كبيرة بين عسكر خُراسان وعسكر غَزْنَة، وكلّهم مسلمون. وتمّ ما لا يليق من القتال على الملك، نسأل الله العافية[2].

[فتح الملك الرحيم البصرة]

وفيها سيّر الملك الرّحيم جيشاً مع وزيره والبساسيريّ إلى البصرة، وعليها أخوه أبو عليّ بن أبي كاليجار، فحاصروه بها، واقتتلوا أيّاماً في السُّفُن[3]. ثمّ

---

(١) المنتظم ١٥٤/٨، (١٥/٣٣٥، ٣٣٦)، الكامل في التاريخ ٥٩١/٩، ٥٩٢، المختصر في أخبار البشر ١٧٢/٢، العبر ٢٠٣/٣، ٢٠٤، تاريخ ابن الوردي ٣٥٤/١، مرآة الجنان ٦٢/٣ وفيه «مسجد العلائين» وهو تصحيف، البداية والنهاية ٦٣/١٢.

(٢) أنظر تفاصيل هذا الخبر في: الكامل في التاريخ ٥٨٢/٩ ـ ٥٨٥، والعبر ٢٠٤/٣، ودول الإسلام ٢٦١/١.

(٣) العبر ٢٠٤/٣.

افتتحوا البصرة، وهربَ أبو عليّ فتحصَّن بشطّ عثمان وحَفَر الخندق. فمضى إليه الملك الرّحيم وحاربه، فتقهقر إلى عَبَّادان وركب البحر. ثمّ طلع منه وسار إلى أَرَّجان، وقدِم على السُّلطان طغرلبك بإصبهان، فأكرمه وصاهَرَه[1].

وسلّم الملك الرّحيم البصرة إلى البساسيريّ، ومضى إلى الأهواز[2].

[نَهْب أطراف العراق]

وفيها قدِم طائفة من جيش طغرلبك إلى أطراف العراق، فنهبوا واستباحوا الحريم وفتكوا. ورجف أهلُ بغداد[3]

[القَدْح في نَسَب صاحب مصر]

وفيها عُمل محضرٍ كبير ببغداد في القَدْح في نَسَب صاحب مصر، وأنّه أصله من اليهود[4].

---

(١) العبر ٣/٢٠٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٦.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٥٨٨، ٥٨٩، دول الإسلام ١/٢٦١.

(٣) أنظر الخبر مفصَّلاً في: الكامل في التاريخ ٩/٥٨٩، ٥٩٠، والعبر ٣/٢٠٥، ودول الإسلام ١/٢٦١.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٠، (التركية) ٨ (في حوادث سنة ٤٤٣هـ.)، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٦، المنتظم ٨/١٥٤، ١٥٥، (١٥/٣٣٦)، الكامل في التاريخ ٩/٥٩١، العبر ٣/٢٠٤، مرآة الجنان ٣/٦٢، البداية والنهاية ١٢/٦٣، إتعاظ الحنفا ٢/٢٢٣.

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

[إحراق الكرْخ]

فيها أُحضِر ابن النَّسَويّ فَقُوِّيت يده، فَضَرب وقتل وخرَّب ما كتبوا من محمد وعليّ خير البشر، وطُرِحت النّار في الكرْخ ليلاً ونهاراً[1].

[وصول الغُزّ إلى حُلوان]

ثمّ وردت الأخبار بأنّ الغُزّ قد وصلوا إلى حُلْوان، وأنّهم على قصْد العراق، ففزع النّاس[2].

[لعْن الأشعريّ بنيسابور]

وفيها أُعلنِ بنَيْسابور بلعْن أبي الحسن الأشْعريّ، فضجَّ من ذلك الشّيخ أبو القاسم القُشَيريّ، وصنَّف رسالة «شكاية السُّنَّة لِما نالهم من المحنة».

وكان قد رُفِع إلى السّلطان طغرلبك شيء من مقالات الأشعريّ، فقال أصحاب الأشعريّ: هذا مُحال وليس هذا مذهبه.

فقال السّلْطان: إنّما نأمر بلعن الأشعريّ الّذي قال هذه المقالة فإن لم تَدِينوا بها ولم يقُل الأشعريّ شيئاً منها فلا عليكم ممّا نقول.

قال القُشَيْريّ: فأخذنا في الاستعطاف، فلم تُسْمَع لنا حُجّة، ولم تُقْضَ لنا حاجة. فأغضينا على قَذَى الإحتمال. وأُحِلنا على بعض العلماء، فحضرنا وظنّنا أنّه يصلح الحال، فقال: الأشعريّ عندي مبتدع يزيد على المعتزلة.

---

(١) المنتظم ١٥٧/٨، (١٥/٣٤٠)، الكامل في التاريخ ٥٩٣/٩، البداية والنهاية ٦٤/١٢.
(٢) المنتظم ١٥٧/٨، (١٥/٣٤٠)، العبر ٢٠٨/٣، دول الإسلام ٢٦٢/١، البداية والنهاية ٦٤/١٢.

يقول القُشَيريّ: يا معشر المسلمين، الغِياث الغِياث[1].

[إستيلاء الملك الرحيم على أرَّجان]

وفيها استولى الملك الرّحيم على أرّجان ونواحيها، وأطاعَه مَن بها مِن العسكر ومقدّمهم فولاذ الدَّيْلميّ[2].

(١) علّق ابن الجوزي على ذلك قائلاً: «لو أنّ القُشَيري لم يعمل في هذا رسالة كان أستر للحال، لأنه إنما ذكر فيها أنه وقع اللعن وأنه سئل السلطان أن يتقدّم بترك ذلك فلم يُجب، ثم لم يذكر حجّة له ولا دفع شُبْهة للخصم، وذكر مثل هذا نوع تغفيل». (المنتظم ٨/١٥٨، (١٥/٣٤١)، وانظر: البداية والنهاية ١٢/٦٤).

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٥٩٤.

سنة ست وأربعين وأربعمائة

[شغب الأتراك على وزير السلطان]

فيها تفاوض الأتراك في الشَّكْوى من وزير السّلطان، وعزموا على الشَّغب، فبرّزوا الخِيَم وركبوا بالسّلاح، وكَثُرت الأراجيف، وغُلِّقت الدُّروب ببغداد، ولم يُصلِّ أحدٌ جمعةً إلّا القليل في جامع القصر. ونقل النّاس أموالهم، فنودي في البلد: متى وُجِد الوزير عند أحدٍ حُلّ مالُه ودمُه. وركبت الأتراك فنهبوا دُوراً للنّصارى، وأخذوا أموالاً من البيعة وأحرقوها.

ودافع العَوامّ عن نفوسهم، فراسل الخليفة الأتراك وأرضاهم[1].

[وزارة أبي الحسين بن عبد الرحيم]

ثمّ إنّ الوزير ظهر فطُولب، فجرح نفسَه بسِكّين، فتسلّمه البسَاسيريّ، وتقلَّد الوزارة أبو الحسين بن عبد الرّحيم[2].

[أخْذ ابن بدران الأنبار]

وقصد قريش بن بدران الأنبار فأخذها[3].

[عودة البساسيريّ إلى بغداد]

وردّ أبو الحارث البساسيريّ إلى بغداد[4] من الوقعة مع بني خفاجة، فسار

---

(١) المنتظم ٨/١٥٩، ١٦٠، (١٥/٣٤٣، ٣٤٤)، الكامل في التاريخ ٩/٥٩٧، ٥٩٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٧.

(٢) المنتظم ٨/١٦٠، (١٥/٣٤٤).

(٣) المنتظم ٨/١٦٠، (١٥/٣٤٤)، الكامل في التاريخ ٩/٦٠٠، ابن خلدون ٣/٤٥٧، البداية والنهاية ١٢/٦٥.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٢، (التركية) ٩ (حوادث سنة ٤٤٥ هـ).

إلى داره بالجانب الغربيّ ولم يُلمّ بدار الخلافة على رسْمه، وتأخّر عن الخدمة، وبانت فيه آثار النَّفْرة. فراسله الخليفة بما طيَّب قلبه فقال: ما أشكوا إلاّ من النّائب في الدّيوان. ثمّ توجّه إلى الأنبار فوصلها، وفتح وقطع أيدي طائفة فيها، وكان معه دُبَيْس بن عليّ[1].

[إنكسار جيش المُعِزّ إلى القيروان]

وفي سنة ستّ ملكت العرب الّذين بعثهم المستنصر لحرب المُعّزِ بن باديس، وهم بنو زُغْبَة، مدينة طرابلس المغرب. فتتابعت العرب إلى إفريقيّة، وعاثوا وأفسدوا، وأمَّروا عليهم مؤنس بن يحيى المِرْداسيّ. وحاصروا المدن وخرّبوا القرى، وحلَّ بالمسلمين منهم بلاءٌ شديد لم يُعْهد مثله قطّ. فاحتفل ابن باديس وجمع عساكره، فكانوا ثلاثين ألف فارس[2]، وكانت العرب ثلاثة الآف فارس[3]. فأرادت العربُ الفِرار، فقال لهم مؤنس: ما هذا يومِ فِرار. قالوا: فأين نطعن هؤلاء وقد لبسوا الكزاغنْدات[4] والمَغَافِر[5]؟ قال: في أعيُنهم. فسُمّي: «أبا العَيْنَين». فالتحم الحرب، فانكسر جيش المُعِزّ، واستَحرَّ القتْل بجُنْده، وردّ إلى القيروان مهزوماً. وأخذت العربُ الخيل والخيام بما حَوَت[6].

وفي ذلك يقول بعضهم[7]:

---

(١) المنتظم ٨/١٦٠، ١٦١، (١٥/٣٤٤، ٣٤٥)، الكامل في التاريخ ٩/٦٠١، ٦٠٢، البداية والنهاية ١٢/٦٥، إتعاظ الحنفا ٢/٢٣٢.

(٢) في: نهاية الأرب ٢٤/٢١٤: «ثلاثين ألف فارس ومثلهم رجّالة». وفي: المختصر لأبي الفداء ٢/١٧٠: «ما يزيد على ثلاثين ألف فارس». وفي: البيان المغرب ١/٢٩٠: «وكان عدد العسكر المهزوم ثمانين ألف فارس ومن الرجّالة ما يليق بذلك». وفي: تاريخ ابن خلدون ٤/١٣١: «نحوٌ من ثلاثين ألفاً»، وفي «إتعاظ الحنفا» ٢/٢١٥: «جمع ثمانين ألفاً».

(٣) في: البيان المغرب: «وكانت خيل العرب ثلاثين ألف فارس، ومن الرجّالة ما يليق بذلك».

(٤) في: نهاية الأرب ٢٤/٢١٥: «الكازغندات»، وفي: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٨/٥٦: «الكذاغندات». وهي أردية محشوّة من القطن أو الحرير يتدرّع بها في الحرب.

(٥) المَغَافِر: الخوذات الواقية للرأس.

(٦) إتعاظ الحنفا ٢/٢١٤، ٢١٥.

(٧) هو: علي بن رزق الرياحي، أو ابن شدّاد. (البيان المغرب ١/٢٩٠، تاريخ ابن خلدون ٦/٣٣).

وإنّ ابن باديس لأفضلُ مالكٍ[1] ولكنْ لَعَمْري[2] ما لديه رجالُ
ثلاثون ألفاً منهم غَلَبْتهُمُ ثلاثة ألْفٍ إنّ ذا المُحَالُ[3]

[إنهزام المُعِزّ للمرّة الثانية]

ثمّ جمع المُعِزّ سبعةً وعشرين ألف فارس، وسار يوم عيد النَّحْر، وهجم على العرب[4] بغتةً، فانكسر أيضاً، وقُتل من جُنْده عالمٌ عظيم، وكانت العرب بومئذٍ سبعة الآف. وثبت المُعِزُّ ثباتاً لم يُعهد بمثله[5]. ثمّ ساق عِلى حَمِيَّة.

وحاصرت العربُ القيروان[6]. وانجفل النّاس في المهديّة لعجزهم.

وشرعت العرب في هدْم الحصون، وقطْع الأشجار، وإفساد المياه. وعمّ البلاء، وانتقل المُعِزّ إلى المَهْديّة، فالتقاه ابنه تميم والبها[7].

[إنتهاب القيروان]

وفي سنة تسع وأربعين نهبت العرب القيروان[8].

---

(١) في: تاريخ الفتح العربي في ليبيا للظاهر الزاوي ـ ص ٢٠٠: «لأحزم مالك».
(٢) في: تاريخ ابن خلدون: «لعمري ولكن».
(٣) في: تاريخ ابن خلدون: «وذاكَ ضلال».
وفي: تاريخ الفتح للزاوي:
ثلاثة آلاف لنا غلبت له ثلاثين ألفاً إن ذا لَنَكال
وفي: البيان المغرب لابن عذاري:
ثمانون ألفاً منكم هَزَمْتُهُم ثلاثون ألفاً إنّ ذا لَنَكال
وفي المطبوع منه: «ثلاثون ألفاً».. (١/٢٩٠).
والبيتان في:
نهاية الأرب للنويري ٢٤/٢١٥، والبيان المغرب لابن عذاري ١/٢٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٦/٣٣، وتاريخ الفتح العربي في ليبيا ٢٠٠.
(٤) وهم: زعبة وعديّ. (نهاية الأرب ٢٤/٢١٦).
(٥) البيان المغرب ١/٢٨٩.
(٦) البيان المغرب ١/٢٩٠.
(٧) الخبر باختصار شديد في: العبر ٣/٢١٠، ودول الإسلام ١/٢٦٢.
وهو في: نهارية الأرب ٢٤/٢١٦ وفيه أن المعزّ رجع إلى المنصورية، والبيان المغرب ١/٢٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٦/١٥٩، وإتعاظ الحنفا ٢/٢١٥.
(٨) نهاية الأرب ٢٤/٢١٦ و٢١٧، والكامل ٨/٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧١، والمؤنس =

[إنهزام زناتة أمام بلكين]

وفي سنة خمسين خرج بُلُكِّين ومعه العرب لحرب زَنَاتة، فقاتلهم فانهزمت زَنَاتَة وقُتِل مِنهم خلْق[1].

[قَتْل أَهل نَقْيُوس للعرب]

وفي سنة ثلاثٍ وخمسين[2] قتل أهل نَقْيوس[3] من العرب مائتين وخمسين رجلاً. وسببُ ذلك أنّ العرب دخلت المدينة تتسوَّق[4] فقتل رجلٌ من العرب رجلاً محتشماً مقدَّماً لكونه سمعَه يُثْني على ابن باديس، فغضبَ له أهلُ البلد، وقتلوا في العرب وهم على غَفْلة.

[نُقْصان النيل وتَزايد الغلاء والوباء]

وقال المختار بن بطْلان: نقص النّيل في هذه السّنة[5] وتزايد الغلاء، وتبِعه وباء شديد.

وعظُم الوباء في سنة سبْع وأربعين[6].

= في تاريخ إفريقية والأندلس لابن أبي دينار ٨٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٢، وتاريخ ابن خلدون ٦/١٥٩، والبيان المغرب ١/٢٩٣ و٢٩٤، واتعاظ الحنفا ٢/٢١٥ و٢١٧.

(١) نهاية الأرب ٢٤/٢١٧، البيان المغرب ١/٢٩٤ وفيه «بُلُقِّين».

(٢) يستطرد المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا بسرد الأحداث حتى سنة ٤٥٣ هـ. ومن حقِّها أن تُذْكَر في أحداث الطبقة التالية.

(٣) نقيوس: قرية بين الفسطاط والإسكندرية: (معجم البلدان ٥/٣٠٣).

(٤) في: البيان المغرب ١/٢٨٥ «إن العرب دخلت إلى نقيوس متشوّقة».

(٥) الموجود في: الدرّة المضيّة لابن يبك الدواداري خلاف هذا، وهو: «الماء القديم خمسة أذرُع فقط، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً». (ص ٣٦٤).

(٦) في «إتعاظ الحنفا» ٢/٢٢٦، في حوادث سنة ٤٤٦ هـ: «فيها أيضاً قصر مدّ النيل، ونزع السعر، ووقع الوباء، ولم يكن في المخازن السلطانية إلّا ما ينصرف في جرايات من في القصور ومطبخ الخليفة وحواشيه لا غير، فورد على الوزير من ذلك ما اهمه، وصار سعر التلّيس ثمانية دنانير، واشتد الأمر على الناس»، وفي (حوادث سنة ٤٤٧ هـ) ٢/٢٣٠ قال: «وفيها تزايد الغلاء، وكثر الوباء، وعمّ الموتان بديار مصر».

[تكفين السلطان ثمانين ألف نفس]

ثمّ ذكر أنّ السّلطان كَفَّن من مالـه ثمانين ألف نفس، وأنّـه هلك ثمانمـائة قائد. وحصل للسّلطان من المواريث مالٌ جليل.

[تخريب الأعراب سواد العراق]

وفيها عاثت الأعراب وأخربوا أكثر سواد العراق، ونهبوا. وذلك لاضطـراب الأمور وانحلال الدّولة.

[إستيلاء طغرلبك على أذربيجان]

وفيها استولى طغرلبك على أَذَرْبَيْجـان بالصُّلْح، وسـار بجيوشـه فِسبى من الرّوم وغنِم وغزا[1].

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٢، (التركية) ١٠، الكامل في التاريخ ٥٩٨/٩، ٥٩٩، تاريخ مختصر الدول ٨٤ أ، المختصر في أخبار البشر ١٧٢/٢، العبر ٢١٠/٣، دول الإسلام ٢٦٢/١، تاريخ ابن الوردي ٣٥٤/١، البداية والنهاية ٦٥/١٢.

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

[إستيلاء أعوان الملك الرحيم على شيراز]

فيها استولى أعوان الملك الرّحيم على شِيراز بعد حصارٍ طويل وبلاء شديد من القحْط والوباء، حتّى قيل لم يبقَ بها إلّا نحو ألف إنسَان، فما أمهله الله في المُلْك بعدها[1].

ابتداء الدّولة السَّلْجُوقيّة[2]

وفيها كان ابتداء الدّولة السّلْجُوقيّة بالعراق. وكان من قصّة ذلك أنّ أبا المظفَّر أبا الحارث أرسلان التُّركيّ المعروف بالبساسيريّ كان قد عظُم شأنه بالعراق، واستفحل أمره، وبَعُدَ صيته، وعظُمَت هَيْبته في النّفوس، وخُطب له على المنابر. وصار هو الكُلّ، ولم يبقى للملك الرّحيم بن بُوَيْه معه إلّا مجرّد الإسم[3].

ثمّ إنّه بلغ أميرَ المؤمنين القائمَ أنَّ البساسيريّ قد عزم على نَهْب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفةُ القائمُ السّلطانَ طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق يستنجد به، ويعِده بالسَّلْطنة، ويَحضّه على القُدُوم[4].

وكان طغرلبك بالرَّيّ، وكان قد استولى على الممالك الخُراسانيّة وغيرها.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٦٠٥، مآثر الإنافة ١/٣٣٧.

(٢) أنظر: تاريخ دولة آل سلجوق ٧ وما بعدها.

(٣) نهاية الأرب ٢٦/٢٨٨، العبر ٣/٢١٢، دول الإسلام ١/٢٦٣، مآثر الإنافة ١/٣٣٨، تاريخ الخلفاء ٤١٧.

(٤) المنتظم ٨/١٦٣، (١٥/٣٤٨)، ذيل تاريخ دمشق ٨٧، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٥، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٤، ٢٠٥، نهاية الأرب ٢٦/٢٨٨، الجوهر الثمين لابن دقماق ١٩٣، البداية والنهاية ١٢/٦٦.

وكان البساسيريّ يومئذٍ بواسط ومعه أصحابه، ففارقه طائفةٌ منهم ورجعوا إلى بغداد، فوثبوا على دار البساسيريّ فنهبوها وأحرقوها. وذلك برأي رئيس الرّؤساء وسَعيه. ثمّ اتّجه عند القائم بأنّه يكاتب المصريّين، وكاتب الملك الرّحيم يأمره بإبعاد البساسيريّ فأبعده. وكانت هذه الحركة من أعظم الأسباب في استيلاء طغرلبك على العراق[1].

فقدِم السّلطان طغرلبك في شهر رمضان بجيوشه، فذهب البساسيريّ من العراق وقصد الشّام[2]، ووصل إلى الرَّحْبَة[3]. وكاتبَ المستنصر بالله العُبَيْديّ الشّيعي صاحب مصر، واستولى على الرَّحْبة وخطب للمستنصر بها فأمدّه المستنصر بالأموال[4].

وأمّا بغداد فخُطِب بها للسّلطان طغرلبك بعد القائم[5]، ثمّ ذُكِر بعده الملك الرّحيم وذلك بشفاعة القائم فيه إلى السّلطان.

انقراض بني بُوَيْه

ثمّ إنّ السّلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيّام، وقُطِعت خطبتُه في سلْخ رمضان، وانقرضت دولة بني بُوَيْه[6]، وكانت مدَّتها مائةً وسبْعاً وعشرين سنة.

وقامت دولة بني سَلْجُوق. فَسُبحان مُبْدِيء الأمم ومُبيدها، ومُرْدي الملوك ومُعيدها.

ودخل طغرلبك بغداد في تجمُّلٍ عظيم، وكان يوماً مشهوداً دخل معه

---

(١) مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٥، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٥، العبر ٣/٢١٢.
(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨.
(٣) زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٠، بغية الطلب ٦، الجوهر الثمين ١٩٣، تاريخ الخلفاء ٤١٨.
(٤) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧، ذيل تاريخ دمشق ٨٧، بغية الطلب ٦، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٥.
(٥) تاريخ مختصر الدول ١٨٤.
(٦) المنتظم ٨/١٦٤، (١٥/٣٤٩)، العبر ٣/٢١٢، دول الإسلام ١/٢٦٣، تاريخ دولة آل سلجوق ١٢.

ثمانية عشر فيلاً. ونزل بدار المملكة[1].

وكان قدومه على صورة غريبة. وذلك أنّه أتى من غزْو الرّوم إلى هَمَذان، فأظهر أنّه يريد الحّج، وإصلاح طريق مكّة، والمُضيِّ إلى الشّام من الحجّ ليأخذها ويأخذ مصر، ويُزيل دولة الشّيعة عنها. فَرَاجَ هذا على عموم النّاس[2].

وكان رئيس الرّؤساء يُؤْثِر تملّكه وزوال دولة بني بُوَيْه، فقدِم الملك الرّحيم من واسط، وراسلوا طغرلبك بالطّاعة.

[وفاة ذخيرة الدين]

وفيها تُوُفّي ذخيرة الدّين وليّ العهد أبو العبّاس محمد بن أمير المؤمنين القائم، فعظُمَت على القائم الرّزِيّة بوفاته، فإنّه كان عضُدَه، وخلّف ولداً وهو الّذي وَلي الخلافةَ بعد القائم، ولُقِّب بالمقتدي بالله[3].

[عَيْث جيوش طغرلبك بالسواد]

وفيها عاثت جيوش طغرلبك بالسّواد ونهبت وفتكت، حتّى أبيع الثّور بعشرة دراهم، والحمار بدرهَمَيْن[4].

[الفتنة ببغداد]

وجرت ببغداد فتنة عظيمة قُتِل فيها خلْق. وبسببها قُبض على الملك

---

(١) المنتظم ٨/١٦٥، (٢٥/٣٤٩)، الكامل في التاريخ ٩/٦١٠.

(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٩، المنتظم ٨/١٦٤، (١٥/٣٤٨)، تاريخ الزمان لابن العبري ٩٨ و١٠٢، نهاية الأرب ٢٦/٢٨٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٩.

(٣) أنظر عن وفاة (ذخيرة الدين) في:
تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ص ٣٤٢، (التركية) ص ١٠، وتاريخ الفارقي ١/١٧٤، والمنتظم ٨/١٦٥، (١٥/٣٥٠)، والكامل في التاريخ ٩/٦١٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٠، والبداية والنهاية ١٢/٦٧.

(٤) في «المنتظم» ٨/١٦٦، (١٥/٣٥٠): «حتى بلغ الثور خمسة قراريط إلى عشرة، والحمار قيراطين إلى خمسة»، ومثله في: الكامل في التاريخ ٩/٦١٣، ونهاية الأرب ٢٦/٢٩١، وفي: تاريخ الزمان لابن العبري ٩٩: «بيع ثور الفدّان بعشرين درهماً والجحش بعشرة دراهم». وانظر: العبر ٣/٢١٢، والبداية والنهاية ١٢/٦٧.

الرّحيم وسُجِن في قلعة[1].

[ثورة الحنابلة ببغداد]

وفيها ثارت الحنابلة ببغداد ومقدَّمهم أبو يَعْلَى، وابن التّميميّ، وأنكروا الجَهْر بالبسْملة ومنعوا من الجَهْر والتّرجيع في الأذان والقُنُوت. ونهوا إمام مسجد باب الشّعير عن الجَهْر بالبسْملة، فأخرج مُصْحَفاً وقال: أزيلوها من المُصْحَف حتّى لا أتلوها[2].

[موت الملك الرحيم بالحبس]

وبقي الملك الرّحيم محبوساً إلى أن مات سنة خمسين وأربعمائة بقلعة الرَّيّ[3]، سامحه الله.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٦١٢ وفيه: «قلعة السِّيروان»، نهاية الأرب ٢٦/٢٦٥ و٢٩٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٠، إتعاظ الحنفا ٢/٢٣٣، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٦١٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٥، البداية والنهاية ١٢/٦٦.

(٣) الكامل في التاريخ ٩/٦٥٠، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٥، تاريخ دولة آل سلجوق ١٢.

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

[زواج القائم بأمر الله]

فيها تزوَّج الخليفة القائم بأمر الله بخديجة أخت السّلطان طغرلبك.

وقيل: خديجة بنت داود أخي طغرلبك[1].

وكان الصّداق مائة ألف دينار[2].

[محاصرة تكريت]

وفيها سار السّلطان بالجيش والآت الحصار والمجانيق قاصداً الموصل، فنازل تكريت وحاصرَها.

[الخطبة للعُبَيديّ بالكوفة وواسط]

وفيها وقعت فِتَنٌ كِبار بالعراق، وذلك بتأليب البساسيريّ ومكاتباته. وحاصل الأمر أنَّ الكوفة وواسط وغيرهما خُطِب بها لصاحب مصر المستنصر بالله

---

(١) في «الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني ١٩٠ «عقد الخليفة عقداً على خديجة المدعوّة أرسلان خاتون بنت الأمير جفري بك والي خراسان، وهو أخو ركن الدولة، وكانت خديجة هذه مسمّاة لابن الخليفة ذخيرة الدين».

وبعد وفاة القائم تزوّجها علي بن قرامرز بن كاكويه الديلمي، فقال العماد الإصفهاني في «زبدة النّصْرة» ص ٥٢: «فاستبدلت عن القُرَشيّ دَيْلَمياً، وعن الإمام أُمّيّاً».

وفي «المنتظم» ٨/١٦٩، ١٧٠، (١٦/٤): «خديجة بنت أخي السلطان طغرلبك». وهي: «خديجة ابنة داود أخي السلطان طغرلبك» كما في: الكامل في التاريخ ٩/٦١٧، وذيل تاريخ دمشق ٨٦، وتاريخ الزمان ٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٤، والعبر ٣/٢١٥، ودول الإسلام ١/٢٦٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٠، والبداية والنهاية ١٢/٦٧، وشذرات الذهب، ٣/٢٧٧، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٣.

(٢) المنتظم ٨/١٦٩، ١٧٠، (١٦/٤).

العُبَيْديّ، وسُرَّت الرّافضة بذلك سروراً زائداً[1].

[القحط والوباء بديار مصر]

وفيها كان القحط شديداً بديار مصر[2]، وشأنه يتجاوز الحدّ والوصْف. وأمْر الوباء عظيم بحيث أنّه ورد كتاب ـ فيما قيل ـ من مصر بأنّ ثلاثة من اللُّصُوص نقبوا داراً ودخلوا، فوُجدوا عند الصّباح موتى، أحدهم على باب النَّقب، والآخر على رأس الدّرجة، والثّالث في الدّار[3]

[عام الجوع الكبير بالأندلس]

وفيها كان القحط العظيم بالأندلس والوباء. ومات الخلْق بإشبيلية، بحيث أنّ المساجد بقيت مُغْلَقةً ما لها من يُصلّي بها. ويُسمّى عام الجوع الكبير[4].

[الخطبة للمستنصر بالموصل]

وفيها خطب قريش بن بدران بالموصل لِلمستنصر[5].

وقَوِيت شوكة البساسيريّ.

[وصول الخِلَع من مصر لنور الدولة]

وجاءت الخِلَع والتّقاليد من مصر لنور الدّولة دُبَيْس بن مَزْيَد الأَسَديّ، وهو أمير عرب الفُرات، ولقُرَيش، وغيرهما[6].

---

(١) دول الإسلام ١/٢٦٣، مرآة الجنان ٣/٦٦.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ص ٣٤٣، (التركية) ١١ (حوادث سنة ٤٤٧ هـ)، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧ (حوادث سنة ٤٤٧ هـ)، الكامل في التاريخ ٩/٦٣١، ذيل تاريخ دمشق ٨٦، المغرب في حلى المغرب ٧٩، الدرّة المضيّة ٣٦٩، العبر ٣/٢١٥.

(٣) وانظر: الدرّة المضيّة ٣٧١ (حوادث سنة ٤٥٠ هـ)، والخبر في: البداية والنهاية ١٢/٦٨، وشذرات الذهب ٣/٢٧٧.

(٤) وقد عمّ الوباء سائر بلاد الشام، والجزيرة، والموصل، والحجاز، واليمن، وغيرها، (الكامل في التاريخ ٩/٦٣١)، وانظر: تاريخ الزمان لابن العبري ١٠٠، والدرّة المضيّة ٣٦٩، والبداية والنهاية ١٢/٦٨.

(٥) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، العبر ٣/٢١٥.

(٦) العبر ٣/٢١٥.

[إضرار عسكر طغرلبك بأهل العراق]

وعّم الخلْقَ الضَّرَرُ بالعراق بعسكر طغرلْبك، وفعلوا كلّ قبيح. فسار بهم نحو الموصل وديار بكر، فأطاعوه بها[1].

(١) تاريخ الزمان ١٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٦، ٣٥٧، البداية والنهاية ١٢/٦٩.

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

[خلعة القائم بأمر الله على طغرلبك بالعهد]

فيهـا خلع القائم بـأمر الله على السّلطان طغـرلبك السّلْجـوقيّ سبْع خِلَعَ[1] وسوّره وطوّقه وتَوَّجه[2]، وكتب له عهـداً مطلَقـاً بما وراء بـابه، واستَـوْسَق مُلْكه، ولم يبقَ له منازع بالعراق ولا بخُراسان[3].

[مخاطبة الخليفة بملك المشرق والمغرب]

وفيها سلّم طغرلبك الموصـل إلى أخيه إبـراهيم ينال، وعـاد إلى بغداد[4]، فلم يمكّن جُنْدَه من النّزول في دُور النّاس. ولمّا شافهه الخليفة بالسّلطنة خاطبـه بملك المشرق والمغرب[5].

ومن جملة تقدمته للخليفة خمسون ألف دينـار وخمسون مملوكـاً من التُّرْك الخاصّ بخَيلهم وسلاحهم وعدّتهم، إلى غير ذلك من النّفائس[6].

---

(١) وهي سبعة أقبية سود بزِيقٍ واحد، وعمامة مسكيّة، وتاج مرصّع فيه قطعتان ياقوت كبار، حول كل قطعة خمس عشرة حبّة كبار. (الإنباء في تـاريخ الخلفـاء لابن العمراني ١٩٢)، وانـظر: تاريـخ الزمان لابن العبري ١٠٢، ١٠٣.

(٢) وكان شيخاً قد بلغ السبعين، وكان أقـرع فأثقله الـطوق والسّواران وكـان يعانيهمـا بجهد جهيـد. (الإنباء ١٩٢)، العبر ٢١٨/٣.

(٣) بغية الطلب لابن العديم (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٥.

(٤) المنتظم ١٨١/٨، (١٩/١٦)، المختصر في أخبار البشر ١٧٦/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٥٧/١.

(٥) تاريخ الزمان ١٠٣، العبر ٢١٨/٣.

(٦) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٢، المنتـظم ١٨٣/٨، (٢١/١٦)، الكامـل في التاريـخ ٦٣٣/٩، ٦٣٤، المختصر في أخبار البشـر ١٧٦/٢، العبر ٢١٨/٣، تـاريخ ابن الـوردي ٣٥٧/١، مآثـر الإنافة ٣٣٩/١.

[تسليم حلب لنواب المستنصر]

وفيها سلّم الأمير مُعِزّ ثمال بن صالح بن مِرْداس حلب إلى نُوّاب المستنصر صاحب مصر، وذلك لعجزْه عن حِفْظها. وذلك في ذي القعدة[1].

[الجهد والجوع ببَغداد]

وفيها كان الجَهْد والجوع ببغداد حتّى أكلوا الكلاب والجِيَف، وعظُم الوباء، فكانوا يحفرون الحفائر ويُلْقون فيها الموتى ويَطُمُّونهم[2].

[الفناء الكبير ببخارى وسمرقند]

وأمّا بُخَارَى وسَمَرْقَنْد وتلك الدّيار، فكان الوباء بها لا يُحدّ ولا يوصف، بل يُسْتحى من ذِكْره حتّى قيل إنّه مات ببُخَارَى وأعمالها في الوباء ألف ألف وستّمائة ألف نسمة[3].

---

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٨، ذيل تاريخ دمشق ٨٦، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٣ العبر ٣/٢١٨، دول الإسلام ١/٢٦٤.

(٢) أنظر عن الغلاء والوباء في: المنتظم ٨/١٧٩، (١٦/١٦)، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٦، وتاريخ الزمان ١٠٠ (حوادث سنة ٤٤٨ هـ)، الدرّة المضيّة ٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/٧٠، شذرات الذهب ٣/٢٧٩.

(٣) أنظر: المنتظم ٨/١٧٩، ١٨٠، (١٦/١٧، ١٨)، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٧ وفيه: «ألف ألف وستمائة ألف وخمسون ألفاً»، ومثله في: تاريخ الزمان لابن العبري ١٠٠، والمثبت يتفق مع: العبر ٣/٢١٨، ودول الإسلام ١/٢٦٤، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٠، وفي: اتعاظ الحنفا ٢/٢٣٥: «ألف ألف وستمائة ألف وخمسون ألف إنسان»، ومثله في: شذرات الذهب ٣/٢٧٩.

سنة خمسين وأربعمائة

[خلع القائم بأمر الله والخطبة للمستنصر بالعراق]

فيها خُطب للمستنصر بالله العُبَيْديّ على منابر العراق[1]، وخُلع القائم بأمر الله.

وكان من قصّة ذلك أنّ السّلطان طغرلبك اشتغل بحصار تلك النّواحي ونازلَ الموصل. ثمّ توجّه إلى نصّيبين لفتح الجزيرة وتمهيدها. وراسل البساسيريُّ إبراهيمَ ينالَ أخا السّلطان يَعِدُه ويُمَنّيه ويُطْمِعُه في المُلْك. فأصغى إليه وخالف أخاه، وساقَ في طائفةٍ من العسكر إلى الرَّيّ. فانزعج السلّطان وسار وراءه، وترك بعض العسكر بديار بكر مع زوجته ووزيره عميد المُلْك الكُنْدُرِيّ[2] وربيبه أنوشروان. فتفرّقت العساكر وعادت زوجته الخاتون بالعسكر إلى بغداد[3].

---

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٠ تاريخ الفارقي ١/١٥٣، الكامل في التاريخ ٩/٦٤١، تاريخ الخلفاء ٤١٨.

(٢) الكُنْدُري: بضم أوله وسكون النون وضم الدال وفي آخره راء. نسبة إلى بيع الكُنْدُر الذي يمضغه الإنسان. (اللباب).
وعميد المُلْك الكُنْدُريّ، اسمه: منصور بن محمد، وقيل: محمد بن منصور، والأول أرجح. أنظر: (معجم البلدان) مادّة: كُنْدُر، و (المختصر المحتاج إليه للدبيثي ٢/٢٨٤) وفيه قال محققه الدكتور مصطفى جواد: «المشهور في تسميته منصور بن محمد لا محمد بن منصور، كما ذكَر ياقوت وبعده ابن خلّكان. وقد ذكره ابن الدبيثي على الوجه الصحيح، وتأيّد وروده كذلك في مرآة الزمان نقلاً عن (تاريخ غرس النعمة محمد بن هلال ابن الصابي، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٠٦)، ورقة ٨٧».
وقد ورد الإسم بالصّيغتين في: «الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني، أنظر، فهرس الأعلام ٣٥٢، وانظر ترجمته في: «دمية القصر للباخرزي ١٤٠» وفيه: أبو نصر منصور بن محمد الكندري»، و«معجم الآداب» لابن الفوطي ١٤٣٠، والبداية والنهاية ١٢/٩٢.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، والعبر ٣/٢٢٠، ٢٢١، =

وأمّا السّلطان فالتقى هو وأخوه فظهر عليه أخوه[1]، فدخل السّلطان همدان، فنازله أخوه وحاصره. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها، واختبطت بغداد، واستفحل البلاء، وقامت الفتنة على ساق. وتمَّ للبساسيريّ ما دبّر من المكْر. وأرجف النّاس بمجيء البساسيريّ إلى بغداد، ونَفَرَ الوزير الكُنْدريّ وأنوشروان إلى الجانب الغربيّ وقطعا الجسر، ونَهَبَت الغُزّ دار الخاتون. وأكل القويّ الضّعيف، وجَرَت أمور هائلة[2].

[دخول البساسيريّ بغداد]

ثمّ دخل البساسيريّ بغداد في ثامن ذي القعدة بالرّايات المستنصريّة عليها ألقاب المستنصر[3]، فمال إليه أهلُ باب الكرْخ وفرحوا به، وتشفّوا بأهلِ السُّنَّة. وشمخت أنوف المنافقين، وأعلنوا بالأذان بحيٍّ على خير العمل[4].

واجتمع خلْقٌ من أهلِ السُّنَّة إلى القائم بأمر الله، وقاتلوا معَه. ونشبت الحرب بين الفريقين في السُّفُن أربعة أيّام. وخُطِب يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة ببغداد للمستنصر العُبَيْديّ بجامع المنصور[5]، وأذّنوا بحيٍّ على خير العمل[6]. وعُقِد الجِسْر، وعَبَرَت عساكر البساسيريّ إلى الجانب الشّرقيّ،

= تاريخ ابن خلدون ٤٦٣/٣، البداية والنهاية ٧٦/١٢، اتعاظ الحنفا ٢٣٧/٢ و٢٥٢، النجوم الزاهرة ٥/٥.

(١) تاريخ الفارقي ١٥٦/١، ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٦، ٧، البداية والنهاية ٧٦/١٢، ٧٧.

(٢) أنظر: المنتظم ١٩٠/٨ - ١٩٢، (١٦/٣٠، ٣١)، والكامل في التاريخ ٦٤٠/٩، وذيل تاريخ دمشق ٨٧، و٨٨، بغية الطلب ٧، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، ٢٠٧، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، البداية والنهاية ٧٧/١٢، إتعاظ الحنفا ٢٥٢/٢، النجوم الزاهرة ٥/٥.

(٣) المنتظم ١٩٢/٨، (٣٢/١٦)، ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٨، النجوم الزاهرة ٥/٥، ٦.

(٤) المنتظم ١٩١/٨، (١٦، ٣٢)، الكامل في التاريخ ٦٤١/٩، بغية الطلب ٨،المختصر في أخبار البشر ١٧٧/٢، العبر ٢٢١/٣، دول الإسلام ٢٦٤/١، تاريخ ابن الوَرْدي ٣٦٣/١، تاريخ ابن خلدون ٤٤٩/٣، النجوم الزاهرة ٦/٥.

(٥) تاريخ الفارقي ١٥٦/١، المنتظم ١٩٢/٧، (٣٢/١٦)، الكامل في التاريخ ٦٤١/٩، ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٨، الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، العبر ٢٢١/٣، مآثر الإنافة ٣٤٠/١، إتعاظ الحنفا ٢٥٢/٢.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ص ٣٤٢، (التركية) ١١، الكامل في التاريخ ٦٤١/٩، ذيل =

فخندق القائم على نفسه حول داره وحوَّل نهر المُعَلَّى. وأحرقت الغَوْغَاء نهرَ المُعَلَّى ونُهِب ما فيه[1].

وقويَ البساسيريّ، وتقلَّل عن القائم أكثر النّاس، فاستجار بقُرَيْش بن بدران أمير العرب، وكان مع البساسيريّ، فأجاره ومَن معه، وأخرجه إلى مخيّمه[2].

[القبض على وزير القائم وموته]

وقبض البساسيريّ على وزير القائم رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلمة، وقَيَّدهُ وشَهَّرهُ على جملٍ عليه طرطور وعباءة، وجعل في رقبته قلائد كالمسْخرة، وطِيف به في الشّوارع وخلْفه مَن يصفعه. ثمّ سُلِخ له ثور وأُلبس جلْده وضُبّط عليه، وجُعلت قرون الثّور بجلدها في رأسه. ثمّ عُلّق على خشبة وعُمِل في فكَّيْه كلوبين، فلم يزل يضطّرب حتّى مات رحمه الله[3].

= تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٧.

(١) بغية الطلب ٩، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، الجوهر الثمين ١٩٤، النجوم الزاهرة ٥/٦.

(٢) المنتظم ٨/١٩٢، ١٩٣، (١٦/٣٣)، الكامل في التاريخ ٩/٦٤٢، بغية الطلب ٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، العبر ٣/٢٢١، الجوهر الثمين ١٩٤، النجوم الزاهرة ٥/٦.

(٣) أنظر عن مقتل رئيس الرؤساء في:
الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٤، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢١٠، والمنتظم ٨/١٩٣، (١٦/٣٣ و٣٧، ٣٨)، والكامل في التاريخ ٩/٦٤٤، وأخبار الدول المنقطعة ٦٧، وذيل تاريخ دمشق ٨٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٠٤، وبغية الطلب ١٠، والفخري ٢٩٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٩، والإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٧، ٢٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، والعبر ٣/٢٢١، ودول الإسلام ١/٢٦٤، ومُختصر التاريخ لابن الساعي ٨٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٩، والبداية والنهاية ١٢/٧٧، ٧٨، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/٧.
وفيه يقول ابن نحرير الشاعر:

أقبلت الرايات مبيضة ... يقدمهنّ الأسد الباسل
وولّت السوداء منكوسة ... ليس لها من ذلّة شائل
أنظر إلى الباغي على جذعه ... والدم من أوداجه سائل

والأبيات في: دمية القصر للباخرزي ٨٤، والإنباء لابن العمراني ١٩٤.

[إنتهاب دار الخلافة]

ونُصب للقائم خيمةٌ صغيرة بالجانب الشّرقيّ في المُعَسْكر، ونهبت العامّة دار الخلافة، وأخذوا منها ما لا يُحْصَى ولا يُوصف[1].

[إنقطاع الخطبة العبّاسيّة بالعراق]

فلمّا كان يوم الجمعة رابع ذي الحجّة لم تُصَلَّ الجُمعة بجامع الخليفة، وخُطب بسائر الجوامع للمستنصر، وقُطعت الخُطْبة العبّاسيّة بالعراق[2].

[إعتقال القائم بأمر الله]

ثمّ حُمِل القائم بأمر الله إلى حديثة عانَة، فاعْتقِل بها وسُلِّم إلى صاحبها مُهارش[3]. وذلك لأنّ البساسيريّ وقريش بن بدران اختلفا في أمره، ثمّ وقع اتّفاقهما على أن يكون عند مُهارش إلى أن يتّفقا على ما يفعلان به[4].

[البيعة للمستنصر]

ثمّ جمع البساسيريّ القُضاة والأشراف، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر، فبايعوا قهراً[5]، فلا حول ولا قوّة إلّا بالله.

---

(١) تاريخ الفارقي ١/١٥٦ و١٥٧، الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣، ذيل تاريخ دمشق ٨٩، العبر ٣/٢٢١، البداية والنهاية ١٢/٧٨، النجوم الزاهرة ٥/٧.

(٢) تاريخ الفارقي ١/١٥٣ و١٥٦، المنتظم ٨/١٩٦، (١٦/٣٧)، الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣، ذيل تاريخ دمشق ٨٩، تاريخ الزمان ١٠٤، بغية الطلب ١٠، المغرب في حلى المغرب ٨٠، العبر ٣/٢٢١، دول الإسلام ١/٢٦٤، الجوهر الثمين ١٩٤، إتعاظ الحنفا ٢/٢٣٣، النجوم الزاهرة ٥/٧.

(٣) تاريخ الفارقي ١/١٥٧، وهو مُهارش بن المجلّي. (الكامل ٩/٦٤٣)، بغية الطلب ١٠، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٦، العبر ٣/٢٢١، دول الإسلام ١/٢٦٤، ٢٦٥، الجوهر الثمين ١٩٤، ووفيات الأعيان ١/١٩٢ (في ترجمة البساسيري)، البداية والنهاية ١٢/٧٨، النجوم الزاهرة ٥/٧.

(٤) المنتظم ٨/١٩٤، (١٦/٣٥)، الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣، الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/١٦٤.

(٥) المنتظم ٨/١٩٦، (١٦/٣٧)، تاريخ الزمان ١٠٤، العبر ٣/٢٢١، النجوم الزاهرة ٥/٧.

[رواية ابن الأثير عن قَصْد البساسيري الموصل]

وقال عزّ الدّين بن الأثير في تاريخه[1] إنّ إبراهيم ينال كان أخوه السّلطان طغرلبك قد ولّاه الموصل عامَ أوّل، وأنّه في سنة خمسين فارق الموصل ورحل نحو بلاد الجبل، فنسَب السّلطان رحيله إلى العصيان، فبعث وراءه رسولاً معه الفرجيّة الّتي خلعها عليه الخليفة. فلمّا فارق الموصل قَصَدها البساسيريّ وقريش بن بدران وحاصراها. فأخذا البلد ليومه، وبقيت القلعة فحاصراها أربعة أشهُرٍ حتّى أكل أهلُها دوابَّهم ثمّ سلّموها بالأمان، فهدمها البساسيريّ وعفّى أثرها[2].

وصار طغرلبك جريدةً في ألفين إلى الموصل، فوجد البساسيريّ وقريشاً قد فارقاها، فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب هَمَذَان، فوصلها في رمضان[3]

قال: وقد قِيل إنّ المصريّين كاتبوه، وأنّ البساسيريّ استمالَه وأطمعه في السَّلْطَنة، فسَارَ طغرلبك في أثره[4].

قال: وأما البساسيريّ فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربعمائة فارس على غاية الضُّرّ والفَقْر، فنزل بمُشْرَعَة الرَّوايا، ونزل قريش في مائتي فارس عند مُشْرَعة باب البصرة[5].

ومالت العامّة إلى البساسيريّ، أمّا الشّيعة فللمذهب، وأمّا السُّنَّة فلما فعل بهم الأتراك[6].

وكان رئيس الرّؤساء لقلّة معرفته بالحرب، ولِما عنده من البساسيريّ يرى

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٦٣٩ وما بعدها.

(٢) الكامل ٩/٦٣٩، إتعاظ الحنفا ٢/٢٣٤، النجوم الزاهرة ٥/٧، ٨.

(٣) مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، ٢٠٧، النجوم الزاهرة ٥/٨، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧.

(٤) الكامل ٩/٦٣٩، ٦٤٠، النجوم الزاهرة ٥/٨.

(٥) الكامل ٩/٦٤١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٣، البداية والنهاية ١٢/٧٧، النجوم الزاهرة ٥/٨.

(٦) الكامل ٩/٦٤١، النجوم الزاهرة ٥/٨.

المبادرة إلى الحرب. فاتّفق أنّ في بعض الأيّام الّتي تحاربوا فيها حضر القاضي الهَمَذَانيّ عند رئيس الرؤساء، ثمّ استأذن في الحرب وضمن له قتْلَ البساسيريّ من غير أن يعلم عميد العراق. وكان رأي عميد العراق المطاوَلَة رجاء أن ينجدهم طغرلبك. فخرج الهَمَذَانيّ بالهاشميّين والخَدَم والعَوَامّ إلى الحَلبة وأبعدوا، والبساسيريّ يَسْتجرُّهُم، فلمّا أبعدوا حمل عليهم، فانهزموا وقُتل جماعةٌ وهلك آخرون في الزَّحْمة، ووقع النَّهْب بباب الأزْج[1].

وكان رئيس الرؤساء واقفاً، فدخل داره وهربَ كلُّ مَن في الحريم، ولطم العميد على وجهه كيف استبدّ رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب. فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره بالقتال على سُور الحريم، فلم يَرُعْهُم إلّا والزَّعْقَات، وقد نُهِبَ الحريم، ودخلوا من باب النُّوبي، فركب الخليفة لابساً السّواد، وعلى كتفه البُرْدة، وعلى رأسه اللّواء، وبيده سيف، وحوله زُمرة من العبّاسيّين والخَدَم بالسُّيوف المسلولة[2]، فرأى النَّهْب إلى باب الفِرْدَوْس من داره. فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق، فوجده قد استأمن إلى قريش، فعاد وصعد إلى المَنْظَرَة، وصاح رئيس الرؤساء: يا عَلَم الدِّين، يعني قريشاً، أميرُ المؤمنين يَسْتَدْنيك[3]. فَدنا منه، فقال: قد أنالَكَ اللهُ منزلةً لم يَنَلها أمثالُك، أميرُ المؤمنين يستذمُّ منك على نفسه وأصحابه بذِمام اللهِ وذِمام رسولِهِ وذِمام العربيّة[4].

قال: نعم. وخَلَعَ قَلَنْسُوَتَهُ فأعطاها للخليفة وأعطى رئيس الرؤساء مِخْصَرةً ذِماماً، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء وسارا معه[5]. فأرسل إليه البساسيريّ: أتُخالِفُ ما استقرَّ بيننا؟

---

(١) الكامل ٦٤١/٩، ٦٤٢، نهاية الأرب ٢٩٠/٢٦، تاريخ ابن خلدون ٤٤٩/٣، النجوم الزاهرة ٨/٥.

(٢) البداية والنهاية ٧٧/١٢.

(٣) في «الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني ٢٩٣ «يستدعيك»، والمثبت يتفق مع: الكامل ٦٤٢/٩، واتعاظ الحنفا ٢٥٣/٢.

(٤) أنظر: «الإنباء» ١٩٣، والمختصر في أخبار البشر ١٧٧/٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٦٣/١، ومآثر الإنافة ٣٤٠/١، والنجوم الزاهرة ٩/٥.

(٥) الإنباء ١٩٣.

فقال قريش: لا.

ثمّ اتفقا على أن يُسلّم إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده، فسلّمه إليه[1] فلمّا مثلُ بين يديه قال: مرحباً بمُهْلِك الدُّول ومخرِّب البلاد[2].

فقال: العَفْوُ عند المقدرة.

قال: قد قدرتَ أنت فما عَفَوْتَ، وأنت صاحب طَيْلَسان، وركبتَ الأفعال الشّنيعة مع حُرَمي وأطفالي، فكيف أعفو أنا، وأنا صاحب سيف[3]؟

وأمّا الخليفة فحمله قريش إلى مخيّمه، وعليه البُرْدة وبيده السّيف، وعلى رأسه اللّواء، وأنزله في خيمه، وسلّم زوجته بنت أخي السّلطان طغرلبك إلى أبي عبدالله بن جردة ليقوم بخدمتها.

ونُهِبت دار الخلافة [وحريمها][4] أيّاماً.

وسلَّم قريشُ الخليفةَ إلى ابن عمّه مهارش بن مجلّي[5]، وهو دَيِّنٌ ذُو مُرُوءة، فحمله في هَوْدَج وسارَ بِهِ إلى حديثة عانَةَ، فنزل بها[6]

وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السّلطان طغرلبك مستنفرين له[7].

ولمّا وصل الخليفة إلى الأنبار شكى البردَ، فبعث يطلب من متولّيها ما يلبس، فإسل إليه جُبَّةً ولِحافاً[8].

---

(١) مآثر الإنافة ١/٣٤٠، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣.

(٢) في «الإنباء» ١٩٣: «مرحباً بمدمّر الدولة ومُهلك الأمم، ومخرّب البلاد ومُبيد العباد..».

(٣) الإنباء ١٩٣، ١٩٤، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣، النجوم الزاهرة ٥/٩، ١٠.

(٤) في الأصل: «وما ولاها»، والمثبت بين الحاصرتين، عن: الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣، ومآثر الإنافة ١/٣٤٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٩، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣.

(٥) هو أمير العرب والمستحفظ بقلعة حديثة عانة، توفي سنة ٤٩٩ هـ. (الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٥، مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/٤٢٢) وهو العقيلي البدوي. (أخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٠).

(٦) الإنباء ١٩٥، تاريخ الفارقي ١/١٥٣ و١٥٧، الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣ وفيه: «فتركه بها»، أخبار الدول المنقطعة ٦٧، ذيل تاريخ دمشق ٨٩، تاريخ الزمان ١٠٤، بغية الطلب ١٠. الفخري في الآداب السلطانية ٢٩٣، المغرب في حلى المغرب ٨٠، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، مآثر الإنافة ١/٣٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٩، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣، النجوم الزاهرة ٥/١٠.

(٧) النجوم الزاهرة ٥/١٠.

(٨) النجوم الزاهرة ٥/١٠.

وركب البساسيريّ يوم الأضحى، وعلى رأسه الألْوية المصريّة، وعبر إلى المُصَلَّى بالجانب الشّرقِيّ، وأحسن إلى النّاس، وأجرى الجرايات على الفقهاء[1]، ولم يتعصّب لمذهبٍ. وأفرد لوالدة الخليفة داراً وراتباً، وكانت قد قاربت التّسعين[2].

[صلْب رئيس الرؤساء]

وفي آخر ذي الحجّة أخرج رئيسِ الرؤساء مقيّداً وعليه طرطور، وفي رقبته مِخْنَقَة جُلُود وهو يقرأ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[3].. الآية. فبصَق أهل الكرْخ في وجهه لأنّه كان يتعصَّب للسُّنّة، ثمّ صُلب كما تقدَّم[4].

[مقتل عميد العراق]

وأمّا عميد العراق فقتله البساسيريّ أيضاً. وكان شجاعاً شهْماً فيه فُتُوَّة. وهو الّذي بنى رباط شيخ الشّيوخ[5].

[ذمّ الوَزِير المغربي لِفعْل البساسيري]

ثمّ بعث البساسيريّ بالبشارة إلى مصر[6]. وكان وزيرها الفَرَجَ ابن أخي أبي القاسم المغربيّ، وهو ممّن هرب من البساسيريّ، فذمّ فِعْلَه، وخوّف من سوء عاقبته. فتُرِكت أجوبته مدّة، ثمّ عادت بغير الّذي أمّله[7].

وسار البساسيري إلى واسط والبصرة فملكها وخطب لها للمصريّين[8].

---

(١) مآثر الإنافة ١/٣٤٠، ٣٤١، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٤.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، العبر ٣/٢٢٢، النجوم الزاهرة ٥/١٠.

(٣) سورة آل عمران ـ الآية ٢٦، والخبر في: الفخري ٢٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٧٨، ٧٩.

(٤) تقدّم خبر صلب رئيس الرؤساء قبل قليل. وهو في: النجوم الزاهرة ٥/١١.

(٥) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٤، النجوم الزاهرة ٥/١١.

(٦) إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٤.

(٧) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٩، النجوم الزاهرة ٥/١١.

(٨) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٤، ٦٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، مآثر الإنافة ١/٣٤١.

[إهتمام طغرلبك بإعادة الخليفة]

وأمّا طغرلبك فإنّه انتصر على أخيه وقتله[1]، وكرَّ راجعاً إلى العراق ليس له همّ إلّا إعادة الخليفة إلى رُتْبته وعزّه[2].

[إحصاء ما وصل للبساسيري من المصريين]

وحكى الحسن بن محمد القيلوليّ في تاريخه أنّ الّذي وصل إلى البساسيريّ من جهة المصريّين من المال خمسمائة ألف دينار،[3] ومن الثّياب ما قيمته مثل ذلك، وخمسمائة فَرَس وعشرة الآف قوس، ومن السّيوف ألوف، ومن الرّماح والنّشاب شيء كثير. وَصَل كلّ ذلك إليه إلى الرَّحْبة[4].

[إمرة ناصر الدولة بن حمدان على دمشق]

وفيها قدِم على إمرة دمشق الأميرِ ناصر الدّولة وسَيْفها أبو محمد الحسين بن حمدان دفعة ثانية في رجب[5]. والله أعلم.

آخر حوادث هذه المجلَّدة، وعلّقتها من خطّ مؤلّفها
الحافظ العلاّمة
شمس الدّين الذّهبيّ

---

(١) في «تاريخ حلب» للعظيمي (زعرور) ٣٤٤، و (التركية): «انكسر طغرلبك على باب همدان، كسره أخوه إبراهيم».
والخبر في: مرآة الزمان ٢٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧١٩٥ ٧١٩٦ وتاريخ الفارقي ١/١٥٦، والمنتظم ٨/١٩٧، (١٦/٣٨)، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، تاريخ الخلفاء ٤١٨.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٦، تاريخ الزمان ١٠٥، النجوم الزاهرة ٥/١١.

(٣) في «دول الإسلام» ١/٢٦٥: «وأمدّ صاحب مصر للبساسيري بنحو من ألف ألف دينار».

(٤) في إتعاظ الحنفا ٢/٢٣٢ (حوادث سنة ٤٤٨ هـ): «فيها جُهّزت الأموال لأبي الحارث = البساسيري، فخرج بها المؤيّد في الله عبدالله بن موسى، وجملتها ألف ألف وثلاثمائة ألف دينار، العين ألف ألف وتسعمائة ألف دينار، والعروض أربعمائة ألف دينار»، النجوم الزاهرة ٥/١١، ١٢.

(٥) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٠، ذيل تاريخ دمشق ٨٦، أمراء دمشق في الإسلام ٢٧ رقم ٩١، نهاية الأرب ٢٨/٢٢٣، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة والأربعون
الموتى في عام أحدٍ وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة[١].

أبو إسماعيل الهَرَويّ الحدّاد، الصُّوفيّ، الملقَّب بعمُّوَيْه[٢].

كان كبير الصُّوفيّة بهَرَاة. سافر الكثير ولقي المشايخ.

وسمع بدمشق من عبد الوهّاب الكِلابيّ، وببَعْلَبَكّ الحسن بن عبدالله بن سعيدِ الكِنْديّ، وبَهَرَاة أبا مُعَاذ الهَرَويّ وجماعة[٣].

روى عنه: خَلَف بن أبي بِشْر القُهُنْدزيّ[٤]، ومسعود بن ناصر السِّجْزيّ، وجماعة.

تُوُفّي في رجب، وقد جاوز التِّسعين[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حمزة الهروي) في:
مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ) ج ١٢ ق ١/٣، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٥٩، ٦٠ رقم ٢٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ من تأليفنا ـ ج ١/٢٩٦، ٢٩٧، رقم ١١٢.

(٢) في مرآة الزمان «عمومه».

(٣) وله سماع بطرابلس، وصور، ونهاوند ونيسابور. (تاريخ دمشق).

(٤) القُهُنْدُزي: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى قُهُنْدُزُ بُخارى، بلاد شتّى، وهي المدينة الداخلة المسوّرة. (الأنساب ١٠/٢٧٤).

(٥) وكان مولده سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ دمشق) وفي «مرآة الزمان»: ولد سنة ٣٤٧ هـ. ونزل طرابلس فأنشد فيها أحد رجالاتها ويُدعى «المرشدي» هذين البيتين:

يعيّرني قومي على الملبس الدونِ ... وما أنسا فيما قد لبست بمغبونِ
إذا كنت مولىً للقناعة مالكاً ... فإن ملوك الأرض كلهم دوني

٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصْر قاسم التّميميّ[١].

أبو عليّ الدّمشقيّ المعدّل، ولد الشّيخ العفيف.

حدَّث عن: يوسف المَيَانِجيّ، وأبي سليمان محمد بن عبدالله بن زَبْر، وعبد المحسن الصّفّار، وغيرهم.

روى عنه: الكتّانيّ، وأبو الوليد الدّرْبَنْديّ، ونجا العطّار، وسهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، والحسن بن سعيد العطّار.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا أبو عليّ في شعبان، وكان ثقة مأموناً صاحب أُصُولٍ لم أر أحسن منها[٢]. وكان سماعه وسماع أخيه بخطّ والدهما[٣]. وكانت له جنازة عظيمة حضرها أمير البلد.

٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خُرجة.

القاضي العلاّمة أبو عبدالله النّهاونديّ.

سمع من: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وغيره.

روى عنه: العفيف محمد بن المظّفر، وأبو القاسم عُبَيْدالله بن محمد بن خُرْجة، وأخوه الخطيب أبو محمد الحسن، ومحمد بن عزّ، والنّهاونديّون.

سمعوا منه في هذا العام، ولا أدري متى مات.

٤ ـ أحمد بن عمر بن أحمد البرمكيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٥٢ رقم ١٧٣، والعبر ٣/١٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٩، رقم ٤٣٩، ومرآة الجنان ٣/٦٩ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط، والسيد محمد نعيم العرقسوسي، في تحقيقهما لكتاب «سير أعلام النبلاء» (١٧/٦٤٩) بالحاشية: «لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسّرة لنا».

(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٩: «لم أر أحسن منه».

(٣) ووالدهما: عبد الرحمن بن عثمان.. المعروف بالشيخ العفيف: كان يكتب إلى الخطيب البغدادي بما أخبره به خيثمة الأطرابلسي، أنظر عنه في كتابنا: «من حديث خيثمة الأطرابلسي ص ٣٩، طبعة دار الكتاب العربي ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م».

(٤) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٢٠٦٣، وأخبار الحمقى والمغفّلين ١٤٥، وطبقات الحنابلة ٢/١٩٠ رقم ٦٥٩.

البغداديّ، أخو أبي إسحاق.

سمع: أبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

مات في جُمَادَى الآخرة.

٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور[2].

أبو الحسن العَتِيقيّ[3] المجهِز[4]. بغداديّ مشهور.

سمع: عليّ بن محمد بن سعيد الرّزّاز، وأبا الحسَن بن لؤلؤ، وإسحاق بن سعْد، وأبا بكر الأبهري، وأبا الفضل الزُّهْريّ، والحسين بن أحمد بن فهد المَوْصِليّ، ومحمد بن سُفيان، وتمّام بن محمد الرّازيّ الدّمشقيّ، وأبا الحسين بن المظفَّر، وطائفة كبيرة.

روى عنه: ابنه أبو غالب محمد، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، وعبد المحسن بن محمد الشّيحيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير آخرهم أبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ.

وقال الخطيب[5]: كان صدوقاً، وُلِد في أول سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد العتيقي) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٤٩، والسابق واللاحق ٦١، وتاريخ بغداد ٤/٣٧٩ رقم ٢٢٥٤ و١١/١٤٨، وتاريخ دمشق ٧/١٧٣ ـ ١٧٦ رقم ١٠٥ والإكمال لابن ماكولا ٧ج١٥٠، والمنتظم ٨/١٤٢ رقم ١٩٦، (١٥/٣٢١ رقم ٣٢٩٠)، والأنساب ٨/٣٩٣، واللباب ٢/٣٢٣ و٣/١٧٠، والكامل في التاريخ ٩/٥٦١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٢٧٤، والعبر ٣/١٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٢ رقم ٤٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٦٥، والوافي بالوفيات ٧/٣٥٨، ٣٥٩، والبداية والنهاية ١٢/٦٠، وتبصير المنتبه ٣/٩٩٦ و١٠١٤، وشذرات الذهب ٣/٢٦٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٩.

(٣) العَتِيقيّ: بفتح العين المهملة، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «عتيق» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/٣٩٣).

(٤) المجهِّز: بضم الميم، وفتح الجيم، وتشديد الهاء المكسورة، وفي آخرها الزاي. هذا لمن يحمل مال البَحّار من بلد إلى بلد، ويسلّمه إلى شريكه، ويردّ مثله إليه.

(٥) في تاريخه ٤/٣٧٩.

وذكر لي أنّ بعض أجداده كان يُسمّى عتيقاً، وإليه يُنسَب.

وقال ابن ماكولا:[1] قال لي شيخنا العتيقيّ إنّه رُوْيانيّ الأصل. خرَّج على الصّحيحين، وكان ثقة متقناً يفهم ما عنده. وكان الخطيب ربّما دلّسه[2] يقول: أنبا أحمد بن أبي جعفر القَطِيعيّ[3].

قال الخطيب[4]: تُوُفّي في صفر[5].

٦ ـ أحمد بن المظفّر بن أحمد بن يزداد[6].

أبو الحسن الواسطيّ العطّار.

روى عن: أبي محمد بن السّقّاء «مُسْنَد مُسدَّد».

رواه عنه: أبو نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجُمّاري.

تُوُفّي في شعبان.

٧ ـ إبراهيم بن محمد بن زكريّا بن زكريّا بن مفرّج بن يحيى بن زياد بن عبدالله بن خالد بن سعد بن أبي وقّاص[7].

---

(١) في الإكمال ٧/١٥٠، واقتبسه ابن عساكر في: تاريخ دمشق ٧/١٥٧.

(٢) وزاد: «وروى عنه وهو في الحياة».

(٣) وزاد: «لسُكْناه في قطيعة بغداد».

(٤) في تاريخه.

(٥) وقال الخطيب: سمعت أبا القاسم الأزهري ذكر أبا الحسن العتيقي فأثنى عليه خيراً ووثّقه. (تاريخ بغداد ٤/٣٧٩).
وقال سليمان بن خلف الباجي: أبو الحسن العتيقي: بغداديّ تاجر لا بأس به. (تاريخ دمشق ٧/٢٧٥).
وقال ابن السمعاني: كان أحد الثقات المكثرين من الحديث. (الأنساب ٨/٣٩٣).

(٦) أنظر عن (أحمد بن المظفّر) في:
العبر ٣/١٩٥.

(٧) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٩٣، وجذوة المقتبس للحميدي ١٥١، وبغية الملتمس للضبّي ٢١٣، وإنباه الرواة ١/١٨٣، ومعجم الأدباء ٢/٤، ووفيات الأعيان ١/٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، والعبر ٣/١٩٥، ١٩٦، وبغية الوعاة ١/٤٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/٢٦٦، وديوان الإسلام ١/١٤٠ رقم ١٩٧، وهدية العارفين ١/٨.

أبو القاسم الزُّهْريّ الإفليليّ ثُم القُرْطُبيّ. وإفليل الّتي والده منها قرية من قرى الشّام.

روى عن: أبيه، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي محمد الفاسيّ، وأبي زكريّا بن عائذ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وأحمد بن أبان بن سيّد، وجماعة.

ولي الوزارة للمستكفي بالله. وكان حافظاً للّغة والأشعار، قائماً عليها، لا سيما شعر أبي تمّام، وأبي الطَّيِّب المتنبّي. وكان ذاكراً للأخبار وأيّام النّاس، بارعاً في اللّغة، صادق اللّهجة.

وُلِد في شوّال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو مروان الطّبْنيّ، وأبو سراج، وآخرون.

وأقرأ الأدب مدّةً.

وله مصنَّف في «شرح معاني شِعر المتنبيّ»، وغير ذلك.

وتُوُفّي في ذي القعدة بقُرطُبة.

ـ حرف الباء ـ

٨ ـ بِشْرَوَيْه بن محمد بن إبراهيم.

الرئيس أبو نُعَيْم الجُرْجانيّ الزّاهد.

سمع من: بِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ.

وأجاز له إسماعيل بن نُجَيْد.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل بنَيْسابور.

ـ حرف الحاء ـ

٩ ـ الحسين بن يعقوب[1].

أبو عبدالله بن الدّبّاس الواسطيّ، الملقب بجدَيْرة[2]، بالجيم.

---

(١) ستعاد ترجمته في وفيات سنة ٤٤٣ هـ. برقم (٧٤).

(٢) في ترجمته التالية «جريرة» بالراءين.

سمع: أبا حفص الكتّانيّ، والمخلّص، وأحمد بن عُبَيْد بن بيريّ، وابن جَهْضَم، وجماعة.

سمع منه: عليّ بن محمد الجلّابيّ، وورّخه.

١٠ ـ الحسين بن عُقْبَة[١].

أبو عبدالله البصْريّ الضّرير. من أعيان الشّيعة.

قرأ على الشّريف المُرْتَضَى كتاب «الذّخيرة» وحفظه، وله سبع عشرة سنة.

وكان من أذكياء بني آدم، وَرَدَ أنّه قال: أقدر أحكي مجالس المرتضى وما جرى فيها من أوّل يومٍ حضرتُها. ثمّ أخذ يسردها مجلساً مجلساً، والنّاس يتعجّبون.

ـ حرف الراء ـ

١١ ـ رفق المستنصريّ[٢].

أمير دمشق عدّة الدّولة.

ولي إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين بعد طارق المستنصريّ، وعُزِل بعد أيّام، وولي إمرة حلب.

ـ حرف العين ـ

١٢ ـ الملك العزيز[١]

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عقبة) في:
لسان الميزان ٢/٢٩٩ رقم ١٢٤٠، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٦/٩٠.

(٢) أنظر عن (رفق المستنصري) في:
أخبار مصر للمسبّحي ٤، ٥، وزبدة الحلب ١/٢٦٥ ـ ٢٦٧، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٤ رقم ١٠٩.

(٣) انظر عن (الملك العزيز) في:
دمية القصر للباخرزي ١/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٩٩، والكامل في التاريخ ٩/٥٦١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠، والعبر ٣/١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٢ رقم ٤٢٦، ودول الإسلام ١/٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٣١، وشذرات الذهب ٣/٢٦٨.
وستعاد ترجمته برقم (٣٠).

أبو منصور[1] خسرو[2] فيروز بن الملك جلال الدَّولة أبي طاهر فيروز بن الملك بهاء الدّولة خُرّة فيروز الدَّيْلميّ بن الملك عَضُد الدّولة فنّاخسْرو بن رُكن الدّين الحسين بن بُوَيْه.

وُلِد بالبصرة سنة سبْعٍ وأربعمائة. وولي إمرة واسط لأبيه وبرع في الأدب والأخبار والعربيّة، وأكبَّ على اللَّهْو والخلاعة.

وله شِعرٌ رائق. فمن ذلك وأجاد:

وارقصٍ يَسْتحثّ الكفَّ بالقَدَم ... مُسْتَمْلح الشَّكْل والأعطاف والشِّيَمِ
يُرَى له نَبَرَاتٌ من أنامله ... كأنّها نَبَضَات البَرْق في الظُّلَمِ
يُراجِعُ الحَثَّ في الإيقاع من طَرَبٍ ... تَرَاجُعَ الرّجُلِ الفأفاءِ في الكَلِمِ

وله:

من مَلَّني فَلْيَنأ عنّي راشداً ... فمتى عرضتُ له فلسْت براشدِ
ما ضاقت الدُّنيا عليَّ بأسرها ... حتّى تراني راغباً في زاهدِ

ولمّا مات أبوه سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة فارق العزيز واسطاً وأقام عند أمير العرب دُبَيْس بن مَزْيَد، ثم توجَّه إلى ديار بكر منتجعاً للملوك، فمات في ربيع الأوّل بمَيَّافارِقِين.

١٣ ـ العبّاس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن موسى بن الحسين بن الفُرات.

أبو أحمد ابن الوزير.

من بيت حشمة ورئاسة بمصر.

روى عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وغيره.

وعنه الرّازيّ في مشيخته.

١٤ ـ عبدالله بن إسماعيل بن عبد الرحمن.

---

(١) في: المختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي: «أبو بكر منصور».

(٢) في الأصل: «خسر».

أبو نصر بن الصّابونيّ النَّيْسابوريّ.

سافر للحجّ فدخل بلاد الروم، وعقد مجلساً في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى ٱللَّهِ..﴾[1] الآية. فمرض ومات رحمه الله، وحُمِل تابوته إلى نَيْسابور.

١٥ ـ عبد الرحمن بن إبرهيم بن محمد بن عَوْن الله بن جُدَير القُرْطُبيّ[2].

رجل كبير القدْر، طويل العُمر. رحل سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة، فقرأ بمصر على أبي الطّيّب بن غلْبُون.

ولقي بمكّة: الدِّينَوَرِيّ، وبالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد. ورجع.

وكان فاضلاً ناسكاً، زاهداً، ورِعاً، صدوقاً من بيت علم وشرف. وقد جُرِّبت له دعوات مستجابات.

وكان إمام مسجد عبدالله البَلَنْسِيّ.

تُوُفّي رحمه الله في جُمَادَى الأولى عن أربعٍ وثمانين سنة.

١٦ ـ عليّ بن أحمد الحاكم.

أبو أحمد الإسْتِرَابَاذِيّ.

تُوُفّي بسمرقند.

١٧ ـ عبد الصّمد بن أبي نصر المعاصميّ.

البخاريّ.

حدَّث عن: أبي عَمْرو محمد بن محمد بن جابر، وغيره.

روى عنه: القاضي أبو المحاسن الرُّوْيَانّي.

١٨ ـ عليّ بن إبراهيم بن نَصْرُوَيْه بن سَخْتَام بن هَرْثَمَة[3]

---

(١) سورة النساء، الآية ١٠٠.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٢ رقم ٧٠٧.

(٣) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤٢، والأنساب ٥/١٥٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/٤٦٢ ـ =

الفقيه أبو الحسن الغَزِّيّ السَّمَرْقَنْديّ، الحنفيّ المفتي.

رحل ليحجّ، فحدَّث في الطّريق ببغداد، وبدمشق عن: أبيه، وأخيه إسحاق، ومحمد بن أحمد بن مَتّ الأَشتِيخنيّ[1]، وإبراهيم بن عبدالله الرّازيّ نزيل بُخَارَىٰ، وأبي سعْد عبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ، ومنصور بن نصر الكاغَديّ، ومحمد بن يحيى الغِيَاثيّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبد الجبّار السّمعانيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وفَيْد بن عبد الرحمن الهَمَذانيّ. وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ.

قال الخطيب[2]: كان من أهل العلم والتّقدُّم في مذهب أبي حنيفة. قال لي: وُلِدتُ في شعبان سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة. وكان أبي يذكر أنّه من العرب وأدركه أَجَلُه في الطّريق.

قلت: قد حدَّث بدمشق بثلاثة أجزاء مشهورة، وذلك في سنة إحدى وأربعين[3].

= ٤٦٤، واللباب ١/٤٥٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/١٩٦ رقم ٨٢، والعبر ٣/١٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧، ١٤١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٤٠٤، والجواهر المضيّة ٢/٥٣٣، ٥٣٤، والطبقات السنية، رقم ١٤٣٨، وشذرات الذهب ٣/٢٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٠٢٧.

(١) الإشْتِيخَني بالكسر الألِف وسكون الشين المعجمة وكسر التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها بعدها ياء معجمَة بنقطتين من تحتها ساكنة وفتح الخاء المنقوطة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى إشتيخَن، وهي قرية من قرى السغد بسمرقند على سبعة فراسخ منها. (الأنساب ١/٢٦٨).

(٢) في تاريخه ١١/٣٤٢.

(٣) وقال ابن عساكر: قرأت بخط غيث (الأرمنازي) قال: قال لي عبد الرحمن بن علي الكاملي لما قدِم نصرويه صور تذاكر هو والفقيه سُليم بن أيوب الرازي في الفقه، وكان فقيهاً جيّداً وغَنيّاً موسراً، وذكر أنه معه شيء كثير من النقار والفضّة، وأنه سافر إلى بلاد الروم فمات بها. قال غيث: وسألت الفقيه أبا الفتح نصر عن ابن نصرويه: أكان فقيهاً؟ فقال: نعم كان فقيهاً كبيراً إماماً على مذهب أبي حنيفة. وحدّثني أنه لما قدم خرج إليه إلى باب الدار وقد نزل فيه ومعه دوابّ فسأله عن مسألة فتكلّم فيها عدّة أبواب كلاماً حسناً، ولم يمض إلى الفقيه سليم لما دخل صور، ولا مضى الفقيه سُليم إليه، قال: وكان ورود ابن نصرويه للحج ورجع ولم يحجّ ومات بآمد. كل هذا كلام الفقيه نصر، وهو أثبت فيما يحدّث به من الكاملي لا سيما وهو ملازم الفقيه سليم، فلو اجتمعا لم يخف عليه حالهما، ويجوز أن يكون أدرك عبد الرحمن سهو في ذلك.

١٩ ـ عليّ بن عبدالله بن حسين بن الشَبيه[١].

أبو القاسم العلويّ البغداديّ النّاسخ.

سمع: محمد بن المظفَّر.

روى عنه: الخطيب، وقال:[٢] كان صدوقاً دَيِّناً يورِّق بالأجرة.

٢٠ ـ عليّ بن عمر بن محمد[٣].

أبو الحسن الحَرّانيّ، ثمّ المصريّ الصّوّاف المعروف بابن حِمِّصَة[٤].

لم يرو شيئاً سوى «مجلس البِطاقة»، لكنّه تفرَّد به مدّة سِنِين. وكان آخر من حدَّث عن حمزة الحافظ، سمعه وهو مراهق، فإنّ شيخنا الدِّمْياطيّ أنبأ أنّه سمع ابن رَواح قال: أنا السِّلَفيْ قال: قال أبو عبدالله الرّازيّ: سمعنا ابن حِمِّصَة يقول: وُلِدتُ سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.

وبالسَّنَد إلى السِّلَفي: أنا أبو صادق، والرّازيّ قالا: قال لنا أبو الحسن: لمّا أملى علينا حمزة «حديث البِطاقة» صاح غريبٌ من الحلقة صَيْحةً فاظت نفسُه معها، وأنا ممّن حضر جنازتَه وصلّى عليه.

روى عنه: هِبة الله بن محمد الشّيرازيّ، وأبو النّجيب عبد الغفّار الأُرْمَويّ[٥]، وأبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وولده أبو عبدالله محمد

= (تاريخ دمشق ٢٨/٤٦٤).

(١) أنظر عن (علي بن عبدالله العلوي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٩ رقم ٦٣٦٥، والمنتظم ٨/١٤٢، ١٤٣ رقم ١٩٧، (١٥/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٢٩١)، والبداية والنهاية ١٢/١٠ وفيه: «ابن أبي شيبة» وهو غلط.

(٢) في تاريخه ١٢/٩: «كتبت عنه، وكان صدوقاً ديِّناً، حسن الإعتقاد، يورّق بالأجرة ويأكل من كسب يده، ويواسي الفقراء من كسبه».

(٣) أنظر عن (علي بن عمر) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٠٨، ٥٠٩، والأنساب ٤/٢٢٤، واللباب ١/٣٩٠، والعبر ٣/١٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠١، ٦٠٢ رقم ٤٠٢، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، ٣٧٤، وشذرات الذهب ٣/٢٦٦، وتاج العروس ٤/٣٨٣.

(٤) حِمِّصَة: بكسر الحاء المهملة، وتشديد الميم المكسورة، ويجوز فتحها، وفي آخرها الصاد المهملة.

(٥) الأُرْمَويّ: بضم الألِف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى أُرْمِيَة، وهي =

الرّازيّ، وهو آخر أصحابه، وأحمد بن عبد القادر اليُوسفيّ، وأبو صادق مرشد بن يحيى، وآخرون.

وكان سماعه من حمزة الكِنانيّ في سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في ثالث رجب وصلّى عليه الفقيه أبو محمد عبدالله بن الوليد المالكيّ.

ـ حرف الفاء ـ

٢١ ـ فارس بن نصر[1].

أبو القاسم البغداديّ الخبّاز.

سمع: أبا الحسين بن سمعون.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً. ثمّ ذكر وفاته.

٢٢ ـ الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود.

أبو القاسم الثّقفيّ الإصبهانيّ، والد الرئيس.

أملى عن: الحسن بن داود الإصبهانيّ، وغيره.

وسِمع بعد السّبعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

ـ حرف القاف ـ

٢٣ ـ قِرْوَاش بن مُقَلِّد بن المُسَيَّب بن رافع العُقَيْليّ[2].

= من بلاد أذربيجان. (الأنساب ١/١٩٠).

(١) أنظر عن (فارس بن نصر) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٩١ رقم ٦٨٥٣.

(٢) أنظر عن (قرواش بن مقلّد) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد) ١/١٣٠، ١٣١ رقم ٢، وديوان التهامي ١٦٦، ١٩٥. ٢٢٤، والهفوات النادرة ٦، ٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٤، والمنتظم ٨/١٤٧ رقم ٢٠٣ (١٥/٣٢٧ رقم ٣٢٩٧) حوادث سنة ٤٤٢ هـ، والكامل في التاريخ ٩/٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٨٧، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠ و١، ٢ (حوادث سنة ٤٤٤ هـ)، ودول الإسلام ١/٢٥٩، ٢٦٠، ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٣، ٦٣٤، رقم ٤٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٣ =

الأمير أبو المنيع معتمد الدّولة ابن الأمير حسام الدّولة أبي حسّان صاحب الموصل.

ذكرنا والده في سنة إحدى وتسعين وإنّ قرواشاً ولي الموصل بعده، فطالت أيّامه واتّسعت مملكته، فكان بيده الموصل والمدائن والكوفة وسقْي الفُرات، وقد خطَب في بلاده للحاكم صاحب مصر، ثمّ رجع عن ذلك وخطب لخليفة الإسلام القادر بالله. فجهَّز صاحب مصر جيشاً لحربه، ووصلت الغُزّ إلى الموصل ونهبوا دار قِرْواش، وأخذوا له من الذَّهب مائتي ألف دينار، فاستنجد عليهم بُدَيْس بن صَدَقَة الأسَدَيّ، واجتمعا على حرب الغُزّ فنُصرا عليهم وقتلا منهم خلقاً.

وكان قِرْواش ظريفاً أديباً شاعراً نهّاباً وهّاباً جواداً.

ومن شِعْره:

مَن كان يحمَدُ أو يذمُّ مُوَرِّثاً ... للمال من آبائه وجدوده
فأنا[1] آمرؤٌ لله أشكر وحده ... شكراً كثيراً جالباً لمزيده
لي أشقرٌ مِلء[2] العِنان مُغَاوِرٌ[3] ... يُعطيك ما يُرضيك من محموده[4]
ومهنَّدٌ عَضْبٌ إذا جَرَّدتُهُ ... خلْتَ البُروقَ تَمُوج في تجريده[5]
وبذا حويتُ المالَ، إلّا أنّني ... سلّطتُ فيه[6] يدي على تبديده[7]

وكان على سَنَن العرب، فورد أنّه جمع بين أختين فلاموه، فقال: خبّروني

= (حوادث سنة ٤٤٤ هـ)، وفوات الوفيات ١٩٨/٣، والبداية والنهاية ٦٢/١٢، والنجوم الزاهرة ٤٩/٥، ٥٠، وشذرات الذهب ٢٦٦/٣.
وسيُذكر في وفيات سنة ٤٤٤ هـ.

(١) في «دمية القصر»: «إنّي»، ومثله في «الكامل في التاريخ».
(٢) في «دمية القصر»، «سَمْحُ»، ومثله في «الكامل».
(٣) المغاور: الكثير الغارات.
(٤) في «دمية القصر»: «مجهوده»، ومثله في «الكامل في التاريخ».
(٥) زاد في «دمية القصر» بيتاً بعده:
ومثقّف لدْنُ السُنان كأنّما ... أمُّ المنايا رُكّبت في عوده
(٦) في «دمية القصر»: «سلّطت جود يدي»، ومثله في «الكامل».
(٧) الأبيات في: دمية القصر ـ تحقيق د. العاني ١٣١/١، والكامل في التاريخ ٥٨٨/٩.

ما الذي نستعمل من الشَّرْع حتّى تتكلّموا في هذا[1]

وقال مرّةً: ما في رقبتي غيرُ دمٍ خمسةٍ أو ستّةٍ من العرب قتلْتُهم، فأمّا الحاضرة فما يعبأ الله بهم[2]

ثمّ إنه وقع بينه وبين بركة ابن أخيه، فقبض عليه بركة وحبسه وتلقَّب: زعيم الدّولة، وذلك في سنة إحدى وأربعين هذه، فلم تطُلْ دولتُه ومات في أواخر سنة ثلاثٍ وأربعين، فقام بعده أبو المعالي قُريش بن بدران بن مقلّد ابن أخيه فأوّل ما ملك عمد إلى عمّه قِرْواش أخرجه من السّجن وقتله صبراً بين يديه. وذلك في رجب سنة أربعٍ وأربعين.

وقيل: بل مات في سجنه. وقوي أمر قريش وعظُم شأنه.

ـ حرف الميم ـ

٢٤ ـ محمد بن إسحاق بن محمد.

القاضي أبو الحسن القُهُسْتانيّ[3]، الّذي روى «مُسْنَد عليّ» لمُطَيَّن في اثني عشر جزءاً بمصر، عن عليّ بن حسّان الذّمميّ، فحدَّث به في هذا العام في ذي الحجّة.

وسمعه منه: أبو عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، فهذا الرجل ليس في مشيخة الرّازيّ.

وسمعه منه: أبو صادق مرشد المَدِينيّ، فسمعه السِّلَفيّ، من مرشد.

وقد حدَّث يحيى بن محمد بن أحمد الرّازيّ بالمُسْنَد عن والده، عن القُهُسْتانّي.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٥٨٨،

(٢) المنتظم ٨/١٤٧، وفيات الأعيان ٥/٢٦٧.

(٣) القُهُسْتاني: والقُوهُسْتاني: بضم القاف والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من تحتها باثنتين والنون في آخرها. هذه النسبة إلى قُوهُستان، يعني إلى الجبال وفي كل إقليم ولاية يقال لها: قوهستان، وقُهُستان المعروفة أحد أطرافها متّصل بنواحي هراة وبالعراق وهمذان ونُهاوند وبروجِرد وما يتصل بها. (الأنساب ١٠/٢٦٤).

٢٥ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن حمدان[١].

الحافظ أبو طاهر. محدِّث مكثر، رحّال.

تخرَّج بالحاكم، وسمع من: زاهر بن أحمد بسَرْخَس.

ومن: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطّرازيّ، ومحمد بن عبدالله الجَوْزقيّ الحافظ، وطبقتهما بنَيْسابور.

ومن: محمد بن أحمد غُنْجار البخاريّ ببخُارَى.

ومن: أبي سَعْد الإدريسيّ بسَمَرْقَنْد.

ومن: عليّ بن محمد بن عمر الفقيه بالرِّيّ.

ومن: ابن الصَّلْت الأهوازيّ ببغداد.

ومن: عليّ بن أحمد الخُزَاعيّ، ببُخَارَى.

ومن: أبي الفضل محمد بن الحسين الحَدّاديّ بَمرْو.

عرفتُ سماعه منهم من جَمْعهِ طُرُق «حديث الطَّيْر» ومن جَمْعه «مُسْنَد بُهْز بن حكيم»، كتبه عنه أبو سعد[٢] محمد بن أحمد بن حسين النَّيْسابوريّ في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة[٣].

٢٦ ـ محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدالله[٤].

القاضي أبو عبدالله، أبو الفضل السَّعْديّ البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ. راوي «معجم الصّحابة» للبَغَوِيّ، عن ابن بَطَّة العُكْبَريّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في:
تذكرة الحفاظ ٣/١١١١، ١١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٣، ٦٦٤ رقم ٤٥٥، وطبقات الحفّاظ ٤٢٦، ومعجم طبقات الحفّاظ ١٤٩ رقم ٩٦٥.

(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٣، وتَذكرة الحفاظ ٣/١١٢: «أبو سعيد».

(٣) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٣»: «لم أقع بوفاته».

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عيسى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٤١٣ و٣٤/٣١٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٢٩٥ رقم ٢١٨، والعبر ٣/١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥، ٦ رقم ١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٤٢، والوافي بالوفيات ٢/٦٥، وحسن المحاضرة ١/٤٠٣، وشذرات الذهب ٣/٢٦٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ٤/٨٠ رقم ١٢٩١.

سمع: موسى بن محمد بن جعفر السِّمْسار، وأبا الفضل عُبَيْدالله الزُّهْريّ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المخلّص، وابن بَطَّة، ومحمد بن عمر بن زنْبُور، وأبا الحسن بن الجنْديّ ببغداد؛ وأبا عبدالله الجُعْفيّ بالكوفة؛ وابن جُمَيْع بصيداء، وحامد بن إدريس بالمَوْصل، وأبا مسلم الكاتب بمصر[1].

وسكن مصر وأملى وأفاد. وكان من تلامذة أبي حامد الإسْفَرَائِينيّ.

روى عنه: سهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وعليّ بن مكّيّ الأزْديّ، وأبو نصر الطُّرَيْثيثيّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون[2].

وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبد الغنيّ، ومات قبله بنيِّفٍ وثلاثين سنة.

تُوُفّي أبو الفضل السَّعْديّ في شعبان.
وقيل: في شوّال، فيُحَرّر.

٢٧ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله بن محمد بن رُحَيْم[3].

---

(١) وروى عن: أبي القاسم غرير بن علي البغدادي الذي حدّثه بطرابلس، وحدّث عن أبي الحسن عبيدالله بن القاسم بن زيد بن إسماعيل المراغي قاضي طرابلس الهمداني المتوفى سنة ٤٠٤ هـ.

(٢) وروى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الأبهري بصور. (تاريخ دمشق ٢٥/٤١٣ و٣٤/٣١٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الصوري) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩٦ و١٩٧، وأسماء التابعين ومن بعدهم ممّن صحّت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم، تخريج الدارقطني (مجلّة المجمع العلمي العراقي المجلّد ٣٢ ج ١ و٢ بغداد ١٤٠١ هـ. /١٩٨١) ص ٤١٠، ومصارع العشّاق للسرّاج ٦٤ و٥٥، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٥/١٧، وتاريخ بغداد ٣/١٠٣ رقم ١٠٩٩، وله ذِكر في مواضع كثيرة منه، والكفاية في علم الرواية ٤٤٥، وتقييد العلم ١٢٧ و٢٣١ و١٣٢ و١٤٤ و١٤٥، والبخلاء للخطيب ٧٣، ٧٤، ١٧٧، ١٧٨، والفقيه والمتفقه ٢/٧٣، وتلخيص المتشابه في الرسم ٢/٥٠٦، ٦٠٦، وديوان عبد المحسن الصوري ١/٨٤ رقم ٢٩ و٢/١٢٩ رقم ٦٠٣، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٥ ـ ٢٧ رقم ١٨، والإكمال لابن ماكولا ٤/٣٩، و١١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٨/٦٥١ ـ ٦٥٦، والمنتظم ٨/١٤٣ ـ ١٤٥، رقم ١٩٩ (١٥/٣٢٢ ـ ٣٢٤ رقم ٣٢٩٣)، ومعجم البلدان ٣/٤٣٣، ومعجم الأدباء ١/٢٤٩، والكامل في التاريخ ٩/٥٦١، واللباب ٢/٢٥٠، ٢٥١، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض ٣٨، وبغية الطلب في تاريخ حلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ١/١٥٩، والأنساب ٨/١٠٦، وتبيين كذب المفتري ٢٥١، ٢٥٢، وصفة الصفوة ٢/٣٠٨، =

أبو عبدالله الصُّوريّ الحافظ، أحد أعلام الحديث.

سمع الحديث على كِبَر، وعُني به أتمّ عنايةٍ إلى أن صار فيه رأساً.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع، وأبا عبدالله بن أبي كامل الأطْرابُلُسيّ، ومحمد بن عبد الصّمد الزّرَافيّ، ومحمد بن جعفر الكَلاعيّ، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وأبا محمد بن النّحّاس، وعبدالله بن محمد بن بُنْدار، وطائفة كبيرة بمصر.

وتخرَّج بعبد الغنيّ، ثمّ رحل إلى بغداد فأدرك بها صاحب الصّفّار أبا الحسن بن مَخْلَد، وطبقته.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقاضي العراق أبو عبدالله الدّامغانيّ،

= والقُصّاص والمذكّرين لابن الجوزي ٢٨٤، والموضوعات، له ١/٣٨٤، وأخبار الحمقى والمغفّلين، له ٩٩ وفيه: «عبدالله بن محمد الصوري»، وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٢٠٤، والمختصر المحتاج إليه للدبيثي ٣/١١٣، ١١٤، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٤٠٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١١٣، ١١٤ رقم ١٣٠، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (مجلّة معهد المخطوطات بالكويت ـ المجلّد ٢٨/ ج١ ق ٣/٧٤)، وأوراق تشتمل على حلّ رموز القصيدة في ذكر مدّة الخلفاء الراشدين فمن بعدهم، وفيه: «محمد بن عبدالله بن علي» وهو خطأ، وفيه «دُحيم» بالدال، والعبر ٤/١٩٧، ١٩٨، ودول الإسلام ١/٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٧ ـ ٦٣١ رقم ٤٢٤، وميزان الاعتدال ٤/٣٠٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٦٥، ومعجم شيوخ الذهبي (المخطوط ١/٨٠ ب)، ومشيخة شرف الدين اليويني بتخريج البعلبكي (مخطوطة الظاهرية) مجموع ٧٣ حديث ج ٨/٤٢، والبداية والنهاية ١٢/٦٠، ٦١، والوافي بالوفيات ٧/١٧٣ و٨/١٨١، والكشف الحثيث ٤٤٧ رقم ٨١٧، ومرآة الجنان ٣/٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٣٨، ٣٣٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/١١٨ و٢٢٤ و٣/٦٠ و٩٨ ـ ١٠١، و٢٩٣، والإصابة ١/٥١٠، و٢/٥٣٧، ولسان الميزان ٢/٣٠٥، و٥/٩ والنجوم الزاهرة ٣٩٦ و٥/٤٨، وطبقات الحفاظ ٤٢٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٠٣، وشذرات الذهب ٣/٢٦٧، وذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون (مخطوطة التيمورية) ٣٨ ب، والخطيب البغدادي ليوسف العش ١٥٦، ١٥٧، وتاريخ الأدب العرب ٣/٢٣١، وتاريخ التراث العربي ١/٥٦٧، وموارد الخطيب البغدادي للدكتور أكرم ضياء العمري ٥٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٧٥ ـ ٢٩٣ رقم ١٥٣٩، ومعجم طبقات الحفاظ ١٦٣ رقم ٩٦٧ وفيه «دحيم» بالدال، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ١١ ـ ٤٢ وقد أفردت ترجمته في ٣٢ صفحة لم أسبَق إليها، وفيه مصادر أخرى عنه، والفوائد المنتقاة للعلوي (بتحقيقنا) ١٧، ١٨ رقم ٨، ومعجم المؤلفين ١١/٢٤.

وجعفر السّرّاج، والمبارك بن الطُّيُوريّ، وسعْدالله بن صاعد الرَّحْبيّ، وآخرون.

قال: وُلدتُ في سنة ستٍّ أو سبْعٍ وسبعين وثلاثمائة.

قال الخطيب[1]: وكان من أحرص النّاس على الحديث وأكثرهم كُتُباً له، وأحسنهم معرفةً به. لم يَقْدَمْ علينا أفهم منه لعِلْم الحديث. وكان دقيق الخطّ، صحيح النّقْل حدَّثني أنّه كان يكتب في الوجهة من ثُمْن الكاغَد الخُراسانيّ ثمانين سطْراً. وكان مع كثرة طلبه ضعيف المذهب فيما يسمعه. ربّما كرّر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرّات. وكان ـ رحمه الله ـ يسرد الصَّوم لا يُفطر إلاّ في الأعياد.

وذكَرَ لي أنّ عبد الغنيّ كتب عنه أشياء في تصانيفه، وصرَّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدَّثني الورد بن عليّ[2].

قال الخطيب[3]: وكان صدوقاً، كتب عنّي وكتبت عنه، ولم يزل في بغداد حتّى تُوُفّي بها في جُمَادَى الآخرة، وقد نيَّف على السّتّين.

وذكره أبو الوليد الباجيّ فقال: الصُّوريّ أحفظ مَن رأيناه[4]

وقال: غَيْث بن عليّ الأرمنازيّ: رأيتُ جماعةً من أهل العلم يقولون: ما

---

(١) في تاريخ بغداد ١٠٣/٣.

(٢) وقال ابن السمعاني: إنّ أبا بكر الخطيب البغداديّ كان إذا روى عنه قال في بعض الأوقات: «أبو محمد بن أبي الحسن الساحلي». (الأنساب ١٠٦/٨).
ويقول خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري» محقّق هذا الكتاب: لقد فرّق الأستاذ الفاضل الدكتور أكرم ضياء العمري بين: «ابن أبي الحسن الساحلي» و«محمد بن علي الصوري» فاعتبرهما اثنين. وهما واحد كما أكّد ابن السمعاني. (أنظر: كتاب موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٦٥ و٤٨٧ و٥١٩ و٥٢٢).
ومن جهة أخرى فقد ذكره ابن العماد الحنبلي مرّتين في «شذرات الذهب»، الأولى باسم: «محمد بن علي بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالله الصوري»، والثانية باسم: «أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن رُحَيم الساحلي»، ولا شك في أنه اعتبرهما اثنين، وهما واحد، وذكر ترجمتهما في وفيات سنة ٤٤١ هـ. ووضع ترجمة موحّدة بالنّصّ في الموضعين. (شذرات الذهب ٢٦٧/٣).

(٣) في تاريخه ١٠٣/٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٠٣/٣.

رأينا أحفظ من الصُّوريّ[1].

وقال عبد المحسن البغداديّ الشِّيميّ: ما رأينا مثله، كان كأنّه شُعْلة نارٍ بلسان كالحسام القاطع[2].

وقال السِّلَفي: كتب الصُّوريّ «صحيح البُخاريّ» في سبعة أطباقٍ من الورق البغداديّ، ولم يكن له سوى عينٍ واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجيّ في كتاب «فِرَق الفُقَهاء» قال: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن عليّ الورّاق، وكان ثقة متقناً، أنّه شاهد أبا عبدالله الصُّوريّ، وكان فيه حُسْن خُلق ومزاح وضَحِك، لم يكن وراءه إلّا الدّين والخير، لكنّه كان شيئاً جُبِل عليه، ولم يكن في ذلك بالخارق للعادة، ولا الخارج عن السَّمْت. فقرأ يوماً جزءاً على أبي العبّاس الرّازيّ وعنَّ له أمرٌ أضحكه، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلدنا فأنكروا عليه ضِحْكَه وقالوا: هذا لا يصلُح ولا يليق بعِلمك وتقدُّمك أن تقرأ حديث رسول الله ﷺ وأنت تضحك. وأكثروا عليه وقالوا: شيوخ بلدنا لا يرضون هذا.

فقال: ما في بلدكم شيخٌ إلّا يجب أن يقعد بين يديّ ويقتدي بي. ودليلُ ذلك أنّي قد صرتُ معكم على غير موعدٍ، فانظروا إلى أيّ حديثٍ شئتم من حديث رسول الله ﷺ، اقرأوا إسناده لأقرأ متنه، أو اقرأوا متنه حتّى أخبركم بإسناده[3].

قال الباجيّ: لزمتُ الصُّوريّ ثلاثة أعوام، فما رأيته تعرَّض لفتوى.

وقال أبو الحسن بن الطُّيُوريّ: كتبتُ عن خلْقٍ فما رأيتُ فيهم أحفظ من الصُّوريّ كان يكتب بفرد عين، وكان متفنّناً، يعرف من كلّ علم، وقوله حُجّة.

قال: وعنه أخذ الخطيب علم الحديث[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٠٣.
(٢) تاريخ بغداد ٣/١٠٣.
(٣) تذكرة الحفاظ ٣/١١١٥، ١١١٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٩.
(٤) تاريخ بغداد ٣/١٠٣.

قلت: وشِعْره ممّا رواه عنه الخطيب:

فـيَّ جِـدٌّ وفـيَّ هَـزْلٌ إذا شئـ ... ـتُ وجِدّي أضعاف أضعاف هزلي
عـابَ قـوم عـليَّ[1] هـذا ولَـجُّـوا ... في عتـابي وأكثـروا فيـه عَـذْلي
قلتُ: مَهلا، لا تُفْرِطوا في مَلامي ... واحكمـوا لي فيكم[2] بغـالب فِعْلي
أنـا[3] راضٍ بحُكْمكُم إن عَـدَلْتم ... رُبَّ حُكْمٍ يمضي على غيرعـدْلِ[4]

وللصُّوريّ أيضاً:

قـل لمن عـانـد الحـديثَ وأَضْحَى ... عـائـبـاً أهـلَه ومـن يـدَّعـيـه
أبِعِلْمٍ تـقـولُ هـذا؟ أَبِنْ لـي، ... أمْ بجهـلٍ فـالجهـلُ خُلُقُ السَّفِيه
أيُعـابُ الّـذين هـم حـفـظوا الـدّ ... ينَ من التَّرَّهَاتِ والتَّمْويه
وإلـى قـولـهـم ومـا قـد رَوَوْهُ ... راجِـعٌ كـلُّ عـالـمٍ وفـقـيـه[5]

٢٨ ـ مَزْيَد بن محمد السُّلَمّي.

الطُّوسيّ الفقيه.

روى عن: زاهر بن أحمد الفقيه.

روى عنه: أبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجانيّ.

٢٩ ـ مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين[6].

---

(١) في تاريخ دمشق: «علمي».

(٢) في تاريخ دمشق: «واحكموا أيّكم».

(٣) في تاريخ دمشق: «إنّي».

(٤) في تاريخ دمشق: «عزل».
وانظر أبياتاً أخرى (٣٨/٦٥٦).

(٥) الفـوائـد العـوالي المؤرّخـة ٢٦، ٢٧، المنتـظم ٨/١٤٥ (١٥/٣٢٤)، سير أعـلام النبـلاء ١٧/٦٣١، البداية والنهاية ١٢/٦١.

(٦) أنظر عن (مودود بن مسعود) في:
تـاريخ حلب ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٧٤، ٣٧٥، والمنتـظم ٨/١٤٨ رقم ٢٠٧ (١٥/٣٢٨ رقم ٣٣٠١) حوادث سنة ٤٤٢ هـ.، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨، والكامـل في التاريخ ٩/٥٥٨، ٥٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٩، ١٧٠، ودول الإسلام ١/٢٦٠، والعبر ٣/١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٤ رقم ٤٢٨، وتـاريخ ابن الـوردي ١/٥٣١، والبـدايـة والنهاية ١٢/٦٢، ومآثر الإنافة ١/٣٤٩، وشذرات الذهب ٣/٢٦٧، وأخبـار الدول وآثـار الأول (طبعة عالم الكتب) ٢/٤٢٧.

أبو الفتح.

تُوُفّي بغَزْنَة في رجب عن تسعٍ وعشرين سنة. تملّك غَزْنَة عشر سِنين.

قال ابن الأثير[1]: كان قد كاتب أصحاب الأطراف ودعاهم إلى نُصْرته، وَبذلِ لهم الأموال والإمرة على بلاد خُراسان. فأجابوه منهم أبو كالَيْجَار صاحب إصبهان، فإنّه سار بجيوشه في المفازة فهلك كثير من عسكره، ومرض هو ورجع، ومنهم خاقان التُّرْك فإنّه أتى تِرْمِذ فنهب وخرّبَ وصادرَ.

وسار مودود من غَزْنَة فآعتراه قُولنج، فرجع وبعث وزيره لأخْذ سِجِسْتان من الغُزّ، فمات مودود، وملّكوا بعده ابنَه وخلَعوه بعد خمسة أيّام، وملّكوا عمّ مودود، وهو عبد الرّشيد بن السّلطان محمود ولُقِّب شمس دين الله.

٣٠ ـ الملك العزيز أبو منصور بن جلال الدّولة أبي طاهر بن بُوَيْه[2].

تُوُفّي بظاهر ميّافارِقين، وله شِعرٌ رائق.

ورّخه ابن نظيف، وقد كان قرأ العربيّة مدّةً بواسط على أبي الحسن الحسيني النَّحْويّ المُتَوَفَّى سنة ثمانٍ وثلاثين، وكانت مدّة مملكته سبع سِنين.

وهو أوّل من تلقَّب بألقاب ملوك زماننا. وكانت دولته ضعيفة.

---

(١) في الكامل ٥٥٨/٩، ٥٥٩.

(٢) تقدّمت ترجمته برقم (١٢).

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣١ ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران.

أبو بكر الفقيه الإصبهانيّ الحافظ.

تُوُفّي في شوّال.

يروي عن: أبي مسلم بن شَهْدل، وطبقته.

وعنه: الحدّاد.

٣٢ ـ أحمد بن عليّ بن الحسين[1].

أبو الحسين التُّوَزِيّ المحتسب البغداديّ.

سمع: عليّ بن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن المظفّر الحافظ، ويوسف القوّاس.

قال الخطيب:[2] كان صدوقاً مُدِيماً للسَّماع معَنا. كتبتُ عنه.

ومات في ربيع الأوّل وله سبْعٌ وسبعون سنة.

قلت: روى عنه: جعفر السّرّاج.

٣٣ ـ أحمد بن مسرور بن عبد الوهّاب بن مسرور بن أحمد الأسدّي البلديّ[3]

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسين) في:
السابق واللاحق ٧٨، وبغداد ٤/٣٢٤ رقم ٢١٣٣، والعبر ٣/١٩٩، ولسان الميزان ١/٢٣٣.

(٢) في تاريخه ٤/٣٢٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن مسرور) في:
معرفة القراء الكبار ١/٤١٤ رقم ٣٥٢، وغاية النهاية ١/١٣٧، ١٣٨ رقم ٦٥١، ولسان الميزان ١/٣١٠، وكشف الظنون ١٧٧٨، ومعجم المؤلفين ٢/١٧٥.

ثمّ البغداديّ، أبو نصْر الخبّاز المقريء.

قرأ على: منصور بن محمد القزّاز صاحب بن مجاهد برواية الدُّوريّ.

وعلى: عمر بن إبراهيم الكتّانّي صاحب ابن مجاهد، برواية عاصم.

وعلى: المُعَافَىَ بن زكريّا الجريريّ، برواية قُنْبُل.

وقرأ المُعَافَى على ابن شَنَبُوذ، وغيره.

وقد قرأ أبو نصر أيضاً على: إبراهيم بن أحمد الطَّبَريّ؛ وعلى عليّ بن محمد العلّاف؛ وعلى الحماميّ، وأبي الحسن علي بن إسماعيل القطّان المعروف بالخاشع، وغيرهم.

قرأ عليه: الزّاهد أبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط، وأبو طاهر بن سَوّار، وأبو البركات عبد الملك بن أحمد.

وقد سمعتُ من طريقه جزءاً في ترتيب التّنزيل.

وممّن قرأ عليه أبو نصر: الحسن بن أحمد الشَّهْرُزُوريّ والد أبي الكرم، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وعليّ بن الفَرَج الدِّينَوَرِيّ ابن الحارس، وأحمد بن الحسين القطّان، وغيرهم.

وكان قد سمع ببلده من: المطهّر بن إسماعيل القاضي صاحب أبي يَعْلَى المَوْصِليّ. وببغداد من: ابن سمعون، وعيسى بن الوزير، وطائفة.

وصنَّف كتاب «المفيد في القراءآت السَّبْع».

روى عنه: أبو منصور الخيّاط، وعبد الملك بن أحمد الشَّهْرزُوريّ، وعليّ بن أحمد بن غنجان الشَّهْرُزُوريّ.

قال ابن خَيْرُون: مات سنة اثنتين وأربعين، وخلّط في بعض سماعه. ومولده سنة إحدى وستّين وثلاثمائة.

٣٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر المنْكدريّ[1].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد المنكدري) في: =

التَّيميّ، الإمام أبو بكر المَرْوَرُّوذِيّ الفقيه الشّافعيّ
قدِم بغداد. وتفقَّه على: أبي حامد الإسْفرائينيّ.
وسمع من: أبي أحمد الفَرَضيّ، وابن مهديّ.
وبنَيْسابور: الحاكم، وطائفة.
وله شِعرٌ وفضائل.
حدَّث عنه: أبو بكر الخطيب[1].
ومات رحمه الله بمَرْو الرُّوذ، وقد قارب السَّبعين[2].

- حرف الحاء -

٣٥ - الحسين بن الحسين بن يحيى ين زكريّا بن أحمد البلْخيّ[3].
ثمّ الدّمشقيّ، أبو محمد.
روى عن جدّه يحيى عن ابن أبي ثابت.
روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

٣٦ - الحسن بن خَلَف بن يعقوب.
أبو القاسم البغداديّ المقريء، الملقَّب بالحكيم.
سكن مصر، وأدَّبَ صاحب مصر.
وروى عن: ابن ماسي، وعليّ بن محمد بن كَيْسان، وابن لؤلؤ.
روى عنه: مشرف بن عليّ، والحبّال، وسهل بنِ بِشْر الإسْفرائينيّ، وجماعة.

قال الحبّال: كان ثقة، لكنّه ابتُلي[4].

= تاريخ بغداد رقم ١٤٢٨، والمنتخب من السياق ٩٥، ٩٦ رقم ٢٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي تاريخ بغداد ٣/٣٣.

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «خرّج له أبو عبدالله الصوري قراءته وقرأ عليه وكتب عليه. بعثه أمير المؤمنين القائم بأمر الله رسولاً إلى الخان ببخارا، فدخل نيسابور سنةإحدى وأربعين وأربع مائة وروى الحديث».

(٢) وكانت ولادته سنة ٣٧٤ هـ.

(٣) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/٣٣٤ رقم ٢٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧٤.

(٤) في الهامش: ث. يعني آبتلي بالدخول في أمر السلطان.

٣٧ ـ الحسن بن عبد الواحد النَّجِيرَميّ[١].

ثمّ المصريّ.

روى عن: المهندس، وغيره.

٣٨ ـ الحسن بن الشّريف المُرْتَضَى عليّ الموسويّ الرّافضيّ.

كان يُلَقَّب بالأظهر. شيعيّ جلْد، معتزليّ له تواليف.

مات كَهْلاً.

٣٩ ـ الحسن بن محمد بن ناقة[٢].

أبو يَعْلَى البغداديّ الرّزّاز.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن ماسي، وأبا الحسن الجراحيّ.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان يتشيَّع. مولده سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة وسماعه صحيح.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٤٠ ـ حَمْد بن عليّ بن محمد.

أبو القاسم اللاّسلكيّ الرُّوْيانيّ[٤] العَدْل.

من التّجّار المعروفين.

سكن الرَّيّ. وسمع من حمْد بن عبدالله. ومن: عليّ بن محمد القّصار.

ورحل فسمع «السُّنَن» بالبصرة من الهاشميّ.

وسمع من أصحاب الأصمّ بنَيْسابور. وأنفق على أهل الحديث أموالاً كثيرة.

---

(١) النَّجِيرمي: بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نجيرَم ـ ويقال: نجارم ـ وهي محلّة بالبصرة. (الأنساب ١٢/٤٥).

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن ناقة) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٢٦، والمنتظم ٨/١٤٦ ه‍قم ٢٠٠ (١٥/٣٢٦ قم ٣٢٩٤) وفيه «باقة».

(٣) في تاريخه.

(٤) الرُّوْياني: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى رُويان وهي بلدة بنواحي طبرستان. (الأنساب ٦/١٨٩).

ثمّ رحل إلى ما وراء النّهر فسمع من منصور الكاغدِيّ. وكان البلد محصوراً.

قال: فأخذتُ الجوازَ لجماعةٍ معي حتّى دخلوا البلد وسمعوا من الكاغَديّ، يعني بلد سَمَرْقَنْد، فلمّا فتح على تِكِين سمرقند قصدته وأخذت منه خطّاً بأنْ لا يؤذى ذلك الشيخ ومَن في سكّته، وبذلت على ذلك مالاً.

تُوُفّي حمْد رحمه الله بالريّ. وذكر ترجمته عليّ بن محمد الجُرْجانيّ.

ـ حرف الخاء ـ

٤١ ـ الخليل بن هبة الله[1].

أبو بكر التّميميّ البزّاز، الدّمشقيّ.

سمع: عبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن درسْتُوَيْه.

روى عنه: نجا بن أحمد، وسهل بن بِشْر الإسفْرَائينيّ، وأبو طاهر الحِنّائيّ.

قال الكّتانيّ: كان ثقة.

ـ حرف الدال ـ

٤٢ ـ داود بن محمد بن الحسين بن داود.

أبو عليّ الحَسَنيّ العلويّ.

ـ حرف السين ـ

٤٣ ـ سعيد بن وهْب.

أبو القاسم الكوفيّ، الدِّهْقان.

ثقة، روى عن: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وأبي الطّيِّب بن النّحّاس.

---

(١) أنظر عن (الخليل بن هبة الله) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٨٧، ٨٨ رقم ٥٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٨.

٤٤ ـ سَلَمَة بن أُمَيَّة بن وديع[1].

أبو القاسم النُّجَيْبيّ، الإمام الأندلسّي، نزيل إشبيلية.

رحل وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وأبي أحمد السّامّرّيّ، وغيرهم.

وأسرته الرّوم حالَ رجوعه، ثمّ أنقذه الله بعد سنين.

وكان مولده سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة. وتُوُفّي في صفر بإشبيلية رحمه الله.

قال ابن خَزْرَج: كان ثقة فاضلاً.

ـ حرف العين ـ

٤٥ ـ عبدالله بن محمد بن حسين الإصبهانيّ.

أبو محمد الكتّانيّ.

حدَّث عن: ابن المقري.

مات في ذي الحجّة.

٤٦ ـ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن فادوَيْه.

أبو القاسم الإصبهانيّ التّاجر.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وكان متشدّداً على المبتدعة.

روى عن: أبي الشّيخ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الحسين بن أبي ذَرّ الصّالْحانيّ، وغيره.

٤٧ ـ عليّ بن الحسين بن عليّ بن شعبان.

أبو الحسن بن أبي عبدالله الخَوْلانيّ المصريّ.

سمع: محمد بن الحسين الدّقّاق عن محمد بن الربيع الجِيزيّ.

روى عنه: محمد بن أحمد الرّازيّ في مشيخته.

وتُوُفّي في شوّال.

---

(١) أنظر عن (سلمة بن أمية) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٥ رقم ٥١٥.

٤٨ ـ عليّ بن عمر بن محمد[١].

أبو الحسن بن القزوينيّ الحربيّ الزّاهد.

سمع: أبا حفص بن الزّيّات، والقاضي أبا الحسن الجراحيّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه؛ وكان أحد الزُّهّاد المذكورين، ومن عباد الله الصّالحين، يُقرىء[٣] القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلّا للصّلاة رحمةُ[٤] الله عليه[٥].

قال: وُلِدتُ سنة ستّين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في شعبان، وغُلّقت جميع بغداد يوم دفْنِهِ. ولم أرَ جَمْعاً على جنازةٍ أعظم منه.

قلت: وله مجالس مشهورة يرويها النّجيبُ الحرَّانيّ[٦].

روى عنه: أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَدَانيّ، وأبو سعْد أحمد بن محمد بن شاكر الطَّرَسُوسيّ شيخ ذاكر بن كامل، وجعفر بن أحمد السّرّاج،

---

(١) أنظر عن (علي بن عمر القزويني) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣ رقم ٦٤١١، والسابق واللاحق ٤٧، والأنساب ٤٥١ ب، والمنتظم ٨/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٠٢، (١٥/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٣٢٩٦)، والكامل في التاريخ ٩/٥٧٠، واللباب ٣/٣٥، والتدوين في أخبار قزوين ٣/٣٨٧، ٣٨٨ وفيه: «علي بن عمر بن الحسن»، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٦٨ ـ ٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٩ ـ ٦١٣ رقم ٤٠٩، والعبر ٣/١٩٩، ٢٠٠، ودول الإسلام ١/٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٩٩ ـ ٣٠٣، والبداية والنهاية ١٢/٦٢، ومرآة الجنان ٣/٦١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٥ رقم ١٩١، والنجوم الزاهرة ٥/٤٩، وشذرات الذهب ٣/٢٦٨، ٢٦٩، وهدية العارفين ١/٦٨٩، ومعجم المؤلفين ٧/١٦٠، وتاريخ التراث العربي ١/٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٣٤١.

(٢) في تاريخ بغداد ١٢/٤٣.

(٣) في تاريخ بغداد: «يقرأ».

(٤) في الأصل: «رحمت».

(٥) زاد في تاريخ بغداد: «وكان وافر العقل، صحيح الرأي».

(٦) وقال ابن الأثير: روى الحديث، والحكايات، والأشعار، وروى عن ابن نباتة شيئاً من شعره. (الكامل في التاريخ ٩/٥٧٠).

والحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحِيّ[1]. وأبو العزّ محمد بن المختار، وهبة الله بن أحمد الرَّحْبيّ، وأبو منصور أحمد بن محمد الصَّيْرفيّ، وعليّ بن عبد الواحد الدِّينَوَرِيّ، وآخرون.

قال أبو نصر هبة الله بن عليّ بن المُجْلِي: حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقّي الحربيّ قال: حَضَرتْ والدي الوفاةُ، فأوصَى إليَّ بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزوينيّ وتقول له: رأيتُ النّبيّ ﷺ في المنام وقال لي: إقرأ على القزوينيّ منّي السّلام، وقُلْ له: العلامة أنّك كنتَ بالموقف في هذه السّنة. فلمّا مات أبي جئتُ إلى القزوينيّ، فقال لي ابتدآءً: مات أبوك؟

قلت: نعم.

فقال: رحمه الله وصَدق رسول الله ﷺ، وصدَق أبوك. وأقسم عليَّ أن لا أُحدِّث به في حياتِه، ففعلتُ[2].

أنا ابن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ سألته، يعني شجاعاً الذُّهْليّ، عن أبي الحسن القزوينيّ فقال: كان عَلَم الزُّهّاد والصّالحين وإمام الأتقياء الورعين. له كرامات ظاهرة ومعروفة يتداولها النّاسُ عنه. لم يزل يُقرىء ويُحدِّث إلى أن مات[3].

وقال أبو صالح المؤذّن في «مُعْجَمه»: أبو الحسن بن القزوينيّ الشّافعيّ المشار إليه في زمانه ببغداد في الزُّهْدِ والورع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث.

قرأ القرآن على أبي حفص الكتّانيّ. وقرأ القراءآت. ولم يكن يُعطي مَن يقرأ عليه إسناداً بها.

وقال هبةُ الله بن المُجْلِي في كتابِ «مناقب ابن القزوينيّ» ما معناه: إنّ

---

(١) الباقَرْحيّ: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى باقَرْح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/٤٨).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٠.

ابن القزوينيّ كان كلمةَ إجماعٍ في الخير؛ وكان ممّن جُمعت له القلوب فحدَّثني أحمد بن محمد الأمين قال: كتبتُ عنه مجالس أملاها في مسجده، كان أيّ جزء وقع بيده خرّج به وأملى[1] منه عن شيخٍ واحد جميعَ المجلس، ويقول: حديث رسول الله ﷺ لا يُنتقى[2].

قال: وكان أكثر أُصوله بخطّه.

قال: وسمعتُ عبدالله بن سبعون القيروانيّ يقول: أبو الحسن القَزوينيّ ثقة ثَبْت، وما رأيت أعقل منه[3].

وحدَّث أبو الحسن البيضاويّ، عن أبيه أبي عبدالله قال: كان أبو الحسن يتفقَّه معنا على الدّارِكيّ وهو شابّ، وكان ملازماً للصَّمْت قَلَّ أن يتكلَّم.

وقال: قال لنا أبو محمد المالكيّ: خرج في كتب القزوينيّ تعليق بخطّه على أبي القاسم الدّاركيّ، وتعليق في النَّحْو عن ابن جِنّيّ.

سمعتُ أبا العبّاس المؤدِّب وغيره يقولان إنّ أبا الحسن سمع الشّاة تذكر الله تعالى[4].

حدَّثني هبة الله بن أحمد الكاتب أنّه زار قبر الشّيخ ابن القزوينيّ، ففتح ختمةً هناك وتفاءل للشّيخ، فطلع أوّل ذلك: ﴿وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾[5].

وعن أبي الحسن الماوَرْديّ القاضي قال: صلَّيْتُ خلف أبي الحسن القزوينيّ، فرأيت عليه قميصاً نقيّاً مطرَّزاً، فقلتُ في نفسي: أين الطُّرز من الزُّهْد؟ فلمّا سلَّم قال: سبحان الله الطّرزُ لا [ينتقضُ][6] أحكام الزُّهْد[7].

---

(١) في الأصل: «وأملا».

(٢) في سير أعلام النبلاء ١٧/٦١١ «لا يُنْفَى»، والمثبت يتفق مع: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١١.

(٥) سورة آل عمران، الآية ٤٥.

(٦) في الأصل، بياض، الإضافة من: سير أعلام النبلاء ١٧/٦١١.

(٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٢.

حـدَّثني محمد بن الحسين القـزّاز قال: كـان ببغداد زاهـدٌ خشِن العَيْش، وكـان يبلغه أنّ ابن القـزوينيّ يأكـل الطّيّب، ويلبس الـرّقيق، فقال: سبحـان الله رجلٌ مُجْمَعٌ على زُهْده وهذا حاله أشتهي أن أراه.

فجاء إلى الحربيّة، قال: فرآه، فقال الشّيخ: سبحان الله، رجـلٌ يومـأُ إليه بالزُّهْد يعارض الله في أفعاله، وما هنا محرَّمٌ ولا مُنكر.

فطفِق ذلك الرجل يشهق ويبكي. وذكر الحكاية[1].

سمعتُ أبا نَصْر عبد السّيّد بن الصّبّاغ يقول: حضرتُ عند القزوينيّ فدخل عليه أبو بكر بن الرَّحْبيّ فقال: أيُّها الشّيح أيَّ شيء أمرَتني نفسي أخالفها؟

قال: إن كنتَ مُرِيداً، فنعم، وإن كنتَ عارفاً، فلا.

فـآنصرفت وأنـا مفكّر وكـأنّني لم أصـوِّبْـه. فـرأيتُ في النّـوم ليلتي شيئـاً أزعجني، وكـأنّ من يقـول لي: هــذا بسبب ابن القَـزوينيّ، يعني لمّــا أخـذت عليه[2].

وحـدَّثني أبـو القـاسم عبـد السّميـع الهـاشميّ عن الـزّاهـد عبـد الصّمـد الصَّحْـراويّ قال: كنت أقـرأ على القزوينيّ، فجـاء رجلٌ مُغَـطَّى الوجـه، فـوثب الشّيخ إليه وصافحه وجلس معه بين يديـه ساعـةً، ثمّ قام وشيّعـه. فاشتـدّ عجبي وسألتُ صاحبي: من هذا؟ فقال: أوَمَا تعرِفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر بالله.

وحدَّثنا أحمد بن محمد الأمين قال: رأيت الملك أبا كـالَيْجَار قـائماً يشيـر إليه أبو الحسن بالجلوس فلا يفعل.

وحدَّثني عليّ بن محمد الطّرّاح الوكيل قال: رأيت الملك أبا طاهر بن بُوَيْه قائماً بين يدي أبي الحسن يوميء إليه ليجلس فيأبَى[3].

ثمّ حكى ابن المُجْلي له عدّة كرامات منها شهود عَرَفة وهو ببغداد، ومنهـا

---

(١) الخبر بأطول مما هنا في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٢.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٢.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٢.

ذهب إلى مكّة فطاف ورجع من ليلته[1].

وقد أنا ابن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفي: سمعتُ جعفر بن أحمد السّرّاج يقول: رأيت على أبي الحسن القزوينيّ الزّاهد ثوباً رفيعاً ليّناً، فخطر ببالي كيف مثله في زُهْده يلبس مثل هذا؟ فقال لي في الحال بعد أن نظر إليَّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ ٱلَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[2].

وحضرنا عنده يوماً في السّماع إلى أن وصلت الشّمس إلينا وتأذّينا بحَرِّها، فقلتُ في نفسي: لو تحوَّل الشّيخ إلى الظّلّ. فقال لي في الحال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً﴾[3].

٤٩ ـ عليّ بن محمد بن عليّ.

أبو الحسن المقريء الرّازيّ الحافظ الصّالح.

حدَّث بدمشق عن: أبي عليّ حَمْد بن عبدالله الإصبهانيّ الرّازيّ، وأبي سعْد الماليني.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

٥٠ ـ عمر بن ثابت[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٢.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٣٢.

(٣) سورة التوبة، الآية ٨١.

وقال القزويني الرافعي: شيخ من الزّهّاد المذكورين وعباد الله الصالحين أصله من قزوين ولا أدري أُوْلِد هو بقزوين، ورأت بعضهم صنّف في فضائله كتاباً. (التدوين ٣/٣٨٧).

وحدّث محمد بن عامر الوكيل، قال: حدّثني ريحان القادري، قال: كان أمير المؤمنين القادر بالله يصلّي الفجر من دارين من أبنية المعتضد وابنه المكتفي، وكانتا خاليتين إذ ذاك من ساكن ليخلو بنفسه في الدعاء وكان فيهما نملٌ كثير، وكان يحمل كل يوم شيئاً من الطعام فتأتي النمل عليه، فلما كان يوم عاشوراء فتت القرن والنمل منبسط كثير، فلم يتناول منه شيئاً، فعجب.

قال عيسى: يكون في هذا الطعام شبهة، فنفذ إلى وكيل خزانة البر فذكر أنه من أحَل أملاكه وأطيبها، فازداد عجباً، ثم إنه استدعى الشيخ الزاهد القزويني، فلما حَضر أعلمه ذلك، فتبسّم، وقال: يا أمير المؤمنين هذا يوم عاشوراء والوحش والطير والذئب صائم كله فتركه ووكّل بالموضع، من شاهد النمل إلى الليل، فلما غربت الشمس خرجت وأتت على جميعه. (التدوين ٣/٢٨٨).

(٤) أنظر عن (عمر بن ثابت) في: =

أبو القاسم الثّمانينيّ المَوْصِليّ النّحويّ الضّرير.

من كبار أئمّة العربيّة.

أخذ عن: أبي الفتح بن جِنّيّ، وغيره.

وعنه أخذ: أبو المعمّر بن طباطبا العَلَويّ.

وكان هو وأبو القاسم بن بُرْهان يُقرِئان العربيّة بالعراق، فكان الرؤساء يقرأون على ابن بُرْهان، وكان العوامّ يقرأون على الثّمانينيّ.

وثمانين بُلَيْدة كقرية من جزيرة ابن عمر، يقال إنّها أوّل قريةٌ بُنيت بعد الطُّوفان، ونزلها الثّمانون أهلُ السّفينة، فسُمِّيَت بهم[1].

وله من التّصانيف كتاب «شرح اللُّمَع»، وكتاب «المفيد» في النَّحْو، وكتاب «شرح التّصريف الملوكيّ».

تُوُفّي في هذه السّنة في ذي القعدة.

ـ حرف القاف ـ

٥١ ـ القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبان.

حدَّث بإصبهان عن: عليّ بن محمد بن عمر الفقيه الرّازيّ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

ـ حرف الميم ـ

٥٢ ـ محمد بن أحمد بن الحسين[2].

= المنتظم ١٤٦/٨ رقم ٢٠١ (٣٢٦/١٥ رقم ٣٢٩٥)، ومعجم الأدباء ٥٧/١٦، ومعجم البلدان ٧٤/٢، والكامل في التاريخ ٥٧١/٩، ونزهة الألبّاء ٤٢٣، ووفيات الأعيان ٤٧٩/١، والعبر ٢٠٠/٣، ومرآة الجنان ٦١/٣، والبداية والنهاية ٦٢/١٢، والوافي بالوفيات ٤٤٣/٢٢، ٤٤٤ رقم ٣١٧، ونكت الهميان ٢٢٠، والبلغة في أئمّة اللغة ١٧١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وبغية الوعاة، رقم ١٨٣٠، وشذرات الذهب ٢٦٩/٣، وكشف الظنون ١٥٦٣، وديوان الإسلام ٥٩/٢ رقم ٦٤٠، وإيضاح المكنون ٢١١/٢، وهدية العارفين ٧٨١/١، والأعلام ٤٣/٥، ومعجم المؤلفين ٢٧٩/٧.

(١) الأنساب ١٤٣/٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد المحاملي) في: =

أبو الحسن بن المَحَامِليّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر[1].

٥٣ ـ محمد بن إسماعيل.
أبو بكر الجوهريّ.
حدَّث بمصر عن: ابن مَحْمِش الزّياديّ، وأبي عمر بن مَهْديّ.
روى عنه: الرّازيّ في مشيخته، وسهل بن بِشْر الإسفْرائينيّ.

٥٤ ـ محمد بن طلحة بن عليّ بن الصَّقْر الكتّانيّ[2].
البغداديّ. مِن أولاد الشيوخ.
روى عن: أبيه، وأبي عمر بن حَيُّوَيْه، وأبي القاسم بن حُبَابَة، والمخلّص.

قال الخطيب: كتبُ عنه، وكان صدوقاً ديِّناً.

٥٥ ـ محمد بن عبدالله بن فَضْلَوَيْه.
أبو منصور الإصبهانيّ الوكيل.

روى عن: عبد الرحمن بن طلحة الطّلْحيّ، شيخ، روى عنْ: الفضل بن الخصيب، وابن الجارود.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

٥٦ ـ محمد بن عبد المؤمن[3].
أبو إسحاق الإسكافيّ.

= تاريخ بغداد ١/٢٩١ رقم ١٤٧، والمنتظم ٨/١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٠٤، (١٥/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٣٢٩٨).

(١) قال الخطيب: كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً من أهل القرآن، حسن التلاوة، جميل الطريقة.

(٢) أنظر عن (محمد بن طلحة) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٨٤ رقم ٢٩١٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد المؤمن) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٨٥ رقم ٩٠٣.

وُلِد سنة ستّين وثلاثمائة ببغداد.

وسمع: أبا عبدالله بن عُبَيْد العسكريّ، ومحمد بن المظفّر، والأَبْهريّ.

وكان فقيهاً مالكيّاً ثقة.

وثّقه الخطيب، وروى عنه.

٥٧ ـ محمد بن عبد الواحد بن زوج الحُرّة محمد البغداديّ[١].

الأوسط من الإخْوة. وهو أبو الحسن أخو أبي عبدالله وأبي يَعْلَى. سمع من أصحاب البَغَوِيّ.

وسمع من: أبي علي الفارسيّ النَّحْويّ، وعليّ بن لؤلؤ الورّاق، وابن المظفّر، وهؤلاء.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً. وُلِد سنة إحدى وسبعين، ومات في جُمَادَى الآخرة.

٥٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف[٣].

أبو طاهر بن العلّاف البغداديّ الواعظ.

سمع: أحمد بن جعفر القَطِيعيّ، وأحمد بن جعفر الخُتُّليّ، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرحيّ، وغيرهم.

قال الخطيب:[٤] كتبتُ عنه، وكان صدوقاً ظاهر الوقار، له حلقة في جامع المنصور ومجلس وعْظ.

مات في ربيع الآخر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
السابق واللاحق ٩٩، وتاريخ بغداد ٢/٣٦١ رقم ٨٧٠، وتهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا ٩١ رقم ١٤، والعبر ٣/٢٠٠، وشذرات الذهب ٣/٢٦٩.

(٢) في تاريخه ٢/٣٦١.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي العلّاف) في:
تاريخ بغداد ٣/١٠٣، ١٠٤، والأنساب ٩/٩٨، والمنتظم ٨/١٤٨ رقم ٢٠٦ (١٥/٣٢٨ رقم ٣٣٠٠)، والعبر ٣/٢٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٨ رقم ٤٠٧، ومرآة الجنان ٣/٦١ وفيه اسمه: «محمود»، وشذرات الذهب ٣/٢٦٩.

(٤) في تاريخه ٣/١٠٤.

قلت: روى عنه أيضاً: الحسن بن محمد الباقَرْجِيّ، وأبو الحسين المبارك بن الطُّيُوريّ، وجماعة.

٥٩ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن بهرام[١].

أبو بكر الجُوْزْدانيّ[٢] ثم الإصبهانيّ.

وجُوزدان مدينة ممّا يلي بلْخ، غير جُوزدان الّتي منها أبو بكر. والّتي هذا منها قرية على باب إصبهان.

كان مقرئاً مجوِّداً، طيِّب الصَّوت، محدِّثاً صاحب أُصُول.

قرأ القرآن على: الشّيخ محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسيّ.

وسمع من: أبي بكر بن المقري.

ورحل إلى بغداد فسمع من: أبي حفص بن شاهين، والمخلّص.

روى عنه: يحيى بن مَنْدَة الحافظ، ويحيى بن حسين الرّازيّ الحافظ، وغيرهما.

وتُوُفّي في ذي القعدة، وكان إمام الجامع العتيق بإصبهان.

٦٠ ـ محمد بن محمد بن إسماعيل[٣]

أبو بكر البغداديّ الطّاهريّ.

كان من أهل القرآن والعبادة والصّلاح والحجّ.

قال الخطيب: بلغني أنّه حجّ على قَدَميه أربعين حَجَّة، وكان يصحب الفقراء. ثنا عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي الحسين بن سمعون. وكان ثقة.

تُوُفّي في شعبان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
الأنساب ٣/٣٦٣، وغاية النهاية ٢/١٩٨ رقم ٣٢٣٩.

(٢) الجُوْزْدانيّ: بضم الجيم وسكون الواو والزاي وبعدها الدال المهملة، وفي آخره النون. هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها: كوزدان. (الأنساب).
وقد تحرَّفت النسبة في «غاية النهاية» إلى «الجوزواني».

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٥ رقم ١٣١١.

٦١ ـ محمد بن محمد بن أبي عبد الرحمن محمد بن يوسف[١].

أبو بكر بن أبي نصر الشّحّام النَّيْسابوريّ المقريء الشُّرُوطيّ الزّاهد، الصّالح. والد طاهر، وجدّ زاهر.

روى عن الحافظ أحمد بن محمد الحِيريّ، و [فائق الخاصّة، وصحيفة همّام، عن أبي القاسم النضر بن محمد المحمي، عن أبي بكر القطان][٢].

٦٢ ـ محمد بن مَهْران بن أحمد بن محمد بن مهران[٣].

أبو عبدالله الخُوَيّي[٤]. يُعرف بشيخ الإسلام.

حدَّث بدمشق، وحدَّث بإصبهان في هذه السّنة، وانقطع خبره.

روى عن: المخلّص، ومحمد بن عمر بن زنْبُور، وأبي الحسن بن الجُنْديّ.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وعبد الرّزّاق بن عبدالله المَعَرّيّ، ومشرِّف بن المُرَجّا، وأبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد، وآخرون.

٦٣ ـ منصور بن محمد بن عبدالله[٥].

أبو الفتح الإصبهانيّ، ويُعرف بابن المقدّر.

سكن بغداد، وحدَّث بها عن: أبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الشحام) في:
المنتخب من السياق ٤٦ رقم ٧٦.

(٢) في الأصل بياض مقدار سطر، والمثبت بين الحاصرتين عن (المنتخب من السياق). وفيه: «فاضل، مشهور، ثقة، من الزّهّاد والعُبّاد، كثير القراءة للقرآن، حسن الصلاة، ممّن يُتَبَرَّك بدعائه، كان يختم القرآن في ركعة أو ركعتين أيام الجُمَع ويداوم على ذلك. عزيز الحديث».

(٣) أنظر عن (محمد بن مهران) في:
مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٢٧٤ رقم ٢٩٧.

(٤) الخُوَيّيّ: بضم الخاء المنقوطة وفتح الواو وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى خُوَيّ وهي إحدى بلاد آذربيجان. (الأنساب ٥/٢١٣) ويرد في بعض المصادر: «الخويّيّ» بياءين مشدّدتين الأولى هي التي في المنسوب إليه، وهو كما نصّوا عليه «خُوَيّ» بضم ففتح فتشديد. (الإكمال ٢/٢٢٨ بالحاشية).

(٥) أنظر عن (منصور بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٣/٨٦ رقم ٧٠٧٠.

قال الخطيب: كان داعيةً إلى الإعتدال يستهزيء بالآثار. ثنا من لفظه فذكر حديثاً.

٦٤ ـ ماجة بن عليّ بن أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيّ.

سمع: عليّ بن أحمد بن صالح، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

٦٥ ـ مهديّ بن أحمد بن محمد بن شبيب.

الفقيه أبو الوفاء القانتي، نزيل إصبهان.

سمع بنَيْسابور: عبدالله بن يوسف، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ.

وببغداد: هبة الله بن سلامة.

روى عنه: أبو الفتح الحدّاد، وأبو عليّ الحدّاد، وأبو طاهر عبد الواحد الوشيح الذّهبيّ.

وكان أشعريّاً واعظاً، صنَّف تفسيراً.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بإصبهان.

ـ حرف الياء ـ

٦٦ ـ يونس بن أحمد بن يونس بن عَيْشُون[1].

أبو سهل الجُذَاميّ ابن الحرّانيّ القُرْطُبيّ اللُّغَويّ.

أخذ عن: عمر بن أبي الحُبَاب، وابن سيد.

وكان بصيراً باللّسان، حافظاً للّغة والعَرُوض، قيِّماً بالأشعار، مليح الخط متقناً. أقرأ النّاسَ مدّةً. وكان عظيم اللّحية جدّاً.

روى عنه: أبو مروان بن سرّاج، وأبو مروان الطُّبْنيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة عن تسعٍ وسبعين سنة.

---

(١) أنظر عن (يونس بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٦ رقم ١٥١٣.

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٧ ـ أحمد بن عثمان[1].

أبو نصْر الجلّاب.

سمع: محمد بن إسماعيل الورّاق، وابن أخي ميمي.

وعنه: الخطيب، وقال: ثقة صالح.

مات في المحرَّم، وقد نيَّف على الثّمانين.

٦٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد[2].

أبو الحسين البغداديّ المؤدّب.

أخو أبي طاهر ابن الأنباريّ الفارض.

سمع: أبا بكر الورّاق.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً.

٦٩ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن سَلَمَة.

أبو العبّاس الفَهْميّ الأنماطيّ.

تُوُفّي بمصر في شعبان.

سمع قطعةً من «الموطأ» على عتيق بن موسى، عن أبي الرَّقْراق، عن يحيى بن بُكَيْر.

روى عنه: الرّازيّ في مشيخته.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠١ رقم ٢٠٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٤ رقم ٢١٣٤.

وسمع منه جماعة أجزاء.

٧٠ ـ أحمد بن قاسم بن محمد[١].

أبو جعفر التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ. ويُعرف بابن إرفَع راسه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعبدالله بن دُنِّين.

وكان من كبار الفُقهاء، شاعر شُرُوطيّ، وكان بصيراً بالحديث وعِللهِ، له حلقة اشتغال.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

قال ابن مظاهر: سمعتُ النّاسَ يقولون يوم وفاته: اليوم مات العِلْم.

٧١ ـ إسماعيل بن صاعد[٢].

أبو الحسن القاضي.

تُوُفّي بنَيْسَابور في شهر رجب.

ذكره الفارسيّ، فقال: إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد قاضي القُضاة أبو الحسن ابن عماد الإسلام أبي العلاء أكبر أولاد أبيه سنّاً وأوسطهم حشمةً وجاهاً.

ولي قضاء الرَّيّ، ثمّ قضاء نَيْسابور ونواحيها، وكان من الرّجال الدُّهاة. ولم يشتهر بشيءٍ من العلوم، إلاّ أنّه كان دقيق النَّظَر كيِّس الطَّبْع، عارفاً برسوم القضاء وتربية الحشمة. كان قصير اليد عن الأموال، نقيّ الجانب.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وثلاثمائة وسمّعه أبوه في سنة ثلاثٍ وثمانين، وبعدها.

وحدَّث عن: أبي الحسين الخفّاف، والمخلديّ، وظَفر بن محمد السيد.

وحجّ سنة اثنتين وأربعمائة فسمع من: أبي أحمد الفَرَضيّ وغيره. وعقد

---

(١) أنظر عن (أحمد بن قاسم) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٣ رقم ١١١

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن صاعد) في:
المنتخب من السياق ١٣٦ رقم ٣٠٨.

للإملاء بعد الثّلاثين وأربعمائة، وبُعث رسولاً في أيّام طُغْرُلْبَك إلى فارس.

وتُوُفّي بأيذَج، ونُقل تابوته إلى نَيْسابور. أنا عنه الوالد، ومسعود بن ناصر، وجماعة.

ـ حرف الباء ـ

٧٢ ـ بركة بن مقلّد[١].

زعيم الدّولة أبو كامل العُقَيْليّ.

كان قد غلب على مملكة الموصل، وغيرها. وقهر أخاه قِرْواشاً. وعاث وأفسد وعَسَف، وانحدر في هذا العام إلى تكْريت ليستولي على العراق أو ينهب البلاد، فانتقض عليه جَرْحُهُ الّذي أصابه من الغُزّ فمات، فاجتمع جيشه العربُ على تأمير عَلَم الدّين قريش بن بدران بن مقلّد، فعاد إلى الموصل، وبعث إلى عمّه قِرْواش وهو محبوس يعرّفه بوفاه بركة. ثمّ تقرَّر الأمر لقُريش، ودانت له تلك النّاحية، ورد عمّه إلى الحبْس لكونه نازعاً.

ـ حرف الحاء ـ

٧٣ ـ الحسن بن عليّ بن محمد[٢].

أبو عليّ الشّاموخيّ المقرىء بالبصرة.

له جزء معروف.

روى عن: أحمد بن محمد بن العبّاس صاحب أبي خليفة، ونحوه.

روى عنه: محمد بن الحسن بن باكير الفارسيّ.

٧٤ ـ الحسين بن الحسن بن يعقوب بن الحسين بن بيان[٣].

أبو عبدالله الواسطيّ، الدّبّاس المعروف بجُرَيْرة[٤].

---

(١) أنظر عن (بركة بن مقلّد) في:
المنتظم ٨/١٥١ رقم ٢١٨ (١٥/٣٣٢ رقم ٣٣٠٢).

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
العبر ٣/٢٠٢، وشذرات الذهب ٣/٢٧٠، وتاريخ التراث العربي ١/٤٨٤ رقم ٣٤٢.

(٣) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٤١ هـ. برقم (٩).

(٤) في الترجمة الأولى «جديرة» بالدال المهملة والراء.

تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الخاء ـ

٧٥ ـ خَلَف[١].

أبو القاسم البَلَنْسِيّ، مولى يوسف بن بُهْلُول.

كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك. له مختصر في «المدوَّنة» جمع فيه أقوال أصحاب مالك. وهو كثير الفائدة.

روى عن: أبي بكر عمر بن المكْويّ، وابن العطّار.

وأخذ عن: أبي محمد الأصيليّ.

وكان مقدَّماً في علم الوثائق، وكان يُعرف بالبربليّ[٢]. وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البربليّ[٢].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

٧٦ ـ عبدالله بن الحسين بن عُبَيْدالله بن أحمد بن عَبْدان[٣].

الأزْديّ الدّمشقيّ الصّفّار، المقريء.

سمع: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيره.

روى عنه: ابن بنته أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وجماعة[٤]

٧٧ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن حسن[٥].

---

(١) أنظر عن (خلف البلنسي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٩ رقم ٣٨٣، والديباج المذهب ١١٣، ١١٤، ومعجم المؤلّفين ٤/١٠٤.

(٢) في الأصل: «اليربلي». وفي «الصلة»: «البَرْبل».

(٣) أنظر عن (عبدالله بن الحسين) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم للكتاني (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٤٠، وتاريخ دمشق (تراجم: عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ١٨٦، ١٨٧ رقم ٢٤٩.

(٤) وُلد سنة ٣٦٢ هـ. وقال الكتّاني: وكان ثقة مأموناً، (تاريخ مولد العلماء).

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في:

أبو القاسم الدّمشقيّ المقريء الشّافعيّ.
حدَّث بمصر عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ.
روى عنه: عبد المحسن البغداديّ.
وأثنى عليه أبو إسحاق الحبّال.

٧٨ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أحمد بن عبد الرحمن[١].

أبو القاسم الهمْدانيّ الذّكْوانيّ الإصبهانيّ المعدّل.
من بيت حشمة ورواية، وعلم.
وروى عن: أبي الشّيخ بن حيّان، وأبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب، وجماعة.

وروى بالإجازة عن أبي القاسم الطَّبَرانيّ، وهو آخر من روى في الدّنيا عن الطَّبَرانيّ.

وقد أملى عدّة مجالس. وحدَّث في هذا العام. ولا أعلم متى تُوُفّي.
روى عنه: هادي بن الحسن العَلَويّ، وجعفر بن عبد الواحد بن محمد الثّقفيّ، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وبُنْدار بن محمد الخلْقانيّ، وأبو سعْد المطرّز، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

وتُوُفّي في عَشْر السّبعين سنة ثلاث.
قال يحيى بن مَنْدَة: تكلّموا فيه، ألْحَقَ في [بعض][٢] سماعه، وسماعه [كثير][٢] بخط أبيه.
وقال يحيى أيضاً: مات في ربيع الآخر.

٧٩ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن عبد الأعلى[٣]

= مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٢٧٦ رقم ١٩٥.
(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي بكر) في:
الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٤٠٨.
(٢) إضافة من: سير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٩.
(٣) أنظر عن عبيدالله بن أحمد) في: =

أبو القاسم ابن الرَّقّيّ المعروف بابن الحرّانيّ.
حدَّث عن: نصر بن أحمد المُرَجَّى، وأبي نَصْر الملاحميّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ.

ووثَّقه الخطيب، وقال[1]: مات بالرحبة، وكان قد سكنها. وقد تفقَّهَ على أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

٨٠ ـ عبد الرّزّاق بن القاضي أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر.

أبو منصور اليَرْذِيّ، ثمّ الإصبهانيّ الخطيب.
روى عن: أبي الشّيخ، وجماعة.
وعنه: أبو سعْد المطرِّز.
قال أبو موسى المَدِينيّ: توفي في سنة ثلاثٍ وأربعين.

٨١ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن قَزْعَة النّجّار[2].

أبو القاسم بن الدَّلْو.
سمع: أبا عبدالله بن عُبَيْد الدّقّاق العسكريّ.
وحدَّث وتُوُفّي في رمضان.
قال الخطيب: صدوق.

٨٢ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ[3].

أبو القاسم أمين القضاة.

= تاريخ بغداد ١٠/٣٨٧ رقم ٥٥٦٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٠١ رقم ٣٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٦.

(١) في تاريخه، وقال: كتبت عنه ببغداد في سنة ست وعشرين وأربعمائة... وكان دخولي بغداد في سنة ست وثمانين.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن محمد النجار) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٦ رقم ٥٥٦٢، وفيه «قُرْعة» بالراء المهملة، والمنتظم ٨/١٥٢ رقم ٢١٠، (١٥/٣٣٢ رقم ٣٣٠٤).

(٣) أنظر عن (عبيدالله بن محمد بن لؤلؤ) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٦ رقم ٥٥٦٣، والمنتظم ٨/١٥١ رقم ٢٠٩، (١٥/٣٣٢ رقم ٣٣٠٣)،

وُلِد سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

وروى عن: القَطِيعيّ، وأبي محمد بن ماسي[1].

٨٣ ـ عليّ بن شجاع[2].

أبو الحسن المصقليّ الإصبهانيّ، الصُّوفيّ.

رحل إلى العراق، وإلى فارس وخُراسان. وسمع، ثمّ سمَّع ولديه من الحافظ ابن مَنْدَة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وكان من أفاضل أهل إصبهان[3].

حدَّث عن: الدّارقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبي بكر بن جِشْنِش.

وهو شيبانيّ صريح النَّسَب. سمع أبو طاهر السِّلَفيّ من جماعةٍ من أصحابه.

٨٤ ـ عليّ بن محمد بن إبراهيم.

أبو القاسم الإصبهانيّ القطّان الدّلّال.

سمع: عبد الرحمن بن طلحة الطّلْحيّ بعد الثّمانين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

٨٥ ـ عليّ بن محمد بن زيدان.

كان فاضلاً صالحاً ورعاً.

روى عن: قاضي الكوفة أبي القاسم بن أبي عابد.

روى عنه: أُبَيّ النَّرْسِيّ.

٨٦ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عيسى[4].

---

(١) قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة.

(٢) أنظر عن (علي بن شجاع) في:
المنتخب من السياق ٣٨٠ قم ١٢٧٣، والعبر ٣/٢٠٢.

(٣) المنتخب من السياق ٣٨٠.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد الفارسي) في:
المعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، ١٨٤، وسير =

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ المصريّ. مُسْنَد وقته بمصر.

سمع الكثير من: أبي أحمد بن النّاصح، والقاضي الذُّهْليّ، وابن حيُّوَيْه النَّيْسابوريّ، والحسن بن رشيق، وعليّ بن عبدالله بن العبّاس البغداديّ، وغيرهم.

روى عنه: سهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وأبو صادق مرشد بن يحيى المَدِينيّ، وأبو عبدالله الرّازيّ وقال: سمعتُ عليه ستّين جزءاً أو أزيد.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الميم ـ

٨٧ ـ محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر.

القاضي أبو جعفر العَلَويّ الحُسَينيّ النّقيب بواسط.

تُوُفّي في شوّال.

حدَّث عن الحافظ أبي محمد بن السّقّاء.

٨٨ ـ محمد بن عبد السّلام بن عبد الرحمن بن عُبَيْد بن سعدان[1].

أبو عبدالله الجُذَاميّ الزِّنْباعيّ، مولاهم الدّمشقيّ.

كان أسنَد من بقي بدمشق.

سمع: جُمَح بن القاسم، والحسن بن منير، وأبا عمر بن فَضَالة، ومحمد بن سليمان الرَّبَعيّ، ومحمد بن عبدالله بن زَبْر، ويوسف بن القاسم المَيَانِجيّ، وغيرهم.

روى عنه: الكتّانيّ، وأبو القاسم المصِّيصيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وسهل الإسْفَرائينيّ، ونجا العطّار، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ،

= أعلام النبلاء ١٧/٦١٣، ٦١٤ رقم ٤١٠، ومرآة الجنان ٣/٦١ وفيه «علي بن أحمد»، وحسن المحاضرة ١/٣٧٤.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد السلام) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٩ رقم ٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٥، ٦٣٦ رقم ٤٢٩، والعبر ٣/٢٠٢، ٢٠٣، وشذرات الذهب ٣/٢٧٠.

وعليّ بن الموازينيّ وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي يوم عَرَفَة، وعنده ستّة أجزاء أو نحوها[1].

قلت: وأخطأ من قال إنّ عبد الكريم بن حمزة سمع منه.

٨٩ ـ محمد بن عليّ بن عَمْرُوَيْه[2].

أبو سعْد الوكيل النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا محمد المَخْلَدِيّ، وأبا الحسين الخفّاف، وغيرهما.

وحدَّث.

٩٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن صَخْر[3].

أبو الحسن القاضي الأزْديّ البصْريّ الضّرير.

كان كبير القدْر، عالي الإسناد. حدَّث بمصر والحجاز، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزيّ. وأملى[4] عدّة مجالس وقع لنا منها خمسة.

روى عن: أبي بكر أحمد بن جعفر السَّقْطيّ، وفهْد بن إبراهيم بن فهد السّاجيّ، ويوسف بن يعقوب النَّجِيرَميّ، وأبي العبّاس أحمد بن عبد الرحمن الخاركيّ، وأبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسن بن عَمْرو الحافظ ابن غلام الزُّهْريّ، وأبي أحمد محمد بن محمد بن مكّيّ الجُرْجانيّ، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسّان الدّقيقيّ، وطائفه سواهم.

روى عنه: جعفر بن يحيى الحكّاك، وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الوهّاب القَرَويّ، وأبو خَلَف عبد الرّحيم بن محمد الآمُليّ الصُّوفيّ، والمطهّر بن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٣/١٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن عمرويه) في:
المنتخب من السياق ٤٨ رقم ٨٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في:
العبر ٣/٢٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٨، ٦٣٩ رقم ٤٣٢، والوافي بالوفيات ٤/١٢٩، ١٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٧١.

(٤) في الأصل: «وأملا».

عليّ المَيْبُذيّ[1]، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القُرطُبيّ جدّ الطَّرْطُوشيّ لأُمّه، وإسماعيل بن الحسن العلويّ، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف البَاجيّ، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي بزَبِيد في جُمَادَى الآخرة رحمه الله.

قلت: وقد روى البيهقيّ في «الطّلاق» عن الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ قال: كتب إلينا ابن صَخْر من مكّة. فذكر حديثاً.

٩١ ـ محمد بن محمد بن خَلَف[2].

أبو الحَسَن البَصْرويّ الشّاعر.

مَدَح الأكابر. وبُصْرَى الّذي هو منها قرية دون عُكْبرا[3].

٩٢ ـ مُسَافِر بن الطَّيِّب بن عبّاد[4].

الزّاهد المقريء أبو القاسم، صاحب قراءة يعقوب.

---

(١) المَيْبُذيّ: بفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وضم الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى ميبذ وهي بلدة بنواحي إصبهان من كوَر إصطخر فارس قريبة من يزد. (الأنساب ١١/٥٥٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن خلف في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣١، والمنتظم ٨/١٥٢ رقم ٢١١، (١٥/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٣٣٠٥)، وفيه: «محمد بن محمد بن أحمد»، والكامل في التاريخ ٩/٥٨٠، ٥٨١، والبداية والنهاية ١٢/٦٣.

(٣) قال ابن الأثير: «وكان صاحب نادرة، قال له رجل: شربت البارحة ماءً كثيراً، فاحتجت إلى القيام كل ساعة كأنّي جدْي، فقال له: لِمَ تصغِّر نفسَك؟».
ومن شعره:

تَرى الدنيا وزينتها، فتصبوا ... وما يخلو من الشهوات قلبُ
فضولُ العيش أكثرُها همومٌ ... وأكثر ما يضرّك ما تحبّ
فلا يَغْرُرْك زُخْرفُ ما تراهُ، ... وعيشُ ليّنُ الأعطاف رَطْبُ
إذا ما بُلْغَةٌ جاءَتك عفواً، ... فخذها، فالغنى مرعًى وشُربُ
إذا اتّفق القليل وفيه سِلمٌ، ... فلا تُرِدِ الكثيرَ وفيه حربُ

الأبيات في: تاريخ بغداد ٣/٢٣١، والمنتظم ٨/١٥٢ (١٥/٣٣٣)، والكامل في التاريخ ٩/٥٨٠، ٥٨١.

(٤) أنظر عن (مسافر بن الطيب) في:
تاريخ بغداد ١٣/٢٣١ رقم ٧٢٠١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٠١ رقم ٣٤١، وغاية النهاية ٢/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٣٥٨٩.

شيخ معمَّر، عارف بقراءة يعقوب الحضْرميّ.

قرأ بها على الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام المالكيّ بالبصرة.

وسمع الحديث من أبي إسحاق الهُجَيْميّ، لكنْ ضاع سماعه.

قال الخطيب:[1] كان شيخاً صالحاً. تُوُفّي في شوّال. وقال لي أحمد بن خَيْرون: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ عليه أبو الفضل أحمد بن خَيْرون، وعَبْدُ السّيّد بن عتّاب، وعليّ بن الجرّاح، وثابت بن بُنْدار، وأحمد بن عبد القادر يوسف.

٩٣ ـ مَسْعَدَة بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ[2].

أبو الفضل الجُرْجانيّ.

سمع: أباه، وعمّه أبا نصْر، وأحمد بن موسى الباغَشيّ[3]، ويوسف بن إبراهيم السَّهْميّ[4]، وأبا بكر الآبَنْدُونيّ[5].

وأملى الكثير.

تُوُفّي في شوّال[6].

وهو والد الشّيخ أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة.

---

(١) في تاريخ بغداد ١٣/٢٣١.

(٢) أنظر عن (مسعدة بن إسماعيل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٦٥ رقم ٩٢٨ (وانظر صفحات: ١٤٨ و٤٥٢ و٤٦٥ و٥٠٦).

(٣) الباغَشي: بفتح الباء الموحّدة والغين المعجمة المفتوحة بينهما الألف وفي آخرها الشين المعجمة هذه النسبة إلى باغَش، وهي قرية من قرى جرجان. منها أحمد بن موسى المذكور. (الأنساب ٢/٤٤).

(٤) كان سماعه منه في سنة ٣٨٤ هـ.

(٥) الابنْدُوني: بفتح الألف الممدودة والباء الموحّدة وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون ـ هذه النسبة إلى آبندون وهي قرية من قرى جرجان. (الأنساب ١/٩١).

(٦) جاء في حاشية (تاريخ جرجان) ص ٤٦٥: «في هامش الأصل ما لفظه: حاشية ليست من الأصل: قال المؤتمن قال شيخنا يعني ابن مسعدة (راوي هذا الكتاب عن مؤلّفه وابن صاحب الترجمة) كان (أبي) يقول عند الاحتضار: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشرّه، رافعاً بها صوته، ثم قضى رحمه الله في شهر رمضان ليلة القدر سنة أربع وأربعين وأربعمائة».

ـ حرف الهاء ـ

٩٤ ـ هبة الله بن الحسين بن عليّ.

كمال الملك أبو المعالي، أخو الوزير عميد المُلْك محمد.

وَزَر لجلال الدّولة أبي طاهر بن أبي نصر بن بُوَيْه مرَّتين الآخيرة سبع سِنين.

ووزر لأبي كالَيْجار ولولده. وفتح له ممالك وظَلَم وسَفَك وعسَف وصادر. هلك في المُصَافّ بين أبي نصر، وأخيه أبي منصور.

وقد مدحه الشّريف المرتضى، فسُرَّ بذلك.

هلك في ربيع الآخر كَهْلاً.

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٩٥ ـ أحمد بن عليّ بن الحسين[١].

أبو غانم المَرْوَزِيّ الكُرَاعيّ[٢]، نسبةً إلى بيع الأكارع.

كان مُسْنِد مَرْو في زمانه.

روى عن: أبي العبّاس عبدالله بن الحسين النَضْريّ صاحب الحارث بن أبي أُسامة، وأبي الفضل محمد بن الحسين الحدّاديّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن أحمد الطَّبَسيّ، وأبو المظفّر منصور بن السَّمَعانيّ، وطائفة آخرهم حفيده أبو منصور محمد بن عليّ الكُرَاعيّ.

وروى عنه أيضاً أبو المحاسن الرُّوْيَانيّ.

وحديثه في بلد الرَّيّ من أربعي البلدان.

٩٦ ـ أحمد بن محمد بن حُمَيْد بن الأشعث[٣].

أبو نصر الكُشّاني[٤] السَّمَرْقَنْديّ القاضي.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسين) في:
الأنساب ١٠/٣٧٤، والعبر ٣/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٧ رقم ٤٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٠، ومرآة الحنان ٣/٦٢، وشذرات الذهب ٣/٢٧١.

(٢) الكُراعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس، (الأنساب ١٠/٣٧٣، ٣٧٤).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد) في:
الأنساب ١٠/٤٣٢.

(٤) الكُشّاني: بضم الكاف، والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكُشانيّة، وهي بلدة من بلاد السُّغْد، بنواحي سمرقند، على اثني عشر فرسخاً منها. (الأنساب ١٠/٤٣١).

تُوُفّي في هذه السّنة، أو بعدها بقليل.
وكان معمَّراً طاعناً في السّنّ، عاش مائة وعشرين سنة فيما بَلَغَنَا.
روى عن: أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاريّ.

ـ حرف الحاء ـ

٩٧ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن علي بن أحمد بن وهْب[١].

التّميميّ الواعظ أبو عليّ بن المُذْهِب[٢] البغداديّ.
راوي المُسْنَد.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن ماسيّ، وأبا سعيد الحُرْفيّ، وأبا الحسن بن لُؤْلُؤ، وأبا بكر الورّاق، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة كثيرة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان يروي عن القطيعيّ «مُسْنَد أحمد» بأسره. وكان سماعه صحيحاً إلاّ في أجزاء منه فإنّه أَلْحق اسمَه فيها. وكان يروِي كتاب «الزُّهْد» لأحمد ولم يكن له به أصل، وإنّما كانت النّسخة بخطّه. وليس بمحل للُحجّة.

حدَّث عن أبي سعيد الحُرْفيّ، وابن مالك، عن أبي شُعَيب، ثنا البابْلُتّيّ[٤]، ثنا الأوزاعيّ، ثنا هارون بن رياب قال: «مَن تبرَّأ من نَسَبٍ لِدِقَّتِه أو ادَّعَاه فهو كُفْر»[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي المذهِب) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٩٠ ـ ٣٩٢ رقم ٣٩٢٧، والمنتظم ٨/١٥٥، ١٥٦ رقم ٢١٢، (١٥/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٣٣٠٦)، والأنساب ١١/٢١٧، والكامل في التاريخ ٩/٥٩٢، واللباب ٣/١٨٧، والعبر ٣/٢٠٥، ودول الإسلام ١/٢٦١، ٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٠ ـ ٦٤٣ رقم ٤٣٤، وميزان الاعتدال ١/٥١٠ ـ ٥١٢، والوافي بالوفيات ١٢/١٢١، ١٢٢، والبداية والنهاية ١٢/٦٣، ٦٤، ولسان الميزان ٢/٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٥/٥٣، وشذرات الذهب ٣/٢٧١، وديوان الإسلام ٤/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٠٢٣، والأعلام ٢/٢٠١.

(٢) المذْهِب: بضم الميم (وقد وقع في المطبوع من «الإنساب ١١/٢١٧»: «بفتح الميم» وهو غلط)، وسكون الذال المعجمة، وكسر الهاء، وفي آخرها الباء الموحّدة.

(٣) في تاريخه ٧/٣٩٠، ٣٩١.

(٤) البابْلُتّيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء المنقوطه بنقطتين من فوقها في الآخر مع التشديد. نسبة إلى بابلت، موضع بالجزيرة. (الأنساب ٢/١٤).

(٥) تاريخ بغداد ٧/٣٩١.

قال الخطيب[1]: وجميع ما كان عنده عن ابن مالك جزءٌ وليس هذا فيه. وكان كثيراً يعرض عليَّ أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين ويسألني عنهم فأنسبهم له. فيلْحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء، فأنْهاه فلا ينتهي.

وسألته عن مولده فقال: سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه: أبو الحسين المبارك بن الطُّيُوريّ، وأبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفيّ. وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسفيّ، وأبو غالب عُبَيْدالله بن عبد الملك الشَّهْرُزُوريّ، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن عليّ ابن البخاريّ الّذي كان يُبَخِّر في الجُمَع، وأبو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن وهو آخر من حدَّث في الدّنيا عن ابن المُذْهِب.

وقال أبو بكر بن نُقْطَة:[2] قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً إلّا في أجزاء. ولم ينبّه الخطيب في أي مُسْنَدٍ هي، ولو فعل لأتى بالفائدة. وقد ذكرنا أنْ مُسْنَدَي فَضَالَة بن عُبَيْد وعَوْف بن مالك لم يكونا في كتاب ابن المُذْهِب، وكذلك أحاديث من «مُسْنَد جابر» لم توجد في نسخته، رواها الحَرّانيّ عن القطيعيّ، ولو كان يُلحِق اسمه كما زعم لألْحق ما ذكرناه أيضاً. والعجبُ من الخطيب يُردّ قولَه بفِعْله، وهو أنّه قال: رِوى «الزُّهْد» من غير أصلٍ، وليس بمحلٍّ للحُجَّة؛ ثمّ روى عنه من «الزُّهْد» في مصنَّفاته[3].

أخبرنا أبو عليّ بن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ: سألتُ شُجاعاً الذُّهْليّ، عن ابن المُذْهِب فقال: كان شيخاً عسِراً في الرّواية، وسمع حديثاً كثيراً، ولم يكن ممّن يُعتَمد عليه في الرّواية، كأنّه خلط شيئاً من سماعه[4].

قال لنا السِّلَفيّ: كان مع عُسْره متكلّماً فيه، لأنَّه حدَّث بكتاب «الزُّهْد» لأحمد بعدما عُدِم أصله، من غير أصل، فَتُكُلِّمَ فيه لذلك.

---

(١) في تاريخه.
(٢) في «الإستدراك».
(٣) ميزان الاعتدال ١/٥١١، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٢، لسان الميزان ٢/٢٣٦، ٢٣٧.
(٤) ميزان الاعتدال ١/٥١١، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٢، ٦٤٣.

وقال الحافظ أبو الفضل بن خيرون: تُوُفّي ابن المُذْهِب ليلة الجمعة، ودُفِن يوم الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الآخر. حدَّث عن ابن مالك «بمسند أحمد»، وعن ابن ماسي، وعن جماعة.

وحدَّث أيضاً بزُهْد أحمد.

سمعتُ منه الجميع، وسمع ابنُ أخي منه «زهد أحمد»[1].

٩٨ ـ الحسن بن عليّ بن زيد بن الهَيْثَم.

أبو عليّ الدِّهْقان الصُّوفيّ.

تُوُفّي بالكوفة.

روى عن: أبي الطّيّب بن النّحّاس.

روى عنه: أبو الغنائم النَّرْسِيّ.

٩٩ ـ الحسن بن عليّ بن عَمْرو[2]

أبو محمد المصحِّح التّميميّ الدّمشقيّ النَّحْويّ.

سمع: عبدالله بن محمد الحِنّائيّ، وابن أبي الحديد.

روى عنه: أبو القاسم النّسيب ووثّقه، وأبو سعْد السّمّان[3].

١٠٠ ـ الحسين بن عليّ بن الدّبّاغ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٣ وفيه زاد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: «وقد مرّ في ترجمة ابن غَيلان أنّ الرشيديّ استجاز أبا علي مُسْنَد الإمام أحمد، فأبى أن يُكتَب له الإجازة إلاّ بعشرين ديناراً ـ سامحه الله ـ. وأما قول ابن نقطة: ولو كان ممن يُلْحق اسمه: لا شيء، فإنّ إلحاق اسمه من باب نقل ما في بيته إلى النسخة، لا من قبيل الكذِب في ادّعاء السماع، وفي ذلك نزاع، وما الرجل بمُتَّهم».

وقال في «ميزان الاعتدال» ١/٥١٢: «الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في «المسند» أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد، والله أعلم».

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي بن عمرو) في:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٥٠ رقم ٨ وفيه: «الحسن بن علي بن عمر»، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٢، ٢٣٣ وفيه: «الحسن بن عمر ويقال: ابن علي بن عمّار».

(٣) وقال ابن عساكر: «كانت له عناية بالحديث: وسئل عنه علي بن إبراهيم فقال: ما علمت إلاّ خيراً ما علمت إلاّ أنه ثقة». توفي المترجم سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وقيل سنة ثلاث وأربعين».

أبو عبدالله الطّائيّ الكوفيّ الخزّاز.
روى عن: أبي هشام التَّيْمُليّ.
روى عنه: النَّرْسِيّ.

١٠١ ـ حمزة بن عليٍّ الزُّبَيْريّ المصريّ.
تُوُفّي في رمضان. قاله الحبّال.

ـ حرف الراء ـ

١٠٢ ـ رشأ بن نظيف بن ما شاء الله[1].
أبو الحسن الدّمشقّي المقريء.
قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الدّارانيّ.
وقرأ بمصر والعراق بالرّوايات.
قرأ عليه جماعة آخرهم موتاً أبو الوحش.
وسمع الحديث من عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأحمد بن محمد بن سرام، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الفتح بن سيُخت، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وطلْحة بن أسد، وأبي عمر بن مهديّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: رفيقه أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن الحسين بن صَصْري، وسهل بن بِشْر، وأحمد بن عبد الملك المؤذّن، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب، وأبو الوحش سُبَيْع.
ووُلِد في حدود سنة سبعين وثلاثمائة.
وله دارٌ موقوفة على القُرّاء بباب النّاطفانيّين[2].

---

(١) أنظر عن (رشأ بن نظيف) في:
تبيين كذب المفتري ٢٦٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٢٤/٨ رقم ١٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، والعبر ٢٠٦/٣، ومعرفة القراء الكبار ٤٠١/١، ٤٠٢ رقم ٣٤٢، وغاية النهاية ٢٨٤/١ رقم ١٢٧١، وشذرات الذهب ٢٧١/٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٢٤/٥، ٣٢٥.

(٢) قال الشيخ عبد القادر بدران في تهذيبه لتاريخ دمشق ٣٢٥/٥: «هو صاحب دار القرآن الرشائية التي كانت بدمشق شمالي الخانقاه السميساطية بباب الناطفيين، وهو باب الجامع الأموي الشمالي أنشأها في حدود الأربعمائة، وكانت وفاته سنة أربعمائة وأربع وأربعين. قال الشيخ عبد الباسط =

قال الكتّانيّ: تُوُفّي في المحرَّم، وكان ثقة مأموناً، انتهت إليه الرّئاسة في قراءة ابن عامر[1].

ـ حرف الزاي ـ

١٠٣ ـ زيد بن أحمد بن الصَّيْقَل النّسّاج.

سمع: أبا خازم الوشّاء، وأبا طالب بن الصّبّاغ.

وعنه: أُبَيّ النَّرْسِيّ.

ـ حرف السين ـ

١٠٤ ـ سعيد بن محمد بن البَغُونش الطُّلَيْطُليّ.

الطَّبيب.

أخذ الطِّبَّ عن: سليمان بن جُلْجُل، ومحمد بن عَبْدُون.

وأخذ الهندسة والعدد عن: مسلمه بن أحمد بقُرْطُبَة.

واتّصل بأمير طُلَيْطُلَة الظّافر إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذي النُّون وحظي عنده، ثمّ لزِم بيته وأقبلَ على تلاوة القرآن.

وله تصانيف.

تُوُفّي في رجب، وله خمسٌ وسبعون سنة.

١٠٥ ـ سوار بن محمد بن عبدالله بن مطرِّف بن سوار بن دحون.

أبو القاسم القُرْطُبيّ.

كان من أهل العلم والذّكاء، حافظاً للمسائل، عارفاً بعقد الشُّروط، حافظاً لأخبار قُرْطُبَة وسِيَر مُلُوكها.

= العلموي في «مختصر الدارس»: والظاهر أنها الأخنائية التي عمّرها تاج الدين الأخنائي الشافعي، ودُفن بها سنة اثنتي عشرة وثمانمائة. قلت: الظاهر أن باب السلسلة المعروف بالناظفيين منسوب إلى نظيف المذكور، والظاهر أن ما شاء الله هو الفلكي صاحب الأحكام».

وانظر: منادمة الأطلال ومسامرة الخيال للشيخ بدران ـ ص ١٦، ١٧، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/٩، ١٠ رقم ٤.

(١) مختصر تاريخ دمشق ٨/٣٢٤.

وكان حليماً وقوراً فصيحاً بليغاً متودّداً.
عاش خمساً وسبعين سنة، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٠٦ ـ سيف بن محمد العلويّ.
أبو القاسم.
قال أبو الغنائم النَّرْسِيّ: ثنا عن عليّ بن عبدالله العُطّارِدِيّ النّجّار، وكان صحيح السَّمَاع.

ـ حرف العين ـ

١٠٧ ـ عبدالله بن محمد بن مكّيّ[١].
أبو محمد بن ماردة المقريء السّوّاق.
قرأ برواية أبي عمرو عليّ بن الفَرَجَ الشَّنَبُوذيّ.
وسمع من: ابن عُبَيْد العسكريّ، وعليّ بن كَيْسان.
قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه؛ وكان صدوقاً، ديّناً.
مات في ذي القعدة.
قلت: روى عنه أبو منصور بن أحمد بن. . .[٣].

١٠٨ ـ عبدالله بن محمد الجَدَليّ[٤].
أبو محمد بن الزَّفْت الأندلسيّ، خطيب المَرِيّة.
رحل وسمع من: أبي الحسن القابِسيّ، وأحمد بن فِراس المكّيّ.
تُوَفّي في جُمَادَى الأولى.

١٠٩ ـ عبد الرّشيد بن الملك محمود بن سُبُكْتِكِين[٥].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن مكي) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٤٣ رقم ٥٢٨٨، والمنتظم ٨/١٥٦ رقم ٢١٣، (١٥/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٣٣٠٧).
(٢) في تاريخه.
(٣) بياض في الأصل.
(٤) أنظر عن (عبدالله بن محمد الجدلي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٦٠٣.
(٥) أنظر عن (عبد الرشيد بن محمود) في:

صاحب غَزْنة، تملّك بعد موت ابن أخيه نحو ثلاثة أعوام.

وكان مقدَّم جيشه طُغْرُل أحد الأبطال فجهَّزه، فافتتح فتوحاً، وحدَّث نفسَه بالملك، وأطاعه الجيش وجاء بهم. فأحسَّ عبدُ الرشيد بالغدر، فالتجأ إلى قلعةٍ وتحصَّن، فعمل عليه نُوّاب القلعة، وأسلموه إلى طُغْرُل، فقتله وتملَّك في هذا العام. ثمّ قتله بعضُ الأمراء ولم يُمْهِلْه الله.

١١٠ ـ عبد العزيز عليّ بن أحمد بن الفضل بن شَكَر[١].

أبو القاسم البغداديّ الأزَجيّ[٢] الخيّاط المفيد.

سمع الكثير من: ابن كَيْسان، وأبي عبدالله العسكريّ، وأبي سعيد الحُرْفيّ[٣]، وعبد العزيز الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن أحمد المفيد، فَمَن بعدهم.

قال الخطيب[٤]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً كثير الكتاب.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شَعْبان. قلت: وله مُصَنَّف في الصِّفات.

روى عنه: القاضي أبو يَعْلَى الحنبليّ، وعبدالله بن سبعون القيروانيّ، والحسين بن الألْمعي الكاشْغَريّ[٥]، وحمْد بن إسماعيل الهَمذانيّ.

١١١ ـ عبد الكريم بن إبراهيم[٦].

= الكامل في التاريخ ٩/٥٨٢ ـ ٥٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧١، ١٧٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٣، ومآثر الإنافة ١/٣٤٩.

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٦٨، والأنساب ١/١٩٧، واللباب ١/٤٦، والعبر ٣/٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨، ١٩ رقم ١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وشذرات الذهب ٣/٢٧١، ومعجم المؤلفين ٥/٢٥٣، وتاريخ التراث العربي ١/٤٨٢ رقم ٣٣٨.

(٢) الأزَجي: بفتح الألِف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة للبقّال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلّق بالبزور والبقّالين. (الأنساب).

(٣) وقد تحرّفت نسبته إلى «الحُزفي» في (تاريخ بغداد ١٠/٤٦٨).

(٤) في تاريخه ١٠/٤٦٨.

(٥) الكاشْغَريّ: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الغين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها: كاشْغَر. (الأنساب).

(٦) أنظر عن (عبد الكريم بن إبراهيم) في: =

أبو منصور الإصبهانيّ، ابن المطرِّز.
روى عن: أبي الحسن بن كَيْسان.
وعنه: الخطيب، وقال[1]: كان صدوقاً.

١١٢ ـ عَبْدُ الوهّاب بن أحمد بن إبراهيم[2].
المقرىء البغداديّ أبو محمد المعروف بابن بُكَيْر العطّار.
سمع: السَّوْسَنْجِرْدِيّ، وابن الصَّلْت المحبّر.
روى عنه: أبو طاهر بن سوّار شيئاً من القراءآت.
وورّخه ابن خَيْرون[3].

١١٣ ـ عُبيدالله بن أحمد بن مَعْمَر[4].
أبو بكر التّميميّ القُرْطُبيّ.
روى عن: أبي محمد الأصيليّ، وأبي عُمَر بن المكْويّ، وعبّاس بن أصْبَغ.

وكان عالماً بمذهب مالك، قائماً بحُجَجِه حسَن الإستنباط، بارعاً في الأدب.

تُوُفّي رحمه الله في المحرَّم، وقد ناهز الثّمانين.

١١٤ ـ عُبَيدالله بن سعيد بن حاتم بن محمد بن عَلُّوَيْه[5].

= تاريخ بغداد ١١/٨٠ رقم ٥٧٥٩، والمنتظم ٨/١٥٦ رقم ٢١٤، (١٥/٣٣٨).
(١) في تاريخه ١١/٠..
(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في:
ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ١٥/٣١٣ ـ ٣١٥ رقم ١٨٩.
(٣) وهو ذكر أنه سمع الكثير من أبي الحسن ابن الصلت ومن بعده، وحدّث باليسير. (ذيل تاريخ بغداد ١٥/٣١٥).
(٤) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٠٢ رقم ٦٦٧.
(٥) أنظر عن (عبيدالله بن سعيد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٣٩٧، ٣٩٨، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ١٦٤، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٢١٧، ٢١٨، ومعجم البلدان ٥/٣٥٦، واللباب ٣/٣٥٢، والعبر ٣/٢٠٦، ٢٠٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٢، =

الحافظ أبو نصْر الوائليّ[1] البكْريّ السِّجْزيّ. نـزيل مصـر، ومصنِّف كتاب «الإبانة الكبرى عن مذهب السَّلَف في القرآن»، وهو كتاب طويل جليلٌ في معناه يدلّ على إمامة المصنِّف رحمه الله.

وهو راوي الحديث المسلسل بالأوّليّة.

روى عن: أحمد بن إبراهيم بن فِـراس العَبْقَسيّ، وأبي عبدالله محمـد بن عبـدالله الحاكم، وأبي أحمـد الفَرَضيّ، وحمـزة المهلّبيّ، وأحمد بن محمـد بن موسى المُجْبِر، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزّانيّ البصْريّ، والقـاضي أبي محمـد عبدالله بن محمـد الأَسَديّ بن الأكفـانيّ، وابن مَهْديّ، وأبي العـلاء عليّ بن عبـد الـرّحيم السُّـوسيّ، وأبي محمـد بـن محمـد بن البيِّـع سمعـوا من المَحَـامِليّ أربعتهم؛ وأبي عبد الـرحمن السُّلَميّ، وأبي محمد عبـد الـرحمن بن عمر بن النّحّاس، وعبد الرحمن بن إبراهيم القصّار، وعبد الصّمد بن زُهير بن أبي جرادة الحلبيّ وسمعوا ثلاثتهم من أبي سعيد بن الأعرابيّ.

ورحل في الحديث بعـد سنة اثنتين وأربعين، فسمـع بنَيْسابـور، وببغداد، وبالبصرة، وواسط، ومكّة، وحلب، ومصر.

وقد سمع قبل أن يرحل بسِجِسْتان من الوزير محمد بن يعقوب بن حمُّوَيْه، أنا محمد بن أحمد بن الغَوْث بِبُسْت: ثنا الهيثم بن سَهْل التُّسْتَرِيّ، ثنا حمّـاد بن زيد، فذكر حديثاً.

روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، وجعفر بن أحمد السّـرّاج، وسهل بن بِشْـر الإسْفَـرائينيّ، وأحمـد بن عبـد القـادر بن يـوسف، وأبـو مَعْشَـر الـطَّبَـريّ،

= والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٤ ـ ٦٥٧ رقم ٤٤٥، ودول الإسلام ١/٢٦٢، وتـذكـرة الحفـاظ ٣/١١١٨ ـ ١١٢٠، والجـواهـر المضيّـة ٢/٤٩٥، والعقـد الثمين ٥/٣٠٧، ٣٠٨، وتبصير المنتبه ٢/٧٢٧، وتـاج التراجم لابن قـطلوبغا ٢٩، وطبقـات الحفـاظ ٤٢٩، والـطبقات السنيّـة، رقطم ١٣٦٧، وكشف الظنـون ١/٢، وشـذرات الـذهب ٣/٢٧١، ٢٧٢، وهدية العارفين ١/٦٤٨، وديوان الإسلام ٣/٩٠ رقم ١١٧٠، والرسالة المستـطرفة ٣٠، ومعجم المؤلفين ٦/٢٣٩، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٤ رقم ٩٧٠.

(١) الوائلي: بفتح الواو وكسر الياء المنقوطـة باثنتين من تحتهـا وبعدها لام. هذه النسبـة إلى عدّة من القبائل، (الأنساب ١٢/٢١٥).

وإسماعيل بن الحسن العَلَوّي، وعبد الباقي بمكّة.

قال ابن طاهر في «المنثور»: سألت الحافظ أبا إسحاق الحبّال، عن أبي نصر السِّجْزيّ، وأبي عبدالله الصُّوريّ أيُّهما أحفظ؟

فقال: كان أبو نصر أحفظ من خمسين أو ستّين مثل الصُّوريّ[1].

وسمعتُ الحبّال قال: كنتُ يوماً عند أبي نصر فدُقّ الباب، فقمتُ ففتحت، فرأيت امرأةً، فدَخلتْ وأخرَجَتْ كيساً فيه ألف دينار، فوضَعَتْها بين يدي الشّيخ وقالت: أَنْفِقْها كما ترى.

قال: ما المقصود؟

قالت: تزوَّجني ولا لي حاجة في الزّوج، ولكنْ لأخدمك.

فأمرها بأخْذ الكيس وأن تنصرف. فلمّا انصرفت قال: خرجتُ من سِجِسْتان بنيّة طلب العِلم، ومتى تزوَّجت سقط عنّي هذا الإسم، وما أُوثِرُ على طلب العلم شيئاً[2].

تُوُفّي رحمه الله بمكّة في المحرَّم[3].

١١٥ ـ عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر[4].

---

(١) الأنساب ٣٥٧ أ، العبر ٣/٢٠٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٥، وانظر: الفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ٢٧، ٢٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١١١٩، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٥، ٦٥٦.

(٣) وذكره عبد العزيز النخشبي في «معجم شيوخه» فقال: أبو نصر الوائلي كان من بكر بن وائل السجستاني العالم الحافظ، شيخ متقن ثقة ثبت من أهل السّنّة. وكان أبوه فقيهاً على مذهب الكوفيّين وجماعة بسجستان، ورحل إلى غزنة قبل الأربعمائة، ودخل نيسابور، ورحل إلى مكة حاجّاً سنة أربعٍ وأربعمائة فسمع من أبي الحسن بن فراس بها، وأقام عليها، وسمع منه إلى أن مات في صفر سنة خمس وأربعمائة، ودخل بغداد فسمع من جماعة ثم دخل الشام ومصر، حسن المعرفة بالحديث، حسن السيرة. مات بعد الأربعين وأربعمائة. (الأنساب ١٢/٢١٨).

(٤) أنظر عن (عثمان بن سعيد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٠٥ رقم ٧٥٢، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٧ رقم ٨٧٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٤١١، ٤١٢، رقم ٣٩٩، ومعجم البلدان ٢/٤٣٤، ومعجم الأدباء ١٢/١٢٤ ـ ١٢٨، والإستدراك لابن النقطة (مخطوط) ١/ورقة ٢١٣ ب، وإنباه الرواة ٢/٣٤١، ٣٤٢، وصفة جزيرة الأندلس ٧٦، والعبر ٣/٢٠٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٢٥ ـ ٣٢٨، =

الإمام أبو عَمْرو الأُمويّ، مولاهم القُرْطُبيّ المقريء الحافظ، المعروف في وقته بابن الصَّيْرفيّ، وفي وقتنا بأبي عَمْرو الدّانيّ، صاحب التّصانيف.

قال: أخبرني أبي أنّي وُلِدتُ سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فابتدأتُ بطلب العِلْم في أوّل سنة ستٍّ وثمانين، ورحلتُ إلى المشرق سنة سبْعٍ وتسعين ومَكَثْتُ بالقَيْروان أربعةَ أشهر، ثمّ توجّهتُ إلى مصر، فدخلتها في شوّال من السّنة، ومكثت بها سنةً، وحَجَجْت.

قال: ودخلت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة وخرجتُ إلى الثَّغْر سنة ثلاثٍ وأربعمائة، فسكنتُ سَرَقُسْطَة سبعةَ أعوام، ثمّ رجعتُ إلى قُرْطُبَة. وقدِمْتُ دانية[1] سنة سبْع عشرة[2].

قلت: واستوطنها حتّى تُوُفّي بها، ونُسِب إليها لِطُول سُكْناه بها.

وسمع الحديث من طائفةٍ، وقرأ على طائفة، فقرأ بالرّوايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خُواشْتَي[3] الفارسيّ ثمّ البغداديّ نزيل الأندلس، وعلى

= وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠ ـ ١١٢١، ودول الإسلام ١/٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧٧ ـ ٨٣ رقم ٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وتلخيص ابن مكتوم ١٦٦، ١٦٧، ومرآة الجنان ٢/٦٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٣، والديباج المذهب ٢/٨٤، ٨٥، وغاية النهاية ١/٥٠٣ ـ ٥٠٥، رقم ٢٠٩١، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٢٧، وتبصير المنتبه ٢/٦٢١، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥٩، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، والنجوم الزاهرة ٥/٥٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٧٣ ـ ٣٧٦، ومفتاح السعادة ٢/٤٧، ٤٨، ونفح الطيب ٢/١٣٥، ١٣٦، وكشف الظنون ١/١٣٥، ٣٥٥، ٥٢٠، وشذرات الذهب ٣/٢٧٢، وديوان الإسلام ٢/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٩٢٧، وروضات الجنات ٤٦٧، وهدية العارفين ١/٦٥٣، والرسالة المستطرفة ١٣٩، وشجرة النور الزكية ١/١١٥ رقم ٣١٥، والأعلام ٤/٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٦/٢٥٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٣٢٦، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٨٣٠.

(١) دانية: بعد الألِف نون مكسورة بعدها ياء مُثنّاة من تحت مفتوحة. مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً، مَرْساها عجيب يسمّى السُّمّان، ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقرأ أهل الأندلس لأن مجاهداً كان يستجلب القرّاء ويُفْضل عليهم وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده. (معجم البلدان ٢/٤٣٤).

(٢) الصلة ٢/٤٠٧، معجم الأدباء ١٢/١٢٥ ـ ١٢٧، إنباه الرواة ٢/٣٤٢.

(٣) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «معرفة القراء الكبار»: «خواست. وهي كلمة فارسية. وفي =

جماعة بالأندلس.

وقرأ بمصر بالرّوايات على: أبي الحسن طاهر بن الطّيِّب بن غَلْبُون، وعلى أبي الفتح فارس بن أحمد الضّرير.

وقرأ لورْش على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان المصريّ.

وسمع كتاب «السّبعة» لابن مجاهد، على أبي مسلم محمد بن أحمد بن عليّ الكاتب، وسمع منه الحديث، ومن: أحمد بن فِراس العَبْقَسيّ، وعبد الرحمن بن عثمان القُشَيْريّ الزّاهد، وحاتم بن عبدالله البزّاز، وأحمد بن فتح بن الرّسّان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبّار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيْزيّ لقاضي، وسَلَمَة بن سعيد الإمام، وسَلَمُون بن داود القَرَويّ صاحب أبي عليّ بن الصّوّاف، وعبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النّحّاس المعدّل، وعليّ بن محمد بن بشير الرَّبَعيّ، وعبد الوهّاب بن أحمد بن منير المصريّ، ومحمد بن عبدالله بن عيسى المُرّيّ الأندلسيّ، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنِيْن، والفقيه أبي الحسن عليّ بن محمد القابسيّ، وغيرهم.

قرأ عليه القرآءات: أبو بكر بن الفصيح، وأبو الذّوّاد[1] مفرِّج قني إقبال الدّولة، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد، وأبو داود، وسليمان بن أبي القاسم نجاح، وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن النّدّوش[2]، وأبو بكر محمد بن المفرِّج البَطَلْيُوسيّ، وخلْق كثير من أهل الأندلس، لا سيّما أهل دانية.

قال بعض الشّيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحدٌ يضاهيه في حِفْظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيتُ شيئاً قطّ إلّا كتبته، ولا كتبته إلّا حفِظْتُه ولا حفِظْتُه فنسيته.

وكان يُسأل عن المسألة ممّا يتعلق بالآثار وكلام السَّلَف فيوردها بجميع ما

= الفارسية إذا وقعت الواو بين الخاء والألف فإنها لا تُلفَظ، وتُضم الخاء، فتقول: خُاستى. (١/٣٢٦).

(١) في «تذكرة الحفاظ»: «الدؤاد».

(٢) في «سير أعلام النبلاء» ١٨/٧٩ «الدُّش».

فيها مُسْنَدَةً من شيوخه إلى قائلها[1].

قال ابن بَشْكُوال[2]: كان أحد الأئمة في عِلم القرآن ورواياته وتفسيره، ومعانيه وطُرُقه وإعرابه. وجمع في ذلك كلّه تواليف حِساناً مفيدة يطول تعدادها. وله معرفة بالحديث وطُرُقه وأسماء رجاله ونَقَلَتِه. وكان حَسَن الخطّ، جيّد الضَّبْط، من أهلِ الحِفْظ والذّكاء والتَّفَنُّن في العلم. وكان دَيِّناً فاضلاً، ورِعاً، سُنّياً.

وقال المُغَامِيّ: كان أبو عَمْرو مُجاب الدّعوة، مالكيَّ المذهب[3].

وذكره الحُمَيْديّ فقال[4]: مُحدِّث مُكثِر ومُقريء متقدِّم. سمع بالأندلس والمشرق، وطلب علم القراءآت، وألّف فيها تواليف معروفة، ونَظَمها في أرجوزة مشهورة.

قلت: وما زال القرّاء معترفين ببراعة أبي عَمْرو الدّانيّ وتحقيقه وإتقانه، وعليه عُمْدتهم فيما ينقله من الرسْم والتَّجويد والوجوه.

له كتاب «جامع البيان في القراءآت السَّبْع وطُرُقها المشهورة والغريبة»، في ثلاثة أسفار؛ وكتاب «إيجاز البيان في أُصول قراءة ورْش»، في مجلّد كبير؛ وكتاب «التّلخيص في قراءة ورْش»، في مجلّد متوسّط؛ وكتاب «التّيسير»، وكتاب «المقنع»، وكتاب «المحتوي في القراءآت الشّواذ»، في مجلّد كبير؛ وكتاب «الأُرْجُوزة في أُصول السُّنَّة»، نحو ثلاثة الآف بيت؛ وكتاب «معرفة القُرّاء»، في ثلاثة أسفار؛ وكتاب «الوقْف والابتداء».

وبَلَغَني أنّ مصنّفاته مائةٌ وعشرون تصنيفاً.

ومن نظمه في «عُقُود السُّنّة»:

كلَّمَ موسى عبدَه تكليما ... ولم يَزَلْ مدبّراً حكيما

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٨٠.

(٢) في «الصلة» ٢/٤٠٦.

(٣) الصلة ٢/٤٠٦.

(٤) في «جذوة المقتبس» ٣٠٥.

كـلامُـهُ وقـولُـهُ قـديـمُ وهُـوَ فـوقَ عـرشـهِ الـعـظيـمُ
والـقـولُ في كـتـابـه الـمـفـصّـلُ بـأنّـه كـلامُـه الـمُـنَـزَّلُ
عـلى رسـولـه الـنّـبيّ الـصّـادق لـيس بـمـخـلوقٍ ولا بـخـالـقِ
مَـن قـال فـيـه إنّـه مـخـلوقٌ أو مُـحْـدَثٌ فـقـولُـهُ مُـرُوقُ
والـوقْـفُ فـيـه بِـدْعـةٌ مُـضِـلَّهْ ومِـثْـلُ ذلـك الـلَّفْظُ عـنـد الـجـلَّهْ
كِـلَا الـفَـريقَيْن مـن الـجَـهْـمِـيَّـهْ الـواقـفـون فـيـه والـلَّفْـظِـيَّـهْ
أَهْـوِنْ بـقَـولِ جَهْـمٍ[1] الخَسيسِ وواصـلٍ[2] وبِـشْـرِ الـمَـرِيـسي[3]

ثمّ ساق سائرها[4].

وقد روى عنه أيضاً: الأستاذ أبو القاسم بن العربيّ، وأبو عليّ الحسين بن محمد بن مبشّر المقريء، وأبو القاسم خَلَف بن إبراهيم الطُّلَيْطُلِيّ، وأبو عبدالله محمد بن فَرَج المَغَامِيّ، وأبو عبدالله محمد بن مُزَاحم، وأبو بكر محمد بن المفرِّج البَطَلْيُوسيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عليّ نزيل الإسكندريّة، وخلْق سواهم. حملوا عنه تلاوةً وسماعاً.

وروى عنه بالإجازة: أحمد بن محمد بن عبدالله الخَوْلانيّ.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو العبّاس أحمد بن عبد الملك بن أبي حَمْزَة المُرسيّ والد القاضي أبي بكر محمد.

وتُوُفّي أبو عَمْرو بدانِية يوم الإثنين نصف شوّال، ودُفِن يومئذٍ بعد العصر، ومشى السُّلطانُ أمامَ نعْشِه. وكان الجَمْع في جنازته عظيماً.

وتُوُفّي أبو العبّاس بن أبي حمزَة في سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة.

١١٦ ـ عليّ بن محمد بن صافي بن شُجاع[5].

---

(١) هو: جهْم بن صفوان.

(٢) هو: واصل بن عطاء.

(٣) توفي سنة ٢١٨ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠ هـ) ص ٨٥ ـ ٨٨ رقم ٥٥.

(٤) أنظر: معرفة القراء ١/٤٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٨٢، ٨٣.

(٥) أنظر عن (علي بن محمد بن صافي) في: =

أبو الحسن الدّمشقيّ.

عُرف بابن أبي الهَوْل الرَّبَعيّ.

حدَّث عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبدالله بن بكر الطَّبَرانيّ، وأبي بكر بن أبي الحديد، وتمّام، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وطائفة كبيرة.

روى عنه: الكتّانيّ، ونجا بن أحمد، وسهل بن بِشْر، وعليّ بن أحمد بن زهير، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ.

قيل إنّه اتُّهم في سماعه كتاب «هواتف الجانّ».

تُوُفّي في ذي القعدة[1].

١١٧ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن جعفر البغداديّ[2].

ابن الجبّان.

سمع: أبا الحسين محمد بن المظفّر، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وجماعة.

تُوُفّي في المحرّم.

ـ حرف الفاء ـ

١١٨ ـ الفضل بن إسحاق بن إبراهيم.

أبو زيد الأزْديّ الهَرَوِيّ، الخطيب المفتي ناظر أوقاف هَرَاة، وابن عمّ قاضيها محمد بن الأزْديّ.

روى عن: عبدالله بن أحمد بن حَمّوَيْه السَّرْخَسِيّ، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

١١٩ ـ الفضل بن محمد بن عليّ[3].

= مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٥٨ رقم ٧٥، وميزان الإعتدال ٣/١٥٥ رقم ٥٩٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٥ رقم ٤٣٣٦، ولسان الميزان ٤/٢٥٩ رقم ٧١٣.

(١) وقيل: توفي سنة ثلاثٍ وأربعين وكان كذّاباً.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٠٢ رقم ٦٥٣٧ وكنيته: أبو الحسن.

(٣) أنظر عن (الفضل بن محمد) في:
معجم الأدباء ١٦/٢١٨، ونزهة الألبّاء ٤٢٤، ٤٢٥، وبغية الوعاة ٣٧٣، وكشف الظنون ١٦٥، ١٠٧٢، وهدية العارفين ١/٨١٩، ومعجم المؤلفين ٨/٧١.

أبو القاسم القَصَبَانيّ البصْريّ النَّحْوِيّ.
أحد أئمّة العربيّة.
وعنه أَخَذَ: أبو زكريّا يحيى بن عليّ التِّبْرِيزيّ، وأبو محمد القاسم بن عليّ الحريري.

وله كتاب «الصَّفْوة في مختار أشعار العرب»، وهو كبير، وكتاب «الأمالي»، و «مقدّمة في النَّحْو».

ومن شِعره:

في النّاسِ مَن لا يُرتَجى نفعُه إلّا إذا مُس بإضْرَارِ
كالعُود لا مَطْمَع في رِيحِه إلّا إذا أُحرِق بالنّارِ[1]

ـ حرف القاف ـ

● **قِرْواش.**
صاحب الموصل.
ذُبح في هذه السّنة، وقد مرَّ عام أَحَد[2].

ـ حرف الميم ـ

١٢٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد[3].
أبو جعفر السِّمْناني[4] قاضي المَوْصِل وشيخ الحنفيّة.
سكن بغداد، وحدَّث عن: نصر بن أحمد المَرْجي، والدّارقُطْنيّ،

---

(١) معجم الأدباء ١٦/٢١٨.
(٢) برقم (٢٣).
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد السمناني) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٥، والأنساب ٧/١٤٩، وتبيين كذب المفتري ٢٥٩، والمنتظم ٨/١٥٦ رقم ٢١٥ (١٥/٣٣٨ رقم ٣٣٠٩)، والكامل في التاريخ ٩/٥٩٢، واللباب ٢/١٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥١، ٦٥٢ رقم ٤٤١، والوافي بالوفيات ٢/٦٥، ونكت الهميان ٢٣٧، والبداية والنهاية ١٢/٦٤، والجواهر المضيّة ٢/٢١، وتاج التراجم ٤٥، والفوائد البهيّة ١٥٩، ١٦٠.
(٤) السِّمْنانيّ: بكسر السين وفتح الميم، نسبة إلى سَمنان، وهي قرية من قرى نَسا في العراق. (الأنساب ٧/١٤٩) وفي الأصل بسكون الميم.

وعليّ بن عمر الحربيّ، وجماعة غيرهم.

قال الخطيب [1]: كتبتُ عنه وكان صدوقاً فاضلاً حنفيّاً يعتقد مذهب الأشعريّ، وله تصانيف.

قلت: تُوُفّي بالمَوْصِل وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

وقد ذكره ابن حزْم فقال: أبو جعفر السِّمْنانيّ المكفوف قاضي الموصل هو أكبر أصحاب الباقِلاّنيّ ومقدَّم الأشعريّة في وقتنا قال: من سَمَّى الله جسماً من أجلِ أنّه حاملٌ لصفاته في ذاتِهِ فقد أصاب المعنى وأخطأ في النِسْبة فقط.

ثم أخذ ابن حزْم يُشنِّع على السِّمْنانيّ ويسبُّه لهذه المقالة المبتدعة ولنحوها. فنعوذ بالله من البِدَع، فَلَيْتَ ابن حزم سكت رأساً برأسٍ فله أوابد في الأُصول والفُروع[2].

١٢١ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالله[3].

أبو عبدالله بن أبي حَبَّة الأُمَويّ، مولاهم القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عبدالله من مفرِّج، وعبّاس بن أَصْبَغ، وابن أبي الحُبَاب، وأبي محمد الأصيليّ.

وكان متفنّناً في العلوم ثاقب الذِّهْن حافظاً للأخبار.

تُوُفّي في آخر السّنة وقد نيّف على الثّمانين.

١٢٢ ـ محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سَبَنَك[4].

أبو الحسين البَجَليّ البغداديّ المعدّل.

---

(١) في تاريخه ١/٣٥٥.

(٢) في الهامش: ث. لم يعطِف المؤلف على هذا السمناني إلا لقوله بالجسم من وجه. ولم يقل ما قاله عن ابن حزم إلا أنه نفى الجسمية عن الله تعالى من كل وجه.

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٣ رقم ١١٦٤.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٢/٥٥ رقم ٤٥٣، والمنتظم ٨/١٥٦، ١٥٧ رقم ٢١٧، (١٥/٣٣٨ رقم ٣٣١٠).

روى عن: جدّه عمر، وأبي عبدالله العسكري، وأبي سعيد الحرفيّ، والدّارَقُطْنيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

١٢٣ ـ محمد بن عبد العزيز بن العبّاس بن المهديّ الهاشميّ العبّاسيّ[١].

أبو الفضل، خطيب الحربيّة.

سمع: أبا الحُسين بن سمعون، والحسن بن محمد المخزوميّ، وأبا بكر بن أبي موسى الهاشميّ، وجماعة.

قال الخطيب:[٢] كتبتُ عنه، وكان صدوقاً خيِّراً فاضلاً معدّلاً.

تُوُفّي في المحرَّم. وكان مولده في سنة ثمانين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه: ولده أبو عليّ محمد بن محمد.

١٢٤ ـ محمد بن أبي عَدِيّ بن الفضل.

أبو صالح السَّمَرْقَنْديّ، ثمّ المصريّ.

روى عن: القاضي أبي الحسن الحلبيّ، وأحمد بن محمد بن الأزهر السّمناويّ.

روى عنه الرّازيّ في مشيخته.

١٢٥ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن داود[٣].

أبو نصر البغداديّ ابن الرّزّاز.

سمع: ابن حُبَابَة، وأبا طاهر المخلّص.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

١٢٦ ـ محمد بن محمد بن أخي سعاد الأَسَديّ الكوفيّ.

قال أُبَيّ النَّرْسيّ: ثنا عن أبي الطّيّب بن النّحّاس، وسماعه صحيح.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٥٤ رقم ٨٦٢، والمنتظم ٨/١٥٧ رقم ٢١٨، (١٥/٣٣٩ رقم ٣٣١٢).

(٢) في تاريخه ٢/٣٥٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٣/١٤ رقم ١١٠١.

١٢٧ ـ محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث[1].

أبو بكر الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنين.

وكان من جِلّة الفُقَهاء وكبار العلماء. مقدَّماً في الشُّورَى.

قال ابن مظاهر: أخبرني مَن سمع محمد بن عمر بن الفخّار مرّات يقول: ليس بالأندلس أبصر من محمد بن محمد بن مغيث بالأحكام.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٢٨ ـ المطهَّر بن محمد النَّهْشَلِيّ.

كوفيّ وثَّقه أَبَيّ النَّرْسِيّ، وقال: حدَّثنا عن أبي الطَّيِّب بن النَّحّاس.

١٢٩ ـ مكّيّ بن عمر.

أبو عبدالله المحتسب الهَمَذَانيّ، العبد الصّالح.

روى عن: أحمد بن جانجان، وأبي طاهر بن سَلَمَة، وأبي مسعود البَجَليّ.

قال شِيرُوَيْه: لم أُدْركه، وثنا عنه الميْدانيّ. وكان صدوقاً مكثراً زاهداً. كان يقرأ على المشايخ رحمه الله تعالى.

ـ حرف النون ـ

١٣٠ ـ ناصر بن الحسين بن محمد بن عليّ القُرَشيّ العُمَريّ[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن مغيث) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٣ رقم ١١٦٥ وفيه: «محمد بن مغيث».

(٢) أنظر عن (ناصر بن الحسين) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١١٢، والمنتخب من السياق ٤٦١ رقم ١٥٧٠، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوط) ورقة ٧٥، والعبر ٣/٢٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٣، ٦٤٤ رقم ٤٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٥٠، ٣٥١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٨٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٩٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٦، ١٤٧، وشذرات الذهب ٣/٢٧٢، وهدية العارفين ٢/٤٨٧، ٤٨٨، والأعلام ٨/٣١٠.

أبو الفتح المَرْوَزِيّ الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا العبّاس السَّرْخَسيّ بمرْو، وأبا محمد المخلديّ، وأبا سعيد ابن عبد الوهّاب الرّازيّ بنَيْسابور، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح الأنصاريّ بهراة.

وتفقّه بمرْو على: القفّال، وبنَيْسابور على: أبي طاهر بن مَحْمِش، وأبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ، ودَرَسَ في حياتهما.

وتفقّه به خلْق مثل: أبي بكر البَيْهقيّ، وأبي إسحاق الجيليّ.

وتُوُفّي بنَيْسابور في ذي القعدة.

وكان عليه مَدَار الفَتْوَى والمناظَرة. وكان فقيراً قانعاً باليسير، متواضعاً خيِّراً.

وقد تفقَّه بمَرْو على القفّال وغيره.

وكان من أفراد الأئمّة. وقد أملى مدّة سنين[1].

وروى عنه: مسعود بن ناصر السّجْزيّ، وأبو صالح المؤذّن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وطائفة.

---

(١) وزاد عبد الغافر الفارسي: «من وجوه فقهاء أصحاب الشافعي بنيسابور ومناظريهم والمنظورين منهم نسباً وفضلاً وورعاً وتواضعاً وعفّة وظُرفاً وخفّة». (المنتخب من السياق ٤٦١).

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣١ ـ أحمد بن عليّ بن هاشم[١].

أبو العبّاس المصريّ المقريء المجوّد، الملقّب بتاج الأئمّة.

قرأ على: أبي حفص عمر بن عِرَاك، وأبي عَدِيّ عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق، وأبي الطَّيّب عبد المنعم بن غَلْبُون، وعليّ بن سليمان الأنطاكيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ.

ثمّ رحل إلى العراق فقرأ بالرّوايات على أبي الحسن الحمّاميّ.

وتصدَّر للإقراء بمصر.

قرأ عليه: أبو القاسم الهُذليّ، وغيره.

ودخل الأندلس في سنة عشرين وأربعمائة مجاهداً فأتى سَرَقُسْطَة وأقام بها دهراً.

وكان رجلاً ساكناً عفيفاً، فيه بعض الغَفْلَة.

وذكره أبو عمر بن الحذّاء وقال: كان أحفظ مَن لَقِيتُ لاختلاف القُرّاء وأخبارهم. وآنصرف إلى مصر واتّصل بنا موتُه.

قلتُ: وقال ابن بشكوال[٢]: سمع منه: أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر بن الحذاء، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٨٦، والعبر ٣/٢٠٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٤٤، والوافي بالوفيات ٧/٢١٧، ٢١٨، ومرآة الجنان ٣/٦٢، وفيه «هشيم» بدل «هاشم»، وغاية النهاية ١/٨٩، ٩٠ رقم ٤٠٣، وحسن المحاضرة ١/٤٩٣، وشذرات الذهب ٣/٢٧٢، ٢٧٣.

(٢) في الصلة ١/٨٦.

قلت: وقد سمع من أبي الحسن الحلبيّ، والميمون بن حمزة الحُسَينيّ، وأحمد بن عبدالله بن زرَيق المخزوميّ، وأبي محمد الضّرّاب.

روى عنه: الرّازيّ.

وقال الحبّال: تُوُفّي في شوّال.

١٣٢ ـ أحمد بن عمر بن رَوْح[١].

أبو الحُسَين النّهْروانيّ.

سمع: أبا حفص بن الزّيّات، وأبي عُبَيد العسكريّ، والحسن بن جعفر الخِرَقيّ، والدّارَقُطْنيّ.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً أديباً حسن المذاكرة معتزليّاً. تُوُفّي في ربيع الآخر.

قلت: روى عنه: أبو منصور بن النَّقُّور، وجماعة.

١٣٣ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البغل.

أبو عبدالله العبّاسيّ، مولاهم.

قال ابن النَّرْسِيّ: كان صالحاً صحيح السّماع. سمعته يقول: وُلِدتُ في ذي الحجّة سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

مات في ربيع الأوّل.

١٣٤ ـ إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٢٩٦/٤ رقم ٢٠٦٤، والمنتظم ١٥٨/٨ رقم ٢١٩، (٣٤١/١٥ رقم ٣٣١٣)، والبداية والنهاية ٦٤/١٢.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٣٩/٦ رقم ٣١٨٠، والمنتظم ١٥٨/٨ رقم ٢٢٠، (٣٤١/١٥، ٣٤٢ رقم ٣٣١٤)، والكامل في التاريخ ٥٩٦/٩ وفيه: «إبراهيم بن محمد»، وطبقات الحنابلة ١٩٠/٢، ١٩١ رقم ٦٦٠، والأنساب ١٦٨/٢، واللباب ١٤٢/١، والعبر ٢٠٨/٣، ٢٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٤، وسير أعلام النبلاء ٦٠٥/١٧، ٦٠٦ رقم ٤٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، ودول الإسلام ٢٦٢/١، والوافي بالوفيات ٧٣/٦، ومرآة الجنان ٦٢/٣، والنجوم الزاهرة ٥٥/٥، وشذرات الذهب ٢٧٣/٣.

أبو إسحاق البرمكيّ البغداديّ، الفقيه الحنبليّ.

كان أسلافه يسكنون محلّةً تعرفُ بالبرامكة. وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تُسمَّى البرمكيّة[1]؛ وإلّا فليس هو من ذُرّيّة البرامكة.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن ماسي، وعبدالله بن إبراهيم الزَّيْنبيّ، وأبا الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ، وابن بَخِيت الدّقّاق، وإسحاق بن سعْد النَّسَويّ، وطائفة سواهم.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديِّناً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة للفتوى. ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وتُوُفّي يوم التَّرْوِية.

قلت: وكان إماماًفي الفرائض، صالحاً زاهداً. أجاز له أبو بكر عبد العزيز غلام الخلّال.

وتفقَّه على: أبي عبدالله بن بُطَّة، وعلى: ابن حامد.

روى عنه: أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشَّيْباني، وأبو منصور محمد بن عليّ القزوينيّ الفرّاء، وعبد القادر بن محمد بن يوسف، وهبة الله بن أحمد بن الطَّبَر الحريريّ، وجماعة.

وآخر من حدَّث عنه: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ[3].

١٣٥ - إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز[4].

أبو إسحاق الدّمشقيّ المقريء القصّار.

كهْل، سمع: عبد الرحمن بن أبي نصْر، وغيره.

روى عنه: عبد المنعم بن عليّ الكِلابيّ.

وكان ثقة[5].

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١٩٠.

(٢) في تاريخه ٦/١٣٩.

(٣) وكانت له حلقة بجامع المنصور. (طبقات الحنابلة ٢/١٩١).

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن عمر) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٠٠، ١٠١ رقم ١١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٤٦.

(٥) عُني بالحديث ووثّقه أبو بكر محمد الحدّاد.

١٣٦ ـ إسماعيل بن عليّ بن الحسين بن زَنْجَوَيْه[١].

أبو سعْد بن السّمّان الرّازيّ الحافظ.

سمع: عبد الرحمن بن محمد بن فَضَالَة بالرَّيّ، ومحمد بن عبد الرحمن المخلّص ببغداد، وبمكّة: أحمد بن إبراهيم بن فِراس. وبمصر: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وبدمشق: عبد الرحمن بن أبي نَصْر، وخلقاً كثيراً.

روى عنه: الخطيب، والكتّانيّ، وابن أخته ظاهر بن الحسين الرّازيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وغيرهم.

قال المرتضى أبو الحسن المطهَّر بن عليّ العلويّ الرّازيّ: سمعتُ أبا سعْد السّمّان إمام المعتزلة يقول: مَن لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام[٢].

وقال عمر العُلَيْميّ: وجدت على ظهر جُزء: مات الزّاهد أبو سعْد إسماعيل بن عليّ السّمّان في شَعبان سنة خمسٍ وأربعين شيخ العدْليّة[٣] وعالمهم وفقيههم ومحدِّثهم. وكان إماماً بلا مُدافعة في القراءآت، والحديث،

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن علي بن السّمّان) في:
الأنساب ٧/١٣٠، ١٣١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٣٥٩ و٢٢/٢٢١، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ١/١٦٠، ومعجم البلدان ٥/١٠٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٦٨ ـ ٣٧٠ رقم ٣٨٨، والعبر ٣/٢٠٩، وميزان الاعتدال ١/٢٣٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢١ ـ ١١٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، ودول الإسلام ١/٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥ ـ ٦٠ رقم ٢٦، ومرآة الجنان ٣/٦٣، والوافي بالوفيات ٥/٢٠٨ والبداية والنهاية ١٢/١٢/٦٥، والجواهر المضيّة ١/٤٢٤ ـ ٤٢٧، ولسان الميزان ١/٤٢١، ٤٢٢، والنجوم الزاهرة ٥/٥١، وطبقات الحفاظ ٤٣٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٠٩، والطبقات السنيّة للغزّي، رقم ٥١٤، ومنتهى المقال للمامقاني ٥٧، وكشف الظنون ٢/١٨٩٠، وشذرات الذهب ٣/٢٧٣، وإيضاح المكنون ١/١٨١، ٦٠٢ و٢/١٨، وهدية العارفين ١/٢١٠، وديوان الإسلام ٣/٩٢ رقم ١١٧٣، والرسالة المستطرفة ٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٧، ٣٨، وأعيان الشيعة ١٢/٦١، ٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣١٥، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٥ رقم ٩٧٢.

(٢) تاريخ دمشق ٣٣/٢٧، مختصر تاريخ دمشق ٤/٣٦٩، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨.

(٣) العدليّة: المعتزلة.

والرجال، والفرائض، والشُّروط، عالماً بفِقْه أبي حنيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشّافعيّ، وفِقْه الزَّيْديّة.

وكان يذهب مذهب الشّيخ أبي هاشم، ودخل الشّام، والحجاز، والمغرب. وقرأ على ثلاثة الآف شيخ، وقصد إصبهان في آخر عُمره لطلب الحديث. وكان يقال في مدحه إنّه ما شهد مثل نفسهِ، كان تاريخ الزّمان وشيخ الإسلام، ثمّ ذكر فَصْلاً في مدْحه[1].

وقال الحافظ ابن عساكر[2]: سألت أبا منصور عبد الرحيم بن المظفّر بالرّيّ عن أبي سعْد السّمّان، فقال: سنة ثلاثٍ وأربعين.

قال: وكان عَدْليّ المذهب، يعني معتزلياً، وكان له ثلاثة الآف وستّمائة شيخ، وصنَّف كتباً كثيرة ولم يتأهَّل قطّ.

وقال الكتّانيّ: كان من الحُفّاظ الكِبار، زاهداً عابداً يذهب إلى الإعتزال[3].

قلت: وقع لنا من تأليفه «المسلسلات»، «الموافقة بين أهل البيت»، و«الصحابة».

ومع براعته بالحديث ما نفعَه الله به، فالأمرُ لله.

ـ حرف الطاء ـ

١٣٧ ـ طَرَفَة بن أحمد بن الكُمَيْتُ[4].

---

(١) وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهداً ورعاً مجتهداً قوّاماً، قانعاً راضياً. لم يتحرّم في مدّة عمره، وقد أتى عليه أربع وسبعون سنة بطعام واحد، ولم يُدخل يده في قصعة إنسان، ولم يكن لأحدٍ عليه مِنّةَ ولا يد في حَضَره ولا في سفره. مات رحمه الله ولم يكن له مظلمة ولا تبعة من مال ولا لسان. كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والدراية، والإرشاد والهداية، والوراقة والقراءة. خلّف ما جمعه في طول عمره من الكتب وجعلها وقفاً على المسلمين. (تاريخ دمشق ٢٢/٢٢١).

(٢) في تاريخ دمشق ٢٢/٢٢١.

(٣) تاريخ دمشق ٢٢/٢٢٢.

(٤) أنظر عن (طرفة بن أحمد) في: =

الحَرَسْتانيّ الدّمشقيّ، أبو صالح الماسح.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ[1]، وغيره.

روى عنه: ابنه صالح، ونجا بن أحمد، وسهل بن بِشْر، والشّريف النَّسيب.

وكان ثقة.

تُوُفّي رحمه الله في شعبان، وسماعه قليل.

ـ حرف العين ـ

١٣٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله.

أبو القاسم الإصبهانيّ الرّفاعيّ. حافظ.

قال الخطيب: ثنا عن أحمد بن موسى بن مردوَيْه. ومات ببغداد. وكنتُ إذ ذاك في برّيّة السَّماوة قاصداً دمشق.

ويروي عن أبي عمر الهاشميّ.

١٣٩ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن محمد.

أبو القاسم الخطّابيّ الهَرَويّ.

سمع: أبا الفضل بن خميرَوَيْه، وأبا سليمان الخطّابيّ.

روى عنه: الحُسَين بن محمد الكُتُبيّ.

١٤٠ ـ عُتْبة بن عبد الملك بن عاصم[2].

أبو الوليد الأندلسيّ المقريء.

رحل في صِباه، وقرأ بالرّوايات على: أبي أحمد السّامرّيّ، وأبي حفص بن عِرَاك، وابن غَلْبُون أبي الطّيِّب، وأبي بكر محمد بن عليّ الأُدْفُويّ[3].

= مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/١٧٤، ١٧٥ رقم ١٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٥٥.

(١) قال عبد العزيز الكتّاني: وُجد (لطرفة) جزءآن فيهما سماعه من عبد الوهاب الكلابي. وحدّث عن ابن عطيّة، وذكر أنه كتب شيئاً كثيراً ونُهبت كتبه.

(٢) أنظر عن (عتبة بن عبد الملك) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٠، ٤٥١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٠٩، ٤١٠ رقمَ ٣٤٦، وغاية النهاية ١/٤٩٩ رقم ٤٠٧٥.

(٣) توفي سنة ٤٨٨ هـ. ولم يذكر صاحب «الطالع السعيد» صاحب الترجمة بين تلاميذ الأدفوي =

قال ابن النّجّار: سمع من والده عبد الملك بن عاصم بن الوليد الأُمويّ بالأندلس سنة خمسٍ وسبعين، وأبوه فيروي عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى المليانيّ، لقِيَه بِتِنّيس يروي عن يحيى بن بُكَيْر.

وذكر أنّه قرأ على أبي حفص سنة ثمانين وثلاثمائة[1].

قرأ عليه: أبو طاهر بن سوّار، وأبو بكر أحمد بن الحسين القطّان.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرون، وأحمد بن عليّ الطُّرَيثيثيّ، والمبارك بن الطُّيُوريّ، وغيرهم.

وقال أبو الفضل بن خَيْرون: كان رجلاً صالحاً، قد كتبتُ عنه.

ومات في رجب ببغداد[2].

١٤١ ـ عطيّة [الله] بن الحُسَين بن محمد بن زهير[3].

الخطيب أبو محمد الصُّوريّ.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع[4]، وحمدان بن عليّ المَوْصِليّ[5].

= المذكور. أنظر ترجمة «محمد بن علي الأدفوي» ص ٥٥٢ ـ ٥٥٦ رقم ٤٥٧.

(١) وفيها كانت بداية رحلته.

(٢) وقال أبو عبدالله الحافظ: وكان موصوفاً بالدين والصلاح ومعرفة القراءآت، عالي الإسناد، عديم النظير.

قال ابن الجزري: إلّا أنه اضطرب في رواية ورش إسناداً واختلافاً خصوصاً من طريق الأزرق فأسندها فيما قاله عنه أبو طاهر بن سوّار، عن أبي الحسن الأنطاكي، عن أبي الحسن إسماعيل النحاس تلاوة، وهذا منقطع، فإنّ الأنطاكي لم يدرك النحاس بل مات النحاس بمصر قبل مولد الأنطاكي بأنطاكية، فمولده سنة تسع وتسعين ومائتين، ووفاة النحاس سنة بضع وثمانين ومائتين، ولكن لما دخل الأنطاكي مصر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة كان جماعة من أصحاب النحاس موجودين مثل أحمد بن أسامة التجيبي وغيره، فلا يبعد أن يكون قرأ عليهم. قال ابن سوّار: وزادني أبو الوليد الأندلسي قال: قرأتها بمصر على أبي بكر الأذفوي، وقرأ الأذفوي على أبي بكر أحمد بن هلال، فأسقط أيضاً في هذا السند رجلاً وهو أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان عن ابن هلال، وأما في الاختلاف فقد ذكر ابن سوّار عنه غرائب لا نعرفها للأزرق من إمالات». (غاية النهاية ١/٤٩٩).

(٣) أنظر عن (عطية الله بن الحسين) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/١١١، ١١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٨٥ رقم ٢٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٨٦ رقم ١٠١٦.

(٤) هو المسند الحافظ محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي صاحب «معجم الشيوخ».

(٥) سمعه بصور.

روى عنه: ابنه حسن، وأبو نصر الطُّرَيْثيثيّ، وسهل بن بِشْر.
وكان ينوبُ في القضاء ببلده.
وكان أحد الخُطباء البلغاء، ذا عناية بالعلوم والآداب[1].

١٤٢ ـ عليّ بن سعيد بن عليّ.
أبو نصر، الفقيه المعدّل.
سمع: أبا محمد عبدالله بن السّقّاء.
وتُوُفّي بواسط في شعبان.

١٤٣ ـ عليّ بن عُبَيدالله بن محمد[2].
أبو الحسن الهمذانيّ الكِسائيّ الصُّوفيّ، المحدِّث بمصر.
سمع: أحمد بن عَبْدان الشِّيرازيّ الحافظ بالأهواز؛ ونَصْر بن أحمد، وعبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق؛ وأبا الفتح محمد بن أحمد النَّحْويّ بالرَّمْلَة؛ ومُنير بن عطيّة بقَيْسارِيّة؛ وإسماعيل بن الحسن الضّرّاب بمصر.

روى عنه: عبد المحسن بن محمد الشِّيحيّ، وسهل بن بِشْر الإسْفَرائينّي، ومحمد بن أحمد الرّازيّ.

وقد كتب عنه: عبد العزيز النَّخْشَبيّ، وأبو نصر السِّجْزيّ.
وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١٤٤ ـ عمر بن أحمد بن محمد[3].
أبو حفص البُوصِيريّ[4] المصريّ. الفقيه المالكيّ.

---

(١) وقال أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي خطيب صور: «كان أحد الخطباء البُلغاء والنُجباء الفُصَحاء، اعتنى بالأدب والعلوم ومحبّة الوارد والمقيم، حسن الخُلُق، حلو المنطق، وكان يخلف القاضي أبا محمد عبدالله بن أبي عقيل على الحكم في قضاء صور».
(٢) أنظر عن (علي بن عبيدالله) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٣٤ رقم ٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٢، ٦٥٣ رقم ٤٤٣.
(٣) أنظر عن (عمر بن أحمد) في:
الأنساب ٢/٣٣٤.
(٤) البُوصِيري: بضم الباء الموحّدة بعدها الواو والصاد المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف =

حدَّث عن: قاضي أَذَنَة عليّ بن الحسين.

١٤٥ ـ عمر بن الواعظ أبي طالب محمد بن عليّ بن عطيّة المكّيّ[١].

أبو حفص.

روى عن والده كتابَ «القوت» ببغداد.

وروى عن: أبي حفص بن شاهين.

ـ حرف الميم ـ

١٤٦ ـ محمد بن أحمد بن عثمان[٢].

أبو طالب بن السَّواديّ، أخو أبي القاسم الأزهريّ.

سمع: الحسين بن محمد بن عُبَيد العسكريّ، وابن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن المظفّر.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه وكان صدوقاً. توفي بواسط في ذي الحجة.

وقال السلفي: سألتُ خميساً الحوزي عن أبي طالب بن الصيرفي أخي الأزهري فقال: سمع بإفادة أخيه، وكان يُتَّهم بالرفض. نزل واسط مدة.

١٤٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرّحيم[٤].

أبو طاهر الإصبهانيّ الكاتب.

حدَّث عن: أبي الشّيخ، وأبي بكر القبّاب، وأبي بكر بن المقريء،

= وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بوصير، وهي بلدة بصعيد مصر.

(١) أنظر عن (عمر بن الواعظ محمد) في:
تاريخ بغداد ١/٢٧٥ رقم ٦٠٤٥، والمنتظم ٨/١٥٩ رقم ٢٢١، (١٥/٣٤٢ رقم ٣٣١٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عثمان) في؛
تاريخ بغداد ١/٣١٩ رقم ٢١٢، والمنتظم ٨/١٥٩ رقم ٢٢٢، (١٥/٣٤٢ رقم ٣٣١٦)، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٤٨ رقم ٥، والمغني في الضعفاء، ٢/رقم ٥٢٣٦، وميزان الاعتدال ٣/٤٥٦، والبداية والنهاية ١٢/٦٥، ولسان الميزان ٥/٣٧.

(٣) في تاريخه ١/٣١٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد الإصبهاني) في:
التقييد لابن النقطة ٥٢، ٥٣ رقم ٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٩، ٦٤٠ رقم ٤٣٣، والعبر ٣/٢٠٩، ودول الإسلام ١/٣٦٢، ومرآة الجنان ٣/٦٣، وشذرات الذهب ١/٣٦٢.

والدّارَقُطْنيّ حدَّث عنه بسُنَنه[1]، وأبي الفضل الزُّهْريّ، وابن شاهين، وغيرهم.

ووُلِد في أوّل سنة ثلاثٍ وستّين.

قال عبد الغنيّ النَّخْشَبِيّ: سمعته يقول: أوّل ما سمعت الحديث من أبي محمد بن حيّان في صفر سنة ثمانٍ وستّين. مات يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الآخر.

قال يحيى بن مَنْدَة: ولم يحدّث في وقته أوثَقَ منه وأكثر حديثاً. صاحب الكُتُب والأُصُول الصِّحاح. وهو آخر من حدَّث عن أبي الشّيخ والقَبَّاب.

قلت: روى عنه: أبو نصر الشّيرازيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن نصْرُوَيْه الصُّوفيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن شيرُوَيْه النَّيْسابوريّ، وهبة الله بن حسن الأبَرْقُوهيّ، وأبو زكريّا يحيى بن عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وأبو الرّجاء محمد بن أبي زيد أحمد بن محمد الجُرْجانيّ، وأبو منصور أحمد بن محمد بن إدريس الكِرْمانيّ، وأبو الطَّيِّب حبيب بن أبي مسلم الطِّهْرانيّ، وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخبّاز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصّفّار؛ وآخر من حدَّث عنه أبو بكر محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصّالْحانيّ، عاش بعده خمساً وثمانين سنة.

١٤٨ ـ محمد بن إدريس بن يحيى الحَسَنيّ الأندلسي[2].

صاحب مالقة.

تُوُفّي في هذه السّنة، وولي مالقة بعده إدريس بن يحيى بن عليّ الملقّب بالعالي.

١٤٩ ـ محمد بن إسحاق بن مَذُّوَيْه الكوفيّ[3].

ثقة، جليل، فيها مات. قاله أُبيٌّ.

---

(١) التقييد ٥٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن إدريس) في:
تاريخ حلب للعظيمي (طبعة زعرور) ٣٤٢، (طبعة سوَيم) ١٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن إسحاق بن فدُّويه) في:
تاريخ بغداد ١/٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٧، ٦٣٨ رقم ٤٣١.

لَقَبُه أبو الحسن المعدّل.

روى عن: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وغيره.

روى عنه: أُبَيُّ النَّرْسيّ، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كان ثقة ذا وقار. قال لي الصُّوريّ: ليت كلّ مَن كتبت عنه بالكوفة مثله.

مات في شوّال.

وسمع ابن النّحّاس، ووُلِد سنة ستّين وثلاثمائة.

١٥٠ ـ محمد بن عليّ بن الحَسَن بن عبد الرحمن العلويّ الكوفيّ[2].

أبو عبدالله، مُسْنَد الكوفة في وقته.

انتقَى عليه الحافظ الصُّوريّ[3].

وحدَّث عن: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وأبي الفضل محمد بن الحسن بن حُطَيْط الأَسَديّ، ومحمد بن زيد بن مروان، وأبي الطّيّب محمد بن الحسين التَّيْمُلّيّ ومحمد بن عبدالله بن المطَّلِب الشَّيْبانيّ، ومحمد بن عليّ بن أبي الجرّاح، وأبي طاهر المخلّص، وأبي حفص الكتّانيّ، وغيرهم.

وهو من كبار شيوخ أُبَيّ النَّرْسيّ.

تُوُفّي بالكوفة في ربيع الأوّل. أرّخه أُبيّ ووثّقه، وقال: مولده في رجب سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة. ما رأيتُ من كان يفهم فقه الحديث مثله. وكان

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي العلوي) في:
المنتظم ٨/٨، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/١٨٧ رقم ٩١، و١/٣١٢ رقم ٩، والعبر ٣/٢١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٦، ٦٣٧ رقم ٤٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٧٤، والمنتخب من مخطوطات الحديث (فهرس مخطوطات الظاهرية) ص ٢٢٠ رقم ١٠٣٧.

(٣) قمنا بتحقيق ما انتقاه الصوريّ على العلويّ بعنوان «الفوائد المنتقاة والغرائب الحِسان عن الشيوخ الكوفيّين»، وقد صدر عن (دار الكتاب العربي بيروت) ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.، وهو في الأصل مخطوط بالظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم ٨٣، الأوراق ١٢٧ ـ ١٣٨.
وله أيضاً: «فضل الكوفة وفضل أهلها»، وفيه كما كتب عليه بعض المحدّثين عجائب وأكاذيب. وهو مخطوط بالظاهرية، ضمن مجموع رقم ٩٣، الأوراق ٢٨٢ ـ ٣٠٨.

حافظاً خرَّج عليه الصُّوريّ وأفاد عنه. وكان يفتخر به.

قلتُ: روى عنه من شيوخ السِّلَفيّ: أبو منصور أحمد بن عبدالله العلويّ الكوفيّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الشَّعَيريّ، وأبو الحارث عليّ بن محمد الجابريّ، وعليّ بن قطّر الهَمَذانيّ، وعليّ بن عليّ بن الرّطّاب، وعبد المنعم بن يحيى بن الهِقْل الكوفيّون.

١٥١ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران.

أبو نصر بن العدل المُسْنِد أبي الحسين.

تُوفّي في شعبان، وقد روى الحديث.

١٥٢ ـ محمد بن عيسى بن محمد[1].

أبو عبدالله الأُمويّ القُرْطُبيّ، المؤدّب المعمَّر.

روى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مفرِّج القاضي، وأبي بكر الزُّبَيْدِيّ.

وقرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكيّ. وكان شيخاً صالحاً.

حدَّث عنه الخولانيّ وقال: سألته عن مولده، فذكر أنّه في النّصف من جُمَادَى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة.

وقال ابن خَزْرَج: كان شيخاً فاضلاً ورعاً من أهل القرآن. ذا حظٍّ صالح من علم الحديث، قديم العناية بطلبه. ثقة ثبت تُوُفّي في ربيع الأول.

قلت: هذا آخر من قرأ على الأنطاكيّ، وأحسبه آخر مَن سمع مِن المذكورين.

١٥٣ ـ المهلَّب بن أبي صُفْرَة.

مرَّ سنة خمسٍ وثلاثين.

وقال أبو الوليد بن الدّبّاغ: سنة خمسٍ وأربعين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٣، ٥٣٤ رقم ١١٦٦.

١٥٤ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن[1].

النّقيب الأفضل أبو تمّام الهاشميّ الزّينبيّ، أخو طراد، وأبي نصر وأبي منصور، والحسين.

ولي نقابة الهاشميّين بعد أبيه.

وروى عن: المخلّص، وعيسى بن الوزير، وغيرهما.

ولم يسمع منه إلّا بعض النّاس.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من ربيع الأوّل سنة خمس.

١٥٥ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد.

أبو الفَرَج القاسانيّ الإصبهانيّ.

سمع: إبراهيم بن خُرْشِيد قُولَه.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد في مُعْجَمِه.

وتُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الهاء ـ

١٥٦ ـ هبة الله بن محمد[2].

أبو رجاء الشّيرازيّ.

تُوُفّي بمصر في سلْخ صفر.

وقد سمع بخُراسان أصحاب الأصَمّ، وببغداد أصحاب ابن البَخْتَرِيّ.

قال الخطيب: علّقتُ عنه، وكان ثقة يفهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الزينبي) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٣٧ رقم ١٣٠٧، والمنتظم ٨/١٥٩ رقم ٢٢٣، (١٥/٣٤٢ رقم ٣٣١٧)، والكامل في التاريخ ٩/٥٩٦، والبداية والنهاية ١٢/٦٥.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٧٢ رقم ٧٤٢٠.

سنة ست وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥٧ ـ أحمد بن أبي الربيع الأندلسيّ البَجّاني[١].

أبو عُمر المقريء.

قال ابن مدبّر: كان من أهل القراءآت والآثار.

قرأ على: أبي أحمد السّامرّيّ وجماعة سواه.

وتصدَّر للإقراء.

وتُوُفّي بالمَريّة سنة ستٍّ وأربعين.

١٥٨ ـ أحمد بن رشيق[٢].

أبو عمر الثَّعْلبيّ[٣]، مولاهم البَجّانيّ.

قرأ القرآن على: أحمد بن أبي الحصن الحدلي.

وسمع من: المهلَّب بن أبي صُفْرة.

وجلس إلى أبي الوليد مِيْقُل وشُوْوِرَ بالمريَّة، ونظر عليه في الفقه، وكان له حافظاً.

سمع منه: أبو إسحاق بن ورْدون.

* * *

ومن طبقته:

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي ربيع) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٣ رقم ١١٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن رشيق الثعلبي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٣ رقم ١١٤.

(٣) في «الصلة»: «التغلبي».

● ـ **أحمد بن رشيق.**

الكاتب الأندلسيّ سيأتي تقريباً[1].

١٥٩ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن حَمش[1].

القاضي أبو الحسن النَّيْسابوريّ، حفيد قاضي الحَرَمَيْن.

من بيت الحشمة والسّيادة والثّروة. ولي قضاء نَيْسابور في اختلاف العساكر التُّركْمانيّة. ولم يزل محترَماً مُكرَّماً[3].

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وأبي سعيد عبدالله بن محمد الرّازيّ، والمُعَافَى بن زكريّا، والبغاددة.

وخرّج له الخُشْكانيّ[4] «الفوائد»، وأملى سِنين في داره.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١٦٠ ـ أحمد بنَ محمد.

أبو العبّاس الجُرْجانيّ الحنيفيّ النّاطفيّ[5].

تُوُفّي بالرّيّ.

حدَّث عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي حفص الكتّانيّ.

١٦١ ـ أحمد بن محمد بن الأستاذ أبي عَمْرو أحمد بن أُبيّ بن أحمد[6].

---

(١) برقم (٣٦٩).

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي النيسابوري) في:
المنتخب من السياق، ٩٧، ٩٨ رقم ٢١٤.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: «وجّه قاضي الحرمين من مكة إلى نيسابور أموالاً على أيدي التجار وأكرم مورد من دخل مكة من المعارف والبلديين والأصدقاء، وأقام مدّة بالحرمين، ثم عاد إلى نيسابور. وهذا القاضي أبو الحسن ربيب تلك النعمة، المشهور بين الصدور والمشايخ. تولى عمل الأوقاف».

(٤) الخُشكاني: بضم الخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة.

(٥) الناطفي: بفتح النون وكسر الطاء المهملة والفاء. هذه النسبة إلى بيع الناطف وعمله. (الأنساب ١٢/١٨).

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد الفراتي) في:
تاريخ دمشق (تراجم: أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ٧/١٧٦، ١٧٧ رقم ١٠٦، والمنتخب من السياق ٩٨، ٩٩ رقم ٢١٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٢٧ رقم =

الرئيس أبو الفضل الفُراتيّ الخُراسانيّ.

رئيس محتشم وصدرٌ مبجَّل، اتصل بالتُّرْكُمانيّة وولي رئاسة نيسابور مدّة. وبعد ذلك حجّ ودخل الشّام ومصر، وطوّف، وردّ إلى بغداد فأُكرِم في دار الخلافة إكراماً لم تجرِ العادة بمثله، ولُقِّبَ برئيس الرؤساء.

وعقد الإملاء، وكان حَسَن العِشْرة، محِبّ للصُّوفيّة[1]، وله مُصاهرة مع شيخ الإسلام أبي عثمان الصّابونّي. ثمّ صاهَر بيت الصّاعديّة، وجرى بسبب تعصُب المذهب معه وحْشَة، وأخذ بسببه غيره من الأئمّة، وقصد الرئيس بما لم يقصد به أحدٌ قبله مثله. وصار حديثاً وسَمَراً، وكلّ ذلك من تعنُّتٍ واستهزاءٍ وقلّة مُبَالاة كانت غالبةً عليه، واستبدادٍ برأيٍ غير مصيب.

حدَّث عن: جدّه، وأبي يَعْلَى بن حمزة المُهَلَّبيّ، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وطبقتهم. وابن مَحْمِش، والسُّلَميّ.

روى عنه: أبو القاسم عليّ بن محمد المصِّيصيّ، وأبو الفتح نصر المقدسيّ، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو طاهر الجِنّائيّ، وأبو الحسن بن المَوَازينيّ، وعبدالله بن الحسن بن هلال الدّمشقيّون، وأبو سعْد عبدالله بن القُشَيْريّ، وإسماعيل بن عبد الغافر.

وتُوُفّي في شعبان قبل وصوله إلى بيته[2]. وهو من أهل أُسْتُوا[3].

١٦٢ - إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصّوّاف المصريّ.

أبو إسحاق.
تُوُفّي في المحرَّم.

= ٢٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٩، ٤٥٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٤.

(١) تاريخ دمشق ٧/١٧٧.

(٢) المنتخب من السياق ٩٩ وفيه: «ولم يكن في عُلُوّ الإسناد بذلك ولكنّ حشمة الرئاسة نوّهت بدرجته في الحديث».

(٣) أُسْتُوا: بضم أوله وسكون السين المهملة، وضم التاء المثنّاة من فوقها، ناحية من نواحي نيسابور.

١٦٣ - إبراهيم بن محمد بن عمر[1].
أبو طاهر العَلَويّ.
سمع: محمد بن عبدالله الشَّيْبانيّ.
روى عنه: الخطيب البغداديّ.
وعاش سبْعاً وسبعين سنة.

- حرف الحاء -

١٦٤ - الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يَزْداد بن هُرْمز[2].
الأستاذ أبو عليّ الأهوازيّ المقريء، نزيل دمشق.

قَدِمَها في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وسكنها، وكان مولده في أوّل سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

عُني بالقراءآت، ورحل فيها، ولقِي الكبار.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد العلوي) في:
تاريخ بغداد ٦/١٧٤ رقم ٣٢٢٩، والمنتظم ٨/١٦١ رقم ٢٢٤، (١٥/٣٤٥ رقم ٣٣١٨).

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي الأهوازي) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ١٨٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٠ و٥٣١ و٢٢/٦٧٢ و٢٨/١١٢، وتبيين كذب المفتري ٣٦٤، ومرآن الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط) ج ١١ ق ٢/٢١١، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٨٦، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٣٧، ٣٨، ومعجم الأدباء ٣/١٥٢، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ٢/٢٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢٣٠، ودول الإسلام ١/٢٦٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٠٢ - ٤٠٥ رقم ٣٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣ - ١٨ رقم ١١، والعبر ٣/٢١٠، ٢١١، والمغني في الضعفاء ١/١٦٢ رقم ١٥٣٢، وميزان الاعتدال ١/٥١٢، ومرآة الجنان ٣/٦٣، وغاية النهاية ١/٢٢٠ - ٢٢٢ رقم ١٠٠٦، والكشف الحثيث ١٣٨ رقم ٢٢١، ولسان الميزان ٢/٢٣٧ - ٢٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/٥٦، والتحفة اللطيفة للسخاوي ١/٤٧٧، ٤٧٨، وشذرات الذهب ٣/٢٧٤، وكشف الظنون ١/١٤٠، ٢١١ و٢/١٣٠٣، والأعلام ٢/٢٤٥، وهدية العارفين ١/٢٧٥، وديوان الإسلام ١/١٥٦ رقم ٢٢٧، ومعجم المؤلفين ٣/٢٤٧، وفهرست الحديث بالظاهرية ١٧٩، ودائرة المعارف للأعلمي ١٦/٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٤، ٢٩٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١١٠ - ١١٣ رقم ٤٢٩.

وقرأ للدُّوريّ على أبي الحسن عليّ بن حسين بن عثمان الغَضَائِريّ، عن القاسم بن زكريّا، عنه.

وقرأ لحفْص، على الغَضَائريّ، عن ابن سهل الأُشْنانيّ، عن عُبَيْدٍ، عنه.

وقرأ لِلَّيْث صاحب الكِسائيّ، على أبي الفَرَج الشَّنَبُوذِيّ.

وقرأ لأبي بكر، على أبي حفص الكتّانيّ، عن ابن مجاهد.

وقرأ للبزّيّ بالأهواز على أبي عُبَيد الله محمد بن محمد بن فيروز صاحب الحسين بن الجُباب.

وقرأ لِوَرْش على أبي بكر محمد بن عُبَيْدالله بن القاسم الخِرَقيّ.

وقرأ على جماعةٍ كثيرةٍ يطول ذِكرهم بالشّام، والعراق، والأهواز.

وصنَّف «الموجز» «والوجيز» و «الإيجاز»، وغير ذلك في القراءآت. ورحل إليه القرَّاء لعُلُوّ سَنَده وإتقانه.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهَرّاس، وأبو القاسم الهُذَليّ، وأبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْديّ، وأبو نصر أحمد بن عليّ بن محمد الزَّيْنبيّ البغداديّ، وأبو الحسن عليّ بن أحمد الأبْهريّ المصّينيّ الضّرير، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم، وأبو بكر محمد بن المفرّج البَطَلْيُوسيّ، وأبو بكر عَتِيق بن محمد الرّدائيّ، ومؤلّف «المفتاح» أبو القاسم عبد الوهّاب بن محمد القُرْطُبيّ.

وقد روى الحديث عن: نصْر بن أحمد بن الخليل المرْجيء، وعبد الوهّاب بن محمد الطّلْحيّ، وأبي حفص الكتّانيّ، وهبة الله بن موسى المَوْصِليّ، والمُعَافَى بن زكريّا النَّهْرَوانيّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ، وتمّام بن محمد الرّازيّ[1]، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وخلْقٌ يطول ذِكرهم[2].

---

(١) الروض البسّام ٢/٤٩ رقم ٥.

(٢) ومنهم: أحمد بن علي بن أبي السند الأطرابلسي، وأبو الحسن علي بن عبيدالله بن قدامة الملطي المؤدّب بطرابلس، وأبو نصر أحمد بن يوسف بن عبدالله الشعراني العِرقي الأديب بطرابلس في شهر ربيع الأول من سنة ٣٩١ هـ، وعمر بن داود بن سلمون أبو حفص الأنطرطوسي الطرابلسي =

وله تواليف في الحديث.

روىَ عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو سعْد السّمّان، وعبد الرّحيم البخاريّ، وعبد العزيز الكتّاني، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسيّ، وأبو ظاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبو القاسم النّسيب.

ووثّقه النّسيب.

ولكن من غُلاة السُّنَّة. صنَّف كتاباً في الصّفات[1]، وروى فيه الموضوعات ولم يضعِّفْها، فما كأنّه عرف بوضعها، فتكلّم فيه الأشاعرة لذلك، ولأنّه كان ينال من أبي الحسن الأشعريّ.

قال أبو القاسم بن عساكر[2]: كان مذهبه مذهب السّالمية، يقول بالظّاهر ويتمسَّك بالأحاديث الضّعيفة الّتي تقوّي له رأيَهُ.

سألتُ[3] شيخنَا ابن تيميّة عن مذهب السّالمِيّة فقال: هم قومٌ من أهلِ السُّنَّة في الجملة من أصحاب أبي الحسن بن سالم، أحد مشايخ البصرة وعُبّادها، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم من أصحاب سهل بن عبدالله التُّسْتَرِيّ، خالفوا في مسائل فَبُدِّعُوا.

ثمّ قال ابن عساكر[4]: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن أحمد بن منصور، يعني أبي قُبَيْس، يحكي عن أبيه قال: لمّا ظهر من أبي عليّ الأهوازيّ الإكثارُ من الرّوايات في القراءآت آتُّهِمَ في ذلك، فسَار رشأ بن نظيف، وأبو القاسم بن الفُرات، ووصلوا إلى بغداد.

= المتوفى سنة ٣٩٠ هـ.، وأبو القاسم حمزة بن عبدالله بن الحسين بن أبي بكر بن عبدالله الأطرابلسي، وأبو شجاع فاتك بن عبدالله المزاحمي في صور، وأبو الحسين عطيّة الله بن عطاء بن محمد بن أبي غياث القاضي الصيداوي. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ ج ٢/ ١١٠ـ ١١٣).

(١) هو كتاب: «البيان في شرح عقود أهل الإيمان». (تبيين كذب المفتري ٣٦٩).

(٢) في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٢٩.

(٣) أي المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٤) في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٢٩.

وقرأوا على الشّيوخ الّذين روى عنهم الأهوازيّ، وجاؤوا بالإجازات، فمضى الأهوازيّ إليهم وسألهم أن يروه تلك الخطوط، فأخذها وغيَّر أسماء مَن سمّى ليَسْتُرَ دعواه، فعادت عليه بَرَكَة القرآن فلم يفتضح. فحدَّثني والدي أبو العبّاس قال: عُوتِبَ، أو قال عاتبتُ، أبا طاهر الواسطيّ في القراءة على الأهوازيّ، فقال: أقرأُ عليه للعِلْم ولا أصدّقه في حرفٍ واحدٍ.

وقال ابن عساكر في «تبيين كذِب المفتري»[1]: لا يستبعدنّ جاهلٌ كذِبَ الأهوازيّ فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان مِن أكذب النّاس فيما يدّعي من الروّايات في القراءآت.

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن المِلَحيّ: كنتُ عند رشأ بن نظيف في داره على باب الجامع وله طاقة إلى الطّريق، فاطّلع منها وقال: قد عَبَرَ رجلٌ كذّاب. فاطَّلَعتُ فوجدته الأهوازيّ[2].

وقال الحافظ عبدالله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْديّ: قال لنا الحافظ أبو بكر الخطيب: أبو عليّ الأهوازيّ كذّاب في الحديث والقراءآت جميعاً[3].

وقال الكتّانيّ: اجتمعتُ بالحافظ هبة الله بن الحسن الطّبريّ ببغداد، فسألني عن عَمَّن بدمشق من أهلِ العلم، فذكرتُ له جماعةً منهم أبو عليّ الأهوازيّ فقال: لو سَلِم من الرّوايات في القراءآت[4].

قلت: أمّا القراءآت فتلقّوا ما رواه من القراءة وصدّقوه في اللّقاء. وكان مقريءَ أهل الشّام بلا مدافعة معرِفةً وضبْطاً وعُلُوّ إسناد.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: أخذ أبو عليّ القراءة عَرْضاً وسماعاً عن جماعةٍ من أصحاب ابن مجاهد وابن شَنَبوذ. وكان واسع الرّواية كثير الطرق حافظاً ضابطاً. أقرأ النّاس بدمشق دهْراً.

---

(١) ص ٤١٥.
(٢) تبيين كذب المفتري ٤١٦.
(٣) تبيين كذب المفتري ٤١٦.
(٤) تبيين كذب المفتري ٣٦٨.

قلت: وقد زعم أنّ شيخه الغَضَائريّ قرأ القرآن على أبي محمد عبدالله بن هاشم الزَّعْفرانيّ، عند قراءته على خَلَف بن هشام البزّار، ودُحَيْم الدّمشقيّ، وأنّ شيخه العِجْليّ قرأ على الخَضر بن الهَيْثَم الطُّوسيّ سنة عشرٍ وثلاثمائة، عن عمر بن شَبَّة. وفي النَّفْس شيءٌ من قُرب هذه الأسانيد. ويكفي من ضَعْفها أنّ رُواتها مجاهيل.

وذكر أنّ الغَضَائريّ قرأ على المطرِّز، عن قراءته على أبي حمدون الطّيّب بن إسماعيل، وهذا قول مُنْكَر.

قال ابن عساكر[1] في حديث هو موضوع رواه الخطيب، عن أبي عليّ الأهوازيّ: هو مُتَّهَم.

قلت: رواه الأهوازيّ في الصّفات عن أحمد بن عليّ الأطرابُلُسيّ، عن القاضي عبدالله بن الحسن بن غالب، عن أبي القاسم البَغَويّ، عن هُدْبة بن خالد، عن حمّاد بن سَلَمَة، عن وكيع بن عدْس، عن أبي زِرّ، عن لَقِيط بن عامر عن النبيّ ﷺ: رأيتُ ربّي بمِنَى على جملٍ أَوْرَق عليه جُبّة. هذا كذِب على الله ورسوله. وقد آتهَّمَ ابنُ عساكر أبا عليّ الأهوازيّ كما ترى. وهو عندي آثمٌ ظالمٌ لروايته مثلَ هذا الباطل، ولروايته عن أبي زُرْعة أحمد بن محمدُ: نا جدِّي لأمّي الحسن بن سعيد، نا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ، نا حمّاد بن دليل، عن الثَّوْريّ، عن قُتَيْبَة بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، على أبي أُمامة رَفَعَه: إذا كان عشيّة عَرَفَة هبط الله إلى السّماء الدّنيا ويكون إمامهم إلى المُزْدَلِفة، ولا يعرجُ إلى السّماء، تلك اللّيلة، فإذا أسفَرَ غَفَرَ لهم حتّى المظالم. ثمّ يعرج إلى السّماء.

وأطمّ ما للأهوازي في كتاب «الصّفات» له حديث: إنّ الله لمّا أراد أن يخلقَ نفسَه خَلَق الخيل فأجراها حتّى عرقت، ثمّ خلقَ نفسَه من ذلك العَرَق.

وهذا خبرٌ مقطوعٌ بوضعهِ، لعن الله واضعه ومعتقِدَه مع أنّه شيء مستحيل في العقول بالبديهة.

قال ابن عساكر:[1] قرأت بخطّ الأهوازيّ قال: رأيتُ ربَ العزّة في النَّوم وأنا بالأهواز، وكأنّه يوم القيامة فقال لي: بقي علينا شيء إذهب.

فمضيتُ في ضوء أشدّ بياضاً من الشّمس وأَنْوَر من القمر، حتّى انتهيت إلى طاقةٍ أمام بيتٍ، فلم أزل أمشي عليه ثمّ انتبهت.

قال ابن عساكر[2]: وأنبأنا أبو الفضائل الحَسَن بن الحَسَن الكِلابيّ قال: حدَّثني أخي عليّ بن الخضِر العثمانيّ قال: أبو عليّ الأهوازيّ تكلَّموا فيه، وظهر له تصانيف زعموا أنّه كَذَب فيها.

وأنبأنا أبو طاهر الحِنّائيّ، أنا الأهوازيّ، نا أبو حفص بن سَلَمُون[3]، ثنا عَمْرو بن عثمان، نا أحمد بن محمد بن يوسف الإصبهانيّ، ثنا شُعَيب بن بيان الصّفّار، نا عِمران القطّان، عن قَتَادَة، عن أَنَس: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة ينزل الله في قِبْلة كلّ مؤمن مقبِلاً عليه، فإذا سلَّم الإمامُ صعِد إلى السّماء».

وبِهِ إلى عَمْرو بن سَلَمُون، بإسنادٍ ذَكره، عن أسماء، مرفوعاً: رأيتُ ربّي بعرفاتٍ على جملٍ أحمر عليه إزار.

وهذان واللهِ موضوعان. وحدّ السُّوفسْطائيّ أن يشكّ في وضع هذه الأحاديث.

قال الكتّانيّ: وكان الأهوازيّ مكثراً من الحديث، وصنَّف الكثير في القراءآت، وكان حَسَن التَّصنيف. وفي أسانيد القراءآت له غرائب يذكر أنّه أخذها روايةً وتلاوةً. وتُوُفّي في ذي الحجّة.

وزاد غيره: في رابع ذي الحّجة.

وقد وهّاه ابن خيرون، ورماه ابن عساكر بالكذِب غير مرّة في كتابه «تبيين

---

(١) في «تاريخ دمشق» ١٠/٣٠.

(٢) في «تاريخ دمشق» ١٠/٣٠.

(٣) هو أبو حفص عمر بن داود بن سلمون الطرابلسي.

كذِب المفتري»، وقال: رماه الله بالدّاء الأكبر.

١٦٥ ـ الحسين بن جعفر[١].

أبو عبدالله السَّلمَاسيّ[٢]، ثمّ البغداديّ.

سمع: عليّ بن محمد بن أحمد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرفيّ، وعليّ بن لؤلؤ، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً كثير البِرّ والخير.

قلت: أخذ السِّلَفيّ عن أصحابه.

ـ حرف الخاء ـ

١٦٦ ـ الخليل بن عبدالله بن أحمد[٤].

أبو يَعْلَى الخليليّ القزوينيّ الحافظ.

مصنِّف «الإرشاد في معرفة المحدِّثين».

كان ثقة حافظاً عارفاً بالعِلَل والرِّجال، عالي الإسناد[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٢٩/٨ رقم ٤٠٧٨، والأنساب ١٠٧/٧، ١٠٨، والمنتظم ١٦١/٨، ١٦٢ رقم ٢٢٥، (٣٤٥/١٥، ٣٤٦ رقم ٣٣١٩)، والبداية والنهاية ٦٥/١٢.

(٢) السَلَماسي: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة. هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَيّ. (الأنساب ١٠٧/٧).

(٣) في تاريخه، وعبارته فيه:
«كتبنا عنه، وكان ثقة، أميناً، مشهوراً باصطناع البر، وفعل الخير، وإفتقاد الفقراء، وكثرة الصدقة، وكان قد أريد للشهادة فامتنع من ذلك، ومات في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وأربعمائة. وكنت إذ ذاك بالشام راجعاً من الحج».

(٤) أنظر عن (الخليل بن عبدالله) في:
الإكمال لابن ماكولا ١٧٤/٣، والتدوين في أخبار قزوين ٥٠١/٢ ـ ٥٠٤، واللباب ٤٥٨/١، والتقييد لابن النقطة ٢٦٢، والعبر ٢١١/٣، ودول الإسلام ٢٦٢/١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٩، وسير أعلام النبلاء ٦٦٦/١٧ ـ ٦٦٨ رقم ٤٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، ومرآة الجنان ٦٣/٣، وطبقات الحفاظ ٤٣١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وكشف الظنون ٧٠، وشذرات الذهب ٢٧٥/٣، وهدية العارفين ٣٥٠/١، ٣٥١، والرسالة المستطرفة ٩٧، ومعجم المؤلفين ١٢١/٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٨٤ رقم ٩٧٣، وتاريخ الأدب العربي ٢٢٨/٦.

(٥) وقال شيرويه: «كان حافظاً فهماً ذكياً، فريد عصره في الفهم والذكاء». (التقييد ٢٦٢).

سمع من: عليّ بن يزيد بن أحمد بن صالح القزوينيّ المقريء، ومحمد بن إسحاق الكَيْسانيّ، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفاميّ، والقاسم بن علْقمة، وجدّه محمد بن عليّ بن عمر، وعليّ بن عمر القصّار، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ، ومحمد بن الحسن بن الفتح الصّفّار، ومحمد بن أحمد بن ميمون الكاتب، وأبي الحسين أحمد بن محمد النَّيْسابوريّ الخفّاف، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المزكّي، وأبي عبدالله الحاكم.

وسألَ الحاكم عن أشياء من العِلَل.

وروى بالإجازة عن: أبي بكر بن المقريء الإصبهانيّ، وعن: أبي حفص بن شاهين.

روى عنه: أبو بكر بن لال مع تقدُّمه وهو من شيوخه، وولدُه أبو زيد واقد بن الخليل، وإسماعيل بن عبد الجبّار بن ماك.

مات رحمه الله في آخر العام[1].

---

(١) قال الرافعي القزويني: «... أبو يعلى القزويني الحافظ إمام مشهور كثير الجمع والرواية والتأليف وصنّف كتاب «الإرشاد» و «تاريخ قزوين وفضائلها» و «معجم شيوخه»، وكان حافظاً بطرق الحديث، معتنياً بجمعها، عارفاً بالرجال، ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا في «الإكمال» فقال: حافظ جليل، كان يحدّث كثيراً من حفظه، سمع أصحاب البغوي وغيرهم، وكتب إليّ بالإجازة، وروى أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» عنه بالإجازة».
قال الكياشيرويه في «تاريخ همدان»: كان الخليل حافظاً فريد عصره في الفهم، والذي روى عنه الإمام أبو بكر بن لال حكاية في «معجم شيوخه»، وسمع هو من ابن لال الكثير. وقال الخليل في الإرشاد» عند ذكر الحاكم أبي عبدالله الحافظ: سألني الحاكم في اليوم الثاني من دخولي عليه وكان يُقرأ عليه في فوائد العراقيين: سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل بن سعد، حديث الاستيذان، فقال لي: من أبو سلمة هذا؟ فقلت في الوقت: قد أمهلتك أسبوعاً حتى تتفكر منه، فمن الليلة تفكّرت في أصحاب الزهري، فلما انتهيت إلى أهل الجزيرة من أصحابه تذكّرت محمد بن أبي حفصة وكنيته أبو سلمة، ولما أصبحت حضرت مجلسه ولم أذكر شيئاً وقرأت عليه مما انتخبت قريباً من مائة حديث، فقال لي: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة، فتعجّب، وقال: لعلّك نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البحيري، فقلت: والله ما رأيته فتحيّر وأثنى عليّ.
وفي «معجم شيوخه» ما يطلع على كثرة شيوخه. (التدوين ٢/٥٠١، ٥٠٢).

١٦٧ ـ عبدالله بن الحسين بن عثمان الهَمَدانيّ الخَبّاز[١].

روى عن: الدّارَقُطْنيّ.

روى عنه: أبو الغنائم النَّرْسِيّ[٢].

١٦٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن النُّعْمان بن عبد السّلام الإصبهانيّ[٣].

أبو محمد اللّبّان.

قال الخطيب[٤]: كان أحد أوعية العلم. سمع: أبا بكر بن المقريء، وإبراهيم بن خرشيد قُولَه، وأبا طاهر المخلّص، وأحمد بن فِراس العَبْقَسيّ. وكان ثقة، صحِب القاضي أبا بكر بن الباقِلّانيّ ودرس عليه الأُصُول.

ودرس الفقه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

وقرأ بالروايات، وولي قضاء إيْذَج[٥]. وله مصنّفات كثيرة. وكان من أحسن النّاس تلاوة.

كتبنا عنه، وكان وجيز العبارة في المناظرة مع تديُّن وعبادة وورع بيّن وحُسْن خُلق وتقشُّفٍ ظاهر.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٤٤ رقم ٥٠٧.

(٢) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد الإصبهاني) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٤٤، ١٤٥، رقم ٥٢٩٠، والأنساب (مادّة: اللّبّان)، وتبيين كذب المفتري ٢٦١، ٢٦٢، والمنتظم ٨/١٦٢، رقم ٢٢٦ (١٥/٣٤٦ رقم ٣٣٢٠)، واللباب ٣/٩٢٧، والكامل في التاريخ ٩/٦٠٤ وفيه كنيته: أبو عبدالله، والعبر ٣/٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٣، ٦٥٤ رقم ٤٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٧، ٢٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٩٠، ٩١ رقم ٧٦، والوافي بالوفيات ١٧/٥٠٣ رقم ٤٣٣، والبداية والنهاية ١٢/٦٦، وغاية النهاية ١/٤٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨، وكشف الظنون ٩٣١، وشذرات الذهب ٣/٢٧٤، وهدية العارفين ١/٤٥١، ٤٥٢.

(٤) في تاريخه.

(٥) إيْذَج: بكسر الألف وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وفتح الذال المعجمة. كورة وبلد بين خوزستان وإصبهان، وهي أجَلّ مدن هذه الكورة. (معجم البلدان ١/٢٨٨).

أدرك رمضان سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة ببغداد، فصلّى بالنّاس التّراويح في جميع الشّهر، فكان إذا فرغها لا يزال يُصلّي في المسجد إلى الفجر، فإذا صلّى درّسَ أصحابه.

وسمعته يقول: لم أضع جنبي للنّوم في هذا الشّهر ليلاً ولا نهاراً. وكان ورده لنفسه سبعاً مرتّلاً.

قال ابن عساكر[1]: سمعتُ ببغداد مَن يحكي أنّ أبا يَعْلَى بن الفّراء، وأبا محمد التّميميّ شيخَي الحنابلة كانا يقرءآن على أبي محمد بن اللّبّان في الأُصول سرّاً، فاجتمعا يوماً في دِهْليزه فقال أحدهما لصاحبه: ما جاء بك؟ قال: الّذي جاء بك. وقال: اكتم عليَّ، وأكتُم عليك.

ثمّ اتّفقا على أن لا يعودا إليه خوفاً أن يطّلع عوامّهم عليهما.

وقال الخطيب[2]: سمعته يقول: حفظت القرآن ولي خمس سِنين، وأُحضِرتُ مجلس أبي بكر بن المقريء ولي أربع سِنين، فتحدَّثوا في سماعي، فقال ابن المقريء: إقرأ و«المُرْسَلات». فقرأتها ولم أغلط فيها. فقال: سمّعوا له والعهدة عليَّ.

قال الخطيب:[3] ولم أرَ أجود ولا أحسن قراءةً منه.

قلت: روى عنه أبو عليّ الحدّاد. وقرأ عليه بالروايات غيرُ واحد.

ومات بإصبهان في جُمَادَى الآخرة.

١٦٩ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد[4].

أبو القاسم الخَزْرَجيّ القُرْطُبيّ.

---

(١) في تبيين كذب المفتري ٢٦١.

(٢) في: تاريخ بغداد ١٠/١٤٤.

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٣، ٣٣٤، وبغية الملتمس للضبّي ٣٦٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٠، ٤١١ رقم ٣٤٧، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٤، ١١٢٥، وغاية النهاية ١/٣٦٧ رقم ١٥٦١.

رحل إلى المشرق في جُمَادَى الأولى سنة ثمانين وثلاثمائة، فحجّ أربع حجج.

قال أبو عليّ الغَسّانيّ: سمعته غير مرّة يقول: من شيوخي في القرآن: أبو أحمد السّامّرّيّ، وأبو الطّيِّب بن غَلْبُون، وأبو بكر محمد بن عليّ الأَدْفُويّ.

ومن شيوخه في الحديث: أبو بكر المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وأبو مسلم الكاتب.

قال: لقيت كلَّ هؤلاء بمصر.

ولقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد.
وقرأ بالأندلس على: أبي الحسن الأنطاكيّ.
وأقرأ النّاسَ في مسجده بقُرْطُبة زمانـاً. ثمّ نقله يونس بن عبدالله القاضي إلى الجامع، فواظب على الإقراء، وأَمَّ في الفريضة إلى أن تُوُفّي لستٍّ بقين في المحرَّم فجأة.

وقال أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل العلم بالقراءآت، حافظاً للخُلْف بين القُرَّاء، مجوِّداً للقرآن، بصيراً بالنَّحْو، مع الحجّ والخير والأحوال المستحسَنَة.

أُجلِس للإقراء بجامع قُرْطُبَة.

١٧٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن محمد بن حُمَيْد الدّمشقيّ.
حدَّث عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وتمّام[1].
روى عنه: نجا بن أحمد.

١٧١ ـ عبد الرحمن بن مَسْلَمة بن عبد الملك بن الوليد[2].
أبو المطرّف القُرَشيّ المالقيّ.

---

(١) لم يذكر السيد الفُهيد الدوسري صاحب الترجمة بين تلاميذ «تمّام» في «الروض البسّام». أنظر المقدّمة ـ ج ١/ ٤٩.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن مسلمة) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٧١١.

سكن إشبيلية.

كان مقدَّماً في الفهم، بصيراً بالعلوم الكبيرة قرآن واصولٍ وحديث وفِقه وعربيّة. قد أخذ من كلّ علم بحظٍّ وافر.

أخذ عن: أبي محمد الأصيليّ، وعبّاس بن أَصْبغ، وخَلَف بن قاسم، وجماعة.

تُوُفّي في شوّال، وكان مولده سنة تسعٍ وستّين.

١٧٢ ـ عبد السّلام بن الحسين بن بكّار.

أبو القاسم البغدادي.

حدَّث عن: عيسى بن الوزير.

وعنه: أبو عليّ البَرَدانيّ.

١٧٣ ـ عليّ بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الفُرات[1].

أبو القاسم الدّمشقيّ المقريء. إمام جامع دمشق.

سمع: عبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن عبدالله بن سعيد البَعْلَبَكّيّ.

ورحل إلى بغداد فقرأ بها القراءآت.

وسمع من: أبي عمر بن مهديّ.

وبالكوفة من: القاضي محمد بن عبدالله الجُعْفيّ.

وبمصر من: عبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسيّ.

روى عنه: ابنه أبو الفضل، وأبو بكر الخطيب، وعبد المنعم بن الغمر، ومحمد بن الموازينيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن بن الموازينيّ.

ووثّقه النّسيب.

تُوُفّي في رجب. ويقال في شَعبان.

---

(١) أنظر عن (علي بن الفضل) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣١٧/٢٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٦/١٨ رقم ٥٠.

١٧٤ ـ عليّ بن ميمون بن حمْدان الأَسَديّ المؤذّن.

كوفيّ.

روى عن: ابن غزال.

روى عنه: أُبَيّ النَّرْسيّ.

١٧٥ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر[١].

أبو عبد الرحمن البَحيريّ النَّيْسابوريّ المزكّيّ.

شيخ من كبار العُدُول، ومن بيت الحديث والرّواية.

سمع من: جدّه، وأبيه، وأبي الحسن الحَجّاجيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وزاهر السَّرْخَسِيّ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة.

وحدَّث سِنين، وأملى مدّةً في الجامع.

قال أبو صالح المؤذّن: خلّط في سماعه في آخر عُمره، وتُوُفّي في ربيع الأوّل[٢].

١٧٦ ـ عُمَر بن محمد بن قُرْعةَ المؤدِّب[٣].

بغداديّ، يُعرف بابن الدَّلْو.

روى عن: أبي عمر بن حَيُّوَيْه.

روى عنه: أبو بكر بن الخاضبة، وغيره.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

ـ حرف القاف ـ

١٧٧ ـ القاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاريّ[٤]

---

(١) أنظر عن (عمر بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٠١، ٤٠٢ رقم ١٣٦٤، ولسان الميزان ٤/٣٢٦.

(٢) المنتخب من السياق ٤٠٢.

(٣) أنظر عن (عمر بن محمد) في.
تاريخ بغداد ١١/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٦٠٤٦.

(٤) أنظر عن (القاسم بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٠١٥، ومعجم المؤلفين ٨/٩٢.

من ولد الأمير عبدالله بن رَوَاحَة صاحب رسول الله ﷺ.

أبو محمد القُرْطُبيّ المعروف بابن الصّابونيّ. نزيل إشبيلية

روى عن: أحمد بن فتح الرّسّان، وسعيد بن سَلَمَة، ومَخْلَد بن عبد الرحمن، وابن الجَسُور، ويونس بن عبدالله.

وقال ابن خَزْرَج: كان مِن أهلِ العلم بالقراءآت والحديث. ذا حظٍّ وافرٍ من الفقه والأدب، صدوقاً[1]

تُوُفّي بمدينة لَبْلَة. وكان خطيبها وقاضيها في شعبان. ووُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين.

ـ حرف الميم ـ

١٧٨ ـ محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة.

أبو الحسن اليَشْكُريّ الكوفيّ.

حدَّث عن: عليّ البكّائيّ، وأبي زُرْعَة أحمد بن الحسين الرّازيّ.

قال أُبَيّ النَّرْسيّ: سماعُهُ صحيح. سمعته يقول: وُلِدتُ سنة ٣٥٢.

١٧٩ ـ محمد بن عبد الرحمن[2]

أبو الفضل النَّيْسابوريّ الحُرَيضيّ[3]، تصغير الحُرْضيّ، يعني الأُشْنانيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي الحسين الخفّاف، والعَلَويّ، وابن فُورَك.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

تُوُفّي بهَمَذَان.

---

(١) وقال الخولاني: «كان من أهل القرآن والعلم والطلب للحديث، مع الفهم والتقدّم في ذلك والعناية بهذا الفنّ قديماً وحديثاً، حسن الخطّ والأدوات، يشبه النقّاد، وله تواليف حسان في الزهد منها: كتاب الخمول والتواضع، وكتاب اختيار الجليس والصاحب، وفضل العلم، وفضل الأذان، وفضائل عاشوراء، وكتاب في المناولة، والإجازة في نقل الحديث، إلى غير ذلك من تواليفه».

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٢٤ رقم ٨١٤، والأنساب ٤/١٢٤، ١٢٥.

(٣) الحُرَيْضيّ: بضم الحاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء وآخر الحروف وفي آخرها الضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الحرض.

١٨٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم[١].

أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي نصر التّميميّ الدّمشقيّ المعدّل.

سمع: أباه، وأبا بكر المَيَانِجِيّ، وأبا سليمان بن زَبْر، وهو آخر من حدَّث عنهما[٢].

وروى عنه: سهل بن بِشْر، وموسى الصِّقِلّيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو الحسن بن المَوَازِينيّ، وأبو طاهر الحِنّائيّ[٣].

وكانت له جنازة عظيمة، غُلق له البلد، وحضره النّائب.

تُوُفّي في رجب[٤].

١٨١ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم[٥].

أبو طالب البَيْضاويّ[٦].

توفي في رمضان. وكان مكثراً.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وابن حَيّوَيْه.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وكان صدوقاً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣٧ و٣٢٦/٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٣ رقم ١٠، والعبر ٣١١/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٦٤٨/١٧، ٦٤٩ رقم ٤٣٨، وشذرات الذهب ٢٧٤/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢٤/٤، ٢٢٥ رقم ١٤٧٠.

(٢) وسمع أيضاً: أبا عبدالله الحسين بن عبد الله المعروف بابن أبي كامل الأطرابلسي المتوفى سنة ٤٤١ هـ..

(٣) وسمعه بدمشق: أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق الحميري القاضي المتوفى بحصن المنيطرة في إجبل لبنان سنة ٤٦٨ هـ.

(٤) وكان يكتب للخطيب البغدادي الذي أكثر من ذِكره في «تاريخ بغداد»، وخاصّة ما حدّث به خيثمة الأطرابلسي.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي البيضاوي) في:
تاريخ بغداد ١٠٤/٣ رقم ١١٠٢، والأنساب ٣٦٩/٢.

(٦) البَيْضاوي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الضاد المعجمة وفي آخرها الواو، هذهِ النسبة إلى بيضاء وهي بلدة من بلاد فارس. (الأنساب ٣٦٨/٢).

١٨٢ ـ محمد بن الفضل بن محمد.
أبو بكر النَّيْسابوريّ اللّبّاد.
روى الكثير عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي الحسين محمد بن المظفّر، وطبقتهما.

١٨٣ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن حازم.
أبو الحسين البكريّ الكوفيّ المعروف بابن نَفِّطْ.
سمع إفادة أبيه من: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ.
وكان أُمّيّاً، لا يكتب.
روى عنه: أَبَيٌّ النَّرْسِيّ.

١٨٤ ـ محبوب بن محبوب بن محمد[1].
أبو القاسم الخشنيّ الطُّلَيْطُليّ.
روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وأبي إسحاق بن شَنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون.
وكان من أعلم أهلِ زمانه باللّغة والعربيّة، بصيراً بالحديث وعليه، فَهْماً فطِناً صالحاً.
تُوُفّي في المحرَّم.
ترجمهُ ابنُ مظاهر.

ـ حرف النون ـ

١٨٥ ـ نصر بن سيّار بن يحيى.
أبو الفتح الهَرَوِيّ القاضي، رئيس بلده.
روى عن: جدّه، وعن: خاله أبي القاسم الدّاوودي.
وخرَّج له شيخ الإسلام أمالي.
وقُتِل مظلوماً.

---

(١) أنظر عن (محبوب بن محبوب) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٨ رقم ٣٨١.

١٨٦ ـ بنت فايز القُرْطُبيّ.

إمرأة أبي عبدالله بن عتّاب.

عالمة فاضلة متفنّنة في العلوم، أخذت علم الآداب عن أبيها، والفِقْـه عن زوجها.

وقدِمَت على أبي عَمْرو الدّانيّ ليقرأ عليها، فوجدته مريضاً فمات، فذهبت إلى بَلَنْسِية وقرأت بالرّوايات السَّبْع على أبي داود صاحب الدّانيّ.

ثم حجّت سنة خمس، وتُوُفّيت راجعةً بمصر سنة ستّ.

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٨٧ ـ أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان[١].

أبو الفتح المصريّ الجوهريّ الواعظ.

روى عن: أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بـن غَلْبُون.

قال أبو طاهر السِّلَفيّ: وفيه على ما قيل لِينٌ.

قلت: وروى عنه: ابنه طاهر صاحب العربيّة، وأبو الحسين يحيى بن عليّ الخشّاب المقريء، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، وغيرهم.

وتُوُفيّ في رمضان[٢].

١٨٨ ـ أحمد بن سلامة.

أبو زيد الإصبهانـي.

عن: أبي بكر بن المقري.

وعنه: يحيى بن مَنْدَة.

مات في جُمَادىَ الأولى.

١٨٩ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ثابت[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يابشاذ) في:
المغني في الضعفـاء ١/٣٤٦ رقم ٢٤٦، وميـزان الاعتـدال ١/٨٤ رقم ٣٠٢، ولسـان الميـزان ١/١٣٩ رقم ٤٣٧.

(٢) ورّخ ابن حجر وفاته بسنة ٤٤٤ هـ. (لسان الميزان).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبدالله الثابتي) في: =

الإمام أبو نصر الثّابتّي البخاريّ، الفقيه الشّافعيّ.
وروى عن: أبي القاسم بن جُبَارة، وأبي طاهر المخلّص.
وتفقّه على: أبي حامد الإسْفَرائينيّ.
ودرسّ وأفتى.
قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ليِّناً في الرواية.

قال الذُّهْليّ: كان يدرّس ويُفْتي، وله حلقة في جامع المدينة.
وقال: النَّرْسيّ: نا عن زاهر السَّرْخَسيّ.
وتُوُفيّ في رجب.

١٩٠ ـ أحمد بن عليّ بن عبدالله[2].
أبو بكر البغداديّ الزَّجّاجيّ المؤدِّب.

سمع: أبا القاسم بن حُبَابة، وأبا حفص الكتّانيّ.

قال الخطيب[3]: كان ديِّناً فقيهاً شافعياً. كتبت عنه، وذكر لي أنّه سمع من: زاهر بن أحمد السَّرْخَسيّ، إلّا أنّ كتابه ببلده بطَبَرسْتان.

وأرّخ ابن خَيْرُون وفاته في ذي الحجّة، وأنّه كان صالحاً.

١٩١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس[4].

= تاريخ بغداد ٤/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٩٦٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٩، والكامل في التاريخ ٩/٦١٦ وفيه: «أحمد بن محمد الثابتي»، والمنتخب من السياق ٩٨ رقم ٢١٦، وميزان الإعتدال ١/١١١، ولسان الميزان ١/٢٠١.

(١) في تاريخه، وقال: ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفراييني ولم يزل قاطناً ببغداد إلى آخر عمره يدرّس الفقه ويفتي، وله حلقة في جامع المنصور. وحدّث شيئاً يسيراً عن زاهر بن أحمد السرخسي.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي الزجّاجي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٥ رقم ٢١٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٧.

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الزعفراني) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٠ رقم ٢٢٥٦.

أبو الحسن البغداديّ الزَّعْفرانيّ، المؤدّب.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وابن شاهين.
قال الخطيب: كتبتُ عنه من سماعه الصّحيح، ومات في صفر.
وقد وُلد في سنة ثمانٍ وخمسين.
وقال ابن خَيْرُون في الوَفَيَات. كان في كلامه وسماعه تخليط.

ـ حرف التاء ـ

١٩٢ ـ التّقيّ بن نجم بن عُبَيْد الله[1].

أبو الصّلاح الحلبيّ، شَيخ الشّيعة وعالم الرّافضة بالشّام.

قال يحيى بن أبي طيّء في تاريخه: هو عين علماء الشّام والمُشار إليه بالعلم والبيان، والجمع بين علوم الأديان، وعلوم الأبدان.

وُلِد في سنة أربعٍ وسبعين بحلب، ورحل إلى العراق ثلاث مرّات.
وقرأ على: الشّريف المرتضى.

وقال ابن أبي رَوْح[2]: تُوُفيّ بعد عَوْده من الحجّ بالرملة في المحرَّم، وكان أبو الصّلاح علاّمة في فِقه أهل البيت.

وقال غيره: له مصنَّفات في الأُصول والفروع، منها كتاب «الكافي»، وكتاب «التّقريب»، وكتاب «المرشد إلى طريق التّعبُّد»، وكتاب «العُمْدة في الفقه»، وكتاب «تدبير الصّحة» صنَّفه لصاحب حلب نصر بن صالح، وكتاب «شُبَه المَلاَحِدَة». وكتبه مشهورة بين أئمّة القوم.

---

(١) أنظر عن (التقيّ بن نجم) في:
رجال الطوسي ٤٥٧ رقم، ولسان الميزان ٢/٧١ رقم ٢٧١ وفيه: «تقي بن عمر بن عبيد الله»، ومجمع الرجال للقهبائي ١/٢٧، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٣٩، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٣/٦٣٤، ٦٣٥.

(٢) هو: أسعد بن أحمد بن أبي رَوْح، أبو الفضل الطرابلسي، من أكابر قضاة طرابلس وعلمائها الشيعة، تولّى النظر على دار العلم بها، وله تصانيف كثيرة. توفي قبل سنة ٥٢٠ هـ. ذكرت له ترجمة مطوّلة في كتابي: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» ج ٦/٣٨٨ - ٣٩٢ رقم ٢٦١، وفيه مصادر ترجمته.

وذكر عنه صلاح وزُهْد وتقشُّف زائد وقناعة مع الحُرمة العظيمة. والجلالة. وأنّه كان يُرغّب في حضور الجماعة. وكان لا يصلّي في المسجد غير الفريضة، ويتنفّل في بيته، ولا يقبل ممّن يقرأ عليه هديّة. وكان من أذكياء النّاس وأفْقههم وأكثرهم تفنّناً.

وطوّل ابن أبي طيء ترجمته.

١٩٣ ـ تمّام بن محمد بن هارون[١].

الخطيب أبو بكر الهاشميّ البغداديّ.

سمع: عليّ بن حسّان الحدليّ صاحب مطيّن.

وكان صدوقاً معظّماً.

كتبَ عنه أبو بكر الخطيب[٢]، والكبار.

ـ حرف الجيم ـ

١٩٤ ـ جعفر بن محمد بن عفّان[٣].

الفقيه أبو الخير المَرْوَزِيّ الشّافعيّ.

قدم مَعَرَّة النُّعْمان، وأقرأ بها الفِقْه. وصنَّف في المذهب كتاب «الذّخيرة» وكان قدومه المَعَرَّة في سنة ٤١٨، ودرّس بها. وأخذ عنه أهلها.

---

(١) أنظر عن (تمّام بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤١/٧ رقم ٣٥٨٨، والمنتظم ١٦٦/٨ رقم ٢٦٨، (٣٥١/١٥ رقم ٣٣٢٢).

(٢) وهو قال: «كتبت عنه وكان صدوقاً، شهد عند قاضي القضاة أبي عبدالله بن ماكولا فقبل شهادته، وتقلّد الخطابة بجامع الرصافة في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ثم أضيف إلى ذلك تقليد الخطابة في جامع قصر الخلافة، فكان يتناوب هو وأبو الحسين بن المهتدي الصلاة في جامع الرصافة وجامع القصر، إلى أن ترك ابن المهتدي الصلاة في جامع الرصافة، واقتصر على مناوبة تمّام في جامع القصر فحسب».

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣١/٣ وفيه: «جعفر بن محمد بن عثمان».

ـ حرف الحاء ـ

١٩٥ ـ الحسن بن رجاء البغداديّ[١].

الدّهان النَّحْويّ.

أقرأ العربيّة مدّة.

١٩٦ ـ الحسن بن عليّ بن عبدالله[٢].

أبو عليّ العطّار المقرىء البغداديّ، المؤدِّب.

ويعرف بالقَرِع[٣]، والد فاطمة صاحبة الخطّ المنسوب.

سمع من: عيسى بن الوزير، وأبي حفص الكتّاني، والمخلّص.

وقرأ بالرّوايات على: أبي الفَرَج عبد الملك بن بكران النَّهْرَوانيّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وأبي الحسن الحَمَّاميّ، وجماعة.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سَوّار، وأبو طالب القزّاز.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب وقال[٤]: لم يكن به بأس.

١٩٧ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب[٥].

أبو عبدالله القادسيّ البزّاز.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن رجاء) في:
الكامل في التاريخ ٦١٦/٩.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي العطار) في:
تاريخ بغداد ٣٩٢/٧ رقم ٣٩٢٨، والمنتظم ١٦٦/٨ رقم ٢٢٩، (٣٥١/١٥ رقم ٣٣٢٣)، ومعرفة القراء الكبار ٤١٣/١ رقم ٣٥٠، وغاية النهاية ٢٢٤/١ رقم ١٠١٨.

(٣) كذا في الأصل، وفي المصادر «الأقرع».

(٤) في تاريخ ٣٩٢/٧.

(٥) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٦/٨ رقم ٤٠٥٩، والأنساب ١٠/١٠، ١١، والمغني في الضعفاء ١٧٠/١ رقم ٥٠٨، وميزان الاعتدال ٥٢٩/١، رقم ١٩٧٦، والعبر ٢١٢/٣، ومرآة الجنان ٦٣/٣، ولسان الميزان ٢٦٤/٢، ٢٦٥ رقم ١١٠٢.

كان يُملي في جامع المنصور مدّة عن: أبي بكر القَطِيعيّ، والورّاق، وأبي بكر بن شاذان.

قال الخطيب[1]: حضرته يوماً وطالبته بأُصول، فدفع إليَّ عند ابن شاذان وغيره أصولاً صحيحة.

فقلت: أرِني أصلَكَ عن القَطِيعيّ.

فقال: أنا لا يُشَكُّ في سَمَاعي منه. سمّعني خالي هبة الله المفسّر منه المسندَ كلّه.

فقلت: لا تروينَّ ههنا شيئاً إلاّ بعد أن تُحضر أصولك وتوقف عليها أصحاب الحديث. فانقطع ومضى إلى مسجد بَرَاثا[2] فأملى فيه. وكانت الرّافضة تجتمع هناك، فقال لهم: مَنَعتني النَّواصب أنْ أروي في جامع المنصور فضائلَ أهل البيت.

ثم جلس في مسجد الشّرقيّة، واجتمعت إليه الرّافضة، ولهم إذ ذاك قوّة وكلمتهم ظاهرة، فأملى عليهم العجائب من الموضوعات في الطّعن على السَّلَف.

وقال لي: يحيى بن حسين العلويّ: أخرج إليَّ ابن القادسيّ أجزاء كثيرة عن القَطِيعيّ، فلم أر في شيءٍ منها له سماعاً صحيحاً إلاّ في جزءٍ واحد. وكانت أجزاء عُتْقاً قد غَيَّر أوائلها وكتبه بخطّه، وأثبت فيها سماعَه.

وقال أُبَيُّ النَّرْسِيّ: كان ابن القادسيّ يُسمّع لنفسه، وكان له سماع صحيح، منه حديث الكُدَيْميّ، وجزء من حديث القَعْنَبِيّ، وأجزاء من «مُسْنَد أحمد». سمعنا منه.

---

(١) في تاريخه ٨/١٦.

(٢) بَرَاثا: محلّة كانت في طرف بغداد في قِبلة الكرخ وجنوبيّ باب محوّل، وكان لها جامع مفرَد تصلّي فيه الشيعة وقد خرِب عن آخره، وكذلك المحلّة لم يبق لها أثر. (معجم البلدان ١/٣٦٢).

قلت: حديث الكُدَيْميّ وقع لنا، كان قد تفرّد به ابن المَوَازِينيّ، عن البهاء.

ومات ابن القادسيّ في ذي القعدة.

١٩٨ ـ الحسين بن عليّ بن جعفر بن علّكان ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليّ الفقيه[١].

قاضي القُضاة أبو عبدالله الجرباذقانيّ[٢]، المعروف بابن ماكولا[٣].

ولي قضاء القضُاة ببغداد سنة عشرين وأربعمائة.

قال الخطيب[٤]. ولم نَرَ قاضياً أعظم نزاهةً منه. سمعته يقول: سمعت من أبي عبدالله بن مَنْدَة بإصبهان.

تُوُفّي في شوّال وهو حينئذٍ قاضي القُضاة، وكان عارفاً بمذهب الشّافعي[٥].

وقيل إنّه وُلِد سنة ٣٦٨، وهو عَم الحافظ أبي نصر الأمير.

١٩٩ ـ الحُسَين بن عليّ بن محمد بن أبي المضاء[٦].

أبو عليّ البَعْلَبَكّيّ، القاضي.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي الجرباذقاني) في:
تاريخ بغداد ٣٩٢/٧، والمنتظم ١٦٧/٨ رقم ٢٣١، (٣٥١/١٥، ٣٥٢ رقم ٣٣٢٥)، والكامل في التاريخ ٦١٥/٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٣، والعبر ٢١٣/٣، ودول الإسلام ٢٦٣/١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥٢/٣ ومرآة الجنان ٦٤/٣، وتاريخ الخميس ٤٠٠/٢.

(٢) الجرباذقاني: فتح الجيم وسكون الراء والباء الموحّدة المفتوحة، بعدها الألف وسكون الذال المعجمة والقاف المفتوحة، وفي آخرها النون. نسبة إلى جرباذقان إصبهان.

(٣) في تاريخ دولة آل سلجوق: «ماكولة».

(٤) في تاريخه.

(٥) وقال ابن الأثير: «وكان شافعياً، ورِعاً، نزهاً، أميناً». (الكامل ٦١٥/٩).

(٦) أنظر عن (الحسين بن علي البعلبكي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦١/١١، ١٦٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٠/٧ رقم ١٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٥/٤، ٣٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٥٤/٢ رقم ٤٩٥، وانظر: شجرة نسب بني أبي المضاء البعلبكي في «الموسوعة» ١٥٥/٢ من وضعنا.

حدَّث عن: الحسن بن عبدالله بن سعيد الكِنْديّ الحمصيّ، والحسين بن أحمد البَعْلَبَكّيّ[1]

روى عنه: أبو المضاء محمد بن عليّ المعروف بالشّيخ الدَّيِّن، وسماعه منه ببَعْلَبَكّ في سنة ستٍّ وأربعين.

وتُوُفّي بعدها بسنة[2].

٢٠٠ ـ حَكَمُ بنُ محمد بن حَكَم[3].

أبو العاص الجُذَاميّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن إفْرانْك.

روى عن: عبّاس بن أَصبَغ، وخَلَف بن القاسم، وعبدالله بن إسماعيل بن حرب، وهاشم بن يحيى، وجماعة كبيرة.

ولقي بطُلَيْطُلَة: عَبْدُوس بن محمد، وغيره.

ورحل سنة إحدى وثمانين وحجّ، فأخذ عن: أبي يعقوب بن الدّخيل، وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وإبراهيم بن عليّ التَّمّار، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه.

وقرأ القرآن على: أبي الطّيّب بن غَلْبُون.

وكان مُسْنَد أهل الأندلس في عصره.

روى عنه الكبار: أبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو عليّ الغسّانيّ وقال: كان رجلاً صالحاً ثقة، مُسْنِداً. عَلَت روايته لتأخُّر وفاته. وكان صليباً في السُّنّة، مُشدّداً على أهل البِدَع، عفيفاً ورعاً، صبوراً على القلّة، متين الدّيانة، رافضاً للدُّنيا،

---

(١) قرأ عليه ببعلبك في المسجد الجامع سنة ٣٨٧.

(٢) ورّخه ابن ابن ابنه أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الحسين بن أبي المضاء، (تاريخ دمشق ١١/١٦٢).

(٣) أنظر عن (حكم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٤٩، ١٥٠، والعبر ٣/٢١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٩، ٦٦٠ رقم ٤٤٩، ومرآة الجنان ٣/٦٤، وشذرات الذهب ٣/٢٧٥.

مُهِيناً لأهلها، منقبضاً عن السّلطان، يتمعَّش من بُضَيْعةِ حِلٍّ ببلده، يُضارِبُ له بها بعضُ إخوانه المسافرين.

تُوُفّي في صدْر ربيع[1] الآخر عن سِنٍّ عالية [عن] بضعٍ وتسعين سنة[2].

وقال عبد الرحمن بن خَلَف إنّه رأى على نَعْش حَكَم هذا يوم دفْنه طيوراً لم تُعهَد بعدُ كانت ترفرف فوقه، وتتبع جنازته إلى أن دُفن كالّذي رُئِيَ على نعش أبي عبدالله بن الفَخّار[3]، رحمهما الله تعالى.

٢٠١ ـ حمزة بن محمد[4] بن عبدالله بن محمد بن الحسين[5].

أبو طالب الهاشميّ الجعفريّ الطُّوسيّ الصُّوفيّ، وكان كثير الأسفار.

سمع بدمشق: عبد الوهاب الكِلابيّ، وطلحة بن أسد.

وسمع بإصبهان: الحافظ ابن مردوَيْه.

وبأماكن.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأحمد بن سهل السّراج، وأبو المحاسن الرُّوْيانيّ، وغيرهم.

وسكن نُوقان[6]، وسمع منه بها خلْق.

وبها تُوُفيّ رحمه الله في شَعبان[7].

---

(١) في الأصل: «في صدر في ربيع».

(٢) الصلة ١/١٥٠.

(٣) الصلة ١/١٥٠.

(٤) أنظر عن (حمزة بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٥٤١، ٥٤٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٢٦٩ رقم ٢٥٩، والمنتخب من السياق ٢٠٨ رقم ٢٦٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٥٤ وسيعاد في وفيات سنة ٤٤٨ هـ. برقم (٢٦٠).

(٥) في «المنتخب من السياق»: «الحسن».

(٦) وكان شيخ الصوفية بها. و«نُوقَان»: بالضم، والقاف وآخره نون، إحدى قصَبَتَي طوس، لأن طوس ولاية، ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان، وفيها تُنحت القدور البُرام. (معجم البلدان ٥/٣١١).

(٧) في «تاريخ دمشق»: «توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة». =

٢٠٢ ـ حمزة بن القاسم بن عفيف.

أبو القاسم المصريّ الورّاق.

تُوُفيّ أيضاً في شعبان.

ـ حرف الذال ـ

٢٠٣ ـ ذو النُّون بن أحمد بن محمد.

أبو الفَيْض المصريّ العَصّار.

سمع: القاضي أبا الحسن الحلبيّ، وغيره.

وروى عنه: أبو عبدالله الرّازيّ.

ـ حرف الراء ـ

٢٠٤ ـ رافع بن نصر[1].

أبو الحسن البغداديّ الشّافعيّ، الزّاهد الفقيه المفتي.

المعروف بالحمّال.

روى عن: أبي عمر بن مهديّ الفارسيّ.

وحكى عن: أبي بكر بن الباقِلّانيّ، وعن: أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

وكان يعرف الأُصُول.

أخذ عنه عَبد العزيز الكتّانيّ، وله شِعرٌ حَسَن.

وتُوُفيّ بمكّة.

وقال محمد بن طاهر: سمعتُ هيّاج بن عُبَيْد يقول: كان لرافع الحمّال في الزُّهْد قدم. وإنّما تفقَّه أبو إسحاق الشّيرازيّ والقاضي أبو يَعْلَى الفرّاء بمعاونة رافعٍ لهما. كان يحمل ويُنفق عليهما.

= أقول: لهذا سيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمته برقم (٢٦٤).

وهو يروي بسنده إلى الشافعي ببيتين من الشعر، وينشد لبعض الصوفية، وذكر الشعرَ ابنُ عساكر في تاريخه.

(١) أنظر عن (رافع بن نصر) في:

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦٤، ١٦٥.

ومن شِعْر رافع الحمّال:

كُرَّ كَرَّ العَبْدِ إن أحْـ ـبَبْتَ أن تُحْسَبَ حُرّا
واقطع الآمال عن فضـ ـلِ بني آدم طُرّا
أنتَ ما استغنيت عن مثـ ـلك أعلى النّاسِ قدرا[1]

وكان عارفاً بمذهب الشّافعيّ. كان يُفتي بمكّة.

قال ابن النّجّار: قرأ شيئاً من الأُصول على ابن الباقِلّانيّ، وتفقّه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

حدَّث عنه: سهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وجعفر السّراج.

وكان موصوفاً بالزُّهْد والعبادة والمعرفة رحمه الله.

ـ حرف السين ـ

٢٠٥ ـ سُلَيْم بن أيّوب بن سُلَيْم[2].

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٦٥.

(٢) أنظر عن (سُليم بن أيوب) في:
تاريخ بغداد ٢/١٥٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٢، وتبيين كذب المفتري ٢٦٢، ٢٦٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٨ و٤٠١ و٢٣/١١٧ و٢٦/١٠٧ و٤٤/٤٢٩ و٤٦/٣٤٥، ومعجم البلدان ٥/١٧١، وإنباه الرواة ١/٩٥ و٢/٦٩، واللباب ١/٢٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ج ١ ق ١/٢٣١، ٢٣٢، ووفيات الأعيان ٢/١٣٣ و٦/١٩١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٦٦، وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ١٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/١٩٧ ـ ١٩٩ رقم ٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٤ و٤/٢٤ و٢٨٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٧ ـ ١٣٠ رقم ٨٦، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٤٨ ب، والعبر ٣/٢١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٥ ـ ٦٤٧ رقم ٤٣٦، ودول الإسلام ١/٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٣، وتلخيص ابن مكتوم ٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٨٨ ـ ٣٩١، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوطة رام فور) ١٨٩ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٦٢ ـ ٥٦٤ رقم ٥١٥، ومرآة الجنان ٣/٦٤، ٦٦ و١٧٢، والوافي بالوفيات ١٥/٣٣٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٨٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٩٦، ١٩٧، والتاج المكلّل للقنوجي ١٤٨، وكشف الظنون ٩٨، ٤٦٦، ٩١٥، وشذرات الذهب =

أبـو الفتح الـرّازيّ الفقيه الشّـافعيّ. المفسِّر الأديب سكن الشّـام مـرابِـطاً محتسباً لنشر العِلم والسُّنّة والتّصانيف. حدَّث عن: محمد بن عبـدالله الجُعفيّ، ومحمد بن جعفر التّميميّ الكوفيّين، وأحمد بن محمد البصير، وحمْد بن عبدالله الرّازييّن، وأبي حامد الإسْفَرائينيّ، وأحمد بن محمد المُجْبـر، وأحمد بن فـارس اللُّغَويّ، وجماعة.

روى عنه: الكتّانيّ، وأبو بكر الخطيب[2]، والفقيه نصر المقدِسيّ[3]، وأبـو نصـر الـطُّرَيْثِيثيّ، وعليّ بن طـاهـر الأديب، وعبـد الـرحمن بن عليّ الكـامليّ، وسهـل بن بِشْر الإسْفَـرائينيّ، وأبو القـاسم عليّ بن إبـراهيم النّسيب وقـال: هـو ثقة، فقيه، مقريء، محدِّث.

وقال سهل الإسْفَرائينيّ: حدَّثني سُلَيْم أنّه كان في صِغَره بالرَّيّ، وله نحـو عشر سِنين، فحضَر بعضُ الشّيوخ وهو يلقّن فقال لي: تقدَّم فاقرأ. فَجَهِد أنْ أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني.

فقال: لك والدة؟ قلت: نعم. قال: قل لها تدعو لكَ أن يرزقك اللهُ قراءة القرآن والعلم. قلت: نعم.

فرجعتُ فسألتها الدّعاء، فَدَعَت لي. ثمّ إنّي كبرت ودخلت بغداد وقـرأت بها العربيّـة والفِقْه، ثمّ عـدتُ إلى الرَّيّ، فبينـا أنا في الجـامع أقرأ بـ «مختصر المُزنيّ» وإذا الشّيخ قد حضر وسلّم علينا وهو لا يعرفني. فسمع مقـابلتَنا وهـو لا يعلم ما نقول، ثمّ قال: متى يُتَعلَّم مثل هذا؟

= ٣/٢٧٥، ٢٧٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٧، وهدية العارفين ١/٤٠٦، وروضات الجنات ٤/٧٣، ٧٤، وديوان الإسلام ٣/١٧ رقم ١١٢١، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/٧٣٠، والأعـلام ٣/١١٦، ومعجم المؤلفين ٤/٢٤٣، ومـوسـوعـة علمـاء المسلمين في تـاريـخ لبنـان الإسلامي ٢/٣٢٢ ـ ٣٢٧ رقم ٦٦٢.

(١) وقد صحبه في طريق الحجّ سنة ٤٤٦ هـ.

(٢) وكـان قـد خـرج إلى صـور فـدرس الفقـه على سليم نحـو أربـع سنين من سنـة ٤٣٧ إلى سنـة ٤٤٠ هـ. وسئل نصر: كم في ضمن التعليقة التي صنفها وعلّقها عن سليم من جزء؟ فقال: نحو ثلاثمائة جزء. (تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٩، معجم البلدان ٥/١٧١).

فأردتُ أن أقول له: إنّ كانت لك والدة قل لها تدعو لك، فاستحييت منه، أو كما قال[1].

وقال أبو نصر الطُّرَيْثيثيّ: سمعتُ سُلَيْماً يقول: علّقتُ عن شيخنا أبي حامد جميع التّعليق، وسمعته يقول: وَضَعَتْ منّي صُور، ورَفَعَتْ بغدادُ من أبي الحسن بن المَحَامِليّ[2].

قال ابن عساكر[3]: بَلَغَني أنّ سُلَيْماً تفقَّه بعد أن جاز الأربعين، وقرأتُ بخطّ غَيْث الأرمنازيّ: غَرِق سُلَيمُ الفقيه في بحر القُلْزُم عند ساحل جُدّة بعد الحجّ في صَفَر سنة سبْعٍ وأربعين. وقد نيّف على الثّمانين.

وكان رحمه الله فقيهاً مُشاراً إليه. صنَّفَ الكثير في الفقه وغيره، ودرّس. وهو أوّل من نشر هذا العِلم بصُور، وانتفع به جماعة، منهم الفقيه نصر[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٥، ٦٤٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٩٠، ٣٩١.

(٢) وسأله شخص: ما الفرق بين مصنّفاتك ومصنّفات رفيقك المحاملي؟ معرّضاً بأنّ تلك أشهر، فقال: الفرق أنّ تلك صُنِّفَت بالعراق، ومصنّفاتي صُنّفت بالشام، (طبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٦٣).

(٣) في «تبيين كذب المفتري» ٢٦٢.

(٤) وحُكي عن سبب انتقاله إلى صور فقيل إنه عندما توفي الشيخ أبو حامد الإسفرائيني جلس سُلَيم فدرّس مكانه، وكان أبوه أيوب لا يزال حيّاً، فحضر إلى بغداد، فرآه يوماً وقد فرغ من التدريس لكبار الطلبة وجلس لإقراء المبتدئين، فلم يفرّق بينه وبين مؤدّب الصبيان، فقال: يا سُليم، إذا كُنت تقريء الصبيان في بغداد، فارجع إلى بلدك، وأنا أجمع عليك صبيان القرية لتقرئهم، فأدْخَلَ والده إلى بيته ليأكل شيئاً، وأعطى مفتاح البيت إلى بعض الطلبة وقال له: إذا فرغ والدي من أكله فاعْطه مفتاح البيت ليأخذ ما فيه، ثم سافر سليم إلى الشام ونزل ثغر صور مرابطاً ينشر العلم، فتخرّج عليه فيها غير الفقيه نصر المقدسي: أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الكرماني السرجاني نزيل بغداد، وأبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي الخطيب الأديب اللغوي، وأبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي البشكري المقريء الجوّالِ المتوفى سنة ٤٦٥ هـ، وأبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الواحد الصوري التاجر الوكيل، والقاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الصوري الكتاني، وهو قال: إنّ سليماً قدِم علينا صور سنة ٤٤٠ م فسمع عليه جميع كتاب «المجمل» في اللغة بقراءته على مصنّفه، وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم الصوري المعدّل المعروف بابن

وحُدِّثتُ عنه أنّه كان يحاسب نفسَه على الأنفاس، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة، إمّا يَنْسخ، أو يدرس، أو يقرأ[1].

وحُدِّثتُ عنه أنّه كان يحرّك شَفَتَيه إلى أن يقطّ القلم رضي الله عنه[2].

٢٠٦ ـ سُتَيْتَة بنت عبد الواحد بن محمد بن سَبَنك البَجَليّ[3].

إمرأة صادقة فاضلة بغداديّة.

سمعت من عمر بن سَبنك. وحدَّثت.

روى عنها الخطيب.

٢٠٧ ـ سهل بن طَلْحة.

قال الحبّال: ذكر أنّه سمع من ابن المقريء بإصبهان.

٢٠٨ ـ سهل بن محمد بن الحسن[4].

= الكاملي المتوفى ٤٩٠ هـ. وأبو بكر عتيق بن علي بن داود بن علي بن يحيى الصقلّي الزاهد المتوفى سنة ٤٦٤ هـ. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٢/٣٢٤ ـ ٣٢٧).

(١) مرآة الجنان ٣/٦٤، وقال ابن عساكر: حدّثني عنه شيخنا أبو الفرج الإسفرائيني أنه نزل يوماً إلى داره ورجع فقال: قد قرأت جزءاً في طريقي. (تبيين كذب المفتري ٢٦٢).

(٢) تبيين كذب المفتري ٢٦٢، وكان سُليم وهو ببغداد ترد عليه الكتب من الريّ فلا يقرأها إلى أن استكمل ما أراد من أنواع العلم، ثم فتحها فوجد فيها موت أهله وحدوث ما يشغل خاطره أمرأ لو قرأه لاشتغل به عن الطلب. (إنباء الرواة ٢/٧٠).
وله من المصنّفات: «ضياء القلوب» في التفسير، و«المجرّد» وهو في أربع مجلّدات عارٍ عن الأدلّة غالباً، جرّده من تعليق شيخه، و«الفروع» في الفقه، وهو دون «المهذب»، و«رؤوس المسائل في الخلاف» وهو مجلّد ضخم، و«الكافي» وهو مختصر قريب من كتاب «التنبيه»، و«الإشارة في الفروع»، وشرح متوسط، و«غرائب الحديث»، و«تقريب الغريبين» لأبي عبيد وابن قتيبة. (فهرست الإشبيلي ١٩٥).

(٣) أنظر عن (ستيتة بنت عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٤٦ رقم ٧٨٣٠، والمنتظم ٨/١٦٨ رقم ٢٣٥، (١٥/٣٥٣ رقم ٣٣٢٩).

(٤) أنظر عن (سهل بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٥٩٢، ٥٩٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/٢٢٥ رقم ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/٥٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٢٩ رقم ٦٦٧.

أبو الحسن القايني[1] الصُّوفيّ، عُرِف بالخشَّاب[2].

سكن دمشق[3]، وحدَّث عن: أبي جعفر محمد بن عبدالله القايني الحافظ، والقاضي أبي القاسم حسين بن عليّ.

روى عنه: أحمد بن أبي الفتح الشَّهْرُزُوريّ، ونصر بن إبراهيم المقدسيّ، وجماعة[4].

توفي بمصر في صَفَر[5].

تمنّاه ظَرْفيّ في الكَرَى فتجنَّبا ... وقبَّلت يوماً ظلّه فتغضَّبا
وخُبِّرَ أنّي قد عبرتُ بابه ... لأخلسَ منه نظرة فتحجَّبا
ولو هبَّتِ الرِّيح الصَّبا نحو أذنهِ ... بذكري لَسَبَّ الرّيحَ أو لَتَعَتَّبا
وما زادَهُ عندي قبيحُ فِعَالِهِ ... ولا الصَّدُّ والهِجْرانُ إلّا تحبُّبا[6]

ـ حرف الطاء ـ

٢٠٩ ـ طلحة بن عبد الرّزّاق بن عبدالله بن أحمد الإصبهانيّ.

---

(١) في «النجوم الزاهرة»: «الفاسي». وقال محقّقه في الحاشية (٣) ج ٥/٥٣: «وفي مرآة الزمان: أبو الحسن القايني، وقد بحثنا عنه في الكتب التي بين أيدينا فلم نوفق إلى وجه الصواب فيه».
و«القايني»: بفتح القاف، والياء المنقوطة باثنتين بعد الألف من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قاين، وهي بلدة قريبة من طَبَس بين نيسابور وإصبهان والأنساب ١٠/٣٦).

(٢) في «مختصر تاريخ دمشق» ١٠/٢٢٥ «الحسّاب» (بالسين المهملة).

(٣) وحدّث بها وبصور والعراق.

(٤) وكان أديباً شاعراً على طريق القوم، فمن شعره:

إذا كنت في دارٍ يُهينُكَ أهلها ... ولم تك محبوساً بها فتحوّل
وأيقن بأنّ الرزق يأتيك أينما ... تكون ولو في قفر بيتٍ مقفلِ
ولا تك في شكّ من الرزق إنَّ منْ ... تكفّل بالأرزاق فهو بها مَلي

(٥) تاريخ دمشق ١٦/٥٩٣، المختصر ١٠/٢٢٥.

(٦) تاريخ دمشق ١٦/٥٩٣، المختصر ١٠/٢٢٥.
وسمع يقول قبل موته بأيام: إنّ له سبعاً وسبعين سنة. حدّث بكتاب «المدخل إلى الإكليل» من تصنيف الحاكم أبي عبدالله بن البَيِّع، كان يذهب إلى التشيُّع.

رحل وسمع من: أبي طاهر المخلّص.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
وأبوه هو أخو أبي نُعَيْم الحافظ، وله سماع من ابن المقري.

ـ حرف العين ـ

٢١٠ ـ عبدالله بن الحُسَين[١].
قاضي القُضاة أبو محمد النّاصحيّ، الفقيه الحنفيّ.
ولي [قاضي] القضاة للسُّلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكِين.
وروى عن: بِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ.
وطال عُمره وعظُم قدْره[٢].

٢١١ ـ عبدالله بن عليّ بن محمد بن حَمُّوَيْه الإصبهانيّ الجمّال.
روى عن: ابن المقريء.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢١٢ ـ عبد الرّحيم بن الحسين[٣].
الوزير الأوحد أبو عبدالله الكاتب. ويلقَّب بالعادل.
وَزَرَ للملك الرّحيم أبي نصر بن أبي كالَيْجَار، وخلع عليه الخليفة.
وكان سَمْحاً جواداً، ظالماً سفّاكاً للدّماء.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن الحسين) في:
المنتخب من السياق ٢٧٧ رقم ٩٠٧.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «قاضي القضاة، شيخ الحنفية في عصره والمقدّم على الأكابر من القضاة والأيمّة في دهره، له مجلس التدريس والنظر والفتوى والتصنيف، وله الطريقة الحسنة في الفقه المرضية عند الفقهاء من أصحابهم، وكان ورِعاً مجتهداً، قصير اليد.. وعقد له مجلس الإملاء سنين».

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن الحسين) في:
الكامل في التاريخ ٩/٦١٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٥ رقم ٤٥٧، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور ٣٢٦.

غضب عليه أبو نصر وطلبه، وقد غطّوا على حُفَيرةٍ في دار الملك بحصيرة، فلما مرَّ نزل فيها وطُمّ عليه في الحال. وذلك في شهر رمضان سنة سبْعٍ.

٢١٣ ـ عبد الغفّار بن محمد الأمديّ[١].

أبو طاهر.

سمع: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ، وغيره.

قال أبيّ النَّرْسيّ: كان ثقة، حدَّثنا ببغداد.

٢١٤ ـ عبد الملك بن عبدالله بن محمود بن صُهَيْب بن مِسْكين[٢].

أبو الحسن المصريّ الفقيه الشّافعيّ.

روى عن: أبيض بن محمد الفِهْريّ صاحب النَّسائيّ، وعُبَيْد الله بن محمد بن أبي غالب البزّار، وأبي بكر بن المهندس، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هريرة، وعليّ بن الحسين الأنطاكيّ قاضي أَذَنَة، وغيرهم.

ويُعرف أيضاً بالزجاج.

روى عنه: الرَازيّ في مشيخته.

٢١٥ ـ عبد الملك بن محمد بن محمد بن سَلْمان[٣].

أبو محمد البغداديّ.

روى عن: القاضي أبي بكر الأَبْهريّ، وعليّ بن لؤلؤ، وغيرهما.

تُوُفيّ في شعبان.

---

(١) أنظر عن (عبد الغفار بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٧ رقم ٥٨١٣، والمنتظم ٨/١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٣٢، (١٥/٣٥٢ رقم ٣٣٢٦).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن عبدالله) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٦٦١ رقم ٤٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٩، وحسن المحاضرة ١/٤٠٣.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣٤ رقم ٥٥٩٨.

٢١٦ ـ عبد الوهّاب بن الحُسين بن عمر بن بُرهان[١].

أبو الفَرَج البغداديّ، المحدِّث الغزّالْ. أخو محمد[٢].

سمع: أبا عبدالله العسكريّ، وإسحاق بن سعْد النَّسَويّ، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن عبدالله بن بَخِيت، وابن الزّيّات، وأبا بكر الأَبْهَريّ، وابن المظفّر[٣].

وسكن صور وحدَّث بها.

روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثّقه[٤]، والفقيه نصر المقدسيّ، وآخرون[٥].

وُلِد سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة. وتُوُفيّ بصور في شوّال.

---

(١) أنظر (عبد الوهاب بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١/٤٠٩ و٨/٥٥ و١١/٣٤، والفقيه والمتفقّه للخطيب ١/١٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق، له ١/١٢٣ و٢/٤٨ و١٣٧ و١٩٢ و٢٤٩ و٣٤٧، والأنساب لابن السمعاني ١١٠ ب، و٤٠٨ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١١٧ و٣٦٧ و٤/٤٣ و١٤/٣٤٠ و١٨/١٥ و٢٠/٢١٢ و٢١/٥٤٣ و٢٤/٣٦٦ و٢٨/٤٥١ و٣٧/٣٨٢ و٤٠/٢٧٨ و٤١/٥٣٠ و٤٦/١٩، و(الجزء المصوّر عن مخطوطة موسكو) ورقة ١٦٩، ومعجم البلدان ٢/٤٩٠ و٤/٣٠٢، وبغية الطلب (المخطوط) ١/٩٥، والعبر ٣/٢١٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٣، ومرآة الجنان ٣/٦٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ٩٦٠.

(٢) وقال السمعاني إن عبد الوهاب كان أصغر من أخيه أبي الحسن محمد بن الحسين بن عمر المتوفى بعد سنة ٤٣٧ هـ. (الأنساب ٤٠٨ ب). وقد تقدّم أخوه في الطبقة السابقة برقم ٢٠٤.

(٣) وقال عبد الوهاب للخطيب البغدادي بصور إنه سمع مؤدّبه أبا الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي في سنة ٣٨٠ هـ. (تاريخ بغداد ٨/٥٥).

(٤) وسمعه بصور، وهو قال: انتقل عن بغداد إلى الشام فسكن بالساحل من مدينة صور، وبها لقيته، وسمعت منه عند رجوعي من الحج وذلك في سنة ٤٤٦ وكان ثقة، (تاريخ بغداد ١١/٣٤).

(٥) ومنهم: أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي، وذكره في «معجم شيوخه» وقال: أبو الفرج بن هاني الغزّال بغداديّ المولد، سكن صور، يتجر إلى مصر، لا بأس به، صحيح الأصول، (الأنساب ٤٠٨ ب، تاريخ دمشق ٢١/٥٤٣، الفقيه والمتفقه ١/١٠) وسمعه بصور أيضاً: أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أبي بكر البغدادي المتوفى ٤٨٧ هـ، وأبو الحفص عمر بن الحسين بن عيسى الدوني الصوفي المتوفى ٤٨١، وأبو الوحش سبيع بن المسلم بن علي بن هارون المقريء، وأبو الحسن صمدون بن الحسين بن علي الصوري، وأبو رَوْح لابس ابن سهل العاني الصوفي، وأبو المعالي مشرّف بن مُرجّا المقدسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن =

٢١٧ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن موسى[1].

أبو أحمد الغَنْدَجانيّ[2].

قال الخطيب: سمع من: أحمد بن عبدان الحافظ، ومن: أبي طاهر المخلص؛ وحدّثنا بتاريخ البخاري عن ابن عبدان بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صدوقاً.

مات في جمادى الأولي.

قلت: روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم النرسي.

٢١٨ ـ عُبَيْد الله بن عليّ بن أبي قربة

أبو القاسم العِجْليّ الحذّاء الكوفي.

قال أبو الغنائم النَّرْسِيّ: ثنا عن عليّ بن بكّار، وغيره.

وهو ثقة.

٢١٩ ـ عُبَيْد الله بن محمد بن زُمناتة.

= محمد بن عقيل الشهرزوري الفقيه، وأحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسين القبائي الصوفي المقيم بصور والمتوفى بها ٤٧١ هـ، وأبو الحسن علي بن عبد الملك الدبيقي، وعبدالله بن الحسن بن أحمد الديباجي العثماني الذي قتل عند الجبّة في طريق بيروت، وأبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الأموي الهكاري، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدابادي الصوفي، وأبو العلاء يزيد بن أحمد بن علي الصوري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسين الهروي المقريء الضرير. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٣/٢٥٢، ٢٥٣).

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣، ٣٤، والأنساب ٩/١٧٩، ١٨٠، واللباب ٢/٣٩٠، ٣٩١، والعبر ٣/٢١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦١ رقم ٤٥٢، وشذرات الذهب ٣/٢٧٦.

(٢) الغَنْدَجانيّ: بفتح الغين المعجمة. (حسب الأنساب لابن السمعاني ٩/١٧٩)، وضبطها ياقوت الحموي في (معجم البلدان) بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، كما ضبطها بكسر الدال المهملة وبعدها جيم، وفي آخرها النون، وهي نسبة إلى غندجان: بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوذ.

أبو القاسم الشَّيْبانيّ، سِبْط ابن النَّحّاس الكوفيّ.

قال أُبيٌّ أبو الغنائم: ثنا عن جدّه، والكهبُليّ.

٢٢٠ ـ عُبَيْدالله بن المعتزّ بن منصور بن عبدالله بن حمزة[١].

أبو الحسن النَّيْسابوريّ؛ من بيت الحشمة والثّروة بنيسابور[٢].

سمع من: أبي الفضل بن خُزيْمَة، وأبي بكر الجَوْزقيّ، وأبي الفضل الفاميّ، وأبي محمد المخلديّ.

وحدَّث بإصبهان والرَّيّ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.

وتُوُفّي في أواخر السّنة.

وروى عنه أيضاً: أبو بكر محمد بن يحيى المزكّيّ، ومحمد بن عبدالله خوروست، وإسحاق بن أحمد الرّاشتيانيّ.

* * *

ولهذا أخٌ اسمه:

٢٢١ ـ منصور المعتزّ

يروي عن أبي الحسن العلويّ.

وعنه: إسماعيل بن المؤذّن.

٢٢٢ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل القلانسيّ.

الرئيس النَّسَفيّ.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ. كذا قال صاحب القنْد.

---

(١) أنظر (عبيد الله بن المعتز) في:
المنتخب من السياق ٢٩٦ رقم ٩٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٢ رقم ٤٥٣.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «من قرية قنديشتن من ربع الشامات أبو الحسن من أولاد الأغنياء والمياسير والدهاقين المعروفين بنيسابور، وبيتهم بيت المروة والثروة والإنفاق والبرّ، وهم أربعة إخوة من أولاد المعتز بن منصور، وهذا أكبرهم».

وعن: جدّه أبي بكر محمد بن إبراهيم، والحسن بن صدِّيق النَّسَفيّ، وفائق الخاصّة، وجماعة.

كنيته أبو الحسن.

تُوُفّي في رجب وقد قارب التّسعين.

٢٢٣ ـ علي بن المحسّن بن عليّ[1].

أبو القاسم بن أبي عليّ التّنوخيّ، القاضي، صاحب «الطِّوالات».

سمع: ابن سعيد الرزّاز، وعليّ بن محمد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرْفيّ، وأبا عبد الله الحسين بن محمد العسْكريّ، وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْنبيّ، وإبراهيم بن أحمد الخِرَقيّ، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقيّ، وخلْقاً.

قال الخطيب[2]: سمعتُه يقول: وُلِدتُ بالبصرة في النّصف من شعبان سنة خمسٍ وستّين. وأوّل سماعي في شعبان سنة سبعين.

قال: وكان متحفّظاً في الشّهادة عند الحكّام، صدوقاً في الحديث. تقلّد قضاء المدائن، وقِرْمِيْسِين، والبَرَدان، وغيرها من النواحي.

وماتَ في ثاني المحرَّم سنة سبْع.

وكذا ورّخه ابن خَيْرون وقال: قيل كان رأيُه الرَّفْضَ والإعتزال.

---

(١) أنظر عن (علي بن المحسّن) في:
السابق واللاحق ٩٤، وتاريخ بغداد ١٢/١١٥، والأنساب ٣/٩٤ والمنتظم ٨/١٦٨ رقم ٢٣٣ (١٥/٣٥٣ رقم ٣٣٢٧)، والأذكياء لابن الجوزي ٩٩، ١٠٠، ١١٠، وأخبار الحمقى ٥٣، وتاريخ حلب للعظيمي (طبعة زعرور) ٣٤٣ (طبعة سويّم) ١١، والكامل في التاريخ ٩/٦١٥، واللباب ١/٢٢٥، ١٧/٦٤٩ ٦٥١ رقم ٤٤٠، وميزان الاعتدال ٣/١٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٤، وفوات الوفيات ٣/٦٠ ج ٦٢، والبداية والنهاية ١٢/٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/٥٨، وشروح سقط الزند ١٥٩٣، وشذرات الذهب ٣/٢٧٦، وديوان الإسلام ٢/٢٩ رقم ٦٠٢، والأعلام ٤/٣٢٣، ومعجم المؤلفين ٧/١٧٥.

(٢) في تاريخه ١٢/١١٥.

قلت: وقد انتخبَ عليه الخطيب، وغيره[1].

وحدَّث عنه خلق، منهم: أُبَيّ النَّرْسِيّ، والحسن بن محمد الباقَرْحيّ، ونور الهُدَى أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبيّ، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المَهْديّ، وأبو شُجاع بهرام بن بهرام، وأبو منصور محمد بن أحمد بن النَّقُّور، وأبو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن، وخلْق سواهم.

قال شجاع الذُّهْليّ: كان يتشيَّع ويذهب إلى الإعتزال.

ـ حرف الفاء ـ

٢٢٤ ـ الفضل بن صالح بن عليّ.

أبو عليّ الرُّوذَبَاريّ، ثمّ المصريّ.

روى عن: عليّ ابن الحافظ أبي سعيد بن يونس.

روى عنه: الرّازيّ في مشيخته.

ـ حرف القاف ـ

٢٢٥ ـ القاسم بن سعيد بن العبّاس.

أبو أحمد ابن المحدِّث أبي عثمان القُرَشِيّ الهَرَوِيّ.

سمع: أباه، وعبدالله بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسي، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

وحدَّث.

ـ حرف الميم ـ

٢٢٦ ـ محمد بن أحمد بن بدر[2].

---

(١) خرّج له الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري: «الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب»، وقد قمت بتحقيق الجزء الخامس منها ـ ولم يصلْنا غيره ـ وصدر عن: دار الإيمان بطرابلس، ومؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥ م، وأعيد طبعه ثانية ١٤٠٨ هـ. /١٩٨٨ م.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن بدر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٤ رقم ١١٦٧.

أبو عبدالله الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسين، وعبدالله بن دُنِّين، والمنذر بن المنذر، وأبي جعفر بن ميمون.

وكان فقيهاً مُفْتياً جامعاً للعلم، كثير العناية به، عاقلاً وَقُوراً خيِّراً. كان يُتَخَيَّر للقراءة على الشّيوخ لفصاحته ونهضته.

قرأ «الموطّأ» في يومٍ على المنذر بن المنذر.
وتُوُفّي رحمه الله في رجب.

٢٢٧ ـ محمد بن إسحاق بن أبي حُصَين.
القاضي أبو الحسن
تُوُفّي بمصر.
قال الحبّال: عنده إسناد العراق.

٢٢٨ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث.
أبو بكر الكَشّيّ[1]، ثمّ الشّيرازي، ابن الإمام أبي عليّ.

سمع: ابن المقري، وابن مَنْدَة بإصبهان.
ومات في السّنة.
ذكره يحيى بن مَنْدَة.
والكَشّي بالمُعْجَمَة. ومات أبوه سنة خمسٍ وأربعين.

٢٢٩ ـ محمد ذخيرة الدّين[2].

---

(١) الكَشّي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة. هذا النسبة إلى كَشّ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل، (الأنساب ١٠/٤٤٠).

(٢) أنظر عن (محمد ذخيرة الدين) في:
تاريخ بغداد ١٢/١١٥، والمنتظم ٨/١٦٨ رقم ٢٣٤، (١٥/٣٥٣ رقم ٣٣١٨)، وتاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٢، (تحقيق سويم) ١٠، والكامل في التاريخ ٩/٦١٥، وتاريخ الفارقي ١٧٤، والعبر ٣/٢١٤، ٢١٥.

ولي عهد أمير المؤمنين أبو العباس ابن أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بالله أحمد.

قال ابن خَيْرُون: وُلِد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وخُطِب له بولاية العهد سنة أربعين، ولُقِّبَ ذخيرة الدّين، فأدركه أجَلُه في ثامن عشر ذي القعدة. وكان قد ختم القرآن وحفظ الفقه والعربيّة والفرائض.

وقال ابن النّجار: خَلَّف جاريةً حاملاً، فولدت إبناً وهو أمير المؤمنين أبو القاسم عبدالله بن محمد المقتدي بأمر الله.

٢٣٠ ـ محمد بن عليّ بن يحيى بن سِلْوان المازنيّ[1].

أبو عبد الله بن القمّاح الدّمشقيّ.

سمع نسخة أبي مُسْهِر وما معها من الفضل بن جعفر، وليس عنده سواهما.

روى عنه: الكتّانيّ، والخطيب، والفقيه نصر، وسهل بن بِشْر، ونجا بن أحمد، وأبو طاهر الحِنّائيّ، والنَّسيب وقال: هو ثقة؛ وأبو الحسن عليّ، وأبو الفضل محمد إبنا الموازينّي، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وعبدالمنعم بن الغمر الكِلابيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

ووُلِد في سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

٢٣٠ (مكرّر) ـ محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن هشام.

أبو عبدالله الأُمَويّ المروانيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن يحيى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٢٣، ٢٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٢١، ١٢٢ رقم ١٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٧، ٦٤٨ رقم ٤٣٧، والعبر ٣/٢١٥، ودول الإسلام ١/٢٦٣، وشذرات الذهب ٣/٢٧٧.

من أولاد أمير الأندلس.

روى عن: أبيه.

وكان صاحب ديوان الإنشاء بطُلَيْطُلَة، له يدُ طُولَى في الرّسائل والآداب، وشُهْرة تامة.

روى عنه: أبو بكر المصْحفيّ.

٢٣١ ـ محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحسين بن محمد.

أبو الحسن العلويّ الحُسَيْنيّ المصريّ.

أخو أبي إبراهيم أحمد، من كُبَراء المصريّين.

وجدّهما ميمون يروي عن أحمد بن عبد الوارث العسّال.

تُوُفّي محمد في ذي القعدة.

٢٣٢ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن حازم.

أبو طاهر البكريّ الكوفيّ. عُرِف بابن نفِّطْ.

قال أُبَيّ النَّرْسِيّ: روى لنا كأخيه عن البكّائيّ.

٢٣٣ ـ محمد بن محمد[1].

أبو الفضل الإسْفَرَائينيّ الرّافعيّ القاضي.

سمع: أبا الحسن بن جهضم بمكّة، ومحمد بن عبد الصّمد الزّرَافيّ[2] صاحب خيثمة[3] بأطْرابُلُس، وتمّام بن محمد[4] بدمشق.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الإسفرائيني) في:
مختصر تاريخ دمشق رقم ٢٣٥، والمنتخب من السياق ٤٩ رقم ٨٩.

(٢) هو: أبو عبدالله محمد بن عبد الصمد بن محمد بن لاوي الزرافي الأطرابلسي، أحد أحفاد البحّار المسلم العظيم «ليو الطرابلسي» المعروف بغلام زرافة صاحب طرابلس، (أنظر ترجمته في: تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ـ ٣٥٧/٣٨، ٣٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ ٤/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٤٧٨).

(٣) هو: خيثمة بن سليمان الأطرابلسي المسند الحافظ (٢٥٠ ـ ٣٤٣ هـ)، أنظر عنه كتابنا: «من حديث خيثمة الأطرابلسي»، طبعة دار الكتاب العربي، ١٩٨٠ م.

(٤) فات السيد جاسم بن سليمان الفُهَيد الدوسري أن يذكر صاحب الترجمة بين تلاميذ «تمّام بن =

وولي قضاء إسْفَراين، وبها مات.

روى عنه: أبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجانيّ[1].

٢٣٤ ـ محمد بن يحيى الكرْمانيّ.

أبو عبد الله، نزيل بغداد.

روى عنه: الخطيب.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

سمع من: أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت القُرَشيّ، وابن رزقُوَيْه، وابن بِشْران، وخلْق.

وقرأ الكثير.

وروى عنه أيضاً: طاهر بن محمد النَّيْسابوريّ.

٢٣٥ ـ منصور بن عمر بن عليّ[2].

الإمام أبو القاسم البغدادي الكَرْخيّ[3] الفقيه الشّافعيّ.

ذكره أبو إسحاق في «الطّبقات»[4]، فقال: ومنهم شيخنا أبو القاسم منصور الكرْخيّ.

تفقّه على: أبي أحمد الإسفرائيني. وله عنه تعليقة.

= محمد» في مقدّمة: «الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام» ـ ١٨/ ٤٩، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٨ هـ/١٩٨٧ م.

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «نبيل من أبناء النِّعم، كثير الحديث، كثير الشيوخ، أنفق جملة على الحديث وأهله، وكتب الكثير بخراسان والعراق، وسمع سُنن أبي داود من القاضي أبي عمر الهاشمي». (المنتخب ٤٩).

(٢) أنظر عن (منصور بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٣/ ٨٧ رقم ٧٠٧١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨، والأنساب ٤٧٩ وفيه «منصور بن عمرو»، والكامل في التاريخ ٩/ ٦١٦ وفيه: «منصور بن حمزة»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠، ٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٩٨.

(٣) قال ابن الأثير: «من كرْخ جدّان». (الكامل ٩/ ٦١٦).

(٤) طبقات الفقهاء ١٠٨.

وصنَّف في المذهب كتاب «الغُنية».

ودرس ببغداد.

قلت: تُوُفيّ في جُمَادى الآخرة، وسمع: أبا طاهر المخلّص، وأبا القاسم الصَّيْدلانيّ.

وحدَّث.

روى عنه: الخطيب، وقال[1]: هو من أهل كرْخ جدّان.

ـ حرف الهاء ـ

٢٣٦ ـ هاشم بن عُبَيد الجابريّ.

ثمّ المصريّ.

سمع كثيراً، وحدَّث. قاله الحبّال.

الكنى

٢٣٧ ـ أبو بكر بن أحمد.

عُرِف بابن الخيّاط المنجّم.

من تلامذة مسْلمة المرحيطيّ.

برع في أحكام النُّجُوم، وهو علمٌ باطل.

وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذي النّون.

وكان عارفاً أيضاً بالطّبّ.

عاش ثمانين سنة، وتُوُفيّ بطُلَيْطُلَة.

---

(١) في تاريخه ١٣/٨٧.

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة
من أعوام الوباء بمصر

ـ حرف الألف ـ

٢٣٨ ـ أحمد بن الحسن بن عليّ.

أبو سعْد الإصبهانيّ الشّطَرَنْجيّ، الواعظ المعروف بابن البغداديّ. أخو الحسن وعليّ.

روى عن أبيه الحسن بن عليّ بن أحمد بن سليمان التّاجر عن جدّه عليّ بن أحمد صاحب أبي حاتم الرّازيّ.

وعن أبيه، عن الفضل بن الخصيب، وابن أخي أبي زُرْعة، وجماعة.

وعن عُبَيْد الله بن يعقوب راوي «مُسْنَد أحمد بن مَنِيع».

وروى عنه: إسماعيل بن الفضل الإخشيد، وغيره.

وقع لنا من مجالسه.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٣٩ ـ أحمد بن الحسين بن الشّيخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن بخيت[1].

أبو الحسن المصريّ البغداديّ.

سمع: جده.

قال الخطيب: كتبنا عنه. وسمّع لنفسه في بعض الأجزاء. مات في المحرَّم وهو في عَشْر التِّسعين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في: تاريخ بغداد ٤/١١١ رقم ٧٧١.

وحدَّث عنه: شجاع الذُّهْليّ.

٢٤٠ ـ أحمد بن الحسين[١].

أبو الحسين الفَنّاكيّ الرّازيّ، الفقيه الشّافعيّ.

تفقّه على: أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

ورحل إلى الإمام أبي عبدالله الحليميّ إلى بُخَارى فدرس عليه، وتصدَّر ببروجِرْد يفيد ويعلّم. وعُمّر دهراً.

٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قَفَرْجل[٢].

أبو الحسين البغداديّ الوزّان.

سمع: جدّه لأمّه أبا بكر بن قَفَرجل، وعليّ بن لؤلؤ، وعمر بن شاهين.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

مات في ربيع الآخر.

٢٤٢ ـ أحمد بن أبي عليّ محمد بن الحسين بن داود بن عليّ السّيّد[٣].

أبو الفضل العلويّ الزّاهد المقريء الحنفيّ، الفقيه.

كان عديم النّظير في العَلَويّة، وأفضل أهل بيته.

روى عن: عمّه أبي الحسن العلويّ، والخفّاف، وأبي زكريّا الحربيّ، والطبقة.

روى عنه جماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين الفنكي) في:
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧، وطبقات الشافعية الوسطى (مخطوط)، له، ورقة ٢٦ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ رقم ٣٥٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٢٧ رقم ١٨٣، وهدية العارفين ١/٧٧، ومعجم المؤلفين ١/٢٠٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الوزّان) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٠، ٣٨١ رقم ٢٢٥٧.

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي علي محمد) في:
المنتخب من السياق ٩٦ رقم ٢١٢، والجواهر المضية ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٩٧، والطبقات السنية، رقم ٣١٤.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن نُمَيْر[١].

أبو سعيد الخوارزميّ الضّرير الفقيه، العلاّمة الشّافعيّ.

تلميذ الشيخ أبي حامد.

قال الخطيب[٢]: درّس وأفتى، ولم يكن بعد أبي الطّيب الطّبريّ أحدٌ أفقه منه كتبتُ عنه، عن عبدالله بن أحمد بن الصَّيْدلانيّ.

تُوُفّي في صفر. وكان يُقدَّم على أبي القاسم الكَرْخيّ، وعلى أبي نصر الثّابتيّ[٣].

٢٤٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاَوان[٤].

أبو بكر الواسطيّ.

يُعرف بشرارة[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الخوارزمي) في:
تاريخ بغداد ٥/٧١ رقم ٢٤٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٣، ٣٤.

(٢) في تاريخه.

(٣) وذكر ابن عقيل في «الفنون» قال: قال الشيخ الإمام أبو الفضل الهمداني شيخنا في الفرائض: ذاكرت بهذه المسألة ـ يعني قول الرجل لامرأته: أنتِ طالِق لا كنتِ لي بمرّة ـ حيث كثُر الاستفتاء فيها، الشيخ أبا سعيد الضرير، فقال: هي على ثلاثة أقسام الأول: أن يعني: لا كنتِ لي بمرّة لوقوع الطلاق عليكِ، فيقع ما نواه من الطلاق، وإن لم ينو عدداً وقعت واحدة. والثاني: أن يعني: لا كنتِ لي بمرّة، أي لا استمتعتُ بكِ، فيكون طلاقاً معلّقاً بوطئها، فإن وطِئها وقعت طلقة. الثالث: أن يريد: أنتِ طالق لا استدمْتُ نكاحكِ، فإذا مضى زمان يمكنه فيه الإبانة فلم يُبْنها وقعت طلقة. (السبكي ٣/٣٤).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الوهاب) في:
سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ١٠٣ رقم ٩٠، والأنساب ٨/٢٨٠ واللباب ٢/٢٧٠، وتبصير المنتبه ٣/٨٦٨.

(٥) وقال الحوزي: «سمعت أبي، وأبا الغنائم بن بختويه، وأستاذنا أبا علي بن غراب، يقولون: رأينا شرارة جالساً على حجرٍ عالٍ بين يدي أبي الحسين بن كَمَاري وهو يصيح بأعلى صوته بعد صلاة الجمعة: اللهم صلّ على محمد المختار، وعلى أبي بكر صاحب الغار، وعلى عمر ممصّر الأمصار، وعلى عثمان شهيد الدار، وعلى عليّ قاتل الكفّار، وعلى جميع الصحابة من =

٢٤٥ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن بابشاذ.

أبو الخطّاب المقريء البغداديّ البزّاز.

قرأ القرآن على الحماميّ، وسمع منه ومن: عبد القاهر بن عترة.

روى عنه: أبو طاهر بن سَوّار، والمبارك بن عبدالجبّار الصَّيْرفيّ.

وثّقه أبو الفضل بن خَيْرون، وقال: مات في ربيع الأوّل.

٢٤٦ ـ إبراهيم بن محمد[1].

أبو إسحاق الفَهْميّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: أبي محمد بن القَشَاريّ، ويوسف بن أصْبَغ.

وكان متفنّناً في العلوم لغةً وعربيّةً وفرائض وحساب، ومُشوَّراً في الأحكام.

وتُوُفّي في شعبان.

٢٤٧ ـ إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة[2].

أبو إسحاق البَلَويّ المالقيّ، صهر أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، فأكثر عن أبي عمر.

وكان مقدَّماً في التّعبير.

٢٤٨ ـ إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ[3].

النّقيب أبو المعالي العَلَويّ النَّيْسابوريّ.

= المهاجرين والأنصار، خذوا الإملاء رحمكم الله، فيكتب الناس حينئذ.
سمع أبا الفرج الخيوطي، وأبا بكر بن بيري، والناس، إلّا أنه كان لا يميّز، يسأله الإنسان إخراج حديث فيترك أن يحدّثه عن الخيوطي وهو متقدّم الإسناد فيه، ويحدّثه عن ابن القصّاب وهو حاضر معه. أكثرَ عنه شيخنا أبو الحسن بن الصفار. مات بعد الأربعين وأربعمائة.

(١) أنظر عن(إبراهيم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٩٤ رقم ٢٠٨.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٩٤ رقم ٢٠٩.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن الحسن العلوي) في:
المنتخب من السياق ١٣٦، ١٣٧ رقم ٣٠٩.

سمع: جدَّه، وأبا الحسين الخفّاف، وجماعة.

وأملى، وله حشمة وجلالة.

تُوُفيّ في ربيع الأوّل عن تسعٍ وخمسين سنة[1].

٢٤٩ - إسماعيل بن عليّ بن الحسن بن بُنْدار بن المُثَنَّى[2].

أبو سَعْد الإسْتِراباذيّ الواعظ.

حدَّث عنه: الحاكم، وشافع بن محمد بن أبي عَوَانَة، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وشيخ الإسلام الهكّاريّ، وآخرون.

قال الخطيب[3]: ليس بثقة.

وقال ابن طاهر: بان كذِبُه ومزَّقوا حديثه[4].

مات بالقدس.

---

(١) وكان مولده سنة ٣٩٠ هـ. وقال عبد الغافر الفارسي: «ولي النقابة بخراسان بعد أخيه أبي القاسم فبقي نقيباً ثمان سنين، وكان ظريفاً حسن المعاشرة، كريم الصحبة، بهيّ المنظر، لا تخلو مائدته كل يوم عن جماعة من الصُلحاء والظُرفاء المعاشرين ممن ينادمونه. وكان عفيف النفس مع المواظبة على العشرة وسماع الأغاني». سمع في صباه من الخفّاف، وعن جدّه أبي الحسن، ثم عن الطبقة من أصحاب الأصمّ، فمن بعدهم من مشايخ نيسابور ثم خراسان والعراق في طريق الحج. وخرج مع أخيه إلى غزنة، وعقد له مجلس الإملاء، فحدّث على الصحة الأمالي».

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في:
السابق واللاحق ٥٤، وتاريخ بغداد ٦/٣١٥، ٣١٦ رقم ٣٣٦٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٣٨٧، والمنتخب من السياق ١٣٠، ١٣١ رقم ٣٠٥، وميزان الاعتدال ١/٢٣٩ رقم ٩٢٠، والمغني في الضعفاء ١/٨٥ رقم ٦٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٩٣ رقم ٣٦٨، ولسان الميزان ١/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٣١٦، وشذرات الذهب ٣/٢٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٧، ٣٨.

(٣) في تاريخه ٦/٣١٦ وهو قال: قدِم علينا بغداد حاجّاً وسمعت منه بها حديثاً واحداً مسنداً منكراً، وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة... ثم لقيته ببيت المقدس عند عودي من الحج في سنة ست وأربعين وأربعمائة. (تاريخ بغداد ٦/٣١٥ و٣١٦).

(٤) بين يديه ببيت المقدس. (لسان الميزان ١/٤٢٢).
وقال غيث بن علي الصوري: حدّثني سهل بن بشر بلفظه غير مرة قال: كان إسماعيل يعظ بدمشق فقام إليه رجل فسأله عن حديث: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» فقال: هذا مختصر وإنما =

ـ حرف الجيم ـ

٢٥٠ ـ جعفر بن محمد بن الظفّر[١].

أبو إبراهيم النَّيسابوريّ.

حدَّث ببغداد عن: الحسين الخفّاف، والحاكم أبي عبدالله.

قال الخطيب[٢]: ثنا وكان إماميّاً[٣].

= هو: أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعليّ بابها. قال: فسألوه أن يخرج لهم إسناده فوعدهم به.

وقال حمد الرهاوي: لما ظهر لأصحابنا كذب إسماعيل أحضروا جميع ما كتبوا عنه وشقّقوه ورموا به بين يديه. (تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨).

وقال ابن السمعاني: يقال له كذّاب ابن كذّاب. ثم نقل عن عبد العزيز النخشبي قال: وحدّث عن رافع بن أبي عوانة، وأبي سعد بن أبي بكر الإسماعيلي، والحاكم، والسلمي، وأبي الفضل الخزاعي، وغيرهم. وكان يقص ويكذب، ولم يكن على وجهه سيماء المتّقين. قال النخشبي: دخلت على أبي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي بمكة فسألته، فقال: هذا كذاب ابن كذّاب لا يُكتب عنه ولا كرامة. قال: وبيّنت ذلك في حديثه وحديث أبيه، يركّب المتون الموضوعة على الأسانيد الصحيحة، ولم يكن موثقاً به في الرواية. (لسان الميزان ١/٤٢٣).

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٣٦ رقم ٣٧٢٨، والمنتخب من السياق ١٧٥ رقم ٤٥٦، وفهرست أسماء علماء الشيعة لابن بابويه ٣٩ رقم ٦٩، وتاريخ بيهق لعلي بن زيد البيهقي ٣١٠ رقم ٦٢، ولسان الميزان ٢/١٢٤ رقم ٥٢٧ و٢/١٢٥ رقم ٥٣٥، وطبقات أعلام الشيعة ٤٤
وقد ورد اسم جدّه «المظفّر» بالميم في: تاريخ بغداد، وفهرست أسماء علماء الشيعة، ولسان الميزان في الموضعين. وورد كما في المتن «الظفر» في: تاريخ بيهق، والمنتخب من السياق، وطبقات أعلام الشيعة.

(٢) في تاريخه ٧/٢٣٦ وقال: قدِم علينا بغداد في سنة أربعين وأربعمائة.. كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وكان يعتقد مذهب الرافضة الإمامية، ولقيته بمكة في آخر سنة خمس وأربعين، فسمعت منه أيضاً هناك.

(٣) وقال عبد الغافر: سمع وحج وعُقد له مجلس الإملاء فأملى على الصحة. (المنتخب من السياق ١٧٥) وقد أرّخ وفاته بسنة ٤٤٩ هـ.
وذكره ابن حجر مرتين في (لسان الميزان) برقم (٥٢٧) و (٥٣٥).
وقال ابن بابويه: ثقة ورِع. (فهرست أسماء علماء الشيعة ٣٩).
وذكره علي بن زيد البيهقي في (تاريخ بيهق ٣١٠ رقم ٦٢) وسمّى جدّه ظفراً، وقال: رثاه السيد أبو الحسن محمد بن علي العلوي قائلاً:
أبى الدهر إلا أن يعود لنا حربا فيسلب ما أسدى وينقص ما أربى =

ـ حرف الحاء ـ

٢٥١ ـ الحسن بن محمد بن عليّ بن جابر[1].

العلاّمة أبو محمد الدهان، اللّغويّ النَّحْويّ.

أحد الأعلام ببغداد.

قرأ بالروايات الكثيرة، ودرس فقه أبي حنيفة.

وقرأ النَّحْو على الرُّمّانّي، وغيره. وروى عن أبي الحسين بن بِشْران.

وكان معتزليّاً.

روى عنه: عزيزي الجِيليّ، وأبو زكريا يحيى التِّبْريزيُّ، وعثمان بن عليّ الأديب.

مات في جُمَادَى الأولى.

٢٥٢ ـ الحُسن بن الحُسَين.

أبو عليّ الخِلَعيّ الفقيه الشّافعيّ.

تُوُفي بمصر في شوّال.

وبإفادته سمع ابنُه القاضي أبو الحسن.

٢٥٣ ـ الحسن بن عبد الواحد بن سهل بن خَلَف[2].

أبو محمد البغداديّ.

= فوا أسفاً واجعفر بن محمد ... وهل ينفعن وَالَهْفَ نفساً وواقلبا
أبيت إذا ما أسبل الدمع منشداً ... فديناه مفقوداً وإن زادنا كربا
فلا رَمقت عين امريء لم[تَفِضْ دماً ... على ابن رسول الله إذ جاور التُّرَبا
ولا تربَت أيدي التّراب فقد حوَتْ ... به معقلاً للعزّ بل للعُلى تِرْبا
ولا زالَ من نَوْء السّماكَيْن عارِضٌ ... يصبّ على ذاك الثرى لؤلؤاً رطبا

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
بغية الوعاة ١/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ١٠٨٣.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٤٤ رقم ٣٨٦٨، والمنتظم ٨/١٧٣ رقم ٢٣٦، (١٦/٨، ٩ رقم ٣٣٣).

تُوُفّي في ربيع الآخر.
سمع: الحربيّ، والدّارَقُطْنيّ، وعيسى بن الوزير.
روى عنه: الخطيب[1]، وغيره.

٢٥٤ ـ الحسن بن محمد بن الحسن[2].
أبو محمد الصّفّار.
تُوُفّي بخُراسان في سَلْخ شوّال.

روى عن: أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي محمد الخلديّ، والجوْزقيّ، وأبيه عبد الله الصّفّار التّاجر.

٢٥٥ ـ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ[3].
أبو عليّ السّابوريّ.

شيخ، ثقة. سمع: أبا طاهر بن خُزَيْمَة، وأبا الحسن الماسَرْجِسيّ، وأبا الجُوْزقيّ، وأبا محمد المخلديّ.
وتُوُفيّ في ربيع الآخر.

٢٥٦ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبدالله بن أحمد[4].
الأنصاريّ البغداديّ أبو عبدالله.

٢٥٧ ـ الحسين بن عثمان[5].
أبو عبدالله البَردانيّ الفقيه الحنبليّ، نزيل مَيّافارِقين.

---

(١) وقال: كتبت عنه وكان صدوقاً مقبول الشهادة عند الحكام.
(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد الصفّار) في:
المنتخب من السياق ١٨٤ رقم ٥٠٧.
(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد السابوري) في:
المنتخب من السياق ١٨٣ رقم ٥٠٢.
(٤) هكذا من غير ترجمة.
(٥) أنظر عن (الحسين بن عثمان) في:
طبقات الحنابلة ٢/١٩١ رقم ٦٦١

كان إماماً مُفْتياً عالماً[1].

٢٥٨ ـ الحسين بن عليّ بن عَمْرُويه[2].

الرمحاريّ[3] الحنفيّ أبو القاسم الحاكم.

روى عن: أبي محمد المخلديّ، وأبي زكريّا الحربي.

مات في شَعبان.

٢٥٩ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن الفرحان.

أبو طالب.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٦٠ ـ حمزة بنُ محمد[4].

أبو طالب الجعفريّ الطُّوسيّ الصُّوفيّ.

روى عن: عبد الوّهاب الكِلابيّ، وطلحة بن أسد، وأبي بكر بن مَرْدُوَيْه، وجماعته.

وعنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ، وغيره.

ورّخه ابن عساكر في هذه السّنة. وقد مرّ.

٢٦١ ـ حُمَيْد بن المأمون بن حُميْد بن رافع.

أبو غانم القَيْسيّ الهَمَذانيّ الأديب.

روى عن: أبي بكر بن لال، وأحمد بن تركان، وأبي بكر الشّيرازيّ روى عنه الألقاب له، وعليّ بن أحمد البيّع، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان الأهوازيّ، وأبي عمر بن مهديّ الفارسيّ، وأبي الحسن بن

---

(١) قال ابن أبي يعلى: صاحب الوالد السعيد، وكان له التحقيق، وأنهى معظم التعليق، وله المعرفة بالأدب، وخرج إلى مَيّافارقين وجّلس مدرّساً ومُفْتياً، وتوفي في جمادى الآخرة.

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي بن عمرويه) في:
المنتخب من السياق ١٩٨ رقم ٥٨١.

(٣) في «المنتخب»: «الرمجاري» (بالجيم).

(٤) تقدّمت ترجمة (حمزة بن محمد) في وفيات السنة السابقة برقم (٢٠١).

رزقويه، وأحمد بن محمد البصير الرّازيّ، وجماعة.

وقال شِيرُوَيْه: ما أدركته. وثنا عنه: أبو الفضل القُومِسانيّ، وابن مَمَّان، والبّزاز، وأحمد بن عمر البَيِّع، وعامّة مشايخي. وسمع منه كهولنا، وهو صدوق.
تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الدال ـ

٢٦٢ ـ داود بن الحسين بن غانم.
أبو الحسن البغداديّ. أصله من حلب.
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٢٦٣ ـ داود بن سليمان.
أبو عمر الوكيل.
تُوُفّي في جُمَادى الأولى.

ـ ـ حرف السين ـ

٢٦٤ ـ سعيد بن محمد بن جعفر[1].
أبو عثمان الأموي، الطُّلَيْطُليّ الزّاهد.
روى عن: محمد بن عيسى بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن شَنْظير.
وكان ديِّناً ثقة، فاضلاً منقبضاً، كثير الصّلاة والصِّيام، قد نبذ الدنيا وأقبل على العبادة.

ـ حرف العين ـ

٢٦٥ ـ عبدالله بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم[2].

---

(١) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢ رقم ٥٠٥.
(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن عبد الملك) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٦٠٧.

أبو محمد بن أبي عمر الإشبيليّ المكويّ.

سمع من أبي محمد بن أسد «صحيح البخاري»، واستقضاه الأمير أبو الحزْم جَهْور بقُرْطُبَة بعد أبي بكر بن ذَكْوان، ولم يكن من القضاء في وردٍ ولا صَدَر لقلّةِ علمه. ثمّ عزله أبو الوليد محمد بن أبي حزْم سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة. وبقي خاملاً إلى أن تُوُفيّ في جُمَادَى الأولى، وقد قارب السّبعين.

٢٦٦ ـ عبدالله بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقوَيْه[١].

البغداديّ أبو بكر.

سمّعه أبوه من: ابن عُبَيْد العسكريّ، وابن المظفّر، وعليّ بن لؤلؤ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً. سكن بقرية بحذاء النُّعْمانية.

٢٦٧ ـ عبدالله بن الوليد[٢] **بن سعيد بن بكر**[٣].

أبو محمد الأندلسّي الأنصاريّ؛ نزيل مصر أحد الفُقَهاء المالكيّة. سمع بقُرْطُبة قديماً من إسماعيل بن إسحاق القطّان، ورحل سنة أربع وثمانين، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد كتاب «السّيرة» بروايته عن ابن الورد البغداديّ، وكتاب «الرّسالة»، وغير ذلك.

وأخذ عن: أبي الحسن القابِسيّ، وأبي جعفر أحمد بن دَحْمُون.

وحجّ، فأخذ عن: أبي العبّاس أحمد بن بُنْدار الرّازيّ، وأبي ذَرّ.

ووُلِد سنة ستّين وثلاثمائة، وكان من سادات الأندلسيّين وفُضَلائهم.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أبي الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٤٥ رقم ٥٢٩١.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن الوليد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٦٦، والصلة لابن بشكوال ١/٢٧٥، ٢٧٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٥٢، والعبر ٣/٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٨، ٦٥٩ رقم ٤٤٧، ومرآة الجنان ٣/٦٦، وحسن المحاضرة ١/٤٥١، وشذرات الذهب ٣/٢٧٧

(٣) هكذا في الأصل، ومثله في «سير أعلام النبلاء، وفي بقية المصادر: «سعد».

روى عنه: أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاريّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون.

قال أبو مروان الطّبْنيّ الأندلسيّ. روى عنه جماعة من أهل الأندلس، وطال عمره، وخرج من مصر إلى الشّام في ربيع الأول سنة سبْعٍ وأربعين فتُوُفيّ بالشّام في شهر رمضان سنة ثمانٍ.

٢٦٨ ـ عبد الرّزّاق بن أحمد بن محمد بن عبدالله[١].

أبو الفضل الإصبهانيّ البقّال.

سمع: أبا بكر بن المقري، وغيره.

وروى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وإسماعيل الإخشيد[٢].

٢٦٩ ـ عبد العزيز بن بُنْدار بن عليّ بن الحسن[٣].

أبو القاسم الشّيرازيّ، نزيل حَرَم الله.

كان شيخاً صالحاً جليلاً صدوقاً مكثراً، جاور مدّةً طويلة.

وحدَّث عن: عبد الكريم بن أبي جدار المصريّ، وأبي بكر بن لال الهَمَذانيّ، وأحمد بن فِراس العَبْقَسِيّ.

روى عنه: عبد العزيز النَّخْشبيّ وقال: ثقة صاحب حديث؛ ثمّ ورّخه.

روى عنه أيضاً: أبو شاكر أحمد بن محمد العثمانيّ.

٢٧٠ ـ عبد العزيز بن أحمد الحُلْوانيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الرزاق بن أحمد) في:
التقييد لابن النقطة ٣٥٠ رقم ٤٣٥.

(٢) وقال يحيى بن مندة: «حدّث عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقريء، وكان رجلاً صالحاً مستوراً». (التقييد ٣٥٠).

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن بندار) في:
الأنساب٧/٣٥٣.

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٣٠ و١١١، وتعليم المتعلّم ١٧، ٣٩، والأنساب، ورقة ١٧٣ ب، واللباب ١/٣١١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٤٤، والجواهر المضيّة ٢/٤٢٩، ٤٣٠ رقم =

شمس الأئمّة الحنفيّ.

قيل: مات سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين. وسيأتي سنة ستٍّ وخمسين.

٢٧١ ـ عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد[1].

أبو الحسين الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.

قال في ترجمته حفيدُه الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: الشّيخ الجدّ الثّقة الأمين الصّالح الصَّيِّن الدَّيِّن المحظوظ من الدُّنيا والدِّين، الملحوظ من الله تعالى بكلّ نُعْمَى. كان يذكر أيّام أبي سهل الصُّعْلُوكيّ، ويذكره وما سمع منه شيئاً. وكذلك لم يسمع من أبي عَمْرو بن مطر، وابن نُجَيْد مع إمكان السّماع منهم.

وسمع «صحيح مسلم» من ابن عَمْرُويْه؛ وسمع «غريب الحديث» للخطّابيّ بسبب نزول الخطّابيّ عندهم حين حضر إلى نَيْسابور.

ولم تكن مسموعاته إلّا ملء كُمَّين من الصّحيح والغرائب، وأعدادٍ قليلة من المتفرّقات من الأجزاء. ولكن كان محظوظاً مجدوداً في الرّواية. روى قريباً من خمسين سنة منفرداً عن أقرانه، مذكوراً مشهوراً في الدّنيا، مقصوداً من الآفاق.

= ٨٢١، والقاموس المحيط (مادّة: حلو)، وتبصير المنتبه ٢/٥١١، وتاج التراجم ٣٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زادة ٧٠، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤١، والطبقات السنية، رقم ٢٥٣، وكشف الظنون ١/٤٦، ٥٦٨ و٢/١٢٢٤، ١٥٨٠، ١٩٩٩، وتاج العروس (مادّة: ح ل و)، ١٠/٩٦، والفوائد البهيّة ٩٥ ـ ٩٧، وهدية العارفين ١/٥٧٧، ٥٧٨.

(١) أنظر عن (عبد الغافر بن محمد) في:
التقييد لابن نقطة ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٤٢٩، والمنتخب من السياق ٣٦١، ٣٦٢ رقم ١١٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٩ ـ ٢١ رقم ١٣، ودول الإسلام ١/٢٦٣، والعبر ٣/٢١٦، ومرآة الجنان ٣/٦٦، وشذرات الذهب ٣/٢٧٧، ٢٧٨.

سمع من الأئمة والصُّدُور[1].

وقد قرأ عليه الحسن السَّمَرْقَنْديّ الحافظ «صحيح مسلم» نيّفاً وثلاثين مرّة.

وقرأه عليه الشّيخ أبو سعْد البَجِيريّ نيِّفاً وعشرين مرة. هذا سوى ما قرأه عليه المشاهيرُ منَ الأئمة.

استكمل رحمه الله خمساً وتسعين سنة، وطعن في السّادسة والتّسعين، وألْحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النّعمة عزيزاً مكرَّماً في مروءة وحشمة إلى أن تُوُفّي.

قلت: تُوُفّي في خامس شوّال.

وحدَّث عن: ابن عَمْرُوَيْه الجُلُوديّ، وإسماعيل بن عبدالله بن ميكال، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وأبي سليمان حمد بن محمد الخطّابيّ.

روى عنه: نصرُ بن الحسن التُّنْكَتي[2]، والحسين بن عليّ الطَّبَريّ المجاور، وعبيد الله بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصّابونيّ، وإسماعيل بن أبي بكر القاري، ومحمد بن الفضل الفراويّ، وفاطمة بنت زَعْبَل العالمة، وآخرون.

وسماعُه صحيح من الجُلُوديّ في سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة.

---

(١) وقال عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: «هو محدّث عصره، المشهور برواية صحيح مسلم، وغريب الخطابي. سمع من بشر بن أحمد الإسفرائيني، وأبي العباس الميكائيلي، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي إسحاق الإصفهاني، وغيرهم. وبارك الله في سماعه وروايته مع قلّة مسموعاته حتى ألْحق الأحفاد بالأجداد، وسمع منه أئمّة الدنيا من الغرباء والطارئين والبلديين». (التقييد ٣٤٧).

(٢) التُّنْكَتي: بضم التاء وسكون النون، وفتح الكاف. (كما عند ابن السمعاني، وابن الأثير)، أما ياقوت الحموي، وابن حجر فقالا بضمّ الكاف. نسبة إلى «تنكت»: مدينة من الشاش من وراء نهر جيحون وسيحون.

٢٧٢ ـ عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المَحَامِلِيّ[١].

أبو الفتح، أخو الفقيه أبي الحسن.

سمع: أبا بكر بن شاذان، والدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعليّ بن عمر السُّكَّريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة.

مات في المحرَّم.

٢٧٣ ـ عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان البغدادي[١].

سمع: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، والقاضي أبا بكر الأَبْهَريّ.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. مات في ذي الحَجّة.

قلت: ووي عنه وعن الّذي قبله: النَّرْسِيّ، وابن الطَّيُوري، وعدّة.

٢٧٤ ـ عبد الملك بن عمر بن خَلَف[٤].

أبو الفتح الرَّزَّاز.

حدَّث عن: إسحاق بن سعْد النسويَ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

قال الخطيب[٥]: كتبنا عنه، وكان صالحاً، لكنْ رأينا له أصولاً محككة وسماعاته ملحقة.

---

(١) أنظر عن (عبد الكريم بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٨٠ رقم ٥٧٦٠.

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣٤ رقم ٥٥٩٨، والمنتظم ٨/١٧٤ رقم ٢٣٩، (١٦/٩ رقم ٣٣٣٣).

(٣) في تاريخه.

(٤) (أنظر عن (عبد الملك بن عمر) في:
السابق واللاحق ٦٠، وتاريخ بغداد ١٠/٤٣٣ رقم ٥٥٩٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٦٠ رقم ٥٢٣٢، ولسان الميزان ٤/٧٦.

(٥) في تاريخ بغداد ١٠/٤٣٣.

وحدَّثني أحمد بن الحسن بن خَيْرُون قال: كان عندي كتاب «المُدبَّج» للدّارقُطْنيّ، وفي بعضه سماع أبي الفتح الرّزّاز، فاستعَار الكتاب منّي ثمّ ردّه عليَّ وقد سمَّع لنفسه في ما ليس هو سماعه.

تُوُفّي في صفر.

٢٧٥ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن سَلِّكْ الفاليّ[١].

أبو الحسن المؤدِّب. وفال بُلَيْدة قريبة من إيذَج[٢].

أقام بالبصرة، وسمع، القاضي أبا عمر الهاشميّ، وأحمد بن خربان النّهاونديّ، وشيوخ ذلك الوقت.

ثمّ استوطن بغداد.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

مات في ذي القعدة.

قلت: روى عن ابن خرْبان كتاب «المحدّث الفاصل» للرّامَهُرمُزِيّ.

رواه عنه: الجلال بن عبد الجبّار الصّيريّ.

ومن شعره:

تصدَّرَ للتّدريس كلُّ مُهوَّسٍ ... بَليدٍ تسمّى بالفَقيهِ المدرِّسِ
فَحَقٌّ لأهل العِلْم أن يتمثَّلوا ... ببيتٍ قديم شاعَ في كلِّ مجلسِ
لقد هَزَلَتْ حتّى بدا من هُزَالها ... كُلاها، وحتّى استامها[٤] كلُّ مُفْلسِ

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد الفالي) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣٤ رقم ٦١٦٤، والمنتظم ٨/١٧٤، ١٧٥ رقم ٢٤٠، (١٦/٩، ١٠ رقم ٣٣٣٤)، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٢، والأنساب ٩/٢٣٣، والعبر ٣/٢١٦، ومرآة الجنان ٣/٦٦ وفيه «علي بن محمد»، والبداية والنهاية ١٢/٦٩، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨.

(٢) الكامل ٩/٦٣٢.

(٣) في تاريخه.

(٤) الأبيات في «الكامل في التاريخ» ٩/٩٣٢، وفيه «وحتى سامها»، ومثله في: تاريخ بغداد ١١/٣٣٤، والمنتظم ٨/١٧٤ (١٦/١٠).

٢٧٦ ـ عليّ بن إبراهيم بن عيسى[١].

أبو الحسن البغدادي، المقريء الباقلاّنيّ.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وحُسَيْنك بن عليّ التّميميّ.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان لا بأس به.

قلت: وروى عنه: أُبَيّ النَّرْسيّ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وهو آخر من حدَّث عنه.

وهو راوي «أمالي القَطِيعيّ».

٢٧٧ ـ عليّ بن عبد الواحد بن عيسى.

أبو القاسم النَّجِيرَمِيّ الكاتب.

بصريّ، روى عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس.

روى عنه: الرّازيّ في المشيخة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. وكان من بيت حشمة.

يروي أيضاً عن أبي الحسن الحلبيّ.

٢٧٨ ـ عليّ بن القاسم بن إبراهيم[٣].

أبو الحسن الإصبهانيّ المقري الخيّاط.

سمع: عُبيد الله بن إسحاق بن جميل، وابن المقريء، وأبا عبدالله بن مندة، وأبا الحسين بن فارس اللُّغَويّ.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ، وعبدالله بن محمد النِّيليّ،

---

(١) أنظر عن علي بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤٢، ٣٤٣، والعبر ٣/٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٢، ٦٦٣ رقم ٤٥٤، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (علي بن القاسم) في:
غاية النهاية ١/٥٦١ رقم ٢٢٩٢.

والحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم، وهادي بن إسماعيل العلويّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٧٩ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور[1].

أبو حفص النَّيْسابوريّ الزّاهد.

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وأبا سهل بن سليمان الصُّعْلُوكيّ، والحسين بن عليّ التّميميّ حُسَيْنك، ومحمد بن أحمد بن حمدان، وأبا أحمد محمد بن محمد الحاكم، وأحمد بن محمد بن أحمد البالويّ، وأبا سعيد محمد بن الحسين السِّمْسار، ومحمد بن أحمد المحموديّ، وأبا نصر بن أبي مروان الضَّبيّ، ومحمد بن عُبَيْد الله بن إبراهيم بن بالَوَيْه، وأبا بكر أحمد بن الحسين بن مِهران المقريء، وأحمد بن محمد البحيريّ، وأحمد بن إبراهيم العَبْدويّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيْمَة، وأبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن حمدُوَيْه، وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان، وجماعة سواهم.

روى عنه: عُبيد الله بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وأحمد بن عليّ بن سلمُوَيْه الصُّوفّي، وسهل بن إبراهيم المسجديّ، ومحمد بن الفضل الغراويّ، وإسماعيل بن أبي بكر القاريء، وتميم بن أبي سعد الجُرْجانيّ، وهبة الله بن سهْل السّيّديّ، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القعدة.

وكان أسند من بقي بنَيْسابور مع زُهد وتصوّف.

ذكره عبد الغافر[2] فقال: أبو حفص الفاميّ الماوَرديّ الشّيخ الزّاهد الفقيه،

---

(١) أنظر عن (عمر بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٣٦٨ رقم ١٢١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٣٧، والعبر ٣/٢١٦، ٢١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٠، ١١ رقم ٨، ومرآة الجنان ٣/٦٦، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨.

(٢) في «المنتخب من السياق ٣٦٨».

كان كثير العبادة والمجاهدة، وكان المشايخ يتبرَّكون بدعائه.

وعاش تسعين سنة.

ـ حرف الفاء ـ

٢٨٠ ـ فَرَج بن أبي الحَكَم[١].

أبو الحسن اليَحْصُبيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: عبدالله بن دُنَين، وعبدالله بن يعيش، ومحمد بن عمر بن الفخّار.

وكان قد فاق أهلَ زمانه في العلم والعقل والفضل. وكان يحفظ المستخرجة الكبيرة حفظاً جيّداً ونُوظر عليه. وكان حفيل المجلس.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

ـ حرف القاف ـ

٢٨١ ـ قاسم بن محمد بن هشام الرُّعَيْنيّ[٢].

أبو محمد، المعروف بابن المأمونيّ الأندلسيّ.

من أهلِ المَرِيّة.

رحل وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، وعبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وعبد الوهّاب بن أحمد بن مُنير.

روى عنه: ابنه حَجّاج، وأبو مروان الطِّبْنيّ، وأبو المطرف الشَّعْبيّ، وغيرهم.

أصله من سبْتَة.

---

(١) أنظر عن (فَرَج بن أبي الحكم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦١ رقم ٩٨٦.

(٢) أنظر عن (قاسم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٧٠ رقم ١٠١٦، وترتيب المدارك ٤/٧٨٤.

وزاد القاضي عياض أنّه أخذ عن: عبد الرّحيم الكُتاميّ ابن العجوز، وأبي عبدالله بن الشيخ.

ورحل فسمع من أبي محمد الباجيّ بالأندلس.
وجلس بالمَرِيّة للإقراء والتّفقّه.

روى عنه: الشّعبي فقيه مالقة، وأبو بكر ابن صاحب الأحباس قاضي المَرِيّة، وأبو محمد بن غانم المالقيّ الأديب.

قلت: وكان من كبار المالكيّة.

ـ حرف الميم ـ

٢٨٢ ـ محمد بن أيّوب بن سليمان[١].
الوزير، عميد الرؤساء أبو طالب الكاتب البغداديّ.
أديب بليغ مترسّل، متفنّن. صنّف كتابَ «الخراج».
وَزَرَ للقائم قبل الخلافة، وعاش ثمانياً وسبعين سنة.

٢٨٣ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الحُسين بن أحمد بن السَّرِيّ[٢].
أبو الحسن النَّيْسابوريّ، ثمّ المصريّ. المقريء البزّاز، التّاجر المعروف بابن الطّفّال[٣].

وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أيوب) في:
ديوان مهيار ١/٢٥٦، ٢٧٦، ٣٠٩ و٢/٢٠٠، ٢٠٤، والمنتظم ٨/١٧٥ رقم ٢٤٢ (١٦/١١ رقم ٣٣٣٦).

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
الأنساب ٨/٢٤٣، واللباب ٢/٢٨٢، ٢٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٤، ٦٦٥ رقم ٤٥٦، والعبر ٣/٢١٧، وحسن المحاضرة ١/٣٧٤، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧١٥.

(٣) الطّفّال: نسبة إلى بيع الطَّفَل. وهو الطين الذي يؤكل. (الأنساب ٨/٢٤٣).

قال السِّلَفيّ: كان بمصر من مشاهير الرُّواة ومن الثّقات الأَثْبات.

روى عن: محمد بن عبدالله بن حَيُّوَيْه النَّيْسابوريّ، وأبي الطّاهر محمد بن أحمد الذُّهْليّ، والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سَلَمَة الخيّاش، وعبد الواحد بن أحمد بن عبدالله بن قُتَيْبة، وأحمد بن محمد بن هارون الأُسْوانيّ، وأبي الطّيّب العبّاس بن أحمد الهاشميّ الشّافعيّ، وغيرهم.

روى عنه: سهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وأبو صادق مرشد بن يحيى المَدِينيّ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون.

وآخر من حدَّث عنه الخَفِرة بنت مبشّر بن فاتك، وتُوُفِّيَت سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

تُوُفّي في صفر.

٢٨٤ ـ محمد بن الحسين بن علي بن التَّرْجُمان[1].

أبو الحُسَين الغَزّيّ الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفيّة بديار مصر في وقته.

روى عن: أبي بكر محمد بن أحمد الجُنْدَرِيّ المقريء، وبُكَيْر بن محمد الطَّرَسُوسيّ المنذريّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وأبي سعْد الماليني، وعليّ بن أحمد بن يوسف الجُنْدَريّ، وجماعة[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين الغزّي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/١١٥ ـ ١١٧ و(٤/١٥٤، و١٢/١٧ والعبر ٣/٢١٧، و٣٦/٣٨٧ و٣٧/٣٩٨ و٤٦/١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/١١٧ رقم ١٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٦٤، ١٦٥ رقم ١٣٨٤.

(٢) له سماع ببيت المقدس، ودمشق، والرملة، ومنبج، وطرابلس، ومصر. وممّن سمعهم بطرابلس: أبو الحسن علي بن سعيد بن عبدالله العرقي الاطرابلسي، وأبو حفص عمر بن داود بن سلمون، وأبو عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي، وعلي بن سعيد بن عبدالله الأزدي، وعثمان بن أحمد بن شنبك الدينوري، وحيدرة بن الحسن بن أحمد بن حيدرة الأطرابلسي، (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٤/١٦٤، ١٦٥).

روى عنه: أبو عبدالله القُضاعيّ، ومحمد بن عمر بن [أبي] عقيل، وأحمد بن أسد الكَرَجيّان، وعبد الباقي بن جامع الدّمشقيّ، وسهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ[1].

وبالإجازة: أبو الحسن بن الموازينيّ، وغيره.

وآخر من حدَّث عنه بالسّماع أبو عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ.

مات في جُمَادَى الأولى بمصر عند ذي النّون المصريّ بالقرافة.

وقد حدَّث بمصر والشّام، وعاش خمساً وتسعين سنة.

٢٨٥ ـ محمد بن الحسين بن سَعْدون[2]

أبو طاهر الموصليّ التّاجر السّفّار.

نشأ ببغداد، وسمع بها: أبا عمر بن حيُّوَيْه[3]، وأبا عبدالله بن بطّة، والدّارَقُطْنيّ، وأبا الفضل الزُّهْريّ، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

وتُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل.

قلت: روى عنه: الرّازيّ في «مشيخته»، والخفرة بنت مبشّر، وغيرها.

٢٨٦ ـ محمد بن الحسين بن بقاء.

أبو الحسن المصريّ، سِبْط الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد.

روى عن: جدّه.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٢٨٧ ـ محمد بن الحسين بن عُبَيْد الله.

---

(١) وسمعه بصور: أبو روج لآبس بن سهل بن محمد الصوفي المعروف بالخشاب. (تاريخ دمشق ١٩/٤٦).

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن سعدون) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٥ رقم ٧٢٨، والكامل في التاريخ ٩/٩٣٢.

(٣) تحرّف في «الكامل في التاريخ» ٩/٦٣٢ إلى «ابن حُبابة».

أبو الفضل البرجيّ الإصبهانيّ.
روى عن: أبي بكر بن المقري.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٨٨ ـ محمد بن عبدالله[١].
أبو عبدالله بن الصَّنَّاع القُرْطُبيّ المقريء.
قرأ القرآن وجوّده على أبي الحسن الأنطاكيّ. وأقرأ النّاسَ عنه.
وروى عنه كتاب «قراءة ورْش».

قال ابن بَشْكُوال[٢]: أنبا بهذا الكتاب أبو محمد بن عَتَّاب عنه، ووصفه لي بالفضل والصَّلاح وكثرة التّلاوة.

وتُوُفّي في المحرَّم. وأجمعوا أنّه آخر من قرأ بقُرْطُبة على الأنطاكيّ.
وعُمِّر إحدى وتسعين سنة.

٢٨٩ ـ محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد غلبون[٣].
أبو عبدالله الخَوْلانيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وعمه أبي بكر محمد، وأبي عمر أحمد بن هشام بن بُكَيْر، وأبي عمر بن الجسر، وأحمد بن قاسم التّاهَرْتيّ، وأبي محمد بن أسد، وأبي عمر أحمد بن عبدالله النّاجي، وأبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنين، وأبي المطرِّف بن فُطَيْس، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ، وخلْق كثير.
وكان معنياً بالحديث وجمعه، وتقييده. ثقةً ثبتاً ديّناً متصاوناً.

تُوُفّي بإشبيلية في ذي الحجة، وهو ابنُ ستٍّ وسبعين سنة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله الصّنّاج) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٤، ٥٣٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١١ رقم ٣٤٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٠٧، وغاية النهاية ٢/١٨٩ رقم ٣١٩٤.
(٢) في الصلة ٢/٥٣٥.
(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله الخولاني) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٥، ٥٣٦ رقم ١١٧٣.

روى عنه ولده أحمد بن محمد الخَوْلانيّ

٢٩٠ ـ محمد بن عبد الله بن مرثد.

أبو القاسم، مولى الوزير ابن كلّس.

خبير بالحساب والهندسة والتّنجيم والأخبار. عُمِّر دهراً.

مات وقد نيّف على التّسعين بقُرْطُبَة.

٢٩١ ـ محمد بن عبد الباقي بن الحسين بن فهم[١].

أبو بكر الأنصاريّ البغداديّ.

قال الخطيب: كان صدوقاً، ثنا عن أبي الحسن بن الجُنْديّ.

٢٩٢ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشْران[٢].

أبو بكر الأُمويّ البغداديّ.

سمع: أبا الفضل الزُّهْريّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا الحسن بن المظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وطائفة كبيرة.

وكان أحد الثّقات، كأبيه.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأُبَيّ النَّرْسيّ، وأبو طالب عبد القادر بن يوسف، وآخرون.

وروى عنه «سُنَنَ الدّارَقُطْنيّ» أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف.

قال السِّلَفيّ: سألت عنه شجاعاً الذُّهْليّ فقال: كان شيخاً جيّد السَّماع، حسن الأُصُول، صدوقاً فيما يرويه من الحديث. قد سمعتُ منه[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الباقي) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٩٤ رقم ٩١٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٤٨، ٣٤٩، والمنتظم ٨/١٧٦ رقم ٢٤٧ (١٦/١٢ رقم ٣٣٤١)، والتقييد لابن نقطة ٨٣، ٨٤ رقم ٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠ رقم ٢٧، والعبر ٣/٢١٧، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨.

(٣) التقييد ٨٤.

قال الخطيب[1]: ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين.

٢٩٣ ـ محمد بن عبد الملك[2].

أبو الحسين الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ التّاجر.

أكثر عن أبي أحمد الحاكم[3].

٢٩٤ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد[4].

أبو طاهر البيّع البغداديّ، المعروف بابن الصَبّاغ.

الفقيه الشافعي.

سمع: ابن شاهين، وعليّ بن عبد العزيز بن مَروان، وأبا القاسم بن حُبَابة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. درس الفقه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ، وكانت له حلقة للفتوى. ومات في ذي القعدة ببغداد.

وقال أُبيّ النَّرْسِيّ: ثنا عن ابن طرارا، وهو والد أبي نصر صاحب «الشّمائل».

٢٩٥ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون[5].

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الملك الفارسي) في: المنتخب من السياق ٣٩، ٤٠ رقم ٥٦

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: «محمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف التاجر الفارسي أبو الحسين الشيخ الفاضل الثقة، خال عمّتي، المداخل مع الأسلاف. كان من أصحاب خان الفرس، وقد أذّن في مسجد خان الفرس سنين، وصلّى فيه بالناس، وما فارق جدّي أبا الحسين عبد الغافر في سرّاء ولا ضراء وكانا كالقرينين. سمع الكثير عن الحاكم أبي أحمد وطبقته، وببغداد عن ابن الصلت وغيرهم، وحدّث.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٦٢ رقم ٨٧٢.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٦١، ٣٦٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٧، والأنساب ٥/٢٧٨، وتاريخ =

أبو الفَرَج الدّارِميّ[1]. البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ، نزيل دمشق.

سمع: أبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا الحسين بن المظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة قد حدَّث عنهم.

وسمع من أبي محمد بن ماسيّ، ولم نظفر بسماعه منه.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال[2]: هو أحد الفُقَهاء، موصوف بالذّكاء وحُسْن الفِقْه، والحساب والكلام في دقائق المسائل. وله شِعرٌ حسَنَ. كتبتُ عنه بدمشق، وقال لي: كتبتُ عن ابن ماسيّ، وأبي بكر الورّاق، وجماعة، ووُلِدتُ في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.

سكن الرَّحْبَة مدّةً ثمّ دمشق.

قال الخطيب[3]: حدَّثني أبو الفرج الدّارِميّ: سمعتُ أبا عمر بن حَيُّوَيْه: سمعتُ أبا العبّاس بن سُرَيْج وقد سُئِل عن القرد فقال: هو طاهر، هو طاهر.

قلت: وروى عنه أيضاً: أبو عليّ الأهوازيّ وهو من أقرانه، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ.

= دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٣٨٧، ٣٨٨، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٣ رقم ٥٠، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٤ ق ١/٨٧، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ١٨ أ، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢ - ٥٤ رقم ٢٤، والوافي بالوفيات ٤/٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧٧، ٧٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥١٠ رقم ٤٦٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٩٦، ونفح الطيب ٣/١١١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٥١، وكشف الظنون ١/٧٨، وهدية العارفين ٢/٧٠، ٧١، وديوان الإسلام ٢/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٩٢٥، والأعلام ٧/١٣٣، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٦٦.

(١) الدارمي: بفتح الدال المهملة وكسر الراء. هذه النسبة إلى بني دارم، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. (الأنساب ٥/٢٧٩).

(٢) في تاريخه ٢/٣٦١، ٣٦٢.

(٣) في تاريخه ٢/٣٦٢.

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات»[1]: كان فقيهاً، حاسباً، شاعراً، متصرّفاً، ما رأيت أفصحَ منه لهجةً. قال لي: مرضتُ فعادني الشّيخ أبو حامد الإسْفَرائينيّ، فقلتُ:

مَرضتُ فآرتحتُ إلى عائدٍ ... فعاودني العالم في واحدِ
ذاك الإمامُ ابن أبي طاهرٍ ... أحمد ذو الفضلِ أبو حامدِ[2]

وروى عنه من شعْره: أبو عليّ بن البّنا، وأبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد[3].

تُوُفّي ليلة الجمعة مُسْتَهَلّ ذي القعدة أيضاً. وشهِدَه خلْقٌ عظيم.
ودُفِن بمقبرة باب الفراديس.
وتفقّه أيضاً على أبي الحُسين الأردَبيليّ.
وله كتاب الإستذكار في المذهب كبيرٌ[4]

٢٩٦ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد[5].

---

(١) طبقات الفقهاء ١٠٧.

(٢) البيتان في: طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٧، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٨٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٠، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٣.

(٣) ومن شعره:

أعراض قلبي غدت معرّفة ... فاجتمعت في الحبيب أعراضي
لا بُدَّ منه ومن هواه ولو ... قرّضني سيّدي بمقراضِ
تَوَدُّه مهجتي فإنْ تَلِفتْ ... تَوَدُّه في التراب أبعاضي

وقال السبكي: ومن شعره ما رأيته بخطّه على كتابه «الدور الحكمي»:

في الشرح دوران غير وهمْ ... دور حساب ودور حكمي
وقد شرحت الحكميّ منه ... فاستمعوه استماعَ فَهْمِ
فلِلْفَتَى الدارميّ فيه ... صحّة معنى وحُسنُ وسْمِ

(طبقات الشافعية الكبرى ٣/٧٨).

(٤) قال السبكي: وهذا الكتاب عندي فيه أصل صحيح على خطّه، وهو كما قال ابن الصلاح: نفيس كثير الفوائد، ذو نوادر وغرائب، لا تصلح مطالعته إلّا لعارف بالمذهب، (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٧٧).

(٥) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في: =

أبو طالب البغداديّ الرّزّاز.
سمع: عليَّ بن عمر الحربيّ، وابن فهْد المَوْصِليّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً.
قلت: روى عنه جماعة.

٢٩٧ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل.
أبو طاهر بن الأنباريّ الواعظ.
حدَّث عن: محمد بن عبدالله بن حمّاد المَوْصِليّ، والحسن بن العبّاس الشّيرازيّ. ووُلِد سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة.

٢٩٨ ـ محمد بن عليّ بن يعقوب[1].
أبو الحسين الإيادي البغداديّ، من أولاد الشّيوخ.
سمع: أبا الحسن الدّارَقُطْنيّ، وابن حبابة، والسُّكَّريّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً.
مات في ذي القعدة.

٢٩٩ ـ محمد بن محمد بن المظفّر[2].
أبو الحسين البغداديّ الدّقّاق ابن السّرّاج.
سمع: موسى بن جعفر السِّمْسار، وأبناء الفضل الزُّهْريّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
مات في ربيع الأوّل.

٣٠٠ ـ محمد بن محمد بن عَمْرو الحاكم.
أبو بكر الزّواهيّ الفقيه.

= تاريخ بغداد ٩/٣٣٩ رقم ٨٤٣.
(١) أنظر عن (محمد بن علي بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ٣/١٠٦ رقم ١١٠٤.
(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن المظفّر) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٣١٣

حدَّث بنَيْسابور غير مرّة عن: ابن فراس العَبْقَسِيّ، وأبي أحمد الفَرَضيّ البغداديّ، وغيرهما.

٣٠١ ـ المسلم بن عليّ بن طَبَاطَبَا.

أبو جعفر العلويّ الحَسَنيّ المصريّ.

ـ حرف الهاء ـ

٣٠٢ ـ هلال بن المُحسِّن[1]:

أبو الحُسين بن الصّابيء، البغداديّ الكاتب.

أخذ عن: أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمّانّي، وغيرهما.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً. أسلمَ بآخره، وسمع من العلماء في حال كُفْره لأنّه كان يطلب الأدب. قال لي: وُلِدتُ سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة. وجَدُّه هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصّابيء صاحب «الرّسائل»، ومات هو وابنُه المحسّن على الكُفْر.

وتُوُفيّ هلال في رمضان. وهو والد غرس النّعْمة محمد.

---

(١) أنظر عن (هلال بن المحسّن) في:
تاريخ بغداد ٧٦/١٤ رقم ٧٤٢٨، والمنتظم ١٧٦/٨ ـ ١٧٩ رقم ٢٤٨ (١٣/١٦ ـ ١٥ رقم ٣٣٤٣)، وأخبار الحمقى والمغفّلين ٧١، ونزهة الألباء ٤٢٣، ووفيات الأعيان ١٠١/٦ ـ ١٠٥، وديوان الشريف المرتضى ٦٦/٣ ـ ٦٨، ومعجم الأدباء ١٩ ٢٩٤ ـ ٢٩٧، والبداية والنهاية ٧٠/١٢، والنجوم الزاهرة ٦٠/٥، وشذرات الذهب ٢٧٨/٣، ٢٧٩، وكشف الظنون ١٣٩٤، وإيضاح المكنون ٢٦١/١ و٢٧١/٢، والأعلام ٩٤/٩، وهدية العارفين ٥١٠/٢، وتاريخ آداب اللغة العربية ١٢٢٣/٢، ومعجم المطبوعات ١١٧٩، ومعجم المؤلفين ١٥١/١٣، ورسوم دار الخلافة لميخائيل عوّاد ٣٩/٧، وأنظر مقدّمة: الهفوات النادرة لغرس النعمة ١٤ ـ ١٨ رقم ٤، ومقدّمة كتاب الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء بتحقيق عبد الستار فراج، طبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر ١٩٥٨.

(٢) في تاريخه ٧٦/١٤.

ـ حرف الياء ـ

٣٠٣ ـ يوسف بن سِليمان بن مروان[1].

أبو عمر الأنصاريّ الأندلسيّ المعروف بالرَّبَاحيّ.

أصله من قلعة رَبَاح.

كان فقيهاً، إماماً، ورِعاً، زاهداً، متقلِّلاً، جمّاعةً للعلم، طويل اللّسان. فقيه البدن، نَحْويّاً عَرُوضيّاً، شاعراً، نسّابة، يسرد الصّيام، ويُديم القيام، وينعزل عن النّاس، وتأسٍّ بالله. له مصنَّف في الرَدّ على القبْريّ.

حدَّث عنه: أبو المطرّف بن البيْروله، وأبو محمد بن خَزْرَج وقال: كان مجاب الدّعوة، بصيراً بالحجاج والإستنباط. سكن إشبيلية، وله ردٌّ على أبي محمد الأصيليّ. وكان صاحباً لأبي عمر بن عبد البَرّ.

وتُوُفّي بمرسية في آخر سنة ثمانٍ وأربعين.

ووُلِد في سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٦، ٦٧٧ رقم ١٤٩٩.

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٠٤ ـ أحمد بن الحسن بن عنان.

أبو العبّاس الكَنْكشيّ الزّاهد.

كان من كبار مشايخ الطّريق بالدِّينَوَر. له معارف وتصانيف.

وعاش تسعين سنة. ولقي الكبار وحكى عنهم.

روى عنه ابنه سعيد، أحد شيوخ السِّلَفيّ، جزءاً فيه حكايات.

وقد صحِب أبا العبّاس أحمد الأسود مُريد الشّيخ عيسى القصّار. وعيسى من كبار تلامذة ممشاذ الدِّينَوَرِيّ. وذكر أنّ شيخه أبا العبّاس الأسود عاش مائة سنة.

قال السِّلَفيّ: صنَّف أبو العبّاس الكنكشيّ ستّين مصنَّفاً. وقد رأيتُ بعضها فوجدت كلامه في غاية الحُسن، وكان غزير الفضل، مثقّفاً، عارفاً، عابداً، سُفْيانيّ المذهب. لم يكن له نظير بتلك النّاحية. وله أصحابٌ ومريدون، وبحكمه رُبُط كثيرة.

ومن كلامه: حقيقة الأنس بالله الوحشة ممّا سواه.

وقال: عمل السّر سَرْمَدٌ، وعمل الجوارح منقطعٌ.

وقال: مَن عرف قدر ما يبذله لم يستحقّ اسْم السّخاء.

قال: وسمعت أحمد الأسود يقول: السّكون إلى الكرامات مكرٌ وخدعة.

٣٠٥ ـ أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن

سليمان بن داود بن المطهّرين زياد بن ربيعة[1].

أبو العلاء التَّنوخيّ اللُّغَويّ، الشّاعر المشهور، صاحب التّصانيف المشهورة والزَّنْدقة المأثورة.

له «رسالة الغُفْران» في مجلَّدةٍ قد احتوت على مَزْدَكَةٍ واستخفاف، وفيها

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدالله أبي العلاء المعرّي) في:
تتمة يتيمة الدهر ١/٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٤٠، ٢٤١، ودمية القصر (طبعة بغداد) ١/٢٠١ - ٢٠٦ رقم ٣٨، وتاريخ حلب للعظيمي (طبعة زعرور) ٣٤٣ (طبعة سويّم) ١١، والأنساب ٣/٩٠ - ٩٣، والمنتظم ٨/١٨٤ - ١٨٨ رقم٢٤٩ (١٦/٢٢ - ٢٧ رقم ٣٣٤)، وفهرست الشيوخ لابن خير ٣٤٣، ونزهة الألبّاء ٣٥٣، ٣٥٤، ولباب الآداب ٢٠١، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤٦٢، والمنازل والديار ١/٤٩، ١٢٦، ٢٦٤، ٢٧٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٧، ٣٦٢، و٢/١١، ٢٩، ٥٣، ١٠٠، ١٠٢، ١٥١، ١٥٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٥، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٢، ٢٤٩، ومعجم البلدان ٥/١٥٦، ومعجم الأدباء ٣/١٠٧ - ٢١٨، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٦، ٦٣٧، واللباب ١/٢٢٥، و٣/٢٣٤، وإنباه الرواة ١/٤٦ - ٨٣، والإنصاف والتحرّي في دفع الظلم والتجرّي عن أبي العلاء المعرّي (مخطوط)، ووفيات الأعيان ١/١١٣ - ١١٦، والتذكرة الفخرية ١٧، ٥٥، ٥٨، ٨٤، ١١٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٨، ٢٩١، وبدائع البدائه ٣٦١ - ٣٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٦، ١٧٧، والعبر ٣/٢١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٣ ٣٩ رقم ١٦، ودول الإسلام ١/٢٦٤، وميزان الاعتدال ١/١١٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٧ - ٣٦٣، وتاريخ دولة آل سلجوق للبنداري ١٥، ومسالك الأبصار (مخطوط) ١٠ ق ٢/٢٨٢ - ٣١٩، والوافي بالوفيات ٧/٩٤ - ١١١، ونكت الهميان ١٠١ - ١١٠، ومرآة الزمان (حوادث سنة ٤٤٩ هـ)، ومرآة الجنان ٣/٦٦ - ٦٩، وتخليص الشواهد ٦٤، ٤٣٣، والبداية والنهاية ١٢/٧٢ - ٧٦، وروض المناظر لابن الشحنة ٨/١٦١، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة ١٦٩ - ١٨١، ولسان الميزان ١/٢٠٣ - ٢٠٨، والدرّة المضيّة ٣٧٠، ٦٠٠ رقم ٦٧، وعقد الجمان (مخطوط) ج ٢٠ ق ١/١٤٠ - ١٤٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٦١، ٦٢، وبغية الوعاة ١/٣١٥ - ٣١٧ رقم ٥٩٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، ومفتاح السعادة ١/٢٣٧، ٢٣٨، ومعاهد التنصيص ١/١٣٦ - ١٤٥، وشذرات الذهب ٣/٢٨٠ - ٢٨٢، وشرح شواهد التلخيص ٦٦، وكشف الظنون ١/٤٦، ٨٥ وغيرها، ونزهة الجليس ١/٢٧٨ - ٢٨٤، وروضات الجنات ٣٣ - ٧٥، وديوان الإسلام ٤/١٨٧، ١٨٨ رقم١٩٢٠، وإيضاح المكنون ٢/٤٢٧، وهدية العارفين ١/٧٧، وبلوغ الأرب في علم الأدب لجرمانوس فرحات ٨٤، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٧، ١٨، وتأسيس الشيعة ١٠٤، والأعلام ١/١١٣ - ١١٦، ومعجم المؤلفين ١/٢٩٠ - ٢٩٤ وفيه مصادر ومراجع كثيرة عنه، ومعجم الشعراء في لسان العرب للدكتور ياسين الأيوبي ٢٩٠ رقم ٧٢٦، وآثار أبي العلاء ١/١٩٠، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٧٧، ١٨٠، ٣٧٨، ومجالي الإسلام لحيدر بامات ٢٧٦.

أدبٌ كثير. وله «رسالة الملائكة» و«رسالة الطَّيْر» على ذلك الأُنْمُوذَج. وله كتاب «سقط الزَّنْد» في شِعْره، وهو مشهور؛ وله من النَّظْم «لزوم ما لا يلزم» في مجلَّدٍ أبدع فيه.

وكان عجباً من الذّكاء المُفْرِط والإطّلاع الباهر على اللّغة وشواهدها.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة، وجُدِّر في السّنة الثالثة من عمره[1] فعمي منه، فكان يقول: لا أعرف من الألوان إلاَّ الأحمر، فإنيّ أُلبِستُ في الجُدريّ ثوباً مصبوغاً بالعُصْفُر، لا أعقل غير ذلك[2].

أخذ العربيّة عن أهل بلده كبني كوثر وأصحاب ابن خالَوَيْه، ثمّ رحل إلى أطْرابُلُس، وكانت بها خزائن كُتُبٍ موقوفة[3] فاجتاز باللاّذقية ونزل دَيْراً كان به راهبٌ له علم بأقاويل الفلاسفة، فسمعَ أبو العلاء كلامه، فحصل له به شكوك، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك، فحصل له بعض انْحلال، وأودع من ذلك بعْض شِعره. ومنهم من يقول ارعوى وتاب واستغفر[4].

وممّن قرأ عليه أبو العلاء اللّغة جماعة. فقرأ بالمَعَرَّة على والده، وبحلب على محمد بن عبدالله بن سعْد النَّحْويّ، وغيره.

وكان قانعاً باليسير، له وقفٌ يحصل له منه في العام نحو ثلاثين ديناراً، قرَّر منها لمن يخدمه النّصف.

وكان أكْلُه العَدَس، وحلاوته التّين، ولباسه القُطْن، وفراشه لبّاد، وحصيره

---

(١) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ١٨/٢٤: «وأضرّ بالجُدَريّ ولـه أربع سنين وشهر».

(٢) إنباه الرواة ١/٤٩، المنتظم ٨/١٨٤ (١٦/٢٢)، معجم الأدباء ٣/١٢٥.

(٣) إنباه الرواة ١/٥٠، نكت الهميان ١٠٢، معاهد التنصيص ٦٦، آثار أبي العلاء ١/١٩٠، وانظر كتابنا: دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري ـ طبعة دار الإنشاء، بطرابلس ١٩٨٢ ـ ص ١٧.

(٤) إنباه الرواة ١/٤٩.

بَرْدِيّة[1]. وكانت له نفسٌ قويّة لا تحمل مِنَّةَ أحد، وإلّا لو تكسَّبَ بالشِّعْر والمديح لكان ينال بذلك دُنيا ورئاسة.

واتّفق أنّه عورِض في الوقف المذكور من جهة أمير حلب، فسافر إلى بغداد متظلّماً منه في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة، فسمعوا منه ببغداد «سقط الزَّنْد»[2]، وعاد إلى المَعَرّة سنة أربعمائة. وقد قصده الطَّلَبة من النّواحي.

ويقال عنه إنّه كان يحفظ ما يمرّ بسمعه[3].

وقد سمع الحديث بالمَعَرَّة عالياً من يحيى بن مسْعَر التَّنُوخيّ، عن أبي عَرُوبة الحرّانيّ.

ولزِم منزله، وسمّى نفسَه «رهين المحبَسَيْن» للزومه منزله، وذهاب بصره.

وأخذ في التّصنيف، فكان يُمْلي تصانيفه على الطَّلَبة[4]، ومكث بضْعاً وأربعين سنة لا يأكل اللَّحْم، ولا يرى إيلام الحيوان مطلقاً على شريعة الفلاسفة.

وقال الشِّعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.

قال أبو الحسين عليّ بن يوسف القفْطيّ[5]: قرأت على ظهر كتابٍ عتيق أن صالح بن مرْداس صاحب حلب خرج إلى المَعرَّة وقد عصى عليه أهلُها، فنازلها وشرع في حصارها ورماها بالمجانيق. فلمّا أحسّ أهلها بالغَلَب سَعوا إلى أبي العلاء بن سليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم.

فخرج ومعه قائدٌ يقوده، فأكرمه صالح واحترمه، ثمّ قال: أَلَكَ حاجة؟

---

(١) البَرْدِية: جمعها بَرْدِيّ: نبات تُصنع منها الحُصُر.
(٢) إنباه الرواة ١/٤٩، ٥٠.
(٣) معجم الأدباء ٣/١٢٤.
(٤) معجم الأدباء ٣/١٢٤.
(٥) في «إنباه الرواة» ١/٥٣، ٥٤، وانظر: معجم الأدباء ٣/٢١٦، ٢١٧.

قال: الأمير أطال الله بقاءه كالسّيف القاطع، لانَ مَسُّهُ، وخَشُنَ حَدُّهُ، وكالنّهار الماتِع[1]، قاظ وسطهُ، وطابَ بَرْدُه. ﴿خُذِ ٱلعَفْوَ وَأْمُرْ بالعرف وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلجَاهِلِينَ﴾[2].

فقال له صالح: قد وهبتها لك.

ثمّ قال له: أنشِدْنا شيئاً من شعرك لنرويه.

فأنشده بديهاً أبياتاً فيه، فترحَّل صالح[3].

وذُكر أنّ أبا العلاء كان له مغارة ينزل إليها ويأكل فيها، ويقول: الأعمى عورة والواجب استتاره في كلِّ أحواله. فنزل مرّةً وأكل دُبْساً، فنقط على صدره منه ولم يشعُر، فلمّا جلس للإقراء قال له بعض الطَّلَبَة: يا سيّدي أكلت دُبْساً؟ فأسرع بيده إلى صدره يمسحه، وقال: نعمْ، لعن الله النَّهَمْ. فاستحسنوا سُرعة فهمه[4].

وكان يعتذر إلى من يرحل إليه من الطّلبة، فإنّه كان ليس له سعة، وأهلُ اليسار بالمعرّة يُعْرَفون بالبُخْل. وكان يتأوّه من ذلك[5].

وذكر الباخَرْزيُّ[6] أبا العلاء فقال: ضريرٌ ما له في الأدب[7] ضريب، ومكفوف في قميص الفضل ملفوف، ومحجوب خصمه الألَدّ محجوج. قد طال في ظِلّ[8] الإسلام إناؤه ولكن إنّما[9] رشح بالإلحاد إناؤه. وعندنا [خبر بصره،

---

(١) في الأصل: «المانع» بالنون. والماتع: المرتفع. يقال: متع النهار: ارتفع قبل الزوال. (القاموس المحيط).

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

(٣) إنباه الرواة ١/٥٣، ٥٤.

(٤) إنباه الرواة ١/٥٥.

(٥) إنباه الرواة ١/٥٥.

(٦) في «دمية القصر» ـ تحقيق د. العاني ـ ج ١/٢٠١.

(٧) في الأصل: «الأديب»، وفي «دمية القصر» ١/٢٠١: «في أنواع الأدب».

(٨) في «دمية القصر» ج ١/٢٠٢: «ظلال».

(٩) في «دمية القصر»: «ربّما».

والله العِالم ببصيرتـه، والمطّلع على سـريرتـه، وإنما تَحَدَّقت الألسُن»][1] بأسـاته لكتـابه الّـذين[2] زعموا أنّـه عارَضَ بـه القرآن وعَنْـوَنَه (بـالفصـول والغـايـات في محاذاة[3] السُّوَر والآيات).

قال القِفْطيّ[4]: وذكرتُ ما ساقه غرس النِّعْمة محمـد بن هلال بن المحسّن فيه فقال: كان له شِعرٌ كثير وأدبٌ غزير، ويُرْمى بالإلحاد في شعره. وأشعاره دالّة على مـا يُزَنُّ[5] بـه. ولم يكن يـأكـل لحمـاً ولا بيضـاً ولا لَبَنـاً، بـل يقتصـر على النّبات. ويحرّم إيلام الحيوان، ويُظهر الصَّوم دائماً.

قال: ونحن نذكر طرفاً ممّا أبلغنـا من شِعْره لتُعلم صحّة ما يُحكى عنـه من إلْحاده، فمنه:

صـرْفُ الـزّمـانِ مُـفَـرِّقُ الإلْفَيْـنِ ... فـآحكُمْ إلـهي بيـن ذاك وبيـني
أَنَهَيْتَ عن قتْـل النُّفُـوس تعمُّـداً ... وبَـعَثْـتَ أنـتَ لـقَـبْـضـهـا مَـلَكَيْـنِ
وَزَعْـمـتَ أنّ لـهـا مَـعَـاداً ثـانـيـاً ... مـا كـان أغنـاهـا عن الحـالَيْن[6]

ومنه:

قـرانُ الـمُشْـتَـري زُحَـلاً يُـرَجَّى ... لإيـقـاظِ الـنّـواظِر مِـن كَـرَاهَـا
تقضّى النّـاسُ جيـلاً بعـدِ جيـلٍ ... وخُـلِّفتِ الـنّجـومُ كـمـا تـراهـا
تـقـدَّم صـاحبُ الـتّـوراة مـوسى ... وأوقـعَ بـالـخَسَـار مَـن اقْـتَـراهـا
فـقـال رِجـالُـه وَحْـيٌ أتـاهُ ... وقـال الآخـرون: بـلِ آقْـتَـداهـا
ومـا حَـجّـي[7] إلـى أحـجـارِ بـيـتٍ ... كؤوسُ الخمـرِ تُشْـرَبُ فـي ذُراهـا

---

(١) ما بين الحاصرتين من «دمية القصر» ١/٢٠٢.
(٢) في «دمية القصر»: «الذي».
(٣) في الأصل: «محاذات».
(٤) في «إنباه الرواة» ١/٥٥.
(٥) يُزَنّ: يُتَّهَم.
(٦) المنتظم ٨/١٨٨، سير أعلام النبلاء ١٨/١٩.
(٧) في «لزوم ما لا يلزم» ٢/٦٢٢: «وما سيرى».

إذا رَجَعَ الحكيم[1] إلى حجاه تهاون بالمذاهب[2] وازْدَراها[3]

ومنه فيما أنشَدَنا أبو عليّ بن الخلّال: أنا جعفر، أنا السِّلَفي: أنشدنا أبو زكريّا التِّبْرِيزيّ، وعبد الوارث بن محمد الأسَديّ لقِيتُه بأَبْهَر قالا: أنشدنا أبو العلاء المَعَرّيّ بالمَعرَّة لنفسه، قال:

ضحِكْنا وكان الضّحكُ منّا سَفَاهةً وحُقّ لسُكّان البسيطةِ أن يبكوا
تُحَطِّمُنا الأيّامُ حتّى كأنّنا زُجاجٌ، ولكن لا يُعاد له سَبْكُ[4]

ومنه:

هَفَتِ الحنيفةُ والنّصارى ما آهتدتْ ويهودُ حارتْ والمجوسُ مُضَلَّلَهْ
إثنانِ أهلُ الأرض: ذو عقلٍ بلا دينٍ، وآخرُ دَيِّنٌ لا عقلَ لَهْ[5]

ومنه:

قلتم لنا خالقٌ قديمٌ صدقتُمُ، هكذا[6] نقول
زعمتموهُ بلا زمانٍ ولا مكانٍ، ألا فقولوا
هذا كلامٌ له خَبِيءٌ مَعناهُ ليستْ لكم عُقُولُ[7]

ومنه:

---

(١) في «اللزوم»: «الحصيف».
(٢) بالهامش: الشرائع.
وبالهامش أيضاً: ث: على ناظمه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.
(٣) الأبيات بتقديم وتأخير في «اللزوم» ٢/٦٢٢، ٦٢٣، والمنتظم ٨/١٨٦.
(٤) المنتظم ٨/١٨٧.
(٥) في «المختصر في أخبار البشر» ٢/١٧٧.
تاه النصارى و الحنيفة ما اهتدت ويهود هطرى والمجوس مضلله
قسم الورى قسمين، هذا عاقل لا دين فيه، ودَيِّن لا عقل له
وفي «سير أعلام النبلاء» ١٨/٢٩:
رجلانِ أهلُ الأرض: هذا عاقل لا دين فيه، ودَيِّن لا عقل له
والبيتان في: «لزوم ما لا يلزم» ٢/٣٠١.
(٦) في «اللزوم»: «كذا».
(٧) اللزوم ٢/٢٧٠، المنتظم ٨/١٨٧.

دِينٌ وكُفْرٌ وأنباءٌ تقالُ[1] وفُر ... قانٌ يُنَصُّ وتوراةٌ وإنجيلُ
في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها ... فهل تفرَّد يوماً بالهدى جيلُ[2]؟

* * *

قال الذّهبيّ:

نعمْ، أبا القاسم الهادي وأمّته ... فزادك اللهُ ذُلاًّ يا دُجَيْجِيلُ

* * *

ومنه قوله:

فَلا تحسْب مَقَال الرُّسْلِ حقّاً ... ولكنْ قولُ زُورٍ سَطَرُوهُ
وكان النّاس في عَيْشٍ رغيدٍ ... فجاؤوا بالمُحالِ فكدّرُوهُ[3]

ومنه:

وإنما حمّل التّوراة قارِئها ... كسْب الفوائد لا حُبّ التّلاواتِ
وهل أُبيحت نساء الرّوم عن عَرَضٍ ... للعُرب إلّا بأحكام النُّبُوّات[4]؟

* * *

أنبأتنا أمُّ العرب فاطمة بنت أبي القاسم: أنا فرقد الكِنانيّ سنة ثمانٍ وستّمائة: أنا السِّلَفيّ: سمعت أبا زكريّا التّبْريزيّ قال: لمّا قرأتُ على أبي العلاء بالمَعَرَّة قوله:

يدٌ بخُمْس مِيءٍ من عَسْجَدٍ فُدِيَتْ[5] ... ما بالُها قُطِعَتْ في رُبع دينار؟

---

(١) في اللزوم: «وأنباء تُقَصُّ».
(٢) اللزوم ٢/٢٦٨.
(٣) بالهامش: ث اللهم زده عماً في نار جهنم.
وجاء بالهامش أيضاً قرب هذه الأبيات: قال الشيخ عماد الدين بن كثير يعارض أبا العلاء:
فلا تحسب مقال الرسل زُورا ... ولكن قول حقّ بلّغوه
وكان الناس في جهلٍ عظيم ... فجاؤوا بالبيان فأذهبوه
(٤) البيت في «المنتظم» ٨/١٨٦، وورد بيت قبله بدل المذكور أعلاه في المتن:
إنّ الشرائع ألقت بيننا إحَناً ... وأورثتنا أفانين العداوات
(٥) في اللزوم: «يد بخمس مئين عسجد ودُيَتْ»، وفي «المنتظم»: «لخمس».

تَنَـاقُضٌ مـا لنـا[1] إلاّ السُّكُـوتُ لـهُ وأن نَـعُـوذَ بمـولانـا مـن النّـار[2]

سألته عن معناه فقال: هذا مثل قول الفقهاء عبادةٌ لا نعقل معناها.

قلت: لو أراد ذلك لقال: تعبُّدٌ ما لنا إلاّ السُّكـوت له، ولَمَـا اعترض على الله بالبيت الثّاني.

قال السِّلَفّي: إنْ قال هذا الشِّعر معتقداً معناه، فـالنّار مـأواه، وليس له في الإسـلام نصيب. هذا إلى مـا يُحكى عنه في كتـاب «الفُصول والغـايات» وكـأنّه معارضةً منه للسُّوَر والآيات، فقيل له: أين هذا من القرآن؟

فقال: لم تَصْقُلْهُ المحاريب أربعمائة سنة.

إلى أن قال السِّلَفيّ: أخبرنا الخليل بن عبد الجبّار بقزوين، وكان ثقة: ثنا أبو العلاء التّنوخيّ بالمَعَرّة، ثنا أبو الفتح محمد بن الحسني[3]، ثنا خيثمة[4] فذكـر حديثاً.

وقـال غرس النّعمـة: وحدَّثني الـوزيـر أبـو نصـر بن جَهِير: ثنـا أبـو نصـر المَنازِي[5] الشّاعر قال: اجتمعت بأبي العلاء فقلتُ له: ما هذا الّذي يُروى عنك ويُحكى؟

قال: حَسَدوني وكذبوا عليَّ.

فقلتُ: على ماذا حسدوك، وقد تركت لهم الدّنيا والآخرة؟

---

(١) في «المنتظم»: «مالخ».

(٢) اللزوم ١/٥٤٤، سيـر أعـلام النبـلاء النبـلاء ١٨/٣١ وفيـه قـدّم الثـاني على الأول، والمنتـظم ٨/١٨٦.

(٣) هـو أبو الفتـح محمد بن الحسين بن محمـد بن أحمد بن رَوْح المقـريء، وكان يحـدّث في سنة ٣٨٤ هـ. (تاريخ دمشق ـ مخـطوطة التيمـورية ـ ٣٧/٣٨١، من حـديث خيثمة الأطـرابلسي ٤٥ رقم ٧٦) وفيهما: «محمد بن الحسن».

(٤) هـو الحافظ أبـو الحسن خيثمة بن سليمـان بن حيدرة الأطـرابلسي مسنـد الشـام، المتـوفى سنـة ٣٤٣ هـ.

(٥) هو أحمد بن يوسف المنازي الكاتب الشاعر الوزير، المتوفى سنة ٤٣٧ هـ. وقد تقدّمت ترجمتـه في الطبقة السابقة الرابعة والأربعين، برقم (١٩٤).

قال: والآخرة؟

قلت: إي والله.

قال غرس النّعمة: وأذكر عند ورود الخبر بموته، وقد تذاكرنا إلحاده، وَمَعنا غلام يُعرف بأبي غالب من نبهان من أهلِ الخير والفقه. فلمّا كان من الغد حكى لنا قال: رأيتُ في منامي البارحة شيخاً ضريراً، وعلى عاتقه أفعتان متدلّيتان إلى فَخِذَيه وكلٌّ منهما يرفع فمه إلى وجهه، فيقطع منه لحماً يزدرده، وهو يستغيث.

فقلتُ وقد هالني: مَن هذا؟ فقيل لي: هذا المَعَرّيّ الملحد[1].

ولأبي العلاء:

أتى عيسى فبطَّلَ شرْعَ موسى[2] وجاء محمدٌ بصلاةِ خَمْسٍ
وقالوا: لا نبيٌّ بعدَ هذا فَضَلَّ القومُ بين غدٍ وأمسِ[3]
ومهما عشْتَ في دُنياك هذي[4] فما تُخْليكَ من قمر وشمسِ
إذا قُلتُ المُحالَ رفعتُ صَوْتي وإنْ قلتُ الصّحيحَ[5] أطلْتُ هَمْسي[6]

وله:

إذا مات ابنُها صرَخَتْ بجهلٍ وماذا تستفيد من الصُّراخِ؟
ستتبعه كفاء العطف ليْست بمهْلٍ أو كَثُمَّ على التراخي

وله:

---

(١) إنباه الرواة ١/٨٠، ٨١، المنتظم ٨/١٨٨.

(٢) في «اللزوم»: «دعا موسى فزال وقام عيسى».

(٣) في «اللزوم»:

وقيل يجيء دينٌ غيرُ هذا وأودَى الناس بين غدٍ وأمسِ

(٤) في «اللزوم»: «ومهما كان في دنياك أمر».

(٥) في «اللزوم»: «اليقين».

(٦) الأبيات في: لزوم ما لا يلزم ٢/٥٥، ٥٦، ومعجم الأدباء ٣/٢٦، ١٢٧، ووفيات الأعيان ١/١١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٩.

لا تَـجْـلِسْـنَ حُـرّةٌ مـوفَّـقَـةٌ مـع ابـن زوجٍ لـهـا ولا خَـتَـنِ
فـذاك خـيـرٌ لـهـا وأسـلم لـلـ إنـسـانِ إنَّ الـفَـتَـى مـن الـفِـتَـنِ[1]

وله:

منكَ الصُّدُودُ ومنّي بالصُّدودِ رِضا مَن ذا عليَّ بهذا في هواك قضا[2]
بي[3] منك ما لو غدا بالشّمسِ ما طَلَعَتْ من الكآبة أو بالبَرْقِ ما وَمَضا
جرَّبتُ دَهْري وأهليه فما تَرَكَتْ لِيَ التّجاريبُ في وُدّ آمريءٍ غَرضا
إذا الفتى ذَمّ عَيْشاً في شبيبته فما[4] يقولُ إذا عَصْرُ الشَّباب مَضا[5]؟
وقد تعوّضتُ عن كلٍّ بمُشْبِهِه فما وجدتُ لأيّامِ الصِّبا عِوَضا[6]

صفراءَ لون التِّبْرِ مثلي جليده[7]، على نُوب الأيامُ والعِيشَة الضَّنْكِ
تُريك ابتساماً دائماً وتجلّداً[8] وصبراً على ما نابها وهي في الهُلْكِ
ولو نَطَقتْ يوماً لقالت أظنّكم تَخالُون أنّي من حَذار الرَّدَى أبكي
فلا تحسبوا دمعي لوجعهِ وجدته[9] فقد تدمع العَيْنان[10] من كثرة الضَّحكِ[11]

وأنشدنا أبو الحسين[12] بِبَعْلَبَكّ: أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ، أنا أبو المكارم عبد

---

(١) البيتان في «لزوم ما لا يلزم» ٢/٥٧٥ وفيه: «إن الفتى مع الفتن».
(٢) هكذا في الأصل.
(٣) في «معجم الأدباء»: «لي».
(٤) في «معجم الأدباء»: «ماذا».
(٥) هكذا في الأصل.
(٦) معجم الأدباء ٣/١٣٨، ١٣٩.
(٧) في «دمية القصر» ١/٢٠٤: «وصفراء مثلي في هواها جلية».
(٨) في «دمية القصر»: «وتهلُّلاً».
(٩) في «دمية القصر»: «فلا تعجبوا من ضحكها وابتسامها».
(١٠) في «دمية القصر»، «الأجفان». وفي نسخة أخرى: «فقد تدمع العينان من شدّة».
(١١) الأبيات في: شروح سقط الزند ٤/١٦٨٣، ودمية القصر ١/٢٠٤، ٢٠٥، وإنباه الرواة ١/٦٨.
(١٢) هو: علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليونيني. ضربه شخص بعصا على رأسه وهو في خزانة الكتب بمسجد الحنابلة ببعلبك، وتوفي بعد ذلك في سنة ٧٠١ هـ. ببعلبك. (أنظر =

الوارث بن محمد الأَسَديّ رئيس أَبْهَر: أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:

رغبتُ إلى الدّنيا زماناً فلم تَجُدْ ... بغير عَناءٍ والحياةُ بلاغُ
وألقى[1] ابنَه الرأسُ[2] الكريمُ وبِنْتَهُ ... لديَّ فعندي راحة، وفراغ
وزاد فسادَ النّاس في كلّ بلدةٍ ... أحاديثُ مَيْتٍ[3] تُفْتَرَى وتُصَاغُ
ومن شَرٍّ ما أسْرَجْتَ في الصُّبْح والدُّجَى ... كُمَيْت[4] لها بالشاربينَ مَراغُ[5]

ولمّا مات أوصى أن يُكتب على قبره:

هذا جناهُ أبيْ عليَّ ... وما جنيتُ على أحدْ

الفلاسفة يقولون: إيجاد الولد وإخراجه إلى هذا العالم جناية عليه، لأنّه يُعرَّض إلى الحوادث والآفات[6].

والّذي يظهر أنّ الرجلَ مات متحيّراً، لم يجزمْ بدِينٍ من الأديان، نسألُ الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا بكرمه.

أنبأتنا فاطمة بنت عليّ، أنا فَرْقَدُ بنُ ظافر، أنا أبو طاهر بن سِلَفَة قال: من عجيب رأي أبي العلاء ترْكه تناول كلّ مأكول لا تُنْبتُه الأرضِ شفقةً بزعْمه على الحيوان، حتّى نُسِب إلى التَّبَرْهُم، وأنّه يرى رأي البراهمة[7] في إثبات الصّانع،

= ترجمته ومصادرها في كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» ٨/٦٣ - ٦٦ رقم ٧٦١، ومعجم شيوخ الذهبي ١/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٥٤٣).

(١) في الأصل: «وألفى» بالفاء.

(٢) في «سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤ «اليأس».

(٣) المَيْن: الكذِب.

(٤) الكُمَيت من أسماء الخمر التي فيها حُمرة وسواد.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤، ٣٥.

(٦) وفيات الأعيان ١/١١٥.

(٧) البراهمة: طائفة دينية موطنها الهند، تنتسب إلى إبراهيم. والبراهمة هم طبقة الكهنة والحكماء والفلاسفة أعلى المراتب في الديانة الهندوكية ويمثّلون طبقة اجتماعية وراثية خاصة. وقد =

وإنكار الرُّسُل، وتحريم الحيوانات وإيذائها، حتّى الحيّات والعقارب.

وفي شِعره ما يدلّ على غير هذا المذهب، وإن كان لا يستقرّ به قَرار ولا يبقى على قانونٍ واحد، بل يجري مع القافية إذا حصلت كما تجيء، لا كما يجب. فأنشدني أبو المكارم الأَسَديّ رئيس أَبْهر قال: أنشدنا أبو العلاء لنفسه:

أَقَرُّوا بالإلٰه وأثْبتُوه ... وقالوا: لا نبيَّ ولا كتابُ
ووطْءُ بناتِنا حِلٌّ مُباحٌ ... رُوَيْدَكُمُ فقد بطُلَ[1] العِتابُ
تَمادَوْا في الضَّلال فلم[2] يتوبوا ... ولو سمعوا صليلَ السّيفِ تابوا[3]

وبه قال: وأنشدني أبو تمّام غالبُ بنُ عيسى الأنصاريّ بمكّة: أنشدنا أبو العلاء المَعَرّيّ لنفسه:

أتتني من الأيّام ستُّون حِجَّةً ... وما أمْسَكَتْ كَفَّايَ بِثْني عِنانِ
ولا كان لي دارٌ ولا رُبْعُ مَنْزِلٍ ... وما مسّني من ذاك رَوْعُ جَنانِ
تذكَّرتُ أنّي هالكٌ وابنُ هالِكٍ ... فهانَتْ عليَّ الأرضُ والثَّقَلانِ[4]

إلى أن قال السِّلَفيّ: وممّا يدلّ على صحّة عقيدته ما سمعت الخطيبَ حامدَ بنَ بُختيار النُّمَيْريّ بالسِّمسمانيّة ـ مدينة بالخابور ـ قال: سمعت القاضي أبا المهذّب عبد المنعم بن أحمد السُّرُوجيّ: سمعتُ أخي القاضي أبا الفتح يقول: دخلتُ على أبي العلاء التَّنُوخيّ بالمَعَرَّة ذات يومٍ في وقت خلْوةٍ بغير عِلْمٍ منه، وكنتُ أتردَّدُ إليه وأقرأ عليه، فسمعته وهو يُنْشد من قيلِهِ:

كم غُودِرَتْ[5] غادَةٌ كَعَابٌ ... وعُمِّرتْ أُمها العَجوزُ

= استخدمت كلمة برهمة وبراهمة مقابلةً لكلمة هندوكية وهندوس. (القاموس الإسلامي ١/٢٩٥) وأنظر: معجم الأدباء ٣/١٢٥.

(١) في «سير أعلام النبلاء»: «فقد طال»، والمثبت يتفق مع «اللزوم».

(٢) «اللزوم»: «تمادوا في العتاب ولم».

(٣) اللزوم ١/٩٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢.

(٥) في «تعريف القدماء»: «كم بودرت».

أحـرَزَهـا الـوالـدانِ خَـوْفـاً والـقـبـرُ حِـرزٌ لـهـا حَـريـزُ
يـجـوز أن تُبْـطيء[1] الـمـنـايـا والـخُـلْدُ فـي الـدَّهْـرِ لا يـجـوزُ[2]

ثمّ تأوّه مرّات وتلا: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[3].

ثمّ صاح وبكى[4] بكاءً شديداً، وطرح وجهه على الأرض زماناً، ثمّ رفع رأسه، ومسح وجهه وقال: سبحان من تكلّم بهذا في القِدَم، سبحان مَن هذا كلامه.

فصبرتُ ساعةً، ثمّ سلّمت عليه، فردّ وقال: متى أتيتَ؟

فقلت: السّاعة. ثمّ قلت: يا سيّدي، أرى في وجهك أَثَرَ غَيْظ.

فقال: لا يا أبا الفتح، بل أنشدتُ شيئاً من كلام المخلوق، وتلوتُ شيئاً من كلام الخالق، فلحِقَني ما ترى.

فتحقّقت صحّة دِينه، وقوّة يقينه[5].

وبالإسناد إلى السِّلَفيّ: سمعتُ أبا بكرالتِّبْريزيّ اللُّغَويّ يقول: أفضل من رأيته ممّن قرأتُ عليه أبو العلاء. وسمعتُ أبا المكارم[6] بأبْهرَ، وكان من أفراد الزّمان، ثقةً مالكيّ المذهب، قال: لمّا تُوُفّي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: «تخطيء».
(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢، تعريف القدماء بأبي العلاء ١٩٩.
(٣) سورة هود، الآيات ١٠٣ ـ ١٠٥.
(٤) في الأصل: «وبكا».
(٥) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢، ٣٣.
(٦) هو عبد الوارث بن عبد المنعم الأبهري، أديب فاضل، قرأ على أبي العلاء. لم تذكره السيدة بهيجة الحَسَني في شيوخ «السلفي» في مقدّمتها لكتاب «معجم السفر»، بل ذكرت أن السلفي سمع بأبهر من: أبي سعيد عبد الرحمن بن ملكان. (أنظر ج ١/٣١) وقد تقدّم قبل قليل في هذه الترجمة أن أبا المكارم هو: عبد الوارث بن محمد الأسدي رئيس أبهر وسيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ذكره بعد قليل في هذه الترجمة باسم «عبد الوارث بن محمد الأبهري».

شاعراً[1]، وخُتِم في أسبوع واحد عند القبر مائتا ختمة.

وبه قال السِّلَفيّ هذا القدر الّذي يمكن إيراده هنا على وجه الاختصار، مدحاً وقدحاً، وتقريظاً، وذَمّاً.

وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر، والأدب الباهر، والمعرفة بالنَّسبْ، وأيّام العرب. قرأ القرآن بروايات، وسمع الحديث بالشّام على ثِقات. وله في التّوحيد وإثبات النُّبُوَّة وما يحضّ على الزُّهْد، وإحياء طُرُق الفُتُوَّة والمروءة شِعرٌ كثير، والمُشكل منه فله على زعمه تفسير.

قال القِفْطيّ[2] : ذِكْر أسماء الكُتُب الّتي صنَّفها. قال أبو العلاء: لزمتُ مسكني منذ سنة أربعمائة واجتهدتُ أن أتوفّر على تسبيح الله وتحميده، إلّا أنْ أُضْطَرَ إلى غير ذلك، فأمليت أشياء تولّى نسْخَها الشّيخُ أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن أبي هاشم، أحسن اللهُ توفيقه[3] ألزمني بذلك حقوقاً جَمّة[4]، لأنّه أفنى زَمَنه[5] ولم يأخذ عمّا صنع ثمناً[6]. وهي على ضروبٍ مختلفة، فمنها ما هو في الزُّهْد والعِظات والتَّمجيد[7].

فمن ذلك: كتاب «الفصول والغايات»[8] وهو موضوعٌ على حروف

---

(١) حتى هنا في «المنتظم» ٨/١٨٨.

(٢) في إنباه الرواة ١/٥٦ وما بعدها. وانظر: معجم الأدباء ٣/١٤٥ وما بعدها.

(٣) في «إنباه الرواة» ١/٥٦، و«معجم الأدباء» ٣/١٤٥: وما بعدها.

(٤) في «الإنباه» و«المعجم» زيادة: «وأيادي بيضاء».

(٥) في «الإنباه» ١/٥٦ «أفنى معي زمنه»، وفي «معجم الأدباء» ٣/١٤٦: «أفنى فيّ زمنه».

(٦) في «الإنباه» و«المعجم»: «ثمنه». وفيهما زيادة بعدها: «والله يُحسن له الجزاء، ويكفيه حوادث الزمان والأرزاء».

(٧) في «الإنباه» و«المعجم»: «وتمجيد الله سبحانه وتعالى من المنظوم والمنثور».

(٨) قال ابن الجوزي: «وقد رأيت للمعرّي كتاباً سمّاه «الفصول والغايات» يعارض به السُّوَرَ والآيات، هو كلام في نهاية الركّة والبرودة، فسبحان من أعمى بصره وبصيرته، وقد ذكره على حروف المعجم في آخر كلماتهَ..». (المنتظم ٨/١٨٥).
وقال ابن العديم الحلبي: إن جلال الملك بن عمّار صاحب طرابلس وقف بدار العلم هذا الكتاب. (الإنصاف والتحرّي (مخطوط) ص ٥٠، دار العلم بطرابلس ـ تأليفنا ـ ص ٥٢).

المعجم[1]، ومقداره مائة كَرَّاسة.

ومنها كتاب أُنشِيء في ذِكْر غريب هذا الكتاب، لقَبُهُ «السّادِن»[2].

وكتاب «إقليد الغاياتِ»[3] في اللّغة، عشر كراريس.

وكتاب «الأَيْك والغُصُون»[4] وهو ألف ومائتا كرّاسة.

وكتاب «مختلف الفصول»[5] نحو أربعمائة كرّاسه.

وكتاب «تاج الحُرة» في عِظات النّساء، نحو أربعمائة كرّاسة[6].

وكتاب «الخُطَب»[7] نحو أربعين كرّاسة.

وكتاب «تسمية خُطَب الخَيْل»[8] عشر كراريس.

كتاب «خُطْبة الفصيح»[9]. نحو خمس عشرة كرّاسة.

وكتاب يُعرف «برَسِيلِ الرّامُوز»[10]، نحو ثلاثين كرّاسة.

---

(١) في «الإنباه» و «المعجم» زيادة في عدّة أسطر بعدها.

(٢) في الأصل «الشادن»، وكتب على هامش الأصل: «ث. السادن بالسين المهملة، ضبطه بالمعجمة المؤلّف سهواً».
وفي «معجم الأدباء» ٣/١٤٧: «الشاذن» بالشين المعجمة، والذال المعجمة. وفي أصل «إنباه الرواة» المخطوط: «السادر» بالسين المهملة، والراء في آخره، وكذا في «كشف الظنون».
و«السادن»: الخادم.
وذكر ابن العديم الحلبي أن جلال الملك ابن عمّار وقف هذا الكتاب بدار العلم بطرابلس. (الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢).

(٣) قال ياقوت: «لطيف، مقصور على تفسير اللغز». (معجم الأدباء ٣/١٤٧) وقفه جلال الملك ابن عمّار بدار العلم بطرابلس. (الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢).

(٤) ويُعرف بكتاب الهمز والرِّدْف. (إنباه الرواة ١/٥٧، معجم الأدباء ٣/١٤٧).

(٥) في «إنباه الرواة» ١/٥٨: «الفصول»، والمثبت يتفق مع «معجم الأدباء» ٣/١٤٨ وفيه: «ومن خطّه الكتاب المعروف بتضمين الآي، وهو كتاب مختلف الفصول».

(٦) إنباه الرواة ١/٥٨، معجم الأدباء ٣/١٥٠.

(٧) في «إنباه الرواة» ١/٥٨: «سيف الخُطب»، وفي معجم الأدباء» ٣/١٤٩: «سيف الخطبة»، وفي «كشف الظنون»: «سيف الخطيب».

(٨) في «إنباه الرواة» ١/٥٨: «وكتاب تسميته: «خُطب الخيل» يتكلّم على ألسنتها، «معجم الأدباء» ٣/١٥٨، وفي «سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧: «كتاب في الخيل».

(٩) إنباه الرواة ١/٥٩، معجم الأدباء ٣/١٥٨ وله شرح ما جاء في هذا الكتاب من الغريب يُعرف بـ «تفسير خطبة الفصيح». (الإنباه ١/٥٩) و (معجم الأدباء ٣/١٥٨).

(١٠) إنباه الرواة ١/٥٩، وهو في «معجم الأدباء» ٣/١٥٨ «رُسُل الراموز»، وفي «سير أعلام النبلاء» =

كتاب «لُزُوم ما لا يلزم»[1] نحو مائةٍ وعشرين كرّاسة.

كتاب «زَجْر النّابح»[2] أربعون كرّاسة.

كتاب «نجر الزَّجْر»[3] مقداره كذا[4].

كتاب «راحة اللُّزوم في شرح لُزوم ما لا يلزم»[5] نحو مائة كرّاسة.

كتاب «مُلْقَى السّبيل»[6] مقداره أربع كراريس[7].

قلت: إنّما مقداره ثمان وَرَقات، فكأنّه يعني بالكرّاسة زَوْجَيْن من الورق.

قال: وكتاب «خُمَاسية الرّاح»[8] في ذَمّ الخمر، نحو عشر كراريس.

= ١٨/٣٧: «ترسيل الرموز». و«الراموز»: البحر، و «رسيله»: ماؤه العذب.

(١) إنباه الرواة ١/٥٩، معجم الأدباء ٣/١٥١ وهو في المنظوم بُني على حروف المعجم. ومعنى «لزوم ما لا يلزم» أن القافية يُردّد فيها حرفٌ لو غُيّر لم يكن مُخِلاً بالنظْم.

(٢) وهو يتعلّق بالكتاب الذي قبله «لزوم ما لا يلزم» (إنباه الرواة ١/٦٠) قال ياقوت في سبب تأليفه: إن بعض الجُهّال تكلّم على أبيات من لزوم ما لا يلزم، يريد بها التشرّر والأذيّة، فألزم أبا العلاء أصدقاؤه أن يُنشيء هذا، فأنشأ هذا الكتاب وهو كاره. (معجم الأدباء ٣/١٥٣).

(٣) في «إنباه الرواة» ١/٦٠ «فجر الزجر»، وفي «معجم الأدباء» ٣/١٥٣: «بحر الزجر».

(٤) في هامش الأصل: «ث. مقدار نحر الزجر عشر كراريس». وفي «سير أعلام النبلاء» ١٨/٣٧: «وكتاب نجر الزجر مقداره». مما يعني أنه مقدار «زجر النابح» الذي قبله، وهو أربعون كراسة. وقد قام الدكتور أمجد الطرابلسي بجمع وتحقيق مقتطفات منه، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥، وأعيد طبعه ثانية ١٩٨٢.

(٥) في «إنباه الرواة» ١/٦٠: «وكتاب يُعرف براحة اللزوم، يشرح فيه ما في كتاب لزوم ما لا يلزم من الغريب».
وفي «معجم الأدباء» ٣/١٥٣: «ومن غير خطّه ما هو شرح اللزوم، وهو جزء واحد، مقداره أربعون كرّاسة».
وفي «سير أعلام النبلاء» ١٨/٣٧ «وكتاب شرح لزوم ما لا يلزم، ثلاث مجلّدات».

(٦) إنباه الرواة ١/٦٠، وضبطه محقّق «معجم الأدباء» ٣/١٥٣ «مَلْقَى» بفتح الميم. وقال في الحاشية (٣): لا أرى إلّا أنها ملقى السبل «الطرق» جمع سبيل، لأن الملقى: مكان التقاء الطرق، إنما يكون إذا قلنا السُّبُل.

(٧) قال ياقوت: «صغير فيه نظم ونثر». وهو عبارةٌ عن رسالة فلسفية نشرها وعلّق عليها الأستاذ حسن حسني عبدالله، ونُشرت في مجلّة «المقتبس» الدمشقية ١٩١٢، كما نُشرت في كتاب «رسائل البُلغاء». (أنظر: معجم المطبوعات لسركيس ٣٢٩).

(٨) في الأصل: «حماسة الراح»، والتصحيح من: إنباه الرواة ١/٦٠، ومعجم الأدباء ٣/١٥٩، وفيهما: ومعنى هذا الوسم، أنه بُني على حروف المعجم، فذكر لكل حرف تُمكِن حركتُه خمسَ سَجَعَات مضمومات. وخمساً مفتوحات، وخمساً مكسورات، وخمساً موقوفات.

«مواعظ»[1]، خمس عشرة كرّاسة.

وكتاب «وقفة الواعظ»[2].

كتاب «الجِلِّيّ والحِلِيّ»[3] عشرون كرّاسة.

كتاب «سجْع الحمائم»[4] ثلاثون كرّاسة.

كتاب «جامع الأوزان والقوافي»[5] نحو ستّين كرّاسة[6].

كتاب «غريب ما في هذا الكتاب»[7] نحو عشرين كرّاسة.

---

(١) في «إنباه الرواة» ١/٦٠ «مواعظ الستّ»، وفي «معجم الأدباء» ٣/١٥٩، و«الإنصاف والتحرّي»: «المواعظ الست». ومعنى هذا اللقب أن الفصل الأول منه في خطاب رجل، والثاني في خطاب اثنين، والثالث في خطاب جماعة، والرابع في خطاب امرأة، والخامس في خطاب امرأتين، والسادس في خطاب نسوة.

(٢) لم يذكره القفطي، ولا ياقوت، ولم يذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء».

(٣) في الأصل: «الجُلِيّ والحُلّي»، والتصحيح من «إنباه الرواة» ١/٦١ وفيه إنه عُمل لرجل من أهل حلب يُعرف بأبي الفتح ابن الجلّي.

وهو: أبو الفتح عبدالله بن إسماعيل الحلبي الجلّي. (أنظر: المشتبه في أسماء الرجال ١/١١١).

وقد ضُبط في «معجم الأدباء» ٣/١٥٣: «الجَلِيّ والحُلِيّ». وقال ياقوت: «سأله فيه صديق له من أهل حلب: يعرف بابن الحِلّيّ، مجلّد واحد وعشرون كرّاسة».

(٤) إنباه الرواة ١/٦١.

(٥) في «إنباه الرواة» ١/٦١ «جامع الأوزان الخمسة»، و١/٦٧ «جامع الأوزان»، وفي «معجم الأدباء» ٣/٥٤ «جامع الأوزان» بدون «القوافي». وقال: «فيه شعر منظوم على معنى اللُّغز، يعُمّ به الأوزان الخمسة عشر التي ذكرها الخليل بجميع ضروبها، ويذكر قوافي كل ضربٍ من ذلك»..

و«الخليل» هو الفراهيدي صاحب كتاب «العين».

(٦) قال القفطي، وياقوت: ويكون عدد أبيات شعره نحو تسعة آلاف بيت، وهو ثلاثة أجزاء. (إنباه الرواة ١/٦٢، معجم الأدباء ٣/١٥٥).

(٧) هو «ضوء السقْط»، ذكره القفطي بعد أن ذكر كتاب «سقط الزند»، وقال: «وكتاب فيه تفسير ما جاء في هذا النظم من الغريب، يعرف بضوء السقط، مقداره عشرون «كرّاسة». (معجم الأدباء ٣/١٥٩).

وقال ابن العديم الحلبي: وضع هذا الكتاب لتلميذه أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الإصبهاني. وكان رجلاً فاضلاً، قصده إلى معرّة النعمان، ولازمه مدّة حياته يقرأ عليه بعد أن استعفى من ذلك، ثم أجابه، فقرأ عليه الكتاب إلى أن مات. (الإنصاف والتحرّي، تعريف القدماء ٥٣٥).

كتاب «سقْط الزَّند»[1]، فيه أكثر من ثلاثة الآف بيت نُظِم في أوّل العُمْر[2].

كتاب «رسالة الصَّاهل والشّاحج»[3] يتكلّم فيه على لسان فَرَس وبغْل أربعون كرّاسة[4].

كتاب «القائف» على معنى كليلة ودِمْنة[5] نحو ستّين كرّاسة.

كتاب «منار القائف»[6] في تفسير ما فيه من اللّغة والغريب، نحو عشر كراريس.

كتاب «السَّجَع السُّلْطانّي»[7] في مخاطبات الملوك والوزراء، نحو ثمانين كرّاسة.

كتاب «سَجَع الفقيه» ثلاثون كرّاسة[8].

كتاب «سجع المُضْطَّرين»[9].

---

(١) مقداره خمس عشرة كراسة. (إنباه الرواة ١/٦٢).

(٢) إنباه الرواة ١/٦٢، معجم الأدباء ٣/١٥٣، ١٥٤.

(٣) الصهيل: صوت الفرس. والشحيج: صوت حمار الوحش أو البغل.

(٤) إنباه الرواة ١/٦٢، معجم الأدباء ٣/١٥٩، ١٦٠ وقد وقف جلال الملك ابن عمّار هذا الكتاب في دار العلم بطرابلس سنة ٤٧٢ هـ. (الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢) وصنّفه أبو العلاء لأبي شجاع فاتك الملقّب بعزيز الدولة والي حلب من قِبَل المصريين، وكان روميّاً. (معجم الأدباء ٣/١٦٠).

(٥) قال القفطي: «أُلِّفَت منه أربعة أجزاء، ثم انقطع تأليفه بموت من أمر بعمله، وهو: عزيز الدولة المقدّم ذكره». (إنباه الرواة ١/٦٣).

(٦) إنباه الرواة ١/٦٣، معجم الأدباء ٣/١٦٠.

(٧) يشتمل على مخاطبات للجنود والوزراء وغيرهم من الولاة. (إنباه الرواة ١/٦٣، معجم الأدباء ٣/١٥٥) وقال ياقوت: «وكان بعض من خَدَم السلطان وارتفعت طبقتُه لا قدم له في الكتابة، فسأل أن ينشأ له كتاب مسجوع من أوله إلى آخره، وهو لا يشعر بما يريد لقلّة خبرته بالأدب، فألّف هذا الكتاب، وهو أربعة أجزاء». (معجم الأدباء ٣/١٥٦).
وقال ابن العديم الحلبي إن جلال الملك ابن عمّار وقف هذا الكتاب في دار العلم بطرابلس سنة ٤٧٢ هـ، (الإنصاف والتحري ٥٠، دار العلم ٥٢).

(٨) إنباه الرواة ١/٦٣، معجم الأدباء ٣/١٥٦.

(٩) قال القفطي: «وهو كتاب لطيف عُمل لرجل تاجر يستعين به على شؤون دنياه». (إنباه الرواة ١/٦٣، معجم الأدباء ٣/١٥٦).

«رسالة المعونة»[1].

كتاب «ذِكْرَى حبيب»[2] تفسير شعر أبي تمّام، نحو ستّين كراسة.

كتاب «عَبَثُ الوليد» يتّصل بشِعْر البُحْتُرِيّ[3].

كتاب «الرِّياش»[4] أربعون كرّاسة.

كتاب «تعليق الخُلَس»[5].

كتاب «إسعاف الصّديق»[6].

كتاب «قاضي الحّق»[7].

كتاب «الحقير النّافع»[8] في النّحو، نحو خمس كراريس.

كتاب «المختصر الفتحيّ»[9].

---

(١) إنباه الرواة ١/٦٣، وفي «معجم الأدباء» ٣/١٦٢: «رسائل المعونة»، وهي ما كُتبت على أَلْسُن قوم.

(٢) إنباه الرواة ١/٦٣، وقال ياقوت: إنه كتاب مختصر، سأل فيه صديق لأبي العلاء من الكُتّاب، وهو أربعة أجزاء. (معجم الأدباء ٣/١٥٦).

(٣) وكان سبب إنشائه أن بعض الرؤساء ـ وهو أبو اليُمن بن المسلم بن الحسن بن غياث الكاتب الحلبي النصراني صاحب الديوان بحلب ـ أنفذ نسخة ليقابل له بها، فأثبت ما جرى من الغلط ليعرض ذلك عليه. مقداره عشرون كراسة. (إنباه الرواة ١/٦٣، معجم الأدباء ٣/١٥٦، ١٥٧، الإنصاف والتحري).

(٤) في «إنباه الرواة» ١/٦٤، و «معجم الأدباء» ٣/١٥٧ «الرياشيّ المصطنعيّ» في شرح مواضع من الحماسة الرياشية، عُمل لرجل يلقّب بمصطنع الدولة ويُخاطب بالإمرة، واسمه كُليب بن علي، ويُكنَى أبا غالب، أنفذ نسخة من الحماسة الرياشية، وسأل أن يخرّج على حواشيها شيئاً لم يذكره أبو رياش مما يُحتاج إلى تفسيره، فخشي أن تضيق الحواشي عن ذلك، فصنع هذا الكتاب، وجمع فيه ما سنح مما لم يفسّره أبو رياش.

(٥) مما يتّصل بكتاب أبي القاسم الزّجّاجي عبد الرحمن بن إسحاق، المعروف بالجُمَل. (إنباه الرواة ١/٦٤).
وسمّاه ياقوت: «تعليق الجليس». (معجم الأدباء ٣/١٥٧).

(٦) إنباه الرواة ١/٦٤، وهو ثلاثة أجزاء يتعلّق بالجُمَل أيضاً. (معجم الأدباء ٣/١٥٨).

(٧) يتّصل بالكتاب المعروف بالكافي الذي ألّفه أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس. (إنباه الرواة ١/٦٤، معجم الأدباء ٣/١٥٨).

(٨) إنباه الرواة ١/٦٤، معجم الأدباء ٣/١٥٨ وهو مختصر.

(٩) يتصل بكتاب محمد بن سعدان، صنعه لرجل يكنى أبا الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم، وكان أبو هذا الرجل تولّى إثبات ما ألّفه أبو العلاء من جميع هذه الكتب، فألزمه بذلك حقوقاً جمّة، =

كتاب «اللاّمع العزيزيّ»[1] في شرح شِعر المتنبي، نحو مائةٍ وعشرين كرّاسة.

كتاب في الزهد يُعرف بكتاب «استَغْفِرْ واستغفِري»[2] منظومٌ فيه نحو عشرة الآف بيت.

كتاب «ديوان الرّسائل»[3]، مقداره ثمانمائة كرّاسة.

كتاب «خادم الرّسائل»[4].

كتاب «مناقب عليّ رضي الله عنه»[5].

كتاب «العُصْفورَيْن»[6].

كتاب «السَّجَعات العَشْر»[7].

= وأيادي كثيرة. (معجم الأدباء ٣/١٥٨، إنباه الرواة ١/٦٤).

و«محمد بن سعدان» هو الضرير النحوي المقريء له كتاب في القراءآت، توفي سنة ٢٣١ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في (حوادث ووفيات ٢٣١ ـ ٢٤٠ هـ). من هذا الكتاب ص ٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٦٧).

(١) عُمل للأمير عزيز الدولة وغرسها ابن تاج الأمراء أبي الدوام، ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس بن إدريس. (معجم الأدباء ٣/١٦٢، إنباه الرواة ١/٦٥).

(٢) مقداره مائة وعشرون كرّاسة. (معجم الأدباء ٣/١٦١، إنباه الرواة ١/٦٥).

(٣) هو ثلاثة أقسام: الأول رسائل طِوال تجري مجرى الكتب المصنّفة، مثل «رسالة الملائكة» و «الرسالة السَّنديّة» و «رسالة الغفران»، و «رسالة الغرض» (في «معجم الأدباء ٣/١٦١»: «الفرض)، ونحو ذلك.

والثاني دون هذه في الطول مثل «رسالة المنيح» و «رسالة الإغريض».

والثالث رسائل قصار كنحو ما تجري به العادة في المكاتبة. (معجم الأدباء ٣/١٦٠، ١٦١، إنباه الرواة١/٦٥).

و«رسالة الإغسريض» وقفها جلال الملك ابن عمّار في دار العلم بطرابلس سنة ٤٧٢ هـ. (الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢) وقد ذهبت كلّ المؤلّفات التي كانت بدار العلم في طرابلس حرْقاً على يد الفرنجة الصليبيين بعد اقتحامهم للمدينة وإحراق مكتبتها العامرة سنة ٥٠٢ هـ./١١٠٩ م. و «الإغريض»: الطلْع، وكل أبيض طريّ.

(٤) وهو في تفسير ما تضمّنه ديوان الرسائل مما يحتاج إليه المبتدئون في الأدب. (معجم الأدباء ٣/١٦١، إنباه الرواة ١/٦٥).

(٥) إنباه الرواة ١/٦٦، معجم الأدباء ٣/١٦٠.

(٦) هو كتاب «أدب العصفورين» كما في: معجم الأدباء ٣/١٦٠، وإنباه الرواة ١/٦٦.

(٧) موضوع على كل حرفٍ من حروف المعجم، عشر سَجَعَات في المواعظ. (معجم الأدباء ٣/١٦٠، إنباه الرواة ١/٦٦).

كتاب «عيون الجُمَل»[1].

كتاب «شرف السَّيف»[2]. نحو عشرين كرّاسة.

كتاب «شرح بعض سِيبَوَيْه»[3] نحو خمسين كرّاسة.

كتاب «الأمالي»[4]، نحو مائة كرّاسة.

قال: فذلك خمسةٌ وخمسون مصنَّفاً في نحو أربعة الآف ومائة وعشرين كرّاسة[5].

ثمّ قال القِفْطيّ[6]: وأكثر كُتُب أبي العلاءُ عُدِمت، وإنّما وُجِد منها ما خرج عن المَعرَّة قبل هجْم الكُفّار عليها، وقَتْل أهلها.

وقد أتيت قبرَهُ سنة خمسٍ وستّمائة، فإذا هو في ساحةٍ بين دُور أهله، وعليه باب. فدخلتُ فإذا القبر لا احتفال به، ورأيتُ على القبر خُبّازَى يابسة، والموضع على غاية ما يكون من الشَّعث والإهمال.

قلت: وقد رأيتُ أنا قبره بعد مائة سنة من رؤية القِفْطيّ فرأيتُ نحواً ممّا حكى. وقد ذكر بعض الفُضلاء أنّه وقفَ على المجلَّد الأوّل بعد المائة من كتاب «الأَيْك والغُصُون»، قال: ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك[7].

وقد روى عنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وهو من أقرانه، والخطيب أبو زكريّا التِّبْريزيّ أحد الأعلام، والإمام أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأَبْهَريّ،

---

(١) في شرح شيء من كتاب «الجُمَل» عُمل أيضاً لأبي الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم المذكور آنفاً، وهو آخر شيءٍ أملاه. (معجم الأدباء ٣/١٦٠، إنباه الرواة ١/٦٦).

(٢) عُمل لأمير الجيوش نشتكين الدزبري، وكان مقيماً بدمشق. (معجم الأدباء ٣/١٥٧، إنباه الرواة ١/٦٦).

(٣) وهو غير كامل. (معجم الأدباء ٣/١٦٠، إنباه الرواة ١/٦٦).

(٤) وهي من الأمالي التي لم تتمّ، ولم يُفرَد لها اسم. (إنباه الرواة ١/٦٦).

(٥) في هامش الأصل: قال كاتبه: أكثر هذه الكتب المذكورة رأيته بمصر بخط كاتبه».

(٦) في إنباه الرواة ١/٦٦.

(٧) وقال القفطي عن كتاب «الأيك والغصون»: «ولم أجد أحداً يقول رأيته، ولا رأيتُ شيئاً منه، إلى أن نظرت في فهرست وقْف نظام المُلْك الحسن بن إسحاق الطوسي، الذي وقفه ببغداد، فرأيت فيه من كتاب الأيك والغصون ثلاثة وستين مجلّداً». (إنباه الرواة ١/٦٦).

والفقيه أبو تمّام غالب بن عيسى الأنصاريّ، والخليل بن عبد الجبّار القزوينيّ[1]، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقر الأنباريّ، وغير واحد.

ومرض ثلاثة أيّام، ومات في الرابع ليلة جمعة، من أوائل ربيع الأوّل من السّنة.

وقد رثاه تلميذه أبو الحسن عليّ بن هَمّام بقوله:

إن كنتَ لم تُرقِ الدّماءَ زَهَادةً ... فلقدْ أَرَقْتَ اليومَ من جَفْني دَما
سيَّرْتَ ذِكْرَكَ[2] في البلاد كأنَّه ... مِسْكٌ فسامِعَةً يضمِّخ أو فَمَا
وأرى[4] الحجيجَ إذا أرادوا ليلةً ... ذِكراكَ أخرجَ[5] فِدْيةً منَ أحرَمَا[6]

٣٠٦ ـ أحمد بن عليّ[7].

أبو الفتح الإياديّ، أخو محمد المذكور في العام الماضي[8].

سمع: أبا حفص الكتّانيّ، والمخلّص.

ومات في ذي القعدة.

قال الخطيب: صدوق.

٣٠٧ ـ أحمد بن عليّ بن عثمان.

أبو طاهر بن السّوَاق الأنصاريّ البغداديّ المقريء.

أخو حمزة.

---

(١) معجم السفر ١/١٧٣.
(٢) في «معجم الأدباء»: «ذكراً».
(٣) في «معجم الأدباء»: «مسامعها».
(٤) في «معجم الأدباء»: «وترى».
(٥) في «معجم الأدباء»: «أوجب».
(٦) معجم الأدباء ٣/١٢٦، ١٢٧، وفيات الأعيان ١/١١٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩، وقد ورد البيت الأول فقط في: المنتظم ٨/١٨٨.
(٧) أنظر عن (أحمد بن علي الأيادي) في:
السابق واللاحق ٧٧، وتاريخ بغداد ٤/٣٢٥ رقم ٢١٣٦.
(٨) تقدّم برقم (٢٩٨).

قرأ القراءآت على الحماميّ.

وسمع من: عُبَيْد الله بن أحمد الصَّيْدلانيّ، وأبي أحمد الفَرَضيّ، وطائفة.

وعنه: أبو غالب عبدالله بن منصور المقريء، وعليّ بن المبارك بن سيف الدَّواليبيّ، وجعفر السّراج، وآخرون.

وكان ثقة، صالحاً نبيلاً، فقيهاً مقرئاً، رحمه الله تعالى.

٣٠٨ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن شاذان[1].

أبو مسعود البَجَليّ الرّازيّ الحافظ ابن المحدِّث الصّالح.

وُلِد بنَيْسابور سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

قال: وأمّي من طَبَرِسْتان، وأكثر مُقامي بجُرْجان.

قلت: رحل وطوّف وصنَّف الأبواب والشّيوخ.

وسمع من الكبار: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد حسين بن عليّ التّميميّ، وأبي سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وأحمد بن أبي عمران الهَرَويّ المجاور، وزاهر بن أحمد، وأبي النّضْر محمد بن أحمد بن سليمان الشَّرْمَغُوليّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيْمَة، وأبي بكر محمد بن محمد الطِّرازيّ، وأبي الحسين الخفّاف، وأبي محمد المّخلَديّ، وشافع الإسْفَرائينيّ، وأبي بكر بن لال الهَمَذانيّ، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسِيّ، وأبي الحسين بن فارس اللُّغَويّ، وابن جَهْضَم، وخلْق كثير.

وكان جوّالاً في الآفاق، وبقي في الآخر يسافر للتّجارة[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد البجلي الرازي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٧ رقم ١٢٦، والأنساب ٢/٨٦، والمنتخب من السياق ٩٣، ٩٤ رقم ٢٠٢، والعبر ٣/٢١٨، ٢١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٢، ٦٣ رقم ٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٣٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٥ - ١١٢٧ رقم ١٠١٠، ومرآة الجنان ٣/٦٩، والوافي بالوفيات ٨/٢٨، وطبقات الحفاظ ٤٣١، وشذرات الذهب ٣/٢٨٢.

(٢) قال السهمي: ورد جُرجان سنة تسع وثمانين، كتب عن مشايخ جرجان ثم رجع دفعات كثير إلى أن حدّث بها وكتب عنه جماعة من أهل جرجان والغرباء. (تاريخ جرجان ١٢٧).

روى عنه: يحيى بن الحسين بن شراعة، وعبد الواحد بن أحمد الخطيب الهَمَذانيّان، وأبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجانيّ، وظريف النَّيْسابوريّ، وإسماعيل بن عبد الغافر، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن محمد التّاجر.

وثّقه جماعة.

وتُوُفّي في المحرَّم ببُخَارَىٰ.

قال يحيى بن مَنْدَة: كان ثقة جوّالاً، تاجراً كثير الكُتُب عارفاً بالحديث، حَسَن الفَهْم[1].

٣٠٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النُّعْمان بن المنذر[2].

أبو العبّاس الإصبهانيّ الفضّاض الذَّهبيّ.

حدَّث عن: أبي بكر بن المقريء، وعُبَيد الله بن يعقوب بن جميل، وأبي بكر محمد بن أحمد بن جِشْنِش، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الفضل بن شَهْرَيَار، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرُها.

وكان ثقة جميل الطّريقة[3].

قال يحيى بن مندة: هو ثقة مأمون، صالح، قليل الكلام[4].

عاش ثمانين سنة.

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «الحافظ، الصوفي، الجوّال في البلدان لطلب الحديث، الجامع ما لم يجمعه غيره من الكتب والأسانيد العالية، ثم المصنّف فيها والمذاكر بغرائبها. كان أبوه من مشايخ الصوفية، وكانت لهم نوبة المجلس للوعظ في مسجد المطرز يوم الجمعة قبل أبي علي الدقاق. وسمع صحيح البخاري من الكشميهني، والمتفق عن أبي بكر الجوزقي، وقرأ عليه المشايخ وسمعوا منه بنيسابور وإصبهان وطبرستان وبلاد خراسان وما وراء النهر، وكان محدّث عصره لكثرة ما يوجد من الفوائد عنده».

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
التقييد لابن النقطة ١٧١ رقم ١٨٨.

(٣) قال أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي: «أنبا الشيخ الثقة النبيل أبو العباس أحمد.. وكان جميل الطريقة، حسن الاعتقاد، قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وأربعين وأربعمائة». (التقييد ١٧١).

(٤) التقييد ١٧١.

وقال غيره: هـو أبو بكـر الفضَّاض، تُـوُفّي ليلة عبد الفِـطْر. روى عنه ابن المقري «مُسْنَد العَدَني».

٣١٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي عُبَيد أحمد بن عُرْوة[١].

أبو نصر الكَرْمِينيّ.

حدث في رمضان من السّنة ببلد كَرْمِينِيّة[٢] من ما وراء النّهـر عن محمد بن أحمد بن محفوظ الوَرْقُودِي[٣]، وسماعه منه في سنة بضـعٍ وستّين وثلاثمـائة عن الفِرَبْرِيّ[٤].

٣١١ ـ أحمد بن مهلَّب بن سعيد[٥].

أبو عمر البهرانيّ الإشبيليّ.

روِي عن: أبي محمـد البـاجيّ، وأبي الحسن الأنـطاكيّ المقـريء، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وغيرهم.

ذكره ابن خزرج وقال: كان من أهل الذّكاء، قديم العناية بطلب العلم.

تُوُفّي في صَفَر وقد استكمل ستّاً وتسعين سنة.

قلت: هذا كان من كبار المُسْنِدين بالأندلس.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أبي عبيد) في:
الأنساب ١٢/٢٤٩ (الورقودي).

(٢) كَـرْمِينِيّة: بفتـح الكاف وسكـون الراء وكسـر الميم والياء المنقـوطة بـاثنتين من تحتها والنـون في آخرها. (الأنساب ١٠/٤٠٥).

(٣) الـوَرْقُودي: بفتـح الواو وسكـون الراء وضم القـاف وفي آخرهـا الدال المهملة. هـذه النسبة إلى ورقود، من قرى كرمينية. (الأنساب ١٢/٢٤٩).

(٤) الفِرَبْري: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحّدة، وبعدها راء أخرى. هذه النسبة إلى فربْر وهي بلدة على طرف جَيْحون مما يلي بخارى. (الأنساب ٩/٢٦٠).
وفي (الإكمال لابن ماكولا ٧/٨٤، وبلدان الخلافة الشرقية لسترانج ٤٤٦ و٤٨٦) بكسر الفاء.
وفي (القاموس المحيط، وتاج العروس): «فربر: كسجل. وقال الـزَبيـدي: وضُبط بـالفتح أيضـاً كمـا في شروح البخـاري. وذكر ابن حجـر في (تبصيـر المنتبـه) الـوجهين، ومثله فعـل يـاقـوت الحموي في (معجم البلدان) مادّة «فربْر».

(٥) أنظر عن (أحمد بن مهلّب) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٣، ٥٤ رقم ١١٥.

٣١٢ - إبراهيم بن محمد بن عليّ.

أبو نصر الكِسائيّ الإصبهانيّ.

روى عنه: الحدّاد، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرهما.

وكان ورّاقاً، فسمع الكثير.

مات في ذي القعدة.

٣١٣ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر[1].

أبو عثمان الصّابونيّ النَّيْسابوريّ الواعظ المفسّر، شيخ الإسلام.

حدَّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسيّ، وأبي سعيد عبدالله بن محمد الرّازيّ، والحسن بن أحمد المَخْلَديّ، وأبي بكر بن مهرانْ المقريء، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي الحسين الخفّاف، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وطبقتهم.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن الحسين بن صصْرَى، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم المصّيصيّ، ونصر الله الخُشْناميّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وخلْق

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني) في:
تتمة اليتيمة ٢/١١٥، والأنساب ٨/٥، ٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤٢٨ ب - ٤٣١ ب، ومعجم الأدباء ٧/١٦ - ١٩، والمنتخب من السياق ١٣١ - ١٣٦ رقم ٢٠٧، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٨، واللباب ٢/٢٢٨، ٢٢٩، والتقييد لابن النقطة ٢٠٦ رقم ٢٣٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٦٠ - ٣٦٥ رقم ٣٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠ - ٤٤ رقم ١٧، ودول الإسلام ١/٢٦٤، والعبر ٣/٢١٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١١٧، والطبقات الوسطى، له (مخطوط) ١٤٩ ب، والوافي بالوفيات ٩/١٤٣، ١٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٧٣٤، والبداية والنهاية ١٢/٧٦، ومرآة الجنان ٣/٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/٦٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٧، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٠٧، ١٠٨، وشذرات الذهب ٣/٢٨٢، ٢٨٣، وكشف الظنون ٥٣، وهدية العارفين ١/٢١٠، وديوان الإسلام ٣/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٣٢٤، والرسالة المستطرفة ١٠٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٠ - ٣٦، والأعلام ١/٣١٧، ومعجم المؤلفين ٢/٢٧٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢١٨ رقم ١٠٠.

كثير آخرهم أبو عبدالله الفَراوي.

قال البَيْهَقيّ: أنبا إمام المسلمين حقّاً، وشيخ، الإسلام صِدْقاً أبو عثمان الصّابونيّ، ثمّ ذكر حكاية[1].

وقال أبو عبدالله المالكيّ: أبو عثمان الصّابونيّ ممّن شهدت له أعيان الرّجال بالكمال في الحِفْظ، والتّفسير، وغيرهما[2].

وقال عبد الغافر في «سياق تاريخ نَيْسابور»[3]: إسماعيل الصّابونيّ الأستاذ، شيخ الإسلام، أبو عثمان الخطيب المفسّر الواعظ، المحدِّث، أوحد وقته في طريقه[4]، وَعَظَ المسلمين[5] سبعين سنةً، وخطب وصلّى في الجامع نحواً من عشرين سنة. وكان حافظاً كثير السّماع والتّصنيف، حريصاً على العِلْم[6].

سمع بنيسابور، وهَرَاة، وسَرْخَس، والشّام، والحجاز، والجبال.

وحدَّث بخُراسان، والهند، وجُرْجان، والشّام، والثّغور، والقُدس، والحجاز، ورُزِق العزّ والجاه في الدِّين والدُّنيا. وكان جَمالاً للبلد، مقبولاً عند الموافق والمخالف، مُجمع على أنّه عديم النّظير، وسيف السُّنَّة، وقامع أهل البِدْعة.

كان أبوه أبو نصر من كبار الواعظين بنَيْسابور، فَفُتِك به لأجل المذهب،

---

(١) أوردها ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: قال أبو الحسين البغدادي: كان الشيخ الإمام أبو الطيب إذا حضر محفِلاً من محافل التهنئة أو التعزية أو سائر ما لم يكن يقصد إلاّ بحضوره، فكان المفتتح والمختتم الرئيس بإجماع المخالف والموالف المقدّم أمراً بإتقاء مسألة، وكان المتفقهة لا يسألون غيره في مجلس حضره، فإذا تكلّم عليها، ووفى حقّ الكلام فيها، وانتهى إلى آخرها أمر أبا عثمان فترقّل الكرسي وتكلّم للناس على طريق التفسير والحقائق، ثم يدعو، ويقوم أبو الطيّب فيتفرّق الناس وهو يومئذ في أوائل سِنّه. (تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣١، ٣٢).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٣.

(٣) في المنتخب من السياق ١٣١.

(٤) في «المنتخب»: «طريقته». والمثبت يتفق مع «سير أعلام النبلاء» ١٨/٤١.

(٥) زاد في «المنتخب»: «في مجالس التذكير».

(٦) العبارة في «المنتخب»: «وكان أكثر أهل العصر من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمسموعاته، وتصنيفاً وجمعاً وتحريصاً على السماع وإقامة لمجالس الحديث».

وقُتِل وهذا الإمام صبيّ ابن تِسْع[1] سِنين، فأُقعِد مجالسَ الوعْظ مقام أبيه. وحضر أئمّةُ الوقتِ مجالسَه. وأخذ الإمام أبو الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ في تربيته وتهيئة شأنه. وكان يحضر مجالسه، والأستاذ أبو إسحاق الإسْفَرائينيّ، والأستاذ أبو بكر بن فُورَك، ويتعجّبون من كمال ذكائه وحُسْن إيراده، حتّى صار إلى ما صار إليه. وكان مشتغلاً بكثرة العبادات والطّاعات، حتّى كان يُضْرَب به المَثَل[2].

وقال الحسين بن محمد الكُتُبيّ في تاريخه: تُوُفّي أبو عثمان في المحرَّم، وكان مولده سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة، وأوّل مجلسٍ عقده للوعظ بعد قتل والده في سنة اثنتين وثمانين.

وفي «مُعْجَم السَّفَر» للسِّلَفيّ: سمعتُ الحسن بن أبي الحُرّ بن مَصَادَة بثغر سَلَمَاس[3] يقول: قدِم أبو عثمان الصّابونيّ بعد حَجّهِ، ومعه أخوه أبو يَعْلَى في أتباع ودَوابّ، فنزل على جدّي أحمد بن يوسف بن عمر الهلاليّ، فقام بجميع مُؤَنِهِ. وكان يعقد المجلس كلَّ يوم، وافتتن النّاسُ به. وكان أخوه فيه دُعابة. وسمعتُ أبا عثمان وقت أن ودَّعَ النّاسَ يقول: يا أهل سَلَمَاس، لي عندكم شهر أعِظُ وأنا في تفسير آية وما يتعلّق بها، ولو بقيت عندكم تمام سنة، لَمَا تَعَرَّضْتُ لغيرها والحمد لله.

* * *

قلت: هكذا كان واللهِ شيخنا ابن تَيْمية، بقي أزْيد من سنةٍ يُفَسّر في سورة نوح، وكان بحراً لا تكدِّره الدِّلاء رحمه الله.

---

(١) في «المنتخب من السياق» ١٣٢: «بعد حول سبع سنين»، ومثله في: مختصر تاريخ دمشق» ٣٦٣/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤/٣.
والمثبت يتفق مع «سير أعلام النبلاء» ٤١/١٨.

(٢) المنتخب من السياق ١٣٢، ١٣٣، مختصر تاريخ دمشق ٣٦٣/٤، تهذيب تاريخ دمشق ٣٣/٣، ٣٤.

(٣) سَلَماس: بفتح أوله وثانيه، وآخره سين مهملة. مدينة مشهورة بأذربيجان، بينها وبين أرمية يومان، وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام، وهي بينهما. (معجم البلدان).

وقال عبد الغافر[1]: حكى الثّقات أنّ أبا عثمان كان يعِظ، فدُفع إليه كتابٌ ورد من بُخَارَى مشتمل على ذِكْر وباءٍ عظيم وقع بها ليُدعى[2] على رؤوس الملأ في كشف ذلك البلاء عنهم، ووصَف في الكتاب أنْ رجلاً أعطى دراهم لخبّاز يشتري خُبزاً، فكان يزِنُها والصّانع يخبز، والمشتري واقف، فمات الثّلاثة في ساعة. فلمّا قرأ الكتاب هالَه ذلك، فاستقرأ من القارىء: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا ٱلسَّيِّئَاتِ أَنْ يخسِفَ اللهُ بِهِم الأَرْضَ. .﴾[3] الآيات ونظائرها، وبالغ في التّخويف والتّحذير، وأثّر ذلك فيه وتغيَّر في الحال، وغَلَبه وجَع البَطْن من ساعته، وأُنزل من المنبر، فكان يصيح من الوجع. وحُمل إلى الحمّام، فبقي إلى قريب المغرب، فكان يتقلَّب ظهراً لبطْنٍ، وبقي سبعة أيّام لم ينفعه علاج، فأوصى وودَّع أولاده وتُوُفّي، وصُلّي عليه عصر يوم الجمعة رابع المحرَّم. وصَلّى عليه ابنه أبو بكر، ثمّ أخوه أبو يَعْلَى إسحاق.

وقد طوّل عبد الغافر ترجمة شيخ الإسلام وأطنبَ في وصفهِ.

وقال فيه البارع الزَّوْزَنيّ:

ماذا اختلاف النّاس في متفنّن ... لم يبصروا للقدح فيه سبيلا
واللهِ ما رقي المنابر خاطبٌ ... أو واعظ كالحبْر إسماعيلا[4]

وقال: قرأت في كتابٍ كتبه الإمام زين الإسلام من طُوس في تعزية شيخ الإسلام يقول فيه: أليس لم يجسُر مُفْترٍ أن يكذبَ على رسول الله ﷺ في وقته؟ أليست السُّنّة كانت بمكانةٍ منصورة، والبِدْعة لفَرْط حشْمته مقهورة؟ أليس كان داعياً إلى الله هادياً عبادَ الله، شابّاً لا صَبْوَة له، ثمّ كَهْلاً لا كَبْوة له، ثمّ شيخاً لا هفْوة له؟ يا أصحاب المحابر، حطّوا رِحالكم، فقد استتر بحلال التّراب مَن كان

(١) في «المنتخب من السياق» ١٣٥.
(٢) في الأصل: «لُيدعا».
(٣) سورة النحل، الآية ٤٥.
(٤) المنتخب من السياق ١٣٥.

عليه إلمامكم. ويا أرباب المنابر، أعْظَمَ اللهُ أجورَكم، فقد مضى سيّدكم وإمامكمْ.

وقال الكتّانيّ: ما رأيت شيخاً في معنى أبي عثمان الصّابونيّ زُهداً وعِلماً. كان يحفظ من كلّ فنٍّ لا يقعد به شيء، وكان يحفظ التّفسير من كُتُب كثيرة، وكان من حفّاظ الحديث[1].

قلت: ولأبي عثمان مصنَّفٌ في السُّنّة واعتقادَ السَّلف، أفصح فيه بالحقّ[2]، فرحمه الله ورضي عنه.

وقال الحافظ ابن عساكر: سمعتُ مَعْمَر بن الفاخر: سمعت عبد الرّشيد بن ناصر الواعظ بمكّة: سمعتُ إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ يقول: سمعت أبا المعالي الجُوينيّ قال: كنتُ بمكّة أتردّد في المذاهب، فرأيتُ النّبيّ ﷺ فقال: عليك باعتقاد ابن الصّابوني[3].

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: حكى المقريء الصّالح محمد بن عبد الحميد الأَبِيوَرْدِيّ عن الإمام أبي المعالي الجُوينيّ أنّه رأى في المنام كأنّه قيل له: عُد عقائد أهل الحقّ. قال: فكنت أذكرها إذ سمعتُ نداء كان مفهومي منه أنّي أسمعه من الحقّ تبارك وتعالى يقول: ألم تقل إنّ ابن الصّابونيّ رجل مسلم؟

قال عبد الغافر: ومن أحسن ما قيل فيه أبيات الإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الدّاوودي:

أودى الإمام الحَبْرُ إسماعيلُ ... لَهْفي عليه ليس منه بَديلُ
بكَتِ السَّماءُ والأرض يومَ وفاتِه ... وبكى عليه الوحْيُ والتَّنْزيلُ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥.

(٢) طُبع في مجموعة الرسائل المنيرية ١/١٠٥ ـ ١٣٥ باسم «عقيدة السلف وأصحاب الحديث»، ثم نشرته مفرداً الدار السلفية بالكويت ١٩٧٧.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥.

والشّمس والقمر المُنيرُ تَناوَحا حُزْناً عليه وللنّجومِ عَويلُ
والأرضُ خاشعةٌ تُبَكِّي شَجْوَها وَيْلي تُوَلْوِلُ: أينَ إسماعيلُ؟
أين الإمامُ الفَرْد في آدابه ما إنْ له في العالَمِينَ عَدِيلُ
لا تَخْدَعَنْك مُنَى الحياةِ فإنّها تُلْهي وتُنْسي والمُنَى تَضْليلُ
وتأهَّبَتْ للموتِ قبل نُزولِهِ فالموتُ حَتْمٌ والبقاءُ قليلُ[1]

ـ حرف الحاء ـ

٣١٤ ـ الحسن بن محمد بن عليّ[2].

أبو عامر النَّسَويّ النَّحْوِيّ الزّاهد الشّاعر، وصنّف «الدّيوان» المعروف. كان كثير التَّطْواف، جمّ الفوائد، دائم العبادة والصّوم والتَّهَجُّد، يقال إنّه مِن الأبدال.

ترجمه عليّ بن محمد الجُرْجانيّ وقال: سمع بالعراق، وإصبهان، وذهبَ أكثر سماعه إلّا من جزءٍ من «مَسْنَد أبي يَعْلَى المَوْصِليّ»، سمعه من أبي بكر بن المقري، وأجزاء أُخَر عن شيوخ.

وُلِد سنة ستّين وثلاثمائة، وتُوُفّي في رمضان بَنَسَا[3].

وقال ابن السَّمعانيّ[4]: هو ثقة، عالم باللّغة فقير.

سمع بَنَسا: أبا القاسم عبدالله بن محمد صاحب الحَسَن بن سُفيان.

روى عنه: عبد المنعم بن القُشَيْريّ[5].

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٤/٣٦٥، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥، ٣٦.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد النسوي) في:
الأنساب ١٠/٢٦٣، ٢٦٤، والمنتخب من السياق ١٨٤، ١٨٥ رقم ٥٠٩، وبغية الوعاة ١/٥٢٤ رقم ١٠٨٤.

(٣) ورّخ عبد الغافر الفارسي وفاته بسنة سبع وأربعين وأربعمائة. (المنتخب ١٨٥)، وورّخ السيوطي وفاته بسنة تسع وأربعين وأربعمائة. (البغية ٥٢٤)، أما النخشبيّ فورّخ وفاته بحدود سنة خمسين وأربعمائة. (الأنساب ١٠/٢٦٤).

(٤) في «الأنساب» ١٠/٢٦٣ وفيه: «شيخ فاضل، عالم، عارف باللغة، ثقة، سديد، فقير، على شرط أهل العلم».

(٥) وذكره أبو محمد عبد العزيز النخشبي في «معجم شيوخه»، وقال: أبو عامر القومسي أصلاً. =

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا أبو رَوْح في كتابه، أنا زاهر، أنا أبو عامر الحسن بن محمد إجازة، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أبنا أبو يَعْلَى، ثنا عبدالله بن محمد بن سالم، ثنا عُبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن الحارث العُكْليّ، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «نضّر الله آمرءاً سمع مقالتي فحفظها فإنّه رُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هو أفقه منه»[1]

٣١٥ ـ الحسين بن محمد بن عثمان[2].

ابن النَّصِيبيّ البغداديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان يذهب إلى الاعتزال.

٣١٦ ـ الحسين بن محمد بن القاسم

أبو عبدالله بن طَبَاطَبَا العلويّ النّسّابة.

= النسوي مولداً، نزيل نيسابور، شيخ من أهل السُّنَّة، سمعته يقول: سمعت من أبي القاسم عبدالله بن أحمد النسوي مسند الحسن بن سفيان، ولكن ضاع منه. وسمع في سفره من أبي بكر بن المقري بإصبهان، وغيره. (الأنساب ١٠/٢٦٤).

ومن شعره:

العلم يأتي كلَّ ذي حفظ ويأبى كلَّ آبِ
كالماء ينزل في الوِها د وليس يصعد في الرّوابي

(بغية الوعاة ١/٥٢٤).

(١) وتتمّته: «ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة وُلاة الأمر، والإعتصام بجماعة المسلمين، فإنّ دعوتهم تحيط من وراءهم». (رواه خيثمة الأطرابلسي في فوائده). أنظر كتابنا: (من حديث خيثمة الأطرابلسي ٦٥، ٦٦).

وانظر عدّة طرق للحديث في تعليقنا على ترجمة «طاهر بن عبدالله بن طاهر» الآتية بعد قليل برقم (٣٣٩).

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد النصيبي) في:

تاريخ بغداد ٨/١٠٩ رقم ٤٢٢٧، والمنتظم ٨/١٨٨، ١٨٩ رقم ٢٥١، (١٦/٢٨ رقم ٣٣٤٦).

وكنيته: أبو عبدالله.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد بن القاسم) في:

تاريخ بغداد ٨/١٠٨ رقم ٤٢٢٦.

قال الخطيب: كان متميّزاً بعلم النَّسب ومعرفة أيّام العرب وله حظ من الأدب والشِّعْر. وكان كثير الحضور معنا في مجالس الحديث. ذكر سماعه من ابن الجُنْدي، وأبي عبدالله الضَّبّي. علّقت عنه أشياء.

ومات في صَفَر.

ـ حرف الشين ـ

٣١٧ ـ شيبان بن محمد بن جعفر الجرقوهيّ الإصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر بن المقري، وعبد الرحمن بن الخصيب.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.

مات في جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف العين ـ

٣١٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن زكريّا[1].

أبو محمد الطُّلَيْطُليّ. يعرف بابن رّاها.

كان نبيلاً فصيحاً إخبارياً.

سمع من: عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنيّ.

٣١٩ ـ عبد الواحد بن الحسين بن قُرْقُر[2]:

أبو طاهر البغداديّ الحذّاء.

سمع: أبا الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبا حفص بن شاهين، وجماعة.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً. وله حانوت في الحذّائين.

٣٢٠ ـ عبد الغفّار بن محمد بن عمر بن العُزَيْر.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٧١٣.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/١٦ رقم ٥٦٨٢.

أبو سعْد الهَمَذانيّ التِّككيّ[1].
روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وأبي أحمد الفَرَضيّ.
روى عنه: العلويّ، ومحمد بن عثمان.
تُوُفّي في ذي القعدة.

٣٢١ ـ عبد الوهّاب بن أحمد بن هارون[2].
أبو الحسين ابن الجنْديّ الشّاهد. أخو القاضي أبي نصر بن هارون.
من كبار شهـود دمشق.
روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد.
روى عنه: أبو طاهرَ الكتّانيّ، وأبو القاسم النّسيب.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى من السّنة.

٣٢٢ ـ عُبَيْد الله بن الحسين بن نصر العطّار[3].
روى ببغداد عن: محمـد بن المـظفّـر الحـافظ، وأبـا عمـر بن حَيُّـوَيْـه، والدّارقُطْنيّ، وغيرهم.
قال الخطيب[4]: كتبنا عنه وكان صدوقاً.
وتُوُفّي في صفر.
قال النَّرْسيّ: سمعنا منه.

٣٢٣ ـ عليّ بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البّزار[5].

---

(١) التِّكّيّ: بكسر التاء المنقـوطة من فـوقها بـاثنتين وفتح الكـاف، وفي آخرهـا كاف أخـرى، هذه النسبة إلى تكك وهي جمع تكة. (الأنساب ٣/٦٨).
(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٤٤، ومختصـر تاريـخ دمشق لابن منظور ١٥/٢٧٠ رقم ٢٦٤.
(٣) أنظر عن (عبيدالله بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٧ رقم ٥٥٦٥، والمنتظم ٨/١٨٩ رقم ٢٥٣، (١٦/٢٨ رقم ٣٣٤٨).
(٤) في تاريخه.
(٥) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣٤ رقم ٦١٦٥.

بغداديّ، سمع: عليّ بن حسّان الدِمّيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السَّماع.
وغريب هو خال الخليفة المقتدر.
قلت: حدَّث بدمشق فروى عنه: محمد بن عليّ الحدّاد.

٣٢٤ ـ عليّ بن الحسن السّقلاطونيّ[١].
بغداديّ صدوق.
سمع ابن شاهين.
أرَّخه الخطيب وحَدَّث عنه.

٣٢٥ ـ عليّ بن خَلَف بن عبد الملك بن بطّال[٢].
أبو الحسن القُرْطُبيّ، ويُعرف أيضاً بابن اللّجّام[٣].
روى عن: أبي المطرّف القنازعيّ، ويونس بن عبدالله القاضي، وأبي محمد بن بنّوش، وأبي عمر بن عفيف، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهل العلم والمعرفة والفَهْم، مليح الخطّ، حَسَن الضَّبْط، عُني بالحديث العناية التّامّة وأتقن ما فيه، وشرح «صحيح أبي عبدالله الخلّال» في عدّة مجلّدات، رواه النّاسُ عنه.

وولي قضاء لُورقَة.
وقد حدَّث عنه جماعة من العلماء.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن السقلاطوني) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٦٢٦٧.
(٢) أنظر عن (علي بن خلف) في:
ترتيب المدارك ٤/٨٢٧، والصلة لابن بشكوال ٢/٤١٤ رقم ٨٩١، والعبر ٣/٢١٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٧ رقم ٤٠، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/٥٦، والديباج المذهب ٢/١٠٥، ١٠٦، وشذرات الذهب ٣/٢٨٣، وشجرة النور الزكية ١/١١٥، ومعجم المؤلفين ٧/٨٧، وكشف الظنون ٩١٩، ٥٤٦.
(٣) في «الصلة»: «اللحام» بالحاء المهملة، وفي تحقيق عزة العطار «اللجام» بالجيم، وفي «ترتيب المدارك» «النجام» بالنون.

تُوُفّي في سلْخ صفر[1].

قلت: وكان ينتحل الكلام على. . .[2].

- حرف الميم -

٣٢٦ - محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن[3].

أبو عبدالله الخبَّازيّ المقريء.

وِلد بنَيْسابور سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. وقرأ القرآن على أبيه وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطِّرازيّ.

وسمع من: أبي أحمد الحاكم، وأبي محمد الحسن المَخْلَديّ، وأبي الحسن الماسَرْجِسِيّ. وتصدَّر للإقراء. وصنَّف في القراءآت.

ذكره عليّ بن محمد الزَّنْجيّ في «تاريخ جُرْجان» فقال: تخرَّج على يده أُلوف بنَيْسابور.

ودخل غَزْنَة أيّام السّلطان محمود، وكان يُكْرمه غاية الإكرام.

سمعته يقول: أوّل ما ورَدْتُ على السُّلطان سألني عن آيةٍ أوّلُها غَيْن. فقلت: ثلاثة مواضع: ﴿غَافِرُ ٱلذَّنْبِ﴾[4]، واثنان مختَلَفٌ فيهما، الكوفيّ يعدُّهما، والبصْريّ لا يعدّهما: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[5] و ﴿غَيْرِ ٱلمَغْضُوبِ [عليهم] وَلا ٱلضَّالِّينَ﴾[6].

---

(١) وفي «ترتيب المدارك»: توفي سنة أربع وسبعين ببلنسية.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الخبّازي) في:
تبيين كذب المفتري ٢٦٣، ٢٦٤، وفيه وفاته سنة ٤٤٧ هـ.، والمنتخب من السياق ٤٣ رقم ٦٦، والتقييد لابن النقطة ٩٠ رقم ٩٠، والعبر ٣/٢١٩، ٢٢٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٣، ٤١٤ رقم ٣٥١، والوافي بالوفيات ٤/١٣٠، ومرآة الجنان ٣/٦٩، ٧٠، وغاية النهاية ٢/٢٠٧ رقم ٣٢٧٤.

(٤) أول سورة غافر.

(٥) سورة الروم، الآية ٢.

(٦) آخر سورة الفاتحة.

وقال ابن الجزري: أما قوله (غير المغضوب) أن الكوفي عدّها، فليس كذلك وإنما عدّها غير =

قلت: قرأ عليه جماعة منهم: أبو القاسم الهُذليّ.

وتُوُفّي بَنْيسابور في رمضان.

وقال عبد الغافر الفارسيّ[1]: هو شيخ نبيل مشهور بين أكابر المتقدّمين بنَيْسابور، المنظور إليه، المشاوَر في الأمور، المبجَّل في المحافل والمشاهد، قعد سِنِين في مسجده المشهور به لقراءة القرآن في سكّة مُعاذ. وحضر في مجلسه الأكابر وأولاد الأئمة وقرأوا عليه، وتبرّكوا بالقعود بين يديه. وكان عارفاً بالقراءآت ووجوهها[2].

وصنَّف كتاب الأبصار محتوياً على أصول الروايات وغرائبها. وكان له صيتٌ لتقدُّمه في علم القراءآت، وله جاهٌ وقدر عند السّلاطين استحضره يمين الدولة أبو القاسم محمود بن ناصر الدّين إلى غَزْنَة، وسمع قراءته، وأكرم مَورده وردّه إلى نَيْسابور.

وقد رحل إلى الكُشْمِيهَنيّ لسماع «صحيح البخاريّ» فسمعه منه وحدَّث به وكان يُحْيي اللّيلَ بالقراءة والدُّعاء والبكاء، حتّى قيل إنّه مستجابَ الدّعوة، لم يُر بعده مثلُه[3]. ثنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى المزكّيّ، ووالدي، ومسعود بن ناصر الرّكاب، وطاهر الشّحّاميّ.

قلت: وآخر من روى عنه الفَرَاويّ[4].

* * *

٣٢٧ - أبوبكر محمد بن الحسن بن عليّ الخبّازيّ المقريء الطّبَريّ،

= الكوفي والمكي فاعلم. (غاية النهاية ٢/٢٠٧).

(١) في: «المنتخب من السياق ٤٣.

(٢) زاد في «المنتخب»: «مكثراً في الروايات».

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٦٤.

(٤) قال ابن النقطة: «حدّث بصحيح البخاري عن الكشميهني، حدّث عنه بأكثر الكتاب أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي». (التقييد ٩٠).

فآخر تأخّر عن هذا، ولقِيَهُ أبو الأسعد القُشَيْريّ.

٣٢٨ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم[١].

أبو بكر الدِّينَوَرِيّ القاريء، نزيل بغداد.

حدَّث عن: أبي بكر بن لال الهَمَذانيّ، وأبي عمر بن مَهْديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صالحاً ورعاً، توفي في شوّال.

٣٢٩ ـ محمد بن عليّ[٢].

أبو الفتح الكَرَاجَكيّ[٣] شيخ الشّيعة.

والكَـرَاجَكيّ هو الخَيْميّ. مـات بصُور في رابـع ربيـع الآخـر، ولـه عـدّة مصنَّفات.

وكـان من فُحُول الـرّافضة، بـارعٌ في فِقْههم وأُصُولهم، نَحْـويٌّ، لُغَـوِيٌّ، منجِّم، طبيب، رحل إلى العراق ولقي الكِبار كالمرتَضَى.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ٣/١٠٦ رقم ١١٠٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي الكراجكي) في:
فهـرست أسماء علمـاء الشيعة ومصنّفيهم لابن بـابويـه الـرازي ١٥٤ رقم ٣٥٥، والكنى والألقاب للقمّي ١/٣١٨ و٣/٨٨، ٨٩، ورجـال السيـد بحـر العلوم ٣/١٤٦، ٣٠٣، ٣٠٤، وفهـرست الكتب والـرسائـل للمجدوع ٣٣، وسفينـة البحار ١/٣٢٩، ومعـالم العلمـاء لابن شهـر آشـوب ١١٨، ١١٩، والعبر ٣/٢٢٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٧، وسير أعلام النبـلاء ١٨/١٢١، ١٢٢ رقم ٦١، ومرآة الجنان ٣/٧٠، ولسـان الميزان ٥/٣٠٠ و٢/٢٧٥) وشـذرات الذهب ٣/٢٨٣، وروضات الجنات ٥٧٩، ٥٨٠، وهدية العارفين ٢/٧٠، وإيضاح المكنون ١/٧٠، ٧١، ١٠٢، ٢٠٥، ٣٢٠، و أمـل الآمـل ٢/٢٨٧، والغـديـر ١/١٥٥ و٢/٣٨، والـذريعـة ٢/١٦؛ ٣٧٥، ٣٦٢، ٤٥٠ و٣/١٤، ١٠٥ و٤/٢١٠، ٤٣٧ و٥/١٢٧، وطبقات أعلام الشيعـة ١/٧ و٢/١٧٧ ١٧٩ (وانـظر ٢/٣ و٩٣ و١٠٩ و١٣٢)، وأعيـان الشيعـة ٤٦/١٦٠، وفـلاسفـة الشيعـة للشيـخ عبدالله نعمة ٤٤٦ ـ ٤٤٩، ومجلّة العـرفان ٤ مجلد ١٠/٣٨٧، ومـوسوعـة علماء المسلمين في تاريخ لبنـان الإسلامي ٤/٢٩٣ ـ ٣٠٥ رقم ١٥٤٠، والحياة الثقافيـة في طرابلس الشـام (تأليفنـا) ٣٢٩، ٣٣٠، ومقدّمة كتاب «كنز الفوائد» للشيخ عبدالله نعمة طبعة بيروت ١٩٨٥.

(٣) الكراجكي: بفتح الكـاف والراء والجيم، وفي آخـرها كـاف أخرى. هـذه النسبة إلى كـراجَك، وهي قـرية على بـاب واسط. (الأنساب ١٠/٣٧٢)، وفي (معجم البلدان ٤/٤٤٣): كـراجُـك: بالفتح، والجيم المضمومة، وآخره كاف.
وقال ابن حجر: بفتح الكاف وتخفيف الراء وكسر الجيم، ثم كاف. نسبة إلى عمل الخِيَم، وهي الكراجك. (لسان الميزان ٥/٣٠٠) وفيه تحرّفت «الخيم» إلى «الجسم».

وله كتاب «تلقين أولاد المؤمنين»[1].

وكتاب «الأغلاط ممّا يرويه الجُمْهُور»[2].

وكتاب «موعظة العقل للنّفس»[3]، وله كتاب «المنازل»[4] قد سيّره إلى أن بلغ سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة[5].

وكتاب «ما جاء على عدد الإثنَيْ عشر»[6]

وكتاب «المؤمن»[7] إلى غير ذلك من هذيانات الإماميّة[8].

٣٣٠ ـ محمد بن ميمون بن محمد النَّرْسِيّ الكوفيّ.

عمّ الحافظ أبيّ.

سمع من الشّريف أبي عبدالله الكوفيّ.

ـ حرف الواو ـ

٣٣١ ـ وليد بن عبدالله بن عبّاس[9].

---

(١) في كرّاستين، صنّفه في طرابلس الشام كما ذكره بعض معاصريه في فهرس كتبه، وكذا ذكره ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» طبعة طهران ـ ص ١٠٦، وآغا بُزُرك الطهراني في «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» ٤/٤٢٩، وانظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٠٢ رقم ٥٧.

(٢) طُبع مَع «كنز الفوائد» باسم: «التعجّب في الإقامة من أغلاط العامّة» سنة ١٣٢٢ هـ. ذكر فيه مناقضات أقوالهم ومنافرات أفعالهم في عاشوراء وتبجيل ذرّية من نال من الحسين الشهيد عليه السلام شيئاً مثل: بني السراويل، وبني السنان، والطشيين، والقصبيين، وغيرهم. (الذريعة ٤/٢١٠) ووصفه ابن شهر آشوب بأنه حَسَن. (معالم العلماء ١١٨).

(٣) موسوعة علماء المسلمين ٤/٢٩٨ رقم ٢٥.

(٤) الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٣٣٠، موسوعة علماء المسلمين ٤/٣٠٤ رقم ٨٣.

(٥) هكذا وهو تحريف واضح.

(٦) الغدير ١/١٥٥، الحياة الثقافية ٣٣٠، موسوعة العلماء ٤/٣٠٤ رقم ٨٤.

(٧) الغدير ٢/٣٨، الحياة الثقافية ٣٣٠، موسوعة العلماء ٤/٣٠٤ رقم ٨٥.

(٨) ذكرت أسماء (٨٧) من مصنّفاته ورسائله في «موسوعة علماء المسلمين» ٤/٢٩٥ ـ ٣٠٥، ويُعتبر كتاب «كنز الفوائد» أشهر مولّفاته، وهو من أربعة أجزاء، طُبع في تبريز بإيران طبعة حجر سنة ١٣٢٢ هـ.، وأعيد طبعه بتحقيق الشيخ عبدالله نعمة، وصدر عن دار الأضواء، بيروت ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م. في مجلّدين.

(٩) أنظر عن (وليد بن عبدالله) في: =

أبو القاسم الأصْبحيّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن العربيّ.

روى عن: سليمان بن الغمّاز المقريء.

وولي خطابه قُرْطُبة بعد مكّيّ. وكان حسن الخطابة، بليغ الموعظة، طيّب الصَّوت، عذْب اللَّفْظ.

قرأ عليه: أبو محمد بن عَتّاب.

وتُوُفّي في رمضان، وهو في عَشْر التّسعين.

= الصلة لابن بشكوال ٢/٦٤٤، ٦٤٥ رقم ١٤١٤.

سنة خمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٣٢ ـ أحمد بن الحُسين بن عليّ بن عمر الحربيّ.

أبو منصور.

روى عن جدّه عليّ السُّكّريّ.

٣٣٣ ـ أحمد بن سليمان[1].

أبو صالح النَّيسابوريّ الصُّوفيّ الزّاهد.

حجّ نيِّفاً وثلاثين مرّة. وكان سُنّياً مُنكِراً على المتكلّمين. لقي بمكّة شيخ الحرم السِّيْرَوانيّ.

روى عنه: إسماعيل الفارسيّ، وغيره.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٣٣٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن هامُوشة.

أبو جعفر الأبْرِيسَميّ[2] التّاجر.

عن شيوخ أصبهان.

روى عن: أبي بكر بن المقري.

وعنه: سعيد بن أبي الرجاء.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في:
المنتخب من السياق ٩٩ رقم ٢٢١ وفيه: «أحمد بن سلمان».

(٢) الأبْرِيسَميّ: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (الأنساب ١/١١٦).

٣٣٥ ـ أحمد بن محمد بن حسين[١].

أبو طاهر بن الخفّاف.

عن: أبي القاسم بن الصَّيْدلانيّ، وجماعة.

وعنه: الخطيب، وقال: مات في آخر السّنة.

ـ حرف الحاء ـ

٣٣٦ ـ الحسين بن محمد بن عبد الواحد[٢].

أبو عبدالله البغداديّ، الفقيه الفَرَضيّ المعروف بالوَنّي.

إنتهت إليه معرفة الفرائض.

قُتِل ببغداد شهيداً في فتنة البسَاسِيريّ ووثوبه على بغداد؛ ضُرِب بدبُّوس[٣] فمات.

وكان أحد الأذكياء المذكورين، وله يد في علوم متعدّدة.

قال ابن ماكولا[٤]: سمعتُ الخطيب يقول: حضرنا مجلس شيخ ومعنا أبو

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن حسين) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٣٦ رقم ٢٣٣٨.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد الونّي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٤٠١، والأنساب ٥٨٦ ب، والمنتظم ٨/١٩٧، ١٩٨ رقم ٢٥٥ (١٦/٣٨ رقم ٣٣٥٠)، وفيه: «الولي» وهو تحريف، ومعجم البلدان ٥/٣٨٥، واللباب ٣/٣٧٥، والكامل في التاريخ ٩/٦٥١، ووفيات الأعيان ٢/١٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٩، ١٠٠، رقم ٤٦، ودول الإسلام ١/٢٦٥، والعبر ٣/٢٢٢، ونكت الهميان ١٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٤٣ رقم ١٢٤٤، والبداية والنهاية ١٢/٨٥، والقاموس المحيط (مادّة: الونّ)، وطبقات الشافعية لابن شهبة ١/٢٢٩ رقم ١٨٦، وشذرات الذهب ٣/٢٨٣، ٢٨٤، وديوان الإسلام ٤/٣٧٥ رقم ٢١٧٨، وتاج العروس ٩/٣٦٣، ٣٦٤، وهدية العارفين ١/٣١٠، والأعلام ٢/٢٧٨، ومعجم المؤلفين ٤/٥٤.

(٣) الدبّوس: آلة من آلات الحرب تشبه الإبرة، كانت تُصنع من عُودٍ طوله نحو قدمين من الخشب الغليظ في أحد طرفيه رأس من حديد قُطرها ثلاث بوصات تقريباً. (تكملة المعاجم العربية ٤/٢٨٩).

(٤) في الإكمال ٧/٤٠١.

عبدالله الوَنّي فأملى الشّيخ: فلمّا قمنا إذا الوَنيّ قد حفظ من الإملاء بضعة عشر حديثاً.

وقد سمع عن أصحاب الصّفّار، وابن البَخْتَرِيّ.

سمع منه: أبو حكيم الخَبْريّ.

٣٣٧ ـ الحسين بن محمد بن طاهر بن مهدي البغداديّ[١].

أخو حمزة.

حدَّث عن: الدّارقُطْنيّ، وجماعة.

٣٣٨ ـ حمزة بن أحمد بن حمزة[٢].

أبو يَعْلَى القَلانِسيّ الدّمشقيّ الشُبْعيّ[٣] الرّجل الصّالح.

حدَّث عن: أبي محمد بن أبي نصر، وعبد الواحد بن مشماش، ومنصور بن رامش.

روى عنه: عبدالله بن الحسن البَعْلَبَكّيّ[٤].

قال الكتّانيّ: كان يحفظ معاني القرآن للنّاس. وكان عبداً صالحاً أقامَ بالجامع أربعين سنةً بلا غطاء ولا وطاء، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الطاء ـ

٣٣٩ ـ طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد بن طاهر) في:
تاريخ بغداد ٨/١٠٩ رقم ٤٢٢٨، والمنتظم ٨/١٩٨ رقم ٢٥٦ (١٦/٣٨ رقم ٣٣٥١).

(٢) أنظر عن (حمزة بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٤٩٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٢٥٦ رقم ٢٣٧، وتهذيب دمشق ٤/٤٤١.

(٣) في «المختصر»، و«التهذيب»: «السُبعي» (بالسين المهملة).

(٤) هو: عبدالله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان، أبو محمد البعلبكي المعروف بابن أبي فجّة، المتوفى سنة ٤٨٨ هـ. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٧٦ رقم ٨٥٨).

(٥) أنظر عن (طاهر بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٩/٢٥٥، ٣٦٠، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي ١١٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٦، ١٠٧، والأنساب ٩/٤٢، والمنتظم ٨/١٩٨ رقم ٢٥٨، (١٦/٣٩، =

القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَريّ، الفقيه الشّافعي أحد الأعلام.

سمع بجُرْجان من أبي أحمد الغِطْرِيفيّ.

وبنَيْسابور من الفقيه أبي الحسن الماسَرْجِسيّ. وبه تفقَّه.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وموسى بن عَرَفة، والمُعَافَى بن زكريّا، وعليّ بن عمر الحربيّ.

واستوطن بغداد. ودرسّ وأفتى، وولي قضاء ربْع الكَرْخ بعد موت القاضي الصَّيْمَرِيّ.

وكان مولده بآمُل طَبَرسْتان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

قال: وخرجت إلى جُرْجان للقاء أبي بكر الإسماعيليّ فقدِمْتُها يومَ الخميس، فدخلت الحمّام، فلمّا كان من الغد لقِيت أبا سعْد بن الشّيخ أبي بكر، فأخبرني أنّ والده قد شرب دواءً لمرضٍ كان به، وقال لي: تجيء في صبيحة غدٍ لتسمع منه. فلمّا كان في بكرة السّبت غدوتُ للموعد فإذا النّاس يقولون: مات أبو بكر الإسماعيليّ[1].

قال الخطيب[2]: وكان أبو الطّيِّب ورِعاً عارفاً بالأُصول والفروع، محقّقاً،

= ٤٠ رقم ٣٣٥٣)، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، والكامل في التاريخ ٦٥١/٩، واللباب ٢٧٤/٢، والتقييد لابن النقطة ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٦٩، وتاريخ الفارقي ١٧٦/١، والمنتخب من السياق ٢٦٤ رقم ٨٥٥، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٥٠، ٥١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٤٧/٢، ٢٤٨، ووفيات الأعيان ٥١٢/٢ - ٥١٥، والمختصر في أخبار البشر ١٠٩/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٤١، وسير أعلام النبلاء ٦٦٨/١٧ - ٦٧١ رقم ٤٥٩، ودول الإسلام ٢٦٥/١، والعبر ٢٢٢/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٣٦٥/١، والوافي بالوفيات ٤٠١/١٦، ومرآة الجنان ٧٠/٣ - ٧٢، والبداية والنهاية ٧٩/١٢، ٨٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٣١/١ - ٢٣٤ رقم ١٨٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٧٦/٣ - ١٩٧، والعقد المذهب لابن الملقن ٥٥، والنجوم الزاهرة ٢٨٤/٣، ٢٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٥٠، ١٥١، وكشف الظنون ٤٢٤، ١١٠٠، وشذرات الذهب ٢٨٤/٣، ٢٨٥، و٣٢٥، وروضات الجنات ٣٣٨، وهدية العارفين ٤٢٩/١، والأعلام ٣٢١/٣، وتاريخ التراث العربي ١٩٥/٢.

(١) تاريخ بغداد ٣٥٩/٩.

(٢) في تاريخه.

حَسَن الخُلُق، صحيح المذهب، اختلفتُ إليه وعلّقتُ عنه الفقه سنين.

من «المرآة»[1]: قيل إنّ أبا الطّيّب دفعَ خُفَّه إلى من يُصْلحه، فكان يأتي يتقاضاه، فإذا رآه غَمَسَ الخُفّ في الماء وقال: السّاعة أُصْلحه فلمّا طال على أبي الطّيّب ذلك قال: إنّما دفعته إليك لتُصْلحه، لم أدفعْه لتُعلِّمه السِّباحة[2]

قال الخطيب[3]: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد المؤدِّب: سمعتُ أبا محمد البافي يقول: أبو الطّيِّب الطَّبَريّ أفقه من أبي حامد الإسْفَرائينيّ. وسمعتُ أبا حامد يقول: أبو الطّيّب أفقه من أبي محمد البافي.

وقال القاضي أبو بكر بن بكرانَ الشّاميّ: قلت للقاضي أبي الطّيِّب شيخنا، وقد عُمِّر: لقد مُتّعت بجوارحك أيّها الشّيخ.

فقال: ولِمَ لا، وما عصيت الله بواحدة منها قَطّ؟ أو كما قال.

وقال غير واحد: سمعنا أبا الطّيِّب الطَّبَريّ يقول: رأيت النبّي ﷺ في النّوم فقلت: يا رسول الله أرأيت مَن روى عنك أنّك قلت: «نضّر الله آمرءاً سمع مقالتي فَوَعَاها...» الحديث[4]. أَحَقٌّ هو؟ قال: نعم.

---

(١) أي «مرآة الزمان».

(٢) طبقات الفقهاء ١١٤، المنتظم ١٩٨/٨.

(٣) في تاريخه ٣٥٩/٩.

(٤) وتمامه: «وأدّاها، ورُبّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ورُبّ حامل فقه ليس بفقيه». وهو حديث صحيح. أخرجه الشافعي في مسنده ١٤/١، والترمذي (٢٦٥٩)، وابن ماجة (٢٣٢) والرامهرمزي، ص ١٦٥، من حديث ابن مسعود، وانظر: جامع الأصول لابن الأثير ج ١٧/٨، ١٨ رقم ٥٨٤٨، والترغيب والترهيب للمنذري ٨٥/١ رقم ١٥٠.
ومن حديث زيد بن ثابت، رواه أحمد في المسند ١٨٣/٥، وأبو داود (٣٦٦٠)، والترمذي (٢٦٥٨)، وابن ماجة (٢٣٠)، والدارمي ٧٥/١، والرامهرمزي ص ١٦٤، ورواه ابن حبّان في صحيحه والبيهقي في سننه الكبرى. أنظر: الترغيب والترهيب ٨٥/١، ٨٦ رقم ١٥١.
ومن حديث جبير بن مطعم، أخرجه أحمد في المسند ٨١/٤، وابن ماجة (٢٣١)، والدارمي ٧٤/١، ٧٥، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» مختصراً ومطوّلاً. أنظر: الترغيب والترهيب ٨٦/١، ٨٧ رقم ١٥٢ و١٥٣.
ومن حديث أبي الدرداء، أخرجه الدارمي ٧٥/١، ٧٦،
وأخرجه الرامهرمزي من حديث ابن عباس، وأبي سعيد الخدري - ص ١٦٥، ١٦٦، وأخرجه =

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات»[1]: ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطّيّب، تُوُفيّ عن مائةٍ وسنتين، لم يختلّ عقله، ولا تغيّر فهمه، يُفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي ويشهد، ويحضر المواكب إلى أن مات.

تفقّه بآمُل على أبي عليّ الزَّجّاجيّ صاحب ابن القاصّ، وقرأ على أبي سعد الإسماعيليّ، وعلى القاضي أبي القاسم بن كَجّ بجُرْجان. ثمّ ارتحل إلى نَيْسابور وأدرك أبا الحسن الماسَرْجِسِيّ، وصحبه أربع سِنين، ثمّ ارتحل إلى بغداد، وعلّق عن أبي محمد الباغي الخوارزميّ صاحب الدّاركيّ، وحضر مجلس الشّيخ أبي حامد، ولم أرَ فيمن رأيت أكمل إجتهاداً، وأَسَدّ تحقيقاً، وأجود نظراً منه. شرح «المُزَنيّ»، وصنّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كُتُباً كثيرة، ليس لأحدٍ مثلها. ولازمتُ مجلسَهُ بضع عشرة سنة، ودرّست أصحابه في مسجده سنين بإذنِهِ، ورتّبني في حلقته، وسألني أن أجلس في مسجدٍ للتّدريس، ففعلت في سنة ثلاثين. أحسَن الله تعالى عنّي جزاءه ورضي عنه.

قلتُ: وأبو الطّيّب صاحب وجهٍ في المذهب، فمن غرائبه أنّ خروج المَنِيّ ينقض الوضوء[2].

ومنها أنّه قال: الكافر إذا صلّى في دار الحرب كانت صلاته إسلاماً[3].

= خيثمة الأطرابلسي من حديث أنس بن مالك، في المنتخب من الجزء الأول من فوائده. (أنظر: من حديث خيثمة ـ بتحقيقنا ـ ص ٦٣، ٦٤).
ورُوي الحديث عن معاذ بن جبل، والنعمان بن بشير، وجبير بن مطعم، وأبي قرصافة جندرة بن خيشنة، وغيرهم: وقد وضع أبو عمر بن نهيك المديني مسند إصفهان المتوفى سنة ٣٣٣ هـ. مخطوطة عن طرق حديث: «نضّر الله امرءاً سمع مقالتي». أنظر: فهرست منتخبات مخطوطات الحديث، بالظاهرية ١٨٥، تاريخ التراث العربي ١/٤٥٥.
وخرّجه الحافظ أبو موسى المديني في مخطوطة: «من أدركه الخلّال من أصحاب ابن مندة» بالظاهرية، مجموع ٨٠ ورقة ١٥٠ أ.
وانظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٧٠.

(١) طبقات الفقهاء ١٠٦، ١٠٧.
(٢) قال الإمام النووي: والصحيح الذي قاله جمهور أصحابنا: لا ينقضه، بل يوجب الغُسْل فقط.
(٣) قال النووي: والصحيح المنصوص للشافعي وجمهور الأصحاب أنها ليست بإسلام إلا أن تُسمع =

وقد روى عنه: الخطيب، وأبو إسحاق الشّيرازيّ، وأبو محمد بن الأَبَنُوسيّ، وأبو نصر أحمد بن الحسن الشّيرازيّ، وأبو سعّد أحمد بن عبد الجبّار بن الطُّيُوريّ، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، و أبو المواهب أحمد بن محمد بن مُلُوك، وأبو نصر محمد بن محمد بن محمد العُكْبَرِيّ، وأبو العزّ أحمد بن عُبَيْد الله بن كادش، وأبو القاسم بن الحُصَيْن، وخلْق آخرهم موتاً أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ.

قال الخطيب[1]: مات أبو الطّيّب في ربيع الأوّل، صحيح العقل، ثابت الفَهْم، وله مائة وسنتان[2].

ـ حرف الظاء ـ

٣٤٠ ـ ظَفَر بن الفَرَج بن عبدالله بن محمد[3].

أبو سُعْد البغداديّ الخفّاف.

روى عن: ابن الصَّلْت الأهوازيّ.

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف العين ـ

٣٤١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان[4].

الحاكم أبو محمد القُرَشيّ النَّيْسابوريّ الواعظ، المعروف بالحذّاء.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة.

= منه الشهادتان. (تهذيب الأسماء ٢/٢٤٨).

(١) في تاريخه ٩/٣٦٠.

(٢) وقال الإصفهاني: توفي سنة ٤٥٠ عن مائة سنة وسنتين، وكان صحيح السمع والبصر، سليم الأعضاء يناظر ويُفتي، ويستدرك على الفقهاء. وحضر عميد الملك الكندري جنازته، ودُفن بالجانب الغربي عند قبر الإمام أحمد بن حنبل. (تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥).

(٣) أنظر عن (ظفر بن الفرج) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٦٨ رقم ٤٩٤٢.

(٤) أنظر عن (عبدالله بن أحمد القرشي) في:
المنتخب من السياق ٢٧٩ رقم ٩١٧.

وحجَّ مع أبيه سنة ثلاثٍ وثمانين، فسمع من مشايخ الرَّيّ وبغداد.
فسمع بالرَّي من عليّ بن محمد بن عمر الفقيه.
روى عنه: ابنه القاضي أبو القاسم عُبَيْد الله الحشكانيّ.
تُوُفّي في شوّال[1]

٣٤٢ - عبدالله بن عليّ بن عَيّاض بن أبي عَقِيل[2].
أبو محمد الصُّوريّ، القاضي عين الدّولة[3].
سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع، وغيره.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وسهل بن بشر الإسْفَرائينيّ، وغَيْث الأَرْمَنازيّ[4].

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «لم يُحمل إلى الحديث في صباه حتى فاته الطبقة الأولى وأدرك الثانية».

(٢) أنظر عن (عبدالله بن علي بن عيّاض) في:
تاريخ بغداد ١/٢٥٦ و٣٠٦ و٢/١٤ و٦٣ و٣/٤٤٤ و١٠/٤١٧ ويرها، وموضح أوهام الجمع ١/١٩١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٣٤٧ و (١٠/٢٥٥ و١٨/١٥، و٢٠/٢١٢ و٢٨/١١١ و٤٥٨ و٢٩/١٨ و٣٠ و٣٦/٤٠٠)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/١٥٠، ١٥١ رقم ٣٤، والكامل في التاريخ ٩/٦٥١، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/١١٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/٦٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٠٠ - ٢٠٢ رقم ٨٩١.
وانظر شجرة نسب بني أبي عقيل في «الموسوعة» ٣/٢٠٣.

(٣) وهو قاضي صور، وابن قاضيها، ووالد قاضيها محمد. وكان على قضاء صور سنة ٤٢٩ وهو الذي تدخّل بين الخليفة المستنصر الفاطمي وثمال بن صالح بن مرداس صاحب حلب للصفح عنه، ويُحتمل أن يكون والده عليّ.
وقيل إنّ عبدالله بن علي القاضي سار إلى صيدا للصلاة على قاضيها أبي مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي الذي توفي في ١٩ من ربيع الأول سنة ٤٢٩ هـ.
لقّبه «ابن الفوطي» بعين الدولة، ووصفه بأنه صاحب الساحل. (معجم الألقاب ج ٤ ق ٢/١١٢٧).

(٤) وهو ذكر القاضي عبدالله في «تاريخ صور» ووصفه بالسخاء والمروءة.
وقال ابن عساكر: قدِم دمشق وحدّث بها، وخرّج له الفوائد في أربعة أجزاء.
وقال ابن تغري بردي: كان يلقّب بعين الدولة، وكان جليلاً نبيلاً، ولي القضاء بصور، وسمع الكثير وخرّج له أبو بكر الخطيب فوائد في أربعة أجزاء، وقرأها عليه بصور، وهو الذي أخذ الخطيب مصنّفاته وادّعاها لنفسه. ومات فجأة في الزيب (قرية بين عكا وصور) في شوّال سنة =

تُوُفّي فجأةً بين عكّا وصور.

٣٤٣ ـ عبد العزيز بن أبي الحسين عليّ بن محمد بن عبدالله بن بشْران البغداديّ[١].

أبو الطّيّب.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الفضل الزُّهْريّ.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً. تُوُفّي في صفر. وكان مولده سنة ثمانٍ وستّين.

٣٤٤ ـ عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن المظفّر[٣].

أبو بكر الدّمشقيّ الورّاق، الحنبليّ المعروف بابن حَزَوَّر.

حدَّث عن: تمّام الرّازيّ.

روى عنه: ابنه عبد الواحد، ونجا بن أحمد، وأبو طاهر محمد بن الحسين الرّازيّ[٤].

= ٤٥٠ وكان صدوقاً ثقة.

ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: المشهور أنّ الخطيب اتُّهِم في أخْذ مصنَّفات محمد بن علي الصوري المتوفى سنة ٤٤١ وليس القاضي صاحب هذه الترجمة ـ وقد سَمعه الخطيب البغدادي في صور، وحدّث عنه في مواضع كثيرة من تاريخه، كما سمعه: الحسن بن علي بن الحسن السلمي المتوفى سنة ٥١٤، وعبدالله بن الحسن بن أحمد الديباجي العثماني، والحسين بن محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي المعروف بالسكن. (أنظر عنه: موسوعة علماء المسلمين ٣/٢٠١).

وذكر ابن عساكر حكاية تدلّ على غِناه وكرمه.

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن أبي الحسين) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٦٩ رقم ٥٦٤٨، والمنتظم ٨/١٩٩ رقم ٢٦١، (١٦/٤١ رقم ٣٣٥٦).

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد العزيز) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٧٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٧٧، والروض البسّام (المقدّمة) ١/٤٩ رقم ١٠ وفيه «المطرّز» بدل «المظفّر»، وطبقات الحنابلة ٢/١٩١ رقم ٦٦٢ وفيه: «عبد الوهاب بن حزوّر».

(٤) قال أبو بكر الحدّاد: إن ابن حَزَوَّر كان كهفاً للفقراء وأصحاب الحديث، وكان يمدّهم بالوَرَق =

٣٤٥ ـ عبد الوهّاب بن عثمان[1].

أبو الفتح ابن المخبزيّ.

بغداديّ صدوق.

روي عن: ابن حُبَابَة، وعيسى بن الوزير.

وعنه: أبو بكر الخطيب.

وهو أخو أبي الفَرَج.

٣٤٦ ـ عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطا[2].

أبو الفتْح.

مقريء العراق، ومصنِّف كتاب «التّذكار في القراءآت».

سمع: محمد بن إسماعيل الورّاق، وابن معروف القاضي، وعيسى بن الجرّاح، وابن سُوَيْد المؤدِّب.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقةً عالماً بوجوه القراءآت، بصيراً بالعربيّة.

= والورِق، رجل صالح ثقة.

وقال ابن عساكر: وكان يذهب مذهب أحمد بن حنبل. (تاريخ دمشق)

وقال ابن أبي يعلى الفرّاء: ذكره أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتّاني الدمشقي في تصنيفه قال: ورد نعي أبي بكر عبد الوهاب بن حزوّر الوراق في شعبان سنة خمسين وأربعمائة من تنّيس، حدّث بشيء يسير عن تمّام، وأبي ياسر. وُجد له بلاغ، وكان فيه خير. (طبقات الحنابلة).

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤ رقم ٥٧١٠.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/١٦، ١٧ رقم ٥٦٨٣، والمنتظم ٨/١٩٩ رقم ٢٦٠، (١٦/٤٠ رقم ٣٣٥٥)، وإنباه الرواة ٢/٢١٣، والعبر ٣/٢٢٢، ٢٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٥ رقم ٣٥٣، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ورقة ١٢١، وغاية النهاية ١/٤٧٣، ٤٧٤، رقم ١٩٧٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وشذرات الذهب ٣/٢٨٥، وكشف الظنون ٣٨٣، وهدية العارفين ١/٦٣٣، وديوان الإسلام ٣/١٨٠، ١٨١، رقم ١٢٨٩، ومعجم المؤلفين ٦/٢٠٧.

(٣) في تاريخه.

تُوُفّي في صفر، ومولده في سنة سبعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ على أحمد بن عبدالله بن الخَضِر السَّوْسَنْجِرْديّ، وعبد السّلام بن الحسين، وأبي الحسن بن العلّاف، والحماميّ، وطبقتهم.

قرأ عليه بالروايات جماعة منهم: أبو الفضل محمد بن محمد بن الصَبّاغ، وأبو غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز.

وروى عنه كتاب «التّذكار» الحسن بن محمد الباقَرْحي.

٣٤٧ ـ عُبَيْد الله بن عليّ[١].

الإمام أبو القاسم الرَّقّيّ.

روي عن: أبي أحمد الفَرَضيّ.

قال الخطيب[٢]: كان أحد العلماء بالنَّحو واللُّغة والفرائض، كتبتُ عنه.

٣٤٨ ـ عليّ بن بقاء بن محمد[٣].

أبو الحسن المصريّ الورّاق النّاسخ.

روى عن: القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ، وأبي عبدالله التَّنُوخيّ اليمنيّ، وأبي مسلم الكاتب، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد.

ولم يزل يكتب لنفسه ويورّقُ لغيره إلى حين موته.

وكان مفيد مصر في وقته، ثقة مَرْضيّاً.

قال أبو عبدالله الرّازيّ في «مشيخته»: نا عليّ بن بقاء، ثنا محمد بن الحسين بن عمر التّنوخيّ اليمنّي إملاءً بانتقاء خَلَف الواسطيّ، ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محميد بن رشدين، ثنا أبو الطّاهر بن السَّرْح، ثنا رشيد بن سعد، فذكر حديثاً.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٥٥٦٦، والمنتظم ٨/١٩٩ رقم ٢٥٩، (د١/٤٠ رقم ٣٣٥٤) وفيه: «عبيدالله بن محمد بن عبدالله»، وشذرات الذهب ٣/٢٨٥.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (علي بن بقاء) في:
العبر ٣/٢٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٤٩ ـ عليّ بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الرفيل[١].

المعروف بابن المُسلمة.

الوزير رئيس الرؤساء أبو القاسم البغداديّ.

استكتبه الخليفة القائم بأمر الله، ثمّ استوزره. وكان عزيزاً عليه إلى الغاية، وهو لقّبه رئيس الرؤساء ورفع من قدره.

وكان من خيار الوزراء.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة.

وسمع من جدِّه أبي الفرج المعدّل، ومن: أبي أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وإسماعيل الصَّرْصريّ.

وحدَّث.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وكان خِصِّيصاً به.

قال[٢]: كتبت عنه، وكان ثقة. قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحدٍ قبله، مع سَداد مذهب، ووُفُور عقل، وأصالة رأي.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[٣]: وفي سنة سبْعٍ وثلاثين وأربعمائة في ربيع

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٩١، ٣٩٢، والمنتظم ٨/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٦٤، (١٦/٤١ ـ ٤٣ رقم ٣٣٥٩)، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨ ـ ١٩٥، وتجارب السلف ٢٥٤، ٢٥٥، لهندوشاه نخجواني، وزبدة النصرة ١٥، ١٦ للبنداري، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، ١٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٩٣، والبداية والنهاية ١٢/٨٠، والكامل في التاريخ ٩/٥٣٠، ٦٤٠ ـ ٦٤٤، والمنتظم ٨/١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٧، ١٧٨، والفخري ٢٩٥، والعبر ٣/٢٢١، ودول الإسلام ١/٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢١٦ ـ ٢١٨ رقم ١٠٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٧ ـ ٤٥٩، ٤٦٤، والنجوم الزاهرة ٥/٦، ٧، ٦٤، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٢٧٨، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٩، ٢٠ والأعلام ٤/٣٧٢.

(٢) في تاريخ بغداد ١١/٣٩١.

(٣) في المنتظم ٨/٢٠٠.

الآخر رُسِم لأبي القاسم عليّ بن المُسْلمة النَّظَر في أمور الخليفة، وتقدَّم إلى الحواشي بِتَوْفِيَة حقوقه فيما جُعل إليه، فجلس لذلك على دِهْليز الفِرْدَوْس، وعليه الطَّيْلسان، وبين يديه الدّواة، وهنّاه الأعيان واستُدعي إلى حضرة أمير المؤمنين، ثمّ خرج فجلس في الدّيوان في مجلس عميد الرؤساء ودَسْتِه. وحُمِل على بغْله بمركب، ومضى إلى داره ومعه القُضاة والأشراف والحُجّاب.

وقال[1]، في سنة ثلاثٍ وأربعين: وفي عيد الأضحى حضر النّاس في بيت النّوبة، واستُدعي رئيس الرؤساء، فخلع عليه، ولُقِّبَ جمال الورى شرف الوزراء.

قلت: ولم يبقَ له ضدٌّ إلّا البَسَاسيري، وهو الأمير المظفَّر أبو الحارث أرسلان التُّركيّ، فإنّه عظُم قدْرُه ببغداد، وبَعُد صِيتُه، ولم يبق للملك الرّحيم ابن بُوَيْه معَه إلّا مجرَّد الإسم.

ثمّ إنّ المذكور خلع الخليفة، وتملَّك بغداد، وخطبَ بها للمستنصر العُبَيْديّ، وقتل رئيس الرؤساء[2] كما ذكرناه في ترجمة القائم وغير موضع.

وقال أبو الفضل محمد بن عبد الملك الهَمَذانيّ في «تاريخه»: إنّ البَسَاسِيريّ حبسَ رئيس الرؤساء ثمّ أخرجه وعليه جبَّة صُوف وطَرْطُور أحمر، وفي رقبته مِخْنَقَةُ جُلُود، وهو يقرأ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[3]، الآية، وهو يردِّدها. وطِيفَ به على جَمَلٍ، ثمّ نصِب له خشبة بباب خُراسان وخِيطَ عليه جلد ثَوْر سُلخ في الحال، وعُلِّق في فَكَّيه كلّابان من حديد، وعُلِّق على الخشبة حيّاً، ولبث إلى آخر النّهار يضطّرب، ثمّ مات رحمه الله[4].

قلت: ما أتت على البسَاسِيري سنةٌ حتّى قُتِل وطِيفَ برأسهِ.

---

(١) في المنتظم ٨/٢٠٠.
(٢) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية ٢٦.
(٤) المنتظم ٨/١٩٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨.

وكان صلْبه في ذي الحجّة ببغداد.

٣٥٠ ـ عليّ بن الحسين بن صَدَقَة[١].

أبو الحسن بن الشّرابيّ الدّمشقيّ المعدّل.

روي عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وعبدالله بن محمد الحِنّائيّ.

روى عنه: عليّ بن طاهر.

ومضى على سداد وأمرٍ جميل.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٣٥١ ـ عليّ بن عمر بن أحمد بن إبراهيم[٢].

أبو الحسن البرمكيّ، أخو إبراهيم وأحمد. وكان عليّ أصغرهم.

سمع: أبا الفتح القوّاس، وأبا الحسين بن سمعون، وابن حُبَابَة.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

درس على أبي حامد الإسْفَرائينيّ مذهبَ الشّافعيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٥٢ ـ عليّ بن محمد بن حبيب[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين بن صدقة) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٤٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٢٨ رقم ١٣٢.

(٢) أنظر عن (علي بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣ رقم ٦٤١٢، والمنتظم ٨/٢٠٠ رقم ٢٦٣، (١٦/٤١ رقم ٣٣٥٨)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٩٩.

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن حبيب) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٠٢، ١٠٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٠، والأنساب ٥٠٤ أ، والمنتظم ٨/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٦٢، (١٦/٤١ رقم ٣٣٥٧)، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، ومعجم الأدباء ١٥/٥٢ ـ ٥٥، والكامل في التاريخ ٩/٦٥١، واللباب ٣/١٥٦، وأدب الوزير لعبد العزيز الخانجي (المقدّمة)، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٧٠ ب، ووفيات الأعيان ٣/٢٨٢ ـ ٢٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١٠، ٢٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٤٢، =

القاضي أبو الحسن[1] البصْريّ الماوَرْديّ الفقيه الشّافعيّ.

صاحب التّصانيف.

روى عن: الحسن بن عليّ الجِيليّ صاحب أبي خليفة الجُمَحيّ، وعن: عمر بن عَدِيّ المِنْقَريّ، ومحمد بن المُعَلَّى، وجعفر بن محمد بن الفضل.

روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثَّقَهُ، وقال[2]: مات في ربيع الأوّل وقد بلغ ستّاً وثمانين سنة. وولي القضاء ببلدان كثيرة. ثمّ سكن بغداد.

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات»[3]: ومنهم أقضى القُضاة أبو الحسن الماوَرْديّ البصْريّ. تفقَّه على أبي القاسم الصَّيْمَريّ بالبصْرة. وارتحل إلى الشّيخ أبي حامد الإسْفَرائينيّ. ودرس بالبصْرة وبغداد سنين كثيرة.

وله مصنَّفات كثيرة في الفِقْه، والتّفسير، وأُصول الفقه، والأدب. وكان حافظاً للمذهب.

= والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٤ ـ ٦٨ رقم ٢٩، ودول الإسلام ١/٢٦٥، والعبر ٣/٢٢٣، وميزان الاعتدال ٣/١٥٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٥، ومرآة الجنان ٣/٧٢، ٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٣ ـ ٣١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ١٠٣٢، والبداية والنهاية ١٢/٨٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٥ ـ ٢٣٧ رقم ١٩٢، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٠، وروضة المناظر في إخبار الأوائل والأواخر لابن الشحنة (على هامش الكامل) ٨/١٦٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٥ رقم ٤٥٦ وفيه وفاته سنة ٤٥٦ هـ. وتاريخ ابن خلدون ٤ ج ٤/١٠٣١، والكنى والألقاب للقمّي ٣/١١٦، والفتح المبين في طبقات الأصوليين للشيخ المراغي ١/٢٤٠، والفكر السامي للحجوي ٤/١٥٨، وكنوز الأجداد ٢٤١، ومعجم المطبوعات ٢/١٦١١، ولسان الميزان ٤/٢٦٠، ٢٦١، والنجوم الزاهرة ٥/٦٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٤٢٣ ـ ٤٢٥، ومفتاح السعادة ١/٣٢٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٥١، ١٥٢، وكشف الظنون ١/١٩، ٤٥، ١٤٠، ١٦٨، ٤٠٨، ٦٢٨، و٢/١١٠١، ١٣١٥، ١٩٧٨، وشذرات الذهب ٣/٢٨٥ ـ ٢٨٧، وإيضاح المكنون ٢/٢٤٥، وروضات الجنات ٤٨٣، وديوان الإسلام ٤/١٧٤، ١٧٥ رقم ١٩٠٠، وهدية العارفين ١/٦٨٩، والأعلام ٤/٣٢٧، وتاريخ الأدب العربي ١/٤٨٣، وملحقه ١/٦٦٨، ومعجم المؤلفين ٧/١٨٩، ومعجم طبقات الحفاظ ٢٥٨ رقم ٣٦٨، ومقدّمة كتاب «أدب القاضي» لمحيي هلال سرحان ـ بغداد ١٩٧١.

(١) وقيل: أبو الحسين. في: الكامل لابن الأثير، والمختصر لأبي الفداء، وتاريخ ابن الوردي.

(٢) في تاريخه ١٢/١٠٢، ١٠٣.

(٣) طبقات الفقهاء ١١٠.

قال: وتُوُفّي ببغداد.

وقال القاضي شمس الدّين في «وفيَات الأعيان»[1]: مَن طالع كتاب «الحاوي»[2] شهدَ له بالتّبحُّر ومعرفة المذهب. ولي قضاء بلدان كثيرة.

وله تفسير القرآن سمّاه «النُّكَت»[3]، وله «أدب الدّنيا والدّين»[4]، و«الأحكام السُّلْطانية»[5]، و«قوانين الوزارة وسياسة الملك»[6]، و«الإقناع في المذهب» وهو مختصر.

وقيل إنّه لم يُظهر شيئاً من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلمّا دَنَت وفاتُه قال لمن يثق به: الكُتُب الّتي في المكان الفُلانّي كلّها تصنيفي، وإنّما لم أُظْهِرْها لأنيّ لم أَجِدْ نيّةً خالصةً، فإذا عاينتُ الموتَ ووقعتُ في النَّزْع، فآجعل يدك في يدي، فإنْ قبضتُ عليها وعصرتُها، فآعلم أنّه لم يُقبْل منّي شيءٌ منها، فآعمد إلى الكُتُب وآلْقها في دِجْلة. وإن بسطتُ يدي ولم أقبضْ على يدك، فاعلم أنّها قُبِلت، وأنّي قد ظفرْتُ بما كنتُ أرجوه من [الله][7].

قال ذلك الشّخص: فلّما قارب الموت، وضعتُ في يده يدي، فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمتُ أنّها علامة القبول، فأظهرتُ كُتُبَه بعدَه.

قلتُ: آخر من روى عنه أبو العزّ بن كادش.

---

(١) ج ٣/٣٨٢.

(٢) قال الماوردي: بسطت الفقه في أربعة آلاف ورقة (يعني: الحاوي) واختصرته في أربعين (يعني الإقناع). أنظر: المنتظم ٨/١٩٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٥ وفيه زيادة: «فيا لهما من بحرين نضبا، وبدرين غربا، وطودين وقعا، وجودين أقلعا».

(٣) ويُسمّى: «النُكَت والعيون».

(٤) ويُسمّى أيضاً: «البُغية العليا في أدب الدين والدنيا».

(٥) ويُسمّى: «الأحكام السلطانية في السياسة المدنية الشرعية»، و«الأحكام السلطانية والولايات الدينية»، وهو من أهم كتب الفقه السياسي الإسلامي، وقد طبع طبعات كثيرة.

(٦) في «سير أعلام النبلاء» ١٨/٦٥: «قانون الوزارة». نشرته مكتبة الخانجي بمصر ١٩٢٩، ثم أعادت دار الطليعة في بيروت نشره بتحقيق الدكتور رضوان السيد، ١٩٧٩.

(٧) في الأصل بياض.

وقال ابن خَيْرُون: كان رجلاً عظيم القدر، متقدِّماً عند السّلطان، أحد الأئمة. له التّصانيف الحِسان في كلّ فنٍّ من العلم. بينه وبين القاضي أبي الطّيّب في الوفاة أحد عشر يوماً[1].

قال أبو عَمْرو بن الصّلاح رحمه الله: هو متَّهم بالإعتزال، وكنتُ أتأوَّل له وأعتذر عنه، حتّى وجدته يختار في بعض الأوقات أقوالهم.

قال في تفسيره في الأَعراف: لا يُساءُ عبادة الأوثان.

وقال في قوله: ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً﴾[2] على وجهين، معناه: حَكَمنا بأنّهم أعداء، والثّاني: تركناهم على العداوة، فلم نمنعهم.

قال ابن الصّلاح: فتفسيره عظيم الضّرر، لكونه مشحوناً بتأويلات أهل الباطل، تدسيساً وتلبيساً. وكان لا يتظاهر بالإنتساب إلى المعتزلة حتّى يُحذر، بل يجتهد في كتْمان موافقته لهم، ولكن لا يوافقهم في خلْق القرآن ويوافقهم في القَدَر[3].

قال في قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[4] يعني بحُكم سابق. وكان لا يرى صحّة الرّواية بالإجازة. وذكر أنّه مذهب الشّافعيّ. وكذا قال في المكاتبة إنّها لا تصحّ.

ثمّ قال ابن الصّلاح: أنا عزّ الدّين بن الأثير، أنا خطيب الموصل، أنا ابن بدران الحُلْوانيّ، أنا الماوَرْدِيّ، فذكر حديث: «هل أنت إلّا إصْبَع دَمِيتِ»[5]؟

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٠٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١١٢.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٠٤.

(٤) سورة القمر، الآية ٤٩.

(٥) أخرج البخاري في الأدب ٧/١٠٧ عن أبي نعيم، حدّثنا سفيان، عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندباً يقول: بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر فعثر، فدميت إصبعه، فقال: «هل أنتِ إلّا إصبعٌ دَميتِ وفي سبيل الله ما لقيتِ». ورواه في الجهاد ٤/٢٠٤ باب من يُنكب أو يُطعن في سبيل الله، عن موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن =

قلتُ: وبكلّ حال هو مع بِدْعةٍ فيه من كبار العلماء. فلو أنّنا أهدرنا كلّ عالم زلّ لَمَا سَلِم معنا إلاّ القليل، فلا تحطّ يا أخي على العلماء مطلقاً، ولا تبالغ في تقريظهم مطْلَقاً وأسأل الله أن يتوفّاك على التّوحيد.

* * *

٣٥٣ ـ عمر بن الحسين بن إبراهيم[1].

أبو القاسم الخفّاف. أخو محمد.

بغداديّ صدوق. سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا حفص الزّيّات، وأبا الفضل الزُّهْريّ، وطبقتهم.

روى عنه: الخطيب، وجماعة.

وآخر من روى عنه قاضي المَرِسْنان.

٣٥٤ ـ عمر بن محمد بن عليّ بن مَعْدان.

أبو طاهر الإصبهانيّ الأديب الورّاق.

قال ابن السَّمْعانيّ: تُوُفّي في حدود سنة خمسين.

روي عن: أبي عمر بن عبد الوهّاب السُّلَميّ، وأبي عبدالله بن مَنْدَة.

ـ حرف الميم ـ

٣٥٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مهلَّب بن جعفر.

أبو بكر القُرْطُبيّ الأديب.

قال أبو عبدالله الأَبَّار: سمع الكثير من: أبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبدالله بن الحذّاء، وجماعة.

وكان من أهل الكتابة والبلاغة. له تعليق على «تاريخ ابن الفَرَضيّ»، وكان

= سفيان، وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين (١٧٩٦).

(١) أنظر عن (عمر بن الحسين) في:
تاريخ دمشق ١١/٢٧٦ رقم ٦٠٤٧، والعبر ٣/٢٢٣.

ذا حظْوة عند الملوك، وهو من بيت وزارة.
تُوُفّي في حدود الخمسين.

٣٥٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسين ابن المُسْنِد المشهور عليّ بن عمر الحربيّ.

السُّكَّريّ البغداديّ أبو الحسن، الشّاعر المعروف بالخازن.
من أعيان الشُّعراء.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون، وشجاع الذُّهْليّ، وغيرهما.
وتُوُفّي في رابع شوّال.
قلت: ولو سبَّحَ الله لكان خيراً له.
ومن شِعره:

وقالوا: غداة البَيْنِ دَمْعُكَ لم يَفِضْ ... وقد شطّ بالأحباب عنك مَزَارُ
فقلت: حَذَار البَيْن أفتيتُ أدْمُعِي ... وفي القلب من ذِكْر التّفَرُّقِ نارُ

٣٥٧ ـ محمد بن الحسن بن المؤمّل النَّيْسابوريّ.

ويُعرف بشاة المَوْصِليّ.
من بيت الرواية والصّلاح.
روى عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد بن عبد الوّهاب الرّازيّ.
وسكن بَيْهَق.

٣٥٨ ـ محمد بن عبد الجبّار بن أحمد[1].

القاضي أبو منصور السّمعانيّ المَرْوَزِيّ الفقيه الحنفيّ.
وسمْعان بطن من تميم.
كان أبو منصور إماماً ورِعاً نَحْوِيّاً لُغَوِيّاً، له مصنَّفات.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الجبار) في:
دمية القصر للباخرزي ٢/١٦١ ـ ١٦٤ رقم ٣١٠، والعبر ٣/٢٢٣، ٢٢٤، والجواهر المضية ٢/٧٣، والوافي بالوفيات ٣/٢١٤، وشذرات الذهب ٣/٢٨٧، والفوائد البهية ١٧٣.

وهو والد العلّامة أبي المظفّر منصور بن محمد السَّمْعاني مصنّف «الإصْطلام»، ومصنّف الخلاف الّذي انتقل من مذهب الوالد إلى مذهب الشّافعيّ.

تُوُفّي أبو منصور بمرْو في شوّال[1].

٣٥٩ ـ محمد بن عُبَيد الله بن محمد بن إبراهيم.

أبو الوفاء بن أبي مَعْشَر الهَمَذانيّ الواعظ.

روَي عن: القاضي أبي عمر الهاشميّ، ويحيى بن عمّار السَّجِسْتانيّ، والمظفّر بن أحمد.

قال شِيرُوَيْه: كان متعصِّباً للسُّنّة وأهلها. ثنا عنه أبو الوفاء محمد بن جابار، وكان كثير البكاء في وعظه.

تُوُفّي في شوّال.

٣٦٠ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن محمد[2].

الحافظ أبو عليّ الهَرَويّ جهاندار[3].

له «وَفَيَات على السّنين» من سنة أربعمائة إلى قريب وفاته.

تُوُفّي في المحرَّم.

وقد حدَّث (بجامع التِّرْمِذيّ) بنَيْسابور.

سمع: أبا عليّ منصور بن عبدالله الخالديّ، وطبقته[4].

---

(١) قال العميد القهستاني: إمام مرو وحَبْرها الربّاني. وقال الباخرزي: وقال لقيته بمرو سنة أربع وأربعين وأربعمائة (دمية القصر ٢/١٦١).

ومن شعره:

الحمد لله على أنّه ... لم يبلني بالماء والضَيعة

فالماء يفني ماء وجه الفتى ... وصاحب الضَّيْعة ذو ضَيْعَة

(دمية القصر ٢/١٦٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:

المنتخب من السياق ٤٨، ٤٩ رقم ٨٥.

(٣) في «المنتخب»: «جهان».

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «فاضل، حافظ، جيّد النسخ، صحيح المذاكرة، كثير الشيوخ، قدِم =

٣٦١ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم[١].

أبو عبدالله الهاشميّ البغداديّ.

قال الخطيب: ثنا عن أبي القاسم بن حبَابَة.

وكان صدوقاً.

٣٦٢ ـ محمد بن همّام بن الصَّقْر[٢].

أبو طاهر المَوْصِليّ البَزّاز.

سمع: أَبَوَيْ الحسن الدَّارقُطْنِيّ والسُّكّريّ.

قال الخطيب: صدوق.

٣٦٣ ـ مقلّد بن نصر بن منقذ[٣].

الأمير مخلص الدّولة أبو المُتَوَّج الكِنَانيّ، صاحب شَيْزَر.

كان رئيساً سعيداً، نبيل القدْر. مدحه الشُّعراء، وخرج من ذرِّيته أمراء وفُضَلاء.

٣٦٤ ـ منصور بن الحسين[٤].

أبو الفوارس الأَسَديّ، صاحب جزيرة ابن عُمَر. ولَقَبُه شهاب الدّولة. مات بناحية خُوزستان؛ واجتمعت عشيرته بعده على ولده صَدَقة.

= نيسابور مرات».

(١) أنظر عن (محمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٧ رقم ١٣١٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن همّام) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٦٥ رقم ١٤٨١.

(٣) أنظر عن (مقلّد بن نصر) في:
تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٤ (تحقيق سويّم) ١٢.

(٤) أنظر عن (منصور بن الحسين) في:
المنتظم ٨/٣٠١ رقم ٢٦٥ (١٦/٤٣ رقم ٣٣٦٠)، والكامل في التاريخ ٩/٦٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٩، والعبر ٣/٢٢٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٨٠.

٣٦٥ ـ منصور بن الحُسين بن عليّ بن القاسم بن محمد بن رَوَّاد[1].

أبو الفتح التّاني[2] الإصبهانيّ.

ذكره يحيى بن مَنْدة في «تاريخه»، وقال: صاحب أُصول كَتَبَ الحديث، وكان من أروى النّاس عن ابن المقريء.

ومات في ذي الحجّة.

قال ابن نُقْطة: روى «مُعْجَم ابن المقريء» و«مُسْنَد أبي حنيفة» جمْع ابن المقريء.

روى عنه سعيد بن أبي الرّجاء هذين الكتابين.

قلت: روى عنه «تهذيب الآثار» للطّحاويّ السّرّاج، جماعة من ابن المقريء.

ـ حرف النون ـ

٣٦٦ ـ نصْر بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز.

أبو القاسم الهَمَذانيّ الفقيه.

روى عن: أبي بكر بن لال، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي الحسن بن فِراس العَبْقَسِيّ، ومحمد بن عبدالله الجُعْفيّ الكوفيّ، وأبي عليّ حَمْد بن عبدالله الإصبهانيّ، وخلق سواهم.

قال شِيرُوَيْه: كان صدوقاً فقيهاً واعظاً، قانعاً باليسير، مقبولاً عند النّاس.

تُوُفّي في شعبان.

---

(١) أنظر عن (منصور بن الحسين) في:
الإستدراك لابن النقطة (مخطوط) ١/ورقة ٤٨ أ، وفيه «دواد» والعبر ٣/٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٥٢، ١٥٣ رقم ٨٤، وتوضيح المشتبه ١/٣٠١، وتبصير المنتبه ١/١١٥، وشذرات الذهب ٣/٢٨٧.

(٢) التّاني: بالتاء المثنّاة الفوقية وبعدها ألِف ثم نون، هذه النسبة إلى «التناية» وهي: الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (أنظر: الإكمال ١/٥٧٦ ـ ٥٧٨، والأنساب ٣/١٣).

ـ حرف الهاء ـ

٣٦٧ ـ هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد المأمونيّ[١].

أبو الفضل البغداديّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

الـكـنـى

٣٦٨ ـ الملك الرحيم أبو نصر[٢].

ابن الملك أبي كالَيْجَار بن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة بن عَضُد الدّولة بن رُكن الدولة بن بُوَيْه آخر ملوك بني بُوَيْه.

مات في الحبس بقلعة الرّيّ، وانتزع الملك منه السّلطانُ طُغْرُلْبك سنة سبْعٍ وأربعين كما هو في الحوادث مذكور.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن أحمد) في:
السابق واللاحق ٧٧، وتاريخ بغداد ١٤/٧٢ رقم ٧٤٢١.

(٢) أنظر عن (الملك الرحيم) في:
الكامل في التاريخ ٩/٦٥٠، ودول الإسلام ١/٢٦٥، والعبر ٣/٢٢٤، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٢ ـ ١٣.

المتوفّـون تقريباً

ـ حرف الألف ـ

٣٦٩ ـ أحمد بن رشيق[١].

أبو العبّاس الأندلسيّ الكاتب، مولى ابن شهيد.

نشـأ بمرسيـة وتحوَّل إلى قُـرْطُبَـة وطلب الآداب فبـرعَ وبَسق في التَّـرَسُّـل وحُسْن الحظّ، وتقـدَّم فيهمـا إلى الغـايـة وشـارك في العلوم. وأكثـر من الفقـه والحديث وبلغ من الرئاسة ما لا مزيد عليه، فقدَّمه الأمير مجاهـد العامـريّ على كلّ مَن في دولته، وكان من رجال الدّهر رأياً وحزْمـاً وسُؤْدُداً وهيبةً ووقـاراً. بالـغ في إطرائه الحُمَيْديّ وقال[٢]: مات بُعيد الأربعين وأربعمائة عنْ سنٍّ عالية.

ولـه رسائـل متداولـة، وله مؤلَّف على تـراجم «صحيـح البخـاريّ» وبيـان مشكله.

وقد سمعت منه شِعراً[٣].

٣٧٠ ـ أحمد بن محمد بن حُمَيْد بن الأشعث[٤].

القاضي أبو نصر الكُشّانّي. وكُشّانية على اثني عشر فرسخاً من سَمَرْقَند.

روى عن: أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاريّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن رشيق الكاتب) في:
جـذوة المقتبس للحميـدي ١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ٢٠٨، وبغيـة الملتمس للضبّي ١٧٨، ١٧٩ رقم ٤٠٠، ومعجم الأدباء ٣/٣٣، ٣٤، والأعلام ١/١٢٢، ومعجم المؤلفين ١/٢٢٣.

(٢) في الجذوة.

(٣) أنظر شعره في: الجذوة، والبغية.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الكشاني) في:
الأنساب ١٠/٤٣٢.

روى عنه: إسحاق بن عمر الخطيب.

قال ابن السّمعانيّ: عاش مائة وعشرين سنة ممتّعاً بحدّة بصره[1].

مات بعد سنة ثلاث وأربعين.

٣٧١ - أحمد بن زكريّا.

أبو نصر الضّبيّ النَّيْسابوريّ الزّاهد.

ذكره عبد الغافر[2] فقال: رجلٌ معروف من أصحاب أبي عبدالله.

صحِب الأستاذ أبا جعفر محمد بن أحمد بن جعفر، من قُدمائهم وزُهّادهم، ثمّ صحِب الإمام محمد بن الهَيْصَم، وأخذ العلم عنه، وتخرَّج به. وكان ينوب عنه في بعض المدارس. وقد بلغ من الزُّهْد والقناعة ومصابرة الفقر الدّرجة القُصْوَى، وظهرت عليه كرامات.

وحكى عنه أصحابه حكايات في المجاهدات.

٣٧٢ - إدريس بن اليمان بن سام[3].

أبو عليّ العبْدريّ، المعروف بالشّينيّ الأندلسي الشّاعر.

قال ابن الأبّار: روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن اللُّغَويّ.

وعنه: خَلَف بن هارون.

وكان أديباً شاعراً محسناً[4]، لم يكن بعد أبي عَمْرو بن دَرّاج من يجري عندهم مجراه.

وتُوُفّي في نحو الخمسين وأربعمائة.

٣٧٣ - إسماعيل بن المؤمّل بن حسين.

أبو غالب الإسكافيّ النَّحْويّ الضّرير. أحد الشُّعَراء الكِبار النُّحَاة المحقّقين ببغداد.

---

(١) فكان يطالع الخط بالليل بنور القمر.

(٢) لم أجده في كتاب «المنتخب من السياق».

(٣) أنظر عن (إدريس بن اليمان) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٧٠ رقم ٣١٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٥٦٠.

(٤) أنظر بعضه في: الجذوة، والبغية.

روى عن مِهْيار الدَّيْلميّ «ديوانه».

روى عنه: عزيزي بن عبد الملك الجيليّ، وأبو القاسم عبدالله بن ناقيا الشّاعر، والمبارك بن فاخر النَّحْويّ.

ذكر محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ أنّ الوزير أبا القاسم بن المسلمة ذكر إسماعيل الضّرير فقال: ما أرى مفتوح العين في النَّحْو إلّا هذا المغمّض العين.

وقد مات في صفر سنة ثمانٍ وأربعين.

ومن شعره:

سَرت ومطايا بَيْنِها لم ترحلِ ... وزارت وحادي رَكْبها لم يَحملِ
مُنعمةٌ تَفْتَرُّ إمّا ٱبتسَمَتْ ... عن الدُّرّ أو نور الأَقاح المُظَلَّلِ
نَعِمْنا بها دَهْراً، فمن لثْمِ أحمرٍ ... ومِن رشْفِ مِسْكِيٍّ وتَقبيل أكْحَلِ
كأنّ العبيرَ الغَضَّ عُلَّ سحيقُه ... بمشمولةٍ من خمرِ بابِلَ سَلْسَلِ
تعلّ به وَهْناً مجاجة رِيقِها ... وقد لحِقَتْ أخرى النُّجوم بأولِ

٣٧٤ ـ إشراق السَّوْداء.

العَرُوضيّة، مولاة أبي المطرِّف عبد الرحمن بن غَلْبُون القُرْطُبيّ الكاتب، سكنت بَلَنْسِية، وكانت قد أخذت عن مولاها النَّحْو واللّغة ولكنّها فاقته في ذلك وبرعَت في العَرُوض.

وكانت تحفظ «الكامل» للمبرّد و «النّوادر» للقالي، وتشرحهما.

قال أبو داود سليمان بن نجاح: قرأتُ عليها الكتابين، وأخذتُ عنها علم العَرُوض.

تُوُفِّيت بدانية بعد سيّدها، وموته في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.

ذكرها ابن الأبّار.

ـ حرف الحاء ـ

٣٧٥ ـ الحسين بن أحمد بن بكّار بن فارس.

أبو عبدالله الكِنْديّ المقريء.

روى جزءاً عن عبد الوهّاب الكِلابيّ بمصر.

سمعه منه: القاضي أبو الفضل السَّعْديّ، وعليّ بن بقاء الورّاق، وحدَّث عنه: محمد بن أحمد الرّازيّ في مشيخته.

حدَّث سنة أربعين.

٣٧٦ ـ الحسين بن عبدالله بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجُوَيْه.

أبو عليّ الإصبهانيّ.

عن: أبي بكر بن المقري، وابن مَنْدَة.

وعنه: سعيد بن أبي الرجاء، وحبيب بن محمد الطّهْرانيّ.

ـ حرف العين ـ

٣٧٧ ـ عليّ بن الحسين بن عليّ بن شعبان.

أبو الحسن الخَوْلانيّ المصريّ.

سمع: القاضي أبا عبدالله محمد بن الحسن بن عليّ بن الدّقاق، وأحمد بن عبدالله بن رُزَيْق المخزوميّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبدالله الرّازيّ في «مشيخته».

٣٧٨ ـ عليّ بن طاهر[1].

أبو الحسن القُرَشيّ المَقْدسيّ الصُّوفيّ الحاجّ[2].

حجّ قريباً من أربعين مرّة.

وروى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأحمد بن فارس العَبْقَسيّ.

روى عنه: نصر المقدسيّ، وإبراهيم بن يونس، وعليّ بن محمد بن محمد بن شجاع، وغيرهم.

٣٧٩ ـ عليّ بن عبد الغالب بن جعفر[3].

---

(١) أنظر عن (علي بن طاهر) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/٩٩، ١٠٠ رقم ٣.

(٢) قال ابن عساكر: أصله من شيراز.

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الغالب) في: =

أبو الحسن البغداديّ الضّرّاب الحافظ. المعروف بابن الفتى، وبابن أبي مُعاذ.

سمع: أبا أحمد الفَرضيّ، وابن الصَّلْت المُجَبِّر، وأبا عمر بن مَهْديّ.

ورحل إلى خُراسان مع الخطيب.

وسمع من: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ.

وسمع بمصر من: أبي محمد بن النَّحاس، وبدمشق من: عبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر بن أحمد الآمِديّ، وعليّ بن أحمد بن ثابت العثمانيّ، وأبو عبدالله القُضَاعيّ، وعليّ بن محمد بن شجاع، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ.

وقال الباجيّ: شيخ ثقة، له بعض المِيَز.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٠ ـ محمد بن عليّ بن حسوّل.

أبو العلاء الكاتب الهَمَذانيّ.

صدرٌ نبيلٌ عالم، له النَّظْم والنَّثر.

سمع من الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، وسمع من: أبي الحسين أحمد بن فارس «مجمله في اللّغة».

وروى عنه: شجاع الذهلي، وأبو عليّ الحدّاد.

وروى شيئاً من كتب الأدب ببغداد وإصبهان. وروى أيضاً بهَمَذَان عنه: أحمد بن سُلَيْم المقريء.

قال الذُّهْليّ: قدِم علينا سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة.

= الأنساب ٨/١٠٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السادسة والأربعين

حوادث سنة إحدى وخمسين وأربعمائة على سبيل الإختصار

[هرب آل البساسيريّ]

فيها عَودُ الخليفة القائم بأمر الله إلى دار الخلافة، وقتْله البساسيريّ، وذلك أنّ السُّلطان طُغْرلْبَك[1] رجع إلى العراق، فهربَ آلُ البساسيرِيّ وحَشَمُه، وانهزم أهلُ الكَرْخ بأهاليهم على الصَّعْب والذَّلُول. ونهبَت بنو شَيبان النّاسَ، وقُتِل طائفة.

وكانت عدّة أيّام البساسيريّ سنةً كاملة. فثار أهلُ باب البصْرة فنهبوا الكرْخ، وأحرقوا دربَ الزَّعفرانيّ، وكان من أحسن الدُّروب[2].

[الإحتفال باستقبال الخليفة القائم]

وبعثَ طُغْرلبك الإمامَ أبا بكر أحمد بن محمد بن أيّوب بن فُوْرك إلى قريش ليبعث معه أمير المؤمنين، ويشكره على ما فعل.

وكان رأيه أن يأخذ الخليفة ويدخل به البرّيّة، فلم يوافقه مهارش، بل سار بالخليفة. فلمّا سمع طُغُرلْبك بوصول الخليفة إلى بلاد بدر بن مهلهل أرسل مديره عميد المُلْك الكُنْدَرِيّ والأمراء والحُجَّاب بالسُّرَادِقات العظيمة والأُهْبة التّامّة، فوصلوا وخدَموا الخليفة، فوصل النَّهْروان في الرابع والعشرين من ذي القعدة.

---

(١) جوّده ابن العماد الحنبلي فقال: طغرلبك: بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وضم الراء وسكون اللام وفتح الموحّدة وبعدها كاف. هو اسم تركي مُركّب من: طغرل وهو بلغة الترك علم لطائر معروف عندهم وبه سُمّي الرجل. و «بك»: معناه: أمير (شذرات الذهب ٣/٢٩٦).

(٢) المنتظم ٨/٢٠٥ (طبعة دار الكتب العلمية ١٦/٤٨، ٤٩) الدرّة المضيّة ٣٧٣، العبر ٣/٢٢٤، ٢٢٥، دول الإسلام ١/٢٦٥، ٢٦٦.

وبـرز السّلطان إلى خدمتـه، وقبّل الأرض، وهنّـأه بالسّـلامة، واعتـذر عن تأخّره بعصيان أخيه إبراهيم يَنَال، وأنّـه قتله عقـوبـةً[1] لِما جـرى منه من الـوهْن على الدولة العبّاسيّة وقال: أنا أمضي خلف هذا الكلب، يعني البساسيريّ، إلى الشّـام. وأفعل في حقّ صـاحب مصر مـا أُجازَى بـه. فقلّده الخليفة بيـده سيفـاً وقـال: لم يبق مع أميـر المؤمنين من داره سِـواه، وقـد تبـرَّك بـه أميـر المؤمنين، وكشف غشاء الخركاه حتّى رآه الأمراء فخدموه[2].

ودخـل بغداد، وكـان يومـاً مشهوداً. ولكن كـان النّاس مشغـولين بـالغـلاء والقحط المُفْرِط[3].

[مقتل البساسيريّ]

ثمّ جهّز السلطان ألفَيْ فارس عليهم خُمَارتِكِين، وأضاف معهم سـرايا بـن مَنِيـع الخفاجيّ، فلم يشعـر البساسيـري ودُبَيْس بن مَزْيَـد إلّا والعسكر قـد وصل إليهم في ثامن ذي الحجّة. فثبت البساسيريّ والتقـاهم بجماعتـه اليسيرة، فـأُسِر من أصحابه أبو الفتح بن ورّام، ومنصور، وبدران، وحمّاد، وبنو دُبَيْس، وضُرِبَ قريش البساسيريّ بنَشّابة، وأراد هو قـطع تجفا[ف. . .][4] الهـزيمة فلم ينقـطع، وسقط عن فرسه، فقلته دَوَادَار عميد المُلْك، وحمل رأسه على رُمحٍ، وطِيف به ببغداد، وعُلّق قبالة باب النُّوبيّ[5] فلله الحمد.

---

(١) زبدة التواريخ لصدر الدين الحسيني ٦١.

(٢) البداية والنهاية ١٢/٨٢، ٨٣.

(٣) المنتظم ٨/٢٠٨ (١٦/٥١، ٥٢)، زبدة التواريخ ٦٣.

(٤) إضافة على الأصل ففيه بياض.

(٥) أنظر (قتل البساسيري) في:
تـاريخ حلب للعـظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٤، (تحقيق سـويّم) ١٢، والمنتظم لابن الجـوزي ٨/٢١٠ (وطبعة دار الكتب العلمية ١٦/٥٤)، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٦ - ١٩٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٠٥، وتاريخ مختصر الدول، له ١٨٤، وذيل تاريـخ دمشق لابن القلانسي ٩٠، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافـر الأزدي ٦٨، وتاريـخ دولة آل سلجـوق لابن حامد الإصفهـاني باختصـار البنداري ٢٠، وزبـدة التواريـخ ٦٣، ونهايـة الأرب للنويـري ٢٣/٢٣٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٦، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٥، وآثار البلاد وأخبار العباد للقـزويني ٤١٨، والمختصر في =

[إقرار ابن وهسودان على أذربيجان]

وفيها أقرّ السّلطان طُغُرلْبَك علاّن بن وهْسُودان على ولاية أبيه بأذْرَبيْجان.

[الصُّلْح بين صاحب غَزْنَة والسلطان جُغْربيك]

وفيها كان عقد الصُّلح بين السّلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين صاحب غَزْنَة، وبين السّلطان جُغْربيك أخو طُغْرُلْبك، وكُتبت النُّسَخ بذلك بعد حروب كثيرة، حتى كَلَّ كُلٌّ واحدٍ من الفريقين. فوقع الإتّفاق والأيْمان، ففرح النّاس[1].

[وفاة جُغْربيك صاحب خُراسان]

ثمّ لم يَنْشب جُغْربيك صاحب خُراسان أن تُوُفّي في رجب من السّنة[2].
وقيل: تُوُفّي في صَفَر سنة اثنتين.

[عزْل أبي الحسين بن المهتدي عن الخطابة بجامع المنصور]

وفي سنة إحدى عُزِل أبو الحسين بن المهتدي بالله عن خطابة جامع

= أخبار البشر لأبي الفداء ٢/١٧٩ وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/١١ والعبر ٣/٢٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والبداية والنهاية ١٢/٨٣، ودول الإسلام ١/٢٦٥، ٢٦٦، ومآثر الإنافة ١/٣٤١ وفيه: «الباب النسوي»، بدل «النوبي»، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٥ و ٤/٢٦٧، إتعاظ الحنفاء/ ٢٥٦، ٢٥٧، النجوم الزاهرة، ٦٤، ٦٥، تاريخ الخلفاء ٤١٨، شذرات الذهب ٣/٢٨٧، لبّ التواريخ ليحيى الحسيني القزويني ١٠٥ طبعة طهران ١٣١٤ هـ. (بالفارسية)، أخبار الدول (الطبعة الجديدة بتحقيق د. أحمد حطيط ود. فهمي سعد) ٢/١٦١، السلاجقة في التاريخ والحضارة للدكتدور أحمد كمال الدين حلمي ٣١.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥، ٦، مآثر الإنافة ١/٣٤٩، تاريخ الخلفاء ٤١٩، ٤٢٠.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٠، دول الإسلام ١/٢٦٦، زبدة التواريخ ٧٥ وفيه اسمه «جعَربك داود بن ميكائيل».

المنصور لكونه خطب للمستنصر العُبَيْديّ بإلزام البساسيريّ، وولي مكانه الحسن[1] بن عبد الودود بن المهتدي بالله[2].

[الأعلام المُسْنِدون في هذا الوقت]

وفي هذا الوقت كان مُسْنِد العراق: الجوهريّ[3].
ومُسنِد خُراسان: أبو سعْد الكَنْجَرُوذيّ[4].
ومُسْنِدة الحَرَم: كريمة المَرْوَزِية[5].

[عُلُوّ الرفْض]

والرَّفْضُ عالٍ في الشّام، ومصر، وبعض المغرب.. فللّه الأمر.

---

(١) في الأصل: «الحسين»، والتصحيح من المصادر الآتية.
(٢) المنتظم ٨/٢١١ (١٦/٥٥) الكامل في التاريخ ١٠/٩.
(٣) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري الشيرازي البغدادي المقنّعي. توفي سنة ٤٥٤ هـ. أنظر ترجمته برقم (١٠٣).
(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الفقيه الأدبي النحوي الطبيب الفارس توفي سنة ٤٥٣ هـ. أنظر ترجمته برقم (٩٦).
(٥) هي: كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم. توفيت سنة ٤٦٣ هـ. وقيل ٤٦٥ هـ. أنظر ترجمتها في الطبقة السابعة والأربعين (٤٦١ ـ ٤٧٠ هـ) برقم (٨٤) و (١٤٧).

وفي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

[وقعة الفُنَيْدق]

حاصر محمود بن شبل الدّولة الكِلابيّ حلب، ثمّ رحل عنها. ثمّ حاصرها، فٱفتتح البلد عَنْوَةً، وٱمتنعت القلعة. وأرسَلَ من بها إلى المستنصر بالله، فندَب للكشفِ عنها ناصرَ الدّولة أبا عليّ الحُسَين بن حمدان. فسارَ بعسكرٍ من دمشق، فنزحَ عن حلب محمود، ودخلها ابن حمدان بعسكره فنهبوها. ثمّ التقى الفريقان بظاهر حلب، فٱنهزم ابن حمدان، وتملَّكَ محمود حلب ثانياً، واستقام أمره، وقَتَلَ عمَّه معزَّ الدّولة، وتُعرف بوقعة الفُنَيْدِق[1].

[وفاة ابن النَسويّ]

وفيها مات أبو محمد بن النَّسَوِيّ صاحب شرطة بغداد عن نيِّفٍ وثمانين سنة[2].

[تملُّك ابن مرداس الرحبة]

وفيها حاصَر عطيّة بن صالح بن مِرْداس الكِلابيّ الرَّحْبَة، وضيَّق عليهم فتملّكها[3].

---

(١) أنظر عن وقعة الفنيدق في:
زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٧ - ٢٨٠، والمنتظم ٨/٢١٦ (١٦/٦٢)، وتاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٤ (تحقيق سويّم) ١٢ (في حوادث سنة ٤٥١هـ) و(حوادث سنة ٤٥٢ هـ.)، والكامل في التاريخ ١٠/١١، ١٢، وذيل تاريخ دمشق ٩٠، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/١١، ١٢، وأخبار الدولة الحمدانية لابن ظافر الأزدي ٥٩، ودول الإسلام ١/٢٦٦، والعبر ٣/٢٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٦، ومآثر الإنافة ١/٣٤٥، وإتعاظ الحنفا ٢/٢٦١، والبداية والنهاية ١٢/٨٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٢، النجوم الزاهرة ٥/٦٨.

(٣) زبدة الحلب ١/٢٧٥، ذيل تاريخ دمشق ٩٠، الكامل في التاريخ ١٠/١٢، ذيل تاريخ دمشق =

[وفاة أمّ القائم بأمر الله]

وفيها تُوُفِّيَت قطْر النَّدى أمُّ القائم بأمر الله، وقيل اسمُها بدر الدُّجَى، وقيل عَلَم؛ وهي أرمنيّة الجنس، ماتت في عَشْر التّسعين[1].

[ولاية تمام الدولة دمشق ووفاته]

وفيها ولي دمشق تمام الدّولة سُبُكْتِكِين التُّرْكيّ للمستنصرِ، فمات بها بعد ثلاثة أشهر ونصف بدمشق[2].

= ٩٠، العبر ٣/٢٢٧، دول الإسلام ١/٢٦٦، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٤، النجوم الزاهرة ٥/٦٦.

(١) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٨ وفيه وفاتها في اليوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، وكانت عجوزاً قد أنافت على المائة، الكامل في التاريخ ١٠/١٣، النجوم الزاهرة ٥/٦٧.

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٠٧ رقم ٩٩، أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٦ رقم ١١٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٦٥، ٦٦.

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

[وزارة ابن دارست]

فيها ولي الوزارة للقائم بأمر الله أبو الفتح منصور بن أحمد بن دارست[1].

[تقليد الزينبي نقابة النقباء]

وفيها ولي شمس الدّين أسامة نقابة العلويّين ببغداد، ولُقِّب المرتضى[3].

[وفاة أمير مكة]

وفيها تُوُفّي شُكر الحُسَيْنيّ أمير مكّة[4].

[ولاية حسام الدولة دمشق وعزله]

ووُلي على دمشق الأمير حسامُ الدّولة، ثمّ عُزِل بعد أشهر بولد ناصر الدّولة بن حمدان[5].

---

(١) مختصر التاريخ ٢٠٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨، وفي (المنتظم ٢٢٦/٨) (٧٦/١٦) «أبو الفتح محمد بن منصور بن دارست»، الكامل في التاريخ ١٤/١٠، تاريخ ابن خلدون ٤٦٦/٣.

(٢) المنتظم ٢٢٢/٨ (٦٩/١٦)، الكامل في التاريخ ١٨/١٠، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥.

(٣) المنتظم ٢٢٢/٨ (٦٩/١٦)، الكامل في التاريخ ١٨/١٠.

(٤) المختصر في أخبار البشر ١٨١/٢، الكامل في التاريخ ١٩/١٠.

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٩١.
وورد في: أمراء دمشق ١٦، رقم ٥٥: «ابن البجباكي: ولي دمشق بعض سنة بعد سبكتكين، ووليها للمستنصر المصري في سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة».
وكان سبكتكين بن عبد الله التركي الملقّب تمام الدولة قد وليها للمستنصر سنة ٤٥٢ هـ، وتوفي بها. (أمراء دمشق ٣٦ رقم ١١٨).

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

[زواج بنت الخليفة بطغرلبك]

فيها زوَّج الخليفةُ بنتَه بطُغْرُلْبَك بعد أن دافع بكلّ ممكنه وانزعج واستعفى، ثمّ لان لذلك برغمٍ منه، وهذا أمرٌ لم ينله أحدٌ من ملوك بني بُوَيْه، مع قهرهم للخلفاء وتحكّمهم فيهم[1].

[عزْل ابن دارست من الوزارة ووفاته]

وفيها عُزل ابن دارست من وزارة الخليفة لعجزه وضعفه، وعاد إلى الأهواز[2]؛ وبها تُوُفّي سنة سَبْع وستّين[3].

[وزارة ابن جهير]

وولي الوزارة فخر الدّولة أبو نصر بن جهير وزير نصر الدّولة ابن مروان صاحب ديار بكر[4].

---

(١) المنتظم ٢٢٦/٨ (٧٥/١٦)، الكامل في التاريخ ٢٠/١٠، تاريخ الزمان ١٠٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٠، ٢١، زبدة التواريخ ٦٣، المختصر في أخبار البشر ١٨١/٢، نهاية الأرب ٢٩٨/٢٦ ـ ٣٠٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٨ تاريخ ابن الوردي ٣٦٧/١، الجوهر الثمين ١٩٥، مآثر الإنافة ٣٤١/١ وفيه أن العقد عليها كان في سنة ٤٥٣ والدخول بها في سنة ٤٥٥ هـ، تاريخ ابن خلدون ٤٦٦/٣، ٤٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، البداية والنهاية ٨٧/١٢، ٨٨.

(٢) المنتظم ٢٢٦/٨ (٧٦/١٦)، الكامل في التاريخ ٢٣/١٠، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٤، نهاية الأرب ٢٣٥/٢٣، تاريخ ابن خلدون ٤٦٦/٣.

(٣) تاريخ دولة آل سلجوق ٢٤.

(٤) انظر عن وزارة ابن جهير في:
تاريخ الفارقي ١٨١، ١٨٢، (حوادث سنة ٤٥٥ هـ) وقد جاء فيه ما نصُّه: «قيل: وفي سنة =

[رخص الأسعار بالعراق]

ورخُصت الأسعار بالعراق، ولَطَفَ الله[1].

[غرق بغداد]

وفي ربيع الأوّل غرقت بغداد، ووصل الماء في الدُّروب، ووقعت الحيطان، وَوَقَع بَرَدٌ كِبار، الواحدة نحو الرّطل، فأهلك الثِّمار والغِلال، وبلغت دجلة إحدى وعشرين ذراعاً، وضايق الماء الوحوش وحَصَرهم، فلم تكُن بهم مسلك[2]، فكان أهل السّواد يَسبحون ويأخذونهم بلا كلفة[3].

[الوقعة بين معزّ الدولة وملك الروم]

وفيها كانت وقعة كبيرة بين معزّ الدّولة ثَمَال بن صالح الكِلابيّ صاحب حلب، وبين ملك الروم، لعنهم الله. وكان المصافّ على أرتاح[4] بقرب حلب،

= خمس وخمسين وأربعمائة نفّذ الخليفة القائم بأمر الله إلى الأمير نظام الدين استدعى منه الوزير ابن جُهَير ليزَر له، فنفّذه نظام الدين ونفّذ معه البرك والتجمُّل والتُّحَف والهدايا والألطاف ونزل في أحسن زيّ وأجمله. فلما وصل إلى بغداد استوزره وتقدّم بلقب مؤيّد الدين فخر الدولة، ورقي أرقى المراتب، وكان بنو مروان يفتخرون ويقولون: وزر لنا الوزير المغربي، وزير الحاكم خليفة مصر، ووزيرنا، يعنون ابن جُهير، وزير خليفة بغداد». وانظر: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق١/ ٣٧٠ (حوادث ٤٥٥ هـ.).

وهو: أبو نصر محمد بن محمد بن جهير. (الفخري لابن طباطبا ٢٩٣) و(مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٩) و(خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٨) و(تاريخ دولة آل سلجوق للإصفهاني ٢٥) وفيه أن وزارته كانت في يوم عَرَفة من سنة ٤٥٤ هـ، المنتظم ٢٢٦/٨ (٧٦/١٦)، نهاية الأرب ٢٣٥/٢٣، المختصر في أخبار البشر ١٨١/٢، تاريخ ابن الوردي ٣١٨/١، تاريخ ابن خلدون ٤٦٦/٣٥.

(١) المنتظم ٢٢٦/٨ (٧٦/١٦)، الكامل في التاريخ ٢٣/١٠، نهاية الأرب ٢٣٥/٢٣، البداية والنهاية ٨٨/١٢.

(٢) هكذا في الأصل. والعبارة في «المنتظم» ٢٢٥/٨ (٧٤/١٦): «ودار الماء من جلولا وتامرا على الوحش فحصرها فلم يكن لها مسلك».

(٣) المنتظم ٢٢٥/٨ /٧٤/١٦)، دول الإسلام ٢٦٧/١، العبر ٢٣١/٣: شذرات الذهب ٢٩٢/٣.

(٤) في الأصل: «الأتاح». و«أرتاح» بالفتح ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان، وألِف وحاء مهملة اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب. (معجم البلدان ١٤٠/١).

فنُصِر المسلمون وقتلوا وأسروا وغنموا، حتّى أنّ الجارية المليحة أُبيعت بمائة درهم[1].

[وفاة أمير حلب]

وبعدها بيسير تُوُفّي ثمال أمير حلب، وولي بعده أخوه عطيّة[2].

---

(١) زبدة الحلب ١/٢٨٦، ٢٨٧، العبر ٣/٢٣١، مرآة الجنان ٣/٧٤ وفيه: «السرية الخبازة»، شذرات الذهب ٣/٢٩٢.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور ٣٤٥) (بتحقيق سويّم ١٢) في حوادث سنة ٤٥٣ هـ. و٤٥٤ هـ. ،المنتظم ٨/١٢٧ (١٦/٧٦)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٤، زبدة الحلب ١/٢٨٨، العبر ٣/٢٣١، مآثر الإنافة ١/٣٤٥، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٤، البداية والنهاية ١٢/٨٨.

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

[دخول السلطان بغداد]

فيها قدِم السّلطان بغداد ومعه من الأمـراء أبو عليّ بن الملك أبي كـالَيْجَار البُـوَيْهيّ وسرحـاب بن بدر، فنـزل جيشه بـالجانب الغـربيّ وأخرجـوا النّاس من الـدُّور وفسَقوا، ودخـل جماعـة منهم حمّامـاً للنّسـاء فـأخـذوا مـا استحسنـوا من النّسـاء؛ وخرج من بقي إلى الـطّريق عُراةً، فخلّصهنَّ النّـاس من أيديهم. فعلوا هذا بحمّامَيْن[1].

وأعاد السّلطان ما كان أطلقه رئيس العراقين من المواريث والمُكُوس[2].

وعقَد ضمانَ بغداد على أبي سعْد والعابني[3] بمائةٍ وخمسين ألف دينار[4].

[وفاة السلطان طُغْرُلْبَك]

ثمّ سـار من بغداد، بعـد أن دخل بـآبنةِ الخليفـة، فوصـل إلى الـرَّيّ وفي صُحْبته زوجة الخليفة ابنة أخيه لأنّها شكت آطّـراح الخليفة لهـا، فمرض ومـات في ثامن رمضان عن سبعين سنة[5]. وكان عقيماً ما بُشِّر بولد فعمد عميـد الدّولـة

---

(١) المنتظم ٨/٢٢٨، ٢٢٩ (١٦/٧٩)، العبر ٣/٢٣٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٩، مآثر الإنافة ١/٣٤١، شذرات الذهب ٣/٢٩٤ البداية والنهاية ١٢/٨٨.

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق ٢٣.

(٣) في تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٧.

(٤) المنتظم ٨/٢٢٩ (١٦/٧٩)، شذرات الذهب ٣/٢٩٥.

(٥) أنظر عن (وفاة السلطان طغرلبك) في:
تـاريخ الفـارقي ١٨٦، المنتظم ٨/٢٣١ (١٦/٨٢)، الكـامل في التـاريخ ١٠/٢٦، وتـاريـخ الـزمـان ١٠٦، تـاريـخ مختصـر الـدول ١٨٤، تـاريـخ دولـة آل سلجـوق ٢٧، نهـايـة الأرب ٢٣/٢٣٥، زبدة التواريخ ٦٣ ـ ٦٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٣، بغية الطلب (تـراجم السلاجقة) ١٦، الدرّة المضيّـة ٣٧٨، مرآة الجنان ٣/٧٦، ٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠، =

الوزير الكُنْدُريّ فنَصب في السَّلْطنة سليمان بن جُغْربيك[1]، وكان عمّه طُغُرلْبك قد عهد إليه بالسّلطنة لكونه ابن زوجته فاختلفت عليه الأمراء، ومالَ كثير منهم إلى أخيه عضُد الدّولة ألْب أرسلان صاحب خُراسان.

[الخطبة لعضُد الدولة]

فلما رأى الكُنْدُريّ انعكاس الحال خطب بالرَّيّ لعَضُد الدّولة وبعده لأخيه سليمان. وجمع عَضُد الدّولة جيوشه وسار نحو الرّيّ، فخرج لملتقاه الكُنْدُريّ والأمراء، وفرحوا بقدومه، واستولى على مملكة عمّه مع ما في يده[2].

[الوقعة بين صاحب سفاقس وملك إفريقية]

وفيها خرج حمّو بن مليل صاحب سفاقس عن طاعة تميم بن باديس ملك إفريقية، وحشُد وجمَع، وكان بينهما وقعة هائلة انتصرَ فيها تميمٌ وتشتّت جمع حمّو[3].

[الزلزلة بالشام]

وفيها كانت بالشّام زلزلة عظيمة تهدَّم منها سور طرابُلُس[4].

= مآثر الإنافة ١/٣٤١، ٣٤٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٧، النجوم الزاهرة ٥/٧٣، البداية والنهاية ١٢/٨٩.

(١) المنتظم ٨/٢٣١ (١٦/٨٢)، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٧ و ٢٦/٣٠٢ زبدة التواريخ ٦٣ - ٦٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٩، تاريخ الزمان ١٠٦، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٥، و ٢٦/٣٠٣ راحة الصدور ١٨٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٨.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٩ وفيه «حمّو بن مليك»، والمثبت يتفق مع: نهاية الأرب ٢٤/٢١٩، والبيان المغرب ١/٤٢٨ (حوادث سنة ٤٥٦ هـ)، وتاريخ ابن خلدون ٦/٣٢٧، البيان المغرب ١/٢٩٩ (في حوادث سنة ٤٥٦ هـ).

(٤) المنتظم ٨/٢٣١ (١٦/٨٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٣٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، دول الإسلام ١/٢٦٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/٨٩، كشف الصلصلة ١٧٩.

[نيابة بدر المستنصريّ دمشق]

وفيها ولي نيابة دمشق أمير الجيوش بدر للمستنصر العُبَيْديّ فبقي عليها سنةً وثلاثة أشهر[1].

[حصار ابن شبل الدولة حلب]

وفيها نزل محمود بن شبْل الدّولة الكِلابيّ على حلب، وحاصر عمَّه عطيّة، ثمّ لم يظفر بها وترحَّل[2].

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، دول الإسلام ١/٢٦٧، إتعاظ الحنفا ٢/٢٦٨.

(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٤٥، (سويّم) ١٣، ذيل تاريخ دمشق ٩٢، زبدة الحلب ١/٢٩١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠.

سنة ست وخمسين وأربعمائة

[قتل الوزير عميد الدولة]

فيها قبض السّلطان ألْب أرسلان على الوزير عميد الدّولة[1]، ثمّ قتله بعد قليل[2].

[وزارة نظام المُلْك]

وتفرَّد بوزارته نظام المُلْك[3]، فأبطل ما كان عمله عميد المُلْك من سَبّ الأشعريّة وانتصر للشّافعيّة. وأكرم إمام الحَرَمَيْن، وأبا القاسم القُشَيْريّ[4].

[تملُّك ألب أرسلان هراة وغيرها]

وفيها تملّك السّلطان ألْب أرسلان هَرَاة وصَغَانيان وختّلان. فأمّا هَرَاة فكان بها عمّه بيغو بن ميكايل، فأخذها منه بعد حصارٍ شديد، وأحسن إليه واحترمه ولم يُؤذه[5].

---

(١) هكذا في الأصل، وهو «عميد المُلْك أبو نصر منصور بن محمد بن الكُنْدري» أنظر: المنتظم ٨/٢٣٤ (١٦/٨٦)، الكامل في التاريخ ١٠/٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٤، زبدة التواريخ ٦٧، ٦٨، الهفوات النادرة ٧، ٨، معجم الأدباء ١٣/٣٤، ٤٣.

(٢) المنتظم ٨/٢٣٥ (١٦/٨٧)، الكامل في التاريخ ١٠/٣١، آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٤، العبر ٣/٢٣٦، مرآة الجنان ٣/٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠، شذرات الذهب ٣/٣٠١ ـ ٣٠٣، البداية والنهاية ١٢/٩٠، زبدة التواريخ ٦٩، ٧٠.

(٣) هو قوام الدين الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي. (زبدة التواريخ ٦٩).

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣، آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، العبر ٣/٢٣٦، مرآة الجنان ٣/٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠، البداية والنهاية ٣/٩٠.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٥، ٥٠٦، العبر ٣/٢٣٦، ٢٣٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠.

وأمّا ختّلان فإنّ ملكها قُتِل بسهمٍ في الحصار.
وأمّا صَغَانيان فافتتحها عَنْوةً وقتل صاحبها[1].

[إعادة ابنة الخليفة من الريّ]

وفيها أمر السّلطان ألب أرسلان ابنة الخليفة بالعَوْد من الرَّيّ إلى بغداد، وأعلمها أنّه لم يقبض على عميد المُلْك إلاّ لِما اعتمده من نقْلها إلى الرَّيّ بغير رِضى الخليفة، وبعث في خدمتها أميراً ورئيساً[2].

[تقليد ألْب أرسلان السلطنة]

وفيها قلّده القائم بأمر الله والسَّلْطنة، وبعث إليه بالخِلَع[3].

[الوقعة بين السلطان وقُتلمِش]

وفيها كانت وقعة بقرب الريّ بين السّلَطان وبين قريبه قُتلمِش، وانكشفت المعركة عن قُتلمِش ميتاً مُلقَى على الأرض، فحزن عليه السّلطان وندم، وجلس للعزاء، ثمّ تسلَّم الرَّيّ[4].

[إفتتاح السلطان عدة حصون للروم]

وسار إلى أَذَرْبَيْجان، فوصل إلى مَرَنْد عازماً على جهاد الرّوم، لعنهم اللّهُ، واجتمع له هناك من الملوك وعساكرها ما لا يُحصى، ودخلوا في طاعته

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٦، البداية والنهاية ١٢/٩١.
(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/٩١.
(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥، آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٧، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٥، دول الإسلام ١/٢٦٨.
(٤) الكامل في التاريخ، ١/٣٦، ٣٧، مرآة الزمان ١٢/١١١، زبدة التواريخ ٧٩ ـ ٨١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، ١٨٥، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٦، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٠.

وخضعوا له[1]. وافتتح في هذه الغزوة عدّة حصون. وهابته المُلُوك وبَعُد صِيتُه وكثُر الدّعاء له لكثرة ما افتتح من بلاد النّصارى. وهادنَه ملك الكَرْج والتزم بأداء الجزية[2]. وقُرِئَ كتاب الفتح المبارك ببغداد. وغنم جيشه في هذه النَّوْبةُ ما لا يُحدّ ولا يوصف كثْرةً[3].

ثمّ عاد فسار إلى إصبهان ومنها إلى كرْمان، فتلقّاه أخوه قاروت[4] بك.

[زواج ولدَي السلطان]

ثمّ سار إلى مَرْو، فزوَّج ولده ملكشاه ببنت خاقان صاحب ما وراء النّهر، ودخل بها. وزوَّج ولده رسلان شاه[5] ببنت سلطان غَزْنَة، واتّفقت الكلمةُ بينهما، ووقع الصُّلح، والحمد لله[7].

[نَدْب بعض الجَهَلَة على ملك الجنّ]

وفيها اشتهر ببغداد وغيرها أنّ جماعة أكراد خرجوا يتصيّدون، فرأوا في البريّة خياماً سُوداً، وسمعوا منها لَطْماً وعَوِيلاً، وقائلٌ يقول: مات سيّدوك ملك الجنّ، وأيّ بلدٍ لم يلطم أهلُه ويعملون المأتم أُهلِكَ أهلُه. فخرج كثير من النّساء إلى المقابر يَلطِمْنَ وَينُحْنَ، وفَعَل ذلك كثيرٌ من جَهَلةِ الرجال، فكان ذلك ضحكة عظيمة[7].

---

(١) زبدة التواريخ ٨٧.

(٢) زبدة التواريخ ٩١.

(٣) المنتظم ٨/٢٣٦ (١٦/٨٨)، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧ - ٤١، زبدة التواريخ ٩٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٧ - ٣٠٩، شذرات الذهب ٣/٢٩٦.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤١ وفيه «قاورت بك» بتقديم الواو على الراء.

(٥) الكامل في التاريخ: «أرسلانشاه»، ومثله في: نهاية الأرب ٢٦/٣٠٩.

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٤١، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٩، العبر ٣/٢٣٦، ٢٣٧، دول الإسلام ١/٢٦٨، شذرات الذهب ٣/٢٩٦، ٢٩٧.

(٧) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٦ (سويّم) ٢٣، المنتظم ٨/٢٣٥ (١٦/٨٧)، الكامل في التاريخ ١٠/٤١، ٤٢، تاريخ الزمان ١٠٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٥ وفيه: «قال ابن الأثير: ولقد جرى ونحن في الموصل وغيرها من تلك البلاد في سنة ستمائة مثل هذا، وهو أن =

[نقابة العلويّين ببغداد]

وفيها ولي ببغداد نقابةَ العلويّين أبو الغنائم المعمَّر بن محمد بن عُبَيْد الله وإمارة الموسم، ولقِّب بالطّاهر ذي المناقب[1].

[وفاة النقيب أسامة العلوي]

وكان النقيب أبو الفتح أسامة العلويّ قد بطل النّقابة، وصاهر بني خفاجة، وانتقل معهم إلى البريّة، وبقي إلى سنة اثنتين وسبعين، فتُوُفّي بمشهد عليّ رضي الله عنه[2].

[ولاية حيدرة الكتامي]

وفيها هرب أمير الجيوش بدر مُتَوَلِّي دمشقَ منها[3]، فوليها أبو المُعَلّى حَيْدَرة الكُتَاميّ، فحكم بها شهرين[2].

[هرب بدر المستنصري من ولاية دمشق]

وعُزِل بدُرّيّ[5] المستنصريّ الملقّب شهاب الدّولة. فوليها أيّاماً في أواخر

الناس أصابهم وجع كثير في حلوقهم، فشاع أن امرأة من الجنّ يقال لها أم عنقود مات ابنها عنقود وكل من لا يعمل مأتماً أصابه هذا المرض فكان النساء وأوباش الناس يلطمون على عنقود ويقولون:

يا أم عنقود اعذرينا ... قد مات عنقود وما درينا

وإنما أوردنا هذا لأن رعاع الناس إلى يومنا هذا وهو سنة سبعمائة وخمس عشرة يقولون بأم عنقود وحديثها ليعلم تاريخ هذا الهذيان من متى كان»، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧١، البداية والنهاية ١٢/٩١.

(١) المنتظم ٨/٢٣٦ (١٦/٨٩)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٢.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٩٢، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٠.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٥، أمراء دمشق في الإسلام ٢٨ رقم ٩٥، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٠ وفيه أن الذي وليها الأمير حصن الدولة أبو الحسن معلّى بن حيدرة بن منزو.

(٣) في الأصل: «بدر بن».

السّنة، ثمّ عُزل ووُلّي إمرةَ الرملة فبقي عليها إلى أن قُتِل سنة ستّين وأربعمائة[1].

[عودة بدر إلى نيابة دمشق]

وخَلَتْ دمشق من نائبٍ إلى أن أعيد عليها بدر أمير الجيوش سنةَ ثمانٍ وخمسين[2].

(١) ذيل تاريخ دمشق ٩٢، أمراء دمشق في الإسلام ٣١ رقم ١٠٤.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٩٢ وفيه «سنة ٤٦٨».

سنة سبع وخمسين وأربعمائة

[الوقعة بإفريقية بين تميم بن المعزّ والناصر بن علناس]

فيها كان بإفريقيّة هَيْجٌ عظيم وحروب، فكانت وقعة مهُولةٌ بين تميم بن المُعِزّ، وبين قرابته النّاصر بن علناس بن حمّاد ملك قلعة حمّاد، وانتصر فيها تميم؛ وقُتِل من زَنَاتَة وصِنْهَاجَة أربعةٌ وعشرون ألفاً، ونجا النّاصر في نفرٍ يسير.

وكان مع تميم خلْق من العرب، فغنِموا شيئاً كثيراً واستغنوا، وكثُرت أسلحتهم ودوابُّهم[1].

[بناء مدينة بجّاية]

فيها شرع النّاصر بن علناس في بناء مدينة بجّاية النّاصريّة، وكان مكانها مرعى للدّوابّ والمواشي[2].

[عبور ألْب أرسلان نهر جيحون]

وفيها عبر السّلطان ألْب أرسلان نهر جَيْحُون، ونازل جَنْد[3] وصَيْران[4]، وهما عند بُخَارَىٰ. وجدُّه سلجوق مدفون بجَنْد، فنزل صاحبها إلى خدمته، فلم

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٤٤ ـ ٤٦، نهاية الأرب ٢٤/٢٢٠، دول الإسلام ١/٢٦٨، البداية والنهاية ١٢/٩٢، البيان المغرب ١/٢٩٩.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٦، نهاية الأرب ٢٤/٢٢٣، دول الإسلام ١/٢٦٨.

(٣) جَنْد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة. اسم مدينة عظيمة في بلاد تركستان بينها وبين خوارزم عشرة أيام تلقاء بلاد الترك مما وراء النهر قريب من نهر سيحون. (معجم البلدان ٢/١٦٨).

(٤) في الأصل: «صِيران» بالياء المثنّاة من تحت، والتصحيح من (معجم البلدان ٣/٣٩١)، وهي بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغُزّية، صنف من الترك للصلح والتجارات، وهي في طرف البرّيّة.

يغيّر عليه شيئاً، وعطف إلى خوارزم، ومنها إلى مَرْو[1].

[بناء النظاميّة ببغداد]

وفيها شرعوا في بناء النّظاميّة ببغداد[2].

(١) تاريخ الزمان ١٠٧ (حوادث ٤٥٨ هـ)، الكامل في التاريخ ٤٩/١٠، زبدة التواريخ ٩٦، ٩٧، العبر ٢٤١/٣، دول الإسلام، ٢٦٨، تاريخ ابن الوردي ٣٧١/١، شذرات الذهب ٣٠٤/٣.

(٢) المنتظم ٢٣٨/٨ (٩١/١٦)، الكامل في التاريخ ٤٩/١٠، المختصر في أخبار البشر ١٨٥/٢، نهاية الأرب ٢٣٦/٢٣، و٢٦/ ٣٠٩، تاريخ دولة آل سلجوق ٣٥، تاريخ ابن الوردي ٣٧١/١، تاريخ ابن خلدون ٤٦٩/٣، البداية والنهاية ٩٢/١٢.

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

[سلطنة ملكشاه]

وفيها سلطَنَ ألب أرسلان ولده مَلِكْشَاه، وجعله وليَّ عهده، وحمل بين يديه الغاشية، وخُطِب له معَه في سائر البلاد[1].

[الإحتفال بعاشوراء]

وفي يوم عاشوراء أغلق أهل الكرْخ الدّكاكين، وعلّقوا المُسُوح، وأقاموا المآتم على الحسين، وجدَّدوا ما بطل من مدّة. فقامت عليهم السُّنَّة، وخرج مرسوم الخليفة بإبطال ذلك، وحبس منهم جماعةً مدّة أيّام[2].

[عودة أمير الجيوش بدر إلى دمشق]

وفيها وصل سيف الإسلام أمير الجيوش بدر إلى دمشق والياً عليها ثانية، وعلى الشّام بأسرهِ، في شعبان. فأقام إلى أن تحرَّكت الفتنة بينه وبين عسكريّة دمشق، فخرج مِن القصر ونشبت الحرب بينهم في جُمَادَى الأولى سنة ستّين[3].

[إقطاع الأنبار وغيرها لابن قريش]

وفيها سار شرف الدّولة مسلم بن قريش بن بدران صاحب المَوْصِل إلى ألْب أرسلان فأقطعه الأنبار، وهِيْت، وحَرْبا[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٠، زبدة التواريخ ٩٧، نهاية الأرب ٢٦/٣١٠، دول الإسلام ١/٢٦٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٩، البداية والنهاية ١٢/٩٤.

(٢) المنتظم ٨/٢٣٩، ٢٤٠ (١٦/٩٤، ٩٥)، النجوم الزاهرة ٥/٧٧، البداية والنهاية ١٢/٩٣.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٩٣، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٢ و ٢٧٧ (حوادث سنة ٤٦٠ هـ.).

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٥١، تاريخ دولة آل سلجوق ٣٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٥، =

[استيلاء المُعِزّ على تونس]

وفيها استولى تميم بن المُعِزّ على مدينة تونس، وصالحه صاحبها[1].

[الزلزلة بخراسان]

وفيها كانت زلزلة عظيمة بخُراسان تردَّدت أيّاماً، وتصدَّعت منها الجبال، وأهلكت خلقاً كثيراً، وانخسف منها عدّة قرى[2]. قاله ابن الأثير[3].

[ولادة صغيرة برأسين]

قال: وفيها ولدت بباب الأزج صغيرةٌ لها رأسان ووجهان ورقبتان على بدنٍ واحد[4].

[ظهور كوكب بشعاع عظيم]

وفيها، قال ابن نظيف: ظهر في السّماء كوكب كأنّه دارة القمر ليلة تمّه بشُعاعٍ عظيم، وهال النّاسَ ذلك، وأقام كذلك مدّة عشرة ليالٍ، ثمّ تناقص ضوءهُ وغاب.

وقال سِبْط ابن الجَوزي[5]: في نيسان ظهر كوكب كبير له ذُؤَابة عرضها

= تاريخ ابن الوردي ١/٣٧١ وفيه «مسلم بن قرواش»، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٧ وفيه: «حريم» بدل «حربي» و«حربا» هكذا في الأصل. وهي «حَرْبَى»: مقصور والعامّة تتلفّظ به مُمَالاً: بُليدة في أقصى دُجَيْل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة (معجم البلدان ٢/٢٣٧).

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٠، ٥١، نهاية الأرب ٢٤/٢٢٨، البيان المغرب ١/٢٩٩، تاريخ ابن خلدون ٣٢٧٦.

(٢) المنتظم ٨/٢٤١ (١٦/٩٥، ٩٦)، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٧، دول الإسلام ١/٢٦٩، تاريخ الخميس ٢/٤٠٠، كشف الصلصلة ١٧٩، شذرات الذهب ٣/٣٠٤، البداية والنهاية ١٢/٩٣.

(٣) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٢.

(٤) المنتظم ٨/٢٤٠ /١٦/١٩٥، الكامل في التاريخ ١٠/٥٢، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٧، تاريخ مختصر الدول ١٨٥، دول الإسلام ١/٢٦٩، العبر ٣/٢٤٢، مرآة الجنان ٣/٨١، تاريخ الخميس ٢/٤٠٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، شذرات الذهب ٣٠/٣٠٤، البداية والنهاية ١٢/٩٣، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٢.

(٥) في مرآة الزمان.

نحو ثلاثة أذْرُع وطولها أذْرُع كثيرة، ولبث بضْع عشرة ليلة، ثمّ ظهر كوكب قد استدار نوره عليه كالقمر، فارتاع النّاسُ وآنزعجوا؛ وبقي أيّاماً[1].

(١) المنتظم ٨/٩٥ (١٦/٢٤٠، ٢٤١)، الكامل في التاريخ ١٠/٥١، ٥٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، شذرات الذهب ٣/٣٠٤، أخبار الدول ٢/١٦٢.

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

[التدريس في النظاميّة]

في ذي القعدة فرغت المدرسة النّظامية، وقُرر لتدريسها الشّيخ أبو إسحاق، فاجتمع النّاسُ فلم يحضر وسببه أنّه لقِيه صبيٌّ فقال: كيف تدرِّس في مكانٍ مغصوب؟ فتشكّك وآختفى، فلمّا أيِسُوا من حضوره درَّس ابن الصّباغ مصنَّف «الشّامل». فلمّا بلغ نظامَ المُلْك الخبرُ أقام القيامة على العميد أبي سعْد. فلم يزل أبو سعْد يرفق بالشّيخ أبي إسحاق حتّى درَّس، فكانت مدّة تدريسه، أي ابن الصّبّاغ، عشرين يوماً[1].

[مقتل الصُّلَيحي صاحب اليمن]

وفيها قُتِل الصُّلَيْحيّ صاحب اليمن بالمَهْجَم[2] في ذي القعدة؛ كذا ورّخه ابن الأثير[3]، وورَّخه غيره سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال ابن الأثير[4]: أَمِن الحاجّ في زمانه وأثنوا عليه، وكسا الكعبةَ الحريرَ الأبيض الصّينيّ.

قلت: ترجمته في سنة ثلاث وسبعين.

---

(١) المنتظم ٨/٢٤٦، ٢٤٧ (١٦/١٠٢، ١٠٣)، الكامل في التاريخ ١٠/٥٥، المختصر في أخبار البشر، ٢/١٨٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٩ (حوادث سنة ٤٥٧ هـ.)، العبر ٣/٢٤٤، ٢٤٥، دول الإسلام ١/٢٦٩، مرآة الجنان ٣/٨٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، ٤٢١، شذرات الذهب ٣/٣٠٧، البداية والنهاية ١٢/٩٥، ٩٦.

(٢) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الجيم. بلد وولاية من أعمال زَبِيد باليمن، ويقال لناحيتها خزاز. (معجم ما استعجم ٤/١٢٧٤، معجم البلدان ٥/٢٢٩).

(٣) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٥، ٥٦، واقتبسه النويري في: نهاية الأرب ٢٣/٢٣٧، الدرّة المضيّة ٤١٧، ٤١٨، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٤، البداية والنهاية ١٢/٩٦.

(٤) في تاريخه ١٠/٥٦.

[بناء قبّة فوق قبر أبي حنيفة]

وفيها بنى عميد بغداد على قبر أبي حنيفة قبّة عظيمة وأنفق عليها الأموال[1].

---

(١) المتنظم ٨/٢٤٥ (١٦/١٠٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٥٤، زبدة التواريخ ١٤٤، وفيات الأعيان ٥/٤١٤، ٤١٥، مرآة الجنان ٣/٨٣، البداية والنهاية ١٢/٩٥.
قال ابن خَلِّكان: «وبنى شرف المُلْك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفي مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي على قبر الإمام أبي حنيفة مشهداً وقبّة، وبنى عنده مدرسة كبيرة للحنفية، ولما فرغ من عمارة ذلك ركب إليها في جماعة من الأعيان ليشاهدوها، فبينا هم هناك إذ دخل عليهم الشريف أبو جعفر مسعود المعروف بالبياضي الشاعر، وأنشده:

أَلم تر أنّ العلم كان مبدَّداً ... فجمّعه هذا المغيَّبُ في اللَّحْدِ
كذلك كانت هذه الأرض مَيْتَةً ... فأنشرها فعلُ العميد أبي سعدِ

فأجازه أبو سعد جائزة سنيّة.
. . . وكان بناء المشهد والقبّة في سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وقد تقدّم في ترجمة ألب أرسلان محمد والد السلطان ملك شاه أنه بنى مشهداً على قبر الإمام أبي حنيفة، وكذلك وجدته في بعض التواريخ، وقد غاب عني الآن من أين نقلته، ثم وجدته بعد ذلك أن الذي بنى المشهد والقبّة أبو سعد المذكور، والظاهر أن أبا سعد بناهما نيابة عن ألب أرسلان المذكور، وهو كان المباشر كما جرت عادة النواب مع ملوكهم، فنُسبت العمارة إليه بهذه الطريق، ويدلّ على ذلك أن تاريخ العمارة في أيام ألب أرسلان، وأبو سعد كان مستوفياً في أيامه، ثم استمر على وظيفته في أيام ولده ملك شاه، وهذا إنما ذكرته لنجمع بين النقلين، والله أعلم». (وفيات الأعيان ٥/٤١٤، ٤١٥).

سنة ستين وأربعمائة

[الزلزلة الهائلة بالرملة]

فيها كانت بالرملة الزّلْزلـة الهائلة الّتي خـرّبتها حتى طلع المـاء من رؤوس الآبار، وهلك من أهلها كما نقل ابن الأثير[1] خمسة وعشرون ألفاً.

وقـال أبـو يَعْلَى بن القـلانسيّ[2]: كـان في مكتب الـرَّملة نحـوٌ من مـائتي صَبِيّ، فسقط عليهم، فما سأل أحدٌ عنهم لموت أهليهم.

وضُرِبت بانياس.

وقـال ابن الصّابـونيّ: حدَّثني عَلويٌّ كـان في الحجاز أنّ الـزّلـزلـة كـانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثلاثاء حادي عشر جُمَادَى الأولى، فرمت شُـرَّافَتَين من مسجـد النبيّ ﷺ، وانشقّت الأرض بتَيْمَـاء عن كنـوز ذهبٍ وفضّـة، وانفجـرت بها عين مـاء، وأهلكت أَيْلَة ومن فيها. وظهـرت بتَبُوك ثـلاثة عيـون، وهذا كلّه في ساعةٍ واحدة.

وأمّا ابن الأثير فقـال[3]: وانشقّت صخرة بيت المقـدس وعادت بـإذن الله، وأبعـد البحر عن سـاحله مسيرة يـوم، فنـزل النّـاس إلى أرضه يلتقـطون، فرجـع الماء عليهم فأهلكهم[4].

---

(١) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٧، واقتبسه الديار بكري في: تاريخ الخميس ٢/٤٠٠.

(٢) في: ذيل تاريخ دمشق ٩٤.

(٣) في: الكامل في التاريخ ١٠٠/٥٧.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور ٣٤٧) (سـويّم ١٤)، المنتظم ٨/٢٤٨ (١٦/١٠٥)، المختصـر في أخبـار البشر ٢/١٨٦، نهـايـة الأرب ٢٣/٢٣٧، العبـر ٣/٢٤٦، دول الإسـلام ١/٢٦٩، مـرآة الجنـان ٣/٨٤، تـاريـخ ابن الـوردي ١/٣٧٢، مـآثـر الإنـافـة ١/٣٤٣، إتعـاظ الحنفـا ٢/٢٧٧، تـاريخ الخميس ٢/٤٠٠، النجـوم الزاهـرة ٥/٨٠، تاريـخ الخلفاء ٤٢١، البـدايـة والنهـايـة ١٢/٩٦، وكـرّر الخبـر في حـوادث سنـة ٤٦٢ هـ ص ٩٩، كشف الصلصلة ١٨٠، شـذرات الذهب ٣/٣٠٨ وكـرّر الخبـر في حـوادث سنـة ٤٦٢ هـ. (٣/٣٠٩)، أخبـار الـدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٢.

[القحط في مصر]

وفيها كان بمصر القحط المتواتر من سنوات، وانقضى في سنة إحدى وستّين[1].

[حصار مدينة الأربس]

وفيها حاصر النّاصر بن علناس مدِينةَ الأُرْبُس بإفريقيّة، فآفتتحها بالأمان[2].

[إمرة قطب الدولة لدمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق قُطْب الدّولة بازرطغان للمصريّين بعد هروب أمير الجيوش منها. فوليها ثمانية أشهر[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٨، الدرّة المضيّة ٣٨٦، مرآة الجنان ٣/٨٤، النجوم الزاهرة ٥/٧٩، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٥٨، البيان المغرب ١/٢٩٩.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٩٤، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٨، أمراء دمشق في الإسلام ١٦ رقم ٥٤ وفيه «بارزْطغان» بتقديم الراء، وفي: إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٧ «بازْطغان» بإسقاط الراء، النجوم الزاهرة ٥/٨٠ وفيه «بارزطغان» بتقديم الراء.

المتوفون في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن عُبَيْد الله بن إسحاق[١].

أبو بكر القاضي البغداديّ المعدّل، نزيل مصر.

روى عن: عليّ بن محمد الحلبيّ، وعبد الكريم بن أبي جدار، وأبي مسلم الكاتب.

وعنه: سهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، والحُمَيْديّ.

تُوُفّي بمصر في رمضان.

٢ ـ أحمد بن عليّ بن الحَسن بن [أبي] الفضْل[٢].

أبو نصر الكَفَرْطابيّ[٣]، ثمّ الدّمشقيّ المَقريء.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الله الحِنّائيّ.

روى عنه: نجا بن أحمد، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبو القاسم النَّسيب.

ورّخه الكتّانيّ[٤].

وقال غيره:[٥] تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي الكفرطابي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٧، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ٣٩، ٤٠ رقم ٢٢، ومعجم البلدان ٤/٤٧٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٨٠ رقم ٢١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠٥، والإضافة من المصادر.

(٣) الكَفَرْطابي: نسبة إلى كَفَرْطاب: بلدة بين المعرّة ومدينة حلب.

(٤) وقال: «وحدّث عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنّائي، بجزء من فوائد يعقوب بن عبد الرحمن الجصّاص، وجزء المواقف. مضى على سدادٍ وأمرٍ جميل. لم يكن عنده غيره». (تاريخ دمشق).

(٥) هو أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحدّاد، (تاريخ دمشق).

٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسين الإصبهانيّ الإسكاف[١].

سمع: أبا عبد الله بن مَنْدَة.

وعنه: سعيد بن أبي الرّجاء.

٤ ـ أحمد بن عمر بن الخلّ[٢].

أبو عمر الأَبْزَاريّ.

عن: عُبَيْد الله بن أحمد الصَّيْدلانيّ، وأبي عمر بن مَهْدِيّ.

وعنه: ابن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبيّ النَّرْسِيّ.

٥ ـ أحمد بن مرحب بن أحمد[٣].

أبو الفَرَج الفارسيّ الصَّيْرفيّ.

تُوُفّي ببغداد.

حدث عن: عيسى بن الوزير.

٦ ـ أحمد بن يحيى بن أحمد بن سُمَيْق بن محمد بن عُمَر بن واصل[٤].

أبو عمر القُرْطُبيّ. نزيل طُلَيْطُلَة.

روى عن: أبي المطرِّف بن فُطَيْس، وابن أبي زَمَنين، ويونس بن عبدالله، وأبي محمد بن بنُّوش، وابن الرّسّان، وأبي القاسم الوَهْرانيّ، وطائفة سواهم.

روى عنه: جُمّاهر بن عبد الرحمن، وأبو جعفر بن مُظَاهِر، وأبو الحسن الإلْبِيريّ[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن مرحب) في:
تاريخ بغداد ٥/١٧٢ رقم ٢٦٢٢

(٤) أنظر عن (أحمد بن يحيى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٦ ـ ٥٨ رقم ١١٩، والعبر ٣/٢٢٥. وقال ابن بشكوال: «أحمد بن يحيى بن أحمد بن سُمَيق بن محمد بن عمر بن واصل بن حرب بن اليُسْر بن محمد بن علي، كذا ذكر نسبه ـ رحمه الله ـ وذكر أن أصلهم من دمشق من إقليم الغُدَير».

(٥) الإلْبيري: الألِف فيه ألِف قطع وليس بألِف وصل. نسبة إلى كورة كبيرة من الأندلس، ومدينة متصلة بأراضي كورة قَبْرة بين القبلة والشرق من قرطبة. (معجم البلدان ١/٢٤٤).

وولي قضاء بلد طَلَبِيرة[1] فحُمِدَت سِيرتُه.

وقد عُني بالحديث وكُتْبه وسماعه وجَمْعه.

وكان ذا مشاركة في عدّة علوم حتّى في الطّبّ، مع العبادة الوافرة. وكثيراً ما كان يتمثّل:

لِلَهِ أيّامُ الشّبابِ وعصرُهُ ... لو يُستعارُ جديدُهُ فيُعارُ
ما كان أقصرَ ليلهِ ونهارِه ... وكذاك أيّام السُّرورِ قِصارُ[2]

تُوُفّي في ذي القعدة، وله ثمانون سنة[3].

٧ - إبراهيم يَنَال[4].

---

(١) طَلَبيرة: بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحّدة ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة وراء مهملة، مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجُه بضم الجيم. (معجم البلدان ٤/٣٧).

(٢) الصلة ١/٥٧.

(٣) وقال ابن بشكوال: كان من أهل النباهة واليقظة والمشاركة في عدّة علوم، وكان أديباً حليماً وقوراً، وكان قد نظر في الطب وطالع منه كثيراً وعُني به، وكان من المجتهدين بالقرآن، كان له منه حزب بالليل وحزب بالنهار، وكان كثير الالتزام لداره لا يخرج منه إلّا لصلاة أو لحاجة. وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البقل، ولا يخالط الناس، ولا يُداخلهم.
وقرأت بخط أبي الحسن بن الإلبيري المقريء وقد ذكر أبا عمر بن سُميق هذا في شيوخه فقال: كان رحمه الله رجلاً صالحاً، حسن الخلق، كثير التواضع، محبّاً في أهل السُّنة، متّبعاً لأثارهم، متحلّياً بآدابهم وأخبارهم، وولي قضاء طلبيرة فحُمدت سيرته وشكرت طريقته، وكان يختلف إلى غلّة كانت له بحَوْمة المَتْرَب يعمرها بالعمل ليعيش منها.
قال: وتذاكرت معه يوماً من آداب عيادة المرضى، وتناشدنا قول الناظم في ذلك:

حكم العيادة يومٌ بين يومين ... واقعدْ قليلاً كمثل اللَّحظ بالعين
لا تُبْرمَنّ عليلاً في مُسائلة ... يكفيك من ذاك تسأله بحرفين

يعني قول العائد للعليل: كيفَ أنت؟ شفاك الله.
وأنشدني لنفسه معارضاً لهذا الشعر:

إذا لقيت عليلاً ... فاقعد لديه قليلا
ولا تطوّل عليه ... وقل مقالاً جميلا
وقم بفضلك عنه ... تكن حكيماً نبيلا

وكان مليح الخبر، طريف الحكاية، مولده لتسعٍ خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

(٤) أنظر عن (إبراهيم ينال) في:
تاريخ البيهقي ٦٠٠، والمنتظم ٨/٢٠٢، وزبدة التواريخ ٥٦، ٥٧، ٦٠ - ٦٢، والكامل في =

أخو السُّلطان طُغْرُلْبَك.

لـه ذِكْرٌ في غيـر ما مـوضعٍ من الحـوادث. وفي آخر الأمـر حـاربَ أخـاه وانتصر عليه وضايقه. وجرت له فصول. ثم التقاه بنـواحي الرَّيّ، فـانهزم جَمْـعُ إبراهيم، وأُخِذ أسيراً هو ومحمد وأحمد وَلَدَي أخيه، فأمر به طُغْرُلْبك فخُنقِ بوَتَرٍ في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى، وقتل الاخَوين معه.

٨ ـ إبراهيم بن العبّاس الجِيْليّ الفقيه[1].

أحد علماء جُرْجان.

كان لا نظير له في المناظرة.

سمع: أبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبد الرحمن السُّلَمْي، وجماعة.

ذكره عليّ بن محمد الجُرْجانيّ في «تاريخه»، وقـال: لم يبقَ بنَيْسابـور من يُقَارِبه ولا مَن يُقارنه.

صار إليه التّدريس والفتوى[2].

وتُوُفّي في رجب.

ـ حرف الباء ـ

٩ ـ البساسيريّ الأمير[3].

= التاريخ ٦٣٩/٩، ٦٤٠، ٦٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧ وسير أعلام النبلاء ١١٢/١٨ رقم ٥٣، وتـاريـخ ابن الـوردي ٥٤٨/١، والبـدايـة والنهـايـة ٧٦/١٢، ٧٩، ٨١، والـوافي بالوفيات ١٥٢/٦ وفيه «نيال» بتقديم النون، وهو تحريف، وتاريخ الخلفاء ٤١٨.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن العباس) في:
المنتخب من السيـاق ١٢٣ رقم ٢٧٥ وفيه: «إبـراهيم بن أبي العبـاس» وكنيتـه: أبـو إسحـاق، وسير أعلام النبلاء ٧٢/١٨ رقم ٣٢ وفيه قال محقّقه السيد «محمد نعيم عرقسوسي» بالحاشية: «لم نعثر على ترجمة في المصادر التي وقعت لنا».

(٢) قال عبد الغافر: زوّجه أبو عثمان الصابوني إحدى كرائمه.

(٣) أنظر عن (البساسيري) في:
تاريخ حلب للعـظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٤، (تحقيق سـويّم) ١٢، والمنتظم ١٩٠/٨ ـ ١٩٦ و٢٠١ ـ ٢١٢ رقم ٢٦٦ (٥٦/١٦ رقم ٣٣٦١)، والكاملَ في التاريخ ٥٥٥/٩ ـ ٥٦٠، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٦، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٢٥، ٦٤٥، ٦٤٨ ـ ٦٥٠، وتـاريـخ دولـة آل سلجـوق (المختصر) ١٧، ١٨، ٢٠، ووفيـات الأعيـان ١٩٢/١، ١٩٣، والإنبـاء في تـاريـخ =

فيها قُتِل واسمه أرسلان التُّركيّ.

وأخباره مذكورة في سنة سبْعٍ وستّين في ترجمة القائم بأمر الله. وكان مملوكَ رجلٍ يقال له البساسيريّ، وهي نسبةٌ، فيما نقل ابن خَلِّكان[1]، إلى مدينة فَسَا، ويقال بَسَا، وأهلُ فارس ينسبون إليها هكذا. وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل.

وأمّا مَن قال: «فَسَويّ»، فعلى الأصل.

ـ حرف التاء ـ

١٠ ـ تمّام بن عفيف بن تمّام[2].

أبو محمد الطُّلَيْطُليّ الزّاهد الواعظ.

أخذ عن: عَبْدُوس بن محمد، وأبي محمد بن شِنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون.

وشُهر بالزُّهْد والورع والصّلاح؛ وكان يعظ ويأمر بالمعروف ويقنع بالقُوت،

= الخلفاء لابن العمراني ١٩٦ ـ ١٩٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٠٥، وتاريخ مختصر الدول، له ١٨٤، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٠، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي ٦٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٦، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/١١، وزبدة التواريخ ٥٩ ـ ٦٣، ونهاية الأرب للنويري ٢٣/٢٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٩، والعبر ٣/٢٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، ودول الإسلام ١/٢٦٥، ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٢، ١٣٣ رقم ٧٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٤٧ ـ ٥٤٩، والبداية والنهاية ١٢/٨٣، ٨٤، والوافي بالوفيات ٨/٣٤٠، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٣٤١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٥ و ٤/٢٦٧، وزبدة التواريخ للحسيني ٦٣، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/٢٥٧، والنجوم الزاهرة ٥/٦٤، ٦٥، وتاريخ الخلفاء ٤١٨، وشذرات الذهب ٣/٢٨٧، ٢٨٨، ولبّ التواريخ ليحيى الحسيني القزويني ١٠٥ (طبعة طهران ١٣١٤ هـ)، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني (الطبعة الجديدة بتحقيق الدكتور أحمد حطيط ودكتور فهمي سعد ٢/١٦١، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤/٦٦. ٢٠٥، والسلاجقة في التاريخ والحضارة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٣١، والأعلام للزركلي ١/٢٨٨، والهفوات النادرة ٢١٨.

(١) في وفيات الأعيان.

(٢) أنظر عن (تمّام بن عفيف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٢١ رقم ٢٨٤.

ويلبس الصُّوف، ويجتهد في أفعال البرّ كلّها، ويجتهد في نُصْح المسلمين.
تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

ـ حرف الجيم ـ

١١ ـ جُغْربيك الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق[١].
أخو السّلطان طُغْرُلْبَك، ووالد السّلطان ألْب أرسلان.
تُوُفّي بسَرْخَس في رجب، ونُقِل إلى مَرْو. وعاش سبعين سنة.
وكان صاحب خُراسان، وهو في مقابلة آل سُبُكْتِكِين.
وكان فيه عدْل وخيْر ودِين. وكان ينكر على أخيه ظُلْمَه.

ـ حرف الحاء ـ

١٢ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن خَلَف[٢].
أبو سعيد الكُتُبيّ. بغداديّ.
قال الإمام أبو بكر الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
سمع: أبا حفص بن شاهين، وعيسى بن الوزير.

١٣ ـ الحسن بن غالب المباركيّ المقريء[٤].
قيل: تُوُفّي فيها. وسيأتي.

---

(١) أنظر عن (جغربيك الأمير) في:
المنتظم ١٩٨/٨، والكامل في التاريخ ١٠/٥ ـ٧، والمختصر في أخبار البشر ١٨٠/٢، وزبدة التواريخ ٧٥ وفيه «جقربك»، والعبر ٢٢٥/٣، ودول الإسلام ٢٦٦/١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٠٦/١٨، ١٠٧ رقم ٥١، وتاريخ ابن الوردي ٥٤٩/١، ٥٥٠، والبداية والنهاية ٧٩/١٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٩، ٤٢٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٨٠.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي الكتبي) في:
تاريخ بغداد ٣٩٢/٧، والمنتظم ٢١٢/٨ رقم ٢٦٧ (٥٧/١٦ رقم ٣٣٦٢).

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (الحسن بن غالب) في:
غاية النهاية ٢٢٦/١، ٢٢٧ رقم ١٠٣٦.

١٤ ـ الحسن بن أبي الفضل[١].

أبو عليّ الشَّرْمقانيّ[٢] المؤدّب المقريء. نزيل بغداد.

قال الخطيب[٣]: كان من العالِمين بالقراءآت ووجوهها.

حدَّث عن: إبراهيم بن أحمد الطّبريّ، وأبي القاسم عُبَيْد الله بن الصَّيْدلانيّ.

وقال لي: سمعتُ من زاهر بن أحمد السَّرْخسيّ.

وشَرْمَقَان من قُرى نَسَا. تُوُفّي في صفر.

قلتُ: قرأ عليه: أبو طاهر بن سَوّار، وأبو غالب بن القرار، وغيرهما، وكان زاهداً ورِعاً قانعاً باليسير. كان يخرج إلى دجلة، فيأخذ ورق الخسّ المَرْمِيّ فيأكله، وكان ذلك أيام القحْط. وكان يأوي إلى مسجد بدرب الزَّعْفران، فرآه ابن العلاّف يأكل الورق، فأخبر الوزير رئيس الرؤساء ابن المسلمة بذلك فقال: نبعث له شيئاً.

قال: لا يقبله. فقال: نتحيّل فيه. وأمرَ غلاماً أن يعمل لذلك المسجد مفتاحاً وقال: إحملْ له كلَّ يوم رغيفين ودجاجة مُطَجَّنَة وقطعة حلاوة. فكان إذا جاء وفتح المسجد رأى ذلك في المحراب، فيتعجَّب ويقول: المفتاح معي وما هذا إلاّ من الجِنّة. وكتم أمره، فأخصب جسمه وسمن، فقال له ابن العلاّف: ما لك قد سمنْت وأضاءت حالتك؟ فتمثَّل:

---

(١) أنظر عن (الحسن بن أبي الفضل) في:
تاريخ بغداد ٤٠٢/٧، والمنتظم ٢١٢/٨، ٢١٣ رقم ٢٦٨ (٥٧/١٦، ٥٨ رقم ٣٣٦٣)، والأنساب ٣٢٦/٧، وسير أعلام النبلاء ١٠٤/١٨ (دون ترجمة)، ومعرفة القراء الكبار ٤١٢/١، ٤١٣ رقم ٣٤٩، والبداية والنهاية ٨٤/١٢، وغاية النهاية ٢٢٧/١ رقم ١٠٣٧، والنجوم الزاهرة ٦٥/٥.
وقد ورد اسمه في: تاريخ بغداد، ومعرفة القراء: «الحسن بن الفضل»، وفي بقية المصادر كما هو مثبت أعلاه.

(٢) الشَّرْمَقانيّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، والقاف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى «شَرْمَقان» وهي بلدة قريبة من إسْفَراين، بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان» بالجيم، وقد كان من أعمال نَسَا. (الأنساب ٣٢٣/٧).
وقد وقع في (تاريخ بغداد): «الشرمقاتي» (بالتاء المثنّاة).

(٣) عبارته في تاريخ بغداد: «نزل بغداد وكان أحد حفّاظ القرآن، ومن العالمين باختلاف القراءآت ووجوهها... كتبت عنه وكان صدوقاً». (٤٠٢/٧، ٤٠٣).

مَـن أطْلَعُـوهُ عـلى سِـرٍّ فبـاحَ بـهِ لم يـأمَنُوهُ على الأسـرارِ مـا عـاشـا[1]

ثمّ أخذ يورّي ولا يصرّح، فما زال به حتّى أخبره بـالكرامـة، فقال: ينبغي أن تدعو للوزير. ففهم القضيّة، وانكسر قلبُه، ولم تَطُلْ مُدّته بعد ذلك[2].

١٥ ـ الحسن بن محمد بن ذَكْوان[3].

أبو عليّ القُرْطُبيّ.

ولي قضاء قُرطُبَة لأبي الوليد محمد بن جَهْـوَر. ولم يكن عنده كبيـر عِلْم، ثمّ عُزِل لأشياء ظهرت منه[4].

تُوفيّ في ذي القعدة، وله بضعٌ وثمانون سنة.

١٦ ـ الحسين بن أبي عامر البغداديّ[5].

الغزّال[6] أبو يَعْلَى.

قال الخطيب[7]: ثنا عن أبي حفص بن شاهين. وسماعه صحيح.

---

(١) وفي البداية والنهاية ١٢/٨٤ زيادة بيت:

وأبعـدوه فلم يظفـر بقـربهم وأبدلوه فكان الأنس إيحاشـا

(٢) وقال علي بن محمد الزنجي في تاريخه: تخرّج على يده ألوف بنيسابور وغزنة، دخل غزنة أيام محمـود بن سبكتكين وكان يكـرمه غـاية الإكـرام. سمعته يقـول: أول ما قـدمت على السلطان سألني عن آية أوّلها غين، فقلت: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنْبِ﴾ وثنتـان اختلف فيهما، عـدّهما الكـوفي ولم يعدّهما البصري: ﴿غُلِبَت ٱلرُّومُ﴾ و ﴿غَيْرِ ٱلمَغْضُوبِ﴾.
قال ابن الجزري: كذا قال، والصواب: عدّ الأولى وحدها الكوفيّ وحده، وعدّ الثانيـة البصري والمدني والشامي. (غاية النهاية ١/٢٢٧).

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد بن ذكوان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٧، ١٣٨ رقم ٣١٢.

(٤) وبقي كذلك معطّلاً في داره، محرَّجـاً عليه الخـروج منه إلاّ إلى المسجـد خاصّـة إلى أن توفي عشيّ يـوم الثلاثـاء لإحدى عشـرة ليلة خلت من ذي القعدة سنـة إحدى وخمسين وأربعمـائـة، ودُفن بمقبـرة ابن خازم. وكـانت سِنّه بضعـاً وثمانين سنـة، وكانت مـدّة عمله في القضاء أربـع سنين وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً.

(٥) أنظر عن (الحسين بن أبي عامر) في:
تاريخ بغداد ٨/٨٠ رقم ٤١٦٦، والمنتظم ٨/٢١٣ رقم ٢٦٩ (١٦ رقم ٣٣٦٤).

(٦) الغزّال: بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي. هذا اسم لمن يبيع الغزل. (الأنساب ٩/١٣٩).

(٧) في تاريخه.

ـ حرف السين ـ

١٧ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحير[١].

أبو عثمان البَحِيريّ[٢] النَّيْسابُوريّ.

سمع من: جدّه أبي الحسين أحمد بن محمد، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عَمْرو بن حمْدان، وأبي عليّ الحسن بن أحمد بن محمد الحِيريّ والد القاضي أبي بكر، وأبي الهيثم محمد بن مكّيّ الكُشْمِيْهَنيّ[٣] لقِيَه بمَرْو.

ودخل بغداد فسمع من: أبي حفص الكتّانيّ، وأبي الحسين ابن أخي ميمي، ومحمد بن عمر بن بَهْتَة[٤].

وسمع من الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب بإسْفَراين[٥]، وجماعة.

قال عليّ بن محمد الجُرْجانيّ: ورَد جُرْجان مع أبيه، فسمع من أبي سعْد بن الإسماعيليّ، وحدَّث زماناً على السَّداد، وخرّج له الفوائد. وحجّ ثلاث

---

(١) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
السياق (مخطوط) ورقة ٢٢ ب، والأنساب ٢/٩٨، ٩٩، والمنتخب من السياق ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٧٢٩، والإستدراك لابن النقطة (مخطوط) ١/ورقة ٤٩ ب، والعبر ٣/٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٤ وفيه اسمه: «سعيد بن أحمد بن محمد»، والنجوم الزاهرة ٥/٦٦، وشذرات الذهب ٣/٢٨٨.

(٢) البَحِيريّ: بفتح الباء الموحّدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩٧).

(٣) الكُشْمِيهَني: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها في الرمل، إذا خرجت إلى ما وراء النهر، وكانت قرية قديمة، استولى عليها الخراب. (الأنساب ١٠/٤٣٦).

(٤) بَهْتَة: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الهاء، وفتح التاء المثنّاة من فوق، (الإكمال ١/٣٧٨، المشتبه في أسماء الرجال ١/٩٦) وقال الذهبيّ: وهو في تاريخ بغداد بالحركة مجرّد الضبط. (المشتبه).

(٥) إسفراين: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. بُليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. وقيل: إنّ نَسا وأبِيوَرْد وإسفراين عرائِس ينشزْن على المبتدعين، وقيل لها: المهرجان. (الأنساب ١/٢٣٥).

مرات. وسمع بمكّة من أحمد بن عبد الله بن رُزَيْق البغداديّ.

وغزا الرُّومَ والهند مع السّلطان محمود وعقد الإملاء بعد موت أخيه أبي عبد الرحمن.

وذكره عبد الغافر بن إسماعيل[1] فقال: شيخ كبير، ثقة في الحديث، سمع الكثير بخُراسان والعراق. وخرّج له الفوائد عن والده وجدّه، وأبي عَمْرو بن حمدان. ثمّ سمّى جماعة[2].

قال: وتُوُفّي في شهر ربيعٍ الآخر سنة إحدى وخمسين[3].

قلت: وروى عن زاهر السَّرْخَسِيّ «الموطّأ».

روي عنه: أبو عبد الله محمد بن الفضل الفرّاويّ، وهبة الله بن سهْل السِّنْديّ، وزاهر بن طاهر، وغيرهم.

وَقَع لنا من عواليه بالإجازة.

ـ حرف العين ـ

١٨ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حشْكان[4].

أبو محمد النَّيْسابوريّ الحاكم.

حدَّث بأسْتِراباذ وجُرْجان عن أبي حفص بن شاهين، وأقرانه[5].

---

(١) في المنتخب من السياق ٢٣٢، ٢٣٣.

(٢) وقال ابن السمعاني: «كان شيخاً جليلاً ثقة صدوقاً من بيت التزكية رحل إلى العراق والحجاز وأدرك الأسانيد العالية، وعمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير وأملى». (الأنساب ٢/٩٨).

(٣) وكانت ولادته في ذي القعدة سنة أربع وستين وثلاثمائة بنيسابور. (الأنساب ٢/٩٩).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٧٩ رقم ٩١٧ وفيه: «عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان أبو محمد الحاكم».

(٥) قال عبد الغافر: «الواعظ، القرشي، المعروف بالحذّاء، مشهور.
وُلد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، ولم يُحمل إلى الحديث في صباه حتى فاته الطبقة الأولى وأدرك الثانية، وحجّ به أبوه سنة ثلاث وثمانين، فسمع في الطريق من مشايخ الري وبغداد بإفادة أبي حازم العبدوي. وخرّج له ابنه الحاكم أبو القاسم الحافظ الحذّاء «الفوائد»، فسُمع منه بخراسان والعراق والجبال.
وتوفي في شوال سنة خمسين وأربع مائة. =

١٩ ـ عبد الله بن الحسن بن عليّ[١].

أبو القاسم الهَمَذَانيّ الصَّيْقَل[٢]، إما مع جامع هَمَذَان.

روى عن: أبي الحُسَين بن سمعون الواعظ، وأبي عبد الله بن شاذي الأستِراباذيّ، وجعفر الأَبْهريّ.

قال شيروَيْه: شيخ صالح متديّن صدوق.

عاش سبْعاً وتسعين سنة.

٢٠ ـ عبد الله بن شبيب بن عبدالله[٣].

أبو المظفّر الإصبهانيّ الضّبيّ المقريء.

روى عن: جدّه أبي بكر محمد بن يحيى، وأبي عبد الله بن مَنْدَة، وجماعة. وكان إمام إصبهان وخطيبها وواعظها ومُقْرئها. وقد قرأ بالرّوايات على غير واحدٍ، منهم محمد بن جعفر الخُزَاعيّ.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ، وغيره.

وحدَّث عنه: أبو القاسم إسماعيل الإخشيد، وأبو عبد الله الخلّال، وأبو عبدالله الدّقاق.

وسئِل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ فقال: إمام زاهد عابد، عالم بالقراءآت. سمع الكثير، وصلّى بالنّاس بالجامع سِنين.

قلت: وتُوُفيّ رحمه الله في صفر.

= روى عنه قاضي القضاة أبو سعيد محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد، وابنه أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني».

أقول: لقد ورّخ عبد الغافر الفارسي وفاته بسنة ٤٥٠ هـ. وعلى هذا يقتضي أن يحوّل من هنا إلى وفيات الطبقة السابقة.

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الصَّيْقل: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبفتح القاف، وفي آخرها اللام. (الأنساب ٨/١٢٥).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن شبيب) في:

العبر ٣/٢٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٤ (دون ترجمة)، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢٣ رقم ٣٦١، ومرآة الجنان ٣/٧٣، وغاية النهاية ١/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٧٨٥، وشذرات الذهب ٣/٢٨٨.

٢١ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد القَزْوِينيّ[٣].

أبو الحسن[٢] الشّافعيّ.

سمع: أحمد بن محمد البصير الرّازيّ، وأبا عمر بن مَهْدِيّ.

روي عنه: أبو القاسم النَّسيب، وغيره.

وتُوُفّي بصور في جُمَادَى الأولى[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢٨٨ و(٢٤/٢٠٧ ـ ٢١١) و٤٦/٢٠، والتدوين في أخبار قزوين ٣/٩١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٤٣، ١٤٤ رقم ١٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٤٢ رقم ٨١٨.

(٢) وقيل: «أبو القاسم».

(٣) وقال عبد العزيز الكتّاني: ورد الخبر أنه توفي بصور في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربعماية، وكان فقيهاً على مذهب الشافعي، وحدّث بشيء يسير عن والده.
وقال ابن عساكر: ذكر أبو الفرج غيث بن علي فيما قرأت بخطّه أن وفاته كانت يوم الخميس إحدى وعشرين جمادى الأولى. طاف البلاد حتى سمع منه جماعة، وما علمت من حاله إلاّ خيراً. (تاريخ دمشق ٢٤/٢١٠، ٢١١).
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
جاء في (التدوين في أخبار قزوين ٣/١٩١) ترجمة أظنّها لصاحب هذه الترجمة أيضاً:
«عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الصوفي القاضي أبو الحسن القزويني.
روى عنه القاضي أبو عبد الله القضاعي، في (مسند الشهاب الثاقب) فقال: أنبا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن الصوفي القزويني، أنبا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن قارن أبو بكر، ثنا المنذر بن شاذان بن مخرمة، ثنا يعلى بن عبيد، [ثنا] يحيى بن عبيد بن عبيد الله التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة تمنع ميتة السوء».
يشبه أن يكون عبد العزيز هذا هو عبد العزيز بن عبد الرحمن الصوفي الذي سمع عبد الرزاق، من أبي عبدالله القطان، وعبد العزيز بن عبد الرحمن الصوفي الذي سمع القاضي أبا محمد بن أبي زرعة حديثه عن أبي بكر بن داسة، عن أبي داؤد، ثنا ابن كامل، ثنا إسماعيل، ثنا خالد، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لهنّ في غسل ابنته: «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها».

وقد أخرج القضاعي حديث «الصدقة» في مسنده ١/٩١، ٩٢ برقم ٩٨، ووقع في المطبوع: «محمد بن قادن (بالدال) أبو بكر، ثنا المنذر بن شاذان أبو مخرمة، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا يحيى بن عبيد الله التيمي».
فالاسم واحد مع اسم أبيه، وكذلك الكنية «أبو الحسن»، والنسبة «القزويني»، وهو «القاضي» عند الرافعي، وابن عساكر، زاد الرافعي لقب «الصوفي» ورواية القضاعي عنه. والله أعلم.
وأقول أيضاً: =

٢٢ ـ عَقِيل بن العبّاس بن الحَسَن بن العبّاس بن الحسن بن أبي الجنّ حُسَين بن عليّ بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر الصّادق[١].

عمادُ الدولة أبو البركات الحُسَينيّ النّقيب الدّمشقيّ.

روى عن: الحُسَين بن أبي كامل الأطرابُلُسيّ.

حدَّث عنه: ابن أخيه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب.

تُوُفّي في رجب[٢].

٢٣ ـ عليّ بن الحسين بن هنْديّ[٣].

القاضي أبو الحسن الحمصي.

أديبٌ له شِعْر.

سمع بدمشق من: أحمد بن حَريز السَّلَماسيّ[٤].

= سمعه بصور: أبو اليُسْر المؤمّل بن الحسن بن أحمد بن أبي سلامة الطائي. (تاريخ دمشق ـ المخطوط ٤٦/٢٠) وأبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب القرشي الخطيب المتوفّى بصيدا. (تاريخ دمشق ـ المخطوط ١١/٤٨٨).

(١) أنظر عن (عقيل بن العباس) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢ و(٢٨/٢٢٠) و٣٦/٩٤، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ١٢ق ١/١٦٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/١٢٣ رقم ٣٧، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملاّ (مخطوطة مكتبة الأوقاف العراقية ببغداد) ٧/٣٧ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٠٢١.

(٢) قال ابن عساكر إنه وُلد بدمشق في شوال سنة ٣٩٢ وولي نقابة العلويين بها، وأنبأه بدمشق أبو عبد الله الحسين بن أبي كامل الأطرابلسي قراءة عليه، عن خال أبيه أبي الحسين خيثمة الأطرابلسي، عن نجيح بن إبراهيم، مرفوعاً...
قال أبو القاسم النسيب إنّ عمّه وُلد في شوال سنة ٣٩٢، وقال غيره: يوم الجمعة ٩ شوّال.
وقال ابن الأكفاني في يوم الثلاثاء الثامن عشر من رجب من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ورد الخبر بوفاة الشريف عماد الدولة بطرابلس، ولما كان في الليل ورد تابوته في ليلة الأربعاء ودُفن فيها. وكان قد حدّث لابن أخيه الشريف نسيب الدولة أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني بفضائل أهل البيت من جمع خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، وقد سمعها من ابن أبي كامل الأطرابلسي، ولم يحدّث غيره. قرأت عليه بعضها له.
وذكر أبو بكر الحداد أنه مات سنة ٤٥٣ هـ، (تاريخ دمشق ٢٨/٢٢٠).

(٣) أنظر عن (علي بن الحسين بن هندي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١١٩ ـ ١٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٥٩ ـ ٢٦٤ رقم ١٣٩.

(٤) السَّلَماسِيّ: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين مهملة. هذه النسبة إلى سَلَماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَى. (الأنساب ٧/١٠٧).

حكى عنه: أبو الفضل بن الفُرات.

وعاش إحدى وخمسين سنة[1].

وتُوُفّي بدمشق[2].

حكى ابن الأكفانيّ أنّه خلّفَ عشرة الآف دينار[3].

وذكر له ابن عساكر في «تاريخه» ثلاث قصائد[4].

وهو جدّ بني هنديّ رؤساء حمص.

٢٤ ـ عليّ بن محمود بن ماخُرّة[5].

أبو الحسن الزُّوْزَنيّ[6] الصُّوفيّ، من كبار المشايخ.

رحل إلى النّواحي. وسمع بدمشق من: عبد الوهاب الكِلابيّ؛ وبغيرها من: عليّ بن المُثَنَّى الأسْتِراباذيّ، ومحمد بن محمد بن ثَوَابَة، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

روى عنه: الخطيب، وقال[7]: لا بأس به. قال لنا إنّ ماخُرّة كان مَجُوسيّاً.

---

(١) وُلد سنة ٤٠٠ هـ.

(٢) في تاريخ دمشق: «توفي ابن هندي سنة خمسين وأربع مائة بدمشق.. وقيل سنة إحدى وخمسين وأربع مائة. وكان قاضي حمص».

(٣) في تاريخ دمشق: «وخلّف ستة عشر ألف درهم، وكان من الإمساك والضبط على غاية».

(٤) ومنها قصيدة طويلة يرثي فيها جعفر بن ميسّر، أولها:

الوِرْدُ مَهْلكةٌ فكيف المصدرُ والأمر يُقْضَى والمنونُ المَعْبَرُ

وهي ثلاثة وتسعون بيتاً.

(٥) أنظر عن (علي بن محمود) في:
تاريخ بغداد ١٢/١١٥، والأنساب ٦/٣٢٢، والمنتظم ٨/٢١٤ رقم ٢٧٢ (١٦/٥٩ رقم ٣٣٦٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٠، والعبر ٣/٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٤ (دون ترجمة)، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٥، والبداية والنهاية ١٢/٨٤ وفيه «ماجرة» (بالجيم)، وشذرات الذهب ٣/٢٨٨.

(٦) هو الذي نُسِب إليه رباط الزوزني المقابل لجامع المنصور. (الكامل في التاريخ ١٠/٩) ووقع في المطبوع من (البداية والنهاية ١٢/٨٤): «الروزني»، وكذا في (تاريخ بغداد ١٢/١١٥).
و«الزوزني»: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون. نسبة إلى زُوزَن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور، وكان بعض الكبراء قال: زوزن هي البصرة الصغرى لكثرة فُضَلائها وعلمائها. قيل إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان وكذلك القضاء بها، وحدودها متصلة بحدود البوزجان، ومن الناحية الأخرى بقهستان. (الأنساب ٦/٣٢٠).

(٧) في تاريخ بغداد ١٢/١١٥.

وسألته عن مولده فقال سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

ومات في رمضان.

قلت: وروى عنه: عبد المحسّن الشّيخيّ، وجعفر السّرّاج، وأُبَيّ النّرْسيّ، وأبو العزّ بْن كادش، وغيرهم.

ـ حرف الفاء ـ

٢٥ ـ فَرُّخْ زاد بن السّلطان مسعود بن السّلطان محمود بن سُبُكْتِكين[١].

صاحب غَزْنَة.

كان ملكاً شجاعاً مَهِيباً، واسع البلاد. هجم عليه مماليكه بالسّيوف وهو في الحمّام، فاتّفق أنّه كان عنده سيفه، فقاتلهم، وتلاحق الحَرَسُ فسَلِم وقتلوا أولئك. وصار بعد ذلك يُكثر ذِكْر الموت ويزهد في الدّنيا[٢].

وفي هذا العام أصابه قولنْج، فمات[٣].

وتملّك بعده أخوه إبراهيم[٤]، فعدل وأقام الجهاد، وفتح عدّة حصون من بلاد الهند آمتنعت على أبيه وجدّه[٥].

وكان مع عدله يصوم الأشْهُر الثّلاثة[٦].

٢٦ ـ الفضل بن جعفر بن أبي الكرام[٧].

---

(١) أنظر عن (فرّخ زاد) في:
تاريخ البيهقي ٢١٦، ٣٠٠، (٤٠٠)، ٥٦٣، وزبدة التواريخ ٥٣، والكامل في التاريخ ١٠/٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٣، ١٣٤ رقم ٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤١٨.

(٢) قال صدر الدين الحسيني: «وكان فرّخزاد مزيّناً بالعقل والعدل، متحلّياً بالبذْل». (زبدة التواريخ ٥٣).

(٣) زبدة التواريخ ٥٣، الكامل في التاريخ ١٠/٢.

(٤) هو: ظهير الدولة أبو المظفّر إبراهيم بن فرّخ زاد. (تاريخ البيهقي ٤٠١).

(٥) زبدة التواريخ ٥٣، ٥٤، الكامل في التاريخ ١٠/٣٨، ٣٩.

(٦) قال صدر الدين الحسيني: «وكان رجلاً عاقلاً لبيباً ذا رأي متين» (زبدة التواريخ ٥٣، ٥٤) وكانت مدّة سلطنته ثلاثين سنة.

(٧) لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو محمد المصـريّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف القاف ـ

٢٧ ـ القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف[١].

أبو محمد بن الرّيُوليّ[٢] الأندلسيّ، من أهلِ مدينة الفَرَج[٣].
روى عن: أبيـه، وأبي عمـر الـطَّلَمَنْكيّ[٤]، وأبي محمـد الشَّنْتَجَـاليّ[٥].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن الفتح) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٩٠ رقم ٩١٧، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٧٠ ـ ٤٧٢ رقم ١٠١٧، وبغيـة الملتمس للضبّي ٥١٥، ٥١٦، رقم ١٥٠٩، وسير أعـلام النبلاء ١٨/١١٥، ١١٦ رقم ٥٦، وطبقات المفسّرين للسيـوطي ٢٧، ٢٨، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوطـة) ورقة ٣٣ب، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٧ ـ ٣٩، ونفح الطيب ٣/٤٢٣ و ٤/٣٣٥، ومعجم المؤلفين ٨/١١٠.
وقـد ذكره الحميـدي في (باب من ذكـر بالكنيـة ولم أتحقق اسمه). وقـال: «ويغلب على ظنّي أن اسمه إسماعيل بن أحمد الحجازي لأنه موصوف بهذه الصفة. وقـد أدركت زمانـه، وذكرنـاه في بابه». وقد تابعه الضبّي في (بغية الملتمس) وذكـره مثله في الكنى، وزاد: «ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح».

(٢) الـريُولي: لم تـرد هذه النسبـة هكذا في كتب الأنسـاب، بل وردت: «الأوريـوالي»: نسبة إلى أوريوالة. وقد ضبطها ابن خلّكان في (وفيات الأعيان ٣/١٠٧) بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الراء وضم الياء المثنّاة من تحتها وفتح الواو، وبعد الألف لام مفتوحة، بعدها هاء.
وذكر الإدريسي: «أوريولة» في كورة تـدمير. (نـزهة المشتـاق ٢/٥٣٨) وقال إنهـا: على ضفّة النهر الأبيض، والنهر الأبيض هو نهرها ونهر مرسيّة.. وبين أوريولة والبحر عشرون ميـلاً، وبين أوريولة ومدينة مرسية اثنـا عشر ميـلاً ومن مدينـة أوريولـة إلى قرطـاجنة خمسـة وأربعون ميـلاً. (٢/٥٥٧، ٥٥٨).

(٣) الفَرَج: مدينة بالأندلس بين الجوف والشرق من قرطبة وتُعرف بوادي الحجارة. (معجم البلدان ٤/٢٤٧) ولهذا وردت نسبته «الحجري» في: جذوة المقتبس، وبغية الملتمس، ونفح الطيب.

(٤) الطَّلَمنكي: نسبة إلى طَلَمَنْكة، بفتح أوله وثانيه، وبعد الميم نون ساكنة، وكاف مدينة بالأندلس من أعمال الإفرنـج، اختطّهـا محمد بن عبـد الرحمن بن الحكم بن هشـام بن عبد الـرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك. (معجم البلدان ٥/٣٩).

(٥) الشنتجالي: نسبة إلى شنتجالة، ويقال لها أيضاً جنجالة. حصن بالأنـدلس في شمالي مـرسية. (أنظر: نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٥٣٩) وقال الإدريسي: ومدينة جنجالة مدينة متوسّطة القدر حصينـة القلعة منيعـة الرقعـة، ولها بسـاتين وأشجار، وعليهـا حصْن حَسَن. (٢/٥٦٠) وانظر: معجم البلدان ٣/٣٦٧، والروض المعطار ٣٤٧.
وفي (الصلة ٢/٤٧٠): «الشنتجيالي».

وحجّ، وأخذ عن أبي عِمران الفاسيّ.

وكان عالماً بالحديث، عارفاً باختلاف الأئمّة، عالماً بالتّفسير والقراءآت. لم يكن يرى التّقليد، وله تصانيف كثيرة. وله شِعْر رائق، مع صِدْق ودِين وورع، وتقلُّل وقُنُوع[1].

قال القاضي أبو محمد[2] بن صاعد: كان القاسم بن الفتح، واحد النّاس في وقته في العِلم والعمل، سالكاً سبيل السَّلَف في الورع والصِّدْق[3]، متقدِّماً في علم اللّسان والقرآن وأُصول الفقه وفروعه، ذا حظٍّ جليل من البلاغة، ونصيبٍ[4] من قَرْض الشِّعْر.

تُوُفّي على ذلك، جميل المذهب، سديد الطّريقة، عديم النّظير.

وقال الحُمَيْديّ[5]: هو فقيه مشهور، عالم زاهد، يتفقَّه بالحديث، ويتكلَّم على معانيه، وله أشعارٌ كثيرة في الزُّهْد.

وله:

أيامُ عُمْرِك تَذْهَبُ ... وجميعُ سَعْيِك يُكْتَبُ
ثمّ الشّهيدُ عليك منـ ... ـك فأينَ أينَ المهْرَبُ[6]

---

(١) الصلة ٢/٤٧٠، ٤٧١.
(٢) في الصلة ٢/٤٧١: «وقال القاضي أبو القاسم».
(٣) في الصلة ٢/٤٧١ زيادة: «والبُعد عن الهزْل».
(٤) في الصلة ٢/٤٧١ «ونصيب صالح».
(٥) في جذوة المقتبس ٣٩٠.
(٦) البيتان في: الصلة ٢/٤٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/١١٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٨ وله:

ألا أيّها العاتب المعتدي ... ومن لم يزل في لغىً أوْدَدِ
مساعيك يكتبها الكاتبان ... فبيِّض كتابك أو سوِّدِ

(جذوة المقتبس ٣٩٠، الصلة ٢/٤٧١، البغية ٥١٥).
ومن شعره أيضاً:

يا طالباً للعلاء مهلاً ... ما سهمك اليوم بالمُعَلّى
كم أملٍ دونه اختِرام ... وكم عزيز أذيق ذُلّا
أبَعْدَ خمسين قد تَوَلَّت ... تطْلب ما قد نأى وولّى
في الشيب إمّا نظرت وعْظ ... قد كان بعضاً فصار كلّا =

تُوُفّي رحمه الله في صفر. ومولـده سنة ثمـانٍ وثمانين وثلاثمائـة، وقد أثنى عليه جماعة.

ـ حرف الميم ـ

٢٨ ـ محمد بن أحمد بن الكوفيّ[١].

أبو الحسين.

بغداديّ، روى عن: عمر بن إبراهيم الكتّانيّ.

وتُوُفّي في صفر، وله إثنان وثمانون سنة.

٢٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ البقّال[٢].

أبو طاهر.

روى عن: ابن الصَّلْت.

٣٠ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان[٣].

أبو بكر الحِيريّ النَّيْسابوريّ، الحافظ الفقيه السُّفْيانيّ.

كـان من أصحـاب أبي عبـد الله الحـاكم. جمـع وصَنَّفَ، وكـان زاهـداً صالحاً.

= نـادى: حُسامي عليـك مـاضٍ لم يُحـدث الـدهـر فيـه فـلاّ
فـاعْقِـلْ فتحت المشيب سِـرٍّ جـلّ لـه الـخـطب ثـم جـلاّ

وله:

يـا مُعْجَبـاً بعـلاَئـه وغنـائـه ومُـطَوِّلاً في الـدهـر حبْـلَ رجـائـه
كم ضـاحـك أكفـانـه منشـورة ومـؤمّـل والمـوتُ مـن تلقـائـه

وقال ابن بشكوال: «وكـان رحمه الله إمـاماً مختـاراً، ولم يكن مقلّداً، وكان عـاملاً بكتـاب الله وسُنّـة نبيّه محمـد ﷺ متّبعاً لـلآثار الصحـاح، متمسّكاً بهـا لا يرى الأخـذ على شيء من العلم والدين وثيقة والتزام صلاة بمسجد وغير ذلك. وكان يقول بالعلّة المنصـوص عليها والمعقـولة، ولا يقول بالمستنبطة، ومضى عليه دهر يقول بدليل الخطاب، ثم ظهر إليه فساد القول فيه فنبذه واطّـرحه. تـوفي في بلده بعد مـطالبة جـرت عليه من جهـة القضاء بهـا، رحمـه الله». (الصلة ٢/٤٧٢).

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:
المنتخب من السياق ٤٥ رقم ٧١.

تُوُفّي في رجب.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وغيره[1].

٣١ ـ محمد بن أبي القاسم عبد الواحد الدّارانيّ الإصبهانيّ[2].

روى عن: عبد الله بن أحمد.

وعنه: الإخشيد، وغيره.

٣٢ ـ محمد بن عليّ بن الفتح[3].

أبو طالب الحربيّ العُشَاريّ[4].

سمع: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبا الفتح القوّاس، وطبقتهم.

قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحاً[6]. وُلد في المحرَّم سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

قال لي: كان جدّي طويلاً، فقيل لي[7] العُشاريّ.

قلت: وكان أبو طالب خيِّراً زاهداً، عالماً فقيهاً، واسع الرواية صحِب أبا عبدالله بن بطّة، وأبا عبدالله بن حامد.

وتفقَّه لأحمد.

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «الحافظ السفياني، معروف، ثقة، حافظ من أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ. سمع الكثير وصنّف وحدّث، وكان مؤدّب والدي. جمع مصنَّفات الحاكم وسمعها، وحدّث عن غيره، وكان من العُبّاد والزُّهّاد».

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبي بن الفتح) في:
تاريخ بغداد ١٠٧/٣، وطبقات الحنابلة ١٩١/٢، ١٩٢، رقم ٦٦٣، والأنساب ٤٥٩/٨، والمنتظم ٢١٤/٨ رقم ٢٧٣ (٥٩/١٦ رقم ٣٣٦٨)، والكامل في التاريخ ٩/١٠، واللباب ٣٤١/٢، وميزان الإعتدال ٦٥٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٨/١٨ ـ ٥٠ رقم ٢١، والعبر ٢٢٦/٣، ٢٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٣، وفيه «محمد بن الفتح»، والبداية والنهاية ٨٥/١٢، والوافي بالوفيات ١٣٠/٤، وشذرات الذهب ٢٨٩/٣، والأعلام ٢٧٦/٦.

(٤) العُشاري: بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة، والراء بعد الألف. (الأنساب ٤٥٩/٨).

(٥) في: تاريخ بغداد ١٠٧/٣.

(٦) في تاريخ بغداد: «وكان ثقة ديّناً صالحاً».

(٧) في تاريخ بغداد: «فقيل له».

قال أبو الحُسين بن الطُّيُوريّ: قال لي بعض أهل البادية: نحن إذا قُحِطْنا استسقينا بابن العُشاريّ، فنُسْقَى[1].

وقال أبو الحسين بن الفرّاء في ترجمته في طبقات أصحاب أحمد: حكى لي بعض أصحاب الحديث قال: قُرِىء كتاب الرُؤيا للدّارَقُطْنيّ على العُشاريّ في حلقته بجامع المنصور، فلمّا بلغ القارىء إلى حديث أمّ الطُّفَيْل، وحديث ابن عبّاس، قال القارىء: وذكَر الحديث، فقال للقارىء: إقرأ الحديثَ على وجهه، فهذان الحديثان مثل السَّواري[2].

وقال أبو الحُسين: قال لي ابن الطُّيُوريّ: لمّا قدِم عسكر طُغْرُلْبَك لقي بعضهم لابن العُشاري فقال: يا شيخ أيش معك؟

قال: ما معي شيء.

ثمّ ذكر أنّ في جَيْبه نفقةً، فناداه: تعال. وأخرج ما مَعَه وقال: هذا معي. فهابَه الرجل وعظّمه ولم يأخذ النَّفَقَة[3].

قلت: روى عنه: ابن الطُّيُوريّ، وأبو العزّ بن كادش، وأبو بكر قاضي المارِسْتان، وأحمد بن قريش.

وقد أُدخِل في سماعه أشياء باطلة، ولم يعلم[4].

٣٣ ـ محمد بن محمد بن عُبَيْد الله[5] بن المؤمّل.

أبو طاهر الأنباريّ البزّاز.

سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الورّاق، وغيره.

قال الخطيب[6]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً صالحاً[7].

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١٩٢.

(٢) في طبقات الحنابلة ٢/١٩٢: «فلهذين الحديثين رجال مثل هذه السواري».

(٣) طبقات الحنابلة ٢/١٩٢.

(٤) وقال ابن أبي يعلى: ودُفن في مقبرة إمامنا أحمد بجنب أبي عبد الله بن طاهر. وكان كل واحد منهما زوج أخت الآخر. (طبقات الحنابلة ٢/١٩٢).

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٧ رقم ١٣١٥ وفيه «عبد الله».

(٦) في تاريخه.

(٧) وزاد: «دينّاً».

وقال السِّلَفيّ فيما أنا ابن الخَلال، عن الهَمَدانيّ، عنه شجاع الهُذليّ، عن ابن المؤمّل الأنباريّ فقال: هو محمد بن محمد بن عُبَيْد الله بن المؤمّل البزّاز أبو طاهر. حدَّث عن: إسماعيل الوّراق، وأحمد بن محمد الدَّوْسِيّ الأنباريّ. وكان صالحاً ديِّناً صدوقاً.

مات سنة إحدى وخمسين.

قال السِّلَفيّ: أنا عنه أبو البركات بن الوكيل، عن ابن ماسِي.

٣٤ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن أبي تمّام[١].

أبو منصور الهاشميّ الزَّينبيّ، أخو أبي نصر محمد، وطرّاد[٢].

سمع: عيسى بن الجرّاح.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحاً.

مات بواسط في آخر السّنة.

وقال أبو عليّ بن السَّكَن: لَقَبُه: كمال الدّين.

قلت: روى عنه أهل واسط.

٣٥ ـ منصور بن النُّعْمان[٤].

أبو القاسم الصَّيْمَريّ، ثمّ المصريّ.

سمع: القاضي أبا الحسن الحلبيّ، وغيره.

روى عنه: أبو عبد الله الحُمَيْديّ.

تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الهاشمي) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٧، رقم ١٣١٦، والأنساب ٦/٣٤٦.

(٢) ولهم أخ رابع هو: نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الذي يروي ابن المقتدر بالله.
أنظر: الأنساب ٦/٣٤٦، وانظر عن الأخوين في: الأنساب المتفقة (الطبعة الجديدة) ٧٦.

(٣) في تاريخه.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

ـ حرف النون ـ

٣٦ ـ نَصْر بن أبي نصر[١].

أبو منصور الطُّوسي المقرىء.

حدَّث بصور وسكنها[٢].

عن: عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن نصر[٣].

ـ حرف الياء ـ

٣٧ ـ يوسف بن هلال[٤].

أبو منصور البغداديّ، الصَّيْرفيّ.

صاحب التّميميّ[٥].

روى عن: عيسى بن الوزير[٦].

---

(١) أنظر عن (نصر بن أبي نصر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٥٧٠ و(٤٤/٤٦٥)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٢٧ رقم ١٧٤٣.

(٢) سمع فيها سنة ٤٢٠ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الحصري البانياسي الذي سكن صور أيضاً. (تاريخ دمشق ٣٦/٥٧٠) وأبا شجاع فاتكاً بن عبد الله المزاحمي.

(٣) وسأله غيث بن علي الصوري عن وفاة أبيه، فقال: في آخر نهار يوم الأربعاء لسبع بقين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة عن ثلاث وستين سنة بثغر صور. وكان يُقرىء حلقة في الجامع. وأقام بصور إحدى وثلاثين سنة إلى أن مات. (تاريخ دمشق ٤٤/٤٦٥).

(٤) أنظر عن (يوسف بن هلال) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٢٨ رقم ٧٦٥٥ وفيه: «يوسف بن هلال بن بَبَّه».

(٥) في تاريخ بغداد: «صاحب التميميين»، كان يهودياً فأسلم وهو حَدَث على يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وصحِبه، وصحِب أهله من بعده، وتسمَّى محمداً.

(٦) وقال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً. سألت عن مولده فقال في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٨ ـ أحمد بن الحسين[١].

أبو الحسين التّميميّ السَّلَمَاسيّ.

تُوُفّي بآمِد.

قال أُبَيّ النَّرْسِيّ: ثنا ببغداد عن أبي طاهر المخلص.

٣٩ ـ أحمد بن عُبيد الله بن فَضَال[٢].

أبو الفتح الحلبيّ الموازينيّ.

الشّاعر المعروف بالماهر.

روى عنه من شعره: أبو عبد الله الصُّوريّ، وأبو القاسم النَّسيب. فمن شعره:

يا مَن له سيف لحظٍ ... يدبّ فيه المَنُون
ومَن لجسمي وقلبي ... منه ضنىً وشُجون
ما فكرتي في فؤادٍ ... سَبَتْه منك الجُفون
وإنّما فكرتي في ... هواك أين يكون؟

وله بيت مفرد:

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبيد الله الموازيني) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ص ٢٢، ودمية القصر للباخرزي ١/ ٢٢٠ رقم ٥٦، ومعجم ابن الفوطي ٥/ ١٤١، ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ١٦٦، والعبر ٣/ ٢٢٧، والدرّة المضيّة ٦٠٣، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد) لابن الملاّ ٧/ ٣٤أ، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٧ وفيه «أحمد بن عبد الله بن فضالة».

إذا آمتطى قلمٌ يوماً أنامله سَدَّ[1] المفاقرَ واستولى على الفِقَر

ويندُر هكذا للماهر أبيات فائقة. وكان موازينيّاً بحلب، ثمّ ترك الصَّنْعة وأقبل على الشِّعر، ومدح الملوك والأمراء.

وله وقد أجاد:

برغمي أنْ أعنّف فيك دهراً قليلاً همُّه بمعنّفيه[2]
وأن أرعى النّجوم ولستَ فيها وأنْ أطأ التّراب وأنتَ فيه[3]

٤٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى[4].

أبو الفَرَج الملحميّ الإصبهانيّ.

سمع: عُبَيْد الله بن يعقوب بن جميل.

روى عنه: سعيد الصَّيْرفيّ، وغيره.

٤١ ـ أحمد بن نجا[5].

أبو طاهر البغداديّ البزّاز المقريء.

سمع: أبا أحمد الفَرَضيّ، وابن رزقَوَيْه، وجماعة.

---

(١) في ملخّص تاريخ الإسلام ١٣٤/٧ «وشدّ».

(٢) ورد هذا البيت في (الدرّة المضيّة ٦٠٣) هكذا:

برغمي أن ألوم عليك دهراً قليل نكره بمعنّفيه

(٣) وقُريء عليه في صفر سنة ٤٥٢ يمدح أبا نصر صدقة بن يوسف:

لو سرتَ حين ملكتَ سيرةَ مُنصفٍ لسَنَنْتَ وحدك سُنّةً لم تُعرفِ
من صحّ قبلك في الهوى ميثاقهُ حتى تصحّ؟ ومن وفى حتى تَفي؟
عُرف الهوى في الخلْق مذ خُلِق الهوى بمذلّة الأقوى وعزّ الأضعفِ
فلألبسنّ حملتُ أو لم أحتمل فيك السقامَ عطفْتَ أو لم تعطف
حتى يعاين كلُّ لاحٍ عاذلٍ منّي لجاجة كلّ صبٍّ مُدنَفِ
يا مَن توقّدُ في الحشا لصدوده نار بغير وصاله ما تنطفي

وهي طويلة. (مختصر وتاريخ دمشق ١٤٨/٣، ١٤٩)

أقول: وابنه أبو القاسم زيد بن أحمد بن عبيد الله، أقام بطرابلس وتوفي فيها، وكان شاعراً أيضاً. (تاريخ دمشق مخطوطة التيمورية ـ ٤٣٤/٥، ٤٣٥، بغية الطلب ـ مصوّرة معهد المخطوطات العربية ـ ٦٤/٧، ٦٥).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته، ولم يذكره الدكتور أكرم ضياء العمري في «موارد الخطيب البغدادي».

وعنه: أبو بكر الخطيب في تاريخه، ومسعود بن ناصر السّجْزيّ، وأُبَيّ النَّرْسِيّ، وغيرهم.

٤٢ - إبراهيم بن محمد بن زيد[١].

أبو أحمد الأُمَويّ الكوفي.

قال أُبَيّ النَّرْسِيّ: ثقة. ثنا عن: ابن غزال، وابن حُطَيط.

- حرف الباء -

٤٣ - بابيّ بن أبي مسلم بن بابيّ[٢].

أو يأتي بمثنّاة؛ كذا وجدته بمثنّاة وليس بشيء، وصوابه بابيّ بلا همز وبالتّثقيل.

أبو منصور الجيلي الفقيه.

قال أُبَيٌّ: كان من أصحاب الشّيخ أبي حامد، سمعنا منه ببغداد.

وقال غيره: ولي قضاء ربع الكَرْخ، وكان من أئمّة الشّافعيّة. روى الحديث عن ابن الجُنْديّ[٣].

- حرف الجيم -

٤٤ - جعفر بن الحسين بن يحيى[٤].

أبو الفضل الدّقّاق.

تُوُفّي بمصر في ربيع الآخر.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (بابيّ بن أبي مسلم) في:
تاريخ بغداد ١٣٦/٧ وفيه: «باي»، والمنتظم ٢١٦/٨، ٢١٧ رقم ٢٧٤ (٦٢/١٦ رقم ٣٣٦٩) وفيه «باي»، والكامل في التاريخ ١٣/١٠ وفيه: «باي» وقال: باي: بالباء الموحّدة، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان، والبداية والنهاية ٨٥/١٢ (اكتفى بذكر كنيته).

(٣) وقال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة. وولي القضاء بباب الطاق، وبحريم دار الخلافة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الحاء ـ

٤٥ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن[١].

أبو منصور الشَّيْبانيّ.

تُوُفّي في رمضان عن بضعٍ وثمانين سنة.

رُمي بالكذب.

٤٦ ـ الحسن بن عليّ بن أبي طالب[٢].

أبو منصور الهَرَويّ الكرابيسيّ الأديب.

تُوُفّي في رمضان.

روى عن: زاهر بن أحمد الفقيه، وأبي حامد النُّعَيْميّ.

٤٧ ـ الحسن بن محمد[٣].

أبو عليّ الجارزيّ[٤].

راوي كتاب «الجليس والأنيس»[٥] عن مصنّفه المُعَافَى بن زكريّا الجريريّ[٦].

روى عنه الكتاب: أبو العزّ بن كادش.

مات في ربيع الأوّل.

٤٨ ـ الحسن بن محمد بن إبراهيم[٧].

أبو عليّ اللّبّاد.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) هكذا في الأصل. وفي «الجليس الصالح» ١/١٤٨: «محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الجازري».

(٤) هكذا في الأصل. وفي «الجليس»: «الجازري» بتقديم الزاي.

(٥) واسمه بالكامل: «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي»، وقد قام بتحقيق المجلّدين الأول والثاني منه المرحوم الدكتور محمد مرسي الخولي، ونشرتهما: عالم الكتب ومحمد أمين دمج، بيروت ١٩٨١ و١٩٨٣ م. وصدر المجلّد الثالث عن عالم الكتب ١٩٨٧ بتحقيق الدكتور إحسان عباس.

(٦) توفي سنة ٣٩٠ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في الجزء الخاص بحوادث (٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ.) من تاريخ الإسلام ص ٢٠٦ ـ ٢٠٨.

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوُفّي بإصبهان. وهو من شيوخ سعيد بن أبي رجا.

٤٩ ـ الحسين بن محمد[١].

أبو يَعْلَى الخبّاز المقريء.

سمع: أبا طاهر المخلص.

وعنه: أبو عليّ بن البنّاء.

٥٠ ـ الحسين بن الحسن بن الحسين بن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حَمْدان[٢].

ناصر الدّولة أبو عليّ التَّغْلِبيّ الأمير. أمير دمشق.

ولي أمرها للمصْريّين.

ولي دمشق سنة خمسين وأربعمائة، وسار سنة اثنتين وخمسين إلى حلب، فَجَرَت بينه وبين بني كِلاب وقعة الفُنَيْدق بظاهر حلب، فكُسِر ابن حمدان، وأفلت منهزماً جريحاً، وأُسِر سائر عسكره وراح إلى مصر، فجَرَت له خُطُوب وحُروب ذُكِرت في الحوادث[٣].

وولي بعده هذا.. وهو:

ـ حرف السين ـ

٥١ ـ سُبُكْتِكين[٤].

---

(١) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٢) أنظر عن (الحسين بن الحسن التغلبي) في:
الكامل في التاريخ ١٠/٨٠ ـ ٨٨، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٢، وذيل تاريخ دمشق ٩٠، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٧ ـ ٢٨٣، و٢/١٩، وأخبار الدولة الحمدانية لابن ظافر ٥٩، وفيه: «الحسن بن الحسن»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٥٦، والوافي بالوفيات ١٢/٣٥٧، ٣٥٨، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٧ رقم ٩١، والنجوم الزاهرة ٥/١٣ ـ ١٥، ١٩، ٢١، ٨٣، ٩٠، ٩١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٣.

(٣) أنظر: وقعة الفنيدق في أول حوادث سنة ٤٥٢ هـ.
وقد قال الفكيك الحلبي شعراً في ناصر الدولة بعد أن ولّاه المستنصر على دمشق:

على حلب حلبت دماؤكم ... وحكم فيكم الرمح الأصمّ
وقد سيّرته إلى دمشق ... يدٌ شلّا وأمرٌ لا يتمّ

(أخبار الدولة الحمدانية ٥٩).

(٤) أنظر عن (سُبُكتِكين) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/١١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٠٧ رقم =

أبو منصور التُّرْكيّ.

ولي دمشق من قِبل صاحب مصر في سنة اثنتين وخمسين، فبقي بها ثلاثة أشهر ونصف ومات[1].

وكان قبل الولاية مقيماً بدمشق.

روي عن: السَّكَن بن جُمَيْع[2].

وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وغيره.

ـ حرف الضاد ـ

٥٢ ـ ضياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب[3].

أبو عبد الله الهَرَويّ الخيّاط.

سكن بغداد. وحدَّث عن: عمر بن شاذران[4] القَرْمِيسينيّ، وعيسى الدِّينَوَرِيّ، وعليّ بن أحمد بن غسّان المصريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وسماعه صحيح[5].

ـ حرف الطاء ـ

٥٣ ـ طاهر بن عليّ بن محمد بن ممُّوَيْه[6].

= ٩٩، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٦ رقم ١١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٦٥، ٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٧٠ رقم ٦٠٥ وقد ورد في آخر حوادث سنة ٤٥٢ هـ.

(١) قال ابن عساكر: توفي وهو على دمشق ليلة الاثنين ٢٤ ربيع الأول سنة ٤٥٣ وقيل ليلة الأحد ٢٣ منه، فكانت ولايته ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً.

(٢) هو أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيع الصيداوي، ويُعرف بالسكن. توفي سنة ٤٣٧ هـ.

(٣) أنظر عن (ضياء بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٤٦ رقم ٤٨٩٨.

(٤) في تاريخ بغداد: «شادران» بالدال المهملة.

(٥) وقال: سألت ضياء عن مولده فقال: في صفر من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. ووُلدت ببغداد، وحملني أبي إلى الدينور وأنا صغير، ثم ردّني إلى بغداد وحدرني إلى البصرة بعد ذلك.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الفتح الإصبهانيّ.
سمع: أبا عبد الله بن مَنْدة، وإبراهيم بن خُرشِيد قُولَه.
وعنه: سعيد بن أبي رجا، وغيره.

- حرف العين -

٥٤ - عالي بن عثمان بن جِنّيّ[١].

أبو سعْد بن أبي الفتح النَّحويّ ابن النَّحْويّ.
عاش إلى هذا العام، وآنقطع خبره[٢].
ذكره ابن ماكولا[٣] فقال: كان قد سمع من المَرْجَّى «مُسْنَد أبي يَعْلَى».
قال ابن عساكر: وحدَّث بصُور عن: المُرَجَّى، وعيسى بن الوزير[٤]، وتمّام الرّازيّ[٥].
روى عنه: أبو نصر عليّ بن هبة الله بن ماكولا[٦]، ومكّيّ الرُّمَيْليّ[٧]،

---

(١) أنظر عن (عالي بن عثمان) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٨٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٨/٦١٧، وتاريخ دمشق، بتحقيق د. شكري فيصل تراجم: (عاصم - عايذ) ١٠٣، ١٠٤، ومعجم الأدباء ١٢/٣٩، ٩١، وإنباه الرواة ٢/٣٨٥، ٣٨٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/٢٤٥ رقم ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٤/١٣٥، وبغية الوعاة ٢/٢٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٦ - ٨ رقم ٧١٩.
وسيعيده المؤلّف في وفيات سنة ٤٥٩ هـ. برقم (٢١١).
(٢) ذكر ياقوت الحموي وفاته في سنة ٧ أو ٤٥٨ هـ. (معجم الأدباء ١٢/٣٩ و ٩١).
(٣) في (الإكمال ٢/٥٨٥).
(٤) الموجود في (تاريخ دمشق): «وحدث بجامع صيدا عن الوزير أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، بسنده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كاتب مملوكه على مائة وقيّة فأدّاها غير عشر أواقٍ فهو رقيق».
(٥) لم يذكر السيد جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري. صاحب الترجمة بين تلاميذ تمّام الرازي. (أنظر: الروض البسّام ١/٤٩).
(٦) وهو قال، «كان ابن جني النحوي المدقّق المصنّف نحوياً حاذقاً مجوّداً، وله شعر بارد. سمع جماعة من المواصلة والبغداديين. وحكى لي إسماعيل بن المؤمّل النحوي أن أبا الفتح كان يذكر أن أباه كان فاضلاً بالرومية. وابنه أبو سعد عالي بن عثمان بن جني أدركته بصيدا وسمعت منه، وكان قد سمع «مسند أبي يعلى» من المَرجّى، وسمع ببغداد من عيسى بن علي بن عيسى الوزير». (الإكمال ٢/٥٨٥).
(٧) وهو قال: قرأت على الشيخ الأديب أبي سعد عالي بن عثمان بن جني البغدادي بجامع صيدا =

وأحمد الرُّوَيْدِشتيّ[1].

٥٥ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بُنْدار[2].

أبو محمد البغداديّ المقريء، الحذّاء، المعروف بابن الخفّاف.

سمع: أبا الحُسَين بن المظفَّر، وأبا حفص بن الزّيّات، وأبا بكر الورّاق، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه وكان سماعه صحيحاً.

تُوُفّي في المحرَّم وله خمسٌ وثمانون سنة[4].

وقال ابن خَيْرُون: كان يكذب في القراءآت.

= بسنده، إلى عمرو بن شعيب.. وذكر الحديث. (تاريخ دمشق ١٨/٦١٧) و(تراجم: عاصم ـ عايذ) ١٠٣، ١٠٤.

(١) في الأصل: «الروندشي»، والتصحيح من المصادر.
وقال القفطي:
«ونقلت من على ظهر جزء بخط أحمد بن علي بن ثابت، أنشدني الشيخ أبو محمد جعفر بن عبد الله بن علي بن المفيد قال: أنشدني أبو سعد عالي بن عثمان بن جني ولد أبي الفتح بن جني بصور لنفسه:

ألا لله ما أشقى حياتي ... فشيبُ مفارقي مما أقاسي
كأنّ طوالعي شربت دواءً ... فطول الدهر تسلح فوق رأسي

قال: وأنشدني أيضاً لنفسه بمنزله بصيدا:

منزل لا أرى بعيني أدنى ... منه قدراً في سائر الأمصار
فُرُشي فيه فُقْحَةٌ ووطائي ... حين أمسي غرائب الأفطار
وإذا لم أجد أنيساً من النا ... س تفيهقت في عتاب الفار

(إنباه الرواة ٢/٣٨٥، ٣٨٦).
وقال الشيخ الإمام أبو زكرياء يحيى بن علي التبريزي: أنشدنا عالى بن عثمان بن جنّي قال: أنشدنا أبي لنفسه.. وذكر قصيدة طويلة أولها:

وحُلو شَمائل الأدبِ ... منيف مَرَاتبِ الحَسَبِ

(معجم الأدباء ١٢/٩٦).

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد المقريء) في:
تاريخ بغداد رقم ١٤٣٧ ١٠/١٤٦ رقم ٥٢٩٢، وميزان الاعتدال ٢/٤٩٩ رقم ٤٥٨٥، وغاية النهاية ١/٤٥٧ رقم ١٩١١، ولسان الميزان ٣/٣٥٥.

(٣) في تاريخ بغداد.

(٤) سُئل الخطيب عن مولده فقال: أظنّه في سنة سبع وستين وثلاثمائة.

٥٦ ـ عبد الباقي بن أبي غانم الشّيرازيّ[١].

ذكره أُبَيٌّ النَّرْسِيّ فقال: وَرَدَ الخبرُ بوفاته. وكان ينفرد برواية كتاب يعقوب بن شيبة الحافظ بكماله[٢].

٥٧ ـ عبد الجبَّار بن عليّ بن محمد بن خُشْكان[٣].

الأستاذ أبو القاسم الإسْفَرَائينيّ، المتكلّم الأصّم المعروف بالإسكاف. فقيه إمام، أَشْعَريّ، من تلامذة أبي إسحاق الإسْفَرائينيّ، ومن المبرّزين في الفتوى. زاهد عابد قانت كبير الشّأن، عديم النّظير. قرأ عليه إمام الحرمين أبو المعالي الأصول.

وقد سمع من: عبد الله بن يوسف الإصبهانيّ، وجماعة.
تُوُفّي في ثامن وعشرين صفر.
روى عنه: أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيره.
ويُعرف بأبي القاسم الإسكاف[٤].

٥٨ ـ عبد الرّزّاق بن محمد بن يزداد الإصبهانيّ[٥].

قال: ثنا يونس بن أحمد بن خيْر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.
مات في ذي القعدة.

٥٩ ـ عبد الواحد بن محمد بن عثمان[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الباقي بن أبي غانم) في:
تاريخ بغداد ١١/٩١ رقم ٥٧٨٠ وفيه اسمه: «عبد الباقي بن أبي غانم عبد الكريم بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن العباس، أبو بكر الهمذاني المؤدّب، شيرازيّ الأصول».

(٢) وقال الخطيب: كتبت عنه وكان لا بأس به.

(٣) أنظر عن (عبد الجبار بن علي) في:
تبيين كذب المفتري ٢٦٥، والمنتخب من السياق ٣٤٢ رقم ١١٢٦، وفيه «حسكان» بالسين المهملة، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢٠، وطبقات الشافعي للإسنوي ٣٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٤، وهدية العارفين ١/٤٩٩.

(٤) قال عبد الغافر: ولم يرو إلاّ القليل.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الحسن المجاشعي.
عن: إسماعيل بن الحسن الصَّرْصريّ.
وعنه: أبو عليّ البَرَدانيّ، وأُبَيّ النَّرْسِي.

٦٠ ـ عُبيد الله بن أحمد بن عليّ[١].
أبو الفضل الصَّيْرفيّ[٢] البغداديّ.
قرأ القرآن على أبي حفص الكتّانيّ، وسمع منه. ولعلّه آخر من قرأ عليه.
تُوُفّي في ذي الحجّة[٣].
وقد روى الحديث عن: المخلص، وابن أخي ميمي.
وكان بارعاً في معرفة القراءآت[٤].

٦١ ـ عدنان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان[٥].
أبو الحسن البُرجيّ[٦].
من طلبة الحديث بإصبهان.
سمع: أبا عبد الله بن مَنْدَة، وغيره.
روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ، وقال: كان من عباد الله الصّالحين، مؤذّن الجامع.

٦٢ ـ عليّ بن أحمد بن الربيع[٧].
الإمام أبو الحسن السّبكبائيّ[٨].
من أهل ما وراء النّهر.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٨ رقم ٥٥٦٧، وغاية النهاية ١/٤٥٥ رقم ٢٠١٥.
(٢) في غاية النهاية ١/٤٨٥ «الصدفي»، والمثبت يتفق مع تاريخ بغداد.
(٣) من سنة ٤٥١ هـ. وله إحدى وثمانون سنة.
(٤) وقال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وكان من حفّاظ القرآن ومن العارفين باختلاف القراءآت.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) البرجي: بضم الباء المعجمة بنقطة وسكون الراء المهملة وفي آخرها الجيم ـ هذه النسبة إلى قرية برج وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٢/١٣٢).
(٧) لم أجد مصدر ترجمته.
(٨) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

تُوُفي في يوم عَرَفَة.
روى عن: أبي سعْد الإدريسيّ.

روى عنه: عُبَيْد الله بن عُمر الكشّانيّ، وعليّ بن عثمان الخرّاط، وعليّ بن عالم الفاغي الصَّكَّاك.
تُوُفّي الصَّكَّاك سنة إحدى عشرة.

٦٣ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن حامد البزّاز[1].
سمع: أبا حفص بن شاهين.
وعنه: جعفر السّرّاج، وغيره.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

٦٤ ـ عليّ بن حُمَيْد بن عليّ بن محمد بن حُمَيْد بن خالد[2].

أبو الحَسَن الذُّهْليّ، إمام جامع هَمَذَان ورُكن السُّنَّة بها، والمُشار إليه في الورع والدّيانة.

روى عن: أبي بكر بن لال، وابن تركان، وعبد الرحمن بن أبي اللَّيْث، وابن جانجان، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب الإسْفَرائينيّ الحافظ، ويوسف بن أحمد بن كجّ، وأبي عمر بن مَهْديّ، وأبي العبّاس أحمد بن محمد البصير، وحَمْد بن عبد الله الإصبهانيّ، وخلْق كثير.

قال شيروَيْه: ما أدركته. وحدَّثني عنه يوسف الخطيب وعامة كُهُولنا. وكان صدوقاً ثقة، أميناً ورِعاً، جليل القدْر، محتشماً. عني بهذا الشّأن رأيتُ أختي بعد موتها فقلت لها: ما فعل أبو الحسن بن حُمَيْد؟

قالت: طار مع الحواريّين في الهواء.
وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (علي بن حُمَيد) في:
العبر ٣/٢٢٧، ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٠، ١٠١ رقم ٤٧، وشذرات الذهب ٣/٢٨٩.

وتُوُفّي في ثاني عشر جُمَادَى الأولى، وقبره يزار ويُتبرَّك به. وقد رثاه بعضهم.

ـ حرف الميم ـ

٦٥ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[١].

أبو عبد الله بن أبي سعْد القَزْوِينيّ المقريء. نزيل مصر مِن صِباه.

قرأ بدمشق على أبي الحسن بن داود الدّارانيّ لابن عامر، وعلى الحسن بن سليمان الأنطاكيّ النّافعيّ[٢] للسُّوسيّ، وعلى أبي الفَرَج محمد بن أحمد بن أبي الجُود للدُّوريّ، وعلى طاهر بن غَلْبُون «بالتّذكرة».

روى بمصر كتاب «التّذكرة» عن مصنِّفها أبي الحسن طاهر بن أبي الطّيِّب عبد المنعم بن غَلْبُون.

وحدَّث عن: عبد الوهاب الكِلابيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ، وميمون بن حمزة الحسينيّ، ومحمد بن أحمد بن جابر التِّنّيسيّ، وغيرهم.

وكان مِن المذكورين بالقراءآت بمصر.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ[٣]، وأبو الحسن يحيى بن عليّ الخشّاب، وقرأ عليه القرآن هو، و: أبو عليّ الحسن بن خَلَف بن بَلِّيْمَة، ومحمد بن أحمد بن حمّوشة القَلعيّ، وأبو عبد الله الرّازيّ في مشيخته.

وتُوُفّي في ربيع الآخر[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم للكتّاني (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٤٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٣٩، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ١/١٩٠، ١٩١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٢١٠، الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والعبر ٣/٢٢٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٦ رقم ٣٥٤، ومرآة الجنان ٣/٧٤، وغاية النهاية ٢/٧٥ رقم ٢٧٥٨، وحسن المحاضرة ١/٤٩٣.

(٢) نسبة إلى قراءة نافع. (المشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٦٥).

(٣) وهو ورّخ وفاته.

(٤) قال أبو عبد الله بن الحطاب: كان من المذكورين بالقراءآت ورواياتها بمصر. عندي عنه مشيخة لهشام بن عمّار الدمشقي رواها لنا سنة أربعين وأربعمائة. (تاريخ دمشق).

٦٦ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله[١].

أبو الحُسين البصْريّ الزّاهد المعروف بالزَّوْبج.

سمع: أبا عامر الهاشميّ، وعليّ بن القاسم الشّاهد، وأبا عمر بن مهديّ، وابن المتيّم، وابن الصَّلْت الأهوازيّ.

وخرَّج له أبو بكر الخطيب جزءاً سمعه أبو الفضل بن خَيْرُون، وجعفر السّراج، وابن الطُّيُوريّ.

وقد روى عنه أبو بكر الخطيب في مصنَّفاته.

وتُوُفّي بآمِد في ثاني رجب.

٦٧ ـ محمد بن عبد الله بن عُبَيْدالله[٢].

أبو الحسين البغداديّ المؤدب.

كان مُقْرئاً ثقة، ضريراً.

مات في المحرَّم عن تسعين سنة.

سمع: الدّارَقُطْنيّ، وعمر بن شاهين، والمخلّص.

كتبتُ عنه، قاله الخطيب[٣].

وقد قرأ على أبي حفص الكتّانيّ.

٦٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن[٤].

أبو بكر الكرابيسيّ السِّمْسار الزّاهد.

ويُعرف بالحافظ السُّيُوفيّ[٥].

تُوُفّي بنَيْسابور في ربيع الآخر.

سمع: محمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيْمة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته، ولم يذكره الدكتور أكرم ضياء العمري في «موارد الخطيب البغدادي».

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله المؤدّب) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣٠٣٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢١ رقم ٣٥٩، وغاية النهاية ٢/١٩١ رقم ٣٢٠٥ وفيه: «محمد بن عبد الله ويقال: عبيد الله».

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
المنتخب عن السياق ٤٦، ٤٧ رقم ٧٧.

(٥) في المنتخب: «السيوئي».

روى عنه: زاهر بن طاهر الشّحّاميّ[3].

٦٩ ـ محمد بن عبد الوهاب بن محمد[2].

أبو طاهر بن الشّاطر العلويّ الكاتب، نقيب الطّالبيّين ببغداد.

سمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربيّ، وابن المنتاب.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٧٠ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن مَحمد بن عُمْرُوس[3].

أبو الفضل البغداديّ الفقيه المالكيّ.

قال الخطيب[4]: انتهت إليه الفتوى ببغداد.

وسمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبَابَة[5]، والمُخلص، وغيرهم.

روى عنه: الخطيب، وغيره.

---

(١) قال عبد الغافر: «وليس بحافظ في الحديث، مستور، ثقة، صالح، ترك السوق واستقلّ بالعبادة».

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٨٣ رقم ٨٩٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٨٤٤، وتبيين كذب المفتري ٢٦٤، ٢٦٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٩، وترتيب المدارك ٤/٧٦٢، ٧٦٣، والأنساب ٩/٥٤، ٥٥ وفيه «العمروسي»، والمنتظم ٨/٢١٨ رقم ٢٧٨ (١٦/٦٤ رقم ٣٣٧٣)، والكامل في التاريخ ١٠/١٣ وفيه: «محمد بن عبيد بن أحمد بن محمد أبو عمرو بن أبي الفضل»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧٣ - ٧٥ رقم ٣٤، والعبر ٣/٢٢٨ وفيه: «محمد بن عبد الله»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والبداية والنهاية ١٢/٨٦، والديباج المذهب لابن فرحون ٢/٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٥/٦٨، والقاموس المحيط (مادة: العمّرس)، وشذرات الذهب ٣/٢٩٠، وتاج العروس للزبيدي ٤/١٩٦، وشجرة النور الزكية ١٠٥ رقم ٢٦٩ وفيه: «محمد بن عبد الله بن أحمد».
و «عمروس» ضبطه السمعاني بفتح العين، وضبطه الفيروزأبادي بضمّها، وقال: وفتْحه من لحن المحدّثين. (القاموس المحيط).

(٤) في تاريخ بغداد ٢/٣٣٩ وعبارته فيه: «كان أحد الفقهاء على مذهب مالك، وكان أيضاً من حفّاظ القرآن ومدرّسيه.. كتبت عنه وكان ديّناً ثقة مستوراً.. وقبل قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني شهادته».

(٥) تصحّف في (ترتيب المدارك) إلى «جبابة» بالجيم، وفي (البداية والنهاية) إلى «حبانة» بالنون.

وكان من القرّاء المجوِّدين رحمه الله.
ذكره ابن عساكر في الأشاعرة[1].
تُوُفّي في أوّل العام وله ثمانون سنة[2].
قال أبو إسحاق الشِّيرازيّ[3]: كان فقيهاً أُصُوليّاً صالحاً.
وقال النَّرْسيّ: كان صالحاً، ممّن انتهى إليه مذهب مالك ببغداد.

٧١ ـ محمد بن محمد بن عليّ[4].
القاضي أبو سعْد الحنفيّ[5].
أحد علماء نَيْسابور[6].
تُوُفّي في هذا العام تقريباً[7].
روى عن: أبي الحسن العَلَويّ.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.

٧٢ ـ محمود بن عبد الله بن عليّ بن محمد بن ماشاذة[8].
أبو منصور الإصبهانيّ، الأديب.
سمع ببغداد: أبا القاسم بن حبابة.
روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء، وغيره.

---

(١) في (تبيين كذب المفتري ٢٦٤، ٢٦٥).
(٢) قال ابن فرحون إنه توفي سنة ٣٧٢ هـ. وهذا وهم، كما وهم محقّق (الديباج المذهب) فقال إن مولده سنة ١٣٧، أما الزبيدي فورّخ وفاته بسنة ٤٥٣ (تاج العروس).
(٣) في طبقات الفقهاء.
(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن علي) في:
المنتخب من السياق ٥٢ رقم ١٠٠.
(٥) ويُعرف بصرخ. قاله عبد الغافر.
(٦) قال عبد الغافر: فقيه فاضل ثقة مفيد للطلبة، ويُعرف بأبي سعد بن أبي نصر الأشقر الوكيل.
(٧) في المنتخب: «توفي حوالي الخمسين والأربع مائة».
(٨) لم أجد مصدر ترجمته. وسيُعاد برقم (٣١٨).

الـكنـــى

٧٣ ـ أبو محمد بن النَّسَويّ[1].

صاحب الشّرطة ببغداد، اسمه الحسن بن أبي الفضل.

كان صارماً فاتكاً مَهِيباً ظلوماً. قيل: إنّـه كان يقتـل النّاس ويـأخذ أمـوالهم أيّام هَيْج الشُّـطّار ببغداد، وشُهِـد عليه بـذلك عنـد القاضي أبي الـطَّيِّب، فحكم بقتله، فصَانع بمبلغ، فسَلِم.

وكـان من دُهاة زمـانه. وقـد آتَّفق مرةً السُّنّـة والرّافضـة ببغـداد على قتله، واصطلحوا على ذلك. وسَلِم وطال عُمره.

---

(١) أنظر عن (أبي محمد بن النسوي) في:
الكامل في التاريخ ١٠/١٢، والنجوم الزاهرة ٥/٦٨.
وقد مرّ ذكره في الحوادث.

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٧٤ ـ أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس[1].

أبو العبّاس المصريّ المقريء.

أصله من طرابُلُسَ الغرب. انتقلت إليه رئاسة الإقراء بديار مصر. وكان عالي الإسناد.

وقد قرأ على: أبي أحمد السّامَرِّيّ، وأبي الطّيّب ابنِ غَلْبُون، وأبي عدِيّ عبد العزيز بن عليّ الإمام، وجماعته.

وفاق قُرّاء الأمصار بعُلُوِّ الإسناد.

وقد سمع من: عليّ بن الحسين الأنطاكيّ، وأبي القاسم الجوهريّ مصنف «مُسْنَد المُوَطّأ»، وغيرهما.

قرأ عليه: أبو القاسم الهُذَليّ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الفحّام، وأبو الحسن بن بَلِّيمَة، وأبو الحسين الخشّاب، وآخرون كثيرون من المشارقة والمغاربة.

وحدَّث عنه: جعفر بن إسماعيل بن خَلَف الصِّقِلّيّ، وعبد الغنيّ بن طاهر الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون.

* * *

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
المعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٦، والعبر ٢٢٨/٣، ومعرفة القراء الكبار ٤١٦/١، ٤١٧ رقم ٣٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، ومرآة الجنان ٧٤/٣، وغاية النهاية ٥٦/١، ٥٧ رقم ٢٤٣، وحسن المحاضرة ٣٩٤/١، وشذرات المذهب ٢٩٢/٣.

قال أحمد بن عمر الباجيّ: سمعتُ أحمد بن نفيس المقريء الضَرير يقول: قرأتُ عند قبر النّبيّ ﷺ ألْف ختمة.

قلتُ: ابن نفيس هذا آخر اسمه:

٧٥ ـ أحمد بن عبد العزيز بن نفيس المقري[١].

بقي إلى حدود الخمسمائة. قرأ على الكازرينيّ.

* * *

وأمّا المُتَرْجَم فتُوُفّي في رجب، وقد جاوز التّسعين[٢]. وذُكر أنّ أبا عَمْرو الدّانيّ قرأ عليه.

٧٦ ـ أحمد بن مروان بن دُوْستك[٣].

الأمير نصر الدّولة[٤] الكُرْديّ، صاحب ميّافارقين وديار بكر.

ملكَ البلاد بعد أن قتلَ أخاه أبا سعيد منصوراً في قلعة الهَتّاخ[٥].

وكان عالي الهمّة، كثير الحزْم، مقبلاً على اللّذّات، عادلاً في رعيّته.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:
غاية النهاية /٦٩ رقم ٣٠٢.

(٢) وقال ابن الجزري: وعُمّر حتى قارب المائة، توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وقال القاضي أسد بن الحسين اليزدي: سنة خمس وأربعين. (غاية النهاية ١/٥٧).

(٣) أنظر عن (أحمد بن مروان) في:
ديوان التهاميا١، والمنتظم٨/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٢٧٩ (١٦/٧٠، ٧١ رقم ٣٣٧٤)، وتاريخ الفارقي ٩٣ وما بعدها، وانظر فهرس الأعلام ٣٣٢، والكامل في التاريخ ١٠/٨١٧، ووفيات الأعيان ١/١٧٧، ١٧٨، والأعلاق الخطيرة لابن شدّاد (أنظر فهرس الأعلام) ج ٣ و٢/٥٨٦، ودول الإسلام/ ٢٦٦، والعبر ٣/٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/١١٧ ـ ١٢٠ رقم ٥٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٧، ومرآة الجنان ٣/٧٤، والبداية والنهاية ١٢/٨٧، والوافي بالوفيات ٨/١٧٦، ١٧٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣١٦ ـ ٣٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/٦٩، وشذرات الذهب ٣/٢٩٠، ٢٩١ و«دُوسْتك»: كلمة فارسية معناها صاحب أو صديق. والكاف علامة التصغير.

(٤) في (دول الإسلام): «نصير الدولة»؛ وكذا في (تاريخ ابن خلدون).

(٥) الهتّاخ: بالفتح والتشديد. قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميّافارقين. (معجم البلدان ٥/٣٩٢).

وقيل لم تَفُتْه صلاة الصُّبْح[1] مع آنْهماكه على اللَّهْو[2]. وكان له ثلاثمائة جارية[3] يخلو كلَّ ليلةٍ بواحدة. وخلّف عدّة أولاد[4].

---

(١) تاريخ الفارقي ١٧١.

(٢) ولقد غُنّي بين يديه ذات يوم بأبيات أبي نواس التي أولها يقول:

وهبت النوم للنوّا ... م إشفاقاً على عمري
وقضيت سواد الليـ ... ـل باللذات والخمر
فما يُطمَع في النو ... م إلاّ ساعة السُّكر

قيل: فطرب لها الأمير وقال: لله دَرُّه، فكأنّه غنّى بنا في شِعره. (تاريخ الفارقي ١٧١، ١٧٢).

(٣) في مرآة الجنان ٣/٧٤: «كان له ثلاثة وستون جارية يخلو في كل ليلة من ليالي السنة بواحدة منهن ثم لا يعود القربة إليها إلاّ في تلك الليلة من العام التالي».
ويقول طالب العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هكذا ورد في المطبوع، وهو وهم، والصحيح: «ثلاثمائة وستون جارية»، وهذا يوضحه سياق العبارة التالية.
قيل: وكان تزوّج أربع نساء منهم الفضلونية بنت فضلون بن منوجهر صاحب أرّان وأرمينية، والسيدة بنت شرف الدولة والفرجية، وبنت سنحاريب ملك السناسنة التي كانت زوجة أخيه الأمير أبي علي. وكان له ثلاثمائة وستون جارية حظايا. وفيهنّ عمالات، وكان لا تصل نوبة إحداهن في السنة إلا مرة واحدة، وكان في كل ليلة له عروس جديدة. وكان له من المغنّيات والرّقاصات والعمالات وأصحاب سائر الملاهي ما لم يكن لسواه من سائر الملوك والسلاطين. وكان كلما سمع بجارية مليحة أو مغنّية مليحة نفذ وبالغ في مشتراها، ووزن أضعاف قيمتها. وكان رسمه أن يجلس يوماً للجند، ويوماً معهم يأكل ويشرب إلى الليل ويخلو بنفسه، ويجلس يوماً لبنيّ عمّه وأولاده وأقاربه وخاصّته فيأكل معهم ويشرب إلى الليل، ثم يخرج للمغنيات والرقّاصات وجماعة أصحاب الملاهي إلى بين أيديهم ساعة ثم يتفرقون، ويبقى الأمير في خلوته مع جواريه ويجلس يوماً ثالثاً وحده على السرير، وليس في المجلس ذكر غيره، وتحضر حظاياه وجواريه ونساؤه وبناته، ويأكلون الطعام ويرقصون ويلعبون بسائر الملاهي طول يومه إلى الليل، ثم تمضي نساؤه وبناته ويجلس ويشرب وجواريه والعمالات بين يديه إلى وقت نومه قريب الصباح، ويخلو بصاحبة النوبة.
قيل: وكان يركب نصر الدولة من غدوة إلى الصيد ويعود ضحوة ويجلس ساعة، ويدخل إليه الوزير ويستأذنه فيما يحتاج إلى إذنه. ثم إنه يجلس على الطعام ويستريح إلى قبل العصر، ويجلس على الطعام والشراب بعد أن يكون قد صلّى الظهر والعصر في وقتهما، ثم يشرب إلى الثلث الأول من الليل. ثم ينفض مَن عنده وتخرج الجواري والعمالات فيغنّينه ويشرب ويلعب معهنّ إلى الثلث الأخير من الليل وهنّ بين يديه وهو على مَسَرَّته، ثم يقوم إلى الموضع لمنامه، ويأتيه الخادم بصاحبة النوبة فتبيت عنده إلى السَحَر، ثم يجلس فيدخل الحمّام ويخرج ويصلّي الصبح في وقتها، (تاريخ الفارقي ١٦٩ ـ ١٧١).

(٤) قيل: خلّف عند موته نيّفاً وعشرين ولداً ذكوراً. وقيل: كان وُلِد له مقدار نيّف وأربعين ولداً ذكوراً، وكان أكبرهم الأمير أبو الحسن الذي كان بآمد... وكان خلّف ثلاث بنات.. (تاريخ الفارقي ١٧٨، ١٧٩).

وقد قصده الشُّعراء ومدحوه.

وَزَرَ لـه أبـو القـاسم الحسين بن عليّ بن المغـربيّ صـاحب الـرسـائـل، والدِّيوان، والتّصانيف. وكان وزير خليفة مصـر، فانفصـل عنه، وقـدِم على نصر الدّولة، فوزر له مـرَّتين؟[1] ووزر له فخـر الدوّلـة أبو نَصْـر بن جَهيْر[2]، ثمّ انتقـل بعده إلى وزارة بغداد[3].

ولم يزل على سعادته ووُفُور حشمتـه. ولقد أرسـل إلى السّلطان طُغْرُلْبَـك تُحَفاً عظيمة، من جملتها الجبل الياقوت الّذي كان لبني بُـوَيْـه[4]، وكان اشتـراه من الملك أبي منصور بن جلال الدّولة، وأرسَلْ معه مائة ألف دينار سوى ذلك.

وكانت رعيّته معه في بُلَهْنية من العيش[5]، حتّى أنّ الطّيور كانت تخرج من القرى فتُصاد، فـأقر أن يُـطْرَح لها القمـح من الأهراء، فكـانت في ضيافتـه طول عمره، إلى أن تُوُفّي رحمه الله في شوّال، ودُفِن بـظاهر ميّـافارِقين. وعـاش سبْعاً وسبعين سنة.

وكانت سلطنته إحدى وخمسين سنة[6].

---

(١) تاريخ ميافارقين ١٢٨ و١٣٠ و١٣٨، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٥٨.

(٢) وهو: محمد بن محمـد بن جهير، وقـد استوزره نصـر الدولـة في سنة ٤٣٠ هـ. أو ما يقاربها. (تاريخ الفارقي (١٥).

(٣) تاريخ الفارقي ١٨١، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٧٠.

(٤) قال الفارقي: وقصده الملك العزيز بن بويه وحمل له الجبل الياقوت الأحمر الذي كان عند بني مروان وكان وزنه سبع مثاقيل، ومصحَفـاً بخطّ أمير المؤمنين عليّ عليـه السلام، وقـال له: قـد حملت لك الدنيا والآخرة، فأجازه بعشرة آلاف دينار. (تاريخ الفارقي ١٤٤، الأعلاق الخـطيرة ج ٣ ق ١/٣٥٩، ٣٦٠).

(٥) قيل إنه لم يصادر في دولته أحداً سوى شخص واحد. (مرآة الجنان ٣/٧٤).

(٦) قيل لندمانه بعد موته: كم كانت دولة نصر الدولة وولايته فقد سمعت أنها كانت ثـلاثاً وخمسين سنة؟ فقال له ذلك الرجل: ولِمَ لا تقل مائة وست سنين؟ فإن لياليها كـانت أحسن من أيامهـا. (تاريخ الفارقي ١٧٢).
وقيل: وبقي نصر الدولة مالك البلاد ثلاثاً وخمسين سنة لم يـروعه فيهـا مروّع ولا عـدوّ ولا من أشغل قلبه يوماً، إلاّ نـوبة بـوقا ونـاصغلي.. وكُفِيَهُما وغنِم مـا كان معهمـا من غير حـرب ولا قتال، وحصل له الاسم عند الخلفـاء وغيرهم من الملوك، ولم يكن أسعـد منه غيـره. وصحيح أن غيره من الملوك ملك أكثر منـه، وكان لـه أكثر من بـلاده وارتفاع أمـواله ولكن مـا تنعّم مثل تنعّمه ولا غيره مثل عيشه ولذّته. (تاريخ الفارقي ١٧٦، ١٧٧).

وملك بعده ولده نظام الدّولة أبو القاسم نصر بن أحمد[1].

٧٧ - إبراهيم بن علّي بن تميم[2].

أبو إسحاق القيروانيّ، الشّاعر المعروف بالحُصْريّ.

كان شباب القيروان يجتمعون عنده، وسارَ شعره وله ديوان مشهور، وله كتاب «زهر الآداب»[3]، وله كتاب «المصون في سرّ الهوى المكنون»[4].

وله:

أورد قلبي الرَّدا[5] لامُ عِذَارٍ بدا
أسودُ كالكُفْر في أبيضَ مثل الهُدا[6]

وقال ابن بسّام في «الذّخيرة»: إنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين.

وقال غيره: تُوُفّي سنة خمسين[7].

---

(١) تاريخ الفارقي ١٧٧.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن علي بن تميم) في:
ديوان ابن رشيق القيرواني ١٧٤، ١٧٥، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ق ٤ مجلّد ٢/٥٨٤ - ٥٩٧، ومعجم الأدباء ٢/٩٤ - ٩٧ رقم ٩، ووفيات الأعيان ١/٥٤، ٥٥، ومسالك الأبصار (مخطوط) ١١/٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٩ رقم ٧٤، والوافي بالوفيات ٦/٦١ رقم ١٦، وعنوان الأريب ١/٤٣، وكشف الظنون ١/٧٨٥ و٩٥٧، وهدية العارفين ١/٨، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/٢٤٧، ٦٤٩، ومعجم المؤلفين ١/٦٤.

(٣) اسمه بالكامل: «زهر الآداب وثمر الألباب»، وقد حقّقه الأستاذ علي محمد البجاوي، وأصدرته دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر) في مجلّدين، وقال ابن بسّام: جمع فيه كل غريبة في ثلاثة أجزاء.

(٤) قال ابن بسّام: في مجلّد واحد فيه مُلَح وآداب. وقال ابن رشيق: والذي أعرف أنا من تصانيفه: كتاب زهرة الآداب، وكتاب النورين، اختصره منها، وهما يتضمنان أخباراً، وأشعاراً حسان، وكتاب المصون والدر المكنون، وله عندي كتاب الجواهر في المُلَح والنوادر، كتبه عبد القادر البغدادي.

(٥) هكذا في الأصل بالألف الممدودة، والصحيح بالألف المقصورة. والبيتان في: وفيات الأعيان ١/٥٥، والذخيرة ق ٤ مجلّد ٢/٥٨٨.

(٦) قسم ٤ مجلّد ٢/٥٩٧.

(٧) وقال ابن رشيق: توفي أبو إسحاق المذكور بالقيروان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وقال ابن بسّام في «الذخيرة»: بلغني أنه توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، والأول أصح.
وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب «الجنان» في الجزء الأول في ترجمة أبي الحسن علي بن عبد العزيز المعروف بالفكيك أنّ الحصري المذكور ألّف كتاب «زهر الآداب» في سنة =

وهو ابن خالة أبي الحسن عليّ الحُصْريّ الشّاعر[1].

ـ حرف الحاء ـ

٧٨ ـ الحسين بن عيسى[2].

أبو عليّ الكلْبيّ، قاضي مالقة[3].

وحجّ وسمع من: أبي ذَرٍّ الهَرَويّ، وأبي الحسن محمد بن إبراهيم الحُوفيّ النَّحْويّ.

وكان عالم مالقة المُشار إليه، ورئيسها[4].

روى عنه: أبو المطرِّف الشَّعْبيّ[5]، وأبو عبد الله بن خليفة.

٧٩ ـ الحسين بن مبشِّر[6].

أبو عليّ المزكّيّ[7] الكتّانّي الدّمشقي[8]، المقريء.

حدَّث عن أستاذه في القراءآت محمد بن يونس الإسكاف، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وعلي بن بُشْرَى العطّار[9].

= خمسين وأربعمائة، وهذا يدلّ على صحّة ما قاله ابن بسّام، والله أعلم. (وفيات الأعيان ١/٥٥).

(١) وفيات الأعيان ١/٥٥.

(٢) أنظر عن (الحسين بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٤٢ رقم ٣٢٧.

(٣) ويُعرف بحسّون.

(٤) أصله من جراوة، وكان أبو ذَرّ إذا سُئل بحضرته أحال عليه في الجواب.

(٥) وهو قال عن الكلبي: وكان فقيهاً في المسائل، حافظاً لها، عالماً بأصولها ونظائرها، ما رأيت مثله في علمه بها.

(٦) أنظر عن (الحسين بن مبشّر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٤، ٣٦٥، وغاية النهاية ١/٢٤٩ رقم ١١٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٥٨ رقم ٥٠.

(٧) في تهذيب تاريخ دمشق: «المرّي».

(٨) وجاء في موضع آخر من تاريخ دمشق ٢٥/١٩٤ «الصوري»، هو: الحسين بن مبشر بن عبدالله، أبو علي الكتاني الصوري. روى عن أبي محمد عبدان بن عمر بن الحسن المنبجي.
والذي في التهذيب: «الحسين بن مبشر بن عبيدالله».

(٩) حدّث ابن مبشّر عنه بكتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس.

روى عنه: نجا بن أحمد، وعلي بن طاهر النَّحْويّ.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي في ذي القعدة، وأقام خمسين سنة يقرىء في الجامع. وكان ديِّناً، ثقة على مذهب الإمام أحمد.

٨٠ ـ حَمْد بن محمد بن عبد الله[1].

الفقيه أبو الفَرَج.

عن: أبي جعفر الأَبْهريّ، وابن مَنْدَة.

مات في شعبان.

كان متكلّماً.

ـ حرف الصاد ـ

٨١ ـ صالح بن الحسين[2].

أبو منصور البُرُوجِرْديّ[3]. يُعرف بابن دوذين الفقيه.

قدِم في هذه السّنة هَمَذَان، فحدَّث عن شعيب بن عليّ، وأبي القاسم الصَّرْصَرِيّ، وأبي محمد بن زكريّا البيّع، وابن رزقَوَيْه.

وكان ثقة، زاهداً.

روى عنه: عَبْدُوس الهَمَذَانيّ، وغيره.

ـ حرف العين ـ

٨٢ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَسْكويه[1].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) البُرُوجِرْديّ: بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بُرُوجرد وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/١٧٤).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١/١٤٦ رقم ٥٢٩٣، والمنتخب من السياق ٢٨٧ رقم ٩٤٧ وسيعاد برقم (١١١).

أبو بكر النَّيْسابوريّ.

سمع: أحمد بن محمد الخفّاف القنْطريّ، ومحمد بن أحمد بن عَبْدُوس.

كتب عنه: الخطيب[1]، وغيره[2].

٨٣ ـ عبد الرحمن بن غَزْو بن محمد بن يحيى[3].

أبو مسلم النَّهَاوَنْديّ العطّار.

قدِم هَمَذان في هذا العام، فحدَّث بها عن: ابن زَنْبِيل النَّهَاوَنْديّ، وعبد الرحمن الإمام، وأبي أحمد الفَرَضيّ، وأبي الحسن الرّفّاء، ومحمد بن بكران الرّازيّ، وأبي الحسن ابن فراس العَبْقَسِيّ، وحمزة بن العبّاس الطَّبَرِيّ، وخلْق سواهم.

وقع لنا جزء من حديثه، من رواية جعفر الهَمَذانيّ.

قال شيرَوَيْه: كان صدوقاً ثقة؛ سمع منه العطّار. وحدَّثني عنه أبو بكر الإخباريّ.

قلت: روى عنه: ولده أبو طاهر المطهّر، وأبو الفتح المظفّر بن شجاع الهَمَذانيّ.

قال السِّلَفيّ: سمعت ولده المطهّر يقول: تُوُفّي سنة ٤٥٤[4].

---

(١) وقال: كان ثقة. سألته عن مولده فقال: وُلدت في سنة ست وثمانين وثلاثمائة. وخرج إلى خراسان في سنة ثمان وأربعين، وعاد إلى بغداد في سنة تسع وأربعين وأربعمائة، إلّا أنه لم يحدّث في هذه المرة بشيء بتة. ومكث مدة ثم خرج إلى نيسابور وبلغني أنه مات في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة (تاريخ بغداد).

(٢) وصفه عبد الغافر الفارسي بالتاجر، وقال: رئيس الباعة في عصره، معروف، من كُفاة التجار المشاهير، وسمع من أقاربه وأعقابه. (المنتخب).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن غزو) في:
العبر ٣/٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٦، ٩٧ رقم ٤٤ وفيه قال محقّقه السيد محمد نعيم العرقسوسي بالحاشية: «لم نعثر على مصادر ترجمته».
وسيعاد دون ترجمة في وفيات السنة التالية برقم (١١٥) باسم: «عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن حامد بن غزو».

(٤) في الهامش: ث، فكان ينبغي أن يؤخَّر.

٨٤ ـ عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مَنْدَة[١].

أبو أحمد الإصبهانيّ المعلِّم.

حدَّث عن: عُبَيْد الله بن جميل «بمُسْنَد أحمد بن مَنِيع».

حدَّث به عنه سعيد بن أبي الرجاء في سنة خمسين؛ سمعه منه.

وقد حدَّث عن: أبي بكر محمد بن أحمد بن جِشْنِس[٢]، وأبي عبد الله بن مَنْدَة، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الفضل بن شَهْريار، وعبد الله بن عمر بن الهيثم، وغيرهم.

وعنه: أبو علّي الحدّاد، وسعيد بن أبي الرجاء.

قال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوُفّي عبد الواحد بن أحمد البقال المعروف بكُله في صفر.

٨٥ ـ عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح[٣].

أبو عَمْرو الإصبهانيّ الخلّال.

حدَّث بمُسْنَد أحمد بن مَنِيع، عن عُبَيْد الله بن جميل، عن جدّه، عنه.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي نُوَاس، وعبد الله بن عمر المذكِّر.

روى عنه: يحيى بن مَنْدَة، وسعيد بن أبي الرّجاء، وغيرهما.

٨٦ ـ عليّ بن إسحاق[٤].

والد الوزير نظام المُلْك.

مات ببلْخ في رجب من السّنة.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد الإصبهاني) في:
التقييد لابن النقطة ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٤٩٧، والعبر ٣/٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٥، ٩٦ رقم ٤٣، وشذرات الذهب ٣/٢٩١.

(٢) في الأصل: «حشنش»، وفي (التقييد ٣٨٤): «حشيش».

(٣) أنظر عن (عثمان بن محمد) في:
التقييد لابن نقطة ٤٠٠ رقم ٥٢٩.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٨٧ ـ عليّ بن الحسين بن جابر[١].

أبو الحسن التنيسيّ الفقيه.

تُوُفّي في شوّال. وهو راوي نُسْخة فُلَيْح عن محمد بن عليّ النّقّاش.

٨٨ ـ عليّ بن رضوان بن عليّ بن جعفر[٢].

أبو الحَسَن المصْريّ، صاحب المصنَّفات.

من كبار الفلاسفة الإسلاميّين. وله دار بمدينة مصر في قصر الشَّمع تُعرف بدار ابن رضوان. وقد تهدَّمت.

قال عن نفسه: كانت دلالة النُّجوم في مولدي تدلّ على أنّ صنعتي الطّبّ. فلمّا بلغتُ عشر سِنين سكنتُ القاهرة، وأجهدتُ نفسي في التّعليم، فلمّا بلغت أخذت في الطّبّ والفلسفة. وكنتُ فقيراً، فكنتُ أتكسَّبُ بالتَّنْجيم، ومّرة بالطّبّ، ومرّة بالتّعليم ولم أزل في غاية الإجتهاد في التّعليم إلى السّنة الثّانية والثّلاثين فاشتهرت بالطّبّ، وحصلت منه إلى أن كسبت منه أملاكاً وأنا في السّتّين.

وكان أبوه خبّازاً. ولم يزل يشتغل إلى أن تميَّز، وله صارت السُّمْعة العظيمة. وخدم الحاكم صاحب مصر، فجعله رئيس الأطبّاء، وطال عمره، وأدرك الغلاء قبل الخمسين وأربعمائة، فكان عنده تربية، وقيل إنّها أخذت له نفائس وذهباً كثيراً، وهُرِّبَتْ، فتغيَّر حاله واضطّرب. وكان كثير الرّدّ على أرباب فنّه، وعنده سَفَهٌ في بحثه وتشنيع.

ولم يكن له شيخ، بل أخذ من الكُتُب، وألّف كتاباً أنّ تحصيل الصّناعة من الكُتُب أوفق من المعلّمين، وغلا في ذلك. وكانت وفاة عليّ بن رضوان في هذه السّنة، سنة ثلاثٍ وخمسين.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن رضوان) في:
تاريخ الحكماء ٤٤٣، ٤٤٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٥٦١ ـ ٥٦٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٣٣١ ـ ٣٣٤، والعبر ٢٢٩/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٠٥/١٨، ١٠٦ رقم ٥٠، والنجوم الزاهرة ٦٩/٥، وعقود الجواهر ١٦١ ـ ١٦٦، وشذرات الذهب ٢٩١/٣، وكشف الظنون ١٥٩٦، وهدية العارفين ٦٨٩/١، ٦٩٠، وإيضاح المكنون ٤٧٤/١، والفهرس التمهيدي ٥٢٩ ـ ٥٣٣، ومعجم المؤلفين ٩٤/٧.

وكان يرجع إلى دين وتوحيد، فإنّه قال: أفضل الطّاعات النّظر في المَلَكوت، وتمجيد المالك لها. ومَن رُزق ذلك فقد رُزق خير الدّنيا والآخرة، وطُوبَى له وحُسن مآب.

وقد شرح عدّة كُتُب لجالينوس، وله مقالة في دفع المضارّ بمصر عن الأبدان، وكتاب في أنّ حال عبد الله بن الطّيّب حال السّوفسْطائيّة، وكتاب «الإنتصار» لأرسطُوطاليس، و «تفسير ناموس الطّبّ» لأبقراط، كتاب «المعاجين والأشربة»، و «تذكرة في إحصاء عدد الحُمّيّات»، و «رسالة في الأورام»، و «رسالة في علاج داء الفِيل»، و «رسالة في الفالج»، و «كتاب مسائل جَرَت بينه وبين ابن الهيثم» المذكور في صدور الثّلاثين في المَجَرَّة والمكان، وكتاب في «الأدوية المفردة»، و «رسالة في بقاء النّفس بعد الموت»، و «مقالة في فضل الفلسفة»، و «مقالة في نُبُوّة محمد رسول الله ﷺ من التّورية والفلسفة»، ومقالة في حدوث العالم، و «مقالة في توحيد الفلاسفة»، وكتاب في «الرّدّ على ابن زكريّا الرّازيّ في العِلْم الإلٰهي» و «إثبات الرُّسُل»، و «مقالة في التّنبيه على حِيَل المنجّمين» ويصف شرفها، «مقالة في جُمَل السّياسة».

وقد تركت أكثر ممّا ذكرتُ من تصانيفه الّتي ساقها ابن أبي أُصَيْبَعَة[1].

٨٩ ـ عليّ بن محمد بن يحيى بن محمد[2].

---

(١) في عيون الأنباء ٥٦٦، ٥٦٧.
وقد وضع أبو الصلت الأندلسي كتاباً سمّاه «الانتصار في الرد على علي بن رضوان» في ردّه على حُنَين بن إسحاق في مسائله. (وفيات الأعيان ١/٢٤٧).

(٢) أنظر عن (علي بن محمد الحبيشي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٥/١٤١، ١٤٢ والأنساب ٧/١٥٣، ومعجم البلدان ٣/٢٥٨، والكامل في التاريخ ١٠/١٩، واللباب ٢/١٤٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٦٩، ١٧٠ رقم ٩٨، والعبر ٣/٢٢٩، ٢٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧١، ٧٢ رقم ٣١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٧٢ ٢٥/٤٠٠، ودول الإسلام ١/٢٦٧، والقاموس المحيط (مادّة سميساط)، وتبصير المنتبه ٢/٧٥١، والنجوم الزاهرة ٥/٧٠، وشذرات الذهب ٣/٢٩١، والدارس في تاريخ المدارس ٢/١٥١، ومختصر تنبيه الطالب ٢٤٤، ١٤٥.

أبو القاسم السُّلَميّ الحُبَيْشيّ[1]، المعروف بالسُّمَيْسَاطيّ[2].

واقفُ الخانقاه، وقبره بها.

روى عن: أبيه، وعبد الوهّاب الكلابيّ.

ولجدِّه سماعٌ من عثمان بن محمد الذّهبيّ.

وكان أبو القاسم متقدِّماً في علم الهندسة، وعلم الهيئة[3].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المقدسيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأحمد بن المسلم الهاشميّ، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو الحسن بن قُبَيس المالكيّ، وجماعة.

ووُلِد بعد السّبعين وثلاثمائة[4].

قال الكتّانيّ: تُوُفّي في ربيع الآخر[5]. ودُفِن بداره ووَقَفها على الصُّوفيّة، ووقَفَ عُلُوَّها على الجامع، ووقَفَ أكثر نعمته[6].

وحدَّث عن عبد الوهّاب «بجزء ابن خُرَيْم» و«بالموطّأ»، وعن والده «بجزء ابن زبّان». وكان يذكر أنّه وُلِد في رمضان سنة أربعٍ وسبعين[7].

٩٠ ـ عمر بن أحمد بن الواثق[8].

---

(١) هكذا في الأصل ومختصر تاريخ دمشق ١٨/١٦٩، أما في (معجم البلدان ٣/٢٥٨) «الجميش»، وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/٧١) «الحبيشي»، وقالت السيدة روحية النحاس في تحقيقها لمختصر تاريخ دمشق ١٨/١٦٩ بالحاشية رقم (١) في نسبة «الحبيشي» أنها موافقة لما في «المشتبه».

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن نسبة الحبيش التي في «المشتبه» ليست لصاحب الترجمة، بل هي للإمام يحيى بن أبي منصور ابن الصيرفي. «أنظر: المشتبه ١/٢١٨».

(٢) السُّمَيْساطي: بضم السين المهملة بعدها ميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء. هذه النسبة إلى سُمَيساط، وهي من بلاد الشام، (الأنساب ٧/١٥٣، اللباب ٢/١٤٢).

ووقع في المطبوع من (الكامل في التاريخ ١٠/١٩): «الشمشاطي».

(٣) الإكمال ٧/١٤١، ١٤٢.

(٤) قيل ولد سنة ٣٧٤ وقيل ٣٧٧ وقيل ٣٧٨ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٧٠)

(٥) وقيل توفي سنة ٤٥٢ هـ. وهذا وهْم.

(٦) مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٧٠.

(٧) قال ابن عساكر: «وكان قد اطلع على علوم الريعة وعلى أقاويل الأوائل، وكان لا يقول بشيء سوى الإسلام والسُّلّة. وكان يكذّب بأحكام المنجّمين». (مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٧٠).

(٨) أنظر عن (عمر بن أحمد بن الواثق) في: تاريخ بغداد ١١/٢٧٦ رقم ٦٠٤٨.

أبو محمد الهاشميّ.
سمع: محمد بن يوسف بن دوست العلّاف، وأبا طاهر المخلّص.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
وقال غيره: يُعرف بابن الغريق.
تُوُفّي في شوّال.

٩١ - عمر بن محمد بن عليّ[١].
أبو طاهر بن رادة[٢] الإصبهانيّ الخِرَقيّ الدّلّال.
سمع: أبا بكر بن المقري[٣]، وأبا عبد الله بن مَنْدَة، وأبا عُمر السُّلَميّ.
وعنه: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلّال.
وكان أُمِّيّاً لا يكتُب.

- حرف القاف -

٩٢ - قريش بن بدران بن مقلّد بن المسّيب العُقَيْليّ[٤].
الأمير أبو المعالي صاحب الموصل.
ولِيها عشر سنين.

وقد ذكرنا أنّه ذبح عمَّه قِرْواشاً في مجلسه[٥]. ثم إنّ قريشاً قام مع البساسِيريّ سنة خمسين، ونهب دار الخلافة. وكان موته بالطّاعون وله إحدى وخمسون سنة. وقام بعده ولده شرف الدّولة أبو المكارم مُسلم بن قريش،

---

(١) أنظر عن (عمر بن محمد بن علي) في:
الأنساب ٥/٩١.
(٢) هكذا في الأصل. وفي (الأنساب): «زاده».
(٣) وروى عنه نسخة جويرية بن أسماء، ونسخة ورقاء، قال ابن السمعاني: روى لنا عنه الأديب أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال، ولم يحدّثنا عنه سواه.
(٤) أنظر عن (قريش بن بدران) في:
تاريخ الفارقي ١٥٧، وزبدة التواريخ ٥٧، ٦٢، ١٢٣، والكامل في التاريخ ١٠/١٧، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٥، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٧ رقم ٢٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٠، ودول الإسلام ١/٢٦٧، والعبر ٣/٢٣٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٧.
(٥) في سنة ٤٤٤ هـ. (وفيات الأعيان).

فآستولى على ديار ربيعة ومُضَر، وملك حلب، وأخذ الحمل من بلاد الروم.

وكان حاصر دمشق وكاد أن يأخذها.

ـ حرف الميم ـ

٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن وهْب القَيْسي الطُّلَيْطُليّ[١].

حجّ، ولقي أبا الحسن بن جَهْضَم، وأبا ذَرّ الهَرَويّ فأخذ عنهما وأقبل على التّجارة وعمارة ماله[٢].

٩٤ ـ محمد بن إسماعيل بن قُورتش[٣].

أبو عبد الله قاضي سَرَقُسْطَة.

حجّ، وكتب عن: عتيق بن إبراهيم القَرَوِيّ، وأبي عمران الفاسيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنه أبو محمد، وأبو الوليد الباجيّ.

وكان ثقة ضابطاً، راويةً للعلم.

وممّن روى عنه: أبو محمد بن حزْم.

٩٥ـ محمد بن الحسن بن عليّ[٤].

الأستاذ أبو بكر الطَبَريّ المقريء.

من كبار القرّاء بخُراسان.

سمع الكثير، وحدَّث عن: أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي محمد المَخْلَديّ، والجوزقيّ، وجماعة.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبرهيم بن وهب) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٧ رقم ١١٧٧.

(٢) وقال ابن بَشكوال: وكان مواظباً على الصلوات.

(٣) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٣٧ رقم ١١٧٦ وفيه «فورْنش».

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن علي) في:
المنتخب من السياق ٥٢، ٥٣ رقم ١٠٢ وفيه: «توفي سنة سبع وخمسين وأربع مائة».

وكـان من كبار أصحـاب أبي الحُسَين الخبّازيّ، وكـان يُصلّي في مساجـد ثلاثة كـلّ يومٍ في مسجـد، والنّاسُ ينتقلون معه من مسجد إلى مسجـد ليسمعوا تلاوته لطِيب نغمته وحُسْن قراءته.

وقد أملى مدّة.

٩٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[١].

أبـو سعْـد بن أبي بكـر النَّيْسـابـوريّ الكَنْجَرُوذيّ[٢] الفقيه الأديب النَّحْـويّ الطّبيب الفارس، شيخ مشهور.

قال عبد الغافر[٣]: له قَدَم في الطّـب والفُرُوسيّة وأدب السّلاح.

كان بارع وقته لاستجماعه فنون العِلم. أدرك الأسانيد العالية في الحـديث والأدب، وأدرك ببغداد أئمّة النَّحْو.

وحـدَّث عن: أبي عَمـرو بن حمـدان، وأبي الحُسَين أحمـد بن محمـد البَحيْريّ، وأبي سعيد بن محمد بن بشْر البصْريّ، وشافع بن محمد الإسْفَرائينيّ، وأبي بكـر محمد بن محمـد الطَّرازيّ، وأبي بكـر أحمـد بن الحسن بن مهـران، وأحمـد بن محمد البـالويّ، وأحمـد بن الحسن المروانيّ، وأبي أحمد الحاكم، والحُسين بن عليّ التّميميّ حُسَيْنـك، وأبي الحسين بن دهثم الطّرَسُـوسيّ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرّازيّ، وطبقتهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي) في:
الأنسـاب ١٠/٤٧٩، ومعجم البلدان ٢/١٧١، والمنتخب من السـياق ٤٣، ٤٤ رقـم ٦٧، وإنباه الرواة ٣/١٦٥، ١٦٦، واللباب ٣/١١٣، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/١٩٣، والعبر ٣/٢٣٠، والمعين في طبقـات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٥، والإعـلام بوفيـات الأعلام ١٨٨، وسير أعلام النبـلاء ١٨/١٠١، ١٠٢ رقم ٤٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢١٨، والـوافي بالـوفيات ٣/٢٣١، وطبقـات النحـويين لابن قـاضي شهبـة ١/٧٨، وبغيـة الـوعـاة ١/١٥٧، ١٥٨، وشذرات الذهب ٣/٢٩١.

(٢) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمـه الله ـ: الكنجروذي والجنـزروذي. وجَنْزَروذ: محلّة. (سيـر أعلام النبلاء ١٨/١٠١).
وقال ياقوت: هي قرية من قرى نيسابور. (معجم البلدان ٢/١٧١) وقال: «منها محمـد بن عبد الرحمن الجنزروذي الأديب، ذكرته في كتاب الأدباء».
ولم أجده يفرد له ترجمة في «معجم الأدباء».

(٣) في المنتخب من السياق ٤٤.

وسمع منه الخَلْقُ سنين. وخُتم بموته أكثر هذه الرّوايات، وله شِعرٌ حَسَن.

قلت: روي عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وأبو عبد الله الفرّاويّ، وهبة الله السّيّديّ، وتميم بن أبي سعيد الجُرْجانيّ، وزاهر بن طاهر، وعبد المنعم بن الشِّيريّ.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: وقد أجاز لي جميع مسموعاته وخطّه عندي، وهو ممّا أَعتدُّ به وأُعدُّه من الإتّفاقات الحسنة[1].

قلت: تُوُفّي بنَيْسابور في صفر. وقد سمعتُ جملةً من عواليه بالإجازة.

٩٧ ـ محمد بن محمد بن يحيى بن الحُسَين بن أحمد بن عليّ بن عاصم[2].
الأستاذ أبو عبد الله الجُوريّ.

قال عبد الغافر[3]: شيخ مستور ثقة، عالم من أولاد العلماء، (بيتهم بيتُ العِلم والصَّلاح)[4]. سمّعهُ أبوه الأستاذ أبو عَمْرو من يحيى بن إسماعيل الحربيّ. وتُوُفّي فجأةً في سابع عشر ذي القعدة.

وقال عليّ بن محمد في «تاريخ جُرْجان»: سمع: الحسن بن أحمد المَخْلَديّ، وأبا الحسين أحمد بن محمد الخفّاف، وأبا بكر الجُوزَقيّ؛ وذكَرَ جماعةً.

قال: وخرَّج لنفسه الفوائد[5].

---

(١) وقال عبد الغافر: «وقد جرت بينه وبين القاضي أبي جعفر الزوزني البحاثي محاورات آلت إلى وحشته فَوَق القاضي الزوزني إليه بسببها سهام هجائه، وجعله عرضاً بنى عليه في ذلك كتباً مزج الهزل بالجد، ورماه بما برّأه الله تعالى منه وعافاه عنه، ولم يلحق وجه عدالته وفضله وديانته مما ذكره فيه غيره». (المنتخب من السياق ٤٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد الجوري) في:
تاريخ بغداد ٢٣٢/٣ رقم ١٣٠٤، والمنتخب من السياق ٤٢ رقن ٦٤ وفيهما: «الحسن» بدل «الحسين».

(٣) في (المنتخب)، وفيه وقع تحريف «الجوري» إلى: «الخوري» بالخاء.

(٤) ما بين القوسين ليس في المطبوع من (المنتخب).

(٥) وقال الخطيب البغدادي: «قدم بغداد في سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وحدَّث بها... كتبت عنه وما علمت من حاله إلّا خيراً». (تاريخ بغداد).

٩٨ ـ المعزّ بن باديس[1].

قيل: تُوُفّي في هذا العام، وقيل: تُوُفّي سنة أربعٍ كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

(١) أنظر ترجمة (المعزّ بن باديس) في وفيات سنة ٤٥٤ هـ. برقم (١٢٤).

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٩٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور[١].

أبو سعْد المقري النَّيْسابوريّ الشّاماتيّ.

عُرِف بابن أبي شمس.

له أربعون حديثاً، سمعناها.

روى عن: أبي بكر الجَوْزقيّ، وعن: أبي محمد المَخْلَديّ، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الإسْفَرائينيّ، وأبي القاسم بن حبيب المفسِّر.

ورحل من نَيْسابور، فسمع بهَرَاة من القاضي أبي منصور الأزْديّ.

روى عنه: أبو المظفّر عبد المنعم بن القُشَيْريّ، وزاهر بن طاهر الشّحّاميّ، وغير واحد، وأحمد بن محمد بن صاعد القاضي.

قال عبد الغافر[٢]: شيخ فاضل مشهور، ثقة، عالم بالقراءآت، متصرِّف في الأمور. اختاره المشايخ لنيابة الرئاسة بنَيْسابور مدّةً لحُسن كفاءته[٣]، وفصله بالتوسُّط بين الخصوم.

عقد مجلس الإملاء، وأملى سنين.

ومات في شعبان، وله نحوٌ من ثمانين سنة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
المنتخب من السياق ٩٦، ٩٧ رقم ٢٢٣، والعبر ٣/٢٣١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢٢ رقم ٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وغاية النهاية ١/٣٦ رقم ١٤٤، وشذرات الذهب ٣/٢٩٢.

(٢) في المنتخب ٩٦، ٩٧.

(٣) زاد في المنتخب: «وتهذّيه إلى المصالح، وترتيب الأمور، ومعرفته بالأقدار».

وقد سمع كتابة «الغاية» من أبي بكر بن مهران في القراءآت.

١٠٠ ـ إبراهيم بن العبّاس بن الحَسَن بن العبّاس بن الحَسَن بن أبي الجِنّ الحُسينيّ[١].

أبو الحُسَين[٢]، قاضي دمشق وخطيبها نيابةً عن قاضي القُضاة بمصر أبي محمد القاسم بن النُّعْمان قاضي المستنصر العُبَيْديّ[٣].

روى بالإجازة عن أبي عبد الله بن أبي كامل الأَطْرابُلُسيّ[٤].

روى عنه: ابنه أبو القاسم النَّسيب.

تُوُفّي في شعبان عن ستّين سنة.

ـ حرف الباء ـ

١٠١ ـ بكر بن عيسى بن سعيد[٥].

أبو جعفر الكِنْديّ القُرْطُبيّ الزّاهد.

روى عن: مكّيّ بن أبي طالب، ومحمد بن عتّاب.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن العباس) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/١١ و٧/١٢، وأخبار مصر لابن ميسّر ١٤/٢، وفيه: «إبراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق»، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦٦/٤ رقم ٧٢، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٨، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢٦٧/٢، والنجوم الزاهرة ٨٥/٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٢/٢ و٢١/٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢٧/١، ٢٢٨ رقم ٢٦.

(٢) كنيته في: أخبار مصر، وإتعاظ الحنفا: (أبو الحسن).

(٣) قال المقريزي: «وكان قد ولي قضاء دمشق مرتين. وفي سابع عشر ذي القعدة توفي القاضي الفقيه أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمول بن إبراهيم بن محمد بن مسلم القضاعي، وكان يخلف القضاة في الحكم بمصر، وكان إماماً محدّثاً، وله كتاب: «الشهاب» وكتاب «الخطط»، وكتاب «أنباء الأنبياء»، وغير ذلك من المصنّفات». (اتعاظ الحنفا ٢٦٧/٢).

(٤) هو: الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق. توفي سنة ٤١٤ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤٦/٢ ـ ١٥٠ رقم ٤٨٦.

(٥) أنظر عن (بكر بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١١٥/١ رقم ٢٧٧، وبغية الملتمس للضبّي ٢٤٨ رقم ٥٨٨.

قال أبو عليّ الغسّانيّ: هو شيخي ومعلِّمي، وأحَد مَن أنعم اللهُ عليَّ بصُحْبته. اختلفتُ إليه نحو خمسة أعوام في تعلُّم الفقه والأدب، لم تَرَ عيني قط مثله نُسُكاً وزُهداً وصيانةً، وانقباضاً عن جميع أهلِ الدّنيا.

تُوُفّي رحمه الله في رجب.

ـ حرف الثاء ـ

١٠٢ ـ ثَمَال[1] بن صالح بن الزَّوْقَلِيّة[2].

الأمير مُعِزّ الدّولة أبو علوان الكِلابيّ رئيس بني كِلاب.

تملَّك حلب وغيرها. وكان بطلاً شجاعاً حليماً كريماً، أغنى أهلَ حلب بماله وعَمَّهُم بأفضاله، وأحسنَ إلى العرب.

عَزَلهُ صاحبُ مصر المستنصِر ثمّ ردَّهُ. وكان الفُضَلاء يقصدونه ويأخذون جوائزَهُ.

تُوُفّي في ذي القعدة، وقبل ذلك بيسير كانت الوقعة المذكورة بينه وبين الرّوم، ونُصِر عليهم، وقتلَ منهم خلقاً[3].

---

(١) في الأصل: «تمام»، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) أنظر عن (ثمال بن صالح) في:
ديوان ابن أبي حصينة، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٥، (بتحقيق سويّم) ٢، ٨، ١٢، والكامل في التاريخ ١٠/٢٤، وزبدة الحلب ١/أنظر فهرس الأعلام /٣١٠ و٢/٨٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٧٦، والعبر ٣/٢٣١، والبداية والنهاية ١٢/٨٨، والوافي بالوفيات ١١/١٦ ـ ١٨ رقم ٢٩، واتعاظ الحنفا ٢/١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٧ ـ ١٨٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٥٩، ٢٦٠، والأعلام ٢/٨٥.
و«الزَّوقليّة»: بالزاي وبعد الواو قاف ولام وياء آخر الحروف مشدّدة هكذا ضبطه الصفدي في (الوافي بالوفيات ١١/١٦).

(٣) أكثر ابن أبي حصينة من مدحه في ديوانه

ـ حرف الحاء ـ

١٠٣ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن[١].

أبو محمد الجوهريّ الشّيرازيّ، ثمّ البغداديّ المقنَّعيّ[٢].

مُسنِد العراقَ، بل مُسْنِد الدّنيا فِي عصره.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا عبد الله العسكريّ، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن أحمد بن كَيْسان، وأبي[٣] الحسن محمد بن المظفَّر، وعبد العزيز بن جعفر الخِرقيّ، وأبي[٤] عمر بن حَيُّويْه، وأبي[٥] بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وخلْقاً سواهم.

وأملى مجالس كثيرة.

وحدَّث عن القَطيعيّ بمُسْنَد العَشَرة، وبمسند أهل البيت من «مُسْنَد أحمد»[٦].

قال الخطيب[٧]: سمعته يقول: وُلِدتُ في شعبان سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة وكان ثقة أميناً، كتبنا عنه.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي المقذفي) في:
تاريخ بغداد ٣٩٣/٧، والأنساب ٣٧٩/٣، والمنتظم ٢٢٧/٨، ٢٢٨ رقم ٢٨١ (٧٦/١٦، ٧٧ رقم ٣٣٧٦) والكامل في التاريخ ٢٤/١٠، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١٨ ـ ٧٠ رقم ٣٠، ودول الإسلام ٢٦٧/١، والعبر ٢٣١/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والوافي بالوفيات ١٢٣/١٢، واللباب/٣١٣ و٣٧٩/٣، والتقييد لابن النقطة ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٢٧٩، ومعجم ابن الفوطي ١١٢٤/٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٦١٠/٢، والبداية والنهاية ٨٨/١٢، والنجوم الزاهرة ٧٠/٥، ٧١، وشذرات الذهب ٢٩٢/٣، وكشف الظنون ١٦٤/١، والأعلام ٢٠٢/٢.

(٢) المقَنَّعيّ: قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (المشتبه ٦١٠/٢): «أبو محمد الجوهري، وأبوه كان يتطيلس محنّكاً فلُقِّب بالمقنَّعي».

(٣) هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: «أبا».

(٤) هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: «أبا».

(٥) هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: «أبا».

(٦) قال ابن الأثير: «آخر من حدّث عن القطيعي، والأبهري، وابن شاذان. وكان من الأئمة المكثرين من سماع الحديث وروايته». (الكامل ٢٤/١٠).

(٧) في تاريخ بغداد ٣٩٣/٧.

قلتُ: وروى عنه: أبو نصر بن ماكولا الحافظ، وأبو الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسيّ، ومحمد بن عليّ بن عيّاش الدّبّاس، وأبو عليّ البَرداني، وقراتكين بن الأسعد، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن مُلوك، وشجاع الذُّهْليّ، وهبة الله بن الحُصَين، وأبو غالب أحمد بن البنّا، وأبو بكر قاضي المارستان وهو آخر من سمع منه.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون.

تُوُفّي في سابع ذي القعدة.

وقيل له المقنّعي لأنّه كان يَتَطَيْلَس[1] ويلتفُّ بها من تحت عنكه[2].

١٠٤ ـ الحسن بن إبراهيم بن الفُرات[3].

أبو البركات.

تُوُفّي في صفر بمصر.

ـ حرف الخاء ـ

١٠٥ ـ خَلَف بن أحمد بن بطّال[4].

أبو القاسم البكْريّ البَلَنْسيّ.

روى عن: أبي عبد الله بن الفخّار، وأبي عبد الرحمن بن جحّاف القاضي، ومحمد بن يحيى الزّاهد، وغيرهم.

حدَّث عنه: أبو داود سليمان بن نجاح المقريء، وأبو بحر سُفْيان بن العاص.

---

(١) يتطيلس: يلبس الطيلسان، وهو نوع من الأكسية أو الردية وتعرف بالسيجان، ومنه أخضر وأسود. أنظر:

Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les Arabes. - Rinhart DOZY - P.211- Librairie du Liban, Beirut.

(٢) هكذا في الأصل والصحيح «حنكه».

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (خَلَف بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٧٠، ١٧١ رقم ٣٨٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٨٢ رقم ٧٠٠.

قال ابن خَزْرَج: لقِيتُه بإشبيلية سنة أربعٍ وخمسين، وكان فقيهاً أُصُوليّاً من أهل النَّظر والاحتجاج بمذهب مالك.

قلت: تُوُفّي كهْلاً بعد هذا[1].

- حرف الزاي -

١٠٦ - زُهير بن الحَسَن بن عليّ[2].

أبو نصر السَّرْخسيّ الفقيه.

قرأ الفقه ببغداد على: أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

وبرع في الفقه، وكان إليه المرجوع في المذهب.

وقد روى الكثير.

سمع من: زاهر بن أحمد السَّرْخسيّ، وأبي طاهر المخلّص، وغيرهما.

وسمع «سُنَن أبي داود» من أبي عمر الهاشميّ. وطال عُمره، وصار مقدَّم أصحاب الحديث بسَرْخَس.

قال أبو سعد السَّمعانيّ[3]: لقِيتُ من أصحابه أبا نصر محمد بن أبي عبد الله بسَرخس.

وقد قال بعض الفُقَهاء: ما رأينا أحسن من تعليقة أبي نصر عن أبي حامد، لازمه ستّ سنين.

---

(١) ومولده في حدود سنة ٣٩٨ هـ.

(٢) أنظر عن (زهير بن الحسن) في:
الأنساب ٥/٥٦، والمنتظم ٨/٢٣٢ رقم ٢٨٤ (١٦/٨٣، ٨٤ رقم ٣٣٧٩) وفيهما: «الحسن بن علي بن علي بن حزام أبو نصر الجذامي» بإسقاط اسمه «زهير»، وهو مذكور في نسخة مخطوطة، ولم يتنبّه المحقّق لإثباته في المتن، واللباب ١/٤٢٥، والكامل في التاريخ ١٠/٣٠، والعبر ٣/٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٤، ١٣٥ رقم ٧٢، ومرآة الجنان ٣/٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٧٩، ٣٨٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٢، والبداية والنهاية ١٢/٩٠ وفيه: «زهير بن علي بن الحسن بن حزام، أبو نصر الحزامي»، وشذرات الذهب ٣/٢٩٢ - ٢٩٣، وكشف الظنون ١/١٧١، ٢٩٣، وهدية العارفين ١/٣٧٥.

(٣) في الأنساب ٥/٥٦.

وقيل: إنّه تُوُفّي سنة خمس وخمسين[1] في شوّال، وسنة أربع أَشْهَرُ.
عاش بضعاً وثمانين سنة.

ـ حرف السين ـ

١٠٧ ـ سعْد بن أبي سعْد محمد بن منصور[2].

أبو المحاسن الجُولَكيّ[3].

تُوُفِّي في رجب بأَسْتِرابَاذ. وهو ابن بنت الإمام أبي سعد الإسماعيليّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وتفقَّه، ورأَس في أيّام والده بعد الأربعمائة وهو أمْرد. ودرس الفقه.

وكان رئيساً محتشماً عالماً محقِّقاً، تخرَّج به جماعة.

وقد روى عن: جدّه أبي نصْر، ووالده، وأبي بكر العدسيّ، وأبي محمد الكارزيّ[4].

قُتِل مظلوماً شهيداً بأَسْتِراباذ رحمه الله تعالى[5].

---

(١) ورّخه فيها ابن الأثير ١٠/٣٠.

(٢) أنظر عن (سعد بن أبي سعد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٦٢، ودمية القصر ٢/٧ ـ ١٠ رقم ٢٣٩ والأنساب ٣/٣٧٧، والمنتظم ٨/٢٢٨ رقم ٢٨٣ (١٦/٧٨ رقم ٣٣٧٨)، والمنتخب من السياق ٢٤١ رقم ٧٦٣، والبداية والنهاية ١٢/٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤١٢.

(٣) الجُولكي: بضم الجيم بعدها الواو واللام المفتوحة وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى جولكِ وهو جولك الغازي البكراباذي. (الأنساب ٣/٣٧٥).

(٤) في تاريخ جرجان ٢٢٧: «الأرزي». وقال محقّقه بالحاشية (١): «لعلّ الصواب الأرزني» وهو أبو محمد عبد الله بن حديد بن الشواء الأرزني، سمع من الطحاوي، ذكره ابن ماكولا»!
وأقول: هو «الكارزي»، وقد ذكره ابن السمعاني في (الأنساب ٣/٣٧٧).

(٥) قال السهمي: «صار عالماً بارعاً ترأس في أيام والده في سنة ست وأربعمائة حيث خرج والده إلى غزنة، ثم عُقدت له الرياسة بعد وفاة والده في سنة عشر وأربعمائة، ودرّس الفقه، وحضره جماعة من المتفقِّهة من أهل البلد والغرباء، وتخرّجوا على يده. ثم روى عن جدّه أبي سعد الإسماعيلي، وأبي نصر الإسماعيلي، ووالده أبي سعد محمد بن منصور، وأبي بكر العدسي، وأبي محمد الأرزي (كذا، والصواب: الكارزي)، وأبي بكر بن السبّاك، وجماعة سمع منهم في صِغره وكِبره.
وقد كان الأمير أبو منصور منوجهر بن قابوس وجّهه إلى الأمير محمود بن سبكتكين رسولاً في سنة إحدى عشرة وأربعمائة إلى غزنة، فخرج وعقد له مجلس النظر في جميع البلدان =

١٠٨ ـ سِيْد بن أحمد بن محمد[١].

أبو سعيد الغافقيّ، نزيل شاطبة.

شيخ مسند.

سمع من: أبي محمد الأَصيليّ، وأبي عمر بن المُكْويّ.

وكان من أهل الضَّبْط والأدب.

أخذ عنه أبو القاسم بن مُدبر كتابَ البخاريّ.

ـ حرف الطاء ـ

١٠٩ ـ طاهر بن أحمد بن بابشاذ[٢].

أبو الحسين الجوهريّ المصريّ النَّحْويّ، مصنّف «المقدِّمة» و«شرْح الجُمَل».

كان صاحب ديوان الإنشاء بمصر، وله حلقة إشغال بجامع مصر. ثمّ تزهَّد وانقطع.

ورّخه القفْطيّ.

وقال غيره: تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين، وأراه أشبه فسأُكرّره.

١١٠ ـ طُغْرُلْبَك السّلطان[٣].

مات بالرَّيّ. وعُمِل عزاؤه في دار الخلافة ببغداد في رمضان.

وهذا غَلِطٌ، إنّما تُوُفّي سنة خمسٍ كما سيأتي.

= بنيسابور، وهراة، وغزنة، ورجع سالماً غانماً موقراً، وروى بجرجان عن هؤلاء المشايخ». (تاريخ جرجان ٢٢٧، الأنساب ٣/٣٧٧).

وقال عبد الغافر الفارسي: «الجولكي الجرجاني الرئيس الإمام الأوحد في وقته نسباً وفضلاً ومروءة وأدباً... وكان ديّناً ورِعاً». (المنتخب ٢٤١).

(١) أنظر عن (سِيد بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٨ رقم ٥٢٠.

(٢) أنظر ترجمة (طاهر بن أحمد) في وفيات سنة ٤٦٩ هـ. من الطبقة التالية، برقم (٢٨٨) وفيها مصادر الترجمة.

(٣) ستأتي ترجمة (طُغرلبك) ومصادرها في وفيات السنة التالية برقم (١٣٣).

ـ حرف العين ـ

١١١ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَسِنْكوَيْه[١].

أبو بكر النَّيْسابوريّ.

سمع أبا الحُسين الخفّاف.

١١٢ ـ عبد الله بن المظفّر بن محمد بن ماجة[٢].

أبو الفتح الإصبهانيّ النّاقد.

عن: ابن مَنْدَة.

مات في المحرَّم.

١١٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُنْدار[٣].

أبو الفضل العِجْليّ الرّازيّ المقريء، الزّاهد الإمام.

أصلهُ من الـرَّيّ، ووُلِد بمكّـة. وكان يتنقّـل من بلدٍ إلى بلد. كان مقـرئـاً جليل القدْر.

قـال أبو سَعْـد في «الذَّيْـل»: كان مقـرئاً فـاضلاً، كثيـر التّصانيف، حَسَن السِّيرة زاهداً متعبّداً، خشِن العَيْش، منفرداً عن النّاس، قانعاً. أكثر أوقاته يُقـرىء ويُسمع.

وكان يسافر وحده ويدخل البراري[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٨٢).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد العجلي) في:
تـاريخ دمشق (مخـطوطة التيمـورية) ٢٢/٣٠٤، والمـطبوع ـ ج ٤٠/٧١ ـ ٧٤، والمنتخب من السياق ٣٠٨ رقم ١٠١٤، والتقييد لابن النقطة ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٤٠٤، ومختصر تـاريخ دمشق لابن منـظور ١٤/١٨٥، ١٨٦ رقم ١٢٢، والإعلام بـوفيـات الأعـلام ١٨٨، والعبـر ٣/٢٣٢، والمعين في طبقـات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٨، وتـذكـرة الحفّـاظ ٣/١١٢٨، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٨/١٣٥ ـ ١٣٨ رقم ٧٣، ومعرفـة القـراء الكبـار ١/٤١٧ ـ ٤١٩ رقم ٣٥٦، وغـايـة النهاية ١/٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ١٥٤٩، والنجوم الزاهـرة ٥/٧١، وبغية الـوعاة ٢/٧٥، وشـذرات الذهب ٣/٢٩٣.

(٤) وكان يقول: أول سفري في الطلب كنت ابن ثلاث عشرة سنـة، فكان طـوافه في البـلاد إحدى وسبعين سنة. (غاية النهاية ١/٣٦٣).

سمع بمكّة: أحمد بن فِراس، وعليّ بن جعفر السَّيْرَوانيّ شيخ الحَرَم، وأبا العبّاس الرّازيّ.

وبالرَّيّ: أبا القاسم جعفر بن فَنَّاكيّ؛
وبنَيْسابور: أبا عبد الرحمن السُّلَميّ؛
وبطوس: أحمد بن محمد العمّاريّ؛
وبنَسا: محمد بن زهير بن أخطل النَّسَويّ؛
وبجُرْجان: أبا نصر محمد بن الإسماعيليّ؛
وبإصبهان: أبا عبد الله بن مَنْدَة؛
وبأَبَرْقُوه[1]: الحسين بن أحمد القاضي؛
وببغداد: أبا الحسن الحمّاميّ؛
وبِسارية[2]، وتُسْتَر، والبصْرة، والكوفة، وحرّان، والرُّها، وأَرَّجان، وكازَرُون[3]، وفَسَا[4]، وحمص، ودمشق، والرملة، ومصر، والإسكندريّة.

وكان من أفراد الدّهر علماً وورعاً.

سمع منه جماعة من الأئمّة كأبي العبّاس المستغفريّ، وأبي بكر الخطيب، وأبي صالح المؤذّن.

وثنا عنه: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق، والحسين بن عبد الملك الخلّال، وفاطمة بنت محمد البغداديّ.

---

(١) أَبَرْقُوه: بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة. هكذا ضبطه أبو سعد، ويكتبها بعضهم: أَبَرْقُوَيْه، وأهل فارس يسمّونها: وَرْكُوه، ومعناه: فوق الجبل، وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة إصطخر قرب يَزْد.
قال أبو سعد: أبرقوه بُليدة بنواحي إصبهان على عشرين فرسخاً منها. (معجم البلدان ١/١٦٩).

(٢) سارية: بعد الألف راء ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ السارية، وهي الأسطوانة. وهي مدينة بطبرستان، بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ. (معجم البلدان ٣/١٧٠).

(٣) كازَرُون: بتقديم الزاي، وآخره نون. مدينة بفارس بين البحر وشيراز. (معجم البلدان ٤/٤٢٩).

(٤) فَسَا: بالفتح والقصر، كلمة عجمية، وعندهم: بسا، بالباء، وكذا يتلفّظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح، مدينة بفارس، أنزه مدينة بها فيما قيل. (معجم البلدان ٤/٢٦٠، ٢٦١).

قلت: وروى عنه أيضاً: أبو عليّ الحدّاد، وأبو سهل بن سعدوَيْه.

وقرأ عليه بالرّوايات الحدّاد، وقرأ عليه لنافع نصر بن محمد الشّيرازيّ شيخٌ تلا عليه السِّلَفيّ.

قال ابن عساكر[1]: قرأ على أبي الحسن عليّ بن دآود الدّارانيّ بحرف ابن عامر، وعلى أبي عبد الله المجاهديّ.

وسمع بمصر من: أبي مسلم الكاتب.

وقال عبد الغافر الفارسيّ[2]: وكان ثقة جوّالاً إماماً في القراءآت، أوحد في طريقته. وكان الشّيوخ يعظّمونه.

وكان لا يسكن الخوانق[3]، بل يأوي إلى مسجدٍ خراب، فإذا عُرِف مكانه تركه. وكان لا يأخذ من أحدٍ شيئاً، وإذا فُتح عليه بشيءٍ آثَرَ به غيره[4].

وقال يحيى بن مَنْدَة: قرأ عليه القرآن جماعة، وخرج من عندنا إلى كرْمان فحدَّث بها، ومات بها في بلد أوشِير في جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وخمسين[5].

قال: وبلغني أنّه وُلِد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. ثقة، ورِع، متديّن، عارف بالقراءآت والرّوايات، عالم بالأدب والنَّحْو. وهو أكبر من أن يدُلّ عليهِ مثلي. وهو أشهر من الشّمس، وأَضْوَأ من القمر، ذو فنون من العلم.

وكان مَهِيباً، منظوراً، فصيحاً، حسن الطّريقة، كبير الوزْن[6].

قلت: وسمع بدمشق من عبد الوهاب الكِلابيّ؛ وبسامرّاء من: ابن يوسف الرّفّا، راوي «الموطّأ»، عن الهاشميّ، عن أبي مُصْعَب.

قال السِّلَفيّ: سمعتُ أبا البركات عبد السّلام بن عبد الخالق بن سَلَمَة

---

(١) في تاريخ دمشق.
(٢) في المنتخب من السياق ٣٠٨.
(٣) الخوانق: مفردها: خانقاه، وجمعها أيضاً: خانقاهات، وخانقاوات. وهي رباط الصوفية.
(٤) وزاد عبد الغافر: «وهو ذو فنون من العلم وله شعر رائق في الزهد».
(٥) وقيل: سنة خمس وخمسين وأربعمائة. (تاريخ دمشق ٢٢/٣٠٩).
(٦) التقييد ٣٣٤.

الشّيرازيّ بمَرَنْد[1] يقول: اقتدى أبو الفضل الرّازيّ في الطّريقة بالسَّيْرَوَانّي شيخ الحَرَم، وحدَّث عنه وصَحِبه، وصَحِب الشَّيْرَوانيّ أبا محمد المُرْتَعِش، وصحِب المُرْتَعِشُ الجُنَيْدَ، وهو صحِبَ السَّقَطيّ، وهو معروفاً، وهو داود الطّائيّ، وهو حبيباً العجميّ.

وقال ابن عساكر[2]: أنبأنا أبو نصر عبد الحكيم بن المظفّر من الكَرْج: أنشدني الإمام أبو الفضل الرّازيّ لنفسه:

أخي إنّ صرف الحادثات عجيبُ ... ومَن أيقظته الواعظاتُ لبيبُ
وإنّ اللّيالي مُفْنِياتٌ نُفُوسَنا ... وكُلٌّ عليه للفناءِ رقيبُ
أيا نفسُ صَبْراً فاصْطِبارُك راحةٌ ... لكلّ امريءٍ منها أخيّ نصيبُ

وله مضمِّناً فيها:

إذا ما مضى القَرْنُ الّذي أنت فيهم ... وخُلِّفت في قرنٍ فأنت غريبُ
وإنّ آمرءاً قد سار سبعين حَجّةً ... إلى منهلٍ من وِرْده لَقَرِيبُ

البيتان مضمّنان.

وقال أبو عبد الله الخلّال: أنشدنا أبو الفضل لنفسه:

يا موتُ ما أجفاك من زائرٍ ... تنزِلُ بالمرءِ على رغْمِهِ
وتأخذ العَذْراء من خِدْرِها ... وتأخذ الواحدَ من أمِّهِ

قال الخلّال: خرج الإمام أبو الفضل من إصبهان متوجّهاً إلى كرْمان، فخرج النّاس يشيِّعونه، فصَرفهم وقصد الطّريقَ وحده وقال:

إذا نحنُ أدْلَجْنا وأنت إمامُنا ... كفى لمطايانا بذِكراك حاديا[3]

قرأتُ على أبي الفضل الأَسَديّ: أخبرك ابن خليل، أنا الخليل الدّاراني، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدّقاق قال: وَرَدَ علينا الشّيخ الإمام الأوحد

---

(١) مَرَنْدَ: بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال، من مشاهير مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان.
(٢) في تاريخ دمشق ٢٢/٣٠٨.
(٣) البيت في: تاريخ دمشق ٢٢/٣٠٨، ومعرفة القراء ١/٤١٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٧، وغاية النهاية ١/٣٦٢.

أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرّازيّ، لقّاه الله رضوانه، وأسكنه جِنَانه.

وكان إماماً من الأئمّة الثّقات في الحديث والرّوايات والسُّنَّة والقراءآت، وذِكرُه يَمْلأُ الفم، ويُذْرِفُ العين. قدِم إصبهان مراراً، الأولى في أيّام ابن مَنْدَة، وسمع منه. سمعتُ منه قطعة صالحة. وكان رجلاً مَهِيباً، مَدِيد القامة، وليّاً من أولياء الله، صاحب كرامات.

طوَّف الدّنيا مفيداً ومستفيداً.

ثمّ ذكر الدّقّاق شيوخه وباقي ترجمته.

وقال الخلّال: كان أبو الفضل الرّازيّ في طريق، وكان معه قليل من الخبز، وشيء يسير من الفانيذ، فقصده جماعة من قُطّاع الطريق، وأرادوا أن يأخذوه، فدَفعهم بعصاه فقيل له في ذلك، فقال: إنّما منعتهم لأنّ الّذي كانوا يأخذوهُ منّي كان حلالاً. وربّما كنتُ لا أجد مثله حلالاً[1].

ودخل كرْمان في هيئةٍ رثّة، وعليه أخلاق وأسمال، فحُمل إلى الملك وقالوا: هو جاسوس. فقال الملك: ما الخبر؟

قال: تسألني عن خبر الأرض أو خبر السّماء؟ فإنْ كنتَ تسألني عن خبر السّماء، فـ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[2]. وإنْ كنتَ تسألني عن خبر الأرض، فـ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[3].

فتعجَّب الملكُ من كلامه وأكرمه، وعرض عليه مالاً، فلم يقبله[4].

١١٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك[5].

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٤١٩.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٢٦.

(٤) معرفة القراء ١/٤١٩، سير أعلام النبلاء ١٨/١٣٨.
ومن أقوال أبي الفضل عبد الرحمن:
«يحتاج العالِم إلى ثلاثة أشياء: جِنَان مفكّر، ولسان معبّر، وبيان مصوّر».
وقال. «هذه الأوراق تحلّ منّا محلّ الأولاد». (تاريخ دمشق).

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٦ رقم ٧١٥.

أبو القاسم الغسّانيّ الأندلسيّ البَجّانيّ اللُّغَويّ.
روى عن: عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، وغيره.
أرَّخه ابن بَشْكُوَال[1].

١١٥ ـ عبد الرحمن بن غَزْو بن محمد بن حامد بن غزو[2].
هذا موضعه؛ وقد تقدَّم في الماضية فليحوَّل.

١١٦ ـ عبد الرحمن بن المظفّر بن عبد الرحمن بن محمد[3].
أبو القاسم السُّلَميّ المصرّي الكحّال النَّحْوِيّ.
قال السِّلَفيّ: كان ليّناً في الحديث على ما ذكروا، والله يعفو عنه.
قلت: روى عن: أبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وغيره.
روى عنه: أبو زكريّا البخاريّ، والرّازيّ في مشيخته، وغير واحد.
تُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل.

١١٧ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين[4].
أبو حفص الشّاهيني الفارسيّ. مُسْنِد تلك الدّيار.
وعاش نيِّفاً وتسعين سنة.
وعنده حديث عُتَيْبة بعُلُوّ سَمعه في سنة ٣٧٢ من ابن جابر بسماعهِ من محمد بن الفضْل البلْخيّ.
سمع بسَمَرْقَنْد: أبا بكر محمد بن جعفر بن جابر، وأبا عليّ إسماعيل بن حاجب الكُشانيّ، وأبا سعْد الإدريسيّ الحافظ.
قال الحافظ أبو سعْد[5]: روى عنه أهل سَمَرْقَنْد، وله أوقاف كثيرة ومعروف.

---

(١) وقال: وكان فصيحاً لُغَوياً، مُعتنياً بالعلم.
(٢) تقدّمت ترجمة (عبد الرحمن بن غزو) في وفيات السنة الماضية، برقم (٨٣) واسمه هناك: «عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم النهاوندي العطار».
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن المظفّر) في:
ميزان الاعتدال ٢/٥٩١ رقم ٤٩٧٨، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٧ رقم ٣٦٣٧، ولسان الميزان ٣/٤٣٩ رقم ١٧١١.
(٤) أنظر عن (عمر بن أحمد الشاهين) في:
الأنساب ٧/٢٧٢، واللباب ٢/١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٧ رقم ٦٥.
(٥) في الأنساب ٧/٢٧٢.

مات في ذي القعدة.

قلت: روى عليّ بن أحمد الصَّيْرفيّ عنه، وغيره.

١١٨ ـ عمر بن عُبَيد الله بن يوسف بن حامد[١].

أبو حفص الذُّهْليّ الزّهْراويّ القُرْطُبيّ الحافظ.

روى عن القاضي أبي المطرِّف بن فُطَيْس، وعبد الوارث بن سُفْيان، وأبي محمد بن أسد، وأبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبد الله بن أبي زَمَنين، وسَلَمة بن سعيد، وأبي المطرِّف القنازعيّ، وعبد السّلام بن السَّمح الزَّهْراويّ، وأبي القاسم بن عُصْفُور، وخلْق كثير بقُرْطُبة، وإشبيلية، والزَّهْراء.

وكتب إليه بالإجازة الفقيه أبو الحسن القابِسيّ، وكان معتنياً بنقل الحديث وسماعه وجَمْعِه.

روى عنه: محمد بن عَتّاب، وابناه أبو محمد وأبو القاسم، وأبو مروان الطُّبْنيّ[٢]، وأبو عمر بن مَهْدِيّ المقريء قال: وكان خيّراً متصاوناً، ثقة، قديم الطَّلَب.

وحدَّث عنه أيضاً أبو علّي الغَسّانيّ.

وذُكِر أنّه اختلط في آخر عمره.

قال ابن بَشْكُوال[٣]: أنا عنه أبو محمد شيخنا.

وقال لي إنّ أبا حفص لحِقَتْه في آخر عمره خَصَاصة، فكان يتكفّف النّاس.

---

(١) أنظر عن (عمر بن عبيد الله) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٩٩ ـ ٤٠١، وبغيَة الملتمس للضبّي ٤٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢١٩، ٢٢٠ رقم ١٠٥، والعبر ٣/٢٣٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٧، ١١٢٨، وطبقات الحفاظ ٤٣٢، وشذرات الذهب ٣/٢٩٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١٣٥ رقم ٩٧٧.
وقال ابن بشكوال في اسمه: «ابن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن حامد الذهلي» ثم قال: «كذا قرأت نسبه بخطّه». (الصلة ٢/٣٩٩).

(٢) الطُبْني: بضم الطاء المهملة وسكون الباء (ويقال بضمّها) وكسر النون المشدّدة، وهي نسبة إلى الطبن: بلدة بالمغرب من أرض الزاب، والزاب عدوة بلاد المغرب. وقيل: طبنة: ساكنة الباء المخفّفة، كذا قاله عبد الغني بن سعيد الأزدي. (الأنساب ٨/٢١٢).

(٣) في الصلة ٢/٤٠٠.

وقرأتُ بخطّ أبي مروان الطُّبْنيّ: أخبرني أبو حفص قال: شددتُ في البيت ثمانية أحمال كُتُب لأخْرِجها إلى مكان، فلم يتمّ لي العزْم، حتّى انْتَهَبَنا البربر.

تُوُفّي في نصف صَفَر. وكان مولده في صَفَر أيضاً سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. وكان مُسْنِد أهل الأندلس في زمانه مع ابن عبد البَرّ.

ـ حرف الميم ـ

١١٩ ـ محمد بن أحمد بن مطرِّف[١].

أبو عبد الله الكتّانيّ القُرْطُبيّ المقري الطُّرَفيّ.

روى عن: القاضي يونس بن عبد الله، وأبي محمد بن الشّقّاق.

وقرأ بالرّوايات على مكّيّ، واختصَّ به. وبرعَ في القراءآت. وكان صاحب ليلٍ وعبادة.

قال ابن بَشْكُوال: أنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه، وغيره من شيوخنا ووصفوه بالمعرفة والجلالة وكثرة الدُّعابة والمُزاح وحُسْن الباطن.

تُوُفّي رحمه الله في صفر عن ستٍّ وستّين سنة.

١٢٠ ـ محمد بن سلامة بن جعفر بن عليّ[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن مطرّف) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٨ رقم ١١٧٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن سلامة) في:
مشيخة الرازي (مخطوط) ورقة ١٦٤أ ـ ١٦٥ أ، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٤٧، وفهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه ٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/١٣٥ و(٣٧/٦٠٠ ـ ٦٠٨ و٣٨/٣)، و٤٣/٣٦٥، ومعجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب) ٢/٣٧٦، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢٦٨، والأنساب ١٠/١٨٠، ١٨١، والكامل في التاريخ ١٠/٢٣، واللباب ٣/٤٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٤، ووفيات الأعيان ٤/٢١٢، ٢١٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢١٤، ٢١٥ رقم ٢٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨١، والعبر ٣/٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٢، ٩٣ رقم ٤١، ودول الإسلام ١/٢٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٨، ومرآة الجنان ٣/٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٦٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣١٢، ٣١٣، والوافي بالوفيات ٣/١٠٦، وطبقات =

القاضي أبو عبد الله القُضَاعيّ، الفقيه الشّافعيّ قاضي مصر ومصنّف كتاب «الشّهاب»[1].

سمع: أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأحمد بن ثَرْثال، وأبا الحسن بن جَهْضَم، وأبا محمد بن النّحّاس، وخلْقاً بعدهم.

روى عنه: الحُمَيْديّ، وأبو سعْد عبد الجليل السّاويّ، ومحمد بن بركات السَّعِيديّ، وسَهْل بن بِشْر الإسْفَرائينّي، وأبو عبد الله الرّازيّ في مشيخته، وأبو القاسم النَّسيب، وجماعة كثيرة من المغاربة.

قال الأمير ابن ماكولا[2]: كان متفنّناً في عدّة علوم، ولم أر بمصر من يجري مجراه.

وقال غَيْث الأرمنازيّ: كان ينوب في الحُكْم بمصر، وله تصانيف، منها

= الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٩ رقم ١٩٥، والمقفّى للمقريزي (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١/٢٧٧، وصلة الخلف للروداني (نشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية) المجلد ٢٩/ق ٢/٤٤٧، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤٠٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وحسن المحاضرة ١/٧٦، ٢٢٧، وكشف الظنون ١/١٦٥، ١٧٢، ٢٩٣ و٢/١٠٦٧، وشذرات الذهب ٣/٢٩٣، والتاج المكلّل للقنوجي ١١١، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/١٥٢، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/٢١٩، وإيضاح المكنون ١/٤٦٢، وهدية العارفين ٢/٧١، وديوان الإسلام ٤/٢٠، ٢١ رقم ١٦٨٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٣٤٣، والرسالة المستطرفة ٧٦، والأعلام ٦/١٤٦، ومعجم المؤلفين ١٠/٤٢، وفهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ٣٧٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٨٦، ١٨٧ رقم ١٤٢٢، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٣٢١، وفهرس الخزانة التيمورية ٢/٣٦٨ - ٣٧١، وانظر: مقدّمة مسند الشهاب للقضاعي للسيد حمدي عبد المجيد السلفي - طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥ م.

(١) حقّقه السيد عبد المجيد السلفي، وصدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥ م. في مجلّدين. وقد أنشد أبو شجاع فارس بن الحسين لنفسه في كتاب الشهاب:

إن الشهاب شهابٌ، يُستضاء به ... في العلم والحلم والآداب والحِكَمِ

سقى القضاعيَّ غيثٌ كلما لمعت ... هذي المصابيح في الأوراق والظلَمَ

(تاريخ دمشق ٣/٣٨).

(٢) في الإكمال ٧/١٤٧.

«تاريخ مختصر»[1] في خمسة كراريس، من مبتدأ الخلْق إلى زمانه. وله كتاب «أخبار الشّافعيّ».

وقال غيره: له «معجم شيوخه»، وكتاب «دستور الحُكْم» كتب عنه الحفّاظ كأبي بكر الخطيب، وأبي نصر بن ماكولا.

وقال الفقيه نصر المقدسيّ: قدِم علينا أبو عبد الله القُضاعيّ رسولاً صُورَ من المصريّين إلى بلد الروم، فذهب ولم أسمع منه. ثمّ إنّي رويتُ عنه بالإجازة[2].

وقال الحبّال: تُوُفّي في ذي الحجّة بمصر.

وقال السِّلَفيّ[3]: كان من الثّقات الأثبات، شافعيّ المذهب والإعتقاد، مَرْضيّ الجملة.

قلتُ: قد روى عن شيخٍ لقيَهُ بالقُسْطنطينيّة لمّا ذهبَ إليها رسولاً[4].

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن هبةالله بن عليّ، أنا محمد بن بركات السَّعِيديّ، أنا أبو عبدالله بن سلامة القُضَاعيّ، أنا أبو مسلم الكاتب، ثنا البَغَويّ، ثنا شيبان، ثنا إسحاق بن حمزة[5] العطّار، ثنا الحسن، عن عمران بن حُصَيْن، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَطْلُ الغَنيّ ظُلْمَ، ومَسْألَةُ الغنيّ شَيْنٌ في وجهه، ومسألةُ الغنيّ نار»[6].

---

(١) هو: «الإنباء على الأنبياء وتواريخ الخلفاء» كما سمّاه «غيث الأرمنازي» تناول فيه تاريخ الأنبياء، وتاريخ الخلفاء، وتاريخ ولايات الملوك والأمراء ووَفياتهم، مرتّباً على سنين الهجرة، على سبيل الاختصار، وصل فيه إلى سنة ٤٢٧ هـ. منه نسخة مخطوطة بالمكتبة السليمانية باسطنبول، نسخها أبو الأمناء عبد الله الرشيد بن أبي البركات محمد الزكي بن علي بن المبارك بن الحسن بن ثوابة، في سنة ٥٩٠ هـ. بثغر دمياط. وفي آخرها تتمة مختصرة بخط مختلف تصل إلى سنة ٥٥٥ هـ. وفي مكتبتي مصوّرة عنها.

(٢) قال ابن عساكر: يعني أنه لم يرضه في أول الأمر لدخوله في الولاية من قِبَل المصريّين. توفي سنة ٤٥٢ وهذا وهم. بل كانت وفاته في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربعمائة. وقيل في السابع عشر من ذي القعدة. (تاريخ دمشق ٣٨/٣).

(٣) في معجم السفر ٢/٣٧٦.

(٤) قال السبكي: «وقد ذهب إلى الروم رسولاً، ومن عجيب ما اتفق له أنه لقي شيخاً بمدينة القسطنطينية فسمع منه بها ثم حدّث عنه». (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٦٢).

(٥) في مسند الشهاب ١/٦٠: «إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار».

(٦) رواه القضاعي في مسنده ١/٦٠ رقم ٤٢، وانظر تخريجه بالحاشية.

كتب عنه أهل بلده[1].

١٢١ ـ محمد بن عَبْدَة بن مَلّة الهَرَويّ[2].

البزّاز.

شيخ مُسِنّ. سمع: أبا محمد بن حمّوَيْه السَّرْخسيّ، وأبا حامد النُّعَيْميّ.

١٢٢ ـ محمد بن محمد بن عليّ[3].

أبو الحسين البغداديّ الشُّرُوطيّ.

حدَّث عن: المُعَافَى الجريريّ، وأبي القاسم بن حبابة[4].

قال الخطيب: لم يكن ديِّناً. كان يترفَّض[4].

١٢٣ ـ محمد بن محسّن بن قريش[6].

أبو البركات البغداديّ الزّيّات.

سمع: المخلّص[7].

١٢٤ ـ المُعِزّ بن باديس بن منصور بن بُلُكِّين بن زِيْريّ الحِمْيَريّ الصِّنْهَاجِيّ[8].

---

(١) أقول: مرّ القُضاعيّ ـ فضلاً عن صور ـ بمدينة طرابلس الشام، فسمع بها: أبا القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر بن عبد الله الشامي الأطرابلسي، (تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٤٤) وأبا الحسن لبيب بن عبد الله الأطرابلسي، (تاريخ دمشق ٣٦ ١٣٥) وجلس للتحديث فيها فسمعه أحد شيوخ جُبيل وهو «مكي بن الحسن بن المُعافَى السُلمي الجبيلي» المتوفى سنة ٥٣١ هـ. وسمع منه كتاب «الشهاب». (تاريخ دمشق ٤٣/٣٦٥، معجم السفر (المصوّر) ٢/٣٣٦).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد الشروطي) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٨ رقم ١٣١٧، ولسان الميزان ٥/٣٧١ رقم ١٢٠٤.

(٤) تصحّفت في (لسان الميزان) إلى «ابن حبان».

(٥) وادّعى السماع عن أبي عمر بن حيّويه، ولم يثبت ذلك، سألته عن مولده فقال في شعبان من سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

(٦) أنظر عن (محمد بن محسّن) في:
تاريخ بغداد ٣/٣١٣ رقم ١٤١٠.

(٧) وقال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً.

(٨) أنظر عن (المُعِزّ بن باديس) في:
ديوان ابن رشيق، والكامل في التاريخ ٩/٣٥٥، ٤٥٠، ٤٩٢، ٥٢١، ٦١٧، و١٠/١٥،=

سلطان إفريقيّة وما والاها من المغرب.

كان الحاكم صاحب مصر قد لقّبه «شرف الدّولة»، وأرسل إليه خلْعةً وسِجِلاً في سنة سبْعٍ وأربعمائة. وعاش إلى هذا الوقت، واشتهر اسمه.

وكان رئيساً جليلاً عالي الهمّة مُحِبّاً للعلماء من بيت إمرةٍ وحشمة. انتجعه الأدباء ومدحوه، وكان سخيّاً جواداً.

وكان مذهب أبي حنيفة ظاهراً بإفريقيه، فحمل المُعِزُّ أهلَ مملكته على الاشتغال بمذهب مالك، وحسَم مادّة الخلاف في المذاهب[1]، وخلعَ طاعة المصريّين، وخطب للإمام القائم بأمر الله أمير المؤمنين، فكتب إليه المستنصِر العُبَيْديّ يتهدّده، فما فكّر فيه. فجهّز لحربه جيشاً من العُرْبان، فأخربوا حصون بَرْقة وإفريقيّة، وآفتتحوا قطعةً من بلاده. وتعبَ بهم، واستوطنوا بَرْقة إلى الآن. ولم يُخْطَب لبني عُبَيْد بعد ذلك بإفريقيّة[2].

وكان مولده في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في شعْبان من بَرَصٍ أصابه ورثاه شاعره الحَسَن بن رشيق القَيْروانيّ[3]. ومات بالمهديّة عند ولده تميم. وكان قد نَزَحَ من القيروان إلى

= ١٦، والحلّة السّيراء لابن الأبار ٢/٢١ (في ترجمة ابنه تميم)، ووفيات الأعيان ٥/٢٣٣ - ٢٣٥، وآثار الأول للعباسي ١٩٥، والبيان المغرب ١/٢٦٧، ورحلة التجاني ١٧، ٢٩ وانظر فهرس الأعلام، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠، ١٨٠، والعبر ٣/٢٣٣، ودول الإسلام ١/٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٠، ١٤١ رقم ٧٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٥١٣، ٥٥٢، ومرآة الجنان ٣/٧٥، وشرح رقم الحلل ١٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٦/١٥٨، ١٥٩، واتعاظ الحنفا ٢/٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٥/٧١، وشذرات الذهب ٣/٢٩٤، والخلاصة النقية ٤٧، وإيضاح المكنون ٢/٦٦٦، وهدية العارفين ٢/٤٦٥.

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٣٣، ٢٣٤.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٥٢١، ٥٢٢، وفيات الأعيان ٥/٢٣٤، البيان المغرب ١/٢٩٦.

(٣) في ديوانه ١٣٧ - ١٣٩.

وقيل إن المعزّ كان يوماً جالساً في مجلسه وعنده جماعة من الأدباء وبين يديه أترجّة ذات أصابع، فأمرهم فيها شعراً، فقال ابن رشيق شعراً:

أترجة سبطة الأطباق ناعمة ... تلقى العيون بحسن غير منحوس

كأنما بسطت كفّاً لخالقها ... تدعو لطول بقاءٍ لابن باديس =

المهديّة من العَرَب.

١٢٥ ـ منيع بن وثّاب[1].

الأمير أبو الزِّمام النُّمَيْريّ، متولّي حرّان والرَّقّة.

فارس شجاع جواد.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بعد الصَّرْع.

(مرآة الجنان ٣٥/٧٥).

وفي سِنه وتاريخ ولايته قال ابن شرف:

لما انقضت من المئين أربعُ ... وبعدها ستّ سنين تتبعُ

وأول العام الشريف السابع ... دار إليها أيمن طوالع

باسم المعز الملك الميمون ... مُذِلّ كفر ومعزّ الدين

فقُلّد الأمر الشديد المنعة ... مستنهضاً بحمله ابن سبعة

(البيان المغرب ١٠/٢٩٥، ٢٩٦).

(١) أنظر عن (منيع بن وثّاب) في:

زبدة الحلب ٥/١٩، ٨١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٦، والكامل في التاريخ ٩/٢٣٣ و ١٠/١١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٧٦ وفيه: «منيع بن شبيب بن وثاب» و ١/١٠٣ وفيه وفاته سنة ٤٣١ هـ. و ١/١١١.

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢٦ ـ أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود[1].

أبو طاهر الثّقفيّ الإصبهانيّ المؤدِّب.

وهو الجدّ الأعلى ليحيى الثّقفيّ.

قال الحافظ أبو زكريّا بن مَنْدَة: سمع كتاب «العَظَمَة» من أبي الشيخ بن حيّان، وكان يقول: سمعتُ من أبي الشيخ. فلم يظهر سماعه إلا بعد موته. وقد وُلِد في سنة ستين وثلاثمائة.

قال: وهو شيخ صالح ثقة، واسع الرواية، صاحب أصول. حسَن الخط مقبول، متعصّب لأهل السُنّة.

حدَّث عن: أبي بكر بن المقريء، وأبي أحمد بن جميل، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شَهْدل، وأبي علي الخلقاني، وأبي عبد الله بن مندة، وعبد الله بن أبي القاسم، وغيرهم. إلّا أنّي كرهتُ ذِكرهم لكثرتهم.

وسافر إلى الرَّيّ، وسمع «مُسْنَد الرُّويانّي». ولكنْ ظهر سماعه له بعد موته وكذا ظهر سماعه في كتاب «العَظَمَة» بعد موته بقليل.

قلتُ: سماعه لمُسْنَد الرُّويانيّ من جعفر بن فنّاكيّ.

روى عنه: يحيى بن مَنْدَة، وسعيد بن أبي الرجاء، وأبو عبد الله الخلّال، ومحمد بن محمد القطّان، وسهل بن ناصر الكاتب، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمود) في:
العبر ٣/٢٣٤، ٢٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٣، ١٢٤ رقم ٦٣، ومرآة الجنان ٣/٧٧، وشذرات الذهب ٣/٢٩٦.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٢٧ ـ أحمد بن محمد بن تهيون[١].

أبو بكر الفارسيّ الصُّوفيّ الحافظ. يُقال له بلبل.

سمع: أبا الحسين بن فراس بمكّة، وأبا عبد الله الجُرْجانيّ بإصبهان.

مات بشِيراز في سنة خمسٍ وخمسين.

قال يحيى بن مَنْدَة: سمعتُ أبا القاسم بن عليّ: سمعتُ أبا بكر، وأثنى عليه، يقول: كتبتُ عن ألف شيخ، وخرّجت عن كلّ شيخٍ حديثاً.

١٢٨ ـ إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد[٢].

أبو القاسم السُّلَميّ الكَرّانيّ[٣] الإصبهانيّ المعروف بسبْط بَحْرُوَيْه.

وكرّان محلّة بإصبهان.

روى «مُسْنَد أبي يَعْلَى» عن أبي بكر بن المقري.

روى عنه: الحسين بن عبد الملك الخلّال، وسعيد بن أبي الرجاء، وجماعة.

قال يحيى بن مَنْدَة في تاريخه: كان رحمه الله صالحاً عفيفاً، ثقيل السَّمْع. مات في ربيع الأوّل[٤].

سمع من أبي بكر «مُسْنَد أبي يَعْلَى»، وكتاب «التّفسير» لعبد الرّزاق.

مولده سنة اثنتين وستّين.

١٢٩ ـ إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن منصور) في:
الأنساب ١٠/٣٧٨، والتقييد لابن نقطة ١٨٩، ١٩٠ رقم ٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧٣ رقم ٣٣، والعبر ٣/٢٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣/٢٣٥، وشذرات الذهب ٣/٢٩٦.

(٣) الكرّاني: بفتح الكاف والراء مع التشديد وفي آخرها النون. (الأنساب ١٠/٣٧٧).

(٤) التقييد ١٨٩.

(٥) أنظر عن (إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد) في:
الأنساب ٨/٦، وتاريخ دمشق مخطوطة التيمورية ٥/٣٢٢، ٣٢٣، والمنتخب من السياق ١٥٩ رقم ٣٨٣، والمختار من ذيل السمعاني (مخطوط) ورقة ١٤٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن =

أبو يَعْلَى النَّيْسابوريّ، الواعظ المعروف بالصّابونيّ.

صاحب الأجزاء الفوائد العشرة الّتي سَمِعْناها. وهو أخو الأستاذ أبي عثمان.

سمع: أبا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وأبا طاهر بن خُزَيْمَة، وأبا محمد المَخْلَديّ، والخفّاف، وأبا مُعَاذ الشّاه، وأبا طاهر المخلص، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ لمّا قدم دمشق مع أخيه. وكان ينوب عن أخيه في الوعْظ.

قال ابن عساكر[1]: ثنا عنه: زاهر، والفرّاويّ، وهبة الله السّيّديّ، وعُبَيْد الله بن محمد البَيْهَقيّ.

قال عبد الغافر بن إسماعيل[2]: هو شيخ ظريف، ثقة[3]. على طريقة الصُّوفيّة[4]. سمع بنَيْسابور، وهَرَاة، وبغداد. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

وقال غيره: تُوُفّي في تاسع ربيع الأوّل. وكان مولده سنة ٣٧٥.

١٣٠ ـ إسماعيل بن خَلَف بن سعيد بن عمران[5].

= منظور ٤/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧٥، ٧٦ رقم ٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والعبر ٣/٢٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٥٢، والوافي بالوفيات ٨/٤١٧، وتبصير المنتبه ٣/٨٨٧، وشذرات الذهب ٣/٢٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٤٨، ٤٤٩.

(١) في تاريخ دمشق، والمختصر، والتهذيب.

(٢) في المنتخب ١٥٩.

(٣) وزاد: «حَسَن الصُّحْبة، خفيف المعاشرة».

(٤) وزاد: «قليل التكليف. وكان ينوب عن شيخ الإسلام في عقد مجلس التذكير في الأحايين إذا كان له عذر يمنعه من مرض أو سفر الكثير بهراة، ونيسابور، وبغداد». (المنتخب ١٥٩).

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن خلف) في:
فهرست ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٤١٧، والصلة لابن بشكوال ١٠٥ رقم ٢٤٤، ومعجم الأدباء ٢/٢٧٣، ووفيات الأعيان ١/٢٣٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٦٢، والوافي بالوفيات ٩/١١٦، وغاية النهاية ١/١٦٤، رقم ٧٦٣، وبغية الوعاة ١/١٩٥، ١٩٦، وحسن المحاضرة ١/٤٩٤، وروضات الجنات ٢/٥٥، وكشف الظنون ١٢٣، ١٤١، ١٠٧٦، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ومعجم المؤلفين ٢/٢٦٨.

أبو الطاهر الأنصاريّ الأندلسيّ المقريء.
مصنّف «العنوان» في القراءآت.

قرأ على عبد الجبّار بن أحمد الطَّرَسُوسيّ بمصر، وسكنها وتصدَّر للإقراء.

أخذ عنه: جُمَاهر بن عبد الرحمن الفقيه، وأبو الحسين الخشّاب، وابنُه جعفر بن إسماعيل بن خَلَف.

وكان مع براعته في القراءآت إماماً في النَّحْو. اختصر كتاب «الحُجّة» لأبي عليّ الفارسيّ.
وتُوُفّي مستهل المحرَّم.

ـ حرف الخاء ـ

١٣١ ـ خَلَف بن أحمد بن الفضل[١].
أبو القاسم الحَوْفيّ المصريّ الحنفيّ.

سمع: عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، وأحمد بن ثرثال، والحافظ عبد الغني، وأبا محمد النّحّاس.
وانتقى عليه: أبو نصر الشّيرازيّ.

روى عنه: الحُمَيْديّ، وأبو نصر بن ماكولا، وعليّ بن الحسين الفرّاء، وغيرهم.
وليس هو بالحوفيّ صاحب «الإعراب». ذاك تقدَّم ذِكره.
وهذا تُوُفّي في هذه السّنة أو بعدها بقليل.

ـ حرف الصاد ـ

١٣٢ ـ صالح بن محمد بن أحمد بن أبي الفَيّاض العِجْليّ الدِّيْنَوَريّ[٢].

---

(١) أنظر عن (خلف بن أحمد) في:
الجواهر المضيّة ٤/١٦٩ رقم ٥٦٠، والطبقات السنيّة، رقم ٨٤٣.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الفتح.

حدَّث في هذه السّنة بهَمَذَان عن: جدِّه أبي أحمد الحسن بن إبراهيم بن أبي عِمران، ومحمد بن أحمد بن موسى الرّازيّ، وحَمْد بن عبدالله الإصبهانيّ، وأبي العبّاس البصير، وأبي بكر بن لال، وجماعة كثيرة.

قال شيرَوَيْه: لم يُقْضَ لي السَّماع منه. وثنا عنه: الخطيب، وابن البصْريّ، وأبو العلاء الحافظ.

ـ حرف الطاء ـ

١٣٣ ـ طُغْرُلْبَك بن ميكائيل بن سُلْجُوق بن دَقّاق[1].

السّلطان الكبير رُكن الدّين أبو طالب. أوّل ملوك السَّلْجُوقيّة.

وأصلهم من برّ بُخَارىٰ. وهم من قوم لهم عدد وقوّة وشوكة كانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان. وإذا قصدهم منَ لا طاقة لهم به دخلوا المفاوز والبراري، وتحصّنوا بالرمال. فلمّا عبر السّلطان محمود إلى ما وراء النّهر وَجَد زعيم السَّلْجُوقيّة قويّ الشَّوكة، فآستماله وتألفه، وخَدَعه حتّى أقدمه عليه، ثمّ قبض عليه، وآستشار الأعيان في كبار أولئك، فأشارَ بعضهم بتفريقهم، وأشار آخرون بقطع بهاماتهم ليبطُل رَمْيُهم. ثمّ اتّفق الرّأي على تفريقهم في النّواحي، ووضع الخراج عليهم. فدخلوا في الطّاعة، وتهذَّبوا، وطمع فيهم النّاس

---

(١) أنظر عن (طغرلبك) في:
تاريخ البيهقي ٦٠٠ ـ ٦٠٤، وتاريخ الفارقي ١٨٦، والمنتظم ٨/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٢٨٧ (١٦/٨٤، ٨٥ رقم ٣٣٨٢)، وزبدة التواريخ ٢٦، ٣١، ٣٣، ٤٠، ٤٣ ـ ٤٥، ٥٤ ـ ٥٨، ٦٣، ٣١٣، ٣١٥، والكامل في التاريخ ١٠/٢٦ ـ ٢٨، ووفيات الأعيان ٥/٦٣ ـ ٦٨ رقم ٦٩٠، وآثار البلاد ٤١٨، ٤٤٧، وآثار الأول للعباسي ١٠٤، ١١٥، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ٢٨٥، ٣٠٣، ٣١٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٧ ـ ١١١ رقم ٥٢، ودول الإسلام ١/٢٦٧، والعبر ٣/٢٣٥، ٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٣، والدرّة المضيّة ٣٧٨، ومرآة الجنان ٣/٧٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٤٧ ـ ٥٤٩، والوافي بالوفيات ٥/١٠٢ ـ ١٠٤، والبداية والنهاية ١٢/٨٩، والنجوم الزاهرة ٥/٥، ٧٣، وتاريخ الخلفاء ٤١٨ ـ ٤٢٠، وشذرات الذهب ٣/٢٩٤ ـ ٢٩٦، والأعلام ٧/١٢٠، ١٢١، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ١٢، ٧٣، ٣٢٢، ٣٣٣ واسمه: «محمد».

وظلموهم فآنفصل منهم ألفا بيتٍ، ومضوا إلى كَرْمان، وملكها يومئذٍ بهاء الدّولة بن عَضُد الدّولة بن بُوَيْه، فأكرمهم وتُوُفّي عن قريب. وهذا بعد الأربعمائة. فخافوا من الدَّيْلم فقصدوا إصبهان ونزلوا بظاهرها، وصاحبُها علاء الدّولة بن كاكَوَيْه، فرغب في استخدامهم، فكتب إليه السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين يأمره بحربهم. فآقتتل الفريقان، وقُتِل بينهما عدد، فقصد الباقون أذْرَبَيْجَان.

وانحاز الّذين بخُراسان إلى جبل خوارزْم، فجرَّد السّلطان جيشاً، فتبعوهم في تلك المفاوز، وضايقوهم مدّة سنتين، ثمّ قصدهم السّلطان محمود بنفسه، ولم يزل حتّى شتّتهم. ثمّ تُوُفّي، فقام بعده ابنه مسعود، فآحتاج إلى تكثير الجُنْد، فكتب إلى الطّائفة الّتي بأذْرَبَيْجان ليتوجّهوا إليه، فقدِم عليه ألف فارس، فاستخدمهم ومضى بهم إلى خُراسان، فسألوه في أمر الباقين الّذين شتَّتهم أبوه، فراسلهم وشرط عليهم الطّاعة، فأجابوه إلى الطّاعة، ورتّبهم كما رتَّبهم والده أولاً.

ثمّ دخل مسعود بن محمود بلاد الهند لاضطّراب أحوالها عليه، فَحَلَتْ للسَّلْجُوقيّة البلاد فعاثوا. وجرى هذا كلّه وطُغْرُلْبَك وأخوه داود ليسا معهم، بل في أرضهم بنواحي بُخَارَىٰ. وجَرَت بين صاحب بُخَارىٰ وبينهم وُقعة عظيمة، قُتِل فيها خلْقٌ كثير من الفريقين. ثمّ كاتبوا مسعوداً وسألوه الأمان والاستخدام، فحبس رُسُلَهم وجرَّد جيشاً لمواقعة مَن بخراسان منهم. فالتقوه وقتل منهم مقتلة كبيرة. ثمّ إنّهم اعتذروا إلى مسعود، وبذلوا الطّاعة له، وضمنوا له أخذ خوارزم من صاحبها. فطيَّب قلوبهم، وأطلق الرُّسُل، وأرسل إليهم زعيمهم الّذي اعتقله أبوه أوّلاً. فوصل طُغْرُلْبَك وداود إلى خُراسان في جيشٍ كبير، واجتمع الجميع.

وَجَرَت لهم أمور طويلة إلى أن استظهروا وملَكوا الرَّيّ في سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة[1]. ثمّ ملكوا نَيْسابور في سنة ثلاثين[2]. وأخذ داود مدينة بلْخ وغيرها[3]. واقتسموا البلاد وضعُف عنهم السّلطان مسعود، فتحيَّز إلى غَزْنَة.

---

(١) أنظر تاريخ البيهقي ٥٧٩ وما بعدها.
(٢) أنظر تاريخ البيهقي ٦٠٨ وما بعدها.
(٣) تاريخ البيهقي ٦٠١ وما بعدها.

وكانوا في أوائل الأمر يخطبون له ويُداروه حتّى تمكّنوا. ثمّ راسلهم الخليفة فكان رسوله إليهم قاضي القُضاة أبو الحسن الماوَرْديّ.

ثمّ إنّ طُغْرُلْبَك طوى الممالك وملك العراق في سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة، وعَدَل في النّاس. وكان حليماً كريماً محافظاً على الصَّلَوات في جماعة. يصوم الخميس والإثنين ويَعْمُر المساجد ويُكثر الصَّدَقات.

وقد سيَّر الشّريف ناصر بن إسماعيل رسولاً إلى ملكة الروم، فاستأذنها الشّريفُ في الصّلاة بجامع القُسْطنطينيّة جماعة، فأذِنَت له. فصلّى وخطب للإمام القائم. وكان رسول المستنصِر خليفة مصر حاضراً، فـ [أنكر][1] ذلك. وكان ذلك من أعظم الأسباب في فساد الحال بين المصريّين والرّوم.

ولمّا تمهّدت البلاد لطُغْرُلْبَك سيَّر إلى الخليفة القائم يخطب ابنته فشقَّ ذلك على الخليفة واستعفى، ثمّ لم يجد بُدّاً، فزوّجه بها. ثمّ قدِم بغداد في سنة خمسٍ وخمسين، وأرسل يطلبها، وحمل مائة ألف دينار برسم نقْل جهازها، فعُمِل العرس في صَفَر بدار المملكة وأُجلست على سرير ملبَّس بالذّهب. ودخل السّلطان إليها فقبّل الأرض بين يديها، ولم يكشف البرقُع عن وجهها إذ ذاك، وقدَّم لها تُحَفاً، وخَدَم وانصرف فرِحاً مسروراً[2]. وبعث إليها بعُقْدَين فاخرين، وخُسْرَوانيّ ذهب، وقطعة ياقوت كبيرة.

ثمّ دخل من الغد، فقبَّل الأرض، وجلس مقابلها على سرير ساعةً، وخرج وبعث لها جواهر وفُرْجِيّة نسيج مكلّلة باللُّؤْلؤ ومخنقة منسوجة باللّؤلؤ. وفعل ذلك مرّةً أخرى أو أكثر، والخليفة صابرٌ متألّم، ولكنّه لم يُمتَّع بعد ذلك، فإنّه تُوُفّي بعد ذلك بأشهُر في رمضان بالرَّيّ. وعاش سبعين سنة.

وحُمِل تابوته فدُفن بمَرْو عند قبر أخيه داود. وقيل: بل دُفن بالرَّيّ.

وانتقل مُلْكه إلى ابن أخيه ألب أرسلان.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من سير أعلام النبلاء ١٨/١٠٩.
(٢) وفيات الأعيان ٥/٦٦، ٦٧.

وأمّا زوجته هذه فعاشت إلى سنة ستٍّ وتسعين وأربعمائة. هذا من «تاريخ شمس الدين بن خَلِّكان»[1].

قلت: وأخوه داود هو جَغْربيك.

وقد ذكر ابن السَّمعانيّ أنّ السّلطان مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين قصد بجيوشه طُغْرُلْبَك وجَغْربيك، فواقعهم في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، فانكسر بنواحي دندانقان، وتحيَّز إلى غَزْنَة منكسِراً[2]، وتملَّك آل سَلْجوق البلاد وقسّموها، فصارت مرْو وسَرْخَس وبلْخ إلى باب غَزْنَة لجغربيك[3]، وصارت نَيْسابور وخوارزم لطُغُرلْبَك. ثمّ سار طُغْرُلْبك إلى العراق[4] وملكَ الرَّي وإصبهان وغير ذلك.

وكان موصوفاً بالحلم والدّيانة، ولم يولد له ولد.

ومن كَرَمه أنّ أخاه إبراهيم يَنَال أسر بعض ملوك الرّوم لمّا حاربهم، فبذل في نفسه أموالاً، فامتنع وبعث به إلى طُغْرُلْبَك، فبعث نصر الدّولة صاحب ديار بكر يشفع في فكاكه، فبعثه إلى نصر الدّولة بغير فِداء فأرسل ملك الروم إلى طُغْرُلْبك ما لم يُحمل مثله في الزّمن القديم. وذلك ألف وخمسمائة ثوب من الثّياب المفتخرة، وخمسمائة رأس ومائتي ألف دينار، ومائة لبِنَة فضّة، وثلاثمائة شهْريّ، وألف عَنْزٍ بيض الشُّعُور، سُود القرون. وبعث إلى نصر الدّولة عشرة أمْناء مِسْك[5].

مرَّ في الحوادث من أخبار طُغْرُلْبَك أيضاً.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٦٤ ـ ٦٧.
(٢) زبدة التواريخ ٤٥.
(٣) زبدة التواريخ ٤٧ و٥٦.
(٤) زبدة التواريخ ٥٦.
(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٢٨.

ـ حرف العين ـ

١٣٤ ـ عبد الله بن يحيى بن المدبّر[١].

أبو الفضل الوزير.
تُوُفّي بمصر.
سمع: أبا محمد بن النّحّاس[٢].

١٣٥ ـ عبد الرّزّاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب[٣].

أبو طاهر الشّاهد الإصبهانيّ.
سمع: أبا إسحاق بن خُرْشِيد قُولَه.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.
مات في المحرَّم.

١٣٦ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن أحمد[٤].

أبو القاسم بن أبي عبد الله البقّال الإصبهانيّ.
روى عن: أبي عبد الله بن مَنْدَة.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد أيضاً.

١٣٧ ـ عطاء بن أحمد بن جعفر[٥].

أبو الحسن الهرَويّ الكِسَائيّ.
حدَّث في هذه السّنة ببُخَارىٰ.
روى عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبي عمر بن مهديّ الفارسيّ.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن يحيى بن المدبّر) في:
أخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٤.

(٢) قال ابن ميسّر: في تاسع عشر جمادى الأولى توفي الوزير أبو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبّر وقد تردّد في الوزارة غير مرة وسمع الحديث وكان فاضلاً أديباً، وأسلافه مذكورون، وخدم الدولة العباسية. وجدّه أحمد كان في أيام أحمد بن طولون.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

١٣٨ ـ عليّ بن الخَضِر بن سليمان بن سعيد السُّلَميّ[١].

أبو الحسن الصُّوفيّ الورّاق الدّمشقيّ المحدِّث.

روى عن: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمّام الرّازيّ، والحسين بن أبي كامل الأطْرابُلسيّ، وصَدَقة بن الدَّلم[٢]، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وخلْق كثير.

روى عنه: عليّ بن أحمد بن زهير، والمشرّف بن مُرَجّا، وعليّ بن محمد بن شجاع، وسهل بن بِشْر، وعبد المنعم بن الغَمْر الكِلابيّ، وجماعة.

وسمع منه أبو الحسن بن قُبَيْس الغسّانيّ، ولم يظهر سماعه منه إلّا بعد موته.

قال ابن عساكر[٣]: قال الكتّانيّ: صنَّف كُتُباً كثيرة، وخلّط تخليطاً عظيماً. ولم يكن هذا الشّأن من صَنْعَته.

مات في جُمَادَى الآخرة، وروى أشياء ليست له بسماع ولا إجازة.

١٣٩ ـ عليّ بن عبد الله بن عليّ بن محمد بن يوسف[٤].

أبو الحسن الأزْديّ المُهَلَّبيّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن الأستِجيّ.

شيخ مُسْنِد.

روى عن: أبي محمد بن أسد، وأبي عمر بن الجَسُور، وأبي الوليد بن الفَرَضيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن الخضر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/١١ و٥٠٧ و ١٤٠/٢٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧٩/١٧ رقم ١٤٩ والمغني في الضعفاء ٤٤٧/٢ رقم ٤٢٥٨، وميزان الاعتدال ١٢٦/٣ رقم ٥٨٣٥، ولسان الميزان ٢٢٧/٤، ٢٢٨ رقم ٦٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٢٨/٣ رقم ١٠٧٧.

(٢) تصحّفت إلى «المعلم» في (لسان الميزان ٢٢٨/٤).

(٣) في تاريخ دمشق ١٤٠/٢٩.

(٤) أنظر عن (علي بن عبد الله الأزدي) في:
الصلة لابن بشكوال ٤١٥/٢ رقم ٨٩٢ وفيه: «علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن عمر الأزدي».

قال ابن خَزْرَج: كان نافذاً في العلوم، قديم العناية بطلب العِلْم، شاعراً مطبوعاً، بليغ اللّسان، حَسَن الخطّ. صنَّف كُتُباً كثيرة في غير فنّ.

وُلِد سنة ٣٧٧، وتُوُفّي في ذي القعدة.

وكان قد خرّف قبل موته بيسير.

١٤٠ ـ العلاء بن عبد الوهّاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب الأمويّ[1].

مولاهم الفارسيّ الأصل، الأندلسيّ أبو الخطّاب بن أبي المغيرة. وأحمد جدُّه هو ابن عمّ الإمام أبي محمد بن حزْم الظّاهريّ.

قال الحُمَيْديّ: كان من أهل العِلم والذّكاء والهمّة العالية في طلب العِلم. كتب بالأندلس فأكثر. رحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرّواية، ودخل بغداد.

وحدَّث عن: أبي القاسم إبراهيم بن محمد الأصيليّ، وعن: محمد بن الحسين الطَّفَّال، وأبي العلاء بن سليمان المَعَرِّيّ.

أخذ عنه: أبو بكر الخطيب وهو من شيوخه، وجعفر السّرّاج.

ومات عند وصوله إلى وطنه.

قال ابن الأكفانيّ: تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.

وذكر ابن حَيّان أنّ أبا الخطّاب هذا آمتحِن في رحلته بضروبٍ من المِحَن لم تُسمع لأحدٍ قبله. وجَمَع من الكُتُب ما لم يجمعه أحد.

قال: وتُوُفّي بالمَرِيَّة في شوّال سنة أربعٍ وخمسين. ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. ومات شابّاً.

---

(١) أنظر عن (العلاء بن عبد الوهاب) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣١٧ رقم ٧٢٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/٥٠ رقم ٩.

ـ حرف الفاء ـ

١٤١ ـ فارس بن الحسن بن منصور[1].

أبو الهيجاء البلْخيّ، ثمّ الدّمشقيّ.
صنّف كتاباً في سيرة أمير الجيوش أنوشْتِكين.
سمع منه: عبد العزيز الكتّانيّ شيئاً.

ـ حرف الميم ـ

١٤٢ ـ محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السّلام[2].

أبو عبد الله شُقّ اللّيل الأنصاريّ الطُّلَيْطُليّ.

سمع: أبا إسحاق بن شَنْظير، وصاحبه أبا جعفر بن ميمون وأكثر عنهما.
وروى عن: أبي الحسن بن مصلح، والمنذر بن المنذر، وجماعة كثيرة.

وحجّ فأدرك بمكّة أبا الحسن بن فِراس العَبْقَسيّ، وعُبَيْد الله السَّقَطيّ، وابن جهضَم، وكتبَ عنهم.

وبمصر عن: أبي محمد بن النّحّاس، وعبد الغنيّ الحافظ، وابن ثرثال، وابن منير، وجماعة.

وكان فقيهاً، إماماً، متكلّماً، عارفاً بمذهب مالك، حافظاً للحديث، متقناً، بصيراً بالرجال والعِلَل، مليح الخطّ، جيّد المشاركة في الفنون. وكان نحْوياً، شاعراً مُجِيداً، لُغَوِياً، ديّناً، فاضلاً، كثير التّصانيف، حُلْو العبارة.

تُوُفّي بطَلَبِيرة في منتصف شعبان رحمه الله تعالى.
ووُلِد في حدود الثّمانين وثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (فارس بن الحسن) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/٢٥٠ رقم ٨٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٩، ٥٤٠ رقم ١١٨٤، وبغية الملتمس للضبّي ٥٧ رقم ٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٩، ١٣٠ رقم ٦٧، والوافي بالوفيات ١/٣٤٣، والديباج المذهب ٢/٢٦٣، ٢٦٤، وبغية الوعاء ١/١٥، ونفح الطيب ٢/٥٣، ٥٤، وكشف الظنون ٢/١٤٥٢، وهدية العارفين ٢/٧٠.

١٤٣ ـ محمد بن بيان بن محمد[١].

الفقيه الكازَرُونيّ الشّافعيّ.

سكن آمِد، وتفقَّه به جماعة. ورحل إليه الفقيه نصر المقدسيّ وتفقَّه عليه.

ثمّ قدِم دمشقَ حاجّاً، فحدَّث بها، وحدَّث عن: أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلديّ، والقاضي أبي عمر الهاشميّ، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقَوَيْه، وغيرهم.

روى عنه: الفقيه نصر، وإبراهيم بن فارس الأزْديّ، وأبو غانم عبد الرّزّاق المَعَرِّيّ، وعبد الله بن الحسن بن النّحّاس.

قال ابن عساكر[٢]: حدَّثني ضبّة بن أحمد أنّه لقِيه وسمع منه.

قلت: وذكر ابن النّجّار أنّ أبا عليّ الفارِقيّ قرأ عليه القرآن، وأنّه تُوُفّي سنة ٤٥٥.

١٤٤ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد[٣].

أبو الفضل التَّميميّ البغداديّ، ابن عمّ رزق الله.

سمع من: أبي طاهر المخلص، وابن الصَّلْت، وجماعة.

قال الحُمَيْديّ: كذلك من رزْق الله بن عبد الوهاب ابن عمّه.

---

(١) (أنظر عن محمد بن بيان) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢١٨، ٢١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٥٣ رقم ٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧١، ١٧٢ رقم ٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٥١، وطبقات الشافعية الوسطى له (مخطوط) ورقة ١٨ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٤٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٩٤، وكشف الظنون ١/١، وهدية العارفين ٢/٧١.
وسيعيده المؤلّف رحمه الله في المتوفين تقريباً بين (٤٥١ ـ ٤٦٠ هـ) برقم (٣٠٦).

(٢) في تاريخ دمشق ٢٧/٢١٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٧٣، ٧٤ رقم ١٠٥.

خرج إلى القَيْروان في أيّام المُعِزّ بن باديس، فدعاه إلى دولة بني العبّاس، فاستجاب له.

ودخل الأندلس فحظي عند ملوكها بأدبه وعلمه.

وتُوُفّي بطُلَيْطُلة في شوّال.

وقيل: كان يكذب.

وله شِعرٌ رائق، فمنه:

أَيَنْفَعُ قَوْلي أنّني لا أُحِبُّهُ ... وَدَمْعِي بِما يُمْلِيهِ وَجْدِي يَكْتبُ
إذا قُلْتُ للواشين لَسْتُ بِعَاشِقٍ ... يقولُ لهُمْ فَيْضُ المَدَامِعِ يَكْذِبُ

وله:

ياذَا الَّذي خَطَّ الجمالُ بوجْهِهِ ... سَطْرين هاجَا لوْعةً وَبَلابِلا
ما صَحَّ عندي ان لحظكَ صارِمٌ ... حتى لبستَ بعارضَيكَ حَمَائِلا[1]

١٤٥ ـ محمد بن محمد بن جعفر[2].

العلامة أبو سعيد النّاصحّي النَّيْسابوريّ.

أحد الأئمّة الأعلام، ومن كبار الشّافعيّة.

تفقَّه على أبي محمد الجُوَيْنيّ، وسمع من: ابن مَحْمِش، وعبد الله بن يوسف بن مامَوْيه.

ومات كهْلاً.

وكان عديم النَّظيرِ عِلْماً وصلاحاً وورعاً.

١٤٦ ـ محمد بن محمد بن حَمْدون[3].

---

(١) وله من قصيدة طويلة أولها:

أبعد ارتحال الحيّ من جوّ بارق ... تؤمّل أن يسْلو الهوى قلبُ عاشق

(٢) أنظر عن (محمد الناصحي) في:
المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٢ وفيه: توفي في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة.
وأقول: إن صحّ تاريخ وفاته فيقتضي أن يحوّل من هنا ويؤخر.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن حمدون) في:
المنتخب من السياق ٥١، ٥٢ رقم ٩٩، والعبر ٣/٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٨ رقم ٤٥، وشذرات الذهب ٣/٢٩٦.

أبو بكر السُّلَميّ النَّيْسابوريّ.
سمع من: أبي عَمْرو بن حمدان. وهو آخر من حدَّث عنه.
وعن: أبي القاسم بِشْر بن ياسين.
وسمع أيضاً من: أبي عَمْرو الفُراتيّ.
سمع منه الأكابر والأصاغر.
قال عبد الغافر: كانوا يخرجون إلى قريته[1]، فيجمعون بين الفُرْجَة والسَّمَاع منه. أنبا عنه والدي، وزاهر بن طاهر.

قلت: وروى عنه تميم الجُرْجانيّ، وغيرهم.
ووثَّقه عبد الغافر، وقال: تُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا عبد المعزّ بن محمد في كتابه: أنا زاهر، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن حمدون، أنا محمد بن أحمد الحِيريّ، أنا أبو يَعْلَى، نا يحيى بن أيّوب، ثنا إسماعيل بن جعفر: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: إذا همَّ عبدي بحَسَنَةٍ ولم يعمْلها كَتَبْتُهَا له حسنة، فإنْ عملها كتبتُها له عشرَ حَسَنَات إلى سبعمائة ضِعْفٍ، وإذا هم عبدي بسيّئةٍ فلم يعمْلها لم أكتُبْها عليه، فإنْ عملها كتبتُها عليه سيّئةً واحدة»[2].

١٤٧ ـ محمد بن المظفَّر بن عبد الله بن المظفَّر بن نحرير[3].

أبو الحسين البغداديّ الخِرَقِيّ الشّاعر المشهور، النّديم.
[صاحب][4] النّثر والمعاني البديعة والغَزَال العذْب والمدح والهجو، ولا يكاد يوجد ديوانه.

---

(١) وهي: «بشتنقان».
(٢) رواه مسلم في الإيمان باب إذا هَمّ العبد بحسنة كُتبت وإذا هَمّ بسيئة لم تكتب (٢٠٤) وأخرجه من طريق هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة (٢٠٦)، ومن طريق أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس (٢٠٧)، والبخاري في الرقاق ١٨٧/٧ باب من همّ بحسنة أو بسيئة. وأحمد في مسنده ٢٢٧/١، ٢٧٩، ٣١٠، ٣٩١ و٢٤٣/٢، ٤١٨، ٤٩٨ و١٤٩/٣.
(٣) أنظر عن (محمد بن المظفّر) في:
وفيات الأعيان ١٩٣/٦، ١٩٤ في ترجمة الخطيب التبريزي رقم ٨٠٠
(٤) في الأصل بياض، والإستدراك يقتضيه السياق.

روى عنه من شعره: أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري، وأبو زكريّا التِّبْريزيّ، وأبو الحسين المبارك بن الطُّيُوريّ، وشجاع الذُّهليّ، وأبو المعالي عثمان بن أبي عمامة، وغيرهم.

قال التِّبْريزيّ: أنشدنا ابن نحرير، وكان قد أنشد جلال الدّولة بن بُوَيه ثلاثة شُعراء أحدُهم أعمى وابن نحرير أعور، فأعطى الأعمى صلةً، ولمْ يعطهما شيئاً، فقال ابن نحرير:

خدمتُ جلال الدّولة بن بهاء ... وعلّقت آمالي به ورجائي
وكُنّا ثلاثاً من ثلاث قبائل ... من العُورِ والعميانِ والبُصَراءِ
فلم يحظَ مِنّا كلّنا غيرُ واحدٍ ... كأنّ له فضلاً على الشُّعَراء
فقالوا ضريرٌ وهو موضع رحمةٍ ... وثَمّ له قومٌ مِن الشُّفَعَاءِ
فقلت على التّقدير لي نصف ما به ... وإن أنصَفوا كنّا من النُّظَراءِ
فإن يُعطِ للعُميان فالدّاء شاملٌ ... وإن يعطِ للأشعارِ أين عطائي؟

وقال أبو منصور محمد بن أحمد بن النَّقُّور: أنشدني ابن نحرير لنفسه:

تولَّع بالعشق حتّى عشق ... فلّما استقلّ به لم يُطقْ
فحين رأى أدْمُعَاً تستهلّ ... وأبصر أحشاءه تحترقْ
تمنّى الإفاقة مِن سُكْره ... فلم يستطعها ولمّا يفقْ
رأى لُجّةً ظنّها مَوْجةً ... فلّما توسّط فيها غرقْ

وقال أبو نصر عبد الله بن عبد العزيز: أنشدنا ابن نحرير لنفسه:

ولْما انتبَه الوصلُ ... ونامت أعيُنُ الهجرِ
ووافقت ضَرّةُ البدر ... وقد لبَّنها ضُرِّي
شربنا الخمرَ من طَرْفٍ ... ومن خدٍّ ومن ثغرِ
وقلنا قد صفا الدَّهْرُ ... وغابت أنجُم الغَدْرِ
دَهَتْنا صيحة الدِّيك ... ووافت غُرّة الفجرِ
فقامت وهي لا تدري ... إلى أين ولا أدري
فيا ليت الدُّجَى طال ... وكان الطُّول من عمري

ومن شِعره:

لسـانـي كَـتَـومٌ لأسـراركـم ... ولـكـنّ دمـعـي لـسـرّي مُـذيـعُ
فـلولا دمـوعـي كـتـمـتُ الـهـوى ... ولـولا الهـوى لم تكن لي دمـوعُ[1]
كـتمـتُ جـوى حبّكم فـي الحَشَى ... ولـم تَـدْرِ بـالسِّـر مِـنّي الـضُّلوعُ[2]

١٤٨ ـ المظفّر بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال[3].

الأمير أبو شجاع ابن الأمير أبي صالح النَّيْسابوريّ.

مِن بيت الإمرة والحشْمة. ترك الرئاسة ولبس المرقَّعة وتصوّف، ونظر في العِلم.

وسمع من: أبي الحَسين الخفّاف، ويحيى بن إسماعيل الحربيّ، وأبي بكر بن عَبْدُوس.

وحدَّث.

تُوُفّي نصف رجب.

---

(١) نُسِب البيتان الأولان إلى أبي عيسى محمد بن هارون الرشيد؛ أنظر تاريخ الإسلام للذهبي، حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠ هـ ص ٤٧٢. وفيه عجز البيت الأول: ودمعي غومٌ بسرّي مذيع. كما نُسبا إلى عبد الله المأمون: تاريخ الإسلام للذهبي، حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠ هـ ص ٢٣٧.

وهما في: المحاسن والمساويء للبيهقي ٣٧٧، والبداية والنهاية ١٠٠/٢٧٨، وتاريخ دمشق ٢٨٠، والوافي بالوفيات ٦٥٩/٧، والنجوم الزاهرة ٢٢٧/٢، وتاريخ الخلفاء ٣٣٣.

(٢) وروى الخطيب التبريزي من شعر ابن نحرير:

يـا نـسـاء الحيّ من مُـضَـرٍ ... إنّ سَـلْمى ضَـرَّة الـقـمـرِ
إنّ سـلمى لا فُـجِـعْـتُ بـهـا ... أسلمت طـرْفي إلى الـسهـر
فـهي إنْ صـدّتْ وإنْ وصلتْ ... مـهجتي مـنـهـا عـلى خـطر
وبـيـاض الشعـر أسكـنـهـا ... مـن سـواد الـقـلب والـبـصـر

(وفيات الأعيان ٩٤/٦).

(٣) أنظر عن (المظفّر بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٤٩ رقم ١٥١٧، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٨٩ ب.

١٤٩ ـ منصور بن إسماعيل بن أحمد بن أبي قُرة[1].

القاضي أبو المظفَّر الهَرَويّ، الفقيه الحنفيّ، قاضي هَرَاة وخطيبها ومُسْنِدها.

روى عن: أبي الفضل بن خميرَوَيْه، وأبي الحسن أحمد بن عيسى الغَيْزانيّ، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة عن قريب تسعين سنة.

وهو آخر من روى عن ابن خميرُوَيْه.

وهذا الغَيْزانيّ روى عن: أبي سعْد يحيى بن منصور الهَرَويّ، وتُوُفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

ـ حرف الهاء ـ

١٥٠ ـ هارون بن طاهر بن عبدالله بن عمر بن ماهلة[2].

أبو محمد الهَمَدانيّ الأمين.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن بشّار، وابن تركان. وعن: صالح بن أحمد الحافظ بالإجازة.

قال شيرَوَيْه: صدوق، ثقة.

تُوُفي في ذي الحجّة.

قلت: هو آخر مَن روى عن صالح.

---

(١) أنظر عن (منصور بن إسماعيل) في: النجوم الزاهرة ٥/٧٤.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الياء ـ

١٥١ ـ يحيى بن زيد بن يحيى بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن الشّهيد زيد بن عليّ بن الشّهيد الحسين سِبْط رسول الله ﷺ[١].

أبو الحُسَيْن الحُسَيْنيّ الزَّيْديّ، قاضي دمشق.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي كامل[٢]، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن بن الموازينيّ.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي الشريف معتمد الدّولة ذو الجلالتين في ذي الحجّة، وهو يومئذٍ ناظر أموال العساكر بدمشق، رحمه الله تعالى.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن زيد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/٢٢٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٢، والرجال للحلّي ٣٧٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٢٦١ رقم ١٢٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٩٥، ١٩٦ رقم ١٨١٧.

(٢) هو الأطرابلسي.

سنة ست وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥٢ ـ أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن عيسى[١].

أبو نُعَيْم السُّكّريّ.

في جُمَادَى الأولى.

١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن ديزكة[٢].

أبو الطَّيِّب الإصبهانيّ التّاجر، الرّجل الصّالح.

سمع: أبا بكر المُقري.

روى عنه: الحدّاد، وغيره.

أرّخه ابن مَنْدَة.

ـ حرف الحاء ـ

١٥٤ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن الخصيب[٣].

أبو عليّ الكرّانيّ[٤] الإصبهانيّ.

١٥٥ ـ الحسن بن محمد بن عليّ بن محمد[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في:
التقييد لابن النقطة ١٧٢، ١٧٣ رقم ١٩٢.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٥) أنظر عن (الحسن بن محمد البلخي) في:
معجم البلدان ٢/٤٤٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٩٤، والمنتخب من السياق =

الحافظ أبو الوليد البلْخي الدَرْبَنْديّ[1].

روى عن: أبي عبد الله محمد بن أحمد، وغُنْجار، وأبي الحسين بن بشْران، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميميّ الدّمشقيّ، وأبي القاسم بن ياسر الجَوْيَريّ، وأبي عيسى بن شاذان، وأبي القاسم الحُرْفيّ، وخلْق كثير.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ وهما أقدم طلباً منه، وأبو عليّ الحدّاد، وطاهر النّحاميّ، والفَرّوايّ، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ، وآخرون.

وتُوُفّي بسمرقند في رمضان.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح: أنا زاهر، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن عليّ، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباريّ: ثنا محمد بن أحمد بن المسور، ثنا المقدام بن داود بن عيسى، فذكر حديثاً[2].

قال ابن النّجّار: كان رديء الخطّ[3]، ولم يكن له كبير معرفة، غير أنّه مُكْثِر، واسع الرحلة، صدوق.

سمع ببلْخ عليَّ بن أحمد الخُزَاعيّ، وبنَيْسابور يحيى بن المزكّيّ، والحِيريّ، وبهَرَاة أبا منصور الأزْديّ، وبإصبهان، وهَمَدان، والأهواز[4].

= ١٨٦ رقم ٥٢١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٧١ رقم ٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٥٥، ١١٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٣٨، وطبقات الحفاظ ٤٣٧، وشذرات الذهب ٣/٣٠١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٠.

(١) الدربندي: نسبة إلى دربند، مدينة على بحر طبرستان، ويقال له باب الأبواب. (معجم البلدان ١/٣٠٣).

(٢) أنظر الحديث وتخريجه في: سير أعلام النبلاء ١٨/٢٩٨.

(٣) في تذكرة الحفاظ، وشذرات الذهب: «ردي الحفظ».

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي في (المنتخب): «المحدّث الصوفي من الجوالين في طلب الحديث». ونقل ابن عساكر عنه قوله:
«المحدّث الصوفي شيخ مشهور معروف من المشايخ الجوّالين في طلب الحديث المكثرين منه، طاف في الآفاق ودوّخ البلاد والأطراف، وحصّل الأسانيد والغرائب والحكايات ثم رجع إلى سمرقند ومات بها سنة نيّف وخمسين وأربعمائة.

١٥٦ ـ الحسين بن أحمد بن عليّ[١].

أبو عبد الله الأبْهريّ الشّافعيّ.

حدَّث في هذا العام بهَمَذَان عن: حمْد بن عبد الله، وأحمد بن محمد البصير، والحسين بن الحسن النُّعْمانيّ، وأبي الحسن السّامريّ، وأبي أحمد الفَرَضيّ، وأبي بكر بن لال، وجماعة.

قال شيرَوَيْه: كان فقيهاً فاضلاً صدوقاً. روى عنه أحمد عمر البيّع، وكُهُولُنا.

١٥٧ ـ الحسين بن أحمد بن الحسين بن حيّ التُّجَيْبيّ[٢].

القُرْطُبيّ.

أخذ علم العدد والهندسة عن محمد بن عمر بن برغوث، وصنَّف زِيجاً مختصراً، ولحِق باليمن، وتقدَّم عند أميرها، ونفذه رسولاً إلى العراق.

١٥٨ ـ حَيْدرة بن مَنْزُو بن النُّعْمان[٣].

الأمير أبو المُعَلَّى الكُتاميّ المغربيّ.

ولي إمرة دمشق بعد هروب أمير الجيوش عنها فوصلها في سنة ستٍّ وخمسين، ثم عُزِل بعد شهرين بالأمير دُرِّي المستنصريّ.

ـ حرف السين ـ

١٥٩ ـ سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (حيدرة بن منزو) في:
أمراء دمشق في الإسلام ٢٨ رقم ٩٥، واتعاظ الحنفا ٢/٢٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٥.

(٤) أنظر عن (سراج بن عبد الله) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٥١٨، وبغية الملتمس للضبي ٣٠٤ رقم ٧٨٠، والمغرب في حلي المغرب ١/١٦١، ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧٨، ١٧٩ رقم ٩٥، وشجرة النور الزكية ١/١١٨.

أبو القاسم الأُمويّ، مولاهم الأندلسيّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

سمع من أبي محمد الأصيليّ «صحيح البخاريّ» بفَوْتٍ يسير إجازة له.

وسمع من: أبي عبدالله محمد بن زكريّا بن برْطال، وأبي محمد بن سَلَمة، وأبي المطرِّف عبد الرحمن بن فُطَيْس، وغيرهم.

وولي القضاء في سنة ثمانٍ وأربعين، وإلى أن تُوُفّي، فلم تُنْعَ عليه سقطة، ولا حُفِظت له زلّة.

وكان فقيهاً صالحاً حليماً على منهاج السَّلف.

تُوُفّي في شوّال عن ستٍّ وثمانين سنة.

حمل عنه جماعة من العلماء.

ـ حرف العين ـ

١٦٠ ـ عبد الله بن محمد بن الذَّهبيّ[1].

الأَزْدي الأندلسيّ، الطّبيب الفيلسوف. كان كَلِفاً بالكيمياء، مجتهداً في طلبها.

وصنَّف مقالةً في أنّ الماء لا يعدو.

تُوُفّي ببلْنسِية في جُمَادَى الآخرة.

١٦١ ـ عبد الله بن موسى بن سعيد الأنصاريّ[2].

أبو محمد الطُّلَيْطُليّ، ويُعرف بالشّارقيّ.

سمع بقُرْطُبة من: يونس بن عبدالله، وأبي محمد بن دحّون، وأبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، وجماعة كثيرة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في:
تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٤٦ (وتحقيق سويّم) ١٣ وقال زعرور في الحاشية: «لم تذكر المصادر المتوفرة اسم هذا الطبيب أيضاً».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن موسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٦١٠.
وسيعاد برقم (٢٠٣).

وحجّ وسمع ورجع إلى وطنه.

وكان زاهداً عابداً رافضاً للدّنيا يجلس للنّاس ويذكّرهم ويأمرهم بالمعروف، ويعلّمهم، ويتواضع لهم ويصبر على أخلاقهم، ويقنع باليسير من السّتْرة والقُوت[1].

تُوُفّي في شوّال.

١٦٢ ـ عبد الجبّار بن فاخر بن مُعَاذ[2].

أبو المعالي السِّجْزيّ.

تُوُفّي في شعبان.

١٦٣ ـ عبد العزيز بن أحمد[3].

---

(١) وقال ابن بشكوال: «وكان من خيار المسلمين، وممن انقطع إلى الله عزّ وجلّ، ورفض الدنيا، وتجرّد إلى أعمال الآخرة، مجتهداً في ذلك بلا أهل ولا ولد، لم يباشر محرَّماً إلى أن مات على أقوم طريقة. وكان حسن الإدراك، جيّد التلقين، حصيف العقل، نقيّ القريحة، مع الصلاة الطويلة، والصيام الدائم، ولزوم المسجد الجامع، كانت له فيه مجالس كثيرة يعلّم الناس أمر وضوئهم وصلاتهم وجميع ما افترض الله عليهم، وكان حسن الخلُق، صابراً لمن جفا عليه، متواضعاً، قليل المال، صابراً، قانعاً، راضياً باليسير من المطعم والملبس، وأُشير عليه بأن يفرض له في الجامع فأبى من ذلك.
وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج، فأرسل فيه القاضي أبو زيد بن الحشّا وقال له: تقدّمت له رحلة؟ فقال: نعم. وقد حججت إن شاء الله، فقال له: هذه نافلة ولا سبيل لك إلى ذلك، والذي أنت فيه آكد. ومنعه عن الخروج من طليطلة، فمكث فيها إلى أن توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ١١١/٣ و٣٠٣، وتعليم المتعلّم ١٧، ٣٩، والأنساب ١٩٤/٤، ١٩٣، واللباب ٣٨٠/١، ٣٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧٧/١٨، ١٧٨ رقم ٩٤، والمشتبه في أسماء الرجال ٢٤٤/١، والجواهر المضيّة ٤٢٩/٢، ٤٣٠ رقم ٨٢١، والقاموس المحيط (مادّة: ح، ل، و)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٥، وتبصير المنتبه ٥١١/٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٧٠، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤١، والطبقات السنيّة، رقم ٢٥٣ وكشف الظنون ٤٦/١، ٥٦٨ و١٢٢٤/٢، ١٥٨٠، ١٩٩٩، وتاج العروس ٩٦/١٠ (مادّة: ح ل و)، والفوائد البهيّة ٩٥ ـ ٩٧، وهدية العارفين ٥٧٧/١، ٥٧٨، والأعلام ١٣٦/٤، ١٣٧، ومعجم المؤلفين ٢٤٣/٥.

شمس الأئمّة الحَلْوائيّ[1] أبو محمد[2]، مفتي بُخَارى وعالمها.
تفقَّه على القاضي أبي علّي الحُسين بن الخضر النَّسَفيْ.

وحدَّث عن: عبد الرحمن بن الحُسَين الكاتب، وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكّيّ الأنْماطيّ، وطائفة من شيوخ بخارىٰ.

تفقَّه عليه، وسمع منه أئمة منهم: شمس الأئمّة أبو بكر محمد بن أبي سهل السَّرْخَسيّ، وفخر الإسلام عليّ، وصدر الإسلام أبو اليُسر محمد إبنا محمد بن الحُسَين البَزْدَويّ، والقاضي جمال الدّين أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن، وشمس الأئمّة أبو بكر محمد بن عليّ الزَّرَنْجَرِيّ[3]، وآخرون سمّاهم أبو العلاء الفَرَضيّ. ثمّ قال: مات ببُخَارَى، في شعبان سنة ستٍّ، ودُفن بمقبرة الصُّدور.

وقد ذكره السّمعانيّ في كتاب «الأنساب»[4] فقال: عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح، شمس الأئمّة البخاريّ الحَلْوائيّ، بفتح الحاء، إمام أهل الرأي ببُخَارى في وقته.

حدَّث عن: غُنْجار، وصالح بن محمد، وأبي سهل أحمد بن محمد الأنماطيّ.

تُوُفّي بكشّ. حُمِل إلى بُخَارى سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين.

وذكره النَّخشَبيّ في «معجمه» فقال: شيخ عالم بأنواع العلوم، معظّم للحديث، غير أنّه يتساهل في الرواية[5].

---

(١) الحَلْوائي: (بفتح الحاء المهملة وسكون اللام) وهذه النسبة إلى عمل الحَلْو وبيعها. (الأنساب ٤/١٩٣).

(٢) في الأكمال ٣/١١١ «أبو أحمد».

(٣) الزَّرَنْجَريّ: بفتح الزاي والراء وسكون النون والجيم المفتوحة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى زرنجري، ويقال لها زرنكري، وهي قرية من قرى بخارى. (الأنساب ٦/٢٧٠).

(٤) ج ٣/١٩٣، ١٩٤.

(٥) الأنساب ٤/١٩٤ وفيه: «معظّم للحديث وأهل الحديث، لم أشك أنه صاحب حديث في الباطن إن شاء الله من تعظيمه للحديث غير أنه يفتي على مذهب الكوفيين».

مات في شعبان سنة ٥٢[1].

قلت: سنة ستّ أصحّ، فإنّه بخطّ شيخنا الفَرَضيّ.

١٦٤ - عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الحافظ[2].

النَّخْشَبيّ[3].

ونَخْشَب هي نَسَف.

سمع: جعفر بن محمد المستغفريّ، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وجماعة كثيرة بإصبهان، ودمشق، وبغداد، وخُراسان.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بِشْر الدّمشقيّان، وجماعة.

وكان من كبار الحُفّاظ. خرَّج لجماعة وتُوُفّي كَهْلاً. ولم يَرْوِ إلاّ اليسير.

ودخل إصبهان سنة ثلاثٍ وثلاثين فسمع من: أصحاب الطَّبَرانيّ.

وسمع من: أبي الفَرَج الطَّناجيريّ، ومحمد بن الحسين الحَرّانيّ، وأبي منصور السّوّاق، والصُّوريّ.

وانتقى على القاضي أبي يَعْلَى خمسة أجزاء.

وقال يحيى بن مَنْدَة: كان واحد زمانه في الحِفْظ والإتقان لم نَرَ مثله في

---

(١) وزاد النخشبي: «كان أخرج إليّ أصوله لأخرج له الأمالي، فكان من جملة ما دفع إليّ أمالي بخط القاضي أبي علي النسفي مما أملاها ببخارا لم يكن فيه سماعه، فأمرني أن أخرج له منها، وقال: قد سمعت أماليه كلها، فأبيت عليه أن أخرج له منها إلاّ أن أرى سماعه فيها أو يكون مكتوباً بخطّه عن شيوخه».

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد النخشبي) في:
الأنساب ٣٥٨ ب و ٤٠٨ ب (١١٧/٨ و ١٢١)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٢٥٨/٢٤، ٢٥٩) و ١١١/٢٨، ومعجم البلدان ١٧٥/١ و ٢٧٦/٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٣/١٥ رقم ١٤، والعبر ٢٣٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٨، ٢٦٨ رقم ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ١١٥٦/٣، ١١٥٧، ومرآة الجنان ٧٨/٣، وطبقات الحفاظ ٤٣٧، وشذرات الذهب ٢٩٧/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤٧/٣ رقم ٨٢٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١١٣ رقم ٩٨٣، وسيعاد برقم (١٨٨).

(٣) النَّخْشَبيّ: بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى نَخْشب وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر. (الأنساب ٥٩/١٢).

الحفْظ في عصرنا، دقيق الخطّ، سريع الكتابة والقراءة، حسَن الأخلاق[1].

تُوُفّي بنَخْشَب سنة سبْعٍ وخمسين.

وقال ابن عساكر[2]: تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين بنَخْشَب. وقيل: بسَمَرْقَنْد.

وقال ابن السَّمعانيّ: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ، عن عبد العزيز النَّخْشبيّ، فجعل يعظّمه ويعظّم أمره جدّاً، ويقول: ذاك النَّخْشَبيّ، ذاك النَّخْشَبيّ، وكان كبيراً حافظاً، رحل الكثير[3].

١٦٥٠ ـ عبد الكريم بن محمد بن إسمعيل بن عمر بن سَبَنك[4].

أبو الفضل البَجَليّ.

سمع: جدّه، وابن الصَّلْت.

وعنه: ابن بدران الحلْوانيّ، وابن كادش.

وكان من علماء الشّافعيّة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١١٥٧، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٨.

(٢) في تاريخ دمشق ٢٤/٢٥٩.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/١١٥٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٧.

وقال السِّلَفي: سألت المؤتمن الساجي عن عبد العزيز النخشبي فقال: كان الحفّاظ مثل أبي بكر الخطيب، ومحمد بن علي الصوري يُحسنون الثناء عليه، ويَرْضَوْن فهمه، حصل له بمصر وما والاها الإسناد.

وقال يحيى بن مندة: قدِم علينا في سنة ٤٣٣، ضربه القاضي الخُطَبي بسبب الإمام أبي حنيفة، رأيت بعيني علامة الضرب على ظهره، مات في جمادى الآخرة سنة سبع. كان نزل في دارنا، وبيت معَ أبي.

وقال ابن السمعاني: سمع أحمد بن الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي وذكره في «معجم شيوخه» وقال: رأيت سماعه في أجزاء من أجزاء جدّه. (الأنساب ٨/١١٧، معجم الشيوخ لابن جُميع (بتحقيقنا) ص ١٦ رقم ٢).

وسمع أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوي، وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن الغزّال في صور وذكره في معجم شيوخه. (الأنساب ٨/١١٧ و ١٢١) وروى عن عطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير الصوري خطيب صور المتوفى سنة ٤٤٥ هـ. (تاريخ دمشق ٢٨/١١١).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

١٦٦ ـ عبد الواحد بن عليّ بن بَرْهان[١].

العُكْبَرِيّ النَّحْويّ أبو القاسم.

بقيّة الشّيوخ العالِمين بالعربية والكلام والأنساب.

سمع: أبا عبد الله بن بطّة، إلاّ أنّه لم يَرْوِ شيئاً عنه. قاله الخطيب[٢].

وقال: كان مضطّلِعاً بعلومٍ كثيرة، منها النّحو، واللُّغة، والنَّسبَ، وأيّام العرب والمتقدّمين. وله أُنْسٌ شديدٌ بعِلْم الحديث.

وقال ابن ماكولا[٣]: ابن بَرْهان من أصحاب ابن بطّة. سمع منه حديثاً كثيراً. وأخبرني أبو محمد بن التّميميُ أنّ أصل ابن بطّة «بمعجم البَغَويّ» وقَعَ عنده وفيه سماع ابن بَرْهان، وأنّه قرأه عليه لولديه.

قال ابن ماكولا[٤]: ذهبَ بموتِهِ عِلْم العربيّة من بغداد. وكانُ أحد مَن يعرف الأنساب. ولم أرَ مثله. وكان فقيهاً حنفيّاً. قرأ الفِقْه، وأخذ الكلام عن أبي الحسين البصْريّ، وتقدَّم فيه. وصار صاحب إختيار في عِلم الكلام.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن علي) في:
تاريخ بغداد ١١/١٧ رقم ٥٦٨٥، ودمية القَصر للباخرزي ٣/١٥١٢ ـ ١٥١٤، والإكمال لابن ماكولا ١/٢٤٦، ٢٤٧، ونزهة الألبا ٣٥٦، ٣٥٧، وأخبار الحمقى والمغفلين ١٢٥، والمنتظم ٨/٢٣٦ رقم ٢٨٨ (١٦/٨٩، ٩٠ رقم ٣٣٨٣)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٢، وإنباه الرواة ٢/٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٤ ـ ١٢٧ رقم ٦٤، والعبر ٣/٢٣٧، ٢٣٨، ودول الإسلام ١/٢٦٨، وميزان الاعتدال ٢/٦٧٥، والعبر ٣/٢٣٧، ٢٣٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٢١، ١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧١، ومرآة الجنان ٣/٧٨، والبداية والنهاية ١٢/٩٢، وفوات الوفيات ٢/٤١٤ ـ ٤١٦، والجواهر المضيّة ٢/٤٨١، ٤٨٢، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ٢/١١٣، ١١٤، ولسان الميزان ٤/٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٧٥، وبغية الوعاة ٢/١٢٠، ١٢١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زادة ٩١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٨٣، والطبقات السنية، رقم ١٣٤٨، وكشف الظنون ١/١١٤، وشذرات الذهب ٣/٢٩٧، والفلاكة والمفلوكون ١١٧، ١١٨، وديوان الإسلام ١/٣٤٣ رقم ٥٣٧، والفوائد البهيّة ١١٣، وهدية العارفين ١/٦٣٤، والأعلام ٤/١٧٦.
و «بَرهان»: ضُبطت في الأصل بفتح الأول، وكذا ضبطها ابن ماكولا في (الإكمال ١/٢٤٦).

(٢) في تاريخ بغداد ١١/١٧.

(٣) في الإكمال ١/٢٤٦، ٢٤٧.

(٤) في (الإكمال ١/٢٤٧).

وقال ابن الأثير[1]: له اختيار في الفقه[2]، وكان يمشي في الأسواق مكشوف الرأس، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً. مات في جُمَادَى الآخرة، وقد جاوز الثّمانين وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة، ويعتقد أنّ الكفّار لا يُخَلَّدون في النّار[3].

قال ياقوت الحمويّ في «تاريخ الأدباء»[4]: نقلت من خطّ عبد الرحيم بن النّفيس بن وهْبان قال: نقلت من خطّ أبي بكر محمد بن منصور السَّمعانّي: سمعتُ المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرفي: سمعتُ أبا القاسم بن بَرهان يقول: دخلتُ على الشّريف المُرْتَضى في مرضِهِ، فإذا قد حُوِّل إلى الحائط، فسمعته يقول: أبو بكر وعمر وَليا فَعَدَلا، واستُرحِما فرحِمَا، أَفَأنا أقول ارتدّا بعد أن أسلما؟

قال: فقمت وخرجت، فما بلغت عَتَبة الباب حتى سمعت الزَّعقة عليه.

١٦٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب[5].

أبو شاكر التُّجَيْبيّ القَبْرِيّ[6]، ثمّ القُرْطُبيّ.
نزيل بَلَنْسِية.

سمع من: أبي محمد الأصيليّ، وأبي حفص بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحُباب، وغيرهم.

وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسيّ بالإجازة. ولي القضاء والخطبة ببلَنْسِية.

---

(١) في الكامل ١٠/٤٢.
(٢) وزاد: «وكان عالماً بالنسب».
(٣) تاريخ ابن الوردي ١/٣٧١.
(٤) الاسم المشهور: «معجم الأدباء».
(٥) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد بن موهب) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٦٥٥، والصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٨٢٤، والعبر ٣/٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧٩، ١٨٠ رقم ٩٦، وشذرات الذهب ٣/٢٩٨، ٢٩٩.
(٦) في شذرات الذهب ٣/٢٩٨ «القنبري» وهو غلط.
و«القبري»: نسبة إلى قَبْرة، وهي كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبة من قِبْليّها، وهي أرض زكيّة تشتمل على نواحٍ كثيرة ورساتيق ومدن (معجم البلدان ٤/٣٠٥).

قال فيه الحُمَيْديّ[1]: فقيه، محدّث، أديب، خطيب، شاعر.
وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الآخر.
قلتُ: وأظنّه آخر مَن حدَّث عن ابن أبي زيد.

كتب عنه: أبو عليّ الغسّانيّ، وغيره.

وهو خال أبي الوليد الباجيّ. وقد سكن أيضاً شاطبة مدّة.
وله شِعْرٌ رائق، فمنه:

يا روضتي ورياضُ النّاس مُجْدِبةٌ ... وكوكبي وظلامُ اللّيلِ قد ركدا
إنْ كان صَرْفُ اللّيالي عنكِ أبعدني ... فإنّ شَوْقي وحُزْني عنكِ ما بعُدا[2]

وكان أبوه قد ارتحل وتفقّه على ابن أبي زيد، والقابسيّ. وهو الّذي أخذ الإجازة منهما لولده أبي شاكر هذا.

١٦٨ ـ عليّ بن أحمد بن سعيد بن حَزْم[3] بن غالب بن صالح بن خَلَف بن مَعْدان بن سُفْيان بن يزيد.

---

(١) في جذوة المقتبس ٢٩٠.

(٢) البيتان في: جذوة المقتبس ٢٩١، والصلة ٢/٣٨٤.
وفي الجذوة ٢٩١ شعر آخر أوله:

ومنعَّمٍ وَسْنَانٍ يَجْنى لحظُه ... قتل المحبِّ وتارةً يُحييه

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد بن سعيد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٠٨ ـ ٣١١ رقم ٧٠٨ وفيه: «علي بن سعيد بن حزم»، ومطمح الأنفُس (القسم الثاني المنشور في مجلّة المورد العراقية ـ المجلّد ١٠ ـ العدد المزدوج ٣ و ٤/٣٥٤ ـ ٣٥٧ سنة ١٩٨١ بتحقيق هدى شوكة بهنام)، والمطبوع ٥١١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، المجلّد ١ ق ١/١٦٧ ـ ١٧٥، وتاريخ الحكماء ٢٣٢، ٢٣٣، والصلة لابن بشكوال ٢/٤١٥ ـ ٤١٧ رقم ٨٩٤، وبغية الملتمس للضبّي ٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ١٢٠٥، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٣٥، والحلّة السيراء لابن الأبار ٢/١٢٨، (في ترجمة ابن رشيق)، والمطرب لابن دحية ٩٢، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب للمرّاكشي ٣٢ ـ ٣٥، والمغرب في حليّ المغرب ١/٣٥٤ ـ ٣٥٧، والتكملة لكتاب الصلة، رقم ٤٣٢، واللباب ١/٢٩٧، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٤٨٦، ٤٩٢، ٥١٢، ٥١٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٥ ـ ٣٣٠، ودول الإسلام ١/٢٦٨، والعبر ٣/٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨٤ ـ ٢١٢ رقم ٩٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٤٦ ـ ١١٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، ومرآة الجنان ٣/٧٩، ٨٠، والبداية والنهاية ١٢/٩١، ٩٢، والإحاطة بأخبار غرناطة ٤/١١١ ـ ١١٦، والوفيات لابن قنفذ =

مولى يزيد بن أبي سُفْيان بن حرْب بن أُمية الأمويّ، الفارسيّ الأصل، ثمّ الأندلسيّ القُرْطُبيّ. الإمام أبو محمد.

وجَدُّه خَلَف أوّل من دخل الأندلس.

وُلِد أبو محمد بقُرْطُبَة سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة[1].

وسمع من: أبي عمر أحمد بن الجَسُور، ويحيى بن مسعود، ويونس بن عبد الله القاضي، وضمام بن أحمد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نبات، وعبد الله بن ربيع التّميميّ، وعبد الله بن محمد بن عثمان، وأبي عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكيّ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، وعبد الله بن يوسف بن نامي، وجماعة.

روى عنه: أبو عبد الله الحُمَيْديّ، وابنه أبو رافع الفضل، وجماعة. وروى عنه بالإجازة: أبو الحسن شُرَيْح بن محمد، وغيره.

وأوّل سماعه من ابن الجَسُور في حدود سنة أربعمائة[2].

٢٤٧، ومقدّمة تاريخ ابن خلدون ٣٥٧، ٤٦٧، ٥٠١، وفوات الوفيات ٢/٢٧١، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤٠٠، ولسان الميزان ٤/١٩٨ - ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٥/٧٥، وطبقات الحفاظ ٤٣٦، ٤٣٧، وطبقات الأمم لصاعد ٨٦، وأخبار العلماء ١٥٦، ونفح الطيب ٢/٧٧ - ٨٤، وكشف الظنون ٢١، ١١٨، ٤٦٦، ٦٠٥، ٧٠٤، ١٣٨٤، ١٤١٠، ١٤١١، ١٦١٧، ١٦٤١، ١٦٥٠، ١٧٤٧، ١٨٢٠، ١٩١٤، ١٩٧٥، وشذرات الذهب ٣/٢٩٩، ٣٠٠، وإيضاح المكنون ١/٣١٩، ٣٥٦ و٢/٦٢، ٢٧٢، ٣١٩، ٣٥٧، ٤٤٤، ٥٦٩، ٦١٥، ٦٧٥، وهدية العارفين ١/٦٩٠، ٦٩١. وفهرست الخديوية، ٢/٢٣٦، وكنوز الأجداد لكرد علي ٢٤٥ - ٢٥٠، وظُهْر الإسلام لأحمد أمين ٣/٥٣ - ٦٤، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ١٩٠ - ١٩٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/١٠٤، ١٠٥، وعلم التأريخ عند المسلمين لروزنثال ٥٤، ٥٥، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٣٦ - ١٤٤، والخالدون لطوقان ١٣٩ - ١٤٧، ومعجم المؤلفين ٧/١٦، ١٧، وانظر مقدّمة كتابه: جمهرة أنساب العرب بتحقيق المرحوم عبد السلام محمد هارون.

(١) قال صاعد: كتب إليّ أبو محمد بن حزم يقول بخطه: وُلدت بقرطبة في الجانب الشرقي في رَبَضُ مُنْية المغيرة قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صلاة الصبح آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظّم، وهو اليوم السابع من نوفمبر سنة أربع وثمانين وثلاثمائه بطالع العقرب. (طبقات الأمم ٨٦، الصلة ٢/٤١٧).

(٢) جذوة المقتبس ٣٠٨.

وكان إليه المنتهى في الذّكاء والحِفْظ وكثْرة العِلم. كان شافعيّ المذهب، ثمّ انتقل إلى نفْي القياس والقول بالظّاهر. وكان متفنّناً في علوم جمّة، عاملاً بعلمه، زاهداً بعد الرئاسة الّتي كانت لأبيه، ولَهُ مِن الوزارة وتدبير المُلْك.

جَمَع من الكُتُب شيئاً، ولاسيَّما كُتُب الحديث.

وصنَّف في فقه الحديث كتاباً سمّاه «الإيصال إلى فهْم كتاب الخصال الجامعة مُجمل[1] شرائع الإسلامْ في الواجب والحلال والحرامْ[2] والسُّنّة والإجماع»، أوردَ فيه قول الصّحابة فَمَن بعدهم في الفِقْه، والحُجّة لكلّ قول. وهو كتابٌ كبير[3].

وله كتاب «الإحكامُ لأصول الأحكام»[4] في غاية التَقَصِّي[5].

وكتاب «الفِصَل[6] في المِلَل والنِّحَل»[7].

وكتاب «إظهار تبديل اليهود والنّصارى للتّوراة والإنجيل وبيان تَنَاقُض ما بأيديهم ممّا لا يحتمله التّأويل»[8]، وهو كتابٌ لم يُسبق إليه في الحُسْن[9].

وكتاب «المُجَلّى في الفِقْه» مجلّد.

---

(١) في الجذوة: «لجمل».

(٢) في الجذوة زيادة: «وسائر الأحكام، على ما أوجبه القرآن».

(٣) في خمسة عشر ألف ورقة. (سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٣).

(٤) قام بتحقيقه العلاّمة أحمد شاكر وصدر في ٨ أجزاء، (١٣٤٥ ـ ١٣٤٨ هـ)، وقد صوّرته «دار الآفاق الجديدة» ببيروت ونشرته سنة ١٩٨٠م. بتقديم للدكتور إحسان عباس.

(٥) زاد الحميدي: «وإيراد الحجاج». (الجذوة ٣٠٩).

(٦) الفِصَل: بكسر الفاء وفتح الصاد المهملة، مفردها: فَصْلَة، وهي النخلة المنقولة من محلّها إلى محلٍّ آخر لتثمر. وقد ضُبطت في (الجذوة ٣٠٩) بفتح الفاء وسكون الصاد.

(٧) في الجذوة: «الفصل في الملل والأهواء والنِحَل»، ومثله في: بغية الملتمس ٤١٦، وكذا هو عنوان الكتاب المطبوع لأول مرة في المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧ هـ ـ في خمسة أجزاء وبهامشه كتاب «الملل والنحَل» للشهرستاني. وهو في (وفيات الأعيان ٣/٣٢٦): «الفصل في الملل في الأهَواء والنحلَ»، وفي معجم الأدباء ١٢/٢٥١ «الفِصَل بين أهل الآراء والنِّحَل».

(٨) في الجذوة ٣٠٩: «.. وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما يحتمل التأويل».
والمثبت يتفق مع: بغية الملتمس ٤١٦، وهو ضمن كتابه «الفصل» ١/١١٦ و٢/٩١.

(٩) في الجذوة، والبغية: «وهذا مما سبق إليه»! والصحيح هو المثبت كما في (وفيات الأعيان ٣/٣٢٦).

وكتاب «المُحَلَّى في شرح المُجَلَّى»[1] في ثمانية أسفار في غاية التّقصّي[2].

وله كتاب «التّقريب لحدّ المنطق والمدخل إليه» بالألفاظ العاميّة والأمثلة الفقهيّة[3].

وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المَذْحِجِيّ[4] القُرْطُبيّ المعروف بابن الكتّانيّ[5]، وكان شاعراً طبيباً مات بعد الأربعمائة[6].

قال الغزاليّ رحمه الله: قد وجدت في أسماء الله كتاباً ألّفه أبو محمد بن حزم الأندلسيّ يدلّ على عِظَم حِفْظه وسَيَلان ذِهْنه[7].

وقال أبو القاسم صاعد بن أحمد: كان ابنُ حزمٍ أجمع أهل الأندلس قاطبةً لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفةً مع تَوَسُّعِهِ في علم اللّسان، ووفور حظّه من البلاغة والشّعر، والمعرفة بالسِّير والأخبار. أخبرني ابنه الفضل أنّه اجتمع عنده بخطّ أبيه أبي محمد من تأليفه نحو أربعمائة مجلّد، تشتمل على قريبٍ من ثمانين ألف ورقة[8].

وقال الحُمَيْديّ[9]: كان ابن حزْم حافظاً للحديث وفِقْهه، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسُّنّة، متفنّناً في علوم جمّة، عاملاً بعلمه. وما رأينا مثله فيما

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٤: «المحلّى في شرح المُجلّى بالحجج والآثار».

(٢) حقّقه العلاّمة أحمد شاكر، ثم حقّقه محمد منير الدمشقي في ١١ جزءاً.

(٣) قال الحميدي، واقتبسه الضبيّ: «سلك في بيانه وإزالة سوء الظنّ عنه وتكذيب المُمَخْرقين به طريقة لم يسلكها أحد قبله فيما علمناه». وانظر: وفيات الأعيان ٣/٣٢٦.

(٤) المَذْحِجِي: بفتح الميم وسكون الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة والجيم. نسبة إلى مَذحج، وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب ١١/٢١٢).

(٥) أنظر عن (ابن الكتاني) في:
جذوة المقتبس ٤٥، وطبقات صاعد ٨٢، والوافي بالوفيات ٢/٣٤٨ و٣/١٦.

(٦) الإكمال لابن ماكولا ٧/١٨٧، وفيات الأعيان ٣/٤٢٦.

(٧) العبر ٣/٢٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/١١٧، سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٧، نفح الطيب ٢/٧٨، لسان الميزان ٤/٢٠١ وفيه أن قول الغزالي في «شرح الأسماء الحسنى».

(٨) الصلة ٢/٤١٦، معجم الأدباء ١٢/٢٣٨، ٢٣٩، وفيات الأعيان ٣/٣٢٦، تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٧، سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٧، نفح الطيب ٢/٧٨، لسان الميزان ٤/١٩٩.

(٩) في الجذوة ٣٠٨ و٣٠٩.

اجتمع له معَ الذّكاء، وسُرعة الحفْظ، وكَرَم النَّفْس والتَّدَيُّن. وكان له في الآداب والشِّعر نَفَس واسع، وباعٌ طويل. وما رأيت من يقول الشِّعْر على البَديهِ أسرع منه. وشِعْره كثير جمعته على حروف المُعْجَم.

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر، مدبّر دولة المؤيّد بالله بن المستنصر، ثمّ وَزَرَ للمظفّر بن المنصور. ووزر أبو محمد للمستظهر بالله عبد الرحمن بن هشام، ثمّ نبذ هذه الطّريقة، وأقبل على العلوم الشّرعيّة، وعُني بعلم المنطق، وبَرَع فيه، ثمّ أعرض عنه وأقبل على علوم الإسلام حتّى نال من ذلك ما لم ينلْه أحد بالأندلس قبله[1].

وقد حطَّ أبو بكر بن العربيّ في كتاب «القواصم والعواصم»[2] على الظّاهرية فقال[3]: هي أمّة سخيفة، تسوَّرت على مرتبةٍ ليست لها، وتكلّمت بكلامٍ لم تفهمه تلقفوه من إخوانهم الخوارج حين حكّم عليٌّ يوم صِفّين فقال: لا حُكم إلّا لله. وكانت أول بدعةٍ لقيتُ في رحلتي القول بالباطن، فلمّا عُدْتُ وجدتُ القولَ بالظّاهِر قد ملأ به المغربَ سخيفٌ كان من بادية إشبيلية يُعرف بابن حَزْم، نشأ وتعلّق بمذهب الشّافعيّ، ثمّ انتسب إلى داود، ثمّ خلع الكُلّ، واستقلّ بنفسه وزعم أنّه إمام الأمّة، يضع ويرفع، ويحكم ويُشَرِّع[4]، يَنْسِبُ إلى دين الله ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيراً للقلوب عنهم. وخرج عن طريق المُشَبِّهة في ذات الله وصفاته، فجاء فيه بطَوَامٍّ، واتّفق كونُه بين قومٍ لا بَصَرَ لهم إلّا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدّليل كاعوا[5]، فتضاحك[6] مع أصحابه منهم. وعَضَدَتْهُ الرئاسةُ بما كان عنده من أدب، وبِشُبَهٍ كان يورِدُها على الملوك،

---

(١) معجم الأدباء ١٢/٢٣٧، ٢٣٨.

(٢) هكذا هنا وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨٨، واسمه «العواصم من القوَاصم»، وهو مطبوع بتحقيق العلّامة محبّ الدين الخطيب.

(٣) في الهامش: «ث. من أراد أن يعرف مرتبة ابن العربي في إطلاق لسانه في العلماء الكبار كأبي حنيفة والشافعي فلينظر في كتاب «القبس» في حديث «لعن الله اليهود حرّمت عليهم شحوم. . .» الحديث، وفي غيره يجد ما قاله في الظاهرية دون ما قاله فيهما».

(٤) في الهامش: «ث. أنظر هذا التناقض. قدَّم أنهم يقولون لا حكم إلا لله، ثم زعم أنه يحكم ويشرع».

(٥) كاعوا: جبنوا.

(٦) في سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٩ «فيتضاحك».

فكانوا يحملونه ويَحْمُونه بما كان يُلْقي إليهم من شُبَه البِدَع والشّرع[1]. وفي حين عَوْدي من الرحلة ألْفَيتُ حضرتي منهم طافحة، ونار ضلالهم لافحة، فقاسيتُهم مع غير أقران، وفي عدم أنصار إلى حُسادٍ يطأون عَقِبي، تارةً تذهب لهم نفسي، وأخرى ينكسر لهم ضِرْسي وأنا ما بين إعْراضٍ عنهم، أو تشغيبٍ بهم. وقد جاءني رجل بجُزءٍ لابن حزْم سمّاه «نُكَت الإسلام»، فيه دواهي، فجرَّدتُ عليه نواهي. وجاءني آخر برسالة في اعتقاد[2]، فنقضتها برسالة «الغُرَّة». والأمر أفحشُ من أن يُنقض. يقولون: لا قول إلّا ما قال الله[3]. فإنّ الله لم يأمر بالاقتداءِ بأحدٍ، ولا بالاهتداء بهَدْي بَشَرٍ فيجب أن تتحقّق أنّه[4] ليس لهم دليل، إنّما هي سخافة في تهويل. فأوصيكم بوصيّتين: أنْ لا تستدلّوا عليهم، وأن تُطالبوهم بالدّليل. فإنّ المبتدع إذا استدللت عليه شَغَب عليك، وإذا طالبته بالدّليل لم يجد إليه سبيلا.

فأمّا قولهم: لا قول إلّا ما قال الله: فحقّ، ولكنْ أرِني ما قال اللهُ. وأمّا قولهم: لا حُكم إلّا لله فغير مُسَلَّمٍ على الإطلاق، بل منْ حُكْم اللهِ أن يجعل الحُكْم لغيره فيما قاله وأخبر به. صحّ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «وإذا حاصَرْتَ أهلَ حِصْنٍ فلا تُنْزِلْهم على حُكم الله، فإنّك لا تدري ما حُكم الله، ولكنْ أَنْزِلْهم على حُكْمك»[5][1].

وصَحَّ أنّه قال: «عليكم بسُنَّتي وسُنَّة الخلفاء»[6]. . الحديث.

قال اليَسَعُ بنُ حزْم الغافِقيّ، وذكر أبا محمد بن حزْم فقال: أمّا محفوظُه

---

(١) في السير: «والشرك».

(٢) في السير: «الاعتقاد».

(٣) زاد في السير ١٨/١٨٩: «ولا نتبع إلّا رسول الله».

(٤) في السير: «أن تتحققوا أنهم».

(٥) أخرجه مسلم في حديث طويل في الجهاد والسير (١٧٣١) باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيّته إيّاهم بآداب الغزو وغيرها، وأبو داود (٢٦١٢)، من حديث: بريدة بن الحصيب الأسلمي.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/١٢٧، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٨٧)، وابن ماجة (٤٣)، والدارمي ١/٤٤، وابن أبي عاصم (٢٦) و(٢٧) و(٢٩) و(٣٠) و(٣١) و(٣٢)، وابن حبّان (١٠٢)، والحاكم في المستدرك ١/٩٥، والذهبي في تلخيصه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وهو من حديث العرباض بن سارية.

فبحرٌ عجّاج، وماء ثجّاج، يخرج من بحره مَرْجان الحِكَم، وينبت بثَجّاجه أَلْفافُ النّعم في رِياض الهِمَم. لقد حفظ علومَ المسلمين، وأربى على أهل كلّ[1] دين، وألّف «المِلَل والنِّحَل». وكان في صباه يَلْبس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلّا بالسّرير. أنشد المعتمد، فأجاد، وقصد بَلَنْسِيَة، وفيها المظفّر أحد الأطواد.

حدَّثني عنه عمر بن واجب قال: بينما نحن عند أبي ببَلَنْسِيَة، وهو يدرِّس المذهب، إذا بأبي محمد بن حزْم يسمعُنا، ويتعجَّب ثمّ سأل الحاضرين عن سؤال من القدريّة[2] جُووِبَ عليه، فاعترضَ فيه[3]، فقال له بعض الحُضّار: هذا العلم ليس من مُنْتَحلاتك. فقام وقعد، ودخل منزله فعكف. وكَفَ منه وابلٌ فما كفّ. وما كان بعد أشهُر قريبة حتّى قَصَدْنا إلى ذلك الموضع، فناظَرَ أحسنَ مُناظرة قال فيها: أنا أتبع الحقّ، وأجتهد، ولا أتقيّد بمذهبٍ[4].

---

(١) في السير ١٨/١٩٠ «على كل أهل».

(٢) في السير ١٨/١٩١ «ثم سأل الحاضرين مسألة من الفقه».

(٣) في السير: «فاعترض في ذلك».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٠، ١٩١، تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٨، لسان الميزان ٤/١٩٩.
وقد عقّب المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على ذلك فقال:
«قلت: نعم، من بلغ رتبة الاجتهاد، وشهد له بذلك عدّةٌ من الأئمّة، لم يسُغ له أن يقلّد، كما أنّ الفقيه المبتدىء والعاميّ الذي يحفظ القرآن أو كثيراً منه لا يَسُوغ له الاجتهاد أبداً، فكيف يجتهد؟ وما الذي يقول؟ وعلام يبني؟ وكيف يطير ولم يُريّش؟ والقسم الثالث: الفقيه المنتهي اليقظ الفهم المحدّث، الذي قد حفظ مختصراً في الفروع، وكتاباً في قواعد الأصول، وقرأ النحو، وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله بتفسيره وقوة مناظرته، فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المقيّد، وتأهّل للنظر في دلائل الأئمّة، فمتى وَضح له الحقّ في مسألة، وثبت فيها النص، وعمل بها أحد الأئمّة الأعلام كأبي حنيفة مثلاً، أو كمالك، أو الثوريّ، أو الأوزاعيّ، أو الشافعي، وأبي عُبيد، وأحمد، وإسحاق، فلْيتّبع فيها الحقّ ولا يَسْلك الرُخَص، ولْيَتورَّع، ولا يَسَعُه فيها بعد قيام الحجّة عليه تقليد، فإن خاف ممن يشغّب عليه من الفقهاء فليتكتّم بها ولا يتراءى بفعلها، فربما أعجبته نفسه، وأحبّ الظهور، فيُعاقَب. ويدخل عليه الداخل من نفسه، فكم من رجل نطق بالحق، وأمر بالمعروف، فيسلّط الله عليه من يؤذيه لسوء قصده، وحبّه للرئاسة الدينية، فهذا داء خفيّ سار في نفوس الفقهاء، كما أنه داء سار في نفوس المنفقين من الأغنياء وأرباب الوقوف والتُرَب المزخرفة، وهو داء خفيّ يسري في نفوس الجُنْد والأمراء والمجاهدين، فتراهم يلتقون العدوَّ، ويصطدم الجمعان وفي نفوس المجاهدين مخبآت وكمائن من الاختيال وإظهار الشجاعة ليقال، والعَجب، ولبس القراقل المذهّبة، والخوذ المزخرفة، والعُدَد المُحَلّاة على نفوس متكبّرة، وفرسان متجبّرة، وينضاف إلى ذلك =

وقال الشّيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام: ما رأيتُ في كُتُب الإسلام في العلم مثل «المُجَلّى»[1] لابن حَزْم، و«المغني» للشيخ الموَّفق[2].

قلتُ: وقد امتُحِن ابن حزْم وشرِّد عن وطنه، وجَرَت له أمور، وتعصَّب عليه المالكيّة لطُول لسانه ووقوعه في الفُقهاء الكِبار، وجرى بينه وبين أبي الوليد الباجيّ مُناظرات يطول شرْحها. ونَفَرت عنه قلوب كثير من النّاس لِحطِّهِ على أئمّتهم وتخطئته لهم بأفجّ عبارة، وأقطّ محاورة. وعملوا عليه عند ملوك الأندلس وحذّروهم منه ومِن غائلته، فأقْصَتْه الدّولة وشرَّدته عن بلاده، حتّى انتهى إلى بادية لَبلة[4]، فتُوُفّي بها في شعبان ليومين بقيا منه[4].

وقيل: تُوُفّي في قريةٍ له[5].

قال أبو العبّاس بن العَرِيف[6]: كان يقالُ: لسانُ ابن حزْم وسيفُ الحَجّاج شقيقان[3][7].

وقال أبو الخطّاب بن دِحْيَة: كان ابن حزْم قد بَرص من أكل اللُّبان، وأصابتهُ زَمانة. وعاش رحمه الله اثنتين وسبعين سنة إلاّ شهراً[8].

= إخلال بالصلاة، وظُلم للرعيّة، وشُرب للمسكر، فأنّى ينصرون؟ وكيف لا يُخذلون؟ اللهم فانصر دينك، ووفّق عبادك، فمن طلب العلم للعمل كسره العلم، وبكى على نفسه، ومن طلب العلم للمدارس والإفتاء والفخر والرياء، تحامق، واختال، وازدرى بالناس، وأهلكه العُجْب، ومقتته الأنفُس ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ أي دسّسها بالفجور والمعصية» (سير أعلام النبلاء ١٨/١٩١، ١٩٢).

(١) في سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٣ «المحلى»، والمثبت يتفق مع تذكرة الحفاظ ٣/١١٥٠.

(٢) الشيخ الموفق هو الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي المتوفى سنة ٦٢٠ هـ. وكتاب «المغني» شرح به «مختصر» الخرَقي.

(٣) لَبْلَة: بفتح اللامين وبينهما باء موحدة ساكنة. قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية إلى الشرق منها، والغرب من قرطبة، (معجم لبلدان ٥/١٠).

(٤) وفيات الأعيان ٣/٣٢٨، ٣٢٨.

(٥) هي: «مَنْت لِيْشم» كما في وفيات الأعيان ٣/٣٢٨.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الصنهاجي الأندلسي المتوفى سنة ٥٣٦ هـ. أنظر عنه في: وفيات الأعيان ١/١٦٨، ١٦٩ رقم ٦٨.

(٧) وفيات الأعيان ١/١٦٩ و٣/٣٢٨.

(٨) تذكرة الحفاظ ٣/١١٥٠، سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٨.

قال أبو بكر محمد بن طرخان بن بُلْتِكِين: قال لي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن العربيّ: تُوُفّي أبو محمد بن حزْم بقريته، وهي على خليج البحر الأعظم، في جُمَادَى الأولى سنة سبْعٍ وخمسين.

وقال أبو محمد بن العربيّ: أخبرني أبو محمد بن حزْم أنّ سبب تعلّمه الفقه، أنّه شهد جنازة، فدخل المسجد فجلس ولم يركع، فقال له رجل: قمْ صلِّ تحيّة المسجد. وكان قد بلغ ستّاً وعشرين سنة.

قال: فقمت فركعت. فلمّا رجعنا من الصّلاة على الجنازة ودخلت المسجد بادرتُ بالرّكوع، فقيل لي: اجلس إجلس، ليس ذا وقت صلاة؛ يعني بعد العصْر. فأنصرفتُ وقد خُزِيت[1].

وقلت للأستاذ الّذي ربّاني: دُلّني على دار الفقيه أبي عبد الله بن دحّون. فقصدتُه وأعْلَمتُه بما جرى عليّ فدلّني على «موطأ» مالك. فبدأتُ عليه قراءة من ثاني يوم ثمّ تتابعت قراءتي عليه وعلى غيره نحو ثلاثة أعوام، وبدأتُ المناظرة.

ثمّ قال ابن العربيّ[2]: صحِبْتُ ابنَ حَزْم سبعة أعوام، وسمعتُ منه جميع مصنَّفاته، سوى المجلَّد الأخير من كتاب «الفِصَل»، وهو ستّ مجلّدات. وقرأنا عليه من كتاب «الإيصال» أربع مجلّدات في سنة ستٍّ وخمسين، وهو أربعة وعشرون مجلَّداً، ولي منه إجازة غير مرَّة[3].

وقال أبو مروان بن حَيَّان: تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة.

ثمّ قال: كان رحمه الله حامل فنون من حديثٍ وفِقْهٍ وجَدَل ونَسَب، وما يتعلّق بأذيال الأدب، مع المشاركة في أنواع التّعليم القديمة من المنطق والفلسفة.

وله كُتُبٌ كثيرة لم يخْل فيها من غَلَطٍ لجُرأته في التَّسَوُّر على الفنون، لاسيما المنطق، فإنّهم زعموا أنّه زلّ هناك، وضلّ في سلوكِ تلك المسائل،

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٩ «حزنت».

(٢) في الهامش: «ث. هذا أبو صاحب «القواصم والعواصم، فآنظر ما قاله ثمّ في شيخ أبيه».

(٣) معجم الأدباء ١٢/٢٤٠ ـ ٢٤٣، تذكرة الحفاظ ٣/١١٥٠، ١١٥١، سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٩، لسان الميزان ٤/١٩٩.

وخالف أرسْطُوطاليس واضعَه مخالفة مَنَ لم يَفْهم غرضَه، ولا أرتاض. ومال أوّلاً إلى النّظر على رأي الشّافعيّ، وناضلَ عن مذهبه حتّى وُسِم به، فاستُهْدِفَ بذلك لكثير من الفُقَهاء، وعِيْب بالشُّذُوذ، ثمّ عَدَل إلى قول أصحاب الظّاهر، فنقَّحه، وجادل عنه، وثبتَ عليه إلى أن مات.

وكان يحمل عِلمه هذا، ويُجادل مَن[1] خالفه على استرسالٍ في طِباعه، وبذْلٍ[2] لأسراره، وآستنادٍ إلى العهد الّذي أخذه الله تعالى على العلماء ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ﴾[3]. فلم يكُ يُلطّف صَدْعَه بما عنده بتعريضٍ ولا بتدريج[4]، بل يصكُّ به معارضة[5] صكَّ الجَنْدَل[6]، ويُنْشِقُه انشاق[7] الخَرْدل، فتنفر عنه القلوب، وتوقع به النُّدوب، حتّى استهدف إلى فُقهَاء وقته، فَتَمَالَؤوا عليه، وأجْمعوا على قتله[8]، وشنّعوا عليه، وحذّروا سلاطينهم من فتنته، ونَهوا عوامَّهم عن الدُّنُو منه، فطفِقَ الملوكُ يُقْصُونه عن قُربهم، ويُسيِّرونه عن بلادهم، إلى أن انتهوا به منقطع أثَره بلده[9] من بادية لَبلةَ، وهو في ذلك غير مرتدِع ولا راجع، يبثُّ عِلمَه فيمن ينتابه من بادية بلده، من عامّة المقتبسين، فهم من أصاغر الطّلبة الّذين لا يخشون فيه الملامة، يحدّثهم، ويفقِّههم، ويُدارسهم[10].

كَمَلَ[11] من مصنَّفاته وِقْرُ بعير، لم يَعْدُ أكثَرُها عَتَبَة[12] باديته لزُهد الفُقهاء

(١) في سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٠ «ويجادل عنه من».
(٢) في السير: «ومَذَل».
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.
(٤) في الذخيرة، مجلّد ١ ق ١/١٦٩ «ولا يزفه بتدريج»، وفي معجم الأدباء ١٢/٢٤٩ «ولا يرقّه بتدريج».
(٥) في سير أعلام النبلاء: «بل يصكّ به من عارضه».
(٦) الجندل: ما يُقلّه الرجل من الحجارة.
(٧) في الأصل: «انشقاق»، والتصحيح من: الذخيرة، وفيه «وينشقه متلقيه إنشاق»، وفي معجم الأدباء: «وينشقه متلقّعة».
(٨) في السير «وأجمعوا على تضليله».
(٩) في الذخيرة، ومعجم الأدباء: «بتربة بلده».
(١٠) قال ابن الأبار إن أحمد بن رشيق الكاتب المتوفى بُعيد سنة ٤٤٠هـ. هو الذي آوى ابن حزم حين نُعي عليه بقرطبة وغيرها خلافه مذهب مالك، وبين يديه تناظر هو والقاضي أبو الوليد الباجي. (الحلّة السيراء ٢/١٢٨).
(١١) في الذخيرة، ومعجم الأدباء، والسير ١٨/٢٠١ «حتى كمل».
(١٢) «عتبة» ليست في السير.

فيها، حتّى لأُحرِق بعضُها بإشبيلية ومُزِّقت عَلانية.

وأكثر معايبه - زعموا عند المنْصِف له - جهلُه بسياسة العلم الّتي هي [أعْوَص][1]، وتَخَلُّفه عن ذلك على قوّة سَبْحِه في غماره[2]، وعلى ذلك فلم يكن بالسّليم من اضطّراب رأيه، ومغيب شاهِد عِلْمه عند لقائه، إلى أن يُحرَّك بالسّؤال، فينفجر[3] منه بَحْرُ عِلمٍ لا تُكَدِّره الدِّلاء.

وكان ممّا يزيد في سيّئاته[4] تشيُّعه لأمراء بني أُميَّة ماضِيهم وباقِيهم، واعتقاده لصحّة إمامتهم، حتّى نسِب[5] إلى النَّصْب[6] لغيرهم[7].

إلى أن قال: ومن تواليفه: كتاب «الصّادع في الرّدّ على مَن قال بالتّقليد»[8].

وكتاب «شرح أحاديث الموطّأ».

وكتاب «الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد»، وكتاب «التّخليص والتّلخيص»[9] في المسائل النّظرية[10]، وكتاب «مُنْتَقَى الإجماع»[11]، وكتاب «كشف الالتباس لما بين[12] أصحاب الظّاهر وأصحاب القياس».

قلتُ: ذكر في الفرائض من «المُحَلَّى» أنّه صنَّف كتاباً في أجزاء ضخمة

---

(١) بياض بالأصل والمستدرك من: معجم الأدباء ١٢/٢٤٩ وفيه: «أعوص من إتقانه»، وفي تذكرة الحفاظ ٣/١١٥١ «أعوص إيعابه».

(٢) في معجم الأدباء «مشيخة عمارة» وهو تحريف.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠١ «فيتفجّر».

(٤) في الذخيرة، ومعجم الأدباء، و«تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء «شنآنه».

(٥) في السير: «حتى لنُسِب».

(٦) النَّصْب: هو الانتصاب لموالاة معاوية، وبغض علي بن أبي طالب.

(٧) الذخيرة، المجلد ١ ق ١/١٦٨، ١٦٩، معجم الأدباء ١٢/٢٤٧ - ٢٤٩، تذكرة الحفاظ ٣/١١٥١، ١١٥٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٠، ٢٠١.

(٨) في معجم الأدباء ١٢/٢٥١: «الصادع والرادع على من كفّر أهل التأويل من فرق المسلمين والردّ على من قال بالتقليد».

(٩) قلبهما ياقوت فقال: «التلخيص والتخليص».

(١٠) وزاد ياقوت: «وفروعها التي لا نصَّ عليها في الكتاب ولا الحديث».

(١١) زاد ياقوت: «وبيانه من جملة ما لا يُعرف فيه اختلاف».

(١٢) في معجم الأدباء: «الإلباس ما بين».

في ما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشّافعيّ جمهورَ العلماء، وما انفرد به كلّ واحدٍ منهم، ولم يُسبق إلى ما قاله.

ومن أشعاره:

هل الدّهرُ إلّا ما عرفْنا[1] وأدركْنا ... فجائِعُهُ تبقَى ولذّاته تَفْنَى[2]
إذا أمْكَنَتْ فيه مَسَرَّةُ ساعةٍ ... تولّت كَمَرِّ الطَّرْفِ واستخْلَفَتْ حُزْنا
إلى تبِعاتٍ في المَعَادِ وموقفٍ ... نودُّ لديْه أنّنا لم نكُنْ كُنّا
حصلنا على همٍّ وإثْم وحَسْرةٍ ... وفاز الّذي كنّا نَلَذُّ بهِ عنّا[3]
حَنينٌ لما ولّى وشُغْلٌ بما أتى ... وهَمٌّ لِما نَخْشى[4] فعيشك لا يَهْنَا[5]
كأنَّ الّذي كنّا نُسَرُّ بكَوْنِه ... إذا حقَّقَتْهُ النَّفْس لفظٌ بلا معنى[6]

وله يفتخر:

أنا الشّمسُ في جوّ العلوم[7] منيرةٌ ... ولكنّ عَيبي أنْ مَطْلعَي الغَرْبُ
ولو أنّني من جانب الشَّرْق طالعٌ ... لَجدَّ عليَّ[8] ما ضاع من ذكْري النَّهْبُ[9]
ولي نَحْوَ أكنافِ[10] العراقِ صَبَابَةٌ ... ولا غَرْو أن يستوحشَ الكَلِفُ الصَّبُّ
فإنْ يُنزِل الرحمنُ رَحْلي بينهمْ ... فحينئذٍ يبدو التّأسُّفُ والكَرْبُ[11]

---

(١) في الذخيرة: «رأينا».
(٢) في الأصل: «تفنا».
(٣) في الصلة: «عينا»، وفي معجم الأدباء: «منا».
(٤) في الذخيرة، والجذوة، والصلة، والبغية، ومعجم الأدباء: «وغم لما يرجى».
(٥) في سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٧ قدّم هذا البيت على الذي قبله. والمثبت يتفق مع المصادر في ترتيبه قبل البيت الأخير.
(٦) الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٠٩، والصلة ٢/٤١٦، ٤١٧، والذخيرة ج ١ ق ١/١٧٢، ١٧٣، وبغية الملتمس ٤١٦، ومطمح الأنفس ق ٢/٣٥٦ (مجلّة المورد)، ومعجم الأدباء ١٢/٢٤٤، ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٦، ٢٠٧.
(٧) في معجم الأدباء ١٢/٢٥٤ «السماء».
(٨) في سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٨ «لجدّ على».
(٩) في المغرب في حُلي المغرب: «أجدُ على ما ضاع من علمي النهب».
(١٠) في الجذوة: «أكتاف»، وفي نفح الطيب «آفاق».
(١١) في الجذوة، والذخيرة، والبغية، ومعجم الأدباء، ونفح الطيب زيادة بيت بعده:

فكم قائل أغفلته وهو حاضر ... وأطلب ما عنه تجيء به الكتب

هنالك يُدْرَى[1] أنّ للبُعدِ قِصَّة[2] وأنّ كساد العِلْم آفتُه القُرْبُ
فواعَجَباً مَن غابَ عنهم تشوّقوا له، ودُنُوّ المَرءِ من دارهم ذنْبُ[3]

وله:

مُنايَ من الدّنيا علومٌ أبثُّها وأنشُرها في كلّ بادٍ وحاضرِ
دعاءٌ إلى القرآن والسُّنَن الّتي تناسَى رجالٌ ذِكْرَها في المحاضرِ[4]

وله وهو يماشي ابنَ عبد البَرّ، وقد أقبل شابٌّ مليح، فأعجب ابن حزْم، فقال أبو عمر. لعلّ ما تحت الثّياب ليس هناك.

فقال بديهاً:

وذي عَذَلٍ فيمن سباي حُسْنُهُ يُطيلُ مَلامي في الهوى ويقولُ
أينْ[5] حُسْنِ وجْهٍ لاح لم تَرَ غيرَهُ[6] ولم تدْرِ كيف الجسمُ أنت قتيلُ[7]
فقلتُ له: أسْرَفْتَ في اللّوم فاتّئِد[8] فعندي رد[9] لو أشاءُ طويلُ[10]

(١) في الذخيرة، ونفح الطيب: «يدري»، وفي معجم الأدباء: «تدري».
(٢) في معجم الأدباء: «غصة».
(٣) الأبيات في: الجذوة ٣١٠، والذخيرة ج ١ ق ١/١٧٣، والبغية ٤١٧، ومعجم الأدباء ١٢/٢٥٤، ٢٥٥، ونفح الطيب ٢/٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٨، ٢٠٩ ما عدا البيت الأخير. وورد البيتان الأولان فقط في المغرب ١/٣٥٦، كما وردت الأبيات الثالث والرابع والخامس في معجم الأدباء في موضع آخر من ترجمة ابن حزم ١٢/٢٤٥، ومطمح الأنفس (مجلّة المورد) ٢/٣٥٦.
(٤) البيتان في: الجذوة ٣١٠، والصلة ٢/٤١٧، والبغية ٤١٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٦ وفيه زيادة ٤ أبيات:

وألزم أطراف الثغور مجاهداً أذا هَيْعةٌ ثارت فأول نافر
لألقى حِمامي مُقبلاً غير مُدبرٍ بسُمْر العوالي والرقاق البواتر
كفاحاً مع الكفار في حومة الوغى وأكرمُ موتٍ للفتى قتلُ كافر
فيا ربّ لا تجعل حِمامي بغيرها ولا تجعلني من قطين المقابر

(٥) في الذخيرة، ووفيات الأعيان: «أفي». وفي المغرب، ونفح الطيب: «أمن أجل».
(٦) في الذخيرة: «غيبه».
(٧) في المغرب، ونفح الطيب: «عليل».
(٨) في الذخيرة، ووفيات الأعيان: «في اللوم ظالماً».
(٩) في مطمح الأنفس: «ود».
(١٠) في الذخيرة، ووفيات الأعيان، ورد هذا الشطر:
وعندي رد لو أردت طويل

ألـم تَـرَ أنّـي ظـاهـريٌّ وأنّـنـي على مـا بـدا حتّى يقـومَ دليـل[1]

وله:

لا يشمتنّ حـاسِدي إن نكبـةٌ عَرَضت فـالـدهـرُ ليس على حـالٍ بمُتـرَّكِ
ذو الفضـل كالتبـر طوراً تحت منفَعـةٍ وتـارةً فـي ذُرى تـاج عـلى مـلكِ

ومن شعره يصف ما أحرق المعتضد بن عباد له من الكُتُب:

فإنْ تحرِقوا القِرْطاسَ لا تحرقوا الّذي تضمّنه القِرْطـاسُ بل هـو في صدري
يَسيـرُ معي حيث استقلَّتْ رَكـائبـي وينـزلُ إنْ أنْـزلْ ويُـدفنُ في قبـري
دَعُـونـي مـن إحـراق رَقٍّ وكـاغَـدٍ وقولوا بعِلْمٍ كَيْ يرى النّاسُ مَن يدري
وإلّا فـعُـودُوا في الـمكـاتـب بـدْأةً فَكَمْ دونَ مـا تبغـونَ للّه مِن سِتْـرِ
كـذاك النّصـارى يحـرقـون إذا عَلَتْ أكُفُّهُم القـرآن فـي مُـدُن الثَّـغْـرِ[2]

وقد ذُكِر لابن حزْم قولُ من قال: أجلّ المصنَّفات «الموطّأ». فأنْكر ذلك، وقـال: أَوْلَى الكُتُب بـالتّعـظيم «الصّحيحـان»، وكتـاب سعيـد بن السَّكَن، و«المُنْتَقَى» لابن الجـارود، و«المنتقى» لقاسم بن أَصْبَغ، ثمّ بعـد هـذه الكُتُب «كتـاب أبي داود»، و«كتاب النَّسَـائيّ»، و«مصنَّف قاسم بن أَصْبـغ»، و«مصنَّف الطَّحَاويّ، و«مُسْنَد البزّار»، «ومُسْنَد ابـن أبي شيْبة»، و«مُسْنَد أحمد»، «ومُسْنَد ابن راهوَيْه»، و«مُسْنَد الطَّيَالِسِي»، و«مُسْنَد أبي العبّاس النَّسَويّ»، و«مُسْنَد ابن سنْجر»، و«مُسْنَد عبد الله بن محمد المُسْنَـديّ»[3]، و«مُسْنَد يعقـوب بن شَيْبة»، و«مُسْنَد ابن المَدِينيّ»، و«مُسْنَد ابن أبي غرزة»[4]، وما جرى مجرى هذه الكُتُب التّي أُفردت لكلام رسول الله ﷺ صِرْفاً، وللفظه نصّاً. ثمّ بعد ذلـك الكُتُب الّتي

---

(١) الأبيـات في: الذخيـرة ج ١ ق ١/١٧٥، ومطمـح الأنفس (مجلّة المـورد) ق ٢/٣٥٥، ٣٥٦، ومعجم الأدباء ١٢/٢٤٣، ٢٤٤، والمغرب ١/٣٥٦، ووفيات الأعيان ٣/٣٣٧، ونفـح الطيب ٢/٨٢.

(٢) الأبيـات ما عـدا الأخير منهـا في الذخيـرة ج ١ ق ١/١٧١، ومعجم الأدباء ١٢/٢٥٢، ٢٥٣، والأبيات الثلاثة الأولى منها في نفح الطيب ٢/٨٢ مع اختلاف في الترتيب، والبيت الأول منها في: لسان الميزان ٤/٢٠٠، وكلها في: سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٥.

(٣) في الأصل: «السندي».

(٤) في الأصل: «عزرة».

فيها كلامه عليه السّلام، وكلام غيره، مثل «مصنَّف عبد الرّزّاق» و «مصنَّف ابن أبي شَيْبة»، و «مصنَّف بَقِيّ بن مَخْلَد»، وكتاب محمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وكتابيْ ابن المنذر الأكبر والأصغر. ثمّ مصنَّف حمّاد بن سَلَمَة، ومصنَّف سعيد بن منصور، ومصنَّف وَكِيع، ومصنَّف الفِرْيابيّ، و «مُوَطّأ» مالك، و «موطّأ» ابن أبي ذئب، و «موطّأ» ابن وهْب، و «مسائل» أحمد بن حنبل، وفقه أبي عُبَيْد، وفِقْه أبي ثور[1].

ولأبي بكر أحمد بن سليمان المروانيّ يمدح ابن حَزْم رحمه الله:

لمّا تحلّى بخُلْقٍ ... كالمِسْك أو نشر عُوْدِ
نجلُ الكرامِ ابن حزْم ... وفاقَ في العلمِ عُوْدي
فتواه جدّد ديني ... جَدْواه أوْرَق عُودي
أقولُ إذ غبت عنه: ... يا ساعة السّعدِ عُودي

كَملتْ.

١٦٩ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي الفضل الكَفَرْطابيّ[2].

ثمّ الدّمشقيّ.

حدَّث عن: عبد الله بن محمد الحِنّائيّ.

روى عنه أبو الفضائل الحسن بن الحسن.

---

(١) وعلّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على ذلك بقوله:
«ما أنصف ابن حزم، بل رتبة «الموطّأ» أن يُذكر تلْو «الصحيحين» مع «سُنن» أبي داود والنسائيّ، ولكنّه تأدّب، وقدم المُسْنَدات النبوية الصِّرْف. وإنّ للموطّأ لَوَقْعاً في النفوس، ومهابة في القلوب لا يوازنها شيء». (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٣).
وقال في ابن حزْم أيضاً:
«ولي أنا مَيْلٌ إلى أبي محمد لمحبّته في الحديث الصحيح، ومعرفته به، وإن كنت لا أوافقه في كثيرٍ مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البشعة في الأصول والفروع، وأقطع بخطئه في غير ما مسألة، ولكنْ لا أكفّره، ولا أضلّله، وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين وأخضع لفرط ذكائه وسَعة علومه». (السير ١٨/٢٠٢).

(٢) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢١٩ رقم ١١٣.

١٧٠ ـ عليّ بن محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن عَبَادل[١].

أبو الحسن الأنصاريّ الإشبيليّ.
قرأ القرآن بقُرْطُبَة على: أبي المطرِّف القَنَازِعيّ.
وحجّ، وسمع بمصر من: أبي محمد بن النّحّاس، وغيره.
وكانت له معرفة بالحديث ورجاله.
ووُلِد سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة.

١٧١ ـ عمر بن أحمد بن سبسوَيْه التّاجر[٢].

أبو الفتح الإصبهانيّ.
مات في رمضان.

١٧٢ ـ عميد المُلْك[٣].

أبو نصر الكُنْدريّ الوزير.
اسمه محمد بن منصور. سيأتي.

ـ حرف القاف ـ

١٧٣ ـ قُتُلْمِش بن إسرائيل بن سَلْجُوق[٤].

شهاب الدّولة سليمان، جدّ ملوك الروم إلى دولة الظّاهر.
كانت له قلاع وحصون بعراق العجم. وعصى على ابن ابن عمّه الملك

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد الإشبيلي) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤١٥ رقم ٨٩٣.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) سيأتي قريباً برقم (١٧٩).

(٤) أنظر عن (قتلمش) في:
الكامل في التاريخ ١٠/٣٦، ٣٧، ومرآة الزمان ١٢/١١١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٣٠، وزبدة التواريخ ٧٩ ـ ٨١، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠، ووفيات الأعيان ٥/٧١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، ١٨٥، ونهاية الأرب ٢٩/٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١١٢، ١١٣ رقم ٥٤، والعبر ٣/٢٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠، والبداية والنهاية ١٢/٩٠، واتعاظ الحنفا ٢/٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٥/٧٣، وشذرات الذهب ٣/٣٠١.

ألْب أرسلان، فتواقعا بنواحي الرَّيّ في هذا العام، وآنجلت المعركة، فوُجد قُتُلْمِش مَيْتاً. قيل: إنَّه مات خوفاً وهَلَعاً، فالله أعلم. فبكى السّلطان عليه وتألَّم له، وجلس للعزاء، فسلاّه وزيره نظام المُلْك.

وكان قُتُلْمِش يتعانى النُّجوم وأحكامها.

ـ حرف الميم ـ

١٧٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون[١].

أبو الحسين بن النَّرْسيّ[٢] البغداديّ.

سمع: أبا بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبا الحسن الحربيّ، وابن أخي ميمي، وطبقتهم ببغداد؛ وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ، وغيره بدمشق.

روى عنه: الخطيب، وقال[٣]: كان ثقة من أهل القرآن[٤]. وُلِد سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة، وتُوُفّي في صَفَر.

وقال ابن عساكر:[٥] ثنا عنه أبو بكر قاضي المَرِسْتان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو العِزّ بن كادش.

قلت: سمعنا مشيخته بإجازة الكِنْديّ، بسماعه من القاضي، عنه.

١٧٥ ـ محمد بن عليّ بن عبد الملك بن شبابة[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد النَّرْسي) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٣٥، والمنتظم ٨/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٨٦ (١٦/٨٤ رقم ٣٣٨١)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٣١١، ٣١٢ رقم ٢٤٤، والعبر ٣/٢٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١/٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٨٤، ٨٥ رقم ٣٧، وشذرات الذهب ٣/٣٠١.

(٢) وقع في المطبوع من (المنتظم): «القرشي» وهو وهْم.

(٣) في تاريخه ١/٣٥٦.

(٤) وقال أبو الفضل بن خيرون: هو ثقة ثقة ثقة. (المنتظم).

(٥) في تاريخ دمشق ٣٦/٤٣٥.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو بكر الدِّينَوَريّ البغداديّ القاريء.
سمع: أبا القاسم إسماعيل بن الحَسَن الصَّرْصَريّ، وجماعة.
وعنه: أبو العزّ بن كادش، وجماعة.

١٧٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن صالح[١].

أبو عبد الله السُّلَمّي الدّمشقيّ المطرّز النَّحْويّ.
مصنِّف «المقدِّمة» المشهورة.
سمع من: تمّام الرّازيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النَّسيب.
قال الكتّانيّ: تُوُفّي في ربيع الأوّل[٢]. وكان أشعريّ المذْهب مقرئاً نحْويّاً.

١٧٧ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حبيب[٣].

أبو سعيد الخشّاب النَّيْسابوريّ الصّفّار.
تُوُفّي في ذي القعدة. قال عبد الغافر الفارسيّ:[٤]
وكان محدِّثاً مفيداً، من خواصّ خدّم أبي عبد الرحمن السُّلَمّي، وكان صاحب كُتُب[٥]. صار بُندار[٦] كُتُب الحديث بنَيْسابور، وأكثر أقرانه سماعاً

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي السلمي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٥٠٧ و (٣٩/٨، ٩)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١١٨ رقم ١٣٩، والعبر ٣/٢٤٠، والوافي بالوفيات ٤/١٣٠، وبغية الوعاة ١/٨٠، وشذرات الذهب ٣/٣٠١، والأعلام ٧/١٦٢، ومعجم المؤلفين ١١، ٥٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٠٧ رقم ١٥٤٤.
(٢) تاريخ دمشق ٣٩/٩.
(٣) أنظر عن (محمد بن علي الخشّاب) في:
الأنساب ٥/١٢٠، والمنتخب من السياق ٥٣ رقم ١٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، والعبر ٣/٢٤٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٥٠، ١٥١ رقم ٨٣، والوافي بالوفيات ٤/١٣٦، ولسان الميزان ٥/٣٠٧، وشذرات الذهب ٣/٣٠١.
(٤) في المنتخب ٥٣.
(٥) زاد بعدها في (المنتخب): «أوصى له الشيخ بعد وفاته».
(٦) البُنْدار: الجامع للكتب.

وأُصولاً. قد رزقه الله الإسناد العالي،[1] وجمع الأبواب. وأسمع[2] الصّبيان. وهو من بيت حديث وصلاح.

وُلِد سنة إحدى وثمانين. وثلاثمائة.

وسمع من: أبي محمد المَخْلَدِيّ، وأبي الحسين الخفّاف، والسُّلَمّي.

وحدَّثني من أثق به أنَّ أبا سعيد أظهر[3] سماعه من أبي طاهر بن خُزَيْمَة بعد وفاة أبي عثمان الصّابونيُّ[4]. فتكلَّم أصحاب الحديث فيه، وما رضوا ذلك منه. والله أعلم بحاله.

وأمّا سماعه من غيره فصحيح[5]. وقد أجاز لي مَرْويّاته. وأنا عنه جماعةٌ منهم: الوالد، وأبو صالح المؤذّن، وأبو سعْد بن رامش، وغيرهُم[6].

قلت: وآخر من روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

١٧٨ ـ محمد بن عليّ بن يوسف بن جميل[7].

أبو عبد الله الطَّرَطُوسيّ[8] المعروف بابن السُّناط.

إمام جامع دمشق.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي نصر يسيراً.

---

(١) في المنتخب زيادة: «وكتبة الأصول».

(٢) في المنتخب: «وإفادة الصبيان والرواية إلى آخر عمره، وبيته بيت الصلاح والحديث».

(٣) عبارته في (المنتخب): «وسمعت بعض من أثق به أنه أظهر سماعه».

(٤) زاد في المنتخب: «وما أظهره في أيام حياته».

(٥) العبارة في (المنتخب): «وأما سماعه من المخلدي، والخفّاف، والطبقة وصاحبه أبي عبد الرحمن، فصحيح لا شك فيه، ثم ظفرت بالإجازة الصحيحة عنه في نسخة بخط خالي أبي سعيد القشيري، فتبجّحْت به، وشكرت الله عليه».

(٦) وقال عبد الغافر: «ولم يتفق لي السماع منه ولا الإجازة مع الإمكان لغيبة الوالد في آخر عمره».

(٧) أنظر عن (محمد بن علي بن يوسف) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٣٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢٢/٢٣ رقم ١٤٨.

(٨) هكذا في الأصل، وفي تاريخ دمشق، ومختصره «الطرسوسي».

١٧٩ ـ محمد بن منصور بن محمد[١].

الوزير عميد المُلْك، أبو نَصر الكُنْدُرِيّ[٢]، وزير السّلطان طُغْرُلْبَك.

كان أحد رجال الدّهر شهامةً وكتابة وكرَماً[٣].

قُتِل بمَرْو الرُّوذ في ذي الحجّة. وكان قد قطعَ مذاكِره ودَفنها بخُوَارَزْم لأمرٍ وقع له[٤]، فلمّا قتلوه حملوا رأسَه إلى نَيْسابور، نسأل الله العافية.

وقد سمّاه أبو الحسن محمد بن الصّابيء في «تاريخه»، وعليّ بن الحسن الباخَرْزِيّ في «دُمْية القصر»: منصور بن محمد[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن منصور) في:
الهفوات النادرة ٧، ٨، ودمية القصر ٢/٧٩٦ ـ ٨١٣، والأنساب المتفقة ١٣٢، والمنتظم ٨/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٢٩٠.(١٦/٩٢، ٩٣ رقم ٣٣٨٥) (في المتوفين سنة ٤٥٧ هـ)، ومعجم الأدباء ١٣/٣٤، ٤٣، وآثار البلاد ٤٤٧، والأنساب ١٠/٤٨٢، ٤٨٣، واللباب ٣/١١٤، والكامل في التارخ ١٠/٣١ ـ ٣٤، وزبدة التواريخ ٦٧، ٦٨، ومعجم الأدباء ٣٣/٤٠ ـ ٤٥ في ترجمة الباخرزي، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٩، ووفيات الأعيان ٥/١٣٨، ١٤٣ رقم ٧٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، ونهاية الأرب ٢٦/٣٠٤، والعبر ٣/٢٤٠، ٢٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/١١٣ ـ ١١٥ رقم ٥٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٥٧، ٥٥٨، والوافي بالوفيات ٥/٧١ ـ ٧٤، وراحة الصدور للراوندي ١٨٦، ١٨٧، والبداية والنهاية ١٢/٩٢، ٩٣ وفيه: «منصور بن محمد»، والنجوم الزاهرة ٥/٧٦، وشذرات الذهب ٣/٣٠١ ـ ٣٠٤، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٣٨.

(٢) الكُنْدُريّ: بضم الكاف وسكون النون وضم الواو وكسر الراء المهملتين. نسبة إلى كُنْدُر من أعمال طريثيث ويقال لها: تُرْشيش، من نواحي نيسابور. (الأنساب ١٠/٤٨٢ و٤٨٣) وقيل إنه ينسب إلى بيع الكندر. (المنتظم).

(٣) في الأنساب: «له شعر وآثار وحكايات، وكان من رجال الدهر جوداً وسخاء، وكفاية، وشهامة، وفضلاً، وإفضالاً، وأدباً». (١٠/٤٨٣).

(٤) وقيل إن أعداءه أشاعوا عنه أنه خطب امرأة ملك خوارزم، فخصى نفسه ليخلص من سياسة السلطان. (المنتظم ٨/٢٣٨، ٢٣٩ (١٦/٩٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢، وفيات الأعيان ٥/١٤١ وفيه: فعمد إلى لحيته فحلقها ومن العجائب أنه دُفنت مذاكيره بخوارزم، وأريق دمه بمرو الروذ، ودُفن جسده بقريته كندر، وجمجمته ودماغه بنيسابور، وحُشيت سوأته بالتبن ونُقلت إلى كرمان، وكان نظام الملك هناك، ودُفنت ثَمَّ، وفي ذلك عبرة لمن اعتبر، بعد أن كان رئيس عصره، (معجم الأدباء ١٣/٤٤، وفيات الأعيان ٥/١٤٢).

(٥) قال صدر الدين الحسيني: «وكان علي بن الحسن الباخرزي شريكه في مجلس الإمام الموفق النيسابوري، فتراقى أمر الوزير أبي نصر الكندري، وكان أول عمله حجابة الباب، وكان في مدّة السلطنة للسلطان طغرلبك وزيراً متمكّناً، فورد عليه الشيخ علي بن الحسن الباخرزي وهو ببغداد في صدر الوزارة في ديوان السلطان، فلما رآه الوزير قال: أنت صاحب «أقبل»؟ فقال: نعم. فقال له الوزير: مرحباً وأهلاً، فإني تفاءلت بقولك «أقبل». ثم خلع عليه قبل إنشاده =

وقال أبو الحسن الهَمَدانيّ في كتاب «الوزراء»: أبو نصر محمد بن محمد ابن منصور.

وكُنْدُر قرية من نواحي نَيْسابور بها وُلِد سنة خمس عشرة بها.

وتفقّه لأبي حنيفة، وتأدَّب، ثمّ صحِب رئيساً بنَيْسابور، فاستخدمه في ضياعه، ثمّ استنابه عنه في خدمة السّلطان طُغْرُلْبَك، فطلبه منه، فوصل في خدمته، وصار صاحب خبرة. ثمّ ولّاه خُوارَزْم، وعظُم جاهه.

وعصى بخُوَارَزْم، ثمّ ظفر به السّلطان، ونقمَ عليه أنّه تزوَّج امرأة ملك خُوارَزْم فخصَاه[1]. ثمّ رقّ له فداواه وعُوفي. واستوزره وله إحدى وثلاثون سنة.

وقدِم بغدادَ، وأقام بها مدّة، ولقّبه الخليفة «سيّد الوزراء».

ونال من الجاه والحُرمة ما لم ينلْه أحد.

وكان كريماً جواداً، متعصّباً لمذهبه، مُعْتَزِلِيّاً[2]، متكلّماً له النَّظْم والنَّثْر.

= وقال: عُد غداً وأنشد فعاد في اليوم الثاني وأنشد هذه القصيدة:

أقْوت مغانيهم بشطّ الوادي ... فبقيت مقتولاً وشطُّ الوادي
غرَّ الأعادي منه رونق بشْرِهِ ... وأفادهم برداً على الأكباد
هيهات لا يخدعهم إيماضه ... فالغيظ تحت تبسّم الآساد

فلما فرغ من إنشاده قال الوزير لأمراء العرب: لنا مثله في العجم، فهل لكم مثله في العرب؟ وأمر له بألف دينار» (زبدة التواريخ ٦٧، ٦٨، وانظر: معجم الأدباء ١٣/٤٠، ٤١ ففيه اختلاف في الشعر)، وكان الباخرزي قد هجاه قبل ذلك بأبيات أولها:

أقبل من كندر مسخرة ... للشؤم في وجهه علاماتُ

(آثار البلاد ٤٤٧)

(١) وقد مدحه الباخرزي على نقصان مذاكيره فقال:

قالوا: محا السلطان عنه بَعْدكم ... سِمةَ الفُحول وكان قِرْماً صائلا
قلت: اسكتوا، فالآن زاد فحولةً ... لما اغتدى من انثييه عاطلا
فالفحل يأنف أن يسمّى بعضهُ ... أنثى، لذلك جذّه مستأصلا

(الأبيات في: زبدة التواريخ ٦٩، والكامل في التاريخ ١٠/١١، ومعجم الأدباء ١٣/٤٣، ووفيات الأعيان ٥/١٤١، ١٤٢).

(٢) قال ابن الأثير إنه كان شديد التعصّب على الشافعية، كثير الوقيعة في الشافعي، رضي الله عنه، حتى بلغ من تعصّبه أنه خاطب السلطان ألب أرسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان، فأذِن في ذلك، فلعنهم وأضاف إليهم الأشعريه، فأنِف من ذلك أئمة خراسان، منهم: أبو القاسم القشيري، وإمام الحرمين الجويني، وغيرهما، ففارقوا خراسان، وأقام إمام الحرمين بمكّة، شرّفها الله تعالى، أربع سنين يدرّس ويُفتي، فلهذا قيل له إمام الحرمين، فلما =

فلّما مات طُغْرُلْبَك وتسلطن ابن أخيه ألْب أرسلان أقرّه على وزارته قليلاً، ثمّ عزله، واستوزر نظام المُلْك[1].

ومن شِعْره في غلام له:

أنا في غَمْرة حُبّهْ وهو مشغول بلعبهْ
صانه الله فما أكثر إعجابي بعجبهْ
لو أراد الله نفعاً وصلاحاً لمحبهْ
تُفْلت رقة خدّيه إلى قسوة قلبهْ

وقال أبو الحسن الهَمَذانيّ في «تاريخه» إنّ ابنةَ الأعرابيّ المغنّية المشهورة وجَوْقتها غنّت عميدَ المُلْك، فأطربته، فأمر لها بألف دينار، وأمر لأولئك بألف دينار، وفرّق في تلك اللّيلة أشياء، فلمّا أصبح قال: كفّارة ما جرى أنْ أتقرّب بمثل ذلك، فتصدّق بألفَيْ دينار[2].

وقال أبو رجاء: أنشد عميد المُلْك عند قتله:

= جاءت الدولة النظامية أحضر من انتزح منهم وأكرمهم وأحسن إليهم، وقيل إنه تاب عن الوقيعة في الشافعي، فإن صحّ فقد أفلح. (الكامل في التاريخ ١٠/٣٣، وفيات الأعيان ٥/١٣٨، ١٣٩).

وقال القزويني: كان شيعياً غالياً متعصباً. وكان السلطان معتزلياً فأمر بلعن جميع المذاهب يوم الجمعة على المنبر، فشقّ ذلك على المسلمين، وفارق إمام الحرمين نيسابور وذهب إلى مكة، وكذلك الأستاذ أبو القاسم القشيري، ودخل على الناس من ذلك أمر عظيم. (آثار البلاد ٤٤٧).

أما ابن السمعاني فقال في ترجمة أبي المعالي الجويني في (الذيل على الأنساب) إن إمام الحرمين خرج إلى بغداد وصحب العميد الكندري أبا نصر مدّة يطوف معه ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء وبناظرهم، وتحنّك بهم حتى تهذّب في النظر، وشاع ذكره. (وفيات الأعيان ٥/١٣٨).

وقال ابن القيسراني: سمعت الشيخ أبا ثابت الصوفي يحيى بن منصور الهمداني رحمه الله يقول: لم أر صوفياً مثل أبي نصر الكندري. سمعته يقول: لا أشتغل بأمس وغداً وإنما أشتغل باليوم الذي أنا فيه. قال الشيخ: يعني أن أمس قد فات، والاشتغال بالفائت لا يُجدي نفعاً، وغداً لم يأت. والاشتغال لِما لم يأت تقصير في الوقت. (الأنساب المتفّقة ١٣٢).

(١) هو: قوام الدين الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي. (زبدة التواريخ ٦٩).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/١١٤.

إنْ كـان بالنّاس ضيقٌ عن[1] منـافستي[2] فالموتُ قد وسَّع الـدُّنيا على النّـاسِ
مَضَيْتُ والشّـامتُ المغبـونُ[3] يتبعني كلُّ بكأس[4] المنـايا شـاربٌ حاسي[5]

وقيل: إنّه قال للتُّركيّ الّـذي جاء لكي يقتله: قـل للسّلطان ألْب أرسلان: ما أسعدني بدولة آل سَلْجُوق. أعطاني طُغْرُلْبَك الـدّنيا، وأعطـانـي ألْب أرسلان الآخرة[6].

وكانت وزارته ثمان سنين وثمانية أشهر. وَزَرَ لألْب أرسلان شهرين وعزله. فتوجّه إلى مرْو الرُّوذ في صَفَر سنة سبْـعٍ وخمسين، ومعه زوجتـه وبنته، أولَـدَها قبـل أن يُخْصَى. وأخذ ألْب أرسـلان ضياعـه جميعها والاتـه وغلمانـه، وكـانـوا ثلاثمائة مملوك. ثُمَّ كتب له بمائتي دينار في الشّهر، وتركه قليلاً، ثُمّ أرسـل إليه مَن قتله صبْراً، وحَمَلَ إليه رأسه، وله نيِّفٌ وأربعون سنة.

قلت: ويُقال إنّ غلامين دخلا عليه ليقتلاه، فأذِنـا له، فـودَّع أهله، وصلّى ركعتين، فأرادا خنْقه فقال: لستُ بلصٍّ. وشرط خـرقةً من كُمّـهِ وعصب عينيه، فضربوا عنقَه[7].

---

(١) في زبدة التواريخ: «من».
(٢) في الكامل في التاريخ: «مناقشتي».
(٣) في زبدة التواريخ: «المقبور»، وفي النجوم الزاهرة: «المغرور».
(٤) في الزبدة، والكامل: «لكأس».
(٥) البيتان في: زبدة التواريخ ٦٩، والكامل في التاريخ ٣٢/١٠، وسير أعلام النبلاء ١١٤/١٨، والنجوم الزاهرة ٧٦/٥، وفيه جاء الشطر الأخير:
«إنّ المنيّة كاسٌ كلّنا حاسي».
(٦) وقيل إنه قال له: قل للوزير نظام المُلْك: بئس ما فعلتَ، علّمت الأتراك قتْلَ الـوزراء أصحاب الديوان، ومن حفر مَهْواة وقع فيها، ومن سنّ سُنّـة سيئة فله وِزْرهـا ووِزر من عمل بهـا إلى يوم القيامة. (زبدة التواريخ ٧٠، راحة الصدور للراوندي ١٨٧، وفيات الأعيان ١٤٢/٥).
(٧) قال ابن الجوزي: إن ألـب أرسلان بعث غلمانـاً لقتله، «فدخلوا عليـه، فقال لـه أحدهم: قم فصَلِّ ركعتين وتُبْ إلى الله تعالى. فقال: أدخل أودّع أهلي ثم أخرج. فقالـوا: افعل. فنهض، فدخل إلى زوجته، وارتفع الصيـاح وعلق الجواري بـه نشرن شعـورهن، وحثون التـراب على رُؤوسهنّ، فدخل الغلام فقال: قم، قال: خذ بيـدي فقد منعني هؤلاء الجـواري من الخروج. فخرج إلى مسجد هناك، فصلّى فيه ركعتين، ثم مشى حافياً إلى وراء المسجـد، فجلس وخلع فرجية سمّوراً عليه فأعطاهم إياها، وخرّق قميصه وسـراويله حتى لا يؤخـذا، فجـاؤوا بشاروقـة فقال: لست بعيّار ولا لص فأخنق، والسيف أرْوَح لي. فشدّوا عينيه بخرقة خرّقها هو من طـرف =

وكان متعصِّباً يقع في الشّافعيّ[1].

١٨٠ ـ محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين[2].

الإمام أبو سهل ابن جمال الإسلام أبي محمد الموفّق ابن القاضي العلاّمة أبي عمر البسْطاميّ ثُمّ النَّيْسابوريّ.

ذكره عبد الغافر فقال[3]: سلالة الإمامة، وقُرّة عين أصحاب الحديث[4]، انتهت إليه زعامةُ الشّافعيّة بعد أبيه، فأجراها أحسن مَجْرى. ووقعت في أيّامه وقائع ومِحَن للأصحاب. وكان يقيم رسْم التّدريس[5]. لكنّه كان رئيساً، ديِّناً، ذكياً، صيّناً، قليل الكلام.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة.

وسمع من مشايخ وقته بخُراسان، والعراق، مثل النَّصْرَويّي، وأبي حسّان المزكّيّ، وأبي حفص بن سرور.

وكان بيتهم مجمع العلماء وملتقى الأئمّة، فتُوُفّي أبوه سنة أربعين، فاحتفّ به الأصحاب، وراعوا فيه حقَّ والدِهِ، وقدّموه للرئاسة. وقام أبو القاسم القُشَيْرِيّ

= كمّه، وضربوه بالسيف، وأخذوا رأسه وتركوا جثّته، فأخذتها أخته، فحملتها إلى كُنْدُر بلده، وكان عمره نيّفاً وأربعين سنة» (المنتظم ٨/٢٣٨، ٢٣٩/١٦/٩٢، ٩٣).
وقال ابن السمعاني: «قتل بمرو الروذ في حدود سنة ستين وأربعمائة». (الأنساب ١٠/٤٨٣) بينما جزم غيره بأنه قُتل يوم الأحد السادس عشر من ذي الحجة سنة ست وخمسين وأربعمائة. (زبدة التواريخ ٧٠، وفيات الأعيان ٥/١٤٢).
وأقول إن قتله في شهر ذي الحجة من سنة ٤٥٦ هـ، يتعارض مع قول المؤلّف الذهبي رحمه الله قبل قليل من أنه توجّه إلى مرو الرّوذ مع زوجته وبنته في شهر صفر سنة ٤٥٧ هـ! مع أنه ينصّ على قتله سنة ٤٥٦ هـ. في (سير أعلام النبلاء ١٨/١١٤).

(١) ويبالغ في الانتصار لمذهب أبي حنيفة. (السير ١٨/١١٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في:
المنتخب من السياق ٧١، ٧٢ رقم ١٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٩٠ ـ ٣٩٢ و ٤/٢٠٨ ـ ٢١٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٢٦.

(٣) في المنتخب ٧١.

(٤) زاد بعدها: «وصاحب الدولة في رياسة الأصحاب».

(٥) حتى هنا تنتهي عبارة عبد الغافر في (المنتخب ٧١).

في تهيئة أسبابه، واستدعى الكلَّ إلى متابعته، وطلب من السّلطان ذلك فأُجيب، وأرسل إليه الخِلَع ولقّب بأبيه جمال الإسلام، وصار ذا رأي وشجاعة ودهاء، فظهر له القَبول عند الخاصّ والعامّ، حتّى حسده الأكابر وخاصموه، فكان يخصمهم ويتسلّط عليهم، فبدا له خُصوم، واستظهروا بالسّلطان عليه وعلى أصحابه، وصارت الأشعريّة مقصودين بالإهانة والطَّرْد والنَّفْي، والمنْع عن الوعْظ والتّدريس، وعُزِلوا عن خطابة الجامع.

ونبغ من الحنفيّة طائفة شربوا في قلوبهم الإعتزال والتَّشيُّع، فخيّلوا إلى وليّ الأمر الإزراءَ بمذهب الشّافعيّ عُموماً، وتخصيص الأشعريّة، حتّى أدّى الأمر إلى توظيف اللّعنة عليهم في الجُمَع. وآمتدّ الأمر إلى تعميم الطّوائف باللّعن في الخُطَب.

واستعلى أولئك في المجامع، فقام أبو سهل أبلغَ قيامٍ، وتردّد إلى العسكر في دفع ذلك، إلى أن ورد الأمر بالقبض على الرئيس الفُراتيّ، والقُشَيْريّ، وأبي المعالي بن الجُوينيّ، وأبي سهل بن الموفّق، ونفْيهم ومنْعهم عن المحافل. وكان أبو سهل غائباً إلى بعض النّواحي، ولمّا قُريء الكتاب بنفْيهم أُغْرِيَ بهم الغاغة والأوباش، فأخذوا بأبي القاسم القُشَيْريّ والفُراتيّ يجرّونهما ويسْتَخِفّون بهما، وحُبِسا بالقُهُنْدُز.

وكان ابن الجُوَينيّ أحسَّ بالأمر، فآختفى وخرج على طريق كرْمان إلى الحجاز. وبقيا في السّجن مفترقين أكثر من شهر، فتهيّأ أبو سهل من ناحية باخَرْز، وجمع من شاكريّته وأعوانه رجالاً عارفين بالحرب، وأتى بابن البلد، وطلب تسريح الفُراتيّ والقُشَيْريّ، فما أُجيب، بل هُدِّد بالقبض عليه، فما التفت، وعزم على دخول البلد ليلاً، والإشتغال بإخراجهما مجاهرةً ومحاربةً. وكان متولّي البلد قد تهيّأ للحرب، فزحف أبو سهل ليلاً إلى قريةٍ له على باب البلد، وهيّأ الأبطال، ودخل البلد مغافصةً إلى داره، وصاح من معه بالنّعرات العالية، ورفعوا عقائرهم، فلمّا أصبحوا تردّدت الرُّسُل والنّصَحاء في الصُّلْح، وأشاروا على الأمير بإطلاق الرئيس والقُشَيْريّ، فأبى، وبرز برجاله، وقصد محلّة أبي سهل، فقام واحد من أعوان أبي سهل واستدعى منه كفاية تلك النّائرة إيّاه أصحابه، فأذِن لهم، فالتقوا في السّوق، وثبت هؤلاء حتّى فرغ نشّابُ أولئك،

ثمّ حملَ هؤلاء عليهم فهزموهم إلى رأس المربَّعة، وهمّوا بأسرِ الأمير، وسبّوه وردّوهُ مجروحاً أكثر رجاله، مقتولاً منهم طائفة، مسلوباً سلاحُ أكثرهم. ثُمّ توسّط السّادة العلويّة، ودخلوا على أبي سهل في تسكين الفتنة، وأخرجوا الإثنين من الحبس إلى داره، وباتوا على ظَفَر. وأحبَّ الشّافعيّة أبا سهل.

ثُمّ تشاور الأصحابُ بينهم، وعلموا أنّ مخالفة السّلطان قد يكون لها تَبِعَة، وأنّ الخصوم لا ينامون، فاتّفقوا على مهاجمة البلد إلى ناحية أَسْتُوا، ثُمَّ يذهبون إلى الملك. وبقي بعضُ الأصحاب بالنّواحي متفرّقين. وحُبِس أبو سهل في قلعة طورك أشهراً. ثمّ صودر وأُبيعت ضِياعه، ثُمّ عفي عنه، وأُحِيل ببعض ما أُخِذ منه، ووُجّه إليها، فخرج إلى فارس، وحصّل شيئاً من ذلك. وقصد بيت الله فحجّ ورجع، وحسُن حاله عند السّلطان، وأذِن له في الرجوع إلى خُراسان، وأتى على ذلك سُنُون إلى أن تبدّل الأمر، ومات السّلطان طُغْرُلْبَك، وتسلطن أبو شجاع ألْب أرسلان، فحظي عنده، ووقع منه موقعاً أرفع ممّا وقع أبوه من طُغْرُلْبَك. ولاح عليه أنّه يستوزره، فَقُصِدَ سرّاً، واحتيل في إهلاكه، ومضى إلى رحمة الله في هذا العام، وحُمِل تابوته إلى نَيْسَابور، وأظهر أهلُها عليه من الجَزَع ما لم يُعهد مثله، وبقيت النّوائح عليه مدّةِ بعده.

وكانت مراثيه تُنْشَد في الأسواق والأزِقّة، وبقيت مصيبته جرْحاً لا يندمل، وأفضت نَوْبَة القبول بين الأعوام إلى نجله ولم يبق سواه أحدٌ من نسله.

وكان إذا حضر السّلطانُ البلدَ يقدّم له أبو سهل وللأمراء من الحلواء والأطعمة المفتخرة أشياءَ كثيرة بحيث يتعجَّب السّلطان والأعوان.

ولقد دخل إليه يوم تلك الفتنة زوج أخته الشّريف أبو محمد الحسن بن زيد شفيعاً في تسكين النّائرة، فنثر على أقدامه ألف دينار، واعتذر بأنّه فاجأه بالدّخول.

اختصرتُ هذا من «السّياق» لعبد الغافر[1].

وذكر غيره أنّ ألْب أرسلان بعثهُ رسولاً إلى بغداد، فمات في الطّريق.

---

(١) أنظر هذه الأخبار في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٨٩ - ٣٩٣ و ٤/٢٠٩، ٢١٠.

١٨١ ـ المحسّن بن عيسىٰ بن شهفيروز[1].

أبو طالب البغداديّ الفقيه الشّافعيّ.

تُوُفّي ببغداد في رمضان.

وقد حدَّث عن المُعَافَى بن زكريّا الجريريّ، وأبي طاهر المخلّص[2].

---

(١) أنظر عن (المحسن بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٥٧ رقم ٧١٣٨.

(٢) قال الخطيب: «لقيته بالنهروان في سنة ثلاثين وأربعمائة، وكتبت عنه، وكان شيخاً فاضلاً ثقة. درس الفقه على أبي حامد الإسفرائيني».

سنة سبع وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٨٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن[١].

أبو الحسين الطّرائفيّ الدّمشقيّ[٢].

سمع: تمّام بن محمد الرّازيّ[٣]، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: الخطيب، وهبة الله بن الأكفانيّ.

١٨٣ ـ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد[٤].

أبو بكر[٥] بن الأُطْرُوش القُدُوريّ، البغداديّ المقريء.

قرأ القراءآت على: أبي الفَرَج النّهْروانيّ، وأبي الحسن الحماميّ.

وسمع من: أبي الحسن بن الصَّلْت، والسّوسَنْجِرْدِيّ، وطائفة.

قرأ عليه: هبة الله بن الطّبر[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/٤٩٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٥١ رقم ١٧١.

(٢) قال ابن عساكر: سمع الكثير من الشيوخ، وكتبَ واستورق، ولم يحدّث من أول عمره، ولم تطُل مدّته، وكان مغفّلاً، وكان مقتّراً على نفسه، وجمع مالاً كثيراً، وكان شحيحاً على نفسه.
وذُكر أنه قال لزوج بنت أخيه في علّته التي مات فيها، وقد حمله إلى عنده: أطعِمْني شواءً فلي عشرون سنة أشتهيه.
وحكي عنه أنه كان له نطْع يقعد عليه، فإذا جلس كشف عن مقعدته وجلس على النطْع لئلاّ يتخرّق الثوب الذي يكون عليه.
سئل أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب عن الطرائفي فقال: ما كان إلاّ ثقة.

(٣) الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام ١/٤٩ رقم ١.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:
غاية النهاية ١/٦٩، ٧٠ رقم ٣٠٤.

(٥) في غاية النهاية: «أبو العباس».

(٦) قرأ عليه لأبي عمرو في سنة ٤٥٦ هـ.

وحدَّث عنه: رفيقه أبو عليّ بن البنّا، والمختار بن سعيد، وأبو محمد عبد الله بن الأبنُوسيّ.

قال أحمد بن خَيْرون: وُلِد سنة ٣٨١، وتُوُفِّي في جُمَادَى الآخرة.

١٨٤ ـ أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة[١].

الشّرِيف أبو إبراهيم الحُسَينيّ المصريّ.

تُوُفِّي في هذه السّنة أو بعدها. وكان يجتهد بمصر في نشر السُّنَّة.

روى عن: جدّه، وعن: أبي الحسن الحلبيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عبد الله الحُمَيْديّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وعليّ بن المؤمَّل بن غسّان الكاتب، وعليّ بن الحُسين الفرّاء، وأبو الحسن بن المشرف الأنْماطيّ.

١٨٥ ـ إسماعيل بن عليّ بن محمد بن الحسين بن فيلة[٢].

أبو القاسم المَدِينيّ.

مات في ربيع الآخر بإصبهان.

ـ حرف السين ـ

١٨٦ ـ سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نُعَيْم بن أَشْكاب[٣].

الشّيخ أبو عثمان الصّوفيّ، المعروف بالعَيّار.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (سعد بن أبي سعيد) في:
الإكمال ٢٨٧/٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦٩/١٥، ٣٧٠، واللباب ٦٦/١، والمنتخب من السياق ٢٣٦ رقم ٤٧٢، والتقييد لابن نقطة ٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ٣٤٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨٢/٩، ٢٨٣ رقم ١٢٥، والعبر ٢٤١/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٨٦/١٨ ـ ٨٨ رقم ٣٩، وميزان الاعتدال ١٤٠/٢ رقم ٣١٩١، وأهل المئة فصاعداً (نُشر في مجلّة المورد العراقية) ١٢٨، ١٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٦، ومرآة الجنان ٨١/٣، والوافي بالوفيات ١٩٧/١٥، ١٩٨، ولسان الميزان ٢٣/٣ رقم ٧٥، وشذرات الذهب ٣٠٤/٣ وفيه: «أحمد بن محمد بن نعيم» وتهذيب تاريخ دمشق ١١٨/٦، ١١٩.

حدَّث عن: أبي الفضل عُبَيْدالله بن محمد الفاميّ، والحسن بن أحمد المَخْلَديّ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، والخفّاف.

وحدَّث «بصحيح البخاريّ» عن: محمد بن عمر بن شبُّوَيْه. وقد سمعه في سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة[1].

وقد انتقى له البَيْهَقيّ، وخرَّج له موافقات.

روى عنه: أبو عبدالله الفراويّ، وأبو القاسم الشّحّاميّ، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ.

وحدَّث بإصبهان فروى عنه: غانم بن أحمد الجُلُوديّ، وفاطمة بنت محمد البغداديّ، والحسين بن طلْحة الصّالحانيّ، وعتيق بن حُسَين الرُّوَيْدشتيّ، وغيرهم[2].

قال عبد الغافر[3]: سمع بمَرو «صحيح البخاريّ» من أبي عليّ الشَّبَويّ.

قلت: وسمع بهَرَاة من: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

وتُوُفّي بَغَزْنَة في ربيع الأوّل.

وقال السِّلَفي: سمعت أبا بكر محمد بن منصور السَّمعانيّ يقول: سمعتُ صالح بن أبي صالح المؤذّن يقول: كان أبي سيّء الرّأي في سعيد العيّار ويتكلّم فيه، ويطعن فيما روى عن بِشْر الإسْفَرائينيّ خاصّة[4].

قلت: ولهذا لم يخرّج له البَيْهقيّ عن بِشْر شيئاً، وسماعه منه ممكن. فقد ذكر الحافظ ابن نُقْطَة أنّ مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة[5]. وعلى هذا يكون قد عُمّر مائة وثلاث عشر سنة.

وفي الجملة فهو ممّن عُمِّر، فإنّه رحل بنفسه إلى مَرْو سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة كما ذكرنا، والله أعلم.

---

(١) التقييد ٢٨٩.

(٢) التقييد ٢٨٩.

(٣) في المنتخب من السياق ٢٣٦.

(٤) التقييد ٢٨٩ وفيه زيادة: «وذكر ابن السمعاني قصّة ذهبت عليّ».

(٥) التقييد ٢٨٩.

قال فضل الله بن محمد الطَّبْسِيّ: كان الشّيخ سعيد العيّار شيخاً بهيّاً طريفاً، من أبناء مائة واثني عشرة سنة.

ذُكِرَ أنّه كان لا يروي شيئاً، فرأى بدمشق رؤيا حملته علىَ رواية مسموعاته، وهي أنّه رأى النّبيّ ﷺ، قال: فأردتُ أنْ أسلِّم، فتلقّاني أبو بكر برسالة رسول الله ﷺ: كيف لا تروي أخباري وتنشرها؟

قال: فأنا منذ ذلك أطوف في البلدان وأروي مسموعاتي[1].

قال غيث الأَرْمَنَازيّ: سألتُ جماعةً لِمَ سُمِّيَ العيّار؟ قالوا: لأنّه كان في إبتدائه يسلك مسالك العيّارين[2].

وقال ابن طاهر في «الضُّعفاء»[3] له: يتكلّمون فيهِ لروايته كتاب «اللُّمَع» عن أبي نصْر السّرّاج، وكان يزعم أنّه سمع «الأربعين» لابن أسلم، من زاهر السَّرْخَسِيّ[4].

وقال محمد بن عبدالواحد الدّقّاق: روى العيّار، عن بِشْر بن أحمد، وبِئس ما فعل؛ أفسَدَ سماعاته الصّحيحة بروايته عنه.

ـ حرف العين ـ

١٨٧ ـ عبد الصمد بن أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم[5].

الإصبهانيّ الجمّال أبو نصر.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) تاريخ دمشق ١٥/٣٦٩، ٣٧٠، مختصر تاريخ دمشق ٩/٢٨٢، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٨، ١١٩.

(٢) تاريخ دمشق ١٥/٣٧٠، مختصر تاريخ دمشق ٩/٢٨٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٩.

(٣) اسم الكتاب كما ذكر ابن عساكر: «تكملة الكامل في ضعفاء المحدّثين».

(٤) تاريخ دمشق ١٥/٣٧٠، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٩ وزاد ابن عساكر: «فذكر بعض أهل العلم أنه لم يسمع من زاهر شيئاً».

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عن: أبي مسلم بن أبي جعفر بن المَرْزُبان الأَبْهَرِيّ، عن أبيه عن الحَزَوَّريّ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.
وسماعه نازل بمرّة. وما أدري كيف لم يسمع عالياً.

١٨٨ ـ عبد العزيز بن محمد[١].

أبو عاصم النَّخْشبيّ الحافظ.
تُوُفّي في هذا العام في قول يحيى بن مَنْدَة.
وفي سنة ستٍّ في قول غيره؛ وقد تقدَّم.

١٨٩ ـ عبد الملك بن زيادة الله بن عليّ بن حسين[٢].

التّميميّ ثُمَّ الحمّانيّ أبو مروان الطُّبْنيّ.
من بيت علمٍ ودين. أصلهم من طُبْنة: من عمل إفريقيّة.

سمع بقُرْطُبة من: محمد بن سعيد بن نبات، ويونس بن عبد الله بن مُغيث، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ، ومكّيّ بن أبي طالب، وطائفة.

وله رحلتان إلى المشرق[٣].

سمع من: أبي الحسن بن صخْر، وطبقته.
وكان ذا عناية تامّة بالحديث. وكان أديباً، لُغَوِيّاً، شاعراً.
عاش ستّين سنة، وقُتل في داره في ربيع الآخر رحمه الله[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمة (عبد العزيز بن محمد) برقم (١٦٤).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن زيادة الله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٦٢٩، والصلة لابن بشكوال ٢/٣٦٠ ـ ٣٦٣ رقم ٤٧٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٠٦٥.

(٣) الصلة ٢/٣٦١.

(٤) قال الحميدي: «من أهل بيت جلالة ورياسة، ومن أهل الحديث والأدب، إمام في اللغة، شاعر: وله رواية وسماع بالأندلس، وقد رحل إلى المشرق غير مرة على كِبَر، وسمع بمصر والحجاز، وحدّث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري النحوي الأندلسي، رأيته بالمدينة في آخر حجّة حجّها، ورجع إلى الأندلس، ومات بقرطبة بعد الخمسين وأربعمائة مقتولاً فيما بلغني. وشعره على طريقة العرب، ومن ذلك قوله: =

١٩٠ ـ عبد الواحد بن محمد[1].

أبو القاسم النَّصْرِيّ الإصبهانيّ البقّال.

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم ... على ما به منهم حنينُ الأباعرِ
أتجزع آبال الخليط لبَيْنهم ... وتسفح من دمع سريع البوادِرَ؟
وأصبر على أحباب قلب ترحّلوا ... ألا إنّ قلبي صابر غير صابرِ

وأنشدني له الرئيس أبو رافع الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد قال: أنشدني أبو مروان الطُبني لنفسه:

دعني أسِر في البلاد مبتغياً ... فضلاً تراه إن لم يُغْرِ دانا
فبيذق النطْع وهو أحقر ما ... فيه إذا سار صار فرزانا

وأخبرني أبو الحسن العابدي أن أبا مروان الطبني لما رجع إلى قرطبة أملى فاجتمع إليه في مجلس الإملاء خلق كثير، فلما رأى كثرتهم أنشد:

إني إذا احتوشتني ألف محبرة ... يكتبن حدّثني طَوراً وأخبرني
نادت بعقرتي الأقلام معلنة ... «هذي المفاخر لا قَعْبان من لبن»

(جذوة المقتبس ٢٨٤، ٢٨٥، بغية الملتمس ٣٧٨، ٣٧٩) والآبال: جمع إبل. والبيذق هو الجندي في رقعة الشطرنج، وأقلّ القِطع فيها قيمة، وهو يتقدّم إلى الأمام ولا يرجع، وإذا وصل إلى آخر الرقعة عند الخصم يَستبدل بقطعة أهمّ منه قيمة.

و«الفُرْزان»: كلمة فارسية الأصل معناها «الحكيم»، وتتخذ معنى المشاوَر أو المستشار. وقد اقتبسها العرب واستعملوها بصيغتها، وأحياناً بصيغة «الفرز»، وجمعوها بصيغة «فرازين» أو «فرازنة»، ويُطلق على (الوزير) في الشطرنج «الفرز». أنظر إنموذج القتال في نقل العوال لابن أبي حجلة التلمساني ـ تحقيق زهير أحمد القيسي ـ منشورات وزارة الثقافة بالعراق ١٩٨٠ ـ ص ٢٢.

وأنشد ابن أبي مروان الطبني لأبيه عبد الملك بن زيادة الله يذكر كتاب «العين» وبغلة له سمّاها «النعامة»:

حسْبي كتاب «العين» عِلْقَ مِضنَّة ... ومن النعامة لا أريد بديلا
هذي تَقرّب كلَّ بُعْدٍ شاسعٍ ... و«العينُ» يهدي للعقولُ عقولا

وقال الضبّي: وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث قال: أنشدني أبو مُضَر زيادة الله بن عبد الملك التميمي قال: خاطبني أبي من مصر عند كونه بها في رحلته:

يا أهل الأندلس ما عندكم أدب ... بالمشرق الأدب النّفّاح بالطيب
يُدعَى الشبابُ شيوخاً في مجالسهم ... والشيخ عندكم يُدعى بتلقيبِ

وقال الضبيّ: قال أبو علي: وُلد شيخنا أبو مروان في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء، وهو اليوم السادس من ذي الحجة من سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة ست وخمسين وأربعمائة. كذا قال أبو علي سنة ست وخمسين، وهو وهْم منه، إنما توفي في ربيع الآخر سنة سبع وحمسين مقتولاً في داره، رحمه الله. كذا ذكر ابن سهل في أحكامه وهو الأثبت إن شاء الله، وكذا ذكر ابن حيّان. (الصلة ٢/٣٦٢، ٣٦٣).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عن: محمد بن أحمد بن جَشْنِس.
تُوُفّي في رجب. قاله أبو القاسم بن مَنْدَة.

١٩١ ـ عُبيدالله بن عليّ بن عُبيدالله[١].

الشّيخ أبو المعالي الجيرُفْتِيّ[٢]، المعروف بالعالِم.

١٩٢ ـ عليّ بن إبراهيم بن جعفر بن الصّبّاح[٣].

أبو طالب الأَسَديّ الهمدانيّ المزكّي.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن خيران، وشُعيب بن عليّ، وأبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الشّيرازيّ، وجماعة.
قال شيروَيْه: كان ثقة، صدوقاً. وحدّثني عنه أبو الفضل القُومسانيّ.
تُوُفّي في سادس المحرَّم، ووُلِد في سنة ٣٦١.

ـ حرف الفاء ـ

١٩٣ ـ الفضل بن محمد بن إبراهيم[٤].
روى عن: أبي العبّاس الأَسَديّ.
مات في ربيع الأوّل. قاله عبد الرحمن بن مَنْدَة.

ـ حرف الميم ـ

١٩٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ[٥].

أبو الحسين بن الأبنُوسيّ البغداديّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) الجيرُفتي: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الفاء وفي آخرها التاء ثالث الحروف. هذه النسبة إلى جيرفت وهي إحدى بلاد كرمان. (الأنساب ٣/٤٠٨، ٤٠٩).
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٦ رقم ٢٨٦، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩.

سمع: أبا القاسم بن حبابَة، وأبا حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحاً[1].

١٩٥ ـ محمد بن عليّ[2].

أبو بكر الحدّاد.
بغداديّ زاهد صالح، كبير القدْر. فقيه حافظ «مختصر الخِرَقيّ».
وكان قوّالاً بالحقّ، نهّاءً عن المنكر.
تُوُفّي في شوّال من السّنة، وشيّعه خلائق.
حكى عنه الخطيب في ترجمة دَعْلَج[3].

١٩٦ ـ موحّد بن عليّ بن عبد الواحد بن الموحّد[4].

أبو الفَرَج بن البَرِّيّ[5] الدّمشقيّ.
سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر.
روى عنه: أبو بكر الخطيب.
وله إخوة ذكرهم الأمير ابن ماكولا بالفتح[6].
قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: كذا ذكرهم الأمير في باب بَرّي بفتح الباء، يعني أنّه بالضّمّ.

---

(١) وزاد الخطيب: «ثقة من أهل القرآن، حسن الاعتقاد. وسألته عن مولده فقال: في سنة سبع وستين وثلاثمائة». (تاريخ بغداد ١/٣٥٦).
(٢) أنظر عن (محمد بن علي الحدّاد) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٨٩ (في ترجمة: دعلج بن أحمد بن دعلج) رقم ٤٤٩٥.
(٣) فقال: «كان من أهل الدين والقرآن والصلاح، (حدّثني) عن شيخ سمّاه، فذهب عنّي اسمه».
(٤) أنظر عن (موحّد بن علي) في:
الإكمال ١/٤٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٥١٦.
(٥) بفتح الباء، وبالرّاء المهملة. (الإكمال).
(٦) ذكر ابن ماكولا اثنين من إخوته هما: عبد الواحد أبو الفضل، والحسن أبو محمد.

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٩٧ ـ أحمد بن الحُسَين بن عليّ بن موسى[١].

الإمام أبو بكْر البَيْهَقيّ الخسْروجِرْديّ، مصنِّف «السُّنَن الكبير»[٢]، و«السُّنَن الصّغير»[٣]، «والسُّنَن والآثار»[٤]، و «دلائل النُّبُوّة»[٥] و «شُعَب الإيمان»[٦]، و

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين البيهقي) في:
تبيين كذب المفتري ٢٦٥ ـ ٢٦٧، والمنتظم ٢٤٢/٨ رقم ٢٩٢ (٩٧/١٦ رقم ٣٣٨٧)، والأنساب ٣٨١/٢، ومعجم البلدان ٥٣٨/١ و٣٧٠/٢، والكامل في التاريخ ٥٢/١٠، واللباب ١٦٥/١، والمنتخب من السياق ١٠٣، ١٠٤ رقم ٢٣١، والتقييد لابن النقطة ١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ١٥٧، وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٣٢ ب، والمبهمات للنووي (مخطوط) ورقة ٣٥ أ، وأسماء الرجال للطيبي (مخطوط) ورقة ٤٧ أ، ووفيات الأعيان ٧٥/١، ٧٦، والمختصر في أخبار البشر ١٨٥/٢، ودول الإسلام ٢٦٩/١، والعبر ٢٤٢/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨ ـ ١٧٠ رقم ٨٦، وتذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣ ـ ١١٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٣٧١/١، ٣٧٢، وفوات الوفيات ٧٥/١، والوافي بالوفيات ٣٥٤/٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٤ ـ ١٦، ومرآة الجنان ٨١/٣، ٨٢، والبداية والنهاية ٩٤/١٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٩٨/١ ـ ٢٠٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٢٥/١ ـ ٢٢٧ قم ١٨٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٦، صلة الخلف بموصول السلف للوداني (نُشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية بالكويت) المجلّد ٢٩ ج ١/ ٣٦، ٤٣، ٦٣، و٢/ ٤٩٠ و٣/ ٣٦١، ٣٦٣ (سنة ١٩٨٥)، وتاريخ الخميس للديار بكري ٤٠٠/٢، ومفتاح السعادة ١٤٣/٢، وطبقات الحفاظ ٤٣٣، ٤٣٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وكشف الظنون ٩/١، ٥٣، ١٧٥، ٢٦١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٥٩، ١٦٠، وشذرات الذهب ٣٠٤/٣، ٣٠٥، وروضات الجنات ٦٩، ٧٠، وهدية العارفين ٧٨/١، والرسالة المستطرفة ٣٣، والأعلام ١١٦/١، ودائرة المعارف الإسلامية ٤٢٩/٤، ٤٣٠، ومعجم المؤلفين ٢٠٦/١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٥١ رقم ٩٧٩. وانظر مقدّمة كتابه: الزهد الكبير، للشيخ عامر أحمد حيدر، وكتاب البعث والنشور.

(٢) مطبوع في الهند. بحيدر أباد ١٣٤٤ ـ ١٣٥٥ هـ في ١٠ مجلدات.

(٣) في مجلد ضخم.

(٤) في أربع مجلّدات. ويسمّى أيضاً «معرفة السنن والآثار»، طُبع الجزء الأول منه بتحقيق السيد =

«الأسماء والصِّفات»[1]، وغيرذلك.

كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه، ومن كبار أصحاب أبي عبد الله الحاكم.

أخذ مذهب الشّافعيّ عن أبي الفتح ناصر بن محمد العُمَريّ المَرْوَزِيّ، وغيره.

وبرع في المذهب.

وكان مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[2].

وسمع الكثير من: أبي الحسن محمد بن الحسين العلويّ، وهو أكبر شيخ له.

ومن: أبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزّياديّ، وأبي عبد الله الحافظ الحاكم، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبي بكر بن فُورَك، وأبي عليّ الرُّوذباريّ، وأبا بكر الحِيريّ، وإسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسيّ، وعليّ ابن محمد بن عليّ السّقّاء، وأبي زكريّا المزكّي، وخلْق من أصحاب الأصمّ.

وحجّ فسمع ببغداد من: هلال الحفّار، وأبي الحسين بن بِشْران، وعبد الله بن يحيى السُّكّريّ، وأبي الحسين القطّان، وجماعة.

وبمكّة من: أبي عبد الله بن نظيف، والحسن بن أحمد بن فِراس.

وبالكوفة من: جَنَاح بن نذير المحاربيّ، وغيره.

وشيوخه أكثر من مائة شيخ.

= أحمد صقر، ونشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر.

(٥) في أربع مجلّدات. واسمه بالكامل: «دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة». طبع الجزء الأول والثاني منه بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، ونشره محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٩ هـ، وطُبع ثانية بكامله في دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٥ هـ. في ٧ مجلدات، بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي.

(٦) في مجلّدين. واختصره الشيخ الإمام أبو جعفر عمر القزويني المتوفي سنة ٦٩٩ هـ.

---

(١) في مجلّدتين. طُبع في حيدر آباد بالهند سنة ١٣٣٣ هـ. في مجلّد واحد، وأعيد طبعه في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥٨ هـ. بتحقيق العلاّمة المرحوم الشيخ محمد زاهد الكوثري. ثم أعيد طبعه في دار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥ م. في مجلّدين بتحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر.

(٢) في الكامل في التاريخ ١٠/٥٢ مولده سنة ٣٨٧ هـ.

لم يقع له «جامع التِّرْمِذِيّ» ولا «سُنَن النَّسائيّ»، ولا «سُنَن ابن ماجة». ودائرته في الحديث ليست كبيرة، بل بُورك له في مرويّاته وحُسْن تصرُّفه فيها، لِحْذقه وخبرته بالأبواب والرجال.

روى عنه جماعة كثيرة منهم: حفيده أبو الحسن عُبَيْدالله بن محمد بن أبي بكر، وأبو عبد الله الفرّاويّ، وزاهر بن طاهر الشّحّاميّ، وعبد الجبّار بن محمد الحواري، وأخوه عبد الحميد بن محمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ، وعبد الجبّار بن عبد الوهّاب الدّهّان، وآخرين.

بَعُدَ صِيتُه، وقيل: إنّ تصانيفه ألف جزء، سمعها الحافظان ابن عساكر، وابن السَّمعانيّ من أصحابه.

وأقام مدّةً ببَيْهَق يصنِّف كُتُبه، ثمّ إنّه طُلِب إلى نَيْسابور لنشْر العلم بها فأجاب، وذلك في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة فاجتمع الأئمّة وحضروا مجلسَه لقراءة تصانيفه[1].

وهو أوّل مَن جمع نصوصَ الشّافعيّ، وآحْتجّ لها بالكتاب والسُّنّة[2].

وقد صنَّف «مناقب الشّافعيّ»[3] في مجلَّد، و«مناقب أحمد» في مجلَّد، وكتاب «المدخل إلى السُّنَن الكبير»[4]، وكتاب «البعث والنُّشُور»[5] في مجلّد،

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «استدعى منه الأئمة في عصره انتقاله إلى نيسابور من الناحية لسماع كتاب (المعرفة) لاحتوائه على أقاويلْ الشافعي على ترتيب المختصر الذي صنّفه المُزَني بذكر المواضع التي منها نقلها من كتب الشافعي وذكر حججه ودلايله من الكتاب والسُّنّة وأقاويل الصحابة والآثار التي خصّه الله تعالى بجمعها وبيانها وشرحها. فعاد إلى نيسابور سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وعقدوا له المجلس لقراءة ذلك الكتاب وحضره الائمّة والفقهاء، وأكثروا الثناء عليه والدعاء له في ذلك، لبراعته ومعرفته وإفادته. وقُريء عليه غير ذلك من الكتب للحاكم». (المنتخب ١٠٤).

(٢) المنتخب ١٠٤.

(٣) حقّقه السيد أحمد صقر، ونشرته مكتبة دار التراث بالقاهرة ١٩٧١.

(٤) في مجلّد. ويوجد منه نسخة في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكُتّا.

(٥) حقّقه الشيخ عامر أحمد حيدر، وصدر عن مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ببيروت ١٤٠٦ هـ./١٩٨٦ م.

وكتاب «الزُّهْد الكبير»[1] في مجلّد وسط، وكتاب «الإعتقاد»[2] في مجلَّد، وكتاب «الدّعوات الكبير»، وكتاب «الدّعوات الصّغير»[3]، وكتاب «التّرغيب والتّرهيب»[4]، وكتاب «الآداب»[5]، وكتاب «الإسراء»[6]؛ وله «خلافيّات»[7] لم يُصنَّف مثلها، وهي مجلَّدان، وكتاب «الأربعين» سمعته بعُلُوٍّ[8].

قال عبد الغافر[9]: كان على سيرة العُلماء، قانعاً من الدّنيا باليسير، متجمِّلاً في زُهدهِ وورعه. عاد إلى النّاحية في آخر عُمره، وكانت وفاته بها. وقد فاتني السّماع منه لغَيبة الوالد، ولانتقال الشّيخ آخر عُمره إلى النّاحية. وقد أجاز لي.

وقال غير عبد الغافر: قال إمام الحَرَمَيْن: ما من شافعيٍّ إلّا وللشّافعيّ عليه منَّة إلّا البَيْهقيّ، فإنّ له على الشّافعيّ مِنَّةً لتصانيفه في نُصْرة مذهبه[10].

قلت: كانت وفاته رحمه الله في عاشر جُمَادَى الأولى بنَيْسابور.

ونُقِل تابوته فدُفن بِبيهَق[11]، وهي ناحية كَحَوْران، على يومين من نَيْسابور وخسروجِرْد أُمّ تلك النّاحية[12].

---

(١) حقّقه الشيخ عامر أحمد حيدر، وصدر عن دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٨ هـ. / ١٩٨٧ م.

(٢) سمّاه المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦ «المعتقد».

(٣) ذكر في السير: كتاب الدعوات، مجلّد.

(٤) في مجلّد.

(٥) في مجلَّد. وهو في التقييد ١٣٨ «الأدب».

(٦) في طبقات الشافعية للسبكي: «الأسرى»، وفي هدية العارفين: «الأسرار».

(٧) هو «الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة»، ذكر فيه ما اختلف فيه أبو حنيفة والشافعي في الأحكام، وقد رتّبه على أبواب الفقه ـ منه نسخة مخطوطة في مكتبة السلطان أحمد الثالث بتركيا.

(٨) قال السبكي: «وأما كتاب الإعتقاد، وكتائب دلائل النبوّة، وكتاب شُعَب الإيمان، وكتاب مناقب الشافعي، وكتاب الدعوات الكبير، فأقسم ما لواحد منها نظير».

(٩) في (المنتخب ١٠٤).

(١٠) تبيين كذب المفتري ٢٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٢.

(١١) التقييد ١٣٨ و ١٣٩.

(١٢) الأنساب ٢/٣٨١ وفيه قال ابن السمعاني: «البيهقي الحافظ، كان إماماً فقيهاً حافظاً، جمع بين معرفة الحديث وفقهه، وكان تتبع نصوص الشافعي، وجمع كتاباً» فيها سمّاه «كتاب =

١٩٨ ـ أحمد بن محمد[١].

أبو العبّاس الشّقّانيّ الحَسْنَوِيّ الصُّوفيّ المتكلّم.

ذكره عبد الغافر فقال: واحد عصره في حالته وورعه وزُهْده، وتبحُّره في علم الأُصول.

تخرَّج به جماعة. وكان قانعاً باليسير[٢].

= المبسوط»، وكان أستاذه في الحديث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وتفقّه على أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي، وسمع الحديث الكثير، وصنّف فيه التصانيف التي لم يُسبَق إليها، وهي مشهورة موجودة في أيدي الناس، سمعت منها: كتاب السُنَن الكبير، وكتاب السُنن الصغير، وكتاب معرفة الآثار والسُنن، وكتاب دلائل النبوّة، وكتاب شُعب الإيمان، وكتاب الأسماء والصفات، وكتاب البعث والنشور، وكتاب الزهد الكبير، وكتاب الدعوات الكبيرة، والدعوات الصغيرة، وكتاب القدر، وكتاب الاعتقاد، وكتائب فضائل الأوقات، وغيرها من الكتب، وأدركت عشرة نفر من أصحابه الذين حدّثوني عنه».

وقال عبد الغافر الفارسي: «الإمام، الحافظ، الفقيه، الأصولي، الدَّيِّن، الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط. من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم.

كتب الحديث وحفظه في صباه إلى أن نشأ وتفقّه وبرع فيه وشرع في الأصول ورحل إلى العراق والجبال والحجاز... ثم اشتغل بالتصنيف فألّف من الكتب ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد مثل كتاب السنن الكبرى، وكتاب المعرفة، والمبسوط، والجامع لشُعَب الإيمان، ومناقب الشافعي، والدعوات، والاعتقاد، وغير ذلك من التصانيف المتفرّقة المفيدة، جمع فيها بين علم الحديث وعلله، وبيان الصحيح والسقيم، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث ثم بيان الفقه والأصول وشرح ما يتعلّق بالعربية على وجه وقع من الأئمة كلهم ووقع الرضا، ونفع الله تعالى به المسترشدين والطالبين ولعلّ آثاره تبقى إلى القيامة». (المنتخب ١٠٣، ١٠٤).

وحدّث البيهقي عن نفسه فقال: حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب ـ يعني كتاب معرفة السنن والآثار ـ وفرغت من تهذيب أجزاء منه سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن أبي علي يقول وهو من صالحي أصحابي وأكثرهم قراءة لكتاب الله عزّ وجل وأصدقه لهجة: رأيت الشافعي في المنام وبيده أجزاء من هذا الكتاب وهو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء أو قال: قرأتها، ورآه يعتد بذلك. قال: وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني يُعرف بعمر بن محمد في منامه الشافعي رحمه الله قاعداً على سرير في مسجد الجامع بخسروجرد وهو يقول: قد استفدت اليوم من كتاب الفقيه أحمد حديث كذا وكذا. (تبيين كذب المفتري ٢٦٧).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الشقّاني) في:
المنتخب من السياق ١٠٧ رقم ٢٣٧.

(٢) عبارة عبد الغافر: «تخرّج به جماعة من تلامذته، وكانت طريقته مرضيّة عند أهل التحقيق في =

١٩٩ - إبراهيم بن محمد بن موسى[١].

الإمام أبو إسحاق السَّرَوِيّ[٢]، الفقيه الشّافعيّ من أهل سارية.

قدِم بغدادَ في صِباه، وسمع بها من: أبي حفص الكتّانيّ، وأبي طاهر المخلص. وتفقّه على الشّيخ أبي حامد.

وأخذ الفرائض عن: ابن اللّبّان.

وصنَّف في المذهب وأُصوله. وصار شيخ تلك النّاحية.

وولي قضاء سارية مدّةً.

ويقال له: المُطَهَّريّ نسبةً إلى قرية مطهَّر، بفتح الهاء، وطاء مهمَلَة[٣].

روى عنه: مالك بن سِنان، وغيره.

تُوُفّي في صفر عن مائة سنة. من «الأنساب» للسَّمعانيّ[٤] ومن «الذَّيْل» له.

= الكلام. وكان له حالة في السماع عالية وحنون في تلك الحالة، يظهر أثره على الحاضرين. وكان من سكان مدرسة سورى، والقانعين من الدنيا باليسير مع وفور حظّه وعُلوّ حاله. سمع الحديث، ولقي الكبار، وتلمذ لهم، وما روى إلّا اليسير. توفي بقصبة الراذكان».

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
الأنساب ٣٧٢/١١، ومعجم البلدان ١٥١/٥، واللباب ٢٢٦/٣، وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٣١، وسير أعلام النبلاء ١٤٧/١٨، ١٤٨ رقم ٨٠، والوافي بالوفيات ١٢٢/٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٦٣/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٣/٢.

(٢) السَّرَوي: بفتح السين المهملة والراء، وقد قيل: بسكون الراء أيضاً. نسبة إلى سارية مازَنْدران. (الأنساب ٧٥/٧).

(٣) وفتح الهاء المشدّدة. وهي قرية من قرى سارية مازندران. (الأنساب ٣٧٢/١١).

(٤) وفيه قال: كان إماماً فاضلاً زاهداً ورِعاً، وله تصانيف كثيرة في المذهب والخلاف والأصول والفرائض.
تفقّه ببلده على أبي محمد بن أبي يحيى، وببغداد على أبي حامد الإسفرايني، والفرائض على أبي الحسين اللّبان. وسمع ببغداد الحديث من أبي طاهر المخلص، وأبي حفص الكتّاني، وبمكة أبا العباس النسوي، وبجرجان أبا نصر محمد بن أبي بكر الإسماعيلي، وانصرف إلى سارية، وفُوِّض إليه التدريس والفتوى، وولي بها القضاء سبع عشرة سنة إلى أن مضى لسبيله».

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٠ ـ الحسن بن غالب بن المبارك[١].

أبو عليّ البغداديّ[٢].

شيخ مُسِنّ، تُوُفّي في رمضان. وقد روى عن جماعة.

قال أبو الفضل بن خَيْرُون: حدَّث عن جماعة لم يوجد له عنهم ما يُعوَّل عليه، كأبي الفضل الزُّهْريّ، ومحمد بن أحمد المفيد. وحدَّث «بمختصر الخِرَقيّ» في الفقه، عن ابن سمعون ولم يكن سماعه. وواقَفْتُه، وجَرَت لي معه نُوَبٌ. وأقرأ بقراءآت عن إدريس بن عليّ، ووقّف عليها وتاب منها، وكُتِب عليه مَحْضَر.

وقال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان له سمْت[٤] وظاهر صَلاح[٥]، وأقرأ بما خَرَقَ به الإجماع فاستُتيب[٦].

قلت: روى عنه: أبو غالب بن البنّا، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن غالب) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٠٠ رقم ٣٩٤١، والمنتظم ٨/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٢٩٣ (١٦/٩٧، ٩٨ رقم ٣٣٨٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٠٨ رقم ٨٥٤، والمغني في الضعفاء ١/١٦٥ رقم ١٤٦١، وميزان الاعتدال ١/٥١٦، ٥١٧ رقم ١٩٢٦، والبداية والنهاية ١٢/٩٤، وغاية النهاية ١/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٠٣٦، ولسان الميزان ٢/٢٤٣ رقم ١٠٢٤.

(٢) قال الخطيب: كان زوج بنت إبراهيم بن عمر البرمكي.

(٣) في تاريخ بغداد ٧/٤٠٠.

(٤) زاد في التاريخ: «وهيبة».

(٥) في تاريخ بغداد: «وظاهر وصالح».

(٦) العبارة في (تاريخ بغداد ٧/٤٠٠): «وكان يقرىء القرآن، فاقرأ بحروف خرق بها الإجماع، وادّعى فيها رواية عن بعض الائمة المتقدّمين، وجعل لها أسانيد باطلة مستحيلة، فأنكر أهل العلم عليه ذلك إلى أن استتيب منها، وذكر أيضاً أنه قرأ على إدريس المؤدّب، وأن إدريس قرأ على أبي الحسن بن شنبوذ، وأن ابن شنبوذ قرأ على أبي خلاد سليمان بن خلاد، وكل ذلك باطل، لأن ابن شنبوذ لم يدرك أبا خلّاد. وكان يروي عن قاسم الأنباري، عنه، وإدريس لم يقرأ على ابن شنبوذ، وادّعى ابن غالب أشياء غير ما ذكرناه تبيّن فيها كذِبه، وظهر فيها اختلافه».

وقرأ عليه بالروّايات أحمد بن بدران الحلْوانيّ.

٢٠١ ـ حمزة بن فَضَالة[١].

أبو أحمد الهَرَويّ.

سمع: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبا مُعَاذ شاه بن عبد الرحمن.

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٢ ـ الخضِر بن الفتح[٢].

أبو القاسم الدّمشقيّ الصُّوفيّ.

سمع من: تمّام الرّازي[٣]، وأبي نصر بن الجبّان.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد[٤].

ـ حرف العين ـ

٢٠٣ ـ عبد الله بن موسى[٥].

أبو محمد الأنصاريّ الطُّلَيْطُليّ الزّاهد، المعروف بالشّارقيّ.

روى عن: يونس بن عبد الله، وأبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، وطبقتهما.

وحجّ، وكان من العلماء العاملين، ذا ورع وتعبُّد وتألُّه وتواضُع ونفْع للخَلْق رحمه الله.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الخضر بن الفتح) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٥٠٨ و٤٢/٢١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٦٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢١٠ رقم ٥٦١.

(٣) لم يُذكر بين تلاميذه في (الروض البسّام ١/٤٩).

(٤) قال ابن عساكر: سمع بصيدا: القاضي أبا الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد بن أبي غيات، والحسن بن محمد بن أحمد بن جُميع المعروف بالسكن، وأبا مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي، وأبا محمد معاذ بن محمد الصيداوي. (تاريخ دمشق ٤٢/٢١٦).

(٥) تقدّمت ترجمة (عبد الله بن موسى) برقم (١٦١).

٢٠٤ ـ عبد الله بن الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البَرّ[١].

أبو محمد النَّمِريّ الأندلسيّ.

روى عن: أبيه، وأبي العبّاس المهديّ.

وكان من أهل الأدب البارع والبلاغة الرائعة.

وله شِعْر حَسَن[٢].

٢٠٥ ـ عبد الرّزّاق بن عمر بن موسى بن شَمَة[٣].

أبو الطَّيِّب الإصبهانيّ التّاجر.

حدّث عن: أبي بكر بن المقري بكتاب «السُّنَن» لأبي قُرَّة الزَّبِيديّ.

روى عنه: غانم بن خالد[٤]، وفاطمة بنت ناصر، وأحمد بن الفضل سيروَيه، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك، وغيرهم.

ومات في جُمَادَى الآخرة.

وشَمَة: بالفتح والتّخفيف، قيَّده الحسين الخلّال، وابن عساكر. وقيل: شِمَة بكسر أوّله، كذا بخطّ أبي العلاء العطّار.

٢٠٦ ـ عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن يوسف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٩ رقم ٦١١.

(٢) قال ابن بشكوال: مات بعد الخمسين وأربعمائة، وقد دوّن الناس رسائله. وأنشدني له بعض أهل بلادنا:

لا تكثرنّ تأمُّلاً ... واحبس عليك عِنان طرْفك
فلربّما أرسلته ... فرماك في ميدان حتفك

(٣) أنظر عن (عبد الرزاق بن عمر) في:
التقييد لابن نقطة ٣٥١ رقم ١٤٣٦ (وذكر في ترجمة: غانم بن خالد ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٤٦٣)، والإستدراك له، (المخطوط) ج ٢/ ورقة ٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، والعبر ٣/ ٢٤٢، وفيه «سمه» بالسين المهملة، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٨٢، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٥، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٨٩، وشذرات الذهب ٣/ ٣٠٥.

(٤) حدّث عنه بكتاب «السُنن» لأبي قرّة موسى بن طارق الزبيدي بالسماع سوى الجزء الرابع. (التقييد ٤٢٠).

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٩، والمنتظم ٨/ ٢٤٣ رقم ٢٩٤ (١٦/ ٩٨ رقم ٣٣٨٩).

أبو القاسم القطّان.
سمع: أبا طاهر المخلّص، وعُبَيْد الله بن أحمد الصَّيْدلانيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
تُوُفّي في ربيع الأوّل[1].

٢٠٧ ـ عُبَيْد الله بن عبد الله بن هشام[2].

أبو القاسم العَنْسيّ[3] الدّارانيّ.
سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر، والحسين بن أبي كامل الأطْرابُلُسيّ.
روى عنه: أبو بكر الخطيب[4]، وعبد الكريم بن حمزة.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٠٨ ـ عليّ بن إسماعيل[5].

---

(١) وقع في (المنتظم): «ربيع الآخر».
(٢) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الله) في:
موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/٣١٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦/٩٧ و ٢٥/٣٣٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٣٢ رقم ٣٢٤، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملاّ (مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد) ٧/٤٩ ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٦٤ رقم ٩٧٨.
(٣) العَنْسيّ: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها سين مهملة. هذه النسبة إلى عَنْس، وهو عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد، وهو من مَذحِج في اليمن، وجماعة منهم نزل الشام، وأكثرهم بها. (الأنساب ٩/٧٩).
(٤) في موضح أوهام الجمع ٢/٣١٧.
(٥) أنظر عن (علي بن إسماعيل) في:
طبقات الأمم لصاعد ١١٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٣١١، ٣١٢ رقم ٧٠٩ وفيه: «علي بن أحمد»، ومطمح الأنفس للفتح بن خاقان (في مجلّة المورد العراقية) المجلّد ١٠ العدد المزدوج ٣ و ٤/ ٣٦٤ ـ ٣٦٦، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٤٢٣، والصلة لابن بشكوال ٢/٤١٧، ٤٨ رقم ٨٩٢، وبغية الملتمس للضبيّ ٤١٨، ٤١٩ رقم ١٢٠٥، ومعجم الأدباء ١٢/٢٣١ ـ ٢٣٥ رقم ٦١، والشوارد في اللغة للصغاني ٥٥، وإنباه الرواة للقفطي ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٧، والمغرب في حُلي المغرب ٢/٢٥٩، ووفيات الأعيان ٣/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٤٩، وتخليص الشواهد للأنصاري ٧٠، ١٥٢، ٣٤١، ٤٧١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٤، ١٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، والعبر ٣/٢٤٣، ودول الإسلام ١/٢٦٩، وتلخيص ابن مكتوم ١٢٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٦٠، ومسالك الأبصار (المصوّر) ج ٤ ق ٢/٢٥٩، ٢٦٠، ومرآة الجنان ٣/٨٣، ونكت الهميان ٢٠٤، ٢٠٥، والبداية والنهاية ١٢/٩٥، والديباج المذهب ٢/١٠٦، ١٠٧، وطبقات =

أبو الحسن المُرْسي[1] اللُّغَويّ، المعروف بابن سِيْدَه.

مصنِّف «المُحْكَم»[2] في اللّغة. وله كتاب «المُخَصَّص»، وكتاب «الأنيق في شرح الحماسة» عشرة أسفار. وكذا «المُحْكَم» مقداره.

وله كتاب «العالم في اللّغة على الأجناس» يكون نحو مائة مجلَّد، بدأ بالفَلَك، وختم بالذرَّة. وله كتاب «شاذّ اللّغة» في خمس مجلَّدات.

أخذ عن أبيه، وعن: صاعد بن الحسن البغداديّ.

قال أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ: دخلتُ مُرْسِية، فتشبَّث بي أهلها ليسمعوا عليَّ «غريب المصنَّف»، فقلتُ: أنظروا لي مَن يقرأ لكم. وأُمسِك أنا كتابي. فأتوني برجلٍ أعمى يُعرف بابْن سِيْده، فقرأه عليَّ كلَّه، فعجبتُ من حِفْظه. وكان أعمى ابن أعمى[3].

وقال الحُمَيْديّ[4]: إمامٌ في اللّغة والعربيّة، حافظاً[5] لهما، على أنّه كان ضريراً. قد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك في الشِّعْر حظّاً وتصرُّف. مات بعد خروجي من الأندلس.

وورّخه القاضي صاعد بن أحمد[6] وقال: بلغ ستّين سنة أو نحوها.

وذكره الْيَسَع بن حزْم، فذكر أنّه كان يفضّل العجم على العرب، وهو رأيُ الشُّعُوبيّة.

= النحويين لابن قاضي شهبة ٢/١٣٢ ـ ١٤٠، ولسان الميزان ٤/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٥٤١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وبغية الوعاة ٢/١٤٣ رقم ١٦٥٧ وفيه: ١/١١٤، ١١٥، ونفح الطيب ٤/٢٧، ٢٨، وكشف الظنون ١/٦٩١ و٢/١٦١٦، ١٦١٧، وشذرات الذهب ٣/٣٠٥، ٣٠٦، وهدية العارفين ١/٦٩١، والأعلام ٥/٦٩، ومعجم المؤلفين ٧/٣٦، وديوان الإسلام ٣/١١٨، ١١٩ رقم ١٢٠٦.

(١) المُرْسي: بضم الميم وسكون الراء، نسبة إلى مُرْسية، مدينة في شرق الأندس.

(٢) اسمه الكامل: «المحكم والمحيط الأعظم» طُبع منه أربعة مجلّدات.

(٣) الصلة ٢/٤١٧، ٤١٨.

(٤) في جذوة المقتبس ٣١١.

(٥) في الجذوة «حافظ».

(٦) في طبقات الأمم ١١٩.

وحطَّ عليه السُّهَيْليّ في «الرَّوْض الأُنُف»[1]، فقال إنّه يعثر في «المُحْكَم» وغيره عَثَراتٍ يَدْمَى منها الأظَلُّ[2] ويدحض دحضات تُخْرجه إلى سبيل من ضلَّ، بحيث إنّه قال في الجِمار: هي الّتي تُرْمى بعَرَفة، وكذا يهمُّ إذا تكلَّم في النَّسَب[3] وقال أبو عَمْرو بن الصّلاح الشّافعيّ: أضرّت به ضرارته.

قلت: ولكنّه حُجّة في اللّغة، موثَّق في نقْلها. لم يكن في عصره أحد يُدانيه فيها.

وله شِعْرٌ رائق. وكان منقطعاً إلى الأمير أبي الجيش مجاهد العامريّ، فلمّا تُوُفّي حَدَثت لأبي الحسن نَبْوَة في أيّام إقبال الدّولة، فهرب منه، ثمّ عمل فيه أبياتاً يستعطفه يقول فيها:

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليُمْنَى ... سبيلٌ فإنّ الأمن في ذاك واليُمْنا
وإنْ تتأكّد في دَمي لك نِيَّةٌ ... تصدّق[4] فإنّي لا أحبّ له حَقْنا
فيا مَلِك الأملاك إنّي مُحوَّمٌ[5] ... على[6] الوِرْد لا عَنْه أُذَادُ ولا أُدْنَى
ونِضْوِ هُموم[7] طَلَّحَتْه طِياته[8] ... فلا غارباً[9] أبقَيْت منه ولا متْنا
إذا مِيتَةٌ[10] أرْضَتكَ منّا فَهَاتِها ... حبيبٌ إلينا ما رضيت به عنّا[11]

---

(١) ج ٢/١٢٨.
(٢) الأظلّ: بطن الإصبع.
(٣) علّق ابن حجر على ذلك بقوله: «والغلط في هذا يُعذر لكونه لم يكن فقيهاً ولم يحجّ، ولا يلزم من ذلك أن يكون غلط في اللغة التي هي فنّه الذي يحقّق به من هذا القبيل». (لسان الميزان ٤/٢٠٥، ٢٠٦).
(٤) في الجذوة، والبغية: «بسفك». وفي معجم الأدباء: «بصدق».
(٥) في معجم الأدباء: «محلّاً».
(٦) في معجم الأدباء: «عن».
(٧) في معجم الأدباء «ونضو زمان».
(٨) في الصلة: «طيانه»، وفي البغية: «طبانه»، وفي معجم الأدباء «ظُباته». و«طَلَّحَتْه»: أعْيَتْه وألَحَّتْ عليه.
(٩) الغارب: الكامل، أو ما بين السناق والعُنُق:
(١٠) في الجذوة: والبغية: «إذ قتلة».
(١١) الأبيات باختلاف في الترتيب، وزيادة عما هنا في: جذوة المقتبس ٣١١، ٣١٢، وبغية الملتمس ٤١٨، ٤١٩، ومعجم الأدباء ١٢/٢٣٤، ٢٣٥.

وهي طويلة.. ووقع بها الرِّضى عنه[1].

٢٠٩ ـ عليّ بن أبي طالب محمد بن عليّ بن عطيّة المكّيّ[2].

أبو الحسن.

وله مصنَّف «قوت القلوب».

سمع: أباه، وأبا طاهر المخلص.

٢١٠ ـ عَمْرو بن عبد الرحمن بن أحمد[3].

أبو الحكم الكرْمانيّ، الأندلسيّ القُرْطُبيّ، صاحب الهندسة.

كان إماماً لا يُشقُّ غُباره في علم أوقليدس ودقائقه.

رحل إلى المشرق، وأخذ بحرَّان عن فُضَلائها. ثمّ رجع وسكن مدينة سَرَقُسْطَة، وجلب معه رسائل إخوان الصفاء.

وله يدٌ طُولَى في الطِّبّ، والجرْح، والبط. وعمَّر؛ عاش تسعين سنة.

ومات سنة ثمانٍ هذه. وهو من تلامذة سلمة المرجيطي.

ـ حرف الغين ـ

٢١١ ـ غانم بن أبي سهل عَمْرو بن أحمد بن عمر الإصبهانيّ[4].

الصّفَار الفقيه.

---

(١) وقال الحميدي: مات بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربعمائة. (الجذوة ٣١٢) وقال القاضي الجيّاني: «كان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متوفراً على علوم الحكمة، وألّف فيها تأليفات كثيرة، ولم يكن في زمنه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلّق بعلومها، وكان حافظاً. وله في اللغة مصنّفات منها: كتاب المحكم والمحيط الأعظم رتّبه على حروف المعجم اثنا عشر مجلّداً، وكتاب المخصّص مرتّب على الأبواب كغريب المصنف، وكتاب شرح إصلاح المنطق، وكتاب الأنيق في شرح الحماسة، عشرة أسفار، وكتاب العالم، في اللغة على الأجناس، في غاية الإيعاب، نحو مائة سفْر، بدأ بالفلك وختم بالذَّرَّة. وكتاب العالم والمتعلّم على المسألة والجواب. وكتاب الوافي في علم أحكام القوافي، وكتاب شاذّ اللغة في خمس مجلّدات، وكتاب العويص في شرح إصلاح المنطق، وكتاب شرح كتاب الأخفش، وغير ذلك». (معجم الأدباء ١٢/٢٣٢، ٢٣٣).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الفاء ـ

٢١٢ ـ فَرَج الزَّنْجانيّ[1].

الزّاهد المعروف بفَرَج أخي.

من كبار الصّالحين بتلك الدّيار. وهو الّذي لبسنا خرقة السّهرَورديّ من طريقه.

قال السِّلَفيّ: سمعتُ أبا حفص عمر بن محمد بن عمّوَيْه السَّهْروردي ببغداد يقول: قُدِّمتُ إليه وأنا ابن أربع سِنين.

قال: ومات سنة ثمانٍ وخمسين، رحمه الله.

ـ حرف القاف ـ

٢١٣ ـ قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال[2].

أبو محمد القَيْسيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: عَبْدُوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شَنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون، وسعيد بن نصر، وابن الفَرَضيّ، ويونِس بن عبد الله القاضي، وجماعة.

وحجّ فأخذ عن: أبي الحسن بن جَهْضَم وهو في عَشْر التّسعين، وأبي ذَرّ، وغيرهما.

وعُني بالعِلم مع زُهدٍ وصلاة وخَشْية.

---

(١) أنظر عن (فرج الزنجاني) في:
أهل المئة فصاعداً ١٢٩، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٤٩٥ (في سلاسل خرقة ابن الملقّن).
و«الزَّنْجاني»: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. نسبة إلى زَنجان وهي أبلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل. (الأنساب ٦/٣٠٦).

(٢) أنظر عن (قاسم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ١٠١٩.

كتب بخطّه الكثير. وكان ثقة إماماً في السُّنَّة، سيْفاً على أهل الأهواء، صليباً في الحقّ[1].

تُوُفّي في رجب.

- حرف الميم -

٢١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبّاد[2].

القاضي أبو عاصم العَبَّاديّ الهَرَويّ. الفقيه الشّافعيّ.

تفقَّه على القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ بهَرَاة، وعلى القاضي أبي عمر البِسْطاميّ بنَيْسابور.

وكان إماماً دقيق النَّظر تنقَّل في النّواحي، وصنَّف كتاب «المبسوط»، وكتاب «الهادي»[3]، وكتاب «أدب القاضي»[4].

وله مصنَّف في «طبقات الفقهاء».

أخذ عنه: أبو سعْد الهَرَويّ[5]، وغيره.

---

(١) وقال ابن بشكوال: «عُني بالعلم وجمعه والاجتهاد فيه مع صلاح الحال، والفضل المتقدّم، والإنقباض، والتحفّظ من الناس، ولزوم المساجد، وكثرة صلاة، وقد كان نسخ جُلّ كتبه بخطّه، وكان كثير الكتب في الفقه والآثار، حسن الضبط لها، ثقة في روايته. وكانت له حلقة في الجامع يعظ فيها الناس، وكان لا يُذكر عنده شيء من أمر الدنيا».

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد الهروي) في:
الأنساب ٨/٣٣٦، ٣٣٧، واللباب ٢/٣٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٩، ووفيات الأعيان ٤/٢١٤، والعبر ٣/٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨٠، ١٨١ رقم ٩٧، ومرآة الجنان ٣/٨٢، ٨٣ وفيه: «محمد بن محمد بن أحمد»، والوافي بالوفيات ٢/٨٢، ٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٠٤ - ١١٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٩٠، ١٩١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٩١، وطبقات ابن هداية الله ١٦١، ١٦٢، وكشف الظنون ٤٧، ٩٦٤، ١١٠٠، ١٥٨١، ٢٠٢٦، وشذرات الذهب ٣/٣٠٦، وإيضاح المكنون ٢/٢٦٩، وهدية العارفين ٢/٧١، ٧٢، ومعجم المؤلفين ٩/١٠.

(٣) في (الأنساب ٨/٣٣٧): «الهادي إلى مذاهب العلماء» في الفقه، وفي (وفيات الأعيان): «الهادي إلى مذهب العلماء».

(٤) في (الأنساب): «الرد على القاضي السمعاني»، وفي (وفيات الأعيان): «أدب القضاء».

(٥) قال ابن خلّكان: وعنه أخذ أبو سعد الهروي صاحب كتاب «الأشراف» في أدب القضاء وغوامض الحكومات، وسمع الحديث ورواه. (وفيات الأعيان ٤/٢١٤).

ومات في شوّال عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

وكان من أعيان الشّافعية. روى الحديث عن: أحمد بن محمد بن سهل القرّاب، وغيره.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤّذن.

٢١٥ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف بن أحمد[1].

القاضي أبو يَعْلَى ابن الفرّاء البغداديّ الحنبليّ، كبير الحنابلة.

وُلِد في أوّل سنة ثمانين وثلاثمائة.

وسمع: أبا الحسن الحربيّ، وإسماعيل بن سُوَيْد، وأبا القاسم بن حبابة، وعيسى بن الوزير، وابن أخي ميمي، وأبا طاهر المخلّص، وأمّ الفتح بنت أحمد بن كامل، وأبا الطّيّب بن منْتاب، وابن معروف، وجماعة.

وأملى مجالسُ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابنه القاضي أبو الحسين محمد، وأبو الخطّاب الكلوذانيّ، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو غالب بن البنّاء، وأخوه يحيى بن البنّاء، وأبو العزّ بن كادش، وأبو بكر قاضي المَرِسْتان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين الفرّاء) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٦، رقم ٧٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٣٩٩، ٤٠٠، والمنتظم ٨/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٢٩٥ (١٦/٩٨، ٩٩ رقم ٣٣٩٠)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٢، وطبقات الحنابلة ٢/١٩٣ ـ ٢٣٠، والأنساب ٩/٢٤٦، ومناقب الإمام أحمد ٥٢٠، ٥٢١، واللباب ٢/٤١٣، ٤١٤، وتاريخ دولة آل سلجوق ٣٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢٠، ١٢١ رقم ١٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، ودول الإسلام ١/٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٨٩ ـ ٩١ رقم ٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٨، والعبر ٣/٢٤٣، ٢٤٤، وتساريخ ابن الوردي ١/٣٧٢، ومرآة الجنان ٣/٨٣، والوافي بالوفيات ٣/٧، ٨، والبداية والنهاية ١٢/٩٤، ٩٥ وفيه: «محمد بن الحسن»، والنجوم الزاهرة ٥/٧٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، ومختصر طبقات الحنابلة للنابلسي ٣٧٧، وكشف الظنون ١/٣ ١٩، ٣٠٨، ٥٦٤ و٢/١٤١٦، ١٤٢١، ١٤٣٣، ١٤٩٨، ١٥٩٣، ١٦٦٨، ١٧٣٢، وشذرات الذهب ٣/٣٠٦، ٣٠٧، وهدية العارفين ٢/٧٢، والأعلام ٦/١٠٠، ومعجم المؤلفين ٩/٢٥٤، ٢٥٥، ومختصر طبقات الحنابلة لابن شطي ٣٢ ـ ٣٤.

وآخر من روى عنه أبو سعْد أحمد بن محمد بن عليّ الزَّوْزَنيّ الصّوفيّ فيما علمت.

وروى عنه من القُدماء أبو عليّ الأهوازيّ، وبين وفاته ووفاة هذا تسعون سنة.

قال الخطيب[1]: ولأبي يَعْلَى تصانيف على مذهب أحمد. ودرَّس وأفتى سنين كثيرة[2]. وولي القضاء بحريم دار الخلافة.

وكان ثقة.

وتُوُفّي في شهر رمضان.

ذكره ابنه أبو الحسين في كتاب «الطبقات»[3] له، فقال: كان عالم زمانه، وفريد أوانه[4]، وفريد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره. وكان له في الأصول والفروع القدم العالي، وفي شرف الدّين والدّنيا المحلّ السّامي، والحظّ[5] الرفيع عند الإمامين القادر، والقائم؛ وأصحاب الإمام أحمد له يتّبعون، ولتصانيفه يدرسون، وبقوله يُفتون[6]، وعليه يُعوّلون. والفقهاء على اختلاف مذاهبهم[7] كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون[8]، وبه ينتفعون[9].

وقد شوهد له من الحال ما يُغْني عن المثال، لاسيما مذهب الإمام أحمد، واختلافات الروايات عنه، وما صحّ لديه منه، مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث، والفتاوى، والجَدَل؛ وغير ذلك من العلوم، مع الزُّهد، والورع،

---

(١) في تاريخ بغداد ٢/٢٥٦.

(٢) وفي تاريخ بغداد زيادة: «وشهد عند أبي عبد الله بن ماكولا، وعند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، فقبِلا شهادته».

(٣) طبقات الحنابلة ٢/١٩٣ وما بعدها.

(٤) قوله: «وفريد أوانه» ليس في (طبقات الحنابلة).

(٥) في (طبقات الحنابلة): «والخطر».

(٦) في (طبقات الحنابلة): «يفتنون».

(٧) في (طبقات الحنابلة): زيادة: «وأصولهم».

(٨) في (طبقات الحنابلة): زيادة: «ويطيعون».

(٩) في (طبقات الحنابلة): «وبالإهتمام به يقتدون».

والعِفّة، والقناعة، والإنقطاع عن الدُّنيا وأهلها، واشتغاله بالعِلْم ونشره[1].

وكـان أبوه أحـد شهود الحضْـرة[2]، قد درس على الفقيـه أبي بكر الـرّازيّ مذهب أبي حنيفة[3]، وتُوُفّي سنة تسعين، وكان سِنّ الوالـد إذ ذاك عشر سِنين إلاّ أيّاماً[4]، وكان وصيّه رجل يُعرف بالحربيّ يسكن بدار القَزّ، فنقله من بـاب الطّاق إلى شـارع دار القَزّ وفيـه مسجد يُصلّي فيـه شيخ يُعـرف بابن مفـرحـة المقـريء يُقْريء القرآن، ويُلقّن[5] العبـارات من «مختصر الخِـرَقيّ» فلقّن الوالـد ما جـرت عـادته، فـاستزاده، فقـال[6]: إنْ أردت الزّيـادة فعليك بـالشّيـخ أبي عبـد الله بن حامد، فإنّه شيخ الطّائفـة، ومسجده ببـاب الشّعير. فمضى الـوالد إليـه، وصَحِبه إلى أن تُوُفّي ابن حامد سنة ثلاثٍ وأربعمائة، وتفقّه عليه[7].

ولمّا خرَج ابن حامد إلى الحجّ سنة اثنتين وأربعمائة سأله محمد بن علّي: على مَن ندرس؟ وإلى مَن نجلس؟ فقال: إلى هذا الفتى. وأشار إلى الوالد.

وقد كان لابن حامد أصحابٌ كُثُر[8]، فتفرّس في الوالد ما أظهره الله عليه.

---

(١) العبـارة في (طبقات الحنـابلة) ٢/١٩٤: «وانقطاعـه عن الدنيـا وأهلها، واشتغالـه بسـطر العلم وبثّه، وإذاعته ونشره».

(٢) في طبقات الحنابلة ٢/١٩٤: «وكـان والده أبـو عبد الله أحـد شهود الحضـرة بمدينـة السلام، حضر عنده في داره محمد بن صبير قاضي الإمام الطائع لله، فشهد عنده في خلافة الطائع لله، ولم نسمـع أن أحداً قصـده من يشهد بين يـديه، فشهـد عنده في داره سـواه، ولم يكن يـومئـذ قاضي قضاة، وكان ابن معروف معزولاً، وقد أهّل ابن صبير لقضـاء القضاة، وقـد شوهـد ذلك في درج بخط ابن صاحب النعمان، لما ذكر شهود باب الطاق».

(٣) زاد في (طبقات الحنابلة) بعـدها: «وغيـر خافٍ محـلّ أبي بكر الـرازي، وأن المطيـع لله ومعزّ الدولة خاطباه ليَلي قضاء القضاة فامتنع، وكان محلّ جدّي أبي عبد الله منه أنه مرض مائة يوم، فعاده أبو بكر الرازي خمسين يوماً، يعبر إليه من الجـانب الغربي بـالكرخ، من درب عبـدة إلى باب الطاق بالجانب الشرقي، فلما عوفي وحضر عنده في مجلسه قال له أبو بكر الرازي: يا أبا عبد الله، مرضت مائة يوم، فعُدناك خمسين يوماً، وذاك قليل في حقك».

(٤) في (طبقات الحنابلة): «إلا أيام».

(٥) في (طبقات الحنابلة): زيادة: «من يقرأ عليه العبارات».

(٦) في (طبقات الحنابلة): بعدها: «هذا القدر الذي أحسنته، فإن أردت زيادة عليه».

(٧) طبقات الحنابلة ٢/١٩٤، ١٩٥.

(٨) في (طبقات الحنابلة) ٢/١٩٥: «كثيرون».

وأوّل سماعه للحديث سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة من السُّكّرِيّ، ومن موسى بن عيسى السّرّاج، وأبي الحسن عليّ بن معروف.

وسمَّى جماعة[1]، ثمّ قال: ومن أبيه، ومن القاضي أبي محمد بن الأكفانيّ، ومن أبي نصر بن الشّاه.

وسمع بمكّة، ودمشق، وحلب[2].

قلت: سمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ[3].

قال[4]: ولو بالَغْنَا في وصْفه لكنّا إلى التّقصير فيما نذكُرُه أقرب. إذِ آنتشر على لسان الخطير والحقير ذِكْر فضْله[5]. قصده الشّريف أبو عليّ بن أبي موسى دفعات[6] ليشهد عند قاضي القُضاة أبي عبد الله بن ماكولا، ويكون ولد القاضي أبي عليّ أبو القاسم تابعاً له، فأبى عليه، فمضى الشّريف إلى أبي القاسم بن بِشْران، وسأله أن يشهد مع ولده، وقد كان ابنِ بِشْران قد ترك الشّهادة، فأجابه[7].

وتُوُفّي الشّريف أبو عليّ سنة ثمانٍ وعشرين ثمّ تكرّرت سؤآلات ابن ماكولا إلى الوالد أن يشهد عنده، فأجاب وشهد كارهاً لذلك[8].

وحضر الوالد دار الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة مع الزّاهد أبي الحسن القَزْوينيّ لفساد قولٍ جرَى من المخالفين لما شاع في كتاب «إبطال

---

(١) أنظر أسماءهم في (طبقات الحنابلة ٢/١٩٥، ١٩٦).

(٢) طبقات الحنابلة ٢/١٩٦.

(٣) تاريخ دمشق ٣٧/٣٩٩.

(٤) في طبقات الحنابلة ٢/١٩٦.

(٥) في طبقات الحنابلة زيادة: «سوى ما يضاف إلى ذلك من الجلالة والصبر على المكاره، واحتماله لكل جريرة إن لحِقَتْه من عدوّ، وزلل إن جرى من صديق، وتعطّفه بالإحسان على الكبير والصغير، واصطناع المعروف إلى الداني والقاصي، ومداراته للنظير والتابع، جارياً على سنن الإمام أحمد رضي الله عنهما حذْو القُذَّة بالقُذَّة.
ولم يزل على طول الزمان يزداد جلالة ونُبلاً، وعلماً وفضلاً. قصده القاضي الشريف..».

(٦) إحداها في جمادى الأولى سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وأربعين.

(٧) طبقات الحنابلة ٢/١٩٧.

(٨) طبقات الحنابلة ٢/١٩٧.

التّأويل»[1]، فخرج إلى الولد الإعتقاد القادريّ في ذلك كما يعتقده الوالد. وكان قبل ذلك قد التمس منه حمّل كتاب «إبطال التّأويل»[1] ليُتأملّ، فإعِيد إلى الوالد وشُكِر له تصْنيفه[2].

وذكر بعض أصحاب الوالد أنّه كان حاضراً في ذلك اليوم فقال: رأيتُ قاريء التّوقيع الخارج من القائم بأمر الله قائماً على قدميه، والموافق والمخالف بين يديه، ثمّ أُخِذَتْ في تلك الصّحيفة خُطوطُ الحاضرين من العلماء على اختلاف مذاهبهم، وجُعلت كالشّرط المشروط. فكتب أولاً القَزْوينيّ: هذا قول أهلِ السُّنَّة، وهو إعتقادي. وكتب الوالد بعده، والقاضي أبو الطّيّب الطَّبَريّ، وأعيان الفُقهاء بين موافقٍ ومخالف[3].

قال: ثمّ تُوُفّي ابن القَزْوينيّ سنة اثنتين وأربعين، وحضره[4] عالم كثير، فَجَرت أمور، فحضر الوالد سنة خمسٍ وأربعين دار الخلافة، فجلس أبو القاسم عليّ بن رئيس الرؤساء، ومعه خلْق من كبار الفُقهاء والرؤساء، فقال أبو القاسم على رؤوس الأشْهاد: القرآن كلامُ الله، وأخبارُ الصِّفات تمرّ كما جاءت. وأصلح بين الفريقين[5].

فلمّا تُوُفي قاضي القُضاة ابن ماكولا راسل رئيس الرؤساء الوالد لِيَلي القضاء بدار الخلافة والحريم، فأبى، فكرَّر عليه السّؤآل، فاشترط عليهم أن لا يحضر أيّام الموكب، ولا يقصد دار السّلطان، ويستخلف على الحريم فأُجيب.

وكان قد ترشّح لقضاء الحريم أبو الطّيّب. ثمّ أُضِيف إلى الوالد قضاء حَرّان وحُلْوان، فاستناب فيهما.

وقال تلميذه عليّ بن نصر العُكْبَريّ:

رفعَ اللهُ رايةَ الإسلام ... حَين رُدَّت إلى الأجلّ الإمام

---

(١) في (طبقات الحنابلة ٢/١٩٧): «إبطال التأويلات».
(٢) في (طبقات الحنابلة ٢/١٩٧): «تصانيفه».
(٣) طبقات الحنابلة ٢/١٩٧، ١٩٨.
(٤) في (طبقات الحنابلة): «وخصومنا».
(٥) طبقات الحنابلة ٢/١٩٨.

التّقيّ النّقيّ ذي المنطق الصّا ثب في كلّ حجّة وكلام
خائف مشفق إذا حضر الخصما نِ يخشى من هَوْل يوم الخصام

في أبيات[1].

ولم يزل جارياً على سديد القضاء وإنفاذ الأحكام حتّى تُوُفّي.

ولو شرحنا قضاياه السّديدة كانت كتاباً قائماً بنفسه.

وقد قرأ القرآن بالقراءآت العَشْر، ولقد حضر الناسُ مجلسَهُ وهو يُملي الحديث على كرسيّ عبد الله ابن إمامنا أحمد. فكان المبلّغون عنه والمستملون ثلاثة: خالي أبو محمد، وأبو منصور الأنباريّ، وأبو عليّ البَرَدانيّ.

وأخبرني جماعة ممّن حضر الإملاء أنّهم سجدوا على ظهور النّاس، لكثرة الزّحمة في صلاة الجمعة. وحُزر العدد بالألوف. وكان يوماً مشهوداً[2].

وحضرتُ أنا أكثر أماليه.

وكان يقسم ليله أقساماً: قسمٌ للمنام، وقسم للقيام، وقسم لتصنيف الحلال والحرام[3].

ومَن شاهد ما كان عليه من السّكينة والوقار، وما كسا[4] اللهُ وجهَه مِن الأنوار[5]، شهد له بالدِّين والفضل ضرورة.

وتفقَّه عليه: أبو الحسن[6] البغداديّ، والشّريف أبو جعفر الهاشميّ، وأبو الغنائم بن الغباريّ، وأبو عليّ بن البنّا، وأبو الوفاء بن القوّاس، وأبو الحسن النَّهْريّ، وأبو الوفاء بن عَقِيل، وأبو الحسن بن جدّا[7] العُكْبَريّ، وأبو الخطّاب

---

(١) الأبيات وغيرها في: طبقات الحنابلة ٢/١٩٩، ٢٠٠.
(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٠١، ٢٠١.
(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٣.
(٤) في الأصل: «كسى».
(٥) في طبقات الحنابلة ٢/٢٠٣ زيادة: «مع السكون والسمت الصالح، والعقل الغزير الراجح».
(٦) في (طبقات الحنابلة ٢/٢٠٤): «أبو الحسين».
(٧) في (طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥): «زفر».

الكلوذانيّ، وأبو يَعْلَى الكيّال[1]، وأبو الفَرَج المقدسيّ. ثمّ سمَّى جماعة[2].

قال: ومصنَّفاته كثيرة، فمنها: «أحكام القرآن»، و«مسائل الإيمان»، و«المعتمد»، و«مختصره»، و«المقتبس»، و«عيون المسائل»، و«الرّدّ على الأشعريّة»، و«الرّد على الكرّامية»، و«الرّدّ على المجسّمة»، و«الرّدّ على السّالميّة»، و«إبطال التّأويلات لأخبار الصِّفات»[3]، و«مختصره» و«الإنتصار» لشيخنا أبي بكر، و«الكلام في الإستواء»، و«الكلام في حروف المعجم»، وأربع مقدّمات في أُصول الدّيانات، و«العُمدة» في أُصول الفقه، و«مختصره»، و«الكفاية» في أصول الفقه، و«مختصرها»، و«فضائل أحمد»، وكتاب «الطّبّ»، وكتاب «اللّباس»، وكتاب «الأمر بالمعروف»، و«شروط أهل الذّمّة»، و«التوكُّل»، و«ذمّ الغِناء»، و«الإختلاف في الذّبح»، و«تفضيل الفقر على الغِنَى»، و«فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر»، و«إبطال الحِيَل»، و«المجرَّد في المذهب»، و«شرح الخِرَقيّ»، و«كتاب الروايتين»، وقطعة من «الجامع الكبير»، و«الجامع الصّغير»، و«شرح المذهب»، و«الخِصال»، و«الأقسام»، وكتاب «الخلاف الكبير».

وقد حمل النّاسُ عنه علماً كثيراً، وهو مُسْتَغْنٍ باشتهار فضله عن الإطناب في وصفه.

تُوُفّي فصلّى عليه أخي أبو القاسم، فقيل إنّه لم يُر في جنازة بعد جنازة أبي الحسن القَزْوينيّ الجَمْعُ الّذي حضر جنازته[4].

وسمعت أبا الحسن النَّهْريّ يقول: لمّا قدِم الوزير ابن دارست عبرتُ أبصرته، ففاتني الدّرسُ، فلمّا جئت قلت للقاضي: يا سيّدي تتفضّل وتُعيد لي الدّرس. فقال: أين كنت؟

قال: مضيت أبصرت ابن دارس.

---

(١) في (طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥): «أبو يعلى بن الكيّال».

(٢) في الطبقات ٢/٢٠٤، ٢٠٥.

(٣) أتى فيه بكل عجيبة، وترتيب أبوابه يدلّ على التجسيم المحض، تعالى الله عن ذلك. (الكامل ١٠/٥٢) (المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦) (تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٢).

(٤) طبقات الحنابلة ٢/٢١٦.

فقال: ويْحك، تمضي وتنظر للظَّلْماء؟ وعنّفني[1].

قال: وكان ينهانا دائماً عن مخالطة أبناء الدّنيا، وعن النّظر إليهم والإجتماع بهم، ويأمر بالإشتغال بالعلم ومجالسة الصّالحين[2].

سمعتُ خالي عبد الله يقول: حضرتُ مع والدك في دار رئيس الرؤساء بعد مجيء طُغْرُلْبَك، وقد أنفذ إليه غير مرة ليحضر، فلمّا حضر زاد في إكرامه، وأجلسه إلى جانبه، وقال له: لم يزل بيت المُسْلمة وبيت الفرّاء ممتزجين، فما هذا الإنقطاع؟

فقال له القاضي: رُوي عن إبراهيم الحربيّ أنّه استزاره المعتضد، وقرّبه وأجازه، فرصد جائزته، فقال له: اكتم مجلسنا، ولا تُخْبِر بما فعلنا بك ولا بما قابلتنا.

فقال: لي إخوان لو علموا باجتماعي بك هجروني.

قال: فقال له رئيس الرؤساء كلاماً أسرّه إليه، ومدّ كُمّه، فتأخّر القاضي عنه، وسمعته يقول: أنا في كفاية ودعَةٍ.

فقلت له: يا سيّدنا ما قال لك؟

قال: قال لي: معي شُوَي[3] من بقيّة ذلك الإرْث المستطاب، وأحبّ أن تأخذه. فقلت: أنا في كفاية.

سمعتُ بعض أصحابنا يحكي، قال: لمّا حَصِّب القائم وعُوفي، حضر الشّيخ أبو منصور بن يوسف عند الوالد، وقال له: لو سهل عليك أن تمضي إلى باب القرية، لتهنّيء الخليفة بالعافية.

فمضى إلى هناك، فخرج إليه الحاجب، ومعه جائزة سنيّة، وعرّفه شُكْرَ الإمام لسعْيه، وتبرّكه بدعائه، وسأله قبول ذلك.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٢.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٢ وفيه: «ومخالطة الصالحين».

(٣) في طبقات الحنابلة ٢/٢٢٣ «معي شيء».

قال: فَوَاللهِ ما مسّها، ولا قبلها[1].

سمعتُ جماعةً من أهلي أنّ في سنة إحدى وخمسين وقع النَّهْب بالجانب الغربيّ، انتقل الوالد، وكان في بيته خُبْزٌ يابس، فنقله معه، وترك نقل رَحْله، لتَعَذُّر من يحمله، فكان يقتات منه وقال: هذه الأطعمة اليوم نُهوب وغُصوب، ولا آكل من ذلك شيئاً. فبقي ما شاء الله يتقوَّت من ذلك الخُبز اليابس، ولحقَه منه مرض[2]. .

وكان الوالد يختم في المسجد في كلّ ليلة جمعة ويدعو، ما أخلّ بهذا سِنين عديدة إلاّ لعُذرٍ[3].

ولعلّ يقول ناظرٌ في هذا: كيف استجاز مدحَ والدِه؟ فإنّما حَمَلَنا على ذلك كثرةُ قول المخالفين، وما يُلقون إلى تابعيهم من الزُّور والبُهْتان، ويتخرَّصون على هذا الإمام من التّحريف والعدوان[4].

أنشدني بعض أصحابه، فقال:

مَن آقتنى وسيلةً وذُخْرا ... يرجو بها مَثُوبةً وأجْرا
فحجَّتي يوم أُوافي الحَشْرا ... معتقدي عقيدة ابن الفرّا[5]

قال أبو الحسين: إعلم، زادنا الله وإيّاك علماً ينفعنا به، وجَعَلَنا ممّن آثَرَ الآيات الصّريحة، والأحاديث الصّحيحة، على آراء المتكلّمين، وأهواء المتكلّفين، أنّ الّذي دَرَج عليه سائر[6] السَّلَف[7] التَّمَسُّكُ بكتاب الله، وآتِّباع سُنَّة محمد ﷺ، ثمّ ما رُوِي عن الصّحابة، ثمّ عن التّابعين والخالفين لهم من علماء المسلمين الإيمانُ والتّصديقُ بكلّ ما وَصفَ الله به نفسَه، أو وصفه به رسوله، مع ترك البحث والتّنْقير، والتّسليم لذلك، من غير تعطيلٍ، ولا تشبيهٍ، ولا

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٢، ٢٢٣.
(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٣.
(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٣.
(٤) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٧.
(٥) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٦ وفيه: «معتقدي لمذهب ابن الفرّا».
(٦) في طبقات الحنابلة ٢/٢٠٧ «صالحو».
(٧) في الطبقات زيادة بعدها: «وانتهجه بعدهم خيار الخلف، هو. . .».

تفسيرٍ، ولا تأويل، وهي الطّائفة المنصورة، والفِرْقة النّاجية، فهم أصحاب الحديث والأثر، والوالدُ تابِعُهم. هم خُلفاء الرسول، وَوَرَثَةُ حكمته، بهم يَلْحق التّالي، وإليهم يرْجع الغالي. وهم الّذين نبذهم أهل البِدَعِ والضّلال أنّهم مُشَبِّهةٌ جُهّال[1].

فاعتقد الوالد وسَلَفُه أنّ إثبات الصّفات إنّما هو إثبات وجود، لا إثبات تحديدٍ وكيفيّة، وأنّها صفات لا تُشبه صفات البريّة، ولا يُدْرَك حقيقةُ عِلْمها بالفِكْر والرَّوِيّة[2].

فالحنبليّة لا يقولون في الصِّفات بتعطيل المعطِّلة، ولا بتشبيه المشبّهين، ولا بتأويل المتأوِّلين. بل مذهبهم حقٌّ بين باطلَيْن، وهُدًى بين ضلالتين. إثبات الأسماء والصِّفات، مع نفي التّشبيه والأدوات[3]، على أنّ الله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلبَصِيرُ﴾[4].

وقد قال الوالد في أخبار الصّفات والمذهَبُ في ذلك قبول هذه الأحاديث على ما جاءت به، غير عُدولٍ عنه إلى تأويلٍ يُخالف ظاهرها، مع الاعتقاد بأنّ الله سبحانه بخلاف كلّ شيءٍ سواه. وكلّ ما يقعَ في الخواطر من تشبيه أو تكييف، فالله يتعالى عن ذلك. والله ليس كمثله شيء، لا يوصف بصفات المخلوقين الدّالّة على حَدَثهم، ولا يجوز عليه ما يجوز عليهم من التّغيير، ليسَ بجسمٍ، ولا جوهر، ولا عَرَض، وإنّه لم يزل ولا يَزَال[5]، وصفاته لا تشبه صفات المخلوقين[6].

قلت: لم يكن للقاضي أبي يَعْلَى خبرةٌ بعِلَل الحديث ولا برجاله، فاحتّج بأحاديث كثيرة واهية في الأصول والفُروع لعدم بصره بالأسانيد والرجال.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٧، ٢٠٨.
(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٨.
(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٩.
(٤) سورة الشورى، الآية: ١١.
(٥) زاد بعدها: «وأنه الذي لا يتصوّر في الأوهام».
(٦) طبقات الحنابلة ٢/٢١٠، ٢١١.

وقد حطّ عليه صاحبُ «الكامل»[1] فقال: هو مصنّف كتاب «الصّفات» أتى فيه بكلّ عجيبة، وترتيب أبوابه يدلّ على التّجسيم المَحْض، تعالى اللهُ عن ذلك[2].

وأمّا في الفِقْه ومعرفة مذاهب النّاس، ومعرفة نصوص أحمد، رحمه الله، واختلافها، فإمامٌ لا يُدرك قَرارُه، رحمه الله تعالى[3].

٢١٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عُبَيْد الله بن الحسن[4].

أبو بكر بن أبي الحسن الإصبهانيّ الكرّانيّ المعدّل.
مات في شوّال.

٢١٧ ـ محمد بن عليّ[5].

٢١٨ ـ محمد بن الفضل بن جعفر[6].

أبو سعْد التّميميّ الهَمَدانيّ المعروف بابن أبي اللّيث.

روى عن: أبي بكر بن لال، وأبي بكر الشّيرازيّ، وابن تُركان، وطاهر بن ماهلة، وجماعة.

---

(١) أي ابن الأثير في (الكامل في التاريخ ٥٢٨٠).

(٢) وزاد ابن الأثير فقال: «وكان ابن تميمي الحنبلي يقول: لقد خَريء أبو يعلى الفرّاء على الحنابلة خرية لا يغسلها الماء». (الكامل، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٢).

(٣) «وقال أبو القاسم الأزهري: كان أبو الحسين ابن المحاملي يقول: ما تَحَاضَرَنا أحد من الحنابلة أعقل من أبي يعلى ابن الفرّاء». (تاريخ بغداد ٢/٢٥٦) (تاريخ دمشق ٣٧/٤٠٠، مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٢٠).
وقال ابن عساكر: «بلغني أن البساسيري لما غلب على بغداد ولّاه القضاء تقرُّباً إلى العامة، فدخل على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، وهو في اعتقال البساسيري، فاستأذنه في النيابة عنه، فأذِن له، فقضى حينئذ». (تاريخ دمشق ٣٧/٣٩٩، مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٢).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) هكذا في الأصل دون ترجمة، ولعلّه أُنْسِيه.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

قال شيروَيْه: كان صدوقاً.
ومات في ذي الحجّة.

٢١٩ ـ محمد بن وهْب بن محمد الأندلسيّ[1].

الفقيه المعروف بنوع الغافقيّ.
له دُرّيةً علماً وقراءة.
تُوُفّي في رمضان.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٢٠ ـ أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفَيّاض[٢].

أبو بكر الأندلسي الأستجيّ.
سمع ببلده من: يوسف بن عمرو.
وبالمَرِيّة من: أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، والمهلَّب بن أبي صُفْرة.
وله تاريخ على الأخبار.
وعاش قريباً من ثمانين سنة.

٢٢١ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن مهْران[٣].

أبو العبّاس الإصبهانيّ.
سمع «جُزْء لُوَيْن» من ابن المَرْزُبان الأَبْهَريّ.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٢٢ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عُبَيْد الله بن طوْق[٢].

أبو نصر المَوْصِليّ.
حدَّث بالمَوْصل، وبغداد عن: نصر المُرَجَّى، وعبد الله بن القاسم الصّوّاف.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٦٠ رقم ١٢٦.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الباقي) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٧٢ رقم ٢٠٢٢، والعبر ٣/٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢، رقم ١٤٥٩، ومرآة الجنان ٣/٨٣، وشذرات الذهب ٣/٣٠٧.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

قال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

وتُوُفّي بالمَوْصِل في رمضان.

قلت: روى عنه ابن خميس.

٢٢٣ ـ أحمد بن مُغِيث بن أحمد بن مغيث[١].

أبو جعفر الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ.

كان من أهل البراعة والفَهْم والرئاسة في العلم، متفنّناً عالماً بالحديث وعِلَله، وبالفرائض، والحساب، واللّغة، والنَّحْو. وله يدٌ طُولَى في التّفسير.

وله كتاب «المُقْنِع» في عقد الشُّروط.

روى عن: أبي بكر خَلَف بن أحمد، وأبي محمد بن عبّاس.

وكان كَلِفاً بجمع المال.

تُوُفّي في صَفَر عن ثلاث وخمسين سنة[٢].

٢٢٤ ـ أحمد بن منصور بن خَلَفة حمّود[٣]

أبو بكر المغربيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ، وبها وُلِد.

سمع من: أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الصَّيْرفيّ، وأبي بكر الجَوْزقيّ.

وحدَّث عن الجَوْزَقيّ بكتاب «المتّفق» بفَوْتٍ له فيه.

قال عبد الغافر بن إسماعيل[٤]: أمّا شيخنا أبو بكر المغربيّ البزّاز أخو

---

(١) أنظر عن (أحمد بن مغيث) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٦٠ رقم ١٢٤، وإنباه الرواة ١/١٣٥ رقم ٨١، وتلخيص ابن مكتوم»، وسلّم الوصول ١٥٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٦، وكشف الظنون ١٨٠٩، ومعجم المؤلفين ٢/١٨١.

(٢) في إنباه الرواة ١/١٣٥: توفي سنة ٣٥٧، والمثبت هو الصواب كما في المصادر الأخرى.

(٣) أنظر عن (أحمد بن منصور) في:
التقييد لابن نقطة ١٨٣، ١٨٤ رقم ٢٠٦، والعبر ٣/٢٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٤، ٩٥ رقم ٤٢، وشذرات الذهب ٣/٣٠٧.

(٤) في التقييد ١٨٤.

خَلَف فشيخٌ نظيف، طاف به وبأخيه أبوهما الشّيخ منصور على مشايخ عصره، فسمع الكثير، وجمع له الفوائد[1].

سمع منه الائمّة الكِبار، ورُزِق الرّواية سِنِين. وعاش عيشاً تقيّاً.

تُوُفّي سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. هذا قال.

وقال غيره: تُوُفّي سنة ستّين.

وقال أبو القاسم بن مَنْدَة[2]: تُوُفّي في رمضان سنة تسعٍ وخمسين.

قلت: روى عنه: أبو عبد الله الفرّاويّ، وزاهر الشّحّاميّ، وعبد الرحمن بن عبدالله البَحِيريّ، وعبد الغافر الفارسيّ، وآخرون.

ـ حرف الحاء ـ

٢٢٥ ـ الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين[3].

أبو القاسم[4] الحِنّائيّ الدّمشقيّ المعدّل، صاحب الأجزاء الحِنّائيّات العشرة الّتي خرَّجها له النَّخْشَبِيّ.

قال النّسيب: سألتُ الشّيخ الثّقة الدَّيِّن الفاضل أبا القاسم الحِنّائيّ المحدِّث عن مولده، فقال: في شوّال سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة[5].

---

(١) وزاد بعدها: «وسمع المتفق».

(٢) وقع في (سير أعلام النبلاء ١٨/٩٤): «أبو القاسم بن عساكر». وقد بحثت في: تاريخ دمشق، ومختصره، وتهذيبه، فلم أجده، ولم يتنبّه محقّق «السير» السيد «محمد نعيم العرقسوسي» إلى هذا الوهْم. وجلّ من لا يَسْهو.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد بن إبراهيم) في:
الإكمال ٣/٦٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٨٥، والأنساب ٤/٢٤٤، ٢٤٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١٦٨ رقم ١٥١، والعبر ٣/٢٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٠، ١٣١ رقم ٦٨، والمعين في طبقات المحدِّثين ١٣٢ رقم ١٤٦٠، وشذرات الذهب ٣/٣٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٨، وفهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ٢٥٩، ٢٦٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٥٩ رقم ٥٠٣.

(٤) في الأنساب: «أبو عبد الله».

(٥) تاريخ دمشق ٢٩/١٨٥.

وقال ابن ماكولا[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقة. وهو منسوب إلى بيع الحناء.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. وهو آخر مَن حدَّث عن الحسن بن محمد بن درستُوَيْه. ودُفِنَ على أخيه عليّ بمقابر باب كَيْسان. وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثلها من مُدّة[2].

قلت: روى عن: عبد الوهاب الكِلابيّ، وابن درستُوَيْه، وعبد الله بن محمد، الحِنّائيّ، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وتمّام الرّازيّ[3]، ومحمد بن عبد الرحمن القطّان، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وجماعة.

روى عنه: أبو سعْد السَّمّان، ومات قبله، وأبو بكر الخطيب، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وسهل بن بِشْر، وعبد المنعم بن عليّ الكِلابيّ، وأبو القاسم النّسيب، وهبة الله بن الأكفانيّ، وأبو طاهر محمد، وأبو الحسين عبد الرحمن ابناه، وأبو الحسين بن المَوَازِينيّ، وطاهر بن سهل بن بِشْر، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو الحسن بن سعيد الدّمشقيّون، وثعلب بن جعفر السّرّاج، وآخرون[4].

٢٢٦ ـ الحسن بن عليّ بن وهْب[5].

أبو عليّ الدّمشقيّ الصُّوفيّ المقريء، العبد الصّالح.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن القطّان.

وعنه: أبو نصر بن ماكولا[6]، وهبة الله بن الأكفانيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

(١) في الإكمال ٣/٦٠.

(٢) تاريخ دمشق ٢٩/١٨٥.

(٣) الروض البسّام (المقدّمة) ١/٤٩ رقم ٦.

(٤) ذكرهم ابن عساكر في: تاريخ دمشق.

(٥) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
الإكمال ٤/٤٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٢٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٥٤ رقم ١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٦.

(٦) وذكره في باب «السُبعي والشيعي» وقال: أبو علي الحسن بن علي بن وهب بن أبي مُضَر السبعي (بضم السين المهملة وبعدها باء معجمة بواحدة) شيخ صالح سمعنا منه بدمشق (الإكمال ٤/٤٩٤).

ـ حرف الخاء ـ

٢٢٧ ـ الخضِر بن منصور الدّمشقيّ[١].

الضّرير ويُعرف بابن الحبّال.

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصْر، وعقيل بن عَبْدان.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وهبة الله بن الأكفانيّ[٢].

ـ حرف السين ـ

٢٢٨ ـ سعيد بن عُبَيْدة بن طلحة[٣].

أبو عثمان العبْسيّ، خطيب إشبيلية.

وُلِد سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة، وصحِب أبا بكر الزُّبَيْديّ وأكثر عنه وعن غيره.

وحجّ، ورحل سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

وكان من أهل الذّكاء والثّقة.

تُوُفّي في شعبان.

٢٢٩ ـ سعيد بن محمد بن الحسن المَرْوَزِيّ الإدريسي[٤].

---

(١) أنظر عن (الخضر بن منصور) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٥١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٧٧ رقم ٣٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٦٨.

(٢) قال ابن عساكر: كانت له عناية بالحديث، وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً.

(٣) أنظر عن (سعيد بن عبيدة) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٥٠٨.

(٤) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ١٥٥ ـ ١٥٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/٤٢١، والأنساب المتفقة لابن القيسراني (الطبعة الجديدة) ٨٧، ٨٨، ٩٠ (وفيه: الأندلسي، بدل الإدريسي)، والأنساب لابن السمعاني ٣٥٦ أ و ٥١٥ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/٦٤٠ و١٦/١٠ و٣٤/٥٦، ٤٧٩، واللباب ١/٢٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/٨ رقم ٣، وتبصير المنتبه ٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/٧٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ٦٣٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٧١.

إمام جامع صُور وخطيبها.

تُوُفّي أيضاً في شعبان.

حدَّث عن: أحمد بن فِراس العَبْقَسِيّ، وأبي الحسين بن بِشْران المعدّل، وجماعة.

روى عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ؛ وأجازَ لهِبَة الله بن الأكفانيّ[1].

ـ حرف الصاد ـ

٢٣٠ ـ صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الهَرَويّ الأزْديّ[2].

قاضي هَرَاة وابن قُضاتها.

صار زعيم أصحاب الحديث بَهَراة. وهو ابن عمّ راوي التِّرْمِذيّ أبي عامر محمود بن القاسم.

ـ حرف العين ـ

٢٣١ ـ عالي بن أبي الفتح عثمان بن جِنّيّ[3].

أبو سعْد المَوْصِليّ.

سمع من: نصر المُرَجَّى بالموصل، وعيسى بن الوزير ببغداد.

---

(١) قال ابن تغري بردي: «كان فاضلاً سمع الحديث ورواه، ومن رواياته عن الحسن البصري أنه قال: لا تشتروا مودّة ألف رجل بعداوة رجل واحد». (النجوم الزاهرة ٥/٧٩).
وأفاد منه في صور الأمير ابن ماكولا، وانتقل الإدريسي إلى صيدا فأنشد بها أبا الحسن علي بن أحمد القرشي، وروى عنه أحمد بن الحسين بن أحمد الصوري، وحدّث عنه بمسجد الفرس بصور أبو الفضل يوسف بن الحسن بن إبراهيم المقراء.
وسمع الإدريسي: صالح بن أحمد الميانجي القاضي بصيدا، وأبا نصر الفتح بن الحسين بن أحمد بن سعدان الفارقي. وروى عن عيسى بن محمد بن الطيّب البغدادي الباقلاّني وقد سمعه بمدينة الكدراء، وأحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق الكشفائي بزبيد اليمن.
روى عنه الخطيب البغدادي. (الرحلة في طلب الحديث ١٥٥ ـ ١٥٧) وقال: حدّثنا من لفظه بصيدا. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) تقدّمت ترجمة (علي بن أبي الفتح) في وفيات سنة ٤٥٢ هـ. برقم (٥٤).

وسكن صور.
روى عنه: ابن ماكولا، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وأبو زكريّا التِّبْرِيزيّ.
وكان أديباً فاضلاً.
أخذ عن أبيه، وهو صحيح السَّماع.
مات بصَيْداء سنة ثمان أو تسعٍ وخمسين، وله ثمانون سنْة.

٢٣٢ ـ عبد الجليل بن مَخْلُوف[١].

الإمام أبو محمد المالكيّ.
أفتى بمصر، ودرسّ أربعين سنة.
روى السِّلَفيّ وفاته في هذه السّنة، عن شحصٍ فاضلٍ رآه.
قال: وصلّى عليه رفيقه الفقيه عبد الحقّ بن محمد بن هارون السّبْتيّ.
قال: وفيها مات عبد الحقّ هذا ببيت المقدس.
قال: وفيها مات الفقيه أبو إسحاق الأشِيريّ الفقيه.

٢٣٣ ـ عبد الصّمد بن محمد بن تميم بن غانم التّميميّ[٢].

أبو الفتح الدّمشقيّ إمام جامع دمشق.
سمع: عبد الله بن محمد الحِنّائيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر.
روى عنه: ابن بنته هبة الله بن الأكفانيّ.
وتُوُفّي في المحرَّم.

٢٣٤ ـ عبد الكريم بن عليّ[٣].

أبو عبد الله التّميميّ، المعروف بابن السُّنّي.
بغداديّ.
روى عن: ابن زنْبور الورّاق، والقاضي أبي محمد الأكفانيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عبد الصمد بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٤٧/٢٤.
(٣) أنظر عن (عبد الكريم بن علي) في:
تاريخ بغداد ٨٢/١١، والمنتظم ٢٤٧/٨ رقم ٢٩٦ (١٠٣/١٦، ١٠٤ رقم ٣٣٩١).

قال الخطيب[1]: صدوق، كثير التلاوة.

٢٣٥ ـ عُبيد الله بن محمد بن ميمون[2].

أبو طاهر الأَسَديّ، قاضي الكوفة.

ثقة، انتخب عليه أبو الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسيّ.

سمع من: محمد بن عبد الله الجُعْفيّ، وطبقته.

٢٣٦ ـ عليّ بن بكّار[3].

أبو الحسن الصُّوريّ الشّاهد.

رحل وسمع من: أبي الحسن بن السِّمْسار، وابن الطُّبَّيْز، وصالح بن أحمد المَيَانِجيّ[4]، وأبي ذرّ الهَرَوِيّ[5].

وعنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ[6]، وسهل بن بِشْر، وغيرهما[7].

٢٣٧ ـ عليّ بن الحسن بن عمر الزُّهْريّ الثّمانينيّ[8].

الرجل الصّالح.

---

(١) في تاريخه.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (علي بن بكار) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٥ و٢٣/٦٦ و(٢٨/٥٠٠، ٥٠١)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢١٨ رقم ٩٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣١١، ٣١٢ رقم ١٠٥١.

(٤) هو قاضي صيدا.

(٥) وسمع أيضاً: أبا محمد الحسن بن مُحمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي المعروف بالسكن المتوفى سنة ٤٣٧ هـ. وفاتك بن عبد الله المزاحمي الصوري.

(٦) وقد سمعه بصور بقراءته عليه.

(٧) قال غيث الأرمنازي: كان ثقة ديّناً خيّراً، سمع منه جماعة من أهل البلد ومن الغرباء، ولم يقدّر لي السماع منه على أمره اختلاط والدي به وجلوسي عنده.
توفي يوم الأربعاء ٨ من جمادى الآخرة، ودُفن بظاهر صور، وحضر غيث الأرمنازي دفْنه.

(٨) أنظر عن (علي بن الحسن بن عمر) في:
موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/٤٣٨، وتاريخ بغداد، له ٥/٢٤٥ و١١/١٦٧، والأنساب ١١٧ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٦١ و(٢٩/٢٧، ٢٨)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٢٠ رقم ١١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٠٦٥.

روى عن: أبي خازم بن الفرّاء، وأبي القاسم الحِنّائيّ.
روى عنه: أبو بكر الخطيب[1]، ونصْر المقدسيّ مع جلالتهما[2].

٢٣٨ ـ عليّ بن الخِضر العثمانيّ الدّمشقيّ[3].

الحاسب أبو الحسن. صاحب التّصانيف في الحساب.
روى عن: رشأ بن نظيف، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر.
وجَمَع وَفَيَات مشايخ.
روى عنه: أخوه لأمّهِ الحسن بن الحسن الكِلابيّ الماسح، وأبو بكر الخطيب، وهو أحد شيوخه.
تُوُفّي في شوّال.

٢٣٩ ـ عليّ بن محمد بن الحسن بن يزداد[4].

القاضي أبو تمّام الواسطيّ مُسْنِد أهل واسط.
حدَّث عن: أبي الحسين محمد بن المظفَّر، وأبي الفضل الزُّهْريّ، وغيرهما.
وتُوُفّي في شوّال. ولعلّه عاش تسعين سنة أو نحوها.
قال الخطيب[5]: تقلَّد قضاء واسط مدّة، وكان معتزليّاً[6].

---

(١) في ترجمة (محمد بن خازم السعدي) ٥/٢٤٥ رقم ٢٧٣٥، وموضح أوهام الجمع ١/٤٣٨.
(٢) وكان الثمانيني يعرف بنزيل بعلبك، وكان فقيهاً محدّثاً نزل صور وتوفي فيها يوم الإثنين ١١من شهر رجب، وقال غيث: لم أسمع منه شيئاً.
(٣) أنظر عن (علي بن الخضر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٧٨ رقم ٢١٤٨، والنجوم الزاهرة ٥/٨٠.
(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٠٣ رقم ٦٥٤١، والإكمال ٢/٢٩١، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي (٥١ ـ ٥٣ رقم ٩) وانظر عنه: ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٨٦، ١٠١، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢١٢، ٢١٣ رقم ١٠٠، وميزان الاعتدال ٣/١٥٥، ١٥٦، ولسان الميزان ٤/٢٦١.
(٥) في تاريخ بغداد ١٢/١٠٣.
(٦) زاد الخطيب: وقدم بغداد فاستوطنها، وحدّث بها، فكتبنا عنه، وكان صدوقاً. وسمعته يذكر أنه من ولد المنذر بن الجارود العبدي. وقال لي أبو تمّام: قال لي أبي: ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو القاسم السَّمَرْقَنْديّ بالإجازة[1].

ـ حرف الفاء ـ

٢٤٠ ـ الفُضَيل بن محمد بن الفُضَيْل[2].

أبو عاصم الفُضَيْليّ الهَرَويّ.

سمع: أبا منصور محمد بن محمد الأزْديّ، وأبا طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش.

روى عنه: ابنه إسماعيل.

ـ حرف الميم ـ

٢٤١ ـ محمد بن أحمد بن عَدْل[3].

أبو عبد الله الأُمويّ الأندلسيّ الطُّلَيْطُليّ.

سمع من: عبد الله بن ذَنّين، وعبد الرحمن بن عبّاس.

وكان ثقة عابداً خاشعاً خائفاً.

---

(١) وقال السلفي: «وأبوه أبو خازم قاضي القادر أمير المؤمنين على واسط وأعمالها، كان غالياً في التسنّن، فقبض عليه أبو محمد بن سهلان وزير سلطان الدولة، وبعث به إلى ابن أبي الشوك فقتله في نواحي الدينور، واستقضي بعد أبيه فلم تستقم طريقته حتى عُزل بالقاضي أبي الطيّب بن كماري، وكان أحد شهوده، فبقي معزولاً إلى أن قتل أبو الطيّب، قتله اللصوص في داره سنة اثنتين وعشرين، السنة التي مات فيها القادر، فرُدّ أبو تمام فبقي قاضياً إلى شوال سنة أربع وثلاثين، فَنَقَم عليه الملك العزيز أبو منصور بن جلال الدولة، فقبض عليه وأخرج من داره الخمور والآتها وقال: هذا كان يُخفي هذا المنكر. فقومٌ قالوا: كان يفعله، وقومٌ قالوا: لا بل أُدخل إلى داره مع الأجناد وقت دخولهم إليها، وخرجوا به طلباً لسوء السمعة، إلّا أنه كان قد سمع أبا الحسين بن المظفّر، وأبا الفضل الزهري، وبواسط أبا الفرج الخيوطي صاحب الزعفراني، وأبا عبد الله العلوي، وغيرهما، وأقام ببغداد بعد عزله. وكان رافضيّاً يتظاهر به ويقول بخلق القرآن ويدعو إليه، إلّا أنه كان صحيح السماع، رحل إليه الناس، وسمع منه أهل الآفاق إلى أن مات في شوال من سنة تسع وخمسين». (سؤآلات الحافظ السلفي ٥١ ـ ٥٣).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عدل) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤١ رقم ١١٨٧ وفيه: «محمد بن عدل».

وكان يعظ النّاس.

٢٤٢ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عَمْرو[١].

القاضي أبو عليّ الطُّوسيّ، المعروف بالعراقيّ لطُول إقامته بالعراق، ولظُرْفه[٢].

ولي قضاء طُوس مدّةً. وكان من كبار الشّافعية وأئمّتهم.
له شُهرة بخُراسان[٣].

سمع من: أبي طاهر المخلّص، وتفقَّه على: أبي حامد الإسفرائينيّ، وأبي محمد البافيّ.

وناظَرَ بجُرْجان في مجلس أبي سعْد الإسماعيليّ.

أخذ عنه جماعة.

٢٤٣ ـ محمد بن الحبيب بن طاهر بن عليّ بن شمّاخ[٤].

أبو عليّ الغافقيّ.
من أهل غافق.
سمع: بقُرْطُبة من يونس بن عبد الله، ومكّيّ، وأبي محمد بن الشّقّاق، وجماعة.

وحجّ سنة إحدى وعشرين، فأخذ بمصر عن القاضي عبد الوهّاب المالكيّ، وسمع منه كتاب «التّلقين» له.
ولقي بمكّة أبا ذَرّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
المنتظم ٢٤٧/٨، ٢٤٩ رقم ٢٩٧ (١٠٤/١٦ رقم ٣٣٩٢)، والمنتخب من السياق ٥١ رقم ٩٨، والبداية والنهاية ٩٦/١٢ وفيه: «محمد بن إسماعيل بن محمد».

(٢) المنتظم.

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: الإمام العراقي الطوسي ذو الفضل الظاهر واللسان والتدريس ومجلس النظر والجاه العريض عند الخاص والعام.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحبيب) في:
الصلة لابن بشكوال ٥٤١/٢ رقم ١١٨٦.

وكان من أهل الدِّين والتّواضع والطَّهارة والأحوال الصّالحة.

قال ابن بَشْكُوال: أنا عنه أبو محمد بن عتّاب بجميع ما رواه عن عبد الوهّاب.

تُوُفّي فجأةً بغافق في رمضان.

٢٤٤ ـ محمد بن عبد الله بن عمر[1].

أبو بكر العدويّ العُمَريّ الهَرَويّ الفقيه التّاجر.

سمع: أبا محمد بن أبي شُرَيْح.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.

٢٤٥ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن الحسين بن مِهْرَبْزُد[2].

أبو مسلم الإصبهانيّ، الأديب المفسِّر النَّحويّ المعتزليّ.

قال يحيى بن مَنْدَة في «تاريخه» إنّه صنَّف «التّفسير»، وحدَّث عن أبي بكر بن المقري. وكان عارفاً بالنَّحْو، غالياً في مذهب الإعتزال. وهو آخر من حدَّث بإصبهان عن ابن المقري.

مات في سنة تسعٍ وخمسين.

زاد غيره: في جُمَادَى الآخرة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في:
تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٤٠٥، وإنباه الرواة للقفطي ٣/١٩٤، ١٩٥، ودول الإسلام ١/٢٦٩ وفيه «مهر يزيد»، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٦١، وفيه: «مهريزد»، والعبر ٣/٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٦، ١٤٧ رقم ٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٥٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٦، ومرآة الجنان ٣/٨٣، والوافي بالوفيات ٤/١٣٠، ١٣١، ولسان الميزان ٥/٢٩٨، ٢٩٩، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٢، وبغية الوعاة ١/١٨٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٢١١، وشذرات الذهب ٣/٣٠٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٨٢ رقم ٥٤٣ وفيه: «مهرايزد»؛ وهدية العارفين ٢/٧١، وإيضاح المكنون ١/٢٠٨، ومعجم المؤلفين ١١/٤٩، ٥٠ وفيه: «مهريزد».

وقال محمد بن عبد الواحد الدّقّاق: سألته عن مولـده فقال: في سنـة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

قلت: ولـه تفسيـر في عشـرين مجلّداً، وكـان بـه بمصـر نسخـة للشَّـرَف المُرسيّ.

وآخـر من حدَّث عنـه إسماعيـل بن عليّ الحمّاميّ الإصبهـانيّ، روى عنه «جزء مأمون»، وغيره.

ـ حرف النون ـ

٢٤٦ ـ نجيب بن عمّار[١].

أبو السَّرَايا بن أبي فراس الغَنَويّ.
شاعر رئيس، كان أبوه متولّي الرَّقّة.
سمع: أبا محمد بن نصْر[٢]، وغيره.
وعنه: ابن الأكفاني[٣].

---

(١) أنظر عن (نجيب بن عمار) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٢٢ رقم ٧٦ وفيه «عماد» (بالدال).

(٢) حدّث عنه سنة ٤٥٧ هـ.

(٣) وقال ابن عساكر: كان أبـو السرايـا هشّاً خفيف الـروح، له شعـر جيّد، فمنـه ما قـال يمدح بـه الدُرَيدي ويذكر قتله صالح بن مرداس:

أفسَدَتْ صالحاً وأصْلَحَت الفا ... سدَ أسيافُكَ العضابُ المواضي
وأنالتْك في حـروبك والسّلـ ... ـم قُصَـارى الآراب والأغراض

سنة ستين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٤٧ ـ أحمد بن سعيد[١].

أبو جعفر اللَّوْزنْكيّ[٢]، الفقيه المالكيّ، مفتي طُلَيْطُلَة.

امتحنه المأمون رئيس طُلَيْطُلَة هو وولد ابن مُغِيث، وولد ابن أسد، وثلاثة آخرين، وُشِيَ بهم عنده بالتُّهْمة على سُلطانه، فاستدعاهم مع قاضيهم أبي زيد[٣] القُرْطُبيّ، وقيَّدهم. فهمَّت العامّة بالنُّفُور إلى السّلاح، فبذل السّيف فيمن أعلن سلاحاً، فسكنوا. واستُبِيحت دُور المذكورين الممتحَنِين ونُهِبت، وذلكَ في هذا العام[٤]، وسُجنوا.

وسُجن الوزير ابن غصْن الأديب[٥] مُصنِّف[٦] كتاب «الممتحَنِين» من عهد آدم إلى زمانه من الأنبياء والصِّدِّيقين والعُلماء.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
ترتيب المدارك ٤/٨١٩ ـ ٨٢١، والصلة لابن بشكوال ١/٦٤، ٦٥ رقم ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧٤، ١٧٥ رقم ٩١.

(٢) في الصلة: «اللورانكي» ومثله في: ترتيب المدارك.

(٣) في الأصل: «ابن زيدون» والصواب ما أثبتناه نقلاً عن: الصلة، والترتيب، وهو: أبو زيد عبد الرحمن بن عيس بن محمد المعروف بابن الحشاء القاضي، المتوفى سنة ٤٧٣ هـ. أنظر عنه في: الصلة ٢/٣٤٠، ٣٤١، وترتيب المدارك ٤/٨١٧ و ٨١٩.

(٤) في شهر جمادي الأولى. (ترتيب المدارك ٤/٨٢٠).

(٥) هو أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجاري من أهل وادي الحجارة. أنظر عنه في:
جذوة المقتبس ٤٠٢، ٤٠٣، والذخيرة، ق ٣ ج ١/٣٣١ ـ ٣٣٦، وبغية الملتمس ٥٢٩، ٥٣٠، وخريدة القصير (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٢/١٢، والتكملة لكتاب الصلة، رقم ١٦١٠، ومسالك الأبصار ١١/٤٤٧، والمغرب في حُلي المغرب ٢/٣٣، ونفح الطيب ٣/٣٦٣، ٣٦٤.

(٦) في (سير أعلام النبلاء ١٨/١٧٥): «فصنّف».

وآتُهم بالسَّعي بالمذكورين ابنُ الحديديّ[1]، وحاز رئاسة البلد وحده. فمات المأمون، وولي بعده حفيده[2] القادر، والأمرُ في البلد لابن الحديديّ، فقيل للقادر في شأنه، فأخرج أضدادَه، وقتلوا ابن الحديديّ، وطافوا برأسه، ومعهم ابن اللَّوْزَنْكيّ وقد أضَرَّ.

ولعلّه بقي إلى بعد السّبعين، فالله أعلم[3].

٢٤٨ ـ أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[4].

أبو بكر الباطِرْقانيّ[5] المقريء الإصبهانيّ الأستاذ.

قال يحيى بن مَنْدَة: كتب الكثير عن أبي عبد الله بن مَنْدَة، وإبراهيم بن

---

(١) وهو: أبو الطيب ابن أبي بكر يحيى بن سعيد بن أحمد الحديدي، وبيته في العلم والرئاسة بطليطلة. (ترتيب المدارك ٤/٨٢٠).

(٢) في ترتيب المدارك ٤/٨٢٠ «ولده». والمثبت هو الصحيح. أنظر عنه في:
الذخيرة ق ٣ ج ١/٩٢، ٩٣، وق ٤ ج ١/١٤٩ ـ ١٦٩، والمغرب في حليّ المغرب ٢/١٣، وأعمال الأعلام ٢٠٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٦١، وشرح رقم الحُلل ١٧٧ وفيه: يحيى الملقّب بالظافر.

(٣) قال ابن بشكوال: «أحمد بن سعيد بن غالب الأموي.. كان من أهل الأدب والفرائض واللغة درباً بالفُتيا، مشاوَراً في الأحكام، فقيهاً في المسائل، مشاركاً في شرح الحديث والتفسير، وكان متواضعاً، وتوفي في شوّال سنة تسع وستين وأربعمائة، وصلّى عليه عبد الرحمن بن مغيث».
أقول: هكذا في (الصلة ١/٦٥) سنة ٤٦٩ هـ. فإذا صحّ ذلك فيجب أن تحوّل هذه الترجمة من هنا إلى الطبقة التالية.

(٤) أنظر عن (أحمد بن الفضل) في:
الأنساب ٢/٤١، ومعجم الأدباء ٤/١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ١٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢٤ ـ ٤٢٦ رقم ٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨٢، ١٨٣ رقم ٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٦٢، والعبر ٣/٢٤٦، والوافي بالوفيات ٧/٢٨٨، وغاية النهاية ١/٩٦، ٩٧ رقم ٤٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/٨٢، وشذرات الذهب ٣/٣٠٨، وإيضاح المكنون ٢/٧٩، وهدية العارفين ١/٧٣، ومعجم المؤلفين ٢/٤٥.

(٥) الباطِرْقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٢/٤٠).
وقد قيّدها الدكتور بشّار عوّاد معروف بفتح الطاء في تحقيقه لكتاب «معرفة القراء الكبار»، وكذا فعل السيد محمد نعيم عرقسوسي في «سير أعلام النبلاء». مع أن ابن السمعاني ضبطها بالكسر، وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١/١١٠).

خُرْشيد[1] قُولَه، وعبد الله بن جعفر، وأبي مسلم بن شَهْدَل، وأحمد بن يوسف الثَّقَفيّ، والحسن بن محمد بن يَوَه.

وهو كثير السَّماع، واسع الرّواية، دقيق الخطّ.

قرأ القرآن على جماعةٍ من الأئمّة القُدماء، وصنَّف كتاب «الشَّواذ»، وكتاب «طبقات القرّاء».

وقال لي: ولدتُ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.
وتُوُفّي في ثاني وعشرين صفر.

ذكره عمّي يوماً، والحافظ عبد الغنيّ النَّخْشَبيّ وجماعة حاضرون، فقال عبد الغنيّ: صنَّف مُسْنَداً ضمّنه ما اشتمل على «صحيح البخاريّ» إلّا أنّه كتب أكثره من الأصل ثمّ ألْحقه الإسناد. وهذا ليس من شرط أصحاب الحديث وأهله.

ثمّ قال يحيى: تكلَّم في مسائل لا يسع الموضوع ذِكْرها، لو آقتصر على التّحديث والإقراء كان خيراً له[2].

وهذا يدلّ على أنّه ثقة فيما روى، وإنّما نُقِم عليه الكلام.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وقرأ عليه بالرّوايات، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلّال، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وأحمد بن الفضل المهاد، وشبيب بن محمد بن حورة[3]، وأبو الخير عبد السّلام بن محمد الحسناباذيّ، وجماعة سواهم.

وحدَّث عنه من القدماء: الحافظ عبد الغنيّ النَّخْشَبيّ، والقاضي أبو عليّ الوَخْشيّ.
وقدْ أَمَّ بجامع إصبهان الكبير بعد أبي المظفّر بن شبيب.

---

(١) تصحّف في (معجم الأدباء ٤/١٠١) إلى: «خَرْشِيدَة».
(٢) معجم الأدباء ٤/١٠٢.
(٣) هكذا في الأصل بالحاء المهملة، وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٢) «جوره» بالجيم. وفي (الأنساب ٢/٤١): «خورة» بالخاء، وهو «المارباناني».

قال أبو عبد الله الدّقّاق في رسالته: ولم أرَ شيخاً بإصبهان جمع بين علم القرآن، والقراءآت، والحديث، والرّوايات، وكَثْرة كتابته وسماعه أفضل من أبي بكر الباطِرْقانيّ.

وكان إمام الجامع الكبير، حَسَن الخُلُق والهيئة والمنظر والقراءة والدّراية. ثقة في الحديث.

٢٤٩ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال[١].

أبو عمر بن القطّان القُرْطُبيّ المالكيّ، رئيس المُفْتين بقُرْطُبة.
وُلِد سنة تسعين وثلاثمائة.

وروى عن: أبي بكر التُّجَيْبيّ، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي محمد بن الشّقّاق، وأبي محمد بن دحّون؛ وناظر عندَهما[٢].

وكان فريدَ عصْره بالأندلس حفْظاً، وعِلماً، واستنباطاً، ومعرفةً بأقوال العُلماء[٣].

صدَمته ريحٌ فخرج من قُرْطُبة يريد حمّة المَرِيّة، فتُوُفّي بكورة باغة لسَبْعٍ بقين من ذي القعدة[٤].

وقد قدّمه المستظهر للشُّورَى سنة أربع عشرة وأربعمائة على يد قاضيها عبد الرحمن بن بِشْر[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٦١، ٦٢ رقم ١٣٠، وترتيب المدارك ٤/٨١٣، والعبر ٣/٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٤٥، والديباج المذهب ١/١٨١، ١٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٨٢، وشذرات الذهب ٣/٣٠٨، وشجرة النور الزكية ١١٩ رقم ٣٣٥.

(٢) الصلة ١/٦١.

(٣) وقال ابن بشكوال: «وبَرَعَ الناسَ طُرّاً بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم، والطبع في الفتاوى، والنفوذ في علم الوثائق والأحكام». (الصلة ١/٦١، ٦٢).

(٤) الصلة ١/٦٢.
دُفن ليلة الإثنين لسبع بقين من ذي القعدة سنة ستين وأربعمائة. ذكره ابن حبّان.

(٥) الصلة ١/٦٢ وفيه: ومولده سنة تسعين وثلاثمائة. وذلك أنه وجد بخطّ أبيه في سنة أربعمائة: تم لابني أحمد عشرة أعوام.
وجاء في (شجرة النور الزكية ١/١١٩) أنه وُلد سنة ٣٩٥ هـ.

● ـ أحمد بن منصور[1].

تقدَّم.

ـ حرف الثاء ـ

٢٥٠ ـ ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن خُبيش[2].

أبو رَوْح السَّعْديّ الهَرَويّ الأزْديّ. محدِّث هَرَاة ونَسّابتها.

سمع: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأباه، وأبا سعْد الزُّهْريّ.

روى عنه: الخطيب محمد بن عبد الله الهَرَويّ الواعظ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الحاء ـ

٢٥١ ـ الحسن بن أبي طاهر بن الحسن[3].

الإمام أبو عليّ الخُتَّليّ، الفقيه الشّافعيّ القاضي.

روى عن: العارف أبي سعيد فضل الله المِيهَنيّ شيئاً يسيراً.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وقال: تُوُفّي أبو عليّ الخُتّليّ إمام جامع دمشق في شعبان سنة ستّين وأربعمائة.

٢٥٢ ـ الحسن بن عليّ بن مكّيّ بن إسرافيل بن حمّاد[4].

الإمام أبو عليّ الحمّاديّ النَّسفيّ الفقيه الحنفيّ، أحد الأعلام كان حنيفياً فآنتقل إلى مذهب الشّافعيّ.

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٢٢٤).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أبي طاهر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٤٦٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/٨١، ٨٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨٩.

(٤) لم أقف على ترجمته.

رحل وسمع بنَيْسابور أبا نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الإسْفَرائينيّ، وإسماعيل بن محمد حاجب الكشّانيّ.

وعُمّر دهراً.

قال ابن السَّمعانيّ: ثنا عنه الحسين بن الخليل.

٢٥٣ ـ حَنْبَل بن أحمد بن حنبل[١].

أبو عبد الرحمن الفارسيّ البيِّع. نزيل غَزْنَة.

ذكره عبد الغافر فقال: شيخ مشهور معروف، له الثّروة الظّاهرة، والنّعمة الوافرة.

سمع بنَيْسابور: الحاكم، وابن مَحْمِش، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، والأستاذ أبا سعْد الزّاهد، وأبا بكر الحِيريّ، وجماعة من شيوخ هَرَاة، وبُسْت.

وحدَّث بغَزْنَة.

ـ حرف الخاء ـ

٢٥٤ ـ خديجة بنت محمد بن عليّ الشّاهْجَانيّة[٣].

البغداديّة الواعظة.

كانت امرأة صالحة، كتبت عن ابن سمعون بعض أماليه بخطّها.

---

(١) أنظر عن (حنبل بن أحمد) في)
المنتخب من السياق ٢١٢، ٢١٣ رقم ٦٤٩.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «ولقد رأيت مشيخة الأستاذ حنبل بن أحمد جمعها له بعض الحفّاظ، وذكر فيها أكثر مشايخ نيسابور، مثل: الحاكم أبي عبد الله، وأبي سعد الزاهد، وأبي الحسن السقّا الإسفرايني، والزيادي، والسلمي، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهّان، والشريف أبي طلحة الزاهدي، وأبي نصر المفسّر، والقاضي الحيري، وجماعة جمّة من أصحاب الأصمّ، وجماعة من مشايخ هراة وبُست، وسجستان، والحجاز، وغيرهم. وذلك مما أفادنيه الفقيه الزاهد محمد بن ايزديار الغزنوي».

(٣) أنظر عن (خديجة بنت محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٤٦، والمنتظم ٨/٢٥٠ رقم ٢٩٨ (١٦/١٠٧ رقم ٣٣٩٣)، والعبر ٣/٢٤٦، والنجوم الزاهرة ٥/٨٢، وشذرات الذهب ٣/٣٠٨، والأعلام ٢/٣٠٣.

ووُلِدت سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

قال أبو بكر الخطيب[1]: حدَّثتنا، وكانت صالحة صادقة.
تُوُفِّيَت في المحرَّم.

ـ حرف الدال ـ

٢٥٥ ـ دُرِّيّ المستنصريّ[2].

شهاب الدّولة.

قدِم دمشق أميراً عليها لصاحب مصر بعد عزْل حَيْدَرة. ثمّ عُزِل بعد قليل. وولي الرملة، فقُتل في ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

٢٥٦ ـ عبد الله بن سليمان[3].

أبو محمد المَعَافِريّ الطُّلَيْطُليّ، المعروف بابن المؤذّن.
روى عن: أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ.
وكان عالماً دِيِّناً محدِّثاً مقرئاً.
كتب الكثير، وسمع النّاس منه[4].

٢٥٧ ـ عبد الله بن عليّ بن عبدالله[5].

أبو الحسين الصَّيْداويّ الوكيل. ويُعرف بابن المخّ.

---

(١) في تاريخه.
(٢) أنظر عن (دُرّي المستنصري) في:
أمراء دمشق في الإسلام ٣١ رقم ١٠٤.
(٣) أنظر عن (عبد الله بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٦١٣.
(٤) وقال ابن بشكوال: وكان من أهل العلم والفضل والخير، وكان الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءآت، وكان كثير الكتب جلّها بخطّه، وكان يلتزم بيته، وكان لا يخرج منه إلّا في يوم جمعة لصلاته أو لباديته، وكان صرورة لم يتزوّج قطّ ولا تَسَرَّى. سمع الناس منه.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن علي الصيداوي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٢١٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٣٤٥، والأنساب =

سمع من أبي الحُسَين بن جُمَيْع بعض مُعْجمه[1].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابن ماكولا[2]، وعمر بن حسين الصُّوفيّ، وغَيْث الأرمنازيّ.

حدَّث في هذه السّنة بصُور، وآنقطع خبره[3].

٢٥٨ ـ عبد الخالق بن عبد الوارث[4].

أبو القاسم السُّيُوريّ المغربيّ المالكيّ.

خاتمة شيوخ القيروان. كان آيةً في معرفة المذهب، بل في معرفة مذاهب العلماء؛ زاهداً صالحاً.

تفقَّه عليه جماعة، وطال عُمره.

٢٥٩ ـ عبد الدّائم بن الحسين بن عُبَيدالله[5].

أبو الحسن وأبو القاسم الهلاليّ الحَوْرانيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

هو آخر من سمع من عبد الوهّاب الكِلابيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرّؤآسيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، وطاهر بن سهل الإسْفَرائينيّ، وثعلب بن السّرّاج، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وآخرون.

تُوُفّي في شعبان عن ثمانين سنة.

= ٥١٥ ب، واللباب ١٨٢/٣، ومختصر تاريخ دمشق ١٤٩/١٣ رقم ٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٩٩/٣ رقم ٨٨٩.

(١) هو «معجم الشيوخ» الذي قمنا بتحقيقه ونشرناه.

(٢) وهو قال إنه كتب عنه في حجرة البيّع في ذي الحجة سنة ٤٦٠ وقال: ما وجدت عنده غير الجزء الثاني من معجم شيوخ ابن جميع. (الإكمال ٢١٥/٧).

(٣) وسمع منه أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي صاحب «جذوة المقتبس». (أنظر: الموسوعة).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (عبد الدائم بن الحسن) في:
تاريخ دمشق (بتحقيق سكينة الشهابي) ٥٩/٤٠، ٦٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٢/١٤، ١٨٣ رقم ١١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، والعبر ٢٤٧/٣.

٢٦٠ ـ عبد الملك بن محمد بن يوسف[١].

أبو منصور البغداديّ الملقّب بالشّيخ الأجلّ. سِبْط أبي الحسن أحمد السَّوسَنْجِرْديّ.

سمع: أبا عمر بن مهديّ، وأبا محمد بن البَيِّع، وابن الصَّلْت الأهوازيّ. روى عنه إبناه.

وقال الخطيب[٢]: كان أوحد وقته في فعل الخير ودوام الصَّدَقة والأفضال على العُلماء، والنُّصْرة لأهل السُّنَّة، والقمع لأهل البِدَع.

وتُوُفّي في عَشْر السّبعين.

وقال ابن خيرون: تُوُفّي في المحرَّم، ودُفن عند جدّه لأمّه، وحضره جميع الأعيان وكان صالحاً عظيم الصَّدقة متعصِّباً لأهل السُّنّة. قد كفى عامّة العلماء والصّلحاء رحمه الله.

قلت: كان له صورة كبيرة عند الخليفة وحُرْمة زائدة. وكان رئيس بغداد وصدرها في وقته، مع الدّين والمروءة والصَّدَقات الوافرة. وقد استوفى أبو المظفّر في «المرآة»[٣] أخباره.

قال أُبَيّ النَّرْسيّ: رأيتُ في جنازته خلقاً لم أرَ مثلهم قطّ كَثرةً[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣٤، والمنتظم ٨/٢٥٠ ـ ٢٥٢ رقم ٢٩٩ (١٦/١٠٧ ـ ١٠٩ رقم ٣٣٩٤)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٨ وفيه «أبو منصور بن عبد الملك»، وتاريخ دولة آل سلجوق ٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦ وفيه: «عبد الملك بن يوسف»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ١٥٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٣، والبداية والنهاية ١٢/٩٧، والنجوم الزاهرة ٥/٨٢.

(٢) في تاريخ بغداد ١٠/٤٣٤.

(٣) أي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي.

(٤) رثاه ابن الفضل وغيره من الشعراء، وعمّ مُصابه المسلمين، وكان من أعيان الزمان، فمن أفعاله أنه تسلّم المارستان العضدي، وكان قد دثر واستولى عليه الخراب، فجدّ في عمارته، وجعل فيه ثمانية وعشرين طبيباً، وثلاثة من الخُزّان، إلى غير ذلك، واشترى له الأملاك النفيسة بعد أن كان ليس به طبيب ولا دواء، وكان كثير المعروف والصلات والخير، ولم يكن يلقّب في = زمانه أحد بالشيخ الأجلّ سواه. (الكامل في التاريخ ١٠/٥٨).

٢٦١ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب بن عبد القُدُّوس[١].

أبو القاسم الأنصاريّ القُرْطُبيّ المقريء.

رحل، وقرأ بالروايات على: أبي عليّ الأهوازيّ، وأبي القاسم الزَّيْديّ، وابن نفيس.

وسمع من: أبي الحسن بن السِّمْسار.

وكان خطيباً بليغاً مجوّداً للقراءآت بصيراً بها، عارفاً بطُرُقها. رحل النّاسُ إليه[٢].

مات في ذي القعدة وقد قارب السّتّين. وقيل سنة إحدى فيُحرَّر.

٢٦٢ ـ عُبَيْد الله بن محمد بن مالك[٣].

أبو مروان القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.

= وقال البنداري:

«كان من أماثل بغداد وأعيانها، والمرجوع إليه في نوائب الليالي وحدثانها. وكان قد أجمع الناس على صلاحه، واستجادة رأيه واسترجاحه. ومن جملة خيراته أنه تسلّم البيمارستان العضُدي، وقد استولى عليه الخراب، وناب أوقافه بالنوائب النوّاب. فعمّره وطبّقه، وأحسن في أحواله ترتيباً، وأقام فيه ثلاثة خزائن وثمانية وعشرين طبيباً. ورثاه أبو الفضل صُرّ درّ بقصيدته التي أولها:

لا قبِلْنا في ذا المُصاب عزاءَ ... أحسن الدهرُ بعده أمْ أساءَ

(تاريخ دولة آل سلجوق ٣٥).

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال٢/٣٨١ رقم ٨١٦، وغاية النهاية ١/٤٨٢ رقم ٢٠٠٤، وكشف الظنون ١٧٧٠، وإيضاح المكنون ٢/٥٢٧، وهدية العارفين ١/٦٣٧، ومعجم المؤلفين ٦/٢٢٩.

(٢) قال ابن الجزري: مقريء، محرّر، أستاذ كامل، متقن، كبير، رحّال، صاحب كتاب «المفتاح» في القراءآت... كان عُجباً في تحرير هذا الشأن ومعرفة فنونه.
وقال ابن بشكوال: كانت الرحلة إليه في وقته.
ولد سنة ٤٠٣ هـ.
ورّخ ابن الجزري وفاته بسنة ٤٦١ هـ.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٦٧٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٢، ومعجم المؤلفين ٦/٢٤٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٣ رقم ٣٢٤.

روى عن: حاتم بن محمد، وأبي عمر بن خضِر، وأبي بكر بن مغيث؛ وكان حافظاً للفقه والحديث والتّفسير، عالماً بوجوه الإختلاف بين فقهاء الأمصار، متواضعاً كثير الورع، مجاهداً متبذلاً في لباسه، له مُغَلٌّ يسيرٌ من سُمّاق وعِنَب ينتفع به.

ومن محفوظاته: كتاب «معاني القرآن» للنّحّاس. وله مصنّف «مختصر في الفقه»، وله كتاب «ساطع البرهان» في سِفْر؛ قال ابن بَشْكُوال[1]: قرأته على أبي الوليد بن طَريف، وقرأه على مؤلّفه مرّات[2].

تُوُفّي في جُمَادَى الأُولى، وله ستّون سنة.

٢٦٣ ـ عليّ بن محمد بن جعفر الطُّرْيِثِيثيّ[3].

أبو الحسن المعروف باللّحسانيّ، ويقال: اللّحسائيّ.

يروي عن: أبي مُعَاذ شاه بن عبد الرحمن الهَرَويّ، وأبي الحسين الخفّاف، ومحمد بن جعفر الماليني.

وعنه: زاهر الشّحّاميّ، ومنصور بن أحمد الطُّرَيْثِيثيّ.

ولا أعلم متى تُوُفّي، لكن حدَّث في هذا العام.
وقع لي حديثه بعُلُوٍّ.

٢٦٤ ـ عمر بن الحسن بن عبد الرحمن[4].

---

(١) في الصلة ١/٣٠٣.

(٢) وقال ابن بشكوال: «أخبرني أبو طالب المرواني قال: أخبرني محمد بن فرج الفقيه قال: جلست يوماً إلى ابن مالك فقال لي: ما تمسك من الكتب؟ فقلت له «معاني القرآن» للنحاس، فقال: افتح منه أيَّ مكان شئت، فنشرته فنظرت في أول صفح منه فقال: أعرضني فيه، فقرأه ظاهراً ما شاء الله ذلك نسقاً كأنما يقرأه في كفّه. ثم قال لي: خذ مكاناً آخر، ففعل كذلك، ثم قال: خذ مكاناً ثالثاً، ففعل مثل ذلك. فعجبت من قوة حفظه وعلمه». (الصلة ١/٣٠٣).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. و«الطريثيثي»: بضم الطاء المهملة وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى، هذه النسبة إلى «طُريثية» وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية «ترشيز».

(٤) أنظر عن (عمر بن الحسن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٢ رقم ٨٦٥.

أبو حفص الهَوْزَنيّ الإشبيليّ.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن العوّاد، وأبي القاسم بن عُصْفور، وابن الأحدب، وأبي عبد الله بن الباجيّ، وغيرهم.

وحجّ وأخذ عن: أبي محمد بن الوليد المالكيّ بمصر. وكان ذكيّاً ضابطاً متفنّناً في العلوم.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وقتله المعتضد بالله عبّاد ظُلماً بقصر إشبيلية في ربيع الآخر؛ ذبحه بيده ودُفِن بثيابه بالقصر من غير غُسْل ولا صلاة، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور[١].

أبو غالب بن العتيقيّ.

حدَّث بدمشق عن: أبيه، وأبي عمر بن مَهْديّ.

روى عنه: هبة الله بن الأكفانيّ، وغيره.

٢٦٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر[٢].

القاريء أبو الفضل الضّرير، أخو أبي الخطّاب نصْر.

روى عن: أبي عمر بن مهْديّ، وأبي الحسن بن رزقَوَيْه، وأبي الحسين ابن بِشْران.

وبإفادته سمع أبو الخطّاب.

روى عنه: أبو السّعود أحمد بن المُجْلي.

وكان من أعيان قرّاء الألحان. وكان يُصلّي بالإمام القائم الصّلوات.

٢٦٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي العلاء[٣].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو منصور السَّدُوسيّ الصَّيْدلانيّ الكوفيّ.
قال أبيّ النَّرْسيّ: حدَّثنا عن ابن غزال.

٢٦٨ ـ محمد بن الحسن[١] بن عليّ[٢].

أبو جعفر الطُّوسيّ، شيخ الشّيعة وعالِمهم.

تُوُفّي بالمشهد المبارك، مشهد أمير المؤمنين رضي الله عنه، في المحرَّم. ولأبي جعفر الطُّوسيّ تفسير كبير عشرون مجلَّدة[٣]، وعدّة تصانيف مشهورة[٤] قدِم

---

(١) في الأصل «الحسين»، والتصحيح من كتاب «النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى»، وكتاب «رجال الطوسي»، وكتاب «الفهرست» له، ومصادر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن الطوسي) في:
الفهرست للطوسي صاحب هذه الترجمة ١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ٧١٣، والمنتظم ٢٥٢/٨ رقم ٣٠٠ (١١٠/١٦ رقم ٣٣٩٥)، والكامل في التاريخ ٥٨/١٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٣٥، وفهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه ٤٤، ٨٠، ٨٥، ٩٩، ١٠١، ١٠٨، ١٠٩، ١٥٣، ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣٣٤/١٨، ٣٣٥ رقم ١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٢٦/٤، ١٢٧ والبداية والنهاية ٩٧/١٢، والكنى والألعاب للقمي ٢١٩/١، والوافي بالوفيات ٣٤٩/٢، والدرّة المضيّة ٣٨٧، ولسان الميزان ١٣٥/٥، والنجوم الزاهرة ٨٢/٥، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٩، وطبقات المفسّرين للداوودي ١٢٦/٢، ١٢٧، وروضات الجنّات ٥٨٠، والرجال للنجاشي ٢٨٧، ٢٨٨، وكشف الظنون ٤٥٢، ٥٨١، وخلاصة الأقوال في أحوال الرجال للحلّي ٧٣، والوجيزة للمجلسي ١٦٣، ولؤلؤة البحرين للبحراني ٢٤٥، ومجمع الرجال للقهپائي ١٩١/٥ ـ ١٩٤، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٤/٢، ٢٦٩، ٤٨٦ و٣٢٨/٣ و١٤٥/٥، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) لاغابزرگ الطهراني ١٦١، ١٦٢، ومنهج المقال ٢٩٢، ٢٩٣، ومنتهى المقال ٢٦٩، ٢٧٠، وتنقيح المقال ١٠٤/٣، ١٠٥، ومصفّى المقال ٤٠٢، ٤٠٣، وفوائد الرضوية ٤٧٠ ـ ٤٧٣، وإيضاح المكنون ٢٢٣/١، ٣١٨، ٣٤١، ٦٠٤ و٩٥/٢، ٢١٢، ٢٧٦، ٢٨٦، ٣٣٥، ٤٢٤، ٤٥٤، ٥٧٣، ٧٢٢، وهدية العارفين ٧٢/٢، وأعيان الشيعة ٣٣/٤٤ ـ ٥٢، والأعلام ٨٤/٦، ٨٥، ومعجم المؤلفين ٢٠٢/٩، وانظر مقدّمة كتابه «الرجال»، ففيه مصادر أخرى لترجمته، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤٧/٣ ـ ١٥٢ (في ترجمة عبد العزيز بن نحرير البراج، رقم ٨٢٤)، وأمل الآمل (أنظر فهرس الأعلام ٤١٠/٢)، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٧٤ رقم ٤٧٦.

(٣) يُعرف باسم: «البيان في تفسير القرآن»، ولم يذكره الطوسي في «الفهرست» الذي وضعه بأسماء مؤلّفاته، وذكره السيد علي بن طاووس في كتابه «سعد السعود»، وذكره غيره من أرباب المعاجم. طُبع أولاً في طهران في مجلّدين كبيرين ١٣٦٠ و١٣٦٥ هـ. ثم طُبع في النجف الأشرف ٥ أجزاء، والباقي في بيروت. أنظر مقدّمة كتابه (الرجال) ـ ص ٩٣ و٩٦، ٩٧.

(٤) منها: «كتاب الرجال، وقد ألّفه إجابة لسؤال تلميذه وخليفته في الشام قاضي طرابلس عبد =

بغداد وتعيّن، وتفقّه للشّافعيّ، ولزم الشّيخ المفيد مدّة، فتحول رافضيّاً.

وحدَّث عن هلال الحفّار.

روى عنه ابنه أبو عليّ الحسن.

وقد أُحرقت كُتُبه غير مرّة، واختفى لكونه يُنقِصُ السَّلَف[٥].

وكان ينزل بالكرْخ، ثمّ انتقل إلى مشهد الكوفة.

٢٦٩ ـ محمد بن عبد الله بن مَسْلمة[٢].

أبو بكر التُّجَيْبيّ، الملقّب بالمظفّر، صاحب بَطَلْيُوس.

ويُعرف بابن الأفطس.

كان أديباً جَمّ المعرفة، جمَّاعة للكُتُب. لم يكن في ملوك الأندلس من يفوقه في الأدب.

وله كتاب «التّذكرة» في عدّة فنون، خمسين مجلّداً.

ورّخه ابن الأبّار.

٢٧٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن موسى[٣].

= العزيز بن نحرير المعروف بابن البرّاج، والفهرست، و«تهذيب الأحكام»، وقد طُبع في مجلّدين كبيرين بإيران سنة ١٣١٧ هـ. ثم أعيد طبعه في النجف الأشرف، و«الاستبصار فيما اختلف من الأخبار»، وطُبع أولاً في المطبعة الجعفرية في لكهنو بالهند سنة ١٣٠٧ هـ، ثم طُبع في طهران سنة ١٣١٧ هـ، وطُبع ثالثاً في النجف الأشرف سنتيُ ١٣٧٥ ـ ١٣٧٦ هـ. في ٣ أجزاء. وله: «الخلاف في الأحكام»، وطُبع في طهران سنة ١٣٧٠ هـ. في مجلّدين، ثم أعيد طبعه في قُمّ بإيران في ثلاثة أجزاء. و«الجُمَل والعقود» بطلب من قاضي طرابلس ابن البرّاج، و«النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى»، وطُبع في إيران سنة ١٢٧٦ هـ. ومعه كتاب «نكت النهاية» للحلّي، وكتاب «الجواهر» لقاضي طرابلس ابن البراج، وغيره ضمن مجلّد كبير باسم «جوامع الفقه»، و«المبسوط» في الفقه، وطُبع في إيران سنة ١٢٧١ هـ. وغيره.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن مسلمة) في:
البيان المغرب ٣/٢٢٠، والوافي بالوفيات ٣/٣٢٣، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٤٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي السلمي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٩/٩ ـ ١١) و ٩/٤٣٢، ٤٣٣ و ١١/٥٠٧، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٠، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوطة ابن الملّا) ٧/٥٤ أ، ولسان الميزان ٥/٣١٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٠٩ رقم ١٥٤٦.

أبو بكر السُّلَميّ الدّمشقيّ الحدّاد.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصْر، والحسين بن أبي كامل الأطْرابُلُسيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وطائفة كبيرة[1].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرّوآسيّ، وابن ماكولا، وهبة الله بن الأكفانيّ، وآخرون.

قال الكتّانّي: تُوُفّي في رمضان.

قال: وكان يكذب، يدّعي شيوخاً ما سمع منهم بجهل. حدَّث عن ابن الصَّلْت المُجْبِر، فقيل له في ذلك، فقال: كان مسجده عندنا. وذاك لم يبرح بغداد.

٢٧١ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عمر بن رجاء بن أبي العَيْش[2].

الأطْرابُلُسيّ الجُمَحيّ أبو العَيْش القاضي.

حدَّث عن: منير بن أحمد بن الخلّال، وأبي محمد بن النّحّاس، وأبي عبد الله بن أبي كامل الأطْرابُلُسيّ.

وولي قضاء صيداء[3].

---

(١) ومنهم أيضاً: أبو علي الحسن بن حمزة المعروف بابن أبي فجّة البعلبكي، وأبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الشامّ الأطرابلسي الشاهد. (تاريخ دمشق ٤٣٢/٩، ٤٣٣ و٥٠٧/١١).

(٢) أنظر عن (محمد بن علي الأطرابلسي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٣٩، ١٢، ومعجم البلدان ٤٩٢/٢، وبغية الطلب لابن العديم الحلبي (وصوّره معهد المخطوطات) ١٦/١، وملخّص تاريخ الإسلام لابن المُلاّ (مخطوطة مكتبة الأوقاف العراقية ببغداد) ٥٤/٧ أ و ٦٩ أ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٠٧/٤ ـ ٣٠٩ رقم ١٥٤٥.

(٣) قال ابن عساكر: استنابه القاضي ابن أبي عقيل على قضاء صيدا، وكان سُنّياً.
وقال ابن الأكفاني: وزار أبو العيش دمشق في شهر رمضان سنة ٤٥٨ ولم يكن معه من أصوله شيء: ولم يُسمَع منه، وما حدّث بدمشق بشيء. وقال: كان صالحاً.
وقال الكتاني: ورد الخبر من أطْرابُلُس في شعبان سنة ٤٦٠ بوفاة أبي العيش. وقال ابن العديم: سمعه بطرابلس أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي الواعظ.

روى عنه: عمر الرُّوآسيّ، ومكّيّ الرُّمَيْليّ.
تُوُفّي في شَعْبان.

٢٧٢ ـ محمد بن محمد[١].

أبو سعيد أميرجة الهَرَويّ الواعظ.
حدَّث عن: القاضي أبي منصور الأزْديّ، ويحيى بن عمّار.
سمع منه جماعة.

٢٧٣ ـ محمد بن موسى بن فتْح[٢].

أبو بكر الأنصاريّ البَطَلْيُوسيّ، المعروف بابن القرّاب.

سمع بقُرْطُبَة من: عبد الوارث بن سفيان، وأبي محمد الأصِيليّ، وخَلَف بن القاسم، وجماعة.

وكان عالماً بالآثار والأخبار، متفنّناً في العلوم، ديِّناً منعزلاً[٣].
روى عنه: أبو عليّ الغسّانيّ.
تُوُفّي ببَطَلْيُوس في جُمَادَى الآخرة.

٢٧٤ ـ مُحَلَّم بن إسماعيل بن مُضَر الضَّبّيّ[٤].

أبو مُضَر الهَرَوِيّ.
تُوُفّي بَهَراة، وكان عالي الإسناد.
قد سمع من: الخليل بن أحمد السِّجْزيّ، وغيره.
روى عنه: محمد بن إسماعيل الفضيليّ، وطائفة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤٢ رقم ١١٨٩.
(٣) زاد ابن بشكوال: «وكان مع ذلك حسن الدين، ثقة في جميع أحواله، وكان على مذاهب أهل التفرّد والعزلة عن الدنيا، فكان ربّما عوتب في ذلك عتاب تخوّف من السلطان فمن دونه فيقول مقال أهل التوكل على الله».
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٧٥ - منتجع بن أحمد بن محمد بن المنتجع[١].

أبو طاهر الكاتب.

تُوُفّي بإصبهان.

يروي عن: أبي عبد الله بن مَنْدَة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

- حرف الياء -

٢٧٦ - يحيى ابن الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النُّون[٢].

أبو زكريّا المأمون الهوَّاريّ الأندلسيّ.

تغلّب أبوه على طُلَيْطُلَة سنة بضْعٍ وعشرين وأربعمائة، وذلك أنّهم خلعوا طاعة بني أُميّة، فرأسَ عليهم إسماعيل، ثمّ مات سنة خمسٍ وثلاثين، فولي الأمر بعده ولدهُ الميمون خمساً وعشرين سنة.

ثمّ ولي بعده يحيى القادر ولده فآشتغل بالخلاعة واللَّعِب، وهادنَ الفرنج، وصادَر الرّعيّة واستعمل الرُّعَاع، فلم تزل الفرنْج تطوي حصونه حتّى تغلّبت على طُلَيْطُلَة في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة. وتأخّر هو إلى بَلَنْسِيَة.

ومن أخبار المأمون أنّه أراد أن يستعين بالفرنْج على أخذ المدن والحصون، فكتب إلى ملك الفرنْج الّذي من ناحيته أنْ تعال إليَّ في مائةٍ من فُرْسانك وآلقَني في مكان كذا.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (يحيى ابن الأمير إسماعيل) في:
الذخيرة لابن بسّام، القسم ٤، مجلّد ١/١٤٧ - ١٤٩، والكامل في التاريخ ٩/٢٨٨، ٢٨٩، والحلّة السيراء ٢/١٢٩، ١٣٠، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧، والمغرب في حلّي المغرب ٢/١٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٠٦، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٦١، وأزهار الرياض ٢/٢٠٨، ونفح الطيب ١/٥٢٩، ٦٤٣، وأعمال الأعلام ٢/٢٠٥، ٢٠٦، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٨٩، والأعلام ٨/١٣٨.

ثمّ سار للُقِيّه في مائتي فارس، وجاء ذلك في ستة آلاف، فأمرهم أن يكْمُنوا وقال: إذا رأيتمونا قد اجتمعنا، فأُحِيطوا بنا، فلّما اجتمعا أحاط بهم السّتّة آلاف، فلمّا رآهم المأمون سُقط في يده واضطّرب، فقال له الفرنْجيّ: يا يحيى، وحقّ الإنجيل ما كنتُ أظنّك إلّا عاقلاً، وأنت أحمقُ خلْقِ الله تعالى، خرجتَ إليَّ في هذا العدد القليل، وسلَّمت إليَّ مُهْجتك بلا عهدٍ، ولا بيننا دين، فَوَحَقِّ الإنجيل لا نَجَوْت منّي حتّى تعطيني ما أشْتَرِطُه.

قال المأمون: فاشترِطْ واقتصِد.

قال: تُعَطيني الحصن الفلانيّ، والحصن الفُلانيّ، وسمّى حصوناً، وتجعل لي عليك مالاً كلّ عام.

ففعل المأمون ذلك وسلَّم إله الحصون، ورجع بشرّ حال، وتَرَاكم الخذْلان عليه، ولا قوة إلّا بالله.

تُوُفّي سنة ستّين.

٢٧٧ - يحيى بن صاعد بن محمد[1].

قاضي القُضاة أبو سْعد ابن القاضي أبي سعيد ابن القاضي عماد الإسلام أبي العلاء النَّيْسابوريّ الحنفيّ.

وُلِد سنة إحدى وأربعمائة.

وسمع من جدّه؛ وولي قضاء الرَّيّ بعد نَيْسابور.

وقد خرّج له الفوائد، وأملى سِنين. وكان من وجوه القضاة والأئمّة الرؤساء[2].

روى عنه: ابن أخيْهِ قاضي القُضاة محمد بن أحمد بن صاعد.

وتُوُفّي بالرَّيّ في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن صاعد) في:
المنتخب من السياق ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٦٤٥، وفيه: «يحيى بن محمد بن صاعد»، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٩٦ أ، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢١٩.

(٢) المنتخب ٤٨٤، ٤٨٥.

ذكر المُتَوَفّين تقريباً في هذا الوقت

ـ حرف الألف ـ

٢٧٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن بلال المُرْسيّ النَّحْويّ[١].

صاحب «شرح غريب المصنَّف» لأبي عُبَيْد، و«شرح إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت. كان يُقرِيء النّاسَ العربيّة بالأندلس.

قال ابن الأبّار: تُوُفّي قريباً من سنة ستّين وأربعمائة.

٢٧٩ ـ أحمد بن عليّ بن هارون بن البُنّ[٢].

أبو الفضل السّامرّي الأديب، من رؤساء الشيعة وفُضَلائهم.

سمع: الحسن بن محمد بن الفحام، وعليّ بن أحمد الرّفّاء السّامرييّن.

أخذ عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماكولا[٣]، وأبو الكرم فاخر، ومحمد بن هلال بن الصّابيء.

٢٨٠ ـ أحمد بن منصور بن أبي الفضل[٤].

الفقيه أبو الفضل الضُّبَعيّ السَّرْخَسيّ الهُوْذيّ[٥] الشّافعيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد النحوي) في:
الوافي بالوفيات ٣٦١/٧ رقم ٣٣٥٠، وبغية الوعاة ١٥٧/١، وروضات الجنات ٦٩، وكشف الظنون ١٠٨، ١٢٠٩، ومعجم المؤلفين ٦٦/٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن هارون) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢٦٥/١، والمشتبه في أسماء الرجال ٩٥/١، وتوضيح المشتبه ٦١٩/١.
و«البُنّ»: بضم الباء الموحّدة، وتشديد النون.

(٣) وهو قال: كانت لأبيه وعمّه رياسة وجلالة.. وكان يتشيّع.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الهُوْذيّ: بضم الهاء والواو الساكنة وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى هوذ، وهو بطن من عُذْرة، وهو الهُوْذ بن عمرو بن الأحبّ. (الأنساب ٣٥٤/١٢).

مِن أقارب خارجة بن مُصْعَب الضُّبَعيّ، بضادٍ مُعْجَمة.
قدِم بغدادَ شابّاً فتفقَّه على: أبي حامد الإسْفَرائينيّ.
وسمع بها وبخُراسان من طائفة.
وكان بارعاً مناظِراً واعظاً، كبير القدر.

قال أبو الفتح العياضيّ في «رسالته»: وأبو الفضل الهُوذيّ في الفقه ما أثبته، وعن مجلس النّظر ما أنْظَرَه، وعلى المنبر ما أفصْحَه.

وقال ابن السّمعانيّ: حدَّث بسَرْخَس «بسُنَن أبي داود»، عن القاضي أبي عمر الهاشميّ[1].

وكانت ولادته تقريباً في سنة سبعين وثلاثمائة.
قلت: أتوهّمه بقي إلى حدود الخمسين وأربعمائة.

٢٨١ ـ أحمد بن محمد بن الهيصم[2].
أبو الفَرَج.

من أماثل أولاد أبيه فضلاً وورعاً وزُهْداً ووعْظاً. خرج من خُراسان إلى غَزْنَة، فدرّس بها مدّة. ووعظ، ثمّ عاد إلى خُراسان وروى الحديث وخرّج.

وكان حادّ الفراسة، قويّ الفكْر.

تُوُفّي سنة نيّفٍ وخمسين. وكان أبوه من كبار علماء زمانه، ومن أئمّة السُّنّة، إلّا أنّه من الكرّاميّة، نسأل الله السلامة.

٢٨٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مَنْدُوَيْه[3].

---

(١) هو: القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس الهاشمي، قاضي البصرة وبها حدّث بسنن أبي داود. توفي سنة ٤١٤ هـ. (تاريخ بغداد ١٢/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٦٩٣٥، الأنساب ١٢/٣٠٤، ٣٠٥).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه) في:
تاريخ الحكماء ٤٣٨، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/٢١، ٢٢، والوافي بالوفيات ٧/٥٣ ـ ٥٥ رقم ٢٩٨٦، وكشف الظنون ٥٧٣، ٨٤٩ ـ ٨٥٣، ٨٥٦، ٨٦١، ٨٨٠، ٨٨٤، ٨٨٨، ٨٩١، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٠٠، ١٣٩٣، ١٦٤٣، ١٧٥٥، ١٩٧٥، ١٩٨٤، وإيضاح المكنون ٢/٢٥٩، ومعجم المؤلفين ١/٢٦٩.

أبو عليّ الإصبهانيّ، صاحب «الرسائل الأربعين في الطّبّ».

وله كتاب «الجامع المختصر» في الطّبّ، وكتاب «القانون الصّغير» الملقّب «بالكافي في الطّبّ»، وكتاب «المغيث» في الطّبّ[1]، وغير ذلك[2].

٢٨٣ - إبراهيم بن مسعود[3].

أبو إسحاق التُّجَيْبيّ الزّاهد، المعروف بالإِلْبِيريّ.

كان من أهل غُرْناطة

روى عن: أبي عبد الله بن أبي زَمنين.

وكان شاعراً مجوِّداً، له في الحِكَم والمواعظ.

روى عنه: عبد الواحد بن عيسى، وعمر بن خَلَف الإِلْبِيريّان.

٢٨٤ - إبراهيم بن الحسين بن حاتم بن صَوْلة[4].

أبو نصر البغداديّ البزّاز، نزيل مصر.

روى عن: أبي أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ.

روى عنه: هبة الله بن عبد الوارث الشِّيرازيّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وابنه عليّ بن إبراهيم.

---

(١) أنظر عن مؤلّفاته الكثيرة في: عيون الأنباء ٢/٢١، ٢٢، والوافي بالوفيات ٧/٥٣ - ٥٥.

(٢) ومن شعره - وقيل لأبيه -:

ويُمسي المرء ذا أجلٍ قريبٍ ... وفي الدنيا له أمل طويل
ويعجّل بالرحيل وليس يدري ... إلى ماذا يقرّ به الرحيل

وله:

ويحرزُ أموالاً رجال أشِحّة ... وتشغلُ عما خلفهنّ وتَذْهَلُ
لَعَمْرك ما الدنيا بشيء ولا المنى ... بشيء وما الإنسان إلا معلّلُ

(عيون الأنباء ٢/٢٢، الوافي بالوفيات ٧/٥٥).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الثاء ـ

٢٨٥ ـ ثابت بن أسلم بن عبد الوهّاب[١].

أبو الحسن الحلبيّ، أحد علماء الشّيعة.

وكان من كبار النُّحَاة. صنَّف كتاباً في تعليل قراءة عاصم، وأنّها قراءة قريش.

وكان من كبار تلامذة أبي الصّلاح. تصدَّر للإفادة بعده، وتولّى خزانة الكُتُب بحلب، فقال مَن بحلب مِن الإسماعيليّة: إنّ هذا يُفسدُ الدّعوة.

وكان قد صنَّف كتاباً في كشف عوارهم، وابتداء دعوتهم، وكيف بُنيت على المخاريق.

فحُمل إلى صاحب مصر فأمر بصَلْبه، فصُلِب، فرحِمه الله ولعنَ من صلبه. وأُحرِقت خزانة الكُتُب الّتي بحلب، وكان فيها عشرة الآف مجلَّدة من وقْف سيف الدّولة بن حمدان، وغيره.

ـ حرف الحاء ـ

٢٨٦ ـ الحسين بن أحمد بن عليّ[٢].

أبو نصر النَّيْسابوريّ القاضي[٣].

---

(١) أنظر عن (ثابت بن أسلم) في:
سير أعلام النبلاء ١٨/١٧٦ رقم ٩٢، والوافي بالوفيات ١٠/٤٧٠، وبغية الوعاة ١/٤٨٠، وروضات الجنات ١٤٢، وهدية العارفين ١/٢٤٨، وأعيان الشيعة ١٥/١٢، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في أعيان القرن الخامس) ٤١٤، ومعجم المؤلفين ٣/٩٩).

(٢) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٠٠ رقم ٥٩٢.

(٣) قال عبد الغافر: رجل نسيب من أولاد القضاة وبيت العلم.. تفقّه على القاضي أبي الهيثم، وتولّى قضاء قائن مدّة. وكان مولده في رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. وتوفي يوم الثلاثاء التاسع من ذي القعدة سنة خمس وستين وأربعمائة، ولم أسمع منه شيئاً وإن سمعت فلم أظفر به.
أقول إن صحّ تاريخ وفاته فينبغي أن يحوّل من هنا ويؤخّر.

سمع: أبا الحسين الخفّاف.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وغيره.

٢٨٧ ـ حَيْدرة بن الحسين[١].

الأمير معتزّ الدّولة أبو المكرَّم، الملقَّب بالمؤيّد.

ولي إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، فبقي عليها إلى سنة خمسين. ثمّ عُزِل[٢]، ثمّ ولي بعده أمير الجيوش بدر.

روى عن الحسين بن أبي كامل الطَّرابُلُسيّ.

وعنه: الخطيب، والنّسيب.

٢٨٨ ـ حَيْدَرَةُ بنُ مَنْزُو بن النُّعْمان[٣].

الأمير أبو المُعَلَّى الكُتّاميّ.

ولي إمرة دمشق بعد هرب أمير الجيوش عنها، فحكم بها شهرين في سنة ستٍّ وخمسين. وعُزِل بدُزِّيّ المستنصريّ.

ـ حرف الراء ـ

٢٨٩ ـ رئيس العراقين أبو أحمد النَّهاونديّ[٤].

---

(١) أنظر عن (حيدرة بن الحسين) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/١١ و(١٢/١٧، ١٨)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٢٨ و٢١٢، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملاّ (مخطوطة مكتبة الأوقاف العراقية ببغداد) ٧/٥٥ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٩٥، ١٩٦ رقم ٥٤٧.

(٢) ثم وليها دفعة ثانية يوم الإثنين ١٨ من ذي القعدة ٤٥٣ من سبكتكين، فأقام والياً بها إلى أن أنصرف عنها في ربيع الأول ٤٥٥ لثماني عشرة خلت منه، ويقال في ربيع الآخر.

(٣) أنظر عن (حيدرة بن منزو) في:
ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٢، ٩٦، ٩٧، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٨ رقم ٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٥.

(٤) أنظر عن (رئيس العراقين) في:
الجزء الأسبق من (تاريخ الإسلام) في الحوادث.

ورُتّبته دون رُتبة الوزارة بقليل.

جلس للمظالم بنفسه، وأباد المفسرين مِن بغداد، واطَّرحَ كلّ راحةٍ إلاّ النّظر في مصالح المسلمين، حتّى أمن النّاس، وصار الرجال والنّساء يمشون باللّيل والنّهار مطمئنّين ببغداد.

وكفَّ أذى العجم عن النّاس، وأقام الخُفَراء وضبط الأمور، وأقام العدل. ونادى بأنّ السّلطان قد ردّ المواريث إلى ذوي الأرحام. فاتّفقَ موتُ إنسانٍ له بنت خلّف ثلاثة الآف دينار، فأخبروه، فقال: رُدّوا عليها النّصف الآخر.

وضربَ للنّاس الدّراهم وأبطل قراضة الذّهب، ورفعَ بعضَ المُكُوس، فاتّصلت الألسُن بالدّعاء له.

وكانت سيرته تشبه سيرة عميد الجيوش.

وعُمرت بغداد مِن الجانبين بهمّته وقيامه، وقبض على أميرك اللّصّ وغرّقه، وأراح النّاس منه. وكان يهجم دُور النّاس نهاراً، ويأخذ أموالهم. وكان يؤدّي إلى عميد العراق كلّ يومٍ ديناراً. وعميد العراق هو الّذي غرّقه البساسيريّ. فدخل أميرك على صَيْرفيّ وأخذ كيسَه، فاستغاث الصَّيْرفيّ، فلم يشعر إلاّ بأميرك وقد قبض على يده وقال: ما لك؟ أنا أخذته من بيتك ولكنّ فيه ذَهَب زغل ولا أفكّك إلى عميد العراق.

فخاف وقال: أنت في حِلٍّ منه فدعني. وهو يقول: واللّهِ ما أفارقك. فسألتِ النّاسُ أميرَك، ودخلوا عليه حتّى أخذ خمسة دنانير منها ومضى.

ـ حرف الزاي ـ

٢٩٠ ـ زاهر بن عطاء النَّسَويّ[1].

سمع: أبا نُعَيْم الإسْفَرائينيّ.

وعنه: زاهر.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف السين ـ

٢٩١ ـ سعيد بن محمد بن محمد[١].

أبو عثمان النَّيْسابوريّ.
عن: الخفّاف.
وعنه: زاهر.

٢٩٢ ـ سعيد بن منصور بن مِسْعَر بن محمد بن حمدان[٢].

أبو المظفّر القُشَيْريّ النَّيْسابوريّ المؤدِّب، الصّائغ.
ثقة، صيّن.
سمع من: أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وغيره.
وتُوُفّي في شعبان سنة نيِّفٍ وخمسين.
روى عنه: أبو سعد عبد الواحد بن القُشَيْريّ، وزاهر الشّحّاميّ.

ـ حرف الصاد ـ

٢٩٣ ـ صخر بن محمد[٣].

أبو عُبَيْد الطُّوسيّ الحاكم[٤].
عن: أبي الحسن العَلَويّ.
وعنه: زاهر.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (سعيد بن منصور) في:
المنتخب من السياق ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٧٤٠.

(٣) أنظر عن (صخر بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٢٥٨ رقم ٨٣٢ واسمه كاملاً: «صخر بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي صخر الطوسي».

(٤) قال عبد الغافر: «أبو عبيد معروف فقيه فاضل من وجوه مشايخ طوس ومقدّميهم. قدم نيسابور متفقّهاً ومستفيداً، وسمع وعاد إلى وطنه، وعقد له مجلس الإملاء، وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة».
أقول: ينبغي أن تحوّل هذه الترجمة وتتقدّم إلى وفيات سنة ٤٥٦ هـ.

ـ حرف العين ـ

٢٩٤ ـ عائشة بنت القاضي أبي عمر البسْطاميّ[١].

سمعتْ: الخفّاف، وغيره.

روى عنها: زاهر في «مشْيَخته».

٢٩٥ ـ عبد الرحمن بن إسحاق[٢].

أبو أحمد العامريّ النَّيْسابوريّ.

شيخ مُسِنّ.

سمع من: أحمد بن محمد الخفّاف.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وغيره.

٢٩٦ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن جَوْشن[٣].

أبو المطرِّف الطُّلَيْطُليّ، الحافظ.

عن: عَبْدُوس بن محمد، وفتح بن إبراهيم، وخَلَف بن القاسم، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ، وخلْق.

وعنه: الطُّبْنيّ، والزّهْراويّ.

وكان ثقة مكثراً، عارفاً بالآثار وأسماء الرجال[٤].

٢٩٧ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد بن أبي صادق[٥].

---

(١) أنظر عن (عائشة بنت القاضي أبي عمر) في:
المنتخب من السياق ٤٠٤ رقم ١٣٧٧.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٦ رقم ٧١٤.

(٤) وكان من أهل الإكثار في ذلك والاحتفال، وكتب بخطّه علماً كثيراً، وكان ثقة فاضلاً، وذُكر عنه أنه كان يختلف إلى عبدوس بن محمد بثياب الخزّ، فقال له: إن كنت تحبّ أن تختلف إليّ بثياب الكتّان وإلاّ فلا تأتني، فامتثل قوله.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن علي) في:
المنتخب من السياق ٣١٦ رقم ١٤٠.

الأستاذ أبو القاسم النَّيْسابوريّ. إمام عصره في الطّبّ بخُراسان.
له «شرح فصول بُقْراط».
قد حدَّث به في سنة ستّين وأربعمائة.

وكتبُه في غاية الجودة. وكان شديد العناية بكتب جالينُوس. وقد اجتمع بابن سِينا، وأخذْ عنه.

وله «شرح مسائل حُنَيْن»، و«شرح منافع الأعضاء» لجالينوس، أجادَ فيه ما شاء، وغير ذلك. وجمع تاريخاً.

٢٩٨ - عليّ بن الحسين[1].

أبو نصر بن أبي سَلَمَة الصَّيْداويّ الورّاق المعدّل.
روى عن: أبي الحسين بن جُمَيْع.
وعنه: الخطب، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشّيرازيّ.

٢٩٩ - عليّ بن عبد الله بن أحمد[2].

أبو الحسن بن أبي الطَّيِّب النَّيْسابوريّ.
كان رأساً في تفسير القرآن. له «التّفسير الكبير» في ثلاثين مجلَّدة، و«الأوسط» في إحدى عشرة مجلَّدة، و«الصّغير» ثلاث مجلّدات.

وكان يُملي ذلك من حِفْظه، ولم يُخلّف من الكُتُب سوى أربع مجلَّدات، إلّا أنّه كان من حفّاظ العِلْم. وكان ذا وَرَع وعبادة.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين) في:
موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/١٩١ و٤١٨، وتاريخ بغداد ١/٢٥٦ و٣٠٦ و٢/١٤ و٦٣ و١٠/٤١٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٤٢، ومعجم البلدان ٣/٤٣٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٢٦ رقم ١٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٢٤ رقم ١٠٧٠.

(٢) أنظر عن (علي بن عبد الله) في:
معجم الأدباء ١٣/٢٧٣ - ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧٣، ١٧٤ رقم ٩٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٣، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٤٠٥، ومعجم المؤلفين ٧/١٣٠، ١٣١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٦ رقم ٣٥٣.

قيل إنّه حُمِل إلى السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، فلمّا دخل جلس بغير إذنٍ، وأخذ في رواية حديثٍ بلا أمر. فأمر السّلطان غلاماً، فلكمه لكمةً أطْرَشَتْه. وكان ثَمَّ مَن عرَّف السّلطان منزلته من الدِّين والعِلم، فاعتذر إليه، وأمر له بمالٍ، فامتنع، فقال السّلطان: يا هذا، إنّ للملكِ صَوْلة، وهو محتاج إلى السّياسة، ورأيتك تعدَّيت الواجب، فاجعلني في حِلٍّ.

قال: اللهُ بيننا بالمِرْصاد؛ وإنّما أحضرتني للوعْظ وسماع أخبار الرسول ﷺ وللخشوع، لا لإقامة قوانين المُلْك. فخجِل السّلطان وعانقه[1].

ذكره ياقوت في «تاريخ الأدباء»[2] وقال: مات في شوّال سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة بسانْزُوار.

٣٠ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[3].

أبو الحسن الزَّوْزَنيّ البحّائيّ[4]، الأديب.
شيخ فاضل عالم. وهو والد القاضي أبي القاسم.
حدَّث عن: محمد بن أحمد بن هارون الزَّوْزَنيّ، عن أبي حاتم بن حِبّان.
ذكره عبد الغافر مختصراً.

وروى عنه: هبة الله بن سهل السّيّديّ، وزاهر بن طاهر، وتميم بن أبي سعيد.

وحدَّث في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وهو راوي كتاب «الأنواع والتّقاسيم».

٣٠١ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن المصحّح[5].

---

(١) معجم الأدباء ١٣/٢٧٤، ٢٧٥.
(٢) هو المعروف بـ «معجم الأدباء» أو «إرشاد الأريب».
(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في:
المنتخب من السياق ٣٨٢ رقم ١٢٨٢.
(٤) البحّائي: بفتح الباء الموحّدة والحاء المهملة المشدّدة، وفي آخرها الثاء المثلّثة، هذه النسبة إلى البحّاث وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩١).
(٥) أنظر عن (علي بن محمد البكري) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٦٢، ١٦٣ رقم ٨٦.

أبو الحسن البكري الدّمشقيّ.
عن: عبد الرحمن بن أبي نصر.
وعنه: هبة الله بن الأكفانيّ، وأبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ.

٣٠٢ - عليّ بن محمد بن عليّ[١].

أبو الحسن بن الدُّوريّ.
عن: عبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه «جزء ابن أبي ثابت».
سمعه منه: عمر الرُّوآسيّ، وأبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهما.

٣٠٣ - عمر بن شاه بن محمد[٢].

أبو حفص النَّيْسابوريّ الصّوّاف. مُقريء مُسْنِد.
سمع من: محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المزكّي.
روى عنه: إسماعيل بن المؤذّن.

- حرف الميم -

٣٠٤ - محمد بن أحمد[٣].

أبو عبد الله المَرْوَزِيّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بالخِضْرِيّ[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عمر بن شاه) في:
المنتخب من السياق ٣٦٨ رقم ١٢٢٠ وفيه: «عمر بن شاه بن الحسين الصواف المقري، أبو حفص النيسابوري، سمع عن أبي أحمد المراري، وطبقته».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد الخِضْري) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٩٦، والإكمال لابن ماكولا ٢٥٢/٣، والأنساب ١٤١/٥، واللباب ٤٥١/١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٧٦/٢، ووفيات الأعيان ٢١٥/٤، ٢١٦، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/١٨، ١٧٣ رقم ٨٩، والوافي بالوفيات ٧٢/٢، ٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠٠/٣، ١٠١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٦٩/١، وتبصير المنتبه ٥٠٤/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٩، وشذرات الذهب ٨٢/٣.

(٤) في (تاريخ الخلفاء ٤٢٣): «الحضرمي». وهو غلط.
وفي الأصل، والإكمال ٢٥٢/٣، وتبصير المنتبه ٥٠٤/٢ بكسر الخاء وسكون الصاد المعجمتين. =

كان يُضرب به المثل في قوّة الحِفْظ وقلّة النّسيان. وكان من كبار أصحاب القَفّال[1]. وله في المذهب وجوهٌ غريبة نقلها الخُراسانيّون.

وقد روى أنّ الشّافعيّ صحّح دلالة الصّبيّ على القِبْلة. وكان ثقة في نقله، وله معرفة بالحديث.

ونسبته إلى الخِضْر بعض أجداده.
تُوُفّي في عَشْر الثّمانين.

٣٠٥ ـ محمد بن بيان بن محمد[2].

الفقيه الكازرُونيّ الشّافعيّ.
سكن آمِدْ.
تقدَّم في سنة ٤٥٥.

٣٠٦ ـ محمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن عبد الوارث الرّازيّ[3].

أبو بكر.
سمع بمصر: أبا محمد عبد الرحمن بن النّحّاس، وبإصبهان من: أبي نُعَيْم الحافظ، وبالأندلس من: أبي عَمْرو الدّانيّ.

وكان صالحاً متواضعاً حليماً.
حدَّث عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حزْم، وأبو الوليد الباجيّ.

= أما في (الأنساب ٥/١٤١) فقال ابن السمعاني: «الصحيح في هذه النسبة الخَضِري بفتح الخاء وكسر الضاد، ولكن لما ثقُل عليهم قالوا: «الخِضْري».
ونسبها (ابن خلّكان) في (وفيات الأعيان ٤/٢١٥، ٢١٦) إلى «الخِضْر» في إحدى اللغتين، فقال: وأما من يقول: الخَضِر، فقياسه أن يقال: الخضَري بفتح الضاد، كما قالوا في النسبة إلى نَمِرة: نَمَرى، وهو بابَ مطّرد لا يخرج عنه شيء.

(١) وفيات الأعيان ٤/٢١٥، أما السبكي فقال: «وما أرى القفال إلا من المتفقهة عليه، وطالما قال القفال: سألت أبا زيد، وسألت الخضري». (طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٠٠).

(٢) تقدّمت ترجمته برقم (١٤٣).

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٥٠ رقم ٣٦ وفيه: «محمد بن الحسن الوارث الرازي».

قال الحُمَيْديّ: سمعنا منه.

ومات غريقاً بعد الخمسين وأربعمائة بالأندلس.

٣٠٧ - محمد بن الحُسين بن يحيى بن سعيد بن بِشْر[١].

الفقيه أبو سعْد الهَمَذانيّ الصّفّار، مفتي همذان.

روى عن: أبي بكر بن لال، وابن تركان، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازيّ، وأبي القاسم الصَّرْصَريّ، والشّيخ أبي حامد الإسْفَرائينّي، وأبي أحمد الفرضيّ، وأبي عمر بن مَهْدِيّ، وجماعة كثيرة.

قال شيرَوَيْه: أدركته ولم يُقْضَ لي السّماع منه، وكان ثقة.

ويُقال: جُنَّ في آخر عمره. وكان يعرف الحديث.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة.

قلت: وتُوُفّي سنة إحدى وستّين في جُمَادَى الأولى.

٣٠٨ - محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن توبة[٢].

أبو طاهر البخاريّ الزّرَاد.

سمع: أبا عبد الله الحسين. . .[٣] الحليمّي، وأبا نصر الكَلاباذيّ، وعليّ بن أحمد الخُزَاعيّ ببُخَارَىٰ؛ وسمع: أبا نصر الحبّان بدمشق.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ، ومُحيي السُّنّة الحسين بن مسعود البَغَويّ، وجماعة[٤].

٣٠٩ - محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي البخاري) في:
الأنساب ٦/٢٦١، وفيه «بويه»، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١١٧ رقم ١٣٧ وفيه: «بويه» بدل «توبة».

(٣) بياض في الأصل.

(٤) قال ابن السمعاني: كتب الحديث الكثير بالشام.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن الحسن الصقلّي) في:
إنباه الرواة ٣/٢١٠ بالحاشية، والمطرب لابن دحية ١٥٩، ١٦٠، وبغية الوعاة ١/١٧٨، ١٧٩ رقم ٢٩٩.

أبو بكر بن البَرّ، وهو لقبُ جدّ أبيه عليّ التّميميّ، الصِّقلّيّ الدّار القيروانيّ الأصل، اللُّغَويّ. أحد أئمّة اللّسان.

روى عن: أبي سعْد المَاليني، وغيره.

أخذ عنه العربيّة والأدب: عبد الرحمن بن عمر القصدريّ، وعبد الله بن إبراهيم الصَّيْرفيّ، وعبد المنعم بن الكماد، والعلّامة عليّ بن القطّاع، وأبو العرب الشّاعر.

وكان حيّاً في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.
وكان يتعاطى المُسْكِر.

٣١٠ ـ محمد بن محمد بن عليّ[١].

الفقيه أبو سعد النَّيْسابوريّ الحنفيّ الوكيل[٢].
سمع من: يحيى بن إسماعيل الحربيّ، وأبي الحسن العَلَويّ، وغيرهما.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وإسماعيل الفارسيّ.

٣١١ ـ محمد بن محمد بن [الحاكميّ][٣].

أبو الفضل الحاتميّ الجُوينيّ، محدِّث رحّال.

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك الإسْفَرائينيّ، وأبا الحسن العلويّ، وأبا عبد الله الحاكم[٤].

وحدَّث.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد النيسابوري) في:
المنتخب من السياق ٥٢ رقم ١٠٠.

(٢) قال عبد الغافر: الحنيفي الحاكم أبو سعد المعرُوف بصرخ، فقيه، فاضل، ثقة، مفيد للطلبة، ويُعرف بأبي سعد بن أبي نصر الأشقر الوكيل... توفي حِوالي الخمسين والأربعمائة.

(٣) أنظر عن (محمد الحاتمي) في.
المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٥ والمستدرك منه.

(٤) قال عبد الغافر: ثقة عفيف، كثير الحديث، من ناحية جوين.

٣١٢ - محمد بن الفَرَج بن عبد الوليّ[١].

أبو عبد الله بن أبي الفتح الطُّلَيْطُليّ الصّوّاف المحدِّث.

رحل وسمع بالقيروان ومصر من: حسن بن القاسم القُرَيْشيّ، ومحمد بن عيسى بن مناس، وأبي محمد بن النّحّاس المصريّ.

وبمكّة من: أحمد بن الحسن الرّازيّ.

ومنه: الحُمَيْديّ.

سمع منه «صحيح مسلم»، وقال: كان صالحاً ثقة. تُوُفّي بمصر بعد الخمسين[٢].

٣١٣ - محمد بن سعيد.

أبو عبد الله المَيُورْقيّ، الفقيه الأُصُوليّ.

ذكره الأبّار فقال: حجّ صُحْبَةَ عبد الحقّ الصِّقِلّيّ، فقدِم أبو المعالي الجُوَيْنيّ مكّة، فلزِماه وحملا عنه تواليفَه، ثم صَدَرا إلى مَيُورقة وقعدَ أبو عبد الله للإشغال. فلمّا دخلها أبو محمد بن حزْم كتبَ هذا إلى أبي الوليد الباجيّ، فسارَ إليه مِن بعض السّواحل، وتظافرا معاً، وناظرا ابن حزْم، فأفحماه وأخْرجاه. وهذا كان مبدأ العداوة بين ابن حزْم والباجيّ.

٣١٤ - محمد بن العبّاس[٣]

أبو الفوارس الصَّرْيفِينيّ الأَوَانيّ[٤] المقريء.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الفرج) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٨٥ - ٨٧ رقم ١٣٢.

(٢) من شعره:

يا مستعير كتابي إنه علقٌ ... بمهجتي وكذاك الكُتْب بالمُهَج
فأنت في سعةٍ إن كنت تَنسَخُه ... وأنت من حبْسه في ضيِّق الحرج

(الجذوة ٨٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
غاية النهاية ٢/١٥٨ رقم ٣٠٩٠.

(٤) الأواني: بفتح الهمزة والواو المخففة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أوانا وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد عند صريفين على الدجلة. (الأنساب ١/٣٧٩).

قرأ القرآن ببغداد لعاصم على أبي حفص الكتّانيّ صاحب ابن مجاهد.
قرأ عليه أبو العزّ القَلانِسِيّ بأَوَانا لأبي بكر عن عاصم.
ورواها أبو العلاء العطّار، عن أبي العزّ في القراءآت له.

٣١٥ - محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن عُبَيْد الله بن عليّ بن الحسن[١].

شرف السّادة أبو الحسن العلويّ الحسينيّ البلْخيّ، صاحب النَّظْم والنَّثْر[٢].

قدِم رسولاً في سنة ستٍّ وخمسين من السّلطان ألب أرسلان، ومدح الإمام القائم.

روى عنه: شجاع الذُّهْليّ، وأبو سعْد المَرْوَزِيّ من شِعْره[٣].

٣١٦ - محمد بن أبي سعيد بن شرف[٤].

أبو عبد الله الجذاميّ القَيْروانيّ، أحد فُحُول شعراء المغرب.
روى عن: أبي الحسن القابسيّ، وغيره.
وله تصانيف أدبيّة.
قال ابن بَشْكُوال: انبا عنه ولده الأديب أبو الفضل جعفر بن محمد بالإجازة[٥]

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
المنتخب من السياق ٦١، ٦٢ رقم ١١٩.

(٢) وقال عبد الغافر: «شيخ السادة وشرفهم جمال الأفاضل بخراسان من حسنات عصره، له الشرف الباذخ نسباً، والأدب الظاهر شرقاً وغرباً، والشعر والكتابة الفائقة الرائقة هزْلاً وجَدّاً، صار من كبراء أركان الدولة في وقته. دخل نيسابور وبلاد خراسان مراراً مع العسكر، وروى الأحاديث والأشعار».

(٣) قال عبد الغافر: توفي بنيسابور سنة خمس وستين وأربع مائة.
أقول: لهذا ينبغي أن يحوَّل من هنا ويؤخر للطبقة التالية.

(٤) أنظر عن (محمد بن أبي سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٤ رقم ١٣٢٤.

(٥) وقال: كان من جلّة الأدباء، وفحول الشعراء، وله كتب مصنّفة في معنى ذلك كله، له رواية عن أبي الحسن القابسي الفقيه، وأبي عمران الفاسي، وصحبهما. وقد أثنى عليه أبو الوليد الباجي ووصفه بالعلم والذكاء.

٣١٧ ـ محمود بن عبد الله بن عليّ بن ماشاذة[١].

أبو منصور الإصبهانيّ المؤدّب.
له ذُرّيّة محدِّثون.

حجّ وسمع عليّ بن جعفر السَّيْروانيّ شيخ الحرم بمكّة، وأبا القاسم بن حبابة ببغداد.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ.
ثمّ وجدتُ وفاة هذا، ورّخها يحيى بن مَنْدَة في صَفَر سنة اثنتين وخمسين.
تقدَّم.

ـ حرف الهاء ـ

٣١٨ ـ هبةالله بن محمد بن الحُسَين العلويّ[٢].

أبو البركات بن أبي الحسن[٣].
سمع: أبا عليّ الرُّوذباريّ، وغيره.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.

= خرج عن القيروان عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وقدم الأندلس وسكن المريّة وغيرها.
لم يؤرّخ لوفاته.

(١) تقدّمت ترجمته باختصار، برقم (٧٢) في وفيات سنة ٤٥٢ هـ.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٧٥ رقم ١٦١٣، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٤ ب.

(٣) قال عبد الغافر: جليل كبير محتشم محترم مقدَّم في النسب على أقرانه في السن. وُلد بعدما نيّف أبوه على التسعين من السنّ، واستبشر بمولده وسمّاه هبة الله، ثم توفي السيد أبوه، ونشأ هذا مع بني إخوته حتى ينع وكبر وحجّ قبل البلوغ فسمع في الطريق تبعاً لهم. وأدرك الأسانيد بالعراق وخراسان، وعرف طريق الحديث على الرسم في مثله. وتوفي يوم الإثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وكان للمحدّثين والحديث نَفَاق وسوق في صوته لإمعانه في الجمع وإدمانه السماع والإسماع وحثّه على الرواية.
أقول: ينبغي أن تحوّل ترجمته من هنا لتُدْرَج في وفيات سنة ٤٥٢ هـ.

ـ حرف الياء ـ

٣١٦ ـ يوسف بن عليّ بن جُبارة بن محمد بن عقيل بن سَوادة[١].

أبو القاسم الهُذَليّ المقريء البَسْكريّ[٢]، وبَسْكرة بُليدة بالمغرب.

أحد الجوّالين في الدّنيا في طلب القراءآت.

لا أعلم أحداً رحل في طلب القراءآت بل ولا الحديث أوسع من رحلته فإنّه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فَرْغَانَة، وهي من بلاد التُّرْك.

وذكر أنّه لقي في هذا الشّأن ثلاثمائة وخمسة وستّين شيخاً[٣].

ومن كبار شيوخه: الشّريف أبو القاسم عليّ بن محمد الزَّيْديّ، قرأ عليه بحَرّان.

وقرأ بدمشق على: أبي عليّ الأهوازيّ، وبمصر على: تاج الأئمّة

---

(١) أنظر عن (يوسف بن علي بن جبارة) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٠ رقم ١٥٠٣، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٥٨، ٤٥٩، والأنساب ٢/٢٢٠، ومعجم البلدان ١/٤٢٢، والمنتخب من السياق ٤٩٠ رقم ١٦٦٥، والعبر ٣/٢٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢٩ ـ ٤٣٣ رقم ٣٦٧، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٦٩، ومرآة الجنان ٣/٩٣، ونكت الهميان ٣١٤، وغاية النهاية ٢/٣٩٧ ـ ٤٠١ رقم ٣٣٢٩، وبغية الوعاة ٢/٣٥٩، وشذرات الذهب ٣/٣٢٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ١٨٧١.
وستُعاد ترجمته في الطبقة التالية في وفيات سنة ٤٦٥ هـ. برقم (١٦٣).

(٢) البسكري: ضبطها الأمير ابن ماكولا بكسر الباء الموحّدة، بعدها سين مهملة. (الإكمال ١/٤٥٨) وبها ذكره ابن السمعاني في (الأنساب ٢/٢١٩ و ٢٢٠) وقال: البسكري بكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بسكرة، وهي بلدة من بلاد المغرب.
أما المؤلّف الذهبي فذكره بعد «البَشْكَري» بالفتح، وقال: بموحّدة ومهملة: أبو القاسم الهذلي البَسْكري مصنّف الكامل في القراءآت، وبَسْكرة: بليدة بالمغرب. (المشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٦٩).
وأثبتها ياقوت بكسر أولها وقال: كذا ضبطها الحازمي وغيره. وعاد فضبطها بالفتح. ونسب إليها صاحب الترجمة. (معجم البلدان ١/٤٢٢).

(٣) الصلة ٢/٦٨٠ وزاد فيه: «من آخر ديار الغرب إلى باب فرغانة».

أحمد بن عليّ بن هاشم، وإسماعيل بن عمر، والحدّاد. وبحلب على: إسماعيل بن الطّبر.

وبغيرها على: مَهْدِيّ بن طرادة، والحسن بن إبراهيم المالكيّ مصنِّف «الرّوضة».

وببغداد على أبي العلاء الواسطيّ.

وروى عن: أبي نُعَيْم الحافظ، وجماعة.

وصنَّف كتاب «الكامل» في القراءآت المشهورة والشّواذ، وفيه خمسون رواية، من أكثر من ألف طريق.

روى عنه هذا الكتاب أبو العزّ محمد بن الحسين القَلانِسِيّ وحدَّث عنه: إسماعيل بن الإخشيد السّرّاج.

وكان في ذهني أنّه تُوُفّي سنة ستّين أو قريباً منها.

وقد قال ابن ماكولا: كان يدرس علم النَّحْو ويفهم الكلام.

وقال عبد الغافر فيه[1]: الضّرير. فكأنّه أضرّ في كِبَره.

وقال: من وجوه القرّاء ورؤوس الأفاضل، عالم بالقراءآت[2].

بعثه نظام المُلْك ليقعد في المدرسة للإقراء، فقعد سِنين وأفاد[3]، وكان مقدَّماً في النَّحْو والصَّرْف، عارفاً بالعِلَل.

كان يحضر مجلسَ أبي القاسم القُشَيْريّ، ويقرأ عليه الأُصول. وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النَّحْو ويستفيد منه.

وكان حضوره في سنة ثمانٍ وخمسين، إلى أن تُوُفّي[4].

---

(١) في (المنتخب من السياق ٤٩٠).

(٢) العبارة في (المنتخب): «من وجوه القراء الأفاضل، عالم بالقراءات، كثير الروايات».

(٣) العبارة في (المنتخب): «بعثه نظام الملك ليقعد في المدرسة في المسجد للإقراء وأجرى عليه المرسوم، فقعد فيه سنين، واستفاد منه القراء».

(٤) في الأصل: «كان توفي».

الـكـنـى

٣٢٠ ـ أبو حاتم القَزْوينّي[1].

العّلامة محمود بن الحسن الطَّبَريّ، الفقيه الشّافعيّ المتكلّم.

ذكره الشّيخ أبو إسحاق فقال: ومنهم شيخنا أبو حاتم المعروف بالقَزْوينيّ، تفقّه بآمُل على شيوخ البلد، ثمّ قدم بغداد، وحضر مجلس الشّيخ أبي حامد، ودرس الفرائض على ابن اللّبّان، وأُصول الفقه على القاضي أبي بكر الأشعريّ.

وكان حافظاً للمذهب والخلاف. صنَّف كُتُباً كثيرة في الخلاف والأُصول والمذهب. ودرَّس ببغداد وآمُل. ولم أنتفِع بأحد في الرحلة كما آنتفعتُ به وبأبي الطّيّب الطَّبريّ.

تُوُفّي بآمُل.

أخبرنا الحسن بن عليّ: أنا جعفر الهَمَذَانيّ، أنا أبو طاهر السِّلَفيّ، ثنا أبو الفَرَج محمد بن أبي حاتم القَزْوينيّ إملاءً بمكّة: أنبا أبي بآمُل، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد النّاتليّ: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أنا يونس بن عبد الأعلى: ثنا سُفْيان، عن الزُّهْريّ، عن عطاء بن يزيد، سمع أبا أيّوب الأنصاريّ يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تستقبلوا القِبْلة بغائط ولا بَوْل. ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا»[2].

---

(١) أنظر عن (أبي حاتم القزويني) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٩، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٦٠، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي القزويني ٤/٧٠، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢٠٧، وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط)، الورقة ٧٥ أ، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٨ رقم ٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣١٢ ـ ٣١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٩٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٧٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٥، ١٤٦، وهدية العارفين ٢/٤٠٢، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢/١٤٨، ١٤٩ رقم ٧٦٠، وتاريخ الأدب العربي ١/٣٨٦، وذيله ١/٦٦٨، والأعلام ٧/١٦٧، ومعجم المؤلفين ١٢/١٥٨.
وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة الرابعة والأربعين (٤٣١ ـ ٤٤٠ هـ) في وفيات سنة ٤٤٠ هـ. برقم (٣٠٨).

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (٩) باب: كراهية استقبال القبلة عن قضاء الحاجة، بهذا السند.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤٦١ - ٤٧٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السابعة والأربعون

سنة إحدى وستين وأربعمائة

[حريق جامع دمشق]

في نصف شعبان حريق جامع دمشق.

قال ابن الأثير[1]: كان سبب احتراقه حربٌ وقع بين المغاربة والمشارقة، يعني الدولة، فضربوا داراً مجاورة للجامع بالنّار فآحترقت، وآتّصل الحريق إلى الجامع. وكانت العامّة تعين المغاربة، فتركوا القتال واشتغلوا بإطفاء النّار، فعظم الأمر، وآشتدّ الخَطْب، وأتى الحريق على الجامع، فدثرت محاسنه، وزال ما كان فيه من الأعمال النّفيسة، وتشوّه منظره، واحترقت سقوفه المذهّبة[2].

[تغلُّب حُصن الدولة على دمشق]

وفيها وصل حصن الدّولة مُعَلَّى بن حَيْدرة[3] الكُتاميّ إلى دمشق، وغلب عليها قهراً من غير تقليد، بل بحِيَلٍ نمّقها واختلقها. وذُكِر أنّ التّقليد بعد ذلك وافاه، فصادر أهلها وبالغ، وعاث، وزاد في الجور إلى أن خربت أعمال دمشق،

---

(١) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٩.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/١٢، تاريخ مختصر الدول ١٨٥، ذيل تاريخ دمشق ٩٦، تاريخ دولة آل سلجوق ٣٧، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٢٥٩ (رقم ٢٤٨)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٨، العبر ٣/٢٤٧، دول الإسلام ١/٢٧٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٣، إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٠، ٣٠١، مرآة الزمان (في حاشية ذيل تاريخ دمشق ٩٧، ٩٨)، تاريخ الخلفاء ٤٢١، شذرات الذهب ٣/٣٠٨، ٣٠٩، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٣، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٤.
وجاء في: تاريخ الفارقي ١٩٢ أن الحريق كان في سنة ٤٦٣ هـ.، وفي الدرّة المضيّة سنة ٤٦٢ هـ.

(٣) أمراء دمشق في الإسلام ٨٥ رقم ٢٥٨.

وجلا أهلها عنها، وتركوا أملاكهم وأوطانهم، إلى أن أوقع الله بين العسكريّة الشَّحْناء والبَغْضاء، فخاف على نفسه، فهربَ إلى جهة بانياس سنة سبْعٍ وستّين، فأقام بها وعمّر الحمّام وغيره بها. وأقام إلى سنة اثنتين وسبعين بها، فنزح منها إلى صور خوفاً من عسكر المصريّين.

ثمّ سار من صور إلى طرابُلُس، فأقام عند زوج أخته جلال المُلْك بن عمّار مدّة. ثمّ أُخِذ منها إلى مصر، وأُهْلِكَ سنة ٤٨١، ولله الحمد[1].

[وصول الروم إلى الثغور]

وفيها أقبلت الروم من القسطنطينية ووصلت إلى الثّغور[2].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٩٥، ٩٦، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٣، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ١/٣٦٩ (الطبعة الثانية).
وانظر حوادث سنة ٤٦٨ هـ.

(٢) أنظر: تاريخ حلب للعظيمي (زعرور ٣٤٧) (سويّم ١٤، ١٥)، والمنتظم ٨/٢٥٤، ٢٥٥ (١٦/١١٤)، وتاريخ الزمان ١٠٨، وذيل تاريخ دمشق ٢٩٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٣، البداية والنهاية ١٢/٩٨.

سنة اثنتين وستين وأربعمائة

[نزول ملك الروم على منبج]

أقبل صاحب القسطنطينيّة ـ لعنه الله ـ في عسكرٍ كبير إلى أن نزل على مَنْبج، فاستباحها قتْلاً وأسْراً، وهرب مِن بينِ يديه عسكر قِنسرِين والعرب، ورجع الملعون لشدّة الغلاء على جيشه، حتّى أُبيع فيهم رِطْل الخبز بدينار[1].

[محاصرة أمير الجيوش صور]

وفيها سار بدر أمير الجيوش فحاصر صور[2]، وكان قد تغلّب عليها القاضي عين الدّولة بن أبي عَقِيل، فسار لنجدته من دمشق الأمير قرُلوا في ستّة الآف، فحصَر صَيْداء، وهي لأمير الجيوش، فترحّل بدر، فردّ العسكر النَّجدة.

ثمّ عاد بدر فحاصر صور برّاً وبحراً سنةً، فلم يقدر عليها، فرحل عنها[3].

[إعادة الخطبة للعباسيّين بمكة]

وفيها ورد رسول أمير مكّة محمد بن أبي هاشم وولد أمير مكّة على السّلطان ألْب أرسلان بأنّه أقام الخطبة العبّاسيّة، وقطع خطبة المستنصر

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٧ (سويّم) ١٥، المنتظم ٨/٢٥٦ (١٦/١١٦)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٠، ذيل تاريخ دمشق ٩٨، تاريخ دولة آل سلجوق ٣٧، زبدة الحلب ٢/١٣، الدرّة المضيّة ٣٨٨، العبر ٣/٢٤٨، ٢٤٩، دول الإسلام ١/٢٧٠، مرآة الجنان ٣/٨٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٣ (حوادث ٤٦١ هـ.)، شذرات الذهب ٣/٣١٠، البداية والنهاية ١٢/٩٩.

(٢) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٠ «صفد» وهو غلط. والمثبت أعلاه هو الصحيح.

(٣) تاريخ حلب (زعرور) ٣٤٧ (سويّم ١٥)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٠، ذيل تاريخ دمشق ٩٨، إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٣.

المصريّ، وتركَ الأذان بحيِّ على خير العمل، فأعطاه السّلطان ثلاثين ألف دينار وخِلَعاً، وقال: إذا فعل مُهَنّا أمير المدينة كذلك أعطيناه عشرين ألف دينار[1].

[القحط في مصر]

وسببُ ذلك ذِلّة المصريّين بالقحْط المُفْرِط، واشتغالهم بأنفسهم حتىّ أذلّ بعضهم بعضاً، وتشتّتوا في البلاد، وكاد الخراب يستولي على سائر الإقليم، حتّى أبيعَ الكلبُ بخمسة دنانير، والهِرّ بثلاثة دنانير. وبلغ الإِرْدَبّ مائة دينار[2].

وردَّتِ التّجارُ ومعهم ثياب صاحب مصر وآلاته نُهبت وأُبيعت من الجوع. وقد كان فيها أشياء نُهبت من دار الخلافة ببغداد وقت القبْض على الطّائع لله ووقت فتنة البساسيريّ. وخرج من خزائنهم ثمانون ألف قطعة بِلّور، وخمسة وسبعون ألف قطعة من الدّيباج القديم، وأحد عشر ألف كزاغند، وعشرون ألف سيف مُحلًّى، هكذا نقله ابن الأثير[3].

قال صاحب «مرآة الزّمان»[4] ـ والعُهدة عليه ـ: خَرجت امرأة من القاهرة وبيدها مُدّ جوهر فقالت: مَن يأخذه بِمُدّ بُرٍّ؟ فلم يلتفت إليها أحدٌ، فألقته في الطّريق وقالت: هذا ما نفعني وقت الحاجة، ما أريده. فلم يلتفت أحدٌ إليه[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٦١، تاريخ دولة آل سلجوق ٣٨ وفيه أن أمير الحرمين محمد بن أبي هاشم الحسني هو الذي ورد إلى بغداد بقصد الوفادة إلى السلطان، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٨، العبر ٣/٢٤٩، مرآة الجنان ٣/٨٥، مآثر الإنافة ١/٣٤٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٠، إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٤، تاريخ الخلفاء ٤٢١، شذرات الذهب ٣/٣١٠، البداية والنهاية ١٢/٩٩.

(٢) تاريخ الخلفاء ٤٢١، البداية والنهاية ١٢/٩٩، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢١٦، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٢.

(٣) في: الكامل في التاريخ ١٠/٦١، ٦٢، واقتبسه النويري في: نهاية الأرب ٢٨/٢٣٣.

(٤) هو: سبط ابن الجوزي.

(٥) أنظر: المنتظم ٨/٢٥٧، ٢٥٨ (١٦، ١١٧، ١١٨)، وتاريخ الزمان ١٠٨، ١٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، وأخبار الدول المنقطعة ٧٤، ٧٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٠ وفيه قال مؤلّفه: «رأيت مجلّداً يجيء نحو عشرين كرّاساً فيه ذِكر ما خرج من القصر من التُحَف والأثاث والثياب والذهب وغير ذلك»، ونهاية الأرب ٢٨/٢٣٣، ودول الإسلام ١/٢٧٠، ٢٧١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٣، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٩ ـ ٣٠٠ وفيه تفصيلات كثيرة عن الغلاء بمصر، النجوم الزاهرة ٥/٨٤، شذرات الذهب ٣/٣١٠، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢١٦ ـ ٢١٨ (في حوادث سنة ٤٤٠ هـ.)، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٢.

وقال ابن الفضل[1] يهنّيء القائم بأمر الله بقصيدة، منها:

وقــد عـلم المـصــريُّ أنّ جُنُــودَه[2] سِنُو[3] يوسفٍ فيها[4] وطاعونُ عَمَوَاسِ
أقــامتْ[5] بـه حتّى استــراب بنفسِــهِ وأوجَس منهــا[6] خيفـةً أيَّ إيجـاسِ[7]

---

(١) في: أخبار الدول المنقطعة ٧٥ «ابن صُرّبعر».

(٢) في: أخبار الدول: «بلاده».

(٣) في: أخبار الدول: «سني».

(٤) في الكامل ١٠٨/٨ (طبعة دار الكتاب العربي): منها، وكذا في طبعة صادر ٦٢/١٠.

(٥) في: أخبار الدول: «أحاطت».

(٦) في الكامل ١٠٨/٨ (طبعة دار الكتاب العربي): منه، وكذا في طبعة صادر ٦٢/١٠، وفي أخبار الدول «منهم».

(٧) في أخبار الدول: «أنجاس». وفيه زيادة بيت:

قصور على الفسطاط أضحت كأنها قصــور ربـوع بــالسمــاوة أرداس

سنة ثلاث وستين وأربعمائة

[الخطبة في حلب للخليفة القائم]

فيها خطب محمود بن شِبْل الدّولة بن صالح الكِلابيّ صاحب حلب بها للخليفة القائم وللسّلطان ألْب أرسلان عندما رأى من قوّة دولتهما وإدْبار دولة المستنصِر، فقال للحلبيّين: هذه دولة عظيمة نحن تحت الخوف منهم، وهم يستحلُّون دماءكم لأجل مذهبكم، يعني التَّشيُّع. فأجابوا ولبس المؤذّنون السَّواد. فأخذت العامّة حُصْرَ الجامع وقالوا: هذه حُصْر الإمام عليّ، فلْيأتِ أبو بكر بحُصْرٍ يُصلّي عليها النّاسُ. فبعث الخليفة القائم له الخِلَع مع طراد الزَّيْنبيّ نقيب النُّقَباء[1].

[مسير ألب أرسلان إلى حلب]

ثمّ سار ألْب أرسلان إلى حلب من جهة ماردِين، فخرج إلى تلقِّيه من ماردين صاحِبُها نصْر بن مروان[2]، وقدَّم له تُحَفاً. ووصلَ إلى آمِد فرآها ثغراً منيعاً فتبرَّك به، وجعل يُمِرّ يده على السُّور ويمسح بها صدرَه. ثمّ حاصر الرُّها فلم يظفر بها، فترحّل إلى حلب وبها طِراد بالرّسالة، فطلب منه محمود الخروج عنه إلى السّلطان، وأنْ يُعْفِيه من الخروج إليه. فخرج وعرَّف السّلطان بأنّه قد لبس خِلَع القائم وخطب له. فقال: إيش تَسْوَى خطْبتهم ويؤذّنون بحيٍّ على خير

---

(١) زبدة الحلب ٢/١٦ ـ ١٨، تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٧، (سويّم) ١٥، الكامل في التاريخ ١٠/٦٣، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٨ و٢٦/٣١٢، العبر ٣/٢٥٠، مرآة الجنان ٣/٨٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٣، مآثر الإنافة ١/٣٤٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٠، إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٢ (حوادث سنة ٤٦٢ هـ.) و٣٠٣، تاريخ الخلفاء ٤٢١.

(٢) هو: نصر بن أحمد بن مروان، نظام الدين. أنظر: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٧٣٥ فهرس الأعلام. والمثبت يتفق مع: بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٩.

العمل؟ ولا بدّ أن يدوس بساطي.

فآمتنع محمود فحاصرها مدّة، فخرج محمود ليلةً بأُمِّـهِ، فَدَخلت وخَـدَمت وقالت: هذا ولدي فافعل به ما تحبّ.

فعفا عنه وخلع عليه، وقدَّم هو تقادُم جليلة، فترحّل عنه[1].

[موقعة منازكرد]

وفيها الوقعة العظيمة بين الإسلام والروم.

قال عزّ الدين في «كامله»[2]: فيها خرج أرمانوس طاغية[3] الـرّوم في مائتي ألف من الفرنج والـرُّوم والبجاك[4] والكُـرْج[5]، وهم في تجمُّلٍ عـظيم، فقصدوا بلاد الإسلام، ووصل إلى مَنَازْكِرْد[6] بُليدة من أعمالِ خلاط. وكان السّلطان ألْب أرسـلان بخُوَيّ[7] من أعمـال أَذْرَبَيْجان قـد عاد من حلب، فبلغـه كثرة جُمُـوعهم وليس معه من عساكره إلّا خمس عشرة ألف فارس، فقصدهم وقـال: أنا ألتقيهم صابراً محتسِباً، فإن سلِمْتُ فبنعمة الله تعالى، وإنْ كانت الشّهادة فـإبني ملكشاه وليّ عهدي.

فوقعت مقدَّمته على مقدّمة أرمانوس فآنهـزموا وأسـرَ المسلمون مقـدِّمَهم،

---

(١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٤٨ (سويّم) ١٥، الكامل في التـاريخ ١٠/٦٤، تـاريخ الـزمان ١٠٩، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/١٨٧، نهـايـة الأرب ٢٦/٣١٢، ٣١٣، بغيـة الـطلب (تـراجم السـلاجقـة) ١٧ و١٨ و١٩ و٢٣، ٢٤١، الـدرّة المضيّـة ٣٩١، ٣٩٢، دول الإسـلام ١/٢٧١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٠، إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٦٥ وما بعدها.

(٣) في الكامل ٨/١٠٩ (طبعة دار الكتاب العربي): «ملك». وكذا في طبعة صادر ١٠/٦٥، وهـو الإمبراطور رومانوس الرابع.

(٤) في الكامل ٨/١٠٩ (طبعة دار الكتاب العربي): «البجناك»، وكذا في طبعة صادر ١٠/٦٥.

(٥) قال ابن العماد الحنبلي: الكزج بالزاي والجيم. (شذرات الذهب ٣/٣١١).

(٦) في الكامل ٨/١٠٩ (طبعة دار الكتاب العـربي): «ملازكـرد»، وكذا في طبعـة صادر ١٠/٦٥، وفي (معجم البلدان ٥/٢٠٢): مَنَـازْجـرْد: بعـد الألِف زاي ثم جيم مكسـورة، وراء سـاكنـة، ودال. وأهله يقولون منازكرد، بـالكاف. بلد مشهـور بين خلاط وبـلاد الروم، يُعـدّ في أرمينية وأهله أرمن الروم.

(٧) خُوَيّ: بلفظ تصغير خوّ. بلد مشهور من أعمال أذربيجان، حصن كثير الخير والفواكه. (معجم البلدان ٢/٤٠٨).

فأُحضِر إلى السّلطان فجدَع أنفه، فلمّا تقارب الجَمْعان أرسل السّلطان يطلب المهادنة، فقال أرمانوس: لا هدنة إلّا بالرَّيّ. فانزعج السّلطان فقال له إمامه أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاريّ الحنفيّ: إنّك تقاتل عن دِينٍ وَعَدَ الله بنصره وإظهاره على سائر الأديان. وأرجو أن يكون الله قد كتب باسمِكَ هذا الفتح. فألْقَهُم يوم الجمعة في السّاعة الّتي يكون الخُطَباء على المنابر، فإنّهم يدعون للمجاهدين[1].

فلمّا كان تلك السّاعة صلّى بهم، وبكى السّلطان، فبكى[2] النّاس لبكائه، ودعا فأمّنوا[3]، فقال لهم: من أراد الإنصراف فلْينصرف، فما هَهُنا سلطان بأمر ولا يَنْهَى[4]. وألقى القوسَ والنّشاب، وأخذ السّيف[5]، وعقد ذَنَبَ فرسه بيده، وفعل عسكره مثلَه، ولبس البياض وتحنّط وقال: إن قُتِلتُ فهذا كَفَني.

وزحف إلى الرّوم، وزحفوا إليه، فلّما قاربهم ترجَّل وعفَّر وجهه بالتّراب، وبكى، وأكثر الدّعاء، ثمّ ركبَ وحمل الجيش معه، فحصل المسلمون في وسطهم، فقتلوا في الروم كيف شاؤوا، وأنزل الله نصَره، وانهزمت الرّومُ، وقُتِل منهم ما لا يُحصى، حتّى امتلأت الأرض بالقتلى، وأُسِر ملك الروم، أسرَه غلامٌ لكوهرائين فأراد قتله ولم يعرفه، فقال له خَدَمٌ[6] مع الملك: لا تقتلْه فإنّه الملك.

وكان هذا الغلام قد عرضَه كوهرائين على نظام المُلْك، فردّه استحقاراً له. فأثنى عليه أستاذُه، فقال نظام المُلْك: عسى يأتينا بملك الروم أسيراً. فكان كذلك.

ولمّا أحضر إلى بين يدَي السّلطان ألْب أرسلان ضربه ثلاث مَقَارع بيده

---

(١) في (الكامل ١٠/٦٦) زيادة: «بالنصر، والدعاء مقرون بالإجابة».
(٢) في الأصل: «فبكا».
(٣) في الكامل ١٠/٦٦ : «ودعا ودعوا معه».
(٤) في الكامل: «يأمر وينهى».
(٥) زاد في الكامل: «والدبّوس».
(٦) في الكامل ١٠/٦٦: «خادم».

وقال: أَلَم أُرسِلْ إليك في الهدْنة فأبيت؟.

فقال: دعْني من التّوبيخ وافعلْ ما تريد.

قال: ما كان عزمك أن تفعل بي لو أسَرْتني؟

قال: أفعل القبيح.

قال: فما تظنّ أنّني أفعل بك؟

قال: إمّا أن تقتلني، وإمّا أن تشهّرني في بلادك، والأخرى بعيدة، وهي العفْو، وقبول الأموال، واصطناعي.

قال له: ما عزمتُ على غير هذه[1].

ففدى نفسه بألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار، وأن ينفّذ إليه عسكره كلّما طلبه، وأن يطلق كلّ أسير في مملكته. وأنزله في خيمةٍ، وأرسل إليه عشرة الآف دينار ليتجهّز بها، وخلع عليه وأطلق له جماعةً من البطارقة، فقال أرمانوس: أين جهة الخليفة؟

فأشاروا له، فكشَفَ رأسَه وأومأ إلى الجهة بالخدمة، وهادنه السّلطان خمسين سنةً، وشيّعه مسيرة فرسخ[2].

وأمّا الرّوم ـ لعنهم الله ـ فلمّا بلغهم أنّه أُسِر ملّكوا عليهم ميخائيل، فلمّا وصل أرمانوس إلى طرف بلاده بَلَغَه الخبر، فلبس الصّوف وأظهر الزُّهْد، وجمع ما عنده من المال، فكان مائتي ألف دينار وجوهر بتسعين ألف دينار، فبعثَ به، وحلف أنّه لا بقي يقدر على غير ذلك.

ثمّ إنّ أرمانوس استولى على بلاد الأرمن.

---

(١) في الكامل ١٠/٦٧: «هذا».

(٢) علّق ابن العبري على هذا الخبر بقوله: «هكذا رأينا هذا الخبر في نسختين أحدهما عربية والثانية فارسية، غير أن البطريرك ميخائيل المغبوط ذكر أن ابن أخت السلطان هو الذي قبض على الملك وأن رجلاً كردياً وثب فقتله وأوثق الملك كأنه هو الذي أحرز الغلبة، وأن السلطان لما سأل الملك: ما كانت نيّتك أن تصنع بي لو وقعت بيدك؟ وأن ديو جنيس قال له: كنت أحرقك بالنار. فعلى ما يظهر أن عبارةً كهذه لا يعقل أن يقولها ملك لملك. زِدْ عليه أن رجلاً كردياً لا يتيسّر له أن يقتل ابن أخت السلطان ويخطف الملك من يده مدّعياً أنه هو الذي أوثقه، إذ كان هذا الكردي يخشى أقلّه أن يفضح الملك كذبه». (تاريخ الزمان ١١١، ١١٢).

وكانت هذه الملحمة من أعظم فتح في الإسلام، ولله الحمد[1].

[مسير أتسِز بن أبق في بلاد الشام]

قال: وفيها سار أتسِز[2] بن أبَق[3] الخوارزميّ من أحد أمراء ألْب أرسلان في طائفةٍ من الأتراك، فدخل الشام، فافتتح الرملة، ثمّ حاصر بيت المقدس وبه عسكر المصريّين فافتتحه، وحاصر دمشق، وتابع النَّهْب لأعمالها حتّى خرّبها، وثبت أهل البلد فرحل عنه[4].

قلت: ولكن خرّب الأعمال ورعى الزَّرْع عدّة سنين حتّى عُدِمت الأقوات بدمشق، وعظم الخَطْب والبلاء.

فلا حول ولا قوّة إلّا بالله.

---

(١) أنظر عن (موقعة مَنَازْكِرْد) في: تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٨ (سويّم) ١٥، المنتظم ٨/ ٢٦٠ - ٢٦٥ (١٦/ ١٢٣ - ١٢٨)، الأعلاق الخطيرة لابن شدّاد ج ٣/ق ١/ ٣٧٦، ٣٧٧، تاريخ الفارقي ١٨٦ - ١٩٢، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥ - ٦٧، تاريخ الزمان ١١٠ - ١١٢، تاريخ مختصر الدول ١٨٥، ١٨٦، تاريخ دولة آل سلجوق ٤٠ - ٤٤ المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٧، راحة الصدور ١٨٨، ١٨٩، زبدة الحلب ٢/ ٢٧ - ٣٠، نهاية الأرب ٢٦/ ٣١٣ - ٣١٥، زبدة التواريخ ١٠٧ - ١١٥، ومرآة الزمان ٨/ ١٤٢ - ١٤٨، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ١٧ و١٨ و١٩ و٢٥، ٢٦ و٣١، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٠، الدرّة المضيّة ٣٩٠ و٣٩٢ تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٧٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٨٦، تاريخ الخلفاء ٤٢١، ٤٢٢، شذرات الذهب ٣/ ٣١١، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٠، ١٠١ (في حوادث سنة ٤٦٢ هـ.)، لب التواريخ للقزويني ١٠٦، تاريخ كَزيدة لحمد الله مستوفي القزويني ٤٣٣، السلاجقة في التاريخ والحضارة ٢٤ - ٢٦.

(٢) يرِد في المصادر: «أتْسِز» و «أتسيز» و «أطسِز» و «أقسيس». أنظر: المنتقى من أخبار مصر ٢٤٢، والكامل في التاريخ ١٠/ ٩٩ بالمتن والحاشية، وتاريخ مختصر الدول ١٩٢.
وقال ابن الأثير: «هذا الاسم أقسيس، والصحيح أنه أتسيز، وهو اسم تركي». (الكامل في التاريخ ١٠/ ١٠٣).

(٣) في الكامل ٨/ ١١٠ (طبعة دار الكتاب العربي): «أوق»، وكذا في طبعة صادر ١٠/ ٦٨، وذيل تاريخ دمشق ٩٨، ونهاية الأرب ٢٦/ ٣١٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٢٠٤ والمثبت يتفق مع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٧.

(٤) أنظر المصادر السابقة. والعبر ٣/ ٢٥٢، ودول الإسلام ١/ ٢٧٣، ومرآة الجنان ٣/ ٨٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٧.

سنة أربع وستين وأربعمائة

[فتح نظام المُلْك حصن فضلون]

فيها سار نظام المُلْك الوزير إلى بلاد فارس، فافتتح حصن فضلون، وكان يُضرب المَثَل بحصانته، وأُسِر فضلون صاحبه، فأطلقه السّلطان[1].

[الوباء في الغنم]

وفيها كان الوباء في الغنم، حتّى قيل إنّ راعياً بطرف خُراسان كان معه خمسمائة شاة ماتوا في يوم[2].

[وفاة قاضي طرابلس ابن عمّار]

ومات قاضي طرابُلُس أبو طالب بن عمّار[3] الّذي كان قد استولى عليها، تُوُفّي في رجب.

[تملُّك جلال المُلْك طرابلس]

وتملّك بعده جلال المُلْك أبو الحسن بن عمّار، وهو ابن أخي القاضي[4]،

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٧١، ٧٢، نهاية الأرب ٢٦/٣١٧، ٣١٨.

(٢) المنتظم ٨/٢٧٣ (١٦/١٣٩)، دول الإسلام ١/٢٧٣، تاريخ الخلفاء ٤٢٢.

(٣) هو: عبدالله، أو الحسن، الملقّب أمين الدولة. أنظر عنه في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ج ١/٣٤٠ ـ ٣٥٢ (الطبعة الثانية).

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٧١، زبدة الحلب ٢/٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٨، الأعلاق الخطيرة ١/ق ٢/١٠٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٥، مآثر الإنافة ١/٣٤٥، إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٧، النجوم الزاهرة ٥/٨٩.

فآمتدّت أيّامه إلى بعد الخمسمائة[1]، وأخذت منه الفَرَنْج طرابُلسَ، فلا قوّة إلاّ باللهِ[2].

---

(١) هذا القول غير صحيح وفيه وهْمٌ، إذ أن جلال المُلْك أبا الحسن بن عمّار توفي سنة ٤٩٢ هـ. ولم تمتّد أيامه إلى بعد الخمسمائة. أما الذي امتدّت أيامه إلى بعد الخمسمائة. فهو «فخر الملك أبو علي عمّار»، وهو أخو «جلال المُلْك»، أنظر عنه كتابنا: تاريخ طرابلس ١/٣٧٩ - ٤٢٩ و٤٥٩ - ٤٦١ (الطبعة الثانية).

(٢) كان أخذ الفرنج لطرابلس في أواخر سنة ٥٠٢ هـ. /١١٠٩ م. أنظر كتابنا: تاريخ طرابلس ٤٣٨ - ٤٤٦ (الطبعة الثانية). وسيأتي خبر ذلك في موضعه.

سنة خمس وستين وأربعمائة

[مقتل ألب أرسلان]

فيها قُتِل السّلطان ألْب أرسلان، وقام في المُلْك ولده ملكشاه[1].

[إنتقال السلطنة إلى نظام المُلْك]

فسار أخو السّلطان قاروت بك[2] صاحب كرْمان بجيوشه يريد الإستيلاء على السّلطنة، فسبقه إلى الرَّيّ السّلطان ملكشاه ونظام المُلْك، فآلتقوا بناحية هَمَذان في رابع شَعبان، فانتصر ملكشاه، وأُسِر عمّه قاروت[2]، فأمر بخنْقه بوَتَرٍ فخُنِق، وأقرَّ مملكته على أولاده. وردّ الأمور في ممالكه إلى نظام المُلْك، وأقطعه أَقْطَاعاً عظيمةً، من جملتها مدينة طُوس، ولقّبه «الأتابك»، ومعناه الأمير

---

(١) أنظر عن (مقتل ألب أرسلان) في:
تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٨ (سويّم) ١٦، والمنتظم ٢٧٦/٨، ٢٧٧ (١٤٤/١٦، ١٤٥)، وتاريخ الفارقي ١٩٧، والكامل في التاريخ ٧٣/١٠، ٧٤، وتاريخ الزمان ١١٣، وتاريخ مختصر الدول ١٨٦، وذيل تاريخ دمشق ١٠٦، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٦ - ٣٩، وزبدة التواريخ ١١٧ - ١١٩، ونهاية الأرب ٣١٨/٢٦، ٣١٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٤٧، ٤٨، والمختصر في أخبار البشر ١٨٨/٢، ١٨٩، والدرّة المضيّة ٣٩٨، والعبر ٢٥٦/٣، ودول الإسلام ٢٧٤/١، ومرآة الجنان ٨٩/٣ و ٩٠، تاريخ ابن الوردي ٣٧٥/١، مآثر الإناقة ٣٤٢/١، تاريخ ابن خلدون ٤٧١/٣، النجوم الزاهرة ٩٢/٥، تاريخ الخلفاء ٢٢، شذرات الذهب ٣١٨/٣، ٣١٩، البداية والنهاية ١٠٦/١٢، أخبار الدول ١٦٣/٢، لب التواريخ للقزويني ١٠٦، تاريخ كَزِيدة لحمد الله مستوفي القزويني ٤٣٣، السلاجقة ٣٦.

(٢) في الكامل ١١٤/٨ (طبعة الدار): «قاورت بك»، وكذا في طبعة صادر ٧٦/١٠ وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠، والمثبت يتفق مع: تاريخ الزمان ١١٣، وفي نهاية الأرب ٣٢١/٢٦ «قاورد»، وكذا في: تاريخ دولة آل سلجوق ٤٨.

الوالد. وظهرت شجاعته وكفايته، وحُسْن سيرته[1].

[الفتنة بين جيش المستنصر العبيدي والعبيد والعربان]

وفيها، وفي حدودها وقعت فتنةٌ عظيمة بين جيش المستنصِر العُبَيْديّ، فصاروا فئتين: فئة الأتراك والمغاربة، وقائد هؤلاء ناصر الدّولة، أبو عبدالله الحسين بن حمْدان[2]، من أحفاد[3] صاحب الموصل ناصر الدّولة بن حمدان، وفئة العبيد وعُرْبان الصّعيد. فالتقوا بكَوْم الرِّيش[4]، فانكسر العبيد، وقُتِل منهم وغرق نحو أربعين ألفاً، وكانت وقعة مشهورة[5].

وقوِيت نفوس الأتراك، وعَرفوا حُسْن نيّة المستنصر لهم، وتجمّعوا وكثُروا، فتضاعفت عدّتهم، وزادت كُلَفُ أرزاقهم، فَخَلَت الخزائن من الأموال، وآضطّربت الأمور، فتجمّع كثيرٌ من العسكر، وساقوا إلى الصّعيد، وتجمّعوا مع العبيد، وجاؤوا إلى الجيزة، فآلتقوا هم والأتراك عدّة أيّام، ثمّ عبر الأتراك إليهم النِّيلَ مع ناصر الدّولة بن حمدان، فهزموا العبيد[6].

ثمّ إنّهم كاتبوا أمَّ المستنصِر واستمالوها، فأمرت مَن عندها مِن العبيد بالفتْك بالمقدَّمين، ففعلوا ذلك، فهربَ ناصر الدّولة، والتفَّت عليهم التُّرك، فآلتقوا، ودامت الحرب ثلاثة أيام بظاهر مصر، وحلف ابن حمدان لا ينزل عن فرسه ولا يذوق طعاماً حتّى ينفصل الحال. فظفر بالعبيد، وأكثر القتْلَ فيهم،

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٧٨، ٧٩، تاريخ الزمان ١١٣، ١١٤، نهاية الأرب ٢٦/٣٢١، تاريخ دولة آل سلجوق ٥٠، ٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٦، البداية والنهاية ١٢/١٠٦.

(٢) في الكامل ٨/١١٥ (طبعة الدار) هو: «ناصر الدولة أبو علي الحسن بن حمدان»، وكذا في طبعة صادر ١٠/٨٠ وفي نهاية الأرب (المخطوط) «الحسين»، وفي المطبوع ٢٨/٢٢٦ «الحسن»، ومثله في: إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٣.

(٣) في الكامل: «من أولاد».

(٤) في: أخبار مصر ١٣، والنجوم الزاهرة ٥/١٨ «كوم شريك»، بفتح الشين وكسر الراء، هي اليوم إحدى قرى مركز كوم حمادة بمديرية البحيرة. (المواعظ والاعتبار ١/١٨٣، القاموس الجغرافي ج ٢ ق ٢/٣٣٩).

(٥) يجعل النويري هذه الحوادث في سنة ٤٥٩ هـ. (نهاية الأرب ٢٨/٢٢٧).

(٦) إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٤ (حوادث سنة ٤٥٩ هـ.)

وزالت دولتهم بالقاهـرة، وأُخذت منهم الإسكنـدريّـة، وخلتِ الـدّولة لـلأتراك، فطمعوا في المستنصِر[1]، وقلّتْ هيْبته عندهم، وخلت خزائنه البتَّة.

وطلب ابن حمـدان العُرُوض، فـأُخـرجت إليهم، وقُـوِّمتْ بأبخـس ثمن، وصُرِفت إلى الجُنْد. فقيل: إنّ نقد الأتراك كان في الشّهر أربعمائة ألف دينار[2].

[تغلّب العبيد على ابن حمدان]

وأمّا العبيد فغَلَبوا على الصّعيد، وقطعوا السُّبُل، فسار إليهم ابن حمْـدان، ففـرّوا منه إلى الصّعيـد الأعلى، فقصدهم وحـاربهم، فهزمـوه. وجاء الفَـلُّ إلى القاهرة. ثمّ نُصِر عليهم وعظُم شأنه، وآشتدّت وطأته، وصارحوا الكُلّ، فحسَـده أمراء التُّرْك لكثرة استيلائه على الأموال، وشَكَوْهُ إلى الوزير، فقوَّى نفوسهم عليه وقال: إنّما ارتفع بكم.

فعـزموا على منـاجزتـه، فتحوَّل إلى الجيـزة، فنُهبت دُورُه ودُور أصحابـه، وذلّ وانْحلّ نظامه[3].

[إنكسار ابن حمدان أمام المستنصر]

فدخلَ في اللّيل إلى القائد تاج الملوك شـاذي واستجارَ بـه، وحالفـه على قتْل الأمير إلْدِكْز، والوزير الخطير. فركب إلْدِكْز فقُتِل الوزير. ونجا إلْدِكْز، وجاء إلى المستنصِر فقال: إن لم تركب وإلاّ هلكتَ أنتَ ونحن. فركب في السّـلاح، وتَسَـارَع إليه الجُنْـد والعَوَامّ، وعبّى الجيش، فحملوا على ابن حمـدان فآنكسـر وآستحرّ القتل بأصحابه.

[تغلّب ابن حمدان على خصومه من جديد]

وهرب فأتى بني سِنبِس، وتبِعه فَلٌّ من أصحابه، فصاهر بني سِنبِس وتقوَّى بهم، فسـار الجيش لحربـه، فأراد أحـد المقـدَّمين أن يفـوز بـالـظَّفَـر، فنـاجـزه

(١) العبـر ٣/٢٥٧، دول الإسلام ١/٢٧٥، تـاريخ ابن الـوردي ١/٣٧٦، إتعاظ الحنفـا ٢/٢٧٣ و٢٧٥ (حوادث سنة ٤٥٩ و ٤٦٠ هـ.).

(٢) يجعـل النويـري هذه الحـوادث في سنـة ٤٦٠ هـ. (نهـايـة الأرب ٢٨/٢٢٧)، إتعـاظ الحنفـا ٢/٢٧٥ (حوادث سنة ٤٦٠ هـ.) و٢٧٦.

(٣) إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٦.

بعسكره، والتقوا فأسره ابن حمدان، وقتل طائفة مِن جُنْده.

ثمّ عدَّى إليه فرقة ثانية لم يشعروا بما تمّ، فحمل عليهم، ورفَع رؤوس أولئك على الرّماح، فَرُعِبوا وانهزموا، وقُتِلت منهم مقتلة. وساقَ وكبَس بقيّة العساكر، فهزمهم، ونهبَ الرّيف، وقطع الميرة عن مصر في البرّ والبحر، فَغَلَت الأسعار، وكثُر الوباء إلى الغاية، ونهبت الجُنْد دُورَ العامّة، وعظم الغلاء، واشتدّ البلاء[1].

[رواية ابن الأثير عن الغلاء في مصر]

قال ابن الأثير[2]: حتّى أنّ أهل البيت الواحد كانوا يموتون كلّهم في ليلةٍ واحدة.

واشتدّ الغلاء حتّى حُكي أنّ آمرأةً أكلت رغيفاً بألف دينار، فاستُبعد ذلك، فقيل إنّها باعت عروضها، وقيمته ألف دينار، بثلاثمائة دينار، واشترت به قمحاً، وحمله الحمَّال على ظهره، فنُهِبت الحملة في الطّريق، فنُهِبَت هي مع النّاس، فكان الذي حصل لها رغيفاً واحداً[3].

[مصالحة الأتراك لناصر الدولة ابن حمدانّ]

وجاء الخلقَ ما يَشغلُهُم عن القتال، ومات خلقٌ من جُنْد المستنصِر، وراسَل الأتراك الّذين حولَه ناصرَ الدّولة في الصُّلح، فاصطلحوا على أن يكون تاج المُلْك شاذي نائباً لناصر الدّولة بن حمدان بالقاهرة يحمل إليه المال[4].

---

(١) حتى هنا يجعل النويري هذه الحوادث ضمن سنة ٤٦١ هـ. (نهاية الأرب ٢٨/٢٢٧ - ٢٣٠)، وهي في سنة ٤٦٣ هـ. عند المقريزي. (إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٥).

(٢) في الكامل ١٠/٨٥.

(٣) العبارة في الكامل: «فكان الذي حصل لها ما عملته رغيفاً واحداً»؛ وفي نهاية الأرب ٢٨/٢٣٤ «فحصّل لها ما جاء رغيفاً واحداً». وانظر: إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٨، والعبر ٣/٢٥٧، ٢٥٨، ومرآة الجنان ٣/٨٩، ٩٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/٣١٨ و٢٩٩.

(٤) يجعل النويري هذه الحوادث في سنة ٤٦٣ هـ. (نهاية الأرب ٢٨/٢٣٠) ومثله المقريزي في: (إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٦).

[الحرب بين ابن حمدان وتاج المُلْك شاذي]

فلمّا تقرّر شاذي استبدّ بالأمور، ولم يرسل إلى ابن حمدان شيئاً، فسار ابنُ حمدان إلى أن نزل بالجيزة. وطلب الأمراء إليه فخرجوا، فقبضَ على أكثرهم، ونهب ظواهر القاهرة، وأحرق كثيراً منها، فجهّز إليه المستنصِر عسكراً، فبيّتوه، فانهزم. ثمّ إنّه جمع جَمْعاً وعاد إليهم، فعمل معهم مصافّاً، فهزمهم؛ وقطع خطبة المستنصِر بالإسكندريّة ودِمْياط، وغلب على البلدين وعلى سائر الرّيف. وأرسل إلى العراق يطلب تقليداً وخِلَعاً[1].

[اضمحلال أمر المستنصر]

واضَمْحلّ أمرُ المستنصر وخمل ذِكْره. وبعث إليه ابن حمدان يطلب الأموال، فرآه الرسولُ جالساً على حصيرٍ، وليس حوله سوى ثلاثة خَدَم. فلمّا أدّى الرسالة، قال: أما يكفي ناصرَ الدّولة أنْ أجلس على مثل هذه الحال؟ فَبَكى الرسول وعاد إلى ناصر الدّولة فأخبره بالحال، فرقَّ له وأجرى له كلّ يَومٍ[2] مائة دينار.

وقدِم القاهرة وحكم فيها، وكان يُظهر التَّسَنُّن ويعيب المستنصِر.
وكاتَبَ عسكر المغاربة فأعانوه.
ثمّ قبض على أمّ المستنصر وصادرها.
فحملت خمسين ألف دينار. وكانت قد قَلّ ما عندها إلى الغاية.

[تفرُّق أولاد المستنصر]

وتفرّق عن المستنصِر أولاده وكثير من أهله من القحط[3]، وضَربوا في البلاد. ومات كثيرٌ منهم جوعاً، وجَرَت عليهم أمورٌ لا توصف في هذه السّنة بالدّيار المصرية من الفناء والغلاء والقتل[4].

---

(١) إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٦.
(٢) في نهاية الأرب ٢٨/٢٣١: «في كل شهر»، ومثله في: إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٧.
(٣) يجعل النويري هذه الحوادث إلى هنا في سنة ٤٦٤ هـ. (نهاية الأرب ٢٨/٢٣١، ٢٣٢)، ومثله المقريزي في: إتعاظ الحنفا ٢/٣٠٧.
(٤) أنظر: أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي ٧٣ ـ ٧٥، واتعاظ الحنفا ٢/٢٧٩، ٢٨٠.

وانْحطّ السّعر في سنة خمس وستّين.

[المبالغة في إهانة المستنصر]

قال ابن الأثير[1]: وبالغ ناصر الدّولة بن حمدان في إهانة المستنصِر، وفرّق عنه عامّة أصحابه، وكان يقول لأحدهم: إنّني أريد أن أُوَلّيك عمل كذا. فيسير إليه، فلا يمكّنه من العمل، ويمنعه من العَود. وكان غرضه من ذلك ليخطب للقائم بأمر الله أمير المؤمنين، ولا يمكنه ذلك مع وجودهم، ففطن له الأمير إلدِكز، وهو من أكبر أمراء وقته، وعلم أنّه متى تمّ له ما أراد، تمكّن منه ومن أصحابه. فأطلَع على ذلك غيره من أمراء التُّرْك.

[قتل ابن حمدان]

فاتّفقوا على قتل ابن حمدان، وكان قد أمِنَ لقوّته وعدم عدوّه. فتواعدوا ليلةً، وجاؤوا سَحَراً إلى داره، وهي المعروفة بمنازل العِزّ[2] بمصر، فدخلوا صحن الدّار من غير استئذان، فخرج إليهم في غلالةٍ، لأنّه كان آمناً منهم، فضربوه بالسّيوف، فسبّهم وهرب، فلَحِقوه وقتلوه، وقتلوا أَخَويه فخر العرب، وتاج المعالي، وآنقطع ذِكر الحمدانيّة بمصر[3].

[ولاية بدر الجماليّ مصر]

فلمّا كان في سنة سبْعٍ وستّين[4] ولي الأمر بمصر بدر الجَمَاليّ أمير

---

(١) في: الكامل ١٠/٨٦.

(٢) منازل العزّ: دار أنشأتها السيدة تغريد أم العزيز بالله، تشرف على النيل. اتخذها الخلفاء الفاطميون متنزّهاً، وسكنها ناصر الدولة بن حمدان إلى أن قُتل. (المواعظ والاعتبار ١/٤٨٤ و٢/٣٦٤).

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٨٠ ـ ٨٧، نهاية الأرب ٢٨/٢١٤ ـ ٢٣٢، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٩ و٣٠٩، ٣١٠، النجوم الزاهرة ٥/٩١.
ويقول النويري: «وناصر الدولة هذا هو: الحسن بن الحسين بن ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن أبي الهيجاء حمدان بن حمدون». (نهاية الأرب ٢٨/٢٣٢).

(٤) في تاريخ الفارقي ١٩٢: سنة ٤٦٥ هـ.، وفي الكامل في التاريخ ١٠/٨٧ سنة ست وستين وأربعمائة. ومثله في: نهاية الأرب ٢٨/٢٣٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٢، وفي المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٠ (حوادث سنة ٤٦٥ هـ.)، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٧.

الجيوش، وقتل إِلْدِكز، والوزير ابن كُدَيْنَهَ[1]، وجماعةً، وتمكَّن من الدّولة إلى أن مات.

[ولاية الأفضل]

وقام بعده ابنه الأفضل[2].

---

(١) هو: أحمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن أبي كُدَينة أبو أحمد الفارقي المعروف بأبي يعلى العِرقي الملّقب جلال الملك. من أهل عِرْقة القريبة من طرابلس الشام، ومن أسرة عبد الحاكم الفارقي الذي ولي قضاء طرابلس، كان يتنقل بين القضاء والوزارة. أنظر عنه في: الإشارة إلى من نال الوزارة ٥٠، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٢ ـ ١٦، وأخبار الدول المنقطعة ٨٠، ٨١، واتعاظ الحنفا ٢/٢٧١ و٢٧٢ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٩٦ و٣٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا ١/٣١٥، ٣١٦ رقم ١٣٩).

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٨٧.

سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة

[الغَرَق العظيم ببغداد]

فيها كان الغرق العظيم ببغداد، فغرق الجانب الشّرقيّ، وبعض الغربيّ، وهلك خلقٌ كبير تحت الهدْم. وقام الخليفة يتضرَّع إلى الله، ويُصلي.

وآشتدَّ الأمر وأُقيمت الجمعة في الطّيّار على ظهر الماء مرَّتين، ودخل الماء في هذه النَّوْبة من شبابيك المارستان العَضُديّ. وارتفعت دجلة أكثر من عشرين ذراعاً، وبعض المَحَالّ غرقت بالكُلّيّة، وبقيت كأنْ لم تكن. وهلكتِ الأموال والأنفُس والدّوابّ. وكان الماء كأمثال الجبال.

وغرقت الأعرابُ والتُّرْكُمان وأهل القرى. وكان مَن له فَرَسٌ يركبه ويسوق إلى التُّلُول العالية.

وقيل إنّ الماء ارتفع ثلاثين ذراعاً. ولم يبلغ مثل هذه المرّة أبداً.

وركبَ النّاسُ في السُّفُنِ، وقد ذهبت أموالهم، وغرقت أقاربهم، وآستولى الهلاك على أكثر الجانب الشّرْقيّ.

[رواية ابن الجوزي]

قال سِبْط الجَوْزيّ[1]: انهدمت مائة ألف دار وأكثر. وبقيت بغداد مَلَقَةً واحدة، وآنهَدَم سُورها، فكان الرجل يقف في الصّحراء فيرى التّاج.

ونُهِب للنّاس ما لا يُحصيه إلّا الله. وجرى على بغداد نحو ما جرى على مصر من قريب.

---

(١) في مرآة الزمان (حوادث ٤٦٦ هـ.).

[رواية ابن الصّابيء]

قال ابن الصّابيء في «تاريخه»: تشقّقت الأرضُ، ونبع منها الماء الأسود، وكان ماء سخْطٍ وعُقُوبة. ونُهِبت خزائن الخليفة. فلمّا هبط الماء أُخْرِجَ النّاس من تحت الهدْم وعلا النّاسَ الذُّلُّ. ثمّ فسَد الهواء بالموتى، ووقع الوباء، وصارت بغداد عِبْرةً ومَثَلاً[1].

[أَخْذُ صاحب سمرقند مدينة تِرْمِذ]

وكان صاحب سَمَرْقَنْد خاقان أَلْتِكِين[2] قد أخذ تِرْمِذ بعد قتْل السّلطان ألْب أرسلان، فلمّا تمكّن ابنُه مَلِكْشاه سار إلى تِرْمِذ وحصَرها، وطمَّ خنْدقها، ورماها بالمنجنيق، فسلّموها بالأمان. فأقام فيها نائباً، وحصّنها وأصلحها وسار يُريد سَمَرْقَنْد، ففارقها ملِكُها وتركها، وأرسل يطلب الصُّلْح، ويَضْرَع إلى نظام المُلْك ويعتذر، فصالحوه.

[وفاة إياس ابن صاحب سمرقند]

وسار مَلِكْشاه بعد أن أقطع أخاه شهاب الدّين تكِش بلْخ وطخارِسْتان[3]. ثمّ قدِم الرَّيّ، فمات ولده إياس، وكان فيه شرٌّ وشهامة، بحيث أنّ أباه كان يخافه، فاستراح منه[4].

[بناء قلعة صَرْخَد]

وفيها بُنيت قلعة صرخد، بناها حسّان بن مِسْمار الكلْبيّ[5].

---

(١) أنظر عن الغرق في:
المنتظم ٨/٢٨٤ - ٢٨٦ (١٦/١٥٤ - ١٥٧، والكامل في التاريخ ١٠) ٩٠، ٩١، وتاريخ الزمان ١١٤، وذيل تاريخ دمشق ١٠٦، وتاريخ دولة آل سلجوق ٥١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٠، ونهاية الأرب ٢٣/٢٣٩، ٢٤٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٠، والدرّة المضيّة ٣٩٧ و٤٠١، والعبر ٣/٢٦١، ودول الإسلام ١/٢٧٥، ومرآة الجنان ٣/٩٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٧، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/٣٢٤، ٣٢٥، والبداية والنهاية ١٢/١٠٩.

(٢) في نهاية الأرب ٢٦/٣٢٢: «خاقان تكين».

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٩٢، نهاية الأرب ٢٦/٣٢١، ٣٢٢، دول الإسلام ١/٢٧٥.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٩٢، تاريخ دولة آل سلجوق ٥١، النجوم الزاهرة ٥/٩٥.

(٥) دول الإسلام ١/٢٧٥، النجوم الزاهرة ٥/٩٥.

سنة سبْعٍ وستين وأربعمائة

[دخول بدر الجماليّ مصر وتمهيدها]

قال ابن الأثير[1]: قد ذكرنا في سنة خمسٍ ما كان مِن تغلُّب الأتراك، وبني حمدان على مصر، وعجْز صاحبها المستنصِر عن منعهم؛ وما وصل إليه من الشّدّة العظيمة، والفقْر المُدْقِع، وقَتْل ابن حمدان. فلمّا رأى المستنصر أنّ الأمور لا تنصلح ولا تزداد إلّا فساداً، أرسل إلى بدر الجَمَاليّ[2]، وكان بساحل الشّام[3]، فطلبه ليُوَلّيه الأمور بحضرته، فأعاد الجواب: إنَّ الجُنْد قد فسَدوا، ولا يمكن إصلاحهم، فإنْ أذِنْتَ أن استَصْحِب معي جُنْداً حضرتُ وأصلحتُ الأمورَ. فأذِن له أن يفعل ما أراد. فآستخدم عسكراً يثق بهم وبنجدتهم، وسار في هذا العام من عكّا في البحر زمن الشّتاء، وخاطَرَ لأنّه أراد أن يهجم مصر بغتةً.

وكان هذا الأمر بينه وبين المستنصرِ سرّاً، فركب البحر في كانون الأوّل[4]،

---

(١) هذا القول غير موجود عند ابن الأثير في كتابه «الكامل في التاريخ». والخبر في: نهاية الأرب ٢٨/٢٣٤، ٢٣٥، وأعاده المؤلف في العبر ٣/٢٦٢، ٢٦٣.

(٢) هو: بدر بن عبدالله الأمير الجمالي وزير مصر للمستنصر. أرمنيّ الأصل، اشتراه جمال المُلْك ابن عمّار الطرابلسي وربّاه فترقّت به الأحوال إلى المُلك، ولي دمشق سنة ٤٥٥ هـ. ثم هرب منها بعد ثورة أحداثها إلى صور. مات سنة ٤٨٨ هـ.

(٣) قال ابن أيبك الدواداري: «وكان قبل ذلك بصور وعكا نايباً عن الظاهر بن الحاكم». (الدرّة المضيّة ٣٩٩).

(٤) قال ابن ظافر الأزدي في (أخبار الدول المنقطعة ٧٦): «وركب البحر في وقت لم تجر العادة بركوبه في مثله، ووصل إلى القاهرة عشية يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى ـ وقيل: الآخرة ـ سنة ست وستين».
وقال النويري: «وسار في مائة مركب في أول كانون» (نهاية الأرب ٢٨/٢٣٥).

وفتح الله له بالسّلامة، ودخل مصر، فولّاه المستنصِر جميع الأمر، ولقّبه «أمير الجيوش»، فلمّا كان اللّيل بعث من أصحابه عدّة طوائف إلى أمراء مصر، فبعث إلى كلّ أمير طائفة ليقتلوه ويأتوه برأسه، ففعلوا. فلم يُصبحوا إلّا وقد فرغ من أمراء مصر، ونَقَل جميعَ حواصلهم وأموالهم إلى قصر المستنصِر، وسار إلى دِمْياط، وكان قد تغلّب عليها طائفة، فظفر بهم وقتلهم، وشيّد أمرها[1].

وسار إلى الإسكندريّة فحاصَرها ودخلها عَنْوةً، وقتل طائفةً ممّن استولى عليها[2].

وسار إلى الصّعيد فهذّبه. وقتلَ به في ثلاثة أيّام اثنَيْ عشر ألف رجل، وأخذ عشرين ألف امرأة، وخمسة عشر ألف فرس، وبيعت المرأة بدينار، والفَرَس بدينارٍ ونصف.

فتجمّعوا بالصّعيد لحربه، وكانوا عشرين ألف فارس، وأربعين ألف راجل، فسَاقَ إليهم فكبسهم وهم على غِرَّةٍ في نصف اللّيل، فأمر النّفّاطين فأضرموا النّيران، وضُرِبت الطُّبُول والبُوقات، فارتاعوا وقاموا لا يعقِلون. وأُلْقِيت النّار في دَجْلةٍ هناك، وامتلأت الدّنيا ناراً، وبلغت السّماء فَوَلّوا منهزمين، وقُتِل منهم خلْق، وغرِق خلْق، وسلِم البعض. وغُنِمت أموالهم ودوابُّهم.

ثمّ عمل بالصّعيد مصافّاً آخر، ونُصِر عليهم وأحسن إلى الرعيّة، وأقام المزارعين فزرعوا البلاد، وأطلق لهم الخراج ثلاث سِنين، فعُمِرت البلاد وعادت، وذلك بعد الخراب، إلى أحسن ما كانت عليه[3].

---

(١) نهاية الأرب ٢٨/٢٣٥، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٤، الدرّة المضيّة ٣٩٩ وفيه: «ومما يَعتدّ من مبادىء سعادة أمير الجيوش أنه حضر من بيروت في البحر وأقلع منها فوصل منها إلى دمياط ثاني يوم، وصحت له هذه الصحوة حتى ضُرب بها المثل، فقيل: صحوة أمير الجيوش». وقال المقريزي: «وواتَتْهم ريح طيبة سارت بهم إلى دمياط ولم يمسسْهم سوء، فكان يقال إنه لم يُر في البحر قطّ صحوة تمادت أربعين يوماً إلّا في هذا الوقت». (إتعاظ الحنفا ٢/٣١١).

(٢) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٤.

(٣) الدرّة المضيّة ٣٩٩، ٤٠٠، مرآة الجنان ٣/٩٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٧، إتعاظ الحنفا ٢/٣١١، ٣١٢ و٣١٤.

[وفاة الخليفة القائم بأمر الله]

وفي شعبان تُوُفّي أمير المؤمنين القائم بأمر الله العبّاسيّ[1]، واستُخْلِف بعدَه حفيده عبدالله بن محمد، ولُقِّب بالمقتدي بأمرِ الله. وحضر قاضي القُضاة أبو عبدالله الدّامغانيّ، والشّيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ، والشّيخ أبو نصر بن الصّبّاغ، ومؤيّد المُلْك ولد نظام المُلْك، وفخر الدّولة بن جَهير الوزير، ونقيب النُّقباء طِراد العبّاسيّ، والمعمَّر بن محمد نقيب العلويّين، وأبو جعفر بن أبي موسى الهاشميّ الفقيه. فكان أوّل من بايعه الشّريف أبو جعفر، فإنّه لما فُرِغ من غَسْل القائم بايعهُ وتمثّل:

إذا سيّدٌ مضى قام سيّدٌ

ثمّ آرْتَجّ عليه، فقال المقتدي:

قَؤولٌ لِما قال الكرام[2] فَعُولُ

فلما فرغوا من بيعته صلّى بهم العصر.

---

(١) أنظر عن (وفاة القائم بأمر الله) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٩٩ ـ ٤٠٤، وتاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٩ (سويّم) ١٦، والمنتظم ٨/٢٩٠، ٢٩١ و٢٩٥ رقم ٣٤٧ (١٦/١٦٢، ١٦٣ و١٦٨، ١٦٩ رقم ٣٤٤١)، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٠، وتاريخ الفارقي ١٩٣، ١٩٤ وفيه وفاته في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة ٤٦٨ هـ. ويعود الفارقي فيقول «إن المقتدي صلّى على جدّه القائم يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة سبع وستين وأربعمائة. وقيل: بويع له ثالث عشر شعبان من السنة، لأن بقي الأمر إلى أن ورد السلطان من خراسان، وكلاهما صحيح، ولأنه بايعه أهل بغداد يوم مات جدّه. وبقي إلى أن ورد السلطان إلى بغداد وبايعه وأصحابه ثانياً، واستقر في الخلافة أمره». (١٩٥، ١٩٦)، والكامل في التاريخ ١٠/٩٤، وتاريخ مختصر الدول ١٨٦، وتاريخ الزمان ١١٤، وذيل تاريخ دمشق ١٠٧، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٤، وتاريخ دولة آل سلجوق ٥٣، وزبدة التواريخ ١٢٩، ١٣٠، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٧، والبيان المغرب ٤/٢٨، والفخري ٢٩٢، ٢٩٣، ومختصر التاريخ ٢٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩١، ونهاية الأرب ٢٣/٢٤٠، والدرّة المضيّة ٤٠٢ وفيه «القادر بالله» و «المقتدر بأمر الله» وهما غلط، ولم يتنبّه إليهما محقّقه د. المنجّد، و العبر ٣/٢٦٤، ودول الإسلام ١/٢٧٥، ومرآة الجنان ٣/٩٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٧، ٣٧٨، والجوهر الثمين ١٩٥، ١٩٦، وشرح رقم الحلل ١١٩، ومآثر الإنافة ١/٣٣٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٢، وتاريخ الخميس ٢/٤٠١، والنجوم الزاهرة ٥/٩٧، ٧٩٨ وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/٣٢٦، ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٢/١١٠، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٣.
في المنتظم ٨/٢٩٣ (١٦/١٦٥): «قؤول بما قال الرجال..»، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ١٠/٩٦ وفيه: «بما»، ونهاية الأرب ٢٣/٢٤٣.

وكان أبوه الذّخيرة أبو العبّاس محمد بن القائم قد تُوُفّي أيّام القائم، ولم يكن له غيره، فأيقن النّاس بانقراض نسْل القائم، وانتقال الخلافة من البيت القادريّ. وكان للذّخيرة جارية تسمّى أُرْجُوَان[1]، فلمّا مات، ورأت أباه قد جزع ذكرت له أنّها حامل، فتعلّقت الآمالُ بذلك الحمْل. فولدَتْ هذا بعد موت أبيه بستّة أشهر، فاشتدّ سرور القائم به، وبالغ في الإشفاق عليه والمحبّة له. وكان ابن أربع سِنين في[2] فتنةِ البساسيريّ، فأخفاهُ أهله، وحمله أبو الغنائم بن المحلبان إلى حَرّان، ولمّا عاد القائم إلى بغداد أُعيد المقتدي، فلمّا بلغ الحُلُم جعله وليَّ عهده.

[وزارة ابن جهير]

ولمّا استُخْلِف أقرَّ فخر الدّولة بن جَهير على وزارته بوصيّةٍ من جدِّه[3].

[أخْذُ البَيْعة من السلطان ملكشاه]

وسيَّر عميد الدّولة بن فخر الدّولة إلى السّلطان ملِكْشاه لأخذ البيعة، وبعث معه تُحفاً وهدايا[4].

[قطْع الخطبة للعبّاسيّين بمكة]

وفيها بعث المستنصِر بالله العُبَيْديّ إلى ابن أبي هاشم صاحب مكّة هديةً جليلة، وطلب منه أن يُعيد له الخطبة. فقطع خطبة المقتدي بالله، وخطب للمستنصر بعد أن خطب لبني العبّاس بمكّة أربع سِنين[5].

ثمّ أُعيدت خطبتهم في السّنة الآتية.

---

(١) وتُدعى قُرَّة العين: (المنتظم ٨/٢٩١) ١٦/١٦٤، وهي حبشية، كما يقول ابن العمراني في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠١ وفيه: «الأرجوانيّة».

(٢) في: المنتظم: «دون الأربع سنين». (٨/٢٩٢) (١٦/١٦٤).

(٣) المنتظم ٨/٢٩٣ (١٦/١٦٦)، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠١، الكامل في التاريخ ١٠/٩٧.

(٤) المنتظم ٨/٢٩٤ (١٦/١٦٦)، الكامل في التاريخ ١٠/٩٧، تاريخ دولة آل سلجوق ٥٣، ٥٤.

(٥) المنتظم ٨/٢٩٤ (١٦/١٦٧)، الكامل في التاريخ ١٠/٩٧، ٩٨، إتعاظ الحنفا ٢/٣١٤، البداية والنهاية ١٢/١١١.

[إختلاف العرب بإفريقية]

وفيها اختلفت العرب بإفريقيّة وتحاربوا، وقويت بنو رِياح على قبائل زُغبة، وآخرجوهم عن البلاد[1].

[حريق بغداد]

وفيها وقع ببغداد حريق عظيم بمرّة، هلك فيه ما لا يعلمه إلّا الله[2]. قال صاحب «مرآة الزّمان»[3]: أكلت النّار البلَد في ساعةٍ واحدة، فصارت بغداد تُلُولاً.

[تحديد المنجّمين موعد النَّيْروز]

وفيها جمع نظام المُلْك المنجّمين، وجعلوا النَّيْروز أوّل نقطةٍ من الحَمَل، وقد كان النَّيْروز قبل ذلك عند حلول الشّمس نصف الحوت. وصار ما فعله النّظام مَبْدأ التّقاويم[4].

[عمل الرَّصْد للسلطان ملكشاه]

وفيها عُمِل الرَّصْد للسُّلطان مَلِكْشاه، وأنفق عليه أموالاً عظيمة، وبقي دائراً إلى آخر دولته[5].

[وفاة صاحب حلب]

وفيها مات صاحب حلب عزّ الدّولة محمود بن نصر، وتملَّك ابنه نصر بعدَه[6].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٩٨، البيان المغرب ١/٣٠٠.

(٢) المنتظم ٨/٢٩٤ (١٦/١٦٧)، الكامل في التاريخ ١٠/٩٧، تاريخ الخميس ٢/٤٠٠، ٤٠١، البداية والنهاية ١٢/١١١.

(٣) في مرآة الزمان (حوادث ٤٦٧ هـ.).

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٩٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩١، العبر ٣/٢٦٣، شذرات الذهب ٣/٣٢٦.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٩٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩١، ١٩٢، مرآة الجنان ٣/٩٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٨، شذرات الذهب ٣/٣٢٥، البداية والنهاية ١٢/١١١.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٩ (سويّم) ١٦، العبر ٣/٢٦٦، دول الإسلام ٢/٣، النجوم الزاهرة ٥/١٠٠، شذرات الذهب ٣/٣٢٩.

سنة ثمان وستين وأربعمائة

[استرجاع مَنْبج من الروم]

فيها أخذ صاحبُ حلب نصْر بن محمود مدينة مَنْبج من الرّوم[1].

[محاصرة أتسِز دمشق]

وفيها حصر أتْسِز مدينة دمشق، وأميرها المُعَلَّى بن حَيْدرة من جهة المستنصِر، فلم يقدر عليها فترحّل[2].

[هرب المُعَلَّى من دمشق وقتله]

وفي ذي الحجّة هربَ المُعَلَّى بن حَيْدرة منها، وكان ظَلُوماً غَشُوماً للجُنْد والرّعيّة، فثاروا عليه، فهرب إلى بانياس، فأُخِذ إلى مصر، وحُبِس إلى أن مات[3].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٩ (سويّم) ١٧، الكامل في التاريخ ١٠/١٠٠، تاريخ الزمان ١١٥، وفيه زاد ابن العبري: «وقد أقام الروم فيها ثماني سنوات لا يفتر العرب عن محاصرتها حيناً فحيناً»، تاريخ دولة آل سلجوق ٥٤، زبدة الحلب ٢/١٣، ١٤، و١٤٦، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٣، ديوان ابن حيّوس ١/٢٠٥، دول الإسلام ٢/١٣، ١٤ البداية والنهاية ١٢/١١٢ ـ.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٩٩، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٤ وفيه تصحّف اسم «أتسِز» إلى «أسد»، وفيه أيضاً: «حيدرة بن سدوا»، وهذا وهْم، والصواب: «المعلّى بن حيدرة»، أما «سدوا» فهو تصحيف لـ «منزو»، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، نهاية الأرب ٢٦/٣١٦، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤، العبر ٣/٢٦٦، إتعاظ الحنفا ٢/٣١٥ وفيه «حيدرة بن مِيرز الكتامي» وهذا وهْم.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٩٩، ذيل تاريخ دمشق ١٠٨، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٣٦٩ (الطبعة الثانية)، وقد تقدّم الخبر في حوادث سنة ٤٦١ هـ. وذكره المقريزي في هذه السنة ٤٦٨ هـ. (إتعاظ الحنفا ٣/٣١٥)، وابن كثير في: البداية والنهاية ١٢/١١٢.

[ولاية المصموديّ دمشق]

فلمّا هربَ اجتمعت المَصَامِدة، وهم أكثر جُنْد البلد يومئذٍ، فَوَلّوا على البلد رَزِين الدّولة انتصار بن يحيى المَصْمُوديّ[1]. والمَصَامِدة قبيلة من المغاربة[2].

[عودة أتْسِز إلى دمشق]

وكان أهلُ الشّام في غلاءٍ مُفْرِطٍ وقحْط، فوقَعَ الخُلْفُ بين المصامِدة وأحْداث البلد، فعرف أتسِز، فجاء من فلسطين ونزل على البلد يُحاصره، وعُدِمت الأقوات[3]، فسلّموا إليه البلد. وعَوَّض انتصارَ ببانياس ويافا[4]، ودخلها في ذي القعدة، وخطب بها لأمير المؤمنين المقتدي، وقطع خطْبة المصريّين، وأبطل الأذان بحيّ على خير العمل، وفرح النّاس به. وغلب على أكثر الشّام وعظُم شأنه، وخافته المصريّون، لكنْ حلّ بأهل الشّام منه قوارع البلاء، حتّى أهلك النّاس وأفقرهم، وتركهم على برْد الدّيار[5].

---

(١) ترجمته في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/٦٠ رقم ٦٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٣٧ و٣٣٤.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٩٩، ذيل تاريخ دمشق ١٠٨، نهاية الأرب ٢٦/٣١٦، ٣١٧، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١٦٦، ١٦٧، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٦.

(٣) زاد ابن الأثير بعدها: «فبيعت الغرارة، إذا وُجدت ـ بأكثر من عشرين ديناراً». (الكامل في التاريخ ١٠/١٠٠)، واقتبس قوله ابن العبري في: تاريخ مختصر الدول ١٩٢.

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/٦٠، تهذيب تاريخ دمشق ٢/١٣٧، العبر ٣/٢٦٦.

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٩ (سويّم) ١٧، المنتظم ٨/٢٩٧ (١٦/١٧١) وهو لا يذكر سوى الغلاء بدمشق، فلا يتحدّث بشيء عن «أتسِز» والأحداث. والخبر في: الكامل في التاريخ ١٠/٩٩، ١٠٠، وباختصار في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٤، والمنتقى من أخبار مصر ٢٤٢، و تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٢، وهو بكامله في: ذيل تاريخ دمشق ١٠٨، و١٠٩ وفيه «واضطّر الناس إلى أكل الميتان، وأكل بعضهم بعضاً».
وورد الخبر باختصار في: أخبار الدول المنقطعة ٧٦ على هذا النحو: «وفي ذي الحجة سنة سبع وستين خرجت دمشق عن أيدي المصريين بدخول الأفشين إليها».
وهو باختصار أيضاً في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، ونهاية الأرب ٢٦/٣١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٢٠٤، ٢٠٥ وفيه: «وكان أتسِز لما دخل البلد أنزل جنده آدُرَ الدمشقيين، واعتقل من وجوههم جماعة، وشمّسهم بمرج راهط، حتى افتدوا نفوسهم منه بمال أدّوه إليه، ورحل جماعة منهم عن البلد إلى أطرابلس، إلى أن أُريحوا منه بعدُ»، تهذيب تاريخ =

. . . . . .

= دمشق ٢/٣٣٤ وفيه «أتسز بن آف» وهو تحريف، أمراء دمشق في الإسلام ٤ رقم ٨.
وقال ابن العبري في حوادث سنة ٤٦٩ هـ. : «وحدثت حرب شديدة عام ٤٦٩ للعرب في سورية بين عساكر التركمان والمصريّين. وتبع الحرب غلاء ووباء ولا سيّما في دمشق إذ هلك سكانها كلهم تقريباً. وكان مجموعهم فيما سبق ثلاثمائة ألف نسمة فأمسوا ثلاثة الآف نسمة فقط. وكان فيها مائتان وأربعون خبّازاً، فلم يبقَ فيها سوى خبّازَيْن لا غير. وبيعت الدار التي كانت قيمتها ثلاثة آلاف دينار بدينار واحد ولم يكن من يشتري. ولما صار فيها رخص تفاقمت الفيران على الأهالي بسبب موت الخنافس وكان لامرأة دمشقية داران اشترت الواحدة بثلاثمائة دينار والثانية بأربعمائة دينار، فباعت إحداهما بسبعة دراهم فقط واشترت قطّة لتنجو من أذى الفيران». (تاريخ الزمان ١١٩) ومثله في: مرآة الزمان (حوادث سنة ٤٦٩ هـ.) الذي قال إنه لم يبق من أهل دمشق «سوى ثلاثة آلاف إنسان بعد خمسمائة ألف»، والخبر باختصار في: العبر ٣/٢٦٦، ودول الإسلام ٢/٣، ٤، ومرآة الجنان ٣/٩٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٨، ومآثر الإنافة ٢/٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٣، واتعاظ الحنفا ٢/٣١٥، والنجوم الزاهرة ٥/١٠١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٢/١١٣.

سنة تسع وستين وأربعمائة

[إنهزام أتسز عن مصر]

فيها سار أتسِز بجيوشه الشّامية، وقصد مصر وحاصرَها، ولم يبقَ إلّا أن يملكها، فاجتمع أهلُها عند ابن الجوهريّ الواعظ، ودَعوا وتضرَّعوا، فترحّل عنهم شبه المنهزم من غير سبب[1].

[دخول أتسِز دمشق]

وعصى عليه أهلُ القدس فقاتلهم، ودخل البلد عَنْوة، فقتل وعمل كلّ نَحْس، وقتل بها ثلاثة الآف نفس، وذبح القاضي والشّهود صَبْراً بين يديه[2].

وقيل إنّه إنّما جاء من مصر منهزماً في أنْحس حالٍ بعد مصافٍّ كان بينه وبين بدر الجماليّ، وهذا أشبه[3].

[الفتنة بين القُشَيري والحنابلة]

وفيها قدِم بغدادَ أبو نصر الأستاذ أبو القاسم القُشَيْريّ، فوعظ بالنّظاميّة، وبرباط شيخ الشّيوخ. وجرى له فتنة كبيرة مع الحنابلة، لأنّه تكلّم على مذهب الأشعريّ، وحطّ عليهم. وكثُر أتباعه والمتعصّبون له، فهاجت أحداث السُّنّة، وقصدوا نحو النّظاميّة، وقتلوا جماعةً[4] نعوذ بالله من الفِتَن.

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٣٥٠ (زعرور) ١٧ (سويّم)، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٥، العبر ٢/٢٦٩، دول الإسلام ٢/٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٣، إتعاظ الحنفا ٢/٣١٧، ٣١٨.

(٢) العبر ٣/٢٦٩، دول الإسلام ٢/٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٣، ٤٧٤.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٠٣، ١٠٤.

(٤) المنتظم ٨/٣٠٥ (١٦/١٨، الكامل في التاريخ ١٠/١٠٤، ١٠٥، تاريخ دولة آل سلجوق=

[رواية ابن الأكفاني عن كسْرة أتسِز]

قال هبة الله بن الأكفانيّ: كان كسرة أتْسِز بن أوْق بمصر، ثمّ رجع وجمع، وطلع إلى القدس ففتحها، وقتل بها ذلك الخلْق العظيم، فمنهم حمزة ابن عليّ العَيْن زَرْبيّ الشّاعر.

[رواية ابن القلانسيّ]

وقال أبو يَعْلَى حمزة:[1] سار أتْسِز، فكسره أمير الجيوش. فأفلَتَ في نَفَرٍ يسير وجاء إلى الرملة وقد قُتِل أخوه، وقُطعِت يد أخيه الآخر. فسُرَّت نفوس النّاس بمُصَابه، وتحكّم السّيف في أصحابه[2].

= ٥٤، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٣، ٢٤٤، العبر ٣/٢٦٩، مرآة الجنان ٣/٩٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٤.

(١) في ذيل تاريخ دمشق، الخبر بأطول مما هنا قليلاً: «فيها جمع الملك أتسِز واحتشد وبرز من دمشق ونهض في جمع عظيم إلى ناحية الساحل، ثم منها إلى ناحية مصر طامعاً في ملكتها ومجتهداً في الإستيلاء عليها، والدعاء عليه من أهل دمشق متواصل، واللّعن له متتابع متّصل، فلما قرب من مصر وأظلّت خيله عليها برز إليه أمير الجيوش بدر في من حشده من العساكر ومن انضاف إليها من الطائف والعرب، وكان قد وصل إليها واستولى على الوزارة، وعرف ما عزم عليه أتسز، فاستعدّ للقائه وتأهّب لدفع قصده واعتدائه، وجدّ في الإيقاع به، وحصلت العرب وأكثر العساكر من ورائه، وصدقوا الحملة عليه، فكسروه وهزموه، ووضعوا السيوف في عسكره قتلاً وأسراً ونهْباً، وأفلت هزيماً بنفسه في نفرٍ يسير من أصحابه ووصل إلى الرملة وقد قُتل أخوه، وقُطعت يد أخيه الآخر. ووصل بعد الفلّ إلى دمشق، فسُرَّت نفوس الناس بمصابه وتحكّم السيوف في أتباعه وأصحابه. فأمّلوا مع هذه الحادثة سرعة هلاكه وذهابه». (ذيل تاريخ دمشق ١٠٩ ـ ١١٢).

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٠ (سويّم) ١٧، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٥، تاريخ الزمان ١١٥، ذيل تاريخ دمشق ١٠٩ ـ ١١٢، مرآة الزمان (حوادث ٤٦٩ هـ.)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، نهاية الأرب ٢٨/٢٣٧، المنتقى من أخبار مصر ٤٤، إتعاظ الحنفا ٢/٣١٧.

سنة سبعين وأربعمائة

[الصلح بين ابن باديس وابن علناس]

فيها اصطلح تميم بن المُعِزّ بن باديس صاحب إفريقية مع النّاصر بن علناس صاحب قلعة حمّاد بعد حروبٍ وفُصول تطول. وزوّجه تميم بابنته، فبعث الصَّداق ثلاثين ألف دينار، فأخذ منها تميم ديناراً واحداً وردّ الباقي، وبعث معها جهازاً عظيماً[1].

[الفتنة ببغداد]

وفيها كانت ببغداد فتنة هائلة بسبب الاعتقاد، ونهب بعضهم بعضاً، فركب الجُنْد وقتلوا جماعة، فسكنوا على حَنَقٍ، وتشفّت الرّافضة بهم[2].

[نزول ناصر الدولة الجيوشي على دمشق]

وفيها نزل المصرّيون مع ناصر الدّولة الجيوشيّ على دمشق، فأقام عليها مُدَيْدة، ثمّ ترحَّل عنها[3].

[نزول تتش على حلب]

وفيها نزل تاج الدّولة تتش على حلب مُحاصراً لها، ثمّ رحل عنها[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٠٧، نهاية الأرب ٢٤/٢٢٩، البيان المغرب ١/٣٠٠، تاريخ ابن خلدون ٦/٣٢٧، المؤنس ٨ (حوادث سنة ٤٦٧ هـ.).

(٢) المنتظم ٨/٣١٢ (١٦/١٩٠، ١٩١)، العبر ٣/٢٧٢، مرآة الجنان ٣/٩٨، ٩٩ وفيه قال اليافعي: «هكذا أطلق بعض المؤرّخين ولم يُبنْ هذه الفتنة بين أهل السّنّة والرافضة، بين الأشعرية والحنبلية»، البداية والنهاية ١٢/١١٧.

(٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٦، ذيل تاريخ دمشق ١١٢، دول الإسلام ٢/٤.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٠ (سويّم) ١٧، المنتظم ٨/٣١٣ (١٦/١٩٢)، ذيل تاريخ =

[منازلة دمشق ثانية]

ثمّ جاء جيش مصر، فنازلوا دمشق ثانياً[1].

= دمشق ١١٢، زبدة الحلب ٢/٥٦، ٥٧، الدرّة المضيّة ٤٠٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٤، البداية والنهاية ١٢/١١٧.

(١) دول الإسلام ٢/٤.

الطبقة السابعة والأربعون

المتوفون في سنة إحدى وستين وأربعمائة من المشاهير

ـ حرف الألف ـ

● ـ **أحمد بن إسحاق بن شيث**[1].

الإمام أبو نصر البخاريّ الصّفّار، الحنفيّ. المجاور بمكّة.

نشر عِلْمَه بالحَرَم، ومات بالطّائف[2].

وابنه:

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في: تاريخ بغداد ٦/٤٠٣ رقم ٣٤٦٢، والأنساب ٨/٧٦، ٧٧، وفيهما «إسحاق بن أحمد بن شيث»، ومعجم الأدباء ٦/٦٦ ـ ٦٩ رقم ٤، وفيه «إسحاق بن أحمد بن شبيب»، والجواهر المضيّة ١/١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٦، والعقد الثمين ٣/١٧، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٥٩، والطبقات السنية، رقم ١٣٥، والفوائد البهيّة ١٤، ١٥، والوافي بالوفيات ٨/٤٠١، ٤٠٢، وبغية الوعاة ١/٤٣٨، وكشف الظنون ٢/١٤٢٨، ومعجم المؤلفين ١/١٦١ وفيه «أحمد بن إسحاق بن شبيب» ووفاته سنة ٤٦١ ـ. وهذا وهْم واضح. فالمتوفى في هذه السنة هو ابنه الآتي «إسماعيل».

(٢) قال الخطيب: «إسحاق بن أحمد بن شيث أبو نصر البخاري، ويعرف بالصفّار. قدِم بغداد حاجّاً في سنة خمس وأربعمائة، وحدّث بها عن نصر بن إسماعيل الكشاني صاحب جبريل بن مجّاع السمرقندي. حدّثني عنه الحسن بن علي بن محمد بن المذهب وأثنى عليه خيراً». (تاريخ بغداد ٦/٤٠٣).

ونقل ياقوت الحموي قول الخطيب، ولكنّه ذكر: «ويعرف بالصدق» بدلاً من «ويعرف بالصفار»، وورد عنده «الكناني» بدل «الكشاني». (معجم الأدباء ٦/٦٩).

وذكره ابن السمعاني أيضاً باسم «إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن أقلت بن عقبة بن يزيد بن سلمة بن رؤبة بن خفاثة بن وائل بن هيصم بن ذبيان، الأديب الصفّار البخاري، من أهل بخارى، له بيت في العلم إلى الساعة ببخارى، ورأيت من أولاده جماعة. ذكره الحاكم أبو عبدالله الحافظ في (تاريخ نيسابور) فقال: أبو نصر الفقيه الأديب الصفّار، قدِم علينا حاجّاً، وما كنت رأيت ببخارى في سِنّه في حفظ الأدب والفقه، وقد طلب الحديث في أنواع من العلم، وأنشدني لنفسه من الشعر المتين ما يطول شرحه..». قال ابن السمعاني: وسكن أبو نصر هذا مكة وكثرت تصانيفه وانتشر علمه بها، ومات بالطائف وقبره بها. (الأنساب ٨/٧٦، ٧٧). =

١ ـ إسماعيل[١].

كان قوّالاً بالحقّ، إماماً، عالماً، عاملاً، قتله الخاقان نصْر بن إبراهيم[٢] صَبْراً لنهيه عن المنكَر في سنة إحدى هذه. فالترجمة لاسماعيل لا لوالده، فتُحَوَّل.

٢ ـ أحمد بن الحسن بن عليّ بن الفضل[٣].

أبو الحسن البغداديّ، الكاتب. أخو الشّاعر أبي منصور عليّ صُرّدرّ.

سمع: أبا الحسين بن بِشْران، وأبا الحسن الحماميّ، وأحمد بن عليّ الباداء.

وعنه: شجاع الذُّهْليّ، وأبو عليّ البَرَدانيّ، وأبو الغنائم النَّرْسيّ، وعليّ ابن أحمد الموحّد.

وكان صالحاً خيِّراً كبير الذِّكْر[٤].

= وذكر ياقوت اسمه كاملاً، أيضاً، وفيه اختلاف: «أقلذ» بدل: «أقلت»، و «خفاتة» بدل «خفاثة»، و «هُضَيْم» بدل «هيصم». وقال: «كان أحد أفراد الزمان في علم العربية، والمعرفة بدقائقها الخفيّة، وكان فقيهاً، وورد إلى بغداد، وروى بها، ومات بعد سنة خمس وأربعمائة، فإنه في هذه السنة حدّث ببغداد».

وقال ياقوت أيضاً: «ورأيت أنا له كتاباً في النحو عجيباً، سمّاه كتاب «المدخل إلى سيبويه» ذكر فيه المبنيّات فقط، يكوّن نحواً من خمسمائة ورقة، ووقفت منه على كلام من تبحّر في هذا الشأن، واشتمل على غوامضه إلى أقصى مكان، وله غير ذلك من التصانيف في الأدب، وكتاب «المدخل الصغير» في النحو، وكتاب «الردّ على حمزة» في حدوث التصحيف».

وذكر من شعره سبعة أبيات أولها:

العينُ من زهر الخضراء في شُغُلِ ... والقلبُ من هيبة الرحمن في وَجَلِ

(معجم الأدباء ٦/٦٦ ـ ٦٩).

(١) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث، أنظر عنه في:
الأنساب ٨/٧٧، والجواهر المضيّة ١/٣٩٥ رقم ٣٢١، والطبقات السنيّة، رقم ٢٨٤، والفوائد البهيّة ٤٦، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٧٨، وسيعاد ثانية برقم (٨).
وهو المقصود بالترجمة هنا لوفاته في هذه السنة، وليس أباه الذي تقدّمت وفاته في العشر الأول من هذا القرن. ولهذا أعطيت الرقم المتسلسل لإسماعيل، وتركت أباه «أحمد» دون ترقيم.

(٢) المعروف بشمس المُلْك ببخارى. (الأنساب ٨/٧٧).

(٣) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن علي) في: المنتظم ٨/٢٥٥ رقم ٣٠١ (١٦/١١٥ رقم ٣٣٩٦) وفيه: «أحمد بن الحسن بن الفضل».

(٤) في المنتظم ٨/٢٥٥ (١٦/١١٥): «وكان صالحاً ثقة».

تُوُفِّي في ربيع الآخر، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٣ ـ أحمد بن عبد الواحد بن مَعْمَر[١].

أبو مَعْمَر الهَرَويّ البالكيّ[٢] المزكّي.

سمع: عبد الرحيم[٣] بن أبي شُرَيْح، وغيره.

وتُوُفِّي في شوّال.

وقد حدَّث «بالجعديّات» كلّها عن: ابن أبي شُرَيْح.

روى عنه أهلُ هَرَاة.

وكان من الفقهاء.

٤ ـ أحمد بن عليّ بن يحيى[٤].

أبو منصور الأَسَدَاباذيّ[٥] المقريء.

حدَّث ببغداد عن: أبي القاسم عُبَيْدالله بن أحمد الصَّيْدلانيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان يذكر أنّه سمعَ من الدّارَقُطْنيّ، ويذكر أشياء تدلّ على تخليطه[٦].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد الواحد**) في: الإكمال ١/٤٧١، ٤٧٢، والأنساب ٢/٥٦، واللباب ١/١١٣، ومعجم البلدان ١/٣٢٩.

(٢) البالكي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، واللام. هذه النسبة إلى بالك، وظنّي أنها قرية من قرى هراة ونواحيها. قاله ابن السمعاني. (الأنساب ٢/٥٦).

(٣) في الإكمال، والأنساب: «عبد الرحمن» وهو أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح الأنصاري. (الأنساب).

(٤) أنظر عن (**أحمد بن علي بن يحيى**) في: تاريخ بغداد ٤/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢١٣٧، والمنتظم ٨/٢٥٨ رقم ٣٠٦ (١٦/١١٩ رقم ٣٤٠١) في وفيات سنة ٤٦٢ هـ.، وميزان الاعتدال ١/١٢١ رقم ٤٨٢ وفيه وفاته سنة ٤٦٢ هـ.، والمغني في الضعفاء ١/٤٩، رقم ٣٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٧ رقم ١١٢، ولسان الميزان ١/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧٠٣.
وسيعاد في وفيات السنة التالية برقم (٢٨).

(٥) الأَسَداباذي: بفتح الألِف والسين والدال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين وفي آخرها الذال، نسبة إلى أسداباذ، وهي بليدة على منزل من همدان إذا خرجت إلى العراق، عمّرها أسد بن ذي السرو الحميري في اجتيازه مع تُبَّع.
وأسداباذ أيضاً: قرية من أعمال بيهق من نواحي نيسابور أنشأها أسد بن عبدالله القَسْري. (الأنساب، معجم البلدان).

(٦) الموجود في تاريخ بغداد: «كان يذكر أنه سمع الكثير من أبي بكر بن شاذان، وأبي الحسن =

وعاش خمساً وتسعين سنة.

٥ ـ أحمد بن عمر بن الحسن ين يوسف[١].

أبو القاسم الإصبهانيّ المؤدِّب.

في المحرَّم.

رحل، وروى عن: أبي عمر الهاشميّ، وأبي عمر بن مَهْديّ، وهلال الحفّار.

٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود[٢].

أبو عمر الجُذاميّ البِزِلْيانيّ[٣]، القاضي ببَجَانَة.

صحِبَ أبا بكر بن زَرْب، وأبا عبدالله بن مفرِّج، والزُّبَيْديّ، وابن أبي زَمَنِين[٤].

= الدارقطني، وكان يجزّف في كلامه، ويذكر أشياء تدلّ على تخليطه وقلّة تحصيله، واشترى وهو عندنا أصل أبي بكر بن شاذان بكتاب «التفسير» لأبي سعيد الأشجّ، وسمّع عليه لنفسه، رأيت التسميع طريّاً بخطّه... سألت أبا منصور عن مولده فقال: وُلدت بالكرج في سنة ست وستين وثلاثمائة. وخرج من بغداد في سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وبلغني أنه مات سنة إحدى وستين وأربعمائة». (٤/٣٢٦).

وقال ابن الجوزي: روى عنه أبو الفضل بن خيرون، وأطلق عليه الكذب الصريح واختلاق الشيوخ الذين لم يكونوا، وادّعى ما لم يسمع. (المنتظم ٨/٢٥٨/١٦/١١٩).

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

ورّخ الخطيب وفاته سنة ٤٦١، بينما ورّخه ابن الجوزي في وفيات ٤٦٢ هـ. هكذا هنا. أما في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٧) فقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: قيل عاش ستّاً وتسعين سنة. وهذا يعني أنه توفي سنة ٤٦٢ هـ. وبها ورّخه في (ميزان الاعتدال ١/١٢١)، أما في (المغني في الضعفاء ١/٤٩) فأرّخ وفاته كما قال الخطيب، ومثله ابن حجر في (لسان الميزان ١/٢٢٥، ٢٢٦).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ١/٦٢ رقم ١٣١، ومعجم البلدان ١/٤١٠.

(٣) في الأصل ضُبط بالسكون فوق الزاي، وما أثبتناه عن (معجم البلدان) وفيه: «بِزِلْيانة»: بكسرتين، وسكون اللام، وياء، وألف، ونون، بليدة قريبة من مالقة بالأندلس.
وانظر: نزهة المشتاق ٢/٥٦٥ (المتن والحاشية).

(٤) وقع في المطبوع من (معجم البلدان): «ابن أبي زمين». وهو غلط.

وكان من العلماء[1].

حدَّث عنه: ابن خَزْرَج، وقال: وُلِد سنة ستّين وثلاثمائة.

قلت: فيكون مبلغ عمره مائة سنة وسنة[2].

٧ ـ إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حُسَين بن أسد[3].

أبو بكر التّميميّ الحمّانيّ المقريء، القُرْطُبيّ، المعروف بابن الطُّبْنيّ[4].

أخذ مع ابن عمّه أبي مروان عن بعض شيوخه[5].

وكان عالماً بالطّبّ. من بيت حشمة. وكان صديقاً لأبي محمد بن حزْن[6].

مولده سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة[7].

---

(١) قال ابن بشكوال: «كان مخلفاً للقضاة بإلبيرة وبجّانة، . . وكان من أهل العلم والفضل».

(٢) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد فات المؤلّفَ ـ رحمه الله ـ أن يذكره في المتوفين من (أهل المئة فصاعداً)، فليُحرَّر.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن يحيى) في: جذوة المقتبس للحميدي ١٥٨، ١٥٩، رقم ٢٩٤، والصلة لابن بشكوال ١/٩٥، ٩٦، رقم ٢١٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٢٧ رقم ٥٣١.

(٤) ويعرف بالوزير.

(٥) وشاركه فيمن لقيه منهم. (الصلة ١/٩٥).

(٦) الصلة ١/٩٥.

(٧) ووفاته في أول ليلة من سنة ٤٦١ هـ.

قال الحميدي: أديب شاعر من أهل بيت أدب وعلم وجلالة. أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال: بات عندي أبو بكر إبراهيم بن يحيى في ليلة مطيرة، فاستدعيت ابن عمّه أبا مروان عبد الملك بن زيادة الله بهذين البيتين:

صِنْواك في ربْعي فثلّثهما ... غيثُ السّواري وأبو بكرِ

صِلْني بلُقْياك التي آبتغي ... أصِلْك بالحمد وبالشكرِ

وأنشدني له من قصيدة طويلة في مدح أبي العاص حَكم بن سعيد بن حكم القيسي وزير دولة المعتمد، قال أبو محمد وسمعته ينشده إيّاها، ومنها:

إنّ الرسوم، إذا اعتبرت، نواطقٌ ... فَسَلِ الربوعَ تُجِبْكَ عند سؤآلها

يأبى الفناء يُرَى فناءً عامراً ... ويروم نقَص الحالَ عند كمالها

قد أجمِلَتْ جملٌ ولكن ضيّعت ... إجمالها يوم ارتحال جمالها

(جذوة المقتبس ١٥٨، ١٥٩. وقارن ببغية الملتمس ٢٢٧ ففيه اختلاف طفيف ببعض الألفاظ).

وقال ابن بشكوال: قال لي شيخنا أبو الحسن بن مغيث: أدركت هذا الشيخ وجالسته. . . وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصّة. (الصلة ١/٩٥ و٩٦).

٨ ـ إسماعيل بن أبي نصْر الصّفّار[١].

كان إماماً، قَوّالاً بالحقّ. قتله الخاقان ببخارى صَبْراً لأمره بالمعروف ونَهْيه عن المنكر.

ـ حرف الحاء ـ

٩ ـ حَيْدرة بن إبراهيم بن العبّاس بن الحسن[٢].

النّقيب أبو طاهر الحُسَيْنيّ ابن أبي الجِنّ الدِّمشقيّ.

ولي نقابة العلويّين.

قال ابن عساكر: بَلَغَني أنّه قُتِل بعكّا[٣]، وسُلخ في سنة إحدى[٤].

---

(١) تقدّم برقم (١).

(٢) أنظر عن (حيدرة بن إبراهيم) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/١٢، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٤، ٩٦، ٩٧ ومعجم الأدباء ٤/٣٥ وفيه «ابن أبي الحسن»، ومثله في: تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٢، والوافي بالوفيات ٧/١٩٢، وإتعاظ الحنفا ٢/٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٥/٨٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٤.

(٣) وقع في (تهذيب تاريخ دمشق ٥/٩٤): «قُتل بعُكاظٍ»، وهو غلط واضح.

(٤) وقال ابن عساكر: سمع أبا بكر الخطيب، وما أظنّه حدّث بشيء. (تاريخ دمشق ١٢/١٢، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٤).

وقال ابن القلانسي في حوادث سنة ٤٦٠ هـ. من (ذيل تاريخ دمشق ٩٤):

«وصل الأمير قطب الدولة بارزطغان إلى دمشق والياً عليها في شعبان منها، ووصل معه الشريف السيد أو طاهر حيدرة بن مستخصّ الدولة أبي الحسين، ونزل قطب الدولة في دار العقيقي، وأقام مدّة، ثم خرج منها ومعه الشريف المذكور في شهر ربيع الأول سنة ٤٦١ وورد الخبر بأنّ أمير الجيوش بدر ظفر بالشريف السيد المذكور، وكان بينهما إحَنٌ بعثته على الاجتهاد في طلبه والإرصاد له إلى أن اقتنصه، فلما حصل في يده قتله سلْخاً، فعظُم ذلك على كافّة الناس وأكثروا هذا الفعل واستبشعوه في حقّ مثله».

وقال سبط ابن الجوزي في ترجمة الشريف إنه لما دخل عسكر بدر الجمالي إلى دمشق هرب منها إلى عمّان البلقاء، فغدر به بدر بن حازم، وكان الشريف قد أطلق أباه حازم من خزانة البنود.

وقال محمد بن هلال الصابي: لما خرج الشريف وبارزطغان من دمشق يريدان مصر أشار عليه بارزطغان بأن لا يظهر بعمّان البلقاء لأنّ بها بدر بن حازم، وأن يسير في الليل، فلم يقبل وسار بارزطغان إلى حلّة بدر بن حازم وقال: جئناك لتذم لنا ولمن معنا. فقال: ومن معك؟ قالوا: الشريف ابنُ أبي الجنّ. فقال: قد ذمّ الله لكم إلّا الشريف فإنه لا بدّ من حمله إلى أمير الجيوش. وسار إليه وقبض عليه، ومضى به إلى عكاء وباعه بذهب وخلَع وإقطاع. فأركبه أمير=

ـ حرف العين ـ

١٠ ـ عبدالله بن محمد بن سعيد[١].

أبو محمد الأندلسيّ البُشْكُلارِّيّ[٢]. نزيل قُرْطُبَة.

وبُشْكُلارّ: قرية من قُرى جَيَّان.

روى عن: أبي محمد الأصيليّ، وأبي حفص بن نابل[٣]، وأحمد بن فتح الرّسّان، ومحمد بن أحمد بن حَيْوة، وخَلَف بن يحيى الطُّلَيْطُليّ.

وكان ثقة فيما رواه[٤]، شافعيّ المذهب.

روى عنه: أبو عليّ الغسّانيّ، وأبو القاسم بن صواب وأجاز له بخطّه[٥].

تُوُفّي في رمضان. ووُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وثلاثمائة[٦].

١١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن فُوْران[٧].

= الجيوش جملاً وقتله أقبح قتلة، ثم سلخ جلده، وقيل: سلخه حيّاً وصلبه. ولعن أهل الشام بدر بن حازم والعربَ وقالوا: أما هذه عادتهم. ولقد كان الشريف من أهل الديانة والصيانة والعفّة والأمانة، محبّاً لأهل العلم واصطناع المعروف.

وفي رواية أخرى لسبط ابن الجوزي أن بدر بن حازم باع الشريف من بدر الجمالي باثني عشر ألف دينار، فقتله أمير الجيوش بعكا خنقاً. (مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ـ في حاشية ذيل تاريخ دمشق ٩٤ و٩٦، ٠٧).

أقول: وهو الذي اختبأ عنده الخطيب البغدادي بدمشق خوفاً من أميرها الذي أراد قتله قبل أن يخرج إلى صور سنة ٤٥٧ هـ. وسيأتي في ترجمة الخطيب رقم (٦٤).

(١) أنظر عن (**عبدالله بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨٠ رقم ٦١٥ وفيه: «عبدالله بن سعيد» بإسقاط «محمد».

(٢) هكذا ضُبطت في الأصل، والصلة.

(٣) في (الصلة): «نائل»، وفي الطبعة الأوروبية منه كما هو مثبت في المتن.

(٤) زاد ابن بشكوال: «ثَبْتاً فيه».

(٥) وقال أبو محمد بن عتّاب: كان أبو محمد هذا إماماً بمسجد يوسف بن بسيل برحبة ابن دِرهمين.

(٦) وقال ابن حيّان: وكان شيخاً صالحاً.

(٧) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد بن فوران**) في: الأنساب ٩/ ٣٤١، واللباب ٢/ ٤٤٤، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٨، والمنتخب من السياق ٣١١ رقم ١٠٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٤٨٢، والطبقات، له (مخطوط) ورقة ٨٩، ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٢ رقم ٣٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٧، والعبر ٢/ ٢٤٧، والإعلام=

أبو القاسم المَرْوَزِيّ الفقيه، صاحب أبي بكر القفّال.

له المصنَّفات الكثيرة في المذهب والأصول والجَدَل، والمِلل والنِّحَل. وطبَّق الأرض بالتّلامذة.

وله وجوه جيّدة في المذهب.

عاش ثلاثاً وسبعين سنة، وتُوُفّي في رمضان.

وكان مقدَّم أصحاب الحديث الشّافعيّة بمرْو[1].

سمع: عليّ بن عبدالله الطَّيْسَفُونيّ[2]، وأبا بكر القفّال.

روى عنه: عبد المنعم بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وزاهر، وعبد الرحمن ابن عمر المَرْوَزِيّ.

وصنَّف كتاب «الإبانة»، وغيرها.

وهوُ شيخ أبي سعد المتولّي صاحب «التّتمّة». و «التّتمّة» هي تتمّةٌ لكتاب «الإبانة» المذكور وشرحٌ لها.

وقد أثنى أبو سعد على الفُوْرَانيّ[3] هذا في خطبة «التّتمّة».

= بوفيات الأعلام ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٣٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٦٣، ومرآة الجنان ٣/٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٠٩ ـ ١١٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٥٥، ٢٥٦، والبداية والنهاية ١٢/٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٢١٢، ولسان الميزان ٣/٤٣٣، ٤٣٤، و٥/٢٢٢ (في ترجمة: محمد بن عبدالله الخيام السمرقندي: رقم ٧٧٦)، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٦٢، ١٦٣، وكشف الظنون ١، ٨٤، ١٤٤١، وشذرات الذهب ٣/٣٠٩، وهدية العارفين ١/٥١٧، وديوان الإسلام ٣/٤٢٢ رقم ١٦٢٢، والأعلام ٤/١٠٢، ومعجم المؤلفين ٥/١٦٩.

(١) الأنساب ٩/٣٤١،

(٢) في الأصل: «الطيسفوري»، والتصحيح من: الأنساب ٨/٢٩٢ و ٩/٣٤١، وشرح السّنة للبغوي ١/٧٢ رقم ٣٥ و «الطَّيْسَفُونيّ»: بفتح الطاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة، وضم الفاء، وسكون الواو، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى طَيْسَفون، وهي قرية من قرى مرو على فرسخين. (الأنساب ٨/٢٩١).
وقد تصحفت هذه النسبة في (لسان الميزان ٣/٣٤٣) إلى: «الطسورني».

(٣) الفُوْرانيّ: بضم الفاء، وسكون الواو، وفتح الراء، وبعد الألِف نون. نسبة إلى جدّه فوران. (الأنساب ٩/٣٤١، اللباب ٢/٤٤٤، تهذيب الأسماء ٢/٢٨٠، وفيات الأعيان ٣/١٣٢).

وقد سمع منه أيضاً: محيي السُّنَّة البَغَويّ[1].

وكان أبو المعالي إمام الحَرَمَيْن يحطّ على الفُورانيّ، حتّى قال في باب الأذان: والرّجل غير موثوقٍ بنقْله.

ونَقَمَ العلماء ذلك على أبي المعالي ولم يصوِّبوا كلامه[2].

١٢ ـ عبد الرّحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عَمْرو[3].

---

(١) تهذيب الأسماء ٢/٢٨١، ولم يذكر محقّق «شرح السنّة للبغوي» (الفوراني) بين شيوخ البغوي، في مقدّمة الكتاب من الجزء الأول.

(٢) تهذيب الأسماء ٢/٢٨١.

وقال ابن خلّكان: «سمعت بعض فُضَلاء المذهب يقول: إن إمام الحرمين كان يحضر حلقته وهو شاب يومئذ، وكان أبو القاسم لا ينصفه ولا يُصغي إلى قوله لكونه شابّاً، فبقي في نفسه منه شيء، فمتى قال في «نهاية المطلب»: وقال بعض المصنّفين كذا، وغلط في ذلك، وشرع في الوقوع فيه، فمراده أبو القاسم الفوراني». (وفيات الأعيان ٣/١٣٢).

وقال السبكي: «والذي أقطع به أن الإمام لم يُرِد تضعيفه في النقل من قِبَل كذب، مَعَاذَ الله، وإنما الإمام كان رجلاً مدقّقاً يغلب بعقله على نقله، وكان الفوراني رجلاً نقالاً، فكان الإمام يشير إلى استضعاف تفقّهه، فعنده أنه ربّما أتي من سوء الفهم في بعض المسائل، هذا أقصى ما لعلّ الإمام يقوله.

وبالجملة ما الكلام في الفوراني بمقبول، وإنّما هو علم من أعلام هذا المذهب، وقد حمل عنه العلم جبال راسيات وأئمة ثقات. وقد كان من التفقّه أيضاً بحيث ذكر في خطبة «الإبانة» أنه يبيّن الأصحّ من الأقوال والوجوه، وهو من أقدم المنتدبين لهذا الأمر». (طبقات الشافعية الكبرى ٥/١١٠).

وقد أثنى عبد الغافر الفارسي على الفوراني فقال: «الإمام بكورة مرو، أحد أئمّة أصحاب الشافعي، صاحب الفتوى والتصنيف الحسن الفايق بحُسْن الترتيب، من وجوه أصحاب الإمام أبي بكر القفّال، له التدريس والتلامذة، مبارك النفس.

قدِم نيسابور سنة سبع وخمسين، وحضره الفقهاء والأئمة، وروى الحديث وخرّج». (المنتخب من السياق ٣١١).

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن أحمد بن نصر) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار، رقم ١٦٧١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٩٧ و٢٤/٤٦، والمختصر من تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٨٥ ـ ٨٧ رقم ٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٦٣، والعبر ٣/٢٤٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٥٧ ـ ١١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٥٧ ـ ٢٦٠ رقم ١٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، ومرآة الجنان ٣/٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/٨٤، وطبقات الحفاظ ٤٣٧، ٤٣٨، وبغية الوعاة ١/٥٣٩، ونفح الطيب ٣/٦٢ ـ ٦٤، وشذرات الذهب ٣/٣٠٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ٣/١٢٣ رقم ٧٩٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١١٢ رقم ٩٨٤.

الحافظ أبو زكريّا التّميميّ البخاريّ المحدِّث، صاحب الرحلة الواسعة.

سمع بالشّام، والعراق، ومصر، واليمن، والثّغور، والحجاز، وبُخَارىٰ، والقيروان.

وحدَّث عن: أبي نصر أحمد بن عليّ الكاتب، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الغُنْجار، وأبي عبدالله الحسين بن الحسن الحليميّ الفقيه، وأبي يَعْلَى حمزة بن عبد العزيز المُهَلَّبيّ، وأبي عمر بن مَهْديّ الفارسيّ، وهلال الحفّار، وأبي محمد عبدالله بن عُبَيدالله بن البيِّع، وتمّام بن محمد الرّازيّ[1]، وعبد الغنيّ بن سعيد الأزْديّ، وابن النّحّاس، وابن الحاجّ الإشبيليّ، وخلق كثير[2].

روى عنه: أبو نصر بن الجبّان، وهو من شيوخه؛ وعليّ بن محمد الحِنّائيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، ومُشَرِّف بن عليّ التّمّار، وجميل بن يوسف المادرائيّ، وأحمد بن إبراهيم بن يونس المقدسيّ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون.

وكان مولده في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة[3].

وأكبر شيخ له إبراهيم بن محمد بن يزداد الرّازيّ، حدَّثه عن عبد الرحمن ابن أبي حاتم، وذلك في مشيخة الرّازيّ.

وفي الرُّواة عن أبي زكريّا سابقٌ ولاحقٌ، بينهما في الموت مائة سنة، وهما عبد الوهاب بن الجَبَّان، والرّازيّ.

أخبرنا المسلِّم بن محمد بن علّان كتابةً، عن القاسم بن عليّ بن الحسن: أنا أبو الحسن بن المسلم الفَرَضيّ، ثنا عبد العزيز الكتّانيّ، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبدالله المُرِّيّ: حدَّثني عبد الرّحيم بن أحمد بن نصْر البخاريّ: قدِم علينا طالبَ عِلم، أنا أحمد بن عليّ بن نصْر الكاتب ببُخَارىٰ، ثنا

(١) لم يذكره محقّق (الروض البسّام) بين تلامذته في المقدّمة ١/٤٩.

(٢) ومنهم أيضاً: أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي، ومحمد بن عبد الصمد بن لاوي الأطرابلسي بطرابلس، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين الصوري الضرّاب النحوي، بصور. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٣/١٢٣) و (بغية الوعاة ١/٥٣٨، ٥٣٩ رقم ١١٢٢).

(٣) في شهر ربيع الأول. (ابن عساكر).

أبو نصر أحمد بن سهل، ثنا قيس بن أُنَيْف، ثنا محمد بن صالح، ثنا محمد بن سليمان المالكيّ، ثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبي، عن جدّه، عن عليّ رضي الله عنه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «اغْسِلُوا ثيابكم، وخُذُوا من شُعُوركم، وآسْتاكوا، وتزيَّنوا، فإنّ بني إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك، فَزَنَتْ نساؤهم»[1].

قال أبو عبدالله الرّازيّ: دخل أبو زكريّا عبد الرّحيم بلاد الأندلس وبلاد المغرب، وكتبَ بها، وكتبَ عمّن هو دونه؛ وفي شيوخه كَثْرَة، وكان من الحُفّاظ الأثبات.

قال السِّلَفّي هذا على لسان الرّازيّ في مشيخته؛ وورّخ وفاته ابن الأكفانيّ في سنتنا هذه[2].

وقال ابن طاهر المقدسيّ في كتاب «تكملة الكامل في الضّعفان» إنّ شيخه سعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ حدَّثه أنّه لم يَرْوِ كتاب «مشتبه النِّسْبة» عن مؤلّفه عبد الغنيّ إلا ابن بنته عليّ بن بقاء، وأنّ عبد الرّحيم حدَّث به.

وفي قول الزّنْجانيّ نظر، فإنّ رشأ بن نظيف قد روى هذا الكتاب، عن عبد الغنيّ أيضاً. وهو وعبد الرّحيم بن أحمد ثقتان. وبمثل هذا لا يحلّ تضعيف الرجل العالم[3].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق، وضعّفه بعبدالله بن ميمون. وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: تذكرة الحفاظ ١١٥٨/٣ وقال: هذا لا يصحّ، وإسناده ظلمة. وذكره أيضاً في: سير أعلام النبلاء ٢٥٩/١٨، والسيوطي في (الجامع الكبير ١٢٥/١) وصاحب كنز العمّال، برقم ١٧١٧٥.

(٢) ونقل المقّري عن ابن عساكر أنه توفي سنة إحدى وسبعين. (نفح الطيب ٦٤/٣) ولكن الموجود في تاريخ ابن عساكر أنه توفي سنة إحدى وستين وأربعمائة بالحَوْراء.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٨٧/١٥.
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
إن تحت يدي وفي خزانتي نسختان مصوّرتان من «مشتبه النسبة» لعبد الغني بن سعيد، نسخة المتحف البريطاني، ونسخة المكتبة السليمانية، وهما تنصّان على قراءة عبد الرحيم البخاري هذا الكتاب على صاحب عبد الغني.
فقد جاء في نسخة المتحف البريطاني (ورقة ٢ أ): =

١٣ ـ عبد الواحد بن عليّ بن عبد الواحد بن موحّد بن البَرّي[١]، بالفتح[٢].

= «أخبرنا القاضي الفاضل البارع الأشرف المكين جمال الدين، بقيّة الثقات، عَلَم الرواة، أبو القاسم حمزة بن القاضي السعيد الأثير، أبي الحسن علي بن عثمان المخزومي، رضي الله عنه، بقراءتي عليه، في مجالس آخرها ليلة النصف من جمادى الأولى التي من سنة إحدى عشرة وست ماية، بالقاهرة، قال: أخبرنا الشريف أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني، قراءة عليه وأنا أسمع في العشر الأول من المحرّم من سنة إحدى وسبعين وخمس ماية، والفقيه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، فما أذِن لي شِفَاهاً في روايته عنه، قالا: أخبرنا الشيخ الأجلّ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، قراءة عليه ونحن نسمع، في شهر رمضان وشوّال من سنة اثنتي عشرة وخمس ماية بالإسكندرية.

قال العثماني: وأخبرني به بقراءتي عليه الشيخ أبو الحسن علي بن المشرّف، في شوال سنة سبع وخمس ماية، قال الحافظ السلفي: وأخبرني به المذكور إجازة، واللفظ للرازي، قالا: أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق البخاري، قال ابن المشرّف سنة أربع وخمسين وأربع ماية، وقال الرازي: سنة ثلاث وخمسين، وسنة سبع وخمسين وأربع ماية بمصر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي الحافظ. . .».

وجاء في نسخة السليمانية:

«أخبرنا الشيخ الحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري بقراءتي عليه بالقدس المحروس، في جمادى الأولى من سنة ست وخمسين وأربع ماية. قلت: قرأت على الشيخ ابن (كذا) محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ بمصر في سنة بضع وأربعماية».

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن علي) في: الإكمال ١/٤٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٠٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٢٥٩، رقم ٢٤٨، وتوضيح المشتبه ١/٤٤٤. وعند ابن عساكر اسمه: «عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن موحّد بن إسحاق بن إبراهيم بن البرّي»، ويقال: «موحدّ بن إبراهيم بن إسحاق بن سلامة».

(٢) هكذا في الأصل: وهو يتفق مع: توضيح المشتبه ١/٤٤٤ وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في «المشتبه في أسماء الرجال» ١/٦٤: «وبالضم (البُرِّيّ) الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحد السلمي البُرّي، سمع عبد الرحمن بن أبي نصر، وعنه الدماشقة».

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

كيف يكون صاحب الترجمة «عبد الواحد بن علي» بالفتح، وأخوه «الحسن بن علي» بالضمّ؟ لا شك أنه وهمَ في ذلك. قال ابن ناصر الدين: «وبنو البَرّي الدمشقيون: أبو الفرج الموحّد، وأبو الفضل عبد الواحد، والأمير سديد الدولة أبو محمد الحسن: بنو علي بن عبد الواحد بن الموحّد إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن سلامة بن البَرّي السلمي الدمشقي. .»، وعلّق على قول (البُرّي) بالضم في «سديد الملك» فقال: هو الأمير سديد الدولة الذي ذكرته مع إخوته آنفاً، ونسبته بفتح الموحّدة لا بضمّها، ووهِمَ المصنّف في تقييدها بالضم، وقد ذكره بالفتح ابن ماكولا وابن عساكر وأبو حامد بن الصابوني، وغيرهم. (توضيح المشتبه ١/٤٤٤) وقال ابن =

أبو الفضل السُّلَميّ.

سمع: أبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطّان، وعبد الرحمن بن أبي نصْر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرّؤآسيّ، وابن أخيه عليّ بن الحسن ابن البَرّيّ.

مات في المحرَّم[1].

١٤ ـ عبد الغفّار بن أحمد بن محمد بن يعقوب[2].

أبو منصور الإصبهانيّ المعدّل.

عن: إبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه.

مات في ذي القعدة.

١٥ ـ عبد الواحد بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المَرْزُبان[3].

أبو مسلم الأبْهَريّ[4] الإصبهانيّ.

روى «جزء لُوَيْن» عن والده.

روى عنه: عبد الصّمد بن الحسين بن إبراهيم الجمّال شيخ أبي عليّ الحدّاد.

تُوُفّي في رجب، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

والعجب من الحدّاد كيف لم يسمع منه وروى عن رجلٍ، عنه.

= الصابوني مستدركاً على ابن نقطة: «وذكر في باب (البَريّ) بفتح الباء الموحّدة وبعدها راء مهملة، رجلين، وأغفل ذكر الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البَرّي السلمي». (تكملة إكمال الإكمال ٣٤، ٣٥) وقد وهِم محقّقه المرحوم الدكتور مصطفى جواد إذ قال في الحاشية (١) ص ٣٥: «لعلّه بضم الباء بخلاف ما ذكر المؤلّف، واستند إلى قول الذهبي في «المشتبه»، وهذا من أوهام الذهبي، (أنظر: الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام، ورقة ٩ أ).

(١) توفي من نشابة أصابته. (تاريخ دمشق).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الأبْهَريّ: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر، وهي بلدة بالقرب من زنجان. (الأنساب ١/١٢٤).

١٦ ـ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن صالح[١].
أبو الفضل المعلِّم.
سمع: أبا عبد الله بن مَنْدَة، وخلْقاً.

١٧ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب بن عبد القُدُّوس[٢].
أبو القاسم الأنصاريّ القُرْطُبيّ.
حجّ وسمع من: أبي بكر محمد بن عليّ المطَّوّعيّ بمكّة.
وقرأ القراءآت بدمشق على: أبي عليّ الأهوازيّ.
وسمع من أبي الحسن السِّمْسار، وأخذ بحرَّان عن الشريف الزَّيْديّ.
وأخذ بمصر عن أبي العبّاس بن نفيس، وبمَيَّافارقين عن محمد بن أحمد الفارسيّ[٣].

وكان من جِلّة المقرئين، ومن الخُطباء المجوِّدين.

كانت الرحلة إليه في القراءآت[٤].
تُوُفّي في ذي القعدة[٥]، ومولده سنة ثلاثٍ وأربعمائة.
ولي خطابة قُرْطُبَة. وصنَّف «المفتاح» في القراءآت.

١٨ ـ عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور[٦].
الحافظ أبو حفص البخاريّ البزّاز.
محدِّث ما وراء النّهر في وقته.
سمع: أبا عليّ بن حاجب الكُشَانيّ، وأبا نصر أحمد بن محمد

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨١ رقم ٨١٦، وغاية النهاية ١/٤٨١ رقم ٢٠٠٤، وكشف الظنون ١٧٧٠، وإيضاح المكنون ٢/٥٢٧، وهدية العارفين ١/٦٣٧، ومعجم المؤلّفين ٦/٢٢٩.
(٣) وقع في (الصلة ٢/٣٨١): «الفاسي» وهو غلط.
(٤) الصلة ٢/٣٨١.
(٥) سنة ٤٦٢ هـ. كما في الصلة. أما في (غاية النهاية ١/٤٨٢) سنة ٤٦١ هـ.
(٦) أنظر عن (عمر بن منصور) في: الأنساب ٥/١٨٨، ١٨٩، واللباب ١/٤٦٤، ٤٦٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٨، ١٤٩ رقم ٨١.

الملاحِميّ[1]، وأبا الفضل أحمد بن عليّ السُّلَيمانيّ، وإبراهيم بن محمد الرّازيّ، وطبقتهم.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ النَّخْشَبيّ، ومحمد بن عليّ بن سعيد المطهّريّ، ومحمد بن عبدالله[2] السُّرْخَكَتيّ[3]، وآخرون.

قال النَّخْشَبيّ: هو مكثر، صحيح السَّمَاع، فيه هَزْل.

وقال أبو سعد بن السّمعانيّ[4]: مات بعد السّتّين وأربعمائة، وهو سِبْط محمد بن أحمد بن خَنْب[5].

ـ حرف الميم ـ

١٩ ـ محمد بن مكّيّ بن عثمان[6].

---

(١) تصحّفت نسبته إلى «الملاجمي» بالجيم، في (الأنساب ٥/١٨٨).

(٢) في الأصل: «محمد بن علي»، والتصويب من (الأنساب ٥/١٨٨) وفيه: «محمد بن عبدالله بن فامل السرخكتي».

(٣) في الأصل «السرخكي»، ومثله في الأصل من (سير أعلام النبلاء)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، نسبة إلى سُرْخَكَت، بزيادة التاء المثنّاة بعد الكاف، قال ابن السمعاني:
«السُّرْخَكَتيّ»: بضم السين المهملة، والراء الساكنة، والخاء المعجمة، والكاف المفتوحتين، وفي آخرها التاء ثالث الحروف.
ذكر صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي في «صلاة الرياحين»: سُرْخَكَت: اسم لقريتين من قرى ما وراء النهر، إحداهما بناحية خُزار، والثانية بناحية أشروسنة. و«سُرْخَكَت»: بُليدة بغرجستان سمرقند.
وبما أن صاحب الترجمة كان محدّث ما وراء النهر، فهو منسوب إلى «سُرْخَكَت». أما «السُّرْخَكيّ» فهي نسبة إلى «سُرْخَك»: قرية على باب نيسابور. (أنظر: الأنساب ٧/٧٠، ومعجم البلدان ٣/٢٠٩، واللباب ٢/١١٢، ١١٣، وتبصير المنتبه ٢/٧٣٢) وقد نصّ ابن السمعاني على أنه «السرخكتي» في (الأنساب ٥/١٨٨).

(٤) في الأنساب ٥/١٨٩.

(٥) خَنْب: بفتح أوله وسكون ثانيه.
وزاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٨/١٤٩): «آخر من حدّث عنه: ركن الإسلام إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصفّاري؛ شيخ قاضي خان».

(٦) أنظر عن (محمد بن مكي) في: تاريخ بغداد ٣/٨٠، والفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٢/٦٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٣٢، ٣٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣٣/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٣ رقم ١٤٦٤، والعبر=

أبو الحسين الأزْديّ المصريّ.

سمع: أبا الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ، ومحمد بن أحمد الإخميميّ، والمؤمِّل بن أحمد، والميمون بن حمزة الحُسينيّ، وأبا مسلم الكاتب[1]، وعبد الكريم بن أحمد بن أبي جرّار[2] الصّوّاف، وجدّه لأمّه أحمد بن عبدالله بن رُزَيْق[3] البغداديّ، وأبا عليّ أحمد بن عمر بن خُرَّشِيد قُولَه، وغيرهم.

حدَّث بمصر، ودمشق.

حدَّث عنه: أبو بكر الخطيب[4]، ونصر المقدسيّ، وعبد الواحد وعبدالله ابنا أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وأبو القاسم النّسيب، وهبة الله بن الأكفانيّ، وأبو القاسم ابن بَطْريق، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسْفَرائينيّ، وغيرهم.

مولده سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة.

ووثّقه الكتّانيّ وقال: تُوُفّي في نصف جُمَادَى الأولى بمصر، رحمه الله تعالى.

٢٠ ـ محمد بن وهْب بن بُكَيْر[5].

أبو عبدالله الكِنانيّ[6] الأندلسيّ، قاضي قلـة رَبَاح.

روى عن: أبي محمد بن ذُنّين، وأبي عبدالله بن الفَخّار، ومحمد بن ممين[7].

= ٢٤٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٥٣/١٨، ٢٥٤ رقم ١٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، وتذكرة الحفاظ ١١٥٨/٣، ومرآة الجنان ٨٥/٣، والنجوم الزاهرة ٨٤/٥، وحسن المحاضرة ٣٧٤/١، وشذرات الذهب ٣٠٩/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٠/٥ رقم ١٦١٤.

(١) سمعه بمصر، وحدّث عنه بصور.

(٢) هكذا في الأصل بالراء المشدّدة. وفي (سير أعلام النبلاء ٢٥٣/١٨): «جدار» بالدال.

(٣) بتقديم الراء.

(٤) وهو سمعه بصور. (تاريخ بغداد ٨٠/٣، الفقيه والمتفقه ٦٧/٢).

(٥) أنظر عن (محمد بن وهب) في: الصلة لابن بشكوال ٥٤٣/٢ رقم ١١٩١.

(٦) هكذا في الأصل بالنون، وفي (الصلة): «الكتاني» بالتاء.

(٧) هكذا في الأصل. وفي (الصلة): «يمن».

وكان ينصر مذهب مالك مع الدِّين والخير[1].
استوطن طُلَيْطُلَة، وبها تُوُفِّي.

٢١ ـ المسيَّب بن محمد بن المسيّب[2].
أبو عَمْرو الأرغيانيّ. وأَرْغيان قُرى من أعمال نَيْسابور.
رحلَ وسمع ببغداد: أبا عمر بن مهديّ، وبالبصْرة: أبا عمر الهاشميّ.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.
وكان صالحاً، ديِّناً، سكن نَيْسابور[3].

٢٢ ـ المظفَّر بن الحسن[4].
أبو سعْد الهمدانيّ سِبْط أبي بكر بن لال.
سكن بغداد، وحدَّث عن: جدّه إبن لال، وأحمد بن فراس العَبْقَسِيّ، وأبي أحمد محمد بن عبدالله بن جامع الدّهّان.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.
عاش ثمانين سنة.

ـ حرف النون ـ

٢٣ ـ نصْر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح[5].
أبو الحسين الفارسيّ الشّيرازيّ، المقريء المجوّد، نزيل مصر.
أقرأ بها القرآن زماناً، وأملى مجالس.
وكان قد قرأ بالروايات على: أبي الحسين أحمد بن عبدالله

---

(١) قال ابن بشكوال: «كان يبصر المسائل، ومعاني الأحكام وولي قضاء قلعة رباح، وله فيه قدر وشرف لأنه كان معروفاً بالتضحية، ظاهر الإخلاص لجماعة الناس، محبَّباً إليهم، عفيفاً، ليِّناً طاهراً».
(٢) أنظر عن (**المسيب بن محمد**) في: المنتخب من السياق ٤٥٦ رقم ١٥٥٠.
(٣) قال عبد الغافر: شيخ صالح عفيف من بيت العلم والحديث. وُلد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.
(٤) أنظر عن (**المظفّر بن الحسن**) في: تاريخ بغداد ١٣/١٣٠ رقم ٧١١٧.
(٥) أنظر عن (**نصر بن عبد العزيز**) في: العبر ٣/٢٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، ومرآة الجنان ٣/٨٥، وغاية النهاية ١٢/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٣٧٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/٨٤، وكشف الظنون ٥٧٦، ومعجم المؤلفين ١٣/٩٠.

السَّوْسَنْجِرْدِيّ، وبكر بن شاذان الواعظ، وأبي أحمد الفَرَضيّ، وأبي الحسين الحماميّ، ومنصور بن محمد بن منصور صاحب ابن مجاهد، وجماعة.

قرأ عليه: أبو الحسين الخشّاب، وأبو القاسم بن الفحّام، وغيرهما.
وكان يتفرَّد بُنكتٍ عن: أبي حَيّان التَّوحيديّ.

وروى الحديث عن: أبي أحمد الفَرَضيّ، وابن الصَّلْت المُجْبِر، وابن بِشْران المعدّل.

روى عنه: أبو عبدالله الرّازيّ في مشيخته.
ورحل إلى مصر هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ، وعمر بن عبد الكريم الدّهستانيّ في رأس سنة ستّين وأربعمائة فأدركاه وسمعا منه.

وروى عنه: أحمد بن يحيى بن الجارود، وروزبة بن موسى الخُزَاعيّ.
وكان من كبار أئمّة القرّاء، قرأ بما في «الروضة» على جميع شيوخ مصنّفها[1].

ـ حرف الياء ـ

٢٤ ـ يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبي الحسام[2].
أبو أيّوب المُرْسِي.

روى عن: أبي الوليد بن ميْقل، وحاتم بن محمد، وجماعة.
قال ابن مدبّر: كان فقيهاً حافظاً متفنّناً.
تُوُفّي في صَفَر.

---

(١) قال أبو القاسم بن الفحام: قال لنا أبو الحسين نصر الفارسي أنه قرأ بالطرق والروايات والمذاهب المذكورة في كتاب «الروضة» لأبي علي المالكي البغدادي على شيوخ أبي علي المذكورين في «الروضة» كلهم القرآن كله، وأنّ أبا علي كان كلّما قرأ جزءاً من القرآن قرأت مثله، وكلّما ختم ختمة ختمت مثلها، حتى انتهيت إلى ما انتهى إليه من ذلك.
قال ابن الجزري: قلت: فتعلو لنا القراءآت من طريقه، عن صاحب «الروضة» بواحد. (غاية النهاية ٢/٣٣٦، ٣٣٧).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٥ ـ يونس بن عمر الإصبهانيّ[1].

نزيل القدس.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ.

روى عنه: نصْر المقدسيّ، وأبو الفتيان الرّؤآسيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة اثنتين وستين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٦ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ[١].

أبو بكر بن اللّحْيانيّ، البغداديّ الصّفّار، المقريء.

أحد قُرّاء السَّبْعة المحقّقين.

قرأ بالرّوايات على: أبي الحسن الحماميّ، وغيره.

وسمع من: أبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسين بن بشْران.

قرأ عليه: عليّ بن المجْليّ.

تُوُفّي في رجب، ورَّخه ابن خَيْرون وقال: قيل إنّه نسي القرآن.

وقال أبو عليّ بن البَرَدانيّ: سألته عن مولده، فقال: في أوّل سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة.

٢٧ ـ أحمد بن الحُسين بن سعْد الطَّرَسُوسيّ[٢].

أبو الحُسَين البزّاز الشّاهد الدّمشقيّ، من أهل سوق الأحد.

حدَّث عن: محمد بن إبراهيم الشّيرازيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: عمر الرُّؤآسيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ.

٢٨ ـ أحمد بن عليّ الأسداباذي[٣] **القُوهيّ**[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن اللحياني) في: المنتظم ٢٥٨/٨ رقم ٣٠٥ (١١٩/١٦ رقم ٣٤٠٠)، وغاية النهاية ٤٨/١ رقم ٢٠٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤١/٣.

(٣) في الأصل: «الأستراباذي»، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي الأَسَدَاباذي) في: تاريخ بغداد ٣٢٥/٤، والمنتظم ٢٥٨/٨ رقم ٣٠٦ =

حدَّث بدمشق عن: عُبَيْدالله بن أحمد الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن عبدالله الجُعْفيّ.

وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ونجا العطّار.

قال ابن خَيْرُون: فيها تُوُفّي، وكان كذّاباً، سمّع لنفسه[1].

٢٩ ـ أحمد بن عليّ بن أبي قُتَيبة الإصبهانيّ[2].

سمع: الحافظ ابن مَنْدَة.

٣٠ ـ أحمد بن محمد بن سياوش[3].

أبو بكر الكازْرُونيّ[4] الفارسيّ البيِّع.

شيخ ثقة، صالح، مُكثِر.

قال أبو سعْد: سمع: أبا أحمد الفَرَضيّ، وابن الصّلت المُجْبِر، وهلالاً الحفّار.

وأكثر عن هذه الطّبقة. ثنا عنه: أبو بكر قاضي المَرِسْتان، وأبو عبدالله السّلّال.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٣١ ـ أحمد بن منصور بن خَلَف المغربيّ[5].

= (١١٩/١٦ رقم ٣٤٠١) وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٩/٣ رقم ٢١٥، والمغني في الضعفاء ٤٩/١ رقم ٣٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/١٨ رقم ١١٢، وميزان الاعتدال ١٢١/١ رقم ٤٨٢، ولسان الميزان ٢٢٥/١، ٢٢٦ رقم ٧٠٣.

وقد تقدّم في وفيات السنة الماضية برقم (٤). ولم أجد أحداً ذكر «القوهي» في نسبه، ولعلّ هذه النسبة مقحمة.

(١) قال ابن عساكر: توفي أبو منصور الأسداباذي سنة اثنتين وستين وأربع مائة. وكان شيخاً كذّاباً يدّعي ما لم يسمع، ويدّعي سنّاً ويختلق شيوخاً. وُلد بالكرخ سنة ست وستين وثلاث مائة.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته، وقد ذكره المؤلّف في (سير أعلام النبلاء ٢٦٢/١٨) دون ترجمة.

(٤) الكازْرُوني: بفتح الكاف وسكون الزاي وضم الراء، وفي آخرها النون. نسبة إلى كازرون، إحدى بلاد فارس. (الأنساب ٣١٨/١٠).

وفي (اللباب): بفتح الزاي.

(٥) تقدّمت ترجمة (أحمد بن منصور) في الطبقة السابقة، برقم (٢٢٤).

قد ذُكر في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

٣٢ ـ إبراهيم بن الحسين بن محمد بن أحمد بن حاتم بن صَوْله[١].

أبو نصر البغداديّ البزّاز، نزيل مصر، ووالد أبي الحسن عليّ.

سمع: أبا أحمد الفَرَضيّ.

وعنه: جعفر السّرّاج، وعلي بن المؤمّل بن غسّان الكاتب، وعليّ بن الحسن الفرّاء، ومحمد بن أحمد الرّازيّ المعدّل، وغيرهم.

وكان محدّثاً، ثقة، عالماً.

٣٣ ـ إبراهيم بن محمد[٢].

أبو إسحاق الأزْديّ القُرْطُبيّ.

أخذ عن: مكّيّ، وأبي العبّاس المهدويّ.

وأقرأ النّاس بِقُرْطُبة.

ـ حرف الثاء ـ

٣٤ ـ ثابت بن محمد بن عليّ[٣].

أبو محمد، وأبو القاسم الطَّبَقيّ[٤] الفَزَاريّ.

سمع: أبا الحسن بن الصَّلْت المُجْبِر.

وعنه: أبو عبدالله البارع، وعُبَيْد الله بن نصر الزّاغُونيّ.

حدَّث في هذا العام، ولم أعرف وفاته.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٩٦ رقم ٢١٤.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٥) أنظر عن (**الحسن بن علي**) في: الأنساب ٤/١٤٠ وفيه: «أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الحسناباذي المعروف بابن أبي عيسى. من أهل إصبهان. كان شيخاً ثقة صدوقاً مكثراً من الحديث. يرجع إلى فضل ودراية. سمع =

أبو عليّ الحَسْنَاباذيّ[1] المحدِّث.

روى عن: أبي بكر بن مردَوَيْه الحافظ.

ورحل فسمع ببغداد من أبي الحسن بن رزقَوَيْه، وطبقته.

وكان يفهم.

روى عنه: عبد السّلام الحسناباذيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق.

٣٦ ـ الحسن بن عليّ بن عبد الصّمد بن مسعود[2].

أبو محمد الكَلاعيّ[3] اللّبّاد[4]، المقريء الدّمشقيّ.

كان آخر من قرأ على الجُبْنيّ[5] أبي بكر محمد بن أحمد.

سمع من: تمّام الرّازيّ[6]، وعبد الرحمن بن أبي نَصْر، وعبد الوهّاب الميدانيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرُّؤآسيّ، وسبطه محمد بن أحمد

= بإصبهان أبا بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، وببغداد أبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البزّاز، وغيرهما. روى لنا عنه ابن عمّه أبو الخير عبد السلام بن محمود الحسناباذي، وأبو بكر محمد بن الفضل بن علي الخاني بإصبهان، وأبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقّاق الحافظ بمرو. وتوفي بعد سنة ستين وأربعمائة إن شاء الله».
وذكره المؤلّف في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٢) دون ترجمة.

(١) الحَسْناباذيّ: بفتح الحاء المهملة وسكون السين وبعدهما النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفَين وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى حَسْناباذ وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٤/١٣٨).

(٢) أنظر عن (**الحسن بن علي**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٤٨ رقم ٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٢ (دون ترجمة).

(٣) الكَلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة. نسبة إلى قبيلة يقال لها: كَلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. (الأنساب ١٠/٥١٤).

(٤) اللّبّاد: بفتح اللام وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى بيع اللُّبُود ـ وهي جمع لبد ـ وعمله. (الأنساب ١١/٥).

(٥) الجُبْني: ضُبطت في الأصل بضم الجيم وسكون النون. وهكذا في «المشتبه في أسماء الرجال» ١/١٣٨ وذكر محمد بن أحمد الجبني، أما ابن السمعاني فقال: «الجُبُنّي»: بضم الجيم والباء المنقوطة من تحتها بواحدة وتشديد النون في آخره. هذه النسبة إلى الجبن وهو شيء يعمل من اللبن. (الأنساب ٣/١٨٤).

(٦) الروض البسّام (المقدّمة) ١/٤٤ رقم ٤.

اللّبّاد، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النَّسيب[1]، وهبة الله بن الأكفانيّ وقال: هو ثقة ديّن[2]. قال لي: وُلِدتُ سنة ٧٩. ومات في صَفَر.

٣٧ ـ الحسين بن أحمد[3].

أبو عليّ الخفافيّ.

تُوُفّي بنَيْسابور في شهر ربيع الآخر، وله تسعٌ وستّون سنة[4].

٣٨ ـ حسين بن محمد بن أحمد القاضي[5].

أبو عليّ المَرْوَزِيّ، يقال له أيضاً المَرْوَرُّوذِيّ، الشّافعيّ.

---

(١) وهو قال: إنه ثقة.

(٢) وقال: مضى على سدادٍ وأمر جميل. (تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣١).

(٣) أنظر عن (**الحسين بن أحمد**) في: المنتخب من السياق ٢٠٣ رقم ٦٠٧.

(٤) قال عبد الغافر الفارسي: العميد الخفافي، محترم من رؤساء النواحي. وكان بين الوالد وبينه صحبة السفر لقيه بمدينة السلام وبواسط، سمع من أصحاب الأصمّ بنيسابور وبالعراق في حال الكبر.

(٥) أنظر عن (**حسين بن محمد**) في: طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١١٢، والأنساب ٥٢٢ ب، والمنتخب من السياق ٢٠١ رقم ٥٩٨، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٦٤ رقم ١٢٥، ووفيات الأعيان ٢/١٣٤، ١٣٥ رقم ١٩٣، والعبر ٣/٢٤٩، ودول الإسلام ١/١٧١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٠ ـ ٢٦٢ رقم ١٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٥٥، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٧٨ أ، ومرآة الجنان ٣/٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٠٧، ٤٠٨، والوافي بالوفيات ١٣/٣٦، ٣٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٢٠٦، وتبصير المنتبه ٤/١٣٥٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٦٣، ١٦٤، وكشف الظنون ١/٤٢٤، ٥١٧، وشذرات الذهب ٣/٣١٠، وديوان الإسلام ٢/١٢٤ رقم ٧٢٩، وإيضاح المكنون ٢/١٨٨، والأعلام ٢/٢٥٤، ومعجم المؤلفين ٤/٤٥.

وقد أضاف السيد محمد الحجيري إلى مصادر صاحب الترجمة كتاب: «أخبار القضاة لوكيع» (٢/٣٧٦) وذلك في تحقيقه لكتاب «الوافي بالوفيات» (١٣/٣٦ ـ الحاشية رقم ٣٣).

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن المذكور في «أخبار القضاة» يروي عن جرير بن حازم. فجرير بن حازم هو أبو النضر البصري الأزدي العكي، توفي سنة ١٧٥ هـ. (تهذيب التهذيب ٢/٦٩ ـ ٧١ رقم ١١١) والذي يروي عنه هو: «الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزي المتوفى سنة ٢١٣ أ و ٢١٤ هـ. (تهذيب التهذيب ٢/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٦٢٧) فبين وفاة «حسين بن محمد» الذي يروي عن «جرير بن حازم»، و «حسين بن محمد» صاحب الترجمة هنا نحو ٢٥٠ سنة! فضلاً عن أن القاضي وكيع صاحب «أخبار القضاة»، توفي سنة ٣٠٦ هـ. فكيف يذكر شخصاً لم يولد بعد؟

فقيه خُراسان في عصره[1].

وكان أحد أصحاب الوجوه، تفقَّه على أبي بكر القَفَّال.

وله: «التّعليق الكبير»[2]، و «الفتاوى».

وعليه تفقَّه صاحبُ «التتمّة» وصاحب «التّهذيب» محيي السُّنَّة[3].

وكان يُقال له: حَبْر الأُمّة[4].

وممّا نقل في تعليقه أنّ البَيْهقيّ نقل قولاً للشّافعيّ في أنّ المؤذّن إذا ترك التّرجيع في الأذان لا يصحّ أذانُه[5].

وروى عنه: عبد الرّزّاق المَنِيعيّ، ومُحيي السُّنَّة البَغَويّ في تصانيفه[6].

قلت: تُوُفّي القاضي حُسَين بمَرْو الرُّوذ في المحرَّم من السّنة.

ويقال: إنّ أبا المعالي تفقَّه عليه أيضاً[7].

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «كان عصره تاريخاً به».

(٢) قال النووي: «وما أجزل فوائده وأكثر فروعه المستفادة، ولكن يقع في نسخه اختلاف، وكذلك تعليق الشيخ أبي حامد». (تهذيب الأسماء ١/١٦٤).

(٣) ذكر الأستاذ كحّالة في «معجم المؤلّفين» ٤/٤٥ أن من تصانيف القاضي المروزي: «تلخيص التهذيب» للبغوي في فروع الفقه الشافعي، وسمّاه «لباب التهذيب» فوهِمَ، لأنّ البغوي ـ رحمه الله ـ هو الذي لخّص التعليقة لشيخه هذا في كتابه الذي سمّاه «التهذيب»، أما «لباب التهذيب» الذي هو «تلخيص التهذيب» فهو من تأليف الحسين بن محمد المروزي الهروي، وهذا متأخّر عن الأول. (شرح السُّنّة للبغوي ١/٢٣ بالحاشية).

(٤) قاله الرافعي، وزاد: «وسمعت سبطه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي حسين يقول: أتى القاضي ـ رحمه الله ـ رجل فقال: حلفت بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه أو العلم مثلك، فأطرق رأسه ساعة وبكى، ثم قال؛ هكذا يفعل موت الرجال لا يقع طلاقك». (تهذيب الأسماء ١/١٦٥).

(٥) قال النووي: وفي هذا الكلام فوائد، منها فضيلة البيهقي بوصف القاضي له بهذا، ومنها تواضع القاضي، ومنها معرفة هذا القول الغريب، والمذهب الصحيح أن الأذان لا يبطل بتركه ولكن يتأكد المحافظة عليه. (تهذيب الأسماءء ١/١٦٥).

(٦) أنظر مقدّمة شرح السُّنّة للبغوي ١/٢٣ رقم ١ و١/رقم ١٢٩ و١٣٠ و١٤٧ وغيره.

(٧) وقال النووي: يأتي كثيراً معرَّفاً بالقاضي حسين، وكثيراً مطلقاً القاضي فقط.. وهو من أصحابنا أصحاب الوجوه، كبير القدر، مرتفع الشأن، غوّاص على المعاني الدقيقة والفروع المستفادة الأنيقة، وهو من أجلّ أصحاب القفّال المروزي. (تهذيب الأسماء ١/١٦٤).
وقال أيضاً: إنه متى أطلق القاضي في كتب متأخّري الخراسانيين «النهاية» و «التتمّة» و «التهذيب» وكتب الغزالي ونحوها فالمراد القاضي حسين. ومتى أُطلق في كتب الأصول =

٣٩ ـ حَمْد بن محمد بن عبد العزيز السُّكَّريّ[1].
الإصبهانيّ العسّال.
سمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة.
أرّخه يحيى بن مَنْدَة.

ـ حرف الذال ـ

٤٠ ـ ذُؤَيب بن عبد الرحمن بن أحمد[2].
أبو عمر القُرَشيّ الهَرَويّ.
روى عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

ـ حرف الزاي ـ

٤١ ـ زياد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحَكَم[3].
أبو محمد الإصبهانيّ الحلاّب البقّال.
سمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة، وجدَّه.
شيخ صالح.
مات في شوّال. قاله يحيى بن مَنْدَة.

= لأصحابنا فالمراد القاضي أبو بكر الباقلاّني الإمام المالكي في الفروع. ومتى أُطلق في كتب المعتزلة أو كتب أصحابنا الأصوليين حكاية عن المعتزلة، فالمراد به القاضي الجُبّائي، والله أعلم. (تهذيب الأسماء ٢/١٦٥).
وقال اليافعي: «كلما أطلق العلماء الشافعية في الفروع «من لفظ القاضي» فالمراد به القاضي حسين المذكور». (مرآة الجنان ٣/٨٥، ٨٦).
وأما في الأُصول إذا أطلق ذلك أهل السُّنَّة فالمراد به القاضي أبو بكر الباقلاّني.
وإذا قالوا: القاضيان، فالمراد، بهما هو، والقاضي عبد الجبّار المعتزلي.
وإذا أطلقوا الإمام فالمراد به عند الفقهاء وبعض الأصوليين إمام الحرمين، وأكثر الأصوليين يريدون به فخر الدين الرازي.
وإذا أطلقوا الشيخ فالمراد به أبو الحسين القشيري. وعند الفقهاء المراد به الشيخ أبو محمد الجويني.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف السين ـ

٤٢ ـ سعيد بن عيسى بن أحمد بن لُبّ[١].

أبو عثمان الرُّعَيْنيّ الطُّلَيْطُليّ، ويُعرف بالقرّيّ وبالأصغر.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، ودخل قُرْطُبة طالبَ علمٍ في سنة تسعٍ وتسعين، فلقي عليَّ بنَ سليمان الزَّهْراويّ، ومحمد بن فضل الله.

ولقي بمالقة نافعاً الأديب، وسمع منهم ومن خلق.

وبرع في اللّغة والنَّحْو، وصنَّف شرحاً «للجُمَل»، وجلس للإفادة[٢].

أخذ عنه: عبد الرحمن بن أفلح، وغيره.

وعاش إحدى وثمانين سنة[٣].

ـ حرف العين ـ

٤٣ ـ عبدالله بن الحسن بن طَلْحة[٤].

أبو محمد التِّنِّيسيّ ابن النَّحّاس[٥].

ويُعرف أيضاً بابن البَصْريّ.

قدِم دمشقَ، ومعه ابناه محمد وطلْحة، فسمعوا الكثير من أبي بكر الخطيب، وغيره.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٣ رقم ٥٠٩، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٧١١، وإنباه الرواة ٢/٤٧، وكشف الظنون ٢٨٩، وإيضاح المكنون ١/٢١٢، ومعجم المؤلفين ٤/٢٢٨.

(٢) قال ابن بشكوال: كان عالماً بالنحو واللغة والأشعار، وله مشاركة في المنطق وكتب الأخبار.

(٣) قال ابن بشكوال: «توفي في نحو الستين وأربعمائة».

(٤) أنظر عن (عبدالله بن الحسن) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/١٢٤، وتاريخ دمشق (عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ١٧١ ـ ١٧٣ رقم ٢٣٨، ومعجم البلدان ٢/٥٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/١١٦ رقم ٧٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٣٤، وتبصير المنتبه ١٤٣٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٦٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لينان الإسلامي ٣/١٧٧ رقم ٨٥٩.

(٥) في الأصل: «النحاس» بالحاء المهملة، والتصويب (بالخاء المعجمة) من: المشتبه ٢/٦٣٤، وتبصير المنتبه ١٤٣٤، ووقع في (المختصر من تاريخ دمشق ١٢/١١٦) «النحاس» بالحاء المهملة، وكذا في كتابنا «موسوعة العلماء» ٣/١٧٧.

وحدَّث عن: ابن نظيف الفرّاء، وجماعة[1].

روى عنه: نصْر المقدسيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ[2]، وعبد الكريم بن حمزة. وعاش بضْعاً وخمسين سنة[3]. تُوُفي تقريباً[4].

٤٤ ـ عبدالله بن محمود الدّمشقيّ[5] البَرْزيّ[6].

سمع عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.

وعنه: هبة الله الأكفانيّ، وغيره.

وكان يحفظ «مختصر المُزَنيّ»، وكنيته أبو عليّ[7].

---

(١) حدّث بدمشق سنة ٤٥٨ هـ.

(٢) وهو قال: سألت الشيخ أبا محمد بن النحاس عن مولده، فقال: ولدت يوم السبت السادس من ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة. (تاريخ دمشق ١٧٢).

(٣) قال ابن الأكفاني: توفي في شهور سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وكتب غيث بن علي الأرمنازي أنه توفي بتنيس سنة إحدى وستين وأربعمائة.

(٤) وهو سمع: أبا الحسن عبد السلام بن محمد بن عبد الصمد بن لاوي الزرافي الطرابلسي الذي حدّث بتِنّيس، وقرأ عليه بها في سنة ٤٤١ هـ. (تاريخ دمشق ـ المخطوط) ٢٤/١٢٤، (الموسوعة ٣/١٧٧).

(٥) أنظر عن (عبدالله بن محمود) في: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، ورقة ١٥٧، وتاريخ دمشق (عبدالله بن قيس ـ عبدالله بن مسعدة) ٣٨/٢٩٢، ٢٩٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٣٢ رقم ١٢، وتوضيح المشتبه ١/٤٣٤، وكنيته «أبو علي».

(٦) البَرْزي: بالباء المنقوطة بواحدة من تحتها، والراء الساكنة، ثم الزاي. نسبة إلى «بَرْزة»، قرية بغوطة دمشق.
وهو يُعرف أيضاً بالخَشَبي. قال ابن ناصر الدين: «وأبو علي عبدالله بن محمود بن أحمد البرزي المعروف بالخشبي ـ بموحّدة، وبعض الفقهاء قيّده بنون بدل الموحّدة مع ضمّ أوله ـ». (توضيح المشتبه ١/٤٣٤).

(٧) قال ابن الأكفاني: وفيها ـ يعني سنة ست وستين وأربعمائة ـ توفي أبو علي عبدالله بن محمود بن أحمد البرزي الخشبي، رحمه الله، يوم الثلاثاء للسادس عشر من شوال، وكان قد سمع من أبي القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقساني، وأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وغيرهما.
وجئت إليه بجزء أعطانيه الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد رحمه الله فيه بلاغه من أبي نصر منصور بن رامش النيسابوري وقال لي: اسمعه منه. فأريته إيّاه. فقال لي: ما أحق أني سمعت من هذا شيئاً. فقرأت عليه شيئاً من حديث أبي الحسن محمد بن عوف المزني، وكان يحفظ سواد كتاب أبي إبراهيم المزني، رحمه الله. (تاريخ دمشق ٢٩٣).
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ينبغي أن تحوّل هذه الترجمة=

٤٥ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي العجائز[١].

القاضي أبو محمد الأزْديّ الدّمشقيّ.

ناب في الحكم بدمشق.

سمع: أباه، وأبا محمد بن أبي نصْر، وأبا نصْر بن الجُنْديّ.

روى عنه: الضّحّاك بن أحمد الخَوْلانيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، وجماعة.

تُوُفّي في رجب في الثّمانين[٢].

٤٦ ـ عبد الباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع ابن ثابت بن وهْب بن مشجعة بن الحارث بن عبدالله صاحب رسول الله ﷺ كعب بن مالك الأنصاريّ البغداديّ[٣].

أبو طاهر.

والد القاضي أبي بكر.

ساق نسبُه أبو سِعد السَّمعانيّ، وقال: شيخ صالح ثقة، راغب في الخير، مختلط بأهل العلم.

سمع: أبا الحسن بن الصَّلْت المُجْبِر، وأبا نصْر بن حسنون النَّرْسيّ.

ثنا عنه ولده.

وذكره عبد العزيز النَّخْشَبيّ في مُعْجَمه.

وقال أبو طاهر البزّاز: شيخ صالح ثقة، له كَرَم ونفقه على أهل العلم.

وُلِد في حدود تسعين وثلاثمائة.

= من هنا وتؤخر إلى وفيات سنة ٤٦٦ هـ. كما ورّخه ابن الأكفاني، وابن عساكر، وغيره. ولهذا سيعاد برقم (١٧٨).

ويستدرك في وفيات هذه السنة أيضاً: «عبد العزيز بن محمد بن أحمد، أبو القاسم بن البَرْزي». (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٥٢ رقم ١٣٧، المشتبه في أسماء الرجال ١/٦٢، توضيح المشتبه ١/٤٣٣).

(١) أنظر عن (**عبدالله بن عبد الرحمن**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢١/٢٤٠، والكامل في التاريخ ١٠/٦٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٦٣.

(٢) وُلد في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

(٣) أنظر عن (**عبد الباقي بن محمد**) في: سير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٠ (دون ترجمة).

٤٧ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدة[١].

أبو الحسن بن الحافظ أبي عبد الله العبْديّ الإصبهانيّ التّاجر.

روى عن: أبيه، وإبراهيم بن خُرَّشِيد قُوله، وأبي جعفر بن المَرْزُبان الأَبْهريّ، وأبي محمد بن يَوة، وعمر بن إبراهيم بن الفاخر، والحسين بن مَنْجُوَيْه، وجماعة.

قال شيرَوَيْه: قدِم هَمَدان. وكان صدوقاً، من بيت العلم. وحدَّث عنه أصحابنا.

وقال أخوه أبو القاسم عبد الرحمن: تُوُفّي أخي أبو الحسن بجِيرَفْتْ[٢] في عاشر ربيع الآخر.

وأمّا يحيى بن عبد الوهّاب فورَّخه كذلك، لكن قال في سنة أربعٍ وستّين. وأنّه وُلِد سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة.

فعلى هذا تكون مدّة عمره ثمانين سنة.

قال: وله أعقاب.

قلت: روى عنه هو، والحسين بن عبد الملك الخلّال، وعدّة.

وكان يشبه أباه، رحمهما الله.

٤٨ ـ عُبَيْدالله بن إبراهيم بن أحمد[٣].

أبو محمد النّجّار الدّمشقيّ، المعروف بابن كُبَيْبَة[٤].

---

(١) أنظر عن (**عبيدالله بن محمد بن إسحاق**) في: المنتخب من السياق ٢٩٥ رقم ٩٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٥ رقم ١٦٩.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٤٦٤ هـ. ويقول: «يُرتّب هنا». أنظر رقم (١١٢).

(٢) جِيرَفْت: بالكسر ثم السكون، وفتح الراء، وسكون الفاء، وتاء فوقها نقطتان. مدينة بكرمان. (معجم البلدان ٢/١٩٨).

(٣) أنظر عن (**عبيدالله بن إبراهيم**) في: الإكمال لابن ماكولا ٧/١٥٨، وفيه: «عبدالله»، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢ و (٢٥/٢٤٢)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٣٠٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٤٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٦٠ رقم ٩٧٢ وقيل إنه يسمّى: «عبد القادر».

(٤) كُبَيْبة: بضم الكاف وباء بعدها معجمة بواحدة وياء معجمة باثنتين من تحتها وبعدها باء معجمة =

سمع من: تمّام الرّازيّ[1]، والحسين بن أبي كامل[2]، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، وابنه صاعد بن عبدالله، وهبة الله بن الأكفانيّ، وطاهر بن الإسْفَرائينيّ، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ.

قال ابن ماكولا[3]: هو شيخ صالح، سمعنا منه بدمشق، وسمع منه الحميدي.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وقد جاوز الثّمانين[4].

٤٩ ـ عليّ بن أحمد بن المَلَطيّ السّرّاج[5].

البغداديّ.

سمع: ابن الصَّلْت المُجْبِر، وابن مَهْديّ.

وعنه: يحيى، وأبو غالب ابنا البنّاء، والمبارك بن الطُّيُوريّ.

مات في جُمَادَى الأولى، وله تسعٌ وسبعون سنة.

٥٠ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن شريعة اللَّخْميّ الباجيّ[6].

أبو الحسن.

من أهل إشبيلية.

روى عن: والده.

= بواحدة. (الإكمال ٧/١٥٨).

وقد وقع في كتابنا «موسوعة العلماء»: «ابن كدينة».

(١) لم يذكر محقّق «الروض البسّام» ابن كبيبة بين تلامذة «تمّام الرازي». أنظر: الروض البسّام ١/٤٩.

(٢) هو الأطرابلسي.

(٣) في الإكمال ٧/١٥٨.

(٤) وقع من سطح الجامع فمات. وهو روى عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن القطان، بسنده عن عائشة قالت: رحم الله لبيداً إذ يقول:

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلْف كجلْد الأجربِ

فقالت عائشة: رحم الله لبيداً، كيف لو أدرك زماننا هذا؟

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (**علي بن محمد اللخمي**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤١٨ رقم ٨٩٣.

وكان نبيه البيت والحَسَب.
روى عنه: أبو الحسن شُرَيْح بن محمد.
ووُلِد في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٥١ ـ عمر بن أحمد بن الحسين الكَرَجيّ[1].
حدَّث بإصبهان عن: هبة الله اللّالكائيّ.
وعنه: سعيد بن أبي الرجاء.
تُوُفّي في صَفَر.

ـ حرف الميم ـ

٥٢ ـ محمد بن أحمد بن سهل[2].
أبو غالب الواسطيّ، المعروف بابن بشْران، وبابن الخالة، المعدّل الحنفيّ اللُّغَويّ، شيخ العراق في اللّغة.
وأمّا نسبته إلى ابن بشْران فلأن جدّه لأمّهِ هو ابن عمر أبي الحسين بن بشْران المعدَّل.

وُلد أبو غالب سنة ثمانين وثلاثمائة.
سمع: أبا القاسم عليّ بن طلحة بن كُرْدان النَّحْويّ، وأبا الفضل التّميميّ، وأبا الحُسَين عليّ بن دينار، وأبا عبدالله العلَويّ، وأبا عبدالله بن مهْديّ، وأبا الحسن المطارديّ، وأبا الحسن الصَّيْدلانيّ، وأبا الحسين بن

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن سهل) في: الكامل في التاريخ ١٠/٦٢، ودمية القصر للباخرزي ١/٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ١١٤، وسؤآلات الحافظ السلفي ٥٨ ـ ٦٠ رقم ١٦ وص ٦٩، ٧٦، ٨٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٩، والمنتظم ٨/٢٥٩، ٢٦٠ (١٦/١٢٠، ١٢١ رقم ٣٤٠٤)، ومعجم الأدباء ١٧/٢١٤ ـ ٢٢٤، وإنباه الرواة ٣/٤٤، ٤٥، وأخبار المحمّدبن من الشعراء ٢٨، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ج ١ ورقة ١٤١ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، والعبر ٣/٢٥٠، وميزان الاعتدال ٣/٤٥٩، ٤٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١١١، ومرآة الجنان ٣/٨٦، والبداية والنهاية ١٢/١٠٠، والوافي بالوفيات ٢/٨٢، ٧٨٣ والجواهر المضيّة ٢/١١، ١٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/١٢، ولسان الميزان ٥/٤٣، ٤٤، وتبصير المنتبه ٢/٥٢٤، والنجوم الزاهرة ٥/٨٥، ٨٦، وبغية الوعاة ١/٢٦، ٢٧، وشذرات الذهب ٣/٣١٠، والأعلام ٤/٣١٤، ومعجم المؤلفين ٨/٢٦٧.

السّمّاك، وأبا بكر أحمد بن عُبَيْد بن بِيريّ.

قال ابن السَّمعانيّ: كان النّاسُ يرحلون إليه، يعني لأجل اللّغة، وهو مُكْثر من كُتُب الأدب وروايتها.

روى عنه: أبو عبدالله الحُمَيْديّ، وهبة الله بن محمد الشّيرازيّ.

وبالإجازة: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، والقاضي أبو عبدالله بن الجُلّابيّ.

قلت: روى عنه: عليّ بن محمد والد الجُلّابيّ ومن خطّه نقلتُ من الزّيادات التّالية «لتاريخ واسط» أنّه تُوُفّي يوم الخميس الخامس عشر من رجب من سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. وذكرَ مولده.

وقال خميس[1]: كان أحد الأعيان، تخصَّص بابن كُرْدان[2] النَّحْويّ وقرأ عليه «كتاب سِيبَوَيْه» ولازم حلقة أبي إسحاق الرّفاعيّ[3] صاحب السِّيرافيّ[4]، وكان يقول: قرأتُ عليه من أشعار العرب ألفَ ديوان[5].

وكان مكثْراً، حسن المحاضرة[6]، إلا أنه لم ينتفع به أحدٌ[7].

يعني أنه لم يتصدَّر للإفادة.

قال: وكان جيّد الشعر، معتزلياً[8].

وممن روى عنه: أبو المجد محمد بن محمد بن جهور القاضي، وأبو نصْر ابن ماكولا، وأهل واسط.

---

(١) في سؤالآت الحافظ السلفي ٥٩.

(٢) هو أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان المتوفى سنة ٤٦٤ هـ.

(٣) هو إبراهيم بن سعيد المتوفى سنة ٤١١ هـ.

(٤) هو الحسن بن عبدالله القاضي النحوي المتوفى سنة ٢٦٨ هـ.

(٥) وقع في (لسان الميزان ٥/٤٣، ٤٤): «وكان يقول: قرأت القرآن على أبي إسحاق الرفاعي تلميذ السيرافي وألّف ديواناً من أشعار العرب»، وهذا تصحيف، والصواب هو المثبَت.
وقد توهّم الأستاذ الزركلي بسبب العبارة في (لسان الميزان). وغيره بأن لأبي غالب بن سهل ديوان شعر، وتابعه في هذا الوهم الأستاذ كحّالة، وقد علّق الأستاذ مطاع الطرابيشي على هذا الوهم في تحقيقه لكتاب «سؤآلات الحافظ السلفي» ص ٥٩ بالحاشية (٧) فوُفّق.

(٦) في السؤآلات ٦٠ زيادة بعدها: «مليح العارضة».

(٧) في السؤآلات زيادة: «بواسط ولم يبرع به أحد في الأدب».

(٨) زاد في السؤآلات ٦٠: «رأينا في كتبه بعده خطوط أشياخ عدّة بكتب كثيرة في الأدب وغيره».

وسمع هو من خاله أبي الفَرَج محمد بن عثمان بن محمد بن بشْران الواسطيّ[1].

٥٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن القاضي أبي الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم[2].

أبو الحسن الأَسَديّ الدّمشقيّ.

سمع: أباه، وعبد الرحمن بن أبي نصْر، وصَدَقَة بن المظفّر، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم النّسيب، وعبد الكريم بن حمزة.

ووثّقه النّسيب[3].

---

(١) قال ابن الأثير: انتهت الرحلة إليه في الأدب، وله شِعر، فمنه في الزهد:

يا شائداً للقصور كهلاً ... أقصرْ، فقَصْر الفتى الممات
لم يجتمع شمل أهل قصر، ... إلا قصاراهم الشتات
وإنما العيشُ مثل ظلّ، ... منتقل ما له ثبات

(الكامل ١٠/٦٢) والأبيات في: المنتظم ٨/٢٥٩ (١٦/١٢٠).

وقال ياقوت: أحد الأئمة المعروفين والعلماء المشهورين، تجمّع فيه أشتات العلوم، وقَرَن بين الرواية والدراية والفهم وشدّة العناية، صاحب نحو ولغة وحديث وأخبار ودين وصلاح، وإليه كانت الرحلة في زمانه، وهو عين وقته وأوانه، وكان مع ذلك ثقة ضابطاً محرّراً حافظاً إلاّ أنه كان محدوداً... قال الجلاّبيّ: ودخلت إليه قبل موته، وجاءه من أخبره أن القاضي وجماعة معه قد ختموا على كتبه حراسة لها وخوفاً عليها، فقال:

لئن كان الزمان عليّ أنْحَى ... بأحداثٍ غُصِصْتُ لها بريقي
فقد أسدى إليّ يداً بأنّي ... عرفت بها عدوّي من صديقي

قال: وهذا آخر ما قاله من الشعر. قال الحميدي: وما أظنّ البيتين إلاّ لغيره... وكان لابن بشران كتب حسنة كثيرة وقفها على مشهد أبي بكر الصّدّيق فذهبت على طول المدى. وسُئل ابن بشران عن مقدّمة العسكر ومقدّمة الكتاب، فقال: أما مقدّمة العسكر فلا خلاف فيه أنه بكسر الدال، وأما مقدّمة الكتاب فيحتمل الوجهين، والوجه حمْلُهُ على مقدّمة العسكر. (معجم الأدباء ١٧/٢١٤، ٢١٥ و٢٢٣، ٢٢٤).

وانظر شعره في:

دمية القصر، والمنتظم، وإنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وغيره.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٥٣٥، والكامل في التاريخ ١٠/٦٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٣٤٣ رقم ٣٠٠.

(٣) قال ابن عساكر: «لم يكن الحديث من شأنه، ولكن أباه سمّعه». =

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٥٤ ـ محمد بن أبي الحزم جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبَيْدالله بن محمد بن الغَمْر[١].

الأمير أبو الوليد، رئيس قُرْطُبة ومدبّر أمرها لوالده.

قرأ القرآن على أبي محمد مكّيّ.

وسمع من: أبي المطرِّف القَنَازِعيّ، ويونس بن عبدالله القاضي، وابن بُنّوش.

وكان معتنياً بالرواية، وسمع الكثير.

وتُوُفّي مُعْتَقَلاً في سجن المعتمد محمد بن عبّاد في نصف شوّال، وقد جاوز السّبعين.

لم يذكر ابن بَشْكُوال شيئاً من سيرته[٢]. وقد ولي إمرة قُرْطُبة بعد والده في سنة خمس وثلاثين، فحكم فيها مدّة ثمانية أعوام إلى أنْ قويت شوكة المعتمد ابن عبّاد واستولى على قُرْطُبة فسجن ابن جَهْوَر في حصْن.

٥٥ ـ محمد بن الحسين بن عبدالله بن أبي علاّنة[٣].

أبو سعْد البغداديّ.

سمع: أبا طاهر المخلِّص، وابن جمكان الفقيه.

قال الخطيب[٤]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحاً.

= وقع في: مختصر تاريخ دمشق ٢١/٣٤٣ «ولكن أبوه» وهذا غلط.

(١) أنظر عن (**محمد بن جهور**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤٦، ٥٤٧ رقم ١١٩٥.

(٢) بلى قال: كان حافظاً للقرآن الكريم، مجوّداً لحروفه، كثير التلاوة له. وكان معتنياً بسماع العلم من الشيوخ وروايته عنهم.
سمع في شبيبته علماً كثيراً ورواه، وقرأت تسمية شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده، وفيه تسمية ما سمعه منهم، فرأيت فيها كتباً كثيرة تدلّ على العناية بالعلم والاهتمام به.

(٣) أنظر عن (**محمد بن الحسين بن عبدالله**) في: تاريخ بغداد ٢/٢٥٧، والمنتظم ٨/٢٦٠ رقم ٣١٠ (١٦/١٢٢ رقم ٣٤٠٥).

(٤) في تاريخه.

٥٦ ـ محمد بن عَتّاب بن مُحْسن مولى عبد الملك بن أبي عَتّاب الجُذَاميّ[١].

أبو عبدالله مفتي قُرْطُبة وعالمها.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة.

وروى عن: أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التُّجَيْبيّ، وأبي القاسم خَلَف ابن يحيى، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ، وسعيد بن سَلَمَة، وأبي عبد الله بن نبات، ويونس القاضي، وعبد الرحمن بن أحمد بن بشْر القاضي، وأبي بكر بن واقد القاضي، وأبي محمد بن بَنُّوش القاضي، وأبي أيوب بن عَمْرو القاضي، وأبي عثمان بن رشيق، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال[٢]: وكان فقيهاً، عالِماً، عامِلاً، ورِعاً، عاقلاً، بصيراً بالحديث وطُرُقه، عالماً بالوثائق[٣] لا يُجارى فيها، كتبَها عُمْرَه[٤] فلم يأخذ عليها من أحدٍ أجراً. وكان يُحكى أنّه لم يكتبْها حتّى قرأ فيها أزْيَدَ من أربعين مؤلَّفاً. وكان متفنّنا في علومٍ وفنون من العلم، حافظاً للأخبار والأمثال والأشعار[٥]، صليباً في الحقّ، مُريداً[٦] له[٧]، منقبضاً عن السّلطان وأسبابه، جارياً على سَنَن الشيوخ[٨] متواضعاً، مقتصداً[٩] في مَلْبَسه، يتولّى حوائجه[١٠] بنفسِه[١١] وكان شيخ

---

(١) أنظر عن (محمد بن عتّاب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤٤ ـ ٥٤٦ رقم ١١٩٤، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٨١٠، ٨١١، وبغية الملتمس للضبيّ ١١٥ رقم ٢٤١ وفيه: «محمد بن عقاب» وهو تحريف، وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٥١٣، والإعلام في وفيات الأعلام ١٩١، والعبر ٣/٢٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٣ رقم ١٤٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٨ ـ ٣٣٠ رقم ١٥٢، ومرآة الجنان ٣/٨٦، والوافي بالوفيات ٤/٧٩، والنجوم الزاهرة ٥/٨٦، وشذرات الذهب ٣/٣١١.

(٢) في الصلة ٢/٥٤٤.

(٣) في الصلة زيادة: «وعللها، مدقّقاً لمعانيها».

(٤) عبارته في الصلة: «كتبها مدّة حياته».

(٥) زاد في الصلة: «كثيراً في كلامه».

(٦) في الصلة: «مؤيّداً».

(٧) زاد في الصلة: «مميّزاً متحفّظاً من أهله».

(٨) زاد في الصلة: «في جميع أحواله».

(٩) في الصلة: «مُقْصداً».

أهل الشُّورَى في زمانه، وعليه كان مدار الفتوى.

دُعي إلى قضاء قُرْطُبَة مِراراً، فأبى ذلك[1]، وكان يهاب الفتوى ويخاف عاقبتها في الأخرى، ويقول: مَن يحسدني فيها جعله الله مفتياً[2]. وددتُ أنّي نجوت منها كفافاً[3].

وكانت له اختيارات من أقاويل العلماء، يأخذ بها في خاصة نفسه[4].

وذكره أبو علي الغسّاني فقال: كان من جلّة العلماء الأثبات[5]، وممن عني بالفقه وسماع الحديث وأقرّه[6]، وقيّده فأتقنه. وكتب بخطه علماً كثيراً.

= (١٠) في الصلة: «يتصرّف في حوائجه».

(١١) زاد في الصلة: «ويتولاّها بذاته».

---

(١) زاد في الصلة: «وكان قد دُعي قبل ذلك إلى قضاء طليطلة والمرية فاستعفاهما، وقدّمه القاضي أبو المطرّف ابن بشر إلى الشورى والناس متوافرون، وذلك سنة أربع عشرة وأربعمائة. وهو ابن إحدى وثلاثين سنة». (٢/٥٤٤، ٥٤٥).

(٢) زاد في الصلة: «وإذا رغب في ثوابها وغُبط بالأجر عليها يقول».

(٣) زاد في الصلة: «لا عليّ ولاليا، ويتمثّل بقول الشاعر:

تمنوني الأجْر الجزيل وليْتَني نجوتُ كفافاً لا عليّ ولاليا

(٤) زاد في الصلة: «لا يعدو بها إلى غيره. منها: أنه كان يقرأ بفاتحة الكتاب في صلاة الجنائز على أثر التكبيرة الأولى اتباعاً للحديث الثابت في ذلك عن النبي ﷺ، ومن قال بذلك من العلماء رحمهم الله. وكان يقرأ بها في صلاة الجمعة إذا لم يسمع قراءة الإمام، وكان إذا لم يسمع الخطبة في الجمعة والعيدين لبُعده عن الإمام أقبل على الذكر والدعاء والاستغفار والقراءة. وكان يبدأ بالتكبير في العيدين من مساء ليلتهما إلى خروج الإمام وانقضاء الصلاة، وكان يتّقي المسح على الخفّين ما أمكنه ذلك، ولم تدعه الضرورة إلى ذلك ويقول: أنا لا أعيب المسح عليهما وأصلّي وراء من يمسح. وكان قد اعتقد قديماً أن يُشرك أبويه فيما يفعله من نوافل الخيرات مما ليس يفرض القيام به، وأن يكون ثواب ذلك بينه وبينهما سواء. وكان يقول: إني مضيت على هذه النيّة مدة، ثم إنه وقع بنفسي من ذلك شيء، إذ خشيت أن أكون أحدثت أمراً لم أُسبق إليه، ولم أكن رأيت ذلك لغيري قبلي إلاّ أني لم أقطع ما نويته من ذلك إلى أن مرّ بي لبعض المتقدّمين مثل ذلك، فطابت نفسي، وازددت بصيرة في فعلي.

وكان يقول فيما ترك عندنا من القضاء باليمين مع الشاهد: إني لو وجدت من يقضي بذلك لأفتيته به.

نقلت معظم ما تقدّم من مناقب هذا الشيخ بخط ابنه أبي القاسم».

(٥) العبارة في الصلة ٢/٥٤٦، «كان من جلّة الفقهاء وأحد العلماء الأثبات».

(٦) في الصلة: «وسماع الحديث دهره».

أخذتُ عنه[1].

إلى أن قال: تُوُفّي لعَشْرٍ بقيت من صَفَر، ومشى في جنازته المعتمد على الله محمد بن عبّاد[2].

قلت: روى عنه: ولده عبد الرحمن، وخلْق من الأندلسيّين. رحمه الله تعالى[3].

---

(١) زاد في الصلة: «وكان حسن الخط، جيد التقييد، وتقدّم في المعرفة بالأحكام وعقد الشروط وعللها، بذ في ذلك أقرانه. وكان على سنن أهل الفضل، جزل الرأي، حصيف العقل على منهاج السلف المتقدّم».

(٢) راجلاً على قدميه. (الصلة ٢/٥٤٦).

(٣) وقال القاضي أبو الأصبغ عيسى بن سهل: كان إماماً جليلاً، متصرّفاً في كل باب من أبواب العلم، أحد الفقهاء بالأندلس، حافظاً نظّاراً، مستنبطاً، بصيراً بالأحكام والعقود، معه كان أكثر تفقّهي. وصحبته طويلاً ورويت عنه كثيراً. وأجاز لي جميع ما رواه.
وقال غيره: إنه كان متواضعاً يتصرّف راجلاً، ويحمل خبزه إلى الفرن بنفسه، ويتولّى شراء حوائجه ويحملها إلى داره بنفسه، فإذا لقيه من يكبره من طلبته وغيرهم، وسأله أن يكفيه مؤونتها قال له: لا أفعل، الذي يأكلها يحملها. وهو مع ذلك في عيون الناس وقلوبهم النجم رفعة وجلالة، حتى رئيس البلد ابن جهور ينزل إلى مسجده في الأحيان، لمهمّ الأمور، ويأخذ فيها رأيه هناك، وربما جمع له بقية فقهاء الشورى، فيقضي قضاءه وينفّذ أحكامه هناك.
وكان ابنه يقول: كان أبي يقول: لا غنى للطالب عن الإجازة، وإن سمع الديوان أو الحديث قراءة على المحدّث أو منه، لجواز السهو والغفلة والسِّنَة على أحدهما. قال: وعلى هذا اعتمدت في روايتي.
.. أريد على القضاء غير مرة، فامتنع ولم يقدر عليه بشيء. طلبه أهل طليطلة، وأهل المرية لقضاء بلدهم على عادتهم معاً في كون القضاء عندهم في غير بلدهم للتنافس الذي كان بين أهل هذين البلدين في القضاء، فكانوا يطلبونه من غيرهم، فطلب أهل هذين البلدين ابن عتّاب لذلك، وبذلوا له ليقبل ذلك الرزق الواسع فامتنع، ولما مات القاضي بقرطبة سراج بن عبدالله رغّبه ابن جهور بنفسه ولاطَفَه جهده، فلم يقدر عليه، وحلف بحضرته ألايلي وقال: ما إبايتي إلاّ إباية ضعف وقوة، لامن وهن وطاعة.
وحُكي أنه كان خلّف صندوقاً مقفلاً قد أوصى ألاّ يفتح إلاّ بعد موته، فلما مات، فُتح، فإذا فيه أربعة كتب من أربعة رؤساء: ابن عبّاد، وابن الأفطس. وابن صمادح، وابن هود، كل منهم يدعوه إلى نفسه وتقلّد القضاء ببلده، وقد كتب على كل كتاب منها: «تركت هذا لله».
وسأله رجل عن مسائل انتخبها وأعدّها فأجابه أحسن جواب، فأثنى عليه الرجل فقال له: يا ابن أخي لا تتّخذ هذا عادة، فلولا أني طالعتها البارحة ما أجبتك بمثل هذا، أو كما قال. (ترتيب المدارك ٤/٨١١، ٨١٢).

٥٧ ـ محمد بن عليّ بن ممّوس[١].

أبو سعْد الهَمَذانيّ البزّاز.

حدَّث عن: أبي بكر بن لال، وعبد الرحمن بن أبي اللَّيث، وأبي القاسم يوسف بن كجّ، والعلاء بن الحسين، وعليّ بن إبراهيم بن حامد البزّاز، وأبي بكر بن حمدوَيْه الطُّوسيّ، وجماعة كبيرة.

وكان شيخاً صالحاً[٢].

٥٨ ـ محمد بن عليّ بن حُمَيْد بن عليّ بن حُمَيْد[٣].

أبو نصر الهمدانيّ، إمام الجامع.

روى عن: عليّ بن إبراهيم بن حامد، وعليّ بن شعيب، والحسن بن أحمد بن ممّوش، وجماعة.

وهو صدوق.

٥٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن منصور[٤].

أبو الغنائم بن الغرّاء[٥] البصْريّ المقريء.

رحل، وسمع: أبا الحسن بن جهضم بمكّة، وأحمد بن الحسن الرّازيّ بمكّة وحدَّث عنه «بصحيح مسلم».

وسمع: أبا محمد بن النّحّاس بمصر؛ ومحمد بن عبد الرحمن القطّان، وابن أبي نصر بدمشق.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي البزّاز) في: التقييد لابن نقطة ٩٦ رقم ١٠٣ وفيه: «محرس»، والكنية: «أبو سعيد».

(٢) وقال يحيى بن منده في تاريخه: كثير الحديث، صاحب أصول وفوائد، قدم إصبهان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، سمعت منه كتاب «السُنَن» لأبي داود بروايته عن أبي بكر بن لال عن أبي بكر يعني بن داسة التّمار ـ عنه، وسمعت منه كتاب «التاريخ» لأبي العباس السراج. وسمع من أبي بركات، وأبي طاهر بن مسلمة. (التقييد).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في: الإكمال لابن ماكولا ٧/٤٥، والأنساب ٩/١٣١، واللباب ٢/٣٧٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٩٦، ١٩٧ رقم ٢٣٩.

(٥) الغرّاء: بفتح الغين المعجمة وبعدها الراء المشدّدة المفتوحة. هذه النسبة إلى الغراء وعمله. (الأنساب ٩/١٣١).

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو نصْر بن ماكولا[1]، ومكّيّ الرُّمَيليّ، والفقيه نصْر المقدسيّ، وغيرهم.

سكن القدسَ، وبه تُوُفّي في شعبان وله ثمانون سنة[2].

٦٠ ـ موسى بن هُذَيل بن محمد بن تاجِيْت البكْريّ[3].

أبو محمد القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن أبي عبد الصّمد.

روى عن: أبي عبد الله بن عابد، والقاضي يونس بن عبدالله، وأبي محمد ابن الشّقّاق، وأبي محمد بن دحّون.

وكان من أهل المعرفة والحفظ والصّلاح. وكان مشاوَراً في الأحكام بقُرْطَبة. عزم عليه محمد بن جَهْوَر أن يولّية القضاء بقُرْطُبة فقال: أخِّرْني ثمانية أيّام حتّى نستخير الله. فأخّره، فعمي في تلك الأيّام، فكانوا يرون أنّه دعا على نفسه.

قال أبو القاسم بن بَشْكُوال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن الفقيه: سمعتُ أبا عبدالله محمد بن فَرَج الفقيه يقول: قال لي أبو عبدالله بن عابد ولابن أبي عبد الصّمد معاً: لو رآكما مالك رحمه الله لقرَّت عينه بكُما.

وُلِد سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف النون ـ

٦١ ـ نزار بن عبد الله بن أحمد[4].

أبو مُضَر القُرَشيّ الهَرَويّ.

يروي عن أبي محمد بن أبي شُرَيْح الأنصاريّ.

---

(١) وهو قال: قال لي إنه سمع «بهجة الأسرار» من علي بن عبدالله بن جهضم الهمذاني وضاع كتابه وبقيت عنده الزيادات وهي خمسة أجزاء سمعتها منه بالقدس. (الإكمال ٧/٤٥).

(٢) في (الأنساب): توفي سنة ستين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (**موسى بن هذيل**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٩، ٦١٠ رقم ١٣٣٥.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

الكنى

٦٢ ـ أبو بكر بن عمر البَرْبريّ اللَّمْتُونيّ[1].

ملك المغرب.

وكان ظهوره قبل الخمسين وأربعمائة، أو في حدود الأربعين. فذكر الأمير عزيز في كتاب «أخبار القيروان»، وقد رأيت له رواية في هذا الكتاب في أوّله عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر، ولا أعرف له نسَباً ولا ترجمة، قال: أخبرني عبد المنعم بن عمر بن حسّان الغسّانيّ قال: حدَّثني قاضي مَرَّكُش عليّ بن أبي فنون أنّ رجلاً من قبيلة جدالة من كبرائهم، يَعْني المرابطين، اسمه الجوهر، قدِم من الصّحراء إلى بلاد المغرب ليحجّ، وكان مُؤْثِراً للدِّين والصَّلاح، وذلك في عَشْر الخمسين وأربعمائة، فمرَّ بالمغرب بفقيه يُقريء مذهبَ مالك، والغالب أنّه عِمران الفاسيّ[2] بالقيروان.

قلتُ: أبو عمران مات بعد الثّلاثين وأربعمائة.

قال: فآوى إليه وأصغى إلى العِلْم، ثمّ حجّ وفيه قلبه من ذلك فعاد. وأتى ذلك الفقيه، وقال: يا فقيه، ما عندنا في الصّحراء من العِلْم شيءٌ إلاّ الشّهادتين في العامّة، والصّلاة في بعض الخاصّة.

فقال الفقيه: فخُذ معك من يُعلّمهم دينهم.

فقال له الجوهر: فابعث معي فقيهاً وعليَّ حِفْظُه وإكرامه.

فقال لابن أخيه: يا عمر اذهب مع هذا السّيّد إلى الصّحراء، فعلّم القبائل دينَ الله ولك الثّواب الجزيل والشُّكر الجميل، فأجابَه.

---

(١) أنظر عن (أبي بكر بن عمر) في: الكامل في التاريخ ٦١٨/٩ ـ ٦٢٢، ووفيات الأعيان ١١٣/٧ في ترجمة (يوسف بن تاشفين) رقم ٨٤٤، والمختصر في أخبار البشر ١٧٤/٢، ١٧٥، والبيان المغرب ٢٤٣/٣، ودول الإسلام ٢٧١/١، وسير أعلام النبلاء ٤٢٥/١٨ ـ ٤٣٠ رقم ٢١٦، وتاريخ ابن الوردي ٥٣٧/١، ٥٣٨، والبداية والنهاية ١٣٤/١٢، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ١٨٠، ١٨٤، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١١٣، والأعلام ٦٨/٢.

(٢) وكذا قال ابن الأثير في (الكامل في التاريخ ٦١٨/٩)، وهو خطأ كما قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله.

ثمّ جاء مِن الغد فقال: دَعْني من الصّحراء، فإنّ أهلها جاهليّة، وقد أَلِفوا ما نشأوا عليه.

وكان من طلبة الفقيه رجلٌ اسمه عبدالله بن ياسين الجزُوليّ[1]، فقال: أيّها الشّيخ، أرسِلْني معه، واللهُ المعينُ.

فأرسله معَه، وكان عالماً قويّ النَّفْس، ذا رأيٍ وتدبير، فأتيا قبيلةَ لمتُونة، وهي على رَبْوةٍ من الأرض، فنزل الجوهر، وأخذ بزمام الجمل الّذي عليه عبدالله بن ياسين تعظيماً له، فأقبلت المشيخة يهنّون الجوهر بالسّلامة وقالوا: مَن هذا؟ قال: هذا حامل سُنّة الرسول عليه السّلام.

فرحّبوا به وأنزلوه، ثمّ اجتمعوا له، وفيهم أبو بكر بن عمر، فقصَّ عليهم عبدالله عقائد الإسلام وقواعده، وأوضح لهم حتّى فهم ذلك أكثرُهم، فقالوا: أمّا الصّلاة والزّكاة فقريب، وأمّا قولك مَن قَتَل يُقتل، ومَن سرق يُقطع، ومَن زنا يُجلد، فلا نلتزمه، فآذهب إلى غيرنا.

فرحل، وأخذ بزمامه الجوهر؛[2]

وفي تلك الصّحراء قبائل منهم وهم ينتسبون إلى حِمْيَر، ويذكرون أنّ أسلافهم خرجوا من اليمن في الجيش الّذي جهّزه الصِّدِّيق إلى الشّام، ثمّ انتقلوا إلى مصر، ثمّ توجّهوا إلى المغرب مع موسى بن نُصَيْر، ثمّ توجّهوا مع طارق إلى طنجة، فأحبّوا الإنفراد فدخلوا الصّحراء[3]، وهم لمتوْنة، وجدالة، ولمطة، وايتنصر، واينواي، وسوفة، وأفخاذ عدّة، فانتهى الجوهر وعبدالله إلى جدالة، قبيلة الجوهر، فتكلّم عليهم عبدُالله، فمنهم من أطاع، ومنهم من عصى، فقال عبدالله للّذين أطاعوا: قد وجَبَ عليكم أن تقاتلوا هؤلاء الّذين أنكروا دين الإسلام، وقد استعدّوا لقتالكم وتحزَّبوا عليكم، فأقيموا لكم رايةً وأميراً.

فقال له الجوهر: أنت الأمير.

---

(١) في (الكامل ٩/٦١٩): «الكزولي».
(٢) الكامل في التاريخ ٩/٦١٨، ٦١٩.
(٣) الكامل ٩/٦١٨.

قال: لا يمكنني هذا، أنا حامل أمانة الشَّهْد، ولكن كنْ أنت الأمير.

قال: لو فعلتُ هـذا تسَلَّطت قبيلتي على الناس وعـاثوا، فيكـون وِزْر ذلك عليّ.

قال له: فهـذا أبو بكـر بن عمر رأس لمتـونة، وهـو جليل القـدر، محمود السّيرة، مُطاعٌ في قومه، فسِرْ إليه وآعرِض عليه الإمرة، والله المستعان.

فبايعوا أبا بكر، وعقدوا له رايةً، وسمّاه عبدُالله أميرَ المؤمنين. وقـام حولـه طـائفة من جـدالة وطـائفة من قـومه. وحضّهم ابن يـاسين على الجهاد وسمّـاهم «المرابطين».

فتألّبت عليهم أحزاب الصّحراء من أهل الشّرّ والفساد، وجيّشـوا لحربهم، فلم يناجزوهم القتال، بل تلطّف عبدالله بن ياسين وأبـو بكر واستمـالوهم، وبقي قـوم أشـرار، فتحيّلوا عليهم حتّى جمعـوا منهم ألفين تحت زرب عـظيم وثيق، وتركوهم فيه أيّامـاً بغير طعـام، وحصروهم فيـه، ثمّ أخرجـوهم وقد ضعُفـوا من الجوع وقتلوهم. فدانت لأبي بكر أكثر القبائل وقويت شوكته[1].

وكان عبدالله يبثّ فيهم العِلْم والسُّنّة، ويُقرئهم القرآن، فنشأ حوله جمـاعة فقهاء وصُلَحاء. وكان يعِظُهم ويخوّفهم، ويذكر سيرة الصّحـابة وأخـلاقهم، وكثُر الدّين والخير في أهل الصّحراء.

وأمّا الجوهر فإنّه كان أخلصهم عقيدة، وأكثرهم صوماً وتهجُّـداً، فلّما رأى أنّ أبا بكر استبدّ بالأمر، وأن عبدَالله بن ياسين ينفّذ الأمور بالسُّنّـة، بقي الجوهـر لا حُكْم له، فداخَلَه الهوى والحسد، وشـرع سرّاً في إفسـاد الأمر. فعُلم بـذلك منه، وعَقَدوا له مجلساً وثبّت ما قبل عنه، فحكم فيه بأنّه يجب عليه القتل، لأنّـه شقّ العصا، فقال: وأنا أحبّ لقاء الله. فآغتسل وصلّى ركعتين، وتقـدّم فضُرِبت عنقه، رحمه الله[2].

وكثرت طائفة المرابطين، وتتبّعوا مَن خالفهم في القبائـل قتلاً ونهبـاً وسَبْياً

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٦٢٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٥٤، ١٧٥.
(٢) الكامل ٩/٦٢٠، المختصر ٢/١٧٥.

إلّا مَن أسلم. وبلغت الأخبار إلى الفقيه بما فعل عبدالله بن ياسين فعظم ذلك عليه وندم، وكتبَ إليه ينكر عليه كثرة القتل والسَّبْي، فأجابه: أمّا إنكارك عليَّ ما فعلت وندامتك على إرسالي، فإنّك أرسلتني إلى أمّةٍ كانوا جاهلية يُخرِج أحدُهم ابنَه وابنَته لِرَعْي السّوام، فتأتي البنتُ حاملاً من أخيها، فلا يُنكرون ذلك، وما دَأْبهم إلّا إغارة بعضهم على بعض، ويقتل بعضهم بعضاً. ففعلتُ وفعلتُ وما تجاوزت حكم الله، والسلام.

وفي سنة خمسين وأربعمائة قحطت بلادهم وماتت مواشيهم، فأمر عبدالله بن ياسين ضعفاءهم بالخروج إلى السُّوس، وأخذ الزّكاة، فخرج منهم نحو سبعمائة[1] رجل، فقدموا سِجِلْماسَة، وسألوا أهلها الزّكاة، وقالوا: نحن قومٌ مرابطون خرجنا إليكم نطلب حقّ الله مِن أموالكم. فجمعوا لهم مالاً ورجعوا به.

ثمّ إنّ الصّحراء ضاقت بهم، وأرادوا إظهار كلمة الحقّ، وأن يسيروا إلى الأندلس للجهاد، فخرجوا إلى السُّوس الأقصى، فآجتمع لهم أهل السُّوس وقاتلوهم وهزموهم، وقُتِل عبدالله بن ياسين.

وهرب أبو بكر بن عمر إلى الصّحراء، فجمع جيشاً وطلب بلاد السّوس في ألفي راكب، فاجتمعت لحربه من قبائل بلاد السّوس وزناتة اثنا عشر ألف فارس، فأرسل إليهم رُسُلاً وقال: افتحوا لنا الطّريق فما قَصْدنا إلّا غزو المشركين. فأبوا عليه واستعدّوا للحرب، فنزل أبو بكر وصلّى الظُّهر على درْقته وقال: اللَّهُمّ إنْ كنّا على الحقّ فآنصرنا عليهم، وإنْ كنّا على باطلٍ فأرِحْنا بالموتِ.

ثمّ ركبَ والتقوا فهزمهم؛ واستباح أبو بكر أسلابهم وأموالهم وعُددهم، وقويت نفسه. ثمّ تمادى إلى سِجِلْماسة فنزل عليها، وطلب من أهلها الزّكاة، فقالوا لهم: إنّما أتيتمونا في عددٍ قليل فوسِعَكم ذلك، وضعفاؤنا كثير، وما هذه حال من يطلب الزّكاة بالسّلاح والخيل، وإنّما أنتم محتالون. ولو أعطيناكم أموالنا ما عمّتكم.

---

(١) في الكامل ٩/٦٢١: «تسعمائة».

وبـرز إليهم مسعود صـاحب سِجِلْماسـة بجيشه، فحـاربوه، وطـالت بينهم الحربُ. ثمّ ساروا إلى جبلٍ هناك، فآجتمع إليهم خلق من كرونة، فـزحفوا إلى سجلماسة وحاربوا مسعود بن واروالـي إلى أن قُتِل، ودخلوا سجلماسة وملكوها، فاستخلف عليها أبـو بكر بنُ عمـر يوسفَ بن تـاشفين اللّمْتُونيّ، أحـد بني عمّه، فأحسن السّيرة في الرعيّة، ولم يـأخذ منهم شيئـاً سوى الـزكاة. وكـان فتحها في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة[1].

ورجع أبو بكر إلى الصّحراء فأقام بها مدّة. ثمّ قدِم سِجِلْماسـة، فأقـام بها سنة وخطب بها لنفسه، ثمّ استخلف عليها ابن أخيه أبا بكر بن إبراهيم بن عمر، وجهّز جيشاً عليهم يوسف بن تاشفين إلى السُّوس فآفتتحه[2].

وكان يوسف ديِّناً حازماً مجرِّباً، داهية، سائساً[3].

وفي سنـة اثنتين وستّين تُوُفّي أبـو بكر بن عمـر بـالصّحـراء، وتملّك بعـده يوسف[4]، ولم يختلف عليه اثنان، وآمتدّت أيّـامه، وافتتـح الأندلس، وبقي إلى سنة خمسمائة[5].

وأوّل مَن كان فيهم الملك صنْهَاجة ثمّ كُتَامـة ثمّ لمتُونـة، ثم مَصْمُودة، ثمّ زَنَاتَة.

وذكر ابن دُرَيْد وغيره أنّ كُتامـة، ولمتُونـة، ومَصْمُودة، وهـوّارة مِن حِمْيَر،

---

(١) الكامل ٦٢١/٩، ٦٢٢، وفيات الأعيان ١٣٠/٧.

(٢) الكامل ٦٢٢/٩.

(٣) الكامل ٦٢٢/٩.

(٤) الكامل ٦٢٢/٩، وقال صاحب «المعـرب عن سيرة ملك المغـرب»: إن أبا بكـر بن عمر كـان رجلاً ساذجاً خيِّر الطباع مؤثراً لبلاده على بـلاد المغرب غيـر ميّال إلى الـرفاهيـة، وكـانت ولاة المغرب من زناتة ضعفاء لم يقاوموا الملثّمين، فـأخذوا البـلاد من أيديهم من بـاب تلمسان إلى ساحل البحـر المحيط. فلما حصلت البـلاد لأبي بكر بـن عمـر المذكـور سمع أن عجـوزاً في بلاده ذهبت لها ناقة في غارة فبكت وقالت: ضيّعنا أبو بكر بـن عمر بدخوله إلى بلاد المغرب، فحمله ذلك على أن استخلف على بلاد المغرب رجلاً من أصحابه اسمـه يوسف بن تـاشفين، ورجع إلى بلاده الجنوبية. (وفيات الأعيان ١١٣/٧).

(٥) الكامل في التاريخ ٤١٧/١٠، وفيات الأعيان ١٢٥/٧.

وما سواهم من البربر، وبَـرْبر هـو من ولد قنـدار بن إسماعيـل بن إبراهيم عليهم السّـلام. ومِن أمّهات قبـائل البـربر: مَلّيلة، وزُنّـارة، ولواتـة، وزواوة، وهوّارة، وزويلة، وعُفْجومة، ومرطة، وعمارة.

ويقال إنّ دار البربر كانت فلسطين، وتملّكهم جالوت، فلمّا قتله داود عليه السّلام جَلَت البربر إلى المغرب وتفرّقوا هناك في البرّيّـة والجبال، ونـزلت لواتـة أرض برقة، ونزلت هوّارة أرض طرابلس، وانتشرت البربر إلى السُّوس الأقصى، وطول أراضيهم نحو من ألف فرسخ، والله أعلم.

سنة ثلاث وستين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٣ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الأزهر[١].

النَّيْسابُوريّ الشُّرُوطيّ[٢]، أبو حامد الأزهريّ.

من أولاد المحدّثين.

سمع من: أبي محمد المَخْلَدِيّ، وأبي سعيد بن حمدون، والخفّاف.

وأُصُوله صحيحة[٣].

روى عنه: زاهر، ووجيه إبنا الشّحّاميّ، وعبد الغافر بن إسماعيل وآخرون.

تُوُفّي في رجب. ووُلِد في سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة؛ وله خبرة بالشُّروط.

٦٤ ـ أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مَهْديّ[٤].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن الحسن الشروطي**) في: التقييد لابن نقطة ١٣٥ رقم ١٥٢، والعبر ٢٥٢/٣، وتذكرة الحفاظ ١١٣١/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٣ رقم ١٤٦٦ وسير أعلام النبلاء ٢٥٤/١٨، ٢٥٥ رقم ١٢٧، ومرآة الجنان ٨٧/٣، وشذرات الذهب ٣١١/٣.

(٢) الشُّرُوطي: بضم الشين المعجمة والراء المهملة. هذه النسبة لمن يكتب الصكاك والسجلّات لأنها مشتملة على الشروط، فقيل لمن يكتبها الشروطي. (الأنساب).

(٣) في التقييد: «سمع منه البلديون من أصول صحيحة».

(٤) أنظر عن (**أحمد بن علي بن ثابت**) في: المنتظم ٢٦٥/٨ ـ ٢٧٠ رقم ٣١٢ (١٢٩/١٦ ـ ١٣٥ رقم ٣٤٠٧)، والأنساب ١٦٦/٥، وأدب الإملاء والاستملاء لابن السمعاني ١٧٣، وتبيين كذب المفتري ٢٦٨ ـ ٢٧١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٧٢/٣ ـ ٨٠، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٢٢/٧ ـ ٣٠، وفهرسة ما رواه عن شيوخه =

الحافظ أبو بكر الخطيب، البغداديّ.

أحد الحفّاظ الأعلام، ومَن خُتِم به إتقان هذا الشّأن. وصاحب التّصانيف المنتشرة في البلدان.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وكان أبوه أبو الحسن الخطيب قد قرأ على أبي حفص الكتّاني، وصار خطيب قرية دَرْزِيْجَان[1]، إحدى قُرى العراق،

للإشبيلي ١٨١ - ١٨٢، ومعجم الأدباء ٤/١٣ - ٤٥، ومعجم السفر (المصوّر) ٢/٣٤٥، ٤٥٥ - ٤٠٦، ٤٠٧، ومعجم البلدان ١/١٥٨، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/١١٢٧، والتقييد لابن نقطة ١٥٣ - ١٥٥ رقم ١٧٦، والإستدراك (مخطوط) له، ورقة ٤ ب - ٥ أ، واللباب ١/٤٥٣، ٤٥٤، والكامل في التاريخ ١٠/٦٨، وتاريخ دولة آل سلجوق ٤٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٥ (في حوادث سنة ٤٦٤ هـ.)، والمنتخب من السياق ١٠٧ رقم ٢٣٦، ووفيات الأعيان ١/٩٢، ٩٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٧٣ - ١٧٦ رقم ٢١٠، ومختار ذيل تاريخ بغداد المعروف بتاريخ ابن منظور (مخطوطة كمبرج) ٦٣ - ٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٣ رقم ١٤١٧، والرواة الثقات ٥١ رقم ٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٠ - ٢٩٦ رقم ١٣٧، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٣٥ - ١١٤٦، والعبر ٣/٢٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، وتذكرة الحفاظ لابن عبد الهادي ٤/٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٨/٥٤ - ٦١، ومرآة الجنان ٣/٨٧، ٨٨، والبداية والنهاية ١٢/١٠١ - ١٠٣ و(١٠/١٤٤)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٢، والوافي بالوفيات ٧/١٩٠ - ١٩٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٠١ - ٢٠٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٤٦٣، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٦ - ٢٤٨ رقم ٢٠١، والنجوم الزاهرة ٥/٨٧، وطبقات الحفاظ ٤٣٤ - ٤٣٦، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وبغية الوعاة ١/١٥٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٦٤ - ١٦٦، وكشف الظنون، ٢٠٩، ٢٨٨ و٢/١٦٣٧، وشذرات الذهب ٣/٣١١، ٣١٢، وروضات الجنات ٧٨، ٧٩، وديوان الإسلام ٢/٢١٥، ٢١٦ رقم ٨٤٥، وإيضاح المكنون ١/٣٠، ٨٠، وهدية العارفين ١/٧٩، والرسالة المستطرفة ٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٣٩٩ - ٤٠٢، ودائرة المعارف الإسلامية ٨/٣٩١ - ٣٩٣، وتاريخ آداب اللغة العربية ٢/٣٢٤، وتأنيب الخطيب للكوثري، الفهرس التمهيدي ١٦٥، ٣٧٠، وموارد الخطيب للدكتور أكرم ضياء العمري ١١ - ٨٤، وعلم التاريخ عند المسلمين لروزنثال (أنظر فهرس الأعلام) ٧٧٨، والأعلام ١/١٦٦، ومعجم المؤلفين ٢/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٣٣ - ٣٤٩ رقم ١٦٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٤٣٤ رقم ٩٨٢.

دَرْزِيْجَان: هكذا جُوِّدت في الأصل، بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاي مكسورة، وياء مثنّاة من تحت، وجيم، وآخره نون. قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي. (معجم البلدان ٢/٤٥٠) وقال حمزة: كانت درزيجان إحدى المدن السبع التي كانت للأكاسرة، وبها =

فحضَّ ولده أبا بكر على السَّماع في صغره، فسمع وله إحدى عشرة سنة، ورحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة؛ ورحل إلى نَيْسابور وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. ثم رحل إلى إصبهان. ثمّ رحل في الكهولة إلى الشّام، فسمع: أبا عمر ابن مهديّ الفارسيّ، وابن الصَّلْت الأهوازيّ، وأبا الحسين بن المتيم، وأبا الحسن بن رزقَوَيْه، وأبا سعْد الماليني، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وهلال بن محمد الحفّار، وأبا الحُسين بن بشْران، وأبا طالب محمد بن الحسين بن بكر، والحسين بن الحسن الجواليقيّ الرّاوي عن مَخْلَد العطّار، وأبا إسحاق إبراهيم ابن مَخْلَد الباقَرْحِيّ[1]، وأبا الحسن محمد بن عمر البلديّ المعروف بابن الحِطرانيّ[2]، والحسين بن محمد العُكْبَرِيّ[3] الصّائغ، وأبا العلاء محمد بن الحسن الورّاق، وأُمماً سواهم ببغداد.

وأبا عمر القاسميّ بن جعفر الهاشميّ راوي «السُّنَن»، وعليّ بن القاسم الشّاهد، والحسن بن عليّ السّابوريّ، وجماعة بالبصرة.

وأبا بكر أحمد بن الحسن الحِيْريّ، وأبا حازم عمر بن أحمد العَبْدويّ، وأبا سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفيّ، وعليّ بن محمد بن محمد الطِّرَازيّ[4]، وأبا القاسم عبد الرحمن السّرّاج، وجماعة من أصحاب الأصَمّ فَمَن بعده بنَيْسابور.

وأبا الحسن بن عليّ بن يحيى بن عبدكَوَيْه، ومحمد بن عبدالله بن

= سُمّيت المدائن المدائن، وأصلها درزيندان فعُرّبت على درزيجان. وقد تحرّفت في (البداية والنهاية ١٢/١٠١) إلى: درب ريحان، وفي (تهذيب تاريخ دمشق) إلى: «دريحان».

(١) الباقَرْحِيّ: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد، (الأنساب ٢/٤٨).

(٢) الحِطْراني: بكسر الحاء وسكون الطاء المهملتين وفتح الراء وفي آخرها النون بعد الألف. (الأنساب ٤/١٦٩) وقد ضبطها بالأصل بكسر الحاء وسكون الطاء.

(٣) العُكْبَريّ: بضم العين وفتح الباء الموحّدة، وقيل: بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها. نسبة إلى بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي. (الأنساب ٩/٢٧، ٢٨).

(٤) الطِّرَازي: بكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الزاي بعد الألف، هذه النسبة إلى من يعمل الثياب المطرّزة، أو يستعملها، (الأنساب ٨/٢٢٤).

شهريار، وأبا نُعَيْم أحمد بن عبدالله الحافظ، وأبا عبدالله الحمّال، وطائفة بإصبهان.

وأبا نصْر أحمد بن الحسين الكسّار، وجماعة بالدِّيْنَوَر.
ومحمد بن عيسى، وجماعة بهَمَذَان.

وسمع بالكوفة، والرَّيّ، والحجاز، وغيرها. وقدِم دمشقَ في سنة خمسٍ وأربعين ليحجّ منها، فسمع بها: أبا الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصْر، وأبا عليّ الأهوازيّ، وخلقاً كثيراً حتّى سمع بها عامّة رُواة عبد الرحمن بن أبي نصْر، لأنّه سكنها مدّة.

وتوجّه إلى الحجّ من دمشق فحجّ[1]، ثمّ قدِمَها سنة إحدى وخمسين فسكنها، وأخذ يُصنِّف في كُتُبه، وحدَّث بها بعامّة تواليفه.

روى عنه مِن شيوخه: أبو بكر البَرْقانيّ، وأبو القاسم الأزْهريّ، وغيرهما.
ومِن أقرانه خَلْقٌ منهم: عبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

وممّن روى هو عنه في تصانيفه فرووا عنه: نصْر المقدسيّ الفقيه، وأبو الفضل أحمد بن خَيْرون، وأبو عبدالله الحُمَيْديّ، وغيرهم.

---

(١) كان حَجُّه سنة ٤٤٦ هـ. فقد رافقه في تلك السنة الفقيه سُليم بن أيوب الرازي نزيل صور، وتوفي وهو عائد من الحجّ في بحر القُلزم أول سنة ٤٤٧ هـ. كما رافقه إلى الحج في تلك السنة: «غيث بن علي الأرمنازي» المؤرّخ الصوريّ المتوفى سنة ٥٠٩ هـ.
قال غيث: كان الخطيب معنا في طريق الحج، وكان يختم كل يوم ختمة إلى قرب الغياب قراءة ترتيل. وقال: قلت للخطيب البغدادي: عِظْني، فقال: إحذر نفسَك التي هي أعدى أعدائك أن تتابعها على هواها فذاك أعضل دائك، واستشرف الخوف من الله تعالى بخلافها، وكرّر على قلبك ذكر نعوتها وأوصافها فإنها لأمّارة بالسوء والفحشاء، والمُوردة من أطاعها موارد العطب والبلاء، واعمدْ في جميع أمورك إلى تحرّي الصدق، ولا تتّبع الهوى فيُضلّك عن سبيل الله، وقد ضمن الله لمن خالف هواه أن يجعل جنّة الخُلْد قراره ومأواه، ثم أنشد لنفسه:

إنْ كنتَ تبغي الرشاد محضاً ... في أمر دنياك والمعادِ
فخالِفِ النفسَ في هواها ... إنّ الهوى جامع الفسادِ

(البداية والنهاية ١٠/١٤٤).

وروى عنه: الأمير أبو نصر عليّ بن ماكولا، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، ومحمد بن مرزوق الزَّعْفرانيّ، وأبو بكر ابن الخَاضِبة، وأبو الغنائم أُبَيّ النَّرْسيّ.

وفي أصحابه الحفّاظ كثرة، فضلاً عن الرُّواة.

قال الحافظ ابن عساكر[1]: ثنا عنه: أبو القاسم النّسيب، وأبو محمد بن الأكفانيّ، وأبو الحسن بن قُبَيس، ومحمد بن عليّ بن أبي العلاء، والفقيه نصْر الله بن محمد اللاّذقيّ، وأبو تراب حَيْدرة، وغَيْث الأرمنازيّ، وأبو طاهر بن الجَرْجَرائيّ، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وبركات النّجّاد، وأبو الحسين[2] بن سعيد، وأبو المعالي بن الشُّعَيريّ، بدمشق.

والقاضي أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو السّعادات أحمد المتوكّليّ، وأبو القاسم هبة الله الشُّرُوطيّ، وأبو بكر المَزْرَفيّ[3]، وأحمد ابن عبد الواحد بن زُرَيْق[4]، وأبو السُّعود بن المُجْلي، وأبو منصور عبد الرحمن ابن رُزَيق[5] الشَّيْبانيّ، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، وبدر بن عبدالله الشِّيْحيّ ببغداد.

ويوسف بن أيّوب الهَمَذَانيّ، بمَرْو.

قلتُ: وكان من كبار فقهاء الشّافعيّة. تفقّه على أبي الحسن بن المَحَامِليّ، وعلى القاضي أبي الطَّيِّب.

وقال ابن عساكر[6]: أنا أبو منصور بن خَيْرُون: ثنا الخطيب قال: وُلِدتُ في جُمَادَى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وأوّل ما سمعتُ في المحرَّم سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

---

(١) في تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٧/٢٢، ٢٣.

(٢) في تاريخ دمشق ٧/٢٣: «أبو الحسن».

(٣) المَزْرَفيّ: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى المَزْرَفة، وهي قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١١/٢٧٥)،

(٤) بتقديم الزاي.

(٥) بتقديم الراء.

(٦) في تاريخ دمشق ٧/٢٤.

وقال: استشرتُ البَرْقانيّ في الرحلة إلى ابن النّحّاس بمصر، أو أخرج إلى نَيْسابور إلى أصحاب الأصمّ، فقال: إنّك إنْ خرجتَ إلى مصرَ إنّما تخرج إلى رجلٍ واحد، إنْ فاتَكَ ضاعتْ رحلتك. وإنْ خرجتَ إلى نَيْسابور ففيها جماعة، إنْ فاتَكَ واحدٌ أدركتَ من بقي. فخرجتُ إلى نَيْسابور.

وقال الخطيب في تاريخه[1]: كنت كثيراً أذاكر البَرقانيّ بالأحاديث، فيكتبها عنّي ويُضَمِّنها جُمُوعَه. وحدَّث عنّي وأنا أسمع، وفي غيبتي.

ولقد حدَّثني عيسى بن أحمد الهَمَذانيّ: أنا أبو بكر الخُوارَزْميّ في سنة عشرين وأربعمائة: ثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، ثنا محمد بن موسى الصَّيْرَفيّ، ثنا الأَصَمّ، فذكر حديثاً[2].

وقال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر[3] الأعيان ممّن شاهدناه معرفةً وحفظاً وإتقاناً وضبْطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتفنُّناً في عِلَلِه وأسانيده[4]، وعلماً بصحيحه، وغريبه، وفَرْده، ومُنْكَره،[5] ومطروحه.

قال: ولم يكن للبغداديّين بعد أبي الحسن الدّارَقُطْنِيّ مثله[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٧٤ في ترجمة البرقاني.

(٢) وبقيّة السند: حدّثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدّثنا أبو يزيد الهروي، حدّثنا شعبة، عن محمد بن أبي النوادر، قال: سمعت رجلاً من بني سليم يقال له خفّاف قال: سألت ابن عمر عن صوم ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجعتم. قال: إذا رجعت إلى أهلك. قال أبو بكر ـ يعني الصاغاني ـ لم يرو هذا الحديث إلاّ أبو زيد الهروي. ثم سمعت أنا أبا بكر البرقاني يرويه عنّي بعد أن حدّثنيه عنه، وكان أبو بكر قد كتبه عني في سنة تسع عشرة وأربعمائة، وقال لي: لم أكتب هذا الحديث إلا عنك، وكتب عني بعد ذلك شيئاً كثيراً من حديث التوّزي، ومِسْعَر، وغيرهما مما كنت أذاكره به. (تاريخ بغداد ٤/٣٧٤) و (تاريخ دمشق ٧/٢٣ و٢٤).

(٣) في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد): «أحد».

(٤) زاد في تاريخ دمشق برواية ابن ماكولا: «وخبرة برُواته وناقليه».

(٥) زاد في تاريخ دمشق: «وسقيمه».

(٦) عبارته في تاريخ دمشق: «بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله من يجري مجراه، ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه، وقد استفدنا كثيراً من هذا اليسير الذي نحسنه به وعنه، وتعلّمنا شطراً من هذا القليل الذي نعرفه بتنبيهه ومنه، فجزاه الله عنّا الخير، ولقّاه الحُسْنى، ولجميع مشايخنا وأئمتنا، ولجميع المسلمين» ـ (تاريخ دمشق ٧/٢٥، ٢٦) وانظر: مختصر تاريخ دمشق ٣/١٧٤.

وسألت أبا عبدالله الصُّوريّ عن الخطيب وعن أبي نصر السِّجْزيّ أيُّهما أحفظ؟ ففضَّل الخطيب تفضيلاً بيّناً[1].

وقال المؤتمن السّاجيّ: ما أخرجت بغداد بعد الدّارَقُطْنيّ أحفَظَ من أبي بكر الخطيب[2].

وقال أبو عليّ البَرَدانيّ: لعلّ الخطيب لم يَرَ مثل نفسه[3].

روى القولين الحافظ ابن عساكر[4] في ترجمته، عن أخيه أبي الحسين هبة الله، عن أبي طاهر السِّلَفيّ، عنهما.

وقال في ترجمته: سمعتُ محمود بن يوسف القاضي بتِفْلِيس يقول: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن عليّ الفَيْروزباذيّ يقول: أبو بكر الخطيب يُشبَّه بالدّارَقُطْنيّ ونُظَرائه في معرفة الحديث وحِفْظه[5].

وقال أبو الفتيان عمر الرُّؤآسيّ: كان الخطيب إمام هذه الصَّنْعَة، ما رأيتُ مثله[6].

وقال أبو القاسم النَّسيب: سمعتُ الخطيب يقول: كتبَ معي أبو بكر البَرْقانيّ كتاباً إلى أبي نُعَيْم يقول فيه: وقد رحل إلى ما عندكم[7] أخونا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت أيّده الله وسلّمه ليقتبس من علومك[8]، وهو بحمد الله ممّن له في هذا الشّأن سابقة حسنة، وقَدَم ثابتة[9]. وقد رَحل فيه وفي طلبه،

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٦٨.

(٢) تاريخ دمشق ٢٦/٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١/٤، سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٨، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٧/١٨، تهذيب تاريخ دمشق ٤٠٠/١.

(٣) تاريخ دمشق ٢٦/٧، معجم الأدباء ١٨/٤، سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٨، تذكرة الحفاظ ١١٣٧/٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١/٤، تهذيب تاريخ دمشق ٤٠٠/١.

(٤) في تاريخ دمشق ٢٦/٧.

(٥) تاريخ دمشق ٢٦/٧، سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٨، تذكرة الحفاظ ١١٣٨/٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٢/٤، الوافي بالوفيات ١٩٦/٧، تهذيب تاريخ دمشق ٤٠٠/١، ٤٠١.

(٦) تاريخ دمشق ٢٦/٧، سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٢/٤.

(٧) العبارة في (تاريخ دمشق ٢٦/٧): «وقد نَفَذ إلى ما عندك، عمداً متعمّداً».

(٨) زاد في (تاريخ دمشق): «ويستفيد من حديثك».

(٩) زاد في (تاريخ دمشق): «وفهْم به حَسَن».

وحَصَل له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله[1]، وسيظهر لك منه عند الإجتماع من ذلك، مع التورُّع والتّحفُّظ[2]، ما يُحسن لديك موقعُه[3].

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: إنّه، يعني الخطيب، أسمع الحديث وهو ابن عشرين سنة. وكتب عنه شيخه أبو القاسم عُبَيْدالله الأزهريّ في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وكتبَ عنه شيخه البَرْقانيّ سنة تسع عشرة، وروى عنه. وكان قد علّق الفقه عن أبي الطَّيّب الطَّبَريّ، وأبي نصْر بن الصّبّاغ. وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعريّ رحمه الله[4].

قلتُ: مذهب الخطيب في الصّفات أنّها تمرّ كما جاءت.
صرَّح بذلك في تصانيفه.

وقال أبو سعد بن السَّمعانيّ في «الذَّيل»[5] في ترجمته: كان مَهيباً، وَقُوراً، ثقة، متحرّياً، حُجّة، حَسَن الخطّ، كثير الضَّبْط، فصيحاً، خُتِم به الحُفّاظ.

وقال: رحل إلى الشّام حاجّاً، فسمع بدمشق، وصور، ومكّة، ولقي بها أبا عبدالله القُضَاعيّ[6]، وقرأ «صحيح البخاريّ» في خمسة أيّام على كريمة المَرْوَزِيّة[7]، ورجع إلى بغداد، ثم خرج منها بعد فتنة البساسيريّ، لتشوّش الحال، إلى الشّام سنة إحدى وخمسين، فأقام بها إلى صَفَر سنة سبْعٍ وخمسين.

---

(١) زاد في (تاريخ دمشق ٧/٢٧): «الطالبين له».

(٢) زاد في (تاريخ دمشق): «وصحّة التحصيل».

(٣) وبقية الرسالة في (تاريخ دمشق ٧/٢٧): «ويجمل عندك منزلته، وأنا أرجو إذا صحّت لديك منه هذه الصفة، أن يلين له جانبك، وأن تتوفّر به، وتحتمل منه ما عساه يورده من تثقيل في الاستكثار، أو زيادة في الأصطبار، فقِدْماً حمل السَّلَف من الخَلَف ما ربّما ثقل، وتوفّروا على المستحقّ منهم بالتخصيص والتقديم والتفضيل، ما لم ينله الكلّ منهم».
وانظر: معجم الأدباء ٤/٤١، ٤٢، ومختصر تاريخ دمشق ٣/١٧٤، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٦، ٢٧٧.

(٤) تاريخ دمشق ٧/٣٠، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٢، الوافي بالوفيات ٧/١٩٦.

(٥) هو «ذيل الأنساب».

(٦) تقدّمت ترجمته في الطبقة الماضية.

(٧) ستأتي ترجمتها برقم (٨٤) في وفيات هذه السنة (٤٦٣ هـ).

وخـرج من دمشق إلى صور، فـأقام بصـور[1]، وكان يـزور البيت المقدس ويعود إلى صور، إلى سنـة اثنتين وستّين وأربعمائـة، فتوجّـه إلى طَرابُلُس[2]، ثمّ إلى حلب، ثمّ إلى بغداد على الرَّحْبة، ودخل بغداد في ذي الحجّة[3].

وحدَّث في طريقه بحلب، وغيرها.

سمعتُ الخطيب مسعود بن محمد بمرْو: سمعتُ الفضل بن عمر النَّسَـويّ يقول: كنتُ بجامع صور عنـد أبي بكر الخـطيب، فدخَـل عليه علَويٌّ وفي كُمِّـه

---

(١) يُفهم من هذا أن الخطيب دخل صور سنة ٤٥٧ هـ. ولكنّه دخلها قبل ذلك سنة ٤٤٦ هـ. في طريقه إلى الحج، أو عند رجوعه. فقد ذكر في ترجمة أبي الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزّال البغـدادي المتوفى سنـة ٤٤٧ هـ. أنه انتقـل عن بغداد إلى الشـام فسكن بالساحل من مدينة صور وبها لقيته وسمعت منه عند رجوعي من الحج وذلك في سنة ٤٤٦ هـ. (تاريخ بغداد ١١/٣٤، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢١/٥٤٣، الأنساب ٤٠٨ ب).

(٢) يُفهم من هذا أنه دخل طرابلس مرة واحدة، وذلك سنة ٤٦٢ هـ. والصحيح أنه دخلها مرتين. أولاهما بحدود سنة ٤٤٦ أو ٤٤٧ هـ. عند عودته من الحج، ويؤكد ذلك ما ذكره «الكراجكي» في رحلته من أن الخطيب كانت له مناظرة في الخطابة مع القاضي الحسين بن بشر صاحب دار العلم بطرابلس. والمعروف أن الكراجكي توفي سنـة ٤٤٩ هـ. وهذا يعني أن الخـطيب تناظـر في طرابلس قبل تلك السنـة، حيث شهد الكـراجكي المناظـرة ودوّنها في رحلتـه، ونقلها عنـه «ابن أبي طيّء»، ثم نقل «ابن حجر» هذا الخبر نقـلاً عنه وذكـره في (لسان الميـزان ٢/٢٧٥) قال:

«الحسين بن بشر بن علي بن بشر الطرابلسي المعروف بـالقاضي. ذكـره ابن أبي طيّ في رجال الشيعة، وقال: كان صاحب دار العلم بطرابلس وله خُـطَب يضاهي بهـا خُطَب ابن نبـاتة، ولـه منـاظرة مـع الخطيب البغـدادي ذكرهـا الكراجكي في رحلتـه، وقال: حُكم لـه على الخـطيب بالتقدّم في العلم».

ويقول خادم العلم وطـالبه محقّق هـذا الكتاب «عمـر عبد السـلام تدمـري»: إنّ هذه المعلومـة تؤكّد أن «دار العلم بطرابلس» كانت موجودة قبل سنـة ٤٤٩ هـ. على الأقلّ، ممـا يُسْقِط القول من أن جـلال المُلْك أبـا الحسن علي بن محمـد بن عمّـار أسّس دار العلم بـطرابلس سنـة ٤٧٢ هـ. بل هو جدّد بناءها في تلك السنة، إذ هي أقدم من ذلك.

أنظر معالجتي لهذا الموضـوع في كتابي: «دار العلم بـطرابلس في القرن الخـامس الهجري» - صـدر عن دار الإنشاء بـطرابلس ١٩٨٢، والبحث الذي نشـرته في مجلّة الـرسالـة الإسـلاميـة ببغداد، العدد المزدوج ٧٦ و٧٧ لسنة ١٩٧٤ ص ٦٠ - ٦٧ بعنوان «الخطيب البغدادي المؤرّخ في طرابلس الشام»، والبحث الـذي نشرتـه في مجلّة «المجلّة العربيـة» بالـرياض، العـدد ١، كانون الأول ١٩٧٨ ص ٩٤ - ٩٦ بعنوان «مع الخطيب البغدادي في رحلته إلى بلاد الشام».

(٣) تـاريخ دمشق ٧/٣٠، المنتـظم ٨/٢٦٥ (١٦/١٢٩، ١٣٠)، معجم الأدبـاء ٤/١٨، الـوافي بالوفيات ٧/١٩٤.

دنانير، فقال: هذا الذَّهب تصرفه في مَهَمَّاتك. فقطّب وجهه وقال: لا حاجة لي فيه. فقال: كأنّك تستقلّه؟ ونَفَضَ كُمَّه على سجّادة الخطيب، فنزلت الدّنانير، فقال: هذه ثلاثمائة دينار. فقام الخطيب خجِلاً مُحْمرّاً وجهُهُ وأخذ سجّادته ورمى الدّنانير وراح، فما أنسى عِزَّ خروجه، وذُلّ ذلك العلويّ وهو يلتقط الدّنانير من شقوق الحصير[1].

وقال الحافظ ابن ناصر: حدَّثني أبو زكريّا التِّبْريزيّ اللُّغَويّ قال: دخلتُ دمشقَ فكنت أقرأ على الخطيب بحلقته بالجامع كتبَ الأدب المسموعة له، وكنت أسكن منارة الجامع، فصعِد إليَّ وقال: أحببتُ أن أزورك في بيتك. فتحدَّثنا ساعة، ثمّ أخرج ورقةً وقال: الهديّة مستحبَّة، اشتر بهذا أقلاماً و [نهض][2].

قال: فإذا هي خمسة دنانير مصرية. ثمّ إنّه صعِد مرّةً أخرى، ووضع نَحْواً من ذلك، وكان إذا قرأ الحديث في جامع دمشق يُسمع صوته في آخر الجامع. وكان يقرأ مُعْرَباً صحيحاً[3].

وقال أبو سعْد: سمعت على ستّة عشر نفْساً مِن أصحابه سمعوا منه، سوى نصْر الله المصّيصّي فإنّه سمع منه بصور، وسوى يحيى بن عليّ الخطيب، سمع منه بالأنبار.

وقرأت بخطّ والدي: سمعتُ أبا محمد بن الأَبْنُوسيّ يقول: سمعت الخطيب يقول: كلّما ذكرت في التّاريخ عن رجلٍ اختلفَ فيه أقاويل الناس في الجرْح والتّعديل، فالتّعويل على ما أخّرت ذِكره من ذلك، وختمت به التّرجمة[4].

وقال ابن شافع في «تاريخه»: خرج الخطيب إلى الشّام في صَفَر سنة

---

(١) معجم الأدباء ٤/١٥ و٣١، ٣٢، تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٨، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٧، ٢٧٨، طبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٤، ٣٥.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: معجم الأدباء وغيره.

(٣) معجم الأدباء ٤/٣٢، ٣٣ وفيه: «وكان يقرأ مع هذا صحيحاً»، تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٨، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٨.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٨، ١١٣٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٨.

إحدى وخمسين، وقصد صور، وبها «عزّ الدّولـة»[1] الموصـوف بالكـرم، وتقرَّب منه، فآنتفـع به، وأعـطاه مالاً كثيـراً. إنتهى إليه الحِفْظ والإتقـان والقيام بعلـوم الحديث[2].

وقـال ابن عساكـر[3]: سمعتُ الحسين بن محمد يحكي، عن أبي الفضـل ابن خَيْرُون أو غيره، أنّ أبـا بكر الخـطيب ذكر أنّـه لمّا حـجّ شرِبَ من مـاء زمزم ثلاث شربات، وسأل الله تعالى ثلاث حاجات، أخْذاً بقول رسول الله ﷺ: «ماءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ له»[4]. فالحاجة الأولى أن يُحَدِّث «بتاريخ بغداد» ببغداد، والثّانية أن يُملي الحديث بجامع المنصور، والثّـالثة أن يُـدفن عند بِشْـر الحافي، فقضى الله الحاجات الثّلاث له[5].

وقال غَيْث الأرمنازيّ: ثنا أبو الفَرَجَ الإسْفَرَائينيّ قـال: كان الخـطيب معنا في الحجّ، فكان يختم كلّ يوم ختمةً إلى قُرب الغيـاب قراءةَ تـرتيل. ثمّ يجتمـع عليه النّاس وهو راكب يقولون: حدِّثنا. فَيُحدِّثهم. أو كما قال[6].

---

(١) هكذا هنا، والتقييد لابن نقطة ١٥٤، وتذكرة الحفاظ، وسير أعـلام النبلاء، وهـو: «محمد أبـو الحسن» تولّى قضاء صـور سنـة ٤٥٠ واستقـلّ بها سنـة ٤٥٥ ومات بهـا سنة ٤٦٥ هـ. (أنـظر كتابي: تاريـخ طرابلس السيـاسي والحضاري عبـر العصور ـ الـطبعة الثـانية ـ مؤسسـة الرسـالة ببيروت، ودار الإيمان بطرابلس ١٤٠٤ هـ. /١٩٨٤ م. ـ ص ٣٥٠، ودراستي في مجلّة «تاريخ العـرب والعالم» بيـروت العدد ١٦ سنـة ١٩٨٠ بعنوان «أسـرة بني أبي عقيل في مـدينة صـور» ص ٩ ـ ١٨) ووقـع في (المستفاد من ذيـل تاريـخ بغداد ١٨/٤٥): «يمين الـدولة». وهـو من أسرة بني أبي عقيل السُّنّية التي كانت تحكم مدينة صور لفترة من العهد الفاطمي، وكـان أفراد الأسرة في معظمهم من القضاة والمحدّثين والأدباء الفضلاء.
أما ابن الفوطي فيجعل «عين الدولة»: «عبدالله بن علي بن عياض بن أحمد بن أيوب أبو محمد ابن أبي عقيل» ويصفه بأنه صاحب الساحل، وكذلك يذكره غيث الأرمنازي في (تـاريخ صـور) ويصفـه بالسخـاء والمروءة، وكـذا ابن تغري بـردي، ولكنهم يؤرّخـون وفـاتـه بسنـة ٤٥٠ هـ. (معجم الألقـاب ج ٤ ق ٢/١١٢٧، النجـوم الـزاهـرة ٥/٦٣) والـروايـة تتحـدّث عن دخـول الخطيب إلى صور سنة ٤٥١ هـ. أي بعد وفـاة «عين الدولـة عبدالله بن علي»، وكـان بها ابنـه «محمد»، فهو «عز الدولة».

(٢) التقييد ١٥٤، تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٨، ٢٧٩.

(٣) في تاريخ دمشق ٧/٢٤، ٢٥.

(٤) رواه أحمد في المسند ٣/٣٥٧.

(٥) في تاريخ دمشق زيادة، سوف تأتي لاحقاً في سياق الترجمة.

(٦) تبيين كذب المفتري ٢٦٨، تاريخ دمشق ٧/٢٦، تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٩، سير أعـلام النبلاء=

وقال المؤتمن السّاجيّ: سمعتُ عبد المحسن الشّيحيّ يقول: كنت عديلَ أبي بكر الخطيب من دمشق إلى بغداد، فكان له في كلّ يومٍ وليلة وختمة[1].

وقال الحافظ أبو سعْد بن السَّمعانيّ: وله ستّة وخمسون مصنَّفاً[2]، منها: «التّاريخ لمدينة السّلام» في مائة وستّة أجزاء[3]، «شَرَف أصحاب الحديث»[4] ثلاثة أجزاء، «الجامع»[5] خمسة أجزاء، «الكفاية في معرفة الرواية»[6] ثلاثة عشر جزءاً، كتاب «السّابق واللّاحق»[7] عشرة أجزاء، كتاب «المتّفق والمفترق»[8]

= ١٨/٢٧٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٤، تهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠١.

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٩.

(٢) وجعلها المرحوم الأستاذ يوسف العش ٧٩ مصنّفاً. (الأعلام ١/١٦٦).

(٣) طُبع في ١٤ مجلّداً في مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٣١، ووقع سقط في القسم الخاص بالمحمّدين وتمّ استدراك السقط في المجلّد الخامس، ص ٢٣١ ـ ٤٧٧، وأعادت دار الكتاب العربي ببيروت إصداره مصوّراً عن طبعة السعادة، وألحقت به ثلاثة أجزاء من الموجود من «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ، ثم جزءاً أخيراً هو: «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» لابن الدمياطي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ.

(٤) طبع في أنقرة سنة ١٩٧١ بتحقيق الدكتور محمد سعيد خطيب أوغلي.

(٥) واسمه الكامل: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» وقد طبع في الكويت سنة ١٩٨١، ثم أعيد طبعه وصدر في مجلّدين عن مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤١٢ هـ./١٩٩١ م. بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب.

(٦) طُبع باسم «الكفاية في علم الرواية» في حيدر اباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٧ هـ؛ ثم أعيد طبعه بعناية عبد الحليم محمد عبد الحليم وعبد الرحمن حسن محمود، وتقديم محمد الحافظ التيجاني، وأصدرته مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٧٢ م.
وقد سمّاه «ابن الجوزي» في (المنتظم): (الكفاية في معرفة أصول علم الرواية).

(٧) واسمه الكامل: «السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة روايين عن شيخ واحد». وقد حققه محمد بن مطر الزهراني، ونشرته دار طيبة بالرياض ١٩٨٢ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط والسيد محمد نعيم العرقسوسي في تعليقهما على كتاب «سير أعلام النبلاء» ج ١٨/٢٩٠ في الحاشية رقم (١)، عن كتاب «السابق واللاحق» أنه «كتاب نفيس لم يُسبَق الخطيب إلى مثله في هذا الباب أحد، ولم يُحاكه أحد فيمن لحقه».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: بلى، لقد سُبقَ الخطيب إلى مثله في هذا الباب، فقد وضع القاضي أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي المتوفى سنة ٤٤٧ هـ. كتاباً بعنوان «الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب»، وخرّجه الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري شيخ الخطيب المتوفى ٤٤١ هـ. وقد قمت بتحقيق الجزء الخامس الذي وصلنا منه، نسخة المكتبة الظاهرية، وصدر عن مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ./١٩٨٦ م. والثانية ١٤٠٨ هـ./١٩٨٨ م. ويمكن=

ثمانية عشر جزءاً، كتاب «تلخيص المتشابه»[1] ستّة عشر جزءاً، كتاب «تالي التّلخيص»[2] أجزاء، كتاب «الفصل للوصل والمُدْرَج في النَّقْل»[3] تسعة أجزاء كتاب «المكمل في المهمل»[4] ثمانية أجزاء، كتاب «غنية الملتمس في تمييز الملتبس»[5]، كتاب «مَن وافَقَت كُنْيَتُه اسمَ أبيه»[6]، كتاب «الأسماء المبْهَمَة»[7] مجلَّد، كتاب «الموضّح»[8] أربعة عشر جزءاً، كتاب «مَن حدَّث ونسي»[9]، جزء، كتاب «التّطْفيل»[10] ثلاثة أجزاء، كتاب «القُنُوت»[11] ثلاثة أجزاء، كتاب «الرُّواة عن مالك»[12] ستّة أجزاء، كتاب «الفقيه والمتفقّه»[13]، إثنا عشر جزءاً، كتاب «تمييز متّصل الأسانيد»[14] ثمانية أجزاء، كتاب «الحِيَل»[15] ثلاثة أجزاء، «الآباء عن

= الزعم بأن الخطيب اقتبس فكرة كتابه «السابق» عن كتاب «الفوائد» لصاحبه التنوخي.

(٨) لم أقف عليه.

---

(١) أصدرته دار طلاس بدمشق ١٩٨٥ في جزءين، بعنوان: «تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم»، حقّقته الباحثة سُكينة الشهابي.

(٢) لم أقف عليه. وسمّاه ابن الجوزي: «باقي التلخيص».

(٣) لم أقف عليه. وسمّاه ابن الجوزي: «الفصل والوصل»، وياقوت: «كتاب في الفصل والوصل».

(٤) لم أقف عليه، وسمّاه ابن الجوزي، وياقوت: «المكمل في بيان المهمل».

(٥) في المنتظم، ومعجم الأدباء، وسير أعلام النبلاء: «غنية المقتبس في تمييز الملتبس»

(٦) في الأصل: «ابنه»، والتصحيح من: المنتظم ١٦/١٣٠، ومعجم الأدباء ٤/٢٠.

(٧) في (المنتظم): «الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة»، وفي (معجم الأدباء): «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة».

(٨) طُبع في حيدر أباد الدكن بالهند سنتي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ في جزءين، باسم «موضّح أوهام الجمع والتفريق».

(٩) في (المنتظم ومعجم الأدباء): «من حدّث فنسي».

(١٠) نشره حسام الدين القدسي بدمشق سنة ١٣٤٦ هـ. باسم «التطفيل وحكايات الطُفَيليين ونوادر كلامهم وأشعارهم»، ثم طبع في النجف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٩٦٦ بعناية كاظم المظَفر. وقد سمّاه ياقوت (٤/٢١): «كتاب الطفيليين».

(١١) تحرّف اسمه في (تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٠) إلى «الفنون».

(١٢) لم أقف عليه.

(١٣) نشره الشيخ إسماعيل الأنصاري وصدر عن مطابع القصيم بالرياض سنة ١٣٨٩ هـ.، وأعادت طبعه دار إحياء السُّنّة النبوية سنة ١٩٧٥ م. في جزءين. وقد حدّث الخطيب بهذا الكتاب في جامع صور سنة ٤٥٩ هـ.

(١٤) في (المنتظم، ومعجم الأدباء): «تمييز المزيد في متصل الأسانيد». =

الأبناء[1] جزء، «الرحلة»[2] جزء، «مسألة الإحتجاج بالشّافعيّ»[3] جزء، كتاب «البخلاء»[4] أربعة أجزاء، كتاب «المُؤْتَنِف لتكملة المؤتلف والمختلف»[5]، كتاب «مُبهم المراسيل»[6]، «كتاب أنّ البَسْمَلَة من الفاتحة»[7]، كتاب «الجهر بالبَسْمَلة»[8] جزءان، كتاب «مقلوب الأسماء والأنساب»[9]، كتاب «صحة العمل باليمين مع الشّاهد»[10]، كتاب «أسماء المدلّسين»[11]، كتاب «إقتضاءُ العِلمِ العَمَلَ»[12] جزء، كتاب «تقييد العِلْم»[13] ثلاثة أجزاء، كتاب «القول في علم

=(١٥) لم أقف عليه.

(١) في المنتظم ومعجم الأدباء: «رواية الآباء عن الأبناء»، وفي (تذكرة الحفاظ): «رواية الأبناء عن آبائهم»، وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٩١): «الإنباء عن الأبناء».

(٢) اسمه الكامل: «الرحلة في طلب الحديث»، وقد طُبع أولاً ضمن «مجموعة رسائل في علوم الحديث» بعناية صبحي البدري السامرائي، ونشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٩٦٩، ثم أعيد طبعه في سلسلة روائع تراثنا الإسلامي، منشورات أمين دمج، سنة ١٣٩٥ هـ./١٩٧٥ م.

(٣) في (المنتظم): «الاحتجاج عن الشافعي»، وفي (معجم الأدباء): «الاحتجاج للشافعي فيما أسند إليهُ والردّ على الجاهلين بطعنهم عليه»، وقد أخطأ المحقّقان في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٩١، بالحاشيَة ٦) فقالا: «.. والرد على الطاعنين بجهلهم عليه».

(٤) صدر عن مطبعة العاني ببغداد ١٣٨٤ هـ./١٩٦٤ م. بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي، وأحمد ناجي القيسي، وساعد المجمع العلمي العراقي على نشره.

(٥) في (معجم الأدباء ٤/٢٠): «المؤتنف في تكملة المختلف والمؤتلف»، ووقع خطأ في (المنتظم) في طبعتيه، الأولى بحيدر أباد، والثانية بطبعة دار الكتب العلمية ببيروت ١٤١٢ هـ./١٩٩٢ م. (١٦/١٣٠) فورد: «كتاب المؤتنف بكلمة المختلف والمؤتلف»، والصحيح «بتكملة»، فهو تكملة لكتاب «المختلف والمؤتلف» للدراقطني.

(٦) في (المنتظم، ومعجم الأدباء): «التفصيل لمُبْهَم المراسيل».

(٧) في (المنتظم): «كتاب لهج الصواب في أن التسمية من فاتحة الكتاب»، وفي (معجم الأدباء): «كتاب منهج الصواب في أن التسمية من فاتحة الكتاب». وفي (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٩): «منهج سبيل الصواب في أن التسمية آية في فاتحة الكتاب».

(٨) لم أقف عليه.

(٩) في (المنتظم) و (معجم الأدباء): «كتاب رافع الأرتياب في المقلوب من الأسماء والألقاب». وقد وقع في (معجم الأدباء ٤/٢٠): «القلوب» بدل: «المقلوب».

(١٠) في (معجم الأدباء ٤/١٩): «كتاب الدلائل والشواهد على صحّة العمل باليمين مع الشاهد».

(١١) في (المنتظم، ومعجم الأدباء: «التبيين لأسماء المدلّسين».

(١٢) في (المنتظم) في الطبعتين: «اقتفاء العلم بالعمل». وهو خطأ، والصحيح «اقتضاء»، وقد حقّقه الشيخ ناصر الدين الألباني، وصدر عن المكتب الإسلامي في بيروت لأول مرة سنة =

النّجوم»، جزء، كتاب «روايات الصّحابة من التّابعين»[1]، جزء، «صلاة التّسبيح» جزء، «مُسْنَد نُعَيْم بن همار»[2] جزء، «النَّهْي عن صوم يوم الشّكّ» جزء، «الإجازة للمعدوم والمجهول» جزء، «روايات السّتّة من التّابعين بعضهم عن بعض»[4].

وذكر تصانيف أُخَر، قال: فهذا ما انتهى إلينا من تصانيفه. حجّ وحدَّث ونِعْمَ الشيخ كان. ولمّا حجّ كان معه حمْل كُتُب ليُجاور، وكان في جملة كُتُبه «صحيح البخاريّ»، سمعه من الكشْمِيهنيّ، فقرأتُ عليه جميعَه في ثلاثة مجالس.

وقد سُقنا هذا في سنة ثلاثين في ترجمة الحِيريّ، وهذا شيء لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه.

وقد قال ابن النّجّار في «تاريخه»[5]: وجدت فهرست مصنّفات الخطيب وهي نيِّفٌ وستّون مصنَّفاً، فنقلت أسماء الكُتُب الّتي ظهرت منها، وأسقطتُ ما لم يوجد، فإنّ كُتُبَه احترقت بعد موته، وسلمَ أكثرها.

ثمّ سرد ابن النّجّار أسماءَها، وقد ذكرنا أكثرها آنفاً، وممّا لم نذكره: كتاب «معجم الرّواة عن شُعْبَة» ثمانية أجزاء، كتاب «المؤتلف والمختلف» أربعة

= ١٣٨٦ هـ. ثم أعيدت طباعته مرتين.

(١٣) حقّقه المرحوم يوسف العشّ، ونشره المعهد الفرنسي بدمشق سنة ١٩٤٩ م، ثم أعادت دار إحياء السّنّة النبوية نشره مصوَّراً سنة ١٩٧٤ م.

---

(١) في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٩٢): «رواية الصحابة عن تابعي»، والمثبت يتفق مع: المنتظم، ومعجم الأدباء.

(٢) في (المنتظم) و (سير أعلام النبلاء): «مسند نعيم بن حمّاد». وفي (معجم الأدباء): «مسند نعيم بن همّاز» (بالزاي)، والمثبت يتفق مع (موارد الخطيب ٥٧) للدكتور أكرم ضياء العمري، وهو «الغطفاني»، وذكره الأستاذ العش «هماز العصاني».

(٣) في (معجم الأدباء): «الإجازة للمعلوم والمجهول»، وفي (سير أعلام النبلاء): «إجازة المعدوم و «المجهول»، والمثبت يتفق مع (المنتظم)، وقد طبع ضمن «مجموعة رسائل في علوم الحديث» بعناية صبحي البدري السامرائي، ونشرته المكتبة السلفية سنة ١٩٦٩ م.

(٤) في (المنتظم) ـ بطبعتيه ـ: «روايات السنة من التابعين»، ومثله في (معجم الأدباء) وهو تحريف. أما في (سير أعلام النبلاء): «ما فيه سنة تابعيّون».

(٥) في الجزء الذي لم يصلنا من «ذيل تاريخ بغداد».

وعشرون جزءاً، «حديث محمد بن سُوقَة» أربعة أجزاء، «المسلسلات» ثلاثة أجزاء، «الرُّباعيّات» ثلاثة أجزاء، «طُرُق قبض العلم»[1] ثلاثة أجزاء، «غُسُل الجمعة» ثلاثة أجزاء[2].

وفيها يقول الحافظ السِّلَفيّ:

تصانيف ابن ثابت الخطيبِ ... ألذُّ من الصِّبا[3] الغَضّ الرطيبِ
تراها إذْ رواها مَن حَواها ... رياضاً للفتى اليَقِظِ اللّبيبِ[4]
ويأخذ حُسْنُ ما قد صاغ[5] منها ... بِلُبِّ الحافظ الفَطِنِ الأرِيبِ
فأيّةُ راحةٍ ونعيمِ عَيْشٍ ... يوازي كَتْبَها[6]، بل أيُّ طِيبِ؟[7]

أنشدناها أبو الحسين اليُونينيّ[8]، عن أبي الفضل الهَمَذانيّ، عن السِّلَفيّ.

وقد رواها أبو سعد بن السَّمعانيّ في «تاريخه»، عن يحيى بن سعدون القُرْطُبيّ، عن السِّلَفيّ، فكأنّي سمعتها منه.

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهَمَذانيّ في «تاريخه»: وفيها تُوُفّي

---

(١) في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٩): «قبض العلم» من غير «طرق».

(٢) زاد في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٩٢) بعده: «الإجازة للمجهول»، ولم يأت بشيء فهو قد ذكره قبل قليل باسم «الإجازة للمعدوم والمجهول».

(٣) في الأصل: «الصبي».

(٤) في معجم الأدباء:

تراها إذ حواها من رواها ... رياضاً تركها رأس الذنوب

وفي الوافي بالوفيات:

تراها إذ حواها من رواها ... رياضاً رأسها ترك الذنوب

(٥) في (المستفاد): «ما قد ضاع».

(٦) في معجم الأدباء: «يوازي كتبه» ومثله في (الوافي بالوفيات)، وفي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: «يوازي عيشها».

(٧) الأبيات في: معجم الأدباء ٤/٣٣، ٣٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨/٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٢، والوافي بالوفيات ٧/١٩١ وفيه «أم أيّ طيب»، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٤٠.

(٨) هو: علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليونيني البعلي، يُنْسب إلى «يونين» بلدة بالقرب من بعلبك، ولذا يقال: «البعلي» اختصاراً لـ «البعلبكي». وُلِد ببعلبك سنة ٦٢١ وتوفي بها سنة ٧٠١ هـ. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٣/٦٣ ـ ٦٦ رقم ٧٦١).

أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت المحدّث. ومات هذا العِلْم بوفاته. وقد كان رئيس الرؤساء، تقدَّم إلى الخُطَباء والوعّاظ أن لا يَرْوُوا حديثاً حتّى يعرضوه عليه، فما صحّحه أوردوه، وما ردّه لم يذكروه[1].

وأظهر بعض اليهود كتاباً ادّعى أنّه كتاب رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة الصّحابة، وذكروا أنه خط عليّ رضي الله عنه فيه، وحُمِل الكتاب إلى رئيس الرؤساء فعَرضه على الخطيب فتأمله ثم قال: هذا مزوَّر.

قيل له: ومن أين قلتَ ذلك؟

قال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح، وفتحت خيبر سنة سبْع، وفيه شهادة سعْد بن مُعَاذ، ومات يوم بني قُرَيْظَة قبل فتح خيبر بسنتين.

فاستحسن ذلك منه، ولم يُجْرِهم على ما في الكتاب[2].

وقال أبو سعد السّمعانيّ: سمعتُ يوسف بن أيّوب الهَمَذَانيّ يقول: حضر الخطيبُ درسَ شيخنا أبي اسحاق، فروى الشّيخ حديثاً من رواية بحر بن كُنيز السّقّاء، ثمّ قال للخطيب: ما تقول فيه؟

فقال الخطيب: إنْ أذِنْتَ لي ذكرت حاله.

فأسند الشّيخ: ظهره إلى الحائط، وقعد كالتّلميذ، وشرع الخطيب يقول: قال فيه فلان كذا، وقال فيه فلان كذا، وشرَح أحواله شرحاً حسناً، فأثنى الشّيخ أبو إسحاق عليه وقال: هو دارَقُطْنيُّ عصْرنا[3].

وقال أبو عليّ البَرَدَانيّ: أنا حافظ وقته أبو بكر الخطيب، وما رأيت مثله، ولا أظنّه رأى مثل نفسه[4].

---

(١) معجم الأدباء ٤/١٩.

(٢) معجم الأدباء ٤/١٨، المنتظم ٨/٢٦٥، ٢٦٦ (١٦/١٢٩)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨/٦٠، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٠، تذكرة الحفاظ ٣/١١٤١، الوافي بالوفيات ٧/١٩٢، ١٩٣، البداية والنهاية ١٢/١٠١، ١٠٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٠، ٢٨١، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨/٥٧، ٥٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٥، ٣٦، الوافي بالوفيات ٧/١٩٦.

(٤) تقدّم هذا القول قبل قليل.

وقال السِّلَفيّ: سألت أبا غالب شجاعاً الذُّهْليّ، عن الخطيب فقال: إمام مصنّف حافظ، لم ندرك مثله[1].

وقال أبو نصر محمد بن سعيد المؤدِّب: سمعتُ أبي يقول: قلت لأبي بكر الخطيب عند لقائي أيّاه: أنت الحافظ أبو بكر؟

فقال: انتهى الحفظ إلى الدّارَقُطْنيّ، أنا أحمد بن عليّ الخطيب[2].

وقال ابن الآبنُوسيّ: كان الحافظ الخطيب يمشي وفي يده جزءٌ يطالعه[3].

وقال المؤتمن السّاجيّ: كان الخطيب يقول: مَن صنَّف فقد جعل عقله على طَبَق يعرضه على النّاس[4].

وقال ابن طاهر في «المنثور»: ثنا مكّيّ بن عبد السّلام الرُّمَيْليّ قال: كان سبب خروج أبي بكر الخطيب من دمشق إلى صورَ أنّه كان يختلف إليه صبيٌّ مليح، سُمّاه مكّيّ، فتكلّم النّاسُ في ذلك. وكان أمير البلد رافضيّاً متعصّباً، فبلغته القصّة، فجعل ذلك سبباً للفتْك به، فأمر صاحبَ شرطته أن يأخذ الخطيب باللّيل ويقتله. وكان صاحب الشّرطةِ سُنيّاً، فقصده تلك اللّيلة مع جماعةٍ ولم يمكنه أن يخالف الأمرَ فأخذه، وقال: قد أُمِرْتُ فيك بكذا وكذا، ولا أجدُ لك حيلةً إلّا أنّي أعبر بك عند دار الشّريف ابن أبي الجنّ العلويّ[5]، فإذا حاذَيْت البابَ اقفِزْ وادخُل الدّار، فإنّي لا أطلبك، وأرجع إلى الأمير، فأخبره بالقصّة.

ففعل ذلك، ودخل دار الشّريف، فأرسَل الأمير إلى الشّريف أن يبعث به، فقال: أيُّها الأمير، أنت تعرف اعتقادي فيه وفي أمثاله، وليس في قتله مصلحة.

---

(١) تذكرة الحفاظ ١١٤١/٣، سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ١١٤١/٣، سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٨.

(٣) المنتظم ٢٦٧/٨ (١٣١/١٦)، معجم الأدباء ٢٢/٤، تذكرة الحفاظ ١١٤١/٣، سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٨، الوافي بالوفيات ١٩٦/٧.

(٤) تذكرة الحفاظ ١١٤١/٣، سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٨، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٩، ٦٠.

(٥) هو الشريف حيدرة بن إبراهيم بن العباس نقيب العلويّين بدمشق، الذي قتله أمير الجيوش بعكا سنة ٤٦١ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في هذه الطبقة برقم (٩).
وتحرّف «ابن أبي الجنّ» إلى «بن أبي الحسن» في: معجم الأدباء ٣٥/٤، وتذكرة الحفاظ ١١٤٢/٣، والوافي بالوفيات ١٩٥/٧.

هذا مشهورٌ بالعراق، إنْ قتلتَه قُتِلَ به جماعة من الشّيعة، وخرِبَت المشاهد.

قال: فما ترى؟

قال: أرى أن يخرج من بلدك.

فأمرَ بإخراجه، فراح إلى صور، وبقي بها مدّة[1].

قال ابنُ السّمعانيّ: خرج من دمشق في صَفَر سنة سبْعٍ[2] وخمسين، فقصد صور، وكان يزور منها القدسَ، ويعود، إلى أن سافر ستة اثنتين وستّين إلى طرابُلُس، ومنها إلى حلب، فبقي بها أيّاماً، ثمّ وردَ بغدادَ في أعقاب السَّنَةِ[3].

قال ابن عساكر: سَعَى بالخطيب حُسين بن عليّ الدّمَنْشِيّ[4] إلى أمير الجيوش وقال: هو ناصبيّ، يروي فضائل الصّحابة وفضائل العبّاس في الجامع[5].

وقال المؤتمن السّاجيّ: تحامَلَت الحنابلةُ على الخطيب حتّى مالَ إلى ما مال إليه. فلمّا عاد إلى بغداد وقع إليه جزء فيه سماع القائم بأمر الله، فأخذ الجزء وحضر إلى دار الخلافة وطلب الإذن في قراءة الجزء.

فقال الخليفة: هذا رجلٌ كبير في الحديث، وليس له في السّماع من حاجة، ولعلّ له حاجة أراد أن يتوصّل إليها بذلك، فَسَلُوه ما حاجته؟

فَسُئل،

فقال: حاجتي أن يُؤْذَن لي أن أُمْلي بجامع المنصور.

---

(١) معجم الأدباء ٤/٣٤، ٣٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٥، ١٠٦ (نقلا عن مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي)، تذكرة الحفاظ ٣/١١٤١، ١١٤٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨١، ٢٨٢، الوافي بالوفيات ٧/١٩٥.

(٢) في تاريخ دمشق ٧/٣٠: «سنة تسع وخمسين»، وهو وهْم، والصواب هو المثبت.

(٣) تقدّم هذا القول قبل قليل، وقد علّقت عليه في موضعه.

(٤) الدّمَنْشيّ: نسبة إلى دمنش. قال ياقوت: كذا وجدت صورة ما يُنسب إليه الحسين بن علي أبو علي المقريء، المعروف بابن الدمنْشيّ، ذكره الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق» وقال.. وساق هذا الخبر. (معجم البلدان ٢/٧١).

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٢.

فتقدَّم الخليفة إلى نقيب النُّقَباء بالإذْنِ له في ذلك، فأملى بجامع المنصور.

وقد دُفن إلى جانب بِشْر[1].

وقال ابن طاهر: سألتُ أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ: هل كان الخطيب كتصانيفه في الحِفْظ؟ قال: لا. كنّا إذا سألناه عن شيء أجابنا بعد أيّام. وإنّ أَلْحَحْنَا عليه غضِب. وكانت له بادرة وحشة، ولم يكن حِفْظُه على قدر تصانيفه[2].

وقال أبو الحسين الطُّيُوريّ: أكثر كُتُب الخطيب، سوى «تاريخ بغداد»، مُستقاة من كتب الصُّوريّ[3]. كان الصُّوريّ ابتدأ بها، وكانت له أختٌ[4] بصور خلَّف أخوها عندها اثني عشر عِدْلاً من الكُتُب، فحصَّل الخطيب من كُتُبه أشياء[5].

---

(١) تاريخ دمشق ٧/٢٥.

(٢) معجم الأدباء ٤/٢٧، ٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٣، الوافي بالوفيات ٧/١٩٤.

(٣) هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري المتوفى سنة ٤٤١ هـ. وليس «عبدالله بن علي بن عياض أبا محمد الصوري الملقّب عين الدولة كما ذكر محقّق (النجوم الزاهرة ٥/٨٧ بالحاشية رقم ٤) وقال أيضاً إنه مات سنة ٤٥٠ هـ. وقد ذكر ابن تغري بردي وفاته في هذه السنة وقال: وهو الذي أخذ الخطيب مصنّفاته وادّعاها لنفسه». (النجوم ٥/٦٣) والمعروف أنّ الخطيب متّهم في أخذ كتب شيخه أبي عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ. فليُحرر.

(٤) في مرآة الجنان ٣/٦٠، والبداية والنهاية ١٢/٦٠ «أخيه».

(٥) معجم الأدباء ٤/٢١، ٢٢، المنتظم ٨/١٤٣، ١٤٤ و٢٦٦، وزاد ابن الجوزي نقلا عن ابن الطيوري (٨/١٤٤): «قال: وأظنّه لما خرج إلى الشام أعطى أخته شيئاً وأخذ منها بعض كتبه».

وقد عقّب ابن الجوزي على قول ابن الطيوري فقال: «وقد يضع الإنسان طريقاً فتُسْلَك، وما قصّر الخطيب على كل حال» (المنتظم ٨/٢٦٦) وفي هذا القول ميل إلى رواية ابن الطيوري بأن الصوريّ وضع أبواباً مختلفة في مصنّفات أفاد منها الخطيب في مصنّفاته المختلفة الأبواب.

ولكن المؤلّف ـ الذهبي ـ رحمه الله ـ يقول: «ما الخطيب بمفتقر إلى الصوري، هو أحفظ وأوسع رحلة وحديثاً ومعرفة». (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٣).

ويعتبر الدكتور أكرم ضياء العمري رواية ابن الطيوري بأنها فِرْية لا تصح، لأنّ معظم مصنّفات الخطيب أتمّها قبل خروجه إلى الشام. وهو بهذا يؤيّد ما ذهب إليه المرحوم الأستاذ يوسف=

وكان الصُّوريّ قد قسّم أوقاته في نيِّفٍ وثلاثين شيئاً[1].

أخبرنا أبو عليّ بن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ، أنا محمد بن مرزوق الزَّعْفرانيّ: ثنا الحافظ أبو بكر الخطيب قال: أمّا الكلام في الصِّفات فإنّ ما رُويَ منها في السُّنَن الصِّحاح مذهبُ السَّلف إثباتُها وإجراؤها على ظواهرها، ونفي الكيفيّة والتّشبيه عنها[2].

وقد نفاها قومٌ، فأبطلوا ما أثبته الله تعالى، وحقّقها قومٌ من المُثْبِتين، فخرجوا في ذلك إلى ضرْبٍ من التّشبيه والتّكييف، تعالى الله عن ذلك، والقصد إنّما هو سلوك الطّريقة المتوسّطة بين الأمرين. ودين الله تعالى بين الغالي فيه والمقصِّر عنه. والأصلُ في هذا أنّ الكلام في الصّفات فرع الكلام في الذّات، ويُحْتَذَى في ذلك حَذْوه ومِثاله. فإذا كان معلومٌ أنّ إثبات ربّ العالمين إنّما هو إثبات وجود لا إثبات كيفيّة، فكذلك إثبات صفاته، إنّما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف. فإذا قلنا: لله يدٌ وسمْعٌ وبصَرٌ، فإنّما هي صفاتٌ أثبتها الله تعالى لنفسه، ولا نقول إنّ معنى اليد القُدرة، ولا إنّ معنى السَّمْع والبصر العِلْم، ولا نقول إنّها جوارح، ولا نشبّهها بالأيْدي والأسماع والأبصار الّتي هي جوارح وأدوات للفِعْل، ونقول: إنّما وجب إثباتها لأنّ التّوقيف وَرَدَ بها، ووَجَبَ نفْي التّشبيه عنا لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[3] و ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[4][5].

= العش. (الخطيب البغدادي للعش ١٥٦، ١٥٧) إلاّ أنه يضيف معلّقاً على ذلك بقوله: «ولا يتنافى مع هذا الردّ أن الخطيب التقى بالصوري في بغداد وأخذ عنه، فإنّ التهمة تنصبّ على أخْذ الخطيب مصنّفات الصوري بعد خروجه من بغداد إلى الشام». (موارد الخطيب البغدادي ٥٦ الحاشية رقم ١).

(١) المنتظم ٨/١٤٤.

(٢) وقال المؤلّف الذهبي: «تكلم فيه بعضهم، وهو وأبو نعيم وكثير من علماء المتأخرين لا أعلم لهم ذنباً أكبر من روايتهم الأحاديث الموضوعة في تآليفهم غير محذّرين منها. وهذا إثم وجناية على السُنن». (الرواة الثقات ٥١).

(٣) سورة الشورى، الآية ١١.

(٤) سورة الإخلاص، الآية ٤.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٢، ١١٤٣، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٣، ٢٨٤، الوافي بالوفيات=

وقال الحافظ ابن النّجّار في ترجمة الخطيب: وُلِد بقرية من أعمال نهر المُلْك، وكان أبوه يخطب بِدَرْزِيجان. ونشأ هو ببغداد، وقرأ القرآن بالرّوايات، وتفقّه على الطَّبَريّ، وعلّقَ عنه أشيَاء من الخلاف.

إلى أن قال: وروى عنه: أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، وأبو سعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَنيّ، ومُفْلح بن أحمد الدُّوميّ، والقاضي محمد ابن عمر الأرمُويّ وهو آخر من حَدَّث عنه. قلتُ: يعني بالسّماع. وآخر من حدَّث عنه بالإجازة: مسعود الثّقفيّ[1].

وخَط الخطّيب خطٌّ مليح، كثير الشَّكل والضَّبْط. وقد قرأتُ بخطّه: أنا عليّ بن محمد السِّمْسار، أنا محمد بن المظفَّر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحَجّاج، ثنا جعفر بن نوح، ثنا محمد بن عيسى: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: ما عزَّت النِّيَّةُ في الحديث إلاّ لشرفِهِ[2].

وقال أبو منصور عليّ بن عليّ الأمين: لمّا رجع الخطيب من الشّام كانت له ثروة من الثّياب والذَّهَب، وما كان له عَقِب، فكتب إلى القائم بالله: إنّي إذا متُّ يكون مالي لبيت المال، فأْذَنْ لي حتّى أُفرِّق مالي على من شئت. فإذِن له، ففرَّقها على المحدِّثين[3].

وقال الحافظ ابن ناصر: أخبرتني أمّي أنّ أبي حدَّثها قال: كنتُ أدخل على الخطيب وأُمرِّضه، فقلت له يوماً: يا سيّدي، إنّ أبا الفضل بن خيرون لم يُعطني شيئاً من الذَّهب الّذي أمرته أن يفرّقه على أصحاب الحديث. فرفَع الخطيب رأسَه عن المخدَّة وقال: خُذْ هذه الخِرْقة باركَ الله لك فيها. فكان فيها

= ١٩٦/٧ وفيه قال الصفدي: «الشيخ أبو الحسن الأشعري رحمه الله تعالى له في آيات الصفات مذهبان، أحدهما أنه إذا مرّت به آية ظاهرها يُفهم منه الجسمية كاليد والجَنْب ردّها بالتأويل إلى ما ينفي الجسمية، والثاني أنه يمرّ بظاهرها كما جاءت لا يتأوّلها ويَكِل العلمَ بها إلى الله تعالى من غير اعتقاد الجسمية، فاختار الخطيب المذهب الثاني وهو الأسلم.

(١) تذكرة الحفاظ ١١٤٣/٣، سير أعلام النبلاء ٢٨٤/١٨، ٢٨٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٨٥/١٨.

(٣) المنتظم ٢٦٩/٨ (١٣٤/١٦)، معجم الأدباء ٢٧/٤، تذكرة الحفاظ ١١٤٣/٣، ١١٤٤، سير أعلام النبلاء ٢٨٥/١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٥/٤.

أربعون ديناراً. فأنفقتها مُدّةً في طلب العلم[1].

وقال مكّيّ الرُّمَيْليّ: مرض الخطيب ببغداد في رمضان في نصفه، إلى أن اشتدّ به الحال في غُرّة ذي الحجّة، وأوصى إلى أبي الفضل بن خَيْرُون، ووقَفَ كُتُبه على يده، وفرَّق جميعَ ماله في وجوه البِرّ وعلى المحدِّثين، وتُوُفّي رابع ساعة من يوم الإثنين سابع ذي الحجّة، ثمّ أخرج بُكْرة الثّلاثاء وعبروا به إلى الجانب الغربيّ، وحضره القُضاة والأشراف والخَلْق، وتقدَّمهم القاضي أبو الحسين بن المهتدي بالله، فكبَّر عليه أربعاً، ودُفن بجنْب بِشْر الحافي[2].

وقال ابن خيرون: مات ضَحْوة الإثنين ودُفِن بباب حرب. وتصدَّق بماله، وهو مائتا دينار، وأوصى بأن يُتصدَّق بجميع ثيابه، ووَقف جميع كُتُبه وأُخْرِجت جنازته من حجرةٍ تلي النّظامية في نهر مُعَلّى، وتبَعه الفُقهاء والخَلْق، وحُمِلت جنازته إلى جامع المنصور، وكان بين يدي الجنازة جماعة يُنادون: هذا الّذي كان يذبّ عن رسول الله ﷺ، هذا الّذي كان يَنْفي الكذِب عن رسول الله ﷺ، وهذا الّذي كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ. وخُتِم على قبره عدّة ختمات[3].

وقال الكتّانيّ: وردَ كتابُ جماعةٍ أنّ أبا بكر الحافظ تُوُفّي في سابع ذي الحجّة، وكان أحدَ من حمل جنازته الإمام أبو إسحاق الشّيرازيّ، وكان ثقة، حافظاً، متقِناً، مُتَحَرّياً، مصنّفاً[4].

وقال أبو البركات إسماعيل بن أبي سعْد الصُّوفيّ: كان الشّيخ أبو بكر بن زهْراء الصُّوفيّ، وهو أبو بكر بن عليّ الطَّرَيْثيثيّ الصُّوفيّ، برباطنا قد أعدَّ لنفسه

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٥، ٢٨٦.

(٢) تاريخ دمشق ٧/٢٩، مختصر تاريخ دمشق ٣/١٧٥، وكان الخطيب ـ رحمه الله ـ يتمنّى أمرين: أن يعود إلى بغداد فيُسْمَع منه تاريخه على كماله بها، وأن يموت فيها فيُدفَن عند بشر، فعاد إلى بغداد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وبلغ مناه في الأمرين، فسمع منه كتابه البغداديون في المدرسة النظامية، ومات فدُفن عند بِشْر. (التقييد ١٥٥).

(٣) تاريخ دمشق ٧/٢٩، تبيين كذب المفتري ٢٦٩، ٢٧٠، معجم الأدباء ٤/٤٤، ٤٥، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٧٥، ١٧٦، التقييد لابن نقطة ١٥٤، ١٥٥، وفيات الأعيان ١/٩٣، تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٧، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٠، ٦١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٧.

قبراً إلى جانب قبر بِشْر الحافي، وكان يمضي إليه، في كلّ أسبوع مرّة، وينام فيه، ويقرأ فيه القرآن كلّه. فلمّا مات أبو بكر الخطيب، وكان قد أوْصى أن يُدفن إلى جنب قبر بِشْر الحافي، فجاء أصحاب الحديث إلى أبي بكر بن زهراء وسألوه أن يدفنوا الخطيب في قبره وأن يُؤْثِرُوه به، فآمتنع وقال: موضع قد أعددته لنفسي يؤخذ منّي؟!

فلمّا رأوا ذلك جاءوا إلى والد أبي سعْد، وذكروا له ذلك، فأحضرَ أبا بكر فقال: أنا لا أقول لك أعْطِهِم القبر، ولكن أقول لك لو أنّ بِشْراً الحافي في الأحياء، وأنت إلى جانبه، فجاء أبو بكر الخطيب ليَقْعد دونك، أكان يَحْسُن بك أن تقعد أعلى[1] منه؟

قال: لا، بل كنت أقوم وأُجلِسه مكاني.

قال: فهكذا ينبغي أن تكون السّاعة.

قال: فطاب قلبه، وأذِن لهم فدفنوه في ذلك القبر[2].

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: جاءني بعض الصّالحين وأخبرني لمّا مات الخطيب أنّه رآه في المنام، فقال له: كيف حالك؟ قال: أنا في رَوْح ورَيْحان، وجنّة نعيم[3].

وقال أبو الحسن عليّ بن الحسين بن جدّاء: رأيت بعد موت الخطيب كأنّ شخصاً قائماً بحذائي، فأردتُ أن أسأله عن الخطيب، فقال لي: ابتِداءً أُنزِلَ وسطَ الجنّة حيث يتعارف الأبرار. رواها أبو عليّ البَرَدَانيّ في «المنامات»، له، عن ابن جدّاء[4].

وقال غَيْث الأرمنازيّ: قال مكّيّ بن عبد السّلام: كنت نائماً ببغداد في

---

(١) في الأصل: «أعلا».

(٢) تاريخ دمشق ٧/٢٤، ٢٥، المنتظم ٨/٢٦٩ (١٦/١٣٤، ١٣٥)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٧٣، ١٧٤، معجم الأدباء ٤/١٦، التقييد ١٥٥، تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٥، الوافي بالوفيات ٧/١٩٢، تهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٧، ٢٨٨، الوافي بالوفيات ٧/١٩٧.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١١٥٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٨، الوافي بالوفيات ٧/١٩٧،

ليلة ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة، فرأيتُ عند السَّحَر كأنّا اجتمعنا عند أبي بكر الخطيب في منزله لقراءة «التّاريخ» على العادة، فكأنّ الخطيب جالسٌ، والشّيخ أبو الفضل نصر بن إبراهيم الفقيه عن يمينه، وعن يمين الفقيه نصر رجلٌ لم أعرفْه، فسألتُ عنه، فقيل: هذا رسول الله ﷺ، جاء ليسمع «التّاريخ»، فقلت في نفسي: هذه جلالة لأبي بكر، إذْ يحضر رسول الله ﷺ مجلسَه.

وقلتُ: وهذا ردٌّ لقول من يعيب التاريخ، ويذكر أنّه فيه تحاملٌ على أقوام[1].

وقال أبو الحسن محمد بن مرزوق الزَّعْفرانيّ: حدَّثني الفقيه الصالح أبو علي الحسن بن أحمد البصْريّ قال: رأيتُ الخطيبَ في المنام، وعليه ثياب بيض حسان، وعمامة بيضاء، وهو فرحان يبتسم. فلا أدري قلتُ: ما فعل الله بك؟ أو هو بَدَأني فقال: غفر الله لي أو رحِمَني، وكلّ مَن نَجَا. فوقع لي أنّه يعني بالتّوحيد إليه يرحمه أو يغفر له، فأبشِروا. وذلك بعد وفاته بأيّام[2].

وقال أبو الخطّاب بن الجرّاح يرثيه:

فاقَ الخطيبُ الوَرَى صِدْقاً ومعرفةً ... وأعجزَ النّاسَ في تصنيفه الكُتُبا
حَمَى الشّريعَةَ مِن غاوٍ يُدَنِّسها ... بوصْفه[3] ونَفَى التّدليسَ والكذِبا
جلا محاسنَ بغداد فأوْدَعَها ... تاريخاً مخلصاً لله محتسباً
وقال في النّاس بالقِسْطاس منحرفاً[4] ... عن الهوى، وأزال الشّكَّ والرِّيَبا
سَقَى ثَراكَ أبا بكرٍ على ظَمَأً ... جَوْنٌ رُكامٌ تَسُحُّ الواكفَ السَّرِبا
ونُلْتَ فوزاً ورِضواناً ومغفرةً ... إذا تحقّق وعْدُ الله وآقتربا
يا أحمدَ بن عليّ طِبْتَ مُضْطَجِعاً ... وبآءَ شانِئُكَ بالأَوْزار محتقبا[5]

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦١.
(٢) تاريخ دمشق ٧/٣٠، مختصر تاريخ دمشق ٣/١٧٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٨.
(٣) هكذا في الأصل: وفي: معجم الأدباء، وتهذيب تاريخ دمشق، والوافي بالوفيات «بوضعه».
(٤) في تاريخ دمشق، وتهذيبه، ومعجم الأدباء: «منزوياً».
(٥) الأبيات في: تاريخ دمشق ٧/٢٧، ومعجم الأدباء ٤/٣٧، ٣٨، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٩٤، =

وقال أبو الحسين بن الطُّيُوريّ: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه:

تغيَّبَ الخَلْقُ عن عيني سوى قمرٍ ... حسْبي من الخلْقِ طُرّاً ذلكَ القمرُ
محلُّه في فؤآدي قد تملَّكَهُ ... وحاز رُوحي فما لي[1] عنه مصطبرُ
والشّمسُ[2] أقربُ منه في تناولها ... وغايةُ الحظّ منه للوَرَى النّظرُ[3]
ودِدْتُ[4] تقبيلَه يوماً مُخَالَسَةً ... فصار من خاطري في خدّه أثرُ
وكم حليمٍ رآه ظنَّه مَلَكاً ... وردَّد[5] الفِكر فيه أنّه بَشَرُ[6]

وقال غيث الأرمنازيّ: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه:

إن كنتَ تَبْغي الرَّشادَ مَحْضاً ... لأمرِ دُنياك والمَعَادِ
فخالِفِ النَّفْس في هواها ... إنّ الهوى جامعُ الفسادِ[7]

وقال أبو القاسم النّسيب: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه:

لا تَغْبِطَنّ[8] أخا الدُّنيا لزُخْرُفِها[9] ... ولا لِلَذَّةِ وقتٍ عجّلت فَرَحَا
فالدَّهْرُ أسْرَعُ شيءٍ في تَقَلُّبه ... وفِعْلُهُ بَيِّنٌ للخَلْق قد وَضَحا
كم شارِبٍ عسلاً فيه مَنِيَّتُهُ ... وكم تقلَّد سيفاً من به[10] ذُبِحا[11]

= ٢٩٥، والوافي بالوفيات ٧/١٩٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠١، وورد البيت الأول منها في: النجوم الزاهرة ٥/٨٨.

(١) في معجم الأدباء، والوافي بالوفيات: «ومالي».

(٢) في المعجم، والوافي: «فالشمس».

(٣) في سير أعلام النبلاء: «أنظر».

(٤) في المعجم، والوافي: «أردت».

(٥) في المعجم، والوافي: «وراجع».

(٦) الأبيات في: معجم الأدباء ٤/٣٧، ٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٥، والوافي بالوفيات ٧/١٩٩.

(٧) البيتان في: تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٩٦، والبداية والنهاية ١٠/١٤٤.

(٨) في البداية والنهاية: «لا يغبطن».

(٩) في المعجم، والوافي: «بزخرفها».

(١٠) في البداية والنهاية: «وكم مقلد سيفاً من قربه ذبحا».

(١١) الأبيات في: تاريخ دمشق ٧/٢٧، ومعجم الأدباء ٤/٢٥، ومختصر تاريخ دمشق ٣/١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٩٦، والوافي بالوفيات ٧/١٩٩، والبداية والنهاية ١٢/١٠٣، =

= وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠١.

وللخطيب شعر ذكر ابن الجوزي ١٦ بيتاً منه، أوله:

لَعَمْرك ما شجاني رسْمُ دارٍ ... وقفتُ به ولا ذِكر المغاني
ولا أثر الخيام أراق دمعي ... لأجل تذكّري عهد الغواني

(المنتظم ٨/٢٦٧/١٦/١٣١، معجم الأدباء ٤/٢٢ - ٢٥).

ومن شعره ما ذكره ياقوت، وأوله:

قد شاب رأسي وقلبي ما يغيّره ... كَرُّ الدهور عن الإسهاب في الغَزَلِ
وكم زماناً طويلاً ظلْتُ أعْذُلُهُ ... فقال قولاً صحيحاً صادق المَثَلِ...

(معجم الأدباء ٤/٣٦)

وقوله في أبي منصور بن النّقّور:

الشمس تشبهه والبدر يحكيه ... والدّرّ يضحك والمَرجان من فيه
ومن سَرَى وظلام الليل معتكرٌ ... فوجهه عن ضياء البدر يغنيه...

(معجم الأدباء ٤/٣٨، ٣٩ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٥، ٥٦)

وله:

بنفسي عاتبٌ في كل حالٍ ... وما لمُحبّهِ ذنْبٌ جناهُ
حفِظْتُ عهوده ورعيتُ منه ... ذماماً مثلُهُ لي ما رعاهُ..

(معجم الأدباء ٤/٣٩، ٤٠)

وله:

خُمار الهوى يُربي على نشوة الخمر ... وذو الحزْم فيه ليس يصحو من السُّكْرِ
وللحبّ في الأحشاء حَرٌّ أقَلُّهُ ... وأبرَدُهُ يُوفي على لهب الجمر...

(معجم الأدباء ٤/٤٠، ٤١).

وله أيضاً:

إلى الله أشكو من زماني حوادثاً ... رَمَتْ بسهام البَيْن في غَرَض الوصل..

(معجم الأدباء ٤/٤١)

وله:

لو قيل لي: ما اتمنّى؟ قلت في عجلٍ ... أخاً صدوقاً أميناً غيرَ خَوّانِ
إذا فعلت جميلاً ظلّ يشكرني ... وإن أسأت تلقّاني بغفرانِ..

(المستفاد ٥٦، الوافي بالوفيات ٧/١٩٩).

قال ابن نقطة: «وله مصنّفات في علوم الحديث لم يسبق إلى مثلها، ولا شبهة عند كل لبيب أنّ المتأخّرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب». (التقييد ١٥٤).

وقال ابن خلّكان: «كان من الحفّاظ المتقنين والعلماء المتبحّرين، ولو لم يكن له سوى «التاريخ» لكفاه، فإنه يدلّ على اطّلاع عظيم، وصنّف قريباً من مائة مصنّف، وفضله أشهر من أن يوصف». (وفيات الأعيان ١/٩٢).

ولكن ابن تغري بردي هاجم الخطيب البغدادي وكتابه «التاريخ» هجوماً قاسياً فقال: «يُروَى =

عن أبي الحسين بن الطيوري أنه قال: أكثر كتب الخطيب مستفادة من كتب الصوري يعني أخذها برمّتها، منها «تاريخ بغداد» الذي تكلّم فيه في غالب علماء الإسلام بالألفاظ القبيحة بالروايات الواهية الأسانيد المنقطعة، حتى امتُحن في دنياه بأمور قبيحة ـ نسأل الله السلامة وحسن العاقبة ـ ورُمي بعظائم. وأمر صاحب دمشق بقتله لولا أنه استجار بالشريف ابن أبي الجنّ فأجاره، وقصّته مع الصبيّ الذي عشقه مشهورة. ومن أراد شيئاً من ذلك فلينظر في تاريخ الإمام الحافظ الحجّة أبي الفرج ابن الجوزي المسمّى بـ «المنتظم»، وأيضاً ينظر في تاريخ العلاّمة شمس الدين يوسف بن قزأوغلي (أعني مرآة الزمان) وما وقع له من الأمور والمِحَن، وما ربّك بظلاّم للعبيد. أضربت عن ذكر ذلك كلّه لكونه متخلّقاً بأخلاق الفقهاء، وأيضاً من حَمَلَة الحديث الشريف. غير أنني أذكر من شعره ما تغزّله به في محبوبه المذكور، فمن ذلك قوله من قصيدة أولها:

تغيّب الناس عن عيني سوى قمرٍ حسبي من الناس طُرّاً ذلك القمرُ

وكلّه على هذه الكيفية». (النجوم الزاهرة ٥/٨٧، ٨٨)

وقال ابن الجوزي: «وكان أبو بكر الخطيب قديماً على مذهب أحمد بن حنبل فمال عليه أصحابنا لما رأوا من ميله إلى المبتدعة وأذوه، فانتقل إلى مذهب الشافعي وتعصّب في تصانيفه عليهم فرمز إلى ذمّهم وصرّح بقدر ما أمكنه، فقال في ترجمة أحمد بن حنبل سيّد المحدّثين، وفي ترجمة الشافعي تاج الفقهاء، فلم يذكر أحمد بالفقه وحكى في ترجمة حسين الكرابيسي أنه قال عن أحمد أيش نعمل بهذا الصبيّ؟ إن قلنا لفظنا بالقرآن مخلوق قال: بدعة، وإن قلنا: غير مخلوق قال: بدعة، ثم التفت إلى أصحاب أحمد فقدح فيهم بما أمكن، وله دسائس في ذمّهم، من ذلك أنه ذكر مهنّأ وكان من كبار أصحاب أحمد، وذكر عن الدارقطني أنه قال: مهنّأ ثقة نبيل، وحكى بعد ذلك عن أبي الفتح الأزدي أنه قال: مهنّأ منكر الحديث، وهو يعلم أن الأزدي مطعون فيه عند الكل.

قال الخطيب: حدّثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي قال: رأيت أهل الموصل يهينون أبا الفتح الأزدي ولا يعدّونه شيئاً، قال الخطيب: حدّثني محمد بن صدقة الموصلي أن أبا الفتح قدم بغداد على ابن بويه فوضع له حديثاً أن جبريل عليه السلام كان ينزل على النبي ﷺ في صوَرِنا، فأعطاه دراهم. أفلا يستَحيي الخطيب أن يقابل قولَ الدارقطني في مهنّأ بقول هذا، ثم لا يتكلّم عليه، هذا يُنبيء عن عصبيّة وقلّة دين.

وقال ابن الجوزي: ومال الخطيب على أبي علي بن المذهب بما لا يقدح عند الفقهاء وإنما يقدح ما ذكره في قلّة فهمه، وقد ذكرت ذلك في ترجمة ابن المذهب. وكان في الخطيب شيئآن أحدهما الجري على عادة عوامّ المحدّثين في الجرح والتعديل فإنهم يجرّحون بما ليس يجرح، وذلك لقلّة فهمهم. والثاني: التعصّب على مذهب أحمد وأصحابه، وقد ذكر في كتاب «الجهر» أحاديث نعلم أنها لا تصح، وفي كتاب «القنوت» أيضاً، وذكر في مسألة صوم يوم الغيم حديثاً يدري أنه موضوع فاحتجّ به، ولم يذكر عليه شيئاً، وقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: «من روى حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين». وقد كشفت عن جميع ذلك في كتاب «التحقيق في أحاديث التعليق» وتعصّبه على ابن المذهب ولأهل البدع مألوف منه، وقد بان=

٦٥ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون[1].

= لمن قبلنا. فأنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبيه، قال: سمعت إسماعيل بن أبي الفضل القومسي، وكان من أهل المعرفة بالحديث يقول ثلاثة من الحفّاظ لا أحبهم لشدّة تعصّبهم وقلّة إنصافهم: الحاكم أبو عبدالله، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر الخطيب. قال المصنّف: لقد صدق إسماعيل وقد كان من كبار الحفاظ ثقة صدوقاً له معرفة حسنة بالرجال والمتون، غزير الديانة، وقال الحق، فإنّ الحاكم كان متشيّعاً ظاهر التشيّع والآخر سمع أبا الحسين بن المهتدي، وجابر بن ياسين، وابن النقور، وغيرهم، وقال الحق، فإن الحاكم كان متشيّعاً ظاهر التشيّع، والآخران كان يتعصبّان للمتكلمين والأشاعرة، وما يليق هذا بأصحاب الحديث لأن الحديث جاء في ذمّ الكلام، وقد أكّد الشافعي في هذا حتى قال: رأيي في أصحاب الحديث أن يُحملوا على البغال ويطاف بهم» (المنتظم ٨/٢٦٧ ـ ٢٦٩/١٦/١٣٢ ـ ١٣٤، معجم الأدباء ٤/٢٥ ـ ٢٧).

وقال ياقوت الحموي: «ونقلت من خطّ أبي سعد السمعاني، ومنتخبه لمعجم شيوخ عبد العزيز بن محمد النخشبي، قال: ومنهم أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، يخطب في بعض قرى بغداد، حافظ فهْم، ولكنه كان يُتّهم بشُرب الخمر، كنت كلّما لقيته بدأ في السلام، فلقيته في بعض الأيام فلم يسلّم عليّ، ولقيته شبه المتغيّر، فلما جاز عني لحقني بعض أصحابنا، وقال لي: لقيت أبا بكر الخطيب سكران، فقلت له: قد لقيته متغيّراً، واستنكرت حاله، ولم أعلم أنه سكران، ولعلّه قد تاب إن شاء الله».

قال السمعاني: ولم يذكر عن الخطيب ـ رحمه الله ـ هذا إلّا النخشبيّ، مع أني لحِقت جماعة كثيرة من أصحابه.

وقال في «المذيّل»: والخطيب في درجة القدماء من الحفّاظ. والأئمة الكبار، كيحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن أبي خيثمة، وطبقتهم... (معجم الأدباء ٤/٢٩، ٣٠).

(١) أنظر عن (ابن زيدون الشاعر) في: جذوة المقتبس ١٣٠/١٣١ رقم ٢٢٤، وقلائد العقيان ٧٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ج ١ ق ١/٣٣٦ ـ ٤٢٨، وخريدة القصر وجريدة العصر لابن العماد الأصفهاني (قسم شعراء الأندلس) ٢/٤٨ ـ ٧١، وبغية الملتمس للضبّي ١٨٦، ١٨٧ رقم ٤٢٦، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب للمّراكشي ٧٤، وإعتاب الكُتّاب لابن الأبّار ٢٠٧، والحلّة السيراء، له ١/٢٥٠ و٢/٤٣، ٥٣، ٩٩، ١٣٨، ١٥٩، والتذكرة الفخرية للإربلي ٩٨، ٩٩، والمغرب في حُليّ المغرب ١/٦٣ ـ ٦٩، ووفيات الأعيان ١/١٣٩ ـ ١٤١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٧، والعبر ٣/٢٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٠، ٢٤١ رقم ١١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، والمطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية ١٦٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٤، والبداية والنهاية ١٢/١٠٤، ١٠٥، ومرآة الجنان ٣/١٤، ١٥، والوافي بالوفيات ٧/٨٧ ـ ٩٤ رقم ٣٠٣١، والنجوم الزاهرة ٥/٨٨، ونفح الطيب ١/٦٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)، وكشف الظنون ٤٧٨، ٤٨١، وشذرات الذهب ٣/٣١٢، ٣١٣، وإيضاح المكنون ١/٤٨٥، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٨٦، وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٢٥١ ـ ٢٦٠، ومعجم المؤلفين ١/٢٨٤، وانظر ديوان ابن زيدون الصادر عن دار الكتاب العربي، بيروت، شرح د. يوسف فرحات ١٩٩١.

أبو الوليد المخزوميّ الأندلسيّ القُرْطُبيّ، الشّاعر المشهور.

قال ابن بسّام:[1] كان أبو الوليد غاية[2] منثور ومنظوم، وخاتمة شعراء بني مخزوم. أحدُ من جرَّ الأيام جرّاً، وفاق الأنام طُرّاً، وصرَّف السّلطان نَفْعاً وضُرّاً، ووسَّع البيانَ نظْماً ونثراً، إلى أدبٍ ليس[3] للبر تدفُّقُه، ولا للبدر تألُّقُه، وشِعرٍ ليس للسِّحْر بيانُه، ولا للنّجوم اقترانُه، وحظٍّ من النَّثْر غريب المباني، شعْريّ الألفاظ والمعاني. وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقُرْطُبة.

انتقل عن قُرْطُبة إلى المعتضد عَبّاد صاحب إشبيلية بعد عام أربعين وأربعمائة، فجعله من خواصّه، وبقي معه في صورة وزير.

فمن شِعره قَوله:

بَيْني وبَيْنَكَ ما لو شئتَ لم يَضِعِ ... سِرٌّ[4]، إذا ذاعَت الأسرارُ لم يَذِعِ
يا بائعاً[5] حَظَّهُ مِنّي ولو بُذِلَتْ ... لِيَ الحياةُ بِحَظّي منهُ لم أبعِ
يكفيك أنَّكَ لو حمَّلت[6] قلبي ما ... لا تستطيعُ[7] قلوبُ الناسِ يَسْتَطِعِ
تِهْ أحتمِلْ، وٱسْتطِلْ أصْبِرْ، وعِزَّ أَهُنْ ... وَوَلِّ أُقْبِلْ، وقُلْ أَسْمَعْ، ومُرْ أُطِعِ[8]

وله:

أَيَّتُها النّفسُ إليْهِ اذْهَبي ... فما لِقَلْبي عَنْهُ مِنْ مَذْهَبِ
مُفَضَّضُ الثَّغْرِ لهُ نُقْطَةٌ ... مِن عَنْبَرٍ في خَدِّه المُذْهَبِ

---

(١) في الذخيرة ج ١ ق ١/٣٣٦.
(٢) في الذخيرة: «صاحب».
(٣) في الذخيرة: «ما».
(٤) في المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٧ «سرا».
(٥) في بغية الملتمس ١٨٦: «يا مانعاً».
(٦) في الجذوة، والبغية: «حسبي بأنك إنْ حمّلت».
(٧) في المختصر في أخبار البشر: «ما لم تستطعه»، ومثله في: تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٤، وهو يتفق مع ما في الديوان ١٦٣ ففيه:
يكفيك أنك إنْ حمّلت قلبي ما ... لم تستطعه قلوب الناس يستطع
(٨) الأبيات في ديوان ابن زيدون ١٦٣، وجذوة المقتبس ١٣٠، وبغية الملتمس ١٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٧، والوافي بالوفيات ٧/٩٣.

أيـأسـني[1] الـتَّـوْبَـةَ مـن حُـبِّـهِ طُـلُوعُـهُ شَـمْـسَـاً مِـن الـمـغـربِ

وله القصيدة السّائرة الباهرة:

بِنْتُمْ وَبِنَّـا فَمَـا ٱبْتَـلَّتْ جَـوَانِـحُنَـا شـوقـاً إليكُمْ ولا جفَّتْ مَـآقِيْنـا[2]
كُنَّـا نـرى اليـأسَ تُسْلِينا عَـوَارِضُـه وقَـدْ يَئِسْنـا فَمَـا لليَـأْسِ يُغْـرِينـا
نَكَـادُ حينَ تُنَـاجِيْكُمْ[3] ضَمَـائِـرُنـا يَقْضِي علَيْنـا الأَسَى لـولا تـأسّينا[4]
طـالت لِفَقْـدكُم[5] أيَّـامُنـا، فَغَـدَتْ سُـوداً، وكـانَتْ بِكُمْ بيضـاً ليـالينـا
بـالأمسِ كُنَّـا ومـا يُخشَى تَفَـرُّقُنـا واليـومَ نحنُ ومـا يُـرْجَى تَـلاَقينـا[6]
إذْ جـانِبُ العَيْشِ طَلْقٌ من تَـأَلُّفِنـا ومـورد[7] اللهـو صـافٍ من تصـافينـا
كـأنَّنـا لَمْ نَبِتْ، والـوصْـلُ ثـالِثُنـا والسَّعْـدُ قَـدْ غَضَّ من أجْفَـانِ واشِيْنـا
ليُسْقَ عَهـدُكُمُ عَهـدُ السُّـرُورِ فمـا كُـنْـتُـمْ لأرواحِـنـا إلّا رَيـاحِيْـنـا[8]

وهي طويلة.

تُوُفّي ابن زيدون في رجب بإشبيلية.

وولي ابنه أبو بكر وزارة المعتمد بن عَبَّاد، وقُتِل يومَ أخذ يوسف بن تاشفين قُرْطُبة من المعتمد سنة أربعٍ وثمانين.

٦٦ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن عُقْبة الإصبهانيّ[9].

---

(١) في الديوان ص ٥١: «أَنْسَانِيَ»، وكذا في النجوم الزاهرة ٥/٨٨.

(٢) ورد هذا البيت فقط في: النجوم الزاهرة ٥/٨٨.

(٣) في جذوة المقتبس: «تناجينا».

(٤) ورد هذا البيت فقط في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٧.

(٥) في الديوان، ص ٢٩٩؛ حَالَتْ ومثله في: سير أعلام النبلاء ١٨/٢٤١، وفي التذكرة الفخرية ٩٨ «حالت لبعدكم»، وفي الجذوة ١٣١ «حارت»، ومثله في البغية ١٨٧.

(٦) ورد هذا البيت في الديوان ص ٢٩٨، بتأخير موضعه، وفيه:
وقَـدْ نـكـونُ، ومـا يُخشى تـفـرُّقنـا فـاليـوم نحـن ومـا يُـرجى تـلاقينـا

(٧) في الديوان ص ٢٩٩: ومَرْبَعُ.

(٨) الأبيات في الديوان ٢٩٨، ٢٩٩ (طبعة صادر ١٤١)، والوافي بالوفيات ٧/٩١، ٩٢، وبعضها في: جذوة المقتبس ١٣٠، ١٣١، وبغية الملتمس ١٨٦، ١٨٧، والتذكرة الفخرية ٩٨، و٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٠، ٢٤١، ومنها بيت واحد في المختصر في أخبار البشر، وبيت واحد في النجوم الزاهرة ٥/٨٨.

(٩) لم أجد مصدر ترجمته.

يروي عن: أبي عبدالله بن مَنْدَة، وأبي إسحاق بن خُرَّشِيد قُولَه.
وكان رجلاً صالحاً عفيفاً.
مات في المحرَّم.

٦٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَريّ[١].
أبو طاهر.
تُوُفّي بعُكْبَرا.

ـ حرف الباء ـ

٦٨ ـ بدْر الفَخْريّ.
أبو النّجْم.
عن: عثمان بن دُوَست.
سمع منه: شجاع الذُّهْليّ، وهبة الله السَّقَطيّ.
وتُوُفّي في رمضان.
كان يلزم الخطيب. ذكره في تاريخه.

ـ حرف الحاء ـ

٦٩ ـ حسّان بن سعيد[٢].
أبو عليّ المَنِيعيّ المَرْوَرُّوذِيّ. بَلَغَنَا أنّه من ذُرّية خالد بن الوليد رضي الله عنه[٣].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (حسّان بن سعيد) في: شرح السُّنَّة للبغوي ١/٢٣ رقم ٥، والأنساب ١١/٥٠٩، ٥١٠، والمنتظم ٨/٣٧٠ رقم ٣١٣ (١٦/١٣٥ رقم ٣٤٠٨)، والكامل في التاريخ ١٠/٦٩، واللباب ٣/٢٦٥، ٢٦٦، ومعجم البلدان ٥/٢١٧، والمنتخب من السياق ٢١٤ رقم ٦٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ١٣٤، والعبر ٣/٢٥٣، ٢٥٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٣١، ومرآة الجنان ٣/٨٨، والوافي بالوفيات ١١/٣٦٢، والبداية والنهاية ١٢/١٠٣، ١٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٩٩ ـ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٣/٣١٣، ٣١٤.
(٣) في الهامش تعليق من الناسخ: ن: ذرية خالد رضي الله عنه انقطعت من الصدر الأول على الصحيح.

سمع من: أبي طاهر بن مَحْمِش الزّيـاديّ، وأبي القاسم بن حبيب، وأبي الحسن السّقّاء، وجماعة.

روى عنـه: مُحيي السُّنَّة البَغَـويّ، وأبـو المـظفّـر عبـد المنعم القُشَيْـريّ، ووجيه الشّحّاميّ، وعبد الوهّاب بن شاه.

وذكـره عبد الغـافر الفـارسيّ[1] فقال: هـو الرئيس أبـو عليّ الحاجّي شيـخ الإسـلام المحمود الخصـال السَّنِيَّة[2]. عَمَّ الآفـاق بخيره وبـرِّه. وكان في شبـابه تـاجراً، ثمّ عـظُم حتّى صار من المخـاطبين من مجالس السَّـلاطين، لم يستغنوا عن الإعتضاد به وبرأيه، فرغب إلى الخيرات، وأناب إلى التَّقْوى والـورع، وبنى المساجد والرِّباطات، وبنى جامع مدينته مَرْو الرُّوذ.

وكـان كثير البِـرّ والإيثار، يكسـو[3] في الشّتاء نحـواً من ألف نفس، وسعى في إبطال الأعشار عن البلاد، ورفع الوظائف عن القُرى. ومن ذلك أنّـه استدعى صدقةً عامّة على أهل البلد، غنيّهم وفقيرهم، فكـان يطوف العـاملون على الدُّور والأبـواب، ويُعدّون سكـانها، فيـدفع إلى كـلّ واحدٍ خمسـة دراهم. وتمّت هذه السُّنَّة بعد موته[4].

وكان يُحيي اللَّيالي بالصّلاة، ويصوم الأيّام، ويجتهد في العبادة اجتهاداً لا يطيقه أحد.

قال: ولو تتبّعنا ما ظهر من آثاره وحسناته لَعَجَزْنا[5].

---

(١) في المنتخب من السياق ٢١٤.

(٢) في المنتخب: «المحمود بالخصال السنيَّة والخلال المرضية».

(٣) في الأصل: «يكسي».

(٤) المنتـظم ٨/٢٧٠ (١٦/١٣٥)، الكامـل في التاريـخ ١٠/٦٩، سير أعـلام النبلاء ١٨/٢٦٦، طبقات السبكي ٤/٣٠١.

(٥) وعبارته في (المنتخب): «كان يدخل نيسابور في أوائل أمره ويعامـل أهلها فلمـا رأى اضطراب الأمور وتزايـد التعصّب من الفريقين قبـل أن يجلس السلطان ألب أرسـلان على سـرير ملكـه، ويرين وجه الآفاق بطلعة نظام ملكه انقطع حتى انقـطعت مادّة الأهـواء، وطُوي بسـاط العصبية بذب نظام الملك عن حريم الملّة الحنيفية، ومساعدة السلطان الذي هو سلطان الوقت المذعن إلى الخيـر المنقاد إلى المعـروف ألب أرسـلان، وعنـد ذلـك سـأل الـرئيس أبـو علي السلطان=

وقال أبو سعْد السَّمعانيّ[1]: حسّان بن سعيد بن حسّان بن محمد بن أحمد ابن عبدالله بن محمد بن مَنِيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزوميّ المَنِيعيّ، كان في شبابهِ يجمع بين الدّهْقَنة والتّجارة، وسلك طريق الفتيان حتّى سادَ أهل ناحيته بالفُتُوّة والمروءة والثّروة الوافرة. إلى أن قال: ولمّا تسلطت سلجوق ظهر أمره، وبنى الجامع بمرو الرُّوذ، ثمّ بنى الجامع الجديد بنَيْسابور. وبلغني أنّ عجوزاً جاءته وهو يبنيه[2]، ومعها ثوبٌ يساوي نصف دينار وقالت: سمعتُ أنّك تبني الجامع، فأردت أن يكون لي في البقعة المباركة أثر. فَدَعا خازنه واستحضر ألف دينار، واشترى بها منها الثّوب، وسلَّم المبلغَ إليها، ثمّ قبضه منها الخازن، وقال له: أنفِقْ هذه الألف منها في عمارة المسجد. وقال: احفظ هذا الثّوب لكَفَنِي أَلْقى الله فيه[3].

وكان لا يُبالي بأبناء الدّنيا ولا يتضعضع لهم.

وحُكِي أنّ السّلطان اجتاز بباب مسجده، فدخل مراعاةً له، وكان يُصلّي، فما قطع صلاته، ولا تكلَّف حتّى أتمّها. فقال السّلطان: في دولتي مَن لا يخافني ولا يخاف إلاّ الله[4].

وحيث وقع القحط سنة إحدى وستّين كان ينصب القُدُور ويطبخ، ويُحضر كلّ يوم ألف مِنّاً خبز ويطعم الفقراء.

وكان في الخريف يتّخذ الجباب والقُمُص والسّراويلات للفقراء، ويجهّز بنات الفقراء، ورفع الأعشار من أبواب نَيْسابور. وكان متهجّداً يقوم اللّيل،

= والوزير في بناء الجامع المنيعي بنيسابور، فأجيب إلى مسألته، فعمد إلى خالص ماله وأنفق في بنائه الأموال الجزيلة، وكان لا يفتر آونة من ليل ولا ساعة من نهار مخافة تغيّر الأمور، واضطراب الآراء إلى أن تم، وأقيمت الجمعة فيه، وصار جامع البلد المشهور، وهو الذي كان إمام الحرمين خطيبه.

حج وسمع وصحب المشايخ، وسمع من أبي بكر محمد بن ريذة، سمع منه أبو الحسن الحافظ، والجامع المنيعي يُنسَب إليه».

(١) في ذيل الأنساب، ولم يصلنا.

(٢) في الأصل: «وهي تبنيه».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٦، ٢٦٧، طبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٠٠.

(٤) المنتظم ٨/٢٧٠ (١٦/١٣٥)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٩.

ويصوم النهار ويلبس الخشن من اللّباس[1].

تُوُفّي رحمه الله يوم الجمعة السّابع والعشرين من ذي القعدة، رضي الله عنه[2].

٧٠ ـ الحسن بن رشيق[3].

أبو عليّ الأزْدي القيروانيّ.

شاعر أهل المغرب، ومصنّف كتاب «العمدة في صناعة الشّعر»، وكتاب «الأنموذج»، والرّسائل الفائقة، وغير ذلك.

فمن شعره:

أحبُّ أخي وإنْ أعرضتُ عنه ... وقَلَّ على مَسَامِعه كلامي
ولي في وجهه تقطيبُ راضٍ ... كما قطَّبْتُ في وجه المُدامِ[4]

---

(١) وقال ابن الأثير: كان كثير الصدقة والمعروف والعبادة والقنوع بالقليل من القوت، والإعراض عن زينة الدنيا وبهجتها، وكان السلاطين يزورونه ويتبرّكون به، وأكثر من بناء المساجد والخانقاهات والقناطر، وغير ذلك من مصالح المسلمين. (الكامل ١٠/٦٩).

(٢) وقال ابن السمعاني: «وروى لنا عنه أبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري ولم يحدّثنا عنه أحد سواه». (الأنساب ١١/٥٠٩).

(٣) أنظر عن (ابن رشيق) في: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ج ٤ ق ٢/٥٩٧ ـ ٦١٢، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب) ٢/٢٣٠، ومعجم الأدباء ٨/١١٠ ـ ١٢١، والحلّة السيراء ١/٢٦ و٢/٢٢، وإنباه الرواة ١/٢٩٨ ـ ٣٠٤، ووفيات الأعيان ٢/٨٥، ٨٩، والروض المعطار ١٠١، ٣٥٤، ٣٦٧، ٥٢١، ٥٢٩، وتلخيص ابن مكتوم ٥٤، ٥٥، ومسالك الأبصار ١١/٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٤، ٣٢٥ رقم١٤٨، والوافي بالوفيات ١٢/١١ ـ ١٦ رقم ٩، ومرآة الجنان ٣/٧٨، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي ٥٨، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٣٠١، وبغية الوعاة ١/٥٠٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وكشف الظنون ١/١٨٥، ٢٣٣، ٣٠١ و٢/٩٧٣، ١٠٢٩، ١١٠٣، ١١٦٩، ١٣٢٣، ١٤٤٤، ١٩٠٧، ١٩١٨، وشذرات الذهب ٢٩٧، ٢٩٨، والحلل السندسية ١٠١، ١٠٢، وروضات الجنات ٢١٧، ٢١٨، وعنوان الأريب ١/٥٢، وإيضاح المكنون ١/٥٧٧ و٢/١٩٠، ٢٣٥، ٦٢٦، وهدية العارفين ١/٢٧٦، وخلاصة تاريخ تونس ٩٩، وديوان الإسلام ٢/٣٥٨، ٣٥٩، رقم ١٠٢٧، والأعلام ٢/١٩١، ومعجم المؤلفين ٣/٢٢٥، وانظر: ديوان ابن رشيق القيرواني، وجمع الأستاذ الميمني شعره في كتاب سمّاه «النُّتَف من شعر ابن رشيق وابن شرف»، ثم جمعه وزاد عليه الدكتور عبد الرحمن ياغي ـ طبعة دار الثقافة، بيروت ١٩٦٢.

(٤) في الديوان ١٧١: «في إثر المدام».

ورُبَّ تقطُّبٍ[1] من غيرِ بُغْضٍ وبُغْضٍ كامِنٍ[2] تحت ابتسامِ[3]

وله:

يا ربّ لا أقوى على حَمْلِ الأذَى وبك استعنْتُ على الضّعيف المؤذي
ما لي بعثتَ إليَّ ألفَ بَعُوضةٍ وبعثتَ واحدةً إلى نُمْرُوذِ!

وكان أبوه مملوكاً روميّاً ولاؤه للأزْد.

وُلد أبو عليّ بالمهديّة سنة تسعين وثلاثمائة، ودخل بلد القيروان سنة ستٍّ وأربعمائة ومدح ملوكها.

ودخل صقلّية.

وقيل: تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين، وسنة ثلاثٍ هذه أصحّ.

٧١ ـ الحسن بن عبدالله[4].

أبو محمد التّميميّ المطاميريّ[5]. ثمّ المكّيّ.

سمع: أبا القاسم عُبَيْدالله السَّقَطيّ.

وحدَّث.

ومطامير قرية بحُلْوان.

٧٢ ـ حمْد بن أحمد بن عمر بن ولْكيز[6].

أبو سهْل الصَّيْرفيّ.

سمع مسند أبي داود السِّجِسْتانيّ، أعني «السُّنَن»، من محمد بن الحسن النِّيليّ في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

وأخذ عن ابن مَنْدَة.

---

(١) في معجم الأدباء: «وربّ تجهّم».

(٢) في معجم الأدباء: «وضغن كامن»، وفي شذرات الذهب: «وبغض كان من».

(٣) الديوان ١٧١، ١٧٢، معجم الأدباء ١١٨/٨، وفيات الأعيان ٨٧/٢، الوافي بالوفيات ١٣/١٢، شذرات الذهب ٢٩٨/٣.

(٤) أنظر عن (الحسن بن عبدالله) في: الأنساب ٣٥٩/١١.

(٥) المطاميري: بفتح الميم والطاء المهملة وكسر الميم الثانية وسكون الياء المنقوطة باثنتين، وفي آخرها الراء المهملة. نسبة إلى المطامير وهي ضيعة بحلوان العراق.

(٦) أنظر عن (حمد بن أحمد) في: لسان الميزان ٣٥٧/٢ رقم ١٤٤٨ وفيه «دلكيز».

مات في ذي الحجة سنة ثلاث.

روى عنه: أبو سعْد البغداديّ.

قال يحيى بن مَنْدَة: يُطْعَنُ في اعتقاده.

ـ حرف السين ـ

٧٣ ـ سعيد بن أحمد[١]

أبو عثمان الخَوَاشْتيّ[٢] الهَرَويّ. نزيل مَرْو.

تُوُفّي في ربيع الآخر، ومولده في سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة.

ـ حرف الطاء ـ

٧٤ ـ طاهر بن أحمد بن عليّ بن محمود[٣].

أبو الحُسَين القاينيّ[٤] الفقيه الشّافعيّ.

نزيل دمشق.

حدَّث عن: أبي الحسن بن رزقَوَيْه، وأبي الحسن الحماميّ المقريء، وأبي طالب يحيى الدَّسْكَريّ، ومنصور بن نصر السَّمَرْقَنْدِيّ الكاغَدِيّ.

روى عنه: نصر المقدسيّ، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن بن المَوَازِينيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ ووثّقه، وآخرون[٥].

ـ حرف العين ـ

٧٥ ـ عبدالله بن عليّ بن أبي الأزهر الغافقيّ[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الخَوَاشْتي: بفتح الخاء والشين المعجمتين وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى خواشت، وهي قرية من قرى بلخ. (الأنساب ٥/١٩٨).

(٣) أنظر عن (طاهر بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/١٧٠ رقم ٩٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٥٠.

(٤) القايني: بفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين بعد الألف من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قاين، وهي بلدة قريبة من طَبَس بين نيسابور وإصبهان. (الأنساب ١٠/٣٦).

(٥) خرج من دمشق سنة ٤٦١ قاصداً الحج وجاور بمكة، وتوفي بعد عوده من الحج بطريق الحجاز.

(٦) أنظر عن (عبدالله بن علي) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٦١٩.

أبو بكر الطُّلَيْطُليّ.
حجّ، وسمع من: أبي ذَرّ الهَرَويّ، وأبي بكر المطَّوِّعيّ.
وكان من أهلِ المعرفة والذّكاء.
حمل النّاسُ عنه.

٧٦ ـ عبدالله بن محمد بن جُماهر الحَجْريّ الطُّلَيْطُليّ[١].
روى عن: أبي عبدالله بن الفخّار.
وحجّ أيضاً فأخذ عن أبي ذَرّ.
وكان رحمه الله، مُفْتِياً مَرْضيّاً.

٧٧ ـ عبدالله بن محمد بن عبّاس[٢].
أبو محمد بن الدّبّاغ القُرْطُبيّ.
روى عن: مكّيّ القَيْسِيّ، وأبي عبدالله بن عائذ.
وكان إماماً دِيِّناً، وَرِعاً، مشاوَراً بقُرْطُبة[٣].
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٧٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سهْل المالِينيّ[٤].
الفقيه أبو سهل المزكّي.
روى عن: أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ، وغيره.
تُوُفّي في صَفَر وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٧٩ ـ عبد الرّزّاق بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن الفُضَيْل[٥].
أبو القاسم الكَلاعيّ الحمصيّ، ثمّ الدّمشقيّ.
سمع: عبد الرحمن بن أبي نصْر، والمسدّد الأُمْلُوكيّ، وعبد الرحمن بن الطّبيز.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في: الصلة ١/٢٨١ رقم ٦١٨.
(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد الدباغ) في: الصلة ١/٢٨١ رقم ٦١٧.
(٣) وكان صاحباً للفقيه أبي عبدالله بن فرج، ومفتياً معه.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (عبد الرزاق بن عبدالله) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٩٢، ٩٣ رقم ٧٢.

وروى عنه: عمر الدَّهِسْتانيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، وأبو الفضل يحيى ابن عليّ القُرَشيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر كَهْلاً.

٨٠ ـ عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم[١].

أبو عمر المَلِيحيّ[٢] الهَرَويّ، محدِّث هَرَاة في وقته ومُسْنِدُها.

سمع: أبا محمد المَخْلَديّ، وأبا الحسين الخفّاف، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، ومحمد بن محمد بن سمعان، وأبا عَمْرو الفُراتيّ[٣]، وأبا حامد النُّعَيْميّ[٤]، وغيرهم.

وحدَّث بالصّحيح عن: النُّعَيْميّ، عن الفِرَبْرِيّ.

روى عنه: محيي السُّنَّة أبو محمد البَغَويّ، وخَلَف بن عطاء المَاوَرْدِيّ، وإسماعيل بن منصور المقريء، ومحمد بن إسماعيل الفُضَيْليّ، وغيرهم.

قال المؤتمن السّاجيّ: كان ثقة صالحاً قديم المولد. سمع «البخاريّ»

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في: شرح السُّنَّة للبغوي ١/٢٣ رقم ٢، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣٢١، والأنساب ١١/٤٧٥، ٤٧٦، ومعجم البلدان ٥/١٩٦، واللباب ٣/٢٥٦، والتقييد لابن نقطة ٣٨٣ رقم ٤٩٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١٣١١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٣ رقم ١٤٦٨، والعبر ٣/٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، ومرآة الجنان ٣/٨٩، وبغية الوعاة ٢/١١٩، وكشف الظنون ٩٣١، ١٢٠٤، وشذرات الذهب ٣/٣١٤، وروضات الجنات ٤٦٤، وهدية العارفين ١/٦٣٤، وديوان الإسلام ٤/٢٣٧ رقم ١٩٨٩، والأعلام ٤/١٧٤، ومعجم المؤلفين ٦/٢٠٥.

(٢) تحرّف في (مرآة الجنان): «أبو عمرو المنبجي».
و«المليجي»: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة، بعد اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. (الأنساب ١١/٤٧٥) قال ياقوت: قرية من قرى هراة. (معجم البلدان ٥/١٩٦) وذكر منها صاحب الترجمة.
وقد وقع في آخر ترجمة «عبد الواحد» في (الأنساب ١١/٤٧٦): «المليجي» بالجيم، وهذا خطأ.

(٣) في الأصل: «الغرابي»، وورد في أصل الأنساب: «الفراني»، كما ورد في نسخة أخرى مهملاً. والمثبت عن (الإكمال ٧/٣٢١).

(٤) تحرّف في (الأنساب) إلى: «التميمي» (١١/٤٧٦) وقال: حدّث عنه بكتاب الصحيح للبخاري. وزاد ابن السمعاني: ولم يحدّثني عنه أحد بالسماع.

بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس.

وقال الحسين الكُتُبيّ: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة؛ وقال: مولـده سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة، فَعُمْرهُ ستٌّ وتسعون سنة[1].

ومَلِيح: قرية بهَرَاة[2].

٨١ ـ عليّ بن عبد الوهّاب بن عليّ المقريء الدّمشقيّ[3].

حدَّث بصور عن: عبد الرحمن بن أبي نصْر.

روى عنه: غَيْث بن عليّ الأرمنازيّ، وقال: لا بأس به[4].

٨٢ ـ عليّ بن يوسف بن عبدالله بن يوسف[5].

أبو الحسن، عمّ أبي المعالي الجُوَيْنيّ، ويُعرف بشيخ الحجاز.

كان كثير التّرْحال.

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك بن الحسن بخُراسـان، وعبد الـرحمن النّحّاس بمصر؛ وابن أبي نصر بدمشق؛ وأبا عمر الهاشميّ بالبصرة؛ وعبـدالله بن يوسف ابن ياموَيْه بنَيْسابور.

وعقد مجلسَ الإملاء بخُراسان[6].

روى عنه: أبو سعْد بن أبي صالـح المؤذّن، وأبو عبـدالله الفَرَاويّ، وعبـد

---

(١) ذكر السيوطي أنه صنّف «الردّ على أبي عبيد في غريب القرآن»، و«الروضة»، فيها ألف حديث صحيح، وألف غريب، وألف حكاية، وألف بيت شعر. (بغية الوعاة ٢/١١٩).
ووقع في (التدوين ٣٨٤) أنه مات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

(٢) جاء في (شذرات الذهب ٣/٣١٤): «المليجي» (بالجيم). نسبة إلى مليج بلد بمصـر. مع أن الأصل: «المليحي» بالحاء المهملة. وهذا وهْم من ابن العماد الحنبلي ـ رحمه الله ـ.

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الوهاب) في: مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٣٢ رقم ٣٦.

(٤) وكان ثقة. مولده سنة ٣٩٥ هـ.

(٥) أنـظر عن (علي بن يـوسف) في: شـرح السنّـة للبغـوي ١/١٢٣ رقم ٦٧ و١/١٥١ رقم ٨٢ وغيـره، والأنسـاب ٣/٣٨٦، والمنتخب من السيـاق ٣٨٤ رقم ١٢٩٤، والمختصـر الأول من السياق، ورقة ٦٤ ب، والتقييـد لابن نقطة ٤١٩ رقم ٥٥٩، ومختصـر تاريـخ دمشق ١٨/١٩١ رقم ١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥١٩، وشذرات الذهب ٣/٢٦٢.

(٦) قال عبد الغافر الفارسي: «سمع الكثيـر بخراسـان، والعراق، والحجـاز، ومصر، وجـاور بمكة مدّة، وجمع وحدّث وأملى في مسجد المطرّز مدّة». (المنتخب ٣٨٤).

الجبّار الحواريّ، وزاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٨٣ ـ عمر بن عبد العزيز بن أحمد[١].

أبو طاهر الفاشانيّ[٢] المَرْوَزِيّ. الفقيه الشّافعيّ.

رحل في صباه وتفقّه ببغداد على الشّيخ أبي حامد. وكان من بقايا أصحابه.

وسمع بالبصرة من أبي عمر الهاشمي «السُّنَن»[٣]، وبرعَ في علم الكلام والنظر.

روى عنه: مُحيي السُّنّة البَغَويّ[٤]، وغيره.

وقد أخذ علم الكلام عن أبي جعفر السِّمْنانيّ صاحب ابن الباقِلّانيّ[٥].

ـ حرف الكاف ـ

٨٤ ـ كُريمة بنت أحمد[٦] بن محمد بن حاتم[٧].

المَرْوَزِيّة.

---

(١) أنظر عن (عمر بن عبد العزيز) في: شرح السُّنَّة للبغوي (المقدّمة) ١/ ٢٤ رقم ١٠، والأنساب لابن السمعاني ٩/ ٢٢٦، ٢٢٧ وفيه: «أبو حفص عمر بن عبدالله الفاشاني».

(٢) الفاشاني: بفتح الفاء والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فاشان، وقد يقال لها بالباء، وبهراة قرية أخرى يقال لها باشان بالباء الموحّدة. (الأنساب ٩/ ٢٢٥، ٢٢٦).

(٣) هو «سنن أبي داود» كما في (الأنساب ٩/ ٢٢٦) وقد حدّث به في مرو.

(٤) أنظر مقدّمة شرح السُّنّة ١/ ٢٤ رقم ١٠.

(٥) وقال ابن السمعاني: وله أولاد فُضَلاء: عبدالله، وعبيدالله من أهل فاشان أيضاً، ورأيت ابناً لعبدالله اسمه عمر تولّى الأمور الجليلة بمرو وبخوارزم وتوفي بذات عِرق بعد فراغه من الحج في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وأربعين وخمسماية (الأنساب ١٠/ ٢٢٧).

(٦) أنظر عن (كريمة بنت أحمد) في: الإكمال ٧/ ١٧١، والمنتظم ٨/ ٢٧٠ رقم ٣١٤ (١٦/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ٣٤٠٩)، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٩، والمنتخب من السياق ٤٢٧ رقم ١٤٥٤، والتقييد لابن نقطة ٤٩٩ رقم ٦٨٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٣٣ ـ ٢٣٥ رقم ١١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٣ رقم ٤٦٩، وأهل المائة فصاعداً ١٢٩، والعبر ٣/ ٢٥٤، ودول الإسلام ١/ ٢٧٤، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٥، ومرآة الجنان ٣/ ٨٩، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠٥، =

تأتي في سنة خمسٍ وستّين. ولكنّي جزمت بموتها في هذه السّنة، لأنّ هبة الله بن الأكفانيّ قال في «الوَفَيَات» في سنة ثلاثٍ وستّين: حدَّثني عبد العزيز بن عليّ الصُّوفيّ قال: سمعتُ بمكّة من يخبر بأنّ كريمة ابنة أحمد المَرْوَزِيّ الهاشميّ، رحمها الله، تُوُفّيت في شهور هذه السّنة.

وقال أبو جعفر محمد بن عليّ الهَمَذانيّ: حَجَجْتُ سنة ثلاثٍ، فنُعيَتْ إلينا كريمة في الطّريق، ولم أُدْرِكْها[1]

ـ حرف الميم ـ

٨٥ ـ محمد بن إسحاق بن عليّ بن داود بن حامد[2].

= والقاموس المحيط، مادّة (كشميهنة)، والعقد الثمين ٨/٣١٠، وشذرات الذهب ٣/٣١٤، وتاج العروس (مادّة: كرم) ٩/٤٣ ومادّة كشميهنة ٩/٣٢١، والدرّ المنثور ٤٥٨، والأعلام ٥/٢٢٥.

وستعاد في وفيات سنة ٤٦٥ هـ. برقم (١٤٧).

(٧) وقع في (المنتظم) في طبعتيه الأولى والثانية: «ابن أبي حاتم».

(١) قال أبو المظفر منصور بن السمعاني: وهل رأى أحد مثل كريمة؟

وقال ابن الأثير: هي التي تروي صحيح البخاري، إليها انتهى عُلُوّ الإسناد للصحيح إلى أن جاء أبو الوقت. (الكامل ١٠/٦٩).

وقال عبد الغافر: أم الكرام المجاورة بمكة، امرأة عفيفة صالحة مشهورة، جاورت سنين، وروت صحيح البخاري، عن الكشميهني. وسمعت عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي، وعن طبقة المشايخ، وأجازت لنا بجميع مسموعاتها. (المنتخب ٤٢٨) وهو أرّخ موتها في سنة ٤٦٣ هـ.

وقال ابن نقطة: وكانت عالمة تضبط كتابها فيما بلغنا، سمع منها الحافظ أبو بكر الخطيب صحيح البخاري، وأبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، وحدّث عنها أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي في معجم شيوخه.

ونقل عن محمد بن ناصر قال: توفيت كريمة بنت أحمد الزاهدة المروزية بمكة سنة خمس وستين وأربعمائة. (التقييد ٤٩٩).

وانظر ما ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله عنها في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٣، ٢٣٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في: تتمة يتيمة الدهر ٢/٣٠، ودمية القصر للباخرزي ٢٧٤، والأنساب ٢/٩١، واللباب ١/١٢٣، ومعجم الأدباء ١٨/١٨ ـ ٢٩، وإنباه الرواة ٣/٦٦ ـ ٦٨، والمنتخب من السياق ٥١ رقم ٩٦، والوافي بالوفيات ٢/١٩٧ ـ ١٩٩، والمحمّدون من الشعراء ٤٦، وتوضيح المشتبه ١/٣٧٣، والجواهر المضية ٢/٣١، وإيضاح المكنون ١/١٦٥، ٦٢٩، ومعجم المؤلفين ٩/٤١.

القاضي أبو جعفر الزَّوْزَنيّ البحّاثيّ[1].

ذكره عبد الغافر في «سياق التّاريخ»[2]، فقال: أحد الفُضَلاء المعروفين، والشّعراء المُفْلِقين، صاحب التّصانيف العجيبة، المفيدة[3] جَدّاً وهزْلاً، والفائق أهلَ عصره ظُرْفاً وفضلاء، المتعصّب لأهل السُّنّة، (المخصوص بخدمة البيت الموفّقيّ)[4]. ولقد رُزق في[5] الهجاء في النَّظْم والنَّثْر طريقةً لم يُسْبَق إليها، وما ترك من الكُبَراء والفقهاء[6] أحداً إلاّ هجاه. وكان صديق والدي، ومن البائتين عنده[7] في الأحايين، (والمقترحين عليه الأطعمة)[8].

(سمعتُ أبي يحكي عنه أحواله وتهتُّكه، فممّا حكاه لي عنه أنّه قال: ما وقع بَصَري قطُّ على شخصٍ إلاّ تصوّر في قلبي هجاءَه إلاّ القاضي صاعد بن محمد، فإنّي استحيت من الله لعبادته وفضله.

ولقد خصّ طائفةً بوضع التّصانيف فيهم، ورمْيهم بما برّأهم الله منه. وبالغ في الإفحاش، وأغرب في فنون الهجاء، وأتى بالعبارات الرّشيقة.

وكان شِعْره في الطّبقة العُليا في المديح أيضاً. وكان ينسخ كُتُب الأدب أحسَن نسْخ)[9] ولقد نسخ نسخةً «بغريب الحديث» للخطّابيّ، وقرأها على جدّي[10].

---

(١) البحّاثي: بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة المشدّدة وفي آخرها الثاء المثلثة، هذه النسبة إلى البحّاث وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩١).

(٢) ص ٥١ رقم ٩٦.

(٣) في المنتخب: «المفيدة العجيبة».

(٤) ما بين القوسين ليس في المطبوع من (المنتخب).

(٥) في المنتخب: «من».

(٦) في المنتخب زيادة: «الكبراء والأئمة والفقهاء، مساير الأصناف من الناس».

(٧) زاد في المنتخب: «في داره».

(٨) ما بين القوسين ليس في المطبوع من (المنتخب)، وهو في (معجم الأدباء ١٨/١٨) وفيه: «والمقترحين عليه ما يشتهيه من الطبائخ والمطعومات».

(٩) ما بين القوسين ليس في المطبوع من (المنتخب)، وذكر بعضه ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه ١/٣٧٣) ونسبه إلى قول ابن السمعاني. وهو موجود بأطول مما هنا في (معجم الأدباء ١٨/١٩، ٢٠).

(١٠) المنتخب ٥١ وزاد: «أبي الحسين عبد الغافر قراءة سماع، وعلى الحاكم أبي سعد بن دوست =

وقد ذكر الحافظ الحسكانيّ أنّه روى له، عن خاله أبي الحسن بن هارون الزَّوْزَنيّ، عن ابن حيّان[1].

ومن شِعْره:

يرتاحُ للمجد مُهتزّاً كَمُطَّرِدٍ ... مُثَقَّفٍ من رماحِ الخَطِّ عسّالِ
فمرّةً باسِمٌ عن ثغرِ بَرْق حياءً ... وتارةً كاسرٌ[2] عن نابِ رِئبالِ
فما أُسامةُ مَطْرُوراً بَرَاثِنُهُ ... ضخْمُ الجزارةِ يحمي خِيسَ أشبالِ
يوماً بأشْجَعَ منه حَشْوَ ملْحمةٍ ... والحربُ تصدُم[3] أبطالاً بأبطالِ
ولا خضارهُ صخّاباً غوَارِبُهُ ... تسْمُو أواذِيُّهُ حالاً على حالِ
أَنْدَى وأسْمحُ منهُ إذ بشّر[4] ... مبشّروهُ بزُوارٍ[5] ونُزَّالِ[6]

وله:

وذي شَنَب لوْ أنّ جَمْرَة ظَلْمِهِ[7] ... أُشَبِّهُها بالخمر[8] خفتُ به ظُلْما
قبضتُ عليه خالياً واعتنقْتُهُ ... فأوْسَعَني شَتْماً وأوسعتُهُ لَثْما[9]

وله يصف البَرَد:

مُتَناثرٌ فوق الثَّرَى حبّاتُهُ ... كثُغُور مَعْسولِ الثّنايا أشْنَبِ

= قراءة تصحيح وإتقان وسمع الأصمّ، وروى عنه أبو الحسن الطيسفوني، وغيره».
وزاد في (معجم الأدباء ١٨/٢٠، ٢١):
«أقطعُ على الله تعالى أنْ لم يبق من ذلك الكتاب نسخة أبْيَنُ ولا أملح منها، وهي الآن برسْم خزانة الكتب الموضوعة في الجامع القديم موقوفة على المسلمين، ومن أراد صدقي في ادّعائي فلْيُطالِعْهُ منها، ولم أظفر من مسموعاته في الأحاديث بشيء يمكنني أن أودعه هذا الكتاب مع أني لا أشكّ في سماعه».

(١) في المنتخب ٥١ «حبان»، والمثبت يتفق مع (معجم الأدباء ١٨/٢١).
(٢) في (المعجم): «كاشف».
(٣) في (المعجم): «تُصدع».
(٤) في (المعجم): «يبشّره».
(٥) في (المعجم): «بُروّادٍ».
(٦) الأبيات في (معجم الأدباء ١٨/٢١).
(٧) ظَلْمِه: رِيقه.
(٨) في (المعجم): «بالجمر».
(٩) البيتان في (معجم الأدباء ١٨/٢٢).

بَـردٌ تَـحَـدَّر مِـن ذُرَى صـخَـابـةٍ كـالـدُّرِّ إلاّ أنّـه لـم يُـثْـقَـبِ[1]

وديوان الزَّوْزَنيّ موجود، والله يسامحه.

تُوُفّي بغَزْنَة سنة ثلاث[2].

وقال غيره: سنة اثنتين[3].

٨٦ ـ محمد بن الحسن بن عليّ[4].

أبو نصْر الجُلْفَرِيّ[5] القزّاز. وجُلْفَر قرية على فرسخين من مَرْو.

كان فقيهاً شهمْاً.

رحل إلى الشّام، وسمع من: عبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ، وغيره.

وحدَّث في هذه السّنة.

روى عنه: محيي السُّنَّة البَغَويّ، ومحمد بن أحمد بن أبي العبّاس.

وكان من الدُّهاة بمرْو[6].

---

(١) البيتان في (معجم الأدباء ١٨/٢٢).

(٢) المنتخب ٥١.

(٣) وقال ابن السمعاني: «كان فاضلاً عالماً صنّف التصانيف والكتب منها كتاب «نحو القلوب». (الأنساب ٢/٩١).

وقال ياقوت: ولم أر من تصانيف البحّاثيّ هذا شيئاً إلاّ شرح ديوان البحتري، ولَعَمري إنّ هذا شيء ابتكره، فإني ما رأيت هذا الديوان مشروحاً، ولا تعرّض له أحد من أهل العلم، ولا سمعت أحداً قال: إنّي رأيت ديوان أبي عُبادة البحتري مشروحاً، وتأمّلته فرأيته قد مُليء علماً وحُشي فهماً، وذاك أن شروح الدواوين المعروفة كأبي تمام والمتنبي وغيرهما تساعدت القرائح عليها، وتراقدت الهمم إليها، وما أرى له فيما اعتمده من شرح هذا الكتاب عمدة إلاّ أن يكون كتاب «عبث الوليد» للمعرّي، وكتاب «الموازنة» للآمدي، لا غير . (معجم الأدباء ١٨/٢٢، ٢٣).

وقال الثعالبي: وزينة زوزن، وظرف الظرف، وريحان الروح؛ وذكر شيئاً من شعره. (تتمة اليتيمة) وقال محمد بن محمود النيسابوري في كتاب «سرّ السرور» إن شعر البحّاثيّ نيّف على عشرين ألف بيت، وأنه وقف عليه في تسع مجلّدات. (معجم الأدباء ١٨/٢٦، ٢٧).

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: الأنساب ٣/٢٨٠، ومعجم البلدان ٢/١٥٤، واللباب ١/٢٨٧.

(٥) الجُلْفَريّ: بضم الجيم وسكون اللام وفتح الفاء وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى جُلْفر، إحدى قرى مرو يقال لها كلبر. (الأنساب).

(٦) قال ابن السمعاني: «كان فقيهاً فاضلاً داهياً كافياً، ذا شهامة، سافر الكثير، ورحل إلى العراق والشام، ولقي المشايخ والأكابر. وكانت رحلته إلى الشام في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وعاد =

٨٧ ـ محمد بن عليّ بن عليّ بن الحسن[١].

أبو الغنائم ابن الدّجاجيّ[٢] البغداديّ.

ولي مرّة حسبة بغداد، فلم يُجِد وعُزِل[٣].

قال الخطيب:[٤] حدَّث عن عليّ بن عمر الحربيّ[٥]، وابن معروف، وابن سُوَيْد.

وكان سماعه صحيحاً[٦].

قلت: وأجاز له المُعَافَى الجَرِيريّ.

روى عنه: أبو عبدالله الحُمَيْديّ، وشجاع الذُّهْليّ، وناصر بن عليّ الباقِلّانيّ، وطلحة بن أحمد العاقُوليّ، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وأبو منصور بن رُزَيق الشَّيْبانيّ، وآخرون.

ومات في سلْخ شعبان وله ثلاثٌ وثمانون سنة. فإنّه وُلِد سنة ثمانين[٧].

قال السَّمعانيّ:[٨] قرأت بخطّ هبة الله بن المبارك السَّقَطيّ: ابنُ الدَّجاجيّ

= إلى بلده وحدّث... وكان أحد الدُّهاة بمرو، مكيناً عند الكبراء، اعتزل ولزم البيت في آخر عمره بعد أن ضرب على الشارع برأس سكة عبد الكريم، ومات بعد سنة ثلاث وستين وأربعمائة، فإنّه حدّث في هذه السنة». (الأنساب ٣/ ٢٨٠).

(١) أنظر عن (**محمد بن علي الدجاجي**) في: تاريخ بغداد ٣/ ١٠٨، والإكمال ٤/ ٢٠٨، رقم ١١١١، والأنساب ٥/ ٢٨٢، والمنتظم ٨/ ٢٧١ رقم ٣١٦ (١٦/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٣٤١١)، واللباب ١/ ٤٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ رقم ١٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٣ رقم ١٤٧٠، والعبر ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٣٣٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣١، والوافي بالوفيات ٤/ ١٣٦، ١٣٧، رقم ١٦٤٨، ومرآة الجنان ٣/ ٨٩، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٥٧، وشذرات الذهب ٣/ ٣١٤.

(٢) الدَّجاجيّ: بفتح الدال المهملة والجيم، وفي آخرها الجيم الأخرى. هذه النسبة إلى بيع الدجاج. (الأنساب ٥/ ٢٨٢).

وقد تحرّفت النسبة في المطبوع من (مرآة الجنان) إلى «الزجاجي».

(٣) في الوافي: بالوفيات ٤/ ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٣ «فلم يُحمد، فصُرِف».

(٤) في تاريخ بغداد ٣/ ١٠٨.

(٥) في تاريخ بغداد: «السكري».

(٦) وقال: كتب عنه أصحابنا، ولم أسمع منه شيئاً.

(٧) تاريخ بغداد ٣/ ١٠٨.

(٨) في ذيل الأنساب، ولم يصلنا.

كـان ذا وَجَاهـة وتقدُّم، وحـالٍ واسعـة. وعَهْـدي بـه وقـد أَخْنَى عليـه الـزّمـان بصروفِهِ، وقد قَصَدْتُهُ في جماعةٍ مُثْرين لنسمع منه وهو مريض، فَدَخلنا عليه وهو على بارِيَّة[1]، وعليه جُبّة قد أكلتِ النّارِ أكثـرها، وليس عنـده ما يُسـاوي درهماً، فحمـل على نفسه، حتّى قـرأنا عليـه بحسَب شَـرَه أهـل الحـديث، وقمنـا وهـو متحمّل للمشقّة في إكـرامنا، فلمّـا خرجنـا قلت: هل مـع سادتنـا ما نصـرفه إلى الشّيخ؟ فمالوا إلى ذلك، فاجتمع له نحو خمسة مثاقيل، فَدَعَوْت ابنته وأعطيتها، ووقفت لأرى تسليمهـا إليـه، فلمّـا دخلت وأعـطتْـه لـطم حُـرَّ وجهـه ونـادى: وافضيحتاه، آخذ على حديث رسول الله ﷺ عِوَضاً، لا والله.

ونهض حافياً ينادي: بحُرْمة ما بيننا إلاّ رجعتَ، فعُدت إليـه، فبكى وقال: تفضحني مع أصحاب الحـديث! الموت أهْـوَن من ذلك. فـأعدتُ الـذَّهبَ إلى الجماعة، فلم يقبلوه، وتصدَّقوا به[2].

٨٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن[3].

أبو عبدالله الطّالقانيّ[4] الصُّوفيّ.

---

(١) البارِيّة: الحصيرة.

(٢) الخبر باختصار شديد في (المنتظم ٨/٢٧١/١٦/١٣٦، ١٣٧).
وقال ابن ماكولا: كان ثقة في الحديث.
وقال ابن السمعاني: توفي بعد سنة ستين وأربعمائة. (الأنساب ٥/٢٨٢).

(٣) أنظر عن (محمد الطالقاني) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣١٩، ٣٢٠، ومعجم البلدان ٤/٧١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٩٧ رقم ٢٤٠، والوافي بالوفيات ١/٢٧٣، ولسان الميزان ٥/٣٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٥٩٣.

(٤) الطّالْقاني؛ بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، بعدها القاف المفتوحة، وفي آخرها النون. نسبة إلى طالقان: بلدة بين مرو الروذ وبلخ مما يلي الجبال، وطالقان: ولاية أيضاً عند قزوين. ويقال للأولى: طالقان خراسان. والثانية: طالقان قزوين. (الأنساب ٨/١٧٥) وقال ابن الأثير أيضاً بسكون اللام. (اللباب ٢/٢٦٩).
أما ياقوت فقال:
«الطالَقان»: بفتح اللام والقاف. (المشترك وضعاً ٢٩١، ومعجم البلدان ٤/٧١) ومثله قال ابن خلّكان في (وفيات الأعيان ١/٢٣٢) والقزويني في (آثار البلاد وأخبار العباد ٤٠٢) وابن منظور في (مختصر تاريخ دمشق ٢٣/١٩٧).

سمع: أبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وعبد الرحمن بن أبي نصْر التّميميّ[1].

روى عنه: الخطيب[2]، وأبو عبدالله الحُمَيْديّ، وعمر الدّهسْتانيّ،[3] وهبة الله بن الأكفانيّ.

وسكن صور.

تكلّموا في سماعه من السُّلَميّ[4].

٨٩ ـ محمد بن أبي نصر[5].

أبو بكر المَرْوَزِيّ[6] الصُّوفيّ.

حدَّث[7] عن: عبد الوهّاب بن عبدالله المُرّيّ، وعبد الرحمن بن الطُّبَيْز السّرّاج الدّمشقيَّيْن.

تُوُفّي في خامس رجب.

٩٠ ـ محمد بن أبي الهيثم عبد الصّمد[8].

---

(١) وسمع أيضاً: أبا محمد الحسن بن محمد بن جميع الصيداوي المعروف بالسكن المتوفى سنة ٤٣٧ هـ.

(٢) وقد سمعه بدمشق.

(٣) وقد سمع منه بصور.

(٤) قال غيث الأرمنازي خطيب صور: «هو من طالقان المروز. سافر قطعة كثيرة من البلاد، وتردّد إلى صور، ثم استوطن إلى أن مات فيها. وحدّث بها عن أبي عبد الرحمن السلمي صاحب «طبقات الصوفية» من تأليفه، كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً في الأصول الشامية، وحدّثني أن وصوله إلى الشام سنة ٤١٥ وبها سمع من الستيتي، وابن أبي نصر، ورأيت أنا بدمشق وبصور على أحدهما سماعه بعد موته وقبله. وكان خيّراً، وكان كثير الدروس للقرآن. توفي الثلاثاء لخمسٍ بقين من ذي القعدة سنة ٤٦٦، وكنت سألته عن مولده فقال: في عشر الثمانين، ونيّف على الثمانين».

ذكره ابن عساكر في موضعين من (تاريخ دمشق) وقال في الثاني: محمد بن أبي نصر سمع منه عيسى بن مكي، وكتب عنه شيخنا ابن الأكفاني، وفرّق بينه وبين محمد بن أبي نصر المروزي ذكر أنهما اثنان فيما قرأته بخط أبي الفرج الصوري. دُفن يوم الأربعاء ٦ ذي القعدة ٤٦٦ عند قنطرة «منير الدولة» خلف مسجد عتيق بصور. (تاريخ دمشق ١٠/١١٤ و ١٠/٢٥٥).

(٥) أنظر عن (**محمد بن أبي نصر**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٠٨.

(٦) في المختصر: «المرُّوزي».

(٧) بجامع دمشق سنة ٤٦١ هـ.

(٨) أنظر عن (**محمد بن أبي الهيثم**) في: الإكمال لابن ماكولا ١/٥٣٤، ٥٣٥، والأنساب ٣/٣٥، =

أبو بكر المَرْوَزِيّ التُّرابيّ[1].

روى عن: أبي سعيد عبدالله بن أحمد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وعبدالله بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ.

وعُمِّر دهراً طويلاً.

روى عنه: مُحيي السُّنَّة البَغَويّ[2]، وغيره.

وقد أورده أبو سعْد السَّمعانيّ في كتاب «الأنساب»[3]، وأنّه روى أيضاً عن الحاكم أبي الفضل محمد بن الحسين الحَدَّاديّ[4]، الرّاوي عن أصحاب إسحاق ابن راهوَيْه.

= ٣٦، واللباب ١/٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٢٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٥٧، وتوضيح المشتبه ١/٤١٠، ٤١١، وتاج العروس ٢/٧١.

(١) التُّرابيّ: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق والراء المهملة المخفّفة. نسبة إلى جماعة بمرو ينتسبون بهذه النسبة يقال لهم «خاك فروشان» (أي: باعة التراب)، ولهم سوق يُنسب إليهم، يبيعون فيه البزور والحبوب. (الأنساب ٣/٣٥).

(٢) أنظر مقدّمة (شرح السُّنَّة) للبغوي ١/٢٤ رقم ٦.

(٣) ج ٣/٣٥، ٣٦.

(٤) الحَدَّادي: بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال الأولى وكسر الثانية المهملتين، هذه النسبة إلى صنعة الحدادة وعمل الحديد، منها أبو الفضل المذكور. (الأنساب ٤/٧٣). وجاء في (تاج العروس ٢/٧١ مادّة: ترب): «أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد بن علي المروزي. حدّث عن أبي عبدالله بن حمويه السرخسي، وعنه البغوي، والسمعاني، وتوفي سنة ٤٣٦، وفاته محمد بن الحسين الحدّاد الترابي، عن الحاكم، وعنه محيي السّنّة البغوي».

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

إن في هذه الترجمة أكثر من غلط، فابن أبي الهيثم توفي سنة ٤٦٣، وليس ٤٣٦ كما وقع في المطبوع بتحقيق الأستاذ علي هلالي، ومراجعة العلّامة عبدالله العلايلي، وعبد الستار أحمد فراج.

وقوله: «وفاته محمد بن الحسين الحدّاد الترابي، عن الحاكم، وعنه محيي السُّنْة البغوي»، فيه خلط ووهْم، إذ لم يُعرف «محمد بن الحسين الحدّادي» بأنه «الترابي» ويروي عن «الحاكم»، أما الذي يُعرف بالترابي فهو «أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسين المروزي الذي يروي عن البسطامي، ويروي عنه أبو سعد الإدريسي، وأبو عبد الرحمن السّلمي. (أنظر: الإكمال ١/٥٣٤، والأنساب ٣/٣٦).

والصواب: إن محمد بن الحسين الحدّاد (الحدّادي) هو «الحاكم» وكنيته «أبو الفضل»، وهو شيخ ابن أبي الهيثم الترابي. أما محيي السُّنّة البغوي، فهو يروي عن ابن أبي الهيثم، وليس عن «محمد بن الحسين الحدّاد». =

روى عنه جدّي أبو المظفّر، وعليّ بن الفضل الفَارَمْذِيّ[1].

وقال ابن ماكولا[2]: وحدَّث أيضاً عن محمد بن أحمد الزَّرْقيّ[3] عن أبي حامد الكُشْمِيهنيّ، عن عليّ بن حَجْر[4].

ثمّ قال: وتُوُفّي في رمضان عن ستٍ وتسعين سنة[5].

٩١ ـ محمد بن وِشَاح[6].

= وبسبب الغلط والخلط والوهْم الواقع في المطبوع من (تاج العروس) اختلط الأمر على الأستاذ «علي محمد البجاوي» في تحقيقه لكتاب «المشتبه» (١/٥٧) فبعد أن ذكر «محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد»، أفرد في أول السطر: «محمد بن الحسين الحدّادي الحاكم، وأضاف بين «الحدّادي» و «الحاكم»: «الترابي» وجعلها بين حاصرتين، وعنه محيي السُّنّة البغوي.

وقد بيّنت فيما سبق أن محمد بن الحسين الحدّادي هو المعروف بالحاكم، ولم يُعرف بالترابي، وأن البغوي روى عن ابن أبي الهيثم الترابي وليس عن الحدّادي.

وقد نُبّه إلى هذا الغلط السيد «محمد نعيم العرقسوسي» في تحقيقه لكتاب «توضيح المشتبه» ج ١/٤١٠، ٤١١ بالحاشية رقم ٢٢٤ فعلّق عليه وأصاب في تعليقه، ولكنه أخطأ في قوله: «والصواب أن البغوي روى عن أصحابه». (١/٤١١ سطر ٣ بالحاشية) والصواب: إن البغوي روى عن ابن أبي الهيثم الترابي مباشرة وليس عن أصحابه. أنظر مقدّمة (شرح السُّنّة للبغوي ١/٢٤ رقم ٦) وليُحرَّر.

(١) الفَارَمْذيّ: بفتح الفاء والراء وسكون الميم، بينهما الألِف، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى فارَمْذ وهى قرية من قرى طوس. (الأنساب ٩/٢١٨).

(٢) في الإكمال ١/٥٣٤، ٥٣٥.

(٣) في الأصل هنا، وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٥١): «الدورقي»، والتصحيح من: الإكمال ١/٥٣٤، والأنساب ٦/٢٦٧ ففيه: «الزَّرْقي»: بفتح الزاي وسكون الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها زرق على ستة فراسخ منها بأعالي البلد. ثم قال ابن السمعاني: والمشهور منها أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقي المروزي.

(٤) تحرَّف في المطبوع من (الإكمال) إلى «هجر» بالهاء.

(٥) قال ابن ماكولا: «تأخر موته فتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة»، (الإكمال ١/٥٣٥) وتسابعه في ذلك ابن السمعاني في (الأنساب ٣/٣٥) وابن الأثير في (اللباب ١/٢١٠) وبها ورّخه المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٥٢)، وهنا.

أما في (المشتبه في أسماء الرجال) له ١/٥٧ فقال: «مات بمرو في رمضان سنة اثنتين وستين وأربعمائة». وبها أرّخه ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه ١/٤١١).

ووقع في المطبوع من تاج العروس ٢/٧١) سنة ٤٣٦ وهذا خطأ لعلّه من الطباعة.

(٦) أنظر عن (محمد بن وشاح) في: تاريخ بغداد ٣/٣٣٦ رقم ١٤٤٩، ودمية القصر للباخرزي ١/٣٤٦ رقم ١٥٢، والمنتظم ٨/٢٧١ رقم ٣١٥ (١٦/١٣٦ رقم ٣٤١٠)، والإعلام بوفيات=

أبو عليّ الزَّيْنبيّ، مولى أبي تمّام.

بغداديّ فاضل، كان ذا رأي ودهاء.

قال ابن السَّمعانيّ: كان يقول: أنا معتزليّ ابن معتزليّ.

قال: وسمعتُ أنّه كان رافضيّاً.

سمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم الوزير، والمخلِّص[1].

وحدَّثنا عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو منصور القزّاز الشَّيْبانيّ، وأبو عبدالله السّلّال.

وقال الخطيب في تاريخه[2]: وكان معتزليّاً[3]، ذكر لي أنّه وُلِد سنة سبْعٍ[4] وسبعين وثلاثمائة.

قال السَّمعانيّ: تُوُفّي في رجب، وصلّى عليه أبو نصر الزَّيْنَبيّ[5].

٩٢ ـ المبارك بن محمد بن عثمان[6].

الشّيخ أبو الفضل بن الحَرَميّ البغداديّ الصّوفيّ.

سمع من: عليّ بن محمد بن إبراهيم بن علّوَيْه الجوهريّ، وأبي الحُسين بن الميتم.

سمع منه: أبو نصر بن ماكولا، والحُمَيْديّ، وأبو بكر ابن الخاضبة، وأبو عليّ البَرَدَانيّ.

قال أبو نصْر بن المُجْلي: تُوُفّي سنة ثلاث.

= الأعلام ١٩١، والعبر ٣/٢٥٠، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٤٧، والبداية والنهاية ١٢/١٠٤، والنجوم الزاهرة ٥/٨٩، وشذرات الذهب ٣/٣١٤.

(١) وكان سماعه منهم صحيحاً. (تاريخ بغداد ٣/٣٣٦).

(٢) ج ٣/٣٣٦.

(٣) وأضاف: «وكان كاتباً، أديباً، مترسّلاً، شاعراً».

(٤) في (المنتظم): «سنة تسع وسبعين وثلاثمائة في جمادى الآخرة، وقيل: سنة ست وسبعين».

(٥) قال محمد بن طاهر: أنشدنا أبو علي بن وشاح لنفسه:

حملت العصا لا الضعف أوجب حملها ... علي ولا أنّي انحنيت من الكِبر

ولكنّني ألزمت نفسي بحملها ... لأعلّمها أنّي المقيم على سفرِ

(المنتظم ٨/٢٧١).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

وقال غيره: سنة ٤٦٢.

وشيخه ابن علُّوَيْه يروي عن المَحَامِليّ.

٩٣ ـ المشرِّف بن عليّ بن الخَضِر[١].

أبو الطّاهر التّمّار الأنماطيّ. مصريّ ثقة، محدِّث.

سمّع أولاده. وكانت منيّتُه بصور في شوّال.

ذكره ابن الأكفانيّ، ولم يذكره ابن عساكر.

ـ حرف الياء ـ

٩٤ ـ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ بن عاصم[٢].

الإمام أبو عمر النَّمَرِيّ[٣] القُرْطُبيّ العَلَم الحافظ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (ابن عبد البرّ) في: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٢، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٦٧ ـ ٣٦٩ رقم ٨٧٤، ومطمح الأنفس للفتح بن خاقان (القسم الثاني المنشور في مجلّة المورد العراقية ـ العدد المزدوج ٣ و٤ لسنة ١٩٨١ بتحقيق هدى شوكة بهنام) ص ٣٦٧ ـ ٣٦٩، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٨٠٨ ـ ٨١٠، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٢١٤، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ رقم ١٥٠١، وبغية الملتمس للضبّي ٤٨٩ ـ ٤٩١ رقم ١٤٤٣، ووفيات الأعيان ٧/٦٦ ـ ٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٧، ١٨٨، والمغرب في حليّ المغرب ٢/٤٠٧، والروض المعطار ٤٣٥، وملء العيبة للفهري ٢/١٠١، ٢٩٨، ٣١٩، ٤١١، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/١٩، ٢٠، ٢٣، ١٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٥٣ ـ ١٦٣ رقم ٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٣ رقم ١٤٧٢، ودول الإسلام ١/٢٥٣ وفيه: «يوسف بن محمد بن عبدالله»، والعبر ٣/٢٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٨ ـ ١١٣٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١١٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٤، ٣٧٥، ومرآة الجنان ٣/٨٩، والبداية والنهاية ١٢/١٠٤، والديباج المذهب ٢/٣٦٧ ـ ٣٧٠، والقاموس المحيط (مادّة: نمر)، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٩ رقم ٤٦٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات الحفاظ ٤٢٣، ٤٣٣، وشرح ألفية العراقي ١/١١٩، وكشف الظنون ١/١٢، ٤٣، ٧٨، ٨١، ١٤٢، وشذرات الذهب ٣/٣١٤ ـ ٣١٦، وتاج العروس ٣/٥٨٦ (مادّة: نمر)، وروضات الجنات ٤/٣٣٩، ٣٤٠، وإيضاح المكنون ٢/٢٦٦، وهدية العارفين ٢/٥٥٠، ٥٥١، وديوان الإسلام ٣/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٥٢٨، والرسالة المستطرفة للكتاني ١٥، وشجرة النور الزكية ١/١١٩ رقم ٣٣٧، والأعلام ٨/٢٤٠، ومعجم المؤلفين ١٣/٣١٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمُفسّرين ١٩١ رقم ٩٧٨، وتاريخ الفكر الأندلسي البالتشيا ٣٩٦.

(٣) النَّمَريّ: قال ابن خلكان: بفتح النون والميم، وبعدها راء. هذه النسبة إلى النَّمِر بن قاسِط، =

محدِّث قُرْطَبة.

روى عن: الحافظ خَلَف بن القاسم، وعبد الوارث بن سُفيان، وسعيد بن نصر، وعبدالله بن محمد بن عبد المؤمن، وعبدالله بن محمد بن أسد الجُهَنيّ، وأحمد بن فتح الرّسّان[1]، والحسين بن يعقوب البَجَّانيّ، وأبي الوليد عبدالله بن محمد بن الفَرَضيّ، ومحمد بن عبد الملك بن ضَيْفُون[2]، والقاسم بن عَسَلون الفرّاء، ويعيش بن محمد الورّاق، وأبي عمر بن الجَسُور، وأبي القاسم سَلَمَة بن سعيد، ويحيى بن مسعود بن وجه الجنّة، وأبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبي المُطَرِّف القَنَازِعيّ، ويونس بن عبدالله القاضي، وآخرين.

وأجاز له أبو القاسم بن عُبيدالله السَّقَطيّ، وغيره من مكّة، وأبو الفتح بن سِيْبُخْت، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد، وأبو محمد النّحّاس من مصر.

قال طاهر من مفوّز: سمعته يقول: وُلِدتُ يوم الجمعة والإمام يخطُب لخمسٍ بقين من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة[3].

قلت: وطلب الحديث سنة بضْعٍ وثمانين، قبل أن يولد الحافظ أبو بكر الخطيب بأعوام[4].

قال أبو الوليد الباجيّ: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البَرّ في الحديث[5].

= بفتح النون وكسر الميم، وإنما تُفتح الميم في النسبة خاصة، وهي قبيلة كبيرة مشهورة. (وفيات الأعيان ٧/٧١).

(١) ترجمته في: الصلة لابن بشكوال ١/رقم ٤٣.

(٢) تحرّفت في (تذكرة الحفاظ ٣/١٢٨) إلى «صيفون» بالصاد المهملة.

(٣) الصلة ٢/٦٧٩ وفيه زيادة: «وهو اليوم التاسع [و] العشرون من نونبر. قال طاهر: أرانيه الشيخ بخط أبيه عبدالله بن محمد رحمه الله». (وفيات الأعيان ٧/٧١).
أما في: جذوة المقتبس ٣٦٧، وبغية الملتمس ٤٩٠ فمولده في شهر رجب من سنة ثنتين وستين وثلاثمائة.
وجاء في (الروض المعطار للحميري ٤٣٥): «قال ابن عبد البر: ولدت مع أبي عمران (موسى بن عيسى الغَفجومي) في سنة واحدة ثمان وستين وثلاثمائة».

(٤) في الجذوة ٣٦٧، والبغية ٤٩٠: «وسمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدّة».

(٥) الصلة ٢/٦٧٧، وفيات الأعيان ٧/٦٦.

وقال أبو محمد بن حزْم في رسالته في «فضائل الأندلس»: ومنها ـ يعني المصنّفات ـ كتاب «التّمهيد» لصاحبنا أبي عمر يوسف بن عبد البَرّ، وهو الآن بعْدُ في الحياة لم يبلغ سنّ الشّيخوخة.

قال: وهو كتابٌ لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً، فكيف أحسن منه؟[1].

ومنها كتاب «الإستذكار»، وهو اختصار «التّمهيد» المذكور[2]. ولصاحبنا أبي عمر تواليف لا مثل لها في جميع معانيها، منها كتابه المسمَّى بالكافي في الفقه، على مذهب مالك خمسة عشر كتاباً[3]، مُغْنٍ عن المصنَّفات الطِّوال في معناه؛ ومنها كتابه في الصّحابة، يعني «الإستيعاب»[4]، ليس لأحدٍ من المتقدِّمين

---

(١) قال الحميدي: «ومن مجموعاته: التمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد» سبعون جزءاً ثم ذكر القول أعلاه. (ص ٢٦٨) واقتبسه الضبّي في (بغية الملتمس ٤٩٠) ولكنه قال: «في عشرة أسفار» بدل «سبعون جزءاً».
وذكر ابن بشكوال مثل الحميدي، وأضاف: «ورتّبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم». (الصلة ٢/٦٧٨).
وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٨/١٥٨): «هي أجزاء ضخمة جداً».
وفي (ترتيب المدارك ٤/٨٠٩): «ألّف أبو عمر رضي الله عنه على الموطّأ، كتاب التمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد، وهو عشرون مجلّداً». وانظر: وفيات الأعيان ٧/٦٧.

(٢) قال ابن بشكوال: «كتاب الإستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمّنه موطّأ مالك من معاني الرأي والآثار، شرح فيه الموطّأ على وجهه، ونسَق أبوابه». (الصلة ٢/٦٧٨، وفيات الأعيان ٧/٦٧).
وقد طبع الجزء الأول منه في مصر سنة ١٩٧١.

(٣) في (جذوة المقتبس ٢٦٨): «على مذهب أهل المدينة، ستة عشر جزءاً». ومثله في (بغية الملتمس ٤٩٠).

(٤) في (جذوة المقتبس ٢٦٨): «كتاب الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنّفات من الصحابة رضي الله عنهم، والتعريف بهم، وتلخيص أحوالهم، ومنازلهم، وعيون أخبارهم على حروف المعجم، اثنا عشر جزءاً».
وقال الضبيّ: «في أربعة أسفار، وهو كتاب حسن كثير الفائدة، رأيت أهل المشرق يستحسنونه جداً، ويقدّمونه على ما ألّف في بابه». (بغية الملتمس ٤٩٠).
وقد طبع على هامش كتاب الإصابة لابن حجر في ٤ أجزاء بعنوان: «الاستيعاب في أسماء الأصحاب»، طبعة أولى في مصر سنة ١٣٢٨ هـ، وطبع أيضاً بعنوان: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» بتحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة ومطبعة نهضة مصر (دون تاريخ).

قبله مثله، على كثرة ما صنّفوا في ذلك؛ ومنها كتاب «الإكتفاء في قراءة نافع وأبي عمْرو»[1]؛ ومنها كتاب «بهجة المجالس وأُنْس المُجالس»[2] نوادر وأبيات؛ ومنها كتاب «جامعُ بيانِ العِلْم وفضْلِه»[3].

وقال القاضي عياض[4]: صنَّف أبو عمر بن عبد البرّ كتاب «التّمهيد [لِما] في الموطّأ من المعاني والأسانيد» في عشرين[5] مجلَّداً، وكتاب الإستذكار لمذهب علماء الأمصار لِما تضمّنه الموطَّأ من معاني «الرّأي والآثار»، وكتاب «التَّقصِّي لحديث الموطّأ»[6]، وكتاب «الإستيعاب لأسماء الصّحابة»، وكتاب «العلم»[7]، وكتاب «الإنباه على قبائل الرُّواة»[8] وكتاب «الإنتقاء لمذاهب الثّلاثة علماء مالك وأبي حنيفة والشّافعيّ»[9]، وكتاب «البيان في[10] تلاوة القرآن»

---

(١) في (الجذوة ٢٦٨، والبغية ٤٩٠): «الأكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه. جزء واحد».

(٢) في (الجذوة ٢٦٨، ٢٦٩، والبغية ٤٩٠، ٤٩١): «بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجري في المذكرات من غُرر الأبيات ونوادر الحكايات. مجلّدان».
وقال ابن خلّكان: «في ثلاثة أسفار، جمع فيه أشياء مستحسنة تصلح للمذاكرة والمحاضرة». (وفيات الأعيان ٧/٦٧).
وقد طبع في جزءين بعنوان: «بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس» بتحقيق محمد مرسي الخولي والدكتور عبد القادر القط، سلسلة تراثنا، طبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بمصر.

(٣) اسمه الكامل: «جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله». (الصلة ٢/٦٧٩، والبغية ٤٩٠، ووفيات الأعيان ٧/٦٧)، وفي (جذوة المقتبس ٢٦٨): «.. وما ينبغي في روايته جملته ستة أجزاء».
وقد نشرته المطبعة المنيرية بمصر ١٣٩٨ هـ. /١٩٧٨ م، وصوّرته دار الكتب العلمية؛ بيروت.

(٤) في (ترتيب المدارك ٤/٨٠٩، ٨١٠).

(٥) في الترتيب: «وهو عشرون».

(٦) في (جذوة المقتبس ٢٦٨): «التقصّي لما في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ، أربعة أجزاء».
وفي (بغية الملتمس ٤٩٠): «مجلّد».

(٧) في الترتيب: «وكتاب جامع بيان العلم».

(٨) طبع في القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ. مع كتاب «القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم».

(٩) في الترتيب: «الإنتقاء في فضائل الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم».

(١٠) في الترتيب: «عن»، وكذا في الجذوة ٢٦٨، والبغية ٤٩٠.

وكتاب «الأجوبة المُوعِبَة»[1]، وكتاب «بهجة المجالس»، وكتاب «المعروفين بالكنى»[2]، وكتاب «الكافي في الفقه»[3]، وكتاب «الدُّرَر في اختصار المغازي والسِّيَر»[4]، وكتاب «القصد والأمم في أنساب العرب والعجم وأوّل مَن نطق بالعربيّة من الأمم»[5]، وكتاب «الشّواهد في إثبات خبر الواحد»[6]، وكتاب «الإكتفاء في القراءآت»[7]، وكتاب «الإنصاف فيما في اسم الله من الخلاف»[8]، وكتاب «الفرائض»[9]، وأشياء من الكُتُب الصِّغار[10].

قال أبو عليّ بن سُكّرة: سمعت أبا الوليد الباجيّ، وجرى ذِكر ابن عبد البَرّ، فقال: هو أحفظ أهل المغرب[11].

وقال الحافظ أبو عليّ الغسّانيّ: سمعت أبا عمر بن عبد البَرّ يقول: لم

---

(١) في الترتيب: «الأجوبة الموعبة في الأسئلة المستغربة». وقد ذكر قبله عدّة كتب.

(٢) في الترتيب: «أسماء المعروفين بالكنى، سبعة أجزاء».

(٣) زاد في الترتيب: «في الاختلاف وأقوال مالك وأصحابه رحمهم الله، عشرون كتاباً».

(٤) طبع في القاهرة سنة ١٩٦٦ بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

(٥) طُبع باسم «القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم» ومعه «الإنباه على قبائل الرواة» بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ.

(٦) قال في (جذوة المقتبس، وبغية الملتمس): «جزء».

(٧) في الترتيب: «الإكتفاء في القراءة». وقد سبق أنه «الإكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلف فيه» جزء واحد.

(٨) في هامش الأصل: «ث كذا بخطه، وإنما هو فيما في البسملة»، وفي الترتيب «في بسم الله».

(٩) في الترتيب: «الإشراف في الفرائض».

(١٠) وفاته أن يذكر: «البستان في الإخوان»، و «اختصار تاريخ أحمد بن سعيد».
ومن مؤلّفات ابن عبد البرّ أيضاً: «أخبار أئمة الأمصار» سبعة أجزاء.
«كتاب التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتجريد»، جزءآن.
«اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف رواياتهم عنه»، أربعة وعشرون جزءاً.
«كتاب العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء»، جزء واحد. (الجذوة، والبغية.
ولابن عبد البرّ في وصف كتاب «التمهيد»:

سهير فؤادي من ثلاثين حجة ... وصاقل ذهني والمفرّج عن همّي
بسطت لكم فيه كلام نبيّكم ... لِما في معانيه من الفقه والعلم
وفيه من الآداب ما يُهتدَى به ... إلى البِرّ والتقوى وينهى عن الظلم

(ترتيب المدارك ٤/٨٢٠).

(١١) الصلة ٢/٦٧٧، ٦٧٨، وفيات الأعيان ٧/٦٦.

يكن أحدٌ ببلدنا مثل قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد الجبّاب[1].

قال الغسّانيّ: وأنا أقول إن شاء الله إنّ أبا عمر لم يكن بدونهما، ولا متخلّفاً عنهما[2].

وكان من النَّمِر بن قاسط، طَلَبَ وتفقَّه ولزِم أبا عمر أحمد بن عبدالملك الإشبيليّ الفقيه، فكتب بين يديه؛ ولزِم ابنَ الفَرَضيّ، وعنه أخذ كثيراً من علم الحديث.

ودأب أبو عمر في طلب الحديث، وآفتنَّ به، وبرعَ براعةً فاق بها مَن تقدَّمه من رجال الأندلس[3].

وكان[4] مع تقدُّمه في علم الأثر، وبصره بالفقه والمعاني[5]، له بَسْطةٌ كبيرة في علم النَّسب والخبر. جلا[6] عن وطنه ومنشئِه قُرْطُبة، فكان في الغرب مدّة، ثمّ تحوَّل[7] إلى شرق الأندلس، وسكن دانية، وبَلَنْسِية، وشاطبة وبها تُوُفّي[8].

وذكر غير واحد أنّ أبا عمر ولي القضاء بأشبولة في دولة المظفّر بن الأفطس مدّة[9].

وقد سمع «سُنَن أبي داود» عالياً من ابن عبد المؤمن، بسماعه من ابن داسة. وسمع منه فوائد عن إسماعيل الصّفّار، وغيره.

وقرأ كتاب الزّعْفرانيّ على ابن ضَيْفُون، بسماعه من ابن الأعرابيّ، عنه.
وسمع ابن عبد البَرّ من جماعة حدَّثوه، عن قاسم بن أصْبَغ.

---

(١) الصلة ٢/٦٧٨.
(٢) الصلة ٢/٦٧٨.
(٣) الصلة ٢/٦٧٨، وفيات الأعيان ٧/٦٦، ٦٧.
(٤) في (الصلة ٢/٦٧٩) عبارة قبلها: «وكان موفَّقاً في التأليف، مُعاناً عليه، ونفع الله بتواليفه».
(٥) في الصلة: «ومعاني الحديث».
(٦) في الصلة: «جلى» وهو غلط.
(٧) في الصلة: «تجوّل».
(٨) ترتيب المدارك ٤/٨٠٨ و ٨٠٩، الصلة ٢/٦٧٩.
(٩) وفيات الأعيان ٧/٦٧.

وكان مع إمامته وجلالته أعلى[1] أهل الأندلس إسناداً في وقته[2].

روى عنه: أبو العبّاس الدِّلائيّ، وأبو محمد بن أبي قحافة، وأبو الحسن بن مَفوّز، وأبو عبدالله الحُمَيْديّ، وأبو عليّ الغسّانيّ، وأبو بحر سُفْيان بن العاص[3]، ومحمد بن فَتُّوح الأنصاريّ، وطائفة سواهم؛ وأبو داود سليمان بن نجاح المقريء وقال: تُوُفّي ليلة الجمعة سلْخ ربيع الآخر، ودُفن يوم الجمعة بعد العصر.

قلت: استكمل رحمه الله خمساً وتسعين سنة وخمسة أيام[4].

وقال شيخنا أبو عبدالله محمد بن أبي الفتح، ومن خطّه نقلتُ: كان أبو عمر بن عبد البَرّ أعلم مَن بالأندلس في السُّنَن والآثار واختلاف علماء الأمصار. وكان في أوّل زمانه ظاهريّ المذهب مدّةً طويلة، ثمّ رجع عن ذلك إلى القول بالقياس من غير تقليد أحدٍ، إلّا أنّه كان كثيراً ما يميل إلى مذهب الشّافعيّ[5] رحمه الله.

قلتُ: وجميع شيوخه الّذين حمل عنهم لا يبلغون سبعين نفْساً، ولا رحلَ في الحديث، ومع هذا فما هو بدون الخطيب، ولا البَيْهقيّ ولا ابن حزْمٍ في كثرة الإطّلاع، بل قد يكون عنده ما ليس عندهم مع الصِّدْق والدّيانة والتّثبُّت وحُسْن الإعتقاد، رحمه الله تعالى.

قال الحُمَيْديّ[6]: أبو عمر فقيه حافظ مُكْثِر، عالم بالقراءآت وبالخلاف، وبعلوم الحديث والرّجال، قديم السّماع، لم يخرج من الأندلس، وكان يميل في الفقه إلى أقوال الشّافعيّ.

قلت: وكان سَلَفيّ الإعتقاد، متين الدّيانة.

---

(١) في الأصل: «أعلى».

(٢) كان سنده مما يُتَنافَس فيه. (ترتيب المدارك ٤/٨٠٩).

(٣) وهو آخر من حدّث عنه من الجلّة. (ترتيب المدارك ٤/٨٠٩).

(٤) ترتيب المدارك ٤/٨١٠.
وقال الحميدي: «وأخبرني أبو الحسن علي بن أحمد العابدي أنه مات في سنة ستين وأربعمائة بشاطبة من بلاد الأندلس» (جذوة المقتبس ٣٦٩) وبها أرّخه الضبيّ في (بغية الملتمس ٤٩١).

(٥) جذوة المقتبس، بغية الملتمس.

(٦) في جذوة المقتبس ٣٦٧.

سنة أربع وستين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٩٥ ـ أحمد بن أسعد بن محمد بن حُسَين[١].

أبو نصر الهَرَويّ التّاجر.

سمع: أباه، وعمَّه، وأبا عليّ منصور بن عبدالله الخالديّ، وغيرهم.

٩٦ ـ أحمد بن عبد العزيز بن عليّ بن محمد[٢].

القاضي أبو سعيد الثّقفيّ الإصبهانيّ.

روى عن: أبي عبدالله بن مَنْدة.

وعنه: جماعة.

٩٧ ـ أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر[٣].

أبو الفَرَج البغداديّ، المعروف بابن المَخْبَزِيّ[٤].

من بيت حشمة. ذُكِر أنّ كُتُبَه ذهبت في حريق الكَرْخ.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ[٥]: كَبُر وضَعُف، وكان مُقِلاً من الحديث، وسماعه صحيح.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في: تاريخ بغداد ٤/٣٠٢ رقم ٢٠٨١، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣١٠، والمنتظم ٨/٢٧٤ رقم ٣١٨ ١٦/١٤٠، ١٤١ رقم ٣٤١٣)، والأنساب ١١/٧٧. وهو أخو «عبد الوهاب بن عثمان، أبو الفتح» المتوفى سنة ٤٥٠ هـ. (تاريخ بغداد ١١/٣٤، ٣٥).

(٤) المَخْبَزِيُّ: بفتح الميم: وسكون الخاء المنقوطة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وبعدها زاي، هذه النسبة إلى المَخْبَز، وهو موضع يخبز فيه الرغفان. (الأنساب).

(٥) قوله ليس في (الأنساب) ولعلّه في (ذيل الأنساب).

قال: ورأيت بخطّ بعض المحدّثين أنّه كان يتشيَّع.
وقال الخطيب:[1] كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
ووثّقه ابن خيرون.
سمع: عيسى بن الوزير، وعُبَيْدالله بن حَبَابَة. ثنا عنه: أبو بكر الأنصاريّ، ويحيى بن الطّرّاح.
ومات في صَفَر[2].

٩٨ ـ أحمد بن عليّ بن شجاع بن محمد[3].
أبو زيد المَصْقَليّ[4] الإصبهانيّ أخو شجَاع.
ثقة[5]، سمع من: أبي عبدالله بن مَنْدَة[6]، وغيره.
روى عنه: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق[7].
وتُوُفّي في شوّال.
وروى أيضاً عن: أبي جعفر بن المَرْزُبان «جُزء لُوَيْن».
رواه عنه محمد بن أبي نصر هاجر، ومحمود بن محمد بن مَاشَاذَة.

٩٩ ـ أحمد بن الفضل بن أحمد[8].
الجصّاص[9] الإصبهانيّ.
رحّال جوّال.
سمع: أبا سعيد النّقّاش، وجماعة بإصبهان، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ

---

(١) في تاريخ بغداد ٤/٣٠٢.
(٢) وكان مولده في سنة ٣٧٦ هـ.
(٣) أنظر عن (أحمد بن علي بن شجاع) في: الأنساب ١١/٣٤٩، والتقييد ١٥٥ رقم ١٧٨.
(٤) المَصْقَلِيّ: بفتح الميم، وسكون الصاد المهملة، وفتح القاف. هذه النسبة إلى الجد، وهو مصقلة بن هبيرة. (الأنساب ١١/٣٤٨).
(٥) وثّقه ابن السمعاني.
(٦) سمع منه «معرفة الصحابة».
(٧) روى عنه بمرو.
(٨) لم أجد مصدر ترجمته.
(٩) الجصّاص: بفتح الجيم والصاد المشدّدة المهملة وفي آخرها صاد أخرى، هذه النسبة إلى العمل بالجصّ وتبييض الجدران. (الأنساب ٣/٢٦٠).

بنَيْسابور، وعليّ بن أحمد الرّزّاز ببغداد، ومنصور الكـاغَديّ بسَمَـرْقَنْد، وبمـرو، وبلْخ، ومواضع.

وحدَّث في هذا العام في رمضان بكتاب فضل الصّلاة على النبيّ ﷺ له.

١٠٠ ـ أحمد بن محمد بن مسلم[١].
أبو العبّاس الإصبهانيّ الأعرج المؤدِّب.
سمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة.
وعنه: يحيى بن مَنْدَة.
مات في صَفَر.

١٠١ ـ أحمد بن محمد الكِنانيّ الفلسطينيّ[٢].
تُوُفّي في المحرَّم.
روى عنه: عليّ بن محمد الحِنّائيّ.

١٠٢ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن بُنْدار[٣].
أبو عليّ الهَمَذَانيّ المعدّل، المعروف بابن الشّيخ.
روى عن: أبيه أبي نصر، وابن لال، وشعيب بن عليّ، وجماعة.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بهَمَذَان.

ـ حرف الباء ـ

١٠٣ ـ بكر بن محمد بن عليّ[٤] **بن حِيْد**[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد الكناني**) في: تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٧/١٧٧، ١٧٨ رقم ١٠٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٢٨ رقم ٢٧٦.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**بكر بن محمد**) في: تاريخ بغداد ٧/٩٨، ٩٨ رقم ٣٥٣٨، والأنساب ٣/٩، ١٠، والمنتظم ٨/٢٧٤ رقم ٣١٩ (١٦/١٤١ رقم ٣٤١٤)، وفي الطبعتين: «حيدر»، والمنتخب من السياق ١٧٠ رقم ٤٢٢، والعبر ٣/٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٥٢ رقم ١٢٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٨١ بالحاشية رقم ٦ و ١/١٨٢، والبداية والنهاية ١٢/١٠٥، ومرآة الجنان ٣/٨٩، وتبصير المنتبه ١/٢٦٨، وشذرات الذهب ٣/٣١٨.

(٥) وقع في (المنتظم) في الطبعتين وفي شذرات الذهب: «حيدر»، وفي (البداية والنهاية) ورد =

أبو منصور النَّيْسابوريّ التّاجر. يُلقّب بالشّيخ المؤتمن.

حدَّث ببغداد، وهَمَذان، وتنقَّل.

وحدَّث عن: أبيه، وأبي الحسين أحمد بن محمد الخفّاف، ومحمد بن الحسين العَلَويّ، وأبي بكر بن عَبْدُوس، وعبد الله بن يوسف بن باموَيْه.

قال شيروَيْه: لم يُقْض لي السّماع منه، وكنتُ أدور إذ ذاك وأسمع. وكان صدوقاً أميناً. ثنا عنه: المَيْدانيّ.

وقال السَّمعانيّ[1]: ثنا عنه: محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وسعيد بن أبي الرجاء الصَّيرفيّ[2]، وإسماعيل بن عليّ الحماميّ الإصبهانيّان.

وسمع منه: جدّي أبو المظفّر، وأبو بكر الخطيب وأثنى عليه[3].

تُوُفّي في صَفَر[4].

ـ حرف الجيم ـ

١٠٤ ـ جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محموَيْه[5].

أبو الحسن الحِنّائيّ[6] العطّار، بغداديّ.

= اسمه محرَّفاً إلى: «زكريا بن محمد بن حيده». وهو بكسر الحاء المهملة. (تبصير المنتبه) و (المشتبه في أسماء الرجال).

(١) في الأنساب ٣/١٠.

(٢) لم يذكره في (الأنساب)، بل ذكر آخر هو: «أبو بكر هبة الله بن الفرج الظفراباذي بهمذان».

(٣) وهذه العبارة ليست في الأنساب، ولعلّ المؤلّف ينقل عن (ذيل الأنساب) لابن السمعاني.

(٤) قال الخطيب: «كتبت عنه وكان ثقة حسن الاعتقاد، صحيح المذهب، كثير الدرس للقرآن، محبّاً لأهل الخير، مفتقداً للفقراء بالبِرّ والأرقاق... سمعت ابن جِيد يقول: وُلدت في سنة ست وثمانين وثلاثمائة».

وكرّر ابن السمعاني عبارة الخطيب، ولكنه قال في آخر الترجمة: مات سنة خمس وستين وأربعمائة. (الأنساب ٣/٩، ١٠).

أما ابن الجوزي فذكره في وفيات سن ٤٦٤ هـ. (المنتظم) وبها ورّخه عبد الغافر الفارسي. (المنتخب من السياق ١٧٠) والمؤلّف ـ رحمه الله ـ في مصنّفاته.

(٥) أنظر عن (جابر بن ياسين) في: تاريخ بغداد ٧/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣٧٣٤، والمنتظم ٨/٢٧٤ رقم ٣٢٠ (١٦/١٤١ رقم ٣٤١٥)، والأنساب ٤/٢٤٤، وفيه: «جابر بن ياسين محمويه»، والعبر ٣/٢٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٦ رقم ١٢٠، ومرآة الجنان ٣/٨٩ وفيه: «جابر بن نصر»، وشذرات الذهب ٣/٣١٦.

(٦) تحرّفت هذه النسبة في (المنتظم ٥/٢٧٤): «الجباني»، وفي الطبعة الجديدة بتحقيق محمد=

قال الخطيّب[1]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحاً[2].

سمع: أبا حفص الكتّانيّ، وأبا طاهر المخلص.

قلتُ: روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو منصور القزّاز، ويحيى بن عليّ الطّرّاح، وغيرهم.

تُوُفّي في شوّال[3].

ـ حرف الخاء ـ

١٠٥ ـ الخضر بن عبدالله بن كامل[4].

أبو القاسم المُرّيّ.

حدَّث بدمشق، أو بغيرها عن: عقيل بن عُبَيْدالله السِّمسار، وأبي طالب عبد الوهّاب بن عبد الملك الفقيه الهاشميّ.

وعنه: ابن الأكفانيّ، وعليّ بن طاهر النَّحْويّ[5]، وغيرهما.

قال ابن الأكفانيّ: ولم يكن يدري شيئاً[6].

ـ حرف العين ـ

١٠٦ ـ عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن عَبّاد[7].

= عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ١٦/١٤١: «الجبائي».

(١) في تاريخ بغداد ٧/٢٣٩.

(٢) وقال ابن الجوزي: «وكان ثقة من أهل السُّنَّة، حدّثنا عنه جماعة من مشايخنا». (المنتظم) وقال ابن السمعاني: شيخ ثقة كان يبيع الحِنّاء، وكان عطاراً. (الأنساب ٤/٢٤٤).

(٣) قال الخطيب: سألته عن مولده فقال: لثمانٍ خَلَون من المحرّم من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، قال: وأول سماعي في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٧/٢٤٠).

(٤) أنظر عن (**الخضر بن عبدالله**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٧٣ رقم ٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٦٥، ١٦٦ ويقال: الخضر بن عبيدالله.

(٥) وهو سُئِل عنه، فقال: ما علمت عليه إلّا خيراً.

(٦) وزاد: وأنا لم أسمع منه.

(٧) أنظر عن (**عبّاد بن محمد**) في: جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٦٧٢، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ج٢ ق ١/٢٣ ـ ٤١، وبغية الملتمس للضبّي ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١١١٨، والكامل في التاريخ ٩/٢٨٦، ٢٨٧، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب للمرّاكشي ١٥١، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٣٩ ـ ٥٢ رقم ١١٩، ووفيات الأعيان ٥/٢٣، =

المعتضد بالله أبو عَمْرو أمير إشبيلية ابن قاضيها أبي القاسم.

قد تقدَّمَ أنَّ أهلَ إشبيلية ملّكوا عليهم القاضي أبا القاسم، وأنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين، فقام بالأمر بعده المعتضد بالله[1]. وكان شَهْماً صارماً، جَرَى على سَنَن والده مدّة، ثمّ سَمَت همّته وتلقَّب بالمعتضد بالله، وخُوطب بأمير المؤمنين.

وكان شجاعاً داهية. قَتَل من أعوان أبيه جماعةً صبراً، وصادرَ بعضهم، وتمكَّن من الملك، ودانت له الملوك. وكان قد اتّخذ خُشُباً في قصره، وجلّلها برؤوس ملوك وأعيان ومقدَّمين[2].

وكان يُشبَّه بأبي جعفر المنصور[3]. وكان ابنُه وليّ العهد إسماعيل قد همَّ بقتل أبيه، وأراد آغتياله، فلم يتمّ له الأمر، فقبضَ عليه المعتضد، وضرب عُنقه، وعهد إلى ابنه أبي القاسم محمد، ولقّبه المعتمد على الله.

ويقال إنّه أخذ مال أعمى، فنزح وجاورَ بمكّة يدعو عليه، فبلغ المعتضد، فندبَ رجلاً، وأعطاه حُقّاً فيه جملة دنانير، وطلاها بِسُمٍّ. فسافر إلى مكّة، وأعطى الأعمى الدّنانير، فأنكر ذلك وقال: يظلمني بإشبيلية، ويتصدّق عليّ هُنا. ثمّ أخذ ديناراً منها، فوضعَه في فمه فمات بعد يوم.

وكذلك فرّ منه رجل مؤذّن إلى طُلَيْطُلَة، فأخذ يدعو عليه في الأسْحار، فبعث إليه من جاءه برأسِهِ.

= ٢٤ رقم (٢٠٥)، والبيان المغرب ٣/٢٠٤ ـ ٢٨٥، والعبر ٣/٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٥٦ ـ ٢٥٧ رقم ١٢٩، ودول الإسلام ١/٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، ومرآة الجنان ٣/٨٩، وفوات الوفيات ٢/١٤٧ ـ ١٤٩، وفيه: «عبّاد بن إسماعيل»، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٦ ـ ١٥٨، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ١٦٧، ١٧٢، ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/٩٠، ونفح الطيب ٤/٢٤٢ ـ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٣/٣١٦ ـ ٣١٨، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٨٦.

(١) الحلّة السيراء ٢/٤١.

(٢) الذخيرة ج٢ ق١/٢٦، ٢٧، فوات الوفيات ٢/١٤٧.

(٣) وقيل: كان ذا سطوة كالمعتضد العباسي ببغداد. (البيان المغرب ٣/٢٨٤).

وطالت أيّامه إلى أن تُوُفّي في رجب[1] فقيل إنّ ملك الفرنج سمّه في ثيابٍ بعث بها إليه.

وقيل: مات حتْف أنفه، وقام بعده ابنه المعتمد.

وممّا تمَّ له في سنة أربعٍ وأربعين أنّه سكر ليلةً، وخرج في اللّيل مع غلام، وسار نحو قرمونة، وهي بعض يوم من إشبيلية. وكان صاحب قرمونة إسحاق بن سليمان البَرزاليّ قد جرت معه حروب، فلم يسر حتّى أتى قرمونة، وكان إسحاق يشرب في جماعة، فأُعلِم بالمعتضد بأنّه يستأذن، فزاد تعجُّبهم، وأذِن له، فسلَّم على إسحاق، وشرع في الأكل، فزال عنه السُّكْر، وسُقِط في يده، لما بينه وبين بَرْزال من الحرب، لكنّه تجلَّد وأظهر السُّرور، وقال: أريد أن أنام.

فنوّمه في فراش، فتناوم، وظنوا أنّه قد نام، فقال بعضهم: هذا كَبْشٌ سمين، واللهِ لو أنفقتم مُلْك الأندلس عليه ما قدرتُم، فإذا قتِل لم تبق شوكة تَشُوككم.

فقام منهم مُعَاذ بن أبي قُرَّة، وكان رئيساً، وقال: واللهِ لا كان، هذا رجلٌ قَصَدَنا ونزلَ بنا، ولو علم أنّا نؤذيه ما أتانا مُسْتَأْمناً. كيف تتحدَّث عنّا القبائل أنّا قتلنا ضيفنا وخَفرنا ذِمَّتنا؟

ثمّ انتبه، فقاموا وقبّلوا رأسه، وجدّدوا السّلام عليه، فقال لحاجبه: أين نحن؟

قال: بين أهلك وإخوانك.

---

(١) كرّر المؤلّف ـ رحمه الله ـ وفاة صاحب الترجمة في هذه السنة في مصنّفاته، وتابعه في ذلك كلٌّ من: اليافعي في (مرآة الجنان) وابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات)، وابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة)، وابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب). أما ابن بسّام، وابن الأثير، وابن الأبّار، وابن خلّكان، وابن خلدون، فأرّخوا وفاته بسنة ٤٦١ هـ.
ولم يؤرّخ الحميدي، والضبّي لوفاته، بل قال الحميدي: «كان حيّاً بعد الأربعين وأربعمائة». (جذوة المقتبس ٢٩٧).
وانفرد ابن عِذاري المراكشي بالقول إنه توفي سنة ٤٦٠ في شهر جمادى الآخرة وسنّه إذ ذاك سبع وخمسون سنة. (البيان المغرب ٣/٢٨٣، ٢٨٤).

فقال: إيتُوني بدَوَاة. فأتـوه بها، فكتب لكـلٍّ منهم بخِلْعة وذَهَب وأفـراس وخَدَم، وأمَرَ كلَّ واحدٍ أن يبعث رسوله ليقبض ذلـك. ثمّ ركبَ من فَوْره، وقـاموا في خدمته.

ثمّ طلبهم بعد ستّة أشهر لوليمة، فأتاه ستّون رجلاً منهم، فأنـزلهم، وأنزل مُعَاذاً عنده. ثمّ أدخلهم حمّاماً، وطيَّن بابه فماتوا كلُّهم[1]. فعزَّ على مُعَاذ ذلك، فقـال المعتضد: لا تُـرَعْ فإنّهم قـد حَضَرَتْ آجـالُهم، وقد أرادوا قتلي، ولـولاك لقتلوني، فإنْ أردت أن أقاسمك جميع ما أملك فعلت.

فقال: أقيم عندك، وإلاّ بأيّ وجهٍ أرجع إلى قرمونة وقـد قتلتُ سادات بني بَرْزال.

فـأنزلـه في قصْر وأقـطعه، وكـان من كبار أمـرائه. ثمّ كـان المعتمـد يجلّه ويعظّمُه. فحدَّث بعض الإشبيليّين أنّه رأى مُعَـاذاً يوم دخـل يوسف بن تـاشفين، وعليه ثوب ديباج مذهب، وبين يديه نحو ثلاثين غلاماً، وأنّـه رآه في آخر النّهـار وهو مُكَتَّف في تِلّيسٍ.

ذكر هذه الحكاية بطولها عزيز في تاريخه، فـإنْ صحّت فيه تـدلّ على لُؤْم المعتضد وعسْفِه وكُفْر نفسِه. وقد لقّاه الله في عاقبته.

وحكى عبد الواحـد بن عليّ في تاريخـه أنّ المعتضد كـان شَهْماً شجـاعاً داهيةً. فقيل إنّـه آدّعى أنّه وقـع إليه هشـام المؤيّد بـالله بن المستنصر الأُمـويّ، فخـطب له مـدّةً بالخـلافة، وكـان الحامـل له على تـدبير هـذه الحيلة ما رآه من آضـطّراب أهل إشبيليـة عليه، لأنّهم أنِفـوا من بقـائهم بـلا خليفـة، وبلغـه أنّهم يطلبون أُمَويّاً ليقيموه في الخلافة، فأخبرهم بأنّ المؤيّد بالله عنده بالقصر، وشهد له جماعةٌ من حَشَمه بذلك، وأنّه كالحاجب له. وأمرَ بذِكْره على المنابر، فاستمرّ ذلك سِنين إلى أن نَعاه إلى النّاس في سنة خمسٍ وخَمسين وأربعمائة.

وزعَم أنّه عهد إليه بالخلافة على الأندلس؛ وهذا مُحَالٌ. وهشام هلك من سنة ثلاثٍ وأربعمائة، ولو كان بقي إلى السّاعة لكان يكون ابن مائة سنة وسنة.

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٤/١٥٧ باختصار شديد.

١٠٧ ـ عبدالله بن محمد بن عليّ بن أحمد بن جعفر[١].

القاضي أبو محمد بن أبي الرجاء الإصبهانيّ الكَوْسَج.

مفتي البلد.

وكان من الأشعريّة الغُلاة.

سمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة، وعمّ أبيه الحسين، وعدّة.

مات في ربيع الأوّل. قاله يحيى بن مَنْدَة.

١٠٨ ـ عبد الرحمن بن سُوار بن أحمد بن سُوَار[٢].

أبو المطرِّف القُرْطُبيّ، الفقيه، قاضي الجماعة.

روى عن: أبي القاسم بن دِنيال، وحاتم بن محمد.

استقضاه المعتمد على الله بقُرْطُبة بعد ابن منظور في جُمَادَى الآخرة من هذه السّنة.

وتُوُفّي بعد أشهُر في ذي القعدة، وله اثنان وخمسون عاماً.

وكان مِن أهل النّباهة والذّكاء. لم يأخذ على القضاء أجراً.

١٠٩ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن رجاء[٣].

أبو القاسم بن أبي العَيْش الأَطْرابُلُسيّ.

حدَّث عن: أبي عبدالله بن أبي كامل الأَطْرابُلُسيّ[٤]، وأبي سعْد المالِينيّ، وخَلَف الواسطيّ الحافظ.

ولعله آخر من حدَّث عن خَلَف.

روى عنه: عمر الرُّؤآسيّ، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وهبة الله الشّيرازيّ.

سمعوا منه بأَطْرابُلُس.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن سوار) في: الصلة ٢/٢٣٧ رقم ٧١٨.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن علي الأطرابلسي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٥٠٧ و٢٣/١١٨ و٣٢/٩٦، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٥/٢١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٣١٠ رقم ٢٢٧، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملاّ (المخطوط) ٧/٩أ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٥٩، ٦٠ رقم ٧٧٣.

(٤) وكان أخبره إجازة.

تُوُفّي في جمَادَى الأولى[1].

١١٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم[2].

أبو نصْر الهَمَذَانيّ، المعروف بابن شاذي شيخ الصُّوفِيّة.

روى عن: أبيه، وابن لال، وشعيب بن عليّ، وأبي سهل محمود بن عمر العُكْبَريّ.

قال شيروَيْه: لم يُقْضَ لي السّماع منه، وكان يسلك سبيل الملامة. صحِب طاهراً الجصّاص. وبلغني أنّه وقَف ثمانياً وعشرين وقفة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١١١ ـ عبد العزيز بن موسى[3].

أبو عمر المَرْوَزِيّ القصّاب المعلم.

قال السَّمعانيّ فيما خرّج لولده عبد الرّحيم: شيخ صالح سديد السِّيرة، من المعمَّرين.

أدرك أبا الحسين عبد الرحمن بن محمد الدّهّان المقريء، وسمع منه «السُّنَن» لأبي مسلم الكجّيّ[4].

قرأ عليه جدّي هذا الكتاب في سنة أربع وستّين هذه[5].

وروى عنه بأخرة محمد بن عليّ بن محمد الكوّاز «المُلْحَميّ»[6].

---

(١) نقل ابن عساكر من خط غيث بن علي خطيب صور أن محمد بن عبدالله بن الحسن كتب إليه من طرابلس يذكر أن أبا القاسم بن أبي العيش توفي في جمادى الأولى سنة أربع وستين وأربعمائة.

وقال غيث: ولي إجازة من أبي القاسم.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن موسى) في: الأنساب ١٠/١٦٠، ١٦١.

(٤) وقع في المطبوع من (الأنساب ١٠/١٦٠): «الكنجي».

(٥) ولهذا قال إنه مات في حدود سنة ٤٦٥ هـ.

(٦) المُلْحَميّ: بضم الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الملحم، وهي ثياب تَنسج بمرو من الإبريسم قديماً. (الأنساب ١١/٤٦٥).

١١٢ ـ عُبيدالله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة[١].

أبو الحسن.

تقدَّم في سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. يُرتَّب هنا.

١١٣ ـ عتيق بن عليّ بن داود[٢].

الزّاهد أبو بكر الصِّقلّيّ الصُّوفيّ السَّمَنْطاريّ[٣].

أكثر التّطواف.

وسمع من أبي القاسم الزَّيْديّ بَحرَّان، ومن أبي نُعَيم الحافظ، وبُشْرَى الفاتنيّ.

وصنَّف كتاباً حافلاً في الزُّهد في اثنتي عشرة مجلّدة سمّاه «دليل القاصدين». وله معجم في جُزْءَين. وشيوخه نيِّفٌ وسبعون شيخاً.

وكان رجلاً زاهداً صالحاً رحمه الله تعالى[٤].

---

(١) تقدّم برقم (٤٧) في وفيات سنة ٤٦٢ هـ.

(٢) أنظر عن (عتيق بن علي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/١٠٧ ـ ١٠٩، رقم ٣٦، ومعجم البلدان ٣/٢٥٣، ٢٥٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦/٧٠، ٧١، إيضاح المكنون ١/٤٣، ٤٤، ٤٧٩ و٢/٦٩٩، وهدية العارفين ٦٥١٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٧٦ رقم ٩٩٨.

(٣) السَّمَنْطاريّ: بفتح السين المهملة والميم، وسكون النون. نسبة إلى سمنطار قرية في جزيرة صقلّية، وقيل: سمنطاري الذهب بلسان أهل المغرب. (معجم البلدان).

(٤) قال ياقوت: «الرجل الصالح العابد، له كتاب كبير في الرقائق، وكتاب «دليل القاصدين» يزيد على عشرة مجلّدات، ذكره ابن القطّاع فقال: العابد أبو بكر عتيق بن علي بن داود المعروف بالسمنطاري أحد عبّاد الجزيرة والمجتهدين وزهّادها العالمين وممّن رفض الأولى ولم يتعلّق منها بسبب وطلب الأخرى وبالغ في الطلب، وسافر إلى الحجاز فحجّ وساح في البلدان من أرض اليمن والشام إلى أرض فارس وخراسان، ولقي بها من العبّاد وأصحاب الحديث والزّهّاد، فكتب عنهم جميع من سمع وصنّف كل ما جمع، وله في دخول البلدان ولقياه العلماء وكتاب بناه على حروف المعجم في غاية الفصاحة، وله في الرقائق وأخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق إلى مثله في نهاية الملاحة، وفي الفقه والحديث تآليف حسان في غاية الترتيب والبيان.

وله شعر في الزهد ومكابد الزمان، فمنه قوله:

فِتَنٌ أقبلتْ وقومٌ غُفُولُ ... وزمانٌ، على الأنام يصولُ

ركدت فيه لا تريدُ زوالاً، ... عمّ فيها الفساد والتضليل =

١١٤ ـ عليّ بن الحسين بن سهل[١].

أبو الحسن المَرْوَزِيّ الدِّهْقان الفقيه.

تفقَّه بمرْو على: أبي عاصم النافلة، وأبي نصر المحسِّن بن أحمد الخالديّ.

وسمع جدَّه محمد بن الفضل.

وقدِم بغداد فسمع هبة الله بن الحسن اللّالكائيّ.

روى عنه: أبو المظفّر بن القُشَيْريّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[٢].

ـ حرف الميم ـ

١١٥ ـ المبارك بن الحسين[٣].

أبو طاهر الأنصاريّ البغداديّ الصّفّار.

كان صالحاً خيِّراً من أهل نهر القلّايين.

سمع: عبيدالله بن أبي مسلم الفَرَضي، وأبا الحسين بن بشْران.

وعنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو محمد بن الطّرّاح، وأبو المعالي بن البَدِن.

= أيُّها الخائن الذي شأنُهُ الإثـ ـمُ وكسْبُ الحرام ماذا تقول؟
بعتَ دارَ الخلود بالثمن البخْـ ـس بدُنيا عمّا قريبٍ تزولُ

(معجم البلدان ٣/٢٥٣، ٢٥٤).

وقد سمع عتيق بصيدا: الحسن بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي المعروف بالسكن، وبصور: سُلَيم بن أيوب الرازي، وله سماع بإصبهان، ودمشق، والموصل، وبغداد، والأهواز، وحرّان، وآمد، والكرج، وبروجرد، ونهاوند، وهمدان، وميّافارقين.

قال ابن عساكر: جمع معجم البلدان التي سمع بها الحديث في جزءين ذكر فيه تسمية ما سمعه في كل بلدٍ دخله عن كل شيخ، وجميع شيوخه سبعة وسبعون شيخاً. توفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر». (تاريخ دمشق ٢٦/١٠٧ ـ ١٠٩).

(١) أنظر عن (علي بن الحسين) في: المنتخب من السياق ٣٨٧ رقم ١٣٠٦، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ١٦٧.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: «الدهقان المروزي أبو الحسن قاضيها، قدم نيسابور قِدْمات، وروى ونزل مدرسة المشطي سنة سبع وخمسين. وتوفي بمرو».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

مات في شعبان.

١١٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن منظور[١].

أبو بكر القَيْسيّ الإشبيليّ.

روى عن: أبي القاسم بن عُصْفُور الحضْرميّ الزّاهد، ومحمد بن عبد الرحمن العوّاد.

وولي قضاء قُرْطُبة للمعتمد على الله محمد بن عَبّاد.

وكان عدْلاً في أحكامه.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

روى عنه: أبو الوليد بن طريف.

١١٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصّمد بن المهتدي بالله[٢].

أبو الحسن الهاشميّ العبّاسيّ، خطيب جامع المنصور.

كان عَدْلاً نبيلاً، يلبس القَلانس الدّنيَّة.

روى عن: أبي الحسن بن رزْقُوَيْه، وغيره.

وعنه: أبو بكر محمد بن عبد الباقي، ويحيى بن الطّرّاح.

قال الخطيب: كان صدوقاً، كتبتُ عنه. وقرأ القرآن على أبي القاسم الصَّيْدلانيّ رحمه الله[٣].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن محمد بن منظور**) في: الصلة لابن بشكوال، ٢/٥٤٧ رقم ١١٩٧ وفيه: «محمد بن أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن منظور...».

(٢) أنظر عن (**محمد بن أحمد الهاشمي**) في: تاريخ بغداد ٢/٣٥٦، رقم ٢٨٧، والمنتظم ٨/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٢١ (١٦/١٤١، ١٤٢ رقم ٣٤١٦)، والكامل في التاريخ ١٠/٧٢، والبداية والنهاية ١٢/١٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/٩٠.

(٣) عبارة الخطيب في تاريخه: «حدّث شيئاً يسيراً عن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير. وكان صدوقاً شهد عند قاضي القضاة وأبي عبدالله بن شاكر، وقبلاه، وكتبت عنه وسألته عن مولده، فقال: سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. قال لي: وقرأت القرآن على أبي القاسم بن الصيدلاني، وسمعت منه ولم يكن عنده عنه شيء».

وقال ابن الأثير: «وكان قد أضرّ... وكان إليه قضاء واسط، وخليفته عليها أبو محمد بن السمال»؟ (الكامل ١٠/٧٢).

١١٨ ـ محمد بن أحمد بن شاذة بن جعفر[١].

أبو عبدالله الإصبهانيّ القاضي بدُجَيْل.

تفقّه على مذهب الشّافعيّ.

وسمع: أبا سعْد الماليني، وحدَّث.

وكان ثقة صالحاً.

وسمع أيضاً أبا عمر بن مَهْدِيّ.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، ومفلح الدُّوميّ[٢]، ويحيى بن الطّرّاح.

١١٩ ـ محمد بن الحسن[٣].

أبو عبدالله المَرْوَزِيّ، المقريء.

حدَّث عن، أبي الفتح بن ودعان المَوْصِليّ بجزءين. قاله ابنُ الأكفانيّ.

١٢٠ ـ محمد بن عَقِيل بن أحمد بن بُنْدار[٤].

أبو عبدالله الخُراسانيّ، ثمّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الكُرَيْديّ.

سمع: محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وأبا محمد بن أبي نصر.

وتُوُفّي بصور.

روى عنه: هبة الله بن الأكفانيّ.

١٢١ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن زكريّا[٥].

أبو سعيد الطُّرَيْثيثيّ[٦]، المعروف بابن زهراء، أخو أبي بكر أحمد بن عليّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن شاذة**) في: المنتظم ٨/٢٧٥ رقم ٣٢٢ (١٦/١٤٢ رقم ٣٤١٧)، والبداية والنهاية ١٢/١٠٥ وفيه تحرّف اسم «شاذة» إلى «شاره» (بالراء المهملة)، وفي المنتظم: «شاده».

(٢) الدُّوميّ: بضم الدال المهملة والميم بينهما الواو، هذه النسبة إلى دومة الجندل، وهو موضع فاصل بين الشام والعراق. (الأنساب ٤/٣٦٧).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**محمد بن عقيل**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٥٨ رقم ٩٠.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) الطُّرَيثيثي: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها=

سمع: أبا القاسم الخرميّ، وأبا الحسن بن مَخْلَد البزّاز.
روى عنه: المعمّر بن محمد البيّع.
ومات في سلْخ رجب.

١٢٢ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن إسحاق[١].
أبو بكر النَّيْسابوريّ[٢] المعدّل.
كان عابداً خائفاً ورِعاً.
سمع: أبا الحسن العلويّ، وأبا يَعْلَى المهلّبيّ[٣].
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وغيره[٤].

ـ حرف النون ـ

١٢٣ ـ نصر بن الحسن بن إبراهيم[٥].
أبو الفتح البالسيّ الجوهريّ.
حدَّث بجزء عن عبد الواحد بن شماس الدّمشقيّ.

= الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى. هذه النسبة إلى طُريثيث وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية «ترشيز». (الأنساب ٨/٢٣٨).

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٦.

(٢) قال عبد الغافر في نسبته: «الحريري».

(٣) وقع في المطبوع من (المنتخب): «المهبلي».

(٤) قال عبد الغافر الفارسي: الدَّيِّن، العدل، الرضى، الثقة من المحتاطين في الدين معيشة وأكلاً.. ما روى إلاّ القليل».

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

الكنى

١٢٤ ـ أبو طالب بن عمّار[١].

قاضي طرابُلُس.

كان قد استولى على طرابُلُس، وآستبدَّ بالأمور إلى أن مات في رجب من السّنة، فقام مكانه ابن أخيه جلال المُلْك أبو الحسن بن عمّار، فضبطها أحسن ضبْط[٢]، وظهرت شهامته[٣].

---

(١) أنظر عن (أبي طالب بن عمّار) في: كتاب التفضيل للكراجكي ٨ وفيه اسمه: «عبد الله بن محمد بن عمّار المعروف بالقاضي الجليل أبي طالب»، والفقيه والمتفقّه للخطيب ٣٩ و ٢٣٦ وفيه: «أبو علي الحسن بن أحمد بن عمّار»، والكامل في التاريخ ١٠/٧١، والإنصاف والتحرّي في دفع الظلم والتجرّي عن أبي العلاء المعري (مخطوطة دار الكتب المصرية ـ الخزانة التيمورية) ورقة ٥٠، وفيه: «أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عمّار»، والأعلاق الخطيرة لابن شدّاد (قسم سورية ولبنان والأردن وفلسطين) ص١٠٧، وفيه: «أبو الحسن بن علي بن محمد بن عمّار»، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط) ج١٢ ق٢/١٣٨ (حوادث سنة ٤٦٤ هـ)، وفيه: «عبدالله بن محمد بن عثمان بن الحسين بن قيدس أبو طالب القاضي أمين الدولة»، وديوان ابن الخياط الدمشقي ٢٢ وفيه: «أبو الحسن علي بن محمد بن عمّار»، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٥، وزبدة الحلب ٢/٣٥، وديوان ابن حيّوس ١/١٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٥، وتاريخ سلاطين المماليك لمؤرّخ مجهول، نشره زترستين ٢٤٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/٧٧، واتعاظ الحنفا ٢/٤٧، ٢٦٦، ٣٠٧، وفيه: «عبدالله بن محمد بن عمّار بن الحسين بن قندس بن عبدالله بن إدريس بن أبي يوسف الطائي»، وفي موضع آخر منه: «أبو طالب عبدالله بن عمّار بن الحسين»، والإنافة في معالم الخلافة ١/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٥/٨٩، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣/١٠٥، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٠٩، ١٣٢ وخطط الشام لمحمد كرد علي ٦/١٩١، ودائرة المعارف الإسلامية (مادّة بني عمّار) ٣٥٣، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور ١/١٦٠، وطرابلس الشام في التاريخ الإسلامي للدكتور سيد عبد العزيز سالم ٦٩، ولبنان من الفتح العربي لمحمد علي مكي (الطبعة الأولى) ص١٠٠، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٢٦٦ ـ ٢٦٨، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (الطبعة الثانية) ج ١/٣٣٧ ـ ٣٥٢ وفيه مصادر أخرى، ودراستنا في مجلّة تاريخ العرب والعالم، بيروت العدد ٣٠، نيسان ١٩٨١ بعنوان أسرة بني عمّار في طرابلس ص ٣ ـ ١٠، والعدد ٣١ أيار ١٩٨١ ص ٣ ـ ١٠، وكتابنا: دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري ٢٣ ـ ٢٦.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٧١.

(٣) قال ابن شدّاد في أبي طالب ابن عمّار: «وكان ابن عمّار هذا من أعقل الناس، وأسدّهم رأياً، فقيهاً على مذهب الشيعة. وكانت له دار عِلم بأطرابلس، فيها ما يزيد على مائة ألف كتاب=

. . . . . .

= وقفاً. وهو الذي صنّف كتاب «ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح» المنعوت بجراب الدولة». (الأعلاق الخطيرة ١٠٧، تاريخ ابن الفرات ٨/٧٧).

وقال سبط ابن الجوزي: «القاضي أمين الدولة الحاكم على طرابلس والمتولّي عليها، كان عظيم الصدقة، كثير المراعاة للعلويين، تفرّد بذلك في زمانه ولم يدانه أحد من أقرانه». (مرآة الزمان ج١٢ ق٢/ورقة ١٣٨).

وقال ابن الفرات: «وكان ابن عمّار هذا رجلاً عاقلاً فقيهاً سديد الرأي». (تاريخ ابن الفرات ٨/٧٧).

وقد رثاه الشاعر «ابن حيّوس» في ديوانه بقصيدة وهو يعزّي ابن أخيه جلال المُلْك صاحب طرابلس: أولها:

ذُدْ بالعزاء الهمّ عن طلباته ... لا تسخطنّ الله في مَرْضاته
لك من سدادك مُخْبر بل مذكّر ... إنّ الزمان جرى على عاداته

وفيها:

صبراً جلال الملك تحمد غب ما ... خوّلته فالصبر من آلاته
لا تُشعِرَنّ الدهرَ أنك جازعٌ ... من فعله فيلجّ في غدراته
فَلأنتَ مجد ملوك دهرك فليَعُد ... عن قوله من قال مجد قضاته

(ديوان ابن حيّوس ١/١٣٢، مرآة الزمان ج١٢ ق٢/١٣٨).

سنة خمس وستين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢٥ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الودود بن عبد المتكبّر بن محمد بن هارون بن المهتدي بالله[١].

الخطيب أبو يَعْلَى العبّاسيّ.

من سراة البغداديّين.

سمع: جدّه عبد الودود، وابن الفضل القطّان.

وعنه: قاضي المَرِسْتان.

وسمع منه أيضاً الحُمَيْديّ، وغيره عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن المتيّم.

تُوُفّي في شوّال.

١٢٦ ـ أحمد بن الفضل بن أحمد[٢].

أبو العبّاس الإصبهانيّ الجصّاص.

سمع: ابن رزقَوَيْه البزّاز، وعليّ بن أحمد الرّزّاز ببغداد، وأبا سعيد النّقّاش بإصبهان.

وسمع بمرْو، وبلْخ، وسَمَرْقَنْد فأكثر.

١٢٧ ـ ألْب أرسلان بن جُغْري بك، واسمه داود بن ميكائيل بن

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن عبد الودود) في: المنتظم ٨/٢٧٩ رقم ٣٢٤ (١٦/١٤٧ رقم ٣٤١٩).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

سلجوق بن تُقاق بن سلجوق[1].

السّلطان عَضُد الدّولة أبو شجاع، الملقّب بالعادل. واسمه بالعربيّ محمد بن داود.

أصله من قرية يقال لها النّور. وتُقاق: بالعربيّ قوس حديد. وهو أول مَن دخل في الإسلام[2].

وألْب أرسلان أول مَن ذُكر بالسّلطان على منابر بغداد.

قدِم حلبَ فحاصرها في سنة ثلاثٍ وستّين، حتّى خرج إليه محمود بن نصر بن صالح بن مِرْداس صاحبها مع أمّهِ، فأنعم عليه بحلب، وسارَ إلى الملك ديوجانس، وقد خرج من القسطنطينية، فآلتقاه وأسَره، ثمّ مَنَّ عليه وأطلقه[3].

ثمّ سار فغزا الخَزَر، والأبخاز[4]. وبلغ ما لم يبلغ أحدٌ من الملوك.

وكان ملكاً عادلاً، مَهيباً، مُطَاعاً، معظَّماً. ولي السَّلطنة بعدَ وفاة عمّه طُغْرُلْبَك بن سلْجُوق في سنة سبْعٍ وخمسين[5]. وبلغ طُغْرُلْبَك من العُمر نيِّفاً وثمانين سنة.

---

(١) أنظر عن (ألب أرسلان) في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٤٨ (١٦)، والمنتظم ٨/٢٧٩ رقم ٣٢٥ (١٦/١٤٧ رقم ٣٤٢٠)، وتاريخ الفارقي ١٩٧، والكامل في التاريخ ١٠/٧٣، ٧٤، وتاريخ دولة آل سلجوق ٣٠، ٣٣، ٣٩ ـ ٤٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٤٧، وزبدة التواريخ للحسيني ٧٧ ـ ١١٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠، وزبدة الحلب ١/٢٤٤، وبغية الطلب لابن العديم (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١٦ ـ ٣٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١١٣، وتاريخ مختصر الدول، له ١٨٦، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٦، ووفيات الأعيان ٥/٦٩ ـ ٧١، ونهاية الأرب للنويري ٢٦/٣١٨، ٣١٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٨، ١٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤١٤، ٤١٨ رقم ٢١٠، والعبر ٣/٢٥٦، ٢٥٧، ودول الإسلام ١/٢٧٤، والدرّة المضيّة ٣٩٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٥، ومرآة الجنان ٣/٨٩، ٩٠، والوافي بالوفيات ٢/٣٠٨، ٣٠٩، ومآثر الإنافة ٣٤١، ٣٤٧، ٣٤٨، والبداية والنهاية ١٢/١٠٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٧١، والنجوم الزاهرة ٥/٩٢، ٩٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/٣١٨، ٣١٩، وأخبار الدول ٢/١٦٣، ولبّ التواريخ للقزويني ١٠٦، وتاريخ گزيدة لحمدالله مستوفي القزويني ٤٣٣، والسلاجقة ٣٦، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٨٠.

(٢) بغية الطلب ١٦.

(٣) بغية الطلب ١٧.

(٤) بغية الطلب ١٧.

(٥) في بغية الطلب ١٦: «استقرّ في السلطنة حين توفي عمّه السلطان طغرلبك في النامن من شهر=

قال عبد الواحد بن الحُصَيْن[1]: سار ألْب أرسلان في سنة ثلاثٍ وستّين إلى ديار بكر، فخرج إليه نصر بن مروان، وخَدَمه بمائة ألف دينار. ثمّ سار إلى حلب ومنَّ على ملكها. ثمّ غزا الرُّومَ، فصادف مقدّم جيشه عِند خِلاط عشرةَ الآف، فآنتصَر عليهم، وأسَر مقدّمهم. والتقى ألْب أرسلان وعظيم الرّوم بين خِلاط ومَنَازكُرْد في ذي القعدة من العام، وكان في مائتين ألوف، والسّلطان في خمسة عشر ألفاً. فأرسل إليه السّلطان في الهدْنة. فقال الكلب: الهُدْنةُ تكون بالرّيّ. فعزم السّلطان على قتاله، فلقِيَه يوم الجمعة في سابع ذي القعدة، فنُصِر عليه، وقَتَل في جيشه قتلاً ذريعاً، وأسره ثمّ ضربه ثلاث مقارع، وقطع عليه ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار، وأيّ وقت طلبه السّلطان بعساكره حضر، وأن يُسلم إليه كلّ أسير من المسلمين عنده[2]. وأعزَّ الله الإسلام وأذلَّ الشِّرْك.

وكان السّلطان ألْب أرسلان في أواخر الأمر من أعدل النّاس، وأحسنهم سِيْرة، وأرغبهم في الجهاد وفي نصر الدّين. وقنعَ من الرّعيّة بالخراج الأصليّ[3]. وكان يتصدَّق في كلّ رمضان بأربعة الآف دينار ببلْخ، ومرْو، وهَراة، ونَيْسابور، ويتصدّق بحضرته بعشرة الآف دينار[4].

ورافعَ بعضُ الكُتّاب نظامَ المُلْك بقصة، فدعا النّظامَ وقال له: خُذْ هذه الورقة، فإنْ صدقوا فيما كتبوه فهذِّب أحوالك، وإنْ كذبوا فآغفر لكاتبها وأَشْغِلْهُ بمهمٍّ من مهمّات الدّيوان حتّى يُعْرِض عن الكذِب[5].

وغزا السّلطان في أوّل سنة خمس وستّين جَيْحُون. فعبَر جيشه في نيِّفٍ وعشرين يوماً من صَفَر، وكان معه زيادة على مائتي ألف فارس[6]، وقَصَدَ شمس

= رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة».

(١) روايته في (بغية الطلب ٢٩) مع اختلاف في بعض الألفاظ وزيادة.

(٢) بغية الطلب ٣١.

(٣) في نوبتين من كل سنة.

(٤) زبدة التواريخ ٧٧، بغية الطلب ٣٥.

(٥) زبدة التواريخ ٧٧، بغية الطلب ٣٥.

(٦) بغية الطلب ٣٦، وفي (زبدة التواريخ ١١٧): «وكان معه مائة ألف فارس مقاتل، خارجاً عن الحشم والغلمان والسواد».
وانظر: الكامل في التاريخ ١٠/٢٥، والمنتظم ٨/١٩٦.

المُلْك تِكِين بن طمغاج[1]. وأتاه أعوانه بوالي قلعة اسمه يوسف الخُوارَزْميّ، وقرّبوه إلى سريره مع غلامين، فأمر أن تُضرب له أربعة أوتاد وتُشدّ أطرافه إليها، فقال يوسف للسّلطان: يا مخنّث، مثلي يُقتل هذه القتلة[2]؟ فغضب السّلطان، فأخذ القوس والنّشّاب وقال: حُلّوه.

ورماه فأخطأه، ولم يكن يُخْطيء له سهم، فأسرع يوسف إليه إلى السّرير[3]، فنهض السّلطان، فنزل فعثر وخرَّ على وجهه، فوصل يوسف، فبرك عليه وضَرَبه بسِكّينٍ كانت معه في خاصرته[4]، ولحِق بعضُ الخَدَم يوسف فقتلوه، وحُمِل السّلطان وهو مُثْقَل، وقضى نَحْبَه. وجلسوا لعزائه ببغداد في ثامن جُمَادَى الآخرة[5]، وعاش أربعين سنة وشهرين. وعهِد إلى ابنه ملكشاه، ودُفن بمرْو.

ونقل ابن الأثير[6]: أنّ أهل سَمَرْقَنْد لمّا بلغهم عبور السّلطان النَّهرَ[7] تجمّعوا ودَعُوا الله تعالى، وختموا ختمات، وسألوا الله أن يكفيهم أمرَه، فاستجاب لهم.

وقيل إنّه قال: لمّا كان أمسِ صعدتُ إلى تلٍّ، فرأيت جيوشي، فقلتُ في

---

(١) بغية الطلب ٣٦، وفي زبدة التواريخ ١١٧: «شمس الملوك صاحب طمغاج».
وهو: شمس الملك أبو الحسن نصر الأول بن إبراهيم (١٠٦٨ - ١٠٨٠ م). يذكره ابن الأثير وهو يتحدّث عن «ما وراء النهر وصاحبه شمس الملك تكين» (١٠/٢٥) وفي موضع آخر: «التكين صاحب سمرقند» (١٠/٢٦)، وفي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ١٩٦: «شمس الملك تكين بن طغماج صاحب سمرقند، بخارى، وما وراء النهر».

(٢) بغية الطلب ٣٦، وفي زبدة التواريخ ١١٨: «يا مخنّث، هكذا تقتل الرجال»؟.

(٣) في بغية الطلب: «سُدّة»، وكذا في زبدة التواريخ.

(٤) زاد الحسيني في (زبدة التواريخ ١١٨): «وكان سعد الدولة كوهرائين واقفاً فجرحه يوسف عدّة جراحات، ولم يفتر، ولحِقَ يوسف فرّاش أرمنيّ ضربه بالمِرْزَبّة على رأسه فقتله، وتلاحقت الأتراك فقطّعوه بالسيوف».

(٥) في زبدة التواريخ ١١٩ «وعاش السلطان بعدُ، ثلاثة أيام، وتوفي يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة خمس وستّين وأربع مائة، وكانت مدّة ملكه عشر سِنين».
وانظر: بغية الطلب ٣٨، ٣٩.

(٦) في الكامل ١٠/٧٣.

(٧) زاد في (الكامل): «وما فعل عسكره بتلك البلاد لا سيّما بخارى، اجتمعوا، وختموا».

نفسي أنا ملك الدّنيا، ومَن يقدر عليَّ؟ فعجَّزني الله بأضعَف من يكون. فأنا أستغفِر الله من ذلك الخاطر[1].

ـ حرف الباء ـ

١٢٨ ـ بكر بن محمد بن أبي سهل[2].

أبو عليّ النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ المعروف بالسُّبْعيّ[3].

وسُئل عن ذلك فقال: كانت لي جدّةٌ أَوْصَتْ بسُبع مالها، فاشتهر بذلك.

قدِم في هذا العام، فحدَّث عن: أبي بكر الحِيريّ[4]، وجماعة[5].

ـ حرف الحاء ـ

١٢٩ ـ الحسن بن محمد بن عليّ بن فهد ابن العلاّف[6].

عمّ عبد الواحد.

سمع منه سنة إحدى وأربعين جزءاً. وعاش فوق المائة.

وكان صالحاً عابداً كثير التّلاوة للخَتْمة.

حدَّث عنه: أبو غالب بن البنّا.

١٣٠ ـ الحسين بن أحمد بن عليّ بن أحمد[7].

القاضي أبو نصر ابن القاضي أبي الحسين قاضي الحرمين النَّيْسابوريّ.

---

(١) العبارة في (الكامل ١٠/٧٤): «ولما جُرح السلطان قال: ما من وجهٍ قصدتُهُ، وعدوٍّ أردتُهُ، إلاَّ استعنتُ بالله عليه، ولما كان أمس صعدت على تلٍّ، فارتجّت الأرض تحتي من عِظم الجيش وكثرة العسكر، فقلت في نفسي: أنا ملك الدنيا، وما يقدر أحد عليّ، فعجّزني الله تعالى بأضعف خلقه، وأنا أستغفر الله تعالى، وأستقيله من ذلك الخاطر».

(٢) أنظر عن (بكر بن محمد) في: الأنساب ٧/٣٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٥١ وفيه: «بكر بن محمد بن سهل» بإسقاط «أبي».

(٣) السُّبْعيّ: بضم السين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة من تحتها، والعين المهملة.

(٤) في (الأنساب): «ورد بغداد وحدّث بها بجزء من فوائد الفقيه أبي عثمان سهل بن الحسين النيسابوري سنة خمس وستين وأربعمائة».
قال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: قرأت بخط أبي: سألت أبا علي بكر بن أبي بكر السُّبعي عن مولده، فقال: في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة..».

(٥) أرّخ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ وفاته بسنة ٤٧٥ هـ. (المشتبه ١/٣٥١) فإن كان كذلك فينبغي أن تحوّل هذه الترجمة من هنا إلى الطبقة التالية.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٢٠٠ رقم ٥٩٢.

سمع من: أبي محمد المَخْلَديّ، وأبي زكريّا الجَرْميّ، وطبقتهما.
وتفقّه على القاضي أبي الهيثم.
وولي قضاء قاين[1] مدّة.
وتُوُفّي في تاسع ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة وأَشْهُر[2].

١٣١ ـ الحسين بن الحسن بن الحسين ابن الأمير صاحب الموصل ناصر الدّولة أبي محمد الحسين بن عبدالله بن أحمد بن الأمير ناصر الدّولة حفيد الأمير ناصر الدّولة بن حمدان[3].

توثّب على الدّيار المصريّة، وجَرَت له أمور طويلة وحروب ذكرناها في الحوادث[4] وكان عازماً على إقامة الدّعوة العبّاسيّة بمصر، وتهيّأت له الأسباب، وقهر المستنصِر العبَيْديّ، وتركه على برد الدّيار، وأخذ أمواله، كما ذكرنا.

ثمّ وثبَ عليه إِلْدِكْز التُّركيّ في جماعةٍ، فقتلوه في هذه السّنة[5].
وقد ولي إمرةَ دمشق[6] هو وأبوه ناصر الدّولة وسيفُها[7]. والله أعلم.

---

(١) قاين: بعد الألف ياء مثنّاة من تحت، وآخره نون. بلد قريب من طَبَس بين نيسابور وإصبهان. كذا قال ابن السمعاني.
وقال ابن عبدالله البشاري: قاين قصبة قوهستان صغيرة ضيّقة غير طيّبة، لسانهم وحش وبلدهم قذِر ومعاشهم قليل إلّا أن عليهم حصناً منيعاً. (معجم البلدان ٤/٣٠١).

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: ولم أسمع منه شيئاً وإن سمعت فلم أظفر به.

(٣) أنظر عن (**الحسين بن الحسن بن حمدان**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٨٠ ـ ٨٨، وفيه: «أبو علي الحسن بن حمدان»، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٨٣ وفيه: «أبو محمد الحسن بن الحسين بن حمدان» ٨٧، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ١٠٩، وأخبار مصر لابن ميسر ٢/٢٢، ونهاية الأرب ٢٨/٢٢٦ وفيه: «الحسن»، وفي الأصل المخطوط: «الحسين»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٥٦، ومرآة الجنان ٣/٩٠، واتعاظ الحنفا ٢/٣٠٩، ٣١٠ وفيه «الحسن»، والوافي بالوفيات ١٢/٣٥٧، ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٣، ١٥، ١٩، ٢١، ٨٣، ٩٠، ٩١ وفيه: «الحسن بن الحسين بن حمدان».

(٤) أنظر حوادث سنة ٤٦٥ هـ.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٨٧، نهاية الأرب ٢٨/٢٣٢، إتعاظ الحنفا ٢/٣١٠، المواعظ والاعتبار ١/٤٨٤، و٢/٣٦٤، النجوم الزاهرة ٥/٩١.

(٦) وليها في سنة ٤٣٣ هـ. (ذيل تاريخ دمشق ٨٣) ثم في سنة ٤٥٠ هـ. (ذيل تاريخ دمشق ٨٦) و (أمراء دمشق ٢٧ رقم ٩١)..

(٧) أمراء دمشق ٢٦ رقم ٨٨.

١٣٢ ـ الحسين بن محمد الهاشميّ البغداديّ[١].

أبو محمد الدّلّال.

ليس بثقةٍ ولا معروف.

حدَّث عن الدّارَقُطْنيّ بجزء عُهْدَتُهُ عليه.

مات في ربيع الآخر. ووُلِد سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

قال ابن خَيْرون: فيه بعض العُهْدة[٢].

١٣٣ ـ حمزة بن محمد[٣].

الشّريف أبو يَعْلَى الجَعْفريّ البغداديّ، من أولاد جعفر بن أبي طالب.

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن محمد الهاشمي**) في: المنتظم ٨/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٣٢٧ (١٦/١٤٨ رقم ٣٤٢٢)، والمغني في الضعفاء ١/١٧٥ رقم ١٥٧٠، وميزان الاعتدال ١/٥٤٧ رقم ٢٠٥٠، ولسان الميزان ٢/٣١١ رقم ٤٢٧٧.

(٢) قال ابن حجر: «عن أبي الحسن الدارقطني، مُتَّهمٌ، بالكذب، لا شيء ذكره الخطيب».
أقول: لم أجده في (تاريخ بغداد).
وقال ابن حجر أيضاً: «ما رأيت من اتّهمه بالكذب إلّا هبة الله السقطي، فإنه ذكره في شيوخه، فقال: كان يزعم أنه سمع من الدارقطني، وحدّث عنه بجزء سمعه من ابن خيرون وجماعة، ولم يصحّ عندي سماعه منه، وحدَّث بعد ذلك بثلاث سنين عن أبي علي بن شاذان، وكان يخلط، وليس من أهل هذا الشأن. قلت: والسقطي لا يوثق به، لكن قال ابن خيرون: حدّث عن الدارقطني بجزء فيه بعض العهدة.
مات سنة خمس وستين وأربع مائة. وقال: مولده سنة ست وسبعين وثلاث مائة». (لسان الميزان ٢/٣١١).
ولقد وقع في (المغني في الضعفاء ١/١٧٥) أنه مات سنة ٤٦٨هـ!.
وقال ابن الجوزي: «توفي يوم الأحد رابع عشرين ربيع الآخر، ومُرّ بجنازته في الكرخ، وجرت فتنة عظيمة»! (المنتظم).

(٣) أنظر عن (**حمزة بن محمد**) في: فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه ٦٢ رقم ١٣٥ وفيه كنيته «أبو طالب» واسمه: «حمزة بن محمد بن عبدالله الجعفري»، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٢/١٠٨ وفيه أيضاً كنيته «أبو طالب» (في ترجمة: إبراهيم بن الحسين بن محمد المشّاط الصوفي)، والمسند لعبد الوهاب الكلابي (المطبوع مُلْحقاً بمناقب أمير المؤمنين علي لابن المغازلي) ص٢٦٧ وفيه: «أبو طالب حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسن الجعفري»، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤١، ١٤٢ رقم ٧٦، والوافي بالوفيات ١٣/١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٠٣، ولسان الميزان ٢/٣٦٠ رقم ١٤٦٨، وروضات الجنات ٢/٣٧٣، وأعيان الشيعة ٢٨/٥٩ رقم ٥٨٣٨ (والطبعة الجديدة) ٦/٢٥١، ومعجم المؤلفين ٤٠/٨٠.

كان من كبار علماء الشّيعة. لـزِم الشَّيخَ المفيـد[1]، وفاق في علم الأصلين والفقه على طريقة الإماميّة.

وزوّجه المفيد بابنته، وخصَّه بكُتُبه.

وأخذ أيضاً عن السّيّد المرتضى[2]، وصنَّف كُتُباً حساناً. وكان من صالحي طائفته وعُبّادهم وأعيانهم.

شيَّع جنازته خلق كثير، وكـان من العارفين بـالقراءآت. وكـان يحتجّ على حَدَث القرآن بدخول النّاسخ والمنسوخ فيه[3].

ذكره ابن أبي طيّء[4].

ـ حرف الطاء ـ

١٣٤ ـ طاهر بن عبدالله[5].

أبو الربيع الإيْلاقيّ التُّركيّ. وإيْلاق هي قصبة الشّاش.

كان من كبار الشّافعيّة، له وجهٌ[6].

---

(١) الشيخ المفيد هو: أبو عبـد الله محمد بن محمـد بن النعمان البغـدادي الشيعي، المتوفى سنـة ٤١٣ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في تلك السنة من تراجم هذا الكتاب وفيها المصادر.

(٢) المرتضى هو: الشريف علي بن الحسين الموسوي العلوي، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ. وقد مـرّت ترجمته ومصادرها في موضعها من هذا الكتاب.

(٣) علّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على ذلك فقال: «فأمّا ما زعمه من حَدَث القرآن، فـإنْ عنى به خلْقَ القرآن، فهو معتزليّ جَهْميّ، وإنْ عَنَى بحدوث إنزالـه إلى الأمّة على لسـان نبيّها ﷺ، واعترف بأنه كلام الله ليس بمخلوق، فلا بأس بقوله، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [سورة الأنبياء، الآية٢]. أي مُحدَث الإنزال إليهم». (سير أعلام النبلاء ١٨/١٤٢).

(٤) في كتابه «تاريخ الشيعة» وهو مفقود.

(٥) أنظر عن (طاهر بن عبدالله) في: طبقات الفقهاء الشـافعية للعبّـادي ١١٣، والأنساب ١/٤٠٦، ومعجم البلدان ١/٢٩١، واللبـاب ١/٩٨، وتهذيب الأسمـاء واللغـات ٢/٢٣٠، ٢٣١، رقم ٣٤٤، وسيـر أعلام النبـلاء ١٨/٣٢٦ رقم ١٤٩، وطبقات الشـافعية الكبـرى للسبكي ٥/٥٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٦٢، ٦٣، والعقد المذهب ٦٠، وطبقات الشـافعية لابن قـاضي شبهة ١/٢٥٣ رقم ٢٠٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٦٦، وفيـه: «طاهـر بن محمد بن عبد الله»، وشذرات الذهب ٣/٣٢٥.

(٦) قـال الإمام النـووي: «ومن مسائله المستفـادة ما حكيتـه عنه في «الـروضة» ووافقـه عليه رفيقـه =

رحل وتفقَّه على أبي بكر القفّال، وببُخَارىٰ على الشّيخ أبي عبدالله الحليميّ؛ وحدَّث عنهما وعن أبي نُعَيْم الأزهريّ.

وكان إمام بلاد التُّرْك.

عاش ستّاً وتسعين سنة.

ـ حرف العين ـ

١٣٥ ـ عائشة بنت أبي عمر محمد بن الحسين البِسْطاميّ، ثمّ النَّيْسابوريّ[١].

إنْ لم تكن ماتت في هذه السّنة، وإلّا ففي حدودها.

سمعت: أبا الحسين الخفّاف، وغيره.

روى عنها: إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وزاهر الشّحّاميّ، وأخوه وجيه، ومحمد بن حمُّوَيْه الجُوَيْنيّ، وآخرون.

وكان أبوها من كبار الأئمّة رحمه الله، مرَّ سنة ثمانٍ وأربعمائة.

١٣٦ ـ عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم[٢].

الفقيه أبو حاتم الأَبْهَريّ المالكيّ.

روى عن: أبيه أبي جعفر، وأبي محمد بن أبي زكريّا البيّع، وأبي الحسين ابن بشْران، وأهل بغداد.

قال شيروَيْه: قدِم علينا في ذي القعدة همذان، وسمعتُ منه، وكان ثقة.

١٣٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى[٣].

أبو المطرِّف الطُّلَيْطُليّ. عُرف بابن البَبْرُولة[٤].

= القاضي حسين وغيره أنه لو غَلَت الخمر وارتفعت إلى أعلى الدّنّ ثم نزلت ثم تخلّلت طهر الموضع الذي ارتفعت إليه كما يطهُر ما يلاحقها». (تهذيب الأسماء ٢/٢٣١).

(١) أنظر عن (**عائشة بنت أبي عمر**) في: المنتخب من السياق ٤٠٤ رقم ١٣٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٢٥ رقم ٢١٥، وأعلام النساء لكحّالة ٣/١٨٧.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٨ رقم ٧١٩.

(٤) هكذا ضبطها في الأصل بفتح الباء المنقوطة من تحتها بواحدة، وأضاف باء ثانية ساكنة. =

سمع: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وخَلَف بن أحمد، وأبي بكر بن زُهْر، وأبي عمر بن سُمَيْق.

وكان من أهل الذّكاء والفصاحة. كان يعِظ النّاس.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكان سليم الصّدر، حَسَن السّيرة.

١٣٨ ـ عبد الصّمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون[١].

أبو الغنائم الهاشميّ البغداديّ.

قال السّمعانيّ[٢]: كان ثقة، صدوقاً نبيلاً، مَهِيباً، كثير الصَّمْت، تعلوه سكينة ووقار. وكان رئيس بيت بني المأمون وزعيمهم. طعن في السِّنّ، ورحلَ النّاسُ إليه، وانتشرت روايته في الآفاق.

سمع: الدّارَقُطْنيّ، وأبا الحسن السُّكّريّ، وأبا نصر المُلاحميّ، وجدّه أبا الفضل بن المأمون، وأبا القاسم عُبَيْدالله بن حَبَابَة.

روى لنا عنه: يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، ومحمد بن عبد الباقي الفَرَضيّ، وعبد الرحمن بن محمد القزّاز، وغيرهم.

قال الخطيب[٣]: كان صدوقاً، كتبتُ عنه. سألتُ أبا القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، عن أبي الغنائم، فقال: شريف، محتشم، ثقة، كثير السّماع.

وقال عبد الكريم بن المأمون: وُلِد أخي أبو الغنائم في سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

وقال غيره، سنة أربعٍ.

وقال شجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي في سابع عشر شوّال.

= والتصحيح من (الصلة) وفيه بكسر أوله.

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن علي) في: تاريخ بغداد ١١/٤٦ رقم ٥٧٢٧، والمنتظم ٨/٢٨٠ رقم ٣٢٩ (١٦/١٤٩ رقم ٣٤٢٤)، والعبر ٣/٢٥٩، ودول الإسلام ١/٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٠٧، ومرآة الجنان ٣/٩٠، ٩١، وشذرات الذهب ٣/٣١٩.

(٢) لعلّ قوله في (ذيل الأنساب).

(٣) في تاريخه ١١/٤٦.

قلت: وروى عنه: الحُمَيْديّ، وأُبَيّ النَّرْسِيّ، وأحمد بن ظَفَر المَغَازِليّ، وأبو الفتح عبدالله بن البَيْضاويّ، وأبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَويّ.

وآخر من روى عنه بالإجازة: مسعود الثّقفيّ الّذي أجاز لكريمة[1]، وطُعِن في إجازته منه، فترك الرواية.

١٣٩ ـ عبد الكريم بن أحمد بن الحسن[2].

أبو عبدالله الشّالُوسيّ الفقيه. وشالوس: من نواحي طَبَرسْتان.

كان فقيه عصره بآمُل. وكان عالماً واعظاً زاهداً:

سمع بمصر من: أبي عبدالله بن نظيف.

وأثنى عليه عبدالله بن يوسف الجُرْجانيّ وسمع منه، وقال: مات سنة خمسٍ وستّين.

١٤٠ ـ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد[3].

---

(١) هي كريمة بنت أحمد المروزية، تقدّمت ترجمتها برقم (٨٤).

(٢) أنظر عن (عبد الكريم بن أحمد) في: الأنساب ٣/ ٢٩٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٢٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٢١٦.

(٣) أنظر عن (عبد الكريم بن هوازن) في: تاريخ بغداد ١١/ ٨٣، رقم ٥٧٦٣، وتبيين كذب المفتري ٢٧١، ٢٧٦، ودمية القصر ٢/ ٢٤٣، ٢٤٥ رقم ٣٦٣، والأنساب ١٠/ ١٥٦، والمنتظم ٨/ ٢٨٠ رقم ٣٢٨ (١٦/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٣٤٢٣)، والكامل في التاريخ ١٠/ ٨٨، واللباب ٣/ ٣٨، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٦١، والتدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢١٠، ٢١٢، والتقييد لابن نقطة ٣٦٦ رقم ٤٦٨، وإنباه الرواة ٢/ ١٩٣، والمنتخب من السياق ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١١٠٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٠، والعبر ٣/ ٢٥٩، ودول الإسلام ١/ ٢٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٤ رقم ١٤٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٢٧ ـ ٢٣٣ رقم ١٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، وتلخيص ابن مكتوم ١١٤، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٧، ومسالك الأبصار (مخطوط) ج٥ ق١/ ٨٩ ـ ٩١، ومرآة الجنان ٣/ ٩١ ـ ٩٣، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٤٣ ـ ٢٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٥، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٥٧ ـ ٢٦١ رقم ٥٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٢١٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٢ رقم ٤٦٥، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٦١ ج ٦٣ رقم ٦٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٢٣٨ ـ ٣٤٦ رقم ٣٠٢، ومفتاح السعادة ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٩١، ٩٢، وكشف الظنون ٥٢٠، ١٢٦٠، ١٥٥١، وشذرات الذهب ٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٢، ونفحات الأنس ٣٥٤، ودرر الأبكار=

الإمام أبو القاسم القُشَيْريّ[1] النَّيْسابوريّ.

الزّاهد الصُّوفيّ، شيخ خُراسان وأستاذ الجماعة، ومقدَّم الطّائفة.

تُوُفّي أبوه وهو طفل، فوقع إلى أبي القاسم اليمانيّ الأديب، فقرأ الأدب والعربيّة عليه. وكانت له ضَيْعة مُثْقَلَة الخراج بناحية أُسْتُوا[2]، فرأوا من الرأي أن يتعلّم طَرَفاً من «الإستيفاء»، ويشرع في بعض الأعمال بعدما أُونِس رُشْدُه في العربيّة، لعلّه يصون قريته، ويدفع عنها ما يتوجّه عليها من مطالبات الدّولة. فدخل نَيْسابور من قريته على هذه العزيمة، فاتّفق حضوره مجلسَ الأستاذ أبي عليّ الدّقّاق، وكان واعظ وقته، فاستحلى كلامه، فوقع في شبكة الدّقّاق، ونسخ ما عزم عليه. طلب القَبَاء، فوجد العَبَاء، وسلك طريق الإرادة، فقبلَه الدّقّاق وأقبل عليه، وأشار إليه بتعلُّم العِلْم، فمضى إلى درس الفقيه أبي بكر الطُّوسيّ، فلازمه حتّى فرغ من التّعليق، ثمّ اختلف إلى الأستاذ أبي بكر بن فُورَك الأُصُوليّ، فأخذ عنه الكلام والنَّظَر، حتّى بلغ فيه الغاية. ثمّ اختلف إلى أبي إسحاق الإسْفَرائينيّ[3]، ونظر في تواليف ابن الباقِلّانيّ.

ثمّ زوّجه أبو عليّ الدّقّاق بابنته فاطمة. فلمّا تُوُفّي أبو عليّ عاشَ أبا عبد

= ١١١، وروضات الجنات ٤٤٤، وهدية العارفين ٦٠٧، ٦٠٨، وديوان الإسلام ٤/٣٤، ٣٥ رقم ١٧٠٣، وإيضاح المكنون ١/١٩٤، والرسالة المستطرفة ١٦٦، والأعلام ٤/٥٧، وتاريخ الأدب العربي ١/٤٣٢ و٢/١١٧، وملحقه ١/٧٧١، ومعجم المؤلفين ٦/٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥١ رقم ٣٠٢.

وانظر مقدّمة كتابه «الرسالة القشيرية» للدكتور المرحوم عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف.

(١) القُشَيْريّ: بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء وفي آخرها راء. نسبة إلى قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(٢) أُسْتُوا: بضم أوله وسكون السين المهملة، وضم التاء المثنّاة وواو وألِف. ناحية من نيسابور كثيرة القرى.

(٣) زاد ابن عساكر: وقعد يسمع جميع دروسه، وأتى عليه أيام فقال له الأستاذ: هذا العلم لا يحصل بالسماع، وما توهّم فيه ضبط ما يسمع، فأعاد عنده ما سمعه منه وقرّره أحسن تقرير من غير إخلال بشيء، فتعجّب منه وعرف محلّه وأكرمه، وقال: ما كنت أدري أنك بلغت هذا المحلّ فلست تحتاج إلى درسي، بل يكفيك أن تطالع مصنّفاتي وتنظر في طريقي، وإن أُشكِل عليك شيء طالعتني به، ففعل ذلك، وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك». (تبيين كذب المفتري ٢٧٣) (وفيات الأعيان ٣/٢٠٦).

الرحمن السُّلَمّي وصحِبَه.

وكتب الخطّ المنسوبَ الفائق.

وبرع في عِلْم الفُروسَيّة واستعمال السّلاح، ودقّق في ذلك وبالغ[1]. وانتهت إليه رئاسة التّصوُّف في زمانه لِما أتاه الله من الأهوال والمجاهدات، وتربية المُرِيدين وتذكيرهم، وعباراتهم العذْبة. فكان عديم النّظير في ذلك، طيّبَ النَّفس، لطيف الإشارة، غوّاصاً على المعاني[2].

صنَّف كتاب «نحر[3] القلوب»، وكتاب «لطائف الإشارات»[4]، وكتاب «الجواهر»، وكتاب «أحكام السّماع»، وكتاب «آداب الصُّوفيّة»[5]، وكتاب «عيون الأجوبة في فنون الأَسْوِلة»، وكتاب «المناجاة»، وكتاب «المنتهى في نُكَت أُولي النُّهَى»، وغير ذلك.

أنشدنا أبو الحسين عليّ بن محمد، أنا جعفر بن محمد، أنا السِّلَفيّ، أنا القاضي حسن بن نصر بن مرهف بنهاوند: أنشدنا أبو القاسم القُشَيْريّ لنفسه:

البدرُ من وجهكَ مخلوقُ ... والسِّحْرُ من طَرْفِك مسروقُ
يا سيِّداً يتمَّنَي حُبَّهُ ... عَبْدُكَ من صَدِّكَ مرزوقُ[6]

سمع من: أبي الحسين الخفّاف، وأبي نُعَيْم الإسْفَرايينيّ، وأبي بكر بن عَبْدُوس الحِيريّ، وعبدالله بن يوسُف الإصبهانيّ، وأبي نُعَيْم أحمد بن محمد المهرجانيّ، وعليّ بن أحمد الأهوازيّ، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبي سعيد محمد بن إبراهيم الإسماعيليّ، وابن باكَوَيْه الشّيرازيّ بنَيْسابور.

ومن: أبي الحسين بن بشْران، وغيره.

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٧٣.

(٢) تبين كذب المفتري ٢٧٣، ٢٧٤، وفيات الأعيان ٣/٢٠٦، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٢٤٤، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣١٤.

(٣) هكذا في الأصل بالراء، وهو «نحو القلوب» بالواو في: سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٩، وغيره.

(٤) طبع الدكتور إبراهيم بسيوني الأقسام الثلاثة الأولى منه.

(٥) لم يذكره في (سير أعلام النبلاء).

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٢.

وكـان إمامـاً قُدوة، مفسّـراً، محدّثـاً، فقيهاً، متكلِّمـاً، نَحْـويّـاً، كـاتبـاً، شاعراً.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ[1]: لم يَرَ أبو القاسم مثلَ نفسه في كماله وبراعتـه. جمع بين الشّريعة والحقيقة. أصله من ناحية أُسْتُـوا، وهو قُشَيْـريّ الأب، سُلَميّ الأمّ[2].

روى عنـه: ابنه عبـد المنعم، وابن ابنه أبـو الأسعـد هبـة الـرحمن، وأبـو عبدالله الفُراويّ، وزاهـر الشّحّاميّ، وعبـد الوهّـاب بن شاه الشّـاذياخيّ، ووجيـه الشّحّـاميّ، وعبد الجبّـار الخُواريّ، وعبـد الرحمن بن عبـدالله البَجِيريّ، وخلْق سواهم.

ومن القُدَماء: أبو بكر الخطيب، وغيره.

وقال الخطيب[3]: كتبنا عنه وكان ثقة. وكان يقصّ؛ وكان حَسَن الموعظة، مليح الإشارة، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعريّ، والفُروع على مذهب الشّافعيّ.

قال لي: وُلِدتُ في ربيع الأوّل سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أمّ المؤيّد زينب الشّعريّة أنّ عبد الوهّاب بن شـاه أخبرهـا: أنا أبـو القاسم القُشَيْـريّ، أنا أبـو بكـر بن فُـورَك، أنـا أحمـد بن محمـود بن خُرَّزَاذ: ثنـا الحسن بن الحارث الأهوازيّ، ثنا سَلَمَـة بن سعيـد، عن صَدَقَة بن[4] أبي عمران، ثنا عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن زاذان، عن البَراء قال: سمعتُ رسـول الله ﷺ يقول: «حَسِّنـوا القرآن بـأصواتكم، فـإنّ الصَّـوتَ الحَسَن يـزيـد القرآن حُسْناً»[5].

---

(١) في الأنساب ١٠/١٥٦.

(٢) تبيين كـذب المفتـري ٢٧٢، التـدوين في أخبـار قـزوين ٣/٢١٠، المنتـظم ٨/٢٨٠ (١٦/١٤٨)، المنتخب من السياق ٣٣٤.

(٣) في تاريخ بغداد ١١/٨٣.

(٤) وقع في الأصل: «صدقة بنت»، والتصويب من: تهذيب الكمال ١٣/١٣٩ رقم ٢٨٦٦.

(٥) أخرجه الدارمي في فضائل القرآن، باب ٣٤.

قال القاضي شمس الدّين بن خَلِّكان[1]: صنّف أبو القاسم القُشَيْريّ «التّفسير الكبير» وهو من أجود التّفاسير، وصنّف «الرّسالة» في رجال الطّريقة.

وحجّ مع البَيْهقيّ، وأبي محمد الجُوينيّ[2].

وكان له في الفروسيّة واستعمال السّلاح يدٌ بيضاء[3].

وقال فيه أبو الحسن الباخَرْزيّ في «دُمْية القصر»[4]: لو قُرِع الصَّخْر بسَوْط تحذيره لَذَاب، ولو رُبِط إبليس في مجلسه لتاب، وله: «فَصْلُ الخِطاب، في فضل النُّطْق المُسْتطاب»[5]. كما هو في التكلُّم على مذهب الأشعريّ، خارجَ إحاطته بالعلوم عن الحدّ البَشَريّ، كلماتُه للمستفيد فرائد وفوائد[6]، وعَتَبات مِنْبره للعارفين وسَائد. وله شعرٌ يتوِّج به دروس مماليه[7] إذا ختمت به أذناب أماليه.

قال عبد الغافر في «تاريخه»[8]: ومن جملة أحواله ما خصّ به من المحنة

---

(١) في وفيات الأعيان ٣/٢٠٦.

(٢) المنتظم ٨/٢٨٠ (١٦/١٤٨).

(٣) وفيات الأعيان ٣/٢٠٦.

(٤) ج٢/٢٤٣ ـ ٢٤٥ طبعة بغداد.

(٥) في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣١) «فضل النطق المستطاب». والمثبت عن الدمية، ويتفق مع (كشف الظنون ٢/١٢٦٠).

(٦) في الدمية: «كلماته كلها ـ رضي الله عنه ـ للمستفيدين فوائد وفرائد».

(٧) في الدمية: «وله نظم تُتَوَّج به رؤوس معاليه».

(٨) العبارة التالية لم ترد في المطبوع من (المنتخب من السياق) لعبد الغافر الفارسي.
أما العبارة التي فيه فهي:
«أبو القاسم الإمام مطلقاً الفقيه، المتكلّم الأصوليّ، المفسّر، الأديب، النحوي، الكاتب الشاعر. لسان عصره، وسيّد وقته، وسرّ الله بين خلقه، شيخ المشايخ، وأستاذ الجماعة، ومقدَّم الطائفة، ومقصود سالكي الطريقة، وبُندار الحقيقة، وعين السعادة، وقُطْب السيادة، وحقيقة الملاحة، لم ير مثل نفسه، ولا رأى الراءون مثله من كماله وبراعته، جمع بين علمي الشريعة والحقيقة، وشرح أحسن الشرح أصول الطريقة.
أصله من ناحية أستوا من العرب الذين وردوا خراسان وسكنوا النواحي، فهو قُشَيريّ الأب، سُلَميّ الأمّ.
صنّف «التفسير الكبير» قبل العشر وأربعمائة، ورتّب المجالس.
وخرج إلى الحجّ في رفقةٍ فيها: أبو محمد الجويني، وأحمد البيهقي، وجماعة من المشاهير،=

في الـدّين، وظهـور التَّعصُّب بين الفـريقين في عَشْـر سنـة أربعين إلى خمسٍ وخمسين وأربعمائة، ومَيْل بعض الوُلاة إلى الأهواء، وسعي بعض الرؤساء إليه بالتّخليط، حتّى أدّى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرُّق شمل الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حَسَداً، حتّى آضطّر إلى مفارقة الوطن، وامتدّ في أثناء ذلـك إلى بغداد: فوردَ على القائم بأمـر الله، ولقي فيها قبـولاً، وعقد لـه المجلس في منـازله المختصّـة به. وكـان ذلك بمحضـرٍ ومَرْأىً منـه. وخرج الأمـر بـإعـزازه وإكرامه فعـاد إلى نيسابـور: وكان يختلف منهـا إلى طوس بـأهله وبعض أولاده، حتّى طلع صُبْـح النَّوبـة الْبأرسـلانيّـة[1] سنـة خمسٍ وخمسين، فبقي عشـر سِنين مرفَّهاً محترماً مُطاعاً معظَّماً[2].

ولأبي القاسم:

سقى اللهُ وقتـاً كنتُ أخلو بـوجهكُمْ ... وثَغْرُ الهَوى في رَوْضة الأُنْس ضاحِكُ
أقمنـا[3] زمـانـاً والعيـونُ قَـريـرةٌ ... وأصبحتُ يـوماً والجُفُـون سَـوَافِـكُ[4]

قـال عبد الغـافر الفـارسيّ: تُوُفّي الأستـاذ عبد الكـريم صبيحة يـوم الأحد السّادس عشر من ربيع الآخر[5].

قلت: وله عدّة أولاد أئمّة: عبدالله، وعبـد الواحـد، وعبد الـرحيم، وعبد المنعم، وغيرهم. ولمّا مرِض لم تفُتْه ولا ركعة قائماً حتّى تُوُفّي[6].

= فسمـع معهم ببغـداد، والحجـاز، مثـل أبي الحسين ابن بشـران، وأبي الحسين ابن الفضـل ببغداد، وأبي محمد جناح بن نذير بالكوفة، وابن نظيف بمكة، وعاد إلى نيسابور.

(١) ي: دولة ألب أرسلان الذي تقدّمت ترجمته في وفيات هذه السنة.

(٢) رواية عبد الغـافر الفـارسي هذه أوردهـا ابن عساكـر في (تبيين كذب المفتـري ٢٧٤، ٢٧٥)، وقيل: ولم يدخل أحد من أولاده بيته ولا مسّ ثيابه ولا كتبه إلّا بعد سنين احتراماً له وتعظيماً.

(٣) في سيـر أعـلام النبـلاء ١٨/٢٣٢ «أقمت». والمثبت يتفق مـع: وفيـات الأعيـان، وطبقـات الأولياء.

(٤) البيتان في: وفيات الأعيان ٣/٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٢، وطبقات الأولياء ٢٦٠.

(٥) هذه العبارة لم ترد في (المنتخب من السياق)، بل أضاف محقق المطبوع منـه هذه العبـارة بين الحاصرتين: و[توفي سنة ٤٦٥ في ربيع الآخر..]. (المنتخب ٣٣٥).

(٦) ومن عجيب ما وقع أن الفرس التي كان يـركبها كـانت قد أهـديت له، فـركبها عشـرين سنة لم يركب غيرها، فذكر أنها لم تعلف بعد وفاته، وتلفت بعد أسبوع.

ورآه في النّوم أبو تُراب المَـرَاغيّ يقـول: أنـا في أطيب عَيْش، وأكمـل راحة[1].

١٤١ ـ عدنان بن محمد[2].

أبو المظفّر الخطيب العزيزيّ، الخطيب بغاوردان[3]، الهَرَويّ.

سمع: إبراهيم بن محمد الشّاه صاحب المحبوبيّ.

١٤٢ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن الفضل[4].

---

(١) وقال أبو الفداء: «كان فقيهاً أصولياً مفسّراً كاتباً ذا فضائل جمّة، وكان لـه فرس قـد أهدي إليـه فركبه نحو عشرين سنة، فلما مات الشيخ لم يأكل الفَرَس شيئاً ومات بعد أسبـوع، ومولـده سنة ست وسبعين وثـلاثمائـة، وكان إمـاماً في علم التصـوّف، وقرأ أصـول الدين على أبي بكـر بن فورك، وعلى أبي إسحاق الإسفرايني، وله تفسير حسن، وله شعر حسن، فمنه:

إذا ساعدتـك الحـال فـارقب زوالهـا ... فـمـا هي إلاّ مـثـل حـلبـة أشـطر
وإن قصـدتـك الحـادثـات ببؤسهـا ... فـوسِّـع لهـا ذِرْع التـجلّد واصـبـر

(المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٠) تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٧.

وقال الرافعي: «وكان رحمه الله قد أتى ظاهرَ قزوين، والظاهر أنه أتى إلى باطنهـا أيضاً. رأيت بخط عبد الملك بن المعافى. أنشدني أبو القاسم القشيري بـظاهر قـزوين سنة أربـع وخمسين وأربعمائة، وكان في صحبة السلطان طغرلبك:

الـدهـر سـاومنـي عمـري فقلت لـه ... لا بعت عمـري بـالـدنيـا ومـا فيهـا
ثـم اشـتـراه تـفـاريـقـاً بـلا ثـمـنٍ ... تبّت يـدا صفقـة قـد خـاب شـاريهـا

وأنشد لنفسه:

يـا ليلة الـوصـل قـد أورثني أسفـاً ... مـن قـبـل أن أُتَـوَفّـى مـرّةً عـودي
إني لمـا مسّني من طـول فـقـدكم ... قلبي على النـار مثـل النّـدّ والعـودِ

(التدوين في أخبار قزوين ٣/٢١١، ٢١٢).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أتبيّن هذا الموضع في معجم البلدان.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسن بن علي) في: دمية القصر (طبعة بغداد) ١/٣٣١ ـ ٣٣٣ رقم ١٤١، والمنتـظم ٨/٢٨٠ ـ ٢٨٢ رقم ٣٣١ (١٦/١٤٩ ـ ١٥١ رقم ٣٤٢٦)، والكـامـل في التـاريـخ ١٠/٨٨، ٨٩، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٥، ٣٨٦، والتذكرة الفخرية لـلإربلي ١٧٣، والمختصر في أخبـار البشر ٢/١٩٠ وفيـه: «علي بن الحسين بن علي بن المفضّل»، وسيـر أعلام النبـلاء ١٨/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٤٣، والعبر ٣/٢٥٩، والإعلام بـوفيـات الأعـلام ١٩٢، وتـاريـخ ابن الـوردي ١/٣٧٧، والبدايـة والنهايـة ١٢/١٠٨، وفيه: «علي بن الحسين»، والنجـوم الزاهـرة ٥/٩٤، وكشف الظنون ٧٧٣، وشذرات الذهب ٣/٣٢٢، ٣٢٣، وهـدية العـارفين ١/٦٩١، ٦٩٢، وديـوان الإسـلام ٣/١٩٧ رقم ١٣١٦، والأعـلام ٤/٢٧٢، ومعجم المؤلفين ٧/٦٦، وانظر ديوانه.

أبو منصور، الكاتب الشاعر المشهور بلقب بِصُرَّدُرّ[1].

صاحب الدّيوان الشعر، كان أحد الفُصَحاء المفوّهيّن، والشُّعراء المجوّدين له معرفة كاملة باللّغة والأدب.

وله في جارية سوداء:

عـلِقْتُـهـا سـوداءَ مـصـقـولـةً ... سـوادُ قـلـبـي صـفـةٌ فـيـهـا
مـا انـكـسـف الـبـدرُ عـلى تِـمِّـهِ ... ونـورُهُ إلّا لـيـحـكـيـهـا[2]

ومن شعره:

تَـزَاوَرْنَ عـن أَذْرِعـاتٍ يـمـيـنـا ... نـواشِـر لَـسْنَ[3] يـطِقـنَ البُـرِيـنـا
كَـلِفْـنَ بـنَـجْـدٍ، كـأنَّ الـرِّيـاض ... أَخَـذْنَ لـنـجـدٍ عـلـيـهـا يـمـيـنـا
ولـمّـا استـمعْـنَ زفـيـرَ الـمَـشُـوقِ ... ونَـوْحَ الحَـمـام تـركْـت[4] الحنيـنـا
إذا جئـتُـمـا بـانَـةَ الـواديـيْـن، ... فـأَرْخَـوا النُّسُـوعُ حُلُّوا الـوَضِينـا[5]
وقـد أنـبـأتْـهُـم مـيـاهُ الـجُـفُـونِ ... أنّ بـقـلـبـكَ دَاء دَفِـيـنـا[6]

سمـع الكثيـر من الحـديث من: أبي الحسين بن بشْـران، وأبي الحسن الحماميّ.

وروى عنه: فاطمة بنت أبي حكيم الخبريّ، وعليّ بن هبة الله بن عبد السّلام، وأبو الزَّوْزَنيّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في صفر، رَمَاهُ فرسَه في زُبْية قد حُفِرت للأسد في قرية، فهلك هو

---

(١) قـال ابن الأثير: كـان نظام الملك قـال له: أنت ابن صُـرَّدُرّ، لا صُرّ بعـر، فبقي ذلك عليـه. (الكامل ٧/٨٨).

(٢) ديوان صُرَّدُرّ، وفيات الأعيان ٣/٣٨٦، النجوم الزاهرة ٥/٩٤ وفيهما زيادة بيت:
لأجـلـهـا الأزمـان أوقـاتـهـا ... مـؤرَّخـات بـلـيـالـيـهـا
وفي الديوان: «من لياليها».

(٣) في المنتظم ٨/٢٨١ (١٦/١٥٠) والكامل ١٠/٨٩ «ليس».

(٤) في المنتظم ٨/٢٨١ (١٦/١٥٠) والكامل ١٩/٨٩ «تركن».

(٥) أضاف في المنتظم بعده بيتاً:
فـثـم عـلائـق مـن أجـلـهـا ... مـلاء الـدجى والضحى قـد طـوينـا

(٦) المنتظم ٨/٢٨١ (١٦/١٥٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٨٩.

والفَرَس. وكان من أهل القرآن والسُّنّة. وكان أبوه يُلقَّب بصُرّ بعْر[1] لبخله، وقد يُدعى هو بذلك.

وقيل كان مخلطاً على نفسه[2].

١٤٣ ـ عليّ بن موسى[3].

الحافظ المفيد أبو سعد[4] النَّيسابوريّ السُّكّريّ الفقيه.

سمع من: جده عُبَيْدالله بن عمر السُّكّريّ، وأبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ، وأبي حسين المزكّيّ، ومحمد بن أبي الحق المزكّيّ، وطبقتهم.

وكان يفهم الصَّنْعة، وانتقى على الشّيوخ. وحدَّث، وتُوُفّي راجعاً من الحجّ.

روى عنه: إسماعيل بن المؤذّن، ويوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ.

١٤٤ ـ عمر بن القاضي أبي عمر محمد بن الحُسين[5].

---

(١) في المختصر في أخبار البَشر ٢/١٩٠ «وكان أبوه يلقّب بشحنة صردر، فلما بلغ ولده المذكور وأجاد في الشعر قيل له: صردر».

(٢) وقال ابن الأثير: هجاه ابن البياضي فقال:

لئن نبز الناسُ قِدْماً أباك، فسمّوه من شعره صُرَّبعرا
فإنك تنظم ما صَرَّه عقوقاً له، وتسمّيه شِعرا

وهذا ظلم من ابن البياضي، فإنه كان شاعراً محسناً. (الكامل ١٠/٨٩) وقد ورد البيتان في المنتظم ٨/٢٨١ (١٦/٧١٤٩ ١٥٠) على هذا النحو:

لئن نبز الناس شحّاً أباك فسمّوه من شحّه صربعرا
فإنك تنبز بالصربعرا عقوقاً له وتسمّيه شعرا

وورد البيتان باختلاف في الألفاظ في: البداية والنهاية ١٢/١٠٨.

(٣) أنظر عن (علي بن موسى) في: المنتخب من السياق ٣٨٥ رقم ١٢٩٩، وذيل تاريخ نيسابور (مخطوط) ورقة ٦٥ أ، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٦١، ١١٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢١٣، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٥٢ رقم ١٨٢، وطبقات الحفاظ ٤٣٨، وشذرات الذهب ٣/٣٢٣، والرسالة المستطرفة ٩٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٣٣ رقم ٩٨٦.

وسيعاد برقم (١٨٦).

(٤) في معجم طبقات الحفاظ «أبو سعيد».

(٥) أنظر عن (عمر بن القاضي أبي عمر) في: المنتخب من السياق ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٢٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٥٢٥.

المؤيَّد أبو المعالي البِسْطاميّ، سِبْط أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ.
سمع: أبا الحسين الخفّاف، وأبا الحسن العَلَويّ.
وأملى[1] مجالس.
روى عنه: سِبْطه هبة الله بن سهل السّيّديّ، وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشّحّاميّ، وغيرهم.
وهو أخو عائشة[2].

١٤٥ - عمر بن محمد بن عمر بن درهم[3].
أبو القاسم البغداديّ البزّاز.
حدَّث عن: أبي الحسين بن بشْران، وأبي الفتح بن أبي الفوارس.
وكان ثقة.
روى عنه: أبو منصور القزّاز، وغيره.

- حرف الغين -

١٤٦ - غالب بن عبدالله بن أبي اليمن[4].
أبو تمّام القَيْسيُّ المَيُورقيّ النَّحْويّ، المعروف بالقطينيّ.

- حرف الكاف -

١٤٧ - كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المَرْوَزِيّة[5].

---

(١) في الأصل: «وأملا».
(٢) قال عبد الغافر الفارسي: «المؤيّد أبو المعالي أخو الإمام الموفّق أبي محمد هبة الله بن محمد بن الحسن، نبيل كبير، بهيّ المنظر، من بيت الإمامة والرئاسة. وكان مع أخيه سبطي الأمام أبي الطيّب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي، وفي بيتهم الرئاسة والزعامة لأصحاب الحديث من مدّة مائة وخمسين سنة. والموفّق، والمؤيّد لقبان سمّاهما جدّهما أبو الطيّب، وكانا ابني القاضي أبي عمر البسطامي.
وهذا المؤيّد من وجوه الأصحاب. سمع الكثير عن الخفّاف، وجدة أبي الطيّب، وأبيه القاضي أبي عمر، والإسفرايني، والسيد أبي الحسن، والزيادي، والحاكم أبي عبدالله، وابن فورك، وابن يوسف، والطبقة من أصحاب الأصمّ». (المنتخب ٣٦٩).
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) ستعاد ترجمته في وفيات سنة ٤٦٦ هـ. برقم (١٩٠).
(٥) أنظر عن (كريمة) في: الإكمال لابن ماكولا ٧/١٧١، والمنتظم ٨/٢٧٠ رقم ٣١٤=

أمّ الكِرام، المجاورة بمكّة.

كانت كاتبة فاضلة عالمة.

سمعت من: محمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنيّ[1]، وزاهر بن أحمد السَّرْخسيّ، وعبدالله بن يوسف بن بامُوَيْه.

وكانت تضبط كتابها[2]، وإذا حدَّثَتْ قابَلَتْ بنسختها. ولها فهم ومعرفة.

حدَّثت «بالصّحيح»، وكانت بِكْراً لم تتزوَّج. وطال عمرها. وأقامت بمكّة دهراً.

وحمل عنها خلْقٌ من المغاربة والمجاورين، وعلا إسنادها.

روى عنها: أبو بكر الخطيب[3]، وأبو الغنائم أُبَيّ النَّرْسيّ[4]، وأبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبيّ، ومحمد بن بركات السَّعِيديّ، وعليّ بن الحسين الفرّاء، وعبدالله بن محمد بن صدقة بن الغزّال، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب، وأبو المظفَّر السَّمعانيّ.

قال أُبَيّ: أَخرجَت إليَّ النّسخة، فقعدتُ بحذائها، وكتبتُ سبع[5] أوراق.

= (١٦/٣١٥، ١٣٦ رقم ٣٤٠٩)، والكامل في التاريخ ١٠/٦٩، والتقييد لابن النقطة ٤٩٩ رقم ٦٨٣، والمنتخب من السياق ٤٢٦ رقم ١٤٥٤، والمختصر في أخبار البشر ٢، ١٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٣ - ٢٣٥ رقم ١١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٣ رقم ١٤٦٩، وأهل المئة فصاعداً ١٢٩، والعبر ٣/٢٥٤، ودول الإسلام ١/٢٧٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٥، ومرآة الجنان ٣/٨٩، والبداية والنهاية ١٢/١٠٥، والقاموس المحيط (مادّة: كشميهنة)، والعقد الثمين ٨/٣١٠، وشذرات الذهب ٣/٣١٤، وتاج العروس (مادّة: كرم) ٩/٤٣، و (مادّة كشميهنة) ٩/٣٢١، والدرّ المنثور ٤٥٨، والأعلام ٥/٢٢٢.

وقد تقدّمت ترجمتها برقم (٨٤).

(١) الكُشْمِيهَنيّ: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها في الرمل. إذا خرجت إلى ما وراء النهر. وكانت قرية قديمة، استولى عليها الخراب. (الأنساب ١٠/٤٣٦).

(٢) التقييد ٤٩٩.

(٣) وقد سمع منها صحيح البخاري. (التقييد).

(٤) وحدّث عنها في معجم شيوخه. (التقييد).

(٥) في الأصل: «سبعة».

وكنتُ أريد أن أعارض وحْدي، فقالت: لا، حتّى تعارضَ معي. فعارضتُ معها، وقرأتُ عليها من حديث زاهر.

وقال أبو بكر محمد بن منصور السَّمعانيّ: سمعتُ الوالد يذكر كريمة ويقول: هل رأى إنسانٌ مثل كريمة؟

قال أبو بكر: وسمعتُ ابنة أخي كريمة تقول: لم تتزوَّج كريمة قطّ، وكان أبوها من كُشْمِيهَن، وأُمّها من أولاد السَّيَّاريّ[1]، وخرج بها أبوها إلى بيت المقدس، وعاد بها إلى مكّة، وكانت قد بلغت المائة.

قلتُ: الصّحيح وفاتها سنة ثلاثٍ كما مرّ، لكنْ قال ابن نُقْطة:[2] نقلتُ وفاتها من خطّ ابن ناصر في سنة خمسٍ وستّين[3].

ـ حرف الميم ـ

١٤٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عُبَيْد بن عَمْرو ابن خالد بن الرُّفَيْل[4].

أبو جعفر ابنُ المُسْلِمة السُّلَميّ البغداديّ.

أسْلَمَ الرُّفَيْل[5] على يد عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

---

(١) السَّيّاريّ: بفتح السين المهملة وتشديد الياء المثنّاة، هذه النسبة إلى سيّار، وهو جدّ المنتسب إليه.

(٢) في التقييد ٤٩٩.

(٣) ورّخها عبد الغافر الفارسي في سنة ٤٦٣ وقال: امرأة عفيفة صالحة مشهورة: جاورت سنين... وأجازت لنا بجميع مسموعاتها. (المنتخب ٤٢٧).

(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن محمد**) في: تاريخ بغداد ١/٣٥٦، ٣٥٧، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٢، والأنساب ١١/٣١٣، ٣١٤، والمنتظم ٨/٢٨٢ رقم ٣٣٣ (١٦/١٥١، ١٥٢ رقم ٣٤٢٩)، واللباب ٣/٢١١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٤ رقم ١٤٣٦، والعبر ٣/٢٥٩، ٢٦٠، ودول الإسلام ١/٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢١٥، ٢١٦ رقم ١٠٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٥٥، والوافي بالوفيات ٢/٨٣، وتبصير المنتبه ٤/٢٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/٩٤، وشذرات الذهب ٣/٣٢٣.

(٥) الرُّفَيْل: أوله راء مضمومة بعدها فاء مفتوحة. جدّ بني المسلمة، من الفرس. قال ابن ماكولا: أسلم أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومن ولده جماعة من المحدّثين وغيرهم. (الإكمال ٤/٩٤ و٩٥) تاريخ بغداد ١/٣٥٧، الأنساب ١١/٣١٣.

كان أبو جعفر نبيلاً، ثقة، كثير السّماع، حسَن الطّريقة، واسع الرّواية، رَحْلة العصر في عُلُوّ الإسناد.

سمع: أبا الفضل الزُّهْريّ، وأبا محمد بن معروف القاضي، وإسماعيل بن سُوَيْد، وابن أخي ميمي، وعيسى بن الوزير، وأبا طاهر المخلِّص[1].

روى عنه: الخطيب واستملى عليه، وقال[2]: وُلِد في ربيع الأوّل سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة.

وقال أبو الفضل بن خَيْرون: كان ثقة صالحاً.

وقال السَّمعانيّ[3]: سمعتُ إسماعيل بن الفضل بإصبهان يقول: هو ثقة محتشم[4].

قلت: روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْديّ، وأُبَيّ النَّرْسِيّ، وأبو الفتح عبدالله بن البَيْضاويّ، وأبو منصور بن خَيْرون، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزّاز، ومحمد بن عليّ بن الدّاية، ومحمد بن أحمد الطّرائفيّ، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرمويّ، وأبو تمّام أحمد بن محمد بن المختار الهاشميّ، وآخرون كثيرون[5].

وهو آخر من روىَ عن الزُّهْريّ وابن معروف.

تُوُفّي رحمه الله في تاسع جُمَادَى الأولى.

١٤٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن قَفَرْجَل[6].

أبو البركات البغداديّ المكاتب.

---

(١) قال ابن ماكولا: وهو آخر من حدّث عن أبي الفضل الزهري، وعثمان بن محمد الأدمي، وعيسى بن علي الوزير، وأبي طاهر المخلّص. كتبت عنه. (الإكمال ٤/٩٥).

(٢) في تاريخ بغداد ١/٣٥٧، وقال: «كتبت عنه، وكان ثقة».

(٣) قوله ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

(٤) وقال: وكان أبو جعفر بن المسلمة حسن الطريقة، نبيلاً، كثير السماع، ثقة، صدوقاً. (الأنساب ١١/٣١٣).

(٥) بلغ الذين رووا لابن السمعاني عنه «نحو سبعة عشر نفْساً». (الأنساب).

(٦) أنظر عن (**محمد بن أحمد المكاتب**) في: المنتظم ٨/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٣٤ (١٦/١٥٢ رقم ٣٤٢٩)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٣١٣ رقم ٢٤٦.

ثقة، واسع الرواية.

سمع: أبا أحمد الفَرَضيّ، وأبا الحسين بن بِشْران.

تصدَّق عند موته بألف دينار، وأوصَى بمثلها.

وتُوُفِّي في جُمَادَى الآخرة وله سبعون سنة[1].

وحدَّث بدمشق.

روى عنه: طاهر الخُشُوعيّ، وهبة الله الأكفانيّ[2].

١٥٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن ورقاء[3].

أبو عثمان الإصبهانيّ الصُّوفيّ.

سمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة بإصبهان، وأبا عمر الهاشميّ بالبصرة، وأبا الحسين بن بشْران ببغداد، وأبا سعْد المالِينيّ، وجماعة.

وقدِم الشّام في شَيْبته وصار شيخ الصُّوفية ببيت المقدس.

وكان مولده سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة.

روى عنه: نصْر المقدسيّ، وسلامة القطّان، ويحيى بن تمّام الخطيب، وآخرون.

١٥١ ـ محمد بن أحمد بن مهدي[4].

أبو القاسم العَلَويّ الشّيعيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: عبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وغيرهما.

روى عنه: زاهر ووجيه إبنا الشّحّاميّ، وعبد الغافر الفارسيّ، وقال: كان من دُعاة الشّيعة، عارف بطُرُقهم وعُلومهم، فتقدّم فيهم.

---

(١) مولده سنة ٣٩٥ هـ.

(٢) قال ابن الجوزي: وكان يملك نحواً من عشرين ألف دينار فأوصى بالثلث صدقة، وأخرج قبل موته ألف دينار فتصدّق بها. (المنتظم).

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد الصوفي**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣١٢/٢١ رقم ٢٤٥.

(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن مهدي**) في: المنتخب من السياق ٦٢ رقم ١٢٠، ولسان الميزان ٣٧/٥ رقم ١٢٥.

تُوُفّي في ذي القعدة[1]

١٥٢ ـ محمد بن إبراهيم بن عثمان[2].

أبو بكر بن البُنْدار البغداديّ الأَدَميّ[3] البقّال.

روى عن: أبي الحسين بن بشْران، وأخيه عبد الملك، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، والحرفيّ.

روى عنه: شجاع الذُّهليّ، وأبو عليّ أحمد بن محمد البَرَدانيّ.

وكان شيخاً صالحاً.

مات في ربيع الآخر.

ورّخه ابن خَيْرُون.

١٥٣ ـ محمد بن إسماعيل بن عليّ بن الحسن[4].

أبو المظفَّر الشُّجاعيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا الحسين الخفّاف، وأبا الحسَن العلويّ، وغيرهما.

روى عنه: وجيه بن طاهر، وغيره.

وكان فاضلاً موصوفاً بكتابة الشُّروط، بارعاً فيه[5].

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٥٤ ـ محمد بن أبي الحسين بن العبّاس الفَضْلَويّ الهَرَويّ[6].

---

(١) وقع في (لسان الميزان) أنه توفي سنة خمس وعشرين وأربع مائة. وهو غلط.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الأَدَمي: بفتح الألف والدال المهملة، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم. (الأنساب ١/١٦١).

(٤) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في: المنتخب من السياق ٥٣، ٥٤ رقم ١٠٤.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: «أبو المظفّر الشجاعي الأميني المعتمد في مجلس الحكم بنيسابور، فاضل، مليح الخط، حسن المعرفة بالرسوم، صحيح الاعتقاد، متعصّب في المذهب، كان في شبابه يختلف إلى أبي علي الدقّاق، ويواظب على طريق الإرادة، ويشتغل بالعلم، وكان كالرفيق للإمام زين الإسلام في الطريق، وكان بينهما أخوّة الإرادة إلى أن صار به الحال إلى الإشتغال بشغل القضاء هوايته في آخر عمره، كان إليه كتب السجلات وما يتعلّق به من المهمّات ويُعتمد على قوله».

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

حدَّث في هذا العام، وانقطع خبره، بكتاب الأطعمة للدّارِميّ، عن أبي حامد البشْريّ.

وعنه: أبو الوقت.

١٥٥ ـ محمد بن حَمْد بن محمد بن حامد[١].

أبو نصْر بن شيذلة[٢] الهَمَذانيّ الفقيه.

روى عن: ابن لال[٣]، وعبد الرحمن الإمام، والعلاء بن الحُسين الزُّهَيْريّ، وأبي طلحة[٤] البُوسَنْجيّ.

ورحل فأخذ عن: أبي الحسين بن بشْران[٥]، وأبي محمد السُّكّريّ، وأبي الحسن الحماميّ، وجماعة.

وكان صدوقاً. ولكنّه متهم بالتّشيُع[٦].

وأمّا أبو العلاء الهَمَذانيّ فقال: كان مُتَعَصِّباً للحنابلة، سيفاً على الأشعريّ.

مات في المحرَّم.

١٥٦ ـ محمد بن عُبيدالله بن عليّ[٧].

أبو الحَسن العلَويّ الحُسينيّ، البلْخيّ، شيخ العلويّين ببلْخ، وخُراسان[٨].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن حمد**) في: لسان الميزان ١٤٨/٥ رقم ٥٠١.

(٢) في اللسان «سدلة» وهو تحريف.

(٣) في اللسان: «ابن أبي لال».

(٤) في اللسان: «وابن».

(٥) في اللسان: «قران».

(٦) في اللسان: «لكنّه متّهم بالاعتزال، كثير الحطّ على الأشاعرة».

(٧) أنظر عن (**محمد بن عبيدالله العلوي**) في: المنتخب من السياق ٦١، ٦٢ رقم ١١٩ وقد ساق نسبه: «محمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العلوي».

(٨) قال عبد الغافر الفارسي: «السيد العالم، أبو الحسن البلْخي، المعروف بنو دولت، شيخ السادة وشرفهم، جمال الأفاضل بخراسان، من حسنات عصره، له الشرف الباذخ نسباً، والأدب الظاهر شرقاً وغرباً، والشعر والكتابة الفائقة الرائعة هزْلاً وجَدَلاً، صار من كبراء أركان الدولة في وقته.

دخل نيسابور وبلاد خراسان مراراً مع العسكر، وروى الأحاديث والأشعار.

له ديوان شِعْر مشهور.
وقد حدَّث عن: عبد الصّمد بن محمد العاصميّ صاحب الخطّابيّ.
ومن نثره: مُعاداةُ[1] الأغنياء من عادات الأغبياء.
الغَنيّ مُعان، ومن عادى مُعاناً عادَ مُهاناً.
ليس للفُسُوق سُوق، ولا للرّياء رُواء.
وعَلَّقْت من شِعْرِه كذا.

١٥٧ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عُبَيْدالله بن عبد الصّمد بن محمد بن محمد بن المهتدي بالله أبي إسحاق محمد بن الواثق بالله هارون بن المعتصم بن الرشيد[2].

الخطيب أبو الحُسَين العبّاسيّ الهاشميّ البغداديّ، المعروف بابن الغَرِيق[3]. سيّد بني العبّاس في زمانه وشيخهم.

سمع: الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين وهو آخر من حدَّث عنهُما، وعليّ بن عُمر الحربيّ، ومحمد بن يوسف بن دُوَسْت، وأبا القاسم بن حَبَابَة، وأبا الفتح القواس، وطائفة.

وله مشيخة في جُزْءين.
قال أبو بكر الخطيب:[4] وُلِد في ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة، في

= توفي بنيسابور سنة خمس وستين وأربع مائة، وحُمل تابوته إلى بلْخ. (المنتخب).
(١) في الأصل: «معادات»، بالتاء المفتوحة.
(٢) أنظر عن (**محمد بن علي بن محمد العباسي**) في: تاريخ بغداد ١٠٨/٣، ١٠٩، والمنتظم ٢٨٣/٨ رقم ٣٣٦ (١٥٢/١٦، ١٥٣ رقم ٣٤٣١)، والكامل في التاريخ ٨٨/١٠، وتاريخ إربل لابن المستوفي ٤٣/١، والتقييد لابن النقطة ٩٤ رقم ٩٨، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ٨٤٨/٢ و٧٢٩/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/١٨ ـ ٢٤٤ رقم ١١٧، والعبر ٢٦٠/٣، ودول الإسلام ٢٧٤/١، ومرآة الجنان ٩٣/٣، والبداية والنهاية ١٠٨/١٢، والوافي بالوفيات ١٣٧/٤، ورفع الباس عنْ بني العباس للسيوطي ٢٥٤، وشذرات الذهب ٣٢٤/٣، وتاج العروس ٣٤/٧ (مادّة: غرق)، والرسالة المستطرفة ٧١، وفهرس مخطوطات الخزانة التيمورية ٢٩٥/٣، والأعلام ٢٧٦/٦، ومعجم المؤلفين ٥٤/١١.
(٣) في البداية والنهاية: «ابن العريف» وهو تصحيف.
(٤) في تاريخه ١٠٨/٣، ١٠٩ بتقديم وتأخير في العبارة.

مستهلَّه. وكـان ثقة نبيـلاً. ولي القضاء بمـدينة المنصـور، وهو ممّن شـاع أمـرُه بالعبادة والصّلاح، حتّى كان يقال له: راهب بني هاشم. كتبتُ عنه.

وقـال ابن السَّمعـانيّ[1]: جـازَ أبـو الحسين قَصَبَ السَّبْق في كـلّ فضيلة عقلاً، وعِلماً، ودِيناً، وحزْماً، ورأياً، وورعـاً، ووقفَ عليه عُلُوُّ الإسنـاد. ورحل إليه النّاسُ من البـلاد. ثَقُل سمْعُـه بأخَـرَة، فكان يتـولّى القراءة بنفسـه، مع عُلُوّ سِنّهِ، وكان ثقة حُجّة، نبيلاً مُكْثِراً. وكـان آخر من حـدَّث عن الدّارَقُـطْنيّ، وابن شاهين[2].

وقال أبو بكر ابن الخاضبة: رأيت كأنّ القيامة قد قامت، وكأنّ قائلاً يقول: أين ابن الخـاضبة؟ فقيـل لي: أُدْخِل الجنّـة. فلمّـا دخلتُ البـابَ، وصـرتُ من داخـل، استلقيتُ على قَفَاي، ووضعتُ إحـدى رِجْلَيَّ على الأُخرى وقلت: آه، استـرحتُ واللهِ من النَسْـخ. فـرفعت رأسي، وإذا ببغلةٍ مُسْـرَجَـةٍ مُلْجَمَـةٍ في يـد غلام، فقلتُ: لمن هذه؟ فقال: للشّريف أبي الحسين بن الغريق.

فلمّا كان صبيحة تلك اللّيلة نُعِيَ إلينا الشّريف بأنّه مات في تلك اللّيلة[3].

وقال أبو يعقوب يوسف الهَمَذَانيّ: كان أبو الحسين به طـرَش، فكان يقـرأ علينا بنفسه. وكان دائم العبادة. قـرأ علينا حـديث المَلَكَيْن، فبكى بُكاءً عـظيماً وأبكى الحاضرين.

وقال أُبَيُّ النَّرْسِيّ: كان ثقة يقرأ للنّاس، وكانت إحدى عينيه ذاهبة[4].

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: مات في أول ذي الحجّة.

قال: وكان صائم الدّهر زاهداً، وهو آخر من حدَّث عن الدّارَقُـطْنيّ، وابن دُوَسْت. ضابط متحرّي، أكثر سماعاته بخطّه. ما اجتمع في أحدٍ ما اجتمع فيه. قَضَى[5] ستّـاً وخمسين سنة، وخـطب ستّـاً وسبعين سنـة[6]، لم يُعْـرف لـه زَلّـة.

---

(١) قوله ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

(٢) زاد ابن الجوزي: «وأبي بكر بن دوست» (المنتظم).

(٣) المنتظم ٨/٢٨٣ (١٦/١٥٣).

(٤) المنتظم.

(٥) في الأصل: «قضا».

(٦) قال ابن الجوزي: «خطب وله ست عشرة سنة، وشهد في سنة سبع وأربعمائة، وولي القضاء=

وكانت تلاوته للقرآن أحسن شيء.

قلت: روى عنه: يوسف الهَمَذَانيّ، وأبو بكر الأنصاريّ، وخلْق كثير آخرهم أبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَويّ.

وآخر من روى عنه في الأرض بالإجازة مسعود الثّقفيّ، ثمّ ظهر بُطلان الإجازة.

١٥٨ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمْرو بن محمد بن مُنتاب[١].

أبو سعْد[٢] الدّقّاق البغداديّ.

أكثر عن: أبي عمر بن مَهْدِيّ، وأبي بكر البَرْقانيّ، وأبي عليّ بن شاذان، وجماعة.

وطلبَ بنفسه، وكان مليح الخطّ.

كتب عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو عبدالله الحُمَيْديّ[٣].

وتُوُفّي في شوّال.

١٥٩ ـ محمد بن عليّ بن عبد العزيز[٤].

أبو يَعْلَى البغداديّ، الصَّيْرفيّ، المعروف بابن خرّاز.

روى عن: القاضي محمد بن عثمان النَّصِيبيّ، عن أبي الطّاهر الخاميّ.

روى عنه: الحُمَيْديّ، وأبو السّعود بن المُجْلي.

مات في جُمَادَى الآخرة عن ٧٠ سنة.

= في سنة تسع وأربعمائة، فبقي يخطب بجامعي المنصور والمهدي ستاً وسبعين سنة، وشهد ستين سنة، وتقضّى ستة وخمسين سنة». (المنتظم).

(١) أنظر عن (**محمد بن علي بن الحسن**) في: الوافي بالوفيات ٤/١٤٠، ١٤١ رقم ١٦٥٩.

(٢) في (المنتظم ٩/٥٤ رقم ٢٩١/١٦/٩٠ رقم ٣٦١٢): «أبو محمد»، والتصحيح من: الوافي، ففيه ترجمة ثلاثة إخوة باسم «محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق»، أوّلهم: «أبو سعد»، وثانيهم «أبو تمّام» (رقم ١٦٦٠)، وثالثهم «أبو الغنائم» (رقم ١٦٦١).

(٣) قال الصفدي: «كتب بخطّه، وطلب بنفسه، وكان يكتب خطاً حسناً، حدث باليسير، سمع منه أبو البركات بن السقطي، وكتب عنه الخطيب، وأبو عبدالله الحميدي شيئاً من الأناشيد».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

١٦٠ ـ مكّيّ بن عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر[١].

أبو يَعْلَى بن البصْريّ الهَمَذانيّ.

روى عن: أحمد بن تركان، ويوسف بن كجّ، وغيرهما.

روى عنه غير واحد.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة بهَمَذَان.

ـ حرف النون ـ

١٦١ ـ نصر بن أحمد[٢].

أبو الفضل الكرنكيّ الأمير.

تُوُفّي في رجب بسجِستان. وكان مولده في سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة.

ـ حرف الهاء ـ

١٦٢ ـ هَنَّادُ بن إبراهيم بن محمد بن نصْر[٣].

أبو المظفَّر النَّسَفيّ.

ونَسَف ممّا وراء النّهر.

سكن بغداد، وولي قضاء بَعْقُوبا، وغيرها.

وكان قد سمع وأكثر ورحل، وخرّج الفوائد. لكنّ الغالب على روايته الغرائب والمناكير.

قال السّمعانيّ[٤]: حتّى كنتُ أقول متعجّباً: لعلّه ما روى في مجموعاته حديثاً صحيحاً إلّا ما شاء الله.

سمع: أبا الحسين بن بِشْران، وابن الفضل القطّان ببغداد؛ وأبا عمر

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (هناد بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ١٤/٩٧، ٩٨ رقم ٧٤٤٠، والموضوعات لابن الجوزي ٢/٢٨٦، والمنتظم ٨/٢٨٤ رقم ٣٣٧ (١٦/١٥٣ رقم ٣٤٣٢)، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٣ رقم ٦٧٦٩، وميزان الاعتدال ٤/٣١٠ رقم ٩٢٥٤، والعبر ٣/٢٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، والكشف الحثيث ٤٤٩ رقم ٨٢٠، ولسان الميزان ٦/٢٠٠ رقم ٧١١.

(٤) قول السمعاني ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

الهاشميّ بالبصرة؛ والسُّلَميّ بنَيْسابور، والحافظ أبا عبدالله الغُنْجار ببخارىَ، والمستغفريّ بنَسَف وهو تلميذه. وقيل: هو الّذي سمّاه هَنّاداً.

علّق عنه: الخطيب وأشار إلى تضعيفه[1].

وقال ابن خَيْرُون: تُوُفّي يوم السّبت ثاني ربيع الأوّل. ومولده في سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة. فيه بعضُ الشّيء. سمعت منه.

روى عنه: أبو عليّ البَرَدَانيّ، وأبو بكر الأنصاريّ، وأبو منصور القزّاز، وأبو البدْر الكرْخيّ، وآخرون.

قرأتُ على أبي عليّ بن الخلّال: أخبركم جعفر، أنا أبو طاهر السِّلَفيّ، أنا أبو عليّ البَرَدَانيّ، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ قالا: أنا هنّاد النَّسَفيّ: أنبا محمد بن أحمد غُنْجار، ثنا الحسن بن يوسف، أنا أحمد بن عليّ القجرونيّ، ثنا محمد بن أبي عَمْرو الطّواويسيّ: سمعتُ عمْرو بن وهْب يقول: سمعت شدّاد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحَسَن رحمه الله في الأحاديث الّتي رُويت أنّ الله يهبط إلى السّماء الدّنيا.. ونحو هذا من الأحاديث قال: قال محمد بن الحسن: هذه الأحاديث قد رَوَتها الثّقات، فنحنُ نرويها ونؤمنُ بها ولا نفسِّرها[2].

---

(١) قال الخطيب: «لما أردت الخروج إلى نيسابور دفع إليَّ هنّاد كتابه وفيه أحاديث عن شيخ ذكر أنه حيّ بالنهروان يُعرف بابن كردي، عن جعفر الخلدي، وأحمد بن سلمان النجاد، فعلّقت بعضها، ولما صرت بالنهروان اجتمعت إلى ذلك الشيخ وأردت قراءة تلك الأحاديث عليه، فأنكر أن يكون يعرف الخلدي والنجاد، وقال: إنما حدّثني عبد الملك بن بكران المقريء بهذه الأحاديث، عمّن سمّيت من المشايخ.
ولم يزل هنّاد بالعراق، وسكن قرية من سواد عُكْبَرا، وولي قضاء حَرْبى، وكان يقدم إلى بغداد في الأحايين، وآخر عهدي به في سنة خمسين وأربعمائة». (تاريخ بغداد ١٤/٩٨).
قال ابن حجر تعقيباً على قول ابن كردي: إنما حدّثني عبد الملك بن بكران المقريء: «وهذا يحتمل أن يكون سقط عليه اسم الواسطة». (لسان الميزان ٦/٢٠٠).

(٢) قال ابن الجوزي في (المنتظم): «سمع منه شيوخنا وحدّثونا عنه، وكانوا يتّهمونه، لأن الغالب على حديثه المناكير».
وذكر في (الموضوعات) في باب فضل البطّيخ حديثاً ثم قال: وأنا أتّهم به هنّاداً، فإنه لم يكن ثقة.

ـ حرف الياء ـ

١٦٣ ـ يوسف بن عليّ بن جُبارة[١].

أبو القاسم أبو الحَجّاج الهُذليّ المغربيّ، المقريء.

صاحب «الكامل في القراءآت».

قيل: إنّه تُوُفّي في هذه السّنة[٢].

وقد مرَّ سنة ستّين[٣].

---

(١) تقدّمت ترجمة (يوسف بن علي بن جبارة) في الطبقة الماضية برقم (٣٢٠).

(٢) أرّخه بها عبد الغافر الفارسي في (المنتخب من السياق ٤٩٠).

(٣) الصحيح أنه مرّ في (المتوفين تقريباً) من عَشْر الخمسين.

سنة ست وستين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٦٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حَميل[١]، بحاء مهملة مفتوحة.

أبو عبدالله العِجْليّ الكَرْخيّ الماسح.

روى عن: إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريّ؛ وعن: عليّ بن محمد التِّهاميّ[٢] من شعره.

وعنه: الحُمَيْديّ، وأبو عليّ بن البَرَدانيّ.

قال ابن النّجّار: يقال إنّه أَلْحَقَ بخطّه إسمَه في أجزاء لم يسمعها، وكان مذموم السّيرة، يسكن بدرب القيّار.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة، ومات في آخر جُمَادَى الآخرة غريقاً فيمن غرق.

١٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أَعْيَن[٣].

أبو الحسين بن أبي جعفر السِّمْنانيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: المغني في الضعفاء ١/٣٣ رقم ٢٣٦، وميزان الاعتدال ١/٧٩ رقم ٢٧٥، ولسان الميزان ١/١٣٠ رقم ٤٠٠.

(٢) هو أبو الحسن صاحب الديوان. توفي سنة ٤١٦ هـ.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد السمناني) في: تاريخ بغداد ٤/٣٨٢ رقم ٢٢٦٠، والمنتظم ٨/٢٨٧ رقم ٣٣٨ (١٦/١٥٧، ١٥٨ رقم ٣٤٣٣)، وتاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٩ (سويّم) ١٦، والكامل في التاريخ ١٠/٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٤٤، والبداية والنهاية ١٢/١٠٩، والجواهر المضيّة ١/٢٥٤ ـ ٢٥٦ رقم ١٨٤، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٠، والطبقات السنية، رقم ٣٠٠.

(٤) السِّمْناني: ضبطها ابن السمعاني بكسر السين المهملة، وفتح الميم، وقال: بلدة من بلاد=

وليَ أبوه قضاء حلب في سنة سبْعٍ وأربعمائة. وكان مع أبيه، فتفقّه على أبيه في مذهب أبي حنيفة[1]. وتنقّلت به الأحوال إلى أن تزوَّج قاضي القضاة أبو عبدالله محمد بن عليّ الدّامغانيّ بابنته، واستنابه في القضاء.

وكان حَسَن الخَلْق والخُلُق، متواضعاً من ذوي الهيئات والأقدار[2].

وُلد بسِمْنان في سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة. وكان ثقة صدوقاً.

سمع: ابن أبي مُسْلم الفَرَضيّ، وإسماعيل الصَّرْصَريّ، وأحمد بن محمد بن الصّلت المُجْبِر، وجماعة.

روى عنه: أبو منصور القزّاز، ويحيى بن الطّرّاح، وأبو البدر الكرْخيّ.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

قلتُ: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى ببغداد، وشيَّعه أرباب الدّولة. ودُفن في داره، ثمّ نُقِل منها إلى تُربةٍ بشارع المنصور، ثمّ نُقِل منها إلى تُربة بالخَيْزُرانيّة[4]. وكان يدري الكلام[5].

١٦٦ - إبراهيم بن أحمد[6] بن تفاحة[7] الأَزَجيّ[8].

= قومس بين الدامغان وجوار الري، يقال لها: سِمنان، وذكر والد صاحب هذه الترجمة. (الأنساب ١٤٨/٧ و١٤٩).

أما ياقوت، وابن الأثير فقالا بسكون الميم. ونسب ياقوت أباه إلى سِمنان التي بالعراق.

(١) قال ابن الأثير: «وكان هو وأبوه من المغالين في مذهب الأشعري، ولأبيه فيه تصانيف كثيرة، وهذا مما يُستَطْرف أن يكون حنفيٌّ أشعريّاً». (الكامل ٩٣/١٠) (المنتظم).

(٢) الجواهر المضيّة ٢٥٥/١.

(٣) في تاريخه ٣٨٢/٤ وعبارته: «كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً».

(٤) قال ابن الجوزي: «ودُفن بداره بنهر القلّائين، وجلس قاضي القضاة للعزاء به، ثم نُقل إلى الخيزرانية». (المنتظم)، وقال غيره: «ودُفن في داره شهراً..». (الجواهر المضية ٢٥٦/١).

(٥) في سير أعلام النبلاء ٣٠٥/١٨: «وكان يدري العقليات».

وقال ابن خيرون: كان ثقة، جيّد الأصول.

وسأل السلفي أبا غالب شجاع بن فارس الذهلي عنه فقال: سمعت منه كتاب «شفاء الصدور» للنقاش بتمامه، بقراءتي عليه، وشيئاً من حديثه وفوائده. (الجواهر المضيّة ٢٥٦/١).

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: لسان الميزان ٢٧/١، ٢٨ رقم ٣٨.

(٧) في اللسان: «ساجد»!.

(٨) الأزجي: بفتح الألف والزاي، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأَزَج، وهي محلّة=

سمع: إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريّ[1]، والحفّار.
وعنه: عبدالله السَّمَرْقَنْديّ.
كان عشّاراً صاحب كبائر لا يحضر جمعة.
مات في شوّال. أرّخه شجاع.

١٦٧ - إبراهيم بن محمد بن محمد[2].
أبو إسحاق[3] العَلويّ[4] الكوفيّ.
شريف فاضل، نحْويّ عارف باللّغة. شرح «اللُّمَع»[5] لابن جنّي.
ومات وله ثلاثٌ وستّون[6].
وقد سكن مصر مدّة، ونفق[7] على أهلها. وله شعرٌ جَزْل[8].

= كبيرة ببغداد، (الأنساب ١/١٩٧).
(١) تحرّفت في اللسان إلى: «الضرصري» بالضاد المعجمة في أولها.
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد العلوي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٣٨٧، ٣٨٨، والمنتظم ٨/٢٨٨ رقم ٣٣٩ (١٦/١٥٨ رقم ٣٤٣٤)، ومعجم الأدباء ٢/١٠ - ١٤ رقم ٣ و١٥/٢٦٠، ٢٦١ (في ترجمة ابنه عمر، رقم ٣٨)، وإنباه الرواة ١/١٨٥، ١٨٦ رقم ١١٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٥٨، ١٥٩ رقم ١٥٥، وتلخيص ابن مكتوم ٣٣، وبغية الوعاة ١/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٨٧٠، والوافي بالوفيات ٦/١١٩، ١٢٠ رقم ٢٥٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٩٦، ٢٩٧، ومعجم المؤلفين ١/١٠٥.
(٣) هكذا هنا. وفي مصادر ترجمته: «أبو علي». أنظر: تاريخ دمشق، ومختصره، وتهذيبه، والمنتظم، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة: والوافي بالوفيات.
(٤) تحرّفت «العلوي» إلى «العدوي» في (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٩٦) ويشتهر بـ «الزيدي».
(٥) وقد قيل إنه لابنه «عمر».
(٦) في (معجم الأدباء ٢/١٠) نقلاً عن ابن السمعاني: مات عن ست وستين سنة، وفي إنباه الرواة: مات وله ثلاث وعشرون سنة! (١/١٨٦).
(٧) هكذا في (معجم الأدباء ٢/١٠)، وفي (إنباه الرواة ١/١٨٥): «فاق».
(٨) قال ياقوت: له معرفة حسنة بالنحو واللغة والأدب، وحظّ من الشعر جيد، ندر مثله... وكان قد سافر إلى الشام ومصر، وأقام بها مدّة، ونَفَق على الخلفاء بمصر، ثم رجع إلى وطنه الكوفة، إلى أن مات بها.
وجدت بخط أبي سعد السمعاني: سمعت أبا البركات عمر بن إبراهيم، سمعت والدي يقول: كنت بمصر، وضاق صدري بها، فقلت:

فإن تسأليني كيف أنتَ فإنّني ... تنكّرْتُ دهري والمعاهدَ والصِّبرا
وأصبحت في مصر كما لا يَسُرُّني ... بعيداً من الأوطان منتزحاً عَزْبا =

روى عنه: أبو البركات عمر بن إبراهيم العَلويّ[1].

= وإنّي فيها كامريء القيْسِ مِرَّةً ... وصاحبه لما بكى ورأى الدَّرْبا
فإنْ أنْجُ من بابَيْ زُوَيْلاً فتوْبةً ... إلى الله أن لا مَسَّ خُفّي لها تُرْبا

قال: وقال الشريف: مرض أبي إمّا بدمشق أو بحلب، فرأيته يبكي ويجزع، فقلت له: يا سيّدي، ما هذا الجَزَع؟ فإنّ الموت لا بدّ منه، قال: أعرف، ولكنّي أشتهي أن أموت بالكوفة، وأُدفن بها، حتى إذا أُنْشِرْتُ يومَ القيامة أُخرِجُ رأسي من التراب فأرى بني عمّي، ووجوهاً أعرفها.

قال الشريف: وبلغ ما أراد.

قال: وأنشدني أبو البركات لوالده:

أَرْخ لها زمامها والأنْسُعا ... ورُمْ بها من العُلا ما شَسَعا
واجْلُ لها مُغتربا عن العِدا ... تُوطِئْكَ من أرض العِدا مُتَّسَعا
يا رائد الظَّعْنِ بأكنافِ العِدا ... بلِّغ سلامي إنْ وصلْتَ لَعْلَعَا
وحيِّ خِدْراً بأُثَيْلاتِ الغَضَا ... عهدتُ فيه قمراً مُبَرْقَعَا
كان وُقوعي في يديه وَلَعَا ... وأوَّلُ العِشْق يكون وَلَعَا
ماذا عليها لو رثت لساهرٍ ... لولا انتظَارُ طيفها ما هجعا
تمنَّعتْ من وصْله فكلّماً ... زاد غراماً زادها تمنُّعا
أنا ابنُ ساداتِ قريشٍ وابنُ من ... لم يُبْقِ في قوس الفَخَار مَنْزَعا
وابنُ عليّ والحسينِ وهما ... أَبَرُّ مَن حجّ ولبّى وسعى
نحن بنو زيدٍ وما زاحَمَنا ... في المجد إلاّ من غدا مُدَفَّعا
الأكثَرينَ في المساعي عدداً ... والأطْوَلين في الضراب أذْرُعا
من كلّ بَسّام المُحَيّا لم يكنْ ... عند المعالي والعوالي ورعا
طابت أصول مجدنا في هاشمٍ ... فطال فيها عُودُنا وفرَّعا

قال: وأنشدني لأبيه:

لمّا أرِقْتُ بجِلَّق ... وأُقِضَّ فيها مضْجعي
نادمْتُ بدرَ سَمائها ... بنواظرٍ لم تَهْجَعِ
وسألته بتَوَجُّعٍ ... وتَخَضُّعٍ وتَفَجُّعِ
صِفْ للأحبّة ما ترى ... من فِعل بينهمُ معي
واقرِ السلام على الحبيـ ... ـبِ ومن بتلك الأربُعِ

(معجم الأدباء ٢/١٠ ـ ١٤).

وقال ابن عساكر: قدِم دمشق هو وأولاده عمر، وعمّار، ومَعدّ، وعدنان، وسكن بها مدّة، وما أظنّه حدّث فيها بشيء، ثم رجع إلى الكوفة وحدّث بها عن الشريف زيد بن جعفر العلوي الكوفي.

وذكر الأبيات السابقة. (تاريخ دمشق، المختصر، التهذيب) وفي (إنباه الرواة ١/١٨٦) الأبيات الأربعة الأولى، ومثله في (الوافي بالوفيات ٦/١١٩، ١٢٠) و (بغية الوعاة ١/٤٣٠، ٤٣١).

(١) هو ابن صاحب الترجمة. وُلد سنة ٤٤٢ وتوفي سنة ٥٣٨ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في =

وتُوُفّي في شوّال، ودُفِن بالكوفة بمسجد السّهلة رحمه الله.

ـ حرف الجيم ـ

١٦٨ ـ جُماهر بن عبد الرحمن بن جُماهر[1].

أبو بكر الحجريُّ الطُّلَيْطُليّ المالكيّ الفقيه.

روى عن: أبي محمد عبدالله بن دُنّين، وأبي محمد بن عبّاس الخطيب، ومحمد الفخّار، وخَلَف بن أحمد، والقاضي أبي عبدالله بن الحذّاء.

وحجّ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، فأخذ عن كريمة؛ وسمع من القُضاعيّ «شهابه»، ومن أبي زكريّا البخاريّ.

ولقي بالإسكندريةّ أبا عليّ حسن بن مُعَافَى، وكان حافظاً للفقه، ذكيّاً، سريع الجواب، متواضعاً. له مجلس للنّظَر والوعظ. وكانت العامّة تحبّه وتعظّمه. وكان سُنّياً فاضلاً، قصير القامة جدّاً.

عاش ثمانين سنة. وازدحم النّاسُ والخلْق على نعشه، ونادى منادٍ بين يديه: لا ينال الشَّفاعَة إلّا من أحبَّ السُّنَّة والجماعة.

ـ حرف الحاء ـ

١٦٩ ـ الحسن بن سعيد بن محمد العطّار[2].

= كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٣/٩١، ٩٢ رقم ٧٩٣.

وجاء في (معجم الأدباء في ترجمته ١٥/٢٦٠، ٢٦١):

قال تاج الإسلام: سمعت عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي يقول: لما خرجنا من طرابلس الشام متوجّهين إلى العراق خرج لوداعنا الشريف أبو البركات بن عبيدالله العلوي الحسني، وودّع صديقاً لنا يركب البحر إلى الإسكندرية، فرأيت خالك يتفكّر، فقلت له: أقبِل على صديقك. فقال لي: قد عملت أبياتاً اسمَعْها، فأنشدني في الحال...

يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

يتبيّن من هذه الرواية أن صاحب الترجمة دخل طرابلس مع ابنه عمر وأبنائه الآخرين، وذلك بعد عودته من مصر.

(١) أنظر عن (جماهر) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣٢، ١٣٣ رقم ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٥، وذكره دون ترجمة.

(٢) أنظر عن (الحسن بن سعيد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٤٤٣، وذيل تاريخ=

أبو عليّ الدّمشقيّ الشّاهد. مقدَّم الشّهود بدمشق.
وكان مذموماً.
سمع: الحسين بن أبي كامل الأطْرابُلُسيّ، وغيره.
روى عنه: الفقيه نصْر المقدسيّ، وابن الأكفانيّ.
ولِيَ شيئاً من الأمور فظلم وعَسَف.

١٧٠ ـ الحسن بن عليّ بن أبي خلّاد المقريء[١].
أبو الغنائم البغداديّ البزّاز.
قرأ القرآن على أبي الحسن الحماميّ.
وروى عن: أبي عليّ بن شاذان.
أرّخه ابن النّجّار في رَجَبها.

١٧١ ـ الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس[٢].
أبو عليّ الإصبهانيّ الحافظ. ثقة مكثر، رحّال.
سمع: عثمان بن أحمد البُرْجيّ، وابن مردوَيْه، وأبا عمر الهاشميّ، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، وأبا عمر بن مهديّ، والحفّار.

روى عنه: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق، ومحمود بن أحمد بن ماشاذة، وأبو سعْد أحمد بن محمد بن ثابت الخُجَنْدِيّ[٣].

تُوُفّي في ذي القعدة.
وآخر مَن روى عنه إسماعيل بن عليّ الحماميّ.

= دمشق لابن القلانسي ١٠٦، وفيه: «حسين»، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/٣٣٧، رقم ٢١٤، وملخص تاريخ الإسلام لابن المُلّا (مخطوط) ٧/٧٤ أ، وتهذيب تاريخ دمشق (٤٤٦ هـ) ٤/١٧٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٠٣، ١٠٤ رقم ٤١٨.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عمر) في: المنتخب من السياق ١٨٦ رقم ٥١٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٧ رقم ١٥٨، والوافي بالوفيات ١٢/١٩٤.

(٣) الخُجَنديّ: بضم الخاء وفتح الجيم، نسبة إلى خُجَند، بلدة كبيرة كثيرة الخير على طريق سيحون من بلاد المشرق.

١٧٢ ـ الحسين بن أحمد بن مظفّر بن أبي خريصة الهَمَدانيّ الدّمشقيّ[١].

الفقيه المالكيّ الشّاهد.

سمع: أبا محمد بن أبي نصر، وأبا نصر عبد الوهّاب بن الجبّان، وجماعة.

روى عنه: عبد القادر بن عبد الكريم، وهبة الله الأكفانيّ وقال: كان أشعريّاً[٢].

١٧٣ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن عُمَيْر[٣].

أبو علي؛ أخو أبي عبدالله محمد العُمَيْريّ الهَرَويّ.

سمع: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، ورافع بن عُصم، وأبا عليّ الخالديّ، وجماعة.

ـ حرف الزاي ـ

١٧٤ ـ زكريّا بن غالب[٤].

أبو يحيى الفِهْريّ الأندلسيّ القاضي.

روى عن: أبي محمد بن دُنّين، وخَلَف بن عبد الغفور، وأبي عبدالله بن الفخّار.

ورحل فسمع من أبي ذَرّ الهَرَويّ.

قال ابن بَشْكُوال: أنبا عنه عبد الرحمن بن عبدالله المعدّل، وأثنى عليه[٥].

ـ حرف الشين ـ

١٧٥ ـ شجاع بن عليّ المصقليّ[٦].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في: تبيين كذب المفتري ٢٧٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٩٢ رقم ٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٩.

(٢) وقال ابن عساكر: وكان قد كتب الكثير، وحدّث باليسير، وكان فقيهاً على مذهب مالك ويذهب مذهب الأشعري.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (زكريا بن غالب) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٩١، ١٩٢ رقم ٤٣٨.

(٥) قال: وكان رجلاً ديِّناً مواظباً على الصلوات في الجامع، وقدِم طليطلة واستوطنها.

(٦) ستأتي ترجمته برقم (٢١١).

مات فيها.

وقيل: سنة سبْع.

ـ حرف العين ـ

١٧٦ ـ عائشة بنت الحسن بن إبراهيم[١].

أمّ الفتح الوَرْكانيّة[٢]، الإصبهانيّة الواعظة

ووَرْكان محلّة بإصبهان.

سَمعتْ: محمد بن أحمد بن جَشْنِس[٣] صاحب ابن صاعد، وعبد الواحد بن محمد بن شاه، ومحمد بن إسحاق بن مَنْدَة الحافظ، وجماعة.

روى عنها: أبو عبدالله الخلّال، وسعيد بن أبي الرجاء، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ.

إن لم تكن تُوُفّيت في هذه السّنة، وإلّا توفيت بعدها بيسير.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ:[٤] سألتُ عنها إسماعيل الحافظ فقال: إمرأة صالحة عالمة تَعِظ النِّساء، وكتبت بخطّها أمالي ابن مَنْدَة عنه. وهي أوّل من سمعت منها الحديث. نفّذني أبي للسّماع منها.

قال: وكانت زاهدة[٥].

قلت: آخر من روى عنها إسماعيل الحماميّ.

ومن الرُّواة عنها: محمد بن حمْد الكِبْريتيّ[٦].

---

(١) أنظر عن (عائشة بنت الحسن) في: الأنساب ١٢/٢٥٠، ومعجم البلدان ٥/٣٧٣، واللباب ٣/٣٧١، والعبر ٣/٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٤٢، وشذرات الذهب ٣/٣٠٨، وتاج العروس (مادّة: ورك) ٧/١٩١.

(٢) الوَرْكانية: بفتح الواو وسكون الراء، وفي آخرها النون.

(٣) في الأصل: «جشنش»، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء.

(٤) قول السمعاني ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

(٥) وقال في (الأنساب): «روت لنا عنها أمّ الرضا ضوء بنت حمد بن علي الحبّال، وغيرها من الرجال والنساء».

(٦) اختلف في تاريخ وفاتها. ففي (الأنساب)، توفيت سنة ستين وأربعمائة، ومثله في (معجم البلدان ٥/٣٧٣) وفي (اللباب ٣/٣٦١) توفيت سنة ٤٦٣ هـ.
وفي العبر، والسير، وهنا: توفيت سنة ٤٦٦ هـ. ومثلها في (شذرات الذهب). =

١٧٧ ـ عبدالله بن محمد بن سعيد بن سِنان[١].

أبو محمد الحلبيّ الخَفَاجيّ، الشّاعر المشهور، صاحب «الدّيوان».

أخذ الأدب عن: أبي العلاء بن سليمان، وأبي نصر المنادي[٢].

وتُوُفّي بقلعة عَزَاز[٣].

١٧٨ ـ عبدالله بن محمود[٤].

أبو عليّ البَرْزيّ الفقيه الشّافعيّ.

من علماء دمشق. كان يحفظ «المُزَنيّ».

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: ابن الأكفانيّ.

١٧٩ ـ عبدالله بن مُفَوّز[٥].

الإمام أبو محمد المَعَافِريّ، زاهد الأندلس.

أخو طاهر[٦] بن مفوّز الحافظ، وحيْدرة بن مفوّز المعبّر.

كان عجْباً في الزُّهد والتّقلّل والخير، مع البراعة في الفقه وجودة العربيّة.

= وفي (تاج العروس ١٩١/٧): توفيت سنة ٤٩٥ هـ.!

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن سعيد) في: دمية القصر (طبعة بغداد) ١٤٢/١ رقم ٤١ (وتحقيق التونجي) ١٦٩/١، والأنساب ١٥٥/٥، وتاريخ دمشق (عبدالله بن قيس ـ عبدالله بن مسعدة) ٩٠ ـ ٩٥، والوافي بالوفيات ٥٠٣/١٧ ـ ٥٠٨ رقم ٤٣٤، وفوات الوفيات ٢٢٠/٢ ـ ٢٢٤، والنجوم الزاهرة ٩٦/٥، وأعيان الشيعة ٧١/٨ ـ ٨٣.

(٢) في تاريخ دمشق ٩٠/٣٨ «المناري» (بالراء).
وقال ابن عساكر: سمع بدمشق: أبا بكر الخطيب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. وذكر له سماعاً بالمَعَرَّة، وميّافارقين، وحلب. وأورد له شعراً قاله في الأمير أبي سلامة محمود بن نصر ابن صالح بن مرداس.

(٣) عَزاز: بفتح أوله وتكرير الزاي. وربّما قيلت بالألف في أولها (أعزاز). بُليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب. (معجم البلدان ١١٨/٤) وحُمل الخفاجي من عزاز إلى حلب، وصلى عليه الأمير محمود بن صالح.

(٤) تقدّم برقم (٤٤) والصحيح وفاته في هذه السنة.

(٥) أنظر عن (عبدالله بن مفوّز) في: الصلة لابن بشكوال ٢٨٤/١ رقم ٦٢٤ وفيه: «عبدالله بن مفوّز بن أحمد بن مفوّز».

(٦) أنظر عن (طاهر) في: الصلة لابن بشكوال ٢٤٠/١، ٢٤١ رقم ٤٥٦ وهو توفي سنة ٤٨٤ هـ.

تُوُفّي في شاطبة. وكانت جنازته مشهورة[1].

وأمّا جدُّهم:

● ـ مفوّز بن عبدالله بن مفوّز بن غَفُول.

فهو أبو عبدالله الزّاهد. ويُسمّى أيضاً محمداً[2].

سمع من وهْب بن مَسَرّة بقُرْطُبة. وكتبَ بالقيروان عن أبي العبّاس بن أبي العرب التّميميّ.

قال طاهر بن مُفَوَّز الحافظ: كان منقطع القرين في الزُّهد والعبادة، متقلّلاً من الدّنيا، وعُرِف بإجابة الدّعوة. سمع النّاس منه كثيراً. تُوُفّي سنة عشْرٍ وأربعمائة، أو أوّل سنة إحدى عشرة، وقد قارب المائة. وكانت جنازته مشهودة.

١٨٠ ـ عبد الحقّ بن محمد بن هارون[3].

أبو محمد السَّهْميّ الصِّقِلّيّ[4]، الفقيه المالكيّ.

أحد علماء المغرب.

تفقّه على: أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفارسيّ، وعبدالله الأجدابيّ[5].

---

(١) قال ابن بشكوال: «روى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً. ثم زهد فيه لصحبته السلطان، وعن أبي بكر ابن صاحب الأحباس، وأبي تمّام القطيني، وأبي العباس العذري، وغيرهم.
وكان من أهل العلم والفهم والصلاح والورع والزهد، مشهوراً بذلك كله. وتوفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة، ذكره ابن مدبر».
«أقول»: إن صحّت وفاته في سنة ٤٧٥ هـ. فينبغي أن تحوّل هذه الترجمة إلى الطبقة التالية.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن مفوّز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٠٣ رقم ١٠٩٦.

(٣) أنظر عن (عبد الحق بن محمد) في: ترتيب المدارك ٤/٤٧٤ ـ ٧٧٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١٦٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٤١، والديباج المذهب ٢/٥٦، وكشف الظنون ١/٥١٥، وشجرة النور الزكية ١/١١٦ رقم ٣٢٤، وفهرس دار الكتب المصرية ١/٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٥/٩٤.

(٤) الصِّقِلّيّ: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشدّدة، وبعض يقول بالسين، وأكثر أهل صقلّية يفتحون الصاد واللام. (معجم البلدان ٣/٤١٦).

(٥) الأجدابي: بالفتح، ثم السكون، ودال مهملة، وبعد الألف باء موحّدة، وياء خفيفة وهاء، نسبة إلى أجدابية، بلد بين برقة وطرابلس الغرب. (معجم البلدان ١/١٠٠).
وفي (ترتيب المدارك ٤/٧٧٤): «الأجذابي» (بالذال المعجمة) وهو تحريف.

وحجّ فلقي القاضي عبد الوهّاب[1] صاحب «التّلقين»، وأبا ذَرّ الهَرَويّ.

وجالس بمكّة بعد ذلك إمام الحرمين أبا المعالي، فباحثه وسأله عن أشياء ألّفها، وهي مصنَّف معروف.

وكان مليح التّصنيف. له كتاب «النُّكَت والفروق لمسائل المدوَّنة»؛ وصنَّف أيضاً كتاباً كبيراً سمّاه «تهذيب الطّالب»[2]؛ وله استدراك على «مختصر البَرَاذِعيّ»[3]. وصنّف «عقيدةً».

توُفّي بالإسكندريّة[4].

١٨١ ـ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عليّ بن سليمان[5].

---

(١) هو القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي البغدادي المالكي الفقيه. توفي سنة ٤٢٢ هـ.

(٢) وقع في (كشف الظنون ١/٥١٥): «المطالب» بإضافة ميم. وهو غلط.

(٣) في الأصل، وترتيب المدارك ٤/٧٧٥ «البرادعي» بالدال المهملة، والمثبت عن (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٠٢) و«البراذعي» هو: أبوسعيد خلف بن أبي القاسم القيرواني المغربي المالكي. توفي بعد سنة ٤٣٠ هـ.

(٤) قال القاضي عياض: كان عبد الحق يعترف بفضل أبي المعالي إمام الحرمين، ويقول: لولا كِبَر سنّي ما فارقت عتبة منزله. وكان الآخر يجلّه ويعترف بفضله.. وذكره ابن عمّار المتكلم فقال: إمام مشهور بكل علم متقدّم، مدرّس للأصول والفروع. وذكره ابن سعدون فقال: كان من الصالحين المتّقين، فيه قدر أهل العلم وسكينتهم، وإذعانهم للحق. كثير الإنصاف.

وأنشد له ابن القطان من شعره:

أرى فِتَن الدنيا تزيد وأهلها ... يخوضون بالأهواء في غمرة الجهل
فما أن ترى من مخلص ذي عقيدة ... وما أن ترى من صادق القول والفعل
فيا سوء حالي حين أصبح فارغاً ... ولم أدّخر زاداً وما زلت في شغل

وله أبيات يرثي فيها ابنه. (ترتيب المدارك ٤/٧٧٥، ٧٧٦).

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في: مقدّمة الروض البسّام ١/٤٩ رقم ٧، والإكمال ٧/١٨٧، والأنساب ١٠/٣٥٣، والتحبير لابن السمعاني ١/٢٧٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ج ١٠/١٧٤ أ-١٧٥ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٢٤/١٦٣ - ١٦٦ و٣٦/٣٩٠، والمنتظم ٨/٢٨٨ رقم ٣٤٠ (١٦/١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٤٣٥)، ومعجم البلدان ٥/١٠٩، والكامل في التاريخ ١٠/٩٣، واللباب ٣/٨٣، ٨٤، والتقييد لابن نقطة ٣٦٣ رقم ٤٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٤ رقم ١٤٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٨ - ٢٥٠ رقم ١٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٧٠، ١١٧١، والعبر ٣/٢٦١، ودول الإسلام ١/٢٧٥، ومرآة الجنان ٣/٩٤، والبداية والنهاية ١٢/١٠٩، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٨/١٦٣، وتبصير المنتبه ٣/١٢٠٦، والنجوم الزاهرة ٥/٩٦، وطبقات الحفاظ ٤٣٨، وكشف الظنون ٣٠١٩، وشذرات الذهب=

المحدِّث أبو محمد التّميميّ الكتّانيّ[1] الصُّوفيّ.

مفيد الدَّماشقة.

سمع الكثير، ونسخ ما لا ينحصر. وله رحلة ومعرفة جيّدة.

سمع: صَدَقَة بن محمد بن الدَّلم، وتمّام بن محمد الرّازيّ[2]، وأبا نصر بن هارون، وعبد الوهّاب المُرِّيّ، وابن أبي نصر، وخلْقاً كثيراً بدمشق حتّى سمع من أقرانه.

ورحل فسمع ببَلَدَ[3] من: أحمد بن خليفة بن الصّبّاح، وأخيه محمد جزءاً من حديثه عليّ بن حرب.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن الحماميّ، وعليّ بن داود الرّزّاز، والحُرفيّ، ومحمد بن الرُّوزْبَهان.

وسمع بالموصل، ونصيبين[4] ومَنْبج[5]، وأماكن.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والحُمَيْديّ، وعمر الرُّؤآسيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو محمد بن الأكفانيّ، وعبد الكريم بن حمزة، وإسماعيل بن أحمد

= ٣/٣٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٩٩، والأعلام ٤/١٣، ومعجم المؤلفين ٥/٢٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٣٩، ١٤٠ رقم ٨١٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١١٣ رقم ٩٨٩.

(١) الكتّاني: بفتح أوله، وتشديد التاء المفتوحة. وفي (البداية والنهاية ١٢/١٠٩) تحرّفت إلى «الكناني» بالنون.

(٢) أنظر مقدّمة: الروض البسّام بترتيب فوائد تمّام ١/٤٩ رقم ٧.

(٣) بَلَد: بالتحريك. قال ياقوت: وربما قيل لها بَلَط، بالطاء. قال حمزة: بلد اسمها بالفارسية شَهْرَاباذ، وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل، بينهما سبعة فراسخ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً، قالوا: إنما سُمّيت بَلَط لأن الحوت ابتلعت يونس النبي عليه السلام في نينوى مقابل الموصل وبَلَطَتْه هناك. (معجم البلدان ١/٤٨١).

(٤) نَصِيبين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح، مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام. (معجم البلدان ٥/٢٨٨) وهي قريبة من القامشلي في القطر السوري.

(٥) مَنْبج: بالفتح، ثم السكون، وباء موحّدة مكسورة، وجيم، بلد قديم، بينها وبين حلب عشرة فراسخ. (معجم البلدان ٥/٢٠٥، ٢٠٦) وهي تابعة لمحافظة حلب حالياً.

السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن عقيل الفارسيّ، وأبو الفضل يحيى بن عليّ القُرَشيّ، وطائفة سواهم.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة. وبدأ بالسّماع في سنة سبْعٍ وأربعمائة[1].

قال ابن ماكولا[2]: كتبَ عنّي وكتبتُ عنه، وهو[3] مُكْثِر متقِن.
وقال النّسيب، بل الخطيب: هو ثقة أمين[4].

ووصفه ابن الأكفانيّ بالصِّدْق والإستقامة، وسلامة المذهب ودوام الدّرس للقرآن. وذكر لي أنّ شيخه أبا القاسم عبيدالله بن أحمد الأزهريّ سمع منه ببغداد، وكان قد رحل إليها في سنة سبْع عشرة وأربعمائة[5].

وتُوُفّي في العشرين من جُمَادَى الآخرة.

وقال القاضي أبو بكر بن العربيّ: قال لنا أبو محمد بن الأكفانيّ: دخلنا على الشّيخ أبي محمد عبد العزيز الكتّانيّ في مرض موته، فقال: أنا أُشْهِدُكم أنّي قد أجزتُ لكلّ مَن هو مولودٌ الآن في الإسلام يشهد أنْ لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله[6].

قلت: روى عنه بهذه الإجازة غير واحدٍ، منهم: محفوظ بن صَصْرى التَّغْلبيّ[7].

---

(١) تاريخ دمشق ٢٤/١٦٤.
(٢) في الإكمال ٧/١٨٧.
(٣) قوله: «وهو» ليس في (الإكمال).
(٤) قاله في «فوائد النسب»، كما في (تذكرة الحفاظ ٣/١١٧١).
(٥) تاريخ دمشق ٢٤/١٦٥.
(٦) تاريخ دمشق ٢٤/١٦٥.
(٧) وقال ابن عساكر: سمع الكثير، وكتب الكثير، ورحل في طلب الحديث «وكان ثقة أميناً، كتب عنه شيوخه وسمعوا منه.
وقال: وكان مديماً للتلاوة، مكبّاً على طلب الحديث، وقد اشتاق أبوه إليه، وسافر خلفه إلى بغداد، فوجده قد طبخ رُزّاً بلحم، فقرّبه إليه، فقال: يا بُنَيّ، قد عرفتَ عادتي ـ وكان قد هجر أكل الرزّ خشية أن يبتلع فيه عظْماً فيقتله ـ فقال: كُلْ، لا يكون إلّا الخير، فأكل، فابتلع =

١٨٢ ـ عبد الغافر بن الحسين بن خَلَف بن جبريل[١].

أبو الفُتُوح الألمعيّ الكاشْغَرِيّ[٢].

سمع: أحمد بن أبي بكر الخطّابيّ، وعمّه عثمان الكاشَغريّ، وأبا بكر الطُّرَيْثيثيّ، ومحمد بن عبد الملك الدَّنْدانْقَانيّ[٣]، وأبا جعفر بن المسلِمة، وجماعة كثيرة من أمثالهم بالعراق، وخُراسان.

روى عنه: هبة الله بن الفَرَج الهَمَذانيّ، ومحمد بن أبي القاسم الغُوْلْقانيّ[٤] المَرْوَزيّ.

وكان فَهْماً ذكيّاً، عارفاً بالحديث واللّغة، حافظاً.

مات في أيّام طلبه رحمه الله، وعاش أبوه بعده مُدّةٍ[٥].

= عظماً، فمات. (تاريخ دمشق ٢٤/١٦٥، ١٦٦).

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

نزل عبد العزيز الكتاني مدينة جونية على ساحل الشام بين بيروت وجُبَيل في سنة ٤٤١ فسمع بها إمامها وخطيب جامعها أبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو البغدادي، ونزل طرابلس الشام فسمع بها: أبا صالح أحمد بن منير بن عبد الرزاق الأطرابلسي، وعبد الصمد بن محمد بن عبد الصمد بن محمد بن لاوي الزرافي الأطرابلسي، وقرأ على ابن أبي كامل الأطرابلسي، وروى عن أبي إسحاق إبراهيم بن هبة الله القرشي الطرابلسي. وأجاز لأهل دمشق جزءاً من حديث خيثمة الأطرابلسي.

من مؤلّفاته «الوَفَيَات» على السنين. (موسوعة علماء المسلمين ٣/١٣٩ و١٤٠).

وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٩): «ومعرفته متوسّطة».

وقال في (تذكرة الحفاظ ٣/١١٧٠): «ويحتمل أن يوصف بالحفظ في وقته، ولو كان موجوداً في زماننا لعُدّ من الحفاظ».

(١) أنظر عن (**عبد الغافر بن الحسين**) في: الأنساب ١٠/٣٢٥ و(٩/١٩٢) في ترجمة «محمد بن أبي القاسم الغولقاني».

(٢) الكاشْغَريّ: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الغين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها: كاشْغَر.

(٣) الدَّنْدانْقانيّ: بفتح الدالين المهملتين بينهما النون ونون أخرى بعد الألف وبعدها القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الدندانقان. وهي بليدة على عشرة فراسخ من مرو في الرمل. (الأنساب ٥/٣٤٤).

(٤) الغُولقاني: بضم الغين المعجمة والواو واللام الساكنتين وفتح القاف وفي آخرها النون بعد الألف. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها غُولقان بنواحي كَمْسان، بينها وبين مرو خمسة فراسخ بأعلى البلد. منها محمد بن أبي القاسم المذكور. (الأنساب ٩/١٩٢).

(٥) توفي أبوه بعد سنة ٤٨٤ هـ. ولم يكن كذلك، والابن كان خيراً من الأب بكثير. =

١٨٣ ـ عبد الكريم بن عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوَسْت العلاّف[١].

أبو محمد بن الشّيخ أبي عَمْرو العِجْليُّ البغداديّ المالكيّ، ويعرف أيضاً بابن الشَّوْكيّ[٢]. من ساكني باب الشّام.

كان زاهداً عابداً منقطعاً مُعَمَّراً. ذا سَمْت وهيبة.

سمع: أبا الحَسَن بن الصَّلْت الأهوازيّ، وأحمد بن عبدالله السَّوْسَنْجِرْديّ.

سمع منه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وغيره.

١٨٤ ـ عليّ بن الحسين بن عبدالله[٣].

قاضي القضاة أبو الحسن الحَفْصُويّ[٤] المَرْوَزِيّ الفقيه.

تُوُفّي ببلاد الروم في رجب[٥].

١٨٥ ـ عليّ بن عليّ بن عمر بن بكرون[٦].

الفقيه أبو طالب النَّهْرَوانيّ[٧]، قاضي النَّهْروان.

= وقال ابن السمعاني في ترجمة عبد الغافر: توفي قبل الأب بعشر سنين. (الأنساب ١٠/٣٢٥). «وأقول»: الصحيح أكثر من عشر سنين.

(١) لم أجد مصدر ترجمته. بل ذكر ابن السمعاني أباه «عثمان بن محمد بن يوسف، في (الأنساب ٩/٩٨) وقال في: «العلاّف»: بفتح العين المهملة، وتشديد اللام ألف، وفي آخرها الفاء. هذه النسبة لمن يبيع علف الدواب أو بجمعه من الصحارى ويبيعه.

(٢) الشَّوْكيّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى «الشوك» وحمله وتحصيله. وببغداد قنطرة يقال لها «قنطرة الشوك». (الأنساب ٧/٤١٢) وهي معروفة على نهر عيسى في غربي بغداد. (معجم البلدان).

(٣) أنظر عن (علي بن الحسين) في: الأنساب ٤/١٧٤ وفيه كنيته «أبو الحسن».

(٤) الحَفْصُويّ: بفتح الحاء وسكون الفاء وضم الصاد المهملة بعدها الواو وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى حفصُويه وهو اسم أو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٥) قال ابن السمعاني: «كان مقدّم أهل المدينة الأئمّة بمرو، وكان يليق به الرياسة لفضله وجوده وكرمه وبرّه مع أهل الخير والعلم والصُلحاء من المسلمين. سمع الحديث الكثير بنفسه، وحدّث بالشيء النزر اليسير».

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٧) النَّهْرواني: بفتح النون، وسكون الهاء، وفتح الراء المهملة والواو، وفي آخرها نون أخرى، هذه النسبة إلى بليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها النهروان. (الأنساب ١٢٧/١٧٤) وقال ابن الأثير في (اللباب): بضم الراء.

حَكى عن المُعَافَى الجَرِيريّ، وبقي إلى جُمَادَى الأولى من هذه السّنة.
روى عنه: الحُمَيْديّ، وأبو البَرَكات بن السَّقَطيّ.
عاش سبْعاً وثمانين سنة.

١٨٦ ـ عليّ بن موسى بن محمد[١].
أبو سعْد السُّكَّريّ النَّيْسابوريّ الحافظ الفقيه.
سمع كثيراً من أصحاب الأصمّ، وجمعَ وصنَّف، وأدركته المَنِيّة كهْلاً.
وقد خرَّج خمسة أجزاء للكَنْجَرُوذيّ سمعناها.
روى عنه: عبد الغافر[٢].

١٨٧ ـ زعيم المُلْك[٣].
الوزير الكبير أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عبد الرحين العراقيّ.
وزر للملك أبي نَصْر خسرو بن أبي كاليجار[٤] بن سلطان الدّولة البُوَيْهيّ بعد هلاك أخيه كمال المُلْك هبة الله سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة[٥].

ثمّ لمّا غلب البساسيريّ على بغداد دخل زعيم المُلْك على يمينه[٦]، وكان يحترمه ويخاطبه بمولانا. ثمّ إنّه فرَّ إلى البَطِيحة[٧]، وبقي إلى أن مات سنة ستٍّ وستّين، وله سبعون سنة[٨].

---

(١) أنظر عن (علي بن موسى) في: المنتخب من السياق ٣٨٥ رقم ١٢٩٩، وقد تقدّم في السنة الماضية برقم (١٤٣).
(٢) وقال: ولم يروِ الكثير.
(٣) أنظر عن (زعيم الملك) في: المنتظم ٨/٢٨٨ (١٦/١٥٩ رقم ٣٤٣٦)، والكامل في التاريخ ٩/٦٤١ و١٠) ٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٨ رقم ١٥١.
(٤) في الأصل: «حسن بن كاليجار». والتصحيح من ترجمة الملك الرحيم التي مرّت في وفيات سنة ٤٥٠ هـ.
(٥) الكامل في التاريخ ٩/٥٧٥.
(٦) الكامل ٩/٦٤١.
(٧) البطيحة: بالفتح ثم الكسر، وجمعها البطائح. أرض واسعة بين واسط والبصرة. (معجم البلدان ١/٤٥٠).
(٨) هكذا في الكامل ١٠/٩٢، أما في المنتظم ٨/٢٨٨ (١٦/١٥٩): «وقد عبر التسعين».

١٨٨ ـ عمر بن عبدالله بن جعفر[١].

أبو القاسم البَغَويّ[٢].

قال شيرَوَيْه الهَمَذَانيّ: قدِم علينا في رمضان سنة ستٍّ وستّين، فروى عن: محمد بن عبد العزيز النِّيليّ[٣]، وعليّ بن محمد الطّرّازيّ، وأحمد بن محمد بن الحارث الإصبهانيّ، وأبي حسّان محمد بن أحمد بن جعفر، وجماعة.

وسمعتُ ثلاث مجالس من أماليه، وحضرَ مجلسه مشايخ هَمَذَان. وكان مِن عمّال الظَّلَمة[٤].

١٨٩ ـ عمر بن عليّ بن أحمد بن اللّيث[٥].

أبو مسلم اللَّيْثيّ[٦] البخاريّ الجِيْراخَشْتيّ[٧]، وهي قرية ببُخَارىٰ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) البَغَويّ: بفتح أوله وثانيه. هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بَغ وبغشور. (الأنساب ٢/٢٥٤).

(٣) النِّيليّ: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى النيل، وهي بليدة على الفرات بين بغداد والكوفة. (الأنساب ١٢/١٨٦) منها «محمد بن عبد العزيز النيلي» هذا المتوفى في حدود سنة ٤٤٠ هـ. (١٢/١٨٨).

(٤) أي السلاطين.

(٥) أنظر عن (عمر بن علي) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ١١٧، ١١٨ رقم ١١٣، والأنساب ٣/٤٠٧ و١١/٤٨ ومعجم البلدان ٢/١٩٧، واللباب ١/٣٢١ و٣/١٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٥، ١٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٧ ـ ٤٠٩ رقم ٢٠٤، ولسان الميزان ٤/٣١٩، ٣٢٠، وطبقات الحفاظ ٤٥١، وهدية العارفين ١/٧٨٢. ومعجم المؤلفين ٧/٢٩٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٣٥ رقم ١٠١٤.

(٦) اللَّيْثيّ: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها. (الأنساب ١١/٤٧) قال ابن السمعاني إن أبا مسلم ممن يُنسَب إلى جدّه الليث لا إلى القبيلة. (الأنساب ١١/٤٨).

(٧) في الأصل: «الجِيْراخَشَني». والتصحيح من (الأنساب ٣/٤٠٧) وضبطها بكسر الجيم، وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء والخاء المعجمة بينهما الألف، وسكون الشين المعجمة، وفي آخرها التاء ثالث الحروف. هذه النسبة إلى «جيراخِشت» وهي قرية من بخارا. وقد وقع في المطبوع من الأنساب «الجيزاخشتي» (بالزاي) بدل (الراء).
أما ياقوت فقال: «جِيراخَشْت»: بالكسر ثم السكون، وراء، وألِف، وخاء معجمة مفتوحة، وشين معجمة ساكنة، والتاء فوقها نقطتان. (معجم البلدان ٢/١٩٧).

كان أحد الحفّاظ الرحّالة.

نزل إصبهان في الآخر. وحدَّث عن: عبد الغافر الفارسيّ، وأبي عثمان الصّابونيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عبدالله الدّقّاق فأكثر، والحسين بن عبد الملك الخلّال، ومحمد بن أبي الرجاء الصّائغ.

قال السِّلَفيّ: سألت الحَوْزيّ[1] عن: أبي مسلم اللَّيْثيّ فقال: قدِم علينا في[2] سنة تسعٍ وخمسين وقال: كتبتُ وكُتب لي عشْرُ رواحل.

وقد سألت عنه ابن الخاضبة[3] فأثنى عليه وقال: كان له أنسٌ بالصّحيح.

وأبو طاهر بركة بن حسّان[4] يقول: ناظرتُ أبا الحسن المَغازليّ[5] في التّفضيل بين مالك والشّافعيّ، ففضّلت الشّافعيّ[6]، وفضَّلَ مالكاً[7]، وكان مالكيّاً، وأنا شافعيّ[8] فاحتكمنا إلى أبي مسلم اللَّيْثيّ، ففضّل الشّافعيّ، فغضب المَغازِليّ وقال: لعلّك على مذهبه؟

فقال: نحن أصحاب الحديث، الناسُ على مذاهبنا، ولسنا على مذهب

---

(١) في الأصل «الجوزي»، بالجيم، وكذا في (لسان الميزان ٤/٣١٩) وهو تحريفٌ، وصوابه بالحاء المهملة، وهو: أبو الكرم خميس بن علي بن أحمد بن علي، والحوزي: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها الزاي، نسبة إلى الحَوْز، قرية بإزاء واسط من شرقيّها الأعلى يقال لها: حوز برقة، وظنّها السمعاني نسبة إلى الحويزة بنواحي البصرة، فاستدرك عليه ابن الأثير في اللباب. (أنظر مقدّمة كتاب: سؤآلات الحافظ السلفي بتحقيق مطاع الطرابيشي - ص ٧).

(٢) في السؤآلات ١١٧: «قَدِم علينا واسطاً».

(٣) في السؤآلات ١١٧: «وسألت عنه أبا بكر الدّقّاق ابن الخاضبة ببغداد». ووقع في (لسان الميزان ٤/٣١٩): «ابن الخاصة».

(٤) في السؤآلات ١١٨: «وبَلَدِيّنا أبو طاهر بركة بن سنان الحَوْزي». والصواب: «بركة بن حسّان» كما في المتن. أنظر ترجمته في (سؤآلات السلفي ٨٦ رقم ٦٥).

(٥) هو علي بن محمد بن الطيب المغازلي، توفي سنة ٤٨٣ هـ. وستأتي ترجمته في الطبقة التاسعة والأربعين (٤٨١ - ٤٩٠ هـ.) برقم (٩٤).

(٦) زاد في السؤآلات ١١٨ «لأني أنتحل مذهبه».

(٧) زاد في السؤآلات: «لأنه كان ينتحل مذهبه».

(٨) هذه العبارة ليست في السؤآلات.

أحد. ولو كنَّا ننتسب إلى مذهب أحد لقيل: أنتم تضعون له الحديث[1].

وكان أبو مسلم من بقايا الحفّاظ. ذُكِر لإسماعيل بن الفضل فقال: له معرفة بالحديث. سافَرَ الكثير وسمع، وأدرك الشّيوخ.

وذكره أبو زكريّا يحيى بن مَنْدَة فقال: أحد من يدّعي الحِفْظ والإتقان، إلاّ أنّه كان يُدلّس. وكان متعصّباً لأهل البِدَع، أحوَل، شَرِه، وقّاح، كلّما هاجت ريحٌ قام معها. صنَّف «مُسْنَد الصّحيحين»، وخرج إلى خُوزستان[2] فمات بها[3].

قال السّمعانيّ[4]: أبو مسلم خَرَج على عبد الرحمن بن أبي عبدالله بن مَنْدة عمّ يحيى، وكان يُردّ عليه[5].

وقال الدّقّاق: وَرَدَ أبو مسلم إصبهان، فنزل في جوار الشّيخ عبد الرحمن، وتزوّج ثَمَّ، وأحسن إليه الشّيخ. ثُمَّ فارقه وخرج على الشّيخ وأفرط، وبالغ في سفاهته، وطاف في المساجد والقُرى، وشنَّع عليه، وسمّاهُ «عدوّ الرحمن»، ليأخذ منهم الشّيء الحقير التّافه[6].

وكان ممّن يعرف علم الحديث والصّحيح، وجمع بين «الصّحيحين» في دفاتر كثيرة اشتريتها من تَرِكته لا من بَرَكته[7].

---

(١) في السؤآلات: «الأحاديث».

(٢) في الأصل: «خورستان» بالراء، وهي بالزاي، بضم أوله، وبعد الواو الساكنة زاي، وسين مهملة، وتاء مثنّاة من فوق، وآخره نون. اسم لجميع بلاد الخوز، ليس بها جبال ولا رمال إلاّ شيء يسير يتاخم نواحي تُسْتَر وجُنْدَيسابور وناحية إيذَج وإصبهان. (معجم البلدان ٢/٤٠٥) وفي (الأنساب ٣/٤٠٧) مات بكور الأهواز.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٨، لسان الميزان ٤/٣١٩.

(٤) قوله ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

(٥) قال ابن حجر: «وتعقّبه أبو سعد ابن السمعاني بأن الليثي كان يحطّ على أبي القاسم بن مندة عم يحيى وكان بينهما اختلاف في المعتقد». (لسان الميزان ٤/٣١٩، ٣٢٠).

(٦) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٨): «آل مَنْدَة لا يُعبأ بقدْحهم في خصومهم، كما لا نلتفتُ إلى ذمّ خصومهم لهم، وأبو مسلم ثقة في نفسه».

(٧) قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: الحفّاظ الذين شاهدتهم: أبو مسلم الليثي، قدم علينا إصبهان، وكان أحفظ من رأيت للكتابين، جمع بين الصحيحين في أربعين سنة. (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٩) قال ابن حجر: «يعني عمل عليهما مستخرجاً»، (لسان الميزان ٤/٣١٩). =

ورّخه ابن مَنْدَة، أعني يحيى، في هذه السّنة[1].

ـ حرف الغين ـ

١٩٠ ـ غالب بن عبدالله بن أبي اليُمْن[2].

أبو تمّام القَيْسيّ المَيُورْقِيّ[3]، النَّحْويّ، المعروف بالقَطِينيّ[4].

= وقال شيرويه الديلمي: قدِم علينا ـ يعني همدان في سنة خمس وستين وأربع مائة ـ ولم يُقض لي السماع منه، وكان يحفظ ويدلّس، (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٩، لسان الميزان ٤/٣٢٠).

وقال شجاع الذهلي: كان يحفظ ويفهم، وكان قريب الأمر في الرواية. (تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٨، لسان الميزان ٤/٣١٩).

وقال المؤتمن الساجي: كان حسن المعرفة، شديد العناية بالصحيح. (تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٨).

وقال ابن السمعاني: «كان حافظاً من أهل بخارى، أحد حفّاظ الحديث، وممن رحل في طلبه، وتعب في جمعه، خرّج التخاريج، وجمع الجموع، وسمع بخراسان، والعراق، وبلاده، وسكن مدة إصبهان، (الأنساب ١١/٤٨).

وقال في موضع آخر: «جمع بين الصحيحين في أربعين مشرسة، كل واحد منها قريبة من مجلّدة». (الأنساب ٣/٤٠٧) وهكذا في تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٦) «مشرسة».

(١) وقال أبو الفضل بن خيرون: مات بالأهواز سنة ثمان وستين، سمعت منه، وسمع مني. قال: وكان فيه تمايل عن أهل العلم، وعُجْب بنفسه. (تذكرة الحفاظ ٣/١٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٩) وقال الحَوْزيّ: وعده أبو طاهر بلديّنا بأُرُزّ يطعمه إيّاه، فتمادى الأمر فيه يومين أو ثلاثة، فقال: يا أبا طاهر، في الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كَذَب، وإذا وعد خَلَف، وإذا ائتُمِن خان»، قال: فطبخت له الأرزّ وأطعمته إيّاه. وانحدر من عندنا إلى البصرة، وتوجّه منها إلى الأهواز، فبَلَغَنَا وفاته. (سؤآلاته السلفي ١١٨).

(٢) أنظر عن (غالب بن عبدالله) في: جذوة المقتبس للحميدي ٣٢٥ ررقم ٥٧١ وفيه «غالب بن عبدالله الثغري»، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٧ رقم ٩٨٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٣٩ رقم ١٢٧٤، وفيه: «غالب بن محمد»، وص ٤٤٠ رقم ١٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٥٠، وغاية النهاية ٢/٢، ٣ رقم ٢٥٣٦، وبغية الوعاة ٢/٢٤٠ رقم ٨٨٧ أ وفيه بياض في الأصل، ورد اسمه فقط من غير ترجمة. وتحرّفت نسبته إلى «اليقطيني» ونفح الطيب ٤/١٢.

(٣) المَيُورْقي: بفتح الميم وضم الياء المثنّاة من تحتها وسكون الواو والراء، وآخرها قاف. نسبة إلى مَيُورْقة، جزيرة شرقي الأندلس، وبالقرب منها جزيرة يقال لها «منورقة» بالنون. (معجم البلدان ٥/٢٤٠).

(٤) القطِيني: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة ثم آخر الحروف ثم نون. (غاية النهاية ٢/٢، ٣) وقد ضُبطت في (الصلة) بضم القاف وكسر الطاء، وكذا في (بغية الملتمس)، ووقع في (بغية =

وُلِد بقَطِين من أعمال مَيُورْقَة سنة ثلاثٍ وتسعين، وتحوَّل منها إلى البلد سنة سبْعٍ وأربعمائة، فسمع من: حبيب بن أحمد صاحب قاسم بن أَصْبَغ.

وسمع بقُرْطُبة من صاعد اللُّغَويّ.

وقرأ بالرّوايات على أبي عَمْرو الدّانيّ؛ وعلّم العربيّة، وحمل عنه طائفة.

وقرأ على: أبي الحسن محمد بن قُتَيْبة الصِّقِلّيّ صاحب أبي الطّيّب بن غلبون، وعلى غيرهما.

وأخذ عن: أبي عمر بن عبد البرّ.

وكان قائماً على «كتاب سِيبَوَيْه»، بصيراً به، رأساً في معرفته. وكان متزهّداً، منقبضاً عن النّاس، متعفّفاً، قد أراده إقبالُ الدّولة بن مجاهد على القضاء فآمتنع[1].

وممّن قرأ عليه: عبد العزيز بن شفيع. وذلك مذكورٌ في إجازات الشّاطبيّ.

تُوُفّي رحمه الله بدانِيَة[2].

وله شعرٌ جيّد، فمنه:

يا راحلاً عن سواد المُقْلَتَين إلى ... سواد قلبٍ عن الأضلاع قد رحلا
بي للفِراق[3] جَوَىً لو مرَّ أبْرَدُهُ ... بجامدِ الماء مرَّ البرْقِ لاشتعلا[4]

= الوعاة «اليقطيني»)، وهو خطأ.
و«قطين» قرية في جزيرة ميورقة. (بغية الملتمس ٤٣٩).

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٧.

(٢) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٨): «توفي سنة خمس وستين وأربع مائة. وقيل: سنة ست». وأرّخه ابن بشكوال في سنة ٤٦٦ هـ. (الصلة ٢/٤٥٧)، ووقع في (غاية النهاية ٢/٣): مات سنة ست وأربعين وأربعمائة. وهذا خطأ.

(٣) في جذوة المقتبس: «بي الفراق».

(٤) البيتان في: الجذوة ٣٢٥، والصلة ٢/٤٥٧، والبغية ٤٤٠.
وقد ورد في تلك المصادر بيت بين البيتين:
غدا كجسم وأنت الروحُ فيه فما ... ينفكّ مرتحلاً إذ ظلتَ مرتحلا
والأبيات أنشدها أبو عبدالله محمد بن الأشبوني الأديب وقال إنه أنشدها في فراق صديق له.
ووُصف غالب بأنه شاعر أديب. (جذوة المقتبس ٣٢٥). =

ـ حرف القاف ـ

١٩١ ـ قاسم بن سعيد[١].

أبو الفضل الهَرَويّ القطان.

سمع: أبا عليّ الزُّهْريّ.

ـ حرف الميم ـ

١٩٢ ـ محمد بن أحمد بن عُبَيْدالله[٢].

أبو سهْل الحفصيّ المَرْوَزِيّ.

روى «صحيح البخاريّ» عن أبي الهيثم الكُشْمِيهَنيّ[٣].

وحدَّث به بمرْو، وبنَيْسابور.

وكان رجلاً مباركاً من العَوَامّ. أكرمه نظام المُلْك ووصله.

تُوُفّي بمرْو.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وأبو حامد الغزاليّ، وهبة

= وقال ابن بشكوال: «وكان أبو تمّام رجلاً ناهداً فاضلاً». (الصلة ٢/٤٥٧).

وذكره الضبيّ مرّتين:

الأولى برقم (١٢٧٤) وسمّاه: «غالب بن محمد القيسي القطيني»، وقال: «تصدّى لإقراء القرآن والأدب، وكان من أهل العفاف والتصاون».

والثانية برقم (١٢٧٦) وسمّاه: «غالب بن عبدالله الثغري»، وذكر الشعر.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبيدالله) في: الأنساب ٤/١٧٥، ١٧٦، وفيه «عبدالله» بدل «عبيدالله»، واللباب ١/٣٧٦، والتقييد لابن نقطة ٥٣ رقم ٢٨، والمنتخب من السياق ٦٠ رقم ١١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١١٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٦٠ (دون ترجمة)، والعبر ٣/٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٤ رقم ١٤٧٧، ومرآة الجنان ٣/٩٤، وشذرات الذهب ٣/٣٢٥.

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: «شيخ مستور، سليم النفس والجانب. ظهر له سماع صحيح البخاري عن الكشميهني بمرو، وهو آخر من رواه عنه فيما أظنّه، فسمع منه المشايخ بمرو، وظهر له العزّ والقبول بذلك السماع، وحمل إلى نيسابور بسبب ذلك، وأكرمه نظام الملك، وقريء عليه الصحيح في المدرسة النظامية، وحضر أولاد القضاة والأيمة والرؤساء، واتفق له مجلس قام بهم وبالفقهاء قلّ ما عهِدنا مثله، وكنّا حاضرين، ولما فرغ منه ردّه مكرماً إلى مرو. «وكان من جملة العوامّ، إلاّ أنه كان صحيح السماع كما ذُكر». (المنتخب ٦٠).

الرحمن القُشَيْريّ، وعبد الوهّاب بن شاه الشّاذياخيّ، ووجيه الشّحّاميّ، وآخرون حدَّثوا عنه «بالصّحيح».

تُوُفّي بمرْو.

وقال أبو سعْد السَّمعانيّ[1]: لم يحدِّث «بالصّحيح» بمرْو، وحمله النظّام إلى نيسابور، فحدَّث «بالصّحيح» في النّظاميّة. وسمع منه عالم لا يُحْصَوْن، وانصرف في سنة خمسٍ وستّين، وفيها مات[2]. وهو محمد بن أحمد بن عُبَيْدالله بن عمر بن سعيد بن حفص رحمه الله[3].

١٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن أسد.

أبو زيد الهَرَويّ الفقيه الحنفيّ، قاضي هَرَاة وعالمها ومفتيها.

روى عن: أبي الحسن الدّينارِيّ، والقاضي أبي منصور الأزْديّ.

١٩٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ[4].

أبو بكر الإصبهانيّ العطّار[5] الحافظ، مُستملي الحافظ أبي نُعَيْم.

قال أبو سعْد السّمعانيّ[6]: هو حافظ عظيم الشّأن عند أهل بلده، أملى عدّة مجالس[7].

---

(١) قول السمعاني ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٥.

(٣) قال السمعاني في (الأنساب ٤/١٧٥، ١٧٦): «شيخ سليم الجانب لا يفهم شيئاً من الحديث، غير أنه صحيح السماع. سمع «الجامع الصحيح» عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني، وحمله نظام الملك أبو علي الوزير إلى نيسابور حتّى حدّث بهذا الكتاب بها، وسمع منه أكثر علماء الوقت بنيسابور، وقريء عليه الكتاب في المدرسة النظامية... وقريء عليه في سنة خمس وستين وأربعمائة، وتوفي فيما أظن سنة ست».

(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن علي) في: تاريخ بغداد ١/٤١٧ رقم ٤٢٠، والمنتظم ٨/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٣٤٢ (١٦/١٥٩ رقم ٣٤٣٧)، والعبر ٣/٢٦١، ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ١٥٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١١٥٩، ١١٦٠، ومرآة الجنان ٣/٩٤، والوافي بالوفيات ١/٣٥٥، والنجوم الزاهرة ٥/٩٧، وشذرات الذهب ٣/٣٢٥.

(٥) وقع في (المنتظم) في طبعتيه القديمة والجديدة: «القطان». وهو غلط.

(٦) قول السمعاني ليس في (الأنساب) ولعله في (الذيل).

(٧) تذكرة الحفاظ ٣/١١٥٩، ١١٦٠، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٩.

سمع: أبا بكر بن مردوَيْه، وأبا سعيد النّقّاش، وهذه الطّبقة بإصبهان، وأبا عمر الهاشميّ، وعليّ بن القاسم النّجّاد، بالبصرة؛ والحُرفيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة ببغداد.

حدَّث عنه: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الأديب، وإسماعيل بن عليّ الحماميّ، وفاطمة بنت محمد البغداديّ[1].

وقال الدّقّاق: كان من الحفّاظ يملي من حِفظه[2].

تُوُفّي في صَفَر.

١٩٥ ـ محمد بن سلطان بن محمد بن حيُّوس[3].

الفقيه أبو المكارم الغَنَويّ[4] الدّمشقيّ الفَرَضيّ، أخو الأمير الشّاعر أبي الفتيان محمد[5]

---

(١) قال الخطيب البغدادي: «ورد بغداد أيام أبي علي بن شاذان وهو شاب، وكتب عني، وعلّقت عنه حديثاً واحداً ذكره لي من حفظه. قال: حدّثنا أحمد بن موسى أبو بكر الحافظ قال: نبأنا أبو عمرو بن حكيم، قال: نبأنا محمد بن يعقوب الفرجي، قال: نبأنا محمد بن عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: نبأنا أبي، عن أبي معشر، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «السرعة في المشي تُذْهب بهاء المؤمن».
قال الخطيب: «لم أسمع لمحمد بن الأصمعيّ ذِكراً إلا في هذا الحديث». (تاريخ بغداد).

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١١٦٠، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٩.
وقال ابن الجوزي: سمع الكثير بالبلاد... وهو عظيم الشأن عند أهل بلده، ثقة. (المنتظم).

(٣) أنظر عن (**محمد بن سلطان**) في: الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٧٠، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٥٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢/١٨٩ رقم ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٥ (بدون ترجمة)، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢١١، والوافي بالوفيات ٣/١١٨ و١٢١ (في ترجمة أخيه الشاعر برقم ١٠٥٧)، والعبر ٣/٢٦٢، ومرآة الجنان ٣/٩٤.

(٤) الغَنَويّ: بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو.
هذه النسبة إلى غني وهو غني بن يعصر وقيل: أعصر، واسمه منبّه بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر. (الأنساب ٩/١٨٤).

(٥) واسمه كاسم أخيه، وهو صاحب الديوان، توفي سنة ٤٧٣ هـ. وستأتي ترجمته في الطبقة التالية، برقم (٩١) ولهذا اختلط أمره على الصفدي فذكر صاحب الترجمة أبا المكارم في آخر ترجمة أخيه الشاعر أبي الفتيان، ولم يتنبّه إلى هذا الخلط المستشرق س. ديدرنغ المعتني بالكتاب.
فقد قال الصفدي وهو يؤرّخ لمولد ووفاة الشاعر: «مولد ابن حيّوس سنة أربع وتسعين وثلاثماية=

سمع من: خاله أبي نصر بن الجُنْديّ، وأبي محمد بن أبي نصْر التّميميّ.

روى عنه: الخطيب، وأبو نصْر بن ماكولا[1]، وأبو الفتيان الرّؤآسيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو محمد بن الأكفانيّ، وقال[2]: كان مستخلفاً مِن قبل الحكّام على الفروض والتّزويجات.

قال: وكان ديّناً حَسَن الطّريقة، أوحدَ زمانه في الفرائض.

مات في سلْخ ربيع الآخر[3].

١٩٦ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن أبي الرعد[4].

القاضي أبو نصْر الحنفيّ قاضي عُكْبَرَا.

ذكره ابن السَّمعانيّ[5] فقال: أحد أجِلاَّء الزّمان وعُظَمائهم وألِبّائهم.

سمع: هلال بن عمر الصَّريفينيّ، وابن دُوسْت العلاّف. سمع منه جماعة من الحفاظ، وتُوُفّي بعُكْبَرا في ربيع الأول.

وقال غيره: تُوُفّي في ربيع الآخر، وسمع أبا أحمد الفَرَضيّ.

روى عنه: ابنه أبو الحسن، ومكّيّ الرُّمَيْليّ.

١٩٧ ـ محمد بن قاسم بن مسعود الطُّلَيْطُليّ[6].

أبو عبدالله.

روى عن: أبي عبدالله بن الفخار[7] وابن العَشَاريّ[8].

= بدمشق وتوفي بحلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين وأربع ماية، وقيل سنة ست وستين»، ثم قال: «وكان أوحد زمانه في الفرايض، واستُخلف من قبيل الحكام على الفرايض والتزويجات». (الوافي بالوفيات ٣/١٢١) والذي عُرف بالفرائض هو صاحب الترجمة أبو المكارم وليس أخاه الشاعر.

(١) وهو قال: كتبت عنه بدمشق. (الإكمال ٢/٣٧٠).

(٢) في تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٥٦.

(٣) وكان مولده في سنة ٤١٠ هـ.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في: المنتظم ٨/٢٨٩ رقم ٣٤٣ (١٦/١٥٩ رقم ٣٤٣٨)، والنجوم الزاهرة ٥/٩٧.

(٥) قوله ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

(٦) أنظر عن (محمد بن قاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤٧ رقم ١١٩٨.

(٧) في الأصل: «النجار» والتصحيح من (الصلة).

(٨) في الأصل: «القشاري» بالقاف. والتصحيح من (الصلة).

وكان فقيهاً مشاوَراً[1].
تُوُفّي في رمضان.

١٩٨ ـ المسلّم بن أحمد بن الحسين[2].

أبو الفضل[3].
ويقال أبو الغنائم الأنصاريّ الكعكيّ الحلاويّ الدّمشقيّ.
سمع: أبا محمد بن أبي نصر.
روى عنه: أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وعمر الدّهستانيّ، وجمال الإسلام أبو الحسن السُّلَميّ[4].
تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف النون ـ

١٩٩ ـ نوح بن منصور[5] الشّاشيّ[6].

الفقيه.
يروي عن: أبي بكر الحِيريّ، وغيره.

ـ حرف الياء ـ

٢٠٠ ـ يعقوب بن أحمد بن محمد[7].

---

(١) قال ابن بشكوال: «وكان من أهل العناية بالعلم والفقه والفتيا، مشاوَراً في الأحكام، وكتب للقضاة بطليطلة».
(٢) أنظر عن (المسلّم بن أحمد) في: الإكمال ٧/٢٤٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/٢٧٨ رقم ٢٤٤، و«المسلّم» بتشديد اللاّم.
(٣) ويقال: أبو الغنايم، ويقال أبو القاسم. ويُعرف بابن بخانية.
(٤) قال ابن ماكولا: كتبت عنه.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) الشاشي: بالألف الساكنة بين الشينين المعجمتين، هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون يقال لها الشاش، وهي من ثغور الترك، (الأنساب ٧/٢٤٤).
(٧) أنظر عن (يعقوب بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٤٩٥ رقم ٦٧٥، والمنتخب من السياق ٤٨٨ رقم ١٦٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١١٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٤ رقم ١٤٧٩، والعبر ٣/٢٦٢، ومرآة الجنان ٣/٩٤، وشذرات الذهب ٣/٣٢٥.

أبو بكر النَّيْسابوريّ الصَّيْرَفيّ.

شيخ محتشم، ثقة.

سمع: أبا محمد المَخْلَديّ، وأبا الحسين الخفّاف، وأبا نُعَيْم أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزهريّ، وأبا عبدالله الحاكم، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبدالله الفُراويّ، وزاهر ووجيه إبنا الشّحّاميّ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وهبة الرحمن بن القُشَيْريّ.

ترجمه ابن نقطة[1]، وغيره[2].

تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل.

وثّقه ابن السَّمعانيّ[3]، وغيره.

---

(١) في (التقييد ٤٩٥ رقم ٦٧٥) وذكر نحو الذي هنا ونسبه إلى السمعاني.

(٢) وذكره عبد الغافر الفارسي وقال: شيخ نبيل، ثقة، من أولاد المياسير وذوي المروءة. لقي المشايخ والصدور، وخدم في صباه وشبابه مجلس الإمام أبي الطيّب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي.. وتوفي بغتة (المنتخب ٤٨٨).

(٣) لم يذكره في (الأنساب) فلعلّه في (الذيل).

سنة سبع وستين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٠١ ـ أحمد بن أبي نصر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد[١].

الشّيخ أبو بكر الكوفانيّ[٢] الهَرَويّ الصُّوفيّ، ويُعرف بكاكو.

رحل، وسمع بمصر من أبي محمد بن النّحّاس جزءاً، رواه عنه أبو الوقت السّجزيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٠٢ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن داود[٣].

أبو عمر بن الحذّاء، مولى بني أميّة.

قُرْطُبيّ، مشهور، مُكثر عن والده الحافظ أبي عبدالله.

نَدبه أبوه صغيراً إلى طلب العِلْم والسّماع.

فأخذ عن: عبدالله بن محمد بن أسد[٤]، وعن: سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سُفْيان، وأبي القاسم عبد الرحمن الوَهْرانيّ. وهؤلاء من كبار شيوخ

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يحيى) في: الصِلة لابن بشكوال ١/٦٢، ٦٣ رقم ١٣٣، وبغية الملتمس للضبي ١٦٣ رقم ٣٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٤ رقم ١٤٨٠، والعبر ٣/٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ١٦٤، ومرآة الجنان ٣/٩٤، وشذرات الذهب ٣/٣٢٧.

(٤) في سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٤ «راشد» بدل «أسد»، والمثبت كما في الأصل، وهو يتفق مع (الصلة) و(البغية).

ابن عبد البَرّ. أدرك أبو عمر بهم درجَة أبيه.

وأوّل سماعه في حدود سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

ونزح عن قُرْطُبَة في الفتنة[1]، فسكن سَرَقُسْطة، والمَرِيَّة، وولي القضاء بطُلَيْطُلَة، ثمّ بِدَانية. ثمّ ردّ في الآخر إلى قُرْطبة، وإشبيليّة[2].

روى عنه: أبو عليّ الغسّانيّ[3]، وخلْق كثير.

وكان حَسَن الأخلاق، موطَّأ الأكناف، كيّساً عالماً، سريع الكتابة.

وُلِد سنة ثمانين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الآخر، ومشى في جنازته المعتمد على الله راجلاً[4].

وكان أسند مَن بقي بأقطار الأندلس في زمانه[5] رحمه الله[6].

٢٠٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن مُكْرَم[7].

أبو حامد العطّار.

تُوُفّي بخُراسان في رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة.

سمع: أبا الحسين العلويّ، وأبا بكر بن عَبْدُوس.

وحدَّث[8].

---

(١) هي الفتنة التي وقعت بين المستعين بالله سليمان بن الحكم، وبين جيش بن محمد بن عبد الجبار المهدي عند قرطبة، وقُتل فيها اثنا عشر ألفاً.

(٢) الصلة ١/٦٣.

(٣) وهو قال: «سمعت أبا عمر بن الحذّاء يقول: كتبت بخطّي «مختصر العين» في أربعين يوماً بمدينة المرية. وكان أبو عمر أحسن الناس خُلُقاً، وأوطأهم كنَفاً، وأطلقهم بِرّاً وبِشْراً، وأبدرهم إلى قضاء حوائج إخوانه».

(٤) وكان يوم جنازته غيث عظيم. (الصلة ١/٦٣).

(٥) وقال الضبيّ: «وكان سماع ابن مغيث عليه لكتاب البخاري بقراءة أبي علي الغساني». (البغية ١٦٣).

(٦) وقال المؤلف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٥): «حدّث عنه الحافظ أبو علي الغساني، وجماعة ممن أعرفهم أولا أعرفهم، وكذا غالب مشايخ الأندلس، لا اعتناء لنا بمعرفتهم، لأن روايتهم لا تقع لنا».

(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسن) في: المنتخب من السياق ١٠٦ رقم ٢٣٥.

(٨) قال عبد الغافر الفارسي: «أبو حامد العطار الصيدلاني، شيخ نظيف، مستور، ثقة، مشتغل بما يعنيه. كان يقعد على حانوته بباب مُعاذ والاعتماد في الأشربة والمعجونات أكثر عليه، وكان=

٢٠٤ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود[١].

أبو إسحاق الغسّانيّ الأندلسيّ البَجّانيّ.

سمع: أبا القاسم عبد الرحمن الوَهْرانيّ، والمهلَّب بن أبي صُفْرة، وأبا الوليد بن مَيْقُل.

وكان مشهوراً بالعِلم والفهم والصّلاح.

ذكره ابن مُدبر، حكاه ابن بَشْكُوال عنه.

٢٠٥ ـ إبراهيم بن شُكْر بن محمد بن عليّ[٢].

أبو إسحاق العُثْمانيّ[٣] المصريّ المالكيّ الواعظ، نزيل دمشق. قدِمَها شابّاً فسمع من: عبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وعبد الرحمن بن الطُّبَيز، ومحمد بن عوف، وصالح بن أحمد المَيَانِجِيّ، وجماعة

ثمّ سافَرَ إلى العراق سنة بضعٍ وعشرين وأربعمائة فذكر أنّه سمع من أبي القاسم بن بشْران.

وكان ضعيفاً مُتَّهماً. قيل: إنّه آدّعى السَّماع من هبة الله بن سلامة المفسِّر.

روى عنه: غيث الأرمنازيّ، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن قبيس، وغيرهما.

تُوُفّي بدمشق في ذي الحجّة[٤].

= أهل العلم والخير والصالحون ينتابون حانوته ويقعدون عنده ويعاملونه فيما يحتاجون إليه لصلاحه وأمانته وديانته».

(١) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٩٦ رقم ٢١٥.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن شكر) في: تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٥٨، ٥٩ رقم ٦٢، وميزان الاعتدال ١/٣٧ رقم ١١١، والمغني في الضعفاء ١/١٦ رقم ٩٧، ولسان الميزان ١/٦٨ رقم ١٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٧، ٢١٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٢٥.

(٣) العثماني: بضم العين المهملة، وسكون الثاء المنقوطة بثلاث، والميم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «عثمان بن عفان رضي الله عنه، إمّا نَسَباً، أو ولاءً، واتّباعاً وهو كأهل الشام قديماً». (الأنساب ٨/٣٩٥).

ووردت النسبة في (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٨)، «العفاني».

(٤) قال ابن عساكر: سكن دمشق واشتغل بها برواية الحديث، فرواه عن أصحابه وأسمعه =

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٦ ـ الحسن بن أحمد بن موسى[١].

الشّيخ أبو محمد الغَنْدَجانيّ[٢]، شيخ واسط ومُسْنِدُها في زمانه.

وغَنْدَجان من كُوَر الأهْواز.

رحل وسمع مع ابن عمّه أبي أحمد عبد الوهّاب الغَنْدَجانيّ من: أبي حفص الكتّانيّ، والمخلّص، وغيرهما.

وعنه: محمد بن عليّ الجلّابيّ، وأهل واسط.

قال السّمعانيّ[٣]: وُلِد ببغداد، وأقام بالأهواز مدّة، وكان ثقة صدوقاً.

= للطالبين.. قدم أبو إسحاق العفاني دمشق بعد العشرين وأربعمائة، ثم سافر إلى العراق وأقام ببغداد مدة، ثم ورد دمشق مرة ثانية سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وذكر أنه من ولد عثمان بن عفان.

وحكى عن نفسه أنه سمع كتاب «الناسخ والمنسوخ» من هبة الله بن سلامة بن نصر البغدادي المفسّر الضرير. وهبة الله بن سلامة هذا توفي سنة عشر وأربعمائة.

وقال ابن عساكر: وأراني غيث الأرمنازي جزءاً دفعه إليه أبو إسحاق المترجم فيه أحاديث جمعها، فرأيت في أثنائه، أخبرنا الحسن بن أحمد بن فراس، أخبرنا أبو جعفر الدبيلي، وأظن أنه سمع من ابن فراس، وابن فراس لم يسمع من الدبيلي لأن الأول توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، والدبيلي توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

ويقال إنه سمع معه علي بن محمد الرندي الحرّاني كتاب «شفاء الصدور» في تفسير القرآن للنقاش، وروى عنه «تفسير القرآن» أيضاً لعليّ الماوردي.

وقال محمد بن الغمر: أريت عبد العزيز الكتاني جزءاً من كتب إبراهيم بن شكر، وهو من مصنّفات الآجُرّي محمد بن الحسن، وهو ملصق، والسماع عليه مزوّر بيّن التزوير، فقال: ما يكفي الرندي الحرّاني علي بن محمد أن يكذب حتى يُكذَب عليه؟! (تاريخ دمشق)

أقول: «دخل صور ودفع إلى غيث جزءاً فيه أحاديث جمعها، وسمع: أبا مسعود صالح بن القاسم الميانجي قاضي صيدا». (موسوعة علماء المسلمين ١/٢٢٦ و٢٢٧).

(١) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٤٥، ٤٦ رقم ٢، والأنساب ٩/١٨٠، ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٤٧ رقم ١٢١.

(٢) الغَنْدَجاني: بفتح الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة والجيم وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى غندجان، وهي بلدة من كورة الأهواز من بلاد الخُوذ. قاله السمعاني في (الأنساب ٩/١٧٩) أما ياقوت فضبطها بضم الغين وفتح الدال المهملة.

(٣) قوله ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

وقال في الأنساب ٩/١٨٠: «كان شيخاً صالحاً ثقة صدوقاً مكثراً، سكن واسط بأَخَرَة، سمع ببغداد مع ابن عمّه أبا طاهر المخلّص، وأبا حفص الكتّاني، وأبا أحمد الفرضي، وأبا =

وقال خميس:[1] هو جليل، نبيل[2]، صدوق. فارق بغداد بعد[3] الثّلاثين وأربعمائة وأقام بواسط متدبّراً لها.

وقال السَّمعانيّ[4]: وُلِد في شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين، ومات بواسط سنة سبْع هذه.

٢٠٧ ـ الحسن بن عبد الودود بن عبد المتكبّر[5].

أبو عليّ بن المهتدي بالله، خطيب جامع المنصور.

سمع: أبا القاسم عبدالله بن أحمد الصَّيْدلانيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب[6]، وأبو بكر الأنصاريّ، وأبو محمد بن الطّرّاح.

وكان نبيلاً متواضعاً، طريفاً، له أُبَّهَة.

٢٠٨ ـ الحسين بن عليّ[7].

أبو عبدالله السّجستانيّ، الخازن: شيخ صالح.

سمع بدمشق من: ابن سلوان، وأبي عليّ الأهوازيّ.

روى عنه: وجيه الشّحّاميّ.

تُوُفّي رحمه الله بهَراةَ[8].

= عبدالله بن دُوست العلاف. روى لي عنه أبو عبدالله محمد بن علي بن الخلال بواسط.

(١) في سؤآلات الحافظ السلفي ٤٦.

(٢) في السؤآلات: «صحيح الأصول».

(٣) في السؤآلات: «بُعيد».

(٤) في الأنساب ١٨١/٩.

(٥) أنظر عن (**الحسن بن عبد الودود**) في: تاريخ بغداد ٣٤٤/٧ رقم ٣٨٦٩، والمنتظم ٢٩٥/٨ رقم ٣٤٦ (١٦٧/١٦، ١٦٨ رقم ٣٤٤٠).

(٦) وهو قال: «كتبت عنه، وكان صدوقاً، مقبول الشهادة عند الحكام... قال لي الحسن بن عبد الودود: سمعت ابن أبي طاهر المخلّص، إلاّ أني لم يحصل عندي ما سمعته منه، وسألته عن مولده، فقال: في شهر رمضان من سنة ثمانين وثلاثمائة». (تاريخ بغداد ٣٤٤/٧، ٣٤٥).
وأقول هو هاشميّ، وقد تحرّفت نسبته إلى «الشامي» في (المنتظم).

(٧) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٤/٧ رقم ١٢٤، وتهذيب التهذيب ٣١٤/٤.

(٨) قال ابن عساكر: كانت له عناية بالحديث، ورحل لأجله إلى دمشق ومصر.

ـ حرف الزاي ـ

٢٠٩ ـ زيد بن عليّ[1].

أبو القاسم الفارسيّ النَّحْويّ اللُّغَويّ.

تُوُفّي بأطْرابُلُس الشّام[2].

---

(١) أنظر عن (زيد بن علي) في: معجم الأدباء ١١/١٧٦، ١٧٧، وبغية الطلب (مخطوط) ٧/١٢٤ ـ ١٢٦، وإنباه الرواة ٢/١٧ و٣٢٥، ونزهة الألبّاء ٢٩٥، وبغية الوعاة ١/٥٧٣، ومفتاح السعادة ١/١٤٠، وروضات الجنات ٣/٣٩٤، وكشف الظنون ٢١٢، ٦٩١، والغدير للعاملي ٢/٣٨٨، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس)) ٢/٨٣، ومعجم المؤلفين ٤/١٩٠.

(٢) قال ابن العديم: كان فضلاً عالماً، عارفاً بعلوم كثيرة، وشرح «إيضاح» أبي علي الفارسي، و «حماسة» أبي تمّام الطائي، وأقرأ النحو بحلب وروى بها «الإيضاح» عن أبي الحسين ابن أخت أبي علي الفارسي، عن خاله أبي علي. قرأه عليه بحلب الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد محمد الحسني الزيدي الكوفي في سنة ٤٥٥، وروى الحديث عن أبي الحسن بن أبي الحديد الدمشقي، وأحمد بن أبي الفضل السلمي، وأبي عبيد نعيم بن مسعود الهروي.

سمع منه القاضي أبو المفضّل القرشي، وعمر بن أبي الحسن الدهستاني، وأبو الحسن علي بن طاهر النحوي، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي بميافارقين.

ونقل السِّلفي من كتاب غيث الصوريّ قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن طاهر الأديب، أنشدني زيد بن علي:

إلـزَمْ جفاك لي ولو فيه الضنا ... وارفع حديث البَيْن عمّا بيننا
فسُمُومُ هجرك في هواجره الأذى ... ونسيم وصْلك في أصايله المنى
ما لي إذا ما رُمت عتباً رُمْتَ لي ... ذنباً جديداً من هناك ومن هنا
مُثْنٍ عليك وما استفاد رغيبة ... عجباً ومعتذرٍ إليك وما جنى
ليس التلوّن من أمارات الرضا ... لكن إذا ملّ الحبيب تلوّنا
ما جرّ هذا الخطب غير تغرُّبي ... لُعِن التغرّب ما أذلّ وأهونا

قال علي بن طاهر:

سمعت من شيخنا في العربية أبي القاسم الفارسي النحوي غير مرة الإنكار لصحة أحكام المنجّمين واستخفاف عقل المصدّق بها. وكان زيد اطّلع على كل علم ومقالة.

قال ابن الأكفاني: توفي زيد بن علي على ما بلغني في شهر ذي الحجة سنة ٤٦٧ بطرابلس. وكان فهماً عالماً بعلم اللغة والنحو. وقع إليّ كتاب بخط بعض العلماء الدمشقيين ـ وأظنّه ابن عبدان، ذكر فيه وفيات جماعة من العلماء على السنين فذكر في سنة ٤٦٧ وفاة زيد بطرابلس. وذكر غيث في كتابه قال: حدّثني أبو محمد السميسمي أن زيداً توفي في شهر ذي القعدة. =

ـ حرف الشين ـ

٢١٠ ـ شاذي بن عبدالله الأرمنيّ[١].

سمع: أبا عبدالله الجُرْجانيّ.

تُوُفّي بِبَزْد[٢] في جُمَادَى الآخرة.

٢١١ ـ شجاع بن عليّ بن شجاع[٣].

أبو منصور المصْقَليّ[٤] الإصبهانيّ الصُّوفيّ.

طلب وسمع الكثير من: أبي عبدالله بن مَنْدَة، وأبي جعفر الأبْهَريّ. وأحمد بن يوسف الخشّاب.

قال يحيى بن مَنْدة: هو كثير السّماع[٥]، معروف بالطّلب. مات في المحرَّم.

قلت: روى عنه: أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، وأبو طاهر محمد بن أبي القاسم المعروف بهاجر، ومحمود بن محمد بن ماشاذة، وآخرون.

٢١٢ ـ أبو زيد أحمد بن عليّ[٦].

يروي عن أبي عمر السُّلَميّ، وطبقته.

روى عنه: غانم بن خالد[٧].

= وقيّد ابن عساكر وفاته بسنة ٤٩٧ وقال القفطي: في هذا القول نظر، فإنه يكون قد مات قبل ذلك.

(بغية الطلب ٧/١٢٤ ـ ١٢٦، معجم الأدباء ١١/١٧٦، ١٧٧، إنباه الرواة ٢/١٧، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٥).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أتبيّن موقعها.

(٣) أنظر عن (شجاع بن علي) في: الأنساب ١١/٣٤٩، والتقييد لابن نقطة ٢٩٧، ٢٩٨، رقم ٣٦٣. وقد تقدّم برقم (١٧٥).

(٤) المَصْقَليّ: بفتح الميم، وسكون الصاد المهملة، وفتح القاف، هذه النسبة إلى الجدّ، وهو مصقلة بن هبيرة.

(٥) زاد في التقييد: واسع الرواية.

(٦) أنظر عن (أحمد بن علي) في: الأنساب ١١/٣٤٩، والتقييد ١٥٥.

(٧) قال ابن السمعاني: سمع «معرفة الصحابة» عن أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ، وسمع الظاهري أيضاً. روى لنا عنه أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ بمرو. (الأنساب).

ـ حرف العين ـ

٢١٣ ـ عبدالله أمير المؤمنين القائم بأمر الله[١].

أبـو جعفر ابن القـادر بالله أبي العبّـاس أحمـد بن وليّ العهـد إسحـاق بن المقتدر بالله أبي الفضل جعفر بن المعتضد، الهاشميّ العبّاسيّ.

وُلِد في نصف ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وبُويـع بالخـلافة بُقبّة الإسلام مدينة السّلام بغداد يـوم الثّلاثـاء ثالث عشـر ذي الحجّة سنـة اثنتين وعشرين وأربعمائة. وأمّه أمّ ولـدٍ اسمها بـدر الدُّجَى الأرمنيّـة، وقيل اسمهـا قَطْر النَّدَى، كذا سمّاها الخطيب[٢]. أدركت خلافته، وعاشت بعدها ثلاثين سنة.

بويع عند موت والده القادر، وكان وليّ عهده في حيـاته، وهـو الّذي لَقّبَهُ بالقائم بأمر الله.

قال ابن الأثير[٣]: كان جميلاً، مليـح الوجه، أبيضَ. مُشْرَباً حُمْرة، حسَنَ

---

(١) أنـظر عن (القائم بـأمر الله) في: تـاريخ بغـداد ٩/٣٩٩ ـ ٤٠٤ رقم ٥٠٠٧، وطبقات الحنـابلة ٢/٢٤٠، والمنتـظم ٨/٢٩٥ رقم ٣٤٧ (١٦/١٦٨ رقم ٣٤٤١)، وخـريـدة القصـر (القسم العـراقي) ١/٢٢ ـ ٢٤، وذيل تـاريـخ دمشق لابن القـلانسي ١٠٧، وتـاريـخ إربـل ١/١٣٩، ومعجم الألقـاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣/٥٦٦، ٥٦٧ رقم ٢٧١١، والفخـري لابن الـطقـطقي ٣٩٢، وآثار البلاد وأخبار العباد ٤١٨، وخـلاصة الـذهب المسبوك ٢٦٤ ـ ٢٦٨، والإنبـاء في تاريخ الخلفاء ١٨٨ ـ ٢٠٠، ومختصر التاريخ لابن الكـازروني ٢٠٢ ـ ٢٠٩، وتاريـخ دولة آل سلجوق ١٣ وما بعدها، وتـاريخ مختصـر الدول ١٨٣ ـ ١٩٢، وتـاريخ الفـارقي (أنظر فهـرس الأعـلام) ٣٢٦، والكامـل في التاريـخ ١٠/٩٤، ٩٥، والمختصر في أخبـار البشـر ٢/١٥٨، ١٧٧ ـ ١٧٩، ١٩١، ونهاية الأرب ٢٣/٢٤٢ ـ ٢٥٣، والإعلام بوفيـات الأعلام ١٩٣، وسيـر أعـلام النبلاء ١٨/٣٠٧ ـ ٣١٨ رقم ١٤٦، والعبـر ٣/٢٦٤، ودول الإسلام ١/٢٧٥، وتـاريخ ابن الوردي ١/٥١٢، ٥٤٧ ـ ٥٤٩، ٥٦٨، ومرآة الجنـان ٣/٩٤، وفوات الـوفيات ٢/١٥٧، ١٥٨، والبداية والنهاية ١٢/٢١ ـ ٣٢ و١٢/١١٠، والوافي بالـوفيات ١٧/٢٠ ـ ٢٢ رقم ١٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٧، ومآثر الإنافة ٢/١ ـ ١١، والقاموس المحيط (مادة: قام)، وشرح رقم الحلل ١١٨، ١١٩، والجـوهر الثمين ١٩٢ ـ ١٩٦، والنجـوم الـزاهـرة ٥/٤ ـ ١١ و٩٧، ٩٨، وتـاريـخ الخلفـاء ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، وإتعـاظ الحنفـا ٢/٣١٤، وتـاريـخ الخميس ٢/٣٥٧ ـ ٣٥٩، وتـاج العـروس (مـادة: قـام)، وشـذرات الـذهب ٣/٢٣٦، ٣٢٧، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤، وأخبار الدول ٢/١٦٠، والنزهة السنية لابن الطولوني ١٠٩.

(٢) في تاريخ بغداد ٩/٣٩٩.

(٣) في الكامل في التاريخ ١٠/٩٥.

الجسم، ورِعاً[1]، زاهداً، عالماً، قويّ اليقين بالله، كثير الصَّدقة[2] والصَّبر، له عناية بالأدب، ومعرفة حسنة بالكتابة. ولم يكن يرضى[3] أكثر ما يُكتَبُ من الدّيوان، وكان يصلح فيه أشياء، وكان مُؤْثِراً للعدل والإحسان[4] وقضاء الحوائج[5]، ولا يرى المنْعَ من شيءٍ يُطلب منه.

قال: وكان سبب موته ماشَرا[6] فأفْتَصد ونام[7]، فانفجر فصادُه وخرج منه دمٌ كثير[8]، فاستيقظ وقد ضعُف وسقطت قوّته، فأيقن بالموت، وطلب[9] وليَّ العهد ووصّاه، ثمّ تُوُفّي رحمه الله.

وحكى الحسن بن محمد القيلويّ في «تاريخه» قال: ولمّا رجع الخليفة إلى داره، يعني نَوْبَة البساسيريّ، لم يتجرَّد من ثيابه للنّوم إلى أن مات، ولا نام على فراش غير مُصَلّاه. وكان يصوم، فيما حُكي عنه، أكثر الزّمان، ويقوم اللّيل، وعفا عن كلِّ مَن عرفه بفساد وأحسن إليه، ومنع من أذِيّة من أذاه.

قال السِّلَفيّ: حدَّثني عبد السّلام بن عليّ القَيْسَرَانيّ المعدّل بمصر، قال: حدَّثني شيوخ بغداد أنّ القائم لم يستردّ شيئاً ممّا نُهِب من قصره إلّا بالثّمن، ويقول: هذه أشياء احتسبناها عند الله. وأنّه منذ خرج من مقرِّ عزِّهِ ما وضع رأسه على مخدّة. وحين نهبوا قصرَه لم يجدوا فيه شيئاً من الآت الملاهي.

قال الخطيب في تاريخه:[10] ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن قُبِض عليه في سنة خمسين. وكان السّبب في ذلك أنّ أرسلان التُّركيّ البساسِيريّ كان قد عظُم

---

(١) زاد بعدها: «دَيّناً».
(٢) «الصدقة» غير موجودة في المطبوع من الكامل.
(٣) في (الكامل): «يرتضي».
(٤) في (الكامل): «للعدل والإنصاف».
(٥) في (الكامل): «يريد قضاء حوائج الناس».
(٦) في (الكامل): «كان قد أصابه شَرَى». و «الماشَرَا» ورم حادّ ينتج عن دم صفراوي يعمّ الوجه، وربّما غطّى العين.
(٧) في (الكامل): «وَنام منفرداً».
(٨) زاد في (الكامل): «ولم يشعر».
(٩) في (الكامل): «فأحضر».
(١٠) تاريخ بغداد ٩/٣٩٩ ـ ٤٠٣.

أمره، واستفحل شأنه، لعدم نُظرائه، وانتشر ذِكره، وتهيَّبته أمراء العرب والعجم، ودُعي له على المنابر، وجُبِيَ له الأموال، وخرب القُرى. ولم يكن القائم يقطع أمراً دونه. ثمّ صحَّ عنده سوء عقيدته، وشهد عنده جماعة أنّ البساسيريّ عرَّفهم وهو باسط عزْمَه على نهْب دار الخلافة، والقبض على أمير المؤمنين، فكاتب الخليفة أبا طالب محمد بن ميكال سلطان الغُزّ المعروف بطُغْرُلْبَك، وهو بالرَّيّ، يستنهضه في القدوم. ثمّ أُحرقت دار البساسيريّ.

وقدِم طُغْرُلْبَك في سنة سبْعٍ وأربعين، فَذَهب البساسيريّ إلى الرَّحْبة، وتلاحق به خلْق من الأتراك، وكاتَبَ صاحب مصر، فأمدّه بالأموال.

ثمّ خرج طُغْرُلْبَك بعد سنتين إلى نصيبين، ومعه أخوه ينال[1] في سنة خمسين، فخالف عليه أخوه، وسار بجيشٍ عظيم وطلب الرّيّ، وكان البساسيريّ قد كاتَبه وأطمعه بمنصب أخيه طُغْرُلْبَك، فسار طُغْرلْبك في إثر أخيه، فتفرَّقت عساكره، وتواقَع هو وأخوه بهَمَذَان، فظهر عليه ينال[1] وحصَره بهمذان. فعزم الوزير الكُنْدُريّ والخاتون زوجة طُغْرُلْبك وابنها على نجدة طُغْرُلْبك، فاضطرب أمرُ بغداد، وأرجفوا بمجيء البساسيريّ، فبطل عزم الوزير، فهمّت خاتون بالقبض عليه وعلى ابنها، ففرّا إلى الجانب الغربيّ، وقطعوا الجسر، فنهبت دُورهما، ومَضَتْ هي بجمهور الجيش نحو هَمَذَان، وخرج ابنُها والوزير نحو الأهواز. فلمّا كان في ذي القعدة رحل البساسيريّ إلى الأنبار، ولم يحضر الخطيب يوم الجمعة، ونزلوا من المئذنة، فأخبروا أنّهم رأوا عسكر البساسيريّ. وصلّى النّاسُ ظُهْراً.

ثمّ وَرَدَ من الغد من عسكره مائتا فارس، فلمّا كان يوم الأحد دخل البساسيريّ بغداد ومعه الرّايات المصريّة، فضرب مخيّمه على دجلة، وأجمع أهل الكرْخ والعوامّ من الجانب الغربيّ على مُضافَرة البساسيريّ. وكان قد جمع العيّارين وأهل الرّساتيق، وأطمعهم في نهب دار الخليفة، والنّاسُ إذ ذاك في قَحْط، وبقي القتال كلّ يومٍ بين الفريقين في السُّفن، فلمّا كان يوم الجمعة المقبلة دُعي لصاحب مصر بجامع المنصور، وزِيد في الأذان بحيٍّ على خير

(١) في تاريخ بغداد ٩/٤٠٠ «إينال».

العمل، وأصلحوا الجسر، وعَبَرَ الجيش، فنزلوا بالزّاهر، وكفّوا عن المحاربة أيّاماً. وخندَق الخليفة حول داره، وأصلح سُورَها. ثمّ حشد البساسيريّ أهل الكرْخ وغيرَهم، ونهضَ بهم إلى حرْب الخليفة، فتحاربوا يومين، وقُتل قتلى كثيرة.

وفي اليوم الثّالث أتى البساسيريّ وجُموعه نحو دار الخليفة، وأحرقَ الأسواق بنهر مُعَلَّى، ووقع النَّهْبُ، وأحاطوا بدار الخلافة، وأُخذ منها ما لا يُحصى. ووجَّه الخليفة إلى قُرَيْش العُقَيْليّ البدويّ، وكان قد جاء ناصراً للبساسيريّ، فأذمّ للخليفة في نفسه، ولقيه فقبَّل بين يديه الأرض، وخرج الخليفة معه من الدّار راكباً وبين يديه رايةٌ سوداء، والأتراك بين يديه. ثمّ نزل بمخيّمٍ ضُرِب له بأمر قريش. وقبض البساسيريّ على الوزير وعلى القاضي الدّامغانيّ، وجماعة، وقيَّد الوزير والقاضي. فلمّا كان يوم الجمعة من ذي الحجّة، خطب لصاحب مصر في كلّ الجوامع إلّا جامع الخليفة. ولمّا كان يوم عَرَفَة بُعِث الخليفة إلى عانة على الفُرات، وحُبِس هناك.

وشُهِّر الوزير في أواخر الشّهر على جَمَلٍ وطِيف به. ثمّ صُلب حيّاً، وهو أبو القاسم ابن المسلمة. ثمّ جَعلوا في فكَّيْه كلوبين من حديد، فمات ليومه. وأُطْلِق قاضي القُضاة.

وأمّا طُغْرُلْبك فظفر بأخيه وقتله. وكاتب متولّي عَانَة في ردّ الخليفة إلى داره مُكْرَماً.

وذُكر لنا أنّ البساسيريّ عزم على ذلك لمّا بلغه أنّ طُغْرُلْبك متوجّه إلى العراق. وحصل الخليفة في مقرّ عزّه في الخامس والعشرين من ذي القعدة من سنة إحدى وخمسين.

ثمّ جهّز طُغْرُلْبك جيشاً، فحاربوا البساسيريّ بِسَقي الفُرات، وظفروا به فقُتل وحمل رأسُه إلى بغداد[1].

وقال أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السّلام الكاتب: سمعتُ

(١) إلى هنا ينتهي نقل المؤلّف عن تاريخ بغداد باختصار.

الأستاذ، أبا الفضل محمد بن عليّ بن عامر قال: دخلنا في يومنا هذا إلى المخزن، فلم يبق أحدٌ لقيني إلّا وأعطاني قَصَّةً، فآمتلأ كُمّي بالرّقاع، فلمّا رأيت كَثْرَتَها قلتُ: لو كان القائم بأمرِ الله أخي لأَقلَّ المراعاةَ لي ولضجر منّي. وألقيتها في بركة. وكان القائم ينظر وأنا لا أعلم، فلمّا وقفت بين يديه أمرَ بأخذ الرّقاع من البركة وبُسِطت في الشّمس، ثمّ حُمِلت إليه، ووقَّع على الجميع. ثمّ قال: يا عامّي، ما حملك على ما فعلت؟ وهل كان عليك دركٌ في إيصالها إلينا؟ فقلتُ: خفت أن تملّ.

فقال: ويْحك، ما أطلقنا شيئاً من أموالنا، بل نحن خزّانهم فيها. وآحذر أن تعود إلى ما فعلت[1].

قال أبو يَعْلَى بن حمزة بن القلانِسيّ في «تاريخه»[2]: رُوي أنّ القائم لمّا اعتُقِل نَوْبة البساسيريّ كتبَ قَصّةً ونفّذها إلى بيت الله مستعدياً إلى الله على من ظَلمه، فَعُلِّقت على الكعبة، وهي:

«إلى الله العظيم من المسكين عبده.

اللّهم[3] إنّك العالم بالسّرائر، [و] المطّلع على الضّمائر[4]، اللّهُم إنّك غنيٌّ بعلمك واطّلاعك على خلقك، عن إعلامي، هذا عبدٌ[5] قد كفر نِعَمك[6] ومَا شَكَرها، وألقى[7] العواقبَ وما ذكرها، أطغاه حلْمُك[8] حتّى تعدّى علينا بغْياً، وأساء إلينا عُتُوّاً وعَدْواً. اللّهُمّ قَلَّ النّاصر، وآعتزَّ الظّالم، وأنتَ المطّلِع العالم، [و] المنصفُ الحاكم. بك نعتزّ عليه، وإليك نهربُ من يديه، فقد تعزَّز علينا

---

(١) المنتظم ٨/٥٩ (١٥/٢١٩).
(٢) ذيل تاريخ دمشق ١٠٧.
(٣) بدأ قبلها بالبسملة.
(٤) في ذيل تاريخ دمشق: «على مكنون الضمائر».
(٥) في الذيل: «هذا عبد من عبيدك».
(٦) في الذيل: «نعمتك».
(٧) في الذيل: «وألغى».
(٨) في الذيل: «حكمك وتجبّر بأناتك».

بالمخلوقين، ونحن نعززُ بك[1]. وقد حاكمنا إليك[2]، وتوكّلنا في انصافنا منه عليك، ورفعنا ظلامتنا هذه إلى حَرَمك، ووثقنا في كشْفها بكرمك، فآحكم بيننا بالحقّ وأنت خير الحاكمين»[3].

تُوُفّي القائم بأمر الله ليلة الخميس الثّالث عشر من شعبان، ودُفن في داره بالقصر الحَسنيّ. وكانت دولته خمساً وأربعين سنة، وغسّله الشّريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشميّ شيخ الحنابلة[4].

وبُويع بعده المقتدي.

٢١٤ ـ عبدالله بن محمد بن الهيصم الكرّاميّ[5].

أبو بكر النَّيْسابوريّ، من وجوه أصحاب أبي عبدالله بن كرّام[6].

تُوُفّي أبوه الإمام محمد، ولهذا إحدى عشرة سنة. وكان قد قرأ عليه شيئاً يسيراً، ثمّ قرأ على أخيه عبد السّلام، وحصّل سرائر المذهَب ودقائقه عن أخيه.

وآختلف إلى الأديب أبي بكر الخطّابيّ، وأحكم عليه الأدب[7].

وسمع من: أبي عَمْرو بن يحيى، والقاضي أبي الهيثم، وعبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش، والحاكم أبي عبدالله.

---

(١) في الذيل: «ونحن نعتزّ بك يا ربّ العالمين».

(٢) في الذيل: «اللهمّ إنّا حاكمناه إليك».

(٣) وتتمّة النص: «وأظهر اللهمّ قدرتك فيه، وأرِنا ما نرتجيه، فقد أخذته العزّة بالإثم، اللهمّ فاسلُبْه عِزّه، وملِّكْنا بقدرتك ناصيته يا أرحم الراحمين. وصلِّ يا ربّ على محمد وسلّم وكرّم».

(٤) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٠، ومن شعر القائم بأمر الله:

القلب من خمر التصابي منتشٍ ... من ذا عذيري من شراب مُعْطشِ؟
والنفس من بَرْح الهوى مقتولةٌ ... ولَكَمْ قتيلٍ في الهوى لم ينعش
جمعت عليّ من الغرام عجائبٌ ... خلّفن قلبي في إسارٍ موحش
خِلّ يصدّ، وعاذلٌ متنصّحٌ ... ومُعاندٌ يؤذي، ونَمّامٌ يشي

(خريدة القصر ١/٢٣)

(٥) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن الهيصم) في: المنتخب من السياق ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٩٥٠.

(٦) قال عبد الغافر: «كبير أصيل، فاضل، نسيب، من بيت الإمامة، نشأ في العلم والزهد والسداد، وصحِب الكبار من أصحابهم».

(٧) وزاد عبد الغافر: «وحصّل الحديث».

وتُوُفّي يوم عيد الفِطْر.
وكان أبوه رأساً في بدعته.

٢١٥ ـ عبدالله بن أبي مُعَاذ الصَّيْرَفيّ[١].
الهَرَويّ.
وقد حجّ، وسمع: أبا الحسين بن بشْران، وأبا أسامة المقريء بمكّة.

٢١٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمود[٢].
أبو سعيد الهَرَويّ المعلّم.
سمع من: الأمير خَلَف السِّجْزِيّ، وأبا عليّ منصور الخالديّ.
وحدَّث.

٢١٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن المظفَّر بن محمد بن داود بن أحمد بن مُعَاذ بن سهل بن الحَكَم بن شيرزاد[٣].
أبو الحَسَن بن أبي طلحة الدّاوودِيّ البُوشَنْجيّ[٤]، شيخ خُراسان جمال الإسلام رضي الله عنه.

ذكره أبو سعْد السَّمعانيّ فقال:[٥] وجه مشايخ خُراسان فضلاً عن ناحيته،

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر) في: الأنساب ٥/٢٦٣، ٢٦٤، والمنتظم ٨/٢٩٦ رقم ٣٤٨ (١٦/١٦٨، ١٦٩ رقم ٣٤٤٢)، والتقييد لابن نقطة ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٠٥، واللباب ١/٤٨٧، والمنتخب من السياق ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٠٢٤، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٥٧ أ، وطبقات النووي (مخطوط)، ورقة ٨٩ ب ـ ٩١ أ، والعبر ٣/٢٦٤، ٢٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٢ ـ ٢٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٤ رقم ١٤٨١، ودول الإسلام ٢/٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٠٠ وفوات الوفيات ٢/٢٩٥، ٢٩٦، ومرآة الجنان ٣/٩٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٢٥، ٥٢٦، والبداية والنهاية ١٢/١١٢، والنجوم الزاهرة ٥/٩٩، وطبقات المفسّرين ١/٢٩٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٢١٣، وشذرات الذهب ٣/٣٢٧.
(٤) أنظر تعريف المؤلّف بها في آخر هذه الترجمة.
(٥) في الأنساب ٥/٢٦٣، والمؤلّف ينقل عنه بوساطة «المنتخب من السياق» لعبد الغافر الفارسي ٣١٢.

المعروف[1] في أصله وفضله وسيرته وطريقته[2]. له قَدَمٌ في التَّقْوى راسخٌ[3]، يستحقّ[4] أن يُطْوَى للتبرُّك بلقائه فراسِخْ. وفضله في الفنون مشهور، وذِكْره في الكُتُب مسطور. وأيّامه غُرَرْ، وكلماته دُرَرْ.

قرأ الأدب على أبي علي الفَنْجُكِرْدِيّ[5]، والفقه على: أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ، وأبي الطّيّب سهْل الصُّعْلُوكيّ، وأبي طاهر بن مَحْمِش، والأستاذ أبي حامد الإسْفَرائينيّ، وأبي الحسن الطَّبَسيّ[6]، وأبي سعيد يحيى بن منصور الفقيه البُوسنجيّ[7].

وسمعتُ أنّ ما كان يأكله في حالة التّفقُّه والمُقام ببغداد وغيرها يحمل إليه من فوشنج[8] احتياطاً في المأكول[9].

وصحِب أبا عليّ الدّقّاق، وأبا عبد الرحمن السُّلَمّي بنَيْسابور، والإمام فاخر السِّجْزِيّ بِبُسْت في رحلته إلى غَزْنَة. ولقي يحيى بن عمّار[10].

ودخل بغداد سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة، ورجع إلى وطنه سنة خمسٍ

---

(١) في الأنساب: «المشهور».

(٢) في الأنساب: «وورعه» بدل «وطريقته».

(٣) في الأنساب: «وله قدم راسخ في التقوى».

(٤) من هنا ينتهي النقل عن (الأنساب) ولعلّه ينقل عن (الذيل).

(٥) في الأصل: «القلجردي»، والتصحيح من (الأنساب ٥/٢٦٣ و ٩/٣٣٤) و «الفَنْجُكِرديّ»: بفتح الفاء وسكون النون وضمّ الجيم أو سكونها وكسر الكاف وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى فَنْجُكِرْد وهي قرية من نواحي نيسابور.

(٦) الطَّبَسيّ: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة، هذه النسبة إلى طَبَس وهي بلدة في برّيّة، إذا خرجت منها إلى أيّ صوب منها سلكت وقصدت لا بدّ من ركوب البريّة، وهي بين نيسابور وإصبهان وكرمان. (الأنساب ٨/٢٠٩).

(٧) ترد «البوسنجي» بالسين المهملة، و «البوشنجي» بالشين المعجمة، وهذا هو الأكثر. وقال في (الأنساب ٥/٢٦٣): «وبفوشنج على أبي سعيد يحيى بن منصور الفقيه».

(٨) فوشَنْج: بضم الفاء وفتح الشين المعجمة بعدها نون ساكنة وجيم، وهي «بوشنك» بلدة قديمة كثيرة الخير على سبعة فراسخ من هراة بخراسان، والنسبة إليها فوشنجي وبوشنجي بالفاء والباء المنقوطة بنقطة. (الأنساب ٩/٣٤٦).

(٩) الأنساب ٥/٢٦٣.

(١٠) المنتخب من السياق ٣١٢.

وأربعمائة[1]، وأخذ في مجلس التّذكير والتّدريس والفتوى والتّصنيف، وكان له حظٌّ وافر من النَّظْم والنَّثْر[2].

سمع ببُوشَنْج: عبدالله بن أحمد بن حمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ[3]، وهو آخر من حدَّث عنه.

وبهَرَاة: أبا محمد بن أبي شُرَيْح.

وبنَيْسابور: أبا عبدالله الحاكم، وأبا عبدالله بن باموَيْه، وابن مَحْمِش.

وببغداد: أبا الحسن بن الصَّلْت المُجْبِر، وأبا عمر بن مَهْدِيّ، وعليّ بن عمر التّمّار.

حدَّثنا عنه: مسافر بن محمد، وأخوه أحمد، وأبو المحاسن أسعد بن زياد[4] المالِينيّ، وأبو الوقت عبد الأوّل. وعائشة بنت عبد الله البُوسَنْجيّة.

قال السَّمعانيّ[5] أبو سعْد: سمعتُ يوسف بن محمد بن فارو الأندلسيّ: سمعتُ عليّ بن سليمان المراديّ يقول: كان أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل يقول: سمعتُ «الصّحيح» من أبي سهل الحفصيّ، وأجازه لي أبو الحسن الدّاوديّ، وإجازة الدّاوَديّ أحبّ إليَّ من السّماع من الحفْصيّ[6].

وسمعتُ أسعد يقول: كان شيخنا الدّاوديّ بقي أربعين سنة لا يأكل اللَّحْم وقت تشوّش التُّرْكُمان واختلاط النَّهْب، فأضرَّ به، فكان يأكل السَّمَك ويُصطاد له من نهرٍ كبير، فحُكي له أنّ بعض الأمراء أكل على حافة ذلك النَّهر، ونُفِضت سُفْرتُه، وما فضل منه في النَّهْر، فما أكل السَّمَك بعد ذلك[7].

---

(١) المنتخب ٣١٢.

(٢) المنتظم ٢٩٦/٨ (١٦٨/١٦).

(٣) سمع منه «صحيح البخاري» في صفر سنة ٣٨١ هـ. (التقييد ٣٣٥).

(٤) هكذا هنا وفي سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٨، أما في (الأنساب ٢٦٤/٥): «أبو المحاسن أسعد بن علي الحنفي».

(٥) قوله ليس في الأنساب، لعلّه في (الذيل).

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٨/٣.

(٧) التقييد ٣٣٦، سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٨، طبقات الشافعية للإسنوي ٥٢٥/١، والخبر باختصار في: (المنتظم).

قال أبو سعْد: وسمعتُ محمود بن زياد الحنفيّ يقول: سمعتُ المختار بن عبد الحميد البُوشَنْجيّ يقول: صلّى الإمام أبو الحسن الدّاوودي أربعين سنة، وكان يده خارجة من كُمّه استعمالاً للسُّنّة، واحتياطاً لأحد القولين في وضع اليدين وهما مكشوفتان حالة السُّجود[1].

قال أبو القاسم عبدالله بن عليّ أخو نظام المُلْك: كان أبو الحسن الدّاوودي لا تسكُن شفته من ذكر الله، فحُكي أنّ مُزَيّناً أراد أن يقصّ شاربه فقال: سكِّن شفَتَك. فقال: قلْ للزّمان حتّى يَسْكُن[2].

ودخل أخي النّظام عليه، فقعد بين يديه، وتواضعَ له، فقال له: أيُّها الرجل، إنّك سلطان الله على عباده، فآنظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم[3].

ومن شعر الدّاوودي:

ربِّ تقبَّلْ عملي ... ولا تُخَيِّب أملي
أَصْلِحْ أُموري كلّها ... قبل حُلُول الأَجَلِ[4]

وله:

يا شاربَ الخمر اغتنِمْ توبةً ... قبل الْتِفاف السّاقِ بالسّاق
الموتُ سلطانٌ له سَطْوةٌ ... يأتي على المَسْقِيّ والسّاقيّ[5]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٥.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٢١٥.
(٣) المنتظم ٨/٢٩٦ (١٦/١٦٨).
(٤) البيتان في: سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٢٥.
(٥) البيتان في: سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٥، ٢٢٦.
وأنشد الداوودي ببوشنج لنفسه:

كان اجتماع الناس فيما مضى ... يُورثُ البهجةَ والسَّلْوَةْ
فانقلب الأمر إلى ضدِّهِ ... فصارت السَّلْوةُ في الخَلْوَةْ

(سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢٨، فوات الوفيات ٢/٢٩٦) ومن شعره:

كان في الاجتماع للناس نور ... فمضى النور وادلهمّ الظلام
فسد الناس والزمان جميعاً ... فعلى الناس والزمان السلام

(المنتظم ٨/٢٩٦/١٦/١٦٩)، وهما في: سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢٨، وفوات الوفيات ٢/٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٥/٩٩.

قال عبد الغافر الفارسيّ[1]: وُلِد الدّاوودِيّ في ربيع الآخر سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة.

وقال الحسين بن محمد الكُتُبيّ: تُوُفّي بفُوشَنْج في شوّال[2].

فُوشَنْج، ويقال بالباء، مدينة صغيرة بشين مُعْجَمَة على سبعة فراسخ من هَرَاة. رحمه الله تعالى.

٢١٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير الطُّلَيْطُليّ[3]

الطّبيب ابن وافد[4]، الوزير أبو المطرِّف اللَّخْميّ الأندلسيّ.

من كبار العالمين بالطِّبّ، لا سيما بالأدوية المفردة[5]، فإنّه لم يُدرِك شَأْوَه فيها أحدٌ. وألّف كتاباً حافلاً جمع فيه بين قول ديسقوريدوس[6]، وقول جالينوس[7].

وله يدٌ طُولَى في المعالجة، وسكن طُلَيْطُلَة. وكان له في دولة ابن ذي النّون ذِكرٌ. وكان حيّاً في سنة ستّين وأربعمائة. وذُكِر أنّه وُلِد سنة سبْعٍ[8] وثمانين وثلاثمائة. وهو مشهور بابن وافد، بالفاءِ وله أيضاً كتاب «الرّشاد» في الطُّبّ، وكتاب «تدقيق النّظر في عِلَل حاسّة البصر»، وكتاب «مجرَّبات الطِّبّ».

تُوُفّي في رمضان سنة سبْعٍ وستّين.

---

(١) في المنتخب من السياق ٣١٢.

(٢) وأنشد أبو القاسم أسعد بن علي البارع لنفسه في أبي الحسن الداوودي:

أئمّة العالم جرّبتهم ... من بين مذموم ومحمود

سيرة داوديّهم خيرهم ... وخير درع درع داود

(الأنساب ٥/٢٦٤).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ٢/٥٥١، وأخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ١٥٢ وفيه «عبد الكريم» بدل «عبد الكبير»، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/٤٩، ومعجم المؤلفين ٥/١٨٠، ١٨١.

(٤) في أخبار العلماء بأخبار الحكماء: «واقد» بالقاف.

(٥) في الأصل: «الفردة».

(٦) في أخبار العلماء: «ذيوسقوريذس».

(٧) وهو في الأدوية المفردة، رتّبه أحسن ترتيب، وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة.

(٨) في أخبار العلماء: «سنة تسع».

ورّخه الأبّار[1] وقال: له كتاب «الفلاحة». أخذ الطّبّ عن خَلَف بن عبّاس الزَّهْراويّ[2].

٢١٩ ـ عبد السّلام بن أحمد بن محمد بن عمر[3].

أبو الغنائم الأنصاريّ البغداديّ البابَصْريّ[4]. نقيب الأنصار، من ولد زيد بن وديعة الأنصاريّ رضي الله عنه.

كان من أماثل الشّيوخ وأعيانهم، ذا سَمْتٍ ووقار، ودِين وتواضع. وكان ثقة، صحيح السّماع.

سمع من: هلال الحفّار، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسين بن بشْران.

سمع منه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وأبو الفضل محمد بن عبدالله بن المقتدي بالله، وأبو عبدالله الحسين سبْط الخيّاط، وأبو المعالي بن البدِن.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة. وقيل: سنة ستٍّ وثمانين.

وتُوُفّي في يوم الجمعة السّابع والعشرين من رمضان؛ وهو والد أبي الفضل محمد شيخ شهدة.

٢٢٠ ـ عبد الواحد بن أحمد بن سعيد البقّال الإصبهانيّ[5].

مات في شعبان.

شيخ مستور عفيف صالح.

---

(١) في التكملة ٢/٥٥١.

(٢) وقال القفطي: وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف، وذلك أنه لا يرى التداوي بالأدوية ما أمكن التداوي بالأغذية أو ما كان منها قريباً فإذا دعت الضرورة إلى الأدوية فلا يرى التداوي بمركّبها ما وصل إلى الشفاء بمفردها، فإن اضطّر إلى المركّب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه.

وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الإبراء من العلل الصعبة بأيسر علاج وأقربه، وكان قريباً من وسط المائة الخامسة متوطّناً طليطلة.

(٣) أنظر عن (عبد السلام بن أحمد) في: المنتظم ٨/٢٩٦ رقم ٣٤٩ (١٦/١٦٩ رقم ٣٤٤٣).

(٤) لم أجد هذه النسبة.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عن: أبي عمر بن عبد الوهّاب، وأبي العبّاس المَخْلَديّ.

٢٢١ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي الطّيّب[١].

الرئيس الأديب، أبو الحسن[٢] الباخَرْزِيّ[٣] الشّاعر، مصنِّف «دُمْية القصر»[٤].

---

(١) أنظر عن (**علي بن الحسن الباخرزي**) في: الأنساب ٢/٢١، ومعجم البلدان ١/٣١٦، ومعجم الأدباء ١٣/٣٣ ـ ٤٨ رقم ١١، والكامل في التاريخ، ١٠/١١ واللباب ١/١٠٤، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٧ ـ ٣٨٩، رقم ٤٧٥، وبدائع البدائه ٥٧، ٥٨، ١٥٠، ٢٥٤، ٢٩٩ ٣٠٨، ٣٥١، وآثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٧، والتذكرة الفخرية للإربلي ٢٢٧، وزبدة التواريخ للحسيني ٦٨ ـ ٧٠، والعبر ٣/٢٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٣، ٣٦٤ رقم ١٧٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٨/١٨٥، ١٨٦، ومرآة الجنان ٣/٩٥، والبداية والنهاية ١٢/١١٢، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٩٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٣٤ ـ ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٥/٩٩، ومفتاح السعادة ١/٢٦٣، وكشف الظنون ٧٦١ ـ ٧٧٨، وشذرات الذهب ٣/٣٢٧، ٣٢٨، وديوان الإسلام ١/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣٧٢، وهدية العارفين ١/٦٩٢، وتاريخ الأدب العربي ٥/٢٦، ٢٧، ومعجم المؤلفين ٧/٦٥، ودائرة معارف الأعلمي ٢٢/٢٤٢.

(٢) قال أبو الحسن البيهقي: كنية الباخرزي أبو القاسم وهو الصحيح. (معجم الأدباء ١٣/٣٣).

(٣) الباخرزي: بفتح الباء الموحّدة وفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى باخرز وهي ناحية من نواحي نيسابور. (الأنساب ٢/٢١).

(٤) اسمه الكامل: «دمية القصر وعُصرة أهل العصر». وفي (معجم الأدباء) «دمية القصر في شعراء العصر».

قال العماد الإصفهاني: وطالعت هذا الكتاب بإصفهان في دار الكتب التي لتاج المُلك بجامعها، وبعثني ذلك على تأليف كتابي هذا. (يعني كتابه الذي سمّاه «خريدة القصر في شعراء العصر». (معجم الأدباء ١٣/٣٣، ٣٤) والمعروف أن كتاب العماد اسمه: «خريدة القصر وجريدة العصر».

وقد طبع كتاب الباخرزي «دمية القصر» عدّة طبعات: الأولى طبعة الشيخ راغب الطباخ الحلبي بمطبعته العلمية بحلب في سنة ١٣٤٩ هـ. /١٩٣٠ م. في (٣١٦ صفحة) وأضاف إليها: «الملتقط من ديوان الباخرزي» وما جمعه من شعر الباخرزي، وأثبت في آخره خمس تراجم سقطت من الكتاب عثر عليها المستشرق سالم الكرنكوي في نسخة المتحف البريطاني بلندن.

قال البحاثة محمد بهجة الأثري: إن النسخة التي اعتمد عليها نسخة مشوّهة ومحرّفة، وفيها نقص كبير جداً يبلغ زهاء نصف الكتاب، وعدّة التراجم في طبعة الشيخ راغب ٢٩٢ ترجمة، بينما يوجد في النسخة التي يغلب عليها الصحة ٥٣٧ ترجمة (أنظر: مقدّمة خريدة القصر ـ القسم العراقي ـ ج ١/٨٥ بالحاشية ٤) الطبعة الثانية: بتحقيق عبد الفتاح الحلو، صدر=

كان واحداً في فنّه.

تفقه في مذهب الشّافعيّ، ولازم أبا محمد الجُوَيْنيّ والد إمام الحَرَمَين، ثمّ شرع في الأدب، وأقبل على الكتابة والإنشاء، وآختلف إلى ديوان الرسائل وتنقّلت به الأحوال، ورأى عجائب في أسفاره، وسمع الحديث، وألّف كتاب «دُمية القصر»، وهو ذيل «ليتيمة الدّهر» للثّعالبيّ في الشّعراء، ذكر فيه خلقاً كثيراً. وقد وضع على كتابه أبو الحسن عليّ بن زيد البَيْهَقيّ كتاباً سمّاه «وشاح الدُّمية»، كذا سمّاه أبو سعْد السّمعاني في «الذَّيْل». وسمّاه العماد في كتاب «الخريدة» شرف الدّين عليّ بن الحسين البَيْهَقيّ.

وللباخَرْزِيّ ديوان شِعْر كبير، منه:

يا فالقَ الصُّبْح من لألاءِ غُرّتِهِ ... وجاعِلَ اللّيلِ من أصْداغه سَكَنا
بصورة الوَثَن استعْبدْتَني، وبها ... فَتَنْتَني، وقديما هجْتَ لي شَجَنا
لا غَرْو أنْ أحرقَتْ نارُ الهَوَى كَبِدي، ... فالنّار حقٌّ على من يعبُد الوَثَنا[1]

قُتِل بباخَرْز، وهي ناحية من نواحي نَيْسابور، وذهبَ دمُه هَدْراً في شهر ذي القعدة[2].

= المجلّد الأول منه بالقاهرة سنة ١٩٦٨.
الطبعة الثالثة: بتحقيق الدكتور سامي مكي العاني. صدر المجلّد الأول منه ببغداد سنة ١٩٧٠.
الطبعة الرابعة: تحقيق الدكتور محمد التونجي، صدرت بدمشق. عن دار الفكر.
وقد وضع «أبو المعالي سعد بن علي الحظيري الكتبي» ذيلاً على «الدمية» سمّاه: «زينة الدهر وعُصرة أهل العصر».

(١) الأبيات في: وفيات الأعيان ٣/٣٨٨، و مرآة الجنان ٣/٩٥، وفي (معجم الأدباء ١٣/٤٨) بيتان: الأول والثالث.

(٢) قال العماد الإصفهاني: قُتل في مجلس أُنْس بباخرز وذهب دمه هدراً، قال: وكان واحد دهره في فنّه، وساحر زمانه في قريحته وذهنه، صاحب الشعر البديع، والمعنى الرفيع، وأثنى عليه وقال: ولقد رأيت أبناء العصر بإصفهان مشغوفين بشعره، متيّمين بسحره، وورد إلى بغداد مع الوزير الكُنْدُريّ، وأقام بالبصرة برهة، ثم شرع في الكتابة معه مدّة، واختلف إلى ديوان الرسائل، وتنقّلت به الأحوال في المراتب والمنازل. (معجم الأدباء ١٣/٣٤).
قال السمعاني: ولما ورد إلى بغداد مدح القائم بأمر الله بقصيدته التي صدّرها ديوانه وهي:
عشنا إلى أن رأينا في الهوى عجبا ... كلّ الشهور وفي الأمثال عِشْ رَجَبَا =

٢٢٢ ـ عليّ بن الحُسين بن أحمد بن محمد بن الحسين[١].

أبو الحسن التَّغْلبيّ[٢] ابن صَصْري. أصلهم من مدينة[٣] بلدٍ.

حدَّث عن: تمّام الرّازيّ[٤]، وأبي عبدالله بن سهل، وعبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب[٥]،وعمر الرُّؤآسيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو محمد بن الأكفانيّ وقال: تُوُفّي في الثّالث والعشرين من المحرَّم بدمشق.

وكان ثقةً كتب له تمّام الجزء الأول من فوائد الحسين بن يحيى الشّعرانيّ، وكتب عليه علامة السّماع له من أبي بكر بن أبي الحديد، فدَفعه إليَّ وقال: لم أسمع من أبي بكر شيئاً، كتب لي تمّام هذا الجزء، ولم يتّفق لي سماعه من أبي بكر[٦].

= أَلَيْس من عَجَبٍ أَنّي ضُحَى ارتحلوا ... أَوْقَدتُ من ماء دمعي في الحشا لَهَبَا
وأنّ أجفان عيني أمْطَرَتْ دَرِقاً ... وأنّ سلعة خدّي أنبتت ذهبا
وإن تلهّب برْقٌ من جوانبهم ... توقّد الشوقُ في جنبيّ والتهبا

قال: فاستهجن البغداديون شعره وقالوا: فيه برودة العجم، فانتقل إلى الكرخ وسكنها وخالَط فُضلاءها وسوقتها مدّة وتخلّق بأخلاقهم، واقتبس من اصطلاحاتهم. ثم أنشأ قصيدته التي أولها:

هبّت عليّ صَبا تكاد تقول ... إني إليك من الحبيب رسول
سَكْرَى تجسّمَت الرُبّى لتزورني ... من علّتي وهُبُوبها تعليلُ

فاستحسنوها وقالوا: تغيّر شعره ورقّ طبعه. (معجم الأدباء ١٣/٣٤ و٣٨، ٣٩).

(١) أنظر عن (علي بن الحسين التغلبي) في: موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/٨٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢ و٥٠٧ و٢٩/٤٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٢٦ رقم ١٢٨، والعبر ٣/٢٦٥ وفيه: «علي بن الحسن»، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ١٠٧١.

(٢) تحرّفت هذه النسبة إلى «الثعلبي» في (النجوم الزاهرة ٥/١٠٠).

(٣) كُتبت كلمة «مدينة» في الأصل فوق «بلد».

(٤) لم يذكره المعتني بـ«الروض البسّام بترتيب فوائد تمّام» بين تلاميذه. أنظر مقدّمة الجزء الأول ـ ص ٤٩.

(٥) في (موضح أوهام الجمع ٢/٨٧).

(٦) وحدّث التغلبي عن: الحسين بن عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي، وحمزة بن عبدالله بن الحسين بن الشامّ الأطرابلسي، (تاريخ دمشق ١١/٢ و١١/٥٠٧، موسوعة العلماء ٣/٣٢٤، ٣٢٥).

ـ حرف الميم ـ

٢٢٣ ـ محمد بن بديع الأَسَدَاباذيّ[١].

أبو الفتح.

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: الخطيب مع تقدُّمه، وغَيْث الأرمنازيّ.

مات بالرملة قاصداً القدس.

٢٢٤ ـ محمد بن المحدِّث أبي محمد الجوهريّ[٢].

أبو الحسن.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

وعنه: أبو عليّ البَرَدَانيّ، وشجاع الذُّهْليّ، وطائفة.

٢٢٥ ـ محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عليّ[٣].

أبو الحُسَين الأَزْديّ الدّمشقيّ المعروف بابن أبي العجائز، الخطيب.

نزيل بيروت، وبها تُوُفّي.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي نصر، وأبي نصر بن هارون.

وعنه: عمر الرُّؤآسيّ، وابن الأكفانيّ، وغيرهما.

٢٢٦ ـ محمد بن عبدالله بن الحسن[٤].

أبو بكر القصّار المَدِينيّ، يُعرف بالغزّال.

مات في جُمَادَى.

٢٢٧ ـ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العبّاس بن الحُصَين[٥].

أبو عبدالله الشَّيْبانيّ، والد هبة الله بن الحُصَيْن.

مات فيها.

---

(١) أنظر عن (محمد بن بديع) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩٨/٣٧.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (ابن أبي العجائز) في: تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن الأكفاني (مخطوط) ورقة ١٥٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢٨٠، ٢٨١ رقم ٣٥٦.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

ومات ابنُه عبد الواحد بعده بأيام.

٢٢٨ ـ محمد بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن هاشم[١].

أبو عبدالله القُرَشيّ الدّمشقيّ البزّاز.

صدوق.

سمع من: عبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: غَيْث الأرمنازيّ، وابن الأكفانيّ[٢].

٢٢٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن موسى[٣].

أبو بكر الخيّاط المقريء البغداديّ.

قرأ القراءآت على: أبي أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وأبي الحسن السَّوْسَنْجِرْديّ[٤]، وبكر بن شاذان، والحماميّ.

وتفرَّد بالعُلُوّ، في رواية أبي نشيط، عن قالون[٥]. وفي اختيار خَلَف، وفي رواية سجّادة، عن اليزيْديّ. وكان عالماً، متقناً، ورِعاً، صالحاً، خشن الطّريقة، حنبليّ المذهب.

سمع الحديث من: ابن الصَّلْت المُجْبِرْ، والفَرَضيّ، وأبي عمر بن

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عقيل**) في: الإكمال لابن ماكولا ٦/٢٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٤٥٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٦٠ رقم ٩٣.
و «عقيل»: بفتح العين المهملة.

(٢) وكان ثقة. (تاريخ دمشق، والمختصر).

(٣) أنظر عن (**محمد بن علي الخياط**) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٤ رقم ٦٦٩ وفيه اسمه: «أبو بكر بن علي بن محمد بن موسى»، والمنتظم ٨/٢٩٧ رقم ٣٥١ (١٦/١٧٠ رقم ٣٤٤٥)، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٥٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٢٢١، والعبر ٣/٢٦٥، ٢٦٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٣٦٥، والوافي بالوفيات ٤/١٣٦ رقم ١٦٤٥، وغاية النهاية ٢/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٣٢٧٩، وشذرات الذهب ٣/٣٢٩.

(٤) السَّوْسَنْجِرْديّ: بالواو بين السينين المهملتين، وسكون النون، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها سوسنجرد.

(٥) في الأصل: «قانون». والمثبت هو الصحيح. وهو: عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزُرَقي مولى بني زُهرة قاريء المدينة في زمانه ونحْويّهم. توفي سنة ٢٢٠ هـ. (أنظر: معرفة القراء الكبار ١/١٥٥، ١٥٦ رقم ٦٤).

مَهْديّ، وإسماعيل بن الحَسَن الصَّرْصَرِيّ، وجماعة.

وتصدَّر للإقراء، وكان بقيّة شيوخ العراق، فقيراً قانعاً بكّاءً عند الذِّكْر.

روى عنه: الخطيب في تاريخه، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وأبو منصور القزّاز، وعبد الخالق بن البدِن، ويحيى بن الطّرّاح، وأحمد بن ظَفَر المَغَازِليّ.

وقرأ عليه القرآن جماعة، منهم: أبو الحسين بن الفرّاء الحَنْبليّ[1]، وهبة الله بن الضّبر الحريريّ، وأبو بكر محمد بن الحسين المَزْرَفيّ[2]، وأبو عبدالله البارع.

وكان مولده في سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[3].

٢٣٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد[4].

أبو يَعْلَى بن الحرْبيّ[5] البزّاز.

روى عن: هلال الحفّار.

---

(١) وهو قال: قرأت عليه ختمتين لنافع. وكان ختمي عليه في ذي الحجة سنة أربع وستين وأربعمائة، وكان شيخي قرأ بها في المحرّم سنة أربعمائة.
والختمة الثانية في المحرّم سنة خمس وستين وأربعمائة. وقال: كان شيخاً خيّراً أديباً ثقة. وكان يتردّد إلى الوالد السعيد الدفعات الكثيرة، ويسمع درسه، ويحضر أماليه بجامع المنصور وغيره. وكان ثقة ديّناً، يُقرأ عليه القرآن والحديث في كل يوم في بيته، وفي مسجده، وفي جامع المنصور، ويكثر عنده الناس. وكان من شدّة تحنبله أنه كان إذا كتب إجازة أو سماعاً، أو قراءة: كتب في آخر نسبه: «الحنبلي». (طبقات الحنابلة).

(٢) المَزْرَفيّ: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى المَزْرَفة، وهي قرية كبيرة بغربيّ بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١١/٢٧٥) قال ياقوت: فوق بغداد على دجلة.

(٣) وقال السلفي: سألت المؤتمن الساجي عن أبي بكر الخياط، فقال: كان شيخاً ثقة في الحديث والقراءة، صالحاً، صابراً على الفقر.
وقال ابن الجوزي: توحّد في عصره في القراءآت، وسمع الحديث الكثير، وحدّث بالكثير، وكان ثقة صالحاً، حدّثنا عنه أشياخنا. (المنتظم).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الحربي: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلّة الحربية بغربيّ بغداد. (الأنساب ٤/٩٩).

وعنه: أبو عليّ البَرَدَانيّ[1] وقال: تُوُفّي في المحرَّم.

٢٣١ ـ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكِلابيّ[2].

الأمير عزّ الدّولة صاحب حلب.

كانت مدّة مملكته حلب بعد أن تسلَّمها من عمّه عطيّة عشر سنين.

وكان شجاعاً كريماً عادلاً، يُداري المصريّين والعراقيّين.

مَدَحه ابن حيّوس بقصائد.

تُوُفّي سنة سبْعٍ هذه[3]. وتملَّك بعده ابنه الأمير نصْر، وأمُّه هي بنت الملك العزيز أبي منصور جلال الدّولة ابن بُوَيْه. فبقي سنة قتله بعض الأتراك بظاهر حلب.

٢٣٢ ـ المسلّم بن الحسن بن هلال الأزْديّ[4].

البزّاز المقريء.

---

(١) البَرَداني: يفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بَرَدَان، وهي قرْية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٣٥) وأبو علي البرداني هو: أحمد بن محمد، حافظ ثقة صدوق توفي سَنة ٤٩٨ هـ.

(٢) أنظر عن (محمود بن نصر) في: المنتظم ٨/٣٠٠ رقم ٣٦٤، ٤٦٨ هـ. (١٦/١٧٥ رقم ٣٤٥٨)، وديوان ابن حيّوس (في عدّة مواضع)، والكامل في التاريخ ١٠/١٠٥، ١٠٦، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٨، وزبدة الحلب ٢/٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، ١٩٣، والعبر ٣/٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٧٢، ودول الإسلام ٢/٣، ومرآة الجنان ٣/٩٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٧٠، ٥٧١، والبداية والنهاية ١٢/١١٥، وفيه «محمد»، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٠، ١٠١، وشذرات الذهب ٣/٣٢٩.
وقد أسقط المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ اسم أبيه في (سير أعلام النبلاء) فقال: «محمود بن الملك صالح بن مرداس».

(٣) أرّخه بها ابن العديم في (زبدة الحلب ٢/٤٢) وقال: مرض محمود بن نصر بن صالح في حلب في جمادى الأولى من سنة سبع وستين وأربعمائة، وحدثت به قروح في المَعَا كانت سببَ منيّته.
وكان محمود في أول ملكه حسن الأخلاق، ليّن الجانب، كريم النفس، عفيفاً عن الفروج والأموال، ثم تنكّر وزاد عليه حُبّ الدنيا، وجمع المال فلحقه من البخل ما لا يوصف.
وذكره ابن الجوزي. وابن الأثير في المتوفين سنة ٤٦٨ هـ. (المنتظم، الكامل).

(٤) أنظر عن (المسلّم بن الحسن) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤١/٣٧٤، ٣٧٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/٢٧٩ رقم ٢٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٦٥ رقم ١٦٧٣.

تُوُفّي بصور في ربيع الأوّل.
قرأ بعدّة روايات، وتلا على: عليّ بن الحسن بن أبي زروال[1] الرَّبَعيّ[2].
وسمع من عبد الرحمن بن الطّبَيْز، والعَقِيقيّ.
قال ابن الأكفانيّ: لم يحدِّث بشيء[3].

ـ حرف الياء ـ

٢٣٣ ـ يوسف بن أحمد بن صالح[4].
أبو القاسم الغُوريّ[5].
لقّن خلْقاً ببغداد[6]، وكان من أعيان أصحاب الحماميّ.
مات في رجب.
سمع منه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وأبو محمد بن السَّمَرْقنْديّ.

٢٣٤ ـ يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن بن عثمان[7].
أبو القاسم الرّازيّ، الخطيب.

---

(١) هكذا في الأصل. وفي تاريخ دمشق ٤١/٣٧٤ «زوران»، وفي غاية النهاية ١/٥٣٢ «ذروان».
(٢) الرَّبَعيّ: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار. ويقال: الربعي أيضاً لمن ينتسب إلى ربيعة الأزد. (الأنساب ٦/٧٦).
(٣) وقال: كتب كثيراً واستورق، وكتب مصنّفات الخطيب البغدادي.
(٤) أنظر عن (يوسف بن أحمد) في: الأنساب ٩/١٩٠، ١٩١، واللباب ٢/٣٨.
(٥) الغوري: بضم الغين المعجمة، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى الغور وهي بلاد في الجبال قريبة من هراة بخراسان.
(٦) قال ابن السمعاني: كان عالماً صدوقاً يلقّن كتاب الله عليه، حدّث بشيء يسير لأنّ الغالب عليه تلقين القرآن.
(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة ثمان وستين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٣٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن عمر[١] البَرْمَكِيّ[٢].

أبو الحسين بن الشّيخ أبي إسحاق.

ديِّن خيِّر منعزل.

سمع: أبا الفتح بن أبي الفوارس.

وروى عنه: قاضي المَرِسْتان أبو بكر. وأصلهم من قرية اسمها البرمكيّة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٣٦ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد[٣].

أبو بكر المقدسيّ القطّان المقريء.

قرأ القراءآت على جماعةٍ منهم: أبو القاسم عليّ بن محمد الزَّيديّ بحَرّان، وأبو عليّ الأهوازيّ بدمشق؛ ومحمد بن الحسين الكارَزِينيّ[٤] بمكّة؛ وعُتْبَة بن عبد الملك العثمانيّ، وجماعة ببغداد.

وسمع الكثير.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم البرمكي) في: المنتظم ٢٩٨/٨ رقم ٣٥٥ (١٧٢/١٦ رقم ٣٤٤٩).

(٢) البَرْمَكيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء وفتح الميم، وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى محلّة قديمة ببغداد تُعرف بالبرامكة، وقيل: بل قرية يقال لها البرمكية. (الأنساب ١٦٨/٢).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الكاززيني: بفتح الكاف والراء وكسر الزاي بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كاززين، وهي من بلاد فارس، بنواحيها مما يلي البحر. (الأنساب ٣١٦/١٠).

روى عنه: أبو بكر المَزْرَفيّ[1].

٢٣٧ ـ أحمد بن عليّ بن القاضي أبي عبدالله محمد بن الحُسَيْن النَّصِيبيّ[2].

ثمّ الدّمشقيّ، جلال الدّولة أبو الحسن.

سمع: أبا عبدالله بن أبي كامل[3] فيما زعم، وهو جدُّه لأُمّه[4].

وولي قضاء دمشق في دولة المستنصِر العُبَيْديّ[5]. وهو آخر قضاة العُبَيْديّين بدمشق. ولي بعده الشّريف أبو الفضل. وكان يُرمَى بالكذِب.

أخذ عنه هبة الله بن الأكفانيّ.

وحكى الشّريف النّسيب عن أبي الفتْيان بن حيُّوس أنّه كان يوماً مع الشّريف أحمد، فقال الشّريف: ودِدْت أنّي كنتُ في الشجاعة مثل عليّ، وفي السّخاء مثل حاتم. فقال له ابن حيُّوس: وفي الصِّدْق مثل أبي ذَرّ[6]. يُعرّض بأنّه كذّاب[7].

قال ابن الأكفانيّ: تُوُفّي قاضياً بدمشق وأعمالها[8].

---

(١) تقدم التعريف بهذه النسبة في حاشية الترجمة رقم (٢٢٩).

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي النصيبي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٦١، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٤ وفيه: «أبو الحسين بن أحمد النصيبيني»، وميزان الاعتدال ١/١٢١ رقم ٤٧٨، والمغني في الضعفاء ١/٤٩ رقم ٣٨١، ولسان الميزان ١/٢٢٤ رقم ٦٩٨، واتعاظ الحنفا ٢/٣١٥، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١٦٨.

(٣) وهو الأطرابلسيّ.

(٤) وسمع جدّه لأبيه: أبا عبدالله محمد بن الحسين بن عبيدالله النصيبي قاضي دمشق وخطيبها ونقيبها المتوفى سنة ٤٠٨ هـ.

(٥) بعد الشريف ابن أبي الجنّ الذي تقدّمت ترجمته في هذا الجزء.

(٦) وهو أبو ذَرّ الغفاري الصحابي الجليل.

(٧) زاد ابن عساكر: فخجل الشريف لأنه كان يتزيّد في كلامه.
وقال ابن ميسّر: فيه مقال.

(٨) وفيه يقول أبو الفتيان بن حيّوس:

حاشى سميّك أن تُنْدَعَى له ولدا ... لو كنتَ من نسله ما كنت كذّا

٢٣٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد[١].

أبو سعيد بن الأزرق السُّوسيّ[٢] ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة تسعين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي أحمد الفَرَضيّ، وأبي عمر بن مَهْديّ.

وكانت أُصوله جيّدة.

سمع منه: مكي الرُّمَيْليّ، وغيره.

وتُوُفّي ليلة عيد الفِطْر رحمه الله[٣].

روى عنه: إسماعيل السَّمَرْقَنْديّ.

٢٣٩ ـ أحمد بن منصور بن محمد الغسّانيّ الغَنْميّ[٤].

الفقيه أبو العبّاس الدّارَانيّ الدّمشقيّ، الفقيه المالكيّ المعروف بابنُ قُبيس.

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصْر، وعبد الرحمن المَيْدانيّ، وأبا نصْر عبد الوهّاب المُرِّيّ، وابن ياسر الجَوْبَرِيّ[٥].

وأوّل سماعه سنة اثنتين وأربعمائة بداريّا.

روى عنه: ابنه عليّ، وعمر الرُّؤآسيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، وعليّ بن المسلم.

ومات في شعبان وقت نزول التُّرْك على دمشق.

قال هبة الله: كان ثقة حافظاً متحرِّزاً، مشتغلاً بالعلم[٦].

قلت: وأخذ من الفقه عن القاضي عبد الوهّاب المالكيّ رحمه الله لمّا مرَّ بدمشق.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في: المنتظم ٢٩٨/٨ رقم ٣٥٤ (١٧٢/١٦ رقم ٣٤٤٨).

(٢) في المنتظم: أبو سعد السدوسي. ولم أتبيّن أيّهما الصواب لأنه لم يذكر في الأنساب.

(٣) قال ابن الجوزي: توفي بواسط.

(٤) أنظر عن (أحمد بن منصور) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٠٥/٣، ٣٠٦ رقم ٣٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١٠٠/٢.

(٥) الجَوْبريّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى قرية من قرى دمشق يقال لها جَوْبَر. (الأنساب ٣٤٤/٣).

(٦) في تاريخ دمشق: «وكان ثقة متحرّزاً ضابطاً مشتغلاً بالعلم مواظباً عليه طول عمره».

٢٤٠ ـ أحمد بن محمد بن عمر[١].

أبو طاهر الإصبهانيّ البقّال النّقّاش.

حدَّث في هذه السّنة عن: عبدالله بن مَنْدَة الحافظ.

روى عنه: أبو عبدالله الخلّال، وأبو سعْد البغداديّ.

٢٤١ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطّيّب[٢].

القاضي أبو عليّ بن كَمَارِيّ[٣] الواسطيّ، الفقيه.

سمع من أحمد بن عبيد بن بِيْريّ، وجماعة.

مات في جُمَادَى الأولى عن أربعٍ وثمانين سنة[٤].

وولي قضاء واسط مدّة.

وسمع أيضاً من: عُبَيْدالله بن محمد بن أسد، وابن خَزَفَة[٥]، وابن دينار، وأبي عبدالله بن مَهْدِيّ.

أخذ عنه أهل بلده. وقد وُثّق[٦].

٢٤٢ ـ إنتصار بن يحيى[٧].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في: الإكمال لابن ماكولا ٧/١٧٥، والأنساب ١٠/٤٦٧، واللباب ٣/٥٠، وفيه اختلطت ترجمته بترجمة جدّه الطيّب، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوْزي ٦٦، ٦٧ رقم ٣٠، والمنتظم ٨/٢٩٨ رقم ٣٥٣ (١٦/١٧٢ رقم ٣٤٤٧)، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٠٧، والجواهر المضيّة ١/١٥٩.

(٣) كَمَاري: بفتح الكاف والميم، ثم راء مكسورة. وقد تحرّفت في (المنتظم) إلى: «كمادى» بالدال.

(٤) قال ابن ماكولا: مولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة يوم الفطر. (الإكمال ٧/١٧٥).

(٥) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني. توفي سنة ٤٠٩ هـ.

(٦) وثّقه ابن ماكولا. وقال السلفي في سؤآلاته: «وكان كاتباً مترسّلاً فصيحاً، حسن العقل والتثبّت، فقيهاً على مذهب أبي حنيفة وأصحابه، قرأ على أبيه أبي الحسين محمد بن أحمد، وكان أبوه قرأ على أبي بكر الرازي، وهم بيت معروف بالصون والعلم والمعرفة بالقضاء والأحكام. وكان ابنه أبو المفضّل محمد بن إسماعيل قاضياً بعده على واسط، وكان ليّن الجانب كيّس الأخلاق، إلاّ أنه كان يزعم أنهم من ولد علي بن محمد صاحب الزنج بالبصرة، ولم يثبت ذلك، ورأيت بخطّه بعد موته أشياء تدلّ على رفضه». (سؤآلات الحافظ السلفي ٦٧، ٦٨).

(٧) أنظر عن (إنتصار بن يحيى) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٨، ومختصر تاريخ =

زين[1] الدّولة المصموديّ المغربيّ.

غلب في هـذا العـام على دمشق عنـد هـروب مُعَلَّى بن حَيْـدرة عنهـا، فـاجتمعت المَصَامِـدة إلى انتصار وقـوَّوا نفَسَـه، ورضي بـه أكثـر النّـاس لجـودة سيرته، فبقي متـولّيها تسعـة أشهُر، حتّى قـدم أتسِز، فعـوّضه عن دمشق بـانياس ويافا، وذهب إليهما.

ـ حرف الحاء ـ

٢٤٣ ـ الحسن بن عليّ بن عبدالله بن مجالد بن بِشْر[2].

أبو عليّ البَجَليّ الكوفيّ.

ذكره أَبَيّ النَّرْسيّ فقال: كان أوحد عصره في علم الشُّروط. ثنا عن جدّه، عن أبي العبّاس بن عُقْدَة.

قلت: جدّه مات سنة أربعمائة.

٢٤٤ ـ الحسن بن القاسم بن عليّ الواسطيّ المقريء[3].

أبو عليّ إمام الحرَمين، المشهور بغلام الهرّاس.

أحد من عَني بالقراءآت، وسافرَ فيها إلى النّواحي.

قرأ في حدود الأربعمائة على شيوخ العراق.

= دمشق لابن منـظور ٥/٦٠ رقم ٢٠، وأمـراء دمشق ١٣ رقم ٤٤، وتهـذيب تـاريـخ دمشق ٣/١٣٧.

(١) هكذا في الأصل، وذيل تاريخ دمشق، وأمراء دمشق. أما في مختصر تـاريخ دمشق، وتهـذيب تاريخ دمشق: «رزين» (بالراء في أوله).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (الحسن بن القاسم) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهريـة) ج ٤، الورقـة ١٦٩ ب، و(مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٩، ٢٦٠، والمنتـظم ٨/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٣٥٦ (١٦/١٧٣ رقم ٣٤٥٠)، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٨٨ ـ ٩٠ رقم ٦٩، والكامل في التـاريخ ١٠/١٠١، ودول الإسـلام ٢/٤، والإعلام بـوفيـات الأعـلام ١٩٣، والعبـر ٣/٢٦٦، ٢٦٧، ومعـرفـة القـراء الكبـار ١/٤٢٧ ـ ٤٢٩ رقم ٣٦٦، وميـزان الاعتـدال ١/٥١٨ رقم ١٩٣٢، والمغني في الضعفاء ١/١٦٦ رقم ١٤٦٦، ومرآة الجنان ٣/٩٦، والوافي بالوفيـات ١٢/٢٠٤ رقم ١٧٩، وغـاية النهـاية ١/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٠٤٠، ولسـان الميـزان ٢/٢٤٥ رقم ١٠٣١، وشذرات الذهب ٣/٣٢٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤٢.

قال خميس الحَوْزيّ[1]: قرأ على عبدالله بن أبي عبدالله العَلَويّ.
وهذا العَلَويّ قرأ على النّقّاش[2].

قال: ورحل إلى بغداد فقرأ على: عبد الملك بن بَكْران النَّهْرَوانيّ، والسَّوْسَنْجِرْديّ، والحماميّ.

وقرأ بمكّة على الكارَزِينيّ[3]، وبمصر على ابن نفيس، وبحرّان على العلويّ[4]، وبدمشق على: الرُّهَاويّ[5]، والأهوازيّ[6]، وسمع منه مصنَّفاته وكان يُقرىء معه بجامع دمشق. ثمّ عاد إلى واسط وقد كُفّ بصَرُه، وكان قديماً أعور، ورحل النّاس إليه من الآفاق، وقرأوا عليه. رأيته وقبّلت يده، وجلست بين يديه كثيراً.[7] وتُوُفّي في أواخر سنة سبْعٍ وستّين، وكان يلقّب إمام الحرمين.

قال: والبغداديّون لهم فيه كلام.
روى الحديث عن ابن خَزَفَة. وسمعتُ من أصحابنا مَن يقول: سمعتُ أبا الفضل بن خَيْرُون، وقيل له أبو عليّ غلام الهرّاس، عن أبي عليّ الأهوازيّ، فقال: مُطرَّزٌ مُعْلَمٌ كذّابٌ عن كذّاب[8].

قلت: قرأ عليه أبو العزّ القلانِسيّ برواياتٍ كثيرة، وجميعُ كتابيه «الكفاية» و«الإرشاد» مَدارُهُما على أبي عليّ، وفيهما أنّه قرأ على: الحسن بن محمد بن يحيى بن داود بن الفحّام، والقاضي أحمد بن عبدالله بن عبد الكريم، وأبي أحمد عُبَيْدالله بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وأبي العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب الواسطيّ، وأبي القاسم بُكَير بن شاذان الواعظ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن

---

(١) في: سؤآلات الحافظ السلفي ٨٨.
(٢) هذه العبارة للمؤلّف وليست في (السؤآلات).
(٣) تقدّم التعريف بهذه النسبة قبل قليل في الترجمة رقم (٢٣٦).
(٤) العلوي السُّنّي وهو أبو القاسم علي بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني الزيدي الحرّاني الحنبلي. توفي سنة ٣٢٢ هـ.
(٥) هو أبو علي الحسين بن علي بن عبيدالله: شيخ القراء بدمشق، توفي سنة ٤١٤ هـ.
(٦) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبزاو بن هرمز. شيخ القراء في عصره. توفي سنة ٤٤٦ هـ.
(٧) زاد الحوزي ٨٩: «إلاّ أنني لم أقرأ عليه».
(٨) سؤآلات الحافظ السلفي ٩٠، وفيه زيادة: «وكان اشتغاله بالقرآن أكثر».

عبدالله بن الحُسين الجُعْفيّ الهَرَوانيّ، وأبي الحسين محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التّميميّ النَّحْويّ شيخ الكوفة، والحسن بن عليّ بن بشّار السّابُوريّ[1] المصريّ، وعليّ بن موسى الصّابونيّ البغداديّ، والحسن بن ملاعب الحلبيّ، وجماعة مذكورين في الكتابَيْن، أكبرهم أبو القاسم عُبَيْد الله بن إبراهيم مقريء أبي قرّة، قرأ عليه لأبي عَمْرو في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وأخبره أنّه قرأ على ابن مجاهد.

ونبّه على هذا الشّيخ أيضاً أبو سعْد السَّمعانيّ، ثمّ قال[2]: قال هبة الله بن المبارك السَّقَطيّ: كنتُ أحد مَن رحل إلى أبي علي غلام الهرّاس، فألفيتُ شيخاً عالِماً، فهماً، صالحاً، صدوقاً، متيقّظاً، مُسْنِداً، نبيلاً، وَقُوراً[3].

قال: ووجدت بخطّ أحمد بن خَيْرُون الأمين: غلام الهرّاس، كان مقرئاً، غير أنّه خلّط في شيءٍ من القراءآت، وآدّعى إسناداً في شيء لا حقيقة له، وروى عجائب[4]. وُلِد سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة.

قال: وتُوُفّي يوم الجمعة سابع جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ وستّين بواسط[5].

قلتُ: هذا أصحّ ممّا ورّخ خميس.

قال الحافظ ابن عساكر[6]: روى عنه مكّيّ الرُّمَيْليّ، وجماعة، وأجازَ لجماعةٍ من شيوخنا.

وقال ابن السَّمعانيّ[7]: قرأ بالأمصار، وسافر في طلب إسناد القراءآت، وأتعب نفسَه في التّجويد والتّحقيق، حتّى صار طبقة العصر، ورحل إليه النّاس من الأقطار.

---

(١) السابوري: بفتح السين المهملة والباء الموحّدة بعد الألف بعدها الواو وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى سابور الذي يقولها الناس بالعجمية بشاوور. (الأنساب ٧/٤).

(٢) قول السمعاني ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

(٣) غاية النهاية ١/٢٢٩.

(٤) المنتظم ٨/٢٩٩ (١٦/١٧٣).

(٥) وبها أرّخه ابن الجوزي في (المنتظم).

(٦) في: تاريخ دمشق ٤/١٦٩ ب. (مخطوطة الظاهرية).

(٧) قول السمعاني ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

قلتُ: وممّن قرأ عليه: عليّ بن عليّ بن شِيران، وأبو المجد محمد بن محمد بن محمد بن جَهْوَر قاضي واسط، والمبارك بن الحسين الغسّال، وأحمد بن عبد السّلام بن حيوخار[1].

٢٤٥ ـ حَمْدُ بن أحمد بن عمر بن وُلْكِنْز[2].

أبو سهل الصَّيْرفيّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة.

وعنه: أبو عبدالله الخلّال، وأبو سعْد البغداديّ، وعبد المغيث بن أبي عدنان.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٤٦ ـ حمزة بن أبي الحسين بن أبي حمزة الغُوْرَجيّ الهَرَويّ[3].

أبو المظفَّر.

مات في رجب.

ـ حرف السين ـ

٢٤٧ ـ سُفيان بن الحُسين بن محمد بن حُسَين بن عبدالله بن فَنْجُوَيْه الثَّقفيّ[4].

الدِّيْنَوَرِيّ، ثمّ الهَمَذَانيّ أبو القاسم.

روى عن: أبيه أبي عبدالله، وأبي عمر محمد بن الحسين البسْطاميّ،

---

(١) لم يذكر المؤلّف هذا الأخير في (معرفة القراء الكبار)، كما لم يذكره ابن الجزري في (غاية النهاية)، وذكر مكانه: «أحمد بن سعيد».
وقال ابن الجزري: «ولبعض البغداديين فيه كلام، وعندي أنه ثقة، ربّما يهمّ». (غاية النهاية ١/٢٢٩).
وقال ابن حجر: «مُتَّهَم في لقاء بعض شيوخه في القراءات، وبكل حال فهو أمثل حالاً من أبي علي الأهوازي، وشيوخه معروفون بالعراق والشام وبمصر، لقيهم على رأس الأربع مائة». (لسان الميزان ٢/٢٤٥).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (سفيان بن الحسين) في: المشتبه في أسماء الرجال ٢/٥١٠.

ويحيى بن إبراهيم المزكّي، وأبي حازم العَبْدَوِيّ[1].

قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه. ثقة زاهد، كُفّ بَصَرُه في آخر عمره. وقال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وأخي أبو بكر سنة أربعٍ وتسعين.

مات بَهَمَذان.

ـ حرف الظاء ـ

٢٤٨ ـ ظَفْرُ بنُ عبد الرحيم بن محمد بن سليمان[2].

أبو الفتح الإصبهانيّ.

سمع: إبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه، وغيره.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

ـ حرف العين ـ

٢٤٩ ـ عبد الجبّار بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن بُرْزَة[3].

أبو الفتح الرّازيّ الأَرْدَسْتانيّ[4] الجوهريّ الواعظ.

أحد التّجّار المعروفين.

---

(١) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس. توفي سنة ٤١٧ هـ. و«العَبْدوي»: بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحّدة، وفتح الدال المهملة، وقيل في هذه النسبة: «العبدويي». (الأنساب ٨/٣٥٣).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الجبّار بن عبدالله) في: الإكمال لابن ماكولا ١/٢٣٨، ٢٣٩، والأنساب ١/١٧٩، وفيه سقط لفظ: «عبد»، والمنتظم ٨/٢٩٩ رقم ٣٥٧ (١٦/١٧٣ رقم ٣٤٥١)، وتاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار) ٣٩/٤٢٥ ـ ٤٢٧، والمنتخب من السياق ٣٤٣ رقم ١١٢٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/١٥٨ رقم ٨٨، والعبر ٣/٢٦٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٥٦، ومرآة الجنان ٣/٢٦٧، وتوضيح المشتبه ١/٤٠٦، وشذرات الذهب ٣/٣٣٠.

و«بُرْزة»: بضم الأول، كما قال ابن ماكولا.

(٤) الأردَستاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح النون المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من إصبهان على طرف البرية عند ازوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان. وقال ابن السمعاني: ورأيت بخط والدي ـ رحمه الله ـ وكان ضبطها عن الحافظ الدقاق بكسر الألِف والدال. (الأنساب ١/١٧٧).

كـان يسافـر كثيراً إلى خُـراسان، والعـراق، والشّـام، ثمّ سكن في الآخـر إصبهان، وبها مات في المحرَّم[1].

وقد سكن دمشق مدّةً.

وحدَّث عن: عليّ بن محمد القصّار، وأبي طاهـر بن مَحْمِش، والسُّلَمّي، وعبدالله بن يوسف بن باموْيه، والحسن بن شهاب العُكْبَرِيّ، وجماعة.

روىَ عنه: أبو بكر الخطيب، وسهل بن بِشْر، وهبة الله بن الأكفانيّ، وأبـو سعْـد أحمد بن محمـد البغـداديّ، وجمـاعـة آخـرهم مـوتـاً إسمـاعيـل بن عليّ الحماميّ.

وكان سَمَاعه من القصّار قديماً في سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة وله سبْـعُ سِنين. وهو آخر من حدَّث عنه.

قال ابن ماكـولا[2]: كان عبـد الجبّار يبيـع الجوهـر. سمعتُ منه بـدمشق، وبغداد[3].

٢٥٠ ـ عبـد الـرحمن بن عليّ بن محمـد بن أحمـد بـن الحسيـن بن موسى[4].

أبو نصر النَّيْسابوريّ المزكّي التّاجر.

سمع: أبا الحسين الخفّـاف، ويحيى بن إسماعيـل الحربيّ، وأبـا القاسم عليّ بن أحمـد الخُـزَاعيّ، وأبـا أحمـد بن أبي مسلم الفَـرَضيّ، وأبـا عمـر بن مهديّ، وطائفة سواهم بنَيْسابور، وبغداد.

---

(١) وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

(٢) في الإكمال ١/٢٣٨، ٢٣٩.

(٣) قـال ابن عساكـر: قال لي أبـو محمد بن الأكفـاني: وُلد أبـو الفتح عبـد الجبار في سنـة ثمـان وسبعين وثلاثمائة، وكان شيخاً كبيراً. قلت لـه: هل مـات بدمشق؟ فقـال: لا، بل خـرج منها قبل حريق الجامع بسنة أو نحوها إلى بغداد ومات بها. (تاريخ دمشق ٣٩/٤٢٦).

(٤) أنـظر عن (عبـد الـرحمن بن علي بن محمـد) في: المنتخب من السيـاق ٣١٣، ٣١٤ رقم ١٠٢٧، والعبر ٣/٢٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٧٠، وشذرات الذهب ٣/٣٣٠.

قال عبد الغافر الفارسيّ[1]: رحل إلى العراق في صباه، وسمع من أصحاب ابن صاعد، واامَحَامِليّ؛ وحدَّث، حتّى حدَّث بالكثير.

وقال السّمعانيّ[2]: ثنا عنه زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وهبة الرحمن القُشَيْريّ، وغيرهم. وكان ثقة صالحاً مكثِراً[3].

٢٥١ ـ عبد الغفار بن الحسين بن أحمد بن حبشان[4].

أبو الفَرَج الهَمَذانيّ البزّاز.

روى عن: ابن عَبْدان الشّيرازيّ، والقاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشميّ، وأبي عليّ بن فَضَالَة، وجماعة.

وقال شيرَوَيْه: سمعتُ منه، وكان مائلاً إلى المبتدعة.

تُوُفّي في رابع عشر صَفَر.

٢٥٢ ـ عبد الكريم بن أحمد بن طاهر[5].

أبو سعْد التَّيْميّ الطَّبريّ، المعروف بالوزّان.

روى بهَمَذَان وولي قضاءها في هذه السّنة. ولا أعرف كم عاش بعدها.

روى عن: منصور السَّمَرْقَنْديّ الكاغَديّ، وأبي بكر عبدالله بن محمد القفّال المَرْوَزِيّ، وأبي بكر الحِيريّ، وعليّ بن محمد الطّرّازيّ، وعبد الرحمن السّرّاج.

---

(١) عبارته في (المنتخب ٣١٣، ٣١٤): «رحل إلى العراق، فسمع من أصحاب يحيى بن صاعد، والمحاملي، وابن مخلد، وابن عُقدة. وسمع بنيسابور من أبي زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي، وأبي العباس السليطي، وكان من المكثرين في الحديث. وسمع من بعدهم من السيد أبي الحسن، والحاكم، والزيادي، وابن يوسف، والطبقة إلى أصحاب الأصمّ، وروى الكثير.

وطعن في السنّ، وتوفي سنة ثمان وستين وأربع مائة. روى عنه أبو الحسن وغيره».

(٢) قول السمعاني ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٦.

(٤) أنظر عن (**عبد الغفار بن الحسين**) في: لسان الميزان ٤/٤١.

(٥) أنظر عن (**عبد الكريم بن أحمد**) في: المنتخب من السياق ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١١٠٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٢، ٢٤٣.

قال شيرَوَيْه: كان صدوقاً، سمعتُ منه. وكان واسع العلم قد استمليت عليه.

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستّين.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وأبو عليّ أحمد بن سعْد العِجْليّ.

وقال السَّمعانيّ[1]: نزل الرَّيّ، وسكنها. وكان من كبار عصره فضلاً وحشمة وجاهاً. له القَدَم الرّاسخ في المناظرة وإفحام الخصوم: تفقّه على القفّال، وبرع في الفقه. ووُلِد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. ومات سنة ٦٨، وقيل: سنة ٦٩[2].

٢٥٣ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ[3].

---

(١) قول السمعاني ليس في الأنساب، ولعلّه في (الذيل).

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «أبو سعد مشهور معروف من كبار علماء وقته فضلاً وحشمة ونعمة، له القدم الراسخ في المناظرة وإفحام الخصوم. والكرم الباذخ الراقي إلى مناط النجوم. دخل نيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وعقد له مجلس الإملاء، وتكلّم على رؤوس الكبار والسادة من الإملاء، وخرج. وتوفي سنة تسع وستين وأربعمائة. روى عنه زاهر بن طاهر، عن القفال، وكان قد دخل قديماً نيسابور». (المنتخب).
وقال القاضي أبو الفضل عبدالله بن يوسف الحافظ إنه ولي قضاء ساوَه، ثم قضاء همذان.
وقال عبدالله بن يوسف الجرجاني إنه توفي سنة ٤٦٨ هـ. (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٣).

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد الواحدي) في: دمية القصر للباخرزي ٢/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٣٧٠، ومعجم الأدباء ١٢/٢٥٧ ـ ٢٧٠ رقم ٦٣، والكامل في التاريخ ١٠/١٠١، وإنباه الرواة ٢/٢٢٣ ـ ٢٢٥، المنتخب من السياق ٣٨٧ رقم ١٣٠٥، ووفيات الأعيان ٣/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٤٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٤ رقم ١٤٨٣، ودول الإسلام ٢/٤، والعبر ٣/٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٩ ـ ٣٤٢ رقم ١٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٢٥، ومسالك الأبصار ج ٤ ق ٢/٣٠٧ ـ ٣٠٩، ومرآة الجنان ٢/٩٦، ٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٣٨، ٥٣٩، والبداية والنهاية ١٢/١١٤، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي ١٤٥، وغاية النهاية ١/٥٢٣ رقم ٢١٦١، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٣٥ ـ ١٣٨، وطبقات الشافعية، له ١/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٢١٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٣ رقم ٤٦٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٤، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٣، وبغية الوعاة ٢/١٤٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٨٧ ـ ٣٩٠، ومفتاح السعادة ٢/٦٦، ٦٧، وتاريخ الخميس ٢/٣٥٩، وطبقات الشافعية لابن هداية =

أبو الحسن الواحديّ[1] النَّيْسابوريّ، من أولاد التُّجّار.
أصله من ساوة[2]، وله أخٌ اسمه عبد الرحمن قد تفقَّه وحدَّث أيضاً.

كان الأستاذ أبو الحسن واحد عصره في التّفسير. لازم أبا إسحاق الثَّعلبيّ[3] المفسِّر، وأخذ عنه.

وأخذ العربيّة عن: أبي الحسن القُهُنْدُزيّ[4] الضّرير. ودأبَ في العلوم.

وسمع: ابن مَحْمِش، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحِيريّ، وأبا إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، ومحمد بن المزكّيّ إبراهيم بن محمد بن يحيى، وعبد الرحمن بن حمدان النَّصْرويّ، وأحمد بن إبراهيم النّجّار، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن عمر الأَرْغِيانيّ[5]، وعبد الجبّار بن محمد الخُواريّ[6]، وطائفة من العلماء.

= الله ١٦٨، وكشف الظنون ١/٧٦، ٢٤٥، ٣٥٥، ٨٠٩ و٢/٢٠٠٢، وشذرات الذهب ٣/٣٣٠، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ١٩٧، وروضات الجنات ٤٨٤، وإيضاح المكنون ٢/٦٧٣، ٦٧٤، وهدية العارفين ١/٦٩٢، وديوان الإسلام ٤/٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٢١٧٤، والأعلام ٤/٢٥٥، ومعجم المؤلفين ٧/٢٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٥ رقم ٣٣٩.

(١) الواحدي: بفتح الواو وبعد الألف حاء مهملة مكسورة وبعدها دال مهملة. قال ابن خلّكان: لم أعرف هذه النسبة إلى أي شيء هي، ولا ذكرها السمعاني. ثم وجدت هذه النسبة إلى الواحد بن الدين بن مهرة، ذكره أبو أحمد العسكري، (وفيات الأعيان ٣/٣٠٤).

(٢) ساوة: مدينة بين الري وهمذان.

(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي. توفي سنة ٤٢٧ هـ.

(٤) القُهُنْدُزيّ: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى قُهُنْدُز، بلاد شتّى، وهي المدينة الداخلة المسوَّرة. والمراد هنا: قُهُنْدُز نيسابور فمنها أبو الحسن الضرير وهو أحمد بن أبي الفضل محمد بن يوسف الفقيه. توفي سنة ٣٩٢ هـ. (الأنساب ١٠/٢٧٤ و٢٧٧) أما ياقوت فقال: بفتح القاف والهاء والدال. (معجم البلدان).
وقد تحرّفت هذه النسبة في (بغية الوعاة) إلى «القهندري» بالراء، وكذا في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة.

(٥) الأَرْغِياني: بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أَرْغِيان، وهي اسم الناحية من نواحي نيسابور بها عدّة قرى. (الأنساب ١/١٨٥، ١٨٦).

(٦) الخُواري: بضم الخاء المنقوطة، والراء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خوار الريّ، وهي=

صنَّف التّفاسير الثلاثة «البسيط» و «الوسيط» و «الوجيز»[1]، وبهذه الأسماء سمّى الغزاليّ كُتُبَه الثّلاثة في الفقه، وصنَّف «أسباب النُّزول»[2] في مجلّد، و «التّحبير في شرح أسماء الله الحُسْنَى»[3]، و «شرح ديوانَ المتنبّي»[4].

وكان من أئمّة العربيّة واللّغة.

وله أيضاً كتاب «الدّعوات»، وكتاب «المغازي»، وكتاب «الإغراب في الإعراب»، وكتاب «تفسير النبيّ ﷺ»[5]، وكتاب «نفي التّحريف عن القرآن الشّريف»[6].

وتصدَّر للإفادة والتّدريس مدّة. وكان معظَّماً محترَماً، لكنّه كان يُزْري على العلماء فيما قيل، ويبسط لسانه فيهم بما لا يليق[7].

وله شِعرٌ مليح.

تُوُفّي بنَيْسابور في جُمَادَى الآخرة، وعاش بعده أخوه تسع عشرة سنة[8].

وقد قال الواحديّ في مقدّمة «البسيط»: وأظنّني لم آلُ جهْداً في إحكام

= مدينة على ثمانية عشر فرسخاً من الري. (الأنساب ٥/١٩٥).

(١) طبع «الوجيز» بهامش كتاب «التفسير المنير لمعالم التنزيل» المسمّى بـ «مراح لبيد لكشف ومبنى قرآن مجيد» تأليف الشيخ محمد نووي الجاوي، سنة ١٣٠٥ هـ.

(٢) طبع بمصر سنة ١٣١٥ هـ. ثم قام بتحقيقه السيد أحمد صقر وطُبع سنة ١٩٨٠ م.

(٣) في (وفيات الأعيان) و (طبقات الشافعية) للسبكي: «التحبير في شرح الأسماء الحسنى» بإسقاط لفظ الجلالة، وفي (سير أعلام النبلاء): «التحبير في الأسماء الحسنى»، وفي (طبقات الشافعية) لابن قاضي شهبة: «التنجيز...».

(٤) طبع عدّة طبعات، . الأولى طبعة حجر في بومباي سنة ١٢٧١ هـ. باعتناء عبد الحسين حسام الدين، والثانية في برلين بين سنتي ١٨٥٨ ـ ١٨٦١ بتحقيق المستشرق فريدرخ ديتريصي، وقامت مكتبة «المثنى» ببغداد بتصويره بالأوفست. قال ابن خلّكان: وشرح ديوان أبي الطيب المتنبّي شرحاً مستوفى، وليس في شروحه مع كثرتها مثله. وذكر فيه أشياء غريبة. (وفيات الأعيان ٣/٣٠٣).

(٥) في (طبقات الشافعية) لابن قاضي شهبة ١/٤٦٤: «تفسير أسماء النبيّ ﷺ».

(٦) ومن مؤلّفاته: «الوسيط في الأمثال»، وقد طُبع في الكويت سنة ١٩٧٥ بتحقيق الدكتور عفيف محمد عبد الرحمن، وفي مقدّمته أسماء مؤلّفات أخرى لم تُذكر هنا.

(٧) معجم الأدباء ١٢/٢٦٠.

(٨) توفي أخوه في سنة ٤٨٧ هـ. (معجم الأدباء ١٢/٢٥٨).

أُصُول هذا العلم على حسَب ما يليق بزماننا. إلى أن قال: فأمّا اللّغة فقد درسْتُها على أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العَرُوضيّ، وكان قد خنقَ التّسعين في خدمة الأدب، وروى عن أبي منصور الأزهريّ كتاب «التّهذيب» وأدرك العامريّ، وجماعة، وسمع أبا العبّاس الأصمّ، وله مصنّفات كبار. وقد لازمتُه سِنين. وأخذتُ التّفسير عن الثّعلبيّ، والنّحْو عن أبي الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم الضّرير، وكان من أبرع أهل زمانه في لطائف النّحْو وغوامضه، علّقتُ عنه قريباً من مائة جزء في المسائل المُشْكِلة، وسمعت منه أكثر مصنّفاته. وقرأتُ القراءات على جماعة، سمّاهم وأثنى عليهم[1].

وقد قال الواحديُّ كلمةً تدلُّ على حُسْن نقيّته فيما نقله أبو سعْد السّمعانيّ في كتاب «التّذكرة» له[2] في ذِكر الواحديّ.

قال: وكان حقيقاً بكلّ إحترام وإعظام، لكن كان فيه بسْطُ اللّسان في الأئمّة المتقدّمين، حتّى سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن بشّار بنَيْسابور مذاكرة يقول: كان عليّ بن أحمد الواحديّ يقول: صنّف أبو عبد الرحمن السُّلَميّ كتاب «حقائق التّفسير»، ولو قال إنّ ذاك تفسير للقرآن لَكَفَرَ بِهِ[3].

قلتُ: صدقَ واللهِ[4].

---

(١) معجم الأدباء ١٢/٢٦٢ ـ ٢٦٨ وفيه توسّع.

(٢) ذكره السبكي في (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٨٩).

(٣) في (طبقات الشافعية للسبكي، وسير أعلام النبلاء): «لكفّرتُه».

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «الإمام المصنّف المفسّر النحوي، أستاذ عصره. قرأ الكثير على المشايخ، وأدرك الإسناد العالي من الأستاذ والإمام أبي طاهر الزيادي وأقرانه، وأكثر عن أصحاب الأصمّ، ثم عن مشايخ الطبقة الثانية، كالشيخ أبي سعد النصروي، وأبي حسّان المزكّي، وأبي عبدالله بن إسحاق، والنصراباذي، والزعفراني، ومن بعدهم من أبي حفص بن مسرور، والكنجروذي، وأبي الحسين عبد الغافر، وشيخ الإسلام الصابوني، والسادة العلوية، وغيرهم.

وتوفي عن مرضٍ طويل بنيسابور في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان ستين وأربعمائة. وقد أجاز لي بجميع مسموعاته ومصنّفاته». (المنتخب ٣٨٧).

ذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة ٤٦٩ هـ. وقال: الصحيح في التي قبلها. (النجوم الزاهرة ٥/١٠٤).

٢٥٤ ـ عبد الغنيّ بن الحاجّيّ الهوسمي[١].

أبو محمد النَّيْسابوريّ، أحد الزُّهّاد المنقطعين إلى الله تعالى.

تفقّه وسمع من: أبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وغيره.

ثمّ ترهَّب وتوحَّد في جبل نَيْسابور نحواً من ثلاثين سنة، ويحضر الجمعة. ثمّ شاخ وعجز. وكان يُزار، وعنده قمح من بذر إبراهيم عليه السّلام، فكان يزرعه ويخبز منه، ويطعم من يزوره. قاله أبو سعْد السَّمعانيّ[٢].

قال: ومات في رمضان سنة ثمانٍ أو تسعٍ[٣] وستّين وأربعمائة وشيّعه الخلْق.

روى عنه: محمد بن منصور الحَرَضيّ، وغيره. رحمه الله.

٢٥٥ ـ عبد العزيز بن طاهر[٤].

أبو طاهر البابَصْريّ[٥].

سمع: بن رزقَوَيْه.

وعنه: أبو السّعود بن المجليّ.

وكان مختلّ العقل. قاله الحُمَيْديّ.

مات في جُمَادَى الأولى.

٢٥٦ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ[٦] بن جَنِيّ[٧] البيّع[٨].

---

(١) أنظر عن (عبد الغني بن الحاجّي) في: المنتخب من السياق ٣٦٢ رقم ١١٩٥ وفيه: «الهومشي» بميم ثم شين معجمة.
ولم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب لأتحقّق من صحّتها.

(٢) قول السمعاني ليس في (الأنساب) ولعلّه في (الذيل). وهو في (المنتخب ٣٦٢) مع اختلاف بسيط في الألفاظ.

(٣) في المطبوع من (المنتخب) بياض، فلم تتّضح سنة الوفاة بالتحديد.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد هذه النسبة في المصادر التي تحت يدي.

(٦) أنظر عن (علي بن أحمد) في: المشتبه في أسماء الرجال ١/ ٢٦٠.

(٧) في الأصل ضبطت: «جِنّى» بكسر الجيم وتشديد النون المفتوحة. والمثبت عن (المشتبه) ففيه: بنون مكسورة، وقد ضبط الحاء المهملة بالفتح، وتشديد الياء آخر الحروف.

(٨) البَيّع: بفتح الباء الموحّدة، وكسر الياء المشدّدة آخر الحروف، وفي آخرها العين المهملة =

أبو الحسن.

بغداديّ، روى عن: أبي الحسن بن رزقوَيْه.

روى عنه: هبة الله السَّقَطيّ، وشجاع الذُّهْليّ.

٢٥٧ ـ عليّ بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جَدًّا[١].

أبو الحسن العُكْبَرِيّ[٢]، الفقيه الحنبليّ.

كان شيخاً صالحاً، متعبّداً، حسَن التّلاوة، فصِيحاً، لسِناً، مناظِراً مباحِثاً، له مصنَّفٌ في السُّنّة، ومصنَّف في الجَدَل والمناظَرَة.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، والبَرْقَانيّ، وأبا عليّ بن شهاب العُكْبَرِيّ، وأبا القاسم بن بِشْران، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وعبد الرحمن بن محمد القزّاز.

قال ابن خَيْرُون: كان مستوراً صيِّناً، ثقة.

وقال أبو الحسين بن الفرّاء[٣]: تُوُفّي فجأةً في الصّلاة في شهر رمضان.

٢٥٨ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن الحسن[٤] بن عَلِيَّك[٥].

= * هذه اللفظة لمن يتولّى البياعة والتوسّط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. (الأنساب ٢/ ٣٧٠).

(١) أنظر عن (**علي بن الحسين العكبري**) في: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٦٧١، والمنتظم ٨/ ٢٩٩ رقم ٣٥٨ (١٦/ ١٧٣ رقم ٣٤٥٢)، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩١، ٣٩٢، رقم ١٩٢، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/ ٤٧، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١١، ١٢، وشذرات الذهب ٣/ ٣٣١، ومعجم المؤلفين ٧/ ٧١.

(٢) العُكْبَريّ: بضم العين، وفتح الباء الموحّدة، وقيل بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي. (الأنساب ٩/ ٢٧، ٢٨).

(٣) في (طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٥، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٢).

(٤) أنظر عن (**علي بن عبد الرحمن بن الحسن**) في: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣ رقم ٦٤٠٢، والإكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٦٢، والمنتخب من السياق ٣٨٤ رقم ١٢٩٥، والمنتقى الأول من السياق (مخطوط) ورقة ٦٤ ب، والتقييد لابن نقطة ٤١٢، ٤١٣ رقم ٥٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٣٩، والعبر ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٦٦، وشذرات الذهب ٣/ ٣٣٠، ٣٣١.

(٥) عَلِيَّك: بفتح العين المهملة، وكسر اللام وفتح الياء المشدَّدة، وآخره كاف، وأنظر حاشية=

أبو القاسم النَّيْسابوريّ.

فاضل عالم من أولاد المحدِّثين.

تنقَّل في البلاد، وسكن إصبهان مدّة، وحدَّث بها، وببغداد، وأَذْرَبَيْجان.

قال الخطيب في «تاريخه»[1]: حدَّث عن محمد بن الحُسين العلويّ، وأبي نُعَيْم عبد الملك الإسْفَرائينيّ، والحافظ ابن البَيِّع، وحمزة المُهَلَّبيّ. كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

وقال ابن نقطة[2]: حدَّث عن: أبي الحسين الخفّاف، وعبد الرحمن بن إبراهيم المُزَكّيّ.

سمع منه: أبو نصر بن ماكولا، والمؤتمن السّاجيّ.

قلتُ: وروى عنه: سعيد بن أبي الرجاء[3]، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي، وأبو سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، وأحمد بن عمر النّاتانيّ[4] المقريء شيخ السِّلَفّي وقال: قدِم علينا تِفْلِيس[5] وتُوُفّي بها. قال: ثنا الخفّاف.

قلت: وهو من أكبر شيوخ إسماعيل المذكور.

قال ابن السّمعانيّ[6]: سألت إسماعيل عنه، فقال: كتبتُ عنه وله سماع، ولأبيه حديث. وكان سيّء الرأي فيه.

وسمعتُ محمد بن أبي نصْر اللَّفْتُوانيّ[7] يقول: كان أبو القاسم بن عَلَيَّك على أوقاف الجامع بإصبهان، فحُوسِب، فآنكسر عليه مالٌ، وكان للوقف دكان

= (الإكمال ٦/٢٦١ رقم ١).

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٣.

(٢) في التقييد ٤١٣.

(٣) ذكره ابن نقطة في (التقييد ٤١٣).

(٤) لم أجد هذه النسبة.

(٥) تَفِليس: بفتح أوله ويُكسَر. بلد بأرمينية.

(٦) قوله ليس في (الأنساب).

(٧) اللَّفْتُواني: بفتح اللام وسكون الفاء وضم التاء، هذه النسبة إلى لَفْتُوان، إحدى قرى إصفهان. (الأنساب ١١/٢٧).

حلوانيّ أخذ من صاحبها حلاوة كثيرة. فكان النّاس يضحكون منه ويقولون: ترى الجامع أكل الحلاوة؟!

سألتُ أبا سعيد[1] البغداديّ عن ابن عَلِيَّك فقال: كان فاضلاً، ما سمعتُ فيه إلّا خيراً. وكان والده محدِّثاً كتبَ الكثير، وما سمعتُ قَدْحاً في سماعاته، وكتبَ عنه الجَمُّ الغفير «مُسْنَد أبي عَوَانَة» إلّا أنّه كان أشعريّاً[2].

وقرأتُ بخطّ أبي عليّ البَرَدَانيّ: حدَّثني محمد بن الخاطيء قال: مات ابن عَلِيَّك في رابع رجب بِتَفْلِيس.

قلتُ: وللحافظ ابن ناصر من أبي القاسم بن عَلِيَّك إجازة[3].

٢٥٩ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الحميد[4].

أبو الفَرَج البَجَليّ الجَرِيريّ[5] الهَمَذَانيّ.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن تُرْكوان، وعبد الرحمن بن عمر بن أبي اللَّيْث، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازيّ، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان، وطائفة بهَمَذان، وأبي القاسم الحُرفيّ، وأحمد بن عليّ الجعفريّ الكوفيّ، ومحمد بن الحسين بن يوسف الإصبهانيّ نزيل صنعاء.

قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه عامّة ما مرَّ له، وكان ثقة عدْلاً، من بيت الإمارة

---

(١) في (سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٠٠): «أبا سعد».

(٢) قال السلفي: سألت مؤتمن الساجي عن أبي القاسم بن عليّك، فقال: رأيت سماعه في كتاب أبي عوانة ثابتاً صحيحاً، في كتاب أبي نعيم، قال: حدّثني بعض من كان يتعرّض لسماع الحديث أن إنساناً كاتباً من كتبة بعض الدواوين حدّثه أنه كان يعطيه الأجزاء ليسمّع له فيها. قال مؤتمن: ولا أعتمد على هذه الحكاية. (التقييد ٤١٣).

(٣) وصفه عبد الغافر الفارسي بأنه: «جليل فاضل، من بيت العلم والحديث، ونشأ بنيسابور، وخالَطَ المشايخ والصدور . . .
كان كثير الحديث، كثير الشيوخ، من أولاد المحدّثين، أملى سنين بإصبهان وأجاز لي». (المنتخب ٣٨٤).

(٤) أنظر عن (**علي بن محمد الجريري**) في: الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٠٦، والأنساب ٣/ ٢٤٢، ٢٤٣، والتقييد لابن نقطة ٤١٤ رقم ٥٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ١٤٠.

(٥) الجريري: بفتح الجيم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الراءين المهملتين. هذه النسبة إلى جرير بن عبدالله البجلي وإلى أتباع مذهب محمد بن جرير الطبري. (الأنساب ٣/ ٢٤٢).

والعلم، من أولاد جرير بن عبدالله[1] رضي الله عنه. وكان أحدَ تُنّاءِ[2] بلدنا.

وتُوُفّي في ثامن وعشرين رمضان. وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة سبْعٍ وثمانين وثلاثمائة[3].

قال ابن نُقْطة[4]: حدَّث عن ابن لال «بالسُّنَن» لأبي داود. حدَّث عنه: هبة الله ابن أخت الطّويل، وأحمد بن سعْد[5] العِجْليّ[6].

٢٦٠ ـ عليّ بن محمد بن نصْر الدِّيْنَوَرِيّ[7].

أبو الحسن اللَّبّان، نزيل غَزْنَة.

كان أحد الجوّالين في الحديث، المَعْنِيّين بجَمْعه.

سمع الكثير، وعمَّر حتّى رحل النّاس إلى لُقِيّه. وروى الكثير بغَزْنَة.

سمع: أبا عمر بن مَهْدِيّ ببغداد، وأبا عمر الهاشميّ بالبصرة، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبا بكر الحِيريّ، وأبا بكر أحمد بن منجوَيْه الحافظ بنَيْسابور، ومحمد بن عليّ النّقّاش بإصبهان، وهذه الطّبقة.

روى عنه: مسافر وأحمد أبنا محمد بن عليّ البِسْطاميّ. وأجازَ لحنبل بن عليّ.

قال أبو سعد السَّمعانيّ:[8] سمعت الموفّق بن عبد الكريم الهَرَويّ يقول: كان شيخنا أبو الحسن بن اللَّبّان الدِّينوَرَيّ بغَزْنَة وعنده «الحِلْية» عن أبي نُعَيْم،

---

(١) التقييد ٤١٤.

(٢) تُنّاء: مفردها: تانيء. وهو الدّهقان رئيس البلد أو الإقليم.

(٣) التقييد ٤١٤.

(٤) في (التقييد ٤١٤).

(٥) في (التقييد): «سعيد».

(٦) وقال ابن ماكولا: وكان مكثراً سمعت منه بهمذان، وهو ثقة. (الإكمال ٢/٢٠٦).
وقال ابن السمعاني: روى لنا عنه: أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي، وأبو بكر هبة الله بن الفرج الظفراباذي بهمذان، ولم يحدّثنا عنه سواهما، (الأنساب ٣/٢٤٣).

(٧) أنظر عن (علي بن محمد الدينوري) في: التقييد لابن نقطة ٤١٥ رقم ٥٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١٧٨، والوافي بالوفيات ٢٢/١٤٩ رقم ٩٤.
وسيعاد ذكره دون ترجمة برقم (٢٩٧) وبرقم (٣٦٣).

(٨) قوله ليس في (الأنساب).

فأتاه صوفيٌّ ليسمع الكتاب، فقال له: إنّ هذا كتابٌ فيه ذكر المُمْتَحَنين، فإنْ أردت أن تقرأه فوطّن نفسَك على المحنة. فقال الصُّوفيّ: نعم.

فآبتدأ في قراءته، فقرأ أيّاماً إلى أن انتهى إلى ذِكر أبي حنيفة وذَمِّه، فكان في المجلس حنفيّ، فسَعى بالشّيخ إلى القاضي، ورُفع الأمر إلى السّلطان، فأمرَ الشّيخَ بلُزُوم بيته، وأغلَق مسجده، ومُنِعَ من التّحديث، وكان ذلك في آخر عمره. وضُرِب الصُّوفيّ ونُفي، وصحَّت فراسة الشّيخ[1].

تُوُفّي بعد سنة سبْعٍ وستين سنة ثمانٍ[2].

٢٦١ ـ عليّ بن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عليّ بن الحَسَن بن زكريّا[3].

الحافظ أبو الحسن الزَّبَحيّ[4] الجُرْجانيّ، مصنّف «تاريخ جُرْجان»، وخال الحافظ عبدالله بن يوسف الجُرْجانيّ.

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ، وحمزة بن يوسف السَّهْميّ، وعبدالله بن عبد الرحمن البُنَانيّ[5] الحُرُضيّ[6]، وعبد الواحد بن محمد المُنيريّ الجُرْجانيّ، وعليّ بن محمد الحنّاطيّ[7] المؤدِّب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٩، ٣٧٠.

(٢) وقال ابن نقطة: «سمع السُّنَن لأبي داود من القاسم بن جعفر الهاشمي بقراءته ست مرات فيما ذكر. قال ابن شافع في تاريخه: بَلَغَتْنا وفاة أبي الحسين علي بن محمد بن نصر بن اللبّان بغزنة في أول سنة تسع وستين وأربعمائة، وكان سمع الحديث ببغداد، وواسط، والبصرة، وبلاد خراسان، وسمع الشيء الكثير، وحدّث، وجمع، وهو ثقة» (التقييد ٤١٥).

(٣) أنظر عن (علي بن أبي بكر) في: الأنساب ٦/٢٤٠، ومعجم البلدان ٣/١٣٠، واللباب ٢/٥٨، والمنتخب من السياق ٣٨٥ رقم ١٢٩٧، وذيل تاريخ نيسابور (مخطوط) ٦٤ب، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٧٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٩ رقم ١٠، وتبصير المنتبه ٢/٦٦٠، ٦٦١، وكشف الظنون ١/٢٩٠، وهدية العارفين ١/٦٩٢، ومعجم المؤلفين ٧/٢١٢.

(٤) الزَّبَحيّ: بفتح الزاي والباء المنقوطة بواحدة، وكسر الحاء المهملة.

(٥) البُنَانيّ: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة، هذه النسبة إلى بُنَانة وهو بُنانة بن سعد بن لُؤيّ بن غالب. هكذا قال أبو حاتم بن حبّان البُسْتي. قال ابن السمعاني: وصارت بُنانة محلّة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها. (الأنساب ٢/٣٠٦).

(٦) الحُرُضيّ: بالضم وثانيه يُضَم ويُفتَح، والضاد معجمة.

(٧) الحَنّاطي: بفتح الحاء المهملة والنون المشدّدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة لجماعة=

قال السَّمعانيّ[1]: هـو منسوب إلى الـزَّبَح، وظنّي أنّهـا من قرى جُـرْجان. سكن هَرَاة، وتُوُفّي بها في صفر، وله ستٌ وسبعون سنة.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وأبو العلاء صاعد بن سيّار.

والزَّبَحيّ: ضبطه أبو نُعَيْم بن الحدّاد، ومحمد بن إبراهيم الجَـرْبَاذْقـانيّ[2] بالحَرَكَة، وكنتُ أحسب الزَّبْحيّ بالسُّكون، فقيّده ابن نُقْطَة بالفتح[3].

ـ حرف الميم ـ

٢٦٢ ـ محمد بن أحمد بن أسِيد بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسِيد ابن عاصم الثّقفيّ[4].

الشّيخ الصّالح أبو بكر المَدِينيّ.

مات في شعبان بإصبهان.

روى عن: أبي عبدالله بن مَنْدَة.

وعنه: أبو نصر البار، ويحيى بن مَنْدَة، والحسين بن عبد الملك.

وكان عالماً، من أكابر أهل إصبهان.

٢٦٣ ـ محمد بن أحمد[5].

الشّيخ أبو الفضل التّميميّ المَرْوَزِيّ. أحد أئمّة مرْو ورؤسائها.

= من أهل طبرستان، لعلّه كان بعض أجداده يَبِيع الحنطة. (الأنساب ٤/٢٤٢).

(١) (في الأنساب ٦/٢٤٠).

(٢) الجَرْباذَقانيّ: بفتح الجيم وسكون الراء والباء الموحّـدة المفتوحـة بعدهـا الألِف وسكون الـذال المعجمة والقاف المفتوحة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلـدتيـن إحـداهما بين جرجان وإستراباذ، والثانية بين إصبهان والكرج. ومحمد بن إبراهيم المـذكور من جـرباذقـان إصبهان. أنظر (الأنساب ٣/٢١٩).

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: ثقة سديد، كثيـر الحديث والسمـاع، حافظ عـارف بطرق الحـديث. دخل نيسابـور ومعه ابن أختـه أبو محمـد عبد الله بن يـوسف الجرجـاني، وسمعا من أصحـاب الأصمّ القاضي، والصيرفي، وسمعا من حمزة السهمي بجـرجان، وأكثـرا عن الطبقـة الثانيـة، وصنّف، وعـاد إلى جرجـان وحدّث بهـا سنين، وعـاد إلى هـراة واستـوطنهـا. وتـوفي بهـراة. (المنتخب ٣٨٥).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: الحسين بن عليّ المنصوريّ.
روى عنه: زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ.

٢٦٤ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز[١].
أبو نُعَيْم الواسطيّ المعدّل.
سمع: عليّ بن عبد الرّحيم بن غَيْلان صاحب المَحَامِليّ.
وتُوُفّي رحمه الله في شعبان[٢].

٢٦٥ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى[٣].
أبو تمّام الهاشميّ العبّاسيّ.
من ولد مَعْبَد بن العبّاس.
سمع: أباه، والحسين بن الحسن الغَضَائريّ[٤].
وعنه: ابنه عبد الرّحيم، وأبو بكر قاضي المَرِسْتان.
وكان صالحاً رئيساً[٥].

٢٦٦ ـ محمد بن عمُّوَيه[٦].
واسم عَمُّوَيْه عبدالله بن سعْد السُّهْرَوَرْديّ[٧]، جدّ الشّيخ أبي النّجيب ووالد جدّ الشّيخ شهاب الدّين السُّهْرَوَرْدِيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: سؤآلات الحافظ السلفي ٦٥ رقم ٢٦ وفيه: «ابن خِصْية».
(٢) قال الحوزي: كان عَدْلاً مستقيماً، سمع ابن خَزَفَة، ورأينا سماعه في الأصول.
(٣) أنظر عن (محمد بن علي الهاشمي) في: المنتظم ٨/٢٩٩ رقم ٣٦١ (١٦/١٧٤) رقم ٣٤٥٥)، والبداية والنهاية ١٢/١١٣ وفيه: «محمد بن علي بن أحمد بن عيسىٰ».
(٤) الغَضَائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الغضارة وهو إناء يؤكل فيه الطعام. (الأنساب ٩/١٥٥).
(٥) وقال ابن الجوزي: سمع الحديث، وولي نقابة الهاشميين. وهو ابن عم أبي جعفر بن أبي موسىٰ الفقيه الحنبلي. روى عنه شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي. (المنتظم).
(٦) لم أجد مصدر ترجمته، بل وجدت ابنه أبا حفص عمر بن محمد بن عمويه، وقد ذكره ابن السمعاني. في مادّة: السهروردي، وحفيده: عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه.
(٧) السُّهْرَوَرْديّ: بضم السين المهملة، وسكون الهاء، وفتح الراء والواو وسكون الراء الأخرى، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى سُهْرَوَرْد، وهي بلدة عند زنجان. (الأنساب ٧/١٩٧).

قال السِّلَفيّ: سمعت أبا حفص عمر بن محمد بن عَمُّوَيْه[1] يقول: مات أبي سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة، وقد بلغ من العُمر مائةً وعشرين سنة.

٢٦٧ ـ محمد بن القاسم بن حبيب بن عَبْدُوس[2].

أبو بكر النَّيسابوريّ الصَّفّار الفقيه المفتي الشّافعيّ.

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك الإسْفَرائينيّ، وأبا الحسن العَلويّ، وأبا عبد الله الحاكم، وعبدالله بن يوسف.

روى عنه: زاهر ووجيه الشّحّاميّان.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وذكره ابن السّمعانيّ[3] فقال: تفقّه على أبي محمد الجُوَيْنيّ وخلفَه في حلقته لمّا حجّ. وسمعتُ أبا عاصم العبّاديّ يقول: ما رأيت أحسن فُتْيا منه وأَصْوَب[4].

قال: وتُوُفّي رحمه الله في ربيع الآخر[5].

٢٦٨ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد[6].

---

(١) كان أبو حفص جميل الأمر، مرضيّ الطريقة. توفي سنة ٥٣٢ هـ. (الأنساب ٧/١٩٧، ١٩٨).

(٢) أنظر عن (**محمد بن القاسم**) في: المنتظم ٨/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٣٦٢ (١٦/١٧٤ رقم ٣٤٥٦)، والمنتخب من السياق ٥٦ رقم ١٠٦، والكامل في التاريخ ١٠/١٠١، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٢٨، والعبر ٣/٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٢٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٣٩، والبداية والنهاية ١٢/١١٣، وشذرات الذهب ٣/٣٣١.

(٣) قوله ليس في (الأنساب)، وهو في طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٤٢، وطبقات الإسنوي ٢/١٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٨.

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «من أبناء المشايخ وأهل البيوتات والمياسير. وكان من خواصّ تلامذة الإمام أبي محمد الجويني، ومن المدرّسين وأهل الفتوى. لقي المشايخ... وأملى سنين في مسجد المطرّز، وكان حسن الخُلُق، سليم الجانب، محمود الطريقة والسيرة، صاحب التجمّل في قلّة ذات اليد، بهيّ المنظر». (المنتخب ٥٦).

(٥) وقيل: في ربيع الأول. (السير).

(٦) أنظر عن (**محمد بن محمد البيضاوي**) في: تاريخ بغداد ٣/٢٣٩ رقم ١٣٢٠، والأنساب ٢/٣٦٨، والمنتظم ٨/٣٠٠ رقم ٣٦٣ (١٦/١٧٤، ١٧٥ رقم ٣٤٥٧)، ومعجم البلدان ١/٥٢٩، واللباب ١/١٩٨، والكامل في التاريخ ١٠/١٠١، والبداية والنهاية ١٢/١١٣، =

القاضي أبو الحسن البَيْضاويّ[1] البغداديّ الفقيه، قاضي الكرْخ.
خَتَنُ القاضي أبي الطّيّب الطَّبَريّ[2]. وعليه تفقَّه حتّى صار من كبار الأئمّة. وكان خيِّراً صالحاً، سليم المعتَقَد.
سمع من: أبي الحسن بن الجُنْديّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريّ.
روى عنه: أبو محمد بن الطّرّاح، وأبو عبدالله السّلّال، وقاضي المَرِسْتان.

وقال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
وُلِد أبو الحسن سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة[4].
وتُوُفّي رحمه الله في شعبان[5].

٢٦٩ ـ محمد بن محمد بن مَخْلَد[6].
أبو الحسن الأَزْديّ الواسطيّ البزّاز.
تُوُفّي في رمضان.

سمع [بإفادة أبيه أبي طالب من][7] أحمد بن عُبَيْد بن بِيرِيّ[8]، وأبي عبدالله

= وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨١.

(١) البَيْضَاوي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الضاد المعجمة، وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى بيضاء وهي بلدة من بلاد فارس. (الأنساب ٢/٣٦٨).

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٣٩.

(٣) في تاريخه.

(٤) وقال الخطيب: «وذكر لي أن أباه سمّاه لما وُلد أحمد، ثم سمّاه إدريس، ثم سمّاه محمداً، وثبت على محمد».

(٥) في يوم الجمعة ١٧ من شعبان بالكرخ، وتقدّم بالصلاة عليه أبو نصر بن الصّبّاغ، وصلّى عليه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني مأموماً. (المنتظم ٨/٣٠٠).
ووقع في (طبقات الشافعية للسبكي ٣/٨١): «توفي في شعبان سنة ثمان وأربعمائة عن ست وسبعين سنة». وهذا خطأ، فقد سقطت كلمة «وستين» بعد «ثمان».

(٦) أنظر عن (**محمد بن محمد بن مخلد**) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٦٢ رقم ١٩، والأنساب ٣/٢٧٨، واللباب ١/٢٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤١١، ٤١٢ رقم ٢٠٧، وتبصير المنتبه ٢/٥٥١

(٧) ما بين الحاصرتين استدركته من: سؤآلات السلفي ٦٢.

(٨) بيري: أوّله باء معجمة بواحدة، وراء مكسورة ثم ياء باثنتين من تحتها. (الإكمال ١/٥٢١).

العَلَويّ، وأبي عليّ بن مُعَاذ[1]. وابن خَزَفَة، والنّاس.

قال السِّلَفيّ: سألت الحَوْزيّ عنه فقال[2]: سمع بإفادة أبيه، وكان جيّد الأصول، ثقة[3]، جيّد الخَطّ.

تُوُفّي سنة ثمان وستّين.

قلت: وقال الحَوْزيّ[4]: إنّ العَلَويّ المذكور، واسمه الحسين بن محمد، ثقة روى عن عليّ بن عبدالله بن مبشّر «مُسْنَد أحمد بن سِنَان». وإنّ آخر من حدَّث عنه أبو الحسن ابن مَخْلَد، والد أبي المفضَّل.

وذكر الحوْزيّ[5] أنّ العَلَويّ أيضاً آخر من حدَّث عن الخليل بن أبي رافع الطّحّان[6] صاحب تميم بن المنتصر[7].

٢٧٠ ـ مسعود بن المُحْسِن بن عبد العزيز[8].

---

(١) في السؤآلات، بعده: «وأبي الحسين بن دينار».

(٢) في السؤآلات ٦٢.

(٣) في السؤآلات: «ثقة فيما يرويه ويقول».

(٤) في السؤآلات ص ٤٧ رقم ٤.

(٥) في السؤآلات ١١٠ رقم ٩٦.

(٦) توفي سنة ٣١٣ هـ.

(٧) ذكره ابن السمعاني في مادّة: «الجَلَخْتيّ» بعد أن ذكر ابنه أبا الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد، وقال: يُعرف بابن الجلخت، من بيت الحديث، ثم قال: أبوه أبو الحسن من مشاهير المحدّثين، سمع أبا بكر أحمد بن عبيد بن بيري الواسطي وغيره. روى لنا عنه ابنه، وأبو عبد الله محمد بن علي **الجلابي**، ولم يحدّثنا عنه سواهما. (الأنساب ٣/٢٧٨).

(٨) أنظر عن (**مسعود بن المحسن**) في: دمية القصر ١/٣٧٨، والمنتظم ٨/٣٠٠، ٣٠١، رقم ٣٦٥ (١٦/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٤٥٩)، والكامل في التاريخ ١٠/١٠١، ١٠٢، وفيه: «مسعود بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق). وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٣٩، ووفيات الأعيان ٥/١٩٧ ـ ١٩٩ رقم ٧١٩، (**وسيأتي قوله** في اسم صاحب الترجمة)، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢ وفيه: «مسعود بن عبد العزيز»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٠٥ وفيه: «مسعود بن عبد العزيز بن المحسن»، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٨، ومرآة الجنان ٣/٩٧، والبداية والنهاية ١٢/١١٣، ١١٤، وروض المناظر لابن الشحنة (بهامش الكامل) ١٢/٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٣، وشذرات الذهب ٣/٣٣١، ٣٣٢، والأعلام ٧/٢١٨، وديوان الإسلام ١/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٤٧٨، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٢٧.

قال ابن خلّكان: «الشريف أبو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن المحسن بن الحسن بن=

أبو جعفر البياضيّ[1] العبّاسيّ الشّريف، أحد شعراء بغداد المجوّدين.

قال أبو سعْد السّمعانيّ[2]: ما أظنّ أنّه سمع شيئاً من الحديث. رُوي لنا من شِعره.

قال أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو سعْد الرّونّي[3]، وغيرهما: تُوُفّي في ثامن عشر ذي القعدة[4].

وله ديوان شِعْرٍ معروف، فمنه:

يقولون لي: إنْ كان سمعُك عاشقاً ... فما بال، دمْعُ العينِ في الخدّ

فقلت لهم: قد لُمْتُ طَرْفي، فقال لي: ... أَتَمْنَعُني من أن أساعد جاريا؟

وله

يا مَن لبستُ بهجره[5] ثَوْبَ الضَّنَا ... حتّى خَفِيتُ به عن العُوّادِ

وأنِسْتُ بالسَّهَر[6] الطّويل فأُنْسِيَتْ ... أجفانُ عيني كيفَ كان رُقَادي

إن كان يوسفُ بالجَمالِ مقطَّعَ الأَ ... يْدِي، فأنت مقطِّع[7] الأكبادِ[8]

= عبد الرزاق البياضي، الشاعر المشهور، هكذا وجدته بخط بعض الحفاظ المتقنين، ورأيت في أول ديوانه أنه أبو جعفر مسعود بن المحسن بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، والله أعلم بالصواب».

وقد أضاف السيّد «سيّد كسروي حسن» في تحقيقه لكتاب «ديوان الإسلام» ٢١ ج١/٣٠٦ بالحاشية، إلى مصادر الشاعر «مسعود»: كتاب «طبقات فحول الشعراء للجمحي، و«معجم الشعراء» (للمرزباني)، و«الأغاني» لأبي الفرج. وجميع مؤلّفي هذه الكتب ماتوا قبل صاحب الترجمة بمدّة طويلة، وهذه من الأوهام في حشد المصادر دون تدبّرها.

(١) وقيل له البياضي لأن بعض أجداده كان مع جماعة من بني العباس وكلهم قد لبسوا أسود غيره، فسأل الخليفة عنه وقال: من ذلك البياضي؟ فبقي عليه لقباً، (الأنساب المتفقة ١/٣، الأنساب ٢/٣٥٦، ٣٥٧، ووفيات الأعيان ٥/١٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٨، ٣٧٩).

(٢) قول السمعاني ليس في (الأنساب).

(٣) هكذا في الأصل، ولم أتحقّق من صحّة هذه النسبة.

(٤) في (تاريخ إربل ١/٣٩) وفاته في سنة ٤٦٨ أو ٤٦٩ هـ.

(٥) في تاريخ ابن الوردي: «يا من لبست لبُعده». وفي (المنتظم): «لهجره».

(٦) في (المنتظم): «بالسحر».

(٧) في (الكامل في التاريخ، والمختصر في أخبار البشر): «فأنت مفتّت».

(٨) الأبيات في: المنتظم ٨/٣٠٠، ٣٠١ (١٦/١٧٥، ١٧٦)، والكامل في التاريخ ١٠/١٠٢، =

٢٧١ ـ مكّيّ[١] بن جابار[٢].

أبو بكر الدِّينَوَرِيّ الحافظ الفقيه.

رحل، وسمع بمصر والشّام، ولقي: خَلَف بن محمد الواسطيّ، وعبد الغني بن سعيد الأزْديّ، وصَدَقَة بن الدَّلَم[٣] الدّمشقيّ[٤]، وجماعة.

وكتب الكثير. وكان سُفْيانيّ[٥] المذهب.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وغَيْث الأرمنازيّ، وأبو طاهر الحِنّائيّ.

قال هبة الله الأكفانيّ: كانت له عناية جيّدة بمعرفة الرجال.

حدَّث بشيءٍ يسير، وولي القضاء بدَمِيرَة[٦]، وامتنع بأَخَرَة من إسماع الحديث. وكان الخطيب قد طلب أن يسمع منه، فأبى عليه[٧].

تُوُفّي في رجب.

ـ حرف النون ـ

٢٧٢ ـ ناصر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن العبّاس[٨].

= والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٨.

(١) ورد في الأصل بعد ترجمة «ناصر بن أحمد بن محمد»، فأثبتناه هنا.

(٢) أنظر عن (مكي بن جابار) في: الإكمال لابن ماكولا ٢/١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٣٦٣، ٣٦٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٧١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤١٢، ٤١٣ رقم ٢٠٨، وتبصير المنتبه ١/٣٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٩١، ٩٢ رقم ١٧٠٢.

(٣) في الأصل: «الديلم» وهو غلط.

(٤) وسمع: أبا عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي.

(٥) على مذهب الصحابيّ الجليل «سفيان الثوري».

(٦) دَمِيرة: بفتح أوله وكسر ثانيه. قرية كبيرة بمصر قرب دمياط.

(٧) قال ابن ماكولا: رحل إلى بغداد في طلب الحديث، وسمع الكثير، وخرج إلى مصر وأدرك ابن النحاس، وغيره. وكان بدمشق وامتنع من التحديث، وتركته حيّاً في أول سنة ٤٥٧ وكان قد ولي القضاء بدميرة. (الإكمال ٢/١١).

(٨) أنظر عن (ناصر بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٤٦١، ٣٦٢ رقم ١٥٧١، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٩١ب. وفيه اسمه بالكامل: «ناصر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن العباس بن مسلم بن عبد الله بن الفضل بن سليمان الطوسي»؛ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٧. (دون ترجمة).

أبو نصر الطُّوسيّ الفقيه الشّافعيّ.
من كبار الأئمّة.
تفقّه على أبي محمد الجُوينيّ. وكانت له كُتُب مفتخرة كثيرة.
روى عن: ابن مَحْمِش الزّياديّ، وأبي بكر الحِيريّ.
وأكثر عن المتأخّرين[1].

٢٧٣ ـ ناصر بن محمد بن عليّ بن عمر[2].

أبو منصور البغداديّ التُّركيّ الأصل، صهر أبي حكيم الخَبْرِيّ[3] ووالد الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر. أفنى عمره في القراءآت وطلب أسانيدها. وكان حاذقاً مجوّداً لُغَوِيّاً.

سمع الكثير من كتب اللُّغة، وسمع النّاسُ بقراءته الكثير.

وكان أبو بكر الخطيب يرى له ويقدّمه على مَن حضر، ويأمره بالقراءة. وهو الّذي قرأ عليه «التّاريخ» للنّاس. وكان ظريفاً صبيحاً[4] مليحاً حيِّيّاً.

مات في الشّبيبة. وقد روى القليل.

---

(١) قال عبد الغافر: «مشهور معروف، من وجوه أصحاب الشافعي بنيسابور، أديب فقيه فاضل، **جمع الكثير من العلوم، وتفقّه على أبي محمد الجويني، وسمع تصانيف زين الإسلام وكتبها،** وكان عنده نفائس من الكتب في الأنواع حصّلها بحيث لا يوجد مثلها، مثل ديوان الأدب بخط أبي الحسن السرخسي وتصحيحه، وغرائب الحديث لأبي سليمان الخطابي بخط القاضي أبي جعفر البحاثي الزوزني وتصحيحه.
وسمع العالي من أبي طاهر الزيادي، ومن أصحاب الأصمّ كالقاضي، والصيرفي، وكان أهلاً لأن يعقد له الإملاء لصيانته وأمانته وإسناده العالي فلم يتفق. وتوفي شهور سنة ثمان وستين وأربعمائة.
وما روى إلّا القليل». (المنتخب ٤٦١، ٤٦٢).

(٢) أنظر عن (**ناصر بن محمد التركي**) في: المنتظم ٨/٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ٣٦٦ (١٦/١٧٦ ـ ١٧٩ رقم ٣٤٦٠)، والبداية والنهاية ١٢/١١٤، وورد اسمه في (الأنساب ٥/٣٩): «ناصر بن محمد بن علي السلامي».

(٣) الخَبْرِيّ: بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المنقوطة بنقطة واحدة، في آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى خَبْر، وهي قرية بنواحي شيراز من فارس. وأبو حكيم هو عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله المعلم الخبري. كان فاضلاً معلّماً ببغداد. (الأنساب ٥/٣٩).

(٤) المنتظم ٨/٣٠١ (١٦/١٧٦).

سمع: الخطيب، وأبا جعفر بن المُسْلِمة، والصَّرِيفينيّ، وهذه الطّبقة.

قال ابن ناصر[1]: وُلِد أبي في جُمَادَى الأولى سنة سبْعٍ وثلاثين وأربعمائة، وأخبرتني والدتي رابعة[2] بنت الخَبْريّ أنّ والدي تُوُفّي في رابع عشر ذي القعدة سنة ثمانٍ وستّين، رحمه الله تعالى.

قلت: تُوُفّي وابنه طفلٌ يرضع بعدُ. وكان قد قرأ بواسط على غلام الهرَّاس، وببغداد على: أبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط، وأبي عليّ بن البنّاء، وجماعة. وكتب بخطّه المليح كثيراً، وصنَّف في القراءآت كتاباً.

وقد رثاه البارع[3] بقصيدة[4].

٢٧٤ ـ نصر بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس[5].

تملّكَ حلب بعد أبيه سنةً، ووثب عليه الأتراك فقتلوه بظاهر حلب[6].

وكان جواداً ممدَّحاً جيّد السِّيرة[7].

---

(١) اسمه «محمد» وكنيته «أبو الفضل». (الأنساب).

(٢) هي البنت الكبرى لأبي حكيم. (الأنساب).

(٣) هو: أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدبّاس، يُعرف بالبارع.

(٤) مطلع القصيدة التي تتألّف من (٤٩) بيتاً):

سلامٌ وأنّى يردّ السّلاما ... مَعَاشر في التُّرْبِ أمسوا رماما

لدى البِيد صَرْعَى كأنّ الجِمامَ ... سقاهم بكأس المنايا مداما...

(المنتظم ٨/٣٠١ ج ٣٠٣/١٦/١٧٦ ـ ١٧٩).

(٥) أنظر عن (**نصر بن محمود**) في: المنتظم ٨/٣٠٤ (١٦/١٨٠)، وزبدة الحلب ٢/٤٥ ـ ٤٩، ديوان ابن حيّوس (في أكثر من موضع)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٨، ١٠٩، والكامل في التاريخ ١٠/١٠٠، ١٠٥، ووفيات الأعيان ٤/٤٣٨ ـ ٤٤١ في ترجمة (ابن حيّوس الشاعر)، (وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٩ في آخر ترجمة الهمداني رقم ١٦٧)، والنجوم الزاهرة ٥/١٠١.

(٦) قال ابن القلانسي: قُتل يوم الأحد عيد الفطر، وذاك أنه قبض على مقدّم الأتراك المعروف بالأمير أحمد شاه، وخرج إليهم لينهيهم، فرماه أحدهم بسهم فقتله. (ذيل تاريخ دمشق ١٠٩، زبدة الحلب ٢/٤٩).

(٧) قال ابن العديم: أمن الناس في أيام نصر، وكانت سيرته أصلح من سيرة أبيه، وأحسن إلى أهل حلب. وأطلق من كان في اعتقال أبيه من أحداثهم، وعمّ الناس بجوده، وكان بحراً للمكارم، إلاّ أنه كان لا يستطيع أن يرى أحداً يأكل طعامه مع كرمه وجوده. (زبدة الحلب ٢/٤٥).

ولابن حيّوس فيه مدائح. وقد أجازه مرّةً بألف دينار[1].
وتملّك بعده أخوه سابق آخر ملوك بني مرداس[2].

ـ حرف الياء ـ

٢٧٥ ـ يحيى بن سعيد بن أحمد بن يحيى[3].
أبو بكر بن الحديديّ الطُّلَيْطُليّ.
سمع من: أبي محمد بن عبّاس، وحمّاد بن عمّار.
وناظرَ على: أبي بكر بن مغيث.
وكان نبيلاً، متفنّناً، فصيحاً[4]، مقدَّماً في الشُّورَى، وكان له مكانة عند المأمون يحيى بن ذي النّون[5]. دخل معَه قُرْطُبة إذ ملكها. وكان غالباً عليه. فلمّا تُوُفّي المأمون استثقله حفيده القادر بالله حتّى قُتِل بقَصره في محرَّم سنة ثمانٍ.

٢٧٦ ـ يَعْلَى بن هبة الله بن الفُضَيْل[6].
أبو صاعد الفُضَيْليّ[7]، الهَرَويّ، القاضي.
من بقايا الشّيوخ بهَرَاة.
روى عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وغيره.

---

(١) وذلك على قصيدته التي أولها:
كفى الدّين عزّاً ما قضاهُ لك الدّهرُ ... فمن كان ذا نذْرٍ فقد وَجَبَ النذْرُ
(ديوان ابن حيّوس ١/٣٤٢).
وفيها قال ابن حيّوس:
فجاد ابن نصرٍ لي بألفٍ تصرَّمَتْ ... وإنّي لأرجو أن سَيُخْلِفُها نصرُ
فأطلق له نصر ألف دينار وقال: وحياتي، لو قال: سيُضعِفُها نصر لأضعفتها. (زبدة الحلب ٢/٤٦، وفيات الأعيان ٤/٤٣٩).

(٢) أنظر: زبدة الحلب ٢/٥٣ وما بعدها.

(٣) أنظر عن (يحيى بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٩، ٦٧٠ رقم ١٤٧٥.

(٤) زاد ابن بشكوال بعدها: «فطِناً».

(٥) زاد ابن بشكوال بعدها: «وكان لا يقطع في شيء من أوامره إلّا عن مشورته».

(٦) أنظر عن (يعلى بن هبة الله) في: التحبير في المعجم الكبير لابن السمعاني ٢/١٨٣، ١٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٤ رقم ١٤٨٤.

(٧) الفُضَيْليّ: بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى الفُضَيْل وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ٩/٣١٥).

وعنه: أبو الوقت وهو آخر من حدَّث عنه.

عاش أربعاً وثمانين سنة.

ومن الرُّواة عنه: أبو الفخر جعفر بن أبي طالب الهَرَويّ[1].

٢٧٧ ـ يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد[2].

أبو القاسم المِهْرَوانيّ[3] الهَمَذَانيّ.

كان يسكن رباط الزَّوْزَنيّ. وكان صالحاً، زاهداً، ورِعاً، ثقة، مُعَمَّراً.

سمع: أبا أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وأبا عمر بن مَهْديّ، وأبا الحسن ابن الصَّلْت، وأبا محمد بن البَيِّع، وأبا الحسين بن بشْران.

وخرّج له أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء، وابن خَيْرُون ثلاثة أجزاء[4].

روى عنه: يوسف بن أيّوب الهَمَذَانيّ، وأبو بكر الأنصاريّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو منصور القزّاز، ويحيى بن الطّرّاح، والأُرْمَويّ.

تُوُفّي في رابع عشر ذي الحجّة[5]، ودُفِن على باب رباط الزَّوْزَنيّ.

٢٧٨ ـ يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن[6].

---

(١) وروى عنه أيضاً: أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَري من أهل هراة توفي سنة ٥٣٠ هـ. (التحبير ٢/١٨٣، ١٨٤).

(٢) أنظر عن (يوسف بن محمد بن أحمد) في: الأنساب ١١/٥٣٧، والمنتظم ٨/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٦٧ (١٦/١٧٩ رقم ٣٤٦١)، ومعجم البلدان ٥/٢٣٣، واللباب ٣/٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٨٥، والعبر ٣/٢٦٨، ومرآة الجنان ٣/٩٧، والبداية والنهاية ١٢/١١٤، وتبصير المنتبه ٣/١٤٤٥، وشذرات الذهب ٣/٣٣١.

(٣) المِهْرَوانيّ: بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء، والواو، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى مِهروان، وهي ناحية مشتملة على قرى بهمذان. (الأنساب ١١/٥٣٧) وتابعه ياقوت في (المعجم)، وابن الأثير في (اللباب)، وقد قيّدها محقّقا (سير أعلام النبلاء) بفتح الميم.
ووردت النسبة محرّفة في (المنتظم) بطبعتيه القديمة والجديدة، إلى: «النهرواني»، ولم يأت محقّقاً الطبعة الجديدة ومُراجِعُها بأيّ جديد في التحقيق فبقيت الأغلاط هي هي كما في الطبعة القديمة.

(٤) أنظر: الأنساب ١١/٥٣٧.

(٥) وكان مولده في سنة ٣٨٠ هـ. (المنتظم).

(٦) أنظر عن (يوسف بن محمد بن يوسف) في: المنتظم ٨/٣٠٤ رقم ٣٦٨ (١٦/١٧٩ رقم=

أبو القاسم الهَمَذَانيّ الخطيب المحدِّث.

رحل، وصنَّف، وجمعَ الجموع، وانتشرت روايته.

سمع بهَمَذَان: أبا سهل عُبَيْدالله بن زِيرَك، وأبا بكر بن لال، وأحمد بن إبراهيم التَّميميّ، وأبا طاهر بن سَلَمَة.

وببغداد: أبا أحمد الفَرَضيّ، وأبا الحسن بن الصَّلْت، وابن مَهْديّ الفارسيّ، وأبا الفتح بن أبي الفوارس.

روى عنه: حفيده أبو منصور سعْد بن سعيد الخطيب، وأبو عليّ أحمد بن سعْد العِجْليّ، وهبة الله بن الفَرَج، والرئيس أبو تمّام إبراهيم بن أحمد الهَمَذَانيّ البُرُوجِرْديّ[1].

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: سمعتُ هبة الله بن الفَرَج يقول: كان يوسف بن محمد الخطيب شيخاً كبيراً صاحب كرامات.

وذكره إلْكِيَاشِيرُويَهْ الدَّيْلَميّ فأثنى عليه، ووصفه بالصِّدق والدِّيانة. وقال: مولده في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[2].

قال: وتُوُفّي في خامس ذي القعدة.

= ٣٤٦٢)، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٨، ٣٤٩ رقم ١٦٧، والعبر ٣/٢٦٨، ومرآة الجنان ٣/٩٧، والبداية والنهاية ١٢/١١٤، وشذرات الذهب ٣/٣٣١.

(١) البُرُوجِرْديّ: بضم الباء والراء، بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، وهذه النسبة إلى بُروجرْد، وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همدان. (الأنساب ٢/١٧٤).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٩.

سنة تسع وستين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٧٩ ـ أحمد بن عبد الرّحيم بن أحمد[١].

أبو الحسن الإسماعيليّ[٢] النّيْسابوريّ، الحاكم المعدّل.

حدَّث عن: أبي الحسين الخفّاف، ويحيى بن إسماعيل الحربيّ، وأبي العبّاس السَّليطيّ[٣]، وأبي عليّ الرُّوذَباريّ[٤].

وعُمِّر دهْراً.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وزاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وعبد الغافر الفارسيّ ووثّقه.

وكذا وثّقه ابن السَّمعانيّ[٥]. وكان يَعِظ.

إلى أن قال السّمعانيّ: وروى «السُّنَن» لأبي داود، عن أبي عليّ الحسن بن داود بن رضوان السَّمَرْقَنْديّ صاحب ابن داسة[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحيم) في: المنتخب من السياق ١٠٥، ١٠٦ رقم ٢٣٤، والتقييد لابن نقطة ١٤٧ رقم ١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٥٠٨٨، ٢٥١ رقم ١٢٣.

(٢) الإسماعيلي: نسبة إلى جماعة اسمهم إسماعيل.

(٣) السَّليطيّ: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى سَلِيط، وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. منهم أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليطي هذا. (الأنساب ٧/١١٩).

(٤) الرُّوذَباري: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحّدة وفي آخرها الراء بعد الألِف. هذه اللفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة يقال لها الروذبار. (الأنساب ٦/١٨٠).

(٥) لم يذكره في الأنساب.

(٦) وقال عبد الغافر الفارسي: الحاكم أبو الحسن السراجي المزكي، شيخ مشهور، ثقة، بيته بيت=

وقيل: إنه سمعه أيضاً من الرُّوذَبَاريّ.

تُوُفّي رحمه الله في رابع عشر جُمَادَى الآخرة[1].

٢٨٠ ـ أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمَّد بن عثمان بن الحَكَم السُّلَميّ الدّمشقيّ[2].

أبو الحسن بن أبي الحديد.

سمع: جدّه، وأباه لأمّه أبا نصر بن هارون، وأبا الحسن عليّ بن عبدالله بن جهضم، لقِيَه بمكّة، وابنَ أبي كامل[3]، وابن أبي نصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرُّؤآسيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو محمد ابن الأكفانيّ، وعبد الكريم بن حمزة، وعليّ بن المسلّم الفقيه، وطاهر بن سهل الإسْفَرائينيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وآخرون[4].

وكان ثقة جليلاً، متفقّداً لأحوال الطَّلَبة الغرباء. وُلد سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة.

= التزكية والعدالة، وأبوه القاضي المختار أبو سعد من المذكورين والمنظور إليهم في البلد ومحافل السادة والأكابر. وهذا الحاكم أحمد من أعيان مجلس القضاء وهو من المعتمدين المقبولين عند الطوائف. وكانت له نوبة عقد مجلس التذكير والوعظ يوم الجمعة بعد الصلاة في الجامع القديم بنيسابور، وهو حسن الاعتقاد، سُنّيّ الطريقة، وله مصاهرة مع البيت الناصحي، وله أولاد من تلك الدوحة. (المنتخب ١٠٦).

(١) وصلّى عليه القاضي الإمام أبو القاسم منصور بن صاعد في مدرسة جدّه، ودُفن في مقبرتهم. (المنتخب).

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الواحد) في: موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٨٨/٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيموريه) ٥٢٩/٣٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٢، ومعجم البلدان ١٥٨/١ و٤٥٤، واللباب ٣٤/٢، وتاريخ إربل لابن المستوفي ٩١/١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٠/٣ رقم ١٨٨، والعبر ٢٦٩/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٨٦، وسير أعلام النبلاء ٤١٨/١٨، ٤١٩ رقم ٢١١، ومرآة الجنان ٩٧/٣، وشذرات الذهب ٣٣٢/٣، وفهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٢٤/١، ٣٢٥ رقم ١٥١.

(٣) هو الأطرابلسي.

(٤) منهم: غيث بن علي الأرمنازي خطيب صور المتوفى سنة ٥٠٩ هـ.، وأبو المضاء محمد بن علي بن أبي المضاء البعلبكي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ.

وقال ابن الأكفانيّ: كان ثقة عَدْلاً رِضىً، تُوُفّي، في ربيع الأوّل[1].

٢٨١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سهلوَيْه[2].

أبو العبّاس الطِّهْرانيّ الإصبهانيّ. وطِهران: قرية على باب إصبهان.

سمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة[3].

روى عنه: أبو سعْد أحمد البغداديّ.

ومات في رمضان.

وروى عنه: يحيى بن مَنْدَة، وأبو عليّ الحدّاد[4].

وهو ابن أخت الجوّاز.

٢٨٢ ـ أَسْبَهْدُوست بن محمد بن الحسن[5].

أبو منصور الدَّيْلَميّ الشّاعر[6].

---

(١) وهو في عشر التسعين من عمره. له مصنّفات منها «الفوائد»، منها «الجزء الباقي من الفوائد المخرّجة» بتخريج عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وهو مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع رقم ٨٠ حديث، ورقة ١٨ وما بعدها. (فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية) ـ المنتخب من الحديث، للألباني ـ ص ٨ ـ دمشق ١٩٧٠.

قال المؤلّف الذهبي رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٨/٤١٩):

«أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه ببعلبك، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد القاضي، سنة ست وعشرين وست مائة، حدّثنا علي بن الحسن الحافظ إملاءً، سنة ٥٥١ ببعلبك، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد، أخبرنا جدّي، أخبرنا محمد بن جعفر السامري، أنشدني محمد بن طاهر الرقي:

لـيس فـي كـل حـالـةٍ وأوان ... تـتـهـيّـا صـنـائـعُ الإحـسـان

فـإذا أمـكَـنـتْ فـبـادِرْ إلـيـهـا ... حَـذَراً مـن تـعـذّر الإمـكـان

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد الطهراني**) في: الأنساب ٨/٢٧١.

(٣) وروى عنه مجالس من أماليه.

(٤) وقال ابن السمعاني: روى لي عنه جماعة بإصبهان مثل: أبي نصر أحمد بن عمر الغازي.

(٥) أنظر عن (**أسبهدوست بن محمد**) في: المنتظم ٨/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٣٦٩ (١٦/١٨٤. ١٨٥ رقم ٣٤٦٣)، في الطبعتين: «اسبهندوست»، والكامل في التاريخ ١٠/١٠٦، ووفيات الأعيان ٣/٢٤٦، ٢٤٧ (في ترجمة ابن جني، رقم ٤١٢)، والبداية والنهاية ١٢/١١٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٤.

(٦) قال ابن خلّكان: «وأمّا أبو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه التسمية، وأنه أبو الحسن علي بن منصور، وكان أبوه من جُند سيف الدولة بن حمدان، وكان شاعراً مُجيداً خليعاً، وكان بفرد عين، وله في ذلك أشياء مليحة، فمن ذلك قوله: =

أخـذ عن: عبـد السّـلام بن الحسين البصْـريّ اللُّغَـويّ، والحسين بن أحمد بن حَجّاج المحتسب، وأبي نصر عبد العزيز بن نباتة وروى عنه ديوانه.

وكان شيعيّاً غالياً، ثمّ ترك ذلك[1].

وفي شِعْره سُخْفٌ ومُجُونٌ، ومعانٍ بديعة.

روى عنه: أحمد بن خَيْرون، وعُبَيْدالله بن عبد العزيز الرسوليّ، وأبو بكـر محمـد بن عبد البـاقي الأنصاريّ، وأبـو سعْد أحمـد بن محمـد الـزَّوْزَنيّ، وأبـو منصور القزّاز، وآخرون.

وله في أبي الفتوح الواعظ، ولم يكن في زمانه أحسن منه صورة:

وواعظٍ تَـيَّـمَـنَـا وعْـظُهُ ... فَـعُـرْفُـه شِـيْـبَ بـإنـكـارِ
ينْـهـى عـن الـذَّنْـب وألْـحـاظـه ... تـأمـرُ فـي الـذَّنْـب بـإصـرار
ومـا رأيـنـا قـبـله واعـظاً ... مُـكـسِـب آثـامٍ وأوزارِ
لـسـانُـهُ يـدعـو إلـى جـنّـةٍ ... ووجـهُـهُ يـدعـو إلـى الـنّـارِ

تُوُفّي رحمه اللهَ في ربيع الأوّل، وله سبْعٌ وثمانون سنة.

= يـا ذا الـذي لـيس لـه شـاهـدٌ ... في الحبّ معـروفٌ ولا شـاهـده
شـواهـدي عـينـايَ إنّـي بـهـا ... بـكـيـتُ حتـى ذهَـبَـتْ واحـده
وأعـجـبُ الأشـيـاء أن الـتـي ... قـد بـقيت في صحبتي زاهـده

وله في غلام جميل الصورة بفرد عين، وقد أبدع فيه:

لـه عـين أصـابـت كـلَّ عـيـن ... وعـين قـد أصـابـتهـا الـعـيـون»

(وفيات الأعيان ٣/٢٤٧).

(١) أنشد قصيدة في توبته قال فيها:

لاح الـهـدى فـجـلا عـن الأبـصـار ... كـالـلـيـل يـجـلوه ضـيـاء نـهـار
ورأت سبيـلَ الـرشـد عيني بعـدمـا ... غـطّى عـليـهـا الـجـهـل بـالأسـتـار
لا بسد فـاعـلم لـلفـتـى مـن تـوبـة ... قـبـل الـرحـيـل إلـى ديـار بـوار
يمحـو بهـا مـا قـد مضـى من ذنبـه ... ويـنـال عـفـو إلـهـه الـغـفّـار...

(المنتظم) وقال ابن الجوزي: وسئل شيخنا عبد الوهاب الأنماطي عن اسبهندوست فقال: كان شاعراً يشتم أعراض الناس.

ـ حرف الحاء ـ

٢٨٣ ـ حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم[1].

أبو القاسم التّميمّي القُرْطُبيّ، المعروف بابن الطَّرابُلسيّ.

أصله من طرابُلُس الشّام.

شيخ معمَّر محدّث مُسْند، مولده بخطّ جدّه في نصف شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة.

سمع من: عمر بن بن حُسَين بن نابِل الأُمَويّ صاحب قاسم بن أَصْبغ، ومن أبي المطرِّف بن فُطَيْس الحاكم، ومحمد بن عمر بن الفخّار، وحمّاد الزّاهد، والفقيه أبي محمد ابن الشّقّاق، والطَّلَمَنْكيّ.

ورحل سنة اثنتين وأربعمائة فلازم أبا الحسن القابسيّ وأكثر عنه، إلى أن تُوُفّي الشّيخ في جُمَادَى الأولى سنة ثلاث. فحجّ في بقيّة السّنة.

وأدرك أحمد بن فِراس العَبْقَسِيّ وسمع منه، وحمل «صحيح مسلم» عن أبي سعيد السِّجْزِيّ عمر بن محمد صاحب الجُلُوديّ، ولم يكتب بمصر شيئاً.

وأخذ عن أبي عبدالله محمد بن سُفْيان كتابه «الهادي» في القراءآت.

---

(١) أنظر عن (حاتم بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٥٧ ـ ١٦٠ رقم ٣٥٤، وبغية الملتمس ٢٧٠ رقم ٦٥٨، والغنية (فهرست شيوخ القاضي عياض) ١٠٦، ١٦١، ١٨٧، ٢٢٨، ٢٨٠، ومعجم البلدان ٢/١٨٠، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٤٤، ٤٥، ٥٧ ـ ٥٩، ٨٢ ـ ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٠ ـ ٩٢، ٩٧، ١٠٠، ١١٢، ١٢٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٨، ٤٣٥، ٤٤٠، وترتيب المدارك ٤/٦٩١، ٧١٠، ٧١٢، ٧١٨، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٩، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٨٧، والعبر ٣/٢٦٩، ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٥٧، ومرآة الجنان ٣/٩٧، وصلة الخلف للروداني (القسم السادس) نُشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية، بالكويت، المجلّد ٢٩ ـ ج٢/٤٩٥، ٥١٣، سنة ١٤٠٦ هـ./١٩٨٥ م، وشذرات الذهب ٣/٣٣٣، وهدية العارفين ١/٢٥٩، وشجرة النور الزكية ١/١٢٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٦٧ ـ ٧٤ رقم ٣٨٥، والحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٠٧، ٢٠٨.

وتفقّه بالقَيْروان[1]، ودخل بلد الأندلس بعِلْمٍ جمّ. وسكن طُلَيْطُلَة، وأخذ بها عن أبي محمد بن عبّاس الخطيب، وخَلَف بن أحمد، وعليّ بن إبراهيم التِّبْريزيّ.

وسمعَ ببجّانة من أبي القاسم عبد الرحمن الوَهْرانيّ.

قال الغسّانيّ: كان شيخنا ممّن عُني بتقييد العِلْم وضبطه، ثقة فيما يروي، كتب أكثر كُتُبه بخطّه، وكان مليح الكتابة[2].

وقال أبو الحسن بن مغيث[3]: كانت كُتُبه غي نهاية الإتقان، ولم يزل مثابراً على حمْل العِلْم وبثّه، والقعود لإسماعِه، والصّبر على ذلك مع كِبَر السّنّ[4].

أخذ عنه الكبار والصّغار لطول سِنّه.

قال: وقد دُعي إلى القضاء بقُرْطُبة، فأبى، وكان في عِداد المشاوَرين بها.

وممّن روى عن حاتم: أبو محمد بن عَتّاب[5].

---

(١) قال ابن بشكوال إنه انصرف إليها سنة أربع، وبقي في مقابلة كتبه، وانتساخ سماعاته من أصول الشيخ أبي الحسن، وأخذ بها عن أبي عبد الله محمد بن مناس القروي، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن مسمار، جالس أبا عمران الفاسي الفقيه، وأبا بكر بن عبد الرحمن الفقيه، وأبا عبد الملك مروان بن علي البوني، وأخذ عنهم كلهم، وهم جلّة أصحابه عند أبي الحسن القابسي، وممّن ضمّهم مجلسه وشهد معهم السماع عليه. (الصلة ١/١٥٧، ١٥٨).

(٢) في (الصلة ١/١٥٨): «كتب أكثر كتبه بخطّه وتأنّق فيها، وكان حسن الخط».

(٣) في (الصلة ١/١٥٨): «شيخ جليل فاضل نشأ في طلب العلم وتقييد الآثار، واجتهد في النقل والتصحيح».

(٤) زاد في (الصلة): «وانهداد القوّة».

(٥) وهو قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: نا أبو الحسن علي بن محمد القابسي بمنزله بالقيروان سنة اثنتين وأربعمائة، قال: أخبرني حمزة بن محمد الكِناني بمصر وقد اجتمع عنده الطلبة يسأله كل واحد منهم برغبته في دواوين أرادوا أخْذَها عنه، فقال: اجتمع قوم من الطلبة بباب قتيبة بن سعيد، فسأله بعضهم أن يُسْمعه من الحديث، وبعضهم من الفقه، وأكثر كل واحدٍ منهم برغبته، وألحّ عليه الرحّالون، وكان روى كثيراً، ولقي رجالاً، فتبسّم ثم قال:

تسألني أمّ صبيّ جَمَلا ... يمشي رُوَيْداً ويكون أولاً

مهلاً خليلي فكِلانا مُبْتَلَى

قال أبو علي: قال لنا أبو القاسم حاتم بن محمد: كنّا عند أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي في نحوٍ من ثمانين رجلاً من طلبة العلم من أهل القيروان والأندلس، وغيرهم من المغاربة في عِلية له. فصعد إلينا الشيخ وقد شقّ عليه الصعود فقام قائماً، وتنفّس الصُّعداء =

وكان أسندَ من بالأندلس في زمانه.
تُوُفي رحمه الله في عاشر ذي القعدة[1].

= وقال: وآللّهِ لقد قطعتم أبْهَري. فقال له رجل من أصحابنا الأندلسيّين من أهل الثغر من مدينة وشقة: نسأل آللّه تعالىٰ أن يحبسك علينا أيها الشيخ ولو ثلاثين سنة. فقال: ثلاثون كثيراً. ثم أنشدنا:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعشْ ثمانين حَوْلاً لا أبا لك يسأم

فقلنا له: أصلحك الله، وانتهيت إلى الثمانين؟ فقال: زدتها بشهرين أو نحوهما، ثم توفي إلى شهرين أو ثلاثة، رحمه الله. (الصلة ١/١٥٨، ١٥٩).

(١) وقال ابن بشكوال: وصلّى عليه أبو الأصبغ عيسىٰ بن خِيرة صاحبنا. قال: وأخبرنا ـ رحمه الله ـ قال: قرأت بخطّ جدّي عبد الرحمن بن حاتم: وُلد حفيدي حاتم في النصف من شعبان من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. (الصلة ١/١٥٩، ١٦٠).

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

قرأ عليه الشيخان أبو محمد عبد الله بن محمد بن عتّاب، وأبو علي الغسّاني كثيراً من المصنّفات، منها:

«الوقف والابتداء» لأبي بكر بن الأنباري، و«تفسير القرآن» لأبي بكر النقاش المعروف بـ «شفاء الصدور»، و«تفسير القرآن» للنسائي، و«الموطّأ» للإمام مالك، وقد قُرِيء عليه في سنة ٤٤٧ هـ.، وقرأ عليه أبو علي الغسّاني مرتين في سنة ٤٤٥ و٤٥٨، و«تفسير الموطأ» لأبي المطرّف القنازعي، و«تفسير الموطّأ» لأبي جعفر الداوودي المسمّى «الكتاب النامي»، و«تفسير الموطّأ» للبوني، و«الملخّص لمسند موطّأ مالك»، وهو سمعه من القابسي سنة ٤٠٢، وسمعه منه يونس بن مغيث قراءة عليه في أصل كتابه في ذي القعدة من سنة ٤٦٦، وسمعه الغسّاني سنة ٤٤٤، و«تفسير غريب الموطّأ» لأحمد بن عمران الأخفش، و«المستقصية» لابن مزين، و«صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» وسمعه من أبي سعد السجزي بمكة سنة ٤٠٣، و«الجامع الصحيح» للترمذي، و«المنتقى» في السُنَن المسندة لأبي محمد بن الجارود، و«مسند أسد بن موسىٰ»، و«مسند حديث مالك بن أنس» للنسائي، وقد سمعه عليه الغسّاني سنة ٤٤٤، و«مسند حديث ابن جُرَيج» للنسائي، و«مسند حديث عقيل بن خالد الإيلي»، و«مسند حديث الأوزاعي» لدُحَيم، وكتاب «الأربعون حديثاً» للآجُرّي، و«شرح غريب الحديث ومعانيه» وهو يسمّى بكتاب «الدلائل» لقاسم بن ثابت السرقسطي، و«التاريخ الكبير المبسوط» للبخاري، وهو في ثلاثين جزءاً، و«تاريخ أبي بكر بن أبي خيثمة»، و«سيرة رسول الله» لابن إسحاق، بتهذيب ابن هشام، و«المغازي» لعبد الرزاق بن همّام، و«المستخرجة» للعُتبي، و«الرسالة» للتفزي المعروف بابن أبي زيد، و«مناسك الحج» للقابسي، و«رسالة الطائي فيما التمسه فقهاء أهل الثغر بباب الأبواب من شرح أصول مذاهب المتّبعين للكتاب والسُّنَّة»، و«رسالة في رُتب العلم لطالبه» لأبي الحسن القابسي، و«عبارة الرؤيا» لابن قتيبة، و«الزهد» لابن حنبل، و«الرعاية لحقوق الله تعالى» للمحاسبي، و «رسالة مالك بن أنس إلى هارون الرشيد»، و «رسالة مالك بن أنس إلى الليث بن سعد»، وكتاب «البِرّ والصلة»، و«فضل عاشوراء» لأبي ذَرّ الهروي، =

٢٨٤ ـ حيّان بن خَلَف بن حسين بن حيّان[١].

أبو مروان القُرْطُبيّ، مولى بني أميّة. شيخ الأدب ومؤرّخ الأندلس.

لزِم الشّيخ أبا عمر بن أبي الحُباب النَّحْويّ صاحب الفالي، وأبا العلاء صاعد بن الحسن.

وسمع الحديث من: أبي حفص عمر بن حسين بن نابِل[٢]، وغيره.

وروى عنه: أبو محمد عبد الرحمن بن عَتّاب، وأبو الوليد مالك بن عبدالله السَّهْليّ، وأبو عليّ الغسّانيّ ووصفَه بالصِّدْق وقال: وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وثلاثمائة[٣].

وقال أبو عبدالله بن عَوْن: كان أبو مروان بن حيّان فصيحاً بليغاً. وكان لا يتعمّد كذِباً فيما يحكيه في تاريخه من القصص والأخبار[٤].

قلت: له كتاب «المقتبس في تاريخ الأندلس»[٥] في عشر مجلّدات، وكتاب «المتين في تاريخ الأندلس» أيضاً ستّين مجلّداً. ذكرهما ابن خَلِّكان القاضي رحمه الله.

= و«الجُمَل» للزّجاجي، و«فهرسة الشيخ الفقيه أبي بكر الإيادي». (أنظر فهرست ابن خير، وموسوعة علماء المسلمين. (تأليفنا) ٢/٦٩ ـ ٧٤).

(١) أنظر عن (حيّان بن خلف) في: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام المجلّد ١ القسم ٢/٥٧٣ ـ ٦٠٢، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٠٠ رقم ٣٩٧، والصلة لابن بشكوال ١/١٥٣، ١٥٤ رقم ٣٤٥، وبغية الملتمس للضبّي ٢٧٥ رقم ٦٧٩، والمغرب في حُلي المغرب ١١٧ رقم ٥٤، وفهرست ابن خير ١٢٥، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/١٣٦، ٢٠٤، ٢١٠، ٢٦٩، ووفيات الأعيان ٢/٢١٨، ٢١٩ رقم ٢١٠، والعبر ٣/٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٠ ـ ٣٧٢ رقم ١٧٩، ومرآة الجنان ٣/٧٩ وفيه: «حبان» (بالباء الموحّدة)، والبداية والنهاية ١٢/١١٧، والوافي بالوفيات ١٣/١٢٤، ١٢٥ رقم ٢٦٨، وكشف الظنون ٢/١٤٥٦، ١٧٩٢، وشذرات الذهب ٣/٣٣٣، ونفح الطيب (أنظر فهرس الأعلام)، والأعلام ٢/٢٨٩، ومعجم المؤلفين ٤/٨٨، وتراجم أندلسية لعبد الله عنان ٢٧١ ـ ٢٨١، وتكملة تاريخ الأدب العربي ١/٥٧٨، وانظر مقدّمة: المقتبس من أبناء أهل الأندلس للدكتور محمود علي مكي.

(٢) نابِل: بكسر الباء الموحدة. وهو في (الإكمال ٧/٣٢٥، ٣٢٦).

(٣) وفيات الأعيان ٣/٢١٩.

(٤) الصلة ١/١٥٣، وفيات الأعيان ٣/٢١٩.

(٥) توجد من هذا الكتاب عدّة قطع مخطوطة، نُشرت منها ثلاث قطع، الأولى بعناية المستشرق ملشور أنطونية، وصدرت في باريس سنة ١٩٣٧، والثانية بعناية الدكتور عبد الرحمن الحجّي، وصدرت في بيروت سنة ١٩٦٥، والثالثة بعناية الدكتور محمود مكي، وصدرت في القاهرة سنة ١٩٧١ بعنوان «المقتبس من أنباء أهل الأندلس».

ورآه بعضهم في النّوم، فسأله عن «التّاريخ» الّذي عمله، فقال: لقد ندِمتُ عليه، إلّا أنّ الله أقالني وغفر لي بلُطْفه[1].

تُوُفّي في أواخر ربيع الأوّل[2].

٢٨٥ ـ حيْدر بن عليّ بن محمد[3].

أبو المُنَجّا[4] القحطانيّ الأنطاكيّ المالكيّ، المعبّر.

حدَّث بدمشق عن: عبد الرحمن بن أبي نصْر، والقاضي عبد الوهّاب بن عليّ المالكيّ، والحسن بن عليّ الكَفَرْطابيّ.

روى عنه: أبو محمد بن الأكفانيّ، وأبو الحسن بن المسلّم الفقيه، وعليّ بن أحمد بن قُبَيْس، وأبو الفضل بن يحيى بن عليّ القُرَشيّ.

قال ابن الأكفانيّ: كان من أهل الدّين.

---

(١) الصلة ١/١٥٣، ١٥٤، وفيات الأعيان ٣/٢١٩.

(٢) وذكره أبو علي الغسّاني في شيوخه فقال: كان عالي السّنّ، قويّ المعرفة، مُستبحراً في الآداب بارعاً فيها، صاحب لواء التاريخ بالأندلس، أفصح الناس فيه، وأحسنهم نظماً له. لزم الشيخ أبا عمر بن أبي الحباب النحوي صاحب أبي علي البغدادي، ولزم أبا العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي، وأخذ عنه كتابه المسمّى بـ «الفصوص». قال أبو علي: سمعت أبا مروان بن حيّان يقول: التهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودّة، والتعزية بعد ثلاث إغراء بالمصيبة. (الصلة ١/١٥٣).
وقيل إنّ حيّاناً ثلب أبا الحزم بن جَهْوَر «فتوعّده حفيده عبد الله بن جهور، وحلف أن يسفك دمه، فأحضره أبوه أبو الوليد وقال: واللّهِ، لئن طرأ على ابن حيّان أمر لا آخُذَنّ أحداً فيه سواك، أتريد أن يُضرب بنا المثل في سائر البلدان بأنّا قتلنا شيخ الأدب والمؤرخين ببلدنا تحت كنفنا مع أن ملوك البلاد القاصية تُداريه وتُهاديه؟ وأنشد له نظماً، وقال: سبحان من جعله إذا نَثَر في السماء، وإذا نظم تحت تخوم الماء». (المغرب في حُليّ المغرب رقم ٥٤).
وقد سمع ابن حيّان من الفقيه أبي علي الحسن بن أيوب الحدّاد، (الحلّة السيراء ١/٢٠٤).
ووصف ابن الأبّار «ابن حيّان» بأنه «جُهَينة أخبار المروانية، ومؤرّخ آثارها السلطانية». (الحلّة السيراء ١/٢١٠).

(٣) أنظر عن (حيدر بن علي) في: الإكمال ٧/٢٦٨، وترتيب المدارك ٤/٧٦٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/١٨، ١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٢٩٥، والعبر ٣/٢٧٠، ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٥، و(٤١٠ رقم ٢٠٦)، و(١٨/٤٥٠ برقم ٢٠٦ أيضاً)، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٥.

(٤) تحرّف في (تهذيب تاريخ دمشق) إلى «النجا»، وكذا في: «ترتيب المدارك».

قال: وكان يذكر أنّه يحفظ في علم تعبير الرُّؤيا عشرة الآف ورقة. وثلاثمائة ونيّفاً[1] وسبعين. كان يقول: زدتُ على أستاذي عبد العزيز بن عليّ الشّهرُزُوريّ المالكيّ بحِفْظ ثلاثمائة وسبعين[2] ورقة[3].

قلتُ: هكذا كانت أيُّها اللّعابُ هِمَمُ العلماء وأذهانهم؟ وأين هذا من محفوظات علمائنا اليوم؟[4].

ـ حرف الراء ـ

٢٨٦ ـ رِزْقُ الله بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباريّ[5].

أخو أبي الحَسَن الأقطع[6].

كان ثقة.

روى عن: أبي عمر بن مَهْديّ[7].

وتُوَفّي ليلة عيد الفِطْر[8].

روى عنه: قاضي المارِسْتان.

---

(١) في الأصل، وتاريخ دمشق، وتهذيبه: «ونيّف». والصواب ما أثبتناه.

(٢) في تاريخ دمشق، وتهذيبه: «ثلاثمائة ونيّف وسبعين».

(٣) تاريخ دمشق ١٢/١٩، التهذيب ٥/٢٥، وعلّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على ذلك بقوله: «يكون هذا القدر نحواً من أربعين مجلّداً، فالله أعلم بصحة ذلك». (سير أعلام النبلاء ١٨/٤١٠ و ٤٥٠).

(٤) وقال ابن ماكولا: حيدرة المالكي المعبّر شيخ كتبت عنه بدمشق. (الإكمال ٧/٢٦٨) واقتبسه القاضي عياض في (ترتيب المدارك ٤/٧٦٦).

(٥) أنظر عن (رزق الله بن محمد) في: المنتظم ٨/٣٠٩ رقم ٣٧٠ (١٦/١٨٥، ١٨٦ رقم ٣٤٦٤)، والكامل في التاريخ ١٠/١٠٦، والجواهر المضيّة ٢/٢٠١ رقم ٥٨٩، والطبقات السنية، رقم ٨٧٨.

(٦) ورد اسمه في (المنتظم): «رزق الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو سعد الأنباري الخطيب، ويعرف بابن الأخضر من أهل الأنبار».

(٧) وأبي أحمد الفَرَضي، وغيرهما. وتفقّه على مذهب أبي حنيفة وحدّث، وكان يفهم ما يُقرأ عليه، ويحفظ عامّة حديثه، وانتشرت عنه الرواية، وكان صدوقاً، ثقة، حسن الصوت والسمت. وهو أخو أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب. (المنتظم).

(٨) ومولده سنة ٣٩٩ نقله ابن النجار فيما قرأه بخط عبد المحسن البغدادي. وقال أبو سعد: ناهز المائة، وكان ثقة، أميناً، تفقّه على مذهب أبي حنيفة. (الجواهر المضيّة ٢/٢٠١).
وقال ابن الأثير: الفقيه الحنفي، سمع الحديث الكثير، كان ثقة حافظاً. (الكامل ١٠/١٠٦).

ـ حرف السين ـ

٢٨٧ ـ سليمان بن عبد الرّحيم بن محمد[١].

أبو العلاء الحَسْنَابَاذيّ[٢] الإصبهانيّ[٣].

روى عن: أبي عبدالله بن مَنْدَة، وإبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه.

روى عنه: أبو عبدالله الخلّال، وغيره[٤].

مات في ذي الحجّة.

ـ حرف الطاء ـ

٢٨٨ ـ طاهر بن أحمد[٥] بن بابَشَاذ[٦].

أبو الحسن المصريّ الجوهريّ النَّحْويّ، صاحب التّصانيف.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن عبد الرحيم) في: الأنساب ٤/١٣٨، ١٣٩، ومعجم البلدان ٢/٢٥٩، واللباب ١/٣٦٥، ٣٦٦.

(٢) ويقال: «الرفّاء».

(٣) الحَسْناباذي: بفتح الحاء المهملة، وسكون السين المهملة، وبعدهما النون المفتوحة، والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى حَسْناباذ وهي قرية من قرى إصبهان.

(٤) قال يحيىٰ بن أبي عمرو بن مندة: رأيته ولم أُرزق السماع منه، والحمدلله رب العالمين، كان ينتحل مذهب أبي الحسن فيما قيل. (الأنساب ٤/١٣٩).
وقال ياقوت: وكان فاضلاً. (معجم البلدان).

(٥) أنظر عن (طاهر بن أحمد) في: نزهة الألبّاء للأنباري ٣٦٣، والمنتظم ٨/٣٠٩ رقم رقم ٣٧١ (١٦/١٨٦ رقم ٣٤٦٥)، ومعجم الأدباء ١٢/١٧ ـ ١٩، و ٤/٢٧٤، وإنباه الرواة ٢/٩٥ ـ ٩٧، والكامل في التاريخ ١٠/١٠٦، ووفيات الأعيان ٢/٥١٥ ـ ٥١٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٢٢٥، والعبر ٣/٢٧١، وتلخيص ابن مكتوم ٨٧، ٨٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٩، ومسالك الأبصار (المخطوط) ج٤ ق٣/٤٥٩ ـ ٤٦١، والوافي بالوفيات ١٦/٣٩٠، ومرآة الجنان ٣/٩٨ وفيه «باشاذ»، والبداية والنهاية ١٢/١١٦، وإشارة التعيين (مخطوط) الورقة ٢٢، ٢٣، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ٢/٨٧، واتعاظ الحنفا ٢/٣١٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٥، وحسن المحاضرة ١/٣٠٦، وبغية الوعاة ٢/١٧، وكشف الظنون ١/١١١ ـ ٤٢٣ و٦٠٣، ٦٠٤٣ و٢/١٦١٢، ١٧٩٤، ١٨٠٤، وشذرات الذهب ٣/٣٣٣، وديوان الإسلام ١/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٥١٩، وهدية العارفين ١/٤٢٩، والفلاكة والمفلوكون ١١٦، وروضات الجنات ٣٣٨، والأعلام ٣/٢٢٠، ومعجم المؤلفين ٥/٣٢.

(٦) بابَشَاذ: كلمة عجمية يتضمّن معناها الفرح والسرور. (مرآة الجنان ٣/٩٨).

ورد العراق تاجراً في اللّؤلؤ، وأخذ عن علمائها. ثمّ رجع وخدم بمصر في ديوان الرّسائل لإصلاح المكاتبات وإعرابها. وقرّروا له في الشّهر خمسين ديناراً، ثمّ استعفى من ذلك في آخر عمره، وتزهّد في منارة جامع عَمْرو بن العاص[1].

وكان شيخ الدّيار المصريّة في الأدب. ألّف شرحاً للجُمَل[2] في غاية الحُسْن، وصنّف كتاب «المحسبة في النّحو»[3] ثمّ شرحها.

أخذ عنه: أبو القاسم بن الفحّام المقريء، ومحمد بن بركات السَّعِيديّ شيخ ابن برّيّ.

وصنّف كتاباً سماه «تعليق الفرقة»[4] في النّحو ألّفه أيّام آنقطاعه[5].

وبَلَغَنا أنّ سبب تزهُّدِهِ أنّه كان إذا جلس للغداء جاءه سِنَّوْرٌ فوقف بين يديه، فإذا ألقى له شيئاً لا يأكله، بل يحمله ويمضي، فتبِعَه يوماً لينظر أين يذهب، فإذا هو يحمله إلى موضعٍ مظلم في الدّار، فيه سِنَّورٌ أُخرى عمياء، فيُلْقِيه لها فتأكله. فبُهِتَ من ذلك، وقال: إنّ الّذي سخّر هذا السِّنَّوْرَ لهذه المسكينة ولم يهمله، قادرٌ أن يُغْنِيني عن هذا العالَم. فلزِم منارة الجامع كما ذكرنا.

---

(١) انتفع الناس بعلمه وتصانيفه كان بمصر إمام عصره في النحو، وكانت وظيفته أن ديوان الإنشاء لا يخرج حتى يُعرض عليه ويتأمّله، فإنْ كان فيه خطأ من جهة النحو واللغة أصلحه كاتبه وإلاّ استرضاه، فيسير إلى الجهة التي كتب إليها، وكان له على ذلك راتبة من الخزانة يتناوله في كل شهر، وأقام على ذلك زماناً. (معجم الأدباء ١٢/١٨، وفيات الأعيان ٢/٥١٦، مرآة الجنان ٣/٩٨).

(٢) هو للزّجّاجيّ. كما في (معجم الأدباء).

(٣) هكذا في الأصل: وهو «المحتسب» كما في (معجم الأدباء ١٢/١٩).

(٤) معجم الأدباء ١٢/١٩.

(٥) قال ابن خلكان: «وجمع في حال انقطاعه شدّة كبيرة في النحو، ويقال إنها لو بُيِّضت قاربت خمس عشرة مجلّدة، وسمّاها النّحاة بعده الذين وصلت إليهم: «تعليق الغرفة»، وانتقلت هذه التعليقة إلى تلميذه أبي عبد الله محمد بن بركات السعدي النحوي اللُّغوي المتصدّر في موضعه، ثم انتقلت منه إلى صاحبه أبي محمد عبد الله بن بَرّي النحوي المتصدّر في مكانه، ثم انتقلت بعده إلى صاحبه أبي الحسين النحوي المنبوز بثلط الفيل، المتصدّر في موضعه، وقيل: إن كل واحد من هؤلاء كان يهبها لتلميذه ويعهد إليه بحفظها. ولقد اجتهد جماعة من الطلبة في نسخها، فلم يتمكّنوا من ذلك. (وفيات الأعيان ٢/٥١٥، ٥١٦).

ثمّ خرج ليلةً لشيءٍ عرضَ لـه، واللّيلة مقمرة، وفي عينيـه بقيّة من النّـوم، فسقط من المنارة إلى سطح الجامع، فمات[1].

وأبوه من مشيخة أبي عبدالله الرّازيّ، وقد مرَّ[2].

ـ حرف العين ـ

٢٨٩ ـ عبدالله بن عليّ بن عبدالله[1].

أبو القاسم الطُّوسيّ[2] الزّاهد، المعروف بكُرّكان، من أهل الطّابَران: شيخ الصُّوفيّة في عصره، ذو المجاهدة والأحوال. خدم الكبار، ولازم الفقراء.

وله الدُّوَيْـرة والأصحاب الّـذين اهتدوا بهـدْيه. وكـان زكيّ النَّفْس، مبارَك الصُّحْبَة. بقيت آثاره على المنتمين في الطّريقة إليه.

سمـع: عبدالله بن يـوسف، وحمزة بن عبـد العزيـز المهلبي، وأحمـد بن الحسن الحِيريّ، وأصحاب الأصمّ.

قدِم بغدادَ في صِباه، وسمع بمكّة من: محمد بن أبي سعيد الإسْفَرائينيّ، وغيره.

---

(١) المنتظم (باختصـار شديـد)، ومعجم الأدباء ١٢/١٨، ١٩، ووفيـات الأعيان ٢/٥١٦، ٥١٧، وإنباه الرواة ٢/٩٦، ٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٣، وتاريـخ ابن الوردي ١/٣٧٩، ومرآة الجنان ٣/٩٨.

(٢) ومن مؤلّفات طاهر: «المقدّمة» المشهورة، وشرحها، و«شرح كتاب الأصول» لابن السرّاج. وقال ابن الأنباري: كـان من أكابر النحـويين، حسن السيرة، مُنْتَفَعَـاً به وبتصـانيفه شـرح كتاب «الجُمـل» للزّجّاجي، وصنّف مقـدّمة في النحـو وسمّاهـا «المحتسب»، وشـرحهـا للشيـخ أبي القـاسم بن أبي بكـر بن أبي سعيـد الصقلّي القـرشي. وكـان هـو وأبـو الحسن علي بن فضـال المجاشعي من حُذّاق نُحاة المصريين، على مذهب البصريين. (نزهة الألباء ٢٦٣).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن علي الـطوسي) في: الأنساب ٩/٢١٩، والمنتخب من السيـاق ٢٨٢ رقم ٩٣٢، والعبـر ٣/٢٧١، ودول الإسـلام ٢/٤، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٨/٤٠٥ رقم ٢٠٢، والوافي بالوفيات ١٧/٣٢٦ رقم ٢٧٨، وطبقـات الأولياء لابن الملقّن ٥٠٥، ٥٠٦، وشـذرات الذهب ٣/٣٣٤.

(٤) الـطوسي: بضم الـطاء المهملة، وفي آخـرهـا السين المهملة أيضـاً. هـذه النسبـة إلى بلدة بخراسان يقال لها «طُوس»، وهي محتوية على بلدتين يقال لإحداهما: الـطابَران، ولـلأخرى: نَوْقان، ولهما أكثر من ألف قرية. (الأنساب ٨/٢٦٣).

قال السَّمعانيّ[1]: ثنا عنه ابن بنته عبد الواحد ابن القُدوة أبي عليّ الفضل الفارمذِيّ[2]، وعبد الجبّار[3].

مات في ربيع الأوّل[4].

٢٩٠ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن مجيب[5] بن المُجَمِّع بن بحر بن مَعْبَد[6] بن هَزَارْمَرْد[7].

أبو محمد الصّريفِينيّ[8]. خطيب صَرِيفين.

اختلفوا في نَسَبه في تقديم «مجيب» على «مجمِّع»[9]. وُلِد في صفر سنة أربعٍ وثمانين.

وسمع: أبا القاسم بن حَبَابَة[10]، وابن أخي ميمي الدّقّاق، وأبا حفص

(١) الموجود في (الأنساب): سمع عبد الواحد بطوس جدّه أبا القاسم الكُركاني (٢١٩/٩، ٢٢٠).

(٢) أنظر: التحبير ٦٠٧/١.

(٣) هو عبد الجبّار بن محمد الخواري. (سير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٨).

(٤) في: الوافي بالوفيات: توفي في حدود الستين والأربعمائة.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن محمد الصريفيني) في: تاريخ بغداد ١٤٦/١٠، ١٤٧ رقم ٥٢٩٤، والأنساب المتّفقة ٨٩، والأنساب ٥٩/٨، والمنتظم ٣٠٩/٨، ٣١٠ رقم ٣٧٢ (١٨٦/١٦، ١٨٧ رقم ٣٤٦٦)، رقم ٥٢٩٤، ومعجم البلدان ٤٠٣/٣، ٤٠٤، والكامل في التاريخ ١٠٦/١٠، واللباب ٢٤٠/٢، والعبر ٢٧١/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٨٨، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٨ ـ ٣٣٢ رقم ١٥٣، ودول الإسلام ٤/٢، والبداية والنهاية ١١٦/١٢، ١١٧، والوافي بالوفيات ٥٠٢/١٧ رقم ٤٣٢، وتبصير المنتبه ١٤٥٢/٣، وشذرات الذهب ٣٣٤/٣.

(٦) في تاريخ بغداد: «... أحمد بن المجمع بن مجيب بن معبد بن بحر... المعروف والده بهزارمرد». وفي المنتظم: «.. أحمد بن المجمع بن مجيب بن بحر بن معبد». وفي البداية والنهاية: «ابن أحمد بن المجمع بن محمد بن يحيىٰ بن معبد... ويُعرف بابن المعلّم».

(٧) هَزَارْمَرْد: بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء، وفتح الميم، وسكون الدال المهملة، ودال مهملة في آخره.

(٨) الصَّريفيني: بفتح الصاد المهملة وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صَرِيفين»، قريتين إحداهما من أعمال واسط، والأخرى صَرِيفين بغداد. (الأنساب ٥٨/٨، ٥٩) ونسبه ابن القيسراني إلى «صريفين عُكْبَرا». (الأنساب المتّفقة ٨٩).

(٩) أنظر: تاريخ بغداد، والبداية والنهاية، والمنتظم.

(١٠) تصحّف في (البداية والنهاية) إلى «حبانة».

الكتّانيّ، وأبا طاهر المخلّص، وأَمَةَ السّلام[1] بنت القاضي أحمد بن كامل، وجماعة.

ذكره الخطيب[2] فقال: المعروف والده بَهَزارْمَرْد، قدِم بغداد دُفعات، وحدَّث بها، وكان صدوقاً،

وقال أبو سعْد السّمعانيّ[3]: هو شيخ صالح خيِّر، صارت إليه الرحْلة من الأقطار. وُلد ببغداد وسكن صَرِيفِين.

قال: وكان أحمدَ النّاس طريقةً، وأجلّهم طبقة، وأخلصهم نيّة، وأصفاهم طُوِيّة، سمع من الكبار[4] مثل قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامغانيّ، وأبي بكر الخطيب، والحُمَيْديّ، وجدّي أبي المظفّر السّمعانيّ، وهبة الله الشّيرازيّ، ومحمد بن طاهر المقدسيّ.

وثنا عنه أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعليّ بن عليّ بن سُكَيْنَة.

وحكى ابن طاهر أنّ هبة الله بن عبد الوارث كان مُصْعِداً إلى الشّام، منصرفاً من بغداد، فدخل صَرِيفِين، فرأى شيخاً ذا هيئةٍ قاعداً على باب داره، فسأله: هل سمعتَ شيئاً؟ فقال: سمعت ابن حَبَابَة، والمخلِّص، وأبا حفص الكتّانيّ[5]، وطبقتهم فتعجّبَ من ذلك، وطالَبَه بالأُصُول، فأخرج له أُصولاً عُتْقاً بخطّ ابن البقّال، وغيره، وفيها سماعه. فقرأ هبةُ الله ما كان عنده ونَسَخَه. ونمَّ الخبر إلى عُكْبَرَا، وبغداد.

قال: فرحل النّاسُ إليه وسمعوا منه[6].

---

(١) في تاريخ بغداد: «أمة السلم».

(٢) في تاريخ بغداد ١٠/١٤٦، ١٤٧.

(٣) قوله ليس في (الأنساب).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣١.

(٥) في معجم البلدان: «الكناني»، بنونين، وهو تحريف.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣١، والحكاية هنا عن «هبة الله بن عبد الوارث»، عن شيخ لم يذكر اسمه! بينما يحكي ابن القيسراني الحكاية عن «هبة الله بن عبد الوارث» في كتابه (الأنساب=

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون، أبو محمد بن هَزَارْمَرْد ثقة، وله أُصول جِياد. قرأتُ بخطّ والده: وُلِد ابني ليلة الجمعة لخمسٍ خَلَوْن من صَفَر، وسمع من المخلّص كتاب «النّسب»، وكتاب «الفُتُوح»، وكتاب «المُزَنيّ»، و «أخبار الأصمعيّ»، وكتاب «البرّ والصِّلَة»، وكتاب «الزُّهْد» لابن المبارك، وكتاب «مُزاح النبيّ ﷺ»، ومن الفوائد جملة.

تُوُفّي ابن هَزَارْ مَرْد في ثالث جُمَادَى الآخرة.

= المتفقة) عن الصريفيني. قال ابن القيسراني إن الخطيب الصريفيني «هو آخر من حدّث بكتاب عليّ بن الجعد، وكان قد انقطع من بغداد. سمعت أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي صاحبنا ـ رحمه الله ـ يقول: دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ، ثم خرجت أريد الموصل، فدخلت صريفين، وكنت في مسجدها، فدخل أبو محمد الصريفيني وأمّ الناسَ، فتقدّمت إليه، وقلت له: سمعتَ شيئاً من الحديث؟ فقال: كان أبي يحملني إلى أبي حفص الكتاني، وابن حبابة وغيرهما، وعندي أجزاء. قلت: أخرِجْها إليّ حتى أنظر فيها، فأخرج إليّ حزمة فيها كتاب علي بن الجعد بالتمام مع غيره من الأجزاء، فقرأته عليه، ثم كتبت إلى أهل بغداد فرحلوا إليه، وأحضره الكبراء من أهل بغداد، وسمعت الكتاب لما أحضره قاضي قضاة بغداد أبو عبد الله الدامغاني ليُسمع أولاده منه، فكلّ من سمعه من الصريفيني فالمِنّة لأبي القاسم الشيرازي ـ رحمه الله ـ فقد كان من هذا الشأن بمكان».
(الأنساب المتفقة ٨٩) والحكاية في (معجم البلدان ٣/٤٠٤، والمنتظم)، وقد سقط من (المنتظم) بطبعتيه القديمة والحديثة اسم «هبة الله بن عبد الوارث» بعد ابن طاهر المقدسي، فأصبحت الحكاية كأنها عن ابن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، وكأنه هو الذي دخل بغداد، ثم دخل صريفين...
وسقط من حكايته أيضاً اسم الصريفيني فلم يُعرف من الذي كان يُحمل إلى أبي حفص الكتاني وابن حبابة، فجاء النص فيه: «أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت أريد الموصل فدخلت صريفين فكنت في مسجدها فقال: كان أبي يحملني إلى أبي حفص الكتّاني...»! ولم يتنبّه المحقّقون للطبعة الجديدة من (المنتظم) إلى هذا السقط، فبقيت الطبعة على أغلاطها كما في القديمة.
وقال ابن الجوزي في آخر الحكاية:
«وفي بعض ألفاظ هذه الحكاية من طريق آخر: إن الأصول التي أخرجها كانت بخط ابن الصقال وغيره من العلماء، وأنه سمع منه أبو بكر الخطيب، وكان ثقة محمود الطريقة، صافي الطويّة».
ويلاحظ تحريف «ابن البقال» إلى «ابن الصقال» في الطبعتين!.
وقال ابن السمعاني في (الأسباب ٨/٥٩): «كان أحد الثقات... وروى لي عنه ببغداد قريب من عشرين نَفْساً».

٢٩١ ـ عبد الباقي بن أحمد بن عمر[١].

أبو نصر الواعظ[٢].

من أهل الأدب واللّغة والشِّعْر.

سمع: أبا الحُسين بن بِشْران، وأبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: يحيى بن الطَّرّاح.

ومات في شعبان[٣].

٢٩٢ ـ عبدالله بن محمد بن إبراهيم[٤].

العلّامة أبو محمد الإصبهانيّ الشّافعيّ الكرونيّ[٥]، مفتي البلد وإمام الجامع العتيق.

سمع: ببغداد من الحماميّ، وابن بِشْران.

أرّخه يحيى بن مَنْدَة.

٢٩٣ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد[٦].

أبو محمد البَحِيريّ النَّيْسابوريّ.

فقيه خيِّر.

روى مُسْنَد أبي عَوَانة عن أبي نُعَيْم الإسْفَرائينيّ.

روى عنه: وجيه الشّحّاميّ، وهبة الرحمن القُشَيْريّ.

قرأ عليه أبو المظفّر السّمعانيّ. جميع «مُسْنَد أبي عَوَانة»[٧].

---

(١) أنظر عن (عبد الباقي بن أحمد) في: المنتظم ٨/٣١٠ رقم ٣٧٤ (١٦/١٨٧ رقم ٣٤٦٨).

(٢) أضاف ابن الجوزي إلى نسبته: «الداهداري». ولم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٣) وقال ابن الجوزي: «ولا نعلم به بأساً».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٦) أنظر عن (عبد الحميد بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١١٣٥.

(٧) قال عبد الغافر الفارسي: «أبو محمد المزكّي الفقيه، شيخ عشيرته في وقته، والمقدّم منهم، والأفضل فيما بينهم، والأكثر احتياطاً وتيقّظاً، وقد تكرّر ذِكر أسلافهم، وكان عفيفاً ورِعاً كثير العبارة.

سمع الكثير من الحاكم أبي عبد الله، والمسنَد من أبي نُعيم الإسفرايني، عن أبي عوانة، وقرأ عليه مراراً، وسمع منه الأئمة والكبار. وسمع أيضاً من أصحاب الأصمّ، وكان ثقة في الرواية، =

٢٩٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن طاهر[١].

أبو زيد المُرْسيّ[٢].

روى عن: أبي الوليد بن مِيْقل، وأبي القاسم الإفليليّ.

وحجّ فسمع من أبي ذرّ، وجماعة.

وكان فقيهاً مُفْتياً. عاش اثنتين وستّين سنة.

٢٩٥ ـ عبد الكريم بن الحسن بن عليّ بن رزْمة[٣].

أبو طاهر الخبّاز الكَرْخيّ.

صالح صدوق، صاحب أُصول جِياد.

سمع: أبا عمر بن مَهْديّ، وأبا الحسن بن رزقُوَيْه.

روى عنه: يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعليّ بن عبد السّلام، وغيرهم.

ووثّقه أبو الفضل بن خَيْرُون، وقال: تُوُفّي في ثاني عشرين ربيع الآخر[٤].

٢٩٦ ـ عُبَيْدالله[٥].

أبو القاسم، ولد القاضي أبي يَعْلَى بن الفرّاء الفقيه، أخو أبي الحسين وأبي حازم.

= صدوقاً، حسن الاستماع، فاضلاً. سمعنا منه معرفة علوم الحديث من تصنيف أبي عبد الله، وغيره.

توفي سنة... وستين وأربعمائة. روى عنه أبو الحسن».

يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هكذا ورد في الأصل بياض. ولم يُثبت محقّقه سنة وفاته.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٩ رقم ٧٢٤.

(٢) «المُرْسي، بضم الميم وسكون الراء. نسبة إلى مرسيه، وهي بلدة من بلاد المغرب». (الأنساب ١١/٢٤٥).

(٣) أنظر عن (عبد الكريم بن الحسن) في: المنتظم ٨/٣١٠ رقم ٣٧٥ (١٦/١٨٨ رقم ٣٤٦٩).

(٤) ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

(٥) أنظر عن (عبيد الله بن أبي يعلىٰ) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٣٥، ٢٣٦، رقم ٦٧٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦/١١٧ ـ ١٢٠ رقم ٣٥٩.

قرأ القراءآت على: أبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط[1]، وأبي عليّ بن البنّا.

وتفقَّه على والده، ثمَّ على: أبي جعفر بن أبي موسى[2].

وسمع من الخطيب. وأكثر من الحديث، وتوسَّع من العلم.

وتُوُفّي شابّاً بطريق مكّة، وهو ابن سبْعٍ وعشرين سنة[3].

حدَّث عنه: أخوه أبو الحسين، وعمر الرُّؤآسيّ، والمبَارك بن عبد الجبّار.

٢٩٧ ـ عليّ بن محمد بن نصر بن اللّبّان[4].

المحدِّث.

ذُكِر في العام الماضي.

٢٩٨ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن موسى[5].

---

(١) في الأصل: «الحنّاط»، والتصحيح من: غاية النهاية ٢/٢١٨ رقم ٣٢٧٩.

(٢) زاد ابن النجار: «وعلّق عنهما مسائل الخلاف، وسافر إلى آمد وقرأ بها على أبي الحسن البغدادي تلميذ والده قطعة صالحة من المذهب والخلاف، وسمع الحديث الكثير ببغداد وسافر في طلبه إلى الكوفة، والبصرة، وواسط، والموصل، والجزيرة، وآمد، وصحب أبا بكر الخطيب، وأبا عبد الله الصوري، ونقل عنهما معرفة الحديث وتحقيق أسماء الرواة وأنسابهم، وكتب بخطه كثيراً من الحديث والفقهيات ومصنّفات الخطيب. وكان يكتُب خطّاً حسناً صحيحاً، ويحضر مجالس النظر في الجُمَع وغيرها، ويتكلّم مع شيوخ عصره في مسائل الخلاف. وكان شاباً عفيفاً نزِهاً متديّناً فاضلاً عالماً، كان والده يؤمّ به في صلاة التراويح إلى حين وفاته».

قال القاضي: أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفرّاء: أنشدني أخي أبو القاسم عبيد الله لبعضهم قوله:

وليس خليلي بسالمَلُول ولا الذي ... إذا غبت عنه باعني بخليل

ولكن خليلي من يدوم وصاله ... ويحفظ سرّي عند كل دخيل

(٣) قال ابن النجار: قرأت بخط أبي علي بن البنا قال: ولد أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن الحسين بن الفرّاء في ليلة الأحد لثمان خلون من شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة. قرأت في كتاب القاضي أبي الحسين بن الفرّاء بخطه قال: وكانت وفاة الأخ عبيد الله في مُضِيّه إلى مكة بموضع يعرف بمعدن النقرة في أواخر ذي القعدة من سنة تسع وستين وأربعمائة وله ست وعشرون سنة وثلاثة أشهر ونيّف وعشرون يوماً.

(٤) تقدّمت ترجمته برقم (٢٦٠).

(٥) أنظر عن (عمر بن أحمد) في: الإكمال لابن ماكولا ٣/١١ بالحاشية، والأنساب ٣/٣٥٠، ٣٦٠، والمنتخب من السياق ٣٦٩ رقم ١٢٢٤، ومعجم البلدان ٢/١٨٢، واللباب ١/٣٠٧،=

الحافظ أبو منصور الجُوريّ[1] الحنفيّ الصُّوفيّ[2].

كان متعبِّداً منعزلاً على طريقة السَّلَف، ومن خواصّ أصحاب أبي عبد الرحمن السُّلَميّ، أكثر عنه، وكتبَ عنه مُصنّفاته.

وسمع قبله من: أبي الحسين الخفّاف، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، ومحمد بن الحسين العَلَويّ، وجماعة.

روى عنه: زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

= ٣٠٨، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٨٨.

(١) الجُوريّ: بضم الجيم، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الجور، وهي بلدة من بلاد فارس. وإليها ينسب الماوردجوري. (الأنساب ٣/٣٥٨).

(٢) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
وفي (الإكمال، والأنساب، واللباب، والمشتبه، والتبصير، والتوضيح) رجل آخر اسمه «عمر بن أحمد بن محمد الجوري. حدّث عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي، روى عنه أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري».
وقد علّق العلاّمة «المعلمي اليماني» على هذه الترجمة فقال في (حاشية الإكمال ـ ج٣/١٠ رقم٢): «يأتي في كلام ابن نقطة ذكر أبي منصور عمر بن أحمد بن محمد، والظاهر أنه هذا كما يأتي». ثم أورد ما ذكره ابن نقطة في كتاب «الإستدراك» من تراجم في باب «الجوري»، وفيهم: «أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد بن موسىٰ الجوري» وترجمته كما هي أعلاه في المتن، وعلّق العلامة «المعلمي» على المذكور في (الإستدراك) بقوله: «أليس هذا هو عمر بن أحمد بن محمد الجوري الذي ذكره الأمير، فإنه نيسابوريّ، والطبقة واحدة، ولخّص أبو سعد في الأنساب كلام الإكمال؛ وفيه: عمر المذكور، ثم ذكر أبا منصور هذا ورفع نسبه وذكر له عدّة أشياخ آخرين، وذكر رواية الشحاميين عنه. وفي المشتبه ذكر الإسمين، وكذا في التبصير، وكذا في التوضيح، وأشار إلى القضية، وجعلهما ياقوت في معجم البلدان واحداً فيما يظهر، وهو الظاهر». (الإكمال ٣/١١ بالحاشية).
وقد عاد العلاّمة «الميمني» وأكّد اعتقاده بأن الترجمة التي في (الإكمال)، والترجمة التي في (الاستدراك) هي ترجمة لشخص واحد. وذلك في تحقيقه لكتاب (الأنساب) أنظر: ج٣/٣٥٩ الحاشية رقم (٩).
يقول خادم العلم «عمر تدمري»: إن تعليق العلاّمة «الميمني» في (الإكمال) يحتاج إلى وقفة ومناقشة.
١ ـ «أليس هذا هو عمر بن أحمد بن محمد الجوري الذي ذكره الأمير، فإنه نيسابوري، والطبقة واحدة»؟. =

وروى عنه أيضاً: عبد الغافر بن إسماعيل، وإسماعيل بن المؤذّن، وأبو عبدالله الفُراويّ.

= ـ أقول: إنهما ليسا من طبقة واحدة، بدليل أنّ الذي في (الإكمال) حدّث عن: «أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي»، والشرقيّ هذا توفي سنة ٣٢٥ هـ. (أنظر: الأنساب ٧/٣٢٠). فمتى سمعه «أبو منصور الجوري» ليحدّث عنه، وهو قد توفي سنة ٤٦٩ هـ. ويكون بين سماعه من الشرقي ووفاته نحو ١٥٠ عاماً، فهل عاش هذه المدّة؟ إذاً فالجوري الذي حدّث عن الشرقيّ هو غير أبي منصور الجوري، وإن تشابهت الأسماء.

٢ ـ وقال: «ولخّص أبو سعد في الأنساب كلام الإكمال وفيه عمر المذكور، ثم ذكر أبا منصور هذا ورفع نسبه وذكر له عدّة أشياخ آخرين، وذكر رواية الشحاميّين عنه».

ـ أقول: لم يلخّص أبو سعد في (الأنساب) كلام (الإكمال)، بل ذكر «عمر» الذي في (الإكمال) لوحده، ثم ذكر (أبا منصور) لوحده، كما جاء في المنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسي، والإستدراك لابن نقطة: ولم يُشِر في الترجمتين إلى احتمال أنهما ترجمة واحدة لشخص واحد، بدليل أنه أفردهما، وفصل بين الترجمتين بترجمتين أُخْرَيين. (أنظر: الأنساب ج٣/٣٥٨ و ٣٥٩).

٣ ـ وقال: «وفي المشتبه ذكر الاسمين، وكذا في التبصير، وكذا في التوضيح، وأشار إلى القضية».

ـ أقول: هذا يؤكّد على أنهما اثنان.

٤ ـ وقال: «وجعلهما ياقوت في معجم البلدان واحداً فيما يظهر، وهو الظاهر».

ـ أقول: جاء في (معجم البلدان ٢/١٨٢) ما يلي:

«عمر بن أحمد بن موسى بن (!) منصور الجوري. روى عن أبي حامد بن الشرقي النيسابوري، وأبي الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى الزاهد. حدّث عنه أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الخير (!)، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن».

أ ـ في النص: «بن منصور»، والصواب: «أبو منصور».

ب ـ في النص: «النيسابوري الخير»، والصواب: «النيسابوري الحيري».

ج ـ أوضحت في أول تعليقي أن ابن الشرقي توفي سنة ٣٢٥ هـ. ولا يُحتَمل رواية أبي منصور الجوري عنه لعدم لقائهما.

د ـ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الحيري، توفي بعد سنة ٤٣٠ هـ. وهو إمام عالم، مفسّر، مقريء، واعظ، فقيه، محدّث، زاهد، قرأ عليه الخطيب البغدادي (صحيح البخاري)، ولم يذكروا في ترجمته أنه حدّث عن أبي منصور الجوري المتوفى سنة ٤٦٩ هـ. (أنظر عنه في: المنتخب من السياق ١٢٩، ١٣٠ رقم ٣٠١، والأنساب ٤/٢٨٩، والعبر ٣/١٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١١٥، وشذرات الذهب ٣/٢٤٥).

وكذا يقال في «عبد الرحمن بن إبراهيم»، و«أحمد بن عبد الملك المؤذّن».

إذاً فالترجمة في (معجم البلدان) فيها خلْط. وقد أصاب (ابن الأثير) حين أسقط الترجمة =

وهو من جُور نَيْسابُور[1].

ـ حرف الفاء ـ

٢٩٩ ـ الفضل بن الفَرَج[2].

أبو القاسم الإصبهانيّ الأحدب. من سادة الصُّوفيّة.

كان عابداً قانتاً مجتهداً. ترك فراشَه ثلاثين سنة، وكان يقوم أكثر اللّيل. وقد جاوَر مدّةً.

قال يحيى بن مَنْدَة: كان والله للقرآن تالياً، وعن الفَحْشَاء ساهياً، وعن المُنْكَر ناهياً، ومن دُنياه خالياً، وفي الأحوال لله شاكراً.

مات فجأةً في الحمّام في شوّال.

ـ حرف الميم ـ

٣٠٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هارون[3].

أبو الحسن البَرَدَانيّ[4] الحنْبليّ الفَرَضيّ.

وُلِد بالبَرَدَان في سنة ثمانٍ وثمانين[5] وثلاثمائة، وسكن بغداد من صِغَره.

= الأولى، وأثبت الثانية فقط في (اللباب)، وفرّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ بينهما في (المشتبه)، وهنا.

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «أبو منصور بن أبي بكر، فاضل ثقة من أصحاب أبي حنيفة، مستور بالحال، من مجاوري الجامع القديم وجيرانه، كان في شبابه من خواصّ أصحاب أبي عبد الرحمن السلمي وصاحب كُتُبه، كتب عنه الكثير، وسمع من تصانيفه وقرأ الحديث الكثير. وأدرك الإسناد العالي من الخفّاف، وأبي نعيم، والسيد أبي الحسن، وأبي الحسن بن أبي إسحاق، وأبي العباس السليطي، والحاكم أبي عبد الله، والزيادي، وابن يوسف، وأبي زكريا، وأبي عبد الرحمن، وطبقة أصحاب الأصمّ». (المنتخب من السياق) واقتبسه ابن السمعاني في (الأنساب).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد البرداني**) في: الأنساب ٢/١٣٦، والمنتظم ٨/٣١١ رقم ٣٧٨ (١٦/١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٤٧٢)، ومعجم البلدان ١/٣٧٦، واللباب ١/١٣٥، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٣ ـ ١٥ رقم ١٠، وهدية العارفين ٢/٣٣، ومعجم المؤلفين ٩/٤.

(٤) البَرَداني: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بَرَدَان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٣٥).

(٥) وقيل: سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٣).

وسمع: أبا الحسن بن رِزْقُـوَيْه[1]، وأبـا الحسين بن بشْران، وأبـا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الفضل التّميميّ، وأبا الحسن بن الباداء، والحفّار.

روى عنه: ابنه أبو عليّ الحافظ، وأبو بكر الأنصاريّ.

وكان ديّناً ثقة، عارفاً بالفرائض. كتب الكثير[2].

تُوُفّي في ذي القعدة[3].

٣٠١ ـ محمد بن أحمد بن سعيد[4].

---

(١) في (الأنساب): «رزق»، والمثبت يتفق مع: ذيل طبقات الحنابلة، والمنتظم.

(٢) قـال القاضي أبـو الحسين بن أبي يعلىٰ: صحِب الوالـد، وتردّد إلى مجـالسه في الفقـه وسماع الحديث، وكان رجلاً صالحاً.

وقال ابن النجار: وكان رجلاً صالحاً صدوقاً، حافظاً لكتاب الله تعالىٰ، عالماً بالفرائض وقسمـة التركات. كتب بخـطّه الكثير، وخـرّج تخاريـج، وجمع فنـوناً من الأحـاديث، وغيرهـا. وخطّه رديء كثيـر السقم، وكان أمين القـاضي أبي الحسين بن المهتدي، ثم ذكـر عن ابنه أبي يـاسر عبد الله: أن أباه أبا الحسن سرد الصّوم ثلاثين سنة.

وذكر عن السلفي أنه جرى ذِكر ابنه أبي علي، فقال الحـافظ أبو محمـد السمرقنـدي: لو رأيت أباه وصلاحه لرأيت العجب. روى لنـا عن ابن رزقويـه وطبقته، وكـان فقيهاً وضيئـاً، محدّثـاً، مَرْضيّاً.

وذكر عن ابن خيرون: أن البرداني كان رجلاً صالحاً ثقة.

وقال ابن الجوزي: كان له علم بـالقراءآت والفـرائض، وكان ثقـة عالمـاً صالحـاً أميناً. (ذيـل طبقات الحنابلة ١/١٤).

(٣) يـوم الخميس ثامن عشـرين ذي القعدة. ذكـره ابن النجار. وذكـر ابن شـافـع: أنـه تـوفي ليلة الجمعـة تاسـع عشرين ذي القعـدة، ثم قال: قـرأت بخط ابنـه أبي علي، أن أبـاه تـوفي يـوم الخميس مستهل ذي الحجة من السنة. قال: وصلّيت عليـه يوم الجمعـة في المقصورة، وتبعـه خلْق عظيم.

وأرّخ ابن أبي يعلى وفاته: ليلة الجمعة الثالثة من ذي الحجّة. (طبقات الحنابلة ٢/٢٣٦).

قال ابن رجب الحنبلي: له كتاب «فضيلة الذكر والدعاء» رواه عنه ابنـه أبو علي. (ذيـل طبقات الحنابلة ١/١٤، ١٥).

ذكـر ابن السمعاني اسمـه كامـلاً فقال: أبـو الحسن محمد بن أحمـد بن محمـد بن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون البرداني، من أهل درب الشوا إحدى محالّ شارع دار الرقيق. أحد المتميّـزين... روى لنا عنـه أبو بكـر محمد بن عبـد الباقي البـزّاز، ولم يحـدّثنـا عنـه سـواه. (الأنساب ٢/١٣٦).

(٤) أنـظر عن (محمد بن أحمـد بن سعيد) في: الصلة لابن بشكـوال ٢/٥٤٨ رقم ١١٩٩، وغايـة النهاية ٢/٦٣ رقم ٢٧٣٢.

أبو عبدالله بن الفرّاء الجَيّانّي[1] المقريء[2].
كان فاضلاً زاهد. أخذ القراءآت عن مكّيّ بن أبي طالب.
وأقرأ النّاسَ، وحجّ في آخر عمره.
ومات بمكّة[3].
قرأ عليه بالرّوايات عليّ بن يوسف السّالميّ.

٣٠٢ ـ محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبدالله بن منظور القَيْسيّ[4].

أبو عبدالله الإشْبيليّ[5].
حجَّ وجاور سنةً. وسمع «الصّحيح» من أبي ذَرّ.
وكان من أفاضل النّاس، حسن الضَّبْط. جيّد التّقييد. صدوقاً نبيلاً.
تُوُفّي في شوّال.
روى عنه: نسِيبه أحمد بن محمد بن منظور، وأبو عليّ الغسّانيّ، ويونس بن محمد بن مغيث، وشُرَيْح بن محمد، وآخرون.
وكان موصوفاً بالصّلاح والفضل، من كبار الأئمّة.
لقي أيضاً أبا النّجيب الأرْمَويّ، وأبا عَمْرو السَّفاقسيّ.
وعاش سبعين سنةً رحمه الله[6].

---

(١) الجَيَّانيّ: بفتح الجيم وتشديد الياء المعجمة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جيّان، وهي بلدة كبيرة من بلاد الأندلس من المغرب. (الأنساب ٣/٤٠٤).
(٢) زاد ابن بشكوال في نسبته: «المعافري».
(٣) قال ابن بشكوال: قرأت وفاته بخط القاضي يحيىٰ بن حبيب، وكان ممّن أخذ عنه.
(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عيسىٰ) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤٨، ٥٤٩ رقم ١٢٠٠.
(٥) في الأصل: «الأسيلي». والتصحيح من (الصلة).
(٦) وقال ابن بشكوال: قرأت بخط أبي محمد بن خزرج: أخبرني أبو عبد الله بن منظور أنه خرج من إشبيلية إلى المشرق في شعبان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. وأنه وقف وقفتين سنة ثلاثين وسنة إحدى وثلاثين. وأنه دخل إشبيلية منصرفاً سنة أربع وثلاثين وأربعمائة. قرأت وفاته بخط القاضي يحيى بن حبيب وكان ممّن أخذ عنه.
قال أبو علي: كان من أفاضل الناس، حسن الضبط، جيّد التقييد للحديث، كريم النفس، خياراً.
قرأت بخط بعض الشيوخ: أخبرني من أثق به أن أهل إشبيلية أصابهم قحط في بعض الأعوام=

٣٠٣ ـ محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن وهْب[١].

أبو الحسين الهَمَذَانيّ البيِّع.

روى عن: ابن تُرْكان، وأبي عمر بن مَهْديّ الفارسيّ.

قال شيروَيْه: سمعتُ منه، وكان صدوقاً. قال لي: وُلِدت سنة ٨٤.

وتُوُفّي ثالث عشر جُمَادَى الأولى.

٣٠٤ ـ محمد بن عليّ بن الحسين بن سِكّينة[٢].

أبو عبدالله البغداديّ الأنْماطيّ[٣].

صالح ورِع، ثقة. وُلِد سنة تسعين وثلاثمائة[٤].

سمع الكثير، لكن ذهبت أصوله في النَّهْب، نهْب البساسيريّ.

سمع: عبيدالله بن أحمد الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن فارس الغُوريّ.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبدالله بن أحمد بن يوسف، وعبد المنعم بن أبي القاسم القُشَيْريّ.

ومات في ذي القعدة رحمه الله.

= وبلغ قفيزهم أحد عشر مثقالاً، وزيتهم ثمانية مثاقيل القِسط، فانصرف بعض أهلها مهتمّاً بذلك في بعض الأيام، ولم يتعشّ أحد في دار ذلك الرجل لهمّهم بذلك، فرأت بنته في السَحَر شيخاً حسن الهيئة لا يشبه رجال أهل الدنيا فكأنها شكت إليه تلك الحال، فقال لها: سيحطّ السعر. قد سُقيتم بدعوة أبي عبد الله بن منظور البارحة، فنهضت إليه أُمّها يوماً آخر، وكان بينهما متات، فتحدّثت معه ثم سألته: هل سألت ربك البارحة حاجة؟ فاستحى وقال لها: ما الخبر؟ فأخبرته برؤيا ابنتها، فخرّ ساجداً لله، ثم أمر بخمسين قفيزاً ففُرّقت في المساكين.

وكان له ابن عمّ يؤمّ بجامع إشبيلية، فشكاه إليه الناس ونهض إليه وقال: تترك عيالك وتُعطَى في مثل هذه السنة خمسين قفيزاً؟ فقال له: إنما أعطيتها لله تعالىٰ، فما انقضى النهار حتى سقاهم الله تعالىٰ.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي الأنماطي) في: تاريخ بغداد ١١/٤٠١، والإكمال ٤/٣٢٠، والمنتظم ٨/٣١١ رقم ٣٧٩ (١٦/١٨٩ رقم ٣٤٧٣)، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٦ رقم ١٦٥، والبداية والنهاية ١٢/١١٧، وتاج العروس ٩/٢٤٠ (مادّة: سكن).

(٣) الأنماطي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الأنماط، وهي الفرش التي تُبسَط. (الأنساب ١/٣٧٦).

(٤) المنتظم.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان لا بأس به[1].

٣٠٥ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن صالح[2].

الأستاذ أبو طاهر الجبُّليّ[3]، ويُعرف بصاحب الجبُّليّ، وبابن العلاّف، وبالمؤدِّب الشّاعر[4].

روى عن: أبي عليّ بن شاذان.

روى عنه: المبارك بن الطُّيُوريّ، وأبو غالب القزّاز، وهبة الله بن عبدالله الواسطيّ، وجماعة.

قال السِّلَفيّ: أنشدنا محمد بن عبد الملك الأَسَديّ: أنشدنا أبو طاهر صاحب الجَبُّليّ لنفسه:

قد سَتَرَتْ وجْهَها عن البَشَرِ[5] ... بساعدٍ جلّ عِقْدَ مُصْطَبَري
كأنّه والعيونُ ترمُقُهُ ... عَمُودُ نورٍ[6] في دارة القمرِ[7]

وممّا سار له قوله:

أتأذَنُ لي في أنْ أبُثَّكَ ما ألقي؟ ... فلستُ وَإنْ دام التَّجَلُّد ليّ أبقا[8]
حَظَرت على طَرْفي الهجوع فلم أَنَمْ ... وأطْلقتَ عيني بالدّموع فما ترقا
جرى في مجاري الرّوح حُبُّكَ وانْثَنَى ... فلم يُبْقِ لي عظماً ولم يُبْقِ لي عِرْقا
أيا مُتْلِفي شَوْقاً، ويا مُحْرِقي جَوًى ... ويا مُلْبِسي سُقْماً، ويا قاتلي عِشْقا

---

(١) وقال ابن الجوزي: وكان كثير السماع، ثقة، حدّثنا عنه جماعة من مشايخنا.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي الجبُّلي) في: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٨ رقم ٢٢٤، والوافي بالوفيات ٤/١٢٨.

(٣) الجبُّلي: بفتح الجيم، وضم الباء المشدّدة المنقوطة بنقطة واحدة، وهذه النسبة إلى جَبُّل، وهي بلدة على الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب ٣/١٨٢).

(٤) ويُعرف بابن المكوّر صاحب أبي الخطّاب الجبُّلي. وأبو الخطّاب هو: محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الشاعر المعروف بالجبُّلي. وكان رافضياً شديد الترفّض. توفي سنة ٤٣٩ هـ. (تاريخ بغداد ٣/١٠١ ـ ١٠٣ رقم ١٠٩٨).

(٥) في الوافي: «وسترت وجهها عن النظر».

(٦) في الوافي: «عمود صُبْح».

(٧) البيتان في: الوافي بالوفيات ٤/١٢٨.

(٨) هكذا في الأصل للقافية.

أرى كـلّ مـملوكٍ يُسَـرّ بـعـتْـقِـه سـوايَ، فـإنّي عـاشقٌ أكْـره العتْقـا

تُوُفّي رحمه الله في المارستان عن ستٍّ وثمانين سنه.[1]

٣٠٦ ـ معاوية بن محمد بن أحمد بن مُعارك[2].

أبو عبد الرحمن العقيقيّ القُرْطُبيّ.

شيخ محدِّث ومقريء مجوّد.

روى عن: عمـر بن حسين بن نابِـل، وأبي بكـر بن وافـد القـاضي، وأبي القاسم الوَهْـرانيّ، وأبي المطرِّف القَنَـازِعيّ، وأبي محمد بن بنّـوش، ويونس بن مغيث.

وعني بالعلم وسماعه وتقييده. وكان مجوِّداً للقرآن.

وكان ينوب في إمامة جامع قُرْطُبة.

ودُفِن يوم عيد الفِطْر[3].

٣٠٧ ـ مغيث بن محمد بن يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث[4].

أبو الحسن القُرْطُبيّ.

لزِم جدَّه يونس وأكثر عنه.

روى عنه: حفيده يونس بن محمد بن مغيث.

وتُـوُفّي في ربيع الأوّل محبـوساً بـإشبيلية للمحنـة الّتي نزلت بـه قدّس الله روحه، عن ستّ وسبعين سنة[5].

---

(١) ومن شعره أيضاً:

ستـروا الـوجـوه بـأذرُعٍ ومعـاصم ورنَـوا بـنُـجْـلٍ لـلقـلوب كـوالـمِ

حسـروا الأكمّـة عن سـواعـد فضّـةٍ فكـأنّمـا انتُضيَتْ مـتـون صـوارمِ

أغْـرَوا سـهـامَ عيـونـهم بـقلوبـنـا فـلنـا حـديث وقـائـعٍ ومـلاحـم

(٢) أنظر عن (**معاوية بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦١٤، ٦١٥ رقم ١٣٤٥، وغاية النهاية ٢/٣٠٣ رقم ٣٦٢٦ وفيه «معاوية بن محمد بن معارك» بإسقاط اسم جدّه «أحمد».

(٣) وقال أبو الحسن بن مغيث ـ وكان قد جلس إليه وسمع منه ـ: كان قديم الطلب، كريم العناية بالعلم والصُحبة لأهله.

(٤) أنظر عن (**مغيث بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٩، ٦٣٠ رقم ١٣٨٥.

(٥) وقال حفيده أبو الحسين يونس بن محمد بن مغيث: أخبرني أبـو طالب محمـد بن مكي أنه رأى فيما يرى النائم في غرّة ربيع الآخر رجلاً يعلم أنـه ميت. فكان يسـأله عن حـاله، فكـان يقول =

ـ حرف النون ـ

٣٠٨ ـ نجا بن أحمد بن عَمْرو بن حرب[١].

أبو الحسين الدّمشقيّ العطّار المحدِّث.

سمع: أبا الحسن بن السِّمْسار، وأبا عليّ، وأبا الحسين ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر، ومحمد بن الحسين الطّفّال المصريّ، وخلقاً سواهم.

وكتب الكثير وخرّج لنفسه مُعْجَماً.

روى عنه: الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ وهو من شيوخه، وعمر الرُّؤآسيّ، وأبو محمد بن الأكفانيّ، وأبو الحسن بن المسَلّم الفقيه.

وقد سمع ببيروت من عبد الوهّاب بن برهان[٢]، وبَمكّة، ومصر.

قال غيث الأرمنازيّ: كان سماعه صحيحاً، إلّا أنّه لم يكن له فَهْمٌ بالحديث. ففي مُعْجَمه من الخطأ والتّصحيف ما الله به عليم[٣]. وُلِد سنة أربعمائة. وتُوُفّي في عاشر صَفَر. وأوّل سماعه بعد الثّلاثين[٤].

= له: شرّ حال. فكان يقول له: مِمّ ذا؟ فكان يقول لتضييعي الصلاة. فكان يقول له: فما تنتظر؟ فيقول: النار. فكان يسأله أيضاً عن رجل لم يسمّه، فكان يخبره بحاله ثم كان يسأله عن مغيث بن محمد، فكان يقول له: انتفع بما دار عليه ـ يعني من ذلك المحنة ـ.

(١) أنظر عن (**نجا بن أحمد**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٥٠٨ و ٣٩/٤١، **ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٢٠ رقم ٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٥ رقم ٦٦٠٣، وميزان الاعتدال ٤/٢٤٨ رقم ٩٠١٨، ولسان الميزان ٦/١٤٨، ١٤٩ رقم ٥٢٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٢١، ١٢٢ رقم ١٧٤٠، ومعجم المؤلّفين ١٣/٧٦.**

(٢) هكذا، وهو: أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزّال الصوري. توفي بصور سنة ٤٤٧ هـ. (**أنظر عنه** في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين ٣/٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ٩٦٠).

(٣) تاريخ دمشق، والمختصر، وفيه زيادة عن غيث قال:

ومن أعجب شيء رأيته فيه أنه ذكر في باب اللام ألف من حروف المعجم حين أعوزه ذكر شيخ ابتداء اسمه لام ألف:

لا، والذي خلق السماوات العُلا ... أفضل من المبعوث بالآيات

خير البريّة كلّها وأتقاهما ... ذاك النبي محمد المبعوث

قال: وهذا غاية ما يكون من الجهل، وأشنع ما يكون من سخيف الشعر والعقل.

(٤) **أقول: ومن شيوخه الذين روى عنهم: إمام جامع صور أبو بكر محمد بن عمر الدينوري=**

ـ حرف الياء ـ

٣٠٩ ـ يحيى بن عليّ بن محمد[١].

أبو القاسم الحمْدُويّ[٢] الكُشْمِيهَنيّ، المَرْوَزِيّ، الفقيه الشّافعيّ.

قال السَّمعانيّ:[٣] كان فقيهاً، مدرّساً، ورِعاً، متقناً. قيل إنّه تفقّه على أبي محمد والد إمام الحرمين. وسمع الحديث وأملى عدّة مجالس.

وحجّ سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة[٤].

سمع: أباه، وأبا الهيثم محمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنيّ، كذا قال ابن السّمعانيّ، وأبا سعْد الماليني، وأبا بكر البَرْقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان.

= الطرايفي الذي حدَّث بدمشق وتوفي سنة ٤٤٧ هـ.

وأبو القاسم الخضر بن الفتح بن عبد الله الصوفي المزيّن الذي كان له سماع بصيدا. (أنظر: تاريخ دمشق ٥٠٨/١٢ و ٤١/٣٩، وموسوعة علماء المسلمين ١٢١/٥، ١٢٢ رقم ١٧٤٠).

(١) أنظر عن (يحيى بن علي) في: الأنساب ٢١١/٤، واللباب ٣٨٧/١ وفيه: «يحيى بن علي بن حمدويه».

(٢) الحَمْدُويّ: بفتح الحاء المهملة، وسكون الميم وضمّ الدال المهملة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى حمدُوَيْه، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٣) قوله في (الأنساب): «كان إماماً فاضلاً مفتياً مناظراً صالحاً ورعاً متّقياً».

(٤) وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

سنة سبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣١٠ ـ أحمد بن أحمد بن سليمان[١].

أبو عبدالله الواسطيّ التّاجر.

سمع: أبا أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وأبا عمر بن مَهْديّ، وعليّ بن محمد بن عبدالله بن بشْران.

وروى اليسير.

وتُوُفّي بخوزستان.

روى عنه: أبو الحسن بن عبد السّلام، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ[٢].

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وقد خانق السّبعين[٣].

٣١١ ـ أحمد بن عبد الملك بن عليّ بن أحمد عبد الصّمد بن بكر[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أحمد بن سليمان) في: سؤآلات الحافظ السلفي ٨٦، والمنتظم ٣١٣/٨ رقم ٣٨٠ (١٦/١٩٢ رقم ٣٤٧٤).

(٢) وسمعه: بركة بن حسان بن عيسى الخوزي أبو طاهر. (سؤآلات الحافظ السلفي ٨٦).

(٣) وقال ابن الجوزي: «وكان سماعه صحيحاً، وحدّث عنه شيخنا أبو القاسم بن السمرقندي».

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الملك) في: تاريخ بغداد ٢٦٧/٤ رقم ٢٠٠٩، والمنتظم ٣١٤/٨ (١٦/١٩٣ رقم ٣٤٧٨)، والمنتخب من السياق ١٠٧ ـ ١٠٩ رقم ٢٣٨، ومعجم الأدباء ٢٢٤/٣ ـ ٢٢٦، والتقييد لابن نقطة ١٤٦، ١٤٧ رقم ١٦٧، والكامل في التاريخ ١٠٨/١٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٨/٣، ١٥٩ رقم ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وسير أعلام النبلاء١٨/٤١٩ ـ ٤٢٢ رقم ٢١٢، وتذكرة الحفّاظ ١١٦٢/٣ ـ ١١٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٨٩، ودول الإسلام ٤/٢، والعبر ٢٦٢/٣، ومرآة الجنان ٩٩/٣، والبداية والنهاية ١١٨/١٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٠٨/٢، ٤٠٩ رقم ١٠٦٤، والوافي بالوفيات ١٥٦/٧، والنجوم الزاهرة ١٠٦/٥، وطبقات الحافظ ٤٣٨، وشذرات=

أبو صالح النَّيْسابوريّ، المؤذّن الحافظ الصُّوفيّ.

محدِّث نَيْسابور.

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك الإسْفَرائينيّ، وأبا الحسن العَلَويّ، وأبا طاهر الزّياديّ، وأبا يَعْلَى المهلّبيّ، وعبدالله بن يوسف بن مامَوَيْه، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وخلْقاً من أصحاب الأصمّ.

ورحل فسمع بجُرْجَان من حمزة بن يوسف الحافظ، وبإصبهان من أبي نُعَيم، وببغداد من أبي القاسم بن بشْران، وبدمشق من: المسدَّد الأُمْلُوكيّ[1]، وعبد الرحمن بن الطُّبَيز[2]، وأمثالهم.

وبمكّة من أبي ذَرّ الهَرَويّ، وبَمْنبج من الحسن بن الأشعث المَنْبِجيّ.

وصحِب في الطّريقة أبا عليّ الدّقّاق، وأحمد بن نصر الطّالْقانيّ.

وعمل مسوَّدَة «تاريخ مَرْو».

قال زاهر الشّحّاميّ: خرّج أبو صالح ألف حديث عن ألف شيخ له[3].

وقال الخطيب[4]: قدِم أبو صالح علينا في حياة ابن بشْران، وكتب عنّي، وكتبت عنه. وقال لي: أوّل سماعي سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة، وكنتُ إذ ذاك قد حفظت القرآن. وكان ثقة.

= الذهب ٣/٣٣٥، وإيضاح المكنون ١/١١٩، وديوان الإسلام ٣/٢٠٣ رقم ١٣٢٣، والأعلام ١/١٦٣، ومعجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين ٥٤ رقم ٩٨٧، وهدية العارفين ١/٧٩، ومعجم المؤلفين ١/٣٠٣.

(١) الأُملوكي: بضم الألِف وسكون الميم وضم اللام، وفي آخرها كاف، هذه النسبة إلى أملوك، وهو بطن من ردمان، وردمان بطن من رُعين، وهو ردمان بن وائل بن رُعين. (الأنساب ١/٣٤٩).

(٢) الطُّبَيْز: بضم الطاء المهملة المشدَّدة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة من تحتها، والياء المثنّاة من تحتها وهي ساكنة، والزاي آخر الحروف. (أنظر المشتبه ٢/٤١٨).

(٣) المنتظم ٨/٣١٤ (١٦/١٩٣)، التقييد لابن نقطة ١٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/١١٦٣، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٢٠.

(٤) في تاريخ بغداد: «قدم علينا حاجّاً وهو شاب... ثم عاد إلى نيسابور، وقدم علينا مرة ثانية في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة...».

قلت: وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين[1]. وأوّل سماعه كان من أبي نُعَيْم الإسْفَرائينيّ لمّا قدِم نَيْسابور، وحدَّث بمُسْنَد الحافظ أبي عَوَانَة.

وذكره أبو سعْد السَّمعانيّ[2] فقال: صوفيّ، حافظ، متقِن، نسيج وحدِه في الجمع والإفادة، وكان الإعتماد عليه في الودائع من كُتُب الحديث الّتي في الخزائن الموروثة عن المشايخ والموقوفة على أصحاب الحديث، فيتعهَّد حِفْظَها. ويتولّى أوقاف المحدّثين من الحِبْر والكاغَد، وغير ذلك[3]. ويؤذّن في المدرسة البَيْهَقيّة مدّة سنين إحتساباً. ووعظ المسلمين وذكّرهم الأذكار في اللّيالي في المأذنة. وكان يأخذ صَدَقَات الرؤساء والتُّجّار ويوصلها إلى المستحقّين والمستورين[4].

قلت: روى عنه ابنه إسماعيل، وزاهر ووجيه إبنا الشّحّاميّ، وعبد الكريم بنُ الحسين البِسْطاميّ، ومحمد بن الفضْل الفُراويّ، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ، وأبو الأسعد القُشَيْريّ، وآخرون.

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٠٨، المنتظم ٨/٣١٤ (١٦/١٩٣)، المنتخب من السياق ١٠٩، التقييد ١٤٧، مختصر تاريخ دمشق ٣/١٥٩.

(٢) في غير كتابه (الأنساب)، وقد أثبته ياقوت في (معجم الأدباء ٣/٢٢٤، ٢٢٥).

(٣) زاد في (معجم الأدباء): «ويقوم بتفرقتها عليهم، وإيصالها إليهم».

(٤) زاد في (المعجم): «ويقيم مجالس الحديث، وكان إذا فرغ جمع وصنّف وأفاد، وكان حافظاً ثقة ديّناً خيّراً كثير السماع، واسع الرواية، جمع بين الحفظ والإفادة والرحلة، وكتب الكثير بخطّه».

ثم ذكر أبو سعد جماعة كثيرة ممّن سمع عليه بجرجان، والريّ، والعراق، والحجاز، والشام، ثم قال كما ينطق به تصانيفه وتخريجاته، ولم يتفرّغ للإملاء لاشتغاله بالمهمّات التي هو بصددها، ثم ذكر جماعة رووا عنه.

ثم قال: وصنّف التصانيف، وجمع الفوائد، وعمل التواريخ، منها: كتاب التاريخ لبلدنا مرو، ومُسَوَّدته عندنا بخطّه، وأثنى عليه ثناءً طويلاً. وذكر أن الخطيب أبا بكر ذكره في تاريخه، وأنه كتب عنه، وكتب هو عن الخطيب ووصفه بالحفظ والمعرفة، والذّبّ عن حديث النبيّ ﷺ، ثم روى عنه أخباراً وأسانيد كثيرة، منها ما أسنده إليه. وقال: أنشد الشريف أبو الحسن عمران بن موسىٰ المغربي لنفسه:

حذيت وفائي منك غدراً وخُنتني ... كذاك بُذُورُ التِّمّ شيمتُها الغدرُ

وذكر ثلاثة أبيات أخرى. (معجم الأدباء ٣/٢٢٤ ـ ٢٢٦).

وقال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل:[1] أبو صالح المؤذّن، الأمين، المتقِن، المحدّث، الصُّوفيّ، نسيج وحدِه في طريقته، وجمْعه، وإفادته. ما رأينا مثله، حفظ القرآن، وجمع الأحاديث، وسمع الكثير، وجمع[2] الأبواب والشّيوخ[3]، وأذّنَ سنينَ[4] حِسْبةً. وتُوُفّي في سابع رمضان. وكان يحثّني على معرفة الحديث. ولم أتمكّن من جمْع هذا الكتاب إلاّ من مسوَّداته ومجموعاته، فهي المرجوع إليها فيما أحتاج إلى معرفتهِ وتخريجه[5].

إلى أن قال: ولو ذهبت أشرح ما رأيت منه لسوَّدتُ أوراقاً جمّة، وما انتهيت إلى استيفاء ذلك. سمعتُ منه كتاب «الحلْية» لأبي نُعَيْم بتمامه، «ومُعْجَم» الطَّبَرانيّ، و«مُسْنَد الطَّيَالِسيّ»، و«الأحاديث الألف». وما تفرّغ لعقد الإملاء من كثرة ما هو بصدده من الإشتغال والقراءة عليه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعزّ الهَرَويّ، أنا زاهر، أنا أبو صالح المؤذّن، أنا محمد بن محمد الزّياديّ، أنا أحمد بن محمد ين يحيى البزّاز، ثنا عبد الرحمن بن بِشْر، ثنا بِشْر بن السَّرِيّ، ثنا حنْظَلَة بن أبي سُفْيان، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، أنّه طلّق امرأته وهي حائض، فأمره النّبيّ ﷺ أن يُراجِعَها[6].

---

(١) في (المنتخب) من السياق ١٠٧.

(٢) في (المنتخب): «وصنّف».

(٣) في (المنتخب) زيادة: «وأفاد أولاد الأيمة، وسعى في الخيرات، وصحب مشايخ الصوفية، ولزم زين الإسلام أبا القاسم القشيري في طريقته بعد أن لقي أبا علي الدقّاق وطبقة الأيمة كالأستاذ أبي بكر بن فورك، ثم جمع الأربعينات للأحفاد، وجمع لنفسه الآحاد الألف عن ألف شيخ من مشايخ خراسان، والعراق، والحجاز، والشام، وكنت ممّن يخصّني بالإقبال عليه لحقوق الأسلاف، ويفيدني السماع منه ومن غيره مع أولاده».

(٤) في المطبوع من (المنتخب ١٠٨): «سنن».

(٥) زاد في (المنتخب): «وقد كانت له صحبة واختصاص بالشيخ أبي الحسين عبد الغافر جدّي، ومداخلة وعناية بتربية مجلسه ونصب القراءة لكتابَي «الصحيح» و«الغريب» والمختصّين به وبروايته. ثم كان عليه الاعتماد في الودايع وكتب الحديث المجموعة في الخزائن الموروثة عن المشايخ...».

(٦) صحيح الإسناد، وله طُرق كثيرة عن ابن عمر في الموطّأ لمالك ٢/٥٧٦، ومُسْند الشافعي ٢/٣٦٨، ٣٦٩، وصحيح البخاري (٤٩٠٨) و(٥٢٥١) و(٥٢٥٢) و(٢٥٣ر) و(٥٢٥٨)=

وقال أبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذَانيّ: سمعتُ أبا بكر محمد بن أبي زكريّا المزكّي يقول: ما يقدر أحد أن يكذب في الحديث في هذه البلدة وأبو صالح حيٌّ.

وسمعتُ أبا المظفّر منصور بن السَّمعانيّ يقول: إذا دخلتم على أبي صالح فادخلوا بالحُرْمة، فإنّه نجم الزّمان، وشيخ وقته في هذا الأوان[1].

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: رآه بعض الصّالحين ليلة وفاته، وكأنّ النبيّ ﷺ قد أخذ بيده وقال له: جزاك الله عنّي خيراً، فنِعْمَ ما أقمت بحقّي، ونِعْمَ ما أدَّيتَ من قولي، ونشرتَ من سُنَّتي[2].

٣١٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النَّقُّور[3].

= و (٥٢٦٤) و (٥٣٣٢) و (٥٣٣٣) و (٧١٦٠)، وصحيح مسلم (١٤٧١/١ ـ ١٤)، وسنن أبي داود (٢١٧٩) و (٢١٨٠) و (٢١٨١) و (٢١٨٢) و (٢١٨٤) و (٢١٨٥)، والجامع الصحيح للترمذي (١١٧٥) و (١١٧٦)، وسنن ابن ماجة (٢٠١٩)، ومسند ابن الجارود (٧٣٣) و (٧٣٤) و (٧٣٥) و (٧٣٦)، والمسند لأحمد ٦/٢ و ٤٣ و ٥١ و ٥٤ و ٦١ و ٦٣ و ٦٤ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٤٥ و ١٤٦، ومشكل الآثار للطحاوي ٥١/٣، ٥٢، ٥٣، ومسند الطيالسي ٣١٣/١، وسُنن الدارمي ١٦٠/٢، وسُنن الدارقطني ٥/٤ و ٦ و ٧ و ٨، والسنن الكبرى للبيهقي ٣٢٣/٧ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧.

(١) تذكرة الحفاظ ١١٦٣/٣، ١١٦٤، سير أعلام النبلاء ٤٢١/١٨.

(٢) تذكرة الحفّاظ ١١٦٤/٣، سير أعلام النبلاء ٤٢١/١٨.
وأنشد أبو صالح المؤذّن بسنده لمهدي بن سابق:

يا رُبَّ ساعٍ له في سعيه أملٌ ... يَفْنَى ولم يَقْضِ من تأميله وطَرَا
ما ذاق طعمَ الغِنَى من لا قنوع له ... ولن ترى قانعاً ما عاش مفتقراً
العُرْفُ من يأته يحمد مغبّتَهُ ... ما ضاع عُرْفٌ ولو أوليْته حجرا

وكان أبو صالح قد سأل الله بمكة أن لا يقبضه إلاّ في شهر رمضان، فكان إذا دخل شهر رجب تفرّغ للعبادة إلى أن يخرج شهر رمضان. (مختصر تاريخ دمشق ١٥٨/٤ و١٥٩).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد النّقور) في: تاريخ بغداد ٣٨١/٤، ٣٨٢، رقم ٢٢٥٩، والمنتظم ٣١٤/٨ رقم ٣٨٣ (١٩٣/١٦ رقم ٣٤٧٧)، والكامل في التاريخ ١٠٧/١٠، ١٠٨، وفيه: «أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد»، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (القسم السادس) نشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية، بالكويت العدد ٢٩ ج٤٤٣/٢، والعبر ٢٧٢/٣، ٢٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/١٨ ـ ٣٧٤ رقم ١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٩٠، ودول الإسلام ٤/٢، وتذكرة الحفّاظ =

أبو الحسين البغداديّ البزّاز، مُسْنِد العراق في وقته.

رحل النّاسُ إليه من الأقطار، وتفرَّد في الدّنيا بنُسَخٍ رواها البَغَويّ عن أشياخه، نسخة هُدْبة بن خالد، ونسخة كامل بن طلحة، ونسخة عمر بن زُرَارة، ونسخة مُصْعَب الزُّبَيْريّ.

وكان مُتَحَرِّياً فيما يرويه[1].

سمع: عليّ بن عمر الحربيّ، وعليّ بن عبد العزيز بن مَرْدَك، وعُبَيْدالله بن حَبَابَة[2]، وعمر بن إبراهيم الكتّانيّ، ومحمد بن عبد الرحمن المخلّص، ومحمد ابن أخي ميمي الدّقّاق.

روى عنه: الخطيب، وأبوبكر ابن الخاضبة، وابن طاهر المقدسيّ، والمؤتمن السّاجيّ، والحسين بن عليّ سِبْط الخيّاط، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات عَمْرو بن إبراهيم الحسينيّ الكوفيّ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن صِرْما[3]، وأبو الفضل محمد بن عبدالله بن المهتدي بالله، وأبو نصر أحمد بن عليّ الغازي الإصبهانيّ، وأبو سعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَنيّ، وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البَأَّر[4]، وأبو البدر إبراهيم بن محمد الكرْخيّ، والقاضي محمد بن عمر الأُرْمَويّ[5]، وخلْق كثير.

قال الخطيب[6]: كان صدوقاً.

وقال ابن خَيْرُون: هو ثقة.

وقال الحسين سِبْط الخيّام: كنّا نكون في مجلس ابن النَّقُّور، فإذا تكلَّم

= ١١٦٤/٣، ومرآة الجنان ٩٩/٣ وفيه: «محمد بن محمد أبو الحسن»، والبداية والنهاية ١١٨/١٢، والوافي بالوفيات ٣٥/٨، ٣٦ رقم ٣٤٣٨، والنجوم الزاهرة ١٠٦/٥، وشذرات الذهب ٣٣٥/٣، ٣٣٦.

(١) المنتظم ٣١٤/٨ (١٩٣/١٦).

(٢) تحرّفت في المطبوع من تاريخ بغداد ٣٨١/٤ إلى: «جابه».

(٣) بكسر الصاد المهملة، وسكون الراء.

(٤) البَأَّر: بفتح الموحّدة وهمزة مشدَّدة ممدودة، ثم راء. (المشتبه في أسماء الرجال ٣٩/١، توضيح المشتبه ٣٠٧/١).

(٥) الأُرمَوي: بضم الهمزة، وسكون الراء، وفتح الميم.

(٦) في تاريخ بغداد ٣٨٧/٤.

أحدٌ من الحلقة قال لكاتب الأسماء: لا تكتب اسمه[1].

وقال أبو الحسن بن عبد السّلام: كان أبو محمد التّميميّ يحضر مجلسه ويسمع منه، ويقول: حديث ابن النَّقُّور سبيكة الذَّهَب[2].

وكان يأخذ على نسخة طالوت بن عَبّاد ديناراً[3].

قال ابن ناصر: وإنّما أخذ ذلك لأنّ الشّيخ أبا إسحاق الشيرازيّ أفتاه بذلك، لأنّ أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكسْب لعياله[4]، وكان أيضاً يمنع من ينسخ في سماع الحديث[5].

وقال أبو عليّ الحسن بن مسعود الدّمشقيّ ابن الوزير: كان ابن النَّقُّور يأخذ على جزء طالوت ديناراً، فجاء غريب فقير، فأراد أن يَسْمَعَه، فقرأه عليه، عن شيخه، قال: ثنا البَغَويّ، ثنا أبو عثمان الصَّيْرفيّ، فما عرف ابن النَّقُّور أنّه طالوت، وحصَل للغريب الجزء كذلك[6].

وُلِد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة في جُمَادَى الأولى[7].

ومات في سادس عشر رجب[8].

وآخر من روى حديثه عالياً الأَبَرْقُوهيّ[9].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٣، الوافي بالوفيات ٨/٣٦.

(٣) المنتظم ٨/٣١٤ (١٦/١٩٣)، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٣، الوافي بالوفيات ٨/٣٦، البداية والنهاية ١٢/١١٨.

(٤) في (المنتظم ٨/٣١٤ (١٦/١٩٣): «كانوا يشغلونه»، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٣، مرآة الجنان ٣/٩٩٠، البداية والنهاية ١٢/١١٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٣.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٣، ٣٧٤.

(٧) تاريخ بغداد ٤/٣٨٢، المنتظم ٨/٣١٤ (١٦/١٩٣).

(٨) عن تسعين سنة. (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٤)، وفي (البداية والنهاية ١٢/١١٨): عن تسع وثمانين سنة.

(٩) الأَبَرْقُوهيّ: بفتح الألف والباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الهاء: هذه النسبة إلى أبرقوه، وهي بليدة بنواحي إصبهان على عشرين فرسخاً منها. (الأنساب ١/١١٥).

وقال ابن الجوزي: حدّثنا عنه جماعة من أشياخنا آخرهم أبو القاسم بن الحاسب، وهو آخر =

٣١٣ ـ أحمد بن محمد بن يعقوب[١] بن حُمَّدُوه[٢]. ويقال حُمَّدُوَيْه.

أبو بكر البغداديّ المقريء الرّزّاز[٣].

من أهل النَّصْريّة[٤].

عُمّر، وكان آخر من حدَّث عن أبي الحسين بن سمعون.

سمع: ابن سمعون، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحسين بن بشْران، وأبا نصر بن حسْنُون النَّرْسيّ[٥].

وقرأ لعاصم على الحماميّ.

ووُلِد في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[٦].

= من حدّث عنه. (المنتظم ٨/٣١٤/١٦/١٩٣).

«أقول»: روى مسند عائشة لابن أبي داود السجستاني عن أحمد بن محمد الجندي. رواه عنه: يحيى بن علي الطراح. (صلة الخلف ـ القسم السادس ـ نشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية، بالكويت، المجلّد ٢٩ ـ ج٢/٤٤٢، ٤٤٣ ـ سنة ١٤٠٦ هـ. /١٩٨٥ م.).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يعقوب) في: تاريخ بغداد ٤/٣٨١ رقم ٢٢٥٨، وطبقات الحنابلة ٢/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٦٧٦ وفيه: «أحمد بن محمد بن أحمد الرزاز المقريء المعروف بابن حمدويه»، والإكمال لابن ماكولا ٢/٥٥٧، والمنتظم ٨/٣١٣، ٣١٤ رقم ٣٨٢، وفيه: «أحمد بن محمد بن يعقوب بن أحمد»، (١٦/١٩٢، ١٩٣ رقم ٣٤٧٦)، وفيه: «أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن حمد»، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٤٩، والبداية والنهاية ١٢/١١٨ وفيه: «أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن أحمد أبو بكر اليربوعي»، وشذرات الذهب ٣/٣٣٨.

(٢) حُمَّدوه: قال ابن نقطة، بالضم. حدّثني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الجبلي بالجبل من ظاهر دمشق، قال: أنا أبو طاهر السلفي إجازة قال: سألت أبا علي البرداني عن ابن حمدويه صاحب ابن سمعون فقال: هو بضمّ الحاء وتشديد الميم وضمّه أيضاً.

قال ابن نقطة: وغير أبي علي يقول بخلاف قوله، منهم من يقول: حُمَّدُوه بضمّ الحاء وتشديد الميم وفتحها بغير ياء بعد الواو. (الإكمال ٢/٥٥٧ بالحاشية، المشتبه في أسماء الرجال ١/٢٤٩).

(٣) تحرّفت في (المنتظم) بطبعتيه: «الوزّان».

(٤) النَّصْريّة: بالفتح ثم السكون، وراء، وياء مشدّدة للنسبة، وهاء التأنيث. وهي محلّة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البريّة مُتصلة بدار القزّ، منسوبة إلى أحد أصحاب المنصور يقال له نصر. (معجم البلدان ٥/٢٨٧، ٢٨٨).

(٥) النَّرْسي: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى النَّرْس، وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدّة من القرى. (الأنساب ١٢/٦٩).

(٦) تاريخ بغداد ٤/٣٨١، طبقات الحنابلة ٢/٢٤٢.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ، والمبارك السِّمِّذِيّ[1] وأبو بكر القاضي.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ[2]: كان زاهداً، منقطعاً، حَسَن الطّريقة، خشنها، أجهد نفسه في الطّاعة والعبادة. ودرس عليه خلق القرآن.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

وقال غيره: تُوُفّي في ذي الحجّة[4].

٣١٤ ـ أحمد بن محمد[5].

أبو صالح السّواجيّ[6] الفقيه.

شيخ رئيس، بهيّ ظريف لطيف.

سمع من: عبد الغافر بن محمد الفارسيّ.

ولم يحدِّث.

وقد صاهر بيت القُشَيْريّ.

٣١٥ ـ أحمد بن محمد بن يحيى[6].

أبو طاهر الحربيّ الدلّالّ.

سمع: ابن رزقُوَيْه، وأبا الحسين بن بشْران.

---

(١) السِّمِّذِيّ: بكسر السين المهملة وكسر الميم المشدّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى السِّمِّذ، وهو نوع من الخبز الأبيض كانت تعمله الأكاسرة والملوك. (الأنساب ٧/١٣٥).

(٢) قوله ليس في (الأنساب)، وانظر: المنتظم.

(٣) في تاريخ بغداد ٤/٣٨١.

(٤) ورّخه فيه ابن الجوزي في المنتظم، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٢/٢٤٣ وهو قال: تفقّه على الوالد السعيد في السنة التي تفقّه فيها شيخنا الشريف أبو جعفر، وكانا يصطحبان إلى مجلس الوالد السعيد. وكان كثير القراءة للقرآن والإقراء له. وختم ختمات كثيرة... قلت أنا: وسمعت منه ما كان عنده، عن ابن سمعون.

(٥) أنظر عن (**أحمد بن محمد الفقيه**) في: المنتخب من السياق ١١٨ رقم ٢٦٢.

(٦) في المنتخب «السواحي» (بالحاء المهملة)، ولم أجد هذه النسبة.

(٧) أنظر عن (**أحمد بن محمد الدلّال**) في: المنتظم ٨/٣١٣ رقم ٣٨١ وفيه: «**أحمد** بن محمد بن طالب، أبو طالب الدلّال وهو **أحمد** بن القزويني»، و(١٦/١٩٢ رقم ٣٤٧٥) وفيه: «حمد بن محمد بن طالب، أبو طالب الدلّال، وهو حمو ابن القزويني الزاهد».

وعنه: عبدالله بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الآخر[1].

٣١٦ - إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وَرْدُون[2].

أبو إسحاق النُّمَيْريّ الأندلسيّ.

من أهل المَرِيّة.

روى عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله الوَهْرانيّ، وأبي عبدالله بن حمّود، وعمر بن يوسف.

وكان مَعْنِيّاً[3] بالعلم والرّواية.

أخذ النّاس عنه الكثير.

قال ابن بَشْكُوال: أنبا عنه غير واحد من شيوخنا، وآسْتُقْضِيَ[4] بالمَرِيّة (في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة، وعُزِل بعد سنتين)[5].

وعاش إحدى وثمانين سنة.

- حرف الحاء -

٣١٧ - الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب[6].

---

(١) في المنتظم: توفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول.

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن سعيد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٩٦، ٩٧ رقم ٢١٧.

(٣) في الصلة: «معتنياً».

(٤) تحرّفت في الصلة إلى: «استُقْصي». (بالصاد المهملة).

(٥) ما بين القوسين ليس في المطبوع من (الصلة).

(٦) أنظر عن (**الحسين بن محمد القرشي**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢٨٨ - ٢٩٠، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٢، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨/٥٩١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٩١، ودول الإسلام ٢/٤، والعبر ٣/٢٧٣ وفيه: «**الحسين** بن أحمد بن محمد»، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٦٤، والوافي بالوفيات ١٣/٤٨، ٤٩ رقم ٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٧، وشذرات الذهب ٣/٣٣٦ وفيه: «الحسين بن أحمد بن محمد القرشي»، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٦، ٣٥٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٦٣، ١٦٤ رقم ٥٠٧، وتاج العروس ١٥/١٩٨، ١٩٩.

أبو نصْر القُرَشيّ[1] الدّمشقيّ الخطيب.

مولى عيسى بن طلحة بن عُبَيْدالله التَّيْميّ.

روى عن أبي الحسين بن جُمَيْع «مُعْجَمَه»[2].

وعن: أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن أبي نصْر، وعطيّةالله الصَّيْداويّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عبدالله بن أبي الحديد، وعمر الرُّؤآسيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو الحسن بن قُبَيْس، وجمال الإسلام[3]، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وقال النّسيب: هو ثقة أمين[4].

وقال ابن قُبَيْس: كان ابن طَلّاب قد كَسب في الوكالة كسْباً عظيماً،

---

(١) ساق ابن عساكر نسبه مطوّلاً، وفيه: «مولىٰ طلحة بن عيسى بن طلحة بن عبد الله». (تاريخ دمشق ١١/٢٨٨).

(٢) أي «معجم شيوخ» أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيع الغسّاني الصيداوي، المتوفي سنة ٤٠٢ هـ. وقد قمت بتحقيقه عن النسخة الفريدة المحفوظة بمكتبة جامعة ليدن بأمستردام بهولندة، ونشرته دار الإيمان، طرابلس، ومؤسسة الرسالة، بيروت، وصدرت طبعته الأولى سنة ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥ م. وطبعته الثانية ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.
وجاء في افتتاحية الكتاب ما نصّه:
«أخبرنا الشيخ الإمام، الأجلّ، القاضي، الفقيه، العالم، العامل، جمال الدين، شيخ الإسلام، أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري ـ أيّده الله بطاعته ـ قراءة عليه ونحن نسمع.
أخبرنا الفقيه، الإمام، جمال الإسلام، أبو الحسين علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السُلمي، قراءة عليه وأنا أسمع في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمس ماية، قال:
أنبأنا الشيخ أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلّاب الخطيب قراءة عليه بدمشق، قال:
أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغسّاني الصيداوي، قراءة عليه في داره بصيدا، في شهور سنة أربع وتسعين وثلاثماية، قال:
هذا ما اشتمل عليه ذكر شيوخي الذين لقيتهم في سائر الآفاق، بمكة، والعراق، وفارس، وأرض اصطخْر، والثغور، وديار بكر، والشام، ومصر، مرتّب ذلك على حروف المعجم، وابتدأنا بمن اسمه «محمداً» تبركاً به صلّى الله عليه وسلم وعلى آله، ثم نُتْبِعُهُ باب الألِف، وإن كان أحمد ومحمد واحداً، ونخرّج عن كل واحدٍ منهم حديثاً أو حكاية مستحسنة.
والله أسألُ التوفيق لذلك». (ص٥٥، ٥٦).

(٣) هو أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي. أنظر الحاشية التي سبقت.

(٤) تاريخ دمشق ١١/٢٨٨.

فحدَّثني قال: لمّا استوفيت سبعين سنةً قلت: أكثر ما أعيش عشر سِنين أخرى، فجعلتُ لكلّ سنة مائة دينار.

قال: فعاش أكثر من ذلك، وكان له مِلْكٌ بالشّاغور[1].

وقال النّسيب[2]: سألته عن مولده، فقال: في آخر سنة تسعٍ وسبعين ودُفِن بباب الصّغير.

قال: وكان فاضلاً كثير الدّرْس للقرآن، ثقةً، مأموناً.

قال: وكان يخطب للمصريّين، ثمّ تخلّى عن ذلك.

وذكر النّسيب أنّه مات بَصْيدا في المحرَّم، والأوّل أصحّ[3].

---

(١) الشاغور: بالغين المعجمة، محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة، وهي في ظاهر المدينة. (معجم البلدان ٣/٣١٠).
وبقية الرواية:
«فاحتاج إلى ضمانة، فضمّنه من بعض المصامدة، فلم يوفّه أجر ذلك المكان، فتحمّل عليه بالرئيس أبي محمد بن الصوفي، فسأله، فلم ينفع فيه سؤله، فقال له أبو محمد: إنه يشكوك إلى الأمير رزين الدولة. فقال المصمودي: دعه يمرّ إلى الله عزّ وجلّ. فقال أبو نصر: «والله لا أشكُوَنّه إلاّ إلى الذي قال. فتشبّث به ابن الصوفيّ فلم يُجِبْه. ثم دخلت الأتراك دمشق ومضت المصامدة، ولم يمض ذلك المصمودي، وقال: لا أدعُ ملكي وأمضي، فقبض عليه، فقيل لأبي نصر: قد بقي له، ثم صودر وجرى عليه أمر عظيم. ثم ضربت عنقه، فقيل له. فقال: هذا الذي كنت أنتظر له.
أنشد أبو نصر لأمير المؤمنين عليّ:

إذا كنت تعلم أن الفراق ... فراق النفوس قريب قريب
وأنّ المقدّم ما لا يفوت ... على ما يفوت معيب معيب
وأنّ المُعِدّ أداةَ الرحيل ... ليوم الرحيل مصيب مصيب
وقلبك من موبقات الذنوب ... وما قد جنيت كئيب كئيب

فزاد أبو نصر من قوله هذين البيتين:

وأنت فمع ذاك لا ترعوي ... فأمرك عندي عجيب عجيب
فاخلص لمولاك واضرع إليه ... فمولاك ربّ قريب مجيب

(تاريخ دمشق).

(٢) هو: علي بن إبراهيم.

(٣) وذكر أبو عبد الله بن قبيس أنه مات سنة ٤٧١ وقد وهمَ في ذلك. (تاريخ دمشق ١١/٢٩٠).
«أقول»: وهو روى أيضاً عن: الحسين بن محمد بن أحمد بن جميع المعروف بالسكن، وأبي مسعود صالح بن أحمد الميانجي قاضي صيدا، والمحسن بن علي بن كوجك، وأبي القاسم=

ـ حرف السين ـ

٣١٨ ـ سعْد بن عليّ[١].

أبو الوفاء النَسَويّ[٢].

حدَّث بأطْرابُلُس «بالبخاريّ» في هذه السَّنة، وآدّعى أنّه سمعه من محمد بن أحمد بن عُلَيْجَة[٣]، عن الفِرَبْريّ[٤]. وكذا آفترى أنّه سمع من إبراهيم الشّرابيّ[٥] وحدَّثه عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فكَذَب[٦].

= حمزة بن الشامّ الأطرابلسي، وعبد المحسن بن محمد الصوري الشاعر، وأبي المعمّر المسدّد بن علي الأملوكي. وغيره. (أنظر: تاريخ دمشق ١١/٢٨٨، ٨٨٩، وموسوعة علماء المسلمين (من تأليفنا ـ ٢/١٦٣).

(١) أنظر عن (سعد بن علي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٣٦٥، ومعجم البلدان ٢/٢٣٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٤٨ رقم ١١٧، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٥ رقم ٢٣٤٨، وميزان الاعتدال ٢/١٢٤ رقم ٣١٢١، ولسان الميزان ٣/١٨ رقم ٦٥، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملاّ (مخطوطة مكتبة وزارة الأوقاف العراقية ببغداد) ٧/ورقة ٨٧أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٩٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٦٠٨.

(٢) النَّسَويّ: بفتح النون والسين المهملة والواو. هذه النسبة إلى نسا.

(٣) في تاريخ دمشق ٤٣/٣٦٥ «غلنجة» بالغين المعجمة، والنون.

(٤) الفِرَبْرِيّ: بفتح الفاء أو كسرها، وفتح الراء، وسكون الباء الموحّدة، وراء أخرى. نسبة إلى فربر بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى.

(٥) تحرّفت في (لسان الميزان) إلى: «الشوالي».

(٦) حدّث عن أبي إسحاق إبراهيم الشرابي ـ قرية على باب نهاوند بمدينة سهرورد ـ قال: رأيته بها سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة، ثم رأيته بعد ذلك فسمعته يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: خمسة من خمسة محال: الأمن من العدوّ محال، والنصيحة من الحسود محال، والحرية من الفاسق محال، والهيبة من القبر محال، والوفاء من النساء محال.
قال: وحدّثني أبو إسحاق قال: سمعت عليّاً يقول بالكوفة على باب الجامع: أربع لا تُدرك بأربع: لا يُدرك الشباب بالخضاب، ولا الغنى بالمنى، ولا البقاء بالدواء، ولا الصحة بالإحتماء. (تاريخ دمشق ٤٣/٣٦٥).
وجاء في (مختصر تاريخ دمشق ٩/٢٤٨) أنه رأى الشرابي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.
وجاء في (لسان الميزان) ٣/١٨) أنّه روى في سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وهذا خطأ.
«أقول»: وسمعه بطرابلس: أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عبد الرزاق الحافظ الحيفي الذي حدّث بصور سنة ٤٨٦ هـ. وأبو الحزم مكي بن الحسن بن المعافى، السلمي الجبيلي. (الموسوعة ٢/٢٧١، ٢٧٢).

ـ حرف الطاء ـ

٣١٩ ـ طلحة بن أحمد[١].

أبو القاسم الإصبهانيّ القصّار[٢] الغسّال[٣]، المالكيّ.

سمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة.

روى عنه: أبو نصر البأّر[٤]، وأبو عبدالله الخلّال.

مات في ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

٣٢٠ ـ العاص بن خَلَف[٥].

أبو الحَكَم الإشبيليّ المقريء.

مصنِّف «المذكّرة» في القراءات السَّبْع، وكتاب «التّهذيب».

ذكره ابن بَشْكُوال مختصَراً[٦].

٣٢١ ـ عبدالله بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الخلّال[٧].

أبو القاسم البغداديّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) القصّار: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى قِصَارة.

(٣) الغسّال: بتشديد السين المهملة، أي الذي يغسّل الموتى، ولهذا يلقّب بالقصّار. (الأنساب ١٠/١٦٣/١٦٤).

(٤) بفتح الباء الموحّدة، وتشديد الهمزة الممدودة. وقد تقدّم قبل قليل.

(٥) أنظر عن (**العاص بن خلف**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٥١ رقم ٩٦٨، وغاية النهاية ١/٣٤٦ رقم ١٤٩٥ وفيه: «العاص بن خلف بن محرز»، ومثله في: معجم المؤلفين ٥/٥١.

(٦) وقال: «كان من أهل المعرفة بالقراءآت وطرقها». (الصلة).
وقال ابن الجزري: وقد حسبه أبو عبد الله الحافظ اثنين وترجمه ترجمتين، وجعل جدّ أحدهما محمداً وهما واحد. أخذ القراءآت عن أبي عمرو الداني، ومكي القيسي فيما أحسب.
قرأ عليه عبد الله بن محمد بن خلف الداني. (غاية النهاية).

(٧) أنظر عن (**عبد الله بن الحسن الخلّال**) في: تاريخ بغداد ٩/٤٣٩، والمنتظم ٨/٣١٤، ٣١٥ رقم ٣٨٥ (١٦/١٩٤ رقم ٣٤٧٩)، والعبر ٣/٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٧٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٤، والبداية والنهاية ١٢/١١٨، وشذرات الذهب ٢/٣٣٦.

قال السّمعانيّ[1]: كان شيخاً صالحاً صدوقاً، صحيح السّماع، من أولاد المحدّثين. بكّر به أبوه لسماع الحديث، وسمّعه من عمر بن إبراهيم الكتّانيّ[2]، وأبي الحسن ابن الجُنْديّ، وأبي طاهر المخلّص، وأبي القاسم الصَّيْدلانيّ، وغيرهم.

وعُمّر حتّى نقل عنه الكثير.

روى لنا عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفضل بن المهتدي بالله، وأبو الحسن بن صِرْما، وجماعة سواهم[3].

ووثّقه أبو الفضل بن خَيْرُون[4].

وقال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. وقال لي: وُلِدتُ في سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة[6].

وقال شجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي في ثامن عشر صَفَر[7].

٣٢٢ ـ عبد الخالق بن عيسى بن أحمد[8] بن محمد بن عيسى بن أحمد بن

---

(١) قوله ليس في (الأنساب).

(٢) قال ابن الجوزي: «وهو آخر من حدّث عن الكتّاني، وعُمّر، ونُقل عنه الكثير، وروى عنه أشياخه وكان ثقة». (المنتظم ٨/٣١٤ ـ ١٦/١٩٤).
وقد علّق المؤلّف الذهبي رحمه الله ـ على سماعه من الكتّاني فقال:
«سماعه من الكتّاني في الخامسة، ومن هذا الحين أخذ الطلب في تسميع أولادهم في سنّ الحضور، ففسد النظام، بل الإجازة أجْوَد من الحضور في القوة، إذ من سمع حضوراً بلا فهم لم يتحمّل شيئاً، والمجاز له قد يحمل، أما إذا كان مع الحضور إذن من الشيخ في الرواية، فهو أجوده». (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٩).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٨، ٣٦٩.

(٤) السير ١٨/٣٦٩.

(٥) في تاريخ بغداد ٩/٤٣٩.

(٦) المنتظم ٨/٣١٤، ٣١٥ (١٦/١٩٤).

(٧) المنتظم ٨/٣١٥ (١٦/١٩٤).

(٨) أنظر عن (عبد الخالق بن عيسى) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٣٧ ـ ٢٤١ رقم ٦٧٤، والمنتظم ٨/٣١٥ ـ ٣١٨ رقم ٣٨٨ (١٦/١٩٥ ـ ١٩٧ رقم ٣٤٨٢)، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٦ ـ ٥٤٨ رقم ٢٧٦، والعبر ٣/٢٧٣، ٢٧٤، ودول الإسلام ٢/٥، والبداية والنهاية ١٢/١١٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٥ ـ ٢٦ رقم ١١، ومناقب أحمد ٥٢١، =

موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن مَعْبد بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم.

الشّريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشميّ الفقيه.

إمام الطّائفة الحنبليّة في زمانه بلا مُدافعة[1].

سمع: أبا القاسم بن بِشْران، وأبا الحسين بن الحَرَّانيّ، وأبا محمد الخلّال، وأبا إسحاق البرمكيّ، وأبا طالب العُشَاريّ[2].

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وغيره.

وهو أجلّ أصحاب القاضي أبي يَعْلَى.

قال السَّمعانيّ[3]: كان حَسَن الكلام في المناظرة، ورِعاً زاهداً، متقِناً، عالماً بأحكام القرآن والفرائض. مَرْضِيّ الطّريقة[4].

وقال أبو الحسين بن الفرّاء: لزِمْتُه خمسَ سِنين[5].

قال:[6] وكان إذا بلغه مُنْكَر قد ظهر عظُم ذلك عليه جدّاً[7]، وكان شديداً على المبتدِعة[8]، لم تَزَلْ كلمتُه عالية عليهم، وأصحابُه يقمعونهم[9]، ولا يردّ يدَه

= والنجوم الزاهرة ٥/١٠٦، وشذرات الذهب ٣/٣٣٦، والأعلام ٣/٢٩٢، ومعجم المؤلفين ٥/١١٠، ١١١.

(١) العبارة لابن السمعاني. (أنظر: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٦).

(٢) العُشَاريّ: بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة، والراء بعد الألف. وهو لقب جدّ أبي طالب المذكور لأنه كان طويلاً، فقيل له العُشاريّ لذلك. (الأنساب ٨/٤٥٩).

(٣) قوله ليس في (الأنساب).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٧، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٦ وفيه زيادة: «ثم ذكر بعض شيوخه وقال: روى لنا عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزار، ولم يحدّثنا عنه غيره».

(٥) عبارة ابن الفرّاء في (طبقات الحنابلة ٢/٢٣٨): «وبدأت أنا بالتعليق عنه والدرس عليه في أول سنة خمس وستين وأربعمائة وصحبتُهُ إلى أن توفي».
ثم ذكر وفاته فقال: «وتوفي يوم الخميس النصف من صفر سنة سبعين وأربعمائة» (٢/٢٤١)، وقد اختصر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ العبارتين، فقال إن ابن الفرّاء لزمه خمس سنين.

(٦) في (طبقات الحنابلة ٢/٢٣٨).

(٧) في الطبقات: «عظم عليه ذلك».

(٨) عبارته في الطبقات: «عظم عليه ذلك جدّاً، وعرف فيه الكراهة الشديدة. وكان شديد القول واللسان في أصحاب البِدَع والقمع لباطلهم، ودحض كلمتهم وإبطالها».

(٩) في الطبقات: «وأصحابه متظاهرين على أهل البِدَع».

عنهم أحد. وكان عفيفاً نزِهـاً[1]. وكان يـدرّس بمسجده، ثمّ انتقـل إلى الجانب الشّـرقيّ يدرّس في مسجـد. ثمّ انتقل في سنـة ستٍّ وستّين لأجـل مـا لحِق نهـر المُعَلَّى من الغرق إلى باب الطّاق، ودرّس بجامع المهديّ[2].

ولمّا احتضر القـاضي أبو يَعْلَى أوصى أن يغسّله الشّـريف أبو جعفـر. فلمّا احْتضِر القائم بأمر الله أوصى أيضاً أن يغسّله، ففعل[3].

---

(١) في الطبقات: «وكان حسن الصيانة، عفيفاً نزهاً».

(٢) العبارة في الطبقات بأطول ممّا هنا: «وكان أحد الشهود المـذكورين، شهـد عند قـاضي القضاة أبي علي عبد الله الدامغاني في يوم الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الأول من سنة ثـلاث وخمسين وأربعمائة. وشهد بعده القاضي أبو علي يعقوب، وأبو الحسن المبارك بن عمر الخـرقي، وتولّى تزكيتهم الوالد السعيد. ولم يزل يشهد سنين كثيرة، إلى أن ترك الشهادة قبل وفاته بسنين كثيـرة تورّعاً. ولم يزل على الطريقة الحسنة المرضيّة، سالكاً نهـج الوالـد السعيد، والسلف الصـالح الرشيد.

ثم انتقل في سنة ست وستين إلى باب الطاق، وسكن درب الديوان من الرصافة لأجل مـا لحق نهر المعلّى من الغرق. ودرّس بجـامع المهـدي، وبالمسجـد الذي على بـاب درب الديـوان. وكنت أمضي إليه في طلب العلم إلى هناك، أنا وجماعة من الأصحاب، فكان له مجلس للنظر في كـل يوم اثنين. ويقصـده جماعـة من الفقهاء والمخـالفين. ويتكلّم في بعض الأوقات تـارة مبتدئاً، وتارة مستدلاً إلى سنة تسع وستين.

فـوصل إلى مـدينة السـلام، بالجـانب الشـرقي ولـد القشيـري، وأظهـر على الكـرسي مقـالـة الأشعري، ولم تكن ظهرت قبل ذلك على رؤوس الأشهاد، لِما كان يلحقهم من أيدي أصحابنا وقمعهم لهم، فعظم ذلك عليه، وأنكره غاية الأنكار. وعاد إلى نهر المعلّى منكراً لـظهور هـذه البـدعة، وقمـع أهلها، فـاشتدّ أزر أهـل السُّنّة، وقـويت كلمتهم، وأوقعوا بـأهل هـذه البـدعـة دفعات، وكانت الغلبة لطائفتنا، طائفة الحق.

فلما أدحض الله تعالىٰ مقالتهم، وكسر شـوكتهم، عظم ذلـك على رؤسائهم، وأجمعـوا للهرب والخروج عن بلدنا إلى خراسان.

فبلغ ذلك وزيرَ الوقت فقال: ما الذي حملكم على ذلك؟ فأظهروا الشكاية ممّا قـد تمّ عليهم. فوعدهم بأن يكفّ عنهم ذلك، واجتمعـوا ودبّروا على حضـور شيخنا الشـريف عندهم. فـأنفذ إليه وزير الوقت، فقال: قـد عرض أمـر لا بدّ من مشـاورتك فيـه. فلما دخـل إلى باب العـامّة عدلوا به إلى دار في القرية، قد أُفرِدت له، ومنع معظم الأصحاب من الدخول عليه، وكانوا قد تخرّصوا عليـه، ورفعوا إلى إمـام الوقت الكـذب والزور والبُهتـان، في أشياء لا يحتمـل كتابُنـا ذِكرَها. قد نزّه الله تعالى مذهبنا وشيخنا عنها.

ولم يزل عندهم مدّة أشهر، وكانوا قد عرضـوا عليه أشيـاء من دنياهم، فلم يقبلهـا، ولم يأكـل لهم طعاماً مدّة مقامه عندهم، وداوم الصيام في تلك الأيام». (٢/٢٣٨، ٢٣٩).

(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٠.

وكان قد وصّى له القائم بأمر الله بأشياء كثيرة، فلم يأخذْها. فقيل له: خُذْ قميص أمير المؤمنين للبركة، فأخذ فُوطته فنشّف بها القائم وقال: قد لحِق الفُوطةَ بركةُ أمير المؤمنين[1].

ثمّ استدعاه المقتدي، فبايعه منفرداً[2].

ولمّا تُوُفّي كان يوم جنازته يوماً مشهوداً، وحُفِر له إلى جانب قبر الإمام أحمد، ولزِم النّاسُ قبره ليلاً نهاراً، حتّى قيل: خُتِم على قبره أكثر من عشرة الآف ختمة[3].

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٠.

(٢) قال ابن أبي يعلى: «وكان الوالد السعيد ـ في مرضه الذي مات فيه ـ قد أوصى أن يغسّله الشريف أبو جعفر، فحضر وتولّى ذلك بنفسه، وعرف ذلك الإمام القائم بأمر الله. فلما حضرت القائمَ بأمر الله الوفاةُ قال: يغسّلني الذي غسّل ابنَ الفرّاء، ابن أبي موسى. وعدل عن جميع أهل العلم والقضاة والأشراف. ففعل. وكان ذلك في يوم الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة. فصعد باب الغرفة وأُدخل من هناك إلى حجرة الإمام القائم بأمر الله، وهو ميت مُسَجًّى فيها. فغسّله وعاونه في غسله ـ من صبّ ماءٍ وغيره ـ عفيف، وصافي، وسلامة، ومسعود، في المطبوع تحرّف إلى: «معسود».
وتنزّه أن يأخذ ممّا هناك شيئاً، فقيل له: قد أوصى لك أمير المؤمنين بأشياء كثيرة من المال والثياب، هي حاضرة هناك، لها قيمة، فأبى أخذها، فقيل له: فقميص أمير المؤمنين تتبرّك به. **فأخذ فوطة نفسه، فنشّف بها الإمام القائم بأمر الله وقال: قد لحق هذه الفوطة ـ وهي ملكي ـ بركة أمير المؤمنين، ولم يأخذ القميص.**
فقلت له بعد اجتماعي معه: أين سهمنا ممّا كان هناك؟ فقال: أحببت حال شيخنا والدك الإمام أبي يعلىٰ، يقال: هذا غلامه تنزّه عن هذا القدر الكثير. فكيف لو كان الوالد السعيد؟.
... وقد بلغ من قدره ومحلّه عند الإمام **المقتدي** بأمر الله، أنه لما فرغ شيخنا الشريف من غسل الإمام القائم بأمر الله، لم يأذن له بالمصير إلى منزله، حتى بايع الناس الإمام المقتدي بأمر الله على الإجماع، واستدعاه لبيعته مفرداً مخلياً به، فبايعه، ثم قال له شيخنا الشريف في جملة كلامه له:

إذا سيّد منّا مضى، قام سيّد ... قؤول بما قال الكرامُ فَعُول

ثم أذِن له بالمُضِيّ إلى منزله بعد **بيعته**.
وانتهى إليه في وقته الرحلة بطلب مذهب إمامنا أحمد». (طبقات الحنابلة ٢/٢٤٠، ٢٤١).

(٣) المنتظم ٨/٣١٧، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٤ وفيه: «وصُلّي عليه يوم الجمعة ضُحىً بجامع المنصور، وأمّ الناس أخوه الشريف أبو الفضل محمد، ولم يسع الجامع الخلق وانضغطوا، ولم يتهيّأ لكثير منهم الصلاة، ولم يبق رئيس ولا مرؤوس من أرباب الدولة، وغيرهم إلاّ حضره، إلاّ من شاء الله، وازدحم الناس على حمله. وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلق، وعظم

ورُؤي في النّوم، فقيل له: ما فعل الله بك؟

قال: لَقِيني أحمد بن حنبل فقال: يا أبا جعفر، لقد جاهدتَ في الله حقَّ جهاده، وقد أعطاك الله الرّضا[1].

وطوّل ترجمته ابن الفرّاء إلى أن قال فيها: وأُخِذ الشّريف أبو جعفر بن أبي موسى في فتنة أبي نصر بن القُشَيْريّ، وحُبِس أيّاماً، فسردَ الصَّوم وقال: ما آكل لأحدٍ شيئاً[2].

ودخلتُ عليه في تلك الأيّام، فرأيته يقرأ في المصحف، فقال لي: قال الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾[3] الصَّبرُ الصّوم، ولم يُفْطِر إلى أن بلغ منه المرض، فلمّا ثَقُل وضجّ النّاس من حبْسه، أُخرج إلى الحريم الطّاهريّ[4]، فمات هناك.

ومولده سنة إحدى عشر وأربعمائة[5].

= البكاء والحزن. وكانت العامة تقول: ترحّموا على الشريف الشهيد، القتيل المسموم، لما ذُكر من أنّ بعض المبتدعة ألقى في مداسه سُمّاً، ودُفن إلى جانب الإمام أحمد.
قال ابن السمعاني: سمعت أبا يعلى بن أبي حازم بن أبي يعلى بن الفرّاء الفقيه الحنبلي يوم خرجنا إلى الصلاة على شيخنا أبي بكر بن عبد الباقي، ورأى ازدحام العوام، وتزاحمهمَ لحمل الجنازة. فقال أبو يعلىٰ: العوام فيهم جهل عظيم. سمعت أنه في اليوم الذي مات فيه الشريف أبو جعفر حملوه ودفنوه في قبر الإمام أحمد، وما قدر أحد أن يقول لهم: لا تنبشوا قبر الإمام أحمد بن حنبل، وادفنوه بجنبه. فقال أبو محمد التميمي ـ من بين الجماعة: كيف تدفنونه في قبر الإمام أحمد بن حنبل وبنت أحمد مدفونة معه في القبر؟ فإنْ جاز دفْنُهُ مع الإمام لا يجوز دفنه مع ابنته. فقال بعض العوام: اسكت، فقد زوّجنا بنتَ أحمد من الشريف، فسكت التميمي، وقال: ليس هذا يوم كلام.
ولزم الناس قبره، فكانوا يبيتون عنده كل ليلة أربعاء، ويختمون الختمات، ويخرج المتعيّشون، فيبيعون الفواكه والمأكولات، فصار ذلك فرجة للناس. ولم يزالوا على ذلك مدّة شهور، حتى دخل الشتاء ومنعهم البرد». (ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣، ٢٤).

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٤١، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٤.
(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٣٩، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٢.
(٣) سورة البقرة، الآية ٤٥.
(٤) في (طبقات الحنابلة ٢/٢٤٠) تحرّفت إلى «الظاهري» بالظاء المعجمة وكذا في (المنتظم) بطبعتيه، والمثبت يتفق مع (ذيل الطبقات ١/٢٢).
(٥) طبقات الحنابلة ٢/٢٣٧، المنتظم ٨/٣١٥ (١٦/١٩٥)، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٥.

وقال شجاع: تُوُفّي في نصف صفر سنة سبعين رحمه الله ورضي عنه[1].

٣٢٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة، واسمه إبراهيم، بن الوليد[2].

أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبدالله العَبْديّ[3] الإصبهانيّ.

كان كبير الشّأن، جليل المقدار، حسن الخطّ، واسع الرواية، أمّاراً

---

(١) وقال ابن الجوزي: «وقرأت بخط أبي علي بن البنّاء قال: جاءت رقعة بخط الشريف أبي جعفر ووصيّته إلى الشيخ أبي عبد الله بن جردة، فكتبتها وهذه نسختها:
«ما لي يشهد الله سوى الدلو والحبل أو شيء يخفى عليّ لا قدر له. والشيخ أبو عبد الله لئن راعاكم بعدي، وإلاّ فالله لكم. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾ (النساء، الآية٩). ومذهبي: الكتاب والسُّنّة وإجماع الأمّة وما عليه مالك، وأحمد، والشافعي، وغيرهم ممّن يكثر ذِكرهم، والصلاة بجامع المنصور إنْ سهُل ذلك عليهم، ولا يُقعد لي عزاء، ولا يُشَقّ عليّ جَيْب، ولا يُلْطم خدّ، فمن فعل ذلك فالله حسيبه». (المنتظم).
وللشريف أبي جعفر تصانيف عدّة، منها: «رؤوس المسائل»، وهي مشهورة، ومنها «شرح المذهب» وصل فيه إلى أثناء الصلاة، وسلك فيه مسلك القاضي في «الجامع الكبير»، وله جزء في «أدب الفقه»، وبعض «فضائل أحمد» وترجيح مذهبه. (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٧).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق) في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلىٰ ٢/٢٤٢ رقم ٦٧٥، ومناقب الإمام أحمد ٥٢٣، والمنتظم ٨/٣١٥ رقم ٣٨٦ (١٦/١٩٤، ١٩٥ رقم ٣٤٨٠، والمنتخب من السياق ٣١٠ رقم ١٠١٨، والتقييد لابن نقطة ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٤٠٦، والكامل في التاريخ ١٠/١٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٩ـ ٣٥٤ رقم ١٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٩٢، ودول الإسلام ٢/٥، وتذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٥ ـ ١١٧٠، والعبر ٣/٢٧٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٩، ومرآة الجنان ٣/٩٩، وفوات الوفيات ٢/٢٨٨، ٢٨٩، والبداية والنهاية ١٢/١١٨، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٦ ـ ٣١، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٥، والمقصد الأرشد (مخطوط) ورقة ١٦٥، وطبقات الحفّاظ ٤٣٩، والدرّ المنضّد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ورقة ٥١ب، وكشف الظنون ١٦٧١، وشذرات الذهب ٣/٣٣٧، ٣٣٨، وهدية العارفين ١/٥١٧، ومعجم المؤلفين ٥/١٧١.

(٣) العَبْدي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى «عبد القيس» في ربيعة بن نزار، وهو: عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْميّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخيّر بين أن يقول «عبدي» أو «عَبْقَسيّ». (الأنساب ٨/٣٥٥، ٣٥٦).

بالمعروف، نهّاءً عن المُنْكَر، ذا وقارٍ وسكون وسَمْتٍ. له أصحاب وأتْباع يقتفون بآثاره[1].

وُلِد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[2]، وهو أكبر الإخوة. أجاز له زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، وسمع الكثير من: أبيه، وإبراهيم بن خُرَّشِيد قُوله، وإبراهيم بن محمد الجلّاب[3]، وأبي بكر بن مردوَيْه، وأبي جعفر بن المَرْزُبان الأَبْهَرِيّ، وأبي ذَرّ بن الطَّبَرانيّ[4]، وأبي عمر الطَّلْحيّ.

وسافر إلى بغداد سنة ستٍّ وأربعمائة، فأدرك نفراً من أصحاب المَحَامِليّ؛ وسمع بواسط من ابن خزَفَة[5] الواسطيّ، وبمكّة من أبي الحسن بن جَهْضَم، وابن نظيف الفرّاء.

وسمع بشيراز، والدِّينَوَر، وهَمَذَان. ودخل نَيْسابور، وسمع من: أبي بكر الحِيْريّ، ولم يروِ عنه لأشعرِيّته، كما فعل شيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنصاريّ[6]، فإنّه قال: تركت الحِيْريّ لله.

وقال أبو عبدالله الدّقّاق: وُلِد الشّيخ السّديد أبو[7] القاسم عبد الرحمن في سنة إحدى وثمانين، في السّنة الّتي مات فيها أبو بكر بن المقري[8].

قال: وفضائله ومناقبه أكثر من أن تُعَدّ. وأقول أنا، ومَن أنا لنشر فضيلته؟[9]

---

(١) أنظر: المنتظم ٨/٣١٥ (١٦/١٩٤).

(٢) في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلىٰ ٢/٢٤٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٦٥، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٧: «مولده سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة». وفي: المنتظم ٨/٣١٥ (١٦/١٩٤): «ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة». والمثبت هنا يتفق مع: سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٠، والمنتخب من السياق ٣١٠، ففيه توفي عن تسعٍ وثمانين سنة.

(٣) تحرّفت في (تذكرة الحفّاظ) إلى: «الحلاب» بالحاء المهملة، وكذا في (التقييد ٣٣٦).

(٤) تحرّفت في (تذكرة الحفّاظ) إلى: «ذراين».

(٥) بالتحريك، والخاء والزاي المعجمتين.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٧.

(٧) في الأصل: «أبي»، وهو غلط.

(٨) تذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٥.

(٩) ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٧.

سمع من أبيه. ثمّ سمّى أشياخه، إلى أن قال: وكان صاحب خُلُق وفُتُوّة، وسخاء وبهاء. والإجازة كانت عنده قويّة[1].

وكان يقول: ما حدَّثتُ بحديث إلاّ على سبيل الإجازة، كي لا أُوبَق، فأدخل في كتاب أهل البِدْعة[2].

وله تصانيف كثيرة، ورُدُود جَمَّة على المبتدعين والمنحرفين في صفات الله تعالى وغيرها[3].

وقال أبو سعْد السَّمعانيّ: له إجازة من زاهر، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبي عبدالله الحاكم، وحَمْد بن عبدالله الإصبهانيّ ثمّ الرّازيّ، ومحمد بن عبدالله بن زكريّا الجَوْزقيّ[4].

روى لنا عنه: أبو نصر الغازي، وأبو سعد البغداديّ، وأبو عبدالله الخلاّل، وأبو بكر الباغْبان[5]، وأبو عبدالله الدّقّاق، وجماعة كثيرة[6].

قال ابن طاهر المقدسيّ: سمعتُ أبا عليّ الدّقّاق بإصبهان يقول: سمعتُ أبا القاسم بن مَنْدَة يقول: قرأتُ على أبي أحمد الفَرَضيّ ببغداد جزءاً فأردتُ أخْذَ خطّه بذلك، فقال: يا بُنيّ لو قال لك قائلٌ بإصبهان: ليس هذا خطّ فلان، بم[7] كنت تجيبه؟ ومَن كان يشهد لك؟

قال: فبعد ذلك لم أطلب من شيخٍ خطّاً[8].

قال السَّمعانيّ: سمعتُ الحسين بن عبد الملك الخلاّل يقول: سمعتُ أبا

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٧، ٢٨.

(٢) تذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٥، ١١٦٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٨.

(٤) الجوزقي: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى جوزقَين: أحدهما إلى جوزق نيسابور، منه محمد بن عبدالله المذكور. (الأنساب ٣/٣٦٥).

(٥) الباغبان: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الغين المعجمة، وباء أخرى، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى الباغ وهو البستان. (الأنساب ٢/٤٤).

(٦) تذكرة الحفاظ ٣/١١٦٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥١.

(٧) في الأصل: «بما».

(٨) تذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥١.

القاسم عبد الرحمن بن أبي عبدالله الحافظ يقول: قد تعجّبت من حالي في سَفَري وحَضَري مع الأقربين منّي والأبعدين، والعارفين بي والمُنْكِرين، فإنّي وجدتُ بمكّة وبخُراسان وغيرهما من الآفاق الّتي قصدتها، مِن صِبايَ وإلى هذا الوقت، أكثرَ من لقِيته بها، موافقاً أو مخالفاً، دعاني إلى مساعدتِه على ما يقوله، وتصديق قوله، والشّهادة له في فِعْله على قبولٍ ورِضًى. فإنْ كنت صدّقته فيما كان يقوله، وأجزت له ذلك كما يفعل أهل هذا الزّمان، سمّاني موافقاً، وإنْ وقفتُ في حرفٍ من قوله، وفي شيء مِن فِعله، سمّاني مخالفاً. وإنْ ذكرتُ في واحدٍ منهما أنّ الكتاب والسُّنّة بخلاف ذلك، سمّاني خارجيّاً. وإنْ قُرِيء عليَّ حديثٌ في التّوحيد، سمّاني مشبِّهاً، وإنْ كان في الرّؤية سمّاني سالميّاً.

إلى أن قال: وأنا متمسّكٌ بالكتاب والسُّنّة، متبرّيء إلى الله مِن الشِّبْه والمِثْل، والضّدّ والنّدّ، والجسم والأعضاء والالآت متبرّيء إلى الله مِن كلّ ما يشبه النّاسبون إليَّ ويدّعيه المدَّعون عليَّ، مِن أن أقول في الله شيئاً مِن ذلك، أو قلته، أو أراه، أو أتوهّمه، أو أتجرّأه، أو أنتحله[1]، أو أصفه به[2]، وإن كان على وجه الحكاية. سبحانه وتعالى عمّا يقولُ الظالمون عُلُوّاً كبيراً.

وقال أبو زكريّا يحيى بن مَنْدَة: كان عمّي رحمه الله سيفاً على أهل البِدَع، وأكبر من أن يُثني عليه مثلي. كان واللهِ آمِراً بالمعروف، ناهياً عن المُنْكَر، وفي الغُدُوّ والآصال ذاكراً، ولنفسِه في المصالح قاهراً. فأعقب الله من ذَكَره بالشّرّ النّدامة إلى يوم القيامة. وكان عظيم الحِلْم كثير العلم[3].

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين[4].

قرأت عليه حكاية شُعْبة: مَن كتبَ عنه حديثاً فأنا له عبدٌ. فقال عمّي: من كتب عني حديثاً فأنا له عبدٌ[5].

---

(١) إلى هنا في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٨، ٢٩، وتذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٧.
(٢) إلى هنا في: سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥١.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٢، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٨.
(٤) تقدّم في أول الترجمة أنه ولد سنة ٣٨١، وانظر التعليق في الحاشية.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٢.

وسمعتُ أبي أبا عَمْرو يقول: إتّفق أنّ ليلةً كنّا مجتمعين للإفطار في رمضان، وكان الحَرُّ شديداً. وكنّا نأكل ونَشرب. وكان عبد الرحمن يأكل ولا يشرب، فقلتُ أنا على سبيل اللَّعِب: مِن عادة أخي أن يأكل ليلةً ولا يشرب، ويشرب ليلةً أخرى ولا يأكل.

قال: فما شرب تلك اللّيلة. وفي اللّيلة الآتية كان يشرب ولا يأكل. فلمّا كانت اللّيلة الثّالثة قال: أيّها الأخ، لا تلعب بعد هذا بمثله، فإنّي ما اشتهيت أن أكذِّبك[1].

قلتُ: وقال الدّقّاق في رسالته: أوّل شيخ سمعتُ منه الشّيخ الإمام السّيّد السّديد الأوحد أبو القاسم بن مَنْدَة، فرزقني الله جلّ جلالُه ببركته وحُسْن نيّته، وجميل سيرته، وعزيز طريقته، فَهْم حديث رسول الله ﷺ. وكان جِذْعاً فى أعيُن المخالفين أهل البِدَع والتّبدّع المتنطّعين. وكان ممّن لا يخاف في الله لومه لائم. ووَصْفُه أكثر من أن يُحْصَى[2].

ذكر أبو بكر أحمد بن هبة الله بن أحمد اللُّوْرُدجانيّ[3] أنّه سمع من لفظ أبي القاسم سعْد الزّنْجانيّ بمكّة يقول: حفظ الله الإسلام برجُلَين أحدهما بإصبهان، والآخر بهَرَاة عبد الرحمن بن مَنْدَة، وعبد الله بن محمد الأنصاريّ[4].

وقال السَّمعانيّ: سمعتُ الحسن بن محمد بن الرّضا العَلَويّ يقول: سمعتُ خالي أبا طالب بن طَبَاطَبَا يقول: كنت أشتمُ أبداً عبد الرحمن بن أبي عبدالله بن مَنْدَة إذا سمعتُ ذِكره، أو جرى ذِكْره في محفَلٍ، فسافرتُ إلى جَرْباذَقْان[5]، فرأيت أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضي الله عنه في المنام،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٣٥٢.

(٢) تذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٧، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٢، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٨.

(٣) اللُّوردجاني: نسبة إلى لوردجان، من ناحية كُور الأهواز. (معجم البلدان ٥/٢٥).

(٤) المنتظم ٨/٣١٥، تذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٧، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٢، ٣٥٣.

(٥) جَرْباذَقان: بالفتح. قال ياقوت: والعجم يقولون: كرباذكان. بلدة قريبة من همذان بينها وبين الكَرَج وإصبهان، كبيرة ومشهورة. وجرباذقان أيضاً: بلدة بين إستراباذ وجرجان من نواحي طبرستان. (معجم البلدان).
وقد تحرّفت في (فوات الوفيات) إلى: «جرداباقان».

ويـده في يد رجـلٍ عليه جُبّـة زرقاء، وفي عينـه نكتة، فسلّمتُ عليـه، فلم يـردّ وقال: لِمَ تشتُم هذا إذا سمعتَ اسمَـه؟ فقيل لي في المنـام: هذا أميـر المؤمنين عمر، وهذا عبد الرحمن بن مَنْدة.

فـآنتبهت، ثمّ رجعتُ إلى إصبهان، وقصـدتُ الشّيخ عبـد الرحمن، فلمّـا دخلت عليـه ورأيته، صـادفتـه على النَّعْت الّـذي رأيتـه في المنـام، وعليـه جُبّـة زرقاء، فلمّا سلّمت عليه قال: وعليك السّلام يـا أبا طـالب. وقبل ذلـك ما رآني ولا رأيته، فقال لي قبل أن أكلّمَه: شيءٌ حرَّمه الله ورسـوله، يجـوز لنا أنْ نُحِلَّه؟ فقلتُ له: اجعلني في حِلٍّ. ونَشَدْتُه الله، وقبّلتُ عينيه، فقال: جعلتـك في حِلٍّ فيما يرجع إليَّ[1].

قال السّمعانيّ: سألتُ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضـل الحافظ، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله، فسكت ساعة وتوقّف، فـراجعته، فقـال: سمع الكثيـر، وخالف أبـاه في مسائـل، وأعَرض عنـه مشايـخ الوقت، ومـا تركني أبي أسمع منه.

ثمّ قال: كان أخوه خيراً منه[2].

وقـال المؤيّد ابن الإخـوة: سمعت عبد اللّطيف بن أبي سعـد البغـداديّ، سمعت أبي، سمعتُ صاعد بن سَيّـار الهَرَوِيّ: سمعتُ الإمـام عبدالله بن محمـد الأنصـاريّ يقول في عبـد الرحمن بن مَنْـدة: كان مَضَـرّته في الإسـلام أكثـر من مَنْفَعَته[3].

ذكر يحيى أنّ عمّه تُوُفّي في سادس عشـر شوّال، وغسّله أحمـد بن محمد

---

(١) تـذكرة الحفّـاظ ٣/١١٦٧، ١١٦٨، سير أعـلام النبلاء ١٨/٣٥٣، فـوات الوفيـات ٢/٢٨٨، ٢٨٩، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٩.

(٢) تذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٨، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٣، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٨.

(٣) التقييد لابن نقطة ٣٣٧، تذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٨، سير أعـلام النبلاء ١٨/٣٥٣، ٣٥٤، ذيـل طبقـات الحنابلة ١/٢٨، وفيـه قال ابن رجب: «وهـذا ليس بفادح ـ إن صـحّ ـ فـإن الأنصـاريّ والتيميّ وأمثالهما يقدحون بأدنى شيء ينكرونه من مواضع النزاع، كما هجر التيمي عبد الجليل الحافظ كوبـاه على قولـه: «ينزل بـالذات»، وهـو في الحقيقة يـوافقه على اعتقـاده، لكن أنكر إطلاق اللفظ لعدم الأثر به».

البقّال، وصلّى عليه أخوه عبد الوهّاب، وحضر جنازته مَن لا يعلم عدَدَهم إلاّ الله عزّ وجلّ[1].

وأوّل ما قُرِيء عليه الحديث سنة سبْعٍ وأربعمائة[2].

سمع عليه: عليّ بن عبد العزيز بن مُقرِن[3].

٣٢٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن[4].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ، المعروف بالحافظ.

قدِم هَمَذَان في هذا العام، وحدَّث عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد

---

(١) المنتظم ٨/٣١٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٤، تذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٨.

(٣) تذكرة الحفّاظ ٣/١١٦٨، وقال ابن الأثير: «وله طائفة ينتمون إليه في الاعتقاد من أهل إصبهان، يقال لهم العبد رحمانيّة». (الكامل ١٠/١٠٨) (المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٣) (تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٩).
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: «أطلق عبارات بدّعه بعضهم بها، الله يسامحه، وكان زعِراً على من خالفه، فيه خارجيّة، وله محاسن، وهو في تواليفه حاطب ليل، يروي الغثّ والسمين، وينظم رديء الخرز مع الدّرّ الثمين». (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٤).
ونقل اليافعي أن الذهبي قال: وفيه تسنُّن مفرط أوقع ببعض العلماء في الكلام في معتقده وتوهموا في التجسيم. قال: وهو بريء منه فيما علمت، ولكن لو قصر من شأنه لكان أولى به.
قال اليافعي: وكلام الذهبي هذا يحتاج إلى إيضاح، فقوله: «فيه تسنُّن مفرط» أي مبالغ في الأخذ بظواهر السُّنّة والاستدلال بها وجحد حملها على التأويل. وقوله: «أوقع بعض العلماء» يعني بعض العلماء المتكلمين المأوّلين. وقوله: «توهّموا فيه التجسيم»، لأن الجري على اعتقاد الظواهر ومنع التأويل فيها يدل على ذلك، والكلام فيه يطول، وقد أوضحت ذلك في الأصول. وقوله: «لو قصّر من شأنه لكان أولى به أي لو ترك المبالغة في التظاهر بذلك والاستشهاد به لكان أَوْلى. وأما قوله: «وهو بريء منه» فشهادة على أمر باطن والله أعلم بحقيقته نهاية مأثم أنه ما يصرّح بالتجسيم بلسانه لكن يقول بالجهة، وأسلم ما في ذلك أنه يلزم منه القول بالتجسيم وفي لزوم المذهب خلاف مشهور عند العلماء هل هو مذهب أم لا، هذا إذا اقتصر على اعتقاد الجهة: فأما إذا اعتقد الحركة والنزول والجارحة فصريح في الجسم، لا دَوران حوله. (مرآة الجنان ٣/٩٩، ١٠٠).
ولابن مندة تصانيف كثيرة، منها: «حُرمة الدّين»، وكتاب «الردّ على الجهميّة» بيّن فيه بُطلان ما روى عن الإمام أحمد في تفسير حديث: «خَلَق الله آدمَ على صورته» بكلامٍ حَسَن. وله كتاب «صيام يوم الشك». (ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٩).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

الإسْفَرائينيّ، وأبي العلاء صاعد بن محمد، ويحيى بن إبراهيم المزكّي.

٣٢٥ ـ عبد الرّزّاق بن سلْهب الإصبهانيّ[١].

صالح خيّر.

روى عن: أبي عبدالله بن مَنْدَة.

وقَع من سُلَّمٍ فمات في ذي القعدة.

وكان خيّاطاً.

٣٢٦ ـ عبد الكريم بن أبي حاتم السِّجِسْتانيّ[٢].

أبو بِشْر الحافظ.

تُوُفّي في هذه السّنة بسِجِسْتان.

٣٢٧ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن[٣].

أبو سعْد السَّرْخَسِيّ الحنفيّ. مِن علماء بغداد.

ولي قضاء البصرة، وبها مات في شوّال[٤].

سمع من: هلال الحفّار ببغداد، ومن عليّ بن محمد الطّرّازيّ بنَيْسابور، ومن عليّ بن محمد بن نصْر الدِّيْنَوريّ.

كتب عنه: أبو طاهر بن سوّار، وغيره.

وروى عنه: عبد المغيث بن محمد العَبْديّ[٥].

٣٢٨ ـ عبد الملك بن عبد الغفّار بن محمد[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الرحمن) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥/٩٦ ـ ٩٩ رقم ٢٧، والجواهر المضيّة ٢/٤٧٠، ٤٧١، والطبقات السنية، رقم ١٣٣٣.

(٤) قال ابن النّجار: شهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله بن ماكولا في يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، فقبل شهادته، وولي قضاء البصرة ومضى إليها وحدّث بها وبإصبهان. (ذيل تاريخ بغداد ١٥/٩٧).

(٥) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/٩٨ «البردي»، وكان من عباد الله الصالحين. وقد سمع أبا سعد في ربيع الأول سنة ٤٦٩.

(٦) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الغفار) في: البداية والنهاية ١٢/١١٨ وفيه: «عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن المظفّر بن علي يلقّب بِبُجَير».

أبو القاسم الهَمَذَانيّ الفقيه الملقّب يُنْجير.

روى عن: أبيه، وأبي طاهر بن سَلَمَة، وأبي سعيد بن شبَانة، وابن عَبْدان، وأبي القاسم بن بِشْران، والحسن بن دُوما النّعّاليّ، وأبي نُعَيْم الحافظ، والحسين الفلاّكيّ.

قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه، وكان فقيهاً حافظاً، أحد أولياء الله. ما رأيتُ مثله. تُوفّي في المحرَّم.

كان يكتب لنا ويقرأ لنا.

قلت: روى عنه: أحمد بن سعْد العِجْليّ، وأبو بكر محمد بن بطّال، لقِيه بهَمَذَان.

٣٢٩ ـ عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان[١].

أبو عَمْرو بن أبي عقيل السُّلَميّ النَّيْسابوريّ المائقيّ[٢] ابن خال الأستاذ أبي القاسم القُشَيْريّ[٣].

شيخ كبير نبيل ثقة، من كبار شيوخ الصُّوفيّة العارفين بلغة القوم ورموزهم في الحقائق.

تُوُفّي في حدود هذه السّنة.

سمع: أبا طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف.

وببغداد: أبا الحسين بن بِشْران.

روى عنه: حفيده عبدالله بن عبد العزيز بن عبد الوهّاب، وأبو الأسعد هبة الرحمن القُشَيْريّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد الرحمن) في: الأنساب ١١/١٠٨، ١٠٩، ومعجم البلدان ٥/٥٠، واللباب ٣/١٥٨.

(٢) المائقي: بفتح الميم، والياء المكسورة المنقوطة من تحتها باثنتين بعد الألف، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى مائق الدّشت، وهي قرية بنواحي أسْتُوا من نواحي نيسابور. (الأنساب) قال ياقوت: ومعنى الدّشت بالفارسية: الصحراء. (معجم البلدان).

(٣) وَخَتَنُهُ على ابنته الكبرى من أسباط أبي علي الدقّاق، وشريك الأستاذ أبي القاسم القشيري في الإرادة والانتماء إلى الدّقّاق. له الأحوال السنية، والكلمات والأشعار بالفارسية في بيان الطريقة والمجاهدات والرياضات. (الأنساب ١١/١٠٩).

وعادل القُشَيْريّ في المحمل إلى الحجاز.

٣٣٠ ـ عُبَيدالله بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان[١].

أبو محمد بن أبي الحديد، السُّلَميّ الدّمشقيّ المعدّل.

سمع: جدّه، وأباه، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: غيث بن عليّ، وعمر الرُّؤآسيّ، وأبو القاسم النّسيب.

روى عن جدّه شيئاً يسيراً[٢].

٣٣١ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ العطّار[٣].

أخو فاطمة بنت الأقرع.

سمع من: ابن مَخْلَد «جزء ابن عَرَفَة».

وعنه: القاضي أبو بكر.

٣٣٢ ـ عليّ بن الحسن بن القاسم بن عنان[٤].

القاضي أبو الحسن الأَسَدَاباذيّ، نزيل قسنان.

روى عن: القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن التَّيْميّ.

قال شِيرُوَيْه: سمعتُ منه، وكان صدوقاً متعبّداً فاضلاً. ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

٣٣٣ ـ عليّ بن الخَضِر بن عَبْدان بن أحمد بن عَبْدان[٥].

أبو الحسن الدّمشقيّ المعدّل.

حدَّث عن: عبد الرحمن بن أبي نصْر، ومنصور بن رامش.

روى عنه: طاهر الخُشُوعيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، وأبو الحسن بن المسلّم.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الواحد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٣٥٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٤٠ رقم ٣٢٨.

(٢) وكان مولده سنة ٣٩٢ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (علي بن الخضر) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٤١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٧٩ رقم ١٥٠.

تُوُفِّي في جُمَادَى الأولى.

٣٣٤ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[١].

أبو القاسم التَّيْميّ الكوفيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا زكريّا يحيى بن المزكّيّ، وأبا بكر الحيْريّ[٢].

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ.

وكان صوفيّاً.

حجّ مرّات، وحدَّث بهمذان[٣].

وتُوُفِّي رحمه الله بطريق مكّة. وكان صدوقاً.

٣٣٥ ـ عليّ بن ناعم بن عليّ بن سهل[٤].

أبو الحسن البغداديّ البزّاز الحنبليّ.

صالح ورِع، مقريء.

سمع: أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحسن بن بشْران.

وعنه: قاضي المَرِسْتان، وابن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسن بن عبد السّلام.

تُوُفِّي في رجب.

ـ حرف الميم ـ

٣٣٦ ـ محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد بن يزيد القُرْطُبيّ[٥].

أبو عبدالله قاضي قُرْطُبَة.

روى عن: أبيه، وعمّه عبد الرحمن.

وولي القضاء مرَّتين، ولم تُحْفَظ له قضيّة جَوْر.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في: التقييد لابن نقطة ٤١٤، ٤١٥ رقم ٥٥١.

(٢) حدّث عنه ببغداد بمسنَد الشافعي، قرأه عليه مؤتمن بن أحمد الحافظ في سنة سبعين وأربعمائة وسمعه معه شيخ الشيوخ أبو البركات إسماعيل بن أحمد بن محمد الصوفي النيسابوري.

(٣) قال شيرويه في (تاريخ همدان): «سمعت منه بهمذان وبغداد، وكان صدوقاً».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن مخلد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٠ رقم ١٢٠٣.

روى عنه: أبو عليّ الغسّانيّ، وآبناه أبو الحسن وأبو القاسم آبنا أبي عبدالله.

وعُزِلَ ثاني مرّة، وآمْتحن بسبب القضاء محنة عظيمة.

ومات بعد إطلاقه من السّجن في صَفَر بإشبيلية، وله ثلاثٌ وسبعون سنة[1].

٣٣٧ ـ محمد بن أحمد بن مأمون[2].

أبو عبدالله الكرتيّ[3].

تُوُفّي في هذه السّنة ببلده.

٣٣٨ ـ محمد بن هبة الله[4].

أبو الحسن بن الورّاق النَّحْويّ، شيخ العربيّة ببغداد.

قال السّمعانيّ: تفرَّد بعِلم النَّحْو، وآنتهى إليه علم العربيّة في زمانه. وكان له في القراءآت وعلوم القرآن يدٌ ممتدّة، وباعٌ طويل.

وكان صدوقاً مأموناً متحرِّياً صالحاً وَقُوراً.

سمع: أبا القاسم بن بِشْران.

وكان ضريراً.

روى عنه: عليّ بن عبد السّلام.

وتُوُفّي في رمضان.

وقد آستدعاه القائم أمير المؤمنين ليعلّم أولادَه، فلمّا خرج قال: هذا البحر[5].

---

(١) كان مولده في صفر سنة ٣٩٧ هـ.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في: إنباه الرواة ٣/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٧٢٥، وبغية الوعاة ١/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٤٧٥.

(٥) قيل: استدعاه القائم بأمر الله لتعليم أولاده، وكان ضريراً، فلما وصل إلى الباب الذي فيه الخليفة، قال له الخادم: وصلتَ، فقبِّل الأرض، فلم يفعل، وقال: السلام عليك ورحمة الله يا أمير المؤمنين، وجلس، فقال القائم: وعليك السلام يا أبا الحسن ادْنُ منّي، فدنا، فسأله =

قال ابن النّجّار: هو سِبْط أبي سعيد السِّيرافيّ. وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي عليّ بن شاذان.

وقال أبو البركات بن السَّقَطيّ في مُعْجَمه: إنتهى إليه علم العربيّة[1]. قرأتُ عليه كتاب «الإقناع» لجدِّهِ لأمّهِ أبي سعيد[2].

٣٣٩ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان[3].

أبو تمّام الدّقّاق، أخو أبي سعْد المذكور سنة خمسٍ وستّين.

روى عن: أبي عمر بن مَهْدِيّ، وابن رِزْقَوَيْه.

سمع منه: ولده أحمد، وأبو عبدالله الحُمَيْديّ.

قال شُجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي سنة سبعين.

٣٤٠ ـ محمد بن عيسى بن أحمد[4].

أبو الفضل الهاشميّ، أخو الشّريف أبي جعفر عبد الخالق.

سمع: أبا القاسم بن بِشْران، وغيره.

وكان من كبار علماء الحنابلة.

كتب عنه: شجاع الذُّهْليّ، وغيره.

٣٤١ ـ منصور أبو القاسم[5].

قاضي قضاة نَيْسابور ابن قاضي القُضاة أبي الحسن إسماعيل ابن القاضي

= عن قوله:

ألا يا صَبَا نَجْدٍ متى هِجْتَ من نَجْد

فشرحه، ثم سأله عن غوامض العَرُوض والنحو، فأجاب، فلما خرج قال القائم: هذا هو البحر.

(١) وزاد: وكان قيّماً بالنحو والتصريف والأبنية، وكان طبقة في عصره في علوم القرآن والأدب، ثقة صدوقاً، متحرّياً مأموناً، حجّة من بيوت العلم والأدب.

(٢) ولد في سنة ٣٩٨ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن عيسىٰ) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٤١ (في ترجمة أخيه: عبد الخالق)، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣ (في ترجمة أخيه).

(٥) أنظر عن (منصور) في: المنتخب من السياق ٤٤٠، ٤٤١ رقم ١٤٩٠.

أبي العلاء صاعد بن محمد النَّيْسابوريّ الحنفيّ.

سمع: جدَّه، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وغيرهما.

ومات في ربيع الأوّل.

وكان سُنِّياً سليماً مِن الإعتزال، وكان عارِفاً بالعربيّة، عالماً بالحديث، وكانت إليه الفتوى على مذهب أبي حنيفة. سافر إلى ما وراء النَّهر وإلى بغداد.

روى عنه: عثمان بن إسماعيل الخفّاف شيخ السّمعانيّ.

وقد سمع أيضاً من: أبي القاسم السّرّاج، وجماعة[1].

٣٤٢ ـ موسى بن عليّ بن محمد بن عليّ[2].

أبو عمران الصَّقَلّيّ[3] النَّحْويّ.

قدِم الشّام، وسمع: أبا ذَرّ الهَرَويّ بمكّة، ومحمد بن جعفر الميماسيّ[4]، والحسن بن جُمَيْع، وجماعة.

روى عنه: من شيوخه: عبد العزيز الكتّانيّ، وغيث الأرمنازيّ.

وكان مؤدِّب الشّريف النّسيب.

تُوُفّي بصور[5].

---

(١) قال عبد الغافر: سبق أهل بيته بالعلم والتدريس والفتوى والتذكير والخطابة... تولّى القضاء مدّة نيابة عن أبيه، ثم صار قاضي القضاة. وسمع الكثير من أصحاب الأصمّ ومن جدّه ومن الطبقة الثانية، وقرأ لنفسه الكثير وحصّل النُسَخ وجمع الكثير، وكان حسن القراءة، عارفاً بالعربية وبطرق الحديث، وسمع من المتأخّرين أيضاً، وسمّع ابنه وأفاده الكثير.
وقال: سمعنا منه «شرح آثار الطحاوي» بتمامه والمتفرّقات.

(٢) أنظر عن (موسىٰ بن علي) في: الفقيه والمتفقّه للخطيب البغدادي ١/٧٨ و١١٦ و١٥٧ و٢٣٦ و٢/٧٤ و١٤٦ و٢٠٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢١٢ و٢٥٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/٢٩٩، رقم ١٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٠٥ رقم ١٧٢٣.

(٣) الصَّقَلّيّ: بفتح الصاد المهملة، والقاف، وفي آخرها اللام. قال ابن السمعاني: هكذا رأيت بخط عمر الرؤآسي مقيَّداً مضبوطاً بفتح الصاد المهملة والقاف وفي آخرها اللام، نسبة إلى جزيرة صقلّية. (الأنساب ٨/٨٠).

(٤) الميماسي: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وميم أخرى، وآخره سين. نسبة إلى الميماس، وهو نهر الرستن وهو العاصي بعينه. (معجم البلدان ٥/٢٤٤).

(٥) قال ابن عساكر: وكان من أهل العلم والفضل والثقة. وكان يقول: حفظت القرآن ولي تسع =

ـ حرف الهاء ـ

٣٤٣ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد[1].

أبو الحسن البرونيّ النَّيسابوريّ.

روى عن: الحاكم، وغالب بن عليّ الحافظ، وجماعة.

تُوُفّي في حدود السّبعين.

روى عنه: عثمان الخفّاف.

٣٤٤ ـ هبة الله بن عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن الطّيّب[2].

أبو الفتح القُرَشيّ المخزوميّ الكوفيّ. نزيل بغداد.

حدَّث عن: محمد بن عبدالله بن الحسين الجُعْفيّ، ومحمد بن جعفر النّجّار.

وعنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً.

وقال هبة الله السَّقَطيّ: كان زَيْديّاً.

وقال ابن خَيْرُون: تُوُفّي هبة الله بن عليّ بن الجَاز في ربيع الأوّل.

= سنين، وجوّدته في الحادية عشرة، ودخلت مصر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وذكر أنه قدم دمشق أيضاً سنة ٤٣٢ وخرج منها في شوّال سنة ٤٤٣.

وهو سمع بجامع صور الجزء الثاني من كتاب «الفقيه والمتفقّه» على الخطيب البغدادي في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ (الفقيه والمتفقّه ١/٧٨ و١١٦ و١٥٧ و٢٣٦ و٢/٧٤ و١٤٦ و٢٠٥).

سمعه بصور: عبد الله بن الحسن بن أحمد الديباجي العثماني. (تاريخ دمشق ٢٠/٢١٢).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**هبة الله بن علي**) في: تاريخ بغداد ١٤/٧٣ رقم ٧٤٢٢.

المتوفّون تقريباً

ـ حرف الألف ـ

٣٤٥ ـ أحمد بن عليّ بن عُبَيْدالله[١].

أبو نصر الدِّيْنَوَريّ السُّلَميّ الصُّوفيّ المقريء.

سمع: أبا الحسن بن جَهْضَم، وأبا محمد بن النّحّاس، وأبا سعْد المالِينيّ، وأبا محمد بن أبي نصر.

روى عنه: نصر المقدسيّ، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وأبو بكر ابن الخاضبة، وغيرهم.

تُوُفّي بعد السّتّين وأربعمائة، أو قبلها[٢].

٣٤٦ ـ إبراهيم بن محمد بن احمد[٣].

أبو القاسم البصْريّ المناديليّ[٤] المقريء المعدّل.

سمع من أحمد بن يعقوب المعدّل سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة، ومن: القاضي أبي عمر الهاشميّ، وعليّ بن أحمد بن غسّان الحافظ، وطائفة.

وعنه: الغِطْرِيف بن عبد الله، ومحمد بن أبي نصر الأُشْنانيّ[٥] شيخ

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٨٣ ـ ١٨٥ رقم ٢٢١.

(٢) سمع بدمشق، ومكة، ومصر، وبغيرها. وحدّث ببيت المقدس.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) المناديلي: بفتح الميم والنون والدال المهملة المكسورة بعد الألِف وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها باثنتين، واللام في آخرها. هذه النسبة إلى بيع المناديل ونسجها. (الأنساب ١١/٤٨٠).

(٥) الأُشْناني: بضم الألِف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية. هذه النسبة إلى بيع الأشنان وشرائه، (الأنساب ١/٢٨٠).

السِّلَفيّ، وغير واحد.

حدَّث سنة ستٍّ وستّين بالبصرة. وقَعَ لنا من حديثه جزءان.

٣٤٧ ـ إسماعيل بن عليّ[١].

الأديب أبو محمد الدّمشقيّ، الكاتب. المعروف بابن العين زَرْبِيّ[٢].

شاعرٌ مُفْلِقٌ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة. وهو القائل:

تـركَ الـظّاعنـون جسمي بِـلا قـلْـ ـبٍ وعـيـنـي عيـنـاً مـن الـهَـمَـلانِ
وإذا لـم تفِضْ دَمـاً سُـحُـبُ أجـفـا نيَ على بُـعْـدكمْ[٣] فـمـا أجفـانـي
حـلَّ فـي مـقـلـتـي فـلو فـتّـشـوهـا كـان ذاك الإنـسـان في إنـسـاني[٤]

ـ حرف التاء ـ

٣٤٨ ـ تُبَّع بن القاسم بن نصر[٥].

أبو الحسن التُّبَّعيّ[٦] الهَمَذَانيّ، نزيل بغداد.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في: معجم البلدان ٤/١٧٨، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام ٢/١٨٠)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٧١ ـ ٣٧٣ رقم ٣٩٠، وفوات الوفيات ٨/١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٠، والوافي بالوفيات ٩/١٦٨ ـ ١٧٠، رقم ٤٠٨٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦.

(٢) العَيْن زَرْبيّ: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون، والزاي المفتوحة، والراء الساكنة، والباء والموحّدة. هذه النسبة إلى عين زَرْبَة. هكذا قال ابن السمعاني وذكر أيضاً أنها بلدة من بلاد الجزيرة ممّا يقرُب الرها وحَرَّان. (الأنساب ٩/١٠٨، ١٠٩).
وقال ياقوت: زربى: بالألف المقصورة، وهو بلد بالثغر من نواحي المصّيصة. (معجم البلدان ٤/١٧٧).
وعقّب ابن الأثير على قول ابن السمعاني فقال إن عين زربى كانت قديماً من ثغور المسلمين الموغلة في بلاد الروم تقارب طرسوس وأذنة، وملكها الروم من المسلمين أيام سيف الدولة بن حمدان سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. (اللباب).

(٣) في مختصر تاريخ دمشق: «بُعدهم».

(٤) في مختصر تاريخ دمشق ٤/٣٧٢: «في الإنسان».
وانظر له شعراً في مصادر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) التُّبَّعيّ: بضم التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وفتح الباء الموحّدة المشدّدة، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى تُبَّع. (الأنساب ٣/٢٢).

وكان له بها آثار جميلة من قنوات، ومنائر.
وكان فقيراً مُعاناً كثير التّلاوة.
سمع: أبا بكر أحمد بن عليّ بن لال.
روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

ـ حرف الثاء ـ

٣٤٩ ـ ثابت بن محمد بن محمد الفَزَاريّ[١].
أبو القاسم ابن الطبقيّ[٢].
سمع: ابن الصّلت المُجْبِر.
روى عنه: أبو عبدالله البارع، وغيره.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥٠ ـ الحسن بن مَكّيّ بن الحسن[٣].
أبو محمد الشَّيْزَرِيّ[٤] المقريء.
سمع: أبا عبدالله بن أبي كامل صاحب خَيْثمة[٥]، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الشَّيْزَرِيّ.
وعنه: المؤتمن السّاجي، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وعمر الدّهسْتانيّ بحلب.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد هذه النسبة.
(٣) أنظر عن (الحسن بن مكي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٣٠٤ و ١١/٢، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٧٤ رقم ٥٩، وملخص تاريخ الإسلام لابن الملاّ (مخطوط وزارة الأوقاف العراقية) ٧/ورقة ٨٩أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٥٩.
(٤) الشَّيْزَريّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الزاي، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى شَيْزَر، وهي مدينة وقلعة حصينة بالشام قريبة من حمص. (الأنساب ٧/٤٦٩).
(٥) ابن أبي كامل هو الأطرابلسي، وخيثمة هو الحافظ خيثمة بن سليمان القُرَشي الأطرابلسي (٢٥٠ ـ ٣٤٣ هـ.). وقد سمع الشيزري من ابن أبي كامل بطرابلس، كما سمع الحديث بميّافارقين.

٣٥١ ـ الحسين بن عبدالله بن الحسين ابن الشُّوَيْخ[١].

الفقيه أبو عبدالله الأُرْمَويّ[٢] الشّافعيّ.

سمع: أبا محمد عبدالله بن عبيدالله بن البَيِّع، وعبد الواحد بن محمد بن سَبَنَك ببغداد، ومحمد بنِ محمد بن محمد بن بكر الهِزّانيّ بالبصرة.

روى عنه: عمر الرُّوآسيّ.

وتُوُفّي بمصر بعد السّتّين وأربعمائة.

قاله السّمعانيّ.

وروى عنه الرّازيّ في مشيخته.

ـ حرف الشين ـ

٣٥٢ ـ شبيب بن أحمد بن محمد بن خُشْنَام[٣].

أبو سعْد البَسْتِيغيّ[٤] الخبّاز النَّيْسابوريّ الكرّاميّ.

حدَّث عن: أبي نُعَيْم عبد الملك الإسْفَرائينيّ، وأبي الحسن العلويّ، وغيرهما.

وعنه: أبو عبدالله الفُراويّ، وزاهر ووجيه إبنا الشّحّاميّ، وهبة الرحمن بن القُشَيْريّ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عبد الله) في: الأنساب ١/١٩٠، ١٩١، ومعجم البلدان ١/١٥٩، واللباب ١/٤٤، ٤٥.

(٢) الأُرْمَويّ: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى أُرْمِية وهي من بلاد أذربيجان. (الأنساب ١/١٩٠).

(٣) أنظر عن (شبيب بن أحمد) في: الأنساب ٢/٢٠٧، ٢٠٨، وفيه: «شبيب بن أحمد بن خشنام أحمد»، والمنتخب من السياق ٢٥٢ رقم ٨١٢، ومعجم البلدان ١/٤١٩، ٤٢٠، واللباب ١/١٥١، وفيه: «مسيب بن أحمد بن محمد بن هشام»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٢٠٣، وتبصير المنتبه ٢/٢٦، ولسان الميزان ٣/١٣٧، ١٣٨ رقم ٤٧٩.
وسيعاد في الطبقة التالية (٤٧١ ـ ٤٨٠ هـ.) برقم (٣٤٤). و«خشنام» كلمة فارسية معناها: الاسم الطيّب.

(٤) البَسْتِيغيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى بَسْتيغ وهي قرية بسواد نيسابور. (الأنساب ٢/٢٠٧).

وقال: هو شيخ صالح صحيح السّماع، مشتغل بكسْبه[1].

قال: وتُوُفّي سنة نيّف وستّين وأربعمائة[2].

وقال ابن ناصر: ذكر لي زاهر الشّحّاميّ أنّه سمع منه، فسألته عنه فقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان كرّاميّاً مُغالياً في معتَقَده[3].

وقال ابن السَّمعانيّ: كان شيخاً صالحاً عفيفاً، سديد الرأي[4]. وُلِد قبل التّسعين وثلاثمائة[5].

روى عنه جدّي أبو المظفّر في «أماليه». وتُوُفّي في حدود السّبعين وأربعمائة وروى لأبي عنه: سعيد بن الحُسين الجوهريّ، وأبو الأسعد بن القُشَيْريّ.

ـ حرف العين ـ

٣٥٣ ـ عبدالله بن محمد بن إبراهيم[6].

أبو محمد الكرونيّ الإصبهانيّ. أحد أئمّة الشّافعيّة.

تفقه على أبي الطَّيِّب الطّبريّ ببغداد.

وسمع من: أبي الحسين بن بِشْران، وهبة الله اللّالْكائيّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وغانم بن خالد، ومحمود بن أحمد الخانيّ.

قال السَّمعانيّ: تُوُفّي سنة نيِّفٍ وستّين.

٣٥٤ ـ عبدالله بن عبد الرحمن[7].

---

(١) الموجود في المطبوع من (المنتخب من السياق ٢٥٣): «شيخ صالح عفيف ثقة، سمع العلي عن السيد أبي الحسن محمد بن الحسين بن داود، وأبي نعيم الإسفرائيني، والطبقة، وكان يقرأ عليه على حانوته. سمعنا منه الكثير».

(٢) في المنتخب، وعنه ياقوت في (معجم البلدان)، أما في: الأنساب، واللباب: «توفي في حدود السبعين والأربعمائة».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٧.

(٤) هذا القول غير موجود في (الأنساب).

(٥) في: الأنساب، قال ابن السمعاني: سألته عن مولده فقال: في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ٢٨١ رقم ٩٢٩.

أبو الحسن البَحِيريّ[1] المزكّي النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك بن الحسن العلويّ، وأبا عبدالله الحاكم، وعبدالله بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن عبدوس المزكّي، وطبقتهم.

وحدَّث وأملى[2].

روى عنه: أبو القاسم الشّحّاميّ.

وابنه عبد الرحمن هو المذكور في سنة أربعين وخمسمائة.

٣٥٥ ـ عبدالله بن عُبَيْدالله بن محمد[3].

أبو محمد المصريّ المَحَامِليّ[4].

سمع: محمد بن الحسن بن عمر الصَّيْرَفيّ، وغيره.

روى عنه: صالح بن حُمَيْد اللّبّان، وعليّ بن الحسين الفرّاء، وغيرهما.

أخبرنا أبو بكر بن عمر النَّحْويّ: أنا الحسن بن أحمد الأوقيّ[5]، انا السِّلَفيّ، أنا صالح بن حُمَيْد، أنا عبدالله بن عُبَيْدالله المَحَامِليّ، أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن موسى النّقّاش: نا محمد بن صالح الخَوْلانيّ، نا محمد بن إبراهيم الخَوْلانيّ، نا سعيد بن نصر، ثنا حسين الجُعْفيّ قال: كان أبو يونس يطوف فى كلّ يومٍ سبعين أسبوعاً.

٣٥٦ ـ عبد الجليل بن أبي بكر[6] الرَّبَعيّ[7] القَرَوِيّ[8].

---

(١) البَحِيريّ: بفتح الباء الموحّدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بَحِير، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩٧).
وقد ضبطه محقّق (المنتخب) بضم الباء وفتح الحاء. وهو غلط.

(٢) وقال عبد الغافر: وكان ثقة ثبتاً في الرواية.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) المَحَامِليّ: بفتح الميم، والحاء المهملة، والميم بعد الألِف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى المحامل التي يُحمَل فيها الناس على الجمال إلى مكة. (الأنساب ١١/١٥٢).

(٥) هكذا في الأصل. ولم أجد هذه النسبة.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) الرَّبَعيّ: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار، ويقال الربعي أيضاً لمن ينتسب إلى ربيعة الأزد. (الأنساب ٦/٧٦).

(٨) القَرَويّ: بفتح القاف والراء وكسر الواو. ذكر ابن ماكولا أن هذه النسبة إلى القيروان، البلد المعروف بالمغرب. والنسبة إلى القرية أيضاً: قرَوي. ويمكن أنّ من لم يكن من البلد وكان=

أبو القاسم الدّيباجيّ، المعروف بالصّابونيّ، المتكلّم.

أخذ عن: أبي عِمران الفارسيّ، وأبي عبدالله الأزْديّ[1] صاحب ابن الباقِلاّنيّ.

وصنَّف كتاب «المستوعب» في أُصول الفقه، وكتاب «نُكَت الإنتصار». وألَّفَ معتقداً.

درَّس بقلعة حمّاد، وبفاس.

أخذ عنه الأصول: أبو عبدالله بن شبرين.

وروى عنه: أبو عبدالله بن الخير، وأبو عبدالله بن خليفة، ومحمود بن داود القلعيّ، وأبو الحَجّاج يوسف بن الملجوم.

٣٥٧ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد[2].

أبو حنيفة الزَّوْزَنيّ[3]، الفقيه الشّافعيّ، نزيل نَيْسابور.

شيخ بهيّ رئيس، كثير التّلاوة، بارع الخطّ.

كان يداوم على كتابة المصاحف ويتأنّق فيها. ونَفَقَ سُوقه وازدحموا على مصاحفه.

سمع: أبا بكر الحِيريّ، ومنصور بن رامش.

تُوُفّي سنة نيِّفٍ وستّين.

٣٥٨ ـ عبد الكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد[4].

= من السواد يقال له القَرَوي. (الأنساب ١٠/١١٦).

وقال ياقوت: ويُنسب إلى القيروان: قيروانيّ وقَيَرَويّ. (معجم البلدان ٤/٤٢١).

(١) هو الحسين بن حاتم الأزدي. درس عليه علم الأصول بالقيروان أبو بكر عتيق بن محمد بن هبة الله التميمي القيرواني المتكلّم المتوفى سنة ٥١٢ هـ. (معجم البلدان).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في: المنتخب من السياق ٣١٦ رقم ١٠٣٩.

(٣) الزَّوْزنيّ: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زَوْزَن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور، وكان بعض الكبراء قال: زوزن هي البصرة الصغرى، لكثرة فُضَلائها وعلمائها. قيل إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان، وكذلك القضاء بها، وحدودها متّصلة بحدود البوزجان، ومن الناحية الأخرى بقهستان. (الأنساب ٦/٣٢٠).

(٤) أنظر عن (عبد الكريم بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١١٠٥.

أبو سعْد التَّيْميّ الوزّان، من أهل طَبَرِسْتان.

سكن الـرَّيّ، وكان من كبـار عصره فضـلاً وحشْمة وجـاهـاً. لـه قَـدَم في المناظرة، وإفحام الخصوم[1].

تفقّه بمَرْو على الإمام أبي بكر القفّال.

٣٥٩ ـ عبد الملك بن محمد بن مروان بن زُهْر.

أبو مروان الإيَاديّ[2] الإشبيليّ.

تفقَّـه وتفنّن في العِلْم، ثمّ حجّ، وتعلَّم الـطّبّ، فتقدَّم فيـه وسكن دانيـة. وفي ذرّيته أطبّاء.

وهو والد الطّبيب أبي العلاء بن زُهْر.

مات في حدود السّبعين وأربعمائة.

٣٦٠ ـ عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن أحمد[3].

أبو عَمْرو السُّلَميّ الزّاهد.

من نُبلاء مشيخة نَيْسابور، ومن أعيان الصُّوفيّة[4].

---

(١) زاد عبـد الغافـر: والكرم البـاذخ الراقي إلى منـاط النجوم. دخـل نيسابـور سنة ثمـان وخمسين وأربعمائة، وعقد له مجلس الإملاء، و تكلّم على رؤوس الكبار والسادة من الإملاء، وخرّج.
وتوفي سنة تسع وستين وأربعمائة.
روى عنه: زاهر بن طاهر، عن القفّال.
وكـان قد دخـل قديمـاً نيسابـور، وسمـع أصحـاب الأصمّ كـالقـاضي الحيـري، وأبي الحسن الطرازي، والإمام أبي إسحاق الإسفرايني، وخـرج إلى مرو وسمـع بها، وسمـع مشايـخ الري والعراق، وسمع بمـا وراء النهر من الكـاغذي، عن الهيثم بن كليب الشـاشي، وله أعقـاب من الصدور.
«أقول»: لقد حدّد عبد الغافر تاريخ وفاة أبي سعد الـوزّان، لـذا ينبغي أن تحـوَّل الترجمـة من هنا لتوضع في وفيات سنة ٤٦٩ هـ.

(٢) الإيادي: بكسر الألِف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال. هذه النسبـة إلى إياد بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان وتشعّبت منه القبائل. (الأنساب ١/٣٩٤).

(٣) أنظر عن (**عبد الوهاب بن عبد الرحمن**) في: المنتخب من السياق ٣٥٥ رقم ١١٧٥.

(٤) زاد عبد الغافر: له الأحوال السنيّة، والكلمات في بيان الـطريقة، والمجـاهدات والـريـاضـات، حجّ مع زين الإسلام وكان عديله في المحمل ورفيقه في الطريقة.
سمع ببغداد، والكوفة، والحجـاز، وبنيسابـور من الزيـادي، والإصبهاني، وأصحـاب الأصمّ، وأكثر عن القاضي، والصيرفي.

سمع: عبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش، وأبا الحسين بن بِشْران، وعدّة.
وعاش تسعين سنة.
روى عنه: أبو الأسعد هبة الرحمن.

٣٦١ ـ عَقِيل بن محمد بن عليّ[١].
أبو الفضل الفارسيّ ثمّ البَعْلَبَكّيّ[٢]، الفقيه الشّافعيّ.
روى عن: أبي بكر محمد بن عبد الرحمن القطّان، وعبد الرحمن بن أبي نصر.
روى عنه: عمر الرّؤآسيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، وابنه أحمد بن عَقِيل.
وكان يحفظ «مختصر المُزَنيّ»[٣].

٣٦٢ ـ عليّ بن محمد بن جعفر[٤].
أبو الحسين اللّحْسانيّ[٥] الطُّرَيْثيثيّ[٦].
وطُرَيْثِيث من نواحي نَيْسابور.
قال السّمعانيّ: كان شيخاً صالحاً عفيفاً صوفيّاً ظريفاً.
حجّ مرّات، وكان يحدِّث بنَيْسابور ويرجع إلى ناحيته.

سمع بَهَراة: شاه بن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد بن جعفر المالِينيّ، وبنَيْسابور: أبا الحُسَين أحمد بن محمد الخفّاف.
روى عنه: أبو عبدالله الفُراويّ، وأبو القاسم الشّحّاميّ.

---

(١) أنظر عن (عقيل بن محمد) في: تاريخ دمشق (مخطوطه التيمورية) ١٠٣/٣٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢٨/١٧، ١٢٩ رقم ٤٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٧٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٩٤/٣ رقم١٠٢٢.

(٢) البَعْلَبَكّيّ: بفتح الباء الموحّدة، وسكون العين المهملة، وفتح اللام والباء الموحّدة، وكسر الكاف المشدّدة. نسبة إلى بَعْلَبَكّ مدينة معروفة في لبنان.

(٣) قيل: كان يحفظه حفظاً جيّداً، وكان يمتنع من الرواية، ويقول: لست أصلح لرواية حديث النبيّ ﷺ. وسمع منه أبو محمد بن الأكفاني بعد جهد، وكان مكثراً.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد اللحساني) في: المنتخب من السياق ٣٨٣ رقم ١٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣٨/١٨.

(٥) لم أجد هذه النسبة. ويقال: اللحاسي. (سير أعلام النبلاء).

(٦) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

وتُوُفّي بعد سنة ستّين. وقد جاوز الثّمانين[1].

٣٦٣ ـ عليّ بن محمد بن نصر الدِّيْنَوَريّ[2].

نزيل غَزْنَة.

ذُكِر في سنة ثمانٍ وستّين ظنّاً.

٣٦٤ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن[3].

أبو الحسن بن أبي عيسى الحَسْنَابَاذِيّ الإصبهانيّ.

مشهور، صدوق، عارف بالرواية.

سمع: أبا بكر بن مردوَيْـه؛ وببغداد أبـا الحسن بن الصَّلْت، وابن رزقوَيْه

قال السَّمعانيّ: روى لنا عنه: ابن عمّه أبو الخير عبد السّـلام بن محمود، ومحمد بن الفضل الخانيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق.

٣٦٥ ـ عليّ بن محمد بن عبد الرحمن[4].

أبو الحسن البغداديّ الحنْبليّ.

أحد الأئمّة الكِبار.

خرج في فتنةِ البساسيريّ فسكن ثغر آمِد.

كان أحد الأذكياء المعدودين.

تفقّه على القاضي أبي يَعْلَى[5].

وسمع من: أبي القاسم بن بِشْران، وأبي الحسين بن الحَرّانيّ، وأبي عليّ ابن المُذْهِب.

ورحل إليه أبو القاسم بن الفرّاء للتّفقُّه عليه.

تُوُفّي بآمِد[6] سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

---

(١) وقال عبد الغافر: من شيوخ الصوفية، كثير الاستفادة، من سكان ناحية بُسْت.

(٢) تقدّمت ترجمته برقم (٢٦٠).

(٣) أنظر عن (علي بن محمد الحسناباذي) في: الأنساب ٤/١٤٠.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد الحنبلي) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٣٤ رقم ٦٧٠.

(٥) وأجلس في حلقة النظر والفتوى بجامع المنصور في الموضع الذي كان يجلس فيه شيخ الـوالد ابن حـامد. ولم يـزل على ذلك يـدرّس ويفتي ويـنـاظـر إلى أن خـرج من بغـداد سنـة خمسين وأربعمائة إلى ثغر آمد لِما جرى على الإمام القائم بأمر الله، واستوطنها، ودرّس بها.

(٦) وكان يدرّس في مقصورة بجامعها.

٣٦٦ ـ عليّ بن غنائم[١].
أبو الحسن الأَوْسيّ المصريّ، المالكيّ.
سمع: ابن نظيف، وصِلَة بن المؤمّل، وأبا حازم بن الفرّاء، وجماعة.
وعنه: عليّ بن طاهر، وجمال الإسلام عليّ بن المسلّم، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
وثّقه ابن الأكفانيّ[٢].

ـ حرف الفاء ـ

٣٦٧ ـ الفضل بن عطاء[٣].
أبو إبراهيم المِهْرانيّ[٤] النَّيْسابوريّ.
شيخ بهيّ فاضل، من بيت الزُّهْد والورع.
سمع الكثير من: أبي عبدالله الحاكم، وغيره.
وكان مبالغاً في الزُّهْد والورع.
روى عنه: عبد الرحمن بن عبدالله البَحِيْريّ.
وتُوُفّي سنة نيّف وستّين، وله سبعون سنة.

ـ حرف الميم ـ

٣٦٨ ـ محمد بن خَلصَة[٥].
أبو عبدالله النَّحْويّ الشَّذْوَنيّ[٦]، نزيل دانِية.

---

(١) أنظر عن (علي بن غنائم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٤٦ رقم ٤٩.
(٢) قال ابن عساكر: قدم دمشق مجتازاً إلى بغداد، وكان ديّناً ثقة.
(٣) أنظر عن (الفضل بن عطاء) في: المنتخب من السياق ٤٠٩، ٤١٠ رقم ١٣٩٥، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٥أ، وفيهما اسمه: «الفضل بن عطاء بن محمد بن أحمد بن محمد المهراني».
(٤) المِهْراني: بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء، وفي آخرها النون بعد الألِف. هذه النسبة إلى مِهْران، وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١١/٥٣١).
(٥) أنظر عن (محمد بن خلصة) في: جذوة المقتبس للحميدي ٥٤، ٥٥ رقم ٤٩، والأنساب ٧/٣٠٤، ومعجم البلدان ٣/٣٢٩، واللباب ٢/١٨٩، والوافي بالوفيات ٣/٤٢، ٤٣ رقم ٩٣١، وبغية الوعاة للسيوطي ١/١٠٠ رقم ١٦٤.
(٦) قال ياقوت: بفتح أوله، وبعد الواو الساكنة نون. مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور=

كان كفيفاً ذكيّاً ظريفاً، من كبار النُّحَاة المذكورين، والشّعراء المشهورين أخذ عن أبي الحسن بن سِيدَه.

وبرعَ في اللّغة والنَّحْو، وأشغل مدّةً.

أخذ عنه: أبو عمر بن شَرَف، وأبو عبدالله بن مطرِّف، وغيرهما.

وشِعْره مُدَوَّن، فمنه:

أَمُدْ نفَ نفسي بالهوى[1] أم جَليدُها ... غداةَ غَدَتْ في حَلْبةِ البَيْن غِيْدُها
تخُدُّ بألحاظ لها وجناتها[2] ... وترهَبُ أن تَنْقَدَّ لِيناً قُدودُها
فيَا لَدِماء الأُسْد تسفكها الدِّما ... وللصّيد من عُفْرِ الظِّباء تَصِيدُها[3]

قال الأَبّار: بقي إلى بعد سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة[4].

٣٦٩ ـ محمد بن أحمد[5].

= من أعمال الأندلس، وهي منحرفة عن موزور إلى الغرب مائلة إلى القبلة.
وقال: قال أبو سعد: الشَّذْوَنيّ، بالفتح، ثم السكون وفتح الواو ونون، قال: وهي من أعمال إشبيلية، ونُسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلصة الشذْوَني النحوي، كان حيّاً بعد سنة ٤٤٤، وكان ضريراً، وما أظنّ السمعاني أصاب فإنهما واحد وإعرابه الثانية تصحيف منه أو من الراوي له. (معجم البلدان ٣/٣٢٩). وردت «موزور» بالزاي، وهي في (الروض المعطار ٣٣٩) «مورور» بالمهملتين.

(١) في: جذوة المقتبس: «نفسٍ ذو هوى».
وقال الصفدي: توفي سنة سبعين وأربع ماية، أو ما قبلها. ورأيت ابن الأبّار قد ذكر في «تحفة القادم» ابن خلصة النحوي الشاعر في أول كتابه، لكنه محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن فتح بن قاسم بن سليمان بن سويد، وقال: هو من أهل بلنسية، وأقرأ وقتاً بدانية، وذكر وفاته في سنين مختلفة وصحّح سنة إحدى وعشرين وخمس ماية، ولعلّه غير هذا لبُعد ما بين الوفاتين. (الوافي بالوفيات ٣/٤٢).

(٢) في الجذوة: «تخدّ بألحاظ العيون خدودها».

(٣) الأبيات مع أبيات أخرى في: جذوة المقتبس ٥٤، ٥٥.

(٤) وقال الحميدي: كان من النحويين المتصدّرين، والأساتيد المشهورين، والشعراء المجوّدين، رأيته بدانية فيما بعد الأربعين، ولم أسمع منه شيئاً. (الجذوة ٥٤).

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد التميمي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٣٢٥ رقم ٢٧٤.

الفقيه أبو المظفّر التّميميّ المَرْوَرُّوذِيّ[1] الشّافعيّ الواعظ.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ الدّمشقيّ، وجماعة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّاني، وعليّ بن الخَضِر، ومُحيي السُّنَّة أبو محمد البَغَويّ[2].

٣٧٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد[3].

القاضي أبو عَمْرو[4] النَّسَويّ، الملقَّب بأقضى القُضاة.

من أكابر أهل خُرَاسان فضلاً وحشمةً وإفضالاً وجاهاً.

وكان رسول الملوك إلى الخلافة المشرّفة.

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وأبا إسحاق الإسفْرائينيّ، ومحمد بن زهير النَّسائيّ.

وبمكّة: أبا ذَرّ الهَرَويّ، وابن نظيف؛

وبدمشق: أبا الحسن بن السِّمْسار.

أملى سنين وتكلَّم على الأحاديث.

روى عنه: أبو عبدالله الفراويّ، وأبو المظفَّر القُشَيْريّ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وعبد الغافر الفارسيّ في تاريخه وأطنب في وصفه، وقال:[5]

---

(١) المَرْوَرُّوذيّ: بفتح الميم، والواو، بينهما الراء الساكنة، بعدها الألِف واللام، وراء أخرى مضمومة، بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى مرو الرُّوذ، وقد يخفّف في النسبة إليها فيقال المروذي أيضاً. هذه بلدة حسنة مبنية على وادي مرو، بينهما أربعون فرسخاً. والوادي بالعجمية يقال له: الروذ، فركّبوا على اسم البلد الذي ماؤه في هذا الوادي والبلد اسماً وقالوا: مرو الروذ. (الأنساب ١١/٢٥٣).

(٢) قال ابن عساكر: كان أبو المظفّر هذا حيّاً إلى بعد الخمسين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ٧١ رقم ١٥٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٣٤٦ رقم ٤١١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢٤١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧٤، ٧٥، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/١٧٨ ـ ١٨١ رقم ٥١٩.

(٤) في طبقات الشافعية للسبكي، وطبقات المفسّرين للداوودي: «أبو عمر».

(٥) قول عبد الغافر غير موجود في (المطبوع من المنتخب)، والموجود فيه: «وله شعر يتفق مثله للفقهاء مثل قوله في أماليه:

أحسن شيء على الرجال ... صدق حديث وصدق حال

كل كريم حبا بوعد ... حقق ذا الوعد بالفعال =

وقَفَ بعضَ بساتينه بنَسَا على مدرسة الصُّوفيّة المنسوبة إلى أبي عليّ الدّقّاق بنَسَا. وله بخُوارَزْم مدرسة اتّخذها لمّا ولي قضاءها. وعاش ثمانين سنة.

وولي قضاء خُوارَزْم وأعمالها، وصنَّف كُتُباً في التّفسير والفقه[1].

= وُلد سنة ٣٧٨ وتوفي سنة ٤٧٨» (المنتخب).

(١) قال ابن عساكر: أنشد أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن لنفسه:

اتّخذ طاعة الإله سبيلاً ... تجد الفوز بالجنان وتنجو
واترك الإثم والفواحش طُرّاً ... يُؤْتِك الله ما تروم وترجو

(المختصر ٢٢/٣٤٦).

وقال السبكي: ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجرجاني في «طبقات الشافعية» وأبي سعيد السمعاني في «الذيل»، ومحمود الخوارزمي في «تاريخ خوارزم».

وقال ابن السمعاني: هو المعروف بالقاضي الرئيس. كان من أكابر أهل عصره فضلاً وحشمة وقبولاً عند الملوك، بُعث رسولاً إلى دار الخلافة ببغداد من جهة الأمير طغرلبك، وله آثار وُجدت بخراسان وخوارزم، وولي قضاءها مدة، وبنى بها مدرسة.

وقال الخوارزمي: فاق أهل عصره فضلاً وإفضالاً، وتقدّم على أبناء دهره رتبة وجلالة وحشمة ونعمة وقولاً وإقبالاً له الفضل الوافر في فنون العلوم الدينية وأنواعها الشرعية، وكان لغويّاً، نحوياً، مفسّراً، مدرّساً، فقيهاً، مفتياً، مناظراً، شاعراً، محدّثاً، إلى أن قال: وله الدّين المتين، الوازع عن ارتكاب ما يشين. إلى أن قال: وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه فيما يعنّ لهم من المهمّات: وذُكر أن السلطان ملك شاه ابن أرسلان استحضره بإشارة نظام الملك من خوارزم إلى إصبهان وجهّزه إلى الخليفة ليخطب له ابنته، فلما مثُل بين يدي الخليفة وضعوا له كُرْسيّاً جلس عليه، والخليفة على السرير، فلما بلغ من إبلاغ الرسالة نزل عن السرير وقال: هذه الرسالة، وبقيت النصيحة. قال: قل. قال: لا تخلط بيتك الطاهر النبوي بالتركمانية. فقال الخليفة: سمعنا رسالتك وقبِلْنا نصيحتك، فرجع عن حضرة الخليفة، وقد بلغ الوزيرَ نظامَ الملك الخبرُ قبل وصوله إليه، فلما دخل إلى إصبهان قال له: دعوتك من خوارزم لإصلاح أمرٍ أفسدته، فقال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة»، وأنا لا أبيع الدين بالدنيا، ولم تنقص حشمته بذلك.

ومن شعره قوله:

من رام عند الإله منزلة ... فلْيُطع الله حقّ طاعته
وحقّ طاعاته القيامُ بها ... مبالغاً فيه وسْع طاقته

ثم ذكر البيتين اللذين ذكرهما ابن عساكر.

قال محمود الخوارزمي: ولم يكن له كل قضاء خوارزم إنما كان قاضياً بالجانب الشرقي منها.

قال: وكان أبو القاسم محمود الزمخشري يُحكى أنه كان لا يذكر أحداً إلاّ بخير، وأنه ذُكر له فقيه كثير المساوي، فقال: لا تقولوا ذلك، فإنه يتعمّم حَسَناً، يعني لم يجد وصفاً جميلاً إلاّ حُسْن عمّته، فذكره به.

توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. ولم يذكره ابن النجار. (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧٤، ٧٥).

ـ حرف الواو ـ

٣٧١ ـ واصل بن حمزة بن عليّ[١].

أبو القاسم الخُنْبُونيّ[٢]. وخُنْبُون: قرية من قرى بُخَارَىٰ. الصُّوفيّ الحافظ؛ ثقة صالح، خيّر، رحّال.

سمع: عبد الكريم بن عبد الرحمن الكَلاَبَاذيّ[٣]، وأحمد بن ماما الإصبهانيّ الحافظ، وإبراهيم بن سَلْم الشِّكَّانيّ[٤] ببُخَارَىٰ؛ وأبا العبّاس المستغفريّ بنَسف؛ وأبا الحسين بن فاذشاه، وأصحاب الطَّبَرانيّ بإصبهان.

قال الخطيب: [٥] كتبتُ عنه، ولم يكن به بأس[٦].

وروى عنه: أبو بكر قاضي المارِسْتان[٧].

قال أبو زكريّا بن مَنْدَة: كان يرجع إلى الحِفْظ والدّيانة، وجمَع الأبواب والطُّرُق. ثمّ ترك ذلك كلّه وآشتغل بشيء لا يرضاه الله.

وقال السَّمعانيّ: حدَّث في سنة سبْعٍ وستّين[٨].

---

(١) أنظر عن (واصل بن حمزة) في: تاريخ بغداد ١٣/٤٩٣ رقم ٧٣٤٥، والأنساب ٥/١٨٩، ١٩٠، ومعجم البلدان ٢/٣٩١، واللباب ١/٤٦٥.

(٢) الخُنْبُونيّ: بضم الخاء المعجمة وسكون النون وضم الباء الموحّدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خنبون. قاله ابن السمعاني في (الأنساب)، وتابعه ابن الأثير في (اللباب). أما ياقوت فقال: بفتح أوله. من قرى بخارى بما وراء النهر، بينها وبين بخارى أربعة فراسخ على طريق خراسان. (معجم البلدان).

(٣) الكَلاباذي: بفتح الكاف والباء الموحّدة وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى محلتين: إحداهما محلّة كبيرة بأعلى البلد من بخارى، يقال لها كَلاَباذ. (الأنساب ١٠/٥٠٦).

(٤) الشّكّانيّ: بكسر الشين المعجمة، وفتح الكاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «شِكّان». قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من قرى بخارى، والله أعلم. وقرأت في كتاب «القَنْد في معرفة علماء سمرقند» أنّ شِكّان من قرى كِس، ثم كتب على الحاشية. وثبت أنّ شِكان قرية من قرى بخارى. (الأنساب ٧/٣٧٣).

(٥) في تاريخ بغداد ١٣/٤٩٣.

(٦) وذكر الخطيب حديثاً سمعه منه في سنة ٤٥٠ هـ.

(٧) قال ابن السمعاني: روى لي عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، ولم يحدّثنا عنه أحد سواه. (الأنساب ٥/١٨٩، ١٩٠).

(٨) الموجود في (الأنساب ٥/١٩٠): «وتوفي في سنة سبع وستين وأربعمائة بقريته»، وتابعه ابن الأثير في (اللباب).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤٧١ - ٤٨٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والأربعون

سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

[عزل ابن جَهِير من الوزارة]

فيها عُزل فخر الدّولة بن جَهِير من وزارة المقتدي بالله بأبي شجاع بن الحسين[1]، لكونه شَذَّ مِن الحنابلة[2].

وكتب أبو الحسن محمد بن عليّ بن أبي الصَّقر[3] الفقيه الواسطيّ إلى نظام المُلْك هذه الأبيات:

يا نظامَ المُلْك قد حُلّ ... ببغدادَ النّظامُ
وابنُك القاطنُ فيها ... مُسْتهانٌ مُسْتضامُ
وبها أَوْدَى له قتيـ ... ـلاً[4] غلامٌ، وغلامُ
والّذي منهم تبقَّى ... سالماً فيه سِهامُ
يا قِوامَ الدّين لم يبـ ... ـقَ ببغداد مُقامُ
عَظُمَ الخَطْبُ، وللحر ... ب اتّصالٌ، ودوامُ
فمتى لم تحسم الدّا ... ءَ أياديكَ الحسامُ
ويكفّ القومَ في بغـ ... ـداد قتلٌ، وانتقامُ
فعلى مدرسةٍ فيـ ... ـها، ومَن فيها السّلامُ
واعتصامٌ بحريمٍ ... لك، من بعدُ، حرامُ[5]

---

(١) هو: محمد بن الحسين.

(٢) المنتظم ٨/٣١٧، ٣١٩ (١٦/١٩٨، ١٩٩)، تاريخ دولة آل سلجوق ٥٥، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٨، البداية والنهاية ١٢/١١٩.

(٣) وقع في المطبوع من نهاية الأرب ٢٣/٢٤٤ «القصر» وهو تصحيف.

(٤) في الكامل في التاريخ: «قتلى»: ومثله في: نهاية الأرب.

(٥) الأبيات في: الكامل في التاريخ ١٠/١٠٩، ١١٠، ونهاية الأرب ٢٣/٢٤٤.

فَعَظم هذا الخَطْب على النّظام، وأعاد كوهرائين إلى شحنكيّة بغداد، وحمّله رسالة إلى المقتدي تتضمن الشّكوى من ابن جهير. وأمر كوهرائين بأخْذ أصحاب ابن جهير، وإيصال المكروه والأذى إليهم.

فسار عميد الدّولة بن فخر الدّولة بن جَهير إلى النّظام، وتلطّف في القضيّة إلى أن لانَ لهم[1].

[دخول تاج الدولة تتش دمشق ومقتل أتْسِز]

وفيها سار المَلك تاج الدّولة تُتُش أخو السّلطان مَلِكشاه فدخل الشّام، وتملّك دمشق بأمر أخيه بعد أن آفتتح حلب. وكان معَه عسكرٌ كثيرٌ من التُّركمان. وذلك أن أَتْسِز، وَالعامّة تُغيِّره يقولون أقسيس، صاحب دمشق لمّا جاء المصريّون لحرْبه استنجد بتتش، فسارَ إليه من حلب، وطمع فيه. فلمّا قارب دمشق أجفل العسكر المصريّ بين يديه شبه الهاربين، وفرح أتسِز، وخرج لتلقّيه عند سور المدينة، فأبدى تتش صورةً، فأظهر الغَيْظ من أتسِز، إذ لم يُبْعِد في تلقّيه، وعاتبه بغضبٍ، فآعتذر إليه، فلم يقبل، وقبض عليه وقتله في الحال، وملك البلد. وأحسن السِّيرة، وتحبَّب إلى النّاس[2].

ومنهم مَن ورَّخ فتْحَ تُتش لدمشق في سنة اثنتين وسبعين[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٠٩، ١١٠، تاريخ دولة آل سلجوق ٥٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٠ (سويّم) ١٧، ١٨، الكامل في التاريخ ١٠/١١١، وفيات الأعيان ١/٢٩٥، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٦ (حوادث سنة ٤٧٢ هـ.)، زبدة الحلب ٢/٦٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٣، ١٩٤، تاريخ دولة آل سلجوق ٧١، ٧٢، نهاية الأرب ٢٧/٦٤، ٦٥، الدرّة المضيّة ٣٩٠ (حوادث سنة ٤٧٢ هـ.) و٤٠٦ (حوادث سنة ٤٧٢ هـ.)، العبر ٣/٢٧٤، ٢٧٥، دول الإسلام ٢/٥، مرآة الجنان ٣/١٠٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٤، إتعاظ الحنفا ٢/٣٢٠، أمراء دمشق في الإسلام ٢١ رقم ٧٣، ولاة دمشق في العهد السجلوقي للدكتور المنجّد ١٨.

(٣) قال ابن الأثير: «قد ذكر ابن الهمداني وغيره من العراقيين أنّ ملك تتش دمشق كان هذه السنة [أي ٤٧١ هـ.]، وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي في كتاب «تاريخ دمشق» أنّ ملكه إيّاها كان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة». (الكامل في التاريخ ١٠/١١١).
«وذكر ابن خلّكان أيضاً أنّ أتسِز «خرج إلى تتش لما وصل إلى دمشق، فقبض عليه تتش وقتله=

وكان أهل الشّام في ويْلٍ شديد مع أتسِز الخوارزميّ المقتول.

= واستولى على مملكته، وذلك في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة لإحدى عشرة ليلةٍ خَلَت من شهر ربيع الآخر.. ورأيت في بعض التواريخ أن ذلك كان في سنة اثنتين وسبعين، والله أعلم». (وفيات الأعيان ١/٢٩٥).

ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ ابن عساكر الدمشقي ورّخ فتح تتش لدمشق في سنة ٤٧١ هـ.

فقد جاء الخبر في ترجمة «أتسز بن أوق» وفيه أن تتش «قدم دمشق سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، فغلب على البلد، وقتل أتسِز لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من هذه السنة». (مختصر تاريخ دمشق ٤/٢٠٥، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤). وقد عاد ابن عساكر فأكد مقتل أتسِز في ربيع الآخر سنة ٤٧١ هـ. مرة ثانية في آخر ترجمته. (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤) إلّا أنه قال في ترجمة «تتش» أنه قدم دمشق «سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة فقتل أتسز» (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٤٣)، ونقل أيضاً في آخر الترجمة أن «يحيى بن زريق» قال: دخل تاج الدولة دمشق في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وحسنت السيرة في أيامه.

ويقول ابن القلانسي: «في هذه السنة (٤٧١ هـ.) خرج من مصر عسكر كبير مع نصر الدولة الجيوشي ونزل على دمشق محاصراً لها ومضايقاً عليها واستولى على أعمالها وأعمال فلسطين، وأقام عليها مدة مضايقاً لها وطامعاً في تملّكها، وأضرّ على منازلتها إضراراً اضطر اتسِز صاحبها إلى مراسلة تاج الدولة يستنجده ويستصرخ به ويعده بتسليم دمشق إليه ويكون في الخدمة بين يديه، فتوجّه نحوه في عسكره، فلما عرف نصر الدولة الخبر وصحّ عنده قربه منه رحل عنه مُجفِلاً، وقصد ناحية الساحل. وكان ثغرا صور وطرابلس في أيدي قُضاتهما قد تغلّبا عليهما ولا طاعة عندهما لأمير الجيوش بل يصانعان الأتراك بالهدايا والملاطفات. ووصل السلطان تاج الدولة إلى عذراء في عسكره لإنجاد دمشق، وخرج أتسز إليه وخدمه وبذل له الطاعة والمناصحة وسلّم البلد إليه، فدخلها وأقام بها مُديدةً، ثم حدّثته نفسه بالغدر بأتسز ولاحت له منه أمارات استوحش بها منه متسهله (كذا)، فقبض عليه في شهر ربيع الأول منها، وقتل أخاه أولاً، ثم أمر بخنقه فخُنق بوتر في المكان المعتقل فيه، وملك تاج الدولة دمشق واستقام له الأمر فيها وأحسن السيرة في أهلها، وفعل بالضدّ من فعل أتسز فيها، وملك أعمال فلسطين». (ذيل تاريخ دمشق ١١٢).

أما ابن ميسر فيذكر الخبر في سنة ٤٧٢ هـ. وأن مقتل أتسِز في شهر ربيع الأول منها. (أخبار مصر ٢٦)، ومثله ورّخه العظيمي في (تاريخ حلب - زعرور - ٣٥٠ - سويّم ١٨)، وابن أيبك في الدرّة المضيّة ٤٠٦، والمقريزي في: إتعاظ الحنفا ٢/٣٢٠. وذكره ابن العديم في حوادث سنة ٤٧١ هـ. (زبدة الحلب ٢/٦٥) ومثله أبو الفداء في (المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٣)، والبنداري في (تاريخ دولة آل سلجوق ٧١، ٧٢).

سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة

[أخذ مسلم بن قريش حلب]

كتب شرف الدّولة مسلم بن قُريش بن بدران العُقَيليّ صاحب الموصل إلى السّلطان جلال الدّولة ملِكْشاه ابن السّلطان عضُد الدّولة ألْب أرسلان السَّلجوقيّ يطلب منه أن يُسلِّم إليه حلب على أن يحمل إليه في العام ثلاثمائة ألف دينار. فأجابه إلى ذلك وكتب له توقيعاً بها. فسارَ إليها وبها «سابق» آخر ملوك بني مرداس. فأعطاه مُسلم بن قريش إقطاعاً بعشرين ألف دينار، على أن يخرج من البلد، فأجاب. فوثب عليه أخواه فقتلاه واستوليا على القلعة، فحاصرهما مسلم، ثمّ أخذها صلحاً[1].

[وفاة صاحب ديار بكر]

وفيها مات نصْر بن أحمد بن مروان صاحب ديار بكر، وتملَّك بعده ابنه منصور[2].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥١ (سويّم) ١٨ (حوادث ٤٧٣ هـ.)، المنتظم ٣٢٣/٨ (٢٠٦/١٦)، الكامل في التاريخ ١١٤/١٠، ١١٥، ذيل تاريخ دمشق ١١٣، زبدة الحلب ٦٧/٢، ٦٨، المختصر في أخبار البشر ١٩٤/٢، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٢، دول الإسلام ٥/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٨٠/١، تاريخ ابن خلدون ٢٧٥/٤.

(٢) الكامل في التاريخ ١١٦/١٠، ١١٧، المختصر في أخبار البشر ١٩٤/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٨٠/١، النجوم الزاهرة ١٠٨/٥ وفيه: «توفي منصور بن بهرام الأمير نظام الملك صاحب ميافارقين من ديار بكر، وملك بعده ابنه ناصر الدولة». وقال محقّقه في الحاشية (٣): كذا ورد في الأصل، ولم نعثر عليه في المصادر التي بين أيدينا»!.

[غزوة صاحب الهند]

وفيها غزا صاحب الهند إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين[1] في الكُفّار غزوةً كبرى[2].

---

(١) في الأصل: «الاسبلتكين».

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١١٣، ١١٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، البداية والنهاية ١٢/١٢٠.

سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

[الخلاف بين السلطان ملكشاه وأخيه]

فيها عرضَ السّلطان ملِكْشاه جيشه بالرَّيّ، فأسقط منهم سبعة الآف لم يرضَ حالهم. فساروا إلى أخيه تكش، فقوي بهم وأظهر العصيان، واستولى على مَرْو وتِرْمِذ، وسار إلى نَيْسابور؛ فسبقه إليها السّلطان، فَرَدَّ وتحصّن بتِرْمِذ، ثمّ نزل إليه، فعفا عنه[1].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١١٨، ١١٩، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٢، ٣٢٣، النجوم الزاهرة ٥/١١٠، البداية والنهاية ١٢/١٢١.

سنة أربع وسبعين وأربعمائة

[خطبة الخليفة المقتدي بنت السلطان]

فيها بعث الخليفة المقتدي بالله الوزير أبا نصر بن جهير يخطُب ابنَة السّلطان. فأجابوا: على أن لا يتسرّى عليها، ولا يبيت إلّا عندها[1].

[حصار مدينة قابس]

وفيها حاصر تميم صاحب إفريقية مدينة قابس، وأتلفَ جُندُه بساتينها، وضيَّق على أهلها[2].

[فتح تتش لأنطرطوس]

وفيها سار تتش صاحب دمشق، فآفتتح أَنْطَرَطُوس، وغيرها[3].

[أخذ صاحب الموصل لحرّان]

وفيها أخذ شرف الدّولة صاحب الموصل حرّان من بني وثّاب النُّمَيْريّين،

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٢٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٢، وفيات الأعيان ٥/٢٨٧ وفيه أن السفير في الخطبة كان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وأنفذه الخليفة إلى نيسابور لهذا السبب، البداية والنهاية ١٢/١٢٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٢١.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٢١، نهاية الأرب ٢٧/٦٥، تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩ (حوادث سنة ٤٧٥ هـ.) وفيه: «فتح تاج الدولة بعلبك». ذيل تاريخ دمشق ١١٥ (حوادث سنة ٤٧٥ هـ.) وفيه: سار السلطان تاج الدولة إلى ناحية طرابلس وافتتح أنطرطوس وبعض الحصون.

وجاء في (تاريخ الزمان لابن العبري ١١٦) أن سائر الجيوش انضمّوا إلى سليمان بن قتلميش وغادروا بلاد الروم وزحفوا عام ٤٧٥ للعرب إلى بعض المدن الساحلية كانطرطس وطرسوس وفتحوها. =

وصالحه صاحب الرُّها وخطب له[1].

[وفاة الأمير داود بن ملكشاه]

وفيها مات الأمير داود ولد السّلطان ملكشاه، فجزع عليه، ومنع مِن دفنه حتّى تغيّرت رائحته، وأراد قتل نفسه مرّات فيمنعونه. كذا نقل صاحب «الكامل»[2].

[تملّك عليّ بن مقلّد حصن شَيْزر]

وفيها تملّك الأمير سديد الدّولة أبو الحسن عليّ بن مقلّد بن نصر بن مُنْقذ الكِنَانيّ[3] حصُنَ شَيْزَر، وانتزعه من الفرنج. وكان له عشيرة وأصحاب، وكانوا ينزلون بقرب شَيْزَر، فنازلها ثمّ تسلّمها بالأمان[4].

فلم تزل شَيْزَر بيده ويد أولاده، إلى أن هدمتها الزَّلْزلة وقتلت أكثر مَن بها[5]، فأخذها السّلطان نور الدين محمود، وأصلحها وجدَّدها[6].

= وذكر ابن أيبك الخبر في سنة ٤٧٥ هـ. وقال إنه فتح أنطرطوس وبانياس. (الدرّة المضيّة ٤٠٧) وفي العبر ٣/ ٢٨٠: افتتح طرسوس.
وورد الخبر مشوَّشاً في: مرآة الجنان ٣/ ١٠٨ هكذا: «توفي تاج الدولة أخو السلطان ملكشاه طرسوس»! وهو صحيح في: النجوم الزاهرة ٥/ ١١٣ (حوادث سنة ٤٧٤ هـ.)، ولكنه عاد في سنة ٤٧٥ هـ. فقال: «وفيها فتح ابن قتلمش حصن أنطرطوس من الروم، وبعث إلى ابن عمّار قاضي طرابلس وصاحبها يطلب منه قاضياً وخطيباً». ولم يعلّق محقّقه على هذا التناقض.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/ ١٢٢، تاريخ الزمان ١١٧ (حوادث سنة ٤٧٦ هـ.)، دول الإسلام ٢/ ٦، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٦٧، النجوم الزاهرة ٥/ ١١٣، البداية والنهاية ١/ ١٢٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/ ١٢٢، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٢٣، النجوم الزاهرة ٥/ ١١٣.

(٣) أنظر عنه ترجمة وافية في كتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى - طبعة دار فلسطين للتأليف والترجمة، بيروت ١٣٩٢ هـ./ ١٩٧٢ م. - ص ٢٩٤ - ٢٩٧.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥١ (سويّم) ١٨، ذيل تاريخ دمشق ١١٣، مرآة الزمان (حوادث ٤٧٤ هـ.)، زبدة الحلب ٢/ ٧٦، ٧٧، بغية الطلب (المخطوط) ١/ ٢٢٣، معجم الأدباء ٥/ ٢٢١، الدرّة المضيّة ٤٢١، ٤٢٢، درر التيجان لابن أيبك (المخطوط) ٤٤٢ - ٤٤٦، تاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٧، دول الإسلام ٢/ ٦. النجوم الزاهرة ٥/ ١١٣.

(٥) كان ذلك في سنة ٥٥٢ هـ.

(٦) الدرّة المضيّة ٤٢٢، دول الإسلام ٢/ ٦، النجوم الزاهرة ٥/ ١١٤.

[وفاة سديد الدولة ابن منقذ]

وأما سديد الدّولة فلم يحيى بعد أن تملّكها إلاّ نحو السّنة[1]. وكان فارساً شجاعاً شاعراً. وتملّك بعده ابنه أبو المرهف نصر[2].

[وفاة الأمير دُبَيْس الأَسَديّ]

وفيها مات نور الدّولة دُبَيْس بن الأمير سَنَد الدّولة عليّ بن مَزْيَد الأَسَديّ، وقد ولي الإمارة صبيّاً بعد أبيه من سنة ستٍّ وأربعمائة، وبقي رئيس العرب هذه المدّة كلّها. وكان كريماً عاقلاً شريفاً، قليل الشّرّ والظُّلْم[3].

---

(١) قيل تُوُفّي سنة ٤٧٥ هـ. وقيل سنة ٤٧٩ هـ.

(٢) معجم الأدباء ٥/٢٤١.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٢١، نهاية الأرب ٢٢/٢٤٥، تاريخ مختصر الدول ١٩٢، دول الإسلام ٢/٦، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٨٠، النجوم الزاهرة ٥/١١٤، البداية والنهاية ١٢/١٢٣.

سنة خمس وسبعين وأربعمائة

[الخلاف بين الواعظ الأشعري والحنابلة ببغداد]

فيها قدِم الشّريف أبو القاسم البكْريّ الواعظ الأشعريّ بغداد، وكان جاء من الغرب وقصد نظام المُلْك، فأحبّه ومال إليه، وبعثه إلى بغداد، فوعظ بالنّظامية، وأخذ يذكر الحنابلة ويرميهم بالتّجسيد، ويُثني على الإمام أحمد ويقول: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾[1].

ثمّ وقَعَ بينه وبين جماعة من الحنابلة سَبٌّ، فَكَبَس دُورَ بني الفرّاء، وأخذ كتابَ أبي يَعْلَى الفرّاء، رحمه الله، في إبطال التّأويل، فكان يُقرأ بين يديه وهو جالس على المنبر، فيُشنّع به، فلقّبوه عَلَم السُّنّة.

ولمّا مات دفنوه عند قبر أبي الحسن الأشعريّ[2].

[إيفاد الشيرازيّ رسولاً]

وفي آخر السّنة بعث الخليفة الشّيخ أبا إسحاق الشّيرازيّ رسولاً إلى السّلطان يتضمّن الشّكْوى من العميد أبي الفتح[3].

[ضرب الطبول لمؤيّد المُلْك]

وفيها قدِم مؤيَّد المُلْك بن نظام المُلْك من إصبهان، ونزل بالنّظاميّة،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٢) المنتظم ٨/٣، ٤ (١٦/٢٢٤، ٢٢٥)، الكامل في التاريخ ١٠/١٢٤، ١٢٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٦، ٢٤٧، العبر ٣/٢٨١، ٢٨٢، مرآة الجنان ٣/١٠٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٢٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، مآثر الإنافة ٢/٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٤، البداية والنهاية ١٢/١٢٣.

وضُرِبت على بابـه الطُّبـول أوقات الصَّلوات الثّـلاثة، فـأعطي مـالاً جزيـلاً حتّى قطعها وبعث بها إلى تِكْرِيت[1].

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٢٧، ١٢٨، تـاريخ دولـة آل سلجوق ٧٣، نهـاية الأرب ٢٣/٢٤٧، دول الإسلام ٢/٦، البداية والنهاية ١٢/١٢٣.

سنة ست وسبعين وأربعمائة

[وزارة ابن المسلمة]

فيها عُزِل عميد الدّولة بن جَهير عن وزارة الخليفة، وولي أبو الفتح المظفَّر بن رئيس الرؤساء ابن المسلمة.

وسار ابن جَهير وأبوه إلى السّلطان فأكرمهم[1].

[ولاية فخر الدولة على ديار بكر]

وعقد لابنه فخر الدّولة على ديار بكر وأعطاه الكوسات والعساكر، وأمره أن ينتزعها من بني مروان[2].

[عصيان أهل حرّان على مسلم بن قريش]

وفيها عصى أهلُ حَرّان على شرف الدّولة مسلم بن قريش، وأطاعوا قاضيهم ابن جَلَبة[3] الحنبليّ، وعَزَموا على تسليم حَرّان إلى جَنق أمير التّركمان لكونه سُنّياً، ولكون مسلم رافضيّاً. وكان مسلم على دمشق يحاصر أخا السّلطان تاج الدّولة تُتُش في هوى المصريّين، فأسرَع إلى حَرّان ورماها بالمنجنيق،

---

(١) المنتظم ٩/٥، ٦ (١٦/٢٢٧)، الكامل في التاريخ ١٠/١٢٩، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، تاريخ الفارقي ٢١٩، نهاية الأرب ٢٣، ٢٤٧، ٢٤٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٤ و٤٧٥، النجوم الزاهرة ٥/١١٦، البداية والنهاية ١٢/١٢٤.

(٢) المنتظم ٩/٦ (١٦/٢٢٧)، الكامل في التاريخ ١٠/١٢٩، تاريخ الفارقي ٢٠٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٨، مفرّج الكروب لابن واصل ١/١١، الدرّة المضيّة ٤٠٨، ٤٠٩، دول الإسلام ٢/٧، البداية والنهاية ١٢/١٢٤.

(٣) في: الكامل في التاريخ ١٠/١٢٩ «ابن حلبة» (بالحاء المهملة)، وفي (مرآة الزمان): «ابن جبلة». والمثبت يتفق مع: زبدة الحلب ٢/٨٣، والعبر ٣/٢٨٣، وفي تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٨ «ابن حلبة» (بالحاء المهملة).

وآفتتح البلد، وقتل القاضي وولديه[1]، رحمهم الله.

[قصْد تاج الدولة أنطاكية]

وكان تاج الدّولة قد سار فقصد أنطاكيّة.

[عزل المظفّر ووزارة أبي شجاع]

وفيها عُزِل المظفّر بن رئيس الرؤساء من وزارة الخليفة، وولي أبو شجاع محمد بن الحُسَين، ولقّبه الخليفة ظهير الدّين، ومَدَحته الشّعراء فأكثروا[2].

[مقتل سيّد الرؤساء ابن كمال المُلْك]

وفيها قِتْلةُ سيّد الرؤساء أبي المحاسن بن كمال المُلْك بن أبي الرّضا، وكان قد قرُب من السّلطان مَلِكْشاه إلى الغاية. وكان أبوه كمال المُلْك يكتب الإنشاء للسّلطان. فقال أبو المحاسن: أيُّها الملك، سلِّم إليَّ نظام المُلْك وأصحابَه وأنا أعطيك ألف ألف دينار، فإنَّهم قد أكلوا البلاد.

فبلغ ذلك نظامَ المُلْك، فمدَّ سماطاً وأقام عليه مماليكه، وهم أُلُوف من الأتراك، كذا قال «ابن الأثير»[3]، وأقام خَيْلهم وسلاحهم. فلمّا حضر السّلطان قال له: إنّني في خدمتك وخدمة أبيك وجدّك، ولي حقّ خدمة. وقد بَلَغَكَ أخْذي لأموالك، وصَدَق القائل. أنا آخذ المال وأعطيه لهؤلاء الغلمان الّذين جمعتهم لك. وأصرفه أيضاً في الصَّدقات والوقوف والصِّلات الّتي مُعظم ذِكرها وأجرها لك. وأموالي وجميع ما أملكه بين يديك، وأنا أقنع بمُرَقَّعَةٍ وزاوية.

فصَفَا له السّلطان، وأمَرَ أن تُسْمَل عينا أبي المحاسن، ونَفَّذه إلى قلعة ساوة. فسمع أبوه كَمال المُلْك الخبر، فآستجار بنظام المُلْك وحمل مائتي ألف

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٢٩، ١٣٠، ذيل تاريخ دمشق ١١٦، مرآة الزمان (حوادث ٤٧٦ هـ.)، تاريخ الزمان ١١٧، زبدة الحلب ٢/٨٣، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٦، ٤٧، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٨، الدرّة المضيّة ٤٢٩ (حوادث سنة ٤٨٠ هـ.)، العبر ٣/٢٨٣، مرآة الجنان ٣/١٠٩، ١١٠، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٧، ٢٦٨، شذرات الذهب ٣/٣٤٩، البداية والنهاية ١٢/١٢٤.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٤.

(٣) في الكامل في التاريخ ١٠/١٣١.

دينار، وعُزِل عن الطُّغراء، يعني كتابة السِّرِّ، ووليها مؤيَّد المُلْك بن النّظام[1].

[محاصرة المهديّة والقيروان]

وفيها خرج على تميم بن المُعِزّ: ملكُ بنُ علويّ أمير العرب، وحاصر المهديّة، وتعب معه تميم، ثمّ سار إلى القيروان فملكها، فجهّز إليه تميم جيوشه، فحاصروه بالقيروان، فعجز وخرج منها، وعادت إلى يد تميم[2].

[رخْص الأسعار]

وفيها رخصت الأسعار بسائر البلاد، وعاش النّاس[3]، ولله الحمد.

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٣١، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٣، ٣٢٤.
(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٢، وانظر: مآثر الإنافة ١/٣٤٩.
(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٤.

سنة سبع وسبعين وأربعمائة

[الحرب بين العرب والتركمان عند آمِد]

فيهـا بعث السّلطان جيشاً عليهم الأميـر أُرْتُق بن أكسُب[1] نجـدةً لفخـر الدّولة بن جَهير. وكان ابن مروان قد مضى إلى مشرف الدّولة صاحب الموصل، واستنجـد به، على أن يُسلّم إليـه آمِـد، وحلف لـه على ذلـك، وكـانت بينهمـا إحَـنٌ قديمة، فاتّفقا على حرب ابن جَهير وسارا، فمالَ ابنُ جَهيـر إلى الصُّلْح، وعلمت التُّـرْكُمان نيّتـه، فساروا في اللّيـل، وأتوا العـربَ فأحـاطوا بهم، والْتَحَم القتال، فانهزمت العربُ، وأُسِرَتْ أمراء بني عقيـل، وغنمت التُّركمـان لهم شيئاً كثيراً[2].

(١) في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥ «أرتق بن أكسك وقيـل: أكسب، والأول أصح»، ومثله في: تاريخ ابن الوردي ١/٣٨١.

(٢) روى ابن العبري هذا الخبر على هذا النحـو: «وفي السنة ٤٧٧ للعـرب كان ابن مـروان متولّيـاً من المـوصل حتى سـاحل الفـرات واثقاً بـالعساكـر المعدّيين، لا يخضـع كمـا يجب للسلطان ملكشاه. فأرسل السلطان إلى الأمير أرتق ليحشـد جنود التـركمان ويتـأهب للقتال. فسمـع ابن مروان وأرسل إلى شرف الدولة بن قريش أميـر المعدّيين الكبيـر يستنجده. فـاحتشدوا وشـارفوا آمد، وأقبل أرتق، كذلك. ولمـا رأى شرف الـدولة كثـرة التركمـان أرسل يقـول لأرتق: إني أنا وابن مروان عبدان للسلطان، فعَلامَ هذا النزاع؟ أرجو إذاً أن تعودوا فأعود أنا أيضاً ويتم الصلح بيننا. فوافق الأمير أرتق، لكن التركمان تذمّـروا لأنهم عائـدون فارغين دون غنيمـة يغتنمونهـا. وركبوا عند نصف الليل وحملوا على المعدّيين صبـاحاً وفتكـوا بالكثيـرين منهم، وانهزم شـرف الدولة مـأيوسـاً إلى آمد ولاذ بـابن مروان، وسـار التركمـان إلى خيام المعـدّيين وأوثقوا النسـاء والفتيان، واحتووا على مـا فيها. ثم ربـطوا أعناق الأمـراء المعدّيين ومضـوا بهم نحو سـوز آمد وبـاعوا البعض بعشـرة دنانيـر والبعض بأقـلّ من خمسة دنـانير. وبيـع الحصان العـربي الجيـد بخمسة دنانير، والناقـة بدينـار، والجحش بخمسة دراهم، والخـروف بنصف درهم، وحطّمـوا أكثر من عشرة آلاف رمح وأحرقوها تحت القدور، ثم ثار نـزاع ما بينهم فتـركوا آمـد وانصرفـوا وانطلق شرف الدولة إلى الرقّة». (تاريخ الزمان ١١٧).
وانظر: زبدة الحلب ٢/٨٤.

واستظهر ابن جَهير وحاصر شرف الدّولة، فراسَلَ شرف الدّولة أرتَق وبذل له مالاً، وسأله أن يمُنّ عليه، ويمكّنه من الخروج من آمِد. فأذِن له، فساق على حَمِيّةٍ، وقصد الرَّقَة، وبعث بالمال إلى أرتق. وسافر فخر الدّولة إلى خِلاط.

وبلغ السّلطان أنّ شرف الدّولة قد انهزم وحُصِر بآمِد، فجهَّز عميد الدّولة بن جَهير في جيشٍ مَدَداً لأبيه، فقدِم الموصل، وفي خدمته من الأمراء: قسيم الدّولة آقْسنقر جدّ السّلطان نور الدّين رحمه الله، والأمير أرتق، وفتح له أهل الموصل البلدَ فتسلّمه[1].

[مصالحة السلطان وشرف الدولة]

وسار السّلطان بنفسه ليستولي على بلاد شرف الدّولة بن قريش، فأتاه البريد بخروج أخيه تكش بخُراسان، فبعث مؤيّد الدّولة بن النّظام إلى شرف الدّولة، وهو بنواحي الرحبة، وحلَف له، فحضر إلى خدمة السّلطان، فخلعَ عليه، وقدَّم هو خيلاً عربيّة من جملتها فرسَه بَشّار، وكان فرساً عديم النّظير في زمانه، لا يُسْبق. فأُجري بين يديه، فجاء سابقاً، فوثب قائماً من شدّة فرحه، وصالح شرف الدّولة[2].

[عصيان تكش على أخيه السلطان]

وعاد إلى خُراسان لحرب أخيه، وكان قد صالحه. فلمّا رأى تكش الآن بُعْد السّلطان عنه عاد إلى العصيان، فظفر به السّلطان فكحّله وسجنه[3]، وليته قتله، فإنّه قصد مَرْو، فدخلها وأباحها لعسكره ثلاثة أيّام، فنهبوا الأموال، وفعلوا

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٣٤، ١٣٥، ذيل تاريخ دمشق ١١٧، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، ٧٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، تاريخ الفارقي ٢١١، ٢١٢ و٢٢١، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٨، الدرّة المضيّة ٤٠٩، ٤١٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨١، ٣٨٢، تاريخ ابن خلدوان ٣/٤٧٥ و٤/٢٦٨، البداية والنهاية ١٢/١٢٦.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٣٦، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ٥، ذيل تاريخ دمشق ١١٧، زبدة الحلب ٢/٨٤ ـ ٨٦، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٦، ٧٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٥.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٧، ١٣٨، البداية والنهاية ١٢/١٢٦.

العظائم، وشربوا في الجامع في رمضان.

[استرجاع أنطاكية من الروم]

وفيها سار سليمان بن قُتْلُمِش[1] السّلْجوقيّ صاحب قونية وأقصرا[2] بجيوشه إلى الشّام، فأخذ أنطاكيّة، وكانت بيد الروم من سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة، وسبب أخْذها أنّ صاحبها كان قد سار عنها إلى بلاد الروم، ورتّب بها شحنة. وكان مُسيئاً إلى أهلها وإلى جُنْده حتّى أنّه حبس ابنه. فاتّفق ابنه والشّحنة على تسليم البلد إلى سليمان، فكاتبوه يستدعونه، فركب في البحر في ثلاثمائة فارس، وجمَع من الرّجّالة، وطلع من المراكب، وسار في جبالٍ وعرة ومضائق صعبة حتّى وصل إليها بغتةً ونصب السلالم ودخلها في شعبان. وقاتلوه قتالاً ضعيفاً، وقتل جماعة وعفا عن الرعيّة، وعدل فيهم، وأخذ منها أموالاً لا تُحصى[3]. ثمّ أرسل إلى السّلطان ملكشاه يبشّره، فأظهر السّلطان السرور، وهنّأه النّاس.

وفيها يقول الأَبِيوَرْدِيّ قصيدته:

لَمَعَتْ كناصية الحِصانِ الأشقرِ ... نارٌ بمعتَلِج الكثيبِ الأعفَرِ

منها:

---

(١) يرد في المصادر: «قتلمش»، و«قتلميش» و«قطلمش» و«قطلومَش».

(٢) أَقْصَرا: وأَقْصَرَى: بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الصاد والراء مع المدّ، من بلاد الروم. الأرجح أنها مدينة آق سراي المعروفة الآن في تركيا بين أنطاكية وأنقرة. (ومعناها: القصر الأبيض).

(٣) روى ابن العبري هذا الخبر على هذا النحو:
«وسمع سليمان بن قتلميش الذي قُتل أبوه في العاصمة كما ذكرنا أن قيلردس انتزح عن أنطاكية فجهّز السفن وزحف من أنطرطس وطرسوس إلى أنطاكية من جهة الجبل واحتلّها بمساعدة حاكمها إسماعيل المذكور. وفتح كنيسة القسيان الكبرى واحتوى على أمتعتها وآنيتها الذهبية والفضّية وعلى ما أهداه إليها الأنطاكيون من التحف الوافرة وحوّلها إلى مسجد. ونادى بالأمان في المدينة وحرّم على الأتراك الضرب بالسيف ودخول أيّ بيت من بيوت المسيحيين ومصاهرة بناتهم على الإطلاق. وفرض عليهم أن يبيعوا كل ما غنموه من الأنطاكيين في أنطاكية عينها وبثمن بخس، وهكذا طيّب قلوب الأهالي، وولّى الحاكم حراسة القلعة، فاستراح الأنطاكيون وتمتّعوا بالطمأنينة من أيام قيلردس النصراني بالاسم».
وانظر: زبدة الحلب ٢/٨٦، ٨٨.

وفتحتَ أنطاكيّةَ الرّوم الّتي نَشَرَتْ مَعَاقِلَها على الإسكندرِ
وطِئَتْ مناكبَها جيادُك فانْثَنَت تُلقِي أجِنَّتها بناتُ الأصفرِ[1]

وأرسل شرف الدّولة مسلم بن قريش إلى سليمان يطلب منه الحَمل الّذي كان يحمله إليه صاحبُ أنطاكية. فبعث يقول له: إنّما ذاك المال كان جزية رأس الفردروس[2]، وأنا بحمد اللّه فمؤمن، ولا أعطيك شيئاً[3].

فنهب شرف الدّولة بلاد أنطاكيّة، فنهب سليمان أيضاً بلاد حلب، فاستغاث له أهلُ القرى، فرقَّ لهم، وأمرَ جُنْدَه بإعادة عامّة ما نهبوه[4].

[مقتل شرف الدولة بنواحي أنطاكية]

ثمّ إنّ شرف الدّولة حشد العساكر، وسار لحصار أنطاكيّة، فأقبل سليمان بعساكره، فالتقيا في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين بنواحي أنطاكية، فانهزمت العرب، وقُتِل شرف الدّولة بعد أن ثبت، وقُتِل بين يديه أربعمائة من شباب حلب.

وكان أخوه إبراهيم في سجنه، فأخرجوه وملّكوه[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٨، الدرّة المضيّة ٤١٠، ٤١١ و٤٢٧ (حوادث سنة ٤٧٩ هـ.)، العبر ٣/٢٨٥، ٢٨٦، دول الإسلام ٢/٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٢، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٩، تاريخ الخلفاء ٤٢٤.

(٢) يسمّيه ابن الأثير: «الفردوس» (١٠/١٣٨ و١٣٩) وفي نسخة خطّية أخرى كما هو مثبت أعلاه. ومثله في التاريخ الباهر ٦، وفي زبدة الحلب ٢/٨٦ «الفلادرس» و«الفلاردوس».

(٣) زبدة الحلب ٢/٨٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٣٨، التاريخ الباهر ٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، الدرّة المضيّة ٤١١، العبر ٣/٢٨٦، دول الإسلام ٢/٧، مرآة الجنان ٣/١٢٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٢.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٠، العبر ٣/٢٨٦.

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويّم) ٢٠ (حوادث سنة ٤٧٨ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٠، ١٤١، ذيل تاريخ دمشق ١١٨، تاريخ الزمان ١١٩، زبدة الحلب ٢/٩١، ٩٢، و٩٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٤٨، الدرّة المضيّة ٤١١، العبر ٣/٢٨٦، دول الإسلام ٢/٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٢، مآثر الإنافة ٢/٥، تاريخ ابن خلدون ٤٥/٢٦٩، البداية والنهاية ١٢/١٢٦.

[حصار حلب]

وسار سليمان فنازل حلب وحاصرها أكثر من شهر، وترحّل عنها[1].

[ولاية آقسنقر شحنكية بغداد]

وفيها ولي شِحْنكيّة[2] بغداد قسيم الدّولة آقْسُنْقر.

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويم ٢٠ (حوادث سنة ٤٧٨ هـ.)، ذيل تاريخ دمشق ١١٨، زبدة الحلب ٢/٩٥، الدرّة المضيّة ٤١١.

(٢) الشِّحْنكيّة من الشحنة، وهي الجماعة التي يقيمها الملك لضبط البلد، أو الرباط من الخيل.

سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

[استيلاء الأدفُونش على طليطلة]

كان قد جمع الأدفونش، لعنه الله، جيوشَه، وسار فنزل على مدينة طُليطُلَة من بلاد الأندلس في السّتين الماضية، فحاصرها سبْع سِنين، وأخذها في العام من صاحبها القادر بالله ولد المأمون يحيى بن ذي النّون، فازداد قوّةً وطغى وتجبَّر[1].

[موقعة الملثّمين بالأندلس]

وكان ملوك الأندلس، حتى المعتمد صاحب قرطبة وإشبيلية، يحمل إليه قطيعةً كلّ عام[2]. فاستعان المعتمد بن عبّاد[3] على حربه بالملثّمين من البربر، فدخلوا إلى الأندلس[4]، فكانت بينهم وقعة مشهورة، ولكن أساء يوسف بن تاشفين ملك الملثّمين إلى ابن عبّاد، وعمل عليه، وأخذ منه البلاد، وسجنه بأغمات إلى أن مات.

[رواية ابن حزم عن كتاب الأدفونش إلى المعتمد بن عبّاد]

وذكر اليَسَع بن حَزْم قال: كان وجّه ادفونش بن شانجة رسولاً إلى

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٤٢، وفيات الأعيان ٥/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٨، دول الإسلام ٢/٨، العبر ٣/٢٨٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣، مآثر الإنافة ٢/١٠، شذرات الذهب ٣/٣٥٧.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٤٢.

(٣) أنظر عن (المعتمد بن عبّاد) في: الذخيرة لابن بسّام ق ٣/١٤، والمعجب ١٥٨، ووفيات الأعيان ٥/٢١ ـ ٢٩، والحلّة السيراء ٢/٥٢، وأعمال الأعلام ١٥٧، والبيان المغرب ٣/٢٥٧، والوافي بالوفيات ٣/١٨٣، ونفح الطيب (في مواضع متفرقة).

(٤) العبر ٣/٢٨٩.

المعتمد. وكان من أعيان ملوك الفرنج يقال لـه البرهنس، معـه كتاب كتبـه رجلٌ من فقهاء طُلَيْطلة تنصَّر ويُعرف بابن الخيّاط، فكان إذا عُيِّر قال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[1] والكتابُ:

«من الانبراطور ذي الملّتين الملك أدفونش بن شانجة، إلى المعتمد بالله، سـدّد الله آراءه، وبصّره مقاصد الرشـاد. قـد أبصـرتَ تَـزَلْـزُلَ أقـطار طُلَيْـطُلة، وحصارها في سالف هذه السّنين، فأسلمتم إخـوانكم، وعطّلتم بـالدِّعَـة زمانكم، والحَذر مَن أيقظ بالَهَ قبل الوقوع في الحبالة. ولولا عهدٍ سَلَفَ بيننا نحفظ ذِمامـه نهض العزم، ولكن الإنذار يقطع الأعذار، ولا يعجـل إلّا من يخاف الفَـوْت فيما يرومه، وقد حمّلنا الرّسالة إليك السّيد البرهانس، وعنده من التّسديد الّـذي يلقى به أمثالك، والعقل الّذي يدبّر به بـلادك ورجالـك، ما أوجب استنـابته فيمـا يدق ويجلّ».

فلمّـا قدِم الـرسول أحضـر المعتمد الأكـابر، وقُـريء الكتـاب، فبكى أبـو عبدالله بن عبد البَرّ وقال: قد أبصِرنا ببصائرنا أنَّ مآل هذه الأمـوال إلى هذا، وأن مسالمة اللّعين قوّة بلاده، فلو تضافرنـا لم نصبح في التّـلاف تحت ذلّ الخلاف، وما بقي إلّا الرجوع إلى الله والجهاد.

وأما ابن زيدون وابن لَبُون فقالا: الرأي مهادنته ومسالمته. فجنح المعتمـد إلى الحـرب، وإلى استمـداد ملك البـربـر، فقـال جمـاعـة: نخـاف عليـك من استمداده. فقال: رعْي الجِمال خيرٌ من رعي الخنازير.

[جواب المعتمد بن عبّاد إلى الأدفونش]

ثمّ أخذ وكتب جواب أدفونش بخطِّهِ، ونصّه:

الـذّلُّ تـأبـاه الـكـرامُ ودِيـنـنـا ... لـك مـا نـدين بـه من البـأسـاءِ
سمنـاك سلمـاً مـا أردت وبعـد ذا ... نـغـزوك فـي الإصـبـاح والإمـسـاءِ
الله أعـلى مـن صـليـبـك فـادرع ... لكتيبـة خـطبتـك في الـهيـجـاء
سـوداء غـابت شمسهـا في غَيْمهـا ... فـجـرت مـدامُعهـا بفَيْض دمـاءِ

(١) سورة القَصَص، الآية ٥٦.

مـا بـيـنـنـا إلّا الـنّـزال وفـتـنـة قـدحت زِنـاد الصّبـر في الـغمـاءِ

من الملك المنصور بفضل الله المعتمد على الله محمد بن المعتضد بالله، إلى الطّاغية الباغية أدفونش الّذي لقّب نفسه ملك الملوك، وتسمّى بذي المِلَّتَيْن. سلام على من آتّبع الهُدى، فأول ما نبدأ به من دعواه أنه ذو المِلّتين والمسلمون أحقّ بهذا الإسم لأنّ الّذي نملكه من نصارى البلاد، وعظيم الاستعداد، ولا تبلغه قدرتكم، ولا تعرفه ملّتكم. وإنّما كانت سِنَةُ سعدٍ آتّعظ منها مُناديك، وأغفل عن النّظر السّديد جميل مُناديك، فركِبنا مركب عجز يشحذ الكيْس، وعاطيناك كؤوس دَعَةٍ، قلت في أثنائها: ليْس. ولم تستحي أن تأمر بتسليم البلاد لرجالك، وإنّا لنعجب من استعجالك وإعجابك بِصُنْعٍ وافَقَكَ فيه القَدَر، ومتى كان لأسلافك الأخدمين مع أسلافنا الأكرمين يدٌ صاعدة، أو وقفة مساعدة، فاستعد بحربٍ، وكذا وكذا.. إلى أن قال: فالحمد لله الّذي جعل عقوبة توبيخك وتقريعك بما الموت دونه، والله ينصر دينَه ولو كره الكافرون، وبه نستعين عليك.

ثمّ كتب إلى يوسف بن تاشفين يستنجده فأنجده.

[استيلاء ابن جهير على آمِد وميافارقين]

وفيها استولى فخر الدّولة بن جَهير على آمِد وميافارقين، وبعث بالأموال إلى السّلطان مَلِكْشاه[1].

[ملْكَ ابن جهير جزيرة ابن عمر]

ثمّ ملك جزيرة ابن عمر بمخامرة من أهلها، وانقرضت دولة بني مروان[2].

---

(١) المنتظم ١٤/٩ (٢٤٠/١٦)، الكامل في التاريخ ١٤٣/١٠ و١٤٤، المختصر في أخبار البشر ١٩٦/٢، تاريخ الفارقي ٢٠٩ ـ ٢٢١ وفيه تفصيل مسهب، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٣٨٥/١، ٣٨٦، تاريخ ابن الوردي ٣٨٣/١، البداية والنهاية ١٢٧/١٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٤٤/١٠، المختصر في أخبار البشر ١٩٦/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٨٣/١، البداية والنهاية ١٢٧/١٢.

[محاصرة أمير الجيوش دمشق]

وفيها وصل أمير الجيوش في عساكر مصر، فحاصر دمشق، وضيّق على تاج الدّولة تُتُش، فلم يقدر عليها، فعاد إلى مصر[1].

[الفتنة بين السّنّة والشيعة]

وفيها كانت فتنة كبيرة بين أهل الكرْخ الشّيعة وبين السُّنَّة، وأحرقت أماكن واقتتلوا[2].

[الزلزلة بأرَّجان]

وجاءت زلزلة مَهُولة بأرَّجان، مات خَلقٌ منها تحت الرّدْم[3].

[الريح والرعد والبرق ببغداد]

وفيها كانت الرّيح السّوداء ببغداد، واشتدّ الرَّعْد والبرْق، وسقط رملٌ وتراب كالمطر، ووقعت عدّة صواعق، وظنّ النّاس أنّها القيامة، وبقيت ثلاث ساعات بعد العصر، نسأل الله السلامة[4].

وقد سُقت خبر هذه الكائنة في ترجمة الإمام أبي بكر الطُّرْطُوشيّ لأنّه شاهدها وأوردها في أماليه[5]. وكان ثقة ورِعاً، رحمه الله تعالى.

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويّم) ٢٠، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، العبر ٣/٢٨٩، دول الإسلام ٢/٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣.

(٢) المنتظم ٩/١٥ و١٦ (١٦/٢٤١ و٢٤٢)، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، العبر ٣/٢٨٩، مرآة الجنان ٣/١٢٢، والبداية والنهاية ١٢/١٢٧.

(٣) المنتظم ٩/١٤ (١٦/٢٣٩)، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، كشف الصلصلة ١٨١، البداية والنهاية ١٢/١٢٧.

(٤) المنتظم ٩/١٤ (١٦/٢٤٠، ٢٤١)، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، تاريخ الزمان ١١٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٩، دول الإسلام ٢/٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣، البداية والنهاية ١٢/١٢٧، النجوم الزاهرة ٥/١٢٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٤.

(٥) تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣.

سنة تسع وسبعين وأربعمائة

[مقتل ابن قُتْلُمِش عند حلب]

لمّا قُتِل شرف الدّولة نازل سليمان بن قُتْلُمِش حلبَ، وأرسل إلى نائبها ابن الحُتَيْتيّ العبّاسيّ يطلب منه أن يسلِّمه إليه، فقدَّم تقدمةً، واستمهله إلى أن يكاتب السّلطان ملكشاه. وأرسل العبّاسيّ إلى صاحب تُتُش، وهو أخو السّلطان يحرّضه على المجيء ليتسلّم البلدَ. فسار تُتُش بجيشه، فقصده قبل أن يصل إليها سليمان، وكان مع تُتُش أرتق التُّركمانيّ جدّ أصحاب ماردِين، وكان شجاعاً سعيداً، لم يحضر مصَافّاً إلاّ وكان الظَّفر له. وقد كان فارق ابن جَهير لأمرٍ بدا منه، ولحِق بتاج الدّولة تُتُش، فأعطاه القدس. والْتَقى الجمعان، وبلى يومئذٍ أرتق بلاءً حَسَناً، وحرَّض العرب على القتال، فانهزم عسكر سليمان، وثبت سليمان بخواصّه إلى أن قُتِل، وقيل: بل أخرج سِكّيناً عند الغَلَبة قتلَ بها نفسه. ونهب أصحاب تُتُش شيئاً كثيراً.

ثمّ إنّه سار لأخذ حلب، فآمتنعوا، فحاصرها وأخذها بمُخَامرةٍ جَرَت[1].

[دخول السلطان حلب]

وأمّا السّلطان فإنّ البُرْدَ وصلت إليه بشُغُور حلب من ملكٍ، فساق بجيوشه من إصبهان، فقدِمها في رجب، وهرب أخوه عنها ومعه أرتق.

وكانت قلعة حلب عاصيةً مع سالم ابن أخي شرف الدّولة، فسلّمها إلى

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويّم) ٢٠، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٧، ١٤٨، ذيل تاريخ دمشق ١١٨، ١١٩، تاريخ الزمان ١١٩، زبدة الحلب ٢/٩٥ ـ ٩٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٧، الدرّة المضيّة ٤١٢، العبر ٣/٢٩٣، دول الإسلام ٢/٩، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٩، إتعاظ الحنفا ٢/٣٢٢، النجوم الزاهرة ٥/١٢٤، البداية والنهاية ١٢/١٣٠.

السّلطان، وعوّضه عنها بقلعة جَعْبَر[1]، فبقيت في يده ويد أولاده إلى أن أخذها نور الدّين[2].

[إقرار الأمير نصر بن علي على شَيْزَر]

وأرسل الأمير نصر بن عليّ بن منقذ إلى السّلطان ملكشاه ببذْل الطّاعة، وسلَّم إليه لاذقيه وكَفَرطْاب وفامية[3]، فترك قصده وأقرَّه على شَيْزَر. ثمّ سلَّم حلب إلى قسيم الدّولة أُقْسنقر، فعمّرها وأحسن السّيرة[4].

[افتقار ابن الحُتَيتي]

وأمّا ابن الحُتَيْتيّ[5] فإنّ أهلها شَكَوْه، فأخذه السّلطان معه، وتركه بديار بكر، فافتقر وقاسى.

وأمّا ولده فقتلته الفرنج بأنطاكيّة لمّا ملكوها[6].

خبر وقعة الزّلاّقة بالأندلس

وهو أنّ الأدفونش، لعنه الله، تمكّن وتمرَّد، وجمع الجيوش فأخذ طُليطُلة، فاستعان المسلمون بأمير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب سبْتَة

---

(١) وتُسمّى قلعة دوسر. (زبدة الحلب ٢/١٠٠) و«جَعبَر: بفتح أوله وسكون ثانيه: على الفرات بين بالس والرقة قرب صفّين. كانت قديماً تسمّى دوسر، فملكها رجل من بني قشير أعمى يقال له جعبر بن مالك». (معجم البلدان).

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٤ (سويّم) ٢٠، ٢١، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٨، ١٤٩، التاريخ الباهر ٧، ٨، ذيل تاريخ دمشق ١١٩، زبدة الحلب ٢/٩٩ ـ ١٠١، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٩٧، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٩ و٢٦/٣٢٤، ٣٢٥، الدرة المضيّة ٤١٢، ٤١٣، مرآة الجنان ٣/١٣١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٤ و٢/٢، مآثر الإنافة ٢/٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٦ و٤/٢٧٥.

(٣) يقال: «فامية» و «أفامية».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/١٤٩، ١٥٠، التاريخ الباهر ٨، ذيل تاريخ دمشق ١١٩ (حوادث سنة ٤٨٠ هـ.)، زبدة الحلب ٢/١٠٢ و١٠٣، ١٠٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٧، ١٩٨، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٥ و٢٣/٢٤٩، الدرّة المضيّة ٤٢١ و٤٣٠، مفرّج الكروب ١/١٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٢، تارخ ابن خلدون ٣/٤٧٦ و٤/٢٧٦.

(٥) في: نهاية الأرب ٢٦/٣٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٧ «ابن الجيبي».

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٧ و٤/٢٧٦.

ومَرّاكش، فبادرَ وعدَّى بجيوشه، واجتمع بالمعتمد بن عبّاد بإشبيلية، وتهيَّأ عسكرها وعكسر قُرْطُبَة، وأقبلت المطَّوِّعة من النّواحي[1].

وسار جيش الإسلام حتّى أتوا الزّلّاقة، من عمل بَطَلْيُوس، وأقبلت الفرنج، وتراءى الجمعان. فوقع الأدفونش على ابن عبّاد قبل أن يتواصل جيش ابن تاشفين، فثبت ابن عبّاد وأبلى بلاءً حسناً، وأشرف المسلمون على الهزيمة، فجاء ابن تاشفين عَرَضاً، فوقع على خيام الفرنج، فنهبها وقتل من بها، فلم تتمالك النّصارى لمّا رأت ذلك أن آنهزمت، فركب ابنُ عَبّاد أقفيتهم، ولقيهم ابن تاشفين من بين أيديهم، ووضع فيهم السّيف، فلم ينج منهم إلّا القليل. ونجا الأدفونش في طائفة. وجمع المسلمون من رؤوس الفرنج كوماً كبيراً، وأذّنوا عليه، ثمّ أحرقوها لما جيفت[2].

وكانت الوقعة يوم الجمعة في أوائل رمضان[3]، وأصاب المعتمد بن عبّاد جراحات سليمة في وجهه. وكان العدو خمسين ألفاً، فيقال: لم يصِلْ منهم إلى بلادهم ثلاثمائة نفس. وهذه مَلْحمة لم يُعهد مثلها. وحاز المسلمون غنيمةً عظيمة[4].

[استيلاء ابن تاشفين على غرناطة]

وطابت الأندلس للملثّمين، فعمل ابن تاشفين على أخذها، فشرع أوّلاً، وقد سار في خدمته ملك غَرْناطة، فقبض عليه وأخذ بلده، واستولى على قصره بما حوى، فيقال إنّ في جملة ما أخذ أربعمائة حيّة جوهر، فقُوِّمت كلّ واحدةٍ بمائة دينار[5].

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٨، ٢٩.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويّم) ٢٠، الكامل في التاريخ ١٠/١٥٤، ذيل تاريخ دمشق ١١٨ (حوادث سنة ٤٧٨ هـ.)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٨، العبر ٣/٢٩٣، دول الإسلام ٢/٩، مرآة الجنان ٣/١٣١، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، شذرات الذهب ٣/٣٦٢.

(٣) ويقول ابن خلّكان: «والصحيح أن هذه الوقعة كانت في منتصف رجب من السنة المذكورة». (وفيات الأعيان ٥/٢٩)، ومثله في: الحلّة السيراء ٢/٥٥ و١٠١.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/١٥١ ـ ١٥٤.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٤، ١٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٨، تاريخ ابن الوردي =

[تلقيب ابن تاشفين بأمير المسلمين]

ونقل «ابن الأثير»[1] أنّ ابن تاشفين أرسل إلى المقتدي بالله العبّاسيّ يطلب أن يسلطنَه، فبعث إليه الخِلع والأعلام والتّقليد، ولُقِّب بأمير المسلمين.

[دخول السلطان ملكشاه بغداد]

ولمّا افتتح السّلطان ملكشاه حلب و[غيرها][2] رجع ودخل بغداد، وهو أوّل دخوله إليها، فنزل بدار المملكة ولعب بالكُرة، وقدَّم تقادم للخليفة، ثمّ قدِم بعده نظام المُلْك. ثمّ سار فزار قبور الصّالحين[3].

وفيه يقول ابن زكْرَوَيْه الواسطيّ:

زُرْتَ المشاهدَ زَوْرةً مشهودةً ... أرْضت مضاجع من بها مدفونُ
فكأنّك الغَيْثُ استهلّ بتُربها، ... وكأنّها بك رَوْضةٌ ومَعِينُ[4]

ثمّ خرج وتصيّد، وأمر بعمل منارة القرون من كثرة ما اصطاد من الغزلان وغيرها[5].

ثمّ جلس له الخليفة ودخل إليه وأفرغ الخِلَع عليه. ولم يزل نظام المُلْك

= ٣/٢، شذرات الذهب ٣٦٢/٣، وفيات الأعيان ٢٩/٥، ٣٠.

(١) في الكامل ١٥٥/١٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٤، ٤٢٥، شذرات الذهب ٣٦٣/٣.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) المنتظم ٢٩/٩ (٢٥٩/١٦، ٢٦٠)، تاريخ الزمان ١٢٠، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٩، المختصر في أخبار البشر ١٩٨/٢، نهاية الأرب ٣٢٦/٢٦ (حوادث سنة ٤٧٧ هـ.)، وفيات الأعيان ٢٨٥/٥، العبر ٢٩٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٣/٢، مآثر الإنافة ٢/٢ وقد وقع في المطبوع أن دخوله بغداد كان سنة ٤٩٩ هـ. وهو غلط، تاريخ ابن خلدون ٤٧٧/٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(٤) زاد ابن الأثير في (الكامل ١٥٦/١٠).
فازتْ قِداحُكَ بالثواب وأنْجَحَتْ ... ولك الإله على النجاح ضَمينُ

(٥) قال ابن خلّكان إن ملكشاه «خرج من الكوفة لتوديع الحاج، فجاوز العُذَيب وشيّعهم بالقرب من الواقصة وصاد في طريقه وحشاً كثيراً فبنى هناك منارة من حوافر الحمر الوحشية وقرون الظباء التي صادها فيَ ذلك الطريق، والمنارة باقية إلى الآن، وتعرف بمنارة القرون، وذلك في سنة ثمانين وأربعمائة». (وفيات الأعيان ٢٨٥/٥).
والخبر باختصار في: العبر ٢٩٣/٣، ودول الإسلام ٩/٢، ومرآة الجنان ١٣١/٣، البداية والنهاية ١٣١/١٢.

قائماً يقدِّم أميراً أميراً إلى الخليفة، وكلما قدَّم أميراً قال: هذا العبد فلان، واقطاعه كذا وكذا، وعدّة رجاله وأجناده كذا وكذا؛ إلى أن أتى على آخرهم. ثمّ خلع على نظام المُلْك. وكان يوماً مشهوداً.

وجلس نظام المُلْك بمدرسته، وحدَّث بها، وأملى مجلساً.

ثمّ سار السّلطان من بغداد إلى إصبهان في صَفَر من سنة ثمانِين[1].

[الفتنة بين السُّنَّة والشيعة]

وفيها كانت فتنة هائلة بين السُّنَّة والشّيعة، وكادتِ الشّيعة أن تملك، ثمّ حجز بينهم الدّولة[2].

[تدريس الدبّوسيّ بالنظامية]

وفيها قدِم الشّريف أبو القاسم عليّ بن أبي يَعْلَى الحُسينيّ الدّبّوسيّ بغدادَ في تَجَمُّلٍ عظيم لم يُرَ مثلُه لِعالِم، ورُتِّب مدرّساً بالنّظاميّة بعد أبي سعْد المتولّي[3].

[زواج ابن صاحب الموصل وإقطاعه البلاد]

وفيها زوّج السّلطان أخته زليخا بابن صاحب الموصل، وهو محمد بن شرف الدّولة مسلم بن قريش، وأقطعه الرحْبَة، وحَرّان، والرَّقَّة، وسَرُوج، والخابور. وتسلَّم هذه البلاد سوى حَرّان، فإنّ محمد بن الشّاطر امتنعَ من تسليمها مدّة، ثمّ سلّمها[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٦، ١٥٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٦.

(٢) المنتظم ٩/٢٦، ٢٧ (١٦/٢٥٦)، الكامل في التاريخ ١٠/١٥٧.

(٣) المنتظم ٩/٢٧ (١٦/٢٥٧)، الكامل في التاريخ ١٠/١٥٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٤، البداية والنهاية ١٢/١٣١.

(٤) المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٨، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق١/٤٨، العبر ٣/٢٩٣، ٢٩٤، دول الإسلام ٢/٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٩، البداية والنهاية ١٢/١٣٠، ١٣١.

[عزْل ابن جهير عن ديار بكر]

وفيها عُزِل فخر الدّولـة بن جهير عن ديـار بكر بـالعميد أبي علي البلْخيّ، بعثه السّلطان وجعله عاملاً عليها[1].

[الخطبة للمقتدي بالحرمين]

وفيها أُسقطت خطبـة صـاحب مصر المستنصـر بالحَـرَمَيْن، وخُطِب لأميـر المؤمنين المقتدي[2].

[إسقاط المكوس بالعراق]

وفيها أسقط السّلطان المُكوُس والاجتيازات بالعراق[3].

[محاصرة قابس وسفاقس]

وفيها حاصر تميم بن باديس قابِس وسَفَاقُس، وفرق عليهما جيوشه[4].

---

(١) الكامل في التـاريخ ١٠/١٥٨، تـاريخ دولـة آل سلجوق ٧٦، تـاريخ الفـارقي ٢٢١، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٨٩، البداية والنهاية ١٢/١٣١.

(٢) الكامل في التـاريخ ١٠/١٥٨، نهـاية الأرب ٢٣/٢٤٩، دول الإسـلام ٢/٩، العبر ٣/٢٩٤، مرآة الجنان ٣/١٣٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سـويّم) ٢٠، المنتظم ٩/٣٥ (١٦/٢٦٧) (حـوادث سنة ٤٨٠ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، ذيل تاريخ دمشق ١١٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٩.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، البيان المغرب ١/٣٠٠

سنة ثمانين وأربعمائة

[عرس الخليفة المقتدي]

في أوّلها عُرْسُ أمير المؤمنين على بنت السّلطان ملكشاه، عندما ذهب السّلطان للصّيد. فنُقل جهازها إلى دار الخليفة، فيما نقل «ابن الأثير»[1]، على مائةٍ وثلاثين جَمَلاً مجلَّلة بالدّيباج الروميّ، وعلى أربعة وسبعين بغلاً مجلَّلة بألوان الدّيباج، وأجراسها وقلائدها الذَّهَب، فكان على ستّة بغال اثنا عشر صندوقاً فيها الحُلِيّ والمَصَاغ، وثلاثة وثلاثون فرشاً عليها مراكب الذَّهَب مرصّعة بأنواع الجوهر والحُلِيّ، ومهْد كبير كثير الذّهب، وبين يدي الجهاز الأميران كوهرائين وبُرسق. فأرسل الخليفة وزيره أبا شجاع إلى تركان خاتون، وبين يديه ثلاثمائة مركبيّة، ومثلها مشاعل. ولم يبق في الحريم دكّان إلّا وقد أشعل فيها الشّمع.

وأرسل الخليفة محفّة لم يُرَ مثلها.

وقال الوزير لتُرْكان: يقول أمير المؤمنين: إنّ الله يأمركم أن تُؤَدُّوا الأمانات إلى أهلها، وقد أذِن في نقل الوديعة إليه.

فأجابت، وحضر نظام المُلْك فمن دونَه، وكلٌّ معهم الشّمع والمشاعل. وكان نساء الأمراء بين أيديهن الشّمع والمشاعل. ثمّ أقبلت الخاتون في محفّةٍ مجلَّلة بألوان الذَّهب والجواهر الكوشيّ، قد أحاط بالمحفّة مائتا جارية من الأتراك بالمراكب العجيبة، فسارت إلى دار الخلافة. وكانت ليلة مشهودة لم يُرَ ببغداد مثلها. وعمل الخليفة من الغد سِماطاً لأمراء السّلطان، يُحكى أنّ فيه

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/١٦٠.

أربعين ألف مَنّاً من السُّكّرَ، وخلع عليهم. وجاءه منها ولد في ذي القعدة سمّاه جعفراً.

وجاء السّلطان في هذه السّنة من تركان خاتون ولده محمود الّذي ولي الملك[1].

(١) المنتظم ٩/٣٦، ٣٧ (١٦/٢٦٨، ٢٦٩)، الكامل في التاريخ ١٠/١٦٠، ١٦١، تاريخ الزمان ١٢٠، وفيات الأعيان ٥/٢٨٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٠، العبر ٣/٢٩٦، دول الإسلام ٢/١٠، مرآة الجنان ٣/١٣٢، البداية والنهاية ١٢/١٣٢، ١٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبقة الثامنة والأربعون
سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن الحافظ أبي عَمْرو عثمان بن سعيد الدّاني[١].

المقريء أبو العبّاس.

قرأ على أبيه، وأقرأ النّاس بالروايات.

أخذ عنه: أبو القاسم بن مُدير[٢].

تُوُفّي في ثامن رجب.

٢ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن الفضل[٣].

أبو الحسن بن أبي الفَرَج البغداديّ البَشّارِيّ[٤]، المعروف أيضاً بابن الوازع.

شيخ معمّر، وجدَ ابن ماكولا سماعَه من أبي الطّاهر المخلّص في جزء من «الفتوح» لسيف. فأفادَه النّاسَ، وسمعوه منه[٥].

روى عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي عمرو) في: غاية النهاية ١/٨٠ رقم ٣٦٥.

(٢) في غاية النهاية: «أبو القاسم بن مدى»، وهو تصحيف.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي) في: الإكمال لابن ماكولا ٧/٤٤٣، والأنساب ٢/٢٢٢، ٢٢٣، واللباب ١/١٥٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٦٩.
وفيها جميعاً: «أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الفرج أحمد بن الفضل بن الوازع البشاري الرفاء».

(٤) في الأصل بضم الباء الموحّدة. والصحيح بالفتح كما في مصادر ترجمته. قال ابن ماكولا: أوله باء معجمة بواحدة، وشين معجمة.

(٥) وقال ابن ماكولا: «وأنا أول من سمع منه»، وقد سمع الحميديّ أيضاً منه. (الإكمال ٧/٤٤٣).

تُوُفّي في ربيع الأوّل وله ٩٤ سنة.

٣ ـ أحمد بن محمد بن هبة الله[١].

أبو الحسين الدّمشقيّ الأكفانيّ والد الأمين أبي محمد.

حدَّث عن: المسدَّد الأُمْلُوكيّ، وعبد الرحمن بن الطُّبَيْز.

وعنه: ابنه.

مات في ربيع الأوّل.

٤ ـ أَتْسِز بن أَوَق الخُوارَزْميّ التُّرْكيّ[٢].

صاحب دمشق.

قال ابن الأكفاني: غَلَت الأسعار في سنة حصار الملك أَتْسِز بن الخُوارَزْميّ دمشقَ، وبلغت الغرارة أكثر من عشرين ديناراً. ثمّ ملك البلد صُلحاً، ونزل دار الإمارة داخل باب الفراديس، وخطب لأمير المؤمنين المقتدي بالله عبدالله بن أبي العبّاس، وقُطِعت دعوة المصريّين، وذلك في ذي القعدة سنة ثمانٍ وستّين[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٨٨ رقم ٣٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٨٢.

(٢) أنظر عن (أتسز بن أوق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٠، (بتحقيق سويّم) ١٧، ١٨، والكامل في التاريخ ١٠/٦٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٦ (حوادث سنة ٤٧٢ هـ.)، وزبدة الحلب ٢/٦٥، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ١٢/ق ٢/ورقة ١٦٠ ب، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧١، ٧٢، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٨، ١١٢، ووفيات الأعيان ١/٢٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٢٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٧ وفيه «يوسف بن أبق»، و١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ونهاية الأرب ٢٧/٦٤، ٦٥، والعبر ٣/٢٥٢، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ودول الإسلام ١/٢٧٣ و٢/٣ ـ ٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٢١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، ومرآة الجنان ٣/١٠٠، والدرّة المضيّة ٣٩٠ (حوادث سنة ٤٦٣ هـ.) و٤٠٦ (حوادث سنة ٤٧٢ هـ.)، والوافي بالوفيات ٦/١٩٥، وأمراء دمشق في الإسلام ٢١ رقم ٧٢، والبداية والنهاية ١٢/١١٢، ١١٣ و١١٩، وفيه «أتسز بن أوف»، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٤، واتعاظ الحنفا ٢/٣٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/٨٧، ١٠١، ١٠٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤، وفيه «أتسز بن آف»، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور ٤٦، وولاة دمشق في العهد السلجوقي، للدكتور المنجّد ١٨.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤، وانظر: الكامل في التاريخ ١٠/٩٩، والمختصر ٢/١٩٢.

وقال ابن عساكر[1]: إنّه ولي دمشق بعد حصاره إيّاها دفعات، وأقام الدّعوة لبني العبّاس، وتغلّب على أكثر الشّام، وقصد مصر ليأخذها فلم يتمّ له ذلك.

ثمّ وجّه المصريّون إلى الشّام عسكراً ثقيلاً في سنة إحدى وسبعين، فلمّا عجز عنهم راسل تتش بن ألب أرسلان يستنجد به. فقدِم تتش دمشق، وغلب على دمشق، وقتل أتسِز في ربيع الآخر، واستقام الأمر لتتش.

وكان أتسِز لمّا أخذ دمشق أنزل جُنْدَه في دُور النّاس، واعتقل من الرُّؤساء جماعةً وشمّسهم بمرج راهط حتّى افتدوا نفوسهم منه بمالٍ كثير، ونزح جماعة إلى طرابُلُس. وقَتَلَ بالقُدس خلقاً كثيراً كما مرَّ في الحوادث إلى أن أراح النّاسَ منه.

٥ - إبراهيم بن إسماعيل[2].

أبو سعْد اليعقوبيّ.

مات بمرْو في شعبان.

٦ - إبراهيم بن عليّ[3].

الشّيخ أبو إسحاق القبّانيّ[4].

شيخ الصّوفيّة بدمشق.

أقام بدمشق، وأقام بصور أربعين عاماً.

وسمع بالرملة من شيخه أبي الحسين بن التّرجُمان، وبصيدا من الحسن بن جُمَيْع.

روى عنه: نصْر المقدسيّ، وغَيْث الأرمنازيّ[5]، وجماعة.

---

(١) في: مختصر تاريخ دمشق ٤/٢٠٤، ٢٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤، وانظر: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٢.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن علي القبّاني) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٧٨ و(١٠/٢٥٥)، ومعجم البلدان ٤/٣٠٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٨٦، ٨٧ رقم ١٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٣٩.

(٤) تصحّفت هذه النسبة في المصادر إلى: «العتابي»، و«القبائي» و«التباني».

(٥) وهو قال: كان القبّاني شيخ الصوفية بالثغر، وكان ذا سمت حَسَن وطريقة مستقيمة، كثير=

وكان صالحاً صدوقاً له معاملة.

ـ حرف الحاء ـ

٧ ـ الحسن بن أحمد بن عبدالله[1].

الفقيه أبو عليّ بن البنّا البغداديّ الحنبليّ، صاحب التّصانيف والتّخاريج.

سمع من: هلال الحفّار، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسن بن رزقويْه، وأبي الحسين بن بُشْران، وعبدالله بن يحيى السُّكّريّ، وهذه الطّبقة فأكثر.

روى عنه: أحمد بن ظَفَر المَغَازِليّ، وأبو منصور عبد الرحمن القزّاز، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة، وولداه يحيى وأحمد، وأبو الحسين بن الفرّاء، وقاضي المَرِسْتان.

وقرأ بالرّوايات على أبي الحسن الحَمَّاميّ[2].

= الدرس للقرآن، طويل الصمت، ملازماً لما يعنيه، ولد بما وراء النهر، وخرج صغيراً، وتغرّب وسافر قطعة إلى خراسان والعراق والحجاز، ثم نزل صور فأقام بها واستوطنها إلى أن مات. وحدّث بها كثير عنه، وكان سماعه صحيحاً. وحدّثني أنه أدرك من أصحاب القفّال الشاشي أربعة، وأنه سمع من ثلاثة منهم. وسمع من أحدهم كتاب «دلائل النُّبُوّة». وأقام بصور نحواً من أربعين سنة. وسئل عن مولده فقال سنة أربع وتسعين أو خمس وتسعين وثلاثمائة، وتوفي عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، ودُفن بين يدي باب المسجد المعروف بـ «عتيق». وذكر لي جماعة من الفقراء أنه لم يبق في الشام ولا في الحجاز شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه. (تاريخ دمشق ٤/٢٧٨).

(١) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: المنتظم ٨/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٣٩١ (١٦/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٤٨٥)، ومعجم الأدباء ٧/٢٦٥ ـ ٢٧٠)، والكامل في التاريخ ١٠/١١٢، وإنباه الرواة ١/٢٧٦، ٢٧٧، وتاريخ إربل ١/٢٧١، وطبقات الحنابلة ٢/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٦٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٠ ـ ٣٨٢ رقم ١٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٩٣، والعبر ٣/٢٧٥، ودول الإسلام ٢/٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٣٦٨، وتذكرة الحافظ ٣/١١٧٧، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٥٠، ومرآة الجنان ٣/١٠٠، والوافي بالوفيات ١١/٣٨١ ـ ٣٨٣، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٢ ـ ٣٧ رقم ١٤، وغاية النهاية ١/٢٠٦ رقم ٩٤٩، ولسان الميزان ٢/١٩٥، ١٩٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٧، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد لابن مفلح، ورقة ٨٧، وبغية الوعاة ١/٤٩٥، ٤٩٦، وكشف الظنون ١/٢١٢، ٨٩٢ و٢/١١٠٥، ٢٠٠١، وشذرات الذهب ٣/٣٣٨، ٣٣٩، وهدية العارفين ١/٢٧٦، وديوان الإسلام ١/٣٣٨ رقم ٥٢٩، ومعجم المؤلفين ٣٠٠/٢٠١.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٣.

وعلّق الفقه والخلاف عن القاضي أبي يَعْلَى قديماً[1].

ودرّس في أيّامه، وله تصانيف في الفقه والأُصول والحديث.

وكان له حلقتان[2] للفتوى وللوعْظ؛ وكان شديداً على المُبْتَدِعَة، ناصراً للسُّنَّة.

آخر من روى عنه بالإجازة الحافظ محمد بن ناصر.

قال القفطيّ[3]: كان من كبار الحنابلة. سأل فقال: هل ذكرني الخطيب في تاريخه مع الثّقات أو مع الكذّابين؟

فقيل له: ما ذكرك أصلاً.

فقال: ليته ذكرني ولو مع الكذّابين.

قال القفطيّ[4]: كان مشاراً إليه في القراءآت واللّغة والحديث. حُكي عنه أنّه قال: صنّفتُ خمسمائة مصنَّف.

قال: إلاّ أنّه كان حنبليّ المعتَقَد، تكلّموا فيه بأنواع.

تُوُفّي في رجب.

قلت: ما تكلَّم فيه إلاّ أهل الكلام لكونه كان لهِجاً بمخالفتهم، كثير الذّمّ لهم، مَعْنِيّاً بأخبار الصِّفات.

قرأ عليه جماعة. ولم يذكره الخطيب في تاريخه لأنّه أصغر منه، ولا ذكر أحداً من هذه الطّبقة إلاّ من مات قبله.

وذكره ابن النّجّار فقال: كان يؤدِّب بني جَرْدَة. قرأ بالرّوايات على الحَمّاميّ، وغيره. وكتب بخطّه كثيراً.

إلى أن قال: وتصانيفه تدلّ على قلّة فَهْمه، كان صحفيّاً قليل التّحصيل. روى الكثير، وأقرأ، ودرّس، وأفتى، وشرح «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ. إذا

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٣.

(٢) إحداهما في جامع المنصور، والأخرى في جامع القصر. (طبقات الحنابلة ٢/٢٤٣).

(٣) في: إنباه الرواة ١/٢٧٦، وقوله: «كان من كبار الحنابلة» ليس في «الإنباه».

(٤) في: إنباه الرواة ١/٢٧٦.

نظرت في كلامه بانَ لك سوء تصرُّفه.

ورأيت له ترْتيباً في «غريب» أبي عُبَيْد قد خَبَطَ كثيراً وصحّف[1].

حدَّث عنه: أولادُه أحمد ومحمد ويحيى، وابن الحُصَيْن، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو منصور القزّاز، وأحمد بن ظَفَر المَغازِليّ.

قال شجاع الذُّهليّ: كان أحد القُرّاء المجوّدين، سمعنا منه قطعة من تصانيفه[2].

وقال المؤتمن السّاجيّ: كان له رواء ومَنْظَر، ما طاوعتْني نفسي للسَّماع منه[3].

وقال إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ: كان واحدٌ من المحدّثين اسمه الحسن بن أحمد بن عبدالله النَّيْسابوريّ. سمع الكثير، فكان ابن البنّا يكشِط «بُورِيّ» منه ويمدّ السّين، فتصير «البنّا» كذا قيل إنّه كان يفعل ذلك[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨١، لسان الميزان ٢/١٩٥ وزاد فيه: «ولا أذكر عنه أكثر من هذا». قال السلفي: كأنه أشار إلى ضعفه.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨١، لسان الميزان ٢/١٩٥ وفيه زيادة: «قال السلفي: كان يتصرّف في الأصول بالتغيير والحكّ».

(٤) المنتظم ٨/٣٢٠ (١٦/٢٠١)، معجم الأدباء ٧/٢٦٧.
قال ابن الجوزي تعليقاً على ذلك: «وهذا بعيد الصحة لثلاثة أوْجُه، أحدها أنه قال: كذا قيل. ولم يَحْكِ عن علمه بذلك فلا يثبُت هذا.
والثاني: أن الرجل مكثر لا يحتاج إلى الاستزادة لما يسمع، ومتديّن، ولا يحسُن أن يُظَنَّ بمتَديّنٍ الكذِب.
والثالث: أنه قد اشتهرت كثرة رواية أبي علي بن البنّاء، فأين هذا الرجل الذي يقال له: الحسن بن أحمد بن عبدالله النيسابوري؟ ومن ذكره؟ ومن يعرفه؟ ومعلوم أنّ من اشتهر سماعه لا يَخْفَى، فمن هذا الرجل؟ فنعوذ بالله من القدْح بغير حُجّة».
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: «هذا جرح بالظنّ، والرجل في نفسه صدوق، وكان من أبناء الثمانين ـ رحمه الله ـ وما التَحنْبُلُ بعارٍ ـ والله ـ ولكنّ آل مَنْدَة وغيرهم يقولون في الشيخ: إلاّ أنه فيه تَمَشْعُر. نعوذ بالله من الشرّ». (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٢).
وقال ابن رجب: «وكان نقيّ الذهن، جيّد القريحة، تدلّ مجموعاته على تحصيله لفنون من العلوم، وقد صنّف قديماً في زمن شيخه الإمام أبي يعلى في المعتقدات وغيرها، وكتب له خطّه عليها بالإصابة والاستحسان.
وقد رأيت له في مجموعاته من المعتقدات ما يوافق بين المذهبين: الشافعي، وأحمد. ويقصد=

٨ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن جعفر[١].

الحافظ أبو عليّ البلْخيّ[٢] الوَخْشيّ[٣]، ووَخْش: من أعمال بلْخ[٤].

رحّال حافظ كبير.

سمع بدمشق من: تمّام الرّازيّ[٥]، وعَقِيل بن عَبْدان.

وببغداد من: أبي عمر بن مهديّ.

= به تأليف القلوب، واجتماع الكلمة، مما قد استقرّ له وجود في استنباطه، مما أرجو له به عند الله الزلفى في العُقْبى. فلقد كان من شيوخ الإسلام النُّصَحاء. الفُقهاء الألِبّاء، ويبعد غالباً أن يجتمع في شخص من التفنّن في العلوم ما اجتمع فيه.

وقد جمع من المصنّفات في فنون العلم فقهاً وحديثاً، وفي علم القراءآت والسِّيَر والتواريخ والسُّنَن، والشروح للفقه، والكتب النحوية إلى غير ذلك جموعاً حسنة، تزيد على ثلاثمائة مجموع، كذا قرأته محقّقاً بخطّ بعض العلماء.

وذكر ابن رجب أسماء مؤلّفاته. ثم أورد ما أنشده ابن البنّا لنفسه على البديهة:

إذا غُيِّبَتْ أشباحنا كان بيننا ... رسائل صِدقٍ في الضمير تراسلُ

وأرواحنا في كل شرق ومغرب ... تلاقَى بإخلاص الوداد تواصلُ

وثَمَّ أمورٌ لو تحقّقتَ بعضَها ... لكنتَ لنا بالعُذْر فيها تُقابلُ

وكم غائب والقلب منه مسالم ... وكم زائرٍ في القلب منه بلابل

فلا تجزعن يوماً إذا غاب صاحب ... أمين، فما غاب الصديق المجامل

(ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٣، ٣٤ و٣٥ و٣٦، ٣٧).

(١) أنظر عن (**الحسن بن علي البلْخي**) في: الإكمال لابن ماكولا ٧/٣٩١، والأنساب ١٢/٢٢٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢١٦، ٢١٧، والمنتخب من السياق ١٨٢، ١٨٣، رقم ٤٩٨، ومعجم البلدان ٥/٣٦٥، واللباب ٣/٣٥٥، والمختصر الأول للسياق، ورقة ١٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٥٢ رقم ١٣، والعبر ٣/٢٧٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٥ ـ ٣٦٧ رقم ١٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٩٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٧١ ـ ١١٧٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٠٠٢، ١٠٠٣ رقم ٦٨، ومرآة الجنان ٣/١٠٠، والوافي بالوفيات ١٢/١٦٣ رقم ١٣٦، ولسان الميزان ٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٠١٣، وتبصير المنتبه ٤/١٤٧٩، وطبقات الحفاظ ٤٣٩، وكشف الظنون ١٦٣، ٥٠٨، وشذرات الذهب ٣/٣٣٩، وإيضاح المكنون ١/٣٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٤، ٢٣٥، ومعجم المؤلفين ٣/٢٦٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١١٨، ١١٩ رقم ٤٣٨، ومعجم طبقات الحفاظ ٧٦ رقم ٩٩٠.

(٢) تحرّفت هذه النسبة إلى «التجيبي» في (مرآة الجنان ٣/١٠٠).

(٣) بخاء معجمة.

(٤) الإكمال، الأنساب، معجم البلدان، اللباب، المشتبه، التبصير.

(٥) لم يذكره «الدوسري» في مقدّمة (الروض البسّام) ١/٤٩.

وبالبصرة من: أبي عمر الهاشميّ.
وبمصر من: أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس.
وبخُراسان من أصحاب الأصمّ.
قال أبو بكر الخطيب: علّقت عنه ببغداد، وإصبهان[1].
وقال ابن السَّمعانيّ: كان حافظاً فاضلاً ثقة، حَسَن القراءة. رحل إلى العراق، والجبال، والشّام، والثّغور، ومصر. وذاكَرَ الحُفّاظ.

وسمع ببلْخ من أبي القاسم عليّ بن أحمد الخُزَاعيّ؛ وبنَيْسابور من أبي زكريّا المزكّي، والحِيريّ؛ وببغداد من أبي مَهْديّ، وابن أبي الفوارس؛ وبإصبهان من أبي نُعَيْم.

روى لنا عنه: عمر بن محمد بن عليّ السَّرْخَسيّ، وعمر بن عليّ المحموديّ.

روى عنه الخطيب في تصانيفه، وذكر الحافظ عبد العزيز النَّخْشبيّ أنّه كان يُتَّهم بالقَدَر.

قال السَّمعانيّ: وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة.
وتُوُفّي في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين ببلْخ[2].
قلت: انتقى على أبي نُعَيْم خمسة أجزاء مشهورة «بالوَخْشِيّات»، وسمعنا جزءاً من حديثه رواه من حِفْظه.

سُئل عن إسماعيل بن محمد التَّيْميّ فقال: حافظ كبير[3].

قلت: روى عن الوخْشِيّ كتاب «السُّنَن» لأبي داود: الحسنُ بن عليّ الحُسَيْنيّ البلْخيّ، والّذي قيّد وفاته صاحبُه عمر السَّرْخَسيّ. وقد حدَّث المحموديّ عنه في سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة وقال: كنتُ قد راهقت لما

---

(١) تاريخ دمشق ٢١٦/١٠، الأنساب ٢٢٨/١٢ نقلاً عن «المؤتنف» للخطيب، وهو «المؤتلف والمختلف» كما في (المستفاد من تاريخ بغداد ١٠٢). وانظر: (كشف الظنون ١٦٣٧/٢).
(٢) أنظر: تذكرة الحفّاظ ١١٧٢/٣، ولسان الميزان ٢٤١/٢، وقول السمعاني ليس كلّه في (الأنساب ٢٢٨/١٢).
(٣) سير أعلام النبلاء ٣٦٦/١٨.

تُوُفّي الوخْشِيّ وحضرتُ جنازته، فلمّا وضعوه في القبر، سمعنا صيحةً، فقيل إنّه لمّا وضع في القبر خرجت الحشرات من المَقْبُرَة؛ وكان في طَرَفنا وادي، فانْحدَرَت إليه الحشرات، فذهبتُ وأبصرتُ البَيْضَ الصِّغار، والعقارب، والخنافس، وهي منحدرة إلى الوادي بعينيَّ، والنّاس ما كانوا يتعرّضون لها[1].

قال ابن النّجّار: سمع ببلْخ من عليّ بن أحمد الخُزاعيّ، وبهَمَذان محمد بن أحمد بن مَرْدين[2]، وبحلب، وبعَكّا[3].

وسمع منه نظام المُلْك ببلْخ، وصدّره بمدرسته ببلْخ.

وقال: جُعتُ بعسقلان أيّاماً حتّى عجزت عن الكتابة، ثمّ فتح الله[4].

وقال فيه إسماعيل التَّيْميّ: حافظ كبير[5].

---

(١) أنظر: تذكرة الحفّاظ ١١٧٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٦٦/١٨، ولسان الميزان ٢٤١/٢.

(٢) في الأصل: «مردين» بالراء المهملة.

(٣) أنظر تاريخ دمشق ٢١٦/١٠، ٢١٧.

(٤) قال ابن السمعاني: كان يُتَّهَم بالقدر. ووقعت له قصّة ببغداد، فأمر الخليفة بتغريقه، فهرب إلى مصر، ثم رجع بعد مدّة، فأقام ببغداد شبه المختفي. ثم رجع إلى بلخ، فسمع به نظام المُلْك، فبنى له مدرسةِ ورتّبه فيها مسمّعاً للحديث، فحدّث.
وقال الوخْشيّ يوماً: رحلت، وقاسَيْت الذّلّ والمَشاقّ، ورجعت إلى وخْش، وما عرف أحد قدري، فقلت: أموت ولا ينتشر ذِكري، ولا يترحّم أحد عليّ. فسهّل الله، ووفّق نظام المُلك حتى بنى هذه المدرسة، وأجلسني فيها أحدّث، لقد كنت بعسقلان أسمع الحديث من أبي بكر بن مصحّح، وغيره. فضاقت عليّ النفقة، وبقيت أياماً مع لياليها ما وجدت شيئاً من الطعام، فأخذت جزءاً من الحديث لأكتبه، فعجزت عن الكتابة للضعف الذي لحقني، فمضيت إلى دكّان خبّاز وقعدت قريباً منه، وكنت أشمّ رائحة الخبز وأتقوّى بها إلى أن كتبت الجزء، ثم فتح الله بعد ذلك.

(٥) تاريخ دمشق ٢١٧/١٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٠٣.
«أقول»: أخذ الوخْشيّ عن الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطرابلسي المتوفى سنة ٤١٤ هـ. وروى عنه: (تاريخ دمشق ٢١٦/١٠، موسوعة علماء المسلمين ١١٨/٢).
وقال ابن السمعاني: كنت علّقت عنه أحاديث يسيرة ببغداد، وإصبهان. (الأنساب ٢٢٨/١٢).
وقال يحيى بن مندة: الوخشيّ قَدِم إصبهان سنة سبع عشرة، ورحل منها سنة إحدى وأربعين، كثير السماع، قليل الرواية، أحد الحفاظ، عارف بعلوم الحديث، خبير بأطراف من اللغة والنحو. (تذكرة الحفاظ ١١٧٣/٣).
وقال عبد الغافر الفارسي: قدم نيسابور وسمع بها مراراً، ثم ارتحل إلى الحجاز فسمع بها، =

٩ ـ الحسين بن عَقِيل[١] بن محمد بن عبد المنعم بن ريش[٢] الدّمشقيّ البّزار[٣].

ـ الشاعر[٤].

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر[٥].

روى عنه: الخطيب مع تقدُّمِهِ، وأبو الحسن بن المسلّم الفقيه[٦].

ـ حرف السين ـ

١٠ ـ سعْد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن حُسَين[٧]

= وبمصر، وبالعراق، والشام، والجبال، وجدّ واجتهد في جمع الصحيح. (المنتخب من السياق ١٨٢).

ورّخ ابن الأكفاني تاريخ وفاته في حاشية أصله بسنة ٤٥٦، وقال ابن عساكر: وقيل: إن هذا التاريخ وهْم. (تاريخ دمشق ١٠/٢١٧).

(١) أنظر عن (الحسين بن عقيل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/١٠٢، ١٠٣، ومعجم الأدباء ١/١٢٤ ـ ١٢٦، رقم ٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١١١ رقم ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٧ وفيه: «الحسين بن أحمد بن عقيل»، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١١، ٣١٢ وقال محقّق «معجم الأدباء» بالحاشية: «لم نعثر له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت»!.

(٢) في مختصر تاريخ دمشق: «عبد المنعم بن هاشم بن ريش».

(٣) في الأصل: «البزّاز» بالزاي في آخره. والتصحيح من المصادر.

(٤) كنيته: أبو علي، ويقال: أبو عبدالله. (تاريخ دمشق).

(٥) حدّث عنه في مسجد الزلّاقة سنة ٤٦٧ هـ. بسنده عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلّى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذي بهما أحداً، ليجعلهما تحت رجْليه أو ليُصَلّ فيهما».

(٦) قال ياقوت: كان أديباً شاعراً، وله عناية بالحديث». وذكر له أبياتاً، منها قوله:

على لام العِذار رأيتُ خالاً ... كنقطة عنبرٍ بالمِسْك أُفرِطْ

فقلت لصاحبي هذا عجيبٌ ... متى قالوا بأنّ اللّام تُنْقطُ؟

(معجم الأدباء ١٠/١٢٤ ـ ١٢٦)

(٧) أنظر عن (سعد بن علي) في: الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٩، والأنساب ٦/٣٠٧، والمنتظم ٨/٣٢٠ رقم ٣٩٢ (١٦/٢٠١ رقم ٣٤٨٦)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/١٧٧، ١٧٨، ومعجم البلدان ٣/١٥٢، ١٥٣، ومختصر تاريخ دمشق ٧/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٥ ـ ٣٨٩ رقم ١٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٩٥، والعبر ٣/٢٧٦، ودول الإسلام ٢/٥، وتذكرة الحفّاظ ٣/١١٧٤ ـ ١١٧٨، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٢٤، ومرآة الجنان ٣/١٠٠، ١٠١، والبداية والنهاية ١٢/١٢٠، والوافي بالوفيات ١٥/١٨٠ رقم ٢٤٥، والعقد الثمين ٤/٥٣٥، ٥٣٦، وتبصير المنتبه ٢/٦٦١، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٨، وشذرات الذهب ٣/٣٣٩، ٣٤٠، =

أبو القاسم الزَّنْجانيّ[1]، الحافظ الزّاهد.

سمع: أبا عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف، وأبا عليّ الحسين بن ميمون الصّدَفيّ بمصر؛ وبغزّة عليّ بن سلامة، وبزَنْجَان محمد بن أبي عُبَيْد؛[2] وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر، وأبا الحسن الحبّان، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وأبو المظفّر منصور السَّمعانيّ الفقيه، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وهبة الله بن فاخر، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد المنعم القُشَيْريّ، وآخرون.

وجاوَرَ بمكّة زماناً، وصار شيخ الحَرَم.

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الفقيه الكَرَجيّ: سألت محمدَ بن طاهر عن أفضلِ من رأى، فقال: سعْدُ الزَّنْجانيّ، وعبدُالله بنُ محمد الأنصاريّ، فسألته أيُّهما أفْضَلُ؟ فقال: عبدالله كان متفنناً، وأمّا الزَّنْجانيّ فكان أعرف بالحديث منه. وذلك أنّي كنت أقرأ على عبدالله فأترك شيئاً لأجرّبه، ففي بعْضٍ يرُدّ، وفي بعضٍ يسكت، والزَّنْجانيُّ، كنتُ إذا تركتُ اسمَ رجلٍ يقول: تركتَ بين فُلان وفلان اسمَ فُلان[3].

قال ابن السَّمعانيّ: صَدَق. كان سعد أعرف بحديثه لقِلَّته، وعبدالله كان مكثِراً[4].

قال أبو سعد السَّمعانيّ: سمعتُ بعض مشايخي يقول: كان جدّك أبو المظفّر قد عزم على أن يُقيم بمكّة ويجاور بها، صُحْبَةَ الإمام سعْد بن عليّ، فرأى ليلةً من اللّيالي والدته كأنّها قد كشفت رأسها وقالت له: يا بُنَيّ، بحقّي

= وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٩٤.

وقد أضاف «بيرند راتكه» محقّق: الوافي بالوفيات، كتاب «صفة الصفوة» إلى مصادر ترجمة الزنجاني. ولم أجده فيه. أنظر: الوافي ١٥/١٨٠ بالحاشية رقم (٢٤٥).

(١) الزَّنْجاني: بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الجيم، وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الريّ وقزوين وهمذان وإصبهان. (الأنساب ٦/٣٠٦).

(٢) في معجم البلدان ٣/١٥٢ «محمد بن عُبيد». والمثبت عن الأصل والمصادر.

(٣) أنظر: تذكرة الحفّاظ ٣/١١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٨.

عليك إلّا ما رجعتَ إلى مَرْو، فإنّي لا أطيق فِراقَك.

قال: فانتبهتُ مغموماً، وقلت: أشاور الشّيخَ سعْد، فمضيتُ إليه وهو قاعد في الحَرَم، ولم أقدر من الزّحام أن أكلّمه، فلمّا تفرّق النّاس وقام تبِعْتُه إلى داره، فالتفت إليّ وقال: يا أبا المظفّر، العجوز تنتظرك. ودخل البيت.

فعرفت أنّه تكلّم على ضميري، فرجعتُ مع الحاجّ تلك السّنة[1].

قال أبو سعْد: كان أبو القاسم حافظاً، متقِناً، ثقة، ورِعاً، كثير العبادة، صاحب كرامات وآيات. وإذا خرج إلى الحَرَم يُخْلُوا المطاف، ويقبّلون يده أكثر ممّا يقبّلون الحجر الأسود[2].

وقال محمد بن طاهر: ما رأيت مثله، سمعتُ أبا إسحاق الحبّال يقول: لم يكن في الدّنيا مثل أبي القاسم سعْد بن عليّ الزّنجانيّ في الفضل. وكان يحضر معنا المجالس، ويُقرأ الخطأ بين يديه، فلا يردّ على أحدٍ شيئاً، إلّا أن يُسأل فيُجيب[3].

قال ابن طاهر: وسمعتُ الفقيه هيّاج بن عُبَيْد إمام الحَرَم ومفتيه يقول: يومٌ لا أرى فيه سعْدَ بنَ عليّ لا أعتدّ أنّي عملت خيراً.

وكان هيّاج يعتمر ثلاثَ مرّات[4]. وسيأتي ذِكره[5].

قال ابن طاهر: كان الشّيخ سعْد لمّا عزم على المجاروة عزم على نَيِّفٍ وعشرين عزيمة أنّه يُلْزِمَها نفسَه مِن المجاهدات والعبادات. ومات بعد أربعين

---

(١) أنظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤٨/٩، والخبر ليس في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ولعلّه من زيادات ابن منظور، وتذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٨، ٣٨٦.

(٢) الأنساب ٣٠٧/٦، المنتظم ٣٢٠/٨ (٢٠١/١٦)، تذكرة الحفاظ ١١٧٥/٣.

(٣) أنظر: تذكرة الحفّاظ ١١٧٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/١٨، وهذا الخبر يتناقض مع الخبر السابق الذي جاء فيه أن ابن طاهر جرّبه في الحفظ، فكان يردّ في بعض الحديث، ويسكت في بعضها، ويقول: تركت بين فلان وفلان اسم فُلان!

(٤) أي يعتمر في اليوم ثلاث عُمَر. أنظر: معجم البلدان ١٥٣/٣، وتذكرة الحفّاظ ١١٧٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/١٨.

(٥) في وفيات سنة ٤٧٢ هـ. برقم (٦١).

سنة ولم يخلّ منها بعزيمةٍ واحدة[1].

وكان يُملي بمكّة، ولم يكن يُمْلي بها حين تولّى مكّة المصريّون، وإنّما كان يُمْلي سرّاً في بيته[2].

وقال ابن طاهر: دخلتُ على الشّيخ أبي القاسم سعْد وأنا ضيّق الصَّدْر من رجلٍ من أهل شيراز لا أذكره، فأخذت يده فقبَّلْتها، فقال لي ابتداءً من غير أن أُعْلِمه بما أنا فيه: يا أبا الفضل، لا تضيِّقْ صدْرَك، عندنا في بلاد العجم مَثَلٌ يُضْرَب، يقال: بُخْلُ أهوازيّ، وحَمَاقةُ شِيرازيّ، وكَثْرةُ كلام رازيّ[3].

ودخلتُ عليه في أوّل سنة سبعين لمّا عزمتُ على الخروج إلى العراق حتّى أودّعه، ولم يكن عنده[4] خبرٌ من خروجي. فلمّا دخلت عليه قال.

أَرَاحِلُون فنبكي، أَمْ مُقِيمونا؟

فقلت: ما أمر الشّيخ لا نتعدّاه.

فقال: على أيِّ شيءٍ عَزَمْت؟ قلت: على الخروج إلى العراق لألحق مشايخ خُراسان.

فقال: تدخل خُراسان، وتبقى بها، وتفوتك مصر، ويبقى في قلبك. فآخرج إلى مصر، ثمّ منها إلى العراق وخُراسان، فإنّه لا يفوتك شيء.

ففعلتُ، وكان في ذلك البركة.

سمعتُ سعد بن عليّ ـ وجرى بين يديه ذِكْر الصّحيح الّذي خرَّجه أبو ذَرّ الهَرَويّ ـ فقال: فيه عن أبي مسلم الكاتب، وليس من شرط الصّحيح[5].

قال أبو القاسم ثابت بن أحمد البغداديّ: رأيتُ أبا القاسم الزَّنْجانيّ في

---

(١) المنتظم ٨/٣٢٠ (٦/٢٠١).

(٢) يعني خوفاً من دولة العُبَيدية. أنظر: تذكرة الحفّاظ ٣/١١٧٥، ١١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٧.

(٣) معجم البلدان ٣/١٥٣.

(٤) في الأصل: «عندي». وصحّحته ليستقيم المعنى.

(٥) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٧.

المنام يقول لي مرّةً بعد أخرى: إنّ الله بنى لأهل الحديث بكلّ مجلسٍ يجلسونه بيتاً في الجنّة[1].

وُلِد سعد في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة، أو قبلها.

وتُوُفّي في سنة إحدى وسبعين[2]، أو في أواخر سنة سبعين[3] بمكّة.
وله قصيدة مشهورة في السُّنّة[4].

وقد سُئل عنه إسماعيل الطّلْحيّ فقال: إمامٌ كبيرٌ عارفٌ بالسُّنَّة.

١١ ـ سلمان بن الحسن بن عبدالله[5].
أبو نصر، صاحب ابن الذّهبيّة البغداديّ.

رجل صالح مُعَمَّر.

---

(١) تاريخ دمشق ١٥/١٧٨، مختصر تاريخ دمشق ٩/٢٤٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٩٤.

(٢) وهو المشهور. قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: «توفي الزنجاني في أول سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وله تسعون عاماً، ولو أنه سمع في حداثته لَلَحِقَ إسناداً عالياً، ولكنه سمع في الكهولة». (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٨) (تذكرة الحفّاظ ٣/١١٧٦).

(٣) في (الأنساب ٦/٣٠٧): توفي بمكة سنة سبعين وأربعمائة. وبها ورّخه ياقوت الحموي في (معجم البلدان ٣/١٥٣).

(٤) منها:

تدبَّرْ كلامَ الله واعتمِدِ الخبرْ ... ودعْ عنك رأياً لا يُلائمه أثَرْ
ونهجَ الهُدَى فالزَمْه واقْتَد بالأُلَى ... همْ شهدوا التّنزيل علَّكَ تَنْجَبِرْ
وكُنْ مُوقِناً أنا وكلُّ مكلَّفٍ ... أُمِرْنا بَقَفْوِ الحقّ والأخْذ بالحَذَرْ
وحُكم فيما بيننا قولُ مالكٍ ... قديرٍ حليمٍ عالمِ الغيب مقتدرْ
سميعٍ بصيرٍ واحدٍ متكلّمٍ ... مُريدٍ لما يجري على الخَلْق من قدرْ
فمن خالف الوَحْيَ المبينَ بعقلِهِ ... فذاك امرؤٌ قد خاب حقّاً وقد خسِرْ
وفي ترْك أمر المصطفى فتنةٌ فَذَرْ ... خلافَ الذي قد قاله واتْلُ واعْتبِرُ

ومنها:

وما أجمعتْ فيه الصحابة حُجّةٌ ... وتلك سبيلُ المؤمنين لمن سَبَر
ففي الأخْذ بالإجماع ـ فاعلم ـ سعادةٌ ... كما في شذوذ القول نوع من الخطر

(سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٧، ٣٨٨ و٣٨٩).

وقال الذهبي: وقد كان الحافظ سعد بن علي هذا من رؤوس أهل السُّنَّة وأئمّة الأثر وممّن يعادي الكلام وأهله، ويذمّ الآراء والأهواء.. (تذكرة الحفاظ ٣/١١٧٧).

(٥) أنظر عن (سلمان بن الحسن) في: المنتظم ٨/٣٢١ رقم ٣٩٤ (١٦/٢٠٢ رقم ٣٤٨٨).

روى عن: أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مَخْلَد صاحب الصّفّار[1].

روى عنه: محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ[2] وقال: عاش أكثر من مائة سنة[3].

مات أبو نصر في رجب.

١٢ ـ سهل بن عمر بن محمد بن الحسين[4].

أبو عمر بن المؤيَّد أبي المعالي البِسْطاميّ ثمّ النَّيْسابوريّ.

من بيت الإمامة والحشمة، وهو خَتَن عمّه الموفّق بآبنته.

روى عن: أبي الفضل عمر بن إبراهيم الهَرَوِيّ، وأصحاب الأصمّ[5].

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الطاء ـ

١٣ ـ طاهر بن محمد شاه فور[6].

أبو المظفّر الطُّوسيّ.

مات بطوس في شوّال.

يروي عن: ابن مَحْمِش الزّياديّ، وغيره.

وعنه: زاهر الشّحّاميّ.

---

(١) وسمع أيضاً: الخِرَقي. (المنتظم).

(٢) وهو أثنى عليه وشهد له بالخير والصلاح.

(٣) كان مولده سنة ٣٦٦ هـ.

(٤) أنظر عن (**سهل بن عمر**) في: المنتخب من السياق ٢٤٦ رقم ٧٨٢.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: «سمع من أصحاب الأصمّ فمن بعدهم من الطبقة الثانية ولم يرزق الرواية لأنه توفي في حدّ الكهولة وقت المغرب».

(٦) أنظر عن (**طاهر بن محمد**) في: تبيين كذب المفتري ٢٧٦، وفيه: «شاهفور بن طاهر»، والمنتخب من السياق ٢٥٣ رقم ٨١٤، وفيه: «شاهفور بن طاهر» أيضاً، وسير أعلام النبلاء ٤٠١/١٨، ٤٠٢ رقم ١٩٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٧٥/٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥٢/١ رقم ٢٠٨، والعقد المذهب لابن الملقّن ٣٣٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢١٢/١، ٢١٣ رقم ٢٠٦ وفيه: «شاهفور بن طاهر»، وطبقات المفسّرين للأدنه وي، ورقة ٣٤ أ، وكشف الظنون ٢٦٨/١، ٣٤٠، وهدية العارفين ٤٣٠/١، ومعجم المؤلفين ٣١٠/٤.

وكان إماماً مفسِّراً أُصوليّاً[1].

وسمّاه عبد الغافر[2]: شاهفور.

ـ حرف العين ـ

١٤ ـ عبدالله بن سبعون[3] بن يحيى.

أبو محمد المسلّميّ القيروانيّ.

محدِّث عارف. سكن بغداد ونقل بخطّه الكثير، وقرأ بنفسه.

سمع: أبا القاسم عبد العزيز الأَزَجيّ[4]، وأبا طالب بن غَيْلان، وجماعة.

وبمكّة: أبا نصر السِّجْزيّ، وأبا الحسن بن صخْر.

وبمصر: عليّ بن منير.

روى عنه: أبو القاسم السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسن بن عبد السّلام.

تُوُفّي في رمضان.

١٥ ـ عبد الباقي بن محمد بن غالب[5].

---

(١) قال ابن عساكر: ارتبطه نظام المُلْك بطوس. (تبيين كذب المفتري ٢٧٦).

(٢) في المنتخب من السياق ٢٥٣ وفيه قال: الإمام الكامل الفقيه الأصولي المفسّر، جامع بارع، صنّف التفسير الكبير المشهور، وصنّف في الأصول، وسافر في طلب العلم، وحصّل الكثير. سمع عن أصحاب الأصمّ، وأصحاب أبي علي الرفا، والطبقة، وكان له اتصال مصاهرة بالأستاذ أبي منصور البغدادي الإمام. روى عنه أبو الحسن الحافظ إجازة وإذناً.
وقال الداوودي: وأنشد الإمام شاهفور لنفسه:

ليس الجواد هو المبذول لماله ... إنّ الجواد هو المحقّر للندى
من غير شكر يبتغيه بجُوده ... كلّا، ولا مَنّ لِذَاكَ ولا أذى

وذكر أبياتاً أنشدها هلال بن العلاء. (طبقات المفسّرين ١/٢٨٣).
أما كتاب في التفسير فهو في (كشف الظنون ١/٢٦٨): «تاج التراجم في تفسير القرآن للأعاجم»، وله: «التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين»، طُبع في القاهرة سنة ١٩٥٥ بعناية العلاّمة الشيخ محمد زاهد الكوثري.

(٣) أنظر عن (**عبدالله بن سبعون**) في: المنتظم ٨/٣٢١ رقم ٣٩٥ (١٦/٢٠٢ رقم ٣٤٨٩)، والبداية والنهاية ١٢/١٢٠ وفيه: «شمعون».

(٤) الأَزَجيّ: بفتح الألِف والزاي. هذه النسبة إلى باب الأزَج، وهي محلّة كبيرة ببغداد. (الأنساب ١/١٩٧).

(٥) أنظر عن (**عبد الباقي بن محمد**) في: تاريخ بغداد ١١/٩١ رقم ٥٧٨١، والمنتظم ٨/٣٢١ رقم ٣٩٨ (١٦/٢٠٣ رقم ٣٤٩٢)، والعبر ٣/٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٠، ٤٠١ رقم=

أبـو منصـور بن العـطّار الأَزَجيّ[1]، وكيـل أميـرَي المؤمنين: القـائم، والمقتدي.

قال السّمعانيّ: كان حَسَن السِّيرة، جميل الأمر، صحيح السّماع.

سمع: أبا طاهر المخلِّص، وأحمد بن محمد بن الجُنْديّ.

روى عنه: يوسف بن أيّوب الهَمذانيّ، وعبد المنعم القُشَيْريّ، وأبـو نصر أحمد بـن عمر الغازي، وآخرون.

قلت: كان قليل الرّواية، رئيساً.

قـال الخطيب[2]: كتبتُ عنـه، وكان صـدوقاً. قـال لي: وُلِدتُ سنـة أربع وثمانين وثلاثمائة.

تُوُفّي ابن العطّار في ربيع الآخر[3].

١٦ ـ عبد الحميد بن الحسن بن محمد[4].

أبو الفَرَج الهَمَذانيّ الدّلّال الفُقَاعيّ[5].

روى عن: أبي بكر بن لال، وعبد الرحمن الإمام، وعبـد الرحمن المؤدِّب الهَمَذانيّين.

قـال شِيرُوَيْـه: سمعتُ منه وليس التّحـديث من شأنـه. وسماعـه مع أخيـه عليّ.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في ثامن عشر ذي القعدة.

= ١٩٨، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ١٩٤، والمعين في طبقـات المحـدّثين ١٣٦ رقم ١٤٩٦، وتذكرة الحفاظ ١١٧٧/٣، وشذرات الذهب ٣٤٠/٣.

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة السابقة (١٤).

(٢) في تاريخ بغداد ٩١/١١.

(٣) وقال المؤلّف الذهبي: «وسماعاته قليلة». (سيرة أعلام النبلاء ٤٠١/١٨).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الفُقـاعي: بضم الفاء وفتـح القاف وفي آخـرهـا العين المهملة. هـذه النسبـة إلى بيـع الفُقـاع وعمله. (الأنساب ٣٢٢/٩).

١٧ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن عبدالله بن منصور الطَّبَريّ[١].

قال السَّمعانيّ: أبو القاسم بنُ الزُّجَاجيّ[٢] كان ينزل باب الطّاق من بغداد، وكان خيّراً ثقة صدوقاً.

سمع من: أبي أحمد الفَرَضيّ، وثنا عنه أبو بكر الأنصاريّ، وأبو محمد بن الطّرّاح، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو نصْر أحمد بن عمر الغازي[٣].

تُوُفّي في ربيع الأوّل[٤].

١٨ ـ عبد الرحمن بن عُلْوان بن عَقِيل[٥].

أبو القاسم[٦] الشّيبانيّ البغداديّ، أخو عبد الواحد.

سمع من: عبد القاهر بن عِتْرة.

روى عنه: قاضي المَرِسْتان؛ ووثّقه أبو الفضل بن خَيْرُون[٨].

١٩ ـ عبد العزيز بن عليّ بن أحمد بن الحسين الأنْماطي[٩].

أبو القاسم ابن بنت السُّكّريّ العتّابيّ[١٠]. من محلّة العتّابين ببغداد.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: الإكمال لابن ماكولا ٢٠٧/٤ بالمتن والحاشية، والأنساب ٢٥٩/٦، والمشتبه في الرجال ٣٣٥/١.

(٢) الزُّجاجيّ: بضم الزاي وفتح الجيم المخفّفة، وكسر الجيم الأخرى. نسبة إلى بيع الزجاج وعمله.

(٣) قال ابن ماكولا: «سمعت منه». (الإكمال).

(٤) وقال ابن السمعاني: «توفي في حدود سنة سبعين وأربعمائة ببغداد». (الأنساب).

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن علوان) في: المنتظم ٤٢١/٨ رقم ٣٩٧ (٢٠٢/١٦ رقم ٣٤٩١).

(٦) في المنتظم: أبو أحمد.

(٧) بكسر العين المهملة وسكون التاء المثنّاة. (المشتبه ٤٨٢/٢).

(٨) قال ابن الجوزي: توفي يوم الإثنين رابع ربيع الآخر، وقد حدّثنا عنه أشياخنا.

(٩) أنظر عن (عبد العزيز بن علي الأنماطي) في: تاريخ بغداد ج ٤٦٩/١، ٤٧٠، رقم ٥٦٥٠، والأنساب ٣٧٧/٨، والمنتظم ٣٢١/٨، ٣٢٢ رقم ٣٩٩ (٢٠٣/١٦ رقم ٣٤٩٣)، ومعجم الآداب لابن الفوطي ٥٥٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٩٥/١٨، ٣٩٦ رقم ١٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٩٧، والعبر ٢٧٦/٣، ٢٧٧، ومرآة الجنان ١٠١/٣ وشذرات الذهب ٣٤٠/٣.

(١٠) بفتح العين المهملة، وتشديد التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألِف. (الأنساب ٣٧٦/٨).

قال الخطيب[1]: حدَّث عن أبي طاهر المخلِّص. كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحاً.

قلت: روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وقال عبد الوهّاب الأنماطيّ: هو ثقة[2].

وُلِد أبو القاسم في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، ومات في رجب. وآخر من حدَّث عنه أحمد بن الطّلّايه[3].

قرأتُ على أحمد بن إسحاق: أنا المبارك بن أبي الجُود، أنا أحمد بن أبي غالب الزّاهد، أنا عبد العزيز بن عليّ سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة: أنا محمد بن عبد الرحمن الذّهبيّ، ثنا عبدالله بن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي فُدَيْك: أخبرني ابن أبي ذِئب، عن شُرَحْبِيل، عن أبي سعيد الخُدْريّ، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لأنْ يتصدَّق الرجل في حياته بدِرْهمٍ خيرٌ من أن يتصدَّق بمائة دينارٍ عند موته»[4].

٢٠ ـ عبد القاهر بن عبد الرحمن[5].

---

(١) في تاريخ بغداد ١٠/٤٦٩.

(٢) المنتظم ٨/٣٢٢ (١٦/٢٠٣) وهو قال: «وكنّا عنده يوماً نقرأ عليه، فاحتاج إلى القيام، فقلنا له: تقيم ساعة، ما بقي إلاّ ورقة، فأقعدنا وقرأنا عليه، ثم قلنا: قد فرغت الورقة، فقال: وأنا أيضاً قد بلْتُ في ثيابي».

(٣) هو الشيخ الزاهد أبو الخير أحمد بن أبي غالب بن الطّلاية العتّابي. وكان سمع منه في محلّته في مسجده. (الأنساب ٨/٣٧٧).

(٤) صحّحه ابن حبّان (٨٢١)، وأخرجه أبو داود في السُّنَن (٢٨٦٦) في أول باب الوصايا، عن طريق أحمد بن صالح بهذا الإسناد، مع إن إسناده ضعيف لضعف شُرحبيل، وهو ابن سعد الخطْميّ، أنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٨٧ رقم ٧١٣، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٠.

(٥) أنظر عن (عبد القاهر بن عبدالرحمن) في: دمية القصر للباخرزي ٢/١٠ ـ ١٣ رقم ٢٤٠، والجامع الكبير لابن الأثير ٦٤، ٧٦، ٨٣، ونزهة الألبّاء ٢٦٤، ٢٦٥، وإنباه الرواة ٢/١٨٨ ـ ١٩٠، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٥١، ووفيات الأعيان ٢/٩٣ و٣/٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢١٩، والعبر ٣/٢٧٧، ودول الإسلام ٢/٥، وتلخيص ابن مكتوم ١١٢، ١١٣، وفوات الوفيات ٢/٣٦٩، ٣٧٠، ومرآة الجنان ٣/١٠١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٩١، =

أبو بكر الجُرْجانيّ النَّحْويّ المشهور.

أخذ النَّحْو بجُرْجان عن: أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسيّ ابن أخت الشّيخ أبي عليّ الفارسيّ.

وعنه أخذ عليّ بن أبي زيد الفَصِيحيّ[1].

وكان من كبار أئمّة العربيّة. صنَّفَ كتاب «المغني في شرح الإيضاح»[2] في نحوٍ من ثلاثين مجلَّداً، وكتاب «المقتصد»[3] في شرح «الإيضاح» أيضاً، ثلاث مجلّدات، وكتاب «إعجاز القرآن»[4] الكبير، وكتاب «إعجاز القرآن» الصّغير، وكتاب «العوامل المائة»[5]، وكتاب «المفتاح»، وكتاب «شرح الفاتحة» في مجلَّد. وكتاب «العُمَدَ[6] في التّصريف»، وكتاب «الجُمَل»[7] وهو مشهور. وله كتاب «التّلْخيص» في شرح هذا «الجُمَل»[8].

وكان شافعيَّ المذهب، متكلّماً على طريقة الأشعريّ، مع دين وسكون.

وقد ذكره السِّلَفيّ في مُعْجَمه فقال: كان ورِعاً قانعاً، دخل عليه لصٌ وهو

= ٤٩٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/٩٤، ٩٥، وطبقات الشافعية، له ١/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٢١٥، وتاريخ الخميس ٢/٤٠١، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٨، وبغية الوعاة ٢/١٠٦، وتارخ الخلفاء ٤٢٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٣٠، ٣٣١، ومفتاح السعادة ١/١٧٧، وكشف الظنون ١/٨٣، ١٢٠، ٢١٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٦٠٢، ٧٥٩ و٢/١١٦٩، ١١٧٩، ١٦٢١، ١٧٦٩، وشذرات الذهب ٣/٣٤٠، ٣٤١، وإيضاح المكنون ١/٥١٦، وديوان الإسلام ٣/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٤٣٦، وهدية العارفين ١/٦٠٦، وروضات الجنات ٣٤٣، والأعلام ٤/١٧٤، ومعجم المؤلفين ٥/٣١٠.

(١) وفيات الأعيان ٢/٩٣، و٣/٣٣٧ والفصيحي توفي سنة ٥١٦ هـ.

(٢) كتاب «الإيضاح» لأبي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.

(٣) وهو مختصر لكتاب «المغني». ورد في (طبقات الشافعية) لابن قاضي شهبة ١/٢٥٩ «الاقتصاد».

(٤) طُبع في مصر.

(٥) وهو في النحو، وقد طُبع في ليدن سنة ١٦١٧ م.، ثم في كلكتّة سنة ١٨٠٣ م.، ثم في بولاق بمصر سنة ١٢٤٧ هـ.

(٦) ورد باسم «العمدة» في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وفوات الوفيات، وكشف الظنون.

(٧) في وفيات الأعيان ٢/٩٣ و٣/٣٣٧: «الجُمَل الصغرى».

(٨) ومن مؤلّفاته المشهورة غير هذه: كتاب «أسرار البلاغة» في علم البيان، وكتاب «دلائل الإعجاز» في علم المعاني، وهما مطبوعان.

في الصّلاة فأخذ ما وجد، وعبد القاهر ينظر، فلم يقطع صلاته[1].

سمعت أبا محمد الأَبِيوَرْدِيّ يقول: ما مَقَلَتْ عينيّ لُغَويّاً مثله. وأمّا في النّحو فعبد القاهر.

وله نَظْمٌ، فمنه:

كبِّرْ على العقلِ لا تَرُمْه[2] ومِلْ إلى الجَهْلِ مَيْلَ هائِمْ
وعِشْ[3] حماراً تَعشْ سعيداً[4] فالسَّعدُ في طالِعِ البَهائِمْ[5]

تُوُفّي عبد القاهر، رحمه الله سنة إحدى وسبعين، وقيل: سنة أربعٍ وسبعين، فالله أعلم.

٢١ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ[6].

أبو القاسم السِّمْسار الإصبهانيّ.

مات في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٠.

(٢) في فوات الوفيات: «كبّر على العقل يا خليلي».

(٣) في الفوات: «وكن».

(٤) في الفوات: «بخير».

(٥) والبيتان في فوات الوفيات ٢/٣٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٠ وله أبيات أخرى، منها:

لا تأمن النفثة من شاعرٍ ما دام حيّاً سالماً ناطقا
فإنّ من يمدحكم كاذباً يُحسِن أن يهجوكمْ صادقاً

وله أيضاً:

أرخ باثنتين وخمسينا فليت شِعري ما قضى فينا
نُسَرُّ بالحوْل إذا ما انقضى وفي تقضيه تقضينا

(فوات الوفيات ٢/٣٧٠).

وقال ابن الأنباري: أخذ عن أبي الحسين محمد.. وكان يحكي عنه كثيراً، لأنه لم يلق شيخاً مشهوراً في علم العربية غيره، لأنه لم يخرج عن جرجان في طلب العلم، وإنما طرأ عليه أبو الحسين، فقرآ عليه. (نزهة الألبّاء ٢٦٤).

وقال القزويني: «كان عالماً فاضلاً أديباً عارفاً بعلم البيان. له كتاب في إعجاز القرآن في غاية الحسن ما سبقه أحد في ذلك الأسلوب، من لم يطالع ذلك الكتاب لا يعرف قدره، ودقّة نظره، ولطافة طبعه، واطّلاعه على معجزات القرآن». (آثار البلاد ٣٥١).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٢ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبد المؤمن[١].

أبو الحسن المَيْدانيّ، ميدان زياد الّذي على باب نَيْسابور[٢].

سكن هَمَذان.

روى عن: محمد بن يحيى العاصميّ، وأبي حفص بن مسرور.

ورحل فسمع من: عبد الملك بن بُشْران، وبِشْر الفاتنيّ، وطائفة كبيرة.

قال شيروَيْه: سمعتُ منه. وكان ثقة، صدوقاً، مَعْنِيّاً بهذا الشّأن، متقناً، زاهداً، صامتاً، لم تَرَ عيناي مثله.

وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول: لم يَرَ أبو الحسن المَيْدانيّ مثلَ[٣] نفسه.

قال شيروَيْه: ازدحموا على جنازته، وأطنبوا في وصْفه وفضله.

تُوُفّي يوم الجمعة ثامن عشرة صفر.

قلت: روى عنه هبة الله بن الفَرَج.

٢٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن هارون[٤].

أبو القاسم التَّيْميّ الكوفيّ ابن الإدلابيّ النَّيْسابوريّ.

حدَّث عن: أبي بكر بن المزكّيّ، وعبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وأبي بكر الحِيريّ، وابن نظيف المصريّ، وعبد الملك بن بشْران.

وحدَّث ببغداد «بمُسْنَد الشّافعيّ».

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات بن أبي سعْد، ومحمد بن طلحة الرّازيّ.

وكان ثقة.

مات في ربيع الأوّل سنة إحدى وسبعين.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الأنساب ١١/٥٦٢.

(٣) في الأصل: «مثله».

(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في: المنتظم ٨/٣٢٢ رقم ٤٠٢ (١٦/٢٠٤ رقم ٣٤٩٦).

٢٤ ـ عمر بن عبد الملك بن عمر بن خَلَف[١].

أبو القاسم بن الرّزّاز[٢].

أحد عُدول بغداد وفقهائها.

سمع: أبا الحسن بن رزقَوَيْه، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وابن شاذان.

روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ.

تُوُفّي في رجب[٣].

٢٥ ـ عمر بن عبدالله بن عمر[٤].

أبو الفضل بن البقّال البغداديّ الأَزَجيّ المقريء.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحمّاميّ.

وسمع: أبا أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ.

وختم عليه خلْق.

وكان وِرْدُه كلَّ يومٍ خَتْمة.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن عمر الغازي[٥].

---

(١) أنظر عن (**عمر بن عبد الملك**) في: المنتظم ٣٢٢/٨ رقم ٤٠٠ (٢٠٣/١٦ رقم ٣٤٩٤)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٤، والوافي بالوفيات ٥١٧/٢٢ رقم ٣٦٩ وقد أحال السيدان: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا بمراجعة وتصحيح نعيم زرزور في تحقيقهم لكتاب المنتظم (طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت) إلى كتابي: الأنساب، وتاريخ بغداد، لِيُنْظر إلى صاحب الترجمة. فوهِموا بذلك، (أنظر حاشية المنتظم ٢٠٣/١٦ رقم ٤).
فالمذكور في (تاريخ بغداد ٤٣٣/١٠ رقم ٥٥٩٧) هو والد صاحب الترجمة هذا «عبد الملك بن عمر بن خلف» المتوفى سنة ٤٤٨ هـ. ولم يأت الخطيب على ذكر صاحب الترجمة «عمر بن عبد الملك» مطلقاً. ومثله في (الأنساب ١٠٨/٦) لابن السمعاني الذي ينقل عن الخطيب. فلْيُصَحَّح.

(٢) الرّزّاز: بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين. هذه النسبة إلى الرزّ وهو الأُرُزّ، وهو اسم لمن يبيع الرزّ. (الأنساب ١٠٥/٦).

(٣) قال ابن الجوزي: كان زاهداً، وابتُلي بمرض أقعد منه.
وقال السبكي: مولده سنة ست وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (**عمر بن عبدالله**) في: المنتظم ٣٢٢/٨ رقم ٤٠١ (٢٠٣/١٦، ٢٠٤ رقم ٤٠١) وفيه «عمر بن عبيدالله».

(٥) وثّقه ابن الجوزي.

وكان مولده سنة ٣٩٥.

ـ حرف الفاء ـ

٢٦ ـ الفُضيل بن يحيى بن الفُضَيْل[١].

أبو عاصم الفُضَيْليّ الهَرَوِيّ، الفقيه.

راوي المائة وغيرها.

عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأقرانه.

ذكره أبو سعْد السَّمعانيّ[٢]، فقال: كان فقيهاً، مُزَكِّياً، صدوقاً، ثقة. عُمِّر حتّى حُمِل عنه الكثير[٣].

روى عنه: أبو الوقت.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة، وتُوُفّي في جُمَادى الأولى.

روى عن: أبي عليّ منصور بن عبدالله الخالديّ، وأبي الحسين بن بشْران.

وقدِم بغداد.

وروى عنه: عبد السّلام بَكْبَرة[٤]، ومحمد بن الحسين العَلَويّ.

ـ حرف الميم ـ

٢٧ ـ محمد بن عبدالله بن أبي توبة[٥].

أبو بكر الكُشْمِيْهَنيّ.

---

(١) أنظر عن (الفضيل بن يحيى) في: العبر ٣/٢٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ١٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٧٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٠، ١١، ومرآة الجنان ٣/١٠١، وتوضيح المشتبه ١/٥٩٦، وشذرات الذهب ٣/٣٤١.
وقد ورد اسمه في الأصل، وفي (المعين في طبقات المحدّثين): «الفضل»، وكذا في: تذكرة الحفاظ ٣/١١٧٧.

(٢) في غير كتاب (الأنساب).

(٣) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣١٠.

(٤) بَكْبَرَة: بفتح الباءين الموحَّدتين، بينهما كاف ساكنة، ثم الراء المفتوحة. أنظر: المشتبه في الرجال ١/٩٠، وتوضيح المشتبه ١/٥٩٦.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن أبي توبة) في: شرح السُّنّة للبغوي ٥/١٧٤ رقم ١٣٧٤.

تُوُفّي بمرّو، وكان واعظاً فقيهاً.
تفقّه على أبي بكر القفّال، وسمع من جماعة[1].

٢٨ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبدالله[2].
أبو بكر المستعمل[3] السِّمْسار.
سمع: البَرْقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان.
روى عنه: عبدالله، وإسماعيل ابنا السَّمَرْقَنْديّ.

٢٩ ـ محمد بن عثمان بن أحمد[4] بن محمد بن عليّ بن مَرْدِين[5].
أبو الفضل القُومَسَانيّ[6]، ثمّ الهَمَذانيّ، ويُعرف بابن زِيْرَك.
قال شيرُوَيْه: هو شيخ عصره ووحيد وقته في فنون العلم، روى عن: أبيه، وعمّه أبي منصور محمد، وخاله أبي سعْد عبد الغفّار، وابن جانجان، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان، ويوسف بن كجّ، والحسين بن فَنْجُوَيْه[7] الثّقفيّ، وعبدالله بن الأفشين، وجماعة.

وروى بالإجازة عن أبي عبد الرحمن السُّلميّ، وأبي الحسن بن رزقوَيْه.
وسمعتُ منه عامّة ما مرَّ له. وكان صدوقاً ثقة، له شأن وحشمة. وله يد في التّفسير، حَسَن العبارة والخَطّ، فقيهاً، أديباً، متعبّداً. تُوُفّي في سَلْخ ربيع الآخر. وقبره يُزار ويُتبرَّك به.

وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.
قال شيرُوَيْه: سمعتُ عبدالله بن مكّيّ: سمعتُ أبا الفضل القُومَسَانّي يقول

---

(١) روى عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن الحارث. روى عنه البغوي.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) هكذا في الأصل. ولم أتبيّن صحّتها.
(٤) أنظر عن (**محمد بن عثمان بن أحمد**) في: معجم البلدان ٤/٤١٤، والعبر ٣/٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٣ ـ ٤٣٥ رقم ٢٢٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٧٧، ومرآة الجنان ٣/١٠١، والوافي بالوفيات ٤/٨٤، وشذرات الذهب ٣/٣٤١.
(٥) في: معجم البلدان، والوافي بالوفيات: «مردين» بالراء المهملة.
(٦) القومساني: أو القومسيّ: ناحية يقال لها بالفارسية: كومش، وهي من بسطام إلى سمنان، وهما من قومس، وهي على طريق خراسان، إذا توجّه العراقيّ إليها. (الأنساب ١٠/٢٦١).
(٧) في الأصل: «منجويه»، وفي (العبر): «فتحويه».

في مرضه: رأيتُ رجلاً دفَع إليَّ كتاباً، فأخذته، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى محمد بن عثمان القُومَسَانيّ، سلامٌ عليكم.

وسمعتُ إبراهيم بن محمد القزّاز الشّيخ الصّالح يقول: رأيتُ ابنَ عَبْدان ليلةَ مات أبو الفضل القُومَسَانيّ، فأخذ بيدي ساعةً، ثمّ قرأ ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[1] يُريد موتَه.

سمعتُ أبا الفضل القُومَسَانيّ يقول: رُوي عن النّبي ﷺ أنّه كان يقول: «اللّهم أمتِعْني بسمْعي وبَصَري، وآجعلْهما الوارثَ منّي»[2].

معناهُ مُشْكِلٌ، فإنّ العلماء قالوا: كيف يكون سمعُه وبصرُه يرِثانِهِ بعدَه دون سائر أعضائه؟ فتأوّلوه أنّه أراد بذلك الدّعاء لأبي بكر وعمر، بدليل قوله: «إنّي لا غِنَى بي عنهما، فإنّهما من الدّين بمنزلة السَّمْع والبَصَر من الرّأس»[3]. فكأنّه دعا بأن يُمتّع بهما في حياته، وأن يرِثاه خلافة النُّبوّة بعد وفاته. ولا يجد العلماء لهذا الحديث وجْهاً ولا تأويلاً غير هذا[4].

---

(١) سورة الرعد، الآية ٤١.

(٢) الحديث بتمامه، عن ابن عمر قال: قلّما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك، ومن اليقين ما يهوّن علينا مصيبات الدنيا، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوّتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همّنا، ولا مَبْلَغ علمنا، ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا». رواه الحاكم في (المستدرك على الصحيحين ١/٥٢٨)، وتابعه الذهبي في (تلخيص المستدرك)، وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٠٢) وحسّنه، وابن السُّنّي في (عمل اليوم والليلة ٤٤٠)، وأخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ: «كان من دعاء رسول الله ﷺ: اللهمّ متّعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث منّي، وانصرني على من ظلمني، وأرني فيه ثأري». (المستدرك ١/٥٢٣، التلخيص للذهبي)، وسنده صحيح.

(٣) الحديث قويّ وصحيح، رواه الترمذي (٣٦٧١)، والحاكم في (المستدرك ٣/٦٩) من حديث: عبدالله بن حنطب، ولفظه: «هذان السمع والبصر يعني أبا بكر وعمر». وأخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ٨/٤٥٩، ٤٦٠) من حديث جابر بن عبدالله، ولفظه: «أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس». وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي ٩/٥٢، ٥٣.

(٤) قال البغوي في (شرح السُّنَّة ٥/١٧٥): «قيل: أراد بالسمع: وعيَ ما يسمع والعملَ به، وبالبصر: الاعتبار بما يرى. وقيل: يجوز أن يكون أراد بقاء السمع والبصر بعد الكبر وانحلال القِوَى، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القِوَى، والباقين بعدها، وردّ الهاء إلى الإمتاع،=

فـرأيتُ أبا هـريرة في النّـوم، وكنتُ مارّاً في مقبـرة سراكسلهـر فقـال لي: أتعـرفني؟ فقلت: لا. قال: أنـا أبـو هـريـرة. أصبتَ مـا قلتَ، أنـا رويتُ هـذا الحديث وكذا أراد به النبي ﷺ ما فسّرتَ.

سمعتُ أبـا الفضل يقـول: مـرضتُ حتّى غلب على ظنّي أنّي سـأمـوت، فاشتدّ الأمرُ وعندي أبي وعمـر خادم لنـا، فكان أبي يقـول: يا بُنَيّ أَكْثِـر من ذِكْر الله. فأشهدتـه وعمرَ على نفسي، أنّي على دين الإسـلام، وعلى السُّنّة. فـرأيتُ وأنا على تلك الحال كأنّ هَيْبةً دخلت قلبي، فنظرتُ فإذا أنا برجلٍ يأتي من جهة القِبْلة، ذو هَيْبة وجمال، كأنّه يسبح في الهواء، فازدَدْتُ له هيبةً. فلمّا قـرُب منّي قال لي: قلْ.

قلت: نعم. وهِبْته أنْ أقول له: ماذا أقول.

وكرَّر علي وقال: قلْ.

قلت: نعم، أقول.

فقـال: قل الإيمـان يزيـد وينقُص، والقرآن كـلام الله غير مخلوق بجميـع جهاته، وأنّ الله تعالى يُرى في الآخـرة، وقُلْ بفضـل الصّحابـة، فإنّهم خيـرٌ من الملائكة بعد الأنبياء.

قلتُ: لست أطيق أن أقول ذلك من الهيبة.

فقال: قُلْ معي. فأعاد الكلام فقلتها معه، فتبسَّم وقال: أنا أشهد لك عند العرش.

فلمّا تبسَّم سكن قلبي، وذهبت عنّي الهَيبة، فأردتُ أن أسأله هل أنا ميت؟ فكأنّه عرف فقال: أنا لا أدري. أو قال: مِن أين أدري؟

فقلت في نفسي: هذا ملك. وعُوفيتُ من المرض.

وسمعته يقول: أصابني وجعٌ شديد، فرأيت في المنام كأنّ قائلاً يقول لي: أقرأ على وَجَعِك الآيات الّتي فيها اسمُ الله الأعظم.

فقلت: ماهي؟

= فلذلك وحده، فقال: «واجعله الوارث منّا».

قال: ﴿بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[1] فقرأته فعُوفِيت[2].

وسمعته يقول: أتاني رجلٌ من خُراسان فقال: إنّ رسول الله ﷺ أتاني في منامي وأنا في مسجد المدينة، فقال لي: إذا أتيتَ هَمَذان فاقرأ على أبي الفضل بن زِيْرَك منّي السَّلَام.

قلت: يا رسول الله، لماذا؟
قال: لأنّه يُصلّي عليَّ في كلّ يومٍ مائة مرّة.
وقال: أسألك أن تعلّمنيها.

فقلتُ: إنّي أقولُ كلّ يوم مائة مرّة أو أكثر: اللّهمَّ صلِّ على محمد النّبيّ الأُمّيّ، وعلى آل محمد، جزى[3] الله محمداً، ﷺ، عنّا ما هو أهله. فأخذها عنّي، وحَلَفَ لي: وإنّي ما كنتُ عرفتك ولا اسمك حتّى عرَّفك لي رسول الله ﷺ. فعرضت عليه بِرّاً لأنّي ظَنَنْتُه متزيِّداً في قوله، فما قبِل منّي وقال: ما كنتُ لأبيع رسالة رسول الله ﷺ بعَرَضٍ من الدّنيا.

ومضى فما رأيته بعد ذلك.

٣٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى بن المَهْديّ بالله[4].
الهاشميّ العبّاسيّ البغداديّ الشّاعر. ويُعرف بابن الحنْدَقُوقيّ[5].
سمع: أبا الحسن بن رزقَوَيْه، وأبا الحسين القطّان.
وسمع بالبصرة من القاضي أبي عمر الهاشميّ[6].
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
تُوُفّي في ذي الحجّة، وهو في عَشْر الثمانين.

---

(١) سورة الأنعام، الآيات ١٠١ ـ ١٠٣.
(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٤، ٤٣٥.
(٣) في الأصل: «جزا».
(٤) أنظر عن (**محمد بن علي الهاشمي**) في: المنتظم ٨/٣٢٢ رقم ٤٠٣ (١٦/٢٠٤ رقم ٣٤٩٧).
(٥) في الأصل: «الجندقوقي» بالحيم.
(٦) وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً.

٣١ ـ محمد بن عمر[١].

أبو طاهر الإصبهانيّ، النّقّاش.

٣٢ ـ محمد بن أبي عمران موسى بن عبدالله[٢].

أبو الخير[٣] المَرْوَزِيّ الصّفار.

آخر من روى «صحيح البخاريّ» في الدّنيا بعُلُوٍّ.

رواه عن أبي الهيثم الكُشْمِيهنيّ.

قال ابن طاهر المقدسيّ: ظهر سماعه على الأصل بالصّحيح، فقُرِيء عليه. ثمّ استحضره الوزير نظام المُلْك، وسمعوا منه. فسقط يوماً عن دابّته، وحُمِل إلى بيته فمات[٤].

قلت: روى عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل المَرْوَزِيّ الخراجيّ، والحافظ أبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذانيّ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِيهنيّ الخطيب، وهو آخر أصحابه.

قال الحافظ ابن طاهر: سمعتُ عبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ يقول: لم يصحّ لهذا الرجل، أبي الخير بن أبي عمران، من الكُشْمِيهَنيّ سَمَاع، وإنّما وافق الاسمُ الاسمَ، وكان هذا آخر من روى الكتاب بمرْو.

حُمِل إلى الوزير نظام المُلْك ليقرأ عليه، فقُرِيء عليه بعضه، وطرحته البغلة فمات، ولم يتمّ. وقد رأيتُ أهل مرْو يحكون: إذا قيل إنّ أبا الخير بن أبي عمران سمع من أبي الهيثم، ويشيرون إلى أنّ هذا غير ذلك[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته، ولم يزد المؤلّف في ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي عمران) في: التقييد لابن نقطة ١٠٩، ١١٠ رقم ١٢٤، وتذكرة الحفّاظ ١١٧٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣٨٢/١٨ ـ ٣٨٤ رقم ١٨٧، والعبر ٢٧٧/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٩٩، والمغني في الضعفاء ٦٣٨/٢، وميزان الاعتدال ٥٢/٤، والوافي بالوفيات ٨٧/٥، ولسان الميزان ٤٠١/٥، وشذرات الذهب ٣٤١/٣.

(٣) في تذكرة الحفاظ: «أبو الحسين» وهو وهْم.

(٤) التقييد ١١٠.

(٥) أنظر: ميزان الاعتدال ٥٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٨، والوافي بالوفيات ٨٧/٥، ولسان الميزان ٤٠١/٥.

وقال أبو سعد السَّمعانيّ: كان صالحاً سديد السِّيرة. حدَّث بالبخاريّ، وحدَّث ببعض «الجامع» للترمِذيّ، عن أحمد بن محمد بن سراج الطّحّان. وعُمّر، وصار شيخ عصره. تكلَّم بعضهم في سماعه، وليس بشيء. أنا رأيتُ سماعَه في القدر الموجود من أصل أبي الهيثم، وأثنى عليه والدي[1].

وقال الأمير ابن ماكولا: سألتُ أبا الخير عن مولده، فقال: كان لي وقت ما سمعت «الصّحيح» عشْر سِنين[2].

وسمع في سنة ٨٨، وتُوُفّي في رمضان.

٣٣ ـ محمد بن المهديّ[3].

وهو محمد بن عبد العزيز بن العبّاس ابن المهديّ الهاشميّ البغداديّ، والد أبي عليّ محمد.

روى عن: أبي عمر الهاشميّ البصْريّ.

وعنه: ابنه.

٣٤ ـ مَهْدِيُّ بنُ نصْر[4].

أبو الحسن الهَمَذانيّ الفقيه المِشَظّيّ[5].

روى عن: نافع القاضي، وطاهر الإمام.

قال شِيرُوَيْه: صدوق، سمعت منه.

---

(١) أنظر: سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٨، ولسان الميزان ٤٠١/٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٨، لسان الميزان ٤٠١/٥.

(٣) في (تاريخ بغداد ٣٥٤/٢، ٣٥٥ رقم ٨٦٢) يوجد أيضاً:
«محمد بن عبد العزيز بن العباس بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبيدالله بن المهدي بن المنصور بن محمد». . . ، وهذا توفي سنة ٤٤٤ هـ.
فلعلّ صاحب الترجمة ابنه.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) في الأصل: «المشطي»، و«المِشَظّيّ»: بكسر الميم، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الظاء المعجمة المشدّدة، هذه النسبة إلى المِشَظّ وهو اسم لجدّ البيّاع بن قيس بن عبد مالك بن مخزوم بن سفيان بن المشظ. (الأنساب ٣٣٢/١١، ٣٣٣، اللباب ٢١٧/٣).

ـ حرف الهاء ـ

٣٥ ـ هبة الله بن حسين بن المُهَلَّب البزّاز[1].

أبو محمد.

بغداديّ.

سمع: أبا عمر بن مَهْديّ، وأبا الحسين بن بشْران، وابن رزقَوَيْه، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو بكر القاضي، وأبو نصر الغازي.

قال ابن خَيْرون: كان سماعه صحيحاً.

قال السّمعانيّ: كان من مِلاح البغداديّين ممّن يُشار إليه في الدّعابة والولع.

مات في ربيع الآخر.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٦ ـ أحمد بن الحسن بن محمد[١].
أبو العبّاس القاريء مسكُوَيْه.
مات في جُمَادَى الآخرة.

٣٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[٢].
أبو ذَرّ الإسكاف.
حدَّث بإصبهان عن: أبي سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفيّ.
روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء.

٣٨ ـ أحمد بن محمد بن عثمان[١].
الأستاذ أبو عمر[٤] البَشْخُوانيّ[٥].
شيخ الصُّوفيّة.
كان مولده في سنة أربعمائة، وهو من ذرّية الحسن بن سُفيان النَّسَويّ.
وبَشْخُوان: [٦] من قرى نَسَا.
ولي الخطابة ونيابة القضاء، ثمّ ترك ذلك وتجرَّد، وحجّ ورجع، فخدم أبا

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد البشخواني) في: المنتظم ٨/٣٢٤ رقم ٤٠٤ (١٦/٢٠٦، ٣٠٧ رقم ٣٤٩٨)، والمنتخب من السياق ١١٦ رقم ٢٥٤.
(٤) في المنتخب: «أبو عمرو»، والمثبت يتفق مع: المنتظم.
(٥) في المنتظم: «السنخواني»، والمثبت يتفق مع: المنتخب.
(٦) لم يذكرها ياقوت في (معجم البلدان).

سعيد المِيهنيّ، وأبا القاسم القُشَيْريّ، وظهرت عليه أحوال الطّريقة، وصار من أصحاب الكرامات، وسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصّابونيّ، وبنى بقريته الخانقاه، وصار شيخ تلك النّاحية[1].

أضرّ في آخر عمره.

وذكره السَّمعانيّ[2].

ـ حرف التاء ـ

● ـ تُبَع.

تقدَّم في السّنة الماضية في تقريبها.

ـ حرف الحاء ـ

٣٩ ـ الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد[3].

قاضي القُضاة أبو عليّ الحنفيّ النَّيْسابوريّ.

سمع الكثير من: أبي يَعْلَى حمزة، وعبدالله بن يوسف، وأبي الحسن بن عبدان.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[4].

٤٠ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن العبّاس بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العبّاسيّ[5].

أبو عليّ المكّيّ[6] الشّافعيّ الحنّاط.

---

(١) المنتظم.

(٢) في غير (الأنساب).

(٣) أنظر عن (الحسن بن إسماعيل) في: المنتخب من السياق ١٨٧ رقم ٥٢٣.

(٤) قال عبد الغافر: شيخ محترم.. لم يحدّث.

(٥) أنظر عن (الحسن بن عبد الرحمن) في: الأنساب المتّفقة لابن القيسراني ٨٤ رقم ١٣٦، والأنساب لابن السمعاني ٢٥٦/٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٨، ٣٨٥ رقم ١٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٠، والعبر ٢٧٨/٣، ومرآة الجنان ١٠٣/٣٤، والعقد الثمين ٨٤/٤، والنجوم الزاهرة ١١٠/٥، وشذرات الذهب ٣٤٢/٣.

(٦) تصحّفت «المكّي» في (مرآة الجنان ١٠٣/٣) إلى «المالكي». =

شيخ ثقة، كان يبيع الحنطة.

روى عن: أحمد بن إبراهيم بن فِراس، وعُبَيْدالله بن أحمد السَّقَطيّ. وغيرهما.

روى عنه: أبو المظفّر منصور السَّمعانيّ، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ، ومحمد بن طاهر، وأحمد بن محمد العبّاسيّ المكّيّ، وطائفة من حُجّاج المغاربة، وغيرهم.

قيل إنّه تُوُفّي في شهر ذي القعدة. وكان أسند مَن بقي بالحجاز.

وثّقه ابن السَّمعانيّ في «الأنساب»[1].

وقال محمد بن محمد بن يوسف الفاشانيّ: كنتُ أقرأ على هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ فقال: قرأتُ على أبي عليّ الشّافعيّ بمكّة:

أَلَا لَيْتَ شِعْري هِل أَبِيتَنَّ ليلةً ... بِفَخٍّ ... ...[2]

قال هبة الله: فقرأته بالتّصحيف بفَجّ.

فقال أبو عليّ، وأخرجني إلى ظاهر مكّة، وأتى بي إلى موضعٍ فقال: يا بُنَيّ، هذا هو الفَخّ، بالخاء المعجمة، وهو الموضع الّذي تَمنّى بلالٌ أن يكون به.

وقد سأل ابنَ السّمعانيّ إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ، عن أبي عليّ المذكور فقال: عدْلٌ ثقة، كثير السّماع[3].

= وقال ابن القيسراني: سئل عن هذه النسبة فقال: كان أبي يسمع الحديث، وكان في القوم رجل يُسمّى الحسن بن عبد الرحمن المالكي، فكتب لنفسه: الشافعي، ليقع الفرق بينهما، فثبت علينا هذا النسب. (الأنساب المتّفقة ٨٤).

(١) ٧/٢٥٦.

(٢) تتمّة البيت: «بفخٍّ وعندي إذخِرٌ وجليل».
وفَخّ: من فجاج مكة بينه وبين مكة ثلاثة أميال. وقيل: ستة أميال.
والإذْخِر: نبات يظهر بمكة طيّب الرائحة.
والجليل: نوع من النبات وهو ما يسمّونه التمام.
والبيت كان يقوله بلال مؤذّن الرسول ﷺ إذا تركته الحُمّى، حيث يضطّجع بفِناء البيت ثم يرفع عقيرته به. (أنظر: سيرة ابن هشام ـ بتحقيقنا ـ طبعة دار الكتاب العربي ٢/٢٣٠).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٤، ٣٨٥.

٤١ ـ الحسين بن عليّ بن أبي شريك الحاسب[١].

كان آيةً في الهندسة والحساب، ولم يكن بذاك.

سمع: عبد الودود بن عبد المتكبِّر.

روى عنه: أبو القاسم هبة الله الحاسب.

ـ حرف العين ـ

٤٢ ـ عبدالله بن أحمد بن عُبَيْدالله بن عثمان[٢].

أبو محمد بن أبي الخير البغداديّ السُّكَّريّ. صاحب الزّاهد عبد الصّمد.

كان أميناً مطبوعاً، صحيح الأُصُول.

سمع: أبا أحمد الفَرَضيّ، ومحمد بن بكران الرّازيّ.

روى عنه: أبو نصر الغازي بإصبهان، ويحيى بن الطّرّاح، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وكان يُعرف بابن المّطوِّعة[٣].

٤٣ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن جَحّاف[٤].

أبو المطرِّف المَعَافِرِيّ، الفقيه البَلَنْسيّ.

قاضي بَلَنْسِيَة.

روى عن: خَلَف بن هانيء الطُّرْطُوشيّ[٥].

روى عنه: أبو بحر سُفْيان بن العاص الأَسَديّ، وأبو اللَّيْث السَّمَرْقَنْديّ.

وسمع خَلَف من أحمد بن الفضل الدِّيْنَوَرِيّ[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**عبدالله بن أحمد السكري**) في: المنتظم ٨/٣٢٤ رقم ٤٠٥ (١٦/٢٠٧ رقم ٣٤٩٩).

(٣) وكان مولده في سنة ٣٩٥ هـ.

(٤) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبدالله**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٠ رقم ٧٢٧.

(٥) في الأصل: «الطرسوسي»، وهو وهْم.

(٦) قال ابن بشكوال: وقد نيّف على الثمانين، ومولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. قرأت مولده ووفاته بخط النُمَيْري.

٤٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبّاس[١].

أبو محمد القُرْطُبيّ المقريء.

قرأ على: مكّيّ بن أبي طالب بالروايات.

وسمع من: حاتم بن محمد، وأبي عبدالله محمد بن عتّاب.

قال ابن بَشْكُوال[٢]: كان من جِلَّة المقرِئين، وخِيارهم. عارفاً بالقراءآت، ضابطاً لها، مجوِّداً، مع الدّين والعَفاف.

أنبا عنه جماعة.

وتُوُفّي رحمه الله في ذي الحجّة[٣].

٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلم[٤].

أبو سعيد الأبْهريّ المالكيّ.

سمع بمصر من: عليّ بن منير، وعبدالله بن الوليد الأندلسيّ.

وحدَّث بدمشق[٥].

روى عنه: نصر المقدسيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، ونصر الله المصِّيصيّ، وآخرون.

٤٦ ـ عبد الملك بن الحسين بن خَيْران[٦].

أبو نصر الدّلّال.

سمع: أبا بكر بن الإسكاف.

---

(١) أنظر عن (**عبدالرحمن بن محمد القرطبي**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٧٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٩ رقم ٣٧٤ وفيه «عيّاش»، وغاية النهاية ١/٣٧٧ رقم ١٦٠٦.

(٢) في الصلة.

(٣) قال ابن بشكوال: ومولده سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة. الشك من ابن شعيب، قال لي ذلك أبو جعفر الفقيه.

(٤) أنظر عن (**عبدالرحمن بن محمد الأبهري**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٠ رقم ٢١.

(٥) ببعض كتاب «الصحيح» لمسلم.

(٦) أنظر عن (**عبدالملك بن الحسين**) في: المنتظم ٨/٣٢٤ رقم ٤٠٦ وفيه: «عبدالملك بن أحمد» (١٦/٢٠٧ رقم ٣٥٠٠) وفيه: «عبدالملك بن الحسن بن أحمد بن أحمد بن خيرون»، والبداية والنهاية ١٢/١٢٠ وفيه «ابن حيرون».

مات في جُمَادَى الأولى.

٤٧ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن محمد[١].

أبو القاسم المَحْمِيّ[٢].

شيخ رئيس من بيت الرواية والتَّزكية[٣].

سمع: ابن مَحْمِش، وأبا بكر الحِيرِيّ، وجماعة.

مولده سنة أربعمائة[٤].

روى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن العَصَائِديّ[٥]، وغيره.

٤٨ ـ عليّ بن أبي القاسم بن عبدالله بن عليّ[٦].

أبو الحسن السَّرَقُسْطيّ، نزيل طُلَيْطُلَة.

حجّ، وأخذ عن أبي ذَرّ الهَرَوِيّ، وأبي الحسن بن صخْر، والقاضي عبد الوهّاب المالكيّ، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً، فاضلاً، لم تكن له خبرة بالإسناد. وفي كُتُبه تخليط كثير[٧].

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وكانت له جنازة مشهودة بقُرْطُبة.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبدالرحمن) في: المنتخب من السياق ٣٨٦ رقم ١٣٠٣، والمختصر الأول للمنتخب (مخطوط) ورقة ٦٥ ب.

(٢) المَحْمِيّ: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى محم، وهو بيت كبير بنيسابور يقال لهم المحمية. (الأنساب ١١/١٧٣).

(٣) وصفه عبد الغافر بأنه «مشهور موسر مذكور».

(٤) لم يؤرّخ عبد الغافر لمولده.

(٥) العصايدي: بفتح العين والصاد المهملتين، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى عمل «العصيدة». (الأنساب ٨/٤٦٣).

(٦) أنظر عن (علي بن أبي القاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤١٩ رقم ٨٩٦.

(٧) قال ابن بشكوال: كتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتّاب بإجازة ما رواه، وأراني خطّه بذلك وفيها تسمية بعض روايته وكتبه، فرأيت فيها تخليطاً كثيراً وزيادة في الإسناد ونقصاً. ولم يكن هذا الشأن بابه، وإنما كان الغالب عليه الخير والصلاح وإقراء القرآن.
وقدِم قرطبة في آخر عمره.. وكان منقبضاً منذ دخل قرطبة، وأقام فيها سبعة أشهر في الفندق الذي نزل فيه، ولم يتعرّض للقاء أحد.

ـ حرف الفاء ـ

٤٩ ـ الفضل بن عبدالله بن محمد بن المحبّ[١].

قال عبد الغافر: تُوُفّي في المحرَّم سنة اثنتين[٢].

وقال غيره: تُوُفّي في سنة ثلاثٍ وسبعين وهو هناك.

ـ حرف الميم ـ

٥٠ ـ محمد بن حسّان بن محمد[٣].

أبو بكر المُلْقَابَاذيّ[٤] النَّيْسابوريّ.

سمع «مُسْنَد أبي عَوَانَة» من أبي نُعَيْم[٥]، وحدَّث به.

وكان من كبار الفُقَهاء.

روى عنه: وجيه الشّحّاميّ، وعُبَيْدالله بن جامع الفارسيّ، وأحمد بن سهل المطَرِّزيّ، وآخرون مِن آخرهم وفاةً أبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحنْزَبارانيّ.

قال أبو سعْد: محمد بن أبي الوليد حسّان بن محمد بن القاسم فقيه، ثقة، عدل مشتغل بنفسه، غير دخّال في الأمور، أدرك الأسانيد العالية.

سمع: أبا الحسَن العلويّ، وعبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش.

---

(١) أنظر عن (الفضل بن عبدالله) في: المنتخب من السياق ٤١٠ رقم ١٣٩٦، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٥ أ، والأنساب ١٥٨/١١، والعبر ٢٧٩/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣٧٨/١٨، ٣٧٩ رقم ١٨٤، ومرآة الجنان ١٠٣/٣، وشذرات الذهب ٣٤٣/٣.
وسيعاد في وفيات سنة ٤٧٣ هـ. برقم (٨٧).

(٢) وقال: «الأستاذ الواعظ أبو القاسم، مستور من أهل بيت الحديث والعلم، حدّث أبوه وجدّه، وكلّهم من أهل الصلاح والزهد، وهذا معروف بالوعظ والتخرّج فيه. وله تصانيف مستفادة. سمع عن الخفّاف، والسيد أبي الحسن، وأبي طاهر، وابن يوسف، وطبقتهم، ثم عن أصحاب الأصمّ، وقرأ عليه». (المنتخب ٤١٠).

(٣) أنظر عن (محمد بن حسّان) في: المنتخب من السياق ٥٩ رقم ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/١٨، ٣٩١ رقم ١٩١.

(٤) المُلْقاباذي: بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال معجمة. نسبة إلى محلّة بإصبهان، وقيل بنيسابور. (معجم البلدان).

(٥) أي الإسفرائيني.

وروى عنه جدّي أبو المظفّر في الأحاديث الألف[1]. وُلِد في المحرَّم سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة. ومات بنَيْسابور في ذي القعدة سنة اثنتين.

٥١ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن الأنماطيّ الخُزاعيّ الكوفيّ[2].

أبو عبدالله.

سمع: أبا عبدالله بن محمد بن عبدالله الجُعفيّ القاضي، وغيره.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وُلِد سنة أربعمائة.

ومات في شوّال.

٥٢ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن دينار بن يزدانيار[3].

أبو جعفر السَّعيديّ الهَمَذانيّ الصُّوفيّ. ويُعرف بالقاضي.

روى عن: يوسف بن أحمد بن كَجّ، وأبي عبدالله بن فَنْجُوَيْه، ومحمد بن أحمد بن حمدُوَيْه الطُّوسيّ، وعبد الرحمن بن الإمام، وأحمد بن الحسن الإمام، وأحمد بن عمر حموش، ونصر بن الحارث، وجماعة كبيرة.

قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه، وكان ثقة صدوقاً فقيراً. وكان أصمّ، وكنتُ إذا دخلتُ بيته ضاق لِما أرى من حاله.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. وكان مولده في سنة ثمانين وثلاثمائة.

٥٣ ـ محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد[4].

أبو عبدالله الفارسيّ الهَرَوِيّ.

راوي جزء أبي الجَهْم، ونُسْخَة مُصْعَب الزُّبَيْريّ، وأجزاء ابن صاعد السّتّة، وغير ذلك عن عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩١.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن أبي مسعود) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠١، والعبر ٣/٢٧٨، ودول الإسلام ٢/٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٨٣، والنجوم الزاهرة ٥/١١٠، وشذرات الذهب ٣/٣٤٢.

روى عنه: محمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد السّلام بن أحمد بن بَكْبَرَة[1]؛ وأبو الفتح محمد بن عليّ المُضَريّ[2]، وأبو الوقت عبد الأوّل، وأهل هَرَاة.

ورحل ابنُ طاهر إليه بالقصد إلى هُرَاة، فحكى أنّه مُنِع مِن الدّخول، فتنازل إلى أن يدخل ويقرأ عليه حديثاً واحداً، فأذِن له. فلمّا دخل عليه قرأ عليه الحديث الّذي في ذِكْر خيبر، وقد رواه البخاريّ[3] بواسطة ثلاثة بينه وبين مالك، والشّيخ يروي هذا الحديث بواسطة ثلاثة كالبخاريّ، فقال لابن طاهر: لِمَ آخترت هذا الحديث؟

فوصَف له عُلُوّه فيه. فقال: اقرأ باقي الجزء. ولازمه حتّى أكثر عنه[4].
تُوُفّي في شوّال.

٥٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن محمد[5].
أبو يَعْلَى بن المناطقيّ[6] البغداديّ الدّلّال في الملك.
سمع: ابن رزقُوَيْه، وأبا الحسين بن بشْران[7].
وعنه: أحمد بن المجلّيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
ومات في رمضان.

---

(١) بَكْبَرَة: بفتح الباءين الموحّدتين، بينهما كاف ساكنة. وقد تقدّم.
(٢) هكذا ضبطت في الأصل. وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٧): «المصري».
(٣) في المغازي، باب غزوة خيبر (٤٢٣٤)، وتمام الحديث عن المسندي: حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، حدّثنا مالك، قال: حدّثني ثور، قال: حدّثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: افتتحنا خيبر ولم نَغْنم ذهباً ولا فضّة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط، ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مزعم أهداه له أحد بني الضباب، فبينما هو يحط رحل رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم غائر حتى أصاب ذلك العبد، فقال الناس: هنيئاً له الشهادة، فقال رسول الله ﷺ: «بلى والذي نفسي بيده إنّ الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تُصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً»، فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي ﷺ بشراكٍ أو بشراكين، فقال: هذا شيء كنت أصبته، فقال رسول الله ﷺ: «شراك أو شراكان من نار».
(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٧.
(٥) أنظر عن (محمد بن عبدالعزيز) في: المنتظم ٨/٣٢٥ رقم ٤٠٨ (١٦/٢٠٨ رقم ٣٥٠٢).
(٦) في المنتظم تحرّفت إلى: «المناتقي» في الطبعتين.
(٧) وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً.

٥٥ ـ محمد بن عليّ بن محمود بن إبراهيم بن ماخُرة[١].
أبو بكر الزَّوْزَنيّ[٢] الصُّوفيّ.
ولد الشّيخ أبي الحسن.
سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد، وأبا القاسم الخِرَقِيّ[٣].
روى عنه: أبو عليّ البَرْدانيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
ومات رحمه الله في ذي القعدة عن ستّين سنة[٤].

٥٦ ـ محمد بن قاسم بن هلال التِّنِّيسيّ[٥].
الطُّلَيْطُليّ، الفقيه[٦].

حدَّث عن: أبيه، وأبي عمر الطَّلَمَنْكيّ.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[٧].

٥٧ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن الجسين بن عبد العزيز[٨].
أبو منصور العُكْبَرِيّ[٩] الإخْباريّ النّديم، فارسيّ الأصل.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي الزوزني) في: الأنساب ٣٢٢/٦، والمنتظم ٣٢٥/٨ رقم ٤١٠ (٢٠٩/١٦ رقم ٣٥٠٤).
(٢) الزَّوْزني: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى زَوْزَن، وهي بلدة كبيرة حسنة بن هراة ونيسابور. (الأنساب ٣٢٠/٦).
(٣) في الأصل: «الحرضي»، والتحرير من (المنتظم).
(٤) وصفه ابن السمعاني بأنه شيخ صالح.
(٥) أنظر عن (محمد بن قاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٥٥١/٢ رقم ١٢٠٧ وفيه نسبته «القيسي».
(٦) كنيته: أبو عبدالله.
(٧) قال ابن بشكوال: «وكان له حظّ من الفقه والآثار، والآداب».
(٨) أنظر عن (محمد بن أحمد العكبري) في: تاريخ بغداد ٢٣٩/٣ رقم ١٣١٩، والمنتظم ٣٢٥/٨ رقم ٤٠٩ (٢٠٨/١٦، ٢٠٩ رقم ٣٥٠٣)، والأنساب ٢٨/٩، والكامل في التاريخ ١١٧/١٠ وفيه: «محمد بن عبد العزيز العكبري»، والعبر ٢٧٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/١٨، ٣٩٣ رقم ١٩٣، ومرآة الجنان ١٠٢/٣، والبداية والنهاية ١٢٠/١٢، وشذرات الذهب ٣٤٢/٣.
(٩) العُكْبَريّ: بضم العين وفتح الباء الموحّدة، وقيل بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي وهي أقدم من بغداد. (الأنساب ٢٧/٩، ٢٨).

كان راويةً للأخبار والحكايات، مليح النّادرة، حادّ الخاطر، طيّب العِشْرة، من أولاد المحدّثين.

وُلِد سنة اثنتين[1] وثمانين وثلاثمائة.

وسمع بالكوفة من: محمد بن عبدالله الجُعْفيّ، وببغداد من: هلال الحفّار، وابن رزقُوَيْه، وأبي الحسن بن بشْران.

روى عنه: عبدالله النَّحْويّ، والحسين سِبْط الخيّاط، ويحيى بن الطّرّاح، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وقال الخطيب:[2] كتبتُ عنه، وكان صدوقاً[3].

وقال عبدالله بن عليّ سِبْط الخيّاط: كان يتشيَّع[4].

وقال ابن خَيْرُون: إنّه خلّط في غير شيء، وسمّع لنفسه فيه[5].

وتُوُفّي في رمضان.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: قول ابن خَيْرُون لا يقدح فيه، لأنّ عُمدة قدْحه كَوْنه استعار منه جزءاً، فنقل فيه سماعَه وردّه، وما زالت الطَّلَبَة يفعلون ذلك[6].

قلت: وقع لنا «المُجْتَبَى» لابن دُرَيْد بعُلُوٍّ من طريقه، سمعناه من أبي حفص ابن القوّاس، عن الكِنْديّ إجازة: أنا سِبْط الخيّاط، أنا أبو منصور النّديم، أنا أبو الطّيّب محمد بن أحمد بن خَلَف بن خاقان العُكْبَريّ، أنا أبو بكر بن دُرَيْد.

---

(١) في الكامل: «مولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة». (١٠/١١٧)، ووقع في تاريخ بغداد: «في رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة»، وهو وهْم. حيث أضيفت «وأربعمائة» بين حاصرتين.

(٢) في تاريخ بغداد ٣/٢٣٩.

(٣) وكذا قال ابن الأثير في (الكامل ١٠/١١٧).

(٤) المنتظم، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٢.

(٥) قال ابن الجوزي: ذكره أبو الفضل بن خيرون فغمزه وقال: خلّط، ونسبه إلى التشيّع، وقال: استعار مني جزءاً فسمّع لنفسه فيه. ومن الجائز أن يكون قد عارض نسخة فيها سماعه، فلا يجوز القطع بالتضعيف من أمرٍ محتمل، والأثبت في حاله أنه صادق، إلّا أنه كان صاحب جدّ وهزْل، وكان نديماً، يحكي الحكايات المستحسنة، وكان مليح النادرة، وله هيئة حسنة، وما زال يخالط ابناء الدنيا.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٣.

والنّديم أيضاً بنزول، عن ابن أيّوب الشّافعيّ، عن ابن الجّراح، عنه[1].

٥٨ ـ محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور[2].

أبو بكر بن الحافظ أبي القاسم الطَّبَريّ[3] اللاّلَكائيّ[4] ثمّ البغداديّ. ثقة، مكثر. سمّعه أبوه من هلال الحفّار، وأبي الحسين بن بشْران، وأبي الحسين بن الفضل القطّان.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو محمد سِبْط الخيّاط، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.

ومولده في ذي الحجّة سنة تسعٍ وأربعمائة[5].

قلت: فيكون سماعه من الحفّار حُضُوراً.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

وكان شافعيّ المذهب، تبارَدَ من أورده في علماء الشّافعيّة، فإنّه ليس هناك[6].

---

(١) وقال أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي: أنشدنا أبو منصور بن عبد العزيز العكبري:

أطيل تفكُّري في أيّ ناس ... مضوا عنّا وفيمن خلفونا
هم الأحياء بعد الموت حقّاً ... ونحن من الخُمُول الميتونا
لذلك قد تعاطيت التحافي ... وإنّ خلائقي كالماء لينا
ولم أبْخَل بصُحبتهم لدهر ... ولكن هات ناساً يصحبونا

(المنتظم).

(٢) أنظر عن (**محمد بن هبة الله**) في: الأنساب ١٢/٣٧٢، ٣٧٣، والمنتظم ٨/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٤٠٧ (١٦/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٣٥٠١)، والكامل في التاريخ ١٠/١١٧، واللباب ٣/٤٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٢٣٠، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٣٦ ب، والوافي بالوفيات ٥/١٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٧، ٢٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٦٦، ٣٦٧.

(٣) أنظر ترجمة أبيه أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور، في (تاريخ بغداد ١٤/٧٠، ٧١ رقم ٧٤١٨).

(٤) اللاّلَكائيّ: بفتح اللام ألِف واللام والكاف بعدها الألف وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى بيع اللّوالك، وهي التي تُلبس في الأرجُل. (الأنساب ١٢/٣٧٢).

(٥) الأنساب ١٢/٤٧٣، اللباب ٣/٤٠١، المنتظم.

(٦) وقال ابن السمعاني: «كان شيخاً مأموناً ثقة، صدوقاً».

٥٩ ـ محمد بن يحيى بن سعيد[١].

أبو عبدالله السَّرَقُسْطيّ، خطيب سَرَقُسْطَة. ويُعرف بَابن سَمَاعَة.

حدَّث عن: أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة.

وهو مشهور بالصَّلاح التّامّ[٢].

ـ حرف النون ـ

٦٠ ـ نصر بن أحمد بن مروان الكُرْديّ[٣].

صاحب ديار بكر.

مات عن سنٍّ عالية[٤]، وتملَّك ابنه منصور سنة اثنتين وسبعين[٥].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن يحيى**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥١ رقم ١٢٠٥.

(٢) وكان خطيب سرقُسطة. توفي ودُفن هو وأبو الحسين بن القاضي أبي الوليد الباجي، وصُلّي عليهما في وقتٍ واحدٍ، وموضعٍ واحد.

(٣) أنظر عن (**نصر بن أحمد**) في: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٢١٧، ٢٥٧، ٣٦٦ ـ ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨ (٣٧٩)، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩ وج ٣ ق ٢/٥٥٢، وتاريخ الفارقي ١٤٧، ١٦٣، ١٧٧ ـ ١٨٢، ١٨٥ ـ ١٩٢، ١٩٧ ـ ٢٠٠، ٢٠٢ ـ ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٤٨، ٢٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، والدّرّة المضيّة ٤٠٥.

وهو الملقَّب: «نظام الدين».

(٤) قال ابن الأزرق الفارقي: كان ملكاً عادلاً، خفيف الوطأة، حسن السيرة، كثير الإحسان إلى الناس. وعُمرت ميّافارقين في أيامه أحسن عمارة، ولقي الناس منه الخير والبركة في ولايته. وكان يتفقّد أحوال الناس ويسأل عن أحوالهم ومن غاب منهم، وما شوهدت ميّافارقين أعمر ممّا كانت في أيام نظام الدين، ولا أغنى من أهلها في أيامه، وعلا في سور ميّافارقين وسور آمد مواضع عديدة، واسمه على المواضع ظاهراً وباطناً، وبنى الجسر على دجلة شرقيّ آمد تحت الصخرة وباب التلّ، وغرم عليه من ماله بتولّي الوَزير أبي الفضل إبراهيم بن الأنباري في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. (تاريخ الفارقي ١٩٩، ٢٠٠).

وقال ابن شدّاد: «مات بميّافارقين في ذي الحجّة، فكانت ولايته ثلاثين سنة وأشهراً». (الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق١ /٣٧٩).

وقد أرّخ ابن أيبك الدواداري وفاته في سنة ٤٧١ هـ. (الدرّة المضيّة ٤٠٥).

(٥) تاريخ الفارقي ٢٠٠، ٢٠١.

ـ حرف الهاء ـ

٦١ ـ هَيّاج بن عُبَيْد بن حسين[1].

الفقيه الزّاهد أبو محمد الحِطّينيّ. وحِطّين قرية بين عكّا وطبرّية[2]، بها قبر شعيب عليه السّلام فيما قيل.

سمع: أبا الحسن عليّ بن موسى السِّمْسار، وعبد الرحمن بن عبد العزيز ابن الطُّبَيْز، ومحمد بن عَوْف المُزَنيّ، وجماعة بدمشق؛ وأبا ذَرّ الهَرَويّ بمكّة؛ وعبد العزيز الأَزَجيّ، وغيره ببغداد.

ومحمد بن الحسين الطّفّال، وعليّ بن حِمِّصَة بمصر.

والسَّكَن بن جُمَيْع بصَيْداء.

ومحمد بن أحمد بن سهل بقَيْساريّة.

روى عنه هبة الله الشّيرازيّ في «مُعْجَمه» فقال: أنا هيّاج الزّاهد الفقيه، وما رأت عيناي مثله في الزُّهْد والورع[3].

---

(١) أنظر عن (هيّاج بن عُبيد) في: الأنساب المتفقة (الطبعة الجديدة) ٥٦، والمنتظم ٨/٣٢٦ رقم ٤١٢ (١٦/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٥٠٦)، والأنساب ٤/١٧٠، وفيه: «هياج بن محمد بن عبيد»، ومعجم البلدان ٢/٢٧٣، ٢٧٤، وفيه مثل الأنساب، والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً ١٣٨، واللباب ١/٣٧٤، وفيه مثل الأنساب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/١٦٤، ١٦٥ رقم ٧٨، وفيه: «هيّاج بن عبيد بن الحسين، ويقال: ابن عبيدالله بن الحسن»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٣ ـ ٣٩٥ رقم ١٩٤، والعبر ٣/٢٧٨، ٢٧٩، ودول الإسلام ٢/٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥٢٩، (دون ترجمة)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٢٧، ٤٢٨، والبداية والنهاية ١٢/١٢٠، ١٢١، وفيه: «هياج بن عبدالله»، ومرآة الجنان ٣/١٠٢، والعقد الثمين ٧/٣٨٠، ٣٨١، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٩، وشذرات الذهب ٣/٣٤٢، ٣٤٣.

(٢) قال القيسراني في الأنساب المتفقة ٥٦: «بين أرسوف وقيسارية، خرج منها شيخنا الفقيه الزاهد أبو محمد هيّاج بن عُبيد الحِطّيني المقيم بالحرم»، وكذا في: (الأنساب ٤/١٧٠) وقال: «الحِطّيني بكسر الحاء والطاء المهملتين وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون».
أما ياقوت فقال مثل المؤلّف الذهبي: حِطّين قرية بين عكا وطبرية بالشام، ونسب هيّاجاً إليها. (المشترك ١٣٨) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١/٣٧٤) وعلّق على قول ابن السمعاني بأن حطّين بين أرسوف وقيسارية غير صحيح. غير أن ابن عساكر ذكر أن هيّاجاً من حطّين، بين أرسوف وقيسارية. (مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٤).

(٣) الأنساب المتّفقة ٥٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٤، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٨٢، العقد=

وروى عنه: محمد بن طاهر، وعمر الرُّؤآسيّ، ومحمد بن أبي عليّ الهَمَذَانيّ، وثابت بن منصور القَيْسرانيّ، وإبراهيم بن عثمان الرّازقيّ، وأبو نصر هبة الله السِّجْزيّ، وغيرهم.

قال ابن طاهر المقدسيّ: كنّا جُلوساً بالحَرَم، فتمارىٰ اثنان أيُّهما أحسن: مصر، أو بغداد؟ فقلت: هذا يطول، ولا يفصل بينكما إلاّ مَن دخل البلدَين.

فقالوا: مَن هو؟

قلت: الفقيه هَيَّاج.

فقمنا بأجمعنا إليه، قال: فِيمَ جئتم؟ فقصصت عليه وقلت: قد أحتكما إليك.

فأطرق ساعةً ثمّ قال: أقول لكما أيُّهما أطْيب؟

قلنا: نعم.

فقال: البَصْرة.

قلت: إنّما سألا عن مصر وبغداد، فقال: البصرة أطْيبَ؛ ذاك الخراب وقلّة النّاس، ويطيب القلب بتلك المقابر والزّيارات. وأمّا بغداد ومصر، فليس فيهما خير مِن الزَّحْمة والأكاسرة.

وكان هيّاج فقيه الحَرَم بعد رافع الحمّال.

وسمعته يقول: كان لرافع الحمّال في الزُّهد قدم، وإنّما تفقّه أبو إسحاق الشّيرازيّ، وأبو يَعْلَى بن الفرّاء بمُراعاة رافع. كانوا يتفقّهون، وكان يكون معهما، ثمّ يروح يحمل على رأسه، ويعطيهما ما يتقوَّتان به.

قال ابن طاهر: وكان هَيّاج قد بلغ من زُهْده أنّه يصوم ثلاثة أيّام، ويواصل ولا يُفْطِر إلاّ على ماء زمزم. فإذا كان آخر اليوم الثّالث مَن أتاه بشيء أكله، ولا يسأل عنه.

وكان قد نيّف على الثّمانين، وكان يعتمر في كلّ يومٍ ثلاث عُمَر على

= الثمين ٧/ ٣٨٠.

رِجْلَيه، ويدرّس عدّة دروس لأصحابه. وكان يزور عبدالله بن عبّاس بالطّائف كلّ سنة مرّة، يأكل بمكّة أكلة، وبالطّائف أخرى.

وكان يزور النّبيَّ ﷺ كلّ سنة مع أهل مكّة. كان يتوقّف إلى يوم الرحيل، ثمّ يخرج، فأوّل مَن أخذ بيده كان في مونتِه إلى أن يرجع، وكان يمشي حافياً من مكّة إلى المدينة ذاهباً وراجعاً[1].

وسمعته يقول، وقد شكى إليه بعض أصحابه أنّ نَعْلَه سُرقت في الطَّواف: إتَّخِذ نَعْلَين لا يسرقهما أحد[2].

ورُزق الشّهادة في وقعةٍ وقَعَت لأهل السُّنَّة بمكّة، وذلك أنّ بعض الرّوافض شكى إلى أمير مكّة: أنّ أهل السُّنَّة ينالون منّا ويبغضونا. فأنفذ وأخذ الشّيخ هيَّاجاً، وجماعة من أصحابه، مثل أبي محمد بن الأنماطي، وأبي الفضل بن قوّام، وغيرهما. وضربهم، فمات الإثنان في الحال، وحُمل هيّاج إلى زاويته، وبقي أيّاماً، ومات من ذلك رضي الله عنه[3].

وقال السّمعانيّ: سألت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، عن هيّاج بن عُبَيْد، فقال: كان فقيهاً زاهداً. وأثنى عليه[4].

---

(١) الأنساب المتّفقة ٥٦، الأنساب ٤/١٧٠، المنتظم ٨/٣٢٦ (١٦/٢٠٩، ٢١٠)، اللباب ١/٣٧٤، مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٤.

(٢) الأنساب المتفقة ٥٦.

(٣) الأنساب المتفقة ٥٦، الأنساب ٤/١٧٠، ١٧١، المنتظم ٨/٣٢٦ (١٦/٢٠٩، ٢١٠)، معجم البلدان ٢/٢٧٣، ٢٧٤، مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٤، النجوم الزاهرة ٥/١٠٩ وفيه أنه لما مات قال بعض العلماء: لو ظفرت النصارى بهيّاج لما فعلوا فيه ما فعله به صاحب مكة هذا الخبيث.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٥.
وقال ابن عساكر: وقيل إنه أقام بالحرم نحو أربعين سنة لم يحدّث في الحرم. وإنّما كان يحدّث في الحِلّ حين يخرج للإحرام بالعُمرة.
وقيل: توفي هيّاج سنة أربع وسبعين وأربعمائة. ودُفن جانب قبر الفُضيل بن عياض. (مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٥).
وقال فيه بعضهم:

أقول لمكة ابتهجي وتيهي ... على الدنيا بهيّاج الفقيهِ
إمامٌ طلّق الدنيا ثلاثاً ... فلا طَمَعٌ لها من بعيدُ فيهِ

(النجوم الزاهرة ٥/١٠٩).

ـ حرف الياء ـ

٦٢ ـ يحيى بن محمد بن الحسين[1].

الشّريف أبو محمد بن الأقساسيّ العلويّ الكوفيّ.

من ولد زيد بن عليّ بن الحسين. وأقساس: قرية من قرى الكوفة.

ثقة، روى عن: محمد بن عبدالله الجُعْفيّ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفضل الأُرْمَويّ.

تُوُفّي في حدود هذه السّنة[2].

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن محمد**) في: الأنساب ١/٣٣٣ وفيه: «يحيى بن محمد بن الحسن»، ومثله في: اللباب ١/٨٠، ٨١، ومعجم البلدان ١/٢٣٦،
وسيعاد في وفيات سنة ٤٧٣ هـ. برقم (٩٩) وهو هناك: «يحيى بن محمد بن الحسن».

(٢) وكانت ولادته في شوال سنة ٣٩٥، وتوفي سنة نيّف وسبعين وأربعمائة. كذا قال ابن السمعاني، وتابعه ياقوت، وابن الأثير.

سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٣ ـ أحمد بن حاتم بن بسّام بن عامر[١].

أبو العبّاس البكْريّ التَّيْميّ الإصبهانيّ الشّاهد.

له رحلة إلى خُراسان وإلى بغداد سنة عشرين، فسمع من جماعة.

روى عن: أبي عليّ بن شاذان.

روى عنه: الحسين بن عبد الملك الأديب.

وتُوُفّي في صفر.

٦٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن سَرابان[٢].

أبو طاهر الرُّوْذَباريّ[٣] الصّائغ ابن الزّاهد.

روى عن: أحمد بن تُركان، وعبد الرحمن المؤدّب، وأبي سَلَمة الهمدانيين، ومنصور بن رامِش.

قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه، وكان ثقة متقناً.

تُوُفّي في شوّال، وله ثمانون سنة.

٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الأخضر البغداديّ المقريء[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الرُّوْذَباريّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحّدة وفي آخرها الراء بعد الألف، هذه اللفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة يقال لها الروذَبار، وهي في بلاد متفرّقة منها موضع على باب الطابران يقال لها الروذبار. (الأنساب ٦/١٨٠).

(٤) أنظر عن (**أحمد بن محمد المقريء**) في: المنتظم ٨/٣٢٧ رقم ٤١٣ (١٦/٢١٢ رقم ٣٥٠٧)، والبداية والنهاية ١٢/١٢١.

كان من أحسن النّاس تلاوة في المحراب. وكان مُقِلًّا قانعاً.
روى عن: أبي عليّ بن شاذان.
وعنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعليّ بن أحمد بن بكّار المقريء[1].

٦٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن[2].
الخيّاط الأنصاريّ.
روى عن: ابن خُرَّشِيد قُولَهْ، وأبي الفَرَج البُرْجيّ.

٦٧ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحِيريّ[3].
أبو محمد النَّيْسابوريّ، البزّاز.
شيخ معمَّر، صالح، مجاور بالجامع.

سمع الكثير، وحدَّث عن أبي الحسين العلويّ، وأبي طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف بن ماموَيْه، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

روى عنه: عبد الغافر الفارسيّ وقال: تُوُفّي في رابع ذي الحجّة، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، وسعيدة بنت زاهر الشّحّاميّ، وآخرون.

٦٨ ـ أَمَةُ الرحمن بنت عمر بن محمد بن يوسف بن دُوَسْت العلاّف[4].
أمّ الخير.
صالحة مستورة، رَوَت عن: عمّها عثمان بن دُوَسْت.
وماتت في شوّال.

٦٩ ـ أَمَةُ القاهر بنت محمد بن أبي عَمْرو بن دُوَسْت العلاّف[5].
أمّ العزّ.
عن: جدّها.

---

(١) قال ابن الجوزي: روى عنه أشياخنا وكان يذهب إلى مذهب أهل الظاهر، وكان أحسن الناس تلاوة للقرآن في المحراب، حسن الطريقة، حميد السيرة، مُقِلًّا من الدنيا، قنوعاً. (المنتظم).
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: المنتخب من السياق ١٤٣ (دون رقم).
(٤) لم أجد مصدر ترجمتها.
(٥) لم أجد مصدر ترجمتها.

وعنها: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.
أرّخها ابن النّجّار.

ـ حرف الحاء ـ

٧٠ ـ الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ[١].
أبو عبدالله الأنطاكيّ.
كان ينوب بدمشق في القضاء عن أبي الفضل بن أبي الجِنّ العلويّ.
سمع من: تمّام الرّازيّ[٢]، وعبد الرحمن بن أبي نصر.
وكان يسكن بالشّاغور[٣]، وهو آخر من حدَّث عن تمّام.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وهبة الله بن أحمد الأكفانيّ، وجمال الإسلام أبو الحسن، وعليّ بن قُبَيْس.

وسأله غيث[٤] عن مولده، فقال: سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة.
وتُوُفّي في المحرَّم.

٧١ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن أحمد بن إسحاق[٥].
أبو القاسم النَّيْسابوريّ المختار.
حدَّث عن: عبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش، والأستاذ أبي سعْد، وأصحاب الأصمّ.

ودفن إلى جانب ابن نُجَيْد.
وله كلام في المعرفة.

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٥٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١٦٠ رقم ١٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٢ رقم ١٨٦ وهو بإسم: «الحسن بن علي»، و١٨/٥٥٠، ٥٥١ رقم ١٨٦ وهو «الحسين» كما هنا، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٩.
(٢) لم يذكر الدوسري صاحب الترجمة بين تلامذة تمّام في مقدّمة (الروض البسّام ١/٤٩).
(٣) الشاغور: بالغين المعجمة. محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة، وهي في ظاهر المدينة. (معجم البلدان ٣/٣١٠).
(٤) هو غيث بن علي الأرمنازي خطيب صور. توفي سنة ٥٠٩ هـ.
(٥) أنظر عن (**الحسين بن علي المختار**) في: المنتخب من السياق ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٥٩٥.

٧٢ ـ الحسين بن محمد بن مبشّر[١].
أبو عليّ الأنصاري السَّرَقُسْطيّ. ويُعرف بابن الإمام.
أخذ القراءة من: أبي عَمْرو الدّانيّ، وأبي عليّ الإلْبِيريّ.
ورحل وسمع من: أبي ذَرّ عبد بن أحمد، وإسماعيل الحدّاد المقريء.
وأقرأ النّاس. وكان خيِّراً فاضلاً، رحمه الله[٢].

ـ حرف السين ـ

٧٣ ـ سعيد بن يوسف[٣].
أبو طالب.
صَلَبوه بَهَمَذَان في شوّال.
رحمه الله.

٧٤ ـ سُفْيان بن الحسين بن محمد بن فَنْجُوَيْه.
ورّخه بعضهم فيها، والصّحيح ما تقدَّم.

ـ حرف الشين ـ

٧٥ ـ شيبان بن عبدالله بن أحمد بن محمد[٤].
أبو المعمّر البُرْجيّ[٥] الإصبهانيّ المحتسب.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
شيخ صالح صاحب سُنّة. يعِظ في القُرى.
سمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة، والجُرْجانيّ، وأبا سعْد الماليني، وأبا بكر بن مردوَيْه.
أرّخه يحيى بن مَنْدَة.

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٤٢ رقم ٣٢٨، وغاية النهاية ١/٢٥٢ رقم ١١٤٤.
(٢) أرّخ ابن بشكوال وفاته في هذه السنة. أما ابن الجزري فقال: «تصدّر للإقراء بسرقُسْطَة بالجامع نحواً من أربعين سنة، وطال عمره، توفي بعد الثمانين وأربعمائة». (غاية النهاية).
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) البُرجيّ: بضم الباء المعجمة بنقطة، وسكون الراء المهملة وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى قرية برج وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٢/١٣٢).

ـ حرف العين ـ

٧٦ ـ عبدالله بن عبد العزيز[١].

أبو محمد بن عزّون[١] التّميميّ المهدويّ المغربيّ المالكيّ.

من أصحاب أبي عِمران الفاسيّ، وأبي بكر عبد الرحمن. وكان أحد الفقهاء الأربعة الّذين نزحوا بعد خراب القَيْروان عنها، وهم: عبد الحميد الصّائغ، وأبو الحسن اللَّخْميّ، وهذا، وأبو الرّجال المكفوف.

وكان ابن عزّون متفنِّناً في العلوم[٣].

تخرَّج به ابن حسّان، والقاضي ابن شُغْلان، وكان من أَقْيَم النّاس على «المُدَوَّنَة»، وأَبْحَثِهم في أسرارها[٤].

تُوُفّي رحمه الله في حدود هذا العام.

٧٧ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن عليّ بن أيّوب[٥].

أبو القاسم العُكْبَرِيّ.

من بيت العلم والعدالة. كان ثقة ورعاً، أضرّ في آخر عمره.

سمع: عمّ أبيه الحسين، وعمر بن أحمد بن أبي عَمْرو، وعبدالله بن عليّ بن أيّوب العُكْبَريّين.

روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسن بن عبد السّلام.

حدَّث في هذا العام.

٧٨ ـ عبد الرحمن بن عيسى بن محمد[٦].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن عبدالعزيز) في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٩٦، ٧٩٧، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٦٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢.

(٢) في ترتيب المدارك: «ابن غرور».

(٣) في ترتيب المدارك: «وكان أبو محمد هذا فقيهاً فاضلاً، مُفتياً».

(٤) في ترتيب المدارك: «وكان رأس الفقهاء بالمهديّة في وقته، وكان من أقيم الناس على كتب المدوّنة، وأحثّهم على أسرارها، وإثارة الخلاف من آثارها. وكان الفقيه حسّان يرفعه جدّاً، ويصفه بفهمٍ عظيم، وكان من أهل العبادة والفضل. يقال: إنه أفتى ابن نيّفٍ وعشرين، وأزيد، وطُلبَ على القضاء فامتنع».

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٧٢٨ وفيه: =

أبو زيد الأندلسيّ، قاضي طُلَيْطُلَة.
ويُعرف بابن الحشّاء.
سمع بقُرْطُبَة من: يونس بن عبدالله، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ.
وسمع بدَانِيَة من: أبي عَمْرو المقريء، وأبي الوليد بن فَتْحُون.
وبمكّة من: أبي ذَرّ الهَرَويّ، وأبي الحسن بن صَخْر.
وبالمغرب من: عبد الحقّ بن هارون الصَّقِلّيّ.

وبمصر من: أبي القاسم عبد الملك بن الحسن، وعليّ بن إبراهيم الحَوْفيّ.

وبالقَيْروان من: أبي عِمران الفاسيّ الفقيه.

استقضاه المأمون يحيى بن ذي النُّون بطُلَيْطُلَة بعد أبي الوليد بن صاعد[1]، وحُمدت سيرتهُ[2]، ثمّ آستُقْضِيَ بدانِيَة.

وقال أبو بكر الطّرْطُوشيّ: ولمّا ولي جدّي، يعني لأمّه، أبو زيد بن الحَشّاء القضاءَ بطُلَيْطُلَة جمع أهلَها وأخرج لهم صُنْدُوقاً فيه عشرة الآف دينار، وقال: هذا مالي، فلا تحسبوا ظهور حالي من ولايتكم، ولا نُمُوَّ مالي مِن أموالكم[3].

٧٩ ـ عبد السّلام ابن شيخ الشيوخ أبي الحسن بن سالبة[4].

أبو الفتح.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. كأنّه إصبهانيّ[5].

٨٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن عُبَيْدالله[6].

= «عبد الرحمن بن محمد بن عيسى»، وكذا في: مدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٦٨.
(١) وذلك في سنة ٤٥٠ هـ. (الصلة ٢/٣٤١).
(٢) ثم صُرِف عنها في سنة ستين وصار إلى طرطوشة واستُقضي بها. (الصلة).
(٣) هذا الخبر ليس في (الصلة).
(٤) أنظر عن (عبد السلام ابن شيخ الشيوخ) في: الكامل في التاريخ ١٠/١١٩ وفيه: «عبد السلام بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو الفتح الصوفي»، والمنتظم ٨/٣٢٨ رقم ٤١٤ (١٦/٢١٢، ٢١٣ رقم ٣٥٠٨).
(٥) قال ابن الأثير: «من أهل فارس، سافر الكثير، وسمع الحديث بالعراق، والشام، ومصر، وإصبهان، وغيرها، وكانت وفاته بفارس».
(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو القاسم البغداديّ الزّجّاج. ثمّ الخبّاز.
سمع: ابن بشْران، وابن رزقُوَيْه.
وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
ومات في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وسبعين.

٨١ ـ عبد الواحد بن المطهّر بن عبد الواحد[١] بن محمد البُزَانيّ[٢] الإصبهانيّ[٣].

قدِم بغداد عميداً على العراق[٤]، ومات كهْلاً قبل أبيه[٥].

٨٢ ـ عليّ بن محمد بن عُبَيْدالله بن حمزة[٦].

القاضي أبو الحسن الهاشميّ العبّاسيّ، الفقيه الشّافعيّ[٧].

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن المطهّر) في: الإكمال ١/٥٣٧ بالمتن والحاشية والأنساب ٢/١٨٧، ١٨٨، والمشتبه في الرجال ١/٥٧، وتوضيح المشتبه ١/٤٠٩.

(٢) البُزاني: بضم الباء الموحّدة في أوله، وبعدها زاي مفتوحة مخفّفة، وبعد الألف نون.

(٣) كنيته: أبو مُضَر. كما في (الإكمال).

(٤) قال ابن ماكولا: تميميّ لم يصل إلى بغداد أحد يجري مجراه كتابة ومعرفة، سمع بإصبهان غير واحد من أصحاب الطبراني، وغيره. (الإكمال ١/٥٣٧).
وقال ابن السمعاني: سمعت من بنته ست العراق. (الإنساب ٢/١٨٨).

(٥) فقد توفي أبوه سنة ٤٨٠ هـ.

(٦) أنظر عن (علي بن محمد بن عبيدالله) في: الفقيه والمتفقّه للخطيب ١/٣٩، ٧٧، ١١٦، ١٥٧، ٢٣٦ و٢/٧٤، ٢٠٥، ومعجم السفر للسلفي (مخطوط مصوّر بدار الكتب المصرية) ق ٢/٣٤٥، وبتحقيق د. بهيجة الحسني ١/١٣٦، ١٥٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٤/٢٧٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٦١ رقم ٨٢، ولسان الميزان ٥/٢٠٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٦١، ٣٦٢ رقم ١١٢٢.

(٧) كان أحد القضاة الأشراف من أهل صور. سمع بجامعها الجزء الأول من كتاب «الفقيه والمتفقّه» على الخطيب في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ هـ. وسمع أبا الحسن علي بن موسى بن الحسين الدمشقي، وبصور ميّاس بن مهدي بن الصقيل القشيري الذي حدّث بها سنة ٤٦٢ هـ. وسمعه: أبو تمّام كامل بن ثابت بن عمّار الصوري الفرضي المتوفى سنة ٥١٨ أو ٥١٩ هـ.، وأبو الفرج أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة الصوري، ومحمد بن طاهر المقدسي الحافظ المتوفى سنة ٥٠٧ هـ.، وأحمد بن سرور المتوفى سنة ٥١٧ هـ.
وهو يروي حديثاً من طريق خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، عن العباس بن الوليد بن مزيد العذري البيروتي، عن الوليد بن مَزْيَد، عن الأوزاعي، بسنده إلى أبي سعيد الخدري. (أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٦١، ٣٦٢).
وكان تحديثه بصور سنة ٤٦٨ هـ. وتوفي وقد نيّف على الستين. (تاريخ دمشق).

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر.

وعنه: جمال الإسلام.

٨٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[١].

أبو الحسن[٢] الصُّلَيْحيّ، الخارج باليمن.

ذكره القاضي ابن خَلِّكان[٣] فقال: كان أبوه[٤] قاضياً باليمن، سُنِّيّ المذهب[٥]. وكان الدّاعي عامر بن عبدالله الزّواخيّ[٦] يلاطف عليّاً، فلم يزل به حتّى استمال قلبَه وهو مراهق، وتفرَّس فيه النّجابة[٧].

وقيل: كانت عنده حليته في كتاب «الصُّوَر»، وهو من الذّخائر القديمة،

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد الصُلَيحي) في: دمية القصر للباخرزي ١/١٣١، ١٣٢ رقم ٣، والأنساب ٨/٨٧، وكشف أسرار الباطنية للحمادي (ملحق بكتاب «التبصير في الدين» لأبي المظفّر الإسفرائيني) ٢١٩، وتاريخ اليمن لعمارة ٤٧، وبهجة الزمن ٤٦، والمنتظم ٨/١٦٥، ٢٣٢، وطبقات فقهاء اليمن ٨٧، وتاريخ ثغر عدن ٢/١٥٩، واللباب ٢/٢٤٦، والكامل في التاريخ ٩/٦١٤، ٦١٥ و١٠/٣٠، ٥٥، ٥٦، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣/٣٤٦، وأخبار الدول المنقطعة ٧١، ووفيات الأعيان ٣/٤١١ ـ ٤١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨١، ١٨٢، ودول الإسلام ٢/٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٩ ـ ٣٦٢ رقم ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٤٤ ـ ٥٥٧، والبداية والنهاية ١٢/٩٦، ١٢١، ومرآة الجنان ٣/١٠٣ ـ ١٠٨، والدرّة المضيّة ٤١٤، والوافي بالوفيات ٢٢/٧٥ ـ ٨٠ رقم ٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢١٤ ـ ٢١٨، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣١٠، ٣٦١، والعقد الثمين ٣/١٥٤، وبلوغ المرام ١٥، واتعاظ الحنفا ٢/٢٦٨، ٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٥/٥٨، ٧٢، ١١٢، وأخبار الدول وآثار الأول ٢/٣٩٥، وشذرات الذهب ٣/٣٤٦، وغاية الأماني ٢٤٧، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٨١، ١٨٣.

(٢) هكذا في الأصل وبعض المصادر. وفي المنتظم، والكامل في التاريخ، والنجوم الزاهرة: «أبو كامل».

(٣) في وفيات الأعيان ٣/٤١١.

(٤) في الوفيات: «أبوه محمد».

(٥) زاد في الوفيات: «وكان أهله وجماعته يطيعونه».

(٦) في الأصل: «الرواحي» بالراء والحاء المهملتين. وفي وفيات الأعيان ٣/٤١١ «الزواحي» بالزاي، والحاء المهملة. وما أثبتناه عن ياقوت، قال: الزواخي بوزن القوافي، وهو مهمل في استعمالهم. قرية من أعمال مخلاف حراز، ثم من أعمال النجم في أوائل اليمن، وإليها يُنسَب عامر بن عبدالله الزواخي صاحب الدعوة، عن الصليحي. (معجم البلدان ٣/١٥٥).
وقال ابن خلدون: عامر بن عبدالله الزوابي نسبة إلى زاوية من قرى حرّان. (تاريخ ابن خلدون ٤/٢١٤).

(٧) قارن بالنصّ في (وفيات الأعيان) ففيه اختلاف طفيف بالألفاظ.

فأوقف عليّاً منه على تنقُّل حالِه، وشَرَف مَآلِه، وأطلعه على ذلك سِرّاً من أبيه[1].

ثمّ مات عامر عن قريب، وأوصى لعليّ بكُتُب، فعكف عليّ على الدّرس والمطالعة، فحصّل تحصيلاً جيّداً. وكان فقيهاً في الدّولة المصريّة الإماميّة، مستبصراً في علم التّأويل، يعني تأويل الباطنيّة، وهو قلبُ الحقائق، ولُبّ الإلحاد والزَّنْدَقَة.

ثمّ صار يحجّ بالنّاس على طريق السَّراة والطّائف خمس عشرة سنة.

وكان النّاس يقولون له: بَلَغَنَا أنّك ستملك اليمن بأسره، فيكره ذلك، ويُنْكِر على قائله. فلمّا كان في سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة، ثار عليٌّ بجبل مسار[2]، ومعه ستّون رجلاً، قد حلفوا له بمكّة[3] على الموت والقيام بالدّعوة. وآوَوْا إلى ذرْوةٍ منيعة برأس الجبل، فلم يتمّ يومهم إلّا وقد أحاط بهم عشرون ألفاً، وقالوا: إنْ لم تنزل وإلّا قتلناك ومَن معك جُوعاً وعطشاً.

فقال: ما فعلتُ هذا إلّا خوفاً علينا وعليكم أن يملكه غيرنا، فإن تركتموني أحرسه، وإلّا نزلت إليكم.

وخَدعهم، فانصرفوا عنه. ولم تمضِ عليه أشهرُ حتّى بناه وحصّنه وأتقنه، وازداد أتباعه، واستفحل أمره، وأظهر الدّعوة فيما بين أصحابه لصاحب مصر المستنصِر.

وكان يخاف من نجاح صاحب تِهامة، ويلاطفه، ويعمل عليه، فلم يزل به حتّى سقاه سُمّاً مع جاريةٍ مليحة أهداها له في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. وكتب إلى المستنصِر يستأذنه في إظهار الدّولة، فإذِن له. فطوى البلاد طَيّاً، وطوى الحصون والتّهائم. ولم تخرج سنة خمسٍ وخمسين حتّى ملك اليمن

---

(١) زاد في الوفيات: «وأهله».

(٢) هكذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان ٤١٢/٣ «رأس مسار». وفي (معجم البلدان ١٣١/٥): مشار: بالشين المعجمة، قُلّة في أعلى موضع من جبال حَرَاز، منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ وجاهَرَ فيه، لم يكن فيه بناء فحصّنه وأتقنه وأقام به حتى استفحل أمره، وقال شاعر الصليحي:

كأنّا وأيام الحُصيب وسُرْدَد ... دوادمُ عَقَرْنَ الأجلّ المظفّرا
ولم نتقدّم في سَهام وبأزلٍ ... وبَيْشٍ ولم نفتح مَشَاراً ومِسْوَرا

(٣) في وفيات الأعيان ٤١٢/٣: «قد حالفهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرين وأربعمائة».

كلَّه، حتّى أنه قال يوماً وهو يخطب في جامع الجَنَد[1]: في مثل هذا اليوم نخطب على منبر عَدَن. ولم يكن أخذها بعد. فقال بعض من حضر: سُبُّوح قُدُّوس. يستهزيء به. فأمر بالحَوْطَة عليه، وخطب يومئذٍ على مِنْبَر عدن كما قال. وآتّخذ صنعاءَ كرسيَّ مملكته، وأخذ معه ملوك اليمن الّذين أزال مُلكهم، وأسكنهم معَه، وبنى عدّة قصور، وطالت أيّامه[2].

وقال صاحب «المرآة»: في سنة خمسٍ وخمسين دخل الصُّلَيْحيّ إلى مكّة، واستعمل الجميل مع أهلها، وطابت قلوبُ النّاس، ورخصت الأسعار، ودَعوا له.

وكان شابّاً أشقر، أزرق، إذا جاز على جماعةٍ سلَّم عليهم. وكان ذكِيّاً فطِناً لبيباً، كسا البيت ثياباً بيضاء، ودخلَ البيتَ ومعه الحُرّة زوجته[3] الّتي خُطِب لها على منابر اليمن.

وقيل: إنّه أقام بمكّة شهراً ورحل، وكان يركب فَرَساً بألف دينار، وعلى رأسه العصائب. وإذا ركبت الحُرّة ركبت في مائتي جارية، مُزيّنات بالحُلِيّ والجواهر، وبين يديها الجنائب بسُرُوج الذَّهَب.

قال ابنَ خَلِّكان[4]: وقد حجّ في سنة ثلاثٍ وسبعين، واستخلف مكانه ولده الملك المكرَّم أحمد. فلمّا نزل بظاهر المَهْجَم وثب عليه جيّاش بن نجاح وأخوه سعيد فقتلاه بأبيهما نجاح الّذي سمّه. فآنذعر النّاس، وكان الأَخَوان قد خرجا في سبعين راجلاً بلا مركوب ولا سلاح بل مع كلّ واحدٍ جريدة في رأسها

---

(١) الجَنَد: بالتحريك. قال أبو سنان اليماني: اليمن فيها ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة. وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة، فوالٍ على الجَنَد ومخاليفها، وهو أعظمها، ووالٍ على صنعاء ومخاليفها، وهو أوسطها، ووالٍ على حضرموت ومخاليفها، وهو أدناها، والجَنَد مسمّاة بجَنَد بن سهْران بطن من المعافر قال عُمارة: وبالجَنَد مسجد بناه مُعاذ بن جبل، رضي الله عنه، وزاد فيه وحسّن عمارته حسين بن سلامة وزير أبي الجيش بن زياد، وكان عبداً نوبيّاً، قال: ورأيت الناس يحجّون إليه كما يحجّون إلى البيت الحرام، ويقول أحدهم: أصبر لينقضي الحج، يراد به حجّ مسجد الجند. (معجم البلدان ٢/١٦٩).

(٢) أنظر وفيات الأعيان ٣/٤١٢، ٤١٣.

(٣) اسمها: أسماء ابنة شهاب. (وفيات الأعيان ٣/٤١٣).

(٤) في وفيات الأعيان ٣/٤١٣.

مسمار حديد، وساروا نحو السّاحل. وسمع بهم الصُليحي فسيّر خمسة الآف حَرْبة من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم فآختلفوا في الطّريق. ووصل السّبعون إلى طرف مخيّم الصُّلَيْحيّ، وقد أخذ منهم التّعب والحفا، فظنَّ النّاس أنّهم من جملة عبيد العسكر، فلم يشعر بهم إلاّ عبدالله أخو الصُّلَيْحيّ، فدخل وقال: يا مولانا أركب، فهذا واللهِ الأحول سعيد بن نجاح. وركبَ عبدالله، فقال الصُّلَيحيّ: إنّي لا أموت إلاّ بالدُّهَيْم وبئر أمّ مَعْبَد. معتقداً أنّها أمّ مَعْبَد الّتي نزل بها رسول الله ﷺ لمّا هاجر. فقال له رجل من أصحابه: قاتِلْ عن نفسك، فهذه واللهِ الدُّهَيْم، وهذه بئر أمّ مَعْبَد. فلمّا سمع ذلك لحِقَه زَمَع اليأس من الحياة على بغْتة وبال، ولم يبرح من مكانه حتّى قطع رأسه بسيفه، وقُتِل أخوه وأقاربه، وذلك في ذي القعدة من السّنة.

ثمّ أرسل ابن نجاح إلى الخمسة الآف فقال: إنّ الصُّلَيْحيّ قد قُتِل، وأنا رجلٌ منكم، وقد أخذت بثأر أبي، فقدِموا عليه وأطاعوه. فقاتَلَ بهم عسكر الصُّلَيْحيّ، فآستظهر عليهم قتْلاً وأسْراً، ورفع رأس الصُّلَيْحيّ على رُمْح، وقرأ القارىء: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾[1]. ورجع فملك زَبِيد، وتِهَامَة، إلى أن عملت على قتله الحُرَّة، ودبّرت عليه، وهي امرأة من أقارب الصُّلَيْحَيّ. فقُتِل سنة إحدى وثمانين وأربعمائة[2].

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٦.

(٢) وفيات الأعيان ٣/٤١٣، ٤١٤.

وقد علّق اليافعي على هذه الرواية فقال:

هكذا نقل بعض المؤرّخين، وقد ذكرته عن بعضهم في كتاب المرهم أنّ داعي الإسماعيلية دخل اليمن ودعا إلى مذهبهم ونزل في الجبل المذكور، ولم يزل يدعو سراً حتى كثرت أتباعهم وظهرت دعوتهم وملكوا جبال اليمن وتهامتها ولكن ذلك مخالف بما قدمناه عن بعض في هذا التاريخ من وجوه.

منها: إنهم ذكروا أن داعيهم الذي أظهر مذهبهم في اليمن وملكهم اسمه علي بن فضل من ولد خنفر، بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الفاء في آخره راء، ابن سبا والذي تقدّم في هذا التاريخ اسمه علي بن محمد الصليحي.

ومنها: إن دعوتهم ظهرت في سنة سبعين ومائتين، والمذكور فيما تقدّم من هذا التاريخ أن دعوتهم ظهرت في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. =

قال محمد بن يحيى الزَّبِيديّ الواعظ: أنشدني الفقيه عبد الغالب بن الحسن الزَّبِيديّ لنفسه بَزَبِيد:

أيُّهاذا المغرور لم يدُم الدَّهْـ ـرُ لعادٍ الأولى ولا لثَمُودِ
نقّبوا في البلاد، وآجتاب مُجْتا بُهُمْ الصَّخْر، باليَفَاع المشيدِ
والّذي قد بنى[1] بأيْدٍ متينٍ إرَماً هل وراءها من مزيدِ؟
وقُرُوناً من قبل ذاك ومن بعـ ـد جُنوداً أُهْلِكْنَ بعد جُنودِ
والصُّلَيْحيّ كان بالأمس مَلْكاً ذا آقتدارٍ وعدّةٍ وعديدِ
دخل الكعبةَ الحرام، وزارت منه للشّحر خافقات البنودِ
فرماه ضُحَىً بقاصِمة الظَّهْـ ـرِ قضاءٌ أُتِيح غير بعيدِ
وأبو الشّبلِ[2] إذْ يتيه بما أُعْـ طي من مخْلَبٍ ونابٍ جديد
وأخو المخطم[3] المُدِلّ بنابَيْـ ـنِ كجذْعَين من سقيٍّ مجودِ

وهي قصيدة طويلة.

٨٤ ـ عليّ بن أحمد بن الفَرَج[4].

أبو الحسن العُكْبَرِيّ البزّاز الفقيه الحنبليّ، ويُعرف بابن أخي أبي نصر.

كان مفتي عُكْبَرا وعالمها. وكان ورعاً، زاهداً، ناسكاً، فَرَضِيّاً، مقرئاً، له محلٌّ رفيع عند أهل عُكْبَرا.

= ومنها: أنهم ذكروا أنّ علي بن الفضل المذكور كان داعياً للإسماعيلية، والصليحي المذكور في هذا التاريخ كان داعياً للرافضة الإمامية، ولكن يمكن الجمع بينهما على هذا الوجه وهو أنهم في ظاهر الدعوة يقرّون إلى مذهب الإمامة وفي الباطن متديّنون لمذهب الباطنية، ولهذا قال الإمام حجّة الإسلام في وصف الباطنية ظاهر مذهبهم الرفض، وباطنه الكفر المحض. ومنها: أنّ الداعي علي بن الفضل الذي ملك اليمن كان داعياً لإمام لهم كان مستتراً في بلاد الشام، والصليحي المذكور كان داعياً للمستنصر العبيدي صاحب مصر.

ومنها: أنّ علي بن الفضل لما استولى على اليمن تظاهر بالزندقة وخلع الإسلام وأمر جواريه أن يضربن بالدفوف على المنبر وتغنّين بشعر قاله.

(مرآة الجنان ٣/١٠٦، ١٠٧).

(١) في الأصل: «بنا».

(٢) يعني الأسد.

(٣) يعني الفيل.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٧، ٣٨ رقم ١٨ وفيه: «علي بن محمد بن الفرج».

سمع: أبا عليّ بن شاذان، والحَسَن بن شهاب العُكْبَريّ.
روى عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديْ.
وتُوُفّي في ربيع الآخر[1].

٨٥ ـ عليّ بن مقلّد بن عبدالله بن كرامة[2].
أبو الحسن الأَطْهَريّ[3]، البوّاب الحاجب.
صَدوق، خيّر.
سمع: محمد بن محمد بن الرُّوْزْبَهان، والحسين بن الحسن الغضائريّ[4].
روى عنه: هبة الله الكاتب، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر[5].

---

(١) قال الفرّاءُ: ذكر ابن الجوزي في «الطبقات»، وكان له تقدّم في القرآن والحديث والفقه والفرائض، وجمع إلى ذلك النُّسُك والورع.
وذكر ابن السمعاني نحو ذلك وقال: كان فقيه الحنابلة بعكبرا، والمفتي بها. وكان خيّراً، ورعاً، متزهّداً، ناسكاً، كثير العبادة، وكان له ذكر شائع في الخبر، ومحلّ رفيع عند أهل بلدته.
وذكر ابن شافع وغيره: أنه حدّث بشيء يسير.
ومما أنشده لنفسه:

أعجب لمحتكر الدنيا وبانيها ... وعن قليل على كُرهٍ يُخلّيها
دارٌ عواقب مفروحاتها حَزَنٌ ... إذا أعارت أساءت في تقاضيها
يا من يُسَرُّ بأيام تسيرُ به ... إلى الفناء وأيام يقضّيها
قف في منازل أهل العزّ معتبراً ... وانظر إلى أيّ شيء صار أهلوها
صاروا إلى جَدَثٍ قفْرٍ، محاسنهم ... على الثرى ودَوِيّ الدُّود يعلوها

(٢) أنظر عن (علي بن مقلّد) في: الأنساب ٣٠٦/١، واللباب ٧٣/١، ووفيات الأعيان ٣٦٢/٣ (في ترجمة ابن الرومي رقم ٤٦٣)، والوافي بالوفيات ٢٢٢/٢٢، ٢٢٣ رقم ١٥٩.

(٣) الأَطْهَري: بفتح الألف وسكون الطاء المهملة وفتح الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى أطهر وهو بعض السادة العلوية ببغداد، نُسِب إليه.

(٤) في الأصل: «القصائري»، وفي الأنساب: «العصاري»، وما أثبتناه هو الصحيح كما ورد في الأنساب ١٥٥/٩ «مادّة: الغضائري» وفيه: الحسين بن الحسن الغضائري، المتوفى سنة ٤١٤ هـ.

(٥) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً صدوقاً مأموناً، وكان مقلّلاً من الحديث. وكان ولادته في محرّم سنة أربعمائة.

٨٦ ـ عليّ بن عبد الغافر بن عليّ بن الحسن[١].
أبو القاسم الخُزاعيّ النَّيْسابوريّ.
حدَّث عن: عبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وابن مَحْمِش، وجماعة.
تُوُفّي في ثاني شوّال[٢].

ـ حرف الفاء ـ

٨٧ ـ الفضل بن عبدالله بن المُحِبّ[٣].
أبو القاسم النَّيْسابوريّ، الواعظ.
سمع: أبا الحسين الخفّاف، وتفرَّد في وقته عنه.
وسمع: السّيد أبا الحسن العلويّ، وعبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش.
وهو معروف بالوعظ، قد صنَّف فيه. وكان من أهلِ الخير والسَّداد والعلم. أثنى عليه ابن السَّمعاني فيما انتقى لولده عبد الرحيم.
وممّن حدَّث عنه: سعيد بن الحسين الجوهريّ، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقريء، وهبة الرحمن بن القُشَيْريّ، وَمُلَيْكَة بنت أبي الحسن الفَنْدُورَجِيّ[٤]، ومحمد بن طاهر، وزاهر الشّحّاميّ، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرْوذيّ[٥] الحِيرِيّ، ومحمد بن إسماعيل الشّاماتيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الغافر) في: المنتخب من السياق ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ١٣٠٤، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٦٦ أ.

(٢) وكان مولده سنة ٣٩٦ هـ. وكان مشهوراً من الأقارب المختصّين بأبي الحسين عبد الغافر بمنزلة الأولاد له.

(٣) أنظر عن (الفضل بن عبدالله) في: المنتخب من السياق ٤١٠ رقم ١٣٩٦، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٥ أ، والأنساب ١١/١٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٢، والعبر ٣/٢٧٩، ومرآة الجنان ٣/١٠٣، وشذرات الذهب ٣/٣٤٣.
وقد تقدّم في وفيات سنة ٤٧٢ هـ. برقم (٤٩).

(٤) الفَنْدُورَجيّ: بفتح الفاء وسكون النون وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى فَنْدُورَجة، وهي قرية بنواحي نيسابور. (الأنساب ٩/٣٣٥)،

(٥) الكَنْجَرُوذي: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الدال المعجمة. هذه النسبة إلى كنْجَروذ، وهي قرية على باب نيسابور، في رَبَضها، وتُعرَّب فيقال لها: جنزروذ. (الأنساب ١٠/٤٧٩).

وبالإجازة: وجيه الشّحّاميّ، والحافظ ابن ناصر.

وقال ابن طاهر: رحلت من مصر إلى نَيْسابور لأجل الفضل بن عبدالله المحبّ صاحب الخفّاف، فلمّا دخلتُ قرأتُ عليه في أوّل المجلس جزءين من حديث السّرّاج، فلم أجد لذلك حلاوة، واعتقدتُ أنّي نلْته بلا تعب، لأنّه لم يمتنع عليَّ، ولا طالبني بشيء، وكلّ حديثٍ من الجزءين يَسْوَى رحلة[1].

ـ حرف الميم ـ

٨٨ ـ محمد بن حارث بن[2] أحمد بن مِنْيَوْه[3].

أبو عبدالله السَّرَقُسْطيّ النَّحْويّ.

كان من جِلّة الأدباء.

روى عن: أبي عمر أحمد بن صارِم الباجيّ كثيراً من كتب الأدب.

أخذ عنه بغَرْناطَة: أبو الحسن عليّ بن أحمد المقريء في هذا العام.

وبقي بعده.

٨٩ ـ محمد بن الحسن بن الحسين[4].

أبو عبدالله المَرْوَزِيّ، الفقيه الشّافعيّ.

تفقّه بمَرْو على أبي بكر القفّال.

وسمع بهَرَاة من: عمر بن أبي سعد، وجماعة.

وكان إماماً، متفنّناً، متقناً، ورِعاً، عابداً.

وقيل: تُوُفّي سنة ٧٤، فالله أعلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٩.
وقال عبد الغافر الفارسي: الأستاذ الواعظ أبو القاسم، مستور من أهل بيت الحديث والعلم، حدّث أبوه، وجدّه، وكلّهم من أهل الصلاح والزهد، وهذا معروف بالوعظ والتخرج فيه، وله تصانيف مستفادة.
وأرّخ وفاته في الثاني عشر من المحرّم سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. (المنتخب ٤١٠).

(٢) أنظر عن (**محمد بن حارث**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٢ رقم ١٢٠٨.

(٣) هكذا ضبطه في الأصل، وطبعة أوروبا، وقد تَحرّف في طبعة الدار المصرية إلى «مغيرة».

(٤) أنظر عن (**محمد بن الحسن بن الحسين**) في: الأنساب ١١/٥٣٤، ومعجم البلدان ٥/٢٣٣، واللباب ٣/٢٧٣. وستعاد ترجمته في وفيات سنة ٤٧٤ هـ. برقم (١٢٤).

٩٠ ـ محمد بن الحسين بن عبدالله[١].

أبو عليّ بن الشِّبْل البغداديّ، الشّاعر المشهور.

له ديوان سائر، وقد سمع غريب الحديث من: أحمد بن عليّ بن الباديّ[٢]، وكان ظريفاً، نديماً، مطبوعاً، رقيق الشِّعْر.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسن بن عبد السّلام، وأبو سعْد الزَّوْزَنيّ.

وهو القائل:

ما أطيبَ العَيْش في التّصابي ... لو انّ عهد الصّبَى يدوم
أو كان طِيب الشّباب يبقى ... لم يتْلُهُ الشَّيْب والهموم

وله:

خُذْ ما تعجّل وٱتْرُكْ ما وُعِدْتَ به ... فِعْل الأريب[٣] فللتّأخير آفاتُ
فلِلسّعادة أوقاتٌ مُيَسَّرةٌ[٤] ... تُعطي السُّرور[٥] وللأحزان أوقاتُ[٦]

---

(١) أنظر عن (**محمد بن الحسين الشاعر**) في: دمية القصر ٢/٩٠٧، ٩٠٨، والأنساب المتّفقة ٨٥، والمنتظم ٨/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٤١٧ (١٦/٢١٣، ٢١٤ رقم ٣٥١١)، والأنساب ٧/٢٨٤، ومعجم الأدباء ١٠/٢٣ ـ ٢٥، وفيه: «الحسين بن عبدالله بن يوسف»، واللباب ٢/١٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/٢٤٧، والمحمّدون من الشعراء للقفطي ٤٦٢ ـ ٤٧٠، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٤٩، وطبقات الأطباء ١/٢٤٧ ـ ٢٥٢ وفيه: «**الحسين بن عبدالله**»، ووفيات الأعيان ٤/٣٩٣ (في ترجمة ابن نقطة) وفيه: «محمود بن الحسن بن أبي الشبل»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٢١٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٨، ٩، والوافي بالوفيات ٣/١١ ـ ١٦، والبداية والنهاية ١٢/١٢١، ١٢٢، وفوات الوفيات ٣/٣٤٠ ـ ٣٤٤، والبدر السافر ٩١، والنجوم الزاهرة ٥/١١١، وكشف الظنون ٧٦٦، ٣١٣، ودائرة معارف بطرس البستاني ٣/٢٥١، والأعلام ٦/١٠٠.

(٢) تحرّفت في (المنتظم) ـ في الطبعتين ـ إلى «البلدي»، وفي (المستفاد) و(الوافي) إلى «الباذي» بالذال المعجمة.

(٣) في (معجم الأدباء): «وكن لبيباً».

(٤) في (معجم الأدباء ١٠/٣٢): «مقدّرة».

(٥) في معجم الأدباء: «فيها السرور».

(٦) البيتان في: معجم الأدباء ١٠/٣٢.

وقال ياقوت: وُلد في بغداد، وبها نشأ، وبها توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة، كان متميّزاً بالحكمة والفلسفة، خبيراً بصناعة الطب، أديباً فضلاً وشاعراً مُجيداً. أخذ عن أبي نصر=

٩١ ـ محمد بن سلطان بن محمد[١] بن حَيُّوس[٢].

الأمير مصطفى الدّولة أبو الفِتْيان الغَنَويّ الدّمشقيّ[٣].

أحد فُحُول الشعراء، له ديوان كبير.

سمع من: خاله أبي نصر بن الجُنْديّ[٤].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ.

= يحيى بن جرير التكريتي، وغيره. هو صاحب القصيدة الرائية التي نُسِبت للشيخ الرئيس ابن سينا وليست له، وقد دلّت هذه القصيدة على عُلُوّ كعبه في الحكمة، والإطّلاع على مكنوناتها، وقد سارت بها الرُكبان، وتداولها الرواة، وهي:

بربّك أيّها الفلك المُدار ... أقَصْد ذا المسيرُ أمِ اضطرارُ

مَدارُك قل لنا في أيّ شيء؟ ... ففي أفهامنا منك انبهارُ...

(معجم الأدباء ١٠/٢٣، ٢٤).

(١) أنظر عن (محمد بن سلطان) في: الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٧٠، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥١ (وتحقيق سويم) ١٨، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن الأكفاني ١٢٦، والكامل في التاريخ ١٠/١١٧، والمحمّدون من الشعراء للقفطي ١٢٩، ١٣٠، ووفيات الأعيان ٤/٤٣٨ ـ ٤٤٤، ومعجم الأدباء ٥/٢٢١، وسنا البرق الشامي ١/٥٤، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٤، وفيه: «الأمير أبو القينان»، وهو تحريف، ومرآة الزمان (مخطوط) ١٢ ق ٢/ورقة ١٣٨، وزبدة الحلب ٢/٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/١٩٠، ١٩١، رقم ٢٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، والعبر ٣/٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤١٣، ٤١٤ رقم ٢٠٩، والمشتبه في الرجال ١/٢١١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، ومرآة الجنان ٣/١٠١، ١٠٢، و١٠٣، والوافي بالوفيات ٣/١١٨ ـ ١٢١، وتبصير المنتبه ١/٤٠٠، والنجوم الزاهرة ٥/١١٢، ومعاهد التنصيص ٢/٢٧٨ ـ ٢٨٢، وديوان الإسلام ٢/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٩٠٦، وكشف الظنون ٧٦٥، ٧٧٣، وشذرات الذهب ٣/٣٤٣، ٣٤٤، ومقدّمة الديوان لخليل مردم بك، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/٤٨، ٤٩، وهدية العارفين ٢/٧٤، والأعلام ٦/١٤٧، ومعجم المؤلفين ١٠/٤٤، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٣٢٢، ومجلّة المجمع العلمي العربي بدمشق، ج ٣ ـ مجلّد ٣٣ ـ ص ٣٥٣ وما بعدها، وكتابنا: دار العلم في طرابلس ٤٣.

(٢) حَيُّوس: بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثنّاة من تحتها. وفي شعراء المغاربة «ابن حبوس» بالموحّدة المخفّفة. (مرآة الجنان ٣/١٠١)، وقد ورد: «جيوش» في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤.

(٣) في الكامل لابن الأثير ١٠/١١٧: «وحدّث عن جدّه لأمّه القاضي أبي نصر محمد بن هارون بن الجندي».

(٤) ولقد خلط الصفدي في آخر الترجمة ترجمة أخيه أبي المكارم محمد بن سلطان. (الوافي ٣/١٢١) وأوضحت ذلك في ترجمة أبي المكارم في الطبقة الماضية برقم (١٩٥).

وروى عنه من شعره: أبو القاسم النّسيب، وأبو المفضّل يحيى بن عليّ القُرشيّ.

وقال ابن ماكولا:[1] لم أدرك بالشّام أشعر منه.

وقال النّسيب: مولده بدمشق في سنة ٣٩٤. وورد أنّ أباه كان من أمراء العرب. وقد مدح في شِعره ملوكاً وأكابر، وتُوُفّي بحلب في شعبان[2].

ومن شِعره:

طالما قلتُ للمُسائلِ عنْهمْ ... واعتِمَادي هدايةُ الضُّلّالِ
إنْ تُرِد عِلْمَ حالهم عن يقينٍ ... فالْقَهُمْ في مَكارمٍ أو نِزالِ
تلْقَ بِيضَ الأَعْراضِ[3] سُودَ مُثار النَّـ ... ـقْعِ خُضْرَ الأكنافِ حُمْرَ النِّضَالِ[4]

وله:

أَسُكّانَ نُعمانِ الأراكِ تَيَقَّنُوا ... بأنّكُمُ في ربعِ قلبي سُكّانُ
ودُوموا على حِفْظ الوِدادِ فطَال ما ... مُنينا[5] بأقوامٍ إذَا آسْتُحْفِظوا[6] خانوا
سَلُوا اللَّيلَ عنّي قد تناءَتْ ديارُكم ... هل اكتحلتْ بالنّوم لي فيه أجفان

---

(١) في الإكمال ٢/٣٧٠.

(٢) كتب أبو الفرج غيث بن علي الصوري بخطّه: ذكر لي الشريف النسيب أنّ مولد أبي الفتيان في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة بدمشق، وقرأته بخطّه أيضاً قال: وذكر لي ـ يعني أبا تراب عليّ بن الحسين الربعي ـ عن أبي الفتيان أنه مات وقد بلغ التسعين. وأنه قال: كنت في سنة أربعمائة وحدودها غلاماً مشتدّاً أقاتل مع صالح. (مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٩٠).
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
اختلف المؤرّخون في تاريخ وفاته، ففي (الكامل في التاريخ) و (المختصر في أخبار البشر) و (تاريخ ابن الوردي) توفي سنة ٤٧٢ هـ.
وفي (مرآة الجنان) ذُكر مرتين، مرة في وفيات سنة ٤٧١ هـ. (ج ٣/١٠١، ١٠٢)، ومرة في وفيات سنة ٤٧٣ هـ. (ج ٣/١٠٣) وقال: توفي السلطان الغنوي!
أما ولادته فتحرّفت في (شذرات الذهب) إلى: «أربع وسبعين وثلاثمائة».

(٣) في الوافي بالوفيات: «بيض الوجوه».

(٤) الأبيات في ديوانه ٢/٢٦٠، ووفيات الأعيان ٤/٤٤١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤١٣، ٤١٤، والبيتان الثاني والثالث في: الوافي بالوفيات ٣/١٢٠.

(٥) في مختصر تاريخ دمشق: «بُلينا».

(٦) في المختصر: «إذا حُفِظوا».

وهـل جَـرَّدَتْ أسيـافَ بـرقٍ ديـارُكم فكـانتْ لهـا إلّا جُفـوني أجفـانُ[1]

٩٢ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن[2].

أبو سعيد الكرابيسيّ الصّفّار المؤذّن.

سمَّعه أبوه من: عبدالله بن يوسف بن ماموَيْه، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

روى عنه: وجيه الشّحّاميّ، وغيره.

ومات في ذي الحجّة.

وروى عنه أيضاً: عبد الغافر بن إسماعيل.

---

(١) الأبيات في الديوان، القصيدة رقم ٦٤٥، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٩١.
وقد لقي ابن حيّوس جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم، وأخذ جوائزهم، وكان منقطعاً إلى بني مرداس أصحاب حلب، وله فيهم القصائد الأنيقة، ودخل طرابلس وصور. قال الصفدي: كان أوحد زمانه في الفرائض، واستُخلِف من قِبَل الحكّام على الفرائض والتزويجات.
دخل طرابلس في أوائل سنة ٤٦٤ هـ. بعد أن ترك دمشق مغيظاً محنقاً وخائفاً يترقّب، وإلى ذلك يشير بقوله:

ولـلحمـيّـة لاعـن زلّـةٍ حَـكَـمـتْ بـالـبُـعـد فـارقـت أفـدانـاً وخـلّانـا
تـخـيـفـنـي بـلد حـتـى أعـود إلـى أخـرى كـأنّـي عـمـران بـن حِـطّانـا

ولم يكد يستقرّ في طرابلس ويترفّق في الوصل إلى صاحبها القاضي أمين الدولة ابن عمّار حتى توفي أمين الدولة في منتصف رجب من سنة ٤٦٤، وخَلَفَه ابن أخيه جلال المُلْك ابن عمّار، فقال ابن حيّوس قصيدة يرثي بها أمين الدولة ويعزّي جلال المُلك:

دُدْ بـالـعـزاء الـهـمّ عـن طـلـبـاتـه لا تـسـخـطـنّ الله فـي مـرضـاتـه
لـك مـن سـدادك مخبـر بـل مـذكّـر إنّ الـزمـان جـرى عـلى عـادتـه..

وكتب ابن حيّوس وهو بطرابلس إلى سديد المُلك ابن منقذ وهو بحلب:

أمّـا الـفـراق فقـد عـاصـيتـه فـأبـى وطـالـت الـحـرب إلّا أنـه غـلـبـا
أراني الـبَـيْـن لـمّـا حُـمّ عـن قـدرٍ وداعـنـا كـلّ جـدّ بـعـده لـعـبـا

وحين أتى سديد الملك إلى طرابلس نصح ابن حيّوس بالخروج من طرابلس لنفور بني عمّار منه ومن مواقفه نحو الفاطميّين، وأشار عليه بالذهاب إلى حلب، فانتقل إليها سنة ٤٦٥ هـ وانقطع إلى بني مرداس، وبها التقى بالشاعر ابن الخياط الدمشقي ونصحه بأن ينزل طرابلس.
وقد نزل ابن حيّوس مدينة صور، وكتب بها إلى قاضيها الناصح عين الدولة أبي الحسن بن عياض يعاتبه في وقوف ما كان له في دار وكالته، ويشكو إليه ابن السمسار الذي سطا على ماله وعامله بالجور:

كـلانـا إذا فكّـرت فـيـه عـلى شـفـا وقـد مـرّ فـي التـعـلـيـل والـمـطـل مـا كـفـا
وإنـي لأخـفـي مـا لـقـيـتُ صـيـانـةً لِعـرْضـك فـامنُنْ قـبـل أن يـبـرح الخـفـا

(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد العزيز الكرابيسي**) في: المنتخب من السياق ٦١ رقم ١١٧.

وسمع أيضاً من: ابن مَحْمِش، وأكثر عن السُّلَميّ. وكان من الصّالحين الثّقات.

روى عنه أيضاً: هبة الرحمن بن القُشَيْريّ، وجامع السّقّاء، ومحمد بن منصور الكاغَذِيّ بالإجازة[1].

٩٣ ـ محمد بن محمد بن عليّ[2].

أبو الفضل العُكْبَرِيّ المقريء.

من نُبلاء القرّاء. قرأ على أبي الفَرَج عبد الملك النَّهْرَوَانيّ، وأبي الحسن الحمّاميّ، والحسن بن محمد بن الفحّام.

وأتْقن القراءآت.

وسمع من: ابن رزقُوَيْه. وكان صدوقاً.

تُوُفّي في ربيع الآخر بعُكْبَرا عن سنٍّ عالية.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأخوه.

وقد حدَّث عن ابن رزقوَيْه[3]، وكان ضريراً.

ويقال له الجَوْزَرَانيّ[4]، بجيم ثمّ زاي.

٩٤ ـ محمد بن يحيى الهاشميّ السَّرَقُسْطيّ[5].

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «ثقة مستور، من بيت الحديث. كان أبوه من المختصّين بزين الإسلام جدّي قديماً، ومن منتابي المدرسة. كتب الكثير وجمع، وسمّع ابنه أبا سعيد من مثل عبدالله بن يوسف والزيادي، وأكثر عن السلف، وكتب أكثر تصانيفه وسمعها هو وابنه أبو سعيد منه.

وأبو سعيد من عباد الله الصالحين، سليم الجانب. أذّن في خان عبد الكريم سنين، وتوفي فجأة في ذي الحجة». (المنتخب).

(٢) أنظر عن (**محمد بن محمد بن علي**) في: الأنساب ٣/٣٦٤، ومعجم البلدان ٢/١٨٢، واللباب ١/٣٠٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٤ رقم ٣٦٩، وغاية النهاية ٢/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٣٤٥٥.

(٣) في الأنساب: سمع الحديث من أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزّاز.

(٤) الجَوْزَرانيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي والراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جوزران، قرية بنواحي عكبرا من سواد بغداد. (الأنساب ٣/٣٦٤).

(٥) أنظر عن (**محمد بن يحيى**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٢ رقم ١٢٠٩، وهو في طبعة الدار المصرية: «محمد بن هاشم» بإسقاط اسم أبيه «يحيى».

تُوُفّي في هذه الحدود[1].

سمع بمصر: أبا العبّاس بن نفيس[2].

وكان يحفظ «صحيح البخاريّ» كلّه، و«الموطّأ» رحمه الله[3].

٩٥ ـ محمود بن جعفر بن محمد[4].

أبو المظفّر الإصبهانيّ الكَوْسَج التّميميّ.

سمع من: عمّ أبيه الحسين بن أحمد الكَوْسَج، والحسن بن عليّ بن أحمد بن سليمان البغداديّ ثمّ الإصبهانيّ، وغير واحد.

وسُئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ فقال: عَدْلٌ مرضيّ رحمه الله.

ـ حرف النون ـ

٩٦ ـ نصر بن أحمد بن مزاحم الخطيب[5].

أبو الفتح السِّمِنْجَانيّ[6] البلْخيّ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان البزّاز، وغيره.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي، وأبو غالب بن البنّا.

وكتب عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون مع تقدُّمه.

وكان يترسّل إلى الأطراف من الدّيوان. وقد سمع ببُخَارَىٰ من: منصور بن نصر الكرْمينيّ، وغيره[7].

---

(١) كنيته: أبو عبدالله.

(٢) سمع منه: «مسند الجوهري».

(٣) سئل أبو علي بن سُكّرة عنه فقال: رجل صالح، كان يحفظ الموطّأ، والبخاري، وغير شيء، ورأيته يقرأ من حفظه كتاب البخاري على الناس فيما بين العشاءين بالسند والمتابعة، لا يخلّ بشيء من ذلك.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: الأنساب ٧/١٥٠، ١٥١، والمنتظم ٨/٣٢٩ رقم ٤١٨ (١٦/٢١٤ رقم ٣١٥٢).

(٦) السِّمِنْجاني: بكسر السين والميم، وسكون النون، والجيم. نسبة إلى سِمِنْجان: بُليدة من طخارستان وراء بلخ، وهي بين بلخ وبغلان. (الأنساب).

(٧) قال ابن السمعاني: كان شيخاً ثقة مشهوراً.

٩٧ ـ نصْر بن المظفر بن طاهر البُوسَنْجيّ[١].

أبو الحسن.

تُوُفّي بإصبهان في رجب.

ـ حرف الهاء ـ

٩٨ ـ هيّاج بن عُبَيْد الحِطّينيّ الزّاهد[٢].

وردَ أيضاً أنّه تُوُفّي في ذي الحجّة من هذه السّنة.

وقد مرّ في سنة اثنتين.

ـ حرف الياء ـ

٩٩ ـ يحيى بن أبي نصر الهَرَويّ[٣].

الفقيه أبو سعد.

سمع من: أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ القاضي، وأبي بكر الحِيرِيّ.

١٠٠ ـ يحيى بن محمد بن الحسن[٤].

أبو محمد بن الأقساسيّ العلويّ الحُسَينيّ الكوفيّ.

روى عن: محمد بن عبدالله الجُعْفيّ.

وعنه: ابن الطُّيُوريّ، والمؤتمن السّاجيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفضل الأُرْمَويّ.

وُلِد سنة ٣٩٥ ومات سنة ٧٣.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته. ويقال: بوسنجي وبوشنجي: بضم الباء الموحّدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك. (الأنساب ٢/٣٣٢، ٣٣٣).

(٢) تقدّم برقم (٦١).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٧٢ هـ. برقم (٦٢) وهو هناك: «يحيى بن محمد بن الحسين».

وقد جاء في حاشية الأصل: «ث. توفي السنة الماضية».

سنة أربع وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٠١ ـ أحمد بن عبد العزيز بن عليّ[١].

أبو طالب الشُّرُوطيّ[٢] الجُرْجانيّ، ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

وسمع: أباه، وبكر بن شاذان الواعظ، وأبا عليّ بن شاذان.

وأوّل سماعه سنة أربع وأربعمائة من أبيه عن بِشْر الإسْفَرائينيّ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بن الطّرّاح.

وتُوُفّي في المحرَّم.

١٠٢ ـ أحمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عَمْرو بن مُنْتاب[٣].

أبو محمد بن أبي عثمان البصْريّ، ثمّ البغداديّ الدّقّاق، المقريء.

كان ثقة، مُكْثِراً من الحديث، مَهيباً، جليلاً. خَتَم عليه جماعة.

سمع: أباه، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريّ، وأحمد بن محمد المُجْبِر، وأبا عمر بن مهديّ، وأبا أحمد الفَرَضيّ، والحسن بن القاسم الدّبّاس، وابن البيِّع.

وعنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وهبة الله الشّيرازيّ، وعبد الغافر بن الحسين الكاشْغَريّ، وعمر الرُّؤآسيّ، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وإسماعيل بن

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في: المنتظم ٨/٣٣٢ رقم ٤٢١ (١٦/٢١٩ رقم ٣٥١٥).

(٢) الشُّرُوطيّ: بضم الشين المعجمة، والراء، وبعدهما الواو، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة لمن يكتب الصّكاك والسِّجِلّات، لأنها مشتملة على «الشروط»، فقيل لمن يكتبها «الشروطي». (الأنساب ٧/٣٢١).

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي الدقّاق) في: المنتظم ٨/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٤٢٣ (١٦/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٣١٥٧).

السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن عبد الملك بن خَيْرون.

ومولده سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة.

قال يحيى بن الطَّرّاح: أنا أبو محمد بن أبي عثمان: أنا الحسن بن القاسم سنة أربعمائة حضوراً، أنا أحمد وكيل أبي صخرة، فذكر حديثاً.

وقال إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ: سُئل أبو محمد أخو أبي الغنائم بن أبي عثمان أن يستشهد، فامتنع، فكُلِّف، فقال: أصبروا إلى غدٍ. ودخل البيت، فأصبح ميتاً رحمه الله.

ومثلها حكاية نصْر بن علّي الجَهْضَمّي لمّا ورد عليه الكتاب بتوليته القضاء، فاستصبرهم وبات يُصلّي إلى السَّحَر، فسجد طَويلاً ومات.

تُوُفّي أبو محمد في ذي القعدة، وشيّعه قاضي القُضاة الدّامغانيّ، والشّيخ أبو إسحاق، وخلائق، وأمَّهم أخوه أبو الغنائم.

١٠٣ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عليّ[١].

أبو طاهر الخُوارَزْميّ القصّار[٢].

سمع: أبا عمر بن مهديّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَرِيّ.

روى عنه: ابنه محمد، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة.

مات في ذي الحجّة. وكان صحيح السَّماع، فاضلاً[٣].

١٠٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله شاهكوَيْه[٤].

الصُّوفيّ.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد الخوارزمي**) في: الأنساب ١٠/١٦٥، والمنتظم ٨/٣٣٢ رقم ٤٢٠ (١٦/٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٥١٤).

(٢) قال ابن السمعاني: القصّار: هو الذي يقصُر الثياب، ولعلّ بعض أجداد المنتسب إليه يستعمل هذا الشغل ومثل هذا الانتساب ـ أعني ـ إلى الحِرَف، اختصّ بها أهل خُوارزم وآمُل طبرستان. (الأنساب ١٠/١٦٥) وفي المنتظم: «القَصّاري».

(٣) وقال ابن السمعاني: سكن بغداد، وكان رسولاً من حضرة الخلافة إلى غزنة، ولم يكن يعرف شيئاً غير أنه كان فطِناً كيِّساً. هكذا ذكره لي عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي.
وكانت ولادته سنة ٣٩٥ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

كأنّه إصبهانيّ.

١٠٥ ـ أحمد بن المطهّر بن الشّيخ أبي نزار محمد بن عليّ[١].

أبو سعْد العبْديّ العَبْقَسِيّ[٢] الإصبهانيّ.

روى عن: جدّه، والحافظ أبي بكر بن مردوَيْه.

١٠٦ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صَدَقَة[٣].

أبو بكر الرحْبيّ[٤] الدّبّاس[٥].

قيل إنّه من ولد سعْد بن مُعَاذ رضي الله عنه.

كان شيخاً مَعمَّراً، نيَّف على المائة، ويسكن بغداد محلّة النَّصريّة.

سمع: أبا الحسين بن بشْران، ومحمد بن الحسين القطّان.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم السَّمَرْقَنْديّ.

قال شجاع الذُّهْليّ: حدَّثني غير مرّة أنّه وُلِد سنة سبعين وثلاثمائة.

وقال ابن ناصر: مات أبو بكر الرَّحْبيّ في رجب، وقد بلغ مائةً وأربع سِنين.

وقال ابن النّجّار: كان يذكر أنّه سمع من أبي الحسين بن سمعون، والمخلِّص، وأنّ أصوله ذهبت في النَّهْب.

١٠٧ ـ إبراهيم بن عَقِيل بن حبش[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) العبدي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخيَّر بين أن يقول: «عبدي» أو «عبقسي» (الأنساب ٨/٣٥٥، ٣٥٦).

(٣) أنظر عن (أحمد بن هبة الله) في: المنتظم ٨/٣٣٢ رقم ٤٢٢ (١٦/٢١٩ رقم ٣٥١٦)، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٨ رقم ٢٧٧.

(٤) الرَّحْبيّ: بفتح الراء ويكون الحاء المهملتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الرحْبة، وهي بلدة من بلاد الجزيرة في آخر حدّ هاب على أول حدّ الشام يقال لها: رحْبة مالك بن طوق على شط الفرات. (الأنساب ٦/٨٨، ٨٩).

(٥) الدّبّاس: بفتح الدال المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها السين المهملة. هذه الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه. (الأنساب ٥/٢٦٧).

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن عقيل) في: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ١/٨٢، =

أبو إسحاق القُرَشيّ السّاميّ[1] النَّحْويّ، المعروف بالمَكْبَريّ[2].
روى عن: عليّ بن أحمد الشّرابيّ، وعن خَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسيّ[3].
روى عنه: الخطيب في كتاب «التّلخيص»[4].

= والإكمال ٢/٣٥٦ و٦/٢٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٧٣، ومعجم الأدباء ١/٢٠٦، رقم ٢٢، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٨٤ رقم ١٠٢، وميزان الاعتدال ١/٤٩ رقم ١٥٠، والكشف الحثيث ٤٢ رقم ١٤، والوافي بالوفيات ٦/٥٦، رقم ٢٤٩٦، وملخّص تاريخ الإسلام لابن المُلّا ٧/٩٩ ب، ولسان الميزان ١/٨٢، ٨٣ رقم ١/٢٢٩ وبغية الوعاة ١/٤١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٣١، ٢٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٣٦، ومعجم المؤلفين ١/٦٠ وقد اختلف في اسم الجدّ، فقيل: «حبش»، وقيل: «جيش»، وقيل «حبيش». وأورد ابن ماكولا صاحب الترجمة مرتين، فقال في الأولى: «إبراهيم بن عقيل بن جيش.. حدّث عن علي بن أحمد الشرابي، عن خيثمة. كتب عنه أصحابنا ولم أكتب عنه». (الإكمال ٢/٣٥٦) وقال في الثانية: «إبراهيم بن عقيل بن حبيش»، أي أثبت الباء الموحّدة بعد الحاء المهملة. بينما نقل ابن عساكر عن ابن ماكولا قوله الأول فقط: «جيش بجيم مفتوحة بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها، وعقيل بفتح العين». (تاريخ دمشق ٤/٢٧٣، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٣١)، وفي (معجم الأدباء ١/٢٠٦) قال محقّقه بالحاشية: «جاء في عنوان الترجمة ما نصّه: إبراهيم بن عقيل بن حبش» بدلاً من جيش. وأثبت العنوان وضبطه: «إبراهيم بن عُقيل (بضم العين) بن جَيَش» هكذا بتحريك الجيم والياء المثنّاة من تحتها!
وورد في (الكامل في التاريخ ١٠/١٢٢) طبعة صادر: «عُقيل بن حبش» بضم العين.
وفي (مختصر تاريخ دمشق ٤/٨٤): «إبراهيم بن عَقيل بن جَيش».
وفي (ميزان الاعتدال ١/٤٩): «إبراهيم بن عَقيل بن حُبَيش».
ومثله في (الكشف الحثيث ٤٢).
وفي (الوافي بالوفيات ٦/٥٦): «إبراهيم بن عَقيل بن جيش».
وفي (لسان الميزان ١/٨٢): «إبراهيم بن عَقيل بن جيش».
وفي (بغية الوعاة ١/٤١٩): «إبراهيم بن عَقِيل بن جيش».

(١) السّامي: بالسين المهملة. نسبة إلى سامة بن لُؤيّ بن غالب. (الأنساب ٧/١٦).

(٢) هكذا في الأصل، وتاريخ دمشق، ومختصره، وتهذيبه، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين.
أما في (معجم الأدباء ١/٢٠٦) فقد ضبطه محقّقه: «المَكْبِريّ» بكسر الباء الموحّدة. وكذا في (الوافي بالوَفَيات ٦/٥٦).
وتحرّفت في (الكشف الحثيث ٤٢) إلى: «البكْريّ».
وفي (لسان الميزان ١/٨٢) إلى: «الكبري».
وضبطها محقّق (بغية الوعاة ١/٤١٩): «المكبِّريّ» بتشديد الباء الموحّدة المكسورة.

(٣) هو: خيثمة بن سليمان القُرشي الأطرابلسي (٢٥٠ ـ ٣٤٣ هـ.) أنظر عنه كتابنا: من حديث خيثمة الأطرابلسي ـ طبعة دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٠ م.

(٤) هو كتاب: «تلخيص المتشابه في الرسم»، وقد حقّقته الباحثة سكينة الشهابي، وصدر بدمشق =

ضعّفه ابن الأكفانيّ[1]، واطّلع عليه بتركيب سَندٍ مستحيلٍ للنَّحْو[2].

١٠٨ ـ أرسلان تِكِين بن أَلْطُنْطَاش[3].

أبو الحارث التُّرْكيّ.

= في جزءين.

وقال الخطيب: كان صدوقاً.

وفي قوله نظر.

(١) وهو قال: توفي سنة أربع وسبعين وأربعماية، ودُفن بباب الصغير، ثم عدّ من كتب عنه، ثم قال: وكتب عنه الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه الذي سمّاه: «تلخيص المتشابه في الرسم، وحماية ما أشكَلَ منه من بوادر التصحيف والوهم» في ترجمة إبراهيم بن عقيل وهو بالضم، وإبراهيم بن عقيل بالفتح».

وكان أبو إسحاق يذكر أنّ عنده تعليقة أبي الأسود الدُّؤَلي التي ألقاها عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان كثيراً ما يوعد بها ولا سيما لأصحاب الحديث، وكان كثيراً ما يوعدني بها فأطلبها منه وهو يُرجيء الأمر إلى أن وقعت إليّ في حال حياته، دفعها إليّ الشيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن منصور المالكي، وكان كتبها عنه على ما ذكر لي إذ حملها إليّ المعروف برزين الدولة المصمودي لما كان يقرأ عليه شيئاً من علم العربية وسمعها منه في سنة ستٍ وستين وأربعماية، وإذا به قد ركّب عليها إسناداً لا حقيقة له، عن شيخ له، عن يحيى بن أبي بكر الكرماني، عن إسرائيل، قال: فبيّنت ذلك للفقيه أبي العباس وقلت له: إنّ ابن أبي بكر مات سنة ثمان ومائتين فكيف يمكن أن يكون بين هذا وبينه رجل واحد، فرجع عنه.

قال ابن الأكفاني: ولم يقع أمر هذا الإسناد وهذه التعليقة للشيخ الخطيب ولا وقف عليه لابن ابن عقيل كان لا يُظْهر ذلك، وهذه التي سمّاها التعليقة في أول «أمالي» أبي القاسم الزّجّاجي نحواً من عشرة أسطر، فجعلها هذا الشيخ قريباً من عشرة أوراق، وصورة الإسناد، قال: حدّثني أبو طالب عبيدالله بن أحمد بن نصر بن يعقوب بالبصرة، حدّثني يحيى بن أبي بكر الكرماني، حدّثني إسرائيل، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: وحدّثني محمد بن عبيدالله، عن الحسن بن عيّاش، عن عمّه، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: وحدثني محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عيّاش، عن عمّه، عن عبيدالله بن أبي رافع، أن أبا الأسود دخل على عليّ. فذكرها. (تاريخ دمشق ٤/٢٧٣، لسان الميزان ١/٨٣).

وانظر: أمالي الزّجّاجي ـ ص ٢٣٨، ٢٣٩.

(٢) وقال ابن عساكر: حدّث عن ابن الشرابي بجزءين أحدهما عن جدّه أبي بكر محمد بن علي الرمادي الشرابي البغدادي، والآخر عن خيثمة بن سليمان. (تاريخ دمشق ٤/٢٧٣).

وقال ياقوت: «وله كتاب في النحو، رأيته قدر «اللُّمَع»، وقد أجاز فيه». (معجم الأدباء ١/٢٠٧).

«أقول»: هكذا وردت «أجاز» بالزاي، ولعلّها: «أجاد» بالدال المهملة. وقد وردت هكذا، بالدال، في (الوافي بالوفيات ٦/٥٦).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. وهمزة «أَلْطُنطاش» همزة قطع.

ببغداد. ويُعرف أبوه بسيف المجاهدين.
روى عن: أبي عليّ بن شاذان.
وعنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.
مات في جُمَادَى الأولى.

ـ حرف الحاء ـ

١٠٩ ـ الحسين بن عبد الرحمن بن عليّ الجُنَابَذِيّ[١].
أبو عليّ الفقيه.
حدَّث عن: ابن مَحْمش، وأبي إسحاق الإسْفَرائينيّ، والحِيْريّ.
ومات رحمه الله بنَيْسابور.

١١٠ ـ الحسين بن عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود[٢].
أبو بكر النَّيْسابوريّ الحاكم الحنفيّ الدّهّان.
من أعيان مذهبه.
روى عن: أبي الحسن بن عَبْدان، وجماعة من أصحاب الأصمّ.
وتُوُفّي في ذي الحجّة[٣].

١١١ ـ حَمْدُ بنُ عبد العزيز[٤].
أبو القاسم الإصبهانيّ المعدّل.
حدَّث في هذه السّنة عن: أبي عبدالله الجُرْجانيّ.
روى عنه: مسعود الثّقفيّ، والحَسَن بن العبّاس الرُّسْتُميّ.

١١٢ ـ حَمْد بن محمد بن أحمد بن العبّاس[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ٢٠٣ رقم ٦٠٨.
و«الجُنَابَذِيّ»: بضم الجيم وفتح النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعد الألِف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى كونابذ ويقال لها بالعربي جُنَابَذ وهي قرية بنواحي نيسابور. (الأنساب ٣/٣٠٦).
(٢) أنظر عن (الحسين بن علي) في: المنتخب من السياق ٢٠٠ رقم ٥٩٤.
(٣) وكان مولده سنة ٣٩٠ هـ.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (حَمْد بن محمد الأسدي) في: المنتخب من السياق ٢١٣ رقم ٦٥٢، وطبقات =

أبو عبدالله الأَسَديّ الزُّبَيْريّ[1] الآمُليّ.
ولي القضاء والرئاسة بآمُل، وطَبَرِسْتان سِنين.
وكان من رجال الدَّهر رأياً وكفاءة.
وصاهر نظام الملك. وكان يُلقَّب بناصر السُّنَّة.
روى عن: أبيه، وناصر العُمريّ، وأبي محمد الجُوينيّ.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل، وله بضعٌ وخمسون سنة.

ـ حرف الدال ـ

١١٣ ـ دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَد الأَسَديّ[2].

نور الدّولة[3] أمير عرب العراق.
كان نبيلاً، جواداً، ممدَّحاً، بعيد الصِّيت.

= الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦٤ وفيه: «حمد بن محمد بن العباس بن محمد بن موسى»، والوافي بالوفيات ١٣/١٦٠ رقم ١٧٨.

(١) قال السبكي: يتّصل نسبه بالزبير بن العوّام. سمع الحديث الكثير وسافر في طلبه إلى خراسان، ولقي الأئمّة.
قال شيرويه: قدِم علينا همذان وسمعت منه ببغداد.
وقال ابن السمعاني: وُلد قبل العشرين وأربعمائة، وتوفي بنيسابور ليلة الجمعة لخمسٍ بقين من ربيع الأول، وحُمل تابوته إلى آملُ ودُفن بها.
وقال الصفدي: كان له تقدّم عند السلاطين والوزراء، وكان يطوف مع العسكر، ويراسَل به إلى الأطراف. وقد جمع في الحديث السُنَن وفضائل الصحابة، وغير ذلك من التاريخ. وكان متمسّكاً بآثار السلف، وله لسان في النظر والوعظ، وقَدِم بغداد وناظر في حَلَق الفقهاء، فأبان عن فضلٍ وافر. (الوافي بالوفيات).

(٢) أنظر عن (دُبَيس بن علي) في: دمية القصر ١/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٢، والمنتظم ٨/٣٣٣ رقم ٤٢٦ (١٦/٢٢٠ رقم ٣٥٢٠)، والكامل في التاريخ ١٠/١٢١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٢، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ٤ ق ١/١٥٣ ـ ١٨٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٩ ـ ١١١، ومعجم البلدان (مادّة: الحلّة)، ووفيات الأعيان ٢/٤٩١ (في ترجمة، صدقة بن منصور رقم ٦٠٢)، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٠، ودول الإسلام ٢/٦، وفيه «دبيس بن مزيد»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٧، ٥٥٨ رقم ٢٨٦، ومرآة الجنان ٣/٢٥٦، والوافي بالوفيات ١٣/٥١٠ رقم ٦٠٥، والبداية والنهاية ١٢/١٢٣، وتاريخ ابن خلدون ٤/٥٩٠ ـ ٦٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/١١٤، وشذرات الذهب ٣/١٣٨، ومعجم الأنساب و الأسرات الحاكمة ٢٠٧، والأعلام ٢/٣٣٧.

(٣) كنيته: أبو الأغرّ.

عاش ثمانين سنة[1]، ومات في شوّال فرثاه الشُّعراء فأكثروا[2].

وولي بعده ابنه بهاء الدّولة أبو كامل منصور، فسارَ إلى السّلطان، وخلع عليه الخليفة أيضاً، وأعطاه الحِلَّةَ كأبيه[3].

ـ حرف السين ـ

١١٤ ـ سعْد بن محمد بن يحيى[4].

أبو المظفّر الجوهريّ الإصبهانيّ، المؤدِّب الضّرير.

حدَّث أيضاً في هذه السّنة عن عثمان البُرجيّ.

وعنه: مسعود، والرُّسْتُميّ.

وهو أخو سعيد شيخ السّاميّ.

١١٥ ـ سليمان بن خَلَف بن سعْد بن أيّوب بن وارث[5].

---

(١) وكان مولده سنة ٣٩٤ هـ. وولي الإمارة سنة ٤٠٨ هـ. وقيل إنّ سنّه كان في ذلك الوقت أربع عشرة سنة. وأقام أميراً نيّفاً وستّين سنة. (المنتظم، الوافي بالوفيات).
وقال ابن خلّكان: وكانت إمارته سبعاً وستّين سنة. وكان أبو الحسن علي بن أفلح الشاعر المشهور كاتباً بين يديه في شبيبته. (وفيات الأعيان ٢/٤٩١).

(٢) ومن شعره:

حدا الحادي بشِعري حين ساروا ... وبالأسحار أيقظهم أنيني
وكنتُ على فراقهم مُعيناً ... لذلك لم أجدْ صبري معيني

ومنه أيضاً:

حُبُّ عليّ بن أبي طالب ... للناس مِقياسٌ ومِعيارُ
يُخْرج ما في أصلهم مثل ما ... تُخْرجُ غشَّ الذهبِ النارُ

(الوافي بالوفيات ١٣/٥١٠).

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٢١ و١٥٠، وتوفي سنة ٤٧٩ هـ. وستأتي ترجمته برقم (٣١٠).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (سليمان بن خلف) في: الإكمال ١/٤٦٨، وقلائد العقيان ٢١٥، ٢١٦، والذخيرة لابن بسّام ق ٢ مجلّد ١/٩٤ ـ ١٠٥، وترتيب المدارك ٤/٨٠٢ ـ ٨٠٨، والأنساب ٢/١٩، و٢٠، والصلة لابن بشكوال ١/٢٠٠ ـ ٢٠٢ رقم ٤٥٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٤٤٢، ٤٤٦، والزيادات على الأنساب المتّفقة لأبي موسى الإصبهاني ١٥٨ رقم ١٢، وبغية الملتمس للضبّي ٣٠٢، ٣٠٣، والمغرب في حُلي المغرب ١/٤٠٤، ٤٠٥، وتاريخ قضاة الأندلس ٩٥، ومعجم الأدباء ٤/٢٤٦ ـ ٢٥١ رقم ٧٩، واللباب ١/١٠٣، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٨، ٤٠٩، وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٢٠٤، وخريدة القصر (قسم =

الإمام أبو الوليد التُّجَيْبيّ[1] القُرْطُبيّ الباجيّ[2].
صاحب التّصانيف.

أصله بَطَلْيُوسِيّ[3]، وانتقل آباؤه إلى باجة، وهي مدينة قريبة من إشبيلية.
وُلِد في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

أخذ عن: يونس بن عبدالله بن مغيث، ومكّيّ بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث، وجماعة.

ورحل سنة ستٍّ وعشرين، فجاوَرَ ثلاثة أعوام.

= شعراء الأندلس) ج ٢ ق ٢/٣٣٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/١١٥ ـ ١١٧ رقم ٦٩، والروض المعطار ٧٥، وملء العيبة للفهري ٢/٢٢٣، ٢٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٥ ـ ٥٤٥ رقم ٢٧٤، والعبر ٣/٢٨٠، ٢٨١، ودول الإسلام ٢/٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٧٨ ـ ١١٨٣، والمشتبه في الرجال ١/٤٠، و٢/٢٦٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، ومرآة الجنان ٣/٩٠٨، ١٠٩، والبداية والنهاية ١٢/١٢٢، ١٢٣، وفوات الوفيات ٢/٦٤، ٦٥، رقم ١٧٣، والوافي بالوفيات ١٥/٣٧٢ ـ ٣٧٤ رقم ٥٢٠، والديباج المذهب ١/٣٧٧ ـ ٣٨٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٥ رقم ٤٧٤، وشرح ألفيّة العراقي ٢/٦١، ٦٢، وتبصير المنتبه ١/١١٧، وتوضيح المشتبه ١/٣١٠، والنجوم الزاهرة ٥/١١٤، وطبقات الحفاظ ٤٤٠، ٤٤١، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٤، وتاريخ الخلفاء، له ٤٢٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٠٢ ـ ٢٠٧، ونفح الطيب ٢/٦٧ ـ ٨٥، وكشف الظنون ١٩، ٢٠، ٤١٩، وشذرات الذهب ٣/٣٤٤، ٣٤٥، وروضات الجنات ٣٢٢، وإيضاح المكنون ١/٤٨، ٧٤، وهدية العارفين ١/٣٩٧، وديوان الإسلام ١/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٥١، وشجرة النور الزكية ١/١٢٠، ١٢١ رقم ٣٤١، والرسالة المستطرفة ٢٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٥٠ ـ ٢٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣١٧، ٣١٨ رقم ٦٥٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٩٨ رقم ٩٩٢ وص ٢٣٥ رقم ١٩٧، ومعجم المؤلفين ٤/٢٦١.

(١) التُجيبيّ: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها باء منقوطة بواحدة هذه النسبة إلى تُجيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة وهي أم عديّ وسعد ابني أشرح بن شبيب بن السكُون. (الأنساب ٣/٢٤).

(٢) الباجي: بالباء المفتوحة المنقوطة بنقطة من تحتها والجيم المكسورة بعد الألف. هذه النسبة إلى ثلاثة مواضع أحدها إلى باجة وهي بلدة من بلاد الأندلس. (الأنساب ٢/١٨).

(٣) بَطَلْيُوسي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة وسكون اللام وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى بطليوس وهي مدينة من مدن الأندلس من بلاد المغرب. (الأنساب ٢/٢٤١).

ولزِم أبا ذَرّ، وكان يروح معه إلى السَّراة[1]، ويتصرّف في حوائجه، وحمل عنه عِلماً كثيراً.

وذهب إلى بغداد، فأقام بها ثلاثة أعوام[2]. وأظنّه قدِمَها من على الشّام، لأنّه سمع بدمشق أبا القاسم عبد الرحمن بن الطُّبَيْز[3]، وعليّ بن موسى السِّمْسار، والحسين بن جُمَيْع[4].

وسمع ببغداد: أبا طالب عمر بن إبراهيم الزُّهْريّ، وعبد العزيز الأَزَجيّ[5]، وعُبَيدالله بن أحمد الأزهريّ، وابن غَيْلان، والصُّوريّ[6]، وجماعة.

وأخذ الفِقْه عن: أبي الطّيِّب الطَّبَريّ، وأبي إسحاق الشّيرازيّ.

وأقام بالموصل على أبي جعفر السِّمَنانيّ سنةً يأخذ عنه علم الكلام والأُصول[7].

وأخذ أيضاً عن القاضي: أبي عبدالله الحسين بن عليّ الصَّيْمريّ[8] الحنفيّ، وأبي الفضل ابن عَمْرُوس[9] المالكيّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وأبي

---

(١) السَّراة: الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة. وهي باليمن أخصّ. (معجم البلدان ٣/٢٠٤).

(٢) الصلة ١/٢٠١.

(٣) الطُّبَيْز: بضم الطاء المهملة، وفتح الباء الموحّدة، وسكون الياء المثنّاة، والزاي آخر الحروف. وقد توفي أبو القاسم بن الطُبَيز في حدود سنة ٤٣٠ هـ. (المشتبه ٢/٤١٨).

(٤) هو: الحسين بن جُمَيع الصيداوي المعروف بالسَّكَن. توفي سنة ٤٣٧ هـ. أنظر عنه في: (معجم الشيوخ لابن جُمَيع بتحقيقنا).
وقد ورد في الأصل: «الحسن»، والتصحيح من مصادر ترجمته في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٦٥ ـ ١٧٢ رقم ٥٠٩.
وانظر: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٢٤٢ ففيه رواية سليمان بن خلق عن ابن جُمَيْع.

(٥) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٦) هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري المتوفى سنة ٤٤١ هـ. (الصلة ١/٢٠١).

(١١) الصلة ١/٢٠١.

(٨) الصَّيْمَريّ: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الميم، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى موضعين. أحدهما منسوب إلى نهر من أنهار البصرة يقال له «الصَّيمر»، عليه عدّة قرى. منه أبو عبدالله المذكور. (الأنساب ٨/١٢٧، ١٢٨).

(٩) في الديباج المذهب ١/٣٧٨ «عروس»، وهو تحريف.

الفتح[1] الطَّناجِيريّ، ومحمد بن عبد الواحد بن رزْمةً[2]، وطبقتهم.

حتّى برع في الحديث وبرز فيه على أقرانه، وأحكم الفقه وأقوال العلماء. وتقدَّم في علم النّظر بالكلام.

ورجع إلى الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة بعلومٍ كثيرة[3].

روى عنه: الحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو عمر بن عبد البَرّ، وهما أكبر منه، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْديّ، وعليّ بن عبدالله الصّقلّيّ، وأحمد بن عليّ بن غَزْلُون، وأبو عليّ بن سُكَّرَة الصَّدَفيّ، وابنه العلّامة الزّاهد أبو القاسم أحمد بن سليمان، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد القاضي، وأبو بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشيّ[4]، وابن شبرين[5] القاضي، وأبو عليّ بن سهل السَّبْتيّ[6]، وأبو بحر سُفْيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخير القاضي، وآخرون.

وتفقَّه به جماعة كثيرة.

وكان فقيراً قانعاً، خَدَم أبا ذَرّ بمكّة[7].

قال القاضي عياض[8]: وأجَّر نفسه ببغداد لحراسة درب. وكان لمّا رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذَّهَب للغزْل، ويعقد الوثائق.

---

(١) هكذا في الأصل، والصلة ١/٢٠١، وجاء في هامش الأصل للصلة: «الفرج» وأشير فوقها بعلامة الصحة. وفي (الأنساب ٨/٢٥١): «أبو الفرج» أيضاً.
«الطناجيري»: بفتح الطاء المهملة، والنون، والألِف، وكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى «طناجير» وهي جمع طِنجير، ولعلّ واحداً من أجداده يعمل بهذا. (الأنساب).

(٢) في ترتيب المدارك ٤/٨٠٢ «رومة» وهو تحريف.

(٣) الصلة ١/٢٠١، ترتيب المدارك ٤/٨٠٣.

(٤) الطُّرْطوشي: بسكون الراء بين الطاءين المهملتين المضمومتين، وبعدهما الواو، وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى طُرْطوشة، وهي بلدة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس، (الأنساب ٨/٢٣٤).

(٥) شبرين: بالشين المعجمة، والباء المنقوطة بواحد من تحتها، وراء مهملة.

(٦) السَّبْتي: بفتح السين المهملة، نسبة إلى مدينة سبتة بالمغرب.

(٧) الصلة ١/٢٠١، ترتيب المدارك ٤/٨٠٢.

(٨) في ترتيب المدارك ٤/٨٠٤، ٨٠٥.

وقال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للقراءة عليه، وفي يده أَثَرُ المِطْرَقة، إلى أن فشا عِلْمُه، وهُنِّيَت[1] الدّنيا به، وعظُم جاهه، وأُجْزِلَت صِلاتُه، حتّى مات عن مالٍ وافر. وكان يستعمله الأعيان في التَّرَسُّل بينهم، ويقبل جوائزهم. وولي قضاء مواضع من الأندلس.

صنَّف كتاب «المُنْتَقَى»[2] في الفِقْه، وكتاب «المعاني» في شرح «الموطّأ»، عشرين مجلّداً، لم يؤلَّف مثله. وكان قد صنَّف كتاباً كبيراً جامعاً بلغ فيه الغاية سمّاه كتاب «الإستيفاء»[3]، وصنَّف كتاب «الإيماء»[4] في الفقه، خمس مجلَّدات، وكتاب «السّراج»[5] في الخلاف. لم يُتَمَّم، و«مختصر المختصر»[6] في مسائل المدوَّنة»، وكتاب «إختلاف الموطّآت»[7]، وكتاب «الجرح والتّعديل»[8]، وكتاب «التّسديد إلى معرفة التّوحيد»[9] وكتاب «الإشارة» في أُصول الفقه، وكتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول»[10]، وكتاب «الحدود»[11]، وكتاب «شرح المنهاج»[12]، وكتاب «سُنَن الصّالحين وسُنَن العابدين»[13]، وكتاب «سُبُل[14]

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٨: «وهَيَّتَت».

(٢) شرح فيه «موطّأ» مالك، وفرّع عليه تفريعاً حسناً. وقد طُبع بسبعة أجزاء بعناية ابن شقرون، في مصر سنة ١٩١٤ م.
قال ياقوت: «والمنتقى مختصر الاستيفاء». (معجم الأدباء ١١/٢٤٨).

(٣) قال القاضي عياض: لم يُصنع مثله، في مجلّدات. (ترتيب ٤/٨٠٦).

(٤) وهو مختصر لكتاب «المنتقى». (ترتيب المدارك ٤/٨٠٦، معجم الأدباء ١١/٢٤٨، ٢٤٩).

(٥) في ترتيب المدارك: «السراج في عمل الحجّاج»، وفي معجم الأدباء «السراج في ترتيب الحجّاج».

(٦) في ترتيب المدارك، ومعجم الأدباء: «المهذّب في اختصار المدوّنة».

(٧) في الأصل: «احلاف الموطآت»، والمثبت عن: ترتيب المدارك ٤/٨٠٦، ومعجم الأدباء ١١/٢٤٩، وفي شجرة النور الزكية ١/١٢١ «اختصار الموطآت».

(٨) في ترتيب المدارك، ومعجم الأدباء: «التعديل والتجريح لمن خرّج عنه البخاري في الصحيح».

(٩) في ترتيب المدارك: «التسديد إلى معرفة طرق التوحيد»، وفي خريدة القصر ج ٤ ق ٢/٤٩٩ «التسديد في أصول الدين»، وفي الديباج المذهب: «التشديد إلى معرفة طريقة التوحيد»، وفي الوافي بالوفيات ١٥/٣٧٣: «التشديد..».

(١٠) في خريدة القصر ج ٤ ق ٢/٤٩٩: «الوصول إلى معرفة الأصول».

(١١) في الأصول. (معجم الأدباء).

(١٢) في ترتيب المدارك: «تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجّاج».

(١٣) في ترتيب المدارك: «.. وسنن العائدين» وهو تحريف. وفي معجم الأدباء: «السنن في=

المهتدين»، وكتاب «فِرَق الفُقهاء»[1]، وكتاب «تفسير القرآن»، لم يتمّه، وكتاب «سُنَن المنهاج وترتيب الحُجّاج»[2].

ابن عساكر:[3] حدَّثني أبو محمد الأَشِيريّ: سمعتُ أبا جعفر بن غَزْلُون الأُمَويّ الأندلسيّ: سمعتُ أبا الوليد الباجيّ يقول: كان أبي من تجّار القَيْروان من باجةِ القيروان، وكان يختلف إلى الأندلس ويجلس إلى فقيهٍ بها يقال له أبو بكر بن سماح[4]، فكان يقول: تُرى أرى لي ابناً مثلك؟ فلمّا أكثر من ذلك القول قال: إنْ أحببت ذلك[5] فاسكُنْ قُرْطُبة، والزَمْ أبا بكر القَبْريّ[6]، وتزوّج بنته، عسى أن تُرْزَق ولداً مثلي. ففعل ذلك، فجاءه أبو الوليد، وآخر صار صاحب صلاة[7]، وثالثٌ كان من الغُزاة[8].

وقال أبو نصر بن ماكولا[9]: أمّا الباجيّ ذو الوزارتين أبو الوليد سليمان بن خَلَف القاضي، فقيه، متكلّم، أديب، شاعر، رحل وسمع بالعراق، ودَرَس الكلام على القاضي السِّمَنانيّ، وتفقّه على أبي إسحاق الشّيرازيْ، ودرّس وصنّف.

= الدقائق (!) والزهد».

(١٤) في ترتيب المدارك: «سبيل».

---

(١) لم يذكره القاضي عياض، وهو في معجم الأدباء.

(٢) هو: «تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجّاج» كما في (ترتيب المدارك ٤/٨٠٧)، وهو: «السراج في ترتيب الحُجّاج» كما في (معجم الأدباء ١١/٢٤٩) ومن مؤلّفاته أيضاً:
كتاب تهذيب الزاهر لابن الأنباري، والناسخ والمنسوخ، لم يتمّ، وكتاب الأنصار لأعراض الأئمّة الأخيار. (ترتيب المدارك ٤/٨٠٧)، والمقتبس في علم مالك بن أنس، وكتاب النصيحة لولده. (معجم الأدباء ١١/٢٤٩).

(٣) في تاريخ دمشق ١٦/٤٤٤، ومختصر تاريخ دمشق ١٠/١١٦.

(٤) في الأصل: «سماخ» بالخاء.

(٥) في تاريخ دمشق: «إن أحببت أن تُرزق ابناً مثلي».

(٦) في تاريخ دمشق: «والزم أبا بكر محمد بن عبدالله القبري».

(٧) بسرقسطة.

(٨) في تاريخ دمشق: «وابن ثالث كان من أدلّ الناس ببلاد العدوّ في الغزو حتى إنه كان يعرف الأرض بالليل بشمّ التراب».

(٩) في الإكمال ١/٤٦٨.

وكان جليلاً رفيع القدْر والخَطَر. تُوُفّي بـالمَرِيّـة من الأندلس، وقبـره هناك يُزار.

وقال أبو عليّ بن سُكَّرة: ما رأيت أحـداً على سَمْتِه وهيبتـه وتوقيـر مجلسه مثل أبي الوليد الباجيّ. ولمّا كنت ببغداد قدِم ولده أبو القاسم، فسِـرتُ معه إلى شيخنا قاضي القُضاة أبي بكر محمد بن المظفّر الشّاميّ، وكان ممّن صَحِبَه أبو الوليد الباجيّ قديماً، فلمّا دخلت عليـه قلتُ له: أدام الله عِـزَّك، هذا ابن شيـخ الأندلس. فقال: لعلّه ابن الباجيّ؟ قلتُ: نعم. فأقبل عليه[1].

وقـال عياض القـاضي[2]: حَصَلت لأبي الوليـد من الرؤسـاء مكانـة، وكان مخالطاً لهم، يترسَّل بينهم في مهِمّ أمورهم، ويقبل جوائزهم. وهم لـه في ذلك على غاية التّجِلَّة، فكثُرت القالة فيه من أجل هذا.

وولي قضاء مواضع من الأندلس تصغُر عن قدره كأوريُولة[3] وشبْهها، فكان يبعثُ إليها خُلَفاءَ، وربّما أتاها المَرَّة ونحوها.

وكـان في أوّل أمـره مُقِـلاًّ حتّى احتـاج في سفـره إلى القصْـد بشعـره، واستئجـار نفسه في مُقـامه ببغـداد فيما سمعتـه مستفيضاً لحـراسـة درب، فكـان يستعين بإجارته على نفقته و[بضوئه][4] على دراسته، وكان بالأندلس يتولّى ضرب ورق الذّهب للغزال والأنزال، ويعقد الوثائق.

وقد جمع ابنُـه شِعْره. وكـان ابتدأ كتـاباً سمّـاه «الإستيفاء» في الفقـه، لم يضع منه غير الطّهارة في مجلّدات.

قال عياض[5]: ولمّا قدِم الأندلسَ وجدَ بكلام ابن حَزْم طـلاوة إلاّ أنّه كـان خـارجاً عن المـذهب، ولم يكن بالأنـدلس مَن يشتغل بعلمـه، فقَصُـرت أَلْسِنـةُ الفقهاء عن مجادلتـه وكلامـه، وآتّبعه على رأيـه جماعـةٌ من أهل الجهـل، وحلّ

---

(١) ترتيب المدارك ٤/٨٠٤.
(٢) في ترتيب المدارك ٤/٨٠٤ ـ ٨٠٦ بتصرّف في ألفاظ النصّ.
(٣) في ترتيب المدارك ٤/٨٠٥ «كأريولة».
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: ترتيب المدارك ٤/٨٠٤.
(٥) في ترتيب المدارك ٤/٨٠٥.

بجزيرة مَيُورقَة، فَرَأس فيها، وآتَّبعه أهلُها. فلّما قدِم أبو الوليد كُلِّم في ذلك، فدخل إلى ابن حزْم وناظَرَه، وشهرَ باطلَه، وله معه مَجَالس كثيرة. ولمّا تكلَّم أبو الوليد في حديث البخاريّ ما تكلَّم من حديث المقاضاة يوم الحُدَيْبية، وقال بظاهر لفظه، أنكرَ عليه الفقيه أبو بكر بن الصّائغ وكفّره بإجازته الكَتْبَ على رسول الله ﷺ الآي[1]، وأنّه تكذيبٌ للقرآن، فتكلَّم في ذلك مَن لم يفهم الكلام، حتّى أطلقوا عليه الفتنة، وقبّحوا عند العامّة ما أتى به، وتكلّم به خطباؤهم في الجُمَع.

وفي ذلك يقول عبدالله بن هند الشّاعر قصيدةً منها:

بَرئتُ ممّن شَرَى[2] دُنْيا بآخِرةٍ ... وقال: إنّ رسولَ الله قد كَتَبا[3]

فصنَّف أبو الوليد في ذلك رسالةً بيَّن فيها أنّ ذلك لا يقدح في المعجزة، فرجع جماعة بها[4].

ومن شِعره:

قد أفلح القانتُ في جُنْح الدُّجَى[5] ... يتلو الكتابَ العربيَّ النيِّرا
له حنينٌ وشهيقٌ وبُكا ... بيلَ من أَدْمُعِهِ تُرَبَ الثَّرا
إنّا لَسَفْرٌ نبتغي نَيْل المَدَى ... ففي السُّرا بُغْيتُنا لا في الكَرَى[6]

---

(١) هكذا في الأصل، وفي ترتيب المدارك ٤/٨٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٠ «الأُمّيّ».
(٢) في الأصل: «شرا».
(٣) ترتيب المدارك ٤/٨٠٥.
(٤) قال القاضي عياض: «أخبرني الثقة أنه سمع خطيب دانية ضمّنها خطبته يوم الجمعة، فأنشدها على رؤوس الناس، رحمه الله، فألّف هذا الكتاب وبيّن فيه وجوه المسألة لمن لم يفهمها وأنها لا تقدح في المعجزة كما لم تقدح القراءة في ذلك بعد أن لم يكن قارئاً، بل في هذا معجزة أخرى. وأطال في ذلك الكلام، وذكر من قال بهذا القول من العلماء، وكان المقريء أبو محمد بن سهل من أشدّ الناس عليه في ذلك. ولم ينكر عليه في ذلك، ولم ينكر عليه أولوا التحقيق في العلم والمعرفة بأسراره وخفائه شيئاً من قوله، وكتب بالمسألة إلى شيوخ صقلية وغيرها، فأنكروا إنكارهم عليه وأثنوا عليه وسوّغوا تأويله. منهم ابن الجزار». (ترتيب المدارك ٤/٨٠٦).
(٥) في الأصل: «الدجا».
(٦) في الأصل: «الكرا».

مَن ينصَبِ اللّيلَ يَنَلْ راحتَه عند الصّباح يَحْمَدُ القَومُ السُّرا

وله:

إذا كنت أعلمُ عِلْماً يقيناً بأنّ جميعَ حياتي كساعَهْ
فلِمْ لا أكون ضَنيناً بها وأَجْعلُها في صَلاحٍ وطاعَهْ؟[1]

وله يرثي أمَّه وأخاه رحمهما الله تعالى:

رعىَ اللّهُ قبرَيْن[2] استكانا ببلدةٍ هما أسكناها في السّواد من القلبِ
لئن غُيِّباً عن ناظري وتَبَوَّءَا فؤآدي لقد زاد التّباعُد في القُرْبِ
يقرُّ بعَيْني[3] أنْ أزورَ رُباهُما[4] وأُلْزِقَ[5] مكنون التّرائب بالتُّرْبِ[6]
وأبكي، وأبكي ساكنيها لعلّني سأُنْجَدُ من صَحْبٍ وأُسْعَدُ[7] من سُحْبِ
فما ساعدت وُرْقُ الحَمَام أخا أسىً ولا رَوَّحَتْ رِيحُ الصَّبا عن أخي كَرْبِ[8]
ولا استَعْذَبَتْ عيناي بعدهُما كَرىً[9] ولا ظمِئتْ نفسي إلى البارد العَذْبِ
أَحِنُّ ويُثْنِي اليأسُ نفسي على الأسىَ كما اضطُرّ محمولٌ على المركب الصَّعْبِ[10]

---

(١) البيتان في: الإكمال ٤٦٨/٧، والذخيرة ق ٢ ج ٩٨/١، وترتيب المدارك ٨٠٧/٤، والأنساب ١٩/٢، والصلة ٢٠١/١، ٢٠٢، وتاريخ دمشق ٦٤٣/١٦، ومعجم الأدباء ٢٥٠/١١، والمغرب في حلي المغرب ٤٠٤/١، وقلائد العقيان ٢١٥، ٢١٦، وخريدة القصر ج ٤ ق ٥٠٠/٢، ووفيات الأعيان ٤٠٨/٢، ٤٠٩، والروض المعطار ٧٥، وبغية الملتمس ٣٠٣، ومختصر تاريخ دمشق ١١٧/١٠، وتذكرة الحفاظ ١١٨٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/١٨، وتاريخ ابن الوردي ٣٨١/١، ومرآة الجنان ١٠٩/٣، وفوات الوفيات ٦٥/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٥٢/٦، والوافي بالوفيات ٣٧٤/١٥.

(٢) في المغرب، وقلائد العقيان، وتاريخ دمشق: «رعى الله قلبين».

(٣) في ترتيب المدارك: «لعيني».

(٤) في القلائد، ونفح الطيب: «ثراهما».

(٥) في ترتيب المدارك، ومعجم الأدباء: «وأُلْصِق»، وكذا في المغرب، ونفح الطيب.

(٦) في المغرب: «في الترب».

(٧) في ترتيب المدارك: «وأمطر».

(٨) هذا البيت لم يرد في معجم الأدباء.

(٩) في الأصل: «كرا»، وفي الخريدة: «بعد كما كرى».

(١٠) الأبيات في: ترتيب المدارك ٨٠٧/٤، ومعجم الأدباء ٢٥٠/١٠، ٢٥١، والمغرب ٤٠٤/١، وقلائد العقيان ٢١٦، وخريدة القصر ج ٤ ق ٥٠٠/٢، ونفح الطيب ٨٢/٢، وتاريخ دمشق ٤٤٥/١٦.

وله:

إلٰهي[1]، قد أفنيتُ عمري بَطَالةً ... ولم يُثْنني عنها وعِيْدٌ ولا وَعْدُ
وضيَّعْتُهُ ستّين عاماً أعدُّها ... وما خير عمرٍ إنّما خيره العَدُّ
وقدّمتُ إخواني وأهلي، فأصبحوا ... تضمُّهم أرضٌ ويسترهُم لحدُ
وجاء نذير الشَّيْب لو كنت سامعاً ... لِوَعْظِ نذيرٍ ليس من سمعهِ بُدُّ
تلبّست بالدّنيا، فلمّا تنكّرت ... تمنّيتُ زُهْداً حين لا يمكن الزُّهدُ
وتابعتُ نفسي في هواها وغيِّها ... وأعرضتُ عن رُشْدي وقد أمكن الجهدُ
ولم آتِ ما قدّمته عن جَهالةٍ ... يمكنني عُذْرٌ ولا ينفع الجحدُ
وها أنا مِن وِرْد الحِمام على مَدىً ... أراقب أن أمضي إليه وأن أعدو
ولم يبق إلّا ساعة إن أَضَعْتُها ... فما لي في التّوفيق نقدٌ ولا وعدُ

قال ابن سُكَّرة: تُوُفّي بالمَرِيّة لتسع عشرة ليلة خَلَت من رجب[2].

ذكره ابن السّمعانيّ[3] فقال: باجة بين إشبيلية وشنترين من الأندلس.

وذكر ابن عساكر في تاريخه[4] أنّ أبا الوليد قال: كان أبي من باجة القيروان تاجراً، كان يختلف إلى الأندلس. وهذا أصحّ.

---

(١) في الأصل: «إلاهي».

(٢) وقال ابن سُكّرة وقد ذكر شيخه هذا أبا الوليد: ما رأيت مثله، وما رأيت على سَمْته، وهيئته، وتوقير مجلسه. وقال: هو أحد أئمّة المسلمين. (الصلة ١/٢٠٢).
وقال القاضي عياض: «كان أبو الوليد ـ رحمه الله ـ فقيهاً نظّاراً محقّقاً راوية محدّثاً، يفهم صيغة الحديث ورجاله، متكلّماً أصولياً، فصيحاً، شاعراً مطبوعاً، حسن التأليف، متقن المعارف. له في هذه الأنواع تصانيف مشهورة جليلة، ولكنّ أبلغ ما كان فيها في الفقه وإتقانه، على طريق النظّار من البغداديين وحُذّاق القرويين، والقيام بالمعنى والتأويل، وكان وقوراً بهيّاً مَهيباً، جيّد القريحة، حسن الشارة» (ترتيب المدارك ٤/٨٠٣).
وقال القاضي عياض: وكان جاء إلى المرية سفيراً بين رؤساء الأندلس يؤلّفهم على نُصرة الإسلام، ويروم جمْع كلمتهم مع جنود ملوك المغرب المرابطين على ذلك، فتوفي قبل تمام غرضه. (ترتيب المدارك ٤/٨٠٨).

(٣) في الأنساب ٢/١٩، ٢٠.

(٤) تاريخ دمشق ١٦/٤٤٤، مختصر تاريخ دمشق ١٠/١١٦.

ـ حرف العين ـ

١١٦ ـ العبّاس بن محمد بن عبد الواحد بن العبّاس[١].

أبو الفضل الدّارانيّ.

إصبهانيّ.

تُوُفّي في صَفَر.

١١٧ ـ عبدالله بن عبد العزيز بن الشدّاد[٢].

بغداديّ.

سمع من: أبي الحسن بن رزقُوَيْه، ومحمد بن فارس الغُوريّ.

روى عنه: قاضي المرستان، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

وكان صدوقاً.

١١٨ ـ عبد الرحمن بن منصور بن رامش الزّاهد[٣].

أبو سعد الدِّيْنَوَرِيّ، نزيل نَيْسابور.

سمع: أباه، وأبا طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، والحاكم أبا عبدالله، وجماعة.

وكان ثقة، صوفيّا، نبيلاً، رئيساً، كثير الكتابة[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبدالرحمن بن منصور) في: المنتخب من السياق ٣١٤، ٣١٥ رقم ١٠٣١، والتقييد ٣٣٧ رقم ٤٠٧ وهو في ترجمة «الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري» رقم ٢٩٨ ص ٢٤٨.

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «جليل، مشهور، أصيل، صوفي، ثقة في الحديث، كثير السماع والأصول، مستقيم الخط، كثير الكتابة. وُلد في حجْر الرئاسة، وهو أكبر أولاد أبيه.. اختصّ بصحبة شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني وسمع منه الكثير، وكان نائباً مدة في الرئاسة عن أبيه في زمان الكبار من الصدور، فلقي الحشمة التامة والثروة والنعمة، ثم ترك ذلك ومال إلى التصوّف وصحِب أوحد وقته أبا سعيد بن أبي الخير، وتحوّل إلى خانقاه، وكذلك كان يحضر مجلس أبي القاسم ويأخذ عنه الطريقة، وكان بعد وفاة أبيه معدوداً من جملة الصوفية.
سمع من أبيه وعن مشايخ بغداد، وكتب عن الدارقطني، وعقد له مجلس الإملاء في المدرسة النظامية يوم الجمعة وقت العصر، ثم ترك ذلك، وكان يقرأ عليه بعد صلاة الجمعة من مسموعاته مثل (غريب الحديث) لأبي عُبيد، و(سُنَن أبي عبد الرحمن النسائي)، و(معاني =

روى عنه: زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وعبد الغافر الفارسيّ.
تُوُفّي في شعبان.

١١٩ ـ عبد القاهر بن عبد الرحمن[١].
أبو بكر الجُرْجانيّ.
قيل: تُوُفّي فيها. وقد مرّ.

١٢٠ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ[٢].
أبو القاسم البُسْريّ[٣] البغداديّ البُنْدار. والد الحُسَين.
قال أبو سعْد السَّمْعانيّ: كان شيخاً صالحاً، ثقة، فَهماً، عالماً، عُمّر، وحدَّث بالكثير، وانتشرت عنه الرّواية[٤].

= الفراظ والمذبح)، و(أنساب الزبير بن بكار)، و(المتفرّقات)، وغير ذلك إلى وقت وفاته.. وكان مولده سنة أربع وأربعمائة في شهر رمضان». (المنتخب من السياق ٣١٤، ٣١٥).
توفي عن مرض طويل. (التقييد ٣٣٧).

(١) تقدّمت ترجمة (عبد القاهر بن عبد الرحمن) في وفيات سنة ٤٧١ هـ. برقم (٢٠).

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد البُسْري) في: تاريخ بغداد ١١/٣٣٥، والإكمال ١/٤٨٦، والأنساب ٢/٢١١، والمنتظم ٨/٣٣٣ رقم ٤٢٨ (١٦/٢٢١ رقم ٣٥٢٢)، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٢، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ١/٤٨٠، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٤٢، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) ج ١/ورقة ٥٦ أ، والمشتبه في الرجال ١/٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، ودول الإسلام ٢/٦، والعبر ٣/٢٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٠٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٨٣، وتبصير المنتبه ١/١٥٣، وتوضيح المشتبه ١/٥٠٤، وشذرات الذهب ٣/٣٤٦.

(٣) قال ابن السمعاني في مادّة «البُسْريّ»: وجماعة من أهل العراق نُسبوا إلى بيع البُسْر وشرائه وفيهم كثرة، وظنّي أن أبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار منهم، وهو شيخ بغداد في عصره. (الأنساب ٢/٢١١).
وقال ابن نقطة: الصحيح في هذه النسبة أنها إلى البُسْرّية. قرية على فرسخين من بغداد. (الإستدراك ١/ورقة ٥٦ أ).
وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: اعترض ابن نقطة على أبي الفضل بن طاهر حيث قال في أبي القاسم بن البُسري: إنه منسوب إلى بيع البُسْر وشرائه، وفيهم كثرة من العراقيين. (أنظر: الأنساب المتّفقة ٣٤ رقم ٢٠) فقال ابن نقطة: ولا تعرف هذه النسبة عندنا إلى بيع البُسْر البتّة، ولا يقال لمن يبيع البُسْر بُسْريّ بغداد، والذي هو الصحيح عندي في هذه النسبة أنها إلى البُسْرية: قرية على فرسخين من بغداد. واعترض عليه أيضاً في قوله: وفيهم كثرة، بأنه إنما هو أبو القاسم وابنه، وهو الذي ذكره المصنّف بعد. (توضيح المشتبه ١/٥٠٤).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٣.

سمع: أبا طاهر المخلّص، وأبا أحمد الفَرَضيّ، وأبا الحسن بن الصَّلْت المُجْبِر، وإسماعيل بن الحَسَن الصَّرْصَريّ، وأبا عمر بن مَهْديّ، وجماعة.

وأجاز له: نصر بن أحمد بن الخليل المُرجي، وأبو عبدالله بن بطّة[1]؛ وأبو الحسن محمد بن جعفر التّميميّ.

وكان حَسَن الأخلاق متواضعاً، ذا هَيْبَة ورُواء[2].

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً[4].

قال أبو سعْد: وسألت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ عنه فأثنى عليه وقال: شيخ ثقة[5].

وسأله الخطيب عن مولده فقال: في صَفَر سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة[6].

روى عنه: أبو الفضل محمد بن المُهْتدي بالله، وعليّ بن طِراد الزَّيْنبيّ، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، والزّاهد يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو منصور موهوب الجواليقيّ[7]، والإمام أبو الحسن عليّ بن الزّاغونيّ[8]، وأخوه أبو بكر محمد، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، والحافظ عبد الوهّاب الأَنْماطيّ، وأبو القاسم سعيد بن البنّا، وأبو الفضل محمد بن ناصر، ونصر بن نصر العُكْبَريّ، وخلْق كثير.

وآخر من روى عنه بالإجازة، والله أعلم، أبو المعالي بن اللّحّاس.

---

(١) المنتظم ٨/٣٣٣ (١٦/٢٢١).
(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٣.
(٣) في تاريخ بغداد ١١/٣٣٥.
(٤) وقال ابن الأثير: «وكان ثقة صالحاً». (الكامل ١٠/١٢٢).
(٥) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٣.
(٦) ومثله في (الكامل ١٠/١٢٢).
(٧) الجَوَاليقيّ: بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمع جُوالق، ولعلّ بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها. (الأنساب ٣/٣٣٥).
(٨) الزاغوني: بالزاي، بعدها ألف، والغين المعجمة، والواو، والنون. قال ياقوت: زاغوني قرية ما أظنّها إلا من قرى بغداد. وذكر منها أبا الحسن علي المتوفى سنة ٥٢٧ هـ. (معجم البلدان ٣/١٢٦، ١٢٧).

وتُوُفّي في سادس رمضان.

١٢١ ـ عليّ بن محمد بن أحمد[١].
أبو الحسن البغداديّ الصّابونيّ.
سمع: أبا عمر بن مَهْديّ.
روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ.
وتُوُفّي رحمه الله في ذي الحجّة.

ـ حرف القاف ـ

١٢٢ ـ قُتَيْبَة بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبدالله[٢].
أبو رجاء العثمانيّ النَّسَفيّ الحافظ، نافلة أبي العبّاس المستغفِريّ.
سمع الكثير بسَمَرْقَنْد، وأملى بها وبنَسَف مجالسَ كثيرة.
روى عنه: المستغفريّ، وعبد الملك بن القاسم، وطائفة.

قال عمر بن محمد النَّسَفيّ في كتاب «القند»: مولده سنة تسعٍ وأربعمائة، وهو أوّل من سمعت منه، أملى علينا في صَفَر من السّنة. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الميم ـ

١٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس[٣]
أبو عبدالله الشّيرازيّ[٤] الكاغَذِيّ[٥].

كان له دُكّان يبيع فيها الكُتُب ببغداد. وكان ظاهريّ المذهب.
وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة بشيراز. وسمع بها من:

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: ميزان الاعتدال ٣/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٧١٢٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٥ رقم ٥٢١٥، ولسان الميزان ٥/٢٦ رقم ١٠٠.
(٤) تحرّفت هذه النسبة في (المغني في الضعفاء) إلى: «الرازي».
(٥) الكاغَذِيّ: بفتح الغين وكسر الذال المعجمتين. هذه النسبة إلى عمال الكاغَد الذي يُكتب عليه وبَيْعه، وهو لا يُعمل في المشرق إلا بسمرقند. (الأنساب ١٠/٣٢٦).

عبد الرحمن بن محمد الرّشيقيّ.

وبمصر من: ابن نظيف الفرّاء.

وبدمشق من: الحسين بن محمد الحلبيّ.

روى عنه: أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو بكر قاضي المَرِسْتان، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن القاسم بن المظفّر الشَّهْرُزُوريّ.

قال شجاع بن فارس: كان غير ثقة[1].

وقال ابن ناصر: سمَّع لنفسه[2].

وقال أحمد بن خيرون: تُوُفّي في نصف المحرَّم.

وحدَّث عن أبي القاسم بن بشْران.

قال: وقيل إنّه حدَّث عن أبي حيّان التّوحيديّ[3]، ولم يكن له عنه ما يُعَوَّل عليه.

١٢٤ ـ محمد بن الحسن بن الحسين[4].

أبو عبدالله المَرْوَزِيّ المِهْربَنْدَقْشَائيّ[5]. نسبة إلى قريةٍ على بريدٍ من مَرْو. كان إماماً ورِعاً، عابداً، فقيهاً، مُفْتياً.

سمع الكثير، وتفقّه على أبي بكر القفّال[6].

---

(١) قال السلفي: سألت شجاعاً الذهلي عن هذا فقال: سمعنا منه وكان غير موثوق به فيما يدّعيه من السماع. (لسان الميزان ٥/٢٦) (ميزان الاعتدال ٣/٤٥٠).

(٢) وروى شيئاً لم يسمعه. (لسان الميزان).

(٣) في لسان الميزان: «الترمذي»، وزاد: وعن رجل، عن ابن خلاد الرامهرمزي، ولم يكن له عنهما ما يعوّل (في المطبوع: يقول) عليه، ولا أصل صحيح.
وقال هبة الله السقطي: عرفني عن مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
وقال ابن حجر: وقع لنا من حديثه في مشيخة قاضي المرستان. (لسان الميزان).

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن الحسين) في. الأنساب ١١/٥٣٤، ومعجم البلدان ٥/٢٣٣، واللباب ٣/٢٧٣ وقد تقدّمت ترجمته باختصار في وفيات سنة ٤٧٣ هـ. برقم (٨٩).

(٥) المِهْرَبَنْدَقْشائي: بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء، والباء الموحّدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون القاف، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى مهربندقشائي، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو، في الرمل، خرب أكثرها. (الأنساب ١١/٥٣٣).
وقال ياقوت: والعامّة يسمّونها بندكشاي. (معجم البلدان ٥/٢٣٣).

(٦) الأنساب ١١/٥٣٤.

وسمع منه، ومن: مسلم بن الحَسَن الكاتب، ومحمد بن محمود السَّاسجِرْديّ[1].

ورحل إلى هَرَاة، فسمعَ: أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعْد، وأبا أحمد محمد بن محمد المعلّم، وأحمد بن محمد بن الخليل.

روى عنه: محمد بن أبي ناصر المسعوديّ، ومحمد بن أبي النَّجْم البزّاز، ومُصْعَب بن عبد الرّزّاق، وعبد الواحد بن أبي عليّ الفارْمَذِيّ[2]، وآخرون.

تُوُفّي في سنة أربعٍ. وقيل: سنة ثلاثٍ، وقد ذكرته فيها مختصراً.

١٢٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز[3].

الفقيه أبو عبدالله الكُتَاميّ السَّبْتيّ.

من كبار فُقهاء المالكيّة، وعليه وعلى ابن الثُّريّا كانت العُمدة في الفتوى.

أخذ عن أبي إسحاق التُّونسيّ بالقيروان. وكانت بينه وبين المذكور وبين حمّود مطالبات ومشاحنات، جَرَت عليه منها محنة بسبب كلمةٍ قالها. وذلك أنّه خطب الخطيب فقال: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ﴾[4] عُدَّة. فقال النّاس: أخطأ الخطيب، أبدل مكان (قُوَّة) (عُدَّة). فقال هو: الوزنُ واحد. فقيل: كَفَر. وأفتى عليه أولئك الفُقهاء بالإستتابة، فسُجن؛ ثمّ أُخرِج، فرحل إلى فاس، فولّاه أمير المؤمنين ابن تاشفين قضاء فاس، فأحسَن السّيرة.

تفقَّه عليه أبو عبدالله بن عيسى التّميميّ، والفقيه أبو عبدالله بن عبدالله.

---

(١) هكذا في الأصل. أما في (الأنساب ١١/٥٣٤): «الساسنجردي».
ولم يذكر ابن السمعاني نسبة «الساسنجردي» في (الأنساب)، بل ذكر «السَّاسجردي»: بالألِف بين السينين المهملتين وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى ساسجِرد، وهي قرية من قرى مرو على أربعة فراسخ منها على طرف الرمل. (الأنساب ٧/٨).

(٢) الفارَمَذي: بفتح الفاء والراء والميم، بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى فارَمَذ وهي قرية من قرى طوس. (الأنساب ٩/٢١٨).

(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: ترتيب المدارك ٤/٧٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥١ رقم ٢٨٠، والديباج المذهب ١/٤٧٦.

(٤) سورة الأنفال، الآية ٦٠.

تُوُفّي في رمضان، وخلّف ثلاثة أولاد: عبد الرحمن وهو فقيههم وكبيرهم، وعبدالله، وعبد الرّحيم.

١٢٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن جعفر بن جُولة[١].

أبو بكر الأَبْهَريّ الإصبهانيّ المؤدِّب.

روى عن: محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ.

وعنه: مسعود الثّقفيّ.

تُوُفّي في حدود هذا العام.

١٢٧ ـ محمد بن محمد بن أحمد[٢].

أبو جعفر الشّاماتيّ النَّيْسابوريّ الأديب.

سمع: عبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وأبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ.

روى عنه: الحافظ عبد الغافر وقال: شيخ فاضل، عفيف[٣]. تخرَّج به جماعة من المتأدّبين، وله الخَطّ المنسوب المشهور بالحُسْن، والحظّ الوافر في التّأديب[٤].

وروى عنه: وجيه الشحامي، وأبو نصر الغازي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا إسماعيل بن عثمان كتابةً: أنا وجيه بن طاهر حضوراً: أنا أبو جعفر محمد بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: نا جدّي إسماعيل بن نُجَيْد قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، وسُئل هل تكفّر من قال: القرآن مخلوق؟ قال: نعم. ولِمَ لا أُكفّره وقد سمعتُ المُزَنيّ، والرّبيع يقولان: مَن قال القرآن مخلوق فهو كافر. وقالا: سمعنا الشّافعيّ يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ثمّ قال: وما لي لا أكفّره وقد كفّره مالك، وابن

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي بن محمد**) في: المشتبه في الرجال ١/٢٧٤، و«جُولَة» بالجيم المضمومة.

(٢) أنظر عن (**محمد بن محمد الشاماتي**) في: المنتخب من السياق ٦٣ روق ٦٢٤.

(٣) زاد في (المنتخب): «مفيد».

(٤) زاد عبد الغافر: «وعنده الإسناد العالي عن أصحاب الأصمّ، وعبدالله بن يوسفُ الزيادي وغيره ـ رأيته وهو شيخ مُنْحنٍ طاعَن في السنّ، وسمعت منه بقراءة والدي، وكان مؤدّبه».

أبي ذئب قالا: مَن قال القرآن مخلوق لا يُستتاب، بل يُقتل، فإنّه كُفْرٌ به وارتداد.

١٢٨ ـ محمد بن محمد بن المختار[١].

أبو الفتح الواسطيّ النَّحْويّ.

أخذ عن: أبي القاسم بن كُرْدان، وأبي الحسن بن دينار.

وسمع من: أبي الحسن بن عبد السّلام بن عبد الملك البّزاز، ومحمد بن أحمد السَّقَطيّ.

وكان حَسَن الفَهْم، متيقّظاً في الشّهادة[٢].

عاش تسعين سنة[٣]. قاله خميس الحَوْزيّ.

١٢٩ ـ محمد بن مكّيّ بن أبي طالب بن محمد بن مختار[٤].

أبو طالب القَيْسيّ القُرْطُبيّ.

روى الكثير عن أبيه، وعن: يونس بن عبدالله القاضي، وأبي القاسم بن الإفليليّ.

وولي إمامة[٥] جامع قرطبة، وأحكام السُّوق[٦].

وكان عالماً، مشكور السّيرة[٧].

تُوُفّي في المحرَّم عن ستّين سنة[٨].

١٣٠ ـ محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختوَيْه[٩].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن المختار**) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٥٣، ٥٤ رقم ١٠، ومعجم الأدباء ١٩/٥، وبغية الوعاة ١/٢٢١.

(٢) زاد الحوزي: وكان حسن الإيراد، جيّد المحفوظ.

(٣) ووقع في (معجم الأدباء) أنه مات سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وهو خطأ.

(٤) أنظر عن (**محمد بن مكي**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٢، ٥٥٣ رقم ١٢١٠.

(٥) وقع في: الصلة: «أمانة».

(٦) قال ابن بشكوال: ووُلّي أحكام الشرطة والسوق بقرطبة مع الأحباس.

(٧) وقال ابن بشكوال: وكان له حظّ وافر من الأدب، وكان حسن الخط، جيّد التقييد.

(٨) وكان مولده سنة ٤١٤ هـ.

(٩) أنظر عن (**محمد بن يحيى**) في: تاريخ بغداد ٣/٤٣٥، والمنتخب من السياق ٧٥٧ ٥٨ رقم ١٠٩، والتقييد لابن نقطة ١٢٣ رقم ١٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام =

أبـو بكر المـزكّي[1] النَّيْسابـوريّ، المحـدِّث ابن المحـدِّث أبي زكـريّـا بن المزكّي أبي إسحاق.

قـال عبد الغـافر الحـافظ[2]: هـو من أظـراف المشـايـخ الّـذين لقينـاهُم، وأكثرهم سماعاً وأُصُولاً. جمع لنفسه[3] فبلغ عدد شيوخه خمسمائة شيخ. وكـان يروي عن نحوٍ من خمسين من أصحاب الأَصَمّ.

وأكثر عن أبيه، وعن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

وأملى ببغداد، فحضر مجلسه القاضي أبـو الطيّب الـطَّبَريّ، وحضـره أكثر من خمسمائة محبرة[4]. وأوصى لي بعد وفاته بالكُتُب والأجزاء[5].

وقـال أبو سعْـد السَّمعانيّ: كـان من أظرف الشّيـوخ وأرغبهم في التّجمُّـل والنّظافة، وأحفظهم لأيّام المشايخ.

خرج إلى الحجّ، وبقي بالعراق وغيـرها نحـواً من عشرين سنـة، ثمّ رجع إلى نَيْسابور وأملى، ورُزق الرّواية، ومُتِّع بما سمع.

سمـع: أبا عبـدالله الحاكم، وعبـدالله بن يـوسف، ومحمـد بن محمـد بن مَحْمِش، والسُّلَميّ.

= النبلاء ١٨/٣٩٨ ـ ٤٠٠ رقم ١٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٥، والعبر ٣/٢٨١، ومرآة الجنان ٣/١٠٩، والوافي بالوفيات ٥/١٩٧، وشذرات الذهب ٣/٣٤٦.

(١) المزكّيّ: بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها الكاف المشدّدة. هذا اسم لمن يـزكّي الشهود ويبحث عن حالهم ويبلّغ القاضي حالهم. (الأنساب ١١/٢٧٨).

(٢) في: المنتخب ٥٧.

(٣) في التقييد: «جمع للنسبة الفوائد».

(٤) في المطبوع من «التقييد»: «حبرة».

(٥) عبارة عبد الغافر الفارسي في (المنتخب): «المحدّث ابن المحدّث الظريف العـزيز الـذي نشأ في حجور الأيمّة والرؤساء لمكان أبيه وحُرمة جـدّه. أمّا جـدّه أبو إسحـاق المزكّي فهـو محدّث خراسان والعراق، وقد ذكره الحاكم. وأمـا أبوه أبـو زكريـا فهو محـدّث وقته، خـرّج له الفـوائد أحمد بن علي بن فنجويه الحافظ وكان سمع مشايخ خراسان والعـراق.. وأما أبـو بكر فـأظرف من رأينـا من المشايـخ وأجرأهم على سيـرة الأسلاف، وأرغبهم في التجميـل ونظافـة الثيـاب، وأحفظهم لأيام المشايخ، وكان من المكثرين.
وسمع عبدالله بن يوسف، والحاكم أبا عبدالله، والزيادي، والقاضي أبا زيد.
ولقد عقد له مجلس الإملاء بمدينة السـلام. يُحكى أنه كـان يُحرز في مجلس إمـلائه أكثـر من خمسمائة محبرة». (ص ٥٧).

ثنا عنه: وجيه الشّحّاميّ، وهبة الرحمن القُشَيْريّ، وأبو نصر الغازي[1].

وقال الخطيب في ترجمته في تاريخه:[2] أنا محمد بن يحيى، نا عبد الرحمن بن بالويه: نا محمد بن الحُسَين القطّان، ثنا قَطَن، فذكر حديثاً.

وقعَ لنا عالياً في مجلس ابن بالويه هذا[3].

قال السّمعانيّ: كان الخطيب متوقّفاً فيه، فإنّه قال[4]: كتبتُ عنه، ثمّ عاد إليّ بعد ستّ سنين، فحدَّث عن الحاكم، ولم يكن حدَّث فيما تقدَّم. ولم نَرَ له أصلاً، وإنّما كان يروي من فروع[5].

وتُوُفّي في رجب وله ثمانون سنة.

ـ حرف الياء ـ

١٣١ ـ يعقوب بن أحمد[6].

أبو سعد[7] الأديب النَّيْسابوريّ.

من علماء العربيّة.

روى عن: أبي بكر الحِيريّ وغيره.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٠.

(٢) تارخ بغداد ٣/٤٣٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٩.

(٤) في تاريخ بغداد ٣/٤٣٥.

(٥) علّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على هذا بقوله: «هذا لا يدلّ على شيء». (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٩).
وقال عبد الغافر: «وله فوائد خرّجها لنفسه، ذكر عن كل شيخ حديثاً واحداً، يبلغ عدد مشايخه فيها قريباً من خمسمائة أكثر من العوالي». (المنتخب ٥٨).
وقال ابن نقطة، نقلاً عن عبد الغافر أنه قال: «وأوصى لي بعد وفاته بالكتبُ الأجزاء». (التقييد ١٢٣).

(٦) أنظر عن (يعقوب بن أحمد) في: تتمة يتيمة الدهر ٢/٢٠١ رقم ١١٨، ودمية القصر للباخرزي ٢/٢٣٦ ـ ٢٤٣ رقم ٣٦٢، والمنتخب من السياق ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٦٦١، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٩٦ ب، وفيها اسمه: «يعقوب بن أحمد بن محمد بن أحمد»، وإنباه الرواة ١/١٩٧ و٣/١٠ ـ ١٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٥٣٩، ومعاهد التنصيص للعباسي ٣/٢٠٣، وبغية الوعاة ٢/٣٤٧ رقم ٢١٥٦، وكشف الظنون ١/٢٥٣، وتاريخ الأدب العربي ١/٣٤١، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤١.

(٧) كنيته في (المنتخب): «أبو يوسف»، وكذا في: (دمية القصر)، و(البغية).

روى عنه: وجيه الشّحّاميّ.
وتُوُفّي في رمضان.

قال: عبد الغافر[1] فيه: أستاذ البلد في العربيّة واللّغة، كثير التّصانيف والتّلامذة.

تلمذ للحاكم أبي سعيد بن دُوسْت، وقرأ عليه الأصول.
وقرأ الحديث الكثير على المشايخ. وأفاد أولاده.

وحدَّث عن: أبي القاسم السّرّاج، وابن فَنْجُوَيْه، وطبقة أصحاب الأصمّ.
ثمّ روى عنه عبد الغافر حديثاً[2].

١٣٢ - يونس بن أحمد بن يونس[3].
أبو الوليد الأزْديّ الطُّلَيْطُليّ. ويُعْرَف بابن شَوْقُهْ.
روى عن: قاسم بن هلال، وأبي عمر بن سُمَيْق، وجُمَاهر بن عبد الرحمن.
وكان خيِّراً، فاضلاً، زاهداً، له بَصَرٌ بالفِقْه، وتصرُّفٌ في الحديث، وفيه مروءة[4].

تُوُفّي بمجريط[5].

---

(١) عبارته في (المنتخب): «أستاذ البلد وأستاذ العربية واللغة، معروف مشهور، كثير التصانيف والتلامذة، مبارك النفس، جَمّ الفوائد، والنُكَت، والطُّرَف، مخصوص بكتب أبي منصور الثعالبي.
تلمذ للحاكم أبي سعد بن دُوست وقرأ الأصول عليه وعلى غيره. وصحِب الأمير أبا الفضل الميكالي، ورأى العميد أبا بكر القهستاني..».

(٢) صنّف: البُلغة، وجَوْنَة النّدّ. (بغية الوعاة ٢/٣٤٧).
وله نثر حسن وشعر بارع كقوله في الثعالبي مؤلّف «تتمّة يتيمة الدهر»:
لئن كنتَ يا مولاي أغْلَيتَ قيمتي ... وأغْليتَ مقداري وأورثتَني مجدا
وقصّرت في شكريْك فالعُذرْ واضح ... وهل يُشكر المولى إذا أكرم العبدا؟

(٣) أنظر عن (يونس بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٧ رقم ١٥١٥.

(٤) وقال ابن بشكوال: كان الأغلب عليه من الحديث ما فيه الزهد والرقائق،.. وكان باراً بإخوانه، جميل المعاشرة لهم، أحسن الناس خلقاً، وأكثرهم بشاشة، لا يخرج من منزله إلاّ لأمرٍ مؤكّد.

(٥) وهي حالياً: مدريد.

سنة خمس وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣٣ ـ أحمد بن الحسن المانْدكانيّ[١].

أبو نصْر الأصبهاني المعروف بالقاضي[٢].

تُوُفّي في شوّال[٣].

١٣٤ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَسْنَوَيْه[٤].

أبو نصر الخُراسانيّ[٥].

سمع: أبا بكر الحِيريّ، والصَّيْرفيّ، والطّرازيّ.

ـ حرف الباء ـ

١٣٥ ـ بُديل بن عليّ بن بُديل[٦].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن الحسن**) في: معجم البلدان ٥/٤٤ وفيه: «أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن». و«الماندكاني»: نسبة إلى ماندكان، من قرى إصبهان.

(٢) في معجم البلدان: «يعرف بقاضي الليل».

(٣) في معجم البلدان: «شعبان».

(٤) أنظر عن (**أحمد بن عبدالله بن محمد**) في: المنتخب من السياق ١١٥ رقم ٢٤٩ وفيه «حسكويه».

(٥) قال عبد الغافر: أبو نصر النيسابوري التاجر ابن أبي بكر بن حسكويه، معروف، مشهور، من أولاد المشايخ، وبيته بيت التجارة، وجدّه أبو عمرو بن حسكويه رئيس الباعة والتجار في وقته، وأبوه أبو بكر من دُهاة الرجال ومعاملي السلطان.
وهذا الشيخ أبو نصر كان يعيش متجمّلاً في خفّة وتراجع من الثروة والضياع والعقار. وقد سكنت ريحهم وانقرضت دولتهم.

(٦) أنظر عن (**بديل بن علي**) في: معجم البلدان ١/٣٨٢.

أبو محمد[1] البَرْزَنْديّ[2] الشّافعيّ.
سكن بغداد، وتفقّه، وسمع من: أبي الطّيّب الطّبَريّ، والبرمكيّ[3].
وكتب الكثير.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو العزّ بن كادش، وجماعة.
صالح، خيِّر، من أهلِ السُّنّة.
قال ابن خَيْرُون: مات في جُمَادَى الآخرة.

١٣٦ ـ بكر بن محمد بن أبي سهل[4] السُّبْعيّ[5] الصُّوفيّ.
أبو عليّ النَّيْسابوريّ.
حدَّث ببغداد عن: أبي بكر الحِيريّ[6].
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
وكان جدّه مُثْرِياً فوقف سُبْع أملاكه، فلِذا قيل له السُّبْعيّ[7].
تُوُفِّي ببغداد.

---

(١) في معجم البلدان: «أبو القاسم».
(٢) البَرْزَندي: بفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بَرْزَنْد وهي بُلَيدة من ديار أذربيجان من نواحي تفليس. (الأنساب ٢/١٤٨).
(٣) في الأصل: «البرملي».
(٤) أنظر عن (بكر بن محمد) في: الأنساب ٧/٣٢، واللباب ٢/١٠٠، والمشتبه في الرجال ١/٣٥١.
(٥) السُّبْعيّ: بضم السين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة. (الأنساب ٧/٣١).
(٦) قال ابن السمعاني: ورد بغداد وحدّث بها بجزء من فوائد الفقيه أبي عثمان سهل بن الحسين النيسابوري سنة خمس وستين وأربعمائة.
قال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: قرأت بخط أبي: سألت أبا علي بكر بن أبي بكر السُّبْعي عن مولده، فقال: في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بنيسابور، وذكر أنه سمع من أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي ونُظرائهما.
(٧) في الأنساب: قال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: قال أبي، وسألته: لم سُمّيت السُبعي؟ فقال: جدّة لنا أوصت بسبع مالها، فيها سُمّيت السُبْعيّة.
وتابعه (اللباب ٢/١٠٠).

ـ حرف الجيم ـ

١٣٧ ـ جعفر بن عبدالله بن أحمد القُرطُبيّ، ثمّ الطُّلَيْطُليّ[١].

أبو أحمد.

قرأ القرآن على أبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن مروان القَنَازِعيّ، وسمع منه الكثير في سنة إحدى عشرة وأربعمائة[٢].

وقرأ الأدب على: قاسم بن محمد المروانيّ، وحَكَم بن منذر.

وأخذ أيضاً عن: أبي محمد بن عبّاس الخطيب، وغير واحد.

قال ابن بَشْكُوال:[٣] وكان ثقة فيما رواه، فاضلاً منقبضاً. سمع النّاسُ منه. وأخذ عنه أبو عليّ الغسّانيّ، وأنبا عنه محمد بن أحمد الحاكم وقال لي: قُتِل بداره ظلماً ليلة عيد الأضحى، ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائةٍ.

قلت: هذا من مُسْنِدي الأندلس في عصره، وشيخه القَنَازِعيّ قرأ على الأنطاكيّ.

ـ حرف الحاء ـ

١٣٨ ـ الحسن بن محمد بن محمد بن حمُّوَيْه[٤].

أبو عليّ النَّيْسابوريّ، الصّفّار الفقيه.

سمع: أبا بكر الحِيريّ.

وعنه: زاهر الشّحّاميّ، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحِيريّ، وغيرهما.

مات في صفر[٥].

---

(١) أنظر عن (**جعفر بن عبدالله**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٢٩ رقم ٢٩٥.

(٢) قال ابن بشكوال: تلا عليه القرآن، وسمع منه الحديث ثلاثة أعوام سنة إحدى عشرة، واثنتي عشرة، وثلاث عشرة.

(٣) في الصلة.

(٤) أنظر عن (**الحسن بن محمد بن محمد**) في: المنتخب من السياق ١٨٦، ١٨٧ رقم ٥٢٢.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: كتب وسمع من أصحاب الأصمّ كالقاضي والصيرفي، ثم من بعدهم من مشايخ الوقت.
قرأت من خطّ الفقيه صالح بن أبي صالح المؤذّن أنه قال: سألته عن مولده؟ فقال: وُلدت سنة أربع وأربعمائة.

١٣٩ ـ الحسين بن عبدالله بن عليّ[١].

أبو عبدالله بن عُرَيبة الرَّبَعيّ[٢] البغداديّ، والد أبي القاسم عليّ.

سمع مع ولده من: أبي الحسن بن مَخْلَد البزّاز.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الباقي.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١٤٠ ـ حَمْد بن الفضل بن أحمد بن منصور الرّازيّ[٣].

الفقيه.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الخاء ـ

١٤١ ـ خَلَف بن محمد بن جعفر[٤].

أبو القاسم الأندلسيّ.

من أهل المَرِيَّة.

حجّ، وأخذَ عن: أبي عِمران الفاسيّ، وأبي ذَرّ عبد بن أحمد.

روى عنه: أبو جعفر بن أحمد بن سعيد.

ولي خَطَابة بلده[٥]. وعاش ثمانين سنةً.

ـ حرف السين ـ

١٤٢ ـ سهل بن عبدالله بن عليّ[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الرَّبَعيّ: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار. ويقال الربعي أيضاً لمن ينتسب إلى ربيعة الأزد. (الأنساب ٦/٧٦، ٧٧).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (خَلَف بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧١ رقم ٣٨٩ وفيه: «خلف بن أحمد بن جعفر الجراوي».

(٥) قال ابن بشكوال: أخبرنا عنه أبو جعفر أحمد بن سعيد في كتابه إلينا وغيره من شيوخنا، وكان معتنياً بالعلم، راوية له، وتولّى الخطابة بالمريّة، ثم أُقعِد عنها.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الحسن الغازي[1] الإصبهانيّ الزّاهد.

سمع: عثمان بن أحمد البُرْجيّ، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ، وابن مردوَيْه.

روى عنه: مسعود الثّقفيّ، وأبو عبدالله الرُّسْتُميّ.

مات في ربيع الآخر.

- حرف العين -

١٤٣ - عبدالله بن أحمد بن أبي الحسين[2].

أبو الحسين النَّيْسابوريّ الشّاماتيّ، الأديب.

سمع من: أبي الحسين بن عبد الغافر، وغيره.

وأدَّب بالعربيّة بنَيْسابور، وصنَّف شرحاً «لديوان المتنبّي»، وشرحاً «للحماسة»، وشرحاً «لأمثال أبي عُبيد»، وغير ذلك.

وتُوُفّي في رابع عشر رجب[3].

١٤٤ - عبدالله بن مُفوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز[4].

أبو محمد المَعَافِريّ الشّاطبيّ.

روى الكثير عن أبي عمر بن عبد البَرّ، ثمّ زهَدَ فيه لصُحْبته السّلطان.

وروى عن: أبي تمّام القُطينيّ، وأبي العبّاس العُذْريّ.

وكان رحمه الله مشهوراً بالعِلْم والزُّهْد. وهو أخو الحافظ طاهر.

---

(١) بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي. هذه النسبة إلى الغزو والجهاد مع الكفّار. (الأنساب ١١٤/٩).

(٢) أنظر عن (**عبدالله بن أحمد الشاماتي**) في: المنتخب من السياق ٢٨٧ رقم ٩٤٩، والوافي بالوفيات ٣١/١٧ رقم ٢٤، وبغية الوعاة ٣٢/٢ رقم ١٣٥٧، وكشف الظنون ٦٩٢/١، وهدية العارفين ٤٥٢/١، ومعجم المؤلفين ٢٣/٦،

(٣) وقال عبد الغافر: مشهور بالتأديب في نيسابور، مبارك النفس، بالغ في التخريج والإرشاد.. وتوفي وما سُمع منه كثير شيء. (المنتخب).

(٤) أنظر عن (**عبدالله بن مفوّز**) في: الصلة لابن بشكوال ٢٨٤/١ رقم ٦٢٤.

١٤٥ ـ عبد الوهّاب بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة[١].

أبو عَمْرو[٢] العَبْديّ[٣] الإصبهانيّ.

وكان أصغر من أخَوَيه عبد الرحمن، وعُبَيْدالله. وكان حَسَن الأخلاق، متواضعاً، رحيماً باليتامى والأرامل، حتّى كان يقال له أبو الأرامل[٤].

وسمع الكثير من والده، وسمع من: إبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه، وأبي عمر بن عبد الوهّاب، وأبي محمد الحسن بن يَوَه.

وسمع بمكّة الحسن بن أحمد بن فِراس.

ووقع لنا أجزاء من حديثه. وروى بالإجازة عن أبي الحسين الخفّاف القَنْطَرِيّ، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة.

وحديثه في هذا الوقت بالإجازة من العوالي.

روى عنه: إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، ومحمد بن طاهر[٥]، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأخوه خالد بن عمر، وأبو سعْد البغداديّ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح الْفِيْج[٦]، والحسن بن العبّاس الرُّسْتُميّ، وأبو الخير محمد بن أحمد بن الباغْبان، ومسعود بن الحسن الثّقفيّ، وآخرون.

ورحل النّاسُ إليه من البلدان.

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد العبدي) في: مقدّمة كتاب الإيمان لابن مندة ١/٦٠، والمنتظم ٩/٥ رقم ٢ (١٦/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٣٥٢٤)، والمنتخب من السياق ٣٥٥ رقم ١١٧٤، والتقييد لابن نقطة ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٤٧٤، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٨، ودول الإسلام ٢/٦، والعبر ٣/٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٠ ـ ٤٤٢ رقم ٢٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، والبداية والنهاية ١٢/١٢٣، وتاريخ الخميس ٢/٤٠١، وشذرات الذهب ٣/٣٤٨.

(٢) في البداية والنهاية: «أبو عمر»، وهو تحريف.

(٣) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٤١.

(٥) وهو قال: رحلت إلى طوس إلى أبي عمرو بن مندة من أجل حديث واحد. (التقييد ٣٧١).

(٦) هو الإصبهاني الفرضي. و«الفِيج» بكسر الفاء، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وجيم. (المشتبه في الرجال ٢/٤٩٨).

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: رأيتُ النّاسَ بإصبهان مُجْمِعِين على الثّناء عليه والمِدْح له. وكان شيخنا إسماعيل الحافظ كثير الثّناء عليه والرّواية عنه. وكان يفضّله على أخيه أبي القاسم[1].

وقال ابنه أبو زكريّا يحيى: تُوُفّي ليلة تاسع عشر من جُمَادَى الآخرة[2].

قرأتُ على فاطمة بنت سليمان، وغيرها، عن محمود بن إبراهيم، أنّ أبا الخير محمد بن أحمد أخبرهم: أنبا عبد الوهّاب بن محمد: ثنا أبي: سمعت الحسين بن عليّ النَّيْسابوريّ: سمعتُ محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة يقول: دخلَ إليَّ جماعة من الكُلابية، وسمّاهم بأسمائهم، قال: فقلت لهم: إنْ كان كما تزعمون أنّ الله لم يكن خالقاً حتّى خلق الخلْق، فأنتم تزعمون أنّ الله ليس بالآخِر، والله يقول ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ﴾[3]، وأنّه ليس بمالِك يوم الدّين، لأنّ يوم الدّين يوم القيامة. فبُهِتوا ورجعوا.

وقال السِّلَفيّ: سألت المؤتمن السّاجيّ، عن أبي عَمْرو بن مَنْدَة فقال: لم أرَ شيخاً أَقْعَدَ منه وأثبتَ منه في الحديث. قرأتُ عليه إلى أن فاظت نفْسُه، ولم أُفْجَع بموت شيخٍ لقيتُهُ كما فُجعت به رحمه الله[4].

١٤٦ ـ عليّ بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن بِشْر[5].

أبو الحسن الحفصيّ.

من أهل إسْتِراباذ[6]. قدِم بغداد، وسمع من: هلال الحفّار، وغيره.

---

(١) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٤١.

(٢) وكان مولده سنة ٣٨٦ هـ. (التقييد ٣٧١).

(٣) سورة الحديد، الآية ٢.

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ جليل نبيل من بيت العلم والحديث، وأبوه من مشاهير أئمّة الحديث. قدِم نيسابور، وحدّث، وخرج». (المنتخب ٣٥٥).
«أقول»: وهو راوي كتاب «الإيمان» لأبيه محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الحافظ المتوفى سنة ٣٩٥ هـ. وقام بتحقيقه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت، طبعة ثانية ١٤٠٦ هـ./١٩٨٥ م.، في مجلّدين.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) إسْتِراباذ: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحّدة بين الألِفَين، وفي آخرها الذال المعجمة. وقد يلحقون فيه ألِفاً أخرى بين التاء=

وحدَّث بإسْتِراباذ.

سمع منه: محمد بن طاهر، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن أبي عليّ الهَمَذانيّ.

وُلِد سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة.

وتُوفّي بإسْتِرَاباذ.

١٤٧ ـ عليّ بن هبة الله بن ماكولا[١].

الحافظ.

يقال إنّه قُتِل فيها[٢]. وسيأتي في سنة سبْعٍ وثمانين[٣].

= والراء فيقولون، استاراباذ، إلاّ أنّ الأشهر هذا. وهي بلدة مازندران بين سارية وجرجان. (الأنساب ١/٣١٤).

(١) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ج ١٢/٢٨٠ أ ـ ٢٨١ أ، و(مخطوطة التيمورية) ١٨/٦١٧، و(تراجم: عاصم ـ عايذ) ص ١٠٣ (في ترجمة «عالي بن عثمان بن جني»)، والأنساب ٥١٥ ب، والمنتظم ٩/٣ رقم ٣ (١٦/٢٢٦ رقم ٣٥٢٥)، ومعجم الأدباء ١٥/١٠٢ ـ ١١١، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٨، واللباب ٣/١٨٢، ووفيات الأعيان ٣/٣٠٥ ـ ٣٠٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٨٤ رقم ١٢١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، ودول الإسلام ٢/١٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٩ ـ ٥٧٨ رقم ٢٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٣٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٢٠١، والعبر ٣/٣١٧، ومرآة الجنان ٣/١٤٣، ١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠١ ـ ٢٠٣، وفوات الوفيات ٣/١١٠ ـ ١١٢، والبداية والنهاية ١٢/١٢٣، ١٢٤، و١٤٥، ١٤٦، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٨٠ ـ ٢٨٢ رقم ٢٠٨، وعقود الجمان للزركشي ٢٣٤ أ، وطبقات ابن قاضي شهبة (في وفيات ٤٧٥ هـ.)، والنجوم الزاهرة ٥/١١٥، ١١٦، وطبقات الحفاظ ٤٤٤، وكشف الظنون ١٦٣٧، ١٧٥٨، وشذرات الذهب ٣/٣٨١، ٣٨٢، وهدية العارفين ١/٦٩٣، وديوان الإسلام ٤/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٠٣٥، والرسالة المستطرفة ١١٦، وتاريخ الأدب العربي ٦/١٧٦ ـ ١٧٨، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٦٩، والأعلام ٥/٣٠، ومعجم المؤلفين ٧/٢٥٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٦٤ ـ ٣٦٧ رقم ١١٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/١٣٤، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٩٧، ٢٩٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٣٣ رقم ٦٩٨.

وانظر مقدّمة كتابه «الإكمال».

ومقدّمة كتابه «تهذيب مستمر الأوهام».

(٢) قيل: وُلد سنة ٤٢١، وقيل ٤٢٢ هـ. وتوفي سنة ٤٧٥، أو ٤٧٦، أو ٤٧٩، أو ٤٨٥، أو ٤٨٦، أو ٤٨٧، أو ٤٨٩ هـ.

(٣) أنظر الطبقة التالية من الكتاب (٤٨١ ـ ٤٩٠ هـ.) برقم (٢٣٣).

ـ حرف القاف ـ

١٤٨ ـ قُتَيبة بن سعْد بن محمد البقّال[١].

تُوُفّي بكَرْمان[٢].

ـ حرف الميم ـ

١٤٩ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[٣].

أبو بكر السِّمْسار.

إصبهانيّ، مُسْنِد.

سمع: إبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه، وجعفر بن محمد بن جعفر، وأبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التّميميّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبدالله الرُّسْتُميّ، ومسعود الثّقفيّ.

ومات في نصف شوّال عن سنٍّ عالية.

قال السَّمعانيّ: سألتُ أبا سعد البغداديّ عنه، فأثنى عليه وقال: كان من المعمَّرين. سمعته يقول: وُلِدت سنة خمسٍ وسبعين. وعاش مائة سنة[٤].

١٥٠ ـ محمد بن أحمد بن عِلّان[٥].

أبو الفَرَج الكَرَجِيّ[٦]، ثمّ الكوفيّ.

---

(١) أنظر عن (قتيبة بن سعد) في: الأنساب ٢/٢٦٢ وفيه «قتيبة بن سعيد»، وقد ضُبطت «سعد» في الأصل بسكون العين المهملة. وهو «سعيد» في: تاريخ بغداد ٩/١١٤ رقم ٤٧٢٢.

(٢) كنيته: أبو رجاء. قال ابن السمعاني: يروي عن أبي نُعيم الإصبهاني، روى لنا عنه أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك الخلّال بإصبهان.
وأخته: «لامعة» بنت سعيد البقال: حدّثونا عنها.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد السمسار) في: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٤ رقم ٢٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، والعبر ٣/٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/١١٦، وفيه: «محمد بن أحمد بن عيسى»، وشذرات الذهب ٣/٣٤٨.

(٤) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: «وكان يمكنه السماع من أبي بكر بن المقريء، فما اتفق له». (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٤).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) الكَرَجيّ: بفتح الكاف والراء والجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجبل، بين إصبهان وهمذان. (الأنساب ١٠/٣٧٩).

حدَّث في هذا العام عن القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله الهَرَوانيّ الكوفيّ.

روى عنه: أبو الحسن بن عَنْبَرة.

١٥١ ـ محمد بن الحسن بن عليّ[١].

كمال[٢] المُلْك أبو جعفر ابن الوزير نظام المُلْك.

كان هُمَام الطَّبع، شجاع القلْب. كانت فيه نَخْوَةُ الوزارة وكِبْرِياء المُلْك. جمع خزائن أموالاً، وعدّة غلمان وحُجّاب، وأشياء لم تجتمع إلاّ لأبيه.

ووَزَرَ مدّةً للأمير تِكِش. وكان أكبر أولاد أبيه، ففُجع به[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: المنتظم ٩/٥ رقم ٤ (١٦/٢٢٦ رقم ٣٥٢٦) وفيه: «أبو منصور بن نظام المُلْك»، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٣، ١٢٤ وفيه: «جمال الملك منصور بن نظام الملك»، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٤، ٧٥ وفيه: «جمال الملك أبو منصور بن نظام الملك».

(٢) في الكامل: «جمال»، ومثله في: تاريخ دولة آل سلجوق.

(٣) قال ابن الجوزي: أبو منصور بن نظام الملك وكان يلي خراسان، توفي في هذه السنة، وقيل إنه أراد ملك شاه قتْلَه فسُمَّ لئلاّ ينكر بذلك أبوه. (المنتظم).
وقال البنداري:
كان كبير أولاد نظام الملك، وفيه دهاء وجُرأة، وعزّة ونخوة، وخاطبه أبوه في أيام ألب أرسلان أن يوزّر لولده ملكشاه، فأظهر امتناع أبيٍّ، وقال: مثلي لا يكون وزيراً لصبيّ، ثم أقام ببلخ متولّياً، وعلى تلك الممالك مستولياً، فسمع أن جعفرك مسخرة السلطان تكلّم على والده نظام الملك بإصفهان، وقرّر الوزارة لابن بهمنيار، فهاج وتغيّظ وثار، وأغذّ السّير من بلخ، حتى وصل إلى الحضرة، وأخذ جعفرك من بين يدي سلطانه، وتقدّم بشقّ قفاه، وإخراج لسانه، فقضى في مكانه، ثم أوقع التدبير في حق ابن بهمنيار حتى أخذه وسلّمه، ثم توجّه مع والده في خدمة السلطان إلى خراسان وأقاموا بنيسابور، ودبّروا الأمور. فلما أراد السلطان أن يرتحل، استدعى بعميد خراسان أبي عليّ وقال: أنا مُفْضٍ إليك بسرٍّ خفيّ، فقال: أنا من كل ما تأمرني به على أقْوم سَنَن، فقال: رأسُكَ أحبّ إليك أم رأس أبي منصور بن حسن؟ فقال: بل رأسي أحَبّ، وأنا لِما تَسْتَطِبْني من دائه أطِب. فقال له: إن لم تقتله قتلتك، وصرفتك عن ولاية الحياة وعزلتك.
فخرج من عنده، ولقي خادماً بخدمة جمال الملك مختصّاً، وعرف في عقله نقصاً، فقال: إن السلطان قد عزم على أخْذ صاحبكم وقتله غداً، والصواب أن تصونوا بإبادته حُرمتكم أبداً. فظنّ السخيف العقل، أن ذلك عن أصل، وجهل النظر ونظر عن جهل. وخاف على تشتت آل النظام بهذا الولد، فعمد إلى كوز فُقّاع فسمّه، ولما انتبه صاحبه بالليل وطلب الفُقّاع أتاه بالكوز المسموم، فلما شربه أحسّ بالموت، فاستدعى أخته ليوصي إليها، فقضى نحبه قبل أن=

١٥٢ ـ محمد بن عمر بن محمد بن تانَة[١].

أبو نصر الإصبهانيّ الخَرْجانيّ[٢].

وخَرْجان: محلّة بإصبهان.

تُوُفّي في شهْر رجب.

يروي عن: الحافظ ابن مردوَيْه.

ورحل فسمع من أبي عليّ بن شاذان.

روى عنه: أبو سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وأبو عبدالله الرُّسْتُميّ، وإسماعيل الحافظ.

وكان عارفاً بالقراءآت، ليس بالصّالح[٣].

١٥٣ ـ محمد بن فارس بن عليّ[٤].

أبو الوفاء الإصبهانيّ الصُّوفيّ.

سمع: أحمد بن موسى بن مردوَيْه الحافظ.

وعنه: الرُّسْتُميّ.

= تقع عليها عينه. وكان السلطان قد رحل، ونظام المُلْك قد سبقه، فسار مُغِذّاً أربع منازل، حتى لحِقه، ودخل إلى الوزير ولم يعلم بوفاة ولده فعزّاه وقال: أنا ولدك، والخَلَف عمّن ذهب، وأنت أوْلى من صبر واحتسب. (تاريخ دولة آل سلجوق ٧٤، ٧٥) وانظر رواية مماثلة في: (الكامل في التاريخ ١٠/١٢٣، ١٢٤).

(١) أنظر عن (**محمد بن عمر**) في: الإكمال ١/١٧٨ بالحاشية نقلاً عن «الإستدراك» لابن نقطة، وفيه: تانة: بفتح التاء المعجمة من فوقها باثنتين، وبعد الألِف نون، والأنساب ٣/١٣، ١٤، و١/٥٧٧، ٥٧٨ بالحاشية، واللباب ١/٢٠٥، والمشتبه في الرجال ١/٤٥ بالحاشية رقم (٢)، وتوضيح المشتبه ١/٣٣٥ وفيه: «لقبه تانة، ويقال ابن تانة».
وقال ابن السمعاني في مادّة «التاني»: بالتاء المشدّدة المعجمة من فوقها بنقطتين والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى التناية، وهي الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (الأنساب ٣/١٣) وذكر صاحب الترجمة وقال: يعرف بابن تانة، وقيل له التاني لهذا. (٣/١٣، ١٤).

(٢) الخرْجاني: بفتح الخاء المنقوطة بنقطة، وسكون الراء المهملة، وفتح الجيم، وكسر النون، هذه النسبة إلى خَرْجان، وأهل إصبهان يقولون لها: خورجان. (الأنساب ٥/٧٥).

(٣) هكذا، وقال السمعاني: شيخ ثقة صالح.. وكان له مجلس إملاء بإصبهان. (الإكمال ١/١٧٨ بالحاشية) وقال في (الأنساب ٣/١٤): «كان شيخاً صالحاً مقرئاً، سديد السيرة، مكثراً من الحديث». ومولده في سنة ٣٩٨ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوُفّي رحمه الله ليلة عيد الفِطْر.

١٥٤ ـ محمد بن المحسّن بن الحسن بن عليّ[١].

أبو حرب العَلَويّ الدِّيْنَوَريّ النَّسَّابة.

قال شيروَيْه: قدِم علينا من بغداد في جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وسبعين.

وروى عن: أبيه، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي الطَّيِّب الطَّبَريّ.

وكان فاضلاً، استمليتُ عليه.

١٥٥ ـ مسعود بن عبد الرحمن بن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن[٢].

أبو البركات الحِيريّ النَّيْسابوريّ.

سمع الكثير من جدّه، ومن جماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر عن إحدى وسبعين سنة.

وعنه: عبد الغافر[٣].

١٥٦ ـ مسعود بن عليّ[٤].

أبو نصر النَّيْسابوريّ المحتسب.

روى عن: أبي بكر الحِيريّ، والصَّيْرفيّ، والطّرازيّ.

ومات في رجب[٥].

١٥٧ ـ المطهّر بن عبد الواحد بن محمد[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**مسعود بن عبد الرحمن**) في: المنتخب من السياق ٤٣٢ رقم ١٤٦٥، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٧ ب.

(٣) وهو قال: «حافد القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، مشهور، من بيت العلم والقضاء والتزكية والثروة والنعمة».
وُلد سنة ٤٠٤ هـ.

(٤) أنظر عن (**مسعود بن علي**) في: المنتخب من السياق ٤٣٥ رقم ١٤٧٣، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٨ أ، واسمه فيهما: «مسعود بن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف المحتسب».

(٥) وقال عبد الغافر: حافد الأستاذ أبي عمرو بن يحيى، مستور، صالح، سمع الكثير بإفادة جدّه وأقاربه.. وُلِد كما قال في شعبان سنة ٤١٣ هـ.

(٦) أنظر عن (**المطهّر بن عبد الواحد**) في: الإكمال لابن ماكولا ٦/٥٣٦، ٥٣٧، والأنساب =

أبو الفضل اليَرْبُوعيّ[1] البُزانيّ[2] الإصبهانيّ.

سمع: أبا جعفر بن المَرْزُبان، وأبا عبدالله بن مَنْدَة، وأبا عمر بن عبد الوهّاب السُّلَمّي، وجماعة، وإبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه أيضاً.

وطال عُمره، وأكثر النّاسُ عنه.

ولا أعلم متى تُوُفّي، ولكنّه بقي إلى هذا العصر[3].

روى عنه: مسعود الثّقفيّ، والرُّسْتُميّ. وكان رئيساً كاتباً.

سأل السّمعانيّ أبا سعْد البغداديّ عنه، فقال: كان والده محدّثاً، أفاده في صِغَره.

= ١٨٧/٢، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ورقة ٧٠ أ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٨ رقم ٢٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥٠٧، والعبر ٢٨٢/٣، والمشتبه في الرجال ٥٧/١، ومرآة الجنان ١٠٩/٣، وتبصير المنتبه ١٣١/١، وتوضيح المشتبه ٤٠٩/١، وشذرات الذهب ٣٤٨/٣.

(١) اليَرْبُوعيّ: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وسكون الراء، وضم الباء المنقوطة بنقطة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بني يربوع وهو بطن من بني تميم. (الأنساب ٣٩٥/١٢).

(٢) البُزَاني: بضم الباء المنقوطة بواحدة وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بُزَان، وهي قرية من إصبهان. (الأنساب).
وقد تحرّفت هذه النسبة في (شذرات الذهب) إلى: «البراني» بالراء.

(٣) قال ابن السمعاني: توفي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة. (الأنساب ١٨٧/٢)، وقال ابن نقطة في (الاستدراك، ورقة ٧٠أ): «توفي في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة».
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: وعاش إلى خمس وسبعين وأربعمائة، (سير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٨)، وقال في (العبر ٢٨٢/٣): في سنة خمس وسبعين وأربعمائة: توفي فيها أو في حدودها. وأثبته في وفيات السنة ٤٩٥ هـ. في (الإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦)، وكذا جاء في (مرآة الجنان)، و(شذرات الذهب).

الكنى

١٥٨ ـ أبو عبدالله بن أبي الحسن بن أبي قُدَامة[١].
القُرَشيّ الخُراسانيّ الأمير.
مات في رجب.

١٥٩ ـ الأمير أبو نصر بن ماكولا[٢].
تُوُفّي فيها في قَوْلٍ، ويُذكر في سنة سبْعٍ وثمانين.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) أنظر رقم (١٤٧).

سنة ست وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٦٠ ـ أحمد بن عليّ[١].

أبو الخطّاب.

يُذكر بكنيته.

١٦١ ـ أحمد بن محمد بن الفضل[٢].

الإمام أبو بكر الفَسَويّ.

تُوُفّي بسَمَرْقَنْد.

ذكره عبد الغافر في تاريخه فقال: الإمام ذو الفنون، دخل نَيْسابور، وحصّل بها العلوم.

قرأ على الإمام زَين الإسلام، يعني القُشَيْريّ، الأُصول. وسمع من أبي بكر الحِيريّ، وأقام بنَيْسابور مدّةً، ثمّ خرج إلى ما وراء النّهر.

وصار من أعيان الأئمّة. وشاع ذِكره، وانتشر عِلمه.

١٦٢ ـ إبراهيم بن عليّ بن يوسف[٣].

---

(١) أنظر رقم (١٨٩).

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن الفضل**) في: المنتخب من السياق ١١٧ رقم ٢٥٦.

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن علي**) في: تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩، والأنساب ٣٦١/٩، ٣٦٢، وتبيين كذب المفتري ٢٧٦ ـ ٢٧٨، وطبقات فقهاء اليمن ٢٧٠، والمنتظم ٧/٩، ٨ رقم ٥(٢٢٨/١٦ ـ ٢٣١ رقم ٣٥٢٧)، وصفة الصفوة ٦٦/٤، ٦٧ رقم ٦٤٦، والمنتخب من السياق ١٢٤ رقم ٢٧٧، وزبدة التواريخ لصدر الدين الحسيني ١٤٢، ١٤٣، ومعجم البلدان ٣٨١/٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٣، والكامل في التاريخ =

الشيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ الفيروزآباذيّ.
شيخ الشّافعيّة في زمانه. لَقَبُه: جمال الدّين.
وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة[1].

تفقَّه بشيراز على: أبي عبدالله البَيْضاويّ[2]، وعلى: أبي أحمد عبد الوهّاب بن رامين.

وقدِم البصرَة فأخذ عن الخَرَزيّ[3]. ودخل بغداد في شوّال سنة خمس

= ١٠/١٣٢، ١٣٣، واللباب ٢/٤٥١، وتاريخ الفارقي ٢٠٥، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٢٩، ٣٠، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٢ - ١٧٤، والمجموع للنووي ١/٢٥ - ٢٨، والطبقات للنووي (مخطوط)، الورقة ٤٦ - ٤٨، ووفيات الأعيان ١/٢٩ - ٣١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، ١٩٥، ودول الإسلام ٢/٧، والعبر ٣/٢٨٣، ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢ - ٤٦٤ رقم ٢٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٢ - ٤٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨١، ومرآة الجنان ٣/١١٠ - ١١٩، والبداية والنهاية ١٢/١٢٤، ١٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٨، ١١١، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٣٧ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٨٣ - ٨٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٦ رقم ٤٧٦، والوافي بالوفيات ٦/٦٢ - ٦٦ رقم ٢٥٠٤، وتاريخ الخميس ٢/٤٠١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٤ - ٢٤٦ رقم ٢٠٠، والنجوم الزاهرة ٥/١١٧، ١١٨، ومفتاح السعادة ٢/٣١٨ - ٣٢١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٠، ١٧١، وكشف الظنون ١/٣٣٩ - ٣٩١، ٤٨٩ و٢/١٥٦٢، ١٧٤٣، ١٨١٨، ١٩١٢، وشذرات الذهب ٣/٣٤٩ ٣٥١، وهدية العارفين ١/٨، وشرح ألفية العراقي ١/٣٤٢، وديوان الإسلام ١/٦٨ ٦٩ رقم ٧٣، وعنوان الدراية ٨٩، ١٩٧، وروضات الجنات ١/١٧٠، وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٦٦٩، والفتح المبين في طبقات الأصوليين ١/٢٥٥ - ٢٥٧، وفهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية لفؤآد سيد ١/٢٤٢، والأعلام ١/٥١، ومعجم المؤلفين ١/٦٩، ومعجم المطبوعات لسركيس ١/١١٧١ - ١١٧٢. وانظر: «الإمام الشيرازي حياته وآراؤه الأصولية» للدكتور محمد حسن هيتو.
ومقدّمة كتابه «طبقات الفقهاء» بتحقيق الدكتور إحسان عباس. طبعة بيروت ١٩٧٠.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٢، صفة الصفوة ٤/٦٦، وفي (المنتخب ١٢٤): مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

(٢) تحرّفت في (الأنساب ٩/٣٦١) إلى: «البيضاوي».

(٣) في الأصل: «الخزري» بتقديم الزاي، ثم راء مهملة. والصحيح ما أثبتناه، قال ابن السمعاني: «الخَرزي: بفتح الخاء المعجمة والراء وبعدها الزاي، هذه النسبة إلى الخرز وبيعها. (الأنساب ٥/٨١) وقد تحرّفت هذه النسبة فيه في ترجمة الشيرازي (٩/٣٦١) إلى: «الخوزي»، ومثله في (اللباب ٢/٤٥١)، وفي (وفيات الأعيان) إلى: «الحوزي» بالحاء =

عشرة وأربعمائة، فلازمَ القاضي أبا الطَّيِّب[1] وصحِبَة، وبرِعَ في الفقه حتّى نـابَ عن أبي الطَّيِّب، ورتَّبه مُعِيداً في حلقته. وصار أنْظَرَ أهل زمانه.

وكان يُضرب به المَثَل في الفصاحة[2].

وسمـع من: أبي عليّ بن شـاذان، وأبي الفَـرَج محـمـد بن عُـبَيْـدالله الخَرْجُوشيّ[3]. وأبي بكر البَرْقانيّ، وغيرهم.

وحدَّث ببغداد، وهَمَذَان، ونَيْسابور.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الوليد الباجيّ، وأبو عبدالله الحُمَيْـديّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البدر إبـراهيم بن محمد الكَـرْخيّ، ويوسف بن أيّـوب الهَمَذَانيّ، وأبـو نصـر أحمـد بن محمـد الـطُّوسيّ، وأبـو الحَسَن بن عبـد السّلام، وطوائف سواهم.

وقرأتُ بخطّ ابن الأنْماطيّ أنّه وجد بخطٍّ قـال: أبو عليّ الحسن بن أحمـد الكَرْمانيّ الصُّوفي، يعني الّذي غسّل الشّيخَ أبـا إسحاق، سمعتـه يقول: وُلِـدتُ سنة تسعين وثلاثمائة، ودخلتُ بغداد سنة ثماني عشرة ولـه ثمانٍ وعشـرون سنة. ومات لم يخلّف دِرْهماً، ولا عليه دِرْهم. وكذلك كان يقضي عُمْرَه.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: أبو إسحاق إمام الشّافعيّة، والمدرّس بـالنّظاميّـة، شيـخ الدّهـر، وإمام العصـر. رحـل النّـاس إليـه من البـلاد، وقصـدوه من كـلّ الجوانب، وتفرَّد بالعِلْم الوافـر مع السّيـرة الجميلة، والطّريقـة المَرْضِيّـة. جاءتـه الدّنيا صاغرةً، فأباها واقتصر على خُشُونة العَيْش أيّام حياته. صنَّف في الأصول، والفـروع، والخلاف، والمـذهب. وكان زاهـداً، ورِعـاً، متـواضعـاً، ظـريفـاً، كريماً، جواداً، طلْق الوجه، دائم البشْر، مليح المجاورة[4].

= المهملة والواو، وفي (تهذيب الأسماء واللغات) إلى: «الجوزي» بالجيم والواو، وتصحّفت في (المنتظم) و(الوافي بالوفيات) (وطبقات الشافعية لابن قـاضي شهبة) و(الفتـح المبين) و(طبقات الشافعية لابن هداية الله) إلى: «الجزري» بالجيم والزاي، ثم الراء.

(١) هو القاضي أبو الطيّب الطبري طاهر بن عبدالله.

(٢) تهذيب الأسماء ٢/١٧٣.

(٣) الخَـرْجوشي: بفتـح الخاء، وسكـون الراء، وضم الجيم، وفي آخـرها الشين المعجمـة. هذه النسبة إلى خرجوش، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٥/٧٩).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣ وفيه: «حسن المحاورة، مليح المجاورة»، وانظر: المجمـوع =

تفقَّه بفارس على أبي الفَرَج البَيْضاويّ، وبالبصرة على الخَرَزيّ[1].
إلى أن قال: حدَّثنا عنه جماعة كثيرة.

وحُكي عنه أنّه قال: كنت نائماً ببغداد، فرأيتُ رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقلتُ: يا رسول الله بَلَغَني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار، فأريدُ أن أسمع منك خبراً أتشرَّف به في الدّنيا، وأجعله ذخيرةً للآخرة.

فقال: يا شيخ، وسمّاني شيخاً وخاطبني به، وكان يفرح بهذا. ثمّ قال: قُلْ عنّي: مَن أراد السّلامة فلْيَطْلُبْها في سلامة غيره[2].

رواها السّمعانيّ، عن أبي القاسم حَيْدَر بن محمود الشّيرازيّ بمرْو، أنّه سمع ذلك من أبي إسحاق.

وورد أنّ أبا إسحاق كان يمشي، وإذا كلبٌ، فقال فقيهٌ معه: إخسأ. فنهاه الشّيخ، وقال: لِمَ طَرَدْتَه عن الطّريق؟ أما علِمتَ أنّ الطّريق بيني وبينه مُشْتَرَكٌ؟[3].

وعنه قال: كنتُ أشتهي ثَريداً بماء باقِلّاء[4] أيّام اشتغالي، فما صحَّ لي أكْلَةٌ، لاشتغالي بالدّرْس، وأخْذي النَّوْبَة[5].

قال السَّمعانيّ: قال أصحابنا ببغداد: كان الشّيخ أبو إسحاق إذا بقي مدّةً

= للنووي ١/٢٦، وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٤): «مليح المحاورة» بالحاء المهملة، ومثله في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٢، والمنتظم.

(١) في الأصل: «الخزري» بالزاي ثم الراء. وقد تقدّم التنبيه عليها. كما تقدّم الخبر في أول الترجمة.

(٢) المنتظم ٩/٨ (١٦/٢٣٠)، صفة الصفوة ٤/٦٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٥، ٢٤٦، الوافي بالوفيات ٦/٦٣، مرآة الجنان ٣/١١٢.

(٣) صفة الصفوة ٤/٦٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٥، ٤٦، الوافي بالوفيات ٦/٦٥، ٦٦، مرآة الجنان ٣/١١٣.

(٤) في الأصل: «باقلى».

(٥) المنتظم ٩/٨ (١٦/٢٢٩)، صفة الصفوة ٤/٦٧، المجموع ١/٢٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٠.

لا يأكل شيئاً صعِد إلى النَّصْريّة، فله فيها صديق، فكان يثرد لـه رغيفاً، ويشربه بماء الباقِلّاء. فربّما صعِد إليـه، وقد فـرغ، فيقول أبـو إسحاق: ﴿تِلْكَ إذا كَـرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾[1]. ويرجع[2].

قـال أبو بكـر الشّاشيّ: الشّيـخ أبو إسحـاق. حُجّـة الله تعـالى على أئمّـة العصر[3].

وقال الموفّق الحنفيّ: أبو إسحاق، أمير المؤمنين فيما بين الفقهاء[4].

قـال السَّمعـانيّ: سمعتُ محمـد بن عليّ الخـطيب: سمعتُ محمـد بن محمـد بن يـوسف الفـاشـانيّ[5] بمَـرْو، وسمعتُ محمـد بن محمـد بن هـانيء[6] القاضي يقول: إمامان مـا اتّفق لهما الحَـجّ: أبو إسحـاق، والقاضي أبـو عبدالله الدّامغانيّ. أمّـا أبو إسحـاق فكان فقيـراً، ولكن لو أيّـدوه لحملوه على الأعناق، والدّامغانيّ، لو أراد الحجّ على السُّنْدُس والإسْتَبْرَق لأمْكَنَه[7].

قال: وسمعتُ القاضي أبـا بكر محمـد بن القاسم الشَّهْـرُزُوريّ بالمَـوْصِل يقول: كان شيخنا أبو إسحاق إذا أخطأ أحدٌ بين يديه قال: أيُّ سكتـةٍ فاتَتْـكَ[8]. وكان يتوسوس.

---

(١) سورة النازعات، الآية ١٢.

(٢) سيـر أعلام النبـلاء ١٨/٤٥٥، المستفاد من ذيـل تاريـخ بغداد ٤٥، طبقـات الشافعيـة الكبرى للسبكي ٣/٩٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، طبقات الشـافعية الكبـرى ٣/٩٤، طبقات الشـافعية لابن قـاضي شهبة ١/٢٤٥، مرآة الجنان ٣/١١٦.

(٤) المرجعان السابقان، ومرآة الجنان ٣/١١٦.

(٥) الفاشاني: بفتح الفاء، والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فاشان، وقـد يقال لهـا بالبـاء. وبهراة قـرية أخـرى يقال لهـا باشـان بالبـاء الموحّـدة. (الأنساب ٩/٢٢٥، ٢٢٦).

(٦) هكذا هنا وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، أما في (تهذيب الأسماء واللغـات) و(طبقات الشـافعية الكبرى للسبكي): «محمد بن محمد الماهاني»، وكذا في: مرآة الجنان ٣/١١٦.

(٧) المنتظم ٩/٨، (١٦/٢٣١)، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٥، مرآة الجنان ٣/١١٦.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، الوافي بالوفيات ٦/٦٤، حلقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٥ وفيه: «أيّ سكتة تأتيك»، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٥.

سمعتُ عبد الوهّاب الأنْماطيّ يقول: كان أبو إسحاق يتوضّأ في الشّطّ، وكان يشكّ في غَسْل وجهه، حتّى غسّله مرّات، فقال له رجل: يا شيخ، أما تستحي، تغسل وجهك كذا وكذا نَوْبَة؟ فقال له: لو سمحَ لي الثّلاث ما زدتُ عليها[1].

قال السّمعانيّ: دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ليتغذّى على عادته، فنسي ديناراً معه وخرج، ثمّ ذكر، فرجع، فوجده، ففكّر في نفسه وقال: ربّما وقع هذا الدّينار من غيري، فلم يأخذه وذهب[2].

وبَلَغَنا أنّ طاهراً[3] النَّيْسابوريّ خرَّج للشّيخ أبي إسحاق جزءاً، فكان يذكر في أوّل الحديث: أنا أبو عليّ بن شاذان، وفي آخر: أنا الحسن بن أحمد البزّاز، وفي آخر: أنا الحَسَن بن أبي بكر الفارسي، فقال: من هذا؟ قال: هو ابن شاذان، فقال: ما أريد هذا الجزء. هذا فيه تدليس، والتّدليس أخو الكذِب.

وقال القاضي أبو بكر الأنصاريّ: أتيت الشّيخ أبا إسحاق بفُتْيا في الطّريق، فناولته، فأخذ قلم خبّازٍ ودَوَاته، وكتب لي في الطّريق، ومسح القلم في ثوبه[4].

قال السّمعانيّ: سمعتُ جماعةً يقولون: لمّا قدِم أبو إسحاق رسولاً إلى نَيْسابور، تلقّاه النّاسُ لمّا قدِمَ، وحَمَلَ الإمام أبو المعالي الجُوينيّ غاشيةَ فرسِهِ، ومشى بين يديه، وقال: أنا أفتخر بهذا[5].

وكان عامّة المدرّسين بالعراق والجبال تلامذتَه وأشياعَه وأتباعَه، وكفاهم

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، ٤٥٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٥ وفيه تتمّة للخبر، مرآة الجنان ٣/١١٦.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣، المجموع ١/٢٥، ٢٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٦، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٨٩.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٦ «ظاهراً». بالظاء المعجمة.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣، المجموع ١/٢٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٠.

(٥) المنتظم ٩/٨، (١٦/٢٣٠)، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩١، ٩٢، مرآة الجنان ٣/١١٢.

بذلك فَخْراً. وكان يُنشِد الأشعار المليحة ويُوردُها، ويحفظ منها الكثير[1].

وصنَّف «المهذّب»[2] في المذهب، «والتّنبيه»[3]، و«اللُّمَع»[4] في أُصول الفقه، و«شرح اللُّمَع»، و «المعونة في الجَدَل»، و«الملخَّص في أُصول الفقه»، وغير ذلك[5].

وعنه قال: العلم الّذي لا يَنتفع به صاحبه، أن يكون الرجل عالِماً، ولا يكون عاملاً[6].

ثمّ أنشد لنفسه:

عِلْمْتَ ما حلّل المَوْلَى وحرَّمَه فاعملْ بعِلْمك، إنّ العِلمَ للعمل[7]

وقال: الجاهل بالعلم يقتدي، فإذا كان العالِم لا يعمل، فالجاهل ما يرجو

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣، المجموع ١/٢٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٦، ٤٥٧.

(٢) بدأ به سنة ٤٥٥ وفرغ منه سنة ٤٦٩ هـ. وقد أخذه من تعليق شيخه أبي الطيب الطبري. (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٦)، وقد نظم اليافعي أبياتاً في «المهذب» لما اشتمل عليه من الفقه والمسائل النفيسات. أنظر: مرآة الجنان ٣/١١٨. وقد طُبع في مصر سنة ١٣٢٣ هـ. وله شروح كثيرة من أجلها شرح الإمام النووي (المجموع).

(٣) بدأ فيه في أوائل رمضان سنة ٤٥٢ وفرغ منه في شعبان من السنة الآتية. (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٦).
وفيه نُظمت أبيات وجدت بخط أبي الحسين هبة الله بن الحسن بن عساكر للرئيس أبي الخطاب ابن الجراح الكاتب البغدادي: أنظر: تبيين كذب المفتري ٢٧٧.
وقد طُبع في المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ.
وقيل في «التنبيه»: إن فيه اثنتي عشرة ألف مسألة ما وضع فيه مسألة حتى توضّأ وصلّى ركعتين وسأل الله أن ينفع المشتغل به. وقيل: ذلك إنما هو في «المهذّب». (الوافي بالوفيات ٦/٦٣).

(٤) طُبع في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ.

(٥) ومن مؤلّفاته أيضاً: «تذكرة المسؤولين» وهو كتاب كبير في الخلاف، وآخر دونه سمّاه: «النُكَت والعيون» (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٦)، وله «رسالة» في علم الأخلاق، و «الطب الروحاني» في المواعظ. (معجم المطبوعات لسركيس ١١٧١، ١١٧٢)، و«طبقات الفقهاء» وقد حقّقه الدكتور إحسان عباس، وطُبع في بيروت ١٩٧٠، و«التبصرة في أصول الفقه» وحقّقه الدكتور محمد حسن هيتو، وطُبع بدار الفكر في دمشق ١٩٨٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٤.

(٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٤ وفيه: «بالعمل».

من نفسه؟ فالله الله يا أولادي، نعوذ بالله من علم يصير حُجَّةً علينا[1].

وقيل: إنّ أبا نصْر عبد الرّحيم بن القُشَيْريّ جلس بجنْب الشّيخ أبي إسحاق، فأحسّ بثِقَلٍ في كُمّه، فقال: ما هذا يا سيّدنا؟

قال: قُرْصي الملاّح. وكان يحملهما في كُمّه طَرْحاً للتكلُّف[2].

قال السّمعانيّ: رأيتُ بخطّ أبي إسحاق رحمه الله في رُقْعة: «بسم الله الرحمن الرحيم، نسخةُ ما رآه الشّيخ السّيّد أبو محمد عبدالله بن الحسن بن نصْر المَزْيَدِيّ، أبقاه الله. رأيتُ في سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة ليلة جُمعة أبا إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الفَيْروزآباديّ ـ طَوَّل الله عُمره ـ في منامي يطير مع أصحابه، وأنا معهم استعظاماً لتلك الحال والرّؤية. فكنتُ في هذه الفكرة، إذ تلقّى الشّيخَ مَلَكٌ، وسلَّم عليه، عن الرّبّ تبارك وتعالى، وقال له: إنّ الله تعالى يقرأ عليك السّلام ويقول: ما الّذي تدرِّس لأصحابك؟

فقال له الشّيخ: أدرِّس ما نُقِل عن صاحب الشَّرْع.

فقال له المَلَك: فاقرأ عليَّ شيئاً لأسمعه.

فقرأ عليه الشّيخ مسألةً لا أذكرها، فاستمع إليه المَلَك وآنصرف، وأخذ الشّيخ يطير، وأصحابه معه. فرجع ذلك المَلَك بعد ساعة، وقال للشّيخ: إنّ الله يقول: الحقُّ ما أنت عليه وأصحابُك، فآدخُلِ الجنّةَ معهم[3].

وقال الشّيخ أبو إسحاق: كنت أعيدُ كلّ قياسٍ ألفَ مرّة، فإذا فرغت، أخذتُ قياساً آخر على هذا، وكنتُ أُعيد كلَّ درسٍ مائة مرّة، فإذا كان في المسألة بيتٌ يُستشهَدُ به حفظت القصيدة الّتي فيها البيت[4].

كان الوزير عميد الدّولة بن جَهِير كثيراً ما يقول: الإمام أبو إسحاق وحيد

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٧، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩٤.

(٢) المنتظم ٩/٧ (١٦/٢٣٠)، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٧ وفيه: «يحملهما في كمّه للتكلّف»، بإسقاط كلمة «طرحاً».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٧، ٤٥٨، طبقات السبكي ٣/٩٤.

(٤) صفة الصفوة ٤/٦٦، المجموع ١/٢٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٨، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٥.

عصْره، وفريد دهره، ومستجاب الدّعوة[1].

وقال السّمعانيّ: لمّا خرج أبو إسحاق إلى نَيْسابور، وخرج في صُحْبته جماعةٌ من تلامذته، كانوا أئمّة الدّنيا، كأبي بكر الشّاشيّ، وأبي عبدالله الطَّبَريّ، وأبي مُعَاذ الأندلسيّ، والقاضي عليّ المَيَانِجيّ، وأبي الفضل بن فتيان قاضي البصرة، وأبي الحسن الآمِديّ، وأبي القاسم الزَّنْجانيّ، وأبي عليّ الفارِقيّ، وأبي العبّاس بن الرُّطَبيّ[2].

وقال أبو عبدالله بن النّجّار في «تاريخه»[3]: وُلِد، يعني أبا إسحاق، بفِيروزآباد، بُلَيْدة بفارس، ونشأ بها. ودخل شِيراز. وقرأ الفقه على أبي عبدالله البَيْضاويّ، وابن رَامِين. وقرأ على أبي القاسم الدّارَكيّ[4]، وقرأ الدّارَكيّ على المَرْوَزِيّ صاحب ابن سُرَيْج.

وقرأ أبو إسحاق أيضاً على الطَّبَريّ، عن الماسَرْجِسيّ[5]، عن المَرْوَزِيّ.

وقرأ أبو إسحاق أيضاً على الزَّجّاجيّ، وقرأ الزَّجّاجيّ على ابن القاصّ صاحب ابن سُرَيْج.

وقرأ أصول الكلام على أبي حاتم القَزْوينيّ، صاحب أبي بكر بن الباقِلّانيّ.

وكان أبو إسحاق خطُّه في غاية الرَّداءة[6].

أنبأني الخُشُوعيّ، عن أبي بكر الطُّرْطُوشيّ قال: أخبرني أبو العبّاس

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٨، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٨، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩١.

(٣) أنظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٣.

(٤) الدارَكيّ: بفتح الدال المهملة المشدّدة، والراء، بينهما الألِف، وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى دارَك، قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٥/٢٤٨).

(٥) الماسَرْجسي: بفتح الميم، والسين المهملة، وسكون الواو، وكسر الجيم، وفي آخرها سين أخرى، هذه النسبة إلى ماسَرْجِس وهو اسم لجدّ أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري الذي أسلم على يدي عبدالله بن المبارك. (الأنساب ١١/٧٨).
والمذكور هنا هو: أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي أحد أئمّة الشافعيين بخراسان. سمع منه أبو الطيب الطبري، والحاكم أبو عبدالله. توفي سنة ٣٨٤ هـ.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٨.

الجُرْجانيّ القاضي بالبصرة قال: كان أبو إسحاق لا يملك شيئاً من الدّنيا، فبلغ به الفَقْر حتّى كان لا يجد قُوتاً ولا مَلْبَساً. ولقد كنّا نأتيه وهو ساكن في القطيعة، فيقوم لنا نصف قَوْمة، كي لا يظهر منه شيءٌ من العُرْي[1]. وكنتُ أمشي معه، فتعلّق بنا باقِلّانيّ وقال: يا شيخ، أفقرتني وكسرتني، وأكلت رأس مالي، إدفع إليَّ ما لي عندك.

فقلنا: وكم لك عنده؟

قال: أظنّه قال: حبّتان [من] ذهب أو حبّتان ونصف[2].

وقال أبو بكر محمد بن أحمد ابن الخاضبة: سمعتُ بعض أصحاب الشّيخ أبي إسحاق يقول: رأيتُ الشّيخ كان يركع رَكْعَتين عند فراغ كلّ فصل من «المهذَّب»[3].

قال: قرأتُ بخطّ أبي الفُتُوح يوسف بن محمد بن مقلّد الدّمشقيّ: سمعتُ الوزير ابن هُبَيْرة: سمعتُ أبا الحسين محمد بن القاضي أبي يَعْلَى يقول: جاء رجل من مَيَّافارِقين إلى والدي ليتفقّه عليه، فقال: أنت شافعيٌّ، وأهل بلدك شافعيّة، فكيف تشتغل بمذهب أحمد؟

قال: قد أحببته لأجلك.

فقال: يا ولدي ما هو مصلحة. تبقى وحدك في بلدك ما لكَ من تُذاكره، ولا تذكر له درساً، وتقع بينكم خصومات، وأنت وحيد لا يطيب عَيْشُك.

فقال: إنّما أحببته وطلبته لِمَا ظهر من دينك وعِلْمك.

قال: أنا أدلّك على من هو خيرٌ منّي، الشّيخ أبو إسحاق.

فقال: يا سيّدي، إنّي لا أعرفه.

فقال: أنا أمضي معك إليه.

---

(١) الخبر حتى هنا في: طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٩ والإضافة منه والتصحيح. وفي الأصل: «حبتين ذهب، أو حبتين ونصف».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٩، طبقات السبكي ٣/٨٩.

فقام معه وحمله إليه، فخرج الشّيخ أبو إسحاق إليه، واحترمه وعظّمه، وبالغ.

وكان الوزير نظام المُلْك يُثني على الشّيخ أبي إسحاق ويقول: كيف لنا مع رجلٍ لا يفرِّق بيني وبين بهروز الفرّاش في المخاطبة؟ لمّا التقيتُ به قال: بارك الله فيك. وقال لبهروز لما صبّ عليه الماء: بارك الله فيك[1].

وقال الفقيه أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهَمَذانيّ: حكى أبي قال: حضرتُ مع قاضي القُضاة أبي الحسن الماوَرْديّ عزاء النّابتيّ[2] قبل سنة أربعين، فتكلَّم الشّيخ أبو إسحاق وأجاد، فلمّا خرجنا قال الماوَرْديّ: ما رأيتُ كأبي إسحاق، لو رآه الشّافعيّ لتجمَّل به[3].

أنا ابن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفي قال: سألت شُجاعاً الذُّهْليّ، عن أبي إسحاق فقال: إمام الشّافعية، والمقدَّم عليهم في وقته ببغداد. كان ثقة، ورِعاً، صالحاً، عالماً بمعرفة الخلاف، عِلْماً لا يُشاركه فيه أحد[4].

أنبأونا عن زَيْن الأُمَناء: أنا الصّائن هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن مرزوق الزَّعْفرانيّ: أنشدنا أبو الحسن عليّ بن فضّال القَيْروانيّ[5] لنفسه في «التّنبيه»، للإمام أبي إسحاق:

أكِتَابُ «التّنبيه» ذا، أَمْ رِيَاضُ ... أم لآلي فَلَوْنُهُنّ البَيَاضُ
جَمَعَ الحُسْنَ والمسائلَ طُرّاً ... دَخَلَتْ تحت كُلِّهِ الأبعاضُ
كلُّ لفْظٍ يروق من تحت معنًى ... جرْية الماء تحته الرَّضْراضُ
قَلَّ طولاً، وضاق عَرْضاً مَدَاهُ ... وهو من بعد ذا الطّوال العِراضُ
يَدعُ العالِمَ المُسَمَّى إماماً ... كفتاةٍ أتى عليها المَخَاضُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٩.
(٢) النّابِتي: بفتح النون وكسر الباء الموحّدة بعد الألف، وفي آخرها التاء ثالث الحروف. هذه النسبة إلى نابت. وهو اسم رجل فيما يظنّ ابن السمعاني (الأنساب ١٢/٧).
(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٩، طبقات السبكي ٣/٩٥، مرآة الجنان ٣/١١٦.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٦.
(٥) توفي سنة ٤٧٩ هـ. وستأتي ترجمته برقم (٢٩٤).

أيُّها المدّعون ما ليسَ فيهم ... ليس كالدُّرّ في العُقود الحضاضُ
كُلُّ نُعْمَى عليَّ يا ابنَ عليٍّ ... أنا إلّا بشكرها نهّاضُ
ما تَعَدَّاكَ من ثَنائي مُحَالٌ ... ليس في غير جوهرٍ أعْراضُ
أنت طَوْدٌ لكنّه لا يُسامَى، ... أنتَ بحرٌ، لكنّه لا يُخاضُ
فآبقَ في غبْطةٍ وأنت عزيز ... ما تعدي عن المنال آنخفاضُ

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهَمَذانيّ: نَدَب المقتدي بالله الشّيخَ أبا إسحاق الشّيرازيّ للخروج في رسالةٍ إلى المعسْكَر، فتوجّه في ذي الحجّة سنة خمسٍ وسبعين، وكان في صُحْبَته جماعةٌ من أصحابه، فيهم الشّاشيّ، والطَّبَريّ، وابن فتيان، وإنّه عند وصوله إلى بلاد العجم كان يخرج إليه أهلُها بنسائهم وأولادهم، فيمسحون أردانه، ويأخذون تراب نَعْلَيْه يستشْفُون به[1].

وحدَّثني القائد كامل قال: كان في الصُّحبة جمال الدّولة عفيف، ولمّا وصلنا إلى ساوة خرج بياضها وفُقهاؤها وشهودُها، وكلّهم أصحاب الشّيخ، فخدموه. وكان كلّ واحدٍ يسأله أن يحضر في بيته، ويتبرَّك بدخوله وأكْله لمّا يحضره.

قال: وخرج جميع مَن كان في البلد مِن أصحاب الصِّناعات، ومعهم مِن الّذي يبيعونه طُرَفاً ينثرونه على مِحَفّته. وخرج الخبّازون، ونثروا الخبز، وهو ينهاهم ويدفعهم من حَوَاليه ولا ينتهون.

وخرج من بعدهم أصحاب الفاكهة والحلْواء وغيرهم، وفعلوا كفِعْلهم. ولمّا بلغت النَّوْبة إلى الأساكفة خرجوا، وقد عملوا مداساتٍ لطافاً للصِّغار ونثروها، وجعلت تقع على رؤوس النّاس، والشّيخ أبو إسحاق يتعجَّب.

فلمّا انتهوا بَدَأ يُداعبنا ويقول: رأيتم النّثار ما أحسنه، أيّ شيء وصل إليكم منه؟ فنقول لعلْمِنا أنّ ذلك يعجبه: يا سيّدي؟ وأنت أيّ شيء كان حظّك منه؟ فيقول: أنا غطّيت نفسي بالمِحَفّة[2].

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩١، مرآة الجنان ٣/١١٣.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٦٠، طبقات السبكي ٣/٩١.

وخرج إليه من النِّسْوة الصُّوفيات جماعة، وما منهن إلاّ مَن بيدها سُبْحة، وألقوا الجميع إلى المِحَفّة، وكان قصدُهُنّ أنْ يلمسها بيده، فتحصل لهنّ البَرَكَة، فجعل يُمِرُّها على بَدَنه وجسده، وتبرَّك بهنّ، ويقصد في حقّهنّ ما قَصَدْن في حقّه[1].

وقال شيرَوَيْه الدَّيْلَميّ في «تاريخ هَمَذان»: أبو إسحاق الشّيرازيّ إمام عصره، قدِم علينا رسولاً من أمير المؤمنين إلى السّلطان ملِكْشاه. سمعتُ منه ببغداد، وهَمَذَان؛ وكان ثقة، فقيهاً، زاهداً في الدّنيا. على الحقيق أوحد زمانه[2].

قال خطيب المَوْصِل: حدَّثني والدي قال: توجَّهْت من الموصل سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة إلى بغداد، قاصداً للشّيخ أبي إسحاق، فلمّا حضرتُ عنده بباب المراتب، بالمسجد الّذي يدرّس فيه رحّب بي، وقال: من أين أنت؟

قلت: من الموصل.

قال مُرحِّباً: أنت بلديّ.

فقلت: يا سيّدنا، أنت من فَيْروزآباد، وأنا من المَوْصِل!

فقال: أما جَمَعتنا سفينةُ نوحٍ عليه السّلام؟[3]

وشاهدتُ من حُسْن أخلاقه ولطافته وزهده ما حبَّبَ إليَّ لزومه، فصحِبتُه إلى أن تُوُفّي[4].

قلت: وقد ذكره ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»[5].

ثمّ أورد ما صورته قال: وجدتُ بخطّ بعض الثّقات: ما قول السّادة الفُقّهاء في قومٍ اجتمعوا على لعن الأشعريّة وتكفيرهم؟ وما الّذي يجب عليهم؟ أَفْتُونا.

فأجاب جماعة، فمن ذلك: الأشعريّة أعيان السُّنّة انتصبوا للرّدّ على

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٠ وفيه: «على التحقيق».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٠، ٤٦١، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦١.

(٥) هو كتاب: «تبيين كذب المفتري» ص ٢٧٦ ـ ٢٧٨.

المبتدعة من القدريّة والرّافضة وغيرهم. فَمَن طعن فيهم فقد طعن على أهل السُّنّة، ويجب على النّاظر في مر المسلمين تأديبه بما يرتدع به كلّ أحدٍ. وكتبَ إبراهيم بن عليّ الفَيْروزآباديّ[1].

وقال: خرجتُ إلى خُراسان، فما دخلت بلدةً ولا قريةً إلّا كان قاضيها، أو خطيبها، أو مُفْتيها، تلميذي، أو من أصحابي[2].

ومِن شعره:

أُحِبّ الكأسَ من غير المُدام ... وألهوا بالحِسان[3] بلا حَرامِ
وما حبّي لفاحشةٍ ولكنْ ... رأيتُ الحبّ أخلاق الكرامِ[4]

وله:

سألت النّاسَ عن خِلٍّ وفيٍّ ... فقالوا: ما إلى هذا سبيلُ
تمسّكْ إنْ ظفِرتَ بودّ[5] حُرٍّ، ... فإنّ الحُرَّ في الدّنيا قليلُ[6]

وله:

حكيم يرى[7] أنّ النّجومَ حقيقةٌ ... ويذهب في أحكامها كلَّ مَذْهبِ
يُخبّر عن أفلاكها وبُرُوجِها ... وما عنده علمٌ بما في المغيَّبِ[8]

---

(١) تبيين كذب المفتري ٣٣٢.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٣، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٨٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨١.

(٣) في مرآة الجنان ٣/١١٠ «وأهوى للحسان».

(٤) البيتان في: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٢، ومرآة الجنان ٣/١١٠.

(٥) في وفيات الأعيان، والبداية والنهاية: «بذيل».

(٦) البيتان في: تبيين كذب المفتري ٢٧٨، والمنتظم ٩/٨، ووفيات الأعيان ١/٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، ومرآة الجنان ٣/١١٠، والبداية والنهاية ١٢/١٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٨٣، والوافي بالوفيات ٦/٦٦، والنجوم الزاهرة ٥/١١٨، والفتح المبين ١/٢٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨١ وفيه: وهذا قريب من قول بعض الناس:

أكثر وطْء الناسِ من شُبهةٍ ... أو من زِنا والحلّ فيهم قليل
فابْنُ حلالٍ نادرٌ نادرٌ ... والنادرُ النادرُ كالمستحيل

(٧) في طبقات الشافعية للسبكي: «رأى».

(٨) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي٣/٩٤.

ولسَلّار العَقبيّ:

كفاني إذا عنّ[1] الحوادث صارمٌ ... يُنيلُني المأمول[2] في الإثْرِ والأَثَرْ
يُقدّ ويغري[3] في اللّقاء كأنّه ... لسان أبي إسحاق في مجلس النّظرْ[4]

ولعاصم بن الحَسَن فيه:

تراه من الذّكاء نحيفَ جسمٍ ... عليه من تَوَقُّده دليلُ
إذا كان الفتى ضخْمَ المَعَالي[5] ... فليس يَضِيره[6] الجسمُ النَّحيلُ[7]

ولأبي القاسم عبدالله بن ناقِيا[8] يرثي أبا إسحاق، رحمه الله تعالى:

أجرى المدامِعَ بالدّم المُهْراقِ ... خَطْبٌ أقام قيامةَ الآماقِ[9]
خَطْبٌ شَجَا منّا القلوبَ بِلوعةٍ ... بين التَّراقِي ما لها من رَاقِ
ما للّيالي لا تألّف[10] شَمْلَها ... بعد ابنِ بَجْدَتها أبي إسحاقِ
إنْ قيل: مات، فلم يَمُتْ مَن ذِكْرُهُ ... حيٌّ على مرّ اللّيالي باقي[11]

---

(١) في: مرآة الجنان ٣/١١٧: «إذا عزّ» ومثله في المنتظم.
(٢) تحرّفت في المنتظم في الطبعتين إلى «المأكول»!
(٣) في: مرآة الجنان: «تقد ويقرى».
(٤) مرآة الجنان ٣/١١٧، المنتظم ٧٩ (١٦/٢٢٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٩.
(٥) في سير أعلام النبلاء: «المعاني».
(٦) في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات: «يضره»،
(٧) البيتان في: وفيات الأعيان ١/٣١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٢، ومرآة الجنان ٣/١١٧، والوافي بالوفيات ٦/٦٤.
(٨) وقيل عبد الباقي بن محمد بن ناقيا الأديب الشاعر ـ توفي سنة ٤٨٥ هـ. (وفيات الأعيان ٢/٢٨٤).
(٩) في مرآة الجنان ٣/١١٨: «الاباق».
(١٠) في مرآة الجنان: «تؤلف»، وكذا في وفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء.
(١١) الأبيات في: وفيات الأعيان ١/٣٠ ما عدا البيت الثاني، وكلّها في: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٣، وهي في مرآة الجنان ٣/١١٨ ما عدا البيت الثاني، وفي الوافي بالوفيات ٦/٦٤ البيتان الأول والثالث.

ومن شعر أبي إسحاق الشيرازي:

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا ... وقمت أشكو إلى مولاي ما أجدُ
وقلت: يا عدّتي في كلّ نائبةٍ ... ومَن عليه لكشْفِ الضُرّ أعتمدُ
وقد مددت يدي والضرّ مشتملٌ ... إليك يا خير من مُدَّت إليه يدُ
فلا تردَّنّها يا ربّ خائبةً ... فبحرُ جُودك يروي كل من يردُ =

تُوُفّي ليلة الحادي والعشرين من جُمَادَى الآخرة، ودُفِن من الغد، وأحضِر إلى دار المقتدي بالله أمير المؤمنين، فصلّى عليه، ودُفِن بباب أبْرز. وجلس أصحابه للعزاء بالمدرسة النّظاميّة. وكان الّذي صلّى عليه صاحبه أبو عبدالله الطَّبَريّ.

ولمّا انقضى العزاء رتَّب مؤيَّد الدّولة ابن نظام المُلْك أبا سعد المتولّي مدرّساً، فلمّا وصل الخبر إلى نظام المُلْك، كتب بإنكار ذلك، وقال: كان من الواجب أن تُغلق المدرسة سنةً من أجل الشّيخ. وعابَ على من تولّى مكانه، وأمرَ أنّ يدرّس الشّيخ أبو نصر عبد السّيّد بن الصّبّاغ مكانَه[1].

= وقال ابن السمعاني: أنشدنا أبو المظفّر شبيب بن الحسين القاضي، أنشدني أبو إسحاق ـ يعني الشيرازي ـ لنفسه:

جاء الربيع وحُسْنُ ورده ... ومضى الشتاءُ وقُبْحُ بَرْده
فاشربْ على وجه الحبيب ... ووجنتيه وحُسْنُ خدّه

قال ابن السمعاني: قال لي شبيب: ثم جاء بعد أن أنشدني هذين البيتين بمدة كنت جالساً عند الشيخ، فذكر بين يديه أن هذين البيتين أُنشِدا عند القاضي يمين الدولة حاكم صور، بلدة على ساحل بحر الروم، فقال لغلامه: أحضِر ذاك الشأن ـ يعني الشراب ـ فقد أفتانا به الإمام أبو إسحاق. فبكى الإمام ودعا على نفسه، وقال: ليتني لم أقل هذين البيتين قط. ثم قال لي: كيف تردّها من أفواه الناس؟ فقلت: يا سيّدي هيهات! قد سارت به الركبان. (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ٤٤، ٤٥، الوافي بالوفيات ٦/٦٥) وفيه «عين الدولة حاكم صور» وهو الصحيح. وهو ابن أبي عَقِيل.

وقال ابن الخاضبة: كان ابن أبي عقيل يبعث من صور إلى الشيخ أبي إسحاق البذلة والعمامة المثمّنة، فكان لا يلبس العمامة حتى يغسلها في دجلة، ويقصد طهارتها.

وقيل إن أبا إسحاق نزع عمامته ـ وكانت بعشرين ديناراً ـ وتوضّأ في دجلة، فجاء لصّ، فأخذها، وترك عمامةً، رديئة بدلها، فطلع الشيخ، فلبسها، وما شعر حتى سألوه وهو يدرّس، فقال: لعلّ الذي أخذها محتاج. (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٩).

(١) المنتظم ٩/٨ (١٦/٢٣٠، ٢٣١، وفيات الأعيان ١/٣١، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٣١، البداية والنهاية ١٢/١٢٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦١.

وقال ابن الأثير: «أكثَرَ الشعراءُ مراثيه. فمنهم: أبو الحسن الخبّاز، والبندنيجيّ، وغيرهما، وكان رحمة الله عليه، واحد عصره علماً وزهداً وعبادة وسَخاءً، وصُلّي عليه في جامع القصر، وجلس أصحابه للعزاء في المدرسة النظاميّة ثلاثة أيام، ولم يتخلّف أحد عن العزاء.

وكان مؤيّد الملك بن نظام الملك ببغداد، فرتّب في التدريس أبا سعد عبد الرحمن بن المأمون المتولّي، فلما بلغ ذلك نظام الملك أنكره، وقال: كان يجب أن تُغْلق المدرسة بعد الشيخ أبي إسحاق سنة. وصُلّي عليه بباب الفردوس، وهذا لم يُفعل على غيره، وصلّى عليه الخليفة المقتدي بأمر الله، وتقدّم في الصلاة عليه أبو الفتح ابن رئيس الرؤساء، وهو ينوب في الوزارة، =

ـ حرف الطاء ـ

١٦٣ ـ طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبدالله[١].

أبو الوفا القوّاس البغداديّ، الفقيه الحنبليّ الزّاهد، من أهلِ باب البصرة.

وُلِد سنة تسعين وثلاثمائة[٢].

وسمع من: هلال الحفّار، وأبي الحسين بن بشْران، وأبي سهل محمود العُكْبَريّ، وجماعة.

روى عنه: أبو محمد، وأبو القاسم ابنا السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات عبد الوهّاب الأنماطيّ، وعليّ بن طراد، وآخرون.

ذكره السَّمعانيّ فقال: من أعيان فقهاء الحنابلة وزُهّادهم، أجَهَد نفسه في الطّاعة والعبادة، واعتكف في بيت الله تعالى خمسين سنة. وكان يواصل ليله بنهاره. وكان قارئاً للقرآن، فقيهاً، ورِعاً، خشن العيش[٣]. كانت له حلْقة بجامع المنصور.

قال عبد الوهاب الأنْماطيّ: سأله رجلٌ في حلقته عن مسألةٍ، فقال: لا أجيبك حتّى تقوم وتَخْلع سراويلك وتتكشّف. وكان قد رآه كذلك فى الحمّام.

فقال: هذا لا يمكن، وأنا أَسْتَحْيي.

فقال: يا فُلان، فهؤلاء بعينهم هم الّذين رأوك في الحمّام بلا مِئْزر، إيش الفرق بين هنا وبين الحمّام؟ فخجل[٤].

= ثم صُلّي عليه بجامع القصر، ودُفن بباب أبرز». (الكامل ١٠/١٣٢، ١٣٣).

(١) أنظر عن (طاهر بن الحسين) في: المنتظم ٩/٨، ٩ رقم ٦/١٦/٢٣١ رقم ٣٥٢٨)، وطبقات الحنابلة ٢/٢٤٤ رقم ٦٧٨، والعبر ٣/٢٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢ رقم ٢٣٦، ومرآة الجنان ٣/١١٩، والبداية والنهاية ١٢/١٢٥، والوافي بالوفيات ١٦/٣٩٤ رقم ٤٢١، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨ ـ ٤٢ رقم ١٩، وشذرات الذهب ٣/٣٥١، ٤٥٢.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٤، ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٩.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٠.

وذكر الشّيخ فصلاً في النَّهْي عن كشف العَوْرة[1].
تُوُفّي يوم الجمعة سابع عشر شعبان.

- حرف العين -

١٦٤ - العبّاس بن أحمد بن محمد بن العبّاس بن بكْران[2].

أبو الفضل الهاشميّ البغداديّ.
روى عن: الحُسين بن الحسن الغضائريّ.
روى عنه: قاضي المَرِسْتان، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٦٥ - عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله[3].

---

(١) وقال ابن أبي يعلى: «تفقّه على الوالد السعيد، وكانت له حلقة بجامع المنصور يُفتي ويعِظ. وكان يقرأ القرآن ويدرس الفقه في مسجده بباب البصرة. وكان قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي وغيره.. وكان ثقة صالحاً، أمّاراً بالمعروف، ملازماً لمسجده، وأقام فيه خمسين سنة تقريباً». (طبقات الحنابلة ٢/٢٤٤).
وقال ابن عقيل: كان حسن الفتوى، متوسّطاً في المناظرة في مسائل الخلاف، إماماً في الإقراء، زاهداً شجاعاً مقداماً، ملازماً لمسجده، يهابه المخالفون، حتى إنه لما توفي ابن الزوزني، وحضره أصحاب الشافعي - على طبقاتهم وجموعهم - في فورة أيام القشيري وقوّتهم بنظام الملك حضر، فلما بلغ الأمر إلى تلقين الحفّار قال له: تنحّ حتى ألقّنه أنا، فهذا كان على مذهبنا، ثم قال: يا عبدالله وابن أمَتِه، إذا نزل عليك مَلَكان فظّان غليظان، فلا تجزع ولا تُرَع، فإذا سألاك فقل: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، لا أشعريّ ولا معتزليّ، بل حنبليّ سني. فلم يتجاسر أحد أن يتكلّم بكلمة، ولو تكلم أحد لفضخ رأسه أهل باب البصرة، فإنهم كانوا حوله قد لقّن أولادهم القرآن والفقه، وكان في شوكة ومنعة، غير معتمدٍ عليهم، لأنّه أمّة في نفسه. (ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٠).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن إبراهيم) في: الإكمال لابن ماكولا ٣/٥١، بالحاشية، والأنساب ٥/٣٩، والمنتظم ٩/٩٩، ١٠٠ رقم ١٤٠ (١٧/٣٤ رقم ٣٦٦١)، ومعجم الأدباء ١٢/٤٦، ٤٧، رقم ١٩، ومعجم البلدان ٢/٣٤٤، واللباب ١/٣٤٣، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ١/ورقة ١٥٤ ب - ١٥٥ أ، وإنباه الرواة ٢/٩٨، رقم ٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٨، ٥٥٩، رقم ٢٨٧، والمشتبه في الرجال ١/١٨٤، وتلخيص ابن مكتوم ٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٣، ٢٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٧١، ٤٧٢، والبداية والنهاية ١٢/١٥٣، والوافي بالوفيات ١٧/٥ رقم ١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢١٠، وتبصير المنتبه ١/٣٦٢، والنجوم =

أبو حكيم الخَبْريّ[1] الفقيه الفَرَضِيّ.

تفقّه على: أبي إسحاق الشّيرازيّ.

وبرع في الفرائض، والحساب، والعربيّة، واللّغة.

وسمع من: الحسين بن حبيب القادِسيّ، والحسين بن عليّ الجوهريّ.

وصنَّف الفرائض، وشرح كتاب «الحماسة»، و «ديوان البُحْتُرِيّ»، و «ديوان المتنبّي»، و «ديوان الشّريف الرَّضِيّ». وكان متديّناً صدوقاً.

روى عنه: ابنُ بنته أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو العزّ بن كاذش.

قال السِّلَفيّ: سألت الذُّهْليّ، عن أبي حكيم فقال: كان يسمع معَنا من الجوهريّ ومَن بعده. وكان قيِّماً بعِلم الفرائض، وله فيها مصنَّف، وله معرفة بالآداب صالحة.

قال ابنُ ناصر: كان جدّي أبو حكيم يكتب المصاحف، فبينما هو يوماً[2] قاعداً مستنداً يكتب، وَضَع القلم واستند، وقال: والله إنّ هذا موت مُهنّأ، موتٌ طيّب. ثمّ مات[3].

ورَّخ أبو طاهر الكرجيّ موته في ذي الحجّة[4].

١٦٦ ـ عبدالله بن عطاء بن عبدالله بن أبي منصور بن الحسن بن إبراهيم[5].

= الزاهرة ٥/١٥٩، وبغية الوعاة ٢/٢٩ رقم ١٣٥٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٢، ١٧٣، وكشف الظنون ٦٩٢، ٧٧٩، وشذرات الذهب ٣/٣٥٣، وروضات الجنات ٤٤٩، وهدية العارفين ١/٤٥٢، والأعلام ٤/١٨٧، ومعجم المؤلفين ٦/١٧، ١٨.

(١) الخَبْريّ: بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المنقوطة بنقطة واحدة في آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى خَبَر، وهي قرية بنواحي شيراز من فارس. (الأنساب ٥/٣٩).

(٢) في الأصل: «يوم».

(٣) المنتظم ٩/٩٩، ١٠٠ (١٧/٣٤)، معجم الأدباء ١٢/٤٧، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٤، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٧٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٥٤، بغية الوعاة ٢/٢٩.

(٤) اختُلف في تاريخ وفاته، فقد قال ابن نقطة في (الإستدراك) إنه توفي سنة ٤٩٦ هـ.، ووردت وفاته في (المنتظم) و (البداية والنهاية) و (النجوم الزاهرة) سنة ٤٨٩ هـ. ولم يؤرّخ القفطي لوفاته.

(٥) أنظر عن (**عبدالله بن عطاء**) في: الموضوعات لابن الجوزي ٢/١٥٠، والضعفاء والمتروكين، =

أبو محمد الإبراهيميّ الهَرَويّ.

أحد من عني بهذا الشأن.

وسمع: أبا عمر عبد الواحد المليحيّ، وجمال الإسلام أبا الحسن الدّاوديّ، وأبا إسماعيل شيخ الإسلام.

ورحل فسمع ببغداد من: أبي الحسن بن النَّقُّور، وعبد العزيز بن السُّكَّريّ، وهذه الطّبقة.

وسمع بإصبهان، ونَيْسابور.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وأبو بكر سِبْط الخيّاط، وأبو بكر بن الزّاغونيّ[1]، وأبو المعالي النّحّاس، وغيرهم.

قال يحيى بن مَنْدَة: كان أحد مَن يفهم الحديث ويحفظ، صحيحُ النَّقْل، حَسَن الفَهْم، سريع الكتابة، حَسَن التّذكير[2].

وقال هبة الله السَّقَطيّ[3]: كان يصحّف في الأسماء والمُتُون، ويُصِرّ على غَلَطه، وكان متهافتاً، تظهر على لسانه الأباطيل، ويركِّبُ الأسانيد، فمن ذلك ما ثنا قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد العبْديّ، نا الحسين بن محمد الدِّينَوَريّ، ثنا عُبَيْدالله بن محمد بن شَنْبة، ثنا محمد بن موسى بن زياد الإصبهانيّ، نا الحسن بن محمود بن وكيع، ثنا سُفيان بن وكيع، عن أبيه، عن هشام بن عُرْوة،

= له ٢/١٣٢ رقم ٢٠٧٢، والمنتظم ٩/٩ رقم ٧ (١٦/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٥٢٩)، والمنتخب من السياق ٢٩٠ رقم ٩٥٨، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ١١٨، ١١٩ رقم ١١٤، والتقييد ٣٢٤ رقم ٣٨٧، والعبر ٣/٢٨٤، وميزان الاعتدال ٢/٤٦٢ رقم ٤٤٥٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٧ رقم ٣٢٦٧، ومرآة الجنان ٣/١١٩ وفيه: «عبدالله بن العطار»، ١٣٠٤، وشذرات الذهب ٣/٣٥٢، ٣٥٣، والمنهج الأحمد، الورقة ٢٠٠ (للعُليمي).

(١) هكذا في الأصل. وفي (ذيل طبقات الحنابلة): «الزعفراني».

(٢) ذيل طبقات الحنابلة /٤٥.

(٣) قال الذهبي: لكن السقطي تالف. وترجمه في (الميزان ٤/٢٩٢ رقم ٩٢٠٤) وقال إن ابن السمعاني قال: ادّعى السماع من شيوخ لم يرهم. وقال ابن ناصر: ليس بثقة ظهر كذبه سنة ٤٧٦.

وقال سبط ابن العجمي: وكان الذهبي يشير بقوله: «وكذّبه هبة الله السقطي»، إلى أنّ كلامه ليس بقادحٍ فيه، لأنه ليس بعدلٍ في نفسه. (الكشف الحثيث ٢٣٨).

عن أبيه، عن عائشة، عن النّبيّ ﷺ قال: «أدّوا الزّكاة وتحرُّوا بها أهل العِلم، فإنّه أَبَرّ وأتقى»[1].

قال السّمعانيّ: محمد بن موسى، وشيخه، مجهولان، وهو موضوع لا شكّ فيه[2].

تُوُفّي الإبراهيميّ راجعاً من الحجّ بقرب العراق سامحه الله.

وروى عنه وجيه الشّحّاميّ.

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي ٢/١٥٠، ذكره في باب: تحرّي العلماء بالزكاة، وقال عقِبه: وقد ذكره عبدالله بن المبارك السقطي، فاتّهم به عبدالله بن عطاء وقال: كان يركّب الأسانيد على متون. وربّما كانت موضوعة فيها هذا الحديث. ثم تعقّب السقطي، ورجال الإسناد كلّهم مجاهيل لجماعة فيه معروفين، ثم قال: والمتن موضوع بلا شك.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: «الحسن بن محمود مجهول لا يُعرف، أتى بخبر موضوع، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً: «أدّوا الزكاة وتحرّوا بها أهل العلم فإنهم أبَرّ وأتقى». رواه الحافظ أبو محمد عبدالله بن عطاء الإبراهيمي، ثنا عبد الرحمن بن محمد العبدي، ثنا الحسين بن محمد بن عنبة بالنون والباء الموحّدة، ثنا عبدالله بن محمد بن شنبة، ثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن زياد الإصبهاني، ثنا الحسن بن محمود بهذا، قال هبة الله السقطي: كان الإبراهيمي يركّب الأسانيد على متون، وربّما كانت موضوعة، وساق له هذا الحديث، ثم قال: وهذا الحديث منكر المتن والإسناد، فإنه لا يعرف ابن عنبة، ولا ابن شنبة. ورجال الإسناد كلّهم مجاهيل، والإسناد مركّب إلى سفيان بن وكيع. وأما المتن فلا يُعرف، وإنما وضعه الإبراهيمي مستطعماً للعوامّ. قال أبو سعد ابن السمعاني: أما قوله إن رجال الإسناد كلهم مجاهيل، فليس كذلك، بل أكثرهم معروفون، فإن شيخ الإبراهيمي هو أبو القاسم بن مندة، وشيخه هو الحسين بن عبدالله بن فنجويه حافظ كبير مصنّف، ولعلّ عنبة في نسبه، وابن شنبة شيخ لابن فنجويه، أكثر عنه في تصانيفه، وأما محمد بن موسى، والحسن بن محمود فمجهولان، والمتن باطل. (لسان الميزان ٢/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٠٦٢).

وقال ابن رجب في ابن عطاء الإبراهيمي: أحد الحفّاظ المشهورين الرحّالين.. كتب بخطّه الكثير، وخرّج التخاريج للشيوخ، وحدّث. ووثّقه طائفة من حفّاظ وقته في الحديث، منهم: المؤتمن الساجي.

وقال شهر دار (شيرويه) الديلمي عنه: كان صدوقاً حافظاً، متقناً، واعظاً، حسن التذكير. وقد تكلّم فيه هبة الله السقطي، والسقطي مجروح لا يُقبل قوله فيه مقابلة هؤلاء الحفّاظ. وقد ردّ كلامه فيه ابن السمعاني، وابن الجوزي، وغيرهما.

وخرّج الإبراهيمي شيوخ الإمام أحمد وتراجمهم. (ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٤، ٤٥).

وقال المؤتمن الساجي: كان ثقة، وما رأيت أهل بلده راضين عنه. (لسان الميزان ٣/٣١٦).

وقال خميس الحَوْزيّ:[1] رأيته ببغداد ملتحقاً[2] بأصحابنا، متخصّصاً بالحنابلة، يُخرِّج لهم أحاديث الصِّفات، وأضْدادُه يقولون: هو يضعها، وما علِمتُ ذلك فيه[3].

١٦٧ ـ عبدالله بن عليّ بن بحر[4].

أبو بكر.

تُوُفّي ببُوسَنْج في رجب.

١٦٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن زياد[5].

أبو عيسى الإصبهاني التّانيّ[6]، الأديب.

كان يشبه الصّدرَ الأوّل.

عنده «جزء لُوَيْن»، و«غريب القرآن» للقُتبيّ.

مات في شعبان سنة ستٍّ.

وُجِد سماعُه في آخر عُمره.

روى عنه: مسعود الثّقفيّ، وغيره.

١٦٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم[7].

أبو عطاء الهَرَوِيّ الجوهريّ.

روى عن: محمد بن محمد بن جعفر الماليني، وأبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ، وأبي حاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب، وجماعة.

روى عنه: أبو الوقت السِّجْزِيّ، ووجيه، وعبد الجليل بن أبي سعْد الهَرَويّ.

تُوُفّي في شعبان.

---

(١) في سؤآلات السلفي له ١١٨.

(٢) في السؤآلات: «ملتحفاً» بالفاء.

(٣) زاد السلفي: «وكان يعرف». (السؤآلات ١١٩).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) تقدّم التعريف بهذه النسبة في ترجمة (محمد بن عمر بن محمد بن تانة) برقم (١٥٢).

(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٢٥٧.

قال السّمعانيّ: كان شيخاً ثقة، صدوقاً. تفرَّد عن أبي مُعَاذ الشّاه، والماليِنيّ.

سمع منه جماعة كثيرة.

وُلِد سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. حدَّثنا عنه أحمد بن أبي سهل الصُّوفيّ، وعبد الواسع بن أميرك.

١٧٠ ـ عبد السّميع بن عبد الودود بن عبد المتكبّر بن هارون بن عُبَيْدالله بن المهتدي بالله[١].

أبو أحمد الهاشميّ، أخو الحسن.

سمع: أبا الحسين بن بشْران.

سمع منه: الحُمَيْديّ، وشُجاع الذُّهْليّ.

قال إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ: سألته عن مولده فقال: سنة أربعٍ وأربعمائة.

مات في جُمَادَى الأولى سنة ٧٦.

١٧١ ـ عبد الوهّاب بن أحمد بن جَلَبة[٢].

الفقيه أبو الفتح الخزّاز[٣] البغداديّ ثمّ الحرّانيّ، الحنبليّ.

مفتي حَرّان عالمها.

تفقّه على القاضي أبي يَعْلَى ولازمه، وكتبَ عنه تصانيفه.

وسمع من: أبي بكر البَرْقانيّ، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي عليّ الحَسَن بن شهاب العُكْبَريّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٤٥ رقم ٦٧٩، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ج ١/الورقة ٨٨ ب، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٩، ١٣٠، وفيه: «ابن حلبة»، والعبر ٣/٢٨٣، ٢٨٤، والمشتبه في الرجال ١/١٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٠، ٥٦١، رقم ٢٨٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/٤٢ ـ ٤٤ رقم ٢٠، وتبصير المنتبه ١/٢٥٨ و٣٣٣ وقد تصحّفت هنا «جَلَبة» إلى: «حلية» بالحاء المهملة والياء المثنّاة، و١/٣٤٣، وشذرات الذهب ٣/٣٥٢.

(٣) في ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٢ «الجزار» وهو تصحيف.

سمع منه: هبة الله الشّيرازيّ، ومكّيّ الرُّمَيْليّ[1]، والرَّحّالة بحرّان.

وقُتِل شهيداً مظلوماً.

قال أبو الحسن بن أبي يَعْلَى[2]: ولي أبو الفتح بن جَلَبة قضاء حرّان مِن قِبل الوالد، وكتب له سِجِلاً، وكان ناشراً للمذهب، داعياً له في تلك الدّيار. وكان مفتيها وواعظها وخطيبها وقاضيها.

قُتِل رحمه الله على يد ابن قُريش العُقَيْليّ في سنة ستٍّ وسبعين[3]، عند اضطّراب أهل حرّان على ابن قُريش، لما أظهر سبَّ السَّلَف رضي الله عنهم[4].

قلتُ: جاء في حديث ماكِسِين[5] من «أربعين السِّلَفيّ». وقال السِّلَفيّ: أنا أحمد بن محمد بن حامد الحرّانيّ قاضي ماكسين، أنبا عبد الوهّاب، فذكر حديثاً[6].

١٧٢ ـ عتيق[7].

أبو بكر المغربيّ الواعظ المعروف بالبكْريّ[8].

كان من غُلاة الأشاعرة ودُعاتهم. هاجر إلى باب نظام المُلْك، فنفق عليه،

---

(١) وقع في (شذرات الذهب ٣/٣٥٢): «الدميلي» بالدال، وهو خطأ.

(٢) في طبقات الحنابلة ٢/٢٤٥.

(٣) وقع في (تبصير المنتبه ١/٣٣٤) أنه قُتل سنة ٤٩٦ وهذا خطأ.

(٤) أنظر: الكامل في التاريخ ١٠/١٢٩، ١٣٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/٤٣.

(٥) ماكِسِين: بكسر الكاف. بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة. (معجم البلدان).

(٦) قال عبد الوهاب بن أحمد بن جَلَبة: حدّثنا أبو الحسين محمد بن عبدالله الدقّاق، حدّثنا الحسين بن صفوان البرذعي، حدّثنا عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، حدّثنا محمد بن بشير، حدّثنا عبد الرحمن بن جرير، حدّثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتقى الله تعالى كَلَّ لسانُه ولم يشف غيظه». (ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٣).

(٧) أنظر عن (عتيق) في: المنتظم ٩/٣، ٤ (في حوادث سنة ٤٧٥ هـ.) (١٦/٢٢٤، ٢٢٥)، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٤، ١٢٥، والعبر ٣/٢٨٤، ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦١، ٥٦٢ رقم ٢٩٠، ومرآة الجنان ٣/١١٩، ١٢٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/١٨٥ ـ ١٨٧ رقم ٤٠٧، وشذرات الذهب ٣/٣٥٣.

(٨) قال ابن النجار: «عتيق بن عبدالله البكري، أبو بكر الواعظ، من ولد محمد بن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه، من أهل المغرب، كان مليح الوعظ، فاضلاً، عارفاً بالكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري». (ذيل تاريخ بغداد ٢/١٨٥).

وكتبَ له كتاباً بأنْ يجلس بجوامع بغداد. فقدِم وجلس للوعظ، وذكر ما يُلْطِخ به الحنابلة من التّجسيم، وهاجت الفِتَن ببغداد، وكفَّر بعضهم بعضاً. ولمّا همَّ بالجلوس بجامع المنصور، قال نقيب النُّقَباء: اصبروا لي حتّى أنقلِ أهلي من هذه النّاحية، لأنّي أعلم أنّه لا بدّ مِن قتْلٍ ونهبٍ يكون.

ثمّ إنّ أبواب الجامع أُغْلِقت سِوى بابٍ واحد، فصعِد البكريّ على المِنْبر، والأتراك بالقسِيّ والنّشّاب حوله، كأنّه حرْب.

فنعوذ بالله من الفِتَن، ما ظهر منها وما بَطَنَ.

ولقّبوه بعَلم السُّنّة، وأعطوه ذَهَباً وثياباً، فتعرَّض لأصحابه قومٌ من الحنابلة، فكُبست دُورُ بني القاضي أبي يَعْلَى، وأُخِذَت كُتُبُهم، ووُجد فيها كتاب «الصّفات». فكان يُقرأ بين يدي البكْريّ وهو على مِنْبر الوعظ، وهو يُشنّع عليهم.

وكان عميد بغداد أبو الفتح بن أبي اللَّيْث، فخرج البكْريّ إلى المُعَسْكر شاكياً منه، فلمّا عاد مرض ومات.

ولمّا تكلَّم بجامع المنصور رَفَع من الإمام أحمد وقال: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾[1] فجاءته حَصَاةً، وأُخرى، فأحسَّ بذلك النّقيب، فكشف عن الأمر، فكانوا ناساً من الهاشميّين من أصحاب أحمد اختفوا في السُّقُوف، فأخذهم فعاقبهم.

مات في جُمَادَى الأولى[2]. ذكره ابن النّجّار[3].

١٧٣ - عليّ بن أحمد بن عبدالله[4].

الأستاذ أبو الحسن الطَّبَريّ.

تُوُفّي في شهر ربيع الآخر.

١٧٤ - عليّ بن الحسين بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٠٢.

(٢) أنظر: المنتظم ٩/٣، ٤ (١٦/٢٢٤، ٢٢٥)، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٤، ١٢٥.

(٣) في ذيل تاريخ بغداد ٢/١٨٥، ١٨٦.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب[1].

الحَسَنيّ أبو طالب الهَمَذَانيّ.

قال شيرَوَيْه: وحيد زمانه في الفضل والخُلُق، وطراز البلد.

روى عن: جدّه لأمّه أبي طاهر الحسين بن عليّ بن سَلَمَة، وأبي منصور القُومسانيّ، وعبدالله بن حسّان، ورافع بن محمد القاضي، وأبي بكر عبدالله بن أحمد بن بَيْهَس.

ورحل فسمع بنَيْسابور من: أبي سعْد الفضل بن عبد الرحمن بن حمْدان النَّضْرُويّ[2]، وأبي حفص بن مسرور، وأبي الحسين عبد الغافر الفارسيّ.

وسمع بإصبهان من أبي رِيْذة[3]، وعبد الكريم بن عبد الواحد الحَسْنَابَاذيّ[4]، وأحمد بنْ محمد بن النُّعْمان، وعامّة أصحاب ابن المقريء.

وسمع بالدِّيْنَور من: أبي نصْر أحمد بن الحسين بن بوّان الكسّار، وعامّة مشايخ زمانه.

سمعتُ منه واستمليتُ عليه. وكان صدوقاً، حَسَن الخُلُق، خفيف الرُّوح، كريم الطَّبْع، ملجأ أصحاب الحديث، أديباً، فاضلاً، من أدباء وقته.

وُلِد سنة إحدى وأربعمائة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى، ودُفِن في داره.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) النَّضْرُويّ: بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وضم الراء وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نضْرُوَيْه، وهو اسم بعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/١٠٥).

(٣) في الأصل بدال مهملة. وهو بكسر الراء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وذال معجمة.

(٤) في الأصل: «الحسيناباذي» وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه.
«الحَسْنَاباذي: بفتح الحاء المهملة وسكون السين، وبعدهما النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى حسناباذ وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٤/١٣٨) وكذا قال في (اللباب).
أما ياقوت فقال بفتحتين ونون. (معجم البلدان ٢/٢٥٩).

١٧٥ ـ عليّ بن عبدالله بن سعيد[١].

أبو الحسن النَّيْسابوريّ.

التّاجر الحنفيّ الفقيه.

شيخ ثقة.

سمع الكثير من أصحاب الأصمّ.

وتُوُفّي في عاشر رجب، وله خمسٌ وثمانون سنة[٢].

١٧٦ ـ عمر بن عمر بن يونس بن كُرَيْب[٣].

أبو حفص الأصبحيّ السَّرَقُسْطيّ. نزيل طُلَيْطُلَة.

روى عن: عليّ بن موسى بن حزب الله، ويحيى بن محارب، وأبي عَمْرو الدّانيّ، وخَلَف بن هشام العَبْدريّ القاضي.

وكان فاضلاً ثقة.

عمَّر وأسنّ. قاله ابن بَشْكُوال.

١٧٧ ـ عمر بن واجب بن عمر بن واجب[٤].

أبو حفص البَلَنْسيّ.

روى عن: أبي عمر الطَّلَمنْكيّ.

وسمع من أبي عبدالله بن الحذّاء «صحيح مسلم».

وكان صاحب أحكام بَلَنْسِيَة.

روى عنه: حفيده أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر، وأبو عليّ بن سُكَّرَة.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبدالله) في: المنتخب من السياق ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٢٩٦، والجواهر المضيّة ٢/٥٧٥ رقم ٩٧٩، والطبقات السنية، رقم ١٥٦١.

(٢) وكان مولده سنة ٣٩١ هـ. (المنتخب).

(٣) أنظر عن (عمر بن عمر) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٨٦٦.

(٤) أنظر عن (عمر بن واجب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٣ رقم ٨٦٧ وفيه: «عمر بن محمد بن واجب».

ـ حرف الفاء ـ

١٧٨ ـ فَرَج[١].

مولى سيّد بن أحمد الغافقيّ الكُتُبيّ.

أبو سعيد الطُّلَيْطُليّ.

حجّ وسمع: أبا ذرّ الهَرَوِيّ.

وكان صالحاً ثقة.

روى عنه: عبد الرحمن بن عبدالله المعدّل، وغيره.

ـ حرف الميم ـ

١٧٩ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن شَبُوَيْه[٢].

أبو نصر الإصبهانيّ التّاجر.

سمع بنَيْسابور من: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرَفيّ.

روى عنه: الرُّسْتُميّ، ومسعود الثّقفيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

١٨٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل[٣].

أبو طاهر بن أبي الصَّقْر[٤] اللّخْميّ الأنباريّ، الخطيب.

له مشيخة في جزءين، سمعناها.

وله رحلة إلى الشّام، والحجاز، ومصر.

وسمع: عبد الرحمن بن أبي نصْر التّميميّ، وأبا نصْر بن الحِبّان، وأبا عبدالله بن نظيف، ومحمد بن الحُسَين الصَّنْعانيّ، وإسماعيل بن عَمْرو الحدّاد المصريّ، وعبد الوهّاب المُرّيّ، وأبا العلاء بن سليمان المَعَرِّيّ، وأبا محمد

---

(١) أنظر عن (فرج) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٢ رقم ٩٨٨.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد اللخمي) في: المنتظم ٩/٩ رقم ٨ (١٦/٢٣٢ رقم ٣٥٣٠)، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٨، ٥٧٩ رقم ٢٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥٠٩، والعبر ٣/٢٨٥، والوافي بالوفيات ٢/٨٦، والبداية والنهاية ١٢/١٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/١١٨، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤.

(٤) في المنتظم (بطبعتيه): «ابن أبي السقر».

الجوهريّ، وصِلَة بن المؤمّل المصريّ.

وكان دخوله إلى مصر سنة ثلاثٍ وعشرين.

وأكبر شيوخه ابن أبي نصْر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبدالله بن عبد الرّزّاق بن الفضيل، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفتح محمد بن أحمد الأبياريّ الخلّال، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، والحافظ ابن ناصر، وموهوب بن أحمد بن الجَوَالِيقيّ.

وآخر من روى عنه أبو بكر بن الزّعفرانيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة.

قال السّمعانيّ: سمعتُ خليفة بن محفوظ بالأنبار يقول: كان ابن أبي الصَّقْر صوّاماً قَوّاماً[1]. سأله بعض النّاس: كم مسموعات الشّيخ؟

قال: وِقْر جَمَلٍ[2]، سوى ما شذّ عنّي.

قال خليفة: وكان قد أصيب ببعضها.

وقال السّمعانيّ: سمعتُ خطيب الأنبار أبا الفتح بن الخلّال يقول: خرج شيخنا ابن أبي الصَّقْر إلى الرحلة قبل سنة ثمان عشر وأربعمائة.

وله شِعْرٌ، فمنه:

حبيبٌ خُصَّ بالكَرَمِ ... إمام الحُسْن في الأُممِ
بوجه نور جوهره ... يُريك البدرَ في الظُّلَمِ
مُهَذَّبةٌ خلائقُهُ ... شُمّاً بالأصل والشِّيَمِ
حلفتُ على الوِدادِ لهُ ... بربّ البيتِ والحَرَمِ
لأنتَ أعزّ مِن بَصَري ... عليَّ وكلّ ذِي رَحِمِ[3]
فقال: لك الوفاء بِذا ... ولو لم تأتِ بالقَسَمِ[4]

---

(١) المنتظم.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٩.

(٣) في الأصل: «داحم».

(٤) وأنشد لابن الرومي البيتين:

يا دهر صافيتَ اللئامَ مواليا ... أبسداً وعاديت الأكارم عامدا =

تُوُفّي رحمه الله بالأنبار في جُمَادَى الآخرة.

١٨١ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن جَرْدة[١].

أبو عبدالله العُكْبَريُّ التّاجر.

كان رأس ماله نحو مائتي درهم يتَّجر بها من عُكْبرا إلى بغداد، فاتَّسعت عليه الدّنيا، إلى أن مَلَك ثلاثمائة ألف دينار. وصاهَرَ أبا منصور بن يوسف على بنته، وبنى[٢] داراً عظيمة في غاية الكِبَر والحُسْن[٣]، واتَّخذ لها بابين، وعلى كلّ باب مسجداً[٤].

ولمّا دخل البساسيريُّ بغدادَ بذل لقُرَيش بن بدران عشرة الآف دينار حتّى حمى داره، واختفت عنده زوجة السّلطان طُغْرُلْبَك فلمّا قدِم طُغْرُلْبَك بغدادَ جاء إلى داره متشكراً.

وله بِرٌّ معروف، وأوقاف، وآثار جميلة.

روى شِعْراً عن الوزير أبي القاسم المغربيّ.

وروى عنه: أبو العزّ بن كادش، وغيره.

ومات في عاشر ذي القعدة عن إحدى وثمانين سنة. وكان سِبْط الخيّاط إمام مسجده الكبير[٥].

١٨٢ ـ محمد بن أحمد بن علّان[٦].

أبو الفَرَج الكَرَجيّ[٧]، ثمّ الكوفيّ.

= فَغَدَرت كالميزان ترفع ناقصاً أبداً وتخفض لا محالة زائدا (النجوم الزاهرة ٥/١١٨).

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد العكبري**) في: المنتظم ٩/٩، ١٠ رقم ٩ (١٦/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٥٣١)، والبداية والنهاية ١٢/١٢٥، ١٢٦ وفيه: «جرادة».

(٢) في الأصل: «وبنا».

(٣) قيل: وكانت تشتمل على ثلاثين داراً وعلى بستان وحمّام. (المنتظم).

(٤) قيل: إذا أُذِّن في أحدهما لم يسمع الآخر. (المنتظم).

(٥) وكان لا يخرج عن حال التجار في ملبسه ومأكله. وهو الذي بنى المسجد المعروف به بنهر مُعَلّى، وقد ختم فيه القرآن ألوف. (المنتظم).

(٦) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن علّان**) في: الأنساب ١٢/٣٢٤ (مادّة الهرواني) وفيه: «محمد بن محمد بن علّان الخازن».

(٧) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

ثقة، مُسْنِد، مشهور.

روى عن: أبي الحسن بن النّجّار، وأبي عبدالله الهَرَوانيّ[1].

كتب عنه: أو الغنائم النَّرْسِيّ[2]، وغيره.

وآخر مَن بقي من أصحابه أبو الحسن بن غَبَرَة[3] الّذي أجاز لكريمة.

قال النَّرْسِيّ: كان ثقة، من عُدُول الحاكم.

تُوُفّي في شعبان.

١٨٣ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم[4] بن المِنْثور[5].

أبو الحسن الجُهَنيّ الكوفيّ.

من الرؤساء لكنّه سيّء المعتقَد، شيعيّ.

وهو آخر من حدَّث عن محمد بن عبدالله الجُعْفيّ الهَرَوانيّ.

تُوُفّي في شعبان.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعمر بن إبراهيم الحُسَيْنيّ، ومحمد بن طُرْخان.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١٨٤ ـ محمد بن الحسين[6].

أبو بكر البغداديّ البنّا. ويُعرف بأخي فُبَيْدة، بالضّمّ وبموحّدة.

سمع: البَرْقانيّ، وأبي عليّ بن شاذان.

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي القاضي الكوفي المعروف بابن الهرواني. توفي سنة ٤٠٢ هـ.
و«الهَرَوانيّ»: بفتح الهاء والراء والواو وفي آخرها النون. (الأنساب ١٢/٣٢٤).

(٢) هو: محمد بن علي بن ميمون النرسي الكوفي ـ توفي سنة ٥٠٧ هـ.
و«النَّرْسِيّ»: بفتح النون وسكون الراء، وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى النَّرْس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدّة من القرى. (الأنساب ١٢/٦٩).

(٣) غَبَرَة: بالتحريك والغَيْن المعجمة والباء الموحّدة بنقطة من تحتها. وهو: محمد بن محمد بن غبرة الحارثي الكوفي. (المشتبه في الرجال ٢/٤٨٢).

(٤) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: لسان الميزان ٦/١٣٦ رقم ٤٥٤.

(٥) في الأصل: «المنثور»، والتصحيح من لسان الميزان.

(٦) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: المشتبه في الرجال ٢/٥٣٦.

وعنه: إسماعيل، وعبدالله ابنا السَّمَرْقَنْديّ.

وكان مقرئاً خيّراً، مات في شهر رجب.

ذكره ابن نقطة.

١٨٥ ـ محمد بن شُرَيْح بن أحمد بن محمد بن شُرَيْح[١].

أبو عبدالله الرُّعَيْنيّ الإشبيليّ المقريء، مصنِّف كتاب «الكافي»، وكتاب «التّذكير»[٢]، وخطيب إشبيلية.

كان من جِلَّة المقرِّبين في زمانه بالأندلس.

رحل وحجّ، وسمعَ من أبي ذَرٍّ الهَرَويّ، وأجاز له مكّيّ القَيْسيّ.

وسمع بمصر من: أبي العبّاس بن نفيس، وأبي القاسم الكحّال؛ وبإشبيلية من: عثمان بن أحمد القَيْشَطاليّ[٣].

وقرأ بالروايات بمكّة على القنطريّ، وبمصر على ابن نفيس[٤].

روى عنه: ابنه الخطيب أبو الحسن شُرَيْح، وقال: تُوُفّي عصر يوم الجمعة الرابع من شوّال، وله ٨٤ عاماً إلاّ ٥٥ يوماً[٥].

١٨٦ ـ محمد بن طلحة بن محمد[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن شريح) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٣ رقم ١٢١٢، وفهرست ابن خير الإشبيلي ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٢٦، وبغية الملتمس ٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٣٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٢٨٤، والعبر ٣/٢٨٥، ومرآة الجنان ٣/١٢٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٦، ٢٥٧، وغاية النهاية ٢/١٥٣، وكشف الظنون ١٣٧٩، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤، وإيضاح المكنون ١/٢٢١، وهدية العارفين ٢/٧٤، ومعجم المؤلفين ١٠/٦٦.

(٢) في الصلة: «التذكرة».

(٣) هكذا في الأصل، وفي الصلة ٢/٤٠٤ «القيشطيالي»، وفي غاية النهاية «القسطالي»، وفي سير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٤ «القيجطالي»، والمثبت هو الصحيح.

(٤) وكان رأساً في القراءآت، بصيراً بالنحو والصرف، فقيهاً كبير القدر، حجّة، ثقة. (الصلة ٢/٥٥٣).

(٥) في غاية النهاية ٢/١٥٣، وُلد سنة ٣٨٨ هـ.

(٦) أنظر عن (محمد بن طلحة) في: المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٣٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢٤٩ رقم ٣٠٧.

أبو مسعد[1] الجُنَابَذِيّ[2] النَّيْسابوريّ التّاجر.
سمع من أصحاب الأَصَمّ.
وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطُّبَيْز.
روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل وقال: كان صالحاً ثقة كثير البِرّ[3].
وروى عنه بالإجازة وجيه الشّحّاميّ[4].

١٨٧ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين[5].
أبو الفضل السَّهْلكيّ[6] البِسْطاميّ[7] الفقيه.

---

(١) هكذا في الأصل. وفي المنتخب: «أبو سعد»، وفي تاريخ دمشق، ومختصره: «أبو سعيد».
(٢) الجُنَابَذيّ: بضم الجيم وفتح النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعد الألِف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى كونابذْ ويقال لها بالعربية جُنَابَذ، وهي قرية بنواحي نيسابور. (الأنساب ٣/٣٠٦).
(٣) عبارته في (المنتخب): «ثقة، معتمد، منفق على الصالحين، سمع أصحاب الأصمّ بنيسابور، وسمع ببغداد ودمشق».
(٤) وكان مولده سنة ٤٠٢ هـ.
(٥) أنظر عن (محمد بن علي) في: الإكمال ٧/٤٥، والمنتخب من السياق ٦٨ رقم ١٤٢، والأنساب ٢/٢١٤.
(٦) لم ترد هذه النسبة في (الأنساب).
(٧) البَسْطاميّ: بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بَسْطام وهي بلدة بقومس مشهورة. (الأنساب ٢/٢١٣).
أما ابن ماكولا فقال: أوله باء معجمة بواحدة مكسورة. (الإكمال ٧/١٤٤).
وفي (معجم البلدان) اسم البلدة: بسطام بالكسر، وكذا في (اللباب) وجزم ابن الأثير بأنّ الصواب بالكسر مطلقاً سواء أكان نَسَبَه إلى البلد أو إلى الجدّ.
وقيَّد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ والد صاحب الترجمة «علي بن أحمد بن بسطام البِسطامي» بالكسر، وقال: نسبة إلى الجِدّ، (المشتبه في الرجال ١/٧٥٠).
وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «وهذه التفرقة بين الترجمتين: من كان منسوباً إلى البلد فبالفتح، ومن كان منسوباً إلى الجدّ، فبالكسر، فرّقها ابن السمعاني، وتبعه ـ والله أعلم ـ أبو العلاء الفَرَضي، ومنه أخذ المصنّف: فقال أبو الحسن علي بن الأثير في كتابه «مختصر أنساب ابن السمعاني»: فيا ليت شِعري أيُّ فرقٍ بين الاسمين حتى يجعل أحدهما مفتوحاً والآخر مكسوراً، إنما الجميع مكسوراً، لأنه اسم أعجميّ عُرِّب بكسر الباء.
ولهذا لم يذكره الأمير في «الإكمال»، ولا استدركه ابن نقطة عليه، لأن النسبتين واحدة. والله أعلم». توضيح المشتبه ١/٥٠٨).
«أقول»: بلى ذكره الأمير ابن ماكولا في باب: القُسْطاني والبِسطامي ج٧/١٤٥ فقال: «وقد لحِقْنا ببسطام الشيخ أبا الفضل محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلكي =

شيخ الصُّوفية. له الأصحاب والتّصانيف في الطّريق.
سمع: أبا بكر الحِيريّ، وغيره.
وحدَّث بنَيْسابور.
وقيل: تُوُفّي سنة ٧٧[1]، فالله أعلم.

ـ حرف الياء ـ

١٨٨ ـ يوسف بن سليمان بن عيسى[2].

أبو الحَجّاج الأندلسيّ النَّحْويّ المعروف بالأَعْلَم.
من أهل شَنْتَمَرِيّة[3].
رحل إلى قُرْطُبة في سنة ثلاثٍ وثلاثين، وأتى أبا القاسم إبراهيم بن محمد الإفْلِيليّ[4] فلازمه.

= البسطامي، وكان أوحد وقته تفنُّناً في العلوم، وله تصانيف كثيرة. سمع أبا عبدالله محمد بن إبراهيم بن منصور، وأبا عبدالله محمد بن عبدالله الشيرازي، وأبا علي عبدالله بن إبراهيم الواعظ، وأبا القاسم الحسين بن محمد الصوفي، وبهرام بن أبي الفضل بن شاه المروزي، وأبا سهل محمد بن أحمد بن عبدالله الإستراباذي، وأبا عبدالله محمد بن علي محمد بن علي الداستاني، وكان يسمّيه شيخ المشايخ.
وسمع الحيري وغيره من أصحاب الحديث، ورحل. وسمع الكثير وكان إمام أهل التصوّف في وقته».

(١) أرّخه بها عبد الغافر الفارسي في (المنتخب ٦٨)، وقال ابن السمعاني: توفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربعمائة عن سبع وتسعين سنة. وكانت ولادته تقديراً سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. (الأنساب ٢/٢١٤).

(٢) أنظر عن (يوسف بن سليمان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨١ رقم ١٥٠٦ (هكذا في الطبعة الأوروبية)، أما في الطبعة المصرية: «يوسف بن عيسى بن سليمان»، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٨٩، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٥، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٠، ٦١، ووفيات الأعيان ٧/٨١ ـ ٨٣، والروض المعطار ٣٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٥ ـ ٥٥٧ رقم ٢٨٥، ومرآة الجنان ٣/١٥٩، ونكت الهميان ٣١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، وبغية الوعاة ٢/٣٥٦، وكشف الظنون ٧٦٠٤ ٦٩٢، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣، وديوان الإسلام ١/٥٣ رقم ٥٠، وهدية العارفين ٢/٥٥١، وتاريخ الأدب العربي ٥/٣٥٢، ٣٥٣، والأعلام ٨/٢٣٣، ومعجم المؤلفين ٣١/٣٠٢، ٣٠٣.

(٣) شَنْتَمَرِيّة: بفتح الشين المعجمة، وسكون الون، وفتح التاء المثنّاة من فوقها، والميم، وكسر الراء، وبعدها ياء مشدّدة، وبعدها هاء ساكنة، وهي مدينة بالأندلس في غربها، (وفيات الأعيان ٧/٨٣).

(٤) الإفليلي: بالهمزة المكسورة والفاء. ولم أجد هذه النسبة في المصادر.

وأخذ عن: أبي سهل الحَرّانيّ، ومسلم بن أحمد الأديب.

وكان عالماً باللُّغات والإعراب والمعاني، واسع الحِفْظ، جيّد الضَّبْط، كثير العناية بهذا الشّأن. اشتهر اسمُه، وسار ذِكْره. وكانت الرحلة إليه في وقته.

أخذ عنه: أبو عليّ الغسّانيّ، وطائفة كبيرة.

وكُفّ بَصَرُه في آخر عمره[1].

وكان مشقوق الشَّفَة العُليا شقّاً كبيراً.

تُوُفّي بإشبيلية[2]، وله ستٌّ وستّون سنة.

قال أبو الحسين شُرَيْح بن محمد: تُوُفّي أبي في منتصف شوّال فأتيت أبا الحَجّاج الأعْلَم فأعلمته بموته، فإنّهما كانا كالأخَوَيْن، فانتحب وبكى، وقال: لا أعيش بعده إلاّ شهراً. فكان كذلك[3].

---

(١) الصلة ٢/٦٨١.

(٢) وقع في (شذرات الذهب ٣/٤٠٣) أنه توفي سنة ٤٩٥، وهو غلط.

(٣) وفيات الأعيان ٧/٨٢.

الكنى

١٨٩ ـ أبو الخطّاب الصّوفيّ[١].

هو أحمد بن عليّ بن عبدالله المقريء البغداديّ المؤدِّب.

أحد الحُذَّاق.

قرأ القراءآت على الحمّاميّ[٢].

وله قصيدة مشهورة في السُّنَّة[٣]، رواها عنه عبد الوهّاب الأَنْماطيّ.

وقصيدة في آي القرآن، رواها عنه قاضي المَرِسْتان.

قرأ عليه: هبة الله بن المُجْلِيّ، والخطيب أبو الفضل محمد بن المهتدي بالله.

قال أبو الفضل بن خَيْرون: كان عنده عن ابن الحمّاميّ السّبعةُ تلاوةً.

وقال شُجاع الذُّهْليّ: كان أحد الحُفّاظ للقرآن المجوِّدين. يذكر أنّه قرأ بالرّوايات على الحمّاميّ، ولم يكن معه خطٌّ بذلك، فأحسن النّاسُ به الظّنّ، وصدّقوه، وقرأوا عليه.

مات في رمضان سنة ستّ. كذا ورّخه ابن خَيْرُون.

ووُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة[٣].

---

(١) أنظر عن (أبي الخطاب الصوفي) في: معرفة القراء الكبار ١/٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٣٨٥، وذيل طبقات الحنابلة ١/٤٥ ـ ٤٨ رقم ٢٢، وغاية النهاية ١/٨٥ رقم ٣٨٨، وشذرات الذهب ٣/٣٥٣، وكشف الظنون ١٣٤٢، ١٣٤٣، والأعلام ١/١٦٧، ومعجم المؤلفين ٢/١٣.

(٢) وتلا عليه بالسبع.

(٣) وانظر رؤيا له وقصيدة طويلة في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٦ ـ ٤٨.

سنة سبع وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٩٠ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن محمد[١].

أبو الحسين البغداديّ العطّار.

سمع: أبا الحسن بن رزقُوَيْه، وأبا الفضل عبد الواحد التّميميّ، وأبا القاسم الحُرْفيّ.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب بن الأنماطيّ.

وأثنى عليه عبد الوهّاب، ووصفه بالخير، وقال: ما كان يعرف شيئاً من الحديث.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة، ومات في سادس ذي القعدة.

١٩١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد[٢].

أبو الحسين النَّيْسابوريّ الكيّاليّ المقريء.

سمع أبا نصر محمد بن عليّ بن الفضل الخُزَاعيّ صاحب محمد بن الحسين القطّان.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن[٣].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ١٠٩ رقم ٢٣٩.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ مشهور ثقة، رجل من الرجال ذوي الرأي الصائب والتدريس النافع والأمانة والصيانة والثروة من الضياع. كنا نزوره ونقرأ عليه أجزاء من تصانيف ابن أبي الدنيا، وغيره. وقيل إنه كان له السماع من الخفّاف.

وُلد في رجب سنة ٣٨٤ ومات ليلة الأربعاء السابع عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. =

١٩٢ ـ أحمد بن محمد بن الفضل[١].
أبو بكر الفَسَويّ نزيل سَمَرْقَنْد.
كان إماماً ذا فنون وورع وديانة.
سمع: أبا نُعَيْم الحافظ، وأبا بكر الحِيريّ، ومحمد بن موسى الصَّيْرَفيّ، والحسين بن إبراهيم الحمّال.

مات في رمضان عن بضْعٍ وسبعين سنة[٢].
روى عنه بالإجازة أحمد بن الحسين الفُراتيّ.

١٩٣ ـ أحمد بن عبد العزيز بن شيبان[٣].
أبو الغنائم بن المُعَافَى التّميميّ الكَرْخيّ.
سمع: أبا الحسين بن بشْران، وأبا محمد السُّكَّريّ.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.
مات في ربيع الأوّل.

١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله الإصبهانيّ البقّال[٤].
تُوُفّي في رجب.

١٩٥ ـ أحمد بن محمد بن رِزْق بن عبدالله[٥].
أبو جعفر القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.
تفقّه بابن القطّان، وأخذ عن: أبي عبدالله بن عَتّاب، وأبي شاكر بن قَهْب، وابن يحيى المريّ.

= «أقول»: إن صحّت وفاته في سنة ٤٧٨ فينبغي أن تحوّل ترجمته من هنا إلى وفيات السنة التالية.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الفضل) في: المنتخب من السياق ١١٧ رقم ٢٥٦.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة بسمرقند.
«أقول»: إن صحّ ذلك فينبغي أن تُحَوَّل ترجمته من هنا إلى وفيات السنة السابقة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن رزق) في: الصلة لابن بشكوال ١/٦٥، ٦٦ رقم ١٤٠، وبغية الملتمس ١٦٧ رقم ٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٥٩٢، والديباج المذهب ١/١٨٢، ١٨٣، وشجرة النور الزكية ١/١٢١ رقم ٣٤٣.

ورحل إلى ابن عبد البَرّ فسمع منه. وكان فقيهاً، حافظاً للرأي، مقدّماً فيه، ذاكراً للمسائل، بصيراً بالنّوازل.

كان مَدار طلبة الفقه بقُرْطُبة عليه في المناظرة والتَّفقُّه، نفع الله به كلَّ مَن أخذ عنه. وكان صالحاً، ديِّناً، متواضعاً، حليماً. على هُدًى واستقامة.

وصفه بذلك ابن بَشْكُوال[1] وقال: أنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالعلم والفضل.

وقال عياض القاضي: تخرّج به جماعة كأبي الوليد بن رُشْد، وقاسم بن الأَصْبَغ، وهشام بن أحمد شيخنا.

وذكره أبو الحَسَن بن مغيث فقال: كان أذْكى مَن رأيت في عِلم المسائل، وألْيَنَهُم كلمةً، وأكثَرَهُم حِرْصاً على التّعليم، وأنفقهم لطالب فرُع على مشاركةٍ له في علم الحديث[2].

تُوُفّي ابن رزق فجأةً في ليلة الإثنين لخمسٍ بقين من شوّال، وكان مولده سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة[3].

١٩٦ ـ أحمد بن المُحسِّن بن محمد بن عليّ بن العبّاس[4].

أبو الحسن بن أبي يَعْلَى البغداديّ العطّار الوكيل.

أحد الدُّهاة المتبحّرين في علم الشُّروط والوثائق والدَّعاوَىٰ، يُضرب به المثل في التّوكيل.

قال أبو سعْد السّمعانيّ: سمعتُ محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ يقول: طلّق رجل امرأته، فتزوَّجت بعد يوم، فجاء الزّوج إلى القاضي أبي عبدالله بن

---

(١) في الصلة ١/٦٥، ٦٦.

(٢) الصلة ١/٦٦.

(٣) وفي شجرة النور الزكية ١/١٢١ مولده سنة ٣٩٠ هـ.
وقال ابن بشكوال: وقرأت بخط أبي الحسن، قال: أخبرني بعض الطلبة من الغرباء أنه سمعه في سجوده في صلاة العشاء ليلة موته يقول: اللهم أمِتْني موتة هيِّنة. فكان ذلك.

(٤) أنظر عن (أحمد بن المحسّن) في: المنتظم ٨/١١، ١٢ رقم ١٢ (١٦/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٥٣٤)، وغاية النهاية ١/٩٩ رقم ٤٥٤.

البَيْضاويّ، فطلبها القاضي ليُشَهِّرَهَا، فجاءت إلى ابن المحسّن الوكيل، وأعطته مبلغاً، فجاء إلى القاضي فقال: الله الله، لا يسمع النّاس.

فقال: أين العُدّة؟

قال: كانت حاملاً فوضعت البارحة ولداً ميتاً، أفلا يجوز لها أن تتجوَّز[1]؟!.

قال عبد الوهّاب الأنْماطيّ: كان صحيح السّماع، قليل الأفعال والحيْل.

قلتُ: روى عن: أبي القاسم الحُرْفيّ، وأبي عليّ بن شاذان، ومحمد بن سعيد بن الرُّوزبَهان.

قرأ القرآن على أبي العلاء الواسطيّ، وأقرأ مدّة.

روى عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بن الطَّرّاح، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

تُوُفّي في رجب. ووُلِد في سنة إحدى وأربعمائة.

وأبوه اسمه «المحسّن» عند ابن السّمعانيّ، و«الحسين» عند ابن النّجّار، فلعلّهما إسمان، واتّفقت وفاتُهما في سنةٍ واحدة. ويقوّي أنّهُما اثنان اختلاف كُنْيتهما ونَسَبِهما، وأنّ كنْية أحمد بن الحسين: أبو الحسين، وأنّ اسم جدّه محمد بن محمد بن سلمان، وأنّه ليس بوكيل، وأنّه مات في ذي القعدة، وغير ذلك.

١٩٧ ـ إسماعيل بن مَسْعَدَة[2] بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

المفتي أبو القاسم الإسماعيليّ الجُرْجانيّ.

---

(١) أنظر: المنتظم.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن مسعدة) في: المنتظم ٩/١٠، ١١ رقم ١٠ (١٦/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٥٣٢)، والمنتخب من السياق ١٤١، ١٤٢ رقم ٣٢٢، والكامل في التاريخ ١٠/١٤١، والعبر ٣/٢٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٤ رقم ٢٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، ومرآة الجنان ٣/١٢١، وفيه: «إسماعيل بن معبد»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٧٠، والوافي بالوفيات ٩/٢٢٣، ٢٢٤، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤.

صدْرٌ محتشم، نبيل القدر، تامّ المروءة، واسع العِلْم، صدوق.
كان يعِظُ ويُمْلي على فَهْمٍ ودراية. وحدَّث ببلاد كثيرة.
وكان عارفاً بالفقه، مليح الوعْظ، له يدٌ في النَّظْم والنَّثر والتَّرَسُّل.
حدَّث بكتاب «الكامل» و «بالمعجم» لابن عدِيّ، و«بتاريخ جُرْجان».

سمع: أباه، وعمّه المفضّل، وحمزة السَّهْميّ، والقاضي أبا بكر محمد بن يوسف الشّالَنْجِيّ[1]، وأحمد بن إسماعيل الرِّباطيّ[2]، وجماعة.

روى عنه: زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو منصور بن خَيْرُون، وأبو الكرم الشّهْرُزُوريّ، وأبو البدر الكرْخيّ، وآخرون[3].

وُلِد في سنة سبْعٍ وأربعمائة[4].
قال إسماعيل السَّمَرْقَنْديّ: سمعت ابن مَسْعَدَة: سمعت حمزة بن يوسف: سمعت أبا بكر الإسماعيليّ يقول: كتْبة الحديث رِقّ الأبد[5].

تُوُفّي ابن مَسْعَدَة بجُرْجان[6].

---

(١) الشّالَنْجيّ: بفتح الشين المعجمة، واللام، بينهما الألف، وسكون النون، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشَّعْر، كالمِخلاة والمِقْوَد والجُلّ. (الأنساب ٧/٢٥٩).

(٢) الرِباطي: بكسر الراء وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى الرِباط وهو اسم لموضع يُربط فيه الخيل. (الأنساب ٦/٧٠).

(٣) وقال ابن الجوزي: كان ديّناً فاضلاً متواضعاً، وافر العقل، تامّ المروءة، يُفتي ويدرّس، وكان بيته جامعاً لعلم الحديث والفقه. ودخل بغداد سنة اثنتين وسبعين فحدّث بها. (المنتظم).

(٤) في المطبوع من الكامل لابن الأثير ١٠/١٤١: «مولده سنة أربع وأربعمائة». وفي نسخة مخطوطة منه كما في المتن؛ والمنتظم. وفي (المنتخب من السياق ١٤٢): وُلد سنة ست وأربعمائة.

(٥) وقال ابن الأثير: «وكان إماماً فقيهاً شافعياً، محدّثاً، أديباً، وداره مجمع العلماء». (الكامل ١٠/١٤١).

(٦) وقال عبد الغافر الفارسي: قدم نيسابور مرات وهو من بيت الإمامة والعلم والحديث قديماً. وجدّه أبو بكر الإسماعيلي أحد أئمّة الدنيا. وهذا أكمل من رأيناهم من الطارين أصلاً ونسباً وفضلاً وحَسَباً، وله التجمّل والأسباب الدّالّة على وفور حشمته والمروءة الظاهرة من الثياب والدواب، ثم الفضل الوافر في الفنون.
وقد عُقد له مجلس الإملاء بنيسابور في المدرسة النظامية فأملى وروى على ثقة ودراية، وعقب=

ـ حرف الباء ـ

١٩٨ ـ بِيْبَى بنت عبد الصّمد بن عليّ بن محمد[١].

أمّ الفَضْل، وأمّ عِزّي[٢] الهَرْثَمِيَّة الهَرَوِيّة. راوية «الجزء» المنسوب إليها.

عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح صاحب البَغَويّ، وابن صاعد.

تُوُفّيت في هذا العام أو في الّذي بعده. وقد كمَّلَت التّسعين وتعدَّتها.

روى عنها: ابن طاهر المقدسيّ، ووجيه الشّحّاميّ، وأبو الوقت السِّجْزِيّ، وعبد الجليل بن أبي سعْد الهَرَويّ وهو آخر من روى عنها.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: هي من أهل بخشة[٣]، قرية على أربعة فراسخ من هَرَاة، صالحة عفيفة. عندها جزء من حديث ابن أبي شُرَيْح تَفرَّدت برواية ذلك في عصرها.

سمع منها عالمٌ لا يُحْصَوْن. وكانت ولادتها في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة.

= مجلس الإملاء مجلس الوعظ على وقار وتُؤدَة وأناة وحُسْن إيراد الكلام الواقع في القلوب البالغ في تطبيب النفوس، الحاوي على الفوائد المستطابة والتبكية والحكايات، بحيث وقع من الأئمة والحاضرين موقع الرضا، واستدعوا منه النوبة الأخرى متضرّعين، فأجاب إلى ذلك، وقعد نُوَباً كلها على نسق واحد في الحُسن والأخْذ بمجامع القلوب حتى ظهر له بذلك النوع من الكلام على الأحاديث والتذكير القبول التامّ، بحيث كان يحسده بعض أصحاب القبول من تطابق أحواله وانتظام كلامه.

وقرأنا عليه من أحاديثه وكتبنا الأمالي واستفدنا منه. وخرج من نيسابور عائداً إلى وطنه في أتمّ عزٍّ وجاه. (المنتخب ١٤١، ١٤٢).

(١) أنظر عن (**بيبى بنت عبد الصمد**) في: ميزان الاعتدال ٤/٣٧٥، في ترجمة يحيى بن زكريا رقم ٩٥٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٠١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٠، والعبر ٣/٢٨٧، ومرآة الجنان ٣/١٢١، والوافي بالوفيات ١٠/٣٥٩، ٣٦٠، والكشف الحثيث ٤٥٧ (في ترجمة يحيى بن زكريا رقم ٨٣٣)، ولسان الميزان ٦/٢٤٥ وفيه تحرّف اسمها إلى «بنى»، في ترجمة «يحيى بن زكريا» رقم ٨٩٨، وكشف الظنون ١/٥٨٦، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤، وتاج العروس ١/١٥٥، وأعلام النساء ١/١٦٠، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٧٧.

(٢) تحرّفت في (العبر) و(شذرات الذهب) إلى: «أم عربي».

(٣) لم يذكرها ياقوت.

قال: وماتت في حدود خمسٍ وسبعين بَهَراة[1].

روى لنا أبو الفتح محمد بن عبدالله الشّيرازيّ، وعبد الجبّار بن أبي سعْد الدّهّان، وجماعة.

قلتُ: وقد روى أبو عليّ الحدّاد في «مُعْجمه»، عن ثابت بن طاهر الهَرَويّ، عن بِيْبَى الهَرْثَميّة[2].

وقد أدخل بعض المتفضّلين في الجزء الّذي روته حديثاً موضوعاً، رواه أيضاً ابن أخي ميمي[3]، عن البَغَويّ. أخْبَرَناه أبو الحسين اليُونينيّ[4]، وأبو عبدالله بن النّحاس النَّحْويّ، وآخرون أنّ أبا المُنَجَّى بن اللُّتّيّ[5] أخبرهم، وأناه[6] أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ[7]، أنا زكريّا العُلَبيّ قالا: أنا عبد الأوّل السِّجْزِيّ.

ح[8]. وأنا يحيىَ بن أبي منصور إجازةً، أنا عبد القادر الحافظ، أنا عبد الجليل بن أبي سعْد المعدّل، قالا: أخبرتنا بِيْبَى: أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيح، نا عبدالله البَغَوِيّ، ثنا داود بن رشيد، ثنا يحيى بن زكريّا، عن موسى بن عُقْبَة، عن أبي[9] الزُّبَيْر. وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس في ملأ من أصحابه، إذ دخل أبو بكر وعمر في بعض

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٤.

(٣) تحرّف اسمه في (لسان الميزان ٦/٢٥٣) إلى: «سمي».

(٤) اليُونيني: هو علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليونيني البعلي الفقيه، وُلد في بعلبك سنة ٦٢١ وتوفي بها سنة ٧٠١ هـ.
واليونيني: بالياء المثنّاة من تحتها باثنتين، والواو، ثم نون مكسورة، وياء أخرى، ثم نون ثانية مكسورة. نسبة إلى يونين، بلدة بالقرب من بعلبك. (أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢/ج ٣/٦٣ - ٦٦ رقم ٧٦١).

(٥) تحرّفت في لسان الميزان ٦/٢٤٥ إلى: «الليثي»، وكذا في: (الكشف الحثيث ٤٥٧).

(٦) اختصار لكلمة: «وأخبرناه».

(٧) الأَبَرْقُوهي: بفتح الألِف والباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الهاء. هذه النسبة إلى أبرقوه وهي بُليدة بنواحي إصبهان. (الأنساب ١/١١٥).

(٨) ح: رمز إلى تحويلة في سند الرواية.

(٩) في لسان الميزان ٦/٢٥٣ «ابن»، والمثبت يتفق مع: ميزان الاعتدال ٤/٣٧٥، والكشف الحثيث ٤٥٧.

أبواب المسجد، معهما فِئام[1] من النّاس يتمارون، وقد ارتفعت أصواتُهم، يردّ بعضهم على بعض، حتّى انتهَوْا إلى النبي ﷺ، فقال: «ما الّذي كنتم تُمارون قد ارتفعت فيه أصواتكُم وكثُر لَغطُكُم»؟

فقال بعضهم، يا رسول الله، شيء تكلَّم فيه أبو بكر وعمر، فاختلفا، فاختلفنا لاختلافهم.

فقال: وما ذاك؟ قالوا: في القَدَر، قال أبو بكر: يقدّر اللهُ الخيرَ، ولا يُقدِّر الشّرّ. وقال عمر: يقدّرهما جميعاً.

فقال: ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل؟ قال جبريل مقالة عمر، وقال ميكائيل مقالة أبي بكر؛ وذكر تمام الحديث[2].

تأمّلتُ هذا الحديث يوماً فإذا هو يشبه أقوال الطُّرُقيّة، فجزمتُ بوضعه، لكونه بإسنادٍ صحيح. ثمّ سألت شيخنا ابن تيمية عنه، فقال: هذا كذب، فاكتُبْ على النُّسَخ أنّه موضوع.

قلت: والظّاهر أنّ بعض الكذّابين أدخله على البَغَوِيّ لمّا شاخ وانْهَرَم.

وأمّا ابن الجوزيّ فقال في «الموضوعات»: المتّهم به: يحيى بن زكريّا[3]،

---

(١) في الأصل: «فيثام».

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٣٧٤، ٣٧٥، لسان الميزان ٦/٢٥٣، ٢٥٤.

(٣) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (ميزان الاعتدال ٤/٣٧٥):
«قال ابن الجوزي: يحيى المتّهم به. وقال ابن عديّ: كان يضع الحديث. فهذا القول قاله ابن الجوزي هكذا في الموضوعات عقيب هذا الخبر، ولم يذكر يحيى بن زكريا لا في الضعفاء، ولا رأيته في كتاب ابن عديّ، ولا في الضعفاء لابن حبّان، ولا في الضعفاء للعقيلي، ولا رَيب في وضع الحديث.
وبقيت مدّة أظنّ أن يحيى هو ابن أبي زائدة، وأن الحديث أُدخِل على بيبَى في جزئها، ثم إذا به في الأول من حديث ابن أخي ميمي البغدادي، عن البغوي أيضاً.
والبَغَوي فصاحب حديث وفَهم وصدْق. وشيخه فثقة. فتعيّن الحمْلُ في هذا الحديث على يحيى بن زكريا هذا المجهول التالف.
ثم وجدته في الأول من أمالي أبي القاسم بن بشران: حدّثنا أبو علي بن الصواف، حدّثنا محمد بن أحمد القاضي، حدّثنا علي بن عيسى الكراجكي، حدّثنا حُجَين بن المثنّى، حدّثنا يحيى بن سابق، عن موسى بن عُقبة، وجعفر بن محمد بهذا. يحيى بن سابق واهٍ». =

قال ابن مَعِين: هو دجّال هذه الأمّة[1].

ـ حرف الثاء ـ

١٩٩ ـ ثابت بن أحمد بن الحسين[2].

أبو القاسم البغداديّ.

قدِم دمشقَ من بغداد حاجّاً، وذكر أنّه سمع أبا القاسم بن بشْران، وأبا ذَرّ

= (الكشف الحثيث ٤٥٧).

وقال ابن حجر في (لسان الميزان ٦/ ٢٥٤، ٢٥٥):

«وقد رأيت في «الموضوعات» لابن الجوزي عقب هذا الخبر: هذا حديث موضوع بلا شك، والمتّهم به يحيى أبو زكريا. (هكذا: أبو) وهو الصحيح كما أكّد ذلك الذهبي في (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٤).

(١) وقال ابن حجر بعد أن نقل ذلك عن المؤلّف: «وقال ابن عديّ: كان يضع الحديث ويسرق. هكذا نقل عن يحيى بن معين. ولم نجد ذلك عنه. ونظر في حكمه على هذا الحديث بالوضع. وقد وجدت له شاهداً أخرجه البزّار في مسنده، عن السكن بن سعيد، عن عمر بن يونس، عن إسماعيل بن حمّاد، عن مقاتل بن سليمان، عن عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، فذكر بمعناه. (لسان الميزان ٦/ ٢٥٥).

ثم ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٦ ترجمة أخرى برقم ٩٥٠٧، وتابعه ابن حجر في (لسان الميزان ٦/ ٢٥٦ رقم ٨٩٩).

«يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب. عن الأعمش. قال الدارقطني: ضعيف. قلت: ويحتمل أن يكون الذي قبله. انتهى. وذكره ابن حبّان في الثقات».

و«أقول» أنا خادم العلم، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

لقد أكّد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ أن يحيى المذكور، هو: يحيى أبو زكريا، وهو يحيى بن سابق. وبهذا لا يحتمل أن يكون هو «يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب» كما قال، وتابَعَه ابن حجر.

بل هو: «يحيى بن سابق أبو زكريا المدائني». ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٨/ ٢٨٠ رقم ٢٩٩٧، وأبو زرعة الرازي في (الضعفاء ٣/ ٨٣٤ رقم ٢٤٦) وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٩/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٦٣٥)، وابن حبّان في (المجروحين من المحدّثين ٣/ ١١٤، ١١٥)، وابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٩٥ رقم ٣٧١٣).

وقال أبو زرعة: ليّن. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي في الحديث. وقال ابن حبّان: كان ممّن يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة. وهو الذي روى عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ذُكر القَدَر فأمسِكوا»، وذكر بقية الحديث.

(٢) أنظر عن (ثابت بن أحمد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٧/ ٣٦٢، ٣٦٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/ ٣٣٠ رقم ١٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٤٣ رقم ٣٦١.

عبد بن أحمد الهَرَويّ، ومحمد بن جعفر المِيماسيّ.

روى عنه: الفقيه نصر المقدسيّ، وأحمد بن حُسين سِبْط الكامليّ.

قال غَيْث الأرمنازيّ: قدِم علينا وذكر أنّه سمع من عبد الملك بن بشْران وأبي ذَرّ. وأجاز لنا في ربيع الأوّل سنة سبْعٍ وسبعين، وأنّ مولده في أوّل سنة إحدى وأربعمائة.

وروى نصر في «أماليه، أنّ ثابتاً هذا حدّثه أنّه شاهد رجلاً أذّن بمدينة الرسول ﷺ عند قبره ﷺ للصبح، وقال في الأذان:

الصّلاة خير من النّوم، فجاء بعض خَدَم المسجد فلطمَهُ، فبكى الرجل وقال: يا رسول الله في حضْرتك يُفعل بي هذا! ففُلِج الخادم في الحال، فحملوه إلي بيته، فمات بعد ثلاثٍ[1].

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٠ ـ الحُسين بن أحمد بن عليّ بن البَقّال[2].

أبو عبدالله الأَزَجيّ، الفقيه الشّافعيّ، تلميذ أبي الطّيّب الطَّبَريّ. علّامة مدقّق، زاهد متعبّد. ولي قضاء الحريم مدّة. ودرَّس وأفتى. وحدَّث عن: عبد الملك بن بشْران[3].

في شعبان عن ستٍّ وسبعين.

٢٠١ ـ الحسين بن عثمان بن أبي بكر النَّيْسابوريّ[4].

---

(١) وقال ابن عساكر: وتوجّه (ثابت) للحج في سنة سبع وسبعين وأربعمائة، ولم يُعلم خبره بعد ذلك.

(٢) أنظر عن (الحسين بن أحمد بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٠/١٤١ وفيه: «الحسين بن علي»، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٢، ٣٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٤٧.

(٣) قال ابن الأثير: «وكان إليه القضاء بباب الأَزَج، وحجّ لما انقطع الحجّ على سبيل التجريد».
وقال ابن النجار: كانت له مقامات سنية في النظر والجدال، وكان فقيهاً فاضلاً بارعاً كاملاً مدقّقاً، حسن النظر، محقّقاً، جميل الطريقة، زاهداً، متعبّداً، عفيفاً، نزهاً، على طريقة السلف، ولي القضاء بحريم دار الخلافة عن أبي عبدالله الدامغاني. مولده سنة إحدى وأربعمائة. (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٤٧).

(٤) أنظر عن (الحسين بن عثمان) في: المنتخب من السياق ٢٠٣ رقم ٦١٠.

حدَّث عن عبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وغيره.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٠٢ ـ الحسين بن محمد بن الحسين[١].
أبو الغنائم بن السّراج الشّاذانيّ[٢]. بغداديّ.
سمع من: عبدالله بن يحيى السُّكَّريّ.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
وله سَمِيٌّ في الطّبقة الآتية[٣].

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٣ ـ خَلَف بن إبراهيم بن محمد[٤].
أبو القاسم القَيْسيّ الطُّلَيْطُليّ، نزيل دانِية.
قرأ على: أبي عَمْرو الدّانيّ.
وأقرأ النّاس.
مات رحمه الله في ربيع الأوّل.

ـ حرف الطاء ـ

٢٠٤ ـ طاهر بن هشام بن طاهر[٥].
أبو عثمان الأزْديّ، الفقيه المالكيّ الأندلسيّ.
مفتي المَرِيّة.
روى عن: المهلّب بن أبي صُفْرة؛ ورحل وأخذ عن: أبي عمران الفاسيّ، وأبي ذَرّ الهَرَوِيّ.

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن محمد**) في: الأنساب ٧/٢٣٧.
(٢) الشّاذانيّ: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة بين الألِفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى شاذان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.
(٣) هو: الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن عمر، أبو عبدالله بن السراج البغدادي، يأتي في وفيات سنة ٤٨٩ هـ. برقم (٣٠٨).
(٤) أنظر عن (**خَلَف بن إبراهيم**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧١ رقم ٣٩٠، وغاية النهاية ١/٢٧١، ٢٧٢، رقم ١٢٢٩.
(٥) أنظر عن (طاهر بن هشام) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٤٠ رقم ٥٤٥.

قال ابن بَشْكُوال: أنبا عنه جماعة من شيوخنا.
وقيل إنّه عاش ستّاً وثمانين سنة[1].

ـ حرف العين ـ

٢٠٥ ـ عبدالله بن عبد الكريم بن هوازن[2].

الإمام أبو سعْد بن القُشَيْريّ.

كان أكبر أولاد الشّيخ، وكان كبير الشّأن في السُّلُوك والطّريقة، ذكيّاً أُصُوليّاً، غزير العربيّة.

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيْرَفيّ، وهذه الطّبقة.

ومولده سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقدِم بغداد مع أبيه.

وسمع من: أبي الطَّيِّب الطَّبَرِيّ، وأبي محمد الجوهريّ.

قال السّمعانيّ: كان رضيع أبيه في الطّريقة، وفخر ذويه وأهله على الحقيقة.

ثمّ بالغ في تعظيمه في التَّصوُّف، والأُصول، والمناظرة، والتّفسير.

قال: وكانت أوقاته ظاهراً مستغرقاً في الطّهارة والإحتياط فيها، ثمّ في الصّلوات والمبالغة في وصلِ التّكبير، وباطناً في مراقبة الحقّ، ومشاهدة أحكام الغيب. لا يخلو وقته عن تنفُّس الصُّعَدَاء وتذكّر البُرَحاء، وتَرَنُّم بكلامٍ منظومٍ أو منثور، يُشعِرُ بتذكّرِ وقتٍ مضى، وتأسُّفٍ على محبوب مَرّ وآنقضى.

وكان أبوه يعاشره معاشرة الإخْوة، وينظر إلى أحواله بالحُرمة.

روى عنه: ابن اختِه عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ، وابن أخيه هبة الرحمن، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وعائشة بنت أحمد الصّفار، وجماعة.

وذكر عبد الغافر أنّ خاله أصابته علّة احتاج في معالجتها إلى الأدوية الحارّة، فظهر به علّةٌ من الأمراض الحادّة، وامتدّت مدّة مرضه ستّة أشهر، إلى

---

(١) وقع في المطبوع من (الصلة): توفي سنة سبع وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبد الكريم) في: المنتخب من السياق ٢٨٣ رقم ٩٣٤، والعبر ٢٨٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٦٢/١٨، ٥٦٣ رقم ٢٩١، ومرآة الجنان ١٢١/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠٦/٣، وشذرات الذهب ٣٥٤/٣.

أن ضعُفَ ومات في سادس ذي القعدة قبل أمّه بأربع سِنين، وهي فاطمة بنت الدّقّاق[1].

قال عبد الغافر[2]: هو أكبر الإخوة، مَن لا ترى العيونُ مثلَه في الدُّهُور، ذو حظٍّ وافر من العربيّة[3]، وحصّل الفِقْه، وبرع في علم الأُصول بطبْعٍ سيّال، وخاطِرٍ، إلى[4] مواقع الإشكال ميّال، سبّاق إلى درَك المعاني، وقّاف على المدارك والمباني.

وأمّا علوم الحقائق فهو فيها يشقّ الشَّعْر[5].

قلت: وطوّل ترجمته.

٢٠٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عفيف[6].

أبو منصور البُوشَنْجيّ[7] الهَرَويّ، المعروف بِكُلّاريّ[8].

---

(١) أنظر عنها في (المنتخب من السياق ٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٤٣١).

(٢) في المنتخب ٢٨٣.

(٣) في المنتخب زيادة: «كان يذكر دروساً في الأصول والتفسير بعبارة مهذّبة سويّة لا يتخطرق لسانه إلى لحنٍ، ولا يعثر لضعف في معرفته ووهن».

(٤) في الأصل: «الا».

(٥) في المنتخب زيادة: «وكأنه كان يُنهي من الغيب الخبر، ما كان في زمن زين الإسلام يحرص في شرح الأحوال ويراعي حُرمته في المقال إلى أن انتهت نوبة الكلام إليه فانفتح ينبوع معانيه، وتفتّق نوار رموزه وإشاراته، وصار مجلسه روضة الحقايق والدقايق، وكلماته محرقة الأكباد والقلوب، ومواجيده مقطّرة الدماء من الجفون مكان الدموع، ومفطّرة الصدور بالتخويف والتقريع.
وامتدّت أيامه بعد زين الإسلام ثلاث عشرة سنة، ولو عاش لصار شيخ الإسلام والمشايخ بالإطلاق في خراسان والعراق لتقدّمه ونسبه وعلمه... خرّج له (الفوائد) المؤذّن الحافظ وقُرئت عليه إلى أن توفي في السادس من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة».

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٢٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين رقم ١٥١١، والعبر ٣/٢٨٧، والمشتبه في الرجال ٢/٥٥٥، وتبصير المنتبه ٣/١١٩٩، وفيه: «عبد الرحمن بن علي بن محمد»، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤.

(٧) البُوشَنجي: بضم الباء الموحّدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك. وقد تُعرَّب فيقال: فوشنج. (الأنساب ٢/٣٣٢، ٣٣٣).

(٨) ويُعرف أيضاً بـ «كُلار».

سمعَ: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

وقيل إنّه آخر من رَوى عنه.

روى عنه: أبو الوقت، ووجيه الشّحّاميّ، وأبو عليّ الحسن بن محمد بن السَّنْجَبَسْتيّ[1]، ومحمد وفُضَيل[2] ابنا إسماعيل الفُضَيْليّان، وضحّاك بن أبي سعْد الخبّاز، وزهير بن عليّ بن زهير الجُذَاميّ السَّرْخسيّ[3]، وعبد الجليل بن أبي سعْد.

وقع لنا من طريقه بعُلُوٍّ حكايات شُعْبة للبَغَويّ. وكان صالحاً معمَّراً[4].

مات في رمضان ببُوشَنْج.

٢٠٧ ـ عبد السّيّد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر[5].

---

(١) السَّنْجَبَسْتيّ: بفتح السين المهملة، وسكون النون، وفتح الجيم، والباء الموحّدة، وسين أخرى، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النسبة إلى سَنْجَ بَسْت. وهو منزل معروف بين نيسابور وسرخس يقال له: سَنْك بَسْت. (الأنساب ١٦٢/٧).

(٢) في الأصل: «فضل»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٤٤٢/١٨.

(٣) السَّرْخَسيّ: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس، وسَرَخس، وهو اسم رجل من الدُّعّار في زمن كيكاوس، سكن هذا الموضع وعمره وأتمّ بناءه، ومدينته ذو القرنين. (الأنساب ٦٩/٧).

(٤) وقال الذهبي: «وقد وُثّق». (سير أعلام النبلاء ٤٤٢/١٨).

(٥) أنظر عن (عبد السيد بن محمد) في: المنتظم ١٢/٩، ١٣ رقم ١٤ (٢٣٦/١٦، ٢٣٧ رقم ٣٥٣٦)، وزبدة التواريخ ١٤٣، والكامل في التاريخ ١٤١/١٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ١ ق٩٢/١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٩٩/٢، ووفيات الأعيان ٢١٧/٣، ٢١٨، والمختصر في أخبار البشر ١٩٦/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٨، ٤٦٥ رقم ٢٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٢، ودول الإسلام ٨/٢، والعبر ٢٨٧/٣، ٢٨٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦٢، ١٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٣٨٢/١، ونكت الهميان ١٩٣، ومرآة الجنان ١٢٢/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٠/٣ ـ ٢٣٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٣٠/٢، ١٣١، والبداية والنهاية ١٢٦/١٢، ١٢٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥٨/١، ٢٥٩ رقم ٢١٤، والنجوم الزاهرة ١١٩/٥، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، والجواهر المضية ٣١٦/١، ومفتاح السعادة ١٨٥/٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٣، وكشف الظنون ١٠٤. ٣٨٩، ١٠٢٥، ١١٢٩، ١٣٨١، ١٥٠١، وشذرات الذهب ٣٥٥/٣، وهدية العارفين ٥٧٣/١، وديوان الإسلام ٢١١/٣، ٢١٢ رقم ١٣٣٦، والأعلام ١٠/٤، ومعجم المؤلفين ٢٣١/٥.

ابن الصّبّاغ الفقيه أبو نصر البغداديّ الشّافعيّ، فقيه العراق، ومصنِّف كتاب «الشّامل».

كان يُقَدَّم على الشّيخ أبي إسحاق في معرفة المذهب[1]. ذكره السّمعانيّ فقال: ومن جملة التّصانيف الّتي صنّفها: «الشّامل»، و«الكامل»، و«تذكرة العالِم والطريق السّالم»[2].

قال: وكان يُضاهي أبا إسحاق. وكانوا يقولون: هو أعرف بالمذهب من أبي إسحاق[3]. وكانت الرحلة إليهما في المختلِف والمتّفِق.

قال: وكان أبو نصر ثَبْتاً حُجَّةً دَيِّناً خيّراً. ولي النّظاميّة بعد أبي إسحاق، وكُفَّ بَصَرُهُ في آخر عُمره[4].

وحدَّث بجزء ابن عَرَفَة، عن محمد بن الحسين القطّان.
وسمع أيضاً أبا عليّ بن شاذان.

روى لنا عنه: ابنُه أبو القاسم عليّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو نصر الغازي، وإسماعيل بن محمد بن الفضل، وغيرهم.

ومولده في سنة أربعمائة[5].

وقال الحاكم، ابن خَلِّكان:[6] كان تقيّاً[7]، صالحاً، له كتاب «الشّامل»، وهو من أصحّ كُتُب أصحابنا[8]، وأثبتها أدِلّةً[9]. درَّس بالنّظاميّة ببغداد أوّل ما

---

(١) قال اليافعي: «يعنون في معرفة الفروع، أما معرفة الأصول والمباحث العقلية فأبو إسحاق مرجَّح عليه وعلى عامّة الفقهاء إلا من شاء الله تعالى». (مرآة الجنان ٣/١٢١) (المنتظم).
(٢) زاد ابن الأثير: «وكفاية المسائل». (الكامل ١٠/١٤١)، وقد اعتبر محقّقو (المنتظم) في طبعته الجديدة أن «تذكرة العالم» كتاب، و«الطريق السالم» كتاباً آخر.
(٣) المنتظم.
(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣١.
(٥) الكامل في التاريخ ١٠/١٤١.
(٦) في وفيات الأعيان ٣/٢١٧، ٢١٨.
(٧) في الوفيات بعدها: «حُجّة».
(٨) زاد في الوفيات: «وأصحّها نقلاً».
(٩) وزاد بعدها: «وله كتاب: «تذكرة العلم والطريق السالم» و«العُدّة» في أصول الفقه».

فُتحت، ثمّ عُزِل بأبي إسحاق بعد عشرين يوماً. وذلك في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

وكان النّظّام أمر أن يكون المدرِّس بها أبو إسحاق، وقرّروا معه أن يحضر في هذا اليوم للتّدريس، فاجتمع النّاسُ، ولم يحضر أبو إسحاق، فطلب، فلم يوجد، فأُرسِل إلى أبي نصر وأُحضِر، ورُتِّب مدرِّسها. وتألّم أصحاب أبي إسحاق، وفَتَرُوا عن حضور درسه، وراسلوه أنّه إنْ لم يدرس بها لزِموا ابنَ الصّبّاغ وتركوه. فأجاب إلى ذلك، وصُرِف ابن الصّبّاغ.

قال شُجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي أبو نصر بن الصَّبَّاغ في يوم الثّلاثاء ثالث عشر جُمَادَى الأولى، ودُفِن من الغد في داره بدرب السَّلُوليّ[1].

قال ابن السّمعانيّ: ثمّ نُقِل إلى مقابرِ باب حرب[2]. وقد درّس بعد أبي إسحاق سنةً، ثمّ عُزِل أيضاً وعَمِي[3].

٢٠٨ ـ عبد الوهّاب بن عليّ بن عبد الوهّاب[4].

البغداديّ السُّكّريّ البزّاز المعروف بابن اللَّوْح.

سمع من: هلال الحفّار.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وتُوُفّي في رمضان وله ٧٦ سنة.

وسمع من: أبي أحمد الفَرَضيّ أيضاً.

٢٠٩ ـ عليّ بن أحمد بن عبد العزيز[5] بن طُبَيز[6].

---

(١) درب السَّلُوليّ من الكرخ. أنظر: المنتظم، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٧، والبداية والنهاية ١٢/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٥.

(٣) وقال أبو الوفاء بن عقيل: ما كان يثبت مع قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني ويشفى في مناظرته من أصحاب الشافعي مثل أبي نصر الصبّاغ. (المنتظم).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (علي بن أحمد بن عبد العزيز) في: الإكمال ٥/٢٥٨ بالحاشية، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/٤٣٦ ـ ٤٣٨، و(مخطوطة الظاهرية) ١١/٤٢٤، ومعجم البلدان ٥/٢٤٧، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ١٢٠، ١٢١ رقم ١١٨، والذيل=

أبو الحسن الأنصاريّ المَيُورْقيّ[1]، الأندلسيّ.
حكى عن: أبي عمر بن عبد البَرّ، وغيره.
وسمع بدمشق من: عبد العزيز الكتّانيّ، وابن طلّاب[2].
وكان من علماء اللّغة والنّحو، ديِّناً، فاضلاً، فقيهاً، عارفاً بمذهب مالك كتبَ بصور عامَّةَ تصانيف أبي بكر الخطيب وحصّلها[3].

= والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، القسم الأول ١٦٤، ١٦٥ رقم ٣٢٥، وإنباه الرواة ٢/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٤٣٣، والمشتبه في الرجال ١/٤١٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٦٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ٣/٨٠ ـ ٨٥ رقم ٥٧٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٩، ١٨٠ رقم ١٣٥، وبغية الوعاة ٢/١٤٤ رقم ١٦٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٠٣٨، وتاج العروس (مادّة: طنز).

(٦) هكذا رُسمت في الأصل بالطاء المهملة، والباء الموحّدة تحتها، وياء مثنّاة من تحتها، والزاي في آخرها.
وفي (الذيل والتكملة): «طير»، بالطاء المفتوحة المهملة، والياء المثنّاة من تحتها بنقطتين، وراء، ومثله في: تاريخ دمشق، ومعجم البلدان.
وفي (مختصر تاريخ دمشق): «ظنّير»، بالظاء المعجمة، ونون مشدّدة، وياء مثنّاة من تحتها بنقطتين، وراء.
وفي (بغية الوعاة): «طُنّيزْ»، بالطاء المهملة المضمومة، ونون مشدّدة، وياء مثنّاة من تحتها بنقطتين، وزاي.
وقد ضبطها المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (المشتبه): «طنيز» بالطاء المهملة، ونون، وياء مثنّاة، وزاي. ومثله القفطي في (إنباه الرواة).
أما ابن النجار فضبطها في (ذيل تاريخ بغداد): «ظنير»، بضم الظاء المعجمة، بعدها نون مشدّدة مفتوحة، وياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة، وراء. وقال: هكذا رأيته مقيّداً بخط ناصر بن محمد.
وتابعه في ذلك الدمياطي في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد)، ونقل المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ما ذكره ابن النجّار في (المشتبه) وقال: «فيحرّر هذا».

---

(١) المَيُورْقيّ: بالميم المضمومة، والياء المعجمة باثنتين من تحتها، والواو، والراء يلتقي فيه ساكنان، ثم قاف. وقد وردت في: ذيل تاريخ بغداد، والمستفاد: «ميروقة» بتقديم الراء على الواو. وهي جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة منورقة. (بالنون) (معجم البلدان ٥/٢٤٦).

(٢) هو: أبو نصر الحسين بن أحمد بن محمد بن طلّاب المشغراني، من بلدة مشغرة بالبقاع. (لبنان).

(٣) وقال المراكشي: أخذ بصور عن أبي علي الحسين بن سعيد الآمدي. (الذيل والتكملة=

وحدَّث بالقُدس، والبحرين، وبغداد.
حكى عنه: شيخاه: الخطيب، والكتّانيّ، وعمر الرُّؤآسيّ.
وأثنى عليه الحافظ ابن ناصر وقال: آنحدر إلى البصرة وتُوُفّي بها.

وقال: سمعتُ أبا غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ يقول: قدِم علينا أبو الحسن سنة تسعٍ وستّين، فسمع السُّنَن من أبي عليّ التُّسْتَريّ، وأقام عنده نحواً من سنتين[1]، ثمّ ذهب بعد ذلك إلى عُمان. والتقيتُ به بمكّة في سنة ثلاثٍ وسبعين. وأخبرني أنّه ركبَ البحر إلى بلاد الزَّنْج[2]، وكان معه من العلوم أشياء، فما نَفَق عندهم إلّا النَّحْو.

وقال: لو أردتُ أن أكسب منهم آلافاً لأمكن ذلك، وقد حصل لي نحوٌ من ألف دينار، وأسِفوا على خروجي من عندهم.

ثمّ إنّه عاد إلى البصرة على أن يقيم بها، فلمّا وصل إلى باب البصرة وقع عن الجمل، فمات بعد رجوعه من الحجّ[3].

وقال ابن عساكر:[4] ثنا عنه هبة الله بن الأكْفانيّ ووثّقه.
قلت: وذكر وفاته هبة الله في هذه السّنة[5]. وأمّا ابن السّمعانيّ وغيره

= للمراكشي ١٦٤)، وسمع بها: أبا نصر أحمد بن محمد بن سعد الطُريثيثي. (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/٨١).

(١) زاد ابن عساكر: وحضر يوماً عند أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة، وقرأ عليه جزءاً من الحديث وجلس بين يديه، وكان عليه ثياب خلقة، فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه إلى جنْبه، فلما مضى قلت له في إجلاسه إلى جنبه، فقال: قد قرأ الجزء من أوله إلى آخره وما لحن فيه، وهذا يدلّ على فضل كثير. (تاريخ دمشق).

(٢) تحرّفت في ذيل بغداد ٣/٨٥ إلى «الزرنج».

(٣) تاريخ دمشق، وغيره.

(٤) في تاريخ دمشق ٢٨/٤٣٨.

(٥) وقال ابن عساكر: وقول الماوردي في وفاته أصحّ من قول ابن الأكفاني لأنه شاهد ذلك. أي وفاته في سنة ٤٧٤ هـ. (تاريخ دمشق).
وعلّق المرّاكشي على ذلك بقوله: «ليس في مساق هذا الحكاية ما يقتضي مشاهدة وفاته، وإنْ كان قد ذكر أنه لقيه بمكّة ـ شرّفها الله ـ فتأمّلْهُ، اللّهمّ إلّا أن يكون الماوردي عند ابن عساكر أضبْط لهذا الشأن من ابن الأكفاني، أو يكون ـ عند ابن عساكر ـ الماوردي شاهد ذلك من وجهٍ آخر، فالله أعلم». (الذيل والتكملة، السفر ٥ ق ١/١٦٥).

فقالوا: تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين، وهو أشبْهَ[1].

٢١٠ ـ عليّ بن محمد[2].

أبو الحسن الغَزْنَويّ[3].

ولي قضاء دمشق في أيّام تاج الدّولة تتش بن ألْب أرسلان. وفي هذه السّنة ضُرِب وسجن، وولي القضاء نجم القُضاة.

ذكره ابن عساكر مختصراً.

---

(١) وقال ابن النّجّار: قرأت في كتاب أبي القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، وأنبأنا به عنه محمد بن جعفر العباسي قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري لعبد المحسن الصوري:

وليلة أفردتني بالسُّهاد فلم ... أكن بما أفردتني فيه أفردها
نام الخليّون من حولي فقلت لهم: ... ما كلّ عينٍ لها عين يُسهدها

أنبأنا ذاكر بن كامل الخفّاف قال: كتب لي أبو الفرج غيث بن علي الصوري قال: أنشدني الشريفُ أبو الحسن علي بن حمزة الجعفري قال: أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الأندلسي:

وسائلة لتعلم كيف حالي ... فقلت لها بحالٍ لا تَسُرّ
دفعت إلى زمانٍ ليس فيه ... إذا فتّشت عن أهليه حرّ

وقال ابن النجار: قرأت في كتاب محمد بن عبد الرزاق البازكلي بخطّه قال: توفي أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري المغربي، منصرفه من الحج بطريق البصرة على مسيرة ثلاثة أيام عنها بكاظمة أو غيرها في صفر سنة خمس وسبعين وأربعمائة. (ذيل تاريخ بغداد ٣/٨٣ و٨٥).

وقال خميس الحوزي: «قدم علينا وكان فاضلاً في النحو، متقدّماً في العربية، وكان يتتبّع أسماء من يحضر السماع فيكتبها عن آخرها ولا يُخلّ بأحد، فقيل له في ذلك فقال: هذا عاجل ثوابه، وإلاّ فمن أين لنا علم بطول العمر حتى نرويه؟

وانحدر من عندنا إلى البصرة، فسمع بها من أصحاب أبي عمرو، قال لي ابن البازْكُلّي أبو الحسن وكان إماماً في الخير، بارعاً في العلوم، غاية في الصلاح: سمعت أبا الحسن الأنصاري هذا يقول للشاكر أبي عمر الحسن بن علي بن غسّان، وقد أنشده شعراً له: هذا شعر فيه روح.

وخرج إلى مكة فمات في طريقها، وكانت له معرفة بالحديث حسنة، وكان على وجهه أثر العبادة». (سؤآلات الحافظ السلفي ١٢٠، ١٢١).

وذكر ابن عساكر أبياتاً أنشدها أبو الحسن علي الميورقي للأستاذ أبي محمد غانم بن وليد المخزومي المالقي النحوي، ولابن رشيق القيرواني. (تاريخ دمشق).

(٢) أنظر عن (علي بن محمد الغزنوي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٣٨٥.

(٣) الغَزْنَويّ: بفتح الغين المعجمة، والزاي الساكنة، ونون. نسبة إلى غزنة وهي أول بلدة من بلاد الهند. (الأنساب ٩/١٤٢).

ـ حرف الفاء ـ

٢١١ ـ الفضل بن محمد[١].

أبو عليّ الفارَمْذِيّ[٢].

تُوُفّي رحمه الله في شهر ربيع الآخر. وكان شيخ الصُّوفيّة في زمانه.

ذكره عبد الغافر[٣] فقال: هو شيخ الشّيوخ في عصره وزمانه،[٤] المنفرد بطريقته في التّذكير الّتي[٥] لم يُسبق إليها في عبارته وتهذيبه، وحُسن آدابه[٦]، ومليح استعاراته[٧]، ودقيق إشاراته ورِقّة ألفاظه،[٨] ووقْع كلامه في القلوب.

دخل نَيْسابور، وصحِب زينَ الإسلام القُشَيْريّ[٩]، وأخذ في الإجتهاد البالغ. وكان ملحوظاً من الإمام بعين العناية، موفّراً عليه منه طريقة الهداية[١٠]. وقد مارس في المدرسة أنواعاً من الخدمة، وقعد سِنين في التّفكير، وعَبَر قَنَاطر المجاهدة، حتّى فُتِح عليه لوامعُ من أنوار المشاهدة.

ثمّ عاد إلى طُوس، واتّصل بالشّيخ[١١] أبي القاسم الكركانيّ الزّاهد[١٢]

---

(١) أنظر عن (**الفضل بن محمد**) في: الأنساب ٢١٩/٩، والمنتخب من السياق ٤١٣، ٤١٤ رقم ١٤٠٧، ومعجم البلدان ٢٢٨/٤، واللباب ٤٠٥/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ٥٦٥/١٨ رقم ٢٩٤، والعبر ٢٨٨/٣، ودول الإسلام ٨/٢، ومرآة الجنان ١٢٢/٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٩/٤، ١٠، وتاريخ الخميس ٤٠١/٢، وشذرات الذهب ٣٥٥/٣، ٣٥٦.

(٢) الفارَمْذيّ: ضبطها ابن السمعاني بفتح الراء والميم، وضبطها ياقوت بسكون الراء وفتح الميم. وهي نسبة إلى فارمذ: قرية من قرى طوس.

(٣) في (المنتخب من السياق ٤١٣).

(٤) كلمة: «وزمانه» ليست في المطبوع من المنتخب.

(٥) في (المنتخب): «الذي».

(٦) في المطبوع من (المنتخب): «أدائه».

(٧) في المطبوع من (المنتخب): «استعارته».

(٨) في (المنتخب) زيادة: «الفائقة».

(٩) العبارة في (المنتخب): «تعلّم العلم في صباه، ثم دخل نيسابور ودخل مدرسة القشيرية وانخرط في سلك خدم الإمام زين الإسلام، وإرادة طريقة التصوّف».

(١٠) في (المنتخب) زيادة بعدها: «ملقناً ما يليق بحاله من الأذكار، إلى أن انفتح عينه، ونفذ في الطريقة».

(١١) زاد في (المنتخب): «العارف».

(١٢) كلمة «الزاهد» غير موجودة في المطبوع.

مصاهرةً، وصُحبةً[1]، وجلس للتّذكير، وعَفّى على مَن كان قبله بطريقته[2]، بحيث لم يعهد قبله مثله في التّذكير. وصار من مذكّري الزّمان[3]، ومشهوري المشايخ. ثمّ قدِم نَيْسابور، وعقد المجلس[4]، ووقع كلامه في القلوب[5]، وحصل له قَبول عند نظام المُلْك خارج عن الحدّ، وكذلك عند الكِبار.

وسمعتُ ممّن[6] أثق به أنّ الصّاحبَ خدمه بأنواع[7] من الخدمة، حتّى تعجّب الحاضرون منه[8].

وكان ينفق على الصوفية أكثر مما يُفتح له به[9]. وكان مقصداً من الأقطار للصُّوفيّة[10].

وكان مولده في سنة سبْعٍ وأربعمائة.

وسمع من: أبي عبدالله بن باكُوَيْه، وأبي حسّان المزكّي، وأبي منصور البغداديّ، وابن مسرور، وجماعة.

روى عنه عبد الغافر، وعبدالله بن عليّ الحركوشيّ، وعبدالله بن محمد

---

(١) زاد بعدها في (المنتخب): «وإرادة، ولزم ما عهده من الطريقة. وانفتح لسانه، وساعده من التوفيق بيانه، حتى قعد..».

(٢) زاد بعدها في (المنتخب): «وتيسّر له إدراج المعاني الدقيقة، والإشارات الرقيقة في ألفاظه الرشيقة».

(٣) العبارة في (المنتخب): «.. لم يعهد قبله مثله، وظهر كلامه وقبوله، ولم يزل يترقّى وتصعد أشباره رصه (كذا) وانتظام أمره، إلى أن صار من مذكوري الزمان». (٤١٣، ٤١٤).

(٤) في (المنتخب): «وعقد له المجلس. واجتمع عليه الطائفة».

(٥) في (المنتخب) زيادة: «وأحضر ولده الإمام أبا المحاسن نيسابور لسماع الحديث، وسمعه الكثير، من ذلك «متّفق» الجوزي، سمعته معهم من الشيخ أحمد بن منصور بن خلف المغربي، بقراءة عمر بن أبي الحسن الدهستاني.
وعاد إلى طوس، واتفق له سفرات إلى البلاد وإلى مرو، وقبول عند الصاحب».

(٦) في (المنتخب): «من».

(٧) في (المنتخب): «خدمه بنفسه بأنواع».

(٨) زاد في (المنتخب): «وأكرمه».

(٩) العبارة في (المنتخب): «وكان ينفق ما يفتح له من الإرفاق على الصوفية، وما كان يدّخر الكثير».

(١٠) زاد في (المنتخب): «والغرباء والطارئين بالإرادة. وكان لسان الوقت».

الكوفيّ العَلَويّ، وأبو الخير صالح السّقّاء، وآخرون[1].

٢١٢ - أبو الفضل بن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحِيريّ[2].

تُوُفّي في صفر.

- حرف الميم -

٢١٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سَلة[3].

أبو الطّيِّب الإصبهانيّ.

عن: أبي عليّ الحسن بن عليّ بن أحمد البغداديّ.

وعنه: الحافظ أبو سعْد البغداديّ، وأبو القاسم الطّلْحيّ، وأبو الخير الباغبان، وآخرون.

حدَّث في ذي الحجّة من السّنة، وانقطع خبره.

٢١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم[4].

أبو الفضل ابن العلاّمة أبي الحسن المَحَامِليّ[5].

الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا الحسين بن بشْران، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة.

أخذ عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وغيره.

وكان من الأذكياء.

مات في رجب عن إحدى وسبعين سنة[6].

---

(١) وقال عبد الغافر: «وخرّج له (الأربعين) و(الفوائد) وقُريء عليه». (المنتخب من السياق ٤١٤).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته. وقد ذكر ابن السمعاني أباه أبا بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحيري الحرشي القاضي المتوفى سنة ٤٢١ هـ. مرتين في (الأنساب ٤/١٠٨ - ١١٠ - الحرشي - و٤/٢٨٩ - الحيري).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد المحاملي**) في: المنتظم ٩/١٣ رقم ١٥ (١٦/٢٣٧ رقم ٣٥٣٧).

(٥) المَحَامِليّ: بفتح الميم، والحاء المهملة، والميم بعد الألف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى المحامل التي يُحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة. (الأنساب ١١/١٥٢).

(٦) وقال ابن الجوزي: وُلد سنة ست وأربعمائة.. وتفقّه على أبيه، وأبوه صاحب التعليقة، وحدّث =

٢١٥ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن فَرُّوخ زاد[١].

القاضي أبو سعيد النَّوْقانيّ[٢]، الفُرخزاديّ[٣] الطُّوسيّ.

قال السّمعاني:[٤] فاضل، عالم، سديد السّيرة، مُكْثِر من الحديث.

وسمع من: ابن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، والسُّلَميّ، ويحيى المزكّيّ، وأبي عمر البسْطاميّ.

وسمع من: الثَّعْلبيّ أكثر تفسيره.

مولده سنة تسعين. وقيل: نيّفٌ وتسعين وثلاثمائة.

حدَّث عنه: أبو سعْد محمد بن أحمد الحافظ، والعبّاس بن محمد العصّاريّ[٥]، وأحمد بن محمد بن بِشْر النَّوْقانيّ، ومحمد بن أحمد بن عثمان النَّوْقَانيّ، وصخْر بن عُبَيْد الطّابَرَانيّ[٦].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[٧].

قرأتُ على ابن عساكر، عن عبد الرّحيم بن السّمعانيّ: أنا محمد بن أحمد بن عثمان بنُوقان: أنا محمد بن سعيد، أنا أبو طاهر مَحْمِش، أنا صاحب ابن أحمد، نا أبو عبدالرحمن المَرْوَزِيّ، نا ابن المبارك، نا مبارك بن فضَالة:

= عنه مشايخنا، وكان فهماً فطِناً، ثم إنه دخل في أشغال الدنيا.

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد) في: المنتخب من السياق ٦٨ رقم ١٤١ وفيه: «محمد بن سعد».

(٢) النَّوْقاني: بفتح النون، وسكون الواو، وفتح القاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى نَوْقان. وهي إحدى بلدتي طوس. (الأنساب ١٢/١٦١).
وفي معجم البلدان ٥/٣١١ بضم النون. بينما قيّدها في (المشترك وضعاً ٤٢٣) بالفتح.

(٣) لم أجد هذه النسبة في المصادر.

(٤) لم يذكره في (الأنساب).

(٥) العَصّاري: بفتح العين والصاد المهملتين، وفي آخرها راء. نسبة إلى العصّار. وهي إحدى الحِرَف. (الأنساب ٨/٤٦٢).

(٦) الطابَراني: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، وفتح الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «طابَـرَان» وهي إحدى بلدتي طوس، وقد تُخفَّف ويُسقط عنها الألف، ولكن النسبة الصحيحة إليها: الطابراني. (الأنساب ٨/١٦٧).

(٧) بيّض عبد الغافر الفارسي لوفاته في (المنتخب) وقال إنه: شيخ مشهور، سمع الحديث، وقدم نيسابور مرات، وسمع الزيادي، وعبدالله بن يوسف، والطبقة، ولم يتفق لي السماع منه. أما الإجازة فصحيحة بخطّ الوالد.

حدَّثني الحَسَن، عن أَنَس، أنّ رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويُسْنِد ظهره إلى خَشَبَة، فلمّا كُثر النّاس قال: «آبنوا لي مِنْبَراً للحديث»[1].

٢١٦ ـ محمد بن عمّار[2].

أبو بكر المَهْريّ[3] الأندلسيّ، ذو الوزارتين.

شاعر الأندلس. كان هو وابن زَيْدون[4] الأندلسيّ القُرْطُبيّ كَفَرَسَيْ رِهان. وكان ابن عمّار قد اشتمل عليه المعتمِد بن عَبّاد، وبلغ الغاية القُصوى، إلى أن استوزره، ثمّ جعله نائباً له على مَرْسِيّة، فعصى بها على المعتمِد، فلم يزل يحتال عليه ويتلطّف إلى أن وقع في يده، فذبحه صبْراً بيده، لعصيانه[5]،

---

(١) رواه أحمد في المسند ٣/٢٢٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمّار) في: قلائد العقيان للفتح بن خاقان ٨٥، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، ق ٢ مجلّد ١/٣٦٨ ـ ٤٣٣، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ق ٤ ج٢/٥٩، وبغية الملتمس ١١٣ رقم ٢٢٧، والمطرب لابن دحية ١٦٩، والمعجب للمراكشي ٧٧، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/٢٠٥ و٢/٦٢، ٦٣، ٨٤، ١١٦، ١١٩ ـ ١٢٤ (١٣١ ـ ١٦٥ رقم ١٣٣)، ١٧٣، ١٧٤، ٣٠٠، والمغرب في حليّ المغرب ١/٣٨٩ ـ ٣٩١، رقم ٢٧٩، ووفيات الأعيان ٤/٤٢٥ ـ ٤٢٩ رقم ٦٦٩، ورايات المبرّزين لابن سعيد ٢٥، وأعمال الأعلام ١٦٠، والعبر ٣/٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٢ ـ ٥٨٤ رقم ٣٠٤، ومرآة الجنان ٣/١٢٠، ١٢١، والوافي بالوفيات ٤/٢٢٩ ـ ٢٣٤ رقم ١٧٦٠، ونفح الطيب ١/٦٥٢ ـ ٦٥٦، وشذرات الذهب ٣/٣٥٦، ٣٥٧، وهدية العارفين ٢/٧٤، ومعجم المؤلفين ١١/٧٤.
وللدكتور صلاح خالص مؤلّف عنه جمع فيه شعره، وطُبع في بغداد سنة ١٩٥٧. ونشر الدكتور ثروت أباظة دراسة عنه في كتيّب صدر ضمن سلسلة «إقرأ» المصرية.

(٣) في الأصل: «المهدي»، والصحيح ما أثبتناه، وهو بفتح الميم وسكون الهاء، والراء. هذه النسبة إلى مَهْرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة. قبيلة كبيرة. (الأنساب ١١/٥٣٩، اللباب ٣/٢٧٥).
وقال ياقوت: مهرة بالفتح ثم السكون. هكذا يرويه عامّة الناس، والصحيح مَهَرَة بالتحريك. وجدته بخطوط جماعة من أئمّة العلم القدماء لا يختلفون فيه. (معجم البلدان ٥/٢٣٤).

(٤) هو أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون الأندلسي، توفي ٤٦٣ هـ. وتقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة.

(٥) وفيات الأعيان ٤/٤٢٥، وزعموا أنّ المعتمد أخذ طَبْرَزيناً ودخل إليه، ففزع كما كان في قيوده إلى تقبيل رِجليه، فضربه به، ثم أمر فأُجهِز عليه.
مما يشهد أنه باشر قتلَه قولُ عبد الجليل بن وهبون يرثيه ببيت مفرد وهو:
عجباً لمن أبكيه مِلْءَ مَدامعي وأقول: لا شُلَّت يمينُ القاتلِ
وأخبر ذو الوزارتين صاحب المدينة أبو محمد عبدالله بن سلام ـ بتخفيف اللام ـ الشِلْبي، وكان من صميم إخوان ابن عمّار، قال: إنّي لفي أرْجَى ما كنتُ لإقالة ابن عمّار، وقد هيّأت=

ولكَوْنه هجا المعتمِد وآباءه، بقوله:

مما يُقَبِّحُ عندي ذِكْر أندلُسٍ ... سماعُ مُعْتَمِدٍ فيها ومُعْتَضِدِ
أسماءُ[1] مملكةٍ في غير موضعها ... كالهرّ يَحكي[2] انتفاخاً صَوْلَةَ الأسدِ[3]

وقيل: قتله في سنة تسعٍ وسبعين[4].

= لخروجه محلساً من أحسن مجالس دُوري يقيم فيه ريثما تُخلَى له دُورُه، إذا رسول المعتمد يستدعيني، فما شككتُ في تمام ما كنت أريده لابن عمّار، فلما وصلت فصِيلَ العَصر، إذا هو متشحّط في دمائه، ممرَّغٌ في ثيابه، طريح في قَيْده. فقال لي الفتيان: يقول لك السلطان: هذا صديقك الذي كنت أعددت له، سِرْ به وأنزله، فأمرت من حَضَرني من الحرس بسحبه في أسماله، طوراً على وجهه وتارة على قَذاله، إلى أساس جدار قريب من سواقي القصر، فطُرح في حوضٍ محتَفَر للجيّار، وهُدِم عليه شفيرُه. (الحلّة السيراء ٢/١٥٩، ١٦٠).

(١) في ديوان ابن رشيق ٦٠: «ألقاب».

(٢) في الأصل: «تحكي»، والتصحيح من الديوان، ووفيات الأعيان، وغيره.

(٣) البيتان لابن رشيق القيرواني في ديوانه ٥٩، ٦٠، وقد نسبهما المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ لابن عمّار، هنا وفي سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٣ متابعة لابن خلّكان الذي ذكرهما في (وفيات الأعيان ٤/٤٢٨) ولم ينسبهما غيرهما ممّن ترجم لابن عمّار إلّا لابن رشيق.

(٤) قيل: قتله سنة ٤٧٧ هـ. وقيل ٤٧٩ هـ. ويقال ٤٧٨ هـ.
وقيل في قتله إن من أقوى الأسباب لذلك أن ابن عمّار هجا المعتمد بِشِعرٍ ذكر فيه أمّ بنيه المعروفة بالرميكية. واشتهر من ذلك قوله من القصيدة الطائرة:

ألا حيِّ بالغرب حيّاً حِلالا ... أناخوا جِمالاً وحازوا جمالا

ومنها:

تخيّرتَها من بنات الهجان ... رُميكيةَ لا تساوي عِقالا
فجاءت بكلّ قصير الذراع ... لئيم النّجارين عمّاً وخالا

ومنها:

فيا عامر الخيْل يا زَيْدَها ... منعنت القِرَى وأبحت العيالا

وأفحش غاية الفحش، ولم يفكرّ في العواقب. ثم إنه خرج من مُرسية لإصلاح بعض الحصون، فثار عليه في مرسية ابنُ رشيق فأغلق أبوابها في وجهه، فعدل إلى المؤتمن بن هود، ورغّبه في أن يوجّه معه جيشاً ليأخذ له شَقّورة من يد عتاد الدولة، فخدعه عتاد الدولة حتى حصل في سجنه، وبعث فيه ابن صُمادح مالاً لعداوته له، وكذلك ابن عبّاد، فقال ابن عمّار:

أصبحت في السوق ينادَى على ... رأسي بأنواعٍ من المالِ
تالله لا جارَ على ماله ... من ضمّني بالثمن الغالي

وآل أمره إلى أن باعه من ابن عبّاد، فجاء به ابنه الراضي إلى إشبيلية على أسوأ حال، وسجنه ابن عبّاد في بيتٍ في قصره. ولم يزل يستعطفه وهو لا يتعطف له، إلى أن كان ليلةً يشرب، فذكّرته الرميكية به، وأنشدته هجاءه فيه، وقالت له: قد شاع أنك تعفو عنه، وكيف يكون ذلك بعد ما نازَعَك مُلكك، ونال من عرض حُرَمك، وهذان لا تحتملهما الملوك. فثار عند ذلك، وقصد البيت الذي هو فيه، فهشّ إليه ابن عمّار، فضربه بطبرزين شقّ به رأسه، ورجع إلى =

ومن شعره:

أَدِرِ الزُّجاجَةَ فالنّسيمُ قد آنْبَرى[1] والنَّجْمُ قد صرف العِنانَ عن السُّرَى[2]
والصُّبْحُ قد أهدى لنا كافورَهُ لمّا استردّ اللَّيلُ منّا العنْبُرا

منها:

ملكٌ إذا آزدحم الملوكُ بمَوْرِدٍ ونَحاهُ لا يردوه[3] حتّى يصدُرا
أَنْدَى على الأكباد من قَطْرِ النَّدى[4] وأَلَذُّ في الأجفان من سِنة الكَرَىٰ
قَدَّاحُ زَنْدِ المجدِ لا يَنْفَكُّ من نار الوَغَى إلّا إلى نار القِرى[5]
جَلَّلْتَ[6] رُمْحَكَ مِن رُؤوس كُمَاتِهِم لمّا رأيت الغُصْنَ يُعشَقُ مُثمِرا
والسَّيفُ أفصحُ من زِيادٍ خُطْبةً في الحرب إنْ كانت يمينُك مِنْبَرا[7]

وله:

عليَّ وإلّا ما بكاءُ إلغمائمِ؟ وفيَّ وإلّا ما نِياحُ[8] الحمائمِ؟
وعنّي أثارَ الرَّعدُ صَرْخَةَ طالبٍ لثأرٍ وهَزَّ البَرقُ صفحةَ جارمِ
وما لبِسَتْ زُهْرُ النُّجومِ جِدادَها لغَيْري ولا قامتْ له في مآتمِ

منها:

أبى اللهُ أنْ تَلْقاه إلّا مقلَّداً حَمِيلةَ سيْفٍ أو حَمَالَةَ غارمِ[9]

= الرُّميكية، وقال: قد تركته كالهدهد.
(المغرب ١/٣٩٠، ٣٩١، وفيات الأعيان ٤/٤٢٨، ٤٢٩).

(١) في الأصل: «النبرا».
(٢) في الأصل: «السرا».
(٣) في قلائد العقيان، ووفيات الأعيان: «يردون».
(٤) في الأصل: «الندا».
(٥) في الأصل: «القِرا»، وحتى هنا في: وفيات الأعيان ٤/٤٢٦.
(٦) في الوافي بالوفيات: «أثمرت»، وكذا في المغرب ١/٣٩١.
(٧) الأبيات في: قلائد العقيان ٩٦، والمغرب في حُلَى المغرب ١/٣٩١ وفيه الأبيات: الأول والثاني، والرابع والخامس، والوافي بالوفيات ٤/٢٣٠، ٢٣١ ما عدا البيت الأخير.
(٨) في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات: «فيم نَوْحُ».
(٩) ورد هذا البيت في: الذخيرة:
أبى أن يراه الله غير مقلّد حمالة سيف أو حمالة غارم
والأبيات في: الذخيرة ق ٢ مجلّد، ١/٣٧٦ من قصيدة طويلة، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٤، =

وقد جال ابن عمّار في الأندلس، ومدح الملوك والرؤساء، حتّى السُّوقَة؛ حتّى أنّه مدح رجلاً مرّةً، فأعطاه مِخْلاةَ شَعِير لحماره، وكان ذلك الرجل فقيراً. ثمّ آل بابن عمّار الأمرُ إلى أن نَفَقَ على المعتمد، ووّلاه مدينة شِلْب[1]، فملأ لصاحب الشّعير مِخْلاةً دراهم، وقال للرسول: قل له: لو ملأتَها بُرّاً لملأناها تِبْراً[2].

ولمّا استولى على مُرْسِية خلع المعتمد، ثمّ عمل عليه أهل مُرْسِية فهربَ ولجأ إلى بني هُود بسَرَقُسْطَة، فلم يقبلوه، ثمّ وقع إلى حصن شَقُّورة فأحسن متولّيه نُزُلَه، ثمّ بعد أيّام قيَّده، ثمّ أُحضِر إلى قُرْطُبة مقيَّداً على بغْلٍ بين عِدْلي تِبْنٍ لِيَراه النّاس[3].

وقد كان قبل هذا إذا دخل قُرْطُبة اهتزّت له، فسجنه المعتمد مدَّةً، فقال في السّجن قصائد لو توسّل بها إلى الزّمان لنَزَع عن جَوْرِه، أو إلى الفُلْك لكَفّ عن دَوْره، فكانت رقىً لم تنْجَع، وتمائم لم تنفع، منها:

سجاياكَ ـ إن عافَيتَ ـ أنْدىَ وأسْجحُ[4] ... وعُذرك ـ إن عاقبتَ ـ أجْلَى وأَوْضحُ
وإنْ كان بين الخُطَّتَيْن مَزِيَّةٌ ... فأنتَ إلى الأدْنى من الله تجنحَ[5]
حَنَانَيْكَ في أخْذي برأيك، لا تُطِعْ ... عِدايَ[6]، ولو أَثْنَوا عليك[7] وأفصحوا
أَقِلْني بما بيني وبينك مِن رِضىً ... له نحو روح الله بابٌ مُفَتَّحُ
ولا تلتفت قولَ الوشاة ورأيهم[8] ... فكُل إناءٍ بالّذي فيه يَرْشَحُ[9]

= وورد البيت الأول فقط في: الحلّة السيراء ٢/١٤٨، ووفيات الأعيان ٤/٤٢٧، والوافي بالوفيات ٤/٢٣٢ مع أبيات أخرى.

(١) شِلْب: بكسر الشين المعجمة، وسكون اللام وبعدها باء موحّدة. مدينة بالأندلس على ساحل البحر. (وفيات الأعيان ٤/٤٢٨).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٣.

(٣) الحلّة السيراء ٢/١٥١.

(٤) في الحلّة: «وأسمح».

(٥) في الحلّة: «أجنح».

(٦) في الحلّة: «وشاتي».

(٧) في الحلّة: «عليّ».

(٨) في الحلّة: «ولا تستمع زور الوشاة وإفكهم».

(٩) الأبيات من قصيدة طويلة في: الذخيرة، والحلّة السيراء ٢/١٥٣، والمعجب لعبد الواحد =

٢١٧ ـ محمد بن محمد بن أصبغ[١].
أبو عبدالله الأزْديّ القُرْطُبيّ، خطيب قُرطُبة.
جوَّد القرآن على مكّيّ بن أبي طالب.
وأخذ عن: حاتم بن محمد، ومحمد بن عَتّاب، وجماعة.
وكان فاضلاً، ديِّناً، متواضعاً، مقرِئاً، كثير العناية بالعِلم.
ولا نعلمه حدَّث.

٢١٨ ـ محمد بن محمود بن سَوْرة[٢].
الفقيه أبو بكر التّميميّ النَّيْسابوريّ، خَتَنُ أبي عثمان الصّابونيّ على ابنته.
سمع: ابن مَحْمِش الزّياديّ، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ.
روى عنه: زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وجماعة.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وروى عنه: سعيدة بنت زاهر، وعبدالله بن الفُراويّ.

٢١٩ ـ محمد بن محمد بن جعفر[٣].
أبو الحسن النّاصحّي النَّيْسابوريّ الفقيه[٤].
كان ديِّناً ورِعاً فاضلاً.
روى عن: أصحاب الأصمّ.
روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل.
يروي عن: الحِيريّ، والسُّلَميّ.
وتفقّه على أبي محمد الجُوَيْنيّ[٥].

= المراكشي ١٢٦، ١٢٧.

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٤ رقم ١٢١٤، وغاية النهاية ٢/٢٣٩ رقم ٣٤٠٣.

(٢) أنظر عن (**محمد بن محمود بن سورة**) في: المنتخب من السياق ٦٢ رقم ١٢١.

(٣) أنظر عن (**محمد الناصحي**) في: المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٢، والأنساب ١٢/١٦، ١٧.

(٤) وكانت ولادته سنة ٤٠٣ هـ.

(٥) جاء في المنتخب أنه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وكذا في الأنساب ١٢/١٧.
ولهذا ينبغي أن تحوّل هذه الترجمة من هنا وتؤخّر إلى وفيات سنة ٤٧٩ هـ.

٢٢٠ ـ مسعود الرَّكّاب[١].

الحافظ.

قال ابن النّجّار: قدِم بغدادَ بعد الثّلاثين وأربعمائة، فسمع من بُشْرَى مولى فاتن، وجماعة.

وبواسط من: أحمد بن المظفّر العطّار.

سمع منه الصُّوريّ[٢]، وهو شيخه.

وقال عبد الغافر الفارسيّ:[٣] كان متقناً ورِعاً، قصير اليد، زجّى عمره كذلك[٤] إلى ان ارتبطه نظام المُلْك ببَيْهَق مدّةً، ثمّ بطُوس للإستفادة منه[٥]. وكان يُسمِع إلى آخر عمره.

وقال أحمد بن ثابت الطُّرَفيّ: سمعت ابن الخاضبة يقول: كان مسعود

---

(١) أنظر عن (مسعود الركّاب) في: الأنساب ٤٧/٧، والمنتظم ١٤/٩ (٢٣٧/١٦، ٢٣٨ رقم ٣٥٣٨)، والمنتخب من السياق ٤٣٤ رقم ١٤٧٢، والمختصر الأول من السياق ٧٨ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٤٤ رقم ٥٩٣، والإستدراك، له (مخطوط) ورقة ٢٥٣ ب، وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٨ ـ ٥٣٥ رقم ٢٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وتذكرة الحفاظ ١٢١٦/٤ ـ ١٢١٨، والعبر ٢٨٩/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٣، ومرآة الجنان ١٢٢/٣، والبداية والنهاية ١٢٧/١٢، وطبقات الحافظ ٤٤٦، وشذرات الذهب ٣٥٧/٣، والأعلام ٢٢١/٧.

وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الترجمة التالية، ويذكر اسمه كاملاً.

(٢) هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري، توفي سنة ٤٤١ هـ.

(٣) في (المنتخب من السياق ٤٣٤).

(٤) في المطبوع من (المنتخب): «زجّى عمره وكذلك».

(٥) إلى هنا ينتهي النقل عن (المنتخب). وقد قال فيه عبد الغافر أيضاً:

«أبو سعيد الركاب الحافظ، أحد حفّاظ عصرنا المتقنين المكثرين، جال في الآفاق، وسمع الكثير الخارج عن القياس بخراسان، وببلده، وبالعراق، وبالجبال، وكتب الكثير، وجمع الأبواب، وصنّف التصانيف الحسان، وكتب من الطبقات والتواريخ والمجموعات، والكتب المصنّفة في علم الحديث. ما لا يُحصى...

وكان من المختصّين بعناية ناصح الدولة أبي محمد الفندورجي، وكان يجري عليه من جهة الصاحب مرسوماً مشاهرةً يفي بما يحتاج إليه.

توفي بنيسابور في المكتب النظامي...

وجمع لنفسه معجم الشيوخ في أجزاء، وجمع الفوائد، وأملى سنين، وأملى بطوس مدّة، وانتخب على المشايخ الكثير، عَدَدْنا في كُتُبه قريباً من ستين مجموعاً من التواريخ سوى سائر الأجناس». (المنتخب ٤٣٤، ٤٣٥)، وانظر: المنتظم.

قَدَرِيّاً. سمعته قرأها: ﴿فَحَجَّ آدَمَ﴾، بالنَّصْب[1].

٢٢١ ـ مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبدالله بن أحمد[2].

أبو سعيد السِّجْزِيّ[3] الرَّكّاب الحافظ. أحد الرَّحّالين والحُفّاظ، صنَّف التّصانيف وجمع الأبواب؛ وسمع بسِجِسْتان من: أبي الحَسَن عليّ بن بُشْرَى، وأبي سعيد عثمان النُّوْقانيّ[4].

وبَهَراة من: محمد بن عبد الرحمن الدّبّاس، وسعيد بن العبّاس القُرَشيّ، وأبي أحمد منصور بن محمد بن محمد الأزْديّ.

وبنَيْسابور من: أبي حسّان محمد بن أحمد المزكيّ، وأبي سعْد النَّصْرُويّ[5]، وأبي حفص بن مسرور.

وببغداد من: ابن غَيْلان، وأبي محمد الخلّال، والتَّنُوخيّ.

وبإصبهان من: ابن رِيذَة[6]، وخلْق كثير.

روى عنه: محمد بن عبد العزيز العِجْليّ المَرْوَزِيّ، وأبو بكر عبد الواحد بن الفضل الطُّوسيّ، وأبو نصر الغازي، وهبة الرحمن بن القُشَيْريّ، وأبو الغنائم النَّرْسيّ، والحافظ أبو بكر الخطيب مع تقدُّمه، ومحمد بن عبد الواحد

---

(١) المنتظم ٩/١٤ (١٦/٢٣٨)، تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٧، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٣.

(٢) في الهامش: «ث. المترجمان المسعودان، أي هذا والذي قبله، واحد. ولم ينبّه المصنّف على ذلك.

(٣) السِّجْزي: بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها زي. هذه النسبة إلى سجستان إحدى بلادِ كابُل، على غير قياس. والقياس: السجستاني. (الأنساب ٧/٤٧).
وقد تصحّفت هذه النسبة في (المنتظم) بطبعتيه القديمة والجديدة إلى «الشجري» ـ ولَعَمري ـ كيف لا يصحّح محققو الطبعة الجديدة هذا الغلط، أو يشيرون إلى اختلافه عن المصادر التي اعتمدوها على الأقلّ؟
وورد في (شذرات الذهب ٣/٣٥٧): «الشحري».

(٤) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٢١٥).

(٥) النَّصْرُوِيّ: بفتح النون، وسكون الصاد المهملة، والراء المضمومة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نصْرُويه، وهو في أجداد المنتسب. (الأنساب ١٢/٩١).

(٦) في الأصل: «ريدة»، وهو: أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهاني ابن ريذة.

الـدّقّاق وقـال: ولم أرَ فيهم ـ يعني المحـدّثين ـ أجـود إتقـانـاً ولا أحسن ضَبْـطاً منه[1].

وقـال زاهر الشّحّـاميّ: كان مسعـود بن ناصـر يذهب إلى رأي القَـدَريّـة، ويميل إليهم ـ وكان يقرأها في الحديث: ﴿فَحَجَّ آدَمَ مُوسَىٰ﴾[2].

وقد روى أبو بكر الخطيب عن مسعود.

وتُـوُفّي بنَيْسابـور في جُمَادَى الأولى، وصلّى عليـه أبو المعـالي الجُوينيّ، ووقفَ كُتُبَه بنَيْسابور، وكانت كثيرة نفيسة[3].

٢٢٢ ـ منصور بن عبدالله بن محمد بن منصور المنصوريّ[4].

الفقيه أبو القاسم الطُّوسيّ.

روى عن أصحاب الأَصَمّ، مثل أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيـد الصَّيْرفيّ، وروى عنه عبد الغافر وقال: تُوُفّي ليلة عيد الأضحى، وكان صالحاً مكثراً[5].

ـ حرف النون ـ

٢٢٣ ـ نصْر بن بشر[6].

أبو القاسم الشّافعيّ[7].

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وجماعة.

وتفقّه على القاضي أبي الطّيّب.

ونزل البصرة.

سمع منه: الحُمَيْديّ، وشُجاع الذُّهْليّ.

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢١٧/٤، سير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٨.

(٢) المنتظم، سير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٨، تذكرة الحفاظ ١٢١٧/٤.

(٣) المنتظم ١٤/٩ (٢٣٨/١٦).

(٤) أنـظر عن (منصور بن عبـدالله) في: المنتخب من السياق ٤٤١ رقم ١٤٩١، والمختصـر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٩ ب.

(٥) وقـال عبد الغـافر: «صالح عفيف مستـور، مُحِبّ للعلم وأهله، مواظب على حضـور المجالس للتدريس والحديث.
وُلد سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.
وسمع من [الطبقة] الثانية، ثم عن المتأخّرين مداوماً عليه إلى موته».

(٦) أنظر عن (نصر بن بشر) في: طبقات الشافعية الكبـرى للسبكي ٢٩/٤ وفيه: «نصـر بن بشر بن علي العراقي».

(٧) وقال السبكي: نزيل البصرة، ولي القضاء ببعض نواحيها. سمع أبا القاسم بن بشران...

سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٢٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين[١].

الشيخ أبو الحسن الكيّاليّ النَّيْسابوريّ المشّاط المقريء.

شيخ ثقة، جليل، عالم، ذو ثروة وحِشْمة.

روى عن: أبي نصْر محمد بن الفضل بن عقيل، وابن مَحْمِش الزَّياديّ، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ.

ثمّ سمع الكثير مع ابنه مسعود من: أبي بكر الحِيريّ، وأبي الحسن السّقّاء، وأبي سعْد الصَّيْرفيّ.

ذكره عبد الغافر فأثنى عليه وقال: قيل كان له سماع من أبي الحُسين الخفّاف[٢].

وُلِد سنة أربعٍ وثمانين. وتُوُفّي في سابع عشر جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ.

روى عنه: عبد الغافر المذكور، وإسماعيل بن المؤذّن، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائديّ[٣]، وأحمد بن الحسن الكاتب، وآخرون.

وقلّ ما روى.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن محمد) في: المنتخب من السياق ١٠٩ رقم ٢٣٩.

(٢) وقال في ترجمته: «شيخ مشهور، ثقة، رجل من الرجال ذوي الرأي الصائب والتدريس النافع والأمانة والصيانة والثروة من الضياع. كنّا نزوره ونقرأ عليه أجزاء من تصانيف ابن أبي الدنيا وغيره».

(٣) العصائدي: بفتح العين والصاد المهملتين، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى عمل «العصيدة». (الأنساب ٨/٤٦٣).

٢٢٥ ـ أحمد بن عمر بن أَنَس بن دُلْهاث بن أَنَس بن فَلْذان بن عمر بن مُنيب[١].

أبو العبّاس العُذْريّ الدَّلايِيّ[٢]. ودَلايَة من عمل المَرِيّة.

رحل مع أبَوَيْه فدخلوا مكّة في رمضان سنة ثمانٍ وأربعمائة، وجاوروا بها ثمانية أعوام، فأكثرَ عن أبي العبّاس الرّازيّ راوي «صحيح مسلم»، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي بكر بن نوح، وعليّ بن بُنْدار القزوينيّ.

وصحِب أبا ذَرّ، وسمع منه «البخاري» سبْعَ مرّات.

وسمع من جماعة/مِن الحُجّاج، ولم يسمع بمصر شيئاً[٣].

وكتب بالأندلس عن أبي عليّ البَجّانيّ الحسين بن يعقوب صاحب سعيد بن فَحْلُون، وعن أبي عمر بن عفيف، والقاضي يونس بن عبدالله، والمهلَّب بن أبي صُفْرة، وأبي عَمْرو[٤] السَّفَاقُسيّ[٥].

وكان مَعْنِياً بالحديث، ثقة، مشهوراً، عالي الإسناد، أَلْحَقَ الأصاغر بالأكابر[٦]

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر) في: جذوة المقتبس للحميدي ١٣٦ ـ ١٣٩، والأنساب ٥/٣٨٩، والصلة لابن بشكوال ١/٦٦ ـ ٦٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١٩٥ ـ ١٩٧، ومعجم البلدان ٢/٤٦٠، واللباب ١/٥٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٧، ٥٦٨ رقم ٢٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٤، والعبر ٣/٢٩٠، ودول الإسلام ٢/٨، ومرآة الجنان ٣/١٢٢، وتبصير المنتبه ٥٧٠، ١٤٠٠، وشذرات الذهب ٣/٣٥٧، ٣٥٨، وإيضاح المكنون ١/١٠٤ و٢/٦٥٦، وهدية العارفين ١/٧٨٠ وشجرة النور الزكية ١/١٢١ رقم ٣٤٤، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٥٢، ومعجم المؤلفين ٢/٢٩.

(٢) الدَّلايي: بفتح الدال المهملة وبعدها اللام ألِف، هذه النسبة إلى دَلاية، وهي بلدة قريبة من المرية، وهي بلدة على ساحل من سواحل بحر الأندلس. (الأنساب ٥/٣٨٩).

(٣) هكذا في الصلة ١/٦٧، بينما ورد في (الأنساب ٥/٣٨٩) أنه سمع «بمصر جماعة».

(٤) هكذا ضُبط في الأصل وجُوِّد. وفي (الصلة ١/٦٧): «عَمْرٍ» بفتح العين المهملة وسكون الميم وتنوين الراء بكسرتين، مما يعني أنها: «عمرو»، ولكن سقطت الواو من المطبوع.
وفي سير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٧ «عمر».

(٥) السَّفَاقُسي: بفتح أوله، وبعد الألِف قاف (مضمومة)، وآخره سين مهملة. مدينة من نواحي إفريقية، جُلّ غلّاتها الزيتون، وهي على ضفّة الساحل، بينها وبين سوسة يومان، وبين قابس ثلاثة أيام. (معجم البلدان ٣/٢٢٣).

(٦) قال ابن بشكوال: «كان معتنياً بالحديث ونقْلهوروايته وضبطه، مع ثقته وجلالة قدره وعُلُوّ إسناده». (الصلة ١/٦٧).

حدَّث عنه: إماما الأندلس: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو الوليد الوَقْشيّ، وطاهر بن مُفوَّز، وأبو عليّ الغسّانيّ، وأبو عبدالله الحُمَيْديّ وأبو عليّ الصَّدَفيّ، وأبو بحر سُفْيان بن العاص، والقاضي أبو عبدالله بن شِبْرين، وجماعة كثيرة[1].

ووُلِد في رابع ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

ومات في سَلْخ شعبان[2]. وصلّى عليه ابنه أَنَس.

وقد صنَّف كتاب «دلائل النُّبُوَّة»، وكتاب «المسالك والممالك»[3].

قلتُ: أحسبه آخر من روى عن ابن جَهْضَم في الدُّنيا.

قال ابن سُكَّرة: أنا أبو العبّاس العُذْريّ، ثنا محمد بن نوح الإصبهانيّ بمكّة، ثنا أبو القاسم الطّبَرانيّ، فذكر حديثاً.

٢٢٦ ـ أحمد بن عيسى بن عبّاد بن عيسى بن موسى[4].

أبو الفضل الدِّيْنَوَرِيّ، المعروف بابن الأستاذ.

قدم هَمَذَان قبل السّبعين، وحدَّث عن: أبيه أبي القاسم، وأبي بكر بن لال، وأحمد بن تُرْكان، وعبد الرحمن الإمام، وعبد الرحمن الصّفّار، وطاهر بن

---

(١) الصلة ١/٦٧.

(٢) قال الحميدي: وسمعنا منه بالأندلس، وكان حيّاً بها وقت خروجي في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. (جذوة المقتبس ١٣٧).
وقال ابن السمعاني: سمع منه أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي الحافظ، وقال: كان حيّاً قبل سنة خمسين وأربعمائة. (الأنساب ٥/٣٨٩). «أقول»: قارن قول ابن السمعاني بما قاله الحميدي في كتابه.
وقال ابن بشكوال: رحل إلى المشرق مع أبويه سنة سبع وأربعمائة، ووصلوا إلى بيت الله الحرام في شهر رمضان سنة ثمانٍ، وجاورا به أعواماً جمّة، وانصرف عن مكة سنة ست عشرة.. قال أبو علي: أخبرني أبو العباس أن مولده في ذي القعدة ليلة السبت لأربعٍ خَلَوْن منه سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وتوفي رحمه الله في آخر شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، ودُفن بمقبرة الحوض بالمريّة، وصلّى عليه ابنه أنس بتقديم المعتصم بالله محمد بن معن. (الصلة ١/٦٦ و٦٧) ومثله في (بغية الملتمس ١٩٧).

(٣) سمّاه ياقوت: «نظام المرجان في المسالك والممالك» (معجم البلدان ٢/٤٦٠) ومثله في: إيضاح المكنون ٢/٦٥٦.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عيسى) في: سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٣٠٥ و١٨/٦٠٦، ٦٠٧ رقم ٣٠٥، والوافي بالوفيات ٧/٢٧٢.

ماهلة، وأبي عمر بن مَهْديّ، وعليّ البَيِّع، وجماعة.

قال شِيرُوَيْه: سمعتُ منه بهَمَذان، والدِّينَور، وكان صدوقاً. سألته عن مولده فقال: وُلِدتُ سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

ومات بالدِّينَور سنة ثمانٍ[1].

قلت: فيكون عمره سبْعاً وتسعين سنة، وكان رحمه الله مُسْنِد تلك الدِّيار في زمانه.

٢٢٧ ـ أحمد بن محمد[2].

أبو العبّاس النَّيْسابوريّ التّاجر الصّوفيّ، المعروف بأحمد محمود. خادم الفقراء في مدرسة الحدّادين[3] سنين.

وقد خدم الشّيخ محمود الصُّوفي مدّة، ولِذا نُسِبَ إليه.

وقد ورث عن أبيه أموالاً جمّة، أنفقها على الفقراء.

وقد تخرَّج به جماعة، وكان له نَفَسٌ صادق، وقَبُول بين الأكابر. يفتح على يديه ولسانه للفقراء أنواع الفتوح.

وقد سمع من أبي حفص بن مسرور.

وتُوُفّي رحمه الله بناحية جُوَيْن في شعبان كَهْلاً.

٢٢٨ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن فُوْرك[4].

أبو بكر الزُّهْريّ النَّيْسابوريّ سِبْط الأستاذ أبي بكر بن فُورك.

كان أحد الكُتّاب والمترسِّلين، يلبس الحرير.

سمع «مُسْنَد الشّافعيّ» من أبي بكر الحِيريّ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٤، ٥٨٥ و١٨/٦٠٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد النيسابوري) في: المنتخب من السياق ١١٧، ١١٨ رقم ٢٦٠.

(٣) وقع في المطبوع من (المنتخب): «الحداد».

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الزهري) في: المنتظم ٩/١٧ رقم ١٧ (١٦/٢٤٣ رقم ٣٥٣٩)، والمنتخب من السياق ١١١، ١١٢ رقم ٢٤٤، والبداية والنهاية ١٢/١٢٧، ولسان الميزان ١/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٩٠٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٢١ وفيه: «أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم».

وسمع من أبي حفص بن مسرور[1]، وجماعة.

وكان زوج بنت القُشَيْريّ، ذكيّاً، مُناظِراً، واعظاً، شَهْماً، مُقبِلاً على طلب الجاه والتّقدُّم، وبسببه وقعت فتنةٌ ببغداد بين الحنابلة والأشاعرة.

وقد روى عنه: إسماعيل بن محمد التَّيْميّ الحافظ، وأبو القاسم إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهما.

ووعظ ببغداد، ونَفَقَ سُوقُه وزادت حشمته وأملاكه ببغداد، وتردّد مرّاتٍ إلى المعسكر. وكان نظام المُلْك يُكرمه ويحترمه.

قال ابن ناصر: كان داعيةً إلى البِدْعة[2]، يأخذ مَكْس الفحْم مِن الحدّادين.

٢٢٩ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن داود الإصبهانيّ[3].

الخيّاط، سِبْط محمد بن عمر الجَرْوَاآنيّ[4].

مات فجأةً في سَلْخ ذي القعدة.

٢٣٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى بن خليل بن ماسوَيْه.

أبو العبّاس بن الحدّاد الأنصاريّ البَلَنْسِيّ.

---

(١) في الأصل: «مسرو» بإسقاط الراء الثانية.

(٢) قال ابن حجر: قول ابن ناصر يريد أنه كان أشعريّاً.
وقال ابن خيرون: وكان سماعه صحيحاً.
وقال ابن السمعاني: كان متكلّماً فاضلاً، واعظاً، درس الكلام على ابن الحسين القَزّاز، وتزوّج بنت القشيري الوسطى، ولزم العسكر، . . وكان سماعه بخطّ أبي صالح المؤذّن. سألت عنه الأنماطي فقال: كان يأخذ مكس الفحّامين.
ووقع في (لسان الميزان ١/٣٠٥) أنه مات في شعبان سنة ثمان عشرة وأربعمائة، وهذا غلط.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. بل وجدت جدّه لأمّه «محمد بن عمر» في: (الأنساب ٤/٢٣٦).

(٤) في الأصل: «الجرواني»، والتصحيح من: الأنساب، وغيره: بفتح الجيم، وسكون الراء، والألِفين الممدودتين بعد الواو وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جرواآن. وهي محلّة كبيرة بإصبهان يقال لها بالعجمية كرواآن.
أما محمد بن عمر فكان زاهداً ورِعاً صلْباً في السُّنَّة، وليّاً من أولياء الله. وُلد سنة ٣٧٦ وتوفي سنة ٤٤٢ هـ. (الأنساب ٣/٢٣٦، ٢٣٧).

حجّ سنة اثنتين وخمسين، ودخل إلى خُرَاسان، وعاد إلى مصر.
وكان واسع العِلْم والرّواية.
ذكره ابن الأبّار في «تاريخه».

٢٣١ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبد العزيز[١].

أبو القاسم السّيّاريّ العطّار النَّيْسابوريّ.
شيخ، معتَمَد، رئيس.
صحِب أبا محمد الجُوينيّ، وسمع ابن مَحْمِش الزّياديّ.
وحدَّث ببغداد بعد السّبعين.
وتُوُفّي سنة ثمانٍ.

* * *

ثم حضر إليَّ تاريخ عبد الغافر فإذا فيه:

٢٣٢ ـ إسحاق بن أحمد بن عبد العزيز بن حامد[٢].

أبو يعقوب المُحَمَّدابَاذيّ الزّاهد، المعروف بإسحاقك.
شيخ ثقة من العُبّاد، عديم النّظير في زُهْده وورعه. وكان من أصحاب أبي عبدالله. قليل الإختلاط بالنّاس، محتاط في الطّهارة والنّظافة.

وُلِد سنة أربعمائة.
وسمع من أبي سعيد الصَّيْرفيّ.
وتُوُفّي عاشر جُمادَى الأولى سنة ٧٨[٣].

٢٣٣ ـ إسماعيل بن عَمْرو بن محمد بن أحمد بن جعفر[٤].

أبو سعيد البَحِيريّ[٥] النَّيْسابوريّ.
حدَّث في هذا العام ـ لمّا حجّ ـ بَهَمَذان، عن: أبِيه أبي عثمان، وأبي

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد السياري) في: المنتخب من السياق ١٥٠ رقم ٣٤٢.
(٢) أنظر عن (إسحاق بن أحمد) في: المنتخب من السياق ١٦٠ رقم ٣٨٦.
(٣) هكذا في الأصل.
(٤) أنظر عن (إسماعيل بن عمرو) في: المنتخب من السياق ١٤٧ ـ ١٤٩ رقم ٣٣٩، والإستدراك لابن نقطة، (في حاشية «الإكمال» ١/٤٦٦.
(٥) البَحِيري: بفتح الباء الموحّدة وكسر الحاء، بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩٧).

حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبي سعْد النَّصْرُويّ[1]، والحسين بن إبراهيم الكَيْسَليّ[2]، ومحمد بن عبد العزيز النّيليّ[3]، وبِشْرُوَيْه بن محمد المغفَّليّ[4]، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النَّصْرَابَاذيّ[5].

قال شيروَيْه: سمعتُ منه، وكان صدوقاً[6].

---

(١) النَّصْرُويّي: بفتح النون المشدّدة، وسكون الصاد المهملة، وضم الراء. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في حاشية الترجمة رقم (٢٢١).

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) النّيلي: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى النيل، وهي بُليدة على الفرات بين بغداد والكوفة. (الأنساب ١٢/١٨٦، معجم البلدان ٥/٣٣٤).

(٤) المغفَّلي: بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وتشديد الفاء المفتوحة. هذه النسبة إلى عبدالله بن مغفّل رضي الله عنه. (الأنساب ١١/٤٢٠).

(٥) النَّصْراباذي: بفتح النون، وسكون الصاد، وفتح الراء المهملتين، والباء الموحّدة وفي آخرها الذال المعجمة ـ هذه النسبة إلى محلّتين إحداهما بنيسابور، وهي من أعالي البلد. (الأنساب ١٢/٨٨) وإليها ينسب أبو إبراهيم المذكور. والأخرى: نصراباذ: محلّة بالريّ.
وقال ابن نقطة في ترجمة (إسماعيل بن عمرو): «حدّث عن الحاكم أبي عبدالرحمن محمد بن أحمد الشاذياحي، وعن عمّه أبي عثمان سعيد بن أبي عمرو بن أحمد البحري. روى عنه أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ البغدادي، وأبو الأسعد هبة الرحمن القشيري». (الإكمال ١/٤٦٦ بالحاشية).

(٦) وقال عبد الغافر الفارسي ـ وقد ذكر اسمه مطوّلاً ـ إسماعيل بن عمرو بن محمد بن محمد بن أحمد بن جعفر. «العدل، وجه بيت البَحِيريّة في عصره ورأسهم، وإليه تزكية الشهود منهم، من أهل الفضل».
شدا طرْفاً صالحاً من العربية، وتفقّه على الإمام ناصر العمري، وحضر درس زين الإسلام، وكان حسن الاعتقاد، نقيّ الجيب، بالِغ الاحتياط في الطهارة وتنظيف الثياب، صائن النفس، عفيف الباطن، وله مُداخلة واختصاص ببيت القشيرية، نشأ مع الأئمّة الكبار من الأخوال وصاحَبَهم ليلاً ونهاراً.
وكان يقرأ دائماً «صحيح مسلم» على أبي الحسين عبد الغافر للغرباء والفقهاء، فقرأ أكثر من عشرين مرة، بعد أن قرأه قبله على الفقيه الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ أكثر من ثلاثين مرة.
وكان أبو سعيد حسن القراءة، عارفاً ببعض طرق الحديث، ورقّ حاله فباع ضيعةً بقيت له، واشتغل بشيء من التجارة، واشترى بعد ذلك شيئاً من الضياع وحسُن حاله، وخرج إلى مكة حاجّاً، وعاد على هيئة حسنة.
وعُقد له مجلس الإملاء بعد الصلاة في المدرسة العمادية، ثم في الجامع المنيعي، فأملى سنين، ثم كُفّ في آخر عمره، فبقي في البيت مدّة.
وتوفي ابنه محمد قبله، وبقي إلى أن توفي يوم الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة إحدى =

ـ حرف الحاء ـ

٢٣٤ ـ الحسين بن عليّ بن أبي نزار[١].

الحاجب الصدر أبو عبدالله المردوسيّ، حاجب باب النُّوبيّ.

محمود السّيرة، ديِّن، خيِّر، متعبّد.

مات في ذي القعدة، وله أربعٌ وتسعون سنة[٢].

لم يروِ شيئاً.

٢٣٥ ـ حمزة بن عليّ بن محمد بن عثمان بن السّوّاق[٣].

أبو الغنائم البغداديّ البُنْدار[٤].

وُلِد سنة اثنتين وأربعمائة.

وسمع: أبا الحسين بن بشْران، وأبا الفَرَج أحمد بن عمر العَصائديّ صاحب جعفر الخُلْديّ.

وعنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، والمبارك بن أحمد.

مات في شعبان[٥].

= وخمسمائة (!)، وحمل إلى باب الطاق، وصلّى عليه إسماعيل بن العباس، ودُفن بالحيرة عند أقاربه». (المنتخب ١٤٧، ١٤٨).

«أقول»: إن صحّت رواية عبد الغافر الفارسي، فينبغي أن تحوّل هذه الترجمة من هذه الطبقة إلى الطبقة الإحدى وخمسين القادمة.

(١) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: المنتظم ٩/١٧، ١٨، رقم ٣٨ (١٦/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣٥٤٠)، والبداية والنهاية ١٢/١٢٧، ١٢٨ وفيه: «الحسن».

(٢) قال ابن الجوزي: كان رئيس زمانه، وكان قد خدم في زمن بني بُوَيه، وبقي إلى زمان المقتدي، وارتفع أمره حتى كانت ملوك الأطراف تكتب إليه عبده وخادمه، وكان كامل المروءة، لا يسعى إلا في مكرمة، وكان كثير البرّ والصدقة والصوم والتهجّد، وحفر لنفسه قبراً وأعدّ كفَناً قبل وفاته بخمسين سنة. (المنتظم).

(٣) أنظر عن (**حمزة بن علي**) في: المنتظم ٩/١٨ رقم ١٩ (١٦/٢٤٤ رقم ٣٥٤١).

(٤) البُنْدار: بضم الباء الموحّدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى من يكون مكثراً من شيء يشتري منه من هو أسفل منه أو أخفّ حالاً وأقلّ مالاً منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره. وهذه لفظة عجمية. (الأنساب ٢/٣١١).

(٥) وقال ابن الجوزي: وكان ثقة صدوقاً من أثبت المحدّثين، حدّثنا عنه أشياخنا.

- حرف الزاي -

٢٣٦ - زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد[١].

أبو عبدالله الأنصاريّ الأندلسيّ، خطيب قُرْطُبة.

أخذ عن: يونس بن عبدالله.

وحجّ فسمع من: أبي محمد بن الوليد.

وأجاز له أبو ذَرّ.

قال ابن بَشْكُوال: وكان فاضلاً، ديِّناً،[٢] ناسكاً، خطيباً، بليغاً،[٣] محبَّباً إلى النّاس[٤]، معظَّماً عند السُّلطان، جامعاً لكلّ فضيلة[٥]، حَسَن الخُلُق، وافر العقل.

أخبروني عن: محمد بن فَرَج الفقيه، قال: ما رأيت أعقل من زياد بن عبدالله[٦].

تُوُفّي زياد في رمضان، وله ستٌّ وثمانون سنة[٧]. انبا عنه أبو الحسن بن مغيث[٨].

---

(١) أنظر عن (زياد بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٨٩، ١٩٠ رقم ٤٣١.

(٢) زاد بعدها: «متصاوناً».

(٣) زاد بعدها: «محسناً».

(٤) زاد بعدها: «رفيع المنزلة عندهم».

(٥) في الصلة زيادة: «يشارك في أشياء من العلم حسنة»

(٦) وزاد في الصلة: كنت داخلاً معه يوماً من جنازة من الربض، فقلت له: يزعم هؤلاء المعدّلون أن هذه الشمس مقرُّها في السماء الرابعة، فقال: أين ما كانت انتفعنا بها. ولم يزِدْني على ذلك، قال: فعجبت من عقله. وكانت له معرفة بهذا الشأن. وهو أخذ قِبلة الشريعة الحديثة الآن بقرطبة على نهرها الأعظم.

(٧) وكان مولده سنة ٣٩٢ قال ابن بشكوال: نقلت مولده ووفاته من خط أبي طالب المرواني، وكان قد لقيه وجالسه، قال ابنه عبدالله: توفي في شعبان من العام.

(٨) وهو قال: كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة، كثير العمارة له ومن أهل الخير الصحيح والفضل التام. وكان أزْمَت من لقيته وأعقلهم، كان ممن يُمتَثَل هديه وسمته. وذكر أنه أجاز له ما رواه وألّفه من الخُطب والرسائل. رحمه الله.

«أقول» أنا محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

لقد ذكر ابن بشكول ترجمة قبل هذه ج ١/١٨٨ برقم ٤٢٩ وصاحبُها سميّ صاحب هذه الترجمة: «زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبدالرحمن بن زياد»، =

ـ حرف السين ـ

٢٣٧ ـ سليمان بن أحمد الواسطيّ[١].

عن: ابن شاذان.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

ـ حرف الطاء ـ

٢٣٨ ـ طلْحة بن عليّ بن يوسف[٢].

أبو محمد الرّازيّ. ثمّ البغداديّ، الصُّوفّي الفقيه.

من ساكني رباط أبي سعْد.

كان حسن السّيرة.

سمع: أبا الحسين بن بشْران، وأبا القاسم الخِرَقِيّ.

وعنه: ابنه محمد بن طلحة، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

تُوُفّي رحمه الله في صَفَر.

ـ حرف الظاء ـ

٢٣٩ ـ ظَفَر بن عبد الواحد بن عبد الرّحيم[٣].

أبو محمد الإصبهانيّ.

في ذي الحجّة.

ـ حرف العين ـ

٢٤٠ ـ عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج[٤].

أبو محمد اللَّخْميّ الإشبيليّ الحافظ المؤرِّخ.

= ويُكنّى: أبا عبدالله. وهو يروي عن أبي محمد الباجي. ولكن هذا مولده سنة ٣٤٧ ووفاته سنة ٤٣٠ هـ.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (عبدالله بن إسماعيل) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٦٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢٥١، وهدية العارفين ١/٤٥٣، ومعجم المؤلفين ٥/٣٥.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعمائة.

وروى عن: أبي عَمْرو المرْشانيّ، وأبي الفتوح الجُرْجانيّ، وأبي عبدالله الخَوْلانيّ، وخلْق.

وعدد شيوخه مائتان وستّون رجلاً[1].

وكان مع حِفْظه فقيهاً مشاوَراً. أكثر النّاسُ عنه[2].

روى عنه: شُرَيْح بن محمد، وأبو محمد بن يَرْبُوع.

مات رحمه الله في شوّال بإشبيلية.

٢٤١ ـ عبد الرحمن بن الحسن[3].

أبو القاسم الشّيرازيّ الفارسيّ.

إمامٌ ذو فنون، سافر الكثير، وسكن مَيْهَنة[4]، قَصَبة خابران، في آخر عمره، وكان من مُريدي أبي سعيد بن أبي الخير المَيْهَنيّ.

سمع ببغداد: أبا يَعْلَى بن الفرّاء؛ وبدمشق: الحسين بن محمد الحِنّائيّ، وبالمَعَرَّة: أبا صالح محمد بن المهذَّب، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر المحتاجي الخطيب بمَيْهَنَة.

وحدَّث في هذا العام، ولم نعرف وفاته.

٢٤٢ ـ عبدالله بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ الباجيّ[5].

أبو محمد اللَّخْميّ. من أهل إشبيلية.

سمع من: جدّه.

---

(١) في الصلة: مائتان وخمسة وستون رجلاً وامرأتان بالأندلس.

(٢) وقال ابن بشكوال: كتب إليه جماعة منهم من المشرق، وكانت له عناية كاملة بالعلم وتقييده وروايته وجَمْعه. وكان من جلّة الفقهاء في وقته، مشاوراً في الأحكام بحضرته، ثقة في روايته، سمع الناس منه كثيراً.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٢٣٧ رقم ١٦١.

(٤) هكذا جوّدها في الأصل، وهذا يتفق مع (معجم البلدان ٥/٢٤٧)، أما ابن السمعاني فقال: بكسر الميم. (الأنساب ١١/٥٨٠).

(٥) أنظر عن (عبدالله بن علي) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٥ رقم ٦٢٧.

وكان فقيهاً فاضلاً.

روى عنه: أحمد بن عبدالله بن جابر.

٢٤٣ ـ عبد الرحمن بن مأمون بن عليّ[١].

الإمام أبو سعْد[٢] المتولّي[٣] النَّيْسابوريّ، الفقيه الشّافعيّ.

أحد الكبار.

قدِم بغداد، وكان فقيهاً محقِّقاً، وحَبْراً مدقِّقاً. ولي تدريس النّظاميّة بعد الشّيخ أبي إسحاق، ودرَّس وروى شيئاً يسيراً.

ثمّ عُزِل بابن الصّبّاغ في أواخر سنة ستٍّ وسبعين، ثمّ أُعيد إليها سنة سبْعٍ وسبعين.

وقد تفقّه على القاضي حسين بمَرْو الرُّوذ، وعلى أبي سهل أحمد بن عليّ الأَبِيْوَرْدِيّ ببُخَارَىٰ، وعلى أبي القاسم عبد الرحمن الفُورانيّ بمَرْو، حتّى برع وتميَّز.

وكان مولده في سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة[٤].

وتُوُفّي ببغداد.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن مأمون) في: المنتظم ١٨/٩ رقم ٢١ (٢٤٤/١٦ رقم ٣٥٤٣)، والكامل في التاريخ ١٤٦/١٠، ووفيات الأعيان ١٣٣/٣، ١٣٤، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، والعبر ٢٩٠/٣، ودول الإسلام ٨/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ٥٨٥/١٨، ٥٨٦ رقم ٣٠٦، ومرآة الجنان ١٢٢/٣، ١٢٣ وفيه: «عبد الرحمن بن محمد»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٣/٣ ـ ٢٢٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٠٥/١، ٣٠٦، والبداية والنهاية ١٢٨/١٢، والوافي بالوفيات (مخطوط) ٦١/١٦، ٦٢، والعقد المذهب لابن الملقّن ٦٣، وتاريخ الخميس ٤٠٢/٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥٤/١، ٢٥٥ رقم ٢١١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٦، ١٧٧، وكشف الظنون ١/٢ و١٢٥١/٢، وشذرات الذهب ٣٥٨/٣، وهدية العارفين ٥١٨/١، وإيضاح المكنون ١٥٠/٢، وديوان الإسلام ١٧٦/٤، ١٧٧ رقم ١٩٠٢، والأعلام ٢٩٠/٣، ومعجم المؤلفين ١٦٦/٥.

(٢) في مرآة الجنان ١٢٢/٣: «أبو سعيد»، وكذا في طبقات الشافعية للإسنوي، وطبقات ابن هداية الله، وكشف الظنون، وإيضاح المكنون.

(٣) قال ابن خلكان ١٣٤/٣: لم أعلم لأيّ معنى عُرف بذلك، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة.

(٤) المنتظم.

ولـه كتـاب «التَّتمَّة» تمَّم به «الإبانة» لشيـخه الفُـورانيّ، لكنّه لم يُكْمِلْه، وعاجَلَتْه المَنِيَّةُ، وانتهى فيه إلى الحدود. وله مختصر في الفرائض، ومصنَّف في الأُصول، وكتاب في الخلاف جامعٌ للمآخذِ[1].

٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد[2].

أبو عيسى الإصبهانيّ الأديب الزّاهد.

لا أعرف متى تُوُفّي.

وتُوُفّي في هذه الحدود[3].

وسمع: أبا جعفر بن المَرْزُبان الأَبْهَريّ.

روى عنـه: إسمـاعيـل بن محمـد الحـافظ، ويحيى بن عبـدالله بن أبي الـرجـاء، ومحمـد بن أبي القـاسم الصّـالحـانيّ، ومسعـود الثّقفيّ، والحسن بن العبّاس الرُّسْتُميّ، وآخرون.

وكان رحمه الله من بقايا الصّالحين والعُلماء.

٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سَلَمَة[4].

أبو المطرِّف الطُّلَيْطُليّ.

عن: أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبي عمر بن عبّاس الخطيب.

وكان من كبار الفقهاء المُفْتِين[5].

---

(١) وفيـات الأعيـان ٣/١٣٤، سيـر أعـلام النبـلاء ١٨/٥٨٥، ٥٨٦، طبقـات الشـافعيـة الكبـرى للسبكي ٣/٢٢٥، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٠٦.
وقال ابن الجوزي: سمع الحديث، وقرأ الفقه على جماعة، ودرّس بالنظامية بعد أبي إسحاق، ودرّس الأصول مدّة ثم قال: الفروع أسلم. وكان فصيحاً فاضلاً. (المنتظم).
وقال البنداري: رتّب مؤيّد الملك أبا سعد المتولّي مدرّساً، فلم يرض نظام الملك بـه، وجعل التدريس للشيخ الإمام أبي نصر الصبّاغ صاحب «الشامل»، فاتفق خروج مؤيّـد الملك، وخرج معه المتولّي، فعاد متولّياً، وفي رُتب السمُوّ متعلّياً، وقد لُقِّبَ شـرف الأمة، وأبـو نصر الصبّـاغ مدرّس. وتوفي يوم الخميس النصف من شعبان، وبقي المتولي مدرّساً إلى أن توفي في شـوّال سنة ٤٧٨ (تاريخ دولة آل سلجوق ٧٥).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: سير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٦ رقم ٢٩٥.

(٣) قال المؤلّف في (السير): بقي إلى حدود سنة ست وسبعين وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٧٣٢.

(٥) قال ابن بشكوال: كان حافـظاً للمسائـل، دربـاً بـالفتوى، وقـوراً، وسيماً، حسن الهيئـة، قليل =

مات فجأةً. في صَفَر، وله سبْعٌ وسبعون سنة[1].

٢٤٦ ـ عبد الكريم بن عبد الصّمد بن محمد بن عليّ[2].

أبو مَعْشَر الطَّبَريّ القطّان المقريء، مقريء مكّة.

كان إماماً مجوِّداً، بارعاً، مصنّفاً، له كُتُبٌ في القراءآت.

قرأ بحرّان على أبي القاسم الزَّيْديّ، وبمصر على أصحاب السّامرّيّ، وأبي عدِيّ عبد العزيز. وقرأ بمكّة على أبي عبدالله الكارَزِينيّ.

وسمع بمصر من: أبي عبدالله بن نظيف، وأبي النُّعْمان تُراب بن عمر، وعبدالله بن يوسف بتنيس، وأبي الطّيّب الطَّبَريّ ببغداد، وعبدالله بن عمر بن العبّاس بغزّة.

وسمع بمنْبج، وحَرّان، وآمِد، وحلب، وسَلَمَاس، والجزيرة.

روى عنه: أبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وأبو تمّام إبراهيم بن أحمد الصَّيْمريّ.

قال ابن طاهر: سمعتُ أبا سعْد الحَرَميّ[3] بهَرَاة يقول: لم يكن سماع أبي مَعْشَر الطَّبَريّ في جزء ابن نظيف صحيحاً، وإنّما أخذ نسخةً فرواها[4].

= التصنُّع، مواظباً على الصلاة في الجامع، وسمع الناس عليه، ونوظر عليه في الفقه، وكان ثقة فيما رواه، وكان الرأي الغالب عليه، ولم يكن عنده ضبط ولا تقييد، ولا حُسْن خطّ، وامتُحن في آخر عمره مع أهل بلده، وسار إلى بَطَلْيوس فتوفي بها فجأة.

(١) ومولده سنة ٤٠١ هـ.

(٢) أنظر عن (عبد الكريم بن عبد الصمد) في: فهرست ابن خير الإشبيلي ٢٩، ٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، والعبر ٣/٢٩٠، ٢٩١، ودول الإسلام ٢/٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٣٧١، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٣، ومرآة الجنان ٣/١٢٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٦٥، ١٦٦ و٤٠٩، والعقد الثمين ٥/٤٧٥، وغاية النهاية ١/٤٠١ رقم ١٧٠٨، ولسان الميزان ٤/٤٩، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٣٢ ـ ٣٣٤، وشذرات الذهب ٣/٣٥٨، وكشف الظنون ٤١٨، ٤٤١، ٤٧٩، ٧٥٢، ١٠٠٩، ١١٠٦، ١١٨٧، وإيضاح المكنون ١/٤٦٨، وهدية العارفين ١/٦٠٨، ومعجم المؤلفين ٥/٣١٦.

(٣) الحَرَميّ: بفتح الحاء والراء المهملتين نسبة إلى الحرم المكّي. (الأنساب ٤/١١٦).

(٤) معرفة القراء الكبار ١/٤٣٦.

قلتُ: قرأ عليه القراءآت خلْقٌ، منهم أبو عليّ بن العرجاء، وأبو القاسم خَلَف بن النّحّاس، وأبو عليّ بن بَليّمة.

وله كتاب «سوق العروس»، يقال: فيه ألف وخمسمائة طريق[1].

تُوُفّي بمكّة.

وله كتاب «الدُّرر» في التّفسير، وكتاب «الرّشاد» في شرح القراءآت الشّاذّة، وكتاب «عيون المسائل»، وكتاب «طبقات القرّاء»، وكتاب «مخارج الحروف»، وكتاب «الورد»، وكتاب «هجاء المصاحف»، وكتاب في اللّغة.

وقد روى كتاب «شفاء الصُّدُور» للنّقّاش، عن الزَّيْديّ، عنه، و «مُسْنَد أحمد»، عن الزَّيْديّ، عن القَطِيعيّ، «وتفسير الثّعلبيّ».

رواه عن مؤلِّفه. وكان فقيهاً شافعيّاً، رحمه الله.

٢٤٧ ـ عبد الملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيُّوَيْه[2].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (**عبد الملك بن عبدالله**) في: طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١١٢، ودمية القصر للباخرزي ٢/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٣٦٥، والأنساب ٣/٣٨٦، ٣٨٧، والمنتظم ٩/١٨ ـ ٢٠ رقم ٢٢ (١٦/٢٤٤ ـ ٢٤٧ رقم ٣٥٤٤)، وتبيين كذب المفتري ٢٧٨ ـ ٢٨٥، والمنتخب من السياق ٣٣٠، ٣٣١ رقم ١٠٩٠، ومعجم البلدان ٢/١٩٣، وزبدة التواريخ للحسيني ٦٧، والكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، واللباب ١/٣١٥، ووفيات الأعيان ٣/١٦٧ ـ ١٧٠، وتاريخ الفارقي ٢١١، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٤٧، وآثار الأول وأخبار الدول للعباسي ١٢٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، ١٩٧، والعبر ٣/٢٩١، ودول الإسلام ٢/٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٨ ـ ٤٧٧ رقم ٢٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٨٥ ـ ٩٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٤، ١٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٩ ـ ٢٨٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٠٩ ـ ٤١٢، والبداية والنهاية ١٢/١٢٨، ١٢٩، ومرآة الجنان ٣/١٢٣ ـ ١٣١، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٤٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٢ ـ ٢٦٤ رقم ٢١٨، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٢، والعقد الثمين لقاضي مكة ٥/٥٠٧، ٥٠٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٢١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، ومفتاح السعادة ٢/١١٠ ـ ١١١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٤ ـ ١٧٦، وكشف الظنون ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٢٤٢، ٨٩٦ و٢/١٢١٣، ١٠٢٤، ١٢١٢، ١٦٤١، ١٧٥٤، ١٩٩٠، ١٥٦١، وشذرات الذهب ٣/٣٥٨ ـ ٣٦٢، =

إمام الحَرَمَيْن أبو المعالي ابن الإمام أبي محمد الجُوَيْنيّ[1]، الفقيه الملقَّب ضياء الدّين. رئيس الشّافعية بنَيْسابور.

قال أبو سعْد السّمعانيّ:[2] كان إمام الأئمّة على الإطلاق، المُجْتَمع على إمامته شرقاً وغرباً، لم تَرَ العيون مثه.

وُلِد سنة تسع عشرة وأربعمائة[3] في المحرَّم، وتفقَّه على والده، فأتى على جميع مصنّفاته، وتُوُفّي أبوه وله عشرون سنة، فأُقْعِد مكانه للتّدريس، فكان يدرّس ويخرج إلى مدرسة البَيْهقيّ.

وأحكم الأُصول على أبي القاسم الإسْفَرائينيّ الإسكاف. وكان ينفق من ميراثه وممّا يَدْخله من معلومه، إلى أن ظهر التّعصُّب بين الفريقين، واضطّربت الأحوال، واضطّر إلى السَّفَر عن نَيْسابور، فذهبَ إلى المعسكر، ثمّ إلى بغداد. وصُحِب أبا نصْر الكُنْدُريّ[4] الوزير مدّةً يطوف معه، ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء، ويُناظرهم، ويحتكّ بهم، حتّى تهذَّب في النَّظَر وشاع ذِكْرُه. ثمّ خرج إلى الحجاز، وجاور بمكّة أربع سِنين، يدرّس ويُفْتي، ويجمع طُرُق المذهب، إلى أن رجع إلى بلده بنَيْسابور بعد مُضِيّ نَوْبة التّعصُّب[5]، فأُقعِد

= والفوائد البهية ٢٤٦، وروضات الجنات ٤٦٣، ٤٦٤، وإيضاح المكنون ١/٢٨٨، وهداية العارفين ١/٦٢٦، والأعلام ٤/١٦٠، ودائرة المعارف الإسلامية ٧/١٧٩، ٧١٨٠ وديوان الإسلام ١/٤٧، ٤٨ رقم ٥٠، وفهرست المكتبة الخديوية ٥/٩٥، وفهرست المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية ١/٣٢٠ ـ ٣٢٤، ومعجم المؤلفين ٦/١٨٤، ١٨٥.
وللدكتورة فوقية حسين محمود دراسة بعنوان «الجويني إمام الحرمين» نُشرت في سلسلة (أعلام العرب) بمصر سنة ١٩٦٥ رقم (٤٠).

(١) الجُوَيني: بضم الجيم، وفتح الواو، وسكون الياء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جوين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها كويان، فعُرّبت فقيل: جُوَين. (الأنساب ٣/٣٨٥).

(٢) قوله ليس في (الأنساب) ففيه يقول: «إمام وقته ومن تغني شهرته عن ذكره، بارك الله تعالى في تلامذته حتى صاروا أئمّة الدنيا مثل: الخوافي، والغزالي، والكياهراسي، والحاكم عمر النوقاني، رحمهم الله». (الأنساب ٣/٣٨٦).

(٣) جاء في (المنتظم) و(الكامل في التاريخ) و(تاريخ الخميس): سنة سبع عشرة.

(٤) هو عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الكندري الجرّاحي وزير طغرلبك. قتل سنة ٤٥٦ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة السادسة والأربعين.

(٥) راجع أخبار هذه الفتنة في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٨٩ وما بعدها، و٤/١٠٩.

للتّدريس بنظاميّة نَيْسابور، واستقامت أمور الطَّلَبة، وبقي على ذلك قريباً من ثلاثين سنة غير مُزاحَم ولا مُدافَع، مُسَلَّمٌ له المِحراب، والمِنْبَر، والخطابة، والتّدريس، ومجلس الوعْظ يوم الجمعة.

وظهرت تصانيفه، وحضَر درسَه الأكابر والجَمْع العظيم من الطَّلَبة.

وكان يقعد بين يديه كلَّ يومٍ نحوٌ من ثلاثمائة رجل. وتفقّه به جماعة من الأئمّة[1].

وسمع الحديث من أبيه، ومن: أبي حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبي سعْد البَصْرويّ، ومنصور بن رامش، وآخرين.

ثنا عنه: أبو عبدالله الفُراويّ، وأبو القاسم الشّحّاميّ، وأحمد بن سهل المسجديّ، وغيرهم.

أخبرنا أبو الحسين اليُونينيّ[2]، أنا الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ قال: تُوُفّي والد أبي المعالي، فأُقعِد مكانه، ولم يكمّل عشرين سنةً، فكان يدرِّس، وأحكم الأُصول على أبي القاسم الإسكاف الإسْفَرائينيّ[3].

وجاوَرَ بمكّة أربع سِنين، ثمّ رجع إلى نَيْسابور، وجلس للتّدريس بالنّظاميّة قريباً من ثلاثين سنة، مُسَلَّم له المحراب، والمِنْبَر، والخطابة، والتّدريس، والتّذكير[4].

سمع من أبيه، ومن: عليّ بن محمد الطِّرازيّ، ومحمد بن أبي إسحاق المزكّيّ، وأبي سعْد بن عَلِيَّك[5]، وفضل الله بن أبي الخير المِيْهَنِيّ[6]،

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٨٠، ٢٨١، المنتظم ٩/١٨، ١٩ (١٦/٢٤٤، ٢٤٥)، وفيات الأعيان ٣/٦٨) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٩، ٤٧٠، ذيل تاريخ بغداد ٨٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٥٠.

(٢) اليونيني: نسبة إلى يونين بلدة قرب بعلبك. وقد تقدّم التعريف بها.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٧٩.

(٤) تبيين كذب المفتري ٢٨٠، وزاد ابن عساكر: «وانغمر غيره من الفقهاء بعلمه وتسلّطه، وكسرت الأسواق في جنبه، ونفق سوق المحقّقين من خواصّه وتلامذته، وظهرت تصانيفه..».

(٥) عَلَيَّك: بفتح العين المهملة، وكسر اللام، وتشد الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتحها، وآخرها كاف. والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير، وبعض الحفّاظ قيّده باختلاس كسرة=

والحسن بن عليّ الجوهريّ البغداديّ.

وأجاز له أبو نُعَيْم الحافظ.

قال المؤلّف: في سماعه من الطِّرَازيّ نظر، فإنّه لم يَلْحق ذلك، فلعلّه أجاز له.

قال السّمعانيّ: قرأتُ بخطّ أبي جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذَانيّ: سمعتُ أبا إسحاق الفَيْرُوزآباديّ يقول: تمتّعوا بهذا الإمام، فإنّه نزهة هذا الزّمان، يعني أبا المعالي الجُوَيْنيّ[1].

قال: وقرأتُ بخطّ أبي جعفر أيضاً: سمعتُ أبا المعالي يقول: قرأتُ خمسين ألفاً في خمسين ألفاً، ثمّ خلّيت أهلَ الإسلام بإسلامهم فيها وعلومهم الظّاهرة وركبت البحر الخِضَمَّ العظيم، وغُصْتُ في الّذي نُهي أهل الإسلام منها، كلّ ذلك في طلب الحقّ. وكنتُ أهربُ في سالف الدّهر من التّقليد، والآن رجعتُ من الكُلّ إلى كلمة الحقّ، عليكم بِدِين العجائز. فإنْ لم يدركْني الحقُّ بلطيف بِرّه، فأموت على دين العجائز، ويختُم عاقبة أمري عند الرحيل على بُرهة أهل الحقّ، وكلمة الإخلاص: لا إله إلاّ الله، فالويْلُ لابن الجُوَيْنيّ[2] ـ يُريد نفسَه ـ.

وكان أبو المعالي مع تبحُّره في الفِقْه وأُصوله لا يدري الحديث[3]. ذكر في

= اللام وفتح الياء وخفّف. قال ابن نقطة: وهذا عندي أصحّ. وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك، وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء. (المشتبه في الرجال ٢/٤٦٩، ٤٧٠).

وقد سمع الجويني من ابن عليّك سنن الدارقطني. (تبيين كذب المفتري ٢٨٥).

(٦) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٢٤١) وقد جوّدها الناسخ هناك بفتح الميم، وبه قال ياقوت. أما ابن السمعاني فقال بكسر الميم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٠، ذيل تأريخ بغداد ٩٢.

(٢) المنتظم ٩/١٩ (١٦/٢٤٥)، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٥١.

(٣) قال ابن السمعاني في (الأنساب ٣/٣٨٦): «وكان قليل الرواية للحديث معرضاً عنه».
وقال ياقوت في (معجم البلدان ٢/١٩٣): «وكان قليل الرواية معرضاً عن الحديث».

كتاب «البرهان» حديث مُعَاذ في القياس[1]، فقال: هو مُدَوَّنٌ في الصّحاح، متَّفَقٌ على صحّته. كذا قال، وأنّى له الصّحّة، ومَدَارُهُ على الحارث بن عَمْرو، مجهول، عن رجالٍ من أهل حمص لا يُدْرى من هم، عن مُعَاذ[2].

وقال المازِريّ رحمه الله في «شرح البرهان» في قوله إنّ الله تعالى يعلم الكلّيات لا الجُزْئيّات: وَدِدْتُ لو مَحَوْتُها بدمي.

قلتُ: هذه لفظةٌ ملعونة.

قال ابن دِحْية: هذه كلمة مكذِّبة للكتاب والسُّنّة، مكفِّرٌ بها، هَجَره عليها جماعة، وحلف القُشَيْريّ لا يكلّمه أبداً؛ ونُفي بسببها مدّةً. فجاورَ وتاب[3].

---

(١) ذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/٢١٥ رقم ٢٦٢) قال: حدّثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، عن أصحاب معاذ، عن مُعاذ، روى عنه أبو عون قال: البخاري، ولا يصحّ، ولا يُعرف إلّا مرسَلاً، والحديث حدّثنيه جدّي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سليمان بن حرب، وأخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، عن أصحاب مُعاذ بن جبل، عن مُعاذ بن جبل أنّ النبي ﷺ حين بعثه إلى اليمن قال له: «كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟»، قال: أقضي بما في كتاب الله، قال: فإنْ لم يكن في كتاب الله؟ قال: بسُنَّة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنّة رسول الله؟ قال: أجتهدُ رأيي لا ألُو، قال: فضرب رسول الله صدره قال: الحمد لله الذي وفّق رسول رسول الله، لِما يُرضي رسول الله.
وذكره أيضاً عن علي بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو عبيد، قال: حدّثنا يزيد وأبو النضر، عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، قال: سمعت الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة يحدّث عن أصحاب معاذ بن جبل بحمص، أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: «كيف تقضي..»، فذكر نحوه. وقد أخرجه الإمام أحمد بالسند نفسه في (المسند ٢/٢٣٦).

(٢) أنظر تعليق السبكي على قول المؤلّف في (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٦١).

(٣) وزاد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٢): «كما أنه في الآخر رجّح السلف في الصفات وأقرّه». وانظر: المنتظم.
وقد تحامل السبكي على المؤلّف الذهبي بقوله: «ما أقبحه فصلاً مشتملاً على الكذب الصراح وقلّة الحقّ مستحلاً على قائله بالجهل بالعلم والعلماء، وقد كان الذهبي لا يدري شرح البرهان ولا هذه الصناعة، ولكنه يسمع خرافات من طلبة الحنابلة فيعتقدها حقّاً ويُودعها تصانيفه. أما قوله إن الإمام قال: إن الله يعلم الكلّيات لا الجزئيات. يقال له: ما أجرأك على الله، متى قال الإمام هذا ولا خلاف بين أئمتنا في تكفير من يعتقد هذه المقالة، وقد نصّ الإمام في كتبه الكلامية بأسرها على كفر من ينكر العلم بالجزئيات وإنما وقع في «البرهان» في أصول الفقه شيء استطرده على كفر من ينكر العلم بالجزئيات وإنما وقع في البرهان في أصول الفقه شيء استطرده القَلم إليه، فهم منه المازري». (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٦١، ٢٦٢) وأما قوله: =

قال السّمعانيّ: وسمعتُ أبا رَوْح الفَرَج بن أبي بكر الأُرْمَويّ[1] مذاكرةً يقول: سمعتُ أستاذي غانم المُوشِيليّ[2]. سمعتُ الإمام أبا المعالي الجُوَيْنيّ يقول: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما اشتغلت بالكلام[3].

وقال أبو المعالي الجُوَيْنيّ في كتاب «الرسالة النّظاميّة»[4]: اختلفت مسالك العلماء في الظّواهر الّتي وردت في الكتاب والسُّنّة، وامتنع على أهل الحقّ اعتقاد فَحْواها[5]، فرأى بعضهم تأويلَها، والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصحّ من السُّنَن. وذهب أئمّةُ السَّلَف إلى الإنكفاف عن التّأويل، وإجراء الظّواهر على مواردها، وتفويض معانيها إلى الرّبّ تعالى.

والّذي نرتضيه رأياً، ونَدِينُ الله به عَقْداً آتِّباع سَلَف الأُمّة؛ فالأَوْلَى الإتِّباع وتَرْك الإبتداع، والّدليلُ السَّمعيُّ القاطعُ في ذلك أنّ إجماع الأُمّة حُجّةٌ متّبَعَة

= «قلت: هذه لفظة ملعونة»، فنقول: لعن الله قائلها. وأما قوله: قال ابن دحية، إلى آخر ما حكاه عنه، فنقول: هل يحتاج مثل هذه المقالة إلى كلام ابن دحية، ولو قرأ الرجل شيئاً من علم الكلام لما احتاج إلى ذلك فلا خلاف بين المسلمين في تكفير منكري العلم بالجزئيات، فمن نقل له ذلك؟ وفي أيّ كتاب رآه؟ وأقسِم بالله يميناً بارّة أن هذه مختلقة على القشيري، وكان القشيري من أكثر الخلق تعظيماً للإمام، وقدّمنا عنه عبارة المدرجوركية وهي قوله في حقّه لو أدّعى النبوّة لأغناه كلامه عن إظهار المعجزة. وابن دحية لا تُقبل روايته فإنّه متّهم بالوضع على رسول الله ﷺ، فما ظنّك بالوضع على غيره؟...

... وبالجملة لا أعرف محدّثاً إلاّ وقد ضعّف ابنَ دحية وكذّبه، لا الذهبي ولا غيره، وكلّهم يصفه بالوقيعة في الأئمّة والاختلاق عليهم، وكفى بذلك. وأما قوله: وبقي بسببها مدّة مجاوراً ومات. فمن البُهت، لم ينف الإمام أحد، وإنما هو خرج ومعه القشيري وخلق في واقعة الكُنْدُري التي حكيتها في ترجمة الأشعري، وفي ترجمة أبي سهل بن الموفّق، وهي واقعة مشهورة خرج بسببها الإمام، والقشيري، والحافظ البيهقي، وخلق كان سببها أن الكندري أمر بلعن الأشعري على المنابر ليس غير ذلك، ومن ادّعى غير ذلك فقد احتمل بُهتاناً وإثماً مبيناً. (٣/٢٦٢).

(١) الأَرْمَوِيّ: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى أُرْمِية وهي من بلاد أذربيجان. (الأنساب ١/١٩٠).

(٢) المُوْشِيليّ: بضم الميم، وسكون الواو، وكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى موشيلا وهو كتاب للنصارى، واسم من أسماء الله بلسانهم. وغانم هذا هو: أبو الغنائم غانم بن الحسين الموشلي الأرموي، فقيه فاضل ورع مفتٍ مناظر توفي سنة ٥٢٠ هـ. وكان جدّه نصرانياً. (الأنساب ١١/٥٢١).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٣.

(٤) طُبعت باسم «العقيدة النظامية»، بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري ١٣٦٧ هـ./١٩٤٨ م.

(٥) في «النظامية» زيادة: «وإجراؤها على موجب ما تبرزه أفهام أرباب اللسان منها». ص ٢٣.

وهو مُسْتَنَدُ معظَم الشّريعة. وقد دَرَج صَحْبُ الرسولِ ﷺ على ترك التّعريض لمعانيها، ودَرْك ما فيها، وهم صَفْوة الإسلام المستقلّون بأعباء الشّريعة. وكانوا لا يألُون جهداً في ضبْط قواعد المِلّة، والتّواصي بحِفْظها، وتعليم النّاس ما يحتاجون إليه منها، فلو كان تأويل هذه الظّواهر مُسَوَّغاً أو محتوماً، لأَوْشَك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشّريعة، فإذا تصرَّمَ عصرهم وعصْر التّابعين على الإضراب عن التّأويل، كان ذلك قاطعاً بأنّه الوجه المتّبع، فحقٌّ على ذي الدّين أن يعتقد تنزُّه الباري تعالى عن صفات المُحْدَثين، ولا يخوض في تأويل المشْكَلات، وَيَكِلْ معناها إلى الرّبّ[1]، فَلْيُجْرِ آية الاستواءِ والمجيء وقولَه: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[2]، ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾[3]، و ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾[4]، وما صحّ من أخبار الرسول كخبر النّزول وغيره على ما ذكرناه[5].

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سمعتُ أبا الحسن القَيْرَوانيّ الأديب بنَيْسابور، وكان يسمع معنا الحديث، وكان يختلف إلى درس الأستاذ أبي المعالي الجُوَيْنيّ، يقرأ عليه الكلام، يقولُ: سمعتُ الأستاذ أبا المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا، لا تشتغلوا بالكلام، فلو عرفتُ أنّ الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به[6].

وحكى أبو عبدالله الحسن بن العبّاس الرُّسْتُميّ فقيه إصبهان قال: حكى

---

(١) في المطبوع من النظامية زيادة هنا: «وعند إمام القرّاء وسيّدهم الوقف على قوله تعالى: ﴿وما يعلم تأويلَهُ إلّا الله﴾ من العزائم، ثم الابتداء بقوله: ﴿والراسخون في العلم﴾، ومما استحسن من إمام دار الهجرة مالك بن أنس أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال: الإستواء معلوم، والكيفية مجهولة، والسؤآل عنه بدعة».

(٢) سورة صٓ، الآية ٧٥.

(٣) سورة الرحمن، الآية ٢٧.

(٤) سورة القمر، الآية ١٤.

(٥) زاد في المطبوع من (النظامية): «بهذا بيان ما يجب لله».

(٦) المنتظم ٩/١٩ (١٦/٢٤٥) وفيه: «فلو علمت أن الكلام يبلغ إلى ما بلغ ما اشتغلت به»، بإسقاط كلمة «بي»: وهي في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٦٠ وفيه قال السبكي: إنّا نشتبه أن تكون هذه الحكاية مكذوبة، وابن طاهر عنده تحامُل على إمام الحرمين، والقيرواني المشار إليه رجل مجهول، ثم هذا الإمام العظيم الذي ملأت تلامذته الأرض لا ينقل هذه الحكاية عنه غير رجل مجهول، ولا تُعرف من غير طريق ابن طاهر، إن هذا لعجيب، وغالب ظنّي أنها كذبة فعلها مَنْ لا يستحيي.

لنا أبو الفتح الطَّبَرّي الفقيه قال: دخلتُ على أبي المعالي في مرضِهِ فقال: اشْهَدُوا عليَّ أنّي قد رجعتُ عن كلّ مقالةٍ تخالف السَّلَف، وأنّي أموت على ما تموت عليه عجائز نَيْسابور[1].

وذكر محمد بن طاهر أنّ المحدِّث أبا جعفر الهَمَذانيّ حضر مجلس وعْظ أبي المعالي فقال: كان الله ولا عرش، وهو الآن على ما كان عليه.

فقال أبو جعفر: أخبِرْنا يا أستاذ عن هذه الّتي نجدها، ما قال عارفٌ قَطّ: يا الله؛ إلاّ وجَدَ من قلبه ضرورة تطلب العُلُوّ، لا نلتفت يَمْنَةً ولا يَسْرَة، فكيف ندفع هذه الضّرورة عن أنفُسنا؟ أو قال: فهل عندك من دواء لدفع هذه الضّرورة الّتي نجدها؟

فقال: يا حبيبي، ما ثَمَّ إلاّ الحَيْرَة. ولَطَمَ على رأسه ونزل، وبقي وقتٌ عجيب، وقال فيما بعد: حيَّرني الهَمَذانيّ[2].

ولأبي المعالي من التّصانيف: كتاب «نهاية المَطْلَب في المذهب»[3]، وهو كتابٌ جليل في ثمانية[4] مجلّدات، وكتاب «الإرشاد في الأصول»[5]، وكتاب «الرسالة النّظاميّة في الأحكام الإسلامية»[6]، وكتاب «الشّامل في أصول الدّين»[7]، وكتاب «البرهان في أصول الفِقْه»، و «مدارك العُقُول» لم يُتمّه،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٧٤.

(٢) الخبر في كتاب «العُلُوّ» للمؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ص ٢٧٦، ٢٧٧.
وقد جاء في هامش الأصل بقرب هذا الخبر ما نصّه:
«ث. من طالع كتاب الشامل لإمام الحرمين قطع بكذب هذه الحكاية. قاله محمد المظفّري لطف الله به».

(٣) في (تبيين كذب المفتري) و(وفيات الأعيان) و(المختصر في أخبار البشر) و(تاريخ ابن الوردي): «نهاية المطلب في دراية المذهب». وفي (النجوم الزاهرة): «.. في رواية المذهب».

(٤) في آثار البلاد وأخبار العباد ٣٥٣: «عشرين مجلّداً».

(٥) وهو «الإرشاد في أصول الدين». وقد طُبع في باريس، والقاهرة، وبرلين.

(٦) صدرت بتحقيق الشيخ العلاّمة محمد زاهد الكوثري باسم «العقيدة النظامية» في القاهرة ١٣٦٧ هـ. / ١٩٤٨ م. وتُرجمت إلى الألمانية سنة ١٩٥٨ م.

(٧) طبع منه الكتاب الأول من الجزء الأول في القاهرة سنة ١٩٦١ م.

وكتاب «غياث الأُمم في الإمامة»[1]، وكتاب «مغيث الخلق في اختيار الأحقّ»، و«غُنْية المسترشدين» في الخلاف[2].

وكان إذا أخذ في علم الصُّوفية وشرح الأحوال أبكى الحاضرين[3].

وقد ذكره عبد الغافر في «تاريخه»[4] فأسهب وأطْنَب، إلى أن قال: وكان يذكر (في اليوم)[5] دروساً يقع كلّ واحدٍ منها في عدّة أوراق[6]، لا يتلَعثم في كلمةٍ منها، ولا يحتاج إلى استدراك عثرةٍ، مَرّاً فيها كالبرق بصوت كالرَّعد[7].

وما يوجد في كُتُبه من العبارات البالغة كُنْه الفصاحة غَيْض من فَيْض[8] ما كان على لسانه، وغَرْفه من أمواج ما كان يعهد من بيانه. تفقّه في صباه على والده. وذكر التّرجمة بطولها[9].

وقال عليّ بن الحسن الباخَرْزِيّ في «الدُمْية»[10]، وذكر الإمام أبا المعالي فقال: فالفقه فقه الشّافعيّ، والأدب أدب الأصمعيّ، وفي بصره بالوعظ الحسن

---

(١) ويسمّى أيضاً «الغياثي» و«غياث الأمم في التياث الظلم»، وقد نُشر بهذا الاسم في الإسكندرية بتحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم والدكتور مصطفى حلمي، وأصدرته دار الدعوة.

(٢) ومن مؤلّفاته أيضاً: الورقات، في أصول الفقه والأدلّة، أصدرته دار الدعوة بالإسكندرية بتحقيق الدكتورة فوقية حسن محمود.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٨٤، وفيات الأعيان ٣/١٦٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٦.

(٤) المنتخب من السياق ٣٣١.

(٥) ما بين القوسين ليس في (المنتخب).

(٦) الموجود في (المنتخب): «في أطباق وأوراق».

(٧) في (المنتخب): «مارّاً فيها كالبرق الخاطف، بصوت مطابق كالرعد القاصف، ينزق فيه له المبرزون، ولا يدرك شأوه المتشدّقون المتعمّقون».

(٨) حتى هنا ينتهي الموجود في (المنتخب)، والذي بعده غير موجود في المطبوع.

(٩) وفيها قوله: «إمام الحرمين، فخر الإسلام، إمام الأئمة على الإطلاق. حبر الشريعة، المجتمع على إمامته شرقاً وغرباً، المقرّ بفضله السّراة والحداة عجماً وعرباً، من لم تر العيون مثله قبله ولا ترى بعده. ربّاه حجْر الإمامة، وحرّك ساعد السعادة مهده، وأرضعه ثدْي العلم والورع إلى أن ترعرع فيه ويفع.

أخذ من العربية وما يتعلّق بها أوفر حظ ونصيب، فزاد فيها على كل أديب، ورُزق من التوسّع في العبارة وعُلوّها ما لم يُعهد من غيره، حتى أنسى ذكر سحبان، وفاق فيها الأقران، وحمل القرآن، وأعجز الفصحاء اللّدّ، وجاوز الوصف والحدّ. وكل من سمع خبره أو رأى أثره فإذا شاهده أقرّ بأنّ خبره يزيد كثيراً على الخبر، ويُبر على ما عُهد من الأثر».

(١٠) في (دمية القصر) ٢/٢٤٦، ٢٤٧.

البصْريّ[1]. وكيف ما هو، فهو إمامُ كلّ إمام، والمستَعْلي بهمّته على كلّ هُمام.

والفائز بالظَّفَر على إرغام كلّ ضِرْغام. إذا تصدَّر للفِقْه، فالمُزَنيّ من مُزْنَتِه قَطْرَه، وإذا تكلَّم فالأشْعَريّ من وفْرته شَعْرَه، وإذا خطبَ أَلْجَمَ الفُصَحاء بالعيّ شقاشقه الهادرة، ولثم البُلَغاء بالصَّمْت حقائقه البادرة.

وقد أخبَرَنا يحيى بن أبي منصور الفقيه وغيره في كتابهم عن الحافظ عبدالقادر الرّهاويّ أنّ الحافظ أبا العلاء الهَمَذانيّ أخبره قال: أخبرني أبو جعفر الهَمَذانيّ الحافظ قال: سمعتُ أبا المعالي الجُوَيْنيّ، وقد سُئل عن قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[2] فقال: كان الله ولا عرش. وجعل يتخبّط في الكلام، فقلت: قد علِمْنا ما أشرتَ عليه، فهل عندك للضّرورات من حيلة؟

فقال: ما تريد بهذا القول وما تَعْني بهذه الإشارات؟

فقلتُ: ما قال عارفٌ قطّ يا ربّاه، إلّا قبل أن يتحرّك لسانُه قام من باطنه قصْدٌ، لا يلتفت يَمْنَةً ولا يَسْرةً، يقصد الفَوق. فهل لهذا القصْد الضّروريّ عندك من حيلةٍ، فنبِّئْنا نتخلَّص من الفَوْق والتَّحْت؟

وبكيتُ، وبكى الخلْق، فضرب بكُمّه على السّرير، وصاح بالحَيْرة. وخرَّق ما كان عليه، وصارت قيامة في المسجد، ونزل ولم يُجِبْني إلّا: بيا حبيبي، الحَيْرَة الحَيْرَة والدّهشة الدّهشة[3].

فسمعتُ بعد ذلك أصحابه يقولون: سمعناه يقول: حيَّرني الهَمَذانيّ[4].

وقد تُوُفّي أبو المعالي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، ودُفِن في داره، ثمّ نُقِل بعد سِنين إلى مقبرة الحسين، فدُفن إلى جانب والده وكُسِر مِنْبَره في الجامع، وأُغلقت الأسواق، ورَثَوْه بقصائد. وكان له نحوٌ من أربعمائة تلميذ،

---

(١) في (الدمية): «وحسن بَصَره بالوعظ كالحسن البصْري».
(٢) سورة طه، الآية ٥.
(٣) تقدّم مثل هذا الخبر قبل قليل.
(٤) تكرّر في هامش الأصل ما نصّه: «من طالع كلام الشامل قطع بكذِب هذه الحكاية والله أعلم. مظفّري».

فكسروا محابرهم وأقلامهم، وأقاموا على ذلك حَوْلاً[1]. وهـذا من فعل الجـاهلية والأعاجم، لا من فِعْل أهل السُّنّة والإتّباع[2].

٢٤٨ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ[3].

أبو الحسن الشَّهْرسَتْانيّ، شيخ الصُّوفيّة برباط شهرستان.

خدم الكِبار، وعُمِّر وأسَنَّ، ولعله نيّفٌ على المائة.

قـال عبد الغـافر: اجتمعتُ بـه وأكرمَ مـوردي في سنة ثمـان، وتُوُفّي بعـدُ بقريب.

٢٤٩ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي سعْد الهَرَويّ الشُّرُوطيّ[4].

أبو الحسين.

---

(١) أنـظر: تبيين كـذب المفتـري ٢٨٤، ٢٨٥، والمنتـظم ٩/ ٢٠ (١٦/ ٢٤٧)، ووفيـات الأعيـان ٣/ ١٦٩، ١٧٠، وسيـر أعلام النبـلاء ١٨/ ٤٧٦، وذيل تـاريخ بغـداد لابن النجـار ٩٣، ٩٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤١١.

وقيل: ولما مرض حُمل إلى قرية موصوفة باعتدال الهواء وخفّة الماء اسمهـا بشتقان فمـات بها ونُقل إلى نيسابور. ومما رُثي به.

قـلوب الـعـالـمـين عـلى الـمـقـالـي ... وأيـام الـروى شـبـه الـلـيـالـي
أيُثْـمـر غـصـن أهـل الـعـلم يـومـاً ... وقـد مـات الإمـام أبـو الـمـعـالـي

(تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٨٣) (مرآة الجنان ٣/ ١٣١).

(٢) وقد تحامل السبكي على المؤلّف الذهبي لقوله هذا في (طبقات الشافعية الكبرى).

ووقع في (آثار البلاد وأخبار العباد ٣٥٣): «توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة».

وقال محمد بن الخليل البوشنجي: حـدّثني محمد بن علي الهـريري وكـان تلميذ أبي المعـالي الجويني قال: دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه وأسنانه تتناثر من فيـه ويسقط منه الـدود لا يُستطاع شمُّ فيه، فقال: هذا عقوبة تعرُّضي بالكلام فاحذره. مرض الجويني أياماً وكان مـرضه غلبة الحرارة، وحُمل إلى بشتنقان لاعتدال الهواء، فزاد ضعفه، وتوفي ليلة الأربعاء بعد العشاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر من هـذه السنة عن تسـع وخمسين سنة، ونُقـل في ليلته إلى البلد، ودُفن في داره، ثم نقـل بعـد سنين إلى مقبـرة الحسين فـدُفن إلى جـانب والـده. (المنتظم).

ومما قيل عند وفاته:

قـلوب الـعـالـمـين عـلى الـمـقـالـي ... وأيـام الـورى شـبـه الـلـيـالـي
أيُثْـمـر غـصـنُ أهـلِ الـفـضـل يـومـاً ... وقـد مـات الإمـام أبـو الـمـعـالـي؟

(تبيين كذب المفتري ٢٨٥).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يذكره عبد الغافر الفارسي في (المنتخب من السياق).

سمع من: الحاكم أبي الحسن الدِّينارِيّ، والقاضي أبي عمر البسْطاميّ.

٢٥٠ ـ عليّ بن الحسن بن سلمُوَيْه[١].

أبو الحسن النَّيسابوريّ الصُّوفيّ التّاجر.

روى عن: أبي بكر الحِيريّ، والطّرازيّ، والصَّيرفيّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في شعبان.

روى عنه: عمر بن محمد الدّهسْتانيّ.

٢٥١ ـ عليّ بن عبدالسّلام الأرمنازيّ[٢].

له شِعْرٌ حَسَن.

روى عنه منه: المحدِّث غَيْث[٣]، والحافظ محمد بن طاهر[٤].

---

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن بن سلمويه) في: المنتخب من السياق ٣٨٩ رقم ١٣١٣، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٦٧ ب. وفيهما: «علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن سلمويه».

(٢) أنظر عن (علي بن عبد السلام) في: أدب الإملاء والاستملاء لابن السمعاني ١٥٤، ١٥٥، والأنساب، له ١/١٨٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/٢٤١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٢٩، ووفيات الأعيان ١/٣٩٩، ومعجم البلدان ١/١٥٨، ومعجم الأدباء ١٣/٢١١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٢٧ رقم ٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٣٤، ٣٣٤٥ رقم ١٠٨٩.
و«الأرمنازي»: بفتح الألِف، وسكون الراء، وفتح الميم والنون، ثم زاي. نسبة إلى أَرْمَنَاز. قرية من قرى بلدة صور بساحل الشام. (الأنساب ١/١٨٩).
وقال ابن الأثير في (اللباب ١/١٤٤): وهي قرية بالشام من أعمال حلب.
وقال ياقوت: بليدة قديمة من نواحي حلب، بينهما نحو خمسة فراسخ، يُعمل بها قدور وشربات جيّدة حُمْرٌ طينيّة.
وقال عبيدالله المستجير به: لا شكّ في أرمناز التي من نواحي حلب، فإن لم يكن أبو سعد ـ رحمه الله ـ اغترّ بسماع محمد بن طاهر من أبي الحسن بصور ولم يُنعم النظر، وإلّا فأرمناز قرية أخرى بصور. والله أعلم. (معجم البلدان ١/١٥٨).
وقال ابن عساكر: أصله من أرمناز، قرية من نواحي أنطاكية. (تاريخ دمشق ٢٩/١٢٩).
وقال ابن خلكان: وهي قرية من أعمال دمشق، وقيل: من أعمال أنطاكية، والأول أصحّ. (وفيات الأعيان ١/٢٩٩).
واسمه بالكامل: علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر، أبو الحسن.

(٣) غيث هو ابنه، وهو مؤرّخ صور. وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٠٩ هـ. إن شاء الله.

(٤) وهو أبو الفضل المعروف بابن القيسراني المتوفى سنة ٥٠٧ هـ. صاحب كتاب «الأنساب =

٢٥٢ ـ عليّ بن عبدالعزيز بن محمد[1].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ الخشّاب. من شيوخ الشّيعة.

= المتّفقة». ولم يرد في مقدّمة كتابه المذكور روايته عن شيخه الأرمنازي.

قال ابن السمعاني: أبو الحسن علي بن عبد السلام الأرمنازي من الفُضَلاء المشهورين، والشعراء. وابنه أبو الفرج غيث ممن سمع الحديث الكثير وجمع وأنِس به. سمع أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ من أبي الحسن الأرمنازي بصور. (الأنساب ١/١٨٩).

وقال ابن عساكر إنه قدم دمشق في صِغَره، وحدّث عن عبد الرحمن بن محمد التِكِكي بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلّا بوليّ. قيل: يا رسول الله، من الوليّ؟ قال: رجل من المسلمين».

قرأت بخط غيث الصوري: سألت والدي عن مولده فقال: في جمادى الأول سنة ٣٩٦ وتوفي في الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨، وقيل: ضُحى يوم الأحد التاسع من ربيع الآخر بصور.

وقال ابنه غيث: أنشدنا أبي لنفسه بصور:

ألا إنّ خير الناس بعد محمدٍ ... وأصحابه والتابعين بسإحسان
أُناسٌ أراد الله إحياءَ دينِهِ ... بحفظ الذي يروي عن الأول والثاني
أقاموا حدود الشرع شرعَ محمدٍ ... بما أوضحوه من دليلٍ وبُرهانِ
وساروا مسيرَ الشمس في جمع علمه ... فأوطانُهم أضحَتْ لهم غير أوطانِ
سلَوا عن جميع الأهل والمال والهوى ... وما زخرفتْ دُنْياهُمُ أيَّ سُلوانِ
إذا عسالمٌ عالي الحديث تسامعوا ... به جاءه القاصي من القوم والداني
وجالت خيول العلم والفضل بينهم ... كأنّهُمُ منها بساحة ميدانِ
إذا أرهقوا أقلامهم وأتوا بها ... إلى زُبَرٍ محجوبة ذات آذانِ
وألقوا بها الأقلام جمعاً حسِبتها ... بها قُلُباً مُسْتَنْزحاتٍ بأشطانِ
فلستَ ترى ما بينهم غير ناطقٍ ... بتصحيح علم أو تلاوة قرآنِ
فذلك أحلى عندهم من تَنادُمٍ ... على دَيْنةٍ حُسّانة ذات ألحان

(تاريخ دمشق، أدب الإملاء والإستملاء، مختصر تاريخ دمشق، موسوعة علماء المسلمين).

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»:

وفي (تاريخ دمشق ـ مخطوطة الظاهرية ١٢/٢٤١، ومخطوطة التيمورية ٢٩/١٢٩، ومعجم الأدباء ١٣/٢١١) يرد ذِكر «أبي الحسن علي بن عبد السلام الصوري» وهو يروي عن أبي الحسن علي بن حمزة، الأديب صاحب «الرسالة الحِماريّة»، والذي قَدِم دمشقَ ومدح بها أبا الفتح صالح بن أسد الكاتب في سنة ٤٣٠، ومات بطرابلس.

والأشبه أن عليّاً هذا هو علي بن عبد السلام الأرمنازي، وكنيته أبو الحسن، وهو يُنسب إلى: أرمناز، وإلى صور، وهما قرب بعضهما. والله أعلم.

وصاحب الترجمة هو جدّ الشاعرة الأديبة الصورية «تقيّة بنت غيث بن علي بن عبد السلام» المتوفاة سنة ٥٧٩ هـ. وقد صحِبَت الحافظ السِّلَفي.

(١) أنظر عن (علي بن عبد العزيز) في: المنتخب من السياق ٣٨٦ رقم ١٣٠٢، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٦٥ ب، ولسان الميزان ٤/٢٤١ رقم ٦٥٠.

سمع الكثير عن: أبي نُعَيْم الإسْفَرائينيّ، وأبي الحسن السقاء الإسْفَرائينيّ، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وطائفة.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل، وله تسعون سنة.

٢٥٣ ـ عليّ بن محمد[١].

أبو الحسن القَيْروانيّ[٢]، الفقيه المالكيّ المعروف باللَّخْميّ. لأنّه ابن بنت اللَّخْميّ.

تفقَّه بابن مُحْرِز، وأبي الفضل ابن [بنت][٣] خلدون، والسّيوريّ.

وظهرت في أيّامه له فتاوٍ كثيرة. وطال عمره، وصار عالم إفريقيّة. وتفقَّهَ به جماعة من السّفاقُسيّين.

وأخذ عنه: أبو عبدالله المازِريّ، وأبو الفضل [ابن][٤] النَّحْويّ، وأبو عليّ الكَلاعيّ، وعبد الحميد السَّفَاقُسيّ[٥].

وله تعليق كبير على «المدوَّنَة»، سمّاه «التَّبْصرة»[٦].

٢٥٤ ـ عَوَضُ بن أبي عبدالله بن حمزة[٧].

---

(١) أنظر عن (**علي بن محمد القيرواني**) في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٩٧، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٣/٢٤٦، والديباج المذهب ٢٠٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٨، والتعريف بابن خلدون ٣٢، وشجرة النور الزكية ١/١١٧ رقم ٣٢٥، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٩٦٥، والأعلام ٥/١٤٨، ومعجم المؤلفين ٧/١٩٧.

(٢) في ترتيب المدارك، وشجرة النور: «الربعي».

(٣) إضافة إلى الأصل من: ترتيب المدارك.

(٤) إضافة من: ترتيب المدارك.

(٥) في الترتيب: «الصفاقسي» بالصاد، وهما واحد.

(٦) أرّخ وفاته كحّالة في (معجم المؤلفين) بسنة ٤٩٨ هـ. وهو غلط.
وقال القاضي عياض: وكان السيوري يسيء الرأي فيه كثيراً لطعن عليه. وكان أبو الحسن فقيهاً فاضلاً ديّناً مفتياً متفنّناً، ذا حظٍّ من الأدب والحديث، جيّد النظر، حسن الفقه، جيّد الفهم، وكان فقيه وقته، أبعد الناس صيتاً في بلده، وبقي بعد أصحابه، فحاز رئاسة بلاد إفريقية جملة... وهو مُغْرَى بتخريج الخلاف في المذهب واستقراء الأقوال، وربّما اتّبع نظره فخالف المذهب فيما ترجّح عنده، فخرجت اختياراته في الكثير عن قواعد المذهب.
وكان حسن الخلق، مشهور المذهب. (ترتيب المدارك).

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

السّيّد أبو الرضيّ العَلَويّ الهَرَويّ.
تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الفاء ـ

٢٥٥ ـ فَرَجُ بن عبدالملك الأنصاريّ القُرطُبيّ[١].
روى عن: مكّيّ.
وصحِب محمد بن عتّاب.
وتقدَّم في الفقه والحديث. كان يحفظ.

٢٥٦ ـ الفضل بن محمد بن أحمد[٢].
أبو القاسم الإصبهانيّ البقّال المؤدِّب.
عُرِف بتانة[٣].
سمع: محمد بن إبراهيم الخَرْجانيّ[٤]، وعليّ بن مَيْلَة.
وكان صالحاً عابداً.
روى عنه: مسعود الثّقفيّ، وأبو عبدالله الرُّسْتُميّ.

٢٥٧ ـ فيّاض بن أميرجة[٥].
أبو القاسم الهَرَويّ السَّوْسَمانيّ[٦].
مات بالكوفة.

ـ حرف الميم ـ

٢٥٨ ـ محمد بن إبراهيم بن سليمان[٧].

---

(١) أنظر عن (فرج بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٣ رقم ٩٩٢.
(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٣) تقدّم: «محمد بن عمر بن محمد بن تانة» والتعليق على «تانة»، برقم (١٥٢).
(٤) تقدّم التعريف بهذه النسبة في حاشية الترجمة رقم (١٥٢) وهي: الخَرْجاني: بالخاء المعجمة المفتوحة، وسكون الراء، وجيم، وألِف، ثم نون.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) لم أقف على هذه النسبة في المصادر.
(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الطّيّب الإصبهانيّ.
في ذي الحجّة بإصبهان.

٢٥٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الوليد[١].

شيخ المعتزلة أبو عليّ بن الوليد الكَرْخيّ[٢].

وُلد سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة، وأخذ علم الكلام عن أبي الحسين البصْريّ، وحفظ عنه حديثاً واحداً بإسناده، وهو حديث القَعْنبيّ: «إذا لم تستحي فاصْنع من شئت»[٣].

رواه عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ، وغيرهما.

وأخذ عنه: ابن عَقِيل[٤] شيخ الحنابلة، وبه انحرف عن السُّنَّة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الكرخي) في: المنتظم ٩/٢٠ ـ ٢٢ رقم ٢٤ (١٦/٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٣٥٤٦)، والكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، ١٤٦، وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٢٥٢، والعبر ٣/٢٩١، ٢٩٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٨، رقم ٥٢٤٠، وميزان الاعتدال ٣/٤٦٤، رقم ٧١٧٨، والوافي بالوفيات ٢/٨٤ ـ ٨٦ رقم ٣٩٧، ومرآة الجنان ٣/١٢٣، والبداية والنهاية ١٢/١٢٩، ولسان الميزان ٥/٥٦، ٥٧ رقم ١٩١، والنجوم الزاهرة ٥/١٢١، وشذرات الذهب ٣/٣٦٢.

(٢) ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (ميزان الاعتدال) وقال: «لا أعرفه» فتعقّبه الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان). وهنا عاد المؤلّف وترجم له.

(٣) قال ابن الجوزي إنّه الكرْخيّ كان يدرس الاعتزال والحكمة، فاضطّره أهل السُّنّة أن لزِم بيته خمسين سنة لا يتجاسر على الظهور، ولم يكن عنده من الحديث سوى حديث واحد رواه عن شيخه أبي الحسين البصري المعتزلي، ولم يرو غيره، وهو قوله ﷺ: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»، فكأنهما خوطبا بهذا الحديث لأنهما ما استحيا من بدعتهما. كان القعنبي لم يسمع من شعبة غير هذا الحديث لأنه قدم البصرة، فصادف مجلس شعبة قد انقضى ومضى إلى منزله، فوجد الباب مفتوحاً وشعبة على البالوعة، فهجم عليه من غير إذن وقال: أنا غريب وقد قصدتك من بلدٍ بعيد لتحدّثني، فاستعظم ذلك شعبة وقال: دخلت منزلي بغير إذنٍ وتكلّمني وأنا على مثل هذه الحال: حدّثنا منصور، عن ربعيّ بن حراش، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»، والله لاحدّثتُك غيره، ولا حدّثت قوماً أنت منهم. وحُكي في هذه الواقعة غير هذا.
والحديث صحيح اتّفق البخاري ومسلم على إخراجه. ولفظ الصحيح: «إنّ مما أدرك الناس من كلام النّبوّة الأولى». الحديث (المنتظم ٩/٢١ /و١٦/٢٤٧، ٢٤٨).

(٤) هو أبو الوفاء علي بن عقيل. أنظر مسألة رواها عن الكرخي في اللواط بالولدان في الجنة. (المنتظم).

قال محمد بن عبدالملك في «تاريخه»: في ذي الحجّة تُوُفّي أبو عليّ بن الوليد شيخ المعتزلة وزاهدهم، ولم نعرف في أعمارنا مثل تورُّعه وقناعته. تورَّع عن ميراثه من أبيه، وقال: لم أتحقّق أنه أخذ حراماً، ولكنّي أعافُه. ولمّا كبر وافتقر جعل ينقض داره، ويبيع منها حسبةً، يتقوَّت بها. وكانت من حِسان الدُّور. وكان يلبس الخَشِن من القُطْن.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: تُوُفّي في خامس ذي الحجّة، ودُفن في الشُّونيزيّة، إلى جَنْب أبي الحَسَن البصْريّ أستاذه. وكان يدرّس الإعتزال والمنطق. وكان داعيةً إلى الإعتزال[1].

٢٦٠ ـ محمد بن خيرة[2].

أبو عبدالله بن أبي العافية الأندلسيّ. من كبار فقهاء المَرِيّة، وممّن شُهِر بالحِفْظ[3].

---

(١) وقال ابن الأثير: «كان أحد رؤساء المعتزلة وأئمّتهم، ولزم بيته خمسين سنة لم يقدر على أن يخرج منه من عامّة بغداد. وأخذ الكلام عن أبي الحسين البصري، وعبد الجبّار الهمذاني القاضي. ومن جملة تلاميذه ابن برهان، وهو أكبر منه». (الكامل ١٠/١٤٦).
وانظر: الوافي بالوفيات ٢/٨٥، ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٠ وفيه قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: «وما تنفع الآداب والبحث والذكاء، وصاحبها هاوٍ بها في جهنّم»!.
وقد سُئل أبو الفضل بن ناصر عنه، فقال: لا يُحتجّ به.
وقال ابن السمعاني: كان من أهل الكرخ داعية إلى الاعتزال، كان عنده حديث واحد عن أبي الحسن بن المظفّر، عن البصري، وكان عنده ديوان أبي الطيب المتنبي. (لسان الميزان).
وقال ابن المرتضى: له رياسة ضخمة ومحلّ كبير، وهو من المصنفين. (طبقات المعتزلة). أما «الشونيزيّة» فهي المقبرة المشهورة ببغداد. (الأنساب ٧/٤١٤).
ومن شعر الكرْخي:

أيا رئيساً بالمعالي ارتدى ... واستخدم العيّوق والفرقدا
ما لي لا أُجرَى على مقتضى ... مودّةٍ طال عليها المدى
إن عبثت لم أُطَلَب وهذا ... سليمان بن داود نبيُّ الهُدى
تفقّد الطيرَ على مُلكه ... فقال: ﴿مَا لِيَ لَا أَرَى ٱلْهُدْهُدَا﴾

(الوافي بالوفيات ٢/٨٥)، والشعر فيه تضمين للآية ٢٠ من سورة النمل.

(٢) أنظر عن (**محمد بن خيرة**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٤، ٥٥٥ رقم ١٢١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٧٧، ١٧٨ رقم ١٤٠٤.

(٣) قال ابن بشكوال: «وكان من جلّة العلماء وكبار الفقهاء، اشتهر بالحفظ والعلم والذكاء والفهم. وكان يستشار في الأحكام بقرطبة.

يروي عن حاتم بن محمد[1].

٢٦١ ـ محمد بن عبدالله بن محمد[2].

أبو بكر القصّار[3]، المعروف بابن الكُنْداجيّ[4]، البغداديّ المقريء.

روى عن: أبي الحسين بن بشْران، وأبي الحسن الحمّاميّ، والحُرْفيّ.

روى عنه: قاضي المَرِسْتان، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو بكر بن الزّاغونيّ.

تُوُفّي في صَفَر.

٢٦٢ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن المطّلب[5].

أبو سعْد الكرْمانيّ الكاتب، والد الصّاحب الوزير أبي المعالي هبة الله.

قدِم أبوه من كَرْمان، ووُلِد هو ببغداد. ونظر في الأدب وأخبار الأوائل.

وسمع من: أبي الحسين بن بشْران، وأبي عليّ بن شاذان.

روى عنه: يحيى بن البنّا، وشُجاع الذُّهْليّ.

وكان شاعراً هجّاءً، بليغ الفحش، مقدَّماً في ذلك[6].

---

(١) هو حاتم بن محمد الأطرابلسي، من طرابلس الشام، كما روى عن: أبي القاسم بن ذيال، وغيرهما.
روى عنه القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، وأبو الوليد هشام بن محمد الفقيه.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) القصّار: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى قِصارة. (الأنساب ١٠/١٦٣).

(٤) هكذا في الأصل، ولم أجد هذه النسبة. وفي (الأنساب ١٠/٤٨١): «الكُنْدايِجيّ»: بضم الكاف وسكون النون، وفتح الدال المهملة بعدها الألف والياء آخرها الجيم. هذه النسبة إلى كُنْدايج، وهي قرية من قرى إصبهان.
وفي (معجم البلدان ٤/٤٨٢): «كَنْدانج»: بالفتح، ثم السكون، ودال، وبعد الألِف نون وجيم.
فلعلّ الصحيح في النسبة إلى إحداهما.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي الكرماني) في: المنتظم ٩/٢٤ رقم ٢٦ (١٦/٢٥٢ رقم ٣٥٤٨)، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٢٥٣، والبداية والنهاية ١٢/٣١٩، وفوات الوفيات ٢/٣٠٠، والوافي بالوفيات ٤/١٥٠، ١٥١ رقم ١٦٧٩.

(٦) قال الصفدي: وكان كاتباً شديداً، مليح الشعر، إلّا أنه كان ثلبه كثير الهجاء، دقيق الفكر فيه.
وقال ابن النّجّار: شُبّه هجْوُه بهجو ابن الرومي، وجَحْظَة. (الوافي بالوفيات ٤/١٥٠).

عُزِل لهجوه، فقال:

عُـزِلـتُ ومـا خُنْـتُ فـيـمـا وَلِـيـتُ ... وغـيـري يـخـونُ ولا يُـعْـزَلُ
وهـذا[1] يـدلُّ عـلى أنَّ مـن ... يُـوَلِّـي ويَـعْـزِل لا يـعـقِـلُ[2]

ومن شعره:

يـا حسرتي[3] مـات حظّي من قلوبكُمُ ... ولـلحُـظُوظ كـمـا لـلنّـاس آجـالُ
تصـرَّم العُمُـر لم أحـظى[4] بقـربكم[5] ... كم تحت هٰذِي القبورِ الخُرْس آمالُ[6]

قال هبة الله السَّقَطيّ: كنتُ اجتمع بأبي سعد كثيراً، فقلَّ أَنِ آنفصلتُ عنه إلّا بنـادرةٍ أو شِعْر، ولم تنـزل الحـالُ بـه إلى أنْ تـاب، وأُلْهِم الصّـلاةَ والصَّـوم والصَّدقات، وغَسَلَ مُسَوَّدات شِعْره قبل موته رحمه الله[7].

مات في ربيع الآخر، وله أربعٌ وثمانون سنة[8]

٢٦٣ ـ محمـد بن عليّ بن محمـد[9] بن حسن[10] بن عبـد الـوّهـاب[11] بن

---

(١) في الوافي: «فهذا»، ومثله في: سير أعلام النبلاء.

(٢) البيتـان في فوات الـوفيات ٢/٣٠٠، والـوافي بالـوفيات ٤/١٥٠، ١٥١، وسيـر أعلام النبـلاء ١٨/٤٩١.

(٣) في الوافي، والفوات، والسير: «يا حسرتا».

(٤) في الأصل: «لم نحظا» وهو غلط، والتصحيح من: الوافي، والسير.

(٥) ورد هذا الشطر مختلفاً في (فوات الوفيات):
«إن متّ شوقاً ولم أبلغ بكم أملي».

(٦) البيتـان في: سيـر أعـلام النبـلاء ١٨/٤٩١، وفـوات الـوفيـات ٢/٣٠٠، والـوافي بـالـوفيـات ٤/١٥١.

(٧) المنتظم ٩/٢٤ (١٦/٢٥٢)، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٩١.

(٨) من شعره وقد كتب إلى الوزير أبي نصر بن جهير:
هَبْني ـ كمـا زعم الواشـون، لا زعمـوا ـ ... أخـطأتُ، حـاشـايَ أو زلَّـت بيَ الـقـدمُ
وهَبْكَ ضـاق عليـك العُـذْرُ من حـرجٍ ... لـم أَجْنِـه، أَتَـضِـيـقُ الـعـفـوُ والـكـرمُ؟
مـا أنْـصَفْـتَني في حُكم الـهـوى أذُنٌ ... تُـصْغي لـواشٍ وعـن عُـذري بـهـا صَـمَـمُ
(الوافي ٤/١٥١).

(٩) أنـظر عن (محمد بن علي الـدامغـاني) في: تـاريـخ بغـداد ٣/١٠٩، رقم ١١١٣، والأنسـاب ٥/٢٥٩، والمنتـظم ٩/٢٢ ـ ٢٤ رقم ٢٥ (١٦/٢٤٩ ـ ٢٥٢ رقـم ٣٥٤٧) وتـاريـخ دمشـق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٦٥١، و٣٩/٣٢٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، ومعجم البلدان ٢/٤٣٣، و٤/٢٧، والكامل في التاريخ ١٠/١٤٦، واللباب ١/٤٨٦، وتاريخ =

حسُّوَيْه[1].

قاضي القُضاة أبو عبدالله الدَّامَغَانيّ[2]، الحنفيّ.

شيخُ حنفيّة زمانه. تفقَّه بخُراسان، ثمّ قدِم بغداد في شبيبته[3]، ودرس على القُدُوريّ[4].

وسمع الحديث من: القاضي أبي عبدالله الحسين بن عليّ الصَّيْمريّ[5]، والحافظ محمد بن عليّ الصُّوريّ[6]، وشيخه أبي الحسين أحمد بن محمد القُدُوريّ.

روى عنه: عبدالوهّاب الأَنْماطيّ، وعليّ بن طِراد الزَّيْنبيّ، والحُسين المقدسيّ، وغيرهم.

وتفقّه به جماعة.

وكان مولده بدَامَغَان سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة[7]، وحصّل للعلم على

= دولة آل سلجوق ٨٠، ومختصر تاريخ ابن الساعي ٢١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٥ - ٤٨٧ رقم ٢٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١١، والعبر ٣/٢٩٢، ودول الإسلام ٢/٨، والبداية والنهاية ١٢/١٢٩، والوافي بالوفيات ٤/١٣٩ رقم ١٦٥٥ ومرآة الجنان ٣/١٢٣، والجواهر المضيّة ٢/٩٦، ٩٧، والنجوم الزاهرة ٥/١٢١، ١٢٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، وشذرات الذهب ٣/٣٦٢، والفوائد البهية ١٨٢، ١٨٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٥٤١.

(١٠) في (المنتظم) و(البداية والنهاية) و(الجواهر المضيّة) و(الفوائد البهية): «الحسين».

(١١) في (المنتظم - بطبعتيه) و(البداية والنهاية) و(النجوم الزاهرة) و(الجواهر المضية) و(الفوائد البهيّة): «ابن عبد الملك بن عبد الوهاب».

---

(١) في (المنتظم) و(البداية والنهاية) و(النجوم الزاهرة): «حمّويه».
وفي (الوافي بالوفيات): «حسنويه».

(٢) الدامَغاني: بفتح الدال، وسكون الألف، وفتح الميم والغين المعجمة، وسكون الألف. وبعدها نون. هذه النسبة إلى دَامغان وهي بلدة كبيرة بين الري ونيسابور، وهي قصبة قومس.

(٣) دخل بغداد سنة ٤١٩ هـ. (الكامل ١٠/١٤٦).

(٤) سيأتي أنه أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري، توفي سنة ٤٢٨ هـ.

(٥) تحرّفت هذه النسبة إلى «الضميري» (معجم البلدان)، وهو توفي سنة ٤٣٦ هـ.

(٦) توفي سنة ٤٤١ هـ.

(٧) تاريخ بغداد ٣/١٠٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٦. =

الفقر والقنوع.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: قال والدي: سمعتُ أحمد بن الحسين البصْريّ الخبّاز يقول: رأيتُ أبا عبدالله الدّامَغانيّ كان يحرس في درْب الرّياح، وكان يقوم بعِيشته إنسانٌ اسمُه أبو العشائر الشيْرَجيّ[1].

قلتُ: ثمّ آل به الأمرُ إلى [أن] ولي قضاء القُضاة للمقتدي بالله، ولأبيه قبله. وطالت أيّامه، وانتشر ذِكْرُه،

وكان مثل القاضي أبي يوسف قاضي الرّشيد في أيّامه حشمةً وجاهاً وسُؤْدُداً وعَقْلاً. وبقي في القضاء نَحْواً من ثلاثين سنة[2].

ولي أولاً في ذي القعدة سنة سبْعٍ وأربعين، بعد موت قاضي القضاة أبي عبدالله بن ماكولا[3].

= وفي (الأنساب) و(معجم البلدان) و(اللباب): وُلد سنة أربعمائة، مع أن ابن الأثير أرّخه في (الكامل) سنة ٣٩٨ هـ.
وجاء في (البداية والنهاية) أنه وُلد سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

(١) المنتظم ٩/٢٢، ٢٣ (١٦/٢٤٩، ٢٥٠)، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٦، الوافي بالوفيات ٤/١٣٩ و«الشّيْرَجيّ»: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بيع دهن «الشِّيرَج» وهو دُهن السمسم، وببغداد يقال لمن يبيع الشيرج: الشِّيرَجي والشيرجاني. (الأنساب ٧/٤٥٤) وكذا في (اللباب لابن الأثير) و(لبّ اللّباب للسيوطي).
أما في كتب اللغة فضُبطت هذه الكلمة بفتح الشين، ومنعوا كسرها، ففي «المصباح المنير»: «الشيرج: . . . وهو بفتح الشين مثل زينب وصيقل وعيطل، وهذا الباب باتفاق ملحق بباب «فَعْلل» نحو جعفر، ولا يجوز كسر الشين، لأنه يصير من باب درهم، وهو قليل، ومع قلّته فأمثلته محصورة، وليس هذا منها». وانظر (تاج العروس ٢/٦٤).
وأقول أنا خادم العلم «عمر تدمري»:
هو «السّيرج» كما يلفظها الطرابلسيون، بالسين المهملة المكسورة.

(٢) المنتظم ٩/٢٤، وفي سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٦: «ثلاثين سنة وأشهراً». وسيأتي نحوه قريباً.

(٣) قال ابن الجوزي: «وشهد عند أبي عبدالله بن ماكولا قاضي القضاة في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، فلما توفي ابن ماكولا قال القائم بأمر الله لأبي منصور بن يوسف: قد كان هذا الرجل يعني ابن ماكولا قاضياً حسناً نزهاً، ولكنه كان خالياً من العلم، ونريد قاضياً عالماً ديِّناً. فنظر ابن يوسف إلى عميد الملك الكُنْدُري وهو المستولي على الدولة، وهو الوزير، وهو شديد التعصّب لأصحاب أبي حنيفة، فأراد التقرّب إليه، فاستدعى أبا =

وقال محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ في «طبقات الفُقَهاء»: قال قاضي القُضاة الدّامَغَانيّ: قرأتُ على أبي صالح الفقيه بدامَغَان، وهو من أصحاب أبي عبدالله الجُرْجانيّ، وأصابني جُدَرِيّ فاكْتَحَلْتُ، وجئت إلى المجلس بعدما برأتُ فقال: آنت مجدُورٌ، فقُمْ. فقُمتُ وقصدتُ من دامَغَان نَيْسابورَ، فأقمتُ أربعةَ أشهر، وصحِبْتُ أبا العلاء صاعد بن محمد الأُسْتَوَائيّ[1] قاضيها. وقرأتُ على أبي الحسنُ المصِّيصيّ[2] لِدِينه وتواضعه.

وجَرَت فتنة بين الطّوائف هناك، فمنعهم محمود بن سُبُكْتِكِين مِن الجَدَل، فخرجتُ إلى بغداد ووَرَدْتُها.

قال محمد: فقرأ على القُدُوريّ إلى أن تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة، ولازم أبا عبدالله الصَّيْمَرِيّ فلمّا مات، انفرد بالتّدريس، وصار أحد شهود بغداد. ثمّ ولي قضاء القائم بأمر الله، وبعده لابنه ثلاثين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيّام. وقد شهد عنده شيخ الشّافعية أبو الطّيّب الطَّبَريّ.

وكان أبو الطّيّب يقول: أبو عبدالله الدّامَغَانيّ أَعْرَفُ بمذهب الشّافعيّ مِن كثيرٍ مِن أصحابنا[3].

قال: وكان عندنا بدامَغَان أبو الحَسَن صاحب أبي حامد الإسْفَرَائينيّ،

= عبدالله الدامغاني فوُلّي قاضي القضاة يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة أربع وأربعين، وخلع عليه، وقُرِيء عهده. وقصد خدمة السلطان طغرلبك في يوم الأربعاء عاشر ذي القعدة، فأعطاه دست ثياب وبغلة، واستمرّت ولايته ثلاثين سنة، ونظر نيابة عن الوزارة مرتين، مرة للقائم بأمر الله، ومرة للمقتدي». (المنتظم).

(١) الأُسْتَوائي: بضم الألِف، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين أو ضمّها، وبعدها الواو والألف، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى أُسْتَوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى والخير. (الأنساب ١/٢٢١).

(٢) المصّيصيّ: قال ابن السمعاني، وتابعه ابن الأثير: بكسر الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الصادين المهملتين، الأولى مشدَّدة. هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، يقال لها المصّيصة.

أما ياقوت فقال: بفتح الميم ثم الكسر، والتشديد، وياء ساكنة، وصاد أخرى، كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى هذا لفظه. وتفرّد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا: المصيصة، بتخفيف الصادين، والأول أصح. (معجم البلدان ٥/١٤٤، ١٤٥).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٦، الجواهر المضيّة ٢/٩٧.

يعني فاستفاد منه الدّامَغَانيّ. وكان الدّامَغَانيّ قد جمع الصّورة البهيّة، والمعاني الحسنة من الدّين والعقل والعِلْم والحِلْم، وكَرَم المعاشرة للنّاس، والتّعصُّب لهم. وكانت له صَدَقات في السّرِّ، وإنصافٌ في العِلْم لم يكن لغيره. وكان يورد من المداعبات[1] في مجلسه والحكايات المضحكة في تدريسه نظيرَ ما يورده الشّيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ، فإذا اجتمعا صار اجتماعُهما نُزْهة[2].

عاش ثمانين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيّام، وغَسَله أبو الوفاء ابن عَقِيل الواعظ، وصاحبه الفقيه أبو ثابت مسعود بن محمد الرّازيّ، وصلّى عليه ولده قاضي القُضاة أبو الحسن عليّ باب داره بنهر القلّايين[3].

ولقاضي القُضاة أصحابٌ كثيرون انتشروا بالبلاد، ودرّسوا ببغداد، فمنهم أبو سعْد الحسن بن داود بن بابشاذ المصريّ، ومات قبل الأربعين وأربعمائة. ومنهم نور الهدى الحسين بن محمد الزَّيْنَبيّ، ومنهم أبو طاهر الياس بن ناصر الدَّيْلَميّ. ومات في حياته منهم أبو القاسم عليّ بن محمد الرَّحْبيّ ابن السَمَنانيّ[4]،وآخرون فيهم كَثْرة ذكرهم ابن عبد الملك الهَمَذانيّ[5].

تُوُفّي في رابع وعشرين رجب، ودُفن في داره بنهر القلّايين، ثمّ نُقِل ودُفن في القُبّة إلى جنْب الإمام أبي حنيفة رحمهما الله[6].

---

(١) في (الفوائد البهية): «الملاعبات».

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٦، ٤٨٧، الفوائد البهية ١٨٢، ١٨٣.

(٣) المنتظم ٩/٢٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٧.

(٥) وذكر ابن عساكر أن الدامغاني روى عن: محمد بن محمد بن مرزوق البعلبكي. (تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣٢٧).

(٦) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٦٥١، المنتظم ٩/٢٤ (١٦/٢٥٢).
وولي قضاء القضاة بعده القاضي أبو بكر بن المظفّر بن بكران الشامي، (الكامل ١٠/١٤٦).
وقال الخطيب البغدادي: «برع في العلم ودرّس وأفتى، وقبل قاضي القضاة أبو عبدالله بن ماكولا شهادته، ثم ولي قضاء القضاة بعد موت ابن ماكولا، وذلك في ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وكان عفيفاً، وانتهت إليه الرياسة في مذهب العراقيين، وكان وافر العقل، كامل الفضل، مكرماً لأهل العلم، عارفاً بمقادير الناس، سديد الرأي، وجرت أموره في حكمه على السداد». (تاريخ بغداد ٣/١٠٩).
وقال ابن الجوزي: «برع في الفقه، وخُصّ بالعقل الوافر والتواضع، فارتفع وشيوخه أحياء، =

٢٦٤ ـ محمد بن عمر بن محمد بن أبي عَقِيل[١].

أبو بكر الكَرَجيّ[٢] الواعظ. وُلِد بالكَرَج سنة أربع وأربعمائة ورحل إلى إصبهان فسمع «مُعْجَم الطَّبَرانيّ»، عن شيوخه، من أبي رِيْذة[٣].

= وانتهت إليه الرياسة في مذهب العراقيين، وكان فصيح العبارة، كثير النشوار في درسه، سهل الأخلاق، روى عنه شيوخنا. وعانى الفقر في طلب العلم، فربّما استضوأ بسراج الحارس. وحكى عنه أبو الوفاء ابن عقيل أنه قال: كان لي من الحرص على الفقه في ابتداء أمري أني كنت آخذ المختصرات وأنزل إلى دجلة أطلب أفياء الدور الشاطئية والمسنيات، فأنظر في الجزء وأعيده ولا أقوم إلاّ وقد حفظته، فأدّى بي السعي إلى مسنات الحريم الطاهري، فجلست في فيئها الثخين وهوائها الرقيق، واستغرقني النظر، فإذا شيخ حسن الهيئة قد أطلع عليّ، ثم جاءني بعد هُنَيْئة فرّاش، فقال: قم معي، فقمت معه حتى جاء بي إلى باب كبير وعليه جماعة حَواش، فدخل بي إلى دار كبيرة وفيها دَسْت مضروب ليس فيها أحد، فأدناني منه، فجلست، وإذا بذلك الشيخ الذي اطّلع قد خرج فاستدناني منه وسألني عن بلدي، فقلت: دامَغان، وكان عليَّ قميص خام وسخ، وعليه آثار الحبر. فقال لي: ما مذهبك؟ وعلى من تقرأ؟ فقلت: حنفيّ، قدِمت منذ سنين، وأقرأ على الصيمري، وابن القدوري. فقال: من أين مؤنتك؟ قلت: لا جهة لي أتموّن منها. فقال: ما تقول في مسألة كذا من الطلاق؟ وبسطني، ثم قال: تجيء كل خميس إلى هاهنا. فلما جئت أقوم أخذ قرطاساً وكتب شيئاً، ودفعه إليّ، وقال: تعرض هذا على من فيه اسمه، وخذ ما يعطيك، فأخذته ودعوت له، فأُخرجت من باب آخر غير الذي دخلت منه، وإذا عليه رجل مستند إلى مخدّة، فتقدّمت إليه فقلت: من صاحب هذه الدار؟ فقال: هذا ابن المقتدر بالله. فقال: فما معك؟ فقلت: شيء كتبه لي. فقال: بخطّه! أين كان الكاتب؟ فقلت: على من هذا؟ فقال: على رجل من أهل الأَرَج عشر كارات دقيق سميد فائق، وكانت الكارة تساوي ثمانية دنانير، وكتب لك بعشرة دنانير، فسُررت، ومضيت إلى الرجل، فأخذ الخط ودُهش، وقال: هذا خطّ مولانا الأمير، فبادر فوزن الدنانير، وقال: كيف تريد الدقيق، جملة أو تفاريق، فقلت: أريد كارتين منها، وثمن الباقي، ففعل، فاشتريت كتباً فقهية بعشرين، وكاغَداً بدينارين. (المنتظم ٩/٢٢، ٢٣).

وكان يوصف بالأكل الكثير، فروى الأمير باتكين بن عبدالله الزعيمي قال: حضّرت طبق الوزير فخر الدولة ابن جهير، وكان يحضره الأكابر، فحضر قاضي القضاة محمد بن علي، فأحببت أن أنظر إلى أكله، فوقفت بإزائه فأبهر في كثرة أكله حتى جاوز الحدّ. وكان من عادة الوزير أن ينادم الحاضرين على الطبق ويشاغلهم حتى يأكلوا، ولا يرفع يده إلاّ بعد الكلّ، فلما فرغ الناس من الأكل قدّمت إليهم أصحُنَ الحلوى، وقدّم بين يدي قاضي القضاة صحن فيه قطائف بسُكّر، وكانت الأصحُن كبار، يسع الصحن منها ثلاثين رطلاً، فقال له الوزير يداعبه: هذا برسمك. فقال: هلاّ أعلمتموني! ثم أكله حتى أتى على آخره. (المنتظم ٩/٢٤).

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٥٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٣١ رقم ١٦٤.

(٢) الكَرَجي: بالتحريك. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٣) رِيْذَة: بكسر الراء المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وذال معجمة.

وسمع بالشّام من: محمد بن الحسين بن التُّرْجُمان[1]، والسَّكَن بن جُمَيْع[2]، وجماعة.

روى عنه: الفقيه نصر، وهبة الله بن طاوس.
وتُوُفّي في رجب بدمشق[3].

٢٦٥ ـ محمد بن محمد بن موسى[4]،
أبو عليّ النُّعَيْميّ[5] النَّيْسابوريّ[6].
حدَّث عن: أبي الحسن محمد بن الحسين العَلَويّ.
وعُمِّر أربعاً وتسعين سنة.
وتُوُفّي رحمه الله في رجب.

٢٦٦ ـ مسلم ابن الأمير أبي المعالي قُرَيْش بن بدران بن مقلّد حسام الدّولة أبي حسّان بن المسيّب بن رافع العُقَيْليّ[7].

---

(١) وحدّث عنه في سنة ٤٧٧ هـ.
(٢) هو الصيداوي. توفي سنة ٤٣٧ هـ.
(٣) وكان مولده في سنة ٤٠٤ هـ.
(٤) أنظر عن (محمد النعيمي) في: المنتخب من السياق ٦٤ رقم ١٢٩.
(٥) النُّعَيْمي: بضم النون، وفتح العين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نُعَيم. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/١١٨).
(٦) قال عبد الغافر: محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن نُعيم أبو علي النعيمي، مستور، ثقة، يقال له: المستوفي. حدّث عن السيد أبي الحسن، وابن يوسف، والصعلوكي، وغيرهم. وُلد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.
(٧) أنظر عن (مسلم بن قريش) في: الكامل في التاريخ ١٠/١٧، ٥٧، ١١٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩ ـ ١٤١، وزبدة الحلب ٢/١٩، ٥٧، ٦١، ٦٧، ٧٠، ٧٣ ـ ٨٥، ٨٨ ـ ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ٢٦٩، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢١، ٤٧، ٥١، ٥٣، ٥٤، ١٢٨، ١٩٨، ٢٠٠، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٠٠، ٣٦٠، ٣٦١، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٧، ٢٦٨، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٦، ٧٧ والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٢، ٤٦ ـ ٤٨، ٧٧، ١٠٣، ١١١، ١٣١، ١٦٢، ١٦٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٢ ـ ١١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، والعبر ٣/٢٩٢، ودول الإسلام ٢/٥، ٦، ٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٧٣ ـ ٥٧٥، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٧ ـ ٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٥/١١٥، ١١٩، وشذرات الذهب ٣/٣٦٢، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢٠٥، والأعلام ٨/١١٩.

السّلطان الأمير شرف الدّولة أبو المكارم.

كان أبوه قد نهب دار الخلافة مع البساسيريّ، ومات سنة ثلاثٍ وخمسين كَهْلاً[1]، فقام شرفُ الدّولة بعده، واستولى على ديار ربيعة، ومُضَر، وتملّك حلب[2]، وأخذ الحمْل والإتاوة من بلاد الرّوم، أعني من أنطاكيّة، ونحوها. وسار إلى دمشق فحاصرها. وكان قد تهيّأ له أخْذُها، فبلغه أنّ حرّان قد عصى عليه أهلُها، فسارَ إليهم، فحاربهم وحاربوه، فآفتتحها وبذل السَّيف، وقتل بها خلقاً من أهلِ السُّنَّةِ[3].

وكان رافضيّاً خبيثاً، أظهر ببلاده سبّ السَّلَف، واتّسعت مملكته، وأطاعته العرب، واستفحل أمرُه حتّى طمع في الإستيلاء على بغداد بعد وفاة طُغْرُلْبَك.

وكان فيه أدبٌ، وله شِعرٌ جيّد. وكان له في كلّ قرية قاضٍ، وعامل، وصاحب خبر. وكان أحول، له سياسة تامّة. وكان لهيبته الأمنُ، وبعضُ العدْل في أيّامه موجوداً. وكان يصرف الجزية في بلاده إلى العلويّين. وهو الّذي عمَّر سُور الموصل وشيّدها في ستّة أشهر من سنة أربع وسبعين.

ثمّ إنّه جرى بينه وبين السّلطان سليمان بن قُتْلُمش السَّلَجُوقيّ ملك الرّوم مُصَافٌّ في نصف صَفَر على باب أنطاكيّة فقُتِل فيه مسلم، وله بضْعٌ وأربعون سنة.

قاله صاحب «الكامل»[4]، والقاضي شمس الدّين بن خَلِّكان[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٧.

(٢) زبدة الحلب ٢/٥٧ وكان تملّكها في سنة ٤٧١ هـ.

(٣) الأعلاق الخطيرة ـ ج ٣ ق ١/٤٧، زبدة الحلب ٢/٨٣ وقيل إنه أخذ القاضي وابنين له فصلبهم على السور، وصلب معهم مائة نفس، وقطع على البلد مائة ألف دينار، وكانت مدة عصيانهم نيّفاً وتسعين يوماً.
وقيل: قتل ابن جلبة وولديه وثلاثة وتسعين رجلاً صبراً وصلبهم، وصلب ابن جلبة إمامهم.
وانظر: ذيل تاريخ دمشق ١١٦، ١١٧ بالحاشية، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٧، ٢٦٨.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٩، ١٤٠.

(٥) في وفيات الأعيان ٥/٢٦٨، وانظر: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٨ و٧٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٧، ١١٨، وقال ابن تغري بردي إن السلطان ألب أرسلان السلجوقي زوّجه أخته، واحتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء، وخُطِب له على المنابر من بغداد إلى العواصم=

وقال المأمونيّ في «تاريخه»: بل وثب عليه خادمٌ في الحمّام فخنقه[1].

ثمّ إنّ السّلطان ملكشاه رتّب ولده في الرَّحْبة، وحَرّان وسَرُوج،[2] وزوّجه بأخته زُلَيْخا[3].

ـ حرف الهاء ـ

٢٦٧ ـ هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن محمد[4].

أبو الحسن القَصْريّ[5] السِّيْبيّ[6].

من أهل قصر هبيرة.

قدِم بغدادَ مع عمّه أبي عبدالله بن السِّيبيّ.

وسمع الحديث من: أبي الحسن بن بِشْران، وغيره.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو نصْر أحمد بن عمر الغازي، وعليّ بن عبد السّلام.

وكان فاضلاً. قرأ طَرَفاً من النَّحْو والفقه، وولي القضاء بناحيته[7]. ثمّ إنّه طُلِب لتأديب أمير المؤمنين المقتدي بالله وبَنيه من بعده. وولي القضاء بالحريم

= والشام. وأقام حاكماً على البلاد نيّفاً وعشرين سنة. ولما مدحه ابن حيّوس بقصيدته التي أولها:

ما أدراك الطلبات مثلُ مصمّم ... إنّ أقدمت أعداؤه لم يُحجم

فأعطاه الموصل جائزة له، فأقامت في حكمه ستة أشهر، (النجوم الزاهرة ٥/١١٩).

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٣.

(٢) الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٨، الكامل في التاريخ ١٠/١٥٨.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٨، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٨، ١٦٣، وفيات الأعيان ٥/٢٦٨، العبر ٣/٢٩٣.

(٤) أنظر عن (هبة الله بن عبدالله) في: الأنساب ٧/٢١٦، والمنتظم ٩/٣٥ رقم ٢٩ (١٦/٢٥٣ رقم ٣٥٥١)، والكامل في التاريخ ١٠/١٤٦، والبداية والنهاية ١٢/١٣٠ وفيه: «هبة الله بن أحمد»، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٢.

(٥) القَصْيريّ: بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى القصر، وهو في ستة مواضع، منها قصر بَجِيلة، ويكتب بالسين أيضاً. (الأنساب ١٠/١٧).

(٦) السِّيبيّ: بكسر السين المهملة، وسكون الباء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سِيب. وهي قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/٢١٥).

(٧) في (الأنساب): ببلاد ابن مزيد.

الشّريف[1]. وكان وَقُوراً مَهِيباً فهماً عالماً.

تُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم عن بضعٍ وثمانين سنة[2].

ـ حرف الياء ـ

٢٦٨ ـ يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد[3].

أبو المُعَمَّر بن طَبَاطَبَا العَلَويّ الشّيعيّ.

من كبار الإماميّة.

روى عن الحسين بن محمد الخلّال[4]. وشارك في العلم.

روى عنه: أبو نصر الغازي، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ[5].

---

(١) بنهر مُعَلّى. (الكامل ١٠/١٤٦).

(٢) كان مولده سنة ٣٩٤ هـ. ولي ابنه أبو الفرج عبد الوهاب بن يدي قاضي القضاة ابن الدامغاني. (الكامل ١٠/١٤٦).

وكان ينشد من إنشائه:

رجوت الثمانين من خالقي ... لما جاء فيها عن المصطفى
فبلّغتها وشكراً له ... وزاد ثلاثاً بها أردفا
وها أنا منتظر وعده ... لينجزه فهو أهل الوفا

(المنتظم) (النجوم الزاهرة).

(٣) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: المنتظم ٩/٢٥، ٢٦ رقم ٣٢ (١٦/٢٥٤ رقم ٣٥٥٤)، ومعجم الأدباء ٢٠/٣٢، ٣٣ رقم ١٤، ولسان الميزان ٦/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٩٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٣، وبغية الوعاة ٢/٣٤٢ رقم ٢١٣٩، ونزهة الألبّاء ٢٦٩، ٢٧٠ ـ ٣٠٠، ٣٠٢، وروضات الجنات ٢١٨، وهدية العارفين ٢/٥١٩، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٢٠٦، ٢٠٧، والأعلام ٨/١٦٤، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ١٠/٢٨٨، وإيضاح المكنون ٢/٤١٠، ومعجم المؤلّفين ١٣/٢٢٦.

(٤) وقال ياقوت: كان نحويّاً أديباً فاضلاً يتكلّم مع ابن برهان في هذا العلم. أخذ عن علي بن عيسى الربعي، وأبي القاسم الثمانيني.

(٥) وقال ياقوت: وعنه أبو السعادات هبة الله بن الشجري، وكان يفتخر به. (معجم الأدباء ٢٠/٣٢، ٣٣).

وقال ابن السمعاني: كان بقيّة أهل بيته أدباً وفضلاً، وانتهت إليه معرفة أنساب الطالبيّين في وقته، وكان إماميّ المذهب. عُمّر حتى حدّث. ذكره أبو القاسم السمرقندي في معجم شيوخه. (لسان الميزان ٦/٢٧٦، ٢٧٧).

وقال ابن الجوزي: كان بقيّة شيوخ الطالبيين، وكان هو وأخوه نسّابتهم، وكان ينزل بالبركة من ربع الكرخ، وكان مجمّعاً لظُرّاف الطالبيّين وعلمائهم وشعرائهم وفُضلائهم، وكان يذهب مذهب الإمامية، وقد قرأ طرفاً من الأدب. وتوفي في رمضان هذه السنة، وهو آخر بني طباطبا =

. . . . . .

= ولم يعقب. (المنتظم ٩/٢٥، ٢٦) (١٦/٢٥٤).

وقال ابن الأنباري: كان من أهل الأدب والسؤدد.. وكان ابن طباطبا عالماً بالشعر، رأيت له في صفة الشعر مصنّفاً حسناً، وكان شاعراً مُجيداً، فمن شعره في الحثّ على طلب العلم:

حسودٌ مريضُ القلب يُخْفي أنينَه ... ويُضْحي كئيبَ القلب عندي حزينه
يلوم عليّ إن رُحتُ في العلم راغباً ... أحصّل من عند الرُواة فنونه
فأعرِف أبكارَ الكلام وعونه ... وأحفظ ممّا أستفيد عيونه
ويزعمُ أنّ العلم لا يجلبُ الغِنَى ... ويُحسِن بالجهل الذميم ظُنُونه
فيا لائمي دَعْني أغالي بقيمتي ... فقيمة كلّ الناس ما يُحسِنونه

(نزهة الألبّاء ٢٦٩، ٢٧٠) (معجم الأدباء ٢٠/٣٣).

وقد زاد الأمين في (أعيان الشيعة ١٠/٢٨٨) بيتين في مقدّمة هذه الأبيات:

لي صاحب لا غاب عنّي شخصه ... أبداً وظلت ممتّعاً بوجوده
فطن بما يوحي إليه أنّما ... قد نيط هاجس فكرتي بفؤآده

سنة تسع وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٦٩ ـ أحمد بن عبدالعزيز بن شَيْبان[١].

البغداديّ.

روى عن: أبي الحسين بن بشْران، وعبدالله بن يحيى السُّكَّريّ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.

٢٧٠ ـ أحمد بن عُبَيْدالله[٢].

أبو غالب بن الزّيّات البيّع[٣] الخيّاط المؤذّن.

سمع: ابن شاذان، والحُرْفيّ.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو بكر بن الزّاغُونيّ.

تُوُفّي في شعبان.

٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن دُوَسْت دَادَا[٤].

شيخ الشّيوخ أبو سعد النَّيسابوريّ الصُّوفيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) البَيِّع: بفتح الباء الموحّدة وكسر الياء المشدّدة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة. هذه اللفظة لمن يتولّى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. (الأنساب ٢/٣٧٠).

(٤) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن دوست**) في: المنتظم ٩/١١ رقم ١١ (١٦/٢٣٥ رقم ٣٥٣٣)، والكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، والعبر ٣/٢٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩١، ٤٩٢ (٤٧٧ هـ.) رقم ٢٥٤، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، والبداية والنهاية ١٢/١٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٤، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣.

صحِبَ الزّاهد القُـدْوة أبا سعيـد فضل الله بن أبي الخيـر الميْهَنيّ، وسافـر الكثيـر. وكان ذا همّـةٍ شريفـة وأخـلاق سَنِيّـة. حجّ على التّجـريد مـرّات، لأنّ الطّريق كان منقطعاً. وكان يجمع جماعة من الفُقراء والصُّوفيّة، ويدور في قبـائل العرب، وينتقل من حلّة إلى حلّة، إلى أن يصل مكّة.

وكان بينه وبين نظام المُلْك مودَّة أكيدة.

إتّفق أنّه كان منصرفاً من إصبهان إلى حضرة نظام المُلْك، فنزل بنهـاوند، وكان قد غَرُبَت الشّمس، فنزل فـأتى خانقـاه أبي العبّاس النَّهَـاوَنْديّ، فمُنـع من الدّخول وقيل: إنْ كنتَ من الصّوفيّة، فليس هذا وقت دخول الخانقاه، وإنْ كنتَ لستَ منهم، فليس هذا موضعك.

فباتَ تلك اللّيلة على باب الخـانقاه في البـرد، فقال في نفسـه: إنْ سهّل الله لي بناء خانقاه أمنع من دخولها أهل الجبال، وتكون موضع نزول الغـرباء من الخُراسانيّين.

قال أبو سعد السّمعانيّ: بَلَغَني أنّه خرج مرّةً إلى البادية، فأضـافه صـاحبه أحمد بن زَهْراء، وكـانت له زاويـة صغيرة يجتمـع فيها الفقـراء، فلمّا دخلهـا أبو سعْد قال: يا شيخ لـو بنيت للأصحـاب موضعـاً أوسع من هـذا، وبابـاً أرفع من هذا، حتّى لا يحتاج الدّاخل إلى انحناء ظهره.

فقال له أحمد: إذا بنيتَ أنت رِباطاً للصُّوفيّـة في بغداد، فـأجعل لـه بابـاً يدخل فيه الجمل وعليه الرّاكب.

فضربَ الدَّهر ضرباته، وانصـرف أبو سعـد، إلى نَيْسابـور، وباعَ أمـلاكه، وجمع ما قدر عليه، وقدِم بغداد، وبنى الرّباط، وحضـر فيه الأصحـاب، وأحضر أحمد بن زَهْراء وركب واحدٌ جملاً حتّى دخل من باب الرِّباط[1].

وسمعت ولده أبا[2] البركات إسماعيل يقول: لمّا غرِق جميع بغداد في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة، وكان الماء يـدخل الـدُّور من السُّطُوح، وضـرب الجانب

---

(١) المنتظم ٩/١١ (١٦/٢٣٥).

(٢) في الأصل: «أبو».

الشّرقيّ بالكلّية، أكترى والدي زَوْرقاً، وركب فيه، وحمل أصحابه الصُّوفيّة وأهلَه. وكان الزَّورق يدور على الماء، والماء يخرّب الحِيطان، ويحمل الأخشاب إلى البحر، فقال أحمد بن زَهْراء لوالدي: لو آكتريتَ زورقاً ورجلاً يأخذ هذه الجُذُوع ويربطها في موضع، حتّى إذا نقص الماء بنيتَ الرّباط، كان أخَفَّ عليك.

قال: يا شيخ أحمد هذا زمان التّفرقة، ولا يمكن الجمع في زمن التّفرقة.

فلمّا هبط الماء بنى الرّباط أحسَن ممّا كان[1].

تُوُفّي في ربيع الآخر[2]، وهو الّذي تولّى رباط نهر المُعَلَّى.

وكان عالي الهمّة، كثير التّعصُّب لأصحابه، جدَّد تربة معروف الكَرْخيّ بعد أن آحتَرَقَت. وكان ذا منزلةٍ كبيرةٍ عند السّلطان، وحُرْمة عند الدّولة. وكان يقال: الحمد لله الّذي أخرج رأس أبي سعد من مرقَّعةٍ، فلو خرج مِن قباء لَهَلَكْنا[3].

وابن زَهراء هذا هو أبو بكر الطُّرَيْثيثيّ.

٢٧٢ ـ أحمد بن محمد بن مفرّج[4].

أبو العبّاس الأنصاريّ القُرطُبيّ.

يُعرف بابن رُمَيْلَة. كان مَعْنيّاً بالعِلم، وصُحبة الشّيوخ. وله شِعرٌ حَسَن في الزُّهد، وفيه عبادة. واستُشهد بوقعة الزّلّاقة، مقبِلاً غير مُدْبِر رحمه الله وكانت يوم الجمعة ثاني عشر رجب على مقرُبةٍ من بَطَلْيُوس. قُتِل فيها من الفرنْج ثلاثون ألف فارس، ومن الرَّجّالة ما لا يُحصى؛ وهي من الملاحم المشهورة كما يأتي[5].

---

(١) المنتظم ٩/١١ (١٦/٢٣٥) وكان ابن دُوست قبل بناء الرباط ينزل في رباط عتّاب، فخرج يوماً فرأى الخبز النقي فقال في نفسه إن الصوفية لا يرون مثل هذا، فإن قُدّرِ لي بناء رباط شرطت في سجلّه أن لا يقدّم بين يدي الصوفية خشكار، فهم الآن على ذلك.

(٢) في المنتظم: «وتوفي ليلة الجمعة ودفن من يومه تاسع ربيع الآخر من سنة ٤٧٧ هـ.».

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٩.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن مفرج) في: الصلة لابن بشكوال ١/٦٨ رقم ١٤٤ وفيه «فرج» بدل «مفرج».

(٥) هكذا في الأصل. وهو وهْمٌ، فقد تقدّم خبر الزلّاقة في حوادث السنة ٤٧٩ هـ. من هذه الطبقة.

٢٧٣ ـ أحمد بن يوسف بن أصبغ[١].

أبو عمر الطُّلَيْطُليّ.

سمع: أباه، وعبد الرحمن بن محمد بن عبّاس.

وكان ماهراً في الحديث والفرائض والتّفسير، ورحل إلى المشرق وحجّ.

وولي قضاء طُلَيْطُلة. ثمّ عُزِل.

وكان ثقة رضىً.

تُوُفّي في شعبان[٢].

٢٧٤ ـ إبراهيم بن عبد الواحد بن طاهر القطّان[٣].

أبو الخطّاب البغداديّ.

ثقة صالح.

سمع: البَرْقانيّ، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وابن بشْران.

وعنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، والأنْماطيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٧٥ ـ إسماعيل بن زاهر بن محمد[٤].

أبو القاسم النُّوقَانيّ[٥] النَّيْسابوريّ.

قال السَّمعانيّ:[٦] فقيه صالح، صدوق، كثير السّماع.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يوسف) في: الصلة لابن بشكوال ١/٦٨، ٦٩ رقم ١٤٥.

(٢) وقيل: توفي سنة ٤٨٠ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن زاهر) في: المنتظم ٩/٣١ رقم ٣٤ (١٦/٢٦١ رقم ٣٥٥٦)، والمنتخب من السياق ١٣٩ رقم ٣١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، والعبر ٣/٢٩٤، والمشتبه في الرجال ١/٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٢٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٧٠، پ٢٧، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣.

وقد أضاف محققا (سير أعلام النبلاء) بالحاشية كتاب (الأنساب) إلى مصادر ترجمته، وهو غير مذكور فيه.

(٥) النُّوقاني: بفتح النون المشدّدة عند ابن السمعاني، وبضمّها عند ياقوت، وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في حاشية الترجمة رقم (٢١٥).

(٦) قوله ليس في (الأنساب).

سمع: أبا الحسن العَلَويّ، وأبا الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ، وعبدالله بن يوسف بن ماموَيْه، وابن مَحْمِش بنَيْسابور.

وأبا الحسين بن بشْران، ونحوه ببغداد.

وجناح بن بدر بالكوفة؛ وابن نظيف، وأبا ذَر بمكّة.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وإسماعيل بن عبد الرحمن القاريء.

وقد تفقّه على الطُّوسيّ، وعقد مجلس الإملاء، وأفاد الكثير.

وكان مولده سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة[1].

ومن آخر مَن روى عنه عبد الكريم بن محمد الدّامَغانيّ.

قال عبد الغافر[2]: هو من أركان فقهاء الشّافعيّة. سمعتُ منه بعض أماليه. وروى عنه أيضاً: سعيد بن عليّ الشّجّاعيّ، وعائشة بنت أحمد الصّفّار، وأبو الفتوح عبدالله بن عليّ الخركوشيّ، وعبد الكريم بن عليّ العَلَويّ، وعبد لملك بن عبد الواحد بن القُشَيْريّ، ومحمد بن جامع خيّاط الصُّوف، وغيرهم.

ومن مسموعاته: كتاب «تاريخ الفَسَويّ»[3].

رواه عن ابن الفضل القطّان، عن ابن دَرَسْتُوَيْه، عن الفَسَويّ.

---

(١) المنتخب من السياق ١٣٩.

(٢) في المنتخب من السياق ١٣٩ تختلف العبارة عن هنا تماماً: ففيه: «إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الفقيه الإمام أبو القاسم النوقاني ثم النيسابوري، فاضل، جليل، نبيه، ثقة، أمين، من أركان فقهاء أصحاب الشافعي.
درس الفقه على أبي بكر الطوسي قديماً، وكان يقعد ويدرس في مسجده بمحلة الرمجار.
وكان شيخاً سليم القلب، ساكن النفس، على رسم العلماء الصالحين.
سافر إلى العراق والحج، وكان في الرفقة التي فيها أبو محمد الجويني، وزين الإسلام القشيري، وأحمد البيهقي، وسمع بمكة من ابن نظيف، وببغداد تاريخ يعقوب بن سفيان، وحديث المحاملي، وغير ذلك، وبنيسابور من السيد أبي الحسن العلوي، والحاكم أبي عبدالله، والطبقة، وبعد ذلك عن أصحاب الأصمّ.
وروى سنين، وعُقد له مجلس الإملاء في المدرسة النظامية، وحضر مجلسه الأكابر.. وكان يروي الحديث ويُعدّ من الثقات في بابه، وطعن أبو القاسم في السّنّ حتى أفاد الكثير...

(٣) اسمه: «البدء والتاريخ»، حقّقه الدكتور أكرم ضياء العمري في ثلاثة أجزاء.

٢٧٦ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد[١].

أبو سعْد الحجّاجيّ الفقيه.

سمع: الحسين بن محمد بن فنجُوَيْه الثّقفيّ، وأبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ، وابن حيد.

وعنه: إسماعيل بن أبي صالح، وعبد الغافر الفارسيّ، وعبدالله بن الفُراويّ[٢].

ـ حرف الثاء ـ

٢٧٧ ـ ثابت بن الحسين بن شراعة[٣].

أبو طالب التّميميّ الهَمَذانيّ الأديب.

روى عن: أبي طاهر بن سَلَمَة، ومنصور بن رامش، وابن عيسى، وجماعة.

قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه، وكان صدوقاً.

تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الجيم ـ

٢٧٨ ـ جَعْبر بن سابق[٤].

الأمير سابق الدّين القُشَيْريّ، صاحب قلعة جَعْبَر، الحصن الّذي على فُرات. قتله السّلطان ملكشاه السَّلْجوقيّ لمّا قدِم حلب لأنّه بلغه أنّ ولديه يقطعان الطّريق[٥].

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: المنتخب من السياق ١٤٠ رقم ٣١٩.

(٢) قال عبد الغافر: «كثير الحديث، مشهور به».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**جعبر بن سابق**) في: معجم البلدان ٢/١٤٢، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٠، وزبدة الحلب ٢/١٠٠، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠٣، ٢٦٢، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١١١، ووفيات الأعيان ١/٣٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٢ رقم ٢٨٢، والوافي بالوفيات ١١/٨٤، ٨٥ رقم ١٣٩، والبداية والنهاية ١٢/١٣١، ١٣٢، وتاج العروس ٣/١٠٣.

(٥) بغية الطلب ٢٠٣ و٣٦٢، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١١١، ويقال إنه قُتل سنة ٤٦٤ هـ.

يُقال لقلعة جَعْبَر أيضاً الدَّوْسَرِيّة، لأنّ دَوْسَر غلام ملك الحيرة النُّعمان بن المنذر بناها.

ـ حرف الحاء ـ

٢٧٩ ـ الحسن بن محمد بن القاسم بن زَيْنَة[١].

أبو عليّ البغداديّ الدّقّاق الكاتب.

قال السّمعانيّ: شيخ صالح، ثقة مأمون. سمع الكثير، وتفرّقت كُتُبُه. وكان يُسْمع من أصول غيره.

روى عن: هلال الحفّار.

ثنا عنه: إسماعيل السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأحمد بن الأُخُوَّة.

مات في صفر، وله ثمانون سنة.

٢٨٠ ـ حمْد بن أحمد[٢] الحلمقريّ[٣] الهَرَوِيّ.

يروي عن أبي منصور الأزديّ.

ـ حرف السين ـ

٢٨١ ـ سعيد بن فضل الله بن أبي الخير[٤].

الشيخ أبو طاهر ابن الإمام القُدْوة، أبي سعيد المِيْهنيّ.

تُوُفّي في شعبان. وهو أكبر أولاد أبيه. وجلس في المشيخة بعد والده ولم يحدّث[٥].

روى عن: أبي بكر الحِيريّ، وعن والده.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد بن القاسم) في: المنتظم ٩/٣١ رقم ٣٥ (١٦/٢٦١ رقم ٣٥٥٧).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) أنظر عن (سعيد بن فضل الله) في: المنتخب من السياق ٢٣٧ رقم ٧٤٧.

(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: «حسن السيرة، متين الحال، ثابت القدم في الطريقة، صحِب شيخه سنين ورأى قوّة حاله، وسلطنة أيامه ومجاري أموره، ولقي المشايخ الطارئين على مجلسه، وشاهد المناقرات والمجامع والمجالس الخاصة بين يديه».

٢٨٢ ـ سليمان بن قُتُلْمِش بن سلْجُوق[١].

أمير قُونية، وجدّ سلاطين الرّوم.

قُتِل في صفر في المُصَافّ بأرض حلب[٢]، وقام بعده ابنه قلج أرسلان.

ـ حرف الشين ـ

٢٨٣ ـ شافع بن محمد بن شافع[٣].

أبو بكر الأَبِيوَرْدِيّ[٤].

ـ حرف الصاد ـ

٢٨٤ ـ صالح بن أحمد بن يوسف[٥].

أبو رجاء البُسْتيّ[٦]، المعبّر.

جاور بمكّة مدّةً، وحدَّث عن: أبي المستعين محمد بن أحمد البُسْتيّ، وطاهر بن العبّاس المَرْوَزِيّ، وأبي ذَرّ الهَرَويّ.

سمع منه: عمر الرُّؤآسيّ، وغيره.

تُوُفّي بعد سنة ثمانٍ وسبعين.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن قتلمش) في: تاريخ حلب ٣٥٢، والكامل في التاريخ ١٠/١٣٨، ١٣٩، ١٤٧، وزبدة الحلب ٢/٨٦ ـ ٩٢، ٩٥ ـ ٩٨، ١٠١، ٣٠١، ٢٣٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٧ ـ ١١٩، ١٥٧، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠٠، ٢٠١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٦١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٩٤، ١٠٣، ١٦٢ وق ٢/٤٢٠، وزبدة التواريخ ١٣٢، ١٤٨، ومرآة الزمان ج ١٢/٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٤٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ١١٦، ١١٨، ١١٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، ١٩٧، والعبر ٣/٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٩ رقم ٢٣٢، ودول الإسلام ٢/٧، ٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٧٤، ٥٧٧، والدرّة المضيّة ٤٢٨، والوافي بالوفيات ١٥/٤٢٠، والبداية والنهاية ١٢/١٢٦، ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٤.

(٢) أنظر: زبدة الحلب ٢/٩٧.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الأَبِيوَرْديّ: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أَبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان. وقد يُنسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) البُسْتيّ: بضم الباء المعجمة بواحدة، وسكون السين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها. هذه النسبة إلى بلدة بُسْت من بلاد كابل بين هراة وغَزْنة. (الأنساب ٢/٢٠٨).

ـ حرف الطاء ـ

٢٨٥ ـ طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف[١].

أبو عبد الرحمن الشّحّاميّ[٢] النَّيْسابوريّ المستملي.

والد زاهر ووجيه.

كان أحد من عني بالحديث وأكثر منه. وسمَّع أولاده.

وحدَّث عن: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرَميّ، وفضل الله بن أبي الخير الميْهَنيّ الزّاهد، ووالده أبي بكر محمد بن محمد الرجل الصّالح، والأستاذ أبي إسحاق الإسْفَرايينيّ، وصاعد بن محمد القاضي.

روى عنه: ابناه، وحفيداه عبد الخالق بن زاهر، وفاطمة بنت خَلَف، وعبد الغافر الفارسيّ[٣].

وصنَّف كتاباً بالفارسيّة في الشّرائع والأحكام.

واستملى على نظام المُلْك، وغيره.

وكان فقيهاً، أديباً، بارعاً، شُرُوطيّاً، صالحاً، عابداً، تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وله ثمانون سنة.

ـ حرف العين ـ

٢٨٦ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصّمد بن المهتدي بالله بن الواثق بن المعتصم ابن الرشيد[٤].

---

(١) أنظر عن (**طاهر بن محمد**) في: ذيل تاريخ نيسابور، ورقة ٧٩ أ، والمنتخب من السياق ٢٦٧ رقم ٨٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٢٣١، والعبر ٣/٢٩٤، ٢٩٥، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، والوافي بالوفيات ١٦/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٤٣٩، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣.

(٢) الشحّامي: بفتح الشين المعجمة، وتشديد الحاء المهملة. نسبة إلى بيع الشحم.

(٣) وهو قال عنه: «أبوه أبو بكر أزهد أهل عصره وأحسنهم عبادة وقراءة للقرآن. وهذا أربى على أقرانه بفضله وقلمه وحُسْن كتابته، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالحديث، حافظاً متصرّفاً فيه... وكان على اعتقاد حسن صالح من مذهب السلف، غير شارع في مبتدع الأهواء، وصنّف كتاباً بالفارسية للشرائع والأحكام وأبواباً في الشروط». (المنتخب ٢٦٧).

(٤) أنظر عن (**عبدالله بن أحمد العباسي**) في: المنتظم ٩/٣٢ رقم ٣٨ (١٦/٢٦٢ رقم ٣٥٦٠).

الخطيب أبو جعفر العبّاسيّ البغداديّ، والد أبي الفضل محمد بن عبدالله.

كان خطيباً جَليلاً رئيساً صالحاً، يخطب بجامع الحربيّة[1].

سمع: أبا القاسم بن بشْران، وغيره.

وعنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ.

ومات في شَعْبان.

٢٨٧ ـ عبد الجليل بن عبد الجبّار بن عبدالله بن طلحة[2].

أبو المظفّر المَرْوَزِيّ، الفقيه الشّافعيّ.

قدِم دمشق، وتفقّه به جماعةٌ منهم: أبو الفضل يحيى بن عليّ القُرَشيّ.

وكان قد تفقّه على الكارزونيّ، وولي القضاء حين دخل التُّرْك إلى دمشق.

وكان فاضلاً مَهِيباً عفيفاً[3].

حدَّث عن: عبد الوهّاب بن برهان، وغيره.

وعنه: غيث الأرمنازيّ، وهبة الله بن طاوس.

٢٨٨ ـ عبد الخالق بن هبة الله بن سلامة[4].

أبو عبدالله الواعظ ابن المفسِّر، خال رزق الله التّميميّ.

صالح، زاهد، ورِع، نبيل، مَهِيب[5].

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

---

(١) وقال ابن الجوزي: كان من ذوي الهيئات النُبلاء والخُطَباء الفُصَحاء، وكان صاحب مفاكهة وأشعار وطُرَف وأخبار.

(٢) أنظر عن (**عبد الجليل بن عبد الجبار**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/١٤٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/١٦٥ رقم ١٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢١.

(٣) قفيل إنه لم يُر قطّ في سقاية. والسقاية: الغيبة.

(٤) أنظر عن (**عبد الخالق بن هبة الله**) في: المنتظم ٩/٣٢ رقم ٣٩ (١٦/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٥٦١).

(٥) وقال ابن الجوزي: وكان له سمت ووقار، وكان كثير التهجّد والتعبُّد.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ.
مولده سنة تسعين وثلاثمائة.

٢٨٩ ـ عبد الكريم بن عبد الواحد[١].
أبو الفتح الإصبهانيّ، الصّوّاف الدّلّال.
سمع: عثمان بن أحمد البُرْجِيّ، وأبا عبدالله الجُرْجانيّ.
روى عنه: الثّقفيّ، والرُّسْتُميّ.

٢٩٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبدالسّميع بن إسحاق[٢].
أبو الفضل بن الطَّوَابِيقيّ[٣]، العبّاسيّ.
من أولاد الواثق بالله.
سمع: أبا الحسن عليّ بن هبة الله العِيْسَويّ.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة ببغداد.[٤].

٢٩١ ـ عبيدالله بن عثمان بن محمد بن يوسف دُوَسْت[٥].
أبو منصور ابن العلّاف.
من أولاد الشّيوخ.
روى عن: الحسين بن الحَسَن الغَضَائِريّ، وعُبَيْدالله بن منصور الحربيّ.
وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعمر بن السّنبك.
تُوُفّي في شعبان عن ستٍّ وثمانين سنة. قاله ابن النّجّار[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: المنتظم ٩/٣٢ رقم ٤٠ (١٦/٢٦٣ رقم ٣٥٦٢).
(٣) الطَّوابيقي: بفتح الطاء المهملة والواو، وكسر الباء الموحَّدة، ثم الياء الساكنة آخر الحروف. وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى الطوابيق، وهي الآجُرّ الكبير الذي يُفرش في صحن الدار، وعملها. (الأنساب ٨/٢٥٩).
(٤) وقال ابن الجوزي: وكان ثقة صالحاً.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) في الجزء الذي لم يصلنا من (ذيل تاريخ بغداد).

٢٩٢ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن بحر[١].

أبو عليّ التُّسْتَرِيّ[٢]، ثمّ البصْريّ السَّقَطيّ.

كانت الرحلة إليه في سماع «سُنن أبي داود»[٣].

رواها عن: أبي عمر الهاشميّ.

وروى عن: عمه أبي سعيد الحسن بن عليّ.

روى عنه: المؤتمن السّاجيّ، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسن محمد بن مرزوق الزَّعْفرانيّ، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوَرْدِيّ، وعبد الملك بن عبدالله، وآخرون.

وكان صدوقاً.

وآخر من حدَّث عنه أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلويّ النّقيب. روى عنه الجزء الأول من «السُّنَن» بالسَّماع، والباقي إجازةً إن لم يكن سماعاً[٤].

وبقي إلى سنة ستّين وخمسمائة[٥].

٢٩٣ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: المنتظم ٩/٢٣ رقم ٤٤ وفيه: «محمد بن أحمد أبو علي التستري»، وكذا في الطبعة الجديدة منه (١٦/٢٦٤ رقم ٣٥٦٦)، والكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، وفيه: «محمد بن أحمد»، والتقييد لابن نقطة ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٥٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨١، ٤٨٢ رقم ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٨ رقم ١٥١٨، والعبر ٣/٢٩٩، والبداية والنهاية ١٢/١٣٢، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣.

(٢) التُّسْتَري: بضم التاء وسكون السين وفتح التاء وكسر الراء. هذه النسبة إلى تُسْتَر، بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان يقول لها الناس شوشتر.
وقد وقع في (الكامل): «الشيري».

(٣) وكان ثبتاً فيه (المنتخب ٤٠٤).

(٤) وقال ابن الجوزي: كان متقدّم البصرة في الحال والمال، وله مراكب في البحر، حفظ القرآن، وسمع الحديث، وانفرد برواية سُنن أبي داود عن أبي عمر، وكان حسن المعتقد، صحيح السماع.

(٥) أي صاحبه أبو طالب محمد بن محمد العلوي، فهو الذي بقي إلى هذا التاريخ. (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٢).

(٦) أنظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: المنتظم ٩/٣٣ رقم ٤٣ (١٦/٢٦٣ رقم ٣٥٦٥)، =

الأديب أبو القاسم الأَسَديّ النّجّاشيّ.
سمع: أبا عليّ بن شاذان، وطبقته[1].
وكان إخبارياً، عارفاً، راوية.
روى عنه: أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ، وهبة الله بن المُجْلي.
يُعرف بابن الكوفيّ[2].
تُوُفّي في رجب[3].

٢٩٤ ـ عليّ بن فضّال بن عليّ بن غالب[4].

أبو الحسن القَيْروانيّ، المُجَاشِعيّ[5] التّميميّ، الفَرَزْدَقيّ[6] النَّحْويّ.

= وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/٩٨ ـ ١٠١ رقم ٥٩٣.

(١) ومنهم: محمد بن علي الصوري، والحسن بن دوما، ومحمد بن علي الواسطي، والحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، وعبيدالله بن أحمد الأزهري، وعلي بن المحسِّن التنوخي، وعلي بن عمر القزويني الزاهد، والحسين بن محمد بن طباطبا العلوي.

(٢) وقد أنشد أبو القاسم الأسدي ما أنشده محمد بن علي الصوري، من شعر عبد المحسن الصوري، قوله:

وتُريك نفسُك في معاندة الورى ... رُشداً ولستَ إذا فعلتَ براشدِ
شَغَلَتْك عن أفعالها أفعالُهم ... هلّا أقتصرتَ على عدوٍّ واحدِ؟

(ذيل تاريخ بغداد ١٧/١٠١).

(٣) وكان مولده في ليلة النصف من شهر رمضان سنة ٤١٦ هـ. (ذيل تاريخ بغداد).

(٤) أنظر عن (علي بن فضّال) في: دمية القصر للباخرزي ١/١٣٣ ـ ١٣٥ رقم ٤، والمنتظم ٩/٣٣ رقم ٤٢ (١٦/٢٦٣ رقم ٣٥٦٤)، ومعجم الأدباء ١٤/٩٠ ـ ٩٨، والكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ج ٤ ق ١/٣٦٥، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٠٨ وفيه: «علي بن فضائل»، وإنباه الرواة ٢/٢٢٩ ـ ٣٣١، والعبر ٣/٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٨، ٥٢٩ رقم ٢٦٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦ ـ ١٤٧، والبداية والنهاية ١٢/١٣٢، ومرآة الجنان ٢/١٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢/١٧٧، ١٧٨، ولسان الميزان ٤/٢٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٤، وبغية الوعاة ٢/١٨٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٧ وفيه: «علي بن فضالة»، وطبقات المفسّرين ٢٤، ٢٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٤٢١، ٤٢٢، وكشف الظنون ١٠٢٧، ١١٧٩، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣، وروضات الجنات ٤٨٥، وإيضاح المكنون ١/٨٥، ١١٥، ١١٦، ١٧٨، وهدية العارفين ١/٦٩٣، والأعلام ٤/٣١٩، ومعجم المؤلفين ٧/١٦٥، ١٦٦د ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٨ رقم ٣٦٦.

(٥) المُجاشعي: بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر الشين المعجمة، وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى مجاشع وهي قبيلة من تميم. وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة.. (الأنساب ١١/١٣٣) وقد تحرّفت هذه النسبة في (البداية والنهاية) إلى «المشاجعي».

(٦) نسبة إلى الفرزدق الشاعر المشهور.

صاحب التّصانيف.

مسقط رأسهِ هجَر، وطوَّف الأرض حتّى وصل إلى غَزْنَة، وأقبلَ عليه أكابرها. وانخرط في صحبة الوزير نظام المُلْك.

وصنَّف «بُرهان العَمِيديّ في التّفسير»، في عشرين مجلّداً، وكتاب «الأكسير في علم التّفسير» خمسة وثلاثون مجلَّداً، وكتاباً في النَّحْو، في عدّة مجلدات وهو كتاب «إكسير الذّهب في صناعة الأدب»[1]، وغير ذلك.

قال ابن طاهر المقدسيّ: سمعتُ إبراهيم بن عثمان الأديب الغَزّيّ يقول: لّما دخل أبو الحسن بن فضّال النَّحْويّ نَيْسابورَ اقترحَ عَليه أبو المعالي الجُوَيْنيّ أنْ يصنّف باسمه كتاباً في النَّحْو، فصنَّفه وسمّاه «الإكسير». ووعده بألف دينار، فلّما صنَّفه وفرغ ابتدأ أبو المعالي بقراءته عليه، فلمّا فرغ من القراءة انتظره أيّاماً أن يدفع إليه ما وعده، فلم يُعْطِه شيئاً، فأرسل إليه: إنّك إنّ لم تَفِ بما وعدتَ وإلّا هجوتُك. فأنفذ إليه على يد الرسول: نَكَثْتُها، عِرْضي فِداؤك. ولم يُعطِه حبة[2].

وقيل: إنّ ابن فَضّال روى أحاديث، فأنكرها عليه عبدالله بن سبعون القيروانيّ، فاعتذر بأنّه وهْم[3].

وقد صنَّف ابن فَضّال بغَزْنة عدَّة كُتُب بأسماء أكابر غَزْنَة[4].

وكان إماماً في اللّغة، والنَّحْو، والسِّيَر، وأقرأ الأدب مدّةً ببغداد[5].

ومن شِعْره:

وإخواني[6] حسِبْتُهُمُ دُرُوعاً ... فكانوها ولكنْ للأعادي

---

(١) في (معجم الأدباء ١٩/٩١): «إكسير الذهب في صناعة الأدب والنحو» في خمس مجلّدات.

(٢) معجم الأدباء ١٤/٩٧، إنباه الرواة ٢/٣٠٠، ٣٠١ وقد زاد ياقوت بعد الخبر: «وبَلَغَني أنه عقيب ذلك ورد بغدادَ وأقام بها ولم يتكلّم بعدُ في النحو، وصنّف كتابه في التاريخ».

(٣) معجم الأدباء ١٤/٩٢.

(٤) معجم الأدباء ١٤/٩١.

(٥) معجم الأدباء ١٤/٩١.

(٦) في (معجم الأدباء): «وإخوانٍ».

وخِلْتُهُمُ سهاماً صائباتٍ فكانوها ولكنْ في فؤآدي
وقالوا: قد صَفَتْ منّا قُلُوبٌ لقد صدقوا ولكنْ عن وِدادي[1]

وله:

لا عُذْرَ للصَّبِّ إذا لم يكُنْ يخلَعُ في ذاك العِذار العِذارْ
كأنّه في خدّهِ إذْ بدا ليلٌ تبدّى[2] طالعاً في[3] نهارْ[4]

وشِعره كثير.

وله من التّصانيف أيضاً: كتاب «النُّكَت في القرآن»، وكتاب «البَسْمَلَة وشرحها» مجلّد، وكتابُ «العوامل والهوامل» في الحروف خاصّة، وكتاب «الفُصُول في معرفة الأُصُول»، وكتاب «الإشارة في تحسين العبارة»، وكتاب «شرح عنوان الإعراب»، وكتاب «العَرُوض»، وكتاب «معاني الحروف»، وكتاب «الدُّوَل في التّاريخ»، وهو كبير وُجِد منه ثلاثون مجلَّداً، وكتاب «شجرة الذَّهَب في معرفة أئمّة الأدب»، وكتاب «معارف الأدب»[5]، وغير ذلك مع ما تقدَّم[6].

قال ابنُ ناصر: تُوُفّي ابن فَضّال المُجَاشِعيّ في ثاني وعشرين ربيع الأوّل[7].

---

(١) معجم الأدباء ١٤/٩٤.
(٢) في الأصل: «تبدا».
(٣) في (معجم الأدباء): «من».
(٤) معجم الأدباء ١٤/٩٣.
(٥) كبير نحو ثمانية مجلّدات. (معجم الأدباء ١٤/٩٢).
(٦) ومنها: كتاب «المقدّمة في النحو». (معجم الأدباء).
(٧) معجم الأدباء ١٤/٩٣.
وذكره عبد الغافر الفارسي فقال: ورد نيسابور، واختلفتُ إليه فوجدته بحراً في علمه، ما عهدتُ في البلديّين ولا في الغرباء مثله في حفظه ومعرفته وتحقيقه، فأعرضت عن كلّ شيء وفارقت المكتب ولزِمتُ بابه بُكرةً وعشيّة، وكان على وقار. (معجم الأدباء ١٤/٩٢، ٩٣).
وقال ابن طاهر المقدسي: وكان كما علمت رقّاعة في كلّ من انتسب إلى مذهب الشافعيّ لأنه كان حنبليّاً. (معجم الأدباء ١٤/٩٧).
وأنشد أبو القاسم بن ناقيا في ابن فضّال المجاشعي قال: ودخلت دار العلم ببغداد وهو يدرس شيئاً من النحو في يوم باردٍ، فقلت:
اليومُ يومٌ قارسٌ باردٌ كأنّه نحْوُ ابنِ فَضّالِ
لا تقرأوا النّحْوَ ولا شِعرَهُ فيَعْتَري الفالجُ في الحالِ =

٢٩٥ ـ علي بن مُقلَّد بن نصر بن منقذ بن محمد[١].

الأمير سديد المُلْك أبو الحسن الكِنانيّ صاحب شَيْزَر[٢].

أديب شاعرٌ. قدِم دمشقَ مرَّات. واشترى حصن شَيْزَر من الرّوم[٣]. وكان أخا محمود بن صالح صاحب حلب من الرّضاعة[٤].

ومن شِعره في غلام:

أَسْطُو عليه وقلبي لو تمكّن من ... يديَّ[٥] غلَّهما غيْظاً إلى عُنقي[٦]

وأستعير[٧] إذا عاتبتُه[٨] حَنَقاً ... وأين ذُلُّ الهَوَى من عِزّة الحَنَقِ[٩]

= وقال ابن الجوزي: سمع الحديث وكان له علم غزير وتصانيف حسان إلّا أنه يضعف في الرواية. (المنتظم ٩/٣٣) (١٦/٢٦٣).

(١) أنظر عن (علي بن مقلّد) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٥٥٢ ـ ٥٥٧، ومعجم الأدباء ٥/٢٢١ ـ ٢٢٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٣١ و٣٧/٤٠٨ و٣٨/٣٩٨ و٤٣/٤٥١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٣، ١١٤، والمنازل والديار لأسامة بن منقذ ٢/١١٢، والإعتبار، له ٥٤، ١٢٥، ١٨٤، ١٨٦، ولباب الآداب، له ٣٦٧، والبديع في نقد الشعر، له ٢٠، ٢١، ٢٢٨، وديوان ابن الخياط ١٢ ـ ١٨ ـ وبدائع البدائه ٣٠١، وزبدة الحلب ٢/٣٥، ٤٦، ٤٠، والأعلاق الخطيرة ٢/١٠٨، وبغية الطلب (مخطوط) ١/٧١ و٥/١٦١، ١٦٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٠٩ ـ ٤١١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٧٩، ١٨٠ رقم ١١٤، ودول الإسلام ٢/٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٣، ٥٥٤ رقم ٢٨٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/٧٧، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٢٣ ـ ٢٢٦ رقم ١٦١، وفوات الوفيات ١/٤٨٩، ودرر التيجان لابن أيبك (مخطوط) ٤٤٢ ـ ٤٤٦، والدرّة المضيّة ٤٢٣، ٤٢٤، وثمرات الأوراق لابن حجّة ١/٨٩، ٩٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٤، ١٦٣، وذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون (مخطوط) ورقة ١٤ ب.، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٩٤ ـ ٢٩٧، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ ج ١/٣٥١، ٣٥٩. ٣٦٠.

(٢) شَيْزَر: مدينة كانت مشهورة بحصنها، على ضفة نهر العاصي شمالي مدينة حماه، لم يبق سوى أنقاضها.

(٣) تاريخ دمشق ٣٨/٣٩٨، المختصر ١٨/١٧٩، وكان شراؤه للحصن في سنة ٤٧٤ هـ.

(٤) زبدة الحلب ٢/٣٤.

(٥) في خريدة القصر ١/٥٥٢، ومعجم الأدباء، ووفيات الأعيان، والدرّة المضيّة، والوافي بالوفيات: «كفّيَّ».

(٦) في الدرّة المضيّة: «إلى العنق».

(٧) في الخريدة: «وأستعزّ». وفي الدرّة المضيّة: «وأستطير».

(٨) في وفايت الأعيان، والدرّة المضيّة: «عاقبته».

(٩) البيتان في: خريدة القصر ١/٥٥٢، ومعجم الأدباء ٥/٢٢٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٠٩، =

وكان قبل تملُّك شَيْزَر ينزل في نواحي شَيْزَر، على عادة العرب؛ وقيل إنّه حاصرها وأخذها بالأمان في سنة أربعٍ وسبعين[1]. ولم تزل في يد أولاده إلى أن هدمتها الزَّلْزَلة، وقتلت سائر مَن فيها في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة[2].

وكان جواداً ممدَّحاً، مدحَه ابن الخيّاط، والخَفَاجيّ، وغيرهما[3].

= ٤١٠، والدرّة المضيّة ٤٢٣، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٢٤.

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٣ وفيه أنه ملك حصن شَيْزَر في يوم السبت السابع والعشرين من رجب من الأسقف الذي كان فيه بمالٍ بذله له وأرغبه فيه إلى أن حصل في يده وشرع في عمارته وتحصينه والممانعة عنه إلى أن تمكّنت حاله فيه وقويت نفسه في حمايته والمراعاة دونه.

وانظر رواية سبط ابن الجوزي عن محمد بن الصولي في حاشية (ذيل تاريخ دمشق).

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٤، زبدة الحلب ٢/٣٠٦، مفرّج الكروب ١/١٢٨، وفيات الأعيان ٣/٤٠٩، وكتاب الروضتين ١/٢٦٤، الكامل في التاريخ ١١/٢١٨.

(٣) وممّن مدحه أيضاً: شرف الدين ابن الحلاوي شاعر الموصل، ومحمد بن عبد الواحد بن مُزاحم الصوري، وقد أنشده بطرابلس في جُمادى الأولى سنة ٤٦٤ هـ. (تاريخ دمشق ٣٨/٣٩٨)، وأبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الحسين الأقساسي، وقد أنشده بطرابلس أيضاً في ٢١ من شوّال سنة ٤٦٤ هـ. (تاريخ دمشق ٣٧/٤٠٨)، وعبدالله بن الدُّويدة المَعَرّي، وكان كتب إليه حين وفد عليه ابن الخيشيّ الشاعر:

يا عليّ بن منقذ يا هُماماً ... حينُ يدعى الوغى يُعدّ بجيشِ
قد أتاك الخيشيّ في وسط آبٍ ... بقريضٍ يُغنيك عن بيت خيشِ

(بغية الطلب ١/٧١).

وقد كتب ابن الخيشي وهو في طرابلس لسديد المُلْك:

إنّي - وحقّك - في طرابلس ... كما تهوى العِدى تحت المقيم المقعِدِ
أمّا «المحرَّم» وقد حُرمت نجاز ما وعدوا ... وفي «صَفَر» فقد صفّرت يدي
قالت لي العلياء لمّا أنْ سَقَوْني ... كأسَ مظْلهم سِكرْتَ فعربِدِ

(بغية الطلب ١/٧١).

وكتب له ابن حيّوس في طرابلس قصيدة وبعثها إليه وكان ما يزال في حلب أوائل سنة ٤٦٤ هـ. وأوّلها:

أمّا الفراق فقد عاصيته فأبى ... وطالت الحرب إلّا أنه غلبا
أراني البَيْنُ لما حُمّ عن قَدَرٍ ... وداعنا كلّ جدٍّ بعده لعِبا

(معجم الأدباء ٥/٢٢٢).

وجاء في (الدرّة المضيّة ٦/٤٢٣) أنّ عبد المحسن الصوري أنشد سديد المُلْك. وهذا وهْم فاحش إذ أنّ الصوري توفي سنة ٤١٩ هـ. وكان سديد الملك لا يزال حَدَثاً.

ومدحه ابن الخياط بقصيدة من ٥٤ بيتاً مطلعها:

يقيني يقيني حادثات النوائب ... وحزمَيْ حزْمي في ظهور النجائب =

= سيُنجِدني جيشٌ من العزم طالما غلبتُ به الخطْبَ الذي هو غالبي
(ديوان ابن الخياط ١٢ ـ ١٨).
وقد امتدحه العماد الإصفهاني في (الخريدة) وأورد مجموعة من أشعاره.
وأقام سديد المُلك في طرابلس نحو عشر سنين (٤٦٤ ـ ٤٧٤ هـ.)، وكان صديقاً لأمرائها من بني عمّار، وكان قد استشعر من أخيه في الرضاعة تاج الملوك محمود بن صالح أنه يريد القبض عليه، فسار من حلب وأقام بطرابلس، فكتب تاج الملوك إلى ابن عمّار صاحب طرابلس يأمره بالقبض عليه، ويبذل له ثلاثة آلاف درهم ورقيّة، فلم يظفر به، ولما يئس من عَوده قبض على جميع أملاكه. (زبدة الحلب ٢/٣٥، ٣٦).
وكان سديد المُلْك فطِناً ذكيّاً، ويُنقل عنه حكايات عجيبة، ومن ذلك أنّ تاج الملوك بعد أن عجز عن القبض عليه، لجأ إلى الاحتيال في استقدامه إلى حلب، فأوعز إلى كاتبه أن يكتب إليه كتاباً يشوّقه فيه ويستعطفه ويستدعيه إليه. وفهم الكاتب الغرض الحقيقي من ذلك الكتاب ـ وكان صديقاً لسديد المُلْك ـ فكتب إليه مُكْرَهاً، حتى إذا بلغ قوله: «إن شاء الله تعالى» شدّد النون في «إن» وفتحها فجعلها «إنَّ»، وأنفذ الكتاب. فلما وصل إلى سديد المُلك قرأه ثم عرضه على ابن عمّار ومن في مجلسه من الخواصّ، فاستحسنوا عبارة الكتاب، واستعظموا ما فيه من رغبة تاج الملوك في سديد الملك، وإيثاره قربه، فقال سديد المُلك؛ «إني أرى في الكتاب ما لا ترَوْن»، ثم أجابه على الكتاب بما اقتضاه المقام، وكتب في جملة ذلك: «أنا الخادم المُقِرّ بالأنعام»، وكسر همزة «أنا» وشدّد نونها فصارت «إنّا»، فلما وصل الكتاب إلى تاج الملوك ووقف عليه كاتبه أبو نصر سُرَّ بما رأى فيه، وقال لأصدقائه: قد علمت أن الذي كتبته لا يَخفى على سديد المُلْك. وكان أبو نصر قد قصد بتشديد نون «إنّ» الإشارة إلى الآية: «﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ ـ سورة القَصَص، الآية ٢٠ ـ، فأجابه سديد المُلك بتشديد «إنّا» إشارةً إلى الآية: ﴿إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا﴾ ـ سورة المائدة الآية ٢٤ ـ (زبدة الحلب ٢/٣٦، وفيات الأعيان ٣/٨٦، فوات الوفيات ١/٤٨٩، الدرّة المضيّة ٤٢٣، ٤٢٤، درر التيجان (مخطوط) ٤٤٢، ٤٤٣، ثمرات الأوراق ١/٨٩، ٩٠، ذخائر القصر (مخطوط) ١٤ ب).
وكان سديد المُلْك من الشخصيّات الفذّة في عصره، وقيل فيه إنه لو جعل مكان إقامته بمصر بدلاً من طرابلس لكانت الدولة الفاطمية في قبضته. (بغية الطلب ٥/١٦١/١٦٢).
وقد حدث أن تُوُفّي «أمين الدولة ابن عمّار» سنة ٤٦٤ ووقع صراع على حكم طرابلس بين ابن أمين الدولة، وعمّه «جلال المُلْك» فوقف سديد الملك إلى جانب جلال الملك وعاضده بمماليكه ومن كان معه من أصحابه وممن طبع معه من أهل كفرطاب. (زبدة الحلب ٢/٣٥، الأعلاق الخطيرة ٢/١٠٨، تاريخ ابن الفرات ٨/٧٧) وقد حفظ جلال الملك هذا الموقف له فرفع من مكانته وقرّبه إليه حتى أصبح من خَوَاصّ جُلَسائه، وأشركه معه في حكم طرابلس، حتى كان يحكم مثله. (زبدة الحلب ٢/٣٥).
وقال ابن عساكر: كان سديد الملك عليّ بن مقلَّد بن نصر بينه وبين ابن عمّار مودّة وكيدة، وكان بينهما تكاتب، وكان سبب ذلك أنه كان له مملوك أرمني يُسمَّى رسلان. وكان زعيم عسكره، فبلغه عنه ما أنكره، فقال: إذهب عني وأنت آمن منّي على نفسك، فذهب إلى طرابلس، وقصد ابن عمّار، فنفذ إلى سديد الملك وسأله في حُرَمه وماله، فأمر بإطلاقهم وما اقتناه من دوابّه. فلما خرج لحقَه سديد الملك، فقال له الرسول: غدرت بعبدك، ورعيت في =

= ماله، فقال: لا، ولكن كل أمرٍ له حقيقة، حُطّوا عن الجمال أحمالها، وعن البغال أثقالها. ففعلوا، فقال: أثبتوا كل ما معه ليعرف أخي قدر ما فعلته، فكان ما أخرج له من ذهب عين خمسة وعشرين ألف دينار في قدور نحاس، وكان له من الديباج والفضة ما يزيد على القيمة، فقال للرسول: أَبْلِغ ابنَ عمّار سلامي، وعرّفْه بما ترى لئلاّ يقول رسلان أخذته بغير علم مولاي، ولو درى لم يمكّني منه.

فزاره سديد الملك في بعض السنين، فلما فارقه كتب إليه:

أحبابنا لو لقيتم في مقامكُمُ ... من الصبابة ما لاقيتُ في ظَعَني
لأصبح البحرُ من أنفاسكم يبساً ... كالبرّ من أدْمُعي ينشقّ بالسّفن

وقال سديد الملك: ما عرفت أني أعمل الشعر حتى قلت:

يجني ويعرف ما يجني فأنكره ... ويدّعي أنه الحُسنى فاعترِفُ
وكم مقام لما يُرضيك قمتُ على ... جمر الغضا وهو عندي روضة أُنُفُ
وما بعثتُ رجائي فيك مستتراً ... إلاّ خشيتُ عليه حين ينكشفُ

وأورد ابن عساكر أبياتاً أخرى له في ترجمته. (تاريخ دمشق، مختصر تاريخ دمشق).

وقيل إنّ الأمير ابن أبي حُصَينة السُلَمي، والخفاجي الحلبي، اجتمعا عند سديد الملك، فتفاوضوا في فنون الأدب، فقال ابن أبي حصينة:

«قمر إن غاب عن بَصَري»

فقال الخفاجي:

«ففؤآدي حدّ مطلعه»

فقال ابن أبي حصينة:

«لست أنسى أدمُعي ولهاً»

فقال الخفاجي:

«خُلِطت في فيض أدمُعُه»

فقال سديد المُلْك:

قلت:

زُرْني. قال مبتسماً: ... طَمَعٌ في غير موضعه

(بدائع البدائه ٢٢٤).

ومن شعر سديد المُلْك:

إذا ذكرتُ أياديك التي سَلَفَتْ ... مع سوء فِعلي وزلاّتي ومُجْتَرَمي
أكاد أقتل نفسي ثم يمنعني ... عِلمي بأنّك مجبولٌ على الكرمِ

(البديع في نقد الشعر ٢٠).

وله:

بكَّرَتْ تنظر شَيْبي ... وثيابي يومَ عيدِ
ثم قالت لي بهُزْءٍ: ... يا خليقاً في جديدِ
لا تُغالْطني فما تصـ ... ـلُحُ إلاّ للصدودِ

(معجم الأدباء ٥/٢٢٥، الوافي بالوفيات ٢٢/٢٢٥) وهي تُنسب أيضاً لعلي بن محمد بن عبد الجبّار العلوي الحسيني الفقيه. (معجم الألقاب ١/٥٠٤).

وقيل: بل تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة[1].
وهلك في الزّلزلة حفيده تاج الدّولة محمد بن سلطان بن عليّ ابن عمّ الأمير أُسامة الشّاعر[2].

ـ حرف الفاء ـ

٢٩٦ ـ الفضْل بن العلاّمة أبي محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزْم[3].
أبو رافع القُرطُبيّ.
روى عن: أبيه، وابن عبد البَرّ.
وكتب بخطّه علماً كثيراً. وكان ذا أدبٍ ونباهةٍ، وذكاء.
تُوُفّي رحمه الله بوقعة الزّلاّقة شهيداً.
وكان مع مخدومه المعتمد.

ـ حرف الميم ـ

٢٩٧ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد[4].
أبو الفتح الخُزَاعيّ المَطِيرِيّ[5]. المعروف بالباهر.
خطيب قصْر هُبَيْرة، من أعمال سامرّاء.
روى عن: عليّ بن أحمد بن محمد بن يوسف السّامرّيّ الرّفّاء، وأبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحّام، وأبي عليّ شهاب الدّين العُكْبَرِيّ، وأبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد التّميميّ النّحْويّ الكوفيّ، وجماعة.
روى عنه: هبة الله السَّقَطيّ، وأبو العزّ بن كادش.
وُلِد في رمضان سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) قال ذلك حفيده الأمير أسامة بن منقذ (معجم الأدباء ٥/٢٢٦، وفيات الأعيان ٣/٤١٠).
(٢) أنظر قصيدة لأسامة بن منقذ يرثي فيها أهله وأقاربه الذين هلكوا في هذه الزلزلة، في ديوانه ٣٠٦ ـ ٣٠٩.
(٣) أنظر عن (الفضل بن عليّ) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٤ رقم ٩٩٧.
(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد الخزاعي) في: المنتظم ٩/٣٣ رقم ٤٥ (١٦/٢٦٤ رقم ٣٥٦٧) وفيه: «محمد بن أحمد بن القزّاز المطيري»، ومعجم البلدان ٥/١٥٢.
(٥) المَطِيريّ: بفتح الميم، وكسر الطاء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى المطيرة، وهي قرية من نواحي سُرَّ من رأى. (الأنساب ١١/٣٧٤).

وقال السَّقَطيّ: مات بقصر هُبَيْرة. فذكر السّنة وقال: تَسمَّح في حديثه عن الرّفّاء خاصّة[1].

٢٩٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الأنصاريّ[2].

أبو عبدالله السَّرَقُسْطيّ المقريء.

أخذ عن: أبي عَمْرو الدّانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ.

روى عنه: هبة الله بن الأكفانيّ.

٢٩٩ ـ محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[3].

أبو بكر البغداديّ، أخو أحمد.

كان ورِعاً صالحاً لا يخرج من منزله إلّا للصَّلَوات.

سمع: أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحسين بن بشْران، والحَمَّاميّ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

قال ابن ناصر: كان عالماً، متقناً، مجوِّداً، كثير السّماع، ورِعاً، ثقة.

هجر أخاه لكونه حضر مجلس أبي نصر بن القُشَيْريّ.

مات في ربيع الأوّل.

٣٠٠ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد[4].

أبو الفضل الصّرّام[5] النَّيْسابوريّ الصّالح العابد.

---

(١) وقال ابن الجوزي: «روى الحديث، ونظم الشعر، وكانت له يد في القراءآت، إلّا أنهم حكوا عنه تسمُّح في الرواية. توفي المطيري عن مائة وثلاث عشر سنة». (المنتظم).
وقال ياقوت: «توفي في سنة ٤٦٣، جمع جزءاً رواه عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن مرده بن ناجية بن مالك التميمي الكوفي يُعرف بابن النجار.
سمعه سلبةً «أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد القادر) في: المنتظم ٩/٣٤ رقم ٤٨ (١٦/٢٦٥ رقم ٣٥٧٠).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في: الإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٣ رقم ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٩ رقم ١٥٢، والعبر ٣/٢٩٥، ومرآة الجنان ٣/١٣٢ وفيه: «محمد بن عبدالله»، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣.

(٥) الصّرّام: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء، هذه النسبة إلى بيع الصَّرم، وهو الجلد الذي يُنْعل به الخفاف. (الأنساب ٨/٥٤).

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، وعبدالله بن يوسف بن ماموَيْه، وأبا الحسن العَلَويّ، وأبا عبدالله الحاكم، وجماعة.

روى عنه: وجيه الشّحّاميّ، وإسماعيل بن المؤذّن، ومحمد بن جامع الصّوّاف، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وجماعة.

وطال عُمره، ومات في شعبان، وكان أبوه من رؤساء نَيْسابور، وهو، فكان يقرأ القرآن في رَكْعة أو رَكْعَتَين. ويديم التّعبُّد والتّلاوة رحمه الله.

٣٠١ ـ محمد بن الحسن بن مُنَازِل[١].

أبو سعْد المَوْصِلَيّ الحدّاد الإسكاف.

سمع: ابن مَخْلَد الرّزّاز، وأبا القاسم بن بشْران.

وزعم أنّه سمع شيئاً من أبي الحسين بن بشْران.

روى عنه: قاضي المَرِسْتان، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن محمد الطّلْحيّ.

مات في شعبان. قاله السّمعانيّ[٢].

٣٠٢ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن هلال[٣].

أبو الحسن بن الخبّازة، المستعمل العتّابي[٤]، الملقّب بالجُنَيد.

سمع: أبا الحسن بن رزقوَيْه، وأبا الحسين بن بشْران، وغيرهما.

روى عنه: يحيى بن الطّرّاح، وابن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن مسعود بن السَّدنك.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٠٣ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم الأُمَويّ[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) في غير (الأنساب).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله العتابي) في: الأنساب ٨/٣٧.

(٤) العَتّابي: بفتح العين المهملة، وتشديد التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين، والياء المنقوطة بواحدة بعد الألف، هذه النسبة إلى محلّة يقال لها «العتّابيّن» بالجانب الغربي من بغداد.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٥ رقم ١٢١٧، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٩٨٩، ٢٩٩.

يُعرف بابن قرْذِيال[1]، أبو عبدالله الطُّلَيْطُليّ.
سمع من: جماعة من رجال بلده.
وكان يُقريء الفقه. وله تصنيفٌ في شرح «البخاريّ».
ذكره ابن بَشْكُوال[2].

● ـ **محمد بن عمّار**[3].
قيل: قُتِل فيها. وقد مرّ سنة سبْعٍ.

٣٠٤ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهّاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب[4].

أبو نصْر الهاشميّ العبّاسيّ، الزَّيْنبيّ.
مُسْنِد العراق في زمانه، وآخر من حدَّث عن المخلّص.
قال السّمعانيّ:[5] شريف، زاهد، صالح، متعبِّد، ديِّن، هجر الدّنيا في حداثته، ومال إلى التّصوُّف. وكان منقطعاً إلى رباط شيخ الشّيوخ أبي سعْد. وانتهى إسناد البَغَوي إليه. ورحل إليه الطَّلَبَة[6].

وسمع: المخلّص، وأبا بكر محمد بن عمر الورّاق، وأبا الحسن الحمّاميّ، وغيرهم.

---

(١) في الصلة: «قرديال» بالدال المهملة.
(٢) وقال: توفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة، قرأت ذلك بخط ابن اسماعيل. وقال ابن مطاهر: توفي سنة ثمانين وأربعمائة.
(٣) هو محمد بن عمّار المهري الأندلسي. وقد تقدّمت ترجمته برقم (٢١٦).
(٤) أنظر عن (**محمد بن محمد بن علي**) في: تاريخ بغداد ٣/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٣١٨، والإكمال ٤/٢٠٢، والمنتظم ٩/٣٣، ٣٤ رقم ٤٧ (١٦/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٣٥٦٩)، والأنساب ٦/٣٤٦، والكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، ومعجم الألقاب ٣/٥٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٨ رقم ١٥١٩، والعبر ٣/٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٣ ـ ٤٤٥ رقم ٢٢٨، ودول الإسلام ٢/١٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، والوافي بالوفيات ١/١٢١، وشذرات الذهب ٣/٣٦٤.
(٥) قوله في غير (الأنساب).
(٦) أنظر: المنتظم.

ثنا عنه: إبنا أخيه عليّ ومحمد ابنا طِرَد، وأبو الفضل الأُرْموَيّ، والفُرَاويّ، ووجيه الشّحّاميّ، وأبو تمّام أحمد بن محمد المؤيَّد بالله، ومحمد بن القاسم الشَّهْرُزُوريّ، والمظفّر بن أبي أحمد القاضي بسِنْجار، وإسماعيل الحافظ، وأبو نصر الغازي، وآخرون.

ثمّ قال: أنا فُلان وفُلان، إلى أن سْمّى سبعَة عشر رجلاً قالوا: ثنا أبو نصر الزَّيْنبيّ، أنا المخلّص، ثنا البَغَويّ، نا أبو نصر التّمّار، عن حمّاد، فذكر حيث «يوم يقوم النّاسُ لرب العالَمين».

وقد وقع لي عالياً في أوّل المخلّصيّات.

وقال السّمعانيّ: سمعتُ أبا الفضل محمد بن المهتدي بالله يقول: كان أبو نَصْر إذا قُريء عليه اللَّحْن ردّه لكثرة ما قُرِئت عليه تلك الأجزاء.

قلت: كان أبو نصر أسند مَن بقي. وكذا أخوه طِراد[1]، وكذا أخوهما نور الهدى الحسين[2]، ومات سنة ٥١٢ عن اثنتين وتسعين سنة.

قال السّمعانيّ: سمعت إسماعيل الحافظ بإصبهان يقول: رَحَلَ أبو سعْد البغداديّ إلى أبي نصر الزَّيْنَبيّ، فدخَلَ بغداد، ولم يلْحقه، فحين أخبِر بموته خَرَّق ثوبه، ولطم، وجعل يقول: من أين لي عليّ بن الجَعْد، عن شُعْبة؟

سألت إسماعيل الحافظ، عن أبي نصر فقال: زاهد صحيح السَّماع، آخر من حدَّث عن المخلّص[3].

قلتُ: آخر من حدَّث عنه هبة الله الشّبليّ القصّار؛ وبقي بعده يروي بالإجازة عن أبي نصْر أبي الفتح بن البطّيّ.

قال السّمعانيّ: وُلِد في صَفَر سنة سبْعٍ وثمانين وثلاثمائة. وتُوُفّي في حادي وعشرين من جُمَادَى الآخرة[4].

---

(١) توفي سنة ٤٩١ هـ. (الأنساب ٦/٣٤٦).
(٢) الأنساب ٦/٣٤٦.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٤.
(٤) وهو قال في (الأنساب ٦/٣٤٦): «توفي سنة نيّف وسبعين وأربعمائة».

٣٠٥ ـ محمد بن محمد بن عليّ[١].

أبو الحسين البَجَليّ الكوفيّ، ويُعرف بالرُّزّيّ.

عن: أبي الطّيّب أحمد بن عليّ الجعفريّ بن عشيق سمع منه سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

روى عنه: أبو الحسن بن الطُّيُوريّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

ومات في جُمَادَى الآخرة سنة سبْعٍ.

٣٠٦ ـ محمد بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن المُسْلِمة[٢].

أبو عليّ.

سمع من: جدِّه أبا الفَرَج، وهلالاً الحفّار.

وعنه: أبو بكر قاضي المَرِسْتان، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

تُوُفّي في رمضان وله ثمانون سنة[٣].

قال ابن النّجّار:[٤] كان زاهداً متعبّداً، له كرامات.

وسُئل عنه المؤتمن بن أحمد فقال: كان شيخاً شديداً في السُّنّة ثَبْتاً في الحديث، لا يخرج إلّا لجمعة.

٣٠٧ ـ محمد بن أبي القاسم عبد الجبّار بن عليّ الإسْفَرائينيّ[٥].

أبو بكر الإسكاف المتكلّم إمام الجامع المَنِيعيّ.

سمع: أبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبا إسحاق الإسْفَرائينيّ المتكلِّم، وجماعة.

= وقال ابن الجوزي: كان ثقة، وعاش ثلاثاً وتسعين سنة، فلم يبق في الدنيا من سمع أصحاب البغوي غيره، وكان آخر من حدّث عن المخلّص. وحدّثنا عنه أشياخنا، وآخر من حدّثنا عنه سعيد بن أحمد بن البنّا. (المنتظم).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي جعفر) في: المنتظم ٩/٣٣ رقم ٤٦ (١٦/٢٦٤ رقم ٣٥٦٨).

(٣) قال ابن الجوزي: وُلد سنة إحدى وأربعمائة.

(٤) في الجزء الذي لم يصلنا من (ذيل تاريخ بغداد).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته. و«الإسفرائيني»: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى إسفرايين، وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. (الأنساب ١/٢٣٥).

أخذ عنه: أبو المظفّر السّمعانيّ، والكِبار.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: ثنا عنه: إسماعيل العَصَائديّ، وأحمد بن العبّاس الشّقّانيّ، وأبو القاسم محمد بن الحسين العَلَويّ.

مات في جُمَادَى الأولى سنة سبْعٍ بنَيْسابور.

٣٠٨ ـ مسعود بن سهل بن حَمَك[١].

أبو الفتح العميد النَّيْسابوريّ. أحد الأكابر.

حدَّث في هذا العام ببغداد.

في شوّال.

عن: عليّ بن أحمد بن عَبْدان، والحسين بن محمد بن فَنْجُوَيْه الثَّقَفيّ.

روى عنه: أبو محمد، وأبو القاسم ابنا السَّمَرْقَنْديّ.

وقد تزهَّد وحجَّ، وأنفق الأموال على الصُّوفية والعُبّاد. ولبس المُرَقَّعة. وكان مولده سنة ٤٥٨[٢].

٣٠٩ ـ المعتزّ بن عُبَيْدالله بن المعتزّ بن منصور[٣].

أبو نصْر البَيْهَقيّ، ولد الرئيس أبي مسلم.

سمع: عليّ بن محمد بن عليّ بن السّقاء الإسْفَراييني، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السّرّاج.

---

(١) أنظر عن (مسعود بن سهل) في: المنتخب من السياق ٤٣٥ رقم ١٤٧٤، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٨ ب.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات السنة التالية (٤٨٠ هـ.)، وهو برقم (٣٣٧).

(٢) هكذا ورد في الأصل، وهذا وهْم. فلعلّ الصحيح (٤٠٨)، إذ كيف يولد سنة ٤٥٨ ويُتَوفّى سنة ٤٧٩ هـ. وقد حجّ، وأصبح عميداً وأحد الأكابر؟
وقد قال عبد الغافر الفارسي: «معروف في دولة السلطان ملكشاه، والمتصرفين في أعمال بعض أمراء الدولة، خيّر راغب في الخيرات، مُحبّ الأهل الصلاح، مُنْفق على المتصوّفة.
سمع عن النصروي، وطبقته من مشايخ نيسابور، وسمع بالعراق وفارس والجبال.
روى عنه أبو الحسن، عن أبي سعد عبد الرحمن بن حمدان العدل النصروي».
وأقول: لم يؤرّخ عبد الغافر لوفاته، بل ذكره في الطبقة الثالثة من كتابه فيمن اسمه «مسعود»، وفيها من توفي سنة ٤٩٩ هـ. وما قبل ذلك.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: أبو البركات بن الفُرَاويّ، وعبد الرحمن بن عبد الصّمد الفاينيّ[1] المقريء.

عاش خمساً وسبعين سنة.

٣١٠ ـ منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَد الأَسَدِيّ[2].

أمير العرب بهاء الدّولة، صاحب الحلّة والنّيل.

كان فارساً شجاعاً مذكوراً. أديباً شاعراً. ذا رأي وسماحة. قرأ الأدب وأخبار الجاهليّة وأشعارها.

وقرأ النَّحْو على: عبد الواحد بن بُرهان.

وكان عادلاً حسن السّيرة.

مات في الكُهُولة سامحه الله. وولي بعده ولده سيف الدّولة صَدَقَة بن منصور.

ـ حرف الواو ـ

٣١١ ـ واقد بن الخليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل[3].

الخطيب أبو زيد بن أبي يَعْلَى القَزْوينيّ، صاحب أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القطّان.

قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه بَهَمَذان وقَزْوِين. وكان فقهياً، فاضلاً، صدوقاً، مُفْتياً[4].

---

(١) هكذا رُسمت في الأصل ولم أتبيّن صحّتها.

(٢) أنظر عن (منصور بن دُبيس) في: الكامل في التاريخ ٥٩٢/٩، ٦٢٩، ٦٤٩ و٢٧/١٠، ٧٨، ٧٩، ١٢١، ١٣٥، ١٥٠، ١٥١، ووفيات الأعيان ٤٩١/٢ رقم ٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢، ٣.

(٣) أنظر عن (واقد بن الخليل) في: التدوين في أخبار قزوين ٢٠٢/٤، ٢٠٣.

(٤) التدوين ٢٠٢/٤ وقال: «سمع الحديث من أبيه أبي يعلى، وأبي الحسن بن إدريس، وسمع فضائل القرآن لأبي عبيد من الزبير بن محمد الزبيري.. سمع منه البلديون والغرباء بقزوين، وسُمع منه بهمذان، وبإصفهان أيضاً.

حدّث الإمام أبو سعد السمعاني في «المذيّل»، عن محمد جامع خيّاط الصوف، وقال: أنشدنا عبدالله بن الحسن الحافظ، أنشدنا واقد بن أبي يعلى القزويني، أنشدنا عمر بن حرسي المغربي لبعض أمراء مصر: =

ـ حرف الهاء ـ

٣١٢ ـ هبة الله بن محمد بن عليّ بن محمد بن عُبَيْدالله بن المهتدي بالله[١].

أبو الحسن بن أبي الحسين بن الغريق. أحد الأعيان، وخطيب جامع القصْر.

سمع: أبا بكر البَرْقانيّ.

روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ. وكان أفصح خُطَباء بغداد.

قُتِل رحمه الله في صَفَر في الفتنة[٢].

ـ حرف الياء ـ

٣١٣ ـ يحيى بن الموفّق بالله أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل بن زيد[٣].

أبو الحسين العَلَويّ الحُسينيّ[٤] الزَّيْديّ الشَّجَريّ الرّازيّ.

= يا نائيا عن محلّ القلب لم يبن ... أنت اقتراحي على الأيام والزمن
إنْ بُحت باسمك لم آمَن عليك و ... إن كتمت حبّك لم آمن على يدي

كان ـ رحمه الله ـ يعرف الحديث وينظر في التواريخ، ويُحسن أطرافاً من الأدب والشعر والأمثال والكتابة.

ورأيت بخط والدي أن الإمام أبا سليمان الزبيري حكى له عن جدّه من أمّه أبي الواقد بن الخليل أنه سُئل عن حاله في وقت النزع فقال: إن تَرَكَنا عبدناه، وإن دعانا لبّيناه، ثم أنشد بيت علي رضي الله عنه:

ستعرض عن ذكري وتنسى مودّتي ... ويحدث بعدي الخليل خليل

رأيت بخط الحافظ علي بن عبدالله بن بابويه، سمعت أبا سليمان الزبيري يقول: توفي الخليل سنة ست وثمانين وأربعمائة».

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

إن صحّت رواية القزويني، فينبغي أن تُحوَّل هذه الترجمة من هنا إلى الطبقة التاسعة والأربعين التالية.

(١) أنظر عن (**هبة الله بن محمد**) في: المنتظم ٩/٣٤ رقم ٥٠ (١٦/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٥٧٢).

(٢) قال ابن الجوزي: وُلد في سنة تسع عشرة وأربعمائة، وروى عن البرقاني، وغيره، وكان إليه القضاء بعد أبيه، وخرج في أيام الفتنة بين أهل الكرخ وباب البصرة، فوقع فيه سهم، فمات ودُفن يوم الجمعة تاسع عشر صفر عند أبيه خلف القبّة الخضراء.

(٣) أنظر عن (**يحيى بن الموفق بالله**) في: المنتظم ٩/٣٥ رقم ٥١ (١٦/٢٦٦ رقم ٣٥٧٣)، والبداية والنهاية ١٢/١٣٢، ولسان الميزان ٦/٢٤٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٩٢ رقم ١٨١٢.

(٤) في (المنتظم): «الحسني».

كـان مفتي الزَّيْـديّة ومقـدّمهم وعالِمهم. وكـان متفنّناً من العِلم، والأدب، واللّغة.

سمِع: ابن غَيْلان، والصُّوريّ، والعَتِيقيّ ببغداد، وأبـا بكر بن رِيْذَة، وابن عبد الرّحيم الكاتب بإصبهان.

روى عنه: محمد بن عبد الواحد الدّقّـاق، ونصْر بن مهـديّ العَلَويّ، وأبو سعْد يحيى بن طاهر السّمّان.

وكان ممّن عُنِي بالحديث والرحلة فيه.
تُوُفّي بالرّيّ في سنة تسعٍ وسبعين.

سنة ثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣١٤ ـ أحمد بن الحسن بن عليّ بن عمر بن جعفر بن عبد السّلام[١].

أبو نصر بن الحدّاد الأزْديّ التِّبْريزيّ[٢].

قدِم في صَفَر إلى هَمَذَان، وحدَّث عن: محمد بن منصور الميْمذيّ[٣].

قال شيرَوَيْه: قرأتُ عليه مصنَّفاً له في أُصول السُّنَّة، فأنكرتُ عليه مسائل فيه، فرجع إليَّ فيها.

٣١٥ ـ أحمد بن عليّ بن محمد[٤].

أبو نصر الهَبَّاريّ[٥]، البصْريّ.

شيخ مُسِنّ يَخْضِب. قدِم مَرْو، وحدَّث «بسُنَن أبي داود» عن: أبي عمر الهاشميّ[٦]. وحدَّث بالسُّنَن ببُخَارىٰ، وأتُّهِم في ذلك. قال محمد بن عبد الواحد فيه: كذّاب لا تحلّ الرواية عنه.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) التبريزي: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وسكون الباء الموحّدة، وكسر الراء، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى تبريز وهي من بلاد أذربيجان أشهر بلدة بها. (الأنساب ٢/٢١).

(٣) الميمذي: بالياء الساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الميمين، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى ميمذ، مدينة بأذربيجان أو أرّان.

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي) في: المغني في الضعفاء ١/٥٠ رقم ٣٨٣، وميزان الاعتدال ١/١٢٢، رقم ٤٨٥، ولسان الميزان ١/٢٢٦ رقم ٧٠٦.

(٥) الهَبّاري: بفتح الهاء والباء المشدّدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى هبّار. وهو اسم جدّ عبد العزيز بن علي بن هبّار الهبّاري. (الأنساب ١٢/٣٠٦).

(٦) فسمعه منه الإمام أبو بكر بن السمعاني ثم تبيّن أنه لم يسمع الكتاب، فرجع أبو بكر عن روايته عنه.

وكذا كذّبه غيره.
وحدَّث بمَرْو في هذا العام[1]. وسيُعاد.

٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر[2].
أبو الحسن البغداديّ الأَوَانيّ[3] البزّاز.
سمع: أبا عليّ بن شاذان.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
وتُوُفّي في شوّال.

٣١٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[4].
أبو القاسم العاصميّ[5] البُوشَنْجيّ.
سمع: أبا الحسين بن العالي، وعفيف بن محمد الخطيب.
روى عنه: أبو الوقْت، وعبد الجليل بن منصور العدْل.
مات في المحرَّم عن نحوٍ من ثمانين سنة.

٣١٨ ـ أحمد بن أبي الربيع محمد بن أحمد بن عبد الواحد[6].
الحافظ أبو طاهر الإسْتِرَاباذيّ[7].
سمع: أباه، وأبا سعد الماليني، وعليّ بن عمر الأَسَدَابَاذيّ[8].

---

(١) وقال ابن حجر: مات سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، وكذّبه أيضاً أهل العراق وطعنوا فيه. (لسان الميزان).
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) الأوانيّ: بفتح الهمزة والواو المخفّفة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أُوانا وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد عند صريفين على الدجلة. (الأنساب ١/٣٧٩).
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) العاصميّ: بفتح العين المهملة، وكسر الصاد المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى «عاصم» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/٣١٤).
(٦) لم أجد مصدر ترجمته.
(٧) الإسْتِراباذي: بكسر أوله، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة.
(٨) الأَسَدَاباذي: بفتح الألف، والسين والدال المهملتين، والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بُليدة على منزلة من همذان إذا خرجت إلى العِراق. (الأنساب ١/٢٢٤).

روى عنه: الرُّسْتُميّ، وطائفة.
مات في رجب.

٣١٩ ـ إسماعيل بن عبدالله بن موسى[١].
أبو القاسم السّاويّ[٢].
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. كان صدوقاً فاضلاً، أملى مجالس[٣].
سمع: أبا بكر الحِيريّ[٤].

ورحل فسمع ببغداد: أبا محمد السُّكّريّ، وابن الفضل القطّان، وجماعة.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وابنه عبد الخالق، وأخوه وجيه، وعبدالله بن الفُرَاويّ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٠ ـ الحسن بن عليّ بن العلاء بن عبدوَيْه[٥].
أبو عليّ البُشْتيّ[٦]، وبُشت: بالمعجمة، ناحية من أعمال نَيْسابور، غير

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبدالله) في: المنتظم ٩/٣٩ رقم ٥٢ (١٦/٢٧١ رقم ٣٥٧٤)، والمنتخب من السياق ١٤٢، ١٤٣ رقم ٣٢٦، والكامل في التاريخ ١٠/١٦٣، والبداية والنهاية ١٢/١٣٣ وفيه: «إسماعيل بن إبراهيم بن موسى».

(٢) السّاوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة: بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ٧/١٩).

(٣) وقال ابن الأثير: «سمع الحديث الكثير من أبي سعيد الصيرفي وغيره، وروى عنه الناس، وكان ثقة». (الكامل ١٠/١٦٣).

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: من أولاد التجار والمياسير، ثقة، فاضل، كان له حظ في الأدب ومعرفة بالعربية وقرابة مع الرئيس منصور بن رامش... وعقد له مجلس الإملاء يوم الجمعة قبل الصلاة في الحظيرة المنسوبة إلى الشّحّام للمحدّثين، وأملى نحواً من سنتين، وابتدأ في الإملاء بعد وفاة أبي عبد الرحمن الشحّامي يوم الجمعة الرابع من رجب سنة تسع وسبعين وأربعمائة. وتوفي ليلة الثلاثاء من جمادى الأولى سنة ثمانين وأربعمائة. (المنتخب).
وقال ابن الجوزي: سافر البلاد وعبر وراء النهر، روى عنه أشياخنا، وكان ثقة فاضلاً له حظ من الأدب ومعرفة بالعربية. (المنتظم).

(٥) أنظر عن (الحسن بن علي البشتي) في: الأنساب ٢/٢٢٦، ٢٢٧، والمنتخب من السياق ١٨٧، ١٨٨، رقم ٥٢٨.

(٦) البُشْتي: بضم الباء الموحّدة، والشين المعجمة، والتاء المنقوطة من فوقها بنقطتين، وهي ناحية بنيسابور كثيرة الخير، وقيل: بُشْت عرب خراسان لكثرة أدبائها وفُضَلائها. (الأنساب).

بُسْت الّتي بالمهملة.

كان واعظاً فاضلاً، كبير القدْر[1]. لكنّه كان قليل العقل، يأكل في الطُّرُق، ويسفّه، ويطرق على الأبواب.

ثمّ عَمِي، وبقي في حالٍ زَرِيّ، فكان يؤذيه الصِّبْيان، ويبسط هو لسانه فيهم.

قاله ابن السّمعانيّ.

سمع: ابن مَحْمِش الزّياديّ، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وعليّ بن محمد السّقّاء، وغيرهم.

روى عنه: أبو الأسعد هبة الرحمن، وشريفة بنت الفُرَاويّ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وآخرون.

تُوُفّي في رمضان. وكان أبوه أبو الحسن من كبار الشّافعيّة.

- حرف الشين -

٣٢١ - شافع بن صالح بن حاتم[2].

الفقيه أبو محمد الجِيْلِيّ[3] الحنبليّ، الفقيه الزّاهد.

قدِم بغداد بعد الثّلاثين وأربعمائة، ولزم القاضي أبا يَعْلَى، وكتب معظم مصنّفاته، وبرعَ في الأُصُول والفروع، وسمع الحديث، ودرّس وأفاد. وكان ذا تقشُّف.

وعنه سمع من ابن غَيْلان.

---

(١) قال ابن السمعاني: وكان شيخاً فاضلاً فصّالاً متكلّماً واعظاً من بيت العلم. وكانت ولادته في سنة خمس وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (شافع بن صالح) في: المنتظم ٩/٣٩ رقم ٥٣ (١٦/٢٧١ رقم ٣٥٧٥)، وطبقات الحنابلة ٢/٢٤٧ رقم ٦٨٣، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٦، وشذرات الذهب ٣/٣٦٤.

(٣) الجيليّ: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيلي، وكيلان، فعُرّب ونُسِب إليها وقيل: جيلي وجيلاني. (الأنساب ٣/٤١٤).

ـ حرف العين ـ

٣٢٢ ـ عبدالله بن الحسين[١].

الإمام أبو الفضل ابن الجوهريّ المصريّ الواعظ.

من جِلّة مشايخ بلده ومن بيت العِلْم.

روى عن: أبي سعْد الماليني.

أخذ عنه: أبو عبدالله الحُمَيْديّ، وغيره.

وكان أبوه من كبار العلماء والصُّلَحاء.

أنشد أبو الفضل على كرسيّ وعْظه:

أقبلَ جيشُ الهجر في موكبٍ ... بين يديه عَلَمٌ يخفق
وصار قلبي في حصار الهوى ... كأنّما النّار له تحرق

مات في سابع عشر شوّال منه السّنة[٢].

وروى عنه: عليّ بن المُشْرِف الأنْماطيّ، وطائفةٌ من مشيخة السِّلَفي.

واسم جدّه سعيد.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن الحسين) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٨، واتعاظ الحنفا ٢/٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٥ رقم ٢٥٨ وفيه قال محقّقاه: لم نعثر له على مصادر ترجمة!

(٢) وقال ابن ميسّر: كان يعظ بجامع عمر، وحدّث عن جماعة من المصريين، وله كلام كثير في الوعظ، والزهد. وبيت بني الجوهري بيت دين وعلم ووعظ.
ولما كان الغلاء اجتمع إليه ذات يوم الناس وسألوه الحضور بجامع عمرو للذِكر، فقال: من يحضر عندي؟ ومن معي؟ فقيل له: لا بدّ من ذلك، ففعل وتصدّى للوعظ على عادته. وكان من قوله: أبشِروا، هذه سنة ثلاث، وأشار بيده وهي منغلقة كلها، وستدخل سنة أربع ويفتح الله، ورفع بنصره، وبعدها سنة خمس ويفتح الله، ورفع خِنصره، فكان كما قال.
وأنشد مرة في مجلس وعظه:

ما يصنع الليل والنهار ... ويستر الثوب والجدار
على كرام بني كرام ... تحيّروا في القضاء وحاروا

ومن كلامه: قد اختلّ أمر الدين والدنيا، وضاق الوصول إليهما، فمن طلب الآخرة لم يجد مُعيناً عليها، ومن طلب الدنيا، وجد فاجراً سبقه إليها.
وأنشد المستنصر:

عساكر الشكر قد جاءت مهيئّة ... وللملوك ارتياب في تأتّيها
بالباب قوم ذو ضعفٍ ومسكنةٍ ... يستصغرون لك الدنيا وما فيها

(أخبار مصر، إتعاظ الحنفا).

٣٢٣ ـ عبدالله بن سهل بن يوسف[١].

أبو محمد الأنصاريّ الأندلسيّ المُرْسي المقريء.

أخذ عن: أبي عمر الطَّلَمْنكيّ، ومكّيّ، وأبي عَمْرو الدّانيّ.

ورحل فأخذ بالقيروان عن مصنّف «الهادي» في القراءآت، أبي عبدالله محمد بن سُفيان، وأبي عبدالله محمد بن سليمان الأُبِّيّ[٢].

وكان ضابطاً للقراءآت وطُرُقها، عارفاً بها، حاذقاً بمعانيها.

أخذ النّاسُ عنه.

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: هو إمام أهل وقته في فنّهِ، لقِيته بالمَرِيّة.

لازم أبو عَمْرو الدّانيّ ثمانية عشر عاماً، ثمّ رحل ولقي جماعة. وأقرأ بالأندلس، وبَعُد صِيتُه. فمن شيوخه: الطَّلمنْكيّ، ومكّيّ، وأبو ذَرّ الهَرَوِيّ، وأبو عِمران الفاسيّ، وأبو عبدالله بن غالب، وحسن بن حمُّود التّونسيّ، وعبد الباقي بن فارس الحمصيّ.

قال: وجَرت بينه وبين أبي عَمْرو شيخه عند قدومه منافسة، وتقاطعا، وكان أبو محمد شديداً على أهل البِدَع، قوّالاً بالحقّ مَهِيباً، جَرَت له في ذلك أخبار كثيرة، وآمتحِن بالتّغرّب، ولَفَظَتْهُ البلاد، وغمزه كثيرٌ من النّاس، فدخل سبْتة، وأقرأ بها مُدَيْدة، ثمّ خرج إلى طَنْجَة، ثمّ رجع إلى الأندلس، فمات برُنْدَة[٣].

قال ابن سُكَّرة، عزمتُ على القراءة عليه، فقطع عن ذلك قاطعٌ.

قال القاضي عياض: وقد حدَّث عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وثنا عنه

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن سهل) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٦ رقم ٦٣٠، وبغية الملتمس ٣٤٥، ٣٤٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٦ ـ ٤٣٨ رقم ٣٧٢، والعبر ٣/٢٩٦، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٧، وغاية النهاية ١/٤٢١، ٤٢٢، ولسان الميزان ٣/٢٩٨ رقم ١٢٤٢، وشذرات الذهب ٣/٣٦٤.

(٢) الأُبّيّ: بضم الألف، نسبة إلى أُبّة، مدينة بإفريقية من قرى تونس. (توضيح المشتبه ١/١٤٤، تبصير المنتبه ١/٣١).

(٣) رُنْدَة: بضم أوله، وسكون ثانيه، معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكُرُنّا. وهي مدينة قديمة على نهر جارٍ. وقال السلفي: رندة حصن بين إشبيلية ومالقة. (معجم البلدان ٣/٧٣).

شيخنا أبو إسحاق بن جعفر. وحدَّث عنه خالي أبو بكر محمد بن عليّ.

وقال أبو الأَصبغ بن سهل: أشْكَلَتْ عليَّ مسائل من علم القرآن، لم أجد في من لقيت من يشفيني، حتّى لقيته.

قال: وكانت بينه وبين القاضي أبي الوليد الباجيّ منافرة عظيمة، بسبب مسألة الكتابة، فكان ابن سهل يلعنه في حياته، وبعد موته، فأدّى ذلك أصحاب الباجيّ إلى القَول في ابن سهل، والإكثار عليه.

قلت: وقرأ عليه بالرّوايات أبو الحسن عبد العزيز بن عبدالملك بن شفيع المذكور في أسانيد الشّاطبيّ[1].

٣٢٤ ـ عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله[2].

أبو الحسن البزّاز. صهْر المقريء أبي علي الأهوازيّ.

دمشقيّ، سمع من: الأَهْوازيّ، وأبي عثمان الصّابونيّ، وابن سلوان المازنيّ.

روى عنه: أبو القاسم الخضر بن عبْدان.

وذكر هبة الله بن طاوس أنّ هذا زوَّر سماعاً لنفسهِ في جزء[3].

٣٢٥ ـ عبد الرحيم بن أبي عاصم بن الأحنف[4].

أبو سعْد الهَرَوي الزّاهد.

---

(١) وقع في المطبوع من الصلة ١/٢٨٦ أنه توفي سنة ثمان وأربعمائة. وهو وهْم.

(٢) أنظر عن (**عبد الباقي بن أحمد**) في: ذيل تاريخ مولد العلماء لابن الأكفاني، ورقة ١٦٤، وتاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار) ٣٩/٤١١، ٤١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/١٥٤ رقم ٨١، ولسان الميزان ٣/٣٨٣ رقم ١٥٣٥،

(٣) قال ابن طاوس إن أبا الحسن أخرج له جزءاً قد زوّر السماع فيه لنفسه من الأهوازيّ بمداد، فلم يقرأه عليه. وكان فيه سماع ابن الموازيني، أو ابن الحنّائي، فقرأه عليه.
وكتب أبو محمد بن صابر بخطّه أنه مات ليلة الخميس، العاشر من شهر رمضان، وأنه كذّاب.
وكان عبد الباقي قد وقف خزانة فيها كتب على الزاوية الغربية من ساحة جامع دمشق. (تاريخ دمشق ٤١٢).
ووقع في (لسان الميزان ٣/٣٨٣) أنه توفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع من: أبي محمد حاتم بن محمد بن يعقوب الميت في سنة ٤٥٤.

٣٢٦ ـ عبد الملك بن الحسن بن خَبْرون بن إبراهيم[١].

أبو القاسم الدّبّاس، أخو الحافظ أبي الفضل أحمد.

كان من خيار البغداديّين وسراتهم وصُلَحائهم.

سمع من: البَرْقَانيّ، وعبد الملك بن بشْران.

روى عنه: ابنهُ المقريء أبو منصور محمد، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

ومات في ذي الحجّة.

٣٢٧ ـ عبد الواحد بن إسماعيل[٢].

الإمام أبو القاسم البوشنْجيّ[٣] الفقيه.

٣٢٨ ـ عليّ بن أحمَد بن محمد بن عبدالله بن اللَّيْث[٤].

أبو الحسن النّاتقيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا طاهر بن مَحْمِش.

وعنه: زاهر الشّحّاميّ، وبنته سعيدة بنت زاهر، وعائشة بنت الصّفّار، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (**عبد الملك بن الحسن**) في: المنتظم ٩/٣٩، ٤٠ رقم ٥٦ (١٦/٢٧٢ رقم ٣٥٧٨).

(٢) أنظر عن (**عبد الواحد بن إسماعيل**) في: المنتخب من السياق ٣٤٠، ٣٤١ رقم ١١٢١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٣، ٢٨٤.

(٣) في (المنتخب): «البوسنجي».
قال عبد الغافر: أبو القاسم الفقيه، الفاضل، الورع، الدَّيِّن، من وجوه الفقهاء والمدرّسين والمناظرين والعاملين بعلمهم، الجارين على منهاج السلف الصالحين، في وفور الفضل والاشتغال بالعلم ولزم الفقر والقناعة.
تفقّه على أبي إبراهيم الفقيه الضرير.
سمع على كِبَر السّنّ معنا كتاب «حلية الأولياء» تصنيف أبي نعيم الإصبهاني بتمامه على أبي صالح المؤذّن، بقراءة أبي الحسن علي بن سهل بن العباس، عليه.
توفي كهلاً يوم الإثنين السابع والعشرين من المحرّم سنة ثمانين وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (**علي بن أحمد**) في: المنتخب من السياق ٣٨٨ رقم ١٣١٠، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٦٧ ب.

تُوُفّي في سَلْخ جُمَادَى الأولى[1].

٣٢٩ ـ عليّ بن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف[2].

أبو الحسن الفارسيّ ثمّ النَّيْسابوريّ.

سمع: ابن مَحْمِش، وأبا بكر الحِيريّ، وجماعة.

حدَّث عنه: عبد الخالق بن زاهر، وغيره.

أرَّخه السّمعانيّ[3] في رابع ربيع الأوّل[4].

ـ حرف الفاء ـ

٣٣٠ ـ فاطمة بنت الحَسَن بن عليّ[5].

أمّ الفضل البغداديّة الكاتبة، المعروفة ببنت الأقرع.

كانت تكتب طريقة ابن البّواب.

كتب النّاس وجوَّدوا على خطّها، وهي الّتي أُهِّلَتْ لكتابة كتاب الهُدْنة إلى ملك الرّوم من الدّيوان العزيز[6].

يُضرب المثل بحُسن خطّها. وكان لها سَمَاعٌ عالٍ.

رَوَت عن: أبي عمر بن مهديّ، وغيره.

روى عنها: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات الأنْماطيّ، وأبو سعْد البغداديّ الإصبهانيّ، وقاضي المَرِسْتان، وغيرهم.

قال السّمعانيّ: سمعتُ محمد بن عبد الباقي: سمعت فاطمة بنت الأقرع

---

(١) قال عبد الغافر: مستور صالح.

(٢) أنظر عن (علي بن أبي بكر) في: المنتخب من السياق ٣٨٩ رقم ٣٣١١، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٦٧ ب.

(٣) لم يذكره في (الأنساب).

(٤) وفي (المنتخب): وُلِد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. وبيّض لوفاته.

(٥) أنظر عن (فاطمة بنت الحسن) في: المنتظم ٩/٤٠ رقم ٥٧ (١٦/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٥٧٩)، والكامل في التاريخ ١٠/١٦٣، وفيه: «فاطمة بنت علي»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٠، ٤٨١ رقم ٢٤٤، والعبر ٣/١٣٢، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، والبداية والنهاية ١٢/١٣٤، وشذرات الذهب ٣/٣٦٥.

(٦) المنتظم.

قالت: كتبتُ ورقةً لعميد الملك أبي نصر الكُنْدُرِيّ، فأعطاني ألف دينار[1].

تُوُفِّيت في المحرَّم.

٣٣١ ـ فاطمة بنت الأستاذ أبي عليّ الحَسَن بن عليّ الدّقّاق[2].

أمّ البنين النَّيْسابوريّة الحُرّة الزّاهدة، زوجة أبي القاسم القُشَيْريّ وأمّ أولاده.

سمعت: أبا نُعَيْم عبد الملك الإسْفَرائينيّ، وأبا الحسن العَلَويّ، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وأبا عليّ الرُّوذْباريّ، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وغيرهم.

روى عنها: سِبْطُها أبو الأسعد هبة الرحمن، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وزاهر الشّحّاميّ، وآخرون.

وأوّل سماعٍ لها من أبي الحسن العَلَويّ، وذلك في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة. وعُمّرت تسعين سنة.

وكانت عابدةً، قانتة، مُتَهجِّدة، مُتَبتِّلة.

تُوُفّيت في ثالث عشر ذي القعدة.

قال أبو سعْد السّمعانيّ: كانت فخر نساء عصرها، ولم يُرَ نظيرها في سيرتها، كانت عالمة بكتاب الله، فاضلة.

إلى أن قال: سمعت من أبي نُعَيْم، والعَلَويّ.

ثمّ قال: وُلِدت سنة إحدى وأربعمائة؛ وهذا غلطٌ بيّن والصّواب أنّها وُلِدت قبل ذلك بمدّة[3].

---

(١) المنتظم ٩/٤٠ (١٦/٢٧٣).

(٢) أنظر عن (فاطمة بنت الدقّاق) في: المنتخب من السياق ٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٤٣١، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٧٦ أ، والعبر ٣/٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٢٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٩ رقم ١٥٢١، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، وشذرات الذهب ٣/٣٦٥.

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: وُلدت سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وهي السنة التي بنى فيها (أبوها) =

٣٣٢ ـ الفضل بن محمد بن أحمد[١].

أبو القاسم المدينيّ البقّال.

مات في رمضان.

ـ حرف الميم ـ

٣٣٣ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ[٢].

العلاّمة أبو الخطّاب الكعْبيّ الطَّبَريّ بشيخ الشّافعيّة ببُخَارىٰ.

تفقَّه بأبي سهل أحمد بن عليّ الأَبِيْوَرْديّ[٣].

وكان من العلماء الزُّهّاد، تخرَّج به الأصحاب.

قال السّمعانيّ:[٤] حتّى كان يقعد بين يديه أكثر من مائتي فقيه على ما قيل.

سمع من شيخه أبي سهل، والحسن بن أبي المبارك الشّيرازيّ الحافظ، ومكّيّ بن عبد الرّزّاق الكُشْمِيهَنيّ[٥]، ومحمد بن عبد العزيز القَنْطريّ، وعبد الكريم بن عبد الرحمن الكَلاَباذيّ، والمظفّر بن أحمد.

نا عنه عثمان بن عليّ البِيكَنْدِيّ[٦].

= المدرسة المباركة، ولمّا ترعرعت زوّجها من الإمام زين الإسلام بعد أن استجمعت أنواع الفضائل.

وقال: نشأت في تربية أبيها وتعليمه وتأديبه وتهذيبه وتلقينه إيّاها الاعتقاد وآداب الصوفية وكلمات التوحيد.

وكانت حافظة لكتاب الله تقرأه آناء الليل والنهار، وعارفة بالكتاب. عقد لها أبوها مجلس التذكير وحفظها المجالس لعزّتها عليه، ولم يكن له إذ ذاك ابنٌ، فكان إقباله على هذه البنت.

. . وخُرّج لها الفوائد، وقريء عليها الكثير. وكانت بالغة في العبادة والاجتهاد، مستغرقة الأوقات في الطهارة والصلاة، ورُزقت الأولاد الستة من الذكور والإناث أفراد عصرهم.

وعاشت في الطاعة تسعين سنة ما عرفت ما ورثته من أبيها وأمّها وما شرعت في الدنيا، فكان زين الإسلام يقوم بالسعي فيما كان لها.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٤) لم يذكره في (الأنساب).

(٥) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٦) البَيْكَنْديّ: قُيّدت في (الأنساب ٢/٣٧٣) بفتح الباء الموحّدة. وفي (معجم البلدان) بالكسر، =

مات ببُخَارَىٰ في ربيع الأوّل.

٣٣٤ ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد[١].

أبو طاهر الحلبيّ المعروف بابن المِلْحيّ.

روى عن: رشأ بن نظيف، وأبي عليّ الأهوازيّ، وجماعة.

وعنه: ابن الأكفانيّ[٢].

٣٣٥ ـ محمد بن أبي سعْد أحمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن سليمان[٣].

أبو الفضل البغداديّ، ثمّ الإصبهانيّ.

من بيت العِلم والحديث. كان واعظاً، عالماً، فصيحاً، حلو المَنْطِق، عارفاً بالتّفسير، له مشيخة خرَّج فيها عن جماعة منهم: أبوه، وأبو الحسين بن فاذشاه، وابن رِيْذَة، وعبد العزيز بن أحمد بن فادوَيْه، وغيرهم.

روى عنه: ابنه الحافظ أبو سَعْد أحمد، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب ابن الأنْماطيّ.

حجّ، ورجع، فأدركه أجله ببغداد، في صفر،[٤] رحمه الله.

٣٣٦ ـ محمد بن هلال بن المحسّن بن إبراهيم بن هلال بن الصّابيء[٥].

وفتح الكاف وسكون النون، نسبة إلى بلدة بيكند بين بخاري وجيحون.

(١) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: تالي تاريخ مولد العلماء (مخطوط) ورقة ١٦٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢/١٠٢، ١٠٣ رقم ١١٥.

(٢) وهو ورّخ وفاته، وقال أبو محمد بن صابر: ثقة.
وقال أبو القاسم النسيب: إن مولد أبي طاهر في ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي سعد**) في: المنتظم ٩/٤٢ رقم ٦٠ (١٦/٢٧٥ رقم ٣٥٨٢)، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٣١، ٥٣٢ رقم ٢٧٢.

(٤) وكان مولده في سنة ٤٢٣ هـ.

(٥) **أنظر عن (محمد بن هلال)** في: أخبار الحمقى والمغفّلين ٩٨، والمنتظم ٧/١٥٧ و٨/١٨٨، ٢١٦ و٩/٤٢، ٤٣ رقم ٦١ (١٦/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٣٥٨٣)، والأذكياء لابن الجوزي ١٢١، ومعجم الأدباء ١/١٧٠، ١٩٤ و٥/١٦٣، ٣٠٤ و٦/٢٥١، والكامل في التاريخ ١٠/٢٦٣، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/١١٦٣، ١١٦٤، وتاريخ الحكماء لابن القفطي ١١٠، وغُرر الخصائص للوطواط ٢٤٠، ٢٧١، ووفيات الأعيان ٦/١٠١ ـ ١٠٥ رقم =

أبو الحسن البغداديّ، غرس النّعمة.
من بيت الكتابة والبلاغة والتّاريخ. جمع ذيلاً على تاريخ أبيه[1].

وكان عاقلاً، لبيباً، رئيساً مُبَجّلاً[2].

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وغيره.
روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، والأنْماطيّ.

= ٣١١ (في ترجمة أبيه هلال بن المحسّن رقم ٧٨٥)، ومرآة الزمان (وفيات ٤٨٠ هـ.)، والبداية والنهاية ١٢/١٣٤، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (مخطوطة باريس، رقم ٢١٣١ عربي)، والوافي بالوفيات ١/٥٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٦، وكشف الظنون ١٤١٩، ١٤٧١، ٢١٤٥، وشذرات الذهب ٣/٢٧٩، وهدية العارفين ٢/٧٥، ودائرة المعارف الإسلامية ٤/٢٢، والأعلام ٧/٣٥٧، ومعجم المؤلفين ١٢/٩٣، ومقدّمة رسوم دار الخلافة لميخائيل عوّاد ٢١ ـ ٢٥، ومقدّمة كتابه: الهفوات النادرة بتحقيق الدكتور صالح الأشتر، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٧ هـ./١٩٦٧ م.

(١) قال الخطيب عن هلال بن المحسّن: ورأيت له تصنيفاً جمع فيه حكايات مستملحة وأخباراً نادرة، وسمّاه كتاب «الأماثل والأعيان ومُنْتَدى العواطف والإحسان» وهو مجلّد واحد، ولا أعلم هل صنّف سواه أم لا. (تاريخ بغداد ١٤/٧٦، المنتظم ٨/١٧٦، معجم الأدباء ١٩/٢٩٤، وفيات الأعيان ٦/١٠١) وقد ذيّل هلال بن المحسّن على تاريخ ثابت بن سنان. وابن سنان ذيّله على تاريخ الطبري.

(٢) قال ابن الجوزي: وكان له صدقة ومعروف، وخلّف سبعين ألف دينار. . ونقلت من خطّ أبي الوفاء بن عقيل قال: حضرنا عند بعض الصدور فقال: هل بقي ببغداد مؤرّخ بعد ابن الصابي؟ فقال القوم: لا. فقال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، يخلو هذا البلد العظيم من مؤرّخ حنبلي ـ يعني ابن عقيل نفسه ـ هذا مما يجب حمد الله عليه، فإنه لما كان البلد مملوء بالأخيار وأهل المناقب قيّض الله لها مَن يحكيها، فلما عدموا وبقي المؤذي والذميم الفعل أعدم المؤرّخ، وكان ستر عورة.
وحكى عنه هبة الله بن المبارك السقطي أنه كان يجازف في تاريخه، ويذكر ما ليس بصحيح، قال: وقد ابتنى بشارع ابن عوف دار كتب، ووقف فيها نحواً من أربعمائة مجلّد في فنون العلوم، ورتّب بها خازن يقال له ابن الأقساسي العلوي، وتكرّر العلماء إليها سنين كثيرة ما لم تزل له أجرة، فصرف الخازن وحكّ ذكر الوقف من الكتب وباعها، فأنكرت ذلك عليه فقال: قد استغني عنها بدار الكتب النظامية.
فقال ابن الجوزي: بيع الكتب بعد وقفها محظور. فقال: قد صرفت ثمنها في الصدقات. (المنتظم) وجاء في (البداية والنهاية ١٢/١٣٤) أن غرس النعمة أنشأ داراً ببغداد فيها أربعة آلاف مجلّد.
وقال الصفدي في (الوافي بالوفيات ١/٥٠) إن ابن الأقساسي الخازن على مكتبة غرس النعمة لم يكن أميناً عليها، فأساء السيرة، وباع كثيراً من هذه الكتب.

وتُـوُفّي في ذي القعدة عن ستّين سنـة، أو أربعٍ وستّين سنـة[1]. وله أيضـاً كتاب «الربيع»[2]، وكتاب «الهَفَوات»[3].

٣٣٧ ـ مسعود بن سهل بن حَمَك[4].

أبو الفتح النَّيسابوريّ، نزيل مَرْو.

كان أحد الرّؤساء المتموّلين.

روى عن: عليّ بن أحمد بن عَبْدان الأهوازيّ، وجماعة.

تُوُفّي في حدود هذه السَّنة. وقد ذُكر سنة تسعٍ أيضاً[5].

---

(١) وهو وُلد سنة ٤١٦ أو ٤١٧ هـ.

(٢) هـو ذيل على كتـاب «نشوار المحـاضـرة» للمحسّن بن علي التنـوخي. ابتـدأ تـأليفـه في سنـة ٤٦٨ هـ. (معجم الأدباء ١٧/٩٢).

(٣) اسمـه الكامـل: «الهفوات النـادرة من المعقّلين الملحوظين، والسقـطات البـاردة من المغفّلين المحظوظين»، وطُبع باسـم «الهفوات النادرة».

(٤) تقدّمت ترجمة (مسعود بن سهل) في وفيات السنة السابقة ٤٧٩ هـ. برقم (٣٠٨).

(٥) راجع تعليقي هناك على ذلك.

ومِن المتوفين تقريباً

ـ حرف الألف ـ

٣٣٨ ـ إسماعيل بن أحمد بن حسن[١].

الفقيه أبو سُرَيْج الشّاشيّ الصُّوفيّ.

شيخ جوّال، لقي المشايخ والصُّلَحاء، وحدَّث بنَيْسابور، وغيرها.

سمع بهَرَاة: أبا الحسن محمد بن عبد الرحمن الدّبّاس، وأبا عثمان سعيد بن العبّاس القُرَشيّ.

روى عنه: عبد الغفّار[٢] الفارسيّ ووثّقه، وأثنى عليه في سياقه[٣]، ولقِيه سنة سبعين.

٣٣٩ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن مُعَاذ الرّازيّ[٤].

أبو إبراهيم.

شيخ من أهل نَيْسابور. صدوق خيّر.

سمع: عبد الملك بن أبي عثمان الخَرْكُوشِيّ[٥] الواعظ، وغيره.

روى عنه: سعيد بن الحُسَين الجوهريّ، شيخٌ لعبد الرحيم بن السّمعانيّ.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: المنتخب من السياق ١٤١ رقم ٣٢١.

(٢) هكذا في الأصل. وهو «عبد الغافر».

(٣) فقال: النقاض، فاضل، ثقة معروف، من العلماء والزهّاد السائرين في الآفاق على سيرة السلف، طريف اللقاء، خفيف المحاضرة، عفيف النفس.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الخَرْكوشي: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وضم الكاف، وفي آخرها الشين. هذه النسبة إلى خَركوش وهي سكة نيسابور (الأنساب ٥/٩٣)].

٣٤٠ ـ إفرائيم بن الزّفّان[١].

أبو كثير اليهوديّ المصريّ، الطّبيب.

خدم ملوك الباطنية بمصر، ونال دنيا عريضة، واقتنى من الكُتُب شيئاً كثيراً. وهو أمهرُ تلامذة عليّ بن رضوان المذكور في سنة ثلاثٍ وخمسين.

وكان إفرائيم في أيّام الأفضل ابن أمير الجيوش. وخلَّف من الكُتُب ما يزيد على عشرين ألف مجلَّد، ومن الأموال شيئاً كثيراً.

ـ حرف الجيم ـ

٣٤١ ـ الجُنَيْد بن القاسم[٢].

أبو محمد المُحْتاجي، خطيب مَيْهَنَة[٣].

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وأبا إسحاق الإسْفَرائينيّ.

روى عنه: حفيده محمد بن أحمد بن الجُنَيْد. وسماعه منه في سنة اثنتين وسبعين.

ـ حرف السين ـ

٣٤٢ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح[٤].

البقّال أبو القاسم الإصبهانيّ الحافظ.

عن: ابن المَرْزُبان الأبْهَريّ، وابن مردوَيْه، وخلْق.

وهو والد قُتَيبة بن سعيد البقّال، وأخته لامِعَة. ذكرهم ابن نُقْطَة مختصراً.

٣٤٣ ـ سليمان بن أبي الفضل عبّاس بن سليمان[٥].

الشّيخ أبو محمد القيروانيّ، مُسْنِد معمَّر، أجاز له من الحجاز أبو الحسن

---

(١) أنظر عن (إفرائيم بن الزّفّان) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/١٠٥، والوافي بالوفيات ٩/٢٩٦، رقم ٤٢٢٦.
و«الزّفّان»: بالزاي وتشديد الفاء، وبعد الألف نون.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) تقدّم الحديث عنها، فقيل بكسر الميم، وقيل بفتحها.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

أحمد بن إبراهيم بن فراس، وأبو القاسم عُبَيْدالله السَّقَطيّ.

وأجاز له من القيروان أبو الحسن القابسيّ.

سمع منه: أبو عليّ الصَّدَفيّ، وغيره.

وقال: قال لي: لمّا ولدتُ ذهب أبي إلى أبي الحسن القابِسيّ، فقال: سمِّه باسم الأعمش.

أنا سليمان، أنا ابن فِراس كتابةً، أنا نافلة بن المقريء، فذكر حديثاً.

ـ حرف الشين ـ

٣٤٤ ـ شبيب بن أحمد بن محمد بن خُشنام البَسْتِيغيّ النَّيْسابوريّ[١].

أبو سعْد.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك الإسْفَرائينيّ، وأبا الحسن العَلَويّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبدالله الفُرَاويّ، وزاهر الشَّحّاميّ، وأخوه وجيه، وأبو الأسعد القُشَيْريّ.

ذكره ابن السّمعانيّ في «الأنساب»، وقال: كان من الكرَّاميّة.

وبَسْتِيغ: قرية من سواد نَيْسابور.

تُوُفّي في . . .[٢] وسبعين وأربعمائة.

ـ حرف العين ـ

٣٤٥ ـ عبدالله بن محمد بن عمر[٣].

أبو محمد الطُّلَيْطُليّ، ويُعرف بابن الأديب.

روى عن: الصّاحبين أبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله الفخّار.

---

(١) تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة (السابعة والأربعين) في وفيات سنة نيّف وستين وأربعمائة، برقم (٣٥٢).

(٢) بياض في الأصل. وفي الهامش: «ث. نعم ذكر ممن تُوُفّي بعد السبعين تقريباً».

(٣) أنظر عن (**عبدالله بن محمد بن عمر**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٥ رقم ٦٢٨.

وسمع على أبي القاسم البراذعيّ كتابه في اختصار «المدوّنة». وعُمّر دهراً. وحمل النّاس عنه.

قال ابن بَشْكُوال: كان في عَشْر الثّمانين وأربعمائة.

٣٤٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجُهَنيّ[١].

أبو المطرِّف الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: محمد بن مغيث، وأبي محمد القشاريّ[٢].

ولقي بمكّة أبا ذَرّ الهَرَوِيّ.

وكان ثقة، محدّثاً، فقيهاً، مشاوَراً، ذا خيرٍ وتواضع، وسنّ وجلالة.

تُوُفّي قبل الثّمانين.

٣٤٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن اللّبّان[٣].

الصّنْهاجيّ القُرطُبيّ.

روى عن: مكّيّ بن أبي طالب، وأبي عمر أحمد بن مهديّ.

واختصّ بمحمد بن عتّاب.

وكان عارفاً، نبيهاً، يقظاً، كامل الأدوات، مليح الخطّ.

تُوُفّي في نحو الثّمانين أيضاً.

٣٤٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح[٤].

أبو الحسن الأندلسيّ.

من كبار النُّحاة.

أخذ عن: أبي تمّام القطينيّ، وأبي عثمان الأصفر.

حمل النّاسُ عنه.

ومات بإشبيلية في حدود الثّمانين[٥] أو بعدها.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٣ رقم ٧٣٣.

(٢) في الصلة: «العشماوي».

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٣ رقم ٧٣٤.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن يونس) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٤ رقم ٧٣٧.

(٥) في الصلة: توفي بإشبيلية في حدود سنة تسعين وأربعمائة.

٣٤٩ ـ عبد الصّمد بن سعْدون[١].

أبو بكر الصَّدَفيّ، المعروف بالرّكانيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: قاسم بن محمد بن هلال.

وحجّ، وسمع بمصر من: أبي محمد بن الوليد، وأبي العبّاس أحمد بن نفيس، وأبي نصر الشّيرازيّ.

وكان صالحاً يلقّن القرآن.

وتُوُفّي بعد سنة خمسٍ وسبعين، قاله ابن بَشْكُوال.

٣٥٠ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن الحسن بن إبراهيم[٢].

أبو أحمد الجَزَريّ البُرُوجِرْدِيّ[٣]، نزيل اليمن.

مقريء فاضل.

سمع: أبا عمر بن مَهْدِيّ ببغداد، وأبا محمد بن النّحّاس بمصر.

روى عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وابن طاهر المقدسيّ، ومحمد بن القاسم الحلوانيّ.

تُوُفّي بعد السّبعين. قاله السّمعانيّ[٤].

٣٥١ ـ عُبَيْدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسْكان[٥].

---

(١) أنظر عن (**عبد الصمد بن سعدون**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٧ ـ ٣٧٩ رقم ٨٠٩.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) البُرُوجِرْديّ: بضم الباء والراء، بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بُرُوجِرد وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/١٧٤).

(٤) في غير (الأنساب)

(٥) أنظر عن (**عبيدالله بن عبدالله**) في: المنتخب من السياق ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٩٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٩ رقم ١٥٢٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٢٠٠، ١٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٣٦، والجواهر المضيّة ٢/٤٩٦، ٤٩٧، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٤٠، وتبصير المنتبه ١/٥٣١، والطبقات السنية، رقم ١٣٧٧، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤/١٩٤، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١١٠، ومعجم المؤلفين ٦/٢٤٠.

القاضي أبو القاسم بن الحذّاء[1] القُرَشيّ النَّيْسابوريّ الحنفيّ الحاكم، الحافظ.

شيخ متقِن، ذو عناية تامّة بالحديث والسَّماع. أسنّ وعُمِّر، وهو من ذُرّيّة عبدالله بن عامر بن كُرَيْز[2]. سمع وجمع وصنَّف، وجمع الأبواب والطُّرَف، وتفقَّه على القاضي أبي العلاء صاعد.

وحدَّث عن: جدّه، والسّيد أبي الحسن العَلَويّ، وأبي عبدالله الحاكم، وابن مَحْمِش الزّياديّ، وعبدالله بن يوسف، وأبي الحسن بن عَبْدان، وابن فَنْجُوَيْه، وأبي الحسن بن السّقّاء، وابن باكُوَيْه، وأبي حسّان المزكّيّ، ومن بعدهم إلى أبي سعْد الكَنْجَرُوذيّ[3]، وطبقته.

واختصّ بأبي بكر بن الحارث الإصبهانيّ، وأخذ عنه.
وكذا أخذ العلم عن أحمد بن عليّ بن فَنْجُوَيْه.
وما زال يَسمع ويُسمع ويُحدِّث ويفيد.
وقد أكثر عنه أبو الحسن عبد الغفّار بن إسماعيل، وذكره. ولم أجدْه ذكر له وفاةً. وقد بقي إلى بعد السّبعين وأربعمائة.

ووجدتُ له مجلساً في «تصحيح ردّ الشَّمْس وترغيم النّواصب الشُّمْس». وقد تكلَّم على رجاله كلامَ شيعيٍّ عارفٍ بفنّ الحديث[4].

---

(١) في طبقات أعلام الشيعة: «الحداد». وكذا في: معجم المؤلفين. وفيه: توفي بعد سنة ٤٩٠ هـ.

(٢) الذي افتتح خراسان زمن عثمان. (تذكرة الحفاظ ٣/١٢٠٠).

(٣) الكَنْجَرُوذي: بفتح الكاف، وسكون النون، وفتح الجيم، وضم الراء، بعدها الواو، وفي آخرها الدال المعجمة. هذه النسبة إلى كَنْجَروذ، وهي قرية على باب نيسابور في رَبَضها، وتُعرَّب، فيقال لها: جنزروذ. (الأنساب ١٠/٤٧٩).

(٤) حديث ردّ الشمس، رواه ابن المغازلي في (مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ٨٠، ٨١) من طريقين، الأول برقم (١٤٠) قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلويّ في جمادى الأولى في سنة ثماني وثلاثين وأربعمائة، بقراءتي عليه، فأقرّ به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المُزَنيّ الملقّب بابن السّقّاء الحافظ رحمه الله، حدّثنا محمود بن محمد وهو الواسطي، حدّثنا عثمان، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا فُضَيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عُمَيس قالت: كان رسول الله ﷺ يوحَى إليه ورأسه في حجْر عليّ، فلم يُصلِّ العصر حتى غربت=

ويُعرف بالحَسْكانيّ.

فابن حسْكوَيْه الّذي روى عنه عبد الخالق الشّحّاميّ آخر يأتي سنة ثمانٍ وثمانين، اسمه عُبَيْدالله بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسْكوَيْه أبو سعْد[1].

٣٥٢ ـ عليّ بن الحَسَن بن عليّ بن بكر[2].

أبو الحسن المَحَكَّمِيّ[3] الأَسَتِرَاباذيّ[4] الفقيه الأديب.

سمع الحديث، وأكثر منه. وعُمّر حتّى حدَّث وحُمل عنه.

= الشمس، فقال رسول الله ﷺ: «صلّيتَ يا عليّ»؟ قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «اللّهمّ إنّ عليّاً كان على طاعتك وطاعة رسولك، فاردُدْ عليه الشمس» فرأيتُها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت.

والثاني برقم (١٤١) قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيِّع البغدادي فيما كتب به إليّ أنّ أبا أحمد عبيدالله بن أبي مسلم الفَرَضي البغدادي حدّثهم قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقدة الحافظ الهمذاني، حدّثنا الفضل بن يوسف الجُعْفي، حدّثنا محمد بن عُقبة، عن محمد بن الحسين، عن عون بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي رافع قال: رقد رسول الله ﷺ على فخذ عليّ، وحضرت صلاة العصر، ولم يكن عليٌّ صلّى، وكره أن يوقظ النبيﷺ حتى غابت الشمس، فلما استيقظ قال: ما صلّيت يا أبا الحسن العصر؟ قال: لا يا رسول الله. فدعا النبيّ ﷺ، فردّت الشمس على عليّ كما غابت حتى رجعت الصلاة للعصر في الوقت، فقام عليّ فصلّى العصر، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس، فإذا النجوم مشتبكة.

(١) أنظر عن (أبي سعد بن حسكويه) في: تذكرة الحفاظ ١٢٠١/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٨، ١٧٠ (دون رقم).
وسيأتي في الطبقة التالية برقم (٢٧٥).

(٢) أنظر عن (علي بن الحسن) في: الأنساب ١٦٥/١١، واللباب ١٧٤/٣، والمشتبه في الرجال ٥٧٧/٢.

(٣) في الأصل ضبطت بسكون الحاء المهملة، وفي (الأنساب): بفتح الميم والحاء المهملة، والكاف المشدّدة، وفي آخرها الميم. وتابعه ابن الأثير في (اللباب) ولكن وقع في المطبوع وضع ضمّة فوق الميم أوّله. وقد بيّض ابن السمعاني النسبة، وتابعه في التبييض ابن الأثير أيضاً. أما في (المشتبه) فورد في نسختين خطّيتين منه بضم الميم الأولى، وتشديد الكاف المكسورة، وفي نسخة خطيّة أخرى بفتح الميم وتشديد الكاف المفتوحة كما في (الأنساب واللباب).
وقال ابن السمعاني، وابن الأثير في النسبة التي قبلها بضم الميم الأولى وكسر الكاف المشدّدة إنها نسبة إلى المُحكِّمة الأولى، وهم طائفة من الخوارج خرجوا على عليّ رضي الله عنه بحروراء من ناحية الكوفة.

(٤) في الأصل: «الأسداباذي»، والتصحيح من (الأنساب) و(اللباب).

سمع بأَسَدَاباذ: أبا عبدالله بن شاذي الجِيليّ[1]، وأبا القاسم نصْر بن أحمد.

وببغداد: أبا الحسين بن بشْران، وأبا الحسن الحَمَّاميّ، وجماعة.

وبنَيْسابور: أبا بكر الحِيريّ، وغيره.

وبإصبهان وغيرها.

روى عنه: هبة الله[2] ابن أخت الطّويل الهَمَذانيّ.

ووُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة[3].

- حرف الميم -

٣٥٣ - محمد بن أحمد بن عثمان[4].

أبو عبدالله القَيْسيّ[5] الأندلسيّ ابن الحدّاد الشّاعر المشهور. ولَقَبُه: مازن.

من أهل مدينة وادي آش، سكن المَرِيّة.

ذكره ابن الأَبّار[6] فقال: كان من فُحُول الشُّعَراء، وأفراد البُلَغاء، له ديوان

---

(١) في (الأنساب): «الجيلي»، وفي (اللباب): «الختلي».

(٢) في (الأنساب): «روى عنه أبو بكر هبة الله بن السراج المظفراباذي، ولم يحدّثنا عنه سواه». وفي (اللباب): «روى عنه أبو بكر هبة الله بن الفرج»، وفي نسخة خطّية منه: «هبة الله بن الفرج الظفراباذي».

(٣) في أول يوم من شهر رجب. ومات في حدود سنة سبعين وأربعمائة. كما قال ابن السمعاني، وابن الأثير.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد الأندلسي) في: مطمح الأنفُس ٩٤٩١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام، القسم الأول، المجلّد الثاني ٦٩١ - ٧٢٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) قسم ٤ ج ٢/٦٥، ١٧٢ و(١٧٧ - ٢٠٩)، والمحمّدون من الشعراء ٩٩، والتكملة لابن الأبّار ١٣٣، والحلّة السيراء له ٢/٨٢، ٨٣، والمغرب لابن سعيد ٢/١٤٣ - ١٤٥، والرايات، له ٧٤، ووفيات الأعيان ٥/٤١، وفيه: «محمد بن أحمد بن خلف بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم»، ومسالك الأبصار للعمري (مخطوط) ١١/٤٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠١، ٦٠٢ رقم ٣١٨، وفوات الوفيات ٣/٢٨٣، ٢٨٤، والوافي بالوفيات ٢/٨٦ - ٨٨، والإحاطة في أخبار غرناطة ٢/٣٣٣ - ٣٣٧، ونفح الطيب ٣/٥٠٢ - ٥٠٥، وكشف الظنون ٧٦٥، وهدية العارفين ٢/٧٥، ومعجم المؤلفين ٨/٢٩١.

(٥) تصحّفت هذه النسبة إلى «الفيشي» في (شذرات الذهب).

(٦) في كتاب «التكملة» ١٣٣.

كبير، ومؤلَّف في العَرُوض. اختصَّ بالمعتصم محمد بن مَعْن بن صُمَادِح، وفيه استفرغ مدائحه[1]. ثمّ سار عنه إلى سَرَقُسْطَة وأقام في كَنَف المقتدر بن هود.

تُوُفّي في حدود الثّمانين وأربعمائة.

٣٥٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف المِيْهَنيّ[2].

أبو الفضل. شيخ صالح، ثقة، صوفيّ.

سمع الكثير.

حدَّث بمَرْو عن: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ، وجماعة.

وعن: جدّه أبي العبّاس.

سمع منه أبو المظفّر السّمعانيّ وابنُه «مُسْنَد الشّافعيّ» في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب الكُشْمِيهَنيّ، والحافظ أبو سعْد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد المُحْتاجيّ، والعبّاس بن محمد العصّاريّ، وعبد الواحد بن محمد التُّونيّ، وسعيد بن سعْد المِيْهَنيّ، وآخرون.

سمع منهم عبد الرّحيم بن السّمعانيّ.

٣٥٥ ـ محمد بن عليّ بن حيدرة[3].

أبو بكر الهاشميّ الجعفريّ[4] البخاريّ.

تفقَّه على القاضي أبي عليّ الحسين بن الخضر النَّسَفيّ.

وسمع الكثير، وأملى عن: أبي الطّيِّب إسماعيل بن إبراهيم الميدانيّ صاحب خَلَف الخيّام. وعن: إبراهيم بن سَلَم الشِّكَانيّ[5]، وأبي مقاتل أحمد بن

---

(١) أنظر قصيدة له في ابن صمادح في: الذخيرة، والمطمح، والمغرب، والخريدة، ووفيات الأعيان.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته. وقد تقدّم الحديث عن «الميهني».

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن حيدرة) في: الأنساب ٣/٢٦٧.

(٤) نسبة إلى جعفر بن أبي طالب الطيار رضي الله عنه، ابن عمّ رسول الله ﷺ. (الأنساب ٣/٢٦٦).

(٥) الشِّكَاني: بكسر الشين المعجمة، وفتح الكاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى شِكان، =

محمد بن حمدي، ومحمد بن أحمد الغُنْجار[1] الحافظ.

وُلِد قبل الأربعمائة.

حدَّث عنه عثمان بن عليّ البَيْكَنْديّ[2]، وجماعة[3].

٣٥٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن جُولة[4].

أبو بكر الأَبْهَريّ[5] الإصبهانيّ.

عن: أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجُرجانيّ، وأبي بكر بن مردَوَيْه.

وعنه: أبو المُنَازِل عبد العزيز الأَدميّ، وأبو سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وأحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثّقفيّ، وأبو مسعود عبد الجليل كوتاه.

٣٥٧ ـ محمد بن الفضل بن جعفر[6].

أبو عبدالله المَرْوَزِيّ الخَرَقِيّ[7] الزّاهد.

من أهل قرية: خَرَق[8].

= وهي من قرى بخارى.
وفي كتاب «القَنْد في معرفة علماء سمرقند»: شِكان من قرى كِس. ثم كتب على الحاشية: وثبت أن شِكان قرية من قرى بخارى. (الأنساب ٣٧٣/٧) وإليها ينسب إبراهيم بن سلم المذكور.

(١) عُرف بالغُنْجار (بضم الغين المعجمة وسكون النون، وجيم، وراء) لتتبُّعه حديث عيسى بن موسى التيمي غُنجار، فإنه كان في شبيبته يتتبع أحاديثه ويكتبها فلُقِّب بذلك. (الأنساب ١٧٧/٩).

(٢) البيكندي: وردت بفتح الباء، وكسرها. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٣) ذكره عبد العزيز بن محمد النخشبي في (معجم شيوخه) وقال: السيد الفقيه أبو بكر الجعفري، مكثر، يحبّ الحديث وأهل الحديث. مذهبه مذهب الكوفيين، سمعنا منه بعد الرجوع، وكنت سمعت من والده قبل السبعين.

(٤) أنظر عن (**محمد بن علي الأبهري**) في: المشتبه في الرجال ٢٧٤/١ و«جُولة» بضم الجيم، وواو، وفتح اللام.

(٥) الأَبْهريّ: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر، وهي بلدة بالقرب من زنجان. والثاني منسوب إلى قرية من قرى إصبهان اسمها أبهر. والمترجَم له من الموضع الثاني.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) بالخاء والراء المفتوحتين، وقاف.

(٨) خَرَق: يقال: خَرَه بلفظ العجم. قرية كبيرة عامرة شجيرة بمرو. إذا نسبوا إليها زادوا قافاً. =

قال السّمعانيّ[1]: كان فقيهاً ورِعاً زاهداً متبَّركاً به.

سمع: محمد بن عمر بن طُرفة السِّجْزِيّ، وعليّ بن عبدالله الطَّيْسَفُونيّ[2].

وكان في الزُّهْد والورع إلى غاية.

وُلِد قبل سنة أربعمائة، وبقي إلى حدود سنة ثمانٍ وسبعين.

ثنا عنه عبد الواحد بن محمد التُّونيّ[3].

٣٥٨ ـ محمد بن محمد بن زيد بن عليّ بن موسى[4].

الشّريف المُرْتَضى أبو المعالي[5]، وأبو الحسن. ذو الشَّرَفَيْن، العَلَويّ، الحُسَينيّ.

وُلِد ببغداد وسمع بها من: أبي القاسم الحُرْفيّ[6]، وأبي عبدالله المَحَامِليّ، والبَرْقَانيّ، وطلحة الكِنَانيّ، ومحمد بن عيسى الهَمَذَانيّ، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم بن بشْران، وطائفة.

وتخرَّج بأبي بكر الخطيب ولازمه.

= (معجم البلدان ٢/٣٦٠).

(١) في غير (الأنساب).

(٢) الطَّيْسَفُونيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة، وضم الفاء، وسكون الواو، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «طَيْسَفُون» وهي قرية من قرى مرو على فرسخين. (الأنساب ٨/٢٩١).

(٣) التُّونيّ: بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الواو، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «تون» وهي بُليدة عند قاين يقال لها تون قهستان. (الأنساب ٣/١٠٨).

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن زيد) في: المنتظم ٩/٤٠ ـ ٤٢ رقم ٥٩ (١٦/٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ٣٥٨١)، والمنتخب من السياق ٥٨، ٥٩ رقم ١١١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٢١٢ ـ ١٢٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٩ رقم ١٥٢٢، والعبر ٣/٢٩٧، ودول الإسلام ٢/١٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٠ ـ ٥٢٤ رقم ٢٦٤، والبداية والنهاية ١٢/١٣٣، ١٣٤، والوافي بالوفيات ١/١٤٣، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، ١٣٣، وطبقات الحفاظ ٤٤٥، وشذرات الذهب ٣/٣٦٥، وإيضاح المكنون ٢/١٨٦، وهدية العارفين ٢/٧٥، ومعجم المؤلفين ١١/٢١٨.

(٥) في (المنتظم): «ذو الكنيتين: أبو المعالي، وأبو الحسن»، وفي (المنتخب): «ذو الكنيتين».

(٦) الحُرْفي: بضم الحاء المهملة، وسكون الراء، ثم فاء. وقد تصحّفت إلى «الحرقي» بالقاف في (الوافي بالوفيات ١/١٤٣).

روى عنه: الخطيب شيخه، وأبو العبّاس المُسْتَغْفِريّ أحد شيوخه، وزاهر الشّحّاميّ، ويوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، وأبو الأسعد بن القُشَيْريّ، وهبة الله السَّيِّديّ، وخلْق آخرهم وفاةً الخطيب أبو المعالي المَدِينيّ.

وممّن حدَّث عنه: أبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحِيْريّ، وأبو الفتح أحمد بن الحسين الأديب السَّمَرْقَنْديّ؛ حدَّث هذا عنه بالإجازة.

قال فيه السّمعانيّ[1]: أفضل عَلويّ في عصره، له المعرفة التّامّة بالحديث. وكان يرجع إلى عقلٍ وافر، ورأيٍ صائب. وبرع على الخطيب في الحديث.

ونقل عنه الخطيب، أظنُّ في كتاب «البخلاء»[2]. ورُزق حسن التّصنيف وسكن في آخر عُمره سَمَرْقَنْد، ثمّ قدِم بغدادَ وأملى بها.

وحدَّث بإصبهان، ثم ردّ إلى سَمَرْقَنْد[3].

سمعتُ يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ يقول: ما رأيت علويّاً أفضل منه. وأثْنى عليه.

وكان من الأغنياء المذكورين. وكان كثير الإيثار، ينفّذ كلّ سنةٍ إلى جماعةٍ من الأئمّة إلى كلّ واحدٍ ألف دينار أو خمسمائة أو أكثر، وربّما يبلغ مبلغَ ذلك عشرةَ الآف دينار، ويقول: هذه زكاة مالي، وأنا غريب، ففرِّقوا على مَن تعرفون استحقاقَه.

ويقول: كلّ مَن أعطيتموه شيئاً، فاكتبوا له خطّاً، وأرسِلُوه حتّى نُعطيه من عُشْر الغَلَّة.

وكان يملك قريباً من أربعين قرية خالصة بنواحي كِش. وله في كلّ قرية وكيلٌ أَوْفَى من رئيسٍ بسَمَرْقَنْدَ[4].

---

(١) في غير (الأنساب).

(٢) لم أجد له ذِكراً في المطبوع من (البخلاء) للخطيب.

(٣) أنظر: تذكرة الحفّاظ ٤/١٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢١، والوافي بالوفيات ١/١٤٣.

(٤) أنظر: المنتظم ٩/٤١ (١٦/٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٠، ١٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢١، والوافي بالوفيات ١/١٤٣.

قلتُ: هذا من فَرْط المبالغة من السّمعانيّ[1].

ثمّ قال: سمعتُ أبا المعالي محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك، وكان من أصحاب الشّريف. وسمعتُ أبا المعالي يقول: إنّ الشّريف عمل بستاناً عظيماً، فطلب ملك سَمَرْقَنْد وما وراء النّهر الخضر خاقان أنْ يحضر البُسْتان، فقال الشّريف السّيّد لحاجب الملك: لا سبيل إلى ذلك. فألحّ عليه، فقال: لكنْ لا أُحضُر، ولا أُهيّيء آلة الفِسْق والفساد لكم، ولا أفعل ما يعاقبني الله عليه في الآخرة.

فغضب الملك، وأراد أن يمسكه، فاختفى عند وكيلٍ له نحو شهرين، ونُوديَ عليه في البلد، فلم يظفروا به. ثمّ أظهروا النَّدَمَ على ما فعلوه، فألحّ عليه أهله حتّى ظهر، وجلس على ما كان مدّة.

ثمّ إنّ الملك نفَّذ إليه يطلبه ليشاوره في أمر، فلمّا استقرَّ عنده أخذه وسجنه، وأخذ جميع ما يملكه من الأموال والجواهر والضّياع، فصبَر وحمد الله، وقال: مَن يكون مِن أهل بيت رسول الله ﷺ لا بدّ وأن يُبتَلَى. وأنا قد رُبِّيتُ في النّعمة، وكنتُ أخاف لا يكون وَقَعَ خَلَلٌ في نسبي، فلمّا وقع هذا فرِحْتُ، وعلمتُ أنّ نسبي متّصل[2].

قال لنا أبو المعالي: فسمعنا أنّهم منعوه من الطّعامِ حتّى مات جوعاً. ثمّ أُخرج من القلعة ودُفن.

وهو من ولد عليّ بن زين العابدين عليّ بن الحسين رضي الله عنه[3].

قال السّمعانيّ: قال أبو العبّاس الجوهريّ: رأيتُ السّيّد المرتضى أبا المعالي بعد موته وهو في الجنّة، وبين يديه مائدةٌ من طعام، وقيل له: ألا تأكل؟

---

(١) وفي (سير أعلام النبلاء) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: «ولقد بالغ، فهذا في رتبة ملك، ومثل هذا يصلح للخلافة». (١٨/٥٢٢).

(٢) في الأصل: «متصلاً» والتصحيح من: المنتظم ٩/٤١ (١٦/٢٧٤، ٢٧٥)، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٢.

(٣) المنتظم ٩/٤١ (١٦/٢٧٥)، تذكرة الحفاظ ٤/١٢١١، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٢، البداية والنهاية ١٢/١٣٤، الوافي بالوفيات ١/١٤٣.

قال: لا، حتّى يجيء ابني، فإنّه غداً يجيء. فلمّا انتبهت، وذلك في رمضان سنة اثنتين وتسعين، قُتِل ابنه أبو الرّضا في ذلك اليوم[1].

وُلِد السّيّد المرتضى رضي الله عنه في سنة خمسٍ وأربعمائة[2]، واستشهد بعد سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين. قتله الخاقان خَضِر بن إبراهيم صاحب ما وراء النَّهر.

وقد قدم رسولاً من سلطان ما وراء النّهر إلى الخليفة القائم بأمر الله في سنة ثلاثٍ وخمسين[3].

قلت: وقع لنا من تصنيفه كتاب «فرحة العالِم»، سمعناه بالإجازة العالية من ابن عساكر. وأخبرنا أحمد بن هبة الله أبو المظفّر بن السّمعانيّ، كتابةً: أنا أبو الأسعد بن القُشَيْريّ، أنا أبو المعالي محمد بن محمد الحُسَيْنيّ الحافظ، أنا الحسن بن أحمد الفارسيّ، أنا محمد بن العبّاس بن نَجِيح، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا بِشْر بن عمر، وسعيد بن عامر قالا: ثنا شُعْبة، عن زياد بن علاّقة، عن أُسامة بن شَرِيك قال: أتيت رسول الله ﷺ وأصحابُهُ كأنّما على رؤوسهم الطَّيْر[4].

الفارسيّ هو ابن شاذان[5].

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢١١/٤، ١٢١٢، سير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٨، ٥٢٣، الوافي بالوفيات ١٤٣/١.

(٢) المنتخب من السياق ٥٨.

(٣) تذكرة الحفاظ ١٢١٢/٤، سير أعلام النبلاء ٥٢٣/١٨.

(٤) الحديث أخرجه أبو داود في الطب (٣٨٥٥) باب في الرجل يتداوى، عن حفص بن عمر النمري، عن شعبة، بسنده. وتتمّته: «.. سلّمت ثم قعدت، فجاء الأعراب من هاهنا وهاهنا، فقالوا: يا رسول الله، أنَتَداوَى؟ فقال: «تداوَوْا فإنّ الله عزّ وجلّ لم يضع داءً إلاّ وضع له دواءً غير داءٍ واحد الهرم».
وانظر: تذكرة الحفاظ ١٢١٢/٤.

(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: الفاضل الدَّيِّن، الثقة، المضيف، من مياسير أهل العصر والأغنياء المذكورين. جمع الله له من الأسباب والضياع والمستَغَلّات بسمرقند ثم النقد والتجارة والبضاعات ما كان يُضرب به المثل، ومع ذلك فقد كتب الحديث الكثير، وجمع كتباً سمعنا منه بعضها، وكتب عنه والدي بعضها.
دخل نيسابور رسولاً ونزل مدرسة المشطي، وسمع منه المشايخ، وعقد له مجلس الإملاء في =

٣٥٩ ـ مُطَهَّر بن يحيى[١] بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِير.

أبو القاسم البَحِيرِيّ[٢] النَّيْسابوريّ.

حدَّث عن: أبيه، والحاكم، وحمزة المُهَلَّبيّ، وابن مَحْمِش.

وعنه: ابن ماكولا، وابن طاهر المقدسيّ، وعبد الغافر وقال:[٣] شيخ معروف سديد.

ـ حرف النون ـ

٣٦٠ ـ نصْر بن عليّ بن أحمد بن منصور بن شاذَوَيْه[٤].

أبو الفتح الحاكميّ الطُّوسيّ.

شيخ عالم مشهور مُعَمَّر.

= الجامعين وقرىء عليه من تصانيفه.

وكان يحفظ اللُّغز من الأبيات يُلقيها على الصبيان والمتأدّبين، ثم عاد إلى سمرقند وقُتل بها سنة ٤٨٠.

أنشدنا السيد الإمام أبو الحسن لنفسه في الجواب عن الاستجازة في رواية الحديث:

أخِلّايَ أَجَزْتُ لكم سماعي ... وما صنّف من كُتُب الحديثِ
إذا ما شئتم فارووه عني ... كبيرُكم وذو السِّنّ الحديثِ
أجزْتُ لكلّ ذي عقلٍ وديـنٍ ... يريد العلم بالطلب الحثيثِ
على شرط الإجازة فاحفظوه ... عن التصحيف والغلط الخبيثِ
فأني عن وقوع السَّهْو فيه ... بريء معلن كالمستغيثِ
عليكم بالأناة لكلّ خطْبٍ ... فقَلّ وقوعُ سهْوٍ من مريثِ
وأوصيكم بتقوى الله كتماً ... تنالوا الفوز من ربٍّ مغيثِ

(المنتخب ٥٨، ٥٩).

(١) في الأصل: (مظهر بن بحير) والتصحيح من:
المنتخب من السياق ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٥٤٠، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٠ ب.

(٢) البَحِيري: بفتح الباء الموحّدة، وكسر الحاء المهملة، بعد الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بَحِير. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩٧).

(٣) عبارته في (المنتخب): أبو القاسم بن أبي حامد ابن أبي عمرو، أصيل نبيل، ثقة، مشهور، من أركان البحيرية، من منتابي مجلس الحكم، ومن أهل العدالة والعفّة.

(٤) أنظر عن (نصر بن علي) في: المنتخب من السياق ٤٦٦ رقم ١٥٨٨، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٢ب.

حدَّث «بالسُّنَن» لأبي داود، عن أبي عليّ الرُّوْذْباريّ.
وسمع أيضاً من أبي بكر الحِيريّ.
وأُحضِر إلى نَيْسابور، فسمعوا منه «السُّنَن».

قال أبو سعْد السَّمعانيّ:[1] فسَمعه منه جدّي. روى عنه لولدي عبد الرّحيم: صخْر بن عُبَيدِ الطّابَرَانيّ[2]، وهبة الرحمن بن القُشَيْريّ، وأبو الفتح محمد بن أبي أحمد الحُصْرِيّ[3].

مات بعد السّبعين والأربعمائة.

(بعون الله وتوفيقه، فقد تمّ تحقيق هذه الطبقة ـ الثامنة والأربعين ـ من كتاب «تاريخ الإسلام ووفَيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. ـ رحمه الله ـ، وتوفّر على ذلك طالب العلم وخادمه الحاج الأستاذ الدكتور: أبو غازي عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسيّ مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، أستاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية، والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه في قسم التاريخ بطرابلس وبيروت، فضبط نصّ هذه الطبقة، وعلّق عليها، وصوّب أغلاطها، وأحال إلى مصادرها، وخرّج أحاديثها وأشعارها، ووثّق مادّتها، قدر المستطاع، وبما توفّر تحت يده.

وكان الفراغ من ذلك بعد ظهر يوم الأربعاء التاسع من جمادى الأول ١٤١٣ هـ. / الموافق الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ م. وذلك في منزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس المحروسة. والحمدلله أولاً وآخراً).

---

(١) لم يذكره في الأنساب.

(٢) الطّابَراني: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، وفتح الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى طابَران، وهي إحدى بلدتي طوس. وقد تُخَفّف ويُسقطَ عنها الألِف. ولكن النسبة الصحيحة إليها: الطابراني. (الأنساب ٨/١٦٧).

(٣) الحُصْريّ: بضم الحاء، وسكون الصاد المهملتين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الحُصْر، وهي جَمْع حصير. (الأنساب ٤/١٥٢).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤٨١ - ٤٩٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة التاسعة والأربعون
سنة إحدى وثمانين وأربعمائة

[إستيلاء الفرنج على مدينة زَوِيْلَة]

فيها استولت الفرنج على مدينة زَوِيْلَة من بلاد إفريقيّة، جاؤوا في البحر في أربعمائة قطعة، فنهبوا وسَبوا، ثمّ صالحهم تميم بن باديس[1]، وبذلَ لهم من خزانته ثلاثين ألف دينار، فردّوا جميع ما حَوَوْه[2].

[وفاة الناصر بن علناس]

وفيها مات النّاصر بن عَلنّاس بن حمّاد، وولي بعده ابنه المنصور، فجاءته كُتُب تميم بن المعزّ، وكتب يوسف بن تاشفين صاحب مَرّاكُش بالعزاء والهناء[3].

[وفاة ملك غَزْنَة]

وفيها مات ملك غَزْنَة الملك المؤيَّد إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين[4]. وكان كريماً، عادلاً، مجاهداً، عاقلاً، له رأي ودهاء. ومن مخادعته أنّ السّلطان ملكشاه سار بجيوشه يقصده، ونزل بأَسْفِزَار،[5] فكتب إبراهيم كُتُباً إلى جماعةٍ من أعيان أمراء ملكشاه يشكرهم، ويعتذر لهم بما فعلوه من تحسينهم لملكشاه أن يقصده: ليتمّ لنا ما استقرّ بيننا من الظَّفَر به، وتخليصكم من يده. ويَعِدُهم بكلّ جميل. وأمر القاصد بالكُتُب أن يتعرَّض

---

(١) هو تميم بن المعزّ بن باديس.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٦٦.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٦٦، ١٦٧، البيان المغرب ١/٣٠١.

(٤) مآثر الإنافة ٢/٨، صبح الأعشى ٤/٤٤٨، تاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(٥) أَسْفِزار: بفتح الهمزة، وسكون السين، والفاء تُضم وتُكسَر، وزاي، وألِف وراء. مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة. (معجم البلدان ١/١٧٨).

لملكشاه في تصيُّده. فأُخِذَ وأُحضر عند ملكشاه، فقرّره، فأنكر، فأمر بضربه، فأقرّ وأخرج الكُتُب، فلمّا فتحها وقرأها تخيّل[1] من أمرائه، وكتم ذلك عنهم خوفَ الوحشة، ورجع من وجهه.

وكان إبراهيم يكتب في العام خَتْمةً، ويهديها ويتصدَّق بثمنها. وكان يقول: لو كنتُ بعد وفاة جدّي محمود لما ضَعُف ملكُنا، ولكنّي الآن عاجز أن أستردّ ما أُخذ منّا من البلاد لكثرة جيوشهم[2].

[ولاية جلال الدّين مسعود المُلْك]

وقام في المُلْك بعده ولده جلال الدّين مسعود، الّذي كان أبوه زوّجه بابنة السّلطان ملكشاه، وناب نظام المُلْك في عُرْسه عليها مائة ألف دينار[3].

[منازلة متولّي حلب لشَيْزَر]

وفيها جمع أقْسُنْقُر متولّي حلب العساكر، ونازَلَ شَيْزَر، ثمّ صالحه صاحبها ابن منقذ[4].

[وفاة الملك أحمد بن ملكشاه]

وفيها مات الملك أحمد بن السّلطان ملكشاه، وله إحدى عشرة سنة، وكان قد جعله وليَّ عهدٍ أوّل، ونثر الذَّهَب على الخُطَباء في البلاد عند ذِكْره. فلمّا مات عُمل عزاؤه ببغداد سبعةَ أيّام بدار الخلافة، ولم يركب أحدٌ فرساً، وناح النّساء في الأسواق عليه، وكان منظراً فظيعاً[5].

---

(١) في طبعة صادر من «الكامل» ١٠/١٦٧ «تحيّل»، بالحاء المهملة.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٦٧، ١٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩ وفيه: «وقيل بل كانت وفاته سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وهو الأقوى، ولكن تابعْنا ابنَ الأثير وإيراده وفاةَ المذكور في هذه السنة»، دول الإسلام ٢/١٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢١.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٦٨، دول الإسلام ٢/١٠، مآثر الإنافة ٢/٨.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٥٤ (وتحقيق سويّم) ٢١، الكامل في التاريخ ١٠/١٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، وانظر: الدرّة المضيّة ٤٣١، ومفرّج الكروب ١/١٩، ٢٠، الروضتين ١/٦١.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/١٦٩.

[توجُّه ملكشاه إلى سمرقند]

وفيها توجَّه ملكشاه إلى سَمَرْقَنْد ليملكها[1].

(١) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٥٤ (وتحقيق سويّم) ٢١ (حوادث سنة ٤٨١ هـ.)، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٩، دول الإسلام ٢/١٠، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢١، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، الدرّة المضيّة ٤٣٠، مآثر الإنافة ٢/٧.

سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة

[الفتنة بين السُّنَّة والشيعة]

في صَفَر كَبَس غَوْغاء السُّنَّة الكرْخَ، وقتلوا رجلاً وجرحوا آخر، فأغلق أهل الكرْخ أسواقهم، ورفعوا المصاحف وثياب الرّجُلين بالدّماء، ومضوا إلى دار كمال المُلْك الدّهسْتانيّ مستغيثين، فأرسل إلى النّقيب طِراد يطلب منه إحضار الرّجلين القاتلين، فلم يقدر، وكفّ النّاسَ. فلمّا سار السُّلطان عادت الفتنة[1].

[تملُّك السلطان ما وراء النهر]

وفيها ملك السّلطان ما وراء النّهر، وذلك لأنّ سَمَرْقَنْد تملّكها ابن أخي تُرْكان زوجة السّلطان، وكان صبيّاً ظَلوماً غَشُوماً، كثير المصادرة. فكتبوا إلى السّلطان سرّاً يستغيثون به ليتملّك عليهم، فطمع السّلطان، وتحرّكت همّته، وسار من إصبهان بجميع جيوشه، وعبَر النّهر، وقصَدَ بُخَارَىٰ فملكها[2]، وقصد سَمَرْقَنْد ونازَلها، وكاتب أهلها، ففرح به التّجّار والرّؤساء، وفرَّق صاحبها أحمد خان الأبرِجة على الأمراء، وسلَّم برج العيّار إلى رجلٍ علويّ، فنصح في القتال. وكان ولده ببُخَارَىٰ [أسيراً][3] فبعث إليه ملكشاه يهدّده بقتله، ففتر عن القتال. ورمى السّلطان عدّة أماكن من السُّور بالمنجنيقات، فلمّا صعِدوا السُّورَ اختفى أحمد خان في بيت عاميّ، فغُمِز عليه، وحُمِل إلى السُّلْطان يُجَرّ بحبْل،

---

(١) المنتظم ٩/٤٧ - ٤٩ (١٦/٢٨١ - ٢٨٣)، الكامل في التاريخ ١٠/١٧٠، البداية والنهاية ١٢/١٣٤ (حوادث سنة ٤٨١ هـ.).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢١، دول الإسلام ٢/١٠، مرآة الجنان ٣/١٣٣، البداية والنهاية ١٢/١٣٥، تاريخ ابن خلدون ٥/١٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، مآثر الإنافة ٢/٧

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من (الكامل ١٠/١٧٢).

فأكرمه السّلطان وأطلقه، وأرسله تحت الاحتياط إلى إصبهان. ورتّب لسَمَرْقَنْد أبا طاهر عميد خُوارَزْم.

ثمّ قصد كاشْغَر[1]، فبلغ إلى يوزكَنْد[2]، وهي بلدة يجري على بابها نهرٌ، فأرسل رُسُلَه إلى ملك كاشغر يأمره بإقامة الخطْبة والسّكّة له، ويتهدّده إنْ خالف. فدخل في الطّاعة، وجاء إلى الخدمة، فأكرمه السّلطان وعظّمه، وأنعم عليه، وردّه إلى بلده. ثمّ ردَّ إلى خُراسان[3]، فوثب عسكر سَمَرْقَنْد بالعميد أبي طاهر، فآحتال حتّى هرب منهم[4]، وكان كبيرهم عين[5] الدّولة؛ ثمّ ندم وخاف، فكاتب يعقوب[6] أخا الملك صاحب كاشغر، فحضر واتّفق معه. وجَرَت أمور، فلمّا اتّصلت الأخبار بالسّلطان كرّ راجعاً إلى سَمَرْقَنْد، فهرب يعقوب، وكان قد قتل عين[5] الدّولة، فلحِق بفَرْغَانَة وهي ولايته. ثمّ هادنه ورجع بعد فصولٍ طويلة[7].

[وفاة ابنة السلطان]

وكانت ابنة السّلطان زوجة الخليفة أرسلت تشكو من الخليفة لكثرة اطّراحه

---

(١) كاشْغَر: بفتح الكاف وسكون الألف والشين المعجمة وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها راء. مدينة وقرى ورُساتيق يسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي. وهي في وسط بلاد الترك.

(٢) في الأصل: «بئركند»، والمثبت عن: الكامل في التاريخ ١٠/١٧٢، ومعجم البلدان ٥/٤٥٣ وفيه؛ يُوزْكَنْد: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الزاي والكاف، وسكون النون. بلد بما وراء النهر يقال له: أوزكند.
وقال: أوزكنْد: بالضم، والواو والزاي ساكنان. بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة، ويقال: أوزْجَنْد. قال ياقوت: وخُبِّرت أنّ كند بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية كما يقول أهل الشام: الكَفْر. وأوزكند: آخر مدن فرغانة مما يلي دار الحرب. ولها بساتين وقُهُنْدُز وعدّة أبواب، وإليها متجر الأتراك. (١/٢٨٠). وقد أثبتها محقّق نهاية الأرب ٢٦/٣٢٨ «بيوزكند»، فوهِم، وفي: المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩ «بوزكند» وتصححت في: تاريخ ابن الوردي ٢/٣.

(٣) نهاية الأرب ٢٦/٣٢٧، ٣٢٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، دول الإسلام ٢/١٠، ١١، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، ٤.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/١٧١ ـ ١٧٣، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٨.

(٥) في نهاية الأرب ٢٦/٣٢٨ «عزّ».

(٦) في نهاية الأرب: «يعقوب تكين».

(٧) أنظر تفصيل ذلك في (الكامل في التاريخ ١٠/١٧٣ ـ ١٧٥) و(نهاية الأرب ٢٦/٣٢٨) و(العبر ٣/٢٩٩)، ومرآة الجنان ٣/١٣٣، والبداية والنهاية ١٢/١٣٥، ومآثر الإنافة ٢/٧.

لها، فأرسل يطلب ابنته طلباً لا بُدّ منه، فأذِن لها الخليفة، ومعها ولـدُها جعفـر، وسعد الدّولة كوهرائين، فذهبت إلى إصبهان، فأدركها الموت في ذي القعدة من السّنة، وعمل الشُّعراء فيها المراثي[1].

(١) الكـامـل في التـاريـخ ١٠/١٧٥، ١٧٦، نهـايـة الأرب للنـويـري ٢٣/٢٥٠، دول الإسـلام ٢/١١، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢١، ٣٢٢.

سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

[تسلُّم المصريّين صور وصيدا وعكا وجبيل]

وفيها جاءت عساكر مصر وحاصروا صور، وكان قد تغلَّب عليها القاضي عين الدّولة ابن أبي عَقِيل، ثم تُوُفّي ووليها أولاده، فسلّموها لضَعْفهم[1].

وسارت العساكر إلى صَيْداء فتسلّموها[2].

ثمّ ساروا إلى عكّاء، فحاصروها وضيّقوا على المسلمين فافتتحوها[3].

وملكوا مدينة جُبَيْل، ورتّبوا نوّاب المستنصِر بها، ورجعوا إلى مصر

---

(١) أنظر عن (صور) في: تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٥٥ (وتحقيق سويّم) ٢٢، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٠ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٨ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، والكامل في التاريخ ١٠/١٧٦ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، ونهاية الأرب ٢٨/٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٣، وإتعاظ الحنفا ٢/٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٨ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ.).
وقد كان بصور «نفيس» وأثنان من إخوته أبناء القاضي ابن أبي عقيل. (الأعلاق الخطيرة لابن شداد ٢/١٦٥).

(٢) أنظر عن (صيدا) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٠، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٨، والكامل في التاريخ ١٠/١٧٦ (وكلها في حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، ونهاية الأرب ٢٨/٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٢، ودول الإسلام ٢/١١، والدرّة المضيّة ٤٣٥، وتاريخ سلاطين المماليك ٣، وإتعاظ الحنفا ٢/٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٨.
وكانت صيدا بيد «ثقة الملك بن الطهماني» وقد هرب منها إلى طرابلس في البحر مستجيراً بجلال المُلك ابن عمّار. (ديوان ابن الخيّاط ٥٢).

(٣) أنظر عن (عكا) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٠، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٨، والكامل في التاريخ ١٠/١٧٦ (وكلها في حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، ونهاية الأرب ٢٨/٢٣٨، ودول الإسلام ٢/١١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٣، وإتعاظ الحنفا ٢/٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٨.

منصورين ظافرين بعزْم أمير الجيوش[1].

[تعاظم الفتنة بين السُّنّة والشيعة]

وفيها عظُمت البليّة ببغداد بين السُّنّة والشّيعة، وقُتِل بينهم بَشَرٌ كثير، وركب شِحْنة بغداد ليكفّهم فعجز، وذلّت الرّافضة بإعانة الخليفة أعوانه عليهم، وأجابوا إلى إظهار السُّنّة، وكتبوا بالكرْخ على أبواب مساجدهم: خير النّاس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، ثمّ عليّ. فعظُمَ هذا على جهلتهم وشُطّارهم، فثاروا ونهبوا شارع ابن أبي عَوْف، وفي جملة ما نهبوا دار المحدِّث أبي الفضل بن خَيْرُون، فذهبَ مستصرخاً ومعه خلْق، ورفعت العامّة الصُّلْبان، وهجموا على الوزير وما أَبَوْا ممكناً. وقُتِل يومئذٍ رجل هاشميّ بسهمٍ غرْبٍ، فقتلت السُّنّة عِوَضَه رجلاً علويّاً وأحرقوه. وجَرَت أمور قبيحة، فطلب الخليفة من صَدَقَة بن مَزْيَد عسكراً، فبعث عسكراً، وتتبّعوا المفسدين إلى أن خمدت الفتنة[2].

[القحط بإفريقية]

وفيها كان بإفريقيّة قحطٌ وحروب، ثمّ أمِنوا ورخصت الأسعار[3].

[بناء المدرسة التاجيّة ببغداد]

وفيها عُمِلت ببغداد مدرسة لتاج المُلْك مستوفي الدّولة بباب أبرز، ودرّس بها أبو بكر الشّاشيّ، وتُعرف بالمدرسة التّاجيّة[4].

---

(١) أنظر عن (جبيل) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٠، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٨، والكامل في التاريخ ١٠/١٧٦ (وكلها في حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، ونهاية الأرب ٢٨/٢٣٨، ودول الإسلام ٢/١١، وتاريخ سلاطين المماليك ٣، واتعاظ الحنفا ٢/٣٢٦.

(٢) المنتظم ٩/٤٧، ٤٨ (١٦/٢٨٢ - ٢٨٤)، الكامل في التاريخ ١٠/١٧٦، ١٧٧ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، العبر في خبر من عبر ٣/٣٠١، ٣٠٢، دول الإسلام ٢/١١، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٢، مرآة الجنان ٣/١٣٤، البداية والنهاية ١٢/١٣٥ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، شذرات الذهب ٣/٣٦٧.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٧٩ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، البيان المغرب ١/٣٠٢.

(٤) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٤، الكامل في التاريخ ١٠/١٨٠ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٨، البداية والنهاية ١٢/١٣٥ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)=

[عمارة منارة جامع حلب]

وفيها عمرت منارة جامع حلب[1]

[إمساك النّحْويّ السارق]

وفيها سَرَق رجلٌ نحْويّ أشقر ثياباً، فأُخِذ وهمّوا به، فهرب وذهب إلى بلاد بني عامر، [وبلاده متاخمة الإحساء][2]، وقال لأميرهم: أنت تملك الأرض ويتمّ لك، وأنت أجدادُك أفعالُهم بالحاجّ في التّواريخ. وحسّن له نَهْب البصْرة، فجمعَ العُربان، وقصدوا البصرة بغتةً، والنّاسُ آمنون بهيبة السّلطان، فملكها ونهبها، وفعَلوا كلّ قبيح، وأحرقوا عدّة أماكن، وجاء الصّريخ إلى بغداد، فانحدر سعْد الدّولة كواهرئين، وسيف الدّولة صَدَقَة بن مَزْيَد، فوجدوا الأمر قد فات، ثمّ أُخِذَ ذلك النَّحْويّ فشُهِّر، وصُلِب ببغداد[3].

[تعيين مدرّسين في النظامية]

ووصل للنظاميّة مُدرّسان، كلّ واحدٍ معه منشورٌ بها من نظام المُلْك، وهما أبو محمد عبد الوهّاب الشّيرازيّ، وأبو عبدالله الطَّبَريّ. ثمّ تقرَّر الأمرُ أنّ كلّ واحدٍ يدرِّس يوماً[4].

[وفاة ابن جَهِير]

وفيها مات فخر الدّولة بن جَهيْر[5].

= تاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(١) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٥٤ (وتحقيق سويّم) ٢١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٠، والكامل في التاريخ ١٠/١٨٠، وزبدة الحلب ٢/١٠٥ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ). وفيه: «وقام بعمله القاضي أبو الحسن الخشّاب»، البداية والنهاية ١٢/١٣٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٤، مفرّج الكروب ١/٢١ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ.)، الدرّة المضيّة ٤٣١ (حوادث ٤٨٢ هـ.) و٤٣٤.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك بين الحاصرتين من (الكامل في التاريخ ١٠/١٨٣).

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٨٣، ١٨٤، دول الإسلام ٢/١١، البداية والنهاية ١٢/١٣٦.

(٤) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٤ وفيه: «ليزيد العلم بتحرّيهما فيضاً»، المنتظم ٩/٥٣ (١٦/٢٨٩)، الكامل في التاريخ ١٠/١٨٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٨، البداية والنهاية ١٢/١٣٦، تاريخ ابن خلدون ٥/١٣.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/١٨٢، تاريخ دولة آل سلجوق ٨٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، =

[تسلّم رئيس الإسماعيلية قلعة إصبهان]

وفي شعبان تسلَّم ابن الصّبّاح رأس الإسماعيليّة قلعة إصبهان، وذلك أوّل ظهورهم[1]. وسيأتي ذِكرهم في سنة أربع وتسعين.

= البداية والنهاية ١٢/١٣٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٤، النجوم الزاهرة ٥/١٣٠ وانظر ترجمته في الوفيات برقم (١٠٥).

(١) المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٠، دول الإسلام ٢/١١.

سنة أربع وثمانين وأربعمائة

[عزْل أبي شجاع عن الوزارة]

فيها عُزل عن الوزارة ببغداد أبو شجاع بعميد الدّولة بن جَهِير وأُمِرَ بلزوم داره، فتمثّل عن نفسه:

تولّاها وليس له عدوٌّ وفارقها وليس له صديقُ[1]

[سجن الصاحب بن عبّاد]

وفيها استولى أمير المسلمين يوسف على بلاد الأندلس قُرْطُبَة، وإشبيلية، وسجَنَ ابن عبّاد، وفعل في حقّه ما لا ينبغي لملك، فإنّ الملوك إمّا أن يُقتلوا، وإمّا أن يُسجنوا، ويُقرَّر لذلك المحبوس راتبٌ يليق به، وهذا لم يفعل ذلك، بل استولى على جمع ممالكه وذخائره، وسجنه بأَغْمات[2]، ولم يُجْرِ على أولاده ما يكفيهم، فكان بناتُ المعتمد بن عَبّاد يغزلْن بأيديهنَّ، وينفقن على أنفسهنّ، فأبانَ أمير المسلمين بهذا عن صِغَر نَفْس، ولُؤْم طَبْع[3].

---

(١) المنتظم ٩/٥٦ (١٦/٢٩٠، ٢٩١)، الكامل في التاريخ ١٠/١٨٦، ١٨٧، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٧، ٧٨، الفخري لابن طباطبا ٢٩٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٠، النجوم الزاهرة ٥/١٣٢.

(٢) أغمات: ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مرّاكش، وهي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير، ومن ورائها إلى جهة البحر المحيط السوس الأقصى بأربع مراحل. (معجم البلدان ١/٢٢٥).

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٨٧ - ١٩٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٠، العبر ٣/٣٠٤، دول الإسلام ٢/١٢، مرآة الجنان ٣/١٣٤، البداية والنهاية ١٢/١٣٧، تاريخ ابن الوردى ٢/٤، مآثر الإنافة ٢/٩، النجوم الزاهرة ٥/١٣٣.

[بدء المرابطين]

واتّسعت مملكته واستولى على المغرب وكثيرٍ من إقليم الأندلس، وترك كثيراً من جيوشه بثغور الأندلس، وطاب لهم الخصْب والرّفاهية، واستراحوا من جبال البربر وعَيشِها القشب، ولقّبهم بالمرابطين. وسَالَمُه المستعين بالله ابن هود صاحب شرق الأندلس، وكان يبعث إليه بالتُّحَف. وكان هو وأجناده ممّن يُضرب بهم المَثَل في الشّجاعة، فلمّا احتضر يوسف بن تاشفين أوصى وَلَده عليّاً ببني هود وقال: اتركهم بينك وبين العدوّ، فإنّهم شجعان[1].

[استيلاء الفرنج على صقليّة]

وفيها استولت الفرنج على جميع جزيرة صَقَلّية. وأوّل ما فتحها المسلمون بعد المائتين، وحكم عليها آلُ الأغلب دهراً، إلى أن استولى المهديّ العُبَيْديّ على الغرب. وكان العزيز العُبَيْديّ صاحب مصر قد استعمل عليها الأمير أبا الفتوح يوسف بن عبدالله، فأصابه فالج، فآستناب ولده جعفراً، فضبط الجزيرة، وأحسن السّيرة إلى سنة خمس[2] وأربعمائة، فخرج عليه أخوه عليّ في جَمْعٍ من البربر والعبيد، فالتقوا، فقُتِل خلقٌ من البربر والعبيد، وأُسِرَ عليّ، وقتله أخوه، فعظُم قتْلُه على أبيه وهو مفلوج، وأمر جعفر بنفْي كلّ بربريّ بالجزيرة، فطُرِدوا إلى إفريقيّة، وقتلوا سائر العبيد، واستخدم له جُنْداً من أهل البلاد، فاختلف عسكره، ولم تمضِ إلّا أيّام حتّى أخرجوه وخلعوه، وأرادوا قتله. وكان ظَلُوماً لهم، عَسوفاً، فعملوا حِسْبَتَه، وحَصَروه في قصره سنة عشرٍ وأربعمائة، فخرج لهم أبوه أبو الفتوح في مِحَفَّةٍ، فَرَقُّوا لحاله، وأرضاهم، واستعمل عليهم ابنه أحمد المعروف بالأكحل. ثمّ جهَّز ابنه في البحر في مركب إلى مصر، وسار هو بعد ابنه ومعهما من العين ستّمائة ألف وسبعون ألف دينار.

وكان ليوسف من الخيل ثلاث عشرة ألف حِجْرة، سوى البِغال وغيرها.
ومات يوم مات وما له إلّا فرسٌ واحد.

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٩٢، ١٩٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٤.

(٢) في المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٠ «إلى سنة عشر».

وأمّا الأكحل فكان حازماً سائساً أطاعه جميع حصون صقلّية الّتي للمسلمين. ثمّ إنّ أهل صَقَلّية اشتكوا منه، وبعث المعزّ بن باديس جيشاً عليهم ولده، فحصروا الأكحل، ووثب عليه طائفة من البلد، فقتلوه في سنة تسعٍ[1] وعشرين وأربعمائة. ثمّ رأوا مصلحتهم في طرد عسكر ابن باديس عنهم، فالتقوا، فآنهزم الإفريقيّون، وقُتِل منهم ثمانمائة نفس، ورجع الباقون بأسوأ حال. فولّى أهل صقلّية عليهم الأمير حَسَناً الصَّمْصام أخا الأكحل، فلم يتّفقوا، وغلب كلّ مقدّم على قلعةٍ، واستولى الأراذل.

ثمّ أخرجوا الصَّمصام، فآنفرد القائد عبدالله بن متكون[2] بمَازَرَ[3] وطَرَابُنُش[4]، وانفرد القائد عليّ بن نعمة[5] بقَصْرُيَانِه[6] وجُرْجنْت، وانفرد ابنُ الثُمنة بمدينة سَرَقُوسَة[7] وقَطَانِيَة[8]، وتحاربَ هو وابن نِعْمة، وجَرَت لهم خطوبٌ، فانهزم ابن الثُمنة، فسوَّلت له نفسه الإنتصار بالنّصارى، فسارَ إلى مالطة، وقد أخذتها الفرنْج بعد السّبعين وثلاثمائة وسكنوها، فقال لملكها: أنا أملكك الجزيرة، وملأ يدَ هذا الكلب خسايا، فسارت الفرنج معه في سنة أربعٍ

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/١٩٥ «سبع».

(٢) في الكامل ١/١٩٥ «منكوت»، ومثله في: المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠١.

(٣) مازر: مدينة بصقلية. (معجم البلدان ٥/٤٠) وقال الشريف الإدريسي: ومازر مدينة فاضلة شامخة كاملة لا شبه لها ولا مثال في شرف المحلّ، والحال إليها لإنتهاء في جمال الهيئة والبناء، وما اجتمع فيها من المحاسن التي لم تجتمع في غيرها من المواطن، وهي ذات أسوار حصينة شاهقة وديار حسنة فائقة.. وبأصل سورها للوادي المعروف بوادي المجنون توسق منه المراكب.. ومن مازر إلى مرسى علي ثمانية عشر ميلاً. (نزهة المشتاق ٢/٦٠٠، ٦٠١).

(٤) طَرَابُنُش: اسم مدينة بجزيرة صقلية. (معجم البلدان ٤/٢٦) وقال الشريف الإدريسي: مدينة أزلية قديمة المحلّ على ساحل البحر والبحر يحدق بها من جميع جهاتها وإنما يُسلك إليها على قنطرة على باب شرقيها.. وبقربها جزيرة الراهب وجزيرة اليابسة وجزيرة مليطة (نزهة المشتاق ٢/٦٠١).

(٥) ويُعرف بابن الحواش.

(٦) قصْرُيانِه: بالياء المثنّاة من تحت، وألف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة. هي رومية اسم رجل، وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلّية على سنّ جبل. (معجم البلدان ٤/٣٦٥).

(٧) في الأصل: «سرقَوس»، والتصحيح من: معجم البلدان ٣/٢١٤ وهي الآن عاصمة جزيرة صقلية. وفي المختصر في أخبار البشر: «سيرقوس».

(٨) قطانية، ويقال: قطالية: بتخفيف الياء، مدينة على سواحل جزيرة صقلّية، وهي مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل. (معجم البلدان ٤/٣٧٠) وانظر عنها في (نزهة المشتاق ٢/٥٩٧، ٥٩٧).

وأربعين وأربعمائة، فلم يلْقَوْا مَن يمنعهم، فأخذوا ما في طريقهم، وحاصروا قَصْرُيَانِهْ. وعمل معه ابن نعمة مُصَافّاً، فهزموه، فالتجأ إلى القصر، وكان منيعاً حصيناً. فرحلوا عنه واستولوا على أماكن كثيرة، ونزحَ عنها خلْقٌ من الصّالحين والعلماء، واجتمع بعضهم بالمعزّ، فأخبره بما النّاس فيه من الوَيْل مع عدوّهم، فجهَّز أسطولاً كبيراً، وساروا في الشّتاء، فغرَّق البحر أكثرهم، وكان ذلك ممّا أضعف المعزّ، وقويت عليه العرب، وأخذت البلاد منه، وتملّك الفرنج أكثر صَقَلّية[1].

واشتغل المعزّ بما دهمَه من العرب الّذين بعثهم صاحب مصر المستنصِر لحربه وانتزاع البلاد منه، فقام بعده ولده تميم في المُلْك، فجهَّز أسطولاً وجيشاً إلى صَقَلّية، فَجَرت لهم حروبٌ وأمورٌ طويلة، ورجع الأسطول، وصحِبهم طائفةٌ من أعيان أهل صقلّية، ولم يبق أحدٌ يمنع الفرنج، فاستولوا على بلاد صَقَلّية، سوى قَصْرِيَانِهْ وجُرْجنت[2]، فحاصروا المسلمين مدّة حتّى كلّوا، وأكلوا الميتة من الجوع، وسلَّم أهل جرجنت بلدهم، ولبثت[3] قَصْريانِهْ بعده ثلاث سنين في شدّةٍ من الحصار، ولا أحد يغيثهم، فسلّموا بالأمان، وتملَّك رُرْجار[4] جميعَ الجزيرة[5]، وأسكنها الرومَ والفرنجَ مع أهلها.

وهلك رُجار قبل التّسعين وأربعمائة، وتملّك بعده ابنه، فاتَّسَعت ممالكه، وعمّر البلاد، وبالغ في الإحسان إلى الرّعيّة، وتطاول إلى أخذ سواحل إفريقيّة[6].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠١.
(٢) في الأصل: «جرجنته» والتصحيح من (الكامل ١٠/١٩٧).
(٣) في الأصل: «ولبث».
(٤) تحرّف في تاريخ ابن الوردي ٢/٤ إلى «رجاز» بالزاي في آخره.
(٥) في سنة ٤٨٤ هـ. (المختصر في أخبار ٢/٢٠١).
(٦) الخبر بطوله في: الكامل في التاريخ ١٠/١٩٣ ـ ١٩٨، وهو بأربع كلمات في: نهاية الأرب ٢٣/٢٥١، و٢٨/٢٤٨، ومفصّل في: المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٢، والعبر ٣/٣٠٤ بإيجاز شديد، وكذا في: دول الإسلام ٢/١٢، ومرآة الجنان ٣/١٣٤، والبداية والنهاية ١٢/١٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤، ومآثر الإنافة ٢/٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٥.

[دخول السلطان بغداد للمرّة الثانية]

وفي رمضان وصل السّلطان إلى بغداد، وهي القدْمة الثانية، وبادر إلى خدمته أخوه تاج الدّولة تُتُش صاحب دمشق، وقسيم الدّولة آقْسُنْقُر صاحب حلب، وغيرهما من أمراء النّواحي[1]، فعمل الميلاد ببغداد، وتأنّقوا في عمله على عادة العجم، وانبهر النّاس، ورأوا شيئاً لم يعهدوه من كثرة النّيران، حتّى قال شاعرهم[2]:

وكُلُّ نارٍ على العُشّاق مُضْرَمَةٌ ... مِن نار قلبي أو من ليلة الصَدَقِ[3]
نارٌ تَجَلَّت بها الظَّلْماءُ فآشتبهتْ ... بسُدْفةِ اللَّيل فيه غُرَّةُ الفَلَقِ
وزارتِ الشّمسُ فيه البدرَ واصطلحا ... على الكواكب بعد الغَيْظ والحَنَقِ
مُدّت على الأرض بُسُطٌ من[4] جواهرها ... ما بين مجتمع دارٍ ومفترقِ
مثلَ المصابيح إلاّ أنّها نزلتْ ... من السّماء بلا رجْمٍ ولا حَرَقِ
أَعْجِبْ بنارٍ ورِضوانٌ يُسعّرُها ... ومالكٌ قائمٌ منها على فَرَقِ
في مجلسٍ ضحِكَتْ روضُ الجِنان لهُ ... لمّا جلى[5] ثغرُهُ عن واضحٍ يَقَقِ
وللشُّموع عيونٌ كلّما نظرتْ ... تظلّمتْ من يديها أنجُمُ الغَسَقِ
من كلّ مرهفةِ الأعطافِ كالغُصْن الـ ... ـمِيّاد، لكنّه عارٍ من الورقِ
إنّي لأعجب منها وهي وادعةٌ ... تبكي، وعِيْشَتُهَا من[6] ضَرْبة العُنُقِ[7]

[بناء جامع السلطان ببغداد]

وفي آخرها أمر السّلطان بعمل جامعٍ كبير له ببغداد، وعمل الأمراء حوله

---

(١) نهاية الأرب ٣٢٩/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠١/٢، دول الإسلام ١٢/٢، البداية والنهاية ١٣٧/١٢، تاريخ ابن خلدون ٤٧٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٥/٢، مآثر الإنافة ٢/٢.

(٢) هو «المطرّز» كما في الكامل ١٩٩/١٠.

(٣) في المطبوع من الكامل (طبعة صادر): «السّذق».

(٤) في الكامل: «بسطاً».

(٥) في المنتظم: «جلت»، وفي الكامل: «جلا».

(٦) في المنتظم: «في».

(٧) الخبر والأبيات في: المنتظم ٥٧/٩، ٥٨ (٢٩٤/١٦، ٢٩٥)، والكامل في التاريخ ١٩٩/١٠، ٢٠٠.

دُوراً لهم ينزلونها، ولم يدروا أنّ دولتهم قد ولّت، وأيّامهم قد تصرّمت، نسألُ الله خاتمةً صالحة[1].

[الزّلزلة بالشّام]

وفيها كانت زلازل عظيمة مزعجة بالشّام، تخرّب من سور أنطاكية تسعون[2] برجاً ـ وهلك من أهلها عالمٌ كثير تحت الرَّدم، فأمر السّلطان بعمارتها[3].

---

(١) المنتظم ٩/٧٠ (١٦/٢٩٨) (حوادث سنة ٤٨٥ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٠، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠١، ٢٠٢، البداية والنهاية ١٢/١٣٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٥، مآثر الإنافة ٢/٣، الروضتين ١/٦٥، تاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(٢) في ذيل تاريخ دمشق «سبعون».

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٥٥ (وتحقيق سويّم) ٢٢، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٠، ١٢١، الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٥١، دول الإسلام ٢/١٢، البداية والنهاية ١٢/١٣٨، النجوم الزاهرة ٥/١٣٢، كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ١٨١، ١٨٢.

سنة خمس وثمانين وأربعمائة

[وقعة جَيّان بالأندلس]

فيها وقعة جَيّان[1] بالأندلس.

كانت بعد وقعة الزّلّاقة، وتُقاربُها في الكِبَر، فإنّ الأذفونش جمع جُموعاً عظيمة، وقصد بلاد جَيّان، فالتقاه المرابطون فانهزم المسلمون، وأشرف النّاسُ على خُطّةٍ صعبة، ثمّ أنزل اللهُ النّصر، فثبتوا وهزموا الكُفّار، ووضعوا السّيف فيهم، ونجا الأذفونش في نَفَرٍ يسير[2].

[نسخة كتاب النبيّ ﷺ إلى هِرَقل]

ثمّ تهيّأ في العام القابل، وأغار على القُرى، وحرَّق الزّرْع، وبقي النّاس معه في بلاءٍ شديد. وشاخ وعُمِّر، وكان من دُهاة الرّوم، وهو أكبر ملك للفرنج، تحت يده عدّة ملوك، وجعل دار مملكته طُلَيْطُلَة، فبقي مجاوراً لبلاد الإسلام. وهو من ذرّيّة هِرَقْل. وكان عنده كتابُ النّبيّ ﷺ إلى جدّهِ.

قال اليَسَعُ بنُ حزْم: حدَّثنا الفقيه أبو الحسن بن زيدان قال: لمّا توجّهنا إلى ابن بنتِه رُسُلاً أنا وفُلان، أمرَ فأُخْرِج سفْطٌ فيه حقٌّ ذهب، مرصَّع بالياقوت والدُّرّ، فآستخرج منه الكتاب كما نصّه في «صحيح البخاريّ»، فلمّا رأيناه بكينا، فقال: ممّ تبكون؟

فقلنا: تذكّرنا به النبي ﷺ.

---

(١) جَيّان: بالفتح ثم التشديد، وآخره نون. مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة ألبيرة مائلة عن ألبيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة. (معجم البلدان ٢/١٩٥).

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٢، العبر في خبر من غبر ٣/٣٠٧، دول الإسلام ٢/١٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٢.

فقال: إنّما هذا الكتاب شَرَفي وشَرَف آبائي من قبلي.

[تسيير عسكر السلطان ملكشاه لفتح بلاد الساحل]

وفيها أمرَ السّلطان ملكشاه لقسيم الدّولة وبوران وغيرهما أن يسيرا في خدمة أخيه تُتُش، حتّى يستولوا على ما بيد المستنصِر العُبَيديّ بالسّواحل، ثمّ يسيرون بعد ذلك إلى مصر فيفتحونها[1]، فسَاروا إلى أن نزلوا على حمص، وبها صاحبها ابن مُلاعِب، وكان كثير الأَذِيّة للمسلمين، فأخذوا منه البلد بعد أيّام[2].

ثمّ ساروا إلى حصْن عِرْقة، فأخذوه بالأمان[3].

ثمّ نازل طرابُلُسَ، فرأى صاحبُها جلال المُلْك ابن عَمّار جيشاً لا قِبَل له به، فأرسل إلى الأمراء الّذين مع تُتُش، ووعدهم ليُصلِحوا حاله، فلم يَرَ فيهم مطمعاً، ثمّ سيَّر لقسيم الدّولة ثلاثين ألف دينار وتقادُم، فسَعى له عند تُتُش هو وكاتبُه، فغضب تُتُش وقال: هل أنتَ إلّا تابعٌ لي. فخلّاه في اللّيل، ورحل إلى حلب، فآضطّر تُتُش إلى التَّرحُّل عن طرابلس[4] وانتقض ما قرَّر لهم السّلطان من الفتوح[5].

[فتح اليمن للسلطان]

وفيها آفْتُتِح للسّلطانِ اليمنُ. كان فيمن حضر إلى خدمته ببغداد جنق[6] أمير التُّرْكُمان صاحب قرمِيسِين، فجهَّزه السّلطان في جماعة أمراء من التُّركمان

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٢، تاريخ دولة آل سلجوق ٦٥ (طبعة مصر ١٩٠٠)، دول الإسلام ٢/١٣، تاريخ ابن خلدون ٥/١١.

(٢) تاريخ الفارقي ٢٣٣ (باختصار)، نهاية الأرب ٢٧/٦٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٢، البداية والنهاية ١٢/١٣٩، تاريخ ابن خلدون ٥/١١، تاريخ ابن الوردي ٢/٥.

(٣) نهاية الأرب ٢٧/٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٢، البداية والنهاية ١٢/١٤٠، تاريخ ابن خلدون ٥/١١، تاريخ ابن الوردي ٢/٥.

(٤) في الأصل: «عن حلب»، وهو سهْو، والصحيح ما أثبتناه.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٢، ٢٠٣، نهاية الأرب ٢٧/٦٦، تاريخ ابن خلدون ٥/١١ وفيه الخبر يعتوره نقص في أوله؛ وهو في: مفرّج الكروب ١/٢١، ٢٢، والدرّة المضيّة ٤٣١، ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٣٢، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (طبعة ثانية) ج ١/٣٧١، ٣٧٢.

(٦) في الكامل ١٠/٢٠٣ «جبق».

إلى الحجاز واليمن، وأن يكون أمرهم إلى سعْد الدّولة كوهرائين[1]، فاستعمل عليهم كوهرائين عِوَضَه ترشك. فساروا إلى اليمن، واستولوا عليها، فظلموا وعَسَفوا وفَسَقوا فأسرَفوا، ومَلَكوا عدن، وظهر على ترشك جُدَريّ أهلكه بعد جُمعةٍ من وصوله إلى عدن. وعاش سبعين سنة. فنقله أصحابه معهم، ودُفن ببغداد عند مشهد أبي حنيفة[2].

[وفاة السلطان]

قال صاحب «المرآة»: في غُرّة رمضان توجّه السّلطان من إصبهان إلى بغداد عازماً على تغيير الخليفة؛ فوصل بغدادَ في ثامن عشر رمضان، فنزل داره، ثمّ بعث إلى الخليفة يقول: لا بدّ أن تترك لي بغداد، وتذهب إلى أيّ بلدٍ شئت.

فآنزعج الخليفة وقال: أمهلني ولو شهراً.

فقال: ولا ساعة.

فبعث الخليفة إلى وزير السّلطان تاج المُلْك، فطلب المهلة عشرة أيّام. فآتّفق مرض السّلطان وموته، وعُدَّ ذلك كرامةً للخليفة[3].

[مقتل الوزير نظام المُلْك]

وفي عاشر رمضان قُتِل نظام المُلك الوزير بقُرب نهاوند. أتاه شابٌّ دَيْلميّ من الباطنيّة في صورة مستغيث فضربه بسِكّين عندما أُخرِجت محفّته إلى خيمة

---

(١) في نهاية الأرب ٢٦/٣٣٠ «كوهراتين».

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٣، ٢٠٤، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٠، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٢، دول الإسلام ٢/١٣، البداية والنهاية ١٢/١٤٠، تاريخ ابن خلدون ٥/١١.

(٣) المنتظم ٩/٦٢ (١٦/٢٩٩، ٣٠٠)، تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٥٦ (وتحقيق سويّم) ٢٢، تاريخ الفارقي ٢٢٩، زبدة الحلب ٢/١٠٦، الجوهر الثمين ١٩٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٨، النجوم الزاهرة ٥/١٣٤، تاريخ الخلفاء ٤٢٥، أخبار الدولة للقرماني ٢/١٦٥. وفي تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٠: غادر السلطان خراسان إلى بغداد، وحصل خلاف بينه وبين الخليفة. ذلك أنه سأل الخليفة أن يخلفه ابنُه الذي ولدته زوجته ابنة السلطان، فتمنّع. فأرسل السلطان يقول: يجب أن تغادر بغداد. فقال الخليفة: إني ممتثل أمرك، فتمهّل عليّ عشرة أيام ريثما أتهيّأ للرحيل. وفي اليوم التاسع أدركت السلطان حُمّى محرقة قضت على حياته. وقيل إن عبده كرديك سقاه سُمّاً فمات.

حُرَمِه بعد إفطاره. وتعِسَ الباطنيّ فلحِقُوه وقتلوه[1].

وكان مولده سنة ثمانٍ وأربعمائة[2].

وقيل إنّ السّلطان هو الذي دسَّ عليه مَن قتله، لأن ابن ابن نظام المُلْك كان شابّاً طريّاً، ولي نظر مرْو ومعه شِحْنةً للسُّلطان، فعمد وقبض عليه. فغضب السّلطان، وبعث جماعةً إلى نظام المُلْك يعنِّفه ويوبِّخه ويقول: إن كنتَ شريكي في المُلْك فلذلك حكمٌ! وهؤلاء أولادك قد استولى كلّ واحدٍ على كورةٍ كبيرة، ولم يكفهم حتّى تجاوزوا أمر السّياسة.

فقوّى نفسه، ولقد يمُتّ بأمورٍ ما أظنّ عاقلاً يقولها، ويقول: إن كان ما علم أنّي شريكه فلْيعلم[3].

[وفاة السلطان ملكشاه]

فازداد غضب السّلطان ملكشاه، وعمل عليه، ولكنّه ما مُتِّع بعده، إنّما

---

(١) وقال الموفّق النظامي في مرثيّته له التي أولها:

مُصابٌ أصاب جميع الأمم ... فأثّر في عربها والعجم

ويستطرد فيها بذكر الجماعة بقوله:

وشارك عثمان في قتله ... فكُلٌّ بقتلته مُتَّهم

(الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٥) والخبر في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٤، وتاريخ حلب للعظيمي (يتحقيق زعرور) ٣٥٦، (وتحقيق سويّم) ٢٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٤، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢١، وتاريخ الفارقي ٢٢٩، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٨٦ ـ ٩٣، زبدة التواريخ للحسيني ١٣٩، ١٤٠، تاريخ دولة آل سلجوق ٨١، نهاية الأرب ٢٣/٢٥١ و٢٦/٣٣٠، وآثار البلاد وأخبار العباد ٤١٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٢، العبر ٣/٣٠٧، دول الإسلام ٢/١٣، مرآة الجنان ٣/١٣٥، البداية والنهاية ١٢/١٣٩ و١٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٧، ٤٧٨ و٥/١١، ١٢، التاريخ الباهر ٩، ١٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٥، والدرّة المضيّة ٤٣٦، الروضتين ٦٢ ـ ٦٤، النجوم الزاهرة ٥/١٣٦، ١٣٧.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٤، دول الإسلام ٢/١٣ وفيه: «وعاش النظام سبعاً وسبعين سنة»، مرآة الجنان ٣/١٣٧.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٥، وانظر: بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٨٩، وزبدة التواريخ للحسيني ١٤٠ ـ ١٤٢، نهاية الأرب ٢٦/٣٣١، ٣٣٢، دول الإسلام ٢/١٣، مآثر الإنافة ٢/٣.

بقي خمسةً وثلاثين يوماً ومات[1].

[سلطنة محمود بن ملكشاه]

فلمّا مات السّلطان كتمت زوجته تُرْكان، موتَه، وأرسلت إلى الأمراء سرّاً، فاستحلفتهم لولدها محمود ابن السّلطان، وهو في السّنة الخامسة من عمره. فحلفوا له،[2] وأرسلت إلى المقتدي بالله في أن يسلّطنه، فأجاب، وخُطِبَ له، ولُقِّب ناصر الدّنيا والدّين[3]. وأرسلت في الحال تُركان إلى إصبهان من قَبَضَ على بركيارُوق[4] أكبر أولاد السّلطان، فَقُبِضَ عليه[5].

[خلاف بركياروق]

فلمّا اشتهر موتُ أبيه وثب المماليك بإصبهان، وأخرجوه وملّكوه بإصبهان[6]. وطالبت العساكرُ الوزيرَ بالأرزاق، فوعدهم، فلمّا وصل إلى قلعة

---

(١) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢١، تاريخ الفارقي ٢٢٩، الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٦، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٠، زبدة التواريخ للحسيني ١٤٧، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٦ (وتحقيق سويّم) ٢٢، زبدة الحلب ٢/١٠٦، تاريخ دولة آل سلجوق ٨٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٥١ و٢٦/٣٣٣ ـ ٣٣٥ و٢٧/٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٢، ٢٠٣، دول الإسلام ٢/١٣، مرآة الجنان ٣/١٣٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٨ و٥/١٣، التاريخ الباهر ١٠ ـ ١٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٥، مفرّج الكروب ١/٢٢، الدرّة المضيّة ٤٣٦ ـ ٤٣٨، مآثر الإنافة ٢/٣ و٧، الروضتين ١/٦٤، السلوك ج ١ ق ١/٣٣، النجوم الزاهرة ٥/١٣٤، ١٣٥، تاريخ الخلفاء ٤٢٥٢.

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق ٨١، الفخري لابن طباطبا ٢٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣، البداية والنهاية ١٢/١٣٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٥، مآثر الإنافة ٢/٣، تاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(٣) وقال ابن العبري: ونادوا بابنها محمود بن ملكشاه سلطاناً في بغداد وهو في الخامسة من سنيّه، ووصف بعضهم رزانته فقال: أرسل الخليفة ووشّحه ببزّة ملكيّة وأجلسه على العرش. فلم يمدّ يده ولا رِجله، ولم يُغمِض عينيه، ولم يتحرّك، ولم يتكيء، بل ظلّ هامداً كالصخر حتى أدهش الحاضرين. (تاريخ الزمان ١٢١).

(٤) في تاريخ الزمان ١٢١ «تركياروق»، وفي الكامل ١٠/٢١٥ «بركيارق».

(٥) تاريخ الفارقي ٢٣٠، الكامل في التاريخ ١٠/٢١٤، ٢١٥، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، زبدة الحلب ٢/١٠٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٥، ٣٣٦.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٦ (وتحقيق سويّم) ٢٢، زبدة التواريخ للحسيني ١٥٦، ١٥٧، تاريخ دولة آل سلجوق ٨١، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٧٩.

برجين[1] التي فيها الخزائن صعِد إليها ليفرّق فيهم، فأغلقها وعصى على تُركان فنهبت العساكر أثقاله، وذهبت هي إلى إصبهان. فندم ولحِقها، وزعم أنّ متولّي القلعة حبَسه، وأنّه هرب منه، فقبلت عُذْره[2].

وأمّا بَرْكْيَارُوق[3] ففارق إصبهان، وبادر إلى الرَّيّ، وانضمّ إليه فرقةٌ من العسكر، وأكثرهم من المماليك النّظامية، لبُغضهم لتاج المُلْك لأنّه كان عدوّاً لمولاهم، وهو المتّهمُ بقتلهِ، فنازلو قلعة طبرك، وأخذوها عَنْوَةً[4].

[إنهزام عسكر تُركان وأسر تاج المُلْك]

وجهَّزت تُركان عساكرها لحربهم، فالتقى الجمعان بناحية بَرُوجِرْد، فخامَر طائفة، والتفّوا أيضاً على بَرْكْيَارُوق[5]، واشتدّ الحرب. ثمّ انهزم عسكر تُركان، وساق بركياروق في أثرهم، فنازل إصبهان في آخر السّنة[6].

وأُسِر بعد الوقعة تاج المُلْك، فأُتي به بَرْكْيَارُوق وهو على إصبهان، فأراد أن يستوزره[7].

[مقتل تاج المُلْك]

وأخذ تاج المُلْك في إصلاح كبار النّظامية، وفرَّق فيهم مائتي ألف دينار،

---

(١) في الأصل: «بزحين»، ولم أجدها في معاجم البلدان.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢١٥، زبدة التواريخ ١٥٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٩.

(٣) في الروضتين ١/٦٥ «بكياروق» والمثبت هو الصحيح، وقد جوّده ابن خلّكان فقال بركياروق: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الراء والكاف، وفتح الياء المثّناة من تحتها، وبعد الألف راء مضمومة، وواو ساكنة وقاف. (وفيات الأعيان ١/٢٦٨، ٢٦٩).

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٢١٥، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ٢/٥.

(٥) تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، ويقال: «بركيارُق». بحذف الواو. (مآثر الإنافة ٢/٤، صبح الأعشى ٤/٤٤٧).

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٢١٥، ٢١٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٦، المختصر في أخبار البشر ٤/٢٠٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٥، ٦.

(٧) الكامل ١٠/٢١٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣.

وبلغ ذلك عثمان بنَ نظام المُلْك[1]، فشغب عليهم سائر الغلمان الصّغار، وقال: هذا قاتل أستاذكم. ففتكوا به، وقطّعوه في المحرَّم سنة ستٍّ[2].

وكان كثير المحاسن والفضائل وإنما غَطّى ذلك مُمالأته على قتل نظام المُلْك، ولأنّ مدّته لم تَطُلْ. وعاش سبْعاً وأربعين سنة[3].

[إيقاع عرب خفاجة بالركب العراقي]

وأمّا عَرَب خَفَاجَة فطمعوا بموت السّلطان، وخرجوا على الركْب العراقيّ، فأوقعوا بهم، وقتلوا أكثر الجُنْد الّذين معهم، ونهبوا الوفد، ثمّ أغاروا على الكوفة، فخرجت عساكر بغداد وتبعَتْهم حتّى أدركتهم، فُقتِل من خَفَاجَة خلْق، ولم تقْوَ لهم شوكةٌ بعدَها[4].

[حريق بغداد]

وفيها كان الحريق المَهُول ببغداد، وكان من الظُّهْر إلى العصر.

قال صاحب «الكامل»: واحترق من النّاس خلْق كثير، واحترق نهر مُعَلَّى، من عقد الحديد إلى خزانة[5] الهرّاس، إلى باب دار الضَّرْب، واحترق سوق الصّاغة، والصّيارف، والمخلّطين، والرَّيْحانيّين. وركب الوزير عميد الدولة[6] بن جَهير وأتى، فما زال راكباً حتّى أُطْفيء[7].

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/٢١٦: «عثمان نائب نظام الملك».

(٢) المنتظم ٩/٦٣ (١٦/٣٠١)، الكامل في التاريخ ١٠/٢١٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٩ و٥/١٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٦.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢١٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٦ (وتحقيق سويّم) ٢٣، المنتظم ٩/٦٣ (١٦/٣٠١)، الكامل في التاريخ ١٠/٢١٧، العبر في خبر من غبر ٣/٣٠٧، دول الإسلام ٢/١٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٢، مرآة الجنان ٣/١٣٥، البداية والنهاية ١٢/١٣٩.

(٥) هكذا في الأصل، وفي المنتظم: «خرابة»، وفي الكامل: «خربة».

(٦) في الأصل: «عميد الله». والتصحيح من: المنتظم، والكامل.

(٧) المنتظم ٩/٦١ (١٦/٢٩٩)، الكامل في التاريخ ١٠/٢١٧، ٢١٨، البداية والنهاية ١٢/١٣٩.

[وقوع البَرَد بالبصرة]

وفيها وقع بالبصرة بَرَد عظيمٌ كبار، أهلك الحرث والنَّسْل. كانت البَرَدة من خمسة أرطال إلى عشرة أرطال[1].

(١) المنتظم ٩/٦١ (١٦/٣٠١)، البداية والنهاية ١٢/١٣٩.

سنة ست وثمانين وأربعمائة

[وزارة عزّ الملك]

استُهِلَّت وبركياروق مُنَازِلٌ إصبهان، فخرج إليه جماعة من أولاد نظام المُلْك، فاستوزر عزّ المُلْك بن نظام المُلْك الّذي كان متولّي خُوارَزْم[1].

[إستيلاء تاج الدولة تتش على الرحبة ونصيبين]

وأمّا تاج الدّولة تُتُش صاحب دمشق، فلمّا علم بموت أخيه ملكشاه جمع الجيوش وأنفق الأموال، وسار يطلب السّلطنة، فمرّ بحلب وبها قسيم الدّولة آقْسُنْقُر، فصالحه وصار معه، وأرسل إلى ياغي سيان صاحب أنطاكيّة، وإلى بوزان صاحبُ الرّها وحَرّان، يشير عليهما بطاعة تُتُش، فصاروا معه، وخطبوا له في بلادهم، وقصَدوا الرَّحْبة، فملكوها في المحرَّم سنة ستّ[2]. ثمّ سار بهم، وحاصر نصيبين، فسَبّوه ونالوا منه، فغضب وأخذها عَنْوةً، وقتل بها خلْقاً ونهبها[3]. ثمّ سلّمها إلى محمد بن شرف الدَّولة العُقَيْلي، وقصدَ الموصل[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢١٩، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٩، تاريخ ابن الرودي ٢/٦.

(٢) المنتظم ٩/٧٧ (١٦/٥)، تاريخ الفارقي ٢٣٦، الفخري لابن طباطبا ٢٩٦، ٢٩٧، نهاية الأرب ٢٧/٦٧، البداية والنهاية ١٢/١٤٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٠ و٥/١٥.

(٣) تاريخ الفارقي ٢٣٤، ٢٣٥، الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣، العبر ٣/٣١٠، مرآة الجنان ٣/١٤٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٦.

(٤) تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٠، نهاية الأرب ٢٧/٦٧، العبر ٣/٣١٠، دول الإسلام ٢/١٤، البداية والنهاية ١٢/١٤٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٠ و ٥/١٤، التاريخ الباهر ١٢، مفرّج الكروب ١/٢٣، الدرّة المضيّة ٤٣٢، ٤٣٣.

[وزارة ابن جهير]

واستوزَرَ الكافي ابن فخر الدّولة بن جَهير، أتاه من جزرة ابن عمر[1].

[وقعة المُضَيَّع]

وكان قد تغلّب على الموصل إبراهيم بن قُريش أخو شرف الدّولة، فعمل معه مصافّاً، وتُعرف بوقعة المُضَيَّع[2]، فكان هو في ثلاثين ألفاً، وكان تُتُش في عشرة آلاف، فتمَّت الكسْرة على جيش إبراهيم، وأُخِذ أسيراً. ثمّ قُتِل صبْراً[3]. وقيل إنّ تقدير القتلى من الفريقين عشرة آلاف، وامتلأت الأيدي من السَّبْي والغنائم، حتّى أبيع الجَمَل بدينار، وأمّا الغنم فقيل: أُبيعت مائة شاة بدينار. ولم يُشاهَدْ أبشع من هذه الوقعة. وقتل بعض نُسوان العرب أنفسهنَّ خوف الفضيحة[4]، ومنهنّ من غَرَّقت نفسَها.

وأقرَّ تتش على الموصل الأمير عليّ بن شرف الدّولة وأمّه صفيّة[5]، وهي عمّة تتش[6]، ثمّ بعث إلى بغداد يطلب تقليداً بالسّلطنة، وساعده كوهرائين[7]، فتوقّفوا قليلاً[8].

---

(١) المنتظم ٩/٧٧ (١٦/٥)، تاريخ الفارقي ٢٣٦، الفخري لابن طباطبا ٢٩٦، ٢٩٧، نهاية الأرب ٢٧/٦٧، البداية والنهاية ١٢/١٤٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٠ و ٥/١٥.

(٢) في الأصل: «المصنع»، وهو تحريف. والتصحيح من: الكامل ١٠/٢٢١ وفيه: «المضيَّع من أعمال الموصل». ومثله في: التاريخ الباهر ١٢، وفي المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٤ «المضيّح» بالحاء المهملة. ولم يذكره ياقوت في معجم البلدان، بل ذكر «المضيّح»: جبل بنجد، أو هضب ماء بأرض اليمن. (معجم البلدان ٥/١٤٦)، وفي مرآة الجنان ٣/١٤٢ «المصنع».

(٣) تاريخ الفارقي ٢٣٣، الكامل في التاريخ ١٠/٢٢١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٤، العبر ٣/٣١٠، دول الإسلام ٢/١٤، مرآة الجنان ٣/١٤٢.

(٤) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٢، ١٢٣، الكامل في التاريخ ١٠/٢٢١، نهاية الأرب ٢٧/٦٧، مفرّج الكروب ١/٢٤، الدرّة المضيّة ٤٣٣.

(٥) تحرّف اسمها في تاريخ ابن الوردي ٢/٦ إلى: «ضيفة».

(٦) نهاية الأرب ٢٧/٦٧، العبر ٣/٣١٠، مرآة الجنان ٣/١٤٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٦.

(٧) في العبر ٣/٣١٠: «كوهرابين».

(٨) الكامل في التاريخ ١٠/٢٢١، ٢٢٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٠، ٤٨١، تاريخ ابن الوردي ٢/٦.

[إستقامة الأمور لتاج الدولة تتش]

وسار تُتُش فملك ميّافارقِين،[1] وديار بكر، وقصد أَذَرْبَيْجان[2]، وغلبَ على بعضها، فبادر بركياروق ليدفع عمّه تتش عن البلاد، وقصده، فالتقيا، فقال قسيم الدّولة لبوزان: إنّما أطعنا هذا لننظر ما يكون من أولاد السّلطان، والآن فقد ظهر ابنُه هذا، وينبغي أن نكون معه. ففارقا تُتُش[3] وتحوّلا بعسكرهما إلى بَرْكْيارُوق، فلمّا رأى ذلك تتش ضَعُف ورجع إلى الشّام، واستقام دَسْت بركياروق[4].

[تملُّك عسكر مصر مدينة صور]

وفيها في جُمَادَى الآخرة جاء عسكر المصريّين، فتملّكو مدينة صور بمخامرة أهلها، وأُخِذ متولّيها إلى مصر، فقُتِل هو وجماعة[5].

[إمتناع الحجّ العراقي]

ولم يحجّ أحدٌ من العراق، بل خرج ركْبٌ من دمشق، فنهبهم أمير مكّة محمد بن أبي هاشم، وخرجت عليهم العُربان غير مرّة ونهبوهم، وتمزَّقوا، وقتِل جماعة، ورجع سلم في حالٍ عجيب[6].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٣، ١٢٤، الكامل في التاريخ ٢٢٢/١٠، التاريخ الباهر ١٢، تاريخ الفارقي ٢٣٦، نهاية الأرب ٦٧/٢٧، دول الإسلام ١٤/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨١/٣، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، الروضتين ٦٥/١.

(٢) تاريخ الفارقي ٢٤٣، الكامل في التاريخ ٢٢٢/١٠، التاريخ الباهر ١٣.

(٣) الكامل في التاريخ ٢٢٢/١٠ التاريخ الباهر ١٣، نهاية الأرب ٦٧/٢٧، ٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢، العبر ٣١٠/٣، ٣١١، دول الإسلام ١٤/٢، تاريخ ابن خلدون ٤١٨/٣، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، الروضتين ٦٥/١.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٥٦ (تحقيق سويّم) ٢٣، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٤، أخبار مصر لابن ميسّر ٢٩/٢، الكامل في التاريخ ٢٢٣/١٠، نهاية الأرب ٢٣٩/٢٨، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢، دول الإسلام ١٤/٢، البداية والنهاية ١٤٥/١٢، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، الدرّة المضيّة ٤٣٨ (حوادث سنة ٤٨٥ هـ.)، إتعاظ الحنفا ٣٢٨/٢، النجوم الزاهرة ١٣٨/٥.

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٦ (وتحقيق سويّم) ٢٣، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٥، الكامل في التاريخ ٢٢٥/١٠، العبر ٣١١/٣، مرآة الجنان ١٤٢/٣، مآثر الإنافة ٦/٢، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ٣٦٤/٢، النجوم الزاهرة ١٣٨/٥.

[الفتنة بين السُّنَّة والرافضة]

وأمّا بغداد فهاجت فيها فتنةٌ مزعجة على العادة بين السُّنَّة والرّافضة[1].

[دخول صدقة بن مزيد في خدمة السلطان ملكشاه]

وسار سيف الدولة صَدَقة بن مَزْيَد أميُر العرب، فلقي السّلطان بركياروق بنَصِيبِين، وسار في خدمته إلى بغداد، فوصلها في ذي القعدة. وخرج عميد المُلْك بن جهير الوزير والنّاس معَه إلى لقائه[2].

[وفاة جعفر بن المقتدي بالله]

ومات جعفر بن المقتدي بالله، وله ستٌّ سِنين، وهو سِبْط السّلطان ملكشاه[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٦.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٦.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٧ وفيه: «وإليه تُنسَب الجعفريات»، البداية والنهاية ١٢/١٤٥.

سنة سبع وثمانين وأربعمائة

[الخطبة لبركياروق بالسلطنة]

في أوّلها خُطب للسّلطان بَرْكْيَارُوق، ولُقِّب «ركن الدّولة»، وعلَّم الخليفة على تقليده[1].

[وفاة الخليفة المقتدي]

ومات الخليفة المقتدي من الغد فجأة[2].

[خلافة المستظهر]

وبويع بالخلافة ولده المستظهر[3].

---

(١) المنتظم ٩/٨٠، (١٣/١٠)، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٤، العبر ٣/٣١٤، دول الإسلام ٢/١٥ (حوادث سنة ٤٨٦ هـ.)، مرآة الجنان ٣/١٤٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٩، ٤٨٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٦، مآثر الإنافة ٢/٤ و١٢.

(٢) تارخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٥، ١٢٦، وتاريخ الفارقي ٢٦٥، المنتظم ٩/٨ (١٧/١٠)، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، تاريخ مختصر الدول، له ١٩٥، الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٩ - ٢٣١، زبدة التواريخ للحسيني ١٥٧، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٢، الفخري لابن طباطبا ٢٩٦، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٢ و٢٦/٣٣٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٤، العبر ٣/٣١٤، دول الإسلام ٢/١٦، مرآة الجنان ٣/١٤٣، البداية والنهاية ١٢/١٤٦، الجوهر الثمين ١٨٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٠ و ٥/١٥، التاريخ الباهر ١٣، تاريخ ابن الوردي ٢/٦، الدرّة المضيّة ٤٤٠، تاريخ الخميس ٢/٤٠٢، مآثر الإنافة ٢/١٧، الروضتين ١/٦٦، النجوم الزاهرة ٥/١٣٩، تاريخ الخلفاء ٤٢٦.

(٣) المنتظم ٩/٨١ (١٧/١٢١)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٣١، الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن =

[قتْل تُتُش لآقسُنْقُر صاحب حلب]

وأمّا تاج الدّولة تُتُش فإنّه رجع وشرع يجمع العساكر. وصار قسيم الدّولة وبوزان ضدّاً له، وأمدَّهما بركياروق بعسكر، فكان بينهما مصافٌّ بتلّ السّلطان[1]، على بريد من حلب، فانهزم، جَمْع آقْسُنْقُر صاحب حلب، وثبت هو، فأُخذ أسيراً، وأُحضر بين يدي تتش، فقال له: لوكنتَ ظفرتَ بي ما كنت تفعل بي؟ قال: كنتُ أقتلك. فذبحهُ صبْراً[2].

[تغلّب تتش على حلب وغيرها]

وساق إلى حلب وقد دخلها المنهزمون، فحاصرها حتّى ملكها، وأخذ الأميرين بوزان وكربوقا أسيرين. فقتل بوزان[3]، ثمّ بعث برأسه إلى حَرّان والرُّها، فخافوه، وسلّموا إليه البلدين[4]، وسجن كربوقا بحمص. ثمّ سار إلى بلاد الجزيرة فملكها، ثمّ ملك خِلاط وغيرها. ثمّ سار فافتتح أَذْرَبَيْجان جميعها،

= العمراني ٢٠٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٥، ١٢٦، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، تاريخ مختصر الدول، له ١٩٥، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣، زبدة التواريخ ١٥٧، مختصر التاريخ ٢١٥، الفخري ٣٠٠، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٠، نهاية الأرب ٢٥٣/٢٣ و٣٣٧/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢، دول الإسلام ١٦/٢، البداية والنهاية ١٤٦/١٢، الجوهر الثمين ١٩٩، تاريخ ابن خلدون ٤٨٠/٣ و ١٥/٥، التاريخ الباهر ١٤، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، الدرّة المضيّة ٤٤١، تاريخ الخميس ٤٠٢/٢.

(١) تل السلطان: موضع قريب من حلب، فيه خان ومنزل للقوافل. قال ابن الأثير: بينه وبين حلب نحو ستة فراسخ. (التاريخ الباهر ١٥).

(٢) تاريخ الفارقي ٢٤٣، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٦، الكامل في التاريخ ٢٣٢/١٠، بغية الطلب لابن العديم (تراجم السلاجقة) ١٠٠، زبدة الحلب ١١٠/٢ ـ ١١٢، نهاية الأرب ٦٨/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢، العبر ٣١٤/٣، دول الإسلام ١٥/٢، تاريخ ابن خلدون ١٦/٥، التاريخ الباهر ١٥، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، مفرّج الكروب ٢٤/١، الدرّة المضيّة ٤٣٣، مآثر الإنافة ١٢/٢، الروضتين ٦١/١ و٦٦.

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٧، تاريخ الفارقي ٢٤٣، الكامل في التاريخ ٢٣٢/١٠، زبدة الحلب ١١٨/٢، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢، ٢٠٥ وفيه: «بوازار» وهو غلط، العبر ٣١٥/٣، البداية والنهاية ١٤٥/١٢ وفيه «بوران»، تاريخ ابن خلدون ٤٨١/٣ وفيه «توران»، الروضتين ٦٦/١.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ١٢٧، الكامل في التاريخ ٢٣٢/١٠، زبدة الحلب ١١٨/٢، المختصر في أخبار البشر ٢٠٥/٢، البداية والنهاية ١٤٥/١٢، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، الروضتين ٦٦/١.

وكثرت جيوشه واستفحل أمره[1].

[سلطنة بركياروق على إصبهان]

وسار بركياروق في طلب عمّهِ[2]، فبيَّته ليلةً عسكر تتش، فانهزم بَـرْكْيارُوق في طائفةٍ يسيرة، ونُهِبت أثقاله، فقصد إصبهان لمّا بلغه موت آمرأةِ[3] أبيه تُركان، ففتحـوا له خـديعةً، وقبضـوا عليه، وأرادت الأمـراء أن يكحّلوه، فآتّفق أنّ أخـاه محمـود بن السّلطان ملكشاه جـدّر، فقال لهم الـطّبيب[4]: مـا رأيتـه يَسْلَم، فـلا تَعْجَلَوا بَكَحْل هذا، وأنتم تكرهون أن يملك تاج الدّولـة تُتُش. فدعـوا هذا حتّى تنـظروا في أمركم. فمـات محمـود في سلْخ شـوّال ولـه سبْـعُ سنين، فملّكـوا بـركياروق، ووزر لـه مؤيّد المُلْك بن نـظام المُلْك، لأنّ أخاه الـوزير عـزّ المُلْك مـات بناحيـة المـوصـل مـع السّلطان. فـأخـذ مؤيّـد المُلْك يكـاتب لـه الأمـراء ويتألّفهم، فقوي سلطانُه وتمّ[5].

[وفاة المستنصر بالله العُبَيدي]

وفيها مات المستنصر بالله الرّافضيّ صاحب مصر[6].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٣، بغية الطلب (تـراجم السلاجقـة) ١٠٣، نهايـة الأرب ٢٧/٦٨، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/٢٠٥، العبـر ٣/٣١٥، دول الإسـلام ٢/١٥، مـرآة الجنـان ٣/١٤٣، تاريخ ابن الوردي ٢/٦، الروضتين ١/٦٦.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣.

(٣) في الأصل: «امرأت».

(٤) هو: أمين الدولة ابن التلميذ الطبيب، كما في (الكامل ١٠/٢٣٤) و(نهاية الأرب ٢٦/٣٣٨).

(٥) تاريخ الفارقي ٢٦٤، الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٤، ٢٣٥، تاريخ مختصر الـدول لابن العبري ١٩٥، زبدة التواريخ للحسيني ١٥٩، تاريـخ دولة آل سلجـوق ٨١، نهايـة الأرب ٢٦/٣٣٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٥، دول الإسلام ٢/١٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٦، ٧.

(٦) أنـظر عن وفاة (**المستنصـر بالله**) في: تـاريخ حلب للعـظيمي (بتحقيق زعـرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٨، وتـاريخ الفارقي ٢٦٧، (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، وتاريخ مختصر الـدول لابن العبري ١٩٥، والكـامل في التاريخ ١٠/٢٣٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٧٧، والمغرب في حُلى المغرب ٧٧ و٧٨، ونهـاية الأرب ٢٨/٢٤٠ ـ ٢٤٣، والمختصـر في أخبار البشـر ٢/٢٠٥، ودول الإسـلام ٢/١٥، ومـرآة الجنـان ٣/١٤٥ و١٤٨، وتـاريـخ ابن الـوردي ٢/٧، والـدرّة المضيّـة ٤٤١، وإتعاظ الحنفا ٢/٣٣٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٤٠، وحسن المحاضرة ٢/١٤، وتاريـخ الخلفاء ٤٢٦، وبدائع الزهور ج ١ ق١/٢٢٠.

[خلافة المستعلي بالله]

وقام بعده ابنه المستعلي[1].

[وفاة بدر أمير الجيوش]

وفيها مات بدر أمير الجيوش قبل المستنصر بأشهر[2].

[وفاة أمير مكة]

ومات محمد بن أبي هاشم الحسيني[3] أمير مكّة، وقد نيّف على السّبعين، وكان ظالماً قليل الخير، أمرَ بنهب الرَّكْب في هذا العام[4].

[قتل تكش عمّ السلطان بركياروق]

وفيها قتل السّلطان بَرْكْيارُوق عمَّه تِكِش وغرَّقه. وكان محبوساً مكحولاً بقلعة تِكْريت، لأنّه اطّلع منه على مكاتبات[5].

[وفاة الخاتون تُركان]

وكانت تُركان الخاتون قد بعثت جيشاً مع الأمير أُنَرْ[6] لأخْذ فارس من

---

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٤، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي١٢٨، الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٧، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٢، المغرب في حلى المغرب ٨٢، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٥، دول الإسلام ٢/١٥، الدرّة المضيّة ٤٤٣، الإشارة إلى من نال الوزارة ٦٠، إتعاظ الحنفا ٣/١١.

(٢) أنظر عن وفاة (**بدر الجمالي**) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٠، وتاريخ الفارقي ٢٦٧، (في حوادث سنة ٤٨٨ هـ.)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٧، ١٢٨، والكامل في التاريخ ١٠/٢٣٥، والمغرب في حُلى المغرب ٧٨، ونهاية الأرب ٢٨/٢٣٩، ٢٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٥، دول الإسلام ٢/١٥، والبداية والنهاية ١٢/١٤٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٧، والدرّة المضيّة ٤٣٩ (حوادث ٤٨٦ هـ.)، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٣١؛ والإشارة إلى من نال الوزارة ٥٦، وإتعاظ الحنفا ٢/٣٢٩.

(٣) في الأصل: «الحسين».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٥، دول الإسلام ٢/١٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٦، ٧ مآثر الإنافة ٢/٢١، النجوم الزاهرة ٥/١٤٠.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٩، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٥، دول الإسلام ٢/١٦ وفيه «تتش» بدل «تكش» وهو تصحيف.

(٦) في الأصل: «أنز» بالزاي، والتصحيح من المصادر.

الملك تورانشاه بن قاروت بك، فانهزم تورانشاه، وعمل معه مصافّاً، فانهزم أنر. ومات تورانشاه من سهْمٍ أصابه، ومرضت تُركان وهي بنت طمغان خان[1] أحد ملوك التُّرْك، وكان لها هيبة وصَوْلة، وأمرٌ مُطاع، لأنّها بنت ملكٍ كبير، ولأنّ زوجها سلطان الوقت كان، وابنها وليّ عهْد، وهي حماة المقتدر بالله، إلى غير ذلك. وكانت قد تجهَّزت تريد المسير إلى تاج الدّولة لتتزوَّج به، فأدركها الأَجَل، وأوصت بولدها إلى الأمير أُنَرْ، ولم يكن بقي له سوى إصبهان[2].

[دخول الروم بَلَنْسِية]

وفيها دخلت الروم لعنهم الله بَلَنْسِيَة[3] صُلْحاً بعد حصار عشرين شهراً،[4] فلا قوّة إلّا بالله.

---

(١) في الكامل: «طنغاج» (١٠/٢٤٠).

(٢) أنظر عن وفاة (تركان) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣، والكامل في التاريخ ١٠/٢٤٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، وزبدة التواريخ للحسيني ١٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٧.

(٣) بَلَنْسِيَة: السين مهملة مكسورة، وياء خفيفة. كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي برّية بحرية. (معجم البلدان ١/٤٩٠) «أقول»: إليها ينسب البرتقال «البلنسي» المعروف في طرابلس الشام.

(٤) البيان المغرب ٤/٣١، دول الإسلام ٢/١٦، تاريخ الخلفاء ٤٢٦.

سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

[قتْل صاحب سمرقند]

في المحرَّم قتل أحمد خان صاحب سَمَرْقَنْد، وكان قد كرهه جُنْده واتَّهموه بالزَّنْدَقة، لأنّ السّلطان ملكشاه لمّا تملك سَمَرْقَنْد وأسَرَ أحمد خان وَكَلّ به جماعة من الدَّيْلم، فحسَّنوا له الإنْحلال، وأخرجوه إلى الإباحة. فلمّا عاد إلى سَمَرْقَنْد كان يظهر منه الإنْحلال، وعصى طُغْرُل يَنال بقلعةٍ له، فسَار لحصاره، فتمكَّن الأمراء وقبضوا عليه، ورجعوا به، وأحضروا الفُقَهاء، وأقاموا له خصوماً ادَّعوا عليه بالزَّنْدقة، فأنكر، فشهدوا عليه، فأفتى العلماء بقتْله، فخنقوه، وملّكوا ابنَ عمّه[1].

[إنتهاب ابن أبق باجِسْرى وبعقوبا]

وفي صَفَر بعث تتش شِحْنة لبغداد، وهو يوسف بن أبق التُّرْكُمانيّ، فجاء صَدَقَة بن مَزْيَد صاحِبُ الحلّة ومانَعهُ، فسار نحو طريق خُراسان، ونهب باجِسْرى[2]، وبَعْقُوبا[3] أفْحَشَ نَهْب، ثمّ عاد إلى بغداد، وقد راح منها صَدَقَة،

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٤٣، ٢٤٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٦، العبر ٣/٣١٨، دول الإسلام ٢/١٧، مرآة الجنان ٣/١٤٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٦.

(٢) في الأصل: «باجسرا»، والمثبت عن: المنتظم في الطبعة القديمة ٩/٨٤، وفي الطبعة الجديدة منه (١٧/١٥) «باجسري» وهو غلط. قال ياقوت: باجِسْرَى: بكسر الجيم، وسكون السين، وراء، والقصر بليدة في شرقي بغداد، بينها وبين حُلوان، على عشرة فراسخ من بغداد. (معجم البلدان ١/٣١٣).

(٣) بعقوبا: بالفتح ثم السكون، وضم القاف، وسكون الواو، والباء الموحّدة، ويقال لها: باعقوبا أيضاً. قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، من أعمال طريق خراسان. (معجم البلدان ١/٤٥٣).

فدخلها وأراد نَهْبها، فمنعه أميرٌ معه، فجاء الخبر بقتْل تتش، فترحّل إلى الشّام[1].

[مقتل تاج الدولة تتش]

وذلك أنّ تتش لمّا هزم بَرْكياروق، سار بركياروق فحاصر هَمَذَان، ثمّ رحل عنها، ومرض بالجُدَرِيّ. وقصد تتش إصبهان، وكاتب الأمراء يدعوهم إلى طاعته، فتوقّفوا لينظروا ما يكون من بركياروق. فلمّا عُوفي فرحوا به، وأقبلت إليه العساكر، حتّى صار في ثلاثين ألفاً، والتقى هو وتتش بقرب الرَّيّ، فانكسر عسكر تتش، وقاتل هو حتّى قُتِل، قتله مملوكٌ لقسيم الدّولة، وأخذ بثأر مخدومه[2].

[تفرُّد بركياروق بالسلطنة]

وانفرد بركياروق بالسّلطنة، ودانت له الممالك بعد أن آنهزم من عمّه بالأمس في نفرٍ يسير إلى إصبهان، ولو اتّبعه عشرون فارساً لأسروه، لأنّه بقي على باب إصبهان أيّاماً، ثمّ خدعوه وفتحوا له، ثمّ قبضوا عليه وهمّوا بكحْله، فحُمَّ أخوه محمود وجدَّر ومات، فملّكوه عليهم، وشرعت سعادتُه[3].

[تملّك رضوان بن تُتُش حلب]

وقد كان تُتُش بعث إلى ولده رضوان يأمره بالمجيء إلى بغداد، وينزل بدار السّلْطنة، فسار في عسكرٍ كبير، فلمّا قارب هِيت[4] جاءه نعيُ أبيه، فردّ إلى

(١) المنتظم ٩/٨٤ (١٧/١٥)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٤٤، دول الإسلام ٢/١٧.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣، المنتظم ٩/٨٥ (١٧/١٥)، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٠، الكامل في التاريخ ١٠/٢٤٤، ٢٤٥، تاريخ الفارقي ٢٤٤، زبدة التواريخ للحسيني ١٦٠، ١٦١، زبدة الحلب ٢/١١٩، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٩ و٢٧/٦٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٦، العبر ٣/٣١٩، دول الإسلام ٢/١٧، مرآة الجنان ٣/١٤٥، البداية والنهاية ١٢/١٤٨، تاريخ ابن خلدون ٣/١٦، ١٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٧، الدرّة المضيّة ٤٤٤، مآثر الإنافة ٢/١٩، ٢٠، النجوم الزاهرة ٥/١٥٥.

(٣) تاريخ الفارقي ٢٤٤، الكامل في التاريخ ١٠/٢٤٥، زبدة التواريخ ١٦١، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٧.

(٤) هيت: بالكسر. بلدة على الفرات من نواحي بغداد.

حلب، وتملّكها بعد أبيه[1]، وجعل زوجَ أمّه جناحَ الدّولة حسينَ بنَ أيْدكين[2] أَتَابِكَه ومدبِّر دَولته، فأحسن السّياسة[3].

وصالحهم صاحب أنطاكيّة ياغي سِيان التُّرْكُمانيّ، فقصدوا ديار بكر، والتفّ عليهم نُوّاب الأطراف الّذين لتتش، فساروا[4] يريدون سَرُوج، فسبقهم إليهم الأمير سُقْمان بن أُرْتُق، فحكم عليها[5].

ثمّ ملك رضوان الرُّها، ووهبها لصاحب أنطاكيّة. ثمّ وقع بينهم اختلاف، فسار جناح الدّولة مُسرعاً إلى حلب، ثمّ قدِم رضوان[6].

[تملُّك دُقَاق دمشق]

وأمّا أخوه دُقّاق الملك فإنّه كان في خدمة عمّه السّلطان ملكشاه، وهو صبيّ قد خطب ابنة السّلطان. وسار بعد موت عمّه مع تُركان إلى إصبهان. ثمّ خرج إلى بركياروق، فصار معه، ثمّ هرب إلى أبيه. وحضَر مقتل أبيه، وهرب مع بعض المماليك إلى حلب، فبقي مع أخيه، فراسله الخادم ساوتِكِين متولّي قلعة دمشق سرّاً، يدعوه ليملّكه، فهرب، وأرسل أخوه وراءه فوارس، فلم يُدركوه، وفرح الخادم بقدومه، وتملّك دمشق[7].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٦، مرآة الجنان ٣/١٤٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٧.

(٢) في الكامل ١٠/٢٤٦ «إيتكين»، ومثله في نهاية الأرب ٢٧/٧٠.

(٣) بغية الطلب لابن العديم (تراجم تاريخ السلاجقة) ١٢١ و١٣٨، زبدة الحلب ٢/١٢٠، نهاية الأرب ٢٧/٦٩، ٧٠، دول الإسلام ٢/١٧، الدرّة المضيّة ٤٤٤.

(٤) في الأصل: «فسار».

(٥) نهاية الأرب ٢٧/٧٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٦.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٤، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٢، تاريخ الفارقي ٢٤٤، ٢٤٥، الكامل في التاريخ ١٠/٢٤٦، ٢٤٧، نهاية الأرب ٢٧/٧٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٦، ٢٠٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٧.

(٧) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣، ٢٤، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٠، الكامل في التاريخ ١٠/٢٤٧، ٢٤٨، تاريخ الفارقي ٢٤٥، زبدة الحلب ٢/١٢٠، ١٢١، بغية الطلب (مخطوط) ٨/١٧٦، نهاية الأرب ٢٧/٧١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٧، العبر ٣/٣١٩، البداية والنهاية ١٢/١٤٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٧، ٨، الدرّة المضيّة ٤٤٤.

مجيء طغتكين إلى دمشق وتمكُّنه]

واتّفق مجيء طُغْتِكِين هو وجماعة من خواصّ تتش قد سَلِموا، فخرج لتلقّيهم دُقَاق وأكرمهم. وقيل كانوا أُسِروا يوم المصافّ، ثمّ تخلَّصوا. وكان طُغْتِكِين زوجَ أمِّ دُقَاق، فتمكَّن من الأمور، وعمل على قتل الخادم فقتله[1].

[وزارة الخُوارَزْميّ]

وجاء إلى الخدمة ياغي سيان صاحب أنطاكيّة، ومعه أبو القاسم الخُوَارَزْميّ، فاستوزره دُقَاق[2].

[وفاة المعتمد بن عَبَّاد]

وفيها تُوُفّي المعتمد بن عَبّاد مسجوناً بأَغْمات[3] وكان من محاسِن الدّنيا جُوداً، وشجاعةً، وسُؤدُداً، وفصاحةً، وأدباً، وما أحسن قوله:

سلَّت عليَّ يدُ الخُطوبِ سُيوفَها ... فَجَذَذْنَ من جَسَدي الخصيب الأفتنا[4]
ضربَتْ بها أيدي الخطوبِ، وإنّما ... ضَرَبَتْ رقابَ الآمِلينَ بنا المُنى[5]
يا آملي العاداتِ من نَفَحاتنا ... كُفّوا، فإنّ الدّهر كفَّ أكُفّنا[6]

[وفاة الوزير أبي شجاع]

وفيها تُوُفّي الوزير أبو شجاع وزير الخليفة مجاوِراً بالمدينة[7].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٨ (وتحقيق سويّم) ٢٤، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٠، ١٣١، الكامل في التاريخ ١٠/٢٤٨، زبدة الحلب ٢/١٢١، ١٢٢، نهاية الأرب ٢٧/٧١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٨، الدرّة المضيّة ٤٤٧.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٤٨، نهاية الأرب ٢٧/٧١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٧، البداية والنهاية ١٢/١٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٨.

(٣) الخبر في: الكامل، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٧، ٢٠٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨، ومآثر الإنافة ٢/٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٥٧.

(٤) في الكامل: «الحصيف الأمتنا».

(٥) في الأصل: «المنا».

(٦) الأبيات في (الكامل في التاريخ ١٠ب/٢٤٩).

(٧) الكامل في التاريخ ١٠/٢٥٠، الفخري لابن طباطبا ٢٩٩ وفيه وفاته في سنة ٥١٣ هـ.

[بناء سور الحريم ببغداد]

وفيها عملوا سور الحريم ببغداد، فزيّنوا البلد لذلك، وعملوا القباب والمغاني، وجدّوا فيه[1].

[جرْح السلطان بركياروق]

وفي رمضان وثب رجلٌ فجرح السّلطان بركياروق[2].

[قدوم الغزالي الشام وتصنيفه كتاب الإحياء]

وفيها قدِم الغزاليّ، رحمه الله، إلى الشام متزهِّداً، وصنَّف كتاب «الإحياء» وأسْمَعَه بدمشق، وأقام بها سنتين، ثمّ حجّ، وسار إلى خُراسان[3].

[وزارة فخر المُلْك لبركياروق]

وفيها عزل بَرْكَيارُوق مؤيّد المُلْك بن نظام المُلْك من الوزارة بأخيه فخر المُلْك[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٥١، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٤، البداية والنهاية ١٢/١٤٩.

(٢) المنتظم ٩/٨٦ (١٧/١٧، ١٨)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٥١، ٢٥٢، البداية والنهاية ١٢/١٤٩.

(٣) المنتظم ٩/٨٧ (١٧/١٨)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٥٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٨، العبر ٣/٣١٩، مرآة الجنان ٣/١٤٥، ١٤٦ وفيه: «هكذا ذكر بعض المؤرّخين أنه قدم في السنة المذكورة إلى دمشق، وذكر بعضهم أن توجّهه فيها كان إلى بيت المقدس لابساً الثياب الخشنة، وناب عنه أخوه في التدريس. وذكر أنه بعد ذلك توجّه من القدس إلى دمشق، فأقام بها مدّة يذكر الدروس في زاوية الجامع في الجانب الغربي منه: «ثم ذكر أنه انتقل منها إلى بيت المقدس واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد والمواضع المعظمة.
أما قول الذهبي إنه صنّف «الإحياء» وأسمعه بدمشق فمخالف لِما ذكر الإمام أبو حامد المذكور في كتابه (المنقذ من الضلال) أنه أقام في الشام قريباً من سنتين مختلياً بنفسه، ولم يذكر إسماعه «الإحياء» ولا تصنيفه إيّاه، ولو كان لذكره كما ذكر علوماً أخرى صنّف فيها قبل السفر أيضاً. فتصنيف «الإحياء» مع ما اشتمل عليه من العلوم الواسعة المحاكية للبحر الذي أمواجه متعاقبة لا يمكن وضعه في سنتين ولا ثالثة ولا رابعة..»، البداية والنهاية ١٢/١٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٨، تاريخ الخميس ٢/٤٠٢، شذرات الذهب ٣/٣٨٣.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٢٥٢، نهاية الأرب ٢٦/٣٣٩.

سنة تسع وثمانين وأربعمائة

[تملُّك كربوقا الموصل]

قد ذكرنا أنّ تُتُش سجنه فأطلقه رضوان بن تتش، وأطلق أخاه أَلْتُونْتاش، فالتفّ عليهما كثيرٌ من العسكر البطّالين، فأتيا حَرّان، وجاء إليهما محمد بن شرف الدّولة مسلم بن قريش يستنصِر بهما على أخيه عليّ صاحب الموصل من جهة تتش، فسار كربوقا، ثمّ غدر بمحمد، وقبض عليه، وغرَّقه، ونازل الموصل على فرسخٍ منها، ونزل أخوه أَلْتُونْتاش من الجهة الأخرى، فجاء صاحب الجزيرة العُمرية جكرمِش ليكشف عنهم، فهزمه أَلْتُونْتاش، وطالت مصابرتهما لأهل الموصل حتّى عُدِمت بها الأقوات، وكلّ شيء حتّى ما يوقدونه، ودام الحصار تسعة أشهر، ففارقها صاحِبُها، وسار إلى الحلّة إلى الأمير صَدَقَة، واستولى كربوقا على الموصل، وشرع أَلْتُونْتاش في مصادرة النّاس، فقتله أخوه وأحسن السّيرة، ثمّ سار فملك الرَّحْبة[1].

[إجتماع الكواكب السبعة وغرق الحجّاج]

وفيها اجتمعت الكواكب السَّبعة، سوى زُحَل في برج الحوت، فحكم المنجِّمون بطوفانٍ يقارب طوفانَ نوح، فاتّفق أنّ الحُجَّاج نزلوا في وادي المناقب[2]، فأتاهم سَيْل، فغرَّق أكثرهم. كذا ذكر «ابن الأثير»[3]، ونجا من تعلَّق بالجبال، وذهبت الجِمال والأزواد[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٥٨، ٢٥٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٨، العبر ٣/٣٢٤، دول الإسلام ٢/١٨، البداية والنهاية ١٢/١٥٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٩، الروضتين ١/٦٧.

(٢) في الكامل في التاريخ: «المياقت»، وفي تاريخ الخميس ٢/٤٠٢ «دار المناقب».

(٣) في الكامل ١٠/٢٥٩، ٢٦٠.

(٤) المنتظم ٩/٩٧ (١٧/٣١، ٣٢)، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٣ (حوادث سنة =

[تدريس الطبري بالنّظامية]

وفيها درّس بالنّظاميّة ببغداد أبو عبدالله الطَّبَريّ الفقيه[1].

= ٤٩٠ هـ.)، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٢، ١٢٣، تاريخ مختصر الدول، له ١٩٦، الكامل في التاريخ ١٠/٢٥٩، ٢٦٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٤، ٢٥٥، سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٠، البداية والنهاية ١٢/١٥٢، تاريخ الخميس ٢/٤٠٢، شفاء الغرام ٢/٣٦٤، النجوم الزاهرة ٥/١٥٨، تاريخ الخلفاء ٤٢٦، أخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة) ٢/٦٦، ١٦٧.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٦٠، البداية والنهاية ١٢/١٥٢.

سنة تسعين وأربعمائة

[قتل الملك أرسلان أرغون]

فيها قُتِل الملك أرسلان أَرْغُون[1] ابن السّلطان ألْب أرسلان السَّلْجوقيّ بمَرْو، وكان قد حكمَ على خُراسان. وسبب قتله أنّه كان مُؤْذِياً لغلمانه، جبّاراً عليهم، فوثبَ عليه غلامٌ بَسِكّين قتله[2].

وكان قد ملك مَرْو، وبلْخ، ونَيْسابور، وتِرْمِذ، وأساء السّيرة، وخرّب أسوار مُدُن خُراسان، وصادر وزيره عماد المُلْك بن نظام المُلْك وأخذ منه ثلاثمائة ألف دينار، ثمّ قتله[3].

[عصيان متولّي صور وقتْله]

وفيها عصى متولّي صور على المصريّين، فسار لحربه جيش، وحاصروه، ثمّ افتتحوها عَنْوةً وقتلوا بها خلْقاً ونهبوها، وحُمِل واليها إلى مصر، فقُتِل بها[4].

[تسلّم بركياروق سائر خراسان]

وكان بَرْكْيارُوق قد جهّز العساكر مع أخيه الملك سَنْجَر لقتال عمّه أرسلان،

---

(١) في نهاية الأرب ٢٦/٣٣٩ «أرغو». والمثبت عن الأصل، والكامل في التاريخ.

(٢) نهاية الأرب ٢٦/٣٣٩، العبر ٣/٣٢٧، دول الإسلام ٢/١٨. تاريخ ابن الوردي ٢/٩.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٦٢ - ٢٦٤، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٩، مرآة الجنان ٣/١٥٢، النجوم الزاهرة ٥/١٦١، تاريخ الخلفاء ٤٢٧ شذرات الذهب ٣/٣٩٤.

(٤) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٣، ١٣٤، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٩، الكامل في التاريخ ١٠/٢٦٤، الدرّة المضيّة ٤٥٠ وفيه أنه فتح دمشق، وهو وهْم، إتعاظ الحنفا ٣/٢٠، النجوم الزاهرة ٥/١٥٩.

أرغـون المتغلِّب على خُراسـان، فلمّـا بلغـوا الـدّامَغـان أتـاهم قتْلُه، ثمّ لحِقهم السّلطان بَرْكْيارُوق، وسار إلى نَيْسابـور، فتسلَّمها، ثمّ تسلَّم سـائر خُـراسان بـلا قتـال، ثمّ نازل بلْخ وتسلَّمهـا، وبقي بها سبعـة أشهر، وخـطبـوا لـه بسَمَـرْقَنْـد، وغيـرها. ودانت لـه البـلاد، وخضعت لـه العبـاد. واستعمـل أخـاه سنجـر على خُراسان، ورتَّب في خدمته من يسوس الممالك، لأنّه كان حَدَثاً[1].

[ولاية محمد بن أنوشتكين على خُوارَزم]

وفيها أقرَّ بـركياروق الأميـر محمد بنَ أَنُـوشتِكِين على خُوارَزْم. وكـان أبوه مملوك الأميـر بلكابَـك[2] السَّلْجوقيّ، فـطلع نجيباً، كـامل الأوصـاف، فولـد لـه محمد هذا، فعلّمَهُ وأدَّبه، وترقَّت به الحال إلى أن ولي خُوارَزْم، ولُقِّب خُـوارَزْم شاه.

وكان كريماً، عادلاً، محسِناً، مُحِبّاً للعلماء[3]. فلمّا تملّك السّلطان سنجر أقرَّ محمداً على خُوارَزْم. ولمّا تُوُفّي ولي بعده ولده أتسز بن خُـوارَزْم شاه، فَمَـدَّ ظُلَل الأمن، ونَشَـر العـدل، وكـان عـزيـزاً على السّلطان سنجـر، واصـلاً عنـده لشهامته وكفايته وشجـاعته. وهـو والد السّلطان خُـوارَزْم شاه محمـد الّذي خـرج عليه جَنْكِزْخان[4].

[إنهزام دُقَاق عند قنّسرين أمام أخيه]

وفيها نازل رضـوان صاحب حلب مـدينة دمشق ليـأخذهـا من أخيه دُقَـاق، فرأى حصانتها، فسَار ليأخذ القدس فلم يُمكنه، وانقـطعت عنه العسـاكر. وكـان معـه ياغي[5] سِيـان ملك أنطاكيّـة، فآنفصـل عنـه، وأتى دمشق، وحسّن لـدقّـاق محاصرةَ حلب، فسَـار معه. واستنجـد رضوان بسُقْمـان بن أرتق، فنجده بجيش

---

(١) الكـامـل في التـاريـخ ١٠/٢٦٥، تـاريـخ مختصـر الـدول لابن العبـري ١٩٦، نهـايـة الأرب ٢٦/٣٤٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٩، العبر ٣/٣٢٧.

(٢) في الكامل: «بلكباك»، وفي العبر ٣/٣٢٧ «ملكايل».

(٣) المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٩، العبر ٣/٣٢٩.

(٤) الكـامل في التـاريخ ١٠/٢٦٧، ٢٦٨، نهـايـة الأرب ٢٣/٢٥٥، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/٢٠٩، دول الإسلام ٢/١٨، البداية والنهاية ١٢/١٥٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٩، ١٠.

(٥) في المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٠: «باغي».

التّركمان، وخاض الفُرات إليه. والتقى دُقَاق ورضوان بقِنَّسْرِين، فانهزم دُقَاق وجَمْعه، ونُهِبوا، ورجعوا بأسوأ حال. ثمّ قُدّم رضوان في الخطبة على أخيه بدمشق، واصطلحا[1].

[الخطبة للمستعلي بالله بولاية رضوان بن تتش]

وفيها خُطِب للمستعلي بالله المصريّ في ولاية رضوان بن تُتُش، لأنّ جناح الدّولة زوج أمّ رضوان رأى من رضوان تغيُّراً، فَسَار إلى حمص، وهي يومئذٍ له، فجاء حينئذٍ ياغي سيان إلى حلب، وصالح رضوان. وكان لرضوان منجّمٌ باطنيٌّ اسمه أسعد، فحسَّن له مذهب المصريّين، وأتته رُسُل المستعلي تدعوه إلى طاعته، على أن يمدّه بالجيوش، ويبعث له الأموال ليتملَّك دمشق، فخطب للمستعلي بحلب، وأنطاكية، والمَعَرّة، وشَيْزَر شهراً. فجاءه سُقْمان، وياغي سِيان، فأنكرا عليه وخوّفاه، فأعاد الخُطْبة العبّاسيّة[2].

[منازلة الفرنج أنطاكية]

وردّ ياغي سِيان إلى أنطاكية، فما استقرّ بها حتّى نازَلَتْها الفرنج يحاصرونها[3].

وكانوا قد خرجوا في هذه السّنة في جَمْعٍ كثير، وافتتحوا نيقية، وهو أوّل بلدٍ افتتحوه، ووصلوا إلى فامية، وكَفَرْطَاب، واستباحوا تلك النّواحي[4]. فكان هذا أوّل مظهر من الفرنْج بالشّام. قدِمُوا في بحر القُسطنطينيّة في جَمْعٍ عظيم، وانزعجت الملوك والرَّعيّة، وعظُمَ الخَطْب، ولا سيما سلطان بلاد الروم سليمان، فجمع وحشد، واستخدم خلْقاً من التُّرْكُمان، وزحف إلى معابرهم،

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٦٩، زبدة الحلب ٢/١٢٥، ١٢٦، نهاية الأرب ٢٧/٧٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٩، ٢١٠، العبر ٣/٣٢٧، دول الإسلام ٢/١٩، مرآة الجنان ٣/١٥٢.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٩ (وتحقيق سويّم) ٢٥، الكامل في التاريخ ١٠/٢٦٩، ٢٧٠، زبدة الحلب ٢/١٢٧، ١٢٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٥ و٢٧/٧٢، ٧٣ و٢٨/٢٤٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٠، العبر ٣/٣٢٩، ٣٣٠، مرآة الجنان ٣/١٥٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٧.

(٣) نهاية الأرب ٢٧/٧٣، الإعلام والتبيين ٨.

(٤) العبر ٣/٣٢٨.

فأوقع بخلقٍ من الفرنج. ثمّ إنّهم التقوه، ففلّوا جَمْعَه، وأسروا عسكره، واشتدّ القلق، وزاد الفَرَق، وكان المصافّ في رجب[1].

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٤، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٢، أخبار الدولة المنقطعة لابن ظافر ٨٢، زبدة الحلب ٢/١٣٠، ١٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٠، دول الإسلام ٢/١٩.

ذكر مَن توفي في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة من المشاهير

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم[١].
أبو بكر القُرَشيّ الدّرْعيّ الهَرَويّ.
تُوُفّي بهَرَاة في شهر صَفَر.

سمع: أبا الفضل الجارودِيّ.

٢ ـ أحمد بن عبد الصّمد بن أبي الفضل[٢].
أبو بكر الغُورَجيّ[٣] الهَرَويّ التّاجر.

سمع «الجامع» لأبي عيسى من الجرّاح.
روى عنه: المؤتمن السّاجيّ، وعبد الملك الكَرُوخيّ[٤].
وتُوُفّي في ذي الحجّة بَهَراة.
وثّقه الحسين بن محمد الكُتُبيّ[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن عبد الصمد**) في: تقييد المهمل (مخطوط) ورقة ٢٤ أ، والمنتظم ٩/٤٤ رقم ٦٤ (١٦/٢٧٨ رقم ٣٥٨٦)، ومعجم البلدان ٣١٧٤، واللباب ٢/٣٩٣، والكامل في التاريخ ١٠/١٦٨، والتقييد لابن نقطة ١٤٧، ١٤٨ رقم ١٦٩، والعبر ٣/٢٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٩ رقم ١٥٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٧ رقم ٣، ومرآة الجنان ٣/١٣٣، وتبصير المنتبه ١٠٦١، وشذرات الذهب ٣/٣٦٥.

(٣) الغُورَجيّ: بضم الغين، وسكون الواو، وفتح الراء، نسبة إلى غورة. وقال بعضهم: غورج: قرية من قرى هراة. (اللباب ٢/٣٩٣، معجم البلدان ٤/٢١٦).

(٤) في الأصل: «الكروجي».

(٥) التقييد ١٤٨.

٣ ـ أحمد بن محمد بن حسن بن خضر[١].

أبو طاهر الجواليقيّ[٢]، والد أبي منصور الجواليقيّ.

كان صالحاً صحيح السَّماع[٣].

سمع: أبا القاسم بن بشْران.

وعنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ.

٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[٤].

أبو نصْر الثّعالبيّ[٥] الصُّوفيّ.

تُوُفّي في رجب بخُراسان.

روى عن: ابن مَحْمِش، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وجماعة.

٥ ـ أحمد بن محمد بن عُبَيْدالله[٦].

أبو الفضل الرّصّاص الإصبهانيّ.

سمع: محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ.

وعنه: مسعود الثّقفيّ، والرُّسْتُميّ.

تُوُفّي في هذه السّنة تقريباً.

٦ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[٧].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد الجواليقي**) في: المنتظم ٩/٤٤ رقم ٦٥ (١٦/٢٧٨ رقم ٣٥٨٧)، والأنساب ٣/٣٣٦، ٣٣٧.

(٢) الجواليقي: بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمع جوالق. قال ابن السمعاني: ولعلّ بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها. (الأنساب ٣/٣٣٥).

(٣) وقال ابن السمعاني: والد شيخنا أبي منصور، كان شيخاً صالحاً سديداً. (الأنساب).
وقال ابن الجوزي: قال شيخنا ابن ناصر: كان شيخاً صالحاً متعبّداً، من أهل البيوتات القديمة ببغداد، ذا مذهبٍ حَسَنٍ وتعبُّد، وكان جدّه الخضر صاحب قرى وضياع، ودخْل كثير. وتوفي أبو طاهر فجأة في رجب هذه السنة. (المنتظم).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الثعالبي: نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعمل الفراء منها. (الأنساب).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: الأنساب ٨/٢٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، والعبر ٣/٢٩٧.

أبو إسحاق الإصبهانيّ الطّيّان القفّال.
سمع: إبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه.
وعنه: مسعود الثّقفيّ، والرُّسْتُميّ.
تُوُفّي في صَفَر[1].

وقد سُئل أبو سعْد البغداديّ عنه فقال: شيخ صالح. سمعتُ أنّه كان يخدم ابن خُرَّشِيد قُولَه في صِغَره، وما سمعتُ فيه إلّا خيراً.

٧ - إسماعيل بن عليّ بن محمد بن عبدالله[2].
أبو الفضل الدّلْشَاذيّ[3] الفقيه.
من تلامذة أبي محمد الجُوَيْنيّ.
صالح مستور.
حدَّث عن: أبي القاسم عبد الرحمن السّرّاج، وأبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرَفيّ.
روى عنه: عبد الغافر الفارسيّ، وقال: تُوُفّي في الحادي والعشرين من المحرَّم[4].

٨ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح[5].
القاضي الخطيب أبو محمد النُّوْحيّ[6] السَّمَرْقَنْديّ.
تُوُفّي يوم عيد الأضحى.
وحدَّث عن: جعفر المستغفِريّ.
وعنه: عمر بن محمد النَّسَفيّ، وغيره.

---

(١) قال ابن السمعاني: توفي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة. (الأنساب).
(٢) أنظر عن (**إسماعيل بن علي**) في: المنتخب من السياق ١٤٣، ١٤٤ رقم ٣٢٨.
(٣) لم أقف على هذه النسبة.
(٤) وقال عبد الغافر: خفّ حاله في آخر عمره، ورأيته يختلف كثيراً للسواد إلى درس عبد الرزاق المنيعي على طريق المراعاة.
(٥) أنظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: الأنساب ١٢/١٥١.
(٦) النُّوحي: بضم النون وسكون الواو وفي آخرها الحاء. هذه النسبة إلى نوح، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

وعاش تسعاً وخمسين سنة[1].

ـ حرف الجيم ـ

٩ ـ جعفر بن حيدر[2].

أبو المعالي العَلَويّ الهَرَويّ الزّاهد.

أحد الكبار، بنى بهَرَاة الخانقاه.

وكان له مريدون وأصحاب أشعريّون.

سمع: عبد الغافر الفارسيّ[3]، وجماعة.

ـ حرف الحاء ـ

١٠ ـ حَجّاجُ بن قاسم[4].

أبو محمد المأمونيّ السَّبْتيّ الفقيه.

سمع من: أبيه؛ وبمكّة من: أبي ذَرّ عبدٍ الهَرَويّ، وأبي بكر المُطَّوِّعيّ[5].

وسكن المَرِيّة، وصار رئيس علمائها. وبعد ذلك انتقل إلى سَبْتَة.

وحدَّث «بصحيح البخاريّ».

سمع منه: قاضي القضاة أبو محمد بن منصور، وأبو عليّ بن طريف، وأبو القاسم بن العجوز.

وكان أبوه قاسم بن محمد الرُّعَيْنيّ ممّن لقي ابن أبي زيد. تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين. (ثـ): يعني أباه.

---

(١) قال ابن السمعاني: كتب الحديث بسمرقند، وجلس فيها للعامّة كثيراً، وخطب على منبر سمرقند، وكانت ولادته في شعبان سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (**جعفر بن حيدر**) في: المنتخب من السياق ١٧٦ رقم ٤٦٣ وفيه اسمه: «جعفر بن حيدر بن محمد بن حمزة بن جعفر بن كفل بن جعفر الملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب».

(٣) سمع منه «صحيح مسلم»، وسمع مشايخ الوقت كابن مسرور، وشيخ الإسلام، والكنجروذي.

(٤) أنظر عن (**حجّاج بن قاسم**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٥٢، وبغية الملتمس ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧، ٨ رقم ٤ وص ٥٢٥ رقم ٤.

(٥) المُطَّوِّعيّ: بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها، والواو مشدَّدة مكسورة، والعين المهملة، نسبة إلى المُطَّوِّعة، وهم جماعة فرّغوا أنفُسَهم للغزو ومرابطة الثغور. (اللباب ٣/٢٢٦).

١١ ـ الحسن بن محمد بن الحسن[١].

أبو القاسم الخَوَافيّ[٢]. نزيل نَيْسابور.

سمع من: ابن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف، والسُّلَميّ.

روى عنه: أبو البركات الفُراويّ، وعائشة بنت الصّفّار، ومحمد بن الحسن الزُّوزَنيّ.

قال ابن السّمعانيّ: مات بعد سنة ثمانين.

ـ حرف العين ـ

١٢ ـ عبدالله بن محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن جعفر بن منصور بن مَتّ[٣].

شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ الهَرَويّ الحافظ العارف.

من ولد صاحب النّبيّ ﷺ أبي أيّوب الأنصاريّ.

قال أبو النّضْر[٤] الفاميّ: كان بِكْر الزّمان،[٥] وواسطة عِقْد المعاني[٦]،

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن محمد الخوافي**) في: المنتخب من السياق ١٨٨ رقم ٥٣٠.

(٢) الخَوَافي: بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها الفاء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خواف، وهي ناحية من نواحي نيسابور، متّصلة بحدود الزوزن. (الأنساب ٥/١٩٩).

(٣) أنظر عن (**عبدالله بن محمد الأنصاري**) في: المنتظم ٩/٤٤، ٤٥ رقم ٦٦ (١٦/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٣٥٨٨)، ودمية القصر للباخرزي ٢/٨٨٨، وطبقات الحنابلة ٢/٢٤٧، ٢٤٨، رقم ٦٨٤، والمنتخب من السياق ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٩٣٨، والكامل في التاريخ ١٠/١٦٨، والتقييد لابن نقطة ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٣٨٦، والعبر ٣/٢٩٦، ٢٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٩ رقم ١٥٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٣ ـ ٥١٨ رقم ٢٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، ودول الإسلام ٢/١٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٨٣ ـ ١١٩١، ومرآة الجنان ٣/١٣٣، والوافي بالوفيات ١٧/٥٩٧، رقم ٤٧٦، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٠ ـ ٦٨ رقم ٢٧، والبداية والنهاية ١٢/١٣٥، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤٠٢، وطبقات الحفاظ ٤٤١، ٤٤٢، وطبقات المفسّرين، للسيوطي ٢٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٤٩، ٢٥٠، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ٣٥ ب، وكشف الظنون ١/٥٦، ٤٢٠، ٨٢٨ و٢/١٨٢٨، ١٨٣٦، وشذرات الذهب ٣/٣٦٥، ٣٦٦، وإيضاح المكنون ١/٣١٠ و٢/١١٨، وهدية العارفين ١/٤٥٢، ٤٥٣، وديوان الإسلام لابن الغزّي ١/١٥٠، ١٥١ رقم ٢١٥، والرسالة المستطرفة ٤٥، ومعجم المؤلّفين ٦/١٣٣، ١٣٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٢٠ رقم ٩٩٣.

(٤) في الأصل وذيل طبقات الحنابلة ١/٦٣ «أبو النصر» بالصاد المهملة.

(٥) زاد في (ذيل طبقات الحنابلة): «وزِناد الفلك».

(٦) زاد في (الذيل): «والمعالي».

وصورة الإقبال، في فنون الفضائل، وأنواع المحاسن، منها نُصْرة الدّين والسُّنَّة[1] من غير مُداهنةٍ ولا مراقبة لسلطان ولا وزير[2]. وقد قاسى بذلك[3] قصْد الحُسّاد في كلّ وقت[4]، وسَعَوْا في روْحه مِراراً، وعمدوا إلى هلاكه أطْواراً[5] فوقاه الله شرّهم[6]، وجعل قَصْدهم[7] أقوى سببٍ لارتفاع شأنه[8].

قلت: سمع من: عبد الجبّار الجَرَّاحيّ «جامع التِّرْمِذِيّ»؛ وسمع من: الحافظ أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ، وأحمد بن محمد بن العالي، ويحيى بن عمّار السِّجْزيّ المفسّر، ومحمد بن جبريل بن ماحٍ، وأبي يعقوب القَرّاب، وأبي ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَويّ.

ورحل إلى نَيْسابور، فسمع من: محمد بن موسى الحَرَشيّ، وأحمد بن محمد السَّلِيطيّ، وعلي بن محمد الطّرّازيّ الحنبليّ أصحاب الأصمّ، والحافظ أحمد بن عليّ بن فَنْجُوَيْه الإصبهانيّ.

وسمع من خلْقٍ كثير بَهَرَاة، أصحاب الرّفّاء فمن بعدهم.

وصنّف كتاب «الفاروق في الصّفات»، وكتاب «ذمّ الكلام»، وكتاب «الأربعين حديثاً» في السُّنَّة. وكان جِذْعاً في أعْيُن المتكلّمين، وسيفاً مسلولاً على المخالفين، وطوداً في السُّنّة لا تزعزعه الرّياح.

وقد امتُحِن مرّات.

قال الحافظ محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل الأنصاريّ يقول بهَراة: عُرِضتُ على السَّيف خمس مرّات، لا يقال لي: ارجعْ عن مذهبك، لكن يقال

---

(١) زاد في (الذيل): «والصلابة في قهر أعداء الملّة، والمتحلّين بالبدعة، حيي على ذلك عمره».

(٢) زاد في (الذيل): «ولا ملاينة مع كبير ولا صغير».

(٣) في (الذيل): «بذلك السبب».

(٤) زاد في (الذيل): «وزمان»، ومُني بكيد الأعداء في كل حين وأوان».

(٥) زاد في (الذيل): «مقدّرين بذلك الخلاص من يده ولسانه، وإظهار ما أضمروا في زمانه».

(٦) زاد في (الذيل): «وأحاط بهم مكرهم».

(٧) ورد في (الذيل): «لارتفاع أمره وعُلُوّ شأنه أقوى سبب».

(٨) الذيل على طبقات الحنابلة ١/٦٣، وانظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥١٠.

لي: أسكُت عمّن خالفك، فأقول: لا أسكت[1].

وسمعته يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث أسْرُدُها سَرْداً[2].

قلت: خرّج أبو إسماعيل خلْقاً كثيراً بهَرَاة، وفسّر القرآن زماناً، وفضائله كثيرة. وله في السّوق كتاب «منازل السّائرين»[3] وهو كتاب نفيسٌ في التّصوّف، ورأيتُ الاتّحادية تعظّم هذا الكتاب وتنتحله، وتزعم أنّه على تصوّفهم الفلسفيّ[4].

وقد كان شيخنا ابن تيمية بعد تعظيمه لشيخ الإسلام يحطّ عليه ويرميه بالعظائم بسبب ما في هذا الكتاب. نسأل الله العفو.

وله قصيدة في السُّنَّة[5]، وله كتاب في مناقب أحمد بن حنبل، وتصانيف

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٥٣، ٥٤.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١١٨٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٩.

(٣) طُبع مع شرحه «مدارج السالكين» لابن قيّم الجوزية، تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، بمطبعة السعادة بمصر.

(٤) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ عن كتاب «منازل السائرين»:
«ففيه أشياء مطربة، وفيه أشياء مشكلة، ومن تأمّله لاح له ما أشرت إليه، والسُّنَّة المحمدية صلِفة، ولا ينهض الذوق والوجد إلا على تأسيس الكتاب والسُّنَّة.
وقد كان هذا الرجل سيفاً مسلولاً على المتكلّمين، له صولة وهيبة واستيلاء على النفوس ببلده، يعظّمونه، ويتغالون فيه، ويبذلون أرواحهم فيما يأمر به. كان عندهم أطوع وأرفع من السلطان بكثير، وكان طوداً راسياً في السُّنَّة لا يتزلزل ولا يلين، لولا ما كدّر كتابه «الفاروق في الصفات» بذكر أحاديث باطلة يجب بيانها وهتكها، والله يغفر له بحُسْن قصده». (السير ١٨/٥٠٩).
وقال أيضاً:
«قد انتفع به خلق، وجهل آخرون، فإنّ طائفة من صوفة الفلسفة والاتحاد يخضعون لكلامه في «منازل السائرين» وينتحلونه، ويزعمون أنه موافقهم؛ كلا، بل هو رجل أثريّ لهِج بإثبات نصوص الصفات، منافر للكلام وأهله جدّاً، وفي «منازله» إشارات إلى المحو والفناء، وإنما مراده بذلك الفناء هو الغيبة عن شهود السِّوَى، ولم يُرِدْ محو السِّوَى في الخارج، ويا ليته لا صنّف ذلك، فما أحلى تصوّف الصحابة والتابعين، ما خاضوا في هذه الخَطَرات والوساوس، بل عبدوا الله، وذلّوا له، وتوكّلوا عليه، وهم من خشيته مشفقون، ولأعدائه مجاهدون، وفي الطاعة مسارعون، وعن اللّغْو معرضون، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم». (السير ١٨/٥١٠).

(٥) هي قصيدة نونية طويلة مشهورة ذكر فيها أُصول السُّنَّة ومدح أحمد وأصحابه، ذكر ابن رجب بعضاً من أبياتها في (الذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٣)، ومنها بيتان في (طبقات الحنابلة =

أُخَر لا تحضُرني.

روى عنه: المؤتمن السّاجيّ، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الصَّبور بن عبد السّلام الهَرَويّ، وعبد الملك الكَرُوخيّ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفاميّ، وعطاء بن أبي الفضل المعلّم، وحنبل بن عليّ البخاريّ، وأبو الوقت عبد الأوّل، وعبد الجليل بن أبي سعد، وخلْق سواهم.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيّار.

قال السِّلَفيّ: سألت المؤتمن عنه فقال: كان آيةً في لسان التّذكير والتّصوُّف، من سلاطين العلماء[1].

سمع ببغداد من أبي محمد الخلّال، وغيره.

يروي في مجالس وعْظِهِ أحاديث بالإسناد، ويَنْهَى عن تعليقها عنه.

وكان بارعاً في اللُّغة، حافظاً للحديث[2]. قرأتُ عليه كتاب «ذمّ الكلام»، وكان قد روى فيه حديثاً عن: عليّ بن بُشْرَى، عن أبي عبدالله بن مَنْدَة، عن إبراهيم بن مرزوق.

فقلت له: هذا هكذا؟

قال: نعم. وإبراهيم هو شيخ الأصمّ وطبقته. وهو إلى الآن في كتابه على هذا الوجه[3].

قلتُ: وكذا سقط عليه رجلان في حديثين مخرَّجين من «جامع التِّرْمِذيّ». وكذا، وقعت لنا في «ذمّ الكلام». نبهّت عليه في نسختي، واعتقدتها سقطت على «المنتقى من ذمّ الكلام»، ثمّ رأيت غير نسخةٍ كما في «المنتقى»[4].

قال المؤتَمَن: وكان يدخل على الأمراء والجبابرة، فما كان يُبالي بهم،

= لابن أبي يعلى ٢/٢٤٨).

(١) التقييد لابن نقطة ٣٢٣.

(٢) التقييد ٣٢٣.

(٣) التقييد ٣٢٣، ٣٢٤.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١١٨٥، ١١٨٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٥، ٥٠٦.

وكان يرى الغريب من المحدّثين، فَيُكرمه إكراماً يتعجَّب منه الخاصّ والعامّ[1].

وقال لي مرّةً: هذا الشّأن شأن من ليس له شأن سوى هـذا الشّأن[2]. يعني طَلَب الحديث.

وسمعته يقول: تركت الحِيريّ لله، يعني القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن صاحب الأصمّ[3].

قال: وإنّما تركه لأنّه سمع منه شيئاً يخالف السُّنَّة[4].

وقـال: أبو عبـدالله الحسين بن عليّ الكُتُبيّ في «تـاريخـه»: خـرّج شيـخ الإسـلام لجماعـة[5] الفوائـد بخطّه، إلى أن ذهبَ بصـره، فلمّا ذهب بصـرهُ أمـر واحداً بأن يكتب لهم ما يخرّج، ثمّ يصحّح عليه. وكان يخرّج لهم متبرِّعاً لحبّـه للحديث. وقد تواضع بأن خرَّج لي فوائد. ولم يبق أحدٌ خرّج له سواي[6].

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسمـاعيل الأنصـاريّ يقول: إذا ذكرتُ التّفسير، فإنّما أذكره من مائةٍ وسبعة تفاسير[7].

وسمعت أبا إسماعيل ينشد على المنبر:

أنـا حنبْـليٌّ مـا حَيـيت، وإن أمُـتْ فـوصـيّتـي للنّـاس أن يـتحـنبـلوا[8]

وسمعتُ أبـا إسماعيـل يقول: لمّـا قصدتُ الشّيـخ أبا الحسن الحِـرَقانيّ[9] الصّوفيّ، وعزمتُ على الرجوع، وقـع في نفسي أنْ أقصد أبـا حاتم بن حـاموش الحـافظ بالـرَّيّ وألتقي به ـ وكـان مقدّم أهـلُ السُّنَّة بـالـرّيّ، وذلـك أنّ السّلطان

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٦٠.

(٢) التقييد ٣٢٤.

(٣) قال عبد الغافر الفارسي في ترجمته: «ورأى القاضي أبا بكر الحيري ولم يسمع منه بسبب بدر منه في مجلسه». (المنتخب من السياق ٢٨٥).

(٤) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٦.

(٥) في الأصل: «بجماعة».

(٦) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٦.

(٧) الذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٨.

(٨) الذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٣.

(٩) تحرّف في: الذيل ١/٥١ إلى «الجركاني».

محمود بن سُبُكْتِكِين لمّا دخل الرَّيَّ، وقتل بها الباطنيّة، منع سائر الفِرَق من الكلام على المنابر، غير أبي حاتم، وكان مَن دخل الرَّيَّ مِن سائر الفرق، يعرض اعتقاده عليه، فإنْ رضِيَه أذِن له في الكلام على النّاس وإلّا منعهُ ـ فلمّا قرُبْتُ من الرَّيّ كان معي في الطّريق رجلٌ مِن أهلها، فسألني عن مذهبي.

فقلتُ: أنا حنبليٌّ. فقال: مذهبٌ ما سمعتُ به وهذه بِدْعة. وأخذ بثوبي وقال: لا أفارقك حتّى أذهب بك إلى الشّيخ أبي حاتم. فقلتُ: خيْرة.

فذهب بي إلى داره، وكان له ذلك اليوم مجلسٌ عظيم، فقال: هذا سألته عن مذهبه، فذكر مذهباً لم أسمع به قطّ.

قال: ما قال؟

قال: أنا حنبليّ.

فقال: دعْه، فكلّ مَن لم يكن حنبليّاً فليس بمُسلم.

فقُلت: الرجلُ كما وُصِف لي. ولزِمْتُه أيّاماً وأنصرفت[1].

قال ابن طاهر: حكى لي أصحابنا أنّ السّلطان ألْب أرسلان قدِم هَرَاة ومعه وزيره نظام المُلْك، فاجتمع إليه أئمّة الفريقين من الشّافعية والحنفيّة للشّكاية من الأنصاريّ، ومطالبته بالمناظرة. فاستدعاه الوزير، فلمّا حضر قال: إنّ هؤلاء قد اجتمعوا لمناظرتك، فإنْ يكن الحقّ معك رجعوا إلى مذهبك، وإنْ يكن الحقّ معهم إمّا أنْ ترجع وإمّا أن تسكت عنهم.

فقام الأنصاريّ وقال: أناظر على ما في كُمِّيَّ!؟

فقال: وما في كمِّيكَ؟

قال: كتاب الله، وأشار إلى كُمّه الأيمن، وسُنّة رسوله، وأشار إلى كُمّه اليسار، وكان فيه «الصّحيحان».

فنظر الوزير إليهم كالمستفهم لهم، فلم يكن فيهم مَن يمكنه أن يُناظره من هذا الطّريق[2].

---

(١) روى هذا الخبر: «محمد بن طاهر الحافظ» في كتابه «المنثور من الحكايات والسؤآلات»، كما في (ذيل طبقات الحنابلة ١/٥١، ٥٢).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٤.

وسمعتُ أحمد بن أميرجة القَلانِسِيّ خادم الأنصاريّ يقول: حضرتُ مع شيخ الإسلام على الوزير أبي عليّ، يعني نظام المُلْك، وكان أصحابه كلّفوه الخروج إليه، وذلك بعد المحنة ورجوعه من بلْخ.

قلتُ: وكان قد غُرِّبَ عن هَرَاة إلى بلْخ.

قال: فلمّا دخل عليه أكرمه وبجّله. وكان في العسكر أئمّة الفريقين. في ذلك اليوم، قد علموا أنّ الشّيخ يأتي، فاتّفقوا على أن يسألوه عن مسألةٍ بين يدي الوزير، فإنْ أجاب بما يجيب بهَرَاة سقط من عين الوزير، وإنْ لم يُجِب سقط من عيون أصحابه. فلمّا استقر به المجلس قال العلويّ الدّبّوسيّ: يأذَن الشّيخ الإمام في أن أسأل مسألة؟

قال: سَلْ.

فقال: لِمَ تَلْعن أبا الحسن الأشعريّ؟

فسكت، وأطرق الوزير. فلمّا كان بعد ساعةٍ، قال له الوزير: أجِبْه.

فقال: لا أعرف الأشعريّ، وإنّما ألعَن من لم يعتقد أنّ الله في السّماء، وأنّ القرآن في المصحف، وأنّ النبي ﷺ نبيّ غير خطّاء.

ثمّ قام وانصرف، فلم يمكن أحدٌ أن يتكلّم بكلمةٍ من هيبته وصلابته وصَوْلته. فقال الوزير للسائل أو مَن مَعه: هذا أردتم، كنّا نسمع أنّه يذكر هذا بهَرَاة، فاجتهدتم حتّى سمعناه بآذاننا. وما عسى أن أفعل به؟ ثمّ بعث خلفه خِلَعاً وصِلَةً، فلم يقبلْها، وخرج من فوره إلى هَرَاة ولم يتلبّث[1].

قال: وسمعت أصحابنا بَهَرَاة يقولون: لمّا قدِم السّلطان ألبْ أرسلان هَرَاةَ في بعض قِدْماته اجتمع مشايخ البلد ورؤساؤه، ودخلوا على أبي إسماعيل الأنصاريّ، وسلّموا عليه وقالوا: قد وَرَدَ السّلطان، ونحن على عزْم أنْ نخرج ونسلّم عليه، فأحببنا أن نبدأ بالسّلام على الشّيخ الإمام، ثمّ نخرج إلى هناك.

وكانوا قد تواطؤوا[2] على أن حملوا معهم صنماً من نحاس صغيراً،

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٤، ٥٥.

(٢) في الأصل: «تواطؤا». (بواوٍ واحدة).

وجعلوه في المحراب تحت سجّادة الشّيخ، وخرجوا. وذهبَ الشّيخ إلى خلْوته. ودخلوا على السّلطان، واستغاثوا من الأنصاريّ أنّه مجسِّم، وأنّه يترك في محرابه صَنَماً، ويقول إنّ الله على صورته. وإنْ بعث السّلطانُ الآن يجد الصَّنَم في قِبْلة مسجده.

فعظُم ذلك على السّلطان، وبعث غلاماً ومعه جماعة، ودخلوا الدّار وقصدوا المحراب، وأخذوا الصَّنَم من تحت السّجّادة، ورجع الغلام بالصّنم، فوضعه بين يدي السّلطان، فبعث السّلطان من أحضر الأنصاريّ، فلمّا دخل رأى مشايخ البلد جلوساً، ورأى ذلك الصَّنَم بين يدي السّلطان مطروحاً، والسّلطان قد اشتدّ غضبه. فقال له السّلطان: ما هذا؟

قال: هذا صنمٌ يُعمل من الصُّفْر شِبْه اللُّعْبة.

قال: لست عن هذا أسألك.

فقال: فَعَمّ يسألني السّلطان؟

قال: إنّ هؤلاء يزعمون أنّك تعبد هذا، وأنّك تقول إنّ الله على صورته.

فقال الأنصاريّ: سبحانك، هذا بُهْتانٌ عظيم. بصوتٍ جَهْوَريّ وصَوْلة، فوقع في قلب السّلطان أنّهم كذبوا عليه. فأمرَ به، فأُخرج إلى داره مكرَّماً.

وقال لهم: أصدِقُوني. وهدَّدهم، فقالوا: نحن في يد هذا الرجل في بليّة من استيلائه علينا بالعامّة، فأردنا أن نقطع شرّه عنّا. فأمَرَ بهم، ووكّل بكلٍّ منهم، ولم يرجع إلى منزله حتّى كتب بخطّه بمبلغٍ عظيم يحمله إلى الخزانة. وسَلِموا بأرواحهم بعد الهوان والجناية[1].

وقال أبو الوقت السِّجْزيّ: دخلت نَيْسابور، وحضرتُ عند الأستاذ أبي المعالي الجُوَيْنيّ فقال: مَن أنتَ؟

قلت: خادم الشّيخ أبي إسماعيل الأنصاريّ.

فقال: رضي الله عنه[2].

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٥، ٥٦.

(٢) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥١٣.

وعن أبي رجاء الحاجّيّ قال: سمعتُ شيخ الإسلام عبدالله الأنصاريّ يقول: أبو عبدالله بن مَنْدَة سيّد أهل زمانه.

وقال شيخ الإسلام في بعض كُتُبه: أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم الإصبهانيّ أحفظ مَن رأيت مِن البشر.

وقال ابن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل الأنصاريّ يقول: كتاب أبي عيسى التِّرْمِذِيّ عندي أفْيَد من كتاب البخاريّ ومسلم.

قلتُ: لِمَ؟

قال: لأنّ كتاب البخاريّ وسلم لا يصل إلى الفائدة منهما إلّا مَن يكون مِن أهل المعرفة التّامّة، وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبيَّنها، فيصل إلى فائدته كلّ واحدٍ من النّاس من الفُقَهاء، والمحدّثين، وغيرهم[1].

قال ابن السّمعانيّ: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن عبدالله الأنصاريّ، فقال: إمام حافظ[2].

وقال في ترجمته عبد الغافر بن إسماعيل[3]: كان على حظٍّ تامّ من معرفة العربيّة، والحديث، والتّواريخ، والأنساب، إماماً كاملاً في التّفسير، حَسَن السّيرة في التَّصَوُّف، غير مشتغلٍ بكسْبٍ، مُكْتفياً بما يباسط به المريدين[4] والأتباع من أهلِ مجلسه في السَّنة مرّةً أو مرَّتين على رأس الملأ، فيحصل على ألوفٍ من الدّنانير، وأعدادٍ من الثّياب والحُليّ، فيجمعها، ويفرّقها على القصّاب والخبّاز، وينفق منها، ولا يأخذ من السّلاطين ولا من أركان الدّولة شيئاً. وقلَّ ما يُراعيهم، ولا يدخل عليهم، ولا يبالي بهم. فبقي عزيزاً مقبولاً أتمّ من الملك، مُطاع الأمر، قريباً من ستّين سنة، من غير مزاحمة.

---

(١) في الأصل: «وغيرهما»، والمثبت عن: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٩.
وانظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥١٣.

(٢) المصدران المذكوران.

(٣) قوله ليس في (المنتخب من السياق)، وهو في: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٦٤ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٤) في الأصل: «المؤيّدين»، والمثبت عن: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٦٤.

وكـان إذا حضر المجلس لبس الثّيـاب الفـاخـرة وركب الـدّوابّ الثّمينـة، ويقول: إنّما أفعـل هذا إعـزازاً للدّين، ورغْماً لأعـدائه، حتّى ينـظروا إلى عزّي وتحمُّلي، ويـرغبوا في الإسـلام، ثمّ إذا آنصـرف إلى بيتـه عـاد إلى المُـرَقّعـة، والقُعُـود مع الصُّـوفيّة في الخـانقـاه، يـأكـل معهم، ولا يتميَّـز في المـطعـوم ولا الملبوس.

وعنه أخذ أهل هَرَاة، التّكبير بالصُّبْح، وتسمية أولادهم في الأغلب بـالعبد المضاف إلى أسماءِ الله، كَعَبد الهادي، وعبد الخلّاق، وعبد المُعِزّ[1].

قال ابن السّمعانيّ: كان مُظْهِراً للسُّنَّة، داعياً إليها، محرِّضاً عليهـا. وكان مكتفياً بما يباسط به المُرِيدين؛ ما كان يـأخذ من الـظَّلَمة والسّـلاطين شيئاً. ومـا كان يتعدّى إطلاق ما ورد في الظّواهر من الكتاب والسُّنَّة، معتقداً ما صـحّ، غير مصرِّحٍ بما يقتضيه من تشبيه[2].

نُقِل عنه أنّـه قال: من لم يـر مجلسي وتذكيـري وطعَن فيَّ، فهو في حِـلٍّ

ومولده سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة[4].

وقال أبو النَّضْر الفاميّ: تُوُفّي رحمه الله في ذي الحجّة.

---

(١) أنظر: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٦٥.
أما قول عبـد الغافـر في (المنتخب ١/٢٨٥) فهو: «شيخ الإسلام بهـراة، صاحب القبـول في عصره، والمشهور بالفضل وحُسن الوعظ والتذكير في دهره، لم ير أحد من الأئمّة فيه حُلمـاً ما رآه عياناً من الحشمة الوافرة القاهرة، والرونق الدائم، والاستيلاء على الخاص والعامّ في تلك النـاحية، واتّسـاق أمور المـريدين والأتبـاع والغالين في حقّـه، وانتـظام المـدارس والأصحـاب والخانقاه».

(٢) أنظر تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥١٤.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) وقـال ابن الجوزي: وُلـد في ذي الحجّة سنـة خمس وتسعين وثلاثمـائـة. وكـان كثيـر السهـر بالليل، وحدّث وصنّف، وكان شديداً على أهل البِدَع، قويّاً في نُصرة السُّنَّة.
وقال: كان لا يشدّ على الذهب شيئاً، ويتركه كما يكون، ويذهب إلى قول رسول الله ﷺ: «لا توكي فيوكى عليك»، وكان لا يصوم رجب، وينهى عن ذلك ويقـول: ما صـحّ في فضل رجب وفي صيامـه شيء عن رسـول الله ﷺ. وكـان يُملي في شعبـان وفي رمضـان، ولا يُمْلي في رجب. (المنتظم).

وقد جاوز أربعاً وثمانين سنة.

١٣ ـ عبد العزيز بن طاهر بن الحسين بن عليّ[١].

أبو طاهر البغداديّ الصَّحراويّ.

زاهد، عابد، قانت. لازم التّفرُّدَ والعُزلة.

روى شيئاً يسيراً عن: أبي الحسن بن رزقَوَيْه، وعثمان بن دُوَسْت العلّاف.

تُوُفّي في شعبان.

١٤ ـ عبد الكريم بن أبي حنيفة بن العبّاس[٢].

أبو المظفّر الأَنْدَقيّ[٣] البخاريّ، شيخ الحنفيّة في زمانه.

وُلِد بما وراء النّهر.

تفقّه على الإمام عبد العزيز بن أحمد الحلوائيّ[٤].

وسمع من: محمد بن عليّ بن أحمد الإسماعيليّ، وأبي إبراهيم إسماعيل بن محمد المزكّي، وجماعة.

روى عنه: عثمان بن عليّ البيكَنْديّ، وغيره.

تُوُفّي في شعبان عن نحو ثمانين سنة. وأَنْدَقى قريةٌ من قرى بُخَارىٰ.

١٥ ـ عبد الملك بن أحمد[٥]

أبو طاهر بن السّيُوريّ[٦].

---

(١) أنظر عن (**عبد العزيز بن طاهر**) في: المنتظم ٩/٤٥ رقم ٦٨ (١٦/٢٧٩ رقم ٣٥٩٠)، والكامل في التاريخ ١٠/١٦٩.

(٢) أنظر عن (**عبد الكريم بن أبي حنيفة**) في: الأنساب ١/٣٦٣، ومعجم البلدان ١/٢٦١، واللباب ١/٨٨، ٨٩.

(٣) الأَنْدَقي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها القاف هذه النسبة إلى أندقى وهي قرية من قرى بخارى على عشرة فراسخ. (الأنساب).

(٤) وقال ابن السمعاني: من أهل أندقى، كان إماماً فاضلاً زاهداً ورعاً حسن السيرة متواضعاً، . . روى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي ببخارا ولم يحدّثنا عنه سواه. وُلد بعد الأربعمائة.

(٥) أنظر عن (**عبد الملك بن أحمد**) في: المنتظم ٩/٤٥ رقم ٦٧ (١٦/٢٧٩ رقم ٣٥٨٩)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥/١٤ ـ ١٧ رقم ٤.

(٦) السُّيْوريّ: بضم السين المهملة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء. هذه النسبة =

شيخ صالح، بغداديّ.
سمع: أبا القاسم بن بشْران، وبِشْر بن الفاتِنيّ، وعثمان بن دُوَسْت.

روى عنه: عبد الوهّاب الأَنْماطيّ، وجماعة.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
وروى عنه أبو محمد سِبْط الخيّاط[1].

١٦ ـ عثمان بن محمد بن عُبَيْدالله[2].
أبو عَمْرو المَحْميّ[3] النَّيْسابوريّ المزكيّ.

حدَّث عن: أبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الإسْفَرائينيّ، وعبد الرحمن بن إبراهيم المزكّي، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة.

روى عنه: محمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد الغافر بن إسماعيل، وعبدالله بن الفُرَاويّ[4]، وهبة الرحمن القُشَيْريّ، وعبد الخالق بن زاهر، ومحمد بن جامع الصَّيْرفيّ، وعبد الكريم بن الحسن الكاتب، وأخوه أحمد، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، وعبد الرحمن بن يحيى النّاصحيّ وأخوه أبو نصر أحمد، وخَلْق كثير.

= إلى عمل السيور، وهي جمع السير، وهي أن تُقطع الجلود الدقاق ويُحاط بها السروج. (الأنساب ٧/٢٣٢).

(١) وقال ابن النجار: وخرّج له أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون فوائد عن شيوخه وحدّث بها، فسمعها منه أبو بكر ابن الخاضبة.. وكان شيخاً صالحاً. (ذيل تاريخ بغداد ١٥/١٥).

(٢) أنظر عن (**عثمان بن محمد**) في: المنتخب من السياق ٣٧٣ رقم ١٢٤٢ وفيه «عثمان بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن النضر المحمي»، والتقييد لابن نقطة ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٥٢٧، والعبر ٣/٢٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٩ رقم ١٥٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٩، ٥٨٠ رقم ٣٠٠، والبداية والنهاية ١٢/٣٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٧، وشذرات الذهب ٣/٣٦٦.

(٣) المَحْمِيّ: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة. هذه النسبة إلى محم، وهو بيت كبير بنيسابور يقال لهم المحمية.

(٤) الفُراوي: بضم الفاء وفتح الراء بعدهما الألف وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى فُراوة وهي بُليدة على الثغر مما يلي خوارزم يقال لها رباط فُراوة بناها أمير خراسان عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون. (الأنساب ٩/٢٥٦).

قال عبد الغافر:[1] سمع المشايخ والصُّدور، وأدرك الإسناد العالي، وحضر الوقائع.

وكان شيخاً حَسَنَ الصُّحْبة والعِشْرة.

وتُوُفّي في صفر.

قلت: روى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ.

وقيل: هو عثمانيّ.

١٧ ـ عطاء بن الحسن[2].

أبو خالد الخُراسانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

١٨ ـ عليّ بن الحسين بن عليّ بن عَمْرُوَيْه[3].

أبو الحسن[4].

نَيْسابوريّ مستور.

روى عن: الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ، وأبي عبدالله بن فَنْجُوَيْه.

وتُوُفّي في نصف شوّال[5].

١٩ ـ عليّ بن منصور بن الفرّاء[6].

أبو الحسن القَزْوينيّ، ثمّ البغداديّ المؤدِّب.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقانيّ، واللّالكائيّ.

ونسخ بخطّه الكثير. وكان صالحاً خيّراً[7].

---

(١) عبارته ليست في (المنتخب)، والذي فيه: الرئيس، جليل مشهور من بيت الرئاسة المعروفة بالمحمية بنيسابور.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**علي بن الحسين**) في: المنتخب من السياق ٣٨٩ رقم ١٣١٤، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٧ ب.

(٤) في المختصر الأول للسياق: «أبو الحسين».

(٥) وكان مولده سنة ٤١٤ هـ.

(٦) أنظر عن (**علي بن منصور**) في: التدوين في أخبار قزوين ٣/٤٢٤، ٤٢٥ وفيه «علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الفرّاء القزويني».

(٧) وقال القزويني الرافعي: وكان من أهل الفقه والحديث.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الكرّام الشَّهْرُزُورِيّ، وأبو منصور محمد ولده.

٢٠ ـ عمر بن الحُسين الدُّونيّ[١].

الصُّوفّي الفقيه، السُّفْيانيّ المُذْهِب. نزيل صُور.

سمع من: السَّكَن بن جُمَيْع[٢].

وعنه: الأَرْمنازيّ[٣].

مات في ذي الحجّة، وقد جاوز الثّمانين[٤].

ـ حرف الغين ـ

٢١ ـ غانم بن عبد الواحد بن عبد الرّحيم[٥].

أبو شُكْر الإصبهانيّ، الفقيه الشّافعيّ إمام جامع إصبهان.

أحد العلماء.

سمع: محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ.

روى عنه: مسعود الرُّسْتُميّ، وجماعة.

تُوُفّي في ثالث رجب.

ـ حرف الفاء ـ

٢٢ ـ الفضل بن عبدالله بن عليّ بن عمر الأذيوجانيّ[٦].

---

(١) أنظر عن (**عمر بن الحسين**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٥ و٣٠/٥١٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/٢٥٨ رقم ١٧٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١١٤٨ (تأليفنا).

(٣) هو السكن بن جُمَيع الصيداوي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ.

(٣) هو: غيث بن علي الأرمنازي خطيب صور.

(٤) قال ابن عساكر: حدّثني عنه شيخنا غيث بن علي قال: مات عشيّة ليلة السبت الثامن عشر ذي الحجة ودُفن سَحَر الإثنين سنة إحدى وثمانين وأربعمائة. حضرت دفنه والصلاة عليه، وكان شيخاً صالحاً يذهب مذهب سفيان الثوري، وسمعت منه حديثاً كثيراً عن ابن عجلان، وسُلَيم الفقيه.

كنيته أبو حفص. وسمع بصور أبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان الغزّال.

(٥) أنظر عن (**غانم بن عبد الواحد**) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٨، ٩.

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته، ولا على النسبة.

أبو سعد المعروف بالقاضي.

قال شيروَيْه: قدِم هَمَذَان في رجب للتحديث.

وروى عنه: عُبَيْدالله بن أبي حفص بن شاهين، وأبي منصور محمد بن محمد السّوّاق، وأبي محمد الخلّال، وجماعة.

انتُخِب عليه. وكان ثقة له أُصول مقيَّدة بخط أبي بكر الخطيب وغيره.

ـ حرف القاف ـ

٢٣ ـ القاسم بن عليّ[١].

أبو عدنان القُرَشيّ الشّريف، العميد الهَرَويّ.

روى عن: أبي منصور محمد بن محمد القاضي، وأبي الحسن الدّينارِيّ، وغيرهما[٢].

ـ حرف الميم ـ

٢٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن[٣].

أبو بكر بن ماجة الأبْهَريّ، أبهر إصبهان لا زِنْجَان وهي قرية كبيرة. وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة.

روى «جزء لُوَيْن» عن أبي جعفر بن المَرْزُبان، وطال عُمره، وأكثروا عنه.

تُوُفّي في هذه السّنة.

روى عنه: ابن طاهر المقدسيّ، وأبو سعد البغْداديّ، وأبو القاسم التَّيْميّ، ومحمود بن محمد بن ماشَاذَة، وأبو منصور عبدالله بن محمد الكِسائيّ، وعبد المغيث بن أبي عدنان، وأبو الغنائم مسعود بن إسماعيل، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو الخير محمد بن أحمد الباغْبَان، ومحمود بن عبد الكريم بن فُورَجَة[٤]، وأبو الغنائم محمد بن عبد المؤمن، وأبو رشيد أحمد بن

---

(١) أنظر عن (**القاسم بن علي**) في: المنتخب من السياق ٤٢١ رقم ١٤٣٧.

(٢) قال عبد الغافر: فقيه أديب من أهل هراة، قدم نيسابور وسمع من مشايخ بلده.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد الأبهري**) في: العبر ٣/٢٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٩ رقم ١٥٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨١، ٥٨٢ رقم ٣٠٢، ومرآة الجنان ٣/١٣٣، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٧، وشذرات الذهب ٣/٣٦٦.

(٤) في السير ١٨/٥٨٢: «يورجه».

حمْد الخِرَقيّ، وعبد المنعم بن محمد بن سعدوَيْه، والحسن بن رجاء بن سُلَيْم، والأديب محمد بن أبي القاسم الصّالحانيّ، وغيرهم.

٢٥ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر[١].

أبو الحسن الباقَرْحيّ[٢] البغداديّ الصَّيْرفيّ[٣].

سمع: ابن المُتيَّم، وابن رزقوَيْه، وغيرهما.

روى عنه: محمد بن ناصر.

٢٦ ـ محمد بن الحُسين بن عليّ بن محمد بن محمود[٤].

أبو يعلى الهَمَذانيّ السّرّاج.

سمع بمكّة «صحيح البخاريّ» من كريمة المَرْوَزِيّة.

وبمصر من القاضي أبي عبدالله محمد القُضاعيّ.

وببغداد من الجوهريّ.

وكان صدوقاً، حَسَن السّيرة كثير الصَّدقة.

تُوُفّي في صَفَر.

٢٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد[٥].

أبو بكر النَّيْسابوريّ الماوَرْديّ الصُّوفيّ الحنفيّ. صوفيّ، نظيف، ظريف، ورِع[٦].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن إسحاق**) في: الأنساب ٢/٤٨، ٤٩، والمنتظم ٩/٤٦ رقم ٧٠ (١٦/٢٨٠ رقم ٣٥٩٢، والكامل في التاريخ ١٠/١٦٨، ١٦٩، واللباب ١/١١٢، ومعجم البلدان ١/٣٢٧.

(٢) الباقَرْحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب).

(٣) قال ابن السمعاني: كان من بيت العلم والحديث والقضاء والعدالة، وكان من ملاح البغداديين. وقال: كانت ولادته في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في شهر رمضان. (الأنساب).

(٤) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: المنتظم ٩/٤٦ رقم ٧٢ (١٦/٢٨٠ رقم ٣٥٩٤).

(٥) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: المنتخب من السياق ٦٦ رقم ١٣٥.

(٦) وزاد عبد الغافر الفارسي: «وضيّ الوجه، حسن الخلق، حنفي المذهب، ولكنه شافعي الأخلاق والمعاشرة من منتابي التذكير للإمام زين الإسلام عنده للحديث عن القاضي أبي العلاء صاعد، ولكن لم يكن كثير السماع كثير الرواية».

روى عن: أبي العلاء صاعد بن محمد.
وعنه: عبد الغافر بن إسماعيل؛ وهو وَصفه.

٢٨ ـ محمد بن محمد بن بشير[١].
أبو عبدالله المَعَافِريّ القُرْطُبيّ الصَّيْرفيّ المقريء. صاحب مكّيّ

روى عنه أبو عليّ الغسّانيّ، وقال: كان رجلاً صالحاً، طلب الأدب عند أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب. وقرأ القرآن على مكّيّ بن أبي طالب. وحجّ، وكتب «صحيح مسلم» بمصر، عن أبي محمد بن الوليد[٢]، وكان رجلاً منقبضاً، مُقْبلاً على ما يعنيه.

وتُوُفّي في رمضان.

٢٩ ـ محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر[٣].
أبو بكر القَيْسيّ الوزير القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن المُصْحَفيّ.
روى عن: أبيه، وعن: ثابت بن محمد الجُرْجانيّ، وأبي الحسن التِّبريزيّ، وأبي عبدالله بن فتْحُون، وصاعد بن الحسن اللُّغَويّ، وأبي عمر بن عفيف.

روى عنه: أبو عليّ الغسّانيّ، وقال: كان من المتحقّقين بالأدب، الدّائبين على طلبه مدّة عُمره. وكان ذا صيانة وجلالة. أكثر النّاسُ عنه.

وقال ابن بَشْكُوال: أنبا عنه غير واحد.

وقال أبو الحسن بن مغيث: كان حافل الأدب، متّسع المعرفة، من بيت نباهةٍ ووجاهة، دَمِث الأخلاق[٤]، مثابراً على المطالعة. وكانت كُتُبُه في غاية الإتقان والتّقييد.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن بشير**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٥ رقم ١٢١٩.
(٢) في (الصلة): وتبنّاه أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن المعروف بابن الصابوني، وقرأ عليه ودرّبه، وكتب الحديث عن شيوخ مصر في وقته.
(٣) أنظر عن (**محمد بن هشام**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٦، ٥٥٧ رقم ١٢٢١.
(٤) زاد في الصلة: «سهل الحديث».

تُوُفّي الوزير أبو بكر في ثالث جُمَادَى الأولى[1]، وله ثمانون سنة.

٣٠ ـ محمد بن يبقى[2].

أبو عبدالله الأندلُسيّ اللَّخْميّ. من أهل المَريّة.

كان فقيهاً عالماً بالأثر. اختلفَ إلى الشّيوخ كثيراً.

ورّخه أبو القاسم بن مدير، وقال: ما تركت[3] بالمَرِيّة أحداً فوقه.

٣١ ـ مسعود بن سعيد بن عبد العزيز النِّيلي[4].

أبو الفضل النَّيْسابوريّ الطّبيب[5].

قال السّمعانيّ: وُلِد سنة أربعٍ وأربعمائة، وتُوُفّي في سنة نيِّفٍ وثمانين.

يروي عن الحسين بن فَنْجُوَيْه الثّقفيّ.

ثنا عنه: أبو البركات بن الفُراويّ، وغيره. وعبد الخالق الشّحّاميّ.

٣٢ ـ مُعَلَّى بن حَيْدرة[6].

الأمير حصن الدولة أبو الحسن الكناني.

تغلَّب على إمرة دمشق في شوّال سنة إحدى وستّين بعد هروب أمير

---

(١) وحضر جنازته المأمون الفتح بن محمد بن عبّاد، وصلّى عليه القاضي عبيدالله بن أدهم. ووُجد بخطّه بعد موته: وُلِد محمد بن هشام يوم الجمعة لأربعٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

(٢) أنظر عن (**محمد بن يبقى**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٥ رقم ١٢١٨.

(٣) في الصلة: «ما ترك».

(٤) أنظر عن (**مسعود بن سعيد**) في: المنتخب من السياق ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٤٧٠، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٨ أ.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: الإمام فاضل معروف محترم، من أولاد الأئمة والأفاضل، من بيت العلم والحكمة والطب والفضل. عمّه أبو عبد الرحمن النيلي، وأبوه أبو سهل النيلي، وهو من عقلاء الرجال والمتديّنين والثقات الأثبات، من أهل المروءة. قرأ الطب على أبيه، وعلى أبي القاسم بن أبي صادق، وغيرهما، وصنّف على تصنيف والده، سمع الكثير من أصحاب الأصمّ ومن بعده، ومن أمالي عمّه وأبيه.

(٦) أنظر عن (**مُعلّى بن حيدرة**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٥، وأمراء دمشق في الإسلام ٨٥ رقم ٢٥٨، ٤٣/٣٧، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ج ١/٣٦٩.
وقد مرّ في حوادث سنة ٤٦١ هـ.

الجيوش بدر، وبعد بـارزطغان، فأساء السّيرة، وصادر النّاس وعذّبهم. وزعم أنّ التّقليد وصل إليه من المستنصر صاحب مصر. وعَمَّ بـلاؤه إلى أن خرِبت أعمـال البلد، وَجـلاَ كثير من النّـاس، ووقعت بينه وبين العسكـر وَحْشة فخـافهم وهرب إلى بانياس في آخر سنة سبْعٍ وستّين، وأراح الله منه. ثمّ خـاف من عسكرٍ قـدِم من مصر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وهـرب إلى صور، ومنهـا إلى طرابُلُس، فأُخِذ منها، وحُمِل أسيراً إلى مصر، وبقي بها إلى أن قَتِل في هذه السّنة.

ـ حرف الهاء ـ

٣٣ ـ هبة الله بن عليّ[١].

أبو سعْد الكوّاز[٢] القاريء.

تُوُفّي ببغداد في رجب.

يروي عن: عبد الملك بن بشْران.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل الطّلْحيّ.

٣٤ ـ هبة الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد[٣].

أبو المفضّل[٤] بن الجَلَخْت[٥] الأزْديّ الواسطيّ الزّاهد، المقريء.

سمع: عليّ بن عبدالله الـطَّرَسُوسّي، وأبـا تمّام عليّ بن محمـد العَبْدريّ، وعمر بن عليّ الميمونيّ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.

قال خميس الحَوْزيّ:[٦] أبو المفضّل شيخنا يَقْصُر الـوصفُ عمّا كـان عليه

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الكوّاز: بفتح الكاف والواو المشدّدة بعدهـا الألف وفي آخرهـا الزاي. هـذه النسبة لمن يعمـل الكيزان الخزفية. (الأنساب ١٠/٤٩١).

(٣) أنـظر عن (**هبـة الله بن محمـد**) في: الأنسـاب ٣/٣٠١، ٣٠٢، وسؤآلات الحـافظ السلفي لخميس الحـوزي ٩٢، ٩٣ رقم ٧٣، وانـظر الصفحـات: ٤٤ و٤٨ و٥٧ و٦٩ و٦٤ و٧٥ و٧٧ و٧٨ و٨٠ و٨١ و٨٤ و٨٦ و٩٧ و١١٣ و١٢١.

(٤) في الأنساب: «أبو الفضل».

(٥) الجَلَخْت: بفتح الجيم واللام وسكون الخاء.

(٦) في السؤآلات ٩٢.

من خشونة الطّريقة وحُسْنها[1]. صام وقته كلَّه، ولازم الجامع[2] معتكفاً. يُقرىء القرآن ويحدِّث[3]. وكان حَسَن المعرفة[4] بالفِقْه والحديث، جمَّاعةٌ لخلال الخير[5]، ذا جاهٍ عظيمٍ عند السّلطان[6].

تُوُفّي في أوّل السّنة، ودُفِن بداره، وله سبْعٌ وخمسون سنة.

الكنى

٣٥ ـ أبو يَعْلَى بن عبد الواحد بن أحمد المليحيّ الهَرَويّ.

اسمه[7].

---

(١) في السؤآلات زيادة: «وما كان ينطوي عليه من الزهد والاجتهاد في العبادة».

(٢) في السؤآلات: «ولازم المسجد الجامع».

(٣) في السؤآلات: «ويُملي الحديث».

(٤) في السؤآلات: روى عن أبي الحسن العجمي والميموني، وكان كثير المشيخة، حسن المعرفة بالحديث والفقه والفرائض وطرق القراءات والحساب.

(٥) زاد في السؤآلات: وقرأ القرآن على أبي المرجّى بن ورقاء البزّاز، وأبي علي بن علّان، وغيرهما، لم يبلغ الستين.

(٦) زاد في السؤآلات: «وفي أعيُن العوامّ».

(٧) هكذا في الأصل، ولم يجد اسمه.

سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٦ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن عليّ[١].

أبو بكر الهَمَذَانيّ الصُّنْدُوقيّ[٢] البزّاز المعبّر.

روى عن: أبي طاهر بن سَلَمَة، وأبي سعيد بن شبابة، ومحمد بن عيسى وأكثر عنه، وابن المحتسب، وجعفر الأبْهَرَيّ، وطاهر بن أحمد الإمام، وعليّ بن أحمد، وعليّ بن شُعيب، وأبي نصر بن الكسّار، وأبي الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعْد الهَرَويّ، ومنصور بن رامش، وأبي حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش الرّازيّ الفقيه، وخلْق كثير.

قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه كثيراً، وكان ثقة صدوقاً، عارفاً بأحوال البلد وأهلها، وبأخبار المشايخ. وكان أحد دُهاة الفُرس، حَسَن السّيرة، اعتكف في الجامع نيِّفاً وأربعين سنة.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وتولّيت غسْلَه.

٣٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[٣].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الصُّنْدُوقي: بضم الصاد المهملة، وسكون النون، وضم الدال المهملة، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «الصندوق» وعمله. (الأنساب ٨/٩٠).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد الجرجاني**) في: المنتظم ٩/٥٠ رقم ٧٦ (١٦/٢٨٥ رقم ٣٥٩٨)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣١، وطبقات الشافعي الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٤١ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٧ رقم ٢٢٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٣، وكشف الظنون ٢٥٣، ٣٥٨، ١٠٢٣، ١٥١١، ١٧٣٠، ١٧٤٧، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/٢٩٥، وتاريخ الأدب العربي (الطبعة الأجنبية) ١/٢٨٨، والأعلام=

أبو العبّاس الجُرْجانيّ الفقيه، قاضي البصرة وشيخ الشّافعيّة بها.
وهو مذكور في أعيان الأدباء، له تصانيف.
وسمع من: أبي طالب بن غَيْلان، وأبي الحسن القزْوينيّ، والصُّوريّ.
روى عنه: الحسين بن عبد الملك الأديب بإصبهان.
وله كتاب سمّاه كتاب «الأدباء»، أوردَ فيه نفائس من النِّظْم والنَّثْر، وكان من أجلاد العالَم.

تفقّه على الشّيخ أبي إسحاق.
وقد روى عنه أبو عليّ بن سُكّرة الحافظ، وأثنى عليه.
وروى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

٣٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر[١].
أبو الفتح الإصبهانيّ الوَبَرِيّ[٢] المقريء.
قرأ بالروايات على أبي المظفّر عبدالله بن شبيب، والباطِرْقانيّ.
وسمع من: أبي نُعَيْم، وجماعة.
وروى اليسير، وكان مقريء إصبهان في وقته.

٣٩ ـ أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد[٣].
أبو نصر القاضي الصّاعديّ، رئيس نَيْسابور وقاضيها.
أجرى رئاسة بلده ورسومها على أحسن مجاريها. وكان معظَّماً عند

= ٢٠٧/١، ومعجم المؤلفين ٦٦/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٨١/١ رقم ١٩٧.

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد الإصبهاني**) في: المنتظم ٥٠/٩ رقم ٧٥ (٢٨٥/١٦ رقم ٣٥٩٧).

(٢) الوَبَريّ: بفتح الواو والباء الموحّدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الوَبَر والصوف. وهذا المنتسب كان ثعالبياً يعمل الفراء. (الأنساب ٢١٩/١٢).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن صاعد**) في: تاريخ نيسابور (مخطوط) رقم ٢٤٦، والمنتخب من السياق ١١٢ ـ ١١٤ رقم ٢٤٦، والمنتظم ٤٩/٩، ٥٠ رقم ٧٤ (٢٨٤/١٦ رقم ٣٥٩٦)، والكامل في التاريخ ١٨٠/١٠، والعبر ٢٩٩/٣، وتذكرة الحفاظ ١١٩٤/٣، ومرآة الجنان ١٣٣/٣، والجواهر المضيّة ٢٧٩/١ ـ ٢٨١ رقم ٢٠٧، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٨٢، والطبقات السنية ٢/رقم ٣٢٤، والفوائد البهية ٣٤، ٣٥، ٣٦٦/٣ وشذرات الذهب ٣٦٦/٣.

السّلطان. وله معرفة بالفُرُوسيّة ورمْي القَوس. وكان من أعيان الحنفيّة.

سمع من: جدّه أبي العلاء صاعد بن محمد القاضي، والقاضي أبي بكر الحِيريّ، ومحمد بن موسى الصَّيْرفيّ، وعليّ بن محمد الطّرّازيّ، ويحيى بن إبراهيم المزكّي.

وسمع ببغداد في الكُهولة من القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، وغيره.
وكان مولده في سنة عشرٍ وأربعمائة.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو سعدْ البغداديّ، وسُفيان بن مَنْدة، وزاهر روجيه ابنا الشّحّاميّ، ومنصور بن محمد حفيده، وعبدالله بن الفُراويّ، وعبد الخالق بن زاهر، وأبو الغنائم منصور بن محمد الكُشْمِيْهَنيّ، وإسماعيل العصائديّ، وأحمد بن عليّ المقريء البَيْهَقيّ، ومحمد بن عليّ بن دُوَسْت، وآخرون.

قال السّمعانيّ: تعصَّب بأخرة في المذهب، حتّى أدّى إلى إيحاش العلماء، وأغرى بعض الطّوائف على بعضٍ، حتّى غيّرت الخُطَباء، وشرع اللّعْن على أكثر الطّوائف مِن المسلمين، فانتهى الأمرُ إلى السّلطان ألْب أرسلان، والوزير نظام المُلْك، فأبطل ذلك، ولزِم القاضي أبو نصر بيته مدّة إلى دولة ملِكشاة، ففوَّض القضاء إليه. وكان العدل والإنصاف في أيّامه.

وعقد مجلس الإملاء في خمسيات رمضان. وكان يحضر إملاءه من دبَّ ودَرَج[1].

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: قاضي القضاة الرئيس، شيخ الإسلام، صدر المحافل، المقدّم، العزيز من وقت صباه في بيته وعشيرته الفائق أقرانه بوفور حشمته.
رُبّي في حِجْر الإمامة، وكان من أوجه الأحفاد عند القاضي الإمام صاعد. وكان في عهد الصبا مخصوصاً برجولية في طبعه وميْل إلى الإشتغال بالفروسية والرمي. وكان من أجمل شبّان زمانه، حتى اضطرب الزمان وآنقرضت عن خراسان دولة محمود وأولاده، وتحرّكت رياح آل سلجوق في حوالى سنة ثلاثين وأربعمائة، صار رئيس الرؤساء بها إلى نيّف وأربعين وأربعمائة حتى مال بعد ذلك بعض المَيْل إلى التعصّب في المذهب، وأخذ بزمام اختياره إلى ما لا يليق بالكبار من المبالغة في العناد ومطاولة الأقران من سائر الفِرق، حتى أدّى إلى إيحاش العلماء، فكان ذلك غضاً عن منصب حشمته إلى سنيّ نيّف وخمسين، حتى انتهت نوبة الولاية إلى =

تُوُفّي في ثامن رمضان، وكان أحد من يُقال له شيخ الإسلام.

٤٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن شجاع[١].

الأستاذ أبو حامد الشُّجاعيّ[٢] السَّرْخَسيّ، ثمّ البلْخيّ، الفقيه.

كان إماماً مبرِّزاً كبير القدْر.

تفقّه على: أبي عليّ السِّنْجيّ.

ودرَّس مدّةً، وله أصحاب.

= السلطان ألب أرسلان والوزير الميمون نظام الملك، فانجلت تلك السحابة عن العدل.

وكان هذا الصدر خالياً عن العمل برهة، مشتغلاً بأمور نفسه مع ما فيه من الأُبَّهة والحشمة والنعمة.

وقد بعث رسولاً إلى ما وراء النهر (بغية) استصلاحه للأمور الجسيمة، فبقي على ذلك مدّة إلى ابتداء الدولة الملكشاهية أدّى الحال إلى تفويض القضاء بنيسابور إلى هذا الصدر، وصار قاضي القضاة على الإطلاق، وصار مجلسه للخيرات مجمعاً و(. . .) صالحة في الأمور.

وعقد مجلس الإملاء عشيّات الخميس في رمضان في الجامع القديم على رسم أسلافه، وكان يحضر من دبّ ودرج من الفِرَق، ويتقرّب إليه المشايخ والأئمّة بالحضور، ولم يزل يرتفع أمره إلى أربع عشرة سنة من ابتداء قضائه.

وكان صدوق اللهجة، يحبّ كل من ظهر عنده، ويبغض الكذب وأهله أشدّ البغض، إلى أن أدركه قضاء الله. . (المنتخب من السياق ١١٢، ١١٣).

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

وقع في (الجواهر المضيّة ١/ ٢٨٠): «قال أبو نصر: دخلت على المتوكل أمير المؤمنين، وهو يمدح الرفق، فأكثر في مدحه، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ أنشدني الأصمعي بيتين. فقال: هاتهما، فقلت:

لم أر مثل الرفق في لِينه ... قد أخرج العذراء من خِدْرها

من يستِعن بالرفق في أمره ... يستخرج الحيّة من جُحْرها

قال: فكتبها الخليفة بيده».

وقد وضع محقّق الكتاب الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو إشارة فوق «الأصمعي»، وقال في الحاشية: «لعلّ المصنّف اختصر سند المترجم إلى الأصمعي».

وهذا صحيح، إذ لم يدخل أبو نصر على المتوكل، كما لم يسمع من الأصمعي وبينه وبينهما نحو مائتي سنة. وقد أثبت عبد الغافر الفارسي السند في (المنتخب ١١٣، ١١٤).

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد الشجاعي**) في: الأنساب ٧/ ٢٩١، والمنتخب من السياق ١١٦ رقم ٢٥٣ وفيه «**أحمد بن محمد بن محم**»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٢٩.

وسيعاد باختصار برقم (٣٣٦).

(٢) الشُجاعي: بضم الشين المعجمة، وفتح الجيم، وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى شجاع، وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب).

سمع الحديث من: اللَّيث بن الحسن اللَّيْثيّ، وغيره.

روى عنه: ابن أخيه محمد بن محمود السَّرَهْ مَرْد[1] بسَرْخس، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم القاضي الشَّهْرُزُوريّ، وآخرون.

سمع منهم: أبو سعْد السّمعانيّ.

وتُوُفّي رحمه الله ببلْخ.

وقع لنا مجلسٌ من أماليه.

٤١ - إبراهيم بن سعيد بن عبدالله[2].

الحافظ أبو إسحاق النُّعْمانيّ، مولاهم المصريّ، المعروف بالحبّال[3].

قال أبو عليّ بن سُكّرة: أخبرني أنّ مولده في سنة إحدى وتسعين[4] وثلاثمائة، وأنّه سمع من الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد سنة سبْعٍ وأربعمائة. وأنّ عبد الغنيّ تُوُفّي سنة ثمانٍ[5].

قلت: سمع: أحمد بن عبد العزيز بن ثَرْثال[6] صاحب المَحَامِليّ، وهو أكبر شيخٍ له، وعبد الغنيّ المذكور، ومحمد بن أحمد بن شاكر القطّان، ومحمد بن ذَكْوان التِّنِّيسيّ سِبْط عثمان السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن الحسين بن جعفر النُّخَاليّ[7] العطّار، وقال: ما أُقَدِّم عليه أحداً من شيوخي في الثّقة وجميع

---

(١) جوّد ضبطه السبكي في (طبقات الشافعية الكبرى ٦/٣٩٥): بفتح السين والراء المهملتين، وسكون الهاء، وفتح الميم، وسكون الراء الثانية، بعدها دال. لقب.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن سعيد) في: الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٣٠، ودول الإسلام ٢/١١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٥ - ٥٠٣ رقم ٢٥٩، والعبر ٣/٢٩٩، ٣٠٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩١ - ١١٩٦، ومرآة الجنان ٣/٣٦٦، والوافي بالوفيات ٥/٣٥٥، واتعاظ الحنفا ٢/٣٢٦، وفيه «إبراهيم بن سعد»، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٩، وطبقات الحفّاظ ٤٤٢، وحسن المحاضرة ١/٣٥٣، ٣٥٤، وشذرات الذهب ٣/٣٦٦.

(٣) تحرّفت في (اتعاظ الحنفا ٢/٣٢٦) إلى: «الخيال».

(٤) وقع في (إتعاظ الحنفا): «وسبعين».

(٥) والصحيح أن عبد الغني بن سعيد توفي سنة ٤٠٩ هـ.

(٦) ثَرثال: بفتح أوله، وقد تحرّف في (تذكرة الحفاظ) إلى: «شرثال»، وفي (شذرات الذهب) إلى: «بريال».

(٧) النُّخالي: بضم النون وفتح الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى النُّخالة وهي ما يُستخرج من الدقيق. (الأنساب ١٢/٥٨).

الخصال الّتي اجتمعت فيه؛ وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيليّ، ومنير بن أحمد، والخصيب[1] بن عبدالله، ومحمد بن محمد النَّيْسابوريّ صاحب الأصمّ، وابن نظيف، وخلْقاً سواهم.

وجمع لنفسه عوالي سُفْيان بن عُيَيْنَة، وغير ذلك.

وكان يتّجر في الكُتُب، ولهذا حصّل من الأصول والأجزاء ما لا يوصف. وكان متقناً، ثقة، حافظاً مُتَحَرِّياً، صادقاً.

روى عنه: أبو عبدالله الحُمَيْديّ، وإبراهيم بن الحسن العلويّ المصريّ النّقيب، وعبد الكريم بن سوار التككيّ[2]، وعطاء بن هبة الله الإخْمِيْميّ[3]، ووفاء بن ذبيان النّابُلُسيّ، ويوسف بن محمد الأَرْدَبِيليّ[4]، سمع السِّلَفّي من خمستهم، ومحمد بن محمد بن جماهر الطُّلَيْطُليّ، ومحمد بن إبراهيم البكْريّ الطُّلَيْطُليّ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسيّ، وأبو الفضل محمد بن بُنان[5] الأنباريّ، وعليّ بن الحسين المَوْصليّ الفرّاء، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المَرِسْتان.

وآخر من روى عنه بالإجازة الحافظ محمد بن ناصر.

وكان خلفاء مصر الرّافضة قد منعوه من التّحديث وأخافوه، قاتَلَهم الله، فلِهذا انقطع حديثُه بوقتٍ.

قال أبو عليّ بن سُكَّرة: مُنِعتُ من الدُّخول إليه، فلم أدخل عليه إلّا بشرط

---

(١) تحرّف في (تذكرة الحفاظ) إلى: «الخطيب».

(٢) التِّكَكيّ: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى. هذه النسبة إلى تِكك وهي جمع تِكّة. (الأنساب ٣/٦٨).

(٣) الإخميمي: بكسر الألف وسكون الخاء المعجمة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين. هذه النسبة إلى إخميم وهي بلدة من ديار مصر من الصعيد على طريق الحاج. (الأنساب ١/١٥٥).

(٤) الأردبيلي: بفتح الألف وسكون الراء وضم الدال المهملة وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة يقال لها أردبيل مما يلي أذربيجان لعلّه بناها أردبيل بن أميني بن لنطي بن يونان فنُسِبت إليه. (الأنساب ١/١٧٧).

(٥) في الأصل، وتذكرة الحفاظ «بيان». والمثبت عن: تبصير المنتبه ١/١٠٥ حيث ضبطه بضم الباء الموحّدة ونونين.

أن لا يُسمِعني، ولا يكتب إجازة، فأوّل ما فاتحتُه الكلَام خلّط في كلامه، وأجابني على غير سؤآلي حَذراً أنْ أكون مدسوساً عليه، حتّى بسطتُه، وأعلمته أنّي من أهل الأندلس أريد الحجّ، فأجاز لي لفْظاً، وامتنع من غير ذلك[1].

وقال ابن ماكولا:[2] كان الحبّال مكثِراً ثقة، ثبْتاً، ورِعاً، خيّراً. ذكر أنّه مولى لابن النُّعمان قاضي قُضاة مصر.

وحدَّث عنه ابن ماكولا وذكر أنّه ثبَّته في غير شيء.

وروى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب إجازة، ثمّ قال: وحدَّثني عنه أبو عبدالله الحُمَيْديّ[3].

وقد أتى الحبّال بعض الطَّلَبة، قبل أن يمنعه بنو عُبَيْد من الرّواية، ليسمعوا منه جزءاً، فأخرج به عشرين نسخة، وناول كلّ واحدٍ نسخةً يُعارض بها[4].

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحبّال يقول: كان عندنا بمصر رجلٌ يسمع معنا الحديث، وكان متشدّداً. وكان يكتب السّماع على الأصول، ولا يكتب اسم رجلٍ حتّى يستحلفه أنّه سمع الجزء، ولم يذهب عليه منه شيء.

وسمعته يقول: كنّا نقرأ على شيخٍ جزءاً، فقرأنا قوله ﷺ: «لا يدخل الجنّةَ قتّات»[5]. وكان في الجماعة رجلٌ ممّن يبيع القَتّ، وهو عَلَف الدّوابّ، فقام وبكى، وقال: أتوب إلى الله من بيع القَتّ. فقيل: ليس هو الّذي يبيع القَتّ، ولكنّه النّمّام الّذي ينقل الحديث من قومٍ إلى قوم.

فسكن بكاؤه وطابت نفسه[6].

---

(١) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٢، ١١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٧.

(٢) في الإكمال ٢/٣٧٩.

(٣) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٨.

(٤) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٩.

(٥) أخرجه الإمام أحمد من حديث حُذَيفة في المسند ٥/٣٨٢ و٣٨٩ و٣٩٢ و٣٩٧ و٤٠٢ و٤٠٤، والبخاري في الأدب ١٠/٣٩٤ باب: ما يكره من النميمة، ومسلم في الإيمان (٢١٠٥) باب: بيان غلظ تحريم النميمة، وأبو داود (٤٨٧١)، والترمذي (٢٠٢٦).

(٦) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٩.

قال ابن طاهر: كان شيخنا الحبّال لا يُخرِجُ أصلَه من يده إلّا بحضوره، يدفع الجزء إلى الطّالب، فيكتب منه قدْر جلوسه، فإذا قام أخذ الأصل منه. وكان له بأكثر كُتُبه عدّة نُسَخ. ولم أرَ أحداً أشدّ أخْذاً منه، ولا أكثر كُتُباً منه.

وكان مذهبه في الإجازة أن يقدّمها على الإخبار.

يقول: أجاز لنا فلان، أنا فلان، ولا يقول: أنا فلان إجازةً.

يقول: ربّما تُترك إجازةً، فيبقى إخباراً، فإذا آبتُديء بها، لم يقع الشّكّ فيه[1].

وسمعته يقول: خرَّج أبو نصر السِّجْزِيّ الحافظ على أكثر من مائة شيخ، لم يبق منهم غيري[2].

قال ابن طاهر: كان قد خرَّج له عشرين جزءاً في وقت الطَّلب، وكتبها في كاغَدٍ عتيق، فسألتُ الحبّال عن الكاغَد، فقال: هذا من الكَاغَد الّذي كان يُحمل إلى الوزير من سَمَرْقَنْد، وَقَعت إليَّ مِن كُتُبه قطعة، فكنتُ إذا رأيتْ ورقةً بيضاء قَطَعْتُهَا، إلى أن اجتمع هذا القدْر، فكُنت أكتب فيه هذه الفوائد[3].

قال ابن طاهر: لمّا دخلتُ مصر قصدتُ الحبّال، وكان قد وصفوه لي بحلْيته وسِيرته، وأنّه يخدم نفسَه، فكنتُ في بعض الأسواق لا أهتدي إلى أين أذهب. فرأيتُ شيخاً على الصّفة الّتي وُصِف بها الحبّال، واقفاً على دُكّان عطّار، وكُمَّيْه ملْأى من الحوائج. فوقع في نفسي أنّه هو، فلمّا ذهبَ سألتُ العطّار: مَن هذا الشيخ؟ فقال: وما تعرفه، هذا أبو إسحاق الحبّال!

فتبِعْتُه وبلّغته رسالةَ سعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ، فسألني عنه، وأخرج من جيبه جزْءاً صغيراً، فيه الحديثان المسلسلان اللّذان كان يرويهما. أحدهما. وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، فقرأهما عليَّ. وأخذتُ عليه الموعد كلّ يومٍ في جامع عَمْرو بن العاص إلى أن خرجتُ رحمه الله[4].

---

(١) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٣، ١١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٠.
(٢) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٠.
(٣) المصدران السابقان.
(٤) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٠، ٥٠١.

قلت: كان لُقيّ ابن طاهر له في سنة سبعين وأربعمائة، وقد سمع منه القاضي أبو بكر الأنصاريّ في سنة ستّ وسبعين. وإنّما منعوه من التّحديث بعد ذلك.

٤٢ - إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم بن يوسف[١].

أبو القاسم الخلّال، مُسْنِد جُرْجان في زمانه.

تُوُفّي بعد الثّمانين.

ذكره أبو سعد السّمعانيّ، فقال: ثقة، مُكْثِر، معمّر.

روى الكثير.

سمع: أبا نصْر محمد بن الإسماعيليّ، وحمزة السَّهْميّ، والحسن بن محمد الأديب، وأبا مسلم غالب بن عليّ الرّازيّ الحافظ، والمفضّل بن إسماعيل الإسماعيليّ، وأبا عَمْرو عبد الرحمن بن محمد الجُرْجانيّ، وأخاه عبد الواسع، وأبا الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعيّ، وأبا سعْد الماليني، وبِشْر بن محمد الأَبِيوَرْديّ، وطبقتهم.

مولده في ذي القعدة سنة تسعين وثلاثمائة.

قال: وتُوُفّي بجُرْجان سنة نيِّفٍ وثمانين.

أُنبئتُ عن أبي المظفّر بن السّمعانيّ قال: أنا سعد بن عليّ العصاريّ: أنا إبراهيم الخلّالي[٢] بجُرْجان، فذكر حديثاً.

٤٣ - أصْرَم بن عبد الوهّاب بن محمد بن خُرَيْم[٣].

الإصبهانيّ، أبو نهشل.

سمع: أبا بكر بن أبي عليّ، وأبي سعيد بن حسنَوَيْه.

مات في شوّال. أرّخه يحيى بن مَنْدَة.

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن عثمان**) في: التحبير في المعجم الكبير ٢/٣٦ و٥١.

(٢) الخلّالي: بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الخلّ وإلحاق الياء في مثل هذا الانتساب أكثرها بجرجان وطبرستان وخوارزم. (الأنساب ٥/٢١٨).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الحاء ـ

٤٤ ـ الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد[١].

أبو عبدالله السُّلَميّ الدّمشقيّ، ابن أبي الحديد المعدّل، الخطيب.

حكم بين النّاس بدمشق حين عُزِل عنها القاضي الغَزْنَويّ إلى حين وصول الشَّهرسْتانيّ من الحجّ[٢].

وحدَّث عن: المُسَدَّد الأُمْلُوكيّ[٣]، وأبي الحسن بن السّمْسار، وأبي الحسن العتيقيّ، وعبد الرحمن بن الطُّبَيْز[٤]، وجماعة.

روى عنه: حفيده أبو الحسين الخطيب، وهبة الله بن الأكفانيّ، وهبة الله بن طاوس، وأبو القاسم بن البُنّ[٥]، وعليّ بن عساكر الخشّاب، وعليّ بن أحمد الحَرَسْتانيّ[٦].

تُوُفّي في آخر السّنة: وكان مولده سنة ستّ عشرة.

أخبرنا أيّوب بن أبي بكر الفقيه بدمشق، وسنقر المحموديّ بحلب، قالا: أنا مكرَّم التّاجر، أنا عليّ بن أحمد بِحَرَسْتا سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة، أنا الحسن بن أحمد السُّلَمّي، أنا المُسَدَّد بن عليّ، أنا أحمد بن عبد الكريم الحلبيّ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الرّافقيّ: ثنا صالح بن عليّ النَّوْفليّ: ثنا

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن أحمد بن عبد الواحد**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٢٥٢، والكامل في التاريخ ١٠/١٨٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/٣١٤، ٣١٥ رقم ١٨١، والعبر ٣/٢٠٠، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٥٤.

(٢) تاريخ دمشق، ومختصره وتهذيبه.

(٣) الأُملوكي: بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف. هذه النسبة إلى أُملوك وهو بطن من ردمان بطن من رُعين، وهو ردمان بن وائل بن رُعين. (الأنساب ١/٣٤٩).

(٤) الطُّبَيْز: بضم الطاء المهملة وفتح الباء الموحّدة وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وزاي.

(٥) هو أبو القاسم بن البُنّ الأسدي الدمشقي الحسين بن الحسن بن محمد بن البنّ. و«البُنّ»: بضم الباء الموحّدة من تحتها، ونون مشدّدة. (توضيح المشتبه ١/٦١٨).

(٦) الحَرَسْتاني: بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون السين المهملة بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوقها، هذه النسبة إلى حرستا وهي قرية على باب دمشق قريبة منها. وقد يُنسَب إليها بالحرستي أيضاً. (الأنساب ٤/١٠٦).

يحيى الحِمّانيّ: ثنا وكيع، عن سُفْيان، عن عاصم بن كُلَيْب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عَلْقَمة، عن عبدالله قال: ألا أُريكم صلاةَ رَسول الله ﷺ؟ فرفع يده في أوّل مرّة، ثمّ لم يَعُدْ.

٤٥ ـ الحسن بن عبد الصّمد بن أبي الشّخْباء[١].

أبو عليّ، الشّيخ المُجيد العَسْقلانيّ، صاحب الرسائل والخُطَب. كان القاضي الفاضل جُلّ اعتماده على حِفْظ كلام الشّيخ المُجيد[٢].

تُوُفّي مقتولاً في سجن خزانة البُنُود بالقاهرة في هذه السّنة[٣].

فمن شِعره:

ما زال يختار الزّمانُ ملوكَه ... حتّى أصاب المصطفى المُتَخَيَّرا
قُلْ للأُلَى[٤] ساسوا الوَرَى وتقدّموا ... قِدْماً: هَلُمُّوا شاهدوا المتأخّر
تجدوه أوسَعَ في السّياسة منكمُ ... صدْراً، وأحمد في العواقب مَصْدَر
قد صام، والحسناتُ مِلْءُ كتابه، ... وعلى مثالِ صيامه قد أفطرا[٥]

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن عبد الصمد**) في: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام قسم ٤ مجلّد ٢/٦٢٧ ـ ٦٦١، وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد (قسم العسقلانيين) في القسم التابع لشعراء مصر (مخطوطة باريس ٣٣٢٨) ورقة ١٤، ومعجم الأدباء لياقوت ٩/١٥٢ ـ ١٨٤ رقم ١٣، وفيه: «الحسن بن محمد بن عبد الصمد»، ووفيات الأعيان ٢/٨٩ ـ ٩٢ رقم ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٧ رقم ٣٠٨، والوافي بالوفيات ١٢/٦٨ ـ ٧٠ رقم ٥٨، وهدية العارفين ١/٢٧٧، وأعيان الشيعة ٢٣/١٤٦، وإيضاح المكنون ١/٤٨٦، والأعلام ٢/٢١٠، ومعجم المؤلفين ٢/٢٣٦.
و«الشّخْباء»: بالشين المعجمة المشدّدة، وسكون الخاء المعجمة، وباء موحّدة من تحتها.

(٢) في (معجم البلدان ٩/١٥٢): قيل إنّ القاضي الفاضل عبد الرحيم بن البيساني منها استمدّ، وبها اعتدّ.
وقال ابن خلّكان: إنّ القاضي الفاضل ـ رحمه الله تعالى ـ كان جلّ اعتماده على حفظ كلامه، وإنه كان يستحضر أكثره. (وفيات الأعيان ٢/٨٩).
وذكر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ نحوه «فيما يقال».
وقد علّق الصفدي على ذلك بقوله: «لو كان الأمر كما ذكره لكان الفاضل رحمه الله تعالى ينزع منزعه ويكون على كلامه مسحة منه وليس الأمر كذلك». (الوافي بالوفيات ١٢/٦٩).

(٣) وقال ياقوت: ذكره علي بن بسّام في كتاب الذخيرة في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة معتقلاً بمصر في خزانة البنود. (معجم الأدباء ٩/١٥٢) وهذا غلط، والصحيح ٤٨٢ هـ.

(٤) في الأصل: «للأولى».

(٥) الأبيات مع غيرها في: وفيات الأعيان ٢/٩٠، والوافي بالوفيات ١٢/٦٩.

٤٦ ـ الحسن بن عليّ بن عبد الواحد بن الموحّد[١].

أبو محمد السُّلَميّ الدّمشقيّ، المعروف بابن البُرِّيّ[٢].

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر، وأبا نصر عبد الوهّاب بن الجبّان، ومنصور بن رامش.

روى عنه: أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، والفقيه نصر المقدسيّ، وأبو الفضل يحيى بن عليّ القاضي، ونصْر بن قاسم المقدسيّ، ونصر بن أحمد بن مقاتل[٣].

تُوُفّي في نصف رمضان. كذا ورَّخه ابنُ الأكفانيّ.

ووردَ عن غَيْث[٤] أنّه تُوُفّي في صَفَر.

٤٧ ـ الحسين بن عليّ بن أحمد[٥].

أبو طاهر الإصبهانيّ، الشّيخ الصّالح.

روى عن: أبي عبدالله الجُرْجانيّ، وأبي بكر بن مردوَيْه.

= وقال ياقوت: «وأظنّه كتب في ديوان الرسائل للمستنصر صاحب مصر، لأنّ في رسائله جوابات إلى الفساسيري، إلاّ أنّ رسائله إخوانيات، وما كتبه عن نفسه إلى أصدقائه ووزراء أمراء زمانه». (معجم الأدباء ٩/١٥٢).

(١) أنظر عن (**الحسن بن علي**) في: الإكمال لابن ماكولا ١/٤٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٥٦ وفيه: «الحسين»، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني ٣٥ ـ ٣٧ رقم ٢٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٤٩ رقم ٥، والمشتبه في الرجال ١/٦٤، وتوضيح المشتبه ١/٤٤٤.

(٢) ذكرها ابن ماكولا بفتح الباء الموحّدة. (الإكمال ١/٤٠٠، ٤٠١).
وكذا ذكرها الصابوني. (التكملة ٣٥).
أما المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ فقد ضبطها بضم الباء الموحّدة، وكذلك ابن ناصر الدين الدمشقي. (المشتبه ١/٦٤، توضيح المشتبه ١/٤٤٤).

(٣) وسمعه أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الربعي وقال: أنبأنا الأمير أبو محمد **الحسن** بن **علي** بن عبد الواحد بن البرّي قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي قراءة عليه في داره في شهر ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة. (تكلمة إكمال الإكمال ٣٦، ٣٧).

(٤) هو: غيث بن علي الأرمنازي خطيب صور.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

ومولده سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.
مات في شوّال. قاله يحيى بن مَنْدَة.

ـ حرف الطاء ـ

٤٨ ـ طاهر بن بركات بن إبراهيم بن عليّ بن محمد[١].
أبو الفضل القُرَشيّ الدّمشقيّ، المعروف بالخُشُوعيّ.
سمع: أبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا الحسين بن مكّيّ، وعبد الدّائم الهلاليّ، والكتّانيّ، والخطيب، وطبقتهم.

وخرَّج «مُعْجم شيوخه»[٢].
سمع منه: الفقيه نصر المقدسيّ، وهو من شيوخه، ومكّيّ الرُّمَيْليّ.

قال ابن عساكر الحافظ[٣]: سألت ابنه أبا إسحاق لِمَ سُمّوا الخُشُوعيّ؟ فقال: كان جدّنا الأعلى يؤمّ النّاسَ، فتُوُفّي في المحراب[٤]. وذكر أنّ أباه طاهراً تُوُفّي وقد ناهز الخمسين سنة[٥].

ـ حرف الظاء ـ

٤٩ ـ ظاهر بن أحمد بن عليّ[٦].
الحافظ المفيد أبو محمد السَّلِيطيّ[٧] النَّيْسابوريّ.

---

(١) أنظر عن (**طاهر بن بركات**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٨/١٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٥٠.
(٢) حدّث ببيت المقدس بجزء عن مشايخه سنة ست وستين وأربعمائة، وكتب عنه عمر الدهستاني.
(٣) في تاريخه.
(٤) وزاد ابن عساكر: «فسُمّي الخشوعي».
(٥) وقال غيث بن علي الأرمنازي: ما علمت من حاله إلّا خيراً.
وقال ابن عساكر: وكان ثقة، حسن الطريقة.
(٦) أنظر عن (**ظاهر بن أحمد**) في: المنتخب من السياق ٢٧١ رقم ٨٨٦، وص ٣٥٠، ٣٥١ رقم ١١٦١ باسم «عبد الصمد بن أحمد»، وسيعاد برقم (٥٤) باسم: «عبد الصمد».
(٧) السَّلِيطي: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى سَلِيط، وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ٧/١١٩).

ويسمّى أيضاً عبد الصمد[1].
وُلد بالرَّيّ ونشأ بها، وكتب الكثير بخطّه المتقن الصّحيح.
سمع: أبا عليّ بن المُذْهِب، والتَّنُوخيّ، والجوهريّ، وطبقتهم.
روى عنه: ابن بدران الحَلْوَائيّ[2]، وأبو بكر المَرْوَزِيّ.
وسكن هَمَذَان.

٥٠ ـ ظَفَر بن الدّاعي بن مهديّ بن حسن[3].
السّيّد أبو الفضل العلويّ، من ذرّيّة محمد بن عمر بن عليّ بن طالب.
من أهل أسْتِراباذ.
سمع الكثير، وأملى[4] مدّة.
روى عن: والده، وحمزة السَّهْميّ، وإبراهيم بن مطرِّف، وعلي بن أحمد ابن عَبْدان الأهوازيّ، وأبي بكر الحِيرِيّ.
وأجاز له السَّهْميّ[5].
مات في هذا الحدود بعد الثّمانين.
روى عنه: عبدالله بن الفُراويّ، وعائشة بنت الصّفّار.

ـ حرف العين ـ

٥١ ـ عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن غريبٍ الخال[6].
سمع: الحُرْفيّ[7]، وعثمان بن دُوَسْت، وأباً عليّ بن شاذان.

---

(١) وكرّر المؤلّف اسمه ثانية: «عبد الصمد بن أحمد بن علي».
(٢) الحَلْوَائي: بفتح الحاء المهملة وسكون اللام. وهذه النسبة إلى عمل الحلوا وبيعها. (الأنساب ٤/١٩٣).
(٣) أنظر عن (ظفر بن الداعي) في: المنتخب من السياق ٢٧٠ رقم ٨٨٣ (ذكر اسمه مطوّلاً دون ترجمة)، وفهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه ١٠٤ رقم ٢١٤، وأمل الآمل للحرّ العاملي ٢/١٤٠، وروضات الجنات للخوانساري ٤/١٤٨، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) لآغابُزُرك الطهراني ٩٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٨٩ رقم ٧١٥.
(٤) في الأصل: «أملا».
(٥) هو حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي صاحب تاريخ جرجان، المتوفى سنة ٤٢٧ هـ.
(٦) لم أجد مصدر ترجمته.
(٧) الحُرْفي: بضم الحاء وسكون الراء وكسر الفاء. هذه النسبة للبّقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي =

روى عنه: أبو غالب بن البنّاء، وابنه سعيد بن البنّاء، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

٥٢ ـ عبد الرحمن بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هَوَازن[١].

أبو منصور القُشَيْريّ النَّيْسابوريّ.

كان صالحاً عابداً، سمع: عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرُويّ[٢]، وأبا عبدالله بن باكُوَيْه بنَيْسابور، وأبا الطّيّب الطَّبَريّ، وجماعة ببغداد.

روى عنه: أبو الأسعد هبة الرحمن، وأبو حفص عمر الفَرغوليّ[٣].

وتُوُفّي بمكّة هذه السّنة[٤].

٥٣ ـ عبد السّلام بن منصور بن الياس[٥].

أبو الفتح الهَرَويّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

وتُوُفّي أخوه عبد البديع قبله بيوم.

٥٤ ـ عبد الصّمد بن أحمد بن عليّ[٦].

= تتعلّق بالبزور والبقّالين. (الأنساب ٤/١١٢).

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الكريم**) في: المنتخب من السياق ٣١٦، ٣١٧ رقم ١٠٤١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢٣، والعقد الثمين ٥/٣٧٩.

(٢) في الأصل: «النصروي» بياء واحدة، والصحيح ما أثبتناه عن (الأنساب ١٢/٩١) وفيه: النصرويي: بفتح النون، وسكون الصاد المهملة والراء المضمومة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نصرويه وهو في أجداد المنتسب.

(٣) الفَرْغولي: بفتح الفاء وسكون الراء وضم الغين المعجمة، هذه النسبة إلى فرغول، قرية من قرى دهستان. (الأنساب ٩/٢٧٨).

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: وكان كتب بخطّه الفوائد وكتاب «حلية الأولياء» تصنيف أبي نعيم الإصبهاني، وغير ذلك. (المنتخب ٣١٧).

وقال السبكي: «كان أبو منصور هذا جميل السيرة، ورعاً، عفيفاً، فاضلاً، محتاطاً لنفسه في مطعمه ومشربه وملبسه، مستوعب العمر بالعبادة، مستغرق الأوقات بالخلوة. سمع الكثير من والده.. ورد بغداد حاجّاً في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وحدّث بها». (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٢٣).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (**عبد الصمد بن أحمد**) في: المنتخب من السياق ٢٧١ رقم ٨٨٦ باسم «ظاهر بن أحمد» و٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٦١ باسم «عبد المصد بن أحمد»، والمنتظم ٩/٥٠ رقم ٧٨ =

أبو محمد السَّلِيطيّ[1] النَّيْسابوريّ، المعروف بظاهر.

أصله رازيّ، كان أحد أئمّة الحفّاظ. نسخ الكثير بخطّه المتقن، ورحل فسمع: أبا عليّ بن المُذْهِب، وأبا طاهر الصّبّاغ، وأبا الطَّيّب الطَّبريّ، والجوهريّ.

وخرَّج للجوهريّ أمالي معروفة.

روى عنه: محمد بن بطّال بهَمَذَان، وعبد الواحد بن الفضل الفارَمْذِيّ[2]، ومحمد بن أميرك.

إلّا أنّه أخذ كُتُبَ النّاس في نهْب البساسيريّ، وجمعَها، ولم ينفعه الله بها.

تُوُفّي بنواحي هَمَذَان.

٥٥ ـ عبد الواحد بن عليّ بن أحمد[3].

أبو الفضل الهَمَذَانيّ الكرابيسيّ[4]، المعروف بابن يُوّغة الصُّوفيّ.

روى عن: ابن تُرْكان، وعليّ بن أحمد البيِّع، وسعْد بن علُّوَيْه، ومحمد بن عليّ بن خُذاذَاذ، وجماعة.

قال شيرَوَيْه: شيخ الصُّوفيّة، صدُوق. سمعتُ منه جمع ما مرّ له.

ومات في سلْخ ذي الحجّة. ومولده في سنة تسعين وثلاثمائة.

وقال السّمعانيّ: سمع أبا بكر بن حمدوَيْه الطُّوسيّ، وأجاز له أبو بكر بن لال. ثنا عنه حمدان بن الحسن الضّرير، وأبو الفخر سعْد بن محمد الصُّوفيّ، وأبو المكارم عبد الكريم بن عبد الملك الكرابيسيّ.

وكان شيخ الصّوفيّة بهَمَذان.

= (١٦/ ٢٨٥ رقم ٣٦٠٠)، والبداية والنهاية ١٢/ ١٣٥.
وقد تقدّم باسم «ظاهر بن أحمد» برقم (٤٩).

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٢) الفارْمَذي: بفتح الفاء والراء والميم بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى فارمَذ، وهي قرية من قرى طوس. (الأنساب ٩/ ٢١٨).

(٣) أنظر عن (**عبد الواحد بن علي**) في: التحبير في المعجم الكبير ١/ ٢٤٥ رقم ١٥٦.

(٤) هذه النسبة إلي بيع الثياب.

٥٦ ـ عبد الواحد بن عليّ[١] بن البَخْتَريّ[٢].

أبو القاسم.

بغداديّ مُقِلّ.

روى عن: أبي القاسم بن بشْران.

كتب عنه: أبو محمد بن السَّمَرقَنْديّ، وأخوه.

ومات في صَفَر.

٥٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن عمر[٣].

أبو زيد الطَّرَسُوسيّ.

مات في ربيع الأوّل.

٥٨ ـ عبد الوهّاب بن أحمد بن محمد بن زكريا[٤].

أبو منصور الثّقفيّ النَّيْسابوريّ الأُطْرُوش[٥].

قال السّمعانيّ: شيخ ظريف، خفيف، أصمّ، صُوفيّ. سافر الكثير ولقي المشايخ. وتبرَّع بأنواعٍ من القُرَب من عمارة القبور، وإعادة الأسماء على مشاهد الأئمّة، واتّخاذ الأواني النّحاس للصُّوفيّة.

وسمع بخُراسان، والعراق. وكان يقرأ بنفسه لصَمَمه.

حدَّث عن: أبي بكر الحِيريّ، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبي الحسن الطّرّازيّ، وأبي عليّ السِّخْتِيانيّ، وأبي عبدالله بن باكُوَيْه.

روى عنه: أبو عثمان العصائديّ، وأبو الوقت عبد الأوّل.

تُوُفّي في خامس رجب.

وقع لنا من طريقه مجلسا السُّلَميّ، وابن باكُوَيْه.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) البَخْتَري: بفتح الباء المنقوطة بواحدة من تحتها، وسكون الخاء المعجمة، وفتح التاء المثنّاة من فوقها بنقطتين وراء مهملة، وياء.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٣٥٦ رقم ١١٧٨.

(٥) الأُطروش: بضم الألف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وفي آخرها الشين المعجمة. هذه اللفظة لمن بأذنه أدنى صمم. (الأنساب ١/٣٠٥).

٥٩ ـ عُبَيْدالله بن عَمْرو بن محمد بن أبي عبد الرحمن[١].

البَحِيريّ النَّيْسابوريّ.

قال عبد الغافر: هذا الشّيخ رقيق الحال في التّزْكية والعدالة[٢].

سمع من: أبي عبدالله الحاكم، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وجماعة.

تُوُفّي في تاسع ذي الحجّة وله خمسٌ وثمانون سنة وأيّام.

قلت: روى عنه: عبد الغافر، وغيره، والأمير أحمد بن محمد الفُراتيّ.

٦٠ ـ عبد الكريم بن زكريّا بن سعْد بن عمّار[٣].

أبو محمد البخاريّ الخبّازيّ البزّاز.

فقيه حافظ فاضل، يفهم الحديث.

سمع الكثير، وأملى عن: أبي نصر أحمد بن الحَسَن المَراجليّ[٤]، وحمزة بن أحمد الكَلاباذيّ[٥]، والحُسَين بن الخضر النَّسَفيّ، وطبقتهم.

وعنه: عثمان بن عليّ البَيْكَنْديّ[٦]، وجماعة.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

ومات في ربيع الأوّل.

٦١ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن حَنَوَيْه[٧]:

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن عمرو) في: المنتخب من السياق ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٩٨٥.

(٢) عبارته في (المنتخب): «أكبر أولاده من البيت المعروف المشهور بالعدالة والتزكية، وهذا رقيق الحال في العدالة، وأخوه الأصغر منه أقوى حالاً وأحسن صيانة وحشمة وحُرمة منه».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) المَرَاجلي: بفتح الميم، والراء، وكسر الجيم بعد الألف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى المراجل وعملها. وهي جمع مِرجَل. (الأنساب ١١/٢٢٠).

(٥) الكَلاباذي: بفتح الكاف والباء الموحّدة، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى محلّتين إحداهما محلّة كبيرة بأعلى البلد من بخارى يقال لها: كلاباذ. والثانية محلّة بنيسابور. (الأنساب ١٠/٥٠٦ و٥٠٩).

(٦) البَيْكَنْدي: ضبطها ابن السمعاني بفتح الاول وسكون الياء وفتح الكاف. وضبطها ياقوت بكسر الأول وفتح الكاف وسكون النون.
وهي نسبة إلى بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى.

(٧) أنظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: الأنساب ٩/٢٢٠، ٢٢١، و«حنويه»: بفتح الحاء المهملة، والنون، والواو، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وهاء.

أبو الحسن الشّهرستانيّ الفاروزيّ[1] الكاتب.
سمع: اللَّيث بن الحسن اللَّيْثيّ بسَرْخَس، وأبا بكر الحِيريّ.
وصحِب: أبا عبدالله بن باكَوَيْه.
تُوُفّي في ذي القعدة عن مائة سنة.

٦٢ ـ عليّ بن أبي نصْر المَنَادِيليّ[2].
أبو الحسن النَّيْسابوريّ الحافظ.
كان من نوادر الزّمان. جمع ما لمْ يجمعه غيره من أنواع العلوم، حتّى فاق أقرانه في القراءآت، ومعرفة أسماء الرجال، والمُتون، والطّبّ، وغير ذلك.

بالَغَ الحافظ عبد الغنيّ في وصفه، وقال: ما رأيت أحسن ولا أصحّ من قراءته.

سمع من: أبي القاسم القُشَيْريّ، والفضل بن المُحِبّ، وطبقتهما.
ولم يتكهَّل ولم يبلغ أوان الرّواية.
قال عبد الغافر: لمّا عاد من بغداد سمعته يقول: ما استفدت من غيري في سفري، بل كلّ من لقيته استفاد منّي.

وقال لي: لست أطالع شيئاً مرّةً أو مرّتين إلّا وحفظته ولا أنساه. فُقِد من البلد ولا يُدرى ما تمَّ له[3].

٦٣ ـ عليّ بن أبي يَعْلَى بن زيد بن حمزة[4].
أبو القاسم الحسينيّ الدَّبُوسيّ[5].

---

(١) الفاروزي: بفتح الفاء وضم الراء وكسر الزاي. هذه النسبة إلى فاروز وهي قرية من قرى نسا على فرسخ ونصف منها. (الأنساب).

(٢) أنظر عن (**علي بن أبي نصر**) في: المنتخب من السياق ٣٩٢ رقم ١٣٢٥، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٩ ب.

(٣) الموجود في (المنتخب): «علي بن أبي نصر الصندوقي الصوفي، أبو الحسن، خادم الفقراء في دويرة أبي عبد الرحمن السلمي.. ولم يرو إلّا القليل لإشتغاله بالخدمة».

(٤) أنظر عن (**علي بن أبي يعلى**) في: الأنساب ٥/٢٧٥، ٢٧٦، والمنتظم ٩/٥٠ رقم ٧٩ (١٦/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣٦٠١)، والكامل في التاريخ ١٠/١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦، ٧، والبداية والنهاية ١٢/١٣٥.

(٥) الدَّبُوسي: بفتح الدال المهملة وضم الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها سين مهملة بعد الواو =

ودَبوسيّة: بلدة بقرب سَمَرْقَنْد.

كان من كبار أئمّة الشّافعيّة، متوحِّداً متفرِّداً في الفقه والأصول واللّغة والنَّحْو والنّظر والجدل. وكان حسن الخَلْق والخُلُق، سمْحاً. جواداً كثير المحاسن. قدِم بغداد، وولي تدريس النّظاميّة. تفقّه عليه جماعةٌ من البغداديّين، ومن الغرباء.

وأملى ببغداد مجالس.

سمع: أبا عَمْرو بن عبد العزيز القنطريّ، وأبا سهل أحمد بن عليّ الأَبِيوَرْديّ، وأبا مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو غانم مظفّر البَروجِرْديّ، ومحمد بن أبي نصر المسعوديّ المَرْوَزِيّ، وآخرون[1].

تُوُفّي ببغداد في شعبان، وهو من ذرّية الحسين الأصغر بن زين العابدين

= هذه النسبة إلى الدبوسية، وهي بليدة من السغد بين بخارى وسمرقند. (الأنساب ٥/٢٧٣).

(١) طوّل ابن السمعاني في نسبه وساقه إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقال: «كان متوحّداً في الفقه والأصول واللغة والعربية، وولي التدريس بالمدرسة النظامية، وكانت له يد قوية باسطة في الجدال وقمع الخصوم. وقد شوهد له مقامات في النظر ظهر فيها غزارة فضله. وكان عفيفاً كريماً جواداً». (الأنساب ٥/٢٧٥).

وقال ابن النجار: كان من أئمة الفقهاء، كامل المعرفة بالفقه والأصول، وله يد قوية في الأدب وباع ممتد في المناظرة ومعرفة الخلاف. وكان موصوفاً بالكرم والعفاف وحسن الخلق والخلق. قدم بغداد في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وأربعمائة للتدريس بالمدرسة النظامية، فدرّس بها يوم الأحد مستهل جمادى الآخرة من السنة، ولم يزل على التدريس إلى حين وفاته.

وقال ابن السمعاني: سمعت من أثق به يقول تكلم الدبوسي مع أبي المعالي الجويني بنيسابور في مسألة فآذاه أصحاب أبي المعالي حتى خرجوا إلى المخاشنة، فاحتمل الدبوسي وما قابلهم بشيء، وخرج إلى إصبهان فاتفق خروج أبي المعالي إليها في إثره في مهمٍّ يرفعه إلى نظام الملك، فجرى بينهما مسألة بحضرة الوزير فظهر كلام الدبوسي عليه، فقال له: أين كلابك الضارية؟

وقال السبكي: وكان قد انتهت إليه رئاسة الشافعية مع التفنّن في أصناف العلوم وحسن المعتقد.

وقال عبد الرحمن بن الحسن بن علي الشرابي: أنشدنا أبو القاسم الدبوسي لنفسه:

أقول بنُصحٍ يا ابن دنياك لا تَنَم ... عن الخير ما دامت فإنّك عادم
وإن الذي لم يصنع العُرف في غنى ... إذا ما علاه الفقر لا شك نادم
فقدّم صنيعاً عند يُسْرك واغتنم ... فأنت عليه عند عُسْرك قادم

(طبقات الشافعية الكبرى ٤/٦، ٧).

عليّ بن الحسين رضي الله عنه.

٦٤ ـ عليّ بن محمد بن حسين ابن المحدّث عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد[١].

الإمام أبو الحسن البَزْدَوِيّ[٢] النَّسَفِيّ الزّاهد، صاحب التّصانيف الجليلة، والمدرّس بسَمَرْقَنْد.

تُوُفّي بكِسّ[٣] في رجب.

قال السّمعانيّ: كان إمام أصحاب أبي حنيفة بما وراء النَّهْر، يُضرب به المثل في حِفْظ المذهب. وطريقته مفيدة.

ظهر له الأصحاب. وهو أخو القاضي أبي اليُسْر.

تفقّه بالشّمس عبد العزيز بن أحمد الحَلْوائي، وسمع منه؛ ومن: عمر بن منصور بن خنْب، وأبي الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْديّ.

وكان مولده في حدود الأربعمائة.

روى عنه: أبو المعالي محمد بن نصر الخطيب.

٦٥ ـ عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْدين[٤].

أبو الحسن القُرْطُبيّ.

---

(١) أنظر عن (**علي بن محمد بن حسين**) في: الأنساب ٢/١٨٨، ١٨٩، ومعجم البلدان ١/٤٠٩، واللباب ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٢، ٦٠٣ رقم ٣١٩، والجواهر المضية ٢/٥٩٤، ٥٩٥، وتاج التراجم ٣٠، ٣١، ومفتاح السعادة ٢/١٨٤، ١٨٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبري ٨٥، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٨٦، والطبقات السنية، رقم ١٥٣٥، وكشف الظنون ١/١١٢، ٤٦٧، ٥٥٣، ٥٦٣ و٢/١٠١٦، ١٤٨٥، ١٥٨١، والفوائد البهية ١٢٤، ١٢٥، وهدية العارفين ١/٦٩٣، وإيضاح المكنون ٢/٣٤، ٣٨٨، ومعجم المؤلفين ٧/١٩٢.

(٢) البَزْدوي: بفتح الباء الموحّدة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى بزدة ـ ويقال: بزودة ـ وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف. ويُنسب إليها أيضاً: بزدي.

(٣) كِس: بكسر الكاف وتشديد السين المهملة. مدينة تقارب سمرقند. قال ابن ماكولا: كسره العراقيون، وغيرهم يقوله بفتح الكاف. قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل. (معجم البلدان ٤/٤٦٠، ٤٦٢).

وقد تصحّفت في (الفوائد البهية) إلى: «كُشّ».

(٤) أنظر عن (**علي بن محمد بن عبد العزيز**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٠، ٤٢١ رقم ٩٠٠.

روى عن: يحيى بن محمد القليعيّ، ومحمد بن عَتّاب، وأبي جعفر الكِنْديّ الزّاهد وهو خاله.

وكان من أهل العلم والفقْه والصَّلاح والتّلاوة والإقبال على نشر العلم، صدراً مشاوَراً في الأحكام، معظَّماً في النُّفوس، متعيّناً للوزارة[1].

قال اليسع بن حزْم: له همّةٌ انتعلت السّماك، وتبوّأت الأفلاك. كتب مرّةً إلى المعتمد بن عَبّاد:

يا مَن حَلَلْتُ جِوارَه ... والجودُ طَوْعُ يمينهِ
أَتُجِيرُ من ألقى إليـ ... ـك بنفسه وبِدِينهِ
حاشى نُهاك بأنْ يرى ... بُخْلاً بعين مَعِينهِ
إنّي غرستُ به الثّنا ... فقطعتُ حُسْن يقينهِ

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتُوُفّي في ربيع الأول رضي الله عنه.

٦٦ ـ عليّ بن محمد بن الحسين بن موسى[2].

أبو الحسن الأَسَديّ الفارِقيّ[3] الشّيعيّ.

غال، كثير المُجُون والدّغابة.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد البزّاز.

وعنه: عبد الوهاب الأنْماطيّ.

٦٧ ـ عيسى بن نصر بن عيسى[4].

أبو الطّيّب الرّازيّ البزّاز.

رحل وسمع بمصر: أبا عبدالله بن نظيف، وشعيب بن المنهال.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات الأَنْماطيّ.

وتُوُفّي في شوّال.

---

(١) وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يُسمِع الناس فيه.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الفارقي: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميافارقين. (الأنساب ٩/٢١٧).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الغين ـ

٦٨ ـ غانم بن محمد بن عبد الواحد بن عُبَيد الله الإصبهانيّ[١].

الحافظ أبو سهل.

تُوُفّي بإصبهان في جُمَادَى الأولى.

يروي حضوراً عن عليّ بن مندة الفقيه الزّاهد.

ـ حرف الميم ـ

٦٩ ـ محمد بن أحمد بن حامد بن عُبيد[٢].

أبو جعفر البَيْكَنْديّ[٣] البخاريّ المتكلّم، المعروف بقاضي حلب[٤].

وَرَدَ بغداد في أيّام عبد الملك بن محمد بن يوسف، فمنعه من دخولها فلمّا مات ابن يوسف دخلها وسكنها. وكان رأساً في الإعتزال، داعيةً إليه.

روى عن: أبي عامر عدنان بن محمد الضَّبِّيّ، وأبي الفضل أحمد بن عليّ السُّلَيمانيّ، ومنصور بن نصر الكاغَديّ[٥]، وطائفة.

روى عنه: عليّ بن هبة الله بن زهمَوَيْه[٦]، وثابت بن منصور الكيليّ[٧]، وصَدَقة السّيّاف، وأبو غالب بن البنّاء، وغيرهم.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أحمد البيكندي**) في: المنتظم ٩/٥٢ رقم ٨٣ (١٦/٢٨٨ رقم ٣٦٠٥)، وميزان الاعتدال ٣/٤٦٢ رقم ٧١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٦، ٥٨٧ رقم ٣٠٧، والبداية والنهاية ١٢/١٣٦، والجواهر المضية ٢/٨ ـ ١٠، ولسان الميزان ٥/٢ رقم ١٧٨ و٥/٦١ رقم ٢٠٢، وكشف الظنون ٣٧٨، ٨٩١، وهدية العارفين ٢/٧٥، ومعجم المؤلفين ٨/٢٤٩، والأعلام ٥/٣١٥.

(٣) البيكندي: نسبة إلى بيكند، بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى. ضبطها بعضهم بكسر الباء وفتح الكاف وسكون النون.

(٤) في لسان الميزان ٥/٥٢: «قاص حلب».

(٥) الكاغَدي: بفتح الغين المعجمة. نسبة إلى الكاغَد، وهو الورق.

(٦) في الأصل: «رهمويه» بالراء المهملة.

(٧) الكيلي: أو الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها كيل وكيلان فعُرّب ونُسب إليها وقيل جيلي وجيلاني. (الأنساب ٣/٤١٤).

روى عن: إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ[1]، واتُّهِم في ذلك. ورماه بالكذِب عبد الوهّاب الأنْماطيّ[2]، وغيره.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين.

وقال مرّةً أخرى: سنة أربعٍ وتسعين[3].

ومات في رابع[4] المحرَّم ببغداد[5].

٧٠ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله[6].

---

(١) الكُشاني: بضم الكاف نسبة إلى كُشانية، وهي بلدة من بلاد الصغد بنواحي سمرقند. وقد تصحّف في (لسان الميزان ٥/٦١) إلى: «الكسائي».

(٢) المنتظم ٩/٥٢ (١٦/٢٨٨).

(٣) وقال أبو القاسم الصيدلاني: سألت أبا جعفر البخاري عن مولده فقال: في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

(٤) وقال شجاع الذهلي: مات سابع المحرّم.

(٥) وقال ابن النجار: كان عارفاً بعلم الكلام على مذاهب بمصر والمعتزلة، داعياً إليه.
وقال السلفي: سألت المؤتمن الساجي عن المتأخّر الذي حدّث ببغداد، عن رجل، عن الفِربري، فقال: هو المعروف بقاضي حلب، حدّث عن أبي علي الكسائي، وأرّخ سماعه منه سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، والكسائي مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ليس ممن يُعتمد به، ولم يُظهر التحديث إلاّ بأخرة. (لسان الميزان ٥/٦١).

(٦) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن عبدالله**) في: المنتظم ٩/٥٢ رقم ٨٤ (١٦/٢٨٨ رقم ٣٦٠٦)، والمنتخب من السياق ٦٦، ٦٧ رقم ١٣٩، ومعجم البلدان ٣/٣٠١، والمشتبه في الرجال ١/٣٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦، ١٧ رقم ١٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٢، ١٢١٣، والبداية والنهاية ١٢/١٣٦، والوافي بالوفيات ٢/٨٨، وطبقات الحفاظ ٤٤٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٤٩ رقم ١٠٠٢.
وقد أضاف محقّق (سير أعلام النبلاء ـ ج ١٩) الشيخ شعيب الأرنؤوط كتاب «شذرات الذهب» إلى مصار ترجمة أبي الفتح بن سمكويه.
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
الموجود في (شذرات الذهب ٣/٣٦٧): «القاضي أبو منصور بن سمكويه محمد بن أحمد بن علي الإصبهاني الحافظ المكثر. توفي في شعبان وله تسع وثمانون سنة، وهو آخر من روى عن أبي علي البغدادي، وابن خرشيذ قوله، وأخذ بالبصرة من أبي عمر الهاشمي بعض السنين أو كلّه وفيه ضعف».
وهذه الترجمة ليست لأبي الفتح بن سمكويه كما هو واضح، بل هي ترجمة «ابن شكرويه» التالية، وقد وقع في (شذرات الذهب) «سمكويه» بدل «شكرويه» وهو سْهوٌ من المؤلّف، ابن العماد، أو من الناسخ.

أبو الفتح بن سَمْكُوَيْه الإصبهانيّ[1]، نزيل هَرَاة.
أحد الحفاظ المذكورين.
سمع الكثير، وحصّل الأصول، ونسخ كثيراً.
سمع ببغداد من: أبي محمد الحسن بن محمد الخلّال، وطبقته.
وبنَيْسابور من: أبي عثمان الصّابونيّ، وأبي حفص بن مسرور، والطّبقة.
وبإصبهان: أصحاب ابن المقريء.
وبشيراز من: الحافظ أبي بكر بن أبي عليّ.
وبسمرقند من: ابن شاهين السَّمَرْقَنْديّ.
ومولده بإصبهان في سنة تسعٍ وأربعمائة.
صنَّف، وجمع الأبواب.
روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وكان يُتَبرَّك بدعائه.

وقال أبو عبدالله[2] في «رسالته»: كان لابن سَمْكُوَيْه التّواليف الكثيرة الوافرة في كتب الحديث، وَوَهْمه أكثر من فهمه.

خرج إلى نَيْسابور في صُحْبة عبد العزيز النَّخْشَبيّ، ثمّ خرج إلى ما وراء النَّهر، وأقام بهَرَاة سِنين يورّق. صادفتُه بها وبنَيْسابور، وبيني وبينه ما كان من الحِقد والحسَد[3].

وتُوُفّي بنَيْسابور.
قلت: في ذي الحجّة.

٧١ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن شَكْرُوَيْه[4].

---

(١) زاد في (البداية والنهاية ١٢/١٣٦): «المعروف بمسارفة»!
(٢) هو (الدّقّاق) كما في (سير أعلام النبلاء ١٩/١٧).
(٣) وهذا من كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعبأ به، لا سيّما أنه صادر عن حقد وحسد ـ كما صرّح قائله.
راجع: ميزان الإعتدال ١/١١١.
(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن شكرويه**) في: معجم البلدان ٣/٣٠١، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ج ١ ورقة ٢٥٢ ب، والتقييد، له ٥٤، ٥٥ رقم ٣١، والعبر ٣/٣٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٢٥٦، والمشتبه في الرجال ١/٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام =

القاضي أبو منصور الإصبهانيّ.

تُوُفّي بإصبهان في شعبان.

قال يحيى بن مَنْدَة: هو آخر من روى عن أبي عليّ بن البغداديّ، وأبي إسحاق بن خُرَّشِيذ قُولَهْ[1].

وسافر إلى البصرة.

وسمع من: أبي عمر الهاشميّ[2]، وعليّ بن القاسم النّجّاد، وجماعة.

إلاّ أنّه خلط في كتاب «السُّنَن» ما سمعه بما لم يسمعه. وحكَّ بعض السَّماع. كذلك أراني مؤتمن السّاجيّ، ثمّ ترك القراءة عليه، وخرج إلى البصرة، وسمع الكتابَ من أبي عليّ التُّسْتَرِيّ[3].

وقال المؤتمن السّاجيّ: ما كان عند ابن شَكْرُوَيْه عن ابن خُرَّشِيذ قُولَهْ، والجُرْجانيّ، وهذه الطّبقة فصحيح. وأطلعني ابن شَكْرُوَيْه على كتابه «لسُنَن أبي داود»، فرأيت تخليطاً ما استحللتُ معه سماعه.

وقال أبو طاهر: لمّا كنّا بإصبهان كان يُذكر أنّ «السُّنَّن» عند ابن شَكْرُوَيْه، فنظرتُ فإذا هو مضطّرب، فسألتُ عن ذلك، فقيل إنّه كان له ابن عمّ، وكانا جميعاً بالبصرة، وكان القاضي أبو منصور مشتغلاً بالفقْه، وإنّما سمع اليسير من القاضي أبي عمر الهاشميّ، وكان ابن عمّه قد سمع الكتابَ كلَّه، وتُوُفّي قديماً. فكشَط أبو منصور اسم ابن عمّه، وأثبت اسمَه. فخرجتُ إلى البصرة، وقرأته على التُّسْتَرِيّ[4].

= ١٩٨، وميزان الاعتدال ٣/٤٦٧ رقم ٧١٩١، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٢ رقم ٥٢٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٣٢، ومرآة الجنان ٣/١٣٣، والوافي بالوفيات ٢/٨٨، وتبصير المنتبه ٢/٧١٧، ولسان الميزان ٥/٦٢، ٦٣ رقم ٢٠٦، وشذرات الذهب ٣/٣٦٧.

(١) التقييد ٥٤.

(٢) في العبر ٣/٣٠٠: «القاسمي» وهو غلط.

(٣) التُّسْتَري: بضم التاء المشدّدة وسكون السين المهملة، وفتح التاء الثانية، وراء مهملة. نسبة إلى: «تُسْتَر» بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان يقولها الناس: شوشتر. (الأنساب ٣/٥٤).

(٤) التقييد ٥٤.

وقال السّمعانيّ: سألت أبا سعْد البغداديّ، عن أبي منصور بن شكْرُوَيْه، فقال: كان أشعريّاً، لا يُسلِّم علينا ولا نُسلِّم عليه، ولكنّه كان صحيح السَّماع.

وقال يحيى بن مَنْدَة: كان أبو منصور على قضاء قرية سِين[1]، سافر إلى البصرة فسمع من الهاشميّ، وأبي الحسن النّجّاد، وأبي طاهر بن أبي مسلم.

وُلِد ابن شكْرُوَيْه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة. ومات في العشرين من شعبان.

وقد روى عنه: إسماعيل الحافظ، وابن طاهر المقدسيّ، ونصرالله بن محمد المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس الدّمشقيّان، وأبو عبدالله الرُّسْتُميّ، وطائفة كبيرة منهم أبو سعْد البغداديّ، وعبد العزيز الأَدَميّ، والجُنَيْد القايِنيّ.

٧٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن هارون[2] بن زرا[3].

أبو الخير الإصبهانيّ.

سمع: أبا عبدالله الجُرْجانيّ، وأبا بكر بن مردوَيْه، وعثمان بن أحمد البُرجيّ.

وعنه: إسماعيل الحافظ، ومسعود الثّقفيّ، والرُّسْتُميّ، ومحمد بن عبد الوهّاب المَغَازِلّي، وأبو البركات بن الفُرَاويّ، وعبد المنعم بن محمد بن سعدَوَيْه، وآخرون.

مات في رجب.

وكان صالحاً واعظاً فقيهاً متعبّداً. أَمّ بجامع إصبهان مدّة.

وممّن روى عنه: عبد العزيز بن محمد الشّيرازيّ الأَدَميّ.

مات في رجب.

٧٣ ـ محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسيّ النَّيْسابوريّ[4].

---

(١) السِين: قرية بينها وبين إصبهان أربعة فراسخ. (معجم البلدان).
وقد تصحّفت في المطبوع من (التقييد ٥٤) إلى: «سنين». بنونين.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن عبدالله**) في: العبر ٣/٣٠٠، ٣٠١، وشذرات الذهب ٣/٣٦٧.

(٣) هكذا في الأصل: «زرا»، وفي (العبر): «ورا»، وفي (شذرات الذهب): «زر».

(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد الطَّبَسي**) في: الأنساب ٨/٢٠٩، والمنتخب من السياق ٥٨ رقم=

أبو الفضل.

محدَّث زاهد، عالم، صنَّف كتاب «بستان العارفين».

وسمع من: أبي عبدالله الحاكم، وأبي طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف بن ماموَيْه، وأصحاب الأصمّ.

روى عنه: الجُنَيْد بن محمد القايِنيّ[1]، وجماعة من القدماء.

وأملى مدّة.

وممّن روى عنه: وجيه الشّحّاميّ، وأبو الأسعد القُشَيْريّ، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل[2]: شيخ، فاضل، زاهد، صوفيّ، ورِع، ثقة، كتب الكثير، وجمع التّصانيف المفيدة[3].

وقد سمع «مُسْنَد أبي الموجَّه» بمَرْو، ومن القاضي أبي بكر الصَّيْرفيّ.

قدِم علينا، وأفادنا في آخر عمره، وأملى بالنّظاميّة أيّاماً، ثمّ عاد إلى طَبَس، وبها مات.

٧٤ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن عليّ[4].

أبو عبدالله ابن الإمام الكبير أبي بكر البَيْهَقيّ.

مات في شعبان.

= ١١٠، واللباب ٢/٢٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٨ رقم ٣٠٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، والعبر ٣/٣٠١، ومرآة الجنان ٣/١٣٤، والوافي بالوفيات ٢/٨٨، وكشف الظنون ١٠٢٣، وشذرات الذهب ٣/٣٦٧، وإيضاح المكنون ١/١٨١، وهدية العارفين ٢/٧٥، وتاريخ الأدب العربي (الطبعة الأجنبية) ١/٤٩٦، ٩٠٧، ومعجم المؤلفين ٨/٢٤٧.

و«الطَّبَسيّ»: بفتح الطاء المشدّدة المهملة، وفتح الباء الموحّدة، وسين مهملة. نسبة إلى طَبَس. وهي بلدة في برّية بين نيسابور وإصبهان وكرمان. (الأنساب).

(١) القايِني: بالقاف والياء المثنّاة من تحتها ثم النون، نسبة إلى قاين. بلدة قريبة من طَبَس. (الأنساب ١٠/٣٧).

(٢) في المنتخب من السياق ٥٨.

(٣) وزاد عبد الغافر: سمعنا منه كتاب «بستان العارفين» من تصنيفه.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٧٥ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن جعفر[١].

أبو سعد الرُّسْتَميّ[٢] البغداديّ.

وُلِد سنة أربعمائة.

وسمع: أبا الحسين بن بشْران، وأبا الفضل القطّان.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وعبد الوهاب الأنْماطيّ.

وكان رجلاً خيِّراً.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل.

٧٦ ـ محمد بن منصور بن عمر بن عليّ[٣].

أبو بكر ابن الإمام الفقيه أبي القاسم الكرْخيّ،[٤] الفقيه الشّافعيّ، والد الشّيخ أبي البدر إبراهيم الكرْخيّ.

صالح، متديّن، عالم.

روى عنه: إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

ومات في جُمَادَى الأولى.

وأمّا أبوه فَمِن كبار أئمّة الشّافعيّة، سمع أبا طاهر المخلّص، ودرَس على الأستاذ أبي حامد الإسْفَرائينيّ، وصنَّف واشتغل.

٧٧ ـ محمد بن نعمة[٥].

أبو بكر الأَسَديّ ابن القيروانيّ الصابر.

روى عن: أبي عمران الفاسيّ، ومروان بن عليّ البُوْنيّ[٦]، وعليّ بن أبي طالب الصابر.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الرُّسْتَمي: بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى رستم وهو اسم لبعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٦/١١٥).

(٣) أنظر عن (**محمد بن منصور**) في: الأنساب ١٠/٣٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٦.

(٤) قال ابن السمعاني: من أهل كرْخ جُدّان.

(٥) أنظر عن (**محمد بن نعمة**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٣ رقم ١٣٢٣.

(٦) البُوني: بالباء الموحّدة المضمومة، وواو، ونون. نسبة إلى بُونَة: بلد بإفريقية. (المشتبه ١/١٠١).

وله كُتُب في التّعبير. سكن المَرِيّة، وحمل النّاس عنه.
قال ابن بَشْكُوال: سمعتُ بعضهم يضعّفه.
تُوُفّي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين.

٧٨ ـ مرزوق بن فتح بن صالح[١].
أبو الوليد القَيْسيّ الأندلسيّ الطّلْبِيريّ.
روى عن: محمد بن موسى بن عبد السّلام، والوليد بن فَتُّوح، وأبي محمد بن عبّاس الخطيب، وأبي محمد الشّنْجاليّ، وجماعة.

وحجّ سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة. ولقي أبا ذَرّ، فسمع منه.
وسمع بمصر. وكان من أهل المعرفة والتّيقُّظ والمحافظة على الرواية.

ترجمه ابن بَشْكُوال، وقال: أنبا عنه غير واحد.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الهاء ـ

٧٩ ـ هبة الله بن أبي الصَّهْباء[٢] **محمد بن حيدر**[٣] **القُرَشيّ**.
الشّريف العدْل أبو السّنابل.
شيخ نبيل رئيس، من أهل نَيْسابور.
سمع: الأستاذ أبا إسحاق الإسْفَرائينيّ، وأبا بكر الحِيريّ، وعبدالله بن يوسف بن باموَيْه، وابن مَحْمِش، ويحيى بن إبراهيم المزكّي، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وجماعة.

روى عنه: عبد الخالق بن زاهر، وعائشة بنت أحمد الصّفّار، ووجيه الشّحّاميّ، ومحمد بن جامع الصَّوّاف، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (**مرزوق بن فتح**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٣٠، ٦٣١ رقم ١٣٨٧.
(٢) أنظر عن (**هبة الله بن أبي الصهباء**) في: التحبير ١/٢٢٧، ٤٦١، ٥٧٢ و٢/٤٤٢، والمنتخب من السياق ٤٧٦ رقم ١٦١٦، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٤ ب، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٩ رقم ٣١٠، وتبصير المنتبه ٣/١٠٨٤.
(٣) هكذا في الأصل. وفي (المنتخب): «جندب».

وكان ثقة مُكْثِراً، روى الكثير.

وقد سمع «سُنَن النَّسائيّ» من: الحسين بن فَنْجُوَيْه الدِّيَنَوريّ، وُلِد سنة إحدى وأربعمائة. وعاش نيِّفاً وثمانين سنة وهو من أولاد الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيْز العَبْشَمِيّ[1].

٨٠ ـ هبة الله بن عليّ بن محمد بن أحمد بن المُجْلي[2].

الحافظ أبو نصْر البغدادي البابَصْرِيّ.

وُلِد سنة اثنتين وأربعمائة.

وسمع: عبد الصّمد بن المأمون، وأبا جعفر ابن المسلمة، وابن المهتدي بالله، وطبقتهم.

وعنه: أخوه أبو السُّعُود أحمد بن عليّ، وأبو البركات بن أبي سعْد، وهبة الله بن الشِّبْليّ.

وله تصانيف وخُطَب.

قال السّمعانيّ: فاضل، ديّن، ثقة. وله تخريجات وجُمُوع، وكتب الكثير، أدركته المنيّة شابّاً.

قلت: مات في جُمَادَى الأولى.

٨١ ـ هبة الله بن محمد بن عليّ بن عبد الغفّار[3].

أبو القاسم البغداديّ ابن السّمسميّ المذهّب.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

ومات فجأة في ربيع الأوّل.

وكان مليح الكتابة، يكتب المصاحف وغيرها ويذهّبها ويزوّقها.

وكان في الطّبقة العليا في التّذهيب. وكان حسنَ الخَلْق والخُلق، متودّداً مطبوعاً.

---

(١) العَبْشَميّ: بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحّدة، وفتح الشين المعجمة. هذه النسبة إلى بني عبد شمس بن عبد مناف. (الأنساب ٨/٣٦٨).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

٨٢ ـ هبة الله بن محمد بن أحمد[١].

أبو طاهر الجَنْزيّ[٢] المؤدّب.

تُوُفّي بإصبهان في سابع جُمادى الآخرة.

ـ حرف الواو ـ

٨٣ ـ الوليد بن عبد الملك بن أبي عَمْرو عبد الوهّاب بن الحافظ بن مَنْدَة[٣].

الإصبهانيّ، أبو غالب التّاجر.

مات في السفَر.

* * *

وقد تُوُفّي بإصبهان في هذه السّنة جماعةٌ لا أعرفهم.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الجَنْزِي: بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الزاي المكسورة، هذه النسبة إلى جَنزة وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة من ثغرها. (الأنساب ٣/٣٢٣، ٣٢٤).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٤ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن نفيس[١].

أبو البركات[٢] الواسطيّ.

حدَّث بواسط وبغداد عن: التُّبانيّ[٣]، وعليّ بن خَـزَفَة، وأبي الفضـل عبد الواحد بن عبد العزيز التّميميّ، وغير واحد.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وسعْد بن عبد الكريم الغَنْـدَجانيّ[٤] الواسطيّ، وأبو محمد عبدالله بن عليّ سبط الخيّاط.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وله إحدى وثمانون سنة. وكان مؤدِّباً[٥].

٨٥ ـ أحمد بن يحيى بن هلال[٦].

---

(١) أنـظر عن (**أحمد بن عثمـان**) في: المشترك وضعـاً والمفترق صقعـاً ليـاقـوت ٢٨٢، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٤٦، ٤٧ رقم ٣، وصفحات ٧٥ و٨٠ و٩١ و١١٢، والمشتبه في الرجال ٢/٤٨٦، وتبصير المنتبه ١٣٦٨.

(٢) في المشتبه، والتبصير: «أبو العباس».

(٣) في الأصل: «التبائي». وما أثبتناه هو الصحيح، وهو بضم التاء وتخفيف الباء كغُراب.

(٤) في الأصل: «العندجاني» بالعين المهملة، وما أثبتناه هـو الصحيح. وهـو بفتح الغين المعجمـة وسكون النون، وفتح الدال المهملة، والجيم، ونـون. نسبة إلى غَنْـدجان: وهي بلدة من كـور الأهواز من بلاد الخوذ. (الأنساب ٩/١٧٩).

(٥) وقال الحوزي: «وكان يقول: قد أجاز لي الجـاذَري، وسمعت منه، غيـر أنّا لم نـر سماعـه في الأصول، وكان لا بأس به. مولده سنة اثنتين وأربعمائة، ومات ببغداد بعد الثمانين وأربعمائـة، وكان عنده أبو الفضل التميمي. سمع منه لما قدم واسط مجتازاً إلى مهذّب الـدولة أبي الحسن علي بن نصر أمير البطائح».

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الفضل بن العدّاد البغداديّ الحنّاط المقريء. إمام النّظاميّة
روى عن: أبي القاسم بن بشْران.
وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٨٦ - إسماعيل بن محمد النُّوحيّ[١].
القاضي[٢].

- حرف الجيم -

٨٧ - جعفر بن محمد بن جعفر[٣].
المكتفي بالله العبّاسيّ. أحد المعمَّرين.
عاش ستّاً وتسعين سنة[٤].
وفاته السّماع من المخلّص، وطبقته.
حدَّث عن: أبي القاسم بن بشْران.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ[٥].

- حرف الخاء -

٨٨ - خُوَاهَرْ زاذَة[٦].

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: المشتبه في الرجال ١/١١٨.
(٢) جاء في هامش الأصل: ث. يحوّل من سنة إحدى عشرة وخمسمائة إلى هنا.
(٣) أنظر عن (**جعفر بن محمد**) في: المنتظم ٩/٥٣، ٥٤ رقم ٨٥ (١٦/٢٩٠ رقم ٣٦٠٧).
(٤) في المنتظم: وبلغ تسعاً وستين سنة.
(٥) وقال ابن الجوزي: حدّث عنه شيخنا عبد الوهاب وأثنى عليه ووصفه بالخيرية.
(٦) أنظر عن (**خُواهَرْ زاذة**) في: الأنساب ٥/٢٠١ و١٠/٧٧، واللباب ١/٤٦٨، والعبر ٣/٣٠٢، ودول الإسلام ٢/١١، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤، ١٥ رقم ٨، والجواهر المضية ١/١٨٣، ١٨٤ (دون رقم) و٣/رقم ١٢٨٩، وتساج التراجم لابن قطلوبغا ٤٦، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٢، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ٢/٢٧٦، وكشف الظنون ٥٦٩، ١٢٢٣، ١٥٨٠، وشذرات الذهب ٣/٣٦٧، والفوائد البهيّة ١٦٣، ١٦٤، ومعجم المؤلفين ٩/٢٥٣.
وقال ابن أبي الوفاء القرشي: هذه اللفظة: «خواهر زاذة» تقال لجماعة من العلماء، كانوا أولاد أخت عالم. والمشهور بهذه النسبة عند الإطلاق اثنان، متقدّم في الزمن، ومتأخّر عنه. فالمتقدّم: أبو بكر محمد بن الحسين البخاري، ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد=

شيخ الحنفيّة، اسمه محمد بن الحسين بن محمد. أبو بكر البخاريّ القُدَيديّ[1] الحنفيّ الفقيه، ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاريّ، ولهذا قيل له بالعجميّ: خُواهَرْ زاذة، وتفسيره: ابن أخت عالم.

كان أبو بكر إماماً كبير الشّأن، بحراً في معرفة المذهب، وطريقته أبسط طريقة للأصحاب. وكان يحفظها[2].

سمع: أباه، وأبا الفضل منصور بن نصر الكاغَدِيّ، وأبا نصر أحمد بن عليّ الخارقيّ، وسعيد بن أحمد الإصبهانيّ، والحاكم أبا عمر محمد بن عبد العزيز القَنْطريّ.

وأملى ببُخَارَى مجالس، وخرّج له أصحاب أئمّة. وكان عالِم ما وراء النّهر.

روى عنه: عثمان بن عليّ البيكَنْديّ، وعمر بن محمد بن لُقمان النَّسَفيّ، وغيرهما.

تُوُفّي ببُخَارىٰ في جُمَادى الأولى.

ذكره السّمعاني في «الأنساب»[3].

ـ حرف العين ـ

٨٩ ـ عاصم بن الحسن بن محمد بن عليّ بن عاصم بن مهران[4].

= البخاري، وقد تكرّر ذكره بلقبه هكذا في «الهداية»، وهو مراد صاحب «الهداية». (الجواهر المضية ٢/١٨٣).

والمتأخّر: خواهر زاذة الإمام بدر الدين محمد بن محمود الكردري. (الجواهر ٢/١٨٤).

وذكره ابن السمعاني مرتين، الأولى باسم «خواهر زاذة»: بضم الخاء المعجمة وفتح الواو والهاء، بينهما الألف، والراء الساكنة، والزاي المفتوحة بعدها ألف أخرى، وفي آخرها الذال المعجمة والهاء. (الأنساب ٥/٢٠١).

والثانية في نسبته: «القديدي».

(١) القُدَيدي: بضم القاف والياء الساكنة، آخر الحروف بين الدالين المهملتين. هذه النسبة إلى قُديد، وهو منزل بين مكة والمدينة. (الأنساب ١٠/٧٧).

(٢) الأنساب ١٠/٧٧.

(٣) ذكره مرتين كما تقدّم. وقيل اسمه: الحسن بن الحسين، ويُعرف ببكر خواهر زاذة

(٤) أنظر عن (عاصم بن الحسن) في: الأنساب ٨/٣١٤، ٣١٥، والمنتظم ٩/٥١، ٥٢ رقم ٨٢=

أبو الحسين العاصِميّ[1] البغداديّ، العطّار الكرْخيّ الشّاعر.

أحد ظُرفاء البغداديّين وأكياسهم. كان صاحب مُلَح ونوادر، وله الشِّعْر الرّائق، مع الصّلاح والورع والعِفّة.

سمع الكثير، ورحل إليه الطَّلَبة واشتهر اسمه، وسار نَظْمُه،[2] وحدَّث عن: أبي الحسين بن المتيَّم الواعظ، وأبي عمر بن مهديّ، وهلال الحفّار، وأبي الحسين بن بشْران، ومحمد بن عبد العزيز البَرْذَعيّ.

روى عنه: الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب «المؤتنف»[3]، وإسماعيل بن محمد، وأبو نصر أحمد بن عمر، وأبو سعْد أحمد بن محمد الإصبهانيّون، وهبة الله ابن طاوس، ونصر الله بن محمد المصّيصيّ الدّمشقيّان، ووجيه الشّحّاميّ، وأبو عبدالله الفُرَاوي النّيْسابوريّان، وعبد الخالق بن أحمد اليُوسفيّ، ومحمد بن ناصر، وسعيد بن البنّا، وأحمد بن عبد الباقي قَفرجل، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وهبة الله بن الحسن الدّقّاق، ومحمد بن عبدالعزيز البيِّع، وابن البطّيّ، وخلْق سواهم.

قرأتُ على الأَبَرْقُوهيّ: أخبرك محمد بن هبة الله بن عبد العزيز أنّ عمّه أبابكر البيِّع أخبرهم: أنا عاصم بن الحسن، أنا عبد الواحد بن محمد، نا المَحَامِليّ، ثنا أحمد بن إسماعيل، ثنا الدَّرَاوَرْدِيّ، عن العلاء بن عبد الرحمن،

= (١٦/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٣٦٠٤) (في وفيات ٤٨٢ هـ.)، واللباب ٢/٣٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٩٨ - ٦٠٠ رقم ٣١٦، والعبر ٣/٣٠٢، ودول الإسلام ٢/١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٣٣، ١٣٤ رقم ٩١، ومرآة الجنان ٣/١٣٤، والبداية والنهاية ١٢/١٣٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٨ و١٣١، وشذرات الذهب ٣/٣٦٨، وهدية العارفين ١/٤٣٥، وإيضاح المكنون ١/٥١٦، ومعجم المؤلفين ٥/٥٢، والأعلام ٣/٢٤٨.

(١) العاصِمي: بفتح العين المهملة، وكسر الصاد المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى عاصم وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/٣١٤) وفيه: «أبو الحسن».

(٢) وقال ابن السمعاني: مطبوع النادرة، مليح المحاورة، وكان له شِعر رقيق مليح في الغزل ووصْف الخمر في غاية الحسن، ما عُرف له صبوة ولا اشتغال قط بمعاناة ذلك.

(٣) وتوفي قبله بعشرين سنة. (الأنساب ٨/٣١٥).
وفي (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٤): «المؤتلف والمختلف».

عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عملُه إلاّ من ثلاث: من صدقةٍ جارية، أو عِلْمٍ يُنْتَفَع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له»[1].

قال السّمعانيّ: سألت أبا سعْد أحمد بن محمد الحافظ، عن عاصم بن الحسن، فقال: كان شيخاً، متقناً، أديباً، فاضلاً، كان حُفّاظ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحّة سَمَاعه.

قال: وسمعتُ الحافظ عبد الوهّاب بن المبارك يقول: ضاع الجزء الرابع من جزء عبد الرّزّاق، لابن عاصم. وكان سماعه، قرأوه عليه بالسّماع قبل أن ضاع، ثمّ بعد أنْ ضاع ما كان يرويه إلاّ إجازةً، فلمّا كان قبل موته بأيّام جاءني شجاع الذُّهْليّ وقال: وجدتُ أصل ابن عاصم الرابع، تعال حتّى نسمعه منه. فمضينا وأريناه الأصل، فسجَد لله، وقرأنا عليه بالسّماع.

قال لي عبد الوهّاب: كان عاصم عفيفاً، نزِهَ النَّفس صالحاً، رقيق الشِّعْر، مليح الطَّبْع. قال لي: مرضت، فغسلت ديوان شِعْري[2].

تُوُفّي عاصم في جُمَادَى الآخرة[3]، وقد استكمل ستّاً وثمانين سنة[4].

وقال أبو عليّ بن سُكَّرَة: كان عاصم ثقة فاضلاً، ذا شِعْر كثير، كان يلزمني، وكان لي منه مجلسٌ يوم الخميس، لو أتاه فيه ابن الخليفة لم يُمكنه.

أنبأني أبو اليُمْن بن عساكر: أنشدنا أبو القاسم بن صَصْرَى: أنشدنا أبو

---

(١) أخرجه مسلم في الوصيّة (١٦٣١) باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، والدارمي في الوصايا، باب ١٤، والترمذي في الأحكام (١٣٩٠) باب ما جاء في الوقف، والنسائي في الوصايا ٦/٢٥١، وأحمد في المسند ٢/٣٧٢.

(٢) المنتظم ٩/٥٢ (١٦/٢٨٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي في وفيات سنة ٤٨٢ هـ. (المنتظم) وتابعه: أبو الفداء في المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، وابن الوردي في تتمّته ٢/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/١٣٦، وذكره ابن تغري بردي مرتين في وفيات ٤٨٢ هـ. ووفيات ٤٨٣ هـ. (النجوم ٥/١٢٨ و١٣١).

(٤) وقال السلفي: سألت الذهلي عن عاصم بن الحسن العاصمي فقال: حدّث عن جماعة، وله شعر مطبوع، وكان صدوقاً، من أهل السُّنَّة، وقد سمعت منه. مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة. (المستفاد ١٣٤).

المظفّر ابن التُّرَيْكيّ من كتابه: أنشدنا عاصم بن الحسن لنفسه:

لـو كـان يـعلم مـن أُحِبُّ بـحـالي ... لَـرَثَى لقـلبي مـن جـرْي البِلْبـالِ
لـكـنّـه مـمّـا ألاقـي سـالـمٌ، ... من أين يعلم بـالـكئيب الخـالـي؟
لَـهْفـى على صَلِف أَحَـلَّ قـطيعـتي ... ظُـلمـاً، وحـرَّم زَوْرَتـي ووِصـالـي
يقـظانُ يَبْـخَـلُ بـاللّقـاءِ، فَـلَيْتَـهُ ... في النّـوم يسمح لي بـطَيْف خيـالِ[1]

٩٠ ـ عبدالله بن عليّ بن محمد[2].

(١) ومن شعره:

مـاذا عـلى مـتـلوّن الأخـلاق ... لـو زارنـي وأبـثّـه أشـواقـي
وأبـوح بـالشكـوى إلـيـه تـذلُّـلاً ... وأُفِضّ ختـم الـدمـع من آمـاقـي
فعسـاه يسمـح بـالـوصـال المـدنفِ ... ذي لـوعـة وصـبـابـة مـشـتـاق
أسـر الـفـؤآد ولـم يـرقّ لـمـوثـق ... مـا ضـرّه لـو جـاد بـالإطـلاق
إن كـان قـد لسعت عقـارب صدغـه ... قـلبـي، فـإنّ رضـابـه دريـاقـي
يـا قـاتلي ظلمـاً بـسيف صـدوده ... حـاشـاك تقتـلني بـلا استحقـاق
مـا مـذهبي شـرْب السُـلاف وإنني ... لأحـب شـرْب سـلافـة الأريـاق
وسـقيـتني دمـعي ومـا يـروى بـه ... ظمـأي ولكـن لا عـدمت الـسـاقي

ومن شعره:

لـهـفـي عـلى قـوم بـكـاظـمـة ... ودّعـتـهـم والـركْـب مـعـتـرض
لـم تـتـرك الـعـبـرات مـذ بـعـدُوا ... لـي مـقـلةً تَـرنـو وتـغـتـمض
رحـلوا فـطرفـي دمـعـه هـطل ... جـار وقـلـبـي حـشـوه مـرض
وتـعـرضـوا لا ذقـت فَـقْـدهـم ... عـنـي ومـا لـي عـنـهـمُ عـوض
أقـرضـتـهـم قـلبـي عـلى ثـقـة ... بـهمُ فـمـا ردّوا الـذي اقـتـرضـوا

وله:

أتـعـجـبـون مـن بـيـاض لـمّـتي ... وهـجـركم قـد شيّب الـمـفـارقـا
فـإنْ تـولّـت شـرتـي فـطالـمـا ... عـهـدتمـونـي مـرخـيـاً غـرانـقـا
لـمـا رأيـت داركـم خـالـيـة ... مـن بعـد مـا ثـوّرتكم الأيـانـقـا
بـكـيت في ربـوعـهـا صـبـابـة ... فـأنـبـتـت مـدامـعـي شـقـائـقـا

(المنتظم، المختصر في أخبار البشر، تاريخ ابن الوردي)

ومن شعره أيضاً:

واتـلفـي مـن سـاخطٍ مـعـرض ... مـذ عـلق الـقـلب بـه مـا رضـي
أمـرَضَ قـلبي طـولُ هـجـرانـه ... فـدَيْـتُـه لـو شـاء لـم يـمـرضِ
فـدمـع عـيني مـا رقـا مـذ جفـا ... وجـفـنـهـا الـسـاهـر لـم يـغـمضِ
ولـيس لـي مـن حـبّـه مـهـرب ... فمـا احتيـالي وبـهـذا قـد قضـي

(المستفاد ١٣٤).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو القاسم المَرْوَزِيّ الكنانيّ القِرِيْنَيْنيّ[1].

عالمٌ صيّن.

سمع: أبا بكر محمد بن الحسن بن عبـوَيْه الأنبـاريّ، وأزدشير بن محمـد الهشاميّ.

حدَّث في هذا العام، ولم تُضْبط وفاته.

روى عنه: الحسن بن عليّ القطّان، وغيره.

٩١ ـ عبد الرّزّاق بن عمر بن بَلْدَج[2].

أبو بكر الشّاشيّ المقريء.

رحل إلى مصر، وأخـذ عن: عبد البـاقي بن فارس المقـريء، وخَلَف بن أحمد الحوفيّ، وجماعة.

روى عنه: الحسين بن الحسن بن البُنّ، وأبو الحسن بن المسلم.

وتُوُفّي رحمه الله بدمشق في جُمادَى الآخرة.

٩٢ ـ عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثُمَامَة[3].

أبو نصْر التِّرْياقيّ[4] الهَرَوِيّ.

سمع «جامع التِّرْمِذِيّ» سوى الجزء الأخير منه[5]، وهو من أوّل منـاقب ابن عبّاس، من عبد الجبّار الجراحيّ.

---

(١) رُسمت في الأصـل: «القرينسي»، والمثبت عن: الأنسـاب ١٠/١٢٦ وفيه: «القَـرِينيني: بفتح القاف وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وبأخرى بين النونين. هذه النسبة إلى القرينين، وهي بُليدة على وادي مـرو، يقال لهـا: بركـدين، وإنما قيـل لها: القـرينين لأن في الذِكْر كان يُقَرَن بينهما وبين مرو الروذ.

(٢) أنظر عن (**عبد الرزاق بن عمر**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٩٥ رقم ٧٥.

(٣) أنـظر عن (**عبـد العـزيـز بن محمـد**) في: الأنسـاب المتفقـة لابن القيسـراني ٣٣، والأنسـاب ٣/٥٠، ومعجم البلدان ٢/٢٨، واللبـاب ١/٢١٤، والعبـر ٣/٣٠٢، ٣٠٣، والمعـين فـي طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٦، ٧ رقم ٢، وشذرات الذهب ٣/٣٦٨.

(٤) التِرياقي: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقهـا وسكون الـراء وفتح اليـاء المنقوطـة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى شيئين أحدهما إلى عمل الترياق وهو شيء ينفـع من السموم ويدفعها. والثاني: يُنسب إلى ترياق وهي قرية من قرى هراة، ومنها صاحب الترجمة.

(٥) لوفاته. كما في (الأنساب).

سمعه منه: المؤتمن السّاجيّ، وأبو الفتح عبد الملك الكَرُوخيّ.

وتِرْياق: قرية من قُرى هَرَاة.

وسمع أبو نصر أيضاً من: القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ، وأبي الفضل الجارودي.

وكان ثقة أديباً.

تُوُفّي في رمضان وُلِد سنة ٩٤[١].

٩٣ ـ عبد الغنيّ بن بازل[٢].

أبو محمد الألواحيّ[٣] المصْريّ.

مِن بُليدة ألواح.

شيخ، صالح، فقيه شافعيّ.

رحل، وسمع: أبا إسحاق الرمليّ، وأبا الحسن الماوَرْديّ، وأبا بكر أحمد بن الحسين البَيْهقيّ، وأبا عثمان البِحِيريّ.

روى عنه: أبو سعْد أحمد بن البغداديّ، وإسماعيل بن عليّ الحماميّ[٤].

٩٤ ـ عليّ بن عبدالله بن فَرَح[٥].

أبو الحسن الجُذَاميّ[٦] الطُّلَيْطُليّ المقريء، خطيب طُلَيْطُلة.

---

(١) في (سير أعلام النبلاء ١٩/٧): «وعُمّر أربعاً وتسعين سنة».

(٢) أنظر عن (عبد الغني بن بازل) في: الأنساب ١/٣٤٢، ومعجم البلدان ٥/مادة: الواحات، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٧، ٢٣٨ وفيه: «نازل» بالنون.

(٣) الألواحي: بفتح الألف وسكون اللام وفتح الواو وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى ألواح وهي بلدة بنواحي مصر مما يلي برّيّة طريق المغرب. (الأنساب).

(٤) وقال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً ديِّناً حسن الطريقة، صبوراً، فقيراً. وقرأت في كتاب أبي الفضل كماز بن ناصر بن نصر الحدادي المراغي أنه توفي في الثالث عشر من المحرّم سنة ست وثمانين وأربعمائة ودُفن في هذا اليوم، وصلّى عليه الإمام أبو بكر الشاشي.
قال السبكي: ووقع في تاريخ شيخنا الذهبي أنه توفي سنة ثلاث وثمانين، والأشبه ما في «تاريخ ابن النجار». (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٣٧، ٢٣٨).

(٥) أنظر عن (علي بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢١ رقم ٩٠١، وجاء في هامش أصله المخطوط: كذا بخطه بالحاء المهملة. أي: «فرح» ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٨ رقم ٣٧٣، وغاية النهاية ١/٥٥٣، ٥٥٤ رقم ٢٢٦٠.

(٦) الجُذامي: بضم الجيم وفتح الذال المعجمة. هذه النسبة إلى جُذام ولخْم، وجذام قبيلتان من =

ويُعرف بابن الإِلْبيريّ[1].

أخذ عن: مكّيّ بن أبي طالب، وعن: أبي القاسم وليد بن العربيّ المقريء، وأبي محمد بن عبّاس الخطيب، وأبي الربيع بن صُهَيْبة، ومحمد بن مساور، وجماعة كثيرة.

وأقرأ النّاس بالرّوايات، وكان عارفاً بها، عاقلاً وقوراً ثقة، صالحاً واعظاً مذكّراً. قدِم قُرْطُبة، فقُدِّم إلى الإقراء بجامعها في سنة ثلاثٍ وثمانين، فأقرأ النّاس بها نحو شهرين، ومات رحمه الله.

ومولده سنة عشرٍ وأربعمائة.

٩٥ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن الطّيِّب[2].

أبو الحسن الواسطيّ المَغَازِليّ، ويُعرف بابن الجُلّابيّ[3].

سمع الكثير، وسمّع ابنه أبا عبدالله. وذيّل «تاريخ واسط» في كراريس.

سمع: عليّ بن عبد الصّمد الهاشميّ، وأبا غالب بن بِشْران.

روى عنه: ابنه.

ونزل ليتوضّأ فغرِق في دجلة في صفر ببغداد، وثمّ أُحْدِر إلى واسط[4].

٩٦ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن الطّرّاح[5].

أبو الحسن المُدير[6]. والد يحيى بن الطّرّاح.

= اليمن نزلتا الشام، وجذام هو الصدِف بن شوال بن عمرو بن دعمي بن زيد بن حضرموت (الأنساب ٣/٢٠٩، ٢١٠).

(١) الإلْبيري: الألف فيه ألف قطع وليس ألِف وصل. وبعضهم يقول: يلبيرة، وربّما قالوا: لِبيرة. وهي نسبة إلى كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة كبيرة قبرة، بين القبلة والشرق من قرطبة، بينها وبين قرطبة تسعون ميلاً. (معجم البلدان ١/٢٤٤).

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد**) في: الأنساب ٣/٤٠٠.

(٣) الجُلّابي: بضم الجيم وتشديد اللام، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجُلّاب.

(٤) وقال ابن السمعاني: من أهل واسط العراق، كان فاضلاً عارفاً برجالات واسط وحديثهم، وكان حريصاً على سماع الحديث وطلبه. رأيت له ذيل التاريخ لواسط وطالعته وانتخبت منه.

(٥) أنظر عن (**علي بن محمد الطرّاح**) في: الأنساب ١١/٢٠٠.

(٦) المدير: بضم الميم. هذا الإسم لمن يدير السّجِلّات التي حكم بها القاضي على الشهود حتى =

سمع: أبا القاسم بن بشْران، ومَن بعده.
روى عنه: إبنه يحيى، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ وأثنى عليه.
تُوُفّي في ذي الحجّة[1].

٩٧ ـ عيسى بن إبراهيم[2].
أبو الأصبغ السَّرَقُسْطيّ.
روى عن: أبي عمر الطَّلَمْنكيّ، وغيره.
وكان من أهل المعرفة والأدب والفهم.
حدَّث عنه: أبو عليّ بن سُكَّرة.

ـ حرف القاف ـ

٩٨ ـ القاسم بن عبد الرحمن بن محمد[3].
أبو سعْد الخُلْقانيّ[4] النَّيْسابوريّ.
حدَّث عن: ابن مَحْمِش، وأبي عبد الرحمن السُّلميّ، وأبي بكر الحِيريّ.
وتُوُفّي في ربيع الآخر عن ثمانين سنة[5].
روى عنه: عبد الغافر في «تاريخه».

ـ حرف الميم ـ

٩٩ ـ محمد بن أحمد الخبّاز[6].
أبو الحسن اللّحّاس البغداديّ.

= يكتبوا شهادتهم عليها، ويقال ببغداد لهذا الرجل في ديوان الحكم «المدير».
(١) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً خيّراً صالحاً.
(٢) أنظر عن (**عيسى بن إبراهيم**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٣٨ رقم ٩٤١.
(٣) أنظر عن (**القاسم بن عبد الرحمن**) في: المنتخب من السياق ٤٢١، ٤٢٢ رقم ١٤٣٨، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٦ ب.
(٤) الخلقاني: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب، وغيرها. (الأنساب ٥/١٦٣).
(٥) وكان وُلد سنة ٤٠٣ هـ.
(٦) أنظر عن (**محمد الخباز**) في: المنتظم ٩/٥٥ رقم ٩١ (١٦/٢٩١ رقم ٣٦١٣).

عن: أبي الحسن بن رزقـوَيْـه، وأبي الحسين بن بِشْـران، وابن أبـي الفوارس.

وعنه: أبو عليّ أحمد بن أحمد بن الخرّاز، وحفيده أبو المعالي محمد بن محمد.

مات في ثامن رجب[1].

١٠٠ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد بن السَّرِيّ بن بَنُّون بن حُمَيْد[2].

أبو بكر التَّفْلِيسيّ[3]، ثمّ النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ، المقريء.

شيخ صالح مستور، سليم النّفس، صوفيّ الطَّبْع[4].

سمع من: أبي يَعْلَى حمزة المهلَّبيّ، وعبدالله بن بامـوَيْـه، وأبي صـادق الصَّيْدلانيّ، وأبي عبدالرحمن السُّلَميّ، وجماعة من أصحاب الأصمّ.

وأملى وحدَّث سِنين. وكان مولده في سنة أربعمائة في رَجَبها.

روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل وأثنى عليـه[5]، وإسماعيـل بن المؤذّن، ووجيه الشّحّاميّ، وآخرون.

تُوُفّي في سلْخ شوّال.

وقـد سُئل عنـه إسماعيـل بن محمد الحـافظ فقـال: شيـخ صـالـح يُتبـرَّك بدعائه. سمع الكثير من المهلَّبيّ.

---

(١) قال ابن الجوزي: حدّثنا عنه عبد الوهاب وقال: كان رجلاً صالحاً وكان مزّاحاً.

(٢) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل التفليسي**) في: الأنساب ٣/٦٥، ٦٦، والمنتخب من السياق ٥٦ رقم ١٠٧، والعبر ٣/٣٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/١١، ١٢ رقم ٦، والنجوم الزاهـرة ٥/١٣١، وشـذرات الـذهب ٣/٣٩٣ وفي الهـامش كتب: «ث. جميل».

(٣) التَفليسي: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء المنقوطة بـاثنتين من تحتها وفي آخـرها السين المهملة. هـذه النسبة إلى تفليس وهي آخـر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي الثغر. (الأنساب).

(٤) وقال ابن السمعاني: وكان ثقة صدوقاً مكثراً من الحديث. (الأنساب).
والعبارة المثبتة في المتن لعبد الغافر الفارسي في (المنتخب).

(٥) أنظر: المنتخب من السياق.

١٠١ ـ محمد بن ثابت بن حسن[١].

أبو بكر الخُجَنْديّ[٢]، أحد فحول المتكلّمين.

كان يعِظ ويتكلّم في كلّ فنّ، ويقع كلامه من القلوب الموقع العظيم. استوطن إصبهان ونفق على أهلها وصار من رؤساء علمائها ومحتشميهم، وتفقّه به جماعة في مذهب الشّافعيّ، وانتشر ذِكره، وولي تدريس نظاميّة إصبهان[٣].

وتفقّه على أبي سهل الأَبِيَوْرديّ[٤]. وحدَّث عن والده.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

● ـ **محمد بن الحسين**.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن ثابت**) في: المنتخب من السياق ٦٨، ٦٩ رقم ١٤٤، والعبر ٣/٣٠٣، ومرآة الجنان ٣/١٣٤، والوافي بالوفيات ٢/٢٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٥٠، ٥١، وشذرات الذهب ٣/٣٦٨.

(٢) الخُجَنْدي: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى خُجَند، وهي بلدة كبيرة كثيرة الخير على طرف سيحون من بلاد المشرق ويقال لها بزيادة التاء خجندة أيضاً. (الأنساب ٥/٥٢).

(٣) وقال ابن السمعاني: إمام غزير الفضل، حسن السيرة، تفقّه فبرع في الفقه حتى صار من جملة رؤساء الأئمّة حشمة ونعمة وتخرّج به وبكلامه جماعة من أهل العلم، وانتشر علمه في الآفاق، وولاه نظام الملك مدرسته التي بناها بإصبهان، درّس الفقه بها مدّة، وكانت له يد باسطة في النظر والأصول.

وقال السبكي: وأظنّه صاحب كتاب «زواهر الدرر في نقض جواهر النظر»، وهذا الكتاب يرويه فخر الإسلام الشاشي، عنه. رواه عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس من فضلاء المغرب. دخل بغداد وسمع بها من رزق الله بن التميمي وغيره. وقد روى هذا الكتاب عن الشاشي عنه. ذكر ذلك ابن الصلاح في ترجمة الشاشي، وقد أخلّ ابن النجار في الذيل بذكر الخجندي. مع ذكر ابن السمعاني له، ونقل القاضي مجلي في ذخائره وجهين عن روضة المناظر للخجندي، وما أراه إلا هذا، فيمن نذر صلاة مؤقتة وأخرجها عن وقتها هل تقبل، ولكن المذهب أنها لا تقبل، وهذا الوجه المستغرب ذكره الشيخ أبو إسحاق في النُكت احتمالاً لنفسه. وفي فتاوى ابن الصبّاغ أن واقعة وقعت بإصبهان وهي حاكم حكم بقياس ثم ظهر له أنه منصوص بنص يوافق ما حكم به، فأفتى الخجندي بأن الحكم نافذ. وقال ابن الصباغ: نافذ من حين الحكم. قال السبكي: وقد ثبت في كتاب «الأشباه والنظائر» أن ما قاله الخجندي أصح. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٥١).

(٤) الأبيورديّ: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان. وقد يُنسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

أبو بكر البخاريّ الفقيه. هو خُواهَرْ زاذة، تقدَّم ذِكره[1].

١٠٢ ـ محمد بن سهل بن محمد بن أحمد[2].

أبو نصْر الشّاذْيَاخيّ[3] السّرّاج.

كان أسند مَن بقي بنَيْسابور.

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، وعبدالله بن يوسف بن ماموَيْه، والإمام سهل الصُّعْلُوكيّ، وابن مَحْمِش، وجماعة.

روى عنه: ابن طاهر المقدسيّ، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وعبدالله بن الفُرَاويّ، ومحمد بن جامع خيّاط الصّوف، وآخرون، والحافظ عبد الغافر وقال: شيخ نظيف طريف، مختصّ بمجالس الصّاعديّة للمنادمة والخدمة. سمع الكثير.

وتُوُفّي في صفر وله تسعون سنة.

١٠٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد[4].

أبو نصْر الإصبهانيّ المعروف بالصَّيْقل[5].

قدِم بغداد حاجّاً، فحدَّث بها عن: الحسين بن إبراهيم الجمّال، وأبي الحسين بن فاذشاه، وأبي ذَرّ محمد بن إبراهيم الصّالحانيّ.

كتب عنه أبو بكر ابن الخاضبة.

---

(١) أنظر الترجمة رقم (٨٨).

(٢) أنظر عن (**محمد بن سهل**) في: المنتخب من السياق ٦٤ رقم ١٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٩ رقم ٢٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، والعبر ٣/٣٠٣، ومرآة الجنان ٣/١٣٤، وشذرات الذهب ٣/٣٦٩.

(٣) الشاذياخي: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألِفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى باب نيسابور، مثل قرية متصلة بالبلد، بها دار السلطان. وثانيهما: شاذياخ قرية ببلخ على أربعة فراسخ منها. (الأنساب ٧/٢٤٠، ٢٤١ و٢٤٢).
أما ياقوت فقال بكسر الذال المعجمة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الصَّيْقَل: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبفتح القاف، وفي آخرها اللام، وقد تلحق الياء في آخرها للنسبة إليها، وهذه النسبة إلى صقال الأشياء الحديدية كالسيف والمرآة والدرع وغيرها. (الأنساب ٨/١٢٥).

وروى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعبد الملك بن عليّ بن يوسف، وغيرهم.

ذكره ابن النّجّار.

١٠٤ ـ محمد بن عليّ بن الحَسَن[١].

أبو طالب بن الواسطيّ، الكَرْخيّ، البزّاز، النِّيليّ،[٢] التّاجر، السّفّار.

سمع، وكتب بخطّه، وحدَّث بنَيْسابور وهَرَاة.

وسمع: ابن غَيْلان، وأبا محمد الخلّال، وأبا الطّيّب الطَّبريّ، وأبا القاسم التّنوخيّ، وجماعة.

روى عنه: المؤتمن السّاجيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وأبو البركات عبدالله بن الفُراويّ.

ومات بنَيْسابور.

١٠٥ ـ محمد بن محمد بن جَهير[٣].

الوزير فخر الدّولة[٤] أبو نصر التّغْلبيّ[٥]، مؤيّد الدّين. ناظر ديوان حلب،

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي**) في: المنتظم ٩/٥٤ رقم ٨٨ (١٦/٢٩١ رقم ٣٦١٠).

(٢) النّيلي: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى النيل، وهي بليدة على الفرات بين بغداد والكوفة. (الأنساب ١٢/١٨٦).

(٣) أنظر عن (**محمد بن محمد بن جهير**) في: الأنساب ٣/٣٩٦، والمنتظم ٩/٥٤ رقم ٨٧ (١٦/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٦٠٩)، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠١، ٢٠٢، والكامل في التاريخ ١٠/٢٣، ٥٧ ـ ٥٩، ١٠٩ ـ ١١١، ١٢٩، ١٣٤ ـ ١٣٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٨، ١٨٢، ١٨٣، واللباب ١/٣١٨، وتاريخ دولة آل سلجوق ٨٠، ووفيات الأعيان ٥/١٢٧ ـ ١٢٤، والفخري ٢٩٣ ـ ٢٩٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٣ ـ ٢١٥، ٢١٨، وزبدة الحلب ٢/٨٤، ٨٥، ١٠٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٠، وتاريخ الفارقي (أنظر فهرس الأعلام) ٣٠٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٨، ١٠٣، ٢١٧، ٢١٨، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٩٢ ـ ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٩ ـ ٣٩٣ و٤٠٤ وق ٢/٥٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، والعبر ٣/٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٣٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤، والوافي بالوفيات ١/١٢٢ ـ ١٢٤، والبداية والنهاية ١٢/٣٦، ١٣٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٢٠، ٣٢١، والنجوم الزاهرة ٥/١٣٠، وشذرات الذهب ٣/٣٦٩، ٣٧٠، والأعلام ٧/٢٢.

(٤) في سير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٨ «فخر الدين».

(٥) هكذا في الأصل والعبر ٣/٣٠٤، أما في سير أعلام النبلاء «الثعلبي» ومثله في وفيات الأعيان، وغيره.

ووزير ميّافارِقِين.

كان من رجال العالم حزْماً ودهاءً ورأياً. سعى إلى أن قدِم بغداد، وتوصّل إلى أنْ ولي وزارة أمير المؤمنين القائم بأمر الله في سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائة. ودامت دولته مدّة.

ولمّا بويع المقتدي بالله أقرّه على الوزارة عامين، ثمّ عزله في حدود سنة سبعين.

وفي سنة ستٍّ وسبعين استدعاه السّلطان ملكشاه، فعقد له على ديار بكر، وسار معه الأمير أُرْتُق بن أكسب صاحب حُلْوان. فلمّا وصلوا فتح زعيم الرؤساء أبو القاسم بن الوزير أبي نصر مدينة آمِد، بعد أن حاصرها حصاراً شديداً.

ثمّ فتح أبوه فخر الدّولة مَيَّافارِقِين بعد أشهر.

وكان رئيساً جليلاً، مدحه الشّعراء، وعاش نيِّفاً وثمانين سنة. وتُوُفّي بالموصل. وكان قد قدِمها متولّياً من جهة ملكشاه في سنة اثنتين وثمانين.

وكان الخليفة قد أعاده إلى الوزارة مدّة، قبل سنة ثمانين، وفي حدودها.

ووُلِد في ثالث المحرَّم سنة اثنتين وأربعمائة.

قال ابن النّجّار في «تاريخه»: ذكر أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهَمَذانيّ أنّه نشأ بالموصل، وبها وُلِد. وكان مشتغلاً بالتّجارة. ثمّ تركها. وصحِب قِرْواش بن المقلّد بن المسيّب أمير عبادة. فلمّا قبض الأمير بركة على أخيه قِرْواش قرُبَ منه أبو نصر، وأنفذه رسولاً إلى القُسْطَنطينيّة.

ثمّ كاتَبَه ابن مروان صاحب ديار بكر، فورد عليه ووَزَرَ له في أوّل سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة، وذلك في آخر أيّام ابن مروان. فاستولى أبو نصر على الأمور، ووصل إلى ما لم يصل إليه غيره بشهامته وإقدامه على صعاب الأمور، فأقام الهيبة، وأكثر العطاء والبذْل. وكاتَبَه ملوك الأطراف بالشّيخ الأجلّ النّاصح كافي الدّولة. ومَدَحه الشُّعراء، وقصَده العلماء. فلمّا مات ابن مروان سنة ثلاثٍ وخمسين أقام ولده نصر بن أبي نصر في الإمرة، فحاربه إخوته سعيد، وأبو الفوارس، واختلفوا، فَسَفَّر أبو نصر أمواله، وكاتَبَ القائم في وزارته، وبذل له

ثلاثين ألف دينار، فخرج إليه طراد النّقيب، وأظهر أنّه في رسالة إلى ابن مروان، فلمّا عاد طراد من مَيَّافارِقين خرج ابن جَهِير لتوديعه، فصحِبَه إلى بغداد، ومعه ولداه عميد الدّولة أبو منصور محمد، وزعيم الرؤساء أبو القاسم، فتلقّاه أرباب الدّولة. ووَزَرَ للقائم، ولقّبه فخر الدّولة. وكانت الخطْبة بالشّام جميعه إلى عانَة تقام للمصريّين، فكاتب فخر الدّولة أهلَ دمشق، وبني كلْب ومحمود بن الرَّوَقْلَيّة[1] صاحب حلب والمتميّزين بها وجماعتهم أصدقاؤه، يدعوهم إلى الدّعوة العبّاسية، فأجابوه، وجاءت رُسُلُهم بالطّاعة.

قال: وعزل القائم في سنة ستّين، وأُخرج من بغداد، ورشّح للوزارة أبو يَعْلَى كاتب هزارسب، وطُلب من همدان، فأتته المنية بغتةً لسعادة ابن جهير فطلبه القائم وأعاده إلى الوزارة. وبقي إلى أن عُزِل في أول سنة سبعين، فإنّ السُّعاة سَعَت بينه وبين نظام المُلْك وزير السّلطان، فكلَّف النّظّامُ السّلطانَ أن يكتب إلى الخليفة يطلب منه أن يعزل ابن جَهير، فعزله. ثمّ صارت الوزارة إلى ولده عميد الدّولة.

قال محمد بن أبي نصر الحُمَيْديّ: حدَّثني أبو الحسن محمد بن هلال بن الصّابيء: حدَّثني الوزير فخر الدّولة بن جَهير: حدَّثني نصير الدّولة أبو نصر صاحب آمِد ومَيَّافارِقين قال: كان بعض مقدَّمي الأكراد معي على الطّبق، فأخذت حجلةً مَشْوِيّة، فناولته، فأخذها وضحِك.

فقلتُ: ممّ تضحك؟

قال: خَبرٌ.

فألححت عليه، ودافع عن الجواب، حتّى رفعتُ يدي وقلت: لا آكل حتّى تعرّفني.

فقال: شيء ذكَّرَتْنيه الحجْلَة، كنت أيّام الشبّاب قد أخذت تاجراً وما معه،

---

(١) هكذا في الأصل بالراء المهملة. ويأتي في بعض المصادر بالزاي المعجمة.

وقرَّبته لأذبحه خوفاً من غائلته، فقال: يا هذا، أخذتَ مالي، فَدَعني أرجِع إلى عيالي فأكدّ عليهم. وبكى وتضرَّع إليَّ، فلم أرقّ له، فلمّا آيس من الحياة إلتفتَ إلى حجْلَين على جبلٍ وقال: اشهدا لي عليه عند الله أنّه قاتلي ظُلْماً. فقتلته، فلمّا رأيت الحجلة الآن ذكرت حمقه في استشهاده الحجْل عليَّ.

قال ابن مروان: فحين سمعتُ قوله اهتززت حتّى ما أملك نفسي، وقلت: قد والله شهدت الحجلتان عليك عند مَن أقادك بالرجل. وأمرتُ بأخْذه، وكتّفوه، ثمّ ضُرِبت رقبته بين يديّ، فلم آكل حتّى رأيتُ رأسَه يتبَرأ من بدنه.

قلتُ للوزير: قد واللهِ ذكر التّنُوخيّ في كتاب «النّشْوار»[1] مثل هذه الحكاية بعينها، عن الراسبيّ عامل خورسان[2]، لا تزيد حرفاً، ولا تنقُص حرفاً. وعجِبْنا من اتّفاق الحكايتين[3].

تُوُفّي فخر الدّولة في يوم الثّلاثاء ثامن صفر سنة ثلاثٍ بالموصل.

١٠٦ ـ محمد بن المؤمّل بن محمد بن إسحاق[4].

أبو صالح النَّيْسابوريّ البُشْتيّ[5].

شيخ صالح عابد.

سمع: أبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبا زكريا المزكّي. وتُوُفّي بإصبهان.

---

(١) نشوار المحاضرة ـ ج ٣/٢٠٨ ـ ٢١٠ رقم الحكاية (١٣٦).

(٢) هكذا في الأصل وهو كان عامل جنديسابور.

(٣) في الهامش: قال كاتبه: ورأيت في كتاب «الإمتاع والمؤآنسة» ما معناه أنّ حكيماً قصد مجمعاً للحكماء فقُطِع عليه الطريق فأخذ ما معه وطلب قتله فاستقال فلم يُقل فلما آيس من الحياة كلّم طيوراً، لا أدري أحجلاً قال أم غيرها، وقال: أبلغي الحكماء أنهم قتلوني ظلماً. ثم إن اللصوص حضروا ذلك المجمع ورأوا تلك الطيور فقال بعضهم لبعض: أترى هذه الطيور تبلّغ عن ذلك القتيل؟ فسمع بعض الحكماء قولهم فأخبر الملك فاستحضرهم وهدّدهم فأقرّوا فقتلهم.

(٤) أنظر عن (**محمد بن المومّل**) في: الأنساب ٢/٢٢٨، ٢٢٩.

(٥) البُشْتي: هذه النسبة إلى بُشْت، بضم الباء الموحّدة والشين المعجمة والتاء المنقوطة من فوقها بنقطتين، وهي ناحية بنيسابور كثيرة الخير. وقيل: بُشت، عرب خراسان لكثرة أدبائها وفُضلائها. (الأنساب ٢/٢٢٦).

روى عنه: سفيان بن مَنْدَة، وإسماعيل الحافظ، وعبد الخالق الشّحّاميّ[1].

١٠٧ ـ الموفّق بن طاهر[2].

أبو نصر الجوزقيّ[3] الإمام.

سمع بهَرَاة: أبا الفضل عمر بن أبي سعد، وأبا يعقوب القرّاب.

ـ حرف الهاء ـ

١٠٨ ـ هبة الله بن عليّ بن بُنْدار بن أحمد بن فُورَك بن بطّة[4].

أبو منصور الأديب.

أظنّه إصبهانيّاً.

الكنى

١٠٩ ـ أبو القاسم[5].

المحسّن بن محمد بن المحسّن بن سَبْسنُوَيْه الإصبهانيّ الطّرّاق.

سمع: أبا بكر بن مردوَيْه.

ورَّخه ابن مَنْدَة.

---

(١) وقال ابن السمعاني: كان حسن الخلق، خيِّراً، كثير العبادة والصلاة. لم يكثر من الحديث لاشتغاله بالقرآن.. خرج إلى العراق وحدّث بالري.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الجَوْزقيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى جوزقين، أحدهما إلى جوزق نيسابور، والآخر من جَوزق هراة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة أربع وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١١٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أحمد بن عبد الرحمن[١].

أبو الحسين الهَمَذَانيّ الذَّكْوانيّ[٢] الإصبهانيّ.

سمع: جدَّه أبا بكر، وأبا الفَرَج عثمان بن أحمد البُرْجيّ، وأبا بكر أحمد بن موسى بن مردوَيْه، وأبا طاهر السِّيرنْجانيّ، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ.

روى عنه: الحفاظ إسماعيل الطّلْحيّ، وأبو نصر الغازي، وأحمد بن محمد أبو سعْد البغداديّ، ومحمد بن أبي نصر اللّفْتوانيّ، وعبد الجليل كُوتَاه، وعدّة.

وعاش تسعين سنة.

تُوُفّي يوم عَرَفَة، وكان صدوقاً نبيلاً.

١١١ ـ أُرْتُق بن أكسب التُّرْكمانيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الأنساب ٦/١٥، ١٦، والعبر ٣/٣٠٤، ٣٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٠٣، ١٠٤ رقم ٥٨، وشذرات الذهب ٣/٣٧١.

(٢) الذَّكْواني: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٣) أنظر عن (أرتق بن أكسب) في: زبدة الحلب ٢/٨٤، ٩٧، ٩٩، والكامل في التاريخ ١٠/١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٨، ووفيات الأعيان (١/١٩٩) و٢/٤٥١ و٣/٤١٨ و٥/١٢٨ و٧/١٨٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١٤٧، ٣٨٣ و٢/٥٥٤، وتاريخ الفارقي ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٠، والبداية والنهاية ١٢/١٣٨.

جدّ الملوك الأُرْتُقِيّة.

كان أميراً مُطاعاً، تغلّب على حلوان والجبل، وكثر أتباعه، فسار إلى الشّام. وملك ولده سُقُمان بيت المقدس.

وذرّيته هم ملوك ماردين من مائتي سنة وإلى وقتنا هذا.

١١٢ ـ الياس بن مُضَر بن محمد[1].

أبو عَمْرو التّميميّ الهَرَويّ، شيخ المزكّين بَهَراة.

كان فاضلاً أديباً.

سمع: عبد الرحمن بن أحمد السَّرْخَسيّ، ويحيى بن عمّار الواعظ، والقاضي محمد بن محمد الأزْديّ، ومحمد بن عليّ الباشانيّ، وعدّة.

وعنه: عبد الصَّبُور بن عبد السّلام الفامي، وحفيدته جوهرناز بنت مُضَر.

مات في صَفَر، وله أربعٌ وثمانون سنة.

ـ حرف الحاء ـ

١١٣ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن[2].

أبو عليّ الدّقّاق.

تُوُفّي في رمضان.

إصبهانيّ، ثقة، حافظ. وبصُحبة محمد بن عبد الواحد الدّقّاق لأبي عليّ الدّقّاق عُرِف محمد بالدّقّاق.

وكان أبو عليّ أحد الرّحّالين. كتب الكثير بخطّه، وسمع العالَم بقراءته، وكانت له معرفة وفهم.

سمع منه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وابن طاهر.

حدَّث عن: ابن ريذة، وأصحاب ابن المقريء.

وحدَّث «بالمعجم الصّغير».

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

١١٤ ـ الحسين بن عليّ بن خَلَف بن جبريل[١].

الألمعيّ الكاشْغَرِيّ[٢].

رحل، وسمع من: عبد العَزيز الأزَجيّ[٣]، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، ومحمد بن محمد بن غَيْلان، وأبي عبدالله العَلويّ الكوفيّ.

روى عنه: محمد بن محمود السَّرَه مَرْد، وأبو سُفْيان العَبْدويّ، بسَرْخَس[٤].

وكان بكّاءً خائفاً واعظاً، لا يخاف في الله لومة لائم. تاب على يديه خلْقٌ كثير، لكنّ في حديثه مناكير.

قال السّمعانيّ: قال محمد بن عبد الحميد: كان الكاشْغَرِيّ يضع الأحاديث.

قال السّمعانيّ[٤]: وقرأتُ بخطّ عطاء بن مالك النَّحْويّ فهرسْتَ تصانيف أبي عبدالله الكاشْغَريّ: «المُقْنِع في تفسير القرآن»، كتاب «التّوبة»، كتاب «الورع»، كتاب «الزُّهد». إلى أن ذكر السّمعانيّ له أكثر من مائة تصنيف[٥]، سائرها في التّصوّف والآداب الدّينيّة[٦].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي بن خلف) في: الأنساب ١٠/٣٢٤، ومعجم البلدان ٤/٤٣٠، ٤٣١، واللباب ٣/٧٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٦ رقم ٩٠١، والمغني في الضعفاء ١/١٧٤ رقم ١٥٣٣، وميزان الاعتدال ١/٥٤٤ رقم ٢٠٣٣، ولسان الميزان ٢/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٢٥٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٥٢، ١٥٣ رقم ٤٩٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١١، ومعجم المؤلفين ٤/٣١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٢٦ قم ١٥٠.
وسيعاد في المتوفين ظناً بهذه الطبقة برقم (٣٨٤).

(٢) الكاشْغَري: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الغين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها: كاشغر. (الأنساب ١٠/٣٢٤) يُسافَر إليها من سمرقند وتلك النواحي، وهي في وسط بلاد الترك. (معجم البلدان).

(٣) في الأصل: «الأوجي». والتصحيح من (الأنساب ١/١٩٧) الأزجَي: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلّة كبيرة ببغداد.

(٤) قال السمعاني: وما أظنّ أنّ أحداً حدّثني عنه سواهما.

(٥) وقال إنها تربو على مائة وعشرين مصنّفاً.

(٦) وقال شيرويه الديلمي: عامّة حديثه مناكير إسناداً ومتناً لا نعرف لتلك الأحاديث وجهاً.
وقال محمد بن عبد الحميد العبدويي: وكان ابنه عبد الغافر ينكر عليه، وعاش الحسين بعده عشر سنين، وكان يُدعى بالفضل.
وقال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً متديّناً إلاّ أنه كتب الغرائب، وقد ضعّفوه واتّهموه بالوضع. =

ثمّ ورّخ وفاته فقال: بعد سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة.

١١٥ ـ الحسين بن محمد[١].

أبو عليّ الدَّلفيّ[٢] المقدسيّ، ثمّ البغداديّ الزّاهد.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: لم ألق ببغداد أزهد منه. وقد سمع من أبي بكر محمد بن جعفر الميماسيّ بعسقلان. وتفقّه على أبي نصْر بن الصّبّاغ ببغداد.

وروى عنه: هبة الله بن عليّ بن مُجْليّ، وأبو سعْد أحمد بن محمد البغداديّ.

وسمع منه أبو بكر ابن الخاضبة[٣].

ـ حرف الطاء ـ

١١٦ ـ طاهر بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز[٤].

الحافظ أبو الحسن المَعَافِريّ الشّاطبيّ صاحب أبي عمر بن عبد البَرّ، اختصّ به، وهو من أثبت النّاس فيه، وأكثرهم عنه.

وسمع من: أبي العبّاس العُذْريّ، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الفتح السَّمَرْقَنْديّ.

وسمع بقُرْطُبة من: حاتم بن محمد، وأبي مروان بن حيّان.

= وقال ابن حجر: مُتَّهم بالكذب. (لسان الميزان).

(١) أنظر عن (**الحسين بن محمد الدلفي**) في: الأنساب ٥/٣٣١، ٣٣٢.

(٢) الدَّلَفي: بفتح الدال المهملة وفتح اللام وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى دُلَفَ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٣) وقال ابن السمعاني: سكن كرخ بغداد، وكان فقيهاً فاضلاً ورِعاً.. واشتغل بالعبادة.

(٤) أنظر عن (**طاهر بن مفوّز**) في: ترتيب المدارك ٤/٨٠٩، والصلة لابن بشكوال ١/٢٤٠، ٢٤١، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٢٧، والعبر ٣/٣٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٢، ١٢٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٨٨، ٨٩ رقم ٤٨، ومرآة الجنان ٣/١٣٤، ١٣٥، طبقات الحفاظ ٤٤٨، وشذرات الذهب ٣/٣٧١ وفيه: «طاهر بن منور»، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٠٤ رقم ١٠٠٧.

وكـان من أهل العلم والـذّكاء، عُني بـالحديث أتمّ عنـاية، وشُهِـر بحفظه وإتقـانه ومعـرفته. وكـان حَسَن الخطّ، جيّـد الضَّبْط، مـع الفضـل، والصّـلاح، والورع، والإنقباض، والوقار.

وكان أخوه عبدالله أزهد النّاس بالأندلس.

تُوُفّي أبو الحسن في رابع شعبان، وفيه وُلِد سنة تسعٍ وعشرين[1].

عنه: أبو عليّ بن سُكَّرة[2].

ـ حرف العين ـ

١١٧ ـ عبد الخالق بن الحسن بن أحمد بن المحتسب[3].

أبو سعد النَّيْسابوريّ.

شيـخ صالـح، سمع من: ابن مَحْمِش، وأبي بكـر الحِيريّ، والصَّيْـرفيّ، وجماعة.

تُوُفّي في المحرَّم. ووُلِد سنة أربعمائة.

روى عنه: عبد الغافر.

١١٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد[4] بن علّك[5].

أبو طاهر السّاويّ[6]، أحد أئمّة الشّافعيّة.

وُلِد بإصبهان بعد الثّلاثين وأربعمائة، وحُمِل إلى سَمَرَقَنْد، فتفقَّه بها.

---

(١) وقع في الصلة ١/٢٤١: «سنة سبع وعشرين وأربعمائة».

(٢) وقال ابن بشكوال: روى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً، ثم زهـد فيه لصحبتـه السلطان، وعن أبي تمّـام القطيني، وأبي العبـاس العذري، وغيـرهم. وكان من أهـل العلم والفهم والصـلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك كله، وتوفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة!

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (عبد الـرحمن بن أحمد) في: المنتـظم ٩/٥٨، ٥٩ رقم ٩٣ (١٦/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٣٦١٥)، والكـامل في التـاريخ ١٠/٢٠٠، ٢٠١ وفيـه: «عبد الـرحمن بن محمد»، وطبقـات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢١، والبداية والنهاية ١٢/١٣٨، وشذرات الذهب ٣/٣٧٢.

(٥) في الأصل: «علل».

(٦) في طبقات الشافعية: «الساري». (بالراء).
و«السـاوي»: بفتح السين المهملة، وفي آخـرها الـواو بعد الألف. نسبـة إلى سـاوة: بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ٧/١٩).

وصحِب عبد العزيز النَّخْشَبِيّ[1]، وأخذ منه علم الحديث.

سمع: أبا الربيع طاهر بن عبدالله الإملاقيّ[2]، وأحمد بن منصور المغربيّ النَّيْسابوريّ، وأبا الحسين بن النَّقُّور.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن عليّ الإسْفَرائينيّ. نزيل مَرْو.

تُوُفّي ببغداد[3].

١١٩ ـ عبد الرّزّاق بن عبدالكريم بن عبد الواحد[4].

أبو الفتح الحَسْنَابَاذيّ[5] الإصبهانيّ.

روى عن: أبي عبدالله الجُرْجانيّ، وأبي الحسين بن بشْران المعدّل. وله رحلة إلى بغداد.

روى عنه: إسماعيل الحافظ، وهبة الله بن طاوس الدّمشقيّ.

١٢٠ ـ عبد الغفّار بن محمد بن أحمد[6].

أبو مطيع الطُّيُوريّ الإصبهانيّ الأديب.

سمع: أبا عبدالله الجُرْجانيّ، وأبي الفَرَج البُرْجيّ.

---

(١) النَّخْشَبي: بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين، وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى نخْشب، وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر عُرِّبت فقيل لها: النسفي. (الأنساب ١٢/٥٩، ٦٠ و٨٠).

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) قال ابن الأثير: وهو من رؤساء الفقهاء الشافعية، وهو الذي تقدّم ذكره في فتح سمرقند، ومشى أرباب الدولة السلطانية كلهم في جنازته، إلّا نظام المُلك، فإنه اعتذر بعُلُوّ السّنّ، وأكثر البكاء عليه، ودُفن عند الشيخ أبي إسحاق بباب أبرز وزار السلطان قبره. (الكامل في التاريخ ١٠/٢٠١).

(٤) أنظر عن (عبد الرزاق بن عبد الكريم) في: الأنساب ٤/١٣٩.

(٥) الحَسْناباذي: بفتح الحاء المهملة وسكون السين وبعدهما النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى حسناباذ، وهي قرية من قرى إصبهان.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

١٢١ ـ عبد الملك بن عليّ بن خَلَف بن محمد بن النَّضْر بن شَغَبَة[١].

أبو القاسم الأنصاريّ البصْريّ الحافظ، الزّاهد.

قال أبو سُكَّرَة: أدركته وقد ترك كلّ شيء وأقبلَ على العبادة. وهو في نهاية السِّنّ. فدخلت عليه مسجده بعد صلاة الصُّبح، فوجدته مستقبل القِبلة يدعو ويبكي، فانْحَنَيت لأقبّل رأسه، فانقبض عنّي، فقالوا لي: دعْهُ. فتركته حتّى أكمل غرضَه، ثمّ قرأت عليه شيئاً من الحديث، ولم أتكرّر عليه. ورُزق الشّهادة في آخر عمره.

قال: وكان عنده جملة من «سُنَن أبي داود»، عن أبي عمر الهاشميّ، وكان كثير الحديث.

وقال السّمعانيّ: شيخ متقِن، حافظ، ثقة، مكثِر. سمع: أبا عمر الهاشميّ، ويوسف بن غسّان، والحسن بن بشّار السّابوريّ، وأبا طاهر أحمد بن محمد بن أبي مسلم، وعليّ بن هارون التّميميّ المالكيّ، وغيرهم.

ثنا عنه: أبو نصر الغازي بإصبهان، وجابر الأنصاريّ بالبصرة.

وقد روى عنه أبو نصر بن ماكولا[٢]، وحَضَر مجلس إملائه.

قُتِل آبن شَغَبَة في هذا العام رحمه الله.

وروى عنه: ابن طاهر المقدسيّ، وعبدالله بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو غالب الماوَرْديّ.

١٢٢ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ[٣].

الزّاهد أبو الحسن الصَّنْدَليّ، النَّيْسابوريّ الحنفيّ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الملك بن علي**) في: الإكمال لابن ماكولا ٥/٦٤، والمشتبه في الرجال ١/٣٩٦، والعبر ٣/٣٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤١ رقم ١٥٣٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٠، ٥١ رقم ٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، ومرآة الجنان ٣/١٣٥، وفيه: «عبد الله»، وتبصير المنتبه ٢/٧٨٢، وطبقات الحفاظ ٤٤٢، وشذرات الذهب ٣/٣٧١، ٣٧٢، وتاج العروس ١/٣٢٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٢٣ رقم ٩٩٥. و«شَغَبَة» بالتحريك، والغين المعجمة.

(٢) أنظر: الإكمال ٥/٦٤.

(٣) أنظر عن (**علي بن الحسن**) في: المنتخب من السياق ٣٩١ رقم ١٣٢١، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٨ أ.

ذكره عبد الغافر فقال: وجْه أئمّة أصحاب أبي حنيفة في عصره، وصاحب القبول الخارج عن الحدّ المعهود.

شرح «آثار الطّحاويّ» عن: أبي بكر أحمد بن عليّ الإصبهانيّ[1].

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ودُفِن في مدرسته.

١٢٣ ـ عليّ بن الحسن بن طاوس بن سِكْر[2].

كذا في «تاريخ ابن النّجّار»[3]، وفي «المشتبه»[4]: سُكّر.

أبو الحسن العاقوليّ[5]، المعروف بتاج القُرَّاء[6].

سكن دمشق، وسمع بها من: أبي الحسين بن أبي نَصْر التّميميّ، وابن سلْوان المازنيّ.

وسمع بغداد من: أبي القاسم بن بشْران، والقاضي أبي عبدالله الحسين بن عليّ الصَّيْمَريّ، وأحمد بن عليّ التَّوَّزِيّ[7]، وجماعة.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي (المنتخب): «سمع ـ لا اعتناء به بل اتفاقاً ـ مثل شرح آثار الطحاوي عن أبي بكر أحمد بن علي الإصبهاني بطريقة، وسمع التفاريق، وما روى كثير شيء وأظن أنّ الآثار قرئت عليه وسُمِعت منه».

(٢) أنظر عن (**علي بن الحسن بن طاوس**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ٢٠، والأنساب ٣٠١ أ (٩٧/٧)، والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٠١ وفيه: «علي بن الحسين»، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ١٠٩، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٦٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/ ٢٧١ ـ ٢٧٣ رقم ٧٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣١٩ رقم ١٠٦٣.

وقد ضُبِطت في الأصل: «سِكْر» بكسر السين المهملة، وسكون الكاف.

أما المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ فقال: وفي تاريخ بن النجار: سَكِر، بفتح السين وكسر الكاف. (المشتبه).

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١٧/ ٢٧١.

(٤) ١/ ٣٦٣.

(٥) العاقولي: بفتح العين المهملة، وضم القاف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دير العاقول، وهي بُليدة على خمسة عشر فرسخاً من بغداد، وقد يُنسَب إليها بـ «الدير عاقولي» أيضاً. (الأنساب ٨/ ٣١٧).

(٦) ومع ذلك لم يذكره المؤلّف في (معرفة القراء الكبار) ولا ابن الجزري في (غاية النهاية في طبقات القراء).

(٧) التَّوَّزي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى=

روى عنه: غَيْث الأرمنازيّ[1]، ونصرالله بن محمد المصّيصيّ، وإبراهيم أبو البركات الخُشُوعيّ، ونصر بن أحمد السُّوسيّ.

قال غيث: كان فَكِهاً، حَسَن المحادثة، لا بأس به. حدَّثني أنّه نسخ إحدى وثمانين ختْمة، ونحواً من ثلاثين ألف ورقة، مثل «الصّحيحَين»، و«سُنَن أبي داود». ورأيته يكتب في تعليقة القاضي أبي الطّيّب، وكان سريع الكتابة جدّاً[2].

قال ابن الأكفانيّ: تُوُفّي بصور في شَعبان، وله نحوٌ من سبعين سنة[3].
وقال ابن عساكر: كان ثقة[4].

١٢٤ ـ عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسن بن عثمان بن قُرَيش[5].
أبو الحسن الحربيّ النَّصْريّ[6]، من محلّة النَّصْريّة، البنّاء.
قال السّمعانيّ: كان صالحاً، ثقة، صدوقاً.
سمع: أحمد بن محمد بن الصَّلْت الأهوازيّ، وأبا الحسن الحمّاميّ، وأبا القاسم الحُرْفيّ[7].

= بعض بلاد فارس وقد خفّفها الناس ويقولون: الثياب التّوْزية، وهو شدّد، وهو توج. (الأنساب ٣/١٠٤).

(١) الأرمنازي: نسبة إلى بلدة أرمناز بقرب صور. وقيل نسبة إلى بلدة أرمناز التي بنواحي حلب.

(٢) وقال غيث: وكان يكتب في كل يوم إذا أملي عليه نحواً من أربع كراريس. (ذيل تاريخ بغداد ١٧/٢٧٣).

(٣) قيل توفي سنة ٤٨٤، وقيل ٤٨٣ هـ. وقال ابن عساكر: كان بلغ السبعين أو نيّف عليها. (تاريخ دمشق).

(٤) وقال غيث بن علي: رأيت ليلة يوم السبت الحادي والعشرين من رمضان سنة أربع وثمانين جمال القراء هذا ـ رحمه الله ـ في المنام وحاله وزِيّه صالح. فسألته عن حاله، فذكر خيراً، فقلت: أليس قد مِتّ؟ قال بلى. قلت: فكيف رأيت الموت؟ قال: حسن أو جيّد، وهو مستبشر، قلت: غُفر لَك ودخلت الجنة؟ قال: نعم. قلت: فأيّ الأعمال أنفع؟قال: ما ثَمَّ شيء أنفع من الاستغفار، أكثر منه. (تاريخ دمشق).

(٥) أنظر عن (علي بن الحسين) في: المنتظم ٩/٥٩ رقم ٩٥ (١٦/٢٩٦ رقم ٣٦١٧)، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥١٨، ٥١٩ رقم ٢٦١.

(٦) النصْري: بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة. هذه النسبة إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

(٧) الحُرْفي: بضم الحاء المهملة وسكون الراء المهملة.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، ومحمد بن ناصر، وآخرون.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

ومن آخر أصحابه أحمد بن هبة الله بن الفُرْضيّ[1] المقريء، وعبد الخالق بن يوسف.

١٢٥ ـ عليّ بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر[2].

أبو الحسن الدّقّاق، أخو أبي الفضل محمد وأبي الخطّاب.

سمع من: أبي عليّ بن شاذان.

وحدَّث عن: ابن رزقَوَيْه؛ فتكلّموا فيه.

مات في صَفَر.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأحمد بن عليّ الدّلّال، وغيرهما.

١٢٦ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن حُمَيْد[3].

أبو الحسن الواسطيّ النّاقد[4] البزّاز.

سمع: أبا الحسين بن بِشْران، وابن الفضل القطّان.

وكان صالحاً مستوراً.

روى عنه: عبد الوهاب الأنْماطيّ، وعبد الخالق بن البَدِن.

مات في رجب.

ـ حرف الميم ـ

١٢٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد[5].

---

(١) الفُرْضي: بضم الفاء وسكون الراء المهملة، وضاد معجمة. (المتشبه ٢/٥٠٦).

(٢) أنظر عن (ابن البطر) في: المنتظم ٩/٥٩ رقم ٩٤ (١٦/٢٩٦ رقم ٣٦١٦) وفي الطبعة الجديدة «ابن النظر» وهو تحريف.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الناقد: بفتح النون وكسر القاف وفي آخرها الدال المهملة ـ هذه اللفظة لجماعة من نُقّاد الحديث وحُفّاظه، لُقّبوا به لنقدهم ومعرفتهم. وجماعة من الصيارفة حدّثوا فنُسِبوا إلى ذلك العمل. (الأنساب ١٢/٢٠).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الحسن البغداديّ العطّار الجبّان[1].

روى عن: أبي الحسين بن بشْران، وغيره.

وعن: أحمد بن عِمران الإسكافيّ.

روى عنه: حفيده أبو المعالي محمد بن محمد شيخ ابن اللّتّيّ.

١٢٨ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن حامد[2].

أبو نصر[3] الكُرْكَانْجيّ[4] المَرْوَزِيّ، الأستاذ المقريء، صاحب أبي الحسين الدّهّان.

قال أبو سعْد السّمعانيّ: كان إماماً في علوم القرآن، له مصنَّفات في ذلك مثل كتاب «المُعَوَّل»، وكتاب «التذكرة»[5]. طوّف الكثير إلى العراق، والحجاز، والشّام، والجزيرة، والسّواحل في القراءة على الشّيوخ، إلى أن صار أوحد عصره. وكان زاهداً ورِعاً.

حكى لي بعض المشايخ أن أبا نصر المقريء قال: غرِقْتُ نوبةً في البحر[6]، فكنت أغوص[7] في الماء، ويلعب بي الموج، فنظرتُ إلى الشّمس، فرأيتها قد زالت.

---

(١) الجبّان: بفتح الجيم والباء المشدّدة الموحّدة وفي آخرها النون بعد الألِف، هذه اللفظة لمن يحفظ في الصحراء الغلّة، وغيرها. أُخِذت من الجبّانة وهي الصحراء. (الأنساب ٣/١٧٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: الأنساب ١٠/٣٩٨، والمنتظم ٩/٦٠ (١٦/٢٩٧ رقم ٣٦٢١)، ومعجم الأدباء ١٧/٢٣٠ ـ ٢٣٣، وفيه قال محقّقه في الحاشية: «لم نعثر له على ترجمة سوى ترجمته هذه»، واللباب ٣/٩٢، ٩٣، والأعلام لابن شهبة (وفيات ٤٨٤ هـ)، والعبر ٣/٣٠٥، ٣٠٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٥٤، ٣٥٥، والوافي بالوفيات ٢/٨٨، ٨٩، والبداية والنهاية ١٢/١٣٨، ومرآة الجنان ٣/١٣٥، وغاية النهاية ٢/٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٣٣، وشذرات الذهب ٣/٣٧٢، ومعجم المؤلفين ٨/٢٩٥، والأعلام ٥/٣١٦.

(٣) في الأنساب، واللباب: «أبو حامد».

(٤) الكُرْكانجي: بضم الكاف والراء بين الكافين والنون بعد الألف وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى كركانْج، وهو اسم بلدة خوارزم، يقال لها: الكُرْكانجية. (الأنساب).

(٥) في (معجم الأدباء ١٧/٢٣١): «التذكرة لأهل البصرة».

(٦) زاد في (معجم الأدباء ١٧/٢٣١): «وانكسر المركب».

(٧) في (معجم الأدباء): «أخوض».

قال: فغُصت في الماء، ونويت فرْضَ الظُّهْر، وشرعت في الصّلاة، فخلّصني الله ببَرَكَة ذلك.

قرأ بمرْو على أستاذه أبي الحسن عبدالله[1] بن محمد الدّهّان؛ وبنَيْسابور على: محمد بن عليّ الخبّازيّ، وسعيد بن محمد المُعَدَّل؛ وببغداد على أبي الحسن الحمّاميّ مُسْنِد العراق في القراءآت؛ وبالموصل على الحسين بن عبد الواحد المعلّم؛ وبحرّان على أبي القاسم عليّ بن محمد الشّريف الزَّيْديّ؛ وبدمشق على الحسين بن عُبَيْدالله الرُّهاويّ؛ وبصُور على أحمد بن محمد المصريّ؛ وبمصر على إسماعيل بن عَمْرو بن راشد الحدّاد.

مولده في سنة تسعين وثلاثمائة تقريباً. وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة أربع وثمانين، فالله أعلم. والصّواب الأوّل[2].

ذكره مؤرّخ خُوارَزْم.

أخذ عنه خلق كثير[3].

---

(١) هكذا في الأصل. وفي (معجم الأدباء، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠١): «عن أبي الحسين عبد الرحمن».

(٢) لم يذكر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ما هو الأول!
وأقول: أرّخ ابن السمعاني وفاته بسنة ٤٨١ هـ. (الأنساب ١٠/٣٩٨).

(٣) وقال ابن السمعاني إن أبا نصر الكركانجي قال: نصف القرآن في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً﴾، [سورة الكهف، الآية ٧٤] النون والكاف من النصف الأول، والراء والألف من النصف الثاني. قال: وسمعت المقريء أبا عبدالله محمد بن عبد الرزاق الحداد بسرخس يقول: سمعت المقريء أبا نصر محمد بن أحمد، الكركانجي بجيرنج يقول: أردت أن أقرأ القرآن على بعض القراء بالشام برواية وقعت له عالية، فامتنع عليّ، ثم قال لي: تقرأ عليّ كل يوم عشراً وتدفع إليّ مثقالاً من الفضة، فقبلت ذلك منه شئت أو أبيت. قال: فلما وصلت إلى المفصّل، أذِن لي كل يوم في قراءة سورة كاملة، وكنت أرسل غلماني في التجارة إلى البلاد، وأقمت عنده سنة وخمسة أشهر أو ستة حتى خَتمت. واتفق أن لم يردّ عليّ في هذه الرواية خلافاً من جودة قراءتي، فلما قرُب أن أختم الكتاب جمع أصحابه الذين قرأوا عليه في البلاد القريبة منه وأمرهم أن يحمل إليّ كل واحدٍ منهم شَسْتكَة قيمتها ديناراً أحمر، وفيها من دينارين إلى خمسة، وقال لهم المقريء: إعلموا أن هذا الشاب قرأ عليّ الرواية الفلانية ولم أحْتَجْ أن أرُدّ عليه، ووزَن لي في كل يومٍ مثقالاً من الفضّة، وأردت أن أعرف حرصه في القراءة مع الجَوْدة. وردّ عليّ ما كان أخذه منّي، ودفع إليّ كلّ ما حمله أصحابه من الشساتك والذهب فامتنعتُ، فأظهر الكراهية حتى أخذت ما أشار إليه وخرجت من تلك البلدة. (معجم الأدباء ١٧/٢٣٢، ٢٣٣).

١٢٩ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم[١].

أبو منصور القَزْوينيّ[٢]، راوي «سُنَن ابن ماجة»، عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب.

سمع الكثير في سنة ثمانٍ وأربعمائة وبعدها من القاسم[٣].

ومن: الزُّبَيْر بن محمد بن أحمد بن عثمان، وعبد الجبّار بن أحمد المتكلّم، وجماعة.

وحدَّث بالرَّيّ في هذه السّنة.

ولم أقع بوفاته[٤].

وقد سأله ابن ماكولا عن مولده، فقال: في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

روى عنه: مِلْكداذ[٥] بن عليّ العَمْرَكيّ، وعليّ بن شافعيّ، وعبد الرحمن بن عبدالله الرّازيّ، وأبو العلاء زيد، وأبو المحاسن مسعود إبنا عليّ بن منصور الشُّرُوطيّان، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وابنه أبو زُرْعة المقدسيّ، وهو

---

(١) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: الأنساب ١١/٤٥١، ٤٥٢، والتحبير في المعجم الكبير ١/٣٩٥، والتدوين في أخبار قزوين ١/٢٦٣، ٢٦٤، والعبر ٣/٣٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤١ رقم ١٥٣٩، وشذرات الذهب ٣/٣٧٢.

(٢) زاد ابن السمعاني في نسبته: «المقوّمي». وزاد الرافعي: «المقوّمي الهيثمي».

(٣) قال الرافعي: شيخ مشهور، عارف بالحديث واللغة والشعر، وقد سمع وكتب الكثير، وانتشر من روايته «سنن أبي عبدالله بن ماجه» سمعه من أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب سنة تسع وأربعمائة، وسمع من الكبار بالريّ وقزوين، وسمع أبا الحسن بن علي بن الحسن بن إدريس، ومن مسموعه منه كتاب «السّنةَ» لأبي الحسن القطان، بروايته عن ابن إدريس، عنه الزبير بن الزبيري، ومن مسموعه منه الصحيفة التي يرويها داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا، بروايته عن ابن مهرويه، عن داود، وأبي الفتح الراشدي، وأبي محمد الزاذاني، وعبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصوفي، وغيرهم. (التدوين ١/٢٦٣) وله سماع من أبي الفتح الراشدي في سنة ٤٠٨ وسنة ٤١٧ هـ.

(٤) قال ابن السمعاني: كانت وفاة المقوّمي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة. (الأنساب ١١/٤٥٢).
وقال الرافعي: توفي أبو منصور سنة سبع أو ثمان وثمانين وأربعمائة. (التدوين ١/٢٦٤).

(٥) في التدوين ٤/١٠٩: «ملكداد» بالدال المهملة. وهو: ملكداد بن علي بن أبي عمرو بن إلياس القزويني أبو بكر العمركي الخبّاز، وربّما سَمّى نفسه: عبدالله.
قال الرافعي: ورأيت بخطّه في مواضع وكتب: عبدالله بن علي القزويني. وهو إمام كبير، توفي سنة ٥٣٥ هـ. (التدوين ٤/١٠٩ و١١١).

آخر من حدَّث عنه[1].

١٣٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيْم[2].

القاضي أبو بكر الإصبهانيّ.

سمع: أبا عبدالله الجُرْجانيّ، وأبا بكر بن مردوَيْه، وجماعة.

ورحل فسمع ببغداد من: أبي عليّ بن شاذان، وغيره.

روى عنه: مسعود الثّقفيّ، والحسن الرُّسْتَميّ، وعامة الإصبهانيّين.

ومات بإصبهان في ذي القعدة.

١٣١ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين[3].

قاضي القُضاة أبو بكر النّاصحي النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا بكر الحِيرِيّ، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ.

قال فيه عبد الغافر بن إسماعيل[4]: قاضي القُضاة ابن إمام الإسلام أبي محمد النّاصحّي، أفضل عصره في أصحاب أبي حنيفة، وأعرفهم بالمذهب، وأوجههم في المناظرة، مع حظٍّ وافر من الأدب وحِفْظ الأشعار والطّبّ[5]. أُقْعِد في التّدريس في حياة والده في مدرسة السّلطان، وفوِّض إليه أمرها وأمور أوقافها؛ وهي الآن برسْم أولاده. ثمّ ولي القضاء بنَيْسابور في أيّام السّلطان ألْب أرسلان، فبقي في القضاء عشر سِنين[6]. ونال من الحشْمة

---

(١) أنشد أبو منصور القزويني لعلي بن محمد الخراز:

دنيا تدور بأهلها في كلّ يومٍ مرتين ... فغُدُوُّها لتجمع ورواحها تشتيت بَيْن

(التدوين ١/٢٦٤).

(٢) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٦١٦.

(٣) أنظر عن (**محمد الناصحي**) في: المنتظم ٩/٦٠ رقم ١٠٠ (١٦/٢٩٧ رقم ٣٦٢٢)، والمنتخب من السياق ٦٧، ٦٨ رقم ١٤٠، والكامل في التاريخ ١٠/٦٣٠، والعبر ٣/٣٠٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩، ٢٠ رقم ١٢، ومرآة الجنان ٣/١٣٥، والوافي بالوفيات ٣/٣٣٨، والبداية والنهاية ١٢/١٣٨، وفيه: «محمد بن عبدالله بن الحسن»، والجواهر المضيّة ٢/٦٤، ٦٥، ولسان الميزان ٥/٢٢٣ رقم ٧٧٨، وشذرات الذهب ٣/٣٦٢، والفوائد البهية ١٧٩، ١٨٠.

(٤) في المنتخب ٦٧.

(٥) زاد عبد الغافر: وكان يذهب إلى الإعتزال.

(٦) وقال عبد الغافر: ولم تُحمَد سيرته في القضاء.

والـدّرجـة لأصلهِ وفضلهِ وبـراعتـه. وكـان فقيـه النَّفْس، حسَن الإيـراد تكلَّم في مسائل مع إمام الحـرمين أبي المعالي. شـاهدتُ ذلك، وكان الإمام يُثني عليه. وبقي على ذلك إلى ابتداء الدّولة الملكشاهيّة، فشُكيَ قلّة تعـاونه في قبض يـده ووكـلاء مجلسه وأصحـابه عن الأمـوال، وفشا منهم زيـادة البَسْط في التَّرِكـات، وأشـرف بعضُ الحقوق على الضِّيـاع من فتح أبـواب الرّشـا، فعُزِل، ولم يُهمـل لعَظَمَته، فولي قضاء الـرّيّ. وكانت تلك الـدّيار أكثـر إحتمالاً، فبقي على ذلـك إلى أن تُوُفّي منصَرَفَه من الحجّ في رجب.

قلت: وقد شاخ.

روى عنه: عبد الوهّاب بن الأَنَمْاطيّ، وأبو بكر الزّاغُونيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وجماعة.

ومات على فراسخ من إصبهان في غُرّة رجب.

١٣٢ ـ محمد بن عبد السّلام بن عليّ بن عفّان[١].

أبو الوفاء البغداديّ الواعظ.

مذكر حسَن الوعْظ، رضيّ السّيرة. له صِيت وقبول.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٣٣ ـ محمد بن عبد السّلام بن عليّ بن نظيف[٢].

أبو سعْد البغداديّ، الضّرير.

سمع: أبا طالب عمر الزُّهْريّ، وأبـا الحسين النَّهْرونيّ، وعبـد الملك بن بشْران.

روى عنه: عبد الوهّاب الأَنْماطيّ، وعبد الخالق بن عبد الصمّد.

تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

---

(١) أنـظر عن (**محمد بن عبـد السـلام**) في: المنتـظم ٩/٥٩ رقم ٩٧ (١٦/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٣٦١٩).

(٢) أنظر عن (**ابن نظيف**) في: المنتظم ٩/٦٠ رقم ٩٨ (١٦/٢٩٧ رقم ٣٦٢٠).

١٣٤ ـ محمد بن معْن بن محمد بن أحمد بن صُمادح[١].

السّلطان أبو يحيى التُّجَيْبيّ الأندلسيّ، الملقّب بالمعتصم.

كان جدّه محمد صاحب مدينة وَشْقة[٢]، فحاربه ابن عمّه منذر بن يحيى، فعجز عنه، فترك له وشْقَة وهرب. وكان من الدُّهاة. وكان ابنه مَعْن مصاهِراً لعبد العزيز بن عامر صاحب بَلَنْسِيَة والمَرِيّة، فاستخلف مَعْناً على المَرِيّة، فخانه وتملّكها، وتمَّ له الأمر. ثمّ انتقل ملكها إلى ولده المعتصم، وكان حليماً جواداً، مدَحه الشُّعراء، وهو أحد من داخَل ابن تاشَفين واختصّ به. ثمّ إنّ ابن تاشَفين عزم على أخْذ البلاد من المعتصم، وكان معه المَرِيّة وبَجّانة والصُّمادحيّة، فأظهر المعتصم العصيان، وكان له مع الله سريرة، فلم يكن بينه وبين حلول النّاقرة إلّا أيّاماً يسيرة، فمات واستراح وهو في عِزّه وبلده.

وقد روى عن أبيه، عن جدّه مختصَره في «غريب القرآن».

روى عنه: إبراهيم بن أسود الغسّانيّ.

حكت جاريةٌ قالت: إنّني لَعِنْده وهو يُوصي، وقد غُلِب، وجيشُ ابن تاشَفين بحيث نَعُدّ خيامهم، ونسمع أصواتهم، إذا سَمَع وَجْبَةً من وجباتهم، فقال: لا إله إلّا الله، نُغِّص علينا كلّ شيء حتّى الموت.

فدمعت عينيّ، فلا أنساه وهو يقول بصوتٍ ضعيف:

---

(١) أنظر عن (محمد بن معن) في: قلائد العقيان للفتح بن خاقان ٤٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ق ١ مجلّد ٢/٧٢٩ ـ ٥٣٦، وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد ٢/٨٣ ـ ٨٩، والمطرب لابن دحية ٣٤ ـ ٣٨، ١٢٦، والمعجب للمرّاكشي ١٩٦، والحلّة السيراء ٢/٧٨ ـ ٨٨ رقم ١٢٥، وانظر صفحات ٨٩ و١٦٥ و١٨٦ و١٩٦، والمغرب في حُلى المغرب ٢/١٩٥ ـ ١٩٨، ووفيات الأعيان ٥/٣٩ ـ ٤٥ رقم ٦٨٧، والروض المعطار ٥٣٨، والبيان المغرب ٣/١٦٧ و٤/١٢٢، ١٤٢، ١٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٩٢ ـ ٥٩٤ رقم ٣١٣، والعبر ٣/٣٠٦، ومرآة الجنان ٣/١٣٥، وشرح رقم الحلل ١٧٧، والوافي بالوفيات ٥/٤٥ ـ ٤٧، وأعمال الأعلام ١٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٦٢، وشذرات الذهب ٣/٣٧٢، ٣٧٣، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٩٠.

«والصُمادح»: بضم الصاد المهملة. وهو الصُلْب الشديد. (القاموس المحيط).

(٢) وشْقَة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف. بُليدة بالأندلس. (معجم البلدان).

تـرفَّـقْ بـدمـعِـك لا تُـفْـنِـهِ فـبيـن يـديـك[1] بكـاءٌ طـويـل[2]

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الياء ـ

١٣٥ ـ يحيى بن عبدالله بن أحمد[3].

أبو بكر الغافقيّ القُرْطُبيّ المعروف بالرُّشْتُسانيّ[4].

حجّ وأخذ عن: أبي محمد بن الوليد.

وسمع بإشبيليّة من: أبي عبدالله بن منظور؛ وكتب للقاضي أبي عبدالله بن بَقِيّ.

وكان ثقة فاضلاً.

أخذ عنه: أبو الحسن بن مغيث.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) في الوافي بالوفيات: «يدي».

(٢) الذخيرة ق ١ مجلّد ٢/٧٣٤، المغرب في حلى المغرب ٢/١٩٦، وفيات الأعيان ٥/٤٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٩٤، الوافي بالوفيات ٥/٤٦.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٠ رقم ١٤٧٧.

(٤) هكذا في الأصل. وفي الصلة: «الرشتشاني».

سنة خمس وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عُبَيْدالله[١].

أبو الحسن المَحْميّ النَّيْسابوريّ[٢].

١٣٧ ـ أحمد بن محمد[٣].

أبو غالب الأَدَميّ[٤] القاريء بين يديّ الوعّاظ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم الحُرْفيّ.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ.

مات في ذي الحجّة ببغداد.

ـ حرف التاء ـ

١٣٨ ـ تميم بن عبد الواحد[٥].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد الرحمن**) في: المنتخب من السياق ١٠٩ رقم ٢٤٠.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: «المحمي العثماني، شيخ مستور، ثقة، من أولاد الرؤساء والمحمية. كان يسكن في غالب أحواله الرستاق بناحية الرخ، وكان يدخل البلد أحياناً، فحملني الوالد إليه في بعض قدماته وسمعنا منه.
حدّث عن الزيادي، والحيري، والصيرفي. وما سُمع منه إلّا القليل لغيبته عن البلد. وكان اتفاق مولده سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة، وتوفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنيسابور».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الأَدَميّ: بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى من يبيع الأدم. (الأنساب ١/١٦١).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو طاهر الإصبهاني المؤدِّب.

- حرف الجيم -

١٣٩ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم[١].

أبو الفضل التّميميّ المكّيّ الحكّاك.

قال السّمعانيّ: كان ثقة، متقناً خيِّراً صالحاً، كثير السّماع. كان يترسَّل عن أمير مكّة إلى الخلفاء.

سمع: أبا الحسن بن صخْر، وأبا ذَرّ الهَرَويّ، وأبا نصر السِّجْزيّ.

وانتقى ببغداد على أبي الحسن بن النَّقُّور. وتكلَّم على التّخريج بكلام مفيد. سمع من أئمّة، وثنا عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن محمد الحافظ، ومحمد بن ناصر.

وقد سمع بإصبهان من أصحاب أبي بكر المقريء. وكان مولده في سنة ستّ عشرة وأربعمائة.

سألت عبد الوهّاب الأنْماطيّ عنه، فقال: ثقة مأمون.

وتُوُفّي في رابع عشر صَفَر.

أمير مكّة هو ابن أبي هشام، كان جعفر يتولّى ما يُدفع إليه مِن المال، فيقبضه مع كِسْوة الكعبة[٢].

- حرف الحاء -

١٤٠ - الحسن بن الحسين بن جعفر[٣].

أبو عليّ بن الدّينارابادذيّ[٤] الخطيب.

---

(١) أنظر عن (**جعفر بن يحيى**) في: دمية القصر (طبعة بغداد) ١/١٤٩، ١٥٠ رقم ١٧، والمنتظم ٩/٦٤ رقم ١٠٢ (١٦/٣٠٢ رقم ٣٦٢٤)، والعبر ٣/٣٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٣١، ١٣٢ رقم ٦٩، ومرآة الجنان ٣/١٣٨، والوافي بالوفيات ١١/١٦٧، ١٦٨، والبداية والنهاية ١٢/١٤٠، والعقد الثمين ٣/٤٣٣، وشذرات الذهب ٣/٣٧٣.

(٢) المنتظم ٩/٦٤ (١٦/٣٠٢).

(٣) أنظر عن (**الحسن بن الحسين**) في: معجم البلدان ٢/٥٤٥.

(٤) في الأصل: «الدينار باذي»، والمثبت عن (معجم البلدان) وفيه: دينار أباذ: من قرى همذان قرب أسداباذ.

حدَّث بهَمَذَان مرّات[1] عن: القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله التَّيْميّ اللّبّان، وعبد الصّمد بن أحمد الهَيْثميّ، وأحمد بن منصور الحنفيّ.

قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه[2]، وكان شيخاً، فاضلاً مُتَديِّناً.

تُوُفّي في شعبان بدينار آباذ.

١٤١ ـ الحسن بن عليّ بن إسحاق بن العبّاس[3].

الوزير أبو عليّ الطُّوسيّ، الملقَّب نظام المُلْك قِوام الدّين[4].

ذكره السّمعانيّ فقال: كعبة المجد، ومنبع الجُود. كان مجلسه عامراً

---

(١) آخرها في جمادى الأولى سنة ٤٨٣.

(٢) بهمذان وبدينارآباذ.

(٣) أنظر عن (**الحسن بن علي الطوسي**) في: الأنساب ٣٧/٦، والمنتظم ٦٤/٩ ـ ٦٨ رقم ١٠٣ (٣٠٢/١٦ ـ ٣٠٧ رقم ٣٦٢٥)، وأخبار الحمقى والمغفلين ٩٠، وزبدة التواريخ للحسيني ١٣٩ ـ ١٤٦، وتاريخ دولة آل سلجوق ٨١، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٦ (وتحقيق سويّم) ٢٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٤، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢١، وتاريخ الفارقي ٢٢٩، ومعجم البلدان ١٣/٣ و٥٠/٤، والمنتخب من السياق ١٨٩ رقم ٥٣٣، والتدوين في أخبار قزوين ٤١٩/٢ ـ ٤٢٢، والكامل في التاريخ ٢٠٤/١٠ ـ ٢٠٦، والتاريخ الباهر ٩، ١٠، ورحلة ابن جبير ٢٠٥، والروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة ٢٥/١، ٢٦، و٦٢ ـ ٦٤، وبغية الطلب لابن العديم (تراجم عصر السلاجقة) ٨٦ ـ ٩٣، وطبقات النووي (مخطوط) ورقة ٧٣، ٧٤، ووفيات الأعيان ١٢٨/٢ ـ ١٣١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٢ ـ ١٩٥، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٨، ٣٥٣، ٣٩٧، ٢١١، ٤١٢، ٤٤٧، ٤٧٤، ٦٠٢، ونهاية الأرب للنويري ٢٥١/٢٣ و٣٣٠/٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٢٠٢/٢، والفخري ٢٩٦، ٢٩٧، ودول الإسلام ١٣/٢، والعبر ٣٠٧/٣، ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ٩٤/١٩ ـ ٩٦ رقم ٥٣، وتاريخ ابن الوردي ٥/٢، والدرّة المضيّة ٤٣٦، والوافي بالوفيات ١٢٣/١٢ ـ ١٢٧، ومرآة الجنان ١٣٥/٣ ـ ١٣٨ وفيه: «الحسين»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣٥/٣، والبداية والنهاية ١٤٠/١٢، ١٤١، وتاريخ ابن خلدون ١٣٥/٣، و١١/٥ ـ ١٣، والنجوم الزاهرة ١٣٦/٥، ١٣٧، وشذرات الذهب ٣٧٣/٣ ـ ٣٧٥، وروضات الجنات ٢٢١، وأعيان الشيعة ٢٢٥/٢٢، والأعلام ٢٠٢/٢.

(٤) قال اليافعي: «وهذا أول ما بَلَغناه من التلقيب بفلان الدين، ثم استمرّ ذلك إلى يومنا، وإنما كانوا يلقّبون بفلان الدولة والمُلْك من يعظم شأنه عندهم، ثم عمّوا التلقيب بالدين فيما بعد حتى في السوقية والفَجَرَة لقّبوهم بنور الدين وشمس الدين وزين الدين وكمال الدين، وأشباه ذلك ممّن هم ظلام الدين وشَين الدين ونقص الدين، وأشباه ذلك من أضداد الدين» (مرآة الجنان ١٣٥/٣، ١٣٦).

بـالقُرّاء والفُقَهـاء، أَمَر ببنـاء المدارس في الأمصـار، ورغَّب في العِلم كـلَّ أحد. سمع الحديث، وأملى في البلاد، وحضَر مجلسَه الحفّاظ.

وابتـداء حالـهِ أنّه كـان من أولاد الدّهـاقين بناحيـة بَيْهَق[1]، وأنّ أباه كـان يطوف به على المرضِعات، فيُرضعنه حسْبـةً، فنشأ، وسـاقه التّقـدير إلى أنْ علِق بشيءٍ من العربيّة، وقاده ذلك إلى الشُّروع في رسوم الاستيفاء. وكان يـطوف في مُدُن خُراسان، فوقع إلى غَزْنَة في صُحْبة بعض المتصرّفين، ووقع في شُغـل أبي عليّ بن شاذان المعتَمد عليه ببلْخ من جهة الأمير جغري، حتّى حسُن حالُه عنـد ابن شاذان، إلى أن تُوُفّي[2]. وكان أوصى به إلى السّلطان ألْب أرسلان ملك بَلْخ يومئذٍ، فنَصبه السّلطان مكان ابن شـاذان، وصار وزيـراً له، فـاتّفق وفاة السّلطان طُغْرُلْبَك، ولم يكن له من الأولاد من يقوم بالأمر، فتوجّه الأمرُ إلى ألْب أرسلان، وتعَّينَ للمُلك، وخُطِب له على منابر خُراسان، والعراق، وكان نظام المُلْك يدبِّـر أمـره، فجرى على يـده من الرُّسـوم المستحسَنَة ونفْي الـظُّلْم، وإسقـاط المُؤَن، وحُسْن النَّظَر في أمور الرّعيّة، ورتَّب أمور الدّواوين أحسن ترتيب، وأخذ في بذْل الصِّلات وبناء المـدارس والمساجـد والرّبـاطات، إلى أن انقضت مـدّة السّلطان ألْب أرسـلان في سنة خمسٍ وستّين. وطلع نجم الـدُّول الملِكْشـاهيّـة وظهـرت كفاية نظام المُلْك في دفْع الخصوم حتّى توطّـدت أسباب الـدّولة، فصـار المُلك حقيقـةً لنظامـه، ورسْماً للسّلطان ملكشـاه بن ألْب أرسـلان. واستمـرّ على ذلـك عشرين سنة[3].

وكان صاحب أناةٍ وحلْم وصمْت. ارتفع أمره، وصار سيّد الوزراء من سنـة خمسٍ وخمسين وإلى حين وفاته.

حكى القاضي أبو العلاء الغَزْنَويّ في كتاب «سرّ السُّرور»: أنّ نظام المُلْك صادف في السَّفَر رجلاً في زِيّ العلماء، قد مسّه الكلال، فقال له: أيّها الشّيخ، أعييت أمْ عييت؟ فقال: أعييت يا مولانا. فتقدّم من حاجبـه أن يركبه جنْبيّاً، وأن

---

(١) المنتظم.

(٢) قال ابن الجوزي: «فكان يكتب له، وكان يصادره كل سنة، فهرب منه، فقصد داود بن ميكائيل والد السلطان ألب أرسلان».

(٣) المنتظم.

يُصلح من شأنه، وأخذ في اصطناعه. وإنّما أراد بسؤآله اختبارَه، فإنّ عيى في اللّسان، وأعيى: تعِب.

ورُوِيَ عن عبدالله السّاوجيّ أنّ نظام المُلْك استأذن ملكشاه في الحجّ، فأذِن له، وهو إذ ذاك ببغداد. فعبر الجسر، وهو بتلك الآلات والأقمشة والخيام، فأردتُ الدّخول عليه، فإذا فقيرٌ تلوح عليه سيماء القوم، فقال لي: يا شيخ، أمانة ترفعها إلى الوزير. قلت: نعم. فأعطاني ورقةً، فدخلتُ بها، ولم أفتحها، فوضعتها بين يدي الصّاحب، فنظر فيها وبكى بكاء كثيراً، حتّى ندمتُ وقلت في نفسي: ليتني نظرتُ فيها.

فقال لي: أَدْخِلْ عليَّ صاحبَ الرُّقْعة. فخرجت فلم أجده، وطلبته فلم أره، فأخبرتُ الوزير، فدَفع إليَّ الرُّقْعة، فإذا فيها: رأيتُ النبيّ ﷺ في المنام فقال لي: إذهب إلى حَسَن، وقُلْ له: أين تَذهب إلى مكّة؟ حجُّك هنا. أما قلتُ لك أقِم بين يدي هذا التُّركيّ، وأَغِثْ أصحاب الحوائج من أمَّتي؟.

فبطّل النّظام الحجّ، وكان يودّ أن يرى ذلك الفقير.

قال: فرأيته يتوضّأ ويغسل خُرَيْقات، فقلت: إنّ الصّاحب يطلبك.

فقال: ما لي وله، إنّما كان عندي أمانةٌ أدّيتها.

قال ابن الصّلاح: كان السّاوجيُّ هذا شيخَ الشّيوخ، نَفَقَ على النّظام حتّى أنفق عليه وعلى الفقراء باقتراحه في مدّةٍ يسيرةٍ قريباً من ثمانين ألف دينار[1].

رجعْنا إلى تمام التَّرجمة:

---

(١) المنتظم ١٦/٣٠٣، وقال ابن الجوزي:
«وكان للنظام من المكرمات ما لا يُحصَى، كلّما سمع الأذان أمسك عمّا هو فيه، وكان يراعي أوقات الصلوات، ويصوم الإثنين والخميس، ويكثر الصدقة، وكان له الحلم والوقار، وأحسن خلاله مراعاة العلماء، وتربية العلم، وبناء المدارس والمساجد والرباطات والوقوف عليها، وأثره العجيب ببغداد هذه المدرسة وسقوفها الموقوف عليها، وفي كتاب شرطها أنها وقف على أصحاب الشافعي أصلاً وفرعاً، وكذلك الأملاك الموقوفة عليها شَرَط فيها أن يكون على أصحاب الشافعي أصلاً وفرعاً كذلك شرط في المدرّس الذي يكون بها والواعظ الذي يعظ بها ومتولّي الكتب، وشرط أن يكون فيها مقريء القرآن، ونحويّ يدرّس العربية، وفرض لكلٍّ قسطاً من الوقف. وكان يطلق ببغداد كل سنة من الصِلات مائتي كرّ، وثمانية عشر ألف دينار» (المنتظم ١٦/٣٠٤).

وكان ملكشاه منهمكاً في الصَّيد واللَّهْو.

سمع النّظامُ من أبي مسلم محمد بن عليّ بن مهريز الأديب. بإصبهان، ومن: أبي القاسم القُشَيْريّ، وأبي حامد الأزهريّ، وهذه الطّبقة.

روى لنا عنه: عمّي أبو محمد الحسن بن منصور السّمعانيّ، ومُصْعَب بن عبد الرّزّاق المُصْعبيّ، وعليّ بن طراد الزَّيْنبيّ.

قلت: ونصر بن نصر العُكْبَريّ، وغيرهم.

قال: وكان أكثر مَيْله إلى الصُّوفيّة.

وحُكي عن بعض المعتَمدين، قال: حاسبتُ نفسي، وطالعت الجرايد، فبلغ ما قضاه الصَّدر من ديوانٍ واحدٍ من المنتمسين المقبولين عنده في مدّة سنين يسيرةٍ ثمانين ألف دينار حُمْر[1].

وقيل إنّه كان يدخل عليه أبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو المعالي الجُوَيْنيّ، فيقوم لهما، ويجلس في مُسْنَده كما هو[2]. ويدخل عليه الشّيخ أبو عليّ الفارْمَذيّ فيقوم ويجلس بين يديه، ويُجلِسه مكانه، فقيل له في ذلك، فقال: أبو القاسم وأبو المعالي وغيرهما، إذا دخلوا عليَّ يُثْنُون عليّ ويُطْروني بما ليس فيَّ، فيزيدني كلامُهم عُجْباً وتِيْهاً، وهذا الشّيخ يذكّرني عيوبَ نفسي، وما أنا فيه من الظُّلم، فتنكسر نفسي، وأرجع عن كثير ممّا أنا فيه[3].

مولده يوم الجمعة من ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين، وأدركَتْه الشّهادة سامحه الله ورحمه في شهر رمضان، فقتِل غِيلةً وهو صائم، وذلك بين إصبهان وهمذان. أتاه شابٌ في زِيّ صوفيّ، فناوله ورقةً، فتناولها منه، فضربه بسِكّينٍ في فؤآده، وقُتِل قاتلُه[4].

---

(١) أنظر: المنتظم ١٦/٣٠٣.

(٢) رواية ابن خلّكان تختلف عمّا هنا. فهو يقول: «وكان إذا قدِم عليه إمام الحرمين أبو المعالي، وأبو القاسم القشيري صاحب الرسالة بالغ في إكرامهما وأجلسهما في مسنده». (وفيات الأعيان ٢/١٢٩).

(٣) المنتظم ١٦/٣٠٣.

(٤) وقال الحسيني: «ولما التجأ الحسن بن الصبّاح إلى قلعة ألَمُوت، سدّ نظام المُلْك مسالك تلك القلعة بالعسكر، بعدما تأكّدت فتنة ابن الصبّاح، وانتشر شررها وكثُر ضرّها، فخرج رجلان من القلعة، ونِعال فرسهما معكوسة، فظنّ العسكر المحيط بالقلعة أنهما دخلا القلعة. فخرج نظام=

وقيل: إنّ السّلطان سئم منه، واستكثر ما بيده من الأموال والأقطاع، فدسّ هذا عليه[1]، ولم يبق بعده السّلطان إلّا مدّةً يسيرة[2].

وهو أوّل مَن بنى المدارس في الإسلام، بنى نِظاميّة بغداد[3]، ونِظاميّة نَيْسابور، ونِظاميّة طُوس، ونِظامية إصبهان[4].

وقال القاضي ابن خلِّكان[5] إنّ نظام المُلْك دخل على الإمام المقتدي بالله، فأذنِ له في الجلوس، وقال له: يا حسن، رِضى الله عنك كرِضَى أمير المؤمنين عنك.

وكان النّظام إذا سمع الأذان أمسك عمّا هو فيه حتّى يَفْرَغ المؤذّن[6].

= المُلك من الحمّام، وهو في المِحفّة، فاستقبله واحد من هذين الرجلين، على هيئة متظلّم، من موضع سماطه وضربه بسكّين وهرب، فعثر بأطناب الخيمة، فقتلوه». (زبدة التواريخ ١٣٩، ١٤٠).

(١) وقال الحسيني: «سبب قتله أن تاج المُلْك أبا الغنائم صاحب خزانة السلطان ملكشاه، والناظر في أمر دُوره، وفي وزارة أولاده، قد أفسد قلب السلطان على الوزير نظام المُلْك، وظهر من السلطان مَلَل، وأراد عزله، فلم يقدر على ذلك، لميل العساكر والأجناد إليه. وكان الوزير نظام المُلْك قد أنافت مماليكه على عشرين ألف، فلما عجزوا عنه أوثبوا عليه رجلاً ديلمياً في صورة مستمنح، ضربه بسكّين كما ذكر». (زبدة التواريخ ١٤٠، ١٤١).

(٢) قيل مات بعده بثلاثة وثلاثين يوماً. (ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢١، وتاريخ دولة آل سلجوق للبنداري ٨٢). وقيل مات بعد خمسة وثلاثين يوماً. (الكامل في التاريخ ١٠/٧٣، ووفيات الأعيان ٥/٢٨٨). وقيل كان بين السلطان وبينه ستة وثلاثون يوماً. (زبدة التواريخ ١٤١).

(٣) وكمّل بناء النظامية ببغداد على يد أبي سعد الصوفي في سنة ٤٦٨ هـ. (زبدة التواريخ ١٤٢).

(٤) وقال أبو شامة: ومدارسه في العالم مشهورة لم يخل بلد منها، حتى جزيرة ابن عمر التي هي في زاوية من الأرض لا يؤبه لها بنى فيها مدرسة كبيرة حسنة، وهي التي تعرف الآن بمدرسة رضي الدين. (الروضتين ١/٦٢).

(٥) في وفيات الأعيان ٢/١٢٨.

(٦) المنتظم ١٦/٣٠٤، وفيات الأعيان ٢/١٢٩، وقال أبو شامة: وكان من جملة عباداته أنه لم يُحدِث إلّا توضّأ ولا توضّأ إلّا صلّى. وكان يقرأ القرآن حفظاً ويحافظ على أوقات الصلوات محافظة لا يتقدّمه فيها المتفرّغون للعبادة حتى إنه كان إذا غفل المؤذّن أمره بالأذان، وإذا سمع الأذان أمسك عن كل ما هو فيه واشتغل بإجابته ثم بالصلاة. (الروضتين ١/٦٣).
وحُكي أن السلطان ألب أرسلان دخل مدينة نيسابور فاجتاز على باب مسجد، فرأى جمعاً من الفقهاء على باب ذلك المسجد في ثياب رثّة، لا خدموا للسلطان ولا دعوا له، فسأل السلطان نظام الملك عنهم، فقال: هؤلاء طلبة العلم وهم أشرف الناس نفساً، لاحظ لهم من الدنيا، =

ومن شِعره:

بعد الثّمانين[1] ليس قُوَّه ... قد[2] ذهبت شِرّةُ[3] الصُّبْوّه
كأنّني والعصا بكفّي ... موسى ولكنْ بلا نُبُوَّه[4]

قال شيروَيْه في «تاريخ هَمَذَان»: قدِم نظامُ المُلْك علينا في سنة سبْعٍ وسبعين إرغاماً لأُنوفنا بما أصابنا من الجور والظُّلْم.

روى عن: أبي مسلم الأديب صاحب ابن المقريء، وأبي سهل الحفصيّ، وإسماعيل بن حمدون، وبُنْدار بن عليّ، وأحمد بن الحسن الأزهريّ، وأميرك القَزْوينيّ، ويوسف الخطيب، وقاضينا عبد الكريم بن أحمد الطَّبَريّ.

وسمعتُ منه بقراءة أبي الفضل القُومسانيّ.

وقُتِل بغُنْدِجان[5] ليلة الجمعة حادي عشر رمضان.

وقال السِّلَفيّ: سمعتُ صوابَ بن عبدالله الخَصِيّ ببغداد يقول: قُتِل

= ويشهد زيّهم على فقرهم، فأحسّ بأن قلب السلطان لَان لهم، فعند ذلك قال: لو أذِن السلطان بنيتُ لهم موضعاً وأجريت لهم رزقاً ليشتغلوا بطلب العلم ودعاء دولة السلطان. فأذِن له، فأمر نظام المُلك ببناء المدارس في جميع مملكة السلطان، وأن يصرف عُشْر مال السلطان الذي هو مختصّ بالوزير في بناء المدارس، وهو أول من سنّ هذه السُّنَّة الحسنة. (آثار البلاد وأخبار العباد ٤١٢).

(١) في مرآة الجنان ٣/١٣٧ «ثمانين».

(٢) ليست في المرآة.

(٣) في المرآة: «نشوة».

(٤) وقيل إنّ هذين البيتين لأبي الحسن محمد بن أبي الصقر الواسطي. (وفيات الأعيان ٢/١٢٩، مرآة الجنان ٣/١٣٧).
ويُروى له أيضاً ـ أي لنظام الملك ـ:
تقوّس بعد طول العُمر ظهري ... وداستني الليالي أيَّ دَوْسِ
فأمْسي والعصا تمشي أمامي ... كأنّ قوامها وتْر بقوسِ
(وفيات الأعيان ٢/١٣٠).

(٥) في الأصل: «بغنديجان»، والتصحيح من: معجم البلدان ٤/٢١٦، وهي بالضم ثم السكون، وكسر الدال، وجيم، وآخرها نون. بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء مُعطِشة.
ووردت في (آثار البلاد وأخبار العباد ٤١٣): «قيدسجان».

مولاي نظام المُلْك شهيداً بقُرب نهاوند في رمضان.

قال: وكان آخر كَلامه أنْ قال: لا تقتلوا قاتلي، فقد عفوت عنه. وتشهَّد ومات.

وقد طوّل ابن النّجّار في سيرة النّظام[1].

١٤٢ ـ حَنْدور بن فتّوح بن حُمَيْد[2].

أبو محمد الزّناتيّ، الفقيه المالكيّ الأصيليّ.

أصله من أصيلا.

نزل سَبْتة، وأخذ عن: أبي إسحاق بن يربوع، ويوسف بن أبي مسلم.

وسافر للتّجارة إلى الأندلس.

انفرد برئاسة الفُتْيا بِسَبْتة في دولة برغوطة. وكان صالحاً خيِّراً، والخير أغلب عليه من العِلم.

---

(١) وقال ابن الجوزي: ونقلت من خط أبي الوفاء بن عقيل قال: رأينا في أوائل أعمارنا ناساً طاب العيش معهم، من العلماء والزهّاد وأعيان الناس. وأما النظام فإنّ سيرته بهرت العقول جوداً وكرماً وحشمة وإحياءً لمعالم الدين، فبنى المدارس، ووقف عليها الوقوف، ونعش العلم وأهله، وعمّر الحرمين، وعمّر دُور الكتب، وابتاع الكتب فكانت سوق العلم في أيامه قائمة، والعلماء مستطيلين على الصدور من أبناء الدنيا، وما ظنّك برجلٍ كان الدهر في خفارته، لأنه كان قد أفاض من الإنعام ما أرضى الناس. وإنما كانوا يذمّون الدهر لضيق أرزاقٍ واختلال أحوال، فلما عمّهم إحسانه أمسكوا عن ذمّ زمانهم». (المنتظم ١٦/٣٠٦).

وقال إسماعيل بن محمد الحافظ: كنا بمجلس نظام الملك، فأملى:

أفٍّ للدنيا الدنيّه ... دراهم وبليّه

فقال المستملي: وتليّه؟ فقيل له: وبليّه. فقال: ومليّه! فضحك الجماعة، فقال النظام: اتركوه. (أخبار الحمقى والمغفّلين ٩٠).

وقال الرافعي: وكان له مجالس إملاء، وخرّج له الفوائد أحمد بن محمد بن أبي العباس الإصبهاني في مجلّدةٍ ضخيمة. (التدوين ٢/٤٢٠).

وأنشد الأمير شبل الدولة مقاتل التكريتي:

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة ... ثمينة صاغها الرحمن من شرف

عزّت ولم تعرف الأيام قيمتها ... فردّها غيرة منه إلى الصدف

(الروضتين ١/٦٤).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الخاء ـ

١٤٣ ـ خَلَف بن مروان[١].

أبو القاسم الأُمويّ القُرْطُبيّ المقريء.

أخذ عن: مكّيّ بن أبي طالب، ومسلم بن أحمد الأديب.

وحجّ، ولقي: أبا محمد بن الوليد[٢].

وكان صالحاً، متواضعاً، ديِّناً، ورعاً، نحوْيّاً، لُغَويّاً، يؤمّ بجامع قُرطُبة[٣] ويُقْرِيء القرآن ويعلِّم النَّحْو[٤].

قال ابن بَشْكُوال:[٥] أنبا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بما ذكرته.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعمائة.

وتُوُفّي في سابع ذي الحجّة.

ـ حرف العين ـ

١٤٤ ـ عبدالله بن محمد بن أبي أحمد[٦].

أبو أحمد الطُّوسيّ الصُّوفيّ.

شيخ جليل طيّب الوقت. فتى[٧] من الفتيان.

خدم الفُقَراء، ولقي الأستاذ. أبا عليّ الدّقّاق في صِباه.

وسمع: أبا بكر الحِيريّ، وغيره.

روى عنه: عبد الغافر الفارسي، وقال: تُوُفّي رحمه الله في عاشر ذي القعدة.

---

(١) أنظر عن (خلف بن مروان) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧١، ١٧٢ رقم ٣٩١ وفيه: «خلف بن رزق».

(٢) لقيه بمصر فأجاز له ما رواه.

(٣) هو جامع الزّجّاجين.

(٤) وكان حسن التلقين، جيّد التعليم، ونفع الله به.

(٥) في الصلة ١/١٧٢.

(٦) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في: المنتخب من السياق ٢٨٤ رقم ٩٣٥.

(٧) في الأصل: «فتا».

١٤٥ ـ عبد الباقي بن الحسن بن عليّ الشّاموخيّ[١].

الزّاهد، خطيب البصرة.

روى عن: أبيه.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة، وقال: كان مشهوراً بزُهدٍ وخيرٍ وأمرٍ بمعروف. وكان العامّةُ حزبَهُ. قدِم بغداد، فأدركه أجَلُه بها. وكانت جنازته حفِلَة. لقد تجمّعت الصّوفيّة وجماعةٌ من الأئمّة، وخُتِم على قبره عدّة خِتَم.

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمس.

١٤٦ ـ عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا[٢].

أبو القاسم الحَرِيميّ[٣] البغداديّ الشّاعر.

شاعر مجوّد، صنَّف عدّة كُتُب منها: «تفسير الفصيح» لثعلب، و«الأغاني»، وغير ذلك. إلّا أنّه كان معثَّراً ثلّابة، يطعن على الشّريعة[٤]، ويذهب إلى رأي الأوائل، وله مقالة في التّعطيل، لعنه الله.

وكان كثير المُجُون والهزْل، سمع أبا القاسم الحُرْفيّ.

ترجمه السّمعانيّ، وقال: رُوي لنا عنه، ثنا عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو الفضل بن ناصر.

وسألتُ عبد الوهّاب عنه، فقال: ما كان يصلّي. وكان يقول: في السّماء نهرٌ من خمر، ونهرٌ من لبن، ونهرٌ من عسل، لا ينقط منه شيء، بل ينقط هذا الّذي يخرّب البيوت، ويهدم السّقوف[٥].

---

(١) أنظر عن (**عبد الباقي بن الحسن**) في: الأنساب ٧/٢٦٤، وكنيته «أبو محمد».
«الشاموخي»: بفتح الشين المعجمة، وضم الميم، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى «شاموخ» وهي قرية بنواحي البصرة.

(٢) أنظر عن (**عبد الباقي بن محمد**) في: المنتظم ٩/٦٨، ٦٩ رقم ١٠٤ (١٦/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٣٦٢٦)، والكامل في التاريخ ١٠/٢١٨، والبداية والنهاية ١٢/١٤١ وفيه: «باقيا»، ولسان الميزان ٣/٣٨٤، ٣٨٥، ومعجم المؤلفين ٥/٧٥.

(٣) الحَرِيمي: بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعدهما الياء آخر الحروف، وفي آخرها الميم. نسبة إلى الحريم الطاهري، محلّة كبيرة ببغداد بالجانب الغربي منها. (الأنساب ٤/١٢٥).

(٤) المنتظم ٩/٦٨ (١٦/٣٠٧)، الكامل في التاريخ ١٠/٢١٨.

(٥) المنتظم.

مات في المحرَّم وله خمسٌ وسبعون سنة[1]. اللّهم لا ترحم الزّنادقة.

١٤٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن الفضل بن شجاع بن هاشم بن عبدالله بن عبد الرحمن بن بُديل بن وَرْقاء بن نَوْفل[2].

أبو محمد الخُزَاعيّ النَّيْسابوريّ الشّيعيّ.

نزيل الرّيّ. محدِّث حافظ رحّال، كثير الفضائل، لكنّه غالٍ في التّشيُّع.

سمع ببغداد: هَنّاد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وابن المهتدي بالله، وأبا الحسين بن النَّقُّور.

ورحل إلى الشّام، والحجاز، وخُراسان.

قال ابن السّمعانيّ: ثنا عنه: أبو البركات عمر بن إبراهيم الزَّيْديّ، وأبو حرب المُجْتَبَى ابن الدّاعي بن الحَسَنيّ، وأحمد بن عبد الوّهاب الصَّيْرفيّ. كلاهما بالرَّيّ.

طالعتُ عدّة مجالس من أماليه بالرَّيّ، فرأيتُ فيها مجلساً أملاه في إسلام أبي طالب، غير أنّه كان مكثِراً من كَتْب الحديث، وله به أُنْسَة[3].

وتُوُفّي سنة خمس[4].

---

(١) وقال أبو الحسن علي بن محمد الدّهان: دخلت على أبي القاسم بن ناقيا بعد موته لأغسّله، فوجدت يده مضمومة، فاجتهدت على فتحها، فإذا فيها مكتوب:

نزلت بجارٍ لا يخيب ضيفه ... أرجّي نجاتي من عذاب جهنّمِ
وإني على خوفي من الله واثق ... بأنعامه، والله أكرمُ منعمِ

(المنتظم، الكامل في التاريخ، البداية والنهاية).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: التحبير ١/٣٢٧ و٢/٣٢٨، وفهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه ١٠٨ رقم ٢١٩، والكنى والألقاب للقمّي ٣/١٧٣، ولسان الميزان ٣/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ١٥٩٥، وهدية العارفين ١/٥١٨، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٠٤، ومعجم المؤلفين ٥/١١٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٥٢ (في ترجمة ابن البرّاج).

(٣) لسان الميزان ٣/٤٠٤ وفيه: «وله به الشغف».

(٤) وقع في لسان الميزان ٣/٤٠٥: «مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة».
أما إسماعيل باشا البغدادي فذكر وفاته في حدود سنة ٥١٠ (هدية العارفين ١/٥١٨)، وكذا قال كحّالة في (معجم المؤلفين ٥٥/١١٧).

وقد قال ابن أبي طيّء: كان عبد الرحمن الخُزَاعيّ من أعلم النّاس بالحديث، وأبصرهم به وبرجاله. ثنا شيخنا رشيد الدّين، عن أبيه قال: حضرت مجلس الإمام الخُزَاعيّ، فكان في مجلسه أكثر من ثلاثة الآف محبرة[1] مُسْتَمْلي.

وكان إذا قيل له في الحديث: هل جاء في «الصّحيحين»؟ قال: ذَرُوْني من المكسورَيْن، والله لو حُوقِقْنا، وأنصف النّاس فيهما لما سَلِم لهما إلّا القليل.

قال: وما سُئل عن حديثٍ إلّا وعرف علّته وصحّتَه من سَقَمِه. وكان يقول: أُذاكِرُ بمائة ألف حديث، وأحفظ مائة ألف حديث.

وكان يقول: لو أنّ لي سلطاناً يشدّ على يدي، لأسقطت خمسين ألف حديث يُعمل بها، ليس لها صحّة ولا أصل[2].

قلت: عين ما مدحه به ابن أبي طيٍّ من هذه الفضائل هو عين ما ندّمه به، فإنّ هذا كلام مَن في قلبه غِلّ على الإسلام وأهله، لا بارَكَ الله فيه[3].

١٤٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن شاه[4].

الفقيه أبو أحمد السِّيْقَذَنْجِيّ[5]. نسبة إلى قريةٍ على ثلاثة فراسخ من مَرْو.

---

(١) لسان الميزان ٣/٤٠٤، ٤٠٥.

(٢) لسان الميزان ٣/٤٠٥.

(٣) وقال ابن بابويه: «شيخ الأصحاب بالري، حافظ واعظ ثقة، سافر في البلاد شرقاً وغرباً، وسمع الأحاديث عن المؤآلف والمخالف، وله تصانيف منها: «سفينة النجاة» في مناقب أهل البيت، «العلويات»، «الرضويات»، «الأمالي»، «عيون الأخبار»، مختصرات في المواعظ والزواجر.
وأخبرنا بها جماعة منهم: السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني، وابن أخيه الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، عنه، رحمه الله.
وقد قرأ على السيدين: عَلَم الهدى المرتضى، وأخيه الرضيّ، والشيخ أبي جعفر الطوسي، والمشائخ سالار، وابن البرّاج، والكراجكي، رحمهم الله جميعاً». (فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم ١٠٨).

(٤) أنظر عن (**عبد الرحمن بن أحمد بن شاه**) في: الأنساب ٧/٢٢٥.

(٥) السِّيْقَذَنْجيّ: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح القاف والذال المعجمة، وسكون النون، وفي آخرها الجيم.

كان يُعرف بفقيه الشّاه.

سمع: الإمام أبا بكر عبدالله بن أحمد القفّال، وعبد الرحمن بن أحمد الشِيرْنَخْشِيريّ[1]، وغيرهما.

ذكره ابن السّمعانيّ في «الأنساب» وقال: ثنا عنه محمد بن أبي بكر السّنْجيّ، وأبو حنيفة محمد بن النُّعْمان، ومحمد بن أبي سعيد، وغيرهم.

قال: تُوُفّي بعد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة[2].

١٤٩ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر السّقّاء النَّيْسابوريّ[3].

الصُّوفيّ، أبو نصر.

له حال عجيب في السّماع.

سمع عبد الرحمن النّصْرويّ. وحدَّث.

١٥٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن[4].

أبو سَلْم الصّبّاغ الإصبهانيّ.

تُوُفّي في رجب.

١٥١ ـ عبد الصّمد بن عبد الملك بن عليّ[5].

أبو سعد النَّيْسابوريّ العدل الحنفيّ.

مشهور، نبيل، ثقة، محترم[6].

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ.

---

(١) الشّيرْنَخْشِيريّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وسكون الراء، وفتح النون، وسكون الخاء، وكسر الشين الأخرى، بعدها ياء أخرى، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى «شِيْرنَخْشِير» وهي قرية من قرى مرو على ثلاثة فراسخ في الرمل. (الأنساب ٧/٤٦٣).

(٢) فإنه حدّث في هذه السنة. وكان صالحاً حسن السيرة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (**عبد الصمد بن عبد الملك**) في: المنتخب من السياق ٣٥١ رقم ١١٦٢.

(٦) وزاد عبد الغافر الفارسي: «من أهل التزكية والتعديل، من أركان مجلس القضاء في عصره».

وحدَّث باليسير.
قدِم بغداد ليحجّ فتُوُفّي رحمه الله بها في شوّال.

١٥٢ ـ عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المُرْسيّ[١].
سمع من: أبيه، وأبي عَمْرو الدّانيّ.
وأجاز له أبو عبدالله بن عائذ، وغيره.
مات في جُمَادَى الآخرة.
روى عنه: ولده أحمد.

١٥٣ ـ عُرْوة بن أحمد بن محمد بن عُرْوَة[٢].
الحاكم أبو القاسم النَّيْسابوريّ[٣] الحنفيّ.
من أركان مجلس الحكم.
سمع الكثير، وحدَّث عن: أبي بكر الحِيريّ، وجماعة.
وأكثر عن المتأخّرين.
وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الفاء ـ

١٥٤ ـ الفضل بن القاسم بن سعيد بن عثمان بن سعيد[٤].
أبو سعيد الهَرَويّ القطّان.
روى عن: إسحاق بن يعقوب القرّاب، وأقرانه.
وعاش ثنتين وسبعين سنة.

ـ حرف الميم ـ

١٥٥ ـ محمد بن الحُسَين بن عبدالله بن فَنْجُوَيْه[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عروة بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٤٠٢ رقم ١٣٦٧، والمختصر الاول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٣ أ.
(٣) في الأصل: «السابوري».
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو بكر الثّقفيّ الدِّينَوَرِيّ ثمّ الهَمَذَانيّ.

روى عن: أبيه أبي عبدالله، وأبي عمر البسْطاميّ، وسعْد بن عبدالله القطّان.

قال شيروَيْه: كتبتُ عنه. وكان شيخاً صُوَيْلحاً.

عاش تسعين سنة.

١٥٦ ـ محمد بن خَلَف بن مسعود بن شعيب[١].

أبو عبدالله بن السّقّاط الأندلسيّ، قاضي قُوْنكَة[٢].

حجّ سنة خمس عشرة وأربعمائة. وسمع «الصّحيح» من أبي ذَرّ[٣].

وأخذ كتابَ الجَوْزَقيّ عن: أبي بكر بن عِقال، عن المؤلّف.

وأخذ عن: أبي بكر المطَّوِّعيّ، ومحمد بن خميس.

ونسخ بمكّة «صحيح البخاريّ»[٤].

قال ابن بَشْكُوال: كان سريع الكتابة، حَسَن الخطّ، ثقة فيما رواه وعُني به.

وروى بالأندلس عن: أبي القاسم خَلَف بن أبي مسرور[٥] صاحب أبي محمد الباجيّ، عن المنذر بن المنذر، وأبي عمر الطَّلَمْنكيّ، وأبي عَمْرو الدّانيّ.

وأخذ عن: أبي الحسن بن بطّال كتابه في «شرح البخاريّ».

وولي القضاء بمدينته قُونْكَة. وكان محبَّباً إلى أهلها، آمتُحِن في آخر عُمره، وذهبَ ماله وكُتُبه.

وتُوُفّي بدانِية سنة خمسٍ وثمانين أو نحوها.

ووُلِد سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن خلف**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٨، ٥٥٩ رقم ١٢٢٧، ومعجم البلدان ٤/٤١٥.

(٢) قُونْكة: بالضم ثم سكون الواو والنون. مدينة بالأندلس من أعمال شنتيرية.

(٣) سمعه منه في سنة ٤١٥ هـ. وأجاز له.

(٤) وصنع الحبر من ماء زمزم.

(٥) في الصلة: «سرور».

١٥٧ ـ محمد بن خَلَف بن سعيد بن وَهْب[١].

الأنـدلسيّ، المَرِيّيّ[٢]، القـاضي أبو عبـدالله بن المرابط، قـاضي المَـرِيّـة ومفتيها وعالمها.

سمع: أبا القاسم المهلَّب بن أبي صُفْرَة، وأبا الوليد بن مِيْقُل[٣].

وأجاز له أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عَمْرو الدّانيّ.

وصنَّف كتاباً كبيراً في «شرح البخاريّ»، ورحل إليه النّاس، وسمعوا منه. وكان من العالمين بمذهب مالك.

قـال القاضي عيـاض:[٤] أخذ عنه: شيخنا أبـو عبدالله بن عيسى التّميميّ، وقاضي القُضاة أبو عليّ بن سُكَّرة، وأبو محمد بن أبي جعفر الفقيه، وغيرهم.

تُوُفّي في شوّال.

١٥٨ ـ محمد بن سعدون بن عليّ بن بلال[٥].

أبو عبدالله القَيْروانيّ الفقيه المالكيّ.

سمع من: أبي بكر أحمـد بن عبد الـرحمن الفقيه، ومحمـد بن محمد بن النّاطور[٦]، وحجّ، فسمع بمصـر من أبي الحسن عليّ بن منير، وجمـاعة، ومن:

---

(١) أنـظر عن (**محمد بن خلف بن سعيـد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٧، ٥٥٨ رقم ١٢٢٤، ومعجم البلدان ٥/١١٩، ١٢٠، والعبر ٣/٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٦، ٦٧ رقم ٣٦، والـوافي بالـوفيـات ٣/٤٦، ٤٧، والـديبـاج المـذهب ٢/٢٤٠، وكشف الـظنـون ٢/١٣٦١، وشذرات الذهب ٣/٣٧٥، وهـدية العـارفين ٢/٧٦، وشجرة النـور الزكيـة ١/١٢٢، والأعلام ٦/٣٤٨، ومعجم المؤلفين ٩/٢٨٤.

(٢) المَرِيّيّ: بفتح الميم وكسر الراء المهملة وتشديد الباءين. نسبة إلى المريّة.

(٣) مِيْقِل: بكسر الميم، وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وضم القاف، وآخرها لام.

(٤) لم يترجم له في (ترتيب المدارك).

(٥) أنظر عن (**محمد بن سعـدون**) في: ترتيب المـدارك للقاضي عيـاض ٤/٧٩٩، ٨٠٠، والصلة لابن بشكـوال ٢/٦٠٢، ٦٠٣ رقم ١٣٢٢، وفهرسـة ابن خير الإشبيلي ٤٣٤، ومعـالم العلماء ٣/١٩٨، والغنيـة ٦٧، ٩٢، ١٥٠، ١٥٣، ٢٠٨، ٢٢٨، والحلل الموشيّـة ج ١ ق ١/٢٧١، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٤، والديبـاج المذهب ٢٧٣، ٣١٨، وكشف الـظنون ١/٣٣٤، وهـدية العـارفين ١/٧٧، وفهـرس الفهـارس ٢/٣٦٩، والأعـلام ٧/٨، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٣، وشجرة النور الزكية ١/١١٧ رقم ٣٢٨، وتراجم المؤلفين التونسيين ٣/٣٥، ومدرسة الحـديث في القيروان ٢/٧١٣ رقم ٣٣ وصفحة ١٧، و٧٩٩.

(٦) في الأصل: «الناظور» بالظاء المعجمة. وسيعيده ولكن بالطاء المهملة.

أبي حِمِّصة الحرّانيّ، والطّفّال.

وبمكة من: أبي ذَرّ الهَرَويّ، وأبي بكر محمد بن عليّ المطّوّعيّ، وأبي الحسن بن صخْر القاضي.

وتفقّه على: أبي عبدالله، وأبي الحسن ابنَي الأَجْدابيّ[1]، وأبي القاسم اللّبيديّ، وابن النّاطور، وأبي عليّ الزّيّات الفقيه، وأحمد بن محمد القُرشِيّ.

روى عنه: أبو عليّ الغسّانيّ، وأبو عليّ بن سُكَّرَة الصَّدَفيّ، وأبو الحسن طاهر بن مُفَوَّز، وأبو بحر سُفْيان بن العاص، فَمَن بعدهم.

وكان عالماً بالأصول والفُروع، بارِعاً في المذهب.

صنَّف كتاب «إكمال التّعليق» لأبي إسحاق التُّونسيّ على «المدوَّنة»[2].

وقال ابن بَشْكُوال:[3] أنبا عنه، من شيوخنا أبو بحر بن العاص، وأبو عليّ الصَّدَفيّ، وأبو الحسن بن مغيث، ومحمد بن عبد العزيز القاضي، وأبو محمد بن أبي جعفر، وأبو عامر بن حبيب[4].

وتُوُفّي بأَغْمات في جُمَادَى الأولى[5]. وحدَّث بقُرْطُبة، وبَلَنْسِية، والمَرِيّة.

١٥٩ ـ محمد بن طاهر بن مَمَّان بن الحسن[6].

أبو العلاء الهَمَذَانيّ النّجّار العابد، المعروف بابن الصّبّاغ.

روى عن: ابن المحتسب، وأبي سعيد بن شَبَانَة، وعليّ بن إبراهيم بن حامد، وعليّ بن شعيب، وأحمد بن زَنْجُوَيْه العمريّ، ومحمد بن عيسى، وأبي الفضل الهَرَويّ، وأبي بكر الأَرْدسْتانيّ، وخلْق كثير.

---

(١) الأَجْدابي: بفتح الألف وسكون الجيم وفتح الدال المهملة، والباء الموحدة. نسبة إلى أجدابيا، مدينة في برقة جنوبي بنغازي.

(٢) ترتيب المدارك ٤/٧٩٩.

(٣) في الصلة ٢/٦٠٣.

(٤) وقال القاضي عياض: اشتغل بالتجارة فطاف ببلاد المغرب والأندلس، وأخذ عنه هناك الناس، وسمعوا منه كثيراً، ولم يكن له أصول حسنة. (ترتيب ٤/٨٠٠).

(٥) ورّخ القاضي عياض وفاته بسنة ٤٨٦ هـ. وقال: ومولده عام ثلاثة عشر.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

قال شيرَوَيْه: سمعت منه عامّة ما مرّ له، وكان أحد العبّاد في الجبل، صوّاماً قوّاماً، لا يفتر عن عبادة الله باللّيل والنّهار. ثقة صدوقاً.

تُوُفّي رضي الله عنه في ذي الحجّة.

١٦٠ ـ محمد بن عليّ بن حامد[١].

الإمام أبو بكر الشّاشيّ، الفقيه الشّافعيّ، صاحب الطّريقة المشهورة[٢].

تفقّه ببلده على الإمام أبي بكر السّنْجيّ، وكان من أنظر أهلِ زمانه[٣]، ثمّ ارتحل إلى حضرة السّلطان بغَزْنَة، فأقبل الكُلُّ عليه، وقيّدوه بالإحسان والتّبجيل، واستفاد علماؤهم منه، وتأهّل، ووُلِد له الأولاد، ثمّ في آخر أمره بعدما ظهرت له التّصانيف استدعاه نظام المُلْك إلى هَرَاة، وأشار عليهم بتسريحه، وكان يشقّ عليهم مفارقة تلك الحضرة، فما وَجَدوا بدّاً من امتثال أمر الصّاحب، فجهّزوه مكرَّماً بأولاده إلى هَرَاة، فدرَّس بها مدّة بالمدرسة النّظاميّة بهَرَاة[٤]، ثمّ قصد نَيْسابور زائراً.

قال عبد الغافر الفارسيّ: قدِمَها في رمضان سنة إحدى وتسعين[٥] ـ كذا قال ـ ولم يتّفق لي الإلتقاء به لغيبتي إلى غَزْنَة. وأكرم أهل نيسابور[٦] مورده، فسمعتُ غير واحدٍ من الفقهاء يقول: إنّه لم يقع منهم الموقع الّذي كانوا يعتقدونه فيه، فلقد كان بعيد الصِّيت، عظيم الاسم بين الفقهاء، ولم تجْرِ مناظرته على الدرجة المشهورة به. وعاد إلى هَرَاة. وحدَّث عن منصور الكاغَديّ، عن الهيثم بن كلب. وأنبا عنه والدي.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي بن حامد**) في: المنتخب من السياق ٦٦ رقم ١٣٨ وفيه وفاته سنة ٤٩٥ هـ.، العبر ٣/٣٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ٢٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧٩، والطبقات الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٩٩ أ، ومرآة الجنان ٣/١٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩٤، ٩٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٨ رقم ٢٣٧، وشذرات الذهب ٣/٣٧٥، وهدية العارفين ٢/٧٦، ومعجم المؤلفين ١٠/٣١٦. وسيعاد في الطبقة التالية برقم (٢٢٩).

(٢) في الجدل. كما في (طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩٤).

(٣) المنتخب ٦٦.

(٤) المنتخب ٦٦.

(٥) هذا القول لم يرد في المطبوع من (المنتخب).

(٦) في الأصل: «نيسار».

وكان مولده بالشّاش سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة[1] وتُوُفّي في شوّال سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائة بهَرَاة. كذا قال عبد الغافر في وفاته، فيما قرأت بخطّ أبي عليّ البكْريّ.

وقال غيره، فيما قرأت بخطّ الحافظ الضّياء، في جزء «وفيات على السّنين»: سنة خمسٍ وثمانين، فيها مات السّلطان ملكشاه، والإمام أبو بكر محمد بن عليّ الشّاشيّ بهَرَاة في سادس شوّال، وهو ابن أربعٍ وتسعين سنة. وفيها قُتِل نظام المُلْك، ودُفن بإصبهان.

نقلتُ ترجمته من «تاريخ» عبد الغافر.

ثمّ نقلتُ من كلام أبي سعد السّمعانيّ أنّ ولادته في سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة.

قال: وتُوُفّي في شوّال سنة خمسٍ وثمانين، وزرتُ قبره بهَرَاة.

روى لنا عنه: محمد بن محمد السّنْجيّ الخطيب، وأبو بكر محمد بن سليمان المَرْوَزِيّان.

١٦١ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن مبارك الدّمشقيّ[2].

أبو عبدالله البزّاز.

سمع: أبا عثمان الصّابونيّ، ومحمد بن عَوْف المُزَنيّ، وجماعة.

روى عنه: جمال الإسلام أبو الحسن، وأبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشيّ، والخضر بن عَبْدان.

وعاش ستّين سنة.

١٦٢ ـ محمد بن عيسى بن فرَج[3].

---

(١) المنتخب ٦٦.

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٦٦ رقم ٩٨.

(٣) أنظر عن (**محمد بن عيسى**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٨ رقم ١٢٢٥، ومعجم البلدان ٥/١٦١ وفيه «محمد بن عتيق»، وبغية الملتمس للضبّي ١١٠، ١١١، والعبر ٣/٣٠٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٧، ومرآة الجنان ٣/١٣٨، وغاية النهاية ٢/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٣٣٤٤، وشذرات الذهب ٣/٣٧٦ وفيه «فرح» بالحاء المهملة.

أبـو عبدالله التُّجَيْبيّ المَغَـاميّ[1] الـطُّلَيْـطُاليّ المقـريء صـاحب أبي عَمْـرو الدّانيّ. روى عنه، وعن: مكّيّ بن أبي طالب، وأبي الربيع سليمان بن إبراهيم.

قال ابن بَشْكُوال: كان عالماً بوجوه القراءآت، ضابطاً لها، متقِناً لمعانيها، إماماً ديِّناً. أنبا عنه غير واحد من شيوخنا، ووصفوه بالتّجويد والمعرفة.

وقال ابن سُكَّرَة: أجاز لنا، وهو مشهور بالتّقدُّم والإمامة في الإقراء، وشدّة الأخذ على القرّاء والالتزام للسَّمْت والهيبة معهم. ومن شيـوخه مكّيّ، وأبـو عمر الطَّلَمَنْكيّ.

ومَغَام: حصنٌ بثغر طُلَيْطُلَة.
ووُلِد في ربيع الأوّل سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.
وقد وصَفَ كُتبَه.

١٦٣ ـ محمد بن نصْر بن الحسن[3].
أبو بكر الجميليّ[4] البخاريّ الخطيب.

قال السّمعانيّ: كان إماماً فاضلاً ورِعاً، سديد السّيرة. خطب مدّةً بجامـع بُخَارَىٰ.

وسمـع من: منصـور بن عبـد الـرحيم الكـاغَـديّ، والحسين بن الخضـر النَّسَفيّ، وعبد العزيز بن أحمد الحلْوائيّ، وجماعة.

روى لنا عنه: عثمان بن عليّ البيْكَنْديّ.

وُلِد في حدود سنة أربعمائة ومات في ثامن شوّال.

---

(١) المَفامي: بفتح أوله، والغين المعجمة.
(٢) في الصلة ٢/٥٥٨.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) الجَميلي: بفتح الجيم وكسر الميم وسكون الياء المنقـوطة من تحتهـا باثنتين. هـذه النسبة إلى جميل، وهو جدّ لبعض المنتسب إليه. (الأنساب ٣/٣٠٤).

١٦٤ ـ مالك بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم[١].

أبو عبدالله بن الفرّاء البانْياسيّ الأصل، البغداديّ.

كان يقول: سمّاني أبي مالكاً، وكنّاني بأبي عبدالله، وسمّتني أمّي علياً، وكنَّتني أبا الحسن. فأنا أعرَف بهما.

قال السّمعانيّ:[٢] كان يسكن في غُرْفة بسوق الرَّيْحانيّين، شيخ صالح ثقة، متديّن، مُسِنّ. عُمّر حتّى أخذ عنه الطّلبة، وتكابّوا عليه.

سمع: أبا الحسن بن الصَّلْت، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحسن بن بشْران، وابن الفضل القطّان.

سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: شيخ صالح مُسِن.

وقال أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ: كان مالك آخر مَن حدَّث عن ابن الصَّلت، وكان ثقة. سمعته يقول: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

وقال أبو عليّ بن سُكَّرَة وقد روى عنه: كان شيخاً صالحاً مالكيّاً. وقعت النّار ببغداد بقرب حُجرته، وقد زَمِن، فأُنزِل في قُفَّةٍ إلى باب الحجْرة، فوجد النّار عند الباب فتركه الّذي أنزله وفرّ، فاحترَق[٣] هو رحمه الله.

قلت: روى عنه: أبو عامر محمد بن سعدون العَبْدريّ، وأبو الفضل بن ناصر السّلاميّ، وأبو بكر بن الزّاغُونيّ، وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن تاج القرّاء، وخلْق كثير.

قال أبو محمد السَّمَرْقَنْديّ: احترق سوق الرَّيْحانيّين وسط النّهار في تاسع جُمَادَى الآخرة وهلك فيه. جماعة منهم شيخنا مالك البانياسيّ.

قلت: آخر من روى عنه: أبو الفتح بن البطّيّ رحمهم الله.

---

(١) أنظر عن (مالك بن أحمد) في: الأنساب ٢/٦٤، والمنتظم ٩/٦٩ رقم ١٠٦ (١٦/٣٠٨ رقم ٣٦٢٨)، واللباب ١/١١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤١ رقم ١٥٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٢٦٧، والعبر ٣/٣٠٨، ٣٠٩، والبداية والنهاية ١٢/١٤٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٣٧، وشذرات الذهب ٣/٣٧٦.

(٢) في الأنساب ٢/٦٤.

(٣) الأنساب، المنتظم.

١٦٥ ـ مسعود بن عبد العزيز[١].

أبو ثابت بن السّمّاك الرّازيّ الفقيه الحنفيّ.

قدِم بغداد فتفقّه بها على أبي عبدالله الصَّيْمريّ، وأبي الحسن القُدوريّ، ثمّ على قاضي القُضاة أبي عبدالله.

وبرع في المذهب والخلاف. وأفتى ودرسّ، ونُفِّذ رسولاً من الديوان إلى صاحب غَزْنة، فأدركه أجَلُه بخُراسان في شعبان.

روى عن: ابن غَيْلان، والصَّيْمرَيّ.

سمع منه: إسماعيل بن محمد بن الفضل، وعبدالله بن السَّمَرْقَنْديّ.

١٦٦ ـ مَلِكْشَاه[٢]

السّلطان جلال الدوّلة أبو الفتح ابن السّلطان ألْب أرسلان محمد بن داود السّلْجوقيّ.

أوصى إليه أبوه بالمُلْك، ووصّى به وزيرَه نظام المُلْك، وأوصى إليه أن يفرّق البلادَ على أولاده، وأن يكون مرجعهم إلى ملكشاه، وذلك في سنة خمسٍ

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (ملكشاه) في: المنتظم ٩/٦٩ ـ ٧٤ رقم ١٠٧ (١٦/٣٠٨ ـ ٣١٣ رقم ٣٦٢٩)، وزبدة التواريخ للحسيني ١٤٧ ـ ١٥٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٨٠، والكامل في التاريخ ١٠/٢١٠ ـ ٢١٤، ووفيات الأعيان ٥/٢٨٣ ـ ٢٨٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢١، وتاريخ الفارقي ٢٢٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٦، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦ وبغية الطلب (التراجم الخاصة بعصر السلاجقة) أنظر فهرس الأعلام ٤٠٦، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٦ (وتحقيق سويّم) ٢٢، وزبدة الحلب لابن العديم ٢/١٠٦، والروضتين لأبي شامة ١/٦٤، والتاريخ الباهر ١٠ ـ ١٢، ومفرج الكروب لابن واصل ١/٢٢، والفخري ٢٩٦، ٢٩٨، وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٨٠، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣، ونهاية الأرب ٢٣/٢٥١ و٢٦/٣٣٣ ـ ٣٣٥ و٢٧/٦٦، والدرّة المضيّة ٤٣٦ ـ ٤٣٨، ودول الإسلام ٢/١٣، ١٤، والعبر ٣/٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٤ ـ ٥٨ رقم ٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥، ومرآة الجنان ٣/١٣٩ ـ ١٤١، والبداية والنهاية ١٢/١٤٢، ١٤٣، ومآثر الإنافة ٢/٣ و٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٨ و٥/١٣، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/٣٣، والنجوم الزاهرة ٥/١٣٤، ١٣٥، وتاريخ الخلفاء ٤٢٥، وشذرات الذهب ٣/٣٧٦، وأخبار الدول للقرماني ٢/١٦٥، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٣، ٥١٣، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٥٢، ٧٣.

وستّين. فخرج عليه عمّه صاحب كرْمان، فتواقعا وقعةً كبيرة بقرب هَمَذَان، فانهزم عمّه، ثمّ أُتي به أسيراً فقال: أمراؤك كاتَبوني. وأحضر كُتُبهم في خريطة، فناولها لنظام المُلْك ليقرأها، فرمى بها في مِنْقَل نارٍ بين يديه، فأحرقها، فسكنت قلوب الأمراء، وبذلوا الطّاعة. وكان ذلك سبب ثبات ملكه. وخنق عمَّه بوَتَر. وتمّ له الأمر، وملك من الأقاليم ما لم يملك أحدٌ من السّلاطين، فكان في مملكته جميع بلاد ما وراء النّهر، وبلاد الهَيَاطِلَة[1]، وباب الأبواب، وبلاد الروم، والجزيرة، والشّام.

وملك من مدينة كاشْغَر، وهي أقصى[2] مدينة بالتُّرْك إلى بيت المقدس طولاً، ومن القُسْطَنْطينيّة إلى بلاد الخزَر وبحر الهند عرضاً.

وكان من أحسن الملوك سيرة، ولذلك كان يُلقَّب بالسّلطان العادل، وكان منصوراً في حروبه، مُغْرىً بالعمائر وحفْر الأنهار، وعمّر الأسوار والقناطر، وعمَّر جامعاً ببغداد، وهو جامع السّلطان، وأبطل المُكُوس والخفّارات في جميع بلاده. كذا نقل ابن خَلِّكان في «تاريخه»[3]، فالله أعلم.

قال: وصنع بطريق مكّة مصانع للماء، غرِم عليها أموالاً كثيرة. وكان لهِجاً بالصَّيد، حتّى قيل إنّه ضُبط ما اصطاده بيده، فكان عشرة الآف وحش، فتصدَّق بعشرة الآف دينار، وقال: إنّي خائف من الله تعالى لإزهاق الأرواح من غير مأكَلَة.

شيَّع مرّةً الحاجّ. فتعدَّى العُذَيْب[4]، وصاد في طريقه وحشاً كثيراً، يعني هو وجُنْدُه، فبنى هناك منارةً، من حوافر حُمْر الوحْش وقرون الظِّباء؛ وهي باقية تُعرف بمنارة القرون[5].

وأمّا السُّبُل فأمِنَت في أيّامه أمراً زائداً، ورخصت الأسعار، وتزوّج أميرُ

---

(١) الهياطلة: مفردها هيطل. اسم لبلاد ما وراء النهر، وهي بخارى وسمرقند وخُجَنْد.
(٢) في الأصل: «أقصى».
(٣) وفيات الأعيان ٥/٢٨٤.
(٤) العُذَيب: هو ماء بين القادسية والمغيثة، بينه وبين القادسية أربعة أميال. (معجم البلدان ٤/٩٢).
(٥) وفيات الأعيان.

المؤمنين المقتدي بالله بابنته. وكان السّفير بينهما الشّيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ، وكان زفافها إلى الخليفة سنة ثمانين وأربعمائة، وفي صبيحة دخول الخليفة بها عمل وليمة هائلة لعسكر ملكشاه، كان فيها أربعون ألفاً منّاً سُكّر، فأولدها جعفراً[1].

ودخل ملكْشَاه بغدادَ مرّتين. وكان ليس للخليفة معه سوى الاسم، وقدِمَها ثالثاً متمرِّضاً.

وكان المقتدي قد جعَل ولده المستظهر بالله وليَّ العهد، فألْزم ملكشاه الخليفة أن يعزله، ويجعل ابن بنته. جعفراً وليَّ العهد، وكان طفلاً؛ وأن يسلّم بغداد إلى السّلطان ويخرج إلى البصرة. فشُقّ ذلك على الخليفة، وبالغ في استنزال السّلطان ملكشاه عن هذا الرأي، فأبى، فاستمهله عشرة أيّام ليتجهّز، فقيل إنّه جعل يصوم ويطوي، فإذا أفطر جلس على الرّماد يدعو على ملكشاه، فقوي به مرضه، ومات في شوّال.

وكان نظام المُلْك قد مات من أكثر من شهر، فقيل إنّ ملِكْشاه سُمّ في خلالٍ تخلَّل به فهلك، ولم تشهده الدّولة، ولا عُمِل عزاؤه، وحُمِل في تابوت إلى إصبهان، فدُفِن فيها في مدرسةٍ عظيمة، ووقى الله شرّه[2]. وتزوّج المستظهر بالله بخاتون بنته الأخرى.

١٦٧ ـ منصور بن أحمد بن محمد[3].

أبو المظفّر البسْطاميّ، ثمّ البلْخيّ، الفقيه الحنفيّ. أحد الأعلام.

كان ذا حشمةٍ وأموالٍ وجاهٍ وتقدُّم.

سمع: أباه، وعبد الصّمد بن محمد العاصميّ، وأبا بكر محمد بن عبدالله بن زكريا الجَوْزَقيّ.

كذا قال السّمعانيّ إنّه سمع من الجَوْزقيّ، وهو وهْم.

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٦٠، ١٦١، وفيات الأعيان ٥/٢٨٨.

(٢) وفيات الأعيان ٥/١٨٨.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

قال: وأبا عليّ بن شاذان، وأبا طاهر عبد الغفّار المؤدّب، وأبا القاسم عبد الرحمن بن الطّبَيْز بدمشق، وأبا القاسم الزَّيْديّ بحَرَّان، ومصر، وحلب، وهَرَاة.

روى عنه: السّمعانيّ محمد بن القاسم بن المظفّر الشّهْـرُزُوريّ، وعمر بن عليّ المحموديّ قاضي بلْخ.

وتُوُفّي ببلْخ في رمضان.

ـ حرف الهاء ـ

١٦٨ ـ هبة الله بن عبد الوارث بن عليّ[١].

أبو القاسم الشّيرازيّ، الثّقة الحافظ الجوّال.

سمع بخُراسان، والعراق، والجبال، وفارس، وخُورستان، والحجاز، واليمن، ومصر، والشّام، والجزيرة.

وحدَّث عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن اللَّيْث الشّيرازيّ، وأحمد بن عبد الباقي بن طَوْق، وعبد الباقي بن فارس المقريء، وعبد الجبّار بن عبد العزيز بن قيس الشّيرازيّ، وأبي جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، وعبد الرّزّاق بن شمة،[٢] وأحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ[٣]، وخلْق كثير.

---

(١) أنظر عن (هبةالله بن عبد الوارث) في: التحبير ١/٣٣٥، ٣٦٨، ٥٩٨ و٢/٦٦، ١٤٥، ١٤٩، ٤٤٥، والمنتظم ٩/٧٤، ٧٥ رقم ١٠٩ (١٦/٣١٤ رقم ٣٦٣١)، والمنتخب من السياق ٤٧٧ رقم ١٦٢١، وأدب الإملاء والإستملاء لابن السمعاني ١٣١ (طبعة ليدن)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٤٢ و١٨/٢٦٦ و٢٠/٢١٢ و٢٣/١١٨، والكامل في التاريخ ١٠/٢١٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/٦٧، ٦٨ رقم ٢٨، والعبر ٣/٣١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧ ـ ١٩ رقم ١١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٥، ١٢١٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٦ ـ ٢٤٨ رقم ١٩١، والبداية والنهاية ١٢/١٤٤، وملخص تاريخ الإسلام لابن الملا (مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد) ٧/٦٩أ، والأعلام لابن قاضي شهبة (وفيات سنة ٤٨٥ هـ.)، وطبقات الحفاظ ٤٤٦، ٤٤٧، وفيه «هبةالله بن عبد الرزاق»، وكشف الظنون ٢٩٦، وشذرات الذهب ٣/٣٧٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٩ و٧/٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٤٢، ١٤٣ رقم ١٧٦٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٨١ رقم ١٠٠٤، والأعلام ٨/٧٣.

(٢) هكذا في الأصل وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٥، أما في العبر ٣/٢٤٢، والمستفاد ٢٤٧ «سمه» بالسين المهملة.

(٣) الباطِرقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه =

وصنَّف «تاريخ شيراز».

قال السّمعانيّ: كان ثقة صالحاً ديِّناً خيّراً، حَسَن السِّيرة. كثير العبادة، مشتغلاً بنفسه. خرَّج التّخاريج، واستفاد وأفاد، وسمَّع جماعةً من الطّلبة ببركته وقراءته، وانتفعوا بصُحْبته.

وورد بغداد سنة سبْعٍ وخمسين.

روى لنا عنه: أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب، وعمر بن أحمد الصّفّار، وأحمد بن ياسر المقريء، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الباشانيّ[1]، وأبو القاسم إسماعيل الحافظ، وأبو بكر اللَّفْتُوَانيّ، وغيرهم.

وسكن في آخر عمره مَرْو، وتُوُفّي بها.

وقال ابن عساكر:[3] روى عنه نصر المقْدسيّ، وغيْث بن عليّ.

وثنا عنه: هبة الله بن طاوس، وأبو نصر اليُونَارتيّ[4]، فحدّثنا عنه ابن طاوس: ثنا أبو زُرْعة أحمد بن يحيى الخطيب بشيراز إملاءً: أنا الحسن بن سعيد المطَّوِّعيّ، ثنا أبو مسلم الكجّيّ، فذكر حديثاً.

وقال عبد الغافر في «تاريخه»[5]: هو شيخ عفيف، صُوفيّ، فاضل. طاف البلاد، وسمع الكثير، وخطّه مشهور معروف. وكان كثير الفوائد[6].

وقال محمد بن محمد الفاشانيّ: كنتُ إذا مضيت إلى أبي القاسم هبة الله،

= النسبة إلى باطرقان، وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٢/٤٠).

(١) الباشاني والفاشاني: بفتح الفاء والشين نسبة إلى فاشان، قرية من قرى مرو، وقد تصحفت في المنتظم ١٠/٥٤ إلى «القاساني»، وفي الجواهر المضيّة ٢/١٢٢ إلى «القاشاني».

(٣) اللَّفْتُواني: بفتح اللام وسكون الفاء وضم التاء، (الأنساب)، وقال ياقوت: بفتح التاء. نسبة إلى لفتوان، قرية من قرى إصبهان. (معجم البلدان).

(٣) في تاريخ دمشق ٤٥/٤٨١.

(٤) اليونارتي: نسبة إلى يونارت، قرية على باب إصبهان.

(٥) في المنتخب ٤٧٧.

(٦) عبارته في (المنتخب): قدم نيسابور مراراً وسمع، وكان قد طاف البلاد، وصحب أبا الليث نصر بن الحسن التنكتي الشاشي، وسمع معه من مشايخ العراق، ومن أبي بكر الخطيب. وسمع معنا وفارقنا، ثم جاء نعيه من مرْو سنة ست وثمانين وأربعمائة.
روى عنه أبو الحسن إجازة وقال: أجاز لنا الرواية عنه بجميع مسموعاته عن أبي بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الحافظ.

وكـان قد نـزل بربـاط يعقوب الصُّـوفيّ بظاهـر مرْو، أخـذ بيـدي وأخـرجني إلى الصّحراء وقال: إقرأ ما تريد، فالصّوفيّـة بتبرّمـون بمن يشتغل بـالعلم والحديث، ويقولون: هم يشوّشون علينا أوقاتَنَا.

وقال عمر أبو الفتيان الرُّؤآسيّ: إنّ هبة الله مات بمَرْو في شهـور سنة ستٍّ وثمانين.

وقال أبو نصر اليُونارتيّ: تُوُفّي هبة الله بمرْو بالبُطْن في رمضان سنة خمسٍ وثمانين.

وقـال محمد بن محمـد الفاشـانيّ: احتـاج هبـة الله ليلةَ مـات إلى القيـام سبعين كـرّةً، أقلّ أو أكثـر، وفي كلّ نَـوْبةٍ يغتسـل في النّهر، إلى أن تُـوُفّي على الطّهارة[1]، رحمه الله.

وقـال المؤتمن السّاجيّ: بـذلَ نفسَه في طلب الحـديث جـدّاً، وسـألني، فخرّجت له جزءين في صلاة الضُّحَى، ففرح بهما شديداً[2].

---

(١) أنظر المنتظم ١٦/٣١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩، والمستفاد ٢٤٨.

(٢) وقال ابن الجوزي: «وكان حافـظاً متقناً ثقـة صالحـاً خيّراً ورعـاً، حسن السيرة، كثيـر العبادة، مشتغلاً بنفسه، وخـرّج التحاريـج، وصنّف، وانتفع جمـاعة من طـلاب الحديث بصحبتـه... ودخل صريفين، فرأى أبا محمد الصريفيني، فسأله: هـل سمعت شيئاً من الحـديث؟ فأخـرج إليه أصوله فقرأها عليه، وكتب إلى بغداد. فأخبر الناس، فرحلوا إليه». (المنتظم).
وقـال الدميـاطي: سافـر كثيراً، وتغـرّب في طلب الحديث، كثيـر الكتب، حسن الخلق جميل الطريقة، كان يختلف إلى سماع الحديث إلى أن مات. (المستفاد).
وقال ابن الأثير: الحافظ، أحد الرحّالين في طلب الحـديث شرقـاً وغربـاً، وقدم المـوصل من العراق. وهو الـذي أظهر سمـاع «الجعديـات» لأبي محمد الصـريفيني ولم يكن يعرف ذلـك. (الكامل). وقال ابن كثير: «له تاريخ حسن». (البداية والنهاية).
و«أقـول»: دخل هبـة الله في رحلته طـرابلس وسمع بهـا عبـد الـرحمن بن علي بن أبي العيش الأطـرابلسي المتـوفى سنـة ٤٦٤، وطـاهـر بن عبـد العـزيـز البغـدادي المقـريء الذي حـدّث بطرابلس، وطاهر بن محمد بن سلامة القضاعي المصري الذي حدّث بطرابلس وتوفي بعد سنة ٤٦٣ هـ.
ودخل بيروت وروى، فسمعه بها عبدالله بن الحسن الديباجي العثماني.
وروى هبـة الله عن أبي الحسين أحمـد بن محمـد بن عبـدالله بن المـخ الصيـداوي. (أنـظر: موسوعة علماء المسلمين ٥/١٤٢، ١٤٣).

سنة ست وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٦٩ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد[١].

أبو الحسين التّغلبيّ الأرتاحيّ[٢].

تُوُفّي بدمشق.

روى عن: أبي الحسن الحِنّائيّ.

روى عنه: ابن صابر شيئاً.

١٧٠ ـ أحمد بن عليّ بن قُدامة[٣].

القاضي أبو المعاليَ الحنفيّ، من بني حنيفة، البغداديّ، الكرْخيّ، الشّيعيّ، من أجلاد الرّافضة وعلمائهم وصُلحائهم. له خبْرة بالكلام والجدل والفقه.

قرأ على: الشّريف المرتَضى، وعلى أخيه الشّريف الرضيّ.

روى عنه: الحسن بن محمد الأسْتِراباذيّ الفقيه، وأحمد بن محمد العُطَارِديّ[٤] الكرْخيّ.

ذكره ابن السّمعانيّ في «الذّيل».

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في: تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ١٩ رقم ١٣.

(٢) الأرْتاحي: نسبة إلى أرتاح، حصن منيع من العواصم من أعمال حلب. (معجم البلدان).

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي بن قدامة) في: طبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٢١.

(٤) العُطاردي: بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، والدال المهملات. هذه النسبة إلى «عُطارد» هو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/٤٧٦).

وتُوُفّي في شوّال[1].

١٧١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم[2].

الخبّاز الإصبهانيّ المؤدّب.

مات في المحرَّم.

عبدٌ صالحٌ، خيّر.

سمع من: أبي منصور بن معمَّر، وأبي الحسن الجُرْجانيّ.

١٧٢ ـ أحمد بن محمد بن أبي العبّاس[3].

اللّبّاد.

قُتِل في آخر شعبان[4].

١٧٣ ـ إبراهيم بن محمد[5].

أبو إسحاق البَجَليّ البُوشَنْجيّ[6].

سكن دمشق، وأَمّ بمسجد دار بِطّيخ[7]. وكان يكتب المصاحف، ثمّ ولي

---

(١) وقال آغا بزرك الطهراني: كان قاضي الأنبار، ومن تلاميذ المفيد، وقد قرأ عليه «الإرشاد إلى معرفة حجج الله على العباد» في سنة ٤١١، ويرويه عنه السيد الأجلُّ أبو الفتح يحيى بن محمد بن نصر بن علي بن حبا في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة على ما هو في أول بعض نُسَخ «الإرشاد».

وفي «نزهة الأدباء» لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تلميذ أبي السعادات ابن الشجري أنه توفي سنة ٤٨٦ في خلافة المقتدي، وكان له معرفة بالفقه والشعر، وكان أديباً.

ويروي عنه القاضي عماد الدين الحسن بن محمد بن أحمد الأسترابادي قاضي الري، كما في «المناقب» لابن شهر آشوب.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**أحمد اللبّاد**) في: المنتظم ٩/٧٧ رقم ١١١ (١٧/٦ رقم ٣٦٣٣).

(٤) قال ابن الجوزي: أبهريّ الأصل إصبهانيّ المولد والمنشأ، أحد عُدول إصبهان. رحل البلاد وسمع الكثير، وجمع الشيوخ، وكان ثقة، حسن الخلق، سليم. مضت أموره على السداد. قُتل في أيام الباطنية مظلوماً في شوال هذه السنة.

(٥) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٦٠ رقم ١٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٩٨.

(٦) البُوشَنْجيّ: بضم الباء الموحّدة، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وكسر الجيم. نسبة إلى بُوشَنْج: بليدة نزِهة خصيبة في وادٍ مشجر من نواحي هراة. (معجم البلدان ١/٥٠٨).

(٧) أنظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١/٤٥١ و٢/١١٩.

إمامة الجامع مدّة.

وسمع: أبا عليّ بن أبي نصر التّميميّ، ورشأ بن نظيف، والأهوازيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عَبْدان، وأبو القاسم بن جابر.

تُوُفّي في المحرَّم، وكان ثقة صالحاً.

مولده سنة ٤٠٧.

١٧٤ ـ إسماعيل بن عليّ بن عبدالله[١].

الحاكم أبو الحسن النّاصحيّ الحنفيّ النَّيْسابوريّ.

روى عن: عبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، والحاكم أبي الحسن بن السّقّاء، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ.

وعنه: عبد الغافر، وقال: مات في جُمادى الآخرة[٢].

ـ حرف الباء ـ

١٧٥ ـ بلال بن الحسين السّقْلاطُونيّ[٣].

سمع. أبا القاسم بن بشْران.

وعنه: أبو الوفاء بن الحُصَيْن، وغيره.

مات سنة ٤٨٧.

ـ حرف التاء ـ

١٧٦ ـ تاج المُلْك.

الوزير.

اسمه مَرْزُبان. يأتي[٤].

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل بن علي**) في: المنتخب من السياق ١٤٤ رقم ٣٢٩.

(٢) وقال: وُلد حوالى أربعمائة كما أظنّ، والله أعلم.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. كما لم أجد «السقلاطوني» في كتب الأنساب.

(٤) برقم (٢٠١).

ـ حرف الحاء ـ

١٧٧ ـ الحسن بن عَنْبَس بن مسعود[١].

أبو محمد الرّافقيّ[٢]. الشّيخ المعمَّر الشّيعيّ، العارف بمذهب القوم.

ذكر الكراجكيّ[٣] أنّه اجتمع به بالرّافقة[٤]، ورأى لـه حلقةً عـظيمة يقـرأون عليه مذهب الإمامية. وكان بصيراً بالأصول.

يذكر أنّه قرأ على الشّيخ المفيد، ولقي القاضي عبد الجبّار.

مات وقد نيّف على المائة[٥].

١٧٨ ـ الحسين بن عبد العزيز[٦].

أبو عبدالله النّحّاس البزّاز.

بغداديّ، سمع: عبد الملك بن بشْران.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وسمع: ابن أبي الفوارس، وأبي الحسين بن بشْران.

١٧٩ ـ حَمْد بن أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن محمد بن مهرة[٧].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عنبس) في: لسان الميزان ٢/٢٣٢ رقم ١٠١٨، وأعيان الشيعـة (الطبعـة الجديدة) ٥/٢٢١.

(٢) الرافقي: بفتح الراء وكسر الفاء والقاف. هذه النسبة إلى الرافقة، وهي بلدة كبيـرة على الفرات يقال لها: الرقة الساعة، والرقة كانت بجنبها فخربت، فقالوا: الرقة. (الأنساب ٦/٤٩).
وقد تصحّفت في (لسان الميزان) إلى «المرافقي» بالميم في أولها.

(٣) هو محمد بن علي بن عثمان أبو الفتح الكراجكي الخيمي المتوفى بصور سنة ٤٤٩ هـ.
و«الكراجكي»: بفتح الكاف والجيم في (الأنساب ١٠/٣٧٢، وبضم الجيم في (معجم البلدان ٤/٢٤٧).

(٤) في (لسان الميزان): «بالمرافقة»، وهو غلط.

(٥) وقال ابن حجر: مـات سنة خمس وثمـانين وأربعمائـة، ويقال: سنـة ست وثمانين وأربعمـائة، ومن شيوخه: الصفورائي، وأبو جعفـر بن بابـويه. وكـانت له خصـوصية بـالصاحب ابن عبـاد. (لسان الميزان).
وقـد علّق على قـول ابن حجـر المحسن الأمين بقـولـه: «والعجب أنـه لا ذِكـر لـه في رجـال أصحابنا». (أعيان الشيعة).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) أنـظر عن (حمد بن أحمـد) في: التحبير ١/٥٣٧، والمنتـظم ٩/٨٨ رقم ١٢٨ (١٧/١٩ رقم=

أبو الفضل الإصبهانيّ الحدّاد، أخو المقريء أبي عليّ الحدّاد.

قدِم بغداد حاجّاً سنة خمسٍ وثمانين، وحدَّث بكتاب «الحلية» لأبي نُعَيْم، عنه[1].

وسمع: أبا الحسن عليّ بن ميْلة، وعليّ بن عَبْدكُوَيْه، وأبا سعيد بن حسْنَوَيْه، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وعليّ بن أحمد بن محمد بن حسين، وجماعة.

قال السّمعانيّ: كان إماماً صحيح السّماع، محقّقاً، فاضلاً في الأخْذ[2]. ثنا عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، ومحمد بن البطّيّ، وغير واحد[3].

قلت: ورّخه بعض الإصبهانيّين في هذا العام في جُمَادَى الأولى.

وقال السّمعانيّ: ورَدَ نعيُّه من إصبهان إلى بغداد في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وثمانين[4].

= ٣٦٤٩)، والتقييد لابن نقطة ٢٥٥ رقم ٣١٢، والكامل في التاريخ ١٠/٢٥٤، والعبر ٣/٣١١، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٣١٢، والكامل في التاريخ ١٠/٢٥٤، والعبر ٣/٣١١، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠، ٢١ رقم ١٣، ومرآة الجنان ٣/١٤٢، وشذرات الذهب ٣/٣٧٧ وسيعاد في وفيات سنة ٤٨٨ هـ. برقم (٢٦٠).

وقد وردت «مهرة» هكذا في الأصل، والتقييد ٢٥٥، وهامش الأصل من سير أعلام النبلاء.

أما في المطبوع من (سير أعلام النبلاء): «مهران».

وفي المنتظم ـ في طبعتيه القديمة والحديثة ـ: «مسهرة».

(١) وحدّث بمسند أبي داود للطيالسي. (التقييد ٢٥٥).

(٢) المنتظم، التقييد.

(٣) وقال السلفي: سألت أبا عامر العبدري عن حمد الحدّاد، فقال: كتبنا عنه، قلّ من رأيت مثله في الثقة، كان يقابل، ولا يثق بغيره.

وقال أبو علي الصدفي: كان فاضلاً جَليلاً عند أهل بلده، وكانت له مهابة.

وقال ابن النجار: قرأت بخط أبي عامر محمد بن سعدون: حجّ حمْد الحدّاد، ثم انصرف، فنزل بالحريم، وحدّث بكتاب «الحلية» وغير ذلك، سمعت منه، وكان ذا وقار وسكينة، يقظاً فطِناً، ثقة ثقة، حسن الخلق، رحمه الله. (سير أعلام النبلاء ١٩/٢١).

(٤) أرّخ ابن الجوزي، وابن نقطة وفاته في هذه السنة ٤٨٨ هـ.

ـ حرف الخاء ـ

١٨٠ ـ خَلَف بن أحمد بن داود[١].

أبو القاسم الصَّدَفيّ البَلَنْسِيّ.

سمع: أبا عمر بن عبد البَرّ، وأبا الوليد الباجيّ.

وتفقّه وقال الشِّعْر.

ومات في ذي الحجّة في حصار بَلَنْسِيَة.

ـ حرف السين ـ

١٨١ ـ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان[٢].

الحافظ أبو مسعود الإصبهانيّ المِلَنْجيّ[٣].

سمع الكثير، ورحل وتعب.

قال السّمعانيّ: كانت له معرفة بالحديث. جمع الأبواب، وصنَّف التّصانيف، وخرَّج على الصّحيحَيْن[٤].

سمع: بإصبهان أبا عبدالله الجُرْجانيّ، وأبا بكر بن مردَوَيْه، وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبا نُعَيْم الحافظ، وأبا سعيد النّقّاش، وابن جولة الأَبْهريّ، وجماعة كثيرة.

وببغداد: أبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقانيّ، وأبا القاسم بن بشْران،

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (سليمان بن إبراهيم) في: التحبير ١/١٦٩، ٢١٢، ٢٧٩، ٣١١، ٥١٦، ٦٠١ و٢/٤١، ١٢٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٦٤، ٢٠٣، ٣١٣، ٣٧٤، ٤١٨، ٤٢٥، والأنساب ١١/٤٧٣، ٤٧٤، والمنتظم ٩/٧٨ رقم ١١٢ (١٧/٦ رقم ٣٦٣٤)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤١ رقم ١٥٤١، والعبر ٣/٣١١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١ ـ ٢٤ رقم ١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٧ ـ ١٢٠٠، وميزان الاعتدال ٢/١٩٥ رقم ٣٤٢٦، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٧ رقم ٢٥٥٩، ومرآة الجنان ٣/١٤٢، والبداية والنهاية ١٢/١٤٥، ولسان الميزان ٣/٧٦، ٧٧ رقم ٢٧٨، وطبقات الحفاظ ٤٤٣، وشذرات الذهب ٣/٣٧٧، ٣٧٨، والرسالة المستطرفة ٣٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٩٧ رقم ٩٩٦.

(٣) المِلَنْجي: بكسر الميم وفتح اللام، وسكون النون وفي آخرها جيم. هذه النسبة إلى قرية بإصبهان، يقال لها مِلَنْجَة قد قيل إنها محلّة بإصبهان. (الأنساب ١١/٤٧٣).

(٤) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣، ولسان الميزان ٣/٧٦.

وأبا بكر بن هارون المنقّيّ[1]، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وطبقتهم.

سمع منه: شيخه أبو نُعَيْم.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب مع تقدُّمه؛ وثنا عنه: إسماعيل بن محمد التَّيْميّ، وأحمد بن عمر الغازي، وهبة الله بن طاوس، وخلْق ببلاد عديدة.

وسألتُ أبا سعد البغداديّ عنه، فقال: لا بأسَ به، ووصفه بالرحلة والجمع والكثْرة. وقد كنّا يوماً في مجلسه، وكان يُملي، فقام سائلٌ وطلب شيئاً، فقال سليمان: من شؤم السّائل أن يسأل أصحاب المحابر.

وسألت إسماعيل الحافظ عنه، فقال: حافظ، وأبوه حافظ[2].

وقال أبو عبدالله الدّقّاق في «رسالته»: سليمان بن إبراهيم الحافظ له الرحلة والكثرة، وأبوه إبراهيم يُعرف بالفهْم والحِفْظ، وهما أصحاب أبي نُعَيْم، تُكلِّم في إتقان سليمان، والحفْظ: الإتقان، لا الكثرة[3].

قال السّمعانيّ: وسألت أبا سعد البغداديّ عن سليمان نوبةً أخرى، فقال: شنَّع[4] عليه أصحاب الحديث في جزءٍ ما كان له به سماع. وسكتُّ أنا عنه[5].

وقال يحيى بن مَنْدَة في «طبقات الإصبهانيّين» في ترجمة سليمان: إلّا أنّه في سماعه كلام. سمعتُ من الثّقات أنّ له أخاً يُسمَّى إسماعيل، وكان أكبر منه، فحكّ اسمه وأثبت اسم نفسهِ مكانه، وهو شيخٌ شَرِه لا يتورَّع، لحّانٌ وَقّاح[6].

وقال عبدالله بن السَّمَرْقَنْديّ إنّ سليمان وُلِد في رمضان سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) المُنَقِّي: بضم الميم وفتح النون، وكسر القاف. هذه النسبة إلى من ينقّي الحنطة. (الأنساب ١١/٥٠٤).

(٢) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣، ولسان الميزان ٣/٧٦.

(٣) أنظر المصادر السابقة.

(٤) في الأصل: «شنعوا» وهو غلط.

(٥) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣.

(٦) أنظر المصدرين السابقين. ويقال: وقح الرجل: إذا صار قليل الحياء، فهو وقح ووَقّاح. (لسان العرب).

وقال غيره: تُوُفّي في ذي القعدة[1].

وممّن روى عنه: أبو جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدلانيّ، وأبو عليّ شرف بن عبد المطّلب الحسينيّ، ومحمد بن طاهر الطُّوسيّ، ومحمد بن عبد الواحد المَغَازِليّ، ومسعود بن الحسن الثّقفيّ، ورجاء بن حامد المَعْدانيّ[2].

أنبأنا المسلم بن علاّن، وغيره قالوا: أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا أبو منصور القزّاز، أنا أبو بكر الخطيب، أنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسين القطّان، نا إبراهيم بن الحارث البغداديّ، نا يحيى بن أبي بكر، نا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عَمْرو بن الحارث خَتَن رسول الله ﷺ قال: «والله ما ترك رسول الله عند موته ديناراً ولا دِرْهماً، ولا عبداً ولا أَمَةً، ولا شيئاً إلاّ بغْلته البيضاء، وسلاحه، وأرضاً جعلها صَدَقَةً»[3].

أخبرناه محمد بن الحسن الأُرْمُويّ:[4] أخبرتنا كريمة القُرَشيّة، عن محمد بن الحسن الصَّيْدلانيّ قال: أنا سليمان الحافظ، فذكره.

هذا حديثٌ عالٍ، وقَعَ لنا موافقةً، من حيث أنّ البخاريّ رواه عن إبراهيم بن الحارث، وأنّ الخطيب رواه عن سليمان. وعاش الصَّيْدلانيّ هذا بعد الخطيب مائة سنة وخمس سنين، ولله الحمد.

ـ حرف العين ـ

١٨٢ ـ عبدالله بن عليّ بن أحمد بن محمد بن زِكْرِيّ[5].

---

(١) وقال المؤلّف في (ميزان الاعتدال ٢/١٩٥): بقي إلى سنة خمس وثمانين وأربعمائة. وقال ابن السمعاني: وتوفي سنة نيّف وثمانين وأربعمائة. (الأنساب ١١/٤٧٤).

(٢) المَعْداني: بفتح الميم، وسكون العين، وفتح الدال نسبة إلى معدان، وهو اسم لجدّ المنتسب إليه.

(٣) أخرجه البخاري في أول الوصايا (٢٧٣٩) برواية إبراهيم بن الحارث، ومن طرق أخرى برقم (٢٨٧٣) و(٢٩٦٢) و(٣٠٩٨) و(٤٤٦١)، وأحمد في مسنده ٤/٢٧٩، والنسائي في الأحباس ٦/٢٢٩.

(٤) الأُرْمُويّ: بضم الألف، وسكون الراء، وضم الميم. نسبة إلى أُرْمِية، وهي من بلاد أذربيجان. (الأنساب ١/١٩٠).

(٥) أنظر عن (عبدالله بن علي الدقاق) في: المنتظم ٩/٧٨ رقم ١١٤ (١٧/٦ رقم ٣٦٣٦)، =

أبو الفضل الدّقّاق الكاتب. بغداديّ مشهور.

سمع: أبا الحسين بن بشْران، وأبا الحسن الحمّاميّ.

وعنه: إسماعيل بن محمد، وأبو سَعْد البغداديّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ، وأبو بكر بن الزّاغُونيّ، ومحمد بن أحمد بن سوار.

قال عبد الوهّاب الأَنْماطيّ: كان صالحاً ديّناً، ثقة.

وقال القاضي عياض: سألت أبا عليّ بن سُكَّرَة عن عبدالله بن زكْريّ فقال: كان شيخاً عفيفاً، كنّا نقرأ عليه في داره.

وقال غيره: وُلِد سنة أربعمائة في آخرها. وكانت وفاته في ذي القعدة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أنا عبدالله بن أحمد، أنا هبة الله بن الحسن الدّقّاق، أنا أبو الفضل عبدالله بن عليّ، أنا عليّ بن محمد، أنا محمد بن عَمْرو، ثنا سعْدان بن نصر، ثنا سُفْيان بن عُيَيْنَة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير بن عبدالله قال: كنّا عند النبيّ ﷺ فقال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ، ولا تُضامُّون في رؤيته، كما تنظرون إلى القمر ليلة البدْر، فمن استطاع منكم أن لا يُغلب على صلاة قبل طُلُوع الشّمس ولا غروبها، فلْيفْعل»[1].

١٨٣ ـ عبدالله بن عمر بن مأمون[2].

إمام أهل سجِسْتان. شيخ كبير القدر.

سمع: عليّ بن بُشْرَى اللَّيْثيّ، وجماعة بسجْستان.

= والمعين في طبقات المحدّثين ١٤١ رقم ١٥٤٢، وتذكرة الحفاظ ١١٩٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٦٠٣/١٨، ٦٠٤ رقم ٣٠٢، والعبر ٣١٢/٣ وفيه «ابن ذكري» بالذال، وهو تحريف، وشذرات الذهب ٣٧٨/٣.

(١) أخرجه البخاري في الرقاق ٢٠٥/٧ باب: الصراط جسر جهنم، من طريق الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، في حديث طويل، وفي التوحيد ١٧٩/٨ باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ من طريق زائدة، عن بيان بن بشر، عن قيس، عن جرير، وأبو داود في السّنّة (٤٧٢٩) باب في الرؤية، بالسند المذكور. والترمذي في الجنة (٢٦٧٥) باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى، وأحمد في المسند ١٦/٣، ١٧، ٢٦، ٢٧.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

أكثر الحافظ أبو محمد الرّهاويّ، عن حفيده أبي عَرُوبة، عنه.
مات في ذي الحجّة.

١٨٤ ـ عبد الباقي بن أحمد البزّاز[١].
دمشقيّ.
يروي عن: أبي الحسن بن السّمْسار.
روى عنه: عبدالله، وعبد الرحمن ابنا صابر[٢].

١٨٥ ـ عبد الحميد بن محمد[٣].
الفقيه أبو محمد بن الصّائغ القَيْروانيّ.
سكن سوسة، وأدرك أبا بكر بن عبدالرحمن، وأبا عمران الفاسيّ. وتفقّه بالعطّار، وجماعة.

وله تعليقة على «المدوَّنَة». وعليه تفقَّه المازريّ المَهْدَوِيّ، وأبو عليّ بن البربريّ، وجماعة.

طلبه صاحب المَهْديّة تميم بن المُعِزّ بن باديس ليكون مفتي البلد، فأقام عنده مدّة.

وتُوُفّي في هذا العام.

---

(١) أنظر عن (**عبد الباقي بن أحمد**) في: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٦٤، وتاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار) ٤١١، ٤١٢، ولسان الميزان ٣/٣٨٣ رقم ١٥٣٥.

(٢) قال أبو القاسم بن صابر: وُلد شيخنا القاضي أبو الحسن عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله البزاز في شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعمائة.
سمعت أبا محمد بن طاوس يذكر أن أبا الحسن صهر الأهوازي أخرج له جزءاً قد زوّر السماع فيه لنفسه من الأهوازي بمداد، فلم يقرأه عليه، وكان فيه سماع ابن الموازيني، أو ابن الجِنّائي، فقرأه عليه.
وقال أبو محمد بن الأكفاني: وفيها ـ يعني سنة ثمانين وأربعمائة ـ توفي أبو الحسن عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله في شهر رمضان بدمشق.
وقال ابن عساكر: وذكره أبو محمد بن صابر فيما نقلت من خطه أنه مات ليلة الخميس العاشر من شهر رمضان، وأنه كذّاب.
وكان عبد الباقي قد وقف خزانة فيها كتب على الزاوية الغربية من ساحة جامع دمشق.

(٣) أنظر عن (**عبد الحميد بن محمد**) في: مدرسة الحديث في القيروان ٢/٩٦٥.

١٨٦ ـ عبد الحميد بن منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله[١].

الأستاذ أبو محمد البَجَليّ، الجريريّ، العراقيّ، المقريء المجوّد.

شيخ القرّاء بسَمَرْقَنْد.

تُوُفّي في ذي الحجّة بسَمَرْقَنْد.

روى عن: الحسين بن عبد الواحد الشّيرازيّ.

روى عنه: محمد بن عمر كاك البخاريّ[٢].

١٨٧ ـ عبد الحميد.

أبو محمد التُّونِسيّ الزّاهد.

تفقّه على: أبي عمران الفاسيّ، وأبي إسحاق التُّونسيّ.

ومال إلى الزُّهْد والتَّقَشُّف، وسكن مالقة، واستقر أخيراً بأَغْمات، ودرس النّاسُ عليه الفقْه، ثمّ تركه لمّا رآهم نالوا به الخطط والعمالات، وقال: صرْنا بتعليمنا لهم كبائع السّلاح من اللّصوص.

قال ابن بَشْكُوال: وكان ورِعاً متقلّلاً من الدّنيا، هارباً عن أهلها.

تُوُفّي بأَغْمات رحمه الله.

١٨٨ ـ عبد القادر بن عبد الكريم بن حسين[٣].

أبو البركات الدّمشقيّ الخطيب.

أصله من الأنبار.

سمع: محمد بن عَوْف، وغيره.

---

(١) أنظر عن (**عبد الحميد بن منصور**) في: غاية النهاية ١/٣٦١ رقم ١٥٤٥ وفيه اسمه: «عبد الحميد بن منصور بن أحمد بن إبراهيم فخر الإسلام ابن الشيخ منصور العراقي».

(٢) قال ابن الجزري: مقريء حاذق متصدّر، تلا بالروايات على أبيه، واختصر كتاب الإشارة وسمّاه «البشارة من الإشارة» في القراءآت العشر، واختيار أبي حاتم. وقفت عليه ولا بأس به، لا أعرف من قرأ عليه، وأظنّه بعد إلى حدود العشرين وأربعمائة».
«أقول» هكذا ورد عند ابن الجزري، وليس في ترجمته إشارة إلى أنه كان بسمرقند. مما يشكّك في أن تكون ترجمته هي لصاحب الترجمة هنا. خاصّة وأن تاريخ الوفاة لا يتفق مع إثبات صاحب الترجمة في وفيات هذه السنة. وهذا يجعلنا نظنّ أن الاسم هو نفسه لصاحب الترجمة ـ على الأرجح ـ، أما الترجمة فهي مركّبة عليه أو مقحمة. والله أعلم.

(٣) أنظر عن (**عبد القادر بن عبد الكريم**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٦٧ رقم ١٥٨.

روى عنه: الخضر بن عبْدان، ونصر بن مقاتل.

ووثّقه أبو محمد بن صابر.

خطب بدمشق لبني العبّاس وللمصريّين[1].

١٨٩ ـ عبد الواحد بن محمد بن عليّ بن أحمد[2].

الشّيخ القُدْوة، أبو الفَرَج الفقيه الحنبليّ، الواعظ الشّيرازيّ الأصل، الحرّاني المولد.

وكان يُعرف في بغداد بالمقدسيّ.

سمع بدمشق من: أبي الحسن عليّ بن السّمسار، ومن: عبد الرّزّاق بن الفضل الكَلاعيْ، وشيخ الإسلام أبي عثمان الصّابونيّ.

ورحل إلى بغداد، ولزِم القاضي أبا يَعْلَى، وتردَّد إليه سنِين عديدة، ونسخ واستنسخ تصانيف القاضي، وبرع في الفقه.

وسافر إلى الرَّحْبَة، ثمّ رجع إلى دمشق، وبَثَّ بها مذهب أحمد، وبأعمال بيت المقدس.

وصنَّف التّصانيف في الفِقْه والأُصول.

قال أبو الحسين بن الفرّاء[3]: صحِب والدي، وسافر إلى الشّام وحصل له الأتباع والغلمان.

---

(١) وقال ابن عساكر: وُلد أبو البركات الخطيب سنة تسع عشرة وأربعمائة بدمشق، وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة. ثقة، لم يكن الحديث من شأنه.

(٢) أنظر عن (**عبد الواحد بن محمد**) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٦٨٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٠٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٥، والكامل في التاريخ ١٠/٢٢٨، ودول الإسلام ٢/١٥، والعبر ٣/٣١٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥١ ـ ٥٣ رقم ٣٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤١ رقم ١٥٤٣، ومرآة الجنان ٣/١٤٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/٦٨ ـ ٧٣ رقم ٢٨، والدارس في تاريخ المدارس ٢/٦٥، ٦٦، والأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل ١/٢٩٧ وفيه: «عبد الواحد بن أحمد بن محمد»، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٦٠ ـ ٣٦٢، وشذرات الذهب ٣/٣٧٨، وإيضاح المكنون ١/١٥٥ و٢/٢٨٧، وهدية العارفين ٦٣٤، ومعجم المؤلفين ٦/٢١٢.

(٣) في طبقات الحنابلة ٢/٢٤٨.

قال: وكانت له كرامات ظاهرة، ووقعات مع الأشاعرة، وظهر عليهم بالحجّة في مجالس السّلاطين بالشّام.

قال أبو الحسين: ويقال إنّه اجتمع بالخضر مرّتين، وكان يتكلّم على الخاطر، كما كان يتكلّم على الخاطر الزّاهد ابن القزْوينيّ، وكان تُتُش يعظّمه، لأنّه تمّ له معه مكاشفة[1]. وكان ناصراً لاعتقادنا، متجرِّداً في نشره.

وله تصانيف في الفقه والوعْظ والأُصُول[2].

وأرّخ وفاته ابن الأكفانيّ في يوم الأحد الثّامن والعشرين من ذي الحجّة بدمشق[3].

قلت: وقبره مشهور بجبّانة باب الصّغير، يزار ويُقصد، ويُدعى[4] عنده. وله ذُرّيّة فُضَلاء، وكان أبوه الشّيخ أبو عبدالله صوفّياً من أهل شيراز، قدِم الشّام، وكان يُعرف بالصّافي.

ذكر له ابن عساكر[5] ترجمة لأبي الفَرَج فقال: سكن دمشق وكان صوفيّاً.

---

(١) منها أن تتش لما عزم على المجيء إلى بغداد في الدفعة الأولى لما وصلها السلطان، سأله الدعاء، فدعا له بالسلامة، فعاد سالماً.
فلما كان في الدفعة الثانية استدعاه السلطان وهو ببغداد لأخيه تتش، فرُعب وسأل أبا الفرج الدعاءَ له. فقال له: لا تراه ولا تجتمع به. فقال له تتش: هو مقيم ببغداد، وقد برزت إلى عنده ولا بدّ من المصير إليه. فقال: لا تراه. فعجب من ذلك. وبلغ هيت. فجاءه الخبر بوفاة السلطان ببغداد. فعاد إلى دمشق، وزادت حشمة أبي الفرج عنده، ومنزلته لديه.
قال ابن أبي يعلى: وبلغني أن بعض السلاطين من المخالفين كان أبو الفرج يدعو عليه ويقول: كم أرميه، ولا تقع الرمية به؟ فلما كان في الليلة التي هلك ذلك المخالف فيها، قال أبو الفرج لبعض أصحابه: قد أصبت فلاناً، وقد هلك. فأرّخت تلك الليلة. فلما كان بعد بضعة عشر يوماً، ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل في تلك الليلة التي أخبر أبو الفرج بهلاكه فيها. (طبقات الحنابلة).

(٢) طبقات الحنابلة: وذكر ابن رجب منها: «المبهج» و «الإيضاح» و «التبصرة في أصول الدين» و«مختصر في الحدود» وفي أصول الفقه، ومسائل الإمتحان». (ذيل طبقات الحنابلة ١/٧١).

(٣) وقع في (طبقات الحنابلة ٢/٢٤٩) أنه توفي بدمشق سنة ست وأربعمائة! وهذا وهْم، وقد سقطت كلمة «وثمانين» من الطباعة. وورّخ ابن القلانسي وفاته كما قال ابن الأكفاني. (ذيل تاريخ دمشق ١٢٥).

(٤) في الأصل: «ويدعا».

(٥) هكذا في الأصل. والصحيح أن يقال: ذكر ابن عساكر.

سمع أبا الحسن بن السّمسار، وأبا عثمان الصّابونيّ. وصنَّف جزْءاً في قِدم الحروف، رأيته، يدلّ على تقصير كثير[1].

١٩٠ ـ عبد الواحد بن عليّ بن محمد بن فهد[2].

أبو القاسم بن العلاّف البغداديّ

قال السّمعانيّ: شيخ صالح صدوق مُكثِر، انتشرت عنه الرّواية. وكان خيّراً، ثقة، مأمون، متواضعاً، سليمَ الجانب، على جادّة القدماء. وكانت بلاغاته في كُتُب النّاس، لأنّ كُتُبه ذهبت حريقاً ونَهْباً[3].

سمع: أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الفَرَج الغُوريّ، وهو آخر من حدَّث عنهُما.

وسمع: أبا الحسين بن بشْران.

روى لنا عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو سعْد البغداديّ، وأبو القاسم إسماعيل الطّلْحيّ، وعبد الخالق بن يوسف.

وتُوُفّي في سادس عشر ذي القعدة[4].

قلت: آخر مَن حدَّث عنه: أبو الفتح بن البطّي. وقع لي من عواليه[5].

---

(١) وحدّث الشريف الجوّاني النسّابة عن أبيه قال: تكلّم الشيخ أبو الفرج ـ أي الشيرازي الخزرجي ـ في مجلس وعظه، فصاح رجل متواجداً، فمات في المجلس، وكان يوماً مشهوداً. فقال المخالفون في المذهب: كيف نعمل إن لم يمُت في مجلسنا أحد؟ وإلاّ كان وهْناً ـ فعمدوا إلى رجلٍ غريب دفعوا له عشرة دنانير، فقالوا: إحضر مجلسنا، فإذا طاب المجلس فصُحْ صَيحة عظيمة، ثم لا تتكلّم حتى نحملك ونقول: مات. ونجعلك في بيت، فاذهب في الليل، وسافر عن البلد، ففعل وصاح صيحة عظيمة، فقالوا: مات، وحُمل. فجاء رجل من الحنابلة وزاحم حتى حصل تحته، وعصر على خُصاه، فصاح الرجل، فقالوا: عاش، عاش. وأخذ الناس في الضحك، وقالوا: المُحال ينكشف. (ذيل طبقات الحنابلة ١/٧٠، ٧١).
وقال ابن القلانسي: «كان وافر العلم، متين الدين، حسن الوعظ، محمود السمت». (ذيل تاريخ دمشق ١٢٥).

(٢) أنظر عن (**عبد الواحد بن علي**) في: المنتظم ٩/٧٨ رقم ١١٥ (١٧/٦، ٧ رقم ٣٦٣٧)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٢٧١ ـ ٢٧٣ رقم ١٥٢، والعبر ٣/٣١٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٣٢١، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، وشذرات الذهب ٢/٣٧٨.

(٣) أنظر: ذيل تاريخ بغداد ١/٢٧١.

(٤) ذيل تاريخ بغداد ١/٢٧١.

(٥) وقال القاضي عياض: سألت القاضي أبا علي الحسين بن محمد الصدفي المعروف بابن=

١٩١ ـ عُبَيْدالله بن أبي العلاء صاعد بن محمد[١].

القاضي أبو محمد.

تُوُفّي بنَيْسابور في خامس شعبان. وكان صالحاً زاهداً.

وُلِد سنة تسع وأربعمائة.

وسمع من: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ، ووالده.

وعنه: عبد الغافر.

١٩٢ ـ عُبَيْدالله بن عبد العزيز بن البَراء بن محمد بن مُهاصِر[٢].

أبو مروان القُرْطُبيّ.

روى عن: إبراهيم بن محمد الإفْليليّ، وغيره.

وكان من أهل اللُّغة والأدب، مَعْنِيّاً بذلك، شُرُوطيّاً.

روى عنه: أبو الحسن بن مغيث.

١٩٣ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن أدهم[٣].

أبو بكر القُرْطُبيّ قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

استقضاه المعتمد على الله في سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة، وكان من أهل الصّرامة والحقّ والعدل، لا يخاف في الله لومة لائم، نزِهاً متعاوناً. تفقّه على أبي عمر بن القطّان، وسمع من: حاتم بن محمد، وغيره.

ولم يزل على القضاء بقُرْطُبة عشرين سنة.

وتُوُفّي في شعبان. وقد استكمل سبعين سنة[٤].

١٩٤ ـ عليّ بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عَرفة بن المأمون بن

= سكّرة، عن عبد الواحد بن فهد العلّاف فقال: كان شيخاً خيّراً صالحاً.

قرأت بخط أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلّاف مولده قبل الأربعمائة بسنة أو سنتين. (ذيل تاريخ بغداد ١/٢٧٢، ٢٧٣).

(١) أنظر عن (عبيدالله بن أبي العلاء) في: المنتخب من السياق ٢٩٨ رقم ٩٨٦.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ١/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٦٧٣ وفيه «ابن البر» بدل «ابن البراء» و «مهاجى» بدل «مهاصر».

(٣) أنظر عن (عبيدالله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٣٠٤ رقم ٦٧١.

(٤) وكان مولده سنة ٤١٦ هـ.

المؤمّل بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عُتْبَة بن أبي سفيان بن حرب بن أميّة[1].

القُرَشيّ الأُمَويّ أبو الحسن الهَكّاريّ[2].

وقيل: سقط بين الوليد وبين القاسم خالد، وأنّه الوليد بن خالد بن القاسم[3].

قال السّمعانيّ[4]: شيخ الإسلام هذا تفرَّد بطاعة الله في الجبال، وآبتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والمنقطعون[5] إلى الله. وكان كثير العبادة، حسن الزّهادة (صافي النّيّة، خالص الطّويّة، لطيفاً)[6] مقبولاً وَقُوراً.

قدِم بغداد، ونزل برباط الزَّوْزنيّ. ورحل، وسمع بمصر: أبا عبدالله بن نظيف، وغيره.

وبمكّة: أبا الحَسَن بن مَنْهر؛ وببغداد: أبا القاسم بن بشْران، وبالرملة: أبا الحُسَين بن التَّرْجُمان.

---

(١) أنظر عن (**علي بن أحمد الهكاري**) في: الأنساب المتفقة ٨٧، ٨٨، والأنساب ١٢/٣٣٦، ٣٣٧، والمنتظم ٩/٧٨ و٧٩ رقم ١١٧ و١١٨ (١٧/٧ رقم ٣٦٣٩ و٣٦٤٠)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/٤٥١، ٤٥٢، والكامل في التاريخ ١٠/٢٢٦، ٢٢٧، واللباب ٣/٣٩٠، ووفيات الأعيان ٣/٣٤٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/١٧٢ ـ ١٧٥ رقم ٦٥١، والعبر ٣/٣١٢، ٣١٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٧ ـ ٦٩ رقم ٣٧ رقم ٣٧، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٣ رقم ٤٢٢٠، وميزان الاعتدال ٣/١١٢ رقم ٥٧٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤١ رقم ١٥٤٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٨٢، ١٨٣ رقم ١٣٨، ومرآة الجنان ٣/١٤٢، والبداية والنهاية ١٢/١٤٥، ولسان الميزان ٤/١٩٥ رقم ٥١٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٣٨، وشذرات الذهب ٣/٣٧٨، ٣٧٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٠٤٤.

(٢) الهَكّاري: بفتح الهاء والكاف المشدّدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الهَكّارية وهي بلدة وناحية عند جبل، وقيل: جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة. (الأنساب ١٢/٣٣٦).

(٣) ولم يذكره ابن النجار أيضاً، وقد قال: «هكذا رأيت نسبه بخط أبي علي البرداني». وانظر: (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٨٢).

(٤) في الأنساب ١٢/٣٣٦.

(٥) في الأنساب: «الفقراء والصالحون».

(٦) ما بين القوسين ليس في (الأنساب).

روى لنا عنه: يحيى بن عَطّاف المَوْصليّ بمكّة، وعبد الرحمن بن الحسن الفارسيّ ببغداد، والحسن بن محمد بن أبي عليّ المقريء، وجماعة سواهم.

وقال عبد الغفّار الكرْجيّ: ما رأيت مثل شيخ الإسلام الهكّاريّ زُهداً وفضلاً[1].

وقال يحيى بن مَنْدَة: قدِم علينا أبو الحسَين الهكّاريّ إصبهان وكان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد، مشهور معروف، أحد كبراء الصُّوفيّة[2].

قال: وُلدتُ سنة تسعٍ وأربعمائة[3].

وقال ابن ناصر: تُوُفّي في أول المحرَّم[4] بالهكّاريّة، وهي جبال فوق الموصل.

وقال ابن عساكر:[5] لم يكن موثّقاً في روايته.

قال ابن النّجّار[6]: كان يسكن جبال الهكّاريّة بقرية اسمها دارس[7]. وقد ابتنى هناك أربِطة ومواضع. سمع الحديث الكثير، وسافر في طلبه، وجمع كُتُباً في السُّنّة والزّهد وفضائل الأعمال، وحدَّث بالكثير. وانتقى عليه محمد بن طاهر. وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات، وفي ذلك مُتُون موضوعة مركَّبَة. رأيت بخطّ بعض المحدّثين أنّه كان يضع الحديث[8].

روى عنه: يحيى بن البنّا، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

وقيل: تكلَّم فيه ابن الخاضِبة[9].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/٦٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الأنساب ١٢/٣٣٧.

(٤) وهكذا أرّخه ابن السمعاني، وابن النجار، والدمياطي، وغيره.
أما ابن عساكر فورّخ وفاته في شهر ربيع الأول سنة ٤٨٩ هـ. (تاريخ دمشق ٢٨/٤٥٢).

(٥) في تاريخ دمشق ٢٨/٤٥٢.

(٦) في ذيل تاريخ بغداد ٣/١٧٢.

(٧) في الذيل: «دارش».

(٨) زاد في (الذيل ٣/١٧٣): «بإصبهان».

(٩) قال ابن النجار: «كتب إليّ محمد بن معمر القرشي أن أبا نصر اليونارتي الحافظ أخبره، قال: علي بن أحمد بن يوسف الهكاري، قدم علينا إصبهان، روى عن ابن نظيف. ولم يرضه الشيخ =

١٩٥ ـ عليّ بن عبد الواحد بن عليّ بن صالح[١].

أبو يَعْلَى الهاشميّ، قيّم مشهد باب أبرز.

سمع: أبا الحسين بن بشْران، وابن الفضل القطّان.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.

ووُلِد سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

١٩٦ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب بن حسن الشَّيْبانيّ[٢].

أبو الحسن الأنباريّ ابن الأخضر، خطيب الأنبار.

تفقّه ببغداد على مذهب أبي حنيفة.

= أبو بكر ابن الخاضبة البغدادي فيما بلغني».

وقال: كتب إليّ محمد ولامع ابنا أحمد الصيدلاني أن يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة أخبرهما قال: علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري قدم علينا وكان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد، وهو مشهور معروف مذكّر، أحد كبراء التصوّف.

وقال أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي: علي بن أحمد بن يوسف الهكاري لم يكن مؤتّقاً. بلغني أن أبا بكر ابن الخاضبة قصده لما قدم بغداد، فذكر له أنه سمع من شيخ استنكر سماعه منه، فسأله عن تاريخ سماعه منه، فذكر تاريخاً متأخراً عن وفاة ذلك الشيخ. فقال أبو بكر: هذا الشيخ يزعم أنه سمع منه بعد موته مدّة، وتركه وقام.

وقال ابن النجار: قرأت بخط أبي الحسن الهكاري قال: سمعت الحديث ولي عشر سنين، ومولدي في شوال سنة تسع وأربعمائة. (ذيل تاريخ بغداد ٣/١٧٤، ١٧٥).

وقال أيضاً: حدّث بالكثير وانتقى عليه محمد بن طاهر المقرىء، وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات، ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وفي حديثه متون موضوعة مركبة على أسانيد صحيحة، وقد رأيت بخط بعض أصحاب الحديث بإصبهان أنه كان يضع الأحاديث بإصبهان. (ذيل تاريخ بغداد ٣/١٧٣). «أقول»: نزل الهكاري مدينتي صيدا وصور وطوّف بجبل لبنان، فسمع بصيدا أبا محمد الحسن (أو الحسين) بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي المعروف بالسكن، وبصور: أبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، وقال الهكاري إن أبا القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الأندلسي حدّثه بصيدا قال: أنشدنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن سنبويه الإصبهاني.. وذكر شعراً. (تاريخ دمشق ٢٨/٤٥١، ٤٥٢) وانظر: موسوعة علماء المسلمين ـ تأليفنا ـ ٣/٣٠٦، ٣٠٧.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد**) في: المنتظم ٩/٧٩ رقم ١١٩ (١٧/٨ رقم ٣٦٤١)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤١ رقم ١٥٤٥، والعبر ٣/٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٥، ٦٠٦ رقم ٣٢٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، والبداية والنهاية ١٢/١٤٥، والوافي بالوفيات ٢٢/١٣٠ رقم ٧٠، والجواهر المضيّة ٢/٦٠٢، ٦٠٣، والطبقات السنية، رقم ١٥٥٤، وشذرات الذهب ٣/٣٧٩.

قال السّمعانيّ: كان ثقة، نبيلاً، صدوقاً، معمَّراً، مُسْنِداً، عُمّر حتّى صار يُقصد ويُرحل إليه إلى الأنبار، وانتشرت عنه الرّواية في الآفاق.

وقد قُطِعت يدُه في فتنة البساسيريّ. وكان يَقْدَم بغداد أحياناً.

سمع: أبا أحمد الفَرَضيّ،[1] وأبا عمر بن مهديّ، وأبا الحسين بن بشْران، وابن رزقَوَيْه.

ثنا عنه: إسماعيل بن محمد، وأبو نصر الغازي، وأبو سعد بإصبهان؛ وهبة الله بن طاوس، ونصْر الله المصّيصيّ بدمشق، وجماعة يطول ذِكرهم.

وسألت إسماعيل الحافظ عنه فقال: ثقة.

وقال ابن سُكَّرَة في مشيخته: كان شيخنا أبو الحسن أقطع اليد، حنفيّ المذهب، قال لي إنّه سأل وهو صبيّ في مجلس الشّيخ أبي حامد الإسفْرَائينيّ عن الوضوء من مَسّ الذَّكَر.

وقال لي: رأيتُ [يحيى][2] جدّ جدّي، وأنا اليوم جَدُّ جدٍّ.

قال ابن سُكَّرَة: لم ألق مَن يحدّث عن أبي أحمد الفَرَضيّ سواه، وإنّما عنده عنه حديثان.

قلت: وَقَعا لنا بعُلُوّ، قرأتهما على عبد الحافظ، عن ابن قُدامة، عن ابن البطّيّ، عنه.

قال ابن ناصر: مات في شوّال بالأنبار[3]. وهو آخر من حدَّث عن الفَرَضيّ.

قلتُ: وآخر من حدَّث عنه أبو الفتح بن البطّيّ[4].

---

(١) وهو آخر من حدّث عنه في الدنيا. (المنتظم).

(٢) إضافة من (سير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٦).

(٣) قال ابن الجوزي: وبلغ من العمر خمساً وتسعين سنة. (المنتظم).

(٤) وقال صالح بن علي بن الخطيب الأنباري؛ أمر البساسيري جدّه عليّاً الخطيب أن يخطب للمستنصر صاحب مصر، فلما خطب، دعا للقائم، ولم يمتثل أمر البساسيري، فأمر بقطع يده على المنبر. (سير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٦، الجواهر المضية ٢/٦٠٣). ومن شعره في المقتدي أمير المؤمنين: =

١٩٧ ـ عيسى بن سهل[١].

أبو الأَصْبَغ الأَسَديّ الجيَّانيّ المالكيّ. نزيل قُرْطُبة.

تفقّه بابن عَتّاب القُرْطُبيّ، وآختصّ به.

وسمع من: حاتم الأَطْرابُلُسيّ، وبقُرْطُبة من: يحيى بن زكريّا، وبطُلَيْطُلَة من: ابن أسد القاضي، وابن رافعْ رأسَه.

وله في الأحكام كتابٌ حَسَن[٢].

قدِم سَبْتَة، فنوّه باسمه صاحبها الأمير البَرَاغُوطيّ[٣]، فرأسَ بها.

وأخذ عنه: القاضي أبو محمد بن منصور، والقاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البصْريّ.

وسمع منه خالا القاضي عياض أبو محمد وأبو عبدالله ابنا الجَوْزيّ؛ وولي قضاء غَرْناطة وغيرها[٤].

كذا ترجمه القاضي عياض.

وزاد ابن بَشْكُوال فقال:[٥] روى عن مكّيّ القَيْسيّ، وأبي بكر بن الغرّاب، وابن الشّمّاخ.

= يا أيّها المولى الإما م ومن تُناط به الأمورُ
يا واحداً في المكرُما ت فما يعادله نظيرُ
مثلي يُعان على الزما ن فما بَقَى مني يسيرُ
(الوافي بالوفيات ١٨/١٣٠).

(١) أنظر عن (عيسى بن سهل) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٣٨ رقم ٩٤٢، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٠٣، وفهرسة ابن خير ٤٣٦ و٥١٢، والعبر ٣/٣١١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٥، ٢٦ رقم ١٥، والديباج المذهب ٢/٠ ـ ٧٢، وشذرات الذهب ٣/٣٧٧، ٣٧٨، والمرقبة العليا ٩٦، ٩٧، وهدية العارفين ١/٨٠٧، وشجرة النور الزكية ١/١٢٢ رقم ٣٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ١١٨٥، ومعجم المؤلفين ٨/٢٥، ٢٦.

(٢) هو كتاب «الإعلام بنوازل الأحكام». (الديباج المذهب ٢/٧١، شجرة النور ١/١٢٢) قال ابن بشكوال: كتاب حسن مفيد يعوّل الحكّام عليه. (الصلة ٢/٤٣٨) وقال الزركلي إنه مجلّد صخم موجود في خزانة الرباط رقم ٨٦ أوقاف، وقد حقّقه الدكتور نصوح النجار وحضره للطباعة.

(٣) هكذا في الأصل، وفي (السير ١٩/٢٦): «البرغواطي».

(٤) بغية الملتمس ٤٠٣.

(٥) في: الصلة ٢/٤٣٨.

وتُوُفّي مصروفاً عن قضاء غَرْناطة في المحرَّم سنة ستٍّ[1]، وله ثلاثٌ وسبعون سَنة. وكان من جِلّة الفُقَهاء الأئمّة[2].

ـ حرف الميم ـ

١٩٨ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن حَسْنَوَيْه[3].

أبو عبدالله النَّيْسابوريّ.

سمع: الحِيريّ[4].

١٩٩ ـ محمد بن عليّ بن حسن بن العَميش[5] الحربيّ[6].

عن: أبي القاسم بن بشْران.

وعنه: إسماعيل السَّمَرْقَنْديّ.

٢٠٠ ـ محمد بن المطهّر[7].

أبو سعد البَحِيريّ النَّيْسابوريّ المزكّي.

سمع من: الطّرازيّ، وأبي نصر المفسّر[8].

---

(١) ومولده سنة ٤١٣ هـ.

(٢) وقال ابن بشكوال: كان من أهل الخصال الباهرة والمعرفة التامة، يشارك في فنون من المعرفة. (الصلة ٢/٤٣٨).
وله فهرسة. (فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير) ص ٥١٢.

(٣) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: المنتخب من السياق ٧٠ رقم ١٥١.

(٤) قال عبد الغافر الفارسي: المقري المعروف بالمعرف سديد، مستور صاين من خواصّ القراء في مجلس أبي عثمان النهدي. بنى المسجد المعروف به في محلّة الرمجار لأصحاب الشافعي، كان يقعد فيه ويُقريء الناس، ويحضره جماعة من أهل البلد يقرأون عليه. وُلد سنة ثلاث عشر وأربعمائة، وسمع عن القاضي أبي بكر الحيري، وغيره. وتوفي حميد السيرة في رجب سنة ست وثمانين وأربعمائة، وصلّينا عليه في جامع المنيعي، ودُفن في داره التي وقفها على الصابونية في محلّة الرمجار.

(٥) أنظر عن (**محمد بن علي**) في: المشتبه في الرجال ٢/٤٧٤ وفيه: «العميش»: بفتح العين وشين معجمة.

(٦) الحربي: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلّة، وإلى رجل.

(٧) أنظر عن (**محمد بن المطهر**) في: المنتخب من السياق ٦٥ رقم ١٣١.

(٨) قال عبد الغافر الفارسي: «صالح من أولاد الأذكياء، كان في سلامة من قلبه وغرابة في خلقته وتوحّش في طبعه». =

٢٠١ ـ المَرْزُبان بن خُسْرُو بن دارَسْت[١].

تاج المُلْك أبو الغنائم.

كان يناوِيء نظام المُلْك ويُعاديه، فلمّا قُتِل نظام المُلك عام أول استوزر ملكشاه هذا، ثمّ إنّ غلمان نظام المُلك وثبوا على هذا وقطّعوه في المحرَّم، وله سبْعٌ وأربعون سنة.

ومن أخبار تاج المُلْك أنّه كان كاتباً بسَرْهنك، فلمّا مات مخدومه قصده نظام المُلْك وقال: عندك بسَرْهنك ألف ألف دينار.

فقال: إذا قيل عنّي هذا وقد خدمتُ أحد الأمراء، فكيف بمن خدم ثلاثين سنة سلطانَين؟ يعرِّض. ولكن أنا القائم بمال سَرْهنك.

وحمل إليهم ألفي ألفي دينار، فتقدَّم عند السّلطان ملكشاه، وعوّل عليه، وقرُب منه. فتألَّم النّظام من قُربه. وكان يعظّم النّظام في الظّاهر، وينال منه باطناً، فلمّا قُتِل النّظام، قُرِّر تاج المُلْك وزيراً، ولكن فَجَأَ[٢] ملكشاهَ الموتُ، فوَزَرَ لابنِه محمود. وجرّدت أمّ محمود معه الجيش لمحاربة بَرْكْيَارُوق، فانكسر عسكرها، وأُسِر تاج المُلْك وقُتِل في ثاني المحرّم. وأراد بَرْكْيَارُوق أن يستبقيه، وعُرِفت مكانته وحشمته، فهجم عليه غلمان النظّام، ففتكوا به، وزعموا أنّه هو قتل مولاهم[٣].

وكان يتنسَّك ويُكْثِر الصّوم.

= ذكر أنه ولد سنة ست عشرة وأربعمائة.

(١) أنظر عن (المرزبان) في: المنتظم ٩/٧٤ رقم ١٠٨ (١٦/٣١٣، ٣١٤ رقم ٣٦٣٠) (حوادث سنة ٤٨٥ هـ)، والكامل في التاريخ ١٠/٢١٦، وتاريخ دولة آل سلجوق ٨٠، وزبدة التواريخ للحسيني ١٤٠، ١٤١، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بعصر السلاجقة) ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ووفيات الأعيان ٢/١٣١ (ضمن ترجمة نظام الملك)، ونهاية الأرب ٢٦/٣٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٠٠، ١٠١ رقم ٥٦، والبداية والنهاية ١٢/١٤٤ (في المتوفين سنة ٤٨٥ هـ)، وتاريخ ابن الوردي ٢/٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٩ و ٥/١٤، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٣٨.

(٢) في الأصل: «فجىء».

(٣) راجع حوادث سنة ٤٨٦ هـ. من هذا الجزء.

٢٠٢ ـ المشطّب بن محمد بن أُسامة بن زيد[١].

أبو المظفّر الفَرَغانيّ التُّركيُّ، الحنفيّ.

تفقّه وبرع في المذهب والجَدَل، وورد العراق في صُحبة نظام المُلْك وناظَرَ الأئمّة، وجَرَت له قصص. وكان بالأجناد أشبه منه بالعلماء.

وكان جمّاعاً للمال، مَنّاعاً، دَنيء النّفس، له في البُخْل حكايات. يلبس الحرير، ويرتكب المحظورات.

سمع: محمود بن جعفر الكَوْسَج، وأبا عليّ الحسن بن عبد الرحمن الشّافعيّ المكّيّ.

روى عنه: هبة الله بن السَّقَطيّ، وكُمارُ بنُ ناصر.

قال عبد الغافر بن إسماعيل:[٢] كان من فحول أهل النّظر، مستظهراً بالخدم والحشم والعَبيد والتّجمُّل، ينادم الوزراء، ويزاحم الصُّدُور[٣].

قُرِيء بخطّ أبي الخطّاب الكلوذانيّ: مولد المشطّب سنة أربع عشرة وأربعمائة. ومات بالمعَسْكَر ببغداد في شوّال سنة ٨٦.

٢٠٣ ـ موسى بن عبدالله بن أبي الحُسَين يحيى بن جعفر بن عليّ بن موسى بن جعفر الصّادق[٤].

العَلَويّ الحُسَينيّ.

أصله كوفيّ، ثمّ صار إلى صقلّية، ودخل الأندلس مجاهداً.

يُكنّى أبا البسّام[٥].

---

(١) أنظر عن (المشطب بن محمد) في: المنتخب من السياق ٤٥٧ رقم ٥٥٥، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩١ أ، والكامل في التاريخ ١٠/٢٢٧.
وله ذِكر في ترجمة «محمد بن المظفّر» في وفيات سنة ٤٨٨ هـ. رقم (٢٩١).

(٢) في (المنتخب ٤٥٧) مع اختلاف طفيف.

(٣) وزاد عبد الغافر: «قدم نيسابور، وطلبنا منه الحديث وقرأناه، فأخبرنا عن الحسن بن عمر بن الحسن الأصبهاني، سمع منه بها».

(٤) أنظر عن (موسى بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦١٣.

(٥) جاء في هامش الأصل من كتاب (الصلة) ما نصّه:
«أبو البسّام والد جدّتي أمة الرحمن، حدّثتني جدّتي الأديبة الفاضلة أمة العزيز بنت الأديب =

كان عنده عِلْم وأدبٌ، ومعرفة بالأصول على مذاهب السُّنَّة.
أخذوا عنه بمَيُورقَة، وله شِعرٌ بديع.

قال ابن بَشْكُوال:[1] ثمّ رجع إلى بلاد بني حمّاد، فآمتُحِن هنالك، وقُتِل ذبْحاً ليلة سبْعٍ وعشرين من رمضان.

قلتُ: وابنه السّيّد الشّريف أبو عليّ الحسن بن موسى، تجوّل بعد والده في الأندلس، ثمّ استقرّ بمَيُورقَة، وولي خطابتها. وكان رفيع القدْر. فلمّا غلب عليها الرُّوم في سنة ثمانٍ وخمسمائة، انهزم وسكن قُرْطُبة.

وابنه أبو محمد عبد العزيز أحد بُلَغَاء العصر، كتب الإنشاء، وصنَّف وأفاد.

٢٠٤ ـ موسى بن عمران[2].

أبو المظفّر الأنصاريّ النَّيْسابوريّ.

كان أسند مَن بقي بنَيْسابور. تفرّد بالرّواية عن أبي الحسن العَلَويّ.

وسمع من: أبي عبدالله الحاكم، وأبي القاسم السّرّاج.

وعُمّر ثمانياً وتسعين سنة[3].

وهو موسى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد الصُّوفيّ.

قال عبد الغافر:[4] شيخ وجيه، حَسَن المنظر والرُّواء[5]، راسخ القدم في الطّريقة. لقي الشّيخ أوحد وقته أبا سعيد بن أبي الخير المِيْهَنيّ وخدمه، وصحِب

= الشريف العالم أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن أبي البسّام موسى عن جدّها الحسن بالصحيفة الرضوية، وهي أشرف بني الحسين رضي الله عنهم. وكتب نسبها أبو الخطّاب الملقّب بذي الحسين بن دحية، والحسين رضي الله عنهما».

(١) في الصلة.

(٢) أنظر عن (موسى بن عمران) في: المنتخب من السياق ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ١٥٤٩، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٠ ب، والعبر ٣/٣١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤١ رقم ١٥٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٠، ٥٣١ رقم ٢٧١، ومرآة الجنان ٣/١٤٢، وشذرات الذهب ٣/٣٧٩.

(٣) ومولده سنة ٣٨٨ هـ.

(٤) في (المنتخب من السياق).

(٥) في المطبوع من (المنتخب): «حسن المظفر والرؤا».

القُشَيْريّ وخَدَمه، وكان من أركان الشّيوخ الّذين عهِدْناهم من الصُّوفيّة[1].

وقد روى الكثير.

قلت: حدَّث عنه: عمر بن أحمد الصّفّار، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وزاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وأبو عمر محمد بن عليّ بن دُوَسْت الحاكم، وآخرون.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل.

٢٠٥ ـ موهوب بن إبراهيم[2].

الخبّاز البقّال.

أبو نصر.

بغداديّ، سمع: عبد الملك بن بشْران.

وعنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وغيره.

٢٠٦ ـ الموفّق بن زياد بن محمد[3].

أبو نصر الحنفيّ الهَرَويّ التّاجر.

وُلِد سنة عشرة[4] وأربعمائة. وسمع من: عمر بن إبراهيم الزّاهد.

روى عنه ولده زياد، وغيره.

مات في شعبان.

ـ حرف النون ـ

٢٠٧ ـ نَصْر بن الحسن بن القاسم بن الفضل[5].

---

(١) زاد عبد الغافر: «مثل أحمد العدني، وعبد الرحمن اللحياني، وأبي الفضل الأسلمي، وعلي الصوفي وطبقتهم».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) في الأصل رسمها: سنة لر وعشرة.

(٥) أنظر عن (**نصر بن الحسن**) في: الأنساب ٣/٨٨ ـ ٩٠، والمنتظم ٩/٧٩، ٨٠ رقم ١٢١ (١٧/٩ رقم ٣٦٤٣)، والمنتخب من السياق ٤٦، ٤٦٧ رقم ١٥٩٠، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٢ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٦٧ و (٤٤/٤٤٥)، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٥٦، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٣٧ ـ ٦٣٩ رقم ١٣٩٩، وبغية الملتمس =

أبو اللَّيْث، وأبو الفتح التُّرْكيّ التُّنْكَتيّ[1] الشّاشيّ، نزيل سَمَرْقَنْد، وتُنْكُت: بلدة عند الشّاش[2].

وُلِد سنة ستٍّ وأربعمائة[3]، ورحل في كِبَره، فسمع بنَيْسابور «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسيّ.

وسمع من: أبي حفص بن مسرور، وأبي عامر الحسن النَّسَويّ.

وبصور من: أبي بكر الخطيب.
وبمصر من: أبي الحسن بن الطّفّال، وغيره.
وبالإسكندريّة من: الحُسَين بن محمد المَعَافِريّ.
وبالأندلس من: أحمد ابن دِلْهاث العُذْريّ، وجماعة.

ودخل الأندلس وغيرها تاجراً، وأقام بالأندلس ثلاث سِنين، وصدر عنها في شوّال سنة ثلاث وستّين.

وقال: كنّاني أبي أبا اللَّيث، فلمّا قدِمْتُ مصرَ كنّونيّ أبا الفتح، حتّى غَلَب عليَّ.

قال السّمعانيّ:[4] روى لنا عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد

= للضبّي ٤٧٦ رقم ١٣٩٣، ومعجم البلدان ٢/٥٠، وجامع الأصول لابن الأثير ١/٥٩، واللباب ١/٢٢٥، والكامل في التاريخ ١٠/٢٢٧، ٢٢٨، والتقييد لابن نقطة ٤٦٥ رقم ٦٢٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٣٢ رقم ٨٨، والعبر ٣/٣١٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٩١ رقم ٥٠، والمشتبه في الرجال ١/٥٨، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملاّ (مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد) ٧/١٤٤ أ، ومرآة الجنان ٣/١٤٢ وفيه: «نصر بن الحسين» وشذرات الذهب ٣/٣٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٢٨ - ١٣١ رقم ١٧٤٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٣٤٦ - ٣٤٨، ويقال: ابن أبي القاسم.

(١) التُنْكُتي: قال ابن السمعاني: بضم التاء وسكون النون وفتح الكاف وفي آخرها تاء آخرها. وقال ياقوت: بضم الكاف.
وقد تحرّفت في (تذكرة الحفاظ) إلى: «الشكتي»، وفي (شذرات الذهب) إلى: «السكستي».

(٢) من وراء نهر جيحون وسيحون. (الأنساب ٣/٨٨).

(٣) التقييد ٤٦٥، المنتخب ٤٦٧.

(٤) في الأنساب ٣/٨٩، ٩٠.

الخالق بن أحمد، ونصر العُكْبَريّ ببغداد[1]؛ وعبد الخالق بن زاهر بنَيْسابور.

وسكن نَيْسابور في آخر عمره، وبها تُوُفّي.

ومن جملة خيراته السّقاية[2] والمِرْجَل في وسط الجامع الجديد بها.

قال:[3] وقيل إنّ تَرِكَتَه قُوِّمَت بعد موته مائةً وثلاثين ألف دينار.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل[4]: هو شيخ مشهور، ورِع، نظيف، بهيّ متجمّل[5]، متطلّس. جال في الآفاق، وحدَّث، ورأى العزّ والقبول بسبب[6] تسميع «مسلم».

وسمع منه الخلْق في تلك الدّيار، وبورك له في كسْبه، حتّى حصل على أموالٍ جمّة[7]، وعاد إلى نَيْسابور. وكانت معه أوقارٌ من الأجزاء والكُتُب، وحدَّث ببعضها.

وقال ابن بَشْكُوال:[8] كان عظيم اليَسَار، كريماً، كثير الصَّدَقات، كامل الخَلْق، حَسَن السَّمْت والخُلُق، نظيف المكسب والملبس، ينمّ عليه من الطِّيب ما يعرفه مَن يألَفُه، وإنْ لم يُبْصر شحصَه، وما يبقى على ما يسلك من الطّريق رائحته بُرْهة، فيَعرف به من يسلك ذلك الطّريق إثره أنّه مشى عليه.

وقال الحُمَيْديّ[9]: نصْر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشّاشيّ التَّنْكُتيّ نزيل سَمَرْقَنْد، دخل الأندلس، وحدَّث، ولقيناه

---

(١) في المطبوع من الأنساب: «روى لنا عنه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو القاسم العكبري، وعبد الخالق بن يوسف ببغداد».

(٢) إلى هنا في الأنساب (بتقديم وتأخير في العبارات).

(٣) القول ليس في (الأنساب). والموجود: «وكان من مشاهير التجار المؤثرين المشهورين بفعل الخير وأعمال البرّ، اشتهروا برواية كتاب الصحيح لمسلم...» (٣/٨٨).

(٤) في (المنتخب من السياق ٤٦٦)، مع اختلافات طفيفة.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع من (المنتخب).

(٦) في الأصل: «تسبب».

(٧) في (المنتخب) زيادة: «وألوف مؤلّفة من النقد والبضاعة والأقمشة النفيسة والأمتعة الثمينة وطرائف الملابس والمفارش».

(٨) في الصلة ٢/٦٣٧ مع اختلاف وحذف بعض العبارات.

(٩) في جذوة المقتبس ٣٥٦، والصلة ٢/٦٣٨.

ببغداد، وسمعنا منه. وكان رجلاً مقبول الطّريقة، مقبول اللّقاء، ثقة فاضلاً.

قلت: ورَّخ السّمعانيّ[1] وفاته في السّابع والعشرين من ذي القعدة، سنة ستٍّ وثمانين[2]، ودُفِن بالحِيرة[3]. وهذا الصّحيح، ووهِمَ مَن قال سواه[4].

قال أبو الحسن بن مُفَوَّز: اتّصل بنا أنّ أبا الفتح هذا تُوُفّي في أَطْرابُلُسَ الشّام سنة إحدى وسبعين وأربعين[5].

وقيّده ابن نُقْطَة فقال: التُنْكُتيّ: بضمّ التّاء والكاف[6].

ـ حرف الهاء ـ

٢٠٨ ـ هبة الله بن محمد بن موسى[7].

أبو الحسن بن الصّفّار النُّعْمانيّ الأصل ثمّ الواسطيّ.

الكاتب النَّحْويّ المقريء.

قرأ القراءآت على: أبي عليّ أحمد بن محمد بن عَلّان صاحب الحُضَينيّ، وعلى: ابن الصّوّاف، وغيرهما.

وهو آخر من سمع من الحسن بن أحمد بن التُّبَانيّ.

تُوُفّي في رمضان.

---

(١) في الأنساب ٣/٩٠.

(٢) وبها ورّخه ابن نقطة ٤٦٥ ولم يذكر مكان وفاته.

(٣) في الأنساب ٣/٩٠ توفي بنيسابور ودفن بمقبرة الحيرة.

(٤) قال ابن قاسم: توفي بصور.

(٥) الصلة ٢/٦٣٨ وقال ابن مفوّز: أفادني بهذا الحافظ أبو مروان بن مَسَرَّة، وذكر أنه وجد ذلك بخط طاهر بن مفوّز رحمه الله.

(٦) أقول: نزل التنكتي طرابلس الشام وسمع بها: أبا منصور عبد المحسن بن محمد بن علي التاجر. وحدّث التنكتي بطرابلس فسمعه بها أبو الحزم مكي بن الحسن بن المعافى بن هارون بن علي السلمي الجبيلي المتوفى سنة ٥٤١ هـ. وحدّث بصور فسمعه بها أبو بكر عبد الرزاق بن عمر بن بلدح الشاشي المقريء الذي حدّث بدمشق وتوفي سنة ٤٨٣ هـ. وسمعه أيضاً: غيث بن علي الصوري. (انظر: موسوعة علماء المسلمين ـ تأليفنا ـ ٥/١٢٨ ـ ١٣١).

(٧) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في: سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٩٥، ٩٦ رقم ٧٨، وانظر الصفحات: ٦٣ و١٠١ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٥، وغاية النهاية ٢/٣٥٢، وبغية الوعاة ٢/٣٢٥.

ترجمه خميس الحافظ وقال: قرأت عليه القرآن[1].

ـ حرف الياء ـ

٢٠٩ ـ يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سُطُوْرا[2].

القاضي أبو عليّ العُكْبَرِيّ البَرْزَبِينيّ[3]، وبَرْزَبِين: قرية بين بغداد وأوانا.

تفقّه على القاضي أبي يَعْلَى حتّى برع في مذهب أحمد، وبرز على أقرانه. وكانت له يدٌ قويّة في القرآن، والحديث، والأُصول، والفقْه، والمحاضرات[4].

قرأ عليه خلْقٌ من الفقهاء وانتفعوا به، وكان جميل السّيرة.

وقال أبو الحسين بن الفرّاء:[5] كان له غلْمان كثيرون، وصنَّف في الأصول والفُروع، وكان مبارك التَّعليم لم يدرس عليه أحد إلّا وأفلح. وعليه تفقّه أخي أبو خازم[6].

---

(١) وقال خميس: أَسَنّ وكبُر وكان إماماً في النجوم قوّم لثلاثين سنة آتية.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن إبراهيم) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٤٥، ٢٤٧ رقم ٦٨٢، والمنتظم ٩/٨٠ رقم ١٢٢ (١٧/٩ رقم ٣٦٤٤)، والأنساب ٢/١٤٧، والكامل في التاريخ ١٠/٢٢٧، واللباب ١/١٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٩٣، ٩٤ رقم ٥٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/٧٣ ـ ٧٦ رقم ٢٩، وإيضاح المكنون ١/٢٩٩، وهدية العارفين ٢/٥٤٤، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٣٩.

(٣) تحرّفت في (طبقات الحنابلة ٢/٢٤٥) إلى: «البرزيني»، وفي الطبعة القديمة من (المنتظم ٩/٨٠): «البرذباني»، وفي (الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٧) إلى «المرزباني».

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ١/٧٤.

(٥) في طبقات الحنابلة ٢/٢٤٦ بتقديم وتأخير.

(٦) وقال: دخل بغداد سنة نيّف وثلاثين، وصحب الوالد السعيد وقرأ عليه الفقه، وبرع فيه، ودرس في حياة الوالد السعيد. وولي القضاء بباب الأزج من قِبل الوالد السعيد في محرّم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. ورفع يده عن القضاء والشهادة في يوم الثلاثاء مستهل ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. ثم عاد إلى القضاء والشهادة في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. وكان ذا معرفة ثاقبة بأحكام القضاء وإنفاذ السجلّات. وشهد على إنفاذه في داره جماعة من الشهود في قضية تتعلّق بالوكلاء، أجلّهم الله تعالى، وفي قضية تتعلّق ببيت ابن زريق، نعرف بقرية ابن إسحاق، ثم سجّل بها، وكان متشدّداً في السُّنّة، متعفّفاً في القضاء. (طبقات الحنابلة).
وقال ابن عقيل: كان أعرف قضاة الوقت بأحكام القضاء والشروط. سمعت ذلك من غير واحد. ولم يكن أحد من الوكلاء يهاب قاضياً مثل هيبته له. وله المقامات المشهورة بـ «الديوان» حتى يقال: إنه كعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، في قوة الرأي.

قلت: حدَّث عن أحمد بن عمر بن ميخائيل العُكْبَرِيّ، وأجاز لأبي نصر الغازي، ولأبي عبدالله الخلّال، وغانم بن خالد الإصبهانيّين.

تُوُفّي في شوّال عن سبْعٍ وسبعين سنة[1].

وقد ذكره السّمعانيّ في «الذّيل» وعظّمه، وقال:[2] جرت أموره في أحكامه على سداد وآستقامة[3]، وحدَّث بشيءٍ يسير عن ابن ميخائيل[4].

---

(١) وحضر جنازته خلق كثير من أرباب الدين والدنيا، وأصحاب المناصب ونقيب العباسيين، ونقيب الأشراف الطالبيين وحُجّاب السلطان وجماعة من الشهود، وغيرهم. (طبقات الحنابلة ٢/٢٤٦، ٢٤٧).

(٢) قوله اقتبسه ابن رجب في (ذيل طبقات الحنابلة) وهو: «كانت له يد قوية في القرآن والحديث، والفقه والمحاضرة...»، وقد تقدّم هذا القول في أول الترجمة.

(٣) العبارة المثبتة ذكرها ابن السمعاني في (الأنساب ٢/١٤٧).

(٤) وله تصانيف في المذهب، منها: «التعليقة في الفقه» في عدّة مجلّدات، وهي ملخّصة من تعليقة شيخه القاضي.
وقيل إنه توفي سنة ست وثمانين. (ذيل طبقات الحنابلة ١/٧٥).

سنة سبع وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٠ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن سعيد الهَرَويّ[١].

سمع: أبا الفضل الجارودي.

وعنه: أبو النّضْر الفاميّ.

٢١١ ـ أحمد بن عليّ بن عبدالله بن عمر بن خَلَف[٢].

أبو بكر الشّيرازيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الأديب العلاّمة، مُسْند نَيْسابور في وقته.

أكثر عن: أبي عبدالله الحاكم، وحمزة بن عبدالعزيز، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، ومحمد بن محمد بن مَحْمِش، وأبي بكر بن فُوْرَك، والسُّلَميّ.

روى عنه: عبدالله بن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد الغافر بن إسماعيل، ووجيه الشّحّاميّ، وعمر بن أحمد الصّفّار، وأحمد بن سعيد المِيْهَنيّ، وخلْق كثير سواهم، آخرهم أبو سعد عبد الوهّاب الكرْمانيّ المُتَوَفَّى سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

قال عبد الغافر[٣]: أمّا شيخنا ابن خَلَف فهو الأديب المحدِّث، المتقن

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في: المنتخب من السياق ١١٠، ١١١ رقم ٢٤٢، والتقييد لابن نقطة ١٥٦ رقم ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٢ رقم ١٥٤٨، وفيه «أحمد بن خلف»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ٤٧٨/١٩، ٤٧٩ رقم ٢٤٢، ودول الإسلام ١٦/٢، ومرآة الجنان ١٤٣/٣، والوافي بالوفيات ٢١٨/٧، وشذرات الذهب ٣٧٩/٣، ٣٨٠.

(٣) في (المنتخب ١١٠) مع اختلاف العبارة، واقتبس بعضها ابن نقطة في (التقييد ١٥٦).

السّماع، الصّحيحه. ما رأينا شيخاً أورع منه، ولا أشدّ إتقاناً. حصل على حظٍّ وافرٍ من العربيّة، وكان لا يسامح في فَوات كلمة ممّا يُقْرأ عليه، ويراجع في المشكلات ويبالغ، رحل إليه العلماء من[1] الأمصار، وكانت ولادته في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة، وسمع في سنة أربعٍ وأربعمائة، سمّعه أبوه أبو الحسن الكثير، وأملى على الصّحّة. سمعنا منه الكثير. وتُوُفّي في ربيع الأوّل[2].

وقال إسماعيل بن محمد الحافظ: كان حسن السّيرة، من أهل العلم والفضل، محتاطاً في الأخْذ. سمع الكثير. وكان ثقة[3].

---

(١) في الأصل: «العلماء والأمصار».

(٢) وعبارة عبد الغافر في (المنتخب):
الأديب، الصوفي، فاضل، نسيب، مشهور، ثقة، سمّعه أبوه الحسن بن خلف من مشايخ عصره قديماً، وطاف به عليهم حتى أدرك الأسانيد العالية.
فسمع من الحاكم أبي عبد الله الحافظ، والزيادي، وعبد الله بن يوسف بن فورك، والقاضي أبي زيد، والجولكي، والسهمي، والقاضي أبي بكر الجرجاني، وأبي يعلى المهلّبي، ثم أصحاب الأصمّ كالحيري، والصيرفي، وأبي زكريا المزكي، والطبقة.
وقد سمع من القاضي أبي الهيثم، وأبي سعد الواعظ الخركوشي، وعبد الخلّاق المؤذّن، والسيد ظَفَر، وأبي محمد بن المؤمّل، وغيرهم من كبار المشايخ.
ثم حصل على حظ وافر من العربية، وتخرّج فيها، وحفظ حكايات المحاورة والأشعار المليحة.
وعاش عيشاً طويلاً في كمال العفّة والورع والقوت الحلال، وقِصَر اليد عن الشُبهة. وأخذ الطريقة عن زين الإسلام أبي القاسم، وتحقّق في الإرادة، وعرف مجاري أهل التصوّف ومقاماتهم وأحوالهم، واتفق له الرواية الكثيرة.
وعقد مجلس الإملاء في المدرسة النظامية يوم الجمعة بعد الصلاة، وأملى سنين.
ولم أر في المشايخ الذين سمعنا منهم أكثر إتقاناً ولا أضبط في الرواية منه. فقد قرأت عليه أكثر من خمس عشرة سنة تفاريق المسموعات والكتب والإملاء، وكان راغباً في قراءتي لا يسامح في أن يفوته مما يُقرأ عليه كلمة لم يسمعها ولم يفهمها على مبلغ الإمكان، ويراجع في المشكلات ويبالغ في الوقوف على المعاني ما يسعه.
ورأيت منه عجائب في خدمة زين الإسلام والتقرّب إليه ومباسطة مجلسه بما يستحسنه من الطُرَف والفواكه حاملاً منه مقدار ما يمكنه حمله بنفسه لشدّة مداخلته وصدق إرادته، ثم نظر الإمام عليه بعين الاحترام وقبول ما يأتي به مقابلاً بالإكرام على ذلك.
زجّى عمره، واستتمّ أمره، وانفرد بالرواية في آخر عمره عن أكثر مشايخه من غير مشاركة للبركة في عمره وروايته حتى ختم بموته حديث الحاكم أبي عبد الله، والمهلّبي، وابن فورك.
وكان محدّث وقته، انتخب عليه الحفاظ، وخرّجت له الفوائد.

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٧٩.

وقال ابن السّمعانيّ: كان فاضلاً عارفاً باللّغة والأدب، ومعاني الحديث، في كمال العِفّة والورع،[1] رحمه الله تعالى.

٢١٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[2].

الشيخ أبو نصر العِجْليّ البخاريّ.

من بيت العلم والخير. وُلد بُعيد الأربعمائة، وسمع من منصور الكاغَديّ صاحب الهيثم بن كُلَيْب.

ومن: أحمد بن الحسين الماجليّ.

وبقي إلى هذا العام.

آخر من حدَّث عنه: عثمان بن عليّ البيْكَنْديّ.

٢١٣ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد[3].

أبو نصر القَيْسيّ[4] الدّمشقيّ الصُّوفيّ.

سمع: عليّ بن منير الخلّال، وأبا الحسن الطّفّال بمصر؛ وأبا عليّ بن أبي نصر، وابن سلْوان بدمشق.

روى عنه: عمر الرُّؤآسيّ، وجمال الإسلام أبو الحسن السُّلَميّ.

تُوُفّي في رجب عن سبْعٍ وثمانين سنة[5].

٢١٤ ـ أحمد بن يحيى بن محمد[6].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد) في: تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ٣١٤، ٣١٥ رقم ١٤٩ وزاد في نسبه «الطريثيثي»، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٦٣ رقم ٣٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٧.

(٤) تحرّفت في (تهذيب تاريخ دمشق) إلى «الفنسي».

(٥) قال الفقيه أبو الحسن: كانت امرأة قد جُنّت، فرآها أبو نصر الطريثيثي على باب الجامع مكشوفة الرأس، فأمرها أن تغطي رأسها، فضربته بسكّين، فمات بعد أيام.
قال غيث الأرمنازي: سألته عن مولده فقال: يوم الجمعة الثاني عشر من المحرّم سنة إحدى وأربعمائة.
وقال أبو محمد بن صابر: سألته عن مولده فقال: ولدت لاثنتي عشرة خلت من محرم سنة أربعمائة بترتسيز. (تاريخ دمشق).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو سعْد بن أبي الفَرَج الشّيرازيّ الواعظ، المعروف بابن المطبخيّ. له مسجد كبير بدرب القيّار يُعرف به.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد، وأبا القاسم بن بشْران.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ. كذا قال ابن النجّار.

وقال ابن السَّمَرْقَنْديّ: سألته عن مولده، فقال: سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

قلتُ: فتبيّن أنّه لم يُدرك السّماع من ابن مَخْلَد.

قال شجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي في شوّال سنة ٤٨٧.

٢١٥ ـ آقْسُنْقُر قسيم الدّولة[١].

أبو الفتح الحاجب، مملوك السّلطان ملكشاه.

وقيل: هو لصيق به. وقيل: إسم أبيه الكّ تُرْغان.

تزوّج داية السّلطان إدريس بن طُغان شاه، وحظي عند السّلطان ملكشاه وقدِم معه حلب، حين قصد تاج المُلْك أخاه فانهزم. وملكها ملكشاه في سنة تسعٍ وسبعين، وملك أنطاكية، وقرر نيابة حلب لقسيم الدّولة في أوّل سنة ثمانين، فأحسن فيها السّياسة، وأقام الهيبة، وأباد قُطّاعَ الطّريق، وتتبّعهم، وبالَغ، فأمِنَت البلاد، وعُمِّرت حلب، ووردها التّجّار، ورغبوا في سُكْناها للعدل. وعمّر منارة حلب[٢]، فاسمُه منقوشٌ عليها. وبنى مشهد قرنبيا، ومشهد

---

(١) أنظر عن (آقْسُنْقُر) في: المنتظم ٩/٧٧ (١٧/٥)، وتاريخ الفارقي ٢٣٣، ٢٤٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٢، ١٢٦، والكامل في التاريخ ١٠/٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٢، والتاريخ الباهر ١٢، ١٥، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بعصر السلاجقة) ١٦٠، وزبدة الحلب ٢/١٠٧، ١١٠ ـ ١١٢، والروضتين ١/٦٥، ٦٦، ومفرّج الكروب ١/٢٢، ووفيات الأعيان ١/٢٤١، ونهاية الأرب ٢٧/٦٦، ٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٤، والعبر ٣/٣١٠، ودول الإسلام ٢/١٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢٩، ١٣٠ رقم ٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٦، والدرّة المضيّة ٣١٥، ٣١٦، ٤٣٣، والبداية والنهاية ١٢/١٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٠ و ٥/١٦، ومآثر الإنافة ٢/١٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٤١، وشذرات الذهب ٣/٣٨٠.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٤ (وتحقيق سويّم) ٢١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٠، والكامل في التاريخ ٧/١٨٠، وزبدة الحلب ٢/١٠٥، (حوادث سنة =

الدّكّة. وكان أحسن الأمراء سياسة لرعيّته وحفظاً لهم. وتحدَّث الرُّكْبان بِحُسْن سيرته. وكان يستغلّ حلبَ في كلّ يومٍ ألفاً وخمسمائة دينار.

وأمّا تُتُش فتملّك دمشق. ولمّا كان ربيع الأوّل سنة سبْعٍ وثمانين هذه خرج تُتُش، وجمع معه خلقاً من العرب، ووافاه عسكر أنطاكية بحماه، ورعوا ونهبوا، فاتّصل الخبر بآقْسُنْقُر، فكاتب السّلطان بَرْكْيَارُوق، وخطب له بحلب، فجمع وحشد، وأنجده كربُوقا صاحب الموصل، وبُزان صاحب الرُّها، ويوسف بن أبق صاحب الرَّحْبة، في ألفين وخمسمائة فارس، وتهيّأ قسيم الدّولة لِلّقاء، فقيل إنّه عرض عشرين ألف فارس، فلمّا التقوا أول من برز للحرب قسيم الدّولة، وحمي القتال، فحمل عسكر تُتُش، فانهزم العرب الّذين مع قسيم الدّولة، وكُسِر كربوقا وبُزان، ووقع فيهم القتْل، وثبت قسيم الدّولة، فأُسِر في طائفةٍ من أصحابه وحُمِل إلى تُتُش، فأمر بضرب عنقه وأعناق جماعة من أصحابه[1]. وذلك في شهر جُمَادَى الأولى، ودُفِن بالمدرسة الزّجاجية داخل حلب، بعدما كان دُفن مدّةً بمشهد قرنبيا. وإنّما نقله ولده زِنْكي، وعمل عليه قُبّة.

وهو جدّ نور الدّين.

٢١٦ ـ أَمَةُ الرحمن بنت عبد الواحد بن حسين[2].

أمّ الدّلال البغداديّة. عُرِف أبوها بالجُنَيْد.

زاهدة عابدة.

سمعت: أبا الحسن بن بشْران.

وعنها: أبو الحسن بن عبد السّلام، وأبو بكر بن الزّاغونيّ.

= ٤٨٢ هـ)، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩ وفيه: «قام بعملها القاضي أبو الحسن الخشّاب»، ومفرّج الكروب ١/٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤، والدرّة المضيّة ٤٣١ و٤٣٤، والبداية والنهاية ١٢/١٣٥.

وانظر حوادث سنة ٤٨٣ هـ.

(١) جاء في الحوادث أن آقسُنْقُر أُحضِر بين يدي تتش، فقال له: لو كنتَ ظفرتَ بي ما كنت تفعل؟ قال: كنت أقتلك! فذبحه صبراً. (أنظر الحوادث سنة ٤٨٧ هـ).

(٢) لم أجد مصدر ترجمتها.

ومولدها عام أربعمائة.
وماتت في شوّال.

ـ حرف الباء ـ

٢١٧ ـ بلال بن الحسين بن نقيش[١].
أبو الغنائم، بغداديّ.
روى عن: عبد الملك بن بشْران.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الحاء ـ

٢١٨ ـ الحسن بن أسد[٢].
أبو نصر الفارقيّ[٣] الأديب.
قال القِفْطيّ:[٤] هو معدِن الأدب، ومنبَع كلام العرب[٥]، وعلاّمة زمانه.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (**الحسن بن أسد**) في: تاريخ الفارقي ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٨، وإشارة التعيين ١٣، ١٤، وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد (قسم شعراء الشام) ٤/١٩٨ ـ ٢٠٠، ومعجم الأدباء ٨/٥٤ ـ ٧٥ رقم ٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩٩ (في ترجمة «علي بن السند» رقم ١٦٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩)، وإنباه الرواة ١/٢٩٤ ـ ٢٩٨ رقم ١٩٠، وتلخيص ابن مكتوم ٥٣، ٥٤، والعبر ٣/٣١٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٨٠، ٨١، رقم ٤٤، وفوات الوفيات ١/٣٢١ ـ ٣٢٤ رقم ١١٤، والوافي بالوفيات ١١/٤٠١ ـ ٤٠٤ رقم ٥٧٩، ومرآة الجنان ٣/١٤٣، وعقود الجمان للزركشي ٩٠، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزأبادي ٥٤، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٢٩٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٤٠، ١٤١، وبغية الوعاة ١/٥٠٠ رقم ١٠٣٥، وكشف الظنون ١٥٦٣، وشذرات الذهب ٣/٣٨٠، وروضات الجنات ٢٢١، وإيضاح المكنون ٢/٤٣، ومعجم المؤلفين ٣/٢٠٦، والأعلام ٢/١٩٨.
وقد أضاف كل من المرحوم شكري فيصل في (الوافي بالوفيات)، والشيخ شعيب الأرنؤوط في (سير أعلام النبلاء) كتاب «يتيمة الدهر» إلى مصادر صاحب الترجمة.
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري».
لقد وهِم الأستاذان الفاضلان في ذلك، فالمذكور في «يتيمة الدهر» لا علاقة له بصاحب الترجمة، فهو: «أبو القاسم الحسين بن أسد العامري، من رستاق خواف.. بنيسابور»!
(٣) الفارِقي: بكسر الراء المهملة، نسبة إلى مدينة ميّافارقين.
(٤) في إنباه الرواة ١/٢٩٤.
(٥) زاد في الإنباه: «فاضل مكانه».

له النَّظْم الذّائع، والنّثْر الرّائع،[1] والتّصنيف البديع في شرح «اللُّمَع»، وأشياء ليس للأديب في مثلها[2] طمع.

وكان في أيّام نظام المُلْك على ديوان آمِد. ثمّ صودر.

وله كتاب مشهور في «الألغاز». وكان عَزْباً مدّة عُمره[3]، ولمّا صودر أُطلِق سراحه، فآنتقل إلى مَيّافارِقين، وقد باضت الرياسة في رأسه وفرَّخَتْ. واتّفق أنّ ميّافارِقين خَلَت من مُتَوَلٍّ، فأجمع رأي أهلها على تولية رجلٍ من أولاد ابن نُباتة، فأقام أيّاماً، ثمّ اعتزلهم، فتهيَّأ لها ابن أسد، ونزل القصر وحكم، ثمّ انفصل غيرَ محمودٍ، وخاف من الدّولة، فتسحَّبَ إلى حلب، فأقام بها. ثمّ حمله حُبّ الرّياسة فعاد إلى الجزيرة، فلمّا صار بحَرّان قبض عليه نائبها، وشنقه في هذا العام[4].

---

(١) زاد في الإنباه: «والنحو المُعْرِب عن مُشكِل الإعرابُ».

(٢) في الإنباه: «مثله».

(٣) زاد في الإنباه ١/٢٩٧: «يكره النَّسْل. ومما يُحكَى عن كَوْهنته أنه كان إذا رأى صغيراً قد لبس وزُيِّن، واجتيز به عليه يبالغ في سبّ أبويه ويقول: هما عَرَضاه لي، يرغّباني في مثله.

(٤) إنباه الرواة ١/٢٩٦، وروى الفارقي أنه كان في ميّافارقين رجل شاعر أديب وله جمع وتلامذة يُعرف بابن أسد، فرأس الجُهّال والسُّوقة والرعاع، وجعل يدور على السور والمدينة ويحفظها. فلما طال عليهم الأمد اتفقوا على أن يسيروا إلى نصيبين إلى السلطان تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان... وكان ناصر الدولة قد ملك الجزيرة وسمع بخبر ميافارقين، فنفذ إلى ابن أسد، ووعده بالجميل، فأجابه واستدعاه، واتفق خُلُوّ ميّافارقين، فوصلها في أول سنة ست وثمانين وأربعمائة وتسلّمها، ونزل الشيخ ابن المحوّر من برج الملك، ودخلها ناصر الدولة، واستوزر ابن أسد ولُقب محيي الدولة، وصعد إليه الشيخ أبو الحسن ابن المحوّر، فأمّنه على نفسه وماله ومن يلوذ به، واستقر بميّافارقين.

وكان ابن أسد لما ملك السلطان ميّافارقين انهزم واختفى ببعض البلاد مدّة. ثم قصد السلطان وامتدحه بقصيدة يقول فيها بيتاً ـ والفأل مُوكل بالمنطق ـ وهو:

واستحْلَبَتْ حلبُ جفْنَيّ فانهملا ... وبشّرتني بحرّ الشوق حرّانُ

فأعجب السلطان بشعره، فقيل له: أيعرف مولانا السلطان من هذا؟ فقال: لا، قال: هذا ابن أسد الذي أحضر ناصر الدولة بن مروان وملّكه ميّافارقين، فأمر بضرب عنقه فقُتل بحرّان، فقيل:

وبشّرتني بحرّ القتل حرّان

(تاريخ الفارقي ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٨ الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٩٦ و٣٩٨، ٣٩٩) وحدّث قاضي عسكر نور الدين محمود بن زنكي قال: قدم على ابن مروان صاحب ديار بكر شاعر من العجم يُعرف بالغسّاني. وكان من عادة ابن مروان إذا قدم عليه شاعر يكرمه ويُنزله، ولا يجتمع به إلى ثلاثة أيام ليستريح من سفره، ويُصلح شعره، ثم يستدعيه. واتفق أن الغساني لم يكن =

ومن شِعْره:

ونـديمـةٍ لي فـي الـظّلامِ وحيْـدةٍ أبـداً[1] مجاهـدة كمثـل جهـادي

= أعدّ شيئاً في سفره، ثقة بقريحته، فأقام ثلاثة أيام فلم يُفتح عليه بعمل بيتٍ واحد، وعلم أنه يُستَدعَى ولا يليق أن يلقى الأمير بغير مديح، فأخذ قصيدة من شعر ابن أسد لم يغيّر فيها إلا اسمه. وعلم ابن مروان بذلك، فغضب من ذلك وقال: يجيء هذا العجمي فيسخر منّا؟ ثم أمر بمكاتبة ابن أسد، وأمر أن يكتب القصيدة بخطّه ويرسلها إليه، فخرج بعض الحاضرين فأنهى القضية إلى الغسّاني وكان هذا بآمد. وكان له غلام جَلْد، فكتب من ساعته إلى ابن أسد كتاباً يقول فيه: إني قدمت على الأمير فأُرتج عليّ قول الشعر مع قدرتي عليه، فأدعيت قصيدة من شعرك استحساناً لها وعجباً بها، ومدحت بها الأمير. ولا أبعد أن نُسأل عن ذلك، فإن سُئلتَ فرأيُك الموفق في الجواب. فوصل غلام الغسّاني قبل كتاب ابن مروان، فجحد ابن أسد أن يكون عرف هذه القصيدة، أو وقف على قائلها قبل هذا. فلما ورد الجواب على ابن مروان عجب من ذلك وأساء إلى الساعي وشتمه وقال: إنما قصْدُكم فضيحتي بين الملوك، وإنما يحملكم على هذا الفعل الحسد منكم لمن أُحسن إليه؟ ثم زاد في الإحسان إلى الغسّاني، وانصرف إلى بلاده، فلم يمض على ذلك إلا مُدَيْدة حتى اجتمع أهل ميّافارقين إلى ابن أسد، ودعوه إلى أن يؤمّروه عليهم، ويساعدوه على العصيان، وإقامة الخطبة للسلطان ملكشاه وحده، وإسقاط اسم ابن مروان من الخطبة، فأجابهم إلى ذلك، وبلغ ذلك ابن مروان، فحشد له ونزل على ميّافارقين محاصراً فأعجزه أمرها، فأنفذ إلى نظام الملك والسلطان يستمدّهما، فأنفذا إليه جيشاً ومدداً مع الغسّاني الشاعر المذكور آنفاً، وكان قد تقدّم عند نظام الملك والسلطان، وصار من أعيان الدولة، وصدقوا في الزحف على المدينة حتى أخذوها عنوة، وقُبض على ابن أسد، وجيء به إلى ابن مروان فأمر بقتله، فقام الغسّاني وشدّد العناية في الشفاعة فيه، فامتنع ابن مروان امتناعاً شديداً من قبول شفاعته وقال: إن ذنبه وما اعتمده من شق العصا يوجب أن يعاقب عقوبة من عصى، وليس عقوبة غير القتل. فقال: بيني وبين هذا الرجل ما يوجب قبول شفاعتي فيه، وأنا أتكفل به ألاّ يجري منه بعد شيء يُكرَه. فاستحيى منه وأطلقه له، فاجتمع به الغسّاني وقال له: أتعرفني؟ قال: لا والله، ولكنني أعرف أنك مَلك من السماء، مَنّ الله بك عليّ لبقاء مهجتي. فقال له: أنا الذي ادّعيتُ قصيدتك وسترتَ عليّ، وما جزاء الإحسان إلاّ الإحسان. فقال ابن أسد: ما رأيت ولا سمعت بقصيدة جُحِدت فنفعت صاحبها أكثر من نفعها إذا ادّعاها غير هذه. فجزاك الله عن مروءتك خيراً، وانصرف الغسّانيّ من حيث جاء.

وأقام ابن أسد مدّة ساءت حاله، وجفاه إخوانه، وعاداه أعوانه، ولم يقدم أحد على مُقَاربته ولا مراقدته، حتى أضرّ به العيش، فعمل قصيدة مدح بها ابن مروان، وتوصّل حتى وصلت إليه، فلما وقف ابن مروان عليها غضب وقال: ما يكفيه أن يخلص منّا رأساً برأس، حتى يريد منا الرفد والمعيشة، لقد أذكرني بنفسه، فاذهبوا به فاصلبوه، فذهبوا به فصلبوه. (معجم الأدباء ٨/٥٧ - ٦١).

(١) في معجم الأدباء، وإنباه الرواة: «مثلي».

فـاللَّونُ لَـوني، والـدَّمْـعُ كـأدمُعي[1] والقلبُ قـلبي، والسُّهـادُ سُـهـادي
لا فَـرْق فيمـا بـينَـنَـا لـو لم يـكنْ لَهبـي خَفِـيّـاً وهـو منـهـا بـادي[2]

٢١٩ ـ الحسن بن عبد الملك بن الحسين بن عليّ بن موسى بن إسرائيل[3].

الحافظ أبو عليّ النَسَفيّ.

سمع الكثير من: أبي العباس المستغفريّ.

وحدَّث ببُخَارَىٰ وسَمَرْقَنْد. ومات بنَسَف في ثاني وعشرين جُمَادى الآخرة وله ثلاث وثمانون سنة.

روى عنه خلق بما وراء النّهر، وكان أبوه القاضي أبو الفوارس مفتي نَسَف.

روى أبو عليّ أيضاً عن: معتمر بن محمد المكحوليّ، وأبي نُعَيْم الحسين بن محمد، وخلْق لا أعرفهم.

روى عنه: عثمان بن عليّ البيْكَنْديّ، وأبو ثابت الحسين بن عليّ البَزْدَوِيّ[4]، وأبو المعالي محمد بن نصر، وعدّة.

وشيخه أبو نُعَيْم سمع من خَلَف الخيّام.

---

(١) في معجم الأدباء: «والدموع كأدمعي»، وفي إنباه الرواة: «والدموع مدامعي».

(٢) الأبيات في: معجم الأدباء ٨/٦٤، ٦٥، وإنباه الرواة ١/٢٩٥ ومن شعره:
يـا مـن هـواه بـقـلبـي مـقـدارُهُ مـا يُـحَـدُّ
طـرْفـي جـنـى، فـفـؤادي لأيّ شـيء يُـحَـدُّ؟
(تكملة إكمال الإكمال ١٩٩) وانظر بعض شعره في: الخريدة، ومعجم الأدباء، وإنباه الرواة، وعقود الجمان، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات، وغيره.

(٣) أنظر عن (**الحسن بن عبد الملك**) في: سير أعلام النبلاء ١٩/١٤٣، ١٤٤ رقم ٧٣، وشذرات الذهب ٣/٣٨١.

(٤) في الأصل: «البردوي» بالراء المهملة. والصحيح ما أثبتناه.

ـ حرف السين ـ

٢٢٠ ـ ساتِكِين بن أرسلان[١].

أبو منصور التُّرْكيّ المالكيّ النَّحْويّ.

له مقدّمة نَحْو.

تُوُفّي بالقدس في آخر السّنة.

٢٢١ ـ سعد الله بن صاعد الرَّحْبيّ الخلّال[٢].

من كبار الدّمشقيّين، له حمّام القصر والدّار الّتي بقربه[٣] الّتي عملها السّلطان نور الدين مدرسة، وتُعرف بالعِماديّة.

سمع من: المسدَّد الأُمْلُوكيّ[٤]، ومحمد بن عَوْف المُزَنيّ.

روى عنه: ابن أخته هبة الله بن المسلم[٥].

حدَّث في هذه السّنة. ولم يؤرَّخ موته[٦].

ـ حرف العين ـ

٢٢٢ ـ عبدالله بن حيّان بن فَرْحُون[٧].

أبو محمد الأنصاريّ الإشبيليّ.

سكن بَلَنْسِية، وحدَّث عن: أبي عمر بن عبد البَرّ، وعثمان بن أبي بكر السّفاقُسِيّ، وأبي القاسم الإفْليليّ.

---

(١) أنظر عن (**ساتكين بن أرسلان**) في: إنباه الرواة ٢/٦٩ رقم ٢٩٠، والوافي بالوفيات ١٥/٧٥ رقم ٩٦، وبغية الوعاة ١/٥٧٥ رقم ١٢٠١ وفيه «ساتلين» وهو تحريف، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢.

(٢) أنظر عن (**سعد الله بن صاعد**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٣٠ رقم ١٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٨٢ واسمه فيهما: «سعد الله بن صاعد بن المرجّى بن الحسين، أبو المرجّى بن الخلّال الرحبي».

(٣) بقصر الثقفيين داخل باب الفرج.

(٤) الأملوكي: بضم الألِف، وسكون الميم.

(٥) وكانت روايته في سنة ٤٨٧ هـ.

(٦) وكان سمع بدمشق سنة ٤٢٦ هـ.

(٧) أنظر عن (**عبد الله بن حيّان**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٨ رقم ٦٣٤.

وكان ذا همّةٍ في آقتناء الكُتُب، جمع منها شيئاً عظيماً.
وتُوُفّي في شوّال.

٢٢٣ ـ عبدالله بن عبد العزيز بن محمد[١].

أبو عُبَيْد البكريّ.

نَزَلَ قُرْطُبة، وحدَّث عن: أبي مروان بن حيّان، وأبي بكر المُصْحَفيّ.

وأجاز له [ابن] عبدَ البَرّ[٢]. وكان إماماً، لُغَويّاً، إخبارياً، متقِناً، علّامة. صنَّف كتاباً في أعلام النُّبُوّة.

روى عنه: محمد بن عمر المالقيّ، وأبو بكر بن عبد العزيز اللَّخْميّ.

وصنَّف كتاب «اللآلي في شرح نوادر أبي عليّ القالي»، وكتاب «المقال في شرح كتاب الأمثال» لأبي عُبَيْد، وكتاب «اشتقاق الأسماء»، وكتاب «معجم ما استعجم من البلاد والمواضع»، وكتاب «النّبات»، وغير ذلك.

تُوُفّي في شوّال. وكان من أوعية العلم وبُحُور الأدب[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن العزيز) في: قلائد العقيان للفتح بن خاقان ١٨٩ ـ ١٩١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ٢ مجلّد ١/٢٣٢ ـ ٢٣٨، والصلة لابن بشكوال ١/٢٨٧ رقم ٦٣٣، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ج ١٢/ الورقة ١٥٨، (قسم شعراء المغرب) ٣/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ١٢٨، وبغية الملتمس ٤٣٦ رقم ٩٣٠، والحلّة السيراء ٢/١٨٠ ـ ١٨٧ رقم ١٣٩، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٤٩٦ و٥٠٠، والمغرب في حلي المغرب ١/٣٤٧ ـ ٣٤٩ رقم ٢٤٩، والبيان المغرب ٣/٢٤٠، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (مخطوط) ج ١١/ ورقة ٤٢٢، ونهاية الأرب ٥/١٤٥، والوافي بالوفيات ١٧/٢٩٠ ـ ٢٩٢ رقم ٢٤١، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٣٣٦، وبغية الوعاة ٢/٤٩ رقم ١٤٠٠ وكشف الظنون ١٦٧، ١٠٥٠، ١٩٨٠، وإيضاح المكنون ١/٥٤٠ و٢/٣٩٦، وديوان الإسلام لابن الغزي ١/٢٩٠ رقم ٤٤٩، وهدية العارفين ١/٤٥٣، وروضات الجنات ٨/٣٠٥، وتاريخ الفكر الأندلسي ٣٠٩ ـ ٣١١، والجغرافية والجغرافيين لحسين مؤنس ١٠٧ ـ ١٤٨، ودائرة المعارف الإسلامية ٤/٤٨ ـ ٥٠، وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٢٦٤ ـ ٢٦٨، ومعجم المؤلفين ٦/٧٥، وانظر مقدّمة كتابه «معجم ما استعجم» لمصطفى السّقّا.

(٢) الصلة ١/٢٨٧.

(٣) قال ابن بشكوال: وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار متقناً لِما قيّده، ضابطاً لِما كتبه، جميل الكتب متهمّماً بها، كان يمسكها في سباني في الشرب وغيرها إكراماً لها وصيانة. وجمع كتاباً في أعلام نبوّة نبيّنا عليه السلام. أخذه الناس عنه إلى غير ذلك من تواليفه. (الصلة ١/٢٨٧). =

فأمّا:

٢٢٤ ـ البكْـريّ صاحب القصص، فهـو أبـو الحسن أحمـد بن عبـدالله بن محمد البكْريّ[١].

كان أيضاً في هذا الزّمـان أو قبله. وإليه المنتَهَى في الكـذِب والاختلاق، ومَن طالعَ تواليفَه جَزَمَ بذلك[٢].

٢٢٥ ـ عبدالله بن عطاء بن أبي أحمد بن بكر البغاوَرْدِيّ[٣].

= وكان البكري أميراً بساحل كورة لَبْلَة، وصاحب جزيـرة شلَطيش، بلد صغيرة من قـرى إشبيلية. وكـان متقدّمـاً من مشيخـة أولي البيـوت وأربـاب النعم بـالأنـدلس، فغلبـه ابن عبّـاد على بلده وسلطانه، فلاذ بقرطبة، ثم صار إلى محمد بن معن صـاحب المريّـة، فاصـطفاه لصحبتـه وآثر مجالسته والأنس به، ووسّع راتبه. وكان ملوك الأندلس تتهادى مصنّفاته.

ومن شعره:

ومـا زال هذا الـدهـر يلحن في الـورى ... فيـرفـع مجـروراً ويـخفض مـبتـدا
ومن لم يُحطْ بمالنـاس علمـاً فـإنني ... بَـلَوْتُـهـمُ شتّـى مَسُـوداً وسـ ـّيدا

وكان معاقراً للراح لا يصحو من خمارها يُدمنها أبـداً، فلما دخـل رمضان قـال يخاطب نـديمين له:

خليليَّ إنّي قـد طـربت إلى الكـاسِ ... وتُـقْتُ إلـى شـمّ الـبـنـفـسـج والآسِ
فقـومـا بنـا نلهـو ونستمـع الـغنـا ... ونسـرق هـذا اليـوم سرّاً من النـاسِ
فـإن نـطقـوا كنّـا نصـاري تـرهّبـوا ... وإنْ غفلوا عُـدْنَـا إليهـم من الـراسِ
ولـيس علينـا فـي التـعلّل سـاعـةً ... وإنْ رتعت في عقْب شعبـان من بـاسِ

(الـوافي بالـوفيـات ١٧/٢٩١) وانـظر: المغـرب في حلي المغـرب ١/٣٤٨، والحلّة السيـراء ٢/١٨٧.

(١) أنـظر عن (**أحمد بن عبـد الله**) في: المغني في الضعفاء ١/٤٥ رقم ٣٣٨، وميـزان الاعتـدال ١/١١٢ رقم ٤٤٠، ولسان الميزان ١/٢٠٢ رقم ٦٣٩.

(٢) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (ميزان الاعتدال ١/١١٢):
«ذاك الكذّاب الدجّال واضع القصص التي لم تكن قطّ، فما أجهله وأقلّ حياه. وما روى حـرفاً من العلم بسند ويقرأ له في سوق الكتبيين كتاب «ضياء الأنوار» و«رأس الغول» و«شرّ الدهر»، وكتـاب «كلندجـة»، و«حصن الدولاب»، وكتـاب «الحصـون السبعـة»، وصـاحبهـا هضـام بن الحجاف، وحروب الإمام عليّ معه، وغير ذلك».
زاد ابن حجر:
«ومن مشاهير كتبه «الذروة في السيرة النبوية» ما ساق غزوة منها على وجهها بل كل ما يذكره لا يخلو من بطلان إمّا أصلاً وإمّا زيادة» (لسان الميزان ١/٢٠٢).

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن عـطاء**) في: الأنساب ٣/٢١٤، ٢١٥ (بـالحاشيـة)، والتقييد لابن نقـطة ٣٢٤ رقم ٣٨٨ وفيه: «البغاورداني».

حدَّث بـ «التِّرْمِذِيّ»، عن عبد الجبّار الجرّاحيّ.
رواه عنه: أبو نصْر اليُونارتيّ[1]، وأبو النّضْر الفاميّ، وجماعة.
قال الكُتُبيّ: تُوُفّي في رمضان.
وقال السّمعانيّ: هو أبو المظفّر عبدالله بن ظَفَر. كذا سمّاه[2].

٢٢٦ ـ عبدالله[3].

أبو القاسم أمير المؤمنين المقتدي بأمر الله ابن الأمير ذخيرة الدّين أبي العبّاس محمد بن القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر بن المعتضد الهاشميّ العبّاسيّ.

---

(١) اليُونارتي: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفتح النون وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى يُونارْت، وهي قرية إلى باب إصبهان. (الأنساب ١٢/٤٣٣، ٤٣٤).

(٢) وقال المؤتمن الساجي: أبو المظفّر عبد الله بن عطاء بن أبي أحمد محمد بن بكر بن مسعود بن عبد الصمد بن مسعود بن أبي بكر البغاورداني، ومن طريقه وطريق البغوي ـ يعني أبا سعيد دون الآخرين ـ وقع لنا سماع التراجم والأبواب من غير شك، قال عبد الغافر: رأيته مبيّناً في نسخة المؤتمن بن أحمد الساجي. (المنتخب ٣٢٤).

(٣) أنظر عن (**المقتدي بالله**) في: المنتظم ٩/٨٤ رقم ١٢٤ (١٧/١٤ رقم ٣٦٤٥)، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويم) ٢٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٥، ١٢٦، وتاريخ الفارقي ٢٦٥، والكامل في التاريخ ١٠/٩٤، ٩٦، ٩٧، ٢٢٩ ـ ٢٣١، وزبدة التواريخ للحسيني ١٥٧، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، وتاريخ مختصر الدول له ١٩٥، والتاريخ الباهر ١٣، والروضتين ١/٦٦، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة ٨٧)، وخريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق) ج ١/١٨، ٢٤ ـ ٢٦، ٨٧ ـ ٩٠، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٠، ١٨٥، و٢/٨٣، ١٢٤، والفخري ٢٩٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٢، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٩، ونهاية الأرب ٢٣/٢٥٢ و٢٦/٣٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٤، والعبر ٣/٣١٤، ٣١٦، ودول الإسلام ٢/١٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣١٨ ـ ٣٢٤ رقم ١٤٧ وفيه (عبد الله)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٦٨، ٥٦٩، و٢/١٣، وفوات الوفيات ٢/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢٣١، ومرآة الجنان ٣/١٤٣، والبداية والنهاية ١٢/١٤٦، والدرّة المضيّة ٤٤٠، وشرح رقم الحلل ١٠٨، ١١٩، والوافي بالوفيات ١٧/٤٦٧، ٤٦٩ رقم ٣٨٩، وشفاء الغرام ١/٣٩٠، ٤٣٨، ٥٢٩ و٢/٣١٢، ٣٦٣، والجوهر الثمين ١٨٧، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٢، ومآثر الإنافة ٢/١٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٠ و٥/١٥، والنجوم الزاهرة ٥/١٣٩، ١٤٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، وشذرات الذهب ٣/٣٨٠، ٣٨١، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٤، ١٦٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٠/١٩٠.

بويع بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سبْعٍ وستّين، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر[1]. وتُوُفّي أبوه الذّخيرة والمقتدي حَمْل، وأمُّهُ أَمَةٌ اسمها أُرْجُوان[2].

ظهرت في أيّامه خيراتٌ كثيرة، وآثارٌ حَسَنَة في البلدان.

وتُوُفّي في ثامن عشر المحرَّم، وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنة فجأةً.

وكان قد أُحضِر إليه تقليد السّلطان بَرْكْيَارُوق ليُعلّم عليه، فقرأه وعلَّم عليه، ثمّ تغدّى وغسل يديه، وعنده فتاته شمس النّهار، فقال لها: ما هذه الأشخاص قد دخلوا بغير إذْن؟.

قالت: فالتفتُّ، فلم أرَ شيئاً، ورأيته قد تغيّر حاله، واسترخت يداه وسقط. فظننت أنّه غُشِي عليه. ثمّ تقدَّمتُ إليه، فرأيتُ عليه دلائل الموت، فقلتُ لجاريةٍ عندي: ليس هذا وقت النَّعي، فأن صِحْتِ قتلتُك. وأحضرتُ الوزير، فأخبرته، فأخذوا في البيعة لولده المستظهر بالله أحمد[3].

وعاشت أمُّه إلى خلافة ابن ابنها المسترشد بالله[4].

وكانت قواعد الخلافة في أيّامه باهرة، وافرة الحُرمة. بخلاف من تقدّمه.

ومِن محاسنه أنّه أمَر بنفْي المغنيّات والخواطي[5] من بغداد، وأن لا يدخل أحدٌ الحمّام إلّا بمِئْزَر. وضرب أبراج الحمام صيانةً لحُرَم النّاس.

وكان ديِّناً خيّراً، قويّ النّفس، عالي الهمّة[6]، من نُجَباء بني العبّاس.

---

(١) المنتظم ٨/٢٩٠، الكامل ١٠/٩٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٥، وفي الخريدة ١/٢٥ مدّة خلافته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام.

(٢) في الإنباء في تاريخ الخلفاء «الأرجوانية». (٢٠١)، والمثبت هو الصحيح. ويُنسَب إليها الرباط الأرجواني بدرب زاخا ببغداد، وهو شارع المتنبي الحالي. وقال ابن النجار إن اسم أمّه «علم». (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٣).

(٣) أنظر: تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، والخبر في: سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٣.

(٤) المنتظم ٨/٢٩١، ٢٩٢، الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٤.

(٥) في العبر ٣/٣١٦: «الحواظي» وهو تحريف.

(٦) المنتظم ٨/٢٩٣، ٢٩٤، الكامل ١٠/٢٣١، وقال ابن العمراني: كان المقتدي بأمر الله شهماً شجاعاً ذا بصيرة وجدّ، وكان يرجع إلى فضل وافر وعقل كامل. (الإنباء ٢٠١). =

وقيل إنّ جاريته سمّته.

وقد كان السّلطان ملكشاه صمَّم على إخراجه مِن بغداد، فَحَارَ في نفسه، وعجز، وأقبل على الإبتهال إلى الله، فكفاه اللهُ كيدَ ملكشاه ومات[1].

٢٢٧ ـ عبدالله بن فَرَح بن غزلون[2].

أبو محمد اليَحْصُبيّ الطُّلَيْطُليّ ابن العسّال.

روى عن: مكّيّ بن أبي طالب، وأبي عَمْرو الدّانيّ، وابن أرفع رأسه، وابن شقّ اللّيل، وطائفة.

وكان متقِناً فصيحاً مفوَّهاً، حافظاً للحديث، خبيراً بالنَّحْو واللّغة والتّفسير. وكان شاعراً مُفْلِقاً، وله مجلسٌ حفل[3].

= وقال ابن النجار: وكان محبّاً للعلوم، مكرِماً لأهلها، لم يزل في دولة قاهرة، وصولة باهرة، وكان غزير الفضل، كامل العقل، بليغ النثر، فمنه:

وعد الكُرماء ألزم من ديون الغُرماء.

الألسُنُ الفصيحة أنفع من الوجوه الصبيحة، والضمائر الصحيحة أبلغ من الألسن الفصيحة.

حق الرعية لازمٌ للرعاة.

ويقبح بالولاة الإقبال على السُّعاة.

ومن نظمه:

أردتُ صفاء العيش مع من أحبّه ... فحاولني عمّا أروم مُريدُ
وما اخترتُ بَتَّ الشمْل بعد اجتماعه ... ولكنّه مهما يريدُ أريدُ

(سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٤، فوات الوفيات ٢/٢٢٠).

والبيتان أوردهما ابن السمعاني، ونقلهما العماد في الخريدة ١/٢٥، ٢٦ ومن شعره أيضاً:

أما والذي لو شاء غيّر ما بنا ... فأهوى بقومٍ في الثُّريّا إلى الثرى
وبدّلنا من ظلمة الجور بعد ما ... دجا ليلها صُبحاً من العدل مسفِرا
لئن نظرت عيني إلى وجه غيره ... فلا صافحت أجفانها لذّة الكرى
وإن تسْعَ رِجلي نحو غيرك، أو سعت ... فلا أمِنت من أن تزلّ وتعثرا
فوالله إني ذلك المخلص الذي ... عزيز على الأيام أن يتغيّرا

(خريدة القصر ١/٢٦).

(١) المنتظم ٨/٢٩٢، الفخري ٢٩٦.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن فرح) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٦٢٩ وقد تحرّف فيه إلى: «عبد الله بن فرج» بالجيم، ثم صُحّح في أثناء الترجمة إلى «فرح» بالحاء المهملة.

(٣) عبارة ابن بشكوال: كان متفنّناً فصيحاً لسِناً، وكان الأغلب عليه حفظ الحديث والأنحاء واللغة والآداب. وكان عارفاً بالتفسير، شاعراً مفلقاً، وكان سنياً، وكان له مجلس حفيل، يُقرأ عليه فيه التفسير. وكان يتكلّم عليه، وينصّ من حفظه أحاديث كثيرة. وكان منقبضاً، متصاوناً يلزم بيته. =

روى عنه جماعة من مشيخة ابن بَشْكُوال.
مات في عشر التّسعين.

٢٢٨ ـ عبدالله بن أبي طاهر محمد بن محمد بن حُسين[١].
أبو محمد الجُوَيْنيّ[٢] البغداديّ.
سمع: أحمد بن عبدالله بن المَحَامِليّ، وأبا القاسم بن بشْران.
وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
قال عبد الوهّاب الأنْماطيّ: كان رحمه الله ثقة، وله خُلُق ميشوم.

٢٢٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد[٣].
أبو القاسم الواحديّ.
سمع: ابن مَحْمِش، ويحيى بن إبراهيم المزكّي، وغيرهما.
وعنه: زاهر الشّحّاميّ.
وهو أخو المفسِّر أبي الحسن الواحديّ[٤].
وممّن روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وعبد الخالق، وعبدالله بن الفُراويّ، وعدّة.
وكان ثقة. أملى زماناً[٥].

٢٣٠ ـ عبد السّيّد بن عتّاب[٦].

= ذكره ابن مطاهر.
(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) الجُوَيْنيّ: بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى جُوَين وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها كويان فعُرّب وجُعل جوين. وهذه الناحية متصلة بحدود بيهق، ولها قرى متصلة بعضها ببعض، ولا يرى فيها خمسة فراسخ خراب أو بادية من عمارتها، وقرب كل قرية من الأخرى. (الأنساب ٣/٣٨٥).
(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن أحمد**) في: المنتخب من السياق ٣١٤ رقم ١٠٣٠.
(٤) وأبو الحسن علي المفسّر أكبر من المترجم هنا، وأصلهم من نيسابور. وهم من أولاد التجار.
(٥) قال عبد الغافر: مستور، صالح.. عقد له مجلس الإملاء في الجامع المنيعي قبل الصلاة يوم الجمعة، وأملى سنين، وقرىء عليه أكثر مسموعاته.
(٦) أنظر عن (**عبد السيد بن عتّاب**) في: معرفة القراء الكبار ١/٤٤٠، ٤٤١ رقم ٣٧٧، وميزان الاعتدال ٢/٦١٩ رقم ٥٠٦٨، ونكت الهميان ١٩٢، و غاية النهاية ١/٣٨٧ رقم ١٦٥٢ أ، ولسان الميزان ٤/١٩ رقم ٥٠.

أبو القاسم البغداديّ الضّرير المقريء المجوّد.
تُوُفّي في نصف ذي القعدة.

قرأ القراءآت على أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عمر الحمّاميّ شيخ العراق، وعلى: أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبيّ، وأبي بكر محمد بن عليّ بن زلال المطرّز، والحسين بن أحمد الحربيّ الزّاهد، وأبي بكر محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان الإصبهانيّ صاحب ابن فُوْرَك القبّاب، والحسن بن الفضل الشَّرْمَقَانيّ[1] والحسن بن عليّ بن عبدالله العطّار، وأبي محمد عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الإصبهانيّ الأشعريّ المعروف بابن اللّبّان قاضي إيْذَج[2]، والحسن بن عليّ بن الصَّقْر الكاتب صاحب زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وعليّ بن أحمد بن داود الرّزّاز، عن قراءته على أبي بكر بن مُقْسم.

قرأ عليه: أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو عليّ بن سُكَّرَة الصَّدَفيّ، وأبو الكَرَم المبارك بن الشَّهْرُزُوريّ، وجماعة.

وكان من كبار المقرئين في زمانه[3].
عاش نيِّفاً وسبعين سنة أو نحوها.

٢٣١ ـ عطاء بن عبدالله بن سيف[4].
أبو طاهر الدّارميّ الهَرَويّ القرّاب.
تُوُفّي في شوّال عن ثلاثٍ وثمانين سنة.
سمع من أصحاب حامد الرّفّاء.

٢٣٢ ـ عليّ بن أبي الغنائم عبد الصّمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن

---

(١) الشَّرْمقاني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم والقاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «شرمقان» وهي بلدة قريبة من إسفراين بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان» بالجيم، وقد كانت من أعمال نسا، (الأنساب ٧/٣٢٣).

(٢) إيْذَج: الذال معجمة مفتوحة، وجيم، كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان، وهي أجلّ مدن هذه الكورة. (معجم البلدان ١/٢٨٨).

(٣) وقال شجاع الذهلي: لم يكن ممن يُعتَمد على قوله. (ميزان الاعتدال، لسان الميزان).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

الفضل بن المأمون[1].

أبو الحسن الهاشميّ البغداديّ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وغيره.

وكان المقدَّم بعد أبيه في الموكب. وكبُر حتّى آنقطع عن الخروج.

وكان سالكاً نهج أبيه في إيثار الخمول، وسلوك الطّريقة المُثْلَى، والتّفرُّد والعُزْلة عن الخَلْق.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وتُوُفّي في المحرَّم، ودُفن بقصر بني المأمون.

٢٣٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن أبي العلاء[2]

أبو القاسم المصّيصيّ[3] الأصل، الدّمشقيّ، الفقيه الشّافعيّ، الفَرَضيّ.

وُلِد في رجب سنة أربعمائة.

وسمع: محمد بن عبد الرحمن القطّان، وأبا محمد بن أبي نصْر، وعبد الوهّاب بن جعفر الميّدانيّ، وأبا نصْر بن هارون، وعبد الوهّاب المُرّيّ، وطائفة بدمشق؛ وأبا الحسن بن الحمّاميّ، وأبا عليّ بن شاذان، وأحمد بن عليّ الباداء،

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد**) في: حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٩، ٩٣، ١١٠، ١١٩، ١٢١، ١٥١، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٣، والأنساب ١١/٣٥١، ٣٥٢، والتحبير في المعجم الكبير ١/٢٢٨، ٢٥٣، ٢٦٤ و٢/٢٥٠، ٣٨٤، ومعجم البلدان ٥/١٤٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٦٤، ١٦٥ رقم ٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢ ـ ١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٢ رقم ١٥٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤١٢، ٤١٣، وحسن المحاضرة ١/٤٠٤، وشذرات الذهب ٣/٣٨١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٠.

(٣) المصّيصي: قال ابن السمعاني بكسر الميم، وقال ياقوت بفتحها. والصاد بالتشديد. أما الأديب أبو تراب علي بن طاهر الكرميني فقال: المصيصي بفتح الميم من غير تشديد. وقال نصر الله بن محمد بن عبد القوي: المصيصي بالكسر والتشديد. وقال الحسن بن محمد المالقي الأندلسي: دخلت هذه البلدة وسمعت أهلها يقولون بالفتح والتخفيف والكسر والتشديد. وقال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: هذه البلدة لا تُعرف إلّا بالتشديد وكسر الميم، وهكذا رأيناه في غير موضع بخط أبي بكر الخطيب الحافظ. وأبو علي المالقي لما دخلها كان قد استولى الفرنج عليها ولم يبق فيها أحد من المسلمين، فعن من سأل ومن ذكر له هذا؟ فالأكثرون على الكسر والتشديد. (الأنساب ١١/٣٥١، ٣٥٢).

وهبة الله اللّالكائيّ، وطلحة الكتّانيّ، وجماعة ببغداد؛ وأبا نصْر بن البقّال بعُكْبَرَا؛ ومحمداً وأحمد ابني الحسين بن سهل بن خليفة ببلد؛ وأبا عبدالله بن نظيف، وأبا النُّعمان تراب بن عمر، وجماعة بمصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، والفقيه نصر المقدسيّ، والخضر بن عَبْدان، وأبو الحسن جمال الإسلام، وهبة الله بن الأكفانيّ، وأبو القاسم بن مقاتل السُّوسيّ، وأخوه عليّ، وأبو العشائر محمد بن خليل الكرديّ، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحُبُوبيّ، وأبو القاسم الحسين بن البُنّ الأَسَديّ، وهبة الله بن طاوس، وأبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق، وآخرون.

وذكر محمد بن عليّ بن قبيس أنّه وُلِد بمصر.

وقال ابن عساكر: كان فقيهاً فَرَضيّاً[1]، من أصحاب القاضي أبي الطّيّب.

وتُوُفّي بدمشق في حادي عشر جُمَادَى الآخرة. ودُفن بمقبرة باب الفراديس[2]. قلت: كريمة آخر من روى حديثه بعُلُوّ[3].

٢٣٤ ـ عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمد بن دُلَف بن الأمير أبي دُلَف القاسم بن عيسى بن إدريس بن مَعْقِل العِجْلي[4].

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٦٥.

(٢) حكى البهجة بن أبي عقيل، عن ابن أبي العلاء أنه كان بيده دفتر حساب يحاسب رجلاً، ثم نظر إلى فوق، وقال: ما هذا الوجه؟ هذا صورة شخص قد تمثّل لي. ثم رمى الدفتر، وأغمي عليه، ومات. (سير أعلام النبلاء ٩/١٣).

(٣) قرأ المصّيصي الجزء الثالث من فضائل الصحابة لخيثمة بن سليمان الأطرابلسي على عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي في جمادى الآخرة سنة ٤١٥ هـ. والجزء السادس من فضائل أبي بكر الصدّيق، والجزء العاشر من الرقائق والحكايات. (حديث خيثمة الأطرابلسي ٣٩).
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عن عبد السلام تدمري»:
لقد نشرت هذه الأجزاء كلّها مع فوائد خيثمة في كتاب بعنوان «من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي»، ثم صدر بعنوان «فضائل الصحابة من أحاديث خيثمة الأطرابلسي» عن دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

(٤) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ج ١٢/ ورقة ٢٨٠ أ ـ ٢٨١ أ، و (مخطوطة التيمورية) ١٨/ورقة ٦١٧، و (تراجم: عاصم ـ عايذ) ص ١٠٣ (في ترجمة «عالي بن عثمان بن جني»)، والمنتظم ٩/٣ رقم ٣ (١٦/٢٢٦ رقم ٣٥٢٥)، ومعجم =

وعِجْل بطْنٌ من بكر بن وائل من أَمَةِ ربيعة أخي مُضَر ابنَي نِزار بن مَعَدّ بن عدنان.

وقد استوفى السَّمعانيّ نَسَبَه إلى عدنان.

وقال بعضهم فيه: عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر بن علّكان، بدل عليّ.

أصلهم من جَرْباذْقان[1]. بلد بين هَمَذَان وإصبهان، وداره ببغداد، يلقَّب بالأمير أبي نصر.

وقال شيروَيْه في «طبقاته»: يُعرف بالوزير سعد المُلْك ابن ماكولا. قدِم رسولاً مِراراً، أوّلها سنة تسعٍ وستّين.

روى عن: أبي طالب بن غَيْلان، وعبد الصّمد بن محمد بن مُكْرَم، وعُبَيْدالله بن عمر بن شاهين، وأبي بكر محمد بن عبد الملك بن بشْران،

= الأدباء ١٥/١٠٢ ـ ١١١، والأنساب ٥١٥ ب، والتحبير ٢/٢١٥، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٨، واللباب ٣/١٨٢، ووفيات الأعيان ٣/٣٠٥، ٣٠٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٨٤ رقم ١٢١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، ودول الإسلام ٢/١٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٩ ـ ٥٧٨ رقم ٢٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٣٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٢٠١، والعبر ٣/٣١٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠١ ـ ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣/١٤٣، ١٤٤، وفوات الوفيات ٣/١١٠ ـ ١١٢، والبداية والنهاية ١٢/١٢٣، ١٢٤، و ١٤٥، ١٤٦، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٨٠ ـ ٢٨٢ رقم ٢٠٨، وعقود الجمان للزركشي ٢٣٤ أ، وطبقات ابن قاضي شهبة (في وفيات سنة ٤٧٥ هـ)، والنجوم الزاهرة ٥/١١٥، ١١٦، وطبقات الحفاظ ٤٤٤، وكشف الظنون ١٦٣٧، ١٧٥٨، وشذرات الذهب ٣/٣٨١، ٣٨٢، وهدية العارفين ١/٦٩٣، وديوان الإسلام ٤/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٠٣٥، والرسالة المستطرفة ١١٦، وتاريخ الأدب العربي ٦/١٧٦ ـ ١٧٨، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٦٩، والأعلام ٥/٣٠، ومعجم المؤلفين ٧/٢٥٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/١٣٤، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٩٧، ٢٩٨، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٦٤ ـ ٣٦٧ رقم ١١٢٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٣٣ رقم ٦٩٨.

وانظر مقدّمة كتابه: «الإكمال»، ومقدّمة كتابه: «تهذيب مستمر الأوهام».

(١) جَرْباذْقان: بالفتح، والعجم يقولون: كرباذقان. بلدة قريبة من همذان بينها وبين الكرج وإصبهان، كبيرة ومشهورة. وجرباذقان أيضاً: بلدة بين إستراباذ وجرجان من نواحي طبرستان. (معجم البلدان).

وبِشْر بن الفاتنيّ، وأبي الطّيّب الطّبَريّ.

سمعتُ منه، وكان حافظاً متقناً. أحد من عُني بهذا الشّأن. ولم يكن في زمانه بعد أبي بكر الخطيب أحد أفضل منه، وحَضر مجلسه الكبار مِن شيوخنا، وسمعوا منه، وسمع منهم.

وقال: وُلدتُ بعُكْبَرَا في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

وقال ابن عساكر:[1] وَزَر أبوه للخليفة القائم، وولي عمّه قضاء القُضاة، وهو الحسين بن عليّ.

قال: وسمع ابن غَيْلان، والعتيقيّ، وأبا منصور محمد بن محمد السّوّاق، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وأحمد بن القاسم بن ميمون المصريّ، وخلْقاً.

روى عنه: الخطيب شيخه، والفقيه نصر المقدسيّ، وعمر الدّهسْتانيّ.

وولد بعُكْبَرا سنة إحدى وعشرين في شعبان.

قال أبو عبدالله الحُمَيْديّ: ما راجعَتُ الخطيب في شيء إلّا وأحالني على الكتاب، وقال: حتّى أبصره. وما راجعتُ أبا نصْر بن ماكولا في شيء إلّا وأجابني حِفْظاً، كأنّه يقرأ من كتاب[2].

وقال أبو الحسن محمد بن مرزوق الزَّعْفَرانيّ: لمّا بلغ أبا بكر الخطيبَ أنّ ابن ماكولا أخذ عليه في كتابه «المؤتنف»، وصنّف في ذاك تصنيفاً، وحضَر عنده ابن ماكولا، سأله الخطيب عن ذلك، فأنكر ولم يُقِرّ به وأصرّ على الإنكار، وقال: هذا لم يخطر ببالي.

وقيل: إنّ التّصنيف كان في كُمّه. فلمّا مات الخطيب أظهره ابن ماكولا. وهو الكتاب الّذي سمّاه «مستمرّ الأوهام»[3].

قلت: لي نسخة به، وهو كتاب نفيس، يدلّ على تبحُّر مصنّفه وإمامته.

---

(١) في تاريخ دمشق ١٨/٦١٧.

(٢) معجم الأدباء ١٥/١٠، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٣، ١٢٠٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٢.

(٣) معجم الأدباء ١٥/١٠٣، ١٠٤، تذكرة الحفاظ ٤/١١٠٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٤، وقد نُشر هذا الكتاب باسم «تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام» وحقّقه سيّد كسروي حسن، وصدر عن دار الكتب العلمية ببيروت ١٤١٠ هـ/١٩٩٠ م.

قال ابن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحبّال يمدح أبا نصر بن ماكولا ويُثْني عليه، ويقول: دخل مصر في زِيّ الكَتَبَة، فلم نرفع به رأساً، فلمّا عرفناه كان من العلماء بهذا الشّأن[1].

وقال أبو سعْد السَّمعانيّ: كان لبيباً، عالماً، عارفاً، حافظاً. ترشّح للحفْظ، حتّى كان يقال له الخطيب الثّانيّ. وصنَّف كتاب «المؤتلف والمختلف» وسمّاه كتاب «الإكمال»[2]. وكان نَحْويّاً، مجوِّداً، وشاعراً مبرّزاً جَزْلَ الشِّعْر، فصيح العبارة، صحيح النَّقْل، ما كان في البغداديّين في زمانه مثله. رحل إلى الشّام، والسّواحل، وديار مصر، والجزيرة، والجبال، وخُراسان، وما وراء النَّهر. وطاف الدّنيا، وجال في الآفاق، ورجع إلى بغداد، وأقام بها[3].

وقال ابن النّجّار: أحَبّ العِلمَ منذ صباه، وطلب الحديث، وكان يُحضر المشايخ إلى منزله، وسمع[4] منهم. ورحل إلى أن برع في الحديث، وأتقن الأدب. وله النَّظْم والنَّثْر والمصنَّفات[5].

وأنفذه المقتدي بأمر الله رسولاً إلى سَمَرْقَنْد وبُخَارى، لأخذ البَيْعة له على ملكها طَمْغان الخان[6].

روى عنه: الخطيب، والفقيه نصر، والحُمَيْديّ، وأبو محمد الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وشجاع الذُّهْليّ، ومحمد بن طرْخان، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعليّ بن عبدالله بن عبد السّلام، وآخرون.

وقال هبة الله بن المبارك ابن الدّوانيّ: اجتمعتُ بالأمير ابن ماكولا، فقال

---

(١) معجم الأدباء ١٥/١٠٣، ١٠٤، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٤.

(٢) اسمه الكامل هو: «الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب» وقد حقّقه العلاّمة المرحوم عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وأصدرته دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن في الهند.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٥.

(٤) في سير أعلام النبلاء «إلى منزلهم ويسمع».

(٥) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٥.

(٦) في الأصل: «طغمان»، والتصحيح من: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٥.

لي: خُذْ جزءين من الحديث، وآجعل متن الحديث الّذي في هذا الجزء على إسناد الّذي في هذا الجزء، من أوّله إلى آخره، حتّى أردّه إلى حالته الأولى، من أوّله إلى آخره[1].

أخبرني أبو عليّ بن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ، قال: سألت شجاعاً الذُّهْليّ عن ابن ماكولا فقال: كان حافظاً، فهْماً، ثقة، صنَّف كُتُباً في علم الحديث[2].

وقال المؤتَمَن السّاجّي: لم يلزم ابن ماكولا طريق أهل العلم، فلم ينتفع بنفسه[3].

وقال أبو الحسن بن عبد السّلام: لمّا خرج الأمير أبو نصر إلى خُراسان في طلب الحديث، كتب إلى بغداد، والشِّعْر له:

قَوِّضْ خِيامَك عن دارٍ أُهِنْتَ بها ... وجانِبِ الذُّلَّ إنَّ الذُّلَّ يُجْتَنَبُ[4]
وارْحَلْ إذا كانتِ الأوطانُ مَضْيعةً[5] ... فالمنزل[6] الرَّطْبُ في أوطانه حَطَبُ[7]

وللأمير:

ولمّا تَوَاقَفْنَا[8] تباكت قُلوبُنا ... فَمُمْسِكُ دمع يومَ[9] ذاك كَسَاكِبِهْ

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/٢٠٥ أ سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٥.
(٢) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٥، ٥٧٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٢.
(٣) المصادر السابقة.
(٤) في: معجم الأدباء، وتذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء، والبداية والنهاية: «مجتنب».
(٥) في معجم الأدباء: «منقصة». وفي وفيات الأعيان، والبداية والنهاية:
وارحل إذا كان في الأوطان منقصة
(٦) هكذا في الأصل. وفي المصادر: «المندل»، وهو العود الرطب يُتَبَخّر به أو أجْوَده.
(٧) البيتان في: معجم الأدباء ١٥/١٠٤، ووفيات الأعيان ٣/٣٠٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٧، والبداية والنهاية ١٢/١٢٤.
(٨) في معجم الأدباء، وفوات الوفيات: «تفرقنا». وفي تذكرة الحفاظ: «توافقنا» (بتقديم الفاء على القاف)، وفي النجوم الزاهرة: «توافينا».
(٩) في معجم الأدباء: «دمع عند».

فيا كَبِدي[1] الحَرَّى الْبَسِي ثَوبَ حَسْرةٍ فِراقُ الّذي تَهْوينَهُ قد كساكِ بهْ[2]

قال ابن عساكر:[3] سمعتُ ابن السَّمَرْقَنْديّ يذكر ابنَ ماكولا قال: كان له غلمان تُرْك أحداث، فقتلوه بجُرْجان سنة نيِّفٍ وسبعين وأربعمائة[4].

وقال ابن النّجّار: قال ابن ناصر: كان ابن ماكولا الحافظ بالأهواز، إمّا في سنة ستٍّ، أو سبْعٍ وثمانين[5].

وقال السّمعانّي في أوائل ترجمته: خرج من بغداد إلى خُوزسْتان، وقُتِل هناك بعد الثّمانين[6].

وذكر أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ في «المنتظم»[7] إنّه قُتِل سنة خمسٍ وسبعين، وقيل: في سنة ستٍّ وثمانين[8].

وقال غيره: قُتِل في سنة تسعٍ وسبعين.
وقيل: في سنة سبْعٍ وثمانين بخُوزسْتان.
حكى هذين القولين القاضي شمس الدّين بن خَلِّكان[9].

---

(١) في معجم الأدباء، وفوات الوفيات: «فيا نفسي».
(٢) البيتان في: معجم الأدباء ١٥/١٠٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٧، وفوات الوفيات ٣/١١١، والنجوم الزاهرة ٥/١١٦.
(٣) في تاريخ دمشق ١٨/٦١٧.
(٤) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٣.
(٥) معجم الأدباء ١٥/١٠٤، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٦.
(٦) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٦.
(٧) ج ٩/ ٥ و ٧٩ (١٦/٢٢٦).
(٨) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٧، البداية والنهاية ١٢/١٤٣، ١٤٥.
(٩) في وفيات الأعيان ٣/٣٠٦.
و «أقول»: نزل ابن ماكولا مدينة صيدا وسمع بها من أبي الحسن عبد الله بن علي بن عبد الله بن المخ الصيداوي، وكان سماعه منه في سنة ٤٠٦ كما ذكر ابن الأثير في (اللباب ٣/١٨٢)، فيما ذكر ابن السمعاني أنه كتب بصيدا في حجرة البيِّع في ذي الحجة سنة ٤٦٠ وقال: ما وجدت عند ابن المخ الصيداوي غير الجزء الثاني من «معجم شيوخ» ابن جُميع الصيداوي. (الأنساب ٥١٥ ب، وانظر: الإكمال ٧/٢١٥) والتاريخ الثاني هو الأصحّ.
وله كتاب في الأدب بعنوان «مفاخرة القلم والسيف والدينار» ذكره صاحب «كشف الظنون»، وله كتاب «الوزراء».
=

٢٣٥ ـ عُمَر بن أحمد بن عمر[١].

أبو حفص السِّمْسار الإصبهانيّ الفقيه الفَرَضيّ.

سمع: عليّ بن عبدكُوَيْه، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وغيرهما.

روى عنه: مسعود الثّقفيّ، وأبي عبدالله الرُّسْتَمِيّ.

٢٣٦ ـ عيسى بن خِيرة[٢].

مولى ابن بُرْد الأندلسيّ المقريء، أبو الأُصْبَغ[٣].

روى عن: مكّيّ بن أبي طالب، وحاتم بن محمد، ومحمد بن عتّاب، وأبي عمر بن الحذّاء، وأبي عَمْرو السّفَاقُسيّ.

وكان مجوّداً للقراءآت، وَرِعاً، زاهداً، فاضلاً، متواضعاً، محبَّباً إلى النّفس.

ولي إمامة قُرْطُبَة، ثمّ تخلّى عن ذلك. ومولده سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

وتُوُفّي في ثامن جُمَادَى الآخرة[٤]. وكانت جنازته مشهودة.

ـ حرف الفاء ـ

٢٣٧ ـ الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العبّاس النَّيْسابوريّ الفُرَاويّ[٥].

= وقد أدرك ابن ماكولا بصيدا: عالي بن عثمان بن جنّي، فأخذ عليه قبل أن يُتَوفى سنة ٤٥٧ أو ٤٥٨ هـ. (تاريخ دمشق ١٨/٦٩٧، (وتراجم: عاصم ـ عايذ) ١٠٣، تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٣٤) وانظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٦٤ ـ ٣٦٧.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**عيسى بن خيرة**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٩٤٣، وغاية النهاية ١/٦٠٨ رقم ٢٤٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١١٨٤.

(٣) قال ابن بشكوال: قرأت بخط ابن مغيث قال: هو مولى ابن الأحمر القرشي. ورأيت بخط أبي علي الغساني: أبو الأصبغ عيسى بن خيرة صاحبنا، وأبوه خيرة مولى عتيقة بنت معاوية بن أبي بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأموي المعروف بابن الأحمر الفقيه من أهل قرطبة.

(٤) وقع في غاية النهاية أن وفاته سنة سبع وثمانين وخمسمائة. (١/٦٠٨) وهذا غلط.

(٥) أنظر عن (**الفضل بن أحمد**) في: المنتخب من السياق ٤١١، ٤١٢ رقم ١٤٠٢، والمختصر =

والد الفقيه المحدِّث أبي عبدالله محمد بن الفضل.
مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة.
سمع: عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرويّ[1]، وأبا سعيد عبد الرحمن بن عليك، وطائفة.
روى عنه: ابنه، وعبد الغافر بن إسماعيل[2].

وكان صوفيّاً صالحاً، مشهوراً، محدِّثاً، جيّد القراءة، مليح الخطّ.
تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الميم ـ

٢٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز[3].
أبو عبدالله الطّاهريّ البغداديّ، من ساكني الحريم.
سمع: أبا الحسن بن الباداء.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.
توفي في آخر السنة.

٢٣٩ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد[4].
أبو عبدالله الدِّينَوَرِيّ المؤذّن.
سمع بدمشق من: المسدّد الأُمْلُوكيّ، وعليّ بن السِّمسار، وغيرهما.
روى عنه: القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشيّ، وغيره.

= الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٥ أ.
(١) في المطبوع من (المنتخب): «النصوري».
(٢) وهو قال: «سمع زين الإسلام وحضر مجلسه وحصّل تصانيفه وضبط أحواله وكلماته، وحصل النُسَخ، وجمع الفوائد لابنه الإمام محمد.
سافر إلى بخارى وسمع بها من الطبقة الثانية المتقدّمين ثم المتأخّرين وسمع الصحيحين مراراً، وسمع بخراسان عن النصروي (في المطبوع: النصوري)، وأبي سعيد بن عليك وطبقتهم، وسمّع ابنه.
وُلد سنة أربع عشرة وأربعمائة».
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٤٠ ـ محمد بن الحُسين بن محمد بن طلحة[١].

أبو الحسن الإسْفَرَائينيّ، الأديب الرئيس.

شاعر محسن، له ديوان شِعْر.

سمع: ابن مَحْمِش الزّياديّ، وأبا الحسن عليّ بن محمد السّقّاء، وحمزة بن يوسف السَّهْميّ، وغيرهم.

وكان أبوه من رؤساء نَيْسابور، وهو سِبْط القاضي أبي عمر البسْطاميّ. وكان يسلك طريق الفتْيان ولا يتكلَّف ويحفظ أشعاراً كثيرة. وله في نظام المُلْك قصيدة ومَطْلَعُها:

ليهن الهوى إنّي خلعتُ عِذَاري ... وودَّعتُ من بعد المَشِيب وَقَاري

فقال له نظام المُلْك: أيّها الشّيخ، بالرفاء والبَنِين[٢].

فقال: يا مولانا، هذه التّهنئة منك أحبُّ إليَّ من شِعْري.

ومن مليح شِعْره قوله:

بنفسَي من سمحتُ له بروحي ... ولم يسمح بطَيفٍ من خيالِهِ
وقد طُبع الخيال على مِثالي ... كما طُبع الجمال على مثالِه
ولمّا أنْ رأى تَدْليه عقلي ... وشدّة حُرْقتي ورخاء بالِه
تبسَّم ضاحكاً عن برْقِ ثَغْرٍ ... يكاد البرقُ يخرج من خلاله

وله:

بيضاء آنسة الحديث كأنّها ... شمسُ الضُّحَى لن نستطيع مَنَالَها
وأشدّ ما بي في هواها أنّها ... قد أطمعتْ في الوصْل ثمّ بدا لها

قلت: روى عنه: سعيد بن سعدالله المِيْهَنيّ، وسعد بن المُعْتَزّ، وجماعة.

٢٤١ ـ محمد بن عبدالله بن موسى بن سهل[٣].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن الحسين الإسفرائيني**) في: المنتخب من السياق ٥٩ رقم ١١٣ وفيه «محمد بن الحسن».

(٢) في المطبوع من (المنتخب): «بالرفا والسن (كذا)».

(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٩ رقم ١٢٢٨ (٢/٥٢٩ طبعة =

أبو عبدالله الجُهَنيّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بالبيّاسيّ.
مُكثر عن حاتم الأطْرابُلُسيّ[1].
وروى عن: أبي عبدالله بن عابد، وأبي عبدالله بن عتّاب، وأبي عُمَر بن الحذّاء.

وكان مجتهداً في طلب العِلْم وسماعه.

٢٤٢ ـ محمد بن عبد السّلام بن عليّ بن نظيف[2].
أبو البركات الصَّيْدلانيّ الحمّاميّ أخو أبي سعد محمد المذكور من ثلاث سِنين.

سمع: عبد الملك بن بِشْران.
وعنه: شُجاع الذُّهْليّ.

٢٤٣ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن عبد البَرّ بن ربيعة.
الحافظ أبو عبدالله البَلْنسيّ.
ورّخه الأبّار فقال: سمع: أبا عمر بن عبد البَرّ، وأبا المطرِّف بن حجّاف، وغيرهما.
وكان فقيهاً حافظاً مُفْتِياً.
حدَّث عنه: خُلَيْص بن عبدالله.
مات في حاصر الرّوم بَلَنْسِيَة رحمه الله.

٢٤٤ ـ محمد بن أبي هاشم العلويّ[3].
صاحب مكّة.
كان يخطب مرّةً لبني عُبَيْد، ومرّةً لأمير المؤمنين، بحسب مَن يقوى منهما، ويأخذ جوائز هؤلاء.

= عزت العطار ١٩٥٥)، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ١٥٠٧.

(١) وكان جاره.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي هاشم**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٥، ودول الإسلام ٢/١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٧، والبداية والنهاية ١٢/١٤٨.

مات في هذا العام.

٢٤٥ ـ محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صُبَيْح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلَّب[١].

القاضي أبو عامر الأزْديّ، المهلَّبيّ الهَرَويّ، من ولد المهلَّب بن أبي صُفْرَة.

إمام فقيه علاّمة، شافعيّ. حدَّث «بجامع التِّرْمِذيّ»، عن: عبد الجبّار الجرّاحيّ.

روى عنه: مؤتَمن السّاجيّ، ومحمد بن طاهر، وأبو نصر اليُونَارْتيّ، وأبو العلاء صاعد بن سيّار، وزاهر الشّحّاميّ، وأبو عبدالله الفُرَاويّ، وأبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذَانيّ، وطائفة آخرهم موتاً أو الفتح نصر بن سيّار.

قال السّمعانيّ: هو جليل القدْر، كبير المحلّ، عالمٌ فاضل. سمع: الجرّاحيّ، ومحمد بن محمد الأَزْديّ جدّه، وأبا عمر محمد بن الحسين البسْطاميّ، وأبا مُعَاذ أحمد بن محمد الصَّيْرفيّ، وأحمد الجارودِيّ، وأبا مُعاذ بن عيسى الدّاغانيّ، وبكر بن محمد المَرْوَرُّوذيّ، وجماعة.

قال أبو النَّضْر الفاميّ: عديم النّظير زُهداً وصلاحاً وعِفّةً. ولم يزل على ذلك من ابتداء عمره وإلى انتهائه. وكانت إليه الرحلة من الأقطار والقصد لأسانيده[٢]. وُلِد سنة أربعمائة، وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

قال أبو جعفر بن أبي عليّ: كان شيخنا أبو عامر من أركان مذهب الشّافعيّ بهَرَاة، وكان إمامنا شيخ الإسلام يزوره، ويعوده في مرضه ويتبرَّك بدعائه.

---

(١) أنظر عن (**محمود بن القاسم**) في: المنتخب من السياق ٤٤٨ رقم ١٥١٤، والتقييد لابن نقطة ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٥٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٢ رقم ١٥٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، ٢٠١، والعبر ٣/٣١٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٢ ـ ٣٤ رقم ١٩، ومرآة الجنان ٣/١٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٢٧، ٣٢٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٩٤، ٩٥، وشذرات الذهب ٣/٣٨٢.

(٢) التقييد ٤٤٢، سير أعلام النبلاء ١٩/٣٣، طبقات الشافعية الكبرى ٥/٣٢٨.

وكـان نظام المُلْك يقـول: لولا هـذا الإمـام في هـذه البلدة كـان لي ولهم شأن. يهدّدهم[1] به. وكان يعتقـد فيه اعتقـاداً عظيمـاً، لكونـه لم يقبل منـه شيئاً قطّ.

ولمّا سمعت منه «مُسْنَد التِّرْمِذيّ» هنّاني شيـخ الإسلام، وقـال: لم تخسر في رحلتك إلى هَرَاة[2].

وكـان شيخ الإسـلام قد سمـع الكتـاب قـديمـاً من محمـد بن محمـد بن محمود، عن الحسين بن الشّمّاخ، ومحمد بن إبراهيم قالا: أنا أبو عليّ التَّرّاب، عن أبي عيسى؛ ثمّ سمعه من الجرّاحيّ[3].

٢٤٦ ـ محمود بن منصور البغداديّ[4].

المعروف بطاس.

سمع: عبد الملك بن بشْران.

وعنه: شجاع الذُّهْليّ، وغيره.

تُوُفّي في صفر.

٢٤٧ ـ مَعَدّ[5].

---

(١) في الأصل: «يهدهم».

(٢) التقييد ٤٤٢.

(٣) التقييد ٤٤٢، ٤٤٣.
وقال عبد الغافر الفارسي: قدم نيسابور قديماً وسمع، ثم قدم أخيراً، وروى، وخرّج. وُلـد سنة ٤٠٠ (وقع في المطبوع ١٤٠٠).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنـظر عن (معـدّ) في: تـاريـخ حلب للعـظيمي (بتحقيق زعـرور) ٣٥٧ (وتحقيق سـويّم) ٢٣، وأخبـار مصر لابن ميسّـر ٢/٣١، وذيل تـاريخ دمشق لابن القـلانسي ١٢٨، وتـاريـخ الفـارقي ٢٦٧، (حوادث سنة ٤٨٩)، وتاريخ مختصر الدول لابن العبـري ١٩٥، والكامـل في التاريـخ ١٠/٢٣٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظـافر ٧٧، ووفيـات الأعيان ١/١٧٩، ١٨٠، ١٩٢، ٤٠٧ و٢/٥٢، ٤٤٩ و٣/٢٣٦، ٤٠٨، ٤١٢ و٥/٦٦ (٢٢٩ ـ ٢٣١)، ٢٣٤ و٧/١٥٨، ٣٣٤، والمغرب في حلي المغرب ٧٧، ٧٨، ونهاية الأرب ٢٨/٢٤٠ ـ ٢٤٣، والمختصـر في أخبار البشر ٢/٢٠٥، ودول الإسلام ٢/١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، والعبر ٣/٢١٥، وتـاريخ ابن الـوردي ٢/٧، والدرّة المضيّـة ٤٤١، وشـرح رقم الحلل ١٢٩، ١٤٢، والمؤنس ٦٩، ٧٠، ومرآة الجنان ٣/١٤٥، ١٤٨، والبداية والنهاية ١٢/١٤٨، والجـوهر الثمين ٢٥٤ ـ ٢٥٦ والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٥، ٣٥٦، واتعاظ الحنفا ٢/٣٣٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٤٠، =

أبو تميم الملقّب بأمير المؤمنين المستنصر بالله بن الظّاهر بالله بن الحاكم بأمر الله بن العزيز بن المُعِز العُبَيْديّ، صاحب مصر والمغرب.

بويع بعد موت أبيه الظّاهر في شعبان، وبقي في الخلافة ستّين سنة وأربعة أشهر. وهو الّذي خُطِب له بإمرة المؤمنين على منابر العراق، في نوبة الأمير أبي الحارث أرسلان البساسيريّ، في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

ولا أعلم أحداً في الإسلام ـ لا خليفةً ولا سلطاناً ـ طالت مدّته مثل المستنصر هذا[1].

ولي الأمر وهو ابن سبْع سِنين ولمّا كان في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة قطع الخطبة له مِن المغرب الأمير المعزّ بن باديس[2]، وقيل: بل قطعها في سنة خمسٍ وثلاثين، وخطب لبني العبّاس، وخرج عن طاعة بني عُبَيْد الباطنيّة.

وحَدَث في أيّام هذا المتخلّف بمصر الغلاء الّذي ما عُهِد مثلُه منذ زمان يوسف ﷺ، ودام سبْع سِنين، حتّى أكل النّاس بعضهم بعضاً، حتّى قيل: إنّه بِيع رغيفٌ واحدٌ بخمسين ديناراً. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. وحتّى أنّ المستنصر هذا بقي يركب وحده وخواصّه ليس لهم دوابّ يركبونها. وإذا مشوا سقطوا من الجوع. وآل الأمر إلى استعارة المستنصر بغلةً يركبها حامل الخُبز من ابن هبة صاحب ديوان الإنشاء[3].

وآخر شيء توجَّهت أمّ المستنصر وبناته إلى بغداد خوفاً من أن يمُتْنَ جوعاً. وكان ذلك في سنة ستّين وأربعمائة. ولم يزل هذا الغلاء حتّى تحرّك الأمير بدر الجماليّ والد الأفضل أمير الجيوش من عكاء، وركب في البحرّ حسبما ذُكِر في ترجمة الأفضل شاهنشاه، وجاء إلى مصر وتولّى تدبير الأمور،

= وحسن المحاضرة ٢/١٤، وتاريخ الخلفاء ٢٤٦، وشذرات الذهب ٣/٣٨٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٠، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/٢٤٢ ـ ٢٤٤.

(١) في الهامش قرب هذا الكلام: «بلى أنت ذكرت في سنة تسع وخمسين وخمسمائة أن نصر بن حسين صاحب سجستان ملك ثمانين سنة وعاش مائة سنة».
وفي وفيات الأعيان ٥/٢٢٩: «وهذا أمر لم يبلغه أحد من أهل بيته ولا من بني العباس».

(٢) وفيات الأعيان ٥/٢٢٩.

(٣) وفيات الأعيان ٥/٢٣٠.

وشرع الأمر في الصّلاح[1].

تُوُفّي المستنصر في ذي الحجّة؛ وفي دولته كان الرّفْضُ والسَّبّ فاشياً مجهوراً، والسُّنّة والإسلام غريباً مستوراً، فسبحان الحليم الخبير الّذي يفعل في مُلكه ما يشاء.

وقام بعده ابنه المستعلي أحمد، أقامه أمير الجيوش بدر، واستقامت الأحوال، فخرج أخوه نزار من مصر خفية، فصار إلى نصر الدّولة أمير الإسكندريّة، فأعانه ودعا إليه، فتمّت بين أمير الجيوش وبينهم حروب وأمور، إلى أن ظفر بهم[2]

ـ حرف الهاء ـ

٢٤٨ ـ هبة الله بن عليّ بن عِراك بن أبي اللَّيْث[3].

أبو القاسم الأندلسيّ المقريء نزيل تُسْتَر.

قرأ بمصر، والشّام، والعراق، القراءآت، فقرأ على الأهوازيّ بدمشق، وعلى أبي الوليد عُتْبة بن عبد الملك العثمانيّ ببغداد.

قرأ عليه القراءآت في هذه السّنة بتُسْتَر: أبو سعد محمد بن عبد الجبّار الفارسيّ.

ـ حرف الواو ـ

٢٤٩ ـ واضح بن محمد بن عمر بن واضح بن أبروَيْه[4].

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٣٠.

(٢) راجع الخبر في حوادث سنة ٤٩٤ هـ. من الطبقة التاليه، عند الحديث عن ظهور الباطنية، وهو في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٥ ـ ٣٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٨، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣، وتاريخ الفارقي ٢٦٧ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ)، والكامل في التاريخ ١٠/٢٣٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٥، وأخبار الدول المنقطعة ٨٣، ٨٤، والمغرب في حلى المغرب ٨١، ونهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، ٢٤٦، والدرّة المضيّة ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ومرآة الجنان ٣/١٥٨، واتعاظ الحنفا ٣/١٢ ـ ١٤، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

الصُّوفيّ الإصبهانيّ.
مات في ذي القعدة.

ـ حرفُ الياء ـ

٢٥٠ ـ يحيى بن الحسين بن شراعة[1].
أبو الحسين التّميميّ الهَمَذَانيّ المؤذّن.
روى عن: أبي طاهر بن سَلَمَة، ومحمد بن عيسى، وغيرهما.
وعنه: شيروَيْه، وقال: صدوق.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٥١ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون[١].

أبو الفضل البغداديّ الباقِلاّنيّ[٢] الحافظ.

ذكره السّمعانيّ فقال: ثقة، عدْل، متقِن واسع الرواية، كتب بخطّه الكثير. وكان له معرفة بالحديث[٣].

روى عنه الخطيب في «تاريخه» فوائد.

سمع: أبا بكر البَرْقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وأحمد بن عبدالله بن المَحَامِليّ، وعثمان بن دُوَسْت العلاّف، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وعبد الملك بن بشْران، وأبا يَعْلَى أحمد بن عبد الواحد؛ فَمَن بَعدهم، إلى أن سمع من أقرانه.

وكتب بخطّه ما لم يدخل تحت الوصْف.

قلت: وأجاز له أبو الحسين بن المتيّم، وأبو الحسن بن الصَّلْت

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن الحسن الباقلاّني**) في: الأنساب ٥٢/٢، والمنتظم ٨٧/٩ رقم ١٢٦ (١٨/١٧، ١٩ رقم ٣٦٤٧)، والتقييد لابن نقطة ١٣٣، ١٣٤ رقم ١٥٠، والكامل في التاريخ ٢٥٣/١٠، ودول الإسلام ١٧/٢، والعبر ٣١٩/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٢ رقم ١٥٥١، وسير أعلام النبلاء ١٠٥/١٩ ـ ١٠٨ رقم ٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وتذكرة الحفاظ ١٢٠٧/٤، ١٢٠٨، وميزان الاعتدال ٩٢/١ رقم ٣٤٢، وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ٥١/١٣، ومرآة الجنان ١٤٧/٣، والبداية والنهاية ١٤٩/١٢، وفيه: «الحسن بن أحمد بن خيرون»، والوافي بالوفيات ٣٢٠/٦، وتاريخ الخميس ٤٠٢/٢ وفيه: «حيرون» (بالحاء المهملة)، وغاية النهاية ٤٦/١، ولسان الميزان ١٥٥/١ رقم ٤٩٦، وطبقات الحفاظ ٤٠٠، وشذرات الذهب ٣٨٣/٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٥١ رقم ٩٩٩.

(٢) في المنتظم بطبعتيه: «الباقلاوي».

(٣) تذكرة الحفاظ ١٢٠٨/٤، سير أعلام النبلاء ١٠٦/١٩.

الأهوازيّ، وأبو الفَرَج محمد بن فارس الغُوريّ، وابن رزقَوَيْه.

وتفرَّد بإجازة جماعة من الكبار.

روى عنه: أبو عامر العَبْدريّ، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن محمد التَّيْميّ، وأبو بكر الأنصاريّ، وشيخ الشّيوخ إسماعيل، وأبو الفضل بن ناصر، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وخلْق كثير آخرهم أبو الفتح محمد بن البطّيّ[1].

قال السّمعانيّ: سمعتُ أبا منصور بن خَيْرون يقول: كتبَ عمّي أبو الفضل عن أبي عليّ بن شاذان ألف جزء[2].

قال: وسمعت عبد الوهّاب يقول: ما رُؤيَ مثل أبي الفضل بن خَيْرون، لو ذكرت له كُتُبه وأجزاءه الّتي سمعها تقول: عمّن سمع؟، وبأيّ طريقٍ سمع؟.

وكان يذكر الشّيخ وما يروي وما يتفرَّد به[3].

وقال أبو منصور: كتبوا مرّةً لعمّي «الحافظ»، فغضب وضرب عليه وقال: إيش قرأنا حتّى يُكتب لي الحافظ؟[4].

قلت: وقد أقرأ النّاسَ بالرّوايات، فقرأ على: أبي العلاء الواسطيّ، وعليّ بن طلحة البصْريّ.

قرأ عليه: ابنُ أخيه محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون[5].

قال أبو عليّ الصَّدَفيّ: قرأتُ عليه عدّة خِتَم.

وممّن روى عنه أيضاً: هبة الله بن عبد الوارث، وعمر الرُّؤآسيّ.

وكان يُقال: هو في زمانه كيحيى بن مَعِين في زمانه[6]؛ إشارة إلى أنّه كان يتكلَّم في شيوخ وقته جَرْحاً وتعديلاً، ولا يُحابي أحداً.

---

(١) ميزان الاعتدال ١/٩٢، لسان الميزان ١/١٥٥.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٧ وفيه: «ما ينفرد»، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٧، ١٢٠٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٧، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨.

(٥) وهو مؤلّف «المفتاح» كما في: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨.

(٦) التقييد ١٣٤.

قال السِّلَفيّ: كان يحيى بن مَعِين وقته؛[1] وُلد في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وأربعمائة[2]، ومات في رابع عشر رجب، رحمه الله تعالى.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد: أنا أبو محمد بن قُدامة، أنا أبو الفتح بن البطّيّ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون: أنا أبو عليّ الحسن بن شاذان، أنا عبدالله بن إسحاق: ثنا أحمد بن عُبَيْد، نا أبو عامر العَقَديّ: ثنا قُرَّة، عن ابن سِيرين، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن آشترى شاةً مُصَرّاة فله الخيار ثلاثة أيّام، فإنْ ردّها ردّ معها صاعاً من طعام لا سمرآء». م[3]، عن محمد بن عَمْرو بن جَبَلَة، عن العَقَديّ، فوقع بدلاً عالياً[4].

٢٥٢ ـ أحمد بن زاهر بن محمد[5].

أبو بكر بن أبي سعيد النَّيْسابوريّ[6] المقريء التّاجر.

---

(١) التقييد ١٣٤، سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٧، عيون التواريخ ١٣/٥١، لسان الميزان ١/١٥٥.

(٢) المنتظم ٩/٨٧ (١٧/١٨).

(٣) رواه مسلم في البيوع (١٥٢٤/٢٥) باب حكم بيع المصرّاة.

(٤) قال ابن الجوزي: «وسمع الحديث الكثير وكتبه، وله به معرفة حسنة، روى عنه أبو بكر الخطيب، وحدّثنا عنه أشياخنا، وكان من الثقات، وشهد عند أبي عبد الله الدامغاني، ثم صار أميناً له، ثم ولي إشراف خزانة الغلّات». (المنتظم).
وقال السلفي: سألت شجاع بن فارس الذهلي عن أحمد بن الحسن بن خيرون، فقال: أحد الشهود المعدّلين، والثقات المأمونين، سمع الكثير، وسمعت منه قطعة صالحة من حديثه. (التقييد ١٣٤).
وقال المؤلّف الذهبي: الثقة الثبت، محدّث بغداد.
تكلّم فيه ابن طاهر بقول زيف سمج، فقال: حدّثني ابن مرزوق، حدّثني عبد المحسن بن محمد، قال: سألني ابن خيرون أن أحمل إليه الجزء الخامس من تاريخ بغداد، فحملته إليه وردّه عليّ، وقد ألحق فيه في ترجمة محمد بن علي رجلين لم يذكرهما الخطيب، وألحق في ترجمة قاضي القضاة الدامغاني قوله: وكان نزهاً عفيفاً.
قال ابن الجوزي: قد كنت أسمع من مشايخنا أن الخطيب أمر ابن خيرون أن يُلحق وُرَيقات في كتابه ما أحبّ الخطيب أن تظهر عنه.
قلت: كتابته كذلك كالحاشية، وخطّه معروف، لا يلتبس بخط الخطيب أبداً، وما زال الفضلاء يفعلون ذلك، وهو أوثق من ابن طاهر بكثير، بل هو ثقة مطلقاً. (ميزان الاعتدال ٢/٩٢).
وقال الدمياطي: كان يذكر الشيخ وما يرويه وما ينفرد به. (لسان الميزان ١/١٥٥).

(٥) أنظر عن (أحمد بن زاهر) في: المنتخب من السياق ١١٦ رقم ٢٥٢، والتقييد لابن نقطة ١٣٩ رقم ١٥٩.

(٦) وفي (المنتخب): «النوقاني» أخو الفقيه أبي القاسم بن زاهر، ثقة، مستور، صالح يشتغل =

روى عن: أبي حسّان المزكّي، ومحمد بن إبراهيم الفارسيّ.
وحدَّث بإصبهان «بمسلم»، فحمله عنه طائفة.
قال يحيى بن مَنْدَة: تُوُفّي سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وثمانين وأربعمائة[1]، رحمه الله.

٢٥٣ ـ أحمد بن عليّ بن عُبَيْدالله[2].
أبو سَعْد الحُصْريّ[3]. القزّاز.
شيخ بغداديّ مُسِن، يُعرف بابن تحريش.
سمع: أبا الحسين بن بشْران.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعمر المَغَازِليّ، وأبو الكرم الشَّهْرُزُوريّ. ولم يكن يعرف شيئاً.

٢٥٤ ـ إبراهيم بن محمد بن سعدوَيْه[4].
أبو نصر الإصبهانيّ.
سمع من: أبي بكر بن أبي عليّ، وجماعة.
ومولده سنة سبْعٍ وأربعمائة.

٢٥٥ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد[5].
أبو القاسم الزّاهريّ[6] المَرْوَزِيّ الدَّنْدَانْقانيّ[7].

= بالتجارة.
(١) في (المنتخب): توفي لسبْعَ خلون من صفر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. وكان مولده سنة ٤١٧ هـ.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) الحُصْري: بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة، وراء.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (**إسماعيل بن محمد الزاهري**) في: الأنساب ٦/٢٢٩، ٢٣٠، والتحبير في المعجم الكبير ١/٢١٣، ٢١٧١٧، ٣٣١، ٤١٦، ٤٧٢، ٤٩٥، ٥٨٦، ٥٨٩، و٢/٦٣، ١٢٥، ١٣٤، ١٣٩، ١٩٨، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٤٦، ٣١٨، ٣٢٦.
(٦) الزاهري: بفتح الزاي وكسر الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى زاهر، وهو أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي. (الأنساب ٦/٢٢٩).
(٧) الدَّنْدانْقاني: بفتح الدالين المهملتين بينهما النون ونون أخرى بعد الألف وبعدها القاف وفي =

كان يدخل مرْوَ أحياناً من قريته. وكان عالماً ورِعاً صدوقاً[1].

أثنى عليه أبو المظفّر منصور بن السّمعانيّ.

أكثر النّاس عنه.

سمع من: أبيه أبي الفضل، وأبي بكر عبدالله بن أحمد القفّال[2]، وعبد الرحمن بن أحمد الشِّيْرَنْخْشِيْرِيّ[3]، وأبي إبراهيم إسماعيل بن يَنّال المحبوبيّ، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الحافظ النَّسائيّ.

روى عنه: عبد الكريم بن بدر، وأبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجيّ[4]، وغير واحد. مات في ربيع الآخر عن ٩١ سنة.

٢٥٦ ـ إسماعيل بن الفُضَيْل بن محمد[5].

الإمام أبو محمد الفُضَيْليّ الهَرَويّ.

كان فقيهاً متفنّناً في العلوم، نبيلاً. وكان أبوه عالم هَرَاة وخطيبها. وله شِعرٌ رائق.

وهو والد محمد بن إسماعيل شيخ أبي رَوْح.

ـ حرف الباء ـ

٢٥٧ ـ بَدْر[6].

= آخرها النون، هذه النسبة إلى الدندانقان، وهي بليدة على عشرة فراسخ من مرو في الرمل. (الأنساب ٥/٣٤٤).

(١) الأنساب ٦/٢٢٩.

(٢) في الأصل: «العقال».

(٣) الشيرنخشيري: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وسكون الراء، وفتح النون، وسكون الخاء، وكسر الشين الأخرى، بعدها ياء أخرى، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى «شِيْرَنْخْشِير» وهي قرية من قرى مرو على ثلاثة فراسخ في الرمل، خربت. (الأنساب ٧/٤٦٣).

(٤) في الأصل: «البسنجي»، والتصحيح من: الأنساب ٧/١٥٦ وفيه: هذه النسبة إلى سِنْج، بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها، بها الجامع والسوق.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (بدر الجيوشي) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٠، وتاريخ الفارقي ٢٦٧، وذيل =

أمير الجيوش.

أرمنيّ الجنس. ولي إمرة دمشق مِن قِبل المستنصِر العُبَيْديّ سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة[1]، إلى أن جَرَت بينه وبين الجُنْد والرّعيّة فتنة، وخاف على نفسه، فهربَ في رجب سنة ستٍّ وخمسين[2]. ثمّ وليها في سنة ثمانٍ وخمسين والشّام بأسره[3]، ثمّ وقع الخلاف بينه وبين أهل دمشق، فهربَ سنة ستّين[4]. وأخرب القصر الّذي كان خارج باب الجابية. أخربه أهل البلد والعسكر خراباً لم يُعَمَّر بعد. ومضى إلى مصر، فَعَلَت رتبتُه، وصار صاحبَ الأمر، فبعث إلى دمشق عسكراً بعد عسكر، فلم يظفر بها. وتُوُفّي بمصر.

وهو بدر الجماليّ، وهو الّذي بنى جامع العطّارين بالإسكندريّة[5].

وفيه يقول علْقمة العُلَيْميّ:

يا بدرُ أُقسِمُ لو بِكَ اعتصم الـوَرَى ولجوا إليك جميعُهم ما ضاعوا[6]

اشتراه جمال الدّين بن عمّار[7] وربّاه.

= تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٧، ١٢٨، والكامل في التاريخ ١٠/٢٣٥، والمغرب في حلي المغرب ٧٨، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ١٢ ق ٢/١٢٣ ب، والإشارة إلى من نال الوزارة ٥٥، ونهاية الأرب ٢٨/٢٣٩، ٢٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٥، ودول الإسلام ٢/١٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٨١ - ٨٣ رقم ٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، والعبر ٣/٣٢٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٤، والوافي بالوفيات ١٠/٩٥، وأمراء دمشق في الإسلام ١٦ رقم ٥٦، والدرّة المضيّة ٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/١٤٧، ١٤٨، واتعاظ الحنفا ٢/٣٢٩، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٣١، والنجوم الزاهرة ٥/١٤١، ورفع الإصر عن قضاة مصر ١/١٣٠ - ١٣٧، وحسن المحاضرة ٢/٢٠٤، وشذرات الذهب ٣/٣٨٣، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤٥، ١٤٩.

(١) أمراء دمشق ١٦.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٩٢.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٩٣.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٩٤.

(٥) وكان فراغه من عمارته سنة تسع وسبعين وأربعمائة. (وفيات الأعيان ٢/٤٥، أخبار الدول المنقطعة ٧٧).

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٦.

(٧) في سير أعلام النبلاء ١٩/٨١: «اشتراه جمال الملك بن عمّار الطرابلسي»، وتحرّف اسمه في أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٠ إلى «جمال الدولة بن حمار»!.

وقيل: ركب البحر في الشّتاء من صور[1] إلى الدّيار المصريّة في سنة ستٍّ وستّين، والمستنصر في غاية الضعْف واختلال الدّولة للغلاء والوباء الّذي تمّ من قريب، ولاختلاف الكلمة، فولّاه الأمور كلّها، من وزارة السّيف، والقلم، وقضاء القُضاة، والتقدُّم على الدُّعاة[2]، فضبط الأمور، وزال قُطُوع[3] المستنصِر واستفاق.

ولمّا دخل قرأ القاريء: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾[4] ووقف، فقال المستنصر: لو أتمّها لضَرَبتُ عُنقَه[5]

ولم يزل إلى أن مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثمانين[6].

---

(١) هكذا هنا، وكذا في سير أعلام النبلاء ١٩/٨٢، أما ابن ميسّر فقال إنه ركب البحر الملح من عكا وكان مقيماً بها فسار في أول كانون في مائة مركب، فقيل له: لم تجر العادة بركوب البحر في الشتاء، فأبى عليهم وسار إلى دمياط فذكروا (كذا) البحارة أنهم لم يروا صحوة تمادّت أربعين يوماً إلّا في هذا الوقت، فكان أول سعادته. (أخبار مصر ٢/٢٢، ٢٣) وانظر: أخبار الدول المنقطعة ٧٦.
وقد قال ابن خلّكان إن المستنصر صاحب مصر استناب بدراً الجمالي بمدينة صور، وقيل: عكا. (وفيات الأعيان/ ٤٤٩).
و «أقول» أنا خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
الصحيح أن بدراً كان ينوب عن المستنصر في عكا وليس في صور، لأن صور كانت بيد قاضيها ابن أبي عُقيل الذي استقل بها منذ سنة ٤٦٢ هـ. ولم يسترجعها بدر إلا في سنة ٤٨٢ هـ. (أنظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (طبعة ثانية) ج ١/٣٧٠ وفيه مصادر الخبر).

(٢) الإشارة إلى مَن نال الوزارة ٥٥، وقال ابن ميسّر: وخلع على بدر الجمالي بالطيلسان، وصار المستخدمون في حكمه والدُعاة نوّاباً عنه، وكذلك القضاة. وزيد في ألقاب أمير الجيوش: كافل قضاة المسلمين. (أخبار مصر ٢/٢٣) وانظر: وفيات الأعيان ٢/٤٤٩.

(٣) القطوع: الإدبار والنحس.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٢٣.

(٥) وقيل غير ذلك. إن بدراً «لما قَدِم إلى مصر حضر إليه المتصدّرون بالجامع، فقرأ ابن العجمي: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾، وسكت عن تمام الآية، فقال له بدر: والله لقد جئت في مكانها، وجاء سكوتك عن تمام الآية أحسن، وأنعم عليه». (أخبار مصر ٢/٢٣).

(٦) وكانت أيامه في مصر إحدى وعشرين سنة. قال علقمة بن عبد الرزاق العليمي: قصدت بدراً الجمالي بمصر، فرأيت أشراف الناس وكُبراءهم وشُعراءهم على بابه قد طال مُقامهم، ولم يصلوا إليه، فبينما أنا كذلك إذ خرج بدر يريد الصيد، فخرجت في أثره وأقمت معه حتى رجع من صيده، فلما قاربني وقفت على تلّ من الرمل وأومأت برقعة في يديّ، وأنشدت: =

وبنى مشهد الرّأس بعسقلان.

وقد وَزَرَ ولده الأفضل في حياته لمّا مرض.

ـ حرف التاء ـ

٢٥٨ ـ تُتُش بن ألْب أرسلان أبي شجاع محمد بن داود بن ميكال بن سلجوق بن دُقَاق[١].

الملك أبو سعيد تاج الدّولة السّلْجُوقيّ، ولد السّلطان وأخو السلطان. تُركيّ محتشم، شجاع، من بيت ملك وتقدُّم. مرَّ كثير من سيرته وفتوحاته العظيمة في الحوادث.

استنجد به صاحب دمشق أتْسِز[٢] على قتال عسكر المصريّين الرّافضة،

= نحن التُّجّار وهذه أعلاقُنا ... دُرَرٌ، وجُودُ يمينك المبتاعُ
قلّبْ وفتّشها بسمْعك إنما ... هي جوهرٌ تختاره الأسماع
كسدت علينا بالشآم، وكلّما ... قَلّ النفاق تعطّل الصناع
فأتاك يحملها إليك تِجَارُها ... ومطيُّها الآمالُ والأطماع
فوهبتَ ما لم يُعطه في دهره ... هرمٌ ولا كعبٌ ولا القعقاع
وسبقتَ هذا الناس في طلب العُلا ... فالناسُ بعدك كلهم أتباع
يا بدر أقسم لو بك اعتصم الورى ... ولجوا إليك بأسرهم ما ضاعوا

وكان على يد بدر بازيّ فألقاه وانفرد عن الجيش وجعل يسترد الأبيات إلى أن استقر في مجلسه ثم قال لجماعة غلمانه وخاصّته: من أحبّني فلْيَخْلَع على هذا الشاعر، فخرجت من عنده معي سبعون بغلاً تحمل أنعامه، وأمر لي بعشرة آلاف درهم، (أخبار مصر ٢/٣٠، ٣١، وفيات الأعيان ٢/٤٤٩، ٤٥٠، الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٦).

(١) أنظر عن (تتش بن ألب أرسلان) في: المنتظم ٩/٨٧، ٨٨ رقم ١٢٧ (١٧/١٩ رقم ٣٦٤٨)، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٠، وتاريخ الفارقي ٢٤٤، والكامل في التاريخ ١٠/٢٤٤، ٢٤٥، وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٠، ١٦١، وزبدة الحلب ٢/١١٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٥ ـ ٧٨، ووفيات الأعيان ١/٢٩٥ ـ ٢٩٧، ونهاية الأرب ٢٦/٣٣٩ و ٢٧/٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، والعبر ٣/٣١٩، ودول الإسلام ٢/١٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٨٣ ـ ٨٥ رقم ٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٧، والدرّة المضيّة ٤٤٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ورقة ٢، ٣، ومرآة الجنان ٣/١٤٥، والبداية والنهاية ١٢/١٤٨، والوافي بالوفيات ١٠/٣٧٨، وأمراء دمشق في الإسلام ٢١ رقم ٧٢، ومآثر الإنافة ٢/١٩، ٢٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/١٧، والنجوم الزاهرة ٥/١٥٥، وشذرات الذهب ٣/٣٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٤٣، وولاة دمشق في العهد السلجوقي ١٨.

(٢) يرد: أتسز، واطسز، وأقسيس.

فقدِم دمشقَ في سنة اثنتين وسبعين، وقتل أتسِز في تلك الأشهر، وملك دمشق، وقيل إنّه كان حَسَن السّيرة. وبقي على دمشق إلى صَفَر سنة ثمانٍ هذه، فقتِل بمدينة الرَّيّ.

وكان قد سار من دمشق إلى خُراسان عندما سمع بموت أخيه السّلطان ملكشاه ليتملَّك، فلقِيَه ابن أخيه بَرْكْيَارُوق، فقُتِل تُتُش في المعركة، وتسلطن بعده بدمشق ابنُه دُقَاق الملقَّب شمس المُلوك، أخو فخْر الملوك رضوان.

وكان تُتُش معظِّماً للشّيخ أبي الفَرَج الحنبليّ. وقد جَرَت في مجلسه بدمشق مناظرة عقدها لأبي الفَرَج وخصومه في قولهم: إنّ القرآن يُسمع ويقرأ ويُكتب، وليس بصوتٍ ولا حرف. فقال الملك: هذا مثل قول من يقول هذا قَباء، وأشار إلى قبائه[1]، على الحقيقة، وليس بحرير، ولا قُطْن، ولا كتّان.

وهذا الكلام صَدَر من تُركيّ أعجميّ، فأيّد الله شرف الإسلام أبا الفَرَج، فجاهد في الإسلام حقّ جهاده؛ ثمّ خلّف ولداً نجيباً عالماً سيفاً مسلولاً على المخالفين، وهو شرف الإسلام عبد الوهّاب.

ـ حرف الجيم ـ

٢٥٩ ـ جعفر بن عبدالله بن جحّاف[2].

أبو أحمد المَعَافِريّ، قاضي بَلَنْسِية ورئيسها في الفتنة.

سمع: أبا عمر بن عبد البَرّ.

صارت إليه ولاية بَلَنْسِيَة بعد خلْع القادر بن ذي النُّون وقتله على يده، فلم تُحْمَد دولته.

آمتُحِن بالكنبيطور الكلب الّذي أخذ بَلَنْسِية، فأخذ ماله وعذّبه، وأحرقه بالنّار.

---

(١) في الأصل: «بقاءه».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الحاء ـ

٢٦٠ ـ حَمْد بن أحمد بن الحسن[١].

أبو الفضل الحدّاد.

قال ابن السّمعانيّ: ورد نعِيُّه من إصبهان إلى بغداد في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وثمانين.

قلت: قد ذكرته في سنة ستّ، لأنّي رأيت وفاته في تاريخٍ لبعض الإصبهانيّين في جُمَادَى الأولى سنة ستّ، وهو أشبه.

٢٦١ ـ الحسن بن عبدالله بن الحسين بن الحسن بن سَلَمَة[٢].

أبو عليّ الهَمَذَانيّ المعدّل. إمام الجامع بهَمَذَان.

روى عن: إبراهيم بن جعفر الأَسَديّ، وعليّ بن إبراهيم بن حامد، والحسين بن فَنْجُوَيْه الثّقفيّ، ومحمد بن عيسى، وابن سَلَمَة، وغيرهم.

قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه جميع ما كان عنده مِراراً، وكان ثقة، صدوقاً، متديّناً، جمالاً للمحراب، زَيْناً للمجالس والمحافل. من بيت العلم.

تُوُفّي في صَفَر، وتولَّيْتُ غسْله.

قال: وكان مولده في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

٢٦٢ ـ الحسن بن محمد بن الحسن[٣].

الفقيه أبو عليّ السَّاويّ[٤] الشّافعيّ، المتكلِّم الأشْعَريّ[٥].

---

(١) أنظر عن (حمد بن أحمد) في: المنتظم ٩/٨ رقم ١٢٨ (١٧/١٩/٣٦٤٩) وقد تقدّم برقم (١٧٩) وذكرت مصادر ترجمته هناك.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦٦/٧ رقم ٤١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٤٦/٤، ٢٤٧.

(٤) السّاوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف، نسبة إلى ساوة، بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ١٩/٧).

(٥) وصفه ابن الأكفاني بالفقيه الزاهد.
وقال أبو محمد بن صابر: هو ثقة، وكان أشعريّ المذهب.

حدَّث بدمشق عن: أبي طالب بن غَيْلان، وأبي ذَرّ الهَرَويّ، وأبي الحسن صخْر، وغيرهم.

روى عنه: الفقيه نصر المقدسيّ، وهو من أقرانه، وهبة الله بن طاوس.

وتُوُفّي في ذي القعدة، وله ستٌّ وسبعون سنة[1].

٢٦٣ ـ الحسين بن إسماعيل[2].

أبو عبدالله العَلَويّ الحَسَنيّ النَّيْسابوريّ فخر الحَرَمَيْن[3].

روى عن: عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرويّيّ، وناصر بن الحسين العَمْريّ.

روى عنه: أبو سعْد خيّاط الصُّوف.

مات في شوّال، وقد جاوز الثّمانين.

ـ حرف الخاء ـ

٢٦٤ ـ خديجة بنت أبي عثمان إسماعيل الصّابونيّ النَّيْسَابوريّ[4].

ماتت في رمضان: وكانت صالحة عابدة.

وُلِدت سنة أربعٍ وأربعمائة، وسمعت من أصحاب الأصمّ؛ ومن: أبي نصر عمر بن عبد العزيز بن قَتَادَة، والحسين بن فَنْجُوَيْه الثَّقفيّ.

وعنها: أبو البركات بن الفُرَاويّ، وعبد الخالق الشّحّاميّ، وعمر بن

---

(١) وكان مولده سنة ٤١٢ هـ.

(٢) أنظر عن (**الحسين بن إسماعيل**) في: المنتخب من السياق ٢٠٢ رقم ٦٠١، ولسان الميزان ٢/٢٧٣ رقم ١١٣٠ وفيه طوّل باسمه.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: كان بينه وبين الوالد صحبة وصداقة في السفر والحضر ومن أيام الشباب حين سمعوا الحديث من أبي الحسين عبد الغافر.
وذكره ابن السمعاني فقال: كان ذا جاه ومال ومنزلة عالية في العلم.
وقال ابن أبي طيء في كتاب «الإمامية»: كان إمامياً في الأصول والفروع ويعرف الحديث، وكان يجلس للعامة ويحدّث. وقد خرّج رجال البخاري ورجال مسلم، وكان أهل الحديث في زمانه يهابونه، واجتهدوا في تلفه فلم يقدروا إلا على نسبته إلى التشيّع، فكان يحمد الله على ذلك. (لسان الميزان ٢/٢٧٣).

(٤) أنظر عن (**خديجة بنت أبي عثمان**) في: المنتخب من السياق ٢١٩ رقم ٦٨١.

الصّفّار، وغيرهم.

ماتت في رمضان، وستأتي أختُها ستيك[1].

ـ حرف الراء ـ

٢٦٥ ـ رِزْقُ الله بن عبدالوّهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد[2].

الإمام أبو محمد بن أبي الفَرَج التّميميّ البغداديّ، رئيس الحنابلة ببغداد.

وُلِد سنة أربعمائة، وقيل: سنة إحدى وأربعمائة[3].

قال السّمعانيّ: هو فقيه الحنابلة وإمامهم. قرأ القرآن، والحديث، والفقه، والأصول، والتّفسير، والفرائض، واللّغة، والعربيّة، وعُمّر حتّى صار يُقصد من كلّ جانب. وكان مجلسه جَمّ الفوائد. وكان يجلس في حلقة أبيه بجامع المنصور للوعظ والفتوى. وكان فصيح اللّسان.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحمّاميّ.

وسمع منه؛ ومن: أبيه، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن المتيَّم[4]، وأبي عمر بن مَهْديّ، وأبي الحسين بن بشْران، وابن الفضل القطّان، والحُرْفيّ، وابن شاذان، وجماعة.

---

(١) ستأتي ترجمتها في وفيات سنة ٤٩٠ هـ. برقم ٣٤٨.

(٢) أنظر عن (**رزق الله بن عبد الوهاب**) في: الإكمال ١/١٠٩ و٤/٦١، والتحبير (أنظر: فهرس الأعلام ٢/٥١٧)، والمنتظم ٩/٨٨، ٨٩ رقم ١٢٩ (١٧/١٩، ٢٠ رقم ٣٦٥٠)، ومناقب الإمام أحمد ٥٢٥، وطبقات الحنابلة ٢/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٦٨٧، ومعجم الأدباء ١١/١٣٦ ـ ١٣٨، رقم ٣٥، والكامل في التاريخ ١٠/٢٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٢ رقم ١٥٥٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٩ ـ ٦١٥ رقم ٣٢٥، ودول الإسلام ٢/١٧، ومعرفة القراء الكبار ٤٤١، ٤٤٢ رقم ٣٧٨، والعبر ٣/٣٢٠، ٣٢١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٦ ـ ١١٨ رقم ٧٧، والوافي بالوفيات ١٤/١١٢، ١١٣ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ١٢/١٥٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/٧٧ ـ ٨٥ رقم ٣١، وغاية النهاية ١/٢٨٤ رقم ١٢٧٠، والمقصد الأرشد (مخطوط) ورقة ١١١، ١١٢، والمنهج الأحمد ٢/١٦٤ ـ ١٧١، والدر المنَضّد (مخطوط) ورقة ٥٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٧١، ١٧٢ رقم ١٦٩، وشذرات الذهب ٣/٣٨٤، وهدية العارفين ١/٣١٧، والأعلام ٣/١٩.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٥١، ذيل طبقات الحنابلة ١/٧٧، المنتظم.

(٤) في ذيل طبقات الحنابلة ١/٧٧: «التميم»، وهو تحريف.

روى لنا عنه خلْق كثير، وورَدَ إصبهان رسولاً في سنة ثلاثٍ وثمانين. وثنا عنه من أهلها أكثر من ستّين نفساً.

ثمّ قال: أنبا المشايخ، فذكر ستّين بإصبهان، وأربعة عشر نفساً من غيرها.

ثم قال: وجماعة سواهم، قالوا: أنبا رزق الله التّميميّ، فذكر حديث «مَن عادى لي وليّاً»[1]. وهو حديث انفرد رزق الله بعُلُوّه.

أنبا أبو المعالي الهَمَذانيّ، أنا أبو بكر بن سابور، أنا عبد العزيز الشّيرازيّ، أنا رزق الله إملاءً، فذكر مجلساً أوّله هذا الحديث.

قال السَّمعانيّ: سمعت أحمد بن سعْد العِجْليّ بهَمَذان يقول: كان شيخنا أبو محمد التّميميّ إذا روى هذا الحديث قال: ﴿**أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ**﴾[2]؟!

وقال السِّلَفيّ: فيما أنا الدّمياطيّ، أنا ابن رَوَاج، أنا أبو طاهر بن سِلَفَة قال: رزق الله شيخ الحنابلة، قدِم إصبهان رسولاً من قِبَل الخليفة إلى السّلطان، وإنا إذ ذاك صغير. وشاهدته يوم دخوله. كان يوماً مشهوداً كالعيد، بل أبلَغُ في المَزِيد. وأُنْزِلَ بباب القصر، محلَّتنا، في دار سلطان. وحضرتُ في الجامع الجُورْجِيريّ مجلسَه متفرِّجاً، ثمّ لمّا تصدّيت للسّماع، قال لي أبو الحسن أحمد بن مَعْمَر اللُّنْبانيّ[3]، وكان من الأثبات: قد استجزْتُه لك في جملة من كتبتُ آسمه مِن صبياننا.

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق ٧/١٩٠ باب التواضع، عن: محمد بن عثمان بن كرامة، حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان بن بلال، حدّثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قال: من عادى لي وليّاً فقد آذنته بالحرب، وما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورِجله التي يمشي بها، وإنْ سألني لأعطينّه، ولئن استعاذني لأعيذنّه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله تردّدي عن نفس المؤمن يكره الموت، وأنا أكره مُساءته».
وقد أورده ابن أبي يعلى الفراء في (طبقات الحنابلة ٢/٢٥٠، ٢٥١).

(٢) سورة الطور، الآية: ١٥.

(٣) اللُّنْباني: بضم اللام، وسكون النون، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلّة كبيرة بإصبهان، ولها باب يُعرف بهذه المحلّة، يقال له: باب لُنبان. (الأنساب ١١/٣٢).

فكتب خطّه بالإجازة.

وقال أبو غالب هبةُ الله قصيدةً أوّلها:

بمَقْـدَم الشّيـخ رِزْقِ الله قـد رُزِقَتْ أهـلُ آصبهـان أسـانيـداً عَجيبـاتِ

ثمّ قال السِّلَفيّ: وروى بالإجازة عن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

قـال ابن النّجّار: وقـرأ بالـرّوايات على الحمّـاميّ. وقرأ عليـه جماعـةٌ من القرّاء. وتفقَّهَ على أبيه، وعمّه أبي الفضل. وله مصنَّفات حَسَنَة[1].

وكان واعظاً، مليح العبارة، لطيف الإشارة، فصيحاً، ظريف المعـاني. له القبول التّامّ والحُرْمة الكاملة. ترسَّل إلى ملوك الأطراف[2].

وقال أبو زكريّا يحيى بن عبد الوهّاب بن مَنْدَة: سمعتُ أبـا محمد رزق الله الحنبليّ بـإصبهان يقـول: أدركتُ من أصحاب ابن مجـاهد واحـداً يُقال لـه أبـو القاسم عُبَيْدالله بن محمّد الخفّاف، وقـرأتُ عليه سـورة البقرة، وقـرأها على أبي بكر بن مجاهد[3].

وأدركتُ أيضـاً أبا القـاسم عمر بن تعـويذ من أصحـاب الشِّبْليّ، وسمعتـه يقول: رأيت أبا بكـر الشِّبْليّ في درب سليمان بن عليّ في رمضـان، وقد آجتـاز على البقّال، وهو ينـادي على البَقَل: يـا صائم من كـلّ الألوان. فلم يـزل يكرّر هذا اللّفْظ ويبكي، ثمّ أنشأ يقول:

خـليـليَّ إنْ دام هَـمُّ الـنّـفُـوسِ عـلى مـا أراه سـريـعـاً قَـتَـلْ
فَـيَـا سـاقـيَ الـقـومِ لا تَـنْـسَـني ويـا رَبَّـةَ الـخِـدْر غـنّـي رَمَـلْ
لـقـد كـان شيءٌ يُـسمَّـى الـسُّـرُورُ قـديمـاً سمعنـا بـه مـا فَـعَـلْ[4]

وقـال السّمعانيّ: أنشـدنا هبـة الله بن طـاوس: أنْشـدنـا رزق الله التّميميّ لنفسِه:

---

(١) الوافي بالوفيات ١٤/١١٣.
(٢) الوافي بالوفيات ١٤/١١٣.
(٣) معـرفة القـراء الكبار ١/٤٤٢، سيـر أعـلام النبـلاء ١٨/٦١٢، ٦١٣، ذيـل طبقـات الحنـابلة ١/٧٧، ٧٨، غاية النهاية ١/٢٨٤، طبقات المفسّرين ١/١٧٢.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٦١٣.

وما شَنَآنُ الشَّيْبِ من أجل لَونِهِ ... ولكنّه حادٍ إلى البَيْنِ مُسْرِعُ
إذا ما بدت منه الطّليعة آذَنَتْ ... بأنّ المَنَايا خَلْفَها تتطلَّعُ
فإنْ قصَّها المِقْراضُ صاحت بأُخْتها ... فتظهرُ تَتْلُوها ثلاثٌ وأربَعُ
وإنْ خُضِبتْ حالَ الخِضَابُ لأنّه ... يُغالِبُ صُنْعَ اللهِ واللهُ أصنعُ[1]
إذا ما بَلَغْتَ الأربعينَ فقُلْ لِمَنْ ... يَوَدُّكَ فيما تشتهيه ويُسرِعُ[2]
هَلُمُّوا لِنَبْكي قبل فُرْقة بيْنَنا ... فما بَعْدَها عيشٌ لذيذٌ ومَجْمَعُ
وخَلِّ التَّصَابي والخلاعَةَ والهَوَىٰ ... وأُمَّ طريقَ الخيرِ فالخيرُ أنْفَعُ
وخُذْ جُنّةً تُنْجي وزاداً من التُّقى ... وصُحْبَة مأمومٍ[3] فقصدُكَ مفزعُ[4]

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: رِزقُ الله التّميميّ، قرأتُ عليه برواية قالون ختْمةً، وكان كبيرَ بغداد وجليلَها. وكان يقول: كلّ الطّوائف تدّعيني[5].

وسمعته يقول: يَقْبُحُ بكم أن تستفيدوا منّا ثمّ تذكرونا، فلا تترحّموا[6] علينا؛ فرحمه الله.

قلتُ: وآخر من روى عنه سماعاً أبو الفتح بن البطّيّ، وإجازةً أبو الطّاهر السِّلَفيّ.

قال ابن ناصر: تُوُفّي شيخنا أبو محمد التّميميّ في نصف جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ. ودُفِن في داره بباب المراتب. ثمّ دُفِنَ في سنة إحدى وتسعين إلى جنْب قبر الإمام أحمد[7].

قال أبو الكَرَم الشَّهْرُزُوريّ: سمعته يقول: دخلت سَمَرْقَنْدَ، فرأيتهم

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٥ «يغالب صبغ الله والله أصبغ» وهو مخالف للقافية.
(٢) في ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٨١ «تسرع».
(٣) هكذا في الأصل هنا وفي الأصل من سير أعلام النبلاء، وفي ذيل طبقات الحنابلة: «مأمون».
(٤) في الأصل: «مفرع» بالراء المهملة. والأبيات في: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦١٥، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٨٠، ٨١.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٧٨.
(٦) في الأصل: «تترحمون».
(٧) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥١، المنتظم ٩/ ٨٩ (١٧/ ٢٠).

يَرْوون «النّاسخ والمنسوخ» لجدّي هبة الله، عن خمسةٍ، إليه، فرويته عن جدّي لهم[1].

---

(١) وقال ابن الجوزي: وشهد عند أبي عبد الله الحسين بن علي بن ماكولا قاضي القضاة في يوم السبت النصف من شعبان هذه السنة، ولم يزل شاهداً إلى أن ولي قضاء القضاة أبو عبد الله الدامغاني بعد موت ابن ماكولا، فترك الشهادة ترفُّعاً عن أن يشهد عنده، فلم يخرج له، فجاء قاضي القضاة إليه مستدعياً مودّته وشهادته عنده، فلم يخرج له عن موضعه، ولم يصحبه مقصوده، وكان قد اجتمع للتميمي القرآن، والفقه، والحديث، والأدب، والوعظ، وكان جميل الصورة، فوقع له القبول بين الخواص والعام، وجعل الخليفة رسولاً إلى السلطان في مهامّ الدولة، وله الحلقة في الفقه والفتوى والوعظ بجامع المنصور، فلما انتقل إلى باب المراتب كانت له حلقة في جامع القصر، يروي فيها الحديث ويفتي، وكان يجلس فيها شيخنا ابن ناصر، وكان يمضي في السنة أربع دفعات في رجب، وشعبان، وعرفة، وعاشوراء، إلى مقبرة الإمام أحمد، ويعقد هناك مجلساً للوعظ، حدّثنا عنه أشياخنا.

وقال ابن عقيل: كان سيد الجماعة من أصحاب أحمد يُمناً ورياسة وحشمة أبو محمد التميمي، وكان أحلى الناس عبارة في النظر وأجرأهم قلماً في الفتيا وأحسنهم وعظاً.

أنشدنا ابن ناصر قال: أنشدنا أبو محمد التميمي لنفسه:

أفِق يا فؤادي من غرامك واستمع ... مقالة محزون عليك شفيق
علقت فتاة قلبها متعلق ... بغيرك فاستوثقت غير وثيق
فأصبحت موثوقاً وراحت طليقة ... فكم بين موثوق وبين طليق

(المنتظم ٩/٨٨، ٨٩، ١٧/١٩، ٢٠).

وقال ياقوت الحموي: أديب شاعر مجيد، لا أعرف من أمره غير هذا. توفي ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. ومن شعره:

بأبي حبيبٌ زارني متنكّراً ... فبدا الوُشاةُ له فولّى مُعْرضاً
فكأنّني وكأنّه وكأنّهم ... أملٌ ونَيْلٌ حال بينهما القضا

وقال:

شارعُ دارِ الرقيقِ أرّقني ... فليتَ دارَ الرقيقِ لم تكنِ
به فتاةٌ للقلب فاتنةٌ ... أنا فداءٌ لوجهها الحَسَنِ

(معجم الأدباء ١١/١٣٦ ـ ١٣٨).

وقال السلفي: سألت المؤتمن الساجي عن أبي محمد التميمي، فقال: هو الإمام علماً ونفساً وأُبُوَّة، وما يُذكر عنه فتحامُلٌ من أعدائه.

وقال شيرويه الديلمي الحافظ: هو شيخ الحنابلة، ومقدّمهم، سمعت منه وكان ثقة صدوقاً فاضلاً ذا حشمة.

وقال أبو عامر العبدري: رزق الله التميمي كان شيخاً بهيّاً، ظريفاً لطيفاً، كثير الحكايات والمُلَح، ما أعلم منه إلّا خيراً.

وقال أبو علي بن سُكّرة في مشيخته: ما لقيت في بغداد مثله ـ يعني التميمي ـ قرأت عليه =

ـ حرف الشين ـ

٢٦٦ ـ شافع بن عليّ[1].

أبو الفضل الطَّرَيْثيثيّ، الصُّوفيّ النَّيْسابوريّ الزّاهد.

كان عالِماً عامِلاً، قانتاً عابداً، ناسكاً كبير القدر، صاحب مقامات وأحوال. من سُكان دُوَيْرة أبي عبد الرحمن السُّلَميّ[2].

= كثيراً، وإنما لم أُطِلْ ذكره لعجزي عن وصفه لكماله وفضله.

وقال ابن ناصر: ما رأيت شيخاً ابن سبع وثمانين سنة أحسن سمْتاً وهدْياً، واستقامة منه، ولا أحسن كلاماً، وأظرف وعظاً، وأسرع جواباً منه، فقد كان جمالاً للإسلام كما لُقّب، وفخراً لأهل العراق خاصة، ولجميع بلاد الإسلام عامة، وما رأينا مثله. وكان مقدّماً على الشيوخ والفقهاء وشهود الحضرة، وهو شاب ابن عشرين سنة، فكيف به وقد ناهز التسعين سنة؟ وكان مكرماً وذا قدر رفيع عند الخلفاء، منذ زمن القادر ومن بعده من الخلفاء إلى خلافة المستظهر.

وله تصانيف منها «شرح الإرشاد» لشيخه ابن أبي موسى في الفقه والخصال والأقسام.

ومن شعره:

يا ويْح هذا القلب ما حالُه ... مشتغلاً في الحيّ بلبالُه
سكران لو يصحو لعاتبه ... وكيف بالعتب لمن حالُه
دمع غزير، وجوى كامنٌ ... يرحمه من ذاك عُذّالُه
ما ينثني باللوم عن حُبّه ... تغيّرت في الحبّ أحواله

وله:

ولم أستطع يوم الفراق وداعه ... بلفظي فناب الدمع منّي عن القول
وشيّعه صبري ونومي كلاهما ... فعُدتُ بلا أنسٍ نهاري ولا ليلي
فلما مضى أقبلتُ أسعى مولّهاً ... يديّ على رأسي، وناديت: يا وَيلي
تبدّلتُ يوم البين بالأنس وحشة ... وجرّرت بالخسران يوم النوى ذَيْلي

وله أيضاً:

لا تسألاني عن الحيّ الذي بانا ... فإنني كنتُ يوم البين سكرانا
يا صاحبيّ على وجدي بنُعمانا ... هل راجعٌ وصلُ ليلى كالذي كانا؟
أم ذاك آخر عهدٍ للّقاء بها ... فنجعل الدهر ما عشناه أحزانا
ما ضرّهم لو أقاموا يوم بينهم ... بقدر ما يلبس المحزون أكفانا
ليت الجمال التي للبَيْن ما خُلقت ... وليت حادٍ حدا للبَيْن حيرانا

(ذيل طبقات الحنابلة).

(١) أنظر عن (**شافع بن علي**) في: المنتخب من السياق ٢٥٣ رقم ٨١٥، وسيعاد في وفيات السنة التالية ٤٨٩ برقم (٣١٢).

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: كثير المجاهدة، من أفراد المشايخ الصوفية المحققين منهم، المواظبين على حفظ أوقاتهم، وجمع هممهم وأسرارهم، له المقامات الرضيّة، والأحوال =

تُوُفّي في ذي الحجّة.
وقد سمع بمكّة من آبن صخْر؛ وبالبصرة من إبراهيم بن طلحة بن غسّان.
روى عنه: عبدالله بن الفُراويّ، وعبد الخالق الشّحّاميّ.

ـ حرف الصاد ـ

٢٦٧ ـ صالح بن أحمد بن رضوان بن محمد بن رضوان بن جالينوس[١].
أبو عليّ التّميميّ البغداديّ المعدّل.
روى عن: عبد الملك بن بشْران، وغيره.
روى عنه: محمد بن عليّ بن عبد السّلام الكاتب.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف العين ـ

٢٦٨ ـ عبدالله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذَكْوان[٢].
أبو محمد البَعْلَبَكّيّ. يُعرف بابن أبي فجّة[٣].
سمع: عليّ بن محمد الحِنّائيّ، وعبد الرحمن بن ياسر الجَوْبَرِيّ[٤]، وعليّ بن السِّمْسار، وأحمد بن محمد العتيقيّ، وأبا نصر بن الحبّان.
وأجاز له الحسين بن أبي كامل صاحب خَيْثَمَة[٥].
سمع منه: عبد الرحمن، وعبدالله إبنا صابر.
قال ابن عساكر: ثنا عنه ابن ابنه عليّ بن حمزة، والخَضِر بن عليّ[٦].

= السنيّة، لقي المشايخ.
(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (**عبد الله بن الحسن البعلبكي**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦/٩٧ و١٢/٥٠٦، و(٢٠/٢٣٦) و٥٠٦ و٢٨/٤٩٦ و٣٦/٢٨ و٣٧٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/١١٦ رقم ٧٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٦٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٧٦ رقم ٨٥٨.
(٣) في الأصل: «قجة».
(٤) الجوبري: بفتح الجيم وسكون الواو، وفتح الباء الموحّدة، وراء مهملة.
(٥) هو: خيثمة بن سليمان الأطرابلسي المتوفى سنة ٣٤٣ هـ.
(٦) وهو روى عن أشعث بن محمد الأشعث الفارسي المعروف بأبي صيرة، من طريق أبي عبد الله بن أبي كامل الحسين الأطرابلسي بالإجازة. =

وتُوُفّي في ذي القعدة[1].

٢٦٩ ـ عبدالله بن طاهر بن محمد شَهْفور[2].

أبو القاسم التّميميّ الفقيه، نزيل بلْخ.

من أهل إسْفَرائين.

قال السّمعانيّ: كان إماماً فاضلاً نبيلاً، بَرَعَ في الفقه والأصول، ودرَّسَ بالمدرسة النّظاميّة ببلْخ. حَسَن الأخلاق، ظهرت له الحشمة التّامّة حتّى صار مِن أهلِ الثّروة.

وكان له مروءة وإحسان، وتفقُّد للفقراء، وسَعْيٌ جميل في الحقوق.

سمع بنَيْسابور: عليّ بن محمد الطّرّازيّ، وعبد الرحمن النَّصْرَويّ، وجدَّه أبا منصور عبد القاهر البغداديّ.

روى لنا عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، والمبارك بن خَيْرون الوزّان. سمعوا منه لمّا حجّ.

وثنا عنه بَهَرَاة: أبو شجاع البسْطامي؛ وببلْخ: أخوه أبو الفتح محمد البسْطاميّ.

٢٧٠ ـ عبد الجبّار بن الحسين بن محمد بن القاسم[3].

أبو يَعْلَى الهاشميّ البغداديّ الشُّرُوطيّ، المعروف بابن أبي عيسى. وهم أربعة إخوة: محمد، وعبد الجبّار، وعبد السّميع، وعبد المهيمن.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِيّ، وعليّ بن عبد العزيز بن السّمّاك.

تُوُفّي في شعبان.

= وروى أيضاً عن أبي بكر محمد بن أبي خنبش البعلبكي القاضي.

(١) قال ابن عساكر إنه ولد ببعلبك سنة ٤٠٦ وقيل ٤٠٩، وكان ثقة في روايته، متّهماً في شهادته، ولم يكن الحديث من شأنه.

(٢) أنظر عن (**عبد الله بن طاهر**) في: المنتخب من السياق ٢٨٨ رقم ٩٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٤.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٧١ ـ عبد الرحيم بن عثمان بن أحمد[١].

أبو القاسم السُّنّيّ الحنفيّ النَّيْسابوريّ.

حدَّث عن: أبي سعيد الصَّيْرَفيّ، وأصحاب الأصمّ،

وعنه: عبد الغافر، وقال: تُوُفّي في رمضان[٢].

٢٧٢ ـ عبد السّلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدار[٣].

أبو يوسف القَزْوينيّ. شيخ المعتزِلة.

نزل بغداد، وسمع: أبا عمر بن مَهْديّ الفارسيّ، وعبد الجبّار بن أحمد الهَمَذانيّ القاضي المعتزليّ، ودرس عليه الكلام بالرّيّ.

وسمع بهَمَذان: أبا طاهر بن سَلَمَة، وبِحرّان: أبا القاسم عليّ بن محمد الزَّيْديّ؛ وبإصبهان: أبا نُعَيْم الحافظ.

وسمع من: أبيه، وعمّه إبراهيم. وسماعه قبل الأربعمائة.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو غالب بن البنّاء، وهبة الله بن طاوس، ومحمود بن محمد الرَّحْبيّ، وإسماعيل بن محمد الإصبهانيّ الحافظ،

---

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن عثمان) في: المنتخب من السياق ٣٢٣ رقم ١٠٦٦.

(٢) وكان مولده سنة ٤٠٣ هـ.

(٣) أنظر عن (عبد السلام بن محمد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ج ١٠/١٦٣ ب (ومخطوطة التيمورية) ٢٤/١٢٦، والمنتظم ٩/٨٩، ٩٠ رقم ١٣٠، (١٧/٢١، ٢٢ رقم ٣٦٥١)، والتدوين في أخبار قزوين ٣/١٧٨ ـ ١٨٠، ومعجم البلدان ٢/٣٣٢، والكامل في التاريخ ١٠/٢٥٣، والروضتين ج ١ ق ١/٧٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١١٧، ١١٨ رقم ٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٢ رقم ١٥٥٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦١٦ ـ ٦٢٠ رقم ٣٢٦، ودول الإسلام ٢/١٧، والعبر ٣/٣٢١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ورقة ٥، ٦، والدرّة المضيّة ٤٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٠، ومرآة الجنان ٣/١٤٧، والبداية والنهاية ١٢/١٥٠، والجواهر المضيّة ٢/٤٢١، ٤٢٢، ولسان الميزان ٤/١١، ١٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٥٦، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٦٧، ٦٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٠١، ٣٠٢، والطبقات السنية، رقم ١٢٤٣، وكشف الظنون ١/٦٣٤، وشذرات الذهب ٣/٣٨٥، وهدية العارفين ١/٥٦٩، وديوان الإسلام ٤/٤٠١، ٤٠٢ رقم ٢٢١٥، والأعلام ٤/٧، ومعجم المؤلفين ٥/٢٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٣٠ ـ ١٣٤ رقم ٨٠٠٤.

وسيأتي ذكره في ترجمة «محمد بن المظفّر الشامي الحموي» برقم (٢٩١).

وأبو بكر قاضي المَرِسْتان، وأبو البركات الأَنْماطيّ، وأحمد بن محمد أبو سعْد البغداديّ، وآخرون.

قال السَّمعانيّ: كان أحد المعمَّرين المقدَّمين، جمع «التّفسير الكبير» الّذي لم يُرَ في التّفاسير كتابٌ أكبر منه، ولا أجمع للفوائد، لولا أنّه مَزَجَه بكلام المعتزِلة، وبثّ فيه معتقدَه، وما آتّبعَ نهج السَّلَف فيما صَنَّفه من الوقوف على ما وردَ في الكتاب والسُّنَّة والتّصديق بهما[1].

وأقام بمصر سِنِين، وحصَّل أحمالاً من الكُتُب، وحملها إلى بغداد. وكان داعيةً إلى الإعتزال.

سمعتُ أبا سعْد البغداديّ الحافظ يقول: كان يصرّح بالإعتزال. وقال ابن عساكر:[2] هو مصنِّف مشهور. سكن طرابُلُس مدّةً، ثمّ عاد إلى بغداد.

سمعتُ الحسين بن محمد البلْخيّ يقول: إنّ أبا يوسف صنَّف «التّفسير» في ثلاثمائة مجلَّد ونيّف[3]، وقال: من قرأه عليّ وهبْتُه النُّسْخة. فلم يقرأه عليه أحد.

وسمعتُ هبة الله بن طاوس يقول: دخلتُ على أبي يوسف ببغداد وقد زَمِنَ، فقال: من أين أنت؟

قلتُ: من دمشق.

---

(١) التدوين للرافعي ٣/١٧٨.

(٢) في تاريخ دمشق (الظاهرية) ج ١٠/١٦٣ ب (التيمورية) ٢٤/١٢٦، المختصر ١٥/١١٧، التهذيب ٢/٢٨٦.

(٣) هكذا عند ابن عساكر، والعبر ٣/٣٢١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٠، واسمه «حدائق البهجة» كما في كتاب «الروضتين» ج ١ ق ١/٧٢.
والمجلّدات الثلاثمائة سبعة منها في الفاتحة.
وقيل هو في أربعمائة مجلّد، أو سبعمائة مجلّد. (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٠، البداية والنهاية ١٢/١٥٠، النجوم الزاهرة ٥/١٥٦).
وقيل خمسمائة مجلّد. (طبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٠١).
وقيل سبعمائة مجلّد. (المنتظم).
وقال ابن الأثير إنه رأى منه تفسير الفاتحة في مجلّد كبير. (الروضتين ج ١ ق ١/٧٢).

قال: بلد النَّصْب[1].

وقال ابن النّجّار: قرأتُ بخطْ أبي الوفاء بن عقيل الفقيه: قدِم علينا أبو يوسف القَزْوينيّ من مصر، وكان يفتخر بالإعتزال. وكان فيه توسُّع في القدْح في العلماء الّذين يخالفونه وجُرأة. وكان إذا قصد باب نظام المُلْك يقول لهم: استأذِنوا لأبي يوسف القَزْوينيّ المعتزليّ.

وكان طويل اللّسان بعلمٍ تارةً، وبسَفَهٍ يؤذي به النّاسَ أخرى.

ولم يكن محقّقاً إلاّ في التّفسير، فإنّه لهِجَ بالتّفاسير حتّى جمع كتاباً بلغ خمسمائة مجلّد، حشي فيه العجائب، حتّى رأيتُ منه مجلّدة في آيةٍ واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا ٱلشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾[2] فذكر فيه السَّحَرَة والملوك الّذين نَفَقَ عليهم السِّحْرُ وأنواع السِّحْر وتأثيراته[3].

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك: ملكَ أبو يوسف القَزْوينيّ كُتُباً لم يملك أحدٌ مثلَها. فكان قومٌ يقولون آبتاعها من مصر بالخبز وقت شدّة الغلاء.

وحدَّثني أبو منصور عبد المحسن بن محمد أنّه آبتاعها بالأثمان الغالية. وكان يحضر بيع كُتُب السِّيرافيّ، وهو شاهدٌ معروف بمصر، وبيعت كُتُبُه في سنتين، وزادت على أربعين ألف مجلَّدَة.

قال: وكان أبو يوسف يبتاع في كلّ أسبوع بمائة دينار، ويقول: قد بعتُ رَحْلي وجميعَ ما في بيتي.

وكان الرؤساء هناك يواصلونه بالذَّهَب.

وقيل: إنّه قدِم بغدادَ معه عشرة أحمال كُتُب، وأكثرها بالخطوط المنسوبة.

وعنه قال: ملكتُ ستّين تفسيراً، منها «تفسير ابن جرير»، و«تفسير الجُبّائيّ»، و«تفسير ابنهِ أبي هاشم»، و«تفسير أبي مسلم بن بحر»، و«تفسير البَلْخِيّ».

---

(١) النَّصْب: من الناصبة، وهم الذين يبغضون الإمام عليّاً رضي الله عنه.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.
(٣) المنتظم ٩/٩٠ (١٧/٢٢).

قال محمد بن عبد الوهّاب: وأهدى أبو يوسف لنظام المُلْك أربعة أشياء ما لأحدٍ منها: «غريب الحديث» لإبراهيم الحربيّ في عشر مجلَّدات بخطّ أبي عمر بن حَيُّوَيْه، و«شِعْر الكُمَيْت» في ثلاث عشرة مجلَّدة بخطّ أبي منصور، و«عهد القاضي عبد الجبّار بن أحمد» بخطّ الصّاحب بن عبّاد وإنشائه، فسمعتُ أبا يوسف يقول: كان سبعمائة سطر، كلّ سطر في ورقة سَمَرْقَنْديّ، وله غلاف آبنُوس يطبق كالأُسْطُوَانة الغليظة. وأهدى له مُصْحَفاً بخطٍّ منسوب واضح، وبين الأسطُر القراءآت بالحُمْرة، وتفسير غريبه بالخُضْرة، وإعرابه بالزُّرْقَة، وكتب بالذّهب علامات على الآيات الّتي تصلُح للانتزاعات في العهود، والمكاتبات، والتّعازي، والتّهاني، والوعيد. فأعطاه نظام المُلْك ثلاثمائة دينار. فسمعت من يَسأل أبا يوسف عند نظام المُلْك فقال: أعطيته أكثر ممّا أعطاني، وإنّما رضيت منه بالإكرام، وعَذَرْته حين قال: ليس عندي حلال لا شُبْهة فيه سوى هذا القدْر[1].

وسُئل عنه المؤتمن السّاجيّ فقال: قطعته رأساً لِما كان يتظاهر به من خلاف الطّريق.

وقال محمد بن عبد الملك في «تاريخه»: كان أبو يوسف فصيح العبارة، حُلْو الإشارة، يحفظ غرائب الحكايات والأخبار. وكان زَيْديَّ المذْهب، وفسَّر بمصر القرآن في سبعمائة مجلَّدٍ كبار.

قلت: وقد دخل عليه الإمام أبو حامد الغزاليّ، وجلس بين يديه، فسأله: من أين أنت؟.

فقال: من المدرسة ببغداد.

وقال الغزاليّ: علمتُ أنّه ذو آطّلاع ومعرفة، فلو قلت إنّني من طوس، لذكر ما يُحكى عن أهل طُوس من التّغفيل، من أنّهم توسَّلوا إلى المأمون بقبر أبيه، وكونه عندهم، وطلبوا منه أن يحوّل الكعبة، وينقلها إلى عندهم: وأنّه جاء عن بعضهم أنّه سُئل عن نجمه، فقال: بالتّيس. فقيل له في ذلك، فقال: من

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٦١٨، ٦١٩، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٣٠، لسان الميزان ٤/١١، ١٢.

سنين كان بالجَدْي، والآن فقد كَبُر.

قال ابن عساكر:[1] وسمعتُ من يحكي أنّه كان بأطْرَابُلُس، فقال له ابن البّراج:[2] متكلِّم الرّافضة: ما تقول في الشَّيْخين؟

فقال: سِفْلَتان ساقطان.

قال: مَن تَعْنِي؟

قال: أنا وأنت[3].

وقال أبو عليّ بن سُكَّرَة الصَّدَفيّ: أبو يوسف القَزْوينيّ كان معتزليّاً داعية، كان يقول: لم يبقَ من ينصُر هذا المذهبَ غيري. وكان قد بلغ من السّنّ مبلغاً يكاد أن يُخفى في الموضع الّذي كان يجلس فيه، وله لسانٌ شابّ[4].

ذكر لي أنّ له تفسيراً في القرآن في نحو ثلاثمائة مجلَّد، سبعة منها في سورة الفاتحة. وكان عنده جزءٌ ضخْمٌ، من حديث محمد بن عبدالله الأنصاريّ، رواية أبي حاتم الرّازيّ، عنه، كنتُ أودّ أن يكون عند غيره بما يشق عليّ.

قرأتُ عليه بعضه، رواه عن القاضي عبد الجبّار المعتزليّ، عنه.

وكان سبب مَشْيي إليه أنّ شيخنا ابن سوار المقريء سألني أن أمضي مع آبنَيْه لأُسمِعَهُما عليه، فأجَبْتُه، وقرأ لهما شيئاً من حديث المَحَامِليّ، وأنا[5] أنّه سمع ذلك سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة، وهو ابن أربع سِنين أو نحوها[6].

---

(١) في تاريخ دمشق (الظاهرية) و (التيمورية).

(٢) هو عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج، من كبار علماء الشيعة، تولّى قضاء طرابلس عشرين عاماً وقيل ثلاثين. توفي سنة ٤٨١ هـ. ولم يترجم له المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في هذه الطبقة.
انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٤٧ ـ ١٥٢ رقم ٨٢٤.

(٣) وبقية الخبر: «فقيل له في ذلك، فقال: ما كنت لأجيبه عما سأل، فيقال إنه تكلّم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٦١٩، لسان الميزان ٤/١٢.

(٥) اختصار: «أخبرنا».

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٦٢٠، لسان الميزان ٤/١٢.

قال لي: كنتُ في سنّ هذا، يعني وَلَد شيخنا ابن سِوَار، وكنتُ أعقل من أبيه.

وكان لا يُسالم أحداً من السَّلَف؛ وكان يقول لنا: أُخرجوا تدخل الملائكة[1]. يريد المحدِّثين.

قال: ولم أكتب عنه حَرْفاً. يعني ابن سُكَّرَة أنّه لا يحدّث عنه؛ وقد روى عنه شِعْراً، وذكره في مَشْيَخَته.

قال شجاع الذُّهْليّ: أبو يوسف القَزْوينيّ أحد شيوخ المعتزلة، عاش ستّاً وتسعين سنة. ذكر لي أنّ مولده في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

وقال ابن ناصر: مات في رابع عشر ذي القعدة، وقال مرّةً: وُلِدتُ في نصف شَعبان[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٦٢٠، لسان الميزان ٤/١٢.

(٢) في مولده ووفاته خلاف. فقيل ولد سنة ٣٩٣ وهو الأصحّ، وقيل سنة ٣٩١، وقيل ٤١١ هـ. أما وفاته ففي شهر ذي القعدة سنة ٤٨٨ كما ذُكر أعلاه. وقيل ١٤ ذي القعدة سنة ٤٨٣ هـ. كما في (طبقات المفسّرين) وهو يقول إنه مات عن ست وتسعين سنة لأن مولده في شعبان سنة ٣٩٣ وبهذا يتضح أن تأريخ وفاته بسنة ٤٨٣ غير صحيح، ولعلّ الخطأ من الناسخ.
وعن محمد بن أبي الفضل الهمذاني أنه ذكر في كتابه «المذيّل» على ذيل الوزير أبي شجاع محمد بن الحسين الذي ذيّل به «تجارب الأمم» لأبي علي بن مسكويه، أن القاضي عبد السلام بن محمد القزويني وُلد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.
وذكر أبو سعد السمعاني أنه توفي سنة أربع وخمسمائة. وبين القولين تفاوت كثير، والأقرب الأول. (التدوين ٣/١٨٠).
وقال القزويني: قد سمعت أخبار المحاملي، عن ابن مهدي، قدم علينا قزوين، في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وهو أقصى ذكري، وسمعت سنن الشافعي عن والدي، وعن ابن المظفر الحافظ، عن الطحاوي، عن المُزْني، عنه. وكتبه أبو يوسف عبد السلام بمدينة السلام سنة ثمان وسبعين.
ورأيت بخط القاضي عبد الملك بن المعافى: أنشدني القاضي أبو يوسف القزويني:

أَلَيْلٌ دَجَى أم شَعْرُكَ الفاحم الجعد ... أَصُبْحٌ بَدَا أم وجهك الطالع السعدُ
أُتْرجّة هاتيك أم تيك مُقلة ... أُتُفاحة ذاك المضرج أم خدُّ
أهذا الذي في فيك درّ منضّد ... أبيني لنا أم لؤلؤ ضمّه العقدُ
أموج إذا ولّيت أم كَفْلٌ يُرى ... قضيب لُجَيْن في الغلايل أم قدُ
أحُقّان من عاج بصدرك رُكّبا ... لطيفان، أم هذان ثديان يا هندُ؟ =

٢٧٣ ـ عبد الصّمد بن أحمد ابن الروميّ[1].

أبو القاسم البغداديّ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، ومحمد بن عليّ بن عبد السّلام.

تُوُفّي في صفر.

٢٧٤ ـ عبد الغفّار بن نصر[2].

أبو طاهر الهَمَذانيّ المقريء البزّاز، ويُعرف بآبن هاموش.

قال شيرَوَيْه: روى عن: ابن عَبْدان، وعبد الغافر الفارسيّ، وأبي حفص ابن مسرور، والنَّيْسابوريّين. قرأتُ عليه القرآن، وتُوُفّي المحرَّم.

= وقد أكثر القاضي عبد الملك الرواية والحكاية، عن القاضي أبي يوسف، وكتب القاضي أبو يوسف على ظهر كتاب «التصفّح» لأبي الحسين البصري فصلاً.

سبكناه وتحسبه لُجَيْنا ... فأبدى الكِيرُ خُبْثَ الحديد

(التدوين ١٧٩، ١٨٠).

«أقول»: سكن القزويني مدينة طرابلس الشام مدّة وحدّث بها، فسمعه: إبراهيم بن محمد بن عبد الرزاق أبو طاهر الحيفي الحافظ الذي حدّث بصور سنة ٤٧٦ هـ. (معجم البلدان ٢/٣٣٢، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٦).

وقال ابن تغري بردي: كان عبد السلام إماماً في فنون، فسّر القرآن في سبعمائة مجلّد ـ وقيل في أربعمائة ـ وقيل في ثلاثمائة. وكان الكتاب وقفاً في مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه. وكان رحل إلى مصر وأقام بها أربعين سنة، وكان محترماً في الدول ظريفاً، حسن العشرة، صاحب نادرة. قيل إنه دخل يوماً على الوزير نظام الملك، وكان عنده أبو محمد التميمي [هو رزق الله بن عبد الله الذي تقدّمت ترجمته قبل قليل]، ورجل آخر أشعري. قال له القزويني: أيّها الصدر، قد اجتمع عندك رؤوس أهل النار. قال نظام الملك؟ وكيف ذلك؟ قال: أنا معتزلي، وهذا مشبّه (يعني التميمي الحنبلي)، وذلك أشعريّ، وبعضنا يكفّر بعضاً. فضحك النظام. (النجوم الزاهرة ٥/١٥٦).

ولم يتزوّج القزويني إلاّ في آخر عمره. وكانت وفاته ببغداد، ودُفن بمقابر الخيزران عند أبي حنيفة رضي الله عنه. (تاريخ دمشق ٢٤/١٢٦).

و«أقول»: إن سُكناه في طرابلس كانت قبل سنة ٤٧٧ هـ. إذ في هذه السنة عاد إلى بغداد، وقد التقى بالقاضي ابن البرّاج بطرابلس قبل وفاته سنة ٤٨١، وهذا يعني أنه دخل طرابلس في عهد جلال الملك ابن عمّار. كما اجتمع بأبي العلاء المعرّي الشاعر المتوفى سنة ٤٤٩ ويُرجّح أن اجتماعه به كان قبل دخوله مصر في الثلاثينات (لسان الميزان ١/٢٠٤، موسوعة علماء المسلمين ٣/١٣٤).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٧٥ ـ عبد الملك بن عبدالله[١].

أبو سهل الدَّشْتيّ[٢] الفقيه.

نَيْسابوريّ عالي الإسناد.

سمع: أبا طاهر الزّياديّ، وعبدالله بن يوسف بن ماموَيْه،[٣] وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ.

ومات في شوّال.

روى عنه: عبد الغافر الفارسيّ، وقال:[٤] شيخ من بيت العِلم والتّصوّف والثّروة.

وقال السّمعانيّ:[٥] كان شيخاً مستوراً، صدوقاً مِن بيت العلم والصَّلاح.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعمائة[٦].

قلت: روى عنه: عبد الخالق بن زاهر، وعمر بن أحمد الصّفّار، وأبو البركات بن الفُراويّ، وعبد الرحمن بن الحسن الكَرْمانيّ، وآخرون[٧].

٢٧٦ ـ عُبَيْدالله بن عبدالله بن حَسْكوَيْه[٨].

أبو سعْد النَّيْسابوريّ.

شيخ مُسْنِد، روى عن: أبي بكر الحِيرِيّ، والطِّرازيّ، والصَّيْرفيّ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الملك بن عبد الله**) في: الأنساب ٥/١٣٤، ٣١٥، والمنتخب من السياق ٣٣٠ رقم ١٠٨٩، واللباب ١/٥٠٢.

(٢) الدَّشْتي: بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى الجدّ وإلى قرية. فأما النسبة إلى الجدّ فهو أبو سهل عبد الملك.. (الأنساب) وإنما قيل له: «الدشتي» لأنه من ولد «دَشت بن قطن».

(٣) في الأنساب ٥/٣١٤: «باموية».

(٤) في المنتخب ٣٣٠.

(٥) في الأنساب ٥/٣٤١.

(٦) المنتخب ٣٣٠، الأنساب ٥/٣١٥.

(٧) وقال ابن السمعاني: وكان أبو سهل الدشتي خازناً ومشرفاً على حمل السلطان، وكان ممن يعتمد عليه. (الأنساب ٥/٣١٥).

(٨) أنظر عن (**عبيد الله بن عبد الله**) في: المنتخب من السياق ٢٩٧ رقم ٩٨٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٩، ٢٧٠ (دون رقم).
وقد تقدّم في آخر ترجمة سميّه في الطبقة السابقة (الثامنة والأربعين) برقم (٣٥١).

روى عنه: وجيه، وعبد الخالق بن زاهر[1].

وقد مرّ أبوه سنة ثلاثٍ وخمسين.

٢٧٧ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن زُهَير[2].

أبو الحسن التّميميّ المالكيّ.

دمشقيّ مشهور.

روى عن: عليّ بن الخضر، وعليّ بن السِّمْسار، ومحمد بن عبدالله بن بُنْدار، وأحمد بن الحسن بن الطّيّان، وأبي عثمان الصّابونيّ، وجماعة.

روى عنه: جمال الإسلام السُّلَميّ، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وناصر بن محمود القُرَشيّ.

قال أبو محمد بن جابر: لم يكن المالكيّ ثقة.

وكذلك قال أبو القاسم بن جابر، وقال: أخرج لنا جزءاً من حديث ابن زَبْر، قد كتب عليه سماعَه من ابن السّمسار سنة خمسٍ وثلاثين. ومات ابن السّمسار سنة أربع[3] وثلاثين.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٢٧٨ ـ عليّ بن أحمد بن خُشْنام[4].

أبو سعيد[5] الصَّيْدلانيّ.

شيخ نَيْسابوريّ صالح.

سمع: محمد بن محمد بن مَحْمِش.

وهو أخو شبيب البَسْتيغيّ[6].

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: من أهل بيت التجارة والثروة والمروءة. وُلد سنة ٤١١.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/١٨٤ رقم ٦٦، وميزان الاعتدال ٣/١١٢ رقم ٥٧٧٢، ولسان الميزان ٤/٥١٧.

(٣) في الأصل: «أرر».

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في: التحبير ١/٥٥٩، والمنتخب من السياق ٣٨٨ رقم ١٣٠٨، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٧ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٥٣٧.

(٥) في المنتخب: «أبو الحسن».

(٦) البَسْتِيغي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المفتوحة باثنتين من =

روى عنه: عمر بن أحمد الصّفّار، وإسماعيل العصايديّ[1].

٢٧٩ ـ عليّ بن عَمْرو الحرّانيّ[2].

الفقيه الحنبليّ، الرّجل الصّالح.

يُكنى أبا الحسن. مات بسَرُوج. وكان من أصحاب القاضي أبي يَعْلَى.

تُوُفّي في شعبان.

٢٨٠ ـ عليّ بن عبد الصّمد بن عثمان بن سلامة[3].

أبو الحسن العسقلانيّ، المعروف بطيف.

سمع: أبا عبدالله بن نظيف بمصر، ومحمد بن جعفر الميماسيّ بغزّة، وعليّ بن السِّمسار بدمشق.

قال غيث بن عليّ: سمعتُ منه في سنة ثمانٍ وثمانين[4]، ما علمتُ من أمره إلّا خيراً.

٢٨١ ـ عليّ بن عبد الغنيّ[5].

= فوقها وسكون الياء المنقوطة بالغين من تحتها وبعدها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى بستيغ وهي قرية بسواد نيسابور. (الأنساب ٢/٢٠٧) و«شبيب البستيغي» هو شيخ لابن ماكولا ذكره في كتابه الإكمال، مادّة «بستيغ».

(١) وكان مولده سنة ٣٩٩ هـ.

(٢) أنظر عن (**علي بن عمرو**) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٨٦، ٨٧ رقم ٣٤.

(٣) أنظر عن (**علي بن عبد الصمد**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٢٨ رقم ٢٩.

(٤) سمعه بعسقلان.

(٥) أنظر عن (**علي بن عبدالغني**) في: جذوة المقتبس للحميدي ٣١٤، ٣١٥ رقم ٧١٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام ق ٤ مجلّد ١/٢٤٥ ـ ٢٨٣، ومعجم السفر للسلفي ٦٣، ١١٠، ١١١، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٩٢٦، وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد (قسم شعراء الأندلس) ٢/١٨٦، وبغية الملتمس للضبّي، رقم ١٢٢٩، ومعجم الأدباء ١٤/٣٩ ـ ٤١، وأدباء مالقة لابن عسكر ١٥٧، والمعجب للمراكشي ٢٠٥، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٥٤، ٦٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٣١ ـ ٣٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٨، والعبر ٣/٣٢١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦، ٢٧ رقم ١٦، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (مخطوط) ١١/٣٧٥، ٤٥٥، ٤٦٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧، والغيث المسجم للصفدي ١/٢٤٤، والوافي بالوفيات (مخطوط) ٢٢/١٠٠، ونكت الهميان ٢١٣، ٢١٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٦ ـ ١٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٤٨٨، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٥٥٠، ٥٥١، وكشف الظنون ١٣٣٧، =

أبو الحسن الفِهْريّ المقريء الحُصْريّ.

الشّاعر الضّرير. أقرأ النّاسَ بسَبْتَة وغيرها.

قال ابن بَشْكُوال:[1] ذكره الحُمَيْديّ[2] وقال: شاعر أديب، رخيم الشِّعْر[3]، دخل الأندلس ولقي[4] ملوكها؛ وشعره كثير، وأدبه موفور[5].

قلت: وكان عالماً بالقراءآت وطُرُقها.

قال ابن بَشْكُوال:[6] روى لنا عنه أبو القاسم بن صواب، أخبرنا عنه بقصيدته الّتي نَظَمَها في قراءة نافع، وهي مائتا بيت وتسعة أبيات، قال: لقيته بمُرْسِية[7].

= ١٣٤٤، وشذرات الذهب ٣/٣٨٥، ٣٨٦، وإيضاح المكنون ١/١١٠، وهدية العارفين ١/٦٩٣، وديوان الإسلام ٢/١٧٦، ١٧٧ رقم ٧٩٨، والأعلام ٤/٣٠١، ومعجم المؤلفين ٧/١٢٥.

(١) في الصلة ٢/٤٣٢.

(٢) في الجذوة ٣١٤.

(٣) زاد في الجذوة: «حديد الهجو».

(٤) في الذخيرة: «ولقي».

(٥) وقال الحميدي: أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد العابدي، قال: أنشدني علي بن عبد الغني لنفسه، إلى أبي العباس النحوي البلنسي من كلمة طويلة:

قامت لأسقامي مقام طبيبها ... ذِكرى بلنسيةٍ وذِكرُ أديبها
حدّثْتَني فشفيتَ منّي لوعةً ... أمسيت محترِق الحشا بلهيبها
ما زلت أذكره ولكن زدتني ... ذكراً وحسْبُ النفس ذِكرُ حبيبها
أهوى بلنسية وما سبب الهوى ... إلّا أبو العباس أنس غريبها
هبّ النسيم، وما النسيم بطيّب ... حتى يُشاب بطيبه وبطيبها
أخي المعين على العدو بمِسْلقٍ ... أزْرَى بوائل في ذكاء خطيبها
إذ قامت الهيجا ولولا نَصرُه ... ما كان يُعرف ليثُها من ذيبها
غلب العواءُ على الزئير حميّة ... وخبا ضياء الشمس قبل مغيبها
فأقام أحمد في مجادلة العِدَى ... برهانَ تصديقي على تكذيبها
حتى تبيّن فاضل من ناقص ... وانقاد مخطيءُ حُجّةٍ لمصيبها

وأخبرني أنه كان ضريراً، وأنه دخل الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة. (جذوة المقتبس ٣١٤، ٣١٥).

(٦) في الصلة ٢/٤٣٢.

(٧) في سنة ٤٨١ هـ.

ومن شِعْره، وقد كتب إليه المعتمد وبعث إليه خمسمائة دينار يتجهّز بها ليفد عليه، فقال:

أمرتني بركوب البحر أَقطَعُهُ غيري لك الخير فآخُصُصْه بذا الداءِ
ما أنتَ نُوحٌ فتُنْجِيني سفينتُهُ ولا المسيحُ أنا أمشي على الماء[1]

ـ حرف الفاء ـ

٢٨٢ ـ الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى[2].

---

(١) البيتان في: وفيات الأعيان ٣/٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٧.
وقال الحصري في وفاة المعتضد عبّاد، وقيام ابنه المعتمد محمد:

مات عبّادٌ ولكنْ بقي الفرع الكريمُ
فكأنّ الميْتَ حيٌّ غير أنّ الضاد ميمُ

(الحلّة السيراء ٢/٥٤، معجم الأدباء ١٤/٣٩، ٤٠).
ومدح بعض ملوك الأندلس فغفل عنه إلى أن حَفَزه الرحيل، فدخل عليه وأنشده:

محبّتي تقتضي ودادي وحالتي تقتضي الرحيلا
هذان خصمان لستُ أقضي بينهما خوف أن أميلا
ولا يزالان في اختصام حتى ترى رأيك الجميلا

ودخل على المعتصم محمد بن معن بن صُمادح فأنشده قصيدة، فلما انصرف تكلّم المعتصم في أمره مع وزرائه وكُتّابه ليرى رأيهم فيه، فنُقل إليه عن الكاتب أبي الأصبغ بن أرقم كلام أحفظه، فانصرف ودخل على ابن صُمادح وأنشده:

يا أيّها السيّد المعظّم لا تُطِع الكاتب ابن أرقمْ
لأنه حيّةٌ، وتسدري ما فعلت بأبيك آدمْ

وحكى أبو العباس البَلَنسي الأعمى أيضاً عنه، وكان من تلاميذه، وهذان البيتان متنازعان بينهما لا أدري لمن منهما:

وقالوا: قد عَمِيتَ. فقلت: كلاّ وإنّي اليوم أبصرُ من بصيرِ
سوادُ العين زاد سواد قلبي ليجتمعا على فهم الأمورِ

قال ياقوت: وأنشدني بعضهم له:

ولما تمايل من سُكره ونام دَبَبْتُ لأعجازِهِ
فقال: ومن ذا؟ فجاوبتُهُ عَمٍ يستدِلّ بعُكّازِهِ

(معجم الأدباء ١٤/٤٠، ٤١).
وهو صاحب الأبيات التي يُتغنّى بها:

يا ليل الصّبّ متى غده أقيام الساعة موعده

(٢) أنظر عن (الفضل بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٤٢٥ رقم ٥٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٠، ٤١ رقم ٢٦ وفيه قال محقّقه بالحاشية: لم أعثر له على ترجمة.

أبو القاسم بن أبي حرب الجُرْجانيّ الزّجّاجيّ.

شيخ نَيْسابوريّ الدّار، ثقة، صالح، حسن السّيرة، تاجر أمين.

سمع: أبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وابن مَحْمِش، والحِيريّ، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن سعْد العِجْليّ الهَمَذانيّ، وأبو عثمان العَصَايِدِيّ المَرْوَزِيّ، وعمر بن أحمد الصّفّار، وعبدالله بن الفُراويّ، وأحمد بن المبارك بن قَفَرْجَل، وصَدَقة بن محمد السّيّاف.

حدَّث ببُلْدان، وحكى عنه جيرانه كثرةَ تِلاوة وبُكاء.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعمائة، وتُوُفّي في رمضان.

قال ابن النجار: أمين صدوق، صالح، عفيف، من التّجّار، كثير الصَّدَقة.

وقيل: كان أبوه حاتم وقته.

- حرف الميم -

٢٨٣ - محمد بن الحسين بن عبدالله بن إبراهيم[١].

الوزير ظهير الدّين أبو شجاع الرُّوذرَاوَريّ.

وَزَرَ للمقتدي بالله بعد عزْل عميد الدّولة منصور بن جَهِير سنة ستٍّ وسبعين، وصُرِف سنة أربعٍ وثمانين، وأُعيد ابن جَهِير.

ولمّا عُزِل قال:

تولّاها وليس له عدوّ وفارقها وليس له صديق[٢]

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين الروذراوري) في: المنتظم ٩/٩٠ - ٩٤ رقم ١٣١ (١٧/٢٢ - ٢٧ رقم ٣٦٥٢)، وخريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق) ١/٧٧ - ٨٧، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣/١٨٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٧، ٧٨، والكامل في التاريخ ١٠/٢٥٠، ووفيات الأعيان ٥/١٣٤ - ١٣٧ رقم ٧٠٢، والفخري ٢٩٧ - ٢٩٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٤، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٧ - ٣١ الرقم ١٧، والوافي بالوفيات ٣/٣، ٤ رقم ٨٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٥٧، والبداية والنهاية ٢/١٥٠، ١٥١، وكشف الظنون ٣٤٤.

(٢) خريدة القصر ١/٧٧، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٧، الكامل في التاريخ ١٠/١٨٧، وفيات الأعيان ٥/١٣٥، الفخري ٢٩٨، سير أعلام النبلاء ١٩/٣٠، الوافي بالوفيات ٣/٣٣.

ثمّ إنّه حجّ وجاوَرَ بالمدينة إلى أن مات بها كهلاً. وكان ديّناً عالماً، من محاسن الوزراء.

قال العِماد الكاتب:[1] لم يكن في الوزراء من يحفظ أمر الدّين والشَّرْع مثله. وكان عصره أحسن العصور رحمه الله.

[ذكره][4] صاحبُ «المرآة»[3].

ولمّا ولي وزارةَ المقتدي كان سليماً من الطَّمَع في المال، لأنّه كان يملك حينئذٍ ستّمائة ألف دينار، فأنفقها في الخيرات والصَّدَقات.

قال أبو جعفر الخرْفيّ: كنتُ أنا واحداً من عشرة نتولّى إخراج صَدَقاته، فحسبْتُ ما خرج على يديّ، فكان مائة ألف دينار.

وكان يبيع الخطوط الحَسَنَة، ويتصدَّق بها، ويقول: أنا أَحَبّ الأشياء إليَّ الدّينار والخطّ الحسن، فأنا أتصدَّق بمحبوبي لله.

وجاءته قَصّةٌ بأنّ امرأةً وأربعة أيتام عرايا، فبعث من يكسوهم، وقال: والله لا ألبس ثيابي حتّى ترجعَ. وتعرَّى، فعاد الغلام[4] وهو يرعد من البرد.

وكان قد ترك الإحتجاب ويكلّم المرأة والصَّبيّ، ويحضر مجالسة الفُقهاء والعَوَامّ، ولا يمنع أحداً. وأُسقطت المُكُوس في أيّامه، وألبسَ الذّمّة الغيار. ومحاسنه كثيرة، وصَدَقَاته غزيرة، وتواضعه أمر عجيب[5]، فرحمه الله تعالى.

---

(١) في خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/٧٨.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي.

(٤) هكذا في الأصل، وهو وهْم، وصوابه ما جاء في «الخريدة» ١/٨٦: «ولم يزل يُرعَد (الروذراوري) إلى أن عاد صاحبه إليه وأخبره بذلك».

(٥) ونقل العماد عن كتاب «المعارف» لابن الهمذاني، أنه ظهر منه من التلبُّس بالدين وإظهاره، وإعزاز أهله والرأفة بهم، والأخذ على أيدي الظلمة، ما أذكر به عدل العمرين. وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئاً من القرآن، ويقرأ في المصحف ما تيسّر، وكان يؤدّي زكاة أمواله الظاهرة في سائر أملاكه وضياعه وإقطاعه، ويتصدّق سرّاً. (الخريدة ١/٨٥، ٨٦).
وذكر العماد أنه لما عُزل من الوزارة خرج إلى الجامع ماشياً يوم الجمعة من داره، وانثالت العامّة عليه تصافحه وتدعو له، وكان ذلك سبباً لإلزامه بيته. ثم أُخرج إلى روذروار، وهو =

٢٨٤ ـ محمد بن عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن قُريش[1].

= موطنه قديماً، فأقام هناك مدة، ثم خرج إلى الحج، وسافر إلى مكة في موسم سنة سبع وثمانين، فخرج العرب على الرفقة بقرب الرَبَذَة، فلم يَسْلم من الحجيج سواه. وجاور بعد الحج بمدينة الرسول صلوات الله عليه ـ إلى أن توفي في النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين، ودُفن بالبقيع عند القبة التي فيها قبر إبراهيم ـ عليه السلام ـ ابن رسول الله ﷺ. (الخريدة ١/٧٨).

وقال ابن طباطبا: كان رجلاً ديّناً خيّراً، كثير الخير والبرّ والصدقة، وُقف له على ثبت خرج على وجوه البرّ والصدقات خاصّة بما قدره مائة وعشرون ألف دينار. وكان الذي أورد هذا الثبت كاتباً من جملة عشرة كَتَبَة يكتبون صدقاته خاصة.

ولما ولي ظهير الدين المذكور كتب إليه ابن الحريري صاحب «المقامات»:

هنيئاً لك الفخر فافخر هنيّا ... كما قد رُزِقت مكاناً عليّا
وبِتَّ كآبائك الأكرمينَ ... لِدَسْتِ الوزارة كُفْأً رضيّا
تحمَّلت أعباءها يافعاً ... كما أوتي الحُكْم يحيى صبيّا

كان يصلّي الظهر، ويجلس لكشف المظالم إلى وقت العصر، وكان الحجّاب ينادون في الناس: من كانت له حاجة فلْيعرِضْها.

ومن مناقبه أنه لما وقعت الفِتَن بين السُّنّة والشيعة بالكرْخ وباب البصرة من مدينة السلام تغاضى عن إراقة الدماء غاية التغاضي، حتى قال له المقتدي: إن الأمور لا تمشي بهذا اللين الذي تستعمله، وقد أطمعتَ الناس بحلمك وتجاوُزك، ولا بدّ من نقض دُور عشرة من كبار أهل المحال، حتى تقوم السياسة وتسكن هذه الفتن. فأرسل الوزير إلى المحتسب وقال له: قد تقدّم الخليفة بنقض دور عشرة من كبار أهل المحالّ ولا تمكنني المراجعة فيهم، وما آمن من أن يكون فيهم أحد غير مستحقّ للمؤآخذة، أو أن يكون المِلْكُ ليس له، فأريد أن تبعث ثقاتك إلى هذه المحالّ وتشتري أملاك هؤلاء المتّهمين، فإذا صارت الأملاك لي نقضتها، وأسلم بذلك من الإثم ومن سخط الخليفة، ونَقَدَه الثمنَ في الحال، ففعل المحتسب ذلك، ثم بعد ذلك أرسل ونقضها.

وقد اعتزل وتزهّد ولبس ثياب القطن وتوجّه إلى الحجّ، وأقام بمدينة الرسول، صلوات الله عليه وسلامه، فكان يكنس المسجد النبويّ ويفرش الحصر ويُشعل المصابيح وعليه ثوب من غليظ الخام، وبدأ بحفظ القرآن وختمه هناك.

وله شِعر لا بأس به، فمنه قوله:

إنّ من شتّت الجميع من الشمـ ... ـل قديرٌ بأن يجمع أهلا
لست مُسْتَيئساً وإن طال هجرٌ ... رُبّ هجرٍ يكون عُقباه وَصْلا
وإذا أعقب الوِصالُ فِراقاً ... كان ذاك الوِصال في القلب أحلى

وأرّخ ابن طباطبا وفاته بسنة ٥١٣ هـ. (الفخري ٢٩٧ ـ ٢٩٩).

وهو صاحب «ذيل تجارب الأمم» وذيّله على «تجارب الأمم» لمسكويه، وقد نشره المستشرق آمدروز.

(١) أنظر عن (**محمد بن عبّاد**) في: مطمح الأنفس لابن خاقان ١٠ ـ ٢٢، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام قسم ٢ مجلّد ١/٤١ ـ ٨١ وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد (قسم =

السّلطان المعتمد على الله أبو القاسم ابن السّلطان المعتضد بالله أبي عمرو ابن الإمام الفقيه قاضي إشبيليّة، ثمّ سُلطانها الظّافر المؤيّد بالله أبي القاسم بن أبي الوليد اللَّخْميّ، من ولد النُّعمان بن المنذر صاحب الحِيرة.

كان المعتمد صاحب إشبيلية وقُرْطُبة، وأصلهم من بلاد العريش الّتي كانت في أوّل رمل مصر[1]، فدخل أبو الوليد الأندلس.

مات المعتضد سنة إحدى وستّين وأربعمائة، فتملّك بعده المعتمد هذا. وكان عالماً، ذكيّاً، أديباً، شاعراً مُحْسِناً، وكان أندى الملوك راحةً، وأرحَبَهم مساحةً، كانت حضرته مَلْقَى الرِّحال، وموسم الشُّعراء، وقِبْلة الآمال ومَأْلَفَ الفُضَلاء[2].

وشِعْره في غاية الحُسْن، وهو مدوَّن موجود.

قال أبو بكر محمد بن عيسى اللَّخْميّ الدّانيّ المعروف بابن اللّبّانَة الشّاعر: ملك المعتمد من مسوَّرات البلاد ما بين أمصارٍ ومُدُن وحصون مائتي مسوَّر وإحدى وثلاثين مسوَّراً. وخُلع من ملكه عن ثمانمائة سرّية،[3] ووُلِد له مائةٌ وثلاثةٌ وسبعون ولداً.

وكان راتبه كلَّ يومٍ ثمانمائة رِطْل لحم. وكان له ثمانية عشر كاتباً.

= ٤ ج ٢ شعراء الأندلس) أنظر فهرس الأعلام ٧٣٣، والكامل في التاريخ ١٠/٢٤٨ ـ ٢٥٠، والمعجب ١٥٨، والحلّة السيراء ٢/٥٢ ـ ٦٧ رقم ١٢٠، ووفيات الأعيان ٥/٢١ ـ ٣٩، والروض المعطار ٤٦، ٢٨٩ ـ ٢٩٢، ٣٤٤، ٣٩٣، ٤٣٥، وبدائع البدائه (انظر: فهرس الأعلام ٤٤٩)، والبيان المغرب ٣/٢٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٧، ٢٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٨ ـ ٦٦ رقم ٣٥، والعبر ٣٢١، ٣٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٦، والوافي بالوفيات ٣/١٨٣ ـ ١٨٨، وعيون التواريخ ١٣/١٩ ـ ٤٩، وأعمال الأعلام ١٥٧، ومرآة الجنان ٣/١٤٧، ١٤٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/١٥٨، ومآثر الإنافة ٢/٩، وشرح رقم الحلل ١٦٧، ١٧٣، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٥٧، والقلائد ٤٠، ونفح الطيب ٤/٢١٢ ـ ٢٢٨، وشذرات الذهب ٣/٣٨٦ ـ ٣٩١، وأخبار الدول للقرماني ٢/٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/١٥٧، ١٥٨ رقم ١٨٧٥، والأعلام ٦/١٨١، وتاريخ بني عبّاد لدوزي، طبعة ليدن ١٨٤٦.

(١) وفيات الأعيان ٥/٢١.

(٢) وفيات الأعيان ٥/٢٤.

(٣) الحلّة السيراء ٢/٥٥.

وذكر القاضي شمس الدّين ابن خلّكان[1]، قال: كان الأدفونش بن فرذلَنْد ملك الفرنج بالأندلس قد قوي أمرُه، وكانت ملوك الطّوائف من المسلمين بجزيرة الأندلس يصالحونه، ويؤدُّون إليه ضريبة، ثمّ إنّه أخذ طُلَيْطُلَة في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة بعد حصارٍ شديد، وكانت للقادر بالله بن ذي النُّون. وكان المعتمد مع كونه أكبر ملوك الجزيرة يؤدّي الضّريبة للأدفونش، فلمّا مَلَك الكلب طُلَيْطُلَة قويت نفسُه، ولم يقبل ضريبة المعتمد، وأرسل إليه يتهدّده ويقول: تنزل عن الحصون الّتي بيدك، ويكون لك السَّهل.

فضربَ المعتمد الرسولَ، وقتل مَن كان معه. فبلغ الأدفونش الخبر وهو متوجِّهٌ لحصار قُرْطُبة، فرجع إلى طُلَيْطُلة لأخْذ الآت الحصار، فأتى المشايخ والعُلماء إلى أبي عبدالله محمد بن أدهم، وفاوضوه فيما نزل بالمسلمين، فاجتمع رأيهم أن يكتبوا إلى الأمير أبي يعقوب يوسف بن تاشَفِين صاحب مَرّاكش، يستنجدونه ليُعدّي بجيوشه إلى الأندلس، ويُنجد الإسلام. واجتمع القاضي بالمعتمد على الله، وأعلمه بما جرى فقال: مَصْلَحَة[2].

---

(١) في وفيات الأعيان ٥/٢٧.

(٢) قال الحميري: إن الأدفونش نزل قبالة قصر ابن عبّاد، وفي أيام مقامه هناك كتب إلى ابن عبّاد زارياً عليه: كثُر بطول مقامي في مجلسي الذبّان، واشتدّ عليّ الحرّ، فأتحِفني من قصرك بمروحة أروّح بها عن نفسي وأطرد بها الذباب عني، فوقّع له ابن عبّاد بخط يده في ظهر الرقعة: قرأت كتابك وفهمت خُيَلاءك وإعجابك، وسأنظر لك في مراوح من الجلود اللمطية في أيدي الجيوش المرابطية تريح منك لا تروّح عليك إن شاء الله. فلما تُرجم لابن فرذلند توقيع ابن عبّاد في الجواب أطرق إطراق من لم يخطر به ذلك، وفشا في بلاد الأندلس خبر توقيع ابن عبّاد وما أظهر من العزيمة على إجازة الصحراويين والاستظهار بهم على ابن فرذلند، فاستبشر الناس، وفتحت لهم أبواب الآمال.
وانفرد ابن عبّاد بتدبير ما عزم عليه من مداخلة يوسف بن تاشفين، ورأت ملوك الطوائف بالأندلس ما عزم عليه من ذلك، فمنهم من كتب إليه ومنهم من شافهه، كلهم يحذّره سوء عاقبة ذلك، وقالوا له: الملك عقيم، والسيفان لا يجتمعان في غمد، فأجابهم ابن عبّاد بكلمته السائرة مثلاً: رعي الجمال خير من رعي الخنازير، أي أن كونه مأكولاً لابن تاشفين أسيراً يرعى جماله في الصحراء خير من كونه ممزّقاً لابن فرذلند أسيراً يرعى خنازيره في قشتالة، وكان مشهوراً بوثاقة الاعتقاد. وقال لعُذّاله ولُوّامه: يا قوم أنا من أمري على حالين: حالة يقين وحالة شك، ولا بدّ لي من إحداهما، أما حالة الشك فإني إن استندت إلى ابن تاشفين أو إلى ابن فرذلند ففي الممكن أن يفي لي ويُفي عليّ ويمكن ألّا يفعل، فهذه حالة شك، وأما حالة اليقين فهي أني إن استندت إلى ابن تاشفين فأنا أرضي الله، وإن استندت إلى ابن فرذلند =

ثمّ، إنّ ابن تاشَفِين نزل سَبْتَة، وأمر جيشه، فعبروا إلى الجزيرة الخضراء، ولمّا تكامل له جُنْدُه عبرَ هو في السّاقة. ثمّ إنّه اجتمع بالمعتمد. وقد عرض المعتمد عساكره. وأقبل المسلمون من كلّ النّواحي طَلَباً للجهاد. وبلغ الأدفونشَ الخبرُ فخرج في أربعين ألف فارس، وكتبَ إلى ابن تاشَفِين يتهدّده، فكتب ابن تاشفين جوابه في ظهر كتابه: «الّذي يكون سَتَراه». وردّه إليه. فلمّا وقف عليه آرتاع لذلك، وقال: هذا رجل عازم[1].

ثمّ سارَ حزبُ الإسلام وحزبُ الصّليب والتقى[2] الجَمْعَان بالزّلّاقة من بلد بَطَلْيُوس، فكانت مَلْحمةً كبرى، وهزم الله الأدفونش، بعد استئصال عسكره، ولم يَسْلَمْ معه سوى نفرٍ يسير. وذلك في يوم الجمعة من رمضان سنة تسعٍ وسبعين.

وأصاب المعتمدَ جراحاتٌ في وجهه وبدنه، وشهدوا له بالشّجاعة، وغنم المسلمون شيئاً كثيراً[3].

وعاد ابن تاشَفِين إلى بلاده. ثمّ إنّه في العام المقبل، عدَّى إلى الأندلس، وتلقّاه المعتمد، وحاصرا بعض حصون الفرنج، فلم يقدروا عليها[4]، فرحل ابن تاشَفِين، ومرَّ بغَرناطة، فأخرج إليه صاحبها عبدالله بن بُلُكِّين تقادُم سَنِيّة، وتلقّاه، فغدر به ابن تاشَفِين، ودخل بلدَه وقصْره، وأخذ منه ما لا يُحصى، ثمّ رجع إلى مَرّاكش، وقد أعجبه حُسْن الأندلس وبساتينها وبُناها ومطاعمها الّتي لا توجد بمَرّاكش، فإنّها بلاد بربر وأجلاف العُرْبان. وجعل خواصُّ ابن تاشَفِين يُعظِّمون عنده الأندلس، ويحسّنون له أخْذَها، ويُغْرون قلبه على المعتمد بأشياء[5].

= أسخطت الله، فإذا كانت حالة الشك فيها عارضة فلأي شيء أدع ما يرضي الله وآتي ما يسخطه؟ وحينئذ أقصر أصحابه عن لومه. (الروض المعطار ٢٨٨).

(١) في الأصل: «عارم».

(٢) في الأصل: «التقا».

(٣) أنظر: الروض المعطار ٢٨٩ ـ ٢٩١.

(٤) في الأصل: «عليه».

(٥) وفيات الأعيان ٥/٢٧ ـ ٣٠.

وقال عبد الواحد بن عليّ المَـرّاكشيّ في «تاريخـه»:[1] غلبَ المعتمد على قُرْطُبة في سنة إحدى وسبعين، فأخرج منها ابن عُكّاشـة، ثمّ رجع إلى إشبيليـة، واستخلف عليها ولده عبّاداً، ولقّبه المأمون.

وفي سنـة تسـعٍ وسبعين جـاز المعتمـد البحـرَ إلى مَـرّاكش مستنصـراً بيوسف بن تاشَفِين على الرّوم، فلقِيَه أحسن لقاء، وأسرع إجـابته وقـال: أنا أوّل منتَدبٍ لنُصْرة الدّين.

فرجع مسروراً، ولم يدرِ أنّ تدميره في تدبيره، وسَلَّ سيفاً عليه لا له.

فأخذ ابن تاشَفِين في أُهْبة العبور إلى الأندلس، واستنفر النّاسَ، وعبـر في سبعة الآف فارس، سوى الرّجّـالة، ونـزل الجزيـرة الخضراء، وتلقّـاه المعتمد، وقدَّم له تُحَفاً جليلة، وسأله أن يدخل إشبيليّة، فآمتنع وقال: نريد الجهاد.

ثمّ سار بجيوشـه إلى شرقيّ الأنـدلس. وكان الأدفـونش، لعنه الله يحـاصر حصناً، فرجع إلى بلاده يستنفر الفرنْج، وتلقّى ابن تاشَفِين ملوك الأنـدلس الّذين كانوا على طريقه كصاحب غَرْنـاطة[2]، وصـاحب المَرِيّـة، وصاحب بَلَنْسِيَـة، ثمّ استعرض جُنْدَه على حصن لُوْرَقَة، وقال للمعتمد: هَلُمَّ مـا جئنا لـه من الجهاد. وجعـل يصغّر قـدر الأندلس ويقـول: في أوقاتٍ كـان أمرُ هـذه الجـزيـرة عنـدنـا عـظيماً، فلمّـا رأيناهـا وقعت دون الوصف. وهـو في ذلـك كلّه يُسِـرُّ حَسْـواً في ارتقاء. فسار المعتمد بين يديـه، وقصد طُلَيْـطُلَة، فتكامـل عدد المسلمين زُهـاء عشرين ألفاً، فالتقوا هم والعدوّ بأوّل بلاد الرّوم، لعنهم الله، وجاء الأدفونش في جيشٍ عظيم بمرّة، فلمّا رآهم يوسف قـال للمعتمد: مـا كنت أظنّ هذا الخنـزير يبلغ هذا الحدّ. فالتقوا في ثاني عشر رمضان، وصَبَر البربر، وأبلوا بـلاءً حسناً، وهـزم الله النَّصـارى، وكـانت ملحمـة مشهـودة. ونجـا الأدفـونش في تسعـةٍ من أصحابه. وتُسَمَّى هذه وقعة الزّلّاقة. ففرح أهل الأندلس بالبـربر، وتيمّنـوا بهم، ودعوا لابن تاشَفِين على المنابر، فقوي طمعه في الأندلس.

---

(١) هو «المعجب في تلخيص أخبار المغرب» ص ١٤١، ١٤٢.
(٢) في الأصل: «أغرناطة».

وقد كانت الفرنج تأخذ الإتاوة من ملوكها قاطبة.

ثمّ جال ابن تاشَفِين في الأنـدلس على سبيل التّفـرُّج، وهو يُضمـر أشياء، ويُظْهر إعظامَ المعتمد ويقول: إنّما نحن في ضيافته، وتحت أمره.

وكـان المعتصم مَعْن بن محمـد بن صُمـادِح، صـاحب المَـرِيّـة، يحسـد المعتمد، فداخَلَ ابنَ تـاشَفِين، وحظي عنده، فأخذ يعيب المعتمـد، وقدَّم لابن تاشفين هدايا فاخرة، ولم يدر ابن صُمادِح أنّه يسقط في البئر الّذي حَفَر. وأعانـه جماعةٌ على تغيير قلب ابن تاشَفِين بقول الزُّور، وبـأنّه يَتَنَقَّصكَ. فعبَر إلى بـلاده مُرّاكش. وفهِم المعتمد أنّـه قد تغيّـر عليه. ثمّ اتّفق رأي ابن تـاشَفِين أن يراسـل المعتمد، يستأذنه في رجالٍ صُلَحـاء أصحاب ابن تـاشَفين رغِبوا في الـرّباط في حصون الأندلس.

فأذِن له. وأراد ابن تاشَفين أن يكون لـه بالأنـدلس أعوانـاً لوقت الحـاجة. وقد كانت قلوب الأندلسيّين قد أُشْرِبَت حُبّ ابن تاشَفين، فـانتخب رجالاً، وأمّـر عليهم قـرابته بُلَّجِين، وقـرَّر معه أمـوراً، فبقوا بـالأندلس إلى أن ثـارت الفتنـة. ومبدؤها في شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين. فملك المـرابطون جـزيرة طـريف، ونادوا فيها بدعوة أمير المسلمين يوسف.

ثمّ زحف المـرابطون الّـذين في الحصون إلى قُـرْطُبة فحـاصروهـا، وفيها المأمون بعد أن أبدى[1] عذراً وأظهر في الدّفـاع جَلَداً وصبراً في صَفَـر سنة أربـع وثمانين. فزادت الإحْنة والمحنة، وعَلَت الفِتنة.

قال ابن خَلِّكان:[2] وحـاصروا إشبيليّـة، وبها المعتمـد، أشدّ المحـاصرة. وظهر من شدّة بأس المعتمد ومصابرته وتَرَاميه على الموت بنفسـه، ما لم يُسمـع بمثله. فلمّا كان في رجب سنـة أربعٍ هجم جيش ابن تـاشَفِين البلدَ، وشنّوا فيـه الغـارات. ولم يتركـوا لأحدٍ شيئـاً. وخرج النّـاس يسترون عـوراتهم بـأيـديهم. وقبضوا على المعتمد.

---

(١) في الأصل: «ابلا».

(٢) في وفيات الأعيان ٥/٣٠.

وقال عبد الواحد المذكور: وفي نصف رجب ثاروا على المعتمد، فبرز من قصْره وسيفه بيده، وغلالته ترفّ على جسده، لا درع عليه، ولا دَرَقَة معه، فلقي فارساً مشهور النَّجْدة فرماه الفارس بحَرْبةٍ، فأصاب غِلالَتَه، وضَرب هو الفارس بالسّيف على عاتقه، فخرّ صريعاً. فانهزمت تلك الجُموع، وظنّ أهل إشبيليّة أنّ الخِناق قد تنفّس.

فلمّا كان وقت العصر، عاودهم البربر، فظهروا على البلد من واديه، وشبّت النار في شوانيه[1]، فعندها انقطع العمل. وكان الّذي ظهر عليها من جهة البرّ جُدَيْر بن البربريّ، ومن الوادي الأمير أبو حمامة. والْتَوَتِ الحال أيّاماً، إلى أن قدِم سِيْر ابن أخي يوسف بن تاشَفين بعساكره، والنّاسُ في تلك الأيّام يرمون أنفسَهم من الأسوار. فاتّسَع الخَرْق على الرّاقع بمجيء سِيْر، ودُخِل البلد من واديه، وأُصيب[2] حاضره وبادِيه بعد أن جدّ الفريقان في القتال، وشُنَّت الغارة في إشبيليّة، ولم يترك البربر لأهلها سبداً ولا لبداً. ونُهِبت قصور المعتمد، وأُخِذ أسيراً. ثمّ أُكْرِه على أن يكتب إلى ولديه: أن تُسلِّما الحصنَيْن، وإلاّ قُتِلتُ. وإنّ دمي رَهْنٌ على ذلك. وهما الرّاضي بالله، والمُعْتَدّ بالله، وكانا في رُنْدَة ومارْتلة، فنزلا بعد عهودٍ مُبْرَمَة.

فأمّا المعتدّ، فعند نزوله قبض عليه القائد الواصل إليه، وأخذ كلّ أمواله، وأمّا الآخر فقتلوه غِيلَةً. وذهبوا بالمعتمد وآلِه بعد استئصال جميع أحواله، وعبروا به إلى طَنْجَة، فبقي بها أيّاماً، ثم نقلوه إلى مِكْناسَة، فتُرِك بها أشْهُراً، ثمّ نقّلوه إلى مدينة أَغْمات، فبقي بها أكثر من سنتين محبوساً. ومات. وللمعتمد مراثٍ في ولديه اللّذَين قتلوهما.

وله في حاله:

تَبَدَّلْتُ من ظِلِّ عزِّ البُنُود[3] بِذُلِّ الحديد وثِقْل القُيُودِ
وكان حديدي سِناناً ذَلِيقاً وعَضْباً رَقيقاً صَقيلَ الحديدِ

---

(١) الشوافي: مفردها: شانية، وهي السفينة الحربية.
(٢) في الأصل: «وأصيبت».
(٣) في الذخيرة: «تبدلت من عز ظل البنود».

وقـد صـار ذاك وذا أَدْهَـمـاً يَـعَضُّ بـسـاقَـيَّ عَضَّ الأسُـودِ[1]

وقيـل: إنّ بنات المعتمـد دخلن عليه السّجنَ في يـوم عيـدٍ، وكنَّ يغـزِلْن للنّاس بالأُجرة في أَغْمات، فرآهنّ في أطمارٍ رَثّة، فَصَدَعْنَ قلبه، فقال:

فيمـا مضى كنتَ بـالأعيـاد مسـرورا فسـآءكَ[2] العيدُ في أَغْمـاتَ مـأسـورا
تـرى بنـاتِـكَ في الأطمـار جـائعـةً يغـزلن للنّـاس لا[3] يملكن قِـطْمِيـرا
بَـرَزْنَ نـحـوك للتّسليـم خـاشعـةً إبـصـارهُنَّ حسيـراتٍ مَكَـاسيـرا
يَـطَأْنَ في الـطّين والأقـدامُ حـافيـةٌ، كـأنّهـا لم تَـطَأْ مِسْكـاً وكـافـورا
من بـات بعـدكَ في مُلْكٍ يُسَـرُّ بـه فـإنّمـا بـات بـالأحـلام مسـرورا[4]

ودخل عليه ولده أبو هاشم، والقيود قد عضّت بساقيه، فقال:

قَيْـدي، أمـا تَـعْـلَمُـني مُسْـلمـاً أبـيـتَ أن تُـشْـفـق أو تَـرْحـمـا
دمـي شـرابٌ لـك، والـلَّحْـم قـد أكـلْتَـه، لا تـهـشـم الأعـظُمـا
يُبصـرنـي فـيـك أبـو هـاشـمٍ فـينثـني، والـقـلب قـد هُـشِّـمـا
إرحـمْ طُـفَـيْـلاً طـائـشـاً لُـبُّـه لم تَخْش[5] أن يـأتيـك مستـرحمـا
وآرحـم أُخَـيّـاتٍ لـه مـثـله جـرّعـتـهُـنَّ الـسُّـمّ والـعَـلْقَـمـا[6]

وللمعتمد، وقد أُحيط به:

لـمّـا تمـاسـكـتِ الـدّمـوعُ وتَنْهْـنَـهَ[7] القـلبُ الصّـدِيـعُ

---

(١) الأبيات في ديوان المعتمد بن عبّاد ٩٤، والذخيرة، قسم ٢ مجلد ١/٧٥، ووفيات الأعيان ٥/٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٤، والوافي بالوفيات ٣/١٨٦، ونفح الطيب ٤/٢١٤.
(٢) في المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٧ «فجاءك»، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢/٨.
(٣) في المختصر: «ما»، ومثله في تاريخ ابن الوردي.
(٤) في المختصر: «مغروراً» ومثله في تاريخ ابن الوردي، ووفيات الأعيان.
والأبيات في: ديوان المعتمد ١٠٠، والقلائد ٢٥، والذخيرة ق ٢ مجلد ٧٣، والكامل في التاريخ ١٠/٢٤٩، ووفيات الأعيان ٥/٣٥، ٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٧، ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٦، والوافي بالوفيات ٣/١٨٦، ومرآة الجنان ٣/١٤٨، بحذف بعض الأبيات.
(٥) في وفيات الأعيان: «يخشى»، وكذا في: الوافي بالوفيات.
(٦) الأبيات في ديوان المعتمد ١١٢، ووفيات الأعيان ٥/٣٦، والوافي بالوفيات ٣/١٨٦.
(٧) في الحلّة السيراء: «تنبّه».

قـالـوا: الخضـوعُ سيـاسـةٌ فَـلْيَبْـدُ مـنـك لهـم خُضُـوعُ
وألـذُّ مـن طَـعْـم الـخُـضُـو ع على فمـي السّـمُّ النّقيـعُ
إن تَـسْـتـلِبْ عـنّـي الـدُّنـا[1] مُـلْكي وتُـسْلِمُـني الـجُـمُـوعُ
فـالـقـلبُ بـيـن ضُـلُوعِـهِ لـم تُـسْلِمِ الـقـلبَ الـضُّلُوعُ
قـد رُمْـتُ يـوم نِـزالـهـمْ أنْ لا تـحـصّـنَـنـي الـدّروعُ
وبـرزت لـيس سـوى قـمـيـ ـص[2] عن الحشَى شيءٌ دَفُوعُ
أَجَـلـيَ تـأخَّـر، لـم يـكـنْ بِـهَـوَايَ ذُلّـي والـخُـضُـوعُ[3]
مـا سِـرْتُ قطُّ إلـى الـقـتـا لِ[4] وكان في[5] أملي الرُّجُوعُ
شِـيَـمُ الأُولَـى أنـا مـنـهـمُ والأَصْـلُ تـتْـبـعـهُ الفُـروعُ[6]

ولأبي بكر محمد بن اللّبّانَة الدّانيّ فيه قصائد سائرة، وكان منقطعاً إليه؛ من ذلك:

لـكـلّ شيءٍ مـن الأشيـاء مـيقـاتُ ولـلمُنى من مـنـايـاهـنّ غـايـاتُ
والـدّهر في صِيغـة الحِـرْبـاء منغمسٌ ألـوانُ حـالاتـه فيهـا استحـالاتُ
ونحن من لعب الشّـطرنـج في يـده ورُبّمـا قُمِـرت بـالبَيْـدق الشّـاةُ[7]
أنفض يـديـك من الـدّنيـا وسـاكنِها فالأرضُ قد أقفرتْ والنّاسُ قـد ماتـوا
وقـل لعـالَمِهـا الأرضيّ: قـد كتَمَتْ سـريـرةَ العـالَمِ العُلْويِّ أغْـمـاتُ

وهي طويلة.

وله فيه قصائد طنّانة، هي:

تنشَّـقْ ريـاحيـنَ السّـلامِ فـإنّـمـا أَفُضُّ[8] بهـا مِسْكـاً عليـك مُخَتَّمـا

---

(١) في الديوان: «إن يسلب القومُ العِدا».
(٢) في الديوان، والحلّة: «القميص».
(٣) هكذا في الأصل. وفي الديوان، والحلّة: «والخشوع»، وهو أصحّ.
(٤) في الديوان، والحلّة: «الكماة».
(٥) في الديوان، والحلّة: «من».
(٦) الأبيات في الديوان، والحلّة السيراء ٢/٦٥، ٦٦، وبنو عبّاد ١/٣٠٣، ٣٠٤.
(٧) في الأصل: «الشات». والمثبت هو الصحيح، ويقصد: «الشاه» أي الملك في الشطرنج. وحتى هنا في: المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٧ وفي أبيات أخرى منها لم يذكرها المؤلّف هنا، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢/٨، ووفيات الأعيان ٥/٣٢، وقلائد العقيان ١٩، وشرح=

وقــل لي مَجـازاً إن عَــدِمْتَ حقيقـةً ... بـأنّـك[1] في نُعْمَى فقــد كنتَ مُنْعِمـا
أفكِّـرُ في عصـرٍ مَضَى لــك مُشْـرِقــاً ... فيـرجِعُ ضَـوءُ الصُّبْح عنـدي مُـظْلمـا
وأعـجَبُ مـن أُفْقِ الـمَـجَــرَّةِ إذ رأى ... كُسُـوفَكَ شمسـاً كيف أطْلَع أنْجُما[2]
فتــاةٌ سَعَتْ للطَّعْنِ حتّى تَقَصَّــدَتْ[3] ... وسيفٌ[4] أطـال الضَّـرْبَ حتّى تثلَّمــا
بــكـى آلُ عَـبّــادٍ ولا لَـمـحـمَّــدٍ ... وأبْنــائـهِ صَــوْبُ الغَمَـامَـةِ إذْ هَمَــا
صَبَاحُهُـمْ كُنّـا بــه نَحْمَــدُ السُّــرَىٰ ... فلمّـا عـدِمْنـاهُمْ سَـرَيْنـا على عَمَى[5]
وكُنّــا رَعَيْنــا العــزَّ حــولَ حِمــاهُمُ ... فقد أجْدَبَ المَرْعَى وقد أقفر الحِمى[6]
وقــد أَلْبَسَتْ أيـدِي اللّيــاليَ مَحَلَّهُم ... منـاسيجَ[7] سَـدَّى الغَيْثُ فيها وألحَمَـا
قُصُـورٌ خَلَتْ من سـاكنيهـا فمـا بهــا ... سوى الأدم تمشي[8] حولَ واقِفَةِ الدُّما[9]
كــأنْ لم يكنْ فيهـا أنيسٌ[10] ولا الْتَقَى ... بها الوفْـدُ جَمْعاً والجميش[11] عَـرمْرَمـا
حكيتَ[12] وقـد فـارقْتَ مُلْكَـكَ مـالكـاً ... ومِن وَلَهي أبْكـي[13] عليــك مُـتمَّــمـا
تضيـقُ عليَّ الأرضُ حتّى كــأنّـني[14] ... خُلِقْتُ وإيّــاهــا سِــواراً ومِعْصَـمـا
وإنّي على رسْـمي مـقيـمٌ فــإنْ أَمُتْ ... ســأجعـلُ للبَــاكِينَ رسْميَ مَـوْسِمـا
بَكَـاكَ الحَيَـا والـرّيـحُ شقَّتْ جُيُـوبَهـا ... عليـكَ وناح الـرَّعْـدُ بـاسمِـكَ مُعْلِمـا

= لاميّة العجم ٢/١٧٥، والوافي بالوفيات ٣/١٨٧، وورد البيت الأول في: مرآة الجنان ٣/١٤٧.

(٨) في مرآة الجنان: «افتض».

---

(١) في الذخيرة: «لعلك».
(٢) حتى هنا في: مرآة الجنان ٣/١٤٨ مع إسقاط البيت الثاني.
(٣) في نفح الطيب: «تقسّمت».
(٤) في الأصل: «وسيفاً».
(٥) في الأصل: «عما».
(٦) في الأصل: «الحما».
(٧) في الأصل: «وناسج».
(٨) في السير: «يمشي».
(٩) في السير: «الدمى»، والمثبت يتفق مع (عيون التواريخ).
(١٠) في الأصل: «اليس».
(١١) هكذا في الأصل. وفي السير: «والخميس».
(١٢) هكذا في الأصل. وفي السير: «فكنت».
(١٣) في السير: «أحكي»، والمثبت يتفق مع المصادر.
(١٤) هكذا هنا والسير. أما في المصادر «كأنما».

ومُـزِّقَ ثوبُ البَـرْق واكتَسَتِ السّما[1] حِـدَاداً وقـامتْ أَنْجُمُ اللّيـل مَـأْتَمـا
ومـا[2] حـلَّ بـدْرُ التَّمِّ بعـدَك دارَةً ولا أَظْهَـرَتْ شمسُ الظّهيـرة مبسمـا
سيُنْجيـك من نَجَّى من الجُبّ يُوسُفـاً ويُؤْويك[3] من آوَى المسيحَ بن مَرْيَما[4]

ثمّ إنّه وفد على المعتمد وهو في السّجن وفـادةَ وفاءٍ لا استجـداء، وحكى أنّه لمّا عزم على الإنفصال عنه، بعث إليه عشرين ديناراً، وتفصيلة، وأبياتاً يعتذر فيها، قال: فردَدْتُها عليه لعِلمي بحاله، وأنّه لم يترك عنده شيئاً[5].

قال ابن خلِّكان:[6] مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائـة. ومات في شـوّال سنة ثمانٍ وثمانين.

قلت: وقـد سمّى ابنُ اللّبّانَـة أولاد المعتمد الّـذين في الحيـاة بـأسمـائهم وألقابهم، فذكر نحواً من ثلاثين ذَكَراً.

قال: وعدد بناته أربعٌ وثلاثون بنْتاً.

٢٨٥ ـ محمد بن عبد الواحد[7].

أبو بكر الإصبهانيّ. عُرِف بخوروسْت.
شيخ مُسِنّ.
قال السِّلَفيّ: لم يَمُت أحدٌ من شيوخي قبله.
روى عن: أبي منصور بن مَهْرُيَرْد[8].

٢٨٦ ـ محمد بن عثمان بن عليّ بن حسان[9].

---

(١) في الذخيرة، وعيون التواريخ «الدجى»، وفي السير: «الضحى».
(٢) في المصادر: «ولا».
(٣) في الأصل: «ويؤيك».
(٤) القصيدة في: الذخيرة ق ٢ مجلد ١/٧٧، ٧٨، والحلّة السيراء ٢/٣٣، ٣٤، ووفيـات الأعيان ٥/٣٣، ٣٤، وسير أعلام النبـلاء ١٩/٦٥، ٦٦، وعيون التـواريـخ ١٣/٢٩ ـ ٣٢، والـوافي بالوفيات ٣/١٨٧، ١٨٨، وثلاثة أبيات في المرآة ٣/١٤٨.
(٥) وفيات الأعيان ٥/٣٤.
(٦) في وفيات الأعيان ٥/٣٧.
(٧) لم أجد مصدر ترجمته.
(٨) رُسمت في الأصل: «بهربرد».
(٩) أنـظر عن (محمـد بن عثمـان) في: المنتخب من السيـاق ٦٥ رقم ١٣٢ وفيـه «صبيـان» بـدل=

أبو سعيد البُسْتيّ الغازي القوّاس، ابن الأديب النَّحْويّ أبي طاهر. سمع من أصحاب الأصمّ. وكان أحد الرُّماة المذكورين.

وتُوُفّي في ذي الحجّة عن أربعٍ وثمانين سنة بنَيْسابور.

روى عنه: أبو البركات الفُرَاويّ، وأمّ سَلَمة بنت عبد الغافر[1].

٢٨٧ ـ محمد بن عليّ بن الحسين بن يحيى بن حميدون[2].

القاضي أبو عبدالله الصُّوريّ.

تُوُفّي بصُور في رمضان.

٢٨٨ ـ محمد بن عليّ بن أبي عثمان[3].

أبو الغنائم.

قال شجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي فيها. وقد مرّ سنة ثلاث[4].

٢٨٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله[5].

أبو عليّ الشّاذياخيّ[6] الصُّوفيّ.

حدَّث عن: أبي حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبي بكر بن الحارث، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم المزكّي.

وُلِد سنة خمس عشرة وأربعمائة. وتُوُفّي في صفر.

٢٩٠ ـ محمد بن عليّ بن أبي صالح البَغَويّ الدّبّاس[7].

= «حسان».

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «ثقة من أستاذي الرهاء له قدم في تلك الصنعة.. كان مولده في صفر سنة أربع وأربعمائة».

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي بن الحسين**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٥٧٣.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم يذكره في وفيات تلك السنة.

(٥) أنظر عن (**محمد بن علي الشاذياخي**) في: المنتخب من السياق ٦٨ رقم ١٤٣.

(٦) في المنتخب تصحفت إلى «الديشاذي»، والمثبت هو الصحيح، و«الشاذياخي»: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى باب نيسابور. مثل قرية متصلة بالبلد. (الأنساب ٧/٢٤٠، ٢٤١) وقد ضبط ياقوت الذال بالكسر.

(٧) أنظر عن (**محمد بن علي الدبّاس**) في: الأنساب ٢/٢٥٦، ٢٥٧، والتقييد لابن نقطة ٩٢، =

سمع: الجرّاحيّ، ومسعود بن محمد البَغَويّ، وعليّ بن أحمد الإسْتِراباذيّ[1] وغيرهم.

وهو آخر من روى «جامع» التِّرْمِذيّ بِعُلُوّ.

روى عنه: ابنه عثمان، وأبو الفتح محمد بن عبدالله الشّيرازيّ، وأحمد بن ياسر المقريء، وأبو الفتح محمد بن أبي عليّ، ومحمد بن عبد الرحمن الحمدُويِيّ[2]، وآخرون كثرون.

وتُوُفّي ببغشُور[3] في ذي القعدة.

وكان من الفقهاء.

عاش ثمانياً وثمانين. وكنْيته أبو سعيد.

٢٩١ ـ محمد بن المظفّر بن بكران بن عبد الصّمد[4].

العلاّمة قاضي القُضاة أبو بكر الشّاميّ الحَمَويّ الفقيه الشّافعيّ. وُلِد

= ٩٣ رقم ٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥، ٦ رقم ١، والعبر ٣٢٢/٣، وعيون التواريخ ٥١/١٣.

(١) الإسْتِراباذي: بكسر الهمزة والتاء، وسكون السين. نسبة إلى بلدة إستِراباذ من أعمال طبرستان. (الأنساب ٢١٤/١) وتابعه ابن الأثير في «اللباب».
أما ياقوت فضبطها بفتح الألف والتاء.

(٢) في الأصل: «الحمدوني». والصحيح ما أثبتناه، بفتح الحاء وسكون الميم وضم الدال، نسبة إلى حمدويه، اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٣) بغشور: بليدة بين هراة ومرو الرّوذ من بلاد خراسان، والنسبة إليها بغوي على غير قياس. (الأنساب ٢٥٤/٢، معجم البلدان ٤٦٧/١) وانظر: شرح السُّنّة للبغوي ٢٠/١.
وتحرّف اسمها في (شذرات الذهب) إلى «بشفور».

(٤) أنظر عن (**محمد بن المظفّر**) في: الأنساب ٢٢٩/٤، والمنتظم ٩٤/٩ ـ ٩٦ رقم ١٣٢ (٢٧/١٧ ـ ٢٩ رقم ٣٦٥٣)، ومعجم البلدان ٣٠١/٢، واللباب ٣٩١/١، والكامل في التاريخ ٢٥٣/١٠، والروضتين ج ١ ق ٧١/١، وطبقات الصلاح (مخطوط) ورق ٢٤ ب، والعبر ٣٢٢/٣، ٣٣٣، ودول الإسلام ١٧/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ٨٥/١٩ ـ ٨٨ رقم ٤٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ورقة ٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨٣/٣، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٢٠ ب، ومرآة الجنان ١٤٨/٣، ١٤٩، والبداية والنهاية ١٥١/١٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٩/٢، ٩٦، والوافي بالوفيات ٣٤/٥، ٣٥، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٥٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٧٩/١، ٢٨٠ رقم ٢٣٨، وكشف الظنون ٢٦٤/١، وشذرات الذهب ٣٩١/٣، ٣٩٢، وهدية العارفين ٧٦/٢، وإيضاح المكنون ٢٠٦/١، ومعجم المؤلفين ٣٨/١٠.

بحماه سنة أربعمائة، ورحل إلى بغداد شابّاً، فسكنها وتفقَّهَ بها.

وسمع الحديث من: عثمان بن دُوَسْت، وأبي القاسم بن بشْران، وأبي طالب بن غَيْلان، وأبي محمد الخلّال، وأبي الحسن العتيقيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وهبة الله بن طاوس المقريء.

وكان دخوله بغداد في سنة عشرين.

قال السّمعانيّ: هو أحد المتقنين لمذهب الشّافعيّ، وله اطّلاع على أسرار الفقه. وكان ورِعاً زاهداً متَّقياً. وجَرَت أحكامه على السَّداد. ولي قضاء القُضاة ببغداد بعد موت أبي عبدالله الدّامغانيّ سنة ثمانٍ وسبعين، إلى أن تغيّر عليه المقتدي بالله لأمرٍ، فمنع الشُّهُود من حضور مجلسه مدّةً، فكان يقول: ما أنعزِل ما لم يتحقّقوا عليَّ الفسْق.

ثمّ إنّ الخليفة خلع عليه، واستقام أمره[1].

وسمعت الفقيه أحمد بن عبدالله بن الأبنوسيّ يقول: جاء أمير إلى قاضي القُضاة الشّاميّ، فادّعى شيئاً، فقال: بيّنتي فلان والمشطّب[2] الفَرَغانيّ الفقيه. فقال: لا أقبل شهادة المشطّب، لأنّه يَلْبَس الحرير.

فقال: السّلطان مِلِكْشاه ووزيره نظام المُلْك يَلْبَسانه.

فقال: ولو شهِدا عندي ما قبِلْت شهادتَهما أيضاً[3].

وقال ابن النّجّار: كان رحمه الله قد تفقّه على أبي الطّيّب الطّبريّ، وكان يحفظ تعليقته. وولي قضاء القُضاة، وأبى أن يأخذ على القضاء رزْقاً. ولم يغيّر مَأكله ولا مَلْبسه، ولا استناب أحداً في القضاء. وكان يسوّي بين الشّريف والوضيع في الحُكْم، ويقيم جاه الشَّرْع. فكان هذا سبب انقلاب الأكابر عنه، فألصقوا به ما كان منه بريّاً من أحاديث مُلَفَّقَة، ومعايب مزوَّرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/٨٥، ٨٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٣.

(٢) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٨٦ هـ. برقم (٢:٢).

(٣) في المنتظم: «ولو شهدوا عندي في باقة بقل، ما قبلت شهادتهما». وانظر: الكامل في التاريخ ١٠/٢٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٨٣.

وصنّف كتاب «البيان عن أُصول الدّين». وكان على طريقة السَّلَف، ورِعاً نَزِهاً.

وأنبأنا أبو اليُمْن الكِنْديّ أنّ أحمد بن عبدالله بن الآبنُوسيّ أخبره قال: كان لقاضي القُضاة الشّاميّ كِيسان، أحدهما يجعل فيه عمامته، وهي كتّان، وقميصاً من القطْن الحَسَن، فإذا خرِج لبسهما. والكيس الآخر، فيه فتيت، فإذا أراد الأكْل جعل. منه في قصْعة، وجعل فيه قليلاً من الماء، وأكل منه[1].

وكان له كادك في الشّهر بدينار ونصف، كان يقتات منه. فلمّا ولي القضاء جاء إنسان فدفع فيه أربعة دنانير، فأبى، وقال: لا أغيّر ساكني. وقد آرتبتُ بك؛ لِمَ لا كانت هذه الزّيادة مِن قبْل القضاء؟ وكان يشدّ في وسَطه مِئْزَراً، ويخلع في بيته ثيابه، ويجلس.

وكان يقول: ما دخلتُ في القضاء حتّى وجب عليّ، وأعصي إن لم أقبله[2]. وكان طُلّاب المنصب قد كثُروا، حتّى أنّ أبا محمد التّميميّ بذل فيه ذهباً كثيراً، فلم يُجَب.

وقال [ابن][3] الجوزيّ: لمّا مات الدّامغانيّ سنة ثمانٍ وسبعين أشار الوزير أبو شجاع على الخليفة[4] أن يولّيه القضاء، فامتنع، فما زالوا به حتّى تقلّده، وشرط أن لا يأخذ رزْقاً، ولا يقبل شفاعة، ولا يغيّر ملبوسه، فأُجيب إلى ذلك، فلم يتغيّر حاله، بل كان في القضاء كما كان قبله رحمه الله[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/٨٧، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٨٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/٨٧، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٨٣.

(٣) في الأصل: «سبط الجوزي». والتصحيح من: المنتظم ٩/٩٤، ٩٥ (١٧/٢٧).

(٤) هو المقتدي بالله.

(٥) زاد ابن الجوزي: «فلما أقام الحق نفرت عنه قلوب المبطلين، ولفّقوا له معايب لم يلصق به منها شيء، وكان غاية تأثيرها أنه سخط عليه الخليفة، ومنع الشهود من إتيان مجلسه، وأشاع عزله فقال: لم يُطرَ عليّ فسق أستحق به العزل، فبقي كذلك سنتين وشهوراً، وأذن لأبي عبد الله محمد بن عبيد الله الدامغاني في سماع البيّنة، فنفذ من العسكر بأن الخبر قد وصل إلينا أن الديوان قد استغنى عن ابن بكران، ونحن بنا حاجة إليه، فيسرّح إلينا، فرفع الإمساك عنه، ثم صلح رأي الخليفة فيه، وأذِن للشهود في العود إلى مجلسه، فاستقامت أموره.
وحُمل إليه يهودي جحد مسلماً ثياباً ادّعاها عليه، فأمر ببطحه وضربه فعوقب فأقرّ، فعاقبه الوزير=

وقال ابن السّمعانيّ: سمعتُ عبد الوهّاب الأنْماطيّ يقول: كان قاضي القُضاة الشّاميّ حَسَن الطّريقة؛ ما كان يتبسَّم في مجلسه، ويقعد مُعْبِساً، فلمّا مُنعت الشّهود من حضور مجلسه، وقعد في بيته، نفّد إليه القاضي أبو يوسف القَزْوينيّ المعتزليّ:[1] ما عزلك الخليفة، إنّما عزل النبيّ ﷺ.

قال: كيف ذلك؟.

قال: لأنّه قال: «لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غَضْبان»[2]. وأنت طول عمرك غضبان.

وقال محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ: كان حافظاً لتعليقة أبي الطّيّب، كأنّها بين عينيه، لم يقبل من سلطانٍ عطيّةً، ولا من صديقٍ هديّة. وكان يُعاب الحِدّة وسوء الخُلُق[3].

= أبو شجاع على ذلك، واغتنم أعداؤه الفرصة في ذلك، فصنّف أبو بكر الشاشي كتاباً في الردّ عليه سمّاه «الردّ على من حكم بالفراسة وحقّقها بالضرب والعقوبة»، وقال إن الذي فعله له وجه ومستند من كلام الشافعي». (المنتظم).

(١) عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني الذي تقدّمت ترجمته في وفيات هذه السنة، برقم (٢٧٢).

(٢) أخرج الترمذي في الأحكام (١٣٤٩) باب ما جاء لا يقضي القاضي وهو غضبان، من طريق عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: كتب أبي إلى عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاضٍ، أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان». هذا حديث حسن صحيح. وأبو بكرة اسمه نُفَيْع.

(٣) وقال أبو الوفاء بن عقيل: أخذ قوم يعيبون على الشامي ويقولون: كان يقضي بالفراسة ويواقعه، فضرب كرديّاً حتى قرّ بمالٍ أخذه غصْباً، وكان ضربه بجريدة من نخلة داره، فقلت: أعرف دينه وأمانته، ما كان ذلك بالفراسة، لكن بأمارات، وإذا تأمّلتم الشرع وجدتم أنه يجوز التعويل على مثلها، فإنه إذا رأى صاحب كلالجات ورعونة يقال إنه رجم سطحاً لأجل طائر، فكسر جرّة، وكان عنده خبر أنه يلعب بالطيور. فقال: بل هذا الشيخ رجم. وقد ذهب مالك إلى التوصل إلى الإقرار بما يراه الحاكم على ما حكاه بعض الفقهاء، وذلك يستند إلى قوله ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ﴾ (سورة يوسف، الآية: ٢٦) ومن حكمنا بعقد الأزج، وكثرة الخشب، ومعاقد القُمط، وما يصلح للمرأة وما يصلح للرجل، والدباغ والعطار إذا تخاصما في جلد، وهل اللوث في القسامة إلى نحو هذا.
وحُمل يوماً إلى دار السلطان ليحكم في حادثة، فشهد عنده المشطّب بن محمد بن أسامة الفرغاني الإمام، وكان فقيهاً من فحول المناظرين، فردّ شهادته. فقال: ما أدري لأيّ علّة ردّ شهادتي، فقال الشامي: قولوا له: كنت أظنّ أنك عالم فاسق، والآن أنت جاهل فاسق، أما تعلم أنك تفسق باستعمال الذهب؟ (المنتظم).

وقال أبو عليّ بن سُكَّرَة: وَرِعٌ زاهِدٌ، وأمّا العِلْم فكان يقال: لو رُفِع مذهب الشّافعيّ أمكنه أن يُمْليه من صدره[1].

علّق عنه القاضي أبو الوليد الباجيّ.

قال عبد الوهّاب الأَنْماطيّ: كان قاضي القُضاة الشّاميّ حَسَن الطّريقة، ما كان يتبسّم في مجلس قضائه[2].

قال السّمعانيّ: تُوُفّي في عاشر شعبان، ودُفِن في تربةٍ له عند أبي العبّاس بن سُرَيْج. وله ثمانيةٌ وثمانون عاماً.

٢٩٢ ـ محمد بن أبي نصر فتُّوح بن عبدالله بن فتُّوح بن حُمَيْد بن يصل[3].

الحافظ أبو عبدالله الأَزْديّ الحُمَيْديّ الأندلسيّ المَيُوْرقيّ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/٨٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٣، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩٥، عيون التواريخ ١٣/٥١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/٨٧، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٨٣.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي نصر**) في: الإكمال لابن ماكولا ٧/٢١٥، والأنساب ٤/٢٣٣، والمنتظم ٩/٩٦ رقم ١٣٣ (١٧/٢٩ رقم ٣٦٥٤)، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير ٢٢٦، ٢٢٧، ٤٠٠، ٥٨٥، ٥١١، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٣٥، ٥٣٦، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٠، ٥٦١ رقم ١٢٣٠، وبغية الملتمس للضبّي ١٢٣، ١٢٤، ومعجم الأدباء ١٨/٢٨٢ ـ ٢٨٦، والكامل في التاريخ ١٠/٢٥٤، واللباب ١/٣٩٢، والتقييد لابن نقطة ١٠١، ١٠٢ رقم ١٠٧، والروضتين ج ١ ق ١/٧٢، ووفيات الأعيان ٤/٢٨٢، والحلّة السيراء (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٤١٠، ورحلة التجاني ٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٢ رقم ١٥٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢٠ ـ ١٦٧ رقم ٦٣، ودول الإسلام ٢/١٨، وفيه: «محمد بن نصر»، والعبر ٣/٣٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٨ ـ ١٢٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٣٤ ـ ٣٦ رقم ٢٦، ومرآة الجنان ٣/١٤٩، والوافي بالوفيات ٤/٣١٧، ٣١٨، والبداية والنهاية ١٢/١٥٢، والنجوم ازاهرة ٥/١٥٦، وطبقات الحفاظ ٤٤٧، ومفتاح السعادة ٢/١٤٠، ونفح الطيب ٢/١١٢ ـ ١١٥، وكشف الظنون ٢٥٢، ٣٨٥، ٥٨١، وشذرات الذهب ٣/٣٩٢، وإيضاح المكنون ١/١٢٤، والرسالة المستطرفة ١٧٣، وشجرة النور الزكية ١/١٢٢ رقم ٣٥٠، وديوان الإسلام ٢/١٧٤ رقم ٧٩٥، والأعلام ٦/٣٢٧، ومعجم المؤلفين ١١/١٢١، ومقدّمة كتابه: جذوة المقتبس لمحمد الطنجي، ومقدّمة طبعة دار إحياء التراث بمصر (هـ ـ ٤)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٥٦٦، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٥٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٧٠ رقم ١٠٠.

ومَيُورْقَة جزيرة قريبة من الأندلس.

سمع بالأندلس، ومصر، والشّام، والحجاز، وبغداد واستوطنها.

وكان من كبار أصحاب أبي محمد بن حزْم الفقيه.

قال: وُلِدتُ قبل العشرين وأربعمائة.

سمع: ابن حزْم، وأخذ عنه أكثر كُتُبه؛ وأبا العبّاس أحمد بن عمر العُذْريّ، وأبا عمر بن عبد البَرّ.

ورحل سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة، فسمع بإفريقيّة كثيراً، ولقي كريمة[1] بمكّة.

وسمع بمصر: القاضي أبا عبدالله القُضَاعيّ، وعبد العزيز بن الضّرّاب، وابن بقاء الورّاق، والحافظ أبا زكريّا البخاريّ.

وبدمشق: أبا القاسم الحسين الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبا بكر الخطيب.

وببغداد: أبا الغنائم بن المأمون، وأبا الحسين بن المهتدي بالله، والطّبقة.

وبواسط: أبا غالب بن بشْران اللُّغَويّ.

ولم يزل يسمع ويُكثِر حتّى كتب عن أصحاب الجوهريّ.

روى عنه: شيخه الخطيب في مُصَنَّفاته، وأبو نصر بن ماكولا، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو الحَسَن بن سَرْحان، وأبو بكر بن طَرْخَان، وهبة الله بن الأكفانيّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، والحافظ إسماعيل بن محمد، وصدّيق بن عثمان التِّبْريزيّ، وأبو إسحاق الغَنَويّ، وأبو الفضل محمد بن ناصر، وطائفة آخرهم أبو الفتح بن البطّيّ.

سمع الكثير ورحل وتعب. وكان من كبار الحفّاظ.

كان ثقة، متديّناً، بصيراً بالحديث، عارِفاً بفنونه، خبيراً بالرجال، لا سيما بأهل الأندلس وأخبارها، مليح النَّظر، حَسَن النّغْمة في قراءة الحديث، صيِّناً ورِعاً، جيّد المشاركة في العلوم.

---

(١) هي كريمة المروزية، وقد لقيها في أول رحلته. (تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٨).

وكان ظاهريّ المذهب، ويُسِرّ ذلك بعض الشّيء[1].

قال ابن طَرْخَان: سمعتُه يقول: كنت أحمَل للسَّماع على الكَتِف سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة، وأوّل ما سمعتُ من الفقيه أبي القاسم أصْبَغ بن راشد. وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه. وكان ممّن تفقّه على أبي محمد بن أبي زيد. وأَصْلُ أبي من قُرْطُبة، من محلّةٍ يُقال لها الرُصافة، وسكن جزيرة مَيُورْقَة، وبها وُلِدتُ[2].

قال يحيى بن البنّا: كان الحُمَيْديّ مِنْ حِرْصة واجتهاده ينسخ باللّيل في الحَرّ، فكان يجلس في إجّانة[3] ماءٍ يتبرّد به.

وقال الحسين بن محمد بن خسْرُو: جاء أبو بكر بن ميمون، فدقّ على الحُمَيْديّ، وظنّ أنّه قد أُذِن له فدخل، فوجده مكشوف الفخذ، فبكى الحُمَيْديّ وقال: واللهِ لقد نظرت إلى موضعٍ لم ينظرْه أحدٌ منذ عَقَلْت[4].

وقال ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا الحُمَيْديّ في نزاهته وعفّته وورعه وتشاغله بالعِلم. صنَّف تاريخاً للأندلس[5].

وقال السِّلَفيّ: سألتُ أبا عامر محمد بن سعدون العبْديّ، عن الحُمَيْديّ فقال: لا يُرى قطُّ مثله، وعن مثله يُسأل! جمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس. وكان حافظاً.

قلت: لقي حفّاظ العصر ابن عبد البَرّ، وابن حَزْم، والخطيب، والحبّال.

وقال يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسيّ: قال أبي: لم تَرَ عينايَ مثل الحُمَيْديّ في فضله ونُبْله وغزارة علْمه وحرْصه على نشر العلم.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٢١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/١٢٢.

(٣) الإجّانة: بكسر الألف وتشديد الجيم. وعاء يُغسل فيه الثياب.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٩.

(٥) هو كتاب «جذوة المقتبس»، وقد طُبع أكثر من مرّة. والخبر في: الصلة ٢/٥٦٠. وقال أبو الفداء: «وله تاريخ كرّاسة واحدة أو كرّاستان، ختمه بخلافة المقتدي». (المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٨).

قال: وكان ورِعاً تقيّاً إماماً في الحديث وعِلَله ورُواته، متحقّقاً في علم التّحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث، بموافقة الكتاب والسُّنَّة، فصيح العبارة، متبحِّراً في علم الأدب والعربيّة والتَّرسُّل. وله كتاب «الجمع بين الصّحيحَيْن»[1]، و «تاريخ الأندلس»، و «جُمَل تاريخ الإسلام»، وكتاب «الذَّهَب المسبوك في وعظ الملوك»، وكتاب في التّرسُّل[2]، وكتاب «مخاطبات الأصدقاء»[3]، وكتاب ما جاء من الآثار في حفظ الجار»، وكتاب «ذَمّ النّميمة»[4].

وله شِعرٌ رصينٌ في المواعظ والأمثال.

قلت: وقد جاء عن الحُمَيْديْ أنّه قال: صيّرني «الشهاب» شهاباً. وكان يُسمع عليه كثيراً، عن مصنّفه القُضاعيّ.

وقال ابن سُكَّرَة: كان يدلّني على المشايخ، وكان متقلّلاً من الدّنيا، يموّنه ابن رئيس الرؤساء. ثمّ جَرَت لي معَه قصص أوجبت انقطاعي عنه. وكان يبيت عند ابن رئيس الرؤساء كلّ ليلة.

وحدّثني أبو بكر ابن الخاضبة أنّه لم يسمعه يذكر الدّنيا قطّ[5].

وقال أبو بكر بن طرْخان: سمعت أبا عبدالله الحُمَيْديّ يقول: ثلاثة كُتُب من علوم الحديث يجب تقديم الهِمم بها: كتاب «العِلل» وأحسن كتابٍ وُضِع فيه كتاب الدّارَقُطْنيّ، وكتاب «المؤتلف والمختلف» وأحسن كتاب وُضع فيه كتاب الأمير ابن ماكولا[6]، وكتاب «وَفَيَات الشّيوخ» وليس فيه كتَابٌ، وقد كنت أردت أن أجمع في ذلك كتاباً، فقال لي الأمير: رتّبه على حروف المُعْجَم، بعد أن ترتّبه على السِّنين[7].

---

(١) سمّاه الدمياطي: «تجريد الصحيحين للبخاري ومسلم والجمع بينهما». (المستفاد ٣٥).

(٢) هو: «تسهيل السبيل إلى علم الترسيل» كما في: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٥.

(٣) في الوافي بالوفيات ٤/٣١٧: «كتاب ترسّل مخاطبات الأصدقاء».

(٤) وله أيضاً: «المتشاكه في أسماء الفواكه»، و «نوادر الأطباء»، و «تفسير غريب ما في الصحيحين» و «بُلغة المستعجل»، و «التذكرة»، و «الأماني الصادقة»، و «نخبة المشتاق في ذكر صوفية العراق»، و «وفيات الشيوخ» و «ديوان شعره»، وله كتب أخرى تُعتبر مفقودة.

(٥) الصلة ٢/٥٦٠.

(٦) كتاب الإكمال.

(٧) الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦١، معجم الأدباء ١٨/٢٨٤.

قال ابن طرْخان: فشغله عنه الصّحيحان، إلى أن مات[1].

قلتُ: قد فتح الله بكتابنا هذا، يسّر الله إتمامَه، ونفع به، وجعله خالصاً من الرّياء والرّياسة[2].

وقد قال الحُمَيْديّ في «تاريخ الأندلس»: أنا[3] عمر بن عبد البَرّ، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد الجُهَنيّ، بمصنّف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائيّ، قراءةً عليه، عن حمزة بن محمد الكنَانيّ، عن النَّسائيّ.

وللحُمَيْديّ رحمه الله تعالى:

كتابُ الله عز وجَلّ قَولي ... وما صحَّتْ به الآثارُ دِيني
وما آتّفق الجميعُ عليه بَدْءاً ... وعَوْداً فهو عن حقٍّ مبين
فَدَعْ ما صَدَّ عن هذا وخُذْها ... تكُنْ منها على عين اليقينِ[4]

وقال القاضي عياض: محمد بن أبي نصر أبو عبدالله الأزْديّ الأندلسيّ، سمع بمَيُورْقة من أبي محمد بن حزْم قديماً. وكان يتعصّب له، ويميل إلى قوله. وكانت قد أصابته فيه فتنة، ولمّا شُدِّد على ابن حزْم وأصحابه خرج الحُمَيْديّ إلى المشرق[5].

ومن شِعْره:

طريقُ الزُّهْد أفضلُ ما طريق ... وتَقْوَى اللهِ تأديةُ الحقوقِ
فثِقْ باللهِ يكْفِكَ وآسْتَعِنْهُ ... يُعِنْكَ وَدَعْ[6] بُنيّات الطّريقِ[7]

وله:

---

(١) الصلة ٢/٥٦١.

(٢) ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: قد فتح الله عليّ بتحقيق ما تقدّم من هذا الكتاب الجليل إلى هنا، وأسأله تعالى أن ييسّر لي إنجازه والانتفاع به، ويجعل عملي فيه خالصاً من الرياء والسُّمْعة.

(٣) اختصار: «أخبرنا».

(٤) الأبيات في: معجم الأدباء ١٨/٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٢، ونفح الطيب ٢/١١٥.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٠.

(٦) في السير ونفح الطيب: «وذرْ».

(٧) البيتان في: سير أعلام النبلاء ١٩/١٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٢، ونفح الطيب ٢/١١٥.

لقاء النّاسِ ليس يُفيدُ شيئاً سوى الهَذَيان من قِيلٍ وقالِ
فاقْللْ من لقاءِ النّاس إلاّ لأَخْذِ العِلْم أو إصلاح حالِ[1]

قال السّمعانيّ: روى لنا عنه: يوسف بن أيّوب الهَمَذَانيّ، وإسماعيل الحافظ، ومحمد بن عليّ الحلاّبيّ، والحسين بن الحسن المقدسيّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في سابعٍ عشر ذي الحجّة، ودُفن بمقبرة باب أَبْرَز بالقرب من قبر الشيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ، وصلّى عليه الفقيه أبو بكر الشّاشيّ بجامع القصر. ثمّ نُقِل في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة إلى مقبرة باب حرب، ودُفن عند قبر بِشْر الحافي.

ونقل ابن عساكر في «تاريخه» إنّ الحُمَيْديّ أوصى إلى الأجلّ مظفَّر ابن رئيس الرؤساء أن يُدفن عند بِشْر بن الحارث، فخالف وصيّته، فلمّا كان بعد مدّة رآه في النّوم يُعاتبه على ذلك، فنقله في صَفَر سنة إحدى وتسعين[2]، وكان كَفَنُه جديداً، وبدنه طَرِيّاً، يفوح منه رائحة الطِّيب.

ووقفَ كُتُبَه رحمه الله[3].

وقع لنا «تذكرة الحُمَيْديّ» بِعُلُوّ[4].

---

(١) البيتان في: الصلة ٢/٥٦١، ومعجم الأدباء ١٨/٢٨٦، ووفيات الأعيان ٤/٢٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢٧، ومرآة الجنان ٣/١٤٩، والوافي بالوفيات ٤/٣١٨ وفيه «الصلاح»، ونفح الطيب ٢/١١٤.

(٢) التقييد لابن نقطة ١٠٢.

(٣) المنتظم ٩/٩٦ (١٧/٢٩)، معجم الأدباء ١٨/٢٨٤.

(٤) ومن شعره:

كلّ من قال في الصحابة سوءاً فاتّهمْه في نفسه وأبيهِ
وأحقّ الأنام بالعدل مَن لم ينتقصهم بمنطِقٍ من فيهِ
وإذا القلب كان بالودّ فيهم دلّ أنّ الهدى تكامل فيهِ

وقال:

من لم يكن للعلم عند فنائه أَرَجٌ فإنّ بقاءه كفنائِهِ
بالعلم يحيى المرء طول حياته وإذا انقضى أحياه حُسن ثنائِهِ

(الوافي بالوفيات ٤/٣١٨).

و «أقول»: نزل الحميدي صيدا فسمع بها من أبي الحسين عبد الله بن علي بن عبد الله بن المخ الوكيل الصيداوي. (الإكمال ٧/٢١٥).

٢٩٣ ـ محمد بن محمد بن جُمَاهر[١].
أبو بكر الحَجْريّ الطُّلَيْطُليّ.
روى عن: عمه جُماهر، وقاسم بن هلال، وأبي عمر بن سُميْق.
وحجّ[٢]، وسمع من: أبي العبّاس بن نفيس، والقُضاعيّ.
وكان شديد العناية بالسّماع، وليس عنده كبير علمٍ.
ورّخه ابن بَشْكوال.

٢٩٤ ـ محمد بن منصور بن عمر[٣].
أبو بكر الكرْخيّ، الفقيه الشّافعيّ.
والد أبي البدر إبراهيم الكرْخيّ.
فقيه صالح؛ سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد، وأبا عليّ بن شاذان.
وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأَنْمَاطيّ.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٩٥ ـ موسى بن محمد بن موسى[٤].
أبو عِمران الإصبهانيّ، ثمّ البغداديّ المؤدِّب.
سمع: عبد الملك بن بشْران، وغيره.
روى عنه: أبو غالب بن البنّا، وابنه سعيد بن البنّا.

ـ حرف النون ـ

٢٩٦ ـ نجيب بن ميمون بن سهل بن عليّ[٥].
أبو سهل الواسطيّ، ثمّ الهَرَويّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦١، ٥٦٢ رقم ١٢٣١.
(٢) سنة ٤٥٢ هـ.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (**نجيب بن ميمون**) في: المنتخب من السياق ٤٧٠ رقم ١٦٠٣، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٣ ب، والتقييد لابن نقطة ٤٧٠ رقم ٦٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٢ رقم ١٥٥٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٦، ٣٧ رقم ٢٣، والعبر ٣/٣٢٤، وعيون التواريخ ١٣/٥١، وشذرات الذهب ٣/٣٩٢ وفيه: «محبب» وهو تحريف.

سكن أبوه هَرَاة.

وسمع نجيب من: والده؛ ومن: أبي عليّ منصور بن عبدالله الخالديّ، ورافع بن عُصم الضّبّيّ، وطائفة من مُسْندي هَرَاة في زمانه.

روى عنه: ابن طاهر المقدسيّ، ووجيه الشّحّاميّ، وأبو النّصر الفامي، وخلْق سواهم منهم: عُبَيْدالله بن حمزة الموسويّ، وأخوه عليّ بن حمزة، والمطهّر بن يَعْلَى العَلَويّ، ومحمد بن المفضل الدّهّان، والجُنَيْد بن محمد القايينيّ، ومحمد بن رَيْحان النَّسَائيّ، وأبو الفتح نصر بن سَيّار، وعليّ بن سهل الشّاشيّ، وأَمَةُ الله بنت محمد العارف، وعبد الملك بن عبدالله العَلويّ.

قال الدّقّاق: ليس بقي في الدّنيا من يروي عن الخالديّ سواه[1].

وسمع من: حاتم بن محمد بن أبي حاتم الهَرَويّ، وأحمد بن عليّ بن أحمد الشّارعيّ، ومحمد بن منصور الجُوْلَكيّ[2]، ومحمد بن محمد الأَزْديّ القاضي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/٣٧.

(٢) أثبتها الشيخ شعيب الأرنؤوط في (سير أعلام النبلاء ١٩/٣٧): «الحَوْتَكي». وقال في الحاشية: «قال ابن دريد في «الاشتقاق»: ومن بطونهم بنو حوتكة بمصر، و«الحوتك»: الصغير من كل شيء، وقال محقّقه الأستاذ عبد السلام هارون: في ديارنا المصرية بلدة تسمّى «الحواتكة» من أعمال أسيوط!!

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر بن عبد السلام تدمري»:

لقد ذهب الشيخ الفاضل بعيداً في استشهاده بقول ابن دُريد، فمحمد بن منصور نسبته «الجولكي» كما هنا، وليس «الجوتكي» كما أثبته هو. والتحرير من كتاب (الأنساب لابن السمعاني ٣/٣٧٥، ٣٧٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٥٣، ٤٥٤، واللباب لابن الأثير ١/٢٥٤).

ففي: تاريخ جرجان ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٨٨٦: «أبو سعد محمد بن منصور بن الحسن بن محمد بن علي الجولكي. كان رئيس جرجان في أيام الأمير فلك المعالي إلى أن توفي.. كتب عنه بجرجان جماعة من أهل نيسابور وأهل هراة وبُسْت وغزنة... ومات أبو سعد محمد بن منصور رحمة الله عليه في الثامن من شعبان سنة عشر وأربعمائة وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة».

وقال ابن السمعاني في (الأنساب ٣/٣٧٥):

«الجُولكي»: بضم الجيم بعدها الواو واللام المفتوحة وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى جولك وهو جولك الغازي البكراباذي، قيل إنه استشهد على باب رباط دهستان مع مائة نفر من الغزاة، وحكى جولك أن جماعة معه كانوا برباط دهستان من الغزاة، فقال: دخل يوماً شيخ

وكـان مولـده في شعبان سنـة اثنتين وتسعين وثلاثمـائة، ومـات في الثّـاني والعشرين من رمضان سنة ثمان.

ـ حرف الهاء ـ

٢٩٧ ـ هبة الله بن محمد بن الطّيّب[١].

أبو القاسم بن أبي بكر الصّبّاغ.

من سُراة البغداديّين.

سمع: أباه، وعثمان بن دُوَسْت، وغيرهما.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعمر بن ظَفَـر الشَّيبانيّ، وأبـو الفتح محمد بن عبد السّلام.

قال ابن ناصر: تُوُفّي في سادس ذي القعدة.

ـ حرف الياء ـ

٢٩٨ ـ يعقوب بن سليمان بن داود[٢].

أبو يوسف الإسْفَرَاييني. نزيل بغداد وخازن كُتُب النّظاميّة.

حدَّث «بسُنَن النَّسائيّ» عن أبي نَصْر الكسّار.

وحدَّث عن: عبد العزيز الأزجيّ، والطّبريّ.

وتُوُفّي في العشرين من ذي القعدة.

٢٩٩ ـ يَلْبَرْ بن خَطْلَع[٣].

= على دابّة وغلام له على بغل من بابها فنزل عن الدابّة، ودفعها إلى الغـلام ولم نره تلك الليلة، وخرجنا من الغد فخرج معنـا فسألنـاه عن اسمه ونسبـه فقال: أنـا من بغلان، واسمي قتيبـة بن سعيد...

ثم قـال ابن السمعاني (ص ٣٧٦): «وظنّي أن المنتسب إلى جـولك هـذا: الـرئيس أبـو سعـد محمد بن منصور بن الحسن بن محمد بن علي الجولكي من أهل جرجـان، وولي بها الـرياسـة في أيام الأمير فلك المعالي إلى أن توفي».

إلى أن قـال: روى عنه أبـو القـاسم حمـزة بن يـوسف السهمي، وأبـو سهـل نجيب بن ميمـون الواسطي. وقد تابعه ابن الأثير في (اللباب).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو منصور الفانيذيّ الكرْخيّ.
سمع مشيخة أبي عليّ بن شاذان منه.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ.
وكان صالحاً، صحيح السّماع.
تُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

الكنى

● - **أبو شجاع الوزير**[1].
إسمه محمد كما تقدَّم.

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٢٨٣).

سنة تسع وثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٠٠ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن[١] بن خُداداد[٢].

أبو طاهر الكَرَجيّ[٣] الباقلّانيّ[٤].

وُلِد سنة ستّ عشرة وأربعمائة[٥].

وسمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشْران، وأبا بكر البَرْقَانيّ. وسمع كُتُباً كِباراً، وتفرَّد بها، من ذلك: «سُنَن سعيد بن منصور»، تفرَّد به عن أبي عليّ بن شاذان. ولأبي طاهر السِّلَفيّ منه إجازة[٦]، بمرويّاته.

روى عنه: ابن ناصر، وعمر الدّهسْتانيّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو عليّ بن سُكَّرَة.

وهو ابن خال ابن خَيْرون.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن) في: المنتظم ٩/٩٨ رقم ١٣٥ (١٧/٣٢ رقم ٣٦٥٦)، والتقييد لابن نقطة ١٣٤، ١٣٥ رقم ١٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٤٤، ١٤٥ رقم ٧٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٧، والعبر ٣/٣٢٤، وعيون التواريخ ١٣/ورقة ٥٦، والوافي بالوفيات ٦/٣٠٦، ومرآة الجنان ٣/١٥٠، وشذرات الذهب ٣/٣٩٢.

(٢) في الأصل: «خزاداذ» والتصحيح من المصادر.

(٣) تحرّفت في (المنتظم) بطبعتيه إلى «الكرخي»، وكذا في: تذكرة الحفاظ، ومرآة الجنان، وشذرات الذهب.

(٤) في المنتظم بطبعتيه: «الباقلاوي».

(٥) التقييد ١٣٥.

(٦) وهو قال: سألت شجاعاً الذهلي ببغداد عن أبي طاهر الباقلّاني أحمد بن الحسن بن أحمد، فقال: هو شيخ صالح، جميل الأمر، سمعنا منه شيئاً صالحاً من حديثه، وكان ثقة. (التقييد ١٣٤، ١٣٥).

قال السّمعانيّ: كان شيخاً عفيفاً، زاهداً، منقطعاً إلى الله، ثقة، فهْماً، لا يظهر إلّا يوم الجمعة.

سمعت عبد الوهّاب الحافظ يقول: كان أبو طاهر الباقلّانيّ أكثر معرفة من أبي الفضل بن خَيْرون. وكان زاهداً حَسَن الطّريقة[1]، وما كان له حلْقة في الجامع، ولا قُريء عليه فيه حديث. كان يقول لأصحاب الحديث: أنا لكم من السّبت إلى الخميس، ويوم الجمعة أنا بحُكم نفسي للتّبكير[2] والتّلاوة.

وسمعت عبد الوهّاب يقول: جاء نظام المُلْك إلى بغداد، وأراد أن يسمع من شيوخها، فكتبوا له أسماء الشّيوخ، وكتبوا في جملتهم اسمه، وسألوه أن يحضر دار نظام المُلْك حتّى يسمع منه. فآمتنع، وألحّوا عليه، فما أجاب، ثمّ قال: إنّ ابن خَيْرون قرابتي، وما آنفردتُ أنا بشيء، بل كلّ ما سمعتُ أنا سمعه هو، وهو في خزانة الخليفة على عملكم، فسمعوا منه[3].

تُوُفّي في رابع ربيع الآخر.

٣٠١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مظاهر[4].

أبو جعفر الأنصاريّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: خاله جُمَاهر بن عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن عبد السّلام الحافظ، وقاسم بن هلال، وجعفر بن عبدالله، وجماعة كثيرة.

وعُني بسماع العِلم ولقاء الشّيوخ. وكان ذا بصَرٍ بالمسائل، ومَيْلٍ إلى الأَثَر. صنّف «تاريخ فُقهاء طُلَيْطُلَة»[5].

رواه عنه: القاضي أبو الحسن بن بَقِيّ.

وكان ثقة.

---

(١) التقييد ١٣٤.

(٢) أي للتبكير إلى صلاة الجمعة.

(٣) المنتظم ٩/٩٨ (١٧/٣٢).

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٠ رقم ١٥١ وفيه «مطاهر» بالطاء المهملة.

(٥) في الصلة: «وقضاتها».

٣٠٢ ـ أحمد بن عمر بن الأشعث[١].

ويقال: ابن أبي الأشعث. أبو بكر السَّمَرْقَنْديّ المقريء.

نزيل دمشق، ثم نزيل بغداد.

سمع: أبا عثمان الصّابونيّ، وأبا عليّ بن أبي نصر، وأبا عليّ الأهوازيّ وقرأ عليه بالروايات.

روى عنه: أبو الكرم الشَّهْرُزُوريّ، وابنه أبو القاسم إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفتح بن البطّيّ.

وقال أبو الحسن عليّ بن أحمد بن قُبَيْس الغسّانيّ: كان أبو بكر يكتب المصاحف مِن حفظه. وكان إذا فرغ من الوجه كتب الوجه الآخر إلى أن يجفّ، ثمّ يكتب الوجه الّذي بينهما فلا يكاد أن يزيد ولا يُنْقص، مع كونه يكتب في قطعٍ كبير، وقطع لطيف[٢].

قال: وكان مزّاحاً.

وخرج مع جماعة في فُرْجة، فقدّموه يُصَلّي بهم، فلمّا سَجَدَ بهم تركهم في الصّلاة، وصعِد شجرة، فلمّا طال عليهم، رفعوا رؤوسهم من السَّجْدة، فلم يجدوه، ثمّ إذا به في الشّجرة يصيح: نَوّ نَوّ؛ فسقط من أعيُنهم وانتحس، وخرج إلى بغداد، وترك أولاده بدمشق[٣].

قلت: ثمّ أرسل أخذَ أهلَه. وسمَّع آبنيه بدمشق سنة بضْعٍ وخمسين. وببغداد سنة نيّفٍ وستّين وأربعمائة. وأقرأ القرآن ببغداد.

قال ابن النّجّار: هو من أهل سَمَرْقَنْد، سافر إلى الشّام، وكان محموداً، متقناً، عارفاً بالرّوايات، محقّقاً في الأخْذ، متحرِّياً، صدوقاً ورِعاً. وكان يكتب على طريقة الكوفيّين، ويجمع بين نَسْخ المُصْحَف من حِفْظه، وبين الأخذ على ثلاثة، ويضبط ضبطاً حَسَناً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر) في: المنتظم ٩/٩٨ رقم ١٣٦ (١٧/٣٢ رقم ٣٦٥٧)، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٧٥، ٧٦ رقم ٥٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٣٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤١٦.

(٢) تاريخ دمشق ٧٥.

(٣) تاريخ دمشق ٧٥.

ثنا ابن الأخضر، ثنا ابن البطّيّ: أنا أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْديّ: أنبا الحسين بن محمد الحلبيّ: ثنا أحمد بن عطاء الرُّوذْباريّ إملاءً بِصور.

قلت: مات الحلبي[1] سنة ستٍّ وثلاثين، وهو أقدم شيخ للسَّمَرْقَنْديّ.

قال: الحسين بن محمد البلْخيّ: كان شيخنا أبو بكر السَّمَرْقَنْديّ لا يكتب لأحدٍ خطّه إذا قرأ عليه، إلّا أن يكون مجوّداً في الغاية. وما رأيته كتب إلّا لمسعود الحلاويّ، وقال: ما قرأ عليَّ أحدٌ مثله. فجاء إليه الطّبّال، فقرأ خَتْمات، وأعطى[2] وَلَد الشّيخ دنانير، فردّها الشّيخ وقال: لا أستحلّ أن أكتبَ له.

قال البلْخيّ: وكان أبو بكر لمّا جاء من دمشق اتّصل بعفيف القائمي الخادم، فأكرمه وأنزله، فكان إذا جاءه الفرّاش بالطعّام بكى، فسأله عن بكائه، فقال: إنّ لي بدمشق أولاداً في ضيق.

فأخبر الفرّاشُ عفيفاً، فأرسل مَن جاء بهم من دمشق، فجاؤوا أباهم بغتةً، ولم يزالوا في ضيافة عفيف حتّى مات[3].

ولد أبو بكر سنة ثمان وأربعمائة، ومات في سادس عشر رمضان.

قال محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ في «تاريخه»: هو مشهور في التّقدُّم بالقرآن ونسْخ المصاحف، جَعَل دأبَه أن ينسخ، ويُقرِيء جماعةً بروايات مختلفة، يردّ على المخطيء منهم. فكان له في هذا كلّ عجيبة، رحمه الله.

قلت: قرأ عليه جماعة، وكانت قراءته على الأهوازيّ في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

٣٠٣ ـ أحمد بن محمد بن عليّ[4].

---

(١) هو: أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن المنيقير الحلبي الأنصاري الشاهد. ذكر الحدّاد أنه ثقة مأمون. (تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ـ ١١/١٨٦، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٧٣ رقم ٥١١).

(٢) في الأصل: «أعطا».

(٣) تاريخ دمشق ٧٥/٧٦.

(٤) أنظر عن (**أحمد بن محمد الهروي**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٦٦، ٣٦٧، والمطبوع (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل ٣٦٠، ٣٦١ رقم ١٩١)، وغاية النهاية =

أبو بكر الهَرَويّ المقريء الضّرير.
سكن دمشق، وسمع بها: رشأ بن نظيف، وأبا عليّ الأهوازيّ، وعليّ بن الخضر السُّلَميّ.

وسمع بصور من: عبد الوهّاب بن برهان.
سمع منه: عمر الدّهسْتانيّ، وطاهر الخُشُوعيّ، وأبو محمد بن صابر ووثّقه.
وتُوُفّي بالقدس في ربيع الآخر.
قرأ على الأهوازيّ، وعاش اثنتين وثمانين سنة، وولد بِهَرَاة.
وقد صنّف في القراءآت الثّمان كتاباً سمّاه «التّذكرة».
قرأ عليه القراءآت: إبراهيم بن حمزة ابن الجَرْجَرائيّ[1]، وغيره.

٣٠٤ ـ إسماعيل بن حَمْد بن محمد بن خيران[2].
أبو محمد الهَمَذانيّ البزّاز.
سمع: أبا الحسين الفارسيّ، وعمر بن مسرور.
وحدَّث ببغداد.
روى عنه: محمد بن سعدون العبْدَريّ أبو عامر، وأبو البركات بن السَّقَطيّ.
وكان محدّثاً مكثِراً.

٣٠٥ ـ إسماعيل بن حمزة بن فَضَالة[3].
أبو القاسم الهروي الحنفيّ العطّار.
عالم صدوق. حدَّث بصحيح الإسماعيليّ، عن الحسين بن محمد الباشانيّ.

= ١/١٢٥، وإيضاح المكنون ١/٢٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦٦، ٦٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان االإسلامي ١/٤١٠، ٤١١ رقم ٢٣٣، ومعجم المؤلفين ٢/١٣٦.

(١) أثبته محقق تاريخ دمشق «الجرجاني»، وأشار في الحاشية إلى وروده: «الجرجرائي» في ثلاث نُسَخ خطّية، وهو كما أثبتناه.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن حمد) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٨٩ رقم ٣٨ وفيه إسماعيل بن أحمد البزار».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

وسمع أيضاً من سعيد بن العبّاس القُرَشيّ.

روى عنه: الجُنَيْد بن محمد [القايني][1]، والقاسم بن الحسين الحصيريّ، مات في ربيع الأوّل.

٣٠٦ ـ إسماعيل بن عبدالملك[2].

الفقيه أبو القاسم الطُّوسيّ، الفقيه المعروف بالحاكميّ.

قدِم دمشق. عديلُ[3] الإمام أبي حامد الغزاليّ.

وسمع من: نصْر المقدسيّ في سنة تسعٍ وثمانين.

قال أبو المفضّل يحيى بن عليّ القُرَشيّ القاضي: كان أعلم بالأصول من الغزاليّ، وكان شافعيّاً[4].

قلت: لا أعلم وفاته متَى هي[5].

٣٠٧ ـ إسماعيل بن عثمان بن عمر[6] **الأَبْرِيْسَميّ**[7].

نَيْسابوريّ[8].

روى عن: أبي سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفيّ.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وغيره.

---

(١) بياض في الأصل. وأضفتها من: الأنساب ١٠/٣٧ وفيه: القايني: بفتح القاف، والياء المنقوطة باثنتين بعد الألف من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قاين، وهي بلدة قريبة من طَبَس بين نيسابور وإصبهان. ثم ذكر الجنيد بن محمد منها.

(٢) أنظر عن (**إسماعيل بن عبد الملك**) في: المنتظم ١٠/٥٢ رقم ٦١ (١٧/٣٠٢ رقم ٤٠٠٤)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٦٧ رقم ٣٨٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٧.

(٣) في المنتظم: كان رفيق أبي حامد الغزالي، وكان أكبر سنّاً من الغزالي، وكان الغزالي يكرمه ويخدمه.

(٤) وكان أبو المفضل يثني عليه، إلا أنه كان في لسانه ما يمنعه من الكلام.

(٥) وفاته في سنة ٥٢٩ هـ. كما في المنتظم، وطبقات الإسنوي، والبداية والنهاية.
وعلى هذا فينبغي أن تحوّل هذه الترجمة من هنا وتؤخّر إلى الطبقة الثالثة والخمسين.

(٦) أنظر عن (**إسماعيل بن عثمان**) في: المنتخب من السياق ١٤٤، ١٤٥ رقم ٣٣٢.
وسيعاد في وفيات السنة التالية برقم (٣٣٩).

(٧) الأَبْرِيْسَمي: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (الأنساب ١/١١٦).

(٨) كنيته: أبو عثمان.

وقيل: تُوُفّي سنة تسعين[1].

٣٠٨ ـ أَمَةُ الرحمن بنت أبي القاسم عبد الواحد بن حسين بن الجُنَيْد[2].

امرأة عالمة صالحة، متبرَّكٌ بها.

سمعت أبا القاسم بن بِشْران.

روى عنها: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وابن عبد السّلام الكاتب.

ووُلِدت سنة أربعمائة، وعُمّرت.

ـ حرف الحاء ـ

٣٠٩ ـ الحُسَين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن عمر[3].

أبو عبدالله بن السّرّاج البغداديّ النّصريّ.

كان من أهل الصّلاح والسَّداد.

سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ، وعثمان بن دُوَسْت العلاّف، وعبد الملك بن بشران، ونصْر بن علالة.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، ومسعود بن محمد بن شُنَيْف، وآخرون.

تُوُفّي في صَفَر.

أخبرونا عن ابن اللُّتّيّ، عن مسعود، عنه، بجزء ابن عفّان.

٣١٠ ـ حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد[4].

أبو القاسم القُرَشيّ الأَسَديّ الزُّبَيْريّ البغداديّ.

شيخ صالح.

سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ[5]، وأبا عليّ بن شاذان.

---

(١) وقال عبد الغافر: مستور، ثقة، صالح. يعقد على حانوته في سوق المناديليين، سليم الجانب، مشتغل بما يعنيه، ملازم لحرفته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمتها.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**حمزة بن محمد**) في: المنتظم ٩/٩٩ رقم ١٣٨ (١٧/٣٣ رقم ٣٦٥٩).

(٥) تحرّفت في (المنتظم) إلى «الخرقي». أنظر: الأنساب ـ مادّة الحُرْفي.

روى عنه: الأَنْماطيّ، وعمر بن ظَفَر، وابن ناصر، وآخرون.
تُوُفّي في شعبان عن نيّفٍ وثمانين سنة[1].

ـ حرف السين ـ

٣١١ ـ سليمان بن أحمد بن محمد[2].

أبو الربيع الأندلسيّ السَّرَقُسْطيّ.

دخل بغداد، وسمع بها من: أبي القاسم بن بِشْران، وأبي العلاء الواسطيّ، وجماعة[3].

وكان عارفاً باللُّغة، لكن قال ابن ناصر: كان كذّاباً، وكان يُلْحِق اسمَه.

قال السّمعانيّ: ثنا عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وآبنُه منصور[4] بن سليمان.

وسألتُ أبا منصور بن خَيْرون عنه، فأساء القول فيه، وقال: نهاني عمّي أبو الفضل أن أقرأ عليه[5].

---

(١) وُلد سنة ٤٠٨ هـ. وقال ابن الجوزي: روى عنه مشايخنا، وكان صالحاً ديّناً ثقة.

(٢) أنظر عن (سليمان بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٠ رقم ٤٥٣، والمنتظم ٩/٩٩ رقم ١٣٩ (١٧/٣٣، ٣٤ رقم ٣٦٦٠)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٥ رقم ١٥٠٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٧ رقم ٢٥٥٨، وميزان الاعتدال ٢/١٩٥ رقم ٣٤٢٤، ولسان الميزان ٣/٧٥، ٧٦ رقم ٢٧٦.

(٣) وقال ابن بشكوال: روى عن عبد العزيز بن أحمد بن مغلّس القيسي، وغيره. وحدّث ببغداد، حكى ذلك الحميدي وأخذ عنه بها. (الصلة ١/٢٠٠).
وقال ابن حجر: له سماع ببغداد ومصر، وأخذ القراءات عن أبي العلاء الواسطي واستوطن ببغداد وكان يؤدّب الأطفال. (لسان الميزان).

(٤) في لسان الميزان: «ابنه أبو المنصور».

(٥) وزاد: «وقال: فيه كان تساهل في دينه». وقال هبة الله بن علي المقريء: أنشدنا أبو الربيع سليمان بن أحمد السرقسطي: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان لنفسه:

أنسا صائم طول الحياة وإنما ... فطري الحمام ويوم ذاك أعيد
كونسان من صبحٍ وليلٍ كوّنسا ... شعري وأضعفني الزمان الأيسد
قالوا: فلان جَيِّد لصديقه ... لا، يكذبوا، ما في البرية جيِّد
فأميرهم نال الإمارة بالخنا ... وتقيّهم بصلاته يتصيّد
كن من تشاء مهجّناً أو خالصاً ... فإذا رُزقت غِنًى فأنت السيِّد

وتُوُفّي في ربيع الآخر[1].

ـ حرف الشين ـ

٣١٢ ـ شافع بن عليّ بن أبي الفضل الطُّرَيْثيثيّ[2].

الصُّوفيّ.

من ساكني نَيْسابور.

شيخ صالح ظريف، له مجاهدة وحفظ أوقات وجمع همّة. صحِب السّادة وحجّ؛

وسمع بمكّة: أبا الحسن بن صخر. وبالبصرة: إبراهيم بن طَلحة بن غسّان.

روى عنه: وجيه الشّحّاميّ.

وُلِد سنة أربعمائة، وتُوُفّي في ذي الحجّة.

ـ حرف الظاء ـ

٣١٣ ـ ظَفَرُ بنُ هبة الله بن القاسم[3].

أبو نصر الكِسائيّ الهَمَذانيّ التّانيّ[4].

قال شيرَوَيْه: روى عن: ابن المحتسب، وعليّ بن إبراهيم بن حامد، وأبي طاهر بن سَلَمَة، وابن عَبْدان، وأبي بكر الأَرْدَسْتانيّ[5].

سمعتُ منه وولداي شهردار وزينب، وهو شيخ.

---

(١) وقع في لسان الميزان ٣/٧٦ أنه توفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة، عن ثمانين سنة.

(٢) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة الماضية، برقم (٢٦٦).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) التّاني: بالتاء المشدّدة المعجمة من فوقها بنقطتين والنون بعد الألف. هذه النسبة إلى التناية وهي الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (الأنساب ٣/١٣).

(٥) الأَرْدَسْتاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أردَسْتان وهي بليدة قريبة من إصبهان على طرف البرّيّة عند ازوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من أصبهان.
قال ابن السمعاني: ورأيت بخط والدي ـ رحمه الله ـ وكان ضبطها عن الحافظ الدقّاق بكسر الألف والدال. (الأنساب ١/١٧٧).

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وصلّينَا عليه يوم الجمعة.

ـ حرف العين ـ

٣١٤ ـ عبدالله بن الحسين بن عليّ بن حسين الأُمَويّ[١].

أبو محمد السَّعِيدَانيّ، البصْريّ. من ولد أمير مكّة عَتَّاب بن أَسِيد[٢] رضي الله عنه.

كان أبو محمد محتسب البصْرة. وقد سمع الكثير من: عليّ بن هارون المالكيّ، والمبارك بن عليّ بن حمدان، والحسن بن أحمد الدّبّاس، وطلحة بن يوسف المواقيتيّ، وجماعة.

ورحل إلى بغداد، وسمع وحدَّث.

وُلِد سنة تسعٍ وأربعمائة، وأوّل سماعه سنة ثمان عشرة.

وكان حافظاً محدّثاً، حدَّث عنه: أبو عبدالله البارع، وأبو غالب الماوَرْديّ.

ووثَّقه الحافظ جابر بن محمد البصْريّ، وقال: عنهُ أخذتُ عِلْمَ الحديث.

وقد كتب عن السَّعِيدَانيّ: أبو عبدالله الحُمَيْديّ، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وشجاع الذُّهْليّ.

وقد تقدَّم ذكره[٣].

ورّخ ابن النّجّار وفاته في هذه السّنة.

٣١٥ ـ عبدالله بن يوسف[٤].

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن الحسين**) في: سير أعلام النبلاء ١٩/٧٩، ٨٠ رقم ٤٣.

(٢) أنظر ترجمة «عتّاب بن اسِيد» ومصادرها في الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب ـ ص ٩٧، ٩٨.

(٣) لم أقع عليه فيما تقدّم من تراجم.

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن يوسف**) في: المنتخب من السياق ٢٨٢ رقم ٩٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٩، ١٦٠ رقم ٨٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢١٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٥٨ رقم ٣٢٣، والوافي بالوفيات ١٧/٦٨٤، ٦٨٥ رقم ٥٨٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٢٣٠، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٣٦٧، وكشف الظنون ١١٠٥، ١٨٤٠، وهدية العارفين ١/٤٥٣، ومعجم المؤلفين ٦/١٤٦.

القاضي أبو محمد الجُرْجانيّ المحدّث.

صنَّف «فضائل الشّافعيّ» و«فضائل أحمد بن حنبل». ودخل هَرَاة.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

وسماعاته في حدود الثّلاثين وأربعمائة.

روى عنه: وجيه الشّحّاميّ، وغيره، وعبد الغافر الفارسيّ.

سمع من: عمر بن مسرور، وأبي الحسين الفارسيّ، وأبي سعْد الكَنْجرُوذيّ[1]، وأبي عثمان البَحِيريّ، وطبقتهم، ومَن بعدهم فأكثر.

وهو ثقة صاحب حديث.

قال السّمعانيّ: وُلِد بجُرْجان سنة تسعٍ وأربعمائة سمع من: حمزة السَّهْميّ، وأحمد بن محمد الخَنْدقيّ[2]، ومحمد بن عليّ بن محمد الطَّبَريّ، وكريمة بنت محمد المَغَازِليّ، والأربعة سمعوا من ابن عدِيّ.

وسمع من: أبي نُعَيْم عبد الملك بن محمد الأسْتِراباذيّ[3]، الصّغير صاحب الإسماعيليّ.

روى لنا عنه: الجُنَيْد بن محمد القايينيّ[4]، وعبد الملك بن عبدالله العدويّ، وأخوه أبو الفتح سالم، وعليّ بن حمزة المُوْسَوِيّ، وهبة الرحمن القُشَيْريّ، وآخرون[5].

---

(١) في الأصل: «الكنجرودي» بالدال المهملة. والمثبت عن (الأنساب ١٠/٤٧٩) وفيه: الكنجروذي: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى كنجروذ، وهي قرية على باب نيسابور في رَبَضها، وتعرّب فيقال لها: جنزروذ.

(٢) الخندقي: بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى الخندق وهو موضع بجرجان، ومحلّة كبيرة بها حوالى وهْدَة. (الأنساب ٥/١٩١).

(٣) الأسْتِراباذي: بفتح الإلِف وسكون السين المهملة، وكسر التاء المثنّاة من فوقها بنقطتين. قاله ابن السمعاني وابن الأثير. وقال ياقوت: بفتح التاء. وقد تقدّم التعريف بها.

(٤) في الأصل: «القاني» وهو تحريف.

(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: سمع الكثير بجرجان ونيسابور وهراة وغيرها. وجمع وصنّف الأربعين، وخرّج الفوائد للمشايخ. وأول ما قدم نيسابور مع خاله الفقيه على الزبحي. (المنتخب ٢٨٢).

قال: ومات في تاسع ذي القعدة.

٣١٦ ـ عبد الجبّار بن عبد الواحد بن أحمد بن سبوَيْه[١].

أبو الفضل بن أبي طاهر، التّاجر الإصبهانيّ.

حدَّث عن: أبي نُعَيْم.

سمع منه: المؤتمن السّاجيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفتح بن عبد السّلام.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة، وتُوُفّي ببغداد في شوّال سنة تسعٍ وثمانين.

٣١٧ ـ عبد المحسن بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ[٢].

أبو منصور الشِّيحيّ[٣] التّاجر السّفّار المعروف بابن شُهْدَانْكة[٤] من أهل محلّة النَّصْريّة ببغداد.

سمع الكثير من: أبي منصور محمد بن محمد بن السّواق، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الصَّقْر، وعبد العزيز بن عليّ الأَزَجيّ، وابن غَيْلان، وأبي محمد الخلّال، والعتيقيّ، وطبقتهم.

وكتب بخطّه أكثر مسموعاته.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**عبد المحسن بن محمد**) في: الإكمال لابن ماكولا ٤/٤٨٣، والمنتظم ٩/١٠٠ رقم ١٤١ (١٧/٣٤ رقم ٣٦٦٢)، والأنساب ٧/٤٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٣٦٦، ومعجم البلدان ٣/٣٧٩، واللباب ٢/٢٢٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٨٩ رقم ١٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٢ رقم ١٥٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٧، والعبر ٣/٣٢٤، ٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٢ ـ ١٥٤ رقم ٧٩، والمشتبه في الرجال ١/٣٤٩، وعيون التواريخ ١٣/ورقة ٥٥، والبداية والنهاية ١٢/١٥٣ وفيه «عبد المحسن بن أحمد»، وتبصير المنتبه ٧٢١، وشذرات الذهب ٣/٣٩٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٣٣ رقم ٩٢٨.

(٣) تحرّفت في البداية والنهاية إلى: «الشنجي» و«الشيحي»: بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها حاء مهملة مكسورة. هذه النسبة إلى «شِيحة» وهي قرية من قرى حلب. (الأنساب ٧/٤٤٢).

(٤) في الأصل: «شهرانكه» بالراء. وتحرّفت في: البداية والنهاية إلى: «شهداء مكة».

وسمع بمصر: أبا الحسن الطّفّال، وأبا القاسم عليّ بن محمد الفارسيّ، وعبد الملك بن مسكين.

وبدمشق: أبا الحُسين محمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا عبدالله محمد بن يحيى بن سلوان.

وبالرَّحْبة: عُبَيْدالله بن أحمد الرَّقّيّ، وطائفة سواهم.

وكتب بخطّه أكثر مصنَّفات الخطيب.

وروى الكثير.

حدَّث عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو السُّعُود أحمد بن عليّ، وأبو حامد العَبْدَرِيّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفتح محمد بن عبد السّلام، وسعيد بن محمد الرّزّاز الفقيه، وأبو بكر بن الزّاغُونيّ، وأبو الفضل بن ناصر، وخلْق سواهم.

سُئل إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فقال: شيخ فاضل ثقة[1].

وقال شجاع الذُّهْليّ: كان صَدُوقاً[2].

وقال أبو عامر العبْدَريّ: كان من أنبل من رأيت وأَوْثقه[3].

وقال أبو عليّ الصَّدَفيّ: كان فقيهاً نبيلاً كيِّساً ثقة. وكان عنده أصل أبي بكر الخطيب بتاريخه، خصَّه به.

قلت: لأنّه فيما قال السّمعانيّ هو الّذي حمل الخطيب إلى العراق، فأهدى إليه الخطيب تاريخه بخطّه.

وقال غَيْث بن عليّ: سألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. وأوّل سماعي سنة سبْعٍ وعشرين[4].

وقال أبو عليّ البَرَدَانيّ: كان من المتموّلين. وكان أميناً سَرِيّاً، كتب

---

(١) تاريخ دمشق ٢٤/٣٦٦.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) تاريخ دمشق ٢٤/٣٦٦.

كثيراً. وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قال السّمعانيّ: سمعت شيخاً لنا يقول: إنّ الخطيب لمّا حدَّث بالجزء الأوّل من «تاريخه» استأذنه أبو الفضل بن خَيْرون أو شجاع الذُّهْليّ في التّسميع في أيّ موضعٍ يكتب، فقال: استأذِنوا الشّيخَ عبد المحسن، فإنّ النُّسْخة له، ولو كان عندي شيءٌ أعزّ منه أهديته له[1].

وقال أبو الفضل محمد بن عطّاف: كان شيخنا عبد المحسن على طريقةٍ حسنة مَرْضِيّة، حَسَن العناية بالعِلم، وكان مالكيّاً ثقة أميناً. قال لي: وُلِدتُ في رجب سنة إحدى وعشرين[2].

وقال ابن ناصر: تُوُفّي شيخنا عبد المحسن بن الشّيحيّ في سادس عشر جُمادَى الأولى[3].

قلت: وأبوه من شِيحة، قريةٌ من قرى حلب[4].

٣١٨ ـ عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد[5].

---

(١) أنظر: المنتظم ٩/١٠٠ (١٧/٣٤) وفيه: «رحل إلى الشام وديار مصر فسمع بها من جماعة، وأكثر عن أبي بكر الخطيب بصور، وأهدى إليه الخطيب تاريخ بغداد بخطّه وقال: لو كان عندي أعزّ منه لأهديته له، لأنه حمل الخطيب من الشام إلى العراق، وروى عنه الخطيب في تصانيفه، فسمّاه «عبد الله» وكان يسمّى عبد الله، وكان ثقة خيِّراً ديِّناً».

(٢) تاريخ دمشق ٢٤/٣٦٦.

(٣) في المنتظم: «جمادى الآخرة».
ووقع في (الأنساب) و(اللباب) أن وفاته في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.
وفي (تاريخ دمشق) و(مختصره): توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، ومثله في (معجم البلدان).
أما في (السير) و(المشتبه) و(العبر) و(التذكرة) و(التبصير) وغيره فوفاته كما هنا في سنة ٤٨٩ هـ.

(٤) وقال ابن السمعاني: كان له أنس في الحديث وأكثر منه. كتبت عن أصحابه. (الأنساب).
و«أقول»: سمع بصور: الخطيب البغدادي، وعبد الوهاب بن الحسن بن عمر بن برهان الغزّال وحدّث بطرابلس، فأخذ عنه بها: أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم التنكتي الشاشي المتوفى سنة ٤٨٦ هـ. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٣/٢٣٣).

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن إبراهيم) في: المنتظم ٩/١٠٠ رقم ١٤٢ (١٧/٣٤، ٣٥ رقم ٣٦٦٣)، والكامل في التاريخ ١٠/١٦١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ١/٨ ـ ١٤ رقم ٣، =

أبو الفضل المقدِسيّ الهَمَذَانيّ الفَرَضيّ. نزيل بغداد.

كان واحد عصره في الفرائض.

سمع: الحسن بن محمد الشّاموخيّ[1] بالبصرة، وعبد الواحد بن هبيرة العِجْليّ، وجماعة[2].

روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ[3].

وقيل: كان معتزليّاً[4].

= وسير أعلام النبلاء ١٩/٣١، ٣٢ رقم ١٨، وعيون التواريخ ١٣/ورقة ٥٥، والبداية والنهاية ١٢/١٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٨، ٢٤٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٢٩، ونكت الهميان ٥٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٤ رقم ٢٣٢، ولسان الميزان ٤/٥٧، وكشف الظنون ١٢٥٢، ومعجم المؤلفين ٦/١٧٩.

(١) الشّامُوخي: بفتح الشين المعجمة، وضم الميم، وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى «شاموخ» وهي قرية بنواحي البصرة. (الأنساب ٧/٢٦٤).

(٢) قال ابن الجوزي: روى عنه أشياخنا، وكان يعرف العلوم الشرعية والأدبية، إلّا أن علم الفرائض والحساب انتهى إليه، وكان قد تفقّه على أقضى القضاة أبي الحسن الماوردي. وكان يحفظ «غريب الحديث» لأبي عبيد، و«المجمل» لابن فارس، وكان عفيفاً زاهداً، وكان يسكن درب رياح، وكان الوزير أبو شجاع قد نصّ عليه لقضاء القضاة، فأجابه المقتدي، فاستدعاه، فأبى أشدّ الإباء، واعتذر بالعجز وعُلُوّ السّنّ، وعاود الوزير أن لا يعاود ذِكره في هذه الحال. (المنتظم ٩/١٠٠ و١٧/٣٥).

(٣) وهو قال: سمعت أبا الحسن بن أبي الفضل الهمذاني يقول: كان والدي إذا أراد أن يؤدّبني يأخذ العصا بيده ويقول: نويت أن أضرب ابني تأديباً كما أمر الله، ثم يضربني. قال أبو الحسن: وإلى أن ينوي ويُتمّ النيّة كنت أهرب. (المنتظم).

(٤) وقال ابن النجار: سكن بغداد إلى حين وفاته، وكان يتولّى بقطيعة الكرخ، وكان فقيهاً فاضلاً على مذهب الشافعي وإماماً في الفرائض والحساب وقسمة التركات، وإليه مرجوع الناس في ذلك وعليه معتمدهم، وكان من الصلاح والعبادة والنُسُك والزهد والورع والعفّة، والنزاهة على طريقة اشتهر بها وعرفها الخاص والعام، وأريد على أن يلي قضاء القضاة فامتنع.

وقال أبو الحسن أحمد بن عبد الله الآبنوسي: سمعت شيخي أبا الفضل الهمذاني يقول: خرجت من همذان ولم أخلف بها أحداً أعرَف بالفرائض بجلال قدرهم وغزارة علمهم. ثم قال الآبنوسي: وكان الهمذاني يُنسب إلى الاعتزال والنُصْرة لرأيهم.

وقال شيرويه الديلمي في كتاب «طبقات الهمدانيين»: عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الفقيه الفرضي أبو الفضل المعروف بالمقدسي، سكن بغداد، سمعت منه، وكان إماماً زاهداً.

وقال ابن النجار: قرأت في كتاب «الفنون» لأبي الوفاء علي بن عقيل الفقيه بخطّه، قال: أبو الفضل الهمذاني كان شيخاً عالماً في فنون اللغة والعربية والفرائض والحساب، وأكبر علمه الفقه. وكان على طريقة السلف، زاهداً ورعاً متديّناً، وكان شافعياً.

وقال السلفي: سألت أبا غالب شجاع بن فارس الذهلي عن أبي الفضل الهمذاني فقال: إمام، =

تُوُفّي في رمضان ببغداد، وهو والد المؤرّخ محمد.

٣١٩ ـ عبد الملك بن سِراج بن عبدالله بن محمد بن سِراج[١].

الإمام أبو مَرْوان الأُمَويّ، مولاهم القُرْطُبيّ.

إمام اللُّغة بالأندلس. غير مُدافَع.

روى عن: أبيه، ويونس بن عبدالله القاضي، وإبراهيم بن محمد الإفْليليّ[٢]، ومكّيّ بن أبي طالب، وأبي عَمْرو السَّفاقِسيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ الصَّدَفيّ، وقال: هو أكثر مَن لقيته عِلْماً وبضروب الآداب ومعاني القرآن والحديث[٣].

وقال القاضي أبو عبدالله بن الحاجّ: كان شيخنا أبو مروان بن سِراج يقول:

= مدرّس، عارف بالفقه والفرائض، وله تصنيف في الفرائض، كتبه عنه الناس، وكان يذهب إلى الاعتزال، حضرته وعلّقت عنه شيئاً من الفقه.

ذكر أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمذاني في «تاريخه» أن والده توفي في ثامن عشر شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة. قال: وكان يدرس العلوم الشرعية والأدبية، ومما انتشرت تصانيفه في تعلّم الفرائض والحساب، ومن جملة ما كان على حفظه «مجمل اللغة» لابن فارس، و«غريب الحديث» لأبي عبيد، وتوفي وقد قارب الثمانين، ولم يكن يخبر بمولده. ولم نعرف أنه اغتاب أحداً قط أو ذكره بما يستحي منه، وكان الوزير أبو شجاع لما نص على والدي في أن يلي قضاء القضاة امتنع من الدخول في ذلك، واعتذر بالعجز وعُلُوّ السّنّ، وقال: لو كانت ولايتي متقدّمة لاستعفيت منه اليوم، وأنشد:

إذا المرء أعيته السيادة ناشئاً ... فمطلبها كهلاً عليه شديد

(ذيل تاريخ بغداد).

(١) أنظر عن (**عبد الملك بن سراج**) في: قلائد العقيان للفتح بن خاقان ١٩٠، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، قسم ٢ مجلّد ٢/٨٠٨ ـ ٨١٢، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٨١٦ (في ترجمة أبيه: سراج بن عبد الله)، والصلة لابن بشكوال ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٥ رقم ٣٦٣، وخريدة القصر وجَريدة العصر للعماد (قسم شعراء الأندلس) ٢/٥٠١ ـ ٥٠٣، وبغية الملتمس للضبّي ٣٨٠ رقم ١٠٦٨، وإنباه الرواة للقفطي ٢/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٤١٠، والمغرب في حلي المغرب ١/١١٥، ١١٦ رقم ٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، والعبر ٣/٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٣٣، ١٣٤ رقم ٧٠، وتلخيص ابن مكتوم ١١٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ورقة ٥٦، ٥٧، ومرآة الجنان ٣/١٥٠، والديباج المذهب لابن فرحون ٢/١٧، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/١١٠ رقم ١٥٦٧، وشذرات الذهب ٣/٣٩٢، ٣٩٣، وشجرة النور الزكية ١/١٢٢ رقم ٣٥١.

(٢) تصحف في: ترتيب المدارك ٤/٨١٦ إلى «الإقليلي» بالقاف.

(٣) الصلة ٢/٣٦٣.

حدَّثنا وأخبرنا واحدٌ، ويحتجّ بقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾[1] فجعل الحديث والخبر واحداً[2].

وقال القاضي عياض[3]: الوزير أبو مروان الحافظ اللُّغَويّ النَّحْويّ إمام الأندلس في وقته في فنّه، وأَذْكَرهم للسان العرب، وأوثقهم على نقْله[4].

وكان أبوه أبو القاسم قاضي قُرْطُبة من أفضل العلماء.

قال عياض: وأخبرني ابنه أبو الحسين الحافظ أنّ أبا محمد مَكِّيّاً المقريء كان يعرض عليه بعض مصنَّفاته، ويأخذ رأيه فيها. وإليه كانت الرحلة من أقطار الأندلس[5].

وقال الْيَسَعُ بنُ حزْم: لكن ابن سِراج زَيْن الإيمان، وحَسَنَة الزّمان، العلاّمة، النّسّابة، ذو الدّعوة المُستَجابة، والتّسهيل والإجابة. كان المعتمِد يزوره ويعظّمه.

وقال أبو الحسن بن مُغِيث: كان أبو مروان من بيت خيرٍ وفضل، من مشاهير الموالي بالأندلس. كان جدّهم سِراج من موالي بني أُميّة، على ما حكاه أهل النَّسَب، إلاّ أنّ أبا مروان قال لي غير مرّة أنّه من العرب، من كَلْب بن وَبْرة، أصابهم سِبَاء[6].

---

(١) سورة الزلزال، الآية: ٤.

(٢) الصلة ٢/٣٦٤.

(٣) في ترتيب المدارك ٤/٨١٦.

(٤) عبارة القاضي عياض في (الترتيب): «إمام الأندلس في وقته في علم لسان العرب وضبط لُغاتها وأذكرهم لشوارد أشعارها وأوثقهم في ذلك. وإليه كانت الرحلة من جميع جهات الأندلس».

(٥) وزاد في (الترتيب): «واحتاج الكثير بعد من شيوخه إلى الأخذ عنه والاستفادة منه».

(٦) جاء في هامش الأصل من كتاب «الصلة» ما نصّه:
«سراج جدّهم الأعلى يتولّى بني أميّة. وهو من خاصّتهم وأهل الجاه فيهم والحظوة عندهم. قال الحافظ أبو علي الطبني: أخرج شيخنا أبو مروان بن سراج محمد، وأكتبه عبد الرحمن بن معاوية بن سراج في أديم فيه الهؤنة كنسخته: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا عهد واحد من عبيد الرحمن بن مطيع يقال له سراج رعاية لنشأته عنده وتحذير له عين (كذا: استكتبه الخدمة ونزع إلى السلم وسبل الجهاد، وقد أذِنت له في الدخول مع خاصة قريش ووسط قلادتهم وجهات عهدي هذا جارياً في عقبه وكل صبيّ في داره من عنقي... يُنزله الآمر بعدي فليمكّن له في أيامه وليبسط له حسنة العينين من دواب الجبال في دولتي. وكتب في رجب سنة أربع وخمسين ومائة». (الصلة ٢/٣٦٤ بالحاشية رقم ٢).

اختلفت إليه كثيراً ولازمته، وكان واسع الرّواية والمعرفة، حافِلَهُما، بحرُ عِلْم، عالماً بالتّفاسير، ومعاني القرآن، ومعاني الحديث، أحفظ النّاس للسان العرب، وأصدقَهم فيما يحمله، وأَقْوَمَهم بالعربيّة والأشعار والأخبار والأيّام والأنساب[1]. عنده يسقط حفْظ الحفّاظ ودونه يكون علم العلماء. فاق الناس في وقته، وكان حَسَنةً من حسنات الزّمان، وبقيّة الأشراف والأعيان[2].

وقال أبو عليّ الغسّانيّ: سمعته يقول: مولدي في ثاني عشر ربيع الأوّل سنة أربعمائة. ومُتِّع بجوارحه على آعتلاء سنّه، إلى أن تُوُفّي، وهو حسن البقيّة، متوقّد الذِّهْن، سريع الخاطر، في تاسع ذي الحجّة يوم عَرَفة[3]، وصلّى عليه ابنه أبو الحسن سِراج. رحمه الله[4].

---

(١) في الصلة ٢/٣٦٤ «والأنساب والأيام».

(٢) الصلة ٢/٣٦٤ وفيه: «وبقية من الأشراف والأعيان».

(٣) وقع في (بغية الملتمس ٣٨٠) أن وفاته كانت في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

(٤) وكان أبو علي قرأ عليه كثيراً من كتب اللغة، والغريب، والأدب، وقيّد ذلك كلّه عنه، وكانت الرحلة في وقته إليه، ومدار أصحاب الآداب واللغات عليه. وكان وقور المجلس لا يجسر أحد على الكلام فيه لمهابته وعُلُوّ مكانته. (الصلة ٢/٣٦٣، ٣٦٤).
وقال ابن بسّام في (الذخيرة ق ١ مجلد ٢/٨١١): «أحيا كثيراً من الدواوين الشهيرة الخطيرة التي أحالتها الرواة الذين لم تكمل لهم الأداة، ولا استجمعت لديهم تلك المعارف والآلات، واستدرك فيها أشياء من سقط واضعيها، ووهم مؤلّفيها ككتاب «البارع» لأبي علي البغدادي، و«شرح غريب الحديث» للخطابي، وقاسم بن ثابت السرقسطي، وكتاب «أبيات المعاني» للقتبي، وكتاب «النبات» لأبي حنيفة، وكتاب «الأمثال» للإصبهاني، وغير ذلك من كتب الحديث وتفسير القرآن مما لم يحضرني ذكره، ولم يمكن حصره..».
وقال العماد في (الخريدة ٢/٥٠١): «الوزير الفقيه أبو مروان بن سراج. ذكر أنه درس علوماً دَرَسَت معالمها، ودعا للرفع آداباً تداعت دعائمها، فتح أقفال المبهمات، وبيّن أغفال المشكلات، وشرح وأوضح، وفضح مناضليه. وفصح، ولما طوي بساط عمره طُويت المعارف، وتنقّص فضلها الوافر، وتقلّص ظلّها الوارف، ووصفه بالضجر عند السؤال، فما كاد يجيب، والمستفيد منه يكاد لتغيظه بخيب».
وقال ابن خاقان في (القلائد ١٩٠): «أَوْدَى فطُويت المعارف، وتقلّص ظلّها الوارف، إلاّ أنه كان يضجر عند السؤال فما يكاد يفيد، ويتفجّر غيظاً على الطالب حتى يتبلّد ولا يستفيد».
وجعله الحجاريّ أصمعيّ الأندلس. وأخبر أن صاحب «سفط اللآلي» أثنى عليه وعلى بيته.
وذكر أن عبد الملك بن أبي الوليد بن جهْوَر عتبه في كونه جاء لزيارته، وأبو مروان لا يزوره، فقال: أعزّك الله، أنت إذا زرتني قال الناس: أمير زار عالماً تعظيماً للعلم، واقتباساً منه، وأنا إذا زرتك قيل: عالم زار أميراً للطمع في دنياه والرغبة في رفده، ولا يصون علمه. فتعجّبوا من جوابه. (المغرب في حلي المغرب ١١٥، ١١٦).

وأبا بكر الحِيرِيّ، وأبا سعيد الصَّيْرَفيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب القاضي، ومحمد بن محمد بن بالوَيْه الصّائغ، والحسين بن عبد الرحمن التّاجر، وعبد الرحمن بن بالوَيْه، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان الشّيرازيّ، وأبا عَمْرو محمد بن عبدالله الرَّزْجاهيّ[1]، وعليّ بن محمد بن خَلَف، وأبا حازم عمر بن أحمد العَبْدَويّ، وجماعة بنَيْسابور.

وهلال بن محمد الحفّار، وأبا الحسين بن بِشْران، وابن الفضل القطّان، والغَضَائريّ[2]، والإياديّ[3]، وجماعة ببغداد[4].

وأبا عبدالله بن نظيف بمكّة.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ[5]، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازيّ، وأبو طاهر أحمد بن حامد الثّقفيّ، ونُعمان بن محمد الكُنْدُوج، وشَيْبان بن عبدالله المؤدّب، وبُنْدار بن غانم، وعبد الجبّار بن محمد بن عليّ الصّالحانيّ.

ـ حرف القاف ـ

٣٢٠ ـ القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود[6].

---

(١) الرَّزْجاهي: بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخرها الهاء. هذه النسبة إلى رَزْجاه، وهي قرية من قرى بسطام وهي مدينة بقومس. (الأنساب ٦/١١٠).

(٢) الغَضَائريّ: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الغضارة، وهو إناء يؤكل فيه الطعام. (الأنساب ٩/١٥٥).

(٣) الإيادي: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعّبت منه القبائل. (الأنساب ١/٣٩٤).

(٤) سمعهم بها في سنة ٤١٣ هـ. (التقييد ٤٣٠).

(٥) هو أبو الفتح الطرسوسي. (التحبير ١/١٠٨).

(٦) أنظر عن (القاسم بن الفضل) في: التحبير ((أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٤٥، والمنتخب من السياق ٤٢٢ رقم ١٤٣٩، والتقييد لابن نقطة ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٥٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٥٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٨ ـ ١١ رقم ٥، والعبر ٣/٣٢٥، ودول الإسلام ٢/١٨، والإعلام في تاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة (مخطوط) حوادث سنة ٤٨٩ هـ، وكشف الظنون ٥٥، ٥٢٢، وشذرات الذهب ٣/٣٩٣، والرسالة المستطرفة ٧٧، وتاريخ الأدب العربي ٦/١٧٨، ومعجم المؤلفين ٨/١١٠.

أبو عبدالله الثّقفيّ الإصبهانيّ. رئيس إصبهان وكبيرها ومُسْنِدها.
وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة.
وأوّل سماعه في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وأربعمائة.
سمع: أبا الفَرَج عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُنْدار البُرْجيّ، وعبدالله بن أحمد بن حولة الأَبْهَريّ، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ، وأبا بكر بن مردَوَيْه[1]، وعليّ بن فيلة الفَرَضيّ، وأحمد بن عبد الرحمن اليَزْديّ، وجماعة بإصبهان.

ومحمد بن محمد بن مَحْمِش[2]، ومحمد بن الحُسَين السُّلَميّ، ويحيى بن إبراهيم المزكّيّ، وأبو المطهَّر الصَّيْدلانيّ القاسم بن الفضل، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدلانيّ، وأبو رشيد محمد بن عليّ بن محمد البَاغْبَان[3]، وأبو عبدالله الحسن بن العبّاس الرُّسْتَميّ، وحفيده مسعود بن القاسم الثّقفيّ، والحافظ أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو رشيد عبدالله بن عمر الإصبهانيّ، وخلْق سواهم.

قال السَّمعانيّ: كان ذا رأيٍ وكفاءة وشهامة. وكان أيسر أهل عصره ثروةً ونعمةً وبضاعةً ونقْداً[4].

وكان منفقاً كثير الصَّدَقة، دائم الإحسان إلى الطّارئين والمقيمين وأهل الحديث عموماً، وإلى العَلَويّة خصوصاً، كثير الإنفاق عليهم. وصُرِف في آخر عمره، يعني عن رئاسة البلد، وصودر، فدفع مائة ألف دينار حُمْر في مدّةٍ يسيرة، لم يَبِع في أدائها ضياعاً ولا عقاراً، ولا أظهر من نفسه أنكساراً إلى أن خرج من عُهْدة ذلك. وكان رجلاً من رجال الدّنيا. وعُمّر حتّى سُمِع منه، الكثير، وانتشرت عنه الرّواية في الأقطار، ورحلت الطَّلَبة من الأمصار. وكان صحيح السَّماع، غير أنّه كان يميل إلى التّشيُّع على ما سمعتُ جماعةً من أهل إصبهان.

---

(١) سمعه في سنة ٤٠٣ هـ. (التقييد ٤٣٠).
(٢) سمعه في سنة ٤٠٩ هـ. (التقييد ٤٣٠).
(٣) الباغْبان: بسكون الغين المعجمة. نسبة إلى حفظ الباغ، وهو البستان. (الأنساب ٢/٤٤).
(٤) أنظر: المنتخب من السياق ٤٢٢.

وقال يحيى بن مَنْدَة: لم يحدّث في وقته أوثق في الحديث منه وأكثر سماعاً، وأعلى[1] إسناداً، إلا أنّه كان يميل إلى الرَّفْض فيما قيل. سمع «تاريخ يعقوب الفَسَويّ» من ابن الفضل القطّان، عن ابن درستُوَيْه، عنه. وسمع «تاريخ ابن مَعِين» من أبي عبد الرحمن السُّلَميّ[2].

حُكي لي أنّه وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة، وقيل: سنة سبْعٍ[3].

وقال غيره: تُوُفّي في رجب[4].

وقال السِّلَفيّ[5]: كان الرّئيس الثّقفيّ عظيماً كبيراً في أعيُن النّاس، على مجلسه هيبةٌ ووقار. وكان له ثروة وأملاك كثيرة.

وذكر ابن السّمعانيّ في تخريجٍ لولده عبد الرّحيم فقال: كان محمود السّيرة في ولايته، مُشْفِقاً على الرّعيّة. سمعتُ أنّ السّلطان ملِكشاه أراد أن يأخذ مالاً من أهل البلد إصبهان، فقال الرئيس: أنا أُعطي النّصْف، ويُعطي الوزير، يعني النّظام، وأبو سعد المستوفي النّصف. فما قام حتّى وَزَنَ ما قال.

وظنّي أنّ المال كان أكثر من مائة ألف دينار أحْمَر.

وكان يَبَرُّ المحدِّثين بمالٍ كثير، ورحلوا إليه من الأقطار.

ـ حرف الميم ـ

٣٢١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور[6].

---

(١) في الأصل: «وأملا».

(٢) التقييد ٤٣٠.

(٣) التقييد ٤٣٠.

(٤) المنتخب ٤٢٢، التقييد ٤٣٠.

(٥) وقد سمع منه في سنة ٤٨٨ هـ. (التقييد ٤٣١).

(٦) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الباقي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٣٠، والمنتظم ١٠/١٠١ رقم ١٤٣ (١٧/٣٥، ٣٦ رقم ٣٦٦٤)، وسؤآلات السلفي لخميس الحوزي ١٢٠ رقم ١١٧، ومعجم الأدباء ١٧/٢٢٦ ـ ٢٣٠، والكامل في التاريخ ١٠/٢٦٠، ٢٦١، وفيه: «محمد بن عبد الباقي»، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٥١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٢٨٢ رقم ١٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٥٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٤ ـ ١٢٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٠٩ ـ ١١٣ رقم ٦١، ودول الإسلام ٢/١٨، والعبر ٣/٣٢٥، ٣٢٦، وميزان الاعتدال ٣/٤٦٥، =

الحافظ أبو بكر ابن الخاضبة[1]، البغداديّ الدّقّاق.

مفيد بغداد، والمشار إليه في القراءة الصّحيحة مع الصّلاح والورع.

حدَّث عن: أبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المسلمة، وأبي الحسين ابن النَّقُّور، وعبد الرّحيم بن أحمد البخاريّ، وأحمد بن عليّ الدِّينَوَرِيّ.

وأكثر عن أصحاب المخلّص.

ورحل إلى الشّام، والقدس.

وسمع بدمشق من: إمام الجامع عبد الصّمد بن محمد بن تميم[2].

وأقدم شيخٍ له: مؤدّبه أبو طالب عُمَر بن محمد بن الدَّلْو[3]، فإنّه يروي عن أبي عُمَر بن حَيُّوَيْه، وتُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة.

وسمع بالقدس من: محمد بن مكّيّ بن عثمان الأزْديّ، وعبد الرّحيم البخاريّ، وأبي الغنائم محمد بن الفرّآء[4].

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة.

وكان محبوباً إلى النّاس كلّهم، فاضلاً، حَسَن الذِّكْر. ما رأيت مثله على طريقته. وكان لا يأتيه مستعير كتاباً إلاّ أعطاه، أو دلّه عند مَن هو.

وسمعتُ أبا الوفاء بن عقيل الحنبليّ الإمام يقول، وذكَرَ شدّةً أصابته بمطالبةٍ طُولِب بها، وأنّه كانت له عند ذلك خَلوات يدعو ربَّه فيها ويناجيه، فقرأ في مناجاته: فَلَئِنْ قلتَ لي يا ربّ: هل واليتَ فيَّ وليّاً؟ أقول: نعم يا رب، أبو

= والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٨، والمستفاد من ذيل تايخ بغداد ٥، ٦ رقم ٢، ومرآة الجنان ٣/١٥١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ورقة ٥٥، ٥٦، والبداية والنهاية ١٢/١٥٣، ولسان الميزان ٥/٥٧، وطبقات الحفاظ ٤٤٨، ٤٤٩، وشذرات الذهب ٣/٣٩٣، معجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٤٩ رقم ١٠٠٩.

(١) تحرّفت في (البداية والنهاية ١٢/١٥٣) إلى: «الحاضنة».

(٢) تاريخ دمشق ٣٦/٣٣٠، وقال ابن عساكر: اجتاز بدمشق، وكتب الحديث الكثير بخط حسن صحيح وكان مفيد بغداد في زمانه، وكان رجلاً صالحاً، حسن الأخلاق، متواضعاً.

(٣) كان يسكن بنهر طابق، وكان رجلاً صالحاً. (معجم الأدباء ١٧/٢٢٩) حكى عنه ابن الخاضبة حكاية طريفة، وقيل إن الحكاية جرت مع ابن الخاضبة نفسه.

(٤) تحرّفت في سير أعلام النبلاء ١٩/١١٠ إلى «الغرّاء».

بكر ابن الخاضبة. ولئنْ قلتَ هل عاديتَ فيَّ عدوّاً؟ أقول: نعم يا ربّ فُلاناً؛ ولم يُسَمِّه لنا.

فأخبرتُ ابن الخاضبة بقوله. فقال: آغترّ الشّيخ.

وقال ابن السّمعانيّ: نسخَ «صحيح مسلم» سنة الغرق بالأُجرة سبْع مرّات.

وقال ابن طاهر: ما كان في الدّنيا أحسن قراءةً للحديث من ابن الخاضبة في وقته، لو سمع بقراءته إنسانٌ يومين لَمَا مَلَّ من قراءته[1].

وقال السِّلَفيّ:[2] سألت أبا الكرم الحَوْزِيّ عن ابن الخاضبة، فقال: كان علّامةً في الأدب، قُدْوةً في الحديث، جيّد اللّسان، جامعاً لخلال الخير. ما رأيتُ ببغداد من أهلها أحسنَ قراءةً للحديث منه، ولا أعرف بما يقوله.

وقال ابن النّجّار: كان ابن الخاضبة ورِعاً، تقيّاً، زاهداً، ثقة، محبوباً إلى النّاس. روى اليسير.

وقال أبو الحسن عليّ بن محمد الفصيحيّ: ما رأيت في أصحاب الحديث أَقْوَم باللّغة من ابن الخاضبة.

وقال السِّلَفيّ: سألت أبا عامر العَبْدَرِيّ عنه، فقال: كان خيرَ موجودٍ في وقته. وكان لا يحفظ، إنّما يعوّل على الكُتُب.

وقال ابن طاهر: سمعتُ ابن الخاضبة، وكنتُ ذكرت له أنّ بعض الهاشميّين حدَّثني بإصبهان، أنّ الشّريف أبا الحسين بن الغريق[3] يرى الإعتزال، فقال لي: لا أدري، ولكن أحكي لك حكاية: لمّا كان في سنة الغَرَق[4] وقعت داري على قماشي وكُتُبي، ولم يكن لي شيء. وكان عندي الوالدة والزّوجة والبنات، فكنتُ أنسخ للنّاس، وأُنفق عليهنّ، فأعرف أنّني كتبتُ «صحيح مسلم»

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد.

(٢) في سؤالاته لخميس الحوزي ١٢٠.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٩/١١٢ «أبا الحسين بن المهتدي بالله».

(٤) وكان ذلك في سنة ٤٦٦ هـ. كما ورد في هامش (معجم الأدباء ١٧/٢٢٧ الحاشية ٢).

في تلك السّنة سبْعَ مرّات، فلمّا كان ليلة من اللّيالي رأيتُ كأنّ القيامة قد قامت، ومنادياً ينادي: أين ابن الخاضبة؟ فأُحْضِرتُ، فقيل لي: ادخُل الجنّة. فلمّا دخلت البابَ، وصرت مِن داخل استلقيت على قَفَاي، ووضعتُ إحدى رِجْليَّ على الأخرى، وقلت: استرحتُ والله من النَّسْخ[1]. فرفعتُ رأسي، فإذا ببغْلة في يد غلام فقلت: لِمن هذه؟ فقال: للشّريف أبي الحسين ابن الغريق. فلمّا أصبحت نُعي إلينا الشّريف[2].

وقال ابن عساكر:[3] سمعتُ أبا الفضل محمد بن محمد بن عطّاف يحكي أنّه طلع في بعض بني الرؤساء ببغداد إصبعٌ زائدة، فآشتد تألُّمه منها ليلةً، فدخل عليه ابن الخاضبة، فشكا إليه وجَعَه، فمسح عليها وقال: أمرُها يسير. فلمّا كانت اللّيلة الثانية نام وانتبه، فوجدها قد سقطت. أو كما قال.

تُوُفّي رحمه الله في ثاني ربيع الأوّل ببغداد، وكان يوماً مشهوداً، وخُتِم على قبره خَتْمات[4].

٣٢٢ ـ محمد بن الحسن[5].

أبو بكر الحضْرميّ، المعروف بالمُراديّ القَيْروانيّ.

---

(١) إلى هنا في (معجم الأدباء).

(٢) المنتظم ٩/١٠١ (١٧/٣٦)، معجم الأدباء ١٧/٢٢٧، ٢٢٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١٩/١١٢، عيون التواريخ ٣/٥٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦، الوافي بالوفيات ٢/٩٠، البداية والنهاية ١٢/١٥٣.

(٣) في تاريخ دمشق ٣٦/٣٣٠.

(٤) قال ابن الجوزي: كان معروفاً بالإفادة، وجودة القراءة، وحسن الخط، وجودة النقل، وجمع علم القراءآت والحديث، وأكثر من أبي بكر الخطيب، وأصحاب المخلص، والكتاني. حدّثنا عنه شيوخنا وكانوا يثنون عليه، وعاجلته المنيّة قبل الرواية. (المنتظم).
وأنشده أبو علي إسماعيل بن قُليّة ببيت المقدس:

كتبت إليك إليّ الكتابْ ... وأودعته منك حُسنَ الخطابْ
لتقرأه أنت لا بل أنا ... ويُنْفَذ مني إليّ الجوابْ

وقال ياقوت: إنما ذكرت ابن الخاضبة في كتابي هذا وإن لم يكن ممن اشتهر بالأدب لأشياء منها أنه كان قارئاً ورّاقاً، وله حكايات ممتعة، ولم يكن بالعاري من الأدب بالكلية. (معجم الأدباء ١٧/٢٣٠).

(٥) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٤، ٦٠٥ رقم ١٣٢٦، ومعجم المؤلفين ٩/١٨٨.

دخل الأندلس، وأخذ عنه أهلها.

روى عنه: أبو الحسن المقريء ابن الباذش، وقال فيه: كان رجلاً نبيهاً، عالماً بالفقه، وإماماً في أصول الدّين، وله في ذلك تصانيف حِسان مفيدة، وله حظٌّ وافر من البلاغة والفصاحة.

وقال أبو العبّاس: دخل قُرْطُبة في سنة سبْعٍ وثمانين رجل من القَرَويّين، وهو أبو بكر المراديّ، له نُهُوض في علم الاعتقادات، ومشاركة في الأدب والقريض. اختلف إلى أبي مروان بن سِراج في سماع «التَّبْصرة» لمكّي، وحدَّثني بكتاب «فقه اللّغة» مشافهةً، عن عبد الرحمن بن عُمَر التّميميّ القصديريّ، عن محمد بن عليّ التّميميّ، عن إسماعيل بن عَبْدُوس النَّيْسابوريّ، عن مصنِّفه أبي منصور الثّعالبيّ، وبلغني موته سنة ٨٩.

قلت: له رسالة «الإيماء إلى مسألة الإستواء».

٣٢٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عُمَيْر الزّاهد[١].

أبو عبدالله العُمَيْريّ الهَرَوِيّ، الرجل الصّالح.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

وأوّل سماعه سنة سبْعٍ وأربعمائة.

سمع من أبيه عليّ بن محمد بن عُمَير بن محمد بن عُمَير، عن العبّاس بن الفضل النَّضْرُويّ[٢].

وسمع من: عليّ بن أبي طالب الخوارَزْميّ، وعليّ بن جعفر القُهُنْدُزِيّ[٣]، وعبد الرحمن بن محمد أبي الحسن الدّينارِيّ، ومحمد بن أبي اليمان منصور

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي العميري) في: الأنساب ٦١/٩، والمنتظم ١٠١/٩ رقم ١٤٤ (٣٦/١٧ رقم ٣٦٦٥)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٢ رقم ١٥٥٥، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٧/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٦٩/١٩ ـ ٧١ رقم ٣٨، والعبر ٣٢٦/٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ورقة ٥٧، والوافي بالوفيات ١٤١/٤، وشذرات الذهب ٣٩٤/٣.

(٢) النَّضْرُويّ: بفتح النون وسكون الضاد، وضم الراء. وآخره ياء.

(٣) في الأصل: «القهندري» بالموضعين، بالراء المهملة، وهي: القُهُنْدُزي: بضم القاف، والهاء، وسكون النون، وضم الدال المهملة، وزاي مكسورة. نسبة إلى قُهُنْدُز: المدينة الداخلة المسوّرة. (الأنساب ٢٧٤/١٠، معجم البلدان ٤١٩/٤).

الخطيب، وأبي إسماعيل محمد بن عبد الرحمن الحدّاد، ويحيى بن عبدالله البزّاز، ومحمد بن إبراهيم بن أُمَيَّة، وأبي بِشْر الحسن بن محمد بن أحمد القُهُنْدُزيّ، وشُعيب بن محمد البُوسَنْجيّ[1]، وضمام بن محمد الشَّعْرانيّ، وخلْق كثير بَهَراة؛ وأبي بكر أحمد بن الحسن الحِيريّ النَّيْسابوريّ بها. وأبي عليّ بن شاذان، وطبقته ببغداد.

وقال الفامِيّ في «تاريخ هَرَاة»: العُمَيْريّ تفرّد عن أقرانه، وتوحّد عن أبناء زمانه بالعِلْم والزُّهْد في الدّنيا، والإتقان في الرّواية، والرّغبة في التّحديث، والتّجرُّد من الدّنيا، والإعراض عن حُطامها، والإقبال على الآخرة.

وقال محمد بن عبد الواحد الدّقّاق: أبو عبدالله العُمَيْريّ ليس له نظير بخُراسان، فكيف بَهَرَاة.

وقال في رسالته: ولم أرَ في شيوخي كالإمام الزّاهد المتقن أبي عبدالله العُمَيْريّ، رحمةُ الله عليه.

وقال غيره: كان فقيهاً إماماً ورِعاً قُدْوة، واسع الرواية، حدَّث بالكثير. وقد حجَّ في سنة عشرين وأربعمائة.

قال السّمعانيّ: ودخل بلاد اليمن، ورجع، فقدِم بغداد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وسمع بمكّة من محمد بن الحُسَين الصَّنْعانيّ.
وبنَيْسابور من: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ.
وببغداد من: الحُرْفيّ، وابن شاذان، وعثمان بن دُوَسْت.
وبهَرَاة من: يحيى بن عمّار، وأبي يعقوب القرّاب، ومحمد بن جبريل بن ماحٍ.

روى عنه: أبو طاهر المقدسيّ، والمؤتمن السّاجيّ، وأبو عبدالله الدّقّاق، وأبو الوقت عبد الأوّل، وعليّ بن حمزة، والجُنيد بن محمد، والقاسم بن عمر

---

(١) البوسنجي: بضم الباء الموحّدة، وسكون الواو، وفتح السين المهملة، وسكون النون، وجيم مكسورة. ويقال: بوشنجي بالشين المعجمة.

الفصّاد، ومحمد بن أبي عليّ الهَمَذَانيّ، وأبو النَّضْر الفامِيّ.

وقال أبو جعفر محمد بن أبي عليّ: قال لي أبو إسماعيل الأنصاريّ: إحفظ الشّيخ أبا عبدالله العُمَيْريّ، واكتب عنه، فإنّه متقن. مع ما كان بينهما من الوحشة.

قال أبو جعفر: وكان فقيهاً محدّثاً سُنِّيّاً.
وسُئل إسماعيل الحافظ عنه، فقال: إمامٌ زاهد.
تُوُفّي العُمَيْريّ رحمه الله في المحرَّم.

٣٢٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد الحماميّ[١].

أبو ياسر البغداديّ.
قال السّمعانيّ: كان إماماً في القراءآت، ضابطاً لها. كتبت بخطّه الكثير من القراءآت والحديث والكُتُب الكبار في معاني القرآن.

وكان ثقة.
قرأ على: أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الحنّاط.
ورحل إلى غلام الهرّاس فأكثر عنه.
وسمع من: أبي جعفر ابن المسلمة، وجماعة.
وتُوُفّي في المحرَّم[٢].

٣٢٥ ـ محمد بن عليّ[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي الحمامي) في: المنتظم ٩/١٠١، ١٠٢ رقم ١٤٥ (١٧/٣٦ رقم ٣٦٦٦)، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٦، ٤٦٧ (دون رقم)، وغاية النهاية ٢/٢١٤ رقم ٣٢٩٥.

(٢) وقد أنشد:

دحرجني الدهر إلى معشر ... ما فيهمُ للخير مستمتع
إن حدّثوا لم يفهموا لفظه ... أو حدّثوا ضجّوا فلم يسمعوا

(المنتظم).
وقد صنّف كتاب «الإيجاز» في القراءآت، قرأ عليه به أبو بكر المزرفي. قال ابن الجميزي: قرأت بهذا الكتاب على شيخنا ابن أبي عصرون، وقرأ به على المزرفي. (معرفة القراء الكبار).

(٣) تقدّمت ترجمته برقم (٢٩٠).

القاضي أبو سعيد البَغَويّ الدّبَاس.

مرَّ في العام الماضي.

أعدته لقول بعضهم: تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن الحمدونيّ، وأحمد بن ياسر المقريء، وأبو الفضل اللّيث بن أحمد، وعبد الصّمد بن محمد الخطيب، وعبد الرحمن بن محمد بن عمر، وخلْق.

٣٢٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن هميماه[١].

أبو نصر الرّامشيّ النَّيْسابوريّ المقريء، ابن بنت الرئيس منصور بن رامش.

سمع من أصحاب الأصمّ.

وسمع بمكّة، والعراق، والشّام، وهَرَاة.

وحدَّث عن: أبي الفضل عمر بن إبراهيم الزّاهد، وعبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وعليّ بن محمد الطّرازيّ، وعليّ بن محمد بن عليّ السّقّاء، والحسين بن محمد بن فَنْجُوَيْه الثّقفيّ، ومحمد بن الحسين بن التّرْجُمان الرَّمْليّ، وأبي عليّ بن أبي نصر التّميميّ، وأبي العلاء بن سُليمان المقريء.

قال عبد الغافر:[٢] وُلِدَ سنة أربعٍ وأربعمائة. وسمع مع أخواله. وعقد مجلس الإملاء في المدرسة العميديّة فأملى[٣] سِنين.

وأنشدني لنفسه:

سَوَّدَ أيّامي المَشِيبُ ... وآبْيضَّتِ الرَّوضةُ العشيب
وكان روضُ الشّباب غَضّاً ... نوّارُ أشجارِهِ رطيب

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الرامشي) في: الأنساب ٦/٥٠، وفيه «محمد بن محمد بن محمد بن هميماه»، والمنتظم ٩/١٠٢ رقم ١٤٦ (١٧/٣٧ رقم ٣٦٦٧)، والمنتخب من السياق ٦٤ رقم ١٣٠، ومعجم الأدباء ١٩/٤٥ وفيه «هِمَمَاه»، وبغية الوعاة ١/٢١٨ رقم ٣٩٢.

(٢) في المنتخب ٦٤.

(٣) في الأصل: «فأملا».

فصـار عَيْشي مـريـرَ طَعْمٍ وعَيْشُ ذي الشَّيْب لا يَـطيبُ

وله:

وكنت صحيحـاً والشّبـابُ مُنـادِمي فـأنْهَلَني صَفْـو الشّـراب[1] وعَلَّني
وزدتُ على خمسٍ ثـمـانيـن حجّـةً فجـاء مَشِيبي بـالضّنَى[2] فـأعلّني[3]

قال ابن عساكر: كان عـارفاً بـالنَّحْوِ وعلوم القـرآن. حدَّثنـا عنه: عمـر بن أحمد الصّفّار، وعبدالله بن الفُراويّ[4].

وقال عبد الغافر:[5] لمّـا طعن في السّنّ تبرّز في القـراءآت وعلوم القرآن، وكـان له حظٌّ صـالـح من النَّحْـو. وهـو إمـام في فنّـه. ارتبـطه نـظام المُلْك في المـدرسة المعمـورة بنَيْسابـور، ليُقـريء في المسجـد المَبْنيّ فيهـا، فتخـرَّج بـه جماعة[6].

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قلت: وروى عنـه: عبـد الخـالق بن زاهـر، وإسمـاعيـل العصـائـديّ، وجماعة[7].

---

(١) في بغية الوعاة: «الشباب».

(٢) في الأصل: «بالضنا».

(٣) بغية الوعاة ١/٢١٨ وفيه زيادة بيت:

سئمـت تـكـاليـف الـحيـاة وعلّتي وما في ضميـري من عسى ولـعلّني

وله:

إنْ تُـلْقِـكَ الـغُـربـةُ فـي مـعـشَـرٍ قـد أجمعـوا فيـك على بُغْضـهـمْ
فـدارِهِـمْ مـا دُمـتَ فـي دارهـمْ وأرضِـهـم مـا دُمـتَ فـي أرضـهـمْ

(٤) وقال ابن الجوزي: سافر الكثير، وسمع الكثيـر، ورحل في طلب القـراءآت والحديث. وكـان مبرّزاً في علوم القرآن، وله حظّ في علم العربية، وأملى بنيسابور سنين. (المنتظم).

(٥) في المنتخب ٦٤.

(٦) وزاد عبد الغافر: ولم يزل يفيد إلى آخر عمـره. وله شعـر كثير، وفيـه أسباب وآداب من آداب المنادمة. سمع حضراً وسفراً. وغالب ظنّي أنه لقي أبا العلاء المعرّي في سفره.

(٧) ومن شعره:

ولـمـا بـرزنـا لـلرحـيـل وقُـرِّبَـتْ كِـرامُ الـمـطايـا والـركـاب تـسـيـرُ
وضعتُ على صـدري يـديّ مـبـادراً فـقـالـوا: مـحبٌّ لـلعنـاق يُشـيـرُ
فـقـلـت: ومـن لـي بـالـعنـاق وإنّـمـا تـداركْـتُ قـلبي حيـن كـاد يـطيـرُ

وقال: =

٣٢٧ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد[١].

أبو بكر الإصبهانيّ.

سمع: أبا منصور بن مهريُزد صاحب أبا عليّ الصّحّاف.

قال أبو طاهر السِّلَفيّ: لم يمت أحد من شيوخي قبله، ولا أنا[٢] عن ابن مهرزاد[٣] سواه.

قلت: مات قُبَيْل الرئيس الثّقفيّ[٤].

٣٢٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن[٥].

أبو عبدالله المَدِينيّ المقريء.

سمع مجلساً من أحمد بن عبدالرحمن اليَزْديّ في سنة تسعٍ ورأبعمائة. وهو من كبار شيوخ السِّلَفيّ، لا أعلم وفاته، بل سُمِعَ منه في هذه السّنة.

قال السِّلفي: هو أوّل من كتبتُ عنه الحديث.

ثمّ وجدت في «تاريخ ابن النّجّار» قد زاد في نسبه محمد بن إبراهيم بن عبد الوهّاب بن بَهْمَن بن كُوشِيذ.

سمع: القاضي أبا بكر اليَزْديّ، وأبا بكر بن أبي عليّ المزكّي، وعبد الرحمن بن محمد بن عُبَيْدالله، ومحمد بن صالح العطّار.

وحدَّث ببغداد.

سمع منه: أبو بكر محمد بن منصور السّمعانيّ، والسِّلَفيّ.

وقال أبو زكريّا يحيى بن مَنْدَة: كان شُرُوطيّاً، ثقة، أميناً، أديباً، وَرِعاً.

= وإذا لقيتَ صُعوبةً في حاجَةٍ ... فاحملْ صعوبَتَها على الدِينارِ
وابْعَثْهُ فيما تشتهيه فإنهُ ... حجرٌ يُلينُ سائر الأحجارِ
(معجم الأدباء ١٩/٤٥).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) اختصار: أخبرنا.

(٣) هكذا في الأصل، وقد تقدّم أنه «مهريرد».

(٤) هو: القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي رئيس أصبهان. وقد تقدّمت ترجمته برقم (٣٢٠).

(٥) أنظر عن (**محمد بن محمد بن عبد الرحمن**) في: سير أعلام النبلاء ١٩/٧٢، ٧٣ رقم ٤٠، وغاية النهاية ٢/٢٤١ رقم ٣٤١٦.

قرأ كتاب «الحُجّة» لأبي عليّ الفارسيّ، على أبي عليّ المَرْزُوقيّ، ولزِمه مدّة.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة. ومات في حادي عشر شعبان سنة ٨٩.

٣٢٩ ـ مُظهر بن أحمد بن عبدالله[١].

أبو سعْد المُضَريّ[٢] السُّكّريّ الإصبهانيّ.

قدِم بغداد للحجّ.

وحدَّث عن: أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وأبي الحسين بن فاذشاه.

روى عنه: عمر بن ظَفَر، وغيره.

وله شِعرٌ حَسَنٌ.

تُوُفّي في شعبان.

٣٣٠ ـ مَعْمَر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أَبَان[٣].

أبو منصور العَبْديّ اللُّنْبانيّ[٤] الإصبهانيّ.

شيخ الصُّوفيّة.

قال السِّلَفيّ: هو شيخ شيوخ إصبهان. لم يكن يُدانيه في رُتبته أحدٌ. روى لنا عن: أبي الحسين بن فاذشاه[٥]، وأبي بكر بن رُنْدَة[٦]، وعليّ بن أحمد بن مهْران الصّحّاف.

وله إجازة من أبي عليّ بن شاذان.

وتفقَّه على أبي محمد الكرونيّ الشّافعيّ، ورُزِق جاهاً وهيبةً عند السّلاطين.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) المُضَريّ: بضم الميم، وفتح الضاد المعجمة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى مُضَر، وهي القبيلة المعروفة التي يُنسب إليها قريش وهو مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان. (الأنساب ١١/٣٥٧).

(٣) أنظر عن (معمر بن أحمد) في: الأنساب ١١/٣٢، ٣٣، والتحبير ٢/٥٣، ومعجم البلدان ٤/٢٦٦، والعبر ٣/١٢٩.

(٤) اللُّنْبَانيّ: بضم اللام وسكون النون، ثم باء موحدة من تحتها وألِف ونون. نسبة إلى محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب ١١/٣٢).

(٥) في الأنساب ١١/٣٣: «فاذمشاه».

(٦) رُنْدة: بضم الراء المهملة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة.

وتُوُفّي في شهر رمضان سنة تسعٍ وثمانين.

وجدّهم أحمد يروي عن: ابن أبي الدّنيا، والحارث بن أبي أُسامة.

٣٣١ ـ منصور بن محمد بن عبد الجّبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبّار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبدالله[١].

الإمام أبو المظفّر السَّمعانيّ التّميميّ المَرْوَزِيّ، الفقيه الحنفيّ ثمّ الشّافعيّ.

تفقّه على والده الإمام أبي منصور حتّى برع في مذهب أبي حنيفة وبرّز على أقرانه[٢].

وسمع: أباه، وأبا غانم أحمد بن عليّ الكُراعيّ[٣] وهو أكبر شيوخه، وأبا بكر التُّرابيّ.

وبنَيْسابور: أبا صالح المؤذّن، وجماعة.

وبجُرْجان: أبا القاسم الخلّال.

وببغداد:[٤] عبد الصّمد بن المأمون، وأبا الحسين بن المهتدي بالله.

---

(١) أنظر عن (**منصور بن محمد**) في: التحبير (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٧٠، والأنساب ٧/١٣٩، ١٤٠، والمنتظم ٩/١٠٢ رقم ١٤٧ (١٧/٣٧، ٣٨ رقم ٣٦٦٨)، والمنتخب من السياق ٤٤٢ ـ ٤٤٤ رقم ١٤٩٧، والتدوين في أخبار قزوين ٤/١١٨ ـ ١٢١، واللباب ٢/١٣٨، ١٣٩، ووفيات الأعيان ٣/٢١١ (في ترجمة حفيده)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١١٤ ـ ١١٩ رقم ٦٢، ودول الإسلام ٢/١٨، والعبر ٣/٣٢٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ورقة ٥٤، ومرآة الجنان ٣/١٥١، ١٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢١ ـ ٢٦ وفيه: «منصور بن أحمد»، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٩، ٣٠، والبداية والنهاية ١٢/١٥٣، ١٥٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٦٥١، ومفتاح السعادة ٢/٣٣٢، وكشف الظنون ١٠٧، ١٥١، وشذرات الذهب ٣/٣٩٣، ٣٩٤، وهدية العارفين ٢/٤٧٣. وديوان الإسلام ٣/٣٧، ٣٨ رقم ١١٤٨، والرسالة المستطرفة ٤٣، والأعلام ٨/٢٤٣، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٠.

(٢) المنتظم ٩/١٠٢ (١٧/٣٧).

(٣) الكراعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس. اشتهر بهذه النسبة أهل بيت بمرو، من رُواة الحديث. منهم أبو غانم الكراعي هذا. (الأنساب ١٠/٣٧٤).

(٤) ورد إليها سنة ٤٦١ هـ. (المنتظم).

وبالحجاز: أبا القاسم سعد بن عليّ، وأبا عليّ الشّافعيّ، وطائفة سواهم.

قال حفيده الحافظ أبو سعْد: نا عنه عمّي الأكبر، وعمر بن محمد السَّرْخَسِيّ، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشانيّ[1]، ومحمد بن أبي بكر السَّنْجيّ، وإسماعيل بن محمد التَّيْميّ الحافظ أبو القاسم، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو سعْد البغداديّ، وجماعة كثيرة سواهم.

ودخل بغداد في سنة إحدى وستّين وأربعمائة، وسمع الكثير بها. وآجتمع بأبي إسحاق الشّيرازيّ، وناظر أبا نصْر بن الصّبّاغ في مسألةٍ[2].

وانتقل إلى مذهب الشّافعيّ. وسار إلى الحجاز في البرّيّة. وكان الرَّكْبُ قد آنقطع لاستيلاء العرب، فقصد مكّة في جماعة، فأُخِذوا، وأُخِذَ جدّي معهم، ووقع إلى حلل العرب، وصبرَ إلى أن خلّصه الله، وحملوه إلى مكّة، وبقي بها في صُحْبة الشيخ أبي القاسم الزَّنْجانيّ[3].

وسمعتُ محمد بن أحمد المَدِينيّ يحكي عن الحسين بن الحسن الصُّوفيّ المَرْوَزِيّ، عن أبي المظفّر السّمعانيّ قال: لمّا دخلتُ البادية انقطعتُ، وقطعَت العربُ علينا الطّريق، وأُسِرْنا، وكنتُ أخرج مع جِمالهم أرعاها. وما قلتُ لهم إنّي أعرِفُ شيئاً من العلم، فآتّفق أنّ مقدَّم العرب أراد أن يزوّج[4] بنتَه من رجلٍ، فقالوا: نحتاج أنْ نخرج إلى بعض البلاد، ليعقد هذا العقْد بعضُ الفُقهاء. فقال واحدٌ من المأخوذين: هذا الرجل الّذي يخرج مع جِمالكم إلى الصّحراء فقيه خُراسان. فاستدعوني، وسألوني عن أشياء، فأجبتهم، وكلّمتهم بالعربيّة، فخجلوا وآعتذروا، وعقدت لهم العقْد، وقرأتُ الخطبة، ففرحوا، وسألوني أن أقبل منهم شيئاً، فآمتنعت، فحملوني إلى مكّة في وسط السّنة[5].

---

(١) الفاشاني: بفتح الفاء والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من مَرو يقال لها: فاشان. وقد يقال لها بالباء. وبهراة قرية أخرى يقال لها باشان بالباء الموحّدة. (الأنساب ٩/٢٢٥، ٢٢٦) وقد تحرّفت في (الأنساب ٧/١٤٠) إلى: «القاشاني» بالقاف.

(٢) زاد في التدوين في أخبار قزوين ٤/١١٨ «أحسن الكلامَ فيها».

(٣) التدوين ٤/١١٨ وفيه نقص يمكن تداركه من هنا عند قوله: «وكان الطريق قد انقطع من بغداد إلى مكة بسبب استيلاء. فركبت تلك السنة..». وتمام الجملة: «بسبب استيلاء العرب».

(٤) في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٢: «يتزوج»، وهو غلط.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٢.

وذكره أبو الحسن عبد الغافر في «سياقه»[1]، فقال: هو وحيد عصره في وقته فضلاً، وطريقة، وزُهداً، وورعاً، من بيت العلم والزُّهْد. تفقّه بأبيه، وصار من فُحُول أهل النَّظَر، وأخذ يطالع كُتُبَ الحديث[2]، وحجّ، فلمّا رجع إلى وطنه، ترك طريقته الّتي ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة، وتحوَّل شافعيّاً. أظهر ذلك في سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة. واضطّرب أهل مرْو لذلك، وتشوَّش العَوَامّ[3]، إلى أن وردت الكُتُب من جهة بلكا بَك من بلْخ في شأنه والتّشديد عليه، فخرج من مرْو في أوّل رمضان، ورافقه ذو المجدين أبو القاسم المُوسَوِيّ، وطائفة من الأصحاب، وخرج في خدمته جماعة من الفقهاء وصار إلى طُوس، وقصد نَيْسابور، فاستقبله الأصحاب استقبالاً عظيماً.

وكان في نوبة نظام المُلْك وعميد الحضرة أبي سعد محمد بن منصور، فأكرموا مورده، وأنزلوه في عزٍّ وحِشْمة[4]، وعقد له مجلس التّذكير في مدرسة الشّافعيّة.

وكان بحراً في الوعْظ، حافظاً لكثير من الرّوايات والحكايات والنُّكَت والأشعار، فظهر له القبول عند الخاصّ والعامّ. واستحكم أمره في مذهب الشّافعيّ. ثمّ عاد إلى مرْو، ودرّس بها في مدرسة أصحاب الشّافعيّ، وقدّمه نظام المُلْك على أقرانه، وعلا أمرُه، وظهر له الأصحاب[5]. وخرج إلى إصبهان، ورجع إلى مرْو. وكان قبوله كلَّ يومٍ في عُلُوّ. وآتّفقت له تصانيف

---

(١) المنتخب من السياق ٤٤٢، ونقل عنه الرافعي باختصار في (التدوين ٤/١١٩).

(٢) في المنتخب: «وبقي على ذلك حنفيّ المذهب يدرس ويناظر ويطالع كتب الحديث، وخرج في شبابه إلى الحج.
وقدم نيسابور، وحضر مجلس المناظرة، وتكلم في المسائل بحضرة إمام الحرمين، فارتضى كلامه وخاطره، وأثنى عليه، وأقرّ له بفقه خاطره وطبْعه.
سمعت من واثق به أنه قال: لولا عُقلة قليلة في لسانه لقبض على حربائه، ولَسَبَق بفضله درجة أقرانه». (٤٤٢، ٤٤٣).

(٣) وقالوا: طريقة ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة ثم تحوّل عنها؟! (المنتظم).

(٤) زاد في المنتخب ٤٤٣: «وقام عميد الحضرة بكفايته مع من معه».

(٥) زاد عبد الغافر الفارسي: «واتفق له الحضور بعد ذلك إلى نيسابور، بعد ما شاب، وسمع بقراءتي الكثير، وكان راغباً في ذلك، قلّ ما كان يحضر مجلساً إلاّ ويأمرني بالقراءة. وكانت قراءاتي أحبّ إليه من قراءة نفسه». (٤٤٤).

في الخلاف مشهورة، مثل كتاب «الإصطلام»، وكتاب «البرهان»، و«الأمالي» في الحديث. وتعصَّب للسُّنّة والجماعة وأهل الحديث. وكان شوكاً في أعيُن المخالفين، وحُجةً لأهل السُّنَّة.

قال أبو سعْد:[1] صنَّف في التّفسير، والفقه، والأصول، والحديث، «فالتّفسير» في ثلاث مجلَّدات، وكتاب «البرهان»[2] و«الإصطلام»[3] الّذي شاع في الأقطار، وكتاب «القواطع» في أصول الفقه.

وله في الآثار كتاب «الانتصار» و«الرّدّ على المخالفين»[4]، وكتاب «المنهاج لأهل السُّنَّة»، وكتاب «القَدَر».

وأملى قريباً من تسعين مجلساً[5].

وسمعتُ بعض المشايخ يحدّث عن رفيق جدّي في الحجّ الحُسَين بن الحسن الصّوفيّ قال: اكْترينا حماراً ركِبه الإمام أبو المظفّر إلى خَرَق، وهي ثلاثة فراسخ من مَرْو، فنزلنا بها، وقلتُ: ما مَعَنَا إلّا إبريق خَزف، فلو آشترينا آخر. فأخرج من جيبه خمسة دراهم، وقال: يا حسين، ليس معي إلّا هذا، خُذ وآشترِ ما شئت، ولا تطلب بعد هذا منّي شيئاً. فخرجنا على التّجريد، وفتح الله لنا[6].

سمعتُ شهردار بن شيرَوَيْه بهَمَذَان يقول: سمعتُ منصور بن أحمد الإِسْفِزَاريّ[7]، وسأله أبي، فقال: سمعتُ أبا المظفّر السّمعانيّ يقول: كنتُ على

(١) في الأنساب ٧/١٣٩.

(٢) قال ابن السمعاني: وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية. وانظر: وفيات الأعيان ٣/٢١١.

(٣) هو مختصر كتاب البرهان. ردّ فيه على أبي زيد الدّبوسي، وأجاب عن الأسرار التي جمعها. (الأنساب ٧/١٣٩). وله كتاب «الأوسط» اختصره من «البرهان» أيضاً، ووقع في الأنساب: «الأوساط»، وانظر: وفيات الأعيان.

(٤) في (الأنساب ٧/١٣٩): «الردّ على القدرية»، وكذا في (وفيات الأعيان ٣/٢١١).

(٥) وقال ابن السمعاني: «وقد جمع الأحاديث الألف الحسان من مسموعاته عن مائة شيخ له، عن كل شيخ عشرة أحاديث». (الأنساب ٧/١٤٠).

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٤.

(٧) الإسفزاري: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر الفاء وفتح الزاي وفي آخرها الراء بعد الألف. هذه النسبة إلى إسفزار «وهي مدينة بين هراة وسجستان. (الأنساب ١/٢٣٩).

مذهب أبي حنيفة، فبدا لي أن أرجع إلى مذهب الشّافعيّ، وكنتُ متردّداً في ذلك. فحججتُ، فلمّا بلغت سميراء[1]، رأيت ربّ العزّة في المنام، فقال لي: عُدْ يا أبا المظفّر. فآنتبهت، وعلمتُ أنّه يريد مذهب الشّافعيّ، فرجعتُ إلى مذهب الشّافعيّ[2].

وقال الحسين بن أحمد الحاجّيّ: خرجتُ مع الإمام أبي المظفّر إلى الحجّ، فكلّما دخلنا بلدةً نزل على الصُّوفيّة، وطلب الحديث من المشيخة. ولم يزل يقول في دعائه: اللّهم بيّن لي الحقَّ من الباطل. فلمّا دخلنا مكّة، نزل على أحمد بن عليّ بن أسد، ودخلتُ في صُحبة سعْد الزَّنْجانيّ، ولم يزل معه حتّى صار ببركته من أصحاب الحديث. فخرجنا من مكّة، وتركنا الكُلّ، واشتغل هو بالحديث[3].

قرأتُ بخطّ أبي جعفر الهَمَذَانيّ الحافظ قال: سمعتُ أبا المظفّر يقول: كنت في الطّواف، فوصلتُ إلى الملتَزَم، وإذا برجلٍ قد أخذ بطرفِ ردائي، فالتفتُّ، فإذا أنا بالإمام سعْد الزَّنْجانيّ، فتبسّمت إليه، فقال: أما ترى أين أنت؟ هذا مقام الأنبياء والأولياء. ثمّ رفع طَرْفه إلى السّماء وقال: اللّهم كما أوصلته إلى أعزّ المكان، فآعطِه أشرف عزٍّ في كلّ مكان وزمان. ثمّ ضحك إليَّ، وقال لي: لا تخالفني في سِرِّك، وآرفع معي يدك إلى ربّك، ولا تقولنّ البتّة شيئاً، وآجمع لي همّتك، حتّى أدعو لك، وأمِّن أنتَ، ولا تخالفني عهدَكَ القديم.

فبكيتُ، ورفعتُ معه يدي، وحرَّك شفتيه، وأمّنْت.

ثمّ قال: مُرْ في حفظ الله، فقد أُجيب فيك صالح دُعاء الأمّة.

فمضيت من عنده، وما شيء في الدّنيا أبغض إليَّ من مذهب المخالفين[4].

قرأتُ بخطّ أبي جعفر أيضاً: سمعتُ الإمام أوحد عصره في علمه أبا

---

(١) سَمِيراء: منزل بطريق مكة بعد توز مصعداً وقبل الحاجز. (معجم البلدان ٣/٢٥٥).
(٢) التدوين في أخبار قزوين ٤/١١٨.
(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٣.
(٤) طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٣، ٢٤.

المعالي الجُوَيْنيّ يقول: لو كان من الفقه ثوباً طاوياً لكان أبو المظفّر بن السّمعاني طِرَازَه[1].

وقرأتُ بخطّه: سمعتُ الإمام أبا عليّ بن أبي القاسم الصّفّار يقول: إذا ناظرتُ أبا المظفّر السّمعانيّ، فكأنّي أُناظرُ رجلاً من أئمّة التّابعين[2]، ممّا أرى عليه من آثار الصّالحين سمْتاً، وحُسْناً، ودِيناً.

سمعتُ أبا الوفاء عبدالله بن محمد الدَّشْتيّ المقريء يقول: سمعتُ والدك أبا بكر محمد بن منصور السّمعانيّ يقول: سمعتُ أبي يقول: ما حفظتُ شيئاً فنسيته[3].

سمعتُ أبا الأسعد هبة الرحمن القُشَيْريّ يقول: سُئل جدّك أبو المظفّر في مدرستنا هذه، بحضور والدي، عن أحاديث الصّفات فقال: عليكم بدِين العجائز[4].

ثمّ قال: غُصْتُ في كلّ بحرٍ، وانقطعت في كلّ بادية، ووضعتُ رأسي على كلّ عَتَبَة، ودخلتُ من كلّ باب. وقد قال هذا السّيّد، وأشار إلى أبي عليّ الدّقّاق، أو إلى أبي القاسم القُشَيْريّ: للهِ وصْفٌ خاصّ لا يعرفه غيره[5].

وُلِد جدّي في ذي الحجّة سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة.

---

(١) المصدر نفسه ٤/٢٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المنتظم ٩/١٠٢ (١٧/٣٨).

(٤) المنتظم ٩/١٠٢ (١٧/٣٨)، وانظر تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط على هذا القول في حاشية سير أعلام النبلاء ١٩/١١٩ وسئل عن قوله: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [سورة طه، الآية: ٥] فقال:

جئتماني لتعلما سرّ سعدي ... تجداني بسرّ سُورَى شحيحا
إنّ سُعْدَى لمُنْية المتمنّي ... جمعت عفّةً ووجهاً صبيحا

(٥) ومن شعره:

خليليَّ إنْ وافَيْتُما دارمية ... بذات الغضا فالجزع فالهضبات
أنيخا على عمد قلوصيكما بها ... ولا تنيا في نهزة العرصات
وقولا لها إن أنتما تلقيانها: ... تركنا الذي تدرين في زفرات
من البَيْن في نارٍ من الوجد في حوى ... فقيل قرار دائم الحسرات

(التدوين ٤/١٢٠، ١٢١).

وتُوُفّي يوم الجمعة الثّالث والعشرين من ربيع الأوّل[1].

ـ حرف الهاء ـ

٣٣٢ ـ هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد[2].

أبو الوليد الكِنانيّ الطُّلَيْطُليّ، ويُعْرف بالوَقَّشِيّ[3].

ووقَّش قرية على أثني عشر ميلاً من طليطلة.

أخذ العلم عن: أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبي محمد بن عبّاس الخطيب، وأبي عَمْرو السّفاقِسيّ، وأبي عمر بن الحذّاء، وجماعة.

قال أبو القاسم صاعد: أبو الوليد الوقَّشيّ أحد رجال الكمال في وقته، باحتوائه على فنون المعارف، وجَمْعه لكلّيات العلوم. هو من أعلم النّاس بالنَّحْو، واللّغة، ومعاني الشِّعْر، وعلم العَرُوض، وصناعة البلاغة. بليغ[4]، شاعر، حافظ للسُّنَن وأسماء الرّجال. بصير بالإعتقادات وأُصول الفِقْه، واقف على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار، نافذ في علوم الشُّرُوط والفرائض، متحقّق بعلم الحساب والهندسة، مشرف على جميع آراء الحكماء، حَسَن النَّقْد للمذاهب، ثاقب الذّهن، يحمع إلى ذلك آداب الأخلاق، مع حُسْن المعاشرة، ولِين الكَنَف، وصدْق اللّهجة[5].

وقال ابن بَشْكُوال:[6] أنبا عنه أبو بحر الأَسَديّ، وكان مختصّاً به، وكان يعظّمه ويقدّمه على من لَقِيَه من شيوخه، ويصفه بالاستبحار في العلوم. وقد

---

(١) وقع في المنتخب من السياق ٤٤٤ أنه توفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة!.

(٢) أنظر عن (هشام بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٣، ٦٥٤، رقم ١٤٣٧، ومعجم البلدان ٥/٢٣٣، ومعجم الأدباء ١٩/٢٨٦، ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٣٤ ـ ١٣٦ رقم ٧١، والمطرب لابن دحية ٢٢٣، ولسان الميزان ٦/١٩٣، ١٩٤، رقم ٦٨٩، وبغية الوعاة ٢/٣٢٧، ٣٢٨، ونفح الطيب ٣/٣٧٦، ٣٧٧، و٤/١٣٧، ١٣٨، ١٦٢، ١٦٣، وإيضاح المكنون ١/٥٦٩ و٢/١١٧، وروضات الجنات ٤/٢٣٢، ومعجم المؤلفين ١٣/١٤٧، ١٤٨، والأعلام ٩/٨٠.

(٣) قيّدها في معجم الأدباء: «الوقْشي» بسكون القاف.

(٤) في الصلة ٢/٦٥٤: «بليغ مجيد».

(٥) الصلة ٢/٦٥٣.

(٦) في الصلة ٢/٦٥٣، ٦٥٤.

نُسِبَتْ إليه أشياء الله أعلم بحقيقها، وسائلهُ عنها ومُجَازِيه بها.

وكان الشّيخ أبو محمد الرُيْوَاليّ يقول فيه[1]:

وكـان مـن العـلوم بحيث يُـقْـضَـى لَـهُ فـي كـلّ عِـلْمٍ بـالـجـمـيـع

وقال عتيق بن عبد الحميد: تُوُفّي في جُمادَى الآخرة. وكان مولده سنة ثمانٍ وأربعمائة.

وقال القاضي عياض: كان غايةً في الضَّبْط والإتقان، نسّابة، له تنبيهات ورُدود على كبار التّصانيف التّاريخية والأدبية، وناهيك من حُسْن كتابه في «تهذيب الكنَى» لمسلم، الّذي سمّاه بعكس الرُّتْبة، ومن تنبيهاته على أبي نصر الكَلاباذِيّ، و«مؤتلف» الدّارَقُطْنيّ. ولكنّه آتُّهِم بالإعتزال، وظهر له تأليف في القدَر، والقرآن. فزهد فيه النّاسُ، وتركه جماعة من الكبار[2].

---

(١) في الصلة ٢/٦٥٣: «وكان شيخنا أبو عليّ الرُّيُوالي يقول: والله ما أقول فيه إلاّ كما قال الشاعر».

(٢) معجم البلدان ٥/٣٨١، وفيه: «وظهر له تأليف في القدر والقرآن وغير ذلك من أقاويلهم، وزهد فيه الناس، وترك الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الأندلس، وكان أبو بكر بن سفيان بن العاصم قد أخذ عنه، وكان ينفي عنه الرأي الذي زنّ به، والكتاب الذي نُسب إليه، وقد ظهر الكتاب، وأخبر الثقة أنه رآه، عليه سماع ثقة من أصحابه، وخطّه عليه».
وقال ياقوت في معجم الأدباء ١٩/٢٨٦، ٢٨٧:
«كان من أعلم الناس بالعربية واللغة، والشعر، والخطابة، والحديث، والفقه، والأحكام، والكلام. وكان أديباً، كاتباً، شاعراً، متوسّعاً في ضروب المعارف، متحقّقاً بالمنطق والهندسة، ولا يفضُله عالم بالأنساب، والأخبار، والسِيَر... وولي قضاء طلبيرة من أعمال طليطلة قاعدة الأمير المأمون بن يحيى بن الظافر بن ذي النون. وصنّف كتاب «نكت الكامل» للمبرّد، وغيره:
ومن شعره:

قد أثبتت فيه الطبيعة أنّها بدقيق أعمال المهندس ماهرهْ
عُنيتُ بعارضه فخطّت فوقَهُ بالمِسْك خطّاً من محيط الدائرهْ

وقال:

برَّحَ بي أنّ علوم الورى إثنان ما أنْ لهما من مزيدِ
حقيقة يُعجزُ تحصيلُها وباطلٌ تحصيله لا يفيد

(في البيت الأخير إقواء).

سنة تسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٣٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن زكريّا بن دينار[١].

أبو يَعْلَى العبْديّ البصْريّ، الفقيه، شيخ مالكيّة العراق، ويُعرف بابن الصّوّاف[٢]. كان ينزل القَسَامِل[٣]، إحدى محالّ البصرة.

وُلِد سنة أربعمائة.

وسمع بالبصْرة: محمد بن عبد الرحمن الكازْرُونيّ[٤]، ومحمد بن أحمد بن داسة، وعليّ بن هارون التّميميّ، والحسن القَسَامِليّ، وإبراهيم بن طلحة بن غسّان، وجماعة.

وقدِم بغداد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. وسمع بها من: أبي عليّ بن شاذان، وأبي بكر البَرْقانيّ.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة الصَّدَفيّ، وقاضي سَبْتَة أبو بكر عتيق النَّفْرَاويّ[٥]، وجابر بن محمد البصْريّ، وأبو الحسن الصُّوفي البُوشَنْجيّ[٦]، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد العبدي**) في: ترتيب المدارك ٤/٧٩١، والمنتظم ٩/١٠٣ رقم ١٤٨ (١٧/٤٠ رقم ٣٦٦٩)، والعبر ٣/٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٦، ١٥٧ رقم ٨٣، والبداية والنهاية ١٢/١٥٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٢، والديباج المذهب ١/١٧٥، وشذرات الذهب ٣/٣٩٤، وشجرة النور الزكية ١/١١٦.

(٢) تحرّفت إلى «السواف» في (مرآة الجنان ٣/١٥٢).

(٣) قال ياقوت: قسامل: بالفتح، قبيلة من اليمن ثم الأزد. يقال لهم القساملة، لهم خطّة بالبصرة تعرف بقسمل، هي الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطىء دجلة، ورأيتها، وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة. (معجم البلدان ٤/٣٤٦).

(٤) الكازروني: بفتح الكاف وسكون الزاي وضم الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كازرون، وهي إحدى بلاد فارس. (الأنساب ١٠/٣١٨). =

وتفقَّه على القاضي أبي الحسن عليّ بن هارون المالكيّ؛ وصنَّف التّصانيف، ودرَّس بالبصرة، وتخرَّج به الأصحاب.

تفقّه عليه أبو منصور بن باخي[1]، وأبو عبدالله بن ضَابِح[2]، ومالكيّة البصرة.

قال القاضي عياض:[3] كان يُمْلي الحديثَ[4] وعلى رأسه مستمليان يُسمعان النّاس.

سمعَ منه عالَم عظيم.

وقال أبو سعْد السّمعانيّ: كان فقيهاً، مدرّساً، متزهّداً، خَشِن العَيْش، مُجِدّاً في عبادته، ذا سَمْتٍ ووقار[5].

وكان جابر بن محمد البصْريّ يقول: ثنا أبو يَعْلَى العبْديّ فريد عصره. وكان به معرفة بالحديث.

وقال غيره: كان إماماً، زاهداً، عابداً، إماماً في عشرة أنواع من العلم[6].

قال جابر: تُوُفّي في ثالث عشر رمضان[7].

قلت: قد أكمل تسعين سنة، رحمه الله.

٣٣٤ ـ أحمد بن محمد[8].

= (٥) في الأصل: «النفراوي» بالراء المهملة. والتصحيح من: ترتيب المدارك ٤/٧٩١.

(٦) في الأصل: «البوسنجي» بالسين المهملة، وترد هكذا في بعض المصادر. وهي نسبة إلى بوشنج قرب هراة.

---

(١) تحرّف في ترتيب المدارك إلى: «باقي».

(٢) تحرّف في ترتيب المدارك إلى: «صالح».

(٣) في ترتيب المدارك ٤/٧٩١.

(٤) في الترتيب: «وكان يُملي في كل جمعة في جامع البصرة».

(٥) المنتظم ٩/١٠٣ (١٧/٤٠)، الديباج المذهب ١/١٧٥.

(٦) المنتظم ٩/١٠٣ (١٧/٤٠).

(٧) وقال القاضي عياض: تأخّرت وفاته، فتوفي فيما بلغني سنة تسع وثمانين وأربعماية. (ترتيب المدارك ٤/٧٩١).

(٨) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو بكر بن أبي طالب البغداديّ المقريء الملقّن، ويُعرف بابن الكِسائيّ.
سمِع: أبا الحسن القَزْوينيّ، وأبا محمد الخلّال.
وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الخالق اليُوسُفيّ.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٣٥ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عليّ[١].
أبو الحسن الشُّجَاعيّ النَّيْسابوريّ أمين مجلس القضاء بنَيْسابور.
كان من ذوي الرّأي الكامل. ومن الشّافعيّة المتعصّبين لمذهبه.

وكان له ثروة ودُنيا ورئاسة، وولي أوقافاً وأنظاراً، ولم يكن بالمتحرّي فيها. وقد أملى سنين.

وحدَّث عن أصحاب الأصمّ، كأبي بكر الحِيريّ، وغيره.

وكان مولده في سنة عشرٍ وأربعمائة. وتُوُفّي في ثامن عشر المحرَّم سنة تسعين.

روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل، ومن «تاريخه» اختصرته؛ ومحمد بن جامع خيّاط الصُّوف، وعمر بن أحمد الصّفّار، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الخطيب، وعبد الخالق بن زاهر، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وهبة الرحمن القُشَيْريّ.
روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل.

أمّا:

٣٣٦ ـ أبو حامد أحمد بن محمد الشّجّاعيّ الفقيه[٢].
فقد ذكرنا وفاته ببلْخ في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة. وهو أشهر مِن ذا.

٣٣٧ ـ إبراهيم بن عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَة[٣].
الشّيخ الصّالح أبو إسحاق.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن إسماعيل**) في: المنتخب من السياق ١١٤، ١١٥ رقم ٢٤٨.
(٢) تقدّم برقم ٤٠.
(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن عبد الوهاب**) في: المنتظم ٩/١٠٣، ١٠٤ رقم ١٤٩ (١٧/٤٠ رقم ٣٦٧٠).

تُوُفّي في ذي الحجّة في طريق الحجّ رحمه الله[1].
سمع: ابن رِيْدَة، وأبا يَعْلَى الصّابُونيّ، وعدّة.
روى عنه: السِّلَفيّ، وغيره.

٣٣٨ ـ أرغش النّظاميّ[2].
الأمير.
مملوك نظام المُلْك. كان من أكبر أمراء دولة بَرْكْيَارُوق، فزوّجه بنت عمّه.
وثبَ عليه باطنيّ بالرَّيّ فقتله.

٣٣٩ ـ إسماعيل بن عثمان بن عمر[3].
أبو عثمان الإبريسميّ النَّيْسابوريّ.
ذكره عبد الغافر فقال: ثقة صالح مشتغل بالتّجارة.
حدَّث عن: أبي القاسم السّرّاج، وأبي بكر الحِيريّ، وأبي إسحاق الإسْفَرَائينيّ.
قلت: روى عنه: عبدالله بن الفُرَاويّ، والعبّاس بن محمد العصاريّ[4] ومحمد بن جامع الصَّيْرفيّ.
قال عبد الغافر: سمعتُ منه. وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الباء ـ

٣٤٠ ـ بُرْسُق الأمير[5].
من كبار الدّولة الملكشاهيّة.
وثَبَ عليه دَيْلَميّ من الباطنيّة فضَرَبه بسِكّينٍ بين كتفَيْه، فقضى عليه.
وكان بُرْسُق من أصحاب طُغْرُلْبَك. وهو أوّل شِحْنة ولي بغدادَ للسَّلْجُوقيّة.

---

(١) وكان مولده في صفر سنة ٤٣٢ هـ. وكان كثير التعبّد والتهجّد.
(٢) أنظر عن (**أرغش النظامي**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٧١.
(٣) تقدّمت ترجمته مختصرة في وفيات السنة السابقة، برقم (٣٠٧).
(٤) هكذا في الأصل.
(٥) أنظر عن (**برسق الأمير**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٧١، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بعصر السلاجقة) ١٤٨، ٢٠٤، ٣٣٥، ٣٦٢، وزبدة التواريخ ١٤٨، ١٩٢.

٣٤١ ـ بنجير بن منصور بن عليّ[١].

أبو ثابت الهَمَذَانيّ. شيخ الصُّوفيّة.

روى عن: شيخه جعفر الأَبْهَريّ، ومحمد بن عيسى، وأبي الفضل عمر بن إبراهيم الهَرَويّ، وغيرهم.

قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه عامّة ما مرّ له. وكان صدوقاً.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وأنا تولّيتُ غسْله. وكان شيخ وقته، ووحيد عصره في خدمة الفقراء واحتمالهم، رحمه الله.

قلت: أجاز للسِّلَفيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٤٢ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشُّجاعيّ[٢].

النَّيْسابوريّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٤٣ ـ الحُسَين بن عليّ بن محمد بن مَسْلَمَة بن نجاح[٣].

القاضي أبو عليّ الأزْديّ.

سمع: أبا عثمان الصّابونيّ بدمشق.

روى عنه: جمال الإسلام.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل[٤].

٣٤٤ ـ الحسين بن محمد بن الحسين[٥].

أبو القاسم الدِّهْقان[٦] المقريء الصَّرِيفينيّ[٧]؛ صَرِيفين الكوفة. ختم عليه

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١٦١ رقم ١٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٩، ٣٥٠.

(٤) وكان مولده سنة ٤١٧ هـ.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) الدِّهْقان: بكسر الدالِ المهملة وسكون الهاء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه اللفظة لمن كان مقدم ناحية من القرى ومن يكون صاحب الضيعة والكروم. (الأنساب ٥/٣٧٩).

(٧) الصَّرِيفينيّ: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى صَريفين. (الأنساب ٨/٥٨).

القرآن خلقٌ. وكان أحد العارفين بمذهب زيد بن عليّ. وكان الزَّيديّة، يستفتونه.

سمع من: جناح بن نذير المحاربيّ، وزيد بن جعفر العلويّ.
وحدَّث، وعاش ستّاً وثمانين سنة.
روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل الطَّلْحيّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأحمد بن سعْد العِجْليّ الهَمَذانيّ، وغيرهم.
تُوُفّي في المحرَّم.

٣٤٥ ـ الحسين بن محمد بن أحمد[١].
القزّاز. أبو نصر العتّابيّ.
سمع: عبد الملك بن بِشْران.
روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وغيره.
ومات في صفر.

٣٤٦ ـ الحسين بن المظفّر بن الحسن[٢].
أبو عبدالله الصّائغ.
ويُعرف بصهْر ابن لؤلؤ البغداديّ.
مُعَمَّر، وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.
وسمع: أبا بكر أحمد بن طلحة المُنَقّيّ.
روى عنه أيضاً: عبد الوهّاب.
وتُوُفّي في خامس المحرَّم.

ـ حرف الذال ـ

٣٤٧ ـ ذو النُّون بن سهل[٣]
أبو بكر الأُشْنانيّ[٤] الإصبهانيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) الأُشْناني: بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية. هذه النسبة=

سمع: أبا نُعَيْم.
روى عنه: السِّلَفيّ.

ـ حرف السين ـ

٣٤٨ ـ سُتَيْك بنتُ الشّيخ أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابونيّ[١].

فقيرة، عابدة، صوفيّة.
وُلِدت سنة خمس عشرة وأربعمائة.
وسمعت من: أبي الحسن الطّرّازيّ صاحب الأصمّ.
وعنها: عبدالله بن الفُراويّ، ومحمد بن عبد الكريم المطرّز.
ماتت في جُمادَى الأولى[٢].

٣٤٩ ـ سعْد بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد بن عليّ[٣].

القاضي أبو المطهَّر بن القاضي الأثير الإصبهانيّ.
حجّ في هذه السّنة.
وحدَّث ببغداد «بمُسْنَد الحارث»، عن أبي نُعَيْم.
روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، ومحمد بن ناصر.

٣٥٠ ـ سعْد بن عبد الرحمن[٤].

الفقيه أبو محمد الأسْتِرابَاذيّ[٥].
سمع: أبا الحسين الفارسيّ، وأبا حفص بن مسرور الكَنْجَرُوذيّ[٦].

= إلى بيع الأُشنان وشرائه. (الأنساب ١/ ٢٨٠).

(١) أنظر عن (ستيك) في: المنتخب من السياق ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٧٩٩.

(٢) وقد أنفقت ما كان لها على الفقراء والمتصوّفة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (سعد بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ٢٤١ رقم ٧٦٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٦٦، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٨٦ أ، والديباج المذهب ١/ ١٢٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٧١ رقم ٢٢٨.

(٥) الأَسْتِراباذي: بفتح الألف، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المثنّاة، وقيل بفتحها. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٦) الكَنْجروذي: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو، وفي آخرها الدال =

وكان فقيهاً بارعاً، إماماً، مختصّاً بإمام الحرمين.
وتفقّه أيضاً على القاضي حسين المَرْوَرُّوذِيّ.
تُوُفّي في نصف شوّال.

ـ حرف الشين ـ

٣٥١ ـ شُعْبة بن عبدالله بن عليّ[١].
أبو بكر الطُّوسيّ الأثريّ.
سمع: عبد الرحمن بن حمدان النَّصرويّ، وأبا حسّان المزكّي.
ومات في رجب[٢].

ـ حرف العين ـ

٣٥٢ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن القاسم[٣].
أبو القاسم الصُّوريّ العدل.
ويُعرف بابن الكامليّ.
سمع: أبا الحسين بن أبي نصر، وأبا عليّ الأهوازيّ، وسُلَيم[٤] بن أيّوب، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وغيث الأرمنازيّ، وابن أخيه

= المعجمة. نسبة إلى كَنْجُروذ، قرية على باب نيسابور. (الأنساب ١٠/٤٧٩).

(١) أنظر عن (**شعبة بن عبد الله**) في: الأنساب ١/١٣٦ وفيه اسمه «سعد» بدل «شعبة».

(٢) قال ابن السمعاني: كان رجلاً سنّياً، حسن السيرة، مواظباً على العبادات وحضور مجالس الخير. وكانت ولادته في سنة ثلاث عشر وأربعمائة. وكانت أصابته سقطة في آخر عمره واختلّ بعض أعضائه حتى كاد يمشي بجهد ويتعارج.

(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن علي الصوري**) في: الفقيه والمتفقّه للخطيب ١/٣٩، ٧٨، ١١٦، ١٥٧، ١٩٧، ٢٣٦ و٢/٧٤، ١٤٦، ٢٠٥ وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٧/١٣٧ و٢٣/١١٧ و٢٨/٤٦٣، وتاريخ دمشق، بتحقيق دهمان ١٠/٢٥٥، والتحبير لابن السمعاني ٢/٢١٤، ومعجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢/٤٣٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٣١٠ رقم ٢٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٥٧ ـ ٥٩ رقم ٧٧٢.

(٤) في الأصل: «سليمان»، وهو غلط، والصواب ما أثبتناه.

أحمد بن الحسين الكامليّ.

وسكن صُور[1]، وبها تُوُفّي في رمضان.

ووُلِد سنة تسع عشرة[2].

٣٥٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف[3].

أبو نصر الإصبهانيّ السِّمْسار.

آخر من حدَّث عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ.

روى عنه، وعن: عليّ بن ميْلة الفقيه، وأبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وغيرهم.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في المحرَّم.

وسُئل عنه إسماعيل الحافظ فقال: شيخ لا بأس به.

٣٥٤ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن عليّ[4].

أبو الحسن النيسابوري الدّرديرانيّ.

شيخ صالح عفيف.

سمع: أبا بكر الحِيريّ، ومن بعده.

وعنه: عبد الغافر، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل[5].

---

(١) وقد كتب عبد الرحمن بخطّه أنه انتقل من بيت المقدس إلى صور وسكنها.

(٢) ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: وسمع بصور: أبا الفرج بن برهان الغزّال، وبصيدا: أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوي. وروى عن بكر بن محمد بن علي بن حيدر بن عبد الجبار بن النضر النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٤ هـ. وقال حين سُئل أين سمع منه؟ ما سمعت منه إلاّ بصور. وممن روى عنه: أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم الرملي الحافظ المتوفى ٤٩٢ وقد سمعه بصور، وأبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد العسقلاني.
وهو سمع الجزء الأول من كتاب «الفقيه والمتفقّه» على الخطيب البغدادي بجامع صور في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ مع ولديه أبي علي الحسن، وأبي طاهر الحسين.
(أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين ٣/٥٧ ـ ٥٩).

(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: العبر ٣/٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٤، ٣٥، رقم ٢٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ورقة ٧٩، وشذرات الذهب ٣/٣٥٩.

(٤) أنظر عن (**عبد الرحيم بن أحمد**) في: المنتخب من السياق ٣٢٣ رقم ١٠٦٨.

(٥) وكان مولده في سنة ٤٠٥ هـ.

٣٥٥ ـ عبد الملك بن منصور بن حمْد بن محمد بن زائدة[١].

أبو المعالي الكاتب.

إصبهانيّ من شيوخ السِّلَفيّ القُدماء.

مات في جُمَادَى الأولى.

سمع: ابن حَسْنَوَيْه.

٣٥٦ ـ عبد المهيمن بن الحسين بن محمد بن القاسم[٢].

أبو منصور الهاشميّ البغداديّ.

تُوُفّي في حدود هذه السّنة.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

وعنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعمر المَغَازِليّ، وغيرهما.

٣٥٧ ـ عَبْدُوس بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عَبْدُوس[٣].

أبو الفتح بن أبي محمد الرُّوْذْبَاريّ[٤]، الفارسيّ، ثمّ الهَمَذَانيّ.

رئيس هَمَذَان.

سمع: أباه، وعمَّ أبيه عليّ بن عَبْدوس، ومحمد بن أحمد بن حمدوَيْه الدُّوسيّ، شيخ روى عن الأصمّ، وأبا طاهر الحسين بن سَلَمَة، ومحمد بن عيسى المحتسب، ورافع بن محمد القاضي، وحمْد بن سهل، وحميد بن المأمون، والحسين بن محمد بن فَنْجُوَيْه.

وسمع بالدِّينَوَر: أبا نصر الكسّار.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبدوس بن عبد الله) في: مقدّمة مسند الفردوس ١/١٣، والتقييد لابن نقطة ٣٩٣، ٣٩٤ رقم ٥١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦١، وفيه: «عبدوس بن محمد»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٩٧، ٥٨ رقم ٥٤، والعبر ٣/٣٢٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٤٢٦ ـ ٤٣٠ رقم ٣٢٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ورقة ٧٩، ٨٠ وفيه: «عبد بن عبد الله»، ومرآة الجنان ٣/١٥٢، ولسان الميزان ٤/٩٥ رقم ١٨١، وشذرات الذهب ٣/٣٩٥.

(٤) الرُّوذْباريّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحّدة وفي آخرها الراء بعد الألف. هذه اللفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة يقال لها الروذبار، وهي بلاد متفرقة منها موضع على باب الطابران بطوس يقال لها: الروذبار. (الأنساب ٦/١٨٠).

وبنَيْسابور: منصور بن رامِش، وأبا عثمان الصّابونيّ، وعبد الغافر الفارسيّ، وجماعة.

أجاز له أبو بكر أحمد بن عليّ بن لال، وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبو الحسن بن جهضم.

وكان أسْنَدَ مَن بقي بهَمَذَان.

حدَّث ببغداد في سنة ستٍّ وستّين، فروى عنه: أبو الحُسَين بن الطُّيُوريّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفضل محمد بن بُنَيْمان[1] الهَمَذَانيّ.

قال شيروَيْه: وسمعتُ من عَبْدُوس، وكان صدوقاً، متقناً، فاضلاً، ذا حشمةٍ وصِيت؛ حَسَن الخطّ، حُلْو المنطق. كُفّ بصره، وصُمّت أُذُناه في آخر عُمره. وسماع القدماء[2] منه أصحّ إلى سنة نيِّفٍ وثمانين[3].

ومات في جُمَادى الآخرة، وأنا غسّلته.

وقال: وُلِدتُ سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

وقال محمد بن طاهر: لمّا دخلت هَمَذَان بأولادي، كنت سمعتُ أنّ «سُنَن النَّسائيّ» يرويه عَبْدُوس، فقصدته، وأَخْرَج إليَّ الكتاب، والسّماع فيه مُلْحَقٌ بخطّه، سماعاً طريّاً. فآمتنعت من قراءته. وبعد مُدّة خرجت بابني أبي زُرْعَة إلى الدُّونيّ[4]، وقرأته على هارون بن حمْدلة[5].

---

(١) في الأصل: «نيمان».

(٢) في لسان الميزان ٤/٩٥ «وسماع الغرباء».

(٣) زاد في لسان الميزان: «وخمسمائة». وهذا غلط. فهو لم يعش إلى ذلك الوقت، وزاد أيضاً: ودخلت عليه يوماً في سنة تسع وثمانين وكان لا يرى ولا يسمع.

(٤) في الأصل: «الدون». والتصحيح من: (الاستدراك لابن نقطة ـ مخطوط ـ ورقة ١٧٧) و(معجم البلدان ٢/٤٩٠) وهو: أبو محمد عبد الرحمن بن حمد ـ وقيل محمد ـ بن الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن إسحاق الدوني الصوفي الزاهد. توفي سنة ٥٠١ هـ. قال يحيى بن مندة: قرأنا عليه كتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي بسماعه من القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن أحمد بن السُّنّيّ، عنه. (الاستدراك) وانظر: معجم البلدان.

و«الدُّونيّ»: نسبة إلى دُون. بضم أوله، وآخره نون. قرية من أعمال دينور. =

قلت: أبو زُرْعة آخِر مَن روى عن عَبْدُوس. له عنه جزءآن من حديث الأصمّ، رواهما عبد اللّطيف بن يوسف، عنه.

وأنا[1] التّاج عبد الخالق، عن الموفّق، عن أبي زُرْعة، عن عَبْدُوس بحديثٍ واحد[2].

٣٥٨ ـ عليّ بن طاهر بن أحمد بن الملقب[3].

أبو الحسن المَوْصِليّ البزّاز.

سمع: أبا الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد.

روى عنه: ابنه إسماعيل، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وقرأ القرآن على ابن شِيطا.

وتُوُفّي في رجب، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٣٥٩ ـ عليّ بن عبد الملك[4].

أبو الحسن الدّبيقيّ المالكيّ.

مات بعكّاء في جُمَادَى الأولى.

ورّخه هبة الله بن الأكفانيّ.

٣٦٠ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ الحاكم[5].

= ويُنسب أيضاً إلى دُونَة. قرية من قرى نهاوند. وقرية بهمذان أيضاً، والنسبة إليها دوني، وقد نُسب إلى التي بنهاوند: دونقي. وقال أبو زكريا بن مندة: دونة قرية بين همذان ودينور على عشرة فراسخ من همذان. وقيل: على خمسة عشر فرسخاً. وقيل: هي من رستاق همذان. وقد تحرّف اللفظ في (لسان الميزان ٤/٩٥) إلى «الدؤلي»!.

(٥) لم يذكر في لسان الميزان: «هارون بن حمدلة»، بل فيه: «وقرأت عليه الكتاب وكان سماعه صحيحاً».

---

(١) اختصار: «وأخبرنا».

(٢) وقال ابن حجر: «وقد أكثر عنه صاحب مسند الفردوس». (لسان الميزان)، ووقع فيه أنه مات سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقد وهِم في ذلك.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (علي بن محمد) في: المنتخب من السياق ٣٩٠ رقم ١٣١٦.

أبو الحسن الأشقر.
نَيْسابوريّ صالح.
روى عن: أبي نصر المفسّر صاحب الأصمّ، وغيره.
وتُوُفّي في ربيع الآخر[1].

٣٦١ ـ عليّ بن محمد بن عُبَيْدالله[2].
أبو القاسم الجوزجاني النَّيْسابوريّ.
سمع: أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله السّرّاج.
روى عنه: عبدالله بن الفُراوي، ومنصور بن محمد الصّاعديّ، وعائشة بنت الصّفّار.

مات في جُمَادَى الآخرة[3].

ـ حرف الفاء ـ

٣٦٢ ـ الفضل بن عبد الواحد الإصبهانيّ الخبّاز[4].
يروي عن: أبي نُعَيْم.
روى عنه: أبو طاهر بن سِلَفَة، وقال: مات في ذي الحجّة.

٣٦٣ ـ الفضل بن محمد بن أحمد بن سعيد الحدّاد[5].
أخو أبي الفتح الحدّاد الإصبهانيّ.
روى عن: أبي بكر بن عليّ الذَّكْوَانيّ، وعليّ بن عبدكَوَيْه، والحسين بن إبراهيم الجمّال.

وعنه: السِّلَفيّ، وقال: مات في ذي القعدة.

---

(١) وكان مولده سنة ٤٠١ هـ.
(٢) أنظر عن (علي بن محمد) في: المنتخب من السياق ٣٩٠ رقم ١٣١٧، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٨ أ.
(٣) وكان مولده سنة ٤١٠ هـ.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الكاف ـ

٣٦٤ ـ كُمُشْتِكِين الرُّوميّ[١].

عتيق بني مروان الإصبهانيّ. يُكنّى أبا طاهر.

تُوُفّي غريباً بالبصرة.

روى عن: أبي القاسم بن البُسْريّ.

وعنه: السِّلَفيّ.

ـ حرف الميم ـ

٣٦٥ ـ ماجد بن عليّ[٢].

أبو الجيش الأَعْرابيّ الضّبيّ.

حدَّث في هذا العام بإصبهان.

سمع سنة عشر وأربعمائة من أبي بكر الذَّكْوانيّ.

وعنه: عبدالله بن عليّ الطّامَذِيّ[٣].

٣٦٦ ـ محمد بن الحسين[٤].

أبو الفضل الصُّوفيّ الواعظ الحنفيّ.

من مشاهير الوعّاظ بخُراسان. ذَكَرَ بنَيْسابور مُدّة، وسكنها، وحصل له قبولٌ تامّ.

٣٦٧ ـ محمد بن عليّ بن الحسين[٥].

أبو عبدالله القَطِيعيّ[٦] الكاتب.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الطّامَذي: بفتح الطاء المهملة، والميم (المفتوحة) بينهما الألفِ، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى طامَذ. قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٨/١٧٩).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (**محمد بن علي القطيعي**) في: المنتظم ٩/١٠٤ رقم ١٥٠ (١٧/٤٠ رقم ٣٦٧١).

(٦) القَطيعي: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرّقة ببغداد. (الأنساب ١٠٧/٢٠٢).

روى عن: عبد الملك بن بِشْران، وغيره.
وعنه: عبد الرحيم ابن الأُخُوَّة، وأبو الفتح محمد بن عليّ بن عبد السّلام.

٣٦٨ ـ محمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن موسى[١].
أبو غالب العطّار، البقّال، البغداديّ، من ساكني النَّصْريّة.
صَدُوق صالح.
سمع: أبا القاسم الحرفي، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشْران.

٣٦٩ ـ محمد بن أبي نُعَيْم بن عليّ النَّسَويّ[٢].
أبو عبدالله الشّافعيّ المقريء. ويُعرف بالبُوَيْطيّ[٣].
سمع: أبا محمد عبد الرحمن بن أبي نصْر، وغيره.
روى عنه: غيث الأرمنازيّ، وجمال الإسلام أبو الحسن، وهبة الله بن طاوس.

تُوُفّي بدمشق في ثامن المحرَّم. وكان مولده بنَسَا في سنة ٣٩٤. ورَّخ موتَه ابن الأكفانيّ.

٣٧٠ ـ مسعود بن محمد بن إسماعيل[٤].
أبو محمد الشّجاعيّ النَّيْسابوريّ الزّاهد.
سمع: أبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، وابن مسرور، وخلقاً كثيراً.

وروى عنه: عبدالله بن الفُرَاويّ، وغيره.
وأقبل على العبادة. وكان فقيهاً عابداً قانتاً عديم النّظير في انزوائه وورعه

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد العطار**) في: المنتظم ٩/١٠٤ رقم ١٥١ (١٧/٤٠، ٤١ رقم ٣٦٧٢).

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي نعيم**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٨٤ رقم ٣١٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٤١ واسم أبي نعيم: إبراهيم.

(٣) في الأصل: «البويظي» بالظاء المعجمة، والتصحيح من: الأنساب ٢/٣٣٩، وهي: بضم الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بُوَيْط وهي قرية من صعيد مصر الأدنى.

(٤) أنظر عن (**مسعود بن محمد**) في: المنتخب من السياق ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ١٤٧٦.

واجتهاده. وكان أبوه أبو المظفّر من وجوه المشايخ.

وتُوُفّي مسعود في ثالث عشر شوّال، وله ستٌّ وسبعون سنة رحمه الله[1].

٣٧١ ـ المعمّر بن محمد[2].

النّقيب الطّاهر أبو الغنائم العَلَويّ العِراقيّ الحنفيّ، نقيب الطّالبيّين ببغداد[3]. فيها تُوُفّي، وولي بعده ابنه حَيْدَرَة.

٣٧٢ ـ مفرح بن الحسين الأرْدَبيليّ[4].

أبو الفضل الخطيب.

قدم بغداد، وسمع من: عبد الملك بن بِشْران.

وحدَّث في هذا[5] العام.

روى عنه: إسماعيل السَّمَرْقَنْديّ.

٣٧٣ ـ منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد[6].

---

(١) وكان مولده سنة ٤١٤ هـ. ولم يتفق له كثير الرواية لانزوائه واشتغاله بالعبادة والاجتهاد.

(٢) أنظر عن (**المعمّر بن محمد**) في: المنتظم ٩/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٥٢ (١٧/٤١، ٤٢ رقم ٣٦٧٣)، والبداية والنهاية ١٢/١٥٥.

(٣) قال ابن الجوزي: وكان جميل الصورة، كريم الأخلاق، كثير التعبّد، لا يُحفَظ عنه أنه آذى مخلوقاً، ولا شتم حاجباً، وسمع الحديث ورواه، و.. مات عن اثنتين وسبعين سنة. ولي النقابة منها اثنتين وثلاثين سنة وثلاثة أشهر. وتولّى مكانه ابنه أبو الفتوح حيدرة. ولُقّب بالرضي ذي الفخرين، ورثاه أبو عبد الله بن عطية بأبيات منها:

هل ينفعن من المنون حذار ... أم للإمام من الردى أنصارُ؟
هيهات ما دون الحِمام إذا دنا ... وزَرٌ ولا يُسْطاع منه جِذارُ
نفذ القضاء على الورى من عادلٍ ... في حكمه، وجرت به الأقدارُ
ما لي أرى الآمال تخدع بالمنى ... عدّة تطول وتقصر الأعمارُ
والناس في شُغْل وقد أفناهُمُ ... ليلٌ يكرُّ عليهم ونهارُ
ويد المنيّة شثنة مبسوطة ... في كل أُنْمُلة لها أظفارُ
لو كان يدفع بطشُها عن مهجة ... ويردُّ حتْفاً معقلٌ وجدارُ
لَفَدَتْ ربيعة ذا المناقب واشترت ... حُبّاً له طولَ البقاء نزارُ
خرجت ذُرى المجد المنيف وأصبحت ... عَرَصَات ربْع المجد وهي قِفارُ
وخلا مقام النسك من تسبيحه ... وبكت على صلواته الأسحَارُ

(٤) لم أجده.

(٥) في الأصل: «في ذا».

(٦) أنظر عن (**منصور بن إسماعيل**) في: المنتخب من السياق ٤٤٠، ٤٤١ رقم ١٤٩٠، =

القاضي أبو القاسم ابن قاضي القُضَاة أبي الحسين.

نابَ عن أبيه، ثمّ ولي قضاء القُضاة، وسمع الحديث الكثير، وقرأ وحصَّل النُّسَخ. وكان محتشماً نبيلاً، مُفْتياً، إماماً. إليه المرجع في مذهب أبي حنيفة.

حدَّث عن: أبي القاسم السّرّاج. وأبي بكر الحِيريّ، وعليّ بن أحمد بن عبدان، ومحمد بن موسى الصَّبْرفيّ، وخلْق.

روى عنه: عبد الغافر الفارسيّ[1]، وغيره.

وتُوُفّي في سلْخ ربيع الأوّل، وله رحلة إلى بغداد والرَّيّ وما وراء النَّهر.

ـ حرف النون ـ

٣٧٤ ـ نصْر بن إبراهيم بن نصْر بن داود[2].

= والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٩ ب.

(١) وقد قال: وكان حسن القراءة بالعربية وبطرق الحديث، وسمع من المتأخّرين، وسمّع ابنه وأفاده الكثير. وكان إليه الفتوى في عصره على مذهب أبي حنيفة. سافر إلى خراسان وما وراء النهر، وإلى العراق، وسمع ببغداد، وهمذان، والري، وروى الكثير. سمعنا منه «شرح آثار الطحاوي» بتمامه والمتفرقات.

(٢) أنظر عن (نصر بن إبراهيم) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٣٣٩، ٤٠٠، ٥١٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/٢٦٩، و(مخطوطة التيمورية) ٤٤/٤٢٩ وورد فيها ١٠/٣٠٩، ٣١٨، ١٨/٧٢ و١٩/٦٣٧ و٢٤/١١١ و٢٨/٤٦٣ و٢٩/٢٧ و٣٠/١٩٠ و٣٦/٥٣٧، وتبيين كذب المفتري ٢٨٦، ٢٨٧، والمعجم في أصحاب القاضي ابن الأبّار ٢٠٨، ٢٠٩ (طبعة دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧) ومعجم البلدان ٥/١٧١، ١٧٢، ومعجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢/٤١١، والكامل في التاريخ ١٠/٤٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٢٥، ١٢٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٢٦ رقم ٨٤، والعبر ٣/٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٣٦ ـ ١٤٣ رقم ٧٢، ودول الإسلام ٢/١٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ١٥٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ورقة ٧٨، ٧٩، ومرآة الجنان ٣/١٢٥، ١٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٧ ـ ٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٨٩، ٣٩٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٠، والأنس الجليل ٢٦٤، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٨١، وكشف الظنون ٥٨، ٩٨، وشذرات الذهب ٣/٣٩٥، ٢٩٦، وهدية العارفين ٢/٤٩٠، وإيضاح المكنون ١/١٢٩، ومنتخبات التواريخ لدمشق للحصني ٤٦٩، وحاضر العالم الإسلامي لشكيب أرسلان ١/٢٠٢، ٢٠٤، والأعلام ٨/١٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي =

الفقيه أبو الفتح المَقْدِسيّ النّابُلسيّ[1]، الشّافعيّ، الزّاهد.

شيخ الشّافعيّة بالشّام، وصاحب التّصانيف.

سمع بدمشق من: عبد الرحمن بن الطُّبَيْز[2]، وعليّ بن السِّمْسار، ومحمد بن عَوْف المُزَنيّ، وابن سَلْوان، وأبي عليّ الأَهْوازيّ.

وسمع أيضاً من: محمد بن جعفر المِيْماسيّ بغزّة؛ ومن هبة الله بن سليمان بآمِد؛ ومن سُلَيْم بن أيّوب[3] بصور، وعليه تفقّه.

وسمع من خلْقٍ كثير، حتّى سمع ممّن هو أصغر منه. وأملى مجالس قد وقع لنا بعضُها.

روى عنه من شيوخه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النَّسِيب، وأبو الفضل يحيى بن عليّ، وجمال الإسلام أبو الحسن السُّلَميّ، وأبو الفتح نصرالله المصّيصيّ، وعليّ بن أحمد بن مقاتل، وحسّان بن تميم الزّيّات، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحُبُوبيّ، وخلْق كثير.

وسكن القُدس مدَّةً طويلة، ثمّ قدِم دمشقَ سنة ثمانين وأربعمائة، فأقام بها يدرّس ويُفْتي، إلى أن مات بها.

نقل صاحب «تاريخ دمشق»[4] أنّ السّلطان تاج الدّولة تُتُش زار الفقيه نصراً، فلم يقُمْ له، ولا آلتفت إليه، وكذا ولده دُقَاق.

وسأله دُقَاق: أيُّ الأموال أَحَلّ؟ فقال: مالُ الجَوَالي[5]. فبعث إليه بمبلغٍ، فلم يقبلْه، وقال: لا حاجةَ بنا إليه.

= ٥/١٢٢ ـ ١٢٦ رقم ١٧٤٢، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٣٤٥، ٣٤٦، وديوان الإسلام ٤/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٢٠٧٠، ومعجم المؤلفين ١٣/٨٧، وزيارات الشام لابن الحوراني ٥٧ ـ ٦٠.

(١) وقع في (معجم البلدان ١٥/١٧١) أن أصله من «طرابلس» وهو وهْم.

(٢) الطُّبَيْز: بضم الطاء المشدّدة المهملة، وضم الباء المنقوطة من تحتها بواحدة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين.

(٣) توفي سليم وهو راجع من الحج سنة ٤٤٧ هـ. وهذا يعني أن نصراً دخل صور قبل هذا التاريخ، فأقام بها نحو أربع سنوات من ٤٣٧ إلى سنة ٤٤٠ هـ.

(٤) ابن عساكر في تاريخه ٢٤/٤٢٩.

(٥) الجوالي: الجزية.

فلمّا راح الرّسول لامه نصرالله المصّيصيّ وقال: قد علِمْتَ حاجَتَنا إليه. فقال: لا تجزعْ، فسوف يأتيك من الدّنيا ما يكفيك فيما بعد. فكان كما تفرّس فيه.

حكاها غيث الأَرْمنازيّ، وقال: سمعته يقول: درستُ على سُلَيْم أربع سِنين. فسألتُهُ: في كم كَتَبْتَ تعليقة سُلَيم؟ فقال: في ثمانين[1] جزءاً[2]؛ وما كتبتُ منها شيء إلّا على وضوء[3].

قلت: وكان إماماً علاّمة في المذهب، زاهداً، قانتاً، ورِعاً، كبير الشّأن.

قال الحافظ ابن عساكر:[4] لم يقبل من أحدٍ صلةً بدمشق، بل كان يقتات من غلّةٍ تُحْمَل إليه من أرضٍ بنابُلس ملْكه، فيَخْبِز له كلّ ليلة قَرْصَةً في جانب الكانون.

حكى لي ناصر النّجّار، وكان يخدمه، أشياء عجيبة من زُهْده وتقلُّله، وترْكه تناول الشّهوات.

وكان، رحمه الله، على طريقةٍ واحدةٍ من الزُّهْد والتَّنَزُّه عن الدَّنايا والتَّقَشُّف.

وحكى لي بعض أهل العِلْم قال: صَحِبْت إمام الحَرَمَيْن بخُراسان، وأبا إسحاق الشّيرازيّ ببغداد، فكانت طريقته عندي أفضل من طريقة إمام الحَرَمَيْن. ثمّ قدِمْتُ الشّامَ، فرأيت الفقيه أبا الفتح، فكانت طريقته أحسن من طريقتيهما[5].

قال غيره: كان الفقيه نصر يُعرف بابن أبي حافظ[6].

---

(١) هكذا في الأصل. والصواب: «نحو ثلاثمائة جزء» كما في: تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٩، ومعجم البلدان ٥/٧١، وغيره.

(٢) في الأصل «جزء».

(٣) تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٩.

(٤) في تاريخ دمشق.

(٥) تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٩، تبيين كذب المفتري ٢٨٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٢٥، سير أعلام النبلاء ١٩/١٤٠، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٨.

(٦) في الأصل: «حائط».

ومن تصانيفه: كتابَ «الحُجّة على تارك المَحَجَّة»، وهو مشهور مَرْوِيّ، وكتاب «الإنتخاب الدّمشقيّ» وهو كبير في بضعة عشر مجلَّداً، وكتاب «التَّهذيب في المذهب» في عشر مجلَّدات، وكتاب «الكافي» مجلَّد، ليس فيه قولين ولا وجهين.

وعاش أكثر من ثمانين سنة.

ولمّا قدِم الغَزَاليّ دمشقَ جالَسَ الفقيهَ نصراً، وأخذ عنه.

وتفقّه به جماعة بدمشق[1].

تُوُفّي يوم عاشوراء، ودُفن بمقبرة باب الصّغير، وقبره ظاهرٌ يُزار، رحمه الله.

وقال ابن عساكر:[2] قال من حَضر جنازة الفقيه نصر: خرجنا بها، فلم يُمكِنّا دفْنُه إلى قريب المغرب، لأنّ الخلْق حالوا بيننا وبينه، ولم نَرَ جنازةً مثلها.

أقمنا على قبره سبْعَ لَيالٍ[3].

---

(١) تهذيب الأسماء ٢/١٢٦.

(٢) في تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٩.

(٣) «أقول»: أفاد نصر وهو بصور كثيراً، فسمعه بها: أبو محمد الحسن بن نصر بن الحسن البزّاز، وأبو محمد الحسن بن المؤمّل الطائي الصوري، وأبو سعد ناصر بن محمد بن أبي الوفاء الإسفرائيني. وتفقّه عليه أبو الحسين إدريس بن حمزة بن علي الرملي الشافعي الفقيه المتوفى سنة ٥٠٤ هـ، وأبو الطيّب علي بن يحيى بن رافع بن العافية النابلسي المؤذّن المتوفى سنة ٥٤٦، وأبو المعالي عبد الله بن أحمد بن مروان بن عبد الصمد. وأنبأ إملاءً: أبا الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبا الفرج أحمد، وأبا أحمد عبد السلام بن الحسين بن علي بن زرعة، وهؤلاء من صور.

وقد سمع هو بصور: سليم بن أيوب الرازي الفقيه، وأبا الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سخنام بن هزيمة السمرقندي المتوفى ٤٤١، وأبا الحسن علي بن الحسن بن عمر القرشي الزهري المعروف بالثمانيني المتوفى سنة ٤٥٩ هـ، والضحّاك بن عبد الله النهدي مولى أبي جعفر المنصور.

وسمع بصيدا: هبة الله بن سليمان. (موسوعة علماء المسلمين ٥/١٢٢ ـ ١٢٦).

وقال ابن عساكر: وسمعت بعض من صحبه يقول: لو كان الفقيه أبو الفتح في السلف لم تقصر درجته عن واحدٍ منهم، لكنهم فاقوه بالسبق. وكانت أوقاته كلها مستغرقة في فعل الخير من علم وعمل.

وقال ياقوت: كان قدم دمشق في سنة ٤٧١ في نصف صفر، ثم خرج إلى صور وأقام بها نحو عشر سنين، ثم قدم دمشق سنة ٤٨٠ فأقام بها يحدّث ويدرّس إلى أن مات. =

ـ حرف الهاء ـ

٣٧٥ ـ هادي بن الحسن بن محمد بن العَلَويّ[١].

أبو البركات الإصبهانيّ.

من أعيان السّادة.

سمع: ابن ريدَة، والفضل بن سعيد، وعبد الرحمن بن أبي بكر الذَّكْوانيّ.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقالِ: تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الياء ـ

٣٧٦ ـ يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عليّ[٢].

أبو القاسم السِّيْبيّ[٣] القَصْريّ، المقريء المعمّر.

سأله غير واحدٍ عن مولده فقال: في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة.

وقال مرّةً: في جُمَادَى الأولى بقصر ابن هُبَيْرَة. فيكون عُمرة مائةً وسنتين.

قرأ القرآن بالرّوايات على: أبي الحسن الحمّاميّ.

وسمع: أبا الحسن بن الصَّلْت، وأبا الحسين بن بِشْران، وأبا الفضل عبد الواحد التّميميّ، ومحمد بن الحسين القطّان، وغيرهم.

ولو سمع على قدْر مولده لسمع من أصحاب البَغَويّ، وابن أبي داود.

= وقال السبكي: انتقل إلى صور وأقام بها عشر سنين ينشر العلم مع كثرة المخالفين له من الرافضة.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**يحيى بن أحمد**) في: الأنساب ٧/٢١٦، والمنتظم ٩/١٠٥ رقم ١٥٣ (١٧/٤٢ رقم ٣٦٧٤)، والكامل في التاريخ ١٠/٢٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٩٨، ٩٩ رقم ٥٥، والعبر ٣/٣٣٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٣٧٩، وأهل المئة فصاعداً (مجلّة المورد ببغداد) ج ٢ ق ٤/٣٠، والمشتبه في الرجال ١/٣٤٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ورقة ٨٠، والبداية والنهاية ١٢/١٥٥، وغاية النهاية ٢/٣٦٥ رقم ٣٨٣١، والنجوم الزاهرة ٥/١٦١، وشذرات الذهب ٣/٣٩٦.

(٣) السِّيْبي: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سِيب. قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/٢١٥). وقد تحرّفت في (البداية والنهاية ١٢/١٥٥) إلى: «البستي».

وكان حَسَن الإقراء، مجوِّداً. ختم عليه خلقٌ القرآن.

وذكره السَّمعانيّ فقال: رحل النّاس إليه من الآفاق، وأخذوا عنه الحديث وأكثروا.

وكان خيِّراً، ثقة، صالحاً، دَيِّناً[1].

روى لنا عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات الأَنْماطيّ، وأبو الفَرَج اليُوسُفيّ، وأبو القاسم التَّيْميّ الحافظ، وأبو نصْر الغازي، وآخرون.

وسمعتُ ابن ناصر يقول: إنّه تُوُفّي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر[2].

وقال ابن سُكَّرَة: كان صالحاً، مُسِنّاً، عفيفاً، لو سُمع لكان من أَسْنَد مَن لقِيناه. وفارقْتُه سنة تسعٍ وثمانين، وهو يمشي ويتصرّف، ويتعمَّم بالسّواد.

ذكر ابن النّجّار أنّه سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت.

---

(١) المنتظم ٩/١٠٥ (١٧/٤٢).

(٢) جاء في (المنتظم) أنه توفي ليلة السبت خامس عشرين ربيع الآخر، وكان عمره مائة وثلاثاً وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأياماً، وكان صحيح الحواسّ!!.
و «أقول»: «هذا وهْم واضح. وقد سبق القول إنه وُلد سنة ٣٨٨، وعلى هذا يكون قد عاش مائة وسنتين فقط.

الكنى

٣٧٧ ـ الأمير أبو نصْر[1].

ابن الملك جلال الدّولة أبي طاهر بن بُوَيْه.

عُدِم في هذا العام. وهو آخر من ركب الخيل من بني بُوَيْه.

كان السّلطان ملكشاه قد أقطعه المدائن وغيرها، فهرب وآلتجأ إلى سيف الدّولة ابن مَزْيَد، فأعرضَ عنه، فتنقّل في الأرض، وأضمرته البلاد.

وكانوا قد شهدوا عليه بالزَّنْدَقة، وحكم القاضي بقتله.

وكان له داران ببغداد، فَعُمِلَتا مسجدَيْن بأمر الخليفة.

---

(١) أنظر عن (**الأمير أبي نصر**) في: البداية والنهاية ١٢/١٥٤.

المتوفّون تقريباً مِن أهل هذه الطبقة

ـ حرف الألف ـ

٣٧٨ ـ أحمد بن زاهر[١].

أبو بكر الطُّوسيّ.

قدِم إصبهان فروى «صحيح مسلم» عن: أبي بكر محمد بن إبراهيم الفارسيّ صاحب الجُلُوديّ.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو الخير عبد الكريم بن فُورجَة، وجماعة.

مات سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وثمانين.

٣٧٩ ـ أحمد بن عبدالله بن سُمَير[٢].

الإصبهانيّ المقريء، العبد الصّالح.

سمع: ابن مردوَيْه، وأبا بكر بن أبي عليّ.

وعنه: إسماعيل الصّلْحيّ ووصفه بالصَّلاح، وأبو سعْد البغداديّ، وعبد العزيز بن محمد الأَدَميّ الشّيرازيّ.

وسُمير بضم المهملة.

٣٨٠ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن يحيى بن الفَرَج[٣].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي) في: ميزان الاعتدال ١/١٢٢ رقم ٤٨٥، والمغني في الضعفاء ١/٥٠ رقم ٣٨٣، ولسان الميزان ١/٢٢٦ رقم ٧٠٦.

أبو نصْر الهاشميّ البصْريّ، المعروف بالهبّاريّ[1]، وبالعاجيّ، المقريء المجوّد.

أحد من عُنِي بالقراءآت والفرائض.

قال ابن النّجّار: سافر في طلب القراءآت، فدخل بغداد سنة ست عشرة وأربعمائة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمّاميّ، وقرأ بدمشق على أبي عليّ الأهوازيّ، وبحَرَّان على الشّريف أبي القاسم عليّ بن محمد الزَّيْديّ.

ثمّ جالَ في العراق، وخُراسان، وحدَّث بمرْو بكتاب «السُّنَن» لأبي داود، عن أبي عمر الهاشميّ.

سمعه منه: أبو بكر محمد بن منصور السّمعانيّ.

ثمّ دخل بُخَارىٰ، وسَمَرْقَنْد.

قرأ عليه أبو الكَرَم الشَّهْرُزُوريّ بالرّوايات.

قلت: إلى سورة الفتح.

وقال أبو سعْد السّمعانيّ: نا أبو طاهر محمد بن محمد الخطيب قال: كان أبوك سمع من أبي نصر الهبّاريّ كتاب «السُّنَن»، فلمّا ورد العراق طعنوا في الهبّاريّ، ورَمَوْه بالكذِب والتّعمّد فيه، وشرطوا عليه أن لا يروي عنه.

وقال: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق: أبو نصر الهبّاريّ، كذّاب، لا تحلّ الرواية عنه[2].

قال خميس الحُوزيّ: وُلِد أبو نصر بالبصرة سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة، وحدَّث بواسط سنة ثلاثٍ وثمانين[3]. ويقال إنّه مات بها، فالله أعلم.

٣٨١ ـ أحمد بن منصور[4].

أبو نصر الظَّفَريّ الإسْبِيجابيّ[5]، الفقيه الحنفيّ، المعروف بأحمد جي.

---

(١) الهَبّاري: بفتح الهاء والباء المشدّدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى هبَّار، وهو اسم جدّ عبد العزيز بن علي بن هبّار الهبّاري. (الأنساب ١٢/٣٠٦).

(٢) لسان الميزان ١/٢٢٦.

(٣) وورّخه ابن حجر فيها.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الإسبيجابي أو الإسفيجابي: بكسر الألف وسكون السين وكسر الفاء وسكون الياء المنقوطة =

كان أحد الأئمّة الكبار. شرح «مختصر الطّحاوي»، وتبحّر في حفظ المذهب في بلاده. ثمّ قدِم سَمَرْقَنْد، فأجلسوه للفتوى، وتخرّج به الأصحاب، وظهرت له الآثار الجميلة.

ويقال إنّه وُجِد لَهُ بعد وفاته صندوق فيه فتاوى كثيرة، كان فقهاء عصره قد أفتوا فيها وأخطأوا، ووقعت في يده، فأخفاها لئلّا يظهر بقضائهم وأجاب المستفتين عنها بغيرها.

وقد ذكره صاحب «القَنْد في معرفة علماء سَمَرْقَنْد»، ولم يذكر له وفاةً، وذكره بين جماعة تُوُفّوا بعد الثّمانين وقبلها.

٣٨٢ - إبراهيم بن أحمد بن عبدالله[١].

أبو إسحاق الرّازيّ المعروف بالبيِّع[٢].

رحّال، صالح، خيِّر، صُوفيّ متواضع.

حدَّث عن: أبي الحسن بن صخْر البصْريّ، وأبي الفضل الأَرَّجانيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ العِجْليّ بهَمَذَان، وأبو تمّام الصَّيْمَريّ ببُرُوجِرْد[٣].

وقيل إنّه ورِث من أبيه أكثر من سبعين ألف دينار، فأنفقها على الفقراء والمتعلّمين.

وُلِد سنة إحدى عشرة، ومات بالرَّيّ بعد الثّمانين.

= باثنتين من تحتها وفتح الجيم وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى إسفيجاب، وهي بلدة كبيرة من بلاد المشرق من ثغور الترك. (الأنساب ١/٤١).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) (البيِّع: بفتح الباء الموحَدة، وكسر الياء آخر الحروف، وفي آخرها العين المهملة. هذه اللفظة لمن يتولّى البياعة والتوسّط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. (الأنساب ٢/٣٧٠).

(٣) بُرُوجِرْد: بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/١٧٤).

٣٨٣ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن سُيُّويَه بن خُرّة[1].

أبو نصر الإصْطَخْريّ، ثم الإصبهانيّ.

حدَّث عن: أبي عبدالله الجُرْجانيّ، وأبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ.

روى عنه: أبو سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وآخرون.

حدَّث «بمُسْنَد الشّافعيّ».

ـ حرف الحاء ـ

٣٨٤ ـ الحسين بن عليّ بن خَلَف بن جبريل[2].

الواعظ الكبير أبو عبدالله الألْمعيّ الكاشْغَرِيّ، ويُعرف بالفضل.

قدِم بغداد مَرّات، وسمع من ابن غَيْلان، والصُّورِيّ.

وبالكوفة من محمد بن عليّ العَلَويّ.

وحدَّث عن: المختار بن عبدالله البصْريّ، وعبد الكريم بن أحمد الثّعالبيّ البلْخيّ، وعبد الوهّاب بن الشَّعْبيّ.

وحدَّث باليسير.

حدَّث عنه: أبو غالب بن البنّا.

قال ابن النّجّار: كان صالحاً بكاءً خاشعاً، لا تأخذه في الله لومة لائم. إلاّ أنّه كثير المنكرات والموضوعات، ضُعِّف واتُّهم بها. وحدَّث ببغداد في سنة ثلاثٍ وستّين.

وقال شيرَوَيْه: قدِم علينا، فكنت أحضر مجلسه، وكان يعِظ النّاس وتاب على يديه خلْق كثير. وعامّة حديثه مناكير.

وقال السّمعانيّ: قرأت بخطّ أبي: سمعت محمد بن عبد الحميد العَبْديّ المَرْوَزِيّ يقول: كان الكاشْغَريّ يضع الأحاديث ويُركّب المُتُون. وكان ابنه عبد

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) تقدّمت ترجمته ومصادرها في المتوفين سنة ٤٨٤ هـ. برقم (١١٤).

الغافر يُنكر عليه ذلك.

عاش بعد آبنه عبد الغافر قريباً من عشر سِنين.

٣٨٥ ـ الحسين بن محمد بن مبشّر[١].

أبو عليّ الأنصاريّ الأندلسيّ السَّرَقُسْطيّ، المقريء.

ويعرف بابن الإمام[٢].

قرأ القرآن على: أبي عَمْرو الدّانيّ، وغيره.

ورحل إلى ديار مصر، وقرأ القراءآت على: أبي عليّ الحسن بن محمد بن إبراهيم البغداديّ المالكيّ.

وسمع من: أبي ذَرّ الهَرَويّ[٣]، وإسماعيل بن عَمْرو الحدّاد، وتصدّر للإقراء بجامع سَرَقُسْطَة نحواً من أربعين سنة.

قرأ عليه القراءآت جماعة منهم: أبو عليّ بن سُكَّرَة[٤].

ـ حرف الخاء ـ

٣٨٦ ـ خديجة بنت أبي القاسم عبد العزيز بن عبد الرحمن الكرابيسيّ الصّفّار[٥].

شيخة مُسِنّة مُسْنِدَة.

عاشت إلى حدود التّسعين.

سمعت: محمد بن أحمد بن إبراهيم الأشْنانيّ[٦]، وأبا حامد أحمد بن الوليد الزُّوْزَنيّ صاحب محمد بن أحمد بن خَنْب[٧].

روى عنها: فضل الله بن وهْب الله الحذّاء، وعبد الخالق بن الشّحّاميّ،

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٤٢ رقم ٣٢٨.

(٢) وقال ابن بشكوال: «وكان خيّراً فاضلاً».

(٣) تحرّف في الصلة إلى: «الهووي».

(٤) ورّخ بشكوال وفاته بسنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.
و «أقول»: إن صحّ ذلك فينبغي أن تحوّل هذه الترجمة وتُقدّم إلى الطبقة السابقة.

(٥) أنظر عن (**خديجة بنت أبي القاسم**) في: التحبير ٢/٣١، والمنتخب من السياق ٢١٩ رقم ٦٨٢.

(٦) الأشناني: بضم الألف، وسكون الشين المعجمة، ونون، وقد تقدّم التعريف بها.

(٧) خَنْب: بالخاء المعجمة، وسكون النون.

وعبدالله بن الفُرَاويّ، وشافع بن عليّ الشّغْريّ، وآخرون.

وقد مضى أخوها محمد في سنة ثلاثٍ وسبعين[1].

ـ حرف العين ـ

● **ـ عبيدالله بن عطاء الإبراهيمي.**

مرَ في تلك الطّبقة[2].

٣٨٧ ـ عبدالله بن عليّ[3].

أبو المظفّر ابن الدّهّان الهَرَويّ.

سمع من: عبد الجبّار الجرّاحيّ.

روى عنه: عبد الملك الكَرُوخيّ الجزء الأخير من «التِّرْمِذيّ».

٣٨٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد[4].

أبو أحمد المَرْوَزِيّ المعروف بفقيه شاه.

سمع: أبا الخير أحمد بن عبدالله بن بُرَيْدة المسروريّ، وإسماعيل بن يَنَال المحبوبيّ.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: ثنا عنه أبو طاهر محمد بن محمد السَّنْجيّ[5]، ومحمد بن النُّعمان بن أبي عاصم.

تُوُفّي بعد سنة ٤٨٤.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن عمر[6].

---

(١) وكان والدها من المختصين بالإمام زين الإسلام ومن مريدي الأستاذ أبي علي الدقاق، وقد جمع الحديث وكتب، وهو من المعروفين به.

(٢) أي في الطبقة السابقة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) السَّنْجي: بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم. وهي نسبة إلى سِنج، قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها. (الأنساب ٧/١٦٥).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

القاضي أبو عمر النّهاونديّ. من بقايا المسْنِدين بالبصرة. روى عن جدّه لأمّه أبي بكر محمد بن الفضل بن العبّاس البابْسِيريّ[1]، سمع منه في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة؛ وعن طلحة بن يوسف المواقيتيّ[2]، صاحِبَيّ أبي إسحاق الهُجَيْميّ[3].

وعُمّر طويلاً.

سمع منه: ابنه القاضي أبو طاهر، وغيره.

وروى عنه بالإجازة الحافظان أبو عليّ بن سُكَّرَة الصُّدفيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

وبقي إلى بعد التّسعين وأربعمائة فيما أرى.

قرأتُ على عبد المؤمن الحافظ: أخبرك ابن رواج، أنّ أبا طاهر بن سِلَفَة الحافظ أخبره، قال: كتب إليَّ أبو عمر النّهاونديّ من البصرة: أنا جدّي أبو بكر محمد بن الفضل، ثنا إبراهيم بن عليّ الهُجَيْميّ، ثنا أبو قِلابة، نا أبو عاصم، نا سُفْيان الثّوريّ قال: بلغني عن الحسن أنّه قال في الرجل يُذْنِب ثمّ يتوب، ثمّ يذنب، ثمّ يتوب ثلاثاً، قال: تلك أخلاق المؤمنين.

٣٩٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد[4].

الحاكم أبو منصور النُّوقانيّ[5]، الطُّوسيّ المعروف بالعارف. من علماء خُراسان.

سمع: عبدالله بن يوسف، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبا مسلم غالب ابن عليّ الرّازيّ الحافظ، وجماعة.

---

(١) البابسيري: بالألِف بين الباءين ثاني الحروف، وكسر السين المهملة، والراء بين الياءين آخر الحروف. هذه النسبة إلى بابسير، وهي قرية من قرى واسط، وقيل من قرى الأهواز. (الأنساب ٢/١٠، ١١).

(٢) المواقيتي: نسبة إلى الموقّت، أو الميقاتي.

(٣) الهُجَيميّ: بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى محلّة بالبصرة نزلها بنو هُجَيم فنُسِبت المحلّة إليهم. (الأنساب ١٢/٣٠٩).

(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد**) في: التحبير ١/٥٥١ (في ترجمة الجرموكي رقم ٥٣٨).

(٥) النُوقاني: بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى نوقان وهي إحدى بلدتي طوس. (الأنساب ١١/١٦١).

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: أدركتُ من أصحابه أبا شعْد محمد بن أحمد بن الجليل الحافظ. وُلِد قبل عام أربعمائة.

وسأله أبو محمد السَّمَرْقَنْديّ عن مولده فقال: سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.

تُوُفّي بنُوقان سنة نيِّفٍ وثمانين وأربعمائة.

٣٩١ ـ محمد بن عبد السّلام بن شانْدُهْ[١].

أبو المعالي الإصبهانيّ، ثمّ الواسطيّ الشّيعيّ.

روى عن: عليّ بن محمد بن عليّ الصَّيْدلانيّ ابن خَزَفَة، وأبي القاسم عليّ بن كُرْدان النَّحْويّ، وغيرهما.

قال السِّلَفيّ:[٢] سألت خميساً الحَوْزيّ وقد قال لي: آخر مَن روى عن ابن كردان أبو المعالي بن شانده. فقلت: مَن ابن شانده؟ قال: كان إصبهانيّاً رئيساً محتشماً ثقة[٣]. وُلِد سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة. سمع من ابن خَزَفة «تاريخ أحمد بن أبي خَيْثَمَة»[٤]، وكان عنده عن عمّه أبي محمد التّلْعُكْبَريّ[٥]، من مصنّفي الرّافضة، كُتُبٌ من عِلْمهم لا يُسْمِعها أحداً. ومَدَدْتُ يدي إليها يوماً، فآستلبها من يدي وقال: هذا لا يصلُح لك. وكان يتظاهر بالسُّنّة.

قلت: وممّن روى عنه: عليّ بن محمد الجُلّابيّ في «تاريخه»، وبقي إلى بعد الثّمانين: والحافظ أبو عليّ بن سُكَّرَة، وقال: هو محمد بن عبد السّلام بن عُبَيْدالله بن حمولة نزيل واسط. سمع سنة ٤٥٧ من ابن خَزَفَة.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد السلام**) في: سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٥٥، ٥٦ رقم ١٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٧، ٦٠٨ رقم ٣٢٣.
وشانْدُه: بسكون النون، وضم الدال المهملة وهاء.

(٢) في سؤالاته للحوزي ٥٥.

(٣) في السؤالات زيادة: «صدوقاً».

(٤) في السؤالات: «سمع ابن خزفة ما أملاه وجميع تاريخ ابن أبي خيثمة، كان يقول ذلك، ووجدنا الأصول بعد وفاته».

(٥) التّلْعُكْبَرِيّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وسكون اللام، وقيل بتشديدها فهو الأصحّ، وضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى موضع عند عكبرا يقال له التل. (الأنساب ٣/٧٠).

٣٩٢ ـ محمد بن يوسف بن عليّ بن خَلَصَة[١].
أبو عبدالله الشّاطبيّ.

سمع: ابن عبد البَرّ؛ وبمكّة: هَيّاج بن عُبَيْد.
وروى عنه: طاهر بن مُفَوَّز، وأبو إسحاق بن جماعة، وجماعة.
تُوُفّي نحو التّسعين وأربعمائة.

٣٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن إلياس[٢].
أبو عبدالله اللَّخْميّ الأندلسيّ. ويُعرف بابن شعيب. وهو جدّه لأمّه.

روى عنه، وعن: مكّيّ بن أبي طالب القَيْسيّ، وأبي العبّاس المَهْدويّ، وأبي عَمْرو الدّانيّ.

قال الأبّار: تصدَّر بجامع المَرِيّة لإقراء القرآن والعربيَّة والآداب.

روى عنه: أبو الحسن بن موهب، وأبو الحسن بن نافع، وأبو عبدالله بن مَعْمَر.

وقفت على السّماع منه في سنة ٤٨١.

٣٩٤ ـ مغيرة بن محمد بن محمد بن حسن[٣].
أبو الغيث الثّقفيّ الجُرْجانيّ.
ثقة، خيّر، من ذُرّيّة المغيرة بن شُعْبة.
كان من بقايا أصحاب حمزة بن يوسف السَّهْميّ.

قال السّمعانيّ: ثنا عنه أبو عامر سعد بن عليّ الجُرْجانيّ بمرْو.
قال: وتُوُفّي رحمه الله بمرْو سنة نيِّفٍ وتسعين وأربعمائة، وكان من أبناء تسعين سنة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤٩١ - ٥٠٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

[إبتداء دولة الإفرنج]

قال ابن الأثير:[1] ابتداء دولة الإفرنج، لعنهم الله، في سنة ثمانٍ وسبعين[2] فملكوا طُلَيْطُلَة وغيرها من الأندلس. ثمّ قصدوا صقلّية في سنة أربع وثمانين فملكوها، وأخذوا بعض أطراف إفريقيّة.

[بدء حملات الإفرنج إلى بلاد الشام]

وخرجوا في سنة تسعين إلى بلاد الشّام، فجمع ملكهم بردويل جَمْعاً كثيراً، وبعث إلى الملك رُجَار[3] صاحب صقلّية يقول: أنا واصل إليك وسائرٌ من عندك إلى إفريقيّة أفتحها، وأكون مجاوراً لك. فاستشار رُجَار[3] أكابر دولته، فقالوا: هذا جيّد لنا وله، وتصبح البلاد بلاد النّصرانيّة. فضرط ضرطةً[4] وقال: وحقّ ديني هذا خيرٌ من كلامكم.

قالوا: ولِمَ ذلك؟

قال: إذا وصل احتاج إلى كلْفة كبيرة ومراكب وعساكر من عندي، فإن فتحوا إفريقيّة كانت لهم ويأخذون أكثر مُغَلّ بلادي، وإن لم يفتحوا رجعوا إلى بلادي وتأذَّيْت. ويقول تميم، يعني ابن باديس: غَدَرتَ ونقضتَ العهد. ونحنُ إنْ وجدنا قوّةً أخذنا إفريقيّة.

ثمّ أحضر الرسول، إذا عزمتم على حرب المسلمين فالأفضل فتح بيت

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٢.

(٢) في الأصل: «سبعون»، وهو غلط.

(٣) في الأصل: «رجال».

(٤) في الكامل ١٠/٢٧٢ «فرفع رجِله وحبق حبقة عظيمة»، ومثله في: نهاية الأرب ٢٨/٢٤٩.

المقدس، تخلّصونه من أيديهم، ويكون لكم الفخر. وأمّا إفريقيّة فبيني وبين صاحبها عُهُود وأَيْمان.

فتركوه وقصدوا الشّام[1].

وقيل: إنّ صاحب مصر لمّا رأى قوّة[2] السَّلْجُوقيّة واستيلائهم على الشّام ودخول أَتْسِز إلى القاهرة وحصارها، كاتب الإفرنج يدعوهم إلى المجيء إلى الشّام ليملكوه[3].

[عبور الإفرنج خليج القسطنطينية إلى أنطاكية]

وقيل: إنّهم عبروا خليج القُسْطنطينيّة وقدِموا بلاد قِلِيْج[4] أرسلان بن سلمان بن قُتُلْمش السَّلْجوقيّ، فالتقاهم، فهزموه في رجب سنة تسعين. واجتازوا ببلاد ليون الأرمنيّ فَسَلكوها. وخرجوا إلى أنطاكيّة فحاصروها[5]، فخاف ياغي سِيان[6] من النَّصارى الّذين هم رعيّته، فأخرج المسلمين خاصّة لعمل الخندق أيضاً، فعملوا فيه إلى العصر، ومنعهم من الدخول، وأغلق الأبواب، وأَمِن غائلة النّصارى[7].

وحاصرته الإفرنج تسعة أشهر، وهلك أكثر الإفرنج قتلاً وموتاً بالوباء وظهر من شجاعة ياغي سيان وحزْمه ورأيه ما لم يُشاهد من غيره، وحفظ بيوت رعيّته النّصارى بما فيها[8].

---

(١) نهاية الأرب ٢٨/٢٥٠.

(٢) في الأصل: «قوت».

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٢، ٢٧٣، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٩، ٢٥٠.

(٤) في الكامل ١٠/٢٧٤: «قَلْج».

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥١.

(٦) في الأصل: «سنان»، والصحيح كما أثبتناه.

(٧) الخبر هنا ناقص، وهو في الكامل ١٠/٢٧٤: «خاف من النصارى الذين بها، فأخرج المسلمين من أهلها، ليس معهم غيرهم، وأمرهم بحفر الخندق، ثم أخرج من الغد النصارى لعمل الخندق أيضاً، ليس معهم مسلم، فعملوا فيه إلى العصر، فلما أرادوا دخول البلد منعهم، وقال لهم: أنطاكية لكم تهبونها لي حتى أنظر ما يكون منّا ومن الفرنج..».
وانظر الخبر في: تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، والإعلام والتبيين للحريري ٨، والحروب الصليبيه لوليم الصوري ١/٣٤٩، ٣٥٠.

(٨) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٤، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٣، زبدة الحلب ٢/١٣٣، نهاية =

ثمّ إنّ الإفرنج راسلوا الزّرّاد أحد المقدَّمين، وكان متسلّماً برجاً من الوادي، فبذلوا له مالاً، فعامد على المسلمين يطلعوا إلى أن تكاملوا خمسمائة، فضربوا البُوق وقت السَّحَر، ففتح ياغي سِيَان[1] البابَ، وهرب في ثلاثين فارساً، ثمّ هرب نائبه[2] في جماعة[3].

[إستباحة الإفرنج أنطاكية]

واستُبيحت أنطاكيّة، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. وذلك في جُمادَى الأولى من سنة إحدى وتسعين. وأُسْقِط في يَد يَغيسِيَان[4] صاحبها، وأكل يديه ندماً حيث لم يعد ويقاتل عن حُرَمه حتّى يقتل. فلِشِدّة ما لحِقه سقط مَغْشِيّاً عليه، وأراد أصحابه أن يُرْكِبُوه، فلم يكن فيه حَيْلٌ يتماسك به، بل قد خارت قوّته، فتركوه ونجوا. فآجتاز به أرمنيّ حطّاب، فرآه بآخر رَمَق، فقطع رأسه، وحمله إلى الإفرنج[5].

[رواية سِبْط ابن الجوزيّ]

وقال صاحب «المرآة»: وكثُر النّفير على الإفرنج، وبعث السّلطان بَرْكِيارُوق إلى العساكر يأمرهم بالمسير إلى عميد الدّولة للجهاد.

وتجهّز سيف الدّولة، فمنعه ابن مَزْيَد. فجاءت الأخبار إلى بغداد بأنّ

= الأرب ٢٨/٢٥١، دول الإسلام ٢/١٩، تاريخ ابن الوردي ٣/١٠، الإعلام والتبيين ٩.

(١) في الأصل: «سنان»، والتصحيح من: زبدة الحلب ٢/١٣٠.

(٢) في الأصل: «هرب في أمية».

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٥٩ و(تحقيق سويّم) ٢٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٥ و١٣٦، الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٤، ٢٧٥، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، زبدة الحلب ٢/١٣٣، ١٣٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٢، دول الإسلام ٢/١٩، الإعلام والتبيين ٩، الحروب الصليبية لوليم الصوري ١/٣٣٤، ٣٣٥، أعمال الفرنجة (لمؤرّخ مجهول) ٦٦ وما بعدها، الألكسياد لأنّا كومينا ١٥٦.

(٤) في الأصل: «يغيسنان»، وفي البداية والنهاية ١٢/١٥٥ «باغيسيان».

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٥، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٢، ٢٥٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٠، العبر ٣/٣٣٠، دول الإسلام ٢/١٩، ٢٠، مرآة الجنان ٣/١٥٤، البداية والنهاية ١٢/١٥٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠، النجوم الزاهرة ٥/١٤٦ و١٤٧، الإعلام والتبيين ٩، تاريخ الأزمنة ٨٥، الحروب الصليبية لوليم الصوري ٣٥٩، ٣٦٠، أعمال الفرنجة (لمؤرّخ مجهول) ٧٠.

أنطاكيّة أُخِذت، وأنّ الإفرنـج صاروا إلى المَعَـرَّة. وكانـوا في ألف ألف إنسان، فنصبوا عليها السّلالم، ودخلوها، وقتلوا منها مائة ألف إنسان، وسبوا مثل ذلك، وفعلوا بكَفَرْطَاب كذلك.

قلت: دافع أهل المَعَرّة عنها، وقاتلوا قتال الموت حتّى خُذِلـوا، فقُتِل بهـا عشرون ألفاً، فهذا أصحّ.

[رواية ابن القلانسي]

وقال أبو يَعْلَى بن قلانسيّ[1]: وأمّا أنطاكيّة فقُتِل بها[2] وسُبِي بها من الرجال والنّساء[3] والأطفال مـا لم[4] يدركـه حصر. وهـرب إلى القلعة تقـديرُ ثـلاثة الآف تحصّنوا[5].

قال أبو يَعْلَى:[6] وبعد ذلك أخذوا المَعَرَّة في ذي الحجّة[7].

[رواية ابن الأثير]

قال ابن الأثير: ولمّا سمع قوام[8] الدّولة كبربوقا[9] صاحب المَوْصِل بذلك،

---

(١) في ذيل تاريخ دمشق ١٣٥.

(٢) في ذيل تاريخ دمشق: «منها وأُسِر».

(٣) في ذيل تاريخ دمشق: «النسوان».

(٤) في ذيل تاريخ دمشق: «ما لا».

(٥) في ذيل تاريخ دمشق: زيادة: «بها وسلم من كِتب الله سلامته».

(٦) في ذيل تاريخ دمشـق ١٣٥.

(٧) لم يكن أخذ الإفرنج للمعرّة في شهـر ذي الحجّة كمـا ذكر المؤلّف ـ رحمـه الله ـ هنا نقـلاً عن «ابن القلانسي»، فرواية ابن القلانسي تقول إنّ أخذهم لها كان في شهر المحرّم:
«وفيها توجّه الإفرنج إلى معرّة النعمان بأسرهم، ونزلوا عليها في اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجـة، وقاتلوهـا ونصبوا عليهـا البرج والسـلالم.. وأهلّت سنة اثنتين وتسعين وأربعمـائة في المحرّم منها زحف الإفرنج إلى سور معرّة النعمان من الناحية الشرقية والشمالية، وأسندوا البرج إلى سـورها وهـو أعلى منـه فكشفـوا المسلمين عن السـور. ولم يـزل الحـرب عليـه إلى وقت المغرب من اليوم الرابع عشر من محرّم، وصعدوا السور، وانكشف أهل البلد عنه وانهزموا بعد أن تـردّدت إليهم رسل الإفـرنـج في التمـاس التقـريـر والتسليم وإعـطاء الأمـان على نفـوسهم وأموالهم ودخول الشحنـة إليهم، فمنع من ذلـك الخلف بين أهلها ومـا قضاه الله تعـالى وحكم به، وملكوا البلد بعد صلاة المغرب..».

(٨) في الأصل: «تواما».

(٩) في الكامل ١٠/٢٧٦ «كـربوقـا»، ومثله في نهايـة الأرب ٢٨/٢٥٣، وفي المختصر في أخبـار =

جمع الجيوش، وسار إلى الشّام، ونزل بمرج دابق. فاجتمعت معه عساكر الشّام، تُرْكُها وعَرَبُها، سوى جُنْد حلب. فاجتمع معه دُقَاق وطُغْتِكِين أتابَك، وجناح الدّولة صاحب حمص، وأرسلان صاحب سُنْجار، وسليمان بن أُرْتُق وغيرهم، فعظُمَت المُصيبة على الإفرنج، وكانوا في وهْن وقَحْط [1]

وسارت الجيوش فنازلتهم. ولكنْ أساء السّيرةَ كبربوقا [2] في المسلمين، وأغضب الأمراء وتحامق، فأضمروا له الشّرّ. وأقامت الإفرنج في أنطاكيّة بعد أن ملكوها ثلاثة [3] عشر يوماً، وليس لهم ما يأكلونه، وأكَلَ ضعفاؤهم [4] الميتة [5] وورق الشَّجَر، فبذلوا البلد بشرط الأمان، فلم يُعطهم كبربوقا [6].

[حربة المسيح عليه السلام المزعومة]

وكان بردويل [7]، وصَنْجِيل، وكُنْدفْرِي، والقُمّص صاحب الرُّها وبَيْمُنْت [8] صاحب أنطاكيّة، ومعهم راهب يراجعون إليه، فقال: إنّ المسيح كانت له حَرْبَةٌ مدفونة بأنطاكيّة، فإنْ وجدتموها نُصِرْتُم. ودفَنَ حرْبةً في مكانٍ عفّاه، وأمرهم بالصَّوم والتّوبة ثلاثة أيّام، ثمّ أدخلهم في مكانٍ، وأمر بحفْره، فإذا بالحَرْبة، فبشّرهم بالظَّفَر [9].

= البشر ٢/٢١٠: «كربوغا».

(١) النجوم الزاهرة ٥/١٤٧، تاريخ الأزمنة ٨٥، تاريخ الرهاوي (نشره الدكتور سهيل زكار) ٢/٤٥٧.

(٢) في الكامل ١٠/٢٧٦: «كربوقا».

(٣) في الكامل: «اثني».

(٤) في الأصل: «ضعفائهم».

(٥) في الأصل: «الميتت».

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٦ وفيه: «كربوقا»، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٣، ٢٥٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٠، ٢١١، دول الإسلام ٢/٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠، الإعلام والتبيين ٩، تاريخ الأزمنة ٨٦.

(٧) هكذا في الأصل، وهو «بلدوين» أمير الرها.

(٨) هكذا. وهو «بوهيموند».

(٩) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٧، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٤، دول الإسلام ٢/٢٠، النجوم الزاهرة ٥/١٤٧، ١٤٨، الإعلام والتبيين ١٠، تاريخ الأزمنة ٨٦، الحروب الصليبية لوليم الصوري ١/٣٩٦، أعمال الفرنجة ٨٢، ٨٣، تاريخ الرهاوي ٢/٤٥٧.

وقال ابن العبري: ورأى أحد ملوك الفرنج حلماً فحفروا موضعاً في بيعة القسيان عثروا فيه =

وخرجوا للّقاء، وعملوا مُصَافّاً، فولّى بعض العساكر حرْبَ كبربوقا، لِما في قلبهم منه. وما كان ذا وقت ذا، فاشتغل بعضهم ببعض، ومالت عليهم الإفرنج، فهزمتهم، وهربوا من غير أن يقاتلوا، فظنّت الإفرنج أنّها مَكِيدة، إذ لم يجر قتال يوجب الهزيمة. وثبت جماعة من المجاهدين، وقاتلوا خشية، فحطّمتهم الإفرنج، واستُشْهِد يومئذٍ ألوف، وغنمت الإفرنج من المسلمين مُعظَم ثَقْلهم، ودوّختهم[1].

[دخول الإفرنج المَعَرَّة]

ثمّ ساروا إلى المَعَرَّة، فحاصروها أيّاماً، ثمّ دخل المسلمين فشلٌ وهَلَعٌ، وظنّوا أنّهم إذا تحصَّنُوا بالدُّور الكِبار امتنعوا بها، فنزلوا من السّور إلى الدُّور، فرآهم طائفة أخرى، ففعلوا كَفِعْلهم، فخلا مكانهم من السُّور، فصعِدت الإفرنج على السّلالم، ووضعوا فيهم السّيف ثلاثة أيّام، وقتلوا ما يزيد على مائة ألف، وملكوا جميع ما فيها[2].

= على مسامير صليب ربّنا يسوع، فصاغوا منها صليباً وسنان رمحٍ واتخذوهما بمثابة راية وزحفوا إلى الأتراك. (تاريخ الزمان ١٢٤).

وقال في موضع آخر: وكان مع الإفرنج راهب مُطاع فيهم وكان داهية من الرجال، فقال لهم: إن فطروس السليح كان له عكازة ذات زجّ مدفونة بكنيسة القسيان، فإن وجدتموها فإنكم تظفرون، والإ فالهلاك متحقّق، وأمرهم بالصوم والتوبة ففعلوا ذلك ثلاثة أيام. فلما كان اليوم الرابع أدخلهم الموضع جميعهم ومعهم عامّتهم وحفروا عليها في جميع الأماكن فوجدوها كما ذكر. (تاريخ مختصر الدول ١٩٦).

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٧، ٢٧٨، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، العبر ٣/٣٣١، دول الإسلام ٢/٢٠، البداية والنهاية ١٢/١٥٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، النجوم الزاهرة ٥/١٤٨.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ٣٦٠ (تحقيق زعرور) و٢٦ (بتحقيق سويّم)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٨، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، تاريخ مختصر الدول، له ١٩٧، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٢، زبدة الحلب ٢/١٤١، ١٤٢، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٥، ٢٥٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، العبر ٣/٣٣٠، دول الإسلام ٢/٢٠، مرآة الجنان ٣/١٥٤، البداية والنهاية ١٢/١٥٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠ وفيه: وفي ذلك يقول بعض المعرّيّين، وأما أحسن ما جاءت توريةً الإثنين والخميس والأحد:

مَعَرَّة الأذكياء قد مردت ... عنّا وحقُّ المليحة الحَرَدُ

في يوم الإثنين كان موعدهم ... فما نجا من خميسهم أحدُ

الدرّة المضيّة ٤٥٢، مآثر الإنافة ٢/١٥، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣، النجوم الزاهرة ٥/١٤٦ =

[محاصرة الإفرنج عرقة]

وساروا إلى عِرْقة، فحصروها أربعة أشهر، ونقّبوا أماكن. ثمّ صالحهم عليها صاحب شَيْزر[1] ابن مُنْقِذ[2].

[منازلة الإفرنج حمص]

فساروا ونازلوا حمص، ثمّ صالحهم جَناح الدّولة على طريقٍ إلى عكّا[3].

[شغب الجنْد على السلطان بركياروق]

وفيها شَغَبَ الجُنْد على السّلطان بَرْكْيَارُوق[4] وقالوا: لا نسكت لك حتّى تسلّم لنا مجد المُلْك القُمّيّ المستوفي[5] ـ وكان قد أساء السّيرة، وضيّق الأرزاق ـ.

فقال: واللهِ لا أمكِّنهم منك.

وعزم على إخفائه، فقيل له: متى خرج عنك قتلوه، ولكن إشفع فيه. فبعثه وقال للأمراء: السّلطان يشفع إليكم فيه. فثاروا به وقتلوه. ثمّ جاءوا وقبّلوا الأرض بين يدي بَرْكْيَارُوق، فسكت[6].

= و١٦١، الإعلام والتبيين ٩، شذرات الذهب ٣/٣٩٦، تاريخ الأزمنة ٨٧ وفيه: قتلوا منهم نحو عشرة آلاف.

(١) في الأصل: «شيراز» وهو وهْم.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٨، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٦، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣ الإعلام والتبيين ١٠، تازيخ الأزمنة ٨٧، أعمال الفرنجة ١١٠.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٨ وفيه: «على طريق النواقير»؛ تاريخ الزمان ١٢٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١١، مآثر الإنافة ٢/١٥، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣، الإعلام والتبيين ١٠، شذرات الذهب ٣/٣٩٦، أعمال الفرنجة ١٠٩.

(٤) بَرْكْيَارُوق: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الراء والكاف، وفتح الياء المثناة من تحتها، وبعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وقاف. (وفيات الأعيان ١/٢٦٨، ٢٦٩).

(٥) في الكامل: «مجد الملك البلاساني».

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٩، ٢٩٠.

[خروج بيت المقدس من يد ابن أُرْتُق]

وقال أبو يَعْلَى:[1] سار أمير الجيوش أحمد حتّى نازل بيت المقدس وحاصره، وأخذه من سُقْمان بن أُرْتُق[2].

---

(١) في ذيل تاريخ دمشق.

(٢) والخبر في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٨، والكامل في التاريخ ١٠/٢٨٢، ٢٨٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٢، ووفيات الأعيان ١/١٧٩، ونهاية الأرب ٢٨/٢٤٦، ٢٤٧ و٢٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٩ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، ودول الإسلام ٢/٢٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، الدرّة المضيّة ٤٥٠، تاريخ سلاطين المماليك ٢٢٩، إتعاظ الحنفا ٣/٢٢، النجوم الزاهرة ٥/١٥٩ (٤٨٩ هـ).، تاريخ الأزمنة ٨١ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، تاريخ الرهاوي (نُشر في الحروب الصليبية للدكتور سهيل زكار) ٢/٤٥٣.

وقال ابن خلّكان: «وكان الأفضل شاهنشاه المنعوت بأمير الجيوش قد تسلّمه من سكمان بن أرتق في يوم الجمعة لخمسٍ بقين من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين، وقيل: في شعبان سنة تسعٍ وثمانين، والله أعلم بالصواب، وولي فيه من قِبله، فلم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج فتسلّموه منه، ولو كان في يد الأرتقية لكان أصلح للمسلمين. (وفيات الأعيان ١/١٧٩).

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

[مقتل أُنَرْ عامل بركياروق]

لمّا سار السّلطان بَرْكْيَاروق إلى خُراسان، استعمل[1] أُنَرْ[2] على فارس وبلادها، وكان قد تغلّب عليها خَوارج الأعراب، وآعتضدوا بصاحب كرْمان ابن قاروت[3]، فالتقاهم أُنَرْ، فهزموه وجاءَ مَفْلُولاً.

ثمّ ولي إمارة العراق، يعني قبل بركياروق، فأخذ يكاتب الأمراء المجاورين له، وعسكر بإصبهان، ثمّ سار منها إلى إقطاعه بأَذَرْبَيْجان، وقد عاد، وانتشرت دعوة الباطنيّة بإصبهان، فانتدب لقتالهم، وحاصر قلعةً لهم بأرض إصبهان. واتّصل به مُؤَيّد المُلْك ابن نظام المُلْك، وجَرَت له أمور.

ثمّ كاتبَ غياث الدّين محمد بن ملكشاه، وهو إذ ذاك بكَنْجَة، ثمّ سار إلى الرَّيّ في نحو عشر الآف، وهَمَّ بالخروج على بركياروق، فوثب عليه ثلاث فقتلوه في رمضان بعد الإفطار. فوقعت الصَّيْحة، ونُهِبت خزائنُه، وتفرَّق جَمْعُه. ثمّ نُقِل إلى إصبهان، فدُفن في داره[4].

[إستيلاء الإفرنج على بيت المقدس]

وفيها أحدق الإفرنج ببيت المقدس.

لمّا كَسَرَت الإفرنجُ، خذلهم الله، المسلمين على أنطاكيّة في العام

---

(١) في الأصل: «واستعمل».

(٢) في الأصل: «أنز» بالزاي، وفي نهاية الأرب ٣٤٢/٢٦ «أتسن».

(٣) في الكامل ٢٨١/١٠ «إيران شاه بن قاورت».

(٤) الكامل في التاريخ ٢٨١/١٠، ٢٨٢، تاريخ ابن خلدون ٢٠/٥، ٢١.

الماضي، قووا وطغوا، وكان تاج الدّولة تتش قد استولى على فلسطين وغيرها، وانتزع البلاد من نُوّاب بني عُبَيْد، فأقطع الأمير سُقْمان بن أُرْتُق التُّرْكيّ بيتَ المقدس، فرتّبه وحصّنه، فسار الأفضل بن بدْر أمير الجيوش، فحاصر الأمير سُقْمان وأخاه إيلغازي[1]، ونصبوا على القدس نيِّفاً وأربعين منْجنيقاً، فهدموا في سوره.

ودام الحصار نيِّفاً وأربعين يوماً، وأخذوه بالأمان في شعبان سنة تسعٍ[2] وثمانين[3].

وأنعم الأفضل على سُقمان وأخيه، وأجزل لهم الصِّلات[4]. فسار سُقْمان واستولى على الرُّها، وذهب أخوه إلى العراق. ووُلّي على القدس افتخار الدّولة، فدام فيه إلى هذا الوقت.

وسارت جيوش النّصرانيّة من حمص، ونازلت عكّا أيّاماً، ثمّ ترحّلوا وأتوا القدس، فحاصروه شهراً ونصف، ودخلوا من الجانب الشّماليّ ضَحْوَة نهار الجمعة لسبْعٍ بقين من شَعْبان، وآستباحوه، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

واحتمى جماعة ببرج داود، ونزلوا بعد ثلاثٍ بالأمان، وذهبوا إلى عَسْقَلان[5].

[رواية ابن الأثير عن دخول الإفرنج بيت المقدس]

قال ابن الأثير:[6] قتلت الإفرنج بالمسجد الأقصى ما يزيد على سبعين

---

(١) في الأصل: «بلغازي»، والتصحيح من الكامل ١٠/٢٨٣.

(٢) في الأصل: «تسعة».

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سويّم) ٢٦، أخبار مصر لابن ميسر ٢/٣٩، الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٢، ٢٨٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١.

(٤) في الأصل: «الصلاة».

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٧، تاريخ الفارقي ٧٢٦٨ الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٣، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٢، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، دول الإسلام ٢/٢١، تاريخ ابن خلدون ٥/٢١، تاريخ سلاطين المماليك ٢٢٩، ٢٣٠، إتعاظ الحنفا ٣/٢٤.

(٦) في الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٣، ٢٨٤.

ألفاً[1]، منهم جماعة من العلماء والعُبّاد والزُّهّاد؛ وممّا أخذوا: أربعين قِنْديلاً من الفضّة، وزن القِنْديل ثلاثةُ الآف وستّمائة درهم. وأخذوا تنُّوراً من فِضّة، وزنه أربعون رِطْلاً بالشّاميّ، وغَنِموا ما لا يُحْصَى[2].

وورد المستنفرون من الشّام إلى بغداد صُحْبة القاضي أبي[3] سعد الهَرَويّ[4]، فأوردوا في الدّيوان كلاماً أبكى العيون وجرح القلوب. وبعث الخليفة رُسُلاً، فساروا إلى حُلْوان، فبلغهم قَتْل مجد المُلْك الباسلانيّ[5]، فردّوا من غير بُلُوغِ أَرَبٍ، ولا قضاءِ حاجةٍ. واختلف السّلاطين، وتمكّنت الإفرنج من الشّام[6].

وللأَبِيوَرْدِيّ:

---

(١) في الأصل: «ألف». والخبر في: المنتظم ٩/١٠٥ (١٧/٤٧)، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، ووفيات الأعيان ١/١٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، والعبر ٣/٣٣٢، ودول الإسلام ٢/٢١، ومرآة الجنان ٣/١٥٤ و١٥٨، والجوهر الثمين ١٩٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٢١، تاريخ ابن الوردي ١/١١، مآثر الإنافة ٢/١٥ وفيه «تسعين ألف نفس»، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣، تاريخ الخلفاء ٤٢٧، الإعلام والتبيين ١١ وفيه إنهم قتلوا من المسلمين في الحرم مائة ألف وسبوا مثلهم، شذرات الذهب ٣/٣٩٧، أخبار الدول ٢/١٦٧، تاريخ الأزمنة ٨٩، ويعترف مؤرّخ صليبيّ مجهول شهد احتلال الإفرنج لبيت المقدس، فيقول: «فلما ولج حجّاجنا المدينة جدّوا في قتل الشرقيين ومطاردتهم حتى قبة عمر، حيث تجمعوا واستسلموا لرجالنا الذين أعملوا فيهم أفظع القتل طيلة اليوم بأكمله، حتى لقد فاض المعبد كله بدمائهم». (أعمال الفرنجة ١١٨، ١١٩) وانظر: الألكسياد لأنّا كومينا ١٦٦، وفي تاريخ الرهاوي ٢/٤٥٩: «قتل في المدينة ثلاثون ألف مسلم».

(٢) المنتظم ٩/١٠٨ (١٧/٤٧)، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، ١٢٥، تاريخ مختصر الدول، له ١٩٧، وفيات الأعيان ١/١٧٩، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، مرآة الجنان ٣/١٥٨ (حوادث سنة ٤٩٥ هـ.)، البداية والنهاية ١٢/١٥٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٢١، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣، النجوم الزاهرة ٥/١٤٩، الإعلام والتبيين ١١، شذرات الذهب ٣/٣٩٧، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٠.

(٣) في الأصل: «أبو» وهو غلط.

(٤) في نهاية الأرب ٢٨/٢٥٨ «القروي». والصحيح ما أثبتناه.

(٥) في الكامل: «البلاساني» و «البلاسلاني».

(٦) نهاية الأرب ٢٨/٢٥٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، ودول الإسلام ٢/٢١. تاريخ ابن خلدون ٥/٢١، النجوم الزاهرة ٥/١٥٠، أخبار الدول ٢/١٦٧.

مزجنا دماءً[1] بالدُّموع السّواجمِ ... فلم يبق[2] منّا عُرضةٌ[3] للمَراحمِ[4]
وشَرُّ سلاح المرء دَمْعٌ يُفيضُهُ[5] ... إذا الحربُ شُبّتْ نارُها بالصَّوارِمِ
فَإيهاً بني الإسلام، إنّ وراءكم ... وقائعُ يُلْحِقْنَ الذُّرى[6] بالمناسِمِ
أَتَهْويمةٌ في ظِلّ أمْنٍ وغِبْطَةٍ ... وعَيْشٍ كَنُوّار الخميلة ناعمِ
وكيف تنام العينُ مِلْءَ جفُونها ... على هفوات[7] أيقظت كلّ نائم؟
وإخوانكم بالشّام يُضْحي مَقيلُهم ... ظُهورَ المَذاكي أو بُطُونَ القشاعم
تسومُهُمُ الرُّومُ الهَوانَ وأنتم[8] ... تَجُرُّون ذَيْل الخَفْضِ فِعْلَ المسالم
فكم[9] من دماءٍ قد أُبيحت، ومن دمىً[10] ... توارَى[11] حياءً حُسْنُها بالمَعاصمِ
بحيث السّيوفُ البِيضُ مُحْمَرَّةُ الظُّبا ... وسُمْرُ العَوالي دامياتُ اللَّهاذِمِ
يكاد[12] لهنّ المُسْتَجِنّ[13] بطِيبةٍ ... يُنادي بأعلى الصَّوت: يا آل هاشم
أرى أُمَّتي لا يَشْرَعُون إلى العِدَى ... رِماحهم، والدّينُ واهي الدّعائم
ويجتنبون النّارَ خوفاً من الرَّدَى ... ولا يَحْسَبُون العارَ ضَرْبَةَ لازِمِ
أَتَرْضَى صناديدُ الأعاريب بالأذَى، ... وتُغْضي[14] على ذُلٍّ كُماةُ الأعاجم

---

(١) في البداية والنهاية ١٢/١٥٦: «دمانا».
(٢) في الأصل: «يبقى» وهو غلط.
(٣) في الأصل: «عوضه»، والمثبت عن: الكامل ١٠/٢٨٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١، وفي المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١: «عرصة».
(٤) في النجوم الزاهرة ٥/١٥١: «للمراجم».
(٥) في البداية والنهاية: «يُريقه».
(٦) في الأصل: «الردى»، والتصحيح من الكامل.
(٧) في الأصل: «هوان». وفي المنتظم: «هنوات». والمثبت في الكامل ١٠٠/٢٨٥، والمختصر ٢/٢١١، وفي تاريخ ابن الوردي ٢/١١: «هبوات».
(٨) في الأصل: «وأنتموا».
(٩) في الكامل: «وكم» ومثله في المختصر.
(١٠) في المختصر: «ومن دم».
(١١) في الأصل: «تواري».
(١٢) في المنتظم: «وكاد»، ومثله في النجوم الزاهرة ٥/١٥١.
(١٣) في البداية والنهاية ١٢/١٥٦ «المستجير».
(١٤) في الكامل ١٠/٢٨٥: «ويفضي»، وكذا في البداية والنهاية. وفي تاريخ ابن الوردي ٢/١١ «تقضي».

فَلَيْتَهُمُ إنْ لم يردّوا[1] حَمِيّةً عن الدّين، ضنّوا غَيْرةً بالمحارم[2]

[رواية سبط ابن الجوزيّ]

قال أبو المظفّر سِبْط ابن الجوزيّ[3]: سارت الإفرنج ومقدّمهم كُنْدُفريّ[4] في ألف ألف، بينهم خمسمائة ألف مقاتل، عملوا برجين من خشب مُطِلَّيْن على السُّور، فأحرق المسلمون البرج الّذي كان بباب صهْيُون، وقتلوا من فيه. وأمّا الآخر فزحفوا به حتّى أَلْصَقُوه بالسُّور وحكموا به على البلد، وكشفوا من كان بإزائهم، ورموا بالمجانيق والسّهام رمْيَةَ رجلٍ واحدٍ، فانهزم المسلمون من السُّور.

قلت: هذه مجازفة بيِّنة، بل قال ابن مُنْقِذ: إنّ جزءاً كان بِخَيْلٍ، وإنّ قوماً وقفوا على سورها بأمر الوالي في مَضِيقٍ لا يكاد يعبُرُ منه إلّا واحدٌ بعد واحد.

قال: فكان عدد خَيْلهم ستّة الآف[5] ومائة فارس، والرَّجّالة ثمانية وأربعون ألفاً. ولم تزل دارَ الإسلام منذ فتحها عمر رضي الله عنه.

وكان الأفضل لمّا بلغه نزولُهم على القدس تجهّز وسار من مصر في عشرين ألف، فوصل إلى عسْقلان ثاني يوم الفتح، ولم يعلم. وراسل الإفرنج[6].

---

(١) في المنتظم: «يذودوا»، وكذا في: الكامل ١٠/٢٨٥، وفي المختصر: «فليتهم إذا لم يذودوا»، وكذا في البداية والنهاية ١٢/١٥٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١، والنجوم الزاهرة ٥/١٥١ وفيه «وليتهم».

(٢) وردت الأبيات: الخامس والسادس والسابع، والعاشر إلى آخرها ما عدا الأخير في: المنتظم، ٩/١٠٨ (١٣/٤٧، ٤٨)، وكلها في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٤، ٢٨٥ وفيه أبيات أخرى، وفي المختصر في أخبار البشر ٢/١١ سبعة أبيات، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢/١١، وفي النجوم الزاهرة ٥/١٥١ ستة أبيات، وزيادة بيت لم يذكره المؤلّف، وكلّها في: تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٧، ٤٢٨.

(٣) في مرآة الزمان.

(٤) في الأصل: «كندهري»، وهو تصحيف. وهو «غودفري دي بويّون».

(٥) في الأصل: «ألف».

(٦) دول الإسلام ٢/٢١، النجوم الزاهرة ٥/١٤٩ و١٥٠، الإعلام والتبيين ١١، تاريخ الأزمنة ٨٩.

قال ابن الأثير[1]: فأعادوا الرّسول بالجواب، ولم يعلم المصريّون بشيء، فبادروا السّلاحَ والخيلَ، وأعجلتهم الإفرنج فهزموهم، وقتلوا منهم من قُتِل، وغنموا خيامهم بما فيها. ودخل الأفضل عسْقلان، وتمزّق أصحابه. فحاصرته الإفرنج بعسقلان، فبذل لهم ذَهَباً كثيراً، فردّوا إلى القدس[2].

قال أبو يَعْلَى ابن القلانِسِيّ[3]: قتلوا بالقدس خلْقاً كثيراً، وجمعوا اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم[4]، وهدموا المشاهد.

[ابتداء دولة محمد بن ملكشاه]

وفيها ابتداء دولة محمد بن ملكشاه. لمّا مات أبوه ببغداد سار مع أخيه محمود والخاتون تُرْكان إلى إصبهان. ثمّ إنّ أخاه بركياروق أقطعه كنْجة[5]، وجعل له أتابكاً، فلمّا قوي محمد قتل أتابك قتلغ تكِين، واستولى على مملكة أرّان، وطلع شَهْماً شجاعاً مَهِيباً، قطع خطبة أخيه، واستوزره مؤيّد المُلْك عبدالله ابن نظام المُلْك[6]. فإنّه التجأ إليه بعد قتل مخدومه أُنَرْ[7].

واتّفق قتل مجد المُلْك الباسلانيّ[8]، واستيحاش العسكر من بركياروق، ففارقوه وقدِموا على محمد، وكثُر عسكره، فطلب الرَّيّ. وعرّج أخوه إلى إصبهان، فعصوا عليه، ولم يفتحوا له. فسار إلى خُوزِسْتان.

وأمّا محمد فاستولى على الرَّيّ وبها زُبَيْدة والدة السّلطان بركياروق،

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٦.

(٢) تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٥، الجوهر الثمين ١٩٩، النجوم الزاهرة ٥/١٤٩، الإعلام والتبيين ١٢، أعمال الفرنجة ١٢٤.

(٣) في ذيل تاريخ دمشق ١٣٧.

(٤) دول الإسلام ٢/٢١، الإعلام والتبيين ١٢.

(٥) في المنتظم: «جنزة» وهما واحد. وفي الطبعة الجديدة «كنجة» دون الإشارة إلى ما ورد في الطبعة الأولى.

(٦) المنتظم ٩/١٠٩ (١٧/٤٨)، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، العبر ٣/٣٣٣، دول الإسلام ٢/٢١، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٢.

(٧) في الأصل: «أنز»، وفي نهاية الأرب ٢٦/٣٤٢: «أتسز».

(٨) في الكامل ١٠/٢٨٨ «البلاساني»، والمثبت يتفق مع: نهاية الأرب ٢٦/٣٤٢، والأصل. وفي تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٢ «البارسلاني»، و٥/٢٢ كما هو مثبت أعلاه.

فسجنها مؤيّد المُلْك الوزير، وصادرها وأمر بخنقها. ولكنْ أظفر الله بركياروقَ بالمؤيَّد فقتله[1].

[الخطبة للسلطان محمد]

وسار سعْد الدّولة كوهرائين من بغداد إلى خدمة السّلطان محمد، فخلع عليه، وردّه إلى بغداد نائباً له، وأقيمت الخطبة ببغداد، ولُقِّب «غياث الدّنيا والدّين» في آخر السّنة[2].

[الغلاء والوباء بخراسان]

وفيها، وفي العام الماضي، كان بخُراسان الغلاء المُفْرِط، والوباء، حتّى عجزوا عن الدَّفْن، وعظُم البلاء[3].

[نقل المصحف العثماني من طبرية إلى جامع دمشق]

وفيها نقل الأتابك طُغْتِكِين من طبريّة المُصْحَف العثمانيّ خوفاً عليه إلى دمشق، وخرج النّاس لتَلَقِّيه، فأقرّه في خزانةٍ بمقصورة الجامع[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٧، ٢٨٨، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، دول الإسلام ٢/٢٢، مرآة الجنان ٣/١٥٤، البداية والنهاية ١٢/١٥٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٩، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٥، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، العبر ٣/٣٣٣، دول الإسلام ٢/٢٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١١، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(٣) في المنتظم: «وفيها زادت الأسعار ومنع القطر وبلغ الكر تسعين ديناراً ببغداد وواسط، ومات الناس على الطرقات واشتدّ أمر العيّارين في المَحَالّ» (٩/١٠٩). البداية والنهاية ١٢/١٥٧ (١٧/٤٨)، والخبر في: الكامل في التاريخ ١١/٢٩١.

(٤) جاء في الدرّة المضيّة ٤٥٢ أن المسلمين نقلوا مصحف عثمان من المعرة إلى دمشق. ولم ينبّه محقّقه إلى هذا الوهم.
وجاء في: أخبار الدول للقرماني ٢/١٦٧:
«وفي هذه السنة أو في حدود ثماني عشرة وخمسماية نقل المصحف العثماني من مدينة طبرية إلى جامع دمشق خوفاً عليه من الكفار».

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

[دخول عسكر بركياروق الحِلّة]

لمّا سار بَرْكِيارُوق إلى خُوزستان دخلها بجميع من معه وهم في حالٍ سيّئة. ثمّ سار عسكره إلى واسط، فظلموا النّاس، ونهبوا البلاد وسار إلى خدمته الأمير صَدَقَةُ بن مَزْيَد صاحب الحِلَّة[1].

[إعادة الخطبة لبركياروق ببغداد]

ثمّ سار ودخل بغداد في سابع عشر[2] صفر، وأعيدت خطبتُه[3]، وتراجع إليه بعض الأمراء، ولم يؤآخذ كوهرائين، وخلع عليه[4]، وقبض على وزير بغداد عميد الدّولة ابن جهير، والتزم بحمل مائةٍ وستّين ألف دينار[5].

[هزيمة بركياروق أمام أخيه محمد]

ثمّ سار بالعساكر إلى شَهْرُزُور، وانضمّ إليه عسكرٌ لَجب، فالتقى الأَخَوان فكان محمّد في عشرين ألفاً، وكان على مَيْمنته أميرٌ آخر، وعلى مسيرته مؤيّد المُلْك، والنّظاميّة[6].

---

(١) المنتظم ٩/١١١ (١٧/٥٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٩٣، دول الإسلام ٢/٢٢.

(٢) في الأصل: «في اثنا».

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٣، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، دول الإسلام ٢/٢٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١١، مآثر الإنافة ٢/١٢، النجوم الزاهرة ٥/١٦٥.

(٤) العِبر ٣/٣٣٥.

(٥) المنتظم ٩/١١٣ (١٧/٥٢، ٥٣)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٩٣، ٢٩٤.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٠ (تحقيق سويّم) ٢٦، نهاية الأب ٢٦/٣٤٤، ٣٤٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٣ و٥/٢٣.

وكـان على ميمنة بَـرْكْيَارُوق كُـوهْرائين[1]، والأميـر صَدَقـة، وعلى ميسرتـه كبربوقا صاحب الموصل. فهزم كوهرائين ميسرة محمد، وهزِم أميـرٌ آخر بميسـرة محمـد ميمنةَ بـركياروق، فعـاد كوهـرائين فكبا به الفـرس، فـأتـاه فـارس فقتله، وانهزمت عساكر بركياروق وذلّ، وبقي في خمسين فارساً[2]. وأُسِر وزيره الجديد الأعزّ أبو المحاسن، فبالـغ مؤيّد المُلْك وزيـر محمد في احتـرامه، وكفّله عمـادة بغداد، وإعادة الخُطْبة لمحمد، فساق إلى بغداد، وخطب لمحمـد ثاني مـرّة في نصف رجب[3].

[ترجمة سعد الدولة كوهرائين]

وكـان سعْد الـدّولة كُـوهْرائين خـادماً كبيـراً محتشمـاً، ولي بغـداد وخـدم ملوكها، ورأى ما لم يره أميرٌ من نفوذه الكلمة والعِـزّ. وكان حليمـاً كريمـاً حسن السّيـرة. وكان خادمـاً تـركيّـاً للملك أبي كـالَيْجَـار ابن سلطان الـدّولـة بن بهـاء الدّولة بن عَضُد الدّولة ابن بُوَيْه. وبعث به أبوه مع ابنه أبي نصر إلى بغداد، فلم يزل معه حتّى قدِم السّلطانُ طُغْرُلْبَك بغداد، فحبسه مع مولاه. ثمّ خدم السّلطان ألْب أرسلان، وفداه بنفسه. وثب عليه يوسف الخُوارَزْميّ، وكان صاحب صلاةٍ، وتَهَجُّدٍ، وصيامٍ، ومعروف، رحمه الله[4].

[مسير بركياروق إلى نيسابور وغيرها]

وأمّـا السّلطان بَـرْكْيـارُوق، فسـار بعـد الـوقعـة إلى إسْفَـرَائين، ثمّ دخـل نَيْسابور، وضيّق على رؤسائها. وعمل مصافّاً مع أخيه سَنْجَر، فانهزمت الفتيـان. وسار بركياروق إلى جُرْجان، ثمّ دخل البرّيّة في عسكـرٍ يسير، وطلب إصبهـان،

---

(١) في تاريخ ابن خلدون ٥/٢٤ «كوهراس».

(٢) المنتـظم ٩/١١٣ (١٧/٥٣)، تـاريـخ مختصـر الـدول لابن العبـري ١٩٧، نهـايـة الأرب ٢٦/٣٤٥، العبر ٣/٣٣٥، دول الإسلام ٢/٢٢.

(٣) الكـامل في التـاريخ ١٠/١٩٤، ١٩٥، نهـايـة الأرب ٢٦/٣٤٥، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/٢١٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٣ و٥/٢٣، ٢٤، تاريخ ابن الوردي ٢/١١.

(٤) أنظر ترجمة (**سعد الدولة كـوهرائين**) في: المنتـظم ٩/١١٥، ١١٦ رقم ١٧٣ (١٧/٥٦، ٥٧ رقم ٣٦٩٤)، والكامل في التاريخ ١٠/٢٩٥، ٢٩٦، دول الإسلام ٢/٢٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٣ و٥/٢٤ وفيه «كوهراس».

فسبقه أخوه محمد إليها[1].

[فتْح ابن باديس مدينةَ سفاقُس]

وفيها فتح تميم بن المُعِزّ بن باديس مدينة سَفَاقُس، وغيرها، واتّسع سلطانه[2].

[وقوع بَيْمُند الإفرنجي في أسر كمشتكين]

وفيها لقي كُمُشْتِكِين ابن الدّنِشْمَنْد[3] صاحب مَلَطْية، وسِيواس، بَيْمُنْد الإفْرنجيّ صاحب أنطاكية، بقرب مَلَطْية، فأُسِر بَيْمُنْد[4].

[أخْذُ الإفرنج قلعة أنكورية]

ووصل في البحر سبعة قوامص[5]، فأخذوا قلعة أنكوريّة[6]، وقتلوا أهلها. ثمّ التقاهم ابن الدّنشْمَنْد[7].

قال ابن الأثير[8]: فلم يفلت أحدٌ من الإفرنج، وكانوا ثلاثمائة ألف، غير ثلاثة الآفٍ هربوا ليلاً. كذا قال، والعُهْدة عليه.

ثمّ سار الإفرنج من أنطاكية، فالتقاهم وكسرهم.

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٩٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٥، ٣٤٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، العبر ٣/٣٣٥، دول الإسلام ٢/٢٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٣، ٤٨٤ و٥/٢٤.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٩٨، البيان المغرب ١/٣٠٢.

(٣) في نهاية الأرب ٢٨/٣٥٩ «الدانشمند»، ومثله في: المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢ وفيه: وقيل له ابن الدانشمند لأن أباه كان معلّم التركمان، والمعلّم عندهم اسمه الدانشمند.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سويّم) ٢٦، الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٠، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، العبر ٣/٣٣٥، مرآة الجنان ٣/١٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١١.

(٥) قوامص: مفردها «قُمص»، وتُجمع على «قمامصة»، كما في: نهاية الأرب ٢٨/٢٥٩.

(٦) أنكورية: هي مدينة أنقرة الآن عاصمة الجمهورية التركية.

(٧) العبر ٣/٣٣٥، ٣٣٦.

(٨) في الكامل ١٠/٣٠٠، وعنه ينقل النويري في نهاية الأرب ٢٨/٢٥٩، والمؤلّف في العبر ٣/٣٣٦، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/١٥٨.

[وزارة الدّهسْتاني]

ووَزَرَ للخليفة أبو المحاسن عبد الجليل بن عليّ[1] الدِّهِسْتانيّ[2] جلال الدّولة، فجاء كتاب بركياروق يحثّه على اللّحاق به. فاستوزر الخليفة المستظهر بالله سديدَ المُلْك أبا المعالي الفضل بن عبد الرزاق الإصفهانيّ. قاله صاحب «المرآة».

[رواية فيها مجازفة لصاحب مرآة الزمان]

وفيها خرج سعد الدّولة الطواشيّ[3] من مصر، فالتقى الإفرنج على عسقلان، وقاتل بنفسه حتى قُتِل، وحمل المسلمون على النّصارى فهزموهم إلى قَيْساريّة.

قال: فيقال إنّهم قتلوا من الإفرنج ثلاثمائة ألف[4].

قلت: هذه مجازفة عظيمة من نوع المذكورة آنفاً.

[القحط بالشام]

وفيها كان القحط بالشّام، والخوف من الإفرنج[5].

---

(١) في الأصل: «عبد الجليل عبد الجليل»، والتصحيح من: نهاية الأرب ٣٤٤/٢٦.

(٢) في نهاية الأرب: «الدهشاني». والمثبت عن الأصل، والكامل في التاريخ. وفي تاريخ ابن خلدون ٢٣/٥ «الرهستاني» بالراء.
و«الدِّهِسْتاني»: بكسر الدال المشدَّدة والهاء، وسكون السين المهملة.

(٣) في الأصل: «القرامسي»، والمثبت عن: إتعاظ الحنفا ٣٢/٣، وفي النجوم الزاهرة ١٥٢/٥ «القواسي».

(٤) المنتظم ١١٤/٩ (٥٥/١٧) وفيه: «خرج الإفرنج ثلاثمائة ألف، فهزمهم المسلمون وقتلوهم فلم يسلم منهم سوى ثلاثة الآف هربوا ليلاً، وباقي الفَلّ هربوا مجروحين». دول الإسلام ٢٢/٢، ٢٣ وفيه: قيل قتل منهم مائة ألف، النجوم الزاهرة ١٥٢/٥، ومثله في: الإعلام والتبيين ١٢.

(٥) أخبار مصر لابن ميسّر ٣٩/٢، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، زبدة الحلب ١٤٣/٢، إتعاظ الحنفا ٢٥/٣.

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

[هزيمة السلطان محمد وذبح وزيره مؤيّد الملك]

في وسطها كان مصافٌّ كبيرٌ بين السّلطانين: محمد، وبركياروق. كان مع بركياروق خمسون ألفاً، فانهزم محمد، وأُسِر وزيره مؤيّد المُلْك، فذبحه بركياروق بيده. وكان بخيلاً، سيّء الخُلُق، مذموم السّيرة، إلاّ أنّه كان من دُهاة العالم، عاش خمسين سنة[1].

[دخول بركياروق الرّيّ]

ودخل بَرْكْيارُوق الرّيّ وسجد لله، وجاء إلى خدمته صاحب الموصل كبربوقا، ونور الدولة دُبَيْس ولد صَدَقَة[2].

[تحالف السلطان محمد وأخيه سنجر]

وانهزم محمد إلى خُراسان، فأقام بجُرْجان، وراسل أخاه لأبَوَيْه الملك سَنْجار[3] يطلب منه مالاً وكِسْوة، فسيَّر إليه ما طلب. ثمّ تحالفا وتعاهدا واتّفقا. ولم يكن بقي مع محمد غير ثلاثمائة فارس، فقدِم إليه أخوه سَنْجَر وآنضمّ إليهما عسكرٌ كثير، وتضرّر بالعسكر أهل خُراسان[4].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٣، ٣٠٤ نهاية الأرب ٢٦/٣٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٣، العبر ٣/٣٣٧، دول الإسلام ٢/٢٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٤ و٥/٢٤، ٢٥، النجوم الزاهرة ٥/١٦٧.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥.

(٣) هكذا في الأصل، وهو «سنجر».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٥، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، نهاية الأرب ٣٦/٣٤٧، العبر ٣/٣٣٧، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥.

[تراجع بركياروق إلى هَمَذَان]

وأمّا السّلطان بَرْكْيارُوق، فسار جيشه قريباً من مائة ألف، فغلت الأسعار، واستأذنته الأمراء في التّفرّق بالفلاة، فبقي في عسكرٍ قليل، فبلغ ذلك أخَوَيْه، فقصداه وطَوَيا المراحل، فتقهقر ونقصت هيبته، وقصد هَمَذَان، فبلغه أنّ إياز متولّيها قد راسل محمّداً ليكون معه، فسار إلى خُوزِسْتان، ثمّ خرج إلى حُلْوان[1].

[مرض بركياروق]

وأمّا إياز فلم يقبله محمد، فخاف وهرب إلى عند بَرْكْيارُوق، فدخلت أصحاب محمد، ونهبوا حواصله، فيقال إنّهم الخمسمائة فرس العربيّة. وتكامل مع بَرْكْياروق خمسة الآف ضعيف، قد ذهبت خيامهم وثقلهم، وقدِم بهم بغداد، ومرض، وبعث يشكو قلّة المال إلى الدّيوان، فتقرَّر الأمر على خمسين ألف دينار حُمِلت إليه، ومدّ أصحابه أيديهم إلى أموال الرّعية وظلموهم[2].

[خروج صاحب الحلّة عن الطاعة]

وخرج عن طاعته صاحب الحلّة، وخطب لأخيه محمد[3].

[دخول السلطان محمد بغداد]

وفي آخر العام وصل محمد وسَنْجَر إلى بغداد، وجاء إلى خدمته إيلغازي بن أُرْتُق. وتأخّر بَرْكيارُوق وهو مريض إلى واسط، وأصحابه ينهبون القُرى والمؤنة[4]. وفرح الخليفة والنّاس بالسّلطان محمد[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٨، العبر ٣/٣٣٧، ٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٣، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٣، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٣.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٨، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٨، البداية والنهاية ١٢/١٦٠.

(٤) في الأصل: «وبالمونة».

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٠، الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٩، ٣١٠، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٧، ٣٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٣، دول الإسلام ٢/٢٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢.

[ظهور الباطنيّة ببغداد]

وفي حدودها ظهرت الباطنيّة ببغداد ونواحيها، وكَثُروا[1].

[رواية ابن الجوزي عن الباطنية]

قال أبو الفَرَج ابن الجوزيّ:[2] وأوّل ما عُرِف من أخبار الباطنيّة، يعني الإسماعيليّة، أنّهم اجتمعوا فَصَلُّوا العيد في ساوَة، ففطِن بهم الشِّحْنَة، فأخذهم وحبسهم، ثم أطلقهم، [ثم اغتالوا][3] مؤذِّناً من أهل ساوة [فاجتهدوا][4] أن يدخل في مذهبهم، فامتنع[5]، فخافوا أن ينمّ عليهم، فقتلوه[6]. فرُفِع ذلك إلى نظام المُلْك، فأخذ رجلاً نجّاراً اتّهمه بقتله، وهو أوّل من فتكوا به. وكانوا يقولون: قتلتم منّا نجّاراً، فقتلنا به نظام المُلْك[7].

ثمّ استفحل أمرهم بإصبهان.

ولمّا مات السّلطان ملكشاه، آل أمرهم إلى أنّهم كانوا يسرقون النّاس فيقتلونهم ويُلْقُونهم بالآبار. فكان الإنسان إذا دنا[8] وقتٌ ولم يَعُدْ إلى منزله يئسوا[9] منه[10]. وبلغ من حِيَلهم امرأة[11] على حصير لا تبرح منها، فدخلوا الدّار، يعني الأُخَوان، فأزالوها، فوجدوا تحت الحصير بئراً فيها أربعون[12] قتيلاً. فقتلوا المرأة، وهدموا الدّار.

وكانوا يُجلسون ضريراً على باب زُقاقهم، فإذا مرّ به إنسان سأله أن يقوده

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣١٣، العبر ٣/٣٣٨.
(٢) في المنتظم ٩/١٢٠ (١٧/٦٣) وما بعدها.
(٣) في الأصل: «فسئلهم»، والمثبت بين الحاصرتين عن المنتظم.
(٤) إضافة من المنتظم.
(٥) في المنتظم: «أن يدخل معهم فلم يفعل».
(٦) في المنتظم: «فاغتالوه فقتلوه».
(٧) الكامل في التاريخ ١٠/٣١٣، نهاية الأرب ٢٦/٣٥١.
(٨) في الأصل: «دنى».
(٩) في الأصل: «يأسوا».
(١٠) نهاية الأرب ٢٦/٣٥٢.
(١١) في المنتظم ٩/١٢٠: «وفتش الناس المواضع فوجدوا امرأة في دارٍ لا تبرح فوق حصير..».
(١٢) في الأصل: «أربعين».

إلى رأس الزُّقاق، فإذا فعل جذبه مَن في الـدّار إليها فقتلوه. فجـدّ أهل إصبهـان فيهم، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً[1].

وأوّل قلعـة ملكوهـا بناحيـة إصبهان، تسمّى الـرُّوذَبار[2]، وكـانت لقـراج[3] صاحب ملكشاه، وكان متَّهَماً بمـذهبهم. فلمّا مـات ملكشاه أعـطوه ألفاً ومـائتي دينار، فسلّمها إليهم في سنة ثلاثٍ وثمانين. وقيل: لم يكن ملكشاه مات.

[مقدَّم الباطنيّة]

وكـان مقدَّمهم يقـال له الحسن بن الصّبّـاح، وأصله من مَرْو. وكـان كاتبـاً لبعض الـرّؤسـاء، ثمّ صـار إلى مصـر وتلقّى من دُعـاتهم، وعـاد داعيـةً للقـوم، وحصّل هذه القلعة، وكان لا يدعو إلّا غنيّاً[4]، ثمّ يذكر له مـا تمّ على أهل البيت من الظُّلْم، ثمّ يقول له: إذا كانت الأزارقة والخوارج سمحوا بنفوسهم في القتال مع بني أميّة، فما سبب تخلُّفك بنفسك عن إمامك؟ فيتركـه بهذه المقـالة طُعْمـةً للسِّباع.

[طاعة الباطنيّة لمقدَّمهم]

وكان ملكشاه نفَّذ إليه يتهدّده ويأمره بالطّاعة، ويأمره أن يكفّ أصحـابه عن قتْل العلماء والأمراء، فقال للرّسول: الجواب ما تراه. ثمّ قال لجماعةٍ بين يديه: أريـد أن أُنْفذكم إلى مـولاكم في حاجـةٍ، فمن ينهض بها؟ فـآشرأبّ كـلُّ واحـدٍ منهم، وظنّ الرسول أنّها حاجة[5]، فأومى إلى شابّ فقال: أقتُلْ نفسَك. فجـذب سكّيناً، فقال بها في عاصمته[6]، فخرَّ ميتاً.

وقال لآخر: إرمِ نفسَك من القلعة. فـألقى نفسه فتقـطّع. فقال للرسـول:

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣١٥، دول الإسلام ٢/٢٣.
(٢) في الأصل: «الدور نار»، وفي المنتظم ٩/١٢١ «الروذناذ»، والمثبت عن: الفخري ٣٠٠.
(٣) هكذا في الأصل، وفي المنتظم ٩/١٢١: «لقماج».
(٤) هكذا في الأصل، وفي المنتظم ٩/١٢١، والكامل في التاريخ: «غبياً».
(٥) في المنتظم: «رسالة».
(٦) هكذا في الأصل. وفي المنتظم، والكامل في التاريخ: «غلصمته»، ومثله في البـداية والنهـاية ١٢/١٦٠.

قل له عندي من هؤلاء عشرون ألفاً، هذا حدّ طاعتهم[1].

فعاد الرسول وأخبر ملكشاه، فعَجب، وأعرض عن كلامهم.

[حيلة للباطنية في الإستيلاء على قلعة]

وصار بأيديهم قِلاعٌ كثيرة، منها قلعةٌ على خمسة فراسخ من إصبهان، وكان حافظها رجلاً تركيّاً، فصادقه نجّارٌ منهم، وأهدى له جاريةً، وقوساً[2]، فوثَق به، وكان يستنيبه في حِفْظ القلعة. فاستدعى النّجّار ثلاثين[3] رجلاً من أصحاب ابن عطّاش[4]، وعمل دعوة، ودعا التُّركيّ وأصحابه، وسقاهم الخمر، فلمّا سكِروا تسلّق الثّلاثون[5] بحبالٍ إليه[6]، فقتلوا أصحاب التّركيّ، وسلِم هو وحدُه، فهرب. وتسلّموا القلعة.

وقطعوا الطُّرُقات ما بين فارس وخُوزسْتان.

ثمّ ظفر جاولي بثلاثمائة منهم، فأحاط هو وجُنْده بهم فقتلوهم. وكان جماعة منهم في عسكر بركياروق، فاستغووا خلقاً منهم، فوافقهم، فاستشعر أصحاب السّلطان منهم، ولبسوا السّلاح، ثمّ قتلوا منهم مائة رجل.

[من خُزَعْبَلات الباطنيّة]

وكان بنواحي المشان رجل منهم يتزهّد ويدّعي الكرامات. أحضر مرّةً جَدْياً مَشْوِيّاً لأصحابه، وأمر بردّ عظامه إلى التّنّور، فرُدّت، وجعل على التّنّور طَبَقاً. رفع الطَّبَق فوجدوا جَدْياً يرعى حشيشاً، ولم يروا ناراً ولا رماداً. فتلطّف بعض أصحابه حتّى عرِف بأنّ التّنّور كان يُفْضي إلى سِرْداب، وبينهما شقٌّ[7] من

---

(١) البداية والنهاية ١٢/١٥٩، ١٦٠.

(٢) هكذا في الأصل. وفي المنتظم: «وفرساً».

(٣) في الأصل: «ثلاثون»، وهو غلط.

(٤) في المنتظم: «عطاس»، بالسين المهملة: والمثبت يتفق مع: الكامل ١٠/٣١٦، واسمه: «أحمد بن عبدالملك بن عطاش». (تاريخ دولة آل سلجوق ٩٠).

(٥) في الأصل: «الثلاثين».

(٦) في المنتظم ٩/١٢٢: «فلما توسّطوا الشِعْب عاد عليهم ومن معه من أصحابه، فقتلوهم فلم يُفلت إلّا ثلاثة نفر تَسلّقوا في الجبال..».

(٧) في المنتظم: «طبق».

حديد يدور بلَوْلَب، فيفرك اللَّوْلَب، فتدور النّار، ويجيء بَدَلَها الجدْيُ والمَرْعَى.

وقال «الغَزَاليّ» في كتاب «سرّ العالمين»: شاهدتُ قصّة الحَسَن بن الصّبّاح لمّا تزهّد تحت حصن أَلَمُوت، فكان أهل الحصن يتمنّون صعودَه إليهم، ويمتنع ويقول: أَمَا تَرَوْن المنكر كيف فشا؟ وفسد النّاس. فبعثنا إليه خلقاً[1]. فخرج أمير الحصن يتصيّد، وكان أكثر تلامذته في الحصن، فأصعدوه إليهم وملّكوه، وبعث إلى الأمير من قتله.

ولمّا كُثرت قِلاعهم، واشتغل عنهم أولاد ملكشاه باختلافهم اغتالوا جماعةً من الأمراء والأعيان.

وللغزاليّ رحمه الله ـ كتاب «فضائح الباطنيّة»، ولابن الباقِلّانيّ، والقاضي عبد الجبّار، وجماعة: ردّ على الباطنيّة. وهم طائفة خبيثة، ويُظْهِرون الزُّهْد، والمراقبة، والكشْف، فيضلّ بهم كلّ سليمِ الباطن.

[رواية ابن الأثير عن الباطنيّة]

قال «ابن الأثير»[2] وفي شَعبان سنة أربعٍ وتسعين أمر السّلطان بركياروق بقتل الباطنيّة، وهم الإسماعيليّة، وهم القَرَامطة.

قال:[3] وتجرّد بإصبهان للإنتقام منهم أبو القاسم مسعود بن محمد الخُجُنْدِي الفقيه الشّافعيّ، وجمع الجَمَّ الغَفير بالأسلحة، وأمر بحفر أخاديد أوقدوا فيها النّيران، وجعل فيها رجلاً لقّبوه مالكاً، وجعلت العامّة يأتون ويُلْقُونهم في النّار، إلى أن قتلوا منهم خلقاً كثيراً.

إلى أن قال:[4] وكان الحسن بن الصّبّاح رجلاً شهماً، كافياً، عالماً بالهندسة، والحساب، والنّجوم، والسِّحْر، وغير ذلك[5].

---

(١) في الأصل: «خلق».
(٢) في الكامل في التاريخ ١٠/٣١٣، وانظر: تاريخ ابن خلدون ٥/٢٦، ٢٧.
(٣) في الكامل ١٠/٣١٥.
(٤) في الكامل ١٠/٣١٦ وما بعدها.
(٥) المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤.

وكان رئيس الرّيّ أبو مسلم، فاتّهمَ ابنَ الصّبّاح بدخول جماعةٍ من دُعاة المصريّين عليه، فخافه ابن الصَّبّاح وهرب، فلم يُدركْه أبو مسلم.

وكان ابن الصّبّاح من جملة تلامذة أحمد بن عطّاش الطّبيب الّذي ملك قلعة إصبهان. وسافر ابن الصّبّاح فطاف البلاد، ودخل على المستنصر صاحب مصر[1]، فأكرمه وأعطاه مالاً، وأمره أن يدعو النّاس إلى إمامته، فقال له الحسن بن الصّبّاح: فَمَن الإمام بعدك؟ فأشار إلى ابنه نِزَار[2].

[الدعوة للمستعلي ونِزار]

ولمّا هلك المستنصر واستخْلف ولده المُسْتعلي صار نِزار هذا إلى الإسكندريّة، ودعى إلى نفسه، فاستجاب له خلْقٌ، ولُقِّب بالمصطفى لدين الله. وقام بأمر دولته ناصر الدّولة أفتكين مَوْلَى أمير الجيوش بدر. وهذا في سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة[3].

[حصار المصريّين للإسكندرية]

فسَار عسكر مصر لحصار الإسكندرية في سنة ثمانٍ، فخرج ناصر الدّولة وطرهم، فردّوا خائبين[4]

ثمّ سار الأفضل فحاصر الإسكندريّة وأخذها، وأسر نِزار، وأفتكين وعدّة. وجَرَت أمور[5].

---

(١) الفخري لابن طباطبا ٣٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤.

(٢) المغرب في حلى المغرب ٨١.

(٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٨، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣، تاريخ الفارقي ٢٦٧ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٧، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٥، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٣، المغرب في حُلى المغرب ٨١، وفيات الأعيان ١/١٧٩، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، مرآة الجنان ٣/١٥٨، الدرّة المضيّة ٤٤٣، ٤٤٤، إتعاظ الحنفا ٣/١٢، ١٣.

(٤) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٨، تاريخ الفارقي ٢٦٧، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٣، ٨٤، المغرب في حلى المغرب ٨١، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، إتعاظ الحنفا ٣/١٤، شذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(٥) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٦، ٣٧، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، ٢٤٦، مرآة الجنان ٣/١٥٨، الدرّة المضيّة ٤٤٤ و٤٤٦، ٤٤٧، إتعاظ الحنفا ٣/١٤، ١٥، شذرات الذهب ٣/٤٠٢.

[إقامة ابن الصبّاح بقلعة أَلَمُوت]

ودخل ابن الصّبّاح خُراسان، وكَاشْغَرَ، والنّواحي، يطوف على قومٍ يُضِلُّهُم. فلمّا رأى قلعة أَلَمُوت[1] بقَزْوين أقام هناك، وطمع في إغوائهم. ودعاهم في السّرّ، وأظهر الزُّهد، ولبس المُسُوح، فتبِعَه أكثرُهُم.

وكان نائب أَلَمُوت رجلاً أعجميّاً عَلَويّاً، فيه بَلَهٌ وسلامةُ صدرٍ، وكان حَسَن الظّنّ بالحَسَن، يجلس إليه، ويتبرَّك فيه. فلمّا أحكم الحَسَن أمرَه دخل يوماً على العلويّ فقال: أُخْرُجْ من هذه القلعة. فتبسّم، وظنّه يمزح، فأمر الحَسَنُ بعضَ أصحابه فأخرجوه، وأعطاه ماله.

فبعث نظام المُلْك لمّا بلغه الخبرُ عسكراً، فنازلوه ضايقوه، فبعث من قتل نظام المُلْك، وترحّل العسكر عن أَلَمُوت.

ثمّ بعث السّلطان محمد بن ملكِشاه العسكر وحاصروه[2].

ومن جملة ما استولوا عليه من القلاع: قلعة طَبَس[3]، وزُوزَن[4]، وفاين[5]، وسيمكوه[6]. وتأذّى بهم أهل البلد، واستغاثوا بالسّلطان، فبعث عسكراً حاصروه ثمانية أشهر، وفُتحت، وقُتِل كلّ من فيها. ولهم عدّة قلاعٍ سوى ما ذكرنا[7].

---

(١) قلعة أَلموت: معناها بالديلم: تعليم العقاب. (نهاية الأرب ٢٦/٣٥٣)، وقال أبو الفداء: إن بعض ملوك الديلم أرسل عُقاباً على الصيد فقعد على موضع أَلموت، فرآه حصيناً، فبنى عليه قلعة وسمّاها أله الراموت ومعناه بلسان الديلم: تعليم العقاب. ويقال لذلك الموضع وما يجاوره: طالقان. (المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤) (وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣).

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣١٧.

(٣) طَبَس: بفتح أوله وثانيه. مدينة في برّيّة بين نيسابور وإصبهان وكرمان. (معجم البلدان ٤/٢٠).

(٤) في الأصل: «روزن». بالراء في أولها، والتصحيح من: معجم البلدان ٣/١٥٨ وفيه: «زُوزَن: بضم أوله وقد يُفتح، وسكون ثانيه، وزاي أخرى، ونون، كورة واسعة بين نيسابور وهراة، ويحسبونها في أعمال نيسابور».

(٥) قاين: بعد الألف ياء مثنّاة من تحت، وآخره نون. بلد قريب من طبس بين نيسابور وإصبهان. وقال البشّاري: قاين قصبة قوهستان، صغيرة ضيّقة غير طيبة. (معجم البلدان ٤/٣٠١).

(٦) في الكامل ١٠/٣١٨ «سنمكوه»، وفي نهاية الأرب ٢٦/٣٥٣ «سنملوه»، وفي المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤ «وستمكوه» وقال: وهي بقرب أبهر.

(٧) الكامل في التاريخ ١٠/٣١٨، نهاية الأرب ٢٦/٣٥٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤ وفيه=

قال:[1] وكان تيرانشاه ابن تورانشاه بن قاروت[2] بك السّلْجُوقيّ بكرْمان قد قتل الإسماعيليّة الأتراك أصحاب الأمير إسماعيل، وكانوا قوماً سُنّة. قتلَ منهم ألفي رجل صبْراً، وقطع أيدي ألفَيْن. ونفق عليه أبو زُرْعَة الكاتب، فحسّن له مذهب الباطنيّة، فأجاب. وكان عنده الفقيه أحمد بن الحسين البلْخيّ الحنفيّ، وكان مُطاعاً في النّاس، فأحضره عنده ليلةً، وأطال الجلوس، فلمّا خرج أَتْبَعه مَن قتله فلما أصبح دخل عليه النّاس، وفيهم صاحب جيشه، فقال: أيُّها الملك، من قتل هذا الفقيه؟

فقال: أنت شِحْنةُ البلد، تسألني مَن قتل هذا! وأنا أعرِف قاتلَه!، ونهض. ففارقه الشِّحْنة في ثلاثمائة فارس، وسار من كرْمان إلى ناحية إصبهان.

فجهّز الملك خلفه ألفي فارس، فقاتلوهم وهزمهم. وقدِم إصبهان وبها السّلطان محمد، فأكرمه.

وأمّا عسكر كرْمان، فخرجوا على تيرانشاه، وطردوه عن مدينة بَرْدَشِير[3] الّتي هي قصبة كرْمان، وأقاموا عليهم ابن عمّه أرسلانشاه.

وأمّا تيرانشاه فالتجأ إلى مدينة صغيرة، فمنعه[4] أهلُها وحاربوه، وأخذوا خزائنه، ثمّ تبِعه عسكره، فأخذوه، وأخذوا أبا زُرْعة، فقتلهما أرسلان شاه[5].

[لباس الدروع تحت الثياب خوفاً من الباطنية]

واستفحل أمر الباطنيّة وكثُروا، وصاروا يتهدّدون من لا يوافقهم بالقتل،

= أسماء عدّة قلاع أخرى، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢/١٣.

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٠.

(٢) في الكامل: «قاورت».

(٣) في الأصل: «بزدشر»، والمثبت عن: الكامل ١٠/٣٢١، ومعجم البلدان ١/٣٧٧ وفيه: بردسير بكسر السين، وياء ساكنة، وراء. أعظم مدينة بكرمان مما يلي المفازة التي بين كرمان وخراسان. وقال الرُّهْني الكرماني: يقال إنها من بناء أردشير بابكان. وقال حمزة الإصبهاني: بردسير تعريب أردشير، وأهل كرمان يسمّونها كُواشير، وفيها قلعة حصينة.

(٤) في الأصل: «فمنعوه».

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٢١.

حتّى صارت الأمراء يلبسون الدّروع تحت أثيابهم[1]. وكان الوزير الأعزّ أبو المحاسن يلبس زَرَدِيّةً تحت ثوبه. وأشارت الأمراء إلى بركياروق السّلطان بقصْدهم قبل أن يعجز عن تلافي أمرهم. فأذِن في قتْلهم. وركب هو والعسكر وطلبوهم، وأخذوا جماعة من خيامهم.

وممّن اتُّهم وقُتِل بأنّه مقدَّمَهم الأمير محمد بن كاكَوَيْه صاحب يَزْد. وقُتِل جماعة بُرَءآء سعى بهم أعداؤهم[2].

[الباطنية في عهد المقتدي بالله]

وقد كان أهالي عَانَة نُسِبوا إلى هذا المذهب قديماً في أيّام المقتدي بالله، فأُنْهيَ حالُهُم إلى الوزير أبي شجاع، فطلبهم، فأنكروا وجحدوا، فأطلقهم[3].

[اتّهام الهراسيّ بالباطنية]

وأُتُّهِم إلكيّا الهَرَاسّي مدرّس النّظَاميّة بأنّه باطنيّ فأمر السّلطان محمد بالقبض عليه، ثمّ شُهِد له ببراءة السّاحة، فأُطْلِق[4].

[حصار الأمير بزغش حصن طَبَس]

وفيها حاصر الأمير بزغش[5]، وهو أكبر أمراء الملك سَنْجر، حصنَ طَبَس الّذي فيه الإسماعيليّة، وضيّق عليهم، وخرّب كثيراً من أسوارها بالمنجنيق، ولم يبق إلّا أخْذُها، فرحل عنهم وتركهم، فبنوا السّور، وملأوا القلعة ذخائر.

ثمّ عاودهم بزغش[5] سنة سبْعٍ وتسعين[6].

---

(١) هكذا في الأصل، والصحيح: «ثيابهم» كما في: تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٢، ٣٢٣، نهاية الأرب ٢٦/٣٥٤، ٣٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، تاريخ ابن الوردي ٢/١٣، النجوم الزاهرة ٥/١٦٦.

(٣) الكامل ١٠/٣٢٣.

(٤) الكامل ١٠/٣٢٣.

(٥) في الأصل «برغش» بالراء. والتصحيح من الكامل ١٠/٣٢٤.

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٤.

[مقتل كُنْدُفري صاحب القدس]

وفيها سار كُنْدُفْري[1] صاحب القدس إلى عكّا فحاصرها، فأصابه سهمٌ فقتله[2].

[إنكسار بغدوين]

فسار أخوه بَغْدَوِين، ويُقال: بردويل[3]، إلى القدس في خمسمائة، فبلغ الملك دُقَاق صاحب دمشق، فنهض إليه هو وجَنَاح الدّولة صاحب حمص، فانكسرت الإفرنج[4].

[مَلْك الإفرنج سَرُوج]

وفيها ملكت الإفْرَنج سَرُوج، من بلاد الجزيرة، لأنّهم كانوا قد مَلَكوا الرُّها بمكاتبةٍ من أهلها النّصارى، وليس بها من المسلمين إلّا القليل، فحاربهم سُقْمان، فهزموه في هذه السّنة. وساروا إلى سَرُوج، فأخذوها بالسّيف، وقتلوا وسبوا[5].

[مَلْك الإفرنج حيفا]

وفيها ملكوا مدينة حَيْفا، وهي بقرب عكّا على البحر. أخذوها بالأمان[6].

---

(١) هكذا في الأصل. وهو الدوق غودفري Godfirey من مقاطعة بويون Bouillon في بلجيكا (قصة الحضارة لول ديورنت ٤/٢٠، ٢١).

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سويّم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٠، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٤، البداية والنهاية ١٢/١٦٠، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣١، الإعلام والتبيين ١٢، شذرات الذهب ٣/٤٠٠.

(٣) وهو «بلدوين» صاحب الرها.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سويّم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٠، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٤، الإعلام والتبيين ١٢، ١٣.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٥ و٢٨/٢٦٠، ٢٦١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، دول الإسلام ٢/٢٤، البداية والنهاية ١٢/١٦٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٨، الإعلام والتبيين ١٣، تاريخ الرهاوي ٢/٤٦٣.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦١ (وتحقيق سويّم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق لابن =

[مَلْكهم أرسوف]

وأخذوا أَرْسُوف بالأمان[1].

[مَلْكهم قيسارية]

وفي رجب أخذوا قَيْساريّة بالسّيف، وقتلوا أهلها[2].

[إعادة صلاة التراويح والقنوت]

وفي رمضان أمر المستظهر بالله بفتح جامع القصر، وأن تُصلَّى فيه التّراويح، وأن يُجْهَر بالبَسْمَلَة، ولم يجرِ لهذا عادة. وإنّما تركوا الجَهْر بالبسملة في جوامع بغداد مخالفةً للشّيعة أصحاب مصر. وأمر أيضاً بالقُنُوت على مذهب الشّافعيّ[3].

[حكاية ابن قاضي جَبَلَة أبي محمد عُبَيْدالله[4] بن صُلَيْحَة]

كانت جَبَلَة تحت حكم ابن عمّار صاحب طرابُلُس، فتعانى ابن صُلَيْحة الجُنْديّة. وكان أبوه قاضياً، فطلع هو فارساً شجاعاً، فأراد ابن عمّار أن يُمسِكه، فعصى عليه، وأقام الخطبة العبّاسيّة، وحُوصر، فلم يقدروا عليه لمّا غلبت

= القلانسي ١٣٩ وفيه: أخذوها بالسيف، وكذا في: الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٥ و٢٨/٢٦٠، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٤، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦ و٢٨/٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٤، مرآة الجنان ٣/١٥٦، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦، النجوم الزاهرة ٥/١٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦ و٢٨/٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، العبر ٣/٣٣٩، دول الإسلام ٢/٢٤، مرآة الجنان ٣/١٥٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٠، الدرّة المضيّة ٤٥٣، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٨، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦ و٢٧، النجوم الزاهرة ٥/١٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٨، الإعلام والتبيين ١٣.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦١ (وتحقيق سويّم) ٢٦، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٠.

(٤) في تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٥: «عبدالله».

الإفرنج إلى الشّام، فرحلت الإفرنج. ثمّ عاودوه، فأرجفهم بمجيء [المصريين]، فرحلوا[1]. ثمّ عادوا لحصاره، فقرّر مع رعيّته النّصارى أن يراسلوا الإفرنج، ويَعِدُوهُم إلى بُرْجٍ ليطّلعوا منه، فبادروا وندبوا ثلاثمائة من شُجعانهم، فلم يزالوا يطلعون في الحبال واحداً واحداً، وكلّما طَلَع واحدٌ قتله ابن صُلَيْحة، إلى أن قتلهم أجمعين، فلمّا طَلَع الضّوْء صفّف الرُّؤوس على السّور.

ثمّ إنّهم هدموا بُرجاً، فأصبح وقد عمله. وكان يخرج من الباب بفوارسه يقاتل. فحملوا مرّةً عليه، فانهزموا، وجاء النّصر عليه، وأسر مقدّم الإفرنج.

ثمّ علم ابنُ صُلَيْحة أنّ الإفرنج لا ينامون عنه، فسلّم البلد إلى صاحب دمشق[2].

وسار إلى بغداد بأمواله وخزائنه، وأخذ له السّلطان بركياروق شيئاً كثيراً[3].

[كسرة الإفرنج أمام قِلِج أرسلان]

وفيها أقبل جيش الإفرنج، نحو خمسين ألف، فمرّو ببلاد قِلِج أرسلان،

---

(١) الخبر هنا مضطّرب وفيه نقص، وهو في (الكامل في التاريخ ١٠/٣١٠): «وأقام الخطبة العباسية، فبذل ابن عمّار لدقاق بن تتش مالاً ليقصده ويحصره، ففعل، وحصره، فلم يظفر منه بشيء، وأصيب صاحبه أتابك طغتكين بنُشّابة في ركبته وبقي أثرها.
وبقي أبو محمد مُطاعاً إلى أن جاء الفرنج، لعنهم الله، فحصروها. فأظهر أن السلطان بركياروق قد توجّه إلى الشام، وشاع هذا، فرحل الفرنج، فلما تحقّقوا اشتغال السلطان عنهم عاودوا حصاره، فأظهر أنّ المصريّين قد توجّهوا لحربهم، فرحلوا ثانياً، ثم عادوا..».
وانظر رواية مضطربة أخرى ينقلها ابن تغري بردي عن ياقوت الحموي في (معجم البلدان ٢/١٠٥)، وذكرها في: النجوم الزاهرة ٥/١١١، وفيها اسم القاضي: «أبو محمد عبدالله بن منصور بن الحسين التنوخي المعروف بابن ضليعة»، وأنه وثب على جبلة واستعان بالقاضي «جلال الدين» (كذا) ابن عمار صاحب طرابلس فتقوّى به على من بها من الروم، فأخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين، وانتقل من كان بها من الروم إلى طرابلس فأحسن ابن عمّار إليهم. وصار إلى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر.
أنظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (الطبعة الثانية) ج ١/٣٨٠ - ٣٨٢.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣١٠، ٣١١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٥ و٥/٢٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ١٣٩، الكامل ١٠٠/٣١١، مرآة الزمان ج ١٢ ق ٣/ورقة ٢٣٤ أ، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢.

فحشد وجمع وعَرَض ستّة الآف فارس، وعمل لـه كميناً، فكسـر الإفرنـج كسْرةً مشهورة، وغنِم ما لا يوصف[1].

[جموع الإفرنج حسب وصف المستوفي]

قال «ابن مُنْقِذ»: حـدّثني محمد المستـوفي رسول جَنَـاح الدّولـة إلى ملك الروم، أنّهم اعتبروا عدّتهم، فكانوا ثلاثمـائة ألف وخمسـة وأربعين ألف إنسان، ومعهم خمسـون حِمْل ذَهَبٍ وفضّـةٍ وديباج، فـآنضاف إليهم الّـذين انهـزمـوا من الوقعة المـذكورة، فجمـع قلج رسلان التُّـرْك ببلاده، فـزادوا على خمسين ألفاً. وغـوّر الماء الّـذي في طريقهم، وأحـرق العُشْب، وأخلى[2] القُـرى، فـأقبلوا في أرضٍ بلا ماء ولا مَرْعَى.

[رواية رسول رضوان عن جموع الإفرنج]

قـال: حدّثني رسـول رضوان إلى ملك الإفـرنج طتكين[3] أنّـه اجتمـع مـع الملك تنين[4] صاحب هذا الجَمْع، فقال: خرجت من بلادي في أربعمائة ألف، منهم ألفا شرابيّ، وألف طبّاخ، وألف فرّاش، وسبعمـائـة بغْـل ديبـاج، ومـال، والخيّالة تـزيد على خمسين ألفاً، ولمّـا سرتُ عن القسطنـطينـيّـة أيّامـاً لم أجد مـرفقاً، ولا قبِلت من صَنْجيـل في هذه الـطّريق، ولا أتمكّن من العـودة لضعف النّاس والعَطَش والجُوع، فعند اليأس خرجت في ثلاثة نفر، معنا كلاب ديارات، وأوهمت أنّي أتصيّد، وسرت إلى البحـر، ونزلت في مـركب، وتركت العسكـر. وبَلَغني أنّ التُّـرْك دخلوه، فلم يمنع أحـدٌ عن نفسه، وهلكـوا بـالمـوت والقتْـل. وغنم التُّرْكمان ما لا يوصف. ثمّ سـار تنين وحجّ القـدس، ورجع إلى بـلاده في الفَجْر.

---

(١) يذكر النويري في حوادث سنة ٤٩٥ هـ. أن صنجيـل لقي الملك قلج أرسلان صـاحب قونيـة، وصنجيل في مائة ألف مقاتل وقلج في عدد يسيـر، واقتتلوا، فانهـزم الفرنـج وأُسر كثيـر منهم، وفاز قلج بالظفر والغنيمة. ومضى صنجيل مهزوماً في ثلاثمائة. (نهاية الأرب ٢٨/٢٦١).
وانظر ما سيأتي في حوادث السنة التالية ٤٩٥ هـ. عن موقعة صنجيل عند طرابلس.

(٢) في الأصل: «وأخلا».

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) هكذا في الأصل.

[إنهزام المصريّين والإفرنج عند عسقلان]

وفيها قدِم عسكر المصريّين، فالتقاهم الإفرنج، فانهزم الفريقان بعد معركةٍ كبيرة بقرب عسقلان[1]، والله أعلم.

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤٠، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٠، وجاء في الدرّة المضيّة ٤٥٣: «وقُتل سعد الدولة على عسقلان»، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦.

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

[وفاة المستعلي بالله العُبَيديّ]

فيها تُوُفّي المستعلي بالله أحمد بن المستنصر بالله مَعَدّ العُبَيْديّ الشّيعي صاحب مصر[1].

[خلافة الآمر بأحكام الله العُبَيْديّ]

وقام بعده ولدُه الآمر بأحكام الله منصور، طفلٌ له خمسُ سِنِين. والأمور كلّها إلى أمير الجيوش الأفضل. أقام هذا الصّغير ليتمكّن من جميع الأمور، وذلك في سابع عشر صفر[2].

[المصافّ الثالث بين الأخوين محمد وبركياروق]

وكان المصافّ الثالث بين الأخَوَين محمد وبَرْكْياروق[3]. كان محمد ببغداد

---

(١) أنظر عن (**وفاة المستعلي بالله**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤١، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤٠، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١، ٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، والعبر ٣/٣٤١، ودول الإسلام ٢/٢٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٨، والبداية والنهاية ١٢/١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣، والدرّة المضيّة ٤٥٣، والإشارة إلى من نال الوزارة ٦٠، وإتعاظ الحنفا ٣/٢٧، ٢٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٥٣، ١٥٤ و١٦٨، وحسن المحاضرة ٢/١٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢١، وأخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة) ٢/٢٤٤، ٢٤٥، وتاريخ الأزمنة ٩٢.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ١٤١، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٨، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، دول الإسلام ٢/٢٤، تاريخ ابن الوردي ٢/١٣، الدرّة المضيّة ٤٦١، الإشارة إلى من نال الوزارة ٦٠.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦١ (وتحقيق سويّم) ٢٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٩.

أوّل [السنة][1]، ورحل منها هو وأخوه سَنْجر، فقصد سَنْجر بلاده بخُراسان، وقصد همذانَ السّلطانُ محمد. وسار بركياروق معه أربعةُ الآف، وكان معه مثلها. فالتقوا برُوذْراوَد[2]، وتصافّوا، ولم يجرِ بينهم قتالٌ لشدّة البرد.

وتصافُّوا من الغد، فكان الرجل يبرز، فيبارزه آخر، فإذا تقابلا اعتنق كلٌّ منهما صاحبَه، وسلّم عليه، ويعود عنه[3].

[مصالحة الأخوين]

ثمّ سَعَت الأمراء في الصُّلْح لِمَا عمّ المسلمين من الضّرَر والوهْن، فتقرّرت القاعدة على أن يكون بَرْكْيَارُوق [السلطان][4]، ومحمد الملك، ويُضرب له ثلاث نُوَب، ويكون له جَنْزة[5] وأعمالها وأَذَرْبَيْجان، وديار بكر، والموصل، والجزيرة. وحَلَف كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه. وانفصل الجَمْعان من غير حربٍ، ولله الحمد.

وسار كلّ أميرٍ مع أقطاعه، هذا في ربيع الأوّل[6].

[المصافّ الرابع بين الأخوين]

فلمّا كان في جُمَادَى الأولى كان بينهما مصافّ رابع. وذلك أنّ السّلطان محمداً سار إلى قَزْوين، ونسب الأمراءَ الّذين سَعَوا في صورة الصُّلْح إلى المخامرة، فكحّل الأمير أَيْدكين[7]، وقتل الأمير سمل[8]. وجاء إلى محمد الأمير

---

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: «بدون ذود»، والمثبت عن: الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٩، وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، ودول الإسلام ٢/٢٤.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٩ ـ ٣٣١، زبدة التواريخ ١٦٣، ١٦٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٦ و٥/٢٧.

(٤) إضافة من (الكامل ١٠/٣٣١).

(٥) في الأصل: «خيرة»، والتصحيح من (الكامل).

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣١، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٦ و٥/٢٧.

(٧) في: الكامل ١٠/٣٣٢: «أيتيكين»، وفي تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨ «أفتكين».

(٨) في: الكامل: «بسمل». وانظر: دول الإسلام ٢/٢٤، وفي تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨: =

ينّال، وتجمّع العسكر، وقصده بركياروق، وكانت الوقعة عند الرّيّ، فآنهزم عسكر محمد، وقصدوا نحو طَبَرِسْتان، ولم يُقتل غير رجلٍ واحد، قُتِل صبْراً[1].

ومضت قطعةٌ منهم نحو قَزْوِين، ونُهِبت خزائن محمد. وانهزم في نفرٍ يسير إلى إصبهان في سبعين فارساً، وحصّنها ونصب مجانيقها، وكان معه بها ألف فارس[2]. وتَبِعَه بركياروق بجيوشٍ كثيرة تزيد على خمسة عشر ألف[3]، فحاصره وضيّق عليه.

وكان محمد يدور كلّ ليلةٍ على السّور ثلاث مرّات. وعُدِمت الأقوات، فأخرج من البلد الضُّعفاء[4].

واستقرض محمد من أعيان البلد أموالاً عظيمة، وعثّرهم وصادرهم، واشتدّ عليهم القحط، وهانت فيهم الأمتعة. وكانت الأسعار على بركياروق رخيصة.

ودام البلاء إلى عيد الأضحى، فلمّا رأى محمد أموره في إدبار، فارق البلد، وساق في مائةٍ وخمسين فارساً، ومعه الأمير يَنّال، فحمل بَرْكْيارُوق وراءه عسكراً، فلم ينصحوا في طلبه، وزحف جيش بركياروق على إصبهان ليأخذوها، فقاتلهم أهل البلد قتال الحريم[5]، فلم يقدروا عليهم. فأشار الأمراء على بركياروق بالرحيل، فرحل إلى هَمَذان[6].

= «يشمك».

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣٢، ٣٣٣، زبدة التواريخ للحسيني ١٦٤، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٤، ٢٥.

(٢) في الكامل ١٠/٣٣٣: «وكان معه في البلد ألف ومائة فارس وخمسمائة راجل».

(٣) زاد في الكامل: «ومعها مائة ألف من الحواشي».

(٤) دول الإسلام ٢/٢٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨.

(٥) في الكامل ١٠/٣٣٥: «قتال من يريد أن يحمي حريمه وماله».

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣٣ ـ ٣٣٥، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٩، ٣٥٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٥، البداية والنهاية ١٢/١٦٢، ١٦٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٧ و٥/٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/١٣.

[منازلة ابن صنجيل طرابلس]

وفيها نازل ابن صَنْجِيل الإفرنجيّ طرابُلُسَ، فسار عسكر دمشق مع صاحب حمص جَنَاح الدّولة، فالتقوا، فانكسر المسلمون ورجعوا[1].

[إنهزام بردويل أمام عسكر المصريّين]

قال «ابن المظفّر سبط ابن الجَوْزِيّ»[2]: جهّز الأفضل عساكر مصر فوصلوا في رجب إلى عسقلان مع الأمير نصير الدّولة يُمْن. وخرج بردويل من القدس في سبعمائة، فكبس المصريّين، فثبتوا له، وقتلوا معظم رجاله، وانهزم هو في ثلاثة أنفار، واختبأ في أَجَمَةِ قَصَب. فأحاط المسلمون به وأحرقوا القَصَب، فهرب إلى يافا[3].

[نجدة عسكر دمشق لطرابلس]

وأمّا عسكر دمشق، فعادوا وكشفوا عن طرابُلُسَ الإفرنج[4].

[وفاة جناح الدولة صاحب حمص]

ومات صاحب حمص جناح الدّولة حسين بن ملاعب، وكان بطلاً شجاعاً مذكوراً. قفز عليه ثلاثةٌ من الباطنيّة يوم الجمعة في جامع حمص، فقتلوه، وقُتِلوا[5].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦١ (تحقيق سويّم) ٢٧، ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، ١٤١، الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٣، ٣٤٤ وسيعيد الخبر مفصّلاً كما سيأتي قريباً، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١، العبر ٣/٣٤١، دول الإسلام ٢/٢٥، إتعاظ الحنفا ٣/٢٨ وفيه أن صنجيل أخذ طرابلس، وهذا وهم، لم يتنبّه إليه محقّقه. وورد في (الإعلام والتبيين ١٣، ١٤): «وفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة نازل الفرنج طرابلس الشام، فتوجه لنصرتها عسكر مصر وعسكر دمشق وحمص، فبرز لهم بردويل صاحب القدس، فقتلوا معظم فرسانه وانهزم».

(٢) في (مرآة الزمان) ج ١٢ ق ٣/٢٤٨ أ.

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤١، الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥، ٣٤٦، دول الإسلام ٢/٢٥.

(٤) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ـ ج ١٢/ق ٣/٢٤٦ أ، والمطبوع ج ٨ ق ١/٣ طبعة حيدر أباد ١٩٥١، تاريخ الحريري (مخطوط) ٥ أ، والمطبوع ١٤، دول الإسلام ٢/٢٥.

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢ (حوادث سنة ٤٩٦ هـ.)، دول الإسلام ٢/٢٥، النجوم الزاهرة ٥/١٦٨، ١٦٩، الإعلام والتبيين ١٤.

[تسلّم شمس الملوك دُقَاق مدينة حمص]

فنازَلَها صاحب أنطاكيّة الّذي تملّكها بعد أسْر بَيْمُنت[1] بالإفرنج، فصالحوه على مال. وجاء شمس الملوك دُقَاق فتسلّمها[2].

[مقتل الوزير الدّهسْتاني]

وفيها قُتِل الوزير الأعزّ أبو المحاسن عبد الجليل الدّهسْتانيّ وزير بَرْكيارُوق. جاءه شابٌّ أشقر، وقد ركب إلى خيمة السّلطان وهو نازل على إصبهان، فقيل: كان مملوكاً لأبي سعيد الحدّاد الّذي قتله الوزير عام أوّل، وقيل: كان باطنيّاً، فأثخن الوزير بالجراحات[3].

[وزارة المَيْبُذِيّ]

ووَزَرَ بعده الخطير أبو منصور المُيْبُذِيّ[4] الّذي كان وَزَرَ للسّلطان محمد. وكان في حصار إصبهان متسلّماً بعض السّور، وطالبه محمد بمالٍ للجُنْد، ففارقه في اللّيل وخرج إلى مدينة مَيْبُذ[5]، وتحصّن بها، فبعث بركياروق مَن حاصره، فنزل بالأمان. ثمّ رضي عنه بركياروق واستوزره[6].

[الفتنة بين شِحْنة بغداد إيلغازي والعامّة]

وفيها كانت فتنة كبيرة بين شِحْنَة بغداد إيلغازي بن أُرْتُق وبين العامّة.

أتى جُنْديٌّ من أصحابه ملاّحاً ليعبُرَ به وبجماعة، فتأخّر، فرماه بنُشّابةٍ

---

(١) في الأصل: «بيميت»، وهو «بوهموند».

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢ (حوادث سنة ٤٩٦ هـ.)، دول الإسلام ٢/٢٥، الإعلام والتبيين ١٤.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٧ و٥/٢٨.

(٤) في تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨ «البذي».

(٥) مَيْبُذ: بالفتح ثم السكون، وضم الباء الموحّدة، وذال معجمة. بلدة من نواحي إصبهان بها حصن حصين. وقيل إنها من نواحي يزد. وقال الإصطخري: ومن نواحي كورة إصطخر ميبذ، فهي على هذا من نواحي فارس بينها وبين إصبهان. (معجم البلدان ٥/٢٤٠، ٢٤١).

(٦) زبدة التواريخ للحسيني ١٦٦، تاريخ دولة آل سلجوق ٩٦ - ١١٤، الكامل في التاريخ ١٠/٣٣٦، ٣٣٧، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨.

فقتله، فأخذت[1] العامّة القاتلَ، فجرّوه إلى باب النُّوْبيّ، فلقِيَهم ابن إيلغازي فخلّصه، فَرَجمتهم العامّة. فتألّم إيلغازي، وعبر بأصحابه إلى محلّة الملاّحين، فنهبوها، وانتشرت الشُّطّار، فعاثوا هناك وبدَّعوا، وغرق جماعة، وقُتِل آخرون.

وجمع إيلغازي التُّركمان، وأراد نَهْب الجانب الغربيّ من بغداد، ثمّ لَطَفَ الله تعالى[2].

[وفاة قِوام الدولة كبربوقا التركيّ]

وفيها ساق صاحب الموصل قِوامُ الدّولة كبربوقا[3] التُّركيّ في ذي القعدة عند مدينة خُوَيّ[4].

وكان السّلطان بَرْكْيَارُوق قد أرسله في العام الماضي إلى أَذَرْبَيْجان، فاستولى على أكثرها، ومرِض ثلاثةَ عشر يوماً، ودُفن بخُوَيّ. وأوصى أمراءه بطاعة سُنْقُرجاه[5]. فَسَار بهم ودخل الموصل، وأقام ثلاثة أيّام[6].

[مقتل سُنْقُرجاه صاحب الموصل]

وكان كبيروها قد كاتبوا الأمير موسى التُّركمانيّ، وهو بحصن كَيْفا[7]، ينوب عن كبربوقا. فسار مُجِدّاً، فظنّ سُنْقُرجاه أنّه قدِم إلى خدمته، فخرج يتلقّاه، ثمّ ترجّل كلُّ واحدٍ منهما للآخر، واعتنقا، وبكيا على كبربوقا، ثمّ ركبا، فقال سُنْقُرْجاه: أنا مقصودي المِخَدّةُ والمنْصب، وأمّا الأموال والولايات فلكم.

فقال موسى: الأمر في هذا إلى السّلطان.

ثمّ تنافسا في الحديث، فجذب سُنْقُرجاه سيفه، وضرب موسى صَفْحاً

---

(١) في الأصل: «فأخذه».

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣٧، ٣٣٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٧، ٤٨٨.

(٣) في الكامل ١٠/٣٤١ «كربوقا»، وفي المختصر ٢/٢١٥ «كربوغا»، وهو كربوقا في: دول الإسلام ٢/٢٥، و«كربوغا» في: تاريخ ابن الوردي ٢/١٣، وفي الروضتين ١/٦٧ «كربوقا».

(٤) خُوَيّ: بلفظ تصغير خوّ. بلد مشهور من أعمال أذربيجان. (معجم البلدان ٢/٤٠٨).

(٥) في الكامل ١٠/٣٤٢ «سنقرجه».

(٦) الكامل ١٠/٣٤١، ٣٤٢، التاريخ الباهر ١٦ وفيه يجعل وفاته في سنة ٤٩٤ هـ.

(٧) كَيْفا: ويقال: كَيْبا، الظّنّ أنّها أرمنية. وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمِد وجزيرة ابن عمر من دياربكر. (معجم البلدان ٢/٢٦٥).

على رأسه فجرحه، فألقى موسى نفسه، وجذب سُنْقُرْجاه إلى الأرض ألقاه، وجذب بعضُ خواصّ موسى سكّيناً قتل بها سُنْقُرْجاه. ودخل موسى البلد، وخلع على أصحاب سُنْقُرجاه، وطيّب قلوبهم، وحكم على الموصل[1].

[مقتل الأمير موسى التركماني]

ثمّ غدر به عسكره، وآنضمّوا إلى شمس الدّولة جكرمِش، فآفتتح نَصِيبِين، ثمّ نازل الموصل، وحاصر موسى مدّة، فأرسل موسى إلى سُقْمان بن أُرْتُق يستنجد به، على أن أطلْقَ له حصن كَيْفاً[2] وعشرة الآف دينار. فسار من ديار بكر ونَجَدَه، فرحل عنه جكرمش.

فخرج موسى يتلقّى[3] سُقْمان، فوثب عليه جماعةٌ فقتلوه،[4] وهرب خواصُّه. ومَلَكَ سُقْمانُ حصنَ كَيْفا، فبقيت بيد ذرّيته إلى سنة بضْعٍ وعشرين وستّمائة[5]. وكان بها في دولة الملك ابن العادل محمود[6] بن محمد بن قُرا رسلان[7] بن داود بن سُقْمان بن أُرْتُق صاحبها[8].

[إستيلاء جكرمش على الموصل والخابور]

ثمّ سار جكرمِش وحاصر الموصل، فتسلّمها صُلْحاً، وأحسن السّيرة، وقتل الّذين وثبوا على موسى. واستولى بعد ذلك على الخابور، وغيره، وقوي أمره[9].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٩، ٣٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الروضتين ١/٦٧.

(٢) تصحّف في تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠ إلى «كبيعا».

(٣) في الأصل: «يتلقا».

(٤) وكان مقتله عند قرية كانت تُسمّى كواثا. (المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥)، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤.

(٥) في الكامل ١٠/٣٤٣: «سنة عشرين وستمائة»، وفي نسخة أخرى مخطوطة منه: «سنة خمس وعشرين وستمائة».

(٦) في الكامل: «غازي بن قرا».

(٧) في الكامل: «أرسلان».

(٨) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٣.

(٩) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠، =

[موقعة صنجيل الأفرنجيّ عند طرابلس]

قال «ابن الأثير»[1]: وكان صَنْجيل الإفرنجيّ، لَعَنَه الله، قد لقي قِلِج أرسلان بن سليمان بن قُتُلْمِش صاحب الرّوم، فهزمه ابن قُتُلْمِش، وأسر خلْقاً من الإفرنج، وقتل خلْقاً، وغنِم شيئاً كثيراً. وبقي مع صَنْجِيل ثلاثمائة، فوصل بهم إلى الشّام[2]، فنازل طرابُلُسَ، فجاءت نجدةُ دمشق نحو ألفي فارس، وعسكر حمص، وغيرهم[3]، فالتقوا على باب طرابُلُس، فرتّب صَنْجِيل مائةً في وجه أهل البلد، ومائةً لملتَقَى عسكر دمشق، وخمسين فارساً للحمصيّين، وبقي هو في خمسين.

فأمّا عسكر حمص، فلم يثبتوا للحملة، وولّوا مهزومين، وتَبِعَهم عسكر دمشق.

وأمّا أهل البلد، فقتلوا المائة الّذين بارَزَتْهُم، فحمل صَنْجِيل بالمائتين، فكسروا أهل طرابُلُس، وقتل منهم مقتلةً[4]، وحاصرهم، وأعانه أهل البَرّ، فإنّ أكثرهم نَصَارىٰ. ثمّ هادنهم على مالٍ[5].

= تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الروضتين ١/٦٧.

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٣، ٣٤٤، وانظر: تاريخ ابن الراهب، لأبي شاكر بطرس بن أبي الكرم بن المهَذّب، بتحقيق لويس شيخو ص ٧٢، طبعة بيروت ١٩٠٣، ونهاية الأرب ٢٨/٢٦١، ٢٦٢.

(٢) راجع ما تقدّم في حوادث سنة ٤٩٤ هـ. بعنوان (إنكسار بغدوين).

(٣) يضيف ابن الراهب إليهم: «جند حلب».

(٤) في الكامل ١٠/٣٤٤: «وقتلوا منهم سبعة آلاف رجل».

(٥) هذا الخبر يستدعي التوقف لأمرين، الأول: أن الموقعة ربّما جرت عند أنطرطوس وليس طرابلس. والثاني: تغلّب خمسين من الإفرنج على ألفين من العسكر الحمصي، وتغلّب مائة آخرين على عسكر دمشق، ثم تغلّب مائتين من الإفرنج على عسكر طرابلس وقتل سبعة آلاف رجل!
يقول ابن العبري: «كان سان جيل في طرسوس، وبلغ العرب أنّ جنوده قليلون، فأجمعوا على مبارزته وأقبلوا من طرابلس ودمشق وحمص، ولم يكن مع سان جيل إلا ثلاثمائة فارس لا غير وجّه المائة منهم نحو الدّاشقة، والمائة نحو الطرابلسيين، والخمسين نحو الحمصيين، وأبقى الخمسين لمؤآزرته. ولما التقى الصفّان لاذ الحمصيّون والدمشقيون بالفرار نحو الجبال، وكانوا أكثر من خمسة آلاف، وظلّ الطرابلسيون وهم ثلاثة آلاف، فشدّ عليهم سان جيل في من معه =

ونازل أَنْطَرسَوُس، فآفتتحها وقتل أهلها[1].

[إطلاق سراح بَيْمُند صاحب أنطاكية]

وفيها أطلق ابن الدّانْشمند بَيْمُند[2] الإفرنجيّ صاحب أنطاكيّة، وكان أسَرَه كما تقدَّم، فباعه نفسَه بمائة ألف دينار، وبإطلاق ابنة ياغي سِنان[3] صاحب أنطاكيّة، وكان أَسَرها لمّا أخذ أنطاكيّة من أبيها. فقدِم أنطاكيّة، وقويت نفوسُ أهلها به. وأرسل إلى أهل قِنَّسْرين والعواصم يُطالبهم بالإمارة، وآنزعج المسلمون[4].

[حصار صنجيل لحصن الأكراد]

وفيها سار صَنْجيل إلى حصن الأكراد فحصره، فجمع جناح الدّولة عسكراً ليسير إليه وليكبسهم، فقتله كما قُلْتُ باطنيٌّ، بالجامع.

= وهم خمسون، وطحطحهم، وتتبّع المنهزمين، وقتل من العرب نحو سبعة آلاف، وغادر قيليقية إلى طرابلس وشدّ عليها واحتلّ انطرطس وفتك بكل من بها من العرب. ودوخ عدّة قلاع». (تاريخ الزمان ١٢٧).

ويذكر كلٌّ من «ابن القلانسي» و«سبط ابن الجوزي» أن القتال مع الإفرنج كان عند أنطرطوس، وليس عند طرابلس. وقد جاء عند ابن القلانسي:

«ووردت مكاتبات فخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس يلتمس فيها المعونة على دفع ابن صنجيل النازل في عسكره من الإفرنج على طرابلس ويستصرخ بالعسكر الدمشقي، ويستغيث بهم، فأجيب إلى ما التمس، ونهض العسكر نحوه، وقد استدعى الأمير جناح الدولة صاحب حمص، فوصل أيضاً في عسكره، فاجتمعوا في عدد دثر وقصدوا ناحية أنطرطوس، ونهد الفرنج إليهم في جمعهم وحشدهم، وتقارب الجيشان والتقيا هناك، فانفلّ عسكر المسلمين من عسكر المشركين وقُتل منهم الخلق الكثير، وقفل من سلم إلى دمشق وحمص بعد فَقْد من فُقِد منهم ووصلوا في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة». (ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، ١٤١، مرآة الزمان (المخطوط) ج ١٢ ق ٣/ورقة ٢٤٦ أ).

وانظر: تاريخ الحروب الصليبية، لستيفن رنسيمان ٢/٩٧، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ الطبعة الثانية ـ ج ١/٤٠٢ ـ ٤٠٤، وقد جاء في: الإعلام والتبيين ١٤ أن صنجيل وصل إلى بلاد الشام في ثلاثمائة ألف وحاصر طرابلس.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤.

(٢) في الأصل: «بيمد».

(٣) في الكامل: «باغي سيان».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥.

وقيل: إنّ ربيبه الملك رضوان جهّز عليه مَن قتله[1].

[منازلة صنجيل حمص]

وأصبح صَنْجِيلُ حمص فنازلها[2].

[محاصرة القُمص عكّا]

ونزل القُمّص على عكّا، وجَدَّ في حصارها وكاد أن يأخذها، فكشف عنها المسلمون[3].

[محاصرة صاحب الرُّها لبيروت]

وفيها سار القُمّص صاحب الرُّها إلى أن نازل بيروتَ، فحاصرها مدّةً، ثمّ عجز عنها وترحّل[4].

[طَمَعُ صاحب سمرقند في خراسان]

وأمّا سنْجر، فإنّه لمّا عاد من بغداد إلى خُراسان خطب لأخيه محمد بجميع خُراسان. وطمع صاحب سَمَرْقَنْد جبريل بن عمر في خُراسان، وجمع عسكراً تملأ الأرض ـ قيل: كانوا مائة ألف، فيهم خلْقٌ من الكُفّار ـ وقصد خُراسان. وكان قد كاتَبَه كُنْدُغدي[5] أحد أمراء سَنْجر، وأعلمه بمرض سَنْجر، وبأنّ السّلطانَيْن في شُغلٍ بأنفسهما.

وعُوفي سَنْجر، فسار لقصْده في ستّة الآف فارس، إلى أن وصل بلْخ، فهرب كُنْدُغْدي إلى خدمة قدرخان، وهو صاحب سَمَرْقَنْد جبريل بن عمر، ففرح بمَقْدَمِه، وسار معه فملك تِرْمِذ، وقرُب قدرخان بجيوشه إلى بلْخ، فجاءت

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، دول الإسلام ٢/٢٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الإعلام والتبيين ١٤.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥، دول الإسلام ٢/٢٥، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٢، الإعلام والتبيين ١٤.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥، دول الإسلام ٢/٢٥، الإعلام والتبيين ١٤.

(٥) في الأصل: «كندغري» بالراء، والتصحيح من: الكامل ١٠/٣٤٧.

العيون إلى سَنْجر، أنّ قدرخان ذهب يتصيّد في ثلاثمائة فارس، فندب الأمير بزغش[1] لقصْده، فساق ولحِقَه وقاتله، فانهزم أصحاب قدرخان لِقِلَّتهم، وأسِر قدرخان وكُنْدُغْدي[2]، وأُحضرا بين يدي سَنْجَر، فقبَّل قدرخان الأرض وآعتذر، فأمر به فقُتِل، وتملّس كُنْدُغدي[2]، ونزل في قناةٍ مشى فيها قدْر فرسَخَيْن تحت الأرض، على ما به من النِّقْرِس، وقتل فيها حَيَّتين، وطلع من القناة، فصادف أصحابه، فسار في ثلاثمائة فارس إلى غَزْنَة[3].

[وفاة كندغدي]

قال «ابن الأثير»:[4] وقيل: بل جمع سَنْجَر عساكر كثيرة، والتقى بصاحب سَمَرْقَنْد، وكثُر القتْلُ بين النّاس، وانهزم قدرخان صاحب سَمَرْقَنْد، وأسِر، ثمّ قُتِل.

وحاصر سَنْجر تِرْمِذ، وفيها كُنْدُغْدِي،[2] فنزل بالأمان، وأمره بمفارقة بلاده، فسارَ إلى غَزْنَة، فأكرمه صاحبها علاء الدّولة وبالَغ، ثمّ خاف منه كُنْدُغدي[2]، ثمّ هرب، فمات بناحية هَرَاة[5].

[تملُّك سنجر بن محمد على سمرقند]

وأحضر السّلطان سَنْجَر محمد بن سليمان بن بُغْراخان نائب مَرْو، وملّكه سَمَرْقَنْد، وبعثه إليها. وهو من أولاد الخانيّة بما وراء النّهر، وأُمُّه ابنة[6] السّلطان ملكشاه، وسَنْجَر خاله، فَدُفِع عن مملكة آبائه، فقصد مَرْو، وأقام بها إلى الآن، فعظُم شأنُه، وكثُرَت جُمُوعُه، إلّا أنّه انتصب له هاغوا بك[7]، وزاحمه في المُلْك، وجَرَت له معه حروب[8].

---

(١) في الأصل: «برغش» بالراء، والتصحيح من: الكامل ١٠/٣٤٨.
(٢) في الأصل: «كندغري».
(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٧، ٣٤٨، دول الإسلام ٢/٢٥، ٢٦ (باختصار).
(٤) في الكامل ١٠/٣٤٨.
(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٨، ٣٤٩.
(٦) في الأصل: «ابنت».
(٧) في الأصل: «صاغوابك»، وفي: الكامل ١٠/٣٥٠ «هاغوبك».
(٨) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٠.

[إسترجاع بَلَنْسِيَة من النصارى]

وفيها نازَل المسلمون بَلَنْسِيَة[1]، واسترجعوها من النّصارى بعد أن بقيت بأيديهم ثمانيةَ أعوام، فجُدِّد محرابُ جامعها.

ودامت دارَ إسلام إلى أن أخَذَتْها النّصارىٰ المرّةَ الثّانية سنة ستٍّ وثلاثين وستّمائة[2].

---

(١) بَلَنْسِية: السين مهملة مكسورة، وياء خفيفة، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس، متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي برية بحرية.

(٢) البيان المغرب ٤/٤١، ٤٢، دول الإسلام ٢/٢٦، الإعلام والتبيين ١٤ (معجم البلدان ١/٤٩٠).

سنة ست وتسعين وأربعمائة

[خلْعة المستظهر بالله على ينّال بن أنوشتكين]

كان يَنّال بن أنُوشْتِكِين الحُساميّ من أمراء السّلطان محمد، فسار هو وأخوه عليّ من جهة محمد إلى الرَّيّ، فورد إليه الأمير بُرْسُق من جهة السّلطان بركياروق، فآقتتلا بظاهر الرَّيّ، فآنهزم ينّال وسلك الجبال، وقُتِل خلْقٌ من أصحابه، فقدِم بغدادَ في سبعمائة فارس، فأكرمه المستظهر بالله وخَلَع عليه، واجتمع هو، وإيلغازي، وسُقْمان ابنا أُرْتُق، وتحالفوا على مُنَاصحة محمد، وساروا إلى سيف الدّولة صَدَقة، فَخَلَف لهم[1].

[ظُلْم ينّال ببغداد]

ورجع يَنّال فظلم ببغداد وعَسَف، واستطال عسكرُه على العامّة بالضَّرْب والأذِيّة البالغة والمصادرة. وتزوَّج هو بأخت إيلغازي، فبعث الخليفة إليه يَنْهاه عن الظُّلْم، فلم ينته[2].

[إفساد ينّال في البلاد]

وسار بعد أشهرٍ إلى أوانا، فنهب وقطع الطّريق، وأقطع القرى لأصحابه، ثمّ شغب باجِسْرا، وقصد شهربان، فمنعه أهلُها، فقاتلهم، فقتل منهم طائفة، وسار، لا سلّمه الله، إلى أَذْرَبَيْجان قاصداً مخدومه السّلطان محمد[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٨، ٤٨٩ و٥/٣١.

(٢) في الأصل: «ينتهي». والخبر في: المنتظم ٩/١٣٥ (١٧/٨٠، ٨١)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٥٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٩.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٤، ٣٥٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٩.

[الفتنة في بغداد]

وكان قد ورد قبله إلى بغداد كَمُشْتِكِين شِحْنةً من قِبَل بَرْكْيارُوق، وكان بها أيضاً شِحْنةً لمحمد، وهو إيلغازي بن أُرْتُق، فحرّك الفتنة، وترك الخطبة والدّعوة للسّلطان، واقتصروا على الدّعوة للخليفة لا غير[1].

وجاء سُقْمان نجدةً لأخيه، فعاث وأفسد ونهب، واجتمع بأخيه فيها، ونهبا دُجَيْلًا، ولم يُبْقِيا على أحد، وآفْتُضَّتِ الأَبْكار، وعملا ما لا تعمله التّتار، وغَلَت الأسعار[2].

[مقاتلة سيف الدولة لكمشتكين]

وسار القَيْصَريّ، وهو كمشتكِين، إلى واسط، فتبِعه سيف الدّولة بالعرب وهزمهم[3].

[المصافّ الخامس بين بركياروق وأخيه]

وفي جُمَادَى الآخرة، كان المصافّ الخامس بين بَرْكيارُوق ومحمد على باب خُوَيّ، فانهزم عسكر محمد، وانهزم هو إلى أَرْجِيش[4] من أعمال خِلاط، ثمّ سار إلى خِلاط. واتّصل به الأمير عليّ صاحب أَرْزَن الرُّوم[5].

[القبض على الوزير سديد المُلْك]

وفي رجب قبض الخليفة على وزيره سديد المُلْك أبي المعالي، وحُبِس[6].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٥، ٣٥٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٦.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٧، ٣٥٨.

(٤) أرجيش: بالفتح ثم السكون، وكسر الجيم، وياء ساكنة، وشين معجمة. مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاط. وأكثر أهلها أرمن نصارى. (معجم البلدان ١/١٤٤).

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٩ - ٣٦١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، العبر ٣/٣٤٣، دول الإسلام ٢/٢٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، تاريخ ابن خلاط ٣/٤٨٩، ٤٩٠ و٥/٣١، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤.
وفي الأصل وقع: «أرزن الرومي»، والتصحيح من الكامل، ومعجم البلدان ١/١٥٠ وفيه: أرزن بالفتح ثم السكون، وفتح الزاي، ونون. وهي بلدة من بلاد أرمينية.

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٠.

[وزارة ابن الموصلايا]

وولي النّظر في الوزارة أبو سعيد بن الموصلايا[1] الملقّب بأمين الدّولة[2].

[تسلُّم الملك دُقَاق الرحبة وحمص]

وفيها سار الملك دُقَاق إلى الرَّحْبة وحاصرها، وتسلّمها وحصّنها، ورجع وتسلّم أيضاً حمص بعد صاحبها جناح الدّولة[3].

[إنهزام الإفرنج أمام عسكر مصر في يافا]

وفيها قدِمت عساكرُ مصر، فحاصرت يافا وفيها الإفرنج، ثمّ التقوا هم والإفرنج، فهزموهم وقتلوهم، وقتلوا من الإفرنج أربعمائة. ودخلوا في ثلاثمائة أسير[4].

[زيارة الإفرنج لبيت المقدس]

ثمّ جاء الخَلْق من الإفرنج في البحر لزيارة بيت المقدس[5].

[استمرار حصار طرابلس]

وفيها كان الحصار مستمرّاً على طرابُلُس، والنّاس في بلاءٍ من الإفرنج بالشّام[6].

---

(١) في الأصل: «الموصلا»، والتصحيح من: الكامل، ونهاية الأرب.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٢، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٠.

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢، الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٣، زبدة الحلب ٢/١٤٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤، نهاية الأرب ٢٧/٧٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، العبر ٣/٣٤٣، دول الإسلام ٢/٢٦، مرآة الجنان ٣/١٥٩، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الدرّة المضيّة ٤٦٢، تاريخ سلاطين المماليك ٣.

(٤) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢، ١٤٣، الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥، العبر ٣/٣٤٣، دول الإسلام ٢/٢٦، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦ و٣٢، الإعلام والتبيين ١٤، ١٥.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٥.

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٥، ٣٦٦ وفيه: «وكان صنجيل يحاصر مدينة طرابلس الشام، والمواد تأتيها، وبها فخر الملك ابن عمّار، وكان يرسل أصحابه في المراكب يغيرون على البلاد التي بيد الفرنج، ويقتلون من وجدوا، وقصد بذلك أن يخلو السواد ممّن يزرع لتقلّ المواد من الفرنج فيرحلوا عنه».

[إستيلاء الإفرنج على كثير من الشام]

وفيها نازَلَت الإفرنج الـرَّسْتَن، ثمّ ترحّلوا، وجَـرَت لهم وقعات، واستـولوا على شيءٍ كثير من الشّام، وهادَنَهم أمراء البـلاد على مالٍ يؤدُّونـه كلّ عـام، فلا قُوّة إلّا بالله.

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

[الصلح بين بركياروق وأخيه محمد]

في ربيع الآخر، وقع الصُّلْح بين السّلطانَيْن بَرْكْيَارُوق ومحمد؛ وسببه أنّ الحرب لمّا تطاوَلَت بينهما وعمّ الفساد، وصارت الأموال منهوبة، والدّماء مسفوكة، والبلاد مخرَّبة، والسَّلْطَنَة مطموعاً فيها، محكوماً عليها، وأصبح الملوك مقهورين بعد أن كانوا قاهرين.

وكان بَرْكْيارُوق حاكماً حينئذٍ على الرَّيّ، والجبال، وطَبَرِسْتان، وفارس، وديار بكر، والجزيرة، والحَرَمَيْن، وهو بالرَّيّ.

وكان محمد بأَذْرَبَيْجان وهو حاكم عليها وعلى أرمينية، وأرّان[1]، وإصبهان، والعراق جميعه سوى تِكْرِيت، وبعض البَطَائح.

وأمّا خُرَاسان، فإنّ السّلطان سَنْجَر كان يُخطَب له فيها جميعها، ولأخيه محمد، وبقي بَرْكْيَارُوق ومحمد كفَّتي رهان، فدخل العُقلاء بينهم بالصُّلْح، وكُتبت بينهم أَيْمانٌ وعُهُود ومواثيق، فيها ترجيح جانب بَرْكْيارُوق، وأُقيمت له الخُطْبة ببغداد، وتسلّم إصبهان بمقتضى الصُّلْح. وأرسَلَ الخليفة خِلَع السَّلطنة إلى بركياروق[2].

---

(١) أَرّان: بالفتح وتشديد الراء وألف ونون. اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة، منها جَنْزة، قال نصر: أرّان من أصقاع إرمينية، وهو أيضاً اسم لحرّان البلد المشهور من ديار مُضَر. (معجم البلدان ١/١٣٦).

(٢) المنتظم ٩/١٣٨ (١٧/٨٠ ـ ٨٥، الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٩، ٣٧٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨، نهاية الأرب ٢٦/: ٣٥. ٣٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، ٢١٧، العبر ٣/٣٤٥، دول الإسلام ٢/٢٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٠، ٤٩١ و٥/٣٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، مآثر الإنافة ٢/١٣، النجوم الزاهرة =

[حصار الإفرنج لطرابلس ورَفْعهِ]

وفيها جاءت الإفرنج في البحر، فأعانوا صَنْجِيل على حصار طرابُلُس، وبالَغُوا في الحصار أيّاماً، فلم يُغْنِ شيئاً، ففارقوه[1].

[إستيلاء الإفرنج على جُبَيْل]

ونازلوا مدينة جُبَيْل أيّاماً، وجَدُّوا في القتال، فعجز أهلُها وتسلّموها بالأمان، فغدروا بأهلها، وأخذوا أموالهم وعذّبوهم[2].

[إستيلاء الإفرنج على عكّا]

ثمّ ساروا إلى عكّا نجدةً لبردوين صاحب القدس، فحاصروها برّاً وبحراً، وأميرها زهر الدّولة بَنَا[3] الجُيُوشيّ، فزحفوا عليها مرّةً غير مرّة، إلى أن عجز بَنَا عن عكّا، ففارقها ونزل في البحر، وأخذتها الإفرنج بالسّيف، فإنّا لله وإليه راجعون. وقدِم واليها إلى دمشق، ثمّ رحل إلى مصر، وعفا عنه أمير الجيوش الأفضل[4].

= ٥/١٨٧، ١٨٨، تاريخ الخلفاء ٤٢٨، ٤٢٩.

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٣، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، دول الإسلام ٢/٢٧، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الإعلام والتبيين ١٥، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (طبعة ثانية) ج ١/٤٠٦.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويّم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٣، معجم البلدان ٤/٥٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦ و٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، العبر ٣/٣٤٥، دول الإسلام ٢/٢٧، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، ١٥، مآثر الإنافة ٢/١٦، الإعلام والتبيين ١٥، شذرات الذهب ٣/٤٠٤ وفيه «جبل»، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس ١/٤٠٦، ٤٠٧.

(٣) في تاريخ ابن الوردي ٢/٩٥، «نبا» بتقديم النون. وفي شذرات الذهب ٣/٤٠٤ «زهر الدولة بن الجيوشي».

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٢ (تحقيق سويّم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٤، أخبار مصر لابن ميسّر ٤١، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٣، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦ و٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، العبر ٣/٣٤٥، ودول الإسلام ٢/٢٧، البداية والنهاية =

[وقعة نهر البَلِيْخ]

وفيها نازَلَت الإفرنج حَرّانَ، فسار لجهادهم سُقْمان[1] وجكرمِش في عشرة الآف فارس، فكانت الوقعة على نهر البَلِيْخ[2]، فآنهزم المسلمون أوّلاً، وتبِعَتْهم الإفرنجُ فَرْسَخَيْن، ثمّ عاد المسلمون عليهم فقتلوهم كيف شاؤوا، وغنموا أسلابهم، وكان فتْحاً عظيماً أذلّ نفوس الإفرنج بالمرّة[3].

[هرب صاحب أنطاكية وصاحب الساحل]

وكان بَيْمُنْد صاحب أنطاكيّة وتنكري[4] صاحب السّاحل قد كمِنا وراء جبلٍ، فلما خرجا رَأيا أصحابَهم منهزمين، فتسحّبا باللّيل، وفطن بهم المسلمون فتَبِعُوهم، وقتلوا وأسروا. وأَفْلَت المَلِكان في ستّة فرسان[5].

[وقوع قُمْص الرُّها في الأسر]

وأسروا قُمّص الرُّها، وحاز الغنيمة عسكرُ سُقْمان، ولم يَظْفَرْ عسكرُ جكرمِش صاحب الموصل بِطَائل[6].

[تملُّك سُقْمان الحصون من الإفرنج]

ورحل سُقْمان وألبس أصحابَه أسلابَ الإفرنج، ورفع أعلامهم، وكان يأتي الحصنَ فتخرج الإفرنجُ منه، ظنّاً أنّ هؤلاء أصحابهم، فيقتلونهم، وتملّك

= ١٦٣/١٢، تاريخ ابن الوردي ١٥/٢، الدرّة المضيّة ٤٦٣، مآثر الإنافة ١٦/٢، تاريخ سلاطين المماليك ٣ و٢، ٢٣، إتعاظ الحنفا ٣٤/٣ و٣٦، النجوم الزاهرة ١٨٨/٥، الإعلام والتبيين ١٥، شذرات الذهب ٤٠٤/٣، تاريخ الأزمنة ٩٥، تاريخ الرهاوي ٤٦٧/٢ - ٤٦٩.

(١) يقال: سقمان (بالقاف)، وسكمان (بالكاف).

(٢) البَلِيخ: الخاء معجمة. نهر بالرقّة. (معجم البلدان ٤٩٣/١).

(٣) تاريخ الفارقي ٢٧٤ (حوادث سنة ٤٧٩ هـ.)، الكامل في التاريخ ٣٧٣/١٠ - ٣٧٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١٠/١، المختصر في أخبار البشر ٢٣٧/٢، العبر ٣٤٥/٣، ٣٤٦، دول الإسلام ٢٧/٢، مرآة الجنان ١٦٠/٣، تاريخ ابن خلدون ٣٣/٥، تاريخ ابن الوردي ١٥/٢، الإعلام والتبيين ١٥، شذرات الذهب ٤٠٤/٣، تاريخ الأزمنة ٩٧.

(٤) في الأصل: «فتكري». وهو «تنكريد»؛ وفي مرآة الزمان ج ٨ ق ٩/١: «طنكري».

(٥) الكامل في التاريخ ٣٧٤/١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٩/١، تاريخ ابن خلدون ٣٣/٥.

(٦) الكامل في التاريخ ٣٧٤/١٠، ٣٧٥، المختصر في أخبار البشر ٢١٧/٢، تاريخ ابن خلدون ٣٣/٥.

سُقْمان الحصن فعل ذلك بعدّة حصون[1].

[سير جكرمش إلى حَرّان ومحاصرته الرُّها]

وأمّا جكرمِش فإنّه سار إلى حَرّان وتسلّمها، وقرّر بها نائبه، وسار فحاصر الرُّها خمسة عشر يوماً وبها الإفرنج.[2]

[مفاداة القُمص بالمال والأسرى]

ثم ترحّل إلى المَوْصِل وفي أسْره القُمْص، ففاداه بخمسةٍ وثلاثين ألف دينار، ومائة وستّين أسيراً من المسلمين.

حكاها ابن الأثير[3]، وقال: كان عدّة القَتْلَى تُقارِب اثني عشر ألف قتيل.

[وفاة شمس الملوك دُقَاق صاحب دمشق]

وفيها مات صاحب دمشق شمس الملوك دُقَاق[4] بن تتش، وأُقيم ولده بتدبير الأتابك طُغْتِكِين[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٣.

(٣) في الكامل ١٠/٣٧٥، وعنه ينقل ابن خلدون في تاريخه ٥/٣٣.

(٤) هكذا في الأصل والمصادر الأخرى. وقال ابن تغري بردي: «وسمّاه الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاقاً بلا ميم. ولعلّ الذي قلناه هو الصواب، فإننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق، وأيضاً فإن جدّ السلجوقيين الأعلى اسمه دقماق، هذا من أكبر الأدلّة على أن اسمه دقماق». (النجوم الزاهرة ٥/١٨٩).

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويّم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٤، تاريخ الفارقي ٢٧١ (حوادث سنة ٤٩٨ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٥، ٣٧٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩ و١١، زبدة الحلب ٢/١٥٠، نهاية الأرب ٢٧/٧٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، العبر ٣/٣٤٧، دول الإسلام ٢/٢٧، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، ١٦٤، تاريخ ابن الوردي ٢/١٥، الدرّة المضيّة ٤٦٣، النجوم الزاهرة ٥/١٨٩ وفيه «دقماق»، الإعلام والتبيين ١٥، مرآة الجنان ٣/١٦٠ وفيه: وكان شمس الملك مسجوناً ببعلبك، فذهب بجهله إلى صاحب القدس (في المرآة: المدس) لكي ينصره فلم يلو عليه، فتوجّه إلى الشرق، فهلك.

[وفاة أرتاش أخي دُقَاق]

وقيل: بل لمّا مات دُقَاق أحضر طُغْتِكِين[1] أرتاش أخا دُقَاق من بَعْلَبكّ، وكان أخوه حَبَسه بقلعتها، فلمّا قدِم سَلْطَنَه طُغْتِكِين، فبقي في المُلْك ثلاثة أشهر، ثمّ هرب سرّاً لأمرٍ توهَّمه من طُغْتِكِين. فذهب إلى بغدوين[2] الّذي مَلَك القدسَ مستنصراً به، فلم يحصل منه على أملٍ، فتوجه إلى العراق على الرَّحْبة فهلك في طريقة[3].

[حصن صنجيل ومهاجمة ابن عمّار له]

وأمّا صَنْجِيل ـ لعنه الله ـ فطال مُقامُه على طرابُلُس، حتّى أنّه بنى[4] على ميلٍ منها حصناً صغيراً[5]، وشحنه بالرّجال والسّلاح. فخرج صاحب طرابُلُس ابن عمّار في ذي الحجّة، فهجم أهلَ الحصن ومَلَكَه، وقتل كلَّ من فيه، وهدم بعضه، ودخل البلد بالغنائم منصوراً. وكان بَطَلاً، شُجاعاً، مَهِيباً، برز إلى الإفرنج مرّات، ويُنْصَر عليهم، وبذل وُسْعَهُ في الجهاد[6].

[تخريب المقدّم بزغش حصون الإسماعيلية]

وفيها جمع بزغش[7] مقدَّم جيش سَنْجَر عسكراً كثيراً وخَلْقاً من المُطَّوِّعة،

---

(١) في نهاية الأرب ٢٧/٧٤ «طغرتكين».

(٢) في الأصل: «بردوين»، والمثبت عن الكامل ١٠/٣٧٦ ونهاية الأرب ٢٧/٧٤. ويُقصد ببلدوين: بلدوين الأول وهو ملك مملكة بيت المقدس الصليبي (١١٠٠ ـ ١١١٨ م).

(٣) في الكامل ١٠/٣٧٦: «فملكها لكتاش وعاد عنها»، وفي نهاية الأرب ٢٧/٧٥ «بلتاش»؛ ومثله في: المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧.

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) الألكسياد لأنّا كومينا ١٦٩، تاريخ الرهاوي ٤٦٠.

(٦) ذيل تاريخ دمشق ١٤٦، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (المخطوط) ـ ج ١٢ ق ٣/ورقة ٢٦٤، والمطبوع ج ٨ ق ١/٩، الكامل في التاريخ ١٠/٤١٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ٢/١٨، الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين، للحريري (مخطوط) ورقة ١٦ (المطبوع) ١٥، معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣/٢٦٥، النجوم الزاهرة ٥/١٧٨، و١٨٨.

(٧) في الأصل: «برغش» بالراء.

وسار إلى قتال الإسماعيليّة، وقدِم طَبَس، وهي لهم، فخرّبها وما جاء وراءها[1] من القلاع والقرى، وأكثر فيهم النَّهْب والسَّبْي والقتْل، وفعل بهم الأفعال العظيمة[2].

[تأمين الإسماعيلية وسخط الناس على السلطان]

ثمّ إنّ أصحابه أشاروا بأنْ يؤمِّنُوا، ويشترط عليهم أن لا يَبْنُوا حصناً، ولا يشترون سلاحاً، ولا يَدْعُون أحداً إلى عقائدهم، فسخط كثيرٌ من النّاس هذا الأمان، ونقموه على السّلطان سَنْجَر.

ومات بزغش[3]، وخُتِمَ له بِغزو هؤلاء الكلاب الزّنادقة[4].

---

(١) في الأصل: «وما جاء ورائها». ويحتمل أن الصحيح: «وما جاورها» كما في: الكامل ١٠/٣٧٨.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٨، دول الإسلام ٢/٣٧.

(٣) في الأصل: «برغش».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٨، ٣٧٩.

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

[وفاة السلطان بَرْكْيَارُوق]

في ربيع الآخر، مات السّلطان بَرْكْيارُوق، وملّكت الأمراء بعده ولَدَه جلالَ الدّولة ملكشاه، وخُطِب له ببغداد وهو صبيّ له دون الخمس سِنين[1].

[دخول جكرمش في طاعة السلطان محمد]

وأمّا السّلطان محمد، فكان مقيماً بتِبْرِيز، فسارَ إلى مَرَاغَة يريد جكرمش، فحصّن جكرمش الموصل، وجعل أهل الضِّياع إلى البلد، فنازله محمد، وجَدّ في قتاله، وقاتل في جَكَرْمش أهلُ الموصل لمحبّتهم فيه، ودام القتال مدّةً، فلمّا بلغت جَكَرْمش وفاةُ بَرْكْيَارُوق، أرسل إلى محمود يبذل الطّاعة، فدخل إليه وزير محمد سعد المُلْك، وخرج معه جَكَرْمِش، فقام له محمد وآعتنقه وقال: ارجع إلى رعيّتك، فإنّ قلوبهم إليك. فقبّل الأرض وعاد، فقدّم للسّلطان وللوزير تُحَفاً سَنِيّة، ومدّ سِماطاً عظيماً بظاهر الموصل[2].

---

(١) أنظر عن (**وفاة بركياروق**) في: تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٢ (تحقيق سويّم) ٢٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، والمنتظم ١٤١/٩ (٩٠/١٧)، والكامل في التاريخ ٣٨٠/١٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٧، وتاريخ مختصر الدول، له ١٩٧، ١٩٨، وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٨٧، ٨٨، ونهاية الأرب ٢٥٦/٢٣، ٢٥٧ و٣٥٥/٢٦، ٣٥٦، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٨١٩/٤ رقم ٣١١٠ وفيه وفاته سنة ٤٩٤ هـ.، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٢/١، ١٣، والمختصر في أخبار البشر ٢١٨/٢، والعبر ٣٤٩/٣، ودول الإسلام ٢٧/٢، والبداية والنهاية ١٦٤/١٢، وتاريخ ابن خلدون ٤٩١/٣ و٣٣/٥، وتاريخ ابن الوردي ١٥/٢، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٣٤/١، والنجوم الزاهرة ١٩١/٥، وتاريخ الخلفاء ٤٢٩، وشذرات الذهب ٤٠٧/٣، ٤٠٨.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، الكامل في التاريخ ٣٨٢/١٠، ٣٨٣، دول الإسلام ٢٧/٢، ٢٨، تاريخ ابن خلدون ٣٤/٥.

[سَلْطَنَة محمد على بغداد]

ثمّ أسرع محمد إلى بغداد وفي خدمته صاحب الموصل. وكان ببغداد ملكشاه بن بركياروق الصّبيّ الّذي سَلْطَنَه الخليفة، وأتابك الصّبيّ إياز. فبرز وأمّن بغداد، وتحالفوا على حرب محمد، ومَنْعه من السّلطنة[1].

وجاء محمد ونزل بالجانب الغربيّ، وخُطِب لديه. ثمّ ضعُف إياز والأمراء، فراسلوا محمداً في الصُّلْح ـ وليُعطي إيازَ أماناً على ما سَلَفَ منه. وتمّ الدَّسْتُ لمحمّد، واجتمعت الكلمة عليه، فاستحلف السّلطانَ إلْكِياالهرّاسيّ، وأقام السّلطان محمد ببغداد ثلاثة أشهر، وتوجّه إلى إصبهان[2].

[مقتل إياز أتابك ملكشاه]

وأمّا إياز أتابك[3] ملكشاه، فإنّه لمّا سلّم السّلطنة إلى محمد عمل دعوةً عظيمة، في داره ببغداد، دعى إليها محمداً، وقدّم له تُحَفاً، منها الحبل البُلخُشيّ[4] الّذي أخذه من تركة مؤيّد المُلْك ابن النّظّام. وحضر مع السّلطان الأمير سيف الدّولة صَدَقَة بن مَزْيَد. فآعتمد إياز اعتماداً رديئاً، وهو أنّه ألبس مماليكه العُدَد والسّلاح ليُعرضوا على محمد، فدخل عليهم رجلٌ مَسْخَرَة فقالوا: لا بُدَّ أن نُلْبِسك دِرْعاً. وعبثوا به يصفعونه، حتّى كَلّ وهرب، والْتجأ إلى غلمان السّلطان، فرآه السّلطان مذعوراً وعليه لباسٌ عظيم، فآرتاب. ثمّ جسّه غلام، فإذا درْع تحت الثّياب الفاخرة، فاستشعر، وقال محمد: إذا كان أصحاب

---

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٥٧.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٨٤ ـ ٣٨٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٥٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٨، دول الإسلام ٢/٢٨، البداية والنهاية ١٢/١٦٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٢ و٥/٣٤، ٣٥، ابن الوردي ٢/١٥، مآثر الإنافة ٢/١٤.

(٣) أتابك: مصطلح تركي لُقّب به أحد كبار أصحاب المناصب ففي عهد السلاجقة: أُطلِق أوّلاً على الوصيّ أو المؤدِّب لأمراء الترك الذين كان يُعهدُ بأمر تربيتهم ـ لحداثة سنّهم إلى بعض الأمراء البارزين الذين يمتّون إليهم بصلة القرابة من جهة الأب، ومن ثَمّ كان لقباً ثابتاً يُطلق على الأمراء الأقوياء. (دائرة المعارف الإسلامية ٢/٤٥).

(٤) في الكامل في التاريخ ١٠/٣٨٧ «الحمل البلخش»، ومثله في نهاية الأرب ٢٦/٣٥٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٣ والبلخش: جوهر يُجلب من بلخشان. (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة، لأدي شير ٢٦).

العمائم قد لبسوا السّلاح، فكيف الأجناد؟ وتحيّل لكَوْنه في داره، فنهض وخرج[1].

فلّما كان بعد أربعة أيّام استدعى إياز وجَكَرْمِش صاحب الموصل وجماعة وقال: بَلَغَنَا أنّ الملك قِلِج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلْمِش قصد دياربكر ليأخذها، فانظروا من يُنْتَدَب له.

فقالوا: ما له إلّا الأمير إياز.

فطلب إيازاً إلى بين يديه لذلك، وأعدّ جماعةً ليفتكوا به إذا دخل، فضربه واحدٌ أبانَ رأسَه، فغطّى صَدَقَةُ وجهه بكُمّه. وأمّا الوزير فغُشِي عليه. ولُفّ إياز في مَسْحٍ، وأُلْقي على الطّريق. فركب أجناده وشَغَبوا، ثمّ تفرّقوا. وهذا أمر عدّة المزاح، نسأل الله السّلامة. ثمّ أخذه قوم من المطّوّعة، وكفّنوه ودفنوه[2].

وعاش نحو الأربعين سنة.

وكان من مماليك السّلطان ملكشاه. وكان شجاعاً غزير[3] المروءة، ذا خبرةٍ بالحروب.

ثمّ قتلوا وزيره بعد شهرين[4].

[هلاك صنجيل]

وفيها هلك الطّاغية صَنْجيل[5] الّذي حاصر طرابُلُس في هذه المدّة، وبنى[6] بقربها قلعة[7] وكان من شياطين الإفرنج ورؤوسهم. ووصل إلى الشّام

---

(١) نهاية الأرب ٢٦/٣٥٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١٥، ١٦.

(٢) المنتظم ٩/١٤٢، ١٤٣ (١٧/٩٠، ٩١)، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، الكامل في التاريخ ١٠/٣٨٧ ـ ٣٨٩، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٧، ١٢٨، نهاية الأرب ٢٦/٣٥٩، ٣٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٣ و٥/٣٥، مآثر الإنافة ٢/١٤.

(٣) في الأصل: «عزيز»، والمثبت عن الكامل، ونهاية الأرب، والمختصر.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٣٨٩، نهاية الأرب ٢٦/٣٩٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٨، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٥.

(٥) هو: «ريموند دي سان جيل التولوزي».

(٦) في الأصل: «وبنا».

(٧) ينفرد المؤلّف ـ رحمه الله ـ بقوله: «قلعة»، وفي بقيّة المصادر «حصن». وقد بدأ ببنائه في سنة =

ليحجّ القدس، فأُخِذ بأرض صيداء وذهبت حينئذٍ عينُه.

ودار في بلاد الشّام بِزِيّ التُّجّار[1]؛ فلمّا تُوُفّي السّلطان ملكشاه واختلفت الكلمة دخل إلى بلاده، وجمع الإفرنج للحجّ، ودخل أنطاكيّة، وحارب المسلمين مرّات، وتمكّن. ثمّ شنّ الغارة من حصنه، فبرز له ابن عمّار من طرابُلُس، وكبس الحصن بغتةً، فقتل من فيه، ورمى النّيران في جوانبه، ورجع صَنْجِيل، فدخل الحصن، فانخسف به سقفُهُ، ثمّ مرض وغُلِب، فصالح صاحبَ طرابُلُس. ثمّ مات في سنة ثمانٍ[2].

فقام بعده ابنُ أخيه[3]، وجَدّ في حصار طرابُلُس، والأمر بيد الله تعالى.

[وفاة الأمير سُقْمان بن أُرْتُق]

وفيها تُوُفّي الأمير سُقْمان بن أُرْتُق، وقد كان فخر الملك ابن عمّار صاحب طرابُلُس كاتَبه واستنجد به، فتهيّأ لذلك، فأتاه وهو على العزْم كتاب طُغْتِكِين صاحب دمشق: بأنّي مريض أخاف إنْ متّ أن تملك الإفرنج دمشقَ، فأَقْدِمْ

= ٤٩٧ هـ. وأُقيم فوق أطلال «حصن سفيان بن مجيب الأزدي» الصحابي الذي فتح طرابلس في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما.

(١) وجاء في (ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/٩٣) ما نصّه: «وكان ابن صنجيل خرج وركب في البحر فتوقف عليه الريح ونفذ زاده، وكاد يهلك هو ومن معه، وقرب من طرابلس فسيّر إلى صاحبها إذ ذاك وسأله أن يأذن له في النزول في أرضه والإقامة في البر بمقدار ما يستريح ويتزوّد، فأذِن له، فنزل بمكان الحصن المعروف به الآن وهو حيث بُنيت طرابلس الجديدة، وباع واشترى. فنزل إليه أهل جبّة بشرّي وسائر تلك النواحي وجميعهم نصارى وأطمعوه في البلد وعرّفوه ضعف صاحبه وعجزه عن دفعه. فأقام وبنى الحصن المعروف به، وتكثّر بأهل بلاد طرابلس».

(٢) في الكامل في التاريخ ١٠/٤١٢ «فمرض صنجيل من ذلك عشرة أيام ومات، وحُمل إلى القدس فدُفن فيه».

وانظر: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويّم) ٢٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط) ج ١٢ ق ٣/ورقة ٢٦٤، (والمطبوع ج ٨ ق ١/١٣ وفيه خبر موته دون الغارة)، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢١، ودول الإسلام ٢/٢٨، والإعلام والتبيين للحريري (المخطوط) ورقة ١٦، (المطبوع) في ١٥، ١٦، النجوم الزاهرة ٥/١٩٠، تاريخ الأزمنة ٩٧، الألكسياد لأنّا كومينا ١٧٢ وهي تقول إن مرضاً قاتلاً نزل به، ولا تشير إلى سبب مرضه وانخساف سقف الحصن به.

(٣) في تاريخ الحروب الصليبية لستيفن رنسيمان ١/٣٦٢ «ابن خالته» وهو «وليم جوردان». وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ الطبعة الثانية ـ ج ١/٤١٣.

عليَّ. فبادر إلى دمشق، ووصل القريتين، وأُسْقِط في يد طُغْتِكِين وندم، فلم يلبث أن أتاه الخبر بموت سُقْمان بالقريتين بالخوانيق، وكانت تعتريه كثيراً، فمات في صَفَر، ورجع به عسكره، ودُفن بحصن كَيْفا.

وكان ديّناً حازماً مجاهداً، فيه خيرٌ في الجُمْلة[1].

[قتْلُ الإسماعيلية للحجّاج الخُراسانيّين]

وأمّا الإسماعيليّة فثاروا بخُراسان، ولم يقفوا على الهدنة فعاثوا بأعمال بَيْهق، وبيَّتوا الحُجّاج الخُراسانيّين بنواحي الرَّيّ ووضعوا فيهم السَّيف، ونجا بعضُهم بأسوأ حال[2].

[قتل الإسماعيلية ابن المشّاط]

وقتلوا الإمام أبا جعفر المشّاط أحد شيوخ الشّافعيّة، وكان يعظ بالرَّيّ، فلمّا نزل عن الكرسيّ وثب عليه باطنيّ قتله[3].

[إستيلاء الإفرنج على حصن أرتاح]

وفيها كانت وقعة بين الإفرنج ورضوان بن تُتُش صاحب حلب، فانكسر رضوان[4]. وذلك أن تنكري[5] صاحب أنطاكيّة نازل حصناً، فجمع رضوان عسكراً ورَجّالة كثيرة، فوصلوا إلى تِبْرِيز. فلّما رأى تنكري[5] كثْرَةَ سَوادهم راسل بطلب الصُّلْح، فآمتنع رضوان، فعملوا مَصَافّات[6]، فآنهزمت الإفرنج من غير قتال. ثمّ قالوا: نعود ونحمل حملةً صادقةً، ففعلوا، فانخطف المسلمون، وقُتِل

---

(١) أنظر عن وفاة (سُقمان) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٦، ١٤٧، والكامل في التاريخ ١٠/٣٨٩، ٣٩٠، و٤١٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٦، والأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ٢/٥٣٣ و٥٥٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٢، ٣٩٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٦.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٣.

(٤) ورد في الدرّة المضيّة ٤٦٥ هـ. «استولى الملك رضوان صاحب حلب على فامية، وكسر الفرنج على أرتاح».

(٥) في الأصل: «تبكري»، وهو تحريف. وفي الكامل ١٠/٣٩٣ «وطنكري»، وهو «تنكريد». =

(٦) في الأصل: «مصافاة».

منهم بَشَرٌ كثير. ولم ينْجُ من الأسر إلّا الخيّالة، وافتتح الإفرنج الحصن. ويقال له حصن أرتاح. ودلك في شعبان[1].

[الموقعة بين المسلمين والإفرنج بين يافا وعسقلان]

وفيها قدِم المصريّون في خمسة الآف، وكاتَبُوا طُغْتِكِين ه احب دمشق، فأرسل ألفاً وثلاثمائة فارس، عليهم الأمير إصْبَهْبَذ[2] صَبَاوَة[3] فاجتمعوا، وقصدهم بَغْدوين صاحب القدس وعكّا في ألفٍ وثلاثمائة فارس، وثمانية الآف راجل، فكان المصافّ بين يافا وعسقلان، وثبت الفريقان، حتّى قُتِل من المسلمين ألفٌ ومائتان، ومن الإفرنج مثلُهم، فقُتِل نائب عسقلان جمال المُلْك. ثمَّ قطعوا القتال وتحاجزوا. وقلّ أن يقع مثل هذا. ثمّ ردّ عسكر دمشق، ودخل المصريّون إلى عسقلان[4].

[شِحْنكيّة بغداد]

وفيها عُزِل عن شِحْنكيّة بغداد إيلغازي بن أُرْتُق، وجعل السّلطان محمد على بغداد قسيمَ المُلْك سُنْقُر البُرْسُقيّ، وكان ديِّناً عاقلاً من خواصّ محمد[5].

[دخول السلطان محمد إصبهان]

ودخل محمد إصبهان سلطاناً متمكّناً، مَهِيباً، كثير الجيوش، بعد أن كان

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويّم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٨، الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٣، ٣٩٤، بغية الطلب (تراجم تاريخ السلاجقة) ١٤٥، ١٤٦، زبدة الحلب ٢/١٥٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، العبر ٣/٣٤٩، دول الإسلام ٢/٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/١٦، الإعلام والتبيين ١٦ وفيه «قلعة أوتاج» وهو تصحيف.

(٢) إصْبَهْبذ: اسم يُطلق على كل من يتولّى بلاد طبرستان. (معجم البلدان ٤/١٤، ١٥) وهو أمير الأمراء، وتفسيره: حافظ الجيش، لأنّ الجيش «أصبه» و«بذ» حافظ. وهذه ثالثة المراتب العظيمة عند الفرس. (التنبيه والإشراف للمسعودي ٩١).

(٣) في الأصل: «صباوو»، والمثبت عن الكامل ١٠/٣٩٤.

(٤) أخبار مصر لابن ميسّر ٤١، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٤، ٣٩٥، العبر ٣/٣٥٠، دول الإسلام ٢/٢٨، إتعاظ الحنفا ٣/٣٥، الإعلام والتبيين ١٦، ١٧، تاريخ الأزمنة ٩٧.

(٥) المنتظم ٩/١٤٣ (١٧/٩٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٥، ٣٩٦.

خرج منها خائفاً يترقَّب. وبسط العدل، وأحسن إلى العامّة[1].

[الجُدَريّ والوباء في بغداد]

وفيها كان ببغداد جُدَريّ مُفْرِط، مات فيه خلْقٌ من الصّبيان لا يُحْصَوْن، وتَبِعه وباءٌ عظيم[2].

[مواصلة حصار طرابلس]

وكان الحصار متواتراً على طرابُلُس. وكُتُبُ أهلِها متواصلةٌ إلى طُغْتِكِين يستصرخونه لإنجادهم وعَوْنهم، فأهلك الله تعالى صَنْجيل مقدّم[3] الإفرنج، وقام غيره كما سبق[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٦.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٦، تاريخ الخلفاء ٤٢٩.

(٣) في الأصل: «وقدم».

(٤) أنظر خبر «هلاك صنجيل» الذي تقدّم قبل قليل. وهو مكرّر في: دول الإسلام ٢/٢٨.

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

[قتْل مِتنبّيء بنهاوند]

وفيها ظهر بنواحي نَهَاوَنْد ولدٌ فادّعى النُّبُوّة، وكان يُمَخْرِق بالسِّحْر والنّجوم، وتَبِعه الخلْق، وحملوا إليه أموالهم، فكان لا يدّخر شيئاً. وسمّى أصحابه بأسماء الصّحابة أبي بكر، وعمر[1].

[قتل خارج يطلب المُلْك بنهاوند]

وخرج أيضاً بنهاوند من ولد ألْب أرسلان السّلطان رجلٌ يطلب المُلْك، فأُخذا وقُتِلا في وقتٍ واحد[2].

[استرجاع طغتكين حصنين من الإفرنج]

وفيها شرع الإفرنج وعملوا في حصنٍ بين طَبَريّة والبثنيّة[3] يقال له عال[4]، فبلغ طُغْتِكِين صاحب دمشق، فسار وأخذ الحصن، وأعاد[5] الأسارىٰ والغنائم، وزيّنت دمشق أسبوعاً[6].

---

(١) المنتظم ٩/١٤٥، ١٤٦ (١٧/٩٥)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦، العبر ٣/٣٥٣، مرآة الجنان ٣/١٦١، البداية والنهاية ١٢/١٦٥، النجوم الزاهرة ٥/١٩٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٩، شذرات الذهب ٣/٤٠٩.

(٢) المنتظم ٩/١٤٦ (١٧/١٩٥)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦، العبر ٣/٣٥٣، البداية والنهاية ١٢/١٦٥، النجوم الزاهرة ٥/١٩٢.

(٣) هكذا في الأصل ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦.

(٤) في: ذيل تاريخ دمشق ١٤٩ «علعال»، والمثبت يتفق مع: مرآة الزمان.

(٥) في الأصل: «وعاد».

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (وتحقيق سويّم) ٢٩، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٩، ٤٠٠ وفيه: «فزُيّن البلد أربعة أيام»، العبر

ثمّ سار إلى حصن[1] رَفَنِية، وصاحبه ابن أخت صَنْجِيل، فحاصره طُغْتِكِين وملكه، وقتل به خمسمائةٍ من الإفرنج[2].

[إمتلاك الإسماعيلية حصن فامية]

وفيها مَلَك الإسماعيليّة حصنَ فامِيَة[3] وقتلوا صاحبه خَلَف بن مُلاعِب الكِلابيّ. وكان خَلَف قد تغلّب على حمص، وقطع الطّريق، وعمل أنْحَس ممّا تعمله الإفرنج فطرده تُتُش عن حمص، فذهب إلى مصر، فما التفتوا إليه. فاتّفق أنّ نقيب فَامِيَة من جهة رضوان بن تُتُش أرسل إلى المصريّين، وكان على مذهبهم، يستدعي منهم من يسلّم إليه الحصن، فطلب ابنُ مُلاعِب منهم أن يكون والياً عليه لهم. فلمّا ملك خلع طاعتهم. فأرسلوا من مصر يتهدّدونه بما يفعلونه بولده الّذي عندهم رهينة، فقال: لا أنزل من قلعتي، وآبْعثوا إليَّ بعض أعضاء ابني حتّى آكُله.

وبقي بفامِيَة يقطع الطّريق، ويخيف السّبيل، وآنْضمّ إليه كثير من المفسدين[4].

[قتل ابن ملاعب بحيلة قاضي سرمين]

ثمّ أخذت[5] الإفرنج سَرْمِين[6]، وأهلُها رافضة، فتوجّه قاضيها إلى ابن مُلاعِب فأكرمه وأحبّه، ووثِق به، فأعمل القاضي الحيلةَ، وكتب إلى أبي طاهر

= ٣٥٣/٣، البداية والنهاية ١٦٥/١٢، إتعاظ الحنفا ٣٧/٣، النجوم الزاهرة ١٩٢/٥، الإعلام والتبيين ١٧، شذرات الذهب ٤٠٩/٣.

(١) في الأصل: «صن».

(٢) الكامل في التاريخ ٤٠٠/١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١٦/١، دول الإسلام ٢٨/٢.

(٣) يقال: فامية، وأفامية.

(٤) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٥٠، الكامل في التاريخ ٤٠٨/١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١٦/١، نهاية الأرب ٢٦٤/٢٨، دول الإسلام ٢٨/٢، تاريخ ابن الوردي ١٧/٢.

(٥) في الأصل: «أخذة».

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (وتحقيق سويّم) ٢٨، ٢٩، أخبار مصر لابن ميسّر ٤١/٢، نهاية الأرب ٢٦٤/٢٨.
و«سَرْمين»: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر ميمه، ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة، وآخره نون. بلدة مشهورة من أعمال حلب. (معجم البلدان ٢١٥/٣).

الصّائغ، أحد رؤوس الباطنيّة ومن الواصلين عند رضوان صاحب حلب، واتّفق معه على الفتْك بابن مُلاعِب. وأحسّ ابنُ مُلاعِب فأحضر القاضي، فجاء وفي كُمّه مُصْحَفٌ، وتنصَّل وخدع ابن مُلاعب، فسكت عنه؛ وكتبَ إلى الصّائغ يشير إليه بأن يحسّن لرضوان إنفاذَ ثلاثمائة رجلٍ من أهل سَرْمِين الّذين نزحوا إلى حلب، ويُنفذ معهم خيلاً من خيول الإفرنج، وسلاحاً من سلاحهم، ورؤوساً[1]، من رؤوس الإفرنج، فيأتون ابن مُلاعِب في صورة أنّهم غُزاة، ويَشْكُون من سوء معاملة رضوان الملك لهم، وأنّهم فارَقُوه، فلقِيَتْهُم طائفةٌ من الإفرنج، فنُصِروا على الإفرنج، وهي رؤوسهم. ويحملون جميع ما معهم إليه، فإذا أذِن لهم في المُقام عنده اتّفق على إعمال الحيلة.

ففعل الصّائغ جميع ذلك، وجاؤوا بتلك الرؤوس[2]، وقدّموا لابن مُلاعِب ما معهم من خيلٍ وغيرها، فأنزلهم ابن مُلاعِب في رَبَض فامِية. فقام القاضي ليلةً هو ومن معه بالحصن، فدلُّوا حِبالاً، وأصعدوا أولئك من الرَّبَض، ووثبوا على أولاد ابن مُلاعِب وبني عمّه فقتلوهم، وأتوا ابنَ مُلاعب وهو مع آمرأته فقال: من أنت؟ قال: مَلَك الموت جئت لقبْض روحك. ثمّ قتله[3].

ثمّ وصل الخبر إلى أبي طاهر الصّائغ، فسَار إلى فامِيَة، وهو لا يشكّ أنّها له. فقال القاضي: إنْ وافقتَني وأقمتَ معي، وإلّا فآرجِع.

فآيس ورجع[4].

[قتْلُ الإفرنج قاضي سرمين]

وكان عند طُغْتِكِين الأتابك ولدٌ لابن ملاعب، فولّاه حصناً، فقطع

---

(١) في الأصل: «رؤساء»، والتصحيح من: الكامل ١٠/٤٠٩.

(٢) في الأصل: «الرؤساء».

(٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤١، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٥٠، الكامل في التاريخ ١٠/٤٠٩، ٤١٠، بغية الطلب لابن العديم (تراجم تاريخ السلاجقة) ١٢٩، ١٣٠، زبدة الحلب ٢/١٥١، ١٥٢، إتعاظ الحنفا ٣/٣٦، النجوم الزاهرة ٥/١٩٢، شذرات الذهب ٣/٤٠٩.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤١٠.

الطّريق، وأخذ القوافل كأبيه. فهَمّ بالقبض عليه طُغْتِكِين، فهرب إلى الإفرنج، واستدعاهم إلى فامية، وقال: ما فيها إلاّ قُوت شهر. فنازَلُوه وحصروه، وجاع أهلُه، ومَلَكَتْه الإفرنج، فقتلوا القاضي المذكور[1].

وظفروا بالصّائغ فقتلوه، وهو الّذي أظهر مذهب الباطنيّة بالشّام، فقيل: لم يقتلوه وإنّما بقي إلى سنة سبْعٍ وخمسمائة، فقتله ابن بديع رئيس حلب بعد موت رضوان صاحبها[2].

[إفساد ربيعة والعرب في البصرة ونواحيها]

وفيها مَلَك ضيف[3] الدّولة صَدَقَة بن مَزْيَد الأَسَديّ البصرة، وحكم عليها، وأقام بها نائباً، وجعل معه مائةً وعشرين فارساً. فاجتمعت ربيعةُ، والعرب، في جَمْعٍ كبير، وقصدوا البصرة، فقاتلهم النّائب، فأسروه، ودخلوا البلد بالسّيف، فنهبوا وأحرقوا، وما أبقوا ممكِناً، وانتشر أهلُها بالسّواد.

وأقامت العرب تُفْسِد شهراً، فأرسَل صَدَقَةُ عسكراً وقد فات الأمر[4].

[اشتداد الحصار على طرابلس]

وأمّا ابن عمّار فكان يخرج من طرابُلُسَ وينال من الإفرنج، وخرّب الحصن الّذي أقامه صَنْجِيل، وحرّق فيه، فرجع صَنْجِيل ومعه جماعةٌ من القَمَامِصة والفُرسان، فوقف على بعض السُّقُوف المحترقة، فانخسف، فمرض صَنْجيل عشرةَ أيّامٍ ومات، لعنه الله تعالى؛ وحُمِلت جِيفةُ الملعون إلى القدس، فدُفِنت به[5]. ولم يزل الحرب بين أهل طرابُلُس والإفرنج خمسَ سِنين إلى هذا الوقت،

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ٢/٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤١٠.

(٣) في الأصل «صيف»، وهو تحريف.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤١١.

(٥) العبر ٣/٣٥٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧ وفيه قال ابن الوردي:

نقلوا صنجيل من نارٍ إلى نارٍ تضرّم
قبره إن كان في القدس ففي وادي جهنّم

ووقع في شذرات الذهب ٣/٤٠٩: «صخيل». وجاء في تاريخ الأزمنة للدويهي ٩٧ أن ريموند الصنجيلي دُفن عند جبل الغرب بشرق طرابلس.

فعدموا الأقـوات، وافتقر[1] الأغنيـاء، وجلا الفُقـراء، وظهر من ابن عمّـار ثَباتٌ، وشجـاعة عـظيمة، ورأيٌ، وحـزْم.

وكانت[2] طرابُلُس من أعظم بلاد الإسلام وأكثرها تجمُّلاً وثروة، فباع أهلُها من الحُلي والآلات الفـاخـرة مـا لا يـوصف بـأقـلّ ثمن، ولا أحـد يُغيثهم، ولا يكشف عنهم[3].

وآمتلأت الشّام من الإفرنج.

---

(١) في المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢١: «وافتقد».

(٢) في الأصل: «وكان».

(٣) الكـامل في التـاريخ ١٠/٤١١ ـ ٤١٣ وقـد تقدّم هـذا الخبر قبـل قليل، وهـو بـاختصـار في: المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، ٢٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧.

سنة خمسمائة

[وفاة يوسف بن تاشفين]

فيها تُوُفّي أمير المغرب والأندلس يوسف بن تاشَفِين[1].

[سلطنة علي بن يوسف بن تاشفين]

وولي المُلْك بعده ابنُه عليُّ بنُ يوسف. وكان قد بعث فيما تقدَّم تقدمةً جليلة، ورسولاً[2] إلى المستظهر بالله، يلتمس أن يُوَلَّى السَّلْطَنَة، وأن يُقَلَّدَ ما بيده من البلاد، فكتب له تقليداً[3]، ولقَب أمير المسلمين، وبعث له خِلَع السّلطنة، ففرح بذلك، وسُرَّ فُقهاء المغرب بذلك.

وهو الّذي أنشأ مدينة مَرّاكُش[4].

[مقتل فخر المُلْك ابن نظام المُلْك]

ويوم عاشوراء قُتِل فَخْرُ المُلْك عليّ ابن نظام المُلْك. وثب عليه واحدٌ من الإسماعيليّة في زِيّ متظلّم، فناوله قَصَّةً، ثمّ ضربه بسكّينٍ فقتله. وعاش ستّاً وستّين سنة[5].

---

(١) الدرّة المضيّة ٤٦٥ (حوادث سنة ٤٩٩ هـ.)، النجوم الزاهرة ٥/١٩٥.

(٢) في الأصل: «رسول».

(٣) في الأصل: «تقليد».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤١٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢١، العبر ٣/٣٥٦، ٣٥٧، دول الإسلام ٢/٢٨، ٢٩، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧، الحلل الموشية ٦٧، البيان المغرب ٤/٤٥ ـ ٤٨، الإستقصا ١/١٢٣ ـ ١٣٦، آثار الأول للعباسي ١٢٦.

(٥) المنتظم ٩/١٤٨ (١٧/٩٩)، الكامل في التاريخ ١٠/٤١٨، ٤١٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢١، البداية والنهاية ١٢/١٦٧، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧، ١٨، النجوم الزاهرة ٥/١٩٤.

ونقل «ابن الأثير»[1] أنّه كان أكبر أولاد النّظّام، وأنّه وَزَرَ للسّلطان بركياروق، ثمّ انفصل عنه. وقصد نَيْسابور، فأقام عند السّلطان سَنْجَر، ووَزَر له. فأصبح يوم عاشوراء صائماً، فقال لأصحابه: رأيت اللّيلة الحسين بن عليّ رضي الله عنهما وهو يقول: عجّل إلينا، ولْيكُنْ إفطارُك عندنا. وقد اشتغل فكري، ولا مَحِيَد عن قضاء الله وقَدَرِه.

فقالوا: يكفيك الله، والصّواب، أنْ لا تخرج اليومَ واللّيلة. فأقام يومَه كلّه يُصلّي ويقرأ، وتصدّق بشيءٍ كثير، ثمّ خرج وقت العصر يريد دار النّساء، فسمع صياح مُتَظَلِّمٍ، شديد الحُرْقة، وهو يقول: ذهب المسلمون، فلم يبق من يكشف كُرْبةً، ولا يأخذ بيد ملْهوف. فطلبه رحمةً له، وإذا بيده قَصّة، وذكر الحكاية[2].

[القبض على الوزير سعد المُلْك وصَلْبه]

وفيها قبض السّلطان محمد على وزيره سعد المُلْك أبي المحاسن، وصلبه على باب إصبهان، وصلب أربعةً من أصحابه نُسِبوا أنّهم باطنيّة. وأمّا الوزير فاتُّهِم بالخيانة، وكانت وزارته سنتين وتسعة أشهر. وكان على ديوان الإستيفاء في أيّام وزارة مؤيّد المُلْك ابن نظام المُلْك، ثمّ خدم السّلطان محمد وقام معه، فاستوزره. ثمّ نَكَبَه وصَلَبَه[3].

[وزارة قِوام المُلْك]

ثمّ استوزر قِوَام المُلْك أبا ناصر أحمد ابن نظام المُلْك[4].

[إنتزاع قلعة إصبهان من الباطنيّة وقتل صاحبها]

وفيها انتزع السّلطان محمد قلعة إصهبان من الباطنيّة، وقتل صاحبها أحمد بن عبد الملك بن غطّاس[5] وكانت الباطنيّة بإصبهان قد ألبسوه تاجاً،

---

(١) في الكامل ١٠/٤١٨، ٤١٩.

(٢) المنتظم ٩/١٤٨، ١٤٩ (١٧/٩٩)، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢١.

(٣) المنتظم ٩/١٥٠ (١٧/١٠٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٤.

(٥) في المنتظم ٩/١٥٠: «عطاش» و(١٧/١٠١)، وكذا في: الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٠، =

وجمعوا له الأموال، وقدّموه لأنّ أباه عبد الملك كان من علمائهم له أدب وبلاغة، وحُسْن خَطّ، وسُرعة جواب، مع عِفّةٍ ونزاهة، وطلع ابنه أحمد هذا جاهلاً.

قيل لابن الصّبّاح صاحب أَلَمُوت[1]: لماذا تعظّم ابن غطّاس[2] على جَهْله؟ قال: لمكان أبيه، فإنّه كان أستاذي.

وكان ابن غطّاس[2] قد استفحل أمرُه، وآشتدّ بأسُه، وقطعت أصحابُه الطُّرُقَ، وقتلوا النّاس[3].

[رواية ابن الأثير عن قتل ابن غطّاس]

قال ابن الأثير:[4] قتلوا خلقاً كثيراً لا يمكن إحصاؤهم[5]، وجعلوا لهم على القُرى والأملاك ضرائب[6] يأخذونها، ليكفّوا أذاهم عنها. فتعذّر بذلك انتفاعُ النّاس بأملاكهم، والدّولة بالضّياع. وتمشّى لهم الأمرُ بالخُلْف الواقع. فلمّا صفا الوقت لمحمد لم يكن همّه سِواهم. فبدأ بقلعة إصبهان، لتسلُّطها على سرير مُلْكه، فحاصرهم بنفسه، وصعِد الجبلَ الّذي يقابل القلعة، ونصب له التَّخْت. واجتمع من إصبهان وأعمالها لقتالهم الأُممُ العظيمة، فأحاطوا بجبل القلعة، ودَوْرُهُ أربعةُ فَرَاسخ، إلى أن تعذّر عليهم القُوت، وذلّوا، فكتبوا فُتْيا:

= وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٨، والخبر باختصار في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (وتحقيق سويّم) ٢٩، وفي مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧ «عطاس»، وهو في نهاية الأرب ٢٦/٣٦١، ٣٦٢ وفيه «عطاش» و«غطاس»، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٢ وفيه «عطاش»، وكذا في: آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٩٦، ٣٩٧، والعبر ٣/٣٥٤، ودول الإسلام ٢/٢٩، ومرآة الجنان ٣/١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٨، وشذرات الذهب ٣/٤١٠، وتاريخ الأزمنة ٩٨ وفيه «غطاش».

(١) في الأصل: «الأموات».

(٢) في المنتظم: «عطاش»، وكذا في الكامل ١٠/٤٣١.

(٣) المنتظم ٩/١٥٠، ١٥١ (١٧/١٠٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٣١، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٩.

(٤) في الكامل ١٠/٤٣١.

(٥) في الأصل: «إحصاءهم».

(٦) في الأصل: «ضرائباً».

ما يقول السّادة الفُقهاء[1] في قومٍ يؤمنون بالله وكُتُبه ورُسُلِه واليومِ الآخر[2]، وإنّما يخالفون في الإمام، هل يجوز للسّلطان مهادنتهم ومُوادعتهم، وأن يقبل طاعتهم[3]؟ فأجاب الفُقهاء بالجواز، وتوقّف بعض الفقهاء. فجُمعوا للمناظرة، فقال أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن السّمنجانيّ[4]: يجب قتالُهم،[5] ولا ينفعهم اللَّفْظ[6] بالشّهادتين، فإنّهم يقال لهم: أَخْبِرُونا عن إمامكم إذا أباح لكم ما حذّره الشّارع[7] أيقبلون منهم[8]؟ فإنّهم يقولون: نعم، وحينئذٍ تُباح دماؤهم[9] بالإجماع.

وطالت المناظرة في ذلك.

ثمّ بعثوا يطلبون من السّلطان من يناظرهم، وعيّنوا أشخاصاً، منهم شيخ الحنفيّة القاضي أبو العلا صاعد بن يحيى قاضي إصبهان، فصعِدوا إليهم، وناظَرُوهم، وعادوا كما صعِدوا. وإنّما كان قصْدُهم التَّعَلُّل، فلجّ السّلطان حينئذٍ في حصْرهم. فأذعنوا بتسليم القلعة على أن يُعطون قلعة خالنجان، وهي على مرحلةٍ من إصبهان. وقالوا: إنّ نخاف على أرواحنا[10] من العامّة، ولا بُدّ من مكانٍ نأوي إليه. فأشير على السّلطان بإجابتهم، فسألوا أن يؤخّرهم[11] إلى يوم النَّوْرُوز، ثمّ يتحوّلون. فأجابهم إلى ذلك. هذا، وقصْدُهُم المطاولة إنتظاراً لفَتْقٍ يَنْفَتِق، أو حادث يتجدّد.

ورتّب لهم الوزير سعد المُلْك راتباً كلّ يوم. ثمّ بعثوا مَن وثب على أميرِ

---

(١) في الكامل ١٠/٤٣٢ زيادة: «أئمة الدين».
(٢) في الكامل ١٠/٤٣٢ زيادة: «وإنّ ما جاء به محمد ﷺ حقّ وصدق».
(٣) زاد في الكامل ١٠/٤٣٢: «ويحرسهم من كل أذىً، فأجاب أكثر الفقهاء».
(٤) في الأصل: «السخاوي». وزاد في الكامل بعدها: «وهو من شيوخ الشافعية، فقال بمحضر من الناس».
(٥) زاد في الكامل: «ولا يجوز إقرارهم بمكانهم».
(٦) في الكامل: «التلفّظ».
(٧) في الكامل: «ما حظره الشرع».
(٨) في الكامل: «أتقبلون أمره».
(٩) في الأصل: «دماءهم».
(١٠) في الكامل ١٠/٤٣٣: «دمائنا وأموالنا».
(١١) في الأصل: «يأخرهم».

كـان جـدّ في قتـالهم، فجُرِح وسَلِم، فحينئـذٍ خرّب السّلطان قلعـة خـالنجـان، وجـدّد الحصار عليهم. فـطلبـوا أن ينـزل بعضُهم، ويـرسـل السّلطان معهم من يحميهم إلى قلعة النّاظر بأَرَّجَان، وهي لهم، وإلى قلعة طَبَس، وأن يقيم بـاقيهم في ضرْس[1] القلعة، إلى أن يصل إليهم من يخبرهم بوصول أصحابهم. فأجابهم إلى ذلـك، وذهبوا، ورجـع من أخبر البـاقين بوصـول أولئـك إلى القلعتين. فلم يسلّم ابن غـطّاس النّـاسَ الّـذين احتمـوا فيــه[3]، ورأى السّلطان منـه الغــدرَ[4] والرُّجوعَ عمّا تقرّر، فزحف النّاس عليه عامّةً، في ثاني ذي القعدة. وكان قد قَلّ عنده من يمنع أو يقـاتل، وظهـر منه بـأسٌ شديـد، وشجاعـة عظيمـة، وكان قـد استأمن إلى السّلطان إنسانٌ من أعيـانهم فقال: أنـا أدلّكم على عَورةٍ لهم، فـأتى بهم إلى جـانب السّنّ لا يُرام فقـال: اصعدوا من هٰهُنـا. فقيل: إنّهم قـد ضبطوا هذا المكان وشحنوه بالرجال. فقـال: إنّ الّذي تـرون أسلحة وكُـزَاغُنْدات[5] قـد جعلوها كهيئة الرجال، وذلك لقلّتهم.

وكـان جميـع من بقي ثمـانين رجـلاً. فصعِـد النّـاس من هنـاك، وملكـوا المـوضع، وقتلوا أكثـر الباطنيّـة، فاختلط جمـاعة منهم على من دخـل فسلِموا، وأُسِر ابن غطّاس[6]، فشُهِّـر بأَذَرْبَيْجان، وسُلِخ، فتجلّد حتّى مات، وحُشِي جلْدُه تِبْنـاً، وقتل ولـدُه، وبُعِث برأسيهمـا إلى بغداد. وألْقَتْ زوجتُـه نفسها[7] من رأس القلعة فهلكت. وضرب محمد القلعة[8].

---

(١) الضـرْس: الأكمة الخشنـة التي كأنهـا مفرشـة. وقيل: الضـرس قطعـة من القف ما ارتفـع من الأرض مشرفه سيئاً، وإنها حجر واحد لا يخالجه طين. (تاج العروس ٤/١٦٤).

(٢) في الكامل ١٠/٤٣٤ «عطاش»، والمثبت يتفق مع نهـاية الأرب ٦/٣٦٣، وهـو «عطاش» كمـا في المختصر ٢/٢٢٢.

(٣) في نهاية الأرب ٢٦/٣٦٣ «فلم يسلّم السّن الذي بيده».

(٤) في نهاية الأرب: «العذر». وهو تحريف.

(٥) كُزَاغندات: مفردها: كُزَاغُنْد.

(٦) في الكامل ١٠/٤٣٤ «عطّاش».

(٧) في الكامل ١٠/٤٣٤: «رأسها».

(٨) الكـامل في التـاريخ ١٠/٤٣٠ ـ ٤٣٤، نهـاية الأرب ٢٦/٣٦٢، ٣٦٣، المختصـر في أخبـار البشر ٢/٢٢٢، البداية والنهاية ١٢/١٦٧، النجوم الزاهرة ٥/١٩٤.

وكان والده السّلطان جلال الدّولة هو الّذي بناها. يقال: إنّه غرِم على بنائها ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار، فاحتال عليها ابن غطّاس حتّى ملكها، وأقام بها اثنتي عشر سنة[1].

[عزْلُ الوزير ابن جهير]

وفي صفر عُزِل الوزير أبو القاسم عليّ بن جهير، وكان قد وزر للخليفة ثلاثة أعوام وخمسة أشهر. فهرب إلى دار سيف الدّولة صَدَقَة بن مَزْيَد ببغداد ملتجئاً إليها، وكانت ملجأً لكلّ ملهوف. فأرسل إليه صَدَقَة من أحضره إلى الحِلّة، وأمر الخليفة بأن تُخَرَّب داره[2].

[وزارة أبي المعالي ابن المطّلب]

ثمّ تقرّرت الوزارة في أوّل سنة إحدى وخمسمائة لأبي المعالي هبةالله بن المطّلِب[3].

[غرق قلج أرسلان]

وفيها غرِق قِلِج أرسلان بن سليمان بن قُتُلْمِش صاحب قُونية، سقط في الخابور فغرق. ووُجِد بعد أيّام منتفخاً[4]، والحمد لله على العافية.

[إستنجاد طغتكين وابن عمّار بالسلطان السلجوقي]

وتتابعت كُتُب أتابك طُغْتِكِين وفخر المُلْك ابن عمّار ملك الشّام[5] وإلى

---

(١) الكامل ١٠/٤٣٤.

(٢) المنتظم ٩/١٤٩ (١٧/١٠٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٨، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٧، البداية والنهاية ١٢/١٦٧.

(٣) المنتظم ٩/١٥٥ (١٧/١٠٠) وفيه: «هبة الله بن محمد بن المطّلب»، ومثله في: الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٧.

(٤) تاريخ الفارقي ٢٧٣ (حوادث سنة ٤٩٩ هـ)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٢، العبر ٣/٣٥٥، البداية والنهاية ١٢/١٦٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٧٩، إتعاظ الحنفا ٣/٣٧، شذرات الذهب ٣/٤١٠.

(٥) هكذا في الأصل: والصحيح أن طغتكين صاحب دمشق، وفخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس الشام.

السّلطان غياث الدّين محمد بن ملكشاه، بعظيم ما حَلّ بالشّام وأهله من الإفرنج، ويستصرخون به، ويستنجدون به لِيُدركهم، فندب جيشاً عليهم جاولي سَقَاوة، وكاتَبَ صَدَقَةَ بنَ مَزْيَد، وصاحب الموصل وغيرهما لينهضوا إلى حرب الكُفّار. فثقُل ذلك على المكاتَبِين ونكلوا عن الجهاد، وأقبلوا على حظوظ الأنفُس[1]، فلا قوّة إلّا بالله.

[إستظهار الروم على الإفرنج]

وكان ابن قُتُلْمِش نَفَذَ بعضَ جيشه لإنجاد صاحب قسطنطينيّة على بَيْمُنْد وإفرنج الشّام، فلمّا التقى الجَمْعان استظهر الرّوم وكسروا الإفرنج شرّ كسْرَة، أتت على أكثرهم بالقتْل والأسْر. وفصل الأتراك جُنْد ابن قُتُلْمِش بعد أن خلع عليهم طاغية الرّوم وأكرمهم.

انتهت الوقائع ولله الحمد والمِنّة. ويتلوها طبقات المُتَوَفّين في هذه السّنين إن شاء[2] الله تعالى، وبه أستعين، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله وصَحْبه، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدّين.

وكان الفراغ من هذا الكتاب يوم الثّلاثاء السّاعة الثّالثة ونصف من شهر ربيع الثّاني من شهور سنة الخامسة والثّلاثين بعد الثّلاثمائة وألف من الهجرة النّبويّة، على صاحبها أفضل الصّلاة والسّلام، وأزكى التّحية. والله أعلم.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٥٦.

(٢) في الأصل: «إنشاء».

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخمسون

سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد[١].

أبو العبّاس بن الحَطّاب[٢] الرّازيّ، ثمّ المصريّ الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا الحسن بن السِّمْسار بدمشق، وشُعيب بن المِنْهال، وإسماعيل بن عَمْرو الحدّاد، وعليّ بن منير الخلّال بمصر، وجماعة كثيرة.

روى عنه: ابنه أبو عبدالله الرّازيّ صاحب «المشيخة» و «السُّداسيّات»، وغيث بن عليّ.

وكتب عنه من القدماء: أبو زكريّا عبد الرّحيم البخاريّ، ومكّيّ الرُّمَيْليّ.

قال ابنه: قال أبي في سَكْرَة الموت: ما لي في الدّنيا حسْرة إلّا أنيّ مشيت في رِكاب الشّيوخ، وسافرت إليهم باليمن[٣] والشّام، ومصر، وها أنا أموت، ولم يؤخذ عنّي ما سمعته على الوجه الّذي أردت[٤].

قال أبي: وحججتُ سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقرأت بمكّة بروايات على

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: الإكمال لابن ماكولا ٣/١٦٥ (بالحاشية)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٩٨، رقم ٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٠، ١٩١ رقم ١١١، وتبصير المنتبه ٢/٥٠٧، وتاج العروس (مادّة: حطب)، وانظر: المشتبه في الرجال ١/٢٤١ ففيه ابنه.

(٢) في الأصل: «الخطاب» بالخاء المعجمة، والمثبت عن: الإكمال والتبصير، والمشتبه وفيه ابنه «أبو عبد الله».

(٣) في مختصر تاريخ دمشق ٣/٩: «وسافرت إلى أماكنهم بالحجاز واليمن».

(٤) في المختصر: «أردته».

أبي عبدالله الكارَزِينيّ[1].

٢ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر[2].

أبو حامد الفقيه الهَمَذَانيّ.

روى عن: أبيه، ومحمد بن عيسى، وأبي نصر **أحمد** بن الحسين الكسّار، وجعفر بن محمد الحسينيّ.

قال شيروَيْه: سمعته، وكان أحد مشايخ البلد ومُفْتيه.

مات في صفر في سادس وعشرين، وكان من جِلّة الشّافعيّة.

٣ ـ أحمد بن سهل[3].

أبو بكر النَّيْسابوريّ السّرّاج[4].

روى عن: محمد بن موسى الصَّيْرفيّ، وأبي بكر الحِيريّ، وعليّ بن محمد الطّرازيّ، وكان فقيهاً ورِعاً، عابداً صالحاً.

وُلِد سنة ثمانٍ وأربعمائة، وكان يتكلّم على الحديث وشرحه.

حدَّث عنه: أبو سعد محمد بن أحمد الخليليّ النَّوقانيّ[5] الحافظ،

---

(١) وقال ابنه: وكان أبي من الثقات، خيّراً، كثير المعروف.. وأنه دخل اليمن وسمع بها، وقرأ القرآن بمكة ودمشق وغيرهما، وانتقل إلى الإسكندرية في قحط مصر.
وقال ابن عساكر: قرأت بخط غيث بن علي بن عبد السلام الصوري: سألت شيخنا أبا العباس أحمد بن إبراهيم الرازي عن مولده، فذكر أن له نيّفاً وستين سنة. قال: وكان سؤالي إياه في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين بإسكندرية. (مختصر تاريخ دمشق ٣/٩).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن سهل**) في: المنتخب من السياق ١١٤ رقم ٢٤٧.

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: الفقيه أبو بكر السرّاج الكوشكي الدّيّن، الصاين، العفيف، الورع، أحد عباد الله الصالحين من جملة المداخلين لبيت القُشَيرية، وأبوه **سهل** المعروف بقتادة من أهل الاحتياط في المعيشة.
اختلف إلى الفقه وسمع التفسير وقرأه على زين الإسلام.. وعقد له مجلس الإملاء، فأملى سنين في آخر عمره وكان يتكلّم على الأحاديث بكلام ظاهر يليق بالفقهاء.
وقد خرّج لنفسه الأربعين وعاش عيشاً حميداً في عفاف وكفاف وأعقب. وُلد سنة ثمان وأربع. (المنتخب ١١٤).

(٥) في الأصل: «التوقاني» بالتاء المنقوطة من فوقها باثنتين. والتصحيح من: توضيح المشتبه=

وعمر بن أحمد الصّفّار، وعبدالله بن الفُرَاويّ[1]، وعبد الخالق بن زاهر، وأبوه زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وجماعته.

تُوُفّي في ليلة السّابع والعشرين من رمضان.

٤ ـ أحمد بن عبد الغفّار بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن أَشْتَه[2].

أبو العبّاس الإصبهانيّ الكاتب.

شيخ مكثِر مُسْنِد.

سمع: أبا سعيد النّقّاش،[3] وعليّ بن ميْلَة الفقيه، وابن عقيل الباوَرْديّ،

= ١/٤٦٠ وفيه: «النَّوْقاني» بنونين الأولى مفتوحة. قال ابن ناصر الدين: وقيّدها ابن الصلاح وغيره بالضم، تليها واو ساكنة. قال: نوقان: هي قصبة طوس. وذكر غير المصنّف أنها إحدى مدينتي طوس. ونوقان أيضاً: قرية من قرى نيسابور. وأبو سعد الخليلي من نوقان الأولى التي هي قصبة طوس. حدّث عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وغيره. توفي سنة ٥٤٨ بنوقان.

وورد في «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٤/١١٤، ١١٥ أن أبا سعد محمد بن أبي العباس الخليلي أنشد إملاء ببوقان في الجامع. (كذا بوقان: بالباء الموحّدة). وقال ياقوت: بوقان: آخره نون. قال الحازمي: بوقان بالباء، من نواحي سجستان. ثم ذكر بعض من نُسب إليها. ثم قال: وهذا غلط لا ريب فيه، إنما هو النوقاني بالنون في أوله والتاء المثنّاة من فوقها في آخره، كذا قرأته بخط أبي عمر النوقاني المذكور، وكذا ضبطه أبو سعد في تاريخ مرو الذي قرأته بخطه. (معجم البلدان ١/٥١٠) وانظر: نوقات. (ج ٥/٣١١).

(١) الفراوي: بضم الفاء وفتح الراء المخفّفة. نسبة إلى فُراوة، بليدة على الثغر مما يلي خوارزم، يقال لها: رباط فراوة. (الأنساب ٩/٢٥٦).

(٢) أنظر عن (**أحمد بن عبد الغفار**) في: التقييد لابن نقطة ١٤٨ رقم ١٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، والعبر ٣/٣٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٣ رقم ١٠٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ورقة ٨٣، ومرآة الجنان ٣/١٥٤، وتبصير المنتبه ١/٢٠ وشذرات الذهب ٣/٣٩٦.

و «أَشْتَهْ»: بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة، وبفتح المثنّاة، تليها هاء. (توضيح المشتبه ١/٢٣٨).

(٣) قال ابن نقطة: حدّث عن أبي سعيد محمد بن علي النقاش بمسند الحارث بن أبي أسامة، سوى جزء واحد، هكذا ذكر أبو طاهر السلفي في أسانيد الكتب التي رواها. نقلت من خط أحمد بن طارق قد كتبه عن السلفي.

وذكر السلفي أيضاً أنه أخبر بكتاب «السنن» لأبي مسلم الكشي، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبي الحسن علي بن يحيى بن عبدكويه الشرابي جميعاً عن أبي حفص الفاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطابي، عن أبي مسلم.

والفضل بن شَـهْرَيَار، وغيرهم.

وتُوُفّي في ذي الحجّة عن اثنتين وثمانين سنة[1].

روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو سعيد البغداديّ.

٥ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحيم التَّيْميّ[2].

المعروف بابن اللّبّان المتكلِّم.

يروي عن: أبي نُعَيْم، وغيره.

روى عنه: السِّلَفيّ، وورّخه.

٦ ـ أحمد بن عبد العزيز[3].

الإمام أبو سعد[4] البَرْدَعيّ[5] الحنفيّ الفقيه.

كان عليه مَدَار الفتوى بنَيْسابور. وكان يعقد مجالس الوعظ من غير تكلُّف على طريقة أهل الورع، ويذكر مسائل أهل الفقه مما ينفع العوامّ. وكان يميل إلى الإعتزال. ثمّ صار يحضر مجالس الشّافعيّة، يستطيب طريقة أهل السُّنَّة ويُظْهِر أنّه تاركٌ لِما كان عليه. ومال إلى التّصوّف.

تُوُفّي في ثامن عشر ذي القعدة. وما أظنّه حدَّث.

٧ ـ أحمد بن المبارك[6].

أبو سعد البغداديّ الأكفانيّ المقريء.

شيخ معمَّر.

---

(١) قال يحيى بن مندة: كثير السماع، واسع الرواية. قال لي: ولدت في سنة عشر وأربعمائة. ومات سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. (التقييد).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبد العزيز**) في: المنتخب من السياق ١١٨ رقم ٢٦١، والجواهر المضيّة ١/١٩١، ١٩٢ رقم ١٣١، والطبقات السنية، رقم ٢٣١.

(٤) في المنتخب «أبو سعيد».

(٥) البَرْذعي: بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء وفتح الدّال المهملة وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بردعة، وهي بلدة من أقصى بلاد أذربيجان. (الأنساب ٢/١٣٧، ١٣٨). ويقال لهذه البلدة: برذعة بالذال المعجمة، وهو الأكثر، فالنسبة إليها تصح على الوجهين: (البرذعي) و(البردعي). أنظر تعليق العلّامة اليماني على (الإكمال ١/٤٧٩، ٤٨٠).

(٦) أنظر عن (**أحمد بن المبارك**) في: غاية النهاية ١/٩٩ رقم ٤٥٢.

قرأ على: أبي الحسن الحمّاميّ إلى سورة سبأ.
قرأ عليه: أبو الكرم الشَّهْرُزُوريّ[1].
وروى عن: بِشْر بن القاسم.
روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وابن ناصر.
وكان سِمْساراً.

٨ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن حسن بن بِشْرُوَيْه[2].
أبو العبّاس الإصبهانيّ الحافظ.
سمع: أبا عبدالله بن حَسَنْكُوَيْه، ومحمد بن عليّ بن مُصْعَب، وأبا نُعَيْم الحافظ، ومحمد بن عبدالله بن شَهْرَيار، والهيثم بن محمد الخرّاط، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجلّاب، وأبا ذَرّ محمد بن إبراهيم الصّالحانيّ، ومَن بعدهم.

قال السِّلَفيّ: كان من أهل المعرفة بالحديث والفِقْه والفرائض، كتبنا بانتخابه كثيراً، وأكثَرْنا عنه لثَبْته ومعرفته. وسمعته يقول: وُلِدت سنة خمس عشرة[3].

قلت: تُوُفّي في جُمادى الآخرة.
وروى عنه: هبة الله بن طاوس.
وقيل: مات سنة سبْعٍ.

٩ ـ إبراهيم[4] بن خَلَف بن إبراهيم بن لُبّ.
أبو إسحاق التُّجَيْبيّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن الحاجّ.

---

(١) وقال ابن الجزري: قرأ بالقراءآت إلى سورة سبأ على أبي الحسن الحمامي فمات الحمامي قبل إكماله الختمة، ثم طال عمره حتى قرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري. توفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة في ذي الحجة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد) في: الإستدراك ج ١/٣٦أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٨، ٢١٩ رقم ١٣٥، وتبصير المنتبه ١/٩١، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٣.

(٣) الإستدراك ١/٣٦أ.

(٤) هكذا في الأصل. ولم أجده بهذا الاسم. ووجدت في (الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٠ رقم ١٢٧٨) «محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لب بيطَيْر التُجيبي، يُعرف بابن الحاج». قُتل سنة ٥٢٩ هـ. ولم أجد من اسمه: «أحمد بن خلف» أيضاً.

سمع من: بكر بن عيسى الكِنْديّ.

وحجّ ورأى أبا ذَرّ الهَرَويّ، ولم يسمع منه.

وأجاز لابن أخيه محمد بن أحمد بن خَلَف في هذا العام، وانقطع خبره بعد.

١٠ - إبراهيم بن سُلَيْم بن أيّوب[١].

أبو سعد الرازيّ.

سمع من والده؛ ومن أبي الحسين ابن الطّبّال بمصر؛ ومن عبد الوهّاب بن بُرهان الغزّال بصور؛ ومن كريمة بمكّة؛ ومن الجَوْهريّ ببغداد.

وتُوُفّي بدمشق في ذي الحجّة.

سمع منه: غَيْث[٢]، وأبو محمد بن صابر[٣].

١١ - إبراهيم بن يحيى بن موسى[٤].

أبو إسحاق الكَلاعيّ القُرْطُبيّ. ويُعرف بابن العطّار.

سمع من: أبي محمد الشَّنْتَجاليّ.

وحجّ، وسمع من: أبي زكريّا عبد الرحيم البخاريّ، وغيره.

قال أبو بحر الأَسَديّ: لقيته في سنة إحدى وتسعين بالجزائر، وكان ثقة نبيهاً.

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن سليم**) في: الفقيه والمتفقّه للخطيب البغدادي ١/٣٩، ٧٨، ٢٣٦ و٢/٧٤، ١٤٦، ٢٠٥، وتبيين كذب المفتري ٢٦٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٥٧ رقم ٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ١/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢٣.

(٢) هو غيث بن علي الأرمنازي الصوري.

(٣) وكان إبراهيم يتردّد على مجلس الحديث الذي يعقده الخطيب البغدادي في جامع صور، فسمع منه الجزء الأول من كتابه «الفقيه والمتفقه» في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ هـ.
وقال ابن عساكر: سمع الحديث من أبي بكر الخطيب، وغيره. وطاف البلاد في طلبه. وسمع منه ابن صابر بدمشق، وذكر أنه صدوق.
وروى ابن عساكر من طريقه وقال: حدّثني إبراهيم بن سلم عن أبيه سليم. (تبيين كذب المفتري ٢٦٢).

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن يحيى**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٩٧، ٩٨ رقم ٢٢٠.

١٢ ـ إبراهيم بن يونس بن محمد[١].

أبو إسحاق المَقْدِسيّ الخطيب الإصبهانيّ الأصل.

سمع بدمشق: أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحِنّائيّ، وأبا القاسم عليّ بن محمد السُّمَيْساطيّ.

وبالقدس: الفقيه أبا محمد عبدالله بن الوليد الأندلسيّ، وعليّ بن طاهر، وعبد الرحيم بن أحمد البخاريّ الحافظ، وخَزْرُون بن الحسن، وجماعة.

روى عنه: أبو محمد بن الأكفاني، والخضر بن عَبْدان، ونصر بن أحمد بن مقاتل.

وكان تلا القرآن.

تُوُفّي بدمشق في ذي الحجّة، وله سبعون سنة[٢].

١٣ ـ إسماعيل بن عليّ بن طاهر[٣].

أبو القاسم الرّازيّ السِّلَفيّ[٤].

من شيوخ إصبهان.

روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ المعدّل، وأبي بكر بن محمد بن حَمُّوَيْه، وعليّ بن أحمد الجُرْجانيّ.

وعنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الجيم ـ

١٤ ـ جعفر بن حيدر بن محمد[٥].

الشيخ أبو المعالي العَلويّ الهَرَويّ، شيخ الصُّوفيّة.

كان ورعاً زاهداً.

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن يونس**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٨٣ رقم ١٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣١٤.

(٢) وكان مولده سنة ٤٢١ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد هذه النسبة.

(٥) أنظر عن (**جعفر بن حيدر**) في: المنتخب من السياق ١٧٦ رقم ٤٦٣ وفيه طوّل نسبه.

سمع بنَيْسابور: شيخ الإسلام أبا عثمان الصّابونيّ، وأبا سعيد الكَنْجَرُوذيّ.

وتُوُفّي بهَرَاة[1].

ذكره السّمعانيّ في «الذَّيْل».

ـ حرف الحاء ـ

١٥ ـ حاتم بن محمد بن عليّ بن أبي محمد حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود[2].

أبو محمد الهَرَويّ الحاتميّ.

شيخ صالح.

سمع: أبا منصور محمد بن عبدالله بن إبراهيم الفارسيّ صاحب حامد الرّفّاء.

روى عنه: عليّ بن حمزة الموسويّ، وعبد الفتّاح بن عطاء، وعبد الواسع بن أبي بكر السَّقَطيّ.

مات بهَرَاة في جُمَادَى الأولى عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

١٦ ـ حُدَيْد بن حسن[3].

المؤدّب الشَّيْبانيّ.

حدَّث عن: أبي إسحاق البَرْمكيّ.

تُوُفّي في شوّال.

١٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمد[4].

الحافظ أبو محمد السَّمَرْقَنْديّ صاحب الحافظ جعفر بن محمد

---

(١) سمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبد الغافر.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**الحسن بن أحمد**) في: التحبير لابن السمعاني (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥١١، والمنتخب من السياق ١٨٨ رقم ٥٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٠، ١٢٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ١٢٥، وشذرات الذهب ٣/٣٩٤، ٣٩٥، والرسالة المستطرفة ١٦٥، ومعجم المؤلفين ٣/٢٠٣.

المستغفري. تُوُفّي في ذي القعدة بنَيْسابور عن اثنتين وثمانين سنة[1].

كان مكثِراً فاضلاً، وغيره أتقن وأحفظ منه.

وقال ابن السّمعانيّ: سألتُ إسماعيل الحافظ عن الحَسَن السَّمَرْقَنْديّ فقال: إمام حافظ. سمع وجمع وصنَّف.

سمع من: المستغفريّ، وعبد الصّمد العاصميّ، وشيوخ بُخَارى، وبلْخ، ونَيْسابور. وأكثر السّماع عنهم.

قلت: روى عنه خلْقٌ من شيوخ عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وقال عمر بن محمد بن لُقمان النَّسَفيّ في كتاب «القنْد»[2]: ذكر الإمام الحافظ قِوامُ السُّنَّة أبو[3] محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن جعفر السَّمَرْقَنْديّ اللّوخميتنيّ[4] نزيل نَيْسابور: لم يكن في زمانه في فنّه مثله في الشّرق والغرب، له كتاب «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد»، جمع فيه مائة ألف حديث، ورتَّب وهذّب، لم يقع في الإسلام مثله، وهو ثمانمائة جزء.

وذكر عبد الغافر فقال:[5] عديم النّظير في حِفْظه. قدِم نَيْسابور، وسمع ابن مسرور، وأبا عثمان الصّابونيّ، والكَنْجَرُوذيّ[6]. وطائفة. وعاد إلى سَمَرْقَنْد. ثمّ قدِم نَيْسابور واستوطنها. وهو مُكثِر عن المستغفريّ.

قلت: روى عنه: عبد الرحمن القُشَيْريّ، ومحمد بن جامع خيّاط الصُّوف، والجُنَيْد القاينيّ[7]. وأكبر شيخ له منصور[8] الكاغَذِيّ[9].

---

(١) ومولده سنة ٤٠٩ هـ. (المنتخب).

(٢) هو كتاب: «القند في تاريخ سمرقند».

(٣) في الأصل: «أبي» وهو غلط.

(٤) لم أجد هذه النسبة.

(٥) ليس في (المنتخب) العبارة التالية (عديم النظير في حفظه)، وهي في (السياق).

(٦) الكنجروذي: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الدال المعجمة. هذه النسبة إلى كنجروذ، وهي قرية على باب نيسابور في رَبَضها، وتُعرَّب فيقال لها: جنزروذ. (الأنساب ١٠/٤٧٩).

(٧) تحرّف في الأصل إلى «العايني»، والمثبت عن (الأنساب ١٠/٣٦، ٣٧).

(٨) ورّخ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ وفاته في سنة ٤٩٠ هـ. (المعين في طبقات المحدّثين ١٤٣) وكذا في شذرات الذهب ٣/٣٩٤.

(٩) في الأصل: «الكاغدي» بالدال المهملة. والمثبت عن (الأنساب ١٠/٣٢٦) ففيه: بفتح الغين =

١٨ ـ الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أيّوب بن مُعَافَى[١].

أبو عبدالله العُكْبَريّ.

سمع: أبا الحسين بن بِشْران، ومحمود بن عمر العُكْبَرِيّ.

وعنه: إسماعيل السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الكرم الشَّهْرُزُوريّ، وعمر بن ظَفَر.

مات في شوّال، وقيل: في رمضان عن ثمانٍ وثمانين سنة.

١٩ ـ الحسين بن الحسن[٢].

الفقيه أبو عبدالله الشَّهْرستانيّ الشّافعيّ.

قاضي دمشق.

سمع بنَيْسابور من: أبي القاسم القُشَيْريّ؛ وبجُرْجان من إسماعيل بن مَسْعَدَة؛ وبالعراق من ابن هزارمرد[٣] الصَّرِيفينيّ.

قال ابن عساكر: ثنا عنه هبة الله بن طاوس، وكان حَسَن السّيرة في الأحكام. ولي قضاء دمشق سنة سبْعٍ وسبعين في أيّام تُتُش، وكان شديداً على من خالف الحقّ. واستُشْهِد بظاهر أنطاكيّة بيد الإفرنج يوم المصافّ.

٢٠ ـ الحسين بن عليّ الدّمشقيّ[٤].

المقريء. ويُعرف بالدّمْنشيّ.

سمع: أبا الحسين بن أبي الحديد.

وكان رافضيّاً. سعى بالحافظ أبي بكر الخطيب إلى أمير الجيوش وقال: هو ناصبيّ يروي فضائل الصّحابة، وفضائل بني العبّاس في جامع دمشق. فكان ذلك سبب نفْي الخطيب من دمشق[٥].

= وكسر الذال المعجمة. نسبة إلى عمل الكاغذ الذي يُكتَب عليه وبَيْعه.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) في الأصل: «هزامرد» والمثبت عن: الأنساب ٥٩/٨ براء قبل الميم.

(٤) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: تهذيب تاريخ دمشق ٣٥٢/٤، وغاية النهاية ٢٤٦/١ رقم ١١١٩.

(٥) وقيل: كان لا يقرىء سورة الفاتحة لأحد، يزعم أنه قرأها على جبريل. وهذا بُهتان لم يصل أحد إليه، كما قال ابن الجزري.

ـ حرف الراء ـ

٢١ ـ رَوْح بن محمد بن عبد الواحد بن عبّاس[١].

أبو طاهر الرازاميّ[٢] الصُّوفيّ.

سمع: أبا الحسن عليّ بن عَبْدكُوَيْه، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وعبد الواحد منصور الكاغَذِي الباطِرْقانيّ[٣]، وعليّ بن أحمد الجُرْجانيّ.

وتُوُفّي في شعبان.

روى عنه: السِّلَفيّ.

ـ حرف السين ـ

٢٢ ـ سعيد بن محمد بن يحيى[٤].

أبو الحسين الإصبهانيّ الجوهريّ، من كبار شيوخ السِّلَفيّ.

يروي عن: عليّ بن ميْلَة الفَرَضِيّ، وأبي نُعَيْم الحافظ.

تُوُفّي في المحرَّم. وكان فقيهاً عالماً، وأبوه يروي عن ابن المقريء.

حدَّث عنه: أبو سعد المُطَرِّزِيّ.

قيل: ظهر لسعيد سماع من ابن مردُوَيْه.

٢٣ ـ سهل بن بِشْر بن أحمد بن سعيد[٥].

---

(١) أنظر عن (**روح بن محمد**) في: معجم السفر للسلفي ١/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٤٤.

(٢) هكذا رُسِمت في الأصل.

(٣) الباطِرقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان، وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٢/٤٠).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته. وقد وردت هذه الترجمة في الأصل بعد: «الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي» التي تقدّمت برقم (١٧)، فأخّرتها إلى هنا لتنتظم مع حرف السين المهملة.

(٥) أنظر عن (**سهل بن بشر**) في: التحبير ٢/٢٥٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٤٤٤ و١٨/٧٢ و٢٧١ و٢٨/٤٦٦ و٥٠٠ و٣٧/ ١٠٧ و١٥٠ و٤١/٥٣٠، والكامل في التاريخ ١٠/٢٨٠، واللباب ١/٢٩، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/١١٢٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/٢٢٠ رقم ١٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٢، ١٦٣ رقم ٨٨، والعبر ٣/٢٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/٣٢٩، وشذرات الذهب ٣/٣٩٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٦٦٦.

أبو الفَرَج الإسْفَرائينيّ[1] الصُّوفيّ المحدّث، نزيل دمشق.

سمع على: حِمِّصَة، وعليّ بن منير، وعليّ بن ربيعة، ومحمد بن الحسين الطّفّال، والحسن بن خَلَف الواسطيّ صاحب الرّياشيّ بمصر.

وسمع بجُرْجان: محمد بن عبد الرّحيم.

وببغداد: الجوهري.

وبدمشق: رشأ بن نظيف، وابن سلْوان، وهذه الطّبقة.

وبالرملة: ابن التّرجمان الصُّوليّ.

وبصور: سُلَيْم بن أيّوب[2].

وبتنِّيس: عليّ بن الحسين بن جابر.

روى عنه: إبناه طاهر والفضل، وجمال الإسلام أبو الحسن، وهبة الله بن طاوس، ومحفوظ النّجّار، ونصر الله المصِّيصيّ الفقيه، وأحمد بن سلامة، وحمزة بن عليّ بن الحُبُوبيّ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الدّارانيّ، وجماعة.

وقال: وُلِدت سنة تسعٍ وأربعمائة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال غَيْث: سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بِشْر فقال: كَيِّسٌ صَدُوق.

---

(١) الإسفرائيني: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى إسفرايين وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. (الأنساب ١٠/ ٢٣٥).

(٢) وسمع بصور أيضاً: إمام جامعها أبا القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي، وأبا القاسم طاهر بن محمد بن القاسم بن كاكويه المروّروذي الواعظ المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. وأبا شيبة الضحّاك بن عبد الله الهندي مولى أبي جعفر المنصور، وأبا المعالي مشرّف بن مرجى بن إبراهيم المقدسي الفقيه الذي كان يقرىء بصور سنة ٤٣٨، وأبا بكر محمد بن إسماعيل بن أحمد الجوهري، وأبا الحسن علي بن بكار بن أحمد بن بكار الصوري المتوفى سنة ٤٥٩، وأبا محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل قاضي صور المتوفى سنة ٤٥٠ هـ. وقرأ بها على أبي الحسن علي بن القاسم بن أحمد المعدّل. (أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين ٢/ ٣٢٨، ٣٢٩).

ـ حرف الطاء ـ

٢٤ ـ طِرَاد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد[١].

النّقيب، الكامل، أبو الفوارس بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي تمّام الهاشميّ العبّاسيّ الزَّيْنَبيّ البغداديّ، نقيب النُّقَباء.

قال السّمعانيّ: ساد الدَّهْر رُتْبةً وعُلُوّاً وفضلاً ورأياً وشهامة. ولي نقابة العبّاسيّين بالبصرة، ثمّ انتقل إلى بغداد. وكان من أكفى أهل الدَّهْر، متّعه الله بسمعه وبصره وقوّته وحواسِّه. وكان يترسّل من الدّيوان إلى الملوك، وحدَّث بإصبهان كذلك، وصارت إليه الرحلة من الأقطار.

وأملى بجامع المنصور، وكان يحضر مجلسَ إملائه جميعُ أهل العلم من الطّوائف وأصحاب الحديث والفُقهاء. ولم يُرَ ببغداد على ما ذُكِر مثل مجالسه بعد أبي بكر القَطِيعيّ[٢].

وأملى سنة تسعٍ وثمانين بمكّة، والمدينة، وألحق الصِّغار بالكبار.

---

(١) أنظر عن (طراد بن محمد) في: الإكمال ٤/٢٠٢، والأنساب ٦/٣٤٦، والتحبير لابن السمعاني (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٢١، والمنتظم ٩/١٠٦ رقم ١٥٤ (١٧/٤٣، ٤٤ رقم ٣٦٧٥)، والكامل في التاريخ ١٠/٢٨٠، وكتاب الروضتين لأبي شامة ٢/٧٢، وزبدة الحلب لابن العديم ٢/١٧، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١٥٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ١٥٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٧ ـ ٣٩ رقم ٢٤، ودول الإسلام ٢/٢٠، والعبر ٣/٣٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٢، ١٣٣ رقم ٩٠، والوافي بالوفيات ١٦/٤١٩ رقم ٤٥٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٨١، ٨٢، ومرآة الجنان ٣/١٥٤، والبداية والنهاية ١٢/١٥٥، والجواهر المضيّة ٢/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٦٧٤، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (نشر في مجلّة معهد المخطوطات بالكويت) مجلّد ٢٨ ق ٢/٣٤٥، ومجلّد ٢٩ ق ١/٢٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٢، والطبقات السنية، رقم ١٠١٧، وكشف الظنون ٢/١١٧٨، وشذرات الذهب ٣/٣٩٦، ٣٩٧، وتاج العروس ٢/٤٠٩، وديوان الإسلام ٣/٢٢٤ رقم ١٣٥١، وهدية العارفين ١/٤٣٢، والأعلام ٣/٢٢٥، ومعجم المؤلفين ٥/٤٠.

(٢) القَطِيعيّ: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرّقة ببغداد. وهو من قطيعة الدقيق، محلّة في أعلى غربيّ بغداد. كان يروي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل «المسند» عن أبيه. توفي سنة ٣٦٨ هـ. (الأنساب ١٠/٢٠٢، ٢٠٣).

سمع: هلال بن محمد الحفّار، وأبا نصر أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَّرْسيّ[1]، وأبا الحسين بن بِشْران، والحسين بن عمر[2] بن برهان، وأبا الفَرَج أحمد بن المقرّب الكرْخيّ، ويحيى بن ثابت البقّال. وشُهْدَة بنت الإبريّ[3]، وخلْق كثير آخرهم وفاة أبو الفضل خطيب الموصل.

وقال أبو عليّ الصَّدَفيّ: كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة، وكنّا نكرّر إليه، فيتعذّر علينا السّماع منه والوصول إليه، وعند بابه الحُجّاب، ولعلّ زِيّ بعضهم فوق زِيّه.

وكنّا نقرأ عليه وهو يركع، إذ ليس عند مثله ما يردّ. وربّما اتّبعناه ونحن نقرأ عليه إلى أن يركب.

وقال السِّلَفيّ:[4] كان حنفيّاً من جِلّة النّاس وكُبَرائهم، ثقة فاضلاً، ثبتاً، لم أَلْحَقْه.

وقال أبو الفضل بن عطّاف: كان شيخنا طِراد شيخاً حَسَناً، حَسَن اليقظة، سريع الفِطْنة، جميل الطّريقة في الرّواية، فَقِه في جميع ما حدَّث به.

وقال غيره: وُلِد في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة[5].

وقال ابن ناصر: تُوُفّي في سَلْخ شعبان، ودُفن بداره، ثمّ نُقِل في السّنة الآتية إلى مقابر الشّهداء[6].

---

(١) النَّرْسيّ: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النَّرس، وهي نهر من أنهار الكوفة عليه عدّة من القرى. (الأنساب ١٢/٦٩).

(٢) في المنتظم ٩/١٠٦ «عمرو»، و(١٧/٤٤) مع أنه ورد في الأصل «عمر». والمثبت يتفق مع: أصل المنتظم، والمستفاد ١٣٢.

(٣) في الأصل: «الأثري» والتصحيح من (المستفاد ١٣٣) وقال: وهي آخر من حدّث عنه.

(٤) وهو قال: سألت شجاع الذهلي عن طراد فقال: حدّث ببغداد وبغيرها من البلاد، وأملى عدّة سنين في جامع المنصور، وكان صدوقاً، قد سمعت منه. (المستفاد ١٣٣).

(٥) الأنساب ٦/٣٤٦، المنتظم ١٧/٤٤.

(٦) وقال ابن الجوزي: «ورُحل إليه من الأقطار، وأملى بجامع المنصور، واستملى له أبو علي البرداني، وكان يحضر مجلسه جميع المحدّثين والفقهاء، وحضر إملاءه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني، وحج سنة تسع وثمانين فأملى بمكة والمدينة، وبيته معروف في الرئاسة. ولي نقابة العباسيين بالبصرة، ثم انتقل إلى بغداد، وترسّل من الديوان العزيز إلى الملوك، وساد الناس رتبة ورأياً، ومُتّع بجوارحه، وقد حدّث عنه جماعة من مشايخنا، وقد تورّع قوم عن =

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد بن قُدامة: أخبرتنا شُهْدَة بقراءتي عليها: أنا طِراد، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن يحيى، ثنا عليّ بن حرب، ثنا سُفْيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أنّ عمر توضّأ من بيت نصرانيّة.

ـ حرف العين ـ

٢٥ ـ عبد الرّزّاق بن حسّان بن سعيد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن ابن سيف الله خالد بن الوليد المخزوميّ المَنِيعيّ[١].

أبو الفتح بن أبي عليّ المَرْوَرُّوذِيّ، الحاجّيّ، الخطيب، محتشم خُراسان كوالده. وكان زاهداً، عابداً، عاملاً، متبتِّلاً، ورِعاً، فقيهاً، قُدْوة.

تفقّه على القاضي حسين، وعلّق عنه المذهب.

وكان خطيب جامع والده.

وقد حجّ وسمع ببغداد، وصار رئيس نَيْسابور. وقعد للتّدريس بالجامع، واجتمع عليه الفُقَهاء.

وعقد مجلس الإملاء، وحدَّث عن: أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي بكر البَيْهقيّ، وسعْد الزَّنْجانيّ، وأبي مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ[٢].

= الرواية عنه لتصرّفه وصُحبته للسلاطين. ولما احتضر بكى أهله فقال: صيحوا وامختلساه إنما يُبكى على من سنُّهُ دان، فأمّا من عمره مترامٍ فما فائدة البكاء عليه؟».

وقال ابن العديم الحلبي إن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحب حلب راسل السلطان ألب أرسلان في سنة ٤٦٢ هـ. واستقرّ الأمر بينهما على أن يخطب محمود للإمام القائم خليفة بغداد، وبعده للسلطان العادل ألب أرسلان وبعده لنفسه، فوصل إليه نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن علي الزينبي لإقامة الدعوة العباسية، ومعه الخِلَع من القائم بأمر الله ومن السلطان. (زبدة الحلب ٢/١٧).

وقال الدمياطي: انفرد بالرواية عن أكثر شيوخه، وحدّث بالكثير، وأملى خمسة وعشرين مجلساً بجامع المنصور، وأملى بمكة والمدينة مجالس.

(١) أنظر عن (عبد الرزاق بن حسّان) في: الأنساب ١١/٥١٠، والمنتخب من السياق ٣٥٧ رقم ١١٨٣.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: الإمام الرئيس العابد الزاهد الحاجي العامل المجتهد الخطيب الديّن=

روى عنه: أبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو شحمة[1] محمد بن عليّ المعلّم المَرْوَزِيّ، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائديّ[2]، وآخرون.

تُوُفّي في ثامن عشر ذي القعدة وله ثمانون سنة[3].

٢٦ ـ عبد الأحد بن أحمد بن الفضل[4].

أبو الحارث العنْبريّ الإصبهانيّ.

سمع: هارون بن محمد الكاتب، وأحمد بن فاذشاه الوزير.

ولي رُنْدَة[5].

روى عنه: السِّلَفيّ.

٢٧ ـ عبدالله بن المبارك بن عبدالله[6].

أبو محمد المَدِينيّ.

سمع: عليّ بن أحمد بن مِهْران الصّحّاف.

روى عنه: السِّلَفيّ وقال: تُوُفّي في شوّال.

٢٨ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن بَلِّيزَة[7].

= الورع، من وجوه كبار عصره وأفراد دهره، نشأ في حجْر الرئاسة، وتربّى في الحشمة والثروة والنعمة، وتفقّه على القاضي الإمام أبي علي الحسين بن محمد المروالروذي إمام عصره وتخرّج به، وعلّق عنه المذهب، وكان عقد مجلس الإملاء بنيسابور في الكَرَّة الأولى وكذلك في الكَرّة الثانية. سمع على كبر السّن من متأخّري مشايخ نيسابور، وسمع بالعراق والحجاز، وسمع من أبيه.. (المنتخب).

(١) في الأصل: «سحمة» بالسين المهملة، والمثبت عن (الأنساب ١١/٥١٠).

(٢) العصائدي: بفتح العين والصاد المهملتين، والياء المنقوطة باثنتين منْ تحتها وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى عمل العصيدة. (الأنساب ٨٠/٤٦٣).

(٣) كانت ولادته في سنة ٤١٢ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) رُنْدَة: بضم أوله، وسكون ثانيه. ومعقل حصين بالأندلس من أعمال تاكُرُنا، وهي مدينة قديمة على نهر جارٍ وبها زرع واسع وضرع سابغ. (معجم البلدان ٣/٧٣).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في: المشتبه في الرجال ١/٩٠، وغاية النهاية ١/٤٠٧ رقم ١٧٣١، وتوضيح المشتبه ١/٥٩٥ وفيه: «بَلِّيزَة»: بفتح أوله، وكسر اللام المشدّدة، ثم مثنّاة تحت ساكنة، ثم زاي مفتوحة، ثم هاء. =

أبو القاسم الخِرَقيّ[1] الإصبهانيّ المقريء.

سمع: محمد بن عبدالله بن شَمَهْ[2].

وقرأ القرآن على أحمد بن محمد المِلَنْجيّ[3]، وأحمد بن محمد بن زنجوَيْه.

وتلاوته على ابن زنجوَيْه في سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة.

سمع منه: السِّلَفيّ، وتلا عليه ختّمة لقُنْبُل في هذا الوقت، ولم يورّخ وفاته.

٢٩ ـ عبدالله بن الحسين بن هارون[4].

أبو نصر الخُراسانيّ النّاسخ[5].

سمع: أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث التّميميّ النَّحْويّ، وأبا بكر الحِيريّ. وُلد سنة ثلاثِ عشرة، وأملى مدّة.

ومات في المحرَّم.

روى عنه: أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد الخليليّ النَّوْقانيّ[6] الحافظ، ومحمد بن أحمد الجُنَيْد الخطيب، وعمر بن أحمد بن الصّفّار، وأبو البركات بن الفُرَاويّ[7]، وعبد الخالق بن الشّحّاميّ، وشافع بن عليّ، وآخرون.

= وقد شُكّل أوله بالكسر في (القاموس المحيط) وقال الفيروزآبادي: ضبطه السمعاني بالمثنّاة فوق.

(١) تصحّف في (تاج العروس) إلى «الخِرتي» بالتاء المثنّاة.

(٢) تحرّف في (تاج العروس) إلى «شمتة».

(٣) في الأصل: «المليحي»، والتصحيح من: الأنساب ٤٧٣٨١٠ وفيه: «المِلَنْجِي» بكسر الميم وفتح اللام، وسكون النون. وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى قرية بإصبهان، يقال لها مِلَنْجة، قد قيل إنها محلّة بإصبهان. ومنها أحمد هذا. توفي سنة ٤٣٧ هـ.

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن الحسين**) في: المنتخب من السياق ٢٨٩ رقم ٩٥٦، وغاية النهاية ٤١٨/١ رقم ١٧٦٤ وسيعاد قريباً برقم (٣١).

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: الفقيه الصوفي الورّاق، صالح، من أهل بيت الحديث. سمع من أصحاب الأصمّ، وعقد له مجلس الإملاء في الجامع المنيعي بعد الصلاة في صفّة محمد عبد الكريم.

(٦) النَّوْقاني: بفتح النون المشدَّدة. وفي آخره نون أيضاً. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في ترجمة: «أحمد بن سهل» رقم (٣).

(٧) الفُراوي: بضم الفاء وتخفيف الراء. تقدّم التعريف بهذه النسبة.

٣٠ ـ عبد العزيز بن محمد بن عتّاب بن محسن[١].

أبو القاسم القُرْطُبيّ أخو عبد الرحمن.

روى عن: أبيه كثيراً، وعن: حاتم الطَّرَابُلُسيّ.

وأجاز له أبو حفص الزّهْراويّ، وأبو عمر بن الحذّاء، وجماعة.

وكان عارفاً بمذهب مالك، بصيراً بالفتوى، مقدَّماً في الشُّروط، له عناية بالحديث ونقله.

وكان مَهِيباً، وقوراً، معظَّماً عند الخاصّة والعامّة[٢].

تُوُفّي في جُمَادى الأولى عن إحدى وخمسين سنة[٣].

روى اليسير.

٣١ ـ عبدالله بن الحسين بن هارون[٤].

أبو نصر الخُراسانيّ النّاسخ.

سمع: أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث التّميميّ النَّحْويّ، وأبا بكر الحِيرِيّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة.

٣٢ ـ عبد الرّزّاق بن عبدالله بن المحسِّن[٥].

أبو غانم بن أبي حصن التَّنُوخيّ المَعَرِّيّ القاضي.

سمع: أباه، وأبا صالح محمد بن المهذّب، وأبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابونيّ، والسُّمَيْساطيّ[٦]، وأبا إسحاق الحبّال الحافظ، وطائفة

---

(١) أنظر عن (**عبد العزيز بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٧٩٥.

(٢) وقال ابن بشكوال: وكان حسن الخط، جيّد الضبط، ولا أعلمه حدّث إلّا بيسير لقِصَر سنّه، وكان، رحمه الله، فاضلاً، متصاوناً، وفوراً، مسمتاً، مهيباً. كريم العناية بمن اختلف إليه وتكرّر عليه، قاضياً لحوائجهم، مبادراً إلى رغباتهم، نهّاضاً بتكاليفهم، حافظاً لعهدهم، وصفه لنا بهذا غير واحد ممن لقيه وجالسه.

(٣) مولده سنة ٤٤٠ هـ.

(٤) هو المتقدّم برقم (٢٩).

(٥) أنظر عن (**عبد الرزاق بن عبد الله**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٩٣، ٩٤ رقم ٧٣.

(٦) السُّمَيساطيّ: بضم السين المهملة بعدها ميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، =

بدمشق، والقدس ومصر.

روى عنه: الخطيب مع تقدُّمه شيئاً ممّا سمعه، وأبو البيان محمد بن أبي غانم، وغيرهما[1].

وتُوُفّي بالمَعَرَّة[2].

٣٣ ـ عبد السّميع بن عليّ بن عبد السَّميع[3].

أبو الحسين الهاشميّ.

من أهل البصرة ببغداد.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد.

روى عنه: أبو البركات الأَنْماطيّ، وأبو بكر الزّاغُوانيّ.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ومولده سنة تسعٍ.

٣٤ ـ عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم[4].

أبو طاهر المغازليّ الإصبهانيّ الشّرابيّ.

سمع: أبا نُعَيْم الحافظ.

وعنه: السِّلَفيّ، وقال: مات في صفر.

٣٥ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل[5].

أبو حفص البَغَويّ[6].

= وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء. هذه النسبة إلى سُمَيساط، وهي من بلاد الشام. (الأنساب ١٥٣/٧).

(١) ومما أنشده لنفسه يصف كوز الفُقّاع:

ومحبوس بلا جُرْمٍ جناه ... له سجنٌ بباب من رصاصِ
يُضَيَّقُ بسابُهُ خوفاً عليه ... ويوثَقُ بعد ذلك بالعِفاصِ
إذا أطلقته خرج ارتقاصاً ... وقبّل فاك من فرح الخلاصِ

(٢) قيل توفي سنة ٤٨٩، وقيل ٤٩١، وكان مولده سنة ٤١٨ هـ. بالمَعَرَّة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) البَغَوي: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها: بغ وبغشور. (الأنساب ٢٥٤/٢).

سمع «مُسْنَد» إسحاق الكَوْسَج، من أبي الهنديّ محمد بن محمد بن الحسن البَغَويّ.

ومات بعد شعبان في هذا العام أو بعده.

روى عنه: عبدالله بن محمد بن المظفَّر البنّا، وأسعد بن أحمد الخطيب، وأبو أحمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر البَغَويُّون.

٣٦ ـ عبد الواحد بن عُلْوان بن عَقِيل بن قيس الشَّيْبانيّ[١].

أبو الفتح السَّقْلاطُونيّ[٢] البغداديّ النَّصْريّ من النَّصْريّة.

شيخ ثقة صدوق.

سمع: أبا نصر بن حسْنُون، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وعثمان بن دُوَسْت، وهو أخو عبد الرحمن بن عُلْوان.

روى عنه: عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، ووالده أبو بكر، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وآخرون.

وآخر من روى عنه فخر النّساء شُهْدَة.

تُوُفّي في رجب[٣].

٣٧ ـ عبد الوهّاب بن رزق الله بن عبد الوهّاب[٤].

أبو الفضل التّميميّ، أخو عبد الواحد.

سمع: أباه، وأبا طالب بن غَيْلان.

وكان حسن الصّورة، ظريفاً بارعاً في الوعظ.

روى عنه: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الواحد بن علوان**) في: المنتظم ٩/١٠٦ رقم ١٥٦ (١٧/٤٥ رقم ٣٦٧٧)، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢٨ رقم ٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٨، ذيل تاريخ بغداد ١/٢٦٠ ـ ٢٦٢ رقم ١٤٣.

(٢) السقلاطوني: نسبة إلى سقلاطون بلد بالروم تُنسب إليه الثياب. (القاموس المحيط).

(٣) قال ابن النجار: قرأت في كتاب عبد المحسن بن محمد الشيجي بخطه قال: سمعت عبد الواحد بن علوان بن عقيل الشيباني يقول: ولدت سنة ثلاث وأربعمائة. وورّخ شجاع بن فارس الذهلي وفاته.

(٤) أنظر عن (**عبد الوهاب بن رزق الله**) في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٨٥ رقم ٨٢.

٣٨ ـ عليّ بن محمد بن الحسين خِذَام[١].

أبو الحسن الخِذاميّ[٢] البخاريّ الواعظ.

كان معمّراً مكثِراً من السّماع.

تفرَّد بشيوخ.

روى عن: القاضي أبي عليّ الحسين بن الخضر النَّسَفيّ، ومنصور الكاغَدِيّ، وأحمد بن محمد بن القاسم الفارسيّ، وأحمد بن الحسن المراجليّ[٣]، وخلْق أخذ عنهم الكبار.

روى عنه: عثمان بن عليّ البِيْكَنْديّ[٤]، وأبو ثابت الحسن بن عليّ البَرْدعيّ[٥] وأبو رجاء محمد بن محمد، ومحمد بن محمد السِّنْجيّ[٦]، وعدّة.

وعُمِّر تسعين سنة.

مات في هذا العام.

ـ حرف الفاء ـ

٣٩ ـ فارس بن الحسين بن فارس بن حسين بن غرب[٧].

---

(١) أنظر عن (**علي بن محمد**) في: الأنساب ٥/٥٦، ٥٧، واللباب ١/٤٢٦، والمشتبه في الرجال ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٠، ١٨١ رقم ١٠١، والجواهر المضيّة ٢/٦٠٥ رقم ١٠٠٩، والطبقات السنية، رقم ١٥٠٥.

(٢) في الأصل: «خدام» و«الخدامي» بالخاء المعجمة، والدال المهملة. والمثبت عن: المشتبه، والأنساب، واللباب. وهي بكسر الخاء المعجمة.

(٣) في الأصل: «المراحلي» بالحاء المهملة. والتصحيح من (الأنساب ١١/٢٢١) وفيه: «أحمد بن الحسين بن الحسن المراجلي من أهل بخارى». والمراجلي: بفتح الجيم، والراء، وكسر الجيم بعد الألف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى المراحل وعملها، وهي جمع مرجل).

(٤) البيكَنْديّ: ضبطها في الأنساب بفتح الباء الموحّدة. وفي معجم البلدان بكسرها. وفتح الكاف وسكون النون، بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى.

(٥) تقدّم القول في هذه النسبة إنه يصحّ فيها: «البردعي» بالدال المهملة، و«البرذعي» بالذال المعجمة.

(٦) السِّنْجي: بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، هذه النسبة إلى سنج، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها. (الأنساب ٧/١٦٥).

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو شجاع الذُّهْليّ[1] السَّهْرُوَرْديّ، ثمّ البغداديّ.
شيخ فاضل، صالح، ثقة، لُغَوِيّ، شاعر.
سمع: أبا عليّ بن شاذان، وعبد الملك بن بِشْران.
روى عنه: قاضي المَرِسْتان، واسماعيل السَّمَرْقَنْديّ، وابن ناصر.
تُوُفّي في ربيع الآخر وقد جاوز التّسعين رحمه الله.
وابنه شجاع حافظ معروف.

٤٠ ـ الفضل بن عليّ بن أحمد بن محمد بن محمد[2].
أبو سعد الإصبهانيّ المقريء.
سمع: أبا سعيد محمد بن عليّ النّقّاش، وعليّ بن ميْلة، ومَعْمَر بن زياد.
روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في رجب. وكنّاه أبا نصر.

ـ حرف الميم ـ

٤١ ـ المحسّن بن المحسّن بن محمد بن جُمْهُور[3].
أبو الرِّضا الأنصاريّ الدّمشقيّ الفرّاء المعدّل.
إمام الجامع الأُمَويّ، ثمّ ولي نظر الأوقاف وعمادة الأملاك السُّلطانيّة، فظلم وجار.

وحدَّث عن: محمد بن عَوْف المُزَنيّ، وغيره.
روى عنه: عمر الرُّؤآسيّ[4].

٤٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد[5].

---

(١) الذُّهْلي: بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذُهْل بن ثعلبة. (الأنساب ٦/٣٠).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**المحسن بن المحسن**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/١١٣، ١١٤ رقم ٨٤.

(٤) قال ابن عساكر: كان مستوراً في أول أمره، وصلّى بالناس إماماً في جامع دمشق في ولاية المصريين، ثم خلّط في آخر آمره، وتولّى الأوقاف، وعمارة الأملاك السلطانية، وفعل في ذلك ما أدّى إلى الإضرار بارتفاع الوقف، وطمع الجند فيه.

(٥) أنظر عن (**محمد بن أحمد الميبذي**) في: الأنساب ١١/٥٥٨، والمنتظم ٩/١٠٧ رقم ١٥٧ (١٧/٤٥ رقم ٣٦٧٨).

أبو عبدالله المَيْبُذيّ[1] البغداديّ اللُّغَويّ.
من كبار أئمّة العربيّة.
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة.
روى عنه: ابن ناصر.

٤٣ ـ محمد بن جامع بن محمد بن عليّ[2]
أبو بكر القطّان الهَمَذانيّ الجوهريّ.
روى عن: أبيه، والزَّنْجانيّ.
قال شيرَوَيْه: سمعت منه، وكان كيِّساً صدوقاً.

٤٤ ـ محمد بن الحسين بن محمد[3].
أبو سعد الحَرَميّ المكّيّ[4]، الحافظ، نزيل هَرَاة.
أحد الحفّاظ والزُّهّاد.
سمع بمصر: محمد بن الحسين الطّفّال، وأبا الفتح بن بابشاذ، وعليّ بن حِمّصة، وعليّ بن بُغَا الورّاق.

وبمكّة: أبا نصر السّجْزيّ الحافظ، وعبد العزيز بن بُنْدار الشِّيرازيّ.
وببغداد: أبا بكر الخطيب، والموجودين.

قال محمد بن أبي عليّ الهَمَذانيّ: كان أبو سعد الحَرَميّ من العُبّاد، ولم أرَ بعيني أحفظ منه.

---

(١) المَيْبُذيّ: بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وضم الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مَيْبُذ وهي بلدة بنواحي إصبهان من كور إصطخر فارس، قريبة من يَزْد. (الأنساب ١١/٥٥٧).
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (**محمد بن الحسين الحرمي**) في: الأنساب ٤/١١٦، والمنتظم ٩/١٠٧ رقم ١٥٨ وفيه (المخرمي)، (١٧/٤٥ رقم ٣٦٧٩)، واللباب ١/٣٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٨ وفيه: «محمد بن الحسن»، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١٢٢، والعقد الثمين ٢/٧، ٨، وطبقات الحفاظ ٤٤٩، وشذرات الذهب ٢/٣٩٧.
(٤) هكذا في الأصل وتذكرة الحفاظ. وفي سير أعلام النبلاء «المزكّي».

وقال الواعظ أبو حامد الخيّام: إن كان لله بهَرَاة أحدٌ من أوليائـه فهو هـذا. وأشار إلى أبي سعد.

مات في شعبان[1].

٤٥ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[2].

أبو المحاسن المَحْمِيّ النَّيْسابوريّ الحنفيّ.

أحد الرؤساء والأكابر.

خالف أهل بيته لأنّ المَحْمية[3] شافعيّون.

وقد سمع من أصحاب الأصمّ. وكان يضيف الطَّلبة[4].

تُوُفّي في شعبان عن ثمانين سنة.

روى عنه: عمر بن أحمد بن الصّفّار، وعبدالله بن الفُرَاويّ.

روى عن: أبي بكر الحِيريّ.

٤٦ ـ محمد بن محمد[5].

أبو سعد الخداشيّ[6].

تُوُفّي بنَسَف وله ثمانٍ وثمانون سنة.

سمع بهَرَاة: إسحاق الفُرات، وأبا عثمان القُرَشيّ.

٤٧ ـ مروان بن عبد الملك[7].

---

(١) وقال ابن الجوزي: في رمضان. وقال: رحـل إلى البلاد في طلب العلم وسمـع الكثير، وكـان من الزّهّاد الورعين، لا يخالط أحداً، وكانوا يعدّونه من الأبدال. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد الله المحمي**) في: المنتخب من السياق ٦٥ رقم ١٣٣.

(٣) في الأصل: «المحية».

(٤) وقال عبد الغـافر الفـارسي: «من أولاد الرؤساء والمشايـخ المنظورين ومن أهـل المروة والثـروة متلفّع بالضيافة والديانة، يخالف مذهبه بيته إذ المحمية كلهم من أصحاب الشافعي، وكان هذا على مذهب أبي حنيفة وله سبب كان يذكره والدي من جهة جدّه من قِبَل الأم ولكنـه كان حسن الاعتقاد، متصـاون النفس.. وكان من عادته الجميلة أنه إذا حضرت الطلبـة وقراء الحـديث لا يدعهم يتفرقون إلا عن مائدة نظيفة لا تكلُّف فيها كما يليق بحاضر الوقت. وُلد سنة اثنتي عشرة وأربعمائة».

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد هذه النسبة.

(٧) أنظر عن (**مروان بن عبد الملك**) في: الغنية للقاضي عياض ٢٥٨ ـ ٢٦٠، وسير أعلام النبـلاء =

أبو محمد اللَّوَاتيّ الطَّنْجيّ، الفقيه المالكيّ، نزيل مصر.
كان متفنّناً في العلوم، بارعاً في المذهب.
قرأ القراءآت على أبي العبّاس أحمد بن نفيس، وسمع منه.
ومن: أبي هاشم، وأبي محمد بن الوليد.

قال القاضي عياض[1]: كان ذا عِلمٍ بالقراءآت، والنَّحْو، واللّغة، خطيباً مفَوَّهاً مِصْقَعاً، ولي القضاء والخطْبة بسَبْتَة في دولة البرغواطيّ، وسمع منه كثيراً. وكان ذا هَيْبة وسَطْوة.

سمع عليه: القاضي عَبُّود بن سعيد، وأبو إسحاق بن جعفر، وخالاي أبو عبدالله وأبو محمد إبنا الجَوْزيّ.

وله بَنُون نُجَباء أئمّة.
وكان أخوه أبو الحسن من كبار الأئمّة.
وله إبنان، أحدهما عبدالله ولي قضاء غُرْناطة وغيرها، وعبد الرحمن ولي قضاء مِكْناسة مدّة؛ ثمّ ولي قضاء تِلِمْسان بعد الثّلاثين وخمسمائة عليّ بن عبد الرحمن.

٤٨ ـ المظفّر بن عليّ بن الحسن بن أحمد بن محمد[2].
الصّدر أبو الفتح ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلمة.
ناب في الوزارة في خلافة المقتدي بالله بعد عزْل الوزير عميد الدّولة أبي منصور بن جَهِير، إلى أنْ ولي أبو شُجاع الوزارة.
وكانت دار أبي الفتح مَجْمَعاً لأهل العلم والدّين.

ومن جملة من أقام في داره ومرض عنده ومات أبو إسحاق مصنّف «التّنبيه». وممّن كان يقيم عنده أبو عبدالله الحُمَيْديّ.

سمع الحديث من: أبي الطّيّب الطَّبَريّ، وأبي محمد الجوهريّ بإفادة

= ١٩/١٩١، ١٩٢ رقم ١١٢، وغاية النهاية ٢/٢٩٣ رقم ٣٥٨٨.
(١) في الغنية ٢٥٨.
(٢) أنظر عن (**المظفر بن علي**) في: المنتظم ٩/١٠٧ رقم ١٦٠ (١٧/٤٦ رقم ٣٦٨١)، والكامل في التاريخ ١٠/٢٨٠، والبداية والنهاية ١٢/١٥٦.

الخطيب. كتب عنه: الحُمَيْديّ، وغيره.

وتُوُفّي في ذي القعدة وله أربعٌ وخمسون سنة.

٤٩ ـ مكّيّ بن منصور بن محمد بن عِلّان السّلّار[١].

الرئيس أبو الحسن الكَرَجيّ[٢]. رئيس كَرَج ومعتَمَدُها.

حدَّث عن: أبي بكر الحِيرِيّ، ومحمد بن القاسم الفارسيّ، وأبي الحسين ابن بِشْران المعدّل، وأبي سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفيّ، وأبي القاسم هبة الله اللّالكائيّ[٣].

قال شيرُوَيْه: رحلتُ إليه إلى الكَرَج، وسمّعتُ[٤] منه ولديَّ، وكان شيخاً لا بأس به، محموداً بين الرؤساء، محسِناً إلى الفقراء والعلماء[٥].

قلت: روى عنه: أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكَرَجيّ الفقيه، وأبو المكارم أحمد بن محمد بن عِلّان البلديّ، وأبو بكر أحمد بن نصر بن دُلَف، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وإسماعيل بن محمد الحافظ، ورجاء بن حامد المعدانيّ، ومحمد بن أحمد بن ماشاذة، وأبو زُرْعة طاهر المقدسيّ، والقاسم بن الفُضَيْل الصَّيْدلانيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

قال ابن طاهر: دخلت بإبني أبي زُرْعة الكَرَج حتّى سمع «مُسْنَد الشّافعيّ» من السّلّار مكّيّ، وكان قد سمعه بنَيْسابور، وورَّق له ابن هارون، وكانت أصوله صحيحة جيّدة.

وقال السِّلَفيّ: كان السّلّار جليل القدْر، نافذ الأمر، محبوباً إلى رعيّته

---

(١) أنظر عن (**مكيّ بن منصور**) في: التقييد لابن نقطة ٤٥١ رقم ٦٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٧١، ٧٢ رقم ٣٩، والعبر ٣/٣٣١، ٣٣٢، والمشتبه في الرجال ٢/٥٤٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٨٣، ٨٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٤، وتبصير المنتبه ٣/١٢٠٩، وشذرات الذهب ٣/٣٩٧.

(٢) الكَرَجي: بفتح الكاف والراء، وجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين إصبهان وهمذان. (الأنساب ١٠/٣٧٩).

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) في التقييد تحرّفت إلى: «سمّت».

(٥) التقييد ٤٥١.

بجود سَجِيِّته. وآخر ما قدِم إصبهان كنت أوّل من قرأ عليه.

وقال السّمعانيّ: هو من رؤساء الكَرَج، كانت له الثّروة الكبيرة والدُّنيا العريضة الواسعة، والتّقدُّم ببلده. عُمّر حتّى صار يُرحل إليْه. ونُقل عنه الكثير، لأنّه لحِقَ إسنادَ العراق وخُراسان.

وقال أبو زكريّا بن مَنْدَة: تُوُفّي بإصبهان في سَلْخ جُمَادَى الأولى، ووُلِد سنة سبْعٍ[1] أو تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

ـ حرف النون ـ

٥٠ ـ نصر بن عليّ بن مُقَلّد بن نصر بن منقذ[2].

الأمير الجليل عزّ الدّولة أبو المُرْهَف الكِنَانيّ، صاحب شَيْزَر تملّكها بعد أبيه. ولمّا قدِم إلى الشّام السّلطان ملكشاه سلَّم إليه أبو المُرْهَف اللاّذقيّة، وفامية، وكَفَرْطَاب، وبقيت له شَيْزَر.

وكان سَمْحاً، كريماً، شاعراً، فارساً، عاقلاً، ديِّناً، عابداً، خيّراً، وكان بارّاً أباه[3]، وأحسن إلى إخْوته وربّاهم. وله برٌّ كثيرٌ وصَدَقات، رحمه الله.

ويُحكَى عنه أنّه كان يقوم عامّة اللّيل.

تُوُفّي في شَيْزَر في جُمَادَى الآخرة[4].

---

(١) هكذا في الأصل. وفي التقييد: «سنة ست وتسعين».

(٢) أنظر عن (نصر بن علي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٥١/٤٣، والاعتبار لأسامة بن منقذ ٥٣ ـ ٥٥، ١٠٨، وزبدة الحلب ٤٠/٢، ١٠٥، ١٠٦، ٢٦٧، ٣٠٦، والكامل في التاريخ ١٤٩/١٠، ١٦٨، والتاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ٩٩، ومفرّج الكروب لابن واصل ٧٨/١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣٤/٢٦، ١٣٥ رقم ٩٥، والمنازل والديار ١١٢/٢، وبغية الطلب التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة ١٢٥، ١٢٦.

(٣) في الأصل: «بارّاً أبيه».

(٤) أقول: هو ابن الأمير «سديد الملك»، وعمّ الأمير «أسامة بن منقذ». أقام بطرابلس الشام مع أبيه في كَنَف «جلال المُلْك ابن عمّار»، وكان مندوباً من «جلال المُلْك» إلى الأمير «حصن الدولة حيدرة بن منزو الكتامي» الذي ولي دمشق، حيث خطب منه ابنته لجلال المُلك، وأحضرها من دمشق إلى طرابلس لما تزوّجها. (تاريخ دمشق ٤٥١/٤٣).
وحين نزل الشاعر «ابن حيّوس» طرابلس أشار عليه «سديد المُلك» بمغادرتها لأنّ بني عمّار لا يميلون إليه، ونصحه بأن يقصد محمود بن نصر المرداسي صاحب حلب، فخرج «ابن حيّوس» =

= من طرابلس وبصحبته عزّ الدولة أبو المرهف وذلك حول سنة ٤٦٥ هـ. (زبدة الحلب ٢/٤٠).

وقد جرى خُلْف بين أهل لَطْمِين وبين أبي المرهف في سنة ٤٨١ هـ. فخرج آق سنقر إلى شيْزَر وقاتل أهلها، فقتل منهم مائة وثلاثين رجلاً، وعاد إلى حلب بعد أن نهب ربضها، واستقرّت الموادعة بينه وبين أبي المرهف. (زبدة الحلب ٢/١٠٥).

ونزل قسيم الدولة على أفامية في سنة ٤٨٣ فأخذها من خَلَف بن ملاعب وسلّمها إلى أبي المرهف. (زبدة الحلب ٢/١٠٦، الدرّة المضيّة ٦/٤٣١ وفيه سنة ٤٨١ هـ).

وذكر «أسامة بن منقذ» أن أبا المرهف جُرح في حرب ابن ملاعب سنة ٤٩٧ عدّة جراح منها طعنة طُعِنَها في جفن عينه السفلاني من ناحية المأق. وكان هو وأخوه مرشد والد أسامة من أشجع قومهما. فقال أسامة: لقد شهدتهما يوماً وقد خرجا إلى الصيد بالبزاة نحو تلّ ملح وهناك طير ماء كثير، فما شعرنا إلاّ وعسكر قد أغار على البلد ووقفوا عليه، فرجعنا، وكان الوالد من أثر مرض. فأما عمّي فخفّ بمن معه من العسكر وسار حتى عبر المخاض إلى الإفرنج وهم يرونه. (الاعتبار ٥٥).

وسيّر «سديد المُلْك» ابنه عزّ الدولة أبا المرهَف إلى خدمة تاج الدولة وهو معسكر بظاهر حلب، فقبض عليه واعتقله ووكّل به من يحفظه. وكان لا يدخل إليه سوى مملوكه شمعون الملقّب بموفّق الدولة، والموكّلون حول الخيمة، فكتب عزّ الدولة إلى أبيه يقول: «تنفّذ لي في الليلة الفلانية ـ وعيَّنَها ـ قوماً من أصحابه، ذكرهم، وخيلاً أركبها إلى الموضع الفُلاني. فلما كانت تلك الليلة دخل شمعون خلع ثيابه فلبسها مولاه وخرج على الموكّلين في الليل، فما أنكروه، ومضى إلى أصحابه، وركب وسار، ونام شمعون في فراشه.

وجرت العادة أن يجيئه شمعون في السَّحَر بوضوئه، فكان ـ رحمه الله ـ من الزهّاد القائمين ليلهم يتلون كتاب الله تعالى، فلما أصبحوا ولم يروا شمعون دخل كعادته دخلوا الخيمة، فوجدوا شمعون وعزّ الدولة قد راح. فأنْهوا ذلك إلى تاج الدولة، فأمر بإحضاره، فلما حضر بين يديه قال: كيف عملت؟ قال: أعطيت مولاي ثيابي لِبسها، وراح، ونمت أنا في فراشه. (الإعتبار ٥٧).

أنشده أخوه أبو سلامة قول الشاعر:

كنت أستعمل السواد من الأمـ ... ـشاط والشَّعْرُ في سواد الدّياجي
أتلقّى مِثْلاً بمثْلٍ فلمّا ... صار عاجاً سرّحْتُهُ بالعاجِ

فلما كان من غدٍ أنشد لنفسه:

كنت أستعمل البياض من الأمـ ... ـشاط عُجْباً بِلِمَّتي وشَبابي
فاتَّخَذْتُ السوادَ في حالة الشِّرْ ... ب سُلُوّاً عن الصّبا بالتّصابي

(تاريخ دمشق ٤٣/٤٥١، المختصر ٢٦/١٣٤، ١٣٥).

ومن شعره:

لَهْفي لدارٍ عفاها كلُّ مُنْهَمِرٍ ... جَوْنٍ مُلِثٍّ عليها رائحٌ ساري
وما عفا ذِكرُ أحبابي الذين لهم ... حُزْني مقيمٌ ودمعي إثرهم جاري

(المنازل والديار ٢/١١٢).

ـ حرف الهاء ـ

٥١ ـ هبة الله بن عبد الرّزّاق بن محمد بن عبدالله بن اللَّيْث[١].

أبو الحسن الأنصاريّ الأشهليّ السَّعْديّ البغداديّ، من ولد سعد بن مُعَاذ رضي الله عنه.

سمع: هلال بن محمد الحفّار، وأبا الحسين بن بِشْران، وأبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التّميميّ.

وتفرّد بالرواية عن التّميميّ. وكان أحد قرّاء المواكب، ومن ذوي الهيئات النُّبَلاء، وأرباب الدّيانات، صحيح السَّماع[٢].

قال ابن السّمعانيّ: ثنا عنه إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات الأنْماطيّ، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، وجماعة كبيرة.

وسمعتُ بعض مشايخي يقول: إنّ الشّريف هبة الله الأنصاريّ كان يأخذ على جزء الحفار ديناراً صحيحاً.

وُلِد هبة الله في سنة اثنتين وأربعمائة، وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الطُّوسيّ، ومحمد بن عبدالله بن العبّاس الحرّانيّ، وجماعة.

وللسِّلَفيّ منه إجازة، ولكنّه ما درى بأنّ عنده مثل جزء الحفّار، ولا خَرَّج عنه شيئاً.

٥٢ ـ هبة الله بن محمد بن هارون بن محمد[٣].

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن عبد الرزاق) في: المنتظم ٩/١٠٧، ١٠٨ رقم ٤٩١ (١٧/٤٦ رقم ٣٦٨٢)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، والعبر ٣/٣٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٤، ٤٥ رقم ٢٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٨٤، وشذرات الذهب ٣/٣٩٧.

(٢) المنتظم.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

الأديب أبو غالب الهارونيّ التّانيّ[1] الإصبهانيّ.

سمع من: جدّه هارون صاحب الطَّبَرانيّ.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: مات في رجب، وكان له حظٌّ وافر من الأدب، وإذا قرأ الحديث أطْرب.

ـ حرف الياء ـ

٥٣ ـ ياسين بن سهل[2].

أبو رَوْح القايِنيّ[3] الخشّاب الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفيّة ببيت المقدس طوّف البلاد، وسمع: أباه، وأبا الحسن بن الطّفّال، ورشأ بن نظيف، وأبا الحسن بن صخْر، وطبقتهم.

روى عنه: هبة الله بن الأكفانيّ، وأبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشيّ، وإسماعيل بن أبي سعد النَّيْسابوريّ، وابن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بن عبد الرحمن الطُّوسيّ.

تُوُفّي في آخر السّنة.

وكان كبير القدْر، زاهداً.

قال غيث الأرمنازيّ: تحدّث ياسين الصُّوفيّ، وكان عندهم محتشماً مميَّزاً قدِم علينا[4]، ومات بالقدس في ذي الحجّة[5].

٥٤ ـ يحيى بن محمد[6].

---

(١) التاني: بالتاء المشدّدة المعجمة من فوقها بنقطتين والنون بعد الألف. هذه النسبة إلى التناية وهي الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (الأنساب ٣/١٣).

(٢) أنظر عن (ياسين بن سهل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/١٩، ٢٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/١٩٨ رقم ٩٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٨٩ رقم ١٨٠٣.

(٣) في الأصل: «الفاسي».

(٤) في الأصل: «قدم عليها». وما أثبتناه هو الصحيح، فقد كان «غيث» يذكر في تراجم من دخل صور: قدِم علينا. أي قدم علينا بصور. وجاء في (تاريخ دمشق): قدم علينا عدّة دفعات.

(٥) أقول: وسمع بصور: أبا الفرج عبد الوهاب بن غزّال، وأبا الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان، وأبا الحسين بن عمر بن برهان، وله سماع بمصر، ودمشق، وآمِد.

(٦) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: بغية الوعاة ٢/٣٤٤ رقم ٢١٤٥.

أبو بكر بن الفَرَضيّ الدّاني النَّحْويّ. نزيل المَرِيّة.

وكان رأساً في العربيّة واللّغة.

أخذ عنه: أبو الحَجّاج بن سبْعون، وأبو عبدالله بن سعيد ابن غلام القُرَشيّ، وأبو بكر بن خطّاب، وجماعة.

كان حيّاً في سنة إحدى هذه.

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٥ ـ أحمد بن عبدالله بن عليّ بن طاوس بن موسى[١].

أبو البَرَكات[٢] المقريء.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ببغداد، وقرأ القراءآت على أبي الحسن عليّ بن الحسن العطّار، وعلى: محمد بن عليّ بن فارس الخيّاط.

وسمع: أبا عُبَيْدالله الأزهريّ، وأبا طالب بن بُكَيْر بن غَيْلان، والعَتِيقيّ، وجماعة.

قدِم دمشق، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فسكنها، وسمع من: أبي القاسم الحِنّائيّ، وجماعة.

وصنَّف في القراءآت. وأقرأ النّاس.

وكان إماماً ماهراً، مجوِّداً، ثقة، ديِّناً.

روى عنه: الفقيه نصر المقدسيّ وهو أكبر منه، وابنه هبة الله بن طاوس، والفقيه نصرالله المَصِّيصيّ، وحمزة بن أحمد، وكردوس.

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة[٣].

وقرأ عليه ابنه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٣٦ رقم ١٥٤، وغاية النهاية ١/٧٤ رقم ٣٢٧.

(٢) تحرّفت في (المختصر) إلى: «الركاب».

(٣) وقيل: ختم القرآن في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وعمره عشر سنين أو أقلّ.

٥٦ ـ أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[١].

أبو الحسين البغداديّ.

قال السّمعانيّ: شيخ ثقة، جليل القدر، خيّر، مرضيّ الطّريقة، حَسَن السّيرة. سافر الكثير ووصل إلى الغرب.

وسمع: أبا القاسم الحُرْفيّ، وأبا عَمْرو بن دُوَسْت، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشْران، وجماعة.

وبمكة: أبا الحسن بن صخْر، وأبا نصر السّجْزيّ؛

وبالرّملة: محمد بن الحسين بن التّرجُمان؛

وبمصر: أبا الحسن بن حِمِّصَة.

روى عنه: بنوه عبدالله، وعبد الخالق، وعبد الواحد، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو الفتح بن البطّيّ، وشُهْدَة، وخطيب المَوْصل، وآخرون.

قال ابن ناصر: كان صالحاً ثقة.

وقال عبد الخالق ابنه: حدَّثني أخي قال: رأيتُ أبي في النّوم، فقلت: يا سيّدي، ما فعل الله بك؟

قال: غَفَر لي.

تُوُفّي في شعبان، وله إحدى وثمانون سنة[٢].

٥٧ ـ أحمد بن مسلم محمد بن عليّ[٣].

الشّيخ أبو منصور الشَّعِيريّ[٤] الإصبهانيّ.

قال السِّلَفيّ: روى عنه عبد الواحد بن أحمد الباطِرْقانيّ، وأبو[٥] نُعَيْم،

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد القادر**) في: المنتظم ٩/١٠٩ رقم ١٦٢ (١٧/٤٨، ٤٩ رقم ٣٦٨٣)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٣، ١٦٤ رقم ٨٩، والعبر ٣/٣٣٣، ومرآة الجنان ٣/١٥٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٩٠، وشذرات الذهب ٣/٣٩٧.

(٢) مولده سنة ٤١٢ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الشَعيري: بفتح الشين المعجمة، وكسر العين المهملة، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء. نسبةً إلى بيع الشعير. (الأنساب ٧/٣٥٢).

(٥) في الأصل: «أبي».

كتَبْنا عنه، ومات في شوّال سنة اثنتين.

٥٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد[١].

أبو القاسم الخليليّ[٢] الدِّهْقان.

حدَّث ببلْخ بمُسْنَد الهيثم بن كُلَيْب، عن أبي القاسم الخُزَاعيّ[٣]، عنه.

وعاش مائة سنة وسنة، فإنّ أبا نصر اليُـوْنَارتيّ[٤] قـال: سألتـه عن مولـده، فقـال: في سنة إحـدى وتسعين وثلاثمـائة. وأنّـه سمع من الخِـزاعيّ[٣] لمّا قـدِم عليهم بَلْخ في سنة ثمانٍ وأربعمائة[٥].

وقال السّمعانيّ[٦]: تُوُفّي في صفر[٧].

قلت: حدَّث عنه بالمُسْنَد أبـو شجاع عمـر البسْطانيّ، ومسعـود بن محمد الغانميّ، ومحمد بن إسماعيل الفُضَيْليّ[٨]، واليُونارتيّ، وآخرون.

قال: وكان ثقة، صحيح السّماع. روى «الشّمائل» أيضاً[٩].

---

(١) أنـظر عن (**أحمد بن محمـد**) في: الأنساب ٥/١٧٠، ١٧١، والتقييـد لابن نقطة ١٧٣، ١٧٤ رقم ١٩٤، واللبـاب ١/٤٥٨، والمعين في طبقـات المحـدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧١، والإعـلام بوفيات الأعـلام ٢٠٣، وسير أعـلام النبلاء ١٩/٧٣، ٧٤ رقم ٤١، والعبـر ٣/٣٣٣، وتذكـرة الحفـاظ ٤/١٢٣٠، والجـواهـر المضيّـة ١/٣١٠، ٣١١، والـطبقـات السنيـة، رقم ٣٥٥، وشذرات الذهب ٣/٣٩٧، ٣٩٨.

(٢) في الأصل: «الجيلي». والمثبت هو الصحيح.

(٣) في الأصل: «الجراعي».

(٤) اليُونارتي: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفتح النـون وسكون الـراء، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى يونارت وهي قـرية على بـاب إصبهان. (الأنساب ١٢/٤٣٤).

(٥) التقييد ١٧٤.

(٦) في الأنساب ٥/١٧١.

(٧) وقال ابن السمعاني: من أهل بلخ، شيخ صدوق ثقة، قيل له الخليلي لأنه كان يخـدم القاضي الخليل بن أحمد السجزي شيخ الإسلام ببلخ، وكان وكيلاً له، فقيل لـه الخليلي لهذا. هكذا سمعت عبد الرشيد بن أبي حنيفة الولوالجي يقوله بقطوان.

(٨) الفُضَيلي: بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى الفُضيل، وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ٩/٣١٥).

(٩) وقال ابن نقطة: حـدّث ببلخ بمسند الهيثم بن كليب الشـاشي، عن أبي القاسم علي بن أحمـد الخزاعي، وذكر أنه له فوتاً في الكتـاب. وأما أبـو سعد السمعـاني فلم يذكـره. (التقييد ١٧٣، =

٥٩ ـ إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين[١].

السّلطان أبو المظفّر.

تُوُفّي بغَزْنَة في شوّال. وكان عادلاً، منصفاً، شجاعاً، جواداً، منقاداً إلى الخير، محبوباً إلى الرَّعيّة، واسع المملكة[٢].

عاش أكثر من سبعين سنة.

وتُوُفّي في السّلطنة أكثر من أربعين سنة[٣].

٦٠ ـ أسعد بن عليّ[٤].

أبو القاسم الزَّوْزَنيّ، الشّاعر المشهور.

تُوُفّي ليلة الأضحى بنَيْسابور.

= ١٧٤).

أقول: أي لم يذكر الفوت في الكتاب. لأن ابن نقطة عاد وقال: ذكر أبو سعد السمعاني في (معجم شيوخه) أنه سمع أبا الفتح عبد الرشيد بن النعمان بن عبد الرزاق بن عبد الملك الوالوالجي يذكر أنه سمع من أبي القاسم الخليلي كتاب «شمائل النبي ﷺ» لأبي عيسى الترمذي ببلخ في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. ومات الشيخ أبو القاسم بعد سماعنا بسبعة أشهر أو ثمانية أشهر.

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن مسعود**) في: المنتظم ٩/١٠٩، ١١٠ رقم ١٦٣ (١٧/٤٩ رقم ٣٦٨٤)، والكامل في التاريخ ١٠/٥، ٦، ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٦ رقم ٨٢، والعبر ٣/٢٢٥، ودول الإسلام ٢/١٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ج ١٣/٨٩، ٩٠، والبداية والنهاية ١٢/١٥٧، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٤.

(٢) وقال ابن الجوزي: حكى أبو الحسن الطبري الفقيه الملقّب بالكيّا قال: أرسلني إليه السلطان بركياروق، فرأيت في مملكته ما لا يتأتّى وصْفُه، فدخلت عليه وهو جالس في طارقة عظيمة بقدر رِواق المدرسة النظامية، وباب فضّة بيضاء بطول قامة الرجل وفوق ذلك إلى السقف صفائح الذهب الأحمر، وعلى باب الطارق الستور التّنيسي، وللمكان شعاع يأخذ بالبصر عند طلوع الشمس عليه، وكان تحته سرير ملبّس بصفائح الذهب، وحواليه التماثيل المرصّعة من الجوهر واليواقيت، فسلّمت عليه، وتركت بين يديه هدية كانت معي، فقال: نتبرّك بما يهديه العلماء. ثم أمر خادمه أن يطوف بي في داره، فدخلنا إلى خركاه عظيمة قد أُلبِست قوائمها من الذهب، وفيها من الجواهر واليواقيت شيء كثير، وفي وسطها سرير من العود الهندي، وتمثال طيور بحركات، إذا جلس الملك صفّقت بأجنحتها، إلى غير ذلك من العجائب. فلما عدت رويت له الخبر عن النبي ﷺ: «لَمَنَادِيلُ سعد بن مُعاذ في الجنة أحسن من هذا». فبكى.

قال: وبلغني أنه كان لا يبني لنفسه منزلاً حتى يبني لله مسجداً أو مدرسة.

(٣) ملك اثنتين وأربعين سنة كما قال ابن الجوزي. (المنتظم).

(٤) أنظر عن (**أسعد بن علي**) في: الأنساب ٦/٣٢١، والمنتخب من السياق ١٦٦ رقم ٤٠٤.

ذكره عبد الغافر فقال: شاعر عصره وواحد دهره في فنّه، وديوان شِعْره أكبر من [أن] يحصيه مجموع، وهو في الفضل ينبوع. له القصائد الفريدة قديماً وحديثاً، والمعاني الغريبة.

شاع ذِكْره، وسار في البلاد شِعره، ومدح عميد المُلْك الكُنْدُرِيّ وأركان دولة السّلطان طُغْرُلْبَك، ثمّ أركان الدّولة الملكشاهيّة. وكان مع ذلك سمع الحديث وكتبه[1].

٦١ ـ الأَطْهَرُ بن محمد بن محمد بن زيد[2].

الحسينيّ العلويّ أبو الرّضا ابن السّيّد الأجلّ الحافظ المعروف، مُسْنِد بغداد، نزيل سَمَرْقَنْد.

كان أبو الرّضا يلقَّب بسيّد السّادات.

ذكره عبد الغافر فقال: سيّد السّادات، الفائق حشمته ودولته ومالُه وجاهُه، مُطَّرِد العادات. وأبوه كان من أفاضلِ السّادة وأكثرهم ثروة. وله السّماع العالي والتّصانيف الحِسان في الحديث والشّعر وهذا النّحل السّرِيّ.

ورد نَيْسابور بعد وفاة أبيه، وطلب ما كان له من الودائع والبضائع، وأخذها وعاد. ولم يزل يعلو شأنُه ويرتفع إلى أن بلغت درجتُه الملك، وناصب الخان وباض شيطان الولاية في رأسه، وفرّخ.

وكان في نفسه وهمّته متكبّراً أبلج[3]. ما كان همّته تسمح إلّا بالمُلْك، حتّى سمعت أنّه أمر بضرب السُّكَّة على اسمه، ورتّب أُلُوفاً من الأعوان والشّاكريّة والأتباع. وكان يضبط الولاية ويجبي المال ويجمع ويفرّق، إلى أن آنتهت أيّامه وامتلا صاعُ[4] عُمره، واستعلى عليه من ناصَبَه، فسَعَى في دمه وقَدَّه

---

(١) وزاد عبد الغافر الفارسي: «سمع بقراءاتي».
وقال ابن السمعاني: وكان على كِبر سنّه يكتب الحديث ويسمع ويحضر مجالس الإملاء إلى آخر عمره.

(٢) أنظر عن (**الأطهر بن محمد**) في: المنتخب من السياق ١٦٦، ١٦٧ رقم ٤٠٥.

(٣) في المطبوع من (المنتخب): «أملح».

(٤) في الأصل: «وابتلا ضاع»، والمثبت عن: المنتخب.

نصفَيْن، وعلّقه في السّوق[1]، وأغار على أمواله وخَدمه[2]، وسار حديثاً يُسْمَرُ به، ولم يبق منهم نافخُ نار.

قُتِل سنة اثنتين وتسعين.

٦٢ - إبراهيم بن أبي نصر بن إبراهيم[3].

أبو إسحاق الإصبهانيّ البخاريّ، نزيل بَلْخ.

شيخ صالح، تاجر متموّل.

سمع من: منصور الكاغَديّ صاحب الهيثم بن كُلَيْب جزئين؛ وسمع من جماعة.

تُوُفّي ببلْخ.

حدَّث عنه: أبو شجاع عمر بن محمد البسْطاميّ، وغيره.

ورّخه السّمعانيّ.

- حرف الباء -

٦٣ - بَرَكة بن أحمد بن عبدالله[4].

أبو غالب الواسطيّ البزّار.

سمع: أبا القاسم بن بِشْران، وأحمد بن عبدالله بن المَحَامِليّ.

روى عنه: عبد الوهاب الأنْماطيّ، وأحمد بن المقريء، وهبة الله بن هلال الدقاق، وإسماعيل بن الحافظ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

وثّقه عبد الوهّاب.

٦٤ - بكر بن نصر بن أحمد[5].

أبو محمد البخاريّ الخيّاط.

---

(١) زاد في المنتخب: «عبرة للمعتبرين».

(٢) في المطبوع من (المنتخب): «وحرمه».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. ولعلّه في (ذيل الأنساب).

(٤) أنظر عن (بركة بن أحمد) في: المنتظم ٩/١١٠ رقم ١٦٥ (١٧/٥٠ رقم ٣٦٨٦).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

شيخ صالح، سمع ببُخَارىٰ: عمر بن منصور بن خبّ؛
وبالرّيّ: عبد الكريم بن أحمد الوزّان؛
وببغداد: أبا يَعْلى بن الفرّاء، وهناد بن إبراهيم، وطائفة.
تُوُفّي ببخارىٰ بعد هذه السّنة أو فيها.
روى عنه: عثمان بن عليّ بن البيْكَنْديّ، وصاعد بن عبد الرحمن.

ـ حرف الحاء ـ

٦٥ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ[١].
العلاّمة أبو عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطُّوسيّ رأس الرّافضة.
ولد ببغداد.
وسمع من: أبي محمد الخلاّل، وأبي الطّيّب الطَّبريّ.
وأمَّ بالمشهد بالكوفة.
روى عنه: عمر بن محمد النَّسَفيّ، وهبة الله بن السَّقَطيّ، وجماعة.
بقي إلى هذه السّنة، وكان متديّناً قاعر النَّسَب.

٦٦ ـ الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أيّوب[٢].
أبو عبدالله العُكْبَريّ أحد الأذكياء النُّدمَاء.
وُلِد سنة ثلاثٍ وأربعمائة.
وسمع: أحمد بن عليّ بن أيّوب العُكْبَريّ، وأبا الحسين بن بشْران.
روى عنه: عبدالوهّاب الأنْماطيّ، وعمر بن ظَفَر، ومحمد بن عليّ بن هبةالله بن عبدالسّلام، ومحمد بن محمد بن عطّاف.
ومات في رمضان.
وقد أجاز للسِّلَفيّ، وذكره ولم يترجمْه ولا عَرَفَه.

٦٧ ـ الحسين بن عَبْدُوس بن عبدالله بن محمد بن عَبْدُوس[٣].
أبو عبدالله الهَمَذَانيّ التّانيّ[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) تقدم التعريف بهذه النسبة.

روى عن: أبي نصر الكسّار، ومحمد بن عيسى، وحمد بن سهل، ومنصور بن ربيعة، وجماعة.

قال الحافظ شيرَوَيْه: سمعت منه، وكان صدوقاً.

تُوُفّي في المحرَّم، ودُفِن بجنب والده.

- حرف الزاي -

٦٨ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن محمد[١].

أبو محمد بن أميرك الحسينيّ الهَرَوِيّ الوضّاع الدّجّال[٢].

قال السّمعانيّ: سافر إلى الشّام، ومصر، والعراق، وفرّق حيَّاته وعقاربه بها، وآختلق أربعين حديثاً تقشعرّ منها[٣] الجُلُود[٤]. وكان يترك الجمعة فيما قيل.

وأكثر شيوخه مجاهيل[٥].

---

(١) أنظر عن (زيد بن الحسن) في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي رقم ٣٢٣ و ٣٠٥/١ المنتخب من السياق ٢٢٨ رقم ٧١٨ (من غير ترجمة)، والمغني في الضعفاء ٢٤٦/١ رقم ٢٢٦٨، وميزان الاعتدال ١٧/٢ رقم ٣٠٠٠، والكشف الحثيث ١٨٨ رقم ٣٠١، ولسان الميزان ٥٠٤/٢ - ٥٠٦ رقم ٢٠٢٦.

(٢) قال ابن الجوزي: كان وضّاعاً دجّالاً كذّاباً. (الضعفاء والمتروكون).

(٣) في الأصل: «منه»، والمثبت عن (لسان الميزان).

(٤) قيل وضعها في أيام طِراد الزينبي.

(٥) فقيل: حدّث عن جماعة من المصريين لم يلحقهم. وساق ابن السمعاني نسبه. وقال: وكان يقال له أبو محمد الموسوي، وكان وضّاعاً أفّاكاً دجّالاً لا يُعتمد على نقله، وروى المناكير عن المجاهيل منفرداً بها وأكثرها من فسح خاطره. وكان جمع أربعين حديثاً ما كنت رأيتها، فدخلت على الحافظ أبي نصر أحمد بن عمر المفازي فنظرت في جزء عنده بخط الموسوي فإذا بخط شيخنا: أن الأحاديث التي في هذه الأربعين بواطيل كذب لا أصل لها وضعها الكذاب الموسوي. قال: وامتنع الحسين بن عبد الملك الخلال من الرواية عنه وقال إنه كذّاب. وذكره أبو زكريا بن مندة في تاريخ إصبهان وقال: قدم أول مرة سنة ٦٣ فكتبوا عنه، وقدم هبة الله الشيرازي فنظر في أحاديثه فكذّبه. ثم قدم الموسوي مرة أخرى فامتنع من التحديث بتلك الأحاديث، فبلغ ذلك عمّي أبا القاسم بن مندة وأمر بالرجوع عن التحديث بها. قال: وكذّبه أبو إسماعيل الهروي، وأشار أبو القاسم إلى أنّ تلك الأحاديث المناكير في الصفات. قال: وكذّبه الحافظ أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي وقال: لا يُعتمد على روايته ولا يقبل شهادته ولا يوثق في دينه. قال عبد الجليل بن الحسن الحافظ: كان متحيّراً في دينه. وحدّث أبو الفتيان الرؤاسي في معجمه عنه، عن الحسن بن علي بن أبي طالب الهروي، عن منصور الخالدي بحديث منكر.

مات في ذي القعدة بنَيْسابور[1].

ـ حرف السين ـ

٦٩ ـ سعد بن أحمد بن محمد[2]

القاضي أبو القاسم النَّسَويّ.

سكن دمشق[3].

حدَّث عن: أبي الحسن بن صخر، وعبد الواحد بن يوسف.

وعنه: نصر الله المصِّيصيّ، والخضر بن عَبْدان، وأبو العشائر محمد بن خليل الكُرْديّ.

وُلِد سنة عشرين وأربعمائة. وقُتِل إلى رحمة الله فيما قيل يوم أخذت الفرنج البيتَ المقدس.

٧٠ ـ سعد بن زيد بن أبي نصر الهَرَويّ[4].

عاش إلى هذه الحدود.

وحدَّث عن: عليّ بن أبي طالب الخوارزميّ.

ـ حرف الصاد ـ

٧١ ـ صاعد بن سهل بن بِشْر[5].

أبو رَوْح الإسْفَرائينيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

سمع: أبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا بكر الخطيب، وغيرهما.

وحدَّث.

---

(١) قيل: وفاته سنة ٤٩١ أو ٤٩٢.
وله قرين اسمه: زيد بن الحسن بن زيد الموسوي. وافقه في اسمه واسم أبيه وجدّه ونسبته وكنيته، ولكنه ثقة متأخّر عن ابن أميرك، فإنه مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. أرّخه ابن السمعاني، ويجتمع مع ابن أميرك في: محمد بن أحمد بن القاسم. (لسان الميزان).

(٢) أنظر عن (**سعد بن أحمد**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣١/٩ رقم ١٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٨٢/٦.

(٣) روى بها سنة ٤٨٠ أو ٤٨١ هـ. عن أبي الحسن بن صخر.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (**صاعد بن سهل**) في: تهذيب تاريخ دمشق ٢٦٢/٦.

سمع منه: أبو محمد، وأبو القاسم[1] إبنا صابر.
وتُوُفّي في الكهولة في رمضان[2].

ـ حرف العين ـ

٧٢ ـ عبدالله بن عبد الرّزّاق بن عبدالله بن الحسن[3].
أبو محمد الكَلاعيّ الدّمشقيّ.
سمع: محمد بن عَوْف، ورشأ بن نظيف، والعَتِيقيّ، وطبقتهم.
قال ابن عساكر: سمع منه خالي، وكان يُكثر الرواية عنه لأجل خدمته بعض الجُنْد. وثنا عنه أبو محمد بن صابر ووثّقه[4].

٧٣ ـ عبد الأعلى بن عبد الواحد[5].
أبو عطاء بن أبي عمر المَلِيحيّ[6] الهَرَويّ.
تُوُفّي في هذه السّنة في رمضانها.
روى عن: القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسْطاميّ، وإسماعيل بن إبراهيم المقريء السَّرْخسيّ، مصنِّف كتاب «درجات التّائبين»، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ.

وعنه: عليّ بن حمزة المُوسَويّ، وأبو النَّضْر عبد الرحمن الفاميّ، وأبو صالح ذَكْوان بن سيّار، وابن أخته محمد بن المفضّل بن سيّار، وعبد الرحمن بن عبد الرحيم الدّارميّ، وعبد السّلام بن محمد المؤدّب، وأهل هَرَاة.

وعاش نحواً من تسعين سنة، فإنّ مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة.

---

(١) وهو وثّقه.
(٢) وكانت ولادته سنة ٤٤٨ هـ.
(٣) أنظر عن (**عبد الله بن عبد الرزاق**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/٢١ رقم ٨.
(٤) وزاد: وُلد سنة ٤٢١، ولم يكن الحديث من شأنه.
(٥) أنظر عن (**عبد الأعلى بن عبد الواحد**) في: الأنساب ١١/٤٧٦.
(٦) المليحي: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام وفي آخرها الحاء المهملة.

٧٤ ـ عبد الباقي بن يوسف بن علّي بن صالح بن عبد الملك بن هارون[١].

أبو تُراب المَراغيّ التَّبْرِيزيّ.

نزيل نيسابور.

ذكره السّمعانيّ[٢] فقال: الإمام، عديم النّظير في فنّه[٣]، بهيّ المنظر، سليم النّفس، عاملٌ بعِلْمه، حَسَن الخُلُق، نفّاع للخَلق، فقيه النّفس، قويّ الحِفْظ. تفقّه ببغداد على القاضي أبي الطّيب الطَّبَريّ[٤].

وسمع: أبا القاسم بن بِشْران، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة. وبإصبهان: أبا طاهر بن عبد الرّحيم؛ وبالرَّيّ ونَيْسابور.

روى عنه: عمر بن عليّ بن سهل الدّامغانيّ، وأبو عثمان العصائديّ، وزاهر الشّحّاميّ، وابنه عبد الخالق بن زاهر، وآخرون.

وقرأتُ بخطّ أبي جعفر محمد بن أبي عليّ بهَمَذَان قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البسْطاميّ وغيره يقول: كنّا عند الإمام أبي تراب المراغيّ حين دخل عليه عبد الصّمد، ومعه المنشور بقضاء هَمَذَان، فقام أبو تراب، وصلّى ركعتين، وأقبل علينا وقال: أنا بانتظار المنشور من الله تعالى على يد عبده مَلَك الموت، وقدومي على الآخرة، أنا بهذا المنشور أَلْيَق من منشور القضاء.

ثمّ قال: قعودي في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب، أحب إليَّ من

---

(١) أنظر عن (**عبد الباقي بن يوسف**) في: المنتظم ٩/١١٠، ١١١ رقم ١٦٦ (١٧/٥٠، ٥١ رقم ٣٦٨٧)، والسياق (المخطوط) ٥٧ أ، ب، والمنتخب من السياق ٣٦٣ رقم ١١٩٧، واللباب ٣/١٩٠ و٣٠٦، ٣٠٧، والعبر ٣/٣٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٠، ١٧١ رقم ٩٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٩٠، ومرآة الجنان ٣/١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢١٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤١٥، والبداية والنهاية ١٢/١٥٧، والجواهر المضيّة ٢/٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٤، والطبقات السنية، رقم ١١٣٣، وشذرات الذهب ٣/٣٩٨.

(٢) كذا في الأصل. والنص لعبد الغافر الفارسي في (المنتخب).

(٣) في المنتخب: «وقته».

(٤) زاد في (المنتخب): «وتخرّج به واشتهر بالعراق ثم دخل نيسابور قديماً في أيام الموفق وأقام عنده، فكان يتكلّم على طريقة العراق».

أن أكون ملك العراقين. ومسألة في الفقه يَستفيدها منّي طالبٌ عالِم أحب إليَّ من عمل الثَّقَلَيْن[1].

سألت إسماعيل الحافظ عن أبي تراب المراغيّ فقال: كان مفتي نَيْسابور. أفتى سنين على مذهب الشّافعيّ، وكان حَسَن الهيئة، بهيّاً، عالماً[2].

وقيل: وُلِد سنة إحدى[3] وأربعمائة، وتُوُفّي في رابع عشر ذي القعدة.
وقيل: عاش ثلاثاً وتسعين سنة[4].

٧٥ ـ عبد الجليل الرّازيّ[5].
الزّاهد القُدْوة.
ممّن قُتِل بالقدس يوم أخْذِها.

٧٦ ـ عبد العزيز[6].
أخو أبي نصر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنبيّ.
حدَّث عن: أبي الحسن عليّ بن أحمد الحمّاميّ بشيء يسير.
ويُعرف بالشّريف أبي الهيجاء.
مات في المحرَّم.
روى عنه: ابن ظَفَر الغادنيّ[7].

٧٧ ـ عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن خُشْنام[8].

---

(١) المنتظم.
(٢) وقال ابن الجوزي: سمع بالموصل، وبإصبهان، ونيسابور، ونزلها، وتشاغل بالتدريس والمناظرة والفتوى، وكان يقول: أحفظ أربعة آلاف مسألة في الخلاف، وأحفظ الكلام فيها، ويمكنني أن أناظر في جميعها. وكان يحفظ من الحكايات والأشعار والمُلَح الكثير، وكان صبوراً على الكفاف معرضاً عن كسب الدنيا على طريق السلف (المنتظم).
(٣) في المُنتظم: «وُلد سنة ثلاث».
(٤) وفي المنتخب: له إحدى وتسعون سنة.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) لم أجد مصدر ترجمته.
(٧) هكذا رُسمت في الأصل، ولم أتبيّن صحّتها.
(٨) في المنتخب من السياق ٣٣٦ رقم ١١٠٦: «عبد الكريم بن علي بن أحمد بن محمد بن خشنام الخشنامي، أبو نصر الأديب».

أبو نصر الخُشْناميّ[1].

تُوُفّي في ذي القعدة بنَيْسابور.

سمع: أبا بكر الحِيريّ.

وعنه: عبدالله بن الفرّاويّ، وعمر بن أحمد الصّفّار، وعبد الخالق بن زاهر[2].

٧٨ ـ عليّ بن الحسن بن الحسين بن محمد[3].

القاضي أبو الحسين[4] المَوْصليّ الأصل، المصريّ، الفقيه الشّافعي المعروف بالخِلَعيّ[5].

وُلِد بمصر في أوّل سنة خمسٍ وأربعمائة.

وسمع: أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيليّ، وأبا الحسن الخصيب بن عبدالله بن محمد القاضي،

---

(١) الخُشْنامي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى بعض إجداده وهو خشنام. (الأنساب).

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: سليم الجانب، من المختلفة إلى الإمام علي الواحدي. كتب تصانيفه وقرأها عليه.
سمع من أصحاب الأصمّ وما وراء النهر، وتوفي ليلة الأحد الثالث عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وكانت له الإجازة عن أبي إسحاق الثعلبي المفسّر.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن) في: أدب الإملاء والاستملاء لابن السمعاني (طبعة دار اقرأ ١٩٨٤) ١٢٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٩، ووفيات الأعيان ٣/٣١٧، ٣١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٧٤ ـ ٧٩ رقم ٤٢، ودول الإسلام ٢/٢٢، والعبر ٣/٣٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٨٨، ٨٩، ومرآة الجنان ٣/٢٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٩٦، ٢٩٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٧٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٢٣٥، وإتعاظ الحنفا ٣/٢٤، وتبصير المنتبه ٢/٥٥٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٤، وحسن المحاضرة ١/٤٠٤، ٤٠٥، وكشف الظنون ٧٢٢، ١٢٩٧، وشذرات الذهب ٣/٣٩٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢١، وتاج العروس ٥/٣٢٣، وهدية العارفين ١/٦٩٤، والرسالة المستطرفة ٩١، وديوان الإسلام ٢/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٨٦٩، والأعلام ٤/٢٧٣، ومعجم المؤلفين ٧/٦٢.

(٤) في الأصل «أبو الحسين».

(٥) الخِلَعيّ: بكسر الخاء وفتح اللام وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى الخِلَع، ونُسب إليها أبو الحسن لأنه كان يبيع بمصر الخِلَع لأملاك مصر، فاشتهر بذلك وعُرف به. (وفيات الأعيان ٣/٣١٨).

وأبا سعد أحمد بن محمد المالِينيّ، وأبا العبّاس بن منير بن أحمد بن الخشّاب، وأبا محمد إسماعيل بن رجاء الأديب، والحسن بن جعفر الكِلَليّ[1]، وأبا عبدالله بن نظيف الفرّاء، وجماعة.

وكان مُسْنِد ديار مصر.

روى عنه: الحُمَيْديّ، ومات قبله بمدّة، فقال في «تاريخه»: أنا أبو الحسين، أنا ابن الحاجّ، أنا غُنْدَر: نا إسماعيل بن محمد، نا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو نُوَاس، عن ثابت، عن أَنَس، مرفوعاً: «لا يموتنّ أحدُكم حتّى يُحْسِنَ بالله». .[2] الحديث.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو الفضل بن طاهر المقدسيّ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه، وسليمان بن محمد بن أبي داود الفارسيّ، وعليّ بن محمد بن سلامة الرَّوْحانيّ[3]، وعبد الكريم بن سِوار التِّكَكيّ[4]، وعبد الحقّ بن أحمد البايناسيّ الكاتب، ومحمد بن حمزة العِرْقيّ[5] اللُّغَويّ. وبقي إلى سنة (. . .) وخمسين[6]، وطائفة سواهم[7].

وآخر من حدَّث عنه عبدالله بن رفاعة السَّعْديّ خادمه.

وقال فيه ابن سُكَّرَة: فقيه له تصانيف، ولي القضاء وحكم يوماً واحداً

---

(١) في الأصل: «العكلي». والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٩/٧٥.

(٢) أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٨١/٢٨٧٧) باب الأمر بحسن الظنّ بالله تعالى عند الموت، و(٨٢/٢٨٧٧)، وأبو داود في الجنائز (٣١١٣) باب ما يستحب من حسن الظنّ بالله عند الموت، وابن ماجه في الزهد (٤١٦٧) باب التوكل واليقين، وأحمد في المسند ٣/١٩٣ و ٣١٥ و ٣٢٥ و ٣٣٠ و ٣٤٤ و ٣٩٠.

(٣) الروحاني: نسبة إلى روحا، قرية من قرى الرحبة.

(٤) التِكَكي: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف وفي آخرها كاف أخرى. هذه النسبة إلى تكك وهي جمع تكة. (الأنساب ٣/٦٨).

(٥) العِرْقي: بكسر العين المهملة، وسكون الراء، وقاف. نسبة إلى عِرقة بلدة وحصن في الشمال الشرقي من طرابلس على مسافة ١٨ كلم. زالت معالمها في أوائل العصر العثماني.

(٦) هكذا في الأصل.

(٧) ومنهم: علي بن عبد الرحمن بن عياض الصوري، وكنيته أبو طالب، ويُلقّب بهجة المُلْك. توفي سنة ٥٣٧ هـ. (معجم السفر للسلفي ـ المصوّر ـ) ق ١/٢٠٣، (أدب الإملاء ١٢٣).

واستعفى، وانزوى بالقرافة[1]. وكان مُسْنِد مصر بعد الحبّال.

وقال الفقيه أبو بكر بن العربيّ: شيخ معتزل في القرافة، له عُلُوٌّ في الرّواية، وعنده فوائد. وقد حدَّث عنه: أبو عبدالله الحُمَيْديّ، وكنّى عنه بالقرافيّ[2].

وقال غيره: كان يبيع الخِلَع لملوك مصر.

قال ابن الأنْماطيّ: سمعت أبا صادق عبد الحقّ بن هبة الله القُضاعيّ المحدّث بمصر: سمعت العالم الزّاهد أبا الحسن عليّ بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد يقول: كان القاضي أبو الحسن الخِلَعيّ يحكم بين الجِنّ، وأنّهم أبطأوا عليه قدر جُمعة، ثمّ أتوه وقالوا: كان في بيتك شيء من هذا الأُتْرُجّ، ونحن لا ندخل مكاناً [يكون][3] فيه.

قال المحدِّث أبو الميمون عبد الوهّاب بن وَرْدان، فيما حكى عن والده أبي الفضل، قال: حدَّثني بعض المشايخ، عن أبي الفضل الجوهريّ ابن الواعظ قال: كنت أتردّد إلى الخِلَعيّ، فقمت في ليلةٍ مُقْمرة ظننت أنّ الفجر قد طلع، فلمّا جئت بابَ مسجده وجدت فَرَساً حَسَنَة على بابه، فصعِدْتُ، فوجدت بين يديه شابّاً لم أر أحسن منه، يقرأ القرآن، فجلست أسمع، إلى أن قرأ جزءاً، ثمّ قال للشّيخ: آجرَك الله. فقال له: نفعك الله.

ثم نزل، فنزلت خلفه من عُلو المسجد، فلمّا استوى على الفَرَس طارت به، فغُشِي عليَّ من الرُّعْب، والقاضي يصيح بي: اصْعَدْ يا أبا الفضل. فصعِدْتُ، فقال: هذا من مؤمني الجنّ الّذين آمنوا بنصيبين، وإنّه يأتي في الأسبوع مرّةً يقرأ جزءاً ويمضي[4].

قال ابن الأنْماطيّ: قبر الخِلَعيّ بالقَرَافة، يُعرف بقبر قاضي الجنّ والإنْس، ويُعرف بإجابة الدّعاء عنده.

---

(١) القرافي: نسبة إلى القرافة، وهي المقبرة الكبرى بظاهر القاهرة بسفح المقطّم.
(٢) وفيات الأعيان ٣/٣١٧.
(٣) إضافة على الأصل من: سير أعلام النبلاء ١٩/٧٦.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/٧٦.

وسألتُ شجاعاً المُدْلجيّ وغيره من شيوخنا عن الخِلَعيّ، نسبة إلى أيّ شيء؟ فما أخبرني أحدٌ شيء. وسألت السّديدَ الرَّبَعيّ، وكان عارفاً بأخبار المصريّين وكان معدّلاً، فقال: كان أبوه يُزار، وكانت أمراء المصريّين وأهل القصر يشترون الخِلَع من عنده. وكان يتصدَّق بثُلُث مَكْسَبه.

وذكر ابن رفاعة أنّه سمع من الحبّال، وأنّه أتى إلى الخِلَعيّ، فطرده مدّة. وكان بينهما شيء أظنّ من جهة الاعتقاد.

وقال أبو الحسن عليّ بن أحمد العابد: سمعت الشّيخ ابن بَخِيسَاه[1] قال: ندخل على القاضي أبي الحسن الخِلَعيّ في مجلسه، فنجده في الشّتاء والصَّيف وعليه قميص واحد، فسألته عن ذلك، وقلت، يا سيّدنا، إنّا لنُكْثِر من الثّياب في هذه الأيّام، وما يُغْني ذلك عنّا من شدّة البرد، ونراك على حالةٍ واحدة في الشّتاء والصَّيف لا يرتدّ على قميص واحد، فبِالله يا سيّدي أَخْبِرْني.

فتغيّر وجهه، ودَمَعَتْ عيناه، ثمّ قال: أتكتم عليَّ ما أقول؟ قلت: نعم. فقال: غشِيَتْني حُمّاه يوماً، فنمت في تلك اللّيلة، فهتف بي هاتف، فناداني بآسمي، فقلت: لبَّيْكَ داعيَ الله. فقال: لا. قل: لَبَّيْكَ رَبِّيَ الله. مَا تجد من الألم؟.

فقلت: إلٰهي وسيّدي، قد أَخَذَتْ منّي الحُمّى ما قد علمت.

فقال: قد أمرتُها أن تُقْلِع عنك.

فقلت: إلٰهي والبرد أيضاً.

فقال: قد أمرت البرد أيضاً أن يُقْلع عنك، فلا تجد ألمَ البرد ولا الحَرّ.

قال: فَوَاللهِ ما أحسّ مَا أنتم منه من الحَرّ ولا من البرد.

قال ابن الأكفانيّ: تُوُفّي بمصر في السّادس والعشرين من ذي الحجّة[2].

---

(١) في طبقات الشافعية للسبكي «نحيساه». وفي عيون التواريخ: «بختشاه».

(٢) وقال ابن ميسّر: توفي يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة، وإليه نُسب مسجد الخلعي بالقرافة، وبه دُفن، وكان محدّثاً مقرياً، سمع على جماعة كثيرة، وجمع له الحافظ أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءاً سمّاها «الخلعيات». وكانت ولايته في محرّم سنة خمسين =

٧٩ ـ عليّ بن الحسين بن عليّ بن أيوب[١].

البغداديّ البزّاز.

كان يسكن باب المراتب.

قال السّمعانيّ: كان من خيار البغداديّين ومميَّزيهم، ومن بيت الصَّوْن، والعَفاف، والنّزاهة، والثّقة، والدّيانة.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وعبد الغفّار بن محمد المؤدِّب، وغيرهم.

سأله أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ عن مولده فقال: سنة عشر وأربعمائة[٢].

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، والفضل بن ناصر، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو الفتح بن البطّيّ، وشُهْدَة.

وآخر من حدَّث عنه أبو الفضل خطيب الموصل.

تُوُفّي يوم عَرَفة يوم الخميس، ودُفِن ليومه.

ومولده سنة ٤١١.

قال شُجاع الذُّهْليّ: صحيح السَّماع، ثقة.

وقال ابن العربيّ: ثقة عدْل.

٨٠ ـ عليّ بن الفُضَيْل بن عبد الرّزّاق[٣].

= وأربعمائة بمصر، وقبره أحد المزارات بقرب النقعة من القرافة. وولي جدّه قضاء فامية. (أخبار مصر ٢/٣٩).

وورّخ المقريزي وفاته في ١٨ ذي الحجة أيضاً. (إتعاظ الحنفا ٣/٢٤).

وقال السلفي: كان أبو الحسن الخلعي إذا سُمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء: اللهم ما منّنت به فتمّمه، وما أنعمت به فلا تسلبه، وما سترته فلا تهتكه، وما علمته فاغفره.

وكانت ولادة الخلعي في المحرم سنة خمس وأربعمائة بمصر.

(١) أنظر عن (علي بن الحسين البزّاز) في: المنتظم ٩/١١١ رقم ١٦٧ (١٧/٥١ رقم ٣٦٨٨)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٤٥، ١٤٦ رقم ٧٥، والعبر ٣/٣٣٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٩١، وشذرات الذهب ٣/٣٩٨.

(٢) وكذا قال ابن الجوزي في (المنتظم).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

القاضي أبو طاهر اليَزْديّ[1] الإصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، والجمّال، وأبي حفص الزَّعْفرانيّ.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في جَمَادى الآخرة، وسمعته يقول: وُلِدتُ [سنة] سبْعٍ وأربعمائة.

٨١ ـ عليّ بن محمد[2].

أبو الحسن النَّيْسابوريّ المطرِّز، الزّاهد، العابد، الفقيه.

ذكره عبد الغافر فقال: عديم النّظير في زُهْده، وتُوُفّي في عاشر صَفَر، ووُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة.

ولم يذكر له رواية.

ـ حرف الغين ـ

٨٢ ـ الغضنفر بن فارس بن حسن[3].

أبو الوحش البلْخيّ، ثمّ الدّمشقيّ البَتَلْهِيّ[4].

سمع: ابن سَلْوان، وأبا القاسم السُّمَيْساطيّ.

وعنه: أبو محمد بن صابر.

ـ حرف الفاء ـ

٨٣ ـ فضلان بن عثمان بن محمد بن هُدْبة بن خالد بن قَيْس بن ثَوْبان، وليس هُدْبة بهُدبة بن خالد بن الأسود صاحب حمّاد بن سَلَمَة[5].

---

(١) اليَزْدي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي وفي آخرها الذال المهملة. نسبة إلى يَزْد مدينة من كور إصطخر فارس بين إصبهان وكرمان. (الأنساب ١٢/٣٩٩).

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد المطرّز**) في: المنتخب من السياق ٣٨٨ رقم ٣٠٩، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٧ أ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) البَتَلْهيّ: بفتح أوله وثانيه، وسكون اللام. نسبة إلى بيت لِهْيا. قرية مشهورة بغوطة دمشق. (معجم البلدان ١/٥٢٢).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو أحمد القيّسيّ الإصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر بن أبي بكر بن أبي عليّ، وعليّ بن عبدكُوَيْه، وعبد الواحد الباطِرْقانيّ.

وعنه: السِّلَفيّ، وقال: مات في ربيع الأوّل. وكان أبوه عثمان من طلبة الحديث.

ـ حرف الكاف ـ

٨٤ ـ كامل بن دَيْسَم بن مجاهد[١].

أبو الحسن العسقلانيّ، الفقيه المعروف بالمقدسيّ[٢].

سمع: محمد بن الحسين بن التّرجُمان، وأبا نصْر محمد بن إبراهيم الهارونيّ، وعليّ بن صالح العسقلانيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنه أبو الحسين، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهما.

قتلته الفرنج يوم دخولهم القدس وهو يصلّي، رحمه الله.

ـ حرف الميم ـ

٨٥ ـ المبارك عليّ بن الحسن[٣].

أبو سعد البصْريّ البزّاز، ويسمّى أيضاً: عليّاً.

سمع: عبد الملك بن بِشْران.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وغيره.

٨٦ ـ المبارك بن محمد بن عُبَيْدالله[٤].

أبو الحسين بن السَّواديّ[٥] الواسطيّ الفقيه.

---

(١) أنظر عن (كامل بن ديسم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/١٣٢ رقم ٩١.

(٢) قدِم دمشق مرتين: في سنة ٨٤ وسنة ٤٨٥ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (المبارك بن محمد) في: سير أعلام النبلاء ١٩/٢١٢، ٢١٣ رقم ١٣١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١١.

(٥) السَّواديّ: بفتح السين المهملة. نسبة إلى السَّواد. والأصل فيه: سواد العراق. (الأنساب ٧/١٨٠).

نزيل نَيْسابور.

قال السّمعانيّ: شيخ كبير فاضل، من أركان الفقهاء المكثِرين، الحافظين للمذهب والخلاف. تفقَّه بواسط، وقدِم بغداد، فتفقَّه على القاضي أبي الطّيّب.

وكان قويّ المناظرة، ينقل طريقة العراقيّين.

درّس بالمدرسة الشّطبيّة بنَيْسابور، وكان متجمّلاً قانعاً.

وقد سمع الحديث بواسط، والبصرة، وبغداد، ومصر. وأضرّ في آخر عمره، وسُرِقت أصوله.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا عبدالله بن نظيف.

روى عنه: طاهر بن مَهْديّ الطَّبَريّ بمَرْو، وإسماعيل الحافظ بإصبهان، وشافع بن عليّ بنَيْسابور.

وكان يُلْقي الدّرس فتُوُفّي فجأةً في ربيع الأخر، وله سبْعٌ وثمانون سنة.

وقال السّمعانيّ فيما انتخب لولده: إمامٌ فاضل، ومُفْتٍ مُصْلب، عديم النّظير، وورِع، حَسَن السّيرة، متجمّل، قانع بقليل من التّجارة. ثنا عنه عبد الخالق بن زاهر، وعمر ن الصّفّار، وجماعة.

٨٧ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[١].

أبو بكر الطُّوسيّ، الصُّوفيّ المقريء، إمام صخرة بيت المقدس.

روى عن: عمر بن أحمد الواسطيّ.

وعنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

قتلته الفرنج في شعبان فيمن قتلوا.

٨٨ ـ محمد بن سليمان بن لوبا[٢].

البغداديّ.

سمع: عبد الملك بن بِشْران.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٢٩١ رقم ٢١١.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

٨٩ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن عُبَيْدالله بن بُرْدة[١].

القاضي أبو طاهر الفَزَاريّ[٢]، قاضي شيراز.

حدَّث بإصبهان عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن اللَّيْث الصّفّار، وجماعة.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر بشيراز.

٩٠ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حسين[٣].

أبو سعد ابن المؤذّن، الشّيرازيّ ثمّ البغداديّ.

روى عن: أبي عليّ بن دُوما، وبِشْر بن الفاتنيّ[٤].

روى عنه: المبارك بن المبارك بن السّرّاج.

وتُوُفّي في رجب.

٩١ ـ محمد بن عليّ بن عبد الواحد بن جعفر[٥].

أبو غالب ابن الصّبّاغ البغداديّ.

سمع من: أبي الحسن أحمد بن محمد الزَّعفرانيّ، وأحمد بن محمد بن قفرجل، وأبي إسحاق البَرْمكيّ.

وتفقّه على ابن عمّه القاضي أبي نصر بن الصّبّاغ.

روى عنه: ابنه أبو المظفّر عبد الواحد، وهزارست الهَرَوِيّ.

ومات في شعبان. وقد شهد عنه قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامغانيّ وقبله.

٩٢ ـ مجد المُلْك[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الفزاري: بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة وهي قبيلة. (الأنساب ٩/٢٩٧).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الفاتني: بفتح الفاء وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فاتن مولى أمير المؤمنين المطيع لله. (الأنساب ٩/٢٠٧).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (**مجد الملك**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٩ ـ ٢٩١، والمناقب المزيدية ٤٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٠ رقم ١٠٠.

أبو الفضل البلاشانيّ الوزير، واسمه أسعد بن موسى[1].
وَزَرَ للسلطان بَرْكْيَارُوق.
من أولاد الكُتّاب، فيه دِين وخَير وقلّة ظُلْم وعدم سفْكٍ للدّماء.
عاش إحدى وخمسين سنة.

تقدّم في الدّولة الملكشاهيّة، وعظُم محلُّه، وصار يعتضد بالباطنيّة في مقاصده، فقيل إنّه وضع باطنيّاً على قتل الأمير بُرسْقُ سنة تسعين، واتّهمه أولاده بذلك، ونفرت الأمراء منه، واختلفوا على بَرْكْيَارُوق، وصعِدوا فوق تلٍّ، وهم طُغْرُلْ، وأمير آخر، وبنو بُرْسُق، وراسلوا السّلطان في أن يسلّمه إليهم، فمنعهم سنةً، ثمّ اضطرّ إلى أن يسلّمه إليهم، واستوثق منهم بالأَيْمان، على أن يحبسوه لأنّه كان عزيزاً عليه، فلمّا توثّق منهم وبعثه إليهم لم يدعْه غلمانهم أن يصل إليهم حتّى قتلوه، سامحه الله.

وكان شيعيّاً قد أعدّ كَفَنَه فيه تربة وسعْفَة، فلمّا أُحضِر بين يديه تفكّر وقال: ما أصنع بهذا؟ ومن يحفظه؟، واللهِ ما أبقى إلّا لقاً وطريحاً. فأنطقه الله بما يصير وأحس قلبه. وكان له وِرْدٌ باللّيل يقومه، ولا يتعاطى مُسْكِراً، ومولاته دارّة على العلويّين.

قتلوه في ثاني عشر رمضان بطَرَف خُراسان.

٩٣ ـ محمد بن الفَرَج بن منصور بن إبراهيم[2].
أبو الغنائم الفارِقيّ[3] الفقيه.

قدِم بغداد مع أبيه سنة نيِّفٍ وأربعين، فسمع من: عبد العزيز الأَزَجيّ[4]، وأبي إسحاق البَرْمكيّ؛

---

(١) في الكامل، والمناقب المزيدية: «أسعد بن محمد»، والمثبت يتفق مع: سير أعلام النبلاء.
(٢) أنظر عن (**محمد بن الفرج**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٩١.
(٣) الفارقي: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميافارقين. (الأنساب ٩/٢١٧).
(٤) في الأصل: «الأرجي» بالراء. والتصحيح من (الأنساب ١٠/١٩٧) وفيه: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلّة كبيرة ببغداد.

وتفقّه على الشّيخ أبي إسحاق، وبرع في المذهب، وعاد إلى ديار بكر؛ ثمّ قدِم بعد حين.

وحدَّث ودرّس. ثمّ عاد فسكن جزيرة ابن عمر.

روى عنه: أبو الفتح بن البطّيّ.

وتُوُفّي في مستهلّ شعبان سنة اثنتين وتسعين. وكان موصوفاً بالزُّهْد والورَع.

٩٤ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ[١].

أبو بكر الشِّبْليّ[٢] القصّار المدبّر.

شيخ مُسْنِد، من أهل باب البصرة.

سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقانيّ.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، والمبارك بن أحمد الكِنْديّ.

تُوُفّي في ثامن عشر صفر.

قال الأنْماطيّ: كان رجلاً ثقة، خيِّراً.

٩٥ ـ مقرّن بن عليّ بن مقرّن[٣].

العلاّمة أبو القاسم الإصبهانيّ الحنفيّ.

من أعيان المناظرين.

روى عن: ابن رندة، وغيره.

حدَّث عنه: السِّلَفّي، وقال: تُوُفّي في صفر سنة اثنتين.

٩٦ ـ مكّيّ بن عبد السّلام بن الحسين بن القاسم[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الشبلي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى قرية من قرى أسْرُوشَنَة يقال لها: الشبلية. (الأنساب ٧/٢٨١، ٢٨٢).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. وسيعاد ثانية برقم (٩٧).

(٤) أنظر عن (مكي بن عبد السلام) في: الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٦، والفقيه والمتفقه للخطيب ١/١٥٨ و١٩٧، والأنساب ١٢٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٣٦٦، ومعجم=

أبو القاسم ابن الرُّمَيْليّ[1]، المقدسيّ الحافظ.

قال السّمعانيّ: أحد الجوّالين في الآفاق. وكان كثير النَّصَب والسَّهَر والتَّعَب، تغرّب، وطلب، وجمع. وكان ثقةً، متحرِّياً، ورِعاً، ضابطاً[2]. شرع في «تاريخ بيت المقدس وفضائله» جمع فيه شيئاً وحدَّث باليسير، لأنّه قُتِل قبل الشَّيْخوخة.

سمع بالقدس: محمد بن يحيى بن سلْوان المازنيّ، وأبا عثمان بن ورقاء، وعبد العزيز بن أحمد النَّصِيبيّ.

وبمصر: عبد الباقي بن فارس، وعبد العزيز بن الحسن الضّرّاب.

وبدمشق: أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحِنّائيّ، وعليّ بن الخضر.

وبعسقلان: أحمد بن الحسين الشّمّاع.

وبصور: أبا بكر الخطيب[3]، وعبد الرحمن بن عليّ الكامليّ.

وبأطْرابُلُس: الحسين بن أحمد.

وببغداد: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، وطبقتهمّا. وسمع بالبصرة، والكوفة، وواسط، وتِكْريت، والموصل، وآمِد، وميّافارِقين.

سمع منه: هبة الله الشّيرازيّ، وعمر الرُّؤآسيّ.

= البلدان ٣/٧٣، واللباب ٢/٣٨، والإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين ١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤، رقم ١٥٧٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٢٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، ودول الإسلام ٢/٢٢، والعبر ٣/٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٨، ١٧٩ رقم ٩٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٨٣، ومرآة الجنان ٣/١٥٥، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (نشر في مجلّة معهد المخطوطات) مجلّد ٢٩ ق ١/٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٤، وطبقات الحفاظ ٤٤٩، والأنس الجليل ١/٢٦٤، وشذرات الذهب ٣/٣٩٨، ٣٩٩، وهدية العارفين ٢/٤٧١، والأعلام ٨/٢١٥، ومعجم المؤلفين ١٣/٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٧٦ رقم ١٠١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٩٢ - ٩٤ رقم ١٧٠٣.

(١) الرُميلي: بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى الرميلة، وهي من قرى الأرض المقدّسة. (الأنساب ٦/١٦٦).

(٢) تكررت في الأصل.

(٣) سمع منه الجزء الرابع من كتاب «الفقيه والمتفقه» بجامع صور في شهر جمادى الآخرة سنة ٤٥٩ هـ. (١/١٥٨ و١٩٧).

وروى عنه: محمد بن عليّ بن محمد المهرجانيّ بمرْو، وأبو سعد عمّار[1] بن طاهر التّاجر بهَمَذَان، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ بمدينة السّلام، وجمال الإسلام، والسُّلَميّ، وحمزة بن كَرَوَّس[2]، وغالب بن أحمد بدمشق.

وُلِد يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين.

قال السّمعانيّ: أنا عمّار بهَمَذَان: ثنا مكّيّ الرُّمَيْليّ ببيت المقدس، ثنا موسى بن الحسين: حدَّثني رجل كان يؤذّن في مسجد الخليل عليه السّلام قال: كنت أُؤَذّن الأَذَان الصّحيح، حتّى جاء أمير من المصريّين، فألزمني بأنْ أؤذّن الأذان الفاسد، فأذّنت كما أمرني، ونمت تلك اللّيلة، فرأيت كأنّي أذّنت كما أمرني الأمير، فرأيت على باب القُبّة الّتي فيها قبر الخليل ﷺ رجلاً شيخاً قائماً، وهو يستمع أذاني. فلمّا قلت: محمد وعليّ خير البَشَر، قال لي: كَذَبْت، لعنك الله. فجئت إلى رجل آخر غريب صالح، فقلت[3]: ما تحتشم من الله تلعن رجلاً مسلماً. فقال لي: واللهِ ما أنا لعِنتك، إبراهيم الخليل لعنك.

قال ابن النّجّار: مكّيّ بن عبد السّلام الأنصاريّ المقدسيّ من الحُفّاظ، رحل وحصّل، وكان مفتياً على مذهب الشّافعيّ.

سمع: أبا عبدالله بن سلْوان.

قال المؤتَمَن السّاجيّ: كانت الفتاوى تجيئه من مصر، والسّاحل، ودمشق.

وقال أبو البركات السَّقَطيّ: جَمَعت بيني وبينه رحلةُ البصرة، وواسط. وقد عرّض نفسه ليُخْرج «تاريخ بيت المقدس»، ولمّا أخذ الفرنج القدس، وقُبِض عليه أسيراً، نُودي عليه في البلاد ليُفْتَدَى بألف مثقال، لمّا علموا أنّه من علماء المسلمين، فلم يَفْتَدِه أحدٌ، فقُتِل بظاهر [باب] أنطاكيّة، رحمه الله.

وكان صدوقاً، متحرِّياً، عالماً، ثَبْتاً، كاد أن يكون حافظاً.

---

(١) في الأصل: «عماد».
(٢) كَرَوَّس: بفتح الكاف والراء والواو المشدّدة، وآخره سين مهملة.
(٣) في الأصل: «فقال» وهو غلط لا يستقيم مع المعنى.

وقال مكّيّ: وُلِدتُ يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

وقال غيث الأرمنازيّ: حدَّثني محمد بن خَلَف الرَّمليّ قال: قُتِل مكّيّ بن عبد السّلام، قَتَلَتْه الإفرنج بالحجارة في ثاني عشر سنة اثنتين وتسعين عند النّزول[1]، وكنت معهم إذ ذاك مأسوراً.

٩٧ ـ مقرّن بن عليّ بن مقرّن بن عبد العزيز[2].

أبو القاسم الحنفيّ الفقيه.

أحد أعيان فقهاء إصبهان.

روى عن: ابن رندة.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في صفر.

ـ حرف النون ـ

٩٨ ـ نجاح بن عليّ بن زقاقيم[3].

أبو القاسم البغدادي الطّحّان.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

---

(١) هكذا هنا. وفي تاريخ دمشق ٤٣/٣٦٦ «عند بيروت». وفي سير أعلام النبلاء ١٩«١٧٩ «عند البثرون». والإثنان وهْم، فهو قُتل في بيت المقدس عند نزول الإفرنج عليها كما هو مُثبت هنا. فقد قال ابن السمعاني: «ورجح إلى بيت المقدس وسكنها إلى أن قُتل بها شهيداً متقدّماً محارباً غير فارٍ وقت استيلاء الإفرنج على بيت المقدس، والله تعالى يرحمه. (الأنساب ٦/١٦٦).

وقال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: وحدّث ببغداد وسمع منه أبي أحاديث كتبها له بخطّه، وصنّف كتاباً في تاريخ بيت المقدس، وسمع من الخطيب بالشام وببغداد، وكان فاضلاً صالحاً ثبتاً، وعاد إلى بيت المقدس فأقام بها يدرّس الفقه على مذهب الشافعي ويروي الحديث إلى أن غلبت الإفرنج على بيت المقدس، فحكى لي من رآه وهو يحمل عليهم حتى يخرجهم من المسجد وقتل منهم، ثم قُتل شهيداً في سنة تسعين وأربعمائة. قال ابن السمعاني: وهِمَ في التاريخ، كان استيلاء الإفرنج على بيت المقدس سنة اثنتين وتسعين. وروى لي عن مكي بن عبد السلام الرميلي أبو عبد الله محمد بن علي الإسفرائيني بمرو، وأبو سعد عمار بن طاهر التاجر بهمذان، ولم يحدّثنا عنه سواهما. (الأنساب ٦/١٦٦، ١٦٧).

(٢) تقدّم برقم (٩٥).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٩٩ ـ نصر بن أحمد بن الفتح[١].

أبو القاسم الهَمَذَانيّ المؤدّب.

قدِم دمشق وسمع: أبا عبدالله بن سلْوان، ورشأ بن نظيف، وجماعة.

قال ابن عساكر: ثنا عنه محفوظ بن الحسن بن صَصْرَى، وأبو القاسم بن عَبْدان، وعبد الرحمن الدّارانيّ.

ـ حرف الهاء ـ

١٠٠ ـ هبة الله بن محمد بن عليّ بن عبد السّميع[٢].

أبو تمّام الهاشميّ.

أحد الأشراف ببغداد.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد، والبزّار.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو بكر بن الزّاغُونيّ.

ـ حرف الياء ـ

١٠١ ـ يوسف بن إبراهيم[٣].

أبو الفتح الزَّنْجانيّ الصُّوفيّ.

ممّن قُتِل بالقدس.

١٠٢ ـ يوسف بن عليّ[٤].

أبو الحَجّاج ابن الملجوم الأزْديّ الفاسيّ.

أحد الأعلام.

تفقّه بأبيه، وولي قضاء الجماعة لابن تاشَفين وغزا معه مرّات. وكان رأساً في الفقه والحديث والآداب.

روى عنه: ابنه أبو موسى.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٢٤ رقم ٨١.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٠٣ ـ أحمد بن الحسن بن الحسين بن كيلان[١].

أبو بكر البغداديّ المقريء الخبّاز.

سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ.

رُوي عنه.

١٠٤ ـ أحمد بن عبد الوهّاب[٢].

أبو منصور الشّيرازيّ الواعظ الشّافعيّ الفقيه المغسّل، نزيل بغداد.

تفقّه على: أبي إسحاق.

وسمع من: أحمد بن محمد الزَّعْفرانيّ، وأبي محمد الجوهريّ.

سمع منه: ابن طاهر، وعبدالله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْديّ.

ذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعيّة».

١٠٥ ـ أحمد بن سليمان بن خَلَف بن سعد بن أيّوب بن أيّوب[٣].

الأستاذ أبو القاسم ابن القاضي أبي الوليد الباجيّ.

سكن سَرَقُسْطَة وغيرها.

وروى عن أبيه مُعْظَم عِلْمه، وخَلَفَه في حلقته بعد وفاته. وأخذ عن:

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧١ رقم ١٥٣، والوافي بالوفيات ٦/٤٠٤ رقم ٢٩١٨، والديباج المذهب ٤٠، وكشف الظنون ٨٣٦، وإيضاح المكنون ١/٥٥٠، وشجرة النور الزكية ١/١٢١ رقم ٣٤٢، ومعجم المؤلفين ١/٢٣٧.

حـاتم بن محمد، وابن جيّـان، ومحمد بن عتّـاب، ومعاويـة بن محمد العُقَيْليّ، ويوسف بن الفَرَج.

وغلب عليه علم الأصول والنَّظَر. وله تصانيف تدلّ على حِذْقه وتوسّعه في المعـارف[1]. وله كتـاب «العقيدة في المـذاهب السّديـدة» ورسـالـة «الإستعـداد للخلاص في المَعاد». وكان غايـةً في الورع، معـدوداً في الأذكياء. تُـوُفّي بجُدَّة بعد مُنْصَرَفه.

ودخل بغداد ولم يُقِمْ بها. وتحوَّل منها إلى البَحْرَين، وإلى اليمن، وأجـاز للقاضي عياض.

وقال ابن بَشْكُوال[2]: أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنـا، ووصفوه بـالنّباهـة والجلالة. وكان من كبار المالكيّة.

وقـال القاضي عيـاض: خَلَفَ أبـاه في الحلقـة، وكـان حـافـظاً للخـلاف والمناظرة، أديباً، ناظمـاً، ورِعاً، تخلّى عن تَـرِكَة أبيـه لقبولـه جوائـز السّلطان، وكانت وافرة. وخرج عن جميعها، حتّى احتاج بعد ذلك رحمه الله.

١٠٦ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمود بن علّكان[3].

الفقيـه أبو بكـر الهَمَذَانيّ الشُّـرُوطيّ[4] البيّع[5]. ويُعـرف بـابن المحتسب. روى عن: عبـدالله بن عَبْـدان، وأبي عبـدالله التّـوثيّ[6]، وأبي سعـد بن

---

(١) أنظر: الصلة ١/٧١.

(٢) في الصلة ١/٧١.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الشُرُوطي: بضم الشين المعجمة، والـراء، وبعدهمـا الواو، وفي آخـرها الـطاء المهملة. هذه النسبـة لمن يكتب الصِّكـاك والسِّجِـلّات لأنهـا مشتملة على «الشـروط» فقيـل لمن يكتبهـا: الشروطي. (الأنساب ٧/٣٢١).

(٥) البَيِّع: بفتح الباء الموحّدة وكسر الياء المشدّدة آخر الحروف وفي آخـرها العين المهملة. هـذه اللفـظة لمن يتولّى البيـاعة والتـوسّط في الخانـات بين البائـع والمشتري من التجـار لـلأمتعـة. (الأنساب ٢/٣٧٠).

(٦) في الأصل: «التوني»، والتصحيح من: الأنساب ٣/١٠٠ وفيـه: التوثي: بضم التـاء المنقوطـة باثنتين من فوقها وفي آخرها الثاء المنقوطة بثلاث، هذه النسبة إلى توث وهي قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها.

زِيرَك، وحَمْد بن المأمون، وبُنْدار بن الحسين الزّاهد، وأبي عبدالله بن خرجة النّهاوَنْدِيّ، وغيرهم.

قال شيروَيْه إنّه سمع منه، وإنّه كان صدوقاً صالحاً، مثابراً للمتعلّمين. تُوُفّي في رمضان.

قلت: روى عنه شهردار بن شيروَيْه كتاب «الألقاب» لأبي بكر الشّيرازيّ، وقد وقع لنا.

١٠٧ ـ أحمد بن محمد بن سُمَيْكَة[١].

البغداديّ: أحد وكلاء الخليفة.

روى عن: أبي عليّ بن شاذان.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.

مات في شوّال.

١٠٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن دينار[٢].

أبو طالب الكُنْدُلانيّ.

وكُنْدُلان[٣] من قرى إصبهان.

روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ المعدّل، وغلام محسِّن، والجمّال.

روى عنه السِّلَفيّ، وغيره.

وقيل إنّه سمّع لنفسه في شيء[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد الكندلاني**) في: الأنساب ١٠/٤٨٥، ٤٨٦، واللباب ٣/١١٥.

(٣) كُنْدُلان: بضم الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون. (الأنساب).

(٤) قال ابن السمعاني: سمع الحديث الكثير، وخلط ما لم يسمع بما سمع، وسقطت روايته. ذكره أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مندة الحافظ في كتاب إصبهان، فقال: أبو طالب الكندلاني، حدّث عن أبي بكر بن أبي علي، وأبي عبد الله الجمّال، وغلام محسّن، وأبي علي الصيدلاني، وروى عن أبي بكر بن مردويه، ولم يسمع منه، ولم تكن الرواية والحديث من صنعته، إن أخطأ لا يُعتمد على روايته إلا ما كتب عنه أهل الرواية والمعرفة. ومات في التاسع عشر من المحرّم سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. وكان شيخنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: أبو طالب الكندلاني فيه لِين.

قال السِّلَفيّ: سمعته يقول: وُلِدت سنة اثنتين وأربعمائة. ونا[1] عن النّقّاش.

قال السّمعانيّ: نا عنه محمد بن عبد الواحد المَغَازِليّ.

١٠٩ ـ أحمد بن محمد[2].

أبو القاسم الإصبهاني الباغبان[3].

والد أبي الخير، وأبي بكر.

حدَّث عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة.

ومات كهْلاً[4].

١١٠ ـ إبراهيم بن يحيى[5].

أبو إسحاق التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ، النّقّاش. المعروف بابن الزّرقالة.

كان واحد عصره في علم العدد والرَّصْد، وعِلَل الأزْياج. لم تُخرج الأندلس أحداً مثله، مع ثقوب الذّهن والبراعة في عمل الآلات النّجوميّة. وله رَصْدٌ بقُرْطُبَة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١١١ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عُبَيْدالله[6].

أبو الفَرَج البَردِيّ[7].

سمع: الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنَوَيْه.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: مات في شعبان سنة ٤٩٣.

١١٢ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن القاضي[8].

---

(١) اختصار لكلمة: «وأخبرنا».

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد الباغبان**) في: المنتظم ٩/١١٤ رقم ١٦٩ (١٧/٥٥ رقم ٣٦٩٠).

(٣) في الأصل: «الباغيان».

(٤) قال ابن الجوزي: سمع الحديث الكثير تحت ضرّ شديد، وكان رجلاً صالحاً.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) البردي: في الأنساب ٢/١٤١: «البَرْدي» بفتح الباء وسكون الراء. و«البُرْدي» بضم الباء وسكون الدال. ولا أدري إلى أيّهما يُنسب صاحب الترجمة.

(٨) تأخّرت ترجمته في الأصل بعد (ثابت بن روح رقم ١١٥).

أبو نصر البخاريّ الحمّال الواعظ.

سمع: أباه، وأحمد بن القاسم، وطاهر بن حسين المَطّوعيّ.

وأملى مدّة.

وُلِد سنة أربع عشر.

حدَّث عنه: عثمان بن عليّ البيْكَنْدِيّ، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجيّ، وعمر بن أبي بكر الصّابونيّ، وأبو رجاء محمد بن محمد البخاريّ.

ـ حرف الباء ـ

١١٣ ـ بُرَيْدَة بن محمد بن بُرَيْدة[١].

أبو سهل الأسْلميّ المَرْوَزِيّ.

سمع: إسماعيل بن يَنال المحبوبيّ[٢] صاحب محمد بن أحمد بن محبوب ومولاه، وأبا بكر محمد الحسن بن عبوَيْه.

قال ابن السّمعانيّ: هو الشّيخ الصّالح بُرَيْدَة بن محمد بن بُرَيْدَة بن محمد بن بُرَيْدَة بن أحمد بن عبّاس بن خَلَف بن بُرْد بن سرجس بن عبدالله بن بُرَيْدَة بن الخصيب، كان صالحاً، جميل الأمر، فقيهَ أهل بيته.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وكان مولده في سنةِ ثمانٍ وأربعمائة، روى لنا عنه: محمد بن أبي بكر السِّنْجيّ، وجماعة.

ـ حرف الثاء ـ

١١٤ ـ ثابت بن رَوْح بن محمد بن عبد الواحد[٣].

أبو الفتح الرَّارَانّي[٤] الإصبهانيّ، جدّ خليل بن أبي الرجاء.

سمع: أبا بكر بن رنْدة، وأبا طاهر عبد الرحيم.

---

(١) أنظر عن (**بُريدة بن محمد**) في: التحبير ١/٢١٧، ٥٤١.

(٢) المحبوبي: بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وضم الباء الموحّدة، وفي آخرها باء أخرى، بعد الواو، هذه النسبة إلى محبوب وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١١/١٥٩).

(٣) أنظر عن (**ثابت بن رَوح**) في: الأنساب ٦/٣٩.

(٤) في الأصل: «الرازاني» بالزاي. والتصحيح من: الأنساب، وفيه: «الراراني»: راران بالراءين المفتوحتين المنقوطتين من تحتهما بنقطة واحدة قرية من قرى إصبهان.

روى عنه: محمد بن طاهر المقدسيّ، وأبو عامر العبْدريّ[1]، والسِّلَفيّ.
صوفيّ كبير.

ـ حرف الجيم ـ

١١٥ ـ جعفر بن محمد بن الفضل[2].

أبو طاهر القُرَشيّ العَبَّادانيّ[3] البصْريّ.

حدَّث عن أبي عمر الهاشميّ بأجزاء من «مُسْنَد» عليّ بن إبراهيم المادَرَائيّ[4]، وشيء من إملاء أبي عمر الهاشميّ، وغير ذلك.

روى عنه: أبو غالب محمد بن أبي الحسن الماوَرْدِيّ[5]، وعليّ بن عبد الملك الواعظ، وطلحة بن عليّ المالكيّ، وعبدالله بن عليّ الطّامَذِيّ[6]، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وعبدالله بن عمر بن سَلِيخ[7]، وآخرون.

وآخر من حدَّث عنه: ابن سَلِيخ.

وآخر من حدَّث عنه بالإجازة أبو طاهر السِّلَفيّ.

وأمّا قول أبي نصر اليُونارتيّ[8] إنّه روى عن أبي داود عن الهاشميّ، فقولٌ لا يُتَابَع عليه، فإنّ النّاس ازدحموا على أبي علّي التُّسْتَريّ[9]، ورحل إليه ابن

---

(١) العبدري: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى «عبد الدار».

(٢) أنظر عن (**جعفر بن محمد**) في: الأنساب ٨/٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤١ ـ ٤٣ رقم ٢٧، والعبر ٣/٣٣٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٩٨، وشذرات الذهب ٣/٣٩٩.

(٣) العبّاداني: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة والدال المهملة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عبّادان، وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر. (الأنساب ٨/٣٣٥).

(٤) المادرائي: بفتح الميم والدال المهملة بعد الألف، وبعدها الراء، هذه النسبة إلى مادرايا من أعمال البصرة. (الأنساب ١١/٦٤).

(٥) الماوردي: بفتح الميم والواو، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بيع الماورد وعمله. (الأنساب ١١/١٠٤).

(٦) الطامَذِي: بفتح الطاء المهملة، والميم، بينهما الألف، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى طامَذ، قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٨٠/١٧٩).

(٧) سليخ: بالسين المهملة المفتوحة، وفي آخرها خاء معجمة. (المشتبه ١/٣٦٧).

(٨) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٩) التُّسْتَري: بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء =

طاهر، والمؤتَمَن السّاجيّ، وعبدالله بن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن مرزوق الزّعفرانيّ، وطائفة سواهم. وقد مات من سنة تسعٍ وسبعين، فلو كان العبَّادانيّ يروي الكتاب إلى عامنا هذا، لرحل النّاس إليه أكثر ممّا رُحِل إلى التُّسْتَريّ، وأيضاً، فلا نعلم أحداً حدَّث بالسُّنَن عن العبّادانيّ إلّا ما قاله أبو نصر واثبته لأهل إصبهان، ولو كان هذا معروفاً بالعراق لسمعوا «السُّنَن» على ابن سَلِيخ بالإجازة من العبّادانيّ، وأسمعه أهل مصر، على السِّلَفيّ، عن العبّادانيّ، مع أنّ الاحتمال باقٍ.

قرأتُ على عبد المؤمن الحافظ: أخبركم ابن رَوَاج، أنا السِّلَفيّ، كتب إلينا أبو طاهر جعفر بن محمد من البصرة، وحدَّثني عنه شُجاع الكِنانيّ: أنا أبو عمر الهاشميّ، ثنا عليّ بن إسحاق، ثنا عليّ بن حرب، ثنا عبدالله[1] بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق قال: كان ابن مسعود يقول: إنّي لأُخْبَرُ بمكانكم، فما يمنعني أن أخرجَ إليكم إلّا كراهِية أن أُمِلَّكُم. إنّ رسول الله ﷺ كان يتخَوَّلُنا بالموعظة كراهيةَ السّآمة علينا[2]،

قال ابن سُكَّرَة: أبو طاهر رجل صالح أُمّيّ.

قلت: قال السِّلَفيّ في «معجم إصبهان»[3]: سمعت يحيى بن محمد البَحْرانيّ يقول: تُوُفّي العبّادانيّ في جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ. ونودي في البصرة على ابن العبّادانيّ الزّاهد فليحضُرْ، فلعلّه لم يتخلّف من أهل البلد إلّا القليل.

قال السِّلَفيّ: كان يروي عن الهاشميّ، وأبي الحسن النّجّاد. ومن مَرْوِيّاته كتاب «السُّنَن» لأبي داود، يرويه عن أبي عمر الهاشميّ. كذا قال السِّلَفيّ.

= المعجمة أيضاً بنقطتين من فوق والراء المهملة. هذه النسبة إلى تُسْتَر بلدة من كُوَر الأهواز من بلاد خوزستان، يقولها الناس شوشتر، وبها قبر البراء بن مالك رضي الله عنه. (الأنساب ٣/٥٤).

(١) في الأصل: «ثنا علي بن حرب، نا عبد الله، ثنا عبد الله».

(٢) السند صحيح. وقد أخرجه البخاري في العلم (٦٨)، وفي الدعوات (٦٤١١)، ومسلم في صفات المنافقين (٢٨٢١)، والترمذي (٢٨٥٥)، وأحمد في المسند ١/٣٧٧ و٣٧٨ و٤٢٥ و٤٤٣ و٤٦٢ من عدّة طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٣) في الأصل: «قال السلفي في الثامن معجم إصبهان». ولعلّ «الثامن» مقحمة، أو لعلّها: «في الجزء الثامن من معجم إصبهان». والله أعلم.

ـ حرف الحاء ـ

١١٦ ـ الحسن بن تميم[١].

أبو عليّ البصْريّ.

سمع كتاب «الشّهاب» من القُضاعيّ.

وسمع ببغداد من ابن النَّقُّور، وبالبصرة من أبي عليّ التُّسْتَرِيّ.

روى عنه: عبد الواحد بن محمد المَدِينيّ في مشيخته.

وسمع منه السِّلَفيّ بإصبهان بعض «الشّهاب».

تُوُفّي في رجب.

١١٧ ـ حمزة بن مكّيّ[٢].

أبو طاهر الخبّاز.

بغداديّ يروي عن: عبد الملك بن بِشْران.

وعنه: عمر بن ظَفَر المَغَازِليّ[٣].

تُوُفّي في رجب.

١١٨ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة[٤].

أبو عبدالله النِّعَاليّ[٥].

شيخٌ معمَّر من كِبارِ المُسْنِدِين ببغداد.

قال السّمعانيّ: كان صالحاً، إلّا أنّه ما كان يعرف شيئاً. وكان حمّاميّاً.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) المَغَازلي: بفتح الميم والغين المعجمة، وكسر الزاي بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المغازل وعملها. (الأنساب ١١/٤١٦).

(٤) أنظر عن (**الحسين بن أحمد**) في: التحبير لابن السمعاني ٢/٤٢٦، والأنساب ١٢/١١٤، والمنتظم ٩/١١٥ رقم ١٧٩ (١٧/٥٦ رقم ٣٦٩٢)، واللباب ٣/٣١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٠١ ـ ١٠٣ رقم ٥٧، ودول الإسلام ٢/٢٣، والعبر ٣/٣٣٦، والوافي بالوفيات ١٢/٣٣٩، وتبصير المنتبه ١/١٦٦، ولسان الميزان ٢/٢٦٨، وشذرات الذهب ٣/٣٩٩، وأعيان الشيعة ٢٥/١٦٥.

(٥) النِّعالي: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى عمل النعال. (الأنساب ١٢/١١٣).

قلت: ولهذا يقال له الحافظ، لأنّه كان قعّاداً لحِفْظ ثياب النّاس في الحمّام[1].

قال شُجاع الذُّهْليّ: صحيح السَّماع، خالٍ من العِلْم والفَهْم. سمعت منه. وبخطّ أبي عامر العَبْدَريّ قال: الحسين بن طلحة عامّيّ، أُمّيّ، رافضيّ، لا يحلّ أن يُحمل عنه حرف.

وبخطّه أيضاً: كان أُمّيّاً، لا يدري ما يُقْرأ عليه. لم يكن أهلاً أن يُؤْخذ عنه.

وكذا نَعَتَه بعضُ شيوخ السّمعانيّ بعدم الفَهْم، وقال: لا أروي عنه. سمَّعه جدّه من أبي عمر بن مَهْديّ، وأبي سعد المالِينيّ، وأبي الحسين محمد بن عُبَيْدالله الحِنّائيّ، وأبي سهل العُكْبَريّ، وأبي القاسم بن المنذر القاضي وهو آخر من حدَّث عنهم.

قال السّمعانيّ: ثنا عنه جماعة ببلاد. وسألت إسماعيل الحافظ بإصبهان عنه، فقال: هو من أولاد المحدّثين، سمع الكثير.

وسألتْ أبا الفَرَج إبراهيم بن سليمان عنه، فقال: سمعتُ منه، ولا أدري عنه. كان لا يعرف ما يُقرأ عليه.

وسمعتُ عبد الوهّاب الأنْمَاطيّ يقول: دلَّنا عليه أبو الغنائم بن أبي عثمان، فمضينا إليه، فقرأت عليه الجزء الّذي فيه اسمه وسألناه: هل عندك من الأُصُول شيء؟ فقال: كان عندي شَدَّة بعتُها ابنَ الطُّيُوريّ، ما أدري أيش فيها.

فمضينا إلى ابن الطُّيُوريّ[2]، فأخرج لنا شدَّةً فيها سماعاته من المالِينيّ وغيره، فقرأناها عليه.

قلت: روى عنه خلْقٌ كثير منهم: أبو الفتح بن البطّيّ، ويحيى بن ثابت بن بُنْدار، وهبة الله بن الحسن الدّقّاق، والقاضي أبو المعالي حسن بن أحمد بن

---

(١) لسان الميزان ٢/٢٦٨.

(٢) هو المبارك بن عبد الجبّار الطيوري. وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٠٠ هـ في هذا الجزء.

محمد بن جعفر الكرْخيّ، والقاضي أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الثّقفيّ، وأبو القاسم هبة الله بن الفضل القطّان، ومسعود بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وأبو البركات سعدالله بن محمد بن حمدي البزّاز، وأبو الغمْر خُرَيْفَة، والهاطر أو المبارك بن هبة الله بن العقّاد، وأبو المظفّر محمد بن أحمد بن محمد عبد الوهّاب بن الدّبّاس، والمبارك بن المبارك السِّمْسار، وعبدالله بن منصور المَوْصِليّ، ومحمد بن إسحاق بن الصّابيء، ومحمد بن عليّ بن محمد ابن العلّاف، وصالح بن الرِّخْلَة[1]، وأبو عليّ أحمد بن محمد الرَّحْبيّ[2]، وتَرْكناز[3] بنت عبدالله بن محمد بن الدّامَغانيّ[4]، وكمال بنت عبدالله بن السَّمَرْقَنْديّ، وشُهْدَة الكاتبة، ونفيسة البزّازة[5]، وتَجَنّي[6] الوَهْبانيّة، وأحمد بن المقرّب[7].

ومات في صَفَر[8].

ـ حرف الخاء ـ

١١٩ ـ خَلَف بن محمد بن خَلَف[9].

أبو الحزْن العبْدَرِيّ[10] السَّرَقُسْطيّ.

---

(١) الرِّخْلَة: بكسر الراء المشدّدة وسكون الخاء وفتح اللام. (المشتبه ١/٣١١).

(٢) الرّحْبي: بفتح الراء وسكون الحاء المهملتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الرحبة، وهي بلدة من بلاد الجزيرة في آخر حدّ هاب على أول حدّ الشام يقال لها رحبة بن مالك بن طوق على شط الفرات. (الأنساب ٦/٨٩).

(٣) في الأصل: «تركنار» براءين مهملتين. والصحيح ما أثبتناه. بالزاي آخر الحروف.

(٤) الدّامَغاني: بالدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة. بلدة من بلاد قومس: (الأنساب ٥/٢٥٩).

(٥) في الأصل: «البزارة» براء قبل الهاء. وما أثبتناه هو الصحيح.

(٦) تَجَنّي: بفتح التاء المثنّاة بنقطتين من فوق، والجيم، وكسر النون المشدّدة، وياء. وهي معمّرة من طبقة شهدة. توفيت سنة ٥٧٥ هـ. (المشتبه ١/١١٠).

(٧) في الأصل: «المقرن».

(٨) وقال ابن الجوزي: وعاش تسعين سنة، فاحتاج الناس إلى إسناده مع خُلُوّه من العلم، حدّثنا عنه أشياخنا. (المنتظم).

(٩) أنظر عن (خلف بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧٣ رقم ٣٩٣.

(١٠) هكذا ورد في هامش الأصل من كتاب (الصلة) وفيه عبارة: «نقلته من خط بن الدباغ». أما في متن الترجمة ورد أنه يُعرف بـ: القُرُوذي.

أجاز له جدّه أبو الحزْم خَلَف بن أحمد بن هاشم[1] قاضي وشْقَة[2]. وسمع من خاله موسى بن خَلَف؛ وولي الأحكام.

وكان فقيهاً صالحاً.

مات في ذي الحجّة عن نيِّفٍ وثمانين سنة. وكانت جنازته مشهودة.

تُوُفّي جدّه سنة إحدى وعشرين[3].

ـ حرف السين ـ

١٢٠ ـ سعد بن محمد بن عبد الملك[4].

أبو منصور البغدادي النَّحْويّ.

سمع الكثير، ونسخ، وحدَّث عن: أبي طالب بن غَيْلان، والجوهريّ.

روى عنه: هبة الله السَّقَطيّ.

ومات في ربيع الأوّل، وكان صحيح النَّقْل.

١٢١ ـ سلمان بن أبي طالب عبدالله بن محمد بن الفتى[5].

أبو عبدالله النَّهْرَوانيّ[6] النَّحويّ.

من كبار أئمّة العربيّة. صنَّف كُتُباً في اللُّغة من ذلك كتاب «القانون» في عشرة أسفار في اللّغة، قليل المِثْل. وصنَّف كتاباً في تفسير القرآن، وشرح

---

(١) في الصلة ١/١٦٥ رقم ٣٦٩: «خلف بن أحمد بن هشام».

(٢) في الصلة: قاضي سرقسطة.

(٣) لم يرد في (الصلة) تاريخ لوفاته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (سلمان بن أبي طالب) في: معجم الأدباء ١١/٢٣٤ ـ ٢٣٦ رقم ٧٤، والمنتظم ٩/١١٥ رقم ١٧٢ (١٧/٥٦ رقم ٣٦٩٣)، وإنباه الرواة ٤/٢٣٩، ٢٤٠، رقم ٢٦٧، ونزهة الألباء ٢٦٨، ٢٦٩، ومرآة الجنان ٣/١٥٦ وفيه «سليمان»، والوافي بالوفيات ١٥/٣١١ ـ ٣١٣ رقم ٤٣٥، وشذرات الذهب ٣/٣٩٩، وبغية الوعاة ١/٥٩٥ رقم ١٢٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٣، وكشف الظنون ١٦٣، ٢١٢، ٤٤٦، ٨١٢، ١١٦٠، ١٣١٣، وروضات الجنات ٣٢٢، ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٩، ٢٤٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٣٤ رقم ١٨٨.

(٦) النهرواني: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها النهروان. (الأنساب ١٢/١٧٤).

«الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ.

وصنَّف في عِلَل القراءآت.

ونزل إصبهان، وتخرّج به أهلها.

قرأ الأدب على: أبي الخطّاب الجيليّ، والثّمانينيّ.

وقدِم بغداد بعد الثّلاثين وأربعمائة.

وله شِعْرٌ جيّد.

وسمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا الطيب الطَّبَريّ.

روى عنه: أبو زكريّا بن مَنْدَة، وأبو القاسم إسماعيل الطَّلْحيّ[1]، وأبو طاهر السِّلَفيّ[2].

---

(١) الطَّلْحي: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. (الأنساب ٨/٢٤٦).

(٢) ذكره ابن الأنباري باسم «سليمان». وقال: ثقة، نشأ بالمدرسة النظامية ببغداد، ونزل بإصبهان وسكنها، وأكثر فضلائها قرأوا عليه وأخذوا عنه الأدب. وذكره أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب في تاريخ إصبهان، واستوطن فيها، وكان جميل الطريقة، فاضلاً، أديباً، حسن الأخلاق. ودخل بغداد سنة ثلاثين وأربعمائة. وتشاغل بالأدب على أبي القاسم الثمانيني، وغيره. من أدباء وقته، وكان مليح الشعر، ومنه قوله:

تذلّلْ لمن إنْ تذلّلتَ له ... رأى ذاك الفضل لا للبله
وجانب صداقة من لم يزل ... على الأصدقاء يرى الفضل له

(نزهة الألباء ٢٦٨، ٢٦٩)

وقال ابن النجار: قدم بغداد وقرأ بها النحو على الثمانيني، واللغة على ابن الدهان، وغيره، وبرع في النحو وكان إماماً فيه وفي اللغة. وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري، وغيره. وجال في العراق ونشر بها النحو، واستوطن إصبهان، وروى عنه السلفي. وصنّف تفسير القرآن، وكتاباً في القراءآت و«القانون في اللغة» عشر مجلّدات لم يصنَّف مثله، وشرح «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، وشرح «ديوان المتنبيّ» و«الأمالي» وغير ذلك. مات في ثاني عشر من صفر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وقيل سنة أربع وتسعين وأربعمائة. ومن شعره:

إن خانك الدهر فكن عائذاً ... بالبيض والإدلاج والعِيسِ
ولا تكنْ عبدَ المُنَى إنّها ... رؤوسُ أموالِ المفاليسِ

وقال:

تقولُ بُنَيَّتي: أبتي تقنَّع ... ولا تطْمَحْ إلى الأطماعِ تَعْتَدْ
ورُض باليأسِ نفسَك فهو أحرى ... وأزْمَنُ في الورى وعليك أعْوَدْ
فلو كنتَ الخليل وسيبويه ... أو الفرّاءَ أو كنت المُبَرِّدْ
لما ساويتَ في حيٍّ رغيفاً ... ولا تبتاع بالماء المُبَرَّد

وهو والد مدرّس النّظاميّة أبي عليّ الحسين[1] بن سلمان.

قال السِّلَفيّ: هو إمامٌ في اللُّغة. أخذ عن ابن برهان، وطائفة.

ـ حرف الصاد ـ

١٢٢ ـ صالح ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النَّيْسابوريّ[2].

المؤذّن أبو الفضل.

تُوُفّي في شعبان.

روى اليسير، ومات في الكُهُولة[3].

ـ حرف الطاء ـ

١٢٣ ـ طاهر بن الحسين بن عليّ بن عبد المطلّب بن حَمْد[4].

أبو المظفَّر النَّسَفيّ.

قال السّمعانيّ: كان من العلماء الزُّهاد.

= (معجم الأدباء ١١، ٢٣٤ ـ ٢٣٦) ومن شعره أيضاً:

يا ظَبْيةً حلَّتْ بباب الطاق ... بيني وبينكِ أوْكدُ الميثاقِ
فَوَحَقّ أيام الحمى ووِصالنا ... قَسَماً بها وبنعمة الخلّاقِ
ما مرّ من يومٍ ولا من ليلةٍ ... إلّا إليك تجدَّدَتْ أشواقي
سَقْياً لأيامٍ جَنَى لي طِيبُها ... ورد الخدود ونرجسَ الأحداقِ

(الوافي بالوفيات ١٥/٣١٢).

(١) في نزهة الألباء: «الحسن»، ومثله في: الوافي بالوفيات. وهو توفي سنة ٥٢٥ هـ. وله ابن آخر يقال له أبو الحسن علي. كان أديباً فاضلاً، وكان وجيهاً بالري إمّا وزيراً لبعض أمراء السلجوقية أو شبيهاً بالوزير. مدحه أبو يعلى ابن الهبارية.

(٢) أنظر عن (**صالح بن أبي صالح**) في: المنتخب من السياق ٢٦٠ رقم ٨٤٠ وقد وردت ترجمته في الأصل عقب ترجمة «كامكار» الآتية برقم (١٣٩).

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: «شاب سنّي متعصّب للسُّنّة، فاضل محصّل، سمّعه أبوه الكثير، ولم يفته كثير أحد من مشايخي. وأدرك أسانيد المخلدي، والخفّاف، وأصحاب السيد والأصمّيّات.

توفي عصر يوم الجمعة السابع من شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة». «أقول»: ينبغي لهذا أن تؤخّر ترجمته من هنا إلى وفيات سنة ٤٩٩ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: الحسين بن عبد الواحد الشّيرازيّ الحافظ، وميمون بن عليّ النَّسفيّ الأديب.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ومات في رابع رمضان عن ثمانين سنة.

ـ حرف العين ـ

١٢٤ ـ عبدالله بن الحسين بن أبي منصور[١].

الحافظ أبو محمد الطَّبَسيّ[٢].

يوصف بالفَهْم والحِفْظ.

سمع: ابن النَّقُّور، وعبد الوهّاب بن مسور.

وكان مشتغلاً بإخراج الصّحيح والموافقات.

مات بخُراسان.

١٢٥ ـ عبدالله بن أحمد بن عليّ بن صابر بن عمر[٣].

أبو القاسم السُّلَميّ الدّمشقيّ أخو عبد الرحمن. ويعرف بابن سيده. محدِّث مشهور؛ كتب الكثير، وسمع واستنسخ[٤].

وروى عن: الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ، وأبي عبدالله بن [أبي] الحديد، وأبي القاسم بن أبي العلاء.

روى عنه: أبو القاسم بن مقاتل[٥].

وعاش إحدى وأربعين سنة[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الطَّبَسيّ: بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى طَبَس، وهي بلدة في برّيّة بين نيسابور وإصبهان وكرمان. (الأنساب ٨/٢٠٩).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في: تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوب) ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ١٥٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/٢١ رقم ٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨٧، ٢٨٨.

(٤) وحدّث باليسير.

(٥) وأنشد قول ابن صابر السلمي:

صبراً لحكمك أيّها الدهر ... لك أن تجور ومنّي الصبرُ

آليتُ لا أشكوك مجتهداً ... حتى يردّك من له الأمر

(٦) وسُئل عن مولده فقال: ولدت ليلة الثلاثاء العتمة لتسع بقين من ذي القعدة من سنة اثنتين=

١٢٦ ـ عبدالله بن جابر بن ياسين بن الحسين[١].

أبو محمد العسكريّ[٢] الحِنّائيّ[٣]، الفقيه الحنبليّ.

تفقّه على: القاضي أبي يَعْلَى، وكان خال أولاده.

وسمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بشْران.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وابن أخيه أبو الحسين بن أبي يَعْلى، وعمر بن ظَفَر، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

قال السّمعانيّ: كان صدوقاً. مليح المحاضرة، حَسَن الخطّ، بهيّ المنظر.

كان يستملي للقاضي أبي يَعْلَى بجامع المنصور[٤].

وقال السِّلَفيّ: كان من مشاهير المحدّثين وثقاتهم.

وقال أبو الحسين: تُوُفّي خالي في العشرين من شوّال. وكان مولده سنة تسع عشرة[٥].

١٢٧ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن العربيّ[٦].

أبو محمد المَعَافِريّ الإشبيليّ.

= وخمسين وأربعمائة.

(١) أنظر عن (عبد الله بن جابر) في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٦٩١، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٨٧، ٨٨ رقم ٣٦ وفيه: «الحسن» بدل «الحسين».

(٢) العسكري: بفتح العين، وسكون السين المهملتين وفتح الكاف، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى مواضع وأشياء. فأشهرها المنسوب إلى عسكر مُكرم وهي بلدة من كور الأهواز يقال لها بالعجمية الشكر (الأنساب ٨/٤٥٢).

(٣) الحِنّائي: بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشدّدة وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى بيع الحنّاء، وهو نبت يخضبون به الأطراف. (الأنساب ٤/٢٤٤).

(٤) طبقات الحنابلة ٢/٢٥٢ وفيه: «علّق عنه قطعة من المذهب والخلاف، وكتب أشياء من تصانيفه».

(٥) وقال أيضاً: وسمعت منه عدّة أجزاء، وكان صادق اللهجة، حسن الوجه، مليح المحاضرة، كثير القراءة للقرآن، مليح الخط، حسن الحساب.
وذكر القاضي عياض أنه سأل أبا علي بن سُكّرة عنه، فقال: كان شيخاً مستوراً، فاضلاً. وقال ابن السمعاني: وكان أبوه أبو الحسن جابر بن ياسين ثقة، من أهل السُّنّة. توفي سنة ٤٦٤ هـ. (ذيل طبقات الحنابلة ١/٨٨).

(٦) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٨ رقم ٦٣٥، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٣٠، ١٣١ رقم ٦٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٤٩٣، والوافي بالوفيات ٣/٣٣٠ في ترجمة ابنه «محمد بن عبد الله بن محمد».

قال ابن بَشْكُوال[1]: هو والد شيخنا القاضي أبي بكر بن العربيّ. سمع ببلده من محمد بن أحمد بن منظور، ومن أبي محمد بن خزْرَج.

وبقُرْطُبة من محمد بن عتّاب.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البَرّ.

ورحل مع[2] ابنه سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، وحجّ. وسمعا بالشّام والعراق. وكان أبو محمد من أهل الآداب الواسعة، واللّغة، والبراعة، والذّكاء، والتّقدُّم في معرفة الخبر والشِّعْر والإفتتان بالعلوم وجمْعها.

تُوُفّي بمصر في المحرَّم منصرفاً عن المشرق[3]. وكان مولده في سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة.

وقال ابن عساكر[4] في ترجمته: أنبأني أبو بكر محمد بن طَرْخان قال: قال لي أبو محمد بن العربيّ: صَحِبْتُ الإمامَ أبا محمد بن حزْم سبعةَ أعوام، وسمعت منه جميع مصنّفاته سوى المجلَّد الأخير من كتاب «القصد»، وسوى أكثر كتاب «الإيصال».

قلت: مدح الوزير عميد الدّولة ابن جَهِير بعدّة قصائد[5].

١٢٨ ـ عبد الجليل بن محمد بن الحسين[6].

---

(١) في الصلة ١/٢٨٨.

(٢) في الأصل: «عن»، والمثبت عن: الصلة.

(٣) وقد ذكر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في ترجمة ابنه: «محمد بن عبد الله بن محمد» أنه رجع إلى الأندلس بعد أن دفن أباه في رحلته ـ أظنّ ببيت المقدس ـ. (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٩). أما ابن خلّكان فيقول إنه توفي بمصر. (وفيات الأعيان ٤/٢٩٧).

(٤) لم أجد قوله في تاريخ دمشق، ولا في تبيين كذب المفتري. ولعلّه في بعض مصنّفاته الأخرى. أو لعلّه ذكره في ترجمة ابنه محمد.

(٥) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في ترجمة ابنه أبي بكر محمد: وكان أبوه أبو محمد ـ أي صاحب الترجمة ـ من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري بخلاف ابنه القاضي أبي بكر، فإنه منافر لابن حزم، مُحِطٌّ عليه بنفسٍ ثائرة. (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٨).

(٦) أنظر عن (عبد الجليل بن محمد) في: تاريخ دمشق (عبد الله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار) ٣٩/٤٤٨، ٤٤٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/١٦٦ رقم ١٠١.

أبو سعد السّاوي[1] التّاجر.

كان يتاجر إلى مصر والشّام، ويسمع ويكتب. وشهد عند قاضي القضاة الدّامغانيّ في سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة. ثمّ ارتفع شأنه، ورُتِّب في أعمال جليلة.

سمع بمصر: القاضي أبا عبدالله القُضاعيّ، وعبد العزيز بن الحسن الضّرّاب. وبآمِد: أحمد بن عبد الباقي بن طوق المَوْصِليّ.

وبتِنّيس: رمضان بن عليّ.

وبدِمْياط: عبدالله بن عبد الوهّاب.

وبدمشق: أبا القاسم الحسين بن محمد الحِنّائيّ، وعبد الصّمد بن تميم.

وبالبصرة: أبا عليّ التُّسْتَرِيّ.

وببغداد: أبا الحسين بن المهتدي بالله. وخلْقاً سواهم.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، ومحمد بن البطّيّ، وشُهْدَة، وغيرهم[2].

قال شُجاع الذُّهْليّ: مات في رجب.

١٢٩ ـ عبد الصّمد بن عليّ بن الحسين بن البَدِن[3].

أبو القاسم الصّفّار البغداديّ.

والد الشّيخ عبد الخالق.

سمع: أبا طالب بن غَيْلان.

روى عنه: ابنه، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

كان سُنِّيّاً قويّ النَّفس، يَضرب ويُعاقب بمحلّته[4].

---

(١) الساوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ٧/١٩).
وفي الأصل تصحفت إلى: «البساوي».

(٢) وقال ابن عساكر: وحدّث بدمشق، فسمع منه بها طاهر الخشوعي في سنة ثمان وخمسين، وسكن بغداد، وشهد بها. (تاريخ دمشق).

(٣) أنظر عن (**عبد الصمد بن علي**) في: المنتظم ٩/١١٦، ١١٧ رقم ١٧٦ (١٧/٥٨ رقم ٣٦٩٨).

(٤) في المنتظم: «المحملة».

١٣٠ ـ عبد العزيز بن عمر بن أحمد الزَّعْفرانيّ[١].

الإصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ.

وروى عنه: السِّلَفيّ.

تُوُفّي في صفر.

١٣١ ـ عبد الغفّار بن طاهر بن أحمد بن جعفر بن دَوّاس[٢].

البزّار، أبو أحمد.

تُوُفّي في أواخر رمضان.

روى عن محمد بن إبراهيم الأَرْدَسْتانيّ[٣] «صحيح البخاريّ»،

وروى عن أبي مسعود البَجَليّ.

قال شيرَوَيْه: سمعت منه ولم يكن التّحديث من شأنه.

١٣٢ ـ عبد القاهر بن عبد السّلام بن عليّ[٤].

أبو الفضل العبّاسيّ الشّريف النّقيب المكّيّ.

تلميذ أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِينيّ[٥].

قال السّمعانيّ: كان فقيه الهاشميّين. وكان من سراة النّاس، استوطن بغداد، وتصدّر للإقراء، وصار قدوة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الأَرْدَستاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال، وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من إصبهان على طرف البرّية عند ازوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان.
وقال ابن السمعاني: ورأيت بخط والدي ـ رحمه الله ـ وكان ضبطها عن الحافظ الدقاق بكسر الألف والدال. (الأنساب ١/١٧٧).

(٤) أنظر عن (**عبد القاهر بن عبد السلام**) في: المنتظم ٩/١١٧ رقم ١٧٨ (١٧/٥٨ رقم ٣٧٠٠)، والعبر ٣/٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣/١٥٦، وشذرات الذهب ٣/٤٠٠.

(٥) الكارَزيني: بفتح الكاف والراء وكسر الزاي بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارَزِين، وهي من بلاد فارس بنواحيها مما يلي البحر. (الأنساب ١٠/٣١٦).

وكان قيّماً بالقراءآت، أخذها عن الكارَزِينيّ.

وسمع من: أبي الحسن بن صخْر، وسعد الزَّنْجانيّ.

قرأ عليه بالرّوايات: أبو محمد سِبْط الخيّاط، وصنّف كتاب «المبهجي» في رواياته عنه.

وقرأ عليه أيضاً: أبو الكَرَم الشَّهْرُزُوريّ، ودعوان بن عليّ.

وقرأت بخطّ أبي الفضل محمد بن محمد بن عطّاف قال: رحمة الله على هذا الشّريف، فلقد كان على أحسن طريقةٍ سلكها الأشراف من دِينٍ مكينٍ، وعقلٍ رزين، قدِم من مكّة وأقام بالمدرسة النّظاميّة، فأقرأ بها القرآن عن جماعة، وحدَّث. جميل الأمر.

وقال غيره: تُوُفّي في يوم الجمعة من جُمادى الأخرة، وقال: وُلِدتُ سنة خمسٍ وعشرين.

١٣٣ ـ عبد الكريم بن المؤمّل بن المحسّن بن عليّ[١].

أبو الفضل السُّلَميّ الكَفَرْطابيّ[٢]، ثمّ الدّمشقيّ البزّار.

سمع جزءاً من عبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ.

روى عنه: أبو محمد بن صابر، وطاهر الخُشُوعيّ، وعمر الدِّهِسْتانيّ[٣]، وأبو المكارم عبد الوهّاب.

ووثّقه ابن صابر وقال: سألته عن مولده فقال: سنة عشر وأربعمائة. وتُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) أنظر عن (**عبد الكريم بن المؤمّل**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٨٥ رقم ١٧٩.

(٢) الكَفَرْطابي: بفتح الكاف والفاء وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى كفرطاب وهي بلدة من بلاد الشام عند معرّة النعمان بين حلب وحماة. (الأنساب ١٠٧/٤٤٨).

(٣) الدِّهِسْتاني: بكسر الدال المهملة والهاء، وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى دِهِسْتان، وهي بلدة مشهورة عند مازندران وجرجان. (الأنساب ٥/٣٧٨، ٣٧٩).

ووقع لنا ذلك الجزء.

١٣٤ ـ عليّ بن سعيد بن مُحْرِز[١].

العلاّمة أبو الحسن العَبْدَرِيّ المَيُورقيّ[٢]، نزيل بغداد.

من كبار الشّافعيّة.

سمع من: القاضيَيْن أبي الطَّيِّب، والماوَرْدِيّ، وأبي محمد الجوهريّ. وتفقّه بالشيخ أبي إسحاق.

وصنَّف في المذهب والخلاف كُتُباً. وكان ديِّناً حَسَن الطّريقة.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وسعد الخير، وعبد الخالق بن يوسف.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ[٣].

ذكره ابن النّجّار.

١٣٥ ـ عبد الهادي بن عبدالله بن محمد[٤].

أبو عَرُوبة ابن شيخ الإسلام الأنصاريّ الهَرَويّ.

---

(١) أنظر عن (**علي بن سعيد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٩٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٢٣٦، وهدية العارفين ١/٦٩٤، وكشف الظنون ١٤٩٩، ومعجم المؤلفين ٧/١٠٠.

(٢) المَيُورقي: بفتح الميم وضم الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وراء مهملة وقاف. نسبة إلى مَيُورقة. وهي جزيرة شرقي الأندلسي.

(٣) وقال ابن بشكوال: من أهل جزيرة ميورقة، سمع بها قديماً من أبي محمد بن حزم، وأخذ عنه أيضاً ابن حزم. ورحل إلى المشرق وحجّ، ودخل بغداد وترك مذهب ابن حزم وتفقّه عند أبي بكر الشاشي، وله تعليق في مذهب الشافعي.

وسمع من الخطيب أبي بكر بن ثابت البغدادي، وغيره. أخبرني بذلك أبو بكر بن العربي وذكر أنه صحبه ببغداد وأخذ عنه وأثنى عليه، وقال لي: تركته حيّاً ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وتوفي بعد ذلك.

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا وقال: صديقنا أبو الحسن الفقيه العبدري رجل من أهل الفضل والمعرفة والأدب وهو من جزيرة ميورقة. (الصلة).

وقال السبكي: له «مختصر الكفاية» في خلافيات العلماء، وقد وقفت عليها بخطّه من بني عبد الدار ومن أهل موقة (هكذا) من بلاد الأندلس. كان رجلاً عالماً مفتياً عارفاً باختلاف العلماء وقال أيضاً: وحدّث باليسير. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٩٨).

(٤) ذكره هكذا دون ترجمة. ولم أجد مصدر ترجمته.

١٣٦ ـ عليّ بن المبارك بن عُبَيْدالله[١].

أبو القاسم الوِقَاياتيّ[٢].

مات ببغداد في شعبان.

روى عن: أبي القاسم بن بشْران.

وكان صالحاً ضريراً فقيراً [يسكن][٣] تُرَب الرّصافة.

١٣٧ ـ علي بن محمد بن حسين[٤].

أبو الحسن البخاريّ، ويُعرف بابن خِذَام[٥].

روى عن: أبي الفضل منصور الكاغَدِيّ.

وقيّده أبو العلاء الفَرَضيّ بالكسْر وبدال مُهْمَلَة[٦]، وقال: روى عن: منصور؛ وعن: جدّه لأمّه الحسين بن الخضر النَّسَفيّ، وأبي نصر أحمد بن محمد بن مسلم.

وعنه: صاعد بن مسلم، وأبو جعفر الخُلْميّ[٧]، وأبو المعالي بن أبي اليُسْر

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الوِقاياتي: بكسر الواو وفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى الوِقاية وهي المِقْنَعة. ويقال لمن يبيعها: الوقاياتي. (الأنساب ١٢/٢٨٢).

(٣) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٤) أنظر عن (**علي بن محمد**) في: الأنساب ٥/٥٦، ٥٧، واللباب ١/٤٢٦، والمشتبه في الرجال ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٠، ١٨١ رقم ١٠١، والجواهر المضيّة ٢/٦٠٥، والطبقات السنية، رقم ١٥٠٥.

(٥) هكذا قيّده المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا، والمشتبه ١/١٤٦.

(٦) وكذا في الأنساب ٥/٥٦، واللباب ١/٤٢٦)، أما في (الإستدراك لابن نقطة) في باب: الجذامي والخذامي.. وأما الخِذامي بكسر الخاء المعجمة والباقي مثله فهو: أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن خذام الخذامي الواعظ، بخاري. حدّث عن أبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغذي، روى عنه أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الخلمي».

ووقع في (المشتبه) بالذال المعجمة فردّه (التوضيح) وقال: الصواب إهمالها وقبلها خاء معجمة مكسورة. (أنظر تعليق العلاّمة اليماني بحاشية الأنساب ٥/٥٧).

(٧) الخُلْمي: بضم الخاء المنقوطة بواحدة وسكون اللام. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ منها. يقال لها خُلْم. وهي من بلاد العرب، نزلها الأزد وبكر وتميم وقيس. وهي =

المَرْوَزِيّ، وعمر بن محمد النَّسَفيّ الحافظ.

سمع أبو سعد السّمعانيّ وابنه من خلْق من أصحابه[1].

ـ حرف الكاف ـ

١٣٨ ـ كامكار[2] بن عبد الرّزّاق بن محتاج[3].

أبو محمد المحتاجي المَرْوَزِيّ الأديب.

كتب الكثير، وعلَّم العربيّة، وتخرَّج به جماعة.

ورحل في الحديث.

سمع: أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدفيّ، وأردشير بن محمد الهشاميّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن محمد السِّنْجيّ، والنُّعْمان بن محمد[4]، وتميم بن محمد[5]، وعتيق بن عليّ، وعبد الكريم بن بدر المَرَاوِزَة شيوخ عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وُلِد بعد عشرٍ وأربعمائة، ومات في عاشر رمضان سنة ٩٣.

ـ حرف اللام ـ

١٣٩ ـ لامعة بنت سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن مَعْدان البقّال[6].

الإصبهانيّة.

سمعَتْ من: أبي سعيد بن حسنَوَيْه الكاتب.

= مدينة صغير فيها قرى ورساتيق وشِعاب. (الأنساب ٥/١٦٤).

(١) ذكر بعضهم في (الأنساب ٥/٥٧).

(٢) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد (المظفر بن عبد الغفار) الآتية برقم (١٥٣)، فقُدّمت إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.

(٣) أنظر عن (كامكار) في: التحبير في المعجم الكبير لابن السمعاني (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٤٥.

(٤) قال ابن السمعاني إن النعمان هذا كان في مكتب كامكار. (التحبير ٢/٣٤٨).

(٥) وهو قرأ الأدب عليه في صِغَره، وسمع منه الحديث. (التحبير ٢/٤٥٤).

(٦) وردت ترجمة (لامعة بنت سعيد) في الأصل بعد ترجمة «عبد الكريم بن المؤمّل» التي تقدّمت برقم (١٣٤)، وأخّرناها هنا لمراعاة ترتيب الحروف.

وروت كثيراً بالإجازة من: أبي بكر الحِيريّ، وعليّ بن ميْلَة، وأبي القاسم بن بِشْران.

أخذ عنها: أبو بكر الصّقِلّيّ السَّمَنْطارِيّ[1] في سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة وهي شابّة.

وأكثر عنها: أبو طاهر السِّلَفيّ، وقال: مات أبو بكر بصقلّية في سنة ٤٦٤[2] قبلها بنحو ثلاثين سنة.

قلت: وقع لنا من حديثها.

ـ حرف الميم ـ

١٤٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أبروَيْه الأَسْكُورانيّ[3].

وأَسْكُوران[4] من ضياع إصبهان.

قال السِّلَفيّ: تُوُفّي في جُمَادى الأولى. وأنا قال: أنا جدّي منصور بن محمد بن بهرام، أنا أبو الشّيخ، فذكر أحاديث.

١٤١ ـ محمد بن الحسين بن هرمية[5].

أبو منصور.

بغداديّ من قُدماء شيوخ شُهْدَة.

يروي عن: البَرْقانيّ.

وروى عنه: عمر بن ظَفَر المَغَازِليّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ.

١٤٢ ـ محمد بن محمد بن الحسين ابن المحدّث عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد[6].

---

(١) في الأصل: «السميطاري»، والتصحيح من (معجم البلدان ٣/٢٥٣) وفيه: سَمَنْطار: قيل هي قرية في جزيرة صقلّية. ومنها أبو بكر عتيق السمنطاري الرجل الصالح العابد.

(٢) معجم البلدان ٣/٢٥٤، المكتبة العربية الصقلّية ١١٣، ١١٤.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم يذكرها ابن السمعاني، ولا ياقوت.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (**محمد بن محمد البزدوي**) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٤٠٧، ٥٤٣، ٥٨٥ =

العلاّمة أبـو اليُسْر البَـزْدَويّ[1] النَّسَفيّ، شيخ الحنفيّـة بما وراء النَّهـر.

قـال عمر بن محمـد النَّسَفيّ في كتاب «القنْـد»[2]: كـان إمـام الأئمّـة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفـاق. ملأ الشّـرق والغرب بتصـانيفه في الأُصُـول والفُروع.

وكان قاضي قُضاة سَمَرْقَنْد. وكان يدرّس في الدّار الجوزجانيّـة ويُمْلي فيها الحديث.

تُوُفّي ببُخَارىٰ في تاسع رجب.

قـال السّمعـانيّ: عُـرِف بـالقـاضي الصَّـدْر، وُلِـد سنـة إحـدى وعشـرين وأربعمـائة. ثنـا عنـه: عثمـان بن عليّ البِيْكَنْـديّ، وأحمـد بن نصـر البخـاريّ، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجيّ، وعمر بن أبي بكر الصّابونيّ، وأبو رجاء محمـد بن محمد الخِرَقيّ[3].

١٤٣ ـ محمد بن سابق[4].

أبو بكر الصَّقلّيّ[5].

روى عن: كريمة المَرْوَزِيّة بغَرْناطَة.

وكان خبيراً بعلم الكلام.

روى عنه: أبو بكر، وعليّ بن أحمد المقريء.

مات بمصر في ربيع الأوّل.

= و٢/١٨٧، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، والأنسـاب ٢/١٨٩، وسير أعـلام النبلاء ١٩/٤٩ رقم ٣٠، والجـواهر المضيّـة ٢/١١٦ و ٢٧٠، ٢٧١، وتاج التـراجم لابن قطلوبغـا ٤٨، ٤٩، وتـاريـخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٦، ومفتاح السعادة لـطاش كبري زاده ٢/١٨٥، والفـوائد البهيـة للكنوي ١٨٨، وهدية العارفين ٢/٧٧، وكشف الظنون ١٥٨١، ومعجم المؤلفين ١١/٢١٠.

(١) البَزْدوي: بفتح الباء المنقوطـة بواحـدة وسكون الـزاي وفتح الـدال المهملة وفي آخرهـا الواو. هذه النسبة إلى بزدة وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف على طريق بخارا. (الأنساب ٢/١٨٨).

(٢) اسمه: «القند في تاريخ سمرقند».

(٣) وقـال في (الأنسـاب): أملى ببخـاري الكثيـر، ودرّس الفقـه، وكـان من فحـول المنـاظـرين. والخِرَقي: بكسر الخاء المعجمة وفتـح الراء وفي آخـرها القـاف. هذه النسبـة إلى بيع الثيـاب والخِرَق. (الأنساب ٥/٩١).

(٤) أنظر عن (**محمد بن سابق**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٤ رقم ١٣٢٥.

(٥) في الأصل: «الصيقلي» وهو غلط.

١٤٤ ـ المحسّن[١].

أبو نصر الفَرْقَدِيّ[٢] الإصبهانيّ.

وُلِد سنة عِشرٍ وأربعمائة، وسمع في كِبَرِه من: هارون بن محمد الكاتب صاحب الطّرّاز.

حدَّث عنه السِّلَفيّ، وترجمه هكذا فيها.

١٤٥ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن الدّوانيّ[٣].

أبو طاهر الدّبّاس[٤].

شيخ بغداديّ.

حدَّث عن: أبي القاسم بن بشْران.

روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

ومات في شَعبان.

١٤٦ ـ محمد بن إبراهيم بن الحسن[٥].

الزّاهد أبو بكر الرّازيّ، الفقيه الحنفيّ، الرجل الصّالح.

قال ولد الزّكيّ عبد العظيم: هو الشّيخ الصّالح، صاحب الكرامات الظّاهرة، والدّعوات المُجابة السّائرة.

سكن الإسكندريّة، وحدَّث عن: إسحاق الحبّال الحافظ.

وتُوُفّي بالإسكندريّة سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٤٧ ـ محمد بن محمد بن جَهِير[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الفَرْقدي: بفتح الفاء والقاف بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى فرقد. (الأنساب ٩/ ٢٨٠).
وفي (معجم البلدان) فرقد اسم موضع ببخارى.
وفي (لب اللباب للسيوطي ١٩٥): فرقد: جدّ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الدّبّاس: بفتح الدال المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها السين المهملة. هذه الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه. (الأنساب ٥/ ٢٦٧).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (**ابن جهير الوزير**) في: المنتظم ٩/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٨٢ (١٧/ ٥٩، ٦٠ رقم=

الوزير عميد الدّولة أبو منصور ابن الوزير فخر الدّولة.

وَزَرَ في أيّام والده، وخدم ثلاثة خُلفاء، ولمّا احتضر القائم بأمر الله أوصى به ولد ولده المقتدي بالله. وولي الوزارة للمقتدي سنة اثنتين[1] وسبعين، فبقي فيها خمس سنين، وعُزِل بالوزير أبي شُجاع. ثمّ عاد إلى الوزارة عند عزْل أبي شجاع سنة أربعٍ وثمانين، فبقي في الوزارة تسعة أعوام[2].

وكان خيِّراً، كافياً، مدبّراً، شجاعاً، نبيلاً، رئيساً، تيّاهاً، مُعْجَباً، فصيحاً، مفوّها، مترسّلاً، يتقعّر في كلامه، وله هَيْبة وسكون، وكلماته معدودة، وفضائله كثيرة. وللشُّعراء فيه مدائح كثيرة.

وآخر أمره أنّ الخليفة حبسه في داره بعد أن صادره وزير السّلطان

= ٣٧٠٤)، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٨٣، والمناقب المزيدية ٤٢٧، وتاريخ الفارقي ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٤ ـ ٢٢٨، وخريدة القصر وجريدة العصر لابن العماد (قسم شعراء العراق ج ١/٨٧ ـ ٩٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/٩٤٩، ٩٥٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٢، وديوان صُرّدر ٦٧، والكامل في التاريخ ١٠/٢٩٨، ٢٩٩، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٨٢، ٣٨٦ ـ ٣٩٤، ووفيات الأعيان ٥/١٣١ ـ ١٣٤ رقم (٢٣٠)، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٣، ٢١٤، والفخري لابن طباطبا ٢٩٦، ٢٩٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٧١، والعبر ٣/٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٥، ١٧٦ رقم ٩٧، والوافي بالوفيات ١/١٢٢ في ترجمة أبيه و ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٧٣، والبداية والنهاية ١٢/١٥٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٥، ١٦٦، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٩، والأعلام ٧/٢٤٦.

(١) في الأصل: «لرر»، والمثبت عن: سير أعلام النبلاء ١٩/١٧٥.

(٢) قال الشيخ «شعيب الأرنؤوط» في تحقيقه لكتاب (سير أعلام النبلاء ١٩/١٧٦ بالحاشية رقم ١) ما نصّه: «وقد نظم فيه الشاعر أبو منصور المعروف بصُرّدرّ القصيدة المشهورة وأولها:

قد رجع الحق إلى نصابه ... وأنت من دون الورى أولى به
ما كنتَ إلّا السيف سلَّتْه يدٌ ... ثم أعادته إلى قِرابه»

ثم أورد منها ثلاثة أبيات أخرى.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا خطأ، فأبو منصور المعروف بصُرّدر أنشد قصيدته المذكورة في أبي نصر محمد بن جهير الملقّب فخر الدولة مؤيّد الدين الموصلي عندما عاد إلى الوزارة في شهر صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة، أي في والد صاحب الترجمة، وليس فيه هو. (أنظر: وفيات الأعيان ٥/١٢٩، ١٣٠).

ومن ناحية أخرى فهو يذكر بين مصادر صاحب الترجمة كتاب «الوافي بالوفيات» ١/١٢٢، ١٢٣، وأقول: إن المذكور في الصفحتين المذكورتين هو فخر الدولة والد صاحب الترجمة. أما ترجمته هو فهي مُفردة في الجزء نفسه برقم (١٥٣) ص ٢٧٢، ٢٧٣، فليُصحَّح.

بَرْكْيَارُوق، وأخذ من خمسةً وعشرين ألف دينار في رمضان.

ثمّ أخرج من دار الخلافة، ميّتاً في سادس عشر شوّال، وحُمِل إلى بيته، وغُسِّل ودُفِن بتُربه له، فقيل: إنّه أُهْلِكَ في حمّامٍ أُغلِق عليه.

وقيل: بل أُهلك بأمراضٍ وأوجاعٍ مع شدّة الخوف والفَرَق.

وكان قد اشتهر بالوفاء والعِفّة، وجودة الرّأي، ووُفُور الهيبة، وكمال الرئاسة. لم يكن يُعاب بأكثر من التّكبُّر الزّائد. فمن الّذي كان يفرح بأن ينظر إليه نظرة أو يكلّمه كلمة.

قال مرّة لولد الشّيخ أبي نصر بن الصّبّاغ: «اشتغِلْ وتأدَّب، وإلّا كنت صبّاغاً، بغير أب»[1].

فلّما خرج من عنده هنَّأه من حضر بأنّ الوزير خاطبه بهذا.

ولمّا تغيّر المستظهر عليه بسعْي صاحب الدّيوان هبة الله بن المطَّلِب، وناظِر الخزانة الحسن بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وصاحب ديوان الإنشاء ابن الموصلايا إلى المستظهر ـ وكانوا قد خافوا منه ـ فخرج المرسوم بحِفْظ باب العامّة لأجله، فأمر زوجته بالخروج إلى الحِلّة، وهيّأ لنفسه صُنْدُوقاً يدخل فيه، ويكون من جملة صناديق زوجته، فلمّا قعد فيه أسرع الخروج منه وقال: لا يتحدّث النّاس عنّي بمثل هذا.

وكان خواصّ الخليفة أيضاً قد ملّوه وسئموه، فأُخِذ وحُبِس.

قال ابن الحُصَيْن المذكور: وجدتُ عميد الدّولة قد استحال في محبسه،

---

(١) خريدة القصر ج ١/٩٢، ٩٣ في فصل عن عميد الدولة ذكره الهمذاني في تاريخه، فقال: «انتشر عنه الوقار والهيبة والعِفّة وجودة الرأي، وخدم ثلاثة من الخلفاء، ووزر لاثنين منهم. وكان عليه رسوم كثيرة وصِلات جَمَّة مع استزادة الناس له. وكان نظام المُلْك يصفه دائماً بالأوصاف العظيمة، ويشاهده بعين الكافي الشهم، ويأخذ رأيه في أهمّ الأمور، ويقدّمه على الكُفاة والصدور. ولم يكن يُعاب بأشدّ من الكِبْر الزائد، وأنّ كلماته كانت محفوظة مع ضنّه بها. ومن كلّمه بكلمة قامت عنده مقام بلوغ الأمل»، ثم ذكر قوله لابن الصبّاغ، وفيه: «اشتغِلْ وآدأب»، وكذا في: الوافي بالوفيات ١/٢٧٢، والمنتظم ١٧/٦٠ والمثبت يتفق مع (وفيات الأعيان ٥/١٣٢).

واشتدّ إشفاقه، جعل يخاطبني ويقول: يا روحي ويا قُرّة عيني، وأنشد لي في عَرْض حديثه. ثمّ قال: نازلت الحصون وشهدت الوقائع والحروب فاستهنت بحظّنا، وقد قنطت من النّجاة، ولا أعرفها إلّا منك. وأريد المُقام في مُقامٍ آمر فيه بسفارتك، فقد غرقت بالمصيبة.

فوعدته بأنّني أستعطف الخليفة، وخرجت، وجلست [أكتب][1] ما أُرَقّق به قلب الخليفة عليه. فدخل عليَّ أبو نصر بن الموصلايا، فجذب الورقة منّي، وقال: لَئن خرج، فما يبعد هلاكنا بتوصُّلِه، لأنّه يعلم أنّ القبض عليه كان من جانبك.

فترك ابن الحُصَيْن الكتابة.

وقال ابن الحُصَيْن: آخر ما سُمِع منه التَّشهُّدُ والرجوع إلى الله.

وكان المستظهر بالله قد أقطع عميد الدّولة إقطاعاً بثلاثين ألف دينار، فعمَّره، فقال الّذين تكلّموا فيه للخليفة: إنّه قد أخرب نواحيك وعمَّر نواحيه، وأنّه وأنّه.. فقنص عليه.

وكان مولده في أوّل سنة خمسٍ وثلاثين. وقدِم بغدادَ مع أبيه وله عشرون سنة، فسمع الحديث في الكهولة من: أبي نصر النَّرْسِيّ، وعاصم بن الحسن، وأبي إسحاق الشّيرازيّ، وأبي القاسم البُسْريّ.

سمع منه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو بكر محمد بن عمر البخاريّ المعروف بِكَاك، وقاضي القُضاة أبو القاسم عليّ بن الحسين الزَّيْنبيّ، وغيرهم.

وقد شكى إليه الحرّاس بأمر أرزاقهم، فكتب على رقعتهم: من باع حطباً[2] بقُوت يومه فسَبيله أن يُوَفَّى، وهؤلاء قوم ضُعفاء.

وقال قاضي القُضاة أبو الحسن عليّ بن الدّامغانيّ: كنّا بحضرة عميد الدّولة، فسقط من السَّقْف حيَّة عظيمة، واضطّربت بين يديه، فبعُدْنا، واستحالت ألوانُنا، سواه، فإنّه جلس موضعه حتّى قتلها الفرّاشون.

---

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: «باع حطب».

ومن شِعر عميد الدّولة.

إلى متى أنت في حِلٍّ وتَرْحالِ ... تبغي العُلَى والمعالي مَهْرُها غَالي؟[1]
يا طالبَ المجدِ، دونَ المجدِ مَلْحَمةٌ[2] ... في طَيِّها خَطَرٌ بالنّفسِ والمالِ
وللّيالي صُرُوفٌ قَلَّ ما انْجَذَبَتْ ... إلى مُرادها في سعي ولا مالِ[3]

---

(١) في الخريدة: «غال»، والمثبت يتفق مع (الفخري).

(٢) في الأصل: «ملجمة».

(٣) في الخريدة ورد هذا الشطر هكذا:

«إلى مُراد امرىءٍ يسعى لآمالِ»

والأبيات في: خريدة القصر ١/٩١، والفخري ٢٩٧.

وقال ابن العماد: كان ذا شهامة وصرامة، وحصافة وفصاحة، وحماسة وسماحة. له من الوقار والهيبة ما لم يُعرف في غير الطود الأشمّ، والبحر الخِضَمّ. ورد مع فخر الدولة أبيه بغداد في أيام القائم بأمر الله سنة أربع وخمسين، وولي أبوه الوزارة، وكان بميّافارقين يخدم بني مروان، ثم كاتب أمير المؤمنين وبذل بُذولاً، وأُخرج إليه نقيب النقباء طراد الزينبي، فقرّر معه ما أراد تقريره. ثم خرج معه كأنه مودّع له، وتمّ إلى بغداد، وتولّى وزارة القائم، وبقي فيها إلى آخر عهد القائم، ومعه ولداه أبو منصور، وأبو القاسم زعيم الرؤساء. فلُقّب هذا عميد الدولة. وكان ينوب عن والده. فلما عزل أبوه في أيام المقتدي بعدما وزر له سنين سنة إحدى وسبعين، خرج عميد الدولة إلى نظام الملك واسترضاه، وعاد إلى بغداد وتولّى الوزارة مكان أبيه.

وخرج أبوه عن السلطان ملكشاه لفتح ديار بكر ومحاربة ابن مروان في ميافارقين، وكان فتحها على يده. وبقي في وزارة المقتدي إلى أن عُزل، وتولّى الوزير أبو شجاع، ثم وزر للمقتدي بالله بعد عزل أبي شجاع ثانياً، ووزر بعد وفاته للمستظهر بالله، وعُزل مرة وأعيد إلى الوزارة، وعُزل في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وعاش بعد ذلك.

وله مقطّعات حسنة، فمنها له، وأورده السمعاني في الذيل:

يقول صديق باللسان مُخَاتِر ... كما قيل في الأمثال عنقاء مُغْرِبُ
فأمّا إذا ما رُمتَ شخصاً معيّناً ... من الناس موجوداً، فذلك متعبُ

(الخريدة ج ١/٨٧٠ ـ ٩١) و«مُخَاتِر: مخادع».

وقال ابن طباطبا:

كان القائم والمقتدي يرسلانه في رسائل إلى السلاطين فتنجح على يده. وكان فاضلاً حصيفاً، فاستحلاه نظام الملك وزير السلطان، وكان يُعجب منه ويقول: وددتُ أني ولدت مثله. ثم زوّجه ابنته. واستوزره المقتدي وفوّض الأمور إليه. ثم عزله فشفع له نظام الملك فأعيد إلى الوزارة. فقال ابن الهبّارية الشاعر يهجو عميد الدولة:

لولا صفيّةُ ما استوزرت ثانيةً ... فاشكُرْ حِرّاً صِرْتَ مولانا الوزير به

صفيّة بنت نظام الملك الوزير التي تزوّجها عميد الدولة.

ثم وقع بين عميد الدولة وبين سلاطين العجم وقعة فطلبوا من الخليفة، ثم أخرج ميتاً فُدفن، =

. . . . . .

= وكان يقول الشعر. (الفخري).

وفي (وفيات الأعيان ٥/١٣٢):

وكان نظام الملك الوزير قد زوّجه زبيدة ابنته، وكان قد عُزل عن الوزارة ثم أعيد إليها بسبب المصاهرة، وفي ذلك يقول الشريف أبو يعلى ابن الهبّارية:

قل للوزير ولا تفزعك هيبته ... وإن تعاظم واستولى لمنصبه
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية ... فاشكر حرّاً صرت مولانا الوزير به

ووجدت بخط أسامة بن منقذ: أن السابق بن أبي مهزول الشاعر المعرّي قال: دخلت العراق واجتمعت بابن الهبّارية، فقال لي في بعض الأيام: إمض بنا لنخدم الوزير ابن جهير، وكان قد عُزل ثم استوزر، قال السابق: فدخلت معه حتى وقفنا بين يدي الوزير، فدفع إليه رقعة صغيرة، فلما قرأها تغير وجهه ورأيت فيه الشرّ، وخرجنا من مجلسه فقلت: ما كان في الرقعة؟ فقال: خير، الساعة تُضرب رقبتي ورقبتك. فأشفقت وقلقت، وقلت: أنا رجل غريب صحبتك هذه الأيام، وسعيت في هلاكي، فقال: كان ما كان. فقصدنا باب الدار لنخرج فردّنا البوّاب، فقال: أُمِرت بمنعكما، فقال السابق: أنا رجل غريب من أهل الشام ما يعرفني الوزير، وإنما القصد هذا، فقال البوّاب: لا تطوّل، فما إلى خروجك من سبيل، فأيقنت بالهلاك؛ فلما خفّ الناس من الدار خرج إليه غلام معه قرطاس فيه خمسون ديناراً وقال: قد شكرنا فاشكر، فانصرفنا، ودفع لي عشرة دنانير منها، فقلت: ما كان في الرقعة؟ فأنشدني البيتين المذكورين، فآليت أن لا أصحبه بعدها.

ولعميد الدولة شِعر ذكره في «الخريدة» ولكنه غير مرضيّ. وذكره ابن السمعاني في كتاب «الذيل»، ومدحه خلق كثير من شعراء عصره، وفيه يقول صُرّدر المذكور قصيدته العينية المشهورة التي أولها:

قد بان عذرك والخليط مودّع ... وحوى النفوس مع الهوادج يرفعُ
لك حيثما سمتِ السركائب لفتة ... أترى البدور بكل وادٍ تطلعُ
في الظاعنين من الحمى ظبي له الـ ... ـأحشاء ومرعىً والمآقي مكرع
ممنوع أطراف الجمال رقيبه ... حذراً عليه من اليون البرقع
عهد الحبائلَ صائداتٍ شبهه ... فارتاع، فهو لكل حبلٍ يقطع
لم يدر حامي سربه أنّي إذا ... حرم الكلام له لساني الأصبع
وإذا الطيوف إلى المضاجع أرسلت ... بتحية منه، فعينيّ تسمع

وعزل عميد الدولة المذكور عن الوزارة وحُبس وقُيّد في شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وتوفي في شوال من السنة.

وإليه كتب أبو الكرم ابن العلّاف الشاعر قوله:

ولولا مدائحنا لم تبن ... فعالُ المسيء من المحسنِ
فهَبْكَ احتجبت عن الناظرين ... فهلّا احتجبت عن الألسنِ

وتوفيت زوجته بنت نظام الملك المذكور في شعبان سنة سبعين وأربعمائة، وكان تزوّجها في سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتوفي سنة ثلاث وتسعين في حصن مقابل لتلّ بها. =

١٤٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الواحد[١].

أبو طالب بن الصّبّاغ الأَزَجيّ[٢]، أخو الإمام أبو نصر مصنِّف «الشّامل».

= وجَهير: بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها راء. وقال السمعاني: بضم الجيم، وهو غلط. يقال: رجل جهير بيّن الجهارة، أي ذو منظر، ويقال أيضاً: جهير الصوت بمعنى جهوري الصوت. والله تعالى أعلم بالصواب. (وفيات الأعيان ٥/١٣٢ ـ ١٣٤).

وقال الصفدي:

وله ترسُّل حسن، وتواقيع وجيزة، وله شِعر أيضاً، وكانت له رياسة وسياسة، وهو من الوزراء الممدَّحين.

قال العماد الكاتب: مدحه عشرة آلاف شاعر، ويقال إنه مُدِح بماية ألف بيت شعر، ومن شعرائه مسعود بن العلاء المعروف بابن الخبّاز. ومن مدحه فيه من جملة قصيدة:

مجرّب الرأي يقظان البصيرة هجّام ... العزيمة قوّام البراهين
يُريك في الدَّسْت أطرافاً وهيبته ... من الصعيد إلى أقطار جيحونِ
للحمد سوقٌ لديه غير كاسدةٍ ... وللمدايح أجرٌ غير ممنونِ

وآخر أمره آل إلى أن حبسه الخليفة المستظهر في داره واستصفى أمواله وأموال من يلوذ به من العمّال والنوّاب، وأخرج ميتاً في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وحُمل إلى داره فغُسّل فيها ودُفن بالتربة الّتي استجدّها في قراح ابن رزين، ومُنع أصحاب الديون التي عليه من دفنه في التربة وقالوا: هذه ملكه ولم يصحّ وقفها، ثم عجزوا عن إبطال ذلك.

وقيل إن المستظهر أدخل عميد الدولة ابن جهير حمّاماً وسمّر عليه الباب إلى أن مات فيه، وأخرج للشهود ليشهدوا أنه ليس فيه أثر قتل، ليقال إنه مات حتْف أنفه، ودخل في جملة الشهود أخوه الكافي، فصاح: يا أخي يابا منصور، قتلوك. وجعل يردّدها دفعات، فقيل: إن خمسمائة خادم خلعوا مداساتهم وخِفافَهم وصفعوه بها، فوقع ميّتاً، ولم يُسمع بمن مات هذه الميتة.

(الوافي بالوفيات ١/٢٧٢، ٢٧٣).

وقال ابن الجوزي:

كان حسن التدبير، كافياً في مهمّات الخطوب، كثير الحلم، لم يُعرف أنه عجل على أحدٍ بمكروه، وقرأ الأحاديث على المشايخ، وكان كثير الصدقات، يُجيز العلماء، ويثابر على صلاتهم. ولما احتضر القائم أوصى المقتدي بابن جهير، وخصّه بالذكر الجميل، فقال: يا بُنيّ، قد استوزرت ابن المسلمة، وابن دارست، وغيرهما، فما رأيت مثل ابن جهير. (المنتظم).

وقال ابن الأثير إن عميد الدولة حين عُزل أُخذ من ماله خمسة وعشرون ألف دينار، وقبض عليه وعلى إخوته.. وكان عاملاً، كريماً، حليماً، إلا أنه كان عظيم الكِبر، يكاد يُعدّ كلامه عدّاً، وكان إذا كلّم إنساناً كلمات يسير هنّيء ذلك الرجل بكلامه.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) في الأصل: «الأرجي» بالراء المهملة. وهو كما أثبتناه بالزاي المعجمة المفتوحة. نسبة إلى =

سمع: أبا القاسم بن بشْران.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

١٤٩ ـ محمد بن مأمون بن عليّ[١].
أبو بكر الأَبِيوَرْديّ المتولّي[٢].
سمع بنَيْسابور: أبا بكر الحِيرِيّ.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وابنه، وخيّاط الصّوف، وغيرهم.
وقيل: سنة أربع[٣].

١٥٠ ـ محمد بن المسلّم بن الحسن بن هلال[٤].
أبو طاهر الأزْديّ الدّمشقيّ المعدّل.
سمع من: جدّه لأمّه أبي[٥] القاسم بن أبي العلاء المَصِّيصيّ، وغيره.
ومات كَهْلاً[٦].
روى عنه: عبد الرحمن بن أبي الحسين الدّارانيّ.

١٥١ ـ المختار بن مَعْبَد[٧].
أبو غالب الكاتب.
سمع: الجوهريّ، ومحمد بن أحمد النَّرْسيّ، وطائفة.
روى عنه: أبو البركات، والسَّقَطيّ.

= باب الآزج، وهي محلّة كبيرة ببغداد.

(١) أنظر عن (**محمد بن مأمون**) في: المنتخب من السياق ٦٦ رقم ١٣٦، وستعاد ترجمته في المتوفين سنة ٤٩٤ هـ.

(٢) أي متولّي مدرسة البيهقي، كما في (المنتخب) برقم (١٩٦).

(٣) قال عبد الغافر: مستور، من أبناء أهل الورع، سمع من أصحاب الأصمّ.
غسّلته امرأته ودُفن ليلاً بشاهنبر مخافة الظلمة والأعوان، وكان في زمان الغلاء والتشويش.

(٤) أنظر عن (**محمد بن المسلم**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٢٦ رقم ٢٦٢ وفيه: «بلال» بدل «هلال».

(٥) في الأصل: «أبو» وهو غلط.

(٦) حدّث سنة ٤٩١ عن أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي. ووُلد سنة ٤٤٨ هـ.

(٧) وردت ترجمته في الأصل بعد ترجمة «عبد الله بن الحسين بن أبي منصور الطبسي» التي تقدّمت برقم (١٢٥)، فأخّرتها إلى هنا مُراعاة لترتيب الحروف.

وخرّج له أبو عامر العَبْدَريّ جزءاً.
تُوُفّي في ربيع الآخر عن تسعٍ وسبعين سنة، وإنّما سمع وهو في عَشْر الأربعين.

١٥٢ ـ المظفّر بن عبد الغفّار[١].
أبو الفتح البُرُوجِرْدِيّ[٢].
قرأ بالرّوايات على أبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط، وأبي عليّ بن البنّا.
وتفقّه على الشيخ أبي إسحاق.
قرأ عليه جماعة.
قال ابن ناصر: قرأت عليه القرآن؛ وأثنى عليه.
وسمع من الجوهريّ.
سمع منه: الحسين بن خَسْرُو البلْخيّ.
مات في ثامن ذي القعدة.

ـ حرف النون ـ

١٥٣ ـ نصر[٣] **بن إبراهيم بن نصر**[٤].
السّلطان شمس المُلْك صاحب ما وراء النّهر.
قال السّمعانيّ: كان من أفاضل الملوك عِلماً ورأياً وحزْماً وسياسة، وكان حَسَن الخطّ، كتبَ مُصْحَفاً ودرّس الفقه في دار الجوزجانيّة، وخطب على مِنْبر سَمَرْقَنْد وبُخَارىٰ، وتعجّب النّاس من فصاحته، وأملى الحديث عن الشّريف

---

(١) وردت ترجمته في الأصل مع الترجمة التي قبله مباشرة بعد ترجمة «عبد الله بن الحسين بن أبي منصور الطبسي» أيضاً.

(٢) البُرُوجِرْدي: بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بروجرد وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/١٧٤).

(٣) وردت ترجمته في الأصل بعد ترجمة «أحمد بن سليمان بن خَلَف الباجي» رقم (١٠٥)، فأخّرته إلى هنا باعتبار اسمه «نصر»، وليس «تكين» كما جاء في الأصل.

(٤) في الأصل: «تكين بن إبراهيم بن نصر». والمُثبت عن:
سير أعلام النبلاء ١٩/١٩٢، ١٩٣ رقم ١١٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤١٦ رقم ١٠٧٨، والأعلام ٨/٣٣٧.

حَمْد بن محمد الزُّبَيْريّ، وكتب النّاس عنه.

ونجز بيده باباً لمقصورة باب الخطابة.

تُوُفّي في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.

أُنْبِئْتُ عن أبي المظفّر ابن السّمعاني: أنا أبو المعالي محمد بن نصر المَدِينيّ الخطيب: ثنا الملك العالِم شمْس المُلْك.. فذكر حديثاً موضوعاً في فضل أبي بكر وعمر.

ـ حرف الهاء ـ

١٥٤ ـ هبة الله بن الحسن بن أبي الغنائم[١].

أبو محمد البزّار.

شيخ صالح، بغداديّ.

روى عن أبي طالب بن غَيْلان أحاديث.

١٥٥ ـ هبة الله بن عليّ[٢].

أبو تُراب ابن الشُّرَيْحيّ[٣] البغداديّ البزّار.

سمع: ابن دُوما النِّعَاليّ[٤].

روى عنه: أبو الحسن بن حرّاز الخيّاط، والحافظ سَعْد الخَيْر.

ـ حرف الياء ـ

١٥٦ ـ يحيى بن عيسى بن جَزْلَة[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الشُّرَيْحيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى شُرَيح وهو القاضي المعروف، أو غيره. (الأنساب ٣٢٩/٧).

(٤) في الأصل: «النغالي» وهو غلط. وقد تقدّم التعريف بنسبة النعالي.

(٥) أنظر عن (**يحيى بن عيسى**) في: المنتظم ١١٩/٩ رقم ١٨٤ (٦١/١٧ رقم ٣٧٠٦)، وتاريخ الحكماء ٣٦٥، ٣٦٦، والكامل في التاريخ ١٠٥/١٠، ٣٠٢، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٤٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٥، ووفيات الأعيان ٢٦٧/٦، ٢٦٨، رقم ٨١٢، والمختصر في أخبار البشر ٢١٢/٢، وفيه «جذلة» (بالذال المعجمة)، وسير أعلام النبلاء =

أبو عليّ البغداديّ، الطّبيب، مصنِّف «المنهاج» في الأدوية والعقاقير. كان نصرانيّاً فأسلم، وصنَّف رسالة في الرّدّ على النّصارىٰ وبيان عوار مذهبهم[1].

وكان يقرأ الكلام على أبي عليّ بن الوليد المعتزلّي، فكان يورد عليهم الحجج والدّلائل حتّى أسلم. وبرع أيضاً في الطّبّ. وصنَّف كُتُباً للإمام المقتدي بالله، فمن ذلك: «تقويم الأبدان»، وكتاب «الإشارة»[2]، وأشياء[3].

تُوُفّي في شعبان.

وكان إسلامه في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

ذكره ابن خَلِّكان[4]، وابن النّجّار[5].

= ١٨٨/١٩ رقم ١٠٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٩، ٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١١/٢، ١٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ٩٦/١٣، ٩٧، والبداية والنهاية ١٥٩/١٢، والنجوم الزاهرة ١٦٦/٥، وإيضاح المكنون ٨٥/١، وهدية العارفين ٥١٩/٢، والأعلام ١٦١/٨، ومعجم المؤلفين ٢١٨/١٣.

وقد أضاف الشيخ «شعيب الأرنؤوط» إلى مصادر الترجمة كتاب: «تاريخ مختصر الدول» وذكر أن مؤلّفه «العبري» والصحيح «ابن العبري». كما وهم في ذكر هذا المصدر لأن المذكور فيه هو: «يحيى بن سعيد بن ماري الطبيب النصراني صاحب المقامات الستين، وتوفي سنة ٥٨٩ هـ. فبينه وبين صاحب الترجمة «ابن جزلة» ما يقرب من المائة سنة. فليُحَرَّر.

(١) وفيات الأعيان ٢٦٧/٦.

(٢) في (وفيات الأعيان): «الإشارة في تلخيص العبارة».

(٣) ومنها: كتاب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان»، ورسالة في مدح الطب وموافقته للشرع والردّ على من طعن عليه. ورسالة كتبها إلى إليا القسّ لما أسلم.

(٤) في وفيات الأعيان ٢٦٧/١، ٢٦٨.

(٥) وقال ابن الجوزي: واستخدمه أبو عبد الله الدامغاني في كَتْب السِّجلّات، وكان يطبّب أهل محلّته وسائر معارفه بغير أجرة، بل احتساباً، وربّما حمل إليهم الأدوية بغير عِوَض، ووقف كتبه قبل وفاته، وجعلها في مسجد أبي حنيفة. (المنتظم).

ومن شعره قوله يمدح رسول الله ﷺ:

وشاهراً السيف قبل السيف أنذرهم ... والناس قد عكفوا جهلاً على هُبَلِ

إمام معجزة قولاً وتمّمه ... فعلاً فأحكمه بالقول والعملِ

(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٩).

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥٧ ـ أحمد بن عليّ بن الفضل بن طاهر بن الفُرات[١].

أبو الفضل الدّمشقيّ.

سمع: أباه، وأبا محمد بن أبي نصر، ومنصور بن رامش، وأحمد بن محمد العتيقيّ، ورشأ بن نظيف، وأبا عبدالله بن سعدان.

قال ابن عساكر:[٢] ثنا عنه هبة الله بن طاوس، ونصر بن أحمد السُّوسيّ، والحسين بن أُشْليها[٣]، وابنه عليّ بن الحسين، وأحمد بن سلامة.

قال: وكان من أهل الأدب والفضل، إلاّ أنّه كان مُتَّهماً برقّة الدّين[٤]، رافضيّاً. وهو واقف الكُتُب الّتي في الجامع، في حلقة شيخنا أبي الحسَين بن الشَّهْرُزُوريّ.

قال ابن صابر: سألته عن مولده فقال: بدمشق في ذي الحجّة سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٥٢ ـ ٥٤ رقم ٣٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢٨، ١٢٩ رقم ٦٦، والمغني في الضعفاء ١/٤٨ رقم ٣٧٢، وميزان الاعتدال ١/١٢٢ رقم ٤٨٦، والعبر ٣/٣٣٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠٦، ومرآة الجنان ٣/١٥٦، ولسان الميزان ١/٢٢٦ رقم ٧٠٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٠، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠٩، ٤١٠.

(٢) في تاريخ دمشق ٥٢.

(٣) في الأصل: «أشلها»، والتصحيح من: تاريخ دمشق.

(٤) زاد في تاريخ دمشق ٥٢: «وكان له شِعر».

قال: وهو رافضيّ، سألته عن نَسَبه، فآنتمى إلى الوزير ابن الفُرات[1]. وتُوُفّي في صَفَر.

وله شِعرٌ جيّد[2].

وقد هجاه جعفر بن دَوّاس[3].

قلت: آخر من روى عنه: عبد الرحمن الدّارانيّ شيخ كريمة. وهو راوي[4].

١٥٨ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله[5].

أبو إسحاق العَقِيْليّ[6] الجَزَريّ[7]، المقريء نزيل نَيْسابور.

حدَّث عن: أبي الحسن عليّ بن السِّمْسار.

وعن: أبيه محمد، والحافظ أحمد بن عليّ بن فَنْجُوَيْه[8] الإصبهانيّ ثمّ

---

(١) وليس هو من ولده، كما في تاريخ دمشق ٥٣ وزاد: «ثقة في روايته».

(٢) ومنه قوله:

وقالوا: لِمَ سَلَوْتَ قضيبَ بانٍ ... رشيق القدّ جَلَّ عن القياس؟
فقلت: سلوتُهُ وصبرتُ لمّا ... عَسَى يعسُو عُسُوّاً فهو عاسي

(عسا: كبُر وأسَنّ).

(٣) فقال:

ابنُ الفُرات خيالٌ في تَبَخْتُرِهِ ... يمشي، فواعَجَباً للميّت الماشي
كأنّ أثوابه من فوقه كَفَنٌ ... والشيخ جاؤوا به من عند نبّاشِ
كالغُصن ماس لَحَاهُ كي يقشّرُهُ ... دهرٌ، ولكنْ لَعَمْري غُصْنُ طرّاشِ

(تاريخ دمشق ٥٣)

(٤) هكذا في الأصل، ووقف عن الباقي.

(٥) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٤٩ رقم ١٤٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٩.

(٦) العَقِيلي: بفتح العين المهملة، وكسر القاف، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، هو اسم لجدّ. (الأنساب ٩/٢٠).

(٧) الجَزَري: بفتح الجيم والزاي، وكسر الراء. هذه النسبة إلى الجزيرة، وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدّة بلاد منها: الموصل، وسنجار، وحرّان، والرقة، ورأس العين، وآمد، وميّافارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. (الأنساب ٣/٢٤٨).

(٨) في الأصل: «منجويه».

النَّيْسابوريّ، والشّريف ابن القاسم الزَّيْديّ الحرّانيّ، وغيرهم.

قال السّمعانيّ: ثنا عنه عمّي، وجماعة. وتُوُفّي في شعبان بنَيْسابور. وهو مقريء صالح ثقة.

قال ابن عساكر: ونا عنه إسماعيل التَّيْميّ، وشافع بن أبي الحسن[1].

١٥٩ ـ أحمد بن محمد بن عليّ[2].

أبو ياسر الحربيّ[3].

سمع: أبا الحسن القَزْوينيّ، وأبا محمد الخلّال.

وعنه: عبدالله بن أحمد، وجحشوَيْه، والقاضي عبد الواحد بن محمد المَدِينيّ.

تُوُفّي في صفر.

١٦٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد[4].

أبو منصور الصّباغ.

تفقّه على: عمّه[5] أبي نصر، وأبي الطّيّب الطَّبريّ، واستمع منه.

ومن: الجوهريّ.

وقد ناب في القضاء، وولي الحسبة، وله مصنَّفات[6].

---

(١) وقال ابن عساكر: من أهل الستر والديانة.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الحربيّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلّة معروفة بغربي بغداد. (الأنساب ٤/٩٩).

(٤) أنظر عن (**أحمد بن محمد الصباغ**) في: المنتظم ٩/١٢٥ رقم ١٨٥ (١٧/٦٨ رقم ٣٧٠٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠ وفيه: «أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٢٢٤.

(٥) وقع في (المنتظم) بطبعتيه القديمة والحديثة: «وتفقه على ابن عمّه أبي نصر بن الصبّاغ»، وهو غلط. ولم يتنبّه إليه محقّقوه، ومثله وقع في: البداية والنهاية ١٢/١٦٠.

(٦) وقال ابن الجوزي: وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني سنة ست وستين، وكان ينوب في القضاء بربع الكرخ عن القاضي أبي محمد الدامغاني، وولي الحسبة بالجانب الغربي، وكان فاضلاً في الفقه، وكان يصوم الدهر، ويكثر الصلاة. (المنتظم).

وقال ابن النجار: كان فقيهاً فاضلاً حافظاً للمذهب متديّناً، يصوم الدهر، ويكثر الصلاة. وله =

روى عنه أبو الحسن بن أنجل[1].

١٦١ ـ إبراهيم بن محمد بن عَقِيل بن زيد[2].

أبو إسحاق الشَّهْرُزُوريّ الدّمشقيّ، الفقيه الفَرَضيّ الواعظ. خال جمال الإسلام أبي الحسن بن المسلم الفقيه.

سمع: أبا عبدالله بن سلْوان، وعبد الوهّاب[3]، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وجماعة.

روى عنه: عليّ بن نجا بن أسد، والخضر بن عَبْدان.

ومات وقد قارب السّبعين[4].

= مصنّفات ومجموعات حسنة. وكان خطّه رديئاً.

وذكر السُبكي من مسائل القاضي أبي منصور أن إمامة الأقلف تُكره بعد البلوغ ولا تُكره قبله.

وقال أبو منصور في الفتاوى التي جمعها من كلام عمّه الشيخ أبي نصر وفيها كثير من كلامه: إذا قال لزوجته: أنتِ طالِق لا بُدّ أن تفعلي كذا أنّه لم يجدها منصوصة.

قال أبو منصور: ورأيت شيخنا يعني أبا نصر بن الصبّاغ يُفتي أنه يكون على الفور قال: وأفتى غيره بأنه يكون على التراخي.

وقال أبو منصور أيضاً في هذه الفتاوى في مسألة العمياء هل لها حضانة لم أجد هذه المسألة مسطورة. وسألت شيخنا يعني ابن الصبّاغ فقال: إنْ كان الطفل صغيراً لها الحضانة لأنه يمكنها حفظه، وإن كان كبيراً فلا حضانة لها لتعذّر الحفظ.

قال السبكي: والأمر كما وصف من كون المسألة غير مسطورة ولم يقع البحث عنها إلاّ في زمان ابن الصبّاغ فأفتى بهذا، وأفتى عبد الملك بن إبراهيم المقدسي بأنه لا حضانة لها مطلقاً، وأراه الأرجح. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٤، ٣٥).

وكتب عنه القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي وقال: كان ثقة، فقيهاً، حافظاً، ذاكراً. (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٩).

(١) هكذا في الأصل، ولم أجده في المصادر لصاحب الترجمة.

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد بن عقيل**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٤٢٣)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٥١ رقم ١٥٣، والعبر ٣/٣٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٩٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩٤ رقم ٦٨٤ والوافي بالوفيات ٤/١٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٩٧.

(٣) هو أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزّال المتوفى سنة ٤٤٧ وقد سمعه بصور. (تاريخ دمشق ٤/٤٢٣).

(٤) وكان مولده سنة ٣٩٥ هـ. وجاء في (طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩٤) أنه مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة، عن نحو سبعين سنة.

١٦٢ ـ أسعد بن مسعود بن عليّ[١].

أبو إبراهيم العُتْبيّ. من ولد عُتْبَة بن غَزْوان[٢] بنَيْسابور.

مُسْنِد كبير، روى عن: أبي بكر الحِيرِيّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ.

روى عنه: عبد الخالق، والفضل، وطاهر بنو زاهر الشّحّاميّ، وعبدالله ابن الفُرَاويّ، وآخرون.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى وله تسعون سنة[٣].

وكان كاتباً فضعُف ولزِم بيته، وقنع باليسير[٤].

وله نظْمٌ حَسَن.

مات عن سبْع وثمانين[٥] سنة.

---

(١) أنظر عن (أسعد بن مسعود) في: الأنساب ٣٨١/٨، والمنتظم ١٢٥/٩ رقم ١٨٦ (٦٨/١٧ رقم ٣٧٠٨)، والمنتخب من السياق ١٦٥ رقم ٤٠٠، والكامل في التاريخ ٣٢٦/١٠، وسير أعلام النبلاء ١٥٨/١٩، ١٥٩ رقم ٨٥.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المتوفين في هذه الطبقة تقريباً، برقم (٣٧٥).

(٢) وقع في الأنساب (٣٨١/٨): «عزوان» بالعين المهملة. والصحيح هو المثبت بالغين المعجمة.
وقد وهِمَ محقّقو كتاب (المنتظم) في طبعته الجديدة (٦٨/١٧ بالحاشية ٢) فقالوا: «العتبي: نسبة إلى عتبة بن أبي سفيان. وهم جماعة من أولاده». وهذا من التسرُّع، فقد قال ابن السمعاني: «أما أبو إبراهيم أسعد بن مسعود. العُتبي من ولد عتبة بن غزوان».

(٣) هذا يتفق مع القول بولادته في سنة ٤٠٤ هـ. كما في: الأنساب ٣٨١/٨، والكامل في التاريخ ٣٢٦/١٠.

(٤) وقال ابن الجوزي: وكان في شبابه يتصرّف في الأعمال، ثم ترك العمل وتاب، وتزهّد ولزم البيت، وأملى الحديث مدّة. (المنتظم).
وقال عبد الغافر الفارسي: الكاتب من أولاد النِّعَم، من أجداد أبي النضر العُتْبي. فاضل، شاعر، كاتب، تصرّف في الأعمال أيام شبابه، وخرج في خدمة عميد خراسان أبي سعيد محمد بن منصور إلى الأسفار، ولقي الأمور. وله أعقاب من جهة ابنه المعتز بن أسعد مشتغلون بالاستيفاء في الدواوين.
وهذا الشيخ سمع من أصحاب الأصمّ، والطبقة بعدهم.
وعقد له مجلس الإملاء في الحظيرة الشّحّامية في جامع المنيعي قبل الصلاة، فأملى مدّة. (المنتخب من السياق ١٦٥).

(٥) هذا القول يتناقض مع القول السابق بأنه توفي وله تسعون سنة.

ـ حرف الحاء ـ

١٦٣ ـ الحسن بن أحمد بن عليّ[١].

عن: ابن شاذان، وأبي القاسم بن بشْران.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وعمر بن ظَفَر، وسعد الخير الأندلسيّ، وشُهْدَة الكاتبة، والسِّلَفيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف السين ـ

١٦٤ ـ سعد بن عليّ بن الحسن[٢].

أبو منصور العِجْليّ[٣] الأَسَدَاباذيّ[٤]، الفقيه. نزيل هَمَذَان.

قال السّمعانيّ: كان ثقة مُفْتياً، حَسَن المناظَرة، كثير العِلْم والعمل.

سمع: أبا الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأبا إسحاق البَرْمكيّ؛

وبمكّة: كريمة المَرْوَزِيّة، وعبد العزيز بن بُنْدار.

روى عنه: ابنه أحمد[٥]، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسِّلَفيّ إذْناً.

وقال شيرَوَيْه: قرأت عليه شيئاً من الفقه، وكان حَسَن المناظرة، كثير العبادة، هَيُوباً[٦].

مات في ذي القعدة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (سعد بن علي) في: التحبير ١/٣١٣، والمنتظم ٩/١٢٥ رقم ١٨٧ (١٧/٦٨ رقم ٣٧٠٩)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢١٣، ٢١٤ رقم ٨٣٣.

(٣) العِجْلي: بكسر العين المهملة، وسكون الجيم. هذه النسبة إلى بني عِجْل بن لُجَيْم بن صعْب بن علي.

(٤) الأَسَدَاباذي: بفتح الألف والسين والدال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بُليدة على منزل من همذان إذا خرجت إلى العراق. (الأنساب ١/٢٢٤).

(٥) وكنيته: أبو علي. توفي سنة ٥٣٥ هـ. (الأنساب ٨/٤٠١).

(٦) وقال ابن الجوزي: سمع بمكة، والمدينة، والكوفة، وغيرها. (المنتظم).

١٦٥ ـ سعد بن محمد بن جعفر[١].

أبو نصر الأَسَدَاباذيّ[٢]، ثمّ الحَلْوائيّ[٣].

خدم أبا طالب يحيى بن عليّ الدَّسْكَريّ[٤].

وسمع: ابن مسرور الزّاهد، وأبا عثمان الصّابونيّ، وعبد الغافر الفارسيّ.

روى عنه: محمد بن سعد، وعبد الخالق بن زاهر.

تُوُفّي في شعبان عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

ـ حرف الظاء ـ

١٦٦ ـ ظَبْيان بن خَلَف[٥].

أبو بكر المالكيّ المتكلِّم.

قال ابن عساكر: كان متورِّعاً في المعيشة، مُوَسْوَسٌ في الوضوء.

سمع: محمد بن مكّيّ المصريّ، والكتّانيّ[٦].

سمع منه: غيث الأرمنازيّ، وعمر الرُّؤآسيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) تقدّمت هذه النسبة في الترجمة السابقة مباشرة.

(٣) الحَلْوائي: بفتح الحاء المهملة وسكون اللام، وهذه النسبة إلى عمل الحلوا وبيعها. (الأنساب ٤/١٩٣).

(٤) الدَّسْكَري: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الدسكرة، وهي قريتان، إحداهما على طريق خراسان، يقال لها دسكرة الملك، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل. وقرية أخرى من أعمال نهر الملك ببغداد على خمسة فراسخ، يقال لها الدسكرة أيضاً. (الأنساب ٥/٣١١، ٣١٢).

ولم أتبيّن إلى أيّهما يُنسب يحيى بن علي الدسكري.

(٥) أنظر عن (ظَبيان بن خلف) في: معجم البلدان ١/٢٣٧، ٢٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/٢٣١ رقم ١٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/١٢٠.

واسمه بالكامل: ظبيان بن خلف بن نُجَيم ـ ويقال: لُجَيْم ـ ابن عبد الوهاب المالكي الفقيه الإقليمي المتكلّم، من أهل الإقليم.

(٦) في الأصل، ومعجم البلدان ١/٢٣٨: «الكناني» بنون بعد الكاف، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه (بالتاء المثنّاة من فوق).

ـ حرف العين ـ

١٦٧ ـ عاصم بن أيّوب[١].

أبو بكر البَطَلْيُوسيّ[٢] الأديب.

روى عن: أبي بكر محمد بن الغراب، وأبي عمر السّفـاقُسِيّ[٣]، ومكّيّ بن أبي طالب.

وكان لُغَويّاً، أديباً، فاضلاً، خيّراً، ثقة.

روى عنه: أبو محمد بن السّيّد، شيخٌ لابن بَشْكُوَال.

١٦٨ ـ عبدالله بن الحسن بن محمد بن ماهُوَيْه[٤].

أبو محمد بن أبي عليّ الطَّبَسِيّ[٥] الحافظ.

سمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا الحسن بن المظفَّر الدّاوديّ، وأبا صالح المؤذّن، وخَلْقاً كبيراً بخُراسان؛ وأبا محمد الصَّرِيْفِينيّ[٦]، وابن النَّقُّور، وابن

---

(١) أنظر عن (**عاصم بن أيوب**) في: طبقات النحويين واللغويين ٢٧٢، والصلة لابن بشكوال ٤٥١/٢ رقم ٩٦٩، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٣٤/١٤، وبغية الوعاة ٢٤/٢ رقم ١٣٣٥، وهدية العارفين ٤٣٥/١، وتاريخ الأدب العربي ٣٠٩/١، ومعجم المؤلفين ٥١/٦، ٥٢.

(٢) البَطَلْيُوسي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة وسكون اللام وضمّ الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى بَطَلْيوس وهي مدينة من مدن الأندلس من بلاد المغرب. (الأنساب ٢٤١/٢).

(٣) السَّفَاقُسي: بفتح السين المهملة المشدّدة، والفاء، وقاف مضمومة ثم سين مهملة. نسبة إلى مدينة سفاقُس، مدينة من نواحي إفريقية جُلّ غلاّتها الزيتون، وهي على ضفّة الساحل، بينها وبين المهديّة ثلاثة أيّام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيام، وهي على البحر ذات سور. (معجم البلدان ٢٢٣/٣).

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن الحسن الطبسي**) في: المنتظم ١٢٥/٩ رقم ١٨٨ (٦٩/١٧ رقم ٣٧١٠)، والبداية والنهاية ١٦٠/١٢، ولسان الميزان ٢٧١/٣، ٢٧٢ رقم ١١٥٣ وقد حوّل في اسمه.

(٥) الطَّبَسيّ: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى طَبَس، بين نيسابور وإصبهان وكرمان. وتحرّفت النسبة إلى «الطسي» في: لسان الميزان.

(٦) الصَّرِيفيني: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صَرِيفين»، قريتين: إحداهما من أعمال واسط، والأخرى صَرِيفين بغداد. والمذكور خطيب صريفين بغداد. توفي سنة ٤٦٩ هـ. (الأنساب ٥٨/٨، ٥٩).

البُسْريّ[1]، وطبقتهم ببغداد.

وانتقى على الشّيوخ، واستوطن مَرْو الرُّوذ. وكان رديء الكتابة.

قال شيرَوَيْه: كان ثقة يُحسِن هذا الشّأن، ورِعاً، مشتغلاً بإخراج الصّحيح والموافقات، مواظباً على ذلك[2].

وقال المؤتَمن السّاجيّ: لم يكن يتحرَّى فيما يحدِّث به الصِّدْقَ فسقط، وعاش نيّفاً وخمسين سنة[3]

١٦٩ ـ عبدالله بن عبد الصّمد بن أحمد[4].

أبو بكر التُّرَابيّ[5] المَرْوَزِيّ.

صالح خيِّر.

روى عن: عبد الرحمن بن أحمد الشّيرنخشِيرِيّ[6]، وغيره.

قال عبد الرحمن بن محمد المقريء بمَرْو: أنا التُّرابيّ، فذكر حديثاً.

مات بعد ربيع الأوّل من العام[7].

---

(١) البُسْري: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بُسْر بن أرطاة، وقيل ابن أبي أرطاة. (الأنساب ٢/٢١٠).

(٢) وقال ابن الجوزي: جال الأقطار، وسمع من الشيوخ الكثير، وخرّج لهم التخاريج، وكان أحد الحفّاظ، ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث، ورعاً، حسن الخلق. (المنتظم).

(٣) وقال ابن النجار: كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة وسعة الرحلة. روى عنه محمد بن طرخان.
وقال الدّقّاق: جمع جزءاً في مسألة الاستواء ومن يقول بالجسم والجوهر، ولو لم يجمعه لكان خيراً له.
وقال ابن السمعاني: مات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة. وقد أثنى عليه يحيى بن مندة، وحسين الجزري.
ويقال: كان خطّه رديّاً.
وقال ابن حجر: سمع الكثير وجدّ واجتهد. (لسان الميزان ٣/٢٧١، ٢٧٢).

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن عبد الصمد**) في: الأنساب ٣/٣٦ وقد طوّل في اسمه ونسبه.

(٥) التُّرابي: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق والراء المهملة المخفّفة، فهم جماعة بمرو ينتسبون بهذه النسبة يقال لهم خاك فروشان ولهم سوق يُنسب إليهم، يبيعون فيه البزور والحبوب. (الأنساب ٣/٣٥).

(٦) في الأصل: «الشيرتحشيري»، والتصحيح عن (الأنساب).

(٧) في الأنساب: توفي بعد سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

١٧٠ ـ عبد الجبّار بن سعيد[١].

أبو نصر بن البَحِيرِيّ[٢] أبي عثمان.

رجل خيّاط خَيّر، سمّعه أبوه من: أبي سمعة الصَّيْرَفيّ، وأبي بكر الحِيرِيّ.

روى عنه: أبو البركات الفُرَاويّ[٣]، وأحمد بن محمد البَيِّع، وجوهر نار بنت زاهر الشّحّاميّ، وأخوها عبد الخالق، وآخرون.

مات في صَفَر.

١٧١ ـ عبد الباقي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان[٤].

أبو محمد ابن الشّيخ أبي طالب البزّار.

روى عن: أبيه.

قال ابن ناصر: ما كان يعرف شيئاً.

مات في المحرَّم.

١٧٢ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد[٥].

أبو القاسم العَيْدانيّ[٦] الحنفيّ. أحد الأئمّة.

سمع: محمد بن أبي الهيثم التُّرابيّ، وخاله عليّ بن الحسين[٧] الدِّهْقان. خُوَاهَرْزَادَة[٨].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) البَحِيري: بفتح الباء الموحّدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩٧).

(٣) الفُرَاوي: بضم الفاء وتخفيف الراء.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (**عبد الحميد بن عبد الرحمن**) في: الجواهر المضيّة ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٧٥٦، والطبقات السنية، رقم ١١٤٥ وسيأتي اسم أبيه على أنه «عبد الرحيم» في ترجمة ابنه محمد الآتية برقم (١٨٩).

(٦) في الأصل: «العبداني» بالباء الموحّدة، والتصحيح من الجواهر المضية.
و«العَيْداني» بفتح العين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، والدال المهملة المفتوحة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «عَيْدان» وهو بطن من حضرمَوت، وهو: ربيعة بن عَيْدان بن ربيعة ذي العرف بن وائل ذي طواف. (الأنساب ٩/١٠٤).

(٧) في الأصل: «الحسن»، والتصحيح من: الجواهر المضيّة ٢/٥٦٦ رقم ٩٦٨.

(٨) هكذا هنا، مما يعني أن الدهقان هو خواهرزادة. أما في: الجواهر المضيّة ٢/٣٦٥ فصاحب =

ولم يكن في عصره حنفيّ أطْلَبَ للحديث منه[1].

١٧٣ ـ عبد الخالق بن محمد بن خَلَف[2].

أبو تُراب البغداديّ المؤدِّب، ويُعرف بابن الأبرص.

سمع: هبة الله بن الحسن اللاّلْكائيّ، وعبد الرحمن الحُرْفيّ.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعمائة، وتُوُفّي في آخر رمضان.

وقال الأنْماطيّ: كان رجلاً صالحاً، أدَّبني.

١٧٤ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن زاز بن محمد بن عبدالرحمن بن حُمَيْد بن أبي عبدالله النَّوَيْزيّ[3].

فقيه مَرْو، الأستاذ أبو الفرج السَّرْخَسِيّ[4]، الفقيه الشّافعيّ، المعروف بالزّازّ.

كان أحد من يُضرب به المثل في حِفْظ المذهب. وكان رئيس الشّافعيّة بمَرْو. ورحّل إليه الأئمّة، وسارت تصانيفه. وكان ورِعاً ديّناً. تفقَّه على القاضي حسين.

= الترجمة عبد الحميد هو المعروف بخواهرزادة وليس خاله.

(١) وقال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً عالماً.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: التحبير ١/١٦٧، ٣٦٢ و٢/٧٨، ٤٤٩، ٤٥١، والمنتظم ٩/١٢٥، ١٢٦ رقم ١٨٩ (١٧/٦٩ رقم ٣٧١١)، ومعجم البلدان ٣/٢٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٤، ١٥٥ رقم ٨٠، والعبر ٣/٣٣٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠٦، ١٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢١، ٢٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٣٧ رقم ٦٠٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٦، ١٥٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٣ رقم ٢٣١، وكشف الظنون ١٦٣، وشذرات الذهب ٣/٤٠٠، وهدية العارفين ١/١٥٨، وديوان الإسلام ٣/٣٧٥ رقم ١٠٤٩، ومعجم المؤلفين ٥/١٢١، ١٢٢.

(٤) السَّرْخسي: بسكون الراء. هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس، وسَرَخس، وهو اسم رجل من الذُّعّار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمّره وأتمّ بناءه ومدينته ذو القرنين. (الأنساب ٧/٦٩).

وتُوُفّي في شهر ربيع الآخر، وله نيِّفٌ وستّون سنة[1]. ومصنَّفه الّذي سمّاه «الإملاء» انتشر في الأقطار.

وكان عديم النّظير في الفتوى، ورِعاً، ديّناً، محتاطاً في مأكله وملبسه إلى الغاية.

وكان لا يأكل الرُّزّ لكونه لا يزرعه إلّا الجُنْد، ويأخذون مياه النّاس غالباً ويسقونه.

سمع: الحسن بن عليّ المطّوّعيّ، وأبا المظفّر محمد بن أحمد التّميميّ، وأبا القاسم القُشَيْريّ، وخلْقاً.

روى عنه: أحمد بن إسماعيل النَّيْسابوريّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وعمر بن أبي مطيع، وآخرون[2].

---

(١) وُلد في سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وأربعمائة.
قال ابن الجوزي: ورأى رجل في المنام رسول الله ﷺ فقال له: قل له أبشِر، فقد قرُب وصولك إليّ، وأنا أنتظر قدومك. رأى ذلك ثلاث ليال، ثم جاءه فبشّره، فعاش بعد سنتين، وتوفي في هذه السنة. (المنتظم).

(٢) وصفه ابن السمعاني بأنه أحد أئمّة الإسلام. (تهذيب الأسماء) ومن يُضرب به المثل في الآفاق بحفظ مذهب الشافعي الإمام ومعرفته وتصنيفه الذي سّماه «الإملا» سارت في الأقطار مسير الشمس، ورحل إليه الأئمة والفقهاء من كل جانب وحصّلوه واعتمدوا عليه، ومن تأمّله عرف أن الرجل كان ممن لا يُشَقّ غباره في العلم ولا يثني عنانه في الفتوى، ومع وفور فضله وغزارة علمه كان متديّناً ورعاً محتاطاً في المأكول والملبوس.
وسمعت زوجته وهي حرّة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السنجاني تقول إنه كان لا يأكل الأرُزّ لأنه يحتاج إذا زُرع إلى ماء كثير، وصاحبه قلّ أن لا يظلم غيره في سقي الماء.
وسمعتها تقول: سرق كل شيء في دارزي من ملبوس حتى المِرْط الذي كنت أصلّي عليه، وكانت طاقية الإمام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم تؤخذ، فوجد السارق، فقبض عليه بعد خمسة أشهر، وردّ علينا أكثر المسروق ولم يضع إلّا القليل، فاتفق أن الإمام عبد الرحمن سأل السارق: لِمَ لا تأخذ الطاقية؟ فقال: أيّها الشيخ تلك الطاقية أخذتها تلك الليلة مرات، فكل مرة إذا قربت منها كانت النار تشتعل منها حتى كادت أن تحرقني، فتركتها على الحبل وخرجت.
وذكر ابن السمعاني أن شيخه أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الجرجراي كان إذا حدّثهم عن الشيخ أبي الفرج قال: أخبرنا الإمام حَبْر الأمّة وفقيهها أبو الفرز الزاز.
وقال السبكي: وأبو الفرج فيما أحسب نويزي بضم النون وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف =

١٧٥ ـ عبد الغفّار بن محمد بن أبي بكر[١].

الصّوفيّ الهَمَذَانيّ أبو بكر الصّائغ.

أجاز للسِّلَفيّ.

رحل، وسمع من: أبي الحسين بن المهتدي بالله، وابن النَّقُّور، وجماعة.

قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه، وكان أحد مشايخ الصُّوفيَّة، كثير العبادة، تُوُفّي في شوّال.

١٧٦ ـ عبد الواحد بن أحمد بن عبدالله بن بُنْدار[٢].

الإمام أبو منصور.

خطيب هَمَذَان ومفتيها.

يروي عن: ابن عيسى، وابن مأمون، وابن مسعود البَجَليّ.

أجاز للسِّلَفيّ.

مات في فرات[٣].

١٧٧ ـ عبد الواحد بن عبدالرحمن بن زيد بن إبراهيم[٤].

الخطيب أبو القاسم النَّيْسابوريّ، المعروف بالحَكَم.

مات بالشّاش في جُمَادَى الآخرة وله سبْعٌ وثمانون سنة.

روى عن: أبي بكر محمد بن عُبَيْدالله الخطيب، وغيره.

= في آخرها زاي. وهي فيما أحسب أيضاً من قرى سرخس. وإليها يُنسب عباس بن حمزة النويزي أحد الرواة عن يزيد بن هارون. وقد فات شيخنا الذهبي ذكرها في «المؤتلف والمختلف» مع اشتباهها بالبويزي بالباء، والتويزي بمثناة وزاي. وأغرب من ذلك أن شيخنا الذهبي ذكر أبا الفرج هذا فيمن توفي بعد الخمسمائة وضبط النويزي بضم النون وإسكان الواو بعدها نون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة، كذا رأيت بخطه، فإن صح هذا فهي نسبة أخرى شبيهة بما ذكرنا. وأما دعواه أن الزاز توفي بعد الخمسمائة فليس كذلك وإنما توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ذكر الذهبي وفاته في موضع آخر على الصواب فيما أحسب. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٢).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على هذا الموضع.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

١٧٨ ـ عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة[١].

الإمام أبو سعيد[٢] ابن الإمام أبي القاسم القُشَيْريّ النَّيْسابوريّ الخطيب.

قال السّمعانيّ فيه: أوحد عصره فضلاً ونفساً وحالاً، الثّاني من ذُكور أولاد أبي القاسم.

نشأ في العلم والعبادة، وكان قويّ الحِفْظ، بالغاً فيه. تخرَّج في العربيّة، وضرب في الكتابة والشِّعْر بسهمٍ وافر. وأخذ في تحصيل الفوائد من أنفاس والده، وضبط حركاته وسكناته وما جرى له، وصار في آخر عُمره سيّد عشيرته[٣].

وحجّ ثانياً بعد الثّمانين[٤].

وحدَّث ببغداد[٥] والحجاز. ثمّ عاد إلى نَيْسابور مشتغلاً العبادة، لا يفتر عنها ساعة.

سمع: عليّ بن محمد الطّرازيّ، وأبا نصر منصوراً المفسّر، وأبا سعد النَّصْرُويّيّ[٦]. وببغداد: أبا الطّيّب الطَّبَريّ، وأبا محمد الجوهريّ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الواحد بن عبد الكريم**) في: الأنساب ١٠/١٥٦، والمنتخب من السياق ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١١١٩، والتحبير ١/٧٦، ٤٧٤، ٥٧٧، ٥٨٩ و٢/١٠٧، ١٢١، ٤٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، والعبر ٣/٣٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٤، ٢٨٥، ومرآة الجنان ٣/١٥٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٢٤٨ ـ ٢٥٢ رقم ١٣٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠١.

(٢) في الأصل: «أبو سعد»، والتصحيح من مصادر الترجمة. وقال السبكي: أما أبو سعد بإسكان العين فذاك أخوه عبد الله، كلاهما ولد الأستاذ أبي القاسم. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٨٤).

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١/٢٤٨، ٢٤٩.

(٤) وقال ابن السمعاني فيه: شيخ نيسابور علماً وزهداً وورعاً وصيانة، لا بل شيخ خراسان، وهو فاضل ملء ثوبه، وورع ملء قلبه، لم أر في مشايخي أورع منه وأشدّ اجتهاداً.

ومن شعره:

يسا شاكياً فرقة شهر الصيام ... تفيض عيناه كفيض الغمام
ذلك من أوصاف من لم يزل ... حضوره الباب بنعت الدوام
دم حاضراً بالباب مستيقظاً ... وكل شهر لك شهر الصيام

(وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٤ و ٢٨٥).

(٥) قدِم إليها حاجّاً سنة ٤٨١ هـ.

(٦) في الأصل: «النصروي». والتصحيح من (الأنساب ١٢/٩١) بفتح النون وسكون الصاد =

ثنا عنه: ابنه هبة الرحمن، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو صالح عبد الملك ابنه الآخر، وغيرهم.

ومولده في صفر سنة ثمان عشرة وأربعمائة. ومات في جمادى الآخرة.

وقال غيره: خطب نحو خمس عشرة سنة، فكان يُنشيء الخُطَب ولا يكرِّرها[1].

وروى عنه أيضاً: عبدالله بن الفُرَاويّ[2].

وسماعه من الطّرازيّ والمفسّر حضوراً[3] في الرابعة أو نحوها[4].

١٧٩ ـ عزيزيّ بن عبدالملك بن منصور[5].

= المهملة والراء المضمومة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نصرويه وهو في أجداد المنتسب.

(١) زاد عبد الغافر الفارسي: وما تلعثم فيها حيناً. وعقد لنفسه مجلس الإملاء عشيّات الجُمَع في المدرسة النظامية، وتكلّم على المتون يستخرج المشكلات ويستنبط المعاني والإشارات ويزينها بالحكايات والأبيات.
وكان عقد مجلسه في زمان زين الإسلام مقصوراً في جواب المسائل وروايات الأخبار والاقتصار على حكايات السلف والمشايخ من غير خوض في الطريقة ودقائقها والغوص في حقائقها احتراماً لأيام الإمام. (المنتخب ٣٣٩).

(٢) في المنتخب: «وخرّج له أبو عبد الله الفارسي الفوائد فقُرئت عليه سَفَراً وحضراً». (٣٤٠).

(٣) في الأصل: «حضور».

(٤) وقال ابن النجار: قرأت في كتاب «جواهر الكلام» لأبي منصور أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ بخطه، وأنبأنيه عنه عبد الوهاب الأمين، عن علي بن أحمد الخياط عنه قال: أنشدنا الأستاذ أبو سعيد عبد الواحد بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه:

خليليّ كُفّا عن عتابي فإنني ... خلعت عذاراً في الهوى وعناني
تصاممت عن كل الملام لأنني ... شغلت بما قد نابني وعناني

وكتب عبد الغافر الفارسي قال: أنشدنا أبو سعيد القشيري لنفسه:

لعمري لئن حلّ المشيب بمفرقي ... ورثت قوى جسمي ورق عظامي
فإن غرام العشق باق بحاله ... إلى الحشر منه لا يكون فطامي

(ذيل تاريخ بغداد ١/٢٥١).

(٥) أنظر عن (**عزيزي بن عبد الملك**) في: المنتظم ٩/١٢٦ رقم ١٩٠ (١٧/٦٩، ٧٠ رقم ٣٧١٢)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٦، ووفيات الأعيان ٣/٢٥٩، ٢٦٠، والإعلام بوفيات =

أبو المعالي الجِيليّ[1] القاضي، الملقّب شَيْذَلَة[2].

ورد بغداد وسكنها، وولي قضاء باب الأَزَج مدّة.

وكان مطبوعاً، فصيحاً، كثير المحفوظ حُلْو النّادرة.

جمع كتاباً في «مصارع العُشّاق» ومصائبهم.

وسمع من: أبي عبدالله محمد بن عليّ الصُّوريّ، والحسين بن محمد الوَني الفَرَضيّ، وجماعة.

وحدَّث بيسير، وكان شافعيّ المذهب.

مات في سابع صفر.

روى عنه: فخر النّساء شُهْدَة، وأبو عليّ بن سُكَّرَة وقال: كان زاهداً، متقلّلاً من الدّنيا، وكان شيخ الوعّاظ ومعلّمهم الوعظ بتصانيفه وتدريبه[3]

= الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٦، والعبر ٣/٣٣٩، ٣٤٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠٤، ١٠٥، وذيل تاريخ بغداد ٢/٢٥٤ ـ ٢٥٧ رقم ٤٨٢، ومرآة الجنان ٣/١٥٧، ١٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٧، ٢٨٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٠٣، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠، وفيه: «عزيز»، وشذرات الذهب ٣/٤٠١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٨٤ رقم ١٠١٢، والأعلام ٥/٢٥، ومعجم المؤلفين ٦/٢٨١، ٢٨٢، وكشف الظنون ٢٤١، ٧٧٧، ١٥٦٨، وهدية العارفين ١/٦٦٣، وتاريخ الأدب العربي ١/٤٣٣.

(١) الجِيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان مُعرّب ونُسب إليها وقيل جيلي وجيلاني. (الأنساب ٣/٤١٤).

(٢) هكذا في معظم مصادر الترجمة. أما السبكي فجوّد ضبطها على أنها «شيلد» فقال: بفتح الشين المعجمة وسكون آخر الحروف وفتح اللام والدال بعدها. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٨٧).

وقال صاحب (تاج العروس) في لفظ (شيذلة): إن السبكي ضبطه بالدال المهملة، مما قد يرجّح أن المطبوعة من الطبقات وقع فيها خطأ.

وقال ابن خلّكان: وشَيْذَلَة: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وفتح الذال المعجمة واللام وبعدها هاء ساكنة، وهو لقب عليه، ولا أعرف معناه مع كثرة كشفي عنه. (وفيات الأعيان ٣/٢٦٠).

(٣) وقال ابن الجوزي: وكان شافعياً لكنه كان يتظاهر بمذهب الأشعري. وكانت فيه حدّة وبذاءة لسان، توفي في صفر هذه السنة، ودُفن في مقبرة باب أبرز مقابل تربة الشيخ أبي إسحاق، وسُرّ أهل باب الأزج بوفاته. فإنه سمع يوماً رجلاً يقول: من وجد لنا حماراً؟ فقال: يدخل باب =

١٨٠ ـ عليّ بن أحمد بن عبد الغفّار[1].

أبو القاسم البَجَليّ المؤدّب.

سمع من: أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، وأبي طالب عمر بن إبراهيم الزُّهْريّ.

= الأزج ويأخذ من شاء. وقال يوماً بحضرة نقيب النقباء طراد: لو حلف حالف أنه لا يرى إنساناً فرأى أهل باب الأزج لم يحنث. فقال النقيب: أيّها الثالب، من عاشر قوماً أربعين صباحاً صار منهم. (المنتظم).

وقال ابن خلّكان: الفقيه الشافعي الواعظ، كان فقيهاً فاضلاً واعظاً ماهراً، فصيح اللسان، حلو العبارة، كثير المحفوظات، صنّف في الفقه وأصول الدين والوعظ، وجمع كثيراً من أشعار العرب... ومن كلامه: إنما قيل لموسى عليه السلام ﴿لَنْ تَرَانِي﴾ لأنه لما قيل له ﴿أُنْظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ﴾ نظر إليه، فقيل له: يا طالب النظر إلينا لِمَ تنظُر إلى سوانا؟

يا مُدّعي بمقالِهِ ... صدق المحبّة والإخاءِ
لو كنت تصدق في المقا ... ل لما نظرت إلى سوائي
فسلكت سُبُلَ محبّتي ... واخترت غيري في الصفاءِ
هيهات أن يحوي الفؤا ... دُ محبّتين على استواء

وقال: أنشدني والدي عند خروجه من بغداد للحجّ:

مددتُ إلى التوديع كفّاً ضعيفة ... وأخرى على الرمضاء فوق فؤادي
فلا كان هذا العهدُ آخرَ عهدنا ... ولا كان ذا التوديعُ آخر زادي

و«عزيزي»: بفتح العين المهملة وزايين بينهما ياء مثنّاة من تحتها وهي ساكنة، وبعد الزاي الثانية ياء ثانية. (وفيات الأعيان ٣/٢٥٩، ٢٦٠).

وأنشد القاضي عزيزي قال: أنشدني ابن الحصين لنفسه:

ولما اعتنقنا للوداع وقلبها ... وقلبي يفيضان الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤاً رطْباً ففاضت مدامعي ... عقيقاً فصار الكلّ في نحرها عقدا

(ذيل تاريخ بغداد ٢/٢٥٦).

وقالت شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري: سمعت القاضي الإمام عزيز بن عبد الملك من لفظه في سنة تسعين وأربعمائة يقول: اللهم يا واسع المغفرة، ويا باسط اليدين بالرحمة، افعل إلي ما أنت أهله، إلهي أذنبت في بعض الأوقات وآمنت بك في كل الأوقات، فكيف يغلب بعض عمري مذنباً جميع عمري مؤمناً. إلٰهي لو سألتني حسناتي لجعلتها لك مع شدّة حاجتي إليها وأنا عبد، فكيف لا أرجو أن تهب لي سيئاتي مع غِناك عنها وأنت ربّي، فيا مَن أعطانا خير ما في خزائنه وهو الإيمان به قبل السؤال لا تمنعنا أوسع ما في خزائنك وهو العفو مع السؤال، إلٰهي حجّتي حاجتي وعدّتي فاقتي فارحمني، إلٰهي كيف أمتنع بالذنب من الدعاء ولا أراك تمنع مع الذنب من العطاء، فإنْ غفرت فخير راحمٍ أنت، وإنْ عذّبت فغير ظالم، أنت إلٰهي أسألك تذلّلاً، فأعطِني تفضّلاً. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٨٨).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعبد الخالق الغزّال، والسِّلَفيّ، وجماعة ببغداد.

ومات في شَعبان.

١٨١ ـ عليّ بن أحمد بن أبي ذكرى النّجّاد[١].

شيخ صالح.

سمع: ابن غَيْلان.

روى عنه: عمر بن ظَفَر، وأبو المُعَمَّر الأنْصاريّ.

١٨٢ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبي الطّيّب أخْرَم[٢].

أبو الحسن المَدِينيّ ابن النَّيْسابوريّ، الصَّيْدلانيّ المؤذّن الزّاهد.

وُلِد في رجب سنة خمسٍ وأربعمائة[٣].

ذكره عبد الغافر فقال:[٤] شيخ عابد، جليل، فاضل، من تلامذة الإمام أبي محمد الجُوَينيّ.

كان يسكن المدينة الداخلة في المسجد المعروف به، لزِمه سِنِين مُنْزَوِياً عن النّاس، قلّ ما يخرج ويدخل.

سمع: أبا زكريّا المزكّي، والشّيخ أبا عليّ عبد الرحمن السَّلَميّ، وأبا

---

(١) وردت هذه الترجمة واللتان قبلها: «عزيزي بن علي»، و«علي بن أحمد البجلي» في الأصل بعد ترجمة «محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي» الآتية برقم (١٨٥)، فقدّمتها إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.
ولم أجد مصدراً لصاحب الترجمة.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد المديني) في: الأنساب ٥١٦ أ، والمنتخب من السياق ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ١٣٠٧، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٧ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٠٢ رقم ٥٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٧، ١٥٨ رقم ٨٤، والعبر ٣/٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠١.
وقد وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «محمد بن الحسن الذاذاني» الآتية برقم (١٨٧) فقدّمتها إلى هنا مراعاة للترتيب على المعجم.

(٣) التقييد ٤٠٢.

(٤) في المنتخب.

القاسم عبد الرحمن السّرّاج، وأبا بكر الحِيرِيّ، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ، وجماعة[1].

روى عنه: خلق كثير. وتُوُفّي في ثامن عشر المحرَّم سنة أربعٍ وتسعين. عقد مجلساً[2] للإملاء، وحضره الأعيان.

روى عنه: أبو البركات الفُرَاويّ، والعبّاس العصاريّ، وعمر بن الصّفّار، والفلكيّ، وعبد الخالق ابن الشّحّاميّ[3].

١٨٣ ـ عليّ بن محمد بن الحسن بن أبي ثابت[4].

أبو الحسن الزُّهْريّ الأَبِيوَرْدِيّ[5]، عُرِف بالأيُّوبيّ.

إمامٌ فاضل جليل.

روى عن: أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغداديّ، وفضل الله بن أبي الخير المِيْهَنيّ[6]، وأبي حسّان محمد بن أحمد المزكّيّ، وأحمد بن محمد بن الحارث الإصبهانيّ، وعدّة.

وكان مولده بعد الأربعمائة.

روى عنه: ابنه عبد القاهر بن طاهر البغداديّ، وفضل الله بن أبي الخير المِيْهَنيّ[6]، وأبي حسّان محمد بن أحمد المزكّيّ، وأحمد بن محمد بن الحارث الإصبهانيّ، وعدّة.

وكان مولده بعد الأربعمائة.

---

(١) زاد في المنتخب: «وحفظ سير المشايخ وحكايات الأئمة».

(٢) في الأصل: «عقد مجلس».

(٣) وذكره أبو نصر اليونارتي في معجم شيوخه وأثنى عليه خيراً. (التقييد ٤٠٢).

(٤) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «نصر بن أحمد» الآتية برقم (١٩٩) فقدّمتها إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.

(٥) الأبيوردي: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أبيوَرد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد يُنسَب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

(٦) قيّدها في الأصل بفتح الميم. وما أثبتناه عن (الأنساب ١١/٥٨٠) وفيه: «المِيهَني»: بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى مِيهنة، وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبِيوَرد.

روى عنه: ابنه عبد الملك، وجماعة.
وتُوُفّي في هذه السّنة، أو في الماضية.

ـ حرف الفاء ـ

١٨٤ ـ الفضل بن عبد الواحد بن الفضل[١].

أبو العبّاس السَّرْخَسِيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الحنفيّ التّاجر.

سمع: أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وأبا بكر الحِيرِيّ، وصاعد بن محمد القاضي.

وسمع بمرْو: أبا بكر بن محمد بن عبوَيْه الأنباريّ، وأبا غانم الكُرَاعيّ[٢].

ببُخَارَىٰ: أبا سهل الكَلاَباذيّ[٣].

وتفرَّد بالرّواية في الدّنيا عن أبي سهل بن حسنَوَيْه، وأبي علي بن عبدان صاحبَي الأصمّ.

ومولده سنة أربعمائة.

قال السّمعانيّ: شيخ حَسَن السّيرة، مُسِنّ، معمَّر، ذو نعمة وثروة. ورد بغداد مع والده في سنة عشر وأربعمائة. روى لنا عنه: عمّي الحسن بن منصور، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو مُضَر الطَّبَريّ، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وناصر بن سليمان الأنصاريّ، وجماعة كبيرة.

وكان صلْباً في مذهب أبي حنيفة.

---

(١) أنظر عن (الفضل بن عبد الواحد) في: التحبير في المعجم الكبير لابن السمعاني ١/٧٩، ٢١٨، ٣٠٥، ٥١٧، ٥٨٩ و٢/٣٣٨، ٣٩٩، ٤٥٠، والمنتخب من السياق ٤١١ رقم ١٤٠١، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٥ أ. وفيه اسمه: «الفضل بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الصمد»، ومعجم البلدان ٢/٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٦، والجواهر المضيّة ٢/٦٩٤، ٦٩٥، والطبقات السنية رقم ١٧٠٤.

(٢) الكُرَاعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس. (الأنساب ١٠/٢٧٣، ٢٧٤).

(٣) الكَلاباذي: بفتح الكاف والباء الموحّدة وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محلّتين، إحداهما محلّة كبيرة بأعلى البلد من بخارى يقال لها: كَلاَباذ. منها: أبو سهل المذكور. والثانية محلّة بنيسابور. (الأنساب ١٠/٤٠٦ و٤٠٩).

وقرأتُ بخطّ إسماعيل بن عبد الغافر قال[1]: طلبوا من الفضل بن عبد الواحد ألْفَي دينار، وأخذوه وضربوه، وحملوه إلى دار القاضي صاعد، وضمِنه أبو المعالي بن صاعد، وبقي أيّاماً في داره.

وتُوُفّي في أوائل جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وتسعين، وخلّوه في التّابوت في داره أيّاماً، وما وجدوا له شيئاً، فإنّ ابنه هرب وأصحابه.

ـ حرف الميم ـ

١٨٥ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عليّ بن لُقْمان[2].

أبو بكر النَّسَفيّ المقريء، والد أبي حفص عمر، مؤرِّخ سَمَرْقند.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة.

وسمع من: القاضي أبي الفوارس النَّسَفيّ، والإمام يوسف بن محمد المَوْدُوديّ، وأحمد بن جعفر الكاسَنيّ،[3] وأبي بكر بن إبراهيم النُّوحيّ[4].

ودخل بُخَارىٰ، وسَمَرْقَنْد.

وتُوُفّي في أوّل صفر.

١٨٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طَوْق[5].

أبو الفضائل الرَّبَعيّ[6] المَوْصِليّ.

أحد الفقهاء الشّافعيّة.

---

(١) قول عبد الغافر ليس في (المنتخب من السياق). والموجود فيه: المتقن الصالح، مشهور معروف، من وجوه التجّار والأمناء. سمع حَضَراً وسَفَراً. وسمع ببخارا، ثم سمع من المتأخّرين، وعقد له مجلس الإملاء.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الكاسَني: بفتح الكاف والسين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كاسَن، وهي قرية من قرى نخشب. (الأنساب ١٠/٣٢١).

(٤) النُّوحي: بضم النون وسكون الواو وفي آخرها الحاء. هذه النسبة إلى نوح. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/١٥٠).

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الربعي) في: المنتظم ٩/١٢٦ رقم ١٩١ (١٧/٧٠ رقم ٣٧١٣)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٦، ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦١.

(٦) الرَّبَعيّ: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار. (الأنساب ٦/٧٦).

سكن بغداد، وسمع من: أبي إسحاق من البَرْمَكيّ، وأبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، وابن غَيْلان.

وتفقَّه على أبي إسحاق الشّيرازيّ.

روى عنه: كثير بن مماليق[1]، وأبو نصر الحَرَشِيّ[2] الشّاهد.

تُوُفّي في صفر[3].

١٨٧ ـ محمد بن الحسن[4].

الفقيه أبو عبدالله الرَّاذانيّ[5]. أحد العُبّاد الحنابلة.

قال السّمعانيّ:[6] من الزُّهّاد والمنقطعين، والعُبّاد الورعين. مُجاب الدّعوة، صاحب كرامات.

سمع: أبا يَعْلَى الفقيه الحنبليّ، وغيره[7].

حُكي عنه أنّه أراد أن يخرج إلى الصّلاة، فجاء ابنه إليه، وكان صغيراً، فقال: أريد غزالاً ألعب به. فسكت الشّيخ، فألحَّ عليه وقال: لا بُدّ لي من غزال. فقال له: أسكت، غداً يجيئك غزال.

---

(١) هكذا ورد في الأصل.

(٢) الحَرَشي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرّقت إلى البلاد. وفي الأزد: الحريش بن جذيمة بن زهران بن الحجر بن عمران. (الأنساب ١٠٨/٤).

(٣) وقال ابن الجوزي: كتب الكثير وروى عنه أشياخنا، وقال عبد الوهاب الأنماطي: كان فقيهاً صالحاً فيه خير. (المنتظم).

(٤) أنظر عن (**محمد بن الحسن الراذاني**) في: الأنساب ٣٦/٦، ٣٧، والمنتظم ١٢٧/٩ رقم ١٩٤ (٧١/١٧ رقم ٣٧١٦)، وطبقات الحنابلة ٢٥٣/٢ رقم ٦٩٢، وذيل طبقات الحنابلة ٩١/١ ـ ٩٣ رقم ٤١، والبداية والنهاية ١٦١/١٢.

(٥) في الأصل: «الزاذاني» بالزاي. وفي طبقات الحنابلة: «الراداني» بالدال المهملة. وفي البداية والنهاية: «المرادي». والمثبت هو الصحيح، عن: ذيل طبقات الحنابلة، والأنساب (٣٦/٦) وفيه: «الراذاني»: بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى راذان، وهي قرية من قرى بغداد.

(٦) أنظر الأنساب ٣٦/٦، ٣٧.

(٧) وقال ابن أبي يعلى: كان زاهداً ورعاً، عالماً بالقراءآت وغيرها. (طبقات الحنابلة).

فجاء من الغد غزال، ووقف على باب الشّيخ، وجعل يضرب بقرنيه الباب، إلى أن فتحوا له ودخل، فقال الشّيخ: يا بُنَيّ، جاءك الغزال[1].

تُوُفّي رحمة الله عليه في رابع عشر جُمَادَى الأولى[2].

١٨٨ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[3].

أبو مسعود[4] السُّوْذَرْجَانيّ[5]. شيخ السِّلَفيّ.

يروي عن: عليّ بن ميْلَة الفَرَضيّ، وغيره.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى عن سِنٍّ عالية[6].

١٨٩ ـ محمد بن عبد الحميد بن عبد الرّحيم[7] بن أحمد[8].

---

(١) المنتظم ١٢٧/٩ (٧١/١٧)، ذيل طبقات الحنابلة ٩٢/١.

(٢) وقع في (الأنساب ٣٧/٦): «توفي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة».
وهو من مواليد سنة ٤٢٦ هـ.
وذكر ابن النجار أنه حدّث باليسير. وروى عنه الحافظ أبو نصر اليونارتي في معجمه وقال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو عبد الله الراذاني.
وقال ابن الجوزي: كان الراذاني كثير التهجّد، ملازماً للصيام.
وقال ابن السمعاني: سمعت الحسن بن حرينا الشيخ صالح باللجمة يقول: دخلت على أبي عبد الله الراذاني، واعتذرت عن تأخّري عنه، فقال: لا تعتذر، فإنّ الاجتماع مقدّر.
وذكر ابن النجار بإسناده: أنّ رجلاً حلف بالطلاق أنه رآه بعرفة، ولم يكن الشيخ حجّ تلك السنة، فأخبر الشيخ بذلك فأطرق، ثم رفع رأسه، وقال: أجمعت الأمّة قاطبة على أنّ إبليس عدوّ الله يسير من المشرق إلى المغرب، في افتتان مسلم أو مسلمة، في لحظة واحدة، فلا ينكر لعبد من عبيد الله أن يمضي في طاعة الله بإذن الله في ليلة إلى مكة ويعود. ثم التفت إلى الحالف وقال: طبْ نفساً، فإنّ زوجتك معك حلال. (ذيل طبقات الحنابلة ٩٢/١، ٩٣).

(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: الأنساب ١٨٥/٧، ومعجم البلدان ٢٧٨/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩٤/١٩ (وفي ترجمة أخيه: أبي الفتح أحمد بن عبد الله، رقم ١١٤).

(٤) في المطبوع من (الأنساب): «أبو سعد».

(٥) السُّوْذَرْجانيّ: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوْذَرجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب).

(٦) وصفه ابن السمعاني بالمؤذّن، من أهل إصبهان. وقال: وُلِد سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

(٧) تقدّم في ترجمة أبيه «عبد الحميد» برقم (١٧٢) أن اسم جدّه هو «عبد الرحمن».

(٨) أنظر عن (**محمد بن عبد الحميد**) في: الجواهر المضيّة ١٣٥٨/٣.

العلّامة أبو سعد العَيْدانيّ[1] الخُراسانيّ المَرْوَزِيّ، الحنفيّ. ويُعرف بِخُوَاهَرْزَادَة[2].

كان مائلاً إلى الحديث وكتابته. كبير الشّأن في مذهبه.

روى عن: خاله القاضي عليّ بن الحسن الدِّهْقان، والخطيب عبد الوهّاب الكِسائيّ، وطائفة.

ومات بمرْو.

ذكره ابن شيخنا قاضي الحسن[3].

١٩٠ ـ محمد ابن الوزير الشّهيد أبي القاسم رئيس الرؤساء عليّ بن الحَسَن بن المسلمة[4].

أبو نصر.

وُلِد سنة أربعين وأربعمائة، وولي الأستاذ داريّة في العراق.

وكان صدراً محتَشِماً مُعَظَّماً.

مات في المحرَّم.

١٩١ ـ محمد بن عليّ بن عُبَيْدالله بن وَدْعَان[5].

---

(١) في الأصل: «العبداني» بالباء الموحّدة. والتصحيح من: الجواهر المضيّة. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في ترجمة أبيه «عبد الحميد» برقم (١٧٢).

(٢) أنظر التعليق على هذا في ترجمة أبيه السابقة.

(٣) هكذا رُسمت في الأصل.

(٤) أنظر عن (**محمد بن الوزير بن المسلمة**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٦.

(٥) أنظر عن (**محمد بن علي الموصلي**) في: المنتظم ٩/١٢٧، ١٢٨ رقم ١٩٦ (١٧/٧١ رقم ٣٧١٨)، واللباب ٣/٣٥٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٨ رقم ٥٨٥٤، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٤ ـ ١٦٧ رقم ٩٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٥٧ ـ ٦٥٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٨ رقم ٥٨٥٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠١، ١٠٢، والوافي بالوفيات ٤/١٤١، ١٤٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦١، والإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة (مخطوط) (حوادث ووفيات ٤٩٤ هـ.) والكشف الحثيث ٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ٧١١، ولسان الميزان ٥/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٠٢٧، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤٠٣، وكشف الظنون ١/٦٠، ٧١٥، وإيضاح المكنون ١/٤٣١، وهدية العارفين ٢/٧٨، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٤٣٥، والأعلام ٧/١٦٣، ومعجم المؤلفين ١١/٢٦، ٢٧.

القاضي أبو نصر المَوْصِليّ.

قدِم بغداد في سنة ثلاثٍ وتسعين[1] قبل موته بعام، وروى «الأربعين الوَدْعَانيّة» الموضوعة الّتي سرقها عمّه أبو الفتح بن وَدْعان من الكذّاب زيد بن رفاعة[2].

سمعها منه: هبة الله الشّيرازيّ، وعمر الرُّؤآسيّ.

وكان مولده سنة اثنتين وأربعمائة.

ومات بالموصل.

قال السّمعانيّ: حدَّث عن عمّه أبي الفتح أحمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن سليمان بن وَدْعان، وأبي الحسن محمد بن عليّ بن بَحْشَل[3]، والحسين بن محمد الصَّيْرَفيّ.

وروى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

وقال السِّلَفيّ: قرأتُ عليه «الأربعين» جَمْعَهُ، ثمّ تبيّن لي حين تصفّحتها تخليطٌ عظيم يدلّ على كذِبه وتركيبه الأسانيد.

وقال هُزَارسْت: سألته عن مولده، فقال: ليلة نصف شعبان سنة إحدى وأربعمائة، أوّل سماعي سنة ثمانٍ وأربعمائة.

وقال ابن ناصر: رأيته ولم أسمع منه لأنّه كان متّهماً بالكذِب، وكتابهُ في «الأربعين» سَرَقهُ من ابن رِفاعة، وحَذَف منه الخطْبة، وركَّب على كلّ حديثٍ رجلاً[4] أو رجلين إلى شيخ زيد بن رِفاعة واضع الكتاب. وكان كذّاباً، وألّف بين

---

(١) وقع في المطبوع من (المنتظم): «سنة ثلاث وسبعين». والمثبت هو الصحيح كما أوضح المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ.

(٢) أنظر عن (زيد بن رفاعة) في: تاريخ بغداد ٨/٤٥٠، ٤٥١ رقم ٤٥٦٤، والموضوعات لابن الجوزي ١/١٣٦، والضعفاء والمتروكين ١/٣٠٥ رقم ١٣٢١، والمغني في الضعفاء ١/٢٤٦ رقم ٢٢٧٢، وميزان الاعتدال رقم ٣٠٠٥د، وتاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ.) ص ٢٢١، ٢٢٢، والكشف الحثيث ١٨٨ رقم ٣٠٢، ولسان الميزان ٢/٥٠٦.

(٣) في الأصل: «نحشل» بالنون، وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: «رجل».

كلماتٍ قد قالها النّبيّ ﷺ وبين كلمات من كلام لُقمان والحُكماء، وطوَّل الأحاديث[1].

وقال السِّلَفيّ: تُوُفّي في المحرَّم بالمَوْصل، ولم يكن ثقة.

١٩٢ ـ محمد بن أبي القاسم عليّ بن المحسِّن بن عليّ بن محمد[2].

أبو الحسين التَّنُوخيّ البغداديّ المعدّل.

شهد عند قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامَغَانيّ فقَبِله[3].

وروى عن أبيه، وغيره، مقطّعات من الشِّعْر.

روى عنه: مفلح الدُّونيّ.

---

(١) قال السلفي: إن كان ابن ودعان خرّج على كتاب زيد كتابه بزعمه حين وقعت له أحاديث عن شيوخه فأخطأ، إذ لم يبيّن ذلك في الخطبة، وإن كان سوى ذلك، وهو الظاهر.
وعلّق ابن حجر على ذلك فقال: لا، بل المتيقّن، فأطمّ وأعمّ، إذ غير متصوّر لمثله مع نزارة روايته وقلّة طلبه أن يقع له كل حديث فيه من رواية من أورده الهاشمي، على أن الأربعين رواها عن ابن ودعان محمد الهادي بمصر، وأبو عبد الله البلخي بالعراق، ومروان بن علي الطبري بديار بكر، وإسماعيل بن محمد النيسابوري بالحجاز، فآخرون.
وسُئل المزّي عن «الأربعين الودعانية» فأجاب بما ملخّصه: لا يصحّ منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شيء وإنما يصحّ منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة يُحتاج في تتبُّعها إلى فراغ، وهي مع ذلك مسروقة سرقها ابن ودعان من زيد بن رفاعة، ويقال: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة الهاشمي، وهو الذي وضع «رسائل إخوان الصفا» في ما يقال. وكان جاهلاً بالحديث، وسرقها منه ابن ودعان فركّب بها أسانيد. فتارة يروي عن رجل، عن شيخ ابن رفاعة، وتارة يُدخِل اثنين، وعامّتهم مجهولون، ومنهم من يشك في وجوده، والحاصل أنها فضيحة مفتعلة، وكذبة مؤتفكة، وإن كان الكلام يقع فيها حسناً ومواعظ بليغة، وليس لأحد أن ينسب كل مستحسن إلى الرسول عليه الصلاة والسلام، لأنّ كلّما قاله الرسول حسن، وليس كل حسن قاله الرسول. والله الموفق. (لسان الميزان ٥/٣٠٦).
يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: وقع في المطبوع من: (لسان الميزان): «رسائل أحوال الضعفاء»! وهذا غلط واضح. وانظر: الكشف الحثيث ٣٩٦.
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٥: «وقد ذكرته في «الميزان»، وأنه غير ثقة، ولا مأمون. وإنما أوردته هنا لشُهرته».

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي القاسم**) في: المنتظم ٩/١٢٧ رقم ١٩٥ (١٧/٧١ رقم ٣٧١٧)، ومعجم الأدباء ١٤/١١٣.

(٣) وكان قبوله لشهادته في سنة ٤٧٣ هـ. (المنتظم).

ومات في شوّال[1]، وانقرض بيته[2].

١٩٣ ـ محمد بن هبة الله بن أحمد[3].

أبو البَرَكات ابن الحُلْوانيّ البغداديّ.

من الوُكَلاء على باب قاضي القُضاة أبي عبدالله بن الدّامَغَانيّ، فمَن بعده.

سمع: أبا محمد بن الحسن بن محمد الخلّال، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، وجماعة.

وعنه: الحافظ ابن ناصر، وغيره.

تُوُفّي في ذي الحجّة؛ وقيل: في سنة ثلاثٍ.

١٩٤ ـ محمد بن القاسم بن أبي غُدّان[4].

أبو الفتح الفقيه.

روى عن: أبي إسحاق القرّاب.

١٩٥ ـ محمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن أبي الرّعْد العُكْبَرِيّ[5].

أبو الحسن.

سمع: الحسن بن شهاب العُكْبَريّ.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ.

ومات في صَفَر.

وقد أجاز للسِّلَفيّ.

١٩٦ ـ محمد بن مامُوَيْه بن عليّ[6].

---

(١) وكان مولده سنة نيّفٍ وأربعين وأربعمائة. (معجم الأدباء ١٤/١١٣) في ترجمة أبيه أبي القاسم علي بن المحسّن صاحب «الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب» التي قام بتخريجها الحافظ محمد بن علي الصوري، وحقّقه خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» وصدر عن (مؤسسة الرسالة في بيروت، ودار الإيمان بطرابلس) في طبعتين.

(٢) المنتظم.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة السابقة ٤٩٣ هـ. برقم (١٥٠).

أبو بكر المتولّي الأَبِيوَرْدِيّ.
كان متولّي أمور مدرسة البَيْهقيّ، وكان في أسلافه من تولّى الأوقاف.

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وغيره.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.
تُوُفّي في جُمَادى الأولى وغسّلته آمرأته، ودُفِن ليلاً مخافة الظَّلَمة والأعوان. وكان في زمان الغلاء والتّشويش. وقد مرّ عام أوّل.

١٩٧ ـ محمد بن المفرّج بن إبراهيم[١].
أبو عبدالله البَطَلْيُوسيّ المقريء[٢].
قال ابن بَشْكُوَال[٣]: روى عن أبي عَمْرو الدّانيّ فيما كان يزعُم، وذكر أنّ له رحلة إلى المشرق روى فيها عن الأهوازيّ. وكان يكذب فيما ذكره. وتُوُفّي بالمَرِيّة[٤].

قلت: وقد روى أبو القاسم بن عيسى القراءآت، وليس هو بثقة، عن عبد المنعم بن الخلوف، عن أبيه، عن ابن المفرّج هذا، وزعم أنّه قرأ على مكّيّ، وأبي عَمْرو الدّانيّ، وأبي عليّ الأهوازيّ[٥]، وأبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِينيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن المفرّج) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ١٢٣٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٥ رقم ٥٩٩٩، وميزان الاعتدال ٤/٤٦ رقم ٨١٩٩، وغاية النهاية ٢/٢٦٥ رقم ٣٤٧٩، ولسان الميزان ٥/٣٨٧ رقم ١٢٥٩.
(٢) وهو المعروف بالربويلة. وقد ضبطه ابن الجزي. وفي حاشية الصلة: يعرف بالريوبلة.
(٣) في الصلة ٢/٥٦٤.
(٤) وقال الحافظ أبو عبد الله: وما علمت أحداً جمع الأخذ عن هؤلاء. (غاية النهاية).
(٥) وجاء في حاشية الأصل من الصلة رقم (٢): ورحلته إنما كانت بعد موت الأهوازي رحمه الله، وتوفي المقرىء الجليل أبو علي الأهوازي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.
ونقل ابن حجر: روى عنه سليمان بن يحيى وغيره، وقرأت على ابن حبان ابن الشيخ ابن حبان أن جدّه أخبرهم قال: سألت الحافظ أبا علي ابن أبي الأحوص عن أبي بكر محمد بن المفرج البطليوسي المعروف بالربوبلة فقال: هو ثقة، وقد تكلّم فيه ابن بشكوال، وقرأته بخط ابن حبّان مضبوطاً بالقلم: الربوبلة بفتح الراء والموحّدة وسكون الواو وفتح الموحّدة أيضاً وتخفيف اللام بعدها. (لسان الميزان ٥/٣٨٧).
و «أقول»: هكذا ورد في اللسان: عن أبي بكر، مع أن كنيته: أبو عبد الله. كما ورد: «ابن المفرح» بالحاء المهملة، وهو خطأ. أما شهرته فقد اختُلف في صحتها.

١٩٨ ـ منصور بن بكر بن محمد بن علي[١] بن محمد بن حِيد[٢] بن عبد الجبّار بن النَّضْر[٣].

أبو أحمد بن أبي منصور النَّيْسابوريّ التّاجر[٤].

سمع: جدّه أبا بكر محمد بن عليّ صاحب الأصمّ.

وقدِم بغداد وسكنها. وسمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا عليّ بن المُذْهِب، وعبد العزيز بن عليّ الأزجيّ.

روى عنه: عمر بن ظَفَر المَغَازِليّ، وأبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وشُهْدَة، وخطيب الموصل، وآخرون.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف النون ـ

١٩٩ ـ نصر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر[٥].

أبو الخطّاب البغداديّ البزّاز[٦] المقريء.

سمع بإفادة أخيه من: أبي محمد عبدالله بن البَيِّع، وعمر بن أحمد العُكْبَرِيّ، ومحمد بن أحمد بن رزقَوَيْه، وأبي الحسين بن بِشْران، وأبي بكر

---

(١) أنظر عن (منصور بن بكر) في: المنتخب من السياق ٤٤١ رقم ١٤٩٢، والمختصر للسياق (مخطوط) ورقة ٧٩ ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، ٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨١، ١٨٢ رقم ١٠٢ وفيه قال محقّقه (بالحاشية): لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسّرة لنا.

(٢) في الأصل: «حيدرة»، والمثبت عن: المنتخب.

(٣) في الأصل: «النصر» بالصاد المهملة.

(٤) قال عبد الغافر الفارسي: معروف، من بيت الحديث والعلم، لهم خطّة بنيسابور تُعرف بقصر حيد. قدم علينا نيسابور في صحبة الإمام أبي إسحاق الشيرازي، والأجلّ عفيف الخاصّ رسولاً من الإمام المقتدي بأمر الله، وقرأ عليهم الحديث، وعاد معهم إلى بغداد، وتوفي.

(٥) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: التحبير في المعجم الكبير ٢/٢٠٤، والأنساب ٩/١٣٣، ١٣٤، والمنتظم ٩/١٢٩ رقم ٢٠١ (١٧/٧٣ رقم ٣٧٢٣) وقد تحرّف في الطبعتين إلى: «النظر»! ومعجم البلدان ٤/١٩٢، واللباب ٢/٣٧٧، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٦ ـ ٤٩ رقم ٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، ودول الإسلام ٢/٢٤، والعبر ٣/٣٤٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٠، ٢٤١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦١ وفيه «البطران»، وتبصير المنتبه ٣/١٠٠٢، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(٦) في الأصل: «البزار» بالراء في آخره.

المنَقّيّ، ومكّيّ بن عليّ الحريريّ، وجماعة.

وتفرّد في وقته، ورُحِل إليه.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبدالوهّاب الأَنْماطيّ، وابن ناصر، وسعد الخير الأندلسيّ، وأحمد بن عبد الغنيّ البَاجِسْرَائيّ[1]، وأبو الفتح بن البَطِّيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، وشُهْدَة الكاتبة، وخطيب المَوْصل أبو الفضل الطُّوسيّ، وخلْق سواهم، آخرهم موتاً[2].

قال صاحب «المرآة»[3]: جرت له حكاية، كان على دواليب البقر مشرفاً على عُلُوفاتهم، فكتب إلى المستظهر بالله رقعة: العبد ابن البقر المشرف على البَطَر. فلمّا رآها الخليفة ضحك. وكان ذلك تغفُّلاً منه.

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: شيخ مستور. أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو الفضل الهَمَذَانيّ، أنا أبو طاهر السِّلَفيّ: سألتُ شُجاعاً الذُّهْليّ عن ابن البَطِر فقال: كان قريب[4] الأمر، ليِّناً في الرّواية، فراجعْتُهُ في ذلك وقلت: ما عَرَفْنا ممّا ذكرتَ شيئاً، وما قُرِيء عليه شيء تشكّ فيه. وسماعاته كالشّمس وُضُوحاً.

فقال: هو لَعَمْرِي كما ذَكَرْت، غير أنّي وجدت في بعض ما كان له به نسخة سماعاً، يشهد القلب ببُطْلانه.

ولم يُحْمَل عنه شيءٌ من ذلك[5].

وقال السِّلَفيّ: سألت ابن البَطِر عن مولده، فقال: سنة ثمانٍ وتسعين

---

(١) الباجِسْرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى باجِسرا وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها قريبة من بعقوبا. (الأنساب ٢/١٧).
وقد تصحّفت في الأصل إلى: «باخسرائي» بالخاء المعجمة.

(٢) هكذا، ولم يذكره. أما ابن السمعاني فذكر جماعة ممن رووا عنه وقال: وجماعة كثيرة سواهم يقربون من خمسين نفساً. (الأنساب).

(٣) هو سبط ابن الجوزي.

(٤) في (المستفاد ٢٤١): «وكان مريب».

(٥) المستفاد ٢٤١.

وثلاثمائة[1] وقد دخلت بغداد في الرّابع والعشرين من شوّال، فسَاعَةَ دخولي لم يكن لي شُغل إلّا أنّ مضيت إلى ابن البَطِر، وقد حكمت عليه، وكان شيخاً عسِراً فقلت: قد وصلت من إصبهان لأجلك.

فقال: إقرأ. وجعل موضع الرّاء من إقرأ غَيْناً[2]. فقرأت عليه وأنا متّكيء لأجل دمامل في موضع جلوسي. فقال: أبصِر ذا الكلب يقرأ وهو متّكيء! فاعتذرت بالدّماميل، وبكيت من كلامه. وقرأت عليه سبعةً وعشرين حديثاً، وقمت. ثمّ تردّدتُ، وقرأت عليه خمسة وعشرين جزءاً، ولم يكن بذاك.

تُوُفّي ابن البَطِر في سادس عشر ربيع الأوّل[3].

وقد أنبا بلال المغيثيّ[4] عن ابن رَواج[5]، عن السِّلَفيّ، عنه، بجزء «حديث الإفك»، للآجُرِّيّ. وروى هذا الجزء أبو الفتح بن شاتيل[6]، وهو غلط من بعض الطَّلَبَة وجَهْل، فإنّ أبا الفتح لم يلْحقه.

وقال السّمعانيّ: كان أبو الخطّاب يسكن باب الغَرَبَة[7] عند المَشْرَعَة[8]،

---

(١) وقال ابن السمعاني: وكانت ولادته في سنة سبع أو ثمان وتسعين وثلاثمائة. (الأنساب ١٣٤/٩).

(٢) في الأصل: «عينا» بالعين المهملة.

(٣) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً ثقة. سمع الحديث من أصحاب المحاملي، وعُمّر حتى انفرد في وقته بالرواية، ورحل إليه طلبة الحديث وتزاحموا عليه. (الأنساب ١٣٣/٩).

(٤) في الأصل: «المغني»، والتصحيح من (معجم شيوخ الذهبي ١٥٤/١ رقم ٢٠٠) فهو: بلال بن عبد الله الأمير الكبير حسام الدين أبو الخير الحبشي الخطي المغيثي الجُمدار، ويعرف بالوالي. ربّى ملوكاً وأولاد ملوك، وكان وافر الحرمة له أوقاف وبرّ، وفيه حبّ للرواية وعنده سفائن أجزاء عن ابن رواج وغيره. مات بعد الهزيمة في رمل مصر سنة ٦٩٩ هـ.

(٥) في الأصل: «ابن رواح» بالحاء المهملة، وهو غلط.

(٦) في الأصل رُسمت: «شاسل».

(٧) الغَرَبَة: أحد أبواب دار الخلافة ببغداد. (معجم البلدان ١٩٢/٤). وقال ابن السمعاني: الغَرَبي: بفتح الغين المعجمة والراء وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى محلّة ببغداد مما يلي الشط يقال لها: باب الغَرَبة ملاصق دار الخلافة. (الأنساب ١٣٢/٩، ١٣٣).
وقد تحرّفت في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٠) إلى «باب الغرمة»!

(٨) المَشْرَعَة: هي سبيل الماء.

ممّا يلي البدريَّة، وعُمِّر حتّى صارت إليه الرِّحْلة من الأطراف، وتكاثر عليه الطّلبة.

وكان شيخاً صالحاً صَدُوقاً، صحيح السّماع. سمع: ابن البَيِّع، وابن رزقَوَيْه، وابن بِشْران، وهو آخر من حدّث عنهم[1].

ـ حرف الهاء ـ

٢٠٠ ـ هبة الله بن حمزة[2].

أبو الجوائز العبّاسيّ.

روى عن: ابن غَيْلان.

وهو ابن الكاتبة بنت الأقرع.

تُوُفّي في صفر.

ـ الكنى ـ

٢٠١ ـ أبو الحسن[3] بن زُفَر العُكْبَريّ[4].

المقريء الفقيه الحنبليّ.

تُوُفّي عن تسعين سنة، وقيل: إنّه صام الدَّهر خمساً وسبعين سنة[5].

---

(١) المنتظم ٩/١٢٩ (١٧/٧٣).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «الحسن بن أحمد بن علي» برقم (١٦٣)، وقد أخّرتها إلى هنا مرعاة للترتيب الذي انتهجه المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٤) أنظر عن (**أبي الحسن بن زفر**) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٣ رقم ٦٩٣، وذيل طبقات الحنابلة ١/٩٣ رقم ٤٢.

(٥) وقال ابن أبي يعلى: «صحب الوالد السعيد، وسمع درسه، وكان صالحاً، كثير التلاوة والتلقين للقرآن... وكانت وفاته قبل وفاة أبي عبدالله الراذاني بأيام لا أحفظ عددها». (طبقات الحنابلة).

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٠٢ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى[١].

أبو العبّاس الكِنَانيّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بالبُبيّرِس[٢].

روى عن: محمد بن هشام المُصْحَفيّ، وأبي مروان بن سِرَاج، وعيسى بن خِيَرة، وخَلَف بن رِزْق، وجماعة.

وبرع في النَّحْو واللُّغة، وصار أحد أعلام العربيّة، مع مشاركةٍ في الحديث والفقه والأُصُول، وبَذّ أهل زمانه في الحِفْظ والإتقان، مع خيرٍ وانقباض، وحُسْن خُلُق، ولِينِ جانب.

٢٠٣ ـ إسماعيل بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن حسن بن عليّ بن عليّ ابن رَيْحانة رسول الله ﷺ الحسين رضي الله عنه[٣].

أبو الهادي العَلَويّ الإصبهانيّ.

كثير السّماع، نبيل.

سمع بمكّة: أبا الحسن بن صخْر الأزْديّ.

وبإصبهان: أبا نُعَيْم، وأبا الحسين بن فاذشاه.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧١، ٧٢ رقم ١٥٥.

(٢) هكذا قيّدها في الأصل، وكُتب فوقها: «صح». وفي الصلة ١/٧٢: «يُعرف بالبُبَيْرُس»، الباء الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحتها، وراء مضمومة.

(٣) أنظر عن (**إسماعيل بن الحسن**) في: غاية النهاية ١/١٦٣ رقم ٧٦٠ وفيه: «إسماعيل بن الحسن بن علي بن الحسين السيد أبو عبد الله العلوي الحسيني المقرىء المتصدّر بإصبهان».

وقدِم بغدادَ في هذه السّنة ليحجّ، فحدَّث.
روى عنه: السِّلَفيّ، وغيره.
وقد قرأ بالرّوايات على أبي عبدالله المَليحيّ بإصبهان.
وكان ناسكاً صالحاً.

تُوُفّي في شعبان من أوّل السّنة.

قرأ بمكّة على: عليّ الكازَرُونيّ[1].
قال السِّلَفيّ: انتقى عليه أحمد بن بِشْر، وإسماعيل التَّيْميّ؛
وكان مفسِّراً.

٢٠٤ ـ أحمد بن مَعَدّ[2].

أبو القاسم، الملقَّب بالمستعلي بالله بن المستظهر بن الظّاهر بن الحاكم بن العزيز بن المُعِزّ العُبَيْديّ، صاحب مصر.

ولي الأمر بعد أبيه في سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة، وسنُّه يومئذٍ إحدى وعشرون سنة. وفي أيّامه وَهَتْ دولتهم، وآختلّت أمورهم، وآنقطعت دعوتهم من

---

(١) الكازروني: بفتح الكاف وسكون الزاي، عند ابن السمعاني. وبفتح الزاي عند ابن الأثير في (اللباب)، وضم الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كازرون وهي إحدى بلاد فارس. (الأنساب ١٠/٣١٨).
وقد وردت في الأصل: «الكارزوني» بتقديم الراء.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن معدّ**) في: المنتظم ٩/١٣٣ رقم ٢٠٧ (١٧/٧٨ رقم ٣٧٢٩)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤١، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤٠، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٥، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب ٦٠، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨ ق ١/١، ٢، ووفيات الأعيان/ ١٧٨ ـ ١٨٠ رقم ٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، ونهاية الأرب ٢٨/٢٤٣ ـ ٢٤٥ و٢٧٣، والمغرب في حلى المغرب ٨٢، والعبر ٣/٣٤١، ودول الإسلام ٢/٢٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٨، والبداية والنهاية ١٢/١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣، والدرّة المضيّة ٤٥٣، والوافي بالوفيات ٨/١٨٣ رقم ٣٦٠٨، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/١٨، ٢٥٠، واتعاظ الحنفا ٣/٢٧، ٢٨، والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٥٣، ١٥٤ و١٦٨، وحسن المحاضرة ٢/١٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٨، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/٢٢١، وأخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة بتحقيق د. أحمد حطيط ود. فهمي سعد) ٢/٢٤٤، ٢٤٥، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٩٢، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢.

أكثر مدن الشّام، واستولى عليها أتراك وفرنج، فنزل الفرنج على أنطاكية، وحاصروها ثمانية أشهر، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين، وأخذوا المَعَرَّة سنة اثنتين وتسعين، والقدس فيها أيضاً في شعبان.

واستولى الملاعين على كثيرٍ من مدن السّاحل.

ولم يكن للمستعلي مع الأفضل أمير الجيوش حُكْم.

وفي أيّامه هرب أخوه نزار إلى الإسكندريّة، هو مُنْتَسَب أصحاب الدّعوة[1] بقلعة الألموت، فأخذ له البَيْعَة على أهل الثّغر أفتكين، وساعده قاضي الثّغر ابن عمّار[2]، وأقاموا على ذلك سنة، فجاء الأفضل سنة ثمان وثمانين، وحاصَر الثّغر، وخرج إليه أفتكين، فهزمه أفتكين[3]. ونازلها ثانياً، وافتتحها عَنْوةً، فقتل جماعة، وأتى القاهرة بنزار وأفتكين[4]، فذبح أفتكين صبراً، وبنى المستعلي على أخيه حائطاً، فهو تحته إلى الآن.

تُوُفّي المستعلي في ثالث عشر صَفَر سنة خمسٍ وتسعين. قاله ابن خَلِّكان[5]، وغيره.

- حرف الجيم -

٢٠٥ - جناح الدّولة.

صاحب حمص، مرّ في الحوادث[6].

---

(١) في وفيات الأعيان ١/١٧٩: «ونزار هو الأكبر وهو جدّ أصحاب الدعوة...».

(٢) هو أبو القاسم علي بن أحمد بن عمّار الطرابلسي، يلقّب بجمال الدولة، وإليه يُنسب وزير مصر بدر الجمالي، لأن ابن عمّار اشتراه وربّاه. أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٠٢ - ٣٠٥ رقم ١٠٣٩، وكتابنا: «لبنان في العصر الفاطمي» من: سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشامي - راجع سلسلة نسب بني عمّار أمراء طرابلس.

(٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٦، ذيل تاريخ دمشق ١٢٨، تاريخ الفارقي ٢٦٧، أخبار الدول المنقطعة ٨٣، ٨٤، المغرب في حلي المغرب ٨١، وفيات الأعيان ١/١٧٩، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، إتعاظ الحنفا ٣/١٤، شذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(٤) أخبار مصر ٢/٣٦، ٣٧، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، ٢٤٦، مرآة الجنان ٣/١٥٨، الدرّة المضيّة ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، إتعاظ الحنفا ٣/١٤، ١٥، شذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(٥) في وفيات الأعيان ١/١٨٠.

(٦) أنظر حوادث سنة ٤٩٥ هـ.

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٦ ـ الحسن بن محمد بن أحمد[١].

أبو عليّ الكَرْمانيّ[٢] السِّيْرَجانيّ[٣]، الصّالح الصُّوفيّ.

أحد من عُني بطلب الحديث وأكثر منه ببغداد، لكنّه أفسد نفسه وآدّعى ما لم يسمعه. وهو الّذي دمّر على الطُّرَيثيثيّ[٤] وأَلْحَقَ اسمه في أجزاء، فعُرِفت.

وكان قد كتب عن محمد بن الحسين بن التَّرْجُمان[٥] بالشّام.

وحدَّث عنه السِّلَفيّ فقال: ثنا من أصله ببغداد، وسمع من: عاصم، ورزق الله. وكان صالحاً زاهداً[٦].

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن محمد الكرماني**) في: الأنساب ٣/٣٨ و٧/٢٢١، والمنتظم ٩/١٣٢ رقم ٢٠٣ (١٧/٧٧ رقم ٣٧٢٥)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٦٢ رقم ٣٥، وميزان الإعتدال ١/٥٢١ رقم ١٩٤٥، والكشف الحثيث ١٤١ رقم ٢٢٧، ولسان الميزان ٢/٢٥٤ رقم ٥٨ أ وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٣، ١٢٤ رقم ٤٤٩.

(٢) الكرماني: بكسر الكاف وقيل بفتحها، وسكون الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدان شتى، مثل: خَبيص، وجيرَفْت، والسِّيرَجان، وبُرْدَسِير، يقال لجميعها كِرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف. (الأنساب ١٠/٤٠٠، ٤٠١).

(٣) السِّيرَجاني: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الراء وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سِيرجان، وهي بلدة من بلاد كرمان مما يلي فارس. (الأنساب ٧/٢٢٠) ووردت في: تاريخ دمشق، وتهذيبه: «السرجاني» من غير ياء بعد السين المهملة.

(٤) الطُّريثيثي: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها التاء المثلثة بين الياءين، وفي آخرها مُثلّثة أخرى. هذه النسبة إلى طُرَيثيث، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية «ترشيز». (الأنساب ٨/٢٣٨).

(٥) كان ترجمان سيف الدولة الحمداني صاحب حلب، وهو علي بن الترجماني الغزّي ثم العسقلاني. (الأنساب ٣/٣٨).

(٦) وقال ابن عساكر: سمع الحديث بدمشق وبصور من سُليم الرازي، وأبي بكر الخطيب، وغيرهم. وكان موصوفاً بالحفظ... وكان محمد بن ناصر الحافظ يكثر الثناء على المترجم. (تاريخ دمشق ١٠/٢٥٨، التهذيب ٤/٢٤٤).

وقال المؤلّف الذهبي في (ميزان الاعتدال ١/٥٢١): اتّهمه المؤتمن الساجي، وأساء عليه الثناء ابن ناصر، يقال: زوّر لنفسه وهو متأخّر.

وعلّق سبط ابن العجمي على ما ذكره الذهبي، فقال: فقوله اتّهمه يحتمل أن يكون بالكذب، ويحتمل بالوضع غير إسناد، وأنه ما يطلقون هذه العبارة إلّا على الذي وضع. (الكشف =

٢٠٧ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان[1].

أبو عبدالله الهَمَذَانيّ الخطيب.

روى عن: ابن حُمَيْد، وابن الصّبّاغ، ومحمد بن يَنَال الصُّوفيّ، وابن عزو، وجماعة.

قال شيرَوَيْه: وكان صدوقاً فاضلاً، كثير النَّسْخ، متديّناً، عابداً.

٢٠٨ ـ الحسين بن محمد بن أبي عليّ الحسين[2].

الطِّبريّ، ثمّ البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ.

تُوُفّي بإصبهان.

= الحثيث ١٤١).

وقال ابن النجار: كتب بخطّه كثيراً من الكتب والأجزاء، وروى عن الخطيب وسُليم الرازي، وجماعة. وكان عابداً ناسكاً. روى عنه السلفي، وجماعة.

وقال ابن السمعاني: سكن بغداد، ورحل إلى الشام والحجاز، وكان حريصاً على طلب العلم والحديث، زاهداً، متقلّلاً، غير أنه ما كان ثقة في النقل صدوقاً في القول، أجمع أهل بغداد وحُفّاظها على ذلك، وكان أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي ابن الخاضبة الحافظ يقول: أعرف من قطع بادية تبوك بقليل من الزاد، ولا يُسمع منه شيء، وليس بشيء في الحديث، وأشار إلى أنه أبو علي السيرجاني، أكثر عن الحفاظ، مثل أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وخطّه على كتبه.

وابنته سُعْدَى بنت السيرجاني. (الأنساب ٧/٢٢١).

وقال ابن الأنماطي: هو الذي خرّب بيت أبي بكر بن زهير يعني الطريثيثي.

وقال ابن الخاضبة: لا يُعتمد على نقله. (تحرّف في لسان الميزان إلى ابن الحافية).

وروى عنه سعد الخير بن محمد الأنصاري ووصفه بالحفظ.

وقال ابن السمعاني: أحد من عني بجمع الحديث، ونقل بخطّه ما لا يدخل تحت الحصر، إلاّ أنّه ادّعى سماع ما لم يسمعه، وأفسد سماع جماعة من الشيوخ، فحملهم إلى أن حدّثوا بما لم يسمعوا، منهم: أبو بكر الطريثيثي. ورأيت أن في عدّة أجزاء من تصانيف الخطيب، سماعه، إمّا ملحقاً وإمّا مصلّحاً، وكان مع ذلك له ورع وصلاح وزهد وتنسّك وصُحبة للمشائخ.

وقال ابن ناصر: كان ظاهره الصلاح، والخبر مُنكر، ولو قنع بما رزقه الله من السماع كان أصلح، لأن الرجل ينتفع بالقليل مع الصدق. (لسان الميزان ٢/٢٥٤).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**الحسين بن محمد**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٠ رقم ١٢٨ وفيه: «أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري، الحاجّي، البزّازي».

وقد درَّس بنظاميّة بغداد مرَّتين، إحداهما[1] استقلالاً بعد الغزّاليّ سنة تسعٍ وثمانين[2].

وقد تفقّه على أبي الطَّيِّب، وسمع منه، ومن: الجوهريّ.

ثمّ لازم الشّيخ أبا إسحاق حتّى برع في الفِقْه. ثمّ استُدْعِيَ إلى إصبهان من جهة أميرها، فقدِمَها، وأفاد أهلها ثلاث سِنين، وانتقل إلى رحمة الله تعالى. فهذا غير شيخ الحَرَم[3].

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٩ ـ خالد بن عبد الواحد بن أحمد بن خالد الإصبهانيّ[4].

أبو طاهر التّاجر، أخو غانم.

سمع: أبا نُعَيْم الحافظ؛ وببغداد: بشْرى[5] بن الفاتنيّ، ومحمد بن رُزْمَة، وابن غَيْلان.

روى عنه: السِّلَفيّ، وجماعة.

وُلِد سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وتُوُجفي في شعبان.

٢١٠ ـ خَلَف بن عبدالله بن سعيد بن عبّاس بن مُدِير[6].

أبو القاسم الأزْديّ الخطيب بجامع قُرْطُبَة.

روى عن: أبي عمر بن عبد البَرّ كثيراً، وأبي العبّاس العُذْريّ، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي شاكر القَبْريّ، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «أحدهما».

(٢) الأولى في سنة ٤٨٣، ثم قدم بعد أشهر عبد الوهاب بن محمد الفامي الشيرازي، فتقرّر أن أشرك بينهما في التدريس، فدرّسا مُدَيدة، ثم صُرِفا بتولية الغزّالي، فلما حجّ الغزّالي سنة ثمان وثمانين، وذهب إلى الشام وطوّل الغيبة، ولي الطبري تدريس النظامية في صفر سنة تسع، ثم فارق بغداد بعد ثلاثة أعوام، وسار إلى إصبهان لودائع كانت عنده.

(٣) روى عنه هبة الله بن السقطي شيئاً. (سير أعلام النبلاء).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته، وقد ذكره المؤلّف في (سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٥).

(٥) في الأصل: «بشر» والتصحيح من (الأنساب ٩/٢٠٨) وفيه: بشرى بن مسيس الرومي الفاتني. و«الفاتني»: بفتح الفاء وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فاتن مولى أمير المؤمنين المطيع لله.

(٦) أنظر عن (خلف بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧٣ رقم ٣٩٤.

وسكن المَرِيّة، ثمّ استوطن قُرْطُبة، وأقرأ النّاس بها، وحدَّث.
وكان ثقة، كثير الجمع والتّفنيد. كتب بيده الكثير.
وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة، وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف السين ـ

٢١١ ـ سعيد[١] بن هبة الله بن الحسين[٢].
أبو الحسن البغداديّ.
شيخ الأطبّاء بالعراق. وكان بارِعاً أيضاً في العلوم الفلسفية، مشتهِراً بها. وخدم المقتدي بالله بصناعة الطّبّ. وانتهى في عصره معرفة الطب إليه.

٢١٢ ـ سَلْمان بن حمزة بن الخضر السُّلَميّ الدّمشقيّ[٣].
أخو عبد الكريم.
سمع: أبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا بكر الخطيب.
وحدَّث باليسير[٤].

ـ حرف الصاد ـ

٢١٣ ـ صاعد بن سَيَّار بن يحيى بن محمد بن إدريس[٥].

---

(١) في الأصل: «سعد» والتصحيح من مصادر ترجمته.
(٢) أنظر عن (سعيد بن هبةالله) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١/٢٥٤، ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٦/٧٣ (في ترجمة أمين الدولة ابن التلميذ رقم ٧٧٩) و ٧٥ رقم (٣٠٣)، وفيه «أبو الحسن هبة الله بن سعيد»، والعبر ٣/٣٤٢، والوافي بالوفيات ١٥/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٧٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٨، وكشف الظنون ٧٧، ١٤٠، ١٧٥٠، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢، وإيضاح المكنون ٢/٢٨٣، ٣٥١، وفهرس الطب (بالمكتبة البلدية) ٤٦، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٣، ٢٣٤.
وهذه الترجمة وردت في الأصل بعد ترجمة «صاعد بن سيار» الآتية برقم (٢١٣) وقد قدّمتها إلى هنا مراعاة للترتيب على الحروف.
(٣) أنظر عن (سلمان بن حمزة) في: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢١٢.
(٤) قال ابن عساكر: وتولّى أوقاف المقرئين مدّة حياته.
(٥) أنظر عن (صاعد بن سيّار) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٣٠٣، ٣٢٠، ٤٨٤، ٥٦٨ و٢/٢٢، ١٢٧، ٢٣٨، ٢٧٥، ٢٨٢، ٣٤٤، والمنتخب من السياق ٢٥٩ رقم ٨٣٤، والتقييد لابن نقطة ٣٠٠ رقم ٣٦٦، والعبر ٣/٣٤١، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٢، ١٨٣ =

أبو العلاء الكِنَانيّ الهَرَوِيّ قاضي القُضاة بهَرَاة.

سمع: جدَّه القاضي أبا نصر يحيى، وأبا سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفيّ، وعليّ بن محمد الطِّرَازِيّ[1]، والقاضي أبا العلاء صاعد بن محمد، وأبا بِشْر الحسن بن أحمد المزكّي، وسعيد بن العبّاس النَّرْسِيّ.

روى عنه: محمد بن طاهر، وجماعة آخرهم حفيده نصر بن سيّار.

وكان صَيِّناً، نَزِهاً، إماماً، انقاد لتقدُّمه جميع الطّوائف، وعُمِّر، وانتخب عليه شيخ الإسلام مع تقدُّمه.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعمائة في جُمَادَى الآخرة[2].

من الرُّواة عنه: حفيده شهاب بن سَيّار، وعليّ بن سهل الشّاشيّ، وعبد المُعِزّ بن بِشْر المُزَنيّ، ومحمد بن المفضّل الدّهّان، وعبد الواسع بن عطاء، ومسرور بن عبدالله الحنفيّ.

تُوُفّي في رجب سنة أربع[3].

أخذ عن: أبي العلاء بن التّلميذ والد أمين الدّولة؛ وعن: أبي الفضل كتفات، وعَبْدان الكاتب.

= رقم ١٠٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١١٥، والوافي بالوفيات ١٦/٢٣١، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(١) الطِّرازي: بكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الزاي بعد الألف. هذه النسبة إلى من يعمل الثياب المطرّزة أو يستعملها. (الأنساب ٨/٢٢٤).

(٢) التقييد ٣٠٠.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: شيخ رفيع القدر، مشهور، من كبار مشايخ خراسان، له البيت المشهور في العلم والرئاسة والتقدّم والقضاء والمعرفة عند السلطان، وكان له مجلس النظر ومجلس الحديث، وأليه الحلّ والعقد.
دخل نيسابور مرات في أيام الشباب، وسمع من أصحاب الأصمّ، وسمع بهراة من مشايخهم أبي عثمان القرشي وأبيه وجدّه وطبقتهم. (المنتخب).
وقال ابن نقطة: حدّث بكتاب صحيح الإسماعيلي، عن الحسن بن محمد بن علي الباساني، عنه. (التقييد ٣٠٠).

وصنَّف كُتُباً كثيرة في الطِّبّ وهو صغير[1]، وكتاب «الإقناع» وهو كبير[2]، وكتاب «التّلخيص النّظاميّ»، كتاب «خلْق الإنسان»، كتاب «اليَرَقَان»، «مقالة في الحدود»[3]، «مقالة في تحديد مباديء الأقاويل الملفوظ بها»[4].

وعليه اشتغل أمين الدّولة بن التّلميذ النَّصْرانيّ[5].

تُوُفّي في سادس ربيع الأوّل عن ثمانٍ وخمسين سنة[6]. وله عدّة تلاميذ[7].

ـ حرف العين ـ

٢١٤ ـ عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن قُورْتس[8].

---

(١) هكذا في الأصل. وهو كتاب «المغني في الطّبّ». قال ابن أبي أصيبعة، وابن خلّكان: وهو في جزء واحد.

(٢) وهو أربعة أجزاء. وقد انتقدوا عليه هذه التسمية وقالوا: كان ينبغي أن يكون الأمر بالعكس، لأن «المغني» هو الذي يغني عن غيره، فكان الكتاب الأكبر أولى بهذا الاسم، والإقناع هو الذي تقع القناعة به، فالمختصر أوْلى بهذا الاسم. (وفيات الأعيان ٦/٧٥).

(٣) في (عيون الأنباء): «مقالة في ذكر الحدود والفروق».

(٤) في (عيون الأنباء) و (الوافي) زيادة: «وتعديدها».

(٥) أنظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/٦٩ ـ ٧٥ رقم ٧٧٩.

(٦) وكان مولده سنة ٤٣٦ هـ.

(٧) قيل: وكان يعالج المرضى، فأتى قاعة الممرورين بالبيمارستان، فأتته امرأة تستفتيه فيما تعالج به ولدها، فقال: ينبغي أن تلازميه بالأشياء المبرّدة المرطّبة، فهزأ به بعض من كان في القاعة من الممرورين وقال: هذه صفة تصلح أن تقولها لأحد تلاميذك ممن اشتغل بالطب من قوانينه! وأما هذه المرأة فأيّ شيء تدري ما هو من الأشياء المبرّدة المرطّبة؟ وسبيل هذه أن تذكر لها شيئاً معيّناً، ولا ألومك في هذا، فقد فعلتَ ما هو أعجبُ منه! فقال: ما هو؟ قال: صنّفت كتاباً مختصراً وسمّيته «المغني في الطب»، ثم إنك صنّفت كتاباً آخر بسيطاً وهو على قدر أضعاف كثيرة من الأول وسمّيته «الإقناع»، وكان الواجب أن يكون الأمر على العكس! فاعترف بذلك لمن حضره. وصنّف «المغني في الطب» للمقتدر، وله مقالات في صفة تراكيب الأدوية والمُحال عليها في المغني. (عيون الأنباء، الوافي بالوفيات).

وقال أبو محمد بن جكينا في سعيد:

حبّي سعيداً جوهرٌ ثابتٌ ... وحبُّه لي عَرَضٌ زائلُ
به جهاتي الستُّ مشغولةٌ ... وهو إلى غيري بها مائلُ

(وفيات الأعيان ٦/٧٣).

(٨) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٩ رقم ٦٣٦، وقد تحرّف «قورتس» في الأصل إلى «قدرتش».

أبو محمد السَّرَقُسْطيّ.

روى عن: أبيه، وأبي الوليد[1] الباجيّ.

وأجاز له أبو عمر[2] الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر السَّفَاقُسِيّ.

وكان وقوراً مهيباً فاضلاً، ذا نَظَر، عليماً في المسائل وولي قضاء سَرَقُسْطَة[3].

تُوُفّي في صفر[4].

٢١٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن ثابت[5].

أبو القاسم الثّابتيّ[6] الخَرَقِيّ[7]. من قرية خَرَق بمَرْو.

كان من أئمّة الشّافعيّة الكبار، ورِعاً زاهداً.

تفقّه بمَرْو على أبي القاسم عبد الرحمن الفُوْرانيّ[8]؛ وبمَرْو الرُّوذ على القاضي حسين.

وأخذ ببغداد عن أبي إسحاق الشّيرازيّ. وحجّ ورجع إلى قريته، وأقبل على العبادة والزُّهْد والفتوى.

سمع: عبدالله الشّيْرَتَحْشِيريّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنه عبدالله، وأحمد بن محمد بن بشّار.

---

(١) في طبعة الدار المصرية ١٩٦٦: «أبي محمد»، والمثبت يتفق مع نسخة أوروبا.

(٢) في المطبوع من الصلة: «أبو عمرو».

(٣) وقال أبو علي بن سُكّرة: كان أفهم من يحضر عنده، واستُقضي ببلده، وكان محمود السيرة في قضائه.

(٤) وكان مولده سنة ٤٢٤ هـ.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢٧، ٢٢٨، وذكر ابن السمعاني ابنه «عبد الله» في (الأنساب ٥/٩١).

(٦) الثابتي: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوق، هذه النسبة إلى الجد. (الأنساب ٣/١٢٢).

(٧) الخرَقي: بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى خَرَق، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (الأنساب ٥/٩٠).

(٨) الفُوْراني: بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى فوران وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٩/٣٤١).

توفي في ربيع الأوّل.

٢١٦ ـ عبد الصّمد بن موسى بن هُذَيْل بن تاجيت[١].

أبو جعفر البَكْريّ قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.

روى عن: أبيه، وحاتم بن محمد.

وناظَرَ عند: أبي عمر بن القطّان الفقيه.

وولي قضاء قُرْطُبة.

وكان له حظٌّ من الفِقْه والشُّروط[٢]. وكان يَؤُمّ النّاس في مسجده، ويلتزم الأذان فيه. واستمّر على ذلك مدّة قضائه.

وكان وَقُوراً شهماً متصاوناً، من بيت عِلْم وجلالة. ثمّ صُرِف عن القضاء ولزِم بيته إلى أن مات في ربيع الآخر وله نحوٌ من سبعين سنة[٣].

٢١٧ ـ عبد العزيز بن الحسين الدّمشقيّ الدّلّال[٤].

سمع: أبا عبدالله بن سَلْوان، وغيره.

ووثّقه أبو محمد بن صابر.

روى عنه: عليّ بن زيد المؤدِّب.

٢١٨ ـ عبد العزيز بن عبد الوهّاب بن أبي غالب[٥].

أبو القاسم القَرَويّ.

روى بمكّة، أي سمع بها من: القاضي أبي الحسن بن صخْر[٦]، وأبي القاسم عبد العزيز بن بُنْدار.

قال ابن بَشْكُوال: حدَّث عنه جماعة من شيوخنا، منهم: يحيى بن موسى

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٨٠٨، وفي الأصل: «ناجت»، والمثبت عن (الصلة).

(٢) وله فيها مختصر حَسَن بأيدي الناس.

(٣) وكان مولده سنة ٤٣٣ هـ.

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن الحسين) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٣٣ رقم ١١٥.

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الوهاب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٦ رقم ٨٠٦.

(٦) سمع منه فوائده.

القُرْطُبيّ، وعليّ بن أحمد المقريء.

وقال: كان شيخاً جليلاً له روايات عالية، قدِم علينا غَرْناطَة. وكتب إليَّ أبو عليّ الغسّانيّ يقول: إنّه قدِم عليكم رجل صالح عنده روايات، فخُذْ عنه ولا يفوتك[1].

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢١٩ ـ عبد الواحد بن عبد الرحمن[2].

أبو محمد الزُّبَيْريّ الوَرْكيّ[3] الفقيه الزّاهد.

ذكره أبو سعد السّمعانيّ وقال: عُمّر مائة وعشر سِنِين[4]. رحل النّاس إليه من الأقطار.

وروى عن: عمّار؛[5] وعن: إبراهيم بن محمد بن يَزْداد الرّازيّ، وإسماعيل بن الحسن البخاريّ، وإسحاق بن محمد بن المُهَلَّبيّ، وأحمد بن محمد بن سليمان الجوديّ.

روى عنه جماعة من ابن السّمعانيّ، وقال: قبره بوركي على فرسَخين من بُخَارَىٰ، زرت قبره.

قلت: هذا نظر له في العالم، ولو كان قد سمع بإصبهان أو نَيْسابور

---

(١) في الصلة: «ولا يفوتنّك».

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد الرحمن) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٥٤٣ و٢/٢٥٨، ٢٩، والأنساب ١٢/٢٥٢، ٢٥٣ والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والعبر ٣/٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٠٤، ١٠٥ رقم ٥٩، ودول الإسلام ٢/٢٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٦٥، ومرآة الجنان ٣/١٥٨، ١٥٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(٣) الوَرْكيّ: بفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى وَرْكة، وهي قرية على فرسخين من بخارى على طريق نسف. (الأنساب ١٢/٢٥١).

(٤) الموجود في (الأنساب ١٢/٢٥٢): «عاش مائة وثلاثين سنة». وفي موضع آخر من الترجمة (١٢/٢٥٣) قال: «ولم يكن في عصره من كان بين كتابته الإملاء وروايته مائة وعشر سنين إلاّ هو».

«أقول»: وهذا دليل أيضاً على أنه عاش أكثر من مائة وعشر سنين.

(٥) هو عمّار بن محمد التميمي بن مخلد بن جبير، أبو ذرّ التميمي.

ونحوهما لأدرك إسناداً عظيماً. ولكنّه سمع بما وراء النّهر، وما إسنادُهُم بعَالٍ. وقد أدرك واللهِ إسناداً عالياً بمَرَّة، فإنّ شيخه أبا ذَرّ[1] المذكور روى عن يحيى بن صاعد. وقد ذكرنا في سنة سبْعٍ وثمانين وثلاثمائة موتَه[2].

روى عنه: عثمان بن عليّ البَيْكَنْدِيّ، وأبو العطاء أحمد بن أبي بكر الحمّاميّ، ومحمد بن أبي بكر بن عثمان البَزْدَويّ، وأخوه عمر الصّابونيّ، ومحمد بن ناصر السَّرْخَسِيّ، ومحمود بن أبي القاسم الطُّوسيّ، وخلْق سواهم.

عندي جزءٌ من حديثه بعُلُوّ.

أرّخ السّمعانيّ وفاته في سنة خمسٍ هذه، وقال: هو فقيه إمام زاهد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الرّحيم بن عبد الكريم التّميميّ: أنا عثمان بن عليّ البيْكَنْديّ، أنا الإمام أبو محمد عبد الواحد بن عبد الرحمن بقرية وركي في ذي القعدة سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان الفارسيّ إملاءً سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة. ثنا عليّ بن محمد بن الزُّبَيْر القُرَشيّ، ثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، ثنا زيد بن الحُباب، عن معاوية بن صالح: ثنا عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، سمع عَمْرو بن الحَمِق يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عسَلَه». فقيل لرسول الله: وما عَسَلَه؟ قال: «فُتِح له عملٌ صالحٌ بين يَدَيْ موته حتّى يُرْضِي عنه مَن حوله»[3].

٢٢٠ ـ عثمان بن عبدالله[4].

أبو عَمرو النَّيْسابوريّ الجوهريّ، نزيل بغداد.

قال: حضرت مجلس أبي بكر الحِيريّ[5]، وصحِبْت أبا عثمان

---

(١) هو عمّار التميمي.

(٢) أنظر ترجمته في الجزء (٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ) ص ١٥١ من هذا الكتاب.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٢٤.

(٤) أنظر عن (**عثمان بن عبدالله**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٤٣٧.

(٥) حضر مجلسه في صغره بنيسابور.

الصّابونيّ،[1] وصحِبْت بصور الفقيه سُلَيْم بن أيّوب[2]، وبمصر أبا عبدالله القُضَاعيّ.

روى السِّلَفيّ وسأله في هذه السّنة عن سِنِّه فقال: جاوزت التّسعين[3].

٢٢١ ـ عليّ بن محمد بن عَصِيدة[4].

أبو الحسن البغداديّ الغزّال. أحد القرّاء الحذّاق.

قال شُجاع الذُّهْليّ: كان آخر من يذكر أنّه قرأ القرآن على أبي الحسن الحمّاميّ.

٢٢٢ ـ عليّ بن عبد الواحد بن فاذشاه[5].

أبو طاهر الإصبهانيّ.

سمع: أبا نُعَيْم، وهارون بن محمد.

وعنه: السِّلَفيّ.

وبقي إلى هذه[6] الحدود.

ـ حرف الميم ـ

٢٢٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الكامَخِيّ[7].

أبو عبدالله السّاويّ[8].

---

(١) صحِبه لما كبر.

(٢) وسمعه وقد سئل عمّن له مال وافر لا يعرف كمّيّته، كيف يُخْرِج الزكاة؟ فتوقّف ساعة، ثم قال: يخرجها على ظنّه، ثم لا يردّ سائلاً يقصده بوجه.

(٣) وقال ابن النجار: سكن بغداد إلى حين وفاته، وروى بها شيئاً، ذكره أبو طاهر السلفي في معجم شيوخه وذكر أنه كان ظاهر الصلاح كبير السّنّ... وجاور بمكة سنتين.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) في الأصل: «هذا».

(٧) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٤٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٧٩، والعبر ٣/٣٤٢، وميزان الاعتدال ٣/٤٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٤، ١٨٥ رقم ١٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١١٥، ولسان الميزان ٥/٦٣، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣ و«الكامَخي»: بفتح الميم.

(٨) السّاوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة: بلدة بين الري =

قال أبو سعد إنّه محدّث مشهور، معروف بالطّلب. رحل وسمع بنفسه، وأكثر.

سمع بنَيْسابور: أبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ.

وببغداد: أبا القاسم هبة الله اللاَّلَكائيّ، وأبا بكر البَرْقانيّ[1].

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وغيره.

وآخر من روى عنه أبو زُرْعة المقدسيّ.

قلت: أخبرتنا عائشة بنت المجد عيسى[2] بجزء سُفْيان بن عُيَيْنَة، عن جدّها أبي زُرْعة، عنه.

وتُوُفّي في هذه السّنة على ظَنٍّ، أو في حدودها.

وقد حدَّث بـ «مُسْنَد الشّافعيّ»، من غير أصل[3].

قال ابن طاهر: سماعه فيما عداه صحيح.

وممّن روى عنه: سعيد بن سعدالله الميهنيّ، وأخواه راضية، وهبة الله[4].

٢٢٤ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد[5].

= وهمذان. (الأنساب ٧/١٩).

(١) البَرْقاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف. هذه النسبة إلى قرية من قرى كانت بنواحي خوارزم وخربت أكثرها وصارت مزرعة. منها أبو بكر هذا. (الأنساب ٢/١٥٦).

(٢) هي: عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسية الحنبلية. توفيت سنة ٦٩٧ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٤١٤، ٤١٥ رقم ٦٠٤).

(٣) زاد في (ميزان الاعتدال): «سماعه». وعلّق ابن حجر على ذلك فقال: وقد يرخص المتأخرون في هذا كثيراً. والشيخ شرط أن لا يذكر من المتأخّرين إلا من وضح أمره ثم أخذ يذكر هذا وأمثاله من الثقات هذا مع إخلال بخلقٍ من أنظارهم. وقد تتبّعت كثيراً ممن يلزمه إخراجهم فألحقهم، ولا أدّعي الاستيعاب، مع أنّ كلام أبي نقله ابن السمعاني فقال في الترجمة ابن محمد بن الحسن بن محمد الكاسمي (!) أبو عبد الله من أهل ساوة. ثم نقل عن ابن طاهر قال: لما دخل أبو عبد الله الكاسمي (!) الري أرادوا أن يقرأوا عليه «مسند الشافعي»، فسألته عن أصله، فقيل لي لم يكن له أصل، وإنما أمرني أن أشتري له نسخة فهو يقرأ منها. قال ابن طاهر: فامتنعت من سماعهم منه، وكان سماعه فيه غير صحيح. (لسان الميزان ٥/٦٣).

(٤) ورّخ ابن حجر وفاته بسنة ست وتسعين وأربعمائة. (لسان الميزان ٥/٦٤).

(٥) أنظر عن (**محمد بن أحمد الشيرازي**) في: المنتظم ٩/١٣٣ رقم ٢٠٤ (١٧/٧٧، ٧٨ رقم ٣٧٢٦).

أبو بكر الشّيرازيّ، البغداديّ، المعروف بابن الفقيرة.
رجل صالح من أهل النَّصْريّة، محلّة ببغداد.
سمع: أبا القاسم بن بشْران.
روى عنه: السِّلَفيّ، وغيره.
قال عبد الوهّاب الأنْماطيّ: كان ابن الفقيرة يمضي ويخرّب قبر أبي بكر الخطيب ويقول: كان كثير التّحامل على أصحابنا الحنابلة. فرأيته يوماً، فأخذت الفأس من يده، وقلت: هذا كان إماماً كبير الشأن. وتوّبته وتاب، وما رجع إلى ذلك.

تُوُفّي يوم تاسع المحرَّم.

٢٢٥ ـ محمد بن عبد العزيز[1].
أبو غالب الرّازيّ البغداديّ، المعروف بابن أخت الجُنَيْد.
سمع: أبا القاسم بن بِشْران.
وكان إمام جامع الرّصافة. وكان رجلاً صالحاً.
تُوُفّي في المحرَّم.
روى عنه: عمر بن ظَفَر، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ السِّلَفيّ.
وقع لنا حديثه في الثّالث من البُسْرانيّات.

٢٢٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبدالله[2].
أبو ياسر البغداديّ الخيّاط.
سمع: البَرْقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وابن بُكَيْر النّجّار، وأبا القاسم بن بشْران.

وكان رجلاً خيّراً.
تُوُفّي في جُمَادَى.
روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو الفضل، خطيب الموصل، وجماعة، وسعد الخير الأندلسيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٢٧ ـ محمد بن عبد الوهّاب[١].

أبو الفَرَج الكوفيّ الخزّاز. ويعرف بالشَّعِيريّ.

روى ببغداد عن: محمد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن العَلَويّ.

وعنه: السِّلَفيّ.

٢٢٨ ـ محمد بن عليّ[٢].

الإمام أبو بكر الشّاشيّ.

قيل: تُوُفّي في هذا العام، والأصحّ ما تقدَّم وهو سنة خمسٍ وثمانين.

٢٢٩ ـ محمد بن هبة الله بن ثابت[٣]

الإمام أبو نصر البَنْدنَيْجيّ[٤] الشّافعيّ. فقيه الحَرَم.

كان من كبار أصحاب الشّيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ[٥].

وقد سمع من: أبي إسحاق البَرْمكيّ، وأبي محمد الجوهريّ، وجماعة.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الفضل الحافظ، ورفيقه أبو سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وعبد الخالق بن يوسف.

قال السِّلَفيّ: سمعت حُمَيْد بن أبي الفتح الإصبهانيّ الشّيخ الصّالح بمكّة

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة (٤٨١ ـ ٤٩٠ هـ) برقم (١٦٠).

(٣) أنظر عن (**محمد بن هبة الله**) في: الأنساب ٢/٣١٤، والمنتظم ٩/١٣٣ رقم ٢٠٦ (١٧/٧٨ رقم ٣٧٢٨)، وطبقات فقهاء اليمن ١١٩، واللباب ١/١٨٠، والكامل في التاريخ ١٠/٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٦، ١٩٧ رقم ١١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٠٤، ونكت الهميان ٢٧٧، والوافي بالوفيات ٥/١٥٦، والبداية والنهاية ١٢/١٦٢، والعقد الثمين ٢/٣٨١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٨٠ رقم ٢٣٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٨٥، وكشف الظنون ٢/١٧٣٣، وهدية العارفين ٢/٧٨، والأعلام ٧/٣٥٥، ومعجم المؤلفين ١٢/٨٨.

(٤) في الأصل: «البيديجي». والتصحيح من (الأنساب ٢/٣١٣) وفيه: «البندنيجي»: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً.

(٥) وقال ابن السمعاني: نزيل مكة، إمام فاضل كثير الورع والعبادة، تفقّه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وكان أستاذه مع جلالة قدره يتبرّك به. (الأنساب ٢/٣١٤).

يقول: كان الفقيه أبو نصر البَنْدنيجيّ يقرأ في كلّ أسبوع ستّة الآف مرّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] ويعتمر في رمضان ثلاثين عُمْرة، وهو ضرير يؤخذ بيده.

وقال غيره: تُوُفّي بمكّة وقد جاور أربعين سنة[2]، وعاش بضعاً وثمانين سنة. وكان مُفْتياً مدرّساً، بارِعاً، صاحب جدّ وعبادة[3].

٢٣٠ ـ مقاتل[4] بن مَطْكُوذ[5] بن تِمريان[6]

أبو محمد السُّوسيّ[7] المغربيّ الضّرير المقريء.

قدِم دمشق، وقرأ بها على أبي عليّ الأهوازيّ.

وسمع منه، ومن: عليّ بن محمد بن شجاع، وأبي عليّ أحمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: حفيده نصر بن أحمد، وغيره.

وقدِم دمشق سنة سبْعٍ وثلاثين وأربعمائة، وعُمره إحدى وعشرين سنة[8].

---

(١) سورة الإخلاص.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٢، وقال ابن الجوزي: ومضى إلى مكة فأقام مجاوراً بها أربعين سنة متشاغلاً بالعبادة والتدريس والفُتيا ورواية الحديث.

(٣) وقال أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي: أنشدني أبو نصر محمد بن هبة الله البندنيجي:

عدمتك نفسي ما تملي بطالتي ... وقد مرّ إخواني وأهل مودّتي
أعاهد ربّي ثم أنقض عهده ... وأترك عزمي حين تعرض شهوتي
وزادي قليل لا أراه مبلّغي ... أَلِلزّاد أبكي أم لطول مسافتي

(المنتظم).

(٤) أنظر عن (مقاتل بن مطكوذ) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٢٩٢، ٢٩٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٦٠.

(٥) هكذا في الأصل، وتاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق. وفي (الأنساب ٧/١٩١): «مظكود» بالظاء المعجمة، والدال المهملة. وفي (اللباب ٢/١٥٥): «مصكود» بالصاد والدال المهملتين، وقال: فإن مصكود اسم مغربي. وفي (العبر ٤/١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٨، وشذرات الذهب ٤/١٥١): «مطكود» بالطاء والدال المهملتين. وذلك كلّه في ترجمة حفيده: أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل.

(٦) هكذا في الأصل بالنون في أوله. وفي تاريخ دمشق، والمختصر: «يمريان».

(٧) السُّوسي: بضم السين المهملة، وواو ساكنة، ثم سين مهملة مكسورة، نسبة إلى سوسة مدينة بالمغرب، ومنها يسير القاصد إلى السوس الأقصى.

(٨) سئل مقاتل عن مولده فقال: في ذي الحجة سنة ست عشرة وأربعمائة.

مات في صفر[1].

٢٣١ ـ منصور بن المؤمّل الغزّال[2].

الضّرير، أبو أحمد.

سمع: ابن غَيْلان.

روى عنه: أبو البركات السَّقَطيّ، والسِّلَفيّ.

قال الذُّهْليّ: تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الياء ـ

٢٣٢ ـ يحيى بن عبدالله بن الحسين[3].

القاضي أبو صالح النّاصح. وَلَدُ قاضي قُضاة نَيْسابور.

مدرّس، مُفْتٍ على مذهب أبي حنيفة.

ناب في القضاء مدّة.

حدَّث عن: أبيه؛ وعن: أبي حسّان المزكّي، وأبي سعد عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرويّ.

وعنه: ابناه عبد الرحمن، وأحمد بن محمد السِّنْجيّ، وإسماعيل العصائديّ.

مات في ذي الحجّة، وله سبعون سنة[4].

---

(١) ووُجد بخطّ أبي محمد مقاتل على ظهر جزءٍ له، لبعضهم:

خُذْ كلامي محبَّراً وامتحنْهُ ... وبميزان عقلِ راسِكَ زِنْهُ
طاعةُ الله خيرُ ما لبس العبْـ ... ـدُ فكُنْ طائعاً ولا تعْصِيَنْهُ
ما هلاكُ النفوس إلّا المعاصي ... فَتَوَقَّ الهلاكَ لا تَقْرَبَنْهُ
إنَّ شيئاً هلاكُ نفسك فيه ... ينبغي أن تصون نفسَك عنهُ

(تاريخ دمشق، المختصر).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**يحيى بن عبد الله**) في: المنتخب من السياق ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٦٤٩، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٦ ب.

(٤) وكان مولده سنة ٤٢٥ هـ.

- الكنى -

٢٣٣ - أبو الحسن[١] بن أبي عاصم العَبَّادي[٢].

الفقيه الشافعيّ، مصنّف كتاب «الرقم» في المذهب.

تُوُفّي عن ثمانين سنة[٣]، وكان من كبار فقهاء المراوزة. له ذِكر في «الروضة».

---

(١) اسمه: «أحمد». أنظر عنه في: سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٥، ومعجم المؤلفين ١/٢٥٧، ٢٥٨.

(٢) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «الحسن بن محمد بن أحمد الكرماني السيرجاني» رقم (٢٠٦). وقد أخّرتها إلى هنا مراعاة للترتيب.
و «العبّادي»: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء الموحّدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٨/٣٣٦).

(٣) كان مولده في سنة ٤١٥ هـ.

سنة ست وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٣٤ ـ أحمد بن الحسن بن الحسين[١].

البغداديّ البزّاز، المعروف بابن الزّرد.

شيخ صالح.

سمع: عبد الملك بن بشْران، ومحمد بن عبد الواحد بن رزْمة.

وعنه: ابن ناصر، والسِّلَفيّ، وطائفة.

٢٣٥ ـ أحمد[٢] **بن عبدالله بن أحمد**[٣].

أبو الفتح السُّوذَرْجانيّ[٤] الإصبهانيّ. أخو أبي مسعود[٥] محمد المُتَوَفَّى سنة أربعٍ وتسعين، وعاش أحمد بعده مدّة.

سمع: عليّ بن مَيْلَة الفَرَضيّ، وأحسَبه آخر من روى عنه، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) وردت هذه الترجمة في الأصل في المتوفّين ظنّاً بعد ترجمة «أحمد بن محمد بن الفضل بن شهريار» الآتية برقم (٣٧١)، وقدّمتها إلى هنا استجابة إلى أمر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ فهو ذكر اسم صاحب الترجمة في وفيات هذه السنة وقال: «يُحوَّل إلى هنا من المتوفّين قريباً».

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: معجم البلدان ٢٧٨/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٦٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩٣/١٩، ١٩٤ رقم ١١٤.

(٤) السُّوذَرْجاني: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سوذَرْجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ١٨٥/٧).

(٥) في (الأنساب): «أبو سعد»، والمثبت من الأصل، وسير أعلام النبلاء، واللباب ١٥٣/٢.

(٦) الذَّكْواني: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ذَكوان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. والمذكور هو: أبو بكر محمد بن=

وعُمِّر تسعين سنه.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو رشيد إسماعيل بن غانم البيِّع، ومحمود بن أبي القاسم بن حَمَكا[1].

ثمّ ظفرْتُ بوفاته في صفر سنة ستٍّ وتسعين. وآخر أصحابه أبو الفتح الخِرَقيّ[2]. وكان من كبار الأُدباء والنُّحاة بإصبهان.

خرَّج له الحُفّاظ.

٢٣٦ ـ أحمد بن عليّ بن عُبَيْدالله بن عمر بن سِوار[3]

الأستاذ أبو طاهر البَغْداديّ، مقريء العراق، ومصنِّف كتاب «المستنير في القراءآت العشْر».

وُلِد سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[4].

قال السّمعانيّ: كان ثقة أميناً، مقرئاً فاضلاً، حَسَنَ الأخْذ للقرآن. ختم عليه جماعة كتاب الله، وكتب بخطّه الكثير من الحديث.

سمع: محمد بن عبد الواحد بن رِزْمة، ومحمد بن الحسين الحَرَّانيّ، وأبا

= أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر. الذكواني المعروف بأبي بكر بن أبي علي، من ثقات المحدّثين ومشاهيرهم بإصبهان. توفي سنة ٤١٩ هـ. (الأنساب ٦/١٥).

(١) حمكا: بفتح الحاء المهملة والميم، وكاف ألِف.

(٢) الخِرَقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف. نسبة إلى بيع الثياب والخِرَق.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن علي بن عبيد الله**) في: المنتظم ٩/١٣٥ رقم ٢٠٨ (١٧/٨١ رقم ٣٧٣٠) وفي الطبعة الجديدة «عبد الله»، ومعجم الأدباء ٤/٤٦ ـ ٤٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٥ رقم ١٥٥٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٣٨٧، ودول الإسلام ٢/٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٥ ـ ٢٢٧ رقم ١٣٩، والعبر ٣/٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١١٩، ١٢٠، والوافي بالوفيات ٧/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٣١٥٠، والبداية والنهاية ١٢/١٦٣، ومرآة الجنان ٣/١٥٩، وغاية النهاية ١/٨٦، وتبصير المنتبه ٢/٦٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣، وتاج العروس ٣/٢٨٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٤.
وقد قيّد الدكتور بشّار عوّاد معروف «سَوّار» بفتح السين المهملة وتشديد الواو. (معرفة القراء الكبار)، وهذا غلط، والصحيح بكسر السين وتخفيف الواو كما في (المشتبه) للمؤلّف ١/٣٧٦.

(٤) وقيل: ولد سنة ٤١٦ (معجم الأدباء ٤/٤٦).

طالب بن غَيْلان، والتَّنُوخيّ، وجماعة.

وهو والد شيخنا هبة الله بن محمد[1].

ثنا عنه: أبو الفضل بن ناصر، والخطيب محمد بن الخَضِرِ المُحَوَّليّ[2]، وعبد الوهاب الأنْماطيّ.

قلت: وروى عنه: السِّلَفيّ، وجماعة.

قال السّمعانيّ: سألتُ ابن ناصر عنه، فقال: نبيل، ثَبْتٌ، متقِن أنبأونا عن حمّاد الحَرّانيّ أنّه سمع السِّلَفيَّ يقول، وذكر ابن سِوَار: كان فاضلاً عالماً، مِنْ أعيانِ أهلِ زمانه في علم القراءآت، وله كتاب فيها، سمعناه منه.

وقرأ عليهُ خلْق كثير. وكان ثقة، ثَبْتاً، أميناً.

قلت: أخبرنا بكتابه «المستنير» أبو القاسم عليّ بن بَلبان[3] إجازةً، بسماعه من أبي طالب ابن النّبطيّ، أنا أبو بكر أحمد بن المقريء سماعاً، أنا المؤلِّف سماعاً.

وممّن[4] قرأ عليه القراءآت العَشْر أبو عليّ بن سُكَّرَة، وقال: هو حنفيّ المذهب، ثقة، خيِّر، حبس نفسه على الإقراء والحديث[5].

قلت: وممّن قرأ عليه: أبو محمد المقريء سِبْط الحنّاط[6].

ومن شيوخه: أبو عليّ الشّرْمقانيّ[7]، وعُتْبة العثمانيّ[8]. وأسانيده موجودة

---

(١) في الأصل: «هبة الله ومحمد»، والتصحيح من (معجم الأدباء).

(٢) المُحَوَّلي: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وتشديد الواو المفتوحة. هذه النسبة إلى المحوَّل، وهي قرية على فرسخين من بغداد، وهي إحدى متنزّهاتها. (الأنساب ١١/١٧٥).

(٣) في الأصل: «يلبان»، والتصحيح من (معجم شيوخ الذهبي ٣٦٣ رقم ٥٢٣) وهو: علي بن بلبان بن عبد الله أبو القاسم المقدسي الكَرَكي، توفي سنة ٦٨٤ هـ.

(٤) في الأصل: «ومما».

(٥) أنظر: معجم الأدباء ٤/٤٨.

(٦) هكذا في الأصل في الموضعين. وفي (سير أعلام النبلاء): «الخياط».

(٧) الشَّرْمَقاني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، والقاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «شَرْمَقَان» وهي بلدة قريبة من إسفراين بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان» بالجيم، (الأنساب ٧/٣٢٣).

(٨) في الأصل: «العماني».

في صدر كتابه.

قال ابن النّجّار: قرأ القرآن على: أبي القاسم فرج[1] بن عمر الضّرير، والقاضي أبي العلاء الواسطيَّيْن، وأبي نصر بن مسرور، وعليّ بن طَلْحة، وعُتْبَة بن عبد الملك، والحسن بن عليّ العطّار.

وكان إماماً، ثقة، نبيلاً.

قرأ عليه: سِبْط الحنّاط[2]، والشَّهْرُزُوريّ.

مات في رابع شعبان[3].

٢٣٧ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد[4].

أبو طاهر السَّلَماسيّ[5] الواعظ.

روى عن: أبي القاسم بن عَلِيَّك[6] النَّيْسابوريّ، وغيره.

---

(١) في الأصل: «على أبي القاسم بن فرح».

(٢) في الأصل: «الخياط».

(٣) وأنشد ابن السمعاني بإسناده إلى ابن سوار، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن محمد السّمّار، أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن نُباتة السعديّ لنفسه:

نُعلّلُ بالدواء إذا مرِضْنا ... وهل يشْفي من الموت الدواءُ؟
ونختارُ الطبيبَ، وهل طبيبٌ ... يؤخّر ما يقدّمه القضاء؟
وما أنفاسُنا إلّا حسابٌ ... ولا حركاتُنا إلّا فَناءُ

وذكره أبو علي الحسين بن محمد بن فِيرو الصدفي في شيوخه، يذكر نسبه، ثم قال: البغدادي الضرير المقرىء الأديب، ولعلّه أُضِرّ على كِبَر، فإنّ المحبّ بن النّجار أخبرني أنه رأى خطّه تحت الطباق متغيّراً.

وذكره أبو بكر بن العربيّ في شيوخه، فقال: واقفٌ على اللغة، مذاكر، ثقة، فاضل. (معجم الأدباء ٤/٤٨).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) السَّلماسي: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة. هذه النسبة إلى سَلَماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَي. (الأنساب ٧/١٠٧).

(٦) عَلِيَّك: بفتح العين المهملة، وكسر اللام وفتح الياء المثنّاة من تحتها والمشدّدة، وآخرها كاف.

قال المؤلّف: والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير. وبعض الحُفّاظ قيّده باختلاس كسرة اللام وفتح الياء وخفّف. قال ابن نقطة: وهذا عندي أصحّ، وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك. وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء. (المشتبه في الرجال ٢/٤٦٩، ٤٧٠).

روى عنه: هبة بن السَّقَطيّ، وأبو عامر العَبْدريّ، وولده الواعظ يحيى بن إبراهيم، وآخرون.

وكان شيخاً بهيّاً، فاضلاً، عظيم اللّحية.

قال ابنه: كان أبي علاّمةً في عِلم الأدب، والتّفسير، والحديث، ومعرفة الأسانيد والمُتُون، وأوحد عصره في عِلْم الوعظ والتّذكير. أدرك جماعة من الأئمّة، وكتب بخطّه مائةً وخمسين مجلّداً. وكان من الورع وصِدْق الحديث بمكان.

وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة، ومات بخُوَيّ[1] في جُمَادى الآخرة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٣٨ ـ حَمْدُ بن مروان بن قيصر.

أبو عمر الأُمَويّ، الزّاهد المعروف بابن اليُمنَالِش. من أهل المَرِيَّة.

أخذ عن: المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال: فاق في الزُّهد والورع أهلَ وقته. وكان العمل أَمْلَك به.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتُوُفّي في صفر.

٢٣٩ ـ الحسين بن الحسين بن عليّ بن العبّاس.

أبو سعد الهاشميّ الفانِيذيّ البغداديّ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وابن ناصر، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وآخرون.

أثنى عليه عبد الوهّاب، وذكر شجاع الذُّهْليّ أنّه تغيّر في آخر عمره.

وُلِد سنة ثمانٍ وأربعمائة، وتُوُفّي في شوّال.

قال السِّلَفيّ: نقص بآخرة.

---

(١) خُوَيّ: بضم الخاء المنقوطة وفتح الواو وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، إحدى بلاد آذربيجان. والناس يفتحون الخاء ويخفّفونها. (الأنساب ٥/٢١٣).

٢٤٠ ـ الحسين بن محمد[١].

أبو عبدالله الكُتُبيّ الحاكم. محدِّث هَرَاة.

تُوُفّي عن سبْعٍ وثمانين سنة.

صنّف «التّاريخ»، وسمع من: أبي مَعْمَر سالم بن عبدالله، وطبقته من أصحاب الرّفّاء، وابن خميرُوَيْه.

روى عنه: أبو النَّضْر الفامِي، وأهل هَرَاة، وعبد الرّشيد بن ناصر، وعبد الملك بن عبدالله العُمريّ، ومسعود بن محمد الغانِميّ، وعدّة.

أثنى عليه السّمعانيّ، وقال: يعرف بحاكم كرّاسة، له عناية تامّة بالتّواريخ. سمع: سعيد بن العبّاس القُرَشيّ، وأبا يعقوب القرّاب.

وُلِد سنة تسعٍ وأربعمائة، ومات في صفر بَهَرَاة.

ـ حرف الخاء ـ

٢٤١ ـ خازم بن محمد بن خازم[٢].

أبو بكر المخزوميّ القُرْطُبيّ.

وُلِد سنة عشرٍ وأربعمائة، وروى عن: يونس القاضي، ومكّيّ ابن أبي طالب، وأبي محمد الشَّنْتَجاليّ[٣]، وأبي القاسم بن الإفْلِيليّ، وجماعة.

قال ابن بَشْكُوال[٤]: وكان قديم الطَّلب، وافر الأدب. ولم يكن بالضّابط، وكان يخلط في أسمعته[٥]. وقفت له على أشياء قد اضطّرب فيها.

وكان أبو مروان بن سِرَاج، ومحمد بن فَرَج الفقيه يضعّفاه.

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن محمد**) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٤٨٤، ٤٩٩، و٢/١١٠، ١٦٨، والسياق لعبد الغافر (مخطوط) ورقة ١١ ب، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٢ رقم ٧٨.

(٢) أنظر عن (**خازم بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٨٠ رقم ٤١٢، وبغية الملتمس للضبي ٢٩١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٣٨٣، وغاية النهاية ١/٢٦٩ رقم ٢١٢، ولسان الميزان ٢/٣٧٢ رقم ١٥٣٨.

(٣) في الأصل: «السنجاني»، والتصحيح من معجم البلدان ٣/٣٦٧ وفيه: شنتجالة: بالأندلس. وفي (الصلة): «الشنتجيالي».

(٤) في الصلة ١/١٨٠.

(٥) هكذا في الأصل، والصلة. أما في (لسان الميزان): «ما سمعه».

قلت: آخر من روى عنه: محمد بن عبدالله بن خليل نزيل مَرّاكش.

قال أبو الوليد بن الدّبّاغ: كان من جِلّة أهل الأدب، وله اعتناء بالحديث[1].

ـ حرف السين ـ

٢٤٢ ـ سليمان بن أبي القاسم نجاح[2].

مولى أمير المؤمنين بالأندلس المؤيَّد بالله بن المستنصر الأُمَويّ، الأستاذ أبو داود المقريء.

سكن دانيَة[3]، وَبَلَنْسِيَة.

قرأ القراءآت على أبي عَمْرو الدّاني، وأكثر عنه. وهو أثبت النّاس فيه[4].

وروى عن: عمر بن عبد البَرّ، وأبي العبّاس العُذْريّ، وأبي عبدالله بن سعدون القَرَوِيّ[5]، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الوليد الباجيّ، وغيرهم.

قرأ عليه خلْق كثير، وأخذوا عنه منهم: أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد ابن غلام الفَرَس، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو العبّاس أحمد بن عبد الرّحمن بن عاصم الثّقفيّ، وأحمد بن عليّ الثّقفيّ، وأحمد بن عليّ بن سُحْنُون المُرْسِي، وابن أحمد بن خَلَف، وجماعة، [وإبراهيم بن][6] البكْريّ

---

(١) وقال أبو جعفر بن صابر الحافظ المالقي في تاريخه: هو ضعيف.

(٢) أنظر عن (**سليمان بن أبي القاسم**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٤٥٨، وبغية الملتمس للضبّي ٢٨٩، ٢٩٠، رقم ٧٧٨، وفهرست ابن خير ٤٢٨، ومعجم الصدفي ٣١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٨١، ودول الإسلام ٢/٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨ ـ ١٧٠ رقم ٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥٠، ٤٥١ رقم ٣٨٩، والعبر ٣/٣٤٣، ٣٤٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٠، والوافي بالوفيات ١٥/٤٣٧ رقم ٥٨٨، ومرآة الجنان ٣/١٥٩، وغاية النهاية ١/٣١٦، ٣١٧ رقم ١٣٩٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٧، ونفح الطيب ٢/١٣٥، ١٥٣ و ٤/١٧١، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣، ٤٠٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٩٩ ومعجم المؤلفين ٤/٢٧٨.

(٣) في الأصل: «دانة» وهو وهْم.

(٤) الصلة ١/٢٠٣.

(٥) في الأصل: «الفروي».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل أضفته من المصادر.

الدّاني، وجعفر بن يحيى المعروف بابن غتّال[1]، ومحمد بن عليّ النّوالشيّ[2]، وعبدالله بن الفَرَج الزُّهَيْريّ، وأبو الحسن عليّ بن هُذَيْل، وأبو نصر فتح بن خَلَف البَلَنْسِيّ، وأبو نصر فتح بن أبي كُبَّة البَلَنْسِيّ، وأبو داود سلمان بن يحيى القُرْطُبيّ، وآخرون.

قال ابن بَشْكُوال:[3] كان من جِلّة المقرئين وفُضَلائهم وخِيارهم. عالماً بالقراءآت ورواياتها وطُرُقها، حَسَن الضَّبْط. أخبرنا عنه جماعة ووصفوه بالعِلْم، والفضل، والدّين.

وتُوُفّي ببَلَنْسِيَة، في سادس عشر رمضان. وكان مولده في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وأحفل النّاس بجنازته، وتزاحموا على نَعْشه.

قلت: وقرأت بخطّ بعض أصحاب أبي داود: تسمية الكُتُب الّتي صنّفها أبو داود: كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن»[4]، في ثلاثمائة جزء؛ وكتاب «التّبيين بهجاء[5] التّنزيل»، وفي ستّ مجلّدات؛ وكتاب «الرَّجْز» المسمّى «بالاعتماد» الّذي عارض به المقريء أبا عَمْرو في «أُصول القرآن وعُقُود الدّيانة»[6]، عشرة أجزاء، وهو ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعون بيتاً؛ وكتاب «الجواب»[7] عن قوله: ﴿حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَاةِ ٱلوُسْطَى﴾[8]،

---

(١) في الأصل: «عنان»، والتصويب من: معرفة القراء ١/٤٥٠، وغاية النهاية ١/٣١٦.

(٢) لم أقف على هذه النسبة.

(٣) في الصلة ١/٢٠٣، ٢٠٤.

(٤) في سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٩، ١٧٠: «البيان في علوم القرآن»، والمثبت يتفق مع: معرفة القراء الكبار ١/٤٥١، وغاية النهاية ١/٣١٧.

(٥) في السير، والمعرفة، وغاية النهاية: «لهجاء».

(٦) في معرفة القراء ١/٤٥١: «الاعتماد» الذي عارض به شيخه أبا عمرو في أصول القراءآت، و «عقود الديانة».
هكذا ضبط الدكتور بشّار عوّاد معروف هذه العبارة، فوضع «عقود الديانة» بين هلالين صغيرين بحيث يتبادر إلى الذهن أن «العقود» كتاب منفصل عن أصول القراءآت». وفي الواقع هو كتاب واحد كما ورد في متن المؤلّف هنا، وفي سير أعلام النبلاء ١٩/١٧٠ وسمّاه: «أصول القرآن والدين». وفي غاية النهاية ١/٣١٧: «كتاب الاعتماد في أصول القراءة والديانة».

(٧) سمّاه في سير أعلام النبلاء ١٩/١٧٠: «كتاب الصلاة الوسطى».

(٨) سورة البقرة، الآية ٢٣٨.

مجلَّد. وذكر تتمّة ستّة وعشرين مصنَّفاً.

ـ حرف العين ـ

٢٤٣ ـ عبد الباقي بن محمد بن محمد ابن الشُّرُوطيّ[١].

عن: ابن غَيْلان.

وعنه: السِّلَفيّ.

مات فجأة في رجب.

٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم[٢].

أبو الحسين بن أبي القاسم الحِنّائيّ الدّمشقيّ.

سمع الكثير من أبيه. ومن: أبي عليّ الأهوازيّ، وأبي عبدالله بن سَلْوان، وجماعة كثيرة.

قال ابن عساكر: ثنا عنه: أبو عبدالله النَّسائيّ، وأبو الحسين الأَبّار.

وثّقه أبو محمد بن صابر وقال: سألته عن مولده، فقال: في رجب سنة أربعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

قلت: روى عنه: سليمان بن عليّ الرَّحْبيّ المُتَوَفَّى سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة بدمشق.

٢٤٥ ـ عُبَيْدالله[٣] **بن طاهر بن الحسين.**

الشّيخ أبو الحسن الرَّوَقيّ[٤] سِبْط أبي بكر بن فُوْرَك.

من عُلماء طُوس. عُمِّر دهراً في صيانةٍ وعِلْم.

سمع: أباه، وأبا عبدالله بن باكُوَيْه الشّيرازيّ، وأبا محمد الجُوَيْنيّ[٥]، وأبا

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن الحسين**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٥١٢.

(٣) في الأصل: «عبد الله»، والتصويب من (الإكمال ٤/٢١٧) بالحاشية رقم (٣).

(٤) الرَّوَقي: بفتح الراء والواو وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى قرية بنواحي طوس يقال لها: رَوَه. (الأنساب ٦/١٨٦).

(٥) الجُوَيني: بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى=

عثمان الصّابونيّ.

مات في رمضان.

قال عبد الرّحيم السّمعانيّ: روى لنا عنه: أبو حامد محمد بن الفضل الطّابَرانيّ، والمُوَفَّق بن محمد الصّكّاك[1]، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وسعد بن عُبَيْد.

عاش ثمانين سنة.

٢٤٦ ـ عليّ بن أحمد بن عمر ابن الخَلِيّ[2].

أبو الحسن الكَرْخيّ البغداديّ.

سمع: أحمد بن عبدالله بن المَحَامِليّ، وعبد الملك بن بشْران، وغيرهما.

روى عنه: عبد الوهّاب الأَنْماطيّ، والمظفَّر بن جَهِير، ويحيى بن ثابت، وأبو عليّ أحمد بن محمد الرَّحْبيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وغيرهم.

وأحسبه قرابة الفقيه أبي الحسن محمد بن الخَلِيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وله ثمانٍ وتسعون سنة. والخَليّ بفتح الخاء.

٢٤٧ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن أحمد[3].

أبو الحسن[4] بن الدُّوش[5]، ويقال الدّشّ، الشّاطبيّ المقريء.

= جُوَين، وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها: كويان، فعُرّب وجُعل جُوين. وهذه الناحية متّصلة بحدود بيهق، ولها قرى كثيرة متّصلة بعضها ببعض. (الأنساب ٣/٣٨٥).

(١) الصّكّاك: بالصّاد المهملة المشدّدة والكاف. وهذه النسبة لمن يعمل الصّكوك أي الأختام.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته. و«الخَلِيّ»: بفتح الخاء واللام المخفّفة. قال ابن السمعاني: هذه تشبه النسبة. وهو اسم لجدّ محمد بن خالد بن خلِيّ الحمصي. (الأنساب ٥/١٧١).

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٢ رقم ٩٠٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٣٩٠ باسم: «عبد الرحمن بن علي بن أحمد»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والعبر ٣/٣٤٤، ودول الإسلام ٢/٢٦، وغاية النهاية ١/٣٧٥ (بدون رقم) و ١/٥٤٨ رقم ٢٢٣٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٤.

(٤) في الإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤ كنيته: «أبو داود».

(٥) في: الصلة ٢/٤٢٢: «ابن الروش» (بالراء)، ومثله في: العبر ٣/٣٤٤، والمثبت يتفق مع غاية النهاية ١/٥٤٨ وفيه جوّد ضبطها بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ساكنة، وربّما تُحذف الواو لالتقاء الساكنين. ويقال ابن أخي الدوش. =

روى القراءآت عن أبي عَمْرو الدّاني تِلاوةً.
سمع منه، ومن: أبي عمر بن عبد البَرّ، وغيرهما.
قال ابن بَشْكُوال:[1] أقْرَأَ النّاسَ وأسمعهم الحديث، وكان ثقة فيما رواه، ثَبْتاً فيه؛ ديِّناً، فاضلاً.

تُوُفّي في رابع شعبان بشاطبة.
قلت: قرأ عليه القراءآت: أبو عبدالله محمد بن الحسن ابن غلام الفَرَس، وأبو داود سليمان بن يحيى بن سعيد القُرْطُبي، وإبراهيم بن محمد بن خليفة النِّفْزيّ[2] الدّاني، وعليّ بن محمد بن أبي العَيْش الطَّرْطُوشيّ[3] ثمّ الشّاطبيّ، ومحمد بن عليّ بن خَلَف التُّجَيْبيّ، وآخرون. وإبراهيم من آخِرهم وفاةً.

٢٤٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن فُوْرَجَة[4].
أبو الحسن الإصبهانيّ التّاجر.
يروي عن: عليّ بن عَبْدكَويْه، وغيره.
تُوُفّي يوم عاشوراء.

= وقد ذكره ابن الجزري مرتين، ففي الأولى أدرجه باسم «عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن الدوش ويقال ابن أبي الدوش». وقال: «كذا وقع في كتاب أبي عبد الله الذهبي ورأيته بخطّه فانقلب عليه، والصواب عليّ بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدش» (١/٣٧٥).
ويبدو أنّ ابن الجزري صحّح اسمه اعتماداً على ما جاء هنا. وقد ذكر الدكتور بشّار عوّاد معروف في تحقيقه لكتاب «معرفة القراء» ١/٤٥١ بالحاشية، أنه جاء في نسخة أخرى من الكتاب رمز إليها بحرف (د)، والنسخة المطبوعة التي حقّقها محمد سيّد جاد الحق (١٩٦٩) على وجهه الصحيح الذي ذكره ابن بشكوال وابن الجزري، فكأنّ أحدهم أصلح النسخة.

(١) في الصلة ٢/٤٢٢.

(٢) في الأصل: «النقري». وهي نسبة إلى نَفْزَة. قال ياقوت: بالفتح ثم السكون، وزاي، مدينة بالمغرب بالأندلس. وقال السِلفي: نِفْزَة: بكسر النون، قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة. (معجم البلدان ٥/٢٩٦). وقد تحرّفت النسبة في (غاية النهاية ١/٥٤٨) إلى «النفري».

(٣) الطَّرْطُوشي: بالفتح ثم السكون ثم طاء مضمومة، وواو ساكنة، وشين معجمة. نسبة إلى مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية، وهي شرقيّ بلنسية وقرطبة قريبة من البحر. (معجم البلدان ٤/٣٠).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

وروى عن: أبي بكر الذَّكْوانيّ، والجمّال، وجماعة.

ـ حرف الفاء ـ

٢٤٩ ـ الفَرَج بن محمد بن المقرون[١].

النّجّار.

بغداديّ، سمع: عبدالله بن شاهين، وأبا محمد الخلّال.

روى عنه: هبة الله السَّقَطيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الميم ـ

٢٥٠ ـ محمد بن عبد الجبّار بن محمد الضَّبِّيّ[٢].

الفُرْسانيّ[٣] الإصبهانيّ، أبو العلاء.

شيخ صالح مُكْثِر.

سمع: أبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوَانيّ، وأبا القاسم الأسْتِراباذيّ[٤].

روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الآخر. وهو من قرية فُرْسان بالضّمّ والكسْر؛ وقد ذكره ابن نُقْطة فقال: حدَّث عن عليّ بن عَبْدكوَيْه، والجمّال.

وحدَّث عنه: أبو نصر أحمد بن محمد طاهر الكَوّاز[٥]، وإسماعيل بن

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد الجبّار**) في: الأنساب ٩/٢٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والعبر ٣/٣٤٤.

(٣) الفرساني: قال ابن السمعاني: بكسر الفاء أو ضمّها، والله أعلم، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى إصبهان. وكنت أظنّ أنها بضم الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا بكسر الفاء. (الأنساب ٩/٢٧٠).

(٤) في الأنساب: «الأسداباذي».

(٥) الكوّاز: بفتح الكاف والواو المشدّدة بعد الألِف، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة لمن يعمل الكيزان الخَزَفية. (الأنساب ١٠/٤٩١).

محمد بن أحمد الزّتانيّ. وكان يروي أبوه أيضاً عن أبي بكر المقريء. ومات قبل أبي نُعَيْم الحافظ.

٢٥١ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن كادش[١].

أبو ياسر الحنبليّ المحدِّث، أخو أبي العِزّ.

قرأ الكثير بنفسه ونَسَخَ وحصّل.

وسمع: أقضى القُضاة أبا الحسين[٢] الماوَرْديّ، وأبا محمد الجوهريّ، وأكثر عن طِراد بن البَطِر[٣]، وطبقتهما.

وهو من شيوخ السِّلَفيّ.

وكان قاريء أهل بغداد والمستملي بها[٤]. وكان يلْحن قليلاً، وله صوت جهوريّ[٥].

٢٥٢ ـ محمد بن عمر بن عبدالله[٦].

أبو طاهر الكَرّانيّ[٧] الإصبهانيّ.

سمع: ابن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وغيره.

وحدَّث[٨].

٢٥٣ ـ محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر[٩].

أبو بكر الإصبهانيّ ابن عزيزة الفقيه.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبيد الله**) في: المنتظم ٩/١٣٦ رقم ٢١١ (١٧/٨٢ رقم ٣٧٣٣)، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٩٤ رقم ٤٤، وشذرات الذهب ٣/٤٠٤.

(٢) في الأصل: «الحسين»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) هكذا في الأصل. وفي ذيل طبقات الحنابلة: «وقرأ بنفسه الكثير على طراد، وابن البطي».

(٤) وزاد السلفي: «على الشيوخ، ثقة، كثير السماع، ولم يكن له أُنْسٌ بالعربية».

(٥) في الأصل: «جوهري» وهو خطأ، والتحرير من (ذيل طبقات الحنابلة) وفيه زيادة: «عند قراءة الحديث والاستملاء».

(٦) أنظر عن (**محمد بن عمر الكرّاني**) في: الأنساب ١٠/٣٧٧.

(٧) الكَرّاني: بفتح الكاف والراء مع التشديد وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كَرّان، وهي محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب).

(٨) وقال أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مندة: لم يعرف شرائط الحديث.

(٩) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عن: ابن فاذشاه، وابن رَيْدَة، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الذَّكْوانيّ، وعُبَيْدالله بن العتر، وأبي ذَرّ الصّالحانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو سعيد محمد بن حامد، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

٢٥٤ ـ محمد بن المُنْذِر بن ظَبْيان بن المُنْذِر[١].

أبو البَرَكَات الكرْخيّ المؤدِّب.

سمع: أبا القاسم بن بِشْران.

وهو أحد شيوخ السِّلَفيّ في بعض أمالي ابن بِشْران.

وروى عنه أيضاً: إسماعيل السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهاب الأنْماطيّ.

وتُوُفّي في صَفَر.

قال أبو سعد السَّمعانيّ: سمعت ابن ناصر يقول: كان كذّاباً.

وقال السِّلَفيّ: هو مُسْتَفاد مع ظَبْيان.

٢٥٥ ـ معالي العابد[٢].

أحد الزُّهاد المنقطعين إلى الله.

كان مقيماً بمسجد بغداد، وتُحكى عنه كرامات ومجاهدات.

قال أبو محمد سِبْط الحنّاط: كان لا ينام إلاّ جالساً، ويلبس ثوباً واحداً في الصّيف والشّتاء، فإذا برد شدّ المِئْزَر على كتفه[٣].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**معالي العابد**) في: المنتظم ٩/١٣٦ رقم ٢١٢ (١٧/٨٢، ٨٣ رقم ٣٧٣٤)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨٧، وفيهما: «أبو المعالي الصالح»، الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦٣.

(٣) وقال ابن الجوزي: سكن باب الطاق، وكان مقيماً بمسجد هناك معروف به إلى اليوم. سمع واعظ ابن أبي عمامة فتاب وتزهّد.

وحدّث مسعود بن شيرازاد المقرىء قال: سمعت أبا المعالي الصالح يقول: ضاق بي الأمر في رمضان حتى أكلت فيه ربعين باقلّى، فعزمت على المُضِيّ إلى رجل من ذوي قرابتي أطلب منه شيئاً، فنزل طائر فجلس على منكبي، وقال: يا أبا المعالي أنا الملك الفلاني لا تمض إليه نحن نأتيك به، فبكّر الرجل إليّ.

وقال أبو محمد عبد الله بن علي المقرىء: كنت يوماً عنده فقيل له: قد جاء سعد الدولة شحنة بغداد، فقال: أغلِقوا الباب، فجاء فطرق الباب، وقال: ها أنا قد نزلت عن دابّتي، وما أبرح =

مات في ذي الحجّة.

ـ حرف النون ـ

٢٥٦ ـ نصر بن عبد الجبّار بن عبدالله بن عبد الجبّار[١].

أبو منصور التّميميّ القزْوينيّ الواعظ.

سمع: أبا يَعْلَى الخليل بن عبدالله الحافظ، وأبا بكر أحمد بن الخضر القَزْوينيّ، وجماعة.

وببغداد:[٢] أبا محمد الجوهريّ، وابن الفتح العشّاريّ[٣].

وسمع بأماكن، وجمع لنفسه مُعْجَمه. وكان من أهل الفضل والدّين. وقدِم بغداد في هذه السّنة، وهو آخر العهد به[٤].

وروى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، والمعمَّر بن البيِّع، والسِّلَفيّ وقال: هو محدِّث ابن محدّث ابن محدّث، وبيتهم بقزُّوين. كتب بني مَنْدَة بإصبهان، وكتب أولاد السّمعانيّ بمرو، وسألته عن مولده فقال: في سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة.

ـ حرف الياء ـ

٢٥٧ ـ يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد[٥].

= حتى يفتح لي، ففتح له، فدخل فجعل يوبّخه على ما هو فيه، وسعد الدولة يبكي بكاءً كثيراً، فانفرد بعض أصحابه وتاب على يده. (المنتظم، مرآة الزمان).

(١) في الأصل: «بن عبد الله بن الرحمن»، والمثبت عن: التدوين في أخبار قزوين ٤/١٦١، ١٦٢.

(٢) سمع بها في سنة ٤٥٠ هـ.

(٣) وسمع منه أحاديث خرّجها عن شيوخه، عن أبي القاسم البغوي.

(٤) وجاء في (التدوين) أن الحافظ أبا سعد أحمد بن محمد البغدادي وابناه الحسن وعبد الرحيم، وعطاء بن ناصر بن محمد الهروي سمعوا من نصر بن عبد الجبّار بالمدينة في المحرّم سنة ثمان وخمسمائة.

وهذا يعني أن وفاته تأخّرت، وعليه ينبغي أن تُحوَّل ترجمته إلى الطبقة التالية.

(٥) أنظر عن (**يحيى بن إبراهيم**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٠، ٦٧١ رقم ١٤٧٨، وبغية الملتمس ٤٩٧، ٤٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٩ رقم =

أبو الحسن[1] اللِّواتّي المُرْسِي، المعروف بابن البيّاز[2].

روى القراءآت عن: مكّيّ بن أبي طالب، وأبي عَمْرو الدّاني، وجماعة.

ورحل إلى المشرق.

قال ابن بَشْكُوال:[3] حجّ ولقي بمصر عبد الوهّاب القاضي المالكيّ، وأخذ عنه «التّلقين» من تأليفه. وأقرأ النّاسَ القرآن، وعُمّر وأَسَنَّ.

قلت: وسمع القراءآت من عبد الجبّار بن أحمد الطَّرَسُوسيّ، وهو آخر من روى عنهما.

قال الحافظ أبو القاسم خَلَف بن بَشْكُوال:[4] أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، وسمعت بعضهم يضعِّفه وينسبه إلى الكذِب وآدّعاء الرّواية عن أقوامٍ لم يَلْقَهَم ولا كاتبوه. ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه، لأنّه اختلط في آخر عُمره.

تُوُفّي بمُرْسِيّة في ثالث المحرّم وله تسعون سنة[5].

قلت: روى عنه القراءآت: أبو عبدالله بن سعيد الدّاني، وعليّ بن عبدالله بن ثابت الخَزْرَجيّ، وأبو داود، وسلمان بن يحيى بن سعيد المقريء، وآخرون.

وقد وقع لنا إسناده بالقراءآت عالياً للإمام عَلَم الدّين القاسم الأندلسيّ، فإنّه تلا بها على أبي جعفر الحَصّار، عن أبي عبدالله بن سعيد المذكور[6].

= ٦٩١٩، وميزان الاعتدال ٤/٣٦٠ رقم ٩٤٤٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٣٨٨، والعبر ٣/٣٤٤، ودول الإسلام ٢/٢٦، وغاية النهاية ٢/٣٦٤ رقم ٣٨١٨، ولسان الميزان ٦/٢٤٠ رقم ٨٤٥، وشذرات الذهب ٣/٤٠٤.

(١) هكذا في الأصل وغاية النهاية ٢/٣٦٤، وفي المصادر «أبو الحسين».

(٢) في الأصل: «البياذ» بالذال المعجمة. وفي العبر، ودول الإسلام «البيار» بالراء المهملة، وفي الصلة: «البيّان»، وفي لسان الميزان: «التيار»، والمثبت عن معرفة القراء، وغاية النهاية.

(٣) في الصلة ٢/٦٧٠.

(٤) في الصلة ٢/٦٧٠.

(٥) وكان مولده في سنة ٤٠٦ هـ.

(٦) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (معرفة القراء الكبار ١/٤٥٠): «وقد وقع لنا سندهُ بالقراءات عالياً، وفرحنا به وقتاً، ثم أُوذينا فيه، وبان لنا ضعفه».

وقد روى «الموطّأ» عن يونس بن عبدالله بن مُغِيث.

٢٥٨ - يحيى بن منصور[١].

أبو زكريّا الصُّوفيّ الجَنْزيّ، والد الإمام محمد بن يحيى الفقيه.

سكن بَنَيْسابور، ونَفَقَ على نظام المُلْك، وصادَهُ بحُسْن كلامه. وسيرته قصيرة[٢].

شيخ رباطه، تُوُفّي في رمضان بنَيْسابور.

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن منصور**) في: المنتخب من السياق ٤٨٦ رقم ١٦٥٠.

(٢) قال عبد الغافر: متهور معروف فاضل قارىء لكتاب الله، حسن القراءة، حافظ لمراسم الصوفية عارف بطرقهم. قدم نيسابور وخدم زين الإسلام وسمع منه، وحجّ وعاد إلى إصبهان في نوبة نظام الملك. وكان سمع بإصبهان والعراق.

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٥٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن يونس[١].

الخطيب أبو الحسين المقدسيّ.

سمع ببلده: أبا الغنائم محمد بن محمد بن الفرّاء، وأبا عثمان بن ورقاء، وأبا زكريّا عبد الرحيم البخاريّ.

سمع منه: عبد الرحمن، وعبدالله ابنا صابر.

وتُوُفّي بدمشق[٢].

٢٦٠ ـ أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم[٣].

أبو ياسر البقّال القطّان، أخو أبي المعالي ثابت.

سمع: بِشْر بن الفاتِنيّ، وأبا عليّ بن دُوما، وأبا طاهر محمد بن عليّ العلّاف، وجماعة.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد وأثنيا عليه، وشُهْدَة، والسِّلَفيّ، وجماعة.

ومات في رجب[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٦ رقم ٢٢.

(٢) وكان ثقة.

(٣) أنظر عن (أحمد بن بندار) في: المنتظم ٩/١٣٩ رقم ٢١٧ (١٧/٨٦ رقم ٣٧٣٩)، وذُكِر في سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٦ دون ترجمة.

(٤) وكان ثقة.

٢٦١ ـ أحمد بن عليّ بن الحسين[١].

أبو المعالي ابن الحدّاد البغداديّ الدّلّال المستعمل.

سمع: أبا عليّ بن المُذْهِب، والعشاريّ، والجوهريّ.

وعنه: أبو نصر النُّورباني[٢]، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

مات في ربيع الآخر ببغداد.

٢٦٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة[٣].

القاضي أبو الحسن الكوفيّ، الثّقفيّ.

سمع: أبا طاهر محمد بن محمد بن الحسن الصّبّاغ، ومحمد بن إسحاق بن فدوَيْه، ومحمد بن عليّ بن الحسن العلويّ، وطائفة.

وتفقّه على قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامَغانيّ ببغداد.

وسمع ببغداد من: البَرْمكيّ، وأحمد بن محمد بن حبيب الفارسي.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو الحسن بن الخَلِيّ الفقيه، والسِّلَفيّ.

وثّقه عبد الوهّاب الأنْماطيّ.

وقال أُبيّ النَّرْسيّ: تُوُفّي في سادس عشر رجب.

قلت: وله خمسٌ وسبعون سنة.

٢٦٣ ـ أحمد بن محمد بن بِشْرُوَيْه[٤].

الإصبهانيّ.

قد مرّ في سنة إحدى وتسعين.

وقال يحيى بن مَنْدَة: مات في صفر سنة سبْعٍ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد الكوفي**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٩، وذُكر في سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٦ دون ترجمة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٦٤ ـ أحمد بن عليّ بن الحسين بن زكريّا[١].

أبـو بكر الـطُّرَيْثيثيّ، ثمّ البغداديّ الصُّـوفيّ المعـروف بـابن زَهْراء.

قال السّمعانيّ: شيخٌ له قَدَمٌ في التَّصَوُّف. رأى المشايخ وخـدمهم، وكان حَسَن التّلاوة.

صحِب أبـا سعد النَّيْسـابوريّ. وسمـع: أباه، وابن الحسين القـطّان، وأبا القـاسم اللّالكـائيّ الحافظ، وأبـا القاسم الحُـرْفيّ، وأبا الحسن بن مَخْلَد، وأبـا عليّ بن شاذان، وجماعة.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وابن ناصر، وأبو الفتـح بـن البطّيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وطائفة آخرهم موتاً أبو الفضل خطيب الموصل.

وسمـع منه: الكبـار: عبد الغـافـر الألْمعيّ، وهبـة الله الشّيـرازيّ، وعمـر الرُّؤآسيّ، وابن طاهر المقدسيّ.

قال السّمعانيّ: صحيح السَّماع في أجزاء، لكنّه أفسد سماعـاته بـأنْ روى منهـا شيئاً، وآدّعى أنّـه سمعه من أبي الحسن بن رزقـوَيْـه، ولم يصـحّ سمـاعـه منه[٢].

وقال فيه شُجاع الذُّهْليّ: مُجْمَعٌ على ضَعْفه، وله سماعات صحيحة خلط بها غيرها[٣].

وقال أبو القـاسم بن السَّمَرْقَنْـديّ: دخلت على أحمد بن زهـراء الطُّرَيْثيثيّ وهو يُقرأ عليه جزءٌ من حـديث ابن رزقوَيْـه، فقلت: متى؟ فقال: في سنـة اثنتي

---

(١) أنـظر عن (**أحمـد بن علي الـطريثيثي**) في: التحبيـر ١/٣٧١، والمنتـظم ٩/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢١٦ (١٧/٨٥، ٨٦ رقم ٣٧٣٨)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٧٩، وطبقـات الصوفيـة للنووي (مخـطوط) ورقـة ٥٤ أ، والمعين في طبقـات المحـدّثين ١٤٥ رقم ١٥٨٢ وفيـه: «أحمـد بن الحسين»، والإعـلام بوفيـات الأعلام ٢٠٤، والعبـر ٣/٣٤٦، وسير أعـلام النبلاء ١٩/١٦٠ ـ ١٦٢ رقم ٨٧، وميـزان الاعتدال ١/١٢٢، وطبقـات الشافعيـة الكبرى للسبكي ٤/٣٩، ٤٠، ومرآة الجنان ٣/١٦٠، والوافي بالوفيات ٧/٢٠٢، ولسان الميزان ١/٢٢٧، ٢٢٨، وشـذرات الذهب ٣/٤٠٥.

(٢) المنتظم ٩/١٣٨ (١٧/٨٦).

(٣) أنظر: المنتظم.

عشرة وأربعمائة. فقلت: وابن رزقوَيْه في هذه السّنة تُوُفّي. وأخذت الجزء من يده، وقد سمعوا فيه، فضربت على التّسميع، فقام وخرج من المسجد[1].

وقال ابن ناصر: كان كذّاباً[2] لا يُحتجّ بروايته.

قلت: ولهذا كان السِّلَفيّ يقول: أنا[3] الطُّرَيْثيثيّ من أصل سماعه.

وقال في مُعْجَمه: هذا أجلّ شيخ شاهدته ببغداد، من شيوخ الصُّوفيّة، وأكثرهم حُرْمَة وهَيْبة عند الصحابة. قد اقتدى بأبي سعيد بن أبي الخير المِيْهنيّ فيما أظُنّ. وأنا[3] عن جماعة لم يحدِّثْنا عنهم سواه. ولم يقرأ عليه إلّا من أصول سماعه، وهي كالشّمس وُضُوحاً. وكُفّ بَصَرُه بآخره.

وكتب له أبو عليّ الكرْمانيّ أجزاءً طرِيّة، فحدّث بها اعتماداً عليه، ولم يكن ممّن يعرف طُرُق المحدّثين ودقائقهم وإلّا لكان من الثّقات الأثبات.

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعية»[4].

وقال أبو المُعَمَّر الأنصاريّ: مولده في شوّال سنة إحدى عشرة. وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

قلت: قرأت بخطّ السِّلَفيّ أنّه سمع الطُّرَيْثيثيّ يقول: وُلِدتُ في شوّال سنة اثنتي عشر وأربعمائة[5].

٢٦٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسين العُكْبَرِيّ[6].

ثمّ الواسطيّ المقريء أبو الحسن.

قرأ القراءآت على أصحاب أبي عليّ بن عَلّان.

وسمع: الحسن بن موسى الغَنْدَجانيّ.

---

(١) المنتظم.

(٢) المنتظم.

(٣) إختصار لكلمة: «أخبرنا».

(٤) ج ١/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٠٩.

(٥) المنتظم.

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد العكبري) في: سؤالات الحافظ السلفي ٧٥، والمختصر المحتاج إليه للدبيثي ١/٢٠٢.

وقدِم بغداد فقرأ بها على: سليمان بن أحمد السّرَقُسْطيّ، ورزق الله التّميميّ.

وسمع: أبا القاسم بن البُسْرِيّ.

وأقرأ النّاس. وهو الّذي سمع محمد بن عليّ الكتّانيّ المحتسب، ولمّا مات رثاه خميس الحَوْزيّ.

روى عنه: الكتّانيّ المذكور.

٢٦٦ ـ أرتاش، ويقال أَلْتاش، بن السُّلطان تُتُش بن أَلْب رسلان[١].

أخو صَاحب دمشق دُقَاق.

سجنه أخوه ببَعْلَبَكّ، فلمّا مات دُقاق أطلقه الأمير طُغُتْكِين وأقدمه دمشق، وأقامه في السّلطنة في هذه السّنة. ثمّ خرج سرّاً بعد ثلاثة أشهر لأمرٍ تخيَّلَه من طُغُتْكِين، فذهب إلى بغدوين ملك الفرنج طمعاً في أن يكون له ناصراً، فلم يحصل منه على أمل، فتوجّه على الرَّحْبَة إلى الشّرق، فهلك هناك.

٢٦٧ ـ إسماعيل بن عليّ بن حسن[٢].

الشيخ أبو علي الجاجَرْميّ[٣] النَّيْسابوريّ الأصمّ الزّاهد.

كان حسن الطّريقة صالحاً واعظاً.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعمائة، وسمع: أبا عبدالله بن باكَوَيْه الشّيرازيّ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث، وأبا سعيد فضل الله بن أبي الخَير المِيْهَنيّ[٤]، وعبد القاهر بن طاهر التّميميّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أرتاش) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٧٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٢٣٢ رقم ٢٢٣، والوافي بالوفيات ٨/٢٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٦٨.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في: المنتظم ٩/١٣٩ رقم ٢١٩ (١٧/٨٧ رقم ٣٧٤١)، والمنتخب من السياق ١٤٥، ١٤٦ رقم ٣٣٤، ومرآة الجنان ٣/١٦٠.

(٣) الجاجَرْمي: بفتح الجيمين، بينهما الألِف، وبعدها الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى جاجَرْم، وهي بلدة بين نيسابور وجرجان. (الأنساب ٣/١٥٣).

(٤) هكذا ضبطها في الأصل بفتح الميم. وفي (الأنساب ١١/٥٨٠) بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد.

وخرَّج له صالح المؤذّن فوائد.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة من شيوخ السّمعانيّ، وقال: دُفِن عند ابن خُزَيْمة.

وذكره عبد الغافر فقال:[1] شيخ ظريف، خفيف الحركة، اشتغل مدّة بنَيْسابور، وكان واعظاً بَكّاءً، حصل له قبول زائد[2].

تُوُفّي في المحرَّم.

٢٦٨ - إسماعيل بن عبدالله بن عبد الرحمن[3].

أبو عليّ النَّيْسابوريّ القلانِسيّ، عُرِف بالتُّرْكيّ.

شيخ صالح، سمع من: أبي سعيد الصَّيْرفيّ.

وعنه: عمر بن أحمد الصّفّار، ومحمد بن محمد السِّنْجيّ، وأبو الأسعد بن القُشَيْريّ.

مات في المحرَّم، وهو في عَشْر المائة.

٢٦٩ - إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان[4].

أبو الفَرَج القُومسانيّ، ثمّ الهَمَذانيّ، الحافظ، شيخ هَمَذان.

---

(١) في المنتخب ١٤٥.

(٢) العبارة في (المنتخب): دخل نيسابور قديماً وتفقّه وحضر درس زين الإسلام، وسمع منه شيئاً من الأصول والتفسير وخدمه مدّة، ثم ترك ذلك واشتغل بالعزلة في بعض المساجد، وسلك طريق الزهد في السكة المعروفة به وسكنها وقام بعمارتها وتعهّد أوقافها. وكان يقعد فيها للتذكير نُوَباً في الأسبوع، ويحضر مجلسه الأكابر، متبرّكين بدعائه.
وكان رجلاً بكاءً يعظ الناس ويبكي ويدعو لهم فظهر له بذلك قبول، وبقي على ذلك إلى آخر عمره.
وكان خزانة الكتب في تلك المدرسة في بدء يتعهّدها ويطالع الكتب.
والغالب على أحواله الوعظ، وأصابه في آخر العمر وقْرٌ في أذُنه.

(٣) أنظر عن (**إسماعيل بن عبد الله**) في: المنتخب من السياق ١٥٠ رقم ٣٤٤، والمنتظم ٩/١٤٠ رقم ٢٢٠ (١٧/٨٧ رقم ٣٧٤٢)، ومعجم البلدان ٤/٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٥ رقم ٨١، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤.

(٤) أنظر عن (**إسماعيل بن أبي الفضل**) في: المنتظم ٩/١٤٠ رقم ٢٢٠ (١٧/٨٧ رقم ٣٧٤٢)، ومعجم البلدان ٤/٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٥ رقم ٨١، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤.

قال شيروَيْه: هو شيخ البلد والمشار إليه بالصَّلاح والدِّيانة.

روى عن: أبيه محمد بن عثمان بن أحمد بن مَزْدِين[1]، وجدّه عثمان، وابن هُبَيْرة، وعمر بن جاباره[2] الأَبْهريّ، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، والصَّرِيفِينيّ، وابن النَّقُّور، وابن عزْو[3] النَّهاوَنْديّ، وهارون بن طاهر بن ماهلة، وطائفة.

وكان حافظاً ثقة صدوقاً، حَسَن المعرفة بالرجال والمُتُون، أميناً مأموناً، وحيد عصره في حِفْظ شرائع الإسلام وشعاره. وكان ابن ثمانٍ وخمسين سنة.

تُوُفّي في المحرَّم، وتولَّيتُ غسْلَه.

قلت: قال السّمعانيّ: ثنا عنه غير واحد، وهو القائل لابن طاهر المقدسيّ: ثلاثة لا أحبّهم لتعصّبهم: الحاكم، وأبو نُعَيْم، والخطيب.

وذكره السِّلَفيّ ممّن أجاز له، وأنّه مشهور بالمعرفة التّامّة بالحديث.

٢٧٠ ـ أردشير بن أبي منصور[4].

الأمير أبو الحُسَين المَرْوَزِيّ العَبَّاديّ[5] الواعظ.

قدِم نَيْسابور ووعظه فأبدع وأعجب المستمعين بحُسْن إيراده، ونُكَت أنفاسه، وملاحة قَصَصه. وظهر له القبول عند الخاصّ والعامّ بغرابة إشاراته، ووقْع كلماته المطابقة لجلالته. وكان له سكونٌ وهَيْبة وأناة وتُؤَدَة، وطريقة غريبة في تمهيد كلامٍ سَنِيٍّ غيرِ مسبوق على نَسَقٍ واحدٍ، مشحون بالإشارات الدّقيقة والعبارات الرّشيقة الحُلْوة.

---

(١) مَزْدِين: بفتح الميم، وسكون الزاي.

(٢) في الأصل: «جابان».

(٣) هكذا هنا. وفي سير أعلام النبلاء: «غزو» بالغين المعجمة.

(٤) أنظر عن (**أردشير بن منصور**) في: الأنساب ٨/٣٣٧، والمنتظم ٩/١٤٠ رقم ٢٢١ (١٧/٨٧، ٨٨ رقم ٣٧٤٣)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٠٥، وفيه: «أردشير بن منصور»، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤ وفيه: «أزدشير بن منصور».

(٥) العَبَّادي: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء الموحّدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٨/٣٣٦).
وقد قيّدها محقّق (سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٦): «العُبادي» بضم العين وتخفيف الباء.

خرج إلى العراق، ولقي ببغداد قَبُولاً بالغاً[1]، ثمّ عـاد إلى نَيْسابـور، وأقام بها مدّة، وسُلِّم إليه المدرسة بباب الجامع المَنِيعيّ، فسكنها، ولم يزل قبـوله في ازدياد.

وسمع الحديث في كِبَره، ولم يحدّث. ومات كهلاً في جُمَادَى الآخرة.

قال ابن النّجّار: هو والد الواعظ المشهور أبي منصور بن المظفَّر. قدِم أبو الحسين الأمير بغداد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمـائة ليحـجّ، فحجّ وعـاد ووعظ، وازدحموا، وازداد التّعصُّب له إلى أن مُنِع من الجلوس فردّ إلى بلده. وكان بديع الألفاظ، حُلْو الإيراد، غريب النُّكَت.

سمع من: أبي الفضل بن خَيْرُون، وغيره. وحدَّث بمُرْو.

قال ابن السّمعانيّ: سمعت عليّ بن عليّ الأمين يقول: اتّفق أنّ واحداً به عِلّة جـاء إلى العَبّاديّ، فقـرأ عليه شيئـاً، فعُـوفي. فمضيت معـه إلى زيـارة قبـر أحمد، فلمّا خرجنا إذا جماعة من العُميان والزَّمْنَى على البـاب، فقالـوا للأميـر: نسألك أن تقرأ علينا. فقال: لست بعيسى بن[2] مريم، وذلك قولٌ وافق القدر.

وقيل: إنّ بعض النّاس دخل على العَبّاديّ، فقـال له: قُم اغتسِـل. فقام، وكان جُنُباً.

وجاء عنه زُهْد وتعبُّدٌ، وتكلّم على الخـواطر، وتـاب على يده خلْق كثيـر. وكان أمّاراً بالمعروف، مُرِيقاً الخُمُور، مُكَسِّراً للملاهي، وصَلُح أهل بغداد تلك الأيّام به، والله يرحمه ويغفر له[3].

---

(١) في سنة ٤٨٦ هـ. وقيل في سنة ٤٨٥ هـ. (مرآة الزمان).

(٢) في الأصل: «ابن».

(٣) وقال سبط ابن الجوزي: «وكان يخاطب بالأمير قـطب الدين، قـدِم بغداد وهـو أول قدومـه في سنـة ٤٨٦ وقيل في سنـة ٨٥ وجلس في النظاميـة، وحضر أبـو حامـد الغزالي مجلسـه، وكـان الغزالي يحاضره ويجالسه ويذاكره، وامتلأ صحن المدرسة وأروقته وغُرَفها وسطوحهـا بالنـاس، فخرج إلى قراح ظفـر فجلس به، وكـان يحضر مجلسـه من الرجـال والنساء ثلاثون ألفـاً، وكان صمته أكثر من نطقه، وكانت عليه آثار الزهد ظاهرة، وكان إذا تكلّم هام الناس على وجوههم، وترك الناس المعـاش، وحَلَق أكثر الصبيـان رؤوسهم، ولزِمـوا المساجـد والجماعـات، وبدّدوا الخمور، وكسروا الملاهي. =

ـ حرف الجيم ـ

٢٧١ ـ جامع بن محمد بن عبد الحميد[1].

أبو سهل النَّيْسَابوريّ.

قال السّمعانيّ: ثقة، صالح. سمع على: محمد الطّرازيّ.

روى عنه: محمد بن محمد السِّنْجيّ، وغيره.

= حكى إسماعيل بن أبي سعيد الصوفي قال: كان العبادي ينزل في رباطنا، وكان في الرباط بركة كبيرة، وكان يتوضأ منها، فكان الناس ينقلون منها الماء بالقوارير والكيزان تبرُّكاً، حتى كان يظهر فيها النُقصان، وظهرت له كرامات. وكان يخدمه رجل يقال له أبو منصور الأمين، قال: فقام إليه رجل ليتوب، فقال: قف مكانك ليطهّرك ماء المطر، ولم يكن في السماء قزعة من سحاب، فارتفع سحاب في الوقت وأُمطِر الرجل.

قال أبو منصور: قال لي العبادي يوماً: يا أبا منصور، أشتهي توتاً شاميّاً وثلجاً، فإنّ حلْقي قد تغيّر، فعبرت إلى الجانب الغربي ولي فيه بساتين، فطفت واجتهدت، فلم أجد شيئاً، فرجعت إليه قبيل الظهر إلى داري، وكان نازلاً ببيت منها منفرد، فقلت لأصحابه: من جاء اليوم؟ قالوا: امرأة قالت: قد غزلت غزْلاً، وأحبّ أن تقبل منّي ثمنه، فأخبرناه، فقال: ليس لي عادة بذلك. فجلست تبكي، فرحِمَها، وقال: قولوا لها اذهبي فاشتري لنا به شيئاً، فقالت: ما الذي أشتري؟ فقال: ما يقع في نفسها، فخرجت فاشترت توتاً شاميّاً وثلجاً وجاءت به.

قال أبو منصور: دخلت عليه يوماً، فقال لي: يا أبا منصور، قد أحببت أن تعمل لي اليوم دعوة. قال: فاشتريت الدجاج، وعقدت الحلوى، وغرمت أكثر من أربعين ديناراً، فجلس يفرّقه وجعل يقول: احمل إلى الرباط الفُلاني كذا وكذا ولم يتناول منه شيئاً.

قال: ورأى فيّ انقباضاً لأجل ذلك، فغمس إصبعه الصغرى في الحلوى. وقال: يكفي هذا، ولم يأكل من خبز بغداد، وكان معه طعام قد حمله من بلده مرو فكان يأكل منه. قال: وكنت أرصده، فكان يصلّي العشاء الآخرة ويتقلّب على فراشه طول الليل، ثم يقوم فيصلّي الفجر بذلك الوضوء.

حكى عبد الوهاب بن أبي منصور الأمين، قال والدي: دخلت على العبادي وهو يشرب مرقة، فقلت في قلبي: ليته أعطاني فضلته وقال: اشربها على تلك النيّة، فشربتها فحفظت القرآن. ثم إنه خرج من بغداد، وسببه أنه تكلّم في الربا وبيع القراضة بالصحيح، فأنكر ذلك، فمنع من الجلوس وأمر بالخروج من البلد، فخرج إلى مرو، وأقام بها إلى هذه السنة. (مرآة الزمان).

وقد وصفه الذهبي بأنّه «تالف». (سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٦).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الحاء ـ

٢٧٢ ـ الحسن بن الحسين بن محمد[١].

أبو محمد الكلابيّ الدّمشقيّ.

رئيس دمشق المعروف بابن الصُّوفيّ.

سمع: محمد بن عَوْف المُزَنيّ.

وحدَّث باليسير؛ وأصلهم من خلب[٢].

٢٧٣ ـ الحسين بن عبد الملك بن محمد بن يوسف[٣].

أبو محمد اليُوسُفيّ البغداديّ ابن الشّيخ الأَجَلّ.

سمع: ابن غَيْلان، وإسحاق البَرْمكيّ، وجماعة.

وحدَّث.

روى عنه: السِّلَفيّ، وابن الخَلِيّ، وخميس، وجماعة. وكان ذا أموال وحشمة.

٢٧٤ ـ الحسين بن إبراهيم بن أحمد[٤].

أبو عبدالله الإصبهانيّ النَّطَنزِيّ[٥] الأديب[٦]. صاحب التّصانيف الأدبيّة[٧]. وله النَّظْم والنَّثْر.

سمع: أبا بكر بن رِيْذة، وغيره.

وحدَّث. أظنّ أنّ السِّلَفيّ روى عنه.

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن الحسين**) في: تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧٤.

(٢) سكن أبوه دمشق، وكان يقصّر ثيابه فلُقّب بالصوفي. توفي سنة سبع أو ست وتسعين وأربعمائة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**الحسين بن إبراهيم**) في: الأنساب ١٢/١١٠، ١١١، ومعجم البلدان ٥/٢٩٢، واللباب ٣/٣١٥، ٣١٦، وبغية الوعاة ١/٥٢٨ رقم ١٠٩٧، وكشف الظنون ٧٥٤، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/٣٥٤، وتاريخ الأدب العربي ١/٥٠٥، ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٥، ٣٠٦.

(٥) النَّطَنْزي: بفتح النون والطاء المهملة وسكون النون الأخرى وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى نَطَنْز، وهي بُليدة بنواحي إصبهان. (الأنساب).

(٦) الملقّب بذي اللسانين.

(٧) منها كتاب: «الخلاص». (الأنساب).

قال يحيى بن مَنْدَة:[1] مات في المحرَّم[2].

٢٧٥ ـ الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمد[3].

أبو عبدالله[4] بن البُسْيريّ البُنْدار.

محدِّث بغداد وابن محدّثها، كان رجلاً صالحاً.

تفرّد بالرّواية عن عبدالله السُّكَّرِيّ[5].

وسمع أيضاً من: أبي الحسن بن مَخْلَد وغيره.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة، وسعد الخير الأنصاريّ، والسِّلَفيّ، وشُهْدَة، وأبو الفتح بن شاتيل، وأبو هاشم الدّوشانيّ، وآخرون كثيرون، آخرهم ابن شاتيل.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

ووُلِد سنة تسعٍ أو عشر[6].

قال السِّلَفيّ: لم يرو لنا عن السُّكَّريّ سواه.

---

(١) وهو قال: كان أديباً فاضلاً بارعاً، يلقّب بذي اللسانين. وكان من أهل السُّنّة والجماعة، مُحِبّاً لهم، أنفق عمره على التعلّم والتعليم. (الأنساب ١٢/١١١).

(٢) قيل توفي سنة ٤٩٧ وقيل ٤٩٩ هـ. ولذا سيعاد برقم (٣٣٣).
ومن شعره:

العزّ مخصوصٌ به العلماءُ ... ما للأنام سواهُمُ ما شاءوا
إنّ الأكابرِ يحكمون على الورى ... وعلى الأكابر يحكُمُ العلماء

وله:

أسوأ الأمّة حالاً رجلٌ ... عالمٌ يقضي عليه جاهلُ

(بغية الوعاة).

(٣) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: الأنساب ٢/٢١١، ٢١٢، والمنتظم ٩/١٤٠ رقم ٢٢٢ (١٧/٨٨ رقم ٣٧٤٤)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٧٩، واللباب ١/١٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٥، ١٨٦، رقم ١٠٦، والعبر ٣/٣٤٦، ٣٤٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٥، وشذرات الذهب ٣/٤٠٥.

(٤) وقع في الطبعة الجديدة من (المنتظم ١٧/٨٨) أن كنيته «أبو عبيد الله»، وهو خطأ.

(٥) وقد سمع منه في سنة ٤١٤ هـ. (المنتظم).

(٦) الأنساب ٢/٢١٢.

قال: وروى عن: ابن مَخْلَد، والبَرْقانيّ، وأبي عليّ بن شاذان[1].

ـ حرف الدال ـ

٢٧٦ ـ دُقَاق[2].

شمس الملوك أبو نصر بن تُتُش بن ألْب أرسلان[3].

ولي دمشق بعد قتل أبيه تاج الدّولة، وذلك في سنة سبْعٍ وثمانين. وكان دُقاق بحلب، فراسَلَه خادمُ أبيه ونائبه بقلعة دمشق سرّاً من أخيه رضوان ملك حلب، فخرج دُقاق وقدِم دمشق فتملّكها. ثمّ عمل هو والأتابك طُغْتِكين زوج أمّه على خادم أبيه المذكور، واسمه ساوتِكين، فقتلاه. ثمّ إنّ رضوان قدِم دمشقَ وحاصرها، فلم يقدر عليه، فرجع.

ثمّ إنّ دُقاق عرض له مرضٌ تطاوَلَ به إلى أن تُوُفّي في ثامن عشر رمضان، فغلب طُغْتِكين على دمشق، وأقام في اسم الملك ابن طُغْتِكين طفلٌ له سنة. ثمّ مات الطّفل بعد قليل واستقلّ الأتابك ظهير الدّين طُغتكين بمملكة دمشق وأعمالها[4].

وقيل إنّ أمّ دُقاق رتّبت له جاريةً فسمَّت له عُنْقُودَ عِنَب نقبته [بإبرة][5] فيها

---

(١) وقال ابن السمعاني: صار من محدّثي بغداد لكِبرَ سنّه وعُلُوّ سنده في عصره.

(٢) أنظر عن (دقاق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويم) ٢٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٧٨ (في ترجمة «أرتاش بن تتش»)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٤، وتاريخ الفارقي ٢٧١ (حوادث سنة ٤٩٨ هـ.)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٧٥ ـ ٣٧٧، وزبدة الحلب ٢/١٥٠، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١١٢، ١٢١، ١٣٨ ـ ١٤٠، ١٤٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥ ـ ٣٤٧، ٣٥٠، ووفيات الأعيان ١/٢٩٦ و ٥/١٨٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٢٣٢ في ترجمة أخيه «أرتاش»، ونهاية الأرب ٢٧/٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، والعبر ٣/٣٤٧، ودول الإسلام ٢/١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٦ (دون ترقيم)، و ٢١٠ ـ ٢١٢ رقم ١٢٩، والدرّة المضيّة ٤٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٥، والإعلام والتبيين ١٥، ومرآة الجنان ٣/١٦٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦٣، ١٦٤، ومآثر الإنافة ٢/١٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤٦، ٣٤٠، وأخبار الدول ٢/٤٦٨، ٤٧٩ وانظر ما قدّمناه حول اسم «دقاق» وتعليق «ابن تغ ي بردي» عليه في الحوادث لسنة ٤٩٧ هـ.

(٣) في الأصل: «رسلان».

(٤) راجع أخباره في حوادث هذه الطبقة.

(٥) إضافة على الأصل.

خيط مسموم[1]، ثمّ أطعمته، فندِمت بعد ذلك، وتهرَّى ومات ودُفِن بخانكاه الطّواويس[2].

- حرف الزاي -

٢٧٧ - زيد بن عليّ بن عبدالله[3].

أبو القاسم الفَسَويّ[4] الفارسيّ النَّحْويّ.

ذُكر أنّ أبا عليّ الفارسيّ النّحْويّ خاله، فلعلّه خال أبيه أو أمّه، وإلّا فما يُمكن أن يكون أبو عليّ أخا أمّه لقِدَم زمانه.

قدِم الشّامَ، وأخذ النّاس عنه بحلب، وسكن دمشقَ مدّةً، وأملى بها «شرح الإيضاح» لأبي عليّ، «وشرح الحماسة»، وحدَّث عن أبي الحسن بن أبي الحديد.

سمع منه: عمر الدّهسْتانيّ، وأبو المفضل يحيى القُرَشيّ.

وكانت وفاته بأطْرَابُلُس.

وقرأ عليه بحلب أبو البَرَكات عمر بن إبراهيم العَلَويّ الكوفيّ[5] كتاب «الإيضاح». رواه عنه[6].

---

(١) في الأصل: «مسموط».

(٢) وفي وفيات الأعيان ١/٢٩٦: «دُفن في مسجد بحكر الفهّادين بظاهر دمشق الذي على نهر بردى».

(٣) أنظر عن (زيد بن علي) في: بغية الطلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات) ٧/١٢٤ - ١٢٦، وإنباه الرواة ٢/١٧ و ٣٢٥، ومعجم الأدباء ١١/١٧٦، ١٧٧، ونزهة الألبّاء ٢٩٥، وبغية الوعاة ١/٥٧٣، ومفتاح السعادة ١/١٤٠، وكشف الظنون ٢١٢، ٦٩١، وروضات الجنات ٣/٣٩٤، والغدير ٢/٣٣٨، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٨٣، ومعجم المؤلفين ٤/١٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٥.
وقد تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٦٧ هـ. برقم (٢٠٩).

(٤) الفَسَوي: بفتح الفاء والسين. هذه النسبة إلى فسا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بسا. (الأنساب ٩/٣٠٥).

(٥) في سنة ٤٥٥ هـ.

(٦) ونقل الحافظ السلفي من كتاب غيث بن علي الصوري قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن طاهر الأديب، أنشدني زيد بن علي:

إلزم جفاك لي ولو فيه الضنا ... وارفع حديث البَيْن عمّا بيننا =

ـ حرف الطاء ـ

٢٧٨ ـ طاهر بن أسد بن طاهر بن عليّ بن هاشم بن نزار[١].

أبو ياسر الطّبّاخ الأَجَمِيّ[٢] الشّيرازيّ. ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بن بشْران، وعبد الباقي بن محمد الطّحّان.

روى عنه: أبو القاسم السِّلَفيّ، وآخرون.

وقع لنا حديثه عالياً. وقد قال السّمعانيّ: كان يعرف النّجوم، وكان متميّزاً. سكن دار الخلافة، وكان صاحب الفنجان للصّلوات والسّاعات.

تُوُفّي في منتصف رجب.

ـ حرف العين ـ

٢٧٩ ـ عبدالله بن إسماعيل[٣].

= فسُمُوم هجرك في هواجره الأذى ... ونسيم وصْلك في أصايله المُنى
ما لي إذا ما رُمْتُ عتباً رُمْتَ لي ... ذنباً جديداً من هناك ومن هنا
مثنٍ عليك وما استفاد رغيبة ... عجباً ومعتذر إليك وما جنى
ليس التلوّن من أمارات الرّضا ... لكنْ إذا ملّ الحبيب تلوّنا
ما جرّ هذا الخطْب غير تغرُّبي ... لُعِن التغرُّب ما أذلّ وأهونا

وقال علي بن طاهر: سمعت من شيخنا في العربية أبي القاسم الفارسي النحوي غير مرّة الإنكار لصحّة أحكام المنجّمين واستخفاف عقل المصدّق بها. وكان زيد اطّلع على كلّ علم ومقالة.

وقال ابن الأكفاني: توفي زيد بن علي ـ على ما بلغني ـ في شهر ذي الحجّة سنة سبع وستين وأربعمائة بطرابلس، وكان فَهْماً عالماً بعلم اللغة والنحو. وقع إليّ كتاب بخطّ بعض العلماء الدمشقيين ـ وأظنّه ابن عبدان ـ ذكر فيه وفيات جماعة من العلماء على السنين، فذكر في سنة سبع وستين وأربعمائة وفاة زيد بطرابلس.

وذكر غيث بن علي الصوري في كتابه، قال: حدّثني أبو محمد السميسمي أن أبا القاسم زيد الفارسي توفي بطرابلس في شهر ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة.

وقيّد ابن عساكر وفاته في سنة ٤٩٧، وقال القفطي: في هذا القول نظر، فإنه يكون قد مات قبل ذلك.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن إسماعيل) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٢٣٧، وإيضاح =

أبو محمد الإشبيليّ.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهل العلم التّامّ والحِفْظ للحديث والفِقْه. كان يميل في فِقْهه إلى النَّظَر وآتّباع الحديث. وكان متقشِّفاً. سكن المغرب مدّة، وولي قضاء أغْمات. ثمّ نُقِل إلى قضاء الحضرة، فتقلّدها إلى أن تُوُفّي. وكان مشكور السّيرة، حَسَن المخاطبة، كثيراً ما يقول لمن يحكم عليه: خذوا بيدَيْ سيّدي إلى السّجْن.

وله تصنيفان في شرح «المدوّنة»، «ومختصر ابن أبي زيد» مُلِئت عِلْماً.

٢٨٠ ـ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن[١].

أبو مسلم السِّمَنَانيّ[٢]، ثمّ البغداديّ ابن ابن القاضي أبي جعفر السِّمَنَانيّ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وجعفر بن عبدالله الدّامَغانيّ، وآخرون.

وثّقه الأنْماطيّ.

وولده سنة ستّ عشرة وأربعمائة، وتُوُفّي في تاسع عشر المحرَّم.

وقال السِّلَفيّ: كان حنفيّاً أشعريّاً.

= المكنون ٢/٤٥٥، ٤٥٦، وذكره كحّالة في (معجم المؤلّفين ٦/٣٥) باسم: «عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الإشبيلي»، وذكر ولادته سنة ٤٠٧ ووفاته سنة ٤٧٨ هـ. وقال: من آثاره: شرحان على المدوّنة في فروع الفقه المالكي، ومختصر رسالة ابن أبي زيدون القيرواني. وذكر مصدرين لترجمته: سير أعلام النبلاء، والصلة.

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد خلط الأستاذ كحّالة بين ترجمتين فاعتبرهما واحدة. فعبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي المولود سنة ٤٠٧ والمتوفى ٤٧٨ هـ. والمذكور في (سير أعلام النبلاء) هو غير صاحب الترجمة هنا المتوفى سنة ٤٩٧ هـ. (أنظر: السير ١٨/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢٥١) فذاك صاحب «التاريخ»، وهذا صاحب شرح المدوّنة، ومختصر ابن أبي زيد.

كما وقع الغلط في (هدية العارفين ١/٤٥٣) فذكر ابن خزرج وقال إنه توفي سنة ٤٩٧ هـ.

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عمر**) في: المنتظم ٩/١٤٠ رقم ٢٢٣ (١٧ رقم ٣٧٤٥)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٨٤، وشذرات الذهب ٣/٤٠٦.

(٢) السِّمَنَاني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم والنون، بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري، يقال لها: سِمَنَان. (الأنساب ٧/١٤٨).

قلت: أخذ الكلام عن جدّه أبي جعفر.

٢٨١ ـ عبد الرحمن بن قاسم[١].

أبو المطرِّف الشَّعْبيّ المالقيّ.

قال ابن بَشْكُوَال[٢]: روى عن: أبي العبّاس أحمد بن أبي الربيع الإِلْبيريّ، وقاسم بن محمد المأمونيّ، وإسماعيل بن حمزة، والقاضي يونس بن عبدالله إجازةً، وغيرهم.

وكان ذاكراً للمسائل، فقيهاً، مشاوَراً.

سمع النّاس منه، وعُمّر وأسنّ، وشُهِر بالعِلْم والفضل.

وُلِد سنة اثنتين وأربعمائة. وتُوُفّي في عاشر رجب.

وقال فيه القاضي عياض: فقيه بلدهم وكبيرهم في الفتاوى والرواية. سمع بالمَرِيَّة من قاسم المأمونيّ، وتفقَّه عند[٣] أبي الحسن بن عيسى المالقيّ. وأجاز له يونس القاضي والشّنتجاليّ[٤]. روى عنه شيخنا أبو عُبَيْدالله بن سليمان، وولي قضاء بلده في أيّام الصّنْهاجيّ. ثمّ عزله، وجعل سجنه داره لأشياءَ بَلَغَتْه عنه. فلمّا دخل المرابطون دعاه أمير المسلمين للقضاء، فامتنع، وأشار عليه بأبي مروان بن حَسْنُون، فقلَّده جملة القضاء، فكان أبو مروان لا يقطع أمراً دونه.

وبينه وبين ابن الطّلّاع في الوفاة جُمعة[٥].

٢٨٢ ـ العلاء بن حسن بن وهْب بن المُوصلايا[٦].

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن القاسم**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٤ رقم ٧٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٧ رقم ١٤٠ وفيه: «عبد الرحيم بن قاسم الشعبي المالقي»، ولهذا لم يعرفه محقّقه الشيخ شعيب الأرنؤوط وقال في الحاشية: «لم نقف له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا».

(٢) في الصلة ٢/٣٤٤.

(٣) في الأصل: «عنده».

(٤) في الأصل: «الشتجالي».

(٥) الصلة ٢/٣٤٤.

(٦) أنظر عن (**العلاء بن حسن**) في: المنتظم ٩/١٤١ رقم ٢٢٥ (١٧/٨٩ رقم ٣٧٤٧)، وخريدة القصر جريدة العصر (قسم شعراء العراق) ١/١٢٣، ١٣٢، ومعجم الأدباء ١٢/١٩٦ ـ ٢٠٥ =

أبو سعد البغداديّ، الكاتب المنشيء بدار الخلافة.

أسلم، وكان نصرانيّاً، على يد المقتدي بالله. وحَسُن إسلامُه. وله الرّسائل المشهورة الرّائقة، والأشعار الفائقة. عُمِّر دهراً، وكُفّ بَصَرُه.

وتُوُفّي في جُمَادى الأولى.

ذكره ابن خَلِّكان[1] وقال: لَقَبُهُ أمين الدّولة.

وقال صاحب «المرآة»:[2] خدم في كتابة الإنشاء خمساً وستّين سنة، وأسلم سنة أربعٍ وثمانين. ثمّ ناب في الوزارة مرّات. وكان كريم الأخلاق، حَسَن الفِعال، أفصح أهل زمانه، كان ظاهر اللّسان. كان يُمْلي على ابن أخته العلاّمة أبي نصر الإنشاء إلى أن مات فجأة.

وكان الوزير عميد الدّولة ابن جَهِير يُثْني عليه وعلى تفهُّمه، ويقول: هما يمينا الدّولة وأميناها[3].

أنبا أحمد بن سلامة الخياط: أنبأنا العماد والكاتب في «الخريدة»:[4] أنشدني عبد الرحيم ابن الأُخُوَّة البغداديّ، أنشدني أبو سعد بن المُوْصِلايا لنفسه:

يا خليليَّ، خَلِّياني ووجْدي ... فملام العَذُول ما ليس يُجْدِي
ودعاني فقد دعاني إلى الحكـ ... ـم غَريم الغريم[5] للدَّين عندي
فعساهُ يرِقُّ إذ بملك[6] الرّقّ ... بنقْدٍ[7] من وصْله أو بوعدي

= رقم ٤٩، والكامل في التاريخ ١٠/٣٧٧، ٣٧٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١، ١٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٨، ١٩٩ رقم ١٢٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٢ ـ ١٢٥، ونكت الهميان ٢٠١، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٩.

(١) في وفيات الأعيان ٣/٤٨٠.

(٢) أي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ١/١١.

(٣) الخريدة ١/١٢٤.

(٤) ج ١/١٢٦.

(٥) في الخريدة: «غريم الغرام».

(٦) في الخريدة: «ملك».

(٧) في الأصل: «ينفذ».

ثـم مـن ذا يُـجـيـز عـنـه[1] إذا جـا ر؟ ومَـن ذا على تـعـدّيـه يُعـدي[2]

قال ابن الأثير:[3] كان أمين الدولة أبو سعد بن المُوصلايا كثير الصَّدَقَة، جميل المحضر، صالح النِّيّة. وقف أملاكَه على أبواب البِرّ. ولمّا مات خُلِع على ابن أخته أبي نصر، ولُقِّب نظام الحضرتين. وقُلِّد ديوان الإنشاء.

قال ياقوت في «تاريخ الأدباء»[4]: خرج توقيع الخليفة بإلزام الذِّمّة بلُبْس الغِيار[5]، فأسلم بعضهم وهرب طائفة. وفي ثاني يوم أسلم الرئيسان أبو سعد ابن الموصلايا صاحب ديوان الإنشاء، وابن أخته أبو نصر ابن صاحب الخبر على يد الخليفة، بحيث يَرَيَانِه ويسمعان كلامه.

ناب أبو سعد في الوزارة عدّة نُوَب، ورسائله وأشعاره مدوَّنة متداوَلَة.

أخذ عنه: أبو منصور بن الجواليقيّ، وأبو حرب الخيّاط، وعليّ بن الحسين بن دينار، وآخرون.

ومن شعره:

أَحَنّ إلى رَوض التّصابي وأرتاحُ وأَمْتَحُ[6] من حَوْض التّصافي وأمتاحُ
وأشتاق[7] رِيماً[8] كلّما رُمْتُ صَيْدَهُ تَصُدُّ يَدِي عنه سُيُوفٌ وأرماحُ
غـزالٌ إذا ما لاح أو فاح نَشْرُهُ تُعَذّبُ[9] أرواحٌ وتَعْذُبُ أرواحُ[10]

---

(١) في الخريدة: «يجبر منه».
(٢) وعلّق العماد الإصفهاني على هذه الأبيات بقوله: «أنا أستحلي هذا النوع من التجنيس وأستعذبه، ويحسبه زُلال الماء قلبي في الرّقّة والصفاء فيشربه ويتشربّه». (الخريدة ١/١٢٦).
(٣) في الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٧.
(٤) أي: معجم الأدباء ١٢/١٩٧.
(٥) هو لبس خاصّ كوضع الزنّار، وغيره.
(٦) أمتح الماء: أنزعه. ومتح: أخرج الماء من البئر بالدلو.
(٧) في الأصل: «وأشائل».
(٨) في معجم الأدباء: «رئماً».
(٩) في الأصل: «يعذّب».
(١٠) تَعْذُبُ أرواح: تتعطّر.

وتفتضح[1] الأَعْذار فيهم إذا بَدَوا ويفتضح[2] اللاّحون منهم[3] إذا لاحوا[4]

ومات بعده بسنة وأشهر ابن أخته.

٢٨٣ ـ أبو نصر هبةالله[5].

صاحب ديوان الإنشاء.

٢٨٤ ـ عليّ بن الحسن[6].

أبو القاسم العَلَويّ الخُراسانيّ.

قال السّمعانيّ: كان عالماً، ورِعاً، رئيساً. سمع عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرُويّ[7]، وتُوُفّي بأَبِيوَرْد[8].

٢٨٥ ـ عليّ بن الحسين بن أبي نزار[9].

الشّيخ أبو المعالي المردستيّ.

أحد الرؤساء ببغداد.

سمع في الكهولة من: أبي محمد الجوهريّ.

روى عنه: السِّلَفيّ.

عاش تسعين سنة.

٢٨٦ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون بن الجرّاح[10].

---

(١) في معجم الأدباء، والخريدة: «فتّضح».

(٢) في الخريدة: «وتفتضح»، والمثبت يتفق مع: معجم الأدباء، ونكت الهميان.

(٣) في المصادر: «فيهم».

(٤) معجم الأدباء ١٢/١٩٨، ١٩٩، الخريدة ١/١٢٧، نكت الهميان ٢٠٢.

(٥) أنظر عن (**هبة الله**) في: الخريدة ١/١٣٢ ـ ١٣٤، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٧.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) في الأصل: «النصروي». والمثبت عن (الأنساب ١٢/٩١): بفتح النون وسكون الصاد المهملة والراء المضمومة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نصرُوَيه، وهو في أجداد المنتسب.

(٨) أبيورد: بلدة من بلاد خُراسان.

(٩) لم أجد مصدر ترجمته.

(١٠) أنظر عن (**علي بن عبد الرحمن**) في: المنتظم ٩/١٤٠، ١٤١ رقم ٢٢٤ وفيه «هرمز» بدل=

الرئيس أبو الخطّاب الشّافعيّ، الكاتب، البغداديّ، المقـريء، النَّحْويّ. كان حسن الإقراء والأخذ. خَتَمَ عليه خلْق. وصنَّف منظومة في القراءآت[1].

سمع: أبا القاسم بن بِشْران، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر النّجّار، وغيرهما.

روى عنه: عبد الـوهّاب الأنْمـاطيّ، وعمر المَغَـازِليّ، والسِّلَفيّ، وخطيب الموصل، وجماعة.

وذكره السِّلَفيّ فقال: إمـام في اللّغة، وشِعْـرُه في أعلى درجة، وخـطُّه من أحسن الخطوط، والقَوْل يتّسع في فضائله، وكان يصلّي بأمير المؤمنين المستظهر بالله التّراويح.

وقال غيره: وُلِـد سنة تسـعٍ أو عشرة وأربعمـائة، وتُـوُفّي في العشرين من شهر ذي الحجّة سنة سبْعٍ.

٢٨٧ ـ عيسى بن الحافظ أبي ذرّ عبد بن أحمد[2].

أبو مكتوم الأنصاريّ الهَرَويّ، ثمّ السَّرَويّ[3].

تزوّج أبو ذَرّ في العرب في سَرَوات بني شبابة، وسكن هناك مدّةً، ووُلِد له أبو مكتوم في حدود سنة خمس عشرة وأربعمائة.

سمـع من أبي عبدالله الصّنعـانيّ صاحب «التّقـوى» جملة من «مُسْنَد عبـد الرّزّاق».

وسمع من أبيه «صحيح البخاريّ»، وكتاب «الدّعوات» لأبيه، وغير ذلك.

= «هارون» (١٧/ ٨٨ رقم ٣٧٤٦)، وإنباه الرواة ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٩٥، والمعين في طبقـات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٨٦، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ٢٠٤، والعبر ٣/ ٣٤٨، ومعرفـة القراء الكبـار ١/ ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٣٩٨، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط)، ورقة ١٤٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ج ١٣/ ١٢٦، وطبقات الشافعيـة للإسنـوي ٢/ ٤١٨، وغـايـة النهـايـة ١/ ٥٤٨، ٥٤٩، وشـذرات الـذهب ٣/ ٤٠٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٢١.

(١) في المنتظم: صنّف قصيدتين في القراءآت، وسمّى إحداهما بالمكملة، والأخرى بالمبعدة.

(٢) أنـظر عن (عيسى بن أبي ذَرّ) في: المعين في طبقـات المحـدّثين ١٤٥ رقم ١٥٥٥، والإعـلام بوفيات الأعـلام ٢٠٥، وسير أعـلام النبلاء ١٩/ ١٧١، ١٧٢ رقم ٩٤، والعبـر ٣/ ٣٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ١٢٦، ومرآة الجنان ٣/ ١٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٦.

(٣) السَّرَوي: بفتح السين المهملة والراء، وقد قيل بسكون الراء أيضاً. (الأنساب ٧/ ٧٥).

روى عنه «الصّحيح» جماعة، منهم: أبو التّوفيق مسعود بن سعيد الأندلسيّ، وأبو عُبَيْد نعمة بن زيادة الله الغِفَاريّ، وعليّ بن حُمَيْد بن عمّار المكّيّ.

وروى عنه بالإجازة أبو طاهر السِّلَفيّ.

أخبرنا عبد المؤمن الحافظ قال: قرأتُ على ابن رَوَاج: أخبركم السِّلَفيّ قال: قد اجتمعنا أنا وأبو مكتوم بن أبي ذَرّ في عَرَفَات سنة سبْعٍ وتسعين لمّا حَجَجْت مع والدي، فقال لي الإمام أبو بكر محمد بن السّمعانيّ: إذهب بنا إليه نقرأ عليه شيئاً.

فقلت: هذا الموضع موضع عبادة، فإذا دخلنا إلى مكّة نسمع عليه، ونجعله من شيوخ الحَرَم. فاستصْوَب ذلك.

وقد كان ميمون بن ياسين الصَّنْهاجيّ من أمراء المرابطين رغِب في السّماع منه بمكّة، واستقدمه من سَرَاة بني شَبَابة، واشترى منه «صحيح البخاريّ» أصل أبيه الّذي سمعه منه بجملةٍ كبيرة، وسمعه عليه في عدّة أشهر، قبلَ وصول الحجيج. فلمّا حجّ ورجع من عَرَفات إلى مكّة رحل إلى السّراة مع النَّفَر الأوّل من أهل النَّفَر.

قلت: وانقطع خبره من هذا الوقت. ورواية «الصّحيح» في وقتنا من طريقه حَسَنَة عالية. رواه جماعة عن أمّ حَرَميّ، عن ابن عمّار، عنه.

ـ حرف الميم ـ

٢٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن النَّقُّور[1].

أبو منصور بن أبي الحسين البزّاز.

سمع: أباه، وأبا إسحاق البَرْمكيّ، وأبا القاسم التّنُوخيّ، وجماعة.

روى عنه: السِّلَفيّ، وابنه أبو بكر عبدالله.

وقال السِّلَفيّ: لم يكن بذاك، ولكنّه سمع الكثير، وكان ابنه أبو بكر يسمع معنا.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٨٩ ـ محمد بن عبدالله بن محمد[١].

أبو المفضّل البغداديّ، النّاقد السِّمْسار.

سمع: ابن غَيْلان، وأبا منصور محمد بن محمد ابن السّوّاق.

وعنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، والسِّلَفيّ.

وكان شيعيّاً.

مات في المحرَّم.

٢٩٠ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز[٢].

أبو مطيع المَدِينيّ، صاحب «الأمالي» المشهورة.

نَسَبَه عبد الرحيم بن أبي الوفا الإصبهانيّ فقال: محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن عبدالله بن أحمد بن زكريّا.

قلت: وبعد زكريّا أحمد بن محمد بن يحيى بن اللَّيْث بن الضّبّ بن عَوْف الضّبّيّ المجلّد النّاسخ المصاحف المعروف بالمصريّ.

مُسْنِد أهل إصبهان. عاش بِضْعاً وتسعين سنة، وتفرّد بالرّواية عن جماعة.

سمع من: الحافظ أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْه ثلاثَ مجالس، وأبي سعيد محمد بن عليّ النّقّاش، وأبي منصور مَعْمَر بن أحمد بن زياد الصُّوفيّ، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل الباوَرْديّ، والحسين بن إبراهيم الإكماليّ، والفضل بن عُبَيْدالله، وأبي بكر بن أبي عليّ، وأبي زُرْعَة رَوْح بن مجد الرّازيّ، والحافظ أبي نُعَيْم، وجماعة.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، ومحمد بن مَعْمَر اللُّنْبَانيّ، وأبو حنيفة محمد بن عبدالله الخطيبيّ، وأحمد بن ينال التُّركيّ، وعبدالله بن أحمد أبو الفتح الخِرَقيّ، ومحمد بن عبدالله بن عليّ الإصبهانيّ

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد الواحد**) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٦، ١٧٧ رقم ٩٨، ودول الإسلام ٢/٢٧، والعبر ٣/٣٤٨، ٣٤٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٦، والوافي بالوفيات ٤/٦٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٧.

المقريء، وعمر بن أبي سعد، وخلق من الإصبهانيّين.

أخبرنا إسماعيل بن الفرّاء، أنا أبو محمد بن قُدامة، أنا أبو حنيفة محمد بن عبدالله القاضي، أنا أبو مطيع: ثنا أحمد بن موسى الحافظ، ثنا أحمد بن هشام بن حُمَيْد الحصْريّ: نبا يحيى بن أبي طالب، أنا عليّ بن عاصم، أنا حُصَيْن، عن عامر، هو الشّعبيّ، عن عُرْوة البارقيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيل معقودٌ بنواصيها الخير»، قيل: وما ذاك؟ قال: «الأجر والمَغْنَمُ إلى يوم القيامة». مُتَّفَقٌ عليه من حديث حُصَيْن[1].

قال السّمعانيّ: كان شيخاً صالحاً مُعَمّراً، أديباً، فاضلاً.

٢٩١ ـ محمد بن فَرَج[2].

أبو عبدالله مولى محمد بن يحيى، المعروف بابن الطَّلّاع القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ، مفتي الأندلس ومُسْنِدها في الحديث.

وُلِد في سلْخ ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة[3].

ذكره ابن بَشْكُوال[4] فقال: بقيّة الشّيوخ الأكابر في وقته، وزعيم المُفْتِين بحضرته.

روى عن: يونس بن عبدالله القاضي، ومكّيّ بن أبي طالب، وأبي

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٥٠) باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وفي فرض الخُمْس (٣١١٩)، ومسلم في الإمارة (٩٩)، وأخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، والدارمي، وأحمد. هذا الحديث من طُرق عدّة.

(٢) أنظر عن (**محمد بن فرج**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ١٢٣٩، وبغية الملتمس للضبّي ١٢٣، والمغرب في حُلَى المغرب ١٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٩ ـ ٢٠٢ رقم ١٢١، والعبر ٣/٣٤٩، ودول الإسلام ٢/٢٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٦، ومرآة الجنان ٣/١٦٠، والوافي بالوفيات ٤/٣١٨، ٣١٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٤ رقم ٤٩٨، والديباج المذهب ٢/٢٤٢، ٢٤٣، وكشف الظنون ١٣٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٧، وإيضاح المكنون ٢/٢٧٠، وهدية العارفين ٢/٧٨، وشجرة النور الزكية ١/١٢٣، ومعجم المؤلفين ١١/١٢٣، ١٢٤.

(٣) الصلة ٢/٥٦٤.

(٤) في الصلة ٢/٥٦٤.

عبدالله بن عابد، وحاتم بن محمد، وأبي عليّ الحدّاد الأندلسيّ، وابن عَمْرو المرشانيّ، ومعاوية بن محمد العُقَيْليّ، وأبي عمر بن القطّان.

قال: وكان فقيهاً عالماً، حافظاً للفقه، حاذقاً بالفتوى، مقدَّماً في الشُّورَى، مقدَّماً في عِلَل الشُّرُوط، مشاركاً في أشياء، مع دِينٍ وخير وفضل، وطُول صلاة، قوّالاً بالحقّ وإن أُوذِيَ فيه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، معظَّماً عند الخاصّة، والعامّة يعرفون له حقّه. ولي الصّلاة بقُرْطُبة، وكان مجوّداً لكتاب الله. افتى النّاس بالجامع، وأسمع الحديث، وعمّر حتّى سمع منه الكبار والصِّغار، وصارت الرّحْلة إليه. ألّف كتاباً حسناً في أحكام النّبيّ ﷺ قرأته على أبي رحمه الله عنه. وتُوُفّي لثلاث عشرة ليلة خَلَت من رجب، وشهده جَمْعٌ عظيم.

وقال القاضي عياض: كان صالحاً قوّالاً بالحقّ، شديداً على أهل البِدَع، غير هَيُوبٍ للأمراء، شوور عند موت ابن القطّان، إلى أن دخل المرابطون فأسقطوه من الفُتْيا لتعصُّبه عليهم، فلم يُسْتَفْت إلى أن مات.

سمع منه عالمٌ كثير، ورحل النّاس إليه من كلّ قُطْر لسماع «الموطّأ» ولسماع «المدوَّنة» لعُلُوّه في ذلك.

وحدَّث عنه أبو عليّ بن سُكَّرَة، وقال في مشيخته الّتي خرّجها له عياض: سمع يونس بن عبدالله بن مغيث، وحمل عنه «الموطّأ» و«سُنَن النَّسَائيّ». وكان أسند من بقي، صحيحاً، فاضلاً، عنده بَلَهٌ تامّ بأمر دُنْياه وغَفْلَة. ويؤثر عنه في ذلك طرائف. وكان شديداً على أهل البِدَع، مُجانباً لمن يخوض في غير الحديث.

وروى الْيَسَع بن حَزْم عن أبيه قال: كنّا مع ابن الطّلّاع في بستانه، فإذا بالمعتمد بن عبّاد يجتاز من قصره، فرأى ابنَ الطّلّاع، فنزل عن مركوبه، وسأل دُعاءه وتذمّم وتضرّع، ونذر وتبرَّع، فقال له: يا محمد انتبه من غفلتك وسِنَتِك.

قلت: وآخر من روى عنه على كَثْرتهم: محمد بن عبدالله بن خليل القَيْسيّ اللّبليّ نزيل مَرّاكش، وبقي إلى سنة سبعين وخمسمائة.

وقد أجاز لنا رواية «الموطّأ» أبو محمد بن هارون الطّائيّ قال: ثنا القاسم أحمد بن بَقِيّ قال: ثنا محمد بن عبدالحقّ الخزْرجيّ القُرْطبيّ قال: ثنا ابن الطّلّاع بإسناده.

وروى عنه: عليّ بن حُنَيْن، ومحمد بن عبدالله بن خليل كتاب «الموطّأ»، وهما من شيوخ ابن دِحْيَة.

٢٩٢ ـ المؤمَّل بن أحمد بن المؤمَّل[١].

أبو البركات المصِّيصيّ الدّمشقيّ.

سمع: ابن سلْوان، ورشأ بن نظيف، والأهوازيّ.

سمع منه: أبو محمد بن صابر وقال: كان يكذب في انتمائه إلى عثمان رضي الله عنه[٢].

ـ حرف الياء ـ

٢٩٣ ـ يزيد[٣].

مولى المعتصم بالله محمد بن مَعْن بن صُمَادح. أبو خالد، من أهل المَرِيّة.

روى الكثير عن: أبي العبّاس العُذْريّ.

قال ابن بَشْكُوال: روى عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وكان معتنياً بالأثر وسماعه، ثقة في روايته. وكان مقرئاً فاضلاً.

تُوُفّي في المحرَّم.

قلت: روى عنه: أبو العبّاس بن العريف الزّاهد، وأبو العبّاس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثّقفيّ.

---

(١) أنظر عن (**المؤمّل بن أحمد**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/٢٨ رقم ٢٢، ولسان الميزان ٦/١٣٧ رقم ٤٧٣.

(٢) وهو وُلِد سنة ٤٢٧ بدمشق، وحدّث في سنة ٤٨٧ هـ.

(٣) أنظر عن (**يزيد مولى المعتصم بالله**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٩٠، ٦٩١ رقم ١٥٢٥.

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٩٤ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم[١].
أبو طالب البصْريّ، ثمّ البغداديّ الكرْخيّ الخبّاز.
شيخ عامّيّ صحيح السَّماع.
سمع سنة إحدى وعشرين وأربعمائة من عبد الملك بن بِشْران.
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
وهو من شيوخ السِّلَفيّ في البشْرانيّات.

٢٩٥ ـ أحمد بن خَلَف بن عبد الملك بن غالب[٢].
أبو جعفر بن القَلَعيّ[٣]، من أهل غَرْناطة.
روى عن: حاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عتّاب، وجماعة.
قال ابن بَشْكُوال: كان ثقة صدوقاً. أخذ النّاس عنه، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٩٦ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد الخطيب[٤].
أبو منصور الهاشميّ المعروف بابن الدبخ الكوفيّ.
سمع: محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العَلَويّ، ومحمد بن فَدُّوَيْه.
وعنه: المبارك بن أحمد الأنصاريّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (**أحمد بن خلف**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٢ رقم ١٥٧.
(٣) في الصلة: «القليعي».
(٤) لم أجدر مصدر ترجمته.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٩٧ ـ أحمد بن نصر بن أحمد[١].

أبو منصور الخُراسانيّ الخوجانيّ[٢] الواعظ.

قدِم بغداد في هذا العام.

وروى عن: أبي عثمان الصَّابونيّ.

سمع منه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وغيرهما.

٢٩٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن[٣].

الحافظ أبو عليّ البَرَدَانيّ[٤] البغداديّ.

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة، وأوّل سماعه في سنة ثلاثٍ وثلاثين من أبي طالب العشاريّ.

قال السّمعانيّ: كان أحد المتميّزين في صنعة الحديث وأحد حفّاظه، خرّج لنفسه وللشّيوخ، وكتب الكثير. وكان ثقة صالحاً[٥].

سمع: عبد العزيز بن عليّ الأَزَجيّ، وأبا الحسن القزوينيّ، وأبا طالب بن

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الخُوَجاني: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خوجان، وهي قصبة استوا بنواحي نيسابور. (الأنساب ٥/٢٠٢).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد البرداني**) في: الأنساب ٢/١٣٦، والمنتظم ٩/١٤٤ رقم ٢٢٧ (١٧/٩٢ رقم ٣٧٤٩)، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٧٢، وطبقات الحنابلة ٢/٢٥٣ رقم ٦٩٤، واللباب ١/١٣٥، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٨٩، والعبر ٣/٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٩ ـ ٢٢٢ رقم ١٣٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٧، ٦٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٩، والوافي بالوفيات ٧/٣٢٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/٩٤، ٩٥ رقم ٤٥، ومرآة الجنان ٣/١٦٠، وتبصير المنتبه ١/١٣٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨.

(٤) تحرّفت في (مرآة الجنان) إلى: «البوراني». و«البَرَداني»: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بَرَدان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٣٥).

(٥) وقال ابن السمعاني في (الأنساب): «كان حافظاً ثقة صدوقاً خيّراً ثبتاً، طلب الحديث بنفسه، كان مكثراً حسن الخط، كان صحيح النقل والسماع، كثير الضبط».

غَيْلان، وأبا إسحاق البَرْمكيّ، وأبا محمد الجوهريّ، والقاضي أبا يَعْلَى، وأبا بكر الخطيب، وطبقتهم.

وكان حنبليّاً؛ واستملى لأبي يَعْلَى[1].

حدَّثنا عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ.

قلت: وقد جمع مجلَّداً في «المقامات النّبويّة»، انتخبه السِّلَفيّ، وسمعه منه، وهو ممّا يروى اليوم بعُلُوٍّ بالنّسبة إليه.

تُوُفّي في حادي وعشرين شوّال.

قال السِّلَفيّ: كان أبو عليّ أحفظ وأعرف من شُجاع الذُّهْليّ. وكان ثقة ثَبْتاً. له مصنَّفات.

قال: وكانا حنبَليَّيْن.

قلت: وروى عنه: عليّ بن طِراد الوزير، وأحمد بن المقرّب، وجماعة.

قرأت بخطّ أبي عليّ: أنبا عثمان بن محمد بن دُوست العلاّف إجازةً كتبها لي سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة، وفيها مات، أنا أبو بكر الشّافعيّ، فذكر حديثاً.

وقد سأله السِّلَفيّ في كرّاسٍ عن جماعة من الرجال، فأجابه جواب عارفٍ محقِّق[2].

٢٩٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردُوَيْه بن فُوْرك بن موسى[3].

أبو بكر سِبْط الحافظ أبي بكر بن مَرْدُوَيْه الحافظ[4].

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٥٣، الأنساب ٢/١٣٦.

(٢) وقال ابن الجوزي: «واستملى خلقاً كثيراً، وكتب الكثير، وسمع الكثير، وأول سماعه في سنة ثلاث وثلاثين عن أبي طالب العشاري، وكان ثقة، ثبتاً، صالحاً». (المنتظم).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد) في: التحبير ٢/٩، والعبر ٣/٣٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٢٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٩، وطبقات الحفاظ ٤٤٥، ٤٤٦، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨.

(٤) جاء في الأصل: «مردويه الغيذ بمعجمة الحافظ». ومن الواضح أنّ كلمتَي «الغيذ بمعجمة» =

سمع: أبا منصور محمد بن سلمان الوكيل، وعمر بن عبدالله بن الهيثم الواعظ، وغلام محسن، والحسين بن إبراهيم الحمّال، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وعبدالله بن أحمد بن قُولُوَيْه التّاجر، وأحمد بن إبراهيم الثّقفيّ الواعظ، وجماعة.

قال السِّلَفيّ: كتبنا عنه كثيراً، وكان ثقة جليلاً، سمعته يقول: كتب الحافظ.

قلت: روى عنه: أبو رشيد إسماعيل بن غانم، وعدّة.
تُوُفّي بسُوذَرْجان، إحدى قرى إصبهان.

قال يحيى بن مَنْدَة: وُلِد سنة تسعٍ وأربعمائة، وكان كثير السَّماع، واسع الرّواية.

قلت: بقي حفيده عليّ بن عبد الصّمد إلى سنة ٥٧ يحدِّث عن الثّقفيّ. أمّا هو فرأيت له «طُرُق طلب العِلم» تذكّر[1] على معرفته وحِفْظَه، لم يلحق الأَخْذ عن جدّه.

ـ حرف الباء ـ

٣٠٠ ـ بَرْكْيَارُوق[2].

= مُقحَمتان على الأصل.

(١) في سير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٧: «يدلّ».

(٢) أنظر عن (بركياروق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢، و (تحقيق سويم) ٢٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، والمنتظم ٩/١٤٤ رقم ٢٢٩ (١٧/٩٣ رقم ٣٧٥١)، والمناقب المزيدية ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٨٧، ٨٨، والكامل في التاريخ ١٠/٣٨٠، ٣٨١، والتاريخ الباهر ١٦، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٧، وتاريخ مختصر الدول، له ١٩٧، ١٩٨، وتلخيص مجمع الأداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٤/٨١٩ رقم ٣١١٠ وفيه وفاته سنة ٢٩٤ هـ.، ونهاية الأرب ٢٣/٢٥٧ و ٢٦/٣٥٥، ٣٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣، ووفيات الأعيان ١/٢٦٨، ٢٦٩، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١٠١، ١٠٣، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ١٣٨، ١٤٤، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٥، ١٩٦، ودول الإسلام ٢/٢٧، والعبر ٣/٣٤٩، ٣٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦، ٢٧، وعيون التواريخ (مخطوط) =

السُّلطان أبـو المـظفّـر رُكْن الـدّين ابن السّلطان الكبيـر ملِكْشـاه بن ألْب آرسـلان[1] بن داود بن ميكـائيـل بن سلْجُـوق بن دُقَـاق السَّلْجُـوقيّ ويُلَقَّب أيضـاً شهاب الدّولة.

تملّك بعد موت أبيه، وكان أبوه قد ملك ما لم يملكه غيره. وكان السّلطان سنْجر نائب أخيه رُكْن الّدين على بلاد خُراسان. وكان ملازماً للشُّرْب.

بقي في السَّلْطنة أثنتي عشرة سنة، وتُوُفّي ببـرُوجِرْد في شهـر ربيع الأوّل، وقُتِل الآخر.

وأمّا أخوه سنْجر، فآمتدّت أيّامه، وعاش إلى بعد سنة خمسين وخمسمائة.

وبَرْكْيَارُوق بفتح الباء الموحَّدة. تمرّض بإصبهـان بالسُّـلّ والبواسيـر، فسار منا في مِحَفَّة طـالباً بغـداد، فضعُف في الطّريق وعجـز. ولمّا احتضـر خلع على ولده ملِكْشاه، وله نحو خمس سِنين، وجعله وليَّ عهده بمشورة الأمـراء، وحلفوا له، ومات ـ وهو ببرُوجِرْد، ودُفِن بإصبهان في تُرْبـةٍ له. وعـاش خمساً وعشـرين سنة، قاسى فيها من الحروب واختـلاف الأمور مـا لم يُقاسِـه أحد، واختلفت بـه الأحوال ما بين انخفاضٍ وارتفاع، فلمّا قوي أمره، وصار كبيـرَ البيت السَّلْجُوقيّ أدركته المَنِيَّة. وكان متى خُطِب لـه ببغداد وقـع الغلاء، ووقفت المعـايش، ومع ذلك يحبّونه ويختارونه.

وكان فيه حلْم وكَرَم وعقْل وصَفْح، عفا الله عنه.

ـ حرف الثاء ـ

٣٠١ ـ ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم بن بُنْدار[2].

= ١٣٨/١٣، ١٣٩، والوافي بالـوفيات ١٢١/١٠، ١٢٢، والبـداية والنهـاية ١٦٤/١٢، ١٦٥، وتـاريخ ابن خلدون ١٢/٥، والسلوك للمقـريزي ج ١ ق ٣٤/١، والنجـوم الزاهـرة ١٩١/٥، وتـاريخ الخلفـاء ٤٢٥، ٤٢٦، وشذرات الـذهب ٤٠٧/٣، ٤٠٨، وأخبـار الـدول للقـرمـاني ١٦٧/٢، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٧، ٤٧٩.

(١) في الأصل: «رسلان».

(٢) أنظر عن (ثابت بن بنـدار) في: التحبير ٢٢٨/١، والمنتـظم ١٤٤/٩ رقم ٢٣٠ (٩٣/١٧ رقم ٣٧٥٢)، والتقييـد لابن نقطة ٢٢٤ رقم ٢٦٧، والكـامل في التـاريـخ ٣٩٦/١٠، والمعين في =

أبو المعالي الدِّينَوَرِيّ الأصل، البغداديّ، المقريء البقّال.

قال السّمعانيّ: كان صالحاً، ثقة، فاضلاً، واسع الرّواية. أقرأ القرآن، وحدَّث بالكثير.

سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ[1]، وأبا بكر البَرْقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وعثمان بن دُوَسْت، وأبا عليّ بن دُوما.

روى لنا عنه: ابنه يحيى، وابن السَّمَرْقَنْدي، وابن ناصر، وعبد الخالق بن أحمد اليُوسُفيّ، وجماعة كثيرة بمَرْو، وبلْخ، وبُوشَنْج.

وقرأت بخطّ والدي: ثابت ثابت.

وقال عبد الوهّاب الأنْماطيّ: ثقة مأمون.

وقال غيره: كان يُعرف بابن الحمّاميّ، وُلِد سنة ستّ عشرة وأربعمائة، وقرأ على: ابن الصَّقْر الكاتب، وأبي تَغْلِب المُلْحَميّ[2].

قرأ عليه سِبْط الخيّاط، وأحمد بن محمد بن شُنَيْف.

وروى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأحمد بن المبارك المرقعانيّ، وأحمد وعمر ابنا تيمان المستعمل، وشُهْدَة الكاتبة، وأبو عليّ بن سُكَّرَة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

وحدَّث عنه بالإجازة الفقيه نصر المقدسيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٠٢ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن محمد بن عبد العزيز[3].

= طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٢٤، والعبر ٣/٣٥١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٩، والوافي بالوفيات ١٠/٤٧١، ٤٧٢، وغاية النهاية ١/١٨٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨.

(١) الحُرْفي: بضم الحاء المهملة، وسكون الراء.

(٢) المُلْحَمي: بضم الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى المُلْحَم، وهي ثياب تُنْسَج بمرو من الإبريسم قديماً. (الأنساب ١١/٤٦٥).

(٣) أنظر عن (**الحسن بن علي الطائي**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣٨، ١٣٩ رقم ٣١٧، وإنباه الرواة ١/٣١٧، وإيضاح المكنون ٢/٥٤٨، ومعجم المؤلفين ٣/٢٦٢.

أبـو بكر الـطّائيّ المُرْسِيّ النَّحْـويّ، ويُعرف بـالفقيه الشّـاعر لِغَلَبـة الشِّعْـر عليه.

روى عن: أبي عبدالله بن عَتّاب، وأبي عمـر بن القطّان، وأبي محمـد بن المأمونيّ، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وابن أرفع رأسه.

وجالس أبا الوليد بن ميقل. وله كتاب «المقنع في النَّحْو».

تُوُفّي في رمضان، وله ستٌّ وثمانون سنة[1].

٣٠٣ ـ الحسين بن عليّ بن الحسين[2].

أبو عبدالله الطَّبَريّ الفقيه. نزيل مكّة ومحدّثها.

وُلِد سنة ثمان عشرة وأربعمائة بآمُل طَبَرِسْتان، ورحـل نَيْسابـور سنة تسـعٍ وثلاثين[3].

سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسيّ، وسمع: عمر بن مسـرور، وأبا عثمان الصّابونيّ.

وسمع بمكّة «صحيح البخاريّ» من كريمة[4].

قال السّمعانيّ: كان حَسَن الفتاوى، تفقّـه على ناصـر بن الحسين العُمريّ المَرْوَزِيّ، وصار له بمكّة أولاد وأعقاب.

قلت: روى عنـه: إسماعيـل الحافظ، وأبـو طـاهـر السِّلَفيّ، وأبـو غـالب المـاوَرْدِيّ[5]، وأحمد بن محمـد العبّاسيّ المكّيّ، ورَزِين بن معـاويـة العَبْـدَريّ

---

(١) وكان مولده في سنة ٤١٢ هـ.

(٢) أنـظر عن (**الحسين بن علي**) في: تبيين كـذب المفتـري ٢٨٧، والتقييـد لابن نقـطة ٢٤٦ رقم ٢٩٦، والمعين في طبقـات المحـدّثين ١٤٦ رقم ١٥٩٢، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ٢٠٥، والعبـر ٣/٣٥١، وسير أعـلام النبـلاء ١٩/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٢٣، والمختصـر المحتـاج إليـه للدبيثي ٢/٤١ (في تـرجمـة الحسين بن علي بن صـدقـة)، وعيـون التـواريـخ (مخـطوط) ١٣/١٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٥٢، وطبقات الشافعية للإسنـوي ١/٥٦٧ ـ ٥٦٩، والعقد الثمين ٤/٢٠٠ ـ ٢٠٢، ومرآة الجنـان ٣/١٦٠، ١٦١، وطبقات الشـافعية لابن قـاضي شهبة ١/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٢٢٧، وكشف الـظنـون ١/٤٠٨، وطبقـات الشـافعيـة لابن هداية الله ١٨٦، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨، ومعجم المؤلفين ٤/٢٩، ٣٠.

(٣) التقييد ٢٤٦.

(٤) التقييد ٢٤٦.

(٥) وذكر أبو غالب الماوردي أنه سمع منه في سنة ٤٧٤ هـ. (التقييد).

مصنِّف «جامع الأصول»، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو بكر محمد بن العربيّ القاضي، وأبو الحَجّاج يوسف بن عبد العزيز المَيُورقيّ، ووجيه الشّحّاميّ، وخلْق من المغاربة.

قال ابن سُكَّرَة في مشيخته الّتي خرّجها عياض له: هو شافعيّ أشْعَريّ جليل.

قال: وبعضهم يكنّيه بأبي عليّ، ويُدْعَى إمام الحَرَمَيْن، لازم التّدريس لمذهب الشّافعيّ والتّسميع بمكّة نَحْواً من ثلاثين سنة، وكان أسند من بقي في «صحيح مسلم»، يعني بمكّة؛ سمعه منه عالَم عظيم. وكان من أهل العِلم والعبادة. وجَرَت بينه وبين أبي محمد هَيّاج بن عُبَيد الشّافعيّ وغيره من الحنابلة ممّن يقول من أصحاب الحديث بالحرْف والصَّوت خُطُوب[1].

وقال هبة الله بن الأكفانيّ: تُوُفّي بمكّة في العَشْر الأواخر من شعبان.

وقال ابن السَّمعانيّ: سمعت أنّه انتقل إلى إصبهان، فمات بها.

٣٠٤ ـ الحسين بن محمد بن أحمد[2].

---

(١) ويعلّق اليافعي على هذا القول بقوله:
«اسمعوا هذا الكلام العجيب كيف جعل أهل السُّنّة هم المخالفون لمذهب الأشعري، وهذا مما يدلّك على اعتقاده لمذهب الظاهرية الحشوية مع دلائل أخرى متفرقة في كتابه». (مرآة الجنان ٣/١٦١).

(٢) أنظر عن (**الحسين بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٤٢ ـ ١٤٤، ومعجم البلدان (مادّة جيّان)، وبغية الملتمس للضبّي ٢٦٥، رقم ٢٤٩، والغنية ٢٠١، ٢٠٤، ٢٦٦، ووفيات الأعيان ٢/١٨٠، والعبر ٣/٣٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٤٨ ـ ١٥١ رقم ٧٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٥، ١٣٦، والوافي بالوافيات ١٣/٣٢ رقم ٣٠، وأزهار الرياض ٣/١٤٩، والبداية والنهاية ١٢/١٦٥، ومرآة الجنان ٣/١٦١، والديباج المذهب ١٠٥ وفيه وفاته سنة ٤٢٩ هـ. وهو خطأ واضح، والمعجم لابن الأبّار ٧٩، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني (في المقدّمة) ١٣، والنجوم الزاهرة ٥/٩٢، وطبقات الحفاظ ٤٥١، وكشف الظنون ٨٨، ٤٧٠، وفهرس الفهارس للكتاني ٢/٢٥٤، والرسالة المستطرفة ١١٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨، والأعلام ٢/٢٥٥، ومعجم المؤلفين ٤/٤٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٦٧.

الحافظ أبو علي الغسّانيّ الجَيّانيّ[1]. ولم يكن من جَيّان، إنّما نزلها أبوه في الفِتْية، وأصلهم من الزَّهْراء.

رئيس المحدّثين بقُرْطُبة، بل بالأندلس.

قال ابن بَشْكُوال:[2] روى عن: حَكَم بن محمد الجُذَاميّ، وأبي عمر بن عبد البَرّ، وأبي شاكر القَبْريّ عبد الواحد، وأبي عبدالله بن عتّاب، وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن الحذّاء، وسِرَاج بن عبدالله القاضي، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي العبّاس العُذْريّ، وجماعة كثيرين[3] سمع منهم وكتب عنهم.

وكان من جهابذة المحدّثين وكبار العلماء المُسْنِدين، وعُني بالحديث وضبْطه، وكان بصيراً باللُّغة، والإعراب، والغريب، والشِّعْر، والأنساب، جمع من ذلك كلّه ما لم يجمعْه أحدٌ في وقته. ورحل النّاس إليه، وعوَّلُوا في الرّواية عليه. وجلس لذلك بجامع قُرْطُبَة.

وسمع منه الأعلام، وأنبا عنه غير واحد، ووصفوه بالجلالة، والحِفْظ، والنّباهة، والتّواضع، والصّيانة.

قال السُّهَيْليّ في «الرَّوْض»: حدَّثني أبو بكر بن طاهر، عن أبي عليّ الغسّانيّ، أنّ أبا عمر بن عبد البَرّ قال له: أمانةُ الله في عُنُقِك، متى عبرتَ على اسمٍ من أسماء الصّحابة لم أذْكُره، إلاّ أَلْحَقْتَه في كتابي الّذي في الصّحابة[4].

وقال ابن بَشْكُوال[5]: قال شيحنا أبو الحسن بن مُغِيث: كان من أكمل من رأيت عِلْماً بالحديث، ومعرفةً بطُرُقه وحِفْظاً لرجاله. عانى كُتب اللّغة، وأكْثَرَ من رواية الأشعار، وجمع من سعة الرّواية ما لم يجمعه أحد. أدركناه، وصحّح من الكُتُب ما لم يصحّحه غيرُه من الحُفّاظ. كُتُبه حُجّةٌ بالغة.

---

(١) تحرّفت في البداية والنهاية إلى: «الخيالي». و«الجَيّاني»: بفتح الجيم وتشديد الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جيّان، وهي بلدة كبيرة من بلاد الأندلس من المغرب. (الأنساب ٣/٤٠٤).

(٢) في الصلة ١/١٤٢.

(٣) في الأصل: «مكثرون».

(٤) اسمه: «الاستيعاب في أسماء الأصحاب».

(٥) في الصلة ١/١٤٣.

جمع كتاباً في رجال الصّحيحين سمّاهُ «تقييد المُهْمَل وتمييز المُشْكَل»[1]، وهو كتابٌ حَسَن مفيد، أخذه النّاس عنه.

قال ابن بَشْكُوال: وسمعناه على القاضي أبي عبدالله بن الحَجّاج، عنه، وتُوُفّي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خَلَت من شعبان، ومولده في المحرَّم سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة.

وكان قد لَزِم داره قبل موته بمدّة لزَمانَةٍ لحِقَتْه.

قلت: روى عنه: محمد بن محمد بن الحَكَم الباهليّ شيخ العُمانيّ، والسِّلَفيّ في سماع «تقييد المُهْمَل»، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجَيَّانيّ المشهور بالبغداديّ، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الإياديّ، وعبدالله بن أحمد بن سِماك الغَرْناطيّ، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاريّ الحافظ، ويوسف بن يَبْقى النَّحْويّ، وخلْق كثير، آخرهم ـ فيما أرى ـ وفاةً: محمد بن عبدالله بن خليل التِّنِّيسيّ مُسْنِد مُرّاكش، سمع منه «صحيح مسلم»، وتُوُفّي في سنة سبعين وخمسمائة.

ـ حرف السين ـ

٣٠٥ ـ سُقْمان، ويقال سُكْمان، بن أُرْتُق بن أَكْسَب التُّرْكُمانيّ[2].

ولي هو وأخوه إيل غازي إمرةَ القُدس الشّريف بعد أبيهما، فقصدهما الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش، وأخذه منهما في شوّال سنة إحدى وتسعين، فتوجّها إلى الجزيرة، وأخذا ديار بكر، ثمّ تُوُفّي سُقْمان بين طرابُلُس وماردِين،

---

(١) في الأصل: «عيير الشكل».

(٢) أنظر عن (سقمان بن أرتق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٠، ١٣٧١، وتحقيق سويم ٢٦١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٦، ١٤٧، والتاريخ الباهر ١٦، والكامل في التاريخ ١٠/٣٨٩، ٣٩٠، ٤١٢، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١٠٤، ١٣٩، ١٤٠، ٣٤٦، ٣٤٧، والأعلاق الخطيرة لابن شدّاد ج ٣ ق ٢/٥٣٣ و ٥٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٩، والعبر ٣/٣٥١، ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٤٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٢، ٢٣، ومرآة الجنان ٣/١٦١، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٧ رقم ٤٠٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠٩، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٤٤، وأخبار الدول ٢/٤٦٩، ٤٧٠.

هي إلى اليوم لذُرِّيّته. وقد ساق صاحب «الكامل»[1] أخباره في أماكن، إلى أن ذكر وفاته، فحكى أنّ ابن عمّار[2] طلبه ليكشف عنه الفرنج على مالٍ يُعطيه، وأنّ صاحب دمشق مرض وخاف على دمشق، فطلبه ليسلّم إليه البلد، فسار إلى دمشق ليملكها، ويتجهّز منها لغزو الفرنج، فأخذته الخوانيق، وتُوُفّي بالقريتين، ونُقِل فدُفن بحصن كَيْفا.

قال: وأمّا ملكه ماردين فإنّ صاحب الموصل كَرْبُوقا قصد آمِد، فجاء سُقْمان ليكشف عنها، فالتقوا، وكان عماد الدّين زنْكي بن آقسُنْقُر حينئذٍ صبيّاً مع كَرْبُوقا، فظهر سُقْمان عليهم، فألقى الصَّبيَّ إلى الأرض، وصاح مماليك أبيه: قاتِلُوا عن زنْكي. فَصَدقوا حينئذٍ في القتال، فانهزم سُقْمان، وأسروا ابن أخيه فسجنوه بماردِين، وهي لإنسانٍ مغنّي للسّلطان بَرْكْيَارُوق، غنّاه مرّةً، فأعطاه ماردِين، فمضت زوجة أُرْتُق تسأل لصاحب المَوْصِل أن يُطْلق الشّابّ من حبْس ماردين، فأطلقه، فنزل تحت ماردين، وبقي يفكّر كيف يتملّكها. وكان الأكراد الّذين يجاورونها قد طمعوا في صاحبها المغنّي، وأغاروا على ضياع ماردين، فبعث ياقوتي ابن أخي سُقْمان، أعني الّذي كان مسجوناً بها، إلى صاحبها يقول: قد صار بيننا مَوَدَّة، وأريد أن أعمِّر بلدك، وأمنع الأكراد منه، وأقيم في الرَّبَض.

فأذِن له، فبقي يُغِير من بلاد خِلاط إلى أطراف بغداد، وصار ينزل معه بعض أجناد القلعة، وهو يُكرمهم، ويكسبون معه، إلى أن صار ينزل معه أكثرهم، فلمّا عادوا مِن الغارة أمسكهم وقيَّدهم، وساق إلى القلعة، فنادى أهاليهم: إنْ فتحتم البابَ وإلاّ ضربت أعناقهم. فامتنعوا، فقتل إنساناً منهم، فسلّموا القلعة إليه. ثمّ جمع جَمْعاً، وأغار على جزيرة ابن عمر، فجاء صاحبها جَكَرْمِش، وكان ياقوتي قد مرض، فأصابه سهمٌ فسقط. وجاء جَكَرْمِش، فوقف عليه وهو يجود بنفسه، فبكى عليه، فمضت امرأة أُرْتُق إلى ابنها سُقْمان، وجمعت التُّرْكُمان، وطلبت بثأر ابن ابنها، وحاصر سُقْمان نصيبين.

---

(١) أي ابن الأثير في الكامل في التاريخ.

(٢) هو فخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس.

وملك ماردين عليّ أخو ياقوتي، ودخل في طاعة صاحب الموصل، وسار إلى خدمته، واستناب بها أميراً[1]، فعمل عليه سُقْمان وقال: إنّ ابن أختك يريد أن يسلّم ماردين لجَكَرْمِش، فتملّكها سُقْمان[2].

ـ حرف العين ـ

٣٠٦ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير[3].

أبو محمد المَعَافِريّ القُرْطُبيّ.

من بيت فِقْهٍ وقضاء.

روى عن: حَكَم بن محمد، وحاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عتّاب، وأبي عمر بن الحدّاد.

وكان حَسَن الطّريقة، ذا سَمْتٍ وهَدْيٍ صالح، وله اعتناء بالعِلْم والرّواية. سمع منه النّاس.

تُوُفّي أبو محمد بن بشير في المحرَّم، وله أربعٌ وثمانون سنة[4]، ومات معه ابنه عُبَيْدالله قاضي الجماعة.

٣٠٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن الجُنَيْد[5].

الحاكم أبو نصر النَّيْسابوريّ الحَنَفيّ.

شيخ صالح.

سمع: أبا الحسن بن عليّ بن محمد الطّرازيّ، وأبي سعد الصَّيْرفيّ.

وعنه: عبدالله بن الفُرَاويّ، وعمر بن الصّفّار، وعبد الخالق بن زاهر، وأبو طاهر السِّنْجيّ.

مات في شوّال في عَشْر التّسعين.

---

(١) في الأصل: «أمير».

(٢) أنظر الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٥٥٤، ٥٥٥.

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن إبراهيم**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٠ رقم ٦٣٨.

(٤) وكان مولده سنة ٤١٤ هـ.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

٣٠٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبد العزيز[١].

أبو غالب بن الدّهّان الطّرائفيّ.

بغداديّ.

سمع: ابن غَيْلان، وغيره.

وعنه: السِّلَفيّ.

وقال شُجاع الذُّهْليّ: لا بأس به.

٣٠٩ ـ عليّ بن خَلَف بن ذي النُّون بن أحمد بن عبدالله بن هُذَيْل[٢].

أبو الحسن العَبْسيّ القُرْطُبيّ الإشبيليّ الأصل، المقريء.

أحد الأعلام والزُّهّاد والأئمّة والأوتاد، أُولُوا العِلْم والعمل.

سمع من: أبي محمد بن خَزْرَج.

ورحل فأخذ بمصر عن: أبي العبّاس بن نفيس تلاوة[٣]، وأبي عبدالله القُضَاعيّ كتاب «الشّهاب»، وعليه يعوّل النّاس فيه.

وروى عن: أبي محمد بن الوليد الأندلسيّ، والفقيه نصر المقدسيّ.

أخذ عنه: عبد الجليل بن عبد العزيز الأُمَويّ، وعبد الله بن موسى القُرْطُبيّ، ويحيى بن محمد بن سعادة المقريء.

قال ابن بَشْكُوال:[٤] كان رحمه الله من جِلّة المقرئين، وفُضَلائهم، وعُلمائهم، وخِيارهم. وأقرأ النّاس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة، وأسمعهم الحديث. وكان ثقة[٥]، شُهِر بالخير والزُّهد في الدّنيا، والتَّقَلُّل والصّلاح والتّواضع، وشُهِرت إجابةُ دعوته، وعُلِمَتْ في غير ما قصّة[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن خَلَف) في: فهرست ابن خير ٤٣٥، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٩٠٨، وبغية الملتمس ٤٢٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٠ رقم ٤٠١، وغاية النهاية ١/٥٤١.

(٣) في الأصل: «وتلاوة».

(٤) في الصلة ٢/٤٢٣.

(٥) في الصلة: «كان ثقة فيما رواه، ضابطاً لما كتبه».

(٦) وزاد: «ولم يزل طالباً للعلم».

تُوُفّي لثلاث[1] عشرة تبقّى من جمادى الأولى، وكانت جنازته مشهودة.

ومولده في سنة سبْع عشرة وأربعمائة.

٣١٠ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن قُنَيْن[2].

أبو الحسن العَبْديّ الكوفيّ الخزّاز[3].

قدِم في هذه السّنة بغداد، وحدَّث بها عن أبي طاهر محمد بن محمد بن الصّبّاغ، سمعه في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة.

روى عنه: أبو بكر بن السّمعانيّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ.

٣١١ ـ عليّ بن محمد بن إسماعيل العراقيّ[4].

أبو الحسن الشّافعيّ، ويُلَقِّب بقاضي القُضاة.

ولي القضاء بطُوس، وتفقّه على: أبي محمد الجُوَيْنيّ.

وسمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان إسماعيل الصّابُونيّ، وابن المهتدي بالله، وعدّة.

روى عنه: أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجيّ.

تُوُفّي بطُوس في أوّل رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣١٢ ـ عيسى بن عبدالله بن القاسم[5].

الواعظ أبو المؤيّد[6] الغَزْنَويّ[7].

كاتب، شاعر، متفنّن، متعصّب للأشعريّ.

---

(١) في الأصل: «لسابَع».

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد الخزّاز**) في: المشتبه في الرجال ٢/٥٣٨ وفيه بضم القاف، ثم نون.

(٣) في الأصل: «الخراز».

(٤) أنظر عن (**علي العراقي**) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٣.

(٥) أنظر عن (**عيسى بن عبد الله**) في: المنتظم ٩/١٤٥ رقم ٢٣١ (١٧/٩٣ رقم ٣٧٥٣)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣، ١٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٥.

(٦) في البداية والنهاية: «أبو الوليد».

(٧) الغَزْنَوي: بفتح الغين المعجمة والزاي الساكنة المعجمة، وفي آخرها النون المفتوحة. هذه النسبة إلى غزنة، وهي بلدة أول من بلاد الهند. (الأنساب ٩/١٤٢).

قدِم بغداد ووعظ وحصّل، له قَبُولٌ عظيم، ثمّ ذهب، فمات بإِسْفَراين في هذه السّنة[1].

ـ حرف الفاء ـ

٣١٣ ـ الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب[2].

أبو عبدالله بن أبي القاسم بن الشّيخ أبي الحسين بن القطّان المَتُّوثيّ[3].

قال السّمعانيّ: هو والد شيخنا هبة الله الشّاعر. كان من أولاد المحدّثين، وكان بقيّة بيته.

سمع: محمد بن عليّ بن كُرديّ، وأبا طالب بن غَيْلان، وغيرهما.

وروى لنا عنه: عبدالوهّاب الحافظ، ومحمد بن ناصر، وأبو طاهر السِّنْجيّ المَرْوَزِيّ.

---

(١) وذكره الهمذاني في (الذيل) وقال: كان الغزنوي كاتباً بين يدي عبد الحميد وزير صاحب غزنة، فترك دنيا واسعة، ثم أقبل على العلم، وطاف خراسان وأراد التخلّي والإنفراد ليتخلّص من مظالم العباد. وكان حسن الصورة، فقدم بغداد حاجّاً، وأقام بها بعد عوده من الحجّ سنة وشهراً، وجلس بها، وحصل له القبول التامّ، وكان مقيماً برباط أبي سعد الصوفي، وكان فصيحاً، فجلس بجامع القصر، وتاب على يده خلق كثير، ونصر مذهب الأشعري، وكتب عنه مدّة سنة زيادة على خمسة آلاف بيت من الشعر، وأنشدها على الكرسي، ثم سافر عن بغداد في سنة ٤٩٧ ووصل إلى إسفرائين فمات بها في سنة ٤٩٨.

قال: وجلس الغزنوي في دار عميد الدولة بن جَهير، وكان الوزير سديد الملك أبو المعالي المفضل بن عبد الرزاق حاضراً، وهو يومئذ وزير المستظهر، فقال الغزنوي في كلامه: من شرب مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد زمان. قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ**﴾ الآية، وأنشد:

سديد المُلكْ سُدْتَ وخُضْت بحراً ... عميق الملح، فاحفظ فيه روحك
وأَحْيِ معالمَ الخيرات واجعلْ ... لسان الصدق في الدنيا فتوحك
وفي الماضين معتبراً، فاشرح ... مدوحك في السلامة أو جموحك

وقُبض على الوزير بعد أيام، فعجب الناس من هذا الاتفاق، ودارُ عميد الدولة بُنيت على الظلم. قلت: والمشهور في الوعّاظ أنّ الغزنويّ الذي كان يعظ ببغداد هو أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ووعظ بها ونصر مذهب الأشعري، فلعلّه غزنويّ آخر. (مرآة الزمان).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) المَتُّوثي: بفتح الميم، وضمّ التاء المثلّثة المشدّدة ثالث الحروف، وفي آخرها الثاء المثلّثة. هذه النسبة إلى متّوث، وهي بُليدة بين قرقوب وكور الأهواز. (الأنساب ١١/١٢٥، ١٢٦).

قلت: وروى عنه: السِّلَفيّ. وقع لي جزء من طريقه.
وُلِد سنة ثمان عشرة وأربعمائة. وتُوُفّي لستٍّ بقين من ربيع الأوّل.

٣١٤ - فِيْد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاذي[١].
أبو الحسين الشَّعْرانيّ الهَمَذَانيّ.
قدِم بغداد سنة تسعين حاجّاً.
وحدَّث، وسمع: أبا الفضل عمر بن إبراهيم الهَرَوِيّ، وعليّ بن شعيب القاضي، وأبا منصور أحمد بن عمر، وأبا مسعود البَجَليّ، وأحمد بن زَنْجُوَيْه، ومنصور بن رامِش، وعليّ بن إبراهيم سخْتام، ومحمد بن عيسى محدِّث هَمَذَان، وأحمد بن عبد الواحد بن شاذي.

قال السّمعانيّ: كان صالحاً، مكثِراً، صَدُوقاً، من أولاد المحدّثين. عُمِّر حتّى انتشرت عنه الرّواية. روى لنا عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعمر المَغَازِليّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وغيرهم.

وُلِد فِيْد في جُمَادَى الأولى سنة سبْع عشرة وأربعمائة، وتُوُفّي في أواخر ربيع الآخر.

قلت: وممّن روى عنه: أبو الفتوح الطّائي، ومحمد بن محمد السِّنْجيّ.
مات بهَمَذَان[٢].

- حرف الميم -

٣١٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن قَيْداس[٣].
أبو طاهر التُّوثيّ الحطّاب، من محلّة التُّوثَة[٤].

---

(١) أنظر عن (**فيد بن عبد الرحمن**) في: التحبير ١/١٤٢، والمشتبه في الرجال ٢/٥١٤.
(٢) قال المؤلّف الذهبي - رحمه الله -: «وقد ذكر السلفي: فِيد بن عبد الرحمن الشعراني، وأنه أجاز له من همذان، وقال: لا أعرف له من الرواة سَمِيّاً. قلت: قد سمّى ابن ماكولا: حُمَيد بن فَيْد الخشّاب البغدادي، روى عن الإسماعيلي. وأبو فَيْد مؤرِّج بن عمرو السدوسي، مات سنة ١٩٥ (المشتبه).
(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد التوثي**) في: المنتظم ٩/١٤٥ رقم ٢٣٢ (١٧/٩٤ رقم ٣٧٥٤)، والمشتبه في الرجال ١/١٠٢.
(٤) التُّوثة: محلّة متّصلة بالشونيزية.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا[1] القاسم الحُرْفيّ.
وأجاز له أبو الحسين بن بشْران.
وُلِد سنة عَشْرٍ وأربعمائة.
وتُوُفّي في المحرَّم.
روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ.

٣١٦ ـ محمد بن عبد السّلام بن أحمد بن محمد[2].
الشّريف أبو الفضل الأنصاريّ البزّار.
كان ثقة صالحاً، من بيت حديثٍ وخير.
سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقَانيّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وشُهْدَة، وأبو المظفَّر يحيى بن عليّ الخيميّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وخطيب الموصل.

ومات في ربيع الآخر، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣١٧ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي الصَّقْر[3].
أبو الحسن الواسطيّ الفقيه الشّافعيّ الكاتب.

---

(١) في الأصل: «أبو».

(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد السلام**) في: التحبير ١/٢٢٨، والعبر ٣/٣٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، ومرآة الجنان ٣/١٦١، وشذرات الذهب ٣/٣٠٩.

(٣) أنظر عن (**ابن أبي الصقر**) في: المنتظم ٩/١٤٥ رقم ٢٣٤ (١٧/٩٤ رقم ٣٧٥٦)، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٦٩، ٧٠ رقم ٣٥، وانظر صفحات ٤٩ و٨٧ و١٢٢، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ١/١٤، ١٥، وخريدة القصر وجريدة العصر ج ٤ ق ١/٣١٥، ومعجم الأدباء ١٨/٢٥٧ ـ ٢٦٠، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٦، ٣٩٧، ووفيات الأعيان ٤/٤٥٠ ـ ٤٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٤٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٧ ـ ١٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٠ وفيه: «محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عمر»، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٤٠ ـ ١٤٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦٥، والوافي بالوفيات ٤/١٤٢، ١٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/١٩١، وكشف الظنون ٨١٨، والأعلام ٧/١٦٣، وديوان الإسلام ٣/٢١٣ رقم ١٣٣٩، وهدية العارفين ٢/٧٨، ومعجم المؤلفين ٧/٣١٧.

أحد الشُّعراء، له ديوان في مجلَّد؛ وعاش بضْعاً وثمانين سنة[1].

روى عنه: السِّلَفيّ، وغيره.

تفقَّه على إسحاق الشّيرازيّ، وكان يتردّد ما بين واسط وبغداد.

وحدَّث عن: عُبَيْدالله بن القطّان.

روى عنه: كثير بن شماليق ناصر أيضاً.

ومن شِعره:

مـن عـارضَ اللهَ فـي مـشـيئـتـه ... فـمـا مـن الـدّيـن عـنـده خَـبَـرُ[2]

لا يـقـدر النّـاس[3] بـاجـتهـادهـم ... إلّا عـلى مـا جـرى بـه الـقَـدَرُ[4]

وعمل فيهم أشعاراً[5].

---

(١) ومولده في سنة ٤٠٩، ووقع في (معجم البلدان ١٨/٢٦٠): «توفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة». وهو خطأ. وفي المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠ «كانت ولادته في نحو سنة سبع وأربعمائة».

(٢) الشطر في: معجم الأدباء:

«فما لديه من بطشه خبر»

(٣) في معجم الأدباء: «الخلق».

(٤) البيتان في: معجم الأدباء ١٨/٢٥٧.

(٥) وقال خميس الحوزي: واسم أبي الصقر الحسن. كان يقول: أنا من ولد أبي الصقر إسماعيل بن بُلبُل الوزير، قدم جدّي مع القاضي يوسف بن يعقوب إلى واسط وكيلاً بين يديه فتديَّرها. وكان شاعراً مجيداً وكاتباً سديداً، حسن الخط والعقل والمروءة. وكان قد سمع من أبي القاسم كاتب ابن قنْطر، وسمعته يقول: كان زوج خالتي. وكان قد رحل إلى بغداد ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، وعلّق عنه كتُبُه كلّها، ولما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرية كان قائماً فيها قاعداً، وعمل في ذلك أشعاراً سمّاها «الشافعيّات» رُويت عنه وهي مدوّنة في شعره، وبلغ تسعين سنة إلّا شهوراً، قال لي: ولدت يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة من سنة تسع وأربعمائة. (سؤالات السلفي ٧٠)

وقال ابن الجوزي: ومن أشعاره اللطيفة:

مـن قـال: لـي جـاهٌ ولـي حـشـمـة ... ولـي قـبـول عـنـد مـولانـا

ولـم يـعـد ذاك يـنـفـع عـلى ... صـديـقـه لا كـان سـن كـانـا

(المنتظم) والبيتان في: معجم الأدباء ١٨/٢٥٨، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٧.

وذكر ياقوت من شعره:

كـلّ رزق تـرجـوه مـن مـخـلوقٍ ... يـعـتـريـه ضـربٌ مـن الـتـعـويـقِ

وأنـا قـائـلٌ وأسـتـغـفـر الـ ... ـلّهَ مـقـال الـمَـجَـازِ لا الـتـحـقـيـقِ

لست أرضـى من فـعـل إبليسَ شـيئـاً ... غـيـرَ تَـرْكِ الـسُّـجُـود لـلـمـخـلوقِ =

= وقال:

كـلّ أمـرٍ إذا تـفـكّـرْت فـيـه ... أو تـأمّـلْتَـهُ رأيـتَ ظـريـفـاً
كـنـتُ أمـشـي عـلى اثـنـتـيـن قـويّـاً ... صِـرتُ أمـشي عـلى ثـلاثٍ ضعيفـا

وحضر عزاءَ طفلٍ وهو يرتعش من الكِبَر، فتغامز عليه الحاضرون يشيرون إلى موت الطفل وطول حياته مع هذه السّنّ، ففطن لهم وقال:

إذا دخـل الـشـيـخ بـيـن الـشـبـابْ ... عـزاءً وقـد مـات طـفـلٌ صـغـيـرُ
رأيـتَ اعـتـراضـاً عـلى الله إذْ ... تُـوُفـي الصـغـيـرُ وعـاش الـكـبـيـرُ
فـقـلْ لابن شـهـرٍ وقـل لابـن دهـرٍ ... ومـا بـيـن ذلـك: هـذا الـمـصـيـرُ

وقال أيضاً:

عِـلّة سُـمّـيَـتْ ثـمـانـيـن عـامـاً ... مَـنَـعَـتْـني لـلأصـدقـاء الـقـيـامـا
فَـإذا عُـمِّـروا تـمـهّـد عُـذْري ... عـنـدهـم بـالـذي ذكَـرْتُ وقـامـا

وقال:

إبـنُ أبـي الـصَّـقْـر افْـتَـكَـرْ ... وقـال فـي حـال الـكِـبَـرْ
والـلّـهِ لـولا بَـوْلَـةٌ ... تـحـرِقُـنِـي وقـت الـسَّـحَـرْ
لَـمَـا ذكـرتُ أنّ لـي ... مـا بـيـن فـخْـذَيّ ذَكَـرْ

وقال:

وحُـرْمَـةِ الـوُدّ مـا لي عنـدكمْ عِـوَضٌ ... لأنّـني لـيس لي فـي غيـركـم غَـرَضُ
أشـتـاقُكُـم وبـوُدّي لـو يُـواصِـلني ... لـكم خيـالٌ ولكنْ لـستُ أغـتـمضُ
وقـد شَـرَطْتُ على صَحْبٍ صَحِبْتُهُـمُ ... بـأنّ قلبي لـكم مـن دونهـم فـرضـوا
ومن حـديثي بكم قـالـوا: بـه مـرضٌ ... فـقلت: لا زال عـنّي ذلـك الـمـرضُ

وقال:

ولّـمـا إلى عَـشْـر تـسـعـيـنَ صِـرْتُ ... ومـا لـي إلـيـهـا أبٌ قـبـلُ صـارا
تـيـقّـنْـتُ أنّـي مـسـتـبـدلٌ ... بـداريَ داراً وبـالـجـار جـارا
فـتُـبـتُ إلـى الله مـمّـا مـضـى ... ولـن يُـدْخِـلَ الـلّهُ مـن تـاب ثـارا

(معجم الأدباء).

وقال وهو مما يكتب على فصّ عقيق:

مـا كـان قبـل بكـائي يـوم بَيْـنكـم ... فصُبّي عقيقـا ولا دمعي سـجـال دمـا
وإنـمـا مـن دمـوعـي الآن حُـمـرتـه ... فـانـظر إلى لـونـه والـدمـع كيف همـا

وجاء يوماً إلى باب نظام المُلْك، فمنعه البوّاب، فكتب إلى نظام المُلك:

لِّـله درّك جـنّـة... ... لـكن خـلف البـاب مـنـهـا مـالـكـا
أنْـعِم بـتـيـسـيـر الـحـجـاب فـإنّـني ... لاقـيـتُ أنـواع الـنـكـال هـنـالـكـا
مـا لـي أصـادف بـاب دارك جـفـوة ... وأنـا غـنـيّ راغـب عـن مـالـكـا

فاستدعاه وقال: إذا كنت غنّياً عن مالنا فإنك غنيّ عنّا. فقال: كلانا شافعيّ المذهب، وإنما أتيتك لمذهبك لا لذهبك. وكان قد أسنّ يعتذر إلى أصدقائه حيث لم يقدر على القيام لهم، فقال هذه الأبيات: =

٣١٨ ـ محمد بن فَتُّوح بن عليّ بن وليد[١].

أبو عبدالله الأنصاريّ الطَّلْبيريّ[٢]، قاضي غَرْناطَة..

روى عن: أبي جعفر بن مُغِيث، والطَّلَمَنكيّ، وأبي عمر بن عبد البَرّ، وأبي عمر بن سُمَيْق، وجماعة.

وكان عالماً بالرّأي والوثائق[٣].

تُوُفّي بمالقة في صَفَر.

٣١٩ ـ محمد بن محمود بن عبدالله بن القاسم[٤].

أبو عبدالله الرّشِيديّ النَّيْسابوريّ الفقيه.

خَدَم أبا عثمان الصّابونيّ، وكان تقيّاً رَضِيّ الأخلاق، منفقاً على أهل العلم.

سمع ببغداد من: أبي طالب بن غَيْلان؛ ويُحتمل أنّه سمع من أصحاب

= عِلّة سُمّيت ثمانين عاما ... منعتني للأصدقاء القياما
فإذا عمروا تمهّد عُذري ... عندهم بالذي ذكرت قياما

وقال:

إذا ما مرّ يومٌ بعد يوم ... ووجهي ماؤه فيه مَصُون
وقوتي قرصتان إلى ثلاث ... بها ملح يكون ولا يكون
وسرّي آمن وأنا مُعَافى ... وليس علي في الدنيا ديون
فما أشكو الزمان فإن شكوت الـ ... ـمان فإنه مني جنون

(مرآة الزمان).

ومن شعره أيضاً:

يا سائلي عن حالتي ... خُذْ شرحها ملخَّصا
قد صرتُ بعد قوّة ... تفضُ أفلاذ الحصى
أمشي على ثلاثةٍ ... أَجْوَدُ ما فيها العصا

(وفيات الأعيان ٤/٤٥١).

(١) أنظر عن (**محمد بن فتّوح**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٥ رقم ١٢٤١.

(٢) الطَّلَبيريّ: بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحّدة ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة، وراء مهملة. نسبة إلى مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجُه، بضم الجيم. (معجم البلدان ٤/٣٧).

(٣) وزاد ابن بشكوال: «متقدّماً في علم الأحكام».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

الأصمّ، فإنّه أدرَّ لهم. وأملى مجالس.

وتُوُفّي في شوّال وله سبْعٌ وثمانون سنة.

وقد سمع من أبي سعد فضل الله المِيهَنيّ.

روى عنه: أبو البَرَكات بن الفُرَاويّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وعمر بن أحمد الصّفّار، وأبو نصر أحمد بن عبد الوهّاب، وجماعة.

٣٢٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب[١].

أبو الفضل ابن الصّبّاغ البزّار.

سمع: ابن دُوَسْت العلاّف، وأبا القاسم بن بِشْران.

وعنه: سِبْط الحنّاط، وابن ناصر، والسِّلَفيّ.

مات في صَفَر.

ـ حرف النون ـ

٣٢١ ـ نصر الله بن أحمد بن عثمان[٢]

أبو عليّ الخُشْنَاميّ[٣] النَّيْسابوريّ.

ثقة صالح. قاله أبو سعد السّمعانيّ[٤].

سمع: أبا عبد الرحمن السُّلَمّي، وأبا بكر الحِيرِيّ، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ.

وصار مُسْنِد خُرَاسان. وطال عُمره، وما أراه يروي عن السُّلَميّ إلاّ

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**نصر الله بن أحمد**) في: الأنساب ٥/١٣١، والتحبير في المعجم الكبير (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٧٢، والسياق (مخطوط) ورقة ٩٣ أ، والمنتخب من السياق ٤٦٨ رقم ١٥٩٦، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٣ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٦٢٩، واللباب ١/٤٤٧، والعبر ٣/٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٧، ١٦٨ رقم ٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٩، ١٤٠، وشذرات الذهب ٣/٤٠٩.

(٣) الخُشنامي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون، وفي آخرها الميم.

(٤) وزاد: «معمّر مكثر مسند... وأدركت من أصحابه أكثر من عشرين نفْساً». (الأنساب ٥/١٣١).

حُضوراً، فإنّ السّمعانيّ قال: وُلِد في رمضان سنة تسعٍ وأربعمائة[1].

قال: وتُوُفّي في شعبان. روى لنا عنه خلْق.

قلت: وقع لنا حديثه في جزء الفَلكَيّ.

وروى عنه: حفيده مسعود بن أحمد، ومحمد بن محمد السّنْجيّ، وعبد الخالق بن زاهر، وعمر بن الصّفّار، وخلْق[2].

٣٢٢ ـ نصرالله بن محمد بن هبة الله بن أحمد[3].

أبو المكارم الوكيل، شيخ بغداد.

سمع من: القاضيَيْن: أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأبي يَعْلَى بن الفُرَاويّ.

عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن.

تُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الهاء ـ

٣٢٣ ـ هبة الله بن الحسن بن عليّ[4].

الكاتب تاج الرؤساء أبو نصر ابن أخت أمين الدّولة بن المُوصلايا، وقد أسلما معاً.

لأبي نصر رسائل مدوَّنة، وعاش سبعين سنة.

---

(١) وأرّخ عبد الغافر ولادته بها. (المنتخب ٤٦٨) وكذا ابن السمعاني في (الأنساب ٥/١٣١).

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: أصيل، نبيل، ثقة، مشهور، من بيت العلم والحديث. عُقد له مجلس الإملاء فأملى سنين إلى أن توفي. وكان رجلاً سديداً صالحاً مشتغلاً بنفسه وبالدهقنة وحضور مجالس الخير، وكان من المختصّين بشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني وخدمته وصحبته الأعزّة.
وقرأت من خطّهم أنّ السبب في أنه سُمّي نصر الله أنه لما قربت ولادته وكانت أمّه في الطّلْق فزع أبوه إلى المصحف وتضرّع إلى الله تعالى في تسهيل ما كانت فيه أن نصر الله قريب، فولد أبو علي في الحال، فسمّوه نصر الله، وعلى الجملة كان من صالحي الرجال من أهل البيوتات.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**هبة الله بن الحسن**) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ١/١٣٢ ـ ١٣٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٨٠ رقم (١٤٠).

ذكره ابن خَلِّكان: [1] أبـو نصر بن المُـوصلايـا صاحب ديـوان الإنشاء بـدار الخلافة، قُلِّد الدّيوان بعد عمّه أبي سعـد، فبقي نحو سنتين، ومـات عن سبعين سنة، وكان يبخل، إلاّ أنّه كان كثير الصَّدَقة، ولم يُخَلِّف وارثاً[2].

---

(١) في وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٠، وقال: كان فاضلاً له معرفة بالأدب والبلاغة والخطّ الحسن، وكان ذا رسائل جيّدة، وهي مدوّنة أيضاً ومشهورة.

(٢) وقـال العماد الإصفهـاني: «ربّاه خـاله، وكتب بين يـديه في ديـوان الإنشاء في الأيـام القائميّـة والمقتديّة والمستظهرية. أسلم مع خاله على يد الإمام المقتـدي. وكان لما أضرّ خالـه، يكتب عنـه ما جـرت به العـادة من الإنهاءات، فلمـا توفي خـالـه، ردّ ديـوان الإنشـاء إليـه في الأيـام المستظهرية، وخرج في الرسالة إلى السلاطين مراراً وعاد من الرسالة إلى بركياروق ـ بعد موتـه ـ إلى بغـداد. . . وكان لا يقـاربه أحـد في الإنشاء والعبـارة. ولم يكتب كتابـاً قطّ فرجـع فيه إلى مبيّضة وجدت من شعره في الألغاز مقطّعات مستحسنة، فمنها قوله:

ومـنـكـوح إذا مـلكـتَـهُ كَـفّ ... ولـيس يـكـون فـي هـذا مِـراء
لـه عـيـنٌ تـجـلّـلـهـا ضـيـاء ... فـإنْ كُـحّـلت فـبـالـمـيـل الـعـمـاء
يـظلّ طـلـيـقـه لـلـوصـل هَـوْنـاً ... ولـلـحـاشـي بـزورتـه احـتـمـاء
وقـد أوضـحـتُـهُ وأبَـنْـتُ عـنـه ... فـفـسِّـرْه، فـقـد بـرح الـخـفـاء

هذا اللُّغْز في الخاتم. وقوله:

ومَـيْـتـة فـيـهـا حَـراك إذا ... قـامت عـلى مـنـبـرهـا خـاطـبـهْ
سـاعـيـة فـي غـيـر مـنـقـوعِـهـا ... فـهـي إذن عـامـلة نـاصـبـهْ
إنْ وُطِئـتْ تـحـمـلُ مـن وقـتـهـا ... حـتـى تـرى مـجـذوبـة جـاذبـهْ
تَـعْـرَى من الـلّبس، وفـي جِـيـدهـا ... قـلائـد تُـلْـفَـى بـهـا كـاسـبـهْ
تـمـدُّ غـرثـاهـا بـريّ إذا ... أضْـحَـتْ بـروق لـلـحـيـا كـاذبـهْ

هذه دالية الماء، وما دامت مُلْقاة فهي كالميتة، فإذا قـامت على حائـطها الـذي شبّهه بـالمنبر صارت ذات حركة، وهي ساعية في نفع غيرها، وإذا وُطِئت بالأرجل تحمل من وقتها الماء، أو تحمل من يطؤها. (الخريدة).

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٢٤ ـ أحمد بن خَلَف[١].

أبو عمر الأُمَوي القُرْطُبيّ المؤدّب. جوّد القرآن على أبي عبدالله الطّرَفيّ المقريء.

وسمع من حاتم بن محمد.

روى عنه: القاضي أبو عبدالله بن الحاجّ[٢].

٣٢٥ ـ أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدار[٣].

القائد أبو الفضل بن الكُرَيْديّ.

سمع: أبا القاسم عبد الرحمن بن الطّبيز، وأحمد بن محمد العتيقيّ، وأبا بكر أحمد بن حُرَيْز السَّلَمَاسيّ، وعليّ بن السِّمْسار.

قال ابن عساكر: ثنا عنه أبو الحسن النّابُلسيّ، وعبدالله بن خليفة، وغالب بن أحمد، وأبو الحسن بن مهديّ الهلاليّ، وآخرون.

وتُوُفّي في جُمادَى الأولى بدمشق[٤].

٣٢٦ ـ أحمد بن الفضل بن أبي القاسم الإصبهانيّ[٥].

أبو الفضل القصّار، شيخ صالح.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن خلف**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٢، ٧٣ رقم ١٥٨.

(٢) وقال ابن بشكوال: «وكان معلّم كُتّاب، وصاحب صلاة، حافظاً للقرآن مع خير وانقباض».

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبد المنعم**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٥٩ رقم ١٨٦.

(٤) وكان مولده سنة ٤١٨ هـ.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: أبا القاسم سِبْط بَحْرُوَيْه.
وبمكة: سعد بن عليّ، وهَيّاج بن عبد الزّاهد.
تُوُفّي من البرد بطريق مكّة.
روى عنه: السِّلَفيّ.

٣٢٧ ـ أحمد بن عليّ بن عبد الغفّار[١].
أبو طاهر البَيِّع البغداديّ.
روى عن أبي تمّام، عن عليّ بن محمد الواسطيّ، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسين السُّكَّريّ.

روى عنه: السِّلَفيّ، وعبد الخالق بن يوسف، وعمر بن ظَفَر المَغَازِليّ.
وقد سمع: أبا محمد الخلّال، وضاع سماعه.

تُوُفّي في رمضان عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

٣٢٨ ـ أحمد بن محمد[٢].
أبو بكر المَوَازِينيّ الإسكاف، شيخٌ بغداديّ.
سمع منه: السِّلَفيّ.
تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الباء ـ

٣٢٩ ـ بدر[٣] **النَّشَويّ**[٤].
أبو النَّجم الصُّوفيّ.
سافر الكثير، وصحِب المشايخ، وسكن بغداد، وسمع بها من: أبي القاسم بن البُسْريّ، وأبي نصر الزَّيْنبيّ. وحدَّث.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) النَّشَوي: بفتح النون والشين المعجمة. هذه النسبة إلى نَشا، ويقال: نَشْوَى. وهي بلدة متّصلة بأذربيجان وأرمينية، ويقال لها: نخجُوان، وهي من أعمال أرّان من بلاد أرمينية، بينها وبين تبريز ستة فراسخ. (الأنساب ١٢/٨٦).

روى [عنه][1]: السِّلَفيّ، ومحمد بن عبدالله بن حبيب بن العامريّ، ومحمد بن عليّ بن فولاذ الطَّبريّ. سمعوا منه في هذا العام.

وقال: أنا في عَشْر الثّمانين.

٣٣٠ ـ بنجر بن عليّ بن محمد بن عَمُّوَيْه[2].

أبو الوفاء الزَّنْجَانيّ[3]، ثمّ الهَمَذَانيّ.

قال شيروَيْه: كهْلٌ، سمع معنا. روى عن: أبي الفَرَج البَجَليّ، وعبد الحميد بن الحسن الفُقَاعيّ[4]، ومحمد بن الحسين، وعامّة مشايخنا.

مات في صَفَر، وكان صالحاً متديِّناً صدوقاً.

ـ حرف الحاء ـ

٣٣١ ـ الحسن بن أحمد بن عليّ بن فتحان[5] بن منصور بن عبدالله بن دُلَف ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليّ ابن الشَّهْرُزُوريّ[6].

العطّار أبو منصور، من ساكني خرابة ابن جرادة.

قرأ القرآن على: أبي نصر أحمد بن مسرور.

وسمع من: أحمد بن عليّ الثَّوْريّ، وأبي عليّ بن المُذْهِب، وطائفة.

قرأ عليه ولده شيخ القرّاء المبارك[7].

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الزَّنجاني: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وإصبهان. (الأنساب ٦/٣٠٦).

(٤) الفُقاعي: بضم الفاء وفتح القاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بيع الفقاع وعمله. (الأنساب ٩/٣٢٢).

(٥) أنظر عن (**الحسن بن أحمد**) في: غاية النهاية ١/٢٠٧ رقم ٩٥٢ وفيه «فتخان» بالخاء المعجمة.

(٦) الشَّهْرُزُوري: بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء والزاي، وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى شهرُزور وهي بلدة بين الموصل وزَنْجان، بناها زور بن الضّحّاك، فقيل «شهرُزور» يعني: بلدزور. (الأنساب).

(٧) ترجمته في (الأنساب ٧/٤٢٠) وقد توفي سنة ٥٥٠ هـ.

وحدَّث عنه هو، والسِّلَفيّ.
مات في جُمَادَى الآخرة. ذكره ابن النّجّار.

ـ حرف الدال ـ

٣٣٢ ـ دارا بن العلاء بن أحمد[١].
أبو الفتح الفارسيّ الكاتب البليغ، ذو النَّظْم النَّضير كاتب السّلطان ملكشاه.
سمع مع نظام المُلْك من: ابن شكْرُوَيْه الإصبهانيّ، وطائفة.
وأخذ عنه: السِّلَفيّ، وهزارسْت.
أرّخه [ابن][٢] النّجّار.

ـ حرف الحاء ـ

٣٣٣ ـ الحسين بن إبراهيم[٣].
أبو عبدالله النَّطَنْزِيّ[٤] الإصبهانيّ، النَّحْوي، الملقَّب بذي اللّسانين.
من كبار أئمّة العربيّة.

٣٣٤ ـ الحسين بن سعد الآمِديّ[٥].
الأديب.
حدَّث بإصبهان عن ابن غَيْلان، وبها تُوُفّي.

ـ حرف الخاء ـ

٣٣٥ ـ خمارتِكِن[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته، وهو في الجزء المفقود من (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار).
(٢) إضافة على الأصل.
(٣) تقدّمت ترجمته برقم (٢٧٤).
(٤) في الأصل: «التطيري».
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) في الأصل: «خمارتن»، والتصحيح من:
معجم السفر ١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١١٧ وصفحة ٢٣٦ (في ترجمة: خطّاب بن مروان رقم ١١٩)، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ١١٢٤ رقم ١٦٨٠.

أبو منصور الجسْتانيّ[1]، أمير الحاجّ.

قال السِّلَفيّ:[2] قرأنا عليه بالمدينة النَّبَويّة[3]: أخبركم أبو محمد الجوهريّ.

تُوُفّي بمراغَة[4] في المحرَّم.

ـ حرف السين ـ

٣٣٦ ـ سهل بن أحمد بن عليّ[5].

الحاكم أبو الفتح الأَرْغِيَانيّ[6] الفقيه الشّافعيّ الزّاهد، أحد الأئمّة.

تفقّه على القاضي حسين؛ وأخذ الأُصُول والتّفسير عن شهفور الإسْفَرائينيّ بطُوس. وأخذ عن أبي المعالي الجُوَيْنيّ علم الكلام[7].

---

(١) لم أقف على هذه النسبة.

(٢) في معجم السفر ١/٢٣٣.

(٣) بين القبر والمنبر، وقبل ذلك بالكوفة سنة سبع وتسعين وأربعمائة، ولم نجد له عن غير الجوهري شيئاً.

(٤) من مدن آذربيجان.

(٥) أنظر عن (**سهل بن أحمد**) في: الإكمال لابن ماكولا ١/٥٧٦ بالحاشية، وذيل تاريخ نيسابور (مخطوط) ٢٨ ب، والأنساب ١/١٨٦، والمنتظم ٩/١٤٦ رقم ٢٣٥ (١٧/٩٦ رقم ٣٧٥٧)، والمنتخب من السياق ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٧٨٧، ومعجم البلدان ١/١٥٣، واللباب ١/٣٣، ٩٣، والكامل في التاريخ ١٠/٤١٥، ٤١٦، ووفيات الأعيان ٢/١٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦٩، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٩٠ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٦٧، والوافي بالوفيات ١٦/١٣، ١٤ رقم ١٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦٦، والديباج المذهب ١/٧١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٢ رقم ٢٢٩، وروضات الجنات ٣٢٥، وهدية العارفين ١/٤١٣، والأعلام ٣/٢٠٩، ومعجم المؤلفين ٤/٢٨٣، وديوان الإسلام ١/١٠٢ رقم ١٣٢.

(٦) الأرغياني: بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. (الأنساب).

(٧) وزاد عبد الغافر الفارسي: «وناظَرَ في مجلسه فارتضى كلامه، وكان شريكه في الأصول الإمام إسماعيل الحكم الطوسي، ثم خرج إلى الحج ولقي المشايخ الذين أدركهم بالعراق والحجاز والجبال، وسمع منهم بعض ما كان معه من مسموعات خراسان.

ولما رجع من مكة دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ شيخ وقته زائراً، فأشار عليه بترك المناظرة والاشتغال بالخلاف، فتركها لإشارته، ولم يناظر بعد ذلك، وترك القضاء باختياره، ولزوم الإنزواء. وبنى دُويرة بالناصبية للصوفية والمتفقهة من خالص ماله، وبقي =

وولي القضاء بناحيته أَرْغِيان، وهي قُرَى كثيرة من أعمال نَيْسابور. ثمّ تعبَّد وترك القضاء وآوى إلى الخانقاه، ووقفَ عليها، ولزِم العبادة، وصحِب الزّاهد حسن السِّمَنَانيّ[1].

وله فتاوى مجموعة معروفة به.

وقد سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصّابونيّ، وهذه الطّبقة فأكثر.

روى عنه: أبو طاهر السّنْجيّ، وغيره.

تُوُفّي في يوم النَّحْر[2].

ـ حرف العين ـ

٣٣٧ ـ عبدالله بن عليّ بن إسحاق بن العبّاس[3].

أبو القاسم الطُّوسيّ، أخو نظامَ المُلْك[4].

قال السّمعانيّ: أحد مشايخ نَيْسابور في عصره، العفيف في نفسه، النّظيف في ملابسه ومجالسه وصلواته، المواظب على قراءته للقرآن في أكثر أحواله.

دخل نَيْسابور في طلب العِلم، وسمع الحديث؛ وكان من أولاد الدّهاقين، لهم ضَيْعةٌ موروثة، وكان يتجمّل بها.

= كذلك على قراءة القرآن، ودوام الصيام، وكثرة العبادة، والاحتياط في الطهارة والنظافة سنين إلى أن توفي على تيقّظ وتُقى وحُسْن حال ودوام مشاهدة وذِكر وقراءة.

(١) السِّمَنَاني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم، والنون. وقد تقدَّم التعريف بها في هذه الطبقة.

(٢) وقال ابن السمعاني: الأرغياني من قرية بان، إمام فاضل حسن السيرة، وتفقّه على القاضي الحسين بن محمد المروزي وأقام عنده حتى حصّل طريقته، وذكر أنه ما علّق شيئاً من المذهب إلّا على الطهارة، ودخل طوس وحصّل التفسير والأصول من شهفور الإسفرائيني، ثم دخل نيسابور وقرأ الكلام على أبي المعالى الجويني، وعاد إلى ناحيته وولي القضاء بها وحُمدت سيرته في ولايته، ثم ترك القضاء وانزوى بعد أن حجّ واشتغل بالعبادة... وأكثر من الحديث.. وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة. (الأنساب ١/١٨٦).

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن علي الطوسي**) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٦، ٢٠٧، ومرآة الجنان ٣/١٦١.

(٤) في مرآة الجنان: «أخو نظام الله وعبد الله».

ثمّ استمرّ به الحال إلى أن تَرَقّى أمرُ أخيه، فما غيّر هيئته.

سمع: أبا حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبا عثمان الصّابونيّ، وأبا حفص بن مسرور.

سمع منه والدي. روى لنا عنه جماعة. وحدَّث ببغداد، ثنا عنه بها ابن السَّمَرْقَنْديّ.

وكان مولده في سنة أربع عشرة وأربعمائة، ومات في جُمَادَى الآخرة.

٣٣٨ ـ عبدالله بن عمر بن الخوّاص البغداديّ[١].

أبو نصر الدّبّاس.

سمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا القاسم التَّنُوخيّ.

روى عنه: المبارك بن أحمد، والسِّلَفيّ، وغيرهما.

قال السِّلَفيّ: كان مشهوراً بالصّلاح، وسماعه صحيح.

٣٣٩ ـ عبد العزيز بن محمد بن أحمد[٢].

أبو مسلم الشّيرازيّ اللُّغَويّ النَّحْويّ.

له عده مصنَّفات.

قال السِّلَفيّ: كان من أفراد الدّهر وأعيان العصر، متفنّناً، نَحْوياً، لُغَوياً، فقيهاً، متكلِّماً، شاعراً. له مصنَّفات كثيرة. وكان حافظاً للتّواريخ. ما رأينا في معناه مثله.

تُوُفّي في ذي الحجّة وقد نيّف على التّسعين. حضرت الصّلاة عليه.

٣٤٠ ـ عليّ بن الحسن بن عبد السّلام[٣] **بن أبي الخَرَوَّر**[٤].

الأَزْديّ الدّمشقيّ، أبو الحسن.

سمع: أبا الحسن بن السِّمْسار، ومحمد بن عَوْف، وأبا عثمان الصّابونيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**عبد العزيز بن محمد**) في: بغية الوعاة ٢/١٠٢ رقم ١٥٤٨.

(٣) أنظر عن (**علي بن الحسن**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢١٧ رقم ١١٠.

(٤) الحَزَوَّر: بفتح الحاء المهملة والزاي والواو المشدّدة، وآخره راء.

وعنه: الخَضِر بن عَبْدان، ونصر بن أحمد السُّوسيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل[1]. وكان يقرأ على القبور.

٣٤١ ـ عليّ بن هبة الله بن حسن بن أبي صادق[2].
أبو سعد الحِيريّ النَّيْسابوريّ.

حدَّث في آخر هذه السّنة، ولا أعلم متى مات.

سمع: عليّ بن محمد الطّرازيّ صاحب الأصمّ، وأبا عمر، ومحمد بن عبدالله الرَّزْجاهيّ[3]، وأبا عبدالله بن باكُوَيْه، ومحمد بن إبراهيم المزكّيّ.
روى عنه: عبدالله التَّفْتازَانيّ[4].

٣٤٢ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن يوسف[5].

---

(١) مولده سنة ٤٢٤، وحدّث سنة ٤٨٧ هـ.

(٢) أنظر عن (**علي بن هبة الله**) في: الأنساب ٣/٦٥ وفيه: «أبو سعيد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري»، ومعجم البلدان ٢/٣٥ وفيه: «أبو سعيد علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي صادق الحيري»، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٤ (دون رقم ودون ترجمة) وفيه أيضاً: «أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري».

(٣) الرَّزْجاهي: بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى رَزْجاه، وهي قرية من قرى بسطام، وهي مدينة قومس. (الأنساب ٦/١١٠).

(٤) في الأنساب ٣/٦٤: «عبيد الله بن إبراهيم التفتازاني».
و«التفتازاني» بالتاءين المنقوطتين باثنتين من فوقهما وبينهما الفاء والزاي بين الألفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى تفتازان وهي قرية قريبة بنواحي نسا في الجبل. (الأنساب ٣/٦٤).

(٥) أنظر عن (**علي بن عبد الرحمن**) في: صلة الصلة ٨٠، والتكملة لكتاب الصلة، رقم ١٨٣٨ و٢٢٨٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (السفر الخامس ـ القسم الأول) ٢٥٠ ـ ٢٥٢ رقم ٥٠٢، وقد طوّل في اسمه ونسبه، فقال: «علي بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف بن مروان بن يحيى بن الحسين بن أفلح بن قيس بن سعد بن الحسن بن طريف بن علي بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عُبادة الخزرجي صاحب رسول الله ﷺ» كذا نقلت نسبه من خط غير واحد من عقبه، وأرى أن فيه تخليطاً، وأنه ليس من ذريّة قيس بن سعد بن عبادة وإنما هو من ذريّة سعيد بن سعد بن عبادة. فقد ذكر أبو محمد بن حزم في «جماهر النسب» (هكذا) أن لسعيد بن سعد هذا عقباً بالأندلس بقرية يقال له قَرْفَلان من عمل سرقسطة من قِبَل الحسين بن يحيى بن سعيد بن سعد بن عبادة، ولذلك أرى أن إقحام قيس بن سعيد وسعد وهْم. والله أعلم.

أبو الحسن الأنصاريّ العُبَادِيّ الطُّلَيْطُليّ، ويُعرف بابن اللَّوْنْقُهْ[1].

روى عن: أبي المطرِّف بن سَلَمَة، وأبي سعيد الورّاق، وابن عبد البَرّ النَّمِريّ.

وكان فقيهاً ورِعاً، بصيراً بالطّبّ، أخذه عن أبي المطرِّف بن وافِد[2].

تُوُفيّ بقُرْطُبة في هذه السّنة أو في الّتي قبلها.

روى [عنه]:[3] ابنه الحسن.

٣٤٣ ـ عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان بن الخِرَقيّ[4].

---

(١) في الأصل: «اللويقة». وقال المراكشي: وعلي المترجم به الطليطلي، خرج منها قبل تغلُّب الروم عليها بيسير، وتجوّل في كثير من بلاد الأندلس وسكن طائفة منها، فنزل بطليوس ثم إشبيلية ثم قرطبة، أبو الحسن اللّوْنْقَه، وتفسيره طويل.

(٢) وافد: بالفاء. أنظر عنه في: طبقات الأمم لصاعد ٨٣، ٨٤، وعيون الأنباء ٣/٧٩، وكان مسدَّد العلاج وله مجرَّبات في الطبّ نافعة أُخِذت عنه فحُمِد اختباره إيّاها واختياره.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) أنظر عن (عمر بن المبارك) في: المنتظم ٩/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٣٦ (١٧/٩٦، ٩٧ رقم ٣٧٥٨)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٤ دون رقم أو ترجمة، وفيه نسبته: «الحُرْفي».

وقد اختلطت ترجمة «عمر بن المبارك» بترجمة الذي بعده «محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الخياط»، وذلك في الطبعتين من (المنتظم)، وفي (مرآة الزمان).

وأفرد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ترجمة لابن عبد الرزاق الخياط، لشهرته في (سير أعلام النبلاء)، واكتفى بذكر وفاة «عمر بن المبارك» في هذه السنة دون ترجمة.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ القارىء المتصفّح لترجمة «عمر بن المبارك» لا يتنبّه إلى الخلط الحاصل في ترجمته وترجمة الذي بعده لأول وهلة، ذلك أنه لم يُذكر اسم صاحب الترجمة الثانية «محمد بن أحمد بن علي»، لا في (المنتظم) بطبعتيه، ولا في (مرآة الزمان). وكدت أقع في هذا الخلط لولا أنني توقفت عند تاريخ ولادة «عمر بن المبارك»، و«محمد بن أحمد الخياط» فإذا تاريخ مولد الأول هو سنة ٤٢٣، ووفاته في نصف جمادى الآخرة ٤٩٩ مما يعني أنه توفي عن ٧٧ سنة.

وإذا بالثاني وُلد سنة ٤٠١ وتوفي في شهر المحرّم سنة ٤٩٩ مما يعني أنه توفي عن ٩٩ سنة.

لهذ أزعم أنّ «ابن الجوزي» حين وضع كتابه جمع جُذاذاته وفيها ترجمة «عمر بن المبارك» على حدة، و«محمد بن أحمد الخياط» على حدة، وحين باشر بترتيب كتابه سقط منه القسم الأكبر من ترجمة «عمر»، واسم صاحب الترجمة الثانية «محمد بن أحمد» وبقيت ترجمته، وبهذا تداخَلَت الترجمتان معاً في ترجمة واحدة، ثم جاء سبْطه فنقل عنه دون أن يتنبّه لسقوط =

أبو الفوارس المحتسب البغداديّ.

قال السّمعانيّ: شيخ صالح ديِّن خيِّر. سمع أبا القاسم بن بشْران. ثنا عبدالوهّاب الأنْماطيّ، وعمر المَغازِليّ، ومحمد بن محمد السِّنْجيّ.

= اسم «محمد بن أحمد الخياط» والخلط بين الترجمتين.

ونتيجة لسقوط اسم «محمد بن أحمد الخياط» من (المنتظم) و(مرآة الزمان) برغم وجود ترجمته، فإن الشيخ «شعيب الأرنؤوط» لم يذكر هذين المصدرين بين مصادر ترجمته في (سير أعلام النبلاء) أنظر ج ١٩/ ٢٢ بالحاشية.

ولتوضيح الخلط الحاصل أجد من الفائدة إثبات النص الوارد في (المنتظم) ثم الوارد في (مرآة الزمان).

قال في المنتظم:

«عمر بن المبارك بن عمر، أبو الفوارس:

وُلد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وقرأ القرآن، وسمع الحديث من أبي القاسم بن بشران، وأبي منصور السوّاق، وأبي الحسن القزويني، وغيرهم، وأقرأ السنين الطويلة، وختم القرآن عليه ألوف من الناس. وروى الحديث الكثير، فحدّثنا عنه ابن(ابنته أبو محمد المقري، وكان من كبار الصالحين الزاهدين المتعبّدين حتى إنه كان له وِرد بين العشاءين يقرأ فيه سبعاً من القرآن قائماً وقاعداً، فلم يقطعه مع عُلُوّ السّنّ. وتوفي ضحى نهار يوم الأربعاء سادس عشر المحرم عن سبع وسبعين ممتّعاً بسمعه وبصره وعقله، وأُخرج من الغد فصلّى عليه سبطه أبو محمد في جامع القصر، وحضر جنازته ما لا يُحدّ من الناس، حتى إن الأشياخ ببغداد كانوا يقولون: ما رأينا جمعاً قط هكذا، لا جمع ابن القزويني ولا جمع ابن الفراء، ولا جمع الشريف أبي جعفر، وهذه الجموع التي تناهت إليها الكثرة، وشُغل الناس ذلك اليوم وفيما بعده عن المعاش، فلم يقدر أحد من نقاد الباعة في ذلك الأسبوع على تحصيل نقده.

وقال لي أبو محمد سبطه: دخل إليّ رجل بعد رجوعي من قبر جدّي، فقال لي: رأيتَ مثل هذا الجمع قطّ؟ فقلت: لا، فقال لي: ذاك من ها هنا خرج، يشير إلى المسجد ويأمرني فيه بالاجتهاد.

ورُئي أبو منصور (كذا) في النوم، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب».

وقال في (مرآة الزمان):

«وفيها توفي عمر بن المبارك بن عمر أبو الفوارس البغدادي، ولد سنة ٤١٣ قرأ القرآن وبرع في علمه وأقرأ الناس سنين كثيرة، وختم عليه ألوف من الناس، وسمع الحديث الكثير، وكان من كبار الصالحين الزهّاد والمتعبّدين، وكان له وِرد بين العشاءين يقرأ فيه سبْعاً دائماً لم يقطعه مع عُلوّ السّنّ، وبلغ سبعاً وتسعين سنة ممتّعاً بسمعه وبصره وعقله، وكانت وفاته في المحرّم..».

ثم ذكر كثرة الخلق في جنازته.

وأعود هنا فألفت إلى الاختلاف في تواريخ الولادة والوفاة والسّنّ فلْتُراجَع. ثم للمقارنة مع الترجمة التالية.

قلت: وروى عنه السِّلَفيّ في «البشْرانيّات».
تُوُفّي في نصف جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الميم ـ

٣٤٤ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن عبد الرّزّاق[1].

الشّيخ أبو منصور الخيّاط البغداديّ المقريء الزّاهد.

قال السّمعانيّ: ثقة صالح عابد، يُقريء النّاس ويلقّن.

قلت: سمع: أبا القاسم بن بشْران، وأبا بكر محمد بن عمر بن الأخضر الفقيه، وعبد الغفّار بن محمد المؤدِّب وحدَّث عنه بـ «مُسْنَد الحُمَيْديّ».

وقرأ القرآن على الشّيخ أبي نصر بن مسرور المقريء.

وكان قديم المولد، فلو أنّه سمع في حدود العَشْر وأربعمائة، فكان يمكن أن يقرأ على أبي الحسن الحمّاميّ ولكنّ هذه الأشياء قَسْمِيّة.

روى عنه جماعة منهم: سِبْطاه أبو عبدالله الحسين، والمقريء الكبير أبو محمد عبدالله شيخنا الكِنْديّ، وابن ناصر، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو الفضل خطيب الموصل، وسعدالله بن الدّجاجيّ، وأحمد الباجِسْرائيّ.

قال السّمعانيّ: كان له وِرْد بين العِشَائين، يقرأ فيه سُبْعاً من القرآن قائماً وقاعداً، حتّى طعن في السّنّ وكان صاحب كرامات.

قال ابن ناصر: كانت له كرامات.

وقال أبو منصور بن خَيْرُون: ما رأيت مثل يوم صُلِّيَ على أبي منصور

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: المنتظم ٩/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٣٦ (١٧/٩٦، ٩٧ رقم ٣٧٥٨) في ترجمة (عمر بن المبارك)، وكذا في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧، وانظر ترجمته المُفْرَدَة في: الكامل في التاريخ ١٠/٤١٥، وطبقات الحنابلة ٢/٢٥٤ رقم ٦٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٢ ـ ٢٢٤ رقم ١٣٧، ودول الإسلام ٢/٢٨، والعبر ٣/٣٥٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥٧ ـ ٤٥٩ رقم ٣٩٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/٩٥ ـ ٩٩ رقم ٤٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٥٣، ١٥٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٦، وغاية النهاية ٢/٧٤، ٧٥، وشذرات الذهب ٣/٤٠٦، ٤٠٧.

الخيّاط من كثرة الخلْق والتَّبرُّك بالجنازة.

وقال السّمعانيّ: وقد رُؤيَ بعد موته في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليمي الصّبيان فاتحة الكتاب.

وكان إمام مسجد ابن جَرْدَة بالحَرَم الشّريف، واعتكف فيه مدّة يعلِّم العُمْيان القرآنَ لله، ويسأل لهم، ويُنْفِق عليهم.

قال ابن النّجّار في «تاريخه»: إلى أن بلغ عدد من أقرأهم القرآن من العُميان سبعين ألفاً. قال: هكذا رأيته بخطّ أبي نصر اليُونَارْتيّ.

قلت: هذا غلطٌ لا رَيْبَ فيه، لعلّه أراد أن يكتب سبعين نفْساً، فكتب سبعين ألفاً. ولا شكّ أنّ من ختم عليه القرآن سبعون أعمى يعزّ وقُوع مثله[1].

قال السِّلَفيّ: ذكر لي المؤتَمَن السّاجيّ في ثاني جُمعةٍ من وفاة أبي منصور: اليوم ختموا على رأس قَبره ماءتين وإحدى وعشرين ختْمة، يعني أنّهم كانوا قد قرأوا الخِتَم قبل ذلك إلى سورة الإخلاص، فاجتمعوا هناك، ودعوا عقيب كلّ خَتْمة.

قال السِّلَفيّ: وقال أبي عليّ بن الأمير العُكْبَريّ، وكان رجلاً صالحاً: حضرتُ جنازة أبي منصور، فلم أر أكثر خلْقاً منها، فاستقْبَلَنَا يهوديٌّ، فرأى كثرة الزّحام والخلْق فقال: أشهد أنّ هذا هو الحقّ، وأسلم.

تُوُفّي يوم الأربعاء سادس عشر محرَّم سنة تسعٍ[2]، ودُفن بمقبرة باب حرب[3].

---

(١) علّق ابن الجزريّ على قول المؤلّف بما نصّه: «لا يزال الذهبي يستبعد الممكنات ويردّ على الثقات، وهذا الرجل، أعني أبا منصور كان منتصباً للتلقين منقطعاً إليه، وعُمّر طويلاً، ولا يخفى كيف كانت بغداد وما كان بها من العالم، فهذه دمشق أخبرني الشيخ الصالح إبراهيم الصوفي الملقّن بالجامع الأموي أنّ الذين قرأوا عليه القرآن نيف عن عشرين ألفاً. (غاية النهاية ٢/٧٤).

(٢) ووقع في (المعين في طبقات المحدّثين ١٤٧) أن وفاته سنة ٤٩٧ هـ.

(٣) راجع تعليقنا على الترجمة السابقة.

٣٤٥ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف[١].

أبو نُعَيْم الواسطيّ ابن الجُمَّاريّ[٢].

روى «مُسْنَد مسدَّد»[٣]، عن أحمد بن المظفَّر[٤] العطّار.

روى عنه: عليّ بن نَغُوبا، وهبة الله بن البُوقيّ[٥]، وهبة الله بن الحَلَخْت، وأبو طالب محمد بن عليّ الكتّانيّ.

وثَّقه الحافظ خميس الحَوْزيّ[٦].

آخر ما حدَّث في هذه السّنة. ولم تُؤرَّخ وفاته[٧].

٣٤٦ ـ محمد بن عبدالله بن يحيى[٨].

أبو البَرَكات بن الوكيل، الخبّاز[٩]، المقريء، الشِّيْرَجيّ[١٠]. أحد الفُضَلاء بالكَرْخ[١١].

قرأ القراءآت على: أبي العلاء الواسطيّ، والحسن بن الصَّقْر، وعليّ بن طلْحة البصْريّ، ومحمد بن بُكَيْر النّجّار.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٦٦ رقم ٢٨، والأنساب ٣/٢٩٠ بالحاشية، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) ورقة ١٠٢ ب، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٥٢، وتبصير المنتبه ١/٢٤٦.

(٢) الجُمّاريّ: بضم الجيم وتشديد الميم وبعد الألف راء مكسورة. هكذا ضبطها ابن نقطة.

(٣) هو «مسدّد بن مسرهد» المتوفى سنة ٢٢٨ هـ.

(٤) في الأصل: «أحمد بن أبي المظفر»، والتحرير من: الاستدراك، والسير.

(٥) البُوقي: بالضم ثم واو ساكنة نسبة إلى بوقة قرية بأنطاكية. (توضيح المشتبه ١/٤٦٤، ٤٦٥)

(٦) في سؤالات السلفي ٦٦.

(٧) وذكر الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٩/٢٤٦): «توفي في حدود سنة خمسمائة، فإنه حدّث في سنة تسع وتسعين وأربعمائة».

(٨) أنظر عن (**محمد بن عبد الله الشيرجي**) في: المنتظم ٩/١٤٧ رقم ٢٣٧ (١٧/٩٧ رقم ٣٧٥٩)، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٤٠٠، وغاية النهاية ٢/١٨٧، ١٨٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٣، وشذرات الذهب ٣/٤١٠.

(٩) زاد في (معرفة القراء الكبار): «الدّبّاس».

(١٠) الشِّيْرَجيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بيع دهن الشّيرَج وهو دهن السمسم. وببغداد يقال لمن يبيع الشيرَج: الشيرجي والشيرجاني. (الأنساب ٧/٤٥٤).

(١١) في الأصل: «بالكرج» والتصحيح من: المنتظم، والسير.

وتفقّه على: أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ[1].
وسمع «ديوان المتنبيّ» من عليّ بن أيّوب.
وسمع: أبا القاسم بن بشْران.
قرأ عليه: أبو الكَرَم الشَّهْرُزُوْرِيّ، والسِّلَفيّ، والسِّبْط الحَنّاط.
وروى عنه: أبو بكر محمد بن منصور السّمعانيّ، وابن ناصر، والسِّلَفيّ، وأبو بكر عبدالله بن النَّقُّور.

قال ابن ناصر: كان رجلاً صالحاً، اتُّهِمَ بالإعتزال، ولم يكن يذكره، ولا يدعو إليه.

وقال أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد: دخلت عليه مع المؤتَمَن السّاجيّ في مرضه، فقال له المؤتَمَن: يا شيخنا، بَلَغَنا عنك أشياء. فقال: ذلك صحيح، وأنا قد رجعت إلى الله، وتُبْتُ عن ذلك الاعتقاد.

وُلِد في رمضان سنة ستٍّ وأربعمائة[2]، ومات في ربيع الأول، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

٣٤٧ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء[3].
أبو الفَرَج البصْريّ، قاضي القُضاة بالبصرة.
كان عالماً، فَهْماً، فصيحاً، كثير المحفوظ، مَهِيباً، تامّ المروءة، متديّناً[4].

قدِم بغداد وسمع: الطَّبَريّ، والتَّنُوخيّ، وأبا الحسن الماوَرْديّ.
وكان يُقْرِيء كُتُب الأدب.
تُوُفّي في المحرَّم بالبصرة.

---

(١) تفقّه عليه سنين.
(٢) المنتظم.
(٣) أنظر عن (**محمد بن عبيد الله**) في: المنتظم ٩/١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٣٨ (١٧/٩٧، ٩٨ رقم ٣٧٦٠)، والكامل في التاريخ ١٠/٤١٥ وفيه: «عبيد الله بن الحسن» دون ذكر اسمه «**محمد**»، ومعجم الأدباء ١٨/٢٣٤ رقم ٧٠، والوافي بالوفيات ٤/٩، والبداية والنهاية ١٢/١٦٦، وبغية الوعاة ١/١٧٠ رقم ٢٨٤، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٧٧.
(٤) وقال ابن الجوزي: «وكان ممن يخشع قلبه عند الذكر ويبكي».

وقد سمع بالكوفة من: محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العَلويّ.

وبالبصرة من: الفضل بن محمد القَصَبَانيّ[1]، وعيسى بن موسى الأندلسيّ؛ وبواسط من: أبي غالب محمد بن أحمد بن بشْران.

وأملى مجالس بجامع البصرة.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو عليّ بن سُكَّرة الصَّدَفيّ وقال: كان من أعلم النّاس بالعربيّة واللّغة. وله تصانيف، ما رأيت مجلساً أوقر من مجلسه.

وقال السِّلَفيّ: أنا عبد المؤمن بن خَلَف، عن ابن رواج، عنه قال: كتب إليَّ أبو الفَرَج قال: أنبا محمد بن عليّ بن بِشْر البصْريّ، أنا طاهر بن عبدالله، نا أبو خليفة، نا مُسَدَّد، عن عيسى بن يونس، نا معاوية بن يحيى، عن القاسم، عن أبي أُمامة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «من أسلم على يد رجلٍ فله ولاؤه».

قال السِّلَفيّ: كان من أجلّاء القُضاة، وبنى[2] داراً للعِلْم بالبصرة في غاية الحُسْن والزَّخْرفة، ووقف بها اثني عشر ألف مجلَّدة، ثمّ ذهبت عند فتنة العرب والتُّرْك لمّا نُهِبت البصْرة[3].

٣٤٨ ـ المعمّر بن محمد بن عليّ بن إسماعيل[4].

أبو البقاء الكوفيّ، الحبّال، الخزّاز، المعروف في بلده. بخُرَيْبَة.

---

(١) القَصَباني: بفتح القاف والصاد المهملة والباء الموحّدة بعدها الألف وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى القصب وبيعه. (الأنساب ١٠/١٦٧، ١٦٨).

(٢) في الأصل: «بنا».

(٣) وقال ياقوت: «روى عن الماوردي كتبه كلَّها، وكان حافظاً للفقه، حسن المذاكرة، كثير القراءة، محتشماً عن السلاطين، وله تصانيف حسان منها: مقدّمة في النحو، كتاب المتقعّرين.
وسُمع في مرضه يقول: ما أخشى أنّ الله يحاسبني أنّني أخذت شيئاً من وقفٍ أو مال يتيم». (معجم الأدباء ١٨/٢٣٤).

(٤) أنظر عن (**المعمّر بن محمد**) في: التحبير ١/١٣٤، ٥٧٦ و٢/٣٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٦، والعبر ٣/٣٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٢٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٥٤، ومرآة الجنان ٣/١٦١، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٣، وشذرات الذهب ٣/٤١٠.

روى بالكوفة وبغداد عن الكبار.

سمع: القاضي جَنَاح بن نذير المُحَارِبيّ، وزيد بن أبي هاشم العَلَويّ، وأبا الطَّيّب أحمد بن عليّ الجعفريّ.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وكثير بن سَمَالِيق، والمبارك بن أحمد الأنصاريّ، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، وابن ناصر، والسِّلَفيّ.

قال السّمعانيّ: شيخ ثقة، صحيح السّماع، انتشرت عنه الرّواية، وعُمّر حتّى روى كثيراً.

وقال: قليل السّماع، إلاّ أنّه بُورك له فيما سمع. روى لنا عنه: أبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو المعالي الحُلْوانيّ بمَرْو؛ وأبو القاسم إسماعيل الحافظ بإصبهان.

وقد سأله هُزَارسْت بن عَوَض عن مولده، فقال: سنة عَشْرٍ وأربعمائة.

وقال أبو بكر بن طُرْخان، والحسين بن خسْرو: وسألناه عن مولده فقال: سنة ثلاث عشرة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بالكوفة.

٣٤٩ ـ مكّيّ بن بُجَيْر بن عبدالله بن مكّيّ بن أحمد[1].
أبو محمد الهَمَذَانيّ الشّعّار.

سمع من: شيخه أبي القاسم نصر بن عليّ، وابن حُمَيْد، وابن أبي اللَّيْث، وأبي سعد بن الصّفّار، وأبي سعد بن ممسوس، وأبي طالب بن الصّبّاح، وهارون بن ماهِلَة، وابن مأمون، وعامّة مشايخ هَمَذَان.

ورحل إلى بغداد، فسمع من أبي محمد الجوهريّ، وأبي جعفر بن المسلمة. وجمع كُتُباً كثيرة في العلوم.

قال شيرَوَيْه: كنّا نسمع بقراءته من مشايخ البلد ومن القادمين، وكان حَسَن السّيرة، شديداً في السُّنّة، متعصِّباً لأهل الأثر، مؤمناً، متواضعاً.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

قلت: روى عنه: أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجيّ: وأبو الفتوح محمد بن محمد الطّائيّ، وطائفة سواهم.

تُوُفّي في ثامن وعشرين جُمَادَى الآخرة.

٣٥٠ ـ مُهَارِش بن مجلِّيّ بن عُكَيْث[١].

أبو الحارث مجير الدّين العُقَيْليّ أمير العرب بعانَة والحُدَيْثَة.

كان كثير الصّلاة والخير والبِرّ[٢]، يتصدَّق كلَّ يومٍ بثلاثمائة رِطْل خُبْز. ولمّا خرج أرسلان البساسيريّ في سنة خمسٍ وأربعمائة على الخليفة القائم، انحاز الخليفة، فآوى إلى مُهَارِش هذا كما تقدَّم، فكان يخدم الخليفة بنفسه تلك السّنة. ورد القائم شاكراً له. وقد مدحه مُهارش بقصيدةٍ، وبعث بها إليه، أوّلها:

لولا الخليفةُ ذو الأفضال والمِنَنِ ... نَجْلُ الخلائف آل الفَرْضِ والسُّنَنِ
ما بِعْتُ قومي وهُمْ خيرُ الأنام ولا[٣] ... أصبحتُ أعرِفُ بغدادَ أو تعرِفُني
حاربتُ فيه ذوي القُرْبَى، وبِعْتُ به ... ما كنتُ أهواهُ من دارٍ ومن سَكَنِ[٤]
ما استحقّ سِوايَ مثْلَ مَنْزِلتي ... ما دام عَدْلُكَ هذا اليوم يُنْصِفُني[٥]

تُوُفّي عن سِنٍّ عالية[٦].

٣٥١ ـ محمد بن محمد بن محمد بن الطّيّب بن سعيد بن الصّبّاغ[٧].

---

(١) أنظر عن (**مهارش بن مجلي**) في: المنتظم ٩/١٤٨ رقم ٢٤٠ (١٧/٩٨ رقم ٣٧٦٢)، والكامل في التاريخ ١٠/٤١٦، والإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٩ (في ترجمة المقلّد بن المسيّب) و ١/١٩٣ (في ذكر البساسيري)، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٣٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٥٣، والبداية والنهاية ١٢/١٦٦، واتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣، ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٣.

(٢) المنتظم، الكامل في التاريخ.

(٣) في سير أعلام النبلاء: «وقد».

(٤) هذا البيت لَم يرو في السير.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٥.

(٦) قال ابن الجوزي إنه بلغ ثمانين سنة.

(٧) أنظر عن (**محمد بن محمد بن محمد**) في: المنتظم ٩/١٤٨ رقم ٢٣٩ (١٧/٩٨ رقم ٣٧٦١).

أبو الفضل البغداديّ البزّاز.

ولد الشّيخ أبي الحسين.

سمع: عثمان بن محمد بن دُوَسْت العلّاف، وعبد الملك بن بشْران، وجماعة.

وعنه: ابن ناصر، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، وأبو محمد سِبْط الحنّاط، والسِّلَفيّ.

قال شُجّاع[1] الذُّهْليّ: مات في أوّل ربيع الأوّل سنة تسعٍ.

وأمّا أبو عامر العَبْدَريّ فقال: مات في صفر سنة ثمانٍ وتسعين كما ذكرناه. وقال: في العشرين منه.

قلت: ومولده سنة عشرين[2] أو إحدى وعشرين وأربعمائة.

نقله ابن النّجّار.

---

(١) في الأصل: «ابن شجاع».

(٢) بها أرّخ ابن الجوزي وفاته.

سنة خمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٥٢ ـ أحمد بن الحسين بن عليّ بن عَمْرُوَيْه[١].

أبو منصور النَّيْسابوريّ[٢].

سمع: أباه، وأبا سعيد النَّصْرويّ، وعبد الغافر الفارسيُّ، والكَنْجَرُوذيّ[٣].

وتُوُفّي في سادس شعبان وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد[٤].

أبو الفتح الحدّاد المقريء الإصبهانيّ التّاجر، سِبْط الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَة.

كان شيخاً جليل القدْر، ورِعاً، خيِّراً، كثير الصَّدقات. تفرّد بالإجازة من إسماعيل بن يَنّال المحبوبيّ الّذي يروي عن ابن محبوب «جامع التِّرْمِذيّ».

وأجاز له أبو سعيد الصَّيْرفيّ، وعليّ بن محمد الطّرازيّ.

وسمع: أبا سعيد محمد بن عليّ النّقّاش، وعليّ بن عَبْدكُوَيْه، وأحمد بن إبراهيم بن يَزْداد غلام محسن، وأبا سَهْل عمر بن أحمد بن عمر الفقيه، وأبا بكر

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين بن علي) في) المنتخب من السياق ١١٧ رقم ٢٥٧.

(٢) وقال عبد الغافر: العمروي، مستور، فقيه. وُلد سنة ست عشرة وأربعمائة.

(٣) في الأصل: «عبد الغافر الفارسي الكنجرودي» والتصحيح من (المنتخب).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الحداد) في: المنتظم ٩/١٥١ رقم ٢٤١ (١٧/١٠٢ رقم ٣٧٦٣)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٣٣، ودول الإسلام ٢/٢٩، والعبر ٣/٣٥٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥٥، ٤٥٩ رقم ٣٩٦، والوافي بالوفيات ٧/٣٢٣، وغاية النهاية ١/١٠١، ١٠٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٥، وشذرات الذهب ٣/٤١٠.

محمد بن الحسين الدّشْتيّ، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنُوَيْه، وعبد الواحد بن أحمد الباطرْقانيّ، وأبا الفَرَج محمد بن عبدالله بن شَهْريار، وطائفة كبيرة.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو الفتح عبدالله الخِرَقيّ، وجماعة. بإصبهان؛ وعبدِ الوهّاب الأنْماطيّ[1]، وصَدَقة بن محمد ببغداد.

وقد قرأ القراءآت على: أبي عمر الخِرَقيّ، وشاكر بن عليّ الأسْواريّ.

وبمكّة على: أبي عبدالله الكارَزِينيّ، وهو آخر أصحابه وفاةً، وعبدالله السِّلَفيّ العاصميّ إلى ﴿حٰمٓ عٓسٓقٓ﴾.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعمائة[2].

وتُوُفّي في ذي القِعدة.

٣٥٤ ـ أحمد بن محمد بن مُظَفَّر[3].

الإمام أبو المظفَّر الخَوَافيّ[4] الفيه الشّافعيّ، عالم أهل طُوس مع الغَزّاليّ.

كان من أنظر أهل زمانه، وهو رفيق الغَزّاليّ في الإشتغال على إمام الحَرَمَيْن.

وخواف: قرية من أعمال نَيْسابور.

---

(١) قال ابن الجوزي: روى عنه شيخنا عبد الوهاب فأثنى عليه ووصفه بالخيرية والصلاح، وكان من أهل الثروة.

(٢) المنتظم.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن مظفّر) في: الأنساب ٥/١٩٩، وتبيين كذب المفتري ٢٨٨، والمنتخب من السياق ١١٨ رقم ٢٦٣، ومعجم البلدان ٢/٣٩٩، ووفيات الأعيان ١/٩٦، ٩٧ رقم ٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٥١ (ذكره دون ترجمة)، والعبر ٣/٣٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥٥، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٤٨ أ، ومرآة الجنان ٣/١٦٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦٨، والعقد الثمين ٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٢٢٥، وشذرات الذهب ٣/٤١٠.

(٤) الخَوَافي: بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها الفاء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خواف، وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى والخُضرة، وهي متصلة بحدود الزوزن. (الأنساب).

وكما رُزِق الغَزّاليّ السّعادةَ في تصانيفه، رُزِق الخوافيّ السّعادةَ في مناظرته[1].

تُوُفّي بطُوس[2].

٣٥٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوَيْه[3].

الفقيه أبو بكر الزَّنْجانيّ[4].

وُلِد سنة ثلاثٍ وأربعمائة، وتُوُفّي في عَشْر المائة.

سمع ببغداد من: أبي عليّ بن شاذان، وغيره.

وسمع من: القاضي أبي عبدالله الحسن بن محمد الفلّاكيّ، وأبي طالب الدَّسْكَريّ[5]، وأبي طالب عبدالله بن عمر الشّاذني، وعبد القاهر بن طاهر البغداديّ، والحسن بن عليّ بن معروف الزَّنْجانيّ، وجماعة.

---

(١) وفيات الأعيان ١/٩٧.

(٢) وقال ابن السمعاني: «إمام مبرّز فاضل، له يد في النظر والأصول. تفقّه على أبي المعالي الجويني، وتخرّج عليه جماعة من الأئمة مثل عمر السلطان، ومحمد بن يحيى». (الأنساب).
وقال ابن عساكر: الإمام المشهور، أنظر أهل عصره وأعرفهم بطريق الجدل في الفقه له العبارة الرشيقة المهذّبة والتضييق في المناظرة على الخصم والإرهاق إلى الانقطاع. تفقّه على الشيخ أبي إبراهيم الضرير، وكان مبارك النفس. وهذا الإمام أحمد كيّس الطبع فتخرّج به بعض التخرّج، ثم وقع بعده إلى خدمة إمام الحرمين وصحبته وبرع عنده حتى صار من أوحد تلامذته وأصحابه القدماء، وكان من جملة منادميه بالليالي والأيام بطول صحبته، ولاعتداد الإمام بمكانه، وكان معجباً به وبكلامه، ثم ترفّع عن الإعادة في درسه فكان يدرس بنفسه وتختلف إليه طائفة، توفي بطوس سنة خمسمائة، وكان حسن العقيدة، ورع النفس، ما عُهد منه هنات قط كما عُهد من غيره. (تبيين كذب المفتري).
وقال ياقوت: ولي قضاء طوس ونواحيها في آخر أيامه وبقي مدة ثم عُزِل عنها من غير تقصير، بل قصد وحسد. (معجم البلدان).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الزنجاني) في: سير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٦ ـ ٢٣٨ رقم١٤٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤٩.

(٤) الزَّنْجاني: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زَنْجان وهي بلدة على حدّ آذربيجان من بلاد الجبل. (الأنساب ٦/٣٠٦).

(٥) الدَّسْكَريّ: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدَّسْكَرة، وهي قريتان، إحداهما على طريق خراسان يقال لها دسكرة الملك، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل. وقرية أخرى من أعمال نهر المُلْك ببغداد على خمسة فراسخ. (الأنساب ٥/٣١١، ٣١٢).

قال شيرَوَيْه: كان فقيهاً متقِناً، رحلتُ إليه مع ابن شَهْرُدار، وسمعنا منه بزَنْجان.

قلت: وروى عنه: سعيد بن أبي شكر بإصبهان، والحافظ محمد بن طاهر، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

لا أعلم متى تُوُفّي، لكنّه حدَّث في العام. وكان شيخ ناحيته ومُسْنِدَها ومُفْتيها. تفقَّه بأبي الطّيِّب الطَّبَريّ، وسمع «مُسْنَد الإمام أحمد الفلاكيّ» سنة نيِّفٍ وعشرين، بسماعه من القَطِيعيّ. وسمع «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من أبي عليّ المعروفيّ صاحب ابن المقريء، وسمع «غريب أبي عُبَيْد»، من ابن هارون التّغلبيّ، عن عليّ بن عبد العزيز، عنه.

وقرأ لأبي عَمْرو، على ابن الصَّقْر صاحب زيد بن أبي بلال. وكان الرّحلة إليه، ومَدَار الفُتْيا عليه. ورأيت له ترجمةً بخطّ الحافظ عبد الغنيّ سمعها من أبي طاهر السِّلَفيّ، فيها بعض ما قدَّمنا، وأنّه تلا بحرف أبي عَمْرو على الحسن بن عليّ بن الصّقْر الكاتب. وقرأ كتاب «المرشد» على مؤلّفه أبي يَعْلَى بن السّرّاج. وتلا عليه بما في «المرشد» من الرّوايات. وكتب بنَيْسابور «تفسير إسماعيل الضّرير»، عنه.

وسمع من أبي عليّ بن باكُوَيْه الشّيرازيّ.

وكانت الرحلة إليه لفضله وعُلُوِّ إسناده. سمعته يقول: أَفْتَى من سنة تسعٍ وعشرين. وقيل لي عنه إنّه لم يُفْتِ خطأً قطّ، وأهل بلده يبالغون في الثّناء عليه، الخواصّ والعَوَامّ، ويذكرون ورعه، وقِلّة طمعه.

٣٥٦ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد[١].

الشّيخ أبو منصور بن الذنح[٢]، الهاشميّ. المُوسَوِيّ، الكوفيّ، الخطيب.

وُلِد سنة ٢٢ وأربعمائة، وحدَّث ببغداد عن: العَلَويّ، وابن فَدوَيْه.

وعنه: أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن، والسِّلَفيّ.

لم أجد وفاته.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) رُسمت هكذا في الأصل، ولم أتبيّن صحّتها.

٣٥٧ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن حبّان[١].

أبو عبدالله النَّسَويّ الصُّوفيّ.

من خواصّ أبي القاسم القَشْريّ.

سمع: عَمْرو بن مسرور، وغيره.

روى عنه: أبو طاهر السِّنْجيّ.

ومات في صَفَر.

ـ حرف الجيم ـ

٣٥٨ ـ جعفر بن أحمد[٢].

أبو محمد البغداديّ السّرّاج القاريء.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا محمد الخلّال، وعُبَيْدالله بن عمر بن شاهين، ومحمد بن إسماعيل بن عمر بن سنْبك، وأحمد بن عليّ التَّوَّزِيّ[٣]،

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في: الأنساب ٤١٧/٧، ٤١٨، والمنتظم ١٥١/٩، ١٥٢ رقم ٢٤٢ (١٠٢/١٧ ـ ١٠٤ رقم ٣٧٦٤)، ومعجم الأدباء ١٥٣/٧ ـ ١٦٢، والكامل في التاريخ ٤٣٩/١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥٨/٤٠، والأربعينيات لنصر الطوسي (مخطوطة الأزهر) ورقة ٣٩٩، ووفيات الأعيان ٣٥٧/١، ٣٥٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢٠/١، ٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٩ ـ ٢٣١ رقم ١٤١، ودول الإسلام ٢٩/٢، والعبر ٣٥٥/٣، وتاريخ إربل لابن المستوفي ٩٥/١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٩٣ ـ ٩٥، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٦٦/١٣ ـ ١٦٩، ومرآة الجنان ١٦٢/٣ و١٦٢، ١٦٣ (ذُكر مرتين)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٥/٢، ٤٦، والوافي بالوفيات ٩٢/١١، ٩٣، والبداية والنهاية ١٦٨/١٢ وفيه: «جعفر بن محمد»، وذيل طبقات الحنابلة ١٠٠/١ ـ ١٠٣ رقم ٤٧، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١٧٥/١، وصلة الخلف بموصول السلف (نُشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية) طبعة الكويت، مجلّد ٢٩ ج ٤٩٥/٢، والنجوم الزاهرة ١٩٤/٥، وبغية الوعاة ٤٨٥/١، وكشف الظنون ٤٩٢، ٩٥٧، ١٧٠٣، ١٨٣٣، وشذرات الذهب ٤١١/٣، ٤١٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥٩٤/١، ومعجم المؤلفين ١٣١/٣، ١٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ١٩/٢ ـ ٢٣ رقم ٣٠٧، وانظر: مصارع العشّاق، له، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٢٠٦، ٢٠٧.

(٣) التَّوَّزِيّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس، وقد خفّفها الناس ويقولون: الثياب التَوْزية، وهو مشدّد، وهو توج (الأنساب ١٠٤/٣).

وعليّ بن عمر القَزْوِينيّ، وابن غَيْلان، والبَرْمَكيّ، والتَّنُوخيّ، وأبا الفتح عبد الواحد بن شِيطا، وغيرهم ببغداد؛ والحافظ أبا نصر عُبَيْدالله السِّجْزِيّ[1]، وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأَرْدَسْتانيّ[2] بمكّة؛ وأبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا بكر الخطيب بدمشق؛ وعبد العزيز الضّرّاب بن الحسين، وجماعة بمصر.

وخرّج له الحافظ أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مشهورة مَرْوِيّة.

روى عنه: ابنه ثعلب، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، ومحمد بن ناصر، ومحمد بن البطّيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وسلمان بن مسعود الشّحّام، وأبو الحسن بن الخَلِيّ الفقيه، وعبد الحقّ بن يوسف، وشُهْدَة الكاتبة، وأبو الفضل خطيب المَوْصِل، وخَلْق كثير.

وكتب بخطّه الكثير. وصنَّف كتاب «مصارع العُشّاق»، وكتاب «حِكَم الصّبْيان»، وكتاب «مناقب السُّودان». ونظم الكثير في الفِقْه، واللّغة، والمواعظ وشِعْرُه حُلْوٌ سَهْلٌ في سائر فنون الشِّعْر. وكان له إعتناء بالحديث.

انتخب السِّلَفيّ من كُتُبه أجزاء عديدة.

وحدَّث ببغداد، ودمشق، ومصر.

قال شُجاع الذُّهْليّ[3]. كان صدوقاً، ألّف في فنون شتّى.

وقال أبو عليّ الصَّدَفيّ: هو شيخ فاضل، جميل، وسيم، مشهور، يفهم. عنده لغة وقراءآت. وكان الغالب عليه الشِّعْر. ونظم «التّنبيه» لابن إسحاق الشّيرازيّ، ونظم «مناسك الحجّ».

وذكره الفقيه أبو بكر بن العربيّ، فقال: ثقة، عالم، مقريء، له أدب ظاهر، واختصاص بالخطب.

---

(١) السِّجْزي: بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى سجستان. قال ابن ماكولا: هذه النسبة على غير قياس. (الأنساب ٧/٤٣).

(٢) الأردَسْتاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أرْدَسْتان وهي بليدة قريبة من إصبهان على طرف البريّة عند ازورارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان. (الأنساب ١/١٧٧).

(٣) في الأصل: «شجاع السلفي» وهو وهْم.

وقال السِّلَفيّ: سألته عن مولده، فقال: إمّا في آخر سنة سبْع عشرة، وإمّا في أوّل سنة ثمان عشرة وأربعمائة ببغداد.

وقال السِّلَفيّ: وكان ممّن يُفتخر برؤيته وروايته لديانته ودرايته، وله تواليف مفيدة. وفي شيوخه كَثْرَة. وأعلاهم إسناداً ابن شاذان.

وقال حمّاد الحرّانيّ: سُئل السِّلَفيّ عن جعفر السّرّاج فقال: كان عالماً بالقراءآت، والنَّحْو، واللّغة، وله تصانيف وأشعار كثيرة. وكان ثقة، ثَبْتاً.

وقال ابن ناصر: كان ثقة، مأموناً، عالماً، فَهْماً، صالحاً، نَظَمَ كُتُباً كثيرة، منها «المبتدأ» لوهْب بن مُنَبِّه، وكان قديماً يستملي على القَزْوينيّ، وأبي محمد الخلّال[1].

---

(١) وقال ابن الجوزي: ولد سنة ست عشرة وأربعمائة، قرأ القرآن بالقراءات وأقرأ سنين.. وسافر إلى بلاد الشام ومصر، وسمع بدمشق وطرابلس، وخرّج له الخطيب فوائد في خمسة أجزاء، وتكلّم على الأحاديث، وكان أديباً شاعراً لطيفاً صدوقاً ثقة، وصنّف كتباً حِساناً، وشِعره مطبوع، وقد نظم كُتباً كثيرة شِعراً، فنظم كتاب «المبتدأ»، وكتاب «مناسك الحج»، وكتاب «الخرقي»، وكتاب «التنبيه»، وغيرها، حدّثنا عنه أشياخنا، وآخر من حدّث عنه شهدة بنت الأبري. قرأت عليها كتابه المسمَّى بـ «مصارع العشّاق» بحق سماعها منه.

ومن أشعاره:

بان الخليطُ فأدْمُعي ... وجْداً عليهم تستهلُّ
وحدا بهم حادي الفرا ... ق عن المنازل فاستقلُّوا
قل للذين ترحّلوا ... عن ناظري والقلب حلُّوا
ودمي بلا جرم أتيـ ... ـت غداة بينهمُ استحلّوا
ما ضَرَّهم لو أنْهلوا ... من ماء وصْلهمُ وعلُّوا

وأنشد في مدح أصحاب الحديث:

قل للذين بجهلهم ... أضْحَوا يعيبون المَحَابر
والحاملين لها من الـ ... أيدي بمجتمع الأساور
لولا المحابر والمقا ... لم والصحائف والدفاتر
والحافظون شريعة الـ ... ـمبعوث من خير العشائر
والناقلون حديثه عـ ... ـن كابر ثبت وكابر
لرأيت من شيع الضلا ... ل عساكراً تتلو عساكر
كل يقول بجهله ... واللّهُ للمظلوم ناصر
سمَّيتهم أهل الحديث ... أولي النُّهَى وأولي البصائر
حشويّة فعليكمُ ... لعنُ يُزيركمُ المقابر =

تُوُفّي في صفر رحمه الله.

= هم حشْو جنّات النعيم على الأسرَّة والمنابر
رُفقاء أحمد كلُّهم عن حوضه ريّان صادر

كان جعفر السّراج صحيح البدن لم يعترِه في عمره مرض يُذكر، فمرض أياماً. (المنتظم).

وقال ابن عساكر: قرأت بخط غيث بن علي الصوري: جعفر بن أحمد بن الحسين ذو طريقة جميلة ومحبّة للعلم والأدب، وله شعر لا بأس به، وخرّج له شيخنا الخطيب فوائد وتكلّم عنها في خمسة أجزاء، وكان يسافر إلى مصر وغيرها، وتردّد إلى صور عدّة دفعات، ثم قطن بها زماناً، وعاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي. (تاريخ دمشق).

ووقع في (مصارع العشاق ١٤ و ٥٥) أن أبا عبد الله محمد بن علي الصوري أخبر ابن السرّاج سنة ٤٠٤ بقراءته عليه.

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا خطأ، والصحيح سنة ٤٤٠، لأنّ ابن السرّاج وُلِد سنة ٤١٦ هـ.

وقال ابن السرّاج: ولي ابتداء قصيدة كتبت بها من دمشق إلى الشيخ الفقير أبي الحسن مروان بن عثمان النحوي الإسكندراني وهو بصور:

وحقّ مصارع أهل الهوى لسروعة صوت غراب البَيْن؟
وشكوى المحبّين يوم الفراق ما في قلوبهم من جوى
وقد لفّ أعناقهم موقف وقد رفع البين فيهم لِوا
عشيّة أجْروا عيون العيون بين العقيق وبين اللِوى
دموعاً كثُرَت فلو أنه أتاهنّ وقد مني لارتوى
لقد أتمنّى زماناً يضم بك الشمل وهو لقلبي هوى

وله من ابتداء قصيدة نظمها بالشام في بني أبي عقيل أمراء صور:

ألا هل لمن أضناه حبّك إفراق وهل للدِيغ البَين عندك درياق
وهل لأسيرٍ سامه قتل نفسه هواك وقد زمّت ركابك إطلاق
أيا جارة الحيّ الذين ترحّلوا فللعيس وخد بالحمول واعتناق
أما تخافي الله في قتل عاشق هجرته حتى في الكرى وهو مشتاق
فقالت وروعات النوى تستحثّها ودمع مآقيها على النحر مهراق
هو البَيْن فالبس جنّة الصبر أو فمت بداء الهوى قد مات قبلك عشاق

وله ابتداء قصيدة مدح بها عين الدولة ابن أبي عقيل قاضي صور:

عرِّج بنا عن الحِمى يمينا فقد تولّى الحيرة الغادونا
لم أنس يوم ذي الأراك قولها والبَين عن قوس النوى يرمينا
تزوّد الوداع واعلم أنّنا كما اشتهى البين مفارقونا
وألمستني والسرقيب غافل كفّاً تكاد أن تذوب لينا
أجللت فاها اللثم إلاّ أنني قبّلت منها النحر والجبينا
تمنعنا العفّة كل ريبة والقلب قد جنّ بها جنونا

وقال فيه أيضاً: =

٣٥٩ ـ خَلَف بن محمد[1].

= يا هند هل وصْلٌ فيُرْتقبُ ... إن كان يحفظ في الهوى سبب
أم هل لهجرك والبعد أمد ... إنّي لأجل رضاك منقضب
أنسيت موقفنا بذي سَلَم ... أيام أثواب الصبا قشب
وحديثنا والدهر غافل ... عن الحوادث منه والنُّوَب
نمسي ونصبح في بلهنيّة ... من عيشنا ووُشاتنا غُيَّب
لما هجرت بعثت طيف كرى ... ما زيارته لنا أرب
طيف الهنا طرف رنا ... زور الزيارة وهو بمحتجب
واصلتنا والدار بارحة ... وهجرتنا وديارنا صقب
مطلتنا حلماً أو بعض هوى ... جلت فأمرك كلّه عجب
دع عنك هند فقد أغار على ... فؤادك عسكرُ شيبك اللجْب
ناقص بمدحك ما جديده ... يعني إذا ما أحنت السحب
ملكاً يقبل عند رؤيته ... في دسته عوض اليد الصيّب
عتبوه في أشعاره كرما ... ولو أنهم عقلوا لما عتبوا
من معشر من بجميل فعلهم ... بتحمّل الأشعار والخطب
قد وردت بغداد أو طال بها ... عهدي وحرّك نحوها سبب
وهي التي أغنتك شهرتها ... عن أن تجدّدها لك الكتب
دار الملوك وكلّ ما حزبت ... فوق السماك لمجده الطنب
وطلبت مثلك يا نفيس بها رجلاً ... فأعيا عبدك الطلب
فرجعت أدراجي إلى ملك ... أمواله في الجود تُنتهب
في المكرُمات بعض قصّته ... أبداً وفيها يذهب الذهب
هيهات تسمع في الندا عونا ... لو أنّ نازلة عليه أب

وأنشد ابن الرّاج بصور لنفسه من قصيدة:

وقد صار يسري نُصولَ السهام ... وأوْلى من المنّ ما لا يمنْ
ليجعلها في الدواء الجريحُ ... ويَشري بها للقتيل الكفن

ومن شعره:

وعدتِ بأن تزوري بعد شهرٍ ... فزوري، قد تقضّى الشهرُ زوري
وشُقّة بيننا نهر المُعَلّى ... إلى البلد المسمّى شَهْرُوزوري
فشهرُ صُدودك المحتوم صدقٌ ... ولكن شهرُ وصلكِ شَهْرُ زوري

(الأنساب ٧/٤١٨).

توفي ليلة الأحد ١١ صفر سنة ٥٠٠ وقيل سنة ٥٠١ وقيل سنة ٥٠٢ هـ. (أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين (القسم الثاني) ج ١/١٩ ـ ٢٣ رقم ٣٠٧).

(١) أنظر عن (**خلف بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧٥ رقم ٣٩٧.

أبو القاسم الأنصاريّ القُرْطُبيّ، المعروف بابن السّرّاج.

مُكْثِر عن حاتم بن محمد. وكان رجلاً صالحاً ورِعاً، يشار إليه بإجابة الدّعوة، وكان النّاس يقصدونه ويتبرّكون بلقائه ودُعائه، وسمعوا منه[1].

تُوُفّي ليلة سبْعٍ وعشرين من رمضان.

ـ حرف العين ـ

٣٦٠ ـ عبّاس بن محمد بن أحمد البَرَدانيّ[2].

أبو الفضل.

سمع: محمد بن محمد بن غَيْلان، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٦١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله[3].

أبو الحسن التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ ابن المشّاط.

روى عن: أحمد بن مغيث، وجُماهر بن عبد الرحمن، وأبي محمد الفارقيّ.

قال ابن بَشْكُوَال: كان من أهل العِلْم، مقدَّماً في الفَهْم، حافظاً، ذكيّاً، لُغَوِيّاً، أديباً، شاعراً، متيقّظاً. جمع كُتُباً في غير ما فنّ.

أخبرني عنه أبو الحسن بن مُغِيث، وقال: تردَّد في الأحكام بناحية إشبيلية، ثمّ صُرِف عنها، وقصد مالقة فسكنها، وبها تُوُفّي في سابع رمضان، وشهده جَمْعٌ عظيم.

٣٦٢ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن عبدالوهّاب بن محمد[4].

---

(١) وقد سُمع منه بعض كتب الزهد.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته. و«البَرَداني»: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بَرَدان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٣٥).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٥ رقم ٧٤٠.

(٤) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في: المنتظم ٩/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٤٤ (١٧/١٠٤ رقم ٣٧٦٦)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٤٨ ـ ٢٥١ رقم ١٥٥، وميزان الاعتدال ٢/٦٨٣، ٦٨٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٩٠ ـ ٣٩٩، وعيون=

الفامِيّ[1] الفارسيّ، أبو محمد، الفقيه الشّافعيّ.

قدِم بغداد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة على تدريس النّظاميّة، وكان مدرّسها يومئذٍ الحسين بن محمد الطَّبَريّ، فتقرَّر أن يدرِّس كلّ واحد منهما يوماً. فبقيا على ذلك سنةً وعُزِلا. فأملى أبو محمد بجامع القصر.

عن: أبي بكر أحمد بن الحسن بن اللّيث، الشّيرازيّ الحافظ، ومحمد بن أحمد بن حمدان بن عَبْدَك، وعليّ بن بُنْدار الحنفيّ، وجماعة من شيراز.

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: قدِم عبد الوهّاب الفاميّ وأنا ببغداد، وخرج كافّة العلماء والقُضاة لتلقِّيه. وكان يوم قُرِيء منشوره يوماً مشهوداً. سمعت عليه كثيراً، وسمعته يقول: صنَّفت سبعين تأليفاً في ثمانية عشر عاماً. ولي كتاب في التّفسير ضمّنْتُه مائة ألف بيت شاهداً.

أملى بجامع القصر، وحُفِظ عليه تصحيفٌ شنيع. ثمّ أُجْلِب عليه وطُولِب، ثمّ رُمِيَ بالإعتزال حتّى فرَّ بنفسه.

وقال السّمعانيّ: نا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ: سمعت أحمد بن ثابت الطَّرْقيّ[2] الحافظ يقول: سمعت غير واحدٍ ممّن أثق به، أنّ عبد الوهّاب الشّيرازيّ أملى ببغداد حديثاً مَتْنُه: «صلاةٌ في أَثَرِ صلاةٍ كتابٌ في عِلِّيين»[3]، فصحَّف وقال: كنارٍ في عِلِّيين. وكان الإمام محمد بن ثابت

= التواريخ (مخطوط) ١٣/١٧٦، ١٧٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٢٩، ٢٣٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٧٣، ٢٧٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٨، ١٦٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٣٣، ولسان الميزان ٤/٩٠، ٩١، رقم ١٧٠، وكشف الظنون ٤٥١، ١١٠٠، وشذرات الذهب ٣/٤١٣، وهدية العارفين ١/٦٣٧، والأعلام ٤/٣٣٦، ومعجم المؤلفين ٦/٢٢٩.

(١) الفامِيّ: بفتح الفاء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له البقّال. (الأنساب ٩/٢٣٤).

(٢) في الأصل: «الطرفي»، والتصحيح من: الأنساب ٨/٢٣٥ وفيه: الطَّرْقيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون الراء، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى طَرْق وهي قرية كبيرة مثل البُليدة من إصبهان، على عشرين فرسخاً منها. وذكر منها: أحمد بن ثابت الطرقي، وهو توفى بعد سنة ٥٢٠ هـ.

(٣) الحديث حسن، أخرجه أبو داود في الصلاة (٥٥٥٨) باب: ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة. وأخرجه أحمد من طريقين في مسنده ٢/٢٦٣ و ٥/٢٦٨.

الخُجَنْدِيّ[1] حاضراً فقال: ما معناه؟ فقال: النّار في الغَلَس يكون أضْوأ.

قال الطَّرْقيّ: وسأله بعض أصدقائي عن «جامع» أبي عيسى التِّرْمِذِيّ: هل لك به سماع؟ فقال: ما «الجامع»، ومن أبو عيسى؟ ما سمعت بهذا قطّ. ثمّ رأيته بعد ذلك يَعُدُّه في مسموعاته.

قال الطَّرْقيّ: ولمّا أراد أن يُملي بجامع القصر قلت له: لو استعنْتَ بحافظٍ ما، ينتقي الأحاديثَ، ويُرَتِّبها على ما جَرَتْ به عادتُهم؛ فقال: إنّما يفعل ذلك مَن قَلَّت معرفتُه بالحديث، أنا حِفْظي يُغنيني، وامتُحِنْت بالإستملاء. فأوّل ما حدَّث رأيتُه يُسْقِط من الإسناد رجلاً، ويبدِّل رجلاً برجل، ويجعل الواحد رجُلَين، وفضائح أعجز عن ذِكرها. ففي غير موضعٍ: نا الحسن بن سُفْيان، عن يزيد بن زُرَيْع، فأمسك أهل المجلس، وأشاروا إليّ، فقلت: سقط إمّا محمد بن مِنْهال، أو أُميّة بن بِسْطام. فقال: اكتبوا كما في أَصْلي.

وأورد: أنا سهل بن بحر أنا سألته، فقال: إننا سَالبَةٍ[2]، وأمّا تبديل عَمْرو بعُمَر، وكذا جَميل بِجُمَيْل، وقال في سعيد بن عَمْرو الأشعثيّ: سعيد بن عُمَر، والأشعثّي، فجعل واو عَمْرو واو العطْف، فقلت: إنّما نسبه، فقال: لا. فقلت: فمَن الأشعثيّ؟ قال: فُضُولٌ منك.

وقال في الطُّوْر: الطَّوْد.

وقال السّمعانيّ: كانت له يد في المذهب. وحدَّث عن عبدالواحد بن يوسف الخرّاز، وأبي زُرْعة أحمد بن يحيى الخطيب، والحسن بن محمد بن عثمان بن كرامة، وجماعة من الفارسيّين. روى لنا عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، والحسين بن عبد الملك الخلّال، ومحمود بن ماشاذة.

وقال يحيى بن مَنْدَة: أبو محمد الفاميّ أحفظ مَن رأيناه لمذهب الشّافعيّ. صنَّف كتاب «تاريخ الفقهاء»، وقال فيه: مات جدّي أبو الفَرَج عبد الوهّاب سنة

---

(١) الخُجَنْدي: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون، وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى خُجَند، وهي بلدة كبيرة كثيرة الخير على طرف سيحون من بلاد المشرق، ويقال لها بزيادة التاء خُجَنْدة أيضاً. (الأنساب ٥/٥٢).

(٢) في الأصل: «سالته».

أربع عشرة وأربعمائة، وفيها وُلِدت.

وقال غيره: تُوُفّي في الرابع والعشرين من رمضان بشيراز.

٣٦٣ ـ عليّ بن طاهر بن جعفر[١].

أبو الحسن الدّمشقيّ، النَّحْويّ.

سمع: أبا عبدالله بن سَلْوان، وأبا نصر الكَفَرْطابيّ، وعليّ بن الخَضِر السُّلَميّ، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا القاسم السُّمَيْساطيّ.

روى عنه: جمال الإسلام أبو الحسن، وأبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشِيّ، وجميل بن تمّام، وحفّاظ[٢] بن الحسن، والخضِر بن هبة الله بن طاوس، وأبو المعالي بن صابر.

قال ابن عساكر: كان ثقة. وكان له حلقة في الجامع وقف عندها كُتُبَه. تُوُفّي في ربيع [الأول][٣].

ـ حرف الميم ـ

٣٦٤ ـ [محمد[٤] بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُذَاداذا[٥].

أبو غالب الباقِلّاني[٦]، البقال، الفاميّ، البغداديّ، الشيخ الصالح المحدّث.

---

(١) أنظر عن (**علي بن طاهر**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/٩٩ رقم ٢، وورد في الأصل: «ظاهر» بالظاء المعجمة، وإنباه الرواة ٢/١٧، ٢٨٣ رقم ٤٦٢، وبغية الوعاة ٢/١٧٠ رقم ١٧١٤.

(٢) في الأصل: «حباظ».

(٣) ومولده في سنة ٤٣١ هـ. وما بين الحاصرتين من (بغية الوعاة). وقد روى عنه: غيث بن **علي** الصوري.

(٤) هذه الترجمة كلّها منقولة من (سير أعلام النبلاء) فهي ساقطة من أصل نسختنا.

(٥) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: المنتظم ٩/١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٤٧، (١٧/١٠٥ رقم ٣٧٦٩)، والعبر ٣/٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٤٤، ودول الإسلام ٢/٢٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٩٥، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٥، وشذرات الذهب ٣/٤١٢.

(٦) في المنتظم: «الباقلّاوي».

سمع من أبي عليّ بن شاذان، وأبي بكر البَرْقانيّ، وأحمد بن عبدالله بن المحاملي، وطائفة.

روى عنه أبو بكر السمعاني، وإسماعيل بن محمد التّيميّ، وابن ناصر، والسِّلَفيّ، وخطيب الموصل، وشُهْدَة، وخلْق. أثنى عليه عبد الوهّاب الأنماطيّ.

وقال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله.

قلت: عاش ثمانين سنة أو أَزْيد، وتُوُفّي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مائة[1].

وهو أخو الشيخ أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرْخي المذكور].

٣٦٥ - [المبارك[1] بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله[2].

الشيخ الإمام، المحدّث، العالم المفيد، بقيّة النَّقَلَة المكثِرين، أبو الحسين البغداديّ، الصَّيْرفيّ ابن الطُّيُوريّ.

وُلِد سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ، وأبا عليّ بن شاذان، ثم أبا الفَرَج

---

(١) وقال ابن الجوزي: وُلد سنة إحدى وأربعمائة. وقال: حدّثنا عنه أشياخنا، وهو من بيت الحديث، وكان شيخاً صالحاً كثير البكاء من خشية الله تعالى، صبوراً على إسماع الحديث. (المنتظم).

(٢) من هنا ساقط من الأصل، والمستدرك بين الحاصرتين من (سير أعلام النبلاء ١٩/٢١٣، ٢١٤).

(٣) أنظر عن (**المبارك بن عبد الجبّار**) في: الإكمال ٣/٢٨٧، والأنساب ٤/٢٠٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٣٥٢ - ٣٥٧، والمنتظم ٩/١٥٤ رقم ٢٤٨ (١٧/١٠٥، ١٠٦ رقم ٣٧٧٠)، والتقييد لابن نقطة ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٥٨٣، والكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (نُشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية) المجلد ٢٩ ج ١/١٠ و٢/٥٠٠، وميزان الاعتدال ٣/٤٣١، والعبر ٣/٣٦٥، ودول الإسلام ٢/٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٦٠١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٣ - ٢١٦ رقم ١٣٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢٢٣ - ٢٢٦، ٣/٤١٢، والرسالة المستطرفة ٦٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/١٧٠، ١٧١ رقم ٨٦١، وانظر كتاب: الفوائد العوالي المؤرَّخة من الصحاح والغرائب للتنوخي (بتحقيقنا) ٣٢، ٣٣ (في ترجمة محمد بن علي الصوري)، والأعلام ٦/١٥١، ومعجم المؤلفين ٨/١٧٢.

الطَّنَاجِيريّ، وأبا محمد الخلّال، وابن غيْلان، وأبا الحسن العتيقيّ، ومحمد بن علي الصُّوريّ، وعليّ بن أحمد الغاليّ، وأبا طالب العُشاريّ، وعدداً كثيراً.

وارتحل فسمع][1] بالبصرة أبا عليّ بن الشّاموخيّ[2]، وغيره.

قال السّمعانيّ: أكثر عنه والدي، وثنا عنه أبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو المعالي الحُلْوانيّ بمَرْو، وإسماعيل بن محمد بإصبهان، وخلْقٌ يطول ذكرهم.

وكان المؤتَمَن السّاجيّ سيّء الرأي فيه، وكان يرميه بالكذِب ويصرّح بذلك. وما رأيت أحداً من مشايخنا الثّقات يوافقه، فإنّي سألت جماعة مثل عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وابن ناصر، وغيرهما، فأثنوا عليه ثناء حَسَناً، وشهِدوا له بالطَّلب والصِّدْق والأمانة، وكثْرة السَّماع.

وسمعت سلمان بن مسعود الشّحّام يقول: قدِم علينا أبو الغنائم بن النَّرْسِيّ، فانقطعنا عن مجلس ابن الطُّيُوريّ أيّاماً، واشتغلنا بالسّماع منه. فلمّا مضينا إلى ابن الطُّيُوريّ قال لنا: لِمَ انقطعتم عنّي هذه الأيام؟ قلنا: قدِم شيخٌ من الكوفة كنّا نسمع منه. قال: فأنشرا عليَّ ما عنده. قلنا: حدَّث عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ. فقال الشّيخ أبو الحسين، وأخرج لنا شَدّةً من حديث البكّائيّ، وقال: هذا من حديثه، سماعي من أبي الفَرَج بن الطَّنَاجِيريّ.

قال السّمعانيّ: وأظنّ أنّ هذه الحكاية سمِعها من الحافظ ابن ناصر.

وُلِد ابن الطُّيُوريّ في سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وقد روى عنه: السِّلَفيّ، وشُهْدَة، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وخطيب الموصل، وأبو السّعادات.

وذكره أبو عليّ بن سُكَّرَة فقال: الشّيخ الصّالح الثّقة. كان ثَبْتاً فهْماً، عفيفاً، متفنّناً، صحِب الحُفّاظ ودَرَّب معهم.

وسمعت أبا بكر ابن الخاضِبة يقول: شيخنا أبو الحسين ممّن يُسْتَشْفَى بحديثه.

---

(١) حتى هنا تنتهي الإضافة على الأصل من (سير أعلام النبلاء).

(٢) في الأصل: «الشاذلوحي». و«الشّاموخي»: بفتح الشين المعجمة، وضم الميم، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى (شاموخ) وهي قرية بنواحي البصرة. (الأنساب ٧/٢٦٤).

وقال ابن ناصر في أماليه: ثنا الثَّبْتُ الصَّدُوق أبو الحسين.

وقال السِّلَفيّ: ابن الطُّيُوريّ محدِّث كبير، مفيد، ورِع، لم يشتغل قطّ بغير الحديث، وحصّل ما لم يحصّلْه أحدٌ من التّفاسير، والقراءآت، وعلوم القرآن، والمسانيد، والتّواريخ، والعِلَل، والكُتُب المصنَّفة، والأدبيّات في الشِّعْر.

رافق الصُّوريّ، واستفاد منه، والنَّخْشَبيّ، وطاهر النَّيْسابوريّ. وكتب عنه مسعود السِّجْزِيّ، والحُمَيْديّ، وجعفر بن الحكّاك، فأكثروا عنه.

ثمّ طوّل السِّلَفيّ الثّناء عليه.

وذكره أبو نصر بن ماكولا[1] فقال: صديقنا أبو الحسين ابن الحَمَاميّ مخفَّفاً، سمع: أبا عليّ بن شاذان، وخلْقاً كثيراً بعده؛ وهو من أهل الخير والعفاف والصّلاح.

قال ابن سُكَّرَة: ذكر لي شيخنا أبو الحسين أنّ عنده نحو ألف جزءٍ بخطّ الدّارَقُطْنيّ، أو أُخْبِرتُ عنه بمثل ذلك. وأخبرني أنّ عنده لابن أبي الدّنيا أربعة وثمانين مصنَّفاً.

وقال عليّ بن أحمد النَّهْرَوَانيّ[2]: تُوُفّي في نصف ذي القعدة[3].

---

(١) في الإكمال ٣/٢٨٧.

(٢) النَّهْرواني: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو، وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بُلَيدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها النّهروان، وقد خرب أكثرها. (الأنساب ١٢/١٧٤).

(٣) وقال ابن الجوزي: وكان مكثراً صالحاً أميناً صدوقاً متيقّظاً، صحيح الأصول، صيِّناً ورعاً، حسن السَّمْت، كثير الصلاة، سمع الكثير ونسخ بخطه ومتّعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية. حدّثنا عنه أشياخنا، وكلّهم أثنوا عليه ثناءً حسناً، وشهدوا له بالصدق والأمانة مثل عبد الوهاب، وابن ناصر وغيرهما. (المنتظم).
وقال محمد بن علي بن فولاذ الطبري: سألت أبا غالب الذهلي عن ابن الطيوري، فقال: لا أقول إلاّ خيراً، اعفني عن هذا! فألْحَحْت عليه، وقلت له: رأينا سماعه ـ أنا والسمعاني ـ بكتاب الناسخ والمنسوخ لابن عُبيد ملحَقاً على رقعة مُلصَقاً بالكتاب، وكتاب «الفصل» لداود بن المجبر، كان سماعه إلى البلاغ بخط ابن خيرون، فأتمّ هو السماع للجميع بخطّه؟ فقال: نعم! وغير ذا؟! وذكر المجلس عن الحُرْفي، فقال: قطّ لم يسمع منه، وأخرجه في جزازة له بخطّه، قالوا له: فأين كان إلى الساعة؟ قال: كان قد ضاع، وَجدته الآن. وقال =

٣٦٦ ـ المبارك[١] بن فاخر بن محمد بن يعقوب بن فاخر بن محمد بن يعقوب[٢].

أبو الكَرَم ابن الدّبّاس، النَّحْويّ.

من كبار أئمّة العربيّة واللُّغة، له فيهما باعٌ طويل.

وُلِد سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة. وقيل: سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة[٣]، وهو أصحّ، والأوّل غلط.

أخذ عن: أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأَسَديّ[٤].

= الأسدي أيضاً قريباً منه.

وذكره السلفي وأثنى عليه، ثم قال بعد كلامٍ له: كتبت عنه فأكثرت، وأخرج لي في جملة ما أخرج في سنة أربع وتسعين جزءاً من حديث ما روى الخطابي كان يرويه عن أبي بكر بن النمط المقرّر فنظر فيه فرأى الإلحاق، فقال لي: رأيتَ هذا التسميع؟ قلت: نعم، والشيخ ثقة، جليل القدر، ربّما نقله من نسخة أخرى وما ذكره ولا أحال عليه، فقال: نعم، يُحتمل منه لأنه ثقة كبير. ثم رأيت بعد ذلك من هذا الخط غير جزء ابن النمط، أراني المؤتمن ومحمد بن منصور السمعاني، وكان أبو نصر محمود الإصبهاني حاضراً، فذكر أنه وقف على مثل هذا، قال: والعلّة فيه أنه صاحب كتب كثيرة تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى ولا يذكر الطبعة، وكذا التسميع اتّكالاً على ثقته، وحلف أبو نصر بالله أنه رأى مثل ذلك في أجزائه، ثم وجد في كتبه الأصول التي نقل منها، وأنا بعدُ وقفت على مثل ما ذكره أبو نصر، فالله أعلم. (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد).

(١) هذه الترجمة وردت في الأصل بعد ترجمة (يوسف بن تاشفين) الآتية برقم (٣٦٩)، فقدّمتها إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.

(٢) أنظر عن (**المبارك بن فاخر**) في: نزهة الألبّاء ٢٦٠ (و٢٨١ ـ ٢٨٣) و٢٩٨، والمنتظم ٩/١٥٤ رقم ٢٤٩ (١٧/١٠٦ رقم ٣٧٧١)، ومعجم الأدباء ١٧/٥٤ ـ ٥٦ رقم ٢٠، والكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩، وإنباه الرواة ٣/٢٥٦، ٢٥٧، والعبر ٣/٣٥٦، وميزان الاعتدال ٣/٤٣١ رقم ٧٠٤٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٠ رقم ٥١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٩٢، وتلخيص ابن مكتوم ٢٤١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٩٥، ومرآة الجنان ٣/١٦٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ٢٤٩، ولسان الميزان ٥/١١ رقم ٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٥، وبغية الوعاة ٢/٢٧٢، ٢٧٣، وكشف الظنون ٤٨، ١٧٤١، وشذرات الذهب ٣/٤١٢، ومعجم المؤلفين ٨/١٧٢، ١٧٣.

(٣) نزهة الألبّاء ٢٨٢.

(٤) وهو العكبري النحوي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ. (نزهة الألباء ٢٦٠).

وقال ياقوت: وجدت بخط السمعاني مولده على ما تقدّم، فإن صحّ ذلك لا يصحّ أخْذُه النحو عن ابن برهان، لأنّ ابن برهان مات سنة ست وخمسين وأربعمائة، بل إن كان سمع منه شيئاً جاز ذلك، ثم لما وردت إلى مرو نظرت في كتاب «المذيّل» للسمعاني وقد ألحق بخطّه في =

وسمع الحديث من: أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأبي محمد الجوهريّ.
أخذ عنه: الشّيخ أبو محمد سِبْط الحنّاط.
وروى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وجماعة.

وله كتاب «المعلّم» في النّحو، وكتاب «نَحْو العُرْف»، وكتاب «شرح خُطْبة أدب الكاتب».

وكان ابن ناصر يرميه بالكذِب، ويقول: كان يدَّعي سماع ما لم يسمعه[1].

وقال أبو منصور بن خَيْرُون: كانوا يقولون إنّه كذّاب.
تُوُفّي في ذي القعدة[2].

٣٦٧ ـ مُطَهَّرُ بن أحمد بن عمر بن صالح[3].

= تضاعيف السطور بخط دقيق: قرأت بخط والدي رحمه الله: سألت المبارك بن الفاخر عن مولده فقال: وُلدت في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة. قلت: فإذا صحّت هذه الرواية فقد صحّ أخْذُه عن ابن برهان، وكان والد السمعاني قد لقي ابن الفاخر وأخذ عنه، وحكى عنه شيئاً من النحو واللغة.
رأيت بخط الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب رحمه الله: حكى لي محمد بن محمد بن قزما الإسكافي، عن شيخنا أبي الكرم المبارك بن فاخر بن يعقوب النحوي المعروف بابن الدبّاس أنه كان يكرم المتردّدين إليه لطلب العلم بالقيام لهم في مجلسه، وكان الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي يأبى ذلك ويُنكره عليه وعلى غيره ممّن يعتمده ويُنشد:
قصّر بالعلم وأزرى به ... من قام في الدرس لأصحابه
قال الشيخ أبو محمد: ولَعَمري إنّ حُرمة العلم آكد من حُرمة طالبه، وإعزاز العِلم أبعث لطلبه، وبحسب الصبر على مرارة طلبه تحلو ثمرة مكتسبه. وكان الشيخ أبو الكرم بن الدبّاس رحمه الله يجمع إلى هذا، التساهل في الخطاب إذا أخذ خَطّه على ظهر كتاب، ويقصد بذلك اجتذاب الطلّاب، لأن النفوس تميل إلى هذا الباب. (معجم الأدباء).

(١) المنتظم، معجم الأدباء.

(٢) وقال ابن السمعاني: وأخبرني أبو محمد ابن بنت الشيخ أبي منصور المقرىء النحوي أنه قرأ عليه «شرح كتاب سيبويه» للسيرافي، في مدّة آخرها مُسْتَهلّ رجب سنة أربع وخمسمائة، والله أعلم. (نزهة الألبّاء ٢٨٣).
ووقع في (معجم الأدباء ١٧ / ٥٤) أنه مات سنة خمسين وخمسمائة. وهذا غلط.

(٣) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمتي (يوسف بن تاشفين) و (المبارك بن فاخر) فقدّمتها إلى هنا مراعاة للترتيب.
ولم أجد مصدراً للترجمة.

أبو الفَرَج الهَمَذَانيّ.

روى عن: أبي طالب بن الصّبّاح، وهارون بن طاهر، وأبي الفتح بن الضّرّاب، وابن غزْو، وعامّة مشايخ هَمَذَان الّذين أدركهم.

قال شيروَيْه: كان صَدُوقاً، حَسَن السّيرة، ليِّن الجانب، فاضلاً.

مات في جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الياء ـ

٣٦٨ ـ يحيى بن سعيد بن حبيب[١].

أبو زكريا المُحَاربيّ الجَيَّانيّ.

قرأ بالسَّبْع على: أبي عبدالله محمد بن أحمد الفرّاء الزّاهد.

وسمع من: محمد بن عَتّاب الفقيه، وسِراج القاضي.

وأقرأ النّاسَ بقُرْطُبَة، ثمّ استُقْضِي بجَيّان، وخطب بها[٢].

[قال عياض: شيخٌ صالحٌ مُسِنّ، أندلسيّ، سكن فاس، وقدِم سَبْتَةَ مِراراً، وحجّ. وكان مبارَكاً في الأصول، مائلاً إلى النَّظَر، لكنْ لم يكن يستعمل][٣] (. . .)[٤].

٣٦٩ ـ يوسف بن تاشَفِين[٥].

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن سعيد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧١، ٦٧٢ رقم ١٤٨٠.

(٢) زاد ابن بشكوال: «ثم صُرِف عن ذلك واستمرّ على الخطبة». «وتُوُفّي بجيّان وسط سنة خمسمائة وقد نيّف على الثمانين».

(٣) ما بين الحاصرتين كتب في هامش الأصل.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) أنظر عن (**يوسف بن تاشفين**) في:
الكامل في التاريخ ١٠/٤١٧، ٤١٨، والمعجب ١٦٢، ووفيات الأعيان ٧/١١٢ ـ ١٣٠، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/١٩٣ و٢/٥١، ٥٥، ٦٢، ٦٦، ٧٠، ٨٥، ٨٦، ٨٨ ـ ٩٠، ٩٨ ـ ١٠٢، ١١٠، ١١٤، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٦، ٢٠٥، ٢١٢، ٢٤٨، ٢٤٩، والعبر ٣/٣٥٦، ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٥٢ ـ ٢٥٤ رقم ١٥٦، ودول الإسلام ٢/٢٨، ٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٩، ٣٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٨١ ـ ١٩٤، والحلل الموشّية ١٢ ـ ٦٠، وبغية الرواد ١/٨٦، ومرآة الجنان ٣/١٦٣ ـ ١٦٧، والروض المعطار ٢٨٨، ٢٨٩، والبيان المغرب ٣/٢٣٩، ٢٤٣، و٤/١٨ ـ =

السّلطان أبو يعقوب اللُّمْتُونيّ المغربيّ البربريّ، الملقَّب بأمير المسلمين، وبأمير المرابطين، وبأمير الملثَّمين. والأوّل هو الّذي استقرّ.

كان أحد مَن ملك البلاد، ودانت بطاعته العباد، وآتَّسعت ممالكه، وطال عُمره. وقلَّ أنْ عُمِّرَ أحدٌ من ملوك الإسلام ما عُمِّر.

هو الّذي بنى مدينة مُرّاكش[1]، وهو الّذي أخذ الأندلس من المعتمد بن عبّاد وأسره.

فمن أخباره أنّ بَرّ البربر الجنوبيّ كان لزَنَاتَة، فخرج عليهم من جنوبيّ المغرب من البلاد الّتي تتاخم أرض السُّودان الملثَّمون عليهم أبو بكر بن عمر، وكان رجلاً خيِّراً ساذَجاً، فأخذت الملثَّمة البلادَ من زنَاتَة من تِلِمْسان إلى البحر الأكبر. فسمع أبو بكر أنّ آمرأةً ذهبت ناقتُها في غارةٍ، فبكت وقالت: ضيَّعَنَا أبو بكر بدخوله إلى المغرب. فتألَّم واستعمل على المغرب يوسف بن تاشَفِين هذا، ورجع أبو بكر إلى بلاد الجنوب[2].

وكان ابن تاشَفِين بطلاً شجاعاً، عادلاً، اختطّ مُرّاكش، وكان مَكْمَناً للّصوص مأوى الحَرَاميّة، فكان المارّون به يقول بعضُهم لبعض: مُرّاكش.

وكان بناء مدينة مُرّاكش في سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة، اشتراها يوسف بماله الّذي خرج به من الصّحراء. وكان في موضعها غابة من الشَّجَر وقرية، فيها جماعة من البربر، فآختطّها، وبنى بها القصور والمساكن الأنيقة. وهي في مَرْجٍ

= ٣٣ و٤٣ ـ ٤٧ و ١١١ ـ ١١٦، وانظر فهرس الأعلام ص ١٧٠، وشرح رقم الحلل ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤ ـ ١٨٦، وآثار الأول للعباسي ١٢٦، والدرّة المضيّة ٤٦٥، وصبح الأعشى ١/٣٦٣، ومآثر الإنافة ٢/٨، ٩، ٢٣، ٢٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٩١، ١٩٥، ونفح الطيب ٤/٣٥٤، وشذرات الذهب ٣/٤١٢، ٤١٣، والاستقصا ١/٢٢٤، وأخبار الدول ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١١٣، وتراجم إسلامية ٢٢٥ ـ ٢٣٤.

(١) وقيل إن موضعها كان اسمه مراكش، معناه: امشِ مسرعاً بلغة المصامدة. (وفيات الأعيان ٧/١٢٤).

(٢) وفيات الأعيان ٧/١١٣.

فسيح، وحولها جبال على فراسخ منها، وبالقُرب منها جبل عليه الثَّلج[1]، وهو الّذي يعدّل مِزَاجَها[2].

وقيل: كانت لعجوزٍ مَصْمُوديّة[3]. فأسكن مُرّاكش الخَلْق، وكثُرَت جيوشُه وبَعُدَ صِيتُه، وخافتْه ملوك الأندلس، وكذلك خافته ملوك الفرنج لأنّها علمت أنّه ينجد الأندلسيّين عليهم.

وكان قد ظهر للملثّمين في الحروب ضَرَبات بالسّيوف تقدّ الفارس، وطَعَنَات تنظم الكُلَى[4]، فكتب إليه المعتمد يتلطّف به، ويسأله أن يُعرِض عن بلاده لمّا رأى هِمَّتَه على قصْد الأندلس، وأنّه تحت طاعته. فيقال كان في الكتاب: «فإنّك إنْ أعرضت عنّا نُسِبْتَ إلى كَرَمٍ، ولم تُنْسَب إلى عَجْز، وإنْ أَجَبْنا داعيك نُسِبنا إلى عقلٍ، ولم نُنْسَب إلى وهْن، وقد آخترنا لأنْفُسِنا أجمل نسبتَيْنا[5]. وإنّ في استبقائك ذوي البيوت دواماً[6] لأمرك وثبوت»[7].

وأرسل له تُحَفاً وهدايا.

وكان بربريّاً لا يكاد يفهم، ففسَّرَ له كاتبه تلك الكلمات، وأحسن في المشورة عليه[8]، فأجاب إلى السَّلْم. وكتب كاتبه، على لسانه: «من يوسف بن تاشَفِين، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته تحيّة من سالمكم، وسلّم إليكم، حكَّمَهُ[9] التّأييد والنَّصْر فيما حكم عليكم، وإنّكم في أوسع إباحة ممّا بأيديكم

---

(١) في الأصل: «البلح».
(٢) وفيات الأعيان ٧/١٢٤.
(٣) وفيات الأعيان ٧/١١٣.
(٤) في الأصل: «الكلا». والخبر في: وفيات الأعيان ٧/١١٣.
(٥) زاد في وفيات الأعيان: «فاختَرْ لنفسك أكرم نسبتيك، فإنّك بالمحلّ الذي لا يجب أن تُسبق فيه إلى مكرمة».
(٦) في الوفيات: «ذوي البيوت ما شئت من دوام».
(٧) وفيات الأعيان ٧/١١٤.
(٨) أنظر: وفيات الأعيان ٧/١١٤.
(٩) في الأصل: «حكمة». وفي وفيات الأعيان: «وحكّمه».

من المُلْك، وأنتم مخصوصون منّا بأكرمِ إيثار[1]، فاسْتَدِيموا وفاءنا بوفائكم[2]، واستصْلِحُوا إخاءنا بإصلاح إخائكم، والله [وليُّ][3] التّوفيق لنا ولكم، والسلام»[4].

ففرح بكتابه ابن عَبّاد وملوك الأندلس، وقويت نفوسهم على دفع الفرنج، ونَوَوْا إنْ رأوا من ملك الفرنج ما يريبُهُم أن يستنجدوا بابن تاشفين. وصارت لابن تاشفين بفعله محبّةٌ في نفوس أهل الأندلس[5].

ثمّ إنّ الأذفُونْش أَلحَّ على بلاد ابن عَبّاد، فقال ابن عبّاد في نفسه: إنْ دُهِينا من مُداخلة الأضداد، فأَهْوَن الأمرَيْن أمر الملثَّمين، ورعاية أولادنا جِمالَهم أهْوَنُ من أن يَرْعَوْا خنازير الفرنج. وبقي هذا الرّأي نُصْب عينيه[6]، فقصده الأذفونش في جيشٍ عَرَمْرَمٍ، وجفل النّاس، فطلب من ابن تاشفين النَّجْدة، والجهاد. وكان ابن تاشفين على أتّم أُهْبةٍ، فشرع في عُبور جيشه. فلمّا رأى ملوك الأندلس عبور البربر للجهاد، استعدّوا أيضاً للنجدّة، وبلغ ذلك الأذفونش، فاستنفر دِينَ النَّصرانيّة، واجتمع له جنودٌ لا يُحْصِيهم إلاّ الله.

ودخل مع ابن تاشفين شيءٌ عظيمٌ من الجِمال، ولم يكن أهل جزيرة الأندلس يكادون يعرفون الجمال، ولا تعوَّدتها خيلُهُم، فتجافلت منها ومن رُغائها وأصواتها.

وكان ابن تاشفين يُحْدِق بها عسكره، ويحضرها الحروب، فتنفر خيل الفرنج عنها.

وكان الأذفونش نازلاً بالزّلاّقة[7] بالقرب من بَطَلْيُوس، فقصده حزب الله،

---

(١) في الوفيات «وإنكم مما بأيديكم من الملك في أوسع إباحة، مخصوصون منّا بأكرم إيثار وسماحة».

(٢) في الأصل تُقرأ: «يوفا بكم».

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) وفيات الأعيان ٧/١١٥.

(٥) وفيات الأعيان ٧/١١٥.

(٦) وفيات الأعيان ٧/١١٥، الروض المعطار ٢٨٨، البيان المغرب ٤/١٣٢.

(٧) قال الحِمْيَريّ في «الزّلاّقة»: بطحاء الزّلاّقة من إقليم بطليوس من غرب الأندلس فيها كانت =

وقدّم ابن تاشفين بين يديه كتاباً إلى الفرنج يدعوهم إلى الإسلام، أو الحرب، أو الجزية.

ثمّ أقبلت الجيوش، ونزلت تجاه الفرنج، فآختار ابن عبّاد أنْ يكون هو المُصَادِم للفرنج أوّلاً، وأن يكون ابن تاشفين رِدْفاً له. ففعلوا ذلك، فخُذِل الفرنج، اسْتَمَرّ القتْلُ فيهم، فقيل: إنّه لم يُفْلِت منهم إلّا الأذفونش في أقلّ من ثلاثين. وغنم المسلمون غنيمةً عظيمة. وذلك في سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.

وعفّ يوسف عن الغنائم، وآثر بها ملوك الأندلس ليتمّ له الأجر، فأحبّوه وشكروا له. وكانت ملحمةً عظيمةً قَلَّ أنْ وقع في الإسلام مثلُها[1].

وجُرِح فيها ملك الفرنج، وجُمِعت رؤوس الفرنج، فكانت كالتّلّ العظيم[2].

= الوقيعة الشهيرة للمسلمين على الطاغية عظيم الجلالقة اذفونش بن فرذلند، بحميد سعي المعتمد محمد بن عبّاد، وكان ذلك في الموفي عشرين من رجب سنة تسع وسبعين وأربعمائة. وكان السبب في ذلك فساد الصلح المنعقد بين المعتمد وبين الطاغية المذكور بسبب إفناء هذه الضريبة ما في أيدي المسلمين من كُوَر، فإنّ المعتمد اشتغل عن أداء الضريبة في الوقت الذي جرت عادته يؤدّيها فيه بغزو ابن صمادح صاحب المريّة واستنقاذه ما في يديه بسبب ذلك، فتأخّر لأجل ذلك أداء الإتاوة عن وقتها، فاستشاط الطاغية غضباً وتشطط فطلب بعض الحصون زيادة على الضريبة، وأمعن في التجنّي، فسأل في دخول امرأته القمطيجة إلى جامع قرطبة لتلد فيه من حمْلٍ كان بها حين أشار عليه بذلك القسّيسون والأساقفة، لمكان كنيسة كانت في الجانب الغربي منه معظّمة عندهم عمل عليها المسلمون المسجد الأعظم، وسأل أن تنزل امرأته المذكورة بالمدينة الزهراء، غربي مدينة قرطبة، تنزل بها فتختلف منها إلى الجامع المذكور حتى تكون تلك الولادة بين طيب نسيم الزهراء وفضيلة ذلك الموضع الموصوف من الجامع، وزعم أنّ الأطبّاء أشاروا عليه بالولادة في الزهراء كما أشار عليه القسّيسون بالجامع، وسفر بذلك بينهما يهوديّ كان وزيراً لابن فرذلند، فتكلّم بين يدي المعتمد ببعض ما جاء به من عند صاحبه فأيأسه ابن عبّاد من جميع ذلك، فأغلظ له اليهودي في القول وشافهه بما لم يحتمله، فأخذ ابن عبّاد محبرة كانت بين يديه، فأنزلها على رأس اليهودي فألقى دماغه في حلقه وأمر به فصُلب منكوساً بقرطبة، واستفتى ابن عبّاد الفقهاء لما سكت عنه الغضب عن حكم ما فعله باليهودي، فبدره الفقيه محمد بن الطلاع بالرخصة في ذلك لتعدّي الرسول حدود الرسالة إلى ما يستوجب به القتل إذ ليس له أن يفعل ما فعل، وقال للفقهاء حين خرجوا: إنما بدرت بالفتوى خوفاً أن يكسل الرجل عمّا عزم عليه من منابذة العدوّ، عسى الله أن يجعل في عزيمته للمسلمين فرجاً.

(١) راجع خبر الزّلّاقة في حوادث سنة ٤٧٩ هـ. في الطبقة الأسبق من هذا الكتاب.

(٢) وفيات الأعيان ١١٨/٧.

ثمّ عزم ابن عبّاد على أمير المسلمين يوسف، ورام أن ينزل في ضيافته، فأجابه، فأنزله في قصوره على نهر إشبيلية. فرأى أماكن نَزِهة، كثيرة الخير والحُسْن والرّزْق. وبالغ المعتمد بن عَبّاد وأولاده في خدمة أمير المسلمين، وكان رجلاً بربريّاً، قليل التّنعُّم والتّلذُّذ والرّفاهيّة، فرأى ما هاله من الحشْمة والعَرْش والأطعمة الفاخرة، فأقبل خواصُّه عليه يُنَبّهونه على تلك الهيئة ويحسّنونها، ويقولون: ينبغي أن تتّخذ ببلادك نحو هذا. فأنكر عليهم، وكان قد دخل في الشّيخوخة، وفنيت إرادته، وأدمن على عيش بلاده. ثمّ أخذ يعيب طريقة المعتمد وتنعُّمه المُفْرِط، وقال: مَن يتعانى هذه اللّذات لا يمكن أن يعدل كما ينبغي أبداً. ومَن كان هذا همّته في حِفْظ بلاده ورعيّته.

ثمّ سأل يوسف: هل يفعل المعتمد هذا التّنعُّم في كلّ أوقاته؟ فقيل له: بل كلّ زمانه على هذا.

فسكت، وأقام عنده أيّاماً، فأتى المعتمد رجلٌ عاقل ناصح، فخوّفه من غائلة ابن تاشفين، وأشار عليه بأن يقبض عليه، وأن لا يُطْلقه حتّى يأمر كلَّ من بالأندلس من عسكره أن يرجع من حيث جاء: ثمّ تتّفق أنت وملوك الأندلس على حراسة البحر من سفينةٍ تجري له، ثمّ تتوثّق منه بالأَيْمان أن لا يغدر، ثمّ تُطْلِقه، وتأخذ منه على ذلك رهائن.

فأصغى المعتمد إلى مَقَالته واستصوبها، وبقي يفكّر في انتهاز الفرصة، وكان له نُدَماء قد انهمكوا معه في اللّذّات، فقال أحدهم لهذا الرجل: ما كان أمير المؤمنين، وهو إمامُ أهل المَكْرُمات ممّن يُعامل بالحَيْف ويغدر بالضَّيْف.

قال: إنّما الغَدْر أَخْذُ الحقّ ممّن هو له، لا دفْع المرء عن نفسه.

قال النّديم: بل كَظْمٌ مع وفاءٍ، خيرٌ من حزْمٍ مع جفاء.

ثمّ إنّ ذلك النّاصح استدرك الأمر وتلافاه، وشكر له المعتمد، وأجازه، فبلغ الخبرُ ابنَ تاشفين، فأصبح غادياً. فقدَّم له المعتمد هدايا عظيمة، فقبِلَها وعبر إلى سَبْتَة. وبقي جُلُّ عسكره بالجزيرة يستريحون[1].

---

(١) وفيات الأعيان ٧/١١٩ ـ ١٢٢.

وأمّا الأذفونش، فقدِم إلى بلده بأسوأ حال، فسأل عن أبطاله وبَطَاركته، فوجد أكثرهم قد قُتِلوا، وسمع نَوْح الثُّكَالَى عليهم، فلم يأكل ولا الْتَذّ بعَيْشٍ حتّى مات غَمّاً، وخلَّف بنتاً، فتحصَّنت بطُلَيْطُلَة[1].

ثمّ أخذ عسكرُ ابنِ تاشفين يغيرون، حتّى كسبوا من الفرنج ما تجاوز الحدّ، وبعثوا بالمغانم إلى مُرّاكش. واستأذن مقدّمهم سِير بن أبي بكر لابن تاشفين في المُقام بالأندلس، وأعلمه أنّه قد افتتح حصوناً، ورتّب فيها، وأنّه لا يستقيم الأمر إلّا بإقامته. فكتب إليه ابن تاشفين يأمره بإخراج ملوك الأندلس من بلادهم وإيجافهم في العدْوَة، فإنْ أَبَوْا عليه حاربهم. ولْيبدأ بالثُّغُور: ولا تتعرَّض للمعتمد.

فابتدأ سير بملوك بني هُود يستنزلهم من قلعة روطة، وهي منيعة إلى الغاية، وماؤها[2] يُنْبُوعٌ في أعلاها، وبها من الذّخائر المختلفة ما لا يوصف. فلم يقدر عليها، فرحل عنها. ثمّ جَنَّد أجناداً على زِيّ الفرنج، وأمرهم أن يقصدوها كالمُغِيرين، وكمن هو والعسكر، ففعلوا ذلك.

فرآهم ابن هُود، فاستضعفهم، ونزل في طلبهم، فخرج عليه سير، فأسره وتسلَّم القلعة[3].

ثمّ نازل بني ظاهر بشرق الأندلس، فسلّموا إليه، ولحِقُوا بالعدْوَة.

ثمّ نازل بني صُمَادِح بالمَرِيّة، فمات ملكهم في الحصار، فسلّموا المدينة.

ثمّ نازلوا المتوكّل عمر بن الأفطس ببَطَلْيُوس، فخامر عليه أصحابه، فقبضوا عليه، ثمّ قُتِل صبراً[4].

ثمّ إنّ سير كتب إلى ابن تاشفين أنّه لم يبق بالجزيرة غير المعتمد فأمره أن

---

(١) وفيات الأعيان ١٢٢/٧.

(٢) في الأصل: «ومائها».

(٣) وفيات الأعيان ١٢٢/٧.

(٤) وفيات الأعيان ١٢٢/٧، ١٢٣.

يعرض عليه التّحوّل إلى العدْوَة بأهله وماله، فإنْ أبى فنازله. فلمّا عرض عليه سير ذلك لم يُجِبْ، فسَار وحاصره أشْهُراً، ثمّ دخل عليه البلد قهراً، وظفر به، وبعثه إلى العدْوَة مقيَّداً، فحُبِس بأَغْمات إلى أن مات. وتسلّم سير الجزيرة كلَّها[1].

وقال ابن دِحْيَة أو غيره: نزل يوسف على مدينة فاس في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة وحاصرها. ثمّ أخذها، فأقرّ العامّة، ونفى البربر والجُنْد عنها، بعد أن حبس رؤوسهم، وقتل منهم، وكان مُؤْثِراً لأهل العِلْم والدّين، كثير المَشُورَة لهم[2].

وكان معتدل القامة، أسمر، نحيفاً، خفيف العارضَيْن، دقيق الصَّوْت، حازماً، سائساً. وكان يخطب لبني العبّاس. وهو أوّل من سُمّي بأمير المسلمين[3].

وكان يحبّ العفْو والصَّفْح، وفيه خيرٌ وعدلٌ[4].

وقال أبو الحجّاج يوسف البيّاسيّ في كتاب «تذكير الغافل»[5]: إنّ يوسف بن تاشفين جاز البحرَ مرّةً ثالثة، وقصد قُرْطُبة، وهي لابن عبّاد، فوصلها سنة ثلاثٍ وثمانين، فخرج إليه المعتمد بالضّيافة، وجرى معه على عادته[6].

ثمّ إنّ ابن تاشفين أخذ غَرْناطة من عبدالله بن بلقين[7] بن باديس، وحبسه،

---

(١) وفيات الأعيان ٧/١٢٣.

(٢) وفيات الأعيان ٧/١٢٤، ١٢٥.

(٣) وفيات الأعيان ٧/١٢٥.

(٤) وفيات الأعيان ٧/١٢٥، وقال ابن الأثير: «فمن ذلك أنّ ثلاثة نفر اجتمعوا، فتمنّى أحدهم ألف دينار يتّجر بها، وتمنّى الآخر عملاً يعمل فيه لأمير المسلمين، وتمنّى الآخر زوجته النّفْزاويّة، وكانت من أحسن النساء، ولها الحكم في بلاده، فبلغه الخبر، فأحضرهم، وأعطى متمنّي المال ألف دينار، واستعمل الآخر، وقال للذي تمنّى زوجته: يا جاهل! ما حملك على هذا الذي لا تصل إليه؟ ثم أرسله إليها، فتركتْه في خيمة ثلاثة أيام تحمل إليه كل يوم طعاماً واحداً، ثم أحضرته، وقالت له: ما أكلتَ هذه الأيام؟ قال: طعاماً واحداً، فقالت: كل النساء شيء واحد. وأمرت له بمالٍ وكسوة وأطلقته». (الكامل في التاريخ ١٠/٤١٧، ٤١٨).

(٥) في وفيات الأعيان ٧/١٢٧ «تذكير العاقل».

(٦) وفيات الأعيان ٧/١٢٧، ١٢٨.

(٧) في وفيات الأعيان: «بلكين».

فطمع ابن عبّاد في غَرْناطة، وأن يُعطِيَه ابنُ تاشفين إيّاها، فعرض له بذلك، فأعرض عنه ابن تاشفين إلى مُرّاكش في رمضان من السّنة. فلمّا دخلت سنة أربعٍ عزم على العُبور إلى الأندلس لمنازلة المعتمد بن عبّاد، فآستعدّ له ابن عبّاد[1]، ونازلته البربر، فاستغاث بالأذفونش، فلم يلتفت إليه.

وكانت إمرة يوسف بن تاشفين عند موت أبي بكر بن عمر أمير المسلمين سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. وكانت الدّولة قبلهما لزَنَاتَة، وكانت دولة «ظالمة» فاجرة.

وكان ابن تاشفين وعسكره فيهم يبس وديانة وجهاد، فافتتح البلاد، وأحبَّته الرّعيّة. وضيّق لِثامَه هو وجماعتُه. فقيل: إنّهم كانوا يتلثّمون في الصّحراء كعادة العرب، فلمّا تملّك ضيّق ذلك اللّثام[2].

قال عزيز: وممّا رأيته عَيَاناً أنّه كان لي صديقٌ منهم بدمشق، وبيننا مَوَدَّة. فأتيتُه، فدخلت وقد غسَل عِمامته، وشدّ سِرْواله على رأسه، وتلثَّم به. هذا بعد أن انقضَتْ دولتُهم، وتفرَّقوا في البلاد.

---

(١) وفيات الأعيان ١٢٨/٧.

(٢) قال ابن خلّكان: وذلك سُنّة لهم يتوارثونها خَلَفاً عن سَلَف، وسبب ذلك على ما قيل إنّ حِمْيَر كانت تتلثّم لشدّة الحرّ والبرد، يفعله الخواصّ منهم، فكثُر ذلك حتى صار يفعله عامّتهم.
وقيل: كان سببه أنّ قوماً من أعدائهم كانوا يقصدون غَفْلَتَهم إذا غابوا عن بيوتهم فيطرقون الحيّ فيأخذون المال والحريم، فأشار عليهم بعض مشايخهم أن يبعثوا النساء في زي الرجال إلى ناحية ويقعدوا هم في البيوت مُلثّمين في زيّ النساء، فإذا أتاهم العدو ظنّوهم النساء، فيخرجون عليهم، ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالسيوف فقتلوهم، فلزموا اللثام تبرُّكاً بما حصل لهم من الظفر بالعدوّ. (وفيات الأعيان ١٢٩/٧).
وقال ابن الأثير: وقيل إن سبب اللثام لهم أنّ طائفة من لمتُونة خرجوا مغيرين على عدوٍّ لهم فخالفهم العدوّ إلى بيوتهم، ولم يكن بها إلّا المشايخ والصبيان والنساء، فلما تحقّق المشايخ أنه العدوّ أمروا النساء أن تلبس ثياب الرجال ويتلثّمن ويضيّقنه حتى لا يُعرَفْن، ويلبسن السلاح، ففعلن ذلك، وتقدّم المشايخ والصبيان أمامهنّ واستدار النساء بالبيوت، فلما أشرف العدوّ رأى جمعاً عظيماً، فظنّه رجالاً وقالوا: هؤلاء عند حريمهم يقاتلون عنهنّ قتال الموت، والرأي أن نسوق النعم ونمضي، فإن اتبعونا قاتلناهم خارجاً عن حريمهم فبينما هم في جمع النعم من المراعي إذ أقبل رجال الحيّ، فبقي العدوّ بينهم وبين النساء، فقتلوا من العدوّ وأكثروا، وكان من قبل النساء أكثر، فمن ذلك الوقت جعلوا اللثام سُنّة يلازمونه فلا يُعرف الشيخ من الشاب ولا يزيلونه ليلاً ولا نهاراً. (الكامل في التاريخ).

وحكى لي ثقة أنّه رأى شيخاً من الملثَّمين بالمغرب مُتَرَدِّياً في نهرٍ يغسل ثيابه وهو عرْيان، وعورته بادية، ويده اليُمْنى يغسل بها، ويده اليُسْرى يَسْتر بها وجهه.

وقد جعل هؤلاء اللّثام جُنَّةً، فلا يُعرف الشّيخ منهم من الشّاب، فلا يزيلونه ليلاً ولا نهاراً، حتّى أنّ المقتول منهم في المعركة لا يكاد يعرفه أهله، حتّى يجعلوا على وجهه لثاماً.

ولبعضهم:

قومٌ لهم دَرْكُ العلى[1] في حِمْيَرٍ ... وإنِ انْتَمَوا صِنْهاجةً فهُمُ هُمُوا
لما حَوَوْا إحرازَ كلِّ فضيلةٍ ... غَلَبَ الحياءُ عليهمُ، فتلثَّموا[2]

وتزوَّج ابن تاشفين بزينب زوجة أبي بكر بن عمر، وكانت حاكمة عليه، وكذلك جميع الملثَّمين يُكْبِرون نساءهم، وينقادون لأمرهم، وما يسمّون الرّجل منهم إلّا بأمّه.

وهنا حكاية، وهي أنّ ابن خلوف القاضي الأديب كان له شِعْرٌ، فبلغ زينبَ هذه أنّه مدح حوّآء امرأة سير بن أبي بكر، وفضّلها على جميع النّساء بالجمال، فأمرت بعزْله عن القضاء. فسار إلى أَغْمات، واستأذن عليها، فدخل البوّاب فأعلمها به، فقالت: يمضي إلى الّتي مَدَحها تردّه إلى القضاء.

فأبلغه، فَعَزَّ عليه، وبقي بالحضرة أيّاماً حتّى فنيت نَفَقَتُه، فأتى خادمَها فقال: قد أردت بيع هذا المهْر، فأعطني مِثْقالَين أتزوَّد بهما إلى أهلي، وخُذْه فأنت أَوْلَى.

فَسُرَّ الخادم وأعطاه، ودخل مسروراً بالمهْر، وأخبر السّتّ، فرقَّت له، وقالت: ائتني به. فأسرع وأدخله عليها، فقالت: تمدح حوّآء وتُسرِف، وزعمتَ أنّه ليس في النّساء أحسن منها، وما هذه منزلة القُضاة. فقال في الحال:

---

(١) في وفيات الأعيان: «علا».
(٢) وفيات الأعيان ٧/ ١٣٠.

أنــتِ بــالــشّــمس لاحِــقَــهْ وهــي بــالأرض لاصــقــهْ
فــمــتــى مــا مَــدَحْــتُــهــا فــهــي مــن ســيــرَ طــالــقــهْ

فقالت: يا قاضي طَلّقْتَها؟!.

قال: نعم، ثلاثة وثلاثة وثلاثة.

فضحكت حتّى افتضحت، وكتبت إلى يوسف يردّه إلى القضاء.

قلت: ولا رَيْب أنّ يوسف ملكٌ من الملوك، بَدَت منه هنّات وزلّات، ودخل في دهاء الملوك وغدرهم. ولمّا أخذ إشبيلية من المعتمد شنّ عسكر ابن تاشفين الغارة بإشبيلية، وخلّوا أهلها على برْد الدّيار، وخرج النّاس من بيوتهم يسترون عوراتهم بأيديهم، وافتُضَّت الأبكار.

وتتابعت الفتوحات لابن تاشفين. وكانت فُقهاء الأندلس قالوا له: لا تَجِبْ طاعتُك حتّى يكون لك عهد من الخليفة.

فأرسل إلى العراق قوماً من أهله بهدايا. وكتاباً، يذكر فيه ما فعل بالفرنج. فجاءه أمر المستظهر بالله أحمد رسول بهديّة، وتقليد وخِلْعة، وراية.

وكان يقتدي بآراء العلماء، ويعظّم أهلَ الدّين. ونشأ ولده عليّ في العَفَاف والدّين والعِلْم، فولّاه العهدَ في سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة.

وتُوُفّي يوسف في يوم الإثنين ثالث المحرَّم سنة خمسمائة، ورّخه ابن خَلِّكان، وقبله عزّ الدين ابن الأثير، وغيرهما.

وعاش تسعين سنة.

قال الْيَسَعُ بنُ حَزْم: فمِن فضله أنّه لمّا أراد بناء مُرّاكش آدّعى قومٌ مَصَامِدَةٌ فيها أرضاً، فأرضاهم بمالٍ عظيم. وكان يلبس العباء، ويُؤْثِر الحياء، ويقصد مقاصد العزّ في طُرُق المعالي، ويكره السَّفساف، ويحبّ الأشرف المتعالي، ويقلّد العلماء، ويُؤْثِر الحُكَماء، يتدبّر مَرْضَاتهم. وإذا دخل عليه من طَوّل ثيابه وجرّها. . .[1] إليه وجهه، وأعرض عنه، فإنْ كان ذا ولايةٍ عزله. وكان كثير الصَّدَقَة عظيم البِرّ والصّلة للمساكين، رحمه الله.

---

(١) في الأصل بياض.

٣٧٠ ـ يوسف بن عليّ الزَّنْجانيّ[١].

أبو القاسم الشّافعيّ من كبار أصحاب أبي إسحاق الشّيرازيّ.

مات في صفر[٢].

---

(١) أنظر عن (**يوسف بن علي**) في: المنتظم ٩/١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٥٠ (١٧/١٠٦ رقم ٣٧٧٢)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦٩.

(٢) وصفه ابن الجوزي بالفقيه، وقال: برع في الفقه، وكان من أهل الدين.

[المتوفّون تقريباً](*)

٣٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن(١).
أبو العبّاس الأنصاريّ، الشّارقيّ الواعظ.
حجّ وسمع كريمة، وتفقّه على أبي إسحاق الشّيرازيّ.
ودخل العراق وفارس، وسكن سَبْتَة، وفاس.
وكان صالحاً، ديِّناً، ذاكراً، بكّاءً، واعظاً.
تُوُفّي بشرق الأندلس في نحو الخمسمائة. قاله ابن بَشْكُوال.

٣٧٢ ـ أحمد بن محمد بن الفضل بن شَهْريار(٢).
أبو عليّ الإصبهانيّ.
سمع: أبا الفَرَج محمد بن عبدالله بن شَهْرَيار، وغيره.
وكان من أبناء التّسعين.
روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ.
مات قبل الخمسمائة بقليل.

● ـ أحمد بن عبدالله السوذرجاني(٣).

٣٧٣ ـ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد(٤).
أبو منصور الشّرابيّ الإصبهانيّ.

(*) العنوان إضافة إلى الأصل.
(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد الشارقي**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٣ رقم ١٥٩.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) وردت ترجمة «السوذرجاني» في الأصل هنا، ولكنّني حوّلتها إلى وفيات سنة ٤٩٦ هـ. بناء لأمر المؤلّف، أنظر رقم (٢٣٥).
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوُفّي قبل الخمسمائة أو بعدها.

روى عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن اللَّيْث الصّفّار صاحب ابن خميرَوَيْه الهَرَويّ.

روى عنه: أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصّائغ.

٣٧٤ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد[١].

أبو بكر ابن الإمام أبي عثمان الصّابونيّ النَّيسابوريّ.

خَلَف أباه في حضور المجالس، وكان له قبول تامّ لأجل والده.

وكان مليح الشّمائل، متجمّلاً بهيّاً. بقي على التّصوّن قليلاً، ثمّ لعب وأخذ في الصّيد والتّنزُّه، فقبر أمره، ثمّ أصابه في الآخر نقْرس وزَمِنَ، فباع بقيّة ضيعةٍ له.

سمع: أباه، وعمّه أبا يَعْلَى، وأبا حفص بن مسرور.

روى عنه: محمد بن الحسين الآمُليّ، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وعمر بن أحمد الصّفّار، وآخرون.

وقد سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسيّ.

روى عنه أيضاً: هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حَسَنة، وتيمان بن أبي الفوارس، وأبو رشيد بن إسماعيل بن غانم، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقيّ، وعدد كبير.

٣٧٥ ـ أسعد بن مسعود بن عليّ[٢].

أبو إبراهيم العُتْبيّ النَّيسابوريّ، أحد الرؤساء والعُلماء.

تأدَّب على منصور بن عبد الملك الثّعالبيّ.

وسمع من: الحِيريّ، والصَّيْرفيّ.

ومن جدّه أبي نصر العُتْبيّ، وقال: مات جدّي سنة أربع عشرة.

روى عنه: مسعود بن أحمد الحوافيّ، وأبو طاهر السّنْجيّ، وعبد الخالق الشّحّاميّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في: المنتخب من السياق ٣١٨ رقم ١٠٤٨.

(٢) تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٤٩٤ هـ. برقم (١٦٢).

تزهَّد بأخرة. عاش بضعاً وثمانين سنة.

٣٧٦ ـ غالب بن عيسى بن نعم الخَلَف[١].

أبو تمّام الأنصاريّ الأندلسيّ.

طوّف الشّام، والعراق، واليمن. وجاوَرَ بمكّة.

سمع: أبا محمد الجوهريّ، وجماعة ببغداد؛ وأبا غالب بن بشْران النَّحْويّ بواسط؛ وأبا العلاء بن سليمان بالمَعَرَّة؛ وأحمد بن الفضل الباطرقانيّ بإصبهان.

سمع منه: أبو بكر السّمعانيّ في سنة ثمانٍ وتسعين بمكّة، وقال: كان قد نيَّف على المائة وزمِن وعُمِّر.

٣٧٧ ـ المظفَّر بن الحُسَين بن إبراهيم بن هَرْثَمَة[٢].

أبو منصور الفارسيّ الأَرَّجانيّ[٣]، ثمّ الغَزْنويّ.

قال السّمعانيّ: شيخ، إمام، فقيه، عارف بالحديث وطُرُقه. صنَّف تصانيف في الحديث.

وسمع بغَزْنَة حنبل بن أحمد بن حنبل البَيِّع، وبالهند أبا الحسن محمد بن الحسن البصْريّ، وببغداد أبا الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأبا القاسم التّنوخيّ، وبدمشق أبا عبدالله بن سَلْوان، وبمصر أبا الحسن الطّفّال، وعبد الملك بن مسكين.

قدِم بلْخ فحدَّث بها.

روى عنه: أبو شجاع عمر البِسْطاميّ، وأبو حفص عمر بن عمر الأشهبيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي بعد التّسعين وأربعمائة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الأرجاني: قال ابن السمعاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أرجان وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان، ويقال لها أرغان بالغين وهي أرجان. (الأنساب ١/٧٣) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١/٤٠).
وقال ياقوت بتشديد الراء. (معجم البلدان ١/١٤٢).

٣٧٨ ـ عبّاد بن الحسين بن غانم الطّائيّ[١].

الوزير أبو منصور.

وَزَرَ لبعض ملوك العجم، وحدَّث ببغداد عن ابن ريدة الإصبهانيّ.

روى عنه: أبو الوفاء أحمد بن الحُصَيْن، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

٣٧٩ ـ إبراهيم بن عليّ بن الحسن[٢].

أبو أحمد البصْري البُجَيْرميّ.

سمع: إبراهيم بن طلحة بن غسّان.

وعنه: السِّلَفيّ.

٣٨٠ ـ محمد بن المظفّر بن عُبَيْدالله النّهاونديّ[٣].

المعدل.

سمع: القاضي أحمد بن عبد الرحمن الرّاوي عن البكّائيّ.

أخذ عنه السِّلَفيّ بنهاوند.

٣٨١ ـ محمد بن عبد الواحد بن عليّ[٤].

أبو الفتح الإصبهانيّ الزّجّاج.

سمع: عليّ بن ماشذة، وأبا عليّ أحمد بن محمد بن حسن المرزوقيّ، وأبا بكر بن أبي عليّ، والحسين بن أحمد بن سعد الرّازيّ.

قال السِّلَفيّ: لم يروِ منّا عن المرزوقيّ سواه.

٣٨٢ ـ محمد بن إدريس بن خَلَف[٥].

أبو تمّام القَرَتّائي[٦] البصْريّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن إدريس) في: معجم البلدان ٤/٣٢٠.

(٦) القَرَتّائيّ: بفتح القاف والراء والتاء المشدّدة ثالث الحروف وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى قَرَتّا. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من قرى البحر من عُمان. (الأنساب ١٠/٨٩).

=

روى عن: إبراهيم بن طَلْحة بن غسّان.
سمع منه: السِّلَفيّ بالبصرة.

٣٨٣ ـ سعد بن عليّ بن حُمَيْد[١].
أبو علّان المُضَريّ المَرَاغيّ.
روى عن: أحمد بن الحسين التّرّاسيّ[٢].
وعنه: السِّلَفيّ.

٣٨٤ ـ عليّ بن هبة الله التّرّاسيّ[٣].
عن: أحمد بن الحسين التّرّاسيّ.
وعنه: السِّلَفيّ، وغيره.

٣٨٥ ـ محمد بن عليّ بن عبد الرّزّاق[٤].
أبو الحسن الإصبهانيّ الكاغَديّ.
شيخ مُسِنّ، مُسْنِد.
روى عن: عليّ بن ميْلَة الفَرَضيّ.
روى عنه: السِّلَفيّ.

٣٨٦ ـ أحمد بن أبي هاشم[٥].
أبو طالب القُرَشيّ الإصبهانيّ.

= وقال ياقوت: قَرَتّا: بالتحريك، وتشديد التاء المثنّاة من فوقها: من قرى البصرة. يُنسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهردَيْري ويُعرف بالقرتّاي، سكن الصّليق من البطائح. حدّث عن أبي شجاع محمد بن فارس، والحسن بن أحمد بن أبي زيد البصريّين، كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطه. وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه، فقال: القِرتّاي، وهو أبو تمّام محمد بن إدريس بن خلف القرتّاي، حدّث عنه السلفي.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) التّرّاسي: بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها وتشديد الراء المهملة وفي آخرها السين المهملة أيضاً، هذه النسبة إلى عمل الترسة وهي الحجفة والدرق، وبيعها. (الأنساب ٣/٣٧).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: أبا سعيد محمد بن عليّ النّقّاش، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن حَسْنَوَيْه الكاتب، ومحمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج.

روى عنه: السِّلَفيّ عنهم، وعن: أبي بكر بن أبي عليّ.

٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن سعيد[١].

أبو المظفَّر الإصبهانيّ الفاشانيّ[٢] المعدّل.

سمع: سُفْيان بن محمد بن حَسَنْكُوَيْه، وأبا نُعَيْم.

وعنه: السِّلَفيّ.

٣٨٨ ـ لاحق بن محمد بن أحمد[٣].

أبو القاسم التّميميّ، الإصبهانيّ الإسكاف.

سمع: أبا عليّ أحمد بن محمد بن يَزْدَاد، وأبا بكر بن أبي عليّ، وإبراهيم بن عليّ الخيّاط، والفضل بن شَهْريار، وأبا عبدالله الجمّال، وابن عَبْدكُوَيْه، وأبا حفص الزَّعْفَرانيّ، وأبا نُعَيْم.

وأجاز له أبو سعيد النّقّاش، وعليّ بن ميْلَة، والقاضي أبو بكر الحِيريّ.

روى عنه السِّلَفيّ فأكثر عنه، ولم يؤرّخ وفاته.

٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن جعفر[٤].

أبو صادق الإصبهانيّ.

سمع: الفضل بن عُبَيْدالله بن شهريار، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وجماعة.

وعنه: السِّلَفيّ وقال: كان كاتباً مكثِراً، من رؤساء البلد.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الفاشاني: بفتح الفاء والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فاشان، وقد يقال لها بالباء. وبهراة قرية أخرى يقال لها باشان بالباء الموحّدة. (الأنساب ٩/٢٢٥، ٢٢٦).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٣٩٠ ـ محمد بن الحسين بن محمد[١].

أبو إبراهيم البالويّ[٢] النَّيْسابوريّ.

صالح سديد. سمع الإمام أبا إسحاق الإسْفَرَائينيّ، وحدَّث عنه بثلاثة أجزاء.

وعاش إلى سنة ثلاثٍ وتسعين.

روى عنه: أبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو البَرَكات الفُرَاويّ، وعبد الخالق الشّحّاميّ.

٣٩١ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد[٣].

أبو بكر الإصبهانيّ العسّال.

سمع: أبا نُعَيْم الحافظ، وسُفْيَان بن محمد بن حَسَنْكُوَيْه.

وعنه: السِّلَفيّ.

٣٩٢ ـ حمد بن عمر بن سَهْلُوَيْه[٤].

أبو العلاء الإصبهانيّ الشّرابيّ.

سمع: أبا نُعَيْم الحافظ، ويوسف بن حسين الرّازيّ.

وعنه: السِّلَفيّ.

٣٩٣ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن الخصيب[٥].

الفقيه أبو سعيد الجَرْبَاذْقانيّ[٦] الخانساريّ[٧].

سمع: أبا طاهر بن عبد الرّحيم الكاتب، وأحمد بن الفضل الباطرْقانيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) البالوي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام بعد الألف وفي آخرها ياء منقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بالويه وهو اسم لبعض أجداد المحدّثين. (الأنساب ٢/٥٩).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) الجَرْباذْقانيّ: بفتح الجيم وسكون الراء والباء الموحّدة المفتوحة بعدها الألف وسكون الذال المعجمة والقاف المفتوحة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدتين إحداهما بين جرجان وإستراباذ، والثانية بين إصبهان والكرج. (الأنساب ٣/٢١٨).

(٧) لم أجد هذه النسبة.

روى عنه السلفي جزءاً من حديثه سمعناه.

٣٩٤ ـ عبدالله بن يوسف[١].

الحافظ أبو محمد الجُرْجانيّ القاضي.

صنَّف «فضائل الشّافعيّ»، و«فضائل أحمد بن حنبل»، وغير ذلك.

وسمع الكثير.

قال أبو النّضْر الفاميّ: تُوُفّي بعد العشرين وأربعمائة[٢].

٣٩٥ ـ عمر بن محمد بن عمر بن علُّوَيْه[٣].

أبو الفتح الإصبهانيّ.

سمع: أبا بكر الذَّكْوانيّ.

وحدَّث في سنة اثنتين وتسعين، وهو إن شاء الله من شيوخ السِّلَفيّ.

وآخر من روى عنه: أبو الفتح الخِرَقيّ.

٣٩٦ ـ سدّاد بن محمد بن أحمد بن جعفر[٤].

القاضي أبو الرجاء الخَلْقَانيّ[٥] الإصبهانيّ.

روى عن: أبي نُعَيْم الحافظ، والهيثم بن محمد الخرّاط، وأبي القاسم عبدالله بن الحسن المُطِيعيّ.

قال السِّلَفيّ: كان مكثِراً من الطَّلب والمعرفة، وتُكلِّم فيه بغير حُجّة.

روى عنه: السِّلَفي، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن يوسف) في: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٩، ١٦٠ رقم ٨٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢١٩، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٣٦٧، وكشف الظنون ١١٠٠، ١١٠٥، ١٨٣٩، ١٨٤٠، وهدية العارفين ١/٤٥٣، ومعجم المؤلفين ٦/١٦٤.

(٢) ورّخ المؤلّف وفاته في شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وقال: عاش ثمانين عاماً. وكان ذكر أنه وُلد سنة ٤٠٩ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٩/١٥٩).
وفي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: وُلد سنة ٤٠٧ هـ. (٣/٢١٩).
وقال الذهبي: جمع وصنّف، وكان ذا حِفظ وفَهم.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الخَلْقاني: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع الخَلِق من الثياب وغيرها. (الأنساب ٥/١٦٣).

وآخر أصحابه أبو الفتح الخِرَقيّ.

٣٩٧ ـ محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد[١].

أبو غالب البغداديّ[٢].

حدَّث في هذه السّنة[٣](؟) بواسط عن أبي القاسم التّنُوخيّ[٤] بالطّوالات.

رواها عنه أبو طالب محمد بن عليّ الكتّانيّ.

٣٩٨ ـ إسماعيل بن الحسين بن حمزة[٥].

السّيد أبو الحسن العَلَويّ الهَرَويّ.

رئيس محتشم، كبير الشّأن، عالي الرُّتْبة ببلده.

سمع: أبا عثمان سعيد بن العبّاس القُرَشيّ، وغيره.

روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل، وذكر أنّه عاش إلى سنة نيِّفٍ وتسعين وأربعمائة، وأنّه حدَّث بنَيْسابور سنة أربع وتسعين[٦].

٣٩٩ ـ عبد الملك بن الحسن بن بِتِنَّة[٧].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن طاهر**) في: المنتظم ٩/١٨٩ رقم ٣٢٣ (١٧/١٥١، ١٥٢ رقم ٣٨٤٥) (في وفيات سنة ٥١٠ هـ.) وكذا في: البداية والنهاية ١٢/١٨٠.

(٢) قال ابن الجوزي: يُعرف بخازن دار الكتب القديمة، ومن ساكني درب المنصور بالكرخ، سمع ابن غيلان، والتنوخي، وغيرهما. وكان سماعه صحيحاً. روى عنه أشياخنا إلّا أنه كان يذهب مذهب الإمامية، وهو فقيه في مذهبهم ومفتيهم كذلك.
قال شيخنا ابن ناصر: وتوفي يوم السبت ثالث عشر شعبان، ودُفن بمقابر قريش.
«أقول»: بما أنه توفي سنة ٥١٠ هـ. فينبغي أن يُنقل من هنا إلى الطبقة الحادية والخمسين التالية.

(٣) لم يذكر المؤلّف رحمه الله السنة التي حدّث فيها!

(٤) هو القاضي أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، المتوفى ٤٤٧ هـ.

(٥) أنظر عن (**إسماعيل بن الحسين**) في: المنتخب من السياق ١٤٠، ١٤١ رقم ٣٢٠.

(٦) قال عبد الغافر الفارسي: قدم علينا من هراة سنة أربع وستين وأربعمائة، وهو من رؤوساء السادة ومن المعروفين المشهورين بالحشمة الرفيعة والمروة الظاهرة والثروة وكان حين قدم نيسابور في الوفد الذين حضروا مع القاضي صاعد بن سيّار، وأبي المكارم القُرشي الخطيب، وأبي قُرّة الحنفي، وأبي عمرو الياس بن مُضَر المزكّي، والطبقة إلى حضرة السلطان الشهيد ألب أرسلان. ثم عاش هذا السيد إلى نيّف وتسعين وقد دخلت هراة منصرفي من غزنة فرأيته بها على حشمة رفيعة يُحمل على المحفّة لكِبَر سنّه.
وقال عبد الغافر: توفي. وسكت عن تاريخ وفاته.

(٧) أنظر عن (**عبد الملك بن الحسن**) في: المشتبه في الرجال ٢/٦٣٠ وفيه: «بِتِنَّة: بموحّدة =

أبو محمد الأنصاريّ.

شيخ صالح، مجاور بمكّة.

سمع: أبا القاسم عليّ بن الحسين بن محمد الفَسَويّ، والشّيخ عبد العزيز بن بُنْدار الشّيرازيّ.

سمع منه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو بكر السّمعانيّ، وغيرهما بمكّة.

ذكره السِّلَفيّ في «مُعْجَمه»، وأنّه حجّ سبْعاً وسبعين حَجّة، وزار النّبيّ ﷺ أربع عشرة مرّة. وله في كلّ سنة مائة عُمْرة في رجب، وشعبان، ورمضان، وعَشْر ذي الحجّة.

وبِتِنَّة: بكسر الباء والتّاء، ثمّ تشديد النُّون، ورأيتها مرّةً بفتْحها.

٤٠٠ ـ محمد بن عبدالله بن أبي داود[1].

أبو الحسن الفارسيّ، ثمّ المصريّ الورّاق، الكُتُبيّ.

شيخ فاضل.

حدَّث عن: أبي عبدالله بن نظيف، وغيره.

وكان ذا هيئة ومعرفة.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو بكر بن الفَزَاريّ، وقال: شيخ مفيد له عُلُوّ.

قلت: بقي إلى حدود الخمسمائة، وأظنّ سمع منه الشّريف الخطيب أبو الفتوح.

٤٠١ ـ محمد بن خَلَف بن قاسم الخَوْلانيّ[2].

الإشبيليّ.

أبو عبدالله.

يروي عن: ابن حزْم، وأبي محمد بن خزرج.

= ومثنّاة ونون مكسورات.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

قرأ عليه: أبو العبّاس أحمد بن محمد «صحيح مسلم» في سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة.

٤٠٢ ـ المطهَّر بن الفَضْل بن عبد الوهّاب بن أحمد بن بطَّة[١].

أبو عليّ الإصبهانيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعمائة.

وسمع: أبا عبدالله الجمّال، وأبا نُعَيْم، وجماعة.

وعنه: السِّلَفيّ.

٤٠٣ ـ المظفّر بن عليّ[٢].

أبو الفتح البَنْدَنيجيّ[٣] المالِحانيّ[٤].

سمع: الجوهريّ.

روى عنه: السِّلَفيّ. لقِيَه في سنة سبْعٍ وتسعين.

٤٠٤ ـ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود[٥].

أبو إسحاق الغسّانيّ المَرِيّيّ.

من علماء أهل المَرِيّة من الأندلس.

روى عن: أبيه إبراهيم، وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن عبد البَرّ، وأبي لأصبغ عيسى بن محمد، وطائفة.

وكان شَديد العناية بالرّواية.

ذكره «الأَبّار» فقال: روى عنه: ابنه القاضي أبو عبدالله محمد، وعبد الرّحيم بن محمد الخزرجيّ، وأبو عبدالله بن إحدى عَشْرَة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) البَنْدَنيجي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً. (الأنساب ٢/٣١٣).

(٤) المالِحاني: بفتح الميم، واللام المكسورة، والحاء المهملة المفتوحة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة لمن يبيع السمك المالح، يقال له: المالحاني. (الأنساب ١١/٩٣).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوُفّي نحو الخمسمائة.

٤٠٥ ـ أحمد بن نصر بن أحمد[١].

أبو العلاء الهَمَذَانيّ.

روى عن: ابن حُمَيْد، وابن الصّبّاح، وهارون بن ماهلة، وأبي الفَرَج بن عبدالحميد، ونصر بن عليّ الفقيه، وعدد كبير.

روى عنه: السِّلَفيّ، وغيره.

وكان حافظاً أديباً ناصراً للسُّنّة عارفاً بمذهب أحمد، ثقة. أملى مجالس من حفظه.

يأتي في سنة ٥١.

٤٠٦ ـ عبدالله بن إبراهيم بن هاشم[٢].

أبو محمد القَيْسيّ المَرِيّيّ الفقيه، ويُعرف بحفيد هاشم.

شرح كتاب «التّفريع» لابن الجلّاب في سِتّ مجلّدات، وأجمع أهل المَرِيّة على تقديمه للقضاء، فقال: إنْ فعلتم فررت عن أهلي وولدي، والله أسألكم. فتركوه.

قرأ عليه[٣] صِهْره الخطيب أبو عبدالله الحمزي.

وكان موجوداً في حدود الخمسمائة.

٤٠٧ ـ محمد بن جابار بن عليّ[٤].

الواعظ المذكّر أبو الوفاء الهَمَذَانيّ.

ممن أجاز للسِّلَفيّ سنة أربعٍ وتسعين.

ذكره شيرَوَيْه فقال: صالح، ديّن، زاهد، صدوق، متعصّب للحنابلة جدّاً.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) في الأصل: «على».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عن: عليّ بن حُمَيْد، وحُمَيْد بن المأمون، وطائفة.
سمعت منه أحاديث.

٤٠٨ ـ الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح[١].
أبو القاسم الهَمَذَانيّ الأديب.
من أولاد الوزراء والأعيان. كان يرجع إلى معرفة باللّغة، والمعاني، والبيان.

قدِم بغداد سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة، فكتب عنه: هُزَارسْت الهَرَويّ، والحسين بن خسْرُو.

ذكره السّمعانيّ، ولم يذكر له وفاة.
وقال السِّلَفيّ: كان من أهل الفضل والتّقدُّم في الفرائض، والتّفسير، والآداب، وله تفسير حَسَن، وشِعْرٌ فائق. علّقت عنه حكايات وشِعْر.

وقد صحِب أبا إسحاق الشّيرازيّ، وتفقّه عليه. وله:

نسيمَ الصَّبا إنْ هجْتِ[٢] يوماً بأرضها ... فقولي لها حالي عَلَت عن سؤآلك
فها أَنَذَا إنْ كنتِ يوماً تَعْتِبي[٣] ... فلم يبقَ لي إلّا حُشَاشَةُ هالِك[٤]

قال ابن الصّلاح:[٥] رأيت مجلَّدين من تفسيره من تجزئة ثلاث مجلّدات، واسمه كتاب «البديع في البيان عن غوامض القرآن» فوجدته ذا عناية بالعربيّة والكلام، ضعيف الفقه.

٤٠٩ ـ الحسين بن أحمد بن أحمد[٦].

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن الفتح**) في: طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٣٠، ٥٣١ رقم ١٢٣٣؛ وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٤٦ ب، والوافي بالوفيات ١٢/٢٠٠ رقم ١٧١، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٣٨، ١٣٩، ومعجم المؤلفين ٣/٢٦٩، ومعجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين ١٣٦ رقم ٢٢٥.
(٢) في طبقات المفسّرين: «إن عجت».
(٣) في الوافي: «مغيثتي»، وفي طبقات المفسّرين: «تعينني».
(٤) الوافي بالوفيات، طبقات المفسّرين.
(٥) في طبقاته، ورقة ٤٦ ب.
(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

القاضي أبو عبدالله بن الصّفّار.

من فُقهاء هَمَذَان.

كان ينوب عن القُضاة بها. وهو من رُواة الزُّهْد. أخذ عن ابن المُذْهِب.

سمع: ابن الكسّار، وبِشْر بن الفاتِنيّ، والحسن بن دُوما النِّعَاليّ، والحسين بن عليّ الطّناجِيريّ، وابن غَيْلان، وخلْقاً سواهم.

كتب عنه: أبو شُجاع شيروَيْه الدَّيْلَميّ وقال: كان صحيح السّماع، من الأشعريّة.

وذكره ابن السّمعانيّ، ولم يذكر له وفاة.

٤١٠ ـ عليّ بن الحسن بن أبي سهل[1].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ الأَدَميّ[2] السّرّاج.

شيخ مبارك، سمع: عليّ بن محمد الطّرازيّ، وجماعة.

وبقي إلى سنة بضْعٍ وتسعين.

روى عنه: محمد بن محمد السِّنْجيّ، وعبدالله بن الفُرَاويّ، ومحمد بن أحمد الصّفّار، وجماعة.

انتهت الطبقة الخمسون

(بعون الله وتوفيقه، أنجز تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالذهبيّ ـ رحمه الله ـ وقام بضبط نصّها، وتصويب أخطائها، والتعليق على حوادثها ووفَياتها، وتخريج أحاديثها وأشعارها، والإحالة إلى مصادرها، وتوثيق مادتها، على قدر الطاقة والإمكان، راجي عفو ربّه، طالب العلم وخادمه الحاج أستاذ دكتور عمر عبد السلام تدمري، أبو غازي، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرّخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، وذلك عند أذان العشاء من مساء يوم الأثنين الرابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ١٤١٣ هـ. / الموافق للثامن عشر من شهر كانون الأول (يناير) ١٩٩٣ م. بمنزله بساحة النجمة من ثغر طرابلس الفيحاء المحروسة، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الأَدَمي: بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى من يبيع الأَدَم (الأنساب ١/١٦١).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٥٠١ - ٥١٠ هـ

٥١١ - ٥٢٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والخمسون

حوادث سنة إحدى وخمسمائة

[فتنة العميد على سيف الدولة صدقَة بن مَزْيَد]

كان سيف الدّولة صَدَقة قد صار ملك العرب في زمانه، وبنى مدينة الحلّة وغيرها. وقبل ذلك كان صاحب عمود وسيف، فعظُم شأنُه، وارتفع قدْره، وصار ملجأً لمن يستجير. وكان معيناً للسّلطان محمد على حروبه مع أخيه، وناصراً له، فزاد في إقطاعه مدينةَ واسط، وأذِن له في أخذ البصْرة. ثمّ افتن ما بينهما العميد أبو جعفر محمد بن الحسين البلْخيّ مع ما كان يفعله صَدَقة مِن إجارة مَن يلتجيء إليه من أعداء السّلطان محمد. وشغَب العميدُ السّلطانَ عليه، ثمّ زاد عليه بأنْ صبغه بأنّه مِن الباطنيّة، ولم يكن كذلك؛ كان شيعيّاً. وسخط السّلطان على سَرْخاب بن دُلَف صاحب ساوة، فهرب منه، فأجاره صَدَقة، فطلبه السّلطان منه، فامتنع. إلى أمور أُخَر، فتوجّه السّلطان إلى العراق.

فاستشار صَدَقة أصحابه، فأشار إليه ابنه دُبَيْس بأن ينفّذه إلى السّلطان بتقادُم وتُحَف وخيل، وأشار سعيد بن حُمَيْد صاحب جيش صَدَقة بالحرب، فأصغى إليه، وجمع العساكر، وبذل الأموال، فاجتمع له عشرون ألف فارس، وثلاثون ألف راجل. فأرسل إليه المستظهر ينهاه عن الخروج، ويَعِده بأن يُصْلح أمره. وأرسل السّلطان يطلبه ويطيّب قلبه، ويأمره بالتّجهّز معه لقصد غزو الفرنج، فأجاب بأنّهم ملأوا قلب السّلطان عليَّ، ولا آمَن مِن سطوته[1].

وقال صاحب جيشه: لم يبق لنا في صُلْح السّلطان مَطْمَع.

---

(١) دول الإسلام ٢/٢٩.

[دخول السلطان بغداد]

ودخل السّلطان بغداد في العشرين من ربيع الآخر جريدةً لا يبلغ عسكره ألفَيْ فارس، فلمّا اطمأنّ ببغداد، وتحقّق معاندة صَدَقة له بعث شِحْنة بغداد سُنْقُر البُرْسُقيّ في عسكر، فنزل على صرصر، وبعث بريداً يستحثّ عساكره فأسرعوا إليه.

[الحرب بين السلطان وصدقة بن مزيد]

ثمّ نشبت الحرب بين الفريقين شيئاً فشيئاً، وتراسلوا في الصُّلح غير مرّة، فلم يتّفق، وجرت لهم أمور طويلة. ثمّ التقى صَدَقة والسّلطان في تاسع عشر رجب، فكانت الأتراك ترمي الرَّشْقَة عشرة الآف سهْم، فتقع في خيل العرب وأبدانهم. وبقي أصحاب صَدَقة كلّما حملوا منعهم نهرٌ بين الفريقين من الوصول، ومَن عَبَر إليهم لم يرجع. وتقاعدت عُبادة وخَفَاجة شفقةً على خيلها. وبقي صَدَقة يصيح: يا آل خُزَيْمَة، يا آل ناشرة، ووعد الأكراد بكلّ جميل لمّا رأى مِن شجاعتهم. وكان راكباً على فرسه المهلوب، ولم يكن لأحدٍ مثله، فجُرِح الفَرَس ثلاث جِراحات. وكان له فرس آخر قد ركبه حاجبه أبو نصر، فلمّا رأى التُّرْك قد غشوا صَدَقة هرب عليه، فناداه صَدَقة، فلم يردّ عليه. وحمل صَدَقة على الأتراك وضَرَبَ غلاماً منهم في وجهه بالسّيف، وجعل يفتخر ويقول: أنا ملك العربِ، أنا صَدَقَة. فجاءه سهْمٌ في ظهره، وأدركه بزغش[1] مملوك أشلّ، فجذبه عن فَرَسه فوقع فقال: يا غلام أرفق. فضربه بالسّيف قتله، وحمل رأسه إلى السّلطان، وقُتل من أصحابه أكثر من ثلاثة الآف فارس، وأُسِر ابنه دُبَيْس، وصاحب جيشه سعيد بن حُمَيْد[2].

---

(١) في الأصل: «برغش» بالراء المهملة. والتصحيح من: المنتظم ٩/١٥٦ (١٧/١٠٨).

(٢) المنتظم ٩/١٥٦، ١٥٧ (١٧/١٠٨، ١٠٩)، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (تحقيق سويم) ٢٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٧، ذيل تاريخ دمشق ١٥٩، الكامل في التاريخ ١٠/٤٤٠ - ٤٤٨، تاريخ الفارقي ٢٧٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٢، ٢٢٣ نهاية الأرب ٢٦/٣٦٤ - ٣٦٧، دول الإسلام ٢/٢٩، ٣٠، العبر ٤/١، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨، ١٩، مرآة الجنان ٣/١٦٩، البداية والنهاية ١٢/١٦٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٨، النجوم الزاهرة ٥/١٩٦، شذرات الذهب ٤/٢.

[ترجمة صدقة بن منصور]

وكان صَدَقة كثير المحاسن بالجملة، محبَّباً إلى الرعيَّة، لم يتزوَّج على امرأته، ولا تَسَرَّى عليها. وكان عنده أُلوف مجلَّدات من الكُتُب النّفيسة. وكان متواضعاً محتملاً، كثير العطاء[1].

[سفر فخر المُلك ابن عمّار إلى بغداد]

وأمّا طرابُلُس، فلمّا طال حصارها، وقلَّت أقواتُها، وعظُمت بليّتُها ولا حول ولا قوّة إلا بالله، منَّ الله عليهم سنة خمسمائة بميرة جاءتهم مِن البحر، فتقوَّوْا شيئاً. واستناب فخر المُلْك أبو عليّ بن عمّار على البلدان ابن عمّه، وسلّف المقاتلة رزق ستّة أشهر. وسار منها إلى دمشق ليمضي إلى بغداد فأظهر ابن عمّه العصيان، ونادى بشعار المصريّين، فبعث فخر المُلْك إلى أصحابه، فأمرهم بالقبض عليه، ففعلوا به ذلك. واستصحب فخر المُلْك معه تُحَفاً ونفائس وجواهر وحُلى[2] غريبة، فاحترمه أمير دمشق وأكرمه، ثمّ سار إلى بغداد، فدخلها في رمضان قاصداً باب السّلطان، مستنفراً على الفرنج، فبالغ السّلطان محمد في احترامه. وكان يوم دخوله مشهوداً. ورتَّب له الخليفة الرّواتب العظيمة. ثمّ قدّم للسّلطان التّقادم، وحادثه السّلطان في أمر قتال الفرنج، فطلب النّجدة، وضمن الإقامة بكفاية العساكر، فأجابه السّلطان. وقدّم للخليفة أيضاً، وحضر دار الخلافة وخُلع عليه. وجرّد السّلطان معه عسكراً[3] لم يُغْنِ شيئاً[4].

---

(١) أنظر عن (صدقة بن منصور) في: المنتظم ٩/١٥٩ رقم ٢٥٥ (١٧/١١١ رقم ٣٧٧٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٤٨، ٤٤٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٥، ٢٦، ونهاية الأرب ٢٦/٣٦٨، والعبر ٤/١، ٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٩، ومرآة الجنان ٣/١٧٠، النجوم الزاهرة ٥/١٩٦.

(٢) في الأصل: «حلا».

(٣) في الأصل: «عسكر».

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (تحقيق سويم) ٢٩، الكامل في التاريخ ١٠/٤٥٢، ٤٥٣، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤٣، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٣، دول الإسلام ٢/٣٠، البداية والنهاية ١٢/١٦٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٨، ٣٩، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (طبعة ثانية) ج ١/٤٢٥ ـ ٤٢٩.

[دخول فخر المُلْك جبلة]

ثمّ وصل إلى دمشق في المحرَّم سنة اثنتين، وتوجّه بعسكر دمشق إلى جَبَلَة، وأطاعه أهلها[1].

[القبض على جماعة ابن عمار]

وأمّا أهل طرابُلُس فراسلوا المصريّين يلتمسون والياً وميرَة في البحر، فجاءهم شرف الدّولة[2] ومعه الميرة الكثيرة، فلمّا دخلها قبض على جماعة من أقارب ابن عمّار، وأخذ نِعَمَهم وذخائرهم، وحمل الجميع إلى مصر في البحر[3].

[إظهار السلطان العدل ببغداد]

وفي شَعبان أطلق السّلطان الضّرائب والمُكُوس ببغداد، وكثُر الدّعاء له، وشرط على وزير الخليفة العدل وحُسْن السّيرة، وأن لا يستعمل أهل الذّمّة، وعاد إلى إصبهان بعد إقامة نحو السّتّة أشهر، فأحسن فيها ما شاء. وكتب في يوم أربعمائة فقير. ومضى يوماً إلى مشهد أبي حنيفة، فانفرد وغلّق عليه الأبواب يصلّي ويتعبَّد، وكفَّ غلمانه عن ظُلْم الرّعيَّة، وبالغ في ذلك[4].

[بناء حصن عند صور]

وفيها حاصر بغدوين ملك الفرنج صور، وبنى[5] تلقاءها حصناً[6]، وضيّق

---

(١) الاعتبار لابن منقذ ٩٦، الكامل في التاريخ ١٠/٤٥٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٧، تاريخ طرابلس ١/٤٢٩، مرآة الزمان (مخطوط) ج ١٢ ق ٣/٢٦٠ ب، الأعلاق الخطيرة ٢/١١١، تاريخ ابن الفرات ٨/٧٨.

(٢) هكذا في كل المصادر ما عدا إتعاظ الحنفا ٣/٣٨ ففيه: «مشير الدولة».

(٣) ذيل تاريخ دمشق ١٦١، الكامل في التاريخ ١٠/٤٥٤، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤٣، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٥، دول الإسلام ٢/٣٠، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٩، إتعاظ الحنفا ٣/٣٨ وفيه يلقّب ابن عمّار بـ «فخر الدولة»، و٤٢، ٤٣، الأعلاق الخطيرة ج ٢ ق ٢/١١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٥ (حوادث سنة ٥٠٧ هـ)، تاريخ ابن الفرات ٨/٧٨، تاريخ طرابلس ١/٤٣٠.

(٤) المنتظم ٩/١٥٥، ١٥٦ (١٧/١٠٧، ١٠٨)، ذيل تاريخ دمشق ١٦٢، الكامل في التاريخ ١٠/٤٥٤، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٨.

(٥) في الأصل: «بنا».

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (تحقيق سويم) ٢٩، الكامل في التاريخ =

عليهم، فبذل له متولّيها سبعة الآف دينار، فرحل عنها[1].

[منازلة الفرنج صيدا]

ونازل صيدا ونصب عليها البُرج الخشب، وقاتَلَها في المراكب. وجاء أصطول[2] ديار مصر ليكشف عنها، فقاتلهم أصطول[2] الفرنج، وظهر المسلمون، وبلغ الفرنجَ مسيرُ عسكر دمشق نجدةً لأهل صيدا، فتركوها ورحلوا عنها[3].

[أسْر صاحب طبريّة]

وأغار أمير دمشق طُغتِكِين على طبريّة، فخرج ملكها جرْفاس ـ لعنه الله ـ فالتقوا، فقُتِل خلْق من عسكره وأُسِر هو، وفرح المسلمون[4].

= ١٠/٤٥٥ وفيه إن الحصن بُني على تل المعشوقة، وقد تحرّف في المطبوع من مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٥ «تل المعسوفة». والخبر في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤٢، ٤٣، ودول الإسلام ٢/٣٠، والإعلام والتبيين ١٧، وإتعاظ الحنفا ٣/٣٨.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٤٥٥، دول الإسلام ٢/٣٠، إتعاظ الحنفا ٣/٣٨.

(٢) هكذا في الأصل، وذيل تاريخ دمشق.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ١٦٢، الكامل في التاريخ ١٠/٤٥٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٥، دول الإسلام ٢/٣٠، الإعلام والتبيين ١٧، إتعاظ الحنفا ٣/٤٣.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٤ (تحقيق سويم) ٢٩، ذيل تاريخ دمشق ١٦١، ١٦٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٥، دول الإسلام ٢/٣٠، الإعلام والتبيين ١٧.

سنة اثنتين وخمسمائة

[حصار مودود الموصل]

كان السّلطان قد بعث الأمير مودود إلى الموصل فحاصرها مدّة، وانتزعها من يد جاولي سقاووا[1]. وكان جاولي قد سار في سنة خمسمائة في المحرَّم منها، قد بعثه السّلطان محمد إلى الموصل والأعمال الّتي بيد جكرمِش، وكان جاولي سقاووا قبل هذا قد استولى على البلاد الّتي بخوزستان وفارس، فأقام بها سنتين، وعمَّر قلاعها، وظلم وعَسَف، وقطع، وشنق، ثمّ خاف جاولي من السّلطان، فبعث إليه السّلطان الأمير مودود، فتحصَّن جاولي، وحصره مودود ثمانية أشهر، ثمّ نزل بالأمان ووصل إلى السّلطان فأكرمه، وأمره بالمسير لغزو الفرنج، وأقطعه الموصل ونواحيها[2].

[الحرب بين جاولي وجكرمش]

وكان جكرمش لمّا عاد من عند السّلطان قد التزم بحمل المال وبالخدمة، فلمّا حصل ببلاده لم يفِ بما قال، فسار جاولي إلى بغداد ثمّ إلى الموصل، ونهب في طريقه البواريج بعد أن أمّن أهلها، ثمّ قصد إربِل، فتجمّع جكرمش في ألْفَين، وكان جاولي في ألف، فحمل جاولي على قلب جكرمش فانهزم من فيه، وبقي جكرمش وحده لا يقدر على الهزيمة، فعالج به فأسروه. ونازل

---

(١) في الكامل في التاريخ: «سقاوو».

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٥٧ ـ ٤٥٩، التاريخ الباهر ١٦، ١٧، تاريخ الفارقي ٢٧٥، تاريخ الزمان لابن العبري ١٣٠، تاريخ مختصر الدول ١٩٩، كتاب الروضتين ١/٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٣، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٩، العبر ٤/٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١٩، الدّرّة المضيّة ٤٧٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٩.

جاولي الموصل فحاصرها وبها زنكي بن جكرمش، ومات جكرمش أمام الحصار عن نحو ستّين سنة[1].

[تملّك قلج أرسلان الموصل]

وأرسل غلمان جكرمش إلى الأمير صَدَقة بن مَزْيَد وإلى قسيم الدّولة البُرْسُقيّ وإلى صاحب الرّوم قلج أرسلان قُتُلْمِش يستدعون كُلًّا منهم ليكشف عنهم، ويسلّمون إليه الموصل. فبادر قلج أرسلان، وخاف جاولي فترحّل. وأمّا البُرْسُقيّ شِحْنة بغداد فسار فنزل تجاه الموصل بعد رحيل جاولي بيوم، فما نزلوا إليه، فغضب ورجع، وتملّكها قلج أرسلان، وحلفوا له في رجب. وأسقط خطبة السّلطان محمد، وتألّف النّاس بالعدل وقال: مَن سعى إليَّ في أحدٍ قتلتُه[2].

[منازلة جاولي الرحبة]

وأمّا جاولي فنازل الرَّحْبة يحاصرها، ثمّ افتتحها بمخامرة وأنْهبها إلى الظُّهْر. وسار في خدمته صاحبها محمد بن سبّاق الشَّيْباني[3].

[غرق قلج بالخابور]

ثمّ سار قلج أرسلان ليحارب جاولي، فالتقوا في ذي القعدة فحمل قلج أرسلان بنفسه، وضرب يد صاحب العلم فأبانها، ووصل إلى جاولي فضربه بالسّيف. فقطع الكُزَاغَنْد[4] فقط. وحمل أصحاب جاولي على الآخرين فهزموهم، فعلم قلج أرسلان أنّه مأسور، فألقى نفسه في الخابور، وحمى نفسه من أصحاب جاولي، فدخل به فَرَسُه في ماءٍ غميق، فغرق، وظهر بعد أيّام، فدُفن ببعض قرى الخابور[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٤٥٧، ٤٥٨، تاريخ مختصر الدول ١٩٨.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٢٦، ٤٢٧ (حوادث سنة ٥٠٠ هـ.)، تاريخ مختصر الدول ١٩٩.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٤٢٩ (حوادث سنة ٥٠٠ هـ).

(٤) الكُزَاغَنْد: كلمة فارسية، وهو المعطف القصير يُلبس فوق الزَّرَدِيّة. ويقابله بالفرنسية Jaquette (أنظر دوزي: Dozy, Supplement au Dict. Arabes).

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٤٢٩، ٤٣٠ (حوادث سنة ٥٠٠ هـ.)، تاريخ مختصر الدول ١٩٩، العبر ٤/٣، مرآة الجنان ٣/١٧٠.

[تملُّك جاولي الموصل]

وساق جاولي إلى الموصل، ففتح أهلها له وتملكها، وكثُر رجاله وأموالـه، ولم يحمل شيئاً من الأموال إلى السّلطان. فلمّا قدِم السّلطان بغداد لحرب صَدَقة جهّـز عسكراً لحـرب جـاولي، وتحصّن هـو بـالمـوصـل وعَسَف وظَلَم، وأهلك الرعيّة[1].

[دخول مودود الموصل]

ونازل العسكر الموصل في رمضان سنة إحدى وخمسمائة وافتتحوه بمعاملة من بعض أهله، ودخلهـا الأميـر مـودود، وأمِن النّـاس، وعَصَت زوجـة جـاولي بالقلعة ثمانية أيّام، ثمّ نزلت بأموالِها[2].

[أخذ جاولي بالِس]

وأمّا جاولي فإنّه كان في عسكره بنواحي نَصِيبّين. وجَرَت لـه أمور طـويلة، وأخذ بالِس وغيرها، وفتك ونهب المسلمين[3].

[وقعة جاولي وصاحب أنطاكية]

ثمّ فـارقه الأميـر زنكي بن اقسُنْقُـر، وبكتـاش النّهـاونْـديّ، وبقي في ألف فارس، فخرج لحربه صـاحب أنطاكيـة تنكري في ألف وخمسمـائة من الفـرنج، وستّمـائة من عسكـر حلب، فانهـزم جاولي لمّـا رأى تقلّل عسكـره، وسـار نحـو الرحْبة، وقُتِل خلْقٌ من الفريقين[4].

[صفْح السلطان عن جاولي]

ثمّ سار جاولي إلى باب السّلطان، وهو بقرب إصبهان، فدخل وكَفَنُه تحت

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٤٥٧، ٤٥٨، تاريخ الزمان ١٣٠، تاريخ مختصـر الدول ١٩٩، العبـر ٤/٣.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٥٨، ٤٥٩، تاريخ مختصر الدول ١٩٩.

(٣) تـاريـخ حلب للعـظيمي (بتحقيق زعـرور) ٣٦٤ (تحقيق سـويم) ٣٠، الكـامـل في التـاريـخ ١٠/٤٥٩.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤٦٤، ٤٦٥، تاريخ الزمان ١٣١.

إبْطه، فعفا عنه. وكان السّلطان محمد كثير الحِلْم والصَّفْح[1].

[غزوة طغتكين إلى طبرية]

وفيها سار طُغتِكين متولّي دمشق غازياً إلى طبريّة، فالتقى هو وابن أخت صاحب القدس بغدوين. وكان المسلمون ألفي فارس سوى الرَّجّالة، وكانت الفرنج أربعمائة فارس وألفَيْ راجل. فاشتدّ القتال، وانهزم المسلمون فترجّل طُغتِكين، فتشجَّع العسكر وتراجعوا، وأسروا ابن أخت بغدوين، ورجعوا منصورين. وبذل في نفسه ثلاثين ألف دينار[2]، وإطلاق خمسمائة أسير فلم يقنع منه طُغتِكين بغير الإسلام، ثمّ ذبحه بيده، وبعث بالأسرى إلى بغداد[3].

[مهادنة طغتكين وبغدوين]

ثمّ تهادن طُغتكين وبغدوين على وضع الحرب أربع سنين[4].

[أخذ الفرنج عرقة]

ثمّ سار طُغتكين لتسلُّم حصن عِرقة، أطلقه له ابن عمّار لعَجْزه عن حِفْظه، فقصده السّرْدانيّ بالفرنج، فتقهقر عسكر طُغتِكين ووصلوا إلى حمص كالمنهزمين، وأخذ السّرْدانيّ عِرْقةَ بالأمان من غير كُلْفة[5].

[وزارة ابن جَهير]

وفيها عزل الخليفة هبة الله بن المطّلِب بأبي القاسم عليّ بن أبي نصر بن جَهير[6].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٤٦٦.
(٢) تاريخ الزمان ١٣١.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ١٦١، ١٦٢، الكامل في التاريخ ١٠/٤٦٧، دول الإسلام ٢/٣١، العبر ٤/٣، الإعلام والتبيين ١٨.
(٤) ذيل تاريخ دمشق ١٦٤، الكامل في التاريخ ١٠/٤٦٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٨، العبر ٤/٣، الإعلام والتبيين ١٨.
(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٤٦٧، ٤٦٨، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٤، العبر ٤/٣، ذيل تاريخ دمشق ١٦٢، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧٣، تاريخ طرابلس ١/٤٣٥.
(٦) المنتظم ٩/١٥٩ (١٧/١١٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٠، ٤٧١.

[زواج المستظهر بالله]

وفيها تزوَّج المستظهر بالله بأخت السّلطان محمد على مائة ألف دينار، وعقد العقْد القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد النَّيْسابوريّ الحنفيّ، وقبل العقد ابن نظام المُلْك، وذلك بإصبهان[1].

[شحنة بغداد]

وفيها ولي شِحْنكيّة بغداد مجاهد الدّين بهروز[2].

[مقتل قاضي إصبهان]

وفيها قتلت الباطنيّة قاضي إصبهان عُبَيْدالله بن عليّ الخطيبيّ بَهَمَذان، وكان يحرّض عليهم، وصار يلبس دِرْعاً تحت ثيابه حَذَراً منهم. قتله أعجميّ يوم الجمعة في صَفَر[3].

[مقتل قاضي نيسابور]

وقتلوا يوم الفِطْر أبا العلاء صاعد بن محمد قاضي نيسابور وقُتِل قاتله، واستشهد كهلاً[4].

[أخذ الفرنج قافلة من دمشق]

وفيها تجمّع قَفْلٌ كبير، وسار من دمشق طالبين مصر، فأخذتهم الفرنج[5].

[قتل الباطنية بشيزر]

وفيها ثار جماعة من الباطنيّة لعنهم الله في شَيْزَر على حين غَفْلةٍ مِن أهلها، فملكوها وأغلقوا الباب، وملكوا القلعة، وكان أصحابها أولاد مُنْقذ قد

---

(١) المنتظم ٩/١٥٩، ١٦٠، (١٧/١١٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٧١، دول الإسلام ٢/٣١، العبر ٤/٤، مرآة الجنان ٣/١٧١، البداية والنهاية ١٢/١٧٠.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٧١، تاريخ ابن الوردي ٢/١٩.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٤٧١، دول الإسلام ٢/٣١، العبر ٤/٤، مرآة الجنان ٣/١٧١، شذرات الذهب ٤/٤.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٢، العبر ٤/٤، مرآة الجنان ٣/١٧١، شذرات الذهب ٤/٤.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٢.

نزلوا يتفرّجون على عيد النَّصارى، فبادر أهل شَيْزَر إلى الباشورة، فأصعدهم النّساء في حبالٍ من طاقات، ثمّ صعِد أمراء الحصْن، واقتتلوا بالسّكاكين، فخُذِل الباطنيّة في الوقت، وأَخَذَتْهُم السُّيوف، وكانوا مائةً، فلم ينْجُ منهم أحد[1].

[مقتل الروياني شيخ الشافعية]

وفيها قتلت الباطنيّة شيخ الشّافعية أبا المحاسن عبد الواحد الرّويانيّ[2].

[أَخْذُ طرابلس]

وفيها على ما ذكر أبو يَعْلَى حمزة أُخِذَت طرابُلُس.

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٤، دول الإسلام ٢/٣١، العبر ٤/٤، تاريخ ابن الوردي ٢/١٩، تاريخ الخلفاء ٤٢٩.

(٢) أنظر عن (الرويـاني) في: المنتظم ٩/١٦٠ رقم ٢٥٩ (١٧/١١٣ رقم ٣٧٨١)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٧٣، والعبر ٤/٤، ٥، ومرآة الجنان ٣/١٧١، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٣، شذرات الذهب ٤/٤.

سنة ثلاث وخمسمائة

[سقوط طرابلس بيد الفرنج]

قال ابن الأثير:[1] في حادي عشر ذي الحجّة تملّك الفرنج طرابُلُس، وكانت قد صارت في حكم صاحب مصر من سنتين، وبها نائبه، والمدَدُ يأتي إليها، فلمّا كان في شعبان وصل أصطول كبير من الفرنج في البحر، عليهم رَيْمُنْد بن صَنْجِيل، ومراكبه مشحونة بالرجال والمِيرة، فنزل على طرابُلُس مع السّرْدانيّ ابن أخت صَنْجيل الّذي قام بعد موت صَنْجيل، وهو مُنَازِلٌ لها، فوقع بينهما خُلْفٌ وقتال، فجاء تَنْكرِي[2] صاحب أنطاكية نجدةً للسّرْدانيّ، وجاء بغدوين صاحب القدس، فأصلح بينهما، ونزلوا جميعهم على طرابُلُس، وجدُّوا في الحصار في أوّل رمضان، وعملوا أبراجاً وألْصَقوها بالسّور، فخارت قِوى أهلها وذلّوا، وزادهم ضعفاً تأخّر الأصطول المصريّ بالنَّجدة والمِيرة، وزحفت الفرنج عليها، فأخذوها عَنْوَةً، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

ونجا واليها وجماعة من الجُنْد التمسوا الأمان قبل فتْحها، فوصلوا إلى دمشق[3].

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٥، ٤٧٦.

(٢) في الكامل: «طنكري».

(٣) أنظر عن (**سقوط طرابلس**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٤ (تحقيق سويم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق ١٦٣، والكامل في التاريخ ١٠/٤٧٥، ٤٧٦، وتاريخ الزمان ١٣٢، والأعلاق الخطيرة ٢/ق ١/١١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٧، ونهاية الأرب ٢٨/٢٦٤ - ٢٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٤، ودول الإسلام ٢/٣٢، والعبر ٤/٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٠، والدرّة المضية ٤٧٢، ومرآة الجنان ٣/١٧٢، ١٧٣، والبداية والنهاية ١٢/١٧١، والإعلام والتبيين ١٦ (حوادث ٥٠٠ هـ.)، ومآثر الإنافة ٢/١٦ و٢٠، وإتعاظ الحنفا ٣/٤٣، ٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٧٩، ١٨٠، وشذرات الذهب ٤/٦، وتاريخ ابن =

[أخذ بانياس]

وسار تنْكري إلى بانياس فأخذها بالأمان[1].

[أخذ جبلة]

ونزل بعض الفرنج على جبلة[2] وبها فخر المُلْك بن عمّار الّذي كان صاحب طرابُلُس، فحاصروها أيّاماً، وسلّمت بالأمان لقلّة الأقوات بها، وقصد ابن عمّار شَيْزَر، فأكرمهُ سلطان بن عليّ بن منقِذ الكِنانيّ، فاحترمه وسأله أن يقيم عنده، فسار إلى دمشق فأكرمه طُغتِكين وأقطعه الزَّبَدانيّ[3].

وذكر سِبط الجَوزيّ[4]: أخْذ طرابُلُس في سنة اثنتين، وذكر الخلاف فيه.

[محاصرة حصن الألموت]

وفيها سار وزير السّلطان محمد، وهو أحمد بن نظام المُلْك فحاصر الألَمُوت، وبها الحَسَن بن الصّبّاح، ثمّ رَحَل عنها لشدّة البرد[5].

= الراهب ٧٢، ٧٣، ومختصر التواريخ للسلامي (مخطوط) ٢٧٧، وتاريخ طرابلس ١/٤٣٨ - ٤٤٢.

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٦٣، ١٦٤، الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٦، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٧ وفيه «بلنياس»، العبر ٤/٦، الإعلام والتبيين ١٨.

(٢) في الأصل: «جبيل» وهو وهْم، والصحيح ما أثبتناه، إذ كانت جبيل قد سقطت قبل طرابلس. وبقيت جبلة وفيها ابن عمّار.
أنظر: تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٤ (تحقيق سويم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق ١٦٤ وفيه «جبيل»، وكذا في الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٨، ونهاية الأرب ٢٨/٢٦٧، ودول الإسلام ٢/٣٢ وفيه «جبيل»، وكذا في العبر ٤/٦، وفي الدرّة المضيّة ٤٧٢ «حلبا»، والصحيح في: البداية والنهاية ١٢/١٧١، وفي الإعلام والتبيين ١٨ «جبيل»، ومثله في بغية الطلب (المخطوط) ٨/١٤٠، تاريخ طرابلس ١/٤٥٦.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٤ (تحقيق سويم) ٣٠، الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٧، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٧، ٢٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٣، ودول الإسلام ٢/٣٢، البداية والنهاية ١٢/١٧١، الإعلام والتبيين ١٨، النجوم الزاهرة ٥/١٨٠، تاريخ طرابلس ١/٤٥٧.

(٤) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٧.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٧، ٤٧٨، زبدة التواريخ للحسيني ١٧٠ وفيه سنة ٥٠١ هـ.، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٩.

[إقامة السلطان ببغداد]

وفي ربيع الآخر قدِم السّلطان بغدادَ، فأقام بها أشهراً[1].

[جرح الباطنية ابن نظام المُلك]

وفي شعبان ظفر باطنيّ على الوزير ابن نظام المُلْك فجرحه، فتعلّل أيّاماً وعوفي، وسُقِيَ الباطنيّ خمراً وقُرِّرَ، فأقرّ جماعة بمسجد المأمونيّة، فأُخذوا وقُتِلوا[2].

[موت صاحب آمد]

وفيها مات إبراهيم بن ينال صاحب آمِد، وكان ظَلُوماً غَشوماً، نزح كثيراً من أهل آمِد عنها لجوره. وتملّك بعده ابنه[3].

[تعويق محمد بن ملكشاه عن الغزو]

وفيها عزم محمد بن ملكشاه على غزو الفرنج، وتهيّأ. ثمّ عرضت له عوائق[4].

[أخْذُ الفرنج طرسوس وحصن شيزر]

وفيها أخذ تَنْكري[5] صاحب أنطاكيّة طَرَسُوس، وقرَّر على شَيْزَر ضريبة في السّنة وهي عشرة الآف دينار. وتسلّم الحصن[6].

---

(١) المنتظم ٩/١٦٣، (١٧/١١٧)، الكامل في التاريخ ١٠ب/٤٧٨.

(٢) المنتظم ٩/١٦٣ (١٧/١١٧)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٨، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٩، البداية والنهاية ١٢/١٧١.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ١٦٧، الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٨، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٥١١، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/٢١١.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ١٦٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣١.

(٥) في ذيل تاريخ دمشق: «طنكري».

(٦) ذيل تاريخ دمشق ١٦٧، تاريخ مختصر الدول ١٩٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣١، العبر ٤/٦، مرآة الجنان ٣/١٧٣.

وفي سنة أربع وخمسمائة

[سقوط بيروت]

نزل بغدوين وابن صنجيل على بيروت، وجاءت الفرنج الجَنَويّة في أربعين مركباً، وأحاطوا بها، ثمّ أخذوها بالسّيف[1].

[سقوط صيدا]

ثمّ نازلوا صيدا في ثالث ربيع الآخر، فأخذوها في نيِّفٍ وأربعين يوماً، وأمّنوا أهلها، فتحوّل خلْقٌ من أهلها إلى دمشق، وأقام أكثر النّاس رعيّة للفرنج، وقُرّر عليهم في السّنة قطيعة عشرين ألف دينار[2].

[عصيان نائب عسقلان]

وكان نائبُ بعسقلان شمس الخلافة، فراسل بغدوين صاحب القدس وهادنه وهاداه، وخرج عن طاعة صاحب مصر، فتحيّلوا للقبض عليه فعجزوا. ثمّ

---

(١) أنظر عن (**سقوط بيروت**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٤ (تحقيق سويم) ٣٠ (حوادث سنة ٥٠٣ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٥ وليس فيه من خبر عن بيروت سوى العنوان فحسب (حوادث سنة ٥٠٣ هـ.)، تاريخ مختصر الدول ١٩٩، دول الإسلام ٢/٣٢، العبر ٤/٧، والدرّة المضيّة ٤٧٤، ومرآة الجنان ٣/١٧٣، والإعلام والتبيين ١٩، وإتعاظ الحنفا ٣/٤٥، شذرات الذهب ٤/٧، ذيل تاريخ دمشق ١٦٧، ١٦٨، أخبار الأعيان للشدياق ٢/٥٠٦، ٥٠٧، تاريخ طرابلس ١/٤٥٨، ٤٥٩.

(٢) أنظر عن (**سقوط صيدا**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٥ (تحقيق سويم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق ١٧١ (في حوادث سنة ٥٠٣ هـ)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٧٩، ونهاية الأرب ٢٨/٢٦٨، ٢٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٤، ودول الإسلام ٢/٣٢، والعبر ٤/٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٠، والدرّة المضيّة ٤٧٤، والبداية والنهاية ١٢/١٧٢، والإعلام والتبيين ١٩، ومآثر الإنافة ٢/١٦، وإتعاظ الحنفا ٣/٤٥، ٤٦، وشذرات الذهب ٤/٧، وأخبار الأعيان ٢/٥٠٧.

إنّه أخرج الّذي عنده من عسكر مصر خوفاً منهم، وأحضر جماعة من الأرمن واستخدمهم، فمقته أهل عسقلان وقتلوه، ونهبوا داره، فسُرَّ بذلك أمير الجيوش الأفضل، وبعث إليها أميراً[1].

[أخْذ الفرنج حصني الأثارب وزَرْدَنا]

وفيها نازل صاحب أنطاكيّة حصن الأثارب، وهو على بريدٍ من حلب، فأخذوه عنْوةً[2]، وقتل ألفَيْ رجلٍ، وأسر الباقين[3].

ثمّ نازل حصن زَرْدَنا، وأخذه بالسّيف. وجَفَل أهل مَنْبِج، وأهل بالِسَ، فقصدت الفرنج البلدين، فلم يروا بها أنيساً[4].

[تعاظم البلاء]

وعظُم بلاء المسلمين، وبلغت القلوب الحَنَاجر، وأيقنوا باستيلاء الفرنج على سائر الشّام، وطلبوا الهدنة، فآمتنعت الفرنج إلّا على قطيعة يأخذونها. فصالحهم الملك رضوان السَّلْجوقي صاحب حلب على اثنتين وثلاثين ألف دينار، وغيرها من الخيل والثّياب، وصالحهم أمير صور على شيء[5]، وكذا صاحب شَيْزَر، وكذا صاحب حماه عليّ الكُرَديّ، صالحهم هذا على ألفَيْ دينار، وكانت حماه صغيرة جدّاً[6].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٧٢، الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٠، ٤٨١، دول الإسلام ٢/٣٢، إتعاظ الحنفا ٣/٥٠، ٥١ (في حوادث سنة ٥٠٦ هـ.).

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٤ (تحقيق سويم) ٣٠ (حوادث ٥٠٣ هـ.) وأعاد ذكره في حوادث ٥٠٤ هـ. (بتحقيق زعرور) ٣٦٥ (تحقيق سويم) ٣٠، العبر ٤/٧.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٤٨١، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٤، دول الإسلام ٢/٣٢، العبر ٤/٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٠، الإعلام والتبيين ١٩.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٢، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٤.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٢ وفيه: صالحهم على سبعة آلاف دينار، تاريخ الزمان ١٣٢، مرآة الزمان ج ٨ ق١/٣٥، إتعاظ الحنفا ٣/٤٦ وفيه: «وقرر على أهل صور سبعة آلاف دينار تُحمل إليه في مدّة سنة وثلاثة أشهر».

(٦) ولذا صولحت على ألفي دينار. (الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٢)، تاريخ الزمان ١٣٢، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٩، ٢٧٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٤، ٢٢٥ دول الإسلام ٢/٣٣، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٠، الإعلام والتبيين ١٩، ٢٠، مآثر الإنافة ٢/١٦، إتعاظ الحنفا ٣/٤٦، تاريخ الخلفاء ٤٢٩.

[ثورة الناس ببغداد]

وسار طائفة من الشّام إلى بغداد يستنفرون النّاس، واجتمع عليهم خلق من الفُقهاء والمطّوّعة، واستغاثوا وكسروا منبر جامع السّلطان، فوعدهم السّلطان بالجهاد. ثمّ كثُروا وفعلوا أبلغ من ذلك بكثير من جامع القصر، وكثُر الضّجيج، وبطَلَت الجمعة، فأخذ السّلطان في أُهبة الجهاد[1].

[وزارة المَيْذي]

وفيها عُزِل وزير السّلطان محمد نظام الملك [بن] أحمد بن نظام المُلْك ووَزَر الخطير محمد بن حسين الميَبْذيّ[2].

[زواج الخليفة ببنت السلطان]

وفي رمضان دخل الخليفة ببنت السّلطان ملكشاه، وزُيّنت بغداد وعُمِلت القِباب، وكان وقْتاً مشهوداً[3].

[الريح السوداء بمصر]

وفيها هبّت بمصر ريح سوداء مظلمة أخذت بالأنفاس، حتّى لا يبصر الرجل يده، ونزل على النّاس رمل، وأيقنوا بالهلاك. ثمّ تجلّى قليلاً وعاد إلى الصُّفْرَة. وكان ذلك من العصر إلى بعد المغرب[4].

---

(١) المنتظم ٩/١٦٥ (١٧/١٢٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٢، ٤٨٣، تاريخ الزمان ١٣٣، زبدة الحلب ٢/١٥٨، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ١٤٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٤، دول الإسلام ٢/٣٣، العبر ٤/٧، البداية والنهاية ١٢/١٧٢، الإعلام والتبيين ٢٠.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٣، زبدة التواريخ ١٧٣، تاريخ دولة آل سلجوق ٩٩.

(٣) المنتظم ٩/١٦٥، ١٦٦ (١٧/١٢٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٣، ٤٨٤، زبدة التواريخ ١٧١، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٤، دول الإسلام ٢/٣٣، البداية والنهاية ١٢/١٧٢، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٠.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٥، أخبار الدول المنقطعة ٩٠ وفيه: «وكانت مدّة هذه الشدة منذ صلاة العصر إلى صلاة المغرب في سنة أربع وخمسين». وهذا وهْم. والصحيح: «أربع وخمسماية»، الدرّة المضيّة ٤٧٤، ٤٧٥، إتعاظ الحنفا ٣/٤٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٩، ٤٣٠.

[مهادنة طغتكين بغدوين]

وفيها غدر بغدوين ونازل طبريّة، وبـرز طُغتِكين إلى رأس الماء، ثمّ وقعت هدنة[1].

وفيهـا حَيْفٌ على المسلمين وإذلال، ولم ينجـدهم لا جيش الشّـرق ولا جيش مصر، واستنصرت الفرنج بالشّام.

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٣٥، دول الإسلام ٢/ ٣٣.

سنة خمس وخمسمائة

[محاصرة المسلمين الرُّها]

وفيها سارت عساكر العراق والجزيرة لقتال الفرنج، فحاصروا الرُّها[1]، ولم يقدروا عليها، واجتمعت جموع الفرنج، فلم يكن وقعة[2].

[مسير المسلمين إلى الشام]

ثمّ سار المسلمون وقطعوا الفرات إلى الشّام ونازلوا تلّ باشِر خمسةً وأربعين يوماً، ورحلوا فجاءوا إلى حلب، فأغلق في وجوههم صاحبها رضوان بابها، ومات مقدّمهم سُقْمان[3] القُطبيّ، واختلفوا ورجعوا، وما فعلوا شيئاً، إلّا أنّهم أطمعوا في المسلمين عساكر الفرنج[4].

[حصار صور]

فتجمّعت الملاعين، وساروا مع بغدوين فحاصروا صور[5].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٥ (تحقيق سويم) ٣٠ (حوادث ٥٠٤ هـ.)، العبر ٤/٧.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٥، ٤٨٦، تاريخ مختصر الدول ١٩٩، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٩، العبر ٤/٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٠، ٢١، مرآة الجنان ٣/١٧٧.

(٣) في ذيل تاريخ دمشق ١٧٥: «سكمان»؛ وكذا في الكامل.

(٤) تاريخ حلب (بتحقيق زعرور) ٣٦٥ (تحقيق سويم) ٣١، الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٦، زبدة الحلب ٢/١٥٨، ١٥٩، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ١٤٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٥، ٣٦، دول الإسلام ٢/٣٣، العبر ٤/٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٢١، مرآة الجنان ٣/١٧٧.

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٥ (تحقيق سويم) ٣١ (حوادث ٥٠٦ هـ.)، ذيل تاريخ دمشق ١٧٨، الكامل في التاريخ ١٠/٤٨٨، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٨، دول الإسلام ٢/٣٣، العبر ٤/٩، البداية والنهاية ١٢/١٧٣، الإعلام والتبيين ٢٠، عيون التواريخ ١٢/٢، النجوم الزاهرة ٥/١٨٠.

قال ابن الأثير[1]: عملوا عليها ثلاثة أبراج خشب، عُلوّ البرج سبعون ذراعاً، وفيه ألف رجل، فألصقوها بالسّور[2].

وكان نائب المصريّين بها عزّ المُلْك[3]، فأخذ المسلمون حِزَم حطب، وكشفت الحُماة بين أيديهم إلى أن وصلوا إلى البرج، فألقوا الحطب حوله، وأوقدوا النّار فيه، وأشغلوا الفرنج عن النّزول من البرج بالنُّشّاب، وطرشوهم بجِرارٍ ملأى عُذْرَةً في وجوههم، فخبلوهم، وتمكّنت النّار، فهلك من في البرج إلّا القليل. ثمّ رموا البرجين الآخرين بالنِّفْط فاحترقا. وطلبوا النّجدة من صاحب دمشق، فسار إلى ناحية بانياس، واشتدّ الحصار[4].

قلت: وجَرَت فصول طويلة.

[غارات طغتكين]

وكان تلك الأيّام يغير طُغتِكين على الفرنج وينال منهم؛ وأخذ لهم حصناً في السّواد، وقتل أهله. وما أمكنه مناجزة الفرنج لكثرتهم[5].

[إحراق المراكب بصيدا]

ثمّ جمع وسار إلى صور، فخندقوا على نفوسهم ولم يخرجوا إليه، فسار إلى صيدا وأغار على ضياعها، وأحرق نحو عشرين مركباً على السّاحل[6].

وبقي الحصار على صور مدّة، وقاتل أهلها قتال من آيس من الحياة، فدام

---

(١) في الكامل ١٠/٤٨٨.

(٢) في الأصل: «بالصور».

(٣) هو عزّ المُلك أنوشتكين الأفضلي، ويقال: عزّ الملك الأعزّ.

(٤) أورد العظيمي هذا الخبر باختصار في حوادث سنة ٥٠٦ هـ. وقال فيه إن أتابك طغتكين دخل صور وتسلّمها من عزّ الملك، وولّى فيها مسعود. (تاريخ حلب ـ بتحقيق زعرور) ٣٦٥، ٣٦٦، و(تحقيق سويم ٣١) والصحيح أن طغتكين لم يدخل صور، بل دخلها مسعود في سنة ٥٠٦ هـ.، وموقعة الأبراج كانت سنة ٥٠٥ هـ. فأدمج العظيمي السنتين في خبر واحد.
وانظر عن الموقعة في: ذيل تاريخ دمشق ١٧٨ ـ ١٨٠، والكامل في التاريخ ١٠/٤٨٨، ٤٨٩، والبداية والنهاية ١٢/١٧٣، واتعاظ الحنفا ٣/٤٨ و٥١.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٤٩٠.

(٦) ذيل تاريخ دمشق ١٧٩، الكامل في التاريخ ١٠/٤٩٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٨، النجوم الزاهرة ٥/١٨١.

القتـال إلى المُغَلّ، فخـافت الفرنـج أن يستـولي طُغتكِين على غـلّات بـلادهم، وبَذَل لهم أهل صور مالاً ورحلوا عنها[1].

[الملحمة بالأندلس]

وفيهـا كانت ملحمـة كبيرة بـالأندلس بين عليّ بن يـوسف بن تاشفين وبين الأَذْفُونش لعنه الله، نُصِر فيها المسلمون، وقتلوا وأسروا وغنمـوا ما لا يعبَّـر عنه. فخاف الفرنـج منها، وامتنعـوا من قصد بـلاد ابن تاشفين، وذُلّ الأذفـونش حينئذٍ وخاف فإنّها وقعة عظيمة أبادت شجعان الفرنج[2].

وانصرف ابن الأَذْفُونش حينئذٍ جريحـاً، فهلك في الطّريق. وكـان أبوه قـد شاخ وارتعش.

---

(١) الكامل ١٠/٤٩٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٩، نهاية الأرب ٢٨/٢٧٠، ٢٧١، البداية والنهاية ١٢/١٧٣، النجوم الزاهرة ٥/١٨١ ـ ١٨٣.

(٢) الكامل ١٠/٤٩٠، ٤٩١، دول الإسلام ٢/٣٣، ٣٤، العبر ٤/٩، مرآة الجنان ٣/١٧٧.

سنة ست وخمسمائة

[موت بسيل الأرمني]

فيها مات الملك بسيل الأرمنيّ صاحب الدّروب، فسار تَنْكري صاحب أنطاكية الفرنجيّ ليملكها فمرض، فعاد ومات بعد أيّام. وتملّك أنطاكية بعده سَرْخالة ابن أخته[1].

[موت قراجا صاحب حمص]

وفيها مات قراجا[2] صاحب حمص، وقام بعده ولده قرجان. وكلاهما ظالم[3].

[قدوم القادة للجهاد في الإفرنج]

وفي أواخر السّنة، خاض الفرات صاحبُ الموصل مودود بن الْتُون تِكِين، وصاحب سنجار تميرك، والأمير اياز بن إيلغازي بنيّة الجهاد، فتلقّاهم صاحب دمشق طُغتِكين إلى سَلَمية، وكان كثير المَوَدّة بمودود[4]. وكانت الفرنج قد تابعت الغارات على حَوْران، وغلت الأسعار بدمشق، فاستنجد طُغتِكين بصديقه مودود، فبادر إليه، فاتّفق على قصْد بغدوين صاحب القدس، فساروا حتّى صاروا إلى الأردنّ، ونزل بغدوين على الصَّنْبَرة وبينهما الشّريعَة[5].

---

(١) الكامل ١٠/٤٩٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٦، دول الإسلام ٢/٣٤ وفيه: «سرخال»، تاريخ ابن الوردي ٢/٢١.

(٢) في الكامل: «قراجة».

(٣) الكامل ١٠/٤٩٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٢١.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ١٧٨ (حوادث سنة ٥٠٥ هـ.) و١٨٤ (حوادث سنة ٥٠٦ هـ.) و١٨٧، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ١٤٨.

(٥) الكامل ١٠/٤٩٥، ٤٩٦ (حوادث ٥٠٧ هـ.)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٢، دول الإسلام ٢/٣٤.

سنة سبع وخمسمائة

[موقعة المسلمين والفرنج عند الشريعة]

في ثالث عشر المحرَّم التقى عسكر دمشق الجزيرة وعسكر الفرنج[1] بقرب طبريّة، وصبر الفريقان، واشتدّ الحرب، وكانت وقعة مشهورة، ثمّ انكسرت الفرنج ووضع المسلمون فيهم السّيف، وأسروا خلقاً، وأُسِر ملكهم بغدوين، لكن لم يُعرف، فأخذ الّذي أسره سلاحه وأطلقه، فنجا جريحاً، ثمّ مات بعد أشْهُر. وغرق منهم في الشّريعَة طائفة. وغنم المسلمون الغنيمة[2].

ثمّ جاء عسكر أنطاكية وعسكر طرابُلُس، فقويت نفوس المنهزمين وعاودوا الحرب، فثبت لهم المسلمون فانحاز الملاعين إلى جبل، ورابط المسلمون بإزائهم يرمونهم بالنُّشّاب، فأقاموا كذلك ستّةً وعشرين يوماً[3]، وهذا شيء لم يُسمع بمثاله قطّ، وعُدِموا الأقوات.

ثمّ سار المسلمون إلى بَيْسان، فنهبوا بلاد الفرنج وضياعهم من القدس

---

(١) جاء في التاريخ الباهر لابن الأثير ١٨ أن الفرنج اجتمعوا وفيهم ملك بيت المقدس، وعكا، وصور، وغيرها. .
وأقول: إن ذكر صور هنا هو وهْم، إذ كانت لا تزال بيد المسلمين، وليس فيها إفرنج حتى يخرجوا لقتال المسلمين. ولم يتنبّه محقّق الكتاب إلى ذلك، فاقتضى منّا التنبيه، وليُصحّح.

(٢) المنتظم ٩/١٧٥ (١٧/١٣٣)، تاريخ دولة آل سلجوق ١٦١، تاريخ مختصر الدول ١٩٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٢١، البداية والنهاية ١٢/١٧٥، ١٧٦.

(٣) التاريخ الباهر ١٩، تاريخ الفارقي ٢٨١، تاريخ الزمان ١٣٤، دول الإسلام ٢/٣٤، ٣٥، العبر ٤/١٢، مرآة الزمان ٣/١٩٣ وفيه «سبعة وعشرين يوماً»، والإعلام والتبيين ٢١، وعيون التواريخ ١٢/٢١.

إلى عكّا، ورجعوا فنزلوا بمرج الصُّفَّر، وسافرت عساكر الموصل[1].

[اغتيال مودود صاحب الموصل]

ودخل مودود في خواصّه دمشق، وأقام عند صاحبه طُغتِكين، وأمر عساكره بالبحر في الربيع ونزل هو وطُغتِكين يوم الجمعة في ربيع الأوّل للصّلاة، ومشى ويده في يد طُغتِكين في صحن الجامع، فوثب على مودود باطنيّ جرحه في مواضع، وقُتِل الباطنيّ وأُحرِق[2].

قال أبو يَعْلَى حمزة[3]: ولمّا قُضِيَت الجمعة تنفّل بعدها مودود، وعاد هو والأتابك وحولهما من الأتراك والدَّيلم والأحداث بأنواع السّلاح من الصّوارم والصّمصامات والخناجر المجرَّدة ما شاكل الأَجَمَة المشتبكة، فلمّا حصلا في صحن الجامع وثب رجلٌ لا يُؤبَه له، فقرب من مودود كأنّه يدعو له ويتصدَّق عليه[4]، فقبض ببند قبائه، وضربه بخنجر أسفل سُرَّته ضربتين، هذا والسّيوف تنزل عليه. ومات مودود ليومه صائماً. وكان فيه عدل وخير.

فقيل: إنّ الإسماعيليّة قتلته.

وقيل: بل خافه طُغتِكين، فجهّز عليه الباطنيّ، وذلك بعيد.

قال ابن الأثير[5]: حدَّثني والدي ـ رحمه الله ـ أنّ ملك الفرنج كتب إلى

---

(١) الكامل ١٠/٤٩٥، ٤٩٦، التاريخ الباهر ١٩، العبر ٤/١٢، الإعلام والتبيين٢١.

(٢) أنظر عن مقتل مودود في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٦ (تحقيق سويم) ٣١، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩٦، ٤٩٧، وذيل تاريخ دمشق ١٨٧، وتاريخ الفارقي ٢٨٠ وفيه مقتله سنة ٥٠٨ هـ.، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٦١، ١٦٢، وتاريخ الزمان ١٣٤، وتاريخ مختصر الدول ١٩٩، وكتاب الروضتين ١/٦٩، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١٣٣، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ١٥٠، ١٥١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٥ و٥٠، ٥١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٦، ودول الإسلام ٢/٣٥، والعبر ٤/١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢، والدرّة المضيّة ٤٧٦، ومرآة الجنان ٣/١٩٣، والبداية والنهاية ١/١٧٣ (حوادث ٥٠٥ هـ.)، و١٧٦ (حوادث ٥٠٧ هـ.)، والإعلام والتبيين ٢٢، وعيون التواريخ ١٢/١ (حوادث ٥٠٥ هـ.) و٣١ (حوادث ٥٠٧ هـ.)، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٢، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٧، وشذرات الذهب ٤/٢٠، ٢١، وتاريخ الخلفاء ٤٣٠.

(٣) في ذيل تاريخ دمشق ١٨٧.

(٤) في ذيل تاريخ دمشق: «يتصدّق منه»، وهو الصحيح.

(٥) في الكامل ١٠/٤٩٧، والتاريخ الباهر ١٩.

طُغتِكين أنّ ملك الفـرنج كتب إلى طُغتِكين كتـاباً فيـه: وإنّ أمّةً قتلت عميـدها، يوم عيدها، في بيت معبودها، لَحَقِيق على الله أن يُبِيدها.

ودُفن مودود في تربة دُقَاق بخانكاه[1] الطّواويس[2]، ثّم حُمِل بعـد ذلك إلى بغداد، فدُفن في جوار الإمام أبي حنيفة، ثمّ نُقل إلى أصبهان[3]. وتسلَّم صاحب سنجار حواصله وحملها إلى السّلطان محمد، فأقطع السّلطان الموصل والجـزيرة لأقْسُنْقُـر البُرْسُقيّ، وأمـره أن يتوافق هـو والأمير عمـاد الدّين زنكي ابن أقسُنْقُـر، ويتشاوروا في المصلحة لنهضته وشهامته.

[نقل المصحف العثماني إلى دمشق]

وكان بطبـريّة مُصْحَف. قـال أبو يَعْلَى القـلانسيّ[4]: كان قـد أرسله عثمان رضي الله عنه إلى طبريّة، فحمله أتابك طُغتِكين منها إلى جامع دمشق[5].

[وفاة الوزير ابن جَهير]

وفيهـا مات الـوزير أبـو القاسم عليّ بن جَهِيـر، وولي وزارة الخليفة بعـده ربيب الدّين أبو منصور الحسين بن الوزير أبي شجاع[6].

---

(١) الخانكاه: فارسية، وهو رباط الصوفية.

(٢) في الإعلام والتبيين ٢٢: «الطواويش» بالشين المعجمة. وعلّق محقّق الكتـاب الدكتـور مهدي رزق الله أحمـد على ذلك فقـال: «لعلّه يعني الطواشيـة، وهم الخصيان الـذين استخدمـوا في الحريم السلطاني، وكانت لهم حُرمة وافرة كلمة نافذة».
أقول: لقد ذهب الدكتور بعيداً. فالصحيـح أن اسم الخانكـاه: «الطواويس» بـالسين المهملة، ويقال: «الطواويسية». وهي بالشرف الأعلى بظاهر دمشق. أنظر: الدارس في تاريـخ المدارس ١/١٠٤ و٢٨٢ و٢/١٢٩، ومنـادمة الأطـلال ٢٨٢، وهي معـروفـة مشهـورة بمحلّة البحصـة، وجدرانها الغربية إلى طريق الصالحية.

(٣) الكامل ١٠/٤٩٧.

(٤) في ذيل تاريخ دمشق ١٨٧.

(٥) فهـو الذي بمقصـورة الخـطابـة. (دول الإسـلام ٢/٣٥، الإعـلام والتبيين ٢٤ (حـوادث سنـة ٥٢٢ هـ.)، تاريخ الخلفاء ٤٥٩، ٤٦٠، أخبار الدول ٢/١٦٧).

(٦) أنـظر عن (**وفاة الـوزيـر ابن جهيـر**) في: المنتـظم ٩/١٧٥ (١٧/١٣٣)، الإنبـاء في تـاريـخ الخلفاء ٢٠٧، زبدة النصرة ٧٧، مختصر التـاريخ لابن الكـازروني ٢١٨، المختصر المحتـاج إليه ٢/٤٢، ٢٧٤، مجمع الآداب، رقم ٦٤٣، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩٨.

[وفاة الملك رضوان]

وفيها تُوُفّي الملك رضوان صاحب حلب، وولي بعده ألب أرسلان الأخرس فقتل أخوين له مباركشاه وملكشاه، وقتل رأس الباطنيّة أبا طاهر الصّائغ في جماعةٍ من أعيانهم، فرحلوا عن حلب، وكان لهم بها مَنْعة وشوكة قويّة.

وكان رضوان قد عمل لهم دار دعوةٍ بحلب لقلّة دينه، وكان ظالماً فاتكاً يقرّب الباطنيّة، ويستعين بهم، وقتلَ أخَوَيه بهرام، وأبا طالب، وكان غير محمود السّيرة[1].

[ثورة الباطنية بشيزر]

وفيها، ذكر سِبط الجوزيّ[2] ثورة الباطنيّة بشَيْزَر، وقد مرّ لنا ذلك قبل هذه السّنة.

[مهادنة بغدوين أهل صور]

وفيها هادن بغدوين أهل صور، وأَتَتْهم النجدة والإقامات من مصر في البحر[3].

---

(١) أنظر عن (**وفاة الملك رضوان صاحب حلب**) في: ذيل تاريخ دمشق ١٨٩، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩٩، وتاريخ الفارقي ٢٧٨ وفيه وفاته في سنة ٥٠٥ هـ.، وزبدة الحلب ٢/١٦٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٦، ٤٧، ونهاية الأرب ٢٧/٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٧، ودول الإسلام ٢/٣٥، والعبر ٤/١٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢، والدرّة المضيّة ٤٧٧، ومرآة الجنان ٣/١٩٤، والإعلام والتبيين ٢٣، ومآثر الإنافة ٢/٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٥، وشذرات الذهب ٤/١٦.

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٥.

(٣) إتعاظ الحنفا ٣/٥٢.

سنة ثمان وخمسمائة

[خروج البرسقي لحرب الفرنج]

في أوّلها قدِم أقْسُنْقُر البُرْسُقيّ على مملكة الموصل، وسيَّر معه السّلطان محمد ولده مسعوداً في جيشٍ كبير لحرب الفرنج. فنازل البُرْسُقيّ الرُّها في خمسة عشر ألف راكب، فحاصرها شهرين، ثمّ رحل لقلّة الميرة، وعاد إلى شحنان، فقبض على إياز بن إيلغازي، ونهب أعمال ماردِين[1].

ثمّ تسلَّم حصن مَرْعَش من الفرنج صُلْحاً[2].

[حرب صاحب ماردين والبرسقي]

وأمّا صاحب ماردين فغضب لخراب بلاده ولأسْر ولده، فنزل وحشد، ونزل معه ابن أخيه صاحب حصن كيفا رُكْن الدّولة داود بن سُقْمان، فالتقى هو والبُرْسُقيّ في أواخر السّنة، فانهزم البُرْسُقيّ وخلص أياز، ولكن خاف إيلغاز من السّلطان، فسار إلى دمشق، وكان صاحبها خائفاً من السّلطان أيضاً لأنّه نسب قتْل مودود صاحب الموصل إليه، فاتّفقا على الامتناع والاعتضاد بالفرنج، فأجابهما إلى المعاونة صاحب أنطاكيّة وجاء، فآجتمعوا به على بُحَيْرة حمص، وتحالفوا وآفترقوا[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٠١، ٥٠٢، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٣، دول الإسلام ٢/٣٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢، الإعلام والتبيين ٢٣ وفيه «البرشقي» بالشين المعجمة.

(٢) الإعلام والتبيين ٢٣.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٥٠٢، ٥٠٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٧، دول الإسلام ٢/٣٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢.

[أسر إيلغازي وإطلاقه]

وسار إيلغازي إلى ديار بكر، فنزل بالرَّسْتَن ليستريح، وشرِب فسكر، فتبِعه صاحب حمص، فأسره ودخل به حمص، ثمّ طلب أن يصاهره ويُطْلقه، ويأخذ ولده إياز رهينة، فأطلقه خوفاً من طُغتِكين[1].

[وفاة سلطان الهند]

وفيها مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود[2]، وجرت بعده أمور سُقْتُها في ترجمته.

[الزلزلة بالجزيرة والشام]

وفيها جاءت زلزلة مهولة بالجزيرة والشّام، هلك خلق كثير تحت الهدْم[3].

[وفاة الشريف بدمشق]

وفيها مات الشّريف النّسيب بدمشق[4].

[مقتل صاحب حلب]

وفيها قُتل صاحب تاج الدّولة ألْب أرسلان بن الملك رضوان بن تُتُش، قتله غلمانه. وكان المستولي عليه الخادم لؤلؤ. وملّكوا بعده سلطان شاه أخاه بإشارة الخادم[5].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٩١، الكامل في التاريخ ٥٠٣، عيون التواريخ ١٢/٤٥، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٨.

(٢) أنظر عن (**وفاة السلطان مسعود**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٨، ودول الإسلام ٢/٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢، ومآثر الإنافة ٢/٢٢.

(٣) المنتظم ٩/١٨٠، ١٨١ (١٧/١٤٠)، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٦، ٣٦٧ (تحقيق سويم) ٣٢، ذيل تاريخ دمشق ١٩١، الكامل في التاريخ ١٠/٥٠٨، تاريخ الزمان ١٣٦، زبدة الحلب ٢/١٧٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥٢، الدرّة المضيّة ٤٧٧، البداية والنهاية ١/١٧٨، عيون التواريخ ١٢/٤٤، شذرات الذهب ٤/٢١ و٢٣، كشف الصلصلة ١٨٢.

(٤) هو: أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الحسيني. (ذيل تاريخ دمشق ١٩١)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٠٨، ودول الإسلام ٢/٣٦، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٨.

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٦ (بتحقيق سويم) ٣٢، ذيل تاريخ دمشق ١٩١، الكامل في التاريخ ١٠/٥٠٨، زبدة الحلب ٢/١٧١، ١٧٢، نهاية الأرب ٢٧/٧٦، المختصر=

[هلاك بغدوين]

وفيها هلك بغدوين الفرنجيّ صاحب القدس من جراحة، أصابته في مصافّ طبريّة[1].

[موت صاحب مَرَاغة]

وفيها مات الأمير أحمديل صاحب مراغة، وكان شجاعاً جواداً، إقطاعه تغلّ في العام أربعمائة ألف دينار، وعسكره خمس الآف دينار. وثب عليه ثلاثة من الباطنيّة، فقتلوه وقُتِل[2].

بل قُتِل بعد ذلك بقليل، وكذا بغدوين تأخّر موته[3] فيُحَرَّر ذلك.

= في أخبار البشر ٢/٢٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣، البداية والنهاية ١٢/١٧٨، مآثر الإنافة ٢/٢٠.

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٩٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥٢، دول الإسلام ٢/٣٦، العبر ٤/١٥، مرآة الجنان ٣/١٩٧، الإعلام والتبيين ٢٣، ٢٤، مآثر الإنافة ٢/١٦، إتعاظ الحنفا ٣/٥٣ و٥٦ (في حوادث سنة ٥١١ هـ.)، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٨، النجوم ٤/٢١، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٢.

(٢) سيعاد خبر موته في أول سنة ٥١٠ هـ. وذكره في هذه السنة سبط ابن الجوزي ج ٨ ق ١/٥٣، والمؤلف في دول الإسلام ٢/٣٦، والعبر ٤/١٥، مرآة الجمان ٣/١٩٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٨، شذرات الذهب ٤/٢١.

(٣) إلى ذي الحجة من أواخر سنة ٥١١ هـ. كما في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٤٣.

سنة تسع وخمسمائة

[عصيان صاحبي ماردين ودمشق على السلطان]

لمّا بلغ السّلطان عصيان صاحب ماردين وصاحب دمشق غضب، وبعث الجيوش لحربهما، فساروا وعليهم بُرْسُق صاحب هَمَذَان في رمضان من السّنة الماضية، وعدّوا الفُرات في آخر العام، فأخذوا حماه عَنْوَةً ونهبوها، وهي لطُغتِكين، فاستعان بالفرنج فأعانوه[1].

[استرجاع كفرطاب من الفرنج]

وسار عسكر السّلطان وهم خلْقٌ كثير، فأخذوا كَفْرَطاب من الفرنج واستباحوها[2].

[خذلان المسلمين أمام الفرنج]

ثمّ ساروا إلى المَعَرَّة، فجاء صاحب أنطاكيّة في خمسمائة فارس وألْفَيْ راجل، فوقع على أثقال العساكر، وقد تقدّمتهم على العادة، فنهبوها وقتلوا السّوقيّة والغلْمان، وأقبلت العساكر متفرّقة، ولم يشعروا بشيءٍ، فكان الفرنج يقتلون كلّ من وصل. وأقبل بُرْسُق مُقَدَّم العساكر في مائة فارس، فرأى الحال، فصعِد تلًّا هناك، والتجأ إليه النّاس وعليهم ذُلّ وانكسار، فأشار على بُرْسُق أخيه[3] بأنّنا ننزل وننجو. فنزل بهم على حميّة، وساق وراءهم الفرنج نحو

---

(١) الكامل ١٠/٥٠٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٨، العبر ٤/١٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣.

(٢) الاعتبار لابن منقذ ٧٣ ـ ٧٦، الكامل ١٠/٥١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٨، العبر ٤/١٧، ١٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣، مرآة الجنان ٣/١٩٨، البداية والنهاية ١٢/١٧٩.

(٣) في الأصل: «أخوه».

فرسخ. ثمّ ردّوا، فتمّموا الغنيمة والأسْر، وأحرقوا كثيراً من النّاس، واشتدّ البلاء، وتبدّل فرح المسلمين خوفاً وحُزْناً، لأنّهم رجوا النّصر من عساكر السّلطان، فجاء ما لم يكن في الحساب، وعادت العساكر بأسوأ حال، نعوذ بالله من الخذْلان[1].

[موت بُرسُق وأخيه]

ومات بُرْسُق[2]، وأخوه زنكي بعد سنة[3] ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُم الْفِرَارُ إنْ فَرَرْتُمْ مِنَ المَوْتِ أَوِ القَتْلِ وإذاً لاَ تُمَتَّعُونَ إلاَّ قَلِيلاً﴾[4].

[استرداد رفنية من الفرنج]

وجالت الفرنج بالشّام، وأخذوا رَفَنية، فساق إليهم طُغتِكين على غرّة، واستردّ رَفَنيَة، وأسر وقتل[5].

[إجتماع طغتكين بالسلطان]

ثمّ رأى المصلحة أن يتلافى أمر السّلطان، فسار بنفسه إلى بغداد بتقادُم وتُحَف للسّلطان والخليفة، فرأى من الإكرام والتّبجيل ما لا مَزِيد عليه، وشُرِّف بالخِلَع[6]، وكتب له السّلطان منشوراً بإمرة الشّام جميعه[7].

وكان السّلطان هذه السّنة قد قدِم بغدادَ واجتمع به طُغتِكين في ذي القعدة[8].

---

(١) الإعتبار لابن منقذ ٩٠ ـ ٩٢، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٧ (تحقيق سويم) ٣٢، الكامل في التاريخ ١٠/٥١٠، ٥١١، زبدة الحلب ٢/١٧٤ ـ ١٧٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٨، ٢٢٩، دول الإسلام ٢/٣٧، العبر ٤/١٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣، مرآة الجنان ٣/١٩٨، البداية والنهاية ١٢/١٧٩، عيون التواريخ ١٢/٥٠.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٧ (تحقيق سويم) ٣٢.

(٣) أي سنة ٥١٠ كما في الكامل ١٠/٥١١.

(٤) سورة الأحزاب، الآية ١٦.

(٥) الكامل ١٠/٥١٢، زبدة الحلب ٢/١٧٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣، ذيل تاريخ دمشق ١٩٢، تاريخ طرابلس ١/٤٨٩.

(٦) الكامل ١٠/٥١٤.

(٧) دول الإسلام ٢/٣٧، البداية والنهاية ١٢/١٧٩.

(٨) المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٩.

[مصالحة بغدوين والأفضل]

قال سِبْط الجوزيّ:[1] وفيها صالح بغدوين صاحب القدس الأفضل متولّي الدّيار المصرية. وكان بغدوين صاحب القدس قد سار إلى السّنجة المعروفة ممّا يلي العريش، فأخذ قافلةً عظيمة جاءت من مصر، فهادنه الأفضل، وأمِن النّاس قليلاً[2].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥٦ وفيه: «بردويل».

(٢) الخبر في: النجوم الزاهرة ٥/٢٠٩.

سنة عشر وخمسمائة

[قتل صاحب مَرَاغة]

الأصح أنّ أحمدِيَّل صاحب مَرَاغة قُتِل في أوّل سنة عشر ببغداد بدار السّلطان، وكان جالساً إلى جانب طُغتِكين صاحب دمشق أتاه رجلٌ فبكى وبيده قَصّة، وتضرَّع إليه أن يوصلها إلى السلطان محمد، فأخذها منه، فضربه بسِكّين، فجذبه أحمديل في الحال، وبرك فوقه، فوثب باطنيّ آخر، فضرب أحمديل بسِكّين، فأخذتهما السّيوف. ووثب رفيق لهما والسّيوف تنزل عليهما، فضرب أحمديل ضربةَ أخرى، فَهَبروه أيضاً[1].

[موت جاولي]

وفيها مات جاولي الّذي كان قد حكم على الموصل، ثمّ أخذها السّلطان منه، فخرج على الطّاعة. ثمّ إنّه قصد السّلطان لِعلْمه بحِلْمه، فرضي عنه.

وأقطعه بلاد فارس، فمضى إليها وحارب وُلاتها وحاصرهم، وأوطأهم ذُلاًّ إلى أن مات[2].

[محاصرة ابن باديس تونس]

وفيها حاصر عليّ بن يحيى بن باديس مدينة تونس وضيَّق عليها، فصالحه

---

(١) أنظر عن (**مقتل أحمديل**) في: المنتظم ٩/١٨٥ رقم ٣١٣ (١٧/١٤٧ رقم ٣٨٣٥) وفي الطبعتين: «أحمد بك»، والكامل في التاريخ ١٠/٥١٦ وهو: أحمديل بن وهسوذان، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ١٦٠، ١٦١، الدرّة المضيّة ٤٧٩، عيون التواريخ ١٢/٦٤.

(٢) أنظر عن (**جاولي**) في: المنتظم ٩/١٨٥ رقم ٣١٤ (١٧/١٤٧ رقم ٣٨٣٥)، والكامل في التاريخ ١٠/٥١٦، ٥١٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣.

صاحبها أحمد بن خُراسان على ما أراد[1].

[فتح ابن باديس جبل وسْلات]

وفيها افتتح ابن باديس جبل وَسْلاَتِ[2] وحكم عليه. وهو جبل منيع كان أهله يقطعون الطّريق، فظفر بهم، وقتل منهم خلقاً[3].

[فتنة مشهد الرضا]

وفي يوم عاشوراء كانت فتنة في مشهد عليّ بن موسى الرّضا بطُوس؛ خاصمَ عَلَويٌّ فقيهاً، وتشاتما وخرجا، فاستعان كلٌّ منهما بحزبه، فثارت فتنةٌ عظيمة هائلة، حضرها جميع أهل البلد، وأحاطوا بالمشهد وخرّبوه، وقتلوا جماعة، ووقع النَّهْب، وجرى ما لا يوصف، ولم يُعمر المشهد إلى سنة خمس عشرة وخمسمائة[4].

[حريق بغداد]

ووقع ببغداد حريق عظيم، ذهب للنّاس فيه جملة[5].

[هرب ابن صنجيل بالبقاع]

وقال أبو يَعْلَى بن القلانسيّ: وفي سنة عشر ورد الخبر بأنّ بدران بن صَنْجيل صاحب طرابُلُس جمع وحشد، ونهض إلى البقاع، وكان سيف الدّين سُنْقُر البُرْسُقيّ صاحب الموصل قد وصل إلى دمشق لمعونة الأتابك طُغتِكين، فتلقّاه وسُرَّ به، فاتّفقا على تبييت الفرنج، فساقاً حتّى هجما على الفرنج وهم غارُّون، فوضعوا فيهم السّيف قتْلاً وأسْراً، فقيل هلك منهم نحو ثلاثة الآف

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٢١.

(٢) في الأصل: «وسلاب»، والمثبت عن: الكامل ١٠/٥٢٢.
وفي الروض المعطار ٦١٢: «واسللت: جبل عظيم طوله يومان، وبينه وبين القيروان خمسة عشر ميلاً، وفيه عمارات ومياه جارية، وفيه حصون كثيرة عامرة..».

(٣) الكامل ١٠/٥٢٢.

(٤) الكامل ١٠/٥٢٢، ٥٢٣.

(٥) المنتظم ٩/١٨٤ (١٧/١٤٥)، الكامل في التاريخ ١٠/٥٢٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٦٢، الدرّة المضيّة ٤٧٩، عيون التواريخ ١٢/٦٤.

نفْس، وهـرب ابن صَنْجيل، وغنِم المسلمـون خيلهم وسلاحهم، ورجعـوا. وردّ البُرُسُقيّ إلى الموصل، وقد استحكمت المودّة بينه وبين طُغتِكين[1].

[مقتل الخادم لؤلؤ]

وفيها قُتِل الخادم لؤلؤ المستولي على حلب.

وكـان قد قتـل ألْب أرسلان بن رضـوان، وشرع في قتـل غلمان رضـوان، فعملوا عليه وقتلوه[2].

والصّحيح أنّه قُتِل في السّنة الآتية.

[حجّ الركْب العراقي]

وفيها حجّ بالرَّكْب العـراقيّ أمير الجيـوش الحبشيّ مولى المستـظهر بـالله، ودخـل مكّة بـالأعلام والكؤوسـات والسّيوف المسلَّلة، لأنّـه أراد إذلال أمير مكّـة وعبيده[3].

---

(١) في ذيل تاريخ دمشق ١٩٧، وانظر: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٦٣.

(٢) أنظر عن (**مقتل لؤلؤ**) في: تـاريخ حلب للعـظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٧ (تحقيق سـويم) ٣٣ وفيه إن لؤلؤ الخادم خرج لزيارة صفّين فقتلته الوشاقيّة عند قلعـة نادر، والخبـر في: ذيل تـاريخ دمشق ١٩٨، الكامل في التاريخ ١٠/٥٣١ (حوادث سنة ٥١١ هـ.)، زبـدة الحلب ٢/١٧٧، ومـرآة الزمـان ج ٨ ق ١/٦٣، ونهايـة الأرب ٢٧/٧٦، والبدايـة والنهايـة ١٢/١٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢١١.

(٣) المنتـظم ٩/١٨٤ (١٧/١٤٦)، وفي تـاريـخ حلب للعـظيمي: وحـجّ بـالنـاس يُمن الخـادم، والمثبت يتفق مـع: مـرآة الـزمـان ج ٨ ق ١/٦٣، وفي عيـون التـواريـخ ١٢/٦٤ وفيـه: أميـر الجيوش أبو الحسن نظر الخادم، النجوم الزاهرة ٥/٢١١.

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبقة الحادية والخمسون

سنة إحدى وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن يزداد[١].

أبو العزّ المستعملي.

روى عن: الجوهريّ، والعُشاريّ.

٢ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد[٢].

أبو طاهر بن النّقّار الحِمْيَريّ.

وُلِد بالكوفة سنة ثمان عشرة وأربعمائة، ونشأ ببغداد.

وكان يعرف القراءآت ويفهمها.

قرأ على: خاله أبي طالب بن النّجّار.

وقرأ الأدب على أبي القاسم بن بُرهان، ثمّ انتقل إلى دمشق وإلى مصر، وسكن طرابُلُس.

وبدمشق تُوُفّي في رمضان[٣].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن الحسين بن النقار**) في: معجم السفر للسلفي (مصوّر بدار الكتب المصرية) ق ١/ورقة ١٣٨، وإنباه الرواة للقفطي ١/٣٥، ٣٦، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني ٣٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ـ القسم الثاني ـ ج ١/٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٢١.

(٣) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هو من أسرة اشتهر أفرادها بالعلم. وقد لجأ جماعة منها إلى طرابلس في جملة من لجأ إليها من الأُسَر الدمشقية وأعيانها، وقد انتقلوا من دمشق إلى طرابلس إبّان حصار «أتسِز بن أوق الخوارزمي» لدمشق في سنة ٤٦٨ هـ.

=

٣ ـ أحمد بن عبدالله بن سبعون[١].

أبو بكر القَيْسيّ، القَيْروانيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع: أبا الطّيّب الطَّبَريّ، وأبا [محمد][٢] الجوهريّ.

وعنه: ابنه عبدالله، وعمر بن ظَفَر.

٤ ـ إبراهيم بن مَيّاس القُشَيْريّ الدّمشقيّ[٣].

سمع: أبا عبدالله بن سلوان، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا الحسين بن المهتدي بالله، وغيره ببغداد.

سمع منه: الصّائن هبة الله، وغيره.

تُوُفّي في شعبان، وله خمسٌ وستّون سنة[٤].

= ذكره القفطي وقال: كان يحفظ القراءآت السبع. وأنه عاد إلى دمشق سنة ٤٩٧ هـ. وأنشد ابنه أبو محمد، قال: أنشدني أبي لنفسه:

يا خليليّ أقصِرا عن ملامي ... قلّ صبري وفُلّ غرْب اعترامي
وبدا الدهر كاشراً لي عن أنـ ... ـيابه باهتضام كلّ الأنام
معرضاً لي خطوبه من ورائي ... إن تَلَفَّتُّ تارةً وأمامي
ولَعَمري إنّ الزمان كفيلٌ ... لبنيه بالنقض والإبرام
لا تَرُعْ إنْ أتتك منه سهام ... طالما عطّلت أكُفّ الرامي

وقال السلفي: تأدّب عليه ابنه عبدالله، وعلّقت عنه من شعر أبيه مقطّعات:

قد زارني طيفُ من أهوى على حذرٍ ... من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا
فكدت أوقظ مَن حولي به فرحاً ... وكاد يهتك ستر الحبّ بي شغفا
ثم انتبهت وآمالي تخيّل لي ... نيْل المنى فاستحالت غبطتي أسفا

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبدالله بن سبعون**) في: المنتظم ٩/١٥٨ رقم ٢٥٣ (١٧/١١٠ رقم ٣٧٥).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن ميّاس**) في: المنتظم ٩/١٥٨ رقم ٢٥١ (١٧/١١٠ رقم ٣٧٧٣)، ومعجم البلدان ٥/٢٢٨، والكامل في التاريخ ١٠/٤٥٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٦٥ رقم ١٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٠١.

وقد طوّل ابن عساكر نسبه إلى عامر بن صعصعة.

(٤) وقال ابن عساكر: سمع وأسمع. سُئل عن مولده فقال: في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

وقال ابن الجوزي: سمع الكثير، وأكثر عن الخطيب، وكتب من تصانيفه، وورد بغداد، فسمع من ابن النقّور، وكان ثقة. (المنتظم).

٥ ـ إسماعيل بن عَمْرو بن محمد بن أحمد[١].

أبو سعيد بن أبي عبد الرحمن البَحِيريّ،[٢] النَّيْسَابوريّ.

ثقة، صالح، محدِّث، من بيت الحديث. وكان صحيح القراءة.

قال السّمعانيّ: سمع بإفادته خلْق، وتفقَّه على ناصر العُمَريّ.

وكان يقرأ دائماً «صحيح مُسْلم» للغرباء والرحّالة على أبي الحسين عبد الغافر الفارسيّ، وكُفَّ بصره بأخرة.

سمع من: أبي بكر أحمد بن عليّ بن منْجُوَيْه الحافظ، وأبي حيّان المزكّي، وأبي العلاء صاعد بن محمد، وعبد الرحمن بن حمدان النَّصْرويّ.

روى لنا عنه: إسماعيل بن جامع بمَرْو، وواكد بن محمد العالم بسمنان، وأبو شجاع البسْطاميّ ببُخَارىٰ، وأبو القاسم الطّلْحيّ بإصبهان.

قال ابن النّجّار: كان نظيفاً، عفيفاً، اشتغل بالتّجارة وبُورك له فيها، وحصّل جملة.

وقال ابن السّمعانيّ: وقرأت بخطّ والدي قال: سمعت أبا سعيد البَحِيريّ يقول: قرأت «صحيح مسلم» على عبد الغفّار أكثر من عشرين مرّة[٣]. ووُلِدَ سنة تسع عشرة وأربعمائة، وتُوُفّي في آخر السّنة بنَيْسابور[٤].

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل بن عمرو**) في: الإكمال ١/٤٦٥، ٤٦٦، والمنتظم ٩/١٥٨ رقم ٢٥٢ (١٧/١١٠ رقم ٣٧٧٤)، والمنتخب من السياق ١٤٧ ـ ١٤٩ رقم ٣٣٩، والكامل في التاريخ ١٠/٤٥٦، وتاريخ نيسابور ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٧٣، وتوضيح المشتبه ١/٣٦٢.

(٢) في (المنتظم) طبعة حيدر أباد: «النجيرمي»، والمثبت عن الأصل والمصادر الأخرى.

(٣) المنتظم، الكامل، وقال عبد الغافر الفارسي: «بعد أن قرأ قبله على الفقيه الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ أكثر من ثلاثين مرة».

(٤) وقال عبد الغافر: وجه بيت البحيرية في عصره ورأسهم وإليه تزكية الشهود منهم، من أهل الفضل. شدا طرفاً صالحاً من العربية، وتفقّه على الإمام ناصر العمري. وحضر درس زين الإسلام. وكان حسن الاعتقاد، نقيّ الجيب، بالغ الاحتياط في الطهارة وتنظيف الثياب، صائن النفس، عفيف الباطن، وله مداخلة واختصاص بيت القشيرية، نشأ مع الأئمة الكبار من الأخوال، وصاحَبَهم ليلاً ونهاراً.

وكان أبو سعيد حسن القراءة عارفاً ببعض طرق الحديث، ورقّ حاله فباع ضيعة بقيت له، =

وقد أملى مجالس بنَيْسابور، وتُوُفّي ابنه محمد قبله.

٦ ـ إسماعيل بن يحيى بن حسين[١].

أبو نصر الملاّح. بغداديّ.

حدَّث بشيءٍ يسير عن الجوهريّ.

وتُوُفّي في صفر.

ـ حرف التاء ـ

٧ ـ تميم بن المعزّ بن باديس[٢] **بن المنصور بن بُلُكيّن**[٣] **بن زِيري**[٤] **بن مَنَاد.**

السُّلطان أبو يحيى الحِمْيَريّ الصُّنْهاجيّ[٥]، ملك إفريقيّة بعد أبيه.

= واشتغل بشيء من التجارة، واشترى بعد ذلك شيئاً من الضياع، وحسُن حاله، وخرج إلى مكة حاجّاً وعاد على هيئة حسنة. وعقد له مجلس الإملاء بعد الصلاة في المدرسة العمادية، ثم في الجامع المنيعي، فأملى سنين، ثم كُفّ في آخر عمره، فبقي في البيت مدّة.

وكان من المكثرين المتقنين في السماع والرواية والكتابة جميعاً. (المنتخب ٨).

وقال ابن الجوزي: سمع الكثير، وكان ثقة ديّناً. (المنتظم).

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**تميم بن المعزّ**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٤٤٩ ـ ٤٥١، والحلّة السيراء ٢/٢١ ـ ٢٦، ووفيات الأعيان ١/٣٠٤ ـ ٣٠٦، والبيان المغرب ١/٢٨٨ ـ ٢٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٣، ودول الإسلام ٢/٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٦٤، والعبر ٤/١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٨، ٢٩ (في وفيات سنة ٥٠٢ هـ.)، ومرآة الجنان ٣/١٦٩، والوافي بالوفيات ١٠/٤١٤ ـ ٤١٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٢٢٤ ـ ٢٢٦، والبداية والنهاية ١٢/١٧٠، وأعمال الأعلام ٣/٧٣، وشرح رقم الحلل ١٢٨، ١٣٨، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/٢٣، وتاريخ ابن خلدون ٦/١٥٧ ـ ١٥٩ والنجوم الزاهرة ٥/١٩٧، ١٩٨، وشذرات الذهب ٤/٢، ٣.

(٣) بُلُكّين: بضم الباء الموحّدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها نون. (وفيات الأعيان ١/٢٨٧).

(٤) زيري: بكسر الزاي، وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وكسر الراء، وبعدها ياء.

(٥) الصُّنْهاجي: بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون النون وفتح الهاء وبعد الألف جيم. هذه النسبة إلى صنهاجة، وهي قبيلة مشهورة من حِمْير وهي بالمغرب.

قال ابن دُرَيد: صُنهاجة بضم الصاد لا يجوز غير ذلك، وأجاز غيره الكسر. (وفيات الأعيان ١/٢٦٦).

كان حَسَن السّيرة، مُحِبّاً للعلماء، قصده الشّعراء من النّواحي، وآمتدحه الحَسَن بن رشيق القَيْروانيّ، وغيره.

وكان ملكاً جليلاً، شجاعاً، مَهيباً، فاضلاً، شاعراً، جواداً، ممدَّحاً.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، ولم يزل بالمهديّة منذ ولّاه أبوه إيّاها من صَفَر سنة خمسٍ وأربعين إلى أن تُوُفّي أبوه بعد أشهر في شعبان.

ومن شِعْره:

سَلِ المطَرَ العام الذي عمّ أرضكم ... أجاء بمقدار الّذي فاض من دمعي
إذا كنتَ مطبوعاً على الصّدّ والجفا ... فمِن أين لي صبر فأجعلَهُ طبْعي؟

ولابن رشيق فيه، وأجاد:

أصحّ وأعلى[1] ما سِمعْناه في النَّوَى ... مِنَ الخَبَر المأثور مُنذ قديم
أحاديث ترويها[2] السُّيُول عن الحَيَا ... عن البحر عن كفّ[3] الأمير تميمِ[4]

وفي أيّامه أجتاز ابن تُومَرْت بإفريقيّة وأظهر الإنكار على من خرج عن الشّرع، وراح إلى مَرّاكُش.

آمتدّت دولة تميم إلى هذه السّنة، وتُوُفّي في رجب.

---

(١) في الحلّة السيراء ٢/٢٣: «أصح وأقوى».
(٢) في الحلّة: «تُمليها».
(٣) في الحلّة: «عن جود».
(٤) ومن شعره أيضاً:

إنْ نظرتْ مقلتي لمُقْلَتها ... تعلم ممّا أريد نجواهُ
كأنّها في الفؤاد ناظرةٌ ... تكشِفُ أسراره وفحواهُ

وله:

وخمْرٌ قد شربتُ على وجوهٍ ... إذا وُصِفَتْ تجلّ عن القياسِ
خدودٌ مثلُ ورد في ثغور ... كدُرٍّ في شعور مثل آسِ

وأورد له العماد الكاتب:

فكّرْت في نار الجحيم وحَرّها ... يا ويْلتاه ولات حين مَناصِ
فدعوتُ ربّي أن خير وسيلتي ... يوم المعاد شهادةُ الإخلاصِ

(وفيات الأعيان).

وخلّف من البنين أكثر من مائة ولد، ومن البنات ستّين على ما ذكره حفيده العزيز بن شدّاد بن تميم، وملَك بَعْده ولده يحيى وقد تكهَّل، فأحسن السّيـرة في الرّعيّة، وافتتح حصْناً كبيراً امتنعَ على أبيه، ولم يزل مظفَّراً منصوراً.

ـ حرف الخاء ـ

٨ ـ الحسن بن محمد بن عبدالعزيز[١].

أبو عليّ التِّكَكيّ[٢].

بغداديّ صالح، صحيح السّماع.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصَاريّ، وسلْمان الشّحّام، وأبـو طاهـر السِّلَفيّ، وأبو بكر بن النَّقُّور.

تُوُفّي في رمضان.

أخبرنا ابن الفـرّاء: أنا ابن قُـدَامة، أنـا عبدالله بن أحمـد بن النَّرْسيّ: أنـا الحسن بن محمـد، أنا أبـو عليّ بن شاذان، أنـا عثمان، وهـو ابن السّمّاك: ثنـا موسى بن سهل، ثنا إسماعيل بن عُلَيّة، نـا حُمَيْد، عَن أنس، قـال: قال رسـول الله ﷺ: «إنّ الله ليُدخل العبدَ الجنّة بالأَكْلة أو الشُّرْبة يحمده عليها»[٣].

هذا حديث غريب على شرط الصّحيح، مع لِينٍ في موسى الوشّاء[٤].

٩ ـ حمزة بن هبة الله بن سلامة[٥].

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن محمد**) في: الأنساب ٣/٦٨.

(٢) التِّكَكي: بكسر التاء المنقـوطة من فـوقها بـاثنتين وفتح الكـاف وفي آخرهـا كاف أخـرى. هذه النسبة إلى تكك وهي جمع تكّة.

(٣) وأخرجه مسلم في كتـاب الذكـر والدعـاء (٢٧٣٤) باب استحبـاب حمد الله تعـالى بعد الأكـل والشرب، والترمذي في الأطعمة (١٨٧٦) باب في الحمد على الطعام إذا فرغ منه، وأحمد في المسند ٣/١٠٠ و١١٧ وكلّهم من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس ابن مالك. ولفظه: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليهـا. أو يشرب الشـربة فيحمده عليها».

(٤) أنظر عن (**موسى الـوشّاء**) في حـوادث ووفيات ٢٦١ ـ ٢٨٠ هـ. من هـذا الكتاب ـ ص ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٦٢٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) أنظر عن (**حمزة بن هبـة الله**) في: تاريـخ دمشق، ومختصر تـاريخ دمشق لابن منـظور ٧/٢٧٠ =

أبو يعْلى العثمانيّ، الدّمشقيّ.
روى عن: عليّ بن الخَضِر السُّلَميّ، وغيره.
سمع منه: أبو محمد بن صابر، وغيره[1].

ـ حرف الراء ـ

١٠ ـ رَزْماشوب بن زايار[2].

الإمام[3]، الأديب، أبو نصر الدَّيْلَميّ.
أرَّخه السِّلَفيّ في السّنة. مات في رمضان.
وروى عنه في «جزء ابن قلبنا»، وقال: كان من أفراد الدّهر، ونوادر العصر. له نظْمٌ رائق، ونثْرٌ فائق، ورياسة[4].

ـ حرف الصاد ـ

١١ ـ صَدَقة بن منصور بن دبيس بن عليّ بن مَزْيد[5].

= رقم ٢٦١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٥٦.

(١) قال ابن عساكر: اعتنى بالحديث، وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (رزماشوب) في: معجم السفر للسلفي ١/٢٦١، ٢٦٢ رقم ١٤٣ وفيه: «زيار» من غير ألف بعد الزاي.

(٣) في (معجم السفر): «الأمير».

(٤) قال رزماشوب: أنشدنا أبو سعد أحمد بن الحسن الدواينفي بشيراز، قال: أنشدنا أبو حيّان التوحيدي، أنشدني أبو بكر الخوارزمي لنفسه:

أتيتُ لخاليَ في حاجةٍ ... وكنت عليه خفيفَ المؤَنْ
فأنكر معرفة لم تزلْ ... وأبدى مُماذقةً لم تكنْ
وقال، وجاحدني حبّه ... أبو من؟ وممّن؟ومن؟ وابن من؟

وقال السلفي:
ومن مليح شعر رزماشوب مما أنشدنيه وقد أجاد جدّاً فيه:

شكوتُ إليها ما ألاقي من الهوى ... فزادت، ولم تَعْتِبْ ولم تتندّمِ
وما خفيَتْ واللهِ قسْوة قلبها ... عليّ، ولكن أغسلُ الدمَ بالدَّمِ

(٥) أنظر عن (صدقة بن منصور) في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٧، وتاريخ الفارقي ٢٧٤، والكامل في التاريخ ١٠/٤٤٠ ـ ٤٤٩، والمنتظم ٩/١٥٩ رقم ٢٥٥ (١٧/١١١ رقم ٣٧٧٧)، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ٤ ق ١/١٦٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٨٠، ٨١، ومجمع الآداب ٢١٢٤ ووفيات الأعيان ٢/٤٩٠، ٤٩١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٥، ١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٢، ٢٢٣، ودول الإسلام ٢/٣٠، والعبر ٤/١، وسير أعلام =

الأمير سيف الدّولة ابن بهاء الدّولة الأَسَديّ، النّاشريّ،[1] صاحب الحِلّة السّيفيّة.

كان يُقال له ملك العرب. وكان ذا بأس وسطوة. نافَرَ السّلطانَ محمدَ بنَ ملكشاه، وأفْضَت بينهما الحالُ إلى الحرب، فتلاقيا عند النُّعْمانيّة[2]، فقُتِل صَدَقَة في المعركة يوم الجمعة سلْخ جُمَادَى الآخرة وحُمِل رأسه إلى بغداد. وكانت وفاة أبيه سنة تسعٍ وسبعين، ووفاة جدّه في سنة ثلاثٍ وسبعين.

ـ حرف العين ـ

١٢ ـ عبد الرحمن بن حمْد بن الحسن بن عبد الرحمن[3].

أبو محمد الدُّونيّ، الصُّوفيّ، الزّاهد.

من بيت زُهد وعبادة، من قرية الدُّون، ويقال: دُونة. وهي على عشْر فراسخ من هَمَذَان، ممّا يلي الدِّينَوَر[4].

روى كتاب «السُّنَن» للنَّسَائيّ[5]، عن ابن الكسّار، وهو آخر من حدَّث به عنه.

قرأه عليه السِّلَفيّ بالدُّون في سنة خمسمائة، وقال: قال لي ابنه أبو سَعْد: لوالدي خمسون سنة ما أفطر بالنّهار.

= النبلاء ١٩/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٨، ١٩، ومرآة الجنان ٣/١٧٠، والوافي بالوفيات ١٦/٢٩٦ ـ ٣٠٠ رقم ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٢/١٧٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٢٢٩ ـ ٢٣٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٦، وشذرات الذهب ٤/٢.

(١) الناشري: نسبة إلى ناشرة بن نصر بن سواءة بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة. (اللباب ٣/٢٨٩).

(٢) النعمانية: بلدة بين الحلّة وواسط.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن حمد) في: معجم البلدان ٢/٤٩٠، واللباب ١/٥١٧، ودول الإسلام ٢/٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٦٠٤، والعبر ٤/٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ٣/٢٣٣، ومرآة الجنان ٣/١٧٠ وفيه «عبد الرحمن بن أحمد»، والوافي بالوفيات ١٨/١٤٢ رقم ١٦٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٧، وشذرات الذهب ٤/٣.

(٤) معجم البلدان ٢/٤٩٠.

(٥) في سير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٩: «كان آخر من روى كتاب «المجتبى» من سُنَن النسائي».

وقال شيرَوَيْه في تاريخه: كان صَدُوقاً، متعبّداً، سمعت منه «السُّنَن»، و«رياضة المتعبّدين».

وقال السِّلَفيّ: كان سُفيانيَّ المذهب، ثقةً. بَلَغَنا أنّه تُوُفّي في رجب.

قال: ووُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة في رمضان.

وقال غيره: سمع «السُّنَن» في شوّال سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة.

وحدَّث عنه: أبو بكر محمد بن منصور السّمعانيّ، وأبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار، والسّلَفيّ، وأبو زُرْعَة المقدسي، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقيّ، وأحمد بن يَنال التُّرْك، وعبد الرّزّاق بن إسماعيل القُوْمَسانيّ الهَمَذانيّ، وابن عمّه المُطَهَّر بن الكريم، ومحمد بن سليمان، وأبو الفتوح الطّائيّ، وأبو الحسن سعد الخير الأندلسيّ، وخلْق.

وأجاز للحافظ أبي القاسم بن عساكر[1].

١٣ ـ عبد الرحمن بن خَلَف بن مسعود[2].

أبو الحسن الكِنَانيّ القُرْطُبيّ[3]

روى عن: حَكَم بن محمد، ومحمد بن عَتّاب، وابن عمر بن القطّان.

وكان مُعتنياً بالسَّماع الكثير، وكان يعظ ويُذكّر في مسجده. وهو ديّن، ثقة، عالِم.

١٤ ـ عبد الكريم بن المسلِّم بن محمد بن صَدَقَة.

الشّبليّ، العطّار.

سمع: أبا القاسم الحِنّائيّ، وعَبْد العزيز الكتّانيّ.

وهو دمشقيّ، قليل الرّواية.

---

(١) وقال السلفي إنه اقتدى في التصوّف بأبيه، وأبوه اقتدى بجدّه، وهو اقتدى بحسين بن عليّ الدّوني، وهو اقتدى بمحمد بن عبد الخالق الدينوري صاحب ممشاذ الدينوري، وممشاذ بالشيخ أبي سنان، فقيل: إنّ هذا اقتدى بأبي تراب النخشبي. (سير أعلام ١٩/ ٢٤٠).

(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن خلف**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٤٥ رقم ٧٤١.

(٣) ويُعرف بابن الزيتوني.

ـ حرف الميم ـ

١٥ ـ محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرّج[١].

أبو عبدالله الأندلُسيّ، الشِّلْبيّ، الفقيه.

كان مُفتي تلك النّاحية.

تفقّه على: أبيه.

وسمع «صحيح البخاريّ» بإشبيلية من أبي عبدالله بن منظور. وكان بصيراً بالفتوى، إماماً، ثقة[٢].

تُوُفّي في ذي الحجّة[٣].

١٦ ـ محمد بن سليمان بن يحيى[٤].

أبو عبدالله القَيْسيّ، المقريء.

قرأ على أصحاب عَمْرو الدّاني بالرّوايات.

ومات كهْلاً.

١٧ ـ محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد[٥].

أبو سَعْد الأَسَديّ، البغداديّ، المؤدِّب.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وابن بِشْران، وغيرهما.

روى عنه: السِّلَفيّ، وعبد الحقّ، وخطيب الموصل، وجماعة.

ضعّفه ابن ناصر لأنّه كان يُلْحِق سماعاته مع أبيه، وكان الإلحاق بيّناً طرِيّاً.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن مسعود**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٦، ٥٦٧ رقم ١٢٤٥.

(٢) قال ابن بشكوال: ورحل إلى أبي جعفر بن رزق وتفقّه عنده بقرطبة أيضاً، وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه، جيّد الفهم، بصيراً بالفتيا، عارفاً بالشروط. وعللها وسمع الناس منه، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية، وكان قد شرع في تأليف الوثائق لم يكمله، وكان عالي الهمّة، عزيز النفس، فصيح اللسان، ثقة فيما رواه وقيّده.

(٣) وكان مولده في صفر من سنة ٤٤٠ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (**محمد بن عبدالملك**) في: الأنساب ١/٢٣١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٩ رقم ٥٧٨١، وميزان الاعتدال ٣/٦٣٣ رقم ٧٨٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، والعبر ٤/٢، ومرآة الجنان ٣/١٧٠، ولسان الميزان ٥/٢٦٧ رقم ٩١٩، وشذرات الذهب ٤/٣.

تُوُفّي في رمضان وقد جاوز الثّمانين بيسير.
قال السّمعانيّ:[1] ألْحق سماعه في أجزاء.

١٨ ـ محمد بن عبد الواحد بن عليّ[2].
أبو الغنائم ابن الأزرق.
سمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا محمد الخلّال، وعبد العزيز بن عليّ الأَزَجيّ.

روى عنه: عمر بن عبدالله الحربيّ، وأبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وجماعة. ويُعرف بابن الشّهْرسْتانيّ.

وممّن روى عنه مسعود بن أبي علّان شيخ أحمد بن طَبَرْزَد.

١٩ ـ محمد بن العراقيّ بن أبي عنان القَزْوِينيّ، الطّاوسيّ[3].
أبو جعفر.
حدَّث في شوّال من السّنة بهَمَذان، عن محمد بن الحسين المقوّميّ بأحاديث. وكان صالحاً، قُدْوةً[4].

٢٠ ـ محمد بن عمر بن قَطَريّ[5].
أبو بكر[6] الزُّبَيْديّ، الإشبيليّ.

---

(١) في الأنساب.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (**محمد بن العراقي**) في: التدوين في أخبار قزوين ١/٤٥٢، ٤٥٣ وفيه وفاته سنة ٤٢٠ هـ.
(٤) قال القزويني: معروف بحسن السيرة والوجاهة عند السلاطين، وكان له سعي جميل في إسقاط الضرائب والمكوس، وبورك في نسله عدداً ورياسة. سمع أبا زيد الوافد بن الخليل سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، وسمع أبا منصور المقوّمي في «جامع التأويل» لابن فارس بروايته عن أحمد بن الغضبان... وتوفي على ما أثبت في حجر منقور مركّب في لوح قبره في شهر ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة.
(٥) أنظر عن (**محمد بن عمر**) في: الغنية للقاضي عياض ٧٦ ـ ٧٩ رقم ١٤، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٧ رقم ١٢٤٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٤٠٩ رقم ١١٥٩، وبغية الوعاة ١/١٩٩، والمقفّى الكبير للمقريزي (مخطوط) ٣/١٨٦ (مطبوع) ٦/٤٢٣ رقم ٢٩١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثالث) ج ٤/١١٣ رقم ١١١٦.
(٦) في الغنية: «أبو عبدالله».

سمع من: أبي الوليد الباجي، وجماعة.
ورحل إلى المشرق.
وسمع من: أبي بكر الخطيب، وجماعة.
وكان عالماً بالنَّحْو والأُصُول.
تُوُفّي بسَبْتَة[1]

---

(١) وقال القاضي عياض: من أهل إشبيلية من بيت الزيديين، الشهير بها في العلم والتقدّم. استوطن أخيراً سبتة، وكان مدرّساً للنحو والعربية، وله حظ من العلم بالأصول والاعتقاد. وله سماع ورحلة، جال فيها في الحجاز، والعراق، والشام، ومصر، وصقلّية، وأخذ بمصر عن ابن فضال، والخشني، وابن باب شاذ، وأبي عمران الصقلي، ومهدي الورّاق، ولقي بها عبدالحق بن هارون الصقلّي. وبمكة الحسين الطبري، وأبا محمد بن جماح السبتي من المجاورية بمكة، وهبة الله الضرير المقريء وليس بصاحب «الناسخ والمنسوخ»، وأبا محمد النيسابوري، وأبا الحسن الصقلي.

وسمع بصور من الشيخ أبي بكر الخطيب الحافظ: وسمع بالأندلس من الدلائي، وأبي الوليد الباجي، وأبي عبدالله بن سعدون القروي، وأبي الليث السمرقندي.

قال القاضي عياض:

حدّثني عن الخطيب بكتاب «المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف»، وبكتاب «الفقيه والمتفقه» من تأليفه سماعاً منه.

وتوفي بسبتة سنة إحدى وخمسمائة، وكان، رحمه الله، طيّب النفس، تمزاحة، له مع علمه بالعربية مشاركة في غير ذلك من العلوم.

وأخبرنا عن الخطيب أبي بكر ابن ثابت مما أنشده لنفسه في كتابه لأبي القاسم ابن نُباتَة السعدي ابن عمّ أبي نصر ابن نباتة:

أَعَاذِلَتي على إتعاب نفسي ... ورعيي في السُّرَى روضَ السُّهادِ
إذا شام الفتى بَرْقَ المعالي ... فأهْوَن فائتٍ طيبُ الرُّقادِ

(الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث بالقاهرة، والمكتبة العتيقة بتونس ١٩٧٠ ـ ص ٢٣٥، ٢٣٦، والتعريف بالقاضي عياض، لولده محمد، تحقيق د. محمد بنشريفة، الرباط ـ ص ٦٩).

وأخبرنا عن أبي بكر الخطيب أنه قال: قيل لبعضهم: بما أدركت العلم؟ قال: بالمصباح والجلوس إلى الصباح. وقال آخر: بالسفر والسهر والبكور في السَحَر. وأنشد الخطيب في ذلك لأبي محمد طاهر بن الحسين المصري:

صِل السعيَ فيما تبتغيه مُثابِراً ... لعلّ الذي استبعدْتَ منه قريبُ
وعاودْهُ إن أكدى بك السعيُ مرّةً ... فبين السهام مخطيء ومصيبُ

وأخبرنا قال: حدّثنا أبو بكر الخطيب بسنده إلى محمد بن القاسم بن خلاد أنه أنشد:

العقل رأسُ خِصاله ... والعقلُ يجمع كلّ خيرِ

٢١ ـ محمد بن محمود بن حسن بن محمد بن يوسف[١].

أبو الفرج ابن العلاّمة أبي حاتم الأنصاريَّ القَزْوينيّ.

من آمُل طَبَرِسْتان.

فقيه، دَيِّن، صالح، صاحب معاملة.

حجّ سنة سبْعٍ وتسعين، وأملى بمكّة مجلساً. وضاع ابنٌ له قبل وصوله المدينة.

قال بعضهم: فرأيناه في مسجد النّبيّ ﷺ يتمرَّغ في التّراب ويتشفَّع بالنّبيّ ﷺ في لُقِيّ ولده، والخَلْق حولَه، فبينا هو في تلك الحال إذ دخل ابنه من باب المسجد، فاعتنقا زماناً.

رواها السّمعانيّ، عن أبي بكر بن أبي العبّاس...[٢] المَرْوَزيّ، أنّه حجّ تلك السّنة، ورآه يتمرَّغ في التّراب، والخلْق مجتمعون عليه، وهو يقول: يا رسولَ الله جئتكم من بلدٍ بعيد زائراً، وقد ضاع آبني، لا أرجع حتّى تردّ عليَّ ولدي. وردَّد هذا القول، إذ دخل ابنه، فصرخ الحاضرون.

سمع: أباه، ومنصور بن إسحاق الحافظ، وسهل بن ربيعة، وأبا عليّ الحُسَينيّ.

روى عنه: ابن ناصر، والسِّلَفيّ، وابن الخلّ، وشُهْدَة، وآخرون.

= والعقل يجلُبْ فَضْلَهُ ... والعقلُ يدفع كلّ ضيرِ

وأخبرنا عن الخطيب بسنده إلى الثعالبي:

لا يستخفنّ الفتى بعدوّه ... أبداً وإنْ كان العدوّ ضئيلاً

إنّ القَذَى يُؤذي العيونَ قليلُهُ ... ولربَّما جرح البَعُوضُ الفيلا

(الغنية ٧٦ ـ ٧٨).

(١) أنظر عن (محمد بن محمود) في: التدوين في أخبار قزوين ٢/١٦، ١٧، والعبر ٤/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٧، ٢١٨ رقم ١٣٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ج ١٣/٢٣٣، ومرآة الجنان ٣/١٠٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٠١، وشذرات الذهب ٤/٣.

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل.

تُوُفّي بآمُل في المحرَّم سنة إحدى. وكان أبوه من كبار الفقهاء[1].

٢٢ ـ محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن المأمون الهاشميّ[2].

أبو نصر.

سمع: أبا محمد الجوهريّ.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصَاريّ وأثنى عليه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قال ابن النّجّار: سمع أيضاً من: أبي عليّ بن المُذْهِب، وابن المحسّن التَّنُوخيّ.

وكان من سَرَوات بيته، صالحاً، متديّناً.

روى عنه: أبو طاهر السِّلْفيّ، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ.

٢٣ ـ منصور بن الحسن بن عاذِل[3].

أبو الفَرَج البَجَليّ، البَوَازيجيّ[4].

والبَوَازيج: بين تِكْريت والموصل[5].

قدِم بغدادَ، وتفقّه بأبي إسحاق الشّيرازيّ، ولازمَهَ.

وسمع من: ابن المهتدي بالله، وغيره.

روى عنه: عليّ بن أحمد اليَزْدي، ومحمد بن أبي الغنائمّ التّكْريتيّ.

وكان من العقلاء، الصُّلَحاء.

ولي قضاء البوازيج، وعاش إلى هذا العام[6].

---

(١) وقال الرافعي القزويني: فقيه، نبيل بنفسه، وابنه فاضل صدوق، حسن السيرة، أحسن الثناء عليه أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني في «طبقات الفقهاء الشافعيين». وكان مولده سنة ٤٣٢ هـ. (التدوين ٢/١٦، ١٧).

(٢) مذكور في (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار) في الجزء الذي لم يصلنا.

(٣) أنظر عن (**منصور بن الحسن**) في: الأنساب ٢/٣٢١، ومعجم البلدان ١/٥٠٣، وتوضيح المشتبه ١/٦٢٨.

(٤) البَوَازيجي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الواو، وكسر الزاي بعد الألف، وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الجيم.

(٥) قال ابن السمعاني: وهي بلدة قديمة على الدجلة فوق بغداد دون سرّ من رأى.

(٦) قال ابن السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً، حسن السيرة، مكثراً من الحديث. وأرّخ ياقوت وفاته في هذه السنة. (معجم البلدان).

ـ حرف الهاء ـ

٢٤ ـ هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون[١].

أبـو طاهـر[٢] بن أبي الحسين بن أبي نَصْرٍ النَـرْسيّ، البغداديّ، المعـدّل، الشّاهد.

من أولاد المحدّثين.

سمع: أبا طالب بن غَيْلان، وعبد الملك بن عمر الرّزّاز.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الياء ـ

٢٥ ـ يحيى بن محمد بن بذّال[٣].

أبو نصر الحَرِيميّ، الطّاهريّ[٤]، ولد محمد.

شيخ صالح.

سمع: أبا إسحاق البَرْمكيّ، والجوهريّ.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ.

تُوُفّي في رمضان.

---

(١) أنظر عن (**هبة الله بن محمد**) في: الأنساب ١٢/٧٠.

(٢) في الأنساب «أبو نصر».

(٣) لم أجده.

(٤) الحَرِيمي: بفتح الحاء وكسر الراء بعدهما الياء آخر الحروف وفي آخرها الميم ـ نسبة إلى الحريم الطاهري محلّة كبيرة ببغداد بالجانب الغربي منها. وفيها يقول بعضهم:

قم يا نسيمُ إلى النسيم ... وتعلّقي بفِنا الحريمِ
لله دَرُّ كريمةٍ ... يقتضها طرب النسيمِ
وعناق دجلة والصرا ... ة عناق معشوق حميمِ

(الأنساب ٤/١٢٥).

سنة اثنتين وخَمْسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٦ ـ أَبق بن عبد الرّزّاق[١].

الأمير أبو منصور، عَضْبُ الدّولة، الّذي بالتّربة العَضْبيّة، خارج باب الفراديس.

أخو الأمراء الكبار، من خواصّ صاحب دمشق تاج الدّولة تُتُش. وهو الّذي مدحه ابن الخيّاط بقصيدته الطَّنَّانة:

سَلوا سَيْفَ أَلْحاظه المُمْتَشَقْ ... أعِنْدَ القلوبِ دَمٌ للحَدَقْ[٢]

٢٧ ـ أحمد بن عبد العزيز[٣].

الدّلّال، البغداديّ، المعروف بالخُرَّميّ.

روى عن: أبي الحسن القَزْوينيّ يسيراً.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعبدالله بن منصور المَوْصِليّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن سعيد[٤].

الخطيب أبو حاتم النَّيْسابوريّ، الصّوفيّ.

---

(١) أنظر عن (أبق بن عبد الرزاق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٤ وفيه: «أرتق» وهو غلط، و (بتحقيق سويّم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٦٣، وديوان ابن الخياط (أنظر فهرس الأعلام) ٣٣٧.

(٢) أنظر القصيدة في ديوان ابن الخياط ٢٢١ رقم ٨٩.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: أبا عثمان الصّابونيّ.
وحدَّث ببغداد.
روى عنه: سعد الخير الأنصاريّ، والسِّلَفيّ.
حدَّث في هذه السّنة، ولا أعلم متى تُوُفّي. مولده سنة إحدى وعشرين.

٢٩ ـ أحمد بن عليّ بن حسين[١].
الشّابُرْخُوَاسْتيّ[٢]، القاضي أبو طاهر، الصّالح، الزّاهد، العابد.
روى عن عليّ بن القاسم البصْريّ، عن أبي رَوْق الهِزَّانيّ.
روى عنه السِّلَفيّ في البلد التّاسع والعشرين.
تُوُفّي في هذه السّنة[٣].

ـ حرف الباء ـ

٣٠ ـ بَدْرُ بن خَلف بن يوسف[٤].
أبو نجم الفَرَكيّ، والفَرَك: قرية من قرى إصبهان.
سمع: أبا نصر الكسّار، وغيره.
وعاش ثلاثاً وثمانين سنةً[٥].
روى عنه أبو طاهر السِّلَفيّ قطعةً من ذاك الجزء المتبقّي من «سُنَن النَّسَائيّ».

وسمع من أبي نصر إبراهيم بن الكسّاريّ أيضاً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: معجم السفر للسلفي ق ١/١٢١، ١٢٢ رقم ١١.
(٢) الشابُرْخُوَاسْتي: بعد الألف باء موحّدة ثم راء ساكنة، ثم خاء معجمة مضمومة، وبعد الواو ألف ثم سين مهملة ساكنة، وآخره تاء مثنّاة من فوق. ويُروى بالسين في أوله. وهي ولاية بين خوزستان وإصبهان. (معجم البلدان).
(٣) وقال السلفي: أبو طاهر هذا يُعرف بالقاضي الزاهد. سألته عن مولده فقال: سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، وتوفي سنة اثنتين وخمسمائة. وكان ورِعاً، عفيفاً، قلّ ما يتكلّم في أمور الدنيا. وكان كثير الصلاة والصدقة، ظاهر العناية بالغرباء.
ولأبيه تصانيف، وأخوه كان قاضي البلد، ورئاستهم قديمة.
(٤) أنظر عن (بدر بن خلف) في: الأنساب ٩/٢٨١، ومعجم البلدان ٤/٢٥٥ وفيه: «بدر بن دلف».
(٥) وكانت ولادته سنة ٤١٩ هـ.

ـ حرف الحاء ـ

٣١ ـ الحُسَين بن عليّ بن الحسين[١].

أبو الفوارس ابن الخازن الكاتب، الدَّيْلَميّ.

روى عن: أبي محمد الجوهريّ.

حدَّث عنه: السِّلَفيّ وقال: كان أحسن النّاس خطّاً.

قلت: هو صاحب الخط الفائق، كان مشتهراً بلعب النَّرْد. وقيل إنّه نسخ خمسمائة مصحف[٢]، وكتبَ من «مقامات الحريريّ» عدّة نُسَخ، ومن «الأغاني» ثلاث نُسَخ. ولم يخلّف وارثاً.

وكان يسكن بدرب حبيب ببغداد.

وله شِعْر جيّد، فمنه:

عَنَّتِ الدُّنيا لطالبها ... وآسْتراحَ الزّاهِدُ الفطِنُ[٣]
كُلُّ مَلْكٍ نال زُخْرُفَها ... حَسْبُهُ[٤] ممّا حوى كَفَنُ
يَقْتَني مالاً ويتركُهُ، ... في كِلا الحالتين مُفْتَتَنُ[٥]
أكره الدُّنيا وكيفَ بها، ... والّذي تسخو به وَسَنُ
لم تدُمْ قبلي على أحدٍ، ... فلماذا الهمُّ والحَزَنُ؟

تُوُفّي فجأةً في ذي الحجّة.

وقيل: تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

وسيأتي في سنة ثمان عشرة ابن الخازن الشّاعر الكاتب.

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٤١٥ (وفيات ٤٩٩ هـ)، و ١٠/٤٧٤ وفيه «الحسن»، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٠ وفيه «الحسن».

(٢) الكامل ١٠/٤١٥.

(٣) زاد بعده في (الكامل):
عَرَفَ الدنيا، فلم يرها ... وسواه حظُّهُ الفِتَنُ

(٤) في الكامل: «حظّه».

(٥) زاد بعده في (الكامل):
أملي كوني على ثقة ... من لقاء مرتَهَنُ

٣٢ ـ حَمْد بن عبدالله بن أحمد بن حَنّة[١].

أبو أحمد المعبّر، إصْبهانيّ، فقيه، مشهور.

سمع: أبا الوليد الحسن بن محمد الدَّربَنْديّ، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وأحمد بن محمد بن النُّعْمان الصّائغ، ومنصور بن الحُسَين سِبْط بحرَوَيْه، وجماعة.

وأملى عدّة مجالس.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقيّ، وآخرون[٢].

قال السِّلَفيّ: ذكره ابن نُقْطة فقال: خرَّج له إسماعيل بن محمد بن الفُضَيْل الحافظ فوائده. وكان يؤمّ في الجامع الأعظم ثلاث صَلَوات، ويُفتي، ويعبّر الرؤيا.

وكان من شيوخ الصّوفيّة. قال لي إسماعيل بن محمد بن الفُضَيْل: النّزول عن [. . .][٣] أبي الصَّلْت الطِّهْرانيّ، ومحمد بن عزيزة، وحمْد بن حنّة، أحبّ إليَّ من العُلُوّ عمّن سواهم [فهم لا][٤] يدرون ما يروون.

ـ حرف الزاي ـ

٣٣ ـ زيد بن الحُسَيْن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن حَسَن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسَن بن زيد بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[٥].

أبو هاشم الحُسَيْنيّ الهَمَذانيّ، رئيس البلد وأميره.

روى عن أبي سعد جامع بن محمد الأديب حديثاً واحداً.

وكان هَيُوباً، مُطاعاً، سائساً. جمع الأموال، وظلم، وعسَف. وكان يطرح

---

(١) لم أجده.

(٢) في هامش الأصل.

(٣) كلمة غير واضحة في هامش الأصل.

(٤) إضافة يقتضيها السياق، ومكانها بياض في الأصل.

(٥) أنظر عن (زيد بن الحسين) في: الكامل في التاريخ ١٠/٤٧٣، ٤٧٤.

الشّيء الّذي يساوي درهماً بثلاثة دراهم وأكثر. واستَعْبد النّاس، وعُمّر دهراً.

تُوُفّي في رجب وله ثلاثٌ وتسعون سنة. وهو ابن بنت الصّاحب إسماعيل بن عبّاد.

ـ حرف الصاد ـ

٣٤ ـ صاعد بن محمد بن عبدالرحمن[١].

أبو العلاء البخاريّ، القاضي.

قال السّمعانيّ: هو من أهل إصبهان، الإمام المقدَّم في زمانه على أقرانه فضلاً، وعلماً، وزُهداً، وتواضعاً.

تفقّه على مذهب أبي حنيفة حتّى صار مفتي إصبهان.

سمع من أصحاب ابن المقريء ولقي ببغداد ابن النَّقُّور، وبمكّة أبا عليّ الحسن بن عبد الرحمن الشّافعيّ.

قُتِل في جامع إصبهان يوم عيد الفِطْر وله خمسٌ وخمسون سنة[٢]. قتله باطِنِيّ.

ـ حرف الطاء ـ

٣٥ ـ طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخيْر[٣].

أبو الفتح المَيْهَنيّ[٤]. والد أحمد. وأبي القاسم.

---

(١) أنظر عن (**صاعد بن محمد**) في: المنتظم ٩/١٦٠ رقم ٢٥٧ (١٧) ١١٣ رقم ٣٣٧٩، والكامل في التاريخ ١٠/٤٧٢، ودول الإسلام ٢/٣١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٩، ومرآة الجنان ٣/١٧١، والجواهر المضية ٢/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٦٥٩، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٣١٨، والطبقات السنية، رقم ٩٨٨، وشذرات الذهب ٤/٤، والفوائد البهيّة ٨٣، ٨٤.

(٢) ومولده سنة ٤٤٨ هـ.

(٣) أنظر عن (**طاهر بن سعيد**) في: ذيل تاريخ نيسابور (مخطوط) ورقة ٨ ب، والمنتخب من السياق ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٧٨١، ومعجم البلدان ٥/٢٤٧، والكامل في التاريخ ١١/١٢٣ (في حوادث سنة ٥٤٢ هـ)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١١٣، والوافي بالوفيات ١٦/٤٠٠ رقم ٤٣٤ (وفيه توفي سنة ٥٤٢ هـ)، وتذكرة الصفدي (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٦.

(٤) هكذا في الأصل بفتح الميم. وكذا قال ياقوت. أما ابن اسمعاني فقال: بكسر الميم وسكون=

كان من أهل الخير، ومن بيت المشيخة والتَّصُوّف. أقامَ ببغداد مدّة يسمع ويطلب، وسافر الكثير، ولقي الكبار.

وسمع من: جدّه الشيخ أبي سعيد فضل الله، وخَلَف بن أحمد الأبيوَرديّ، وأبي القاسم القُشَيْريّ، وأبي عليّ الحسن بن غالب المقرىء البغداديّ، وأبي الغنائم بن المأمون.

روى عنه: أبو شجاع عمر بن محمد البِسْطاميّ، وغيره.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
وكان ذا تعبّد وتألُّه وخير[1].

ـ حرف العين ـ

٣٦ ـ عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[2].
أبو عليّ الدِّينَوَريّ، المؤذّن.
حدَّث عن: عبد الرّزّاق بن الفُضَيْل الكَلاعيّ.
سمع منه: سهل بن بِشْر مع تقدُّمه، وأبو محمد بن صابر.

٣٧ ـ عبدالله بن سعيد بن حَكَم[3].
الزّاهد، أبو محمد القُرْطُبيّ، المقتليّ.
قرأ القرآن على أبي محمد مكّيّ بن أبي طالب. وكان آخر من قرأ عليه.
وكان أحد العُبّاد الزُّهّاد، المتبرَّك بهم.

= الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد.

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: حسن السيرة والطريقة، محبّ للعلم وأهله، عارف بالمعاملات والأحوال في التصوّف لاستعمالها.
سافر الكثير، ولقي الشيوخ، وحجّ، ولازم الإمامة على مراسم الشروع، ووظائف العبادات، وسماع الحديث، وضعف بصره في آخر أيامه.
وجمع له كتاب «الأربعين» من مشايخه، وقُرِىء عليه.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٦٣٩.

٣٨ ـ عُبَيْدالله[١] بن عمر بن محمد بن أَحْيَد[٢].

أبو القاسم الكُشانيّ[٣]، الخطيب.

ثقة، إمام، مشهور. أملى مدّة سِنين، وطال عمره.

سمع: محمد بن الحسن الباهليّ، وعليّ بن أحمد السَّنْكَباثيّ[٤]، وأبا سهل عبد الكريم الكَلاباذيّ، وأبا نصر أحمد بن عبدالله بن الفضل، وعبد العزيز ابن أحمد الحَلْوانيّ.

قال السّمعانيّ: ثنا عنه إبراهيم بن يعقوب الكُشَانيّ، وأبو العلاء آصَفُ بن محمد النَّسَفيّ، وعطاء بن مالك النّقّاش، وآخرون كثيرون بما وراء النَّهر.

وُلِد في حدود سنة عشر وأربعمائة.

وتُوُفّي في رجب.

٣٩ ـ عبدالله بن يحيى[٥].

أبو محمد التُّجَيْبيّ، الأندلُسيّ، الأُقْليشيّ[٦]، ويعرف بابن الوَحْشيّ.

أخذ القراءآت بطُلَيْطُلَة عن أبي عبدالله المَغَاميّ[٧].

وسمع من: خازم بن محمد، وأبي بكر بن جُمَاهر.

وكان من أهل المعرفة والذّكاء. وآختصرَ كتاب «مُشْكل القرآن» لابن فُورَك[٨]، وولي أحكام أُقْليش.

---

(١) في الأصل: «عبدالله». وسيعاد ثانية بعد قليل برقم (٤٥) باسم «عبيدالله».

(٢) أنظر عن (**عبيد الله بن عمر**) في: الأنساب ١٠/٤٣٣، ٤٣٤.

(٣) الكُشاني: بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكُشانية، وهي بلدة من بلاد السُّغْد بنواحي سمرقند على اثني عشر فرسخاً منها.

(٤) السَّنْكَباثي: بفتح السين المهملة، وسكون النون، وفتح الكاف والباء المعجمة بواحدة، وفي آخرها الثاء المثلثة. هذه النسبة إلى سَنْكباث وهي قرية من قرى أَرْبِنْجَن من سُغْد سمرقند. (الأنساب ٧/١٧٢).

(٥) أنظر عن (**عبد الله بن يحيى**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩١ رقم ٦٤٠، ومعجم البلدان ١/٢٣٧.

(٦) الأُقْليشي: بضم الهمزة، وسكون الكاف، وكسر اللام، وياء ساكنة، وشين معجمة، نسبة إلى أُقليش مدينة بالأندلس من أعمال شنت بِرية. قال الحميدي: أقليس بليدة من أعمال طليطلة.

(٧) في معجم البلدان: «المقامي» بالقاف، وهو تحريف.

(٨) وله كتاب حَسَن في شرح «الشهاب» يدلّ على احتفال في معرفته.

٤٠ ـ عبدالله بن أبي بكر[١].

أبو القاسم النَّيسابوريّ، البزّاز، الفقيه شيخ الحنفيّة في عصره، ومُناظرهم، وواعظهم.

سمع من: أبي الحسين عبد الغافر الفارسيّ، وغيره، وأبي طاهر محمد ابن عليّ الإسماعيلي البخاريّ، سمع منه «الشّمائل».

قال: أنبا إبراهيم بن خَلَف، أنا الهيثم الشّاشيّ، ثنا التِّرْمِذيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٤١ ـ عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن أَصْبَغ[٢].

أبو بكر الأنصاريّ، الحجازيّ، الأندلسيّ، ويُعرف بابن بُريال.

روى عن: المنذر بن المنذر، وهشام بن أحمد الكِنانيّ، وابن عمّ الطَّلَمَنْكي، والقاسم بن فتح.

وكان نبيلاً، حافظاً، ذكيّاً، شاعراً، محسناً.

قال ابن بَشْكُوال: ثنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا. وتُوُفّي في شعبان ببَلَنْسِية. وكان مولده سنة ستّ عشرة وأربعمائة.

قلت: أخذ عنه ابن العريف وله سماع أيضاً من أبي عمر بن عبد البَرّ، عرضَ عليه القرآن.

٤٢ ـ عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد[٣].

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن أبي بكر**) في: المنتخب من السياق ٢٨٨ رقم ٩٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي، رقم ٤٢٨، والجواهر المضيّة ٢/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٦٩٦، والطبقات السنية، رقم ١٠٥١.

(٢) أنظر عن (**عبد الباقي بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٥ رقم ٨٢٧.

(٣) أنظر عن (**عبد الواحد بن إسماعيل**) في: المنتخب من السياق ٣٤٠ رقم ١١٢٠، والسياق ٦/١٨٩، ١٩٠، والأنساب ٦/١٨٩، ١٩٠، والمنتظم ٩/١٦٠ رقم ٢٥٩ (١٧/١١٣ رقم ٣٧٨١)، ومعجم البلدان ٣/١٠٤، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ١/٢٠١ أ، واللباب ٢/٤٤، والكامل في التاريخ ١٠/٤٧٣، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٧٧، ووفيات الأعيان ٣/١٩٨، ١٩٩، ودول الإسلام ٢/٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٦٠ ـ ٢٦٢ رقم ١٦٢، والعبر ٤/٤، ٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم =

أبو المحاسن الرُّوْيَانيّ[1]، الطَّبَريّ، فخر الإسلام، القاضي؛ أحد الأئمّة الأعلام.

له الجاه العريض، والقَبُول التّامّ في تلك الدّيار.

سمع: أبا منصور محمد بن عبدالرحمن الطَّبَريّ، وأبا محمد عبدالله بن جعفر الخبّازيّ، وأبا حفص بن مسرور، وأبا بكر عبدالملك بن عبد العزيز، وأبا عبدالله محمد بن بيان الفقيه، وأبا غانم أحمد بن عليّ الكُرَاعيّ، وعبد الصّمد بن أبي نصر العاصميّ البخاريّ، وأبا نصر أحمد بن محمد البلْخيّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، وجدّه أبا العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد الرُّوْيانيّ، وتفقَّه عليه.

وسمع بمَرْو، وغَزْنَة، وببُخَارَىٰ من طائفة.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وأبو رشيد إسماعيل بن غانم، وأبو الفتوح الطّائيّ، وعبد الواحد بن يوسف، وإسماعيل بن محمد التَّيْميّ الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وجماعة كثيرة.

وُلِد في ذي الحجّة سنة خمس عشرة وأربعمائة، وتفقَّه ببُخَارىٰ مدّة، وبرع في المذهب، حتّى كان يقول فيما بَلَغَنا: لو احترقت كُتُب الشّافعيّ أَمْلَيتها من حِفْظي[2].

= ١٦٠٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ٢٣٤، ومرآة الجنان ٣/ ١٧١، ١٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٩٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٦٥، ٥٦٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧٠، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١٠٤ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٢٥٦، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٩٧، ومفتاح السعادة ٢/ ٣٥١، وكشف الظنون ١/ ٢٢٦، ٣٥٥، وشذرات الذهب ٤/ ٤، وديوان الإسلام ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٠١١، وهدية العارفين ١/ ٦٣٤، وإيضاح المكنون ٢/ ١٣٠، والأعلام ٤/ ٣٢٤، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٠٦، والذيل على طبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٠٠، ٨٠١.

(١) الرُّويانى: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى رُويان وهي بلدة بنواحي طبرستان. (الأنساب ٦/ ١٨٩).

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٧٣، المنتظم.

وله مصنَّفات في المذهب ما سُبِق إليها منها: كتاب «بحر المذهب»[1] وهو من أطول كُتُب الشّافعيّة، وكتاب «مناصيص الشّافعيّ»، وكتاب «الكافي»، وكتاب «حِلْية المؤمن». وصنَّف في الأُصول والخلاف.

وكان قاضي طَبَرِسْتان.

قال السِّلَفيّ: بَلَغَنا أنّه أملى بآمُل، وقُتِل بعد فراغه من الإملاء، بسبب التّعصُّب في الدّين، في المحرَّم.

قال: وكان العماد محمد بن أبي سعْد صدر الرَّيّ في عصره يقول: القاضي أبو المحاسن، شافعيّ عصره.

وقال معمَّر بن الفاخر: قُتِل بجامع آمُل يوم الجمعة ثالث عشر المحرَّم[2]؛ قَتَلَتْه الملاحدة. وكان نظام المُلْك كثير التّعظيم له.

رُوْيان: بلدة بنواحي طَبَرِسْتان.

٤٣ ـ عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون[3].

الفقيه أبو عمر الوَلاشْجِرْدِيّ.

وولاشْجِرْد[4] من قرى كِنْكَوَر[5]، وهي قرية من هَمَذَان.

---

(١) في (سير أعلام النبلاء ١٩/٢٦١): وله كتاب «البحر» في المذهب.
وقال أبو عمرو بن الصلاح: «هو في البحر كثير النقل، قليل التصرّف والتزييف والترجيح». (تهذيب الأسماء ٢/٢٧٧).
وقال ابن كثير: «وهو حافل، كامل، شامل للغرائب وغيرها. وفي المَثَل: حدّث عن البحر ولا حرج». (البداية والنهاية ١٢/١٧٠).
وقال السبكي: «وهو وإن كان من أوسع كتب المذهب إلّا أنه عبارة عن حاوي الماوردي مع فروع تلقّاها الروياني عن أبيه، عن جدّه، ومسائل أُخر، فهو أكثر من «الحاوي» فروعاً، وإن كان «الحاوي» أحسن ترتيباً، وأوضح تهذيباً». (طبقات الشافعية الكبرى ٧/١٩٥).

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي إنه مات شهيداً في شهر رمضان سنة إحدى وخمسمائة، عن ٨٧ سنة. (المنتخب ٣٤٠).

(٣) أنظر عن (**عبد الواحد بن محمد**) في: الأنساب ١٢/٢٩٩، ومعجم البلدان ٥/٣٨٣، واللباب ٣/٣٧٧.

(٤) ولاشْجِرد: بسكون الشين المعجمة، وكسر الجيم، وراء ساكنة، وذال مهملة. هكذا في الأصل، وقاله ياقوت، وابن الأثير. أما ابن السمعاني. فقال بالذال المعجمة.

(٥) كِنْكَوَر: بكسر الكاف وسكون النون، وكسر الكاف الثانية وفتح الواو، وبآخرها راء. بليدة بين=

كان فقيهاً، دِّيناً، خيِّراً.

سمع ببغداد في رحلته من: أبي الحسين بن المهتدي بالله، والصَّرِيْفِينيّ، والخطيب.

وتُوُفّي بكِنْكِوَر[1].

٤٤ ـ عُبَيْدالله بن عليّ بن عُبَيْدالله[2].

أبو إسماعيل الخطيبيّ[3] الفقيه، قاضي القُضاة بإصبهان.

سمع عبد الرّزّاق بن شَمَة.

روى عنه السِّلَفيّ: وقال: قُتِل بهَمَذَان شهيداً، وأنا بها، في صَفَر رحمه الله. قتلته الباطنيّة[4].

٤٥ ـ عُبَيْدالله بن عمر بن محمد بن أَحْيَد[5].

الخطيب، العالم، أبو القاسم الكُشانيّ.

ثقة، مُكْثِر، مُعَمَّر، وُلِد في حدود سنة عشر وأربعمائة، وروى الكثير. وأملى عن: محمد بن الحَسَن الباهليّ، وعليّ بن أحمد بن ربيع الشَّنْكباثيّ، وأبي سهل عبد الكريم الكَلاَباذيّ، وطائفة.

وعنه: إبراهيم بن يعقوب الكُشانيّ، وأبو العلاء آحُف بن محمد

= همذان وقرميسين. (معجم البلدان ٤/٤٨٤) وقال ابن السمعاني: فأما ولاشجرذ كنكور الذي بالجبال من العراق منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عمر.

(١) ومولده سنة ٤٤٠ هـ. بتبريز. ووقع في (اللباب): مات بكنكور سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة! وهو خطأ.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن علي) في: المنتظم ٩/١٦٠ (١٧/١١٣ رقم ٣٧٨٠)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٧١، ٤٧٢، والعبر ٤/٢٤ ودول الإسلام ٢/٣١، ومرآة الجنان ٣/١٧١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٨٦، ٨٧ رقم ٣٣٤، والجواهر المضية ٢/٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٩٠٠، والطبقات السنية، رقم ١٣٨٢، وشذرات الذهب ٤/٤.

(٣) في (المنتظم) بطبعتيه: «الخطبي».

(٤) وقال ابن النجار: من بيت القضاء والرئاسة والخطابة والتقدّم. قدم بغداد في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وخمسمائة، وحدّث بها بكتاب «الأربعين» لابن المقريء، مولده سنة ٤٥٣ هـ.

(٥) تقدّمت ترجمته برقم (٣٨) من هذه السنة.

الخالديّ[1]، وعطاء بن مالك بن أحمد النّقّاش، وأبو المعالي محمد بن نصر المَدِينيّ، وآخرون.

مات في سادس عشر رجب عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

٤٦ ـ عُبيدالله بن محمد بن طلْحة[2].

الدّامَغَانيّ[3]، القاضي، ابن أخت قاضي القُضاة أبي عبدالله محمد بن عليّ الدّامَغَانيّ.

شهد عند خاله في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وولي قضاء ربْع الكَرْخ سنة سبعين[4].

وكان صالحاً، ورِعاً، عفيفاً.

سمع: أبا القاسم التَّنُوخيّ، وعبد الكريم بن محمد بن المَحَامِليّ.

روى عنه: عبد الوهاب الأنْماطيّ، وعمر بن ظَفَر، وأبو طاهر السِلفيّ.

وتُوُفّي في صَفَر.

وكان مولده بالدّامغان سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة.

٤٧ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن الإخوة[5].

المحدِّث، المفيد، أبو الحسن البيِّع، الحَريميّ[6].

من كبار المحدّثين.

سمع: الخطيب، وأبا الغنائم بن المأمون، وغيره.

انتقى عليه أبو عليّ البَرَدانيّ.

---

(١) في الترجمة السابقة: «النسفي».

(٢) أنظر عن (**عبيدالله بن محمد**) في: ذيل تايخ بغداد لابن النجار ١/١٢٤، ١٢٥ رقم ٣٦٢، والجواهر المضية ٢/٥٠٤ رقم ٩٠٦، والطبقات السنية، رقم ١٣٨٧، وكنيته: «أبو محمد».

(٣) الدّامَغَاني: بالدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة بلدة من بلاد قومس. (الأنساب ٥/٢٥٩).

(٤) وقال ابن النجار: أذن لأبي محمد بالنظر في الحكم في السابع عشر من المحرم سنة إحدى وثمانين، وأمر الشهود بحضور مجلسه والشهادة عنده وعليه فيما يثبته ويسجّله. (ذيل تاريخ بغداد).

(٥) أنظر عن (**علي بن أحمد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/١٠٢، ١٠٣ رقم ٥٩٥.

(٦) نسبة إلى الحريم الطاهري. وقد تقدّم قبل قليل.

وكتب عنه: أبو عامر العَبْدَريّ، وابن ناصر.
مات كَهْلاً[1].

٤٨ ـ عليّ بن الحسين بن عبدالله بن عُرَيْبَة[2].

أبو القاسم الرَّبَعيّ، البغداديّ.
تفقّه على أقضى القُضاة، أبي الحسن المَاوَرْديّ، وأبي الطَّيّب الطَّبَريّ.
ولم يبْرع في المذهب.
ثمّ صحِب أبا عليّ بن الوليد وغيره من شيوخ المعتزلة، وأخذ عنهم.
وقد سمع: أبا القاسم بن بِشْران، وأبا الحسين بن مَخْلَد البزّار.
روى عنه: أبو بكر محمد بن منصور السّمعانيّ، وعبد الخالق بن أحمد اليُوسُفيّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وابن ناصر، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو محمد بن الخشّاب النَّحْويّ، وشُهْدَة.

قال شُجاع الذُّهْليّ: كان يذهب إلى الإعْتزال.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت أبا المُعَمَّر الأنصاريّ إنْ شاء الله، أو غيره يذكر أنّه رجع عن ذلك، وأشهد المؤتمن السّاجيّ وغيره على نفسه بالرجوع عن رأيهم، والله أعْلم.

قال: وسمعت عليّ بن أحمد اليَزْديّ يقول: قال لي أبو القاسم الرَّبَعيّ: وُلِدتُ في سنة أربع عشرة وأربعمائة.

---

(١) قال ابن النجار: طلب الحديث بنفسه، فسمع الكثير، وكتب بخطّه، وحصّل الأصول، وكان يكتب خطّاً حسناً، وله فضل ومعرفة.
قرأت بخط أبي طاهر السلفي، وقرأته على أبي الحسن بن المقدسي بمصر عنه، قال: أبو الحسن علي بن أحمد بن الإخوة كان من أهل النبل، ثقة، صدوقاً.
قرأت بخط أبي علي بن البرداني قال: قال لي أبو طاهر أحمد بن علي بن عبد الغفار بن الإخوة: مولد ابني أبي (الحسين علي في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (علي بن الحسين) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٤، ١٩٥ رقم ١١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٨ رقم ١٦٠٦ وفيه: «علي بن الحسن»، والمشتبه في الرجال ٢/٤٥٧، والعبر ٤/٥، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٢٥١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٢٣، ٢٢٤، ومرآة الجنان ٣/١٧٢، وتبصير المنتبه ٩٤٥، والنجوم الزاهرة ٥/١١٩، وشذرات الذهب ٤/٤.

تُوفيّ في ثالث وعشرين رجب[1].

٤٩ ـ عليّ بن عبد الرحمن[2].

أبو الحَسَن السِّمِنْجانيّ[3]، الفقيه. أحد الأئمّة.

تفقّه ببُخَارَىٰ على أبي سهل الأَبِيوَرْديّ.

وسمع من: محمد بن عبد العزيز القَنْطَرَيّ، وغيره.

روى عنه: تامر بن عليّ الصُّوفيّ، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسِّلَفيّ.

تُوُفّي في شعبان.

٥٠ ـ عليّ بن عبد الوهّاب بن موسى[4].

أبو الكرم الهاشميّ، الخطيب. بغداديّ جليل.

حدَّث مجلسين عن أبي عليّ بن المُذْهِب.

روى عنه: أبو المُعَمّر الأنصاريّ.

٥١ ـ عليّ بن أبي طالب محمد بن عليّ بن عُبَيْدالله[5].

المؤدِّب، أبو الحَسَن الهَمَذَانيّ، ثمّ البغداديّ.

روى عن أبي الطّيّب الطَّبَريّ، وأبي محمد الجوهريّ.

ـ حرف الميم ـ

٥٢ ـ محمد بن عبد القادر[6].

---

(١) ومن شعره:

إن كنتَ نلْتَ من الحياة وطِيبها ... مع حُسْنِ وجهكَ عِفَّةً وشبابا

فاحْذَرْ لنفسك أن تُرَى متمنّياً ... يوم القيامة أن تكون ترابا

(مرآة الزمان).

(٢) أنظر عن (**علي بن عبد الرحمن**) في: الأنساب ٧/١٥٠.

(٣) السِّمِنْجاني: بكسر السين والميم، وسكون النون، والجيم. نسبة إلى سِمِنْجان بُلَيدة من طخارستان وراء بلخ، وهي بين بلخ وبغلان.

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

(٦) أنظر عن (**محمد بن عبد القادر**) في: المنتظم ٩/١٦١ رقم ٢٦١ (١٧/١١٤ رقم ٣٧٨٣)، =

أبو الحسين بن السّمّاك[1] البغداديّ.

روى عن: ابن غَيْلان، وغيره.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

وتُوُفّي في رجب[2].

وكان واعظاً.

رماه ابن ناصر بالكذِب كأبيه[3].

٥٣ ـ محمد بن عبد اللّطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن[4].

المُهَلَّبيّ، الخُجَنْدِيّ[5]، أبو بكر، صدْر الدّين، ويُعرف بصدر العراق على الإطلاق في زمانه. كذا قال أبو سعد في «الذَّيْل».

وكان إماماً، مناظراً، وواعظاً، جواداً، سَمْحاً، مَهيباً.

كان يروي الحديث، في وعْظه من حِفْظه. وكان السَّلطان محمود يصدر عن رأيه. وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء.

وقد درَّس ببغداد وناظر، وسمع من أبي عليّ الحدّاد.

يؤخَّر خمسين سنة.

٥٤ ـ محمد بن عبد الكريم[6] بن خُشَيْش[7].

= والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٩ رقم ٥٧٧٤، وميزان الاعتدال ٣/٦٣٠ رقم ٧٨٨٢، ولسان الميزان ٥/٢٦٣ رقم ٩٠٤.

(١) تحرّفت في (المغني) إلى «السمال» باللام، وكسر السين المهملة.

(٢) وكان مولده في سنة ٤٣٣ هـ.

(٣) وقال ابن الجوزي: «روى لنا عنه أشياخنا. وقال شيخنا أبو الفضل بن ناصر: لا تحلّ الرواية عنه لأنه كان كذّاباً، ولم يكن عفيفاً في دينه، وكان يكتب بخطّه سماعاته على الأجزاء، وقال: كذلك كان أبوه، وجدّه، ولم يكن في عدالته بمرضيّ». (المنتظم).
وقال السلفي: هو من بيت الوعظ، وفي شيوخه كثرة، وسماعاته صحيحة. (لسان الميزان).

(٤) لم أجده.

(٥) الخجندي: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى خُجَنْد، وهي بلدة كبيرة، كثيرة الخير، على طرف سيحون من بلاد المشرق، ويقال لها بزيادة التاء: خُجَنْدة أيضاً. (الأنساب ٥/٥٢).

(٦) أنظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: المنتظم ٩/١٦٠، ١٦١ رقم ٢٦٠ (١٧/١١٣ رقم =

أبو سعْد[1] البغداديّ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وغيره.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وشُهْدَة، وأبو السّعادات القزّاز.

وسمع «جزء ابن عَرَفَة» من أبي مَخْلَد. وكان شيخاً صالحاً، صحيح السَّماع.

تُوُفّي في عاشر ذي القعدة، وله تسعٌ وثمانون سنة[2].

٥٥ ـ محمد بن يحيى بن مُزَاحم[3].

أبو عبدالله الأَشْبُونيّ[4]، ثمّ الطُّلَيْطُليّ.

المقريء؛ مصنِّف كتاب «النَّاهج»[5] في القراءآت.

وقد رحل إلى مصر وأكثر السَّماع، وحمل عن القُضاعيّ وطبقته.

مات في أول السّنة.

وذكره أحمد بن محمد بن حرب المستملي أنّه قرأ عليه القرآن، وأنّه قرأ على أبي عَمْرو الدّاني.

٥٦ ـ محمد بن يوسف بن عَطّاف.

أبو عبدالله الأَزْدِيّ، قاضي المَرِيّة.

روى عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن مالك، وأبي عبدالله بن القزّاز،

= ٣٧٨٢)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٨ رقم ١٦٠٧، والعبر ٤/٥، ومرآة الجنان ٣/١٧٢، وشذرات الذهب ٤/٦.

(٧) في (المعين) و(مرآة الجنان): «حشيش» بالحاء المهملة.

---

(١) في (المنتظم) بطبعتيه: «أبو سعيد».

(٢) وقال ابن الجوزي: «روى عنه أشياخنا وكان ثقة خيّراً، صحيح السماع». (المنتظم).

(٣) أنظر عن (**محمد بن يحيى**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٢، ٥٦٣ رقم ١٢٣٣، وغاية النهاية ٢/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٣٥٣٠، وبغية الوعاة ١/١١٤، ١١٥، وإيضاح المكنون ٢/٦١٧، وهدية العارفين ٢/٧٨، ومعجم المؤلفين ١٢/١١١.

(٤) الأَشْبوني: بضم الهمزة، ثم سكون الشين المعجمة وضم الباء الموحّدة، وواو ونون. نسبة إلى أشبون مدينة بالأندلس يقال لها لشبونة وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط. (معجم البلدان ١/١٩٥).

(٥) في الأصل: «الباهج».

الفقيه. وغيرهما من علماء الأندلس.

وكان فقيهاً، مُدرّساً، يُناظَر عليه، ويُجْتَمَعُ في علم الرّأي إليه.

أخذ عنه: أبو بكر بن أسود، وعبد الرحيم بن الفَرَس، وأبو عبدالله بن أبي يد، وأبو الحسن بن اللُّواتيّ، وغيرهم.

تُوُفّي بالمَرِيَّة.

٥٧ ـ مسعود بن عثمان بن خَلَف[١].

أبو الخيار الشّنْتَمرِيّ.

رحل وسمع من: أبي عبدالله محمد بن سلامة القُضاعيّ.

وكان شيخاً صالحاً.

تُوُفّي بمُرْسية.

٥٨ ـ منصور بن أحمد بن الفضل بن نصر بن عصام[٢].

أبو القاسم المنْهاجيّ، الأسْفِزَاريّ[٣]، الفقيه الصّالح.

كان ورِعاً، حَسَن السّيرة، ظهر له القبول التّامّ بالجبال ونواحيها، وبنى بهَمَذَان وغيرها خانقاهات، وكثُر عليه المريدون، وازدحَمَ، عليه النّاس، وتبرّكوا بلقائه.

وكان قد تفقّه بمَرْو على الإمام أبي المظفَّر السّمعانيّ، ولزِمه مدّة.

وسمع ببَغْشُور[٤] «جامع التِّرْمِذيّ» من أبي سعد[٥] محمد بن عليّ البَغَويّ الدّبّاس.

وقُتِل فتْكاً على باب خانقاه المقري بهَمَذَان في شوّال[٦].

---

(١) أنظر عن (**مسعود بن عثمان**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦١٨ رقم ١٣٥٤.

(٢) أنظر عن (**منصور بن أحمد**) في: الأنساب ١/٢٣٩، ٢٤٠.

(٣) الإسْفِزاري: بكسر الألِف، وسكون السين المهملة، وكسر الفاء، وفتح الزاي، وفي آخرها الراء بعد الألف. هذه النسبة إلى إسفزار وهي مدينة بين هراة وسجستان.

(٤) بَغْشُور: بضم الشين المعجمة، وسكون الواو، وراء. بُليدَة بين هراة ومرو الروذ. ويقال لها: بغ أيضاً. (معجم البلدان ١/٤٦٧).

(٥) في الأنساب: «أبي سعيد».

(٦) جاء في الأنساب: قتل على باب جامع همذان فتكاً في سنة نيّف عشرة وخمسمائة.

ـ حرف الهاء ـ

٥٩ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن سَعْد الزّهريّ ابن المَوْصليّ[١].

أبو عبدالله، من أهل باب المراتب[٢] ببغداد.

شيخ صالح، صحيح السّماع.

سمع: عبد الملك بن بِشْران، والحسين بن عليّ بن بطْحا.

روى عنه: عبد الوهّاب الأَنْماطيّ، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، وابن ناصر، والسِّلَفيّ، وخطيب المَوْصل، وشهده، وآخرون.

وكان مولده في ربيع الأوّل سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[٣]، وقيل في ربيع الآخر.

وتُوُفّي في شوّال.

٦٠ ـ هبة الله بن محمد بن بديع[٤].

الوزير أبو النّجْم الإصْبهانيّ.

سمع: أباه، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وإبراهيم سِبْط بحرُوَيْه، وغيرهم. وآنتقى عليه الحافظ أحمد بن محمد بن شيروَيْه.

روى عنه: أبو نصر اليُونَارتيّ، وأبو مسعود عبد الجليل كُوتاه، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

وقِدم دمشقَ، ووَزَرَ بحلب لرضوان بن تُتُش[٥].

---

(١) أنظر عن (**هبة الله بن أحمد**) في: المنتظم ٩/١٦١ رقم ٢٦٢ (١٧/١١٤ رقم ٣٧٨٤)، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٦٠ رقم ١٦١.

(٢) ولهذا يُعرف بالمراتبي.
وجاء في المنتظم زيادة نسبة «البَزْدَوي».

(٣) في المنتظم: «وُلِد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة». وزاد ابن الجوزي: «عُمّر حتى انتشرت عنه الرواية».

(٤) أنظر عن (**هبة الله بن محمد**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٦١، ١٦٣، وزبدة الحلب ٢/١٢٩، ١٣٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٦٨ رقم ٢٩.

(٥) زبدة الحلب ٢/١٢٩.

ثمّ استوزره طُغْتِكين أتابك مدّة، ثمّ صادره في هذا العام، وخُنِق، وأُلقيَ في جُبٍّ بقلعة دمشق.

وكان مولده في سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة.

ـ حرف الياء ـ

٦١ ـ يحيى بن عليّ بن محمد بن الحسن بن بِسطام[1].

أبو زكريّا الشَّيْبانيّ، التِّبْرِيزيّ،[2] الخطيب، اللُّغَويّ، أحد الأعلام في علم اللّسان.

رحل إلى الشّام، وقرأ اللّغة والأدب على أبي العلاء بن سليمان بالمَعَرَّة، وعلى عُبَيْدالله بن عليّ الرّقّيّ، وأبي محمد الدّهّان اللُّغَويّ.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن علي) في: الأنساب ٣/٢١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/ ٣٤٥، واللباب ١/٢٠٦، والكامل في التاريخ ١٠/٤٧٣، والمنتظم ٩/١٦١ ـ ١٦٣ رقم ٢٦٣، (١٧/١١٤ ـ ١١٦ رقم ٣٧٨٥)، ودمية القصر للباخرزي ٦٨، ومعجم الأدباء ٢٠/٢٥، ووفيات الأعيان ٦/١٩١ ـ ١٩٥، ونزهة الألبّاء ٢٧٠ ـ ٢٧٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٦٠، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٤٠، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ١/٦٩ ب، وإنباه الرواة، رقم ٨١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٤، ومختصر دول الإسلام لابن العبري ٢/٢٢، وتلخيص ابن مكتوم ٢٧١، ٢٧٢، والعبر ٤/٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ١٧٠، ودول الإسلام ٢/٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٢٤١ ـ ٢٤٥، ومرآة الجنان ٣/١٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٩، ٢٠، والبداية والنهاية ١٢/١٧١، والتاج المكلّل للقنوجي ١٤٨، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٥٣٠، ٥٣١، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٧، وبغية الوعاة ٢/٣٣٨، وتاريخ الخلفاء ٤٣١، ومفتاح السعادة ١/١١٧، وكشف الظنون ١٠٨، ٩٩٢، وشذرات الذهب ٤/٥، والفلاّكة والمفلوكين ٦٦، وهدية العارفين ٢/٥١٩، وديوان الإسلام ٢/١٥ رقم ٥٨١، وتاريخ الأدب العربي ١/٧١، ودائرة المعارف الإسلامية ٤/٥٦٧ ـ ٥٧٠، والأعلام ٨/١٥٧، ومعجم المؤلفين ١٣/٢١٤، والبدر السافر (مخطوط) ورقة ٢٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٥/٣٩ ـ ٤٢ رقم ١٣٤٠.

(٢) التِّبْريزي: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الباء الموحّدة وكسر الراء، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى تبريز وهي من بلاد أذربيجان. أشهر بلدة بها. (الأنساب ٣/٢١).

وسمع بصور من سُلَيْم بن أيّوب الفقيه[1]، ومن عبد الكريم بن محمد السَّيَّاريّ.

وسمع كُتُباً عديدة أدّبته من أبي بكر الخطيب، ومن أبي ثمال، ومن ابن برهان.

وأقام بدمشق مدّة، ثمّ سكن بغداد وأقرأ بها اللّغة.

روى عنه: أبو منصور موهوب بن الجواليقيّ، وابن ناصر الحافظ، وسَعْد الخير الأندلسيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السّنْجيّ.

وقد روى عنه شيخه الخطيب في تصانيفِه. وكان موثَّقاً في اللُّغة ونَقْلها.

تخرَّج عليه خلْق، وصنَّف «شرح الحماسة»[2]، «وشرح ديوان المتنبيّ»، و«شرح سَقَط الزَّنْد»، «وشرح السَّبْع قصائد المعلَّقات»، وكتاب «تهذيب غريب الحديث»[3].

وكانت له نسخة «بتهذيب اللّغة» للأزهريّ فحمله في مِخْلاةٍ على ظهره من تِبْريز إلى المَعَرَّة[4].

ودخل إلى مصر أيضاً، وأخذ عن أبي الحسن طاهر بن بابْشَاذ[5]، وغيره.

---

(١) أنشده سُليم بيتين لابن فارس النحوي بصور:

إذا كان يؤذيك حَرُّ المَصِيف ... ويُبْسُ الخريف وبرد الشتا

ويُلْهيك حُسْنُ زمان الربيع ... فأنْذُكَ للعلم قل لي متى؟

(تاريخ دمشق ٤٦/٣٤٥).

(٢) نُشر بتحقيق محمد عبده عزّام، طبعة محمد علي صبيح، بالقاهرة. وللتبريزي ثلاثة شروح على الحماسة.

(٣) ومن مؤلّفاته الأخرى: تفسير القرآن، وإعراب القرآن. وشرح اللُّمَع لابن جنّي، والكافي في العَرُوض والقوافي، وشرح المقصورة لابن دُريد، وشرح المفضّليّات، وتهذيب إصلاح المنطق لابن السِّكّيت، ومقدّمة في النحو، ومَقَاتل الفرسان. (أنظر: معجم الأدباء ٢٠/٢٧، ٢٨).

(٤) يُحكى أنّ سبب رحلته إلى أبي العلاء المعرّي أنه حصلت له نسخة من كتاب «التهذيب» في اللغة للأزهري في عدّة مجلّدات لطاف، وأراد تحقيق ما فيها وأخذها عن رجلٍ عالم باللغة، فدُلَّ على المعرّي، فجعل الكتاب في مِخْلاةٍ وحملها على كتفه من تبريز إلى المعرَّة، ولم يكن له ما يستأجر به مركوباً، فنفذ العرق من ظَهره إليها فأثّر فيها البلل، وهي ببعض المكاتب الموقوفة ببغداد، وإذا رآها من لا يعرف خبرها ظنّ أنها غريقة، وليس بها سوى عرق الخطيب. (معجم الأدباء ٢٠/٢٦، ٢٧، إنباه الرواة ٢/٥١٥، وفيات الأعيان ٦/١٢٩٢).

(٥) بابْشاذ: بسكون الباء الثانية والشين معجمة وذال معجمة. ومعناه: الفرح والسرور.

ومن شِعره:

خليليَّ ما أحلى صُبُوحي بدجلةٍ ... وأطْيبُ منه بالصُّراة غُبُوقي
شربتُ على الماءين من ماء كَرْمةٍ ... فكانا كدُرٍّ ذائبٍ وعقيقِ
على قَمَري أفقٍ وأرض تَقَابلا ... فمن شائق حُلْو الهوى ومَشُوقِ
فما زلت أسقيه وأشرب رِيقَه ... وما زال يسقيني ويشرب رِيقي
وقلت لبدر التّمّ: تعرفُ ذا الفتى؟ ... فقال: نعم، هذا أخي وشقيقي[1]

وممّا رواه عن شيخه ابن نحرير من شِعْره:

يا نساء الحيّ من مُضَرٍ ... إنّ سَلْمى ضَرّةُ القَمرِ
إنّ سلمى لا فُجِعْتُ بها ... أسلمتْ طَرْفي إلى السَّهَرِ
فهي إنْ صدّتْ وإنْ وصلتْ ... مُهجتي منها على خطرِ
وبياضُ الشّعْر[2] أسكنها ... في سواد القلب والبصرِ[3]

كان أبو زكريّا يُقريء الأدب بالنّظاميّة.

وقال أبو منصور بن محمد بن عبد الملك بن خيرون: ما كان بَمْرضيّ الطّريقة، وذكر منه أشياء[4].

---

(١) وفيات الأعيان ٦/١٩٣.

(٢) في الأصل: «الثغر».

(٣) وفيات الأعيان ٦/١٩٤.

ومن شعر الخطيب التبريزي:

فمن يسأمُ من الأسفار يوماً ... فإنّي قد سئمتُ من المقامِ
أقمنا بالعراقِ على رجالٍ ... لئامٍ ينتمون إلى لئامِ

وكتب إليه العميد الفيّاض أبياتاً أوّلها:

قل ليحيى بن عليّ ... والأقاويلُ فنونُ
غير أنّي لستُ من يكـ ... ـذب فيها ويخون
أنت عين الفضل إن مُـ ... ـدّ إلى الفضل عيون..

فكتب إليه التبريزي أبياتاً أولها:

قل للعميد أخي العلا الفياضِ ... أنا قطرةٌ من بحرك الفياضِ
شرّفتني ورفعت ذكري بالذي ... ألبستنيه من الثنا الفضفاضِ
ألبستني حُلَل القريض تفضُّلاً ... فرفلْتُ منها في عُلا ورياضِ

(وفيات الأعيان ٦/١٩٤ ـ ١٩٦).

(٤) وهي أنه كان يُدمن شُرب الخمر، ويلبس الحرير والعمامة المذهّبة، وكان الناس يقرأون عليه =

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة لليلتين بقيتا منه.
وعاش إحدى وثمانين سنة.
وقال ابن نُقْطة: ثقة في علِمه، مخلِّطاً في دينه، [لُعَبَة][1] بلسانه.
وقيل إنّه تاب من ذلك[2].
وقال ابن ناصر، عن أبي زكريّا: التِّبْريزيّ، بكسر التّاء.

٦٢ - يحيى بن المفرّج[3].
أبو الحسين اللَّخْميّ، المَقْدِسيّ، الفقيه، الشّافعيّ.
قاض الإسكندريّة.
تفقّه على الفقيه نصر المقدسيّ، وحدَّث عنه.

= تصانيفه وهو سكران.
قال ابن السمعاني: فذاكَرت أبا الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكره ابن خيرون، فسكت وكأنه لم ينكر ذلك، ثم قال: ولكن كان ثقة في اللغة وما كان يرويه وينقله. ووُلّي ابن الخطيب تدريس الأدب بالنظامية، وخزانة الكتب بها، وانتهت إليه الرياسة في اللغة والأدب، وسار ذكره في الآفاق، ورحل الناس إليه.

(١) في الأصل بياض. والمستدرك عن (الاستدراك لابن نقطة ١/ ٦٩ ب).
و«لُعَبَة»: أبي يلعب بلسانه.

(٢) وقال القزويني: كان أديباً فاضلاً، كثير التصانيف. فلما بنى نظام المُلك المدرسة النظامية ببغداد، جعلوا أبا زكريا خازن خزانة الكتب، فلما وصل نظام الملك إلى بغداد دخل المدرسة ليتفرّج عليها، وفي خدمته أعيان جميع البلاد ووجوهها، فقعد في المدرسة في محفل عظيم والشعراء يقومون ينشدون مدائحه والدُعاة يدعون له. فقام رجل ودعا لنظام الملك وقال: هذا خير عظيم قد تمّ على يدك ما سبقك بها أحد، وكل ما فيها حَسَن إلا شيئاً واحداً، وهو أن أبا زكريا التبريزي خازن خزانة الكتب، وأنه رجل به أبنة يدعو الصبيان إلى نفسه! فانكسر أبو زكريا انكساراً شديداً في ذلك المحفل العظيم، فلما قام نظام الملك قال لناظر المدرسة: كم معيشة أبي زكريا؟ قال: عشرة دنانير. قال: اجعلها خمسة عشر إن كان كما يقول لا تكفيه عشرة دنانير. فانكسر أبو زكريا من فضيحة ذلك المتعدّي، وكفاه ذلك كفّارة لجميع ذنوبه، ومن ذلك اليوم ما حضر شيئاً من المحافل والمجامع حياءً وخجالة. (آثار البلاد وأخبار العباد ٣٤٠).

(٣) لم أجده.

سنة ثلاث وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد[١].
الدِّيْنَوَريّ، ثمّ الدّمشقيّ.

سمع: رشأ بن نظيف، وأبا عثمان الصّابونيّ، وجماعة.
سمع منه: أبو محمد بن صابر.

٦٤ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد[٢].
أبو بكر بن العُلْثِيّ[٣]، الحَنْبليّ، العَبْد الصّالح.

كان أحد المشهورين بالصّلاح والزُّهْد، وإجابة الدّعوة. وظهر له قبولٌ زائد.

تفقّه على القاضي أبي يَعْلَى، وحدَّث عنه بشيءٍ يسير.

روى عنه: عليّ بن المبارك بن الصُّوفيّ، وابن ناصر، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السّنْجيّ.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٤، ١٥ رقم ١٧.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن علي العلثي**) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٦٩٧، والمنتظم ٩/١٦٣، ١٦٤ رقم ٢٦٤ (١٧/١١٧، ١١٨ رقم ٣٧٨٦)، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٠٤ ـ ١٠٦ رقم ٤٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٣، والبداية والنهاية ١٢/١٧١، وشذرات الذهب ٤/٦.

(٣) في الأصل: «العُلْبي»، وكذا في شذرات الذهب.

وكـان في صبـاه يعمـل في صنعـة الجصّ والإسفيـذاج، ويتنـزّهُ عن التّصوير[1].

وورث من أبيه عقاراً، فكان يبيع منه شيئاً بعد شيء، ويتقوَّت به.

حجَّ في هذا العام، وتُوُفّي عشيّة عَرَفـة بعَرَفَـة مُحْرِمـاً، فَحُمِل إلى مكّـة، وطيفَ به، ودُفِن عند قبر الفُضَيْل بن عياض.

وقيـل: كان إذا حـجّ يجيء إلى قبر الفُضَيْـل، ويخطّ بعصاه، ويقـول: يا ربّ هاهنا، يا ربّ هاهنا. فاتّفق أنّه مات ودُفن عنده، رحمهما الله[2].

وروى عنـه السِّلَفيّ، وقال: كـان من زُهّاد بغـداد، ومن القوّالين بـالحقّ، والنّاهين عن المنكر[3].

٦٥ ـ أحمد بن المظفّر بن الحُسين بن عبدالله بن سُوْسَن[4].

أبو بَكْر البَغداديّ، التّمّار.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٥٥.
وقـال ابن أبي يعلى: وحُكي لي أنه لمـا دخل إلى دار بعض السـلاطين مكرَهـاً، مع جملة من الصّنّاع، أنه أدخِل إلى بيت في دار تُعمَّر. وكان في البيت صور من الإسفيداج مجسّمة، فقيـل له: تعمل في هذا البيت؟ فقال: نعم. فلما خرجوا عنه وخـلا بنفسه أخـذ الفأس، وعمـد إلى الأداة التي تكـون للصُّنّاع للعمـل، وكسر الصّـوَر كلّها بهـا. فلما جـاء العُـرفـاء ورأوا مـا فعـل استعظموا ذلـك منه، وقيـل له: كيف أقـدمتَ على فِعل هـذا في دار هذا السلطان، وقـد أنفق على هذه مالاً؟ فقال: هذا منكَر، والله أمر بكسـره، والآن قد فعلت مـا تعيّن عليّ من الإنكار، أو كلاماً هذا معناه. فانتهى أمره إلى السلطان، وقيل له: هذا رجل صالح، مشهـور بالـديانـة، وهو من أصحاب ابن الفرّاء. فقال: يخرج ولا يتكلّم، ولا يقال لـه شيء يضيق به صـدره، ولا يُجاء به إلى عندنا. فلما أخرج ترك عمل الجصّ، ولازم المسجد يقريء القرآن، ويؤمّ الناس.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٥٦، ٢٥٧، الذيل ١/١٠٥.

(٣) وقـال ابن أبي يعلى: «وكان عفيفـاً لا يأخـذ من أحدٍ شيئـاً، ولا يطلب ولا يسـأل أحداً حـاجةً لنفسـه من أمر الـدنيا، مقبـلاً على نفسه وشـأنه، مشتغـلاً بعبادة ربّـه، كثير الصـوم والصلاة». (٢/٢٥٥).

(٤) أنظر عن (**أحمد بن المظفّر**) في: المنتظم ٩/١٦٤ رقم ٢٦٥ (١٧/١١٨ رقم ٣٦٨٧)، والعبر ٤/٦، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ٢٠٧، والمغني في الضعفـاء ١/٦٠ رقم ٤٦٣، وميـزان الاعتدال ١/١٥٧ رقم ٦٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٤٩، وعيون التواريخ (مخـطوط) ١٣/٢٥٥، ومرآة الجنـان ٣/١٧٣، ولسـان الميـزان ١/٣١١، وشـذرات الـذهب ٤/٧.

حـدَّث عن: أبي عليّ بن شاذان، وأبي القـاسم الحُرْفيّ[1]، وأبي القـاسم ابن بِشْران.

روى عنـه: إسماعيـل بن السَّمَرْقَنْـديّ، وعبْـد الـوهّـاب الأنْمـاطيّ، وابن سِلَفَهُ، وآخرون.

وكان ضعيفاً.
قال السّمعانيّ: كان يُلحق سماعـاته في الأجزاء. قاله شجاع الذُّهليّ.
تُوُفّي في صفر، وله اثنتان وتسعون سنة[2].
وقال عبد الوهاب الأنْماطيّ: هو شيخ مقارِب[3].

٦٦ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن المهتدي بالله[4].
الخطيب، أبو تمّام ابن الغريق، الهاشميّ، البغداديّ.
سمع: جَدَّه القاضي أبا الحسين محمد بن عليّ.
وحدَّث.
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة. وكان من كبار المعدّلين.
روى عنه: السِّلَفيّ.

٦٧ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن العبّاس[5].
أبو الفضل الحُسَينيّ، أخو أبي القاسم النّسيب.
كان إماماً كبير القدر، ولي قضاء دمشق وخطابتها بعد والده.

---

(١) الحُـرْفي: بضم الحاء المهملة وسكـون الراء، وفـاء. وقد تصحّفت إلى «الخـرقي» في (لسـان الميزان ١/٣١١).
(٢) وهو وُلد سنة ٤١١ هـ.
(٣) وقال ابن الجوزي: روى عنه جماعة وحدّثنا عنه أشياخنا. قال شجاع بن فـارس الذهلي: كـان ضعيفاً جداً، قيل له: بماذا ضعّفتموه؟ فقال: بأشياء ظهرت منه دلّت على ضعفه، منها أنه كان يُلْحِق سماعاته في الأجزاء. (المنتظم).
(٤) لم أجده.
(٥) أنـظر عن (**إسماعيـل بن إبراهيم**) في: ذيـل تاريـخ دمشق ٩٦، ٩٧، ١٦٥، وتـاريـخ دمشق، ومختصـر تـاريـخ دمشق لابن منـظور ٤/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٣٤٧، والـوافي بـالـوفيـات ١/٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٦.

وسمع: أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ.
سمع منه: أبو محمد بن صابر.
وتُوُفّي في صفر عن ثلاثٍ وثمانين سنة[1].

ـ حرف الحاء ـ

٦٨ ـ حمْد بن الفضل بن محمد[2].
الإصبهانيّ، الخوّاص، أبو محمد.
تُوُفّي في ذي الحجّة، وصلّى عليه القاضي أبو زُرْعَة، واجتمع لجنازته خلْق كثير.

ـ حرف العين ـ

٦٩ ـ عبدالله بن عمر بن البقّال[3].
أبو الكَرَم المقريء، البغداديّ.
سمع: الحسن بن المقتدر، وابن غَيْلان، وأبا طاهر محمد بن عليّ العلاّف.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو بكر بن النَّقُّور.
وتُوُفّي في ذي القعدة وله سبْعٌ وسبعون سنة.

٧٠ ـ عليّ بن عليّ بن شِيران[4].
أبو القاسم الواسطيُّ المقريء، المجوِّد للقراءآت.
كان حافظاً للقراءآت، جيّد الأخْذ. قدِم بغداد في شعبان من السّنة.
وحدَّث عن: الحسن بن أحمد الغَنْدَجانيّ[5].

---

(١) مولده سنة ٤٢٠ هـ.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) أنظر عن (علي بن علي) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٨٠ رقم ٥٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٤١٨، ونكت الهميان ٢١٥، والجواهر المضيّة ٢/٥٨٤ رقم ٩٨٦، وغاية النهاية ١/٥٥٧ رقم ٢٢٧٩، وتبصير المنتبه ٢/٧٩٨، والطبقات السنية، رقم ١٥٧٦.
(٥) الغَنْدَجاني: بفتح الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وجيم بعدها ألِف =

روى عنه: عليّ بن أحمد اليَزْدِيّ[1].

وقال سعد الله بن محمد الدّقّاق: كان يميل إلى الإعتزال[2].

٧١ ـ عليّ بن محمد بن الحبيب بن شمّاخ[3].

أبو الحسن الغافقيّ.

من أهل مدينة غافق بالأندلس.

روى عن: أبيه، والقاضي أبي عبدالله بن السّفّاط.

وكان من أهل المعرفة والنُّبْل والذّكاء. ولي قضاة بلده مدّة. وحُمِدت سيرته.

٧٢ ـ عمر بن عبد الكريم[4] بن سَعْدوَيْه بن وَهْمَت[5].

= ونون. نسبة إلى غَنْدجان بلدة من كور الأهواز.

وفي (معجم البلدان): بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وكسر الدال المهملة. بُليدة بأرض فارس.

(١) وقال خميس الحوزي: قد سمع معنا من أبي نُعيم ابن أخي سُكَّرة، وأبي الحسن المغازلي، وسمع الغَنْدَجاني، وغيره، وقرأ على غلام الهرّاس العشرة، وخطّه معه بها. وهو الآن متصدّر بالجامع للإقراء، وله معرفة بفقه أبي حنيفة.

(٢) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (معرفة القراء ١/٤٧٦): «وبقي إلى بعد العشرين وخمسمائة».

وقال ابن الجزري: توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة. وكان مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. (غاية النهاية ١/٥٥٧).

يقول خادم العلم «عمر تدمري»:

بناء على ذلك ينبغي أن تحوّل هذه الترجمة وتؤخّر إلى الطبقة الثالثة والخمسين.

(٣) أنظر عن (**علي بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٤ رقم ٩٠٩.

(٤) أنظر عن (عمر **بن عبد الكريم**) في: الإكمال ٧/٩٩، والأنساب المتفقة (طبعة دار الكتب العلمية) ص ٧٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٢/٨٦، ٨٧، و٩/٣٥٥، ٣٦٤ و٢٣/١١٨ و٣٩/١١، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ١/٣٢، ٣٣، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٩/١٢٨ ـ ١٣٠ رقم ٣٨، والأنساب ٦/١٧٩ و٩/٢٣٨، والمنتظم ٩/١٦٤ رقم ٢٦٦ (١٧/١١٨ رقم ٣٧٨٨)، والمنتخب من السياق ٣٧٠ رقم ١٢٢٩، والتدوين في أخبار قزوين ٣/٤٤٩ ـ ٤٥١، وذيل تاريخ نيسابور (مخطوط) ورقة ٥٨ ب، ومعجم البلدان ٢/٤٩٢، واللباب ٢/٤٠ و٤١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٢ ـ ٣٣، والعبر ٤/٦، والمشتبه في الرجال ١/٢٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣١٧ ـ ٣٢٠ رقم٢٠٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٧، ومرآة الجنان ٣/١٧٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ورقة ٢٥٤، والبداية والنهاية ١٢/١٧١، ١٧٢، والوافي بالوفيات =

أبو الفتيان الدِّهِسْتانيّ[1]، الرَّوَّاسيّ[2]، الحافظ، الرّحّال.

رحل إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، والشّام، ومصر، والسّواحل.

وكان أحد الحُفّاظ المبرّزين، حَسَن السّيرة، جميل الأمر. كتب ما لا يوصف كثرةً.

وسمع: أبا عثمان الصّابونيّ، وأبا حفص بن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ، وطائفة.

وببغداد: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وابن النَّقُّور.

وبِمَرْو، ومصر.

وسمع بِدِهِسْتان. أبا مسعود البَجَليّ وبه تخرَّج.

وسمع بحرّان: مُبادر بن عليّ بن مبادر.

روى عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو حامد الغزاليّ، وأبو حفص عمر بن محمد الجُرْجانيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وشيخه نصر المقدسيّ الفقيه، وهبة الله بن الأكفانيّ، وإسماعيل بن محمد التَّيْميّ الحافظ، ومحمد بن أبي الحسين الجُوَيْنيّ، وآخرون، والسِّلَفيّ بالإجازة.

= ٥١٧/٢٢ رقم ٣٦٨، وملخص تاريخ الإسلام ٥٤/٧ أ و ٦٩ أ، وتبصير المنتبه ٦٣٤، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/٥، وطبقات الحفاظ ٤٥١، وشذرات الذهب ٧/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ١٥٠/٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ١٠٢/٣، ١٠٣ رقم ٨٠٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٣٥ رقم ١٠١٦.

(٥) مَهْمَت: بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الميم الثانية، وتاء.
وجاء في المطبوع من (الإكمال ٩٩/٧): وأبو الفتيان هو عمر بن محمد بن الحسن الدهستاني. وقال محقّقه: ومحمد بن الحسن ملحق في كتاب الأمير بغير خطه. وفي نسخة عمر بن أبي الحسن عبد الكريم بن مَمَّت.
وجاء في (تذكرة الحفاظ ١٢٣٧/٤): «مَهَمَّت».
و «أقول»: كلّه لفظ فارسي وتركيّ لاسم «محمد».

---

(١) الدِّهِسْتاني: بكسر الدال المهملة، وسكون السين، وفتح التاء. نسبة إلى دهستان، وهي بلدة مشهورة عند مازندان، وجرجان. (الأنساب ٣٧٨/٥).

(٢) الرَّوّاسي: هذه النسبة بالراء المفتوحة وتشديد الواو. (الأنساب ١٧٢/٦) وقَيّدها في الأصل: «الرؤاسي».

ودخل طوس في آخر عمره، وصحَّح عليه أبو حامد الغزاليّ «الصّحيحين».

ثمّ خرجَ من طوس إلى مَرْو قاصداً إلى الإمام أبي بكر السّمعانيّ بآستدعائه إيّاه، فأدركته المَنِيّة بسرخس، فتُوُفّي في ربيع الآخر كما هو مؤرَّخ على بلاطة قبره.

قال أبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذانيّ الحافظ: ما رأيت في تلك الدّيار أحفظ منه، لا بل في الدّيار كلّها. كان كَتّاباً، جوّالاً، دارَ الدُّنيا لطلب الحديث. لقِيتُه بمكّة، ورأيت الشّيوخ يثنون عليه ويُحسنون القول فيه. ثمّ لقِيتُه بجُرجان، وصار من إخواننا.

وقال أبو بكر بن السّمعانيّ: قال لي إسماعيل بن محمد بن الفُضَيْل بإصبهان: كان عمر خرّيج أبي مسعود البَجَليّ. سمعته يقول: دخل أبو مسعود دِهستان، فآشترى من أبي رأساً، ودخل المسجد يأكله. فبعثني والدي إليه، فقال لي: تعرف شيئاً؟ فقلت: لا. فقال لوالدي: سلِّمه إليَّ فسلّمني أبي إليه، فحملني إلى نَيْسابور، وأفادني، وآنتهى أمري إلى حيث آنتهى[1].

وقال خُزَيْمة بن عليّ المَرْوَزيّ الأديب: سقطت أصابعُ عمر الرَّوَّاسيّ في الرحلة من البرد الشّديد.

وقال الدّقّاق في رسالته: إنّ عمر حدَّث بطوس «بصحيح مسلم» من غير أصله، وهذا أقبح شيء عند المحدّثين. وحدَّثني أنّ مولده بدِهستان سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة. وأنّه سمع منه هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ في سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة.

قال ابن نقطة في كتابه «الإستدارك»: سمعت غير واحدٍ من أهل العلم، أنّ أبا الفتيان سمع من ثلاثة الآف وستّمائة شيخ.

وقال الرَّوَّاسيّ: أريد أن أخرج إلى مَرْو وسرخس على الطّريق، وقد قيل إنّها مقبرة العلم، فلا أدري كيف يكون حالي بها.

---

(١) أنظر الرواية بأطول مما هنا في (الأنساب ٦/١٧٣).

قال الراوي: فَبَلَغَنا أنّه تُوُفّي بها.

قال ابن طاهر[1]، وغيره: الرَّوَّاسيّ نسبة إلى بيع الرؤوس.

وقال ابن ماكولا:[2] كتب الرَّوَّاسيّ عنّي، وكتبت عنه، ووجدته ذكيّاً.

وقال السّمعانيّ: سمعت أبا الفضل أحمد بن محمد السّرْخَسِيّ يقول: لمّا قدِم عمر بن أبي الحسن الرَّوَّاسيّ سرخس روى بها وأملى. حضر مجلسه جماعة كثيرة فقال: أنا أكتب أسماء الجماعة على الأصل بخطّي. وسأل الجماعة وأثبت، ففي المجلس الثّاني حضرت الجماعة، فأخذ القلم وكتب اسماءهم كلّهم عن ظهر قلب، بحيث ما آحتاج أن يسألهم. أو كما قال.

ثمّ سمعت محمد بن محمد بن أحمد يقول: حضرت هذا المجلسَ، وكان الجمْع إثنان وسبعون نفْساً[3].

وقال عبد الغافر بن إسماعيل[4]: عمر بن أبي الحسن الرَّوَّاسيّ، مشهور، عارف بالطُّرُق. كتب الكثير، وجمع الأبواب، وصنَّف، وكان سريع الكتابة. وكان على سيرة السَّلَف، مُقِلاً، مُعيلاً. خرج من نيسابور إلى طوس، فأنزله الغزاليّ عنده وأكرمه، وقرأ عليه «الصّحيح»، ثمّ شرحه[5].

---

(١) في الأنساب المتفقة ٧٢.

(٢) في الإكمال ٧/٩٩: «كتبت عنه وكتب عني شيئاً صالحاً، ووجدته ذكياً يصلُح إن تشاغل».

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٩/٣١٩ «فقيل: كانوا سبعين نفساً».

(٤) في المنتخب من السياق ٣٧٠.

(٥) وقال ابن عساكر: سمع فأوسع، وكتب الكثير، وجاب الآفاق، وقدم دمشق.. وسمع بمصر، وبهمذان، ونيسابور. وحدّث بدمشق، وصور، ثم رجع إلى بلده، وحدّث بخراسان. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو محمد الكتاني، ونصر بن إبراهيم الزاهد وهم من شيوخه، ومحمد بن عبدالواحد الدقاق الإصبهاني. وحدّثنا عنه أبو محمد الأكفاني، وسمع منه بدمشق. (تاريخ دمشق ١٩/١٢٨ - ١٣٠).

وقال ابن السمعاني: طاف الدنيا شرقاً وغرباً، وأدرك الأسانيد العالية، ورأيت معجم شيوخه في قريب من عشرين جزءاً، وكانت له معرفة تامة بالحديث، وارتحل إلى العراق، والحجاز، واليمن، والشام، والسواحل، وديار مصر، وخراسان. سمع بدهستان أبا مسعود أحمد بن محمد بن عبدالله البجلي الرازي وعليه تخرّج في علم الحديث، وببغداد، وبمكة، وبمصر، وبصور أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت، وبدمشق، وبشيراز، وبقزوين، وبنيسابور، وبسرخس، وطوس، ومرو، وفو، وحدّث بالكثير، وأملى، وأفاد واستفاد... رأيت بخطّه كتاب «الترهيب=

ـ حرف الميم ـ

٧٣ ـ محمد بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن سَنْدَة[1].

الإصبهانيّ، المطرّز، أبو سعد، خازن الرئيس أبي عبدالله.

سمع: الحُسَين بن إبراهيم الجمّال، وأبا نُعَيْم، أحمد بن عَبْدالله الحافظ، وأبا عليّ بن يزداد غلام محسّن، وأبا الحسن بن عَبدكَويْه، ومحمد بن عبدالله العطّار.

كنيته أبو سَعْد.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفّي، وسعد الخير الأندلسيّ، وأبو طاهر محمد ابن محمد السِّنْجيّ، وجماعة من الإصبهانيّين.

وروى عنه حضوراً الحافظ أبو موسى المَدِينيّ وقال: تُوُفّي في الثّاني

= عن القراء الفَسَقَة والتحذير عن العلماء السوء» من جمعه. (التدوين في أخبار قزوين ٣/٤٤٩ ـ ٤٥١).

وذكر ابن عساكر أنه أنشد أبياتاً لغيره:

إنّي لِما أنا فيه من منافستي ... فيما شُغفت به من هذا الكَتْبِ
لقد علمت بأنّ الموت يدركني ... من قبل أن ينقضي من جمعها أربي
وليس ينفعني مما حَوَتْه يدي ... شيء من الفضّة البيضاء والذهبِ
ولا أؤمّل زاداً للمعاد سوى ... عِلمٍ عملت به وأفتي بأبي

(تاريخ دمشق، مرآة الزمان).

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

إنّ الدهستاني دخل أيضاً: طرابلس، وصيدا، وبيروت، مَع صور. فهو يروي عن: محمد بن علي بن محمد بن أبي العيش القاضي الجُمحي الأطرابلسي، وقد أخذ عنه بطرابلس. وروى عن أخيه عبد الرحمن بن علي بن أبي العيش المتوفى سنة ٤٦٤ هـ.

وعن الحسن بن أحمد بن الحسن الصيداوي البزّاز.

وعن الحسن بن أحمد بن عبدالله الديباجي العثماني الذي حدّث ببيروت. وكتب عن رفيقه الحسن بن أحمد بن عبدالعزيز التبريزي الفارسي الذي حدّث ببيروت أيضاً.

(أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين... (القسم الثالث) ج ٣/١٠٣).

(١) أنظر عن (**محمد بن أبي عبدالله**) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٨ رقم ١٦٠٨، وفيه: «محمد بن أحمد»، والعبر ٤/٧، ومرآة الجنان ٣/١٧٣ وفيه: «المطرز بن **محمد**»، والوافي بالوفيات ١/١٢١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٠، وشذرات الذهب ٤/٧.

والعشرين من شوّال سنة ثلاثٍ، وهو أوّل من حضرت عنده للسّماع.

قال السّمعانيّ: ثقة، صالح.

وقال السِّلَفيّ في «معجمه»: كان في الفضل على غاية من الجلالة، قرأنا عليه عن غلام محسّن، وابن مُصْعَب، وجماعة. وقرأتُ عليه القرآن، عن أبي بكر بن البقاء المقريء صاحب أبي عليّ بن حَبَش، وغيره.

خرَّج له غانم بن محمد الحافظ خمسة أجزاء، سمعناها.

٧٤ ـ محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن[١].

أبو بكر القُرَشيّ، الزُّهْريّ، البخاريّ.

كان فقيهاً، صالحاً، مُسِنّاً، خيّراً. سمّعه أبوه من جماعة مِن المتقدّمين، وعُمِّر حتّى حدَّث وأملى.

وتُوُفّي في رجب، وله ثمانون سنة.

٧٥ ـ محمد بن عليّ بن محمد[٢].

أبو عبدالله الطُلَيْطلي.

سمع من: عبد الرحمن بن سَلَمة، وقاسم بن هلال، وأبي الوليد الباجي.

وولي خطابة فاس، ثمّ سَبْتَة.

وكان أعمى، صالحاً.

تُوُفّي خطيباً بسَبْتَة في المحرَّم.

٧٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن السِّنْدِوَانيّ[٣].

أبو طاهر البغداديّ، شيخ صالح من أهل نهر الدّجاج.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٧ رقم ١٢٤٧.

(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد العزيز**) في: الأنساب ٧/١٦٨، ومعجم البلدان ٣/٢٦٨، واللباب ٢/١٤٨.

و«السِّنْدِواني»: بكسر السين المهملة، وسكون النون، وكسر الدال المهملة أيضاً، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى السندية، وهي قرية على الفرات بنواحي بغداد، (الأنساب).

وقال ياقوت: قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الأنبار، يُنسب إليها سِنْدَواني، كأنّهم أرادوا الفرق بين النسبة إلى السِنْد والسندية.

حدَّث عن: أبي الحسن القزوينيّ، وأبي إسحاق البرمكيّ.
روى عنه: أبو طالب بن خُضَيْر.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل[1].

٧٧ ـ المُحَسَّر بن محمد بن أحمد بن الحُسَيْن[2].
أبو طاهر الإسكاف، الإصبهانيّ.
حدَّث «بالمعجم الكبير» للطّبَرانيّ عن: ابن أبي الحسين بن فاذشاه.
قال مُعَمَّر، وغيره: مات في ربيع الآخر.

ـ حرف الهاء ـ

٧٨ ـ هبة الله بن محمد بن عليّ[3].
أبو المعالي الكِرْمانيّ،[4] ويُعرف بابن المطَّلِب الوزير.
وَزَرَ للخليفة مدّة.
وسمع من: أبي الحسين بن المهتدي بالله.
وما كأنّه حدَّث.
وُلِد سنة أربعين[5] وأربعمائة، وتُوُفّي في ثاني شوّال.
وكان كاتباً مجيداً حاسباً بارعاً، تفرَّد في زمانه بعلم الديوان والتَّصَرُّف.
ومدّة وزارته سنتان وأربعة أشهر.
وكان ذا بِرّ ومعروف وجلالة.

---

(١) ووقع في (اللباب ٢/١٤٨): توفي في ربيع الآخر سنة ثلاثين وخمسمائة! وهو خطأ.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في: المنتظم ٩/١٦٥ رقم ٢٦٨ (١٧/١١٩ رقم ٣٧٩٠).
(٤) الكِرْماني: بكسر وقيل بفتحها، وسكون الراء، وفي آخرها النون. (الأنساب ١٠/٤٠٠).
(٥) في الأصل: «أربعة» وهو وهْم.

سنة أربع وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٧٩ ـ أحمد بن أبي الفتح عبدالله بن محمد بن أحمد بن القاسم[١].

أبو العبّاس الإصبهانيّ، الخِرَقيّ[٢].

سمع: ابن رِيذة، وأبا القاسم بن أبي بكر الذَّكْوَانيّ، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أبو الفتح عبدالله، والحافظ أبو موسى المَدِينيّ، وجماعة.

تُوُفّي في السّابع والعشرين من ذي القعدة. نَعم.

روى عنه السِّلَفيّ، وجماعة من شيوخ ابن اللّتّيّ الّذين بالإجازة.

وخرق: موضع بإصبهان.

قال السِّلَفيّ: كان يقول: سمعت ببغداد من أبي عليّ بن شاذان مع سليمان الحافظ[٣].

٨٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله[٤].

أبو المكارم بن السُّكّري، الكاتب، البغداديّ.

سمع: الحسن بن المقتدر بالله.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أبي الفتح**) في: الأنساب ٥/٩١، ٩٢.

(٢) الخِرَقي: بكسر الخاء المعجمة، وفتح الراء، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى بيع الثياب والخِرَق، منهم جماعة ببغداد وإصبهان.

(٣) وقال ابن السمعاني: سمعت منه بإصبهان، وقرأت عليه «الأربعين» التي جمعها أبو عبد الرحمن السلمي، بروايته عن ابن يونس، عنه.

(٤) أنظر عن (**أحمد بن محمد السكّري**) في: المنتظم ٩/١٦٦ رقم ٢٦٩ (١٧/١٢١ رقم ٣٧٩١).

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وغيره، والسِّلَفيّ[1].

٨١ ـ إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد[2].

أبو عبدالله ابن الشّيخ أبي الحُسَين الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.

زوج بنت القُشَيْريّ.

سمع في صباه من: أبي حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبا سعد عبد الرحمن بن حمدان النَّصرويّ، وأحمد بن محمد بن الحارث النَّحْويّ، ومحمد ابن عبد العزيز النّيْليّ.

ورحل سنة ثلاثٍ وخمسين، وبقي يطوف عشر سنين في خوزستان وفارس. وكتب قريباً من ألف جزء بخطّه.

وسمع ببغداد: عبد الصّمد بن المأمون، وقبله أبا محمد الجوهريّ، وجماعة.

روى عنه: عبدالله بن الفُرَاويّ، وعبد الخالق بن الشّحّاميّ، وأبو شجاع عمر البِسْطاميّ، وأمّ سَلَمَة، والحافظ عبد الغافر، وعمر بن الصّفّار، وأبو بكر التّفْتَازانيّ، وطائفة سواهم.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة.

قال السّمعانيّ: كان فاضلاً، عالماً، لم يفتر من السّماع والتّحصيل[3].

---

(١) ومولده سنة ٤٢٥ هـ.

(٢) أنظر عن (**إسماعيل بن عبد الغافر**) في: المنتظم ١٦٦/٩ رقم ٢٧٠ (١٢١/١٧ رقم ٣٧٩٢) وفيه: «إسماعيل بن محمد بن عبدالغافر»، والمنتخب من السياق ١٤٩ رقم ٣٤٠، والعبر ٧/٤، ومرآة الجنان ١٧٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٦٢/١٩، ٢٦٣ رقم ١٦٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ٢٦٠/١٣، ٢٦١، وشذرات الذهب ٧/٤، ٨.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: الزكيّ، العدل، الرضى، الثقة، شيخ مَرْضيّ الطريقة، نقيّ السيرة والسريرة، من بيت العدالة.
كان أسلافه المتقدّمون من رؤساء فارس ببلدة فسا. وكان أبوه ابن سبعين سنة قد يئس أن يولد له فاستبشر بذلك وسمّاه إسماعيل تأسّياً بالخليل عليه السلام إذ قال: ﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ**﴾ [سورة إبراهيم، الآية ٣٩].
وأحضر مجالس الصدور والمشايخ.. (المنتخب).

ـ حرف الحاء ـ

٨٢ ـ الحسين بن عليّ[١].

أبو عبدالله بن الحبّال، الحنبليّ، المقريء.

سمع: أبا محمد الخلّال، والغسّانيّ.

مات في ذي القعدة.

٨٣ ـ حمزة بن محمد بن عليّ[٢].

أبو يَعْلَى، أخو طِراد الزَّيْنَبيّ، الهاشميّ.

تُوُفّي في رجب، في سادس عشره.

قال السِّلَفيّ: كان أبو يَعْلَى جليل القدر. وُلِد سنة سبْعٍ وأربعمائة. وروى لنا عن أبي العلاء الواسطيّ، وأبي محمد الخلّال. وذكر لي أنّه قرأ «الفصيح» على عليّ بن عيسى الرَّبَعيّ.

قلت: وكذا ورّخ ابن السّمعاني مولده، ولو أنّ حمزة سُمِّع في صِغره مثل أخيه طِراد، لسمع من أبي الحسين بن بِشْران، وهِلال الحفّار، ولصار مُسْنَد الدّنيا في عصره، وأنا أتعجَّب كيف لم يسمّعوه؟[٣].

قال السِّلَفيّ: قال لي أبو يَعْلَى: قد سمعت على القاضي أبا الحسين التَّوَّزيّ، وأبي الحسن بن فشش المالكيّ. وتموَّل الوزير ابن أبي الرّيّان على حملي إلى أبي الحسن بن الحمّاميّ المقريء، فلم يتّفق ذلك، ولا سمعت منه.

قلت: عاش سبْعاً وتسعين سنة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (حمزة بن محمد) في: العبر ٤/٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٠٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٢٦١، والوافي بالوفيات ١٣/١٨٤ رقم ٢١٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٢ (في المتوفين ٥٠٤ هـ.)، وشذرات الذهب ٤/٨.

(٣) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٩/٣٥٢): «وأنا أتعجّب من هذا. كيف لم يسمع من أبي الحسين بن بشران، وأبي علي بن شاذان؟».

ـ حرف العين ـ

٨٤ ـ عبد الغفّار بن عبد الملك بن عبد الغفّار[١].

أبو منصور البصْريّ الأديب، من شيوخ هَمَذَان. ثقة صدوق.

له رحلة إلى بغداد.

سمع من: أبي الحسين ابن النَّقُّور، وطبقته.

تُوُفّي في رجب.

وقد روى اليسير.

٨٥ ـ عبد المنعم بن عليّ بن أحمد بن الغَمْر[٢].

أبو القاسم الكِلابيّ، الدّمشقيّ، الورّاق، المعروف بالمُدَيد.

سمع: أبا عبدالله بن سلْوان، وأبا القاسم بن الفُرات، وأبا عليّ الأهوازيّ، ورشأ بن نظيف، وأبا الحُسَين بن أبي نَصْر، وجماعة.

روى عنه: الصّائن هبة الله بن عساكر، وأبو المعالي بن صابر، وغيرهما.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة.

وأوّل سماعه بعد الأربعين.

وتُوُفّي في ثامن ذي القعدة. فذكر ابن الأكفانيّ أنّه نزل في بركة حمّام حارّة فمات.

٨٦ ـ عبد الوهّاب بن هبة الله بن عبدالله بن محمد بن عليّ[٣].

أبو الفَرَج السّيْبيّ[٤]، ثمّ البغداديّ.

كان يعرف النَّحْو واللّغة، وأدّب أولاد الخليفة[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن هبةالله) في: المنتظم ٩/١٦٧ رقم ٢٧٢ (١٧/١٢٢ رقم ٣٧٩٤)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٧.

(٤) السّيبي: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سِيب. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/٢١٥).

(٥) وقال ابن الجوزي إنّ المقتفي روى عنه الحديث. (المنتظم).

سمع: أبا محمد الصَّرِيْفينيّ.

تُوُفّي في المحرَّم، وقد جاوز الثّمانين، في طريق الحجّ، ودُفِن بالمدينة المنوَّرة.

٨٧ ـ عليّ بن الحُسَين بن المبارك[١].

أبو الحسن، ابن أخت المَزْرَفيّ[٢]. إمام مسجد درب السّلْسلة.

كان إماماً فاضلاً، حَسَن الإقراء؛ ختم عليه خلْق.

وكان قد قرأ على: أبي بكر الخيّاط، وأبي عليّ بن البنّا، وغيرهما.

قرأ عليه القرآن سعد الله الدّقّاق وقال: كان أوحد عصره في حُسن الأداء، والقراءة الحسنة، والنَّغَمة الطّيبّة. وما كان لسانه يفتر عن ذِكر الموت.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٨٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[٣] **إلْكِيا**[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) المَزْرَفي: بفتح الميم وسكون الزاي، وفتح الراء، وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى المَزْرَفة، وهي قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب، معجم البلدان).

(٣) أنظر عن (**إلْكِيا الهراسي**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٥، و(تحقيق سويم) ٣٠، والمنتخب من السياق ٣٩٦ رقم ١٣٤٤، وتبيين كذب المفتري ٢٨٨، والمنتظم ١٦٧/٩ رقم ٢٧٣ (١٢٢/١٧ رقم ٣٧٩٥)، والكامل في التاريخ ٤٨٤/١٠، وذيل تاريخ نيسابور (مخطوط) ٧٢/١ أ، ووفيات الأعيان ٢٨٦/٣ ـ ٢٩٠، ومعجم الألقاب ٧٩١/٢، ودول الإسلام ٣٣/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ٣٥٠/١٩ ـ ٣٥٢ رقم ٢٠٧، وتاريخ ابن الوردي ٢٠/٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ٢٥٦/١٣، ٢٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٣٧/١، ٣٨، والوافي بالوفيات ٥٢٠/٢ ـ ٥٢٢، والبداية والنهاية ١٧٢/١٢، ١٧٣، ومرآة الجنان ١٧٣/٣ ـ ١٧٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٩٥/١، ٢٩٦ رقم ٢٥٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٥ والتاج المكلّل للقنوجي ٨١، والنجوم الزاهرة ٢٠١/٥، ٢٠٢، وتاريخ الخلفاء ٤٣١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٩١، وكشف الظنون ٤٢٣، ١٠٥٦، وشذرات الذهب ٨/٤ ـ ١٠، وهدية العارفين ٦٩٤/١، وديوان الإسلام ٥٧/١، ٥٨ رقم ٥٦، والأعلام ١٤٩/٥، ودائرة معارف الأعلمي ٣١٣/٢٢، ومعجم المؤلفين ٢٢٠/٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٣٣/٢.

وله ذِكر في: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٦٤٣/٢ في ترجمة سمّيه: «علي بن محمد بن علي الطبري الآملي» رقم ٢٤٣.

(٤) إلْكِيا: بكسر الهمزة وسكون اللام وكسر الكاف.

أبو الحَسَن الهرّاسيّ، الطَّبَرِسْتانيّ، الفقيه الشّافعيّ، عماد الدين.

تفقَّه بنَيْسابور مدّةً على إمام الحرمين، وكان مليح الوجه، جهْوريّ الصّوت، فصيحاً، مطبوع الحركات، زكيّ الأخلاق.

ثمّ خرج إلى بَيْهق، فأقام بها مدّة، ثمّ قدِم العراق، وولي تدريس النّظاميّة ببغداد إلى أن تُوُفّي. وحظي بالحشمة والجاه والتّجمُّل، وتخرَّج به الأصحاب.

وروى شيئاً يسيراً عن أبي المعالي، وغيره.

روى عنه: سعد الخير الأنصاريّ، وعبدالله بن محمد بن غلّاب الأنباريّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

وكان يستعمل الحديث في مناظراته.

وإلْكِيا: بالعجميّ هو الكبير القدْر، المُقَدَّم.

تُوُفّي أوّل المحرَّم[1].

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: الإمام البالغ في النظر مبلغ الفحول، كان حسن الوجه، مطابق الصوت للنظر، مليح الكلام، محصّل طريقة إمام الحرمين وتخرّج به. (المنتخب ٣٩٦).
وقال ابن عساكر: وصار من وجوه الأصحاب ورؤوس المعيدين في الدرس، وكان ثاني الغزالي، بل أملح وأطيب في النظر والصوت وأبين في العبارة والتقرير منه، وإن كان الغزالي أحدّ وأصوب خاطراً، وأسرع بياناً وعبارة منه، وهذا كان يعيد الدرس على جماعة حتى تخرّجوا به، وكان مواظباً على الإفادة والاستفادة، ثم اتصل بعد موت إمام الحرمين بمجد الملك في زمان بركياروق، وحظي عنده، ثم خرج إلى العراق وأقام مدّة يدرّس ببغداد في المدرسة النظامية إلى أن توفي فيها.
وقال أبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف الموصلي الفقيه ببغداد: شهدت دفن إلكيا رحمه الله في تربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي رحمه الله، وحضر دفنه الشريف أبو طالب الزينبي، وقاضي القضاة أبو الحسن بن الدامغاني، وكان مقدّمي أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وكان بينه وبينهما منافسة في حال حياته، فوقف أحدهما عند رأس قبره، والآخر عند رِجليه، فقال ابن الدامغاني متمثّلاً:

وما تغني النوادب والبواكي ... وقد أصبحت مثل حديث أمس

وأنشد الزينبي متمثّلاً:

عقم النساء فما يلدن شبيهه ... إنّ النساء بمثله عقم

ورثاه أبو محمد المرتدي الخطيب بقصيدة أوّلها:

قِف بالديار مُسائلاً أطلالها ... مستعلماً عن رسمها أحوالها
إن كان يعلم ما يقول معاهد ... دُرست وخيّمت الخطوب خلالها =

وكان مولده في سنة خمسين. وأربعمائة.

وقد رُمي إلْكِيا، رحمه الله، بأنّه يرى في المناظرة رأيَ الإسماعيليّة، وليس كذلك، بل وقع الإشتباه على القائل بإنّ صاحب الألمُوت ابن الصّبّاح يلقَّب بإلْكِيا أيضاً. فافْهم ذلك، وأمّا الهّراسيّ فبريء من ذلك[1].

= وعفا معارفها وغير رسمها ... ريحٌ تجرّ على الثرى أذيالها
طوراً وطوراً عارض متهلّل ... كمدامعي لما رأت ترحالها..

(تبيين كذب المفتري ٢٨٩، ٢٩٠).

وقال القزويني إن إلكِيا دخل ديوان الخليفة والقاضي أبو الحسن الدمغاني (في المطبوع من آثار البلاد: اللمغاني) كان حاضراً ما قام له، فشكا إلى الخليفة الناصر لدين الله، فقال الخليفة: إذا دخل القاضي أنت أيضاً لا تقم له! ففعل ذلك ونظم هذين البيتين:

حِجابٌ وحُجّابٌ وفرطُ حماقةٍ ... ومدُّ يدٍ نحو العُلَى بالتكلُّف
فلو كان هذا من وراء تكلّفٍ ... لَهَان، ولكنْ من وراء التخلّفِ

فشكا القاضي إلى الخليفة، فأمر إلكيا أن يمشي إليه ويعتذر، فقال إلكيا: والله لأمشين على وجه يودّ لو كنت لم أمش! فلما وصل إلى باب دار القاضي أُخبر القاضي بأن إلكيا جاء إليه، فقام واستقبله وواجهه بالكلّية، قال إلكيا: حفظ الله الخليفة، فإنه تارة يشرّفنا وتارة يشرف بنا! فانكسر ابن الدامغاني انكساراً شديداً. فلما مات إلكيا وقف ابن الدامغاني عند دفنه وقال:

فما تُغْنِي النوادبُ والبواكي ... وقد أصبحتَ مثلَ حديث أمسِ

(آثار البلاد ٤٠٥، ٤٠٦).

(٢) وقال ابن الجوزي: وكان حافظاً للفقه، كان يعيد الدرس في ابتدائه بمدرسة نيسابور على كل مرقاة من مراقي مسمع مرة، وكانت المراقي سبعين، وسمع الحديث، وكان فصيحاً جهوريّ الصوت، ودرّس بالنظامية ببغداد مدة، واتُّهم برأي الباطنية، فأُخِذ، فَشهد له جماعة بالبراءة من ذلك، منهم أبو الوفاء بن عقيل. (المنتظم).

وقال السبكي: ومن غريب ما اتفق له أنه أشيع أن إلكيا باطنيّ يرى رأي الإسماعيلية، فتمت له فتنة هائلة وهو بريء من ذلك، ولكن وقع الاشتباه على الناقل، فإنّ صاحب الألموت ابن الصباح الباطني الإسماعيلي كان يلقّب بإلكيا أيضاً، ثم ظهر الأمر، وفرجت كربة شيخ الإسلام رحمه الله، وعلم أنه أتي من توافق اللقبين. (طبقات الشافعية الكبرى ٧/٢٣٣).

وقال المؤلف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ١٩/٣٥٢: «وصنّف كتاباً في الردّ على مفردات الإمام أحمد، فلم ينصف فيه».

وقد استفتاه الحافظ السلفي ببغداد سنة ٤٩٥ هـ. في مسألة فقهية.

كما سئل إلكيا عن يزيد بن معاوية، فقال فيه بخلاف ما قال الإمام الغزالي. (أنظر: وفيات الأعيان ٦/٢٨٧، ٢٨٨).

وكان في خدمته بالمدرسة النظامية أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزّي الشاعر، فرثاه بأبيات أولها:

هي الحوادث لا تُبقي ولا تَذرُ ... ما للبريّة من محتومها وَزَرُ

(تاريخ دمشق).

قرأت على العلاّمة أبي محمد عبد المؤمن بن خَلَف الحافظ: أخبركم أبو محمد عبد العظيم بن عبد القويّ الحافظ سنة تسعٍ وثلاثين إملاءً، أنّه قرأ من حِفْظه على أبي الحسن عليّ بن المفضّل الحافظ قال: ثنا أبو طاهر بن سِلَفَة الحافظ، ثنا أبو الحسن عليّ بن محمد الطَّبَريّ إلْكِيا: أنا إمام الحرمين أبو المعالي عَبْد الملك بن عَبدالله بن يوسف: أنا والدي أبو محمد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العبّاس الأصمّ، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الشّافعيّ، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ قال: «المتبايعان كلُّ واحدٍ منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرّقا، إلاّ بَيْع الخيار»[1]. مُتَّفَقٌ عليه.

[وممّن يشتبه بإلْكِيا الهراسيّ مُعَاصِرُه الإمام القاضي:

٨٩ ـ أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الطَّبَرِسْتانيّ الآمُليّ[2].

سمع من الحافظ عبدالله بن جعفر الخبّاز بآمُل في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، ومن أبي يَعْلَى الخليليّ، وأبي جعفر ابن المسلمة، وابن المأمون.

وله قصيدة رثى بها إمام الحرمين.

---

(١) أخرجه البخاري في البيوع ٣/١٧ باب: كم يجوز الخيار. حدّثنا صدقة، أخبرنا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى قال: سمعت نافعاً، عن ابن عمر رضي الله عنهما. عن النبي ﷺ قال: إن المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرّقا أو يكون البيع خيارةً. وقال نافع: وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يعجبه فارق صاحبه.
وأخرجه في باب: البيعان بالخيار ما لم يتفرّقا (٣/١٧، ١٨) عن عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، بلفظه كما هو في المتن.
وأخرجه من طريق أبي الخليل، عن عبدالله بن الحرث، عن حكيم بن حزام.
ومن طريق سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر.
وأخرجه مسلم في البيوع (١٥٣١) باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين، بلفظ: «البيِّعان كلّ واحدٍ منهما بالخيار على صاحبه.
والنسائي في البيوع (٧/٢٤٨) باب ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديثه.
ومالك في الموطأ (١٣٦٣) باب بيع الخيار.
وأحمد في المسند ٢/٥٦.

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد الآملي**) في: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٢/٦٤٣ رقم ٢٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٩١، ٢٩٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٩٨، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١٠٥ أ.

ذكره ابن الصّلاح في «الشّافعيّة»، ولم يذكر له وفاة. وكأنّه مات قبل هذا الأوان[1]، فالله أعلم.

روى عنه: قاضي آمُل ابن أخته أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا[2]].

ـ حرف الميم ـ

٩٠ ـ محمد بن أحمد بن عليّ ابن الصَّنْدليّ[3].

أبو بكر المقريء البابَصْريّ.

سمع: أبا محمد الخلّال.

وحدَّث.

روى عنه: سعد الله بن محمد الدّقاق.

ومات في صَفَر.

٩١ ـ محمد بن صالح بن حمزة بن محمد[4].

أبو يَعْلَى ابن الهبّاريّة[5]، الهاشميّ، العبّاسيّ الشّريف البغداديّ نظام الدّين.

أحد الشّعراء المشهورين. أكثر شِعْره في الهجاء والسُّخْف.

---

(١) قال ابن الصلاح: وقد اشترك أبو الحسن هذا، وإلكيا الإمام في: الاسم، والكنية، واسم الأب، والجدّ، والطبرية، وهو أسنّ من إلكِيا، فإنه سمع من إملاء الحافظ الجِنَاري سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. ومولد إلكيا سنة خمسين.

(٢) ما بين الحاصرتين عن هامش الأصل.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**محمد بن صالح**) في: الأنساب ١٢/٣٠٦، واللباب ٣/٣٨١، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق)٢/٧٠ ـ ١٤٠، ووفيات الأعيان ٤/٤٥٣ ـ ٤٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٩٢ رقم ٢٣٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٣١٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥٨ ـ ٦٢، وفيه: «محمد بن علي»، والوافي بالوفيات ١/١٣٠، ولسان الميزان ٥/٣٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٠، وشذرات الذهب ٤/٢٤ ـ ٢٦ وفيه وفاته سنة ٥٠٩ هـ.، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/٢٣٨، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٢٩١، ومعجم المؤلفين ١٠/٨٢، والأعلام ٧/٢٤٨، وستعاد ترجمته في وفيات سنة ٥٠٩ هـ. برقم (٢٧٥).

(٥) الهبّارية: بفتح الهاء والباء المشدّدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى هبّار، وهو اسم جدّ عبد العزيز بن علي بن هبّار الهبّاري. (الأنساب).

وكان ملازماً لخدمة نظام المُلْك. ولـه كتاب «نتائج الفـطْنة في نـظْم كليلة ودِمْنَة». وديوان شِعره في ثلاث مجلَّدات[1].

وهو القائل:

رأيتُ في النّـوم عرسي وهي ممسكـةٌ ... ذقني، وفـي كفّـهـا شيءٌ مـن الأَدَمِ
مِـعْـوّجَ الشّـكـل مسْـوَدّ بـه نُقَـط ... لـكّن أسـفـله فـي هـيئـة الـقَـدَمِ[2]
حتّى تنبّـهتُ مُـحَمَّـر الـقَـذَال، فلو ... طال الرُّقادُ[3] على الشّيخ الأديب عَمِ[4]

قال العماد الكاتب:[5] تُوُفّي بِكَرْمان سنة أربعٍ وخمسمائة[6].

---

(١) وقيل: في أربع مجلّدات.

(٢) زاد في (وفيات الأعيان) بيتاً بعده:

تـظلّ تـرقعني كيمـا تَـرنّخني ... فـصـرت ألْتَـذ بـالإيـقـاع والنـغمِ

(٣) في وفيات الأعيان: «المنام».

(٤) وفيات الأعيان ٤/٤٥٥.

(٥) في الخريدة ٢/٧٢.

(٦) وهـو قال: غلب على شعـره الهجاء والهـزل والسُخف، وسبك في قـالب ابن الحَجّـاج وسلك أسلوبه، وفاقه في الخلاعة والمجون. والنظيف من شعره في نهاية الحسن.
وُحكى أبو المعالي في كتـاب (زينة الـدهر في فُضَـلاء أهل العصـر) أنّ ابن الهبّاريـة خرج من بغداد وقدم إصبهان وبها السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان ووزيـره نظام الملك، فـدخل على النظام رقعتان، رقعة فيها هجوه، وفي الأخرى مدحه، فأعطاه التي فيهـا هجوه، فقـرأها النـظام وفهمهما، فإذا فيها:

لا غـرْوَ إنْ مـلك ابـن إسـ ... ـحـاق وسـاعَـدَه الـقَـدَرْ
وصَـفَـت لـه الـدنـيـا وخُـ ... ـصّ أبـو الـمحـاسـن بـالكـدرْ
فـالـدهـر كـالـدولاب لـيـ ... ـس يـدور إلاّ بـالـبـقـرْ

فكتب النظام على رأسها: يُطلق لذا القوّاد رسمه مضاعفاً. وأبـو المحاسن صهـر نظام الملك، ويقال له أبو الغنائم، وكان بينه وبين النظام منافرة، وكان ابن الهبّارية يميل إلى أبي المحاسن، فنقم عليه نظام لهذا السبب.
وقيل إن أبا الغنائم بن دارست ويقال له أبو المحـاسن تاج الملك، كـان بينه وبين نـظام الملك شحنـاء ومنافسـة، كما جـرت العادة بمثله بين الـرؤساء، فقـال أبو الغنـائم لابن الهبّـاريـة: إن هجوت نظام الملك فلك عندي كذا، وأجزل له الوعد، فقال: كيف أهجو شخصـاً لا أرى في بيتي شيئاً إلا من نعمته؟ فقال: لا بدّ من هذا، حتى حمله على أن يسأل النـظام شيئاً، فصعُب عليـه اجابتـه، فسألـه، فمنعه، فعمـل هذه الأبيـات، وهو يشيـر إلى المثل السـائـر على ألْسُن الناس، وهو قولهم: «أهل طوس بقر»، فلما وصلت إليه قال: جعلني من بقر طـوس، وأغضى عنه، ولم يقابله على ذلك بل زاد في إفضاله عليه، إذ استدعاه وخلع عليه، وأعطاه خمسمائـة=

= دينار، فكانت هذه معدودة من مكارم أخلاق نظام الملك وسعة حلمه.

وكان مع فرط إحسان نظام الملك إليه يقاسي من غلمانه وأتباعه شرّ مقاساة لما يعلمونه من بذاءة لسانه، فلما اشتدّ عليه الحال منهم كتب إلى نظام الملك:

لُذْ بنظام الحضرتين الرضى ... إذا بنو الدهر تحاشوكْ
واجْلُ به عن ناظريك القَذَى ... إذا لئام القوم أعشوكْ
واصبر على وحشة غلمانه ... لا بدّ للورد من الشوكْ

وذكر العماد أنه انفذ هذه الأبيات مع ولده إلى نقيب النقباء علي بن طراد الزينبي، ولَقَبُهُ نظام الحضرتين أبو الحسن.

ويقال إن سبب غضب نظام الملك على ابن الهبّارية قوله وكتب به إليه:

أتجهل يا نظام الملك أني ... أعاود من حِماك كما قدمتْ
وأصدُرُ عن حياضك وهي نهبٌ ... بأفواه السُقاة وما وردتْ
يدلّ على فعالك سوء حالي ... وتنطق عن مثالي إن كتمت
إذا استخبرت ماذا نلت منه ... وقد عمّ الوفودَ ندى سكتّ
وما في الوافدين عليك شخص ... يمُتّ من الولاء كما أمُتّ
وهم دوني إذا اختبروا جميعاً ... فلم بالدُّون دونهم خصصت؟
ولي أصل وفضل غير خافٍ ... ولكن ما الفضل منك بخت
إذا ما ضعت عند بني جَهير ... وعندك مع سماحتك انتهيت
فأين الفرق بينكم؟ وماذا ... ببعدي عن دياركم استندت؟
وها أنا ساكت، فإن اصطلحنا ... وإلاّ خانني صبري، وقلت

فبلغ النظام، فأهدر دمه. وقال عبيدالله بن علي المعروف بابن المرستانية في (ذيل تاريخ بغداد): لما أهدر نظام الملك دم ابن الهبارية استجار بصدر الدين محمد بن الخجندي، وكان يمضي في كل يوم اثنين إلى دار النظام بإصبهان ومعه الفقهاء للمناظرة، فقال لابن الهبّارية: أدخل معنا مع جملة الفقهاء متنكّراً، فإذا عرفت المناظرة فقم في المجلس مستغفراً. ففعل. فقال ابن الخجندي: قال الله تعالى ﴿وَٱلشُّعَرَاء يَتْبَعُهُمُ ٱلغَاوُونَ﴾، وقال: ﴿إلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾، والخادم يسأل العفو عن الشريف بقبول شفاعة الفقهاء عَامّة. فقال النظام: عفا الله عمّا سلف، ثم أذِن له في الإنشاد. (مرآة الزمان ٨/ ٥٩).

وقال سبط ابن الجوزي: وكان ابن الهبّارية من الفُضلاء، له كتاب سمّاه «فَلَك المعاني» جمع فيه نُتَفاً وطُرَفاً. (مرآة الزمان ٨/ ٦٠).

وقال ابن خلكان: وديوان شعره كبير يدخل في أربع مجلّدات، ومن غرائب نظمه كتاب «الصادح والباغم» نظمه على أسلوب «كليلة ودمنة» وهو أراجيز، وعدد بيوته ألفا بيت، نظمها في عشر سنين، ولقد أجاد فيه كل الإجادة، وسيّر الكتاب على يده ولده إلى الأمير أبي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي صاحب الحلّة، وختمه بهذه الأبيات، وهي:

هذا كتابُ حسنْ ... تحار فيه الفِطَنْ
أنفقتُ فيه مدّهْ ... عشر سنين عدّهْ
منذ سمعت باسمكا ... وصنعته برسمكا

وهبّار جدّ لأمّه.

وقيل: تُوُفّي سنة تسعٍ، فسأعيده هناك[1].

٩٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النَّضْر[2].

= بيوته ألفان جميعها معاني
لو ظلّ كل شاعر وناظم وناثر
كعمر نوح التالد في نظم بيت واحد
من مثله لما قدر ما كل من قال شعر
أنفذته مع ولدي بل مهجتي وكبدي
وأنت عند ظنّي أهلُ لكلّ مَنٍّ
وقيد طوى إليكا توكُّلاً عليكا
مشقّة شديده وشُقّة بعيده
ولو تركت جيت سعياً وما ونيت
إنّ الفجار والعُلا إرثك من دون الورى

فأجزل صلته وأسنى جائزته. (وفيات الأعيان ٤/٤٥٦، ٤٥٧).

وقال ابن السمعاني: كان شاعراً مجوّداً، ولكنه كان هجّاءً، خبيث اللسان.

وقد أورد له العماد شعراً كثيراً في الخريدة؛ وقال في ترجمته إنه وقع في يده مجلّدة مقفّاة من شعره، فأورد منها ما انتخبه (٢/٩٨)، ومنه:

وإنّ ضلالي فيك أهدى من الهدى وإنّ سُهادي فيك أحلى من الكرى
ودِدْتُ، وما تغني الودادة والمُنى لَوَ آنّي أرى قلباً يُباع فيُشْتَرى

وقوله:

ما كنت أعرف قدْر أيّـ ـامي الّتي ذهبت ضَيَاعا
حتى فُجِعتُ بها، ولم أستطِع لذاهبها ارتجاعا

وله:

وجهي يرقّ عن السؤا لِ، وحالتي منه أرقُّ
دقّت معاني الفضلِ فيّ، وجِرْفتي منها أدقُّ

وله:

ما صُغت فيك المدحَ، لكنّني من حُسن أوصافك أستملي
تُملي سجاياك على خاطري فها أنا أكتبُ ما تُملي

(١) وقال ابن السمعاني: توفي بعد سنة تسعين وأربعمائة، وتابعه ابن الأثير في اللباب. وصحّحه الصفدي فقال: توفي سنة ٥٠٩ هـ.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أحمد البلدي**) في: الأنساب ٢/٢٨٨، ٢٨٩، وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات السنة التالية، رقم (١١٦)، وقال: الأصح وفاته في هذه (يعني ٥٠٥ هـ.) فينقل إلى هناك.

أبـو بكر البَلديّ[1]، النَّسَفيّ[2]، المحـدِّث. منسـوب إلى بلد نَسَف، يعني أنّه ليس من قُرى نَسَف.

حدَّث بالكُتُب الكبار «كالصّحيح» لعُمَر بن محمد بن بُجَير.

سمع من: جعفر بن محمد المستغفريّ، وأحمـد بن عليّ المايْمَـرْغِيّ،[3] وغيرهما.

قال ابن السّمعانيّ: ثنا عنه نحو من عشرين نفساً[4].

وقال عمر بن محمد النَّسَفيّ في كتاب «القَنْد» إنّه تُوُفّي في ثالث صَفَر سنة خمسٍ وخمسمائة، وإنّه وُلِد في سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة.

قال أبو سعد: كان إماماً فاضلاً، وعُمِّر العُمر الطّويل حتّى روى الكثير.

وسمع: أباه أبا نصر، ومحمد بن يعقوب السّـلاميّ، وأبا مسعـود أحمد بن محمد البَجَليّ، والحسين بن إبراهيم القَنْطَريّ.

روى لنـا عنـه أحمـد بن عبـد الجبّـار البَلَديّ،[5] والحسن بن عبـدالله المقريء، ومسعود بن عمر الدّلّال، وميمون بن محمد الدّرْبيّ.

٩٣ ـ محمد بن الحسين[6].

---

(١) البَلَدي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى موضعين. أحدهما البلد اسم بلدة تقارب الموصل يقال لها بلد الحطب. والثاني: منسوب إلى بلاد الكرج التي بناها أبو دُلَف وسمّاها البلد. والمترجَم من هذه الثانية.

(٢) النَّسَفي: بفتح النون والسين، وكسر الفاء، هذه النسبة إلى نَسَف وهي من بلاد ما وراء النهر، يقال لها نخشَب. (الأنساب ١٢/ ٨٠).

(٣) المايْمَرْغي: بسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الميمين المفتوحتين، وسكون الراء، وفي آخرها الغين المعجمة المكسورة. هذه النسبة إلى مايْمَرْغ وهي قرية كبيرة حسنة على طريق بخارى من نواحي نخشب. (الأنساب ١١/ ١٠٩، ١١٠).

(٤) زاد ابن السمعاني: ببخارى، وسمرقند، ونسف، ومايمرغ.

(٥) وقال ابن السمعاني: سألت حفيده أبا نصر أحمد بن عبد الجبار بن أبي بكر بن أبي نصر البلدي عن هذه النسبة، فقال: كانت العلماء في زمان جدّي الأعلى أبي نصر أكثرهم بنسَفَ من القرى والناحية، وكان جدّي من أهل البلد، فعُرف بالبلدي، فبقي علينا هذا الأسم. (الأنساب ٢/ ٣٨٩).

(٦) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: الأنساب ٧/ ١٥٠.

أبو جعفر السِّمِنْجانيّ[1]. إمام مسجد راعُوم.
تفقّه ببُخَارىٰ على: أبي سهل الأَبِيوَرْدِيّ.
وبمَرْو الرّوذ على: القاضي حسين.
وأملى ببلْخ.
قال السّمعانيّ: ثنا عنه جماعة بما وراء النّهر، وخُراسان، ومات ببلْخ.

٩٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد[2].
أبو الحَسَن بن الحديثي[3]، البغداديّ، عُرِف بآبن الشّدّاد.
سمع: أبا طالب بن غَيْلان.
وعنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، والسِّلَفيّ.

٩٥ ـ محمد بن عمر بن أبي العصافير[4].
الخزرجيّ، الجَيّانيّ.
أبو عبدالله.
كان فقيهاً مُبرّزاً، تفقّه على أبي مروان بن مالك بقُرْطُبَة.
ورحل فأخذ عن عبد الحقّ بن هارون الفقيه. وشُوور في الأحكام. وطال عُمره، وشاخ[5].

ـ حرف الياء ـ

٩٦ ـ يحيى بن عليّ بن الفَرَج[6].

---

(١) السِّمِنْجاني: بكسر السين والميم، وسكون النون، والجيم. نسبة إلى سِمِنْجان. بُليدة من طخارستان وراء بلخ، وهي بين بلخ وبغلان.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) الحَدِيثي: بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدهما الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الثاء المثلّثة، هذه النسبة إلى الحديثة، وهي بلدة على الفرات فوق هيت والأنبار، والنسبة إليها حديثي وحدثي وحدثاني. (الأنساب ٤/٨٤).
(٤) أنظر عن (**محمد بن عمر**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٧ رقم ١٢٤٨.
(٥) وقال ابن بشكوال: وكان ذا حظّ من علم الأصول والأدب. مولده سنة عشر وأربعمائة.
(٦) أنظر عن (**يحيى بن علي**) في: العبر ٤/٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٢ رقم ٤٠٤، ومرآة الجنان ٣/١٧٣، وغاية النهاية ٢/٣٧٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٢، وحسن المحاضرة ١/٤٩٤، وشذرات الذهب ٤/١٠.

أبو الحُسَين المصريّ، الخشّاب، المقريء، الأستاذ.

قرأ على: أبي العبّاس بن نفيس، ومصنِّف «العنوان» أبي الطّاهر إسماعيل بن خَلَف، ومحمد بن أحمد القزْوينيّ، وأبي الحُسَين الشّيرازيّ، وجماعة.

قرأ عليه الشّريف أبو الفُتُوح الخطيب شيخ أبي الجُود، وغيره.

وتُوُفّي في هذه السّنة.

● فأمّا:

٩٧ ـ عليّ بن أحمد.

المَصّيصيّ، الأبْهريّ، الضّرير، صاحب أبي عليّ الأهوازيّ، فلم أظفر له بترجمة، وهو أكبر شيخ للشّريف الخطيب. تلا عليه بعد عام خمسمائة.

سنة خمس وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٩٨ ـ أحمد بن العبّاس بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن كوشيذ[١].

أبو غالب الإصبهانيّ.

تُوُفّي في غُرّة جُمَادَى الأولى، وله ثمانون سنة.

من شيوخ الحافظ أبي موسى المَدِينيّ، سمع منه جميع «الكبير»[٢] للطّبرانيّ، عن ابن رِيذة.

٩٩ ـ أحمد بن عمر بن عطيّة[٣].

أبو الحسين الصَّقَلّيّ[٤]، المؤدّب.

سمع: أبا القاسم السّمَيْساطيّ، وعبد العزيز الكَتَّانيّ.

وكان يؤدّب في مسجد رحْبة البَصل[٥].

قال الحافظ ابن عساكر: أدركته وأجاز لي[٦]، وتُوُفّي في ربيع الآخر، وهو ثقة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) هو «المعجم الكبير».

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عمر**) في: تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٧/٧٧ رقم ٥٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٣٧، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤١٧.

(٤) الصَّقَلّي: بفتح الصاد المهملة والقاف، وتشديد اللام.

(٥) قال الشيخ عبد القادر بدران في تهذيبه لتاريخ دمشق ١/٤١٧ بالحاشية أن مسجد رحبة البصل كان قديماً موضع جامع السنانية، فلما تولى الوزير سنان باشا ولاية الشام جدّده وجعله جامعاً عظيماً.

(٦) عبارته في تاريخ دمشق: «أدركته، ولم يتفق لي السماع منه، وقد أجاز لي جميع حديثه».

سأله ابن صابر عن مولده فقال: سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة.

١٠٠ ـ أَصْبَغ بن محمد بن أَصْبَغ[١].

أبو القاسم الأَزْديّ، القُرْطُبيّ، العلاّمة، كبير المُفْتين بقُرْطُبة.

روى الكثير عن: حاتم بن محمد.

وتفقَّه على أبي جعفر رزق.

وأخذ عن: أبي مروان بن سِراج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عمر بن الحذّاء ما رووه.

وكان من جِلّة العلماء وكبار الفقهاء، بارعاً في المذهب، قُدْوة في الشّروط لا يُجارى. وأمَّ بجامع قُرْطبة.

وكان مجوِّداً للقرآن، فاضلاً، متصوِّناً، عزيز النّفس. سمع النّاس منه، وناظروا عليه[٢].

تُوُفّي في صَفَر. ووُلِد في سنة خمسٍ وأربعين.

١٠١ ـ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم[٣].

النَّيْسابوريّ.

شيخ، صالح، دلاّل.

سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصّابونيّ، وجماعة.

تُوُفّي فجأة.

١٠٢ ـ إبراهيم بن محمد[٤].

الفقيه أبو إسحاق الجُرْجانيّ، الزّاهد، نزيل إسْفَراين.

ذكره عبد الغافر، وأنّه تُوُفّي سنة خمسٍ تخميناً، وقال: أحد الأولياء والعُبّاد، وأرباب الفنون، المشتغلين بمُرَاعاة الأنفاس مع الله، المُعْرِضين عن الدّنيا؛ بنى دُوَيْرةً بإسْفَراين.

---

(١) أنظر عن (**أصبغ بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٠٩، ١١٠ رقم ٢٥٧.

(٢) وقال ابن بشكوال: ولزم داره في آخر عمره لسعايةٍ لحِقَتْه، فحُرِم الناس منفعة علمه.

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن سعد**) في: المنتخب من السياق ١٢٧ رقم ٢٩٣.

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: المنتخب من السياق ١٢٦ رقم ٢٨٧.

إلى أن قال: وكان من أصحاب الكرامات الظّاهرة، رحمه الله.

ـ حرف الباء ـ

١٠٣ ـ بركات بن الفضل بن محمد[١].

التَّغْلبّي، الفارقيّ.

سمع: أبا الحسين بن المهتدي بالله، وأبا الحسين بن النَّقُّور، وابن البَطِر، وجماعة في كهولته.

مولده بميّافارِقين سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة.

وتُوُفّي بصُور.

قال ابن عساكر: ثنا عَبْدان بن رزين، ثنا بركات الفارقيّ في سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة، أنا ابن البَطِر.

ـ حرف التاء ـ

١٠٤ ـ تَمِرْتاش بن . . . كين[٢] **التُّرْكيّ**.

روى عن: أبي جعفر ابن المسلمة.

ذكره شجاع الذُّهْلي في «مُعْجَمه».

ـ حرف الحاء ـ

١٠٥ ـ الحسن بن إسماعيل بن حفص[٣].

أبو المعالي المصريّ.

روى عن: أبي القاسم بن القطّاع.

روى عنه: أبو محمد العثمانيّ.

١٠٦ ـ الحسن بن عبد الأعلى[٤].

أبو عليّ الكَلاعيّ، السَّفَاقُسِيّ.

---

(١) أنظر عن (بركات بن الفضل) في: تاريخ دمشق، بتحقيق محمد أحمد دهمان.

(٢) في الأصل بياض، ولم أقف على مصدر صاحب الترجمة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

أخذ ببلده عن أبي الحسن اللَّخْميّ.
وسمع بالأندلس من: أبي عبدالله بن سَعدن، وأبي عليّ الغسّانيّ.
وسكن سَبْتَة، وأُريد على قضاء الجزيرة فامتنع.
وكان فقيهاً، متكلّماً، عارفاً بالهندسة والفرائض.
مات كَهْلاً.

١٠٧ ـ الحسن بن عبد الواحد بن أحمد بن الحُصَيْن[١].
أبو القاسم الدَّسْكريّ[٢]، ويُعْرَف بابن الفقيه، وكيل الخليفة المستظهر، وناظر المخزن.

ذهب رسولاً إلى إصبهان.
وحدَّث عن: الصَّرِيْفينيّ، وابن النَّقُّور.
روى عنه: محمد بن عبد الخالق الجوهريّ، وطائفة.

ـ حرف الخاء ـ

١٠٨ ـ خَلَف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون[٣].
أبو القاسم الأندلسيّ.
من أهل أَوَرْيُوْلَه.
روى عن: أبيه، وابن الوليد الباجي، وطاهر بن مُفَوَّز.
وكان فقيهاً، أديباً، شاعراً، مُفْلِقاً. ولي قضاء شاطبة، ودانِية.
روى عنه: ابنه محمد، وزياد بن محمد.
وكان يصوم الدَّهر. وله مصنَّف في الشُّروط[٤]، رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن عبد الواحد**) في: المنتظم ٩/١٦٨ رقم ٢٧٤ (١٧/١٢٤ رقم ٣٧٩٦).
(٢) الدسكري: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدسكرة، وهي قريتان، إحداهما على طريق خراسان، يقال لها دسكرة الملك. والثانية من أعمال نهر الملك ببغداد على خمسة فراسخ. (الأنساب ٥/٣١١، ٣١٢).
(٣) أنظر عن (**خلف بن سليمان**) في: معجم شيوخ الصدفي ١٠٤ رقم ٩٣، والغنية للقاضي عياض ٨١ (في ترجمة ابنه محمد بن خلف) رقم ١٧.
(٤) وقال القاضي عياض: وله كتاب في علم الوثائق فيه غرائب من العلم. وورّخ وفاته في سنة خمس وخمسمائة. (الغنية ٨١).

ـ حرف السين ـ

١٠٩ ـ سعد بن محمد بن المؤمَّل[١].

أبو نصر النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا حفص بن مسرور.

قال يحيى بن مَنْدَة: سمعت منه، وقدِم إصبهان مراراً.

مات في ربيع الآخر، وله إحدى وسبعون سنة.

ـ حرف العين ـ

١١٠ ـ عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن محمد بن عليّ ابن الآبنُوسيّ[٢].

أبو محمد، أخو أبي الحسن أحمد الفقيه.

كان أحد وكلاء القاضي أبي عبدالله الدّامَغَانيّ، وغيره من القُضاة.

وكان قد اشتغل وحصّل، وسمع الحديث من: التَّنُوخيّ، والجوهريّ، وأبي طالب العُشَاريّ.

وسمع «التّاريخ» من الخطيب.

روى عنه: محمد بن محمد السِّنْجيّ، وعبدالله الحلْوانيّ بمَرْو، وجماعة ببغداد، والسِّلَفيّ.

قال أبو بكر السّمعانيّ: سمعت أبا محمد الآبنُوسيّ يقول: كنت لا أسمع مُدّة من التّنوخيّ لما أسمع من مَيْله إلى الإعتزال، ثمّ سمعت منه حتّى صرت عنده أعزّ من كلّ أحد، وكان يسمّيني يحيى بن مَعِين.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين.

وتُوُفّي في يوم الثّلاثاء سادس عشر جُمَادَى الأولى[٣].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**عبدالله بن علي الآبنوسي**) في: العبر ٤/٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٧٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٤٧، ١٤٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٢٧٠ (مطبوع) ١٢/١٠، ومرآة الجنان ٣/١٧٧، والوافي بالوفيات ١٧/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٢٩٤، وشذرات الذهب ٤/١٠.

(٣) وقال ابن ناصر: كان أبو محمد ثقة مستوراً، له معرفة بالحديث.

١١١ ـ عبد الملك بن محمد بن حسين[١].

البُزُوغابيّ[٢]، الحربيّ، أبو محمد.

روى عن: أبي الحسن القَزْوينيّ.

روى عنه: محمد بن محمد السّنْجيّ، وأبو المعمّر، وغيرهما، وعبد الحقّ.

مات في المحرَّم[٣].

١١٢ ـ عبد الواحد بن أحمد بن عمر بن السَّمَرْقَنْديّ[٤].

أبو طاهر، أخو عبدالله، وإسماعيل.

سمع: أبا محمد الصَّرِيْفينيّ، وابن النَّقُّور.

ومات في صَفَر، ولم يَرْوِ.

١١٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب[٥].

أبو الحَسَن بن أبي طاهر ابن العلّاف البغداديّ.

من بيت الحديث والقراءة.

= وقال السلفي: هو من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلّا من طال اشتغاله به. وكان ثقة شافعياً، كتبنا عنه بانتقاء البرداني.

ومن شعره، ولم يقل غيرهما:

أصبح الناس حُثالهْ ... كلّهم يطلب مالَهْ

لو بقي في الناس حُرٌّ ... ما تعاطيتُ الوَكالهْ

(١) أنظر عن (**عبد الملك بن محمد**) في: المنتظم ٩/١٦٨ رقم ٢٧٦ (١٧/١٢٤ رقم ٣٧٩٨).

(٢) في الأصل: «البزوغاني» بالنون. والتحرير من (الأنساب ٢/٢٠٠) وفيه: بضم الباء الموحّدة والزاي وفتح الغين المعجمة وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى بزوغي وهي قرية من قرى بغداد.

وقد تصحّفت في طبعة حيدر أباد من (المنتظم) إلى: «البوزغاني»، وفي الطبعة الجديدة إلى «البوزجاني».

(٣) وقال ابن الجوزي: روى عنه من أشياخنا، وكان شيخاً صالحاً.

(٤) لم أجده.

(٥) أنظر عن (**علي بن محمد بن العلّاف**) في: المنتظم ٩/١٦٨ رقم ٢٧٥ (١٧/١٢٤ رقم ٣٧٩٧)، والعبر ٤/٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٨ رقم ١٦٠٩، ودول الإسلام ٢/٣٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٢٧١، ومرآة الجنان ٣/١٧٧، وشذرات الذهب ٤/١٠.

وكان أحد حجّاب الخليفة.

عُمّر حتّى رحل إليه النّاس، وكان ذا طريقةٍ جميلة وخصالٍ حميدة. وهو آخر من روى عن الحمّامَيّ. وسمع عبد الملك بن بِشْران أيضاً.

روى عنه: ابنه أبو طاهر محمد، ومحمد بن محمد السّنْجيّ، والسِّلَفيّ، وخطيب الموصل، وأبو بكر بن النَّقُّور، وخلْق كثير.

وآخر من حدَّث عنه أبو السّعادات القزّاز.

وقال أبو بكر السّمعانيّ بعد أن ذكر مَن لحِق مِن أصحاب ابن بِشْران فسمّى ابن العلاّف، وقال: هو أجلّ أصحابه عندي. سمعته يقول: وُلِدتُ في المحرَّم سنة ستّ وأربعمائة، وسمعتُ من أبي الحسين بن بِشْران.

وقال: وعظ والدي النّاس سبعين سنة.

تُوُفّي في الثّالث والعشرين من المحرَّم سنة خمسٍ. وكمّل تسعاً وتسعين سنة[1].

ـ حرف الميم ـ

١١٤ ـ المبارك بن سعيد[2].

أبو الحَسَن الأَسَديّ، البغدادجي، التّاجر، ويُعرف بابن الخشّاب.

سمع: القُضاعيّ، وأبا بكر الخطيب.

ودخل الأندلس تاجراً، فحدَّث «بتاريخ بغداد».

سمع منه: أبو عليّ الغسّاني، والكِبار.

وسمع هو من أبي مروان بن سِراج.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهل الثّقة والثّروة. رجع إلى بغداد.

وقال ابن السّمعانيّ: كان أحد الشُّهُود المُعدّلين.

مات في ذي القعدة.

---

(١) وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً ومُتّع بسمعه وبصره وجوارحه إلى أن توفي في هذه السنة عن ثمان وتسعين سنة. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (**المبارك بن سعيد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٣٤ رقم ١٣٩١.

١١٥ ـ المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب[١].

الأستاذ، إمام النَّحْو، أبو الكَرم ابن الدّقّاق.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة[٢]، ولازم ابن برهان الأَسَديّ.

وروى عن: الجوهريّ، وابن المسلمة، والقاضي أبي يَعْلَى، وغيره.

أخذ عنه: ابن ناصر، والسِّلَفيّ، وابن السّجْزيّ.

وصنَّف، وتصدَّر، وبرع.

تُوُفّي في ذي القعدة.

حطّ عليه ابن ناصر وكذّبه[٣].

---

(١) أنظر عن (المبارك بن فاخر) في: معجم الأدباء ١٧/٥٤ ـ ٥٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٠ رقم ٥١٦٣، وميزان الاعتدال ٣/٤٣١ رقم ٧٠٤٧، ولسان الميزان ٥/١١ رقم ٣٧، وبغية الوعاة ٢/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٩٦٣.

(٢) وقع في (لسان الميزان): سنة إحدى وثلاثين ومائة! وهو خطأ.

(٣) وقال أبو منصور بن خيرون: كانوا يقولون إنه كذّاب، واسم جدّه محمد بن يعقوب.
وذكر ابن النجار أن ابن ناصر كتب على بيت أبي الكرم بتكذيبه في معظم ما ادّعى سماعه.
وقال ياقوت: وجدت مولده كما تقدّم بخط ابن السمعاني، فإن صحّ لا يصحّ أخذه عن ابن برهان، فإنه مات سنة ست وخمسين، بل إن كان سمع منه شيئاً جاز.
قال: ثم رأيت بخطّه أيضاً في «المذيّل» ملحقاً: قرأت بخط والدي: سألت المبارك عن مولده، فقال: سنة إحدى وثلاثين، فإن صحت هذه الرواية صحّ أخذه عن ابن برهان. وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري، وغيره، وجرّحه الناس ورموه بالكذب والتزوير وادّعاء سماع ما لم يسمعه والتساهل إذا أخذ خطّه على كتاب، ويقصد بذلك اجتلاب الطلاب، لأن النفوس تميل إلى هذا الباب.
صنّف «المعلّم في النحو»، و«شرح خطبة أدب الكاتب». وكان يقوم لطلبته يكرمهم، وكان الخطيب التبريزي ينكر ذلك عليه، وينشد:

قصّر بالعلم وأزْرَى به ... من قام في الدرس لأصحابِهِ

وقال ياقوت: ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، ومات في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمائة! (١٧/٥٤) وجاء في (بغية الوعاة ٢/٢٧٣): سنة خمسمائة! والأثنان غلط.
ومن شعره:

لا تغترر بأخي الودادِ وإنْ صفا ... وأراك منه البِشْرَ والإقبالا
أفلا ترى المِرآة عند صِقالِها ... تُبْدي لناظرها رِياً ومُحالا
ويسرّهُ منها الصفاء وقد يرى ... فيها بعينيه اليمينَ شِمالا
وكذا الصديق يُسِرُّ بين ضلوعه ... غِشّاً ينافي القول والأفعالا

١١٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي النّضْر بن موسى بن سعيد بن منذر بن صاحب[١].

البَلَديّ، أبو بكر النَّسَفيّ.

محدّث ما وراء النّهر.

قد ذكرناه في السّنة الماضية، والأصحّ وفاته في هذه، فينقل إلى هنا.

١١٧ ـ محمد بن حَيْدَرة بن مفوَّز بن أحمد بن مفوَّز[٢].

أبو بكر المَعَافِريّ، الشّاطبيّ.

روى عن: عمّه طاهر، وأبي عليّ الغسّانيّ وأكثر عنهما.

وأخذ أيضاً عن: أبي مروان بن سراج، ومحمد بن فرج الطّلاّع.

وأجاز له أبو عمر بن الحذّاء، وأبو الوليد الباجي.

وكان حافظاً للحديث وعِلَلِه، عارفاً برجاله، متقناً، ضابطاً، عارفاً، بالأدب، والشّعر، والمعاني، كامل العناية بذلك[٣].

أسمع النّاسَ بقُرْطُبة، وخَلَف أبا عليّ شيخَه في مجلسه، و[أقرأ][٤] على ابن حزْم في جزء، وتصدّر وعلّم إلى أن تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسمائة.

وكان مولده سنة ثلاثٍ وستّين، رحمه الله.

١١٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سعيد[٥].

أبو عبدالله بن المحتسب القُرْطُبيّ، المقريء.

أخذ عن: أبي محمد بن أبي شعيب، وأبي مروان بن سراج. وكان نَحْوياً، لُغَويّاً، علاّمةً.

---

(١) تقدّم في السنة السابقة، برقم (٩٢).

(٢) أنظر عن (**محمد بن حيدرة**) في: الغنية للقاضي عياض ٨١، ١٠٧، ١٠٨، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٧، ٥٦٨ رقم ٢٢٤٩.

(٣) وقال القاضي عياض: حدّثني الوزير أبو العلاء ابن زهر أنّ الجيّاني حضّه على صحبة ابن المرخي أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي، وتصحيح الحديث عليه وعلى أبي بكر بن مفوّز. وقال لي: ليس من هنا إلى مكة في هذا الباب مثلهما. (الغنية ١٠٨).

(٤) بياض في الأصل، والمستدرك يقتضيه السياق.

(٥) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: الغنية للقاضي عياض ٨٩، ٩٠ رقم ٢٤، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٨ رقم ١٢٥٠.

أخذ النّاس عنه[1].

١١٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم[2].

أبو سَعْد الإصبهانيّ المَدِينيّ، يُعرف بِسَرْ فَرْتَج الثّاني.
كان من أَجلّاء الكَتَبة.
روى عن: أبي نُعَيم الحافظ.

وحدَّث عنه جماعة، منهم أبو موسى المدِينيّ، وهو من كبار شيوخه.

تُوُفّي في آخر يومٍ من السّنة.
وقد حدَّث ببغداد.
وروى عنه: أبو الفتح بن البَطّيّ، والسِّلَفيّ.
وقد خدم بالشّام.

١٢٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد[3].

شيخ الحنابلة، أبو الفتح الحلوانيّ، الزّاهد.
تُوُفّي يوم الأضحى[4]، وشيّعه خلائق.

صحِب القاضي أبا يَعْلَى قليلاً، ثمّ بَرَع على الشّريف أبي جعفر.
وأفتى، ودرّس، وتعبّد، وتألّه[5].

---

(١) وقال القاضي عياض: أقرأ بجامع قرطبة زماناً، وأخذ عنه الناس النحو والقراءآت والأدب، وخرج عن قرطبة ثم عاد إليها. سمعت عليه بقراءة غيري بعضَ شيء مما عنده. (الغنية ٨٩).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**محمد بن علي الحلواني**) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٧ رقم ٦٩٨، والمنتظم ٩/١٧٠ رقم ٢٧٨، (١٧/١٢٧ رقم ٣٨٠٠)، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٠٦ رقم ٥٠، والأعلام ٧/١٦٤، ومعجم المؤلفين ١١/٥٠.

(٤) وكان مولده سنة ٤٣٩ هـ.

(٥) وقال ابن شافع: كان ذا زهادة وعبادة.
وقال السلفي وروى عنه في مشيخته: كان من فقهاء الحنابلة ببغداد، وكان مشهوراً بالورع الثخين، والدين المتين... له كتاب «كفاية المبتدي» في الفقه، مجلّدة، ومصنّف آخر في الفقه أكبر منه، ومصنَّف في أصول الفقه في مجلّدين، وله «مختصر العبادات». (ذيل الطبقات ١/١٠٦).

١٢١ ـ محمد بن عيسى[١] بن حسن[٢].

القاضي أبو عبدالله التّميميّ، الفقيه، المالكيّ، السّبْتيّ.

أخذ عن: أبي محمد المَسِيليّ، ولزِمه مدّة.

وتفقّه أيضاً على أبي عبدالله بن العجوز.

وسمع بالمَرِيّة «صحيح البخاريّ» على ابن المرابط.

ورحل إلى قُرْطُبَة، فأخذ عن: عبد الملك بن سِراج، وأبي عليّ الغسّانيّ، ومحمد بن فَرَج.

وكان حَسَن السَّمْت، وافر العقل، ميلح المَلْبَس.

تفقَّه به أهل سَبْتَة، وكان يُسمّى: الفقيه العامل.

تفقَّه عليه: أبو محمد بن شَبُونَة، والقاضي عِياض، وأبو بكر بن صلاح.

ورحل إليه النّاس من النّواحي، وبَعُد صِيته، وآشتهر اسمُه، ونَجَب من أصحابه خلْق.

وكان خيّراً، رقيق القلب، سريع الدّمْعَة، مُؤْثراً للطَّلَبة.

بنى جامع سَبْتَة، وعَزَل نفسه من القضاء بأخرة. ثمّ ولّوه قضاء الجماعة بفاس، فلم تُعجبة الغُربة، فرجع، وتُوُفّي بسَبْتَة في جُمَادَى الآخرة.

قاله تلميذه أبو عبدالله محمد بن حمادة الفقيه، وبالغ في تعظيمه حتّى قال: كان إمام المغرب في وقته. ولم يكن في قُطْرٍ من الأقطار منذ يحيى بن يحيى الأندلسيّ من حَمَل النّاس عنه أكثر منه، ولا أكثر نجابةً من أصحابه.

وقال عِياض:[٣] مولده سنة ثمانٍ[٤] وعشرين وأربعمائة[٥].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عيسى**) في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٥٨٤، والغنية، له ٢٧ ـ ٤٦ رقم ١، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٥ رقم ١٣٢٧، وجذوة الاقتباس ٢٥٢ رقم ٢٥٥ و٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢٥٧، ومعجم شيوخ الصدفي ٩٦ رقم ٨٢، وأزهار الرياض ٣/١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٦٦ رقم ١٦٦، وشجرة النور الزكية ١٢٤ رقم ٣٥٨.

(٢) في الصلة، وترتيب المدارك، والغنية: «حسين».

(٣) في ترتيب المدارك ٤/٥٨٤، ومثله ابن بشكوال في (الصلة ٢/٦٠٥).

(٤) وفي (الغنية ٢٩) للقاضي عياض: مولده سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

(٥) وقال ابن بشكوال: توفي سنة ثلاث أو أربع وخمسمائة. ثم كتب إليّ القاضي أبو الفضل يذكر =

= أنه توفي في صبيحة يوم السبت لسبعٍ بقين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة. (الصلة ٢/٦٠٥).

وقال القاضي عياض:

الفقيه القاضي أبو عبدالله محمد بن عيسى بن حسين التميمي: أَجَلّ شيوخ بلدنا سبتة، رحمه الله، ومقدّم فُقهائهم، مولده بمدينة فاس، انتقل به أبوه إلى سبتة وهو شاب، وأصله من تاهرت، وجدُّه هو المنتقل إلى فاس، فطلب العلم بسبتة على شيوخنا أبي محمد المسيلي، وغيره. ورحل إلى الأندلس ثلاث رحَل، إحداها في شبيبته إلى إشبيلية، فقرأ بها الأدب على أبي بكر ابن القصيرة، والثاني إلى المريّة سنة ثمانين وأربعمائة، فأخذ عن ابن المرابط، وأجازه الدلائي، والثالثة سنة ثمان وثمانين إلى قرطبة، فسمع الجياني، وابن الطلّاع، وأبا مروان ابن سراج، والعبسي. وأقام بها نحو عامين، واتّسع في الأخذ، وتقلّد الشورى أخريات أيام البرغواطي قبل رحلته، فاستمرّ رأساً في المفتين إلى أخريات أيامه، وسمع أيضاً من ابن سعدون، وأبي القاسم ابن الباجي، وغيرهما.

وكان كثير الكتب، حافظاً، عارفاً بالفقه، مليح الخط والكتابة والمحاضرة، من أعقل أهل زمانه وأفضلهم وأسمتهم، تامّ الفضل، كامل المروءة، بعيد الصيت عند الخاصّة، والعامّة، عظيم القدر. لازمتُه كثيراً للمناظرة في «المدوَّنَة» و«الموطّأ»، وسماع المصنّفات، فقرأت وسمعت عليه بقراءة غيري كثيراً، وأجازني جميع روايته.

وولي القضاء بسبتة نحو ست سنين، واستعفى من ذلك أخيراً فأُعفي، وذلك في محرّم سنة ست وتسعين، ثم التزم القضاء بمدينة فاس بعد أن سُجِن على إبايته من ذلك، وذلك سنة ثلاث وخمسماية، فنهض إليها، ثم انصرف زائراً إلى سبتة، وتلدّد بها رجاء تخلّصه من الخطّة، فتُوفي بها صبيحة يوم السبت لتسعٍ بقين لجمادى الأولى سنة خمس وخمسماية.

مولده سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

وكان من أحسن القضاة وأنزههم وأجرأهم على الطريقة القويمة، فمضى فقيراً حميداً، واحتفل الناس لجنازته، وولعت العامّة بنعشه مسحاً بالأكُفّ، ولمساً بأطراف الثياب تبرّكاً به، رحمة الله عليه.

فمما سمعت عليه وقرأت، ومنه ما فاتني بعضه، فأجازنيه:

ـ موطّأ الإمام مالك بن أنس، رواية يحيى بن يحيى الليثي.. والمسند الصحيح من آثار رسول الله ﷺ للبخاري، والمسند الصحيح المختصر من السنن لمسلم، ومصنّف السنن لأبي داود، وشرح غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، وإصلاح الغلط لابن قتيبة، وغريب الحديث لأبي سليمان البستي الخطابي، وعلوم الحديث للحاكم النيسابوري، والطبقات لمسلم، والضعفاء، والمتروكين للنسائي، والمدوّنة، والملخّص لمسند الموطّأ لأبي الحسن القابسي، والتقصّي لمسند الموطّأ لابن عبد البَرّ، ومسند الموطّأ لأبي القاسم الجوهري، والرسالة لأبي محمد ابن أبي زيد.

(باختصار عن الغنية ٢٧ ـ ٤٤).

١٢٢ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد[١].

الإمام زين الدّين أبو حَامد الغزّاليّ، الطُّوسيّ، الفقيه الشّافعيّ، حُجّة الإسلام.

قرأ قطعة من الفقه بطُوس على أحمد الرّاذَكانيّ[٢]، ثمّ قدِم نَيْسابور في طائفة من طَلَبة الفقه، فجدّ وآجتهد، ولزِم إمام الحرمين أبا المَعالي حتّى تخرَّج

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد الغزالي**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٥، و(تحقيق سويم) ٣١، وتاريخ الفارقي ٢٧٨، وتبيين كذب المفتري ٢٩١ ـ ٣٠٦، والمنتظم ٩/١٦٨ ـ ١٧٠ رقم ٢٧٧ (١٧/١٢٤ ـ ١٢٧ رقم ٣٧٩٩)، والمنتخب من السياق ٧٣ ـ ٧٥ رقم ١٦١، ومعجم البلدان ٣/٥٤١، واللباب ٢/٣٧٩، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩١، ووفيات الأعيان ٤/٢١٦ ـ ٢١٩، وآثار البلاد ٣٣٠، ٣٥٣، ٣٧٧، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٣، ٤١٧، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ١/٣٩، ٤٠، وتاريخ الزمان ١٣٣، والروض المعطار ٤٠٠، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٢٤٩ ـ ٢٦٤ رقم ٧٠، والمختصر لأبي الفداء ٢/٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٢٢ ـ ٣٤٦ رقم ٢٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦١١، ودول الإسلام ٢/٣٤، والعبر ٤/١٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١، ومرآة الجنان ٣/١٧٧ ـ ١٩٢، والوافي بالوفيات ١/٢٧٤ ـ ٢٧٧ رقم ١٧٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٢٦٢ ـ ٢٦٧، (والمطبوع) ١٢/٣ ـ ٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٩١ ـ ٢٨٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٤٢ ـ ٢٤٥، والبداية والنهاية ١٢/١٧٣، ١٧٤، وطبقات فقهاء الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١٠٥ ب ـ ١٠٧ أ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٧، ٣٨، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١٠٣، ١٠٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٦، ٢٦٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٢٦١، والمقفّى الكبير للمقريزي ٧/٧٦ ـ ٨٤ رقم ٣١٥٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٣١، والأنس الجليل ١/٢٦٥، ومفتاح السعادة ٢/٣٣٢ ـ ٣٣٦ و٣٤١ ـ ٣٤٣ و٣٤٧ ـ ٣٥٠ و٥٦٠ ـ ٥٦٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٩٢ ـ ١٩٥، وكشف الظنون ١٢، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ٨٢، ٨٤، ٩٧، ١٠٤، وشذرات الذهب ٤/١٠ ـ ١٣، وإتحاف السادة المتقين ١/٦ ـ ٥٣، وروضات الجنات ١٨٠ ـ ١٨٥، وإيضاح المكنون ١/١١، ١٧١، ٢٩٨، ٣٠٠، ٥٩٥ و٢/٤٣، ١٠٣، ٣٧٠، ٥٣٦، ٧٢٢، وهدية العارفين ٢/٧٩ ـ ٨١، وديوان الإسلام ٣/٣٧٦ ـ ٣٧٨ رقم ١٥٥٧، وأبجد العلوم ٣/١١٠، والتاج المكلّل للقنوجي ٣٨٨، ٣٨٩، والمجدّدون في الإسلام ١٨١ ـ ١٨٤، وكنوز الأجداد ٢٧٢ ـ ٢٨١، والفتح المبين ٢/٨ ـ ١٠، وآداب اللغة العربية ٣/٩٧، والأعلام ٧/٢٢، ومعجم المؤلفين ١١/٢٦٦ ـ ٢٦٩.

(٢) الراذَكاني: براء مهملة وذال معجمة مفتوحة، بينهما ألِف، ثم كاف وألِف ونون. نسبة إلى راذَكان: بُليدة بأعالي طوس. (الأنساب ٦/٣٧).
وقد تصحّفت في الأصل إلى: «الراذياني».

عن مدّةٍ قريبة، وصار أنْظَرَ أهل زمانه، وواحد أقرانه، وأعادَ للطّلبة، وأخذ في التّصنيف والتّعليق.

وكان الإمام أبو المعالي مع عُلُوّ درجته وفرْط ذكائه، لا يطيب له تصدّيه للتّصنيف، وإن كان في الظّاهر مبتهجاً به[1].

ثمّ إنّ أبا حامد خرج إلى المعسكر، فأقبل عليه نظام المُلْك، وناظر الأقران بحضرته، فظهر اسمُه، وشاع أمره، فولّاه النّظّام تدريس مدرسته ببغداد، ورسَم له بالمصير إليها، فقدِمَها، وأعجبَ الكُلّ مناظرتُه. وما لَقِي الرجل مثلَ نفسه. ثمّ أقبل على عِلم الأصول، وصنَّف فيها وفي المذهب والخلاف، وعظُمَت حشْمته ببغداد، حتّى كانت تغلب حشمة الأمراء والأكابر، فآنقلب الأمر من وجهٍ آخر، وظَهَر عليه بعد مطالعة العلوم الدّقيقة، ومُمارسة التّصانيف طريق التّزهُّد والتّألُّه فترك الحشمة، وطرح الرُّتْبة، وتزوَّد للمَعَاد، وقصد بيت الله، وحجّ، ورجع على طريق الشّام، وزار القدس، وأقام بدمشق مدّة سِنين[2]، وصنَّف بها «إحياء علوم الدّين» وكتاب «الأربعين»، و«القِسْطاس»، و«مَحَكّ النَّظَر»، وغير ذلك.

وأخذ في مجاهَدَة النَّفْس، وتغيير الأخلاق، وتهذيب الباطن، وآنقلب شيطان الرُّعونة، وطلب الرئاسة والتّخلُّق بالأخلاق الذّميمة، إلى سكون النَّفْس، وكَرم الأخلاق، والفراغ عن الرسوم، وتَزَيّا بزِيِّ الصّالحين.

ثمّ عاد إلى وطنه، لازماً بيته، مشتغلاً بالتّفكير، مُلازِماً للوقت، فبقي على ذلك مدّة. وظهرت له التّصانيف. ولم يبدُ في أيّامه مناقضةٌ لِما كان فيه، ولا آعتراضٌ لأحدٍ على مآثرِه، حتّى انتهت نوبة الوزارة إلى فخر المُلْك، وقد سمع وتحقَّق بمكان أبي حامد وكمال فضله، فحضره وسمع كلامه، فطلب منه أن لا تبقى أنفاسه وفوائده عقيمة، لا آستفادة منها ولا آقتباس من أنوارها، وألحَّ عليه كلّ الإلحاح، وتشدَّد في الإقتراح إلى أن أجاب إلى الخروج، وقدِم نَيْسابور. وكان اللَّيث غائباً عن عرينه، والأمر خافياً في مستور قضاء الله ومكنونه. ورُسِم

(١) أنظر: طبقات ابن الصلاح ١/ ٢٦٠.

(٢) في طبقات ابن الصلاح ١/ ٢٦١: «قريباً من عشر سنين».

له بأن يُدرّس بالمدرسة النّظاميّة، فلم يجد بُدّاً من ذلك.

قال هذا كلّه وأكثر منه عبدُ الغافر بن إسماعيل في «تاريخه»[1]. ثمّ قال: ولقد زُرْته مِراراً، وما كنتُ أحدُسُ في نفسي مع ما عهِدْتُه في سالف الزّمان عليه من الزَّعارة[2]، وإيحاش النّاس، والنّظر إليهم بعين الإزدراء، والإستخفاف بهم كِبَراً وخُيَلاء وآغتِراراً[3] بما رُزِق من البسْطة في النُّطْق، والخاطر، والعبارة، وطلب الجاه، والعُلُوّ في المنزلة أنّه صار على الضّدّ، وتصفّى من تلك الكُدُورات. وكنت أظنّ أنّه متلفّعٌ بجلباب التَّكَلُّف، متنمِّس بما صار إليه، فتحقّقت بعد السَّبْرِ والتَّنْقير أنّ الأمر على خلاف المظنون، وأنّ الرجل أفاق بعد الجنون.

وحكى لنا في ليالٍ كيفيّة أحواله، من آبتداء ما ظهر له بطريق التّألُّه، وغَلَبة الحال عليه، بعد تبحُّره في العلوم، وآستطالته على الكلّ بكلامه، والإستعداد الّذي خصّه الله به في تحصيل أنواع العلوم، وتمكّنه من البحث والنَّظَر، حتّى تبرَّم بالإشتغال بالعلوم العَرِيَّةِ عن المعاملة، وتفكَّرَ في العاقبة، وما ينفع في الآخرة؛ فآبتدأ بصُحبة أبي عليّ الفارْمَذيّ[4]، فأخذ منه استفتاح الطّريقة، وآمتثل ما كان يشير به عليه من القيام بوظائف العبادات، والإمعان في النّوافل، وآستدامة الأذكار والاجتهاد والجدّ، طلباً للنّجاة، إلى أن جاز تلك العِقاب، وتكلّف تلك المشاقّ، وما حصل على ما كان يرومه.

ثمّ حكى أنّه راجع العلوم، وخاض في الفنون، وعاود الجَدّ في العلوم الدّقيقة، وآلتقى بأربابها، حتّى تفتّحت له أبوابها، وبقي مدّةً في الوقائع، وتكافؤ الآداب، وأطراف المسائل.

ثمّ حكى أنّه فُتِح عليه بابٌ من الخوف، بحيث شغله عن كلّ شيء،

---

(١) أنظر طبقات ابن الصلاح ١/٢٦٠ ـ ٢٦٢، وتبيين كذب المفتري ٢٩١ ـ ٢٩٤.

(٢) الزَّعارة: الشراسة وسوء الخُلُق.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٩/٣٢٤: «واعتزازاً».

(٤) الفارْمَذِيّ: بسكون الراء وفتح الميم. نسبة إلى فارْمَذ. قرية من قرى طوس. وأبو علي الفارْمَذي هو: الفضل بن محمد بن علي، لسان خراسان وشيخها. توفي سنة ٤٧٧ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة الثامنة والأربعين.

وحمله على الإعراض عمّا سواه، حتّى سهل ذلك عليه. وهكذا إلى أن آرتاض كلّ الرياضة، وظهرت له الحقائق، وصار ما كنّا نظن به ناموساً وتخلُّقاً، طَبْعاً وتحقُّقاً. وأنّ ذلك أثر السّعادة المُقَدَّرة له من الله تعالى.

ثمّ سألناه عن كيفيّة رغبته في الخروج من بيته، والرجوع إلى ما دُعيَ إليه من أمر نَيْسابور. فقال معتذراً: ما كنت أجوِّز في ديني أن أقف عن الدّعوة، ومنفعة الطّالبين، وقد خفَّ عليَّ أن أبوح بالحقّ، وأنطق به، وأدعو إليه. وكان صادقاً في ذلك[1].

فلمّا خفّ أمر الوزير، وعلم أنّ وقوفه على ما كان فيه ظهور وحشة وخيال طلب جاهٍ وحِشْمة، ترك ذلك قبل أن يُتْرَك، وعاد إلى بيته، وآتَّخَذَ في جواره مدرسةً لطَلَبة العلم، وخانقاه للصُّوفيّة، ووزّع أوقاته على وظائف الحاضرين، من ختْم القرآن، ومجالسته أصحاب القلوب، والقعود للتّدريس لطالبه، إلى أن توفّاه الله بعد مُقاساة أنواعٍ من القَصْد، والمناوأة من الخصوم، والسّاعين به إلى الملوك، وكفاية الله إيّاه، وحِفْظه وصيانته عن أن تنوشه أيدي النَّكَبَات، أو يُنتهَك سِتْرُ دِينه بشيءٍ من الزّلّات[2].

وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب حديث المصطفى ﷺ، ومجالسة أهله، ومطالعة «الصّحيحَيْن». ولو عاش لسبق الكلّ في ذلك الفنّ بيسيرٍ من الأيّام. ولم يتّفق له أن يروي، ولم يُعْقِبْ إلاّ البنات.

وكان له من الأسباب إرثاً وكسْباً ما يقوم بكفايته، وقد عُرِضَت عليه أموالٌ فما قَبِلَها[3].

وممّا كان يُعترض به عليه، وقوعُ خَلَلٍ من جهة النَّحْو يقع في أثناء كلامه، ورُوجع فيه، فأنْصف من نفسه، وآعترف بأنّه ما مارسه، وآكتفى بما كان يحتاج إليه في كلامه، مع أنّه كان يؤلّف الخُطَب، ويشرح الكُتُب بالعبارة التّي يعجز الأدباء والفُقهاء عن أمثالها.

---

(١) طبقات ابن الصلاح ١/٢٦٢، تبيين كذب المفتري ٢٩٤، ٢٩٥.

(٢) أنظر: طبقات ابن الصلاح ١/٢٦٣، وتبيين كذب المفتري ٢٩٥، ٢٩٦.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٩٦.

وممّا نُقِم عليه أيضاً ما ذَكَر من الألفاظ المستبشعة بالفارسيّة في كتاب «كيمياء السّعادة والعلوم»، وشرح بعض الصُّوَر والمسائل، بحيث لا يوافق مراسم الشّرع، وظواهر ما عليه قواعد الإسلام.

وكان الأَوْلَى به، والحقّ أحقّ ما يُقال، ترك ذلك التّصنيف، والإعراض عن الشّرح له[1]، فإنَّ العَوام ربّما لا يُحكِمون أُصول القواعد بالبراهين والحُجَج، فإذا سمعوا أشياء من ذلك تخيَّلوا منه ما هو المُضِرّ بعقائدهم، ويَنْسِبُون ذلك إلى بيان مذهب الأوائل على أنّ المنصف اللّبيب إذا رَجَع إلى نفسه، علم أنّ أكثر ما ذكره ممّا رمز إليه إشارات الشّرع، وإنْ لم يَبُحْ به. ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطّريقة مرموزةً، ومصرَّحاً بها، متفرِّقة. وليس لفظٌ منه إلاّ وكما يُشعِر أحدُ وجوهه بكلامٍ موهومٍ، فإنّه يُشعِر بسائر وجوهه بما يوافق عقائد أهل الملة، فلا يجب إذاً حمْلُه إلاّ على ما يوافق، ولا ينبغي أن يتعلَّق به في الرّدّ عليه متعلّق، إذا أمكنه أن يبيّن له وجهاً. وكان الأَوْلَى به أن يترك الإفصاح بذلك كما تقدّم.

وقد سمعت أنّه سمع من «سُنن أبي داود»، عن القاضي أبي الفتح الحاكميّ الطُّوسيّ.

وسمع من أبي عبدالله محمد بن أحمد الخُوَارِي، مع آبنيه الشّيخين: عبد الجبّار، وعبد الحميد، كتاب «المولد» لابن أبي عاصم، عن أبي بكر أحمد بن محمود بن الحارث، عن أبي الشّيخ، عنه[2].

قلت: ما نقم عبد الغافر على أبي حامد من تلك الألفاظ الّتي في «كيمياء السّعادة» فلأبي حامد أمثاله في بعض تواليفه، حتّى قال فيه، أظّنه تلميذه ابن العربيّ: بَلَعَ شيخنا أبو حامد الفلاسفة، وأراد أن يتقيَّأهم فما آستطاع. رأيتُ غير واحدٍ من الأئمّة يقولون، إنّه ردّ على الفلاسفة في مواضع، ووافقهم عليها في بعض تواليفه، ووقع في شكوك، نسأل الله السّلامة واليقين، ولكنّه مِثال حَسن القصْد.

---

(١) المنتخب من السياق ٧٤.

(٢) المنتخب من السياق ٧٤ وفيه: «وتمام الكتاب في جزءين مسموع له».

وللإمام أبي عبدالله محمد بن عليّ المازَرِيّ الصَّقَلّيّ كلام على «الإحياء» يدلّ على تبحُّره وتحقيقه، يقول فيه: وبعد فقد تكرّرتْ مكاتبتُكُم في استعلام مذهبنا في الكتاب المترجَم «بإحياء علوم الدّين»، وذكرتم أنّ آراء النّاس فيه اختلفت، فطائفة انتصرت وتعصّبت لإشهاره، وطائفة منه حذّرت وعنه نفّرت، وطائفة لِعَيْبِه أظهرت، وكُتُبه حرّقت، ولم تنفردوا أهل المغرب باستعلام ما عندي، بل كاتبني أهل المشرق مثل ذلك، فوجب عندي إبانة الحقّ. ولم نتقدَّم إلى قراءة هذا الكتاب سوى نُبَذٍ منه. فإن [نَفَّس][1] الله في العُمر، مَدَدْتُ في هذا الكتاب للأنفاس، وأزلت عن القلوب الإلتباس. وآعلموا أنّ هذا الرجل، وإن لم أكن قرأت كتابه، فقد رأيت تلامذته وأصحابه، فكلٌّ منهم يحكي لي نوعاً من حاله وطريقته، استلْوح منها من مذاهبه وسيرته، ما قام لي مقام العِيان، فأنا أقتصر في هذا الإملاء على ذِكر حال الرجل، وحال كتابه، وذِكر جُمَلٍ من مذاهب الموحّدين، والفلاسفة، والمتصوّفة وأصحاب الإشارات. فإنّ كتابه متردّد بين هذه الطّرائق الثّلاث، لا تعدوها، ثمّ أُتْبِع ذلك بذِكر حِيَل أهل مذهبٍ على أهل مذهبٍ آخر، ثمّ أُبيّن عن طُرُق الغرور، وأكشف عمّا فيه من خيال الباطل، ليُحذَر من الوقوع في حبائل صائده.

ثمّ أثنى المازَريّ على أبي حامد في الفقه، وقال: هو بالفقه أعرف منه بأُصُوله، وأمّا عِلم الكلام الّذي هو أُصول الدّين، فإنّه صنَّف فيه أيضاً، وليس بالمستبحر فيها، ولقد فطنت لسبب عدم استبحاره، وذلك لأنّه قرأ علوم الفلسفة قبل إستبحاره في فنّ الأُصُول، فأكسَبَتْه قراءةُ الفلسفة جُرأةً على المعاني، وتسهُّلاً للهجوم على الحقائق، لأنّ الفلاسفة تمرّ مع خواطرها، وليس لها حُكْم شَرْع يزَعُها[2]، ولا يَخاف[3] من مخالفة أئمّة تتعبها[4]. وعرّفني بعض أصحابه أنّه كان له عُكُوف على رسائل إخوان الصّفاء، وهي إحدى وخمسون رسالة،

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من (سير أعلام النبلاء ١٩/٣٤١).

(٢) في طبقات ابن الصلاح ١/٢٥٦: «يردعها».

(٣) في الأصل: «يخاف».

(٤) في طبقات ابن الصلاح زيادة: «فلذلك خامره ضربٌ من الإدلال على المعاني، فاسترسل فيها استرسال من لا يبالي بغيره».

ومصنّفها فيلسوف قد خاض في عِلْم الشّرْع والنَّقْل، فخرج ما بين العِلْمَيْن، وذكر الفلسفة، وحسّنها في قلوب أهل الشّرع بآياتٍ يتلو عندها، وأحاديث يذكرها.

ثمّ كان في هذا الزّمان المتأخّر رجلٌ من الفلاسفة يُعرف بابن سِينا، ملأ الدّنيا تواليف في علوم الفلسفة، وهو فيها إمامٌ كبير، وقد أدّاه[1] قُوّتُه في الفلسفة إلى أن حاول ردّ أُصول العقائد إلى علم الفلسفة، وتلطّف جَهْدَه حتّى تمّ له ما لم يتمّ لغيره. وقد رأيت جُمَلاً من دواوينه، ووجدت هذا الغزّاليّ يعوِّل عليه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفة[2].

إلى أن قال: وأمّا مذاهب الصُّوفيَّة، فلست أدري على من عوَّل فيها[3]، ولكنّي رأيت فيما علّق عنه بعضُ أصحابه، أنّه ذكر كُتُب ابن سِينا وما فيها، وذكر بعد ذلك كُتُب أبي حَيّان التّوحيديّ، وعندي أنّه عليه عوّل في مذاهب الصُّوفيّة. وقد أُعْلِمتُ أنّ أبا حيّان ألّف ديواناً عظيماً في هذا الفنّ، ولم يُنقل إلينا شيءٌ منه.

ثمّ ذكر المازَرِيّ تَوَهُّنَه أكثر ما في «الإحياء» من الأحاديث. وقال: عادة المتورّعين أن لا يقولوا: قال مالك، قال الشّافعيّ. فيما لم يثبُت عندهم. وفي كتابه مذاهب وآراء في العمليّات هي خارجة عن مذاهب الأئمّة. واستحسانات عليها طلاوة، لا تستأهل أن يُفتى بها. وإذا تأمّلتَ الكتابَ وجدتَ فيه من الأحاديث والفَتْوى ما قلته، فَيَستحسن أشياء مبناها على ما لا حقيقة له، مثل قصّ الأظْفار أن تبدأ بالسَّبّابة، لأنّ لها الفضل على بقيّة الأصابع، لأنّها

---

(١) كذا في الأصل وطبقات ابن الصلاح ١/٢٥٧، وفي (السير ١٩/٣٤١): «أدّته».

(٢) في طبقات ابن الصلاح زيادة: «حتى أنه في بعض الأحايين ينقل نصّ كلامه من غير تغيير، وأحياناً يغيّره بنقله إلى الشرعيّات أكثر من نقل ابن سينا، لكونه أعلم بأسرار الشرع منه، فعلى ابن سينا ومؤلّف «رسائل إخوان الصفا» عوّل الغزالي في علم الفلسفة».

(٣) قال السبكي: «لم يكن عُمدته في «الإحياء» بعد معارفه وعلومه وتحقيقاته التي جمع بها شمل الكتاب ونظم بها محاسنه إلّا على كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكّي، وكتاب الرسالة للأستاذ أبي القاسم القشيري المجمَع على جلالتهما، وجلالة مصنَّفَيْهما. وأما ابن سينا فالغزالي يكفّره، فكيف يقال: إنه يقتدي به؟». (طبقات الشافعية الكبرى ٦/٢٤٧).

المُسَبِّحة، ثمّ نقصّ ما يليها من الوسطى[1]، لأنّها ناحية اليمين، ونختم بإبهام اليمنى. وذَكَر في ذلك أثراً[2].

وقال: من مات بعد بلوغه ولم يعلم أنّ الباريء قديم، مات مسلماً إجماعاً. ومَن تَساهَلَ في حكاية الإجماع في مثل هذا الّذي الأقرب أن يكون فيه الإجماع يعكس ما قال، الحقيق أن لا يوثَّق بما فعل.

وقد رأيت له في الجزء الأوّل أنّه ذكر أنّ في علومه هذه ما لا يسوغ أن تُودَع في كتاب. فليت شِعْري، أحقٌّ هو أو باطل؟ فإنْ كان باطلاً فصَدَق، وإن كان حقّاً، وهو مُرادُه بلا شكّ، فلِمَ لا يودَع في الكُتُب، أَلِغُمُوضِهِ ودِقّته؟ فإن كان هو فَهْمُه، فما المانع لأن يفهمه غيره[3].

قال الطُّرْطُوشيّ محمد بن الوليد في رسالة لابن المظفَّر: فأمّا ما ذكرت من أمر الغزّاليّ، فرأيت الرجل وكلّمته، ورأيته جليلاً من أهلِ العلم، قد نَهَضَت به فضائلُه، واجتمع فيه العقل والفَهْم، وممارسة العلوم طول عُمره. وكان على ذلك مُعْظَم زمانه، ثمّ بدا له عن طريق العالم، ودخل في غُمار العُمّال، ثمّ تصوّف، فهجر العلومَ وأهلها، ودخل في علوم الخواطر، وأرباب العقول[4]، ووساوس الشّيطان، ثمّ شابَها بآراء الفلاسفة، ورموز الحلاّج، وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلّمين. ولقد كاد أن ينسلخ من الدّين. فلمّا عمل «الإحياء» عمد يتكلّم في عُلُوم الأحوال ومرامز الصُّوفيّة، وكان غير أنيسٍ بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على [أمّ رأسه][5] وشحن كتابه بالموضوعات.

---

(١) في الأصل: «الواسطى».

(٢) قال الإمام النووي في (شرح المهذّب ١/٣٤٥): قال الغزالي في (الإحياء ١/١٤١): «يبدأ بمسبّحة اليمنى، ثم الوسطى، ثم البنصر، ثم الخنصر، ثم خنصر اليسرى إلى الإبهام، ثم إبهام اليمنى، وذكر فيه حديثاً وكلاماً في حكمته، وهذا الذي قاله مما أنكره عليه الإمام أبو عبدالله المازري المالكي الإمام في علم الأصول والكلام والفقه، وذكر في إنكاره عليه كلاماً لا يؤثر ذكره، والمقصود أن الذي ذكره الغزالي لا بأس به إلاّ في تأخير إبهام اليمنى فلا يُقبل قوله فيه، بل يقدّم اليمنى بكمالها، ثم يشرع في اليُسرى، وأما الحديث الذي ذكره فباطل لا أصل له».

(٣) أنظر: طبقات ابن الصلاح ١/٢٥٥ ـ ٢٥٩.

(٤) في (السير ١٩/٣٣٩): «القلوب».

(٥) في الأصل: «فسقط على الأثم» وبعدها بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ١٩/٣٣٩.

وقال أبو عَمْرُو[1] بن الصّلاح: فصْلٌ [لبيان أشياء مهّمة][2] أُنْكِرَتْ على الغزّاليّ في مصنَّفاته، ولم يَرْتضِها أهلُ مذهبه وغيرهم من الشّذوذ في تصرّفاته، منها قولُه في المنطق:[3] هو مقدّمة العلوم كلّها، ومَن لا يحيط به، فلا ثقة له بمعلومه[4] أصلاً، وهذا مردودٌ، فكلّ صحيح الذِّهْن مَنْطِقيّ بالطَّبْع، وكيف غفل الشّيخ أبو حامد حال مشايخه مِن الأئمّة، وما رفعوا بالمنطق رأساً[5].

---

(١) في الأصل: «أبو عمر».

(٢) في الأصل بياض. والمستدرك من (طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٢٥٢).

(٣) عند ابن الصلاح: «قوله في مقدّمة المنطق في أول «المستصفى».

(٤) عند ابن الصلاح: «بعلومه».

(٥) قال ابن الصلاح: سمعت الشيخ عماد الدين ابن يونس يحكي عن يوسف الدمشقي مدرّس نظامية بغداد ـ وكان من النّظّار المعروفين ـ أنه كان ينكر هذا الكلام ويقول: فأبو بكر وعمر وفلان وفلان ـ يعني أن أولئك السادة ـ عظُمت حظوظهم من البلج واليقين، ولم يحيطوا بهذه المقدّمة وأشباهها.

قال ابن الصلاح: تذكّرت بهذا ما حكى صاحب كتاب «الإمتاع والمؤآنسة» أنّ الوزير ابن الفرات احتفل مجلسه ببغداد بأصناف من الفُضلاء من المتكلّمين وغيرهم، وفيهم الأشعري رحمة الله عليه، وفي المجلس متّى الفيلسوف النصراني، فقال الوزير: أريد أن ينتدب منكم إنسان لمناظرة متّى في قوله: إنه لا سبيل إلى معرفة الحق من الباطل، والحجّة من الشُّبْهة، والشكّ من اليقين، إلاّ بما حويناه من المنطق، واستفدناه من واضعه على مراتبه، فانتُدب له أبو سعيد السيرافي، وكان فاضلاً في علوم غير النحو، فكلّمه في ذلك حتى أفحمه وفضحه، وليس هذا موضع التطويل بذكره. وغير خافٍ استغناء العلماء والعُقلاء ـ قبل واضع المنطق أرسطاطاليس وبعده ـ ومعارفهم الجمّة عن تعلُّم المنطق، وإنما المنطق عندهم ـ بزعمهم ـ آلةٌ صناعية تعصم الذهن من الخطأ، وكلّ ذي ذهنٍ صحيح منطقيّ بالطبع، فكيف غفل الغزالي عن حال شيخه إمام الحرمين فمن قبله من كلّ إمام هو له مقدَّم، ولمحلّه في تحقيق الحقائق رافع له ومعظّم، ثم لم يرفع أحد منهم بالمنطق رأساً، ولا بنى عليه في شيء من تصرُّفاته أُسّاً، ولقد أتى بخلطه المنطق بأصول الفقه بدعة عظُم شُؤمها على المتفقّهة حتى كثر بعد ذلك فيهم المتفلسفة، والله المستعان.

وقد علّق الشيخ عبد القادر بدران على هامش أصل طبقات ابن الصلاح بقول:

«أقول: قول حجّة الإسلام: ومن لا يحيط بها، أي علماً، سواء كان ذلك بالطبع أو بالتعليم، وهذا نظير قول النحوي وصاحب علم المعاني فيمن لا فقه له في هذه العلوم، لا ثقة بما فهمه، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما من أعلم الناس بالنحو والمعاني طبعاً وسليقة، وكذلك كانت قواعد المنطق مركوزة في طباعهم ولو لم يعبّروا عنها بالقواعد المشهورة، كما أنهم ما كانوا يعبّرون عن النحو والمعاني بالعبارات المدوّنة اليوم، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾، وما فيه من البلاغة بحيث لو اجتمع علماء المنطق بأجمعهم لم =

قال ابن الصّلاح:[1] وأمّا كتاب «المضْنُون به على غير أهله»، فَمَعَاذ الله أن يكون له. شاهدتُ على نسخة بخطّ القاضي كمال الدّين محمد بن عبدالله ابن الشّهْرزُوريّ أنّه موضوعٌ على الغزاليّ، وأنّه مختَرَعٌ من كتاب «مقاصد الفلاسفة»، وقد نقضه بكتاب «التّهافُت»[2].

وقال أبو بكر الطُّرْطُوشيّ: شحن الغزاليّ كتابه «الإحياء» بالكذِب على رسول الله ﷺ، فلا أعلم كتاباً على بسطة الأرض أكثر كذباً على رسول الله منه. ثمّ شبّكه بمذاهب الفلاسفة، ومعاني رسائل إخوان الصَّفَاء وهم قومٌ يرون النُّبُوَّة إكتساباً. فليس نبيّ في زعمهم أكثر من شخصٍ فاضل، تخلَّق بمحاسن الأخلاق، وجانَبَ سفاسفها، وساس نفسه، حتّى مَلَك قيادها، فلا تغلبه شهواته، ولا يقهره سوء أخلاقه، ثمّ ساس الخلْق بتلك الأخلاق. وزعموا أنّ المعجزات حِيَل ومخاريق[3].

= يقدروا على الإتيان بمثلها، وكثير من قواعد المنطق جارٍ عليها، فالتحامل على حجّة الإسلام في هذه المقولة إنما هو من فرط جهالة بمقامه، على أن قوله: فلا ثقة له بعلومه أصلاً، المراد به العلوم المأخوذة من الكتب التي بُنيت قواعدها على قواعد المنطق لا العلوم المأخوذة من غيرها، والصحابة قد أحاطوا بهذه المقدّمة علماً ذوقيّاً، ولم يكن عندهم كتب أخذوا منها علومهم، بل كانت كتبهم القرآن العظيم المشتمل على جميع العلوم، وما فهموه من مشكاة نور صاحب الرسالة المعصوم، فحقّق ما أمليته لك تكن من الفائزين». (طبقات ابن الصلاح ١/٢٥٢، ٢٥٣ بالحاشية رقم ٣).

(١) في طبقاته ٢٦٣.

(٢) هو: تهافت الفلاسفة. طُبع عدّة طبعات، أجودها بتحقيق الدكتور سليمان دنيا، طبعة القاهرة ١٩٥٥ م.
وزاد ابن الصلاح عن القاضي الشهرزوري: أنه نفذ في طلب هذا الكتاب إلى البلاد البعيدة، فلم يقف له على خبر.
قال ابن الصلاح: وهذه النسخة ظهرت في هذا الزمان الغريب، ولا يليق بما صحّ عندنا من فضل الرجل ودينه.
وقد نُقل كتاب آخر مختصر نُسِب إليه، ولما بحثنا عنه تحقّقنا أنه وُضِع عليه، وفي آخر هذه النسخة بخطّ آخر: هذا منقول من كتاب حكاية «مقاصد الفلاسفة» حرفاً بحرف، والغزالي إنما ذكره في «المقاصد» حكاية عنهم غير معتقدٍ له، وقد نقضه بكتاب «التهافت» وهذا الكتاب فيه التصريح بقِدَم العالم، ونفي الصفات، وبأنه لا يعلم الجزئيات سبحانه وتعالى، والإشارة إلى إحالة حشر الأجساد بإثبات التناسخ، ولم يكن هذا معتقده. (الطبقات ١/٢٦٣، ٢٦٤).

(٣) اختصره في (سير أعلام النبلاء ١٩/٣٣٤).

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في ترجمته[1]: ثمّ حجّ، ودخل الشّام، وأقام بها نحْواً من عشر سِنين، وصنَّف، وأخذ نفسه بالمجاهدة، وكان مُقامه بدمشق في المنارة الغربيّة من الجامع.

وقد سمع «صحيح البخاريّ» من أبي سهل محمد بن عُبَيدالله الحفْصيّ.

وقدِم دمشق في سنة تسعٍ وثمانين.
قلتُ: وجالس بها الفقيه نصر المقدسيّ.

وقال القاضي شمس الدّين بن خَلِّكان:[2] إنّه لزِم إمامَ الحرمين، فلّما تُوُفّي خرج إلى نظام المُلْك، فبالغ في إكرامه، وولّاه نظاميّة بغداد، فسا إليها في سنة أربعٍ وثمانين، وأقبل عليه أهْل العراق، وآرتفع شأنه. ثمّ ترك ذلك في سنة ثمانٍ وثمانين، وتزهَّد، وحجَّ، ورجع إلى دمشق، فآشتغل بها مدّة بالزّاوية الغربيّة، ثمّ انتقل إلى بيت المقدس، وجُدَّ في العبادة، ثمّ قصد مصر، وأقام مدّة بالإسكندَريّة، ويقال إنّه عزم على المُضِيّ إلى الأمير يوسف بن تاشفين سلطان مَرّاكُش، فبلغه نَعِيُّه.

ثمّ إنّه عاد إلى وطنه بطُوس.
وصنَّف التّصانيف: «البسيط»، و«الوسيط»، و«الوجيز»، و«الخلاصة» في الفقه، و«إحياء علوم الدّين».

وفي الأُصول: «المُسْتَصْفَى»، و«المنخول»، و«اللُّباب»، و«بداية الهداية»، و«كيمياء السّعادة»، و«المأخذ»، و«التّحصين»، و«المعتقد»، و«إلجام العوامّ»، و«الرّدّ على الباطنيّة»، و«الإقتصاد في إعتقاد الأوائل»، و«جواهر القرآن»، و«الغاية القصوى»، و«فضائح الإباحيّة»، و«عود الدّور».

وله: «المِنْجَل في عِلم الجَدَل»، وكتاب «تهافُت الفلاسفة»، وكتاب «مَحَكّ النَّظَر»، و«معيار العِلم»، و«المضنون به على غير أهله».

---

(١) قول ابن عساكر ليس في (تاريخ دمشق) و(تبيين كذب المفتري). وقال السبكي: كذا نقل شيخنا الذهبي، ولم أجد ذلك في كلام ابن عساكر، لا في تاريخ الشام ولا في التبيين. (طبقات الشافعية الكبرى ٦/١٩٧).

(٢) في وفيات الأعيان ٤/٢١٦.

و«شرح الأسماء الحُسْنَى»، و«مِشْكاة الأنوار»، و«المنقذ من الضّلال»، و«حقيقة القولين»، وغير ذلك من الكُتُب. وقد تصدّر للإملاء.

وُلِد سنة خمسين وأربعمائة.

وقال عبد الغافر[1]: تُوُفّي يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس، ودُفِن بمقبرة الطّابران، وهي قصبة بلاد طوس.

وقولهم: الغزّاليّ، والعطّاريّ، والخبّازيّ، نسبة إلى الصَّنائع بلغة العجم، وإنّما ينبغي أن يقال الغزّال، والعطّار، ونحوه.

* * *

وللغزاليّ أخٌ واعظ مدرّس له القَبُول التّامّ في التّذكير واسمه:

● ـ **أبو الفتوح أحمد**.

درّس بالنّظاميّة ببغداد، نيابةً عن أخيه لمّا ترك التّدريس، قليلاً، وبقي إلى حدود سنة عشرين وخمسمائة.

وقال ابن النّجّار في «تاريخه»: الغزّاليّ إمام الفُقهاء على الإطلاق، وربّانيّ الأمّة بالإتّفاق، ومجتهد زمانه، وعين أوانه. برع في المذهب، والأُصول، والخلاف، والجَدَل، والمنطق، وقرأ الحكمة، والفلسفة، وفهم كلامهم، وتصدّى للرّدّ عليهم. وكان شديد الذّكاء، قويّ الإدراك ذا فِطْنة ثاقبة، وغوص على المعاني، حتّى قيل إنّه ألّف كتابه «المنخول»، فلمّا رآه أبو المعالي قال: دَفَنْتَني وأنا حيّ، فهلّا صبرتَ حتّى أموت، لأنّ كتابك غطّى على كتابي[2].

ثمّ روى ابن النّجّار بسنده، أنّ والد الغزّاليّ كان رجلاً من أرباب المِهَن يغزل الصُّوف، ويبيعه في دُكّانه بطُوس، فلمّا احتضر أوصى بولديه محمد وأحمد إلى صديقٍ له صوفيّ صالح، فعلّمهما الخطّ، وفني ما خلّف لهما أبوهما، وتعذّر عليهما القُوت، فقال: أرى لكما أن تلجآ إلى المدرسة كأنّكما طالبَيْن للفِقْه، عسى يحصل لكما مقدار قُوتِكما. ففعلا ذلك.

---

(١) في المنتخب ٧٤، ٧٥.

(٢) المنتظم ١٦٨/٩، ١٦٩ (١٢٥/١٧).

وقال أبو العبّاس أحمد الخطيبيّ: كنت يوماً في حلقة الغزّاليّ، رحمه الله، فقال: مات أبي، وخلّف لي ولأخي مقداراً يسيراً، ففني، بحيث تعذّر القُوت علينا، وصرنا إلى مدرسةٍ نطلب الفقه، ليس المراد سوى تحصيل القُوت. وكان تعلُّمنا لذلك لا لله. فأبى أن يكون لله.

وقال أسعد المَيْهنيّ: سمعت الغزّاليّ يقول: هاجرت إلى أبي نصر الإسماعيليّ بجُرْجان، فأقمت إلى أن أخذت عنه «التّعليقة»[1].

قال ابن النّجّار: وقرأتُ على أبي القاسم الأسَديّ العابد بالثّغر، عن أبي محمد عبدالله بن عليّ الأشِيريّ[2] قال: سمعت أبا محمد عبد المؤمن بن عليّ القَيْسيّ، سمعتُ أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن تُومرْت السُّوسيّ يقول: أبو حامد الغزّاليّ قرعَ الباب وفُتِح لنا.

قال ابن النّجّار: بلغني أنّ أبا المعالي الجُوَيْنيّ كان يصف تلامذته يقول: الغزّالي بحرٌ مُغْرِق، إلْكِيا أسدٌ مخرِق[3]، والخَوَافيّ[4] نارٌ تحرق[5].

وقال أبو محمد العثمانيّ، وغيره: سمعنا محمد بن يحيى بن عبد المنعم العَبْدَريّ المؤدّب يقول: رأيت بالإسكندريّة سنة خمسمائة كأنّ الشّمس طلعت من مغربها، فعبّره لي عابرٌ ببدعةٍ تَحْدُث فيهم، فبعد أيّامٍ وصل الخبر بإحراق كُتُب الغزّاليّ بالمَرِية.

وقال أبو عامر العَبْدريّ الحافظ: سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن عبد

---

(١) أنظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٩٥.

(٢) الأَشِيري: بفتح الهمزة، وكسر الشين، وسكون الياء. نسبة إلى أَشِير، حصن بالمغرب. (اللباب).
وهو: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي الأشيري الصنهاجي. توفي سنة ٥٦١ بالشام، ودُفن ببعلبك ظاهر باب حمص شماليّ البلد، وقبره ظاهر ببعلبك. (وفيات الأعيان ٧/٨٦، شذرات الذهب ٤/١٩٨، موسوعة علماء المسلمين ـ تأليفنا ـ القسم الثاني ـ ج ٢/٢٧٤ رقم ٦١٧).

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٩/٣٣٦: «أسد مطرق».

(٤) الخَوَافي: بفتح الخاء المعجمة والواو، وفاء. نسبة إلى خَواف، ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى. وهو أبو المظفّر أحمد بن محمد بن المظفّر الفقيه الشافعي.

(٥) وكان الجويني يقول في تلامذته: إذا ناظروا: التحقيق للخوافي، والحدسيات للغزالي، والبيان للكيا. (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٢ ـ ٢).

القاهر الطُّوسيّ يحلف بالله أنّه أبصر في نومه كأنّه ينظر في كُتُب الغزّالي، فإذا هي كلّها تصاوير.

قلت: للغزّالي غَلَط كثير، وتناقض في تواليفه، ودخولٌ في الفلسفة، وشُكوك. ومن تأمَّل كُتُبه العقْليّة رأى العجائب. وكان مزجيّ البِضاعة من الآثار، على سعة علومه، وجلالة قدره، وعظمته.

وقد روى عنه أبو بكر بن العربيّ الإمام «صحيح البخاريّ»، بروايته عن الحفصيّ، فيما حكى ابن الحدّاد الفاسي، ولم يكن هذا بثقة، فالله أعلم[1].

---

(١) وقال ابن الجوزي: إن الغزالي أقام ببيت المقدس ودمشق مدّة يطوف المشاهد، وأخذ في تصنيف كتاب «الإحياء» في القدس، ثم أتمّه بدمشق إلاّ أنه وضعه على مذهب الصوفية، وترك فيه قانون الفقه، مثل أنه ذكر في محو الجاه ومجاهدة النفس أن رجلاً أراد محو جاهه فدخل الحمّام، فليس ثياب غيره، ثم لبس ثيابه فوقها، ثم خرج يمشي على مهل حتى لحقوه فأخذوها منه، وسُمّي سارق الحمّام، وذكر مثل هذا على سبيل التعليم للمريدين قبيح، لأن الفقه يحكم بقبح هذا، فإنه متى كان للحمّام حافظ وسرق سارق قُطِع، ثم لا يحلّ لمسلم أن يتعرّض بأمر يأثم الناس به في حقّه، وذكر أن رجلاً اشترى لحماً فرأى نفسه تستحيي من حمله إلى بيته، فعلّقه في عنقه ومشى، وهذا في غاية القبح، ومثله كثير ليس هذا موضعه. وقد جمعت أغلاط الكتاب وسمّيته «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء»، وأشرت إلى بعض ذلك في كتابي المسمّى «تلبيس إبليس» مثل ما ذكر في كتاب النكاح أن عائشة قالت للنبي ﷺ: أنت الذي تزعم أنك رسول الله! وهذا مُحال، وإنما كان سبب إعراضه فيما وضعه عن مقتضى الفقه أنه صحِب الصوفية، فرأى حالتهم الغاية وقال: إني أخذت الطريقة من أبي علي الفارمذي وامتثلت ما كان يشير به من وظائف العبادات واستدامة الذكر إلى أن جرت تلك العقبات وتكلّفت تلك المشاق، وما حصّلت ما كنت أطلبه.

ثم إنه نظر في كتاب أبي طالب المكي وكلام المتصوّفة القدماء فاجتذبه ذلك بمرّة عمّا يوجبه الفقه. وذكر في كتاب «الإحياء» من الأحاديث الموضوعة وما لا يصح غير قليل، وسبب ذلك قلّة معرفته بالنقل، فليته عرض تلك الأحاديث على من يعرف، وإنما نقل نقْل حاطب ليل. وكان قد صنّف للمستظهر كتاباً في الردّ على الباطنية، وذكر في آخر مواعظ الخلفاء فقال: رُوي أن سليمان بن عبدالملك بعث إلى أبي حازم: إبعث إليّ من إفطارك، فبعث إليه نخالة مقلُوَّة، فبقي سليمان ثلاثة أيام لا يأكل، ثم أفطر عليها، وجامَع زوجته، فجاءت بعبد العزيز، فلما بلغ وُلد له عمر بن عبد العزيز. وهذا من أقبح الأشياء، لأن عمر ابن عمّ سليمان، وهو الذي ولاّه، فقد جعله ابن ابنه، فما هذا حديث من يعرف من النقل شيئاً أصلاً.

وكان بعض الناس شُغف بكتاب «الإحياء» فأَعْلمتُهُ بعيوبه، ثم كتبته له، فأسقطت ما يصلح إسقاطه، وزدت ما يصلح أن يزاد.

سمعت إسماعيل بن علي الموصلي الواعظ يحكي عن أبي منصور الرزّاز الفقيه قال: دخل أبو=

أنا صَبٌّ مُسْتَهامُ وهمومٌ لي عظامُ
طال ليلي دون صُحبتي سهرتْ عينيّ وناموا
بي غليلٌ وعليل وغريم وغرامُ
ففؤادي لحبيبي ودمي ليس حرامُ
ثمّ عِرضي لعَذُولي أمّة العشق كرام[1]

١٢٣ ـ مقاتل بن عطيّة بن مقاتل[2].

أبو الهَيْجا البكْريّ، الحجازيّ.

الأمير شبْل الدّولة. من أولاد أمراء العرب.

دخل خُراسان، وغَزْنَة لوحشةٍ وقعت بينه وبين إخوته، وآختصّ بالوزير نظام المُلْك وصاهَرَه، ثمّ عاد إلى بغداد لمّا قُتِل النّظام.

وله شِعْر جيّد.

ثمّ قصد كَرْمان ليمتدح وزيرَها ناصر الدّين مُكْرَم بن العلاء، فوفد عليه،

= حامد بغداد، فقوّمنا ملبوسه ومركوبه خمسمائة دينار، فلما تزهّد وسافر وعاد إلى بغداد فقوّمنا ملبوسه خمسة عشر قيراطاً.

وحدّثني بعض الفقهاء عن أنوشروان، وكان قد وزر للخليفة، أنه زار أبا حامد الغزالي، فقال له أبو حامد: زمانك محسوب عليك، وأنت كالمستأجر، فتوفّرُك على ذلك أولى من زيارتي، فخرج أنوشروان وهو يقول: لا إله إلاّ الله، هذا الذي كان في أول عمره يستزيد في فضل لقبٍ في ألقابه كان يلبس الذهب والحرير، فآل أمره إلى هذا الحال. (المنتظم).

(١) وردت هذه الأبيات هنا في الأصل دون نسبتها إلى أحد.

وقيل إن تصانيف الغزالي وُزّعت على أيام عمره، فأصاب كلَّ يومٍ كرّاس. (آثار البلاد ٤١٣).

ورثاه الأبيوردي:

بكى على حجّة الإسلام حين ثَوى من كلّ حيٍّ عظيمُ القدرِ أشرفُهُ
مضى وأعظمُ مفقودٍ فُجِعتُ به مَن لا نظيرَ له في الناس يخلُفُهُ

(آثار البلاد ٤١٥).

وأنشد أبو حفص عمر بن عبدالعزيز بن يوسف الطرابلسي في أبي حامد الغزالي:

هذّب المذهب حَبْرٌ أحسَنَ اللهُ خَلاصَهْ
«بسيطٌ» و«وسيطٌ» و«وجيزٌ» و«خُلاصَهْ»

(طبقات الشافعية الكبرى ٤/١١٥).

(٢) أنظر عن (**مقاتل بن عطية**) في: وفيات الأعيان ٥/٢٥٧ ـ ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٧١ رقم ١٧١، وعيون التواريخ ١٢/٧ ـ ٩. ومرآة الجنان ٣/١٩٧، ١٩٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٤.

فوصَلَه بألفَيْ دينار لمّا أنشده قصيدته:

دَعِ العِيسَ تَذْرعُ عَرْضَ الفلا إلى ابنِ العَلاءِ وإلّا فلا

ثمّ إنّه دخل هَرَاة، وأحبّ بها امرأةً، وقال فيها الأشعار، ثمّ مرض، وغلبت عليه السَّوداء، وتُوُفّي في حدود هذه السّنة، في ربيع الأوّل بمرْو وله ديوان[1].

ـ حرف الهاء ـ

١٢٤ ـ هبة الله بن عليّ بن الفَضْل[2].

أبو سعْد الشّيرازيّ، الأديب.

سمع: أبا طالب محمد بن محمد بن غَيْلان.

روى عنه: محمد بن أحمد بن عليّ زُفرة المفيد الإصبهانيّ، وغيره.

وتُوُفّي في صَفَر عن: أربعٍ وسبعين سنة.

ـ حرف الياء ـ

١٢٥ ـ يوسف بن عبد العزيز بن عُدَيْس[3].

أبو الحَجّاج الأنصاريّ، الأندلسيّ.

مكثر عن: أبي عمر بن عبد البرّ.

وسمع بطُلَيْطُلَة من جُماهر بن عبد الرحمن. وسكنها وتفقَّه بها.

وكان حافظاً، ذكيّاً، متقِناً، مصنِّفاً[4].

---

(١) وقال ابن خلكان: وكان من جملة الأدباء الظرفاء، وله النظم البديع الرائق، وبينه وبين العلّامة أبي القاسم الزمخشري مكاتبات ومداعبات، وكتب إليه قبل الاجتماع به:

هذا أديب كامل مثل الدراري دُرَرُهْ
زَمخْشَريّ فاضلٌ أنجبه زمخشرهْ
كالبحر إن لم أره فقد أتاني خبرُهْ

فكتب إليه الزمخشري:

شعره أمطره شعري شرفا فاعتلى منه ثياب الحسدِ
كيف لا يستأسد النبت إذا بات مسقيّاً بنَوْء الأسدِ

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**يوسف بن عبد العزيز**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨١، ٦٨٢ رقم ١٥٠٧.

(٤) في (الصلة): وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم، حافظاً، ذكياً، متقناً، وله كلام على=

روى عنه: أبو عامر بن حبيب الشّاطبيّ.
تُوُفّي في نصف شوّال.

= معاني من الحديث. أخبرنا عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبي في كتابه إلينا، وأثنى عليه. وتوفي ببلاد العدوة منتصف شهر شوال سنة خمسين وخمسمائة!!.
هكذا ورد في المطبوع، والصحيح: سنة خمس وخمسمائة.

سنة ست وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢٦ ـ أحمد بن الفَرَج بن عمر[١].

أبو نصر الدِّينَوَريّ، الإِبَرِيّ[٢]، والد شُهْدَة.

شيخ، زاهد، ثقة، خَيِّر.

سمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وأبا الغنائم بن المأمون، وجماعة.

روى عنه: بنته.

وتُوُفّي في جُمَادى الأولى من السّنة[٣].

١٢٧ ـ أحمد بن أبي عاصم[٤].

الصَّيْدلانيّ، الهَرَويّ. أحد المعمَّرين.

سمع: أبا يعقوب القرّاب الحافظ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: أجاز لي مَرْوِيّاته في سنة ستٍّ هذه.

١٢٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن إبراهيم[٥].

أبو منصور الكرمانيّ، ثمّ الإصبهانيّ، الواعظ، الزّاهد، ويُعرف بابن إدريس.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الفرج) في: المنتظم ٩/١٧٢ رقم ٢٨٠ (١٧/١٢٩ رقم ٣٨٠٢)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩٣، ٤٩٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٣، وتوضيح المشتبه ١/١١٩.

(٢) الإبَري: بكسر الهمزة، وفتح الموحَّدَة. نسبة إلى بيع الإبَر وعملها، وهي جمع إبرة.

(٣) وقال ابن الأثير: «وكان حسن السيرة، متزهّداً». (الكامل ١٠/٤٩٤).

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

روى عن: أبي طاهر بن عبد الرحيم.

روى عنه: أبو موسى الحافظ وقال: تُوُفّي في تاسع صَفَر. ودُفِن عند قبر حُممة الدَّوْسيّ.

١٢٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن القاريء[١].

أبو غالب الهَمَذَانيّ، الخفّاف، العدْل.

كان شيخاً مُسِنّاً، مُعَمِّراً، من أهل الشّهادات. وُجِد سماعُه في كتب المحدّثين.

روى عن: أبي سعيد بن شُبانة، ومنصور بن عبد الرحمن الحنبليّ، والحُسَين بن عُمَر النّهاونديّ الصُّوفيّ.

روى عنه: السِّلَفيّ، وشهردار بن شيروَيْه.

وأظنّ الحافظ أبا العلاء روى عنه. وآخر من روى عنه أبو الكَرَم عليّ بن عبد الكريم.

وقد حدَّث في سنة ستٍّ هذه. ولم يذكر له شيروَيْه وفاة.

١٣٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحُسين[٢].

الأستاذ أبو الحُسين الكرمانيّ، الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة.

ذكره عبد الغافر الفارسيّ فقال: أحد أولياء الله، ومِن أفراد عصره مجاهدة ومُعاملة وخُلقاً ومشاهدة.

ورد نَيْسابور، وأقام عند أبي القاسم القُشَيْريّ، وسلك طريق الإرادة ونفذ منها. وكان أبو القاسم يعتني به.

وحصّل من العلوم ما يحتاج إليه من الأصول والفُروع، وجمع كتب أبي القاسم وسمعها، ثمّ غلب عليه قوّة الحال، فصار مستغرقاً في الإرداة.

وكان ظريف اللّقاء، مقبول المشاهدة، رخيم الصَّوْت، ولم يزل في صُحْبة

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد الخفاف**) في: العبر ٤/١١، ومرآة الجنان ٣/١٩٣، وعيون التواريخ ١٢/٢٠، وشذرات الذهب ٤/١٣، ١٤.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن عبد الرحمن**) في: المنتخب من السياق ١١٦ رقم ٢٥١.

الشّيخ أبي القاسم إلى أن تُوُفّي، فعاد إلى كَرمان، وقد طاب وقتُه مرّةً، فخرج من الكُتُب الّتي حصّلها، ووضعها في الوسط، فأشار عليه أبو القاسم بحِفْظ ذلك. وقال: احفظها وديعةً عندك، ولم يأذن له في بَيْعها ولا هِبتها، فكان يستصحبها، يصونُها ولا يُطالعها، ويقول: إنّها وديعة للإمام عندي. واشتغل بما كان له من الأحوال العالية الصّافية، ثمّ بعدما صار إلى كَرْمان، بقي شيخَ وقته، ووقع له القبول عند الملوك، والوزراء، والأكابر، واستكانوا له، وتبرَّكوا به. وما كان يرغب فيهم ولا يأخذ أموالهم، بل كان يجتنبهم، ويختار العُزلة والإنزواء ببعض القرى.

جاء نِعيُّه إلى نَيْسابور في سنة أربعٍ وسبْعين وأربعمائة، ثمّ ظهر خلاف ذلك، وعاش إلى سنة ستٍّ وخَمسمائة، فجاء نعيُّه في منتصف ربيع الأوّل.

سمع الكثير، وما روى إلّا القليل.

قلت: عاش سبعين أو ثمانين سنة.

١٣١ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن عَبْدُوس[1].

أبو حامد بن الحذاء النَّيْسابوريّ.

ذكره عبد الغافر فقال: شيخ مستور من أقارب الحاكم الحسكانيّ.

سمع من: صاعد بن محمد.

وسمع «مُسْنَد العشرة» من أبي سعد النّصرويّ.

وسمع «فضائل الصّحابة» لأحمد بن حنبل من النّصرويّ، بسماعه من أبي بكر القَطِيعيّ سنة سبْعٍ وستّين.

أنا عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد: نا أبي وقرىء عليه بدلالة الوالد عليه. واسم أبي سعد عبد الرحمن بن حمدان.

وُلِد أحمد في سنة ثمان عشرة، وتُوُفّي في شوّال.

روى عنه: عمر بن أحمد الصّفّار، وجماعة من مشيخة عبد الرحيم السّمعانيّ.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: المنتخب من السياق ١١٧ رقم ٢٥٨.

١٣٢ ـ أحمد بن عبدالواحد بن محمد ابن الدّبّاس[١].

أبو سعد، ويُعرف بابن السّقْلاطونيّ وبابن الحريريّ.

حدَّث عن: أبي محمد الجوهريّ.

وعنه: أبو المعمّر الأنصاريّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

تُوُفّي في شعبان.

١٣٣ ـ أحمد بن أبي نصر[٢].

البغداديّ، الغَضاريّ.

سمع: الحسن بن محمد الخلّال.

روى عنه: المبارك بن كامل، وأبو طالب بن خُضَيْر.

تُوُفّي في ذي الحجّة، ودُفِن بباب حرب، رحمه الله.

١٣٤ ـ إبراهيم بن حمزة بن ينكي بن محمد بن عليّ[٣].

أبو محمد الخُداباذيّ[٤]، البخاريّ.

حجّ سنة خمسمائة، فسمع بالبصرة، وسمع بمكّة أبا محمد بن بتّة.

روى عنه ابنه حمزة ببُخَارَىٰ.

تُوُفّي بالمدينة، ودُفِن بالبقيع يوم عاشوراء[٥].

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن حمزة**) في: الأنساب ٥/٥٥، وفيه: «بنكي»، ومعجم البلدان ٢/٣٤٨، وفيه كما في المتن بالياء المثنّاة، واللباب ١/٤٢٥ وفيه أيضاً: «بنكي» بالباء الموحّدة.

(٤) الخداباذي: بضم الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى خداباذ وهي قرية من قرى بخارا على خمسة فراسخ منها على طرف البرّيّة، وهي من أمهات القرى.

(٥) وقال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، صالحاً، ورعاً، عاملاً بعلمه، خرج إلى الحجاز في حدود سنة خمسمائة، وركب البادي من طريق البصرة، وقطع عليهم الطريق وحصلوا بمكة، وجاور هو وابنه أبو المكارم حمزة بن إبراهيم، وخرج إلى المدينة وتوفي بها في سنة إحدى وخمسمائة.

يقول خادم العلم محقّق الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

هكذا أرّخ ابن السمعاني وفاته، وتابعه ياقوت في (المعجم)، وابن الأثير في اللباب. ولهذا كان ينبغي على المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ أن يقدّم هذه الترجمة إلى وفيات السنة ٥٠١ هـ.

١٣٥ ـ إدريس بن هارون بن الحسين[١].

أبو محمد البغداديّ، الصّائغ، المقريء.

شيخ صالح، روى قليلاً عن أبي الحسين بن النَّقُّور.

وتُوُفّي في رمضان.

روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو عامر العَبْدَريّ.

وما زال يسمع إلى أن مات.

١٣٦ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد[٢].

أبو الرجاء ابن الشّيخ أبي الفتح الحدّاد الإصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر بن رِيذة، وعبد العزيز بن أحمد بن ماذَوَيْه، وأبي طاهر بن عبد الرحيم.

روى عنه: المبارك بن المبارك السّرّاج، والمبارك بن أحمد الأنصاريّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

سكن بغداد، ثمّ سكن مصر، وبها تُوُفّي.

١٣٧ ـ إسماعيل بن الحسن بن عليّ بن حمدون[٣].

أبو القاسم السَّنْجَبَسْتيّ[٤] الفرائضيّ، القاضي، مُسْنِد وقته.

وُلِد في حدود سنة عشرٍ وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر أحمد بن الحسن الحِيريّ، والصَّيْرفيّ، وأبا عليّ الحسن البلْخيّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**إسماعيل بن الحسن**) في: الأنساب ١٦٢/٧، والمنتخب من السياق ١٤٥ رقم ٣٣٣ وفيه: «إسماعيل بن الحسين»، ومعجم البلدان ٢٦٣/٣، واللباب ١٤٦/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٤٤/١٩ رقم ١٥١، والعبر ١١/٤، وعيون التواريخ ٢٠/١٢، ومرآة الجنان ١٩٣/٣ وفيه: «إسماعيل بن الحسين»، وشذرات الذهب ١٤/٤.

(٤) تصحّفت في (المنتخب من السياق) إلى: «السنبستي».
و«السَّنْجَبَسْتيّ»: بفتح السين، وسكون النون، وفتح الجيم والباء. نسبة إلى سَنْجَبَسْت. منزل معروف بين نيسابور وسرخس.

وسمع منه الآباء والأبناء، وعُمّر دهراً طويلاً، وكان ذا مروءة وحشمة.

روى عنه: محمد بن محمد السِّنْجيّ، وأبو شجاع عمر بن محمد البِسْطاميّ، ومحمد بن الحسين الواعظ بواسط، وأبو الفتوح الطّائيّ، وجماعة كثيرة.

تُوُفّي في شهر صَفَر بسَنْجَبَسْت.
وثّقه عبد الغافر[1].
وسَنْجَبَست: على مرحلة من نَيْسابور.
وكان يدخل البلد ويحدِّث.

ـ حرف الجيم ـ

١٣٨ ـ جعفر الحنبليّ[2].
المعروف بالدَّرْزِيجانيّ[3]، الفقيه.
صاحب القاضي أبي يَعْلَى بن الفرّاء.
ذكره أبو الحُسين بن الفَرّاء في «طبقات أصحاب أحمد».

---

(١) وهو قال: مستور، فاضل، ثقة، من مشاهير مشايخ النواحي. كان يدخل البلد أحياناً ويسمع منه ثم يعود إلى سنبست (كذا) وهي على مرحلة على طريق خراسان يسمع منه كل من يجتاز بها من الصادرين والواردين، وربما كان يضيفهم.
وله بيت وأعقاب من ذوي الفضل، وكان هو في نفسه نقيّ الجيب، سليم الصدر، من الطبقة القديمة، ذا مروّة، وتجمّل، وثروة، عُمّر طويلاً.
وكان عنده إسناد أصحاب الأصمّ حتى سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد.
ولحقت بركة عمره الطويل في الطاعة أخلافه حتى نالوا الدرجات السنيّة، ورُزِقوا من الدنيا الأسباب الهنيّة. ولقد رأيته في آخر عمره بنيسابور في دار ابنه العميد مسعود مخدوماً من الأكابر لعزّ عمره، والطلبة يزدحمون على السماع منه. فقرأنا عليه جزءاً من أحاديث القاضي. (المنتخب).

(٢) أنظر عن (**جعفر الحنبلي**) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٧ رقم ٦٩٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/١١٠ رقم ٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤١٤، ٤١٥ رقم ٢٣٩، وشذرات الذهب ٤/١٥، ١٦.

(٣) في الأصل: «الدرزنجاني»، والتصويب من مصادر الترجمة. و«الدَّرْزيجاني»: بفتح الدال، وسكون الراء، وكسر الزاي. نسبة إلى دَرْزِيجان: قرية على ثلاثة فراسخ من بغداد. (الأنساب).

وقد لقّن خلْقاً القرآن.

وكان جواداً، مَهِيباً، ذا سطوة وجلالة. وهو جعفر بن الحَسَن.

وبالغ في تعظيمه ابن النّجّار، وأنّه كان يختم كلّ يومٍ القرآن في رَكْعةٍ واحدة، وأنّه تفقّه على أبي يَعْلَى[1].

ـ حرف الحاء ـ

١٣٩ ـ حبيبة بنت عبد العزيز بن موسى بن سباع[2].

الأندلُسيّة، زوجة أبي القاسم بن مُدبر.

سمعت: أبا عمر بن عبد البَرّ، وأبا العبّاس العُذْريّ.

وكان لها خطّ مليح ومعرفة، وفيها دِين.

ووُلِدَت سنة سبْعٍ وثلاثين.

١٤٠ ـ الحسن بن الحاكم أحمد بن عبد الرحيم[3].

الإسماعيليّ أبو سعيد.

سمع من: أبي الحُسَين عبد الغافر، وجماعة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١٤١ ـ الحسن[4] بن محمد بن محمود بن سورة[5].

أبو سعيد[6] النَّيْسابوريّ، سِبْط شيخ الإسلام أبي عثمان الصّابونيّ.

ذكره عبد الغافر فقال: فاضل، عالِم، عَهْدِناه أفضل أهل بيته. سمع من جدّه ومشايخ عصره، وسمع من الواحديّ تفسيره. وعقد مجلس الإملاء.

---

(١) وقال ابن شافع: هو الأمّار بالمعروف، والنّهّاء عن المنكر، ذو المقامات المشهودة في ذلك، والمهيب بنور الإيمان واليقين لدى الملوك والمتصرّفين. (ذيل الطبقات ١/١١٠).

(٢) لم أجدها.

(٣) أنظر عن (**الحسن بن الحاكم أحمد**) في: المنتخب من السياق ١٨٩ رقم ٥٣٤.

(٤) في الأصل: «الحسين»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٥) أنظر عن (**الحسن بن محمد**) في: التحبير ١/٢٠٩ رقم ١١٥، والسياق (مخطوط)، الورقة ١١ ب، ١٢ أ، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ٤٢، والمنتخب من السياق ١٩٠ رقم ٥٤١.

(٦) في الأصل: «أبو سعيد»، والتصحيح من المصادر.

تُوُفّي في شوّال في آخر الكهولة[1].

١٤٢ ـ حَمْد بن إسماعيل بن حَمْد بن محمد[2].

أبو الحسن الهَمَذانيّ، المعروف بالشّيخ الزكيّ.

كان صدوقاً حَجّاجاً[3].

سمع: ابن غَيْلان، والخلّال، والطَّناجيريّ، وعبد العزيز بن عليّ الأَزَجيّ، وابن المُذْهِب.

روى عنه: عبد الخالق بن يوسف، والسِّلَفيّ.

وتُوُفّي في نصف ربيع الأوّل بالمدينة، ودُفن بالبقيع.

روى عنه السِّلَفيّ في البلد الأوّل من أربعيه.

١٤٣ ـ حمْدُ بن محمد بن أحمد بن منصور[4].

أبو القاسم الإصبهانيّ، القصّاب، الصّوفيّ، الطّويل.

١٤٤ ـ حمْدُ بن محمد بن أبي بكر[5].

أبو شُكْر الإسكاف.

١٤٥ ـ حمد بن طاهر بن أحمد[6].

أبو الفضل الأنماطيّ، المؤذّن.

إصبهانيّ يروي عن الباطِرْقانيّ.

---

(١) وقال ابن السمعاني: من بيت العلم والحديث، كان شيخاً، صالحاً، سديداً.. وكانت ولادته سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، ووفاته بنيسابور ليلة الجمعة الخامس والعشرين من المحرّم سنة خمس عشرة وخمسمائة (التحبير).

يقول خادم العلم «عمر تدمري»: إن صح ذلك فينبغي أن تؤخّر هذه الترجمة إلى الطبقة التالية.

(٢) أنظر عن (حمد بن إسماعيل) في: معجم السفر للسلفي ق ١/١٦٧، ١٦٨ رقم ٥٨.

(٣) قال السلفي: وكان محترماً عند الخليفة المستظهر بالله. ويحجّ كل سنة ومعه الكعبة، ورسمْ أمين مكة والمدينة ومن بهما من المستحقّين، قرأت عليه بمكة والمدينة، قبل ذلك ببغداد.

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

(٦) لم أجده.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ.

١٤٦ ـ حَيْدَرة بن أحمد بن حُسَين[١].

أبو تراب الأنصاريّ، الدّمشقيّ المقريء، المعروف بالخروف.

سمع: أبا الحُسين بن مكّيّ، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا بكر الخطيب.

قال ابن عساكر: سمعتُ منه جزءاً من «تاريخ بغداد». وكان مُكْثِراً.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: وهو أقدم شيخٍ لابن عساكر موتاً.

ـ حرف الخاء ـ

١٤٧ ـ خَلَف بن محمد[٢].

الشّيخ أبو القاسم بن المَرِيّيّ.

كان من سكان المَرِيّة من الأندلس.

قال ابن الدّبّاغ: رأيته سنة ستٍّ وخمسمائة.

سمع من: أبي العبّاس العُذريّ.

ولقي أبا عَمْرو عثمان بن سعيد الدّاني.

وكان عنده أدب[٣].

ـ حرف الصاد ـ

١٤٨ ـ صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد[٤].

---

(١) أنظر عن (**حيدرة بن أحمد**) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٢٩٥ رقم ٢٩٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٣، ٢٤.

(٢) أنظر عن (**خلف بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧٥ رقم ٣٩٨.

(٣) قال ابن بشكوال: وكان معتنياً بالآثار، جامعاً لها، كتب بخطّه علماً كثيراً ورواه، وكان حسن الضبط، أخذ الناس عنه بعض ما رواه. وكان شيخاً أديباً، وكان يقرض الشعر وربّما أجاد.
وكان يذكر أنه لقي أبا عمرو المقريء وأخذ عنه يسيراً.
وتوفي سنة ثمان وخمسمائة، وكان مولده في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.
يقول خادم العلم «عمر تدمري»:
هكذا ورّخ ابن بشكوال وفاته سنة ٥٠٨ هـ. ولهذا ينبغي أن تؤخّر هذه الترجمة إلى هناك.

(٤) أنظر عن (**صاعد بن منصور**) في: المنتخب من السياق ٢٦٠ رقم ٨٣٨، والمنتظم ٩/١٧٢ رقم=

أبو العلاء النَّيْسابوريّ، الخطيب، القاضي، المدرّس، قاضي القُضاة.

كان إمام الحرمين يُثني عليه، وكان محبوباً، مقبولاً، رضيّ الأخلاق، خَلَف أباه في الخطابة، والتّدريس، والوعظ، ثمّ ولي قضاة خُوارَزْم[1].

وحجّ، وأقام ببغداد مدّةً، ثمّ عاد إلى نَيسابور، وعقد مجلس الإملاء.

سمع جدّه: أبا الحَسن، وعمّه أبا عليّ، وأباه القاضي أبا القاسم، وعمر بن مسرور، وأبا عثمان الصّابونيّ، وعبدالغافر الفارسيّ، والحسن بن محمد الدَّرِبَنْديّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عثمان إسماعيل العصائديّ، وأبو شجاع عمر البِسْطاميّ، وغيرهما.

تُوُفّي في رمضان[2].

ـ حرف الطاء ـ

١٤٩ ـ طُونة بنت عبد العزيز بن موسى بن طاهر[3].

العالمة، زوجة أبي القاسم بن مدبّر.

أخذت عن أبي عمر بن عبد البَرّ، وكتبت تصانيفه.

وكانت حَسَنة الخطّ.

عاشت سبعين سنة[4].

= ٢٨١ (١٧/١٢٩ رقم ٣٨٠٣)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩٤، وذيل تاريخ نيسابور (مخطوط) ٨٧ ب، وعيون التواريخ ١٢/١٣، ١٤ وفيه: «صاعد بن إسماعيل»، والبداية والنهاية ١٢/١٧٥، والوافي بالوفيات ١٦/٢٤١ رقم ٢٦٢، والجواهر المضية ٢/٢٦٨ رقم ٦٦٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٤، والطبقات السنية، رقم ٩٨٩.

(١) المنتظم.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: خرّج له صالح المؤذّن (أبو المؤدّب): «الأربعين في مناقب أبي حنيفة وأحاديثه». (المنتخب ٢٦٠).

(٣) أنظر عن (**طونة بنت عبد العزيز**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٩٦، ٦٩٧ رقم ١٥٤١.

(٤) وكان مولدها سنة ٤٣٧ هـ.

ـ حرف العين ـ

١٥٠ ـ العبّاس بن أحمد بن محمد[١].

أبو الفضل الحَسْنَويّ، النَّيْسابوريّ، الشَّقَّانيّ[٢]، الفقيه، المحدِّث.

أنفق عمره في طلب الحديث، وأفاد، وكتب، وكان رقيق الحال، فقيراً، قانعاً.

سمع: عبد الرحمن بن حمْدان النّضْرويّي، وأحمد بن محمد بن الحارث التّميميّ الإصبهانيّ، وأبا حسّان محمد بن أحمد بن جعفر، ومحمد بن إبراهيم المزكّي، وجماعة كثيرة.

وقلَّ أن يوجد بنَيْسابور جزء إلاّ قد سمعه.

روى عنه: محمد بن محمد السِّنْجيّ، وعمر بن محمد البِسْطاميّ، وعبد الرحيم بن الإخوة، وآخرون كثيرون.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

وكان من المُسْنِدِين بنَيْسابور.

وكان أبوه أبو العبّاس من الأئمّة.

وابنه أبو بكر محمد: يروي عن القُشَيْريّ. سوف يأتي[٣].

والآخر اسمه أحمد، يأتي أيضاً[٤].

١٥١ ـ عبدالله بن الحسن بن هلال بن الحسن[٥].

---

(١) أنظر عن (العباس بن أحمد) في: المختصر الأول للسياق (مخطوط) ٧٣ ب، والمنتخب من السياق ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ١٣٦٩، والأنساب ٧/٣٦٠.

(٢) الشَّقّاني: بفتح الشين المعجمة، وتشديد القاف، وفي آخرها النون. قال ابن السمعاني: وسمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علي بن عمر البروجردي يقول: سمعت الإمام محمداً الشقاني يقول: بلدنا «شِقّان» بكسر الشين، ثم قال: ثَمَّ جبلان، وفي كل واحد منهما شِقّ يخرج منه ماء الناحية، فقيل لها: الشَّقَّان. والنسبة الصحيحة إليها بالكسر، واشتهر بالفتح.

(٣) توفي سنة ٥٢٩ هـ. (الأنساب ٧/٣٦١).

(٤) توفي سنة ٥٤٨ هـ. (الأنساب ٧/٣٦١).

(٥) أنظر عن (عبدالله بن الحسن) في: تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ١٨١ رقم ٢٤٤، ومعجم البلدان ٣/٢٢٦ وفيه: «عبدالله بن الحسين»، ومختصر تاريخ دمشق لابن =

أبو القاسم الأزْديّ، الدّمشقيّ.

سمع: أبا عليّ الأهوازيّ، وأبا عبدالله بن سَعْدان، ورشأ بن نظيف، وسحنام، وجماعةً سواهم.

وكان يسكن بقرية سَقْبا[1]، ولم يكن الحديث من شأنه.

روى عنه: الصّائن هبة الله، وجماعة.

تُوُفّي في سقبا، في ذي القعدة، وبها دُفِن.

١٥٢ ـ عبد الجبّار بن عُبَيْدالله بن أبي سَعْد محمد بن ظوروَيْه[2].

أبو بكر الإصبهانيّ، الدّلّال، الصّفّار.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وسمع من: أبي نُعَيْم.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وغيره.

ومات في ربيع الآخر.

١٥٣ ـ عبد الملك بن عبدالله بن أحمد بن رضوان[3].

أبو الحسين المَرَاتبيّ، من أهل باب المراتب.

كان صالحاً، خيّراً، رئيساً، كثير الصَّدَقة.

وكان صاحب ديوان الرسائل لأمير المؤمنين المستظهر بالله.

روى [[4] عن: أبي محمد الجوهريّ.

وعنه: أبو المعمّر الأنصاريّ.

وتُوُفّي في شوّال.

= منظور ١٢/١١٩ رقم ٨٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٦٩.

(١) سَقْبا: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، من قرى دمشق بالغوطة.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**عبد الملك بن عبدالله**) في: المنتظم ٩/١٧٢ رقم ٢٨٢ (١٧/١٢٩ رقم ٣٨٠٤).

(٤) من هنا يبدأ النقص في نسخة «آيا صوفيا»، والمستدرك ما بين الحاصرتين عن نسخة دار الكتب المصرية.

١٥٤ ـ عليّ بن عبد الملك بن محمد بن شاذان[١].

أبو الحسن الطُّوسيّ، الجوهريّ، الصُّوفيّ، الزّاهد.

سمع الكثير بنفسه من: أبي حفص بن مسرور، وأبي الحسين عبد الغافر، وأبي سعد الكنْجَرُوذيّ.

ورحل فسمع من: أبي يَعْلَى بن الفَراء، وابن المهتدي بالله.

روى عنه: عليّ بن الحسن المقريء، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجيّ، وغيرهما.

قال ابن السّمعانيّ: تُوُفّي بعد سنة أربعٍ وخمسمائة، وكان مُقرئاً، صالحاً.

قلت: إنّما كتبته هنا على سبيل التّقريب، لا أنّه تُوُفّي في هذا العام.

١٥٥ ـ عليّ بن ناصر بن محمد بن الحسن[٢].

أبو الفضل العَلَويّ المحمّديّ. من ولد محمد بن الحنفيّة.

وكان نقيب مشهد باب التّبْن. وكان يسكن الكرْخ، وله معرفة بالأنساب.

سمع: أبا محمد الجوهريّ.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو طالب بن خُضَيْر، وغيرهما.

وحدَّث في هذه السّنة، ولم تؤرَّخ وفاته[٣].

ـ حرف الفاء ـ

١٥٦ ـ الفضل بن أحمد بن محمد بن مَتُّوَيْه[٤].

أبو عمرو[٥] الكاكُوِيّ[٦]. كان يقال لأبيه كاكُو.

---

(١) أنظر عن (**علي بن عبد الملك**) في: التحبير ١/١٠٠، ٥٦٦.

(٢) أنظر عن (**علي بن ناصر**) في: الأنساب ١١/١٧٠.

(٣) قال ابن السمعاني: وكانت ولادته سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وتوفي بعد سنة ست وخمسمائة، فإن أبا بكر بن فولاذ الطيوري سمع منه في هذه السنة.

(٤) أنظر عن (**الفضل بن أحمد**) في: الأنساب ١٠/٣٣٠، ٣٣١، واللباب ٣/٧٧.

(٥) في الأصل: «أبو عمر».

(٦) الكاكُوِيّ: بالألِف بين الكافين المفتوحة والمضمومة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من =

سمع من: عبد الغافر الفارسيّ، وأبي عثمان الصّابونيّ، وابن مسرور بإفادة والده.

قال أبو سعد السّمعانيّ: أجاز لي، وحدَّثني عنه جماعة[1].

وتُوُفّي ليلة عيد الفِطْر.

وكان مولده في سنة تسعٍ وثلاثين.

ومن الرُّواة عنه ولده، وبقي إلى سنة أربعٍ وخمسين.

وروى أبوه أحمد كاكُو عن: أبي عبدالله بن نظيف.

١٥٧ ـ الفَضْلُ[2] بن محمد بن عُبَيْد بن محمد بن محمد بن مهديّ[3].

أبو محمد القُشَيْريّ، النَّيْسابوريّ.

شيخ، ثقة، مشهور، من بيت العدالة والصّلاح.

كان مبالغاً في الاحتياط في الشّهادات، ومن أعيان العدول.

كان صوفيّاً، مليحاً، خيّراً.

سمع: عبد الرحمن بن حمدان النّضْرُوَيّي، وعبد القاهر أبا منصور البغداديّ، وأبا حسّان المزكّي، وأبا الحسين الفارسيّ.

وحدَّث ببغداد لمّا حجّ.

روى عنه: أبو الفتح محمد بن عبد السّلام الكاتب، وغيره.

وُلِد سنة عشرين وأربعمائة.

وتُوُفّي في رمضان. وهو آخر عُبَيْد القُشَيْريّ، سيأتي.

١٥٨ ـ فضل الله بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر[4].

= تحتها. هذه النسبة إلى كاكُويه، وهي بلسان أهل بلخ: الأخ. عُرف بهذا: أحمد بن متُّويه، كانوا يقولون له: كاكو أحمد، وصاحب الترجمة ينتسب إليه.

(١) وقال: شيخ صالح، حسن السيرة.. سمع منه والدي الكثير، وروى لي عنه أولاده: أبو الطيّب المطهّر، وفاطمة، وعائشة، وعمّي الإمام، ولي عنه إجازة.

(٢) في الأصل: «فضيل»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**الفضل بن محمد**) في: المختصر الأول للسياق (مخطوط) ٧٥ ب، والمنتخب من السياق ٤١٤، ٤١٥ رقم ١٤٠٩، والعبر ٤/١١، ومرآة الجنان ٣/١٩٣، وشذرات الذهب ٤/١٤.

(٤) أنظر عن (**فضل الله بن محمد**) في: المنتخب من السياق ٤١٧ رقم ١٤٢٠.

أبو محمد بن أبي الفضّل الطَّبَسيّ[1]. من أولاد المحدّثين.
سافر الكثير، وسمع، ونسخ.
سمع ببلده: أباه، وأبا عثمان العيّار، وأبا بكر البَيْهقيّ، وعبيدالله بن محمد بن مَنْدَة.
وبنَيْسابور. وسمع ببغداد من: أبي الفضل بن خيرون.
وبالبصرة من: أبي عليّ القُشَيْريّ.
وبإصبهان من: إبراهيم بن محمد القفّال.
روى عنه: عبد العزيز بن محمد بن سيما، وجماعة.
وأجاز للجُنَيْد القايينيّ في هذه السّنة.
ولم تُضبط وفاته.

ـ حرف الميم ـ

١٥٩ ـ محمد بن أبي القاسم الفضل بن محمد بن عبدالله[2].
أبو بكر الإصبهانيّ الأعسر، القِرابيّ[3] القصّار[4].
عبدٌ صالحٌ، يقال إنّه كان من الأبدال.
روى عن: ابن رِيذَة.
روى عنه: أبو موسى في مُعْجَمه.
وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١٦٠ ـ محمد بن محمد بن أيّوب بن محسّن[5].

---

(١) الطَبَسي: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى طَبَس وهي بلدة في برّيّة، إذا خرجت منها إلى أيّ صوب، منها سلكتَ وقصدتَ لا بدّ من ركوب البرّيّة، وهي بين نيسابور وإصبهان وكِرمان. (الأنساب ٨/٢٠٩).
(٢) لم أجده.
(٣) القِرابي: بكسر القاف وفتح الراء وفي آخرها الباء. هذه النسبة إلى القِرَب. (الإنساب ١٠/٨٨).
(٤) القصّار: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى قصارة. (الأنساب ١٠/١٦٣).
(٥) أنظر عن (**محمد القطواني**) في: الأنساب ١٠/١٩٨، والمنتظم ٩/١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٨٤ =

أبو محمد القَطَوانيّ، السَّمَرْقَنْديّ.

وقَطَوان: على خمسة فراسخ من سَمَرْقَنْد

كان إماماً في الوعظ، له القبول[1]. التّامّ من الخاصّ والعامّ، سمع من جماعة، وحدَّث.

روى عنه جماعة من أهل سَمَرْقَنْد. وكان مولده في سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائة.

رماه فرسه فأندقّت عنقه.

وتُوُفّي من الغد في سادس رجب.

١٦١ ـ محمد بن محمد بن الحسن بن عَيْشُون[2].

موفَّق المُلْك، أبو الفضل المنجِّم.

كان رأساً في صنعة التّنجيم بالعراق، وله شِعْر رقيق.

روى عنه: أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن.

فمن شِعره:

أنت يا مغرور ميت ... فتأهّب للفراقِ
وذَرِ الحِرْصَ على الرِّزْ ... قِ، فما أنت بباقِ
فالأماني والمنايا ... تَتَجَارَى في سِباقِ
لك بالأخرى اشتغالٌ ... فتهيَّأ للتَّلاقِ

١٦٢ ـ محمد بن موسى بن عبدالله[3]

القاضي أبو عبدالله التُّرْكيّ، البَلاسَاغُونيّ[4]، الحنفيّ.

= (١٧/ ١٣٠ رقم ٣٨٠٦)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤٣، ٤٤.

(١) إلى هنا ينتهي النقل من نسخة دار الكتب المصرية، والعودة إلى نسخة آيا صوفيا.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**محمد بن موسى**) في: الأنساب ٢/ ٣٥١، ٣٥٢، وتاريخ دمشق، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٨٣، ومعجم البلدان ١/ ٤٧٦، واللباب ١/ ١٧٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٢٨٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٥١، ٥٢ رقم ٨٢٣٩، ودول الإسلام ٢/ ٣٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤٨، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧٥، والوافي بالوفيات ٥/ ٨٧، ولسان الميزان ٥/ ٤٠٢.

(٤) البَلاساغوني: بفتح الباء الموحدة والسين المهملة بين اللام ألف والألف، وضم الغين =

سمع ببغداد من شيخه القاضي أبي عبدالله الدّامَغَـانيّ، ومن: أبي الفضل ابن خَيْرون.

ونزل بدمشق.

روى عنه: أبو البركات الحضريّ عَبْد الحارثيّ.

وولي قضاء القدس مُدّة، فَشَكوه وعُزِل. ثمّ ولي قضاء دمشق[1]، وكـان قد عزم على نصْب إمام حنفيّ بجامع دمشق، من محبّتـه في مذهبـه، وعيّن إمامـاً، فـٱمتنع أهـل دمشق من الصّـلاة خلفـه، وصلّوا بـأجمعهم في دار الخَيْـل، وهي القَيْساريّة الّتي قِبَل المدرسة الأمينيّة.

وهو الّذي رتَّب الإقـامة في الجـامع مَثْنَى مَثْنَى[2]، فبقي إلى أن أزيـل في أيّام صلاح الدّين في سنة سبْعين.

قال ابن عساكـر:[3] سمعت أبا الحسن بن قُبَيْس الفقيـه يذمّـه، ويذكـر أنّه كان يقول: لو كان لي أمْرٌ لأخذتُ من الشّافعيّة الجِزْية.

وكان مبغِضاً للمالكيّة أيضاً.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٦٣ ـ محمود بن يوسف بن حسين[4].

أبو القاسم التَّفْلِيسيّ[5]، الشّافعيّ.

قدِم بغداد، وتفقَّه بها على الشّيخ أبي إسحاق.

= المعجمة، وفي آخرهـا النون. هـذه النسبة إلى بـلاساغـون وهي بلدة من ثغور التـرك وراء نهر سيحون قريبة من كاشغر. (الأنساب ٢/٣٥١).

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٨٣.

(٢) تاريخ دمشق، مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٢٦٩.

(٣) في تاريخه، ومختصره ٢٣/٢٦٩.

(٤) أنظر عن (**محمود بن يوسف**) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٠٨.

(٥) التَّفْليسي: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء المنقوطة بـاثنتين من تحتها وفي آخـرها السين المهملة. هـذه النسبة إلى تفليس وهي آخـر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي الثغر. (الأنساب ٣/٦٥).

سمع من: أبي يَعْلَى بن الفرّاء، وعبد الصّمد بن المأمون، وجماعة. ورجع إلى بلاده.

روى عنه: الطّيّب بن محمد الغَضَائريّ.

وتُوُفّي في هذه السّنة أو بعدها[1].

١٦٤ ـ مُصْعَب بن محمد بن أبي الفُرات[2].

أبو العرب القُرَشيّ العَبْدَريّ، الصَّقَلّيّ، الشّاعر المشهور.

دخل الأندلس عند تغلُّب الرّوم على صَقَلِّية. وحَظِي عند المعتمد بن عبّاد.

وديوانه بأيدي النّاس[3].

روى عن: أبي عمر بن عبد البَرّ.

أخذ عنه: أبو عليّ بن عُرَيْب «أدب الكاتب» لابن قُتَيْبَة، ثمّ إنّه صار في آخر أمره إلى صاحب مَيُورقَة ناصر الدّولة، فتُوُفّي هناك.

وله:

كأنّ أديمَ الأرضِ كفّاكَ إنْ يَسِرْ ... به راكبٌ تَقْبض عليه الأناملا[4]

---

(١) وقع في طبقات السبكي: قال ابن السمعاني: توفي بعد سنة خمسين وخمسمائة!

(٢) أنظر عن (**مصعب بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٣٨٦، وخريدة القصر (قسم الأندلس) ٢/٢١٩ ـ ٢٢٢، وعيون التواريخ ١٢/١٥ ـ ١٩.

(٣) قال ابن بسام في «الذخيرة»: بلغني عنه أنه حضر يوماً مجلس المعتمد وقد أدخل إليه صلة وافرة من دنانير الفضة، فأمر له بخريطتين منها، وبين يديه تصاوير عنبر، من جملتها صورة جمل مرصّعة بنفيس الجوهر.
قال له أبو العرب معرّضاً: ما يحمل هذه الدنانير أيّدك الله تعالى إلاّ جَمَل، فتبسّم المعتمد وأمر له به، فقال أبو العرب على البديهة:

أهديتني جملاً جوناً شفعت به ... حملاً من الفضّة البيضاء لو حملا
نتاج جودك في أعطان مكرمة ... لا قد يعرف من منع ولا عقلا
فاعجب فشأني كلّه عجب ... رفّهتني فحملت الحمل والجملا

(٤) في الخريدة:

كأنّ فجاج الأرض يُمناك إن يَسِرْ ... بها خائف تجمع عليه الأنساملا

وفي عيون التواريخ:

كأنّ بلاد الله كفّاك إن يَسِرْ ... بها هاربٌ تجمع عليه الأناملا

فـأين يَفِـرُّ المـرءُ عنـكَ بجُـرمِـهِ إذا كان في كفّيَكْ يَـطْوِي المَرَاحـلا[1]

١٦٥ ـ المعمّر بن عليّ بن المعمّر بن أبي عمامة[2].

أبو سَعْد الحَنْبليّ، الواعظ.

بغـداديّ كبير، درّس، وأفتى، ونـاظَر، وحفظ الكثيـر من النّوادر والغُـرَر، وآنفرد بالكلام على لسان الوعظ، وآنتفع الخلْق بمجالسه.

وكـان يُبكي الحاضـرين ويُضْحِكهم، ولـه قَبُـولٌ عـظيم. ولـه من سـرعـة الجواب، وحدّة الخاطر، ما شاع وذاع، ووقع عليه الإجماع.

وكان يؤُمّ المقتدي بالله في التّراويح ويُنادِمه.

وسمـع من: أبي طـالب بن غَيْـلان، والخـلّال، والأَزَجيّ، والحسن بن المقتدر، وجماعة.

روى عنه: ابن ناصر، وأبو المعمّر الأنصاريّ.

وُلِد في سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل. قاله ابن النّجّار[3].

---

(١) في الخريدة، والعيون:

وأنّى يفـرّ الـمـرء عنـك بـجـرمـه إذا كـان يطوي في يـديك المـراحـلا

(٢) أنـظر عن (**المعمّـر بن علي**) في: تـاريـخ حلب للعـظيمي (بتحقيق زعـرور) ٣٦٦، و(تحقيق سـويم) ٣١، والمنتـظم ٩/١٧٣، ١٧٤ رقم ٢٨٥ (١٧/١٣٠ ـ ١٣٢ رقم ٣٨٠٧)، والكـامـل في التاريخ ١٠/٤٩٣، والعبر ٤/١١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٢٦٠، وعيون التواريخ ١٢/٢٠، والبداية والنهاية ١٢/١٧٥، ومرآة الجنان ٣/١٩٣، وذيـل طبقات ٱلحنـابلة ١/١٠٧ ـ ١١٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٥، وشذرات الذهب ٤/١٤، ١٥.

(٣) وقال ابن الجوزي: «وكـان يعظ وجمهور وعـظه حكايـات السلف. وكان لـه خاطـر حادّ وذهن بغداديّ وتماجن، وكان يحاضر المستظهر بالله. قال يومـاً في وعظه: أهْـوَن ما عنـده أن يجعل لك أبواب الوصيّ توابيت.

ولما دخل نظام الملك وزير السلطان ملكشاه إلى بغداد صلّى في جامع المهديّ الجمعة، فقام أبو سعد بن أبي عمامة، فقال: الحمد لله وليّ الإنعام، وصلّى الله على من هو للأنبياء ختـام، وعلى آلـه سرج الـظلام، وعلى أصحابـه الغرّ الكـرام، والسلام على صـدر الإسـلام، ورضي الإمام زيّنه الله بالتقوى وختم عمله بالحُسْنى، وجمع له بين خير الآخرة والدنيا. معلومٌ يا صـدر الإسلام أنّ آحاد الرعية من الأعيان مخيّرون في القاصد والـوافد إن شـاؤوا وصلوه، وإن شاؤوا قطعوه، فأما من توشّح بولائه، وترشّح لآلائه فليس مخيَّراً في القاصد والوافد، لأن من هو على =

ـ حرف النون ـ

١٦٦ ـ ناجية بنت أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن بن جَرَدة[1].

= الحقيقة أمير، فهو في الحقيقة أجير، قد باع نفسه وأخذ ثمنه، فلم يبق له من نهاره ما يتصرّف فيه على اختياره، ولا له أن يصلّي نفلاً، ولا يدخل معتكفاً دون التبتّل لتدبيرهم، والنظر في أمورهم، لأن ذلك فضل، وهذا فرض لازم.

وأنت يا صدر الإسلام، وإن كنت وزير الدولة، فأنت أجير الأمّة، استأجرك جلال الدولة بالأجرة الوافية لتنوب عنه في الدنيا والآخرة، فأما في الدنيا ففي مصالح المسلمين، وأما في الآخرة فلتُجيب عند رب العالمين، فإنه سيقفه بين يديه ويقول له: ملّكتك البلاد، وقلّدتك أزِمّة العباد، فما صنعت في إقامة البذل وإفاضة العدل؟ فلعلّه يقول: يا رب اخترت من دولتي شجاعاً عاقلاً حازِماً، وسمّيته قوام الدين نظام الملك، وها هو قائم في جملة الولاة، وبسطت يده في السوط والسيف والقلم، ومكّنته من الدينار والدرهم، فاسأله يا رب ماذا صنع في عبادك وبلادك؟ أفتُحسن أن تقول في الجواب نعم، تقلّدت أمور العباد، وملكت أزمّة العباد، فبثثت النوال، وأعطيت الأفضال حتى إني اقتربت من لقائك ودنوت من تلقائك، اتخذت الأبواب، والنوّاب، والحجّاب، والحِجاب ليصدّوا عني القاصد، ويردّوا عني الوافد، فاعمر قبرَك، كما عمّرت قصرك، وانتهز الفرصة ما دام الدهر يقبل أمرك، فلا تعتذر، فما ثَمّ من يقبل عذرك. وهذا ملك الهند وهو عابد صنمٌ ذَهَب سمعه، فدخل عليه أهل مملكته يعزّونه في سمعه، فقال: ما حزني لذهاب هذه الجارحة من بدني، ولكن لصوت المظلوم كيف لا أسمعه فأغيثه. ثم قال: إن كان قد ذهب سمعي، فما ذهب بصري، فليؤمر كل ذي ظلامة أن يلبس الأحمر، حتى إذا رأيته عرفته فأنصفته.

وهذا أنوشروان، قال له رسول ملك الروم: لقد أقدرت عدوّك عليك، بتسهيل الوصول إليك. فقال: إنما أجلس هذا المجلس لأكشف ظلامة، وأقضي حاجة، وأنت يا صدر الإسلام أحقّ بهذه المأثرة، وأوْلَى بهذه المعدلة، وأحرى من أعد جواباً لتلك المسألة، فإن لله الذي تكاد السماوات يتفطّرن منه في موقفٍ ما فيه إلّا خاشع، أو خاضع، أو مقنع، ينخلع فيه القلب ويحكم فيه الرب، ويعظم الكرب، ويشيب الصغير، ويعزل الملك والوزير ﴿**يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَىٰ**﴾، ﴿**يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً**﴾، وقد استجلبت لك الدعاء، وخلّدت لك الثناء، مع براءتي من التهمة، فليس لي في الأرض ضيعة ولا قرية، ولا بيني وبين أحد حكومة، ولا بي بحمد الله فقر ولا فاقة.

فلما سمع نظام الملك هذه الموعظة بكى بكاءً طويلاً، وأمر له بمائة دينار، فلم يأخذها، وقال: أنا في ضيافة أمير المؤمنين، ومن يكون في ضيافته يقبُح أن يأخذ عطاء غيره.

وقال له: فُضّها على الفقراء.

فقال: الفقراء على بابك أكثر منهم على بابي.

ولم يأخذ شيئاً. (المنتظم).

(١) لم أجدها.

وتُعرف بستّ السُّعود، الحاجبة.
رَوَت عن: أبي محمد الجوهريّ.
روى عنها: أبو المعمّر الأنصاريّ.
وتُوُفّيت في شوّال، ودُفنت بالحربيّة.

سنة سبع وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٦٧ ـ أحمد بن أحمد بن هبة الله[١].

أبو الفتح العِراقيّ[٢].

روى عن: الأمير حسن بن المقتدر، والحسن بن محمد الخلّال، وأبي القاسم التَّنُوخيّ.

روى عنه: أبو المعمّر الأنصاريّ.

وتُوُفّي في شوّال وله تسعٌ وثمانون سنة.

وقد سمع «ديوان المطرّز» منه.

وعنه أيضاً: المبارك بن خُضَيْر، وغيره.

١٦٨ ـ أحمد بن عثمان بن عليّ بن قُرايا[٣].

أبو الحسن البغداديّ البزّاز.

سمع: الحسين بن جعفر السَّلَمَاسيّ، صاحب أبي حفص بن شاهين.

روى عنه: المبارك بن كامل، والسِّلَفيّ.

١٦٩ ـ أحمد بن أبي نصر القصّاريّ[٤].

البغداديّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) العِراقي: بكسر العين المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «العِراق» أُخِذ من عراق القرية، وهو الحرز المثنيّ الذي في أسفله. والجمع العُرْق، وبه شُبه العراق، فسُمّي عراقاً. (الأنساب ٨/٤٢٣).

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

سمع: أبا محمد الخلّال.
مات في ذي الحجّة.

١٧٠ ـ أحمد بن عليّ بن بدران بن عليّ[١].
أبو بكر الحُلْوانيّ، البغداديّ، المعروف بخالَوْه.

شيخ صالح، ديِّن.
سمع الكثير بنفسه، وكتب، وخرّج له الحُمَيْديّ فوائد عن شيوخه.

سمع: أبا بكر محمد بن عليّ بن شبانة الدِّينَوَرِيّ، وأبا الطّيّب الطَّبَريّ، وأبا الحسن الماوَرْدِيّ، والجوهريّ.

روى عنه: أبو القاسم السَّمَرْقَنْديّ، والسِّلَفيّ، وأبو طالب بن خُضَيْر، وخطيبُ المَوْصِل أبو الفضل، وخلْق آخرهم ابن كُلَيْب.

ذكره ابن ناصر فقال: شيخ صالح، ضعيف، لا يُحتجّ بحديثه، ولم يكن له معرفة بالحديث[٢].

وُلِد في حدود سنة عشرين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن بدران) في: فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير ٢٥٩، والمنتظم ٩/١٧٥ رقم ٢٨٦ (١٧/١٣٣ رقم ٣٨٠٨)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٤٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٨٠، ٣٨١ رقم ٢٢١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧ رقم ٣٦٣، والعبر ٤/١٢، وميزان الاعتدال ١/١٢٢، ومرآة الجنان ٣/١٩٣، ١٩٤، والوافي بالوفيات ٧/١٩٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤٢، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ٣١ أ، وغاية النهاية ١/٨٤، ولسان الميزان ١/٢٢٧ رقم ٧٠٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٥/ورقة ٦٨٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٧١، وكشف الظنون ١٥٥٤، وشذرات الذهب ٤/١٦، ومعجم المؤلفين ١/٣٢٠.
وهو مذكور في (تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤١) دون ترجمة.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: «السبب الذي ضعّفه ابن ناصر به لا ذنب له فيه، فإنّ بعض الطلبة نقل له على كتاب «الترغيب» لابن شاهين، فحدّث به، ثم ظهر أنه باطل، فرجع عنه. حكى ذلك ابن النجار في تاريخه، ونقل كلام ابن ناصر فيه، قال: كان شيخنا ليس له معرفة بطريق الحديث، روى كتاب (الترغيب) لابن شاهين عن العشاري من نسخة طريّة مستجدّة، وهو شيخ صالح فيه ضعف لا يُحتجّ بحديثه». (لسان الميزان).

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ، وأوصى أن يُدْفن بجنْب إبراهيم الحَرْبيّ.

وقال السِّلَفيّ: كان ثقة، زاهداً.

وقال ابن النّجّار: قرأ بالرّوايات على أبي عليّ الحسن بن غالب، وعليّ بن محمد بن فارس الخيّاط.

وسمع الكثير وخرَّج تخريجات. وأثنى عليه الحُمَيْديّ.

قرأ عليه أبو الكرم الشَّهْرُزُوريّ.

١٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عمروس[١].

الفقيه، أبو العبّاس المالكيّ. من أهل محلّة النَّصْريّة ببغداد.

كان صالحاً، خيِّراً، عارفاً بمذهب مالك.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وأجاز له أبو عليّ بن شاذان، وأحمد بن الباداء.

قال شجاع الذُّهْليّ: قرأتُ عليه بهذه الإجازة من نحو ثلاثين سنة.

وقال غيره: كان أبوه إماماً مبرّزاً في مذهب مالك.

وتُوُفّي في ثالث عشر رمضان.

حدَّث عنه: المبارك بن خُضَيْر، ونصر الله بن القزّاز[٢].

١٧٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد السّلام بن قَيْداس[٣].

أبو نصر.

سمع: أبا بكر محمد بن عليّ الدّينَوَريّ المقريء، وأبا بكر بن بِشْران.

روى عنه: أبو محمد بن الخشّاب.

وتُوُفّي في هذه السّنة أو بعدها.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد المالكي**) في: المنتظم ٩/١٧٥ رقم ٢٨٧ (١٧/١٣٣، ١٣٤ رقم ٣٨٠٩)، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١ وفيه: «**أحمد** بن محمد بن عروس».

(٢) وقال ابن الجوزي: وكان صدوقاً، متيقّظاً، صالحاً.

(٣) لم أجده.

١٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله[١].

أبو منصور الصَّيْرفيّ، المَرَاتِبيّ.

روى عن أبي الحسن القَزْوينيّ يسيراً.

روى عنه: المبارك، وعبد الوهّاب الصّابونيّ.

١٧٤ ـ إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي ذَرّ محمد بن إبراهيم بن عليّ[٢].

الصّالحانيّ، الإصبهانيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة. وهو من شيوخ أبي موسى الحافظ.

روى عن ابن ريذة.

١٧٥ ـ إسماعيل بن الحسين بن حمزة[٣].

أبو الحسين العلويّ، الهَرَويّ، العمريّ، من ولد عمر بن عليّ بن أبي طالب.

وُلِد سنة تسعٍ وأربعمائة.

وسمع: سعيد بن العبّاس القُرَشيّ.

مات في سابع المحرَّم، وله مائة إلّا سنتين.

١٧٦ ـ إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن الحُسين بن عليّ بن موسى[٤].

شيخ القُضاة أبو عليّ البَيْهقيّ، الخسْروْجرْديّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (**إسماعيل بن أحمد**) في: تاريخ نيسابور ٣٤١ وفيه: «أبو علي الخسروجردي»، والمختار من ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني (مخطوط) ورقة ١٣٩، والتحبير في المعجم الكبير، له ١/٨٣ ـ ٨٥ رقم ١٣، والمنتظم ٩/١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٨٨ (١٧/١٣٤ رقم ٣٨١٠)، والتقييد لابن نقطة ٢٠٧ رقم ٢٤٠، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩٩، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوط) ورقة ٥١ أ، ٥١ ب، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٧، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٣٣ ـ ١١٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣١٣، ٣١٤ رقم ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٠٠، ٢٠١، والوافي بالوفيات ٩/٨٤، والبداية والنهاية ١٢/١٧٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٥.

حـدَّث عن أبيه، وعن: أبي حفص بن مسـرور، وأبي عثمان الصّـابونيّ، وعبد الغافر الفارسيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن أبي سَعْد الصُّـوفيّ. وأجاز لأبي سَعْد السّمعانيّ[1].

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة في بَيْهق. وكان قد سافر عنها نحو ثلاثين سنـة، وعاد إليها قبل وفاته بأيّام.

وسكن خُوارَزْم مدّةً، ثمّ بَلْخ وكان إماماً، مدرّساً، فاضلاً، عالماً.

وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة.

ـ حرف الحاء ـ

١٧٧ ـ الحسين بن عَقِيل بن سِنان[2].
الخَفَاجيّ، الحلبيّ، المعدّل، الأُصُوليّ، الشّيعيّ.

لـه كتاب «المُنْجي من الـضّلال في الحرام والحـلال»، فقه، بلغ عشـرين مجلّدة، ذكر فيه خلاف الفقهاء، يدلّ على تبحّره[3].

ـ حرف الخاء ـ

١٧٨ ـ خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الدّبّاس[4].
أخو محمد.

سمـع الكثيـر من: أبي عليّ بن المُـذْهِب، وأبي إسحـاق البـرمكيّ، والجوهريّ.

---

(١) وهو قال: كان فاضلاً، عالماً، حسن السيرة، واعظاً، مليح الوعظ، كثير المحفوظ.. أجاز لي جميع مسموعاته بلفظه بسؤآل والدي إياه، وكتب بخطّه في صفر سنة سبع وخمسمائة. (التحبير).

(٢) أنـظر عن (الحسين بن عقيل) في: لسـان الميـزان ٢/٢٩٩ رقم ١٢٤١، وأعيـان الشيعـة ٢٦/٣٨٠، ٣٨١، ومعجم المؤلفين ٤/٢٦، ٢٧.

(٣) وقع في لسان الميزان أنه مات سنة ٥٥٧ (!).

(٤) لم أجده.

روى عنه: أبو المعمّر الأنصاريّ، وغيره.
وتُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الراء ـ

١٧٩ ـ رابعة بنت محمود بن عبد الواحد[١].
أمّ الغيث الإصبهانيّة.
سمعت: سعيد بن أبي سعيد العيّار، وأبا بكر الباطِرْقانيّ.
وحدَّثت ببغداد لمّا حجّت.
روى عنها: عمر بن ظَفَر.

١٨٠ ـ رضوان ابن سلطان دمشق تُتُش بن ألْب رسلان السّلْجُوقيّ[٢].
ولي سلطنةَ حلب بعد أبيه إلى أن مات بها في هذه السّنة.
وولي بعده ابنه ألْب رسلان الأخرس، وله ستّ عشرة وكان رضوانُ لمّا مات أبوه بالرَّيّ في القتال.

أقيمت السّكّة والخطبة بدمشق أيّاماً لرضوان، ثمّ استقرّ على إمرة حلب ونواحيها. ومنه أخذت الفرنج أنطاكيّة سنة اثنتين وتسعين.

وقد ذكر من سيرته المذمومة في الحوادث.

---

(١) لم أجدها.

(٢) أنظر عن (**رضوان بن تتش**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٦، و(تحقيق سويم) ٣١، وتاريخ الفارقي ٢٧٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٧٠، ٢٠٢، والكامل في التاريخ ١٠ (٢٥٢) و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٥٨ و٢٦٩ و٢٧٠ و٣٩٣ و٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٩ و٤١٠ و٤٢٦ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٦٣ و٤٦٥ و٤٨٢ و٤٨٥ و٤٩٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٩ ـ ١٣٠، ١٣٤، وزبدة الحلب ٢/١١٧ ـ ١٦٤، وبغية الطلب (القسم الخاص بتراجم السلاجقة) ١٣٨ ـ ١٥١، والتاريخ الباهر ١٥، ١٧، ووفيات الأعيان ١/٢٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٧، والعبر ٤/١٣، ودول الإسلام ٢/٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢، والدرّة المضيّة ٤٧٧، وعيون التواريخ ١٢/٤١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٦، ٤٧، وأمراء دمشق ٣٣ رقم ١٠٨، والوافي بالوفيات ١٤/١٢٩، ١٣٠ رقم ١٦٦، ومآثر الإنافة ٢/١٩، ٢٠، وصبح الأعشى ٤/١٧٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٥، وتاريخ الخلفاء ٤٣٠، وشذرات الذهب ٤/١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٢٢.

ـ حرف السين ـ

١٨١ ـ سِرَاج بن عبد الملك بن سِرَاج بن عبدالله[١].

الإمام أبو الحسين بن العلاّمة اللُّغَويّ أبي مروان.

وقد مرَّ أبوه بعد الثّمانين وأربعمائة.

سمع: أباه، وأبا عبد الله بن عتّاب.

وخَلَف أباه بالأندلس في معرفة الأدب.

وكان من أذكياء العالم[٢].

تُوُفّي بقُرْطُبة[٣]. قاله ابن الدّبّاغ.

---

(١) أنظر عن (**سراج بن عبد الملك**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٧ رقم ٥١٩، ومعجم الأدباء ١١/١٨١ رقم ٥٣، وإنباه الرواة ٢/٦٦ رقم ٢٨٦، والوافي بالوفيات ١٥/١٢٨ رقم ١٨٣، وبغية الوعاة ١/٢٥١.

(٢) قال ابن بشكوال: كانت له عناية كاملة بكتب الآداب، واللغات، والتقييد لها، والضبط لمشكلها، مع الحفظ والإتقان لِما جمعه منها. أخذ الناس عنه كثيراً، وكان حسن الخلق، كامل المروءة، من بيئة علم ونباهة وفضل وجلالة. (الصلة).

وقال ياقوت: كان عالم الأندلس في وقته، وكان يجتمع إليه مَهَرَة النُحاة كابن الأبرش، وابن الباذش، ومَن في طبقتهما يتلقّون عنه لوقوفه على دقائق النحو، ولغات العرب، وأشعارها وأخبارها.

ومن شعره:

بُثَّ الصنائعَ لا تَحْفِلْ بموقِعِها ... في آمِل شَكَرَ المعروفَ أو كَفَرا

كالغيث ليس يبالي حَيْثُما انسكَبَتْ ... منه الغمائمُ تُرْباً كان أو حجرا

(معجم الأدباء)

ومن شعره أيضاً:

لما تبوّأ من فؤآدي منزلاً ... وغدا يسلّط مقلتيه عليه

ناديته مسترحماً من زفرة ... أفضت بأسرار الضمير إليه

وقفاً بمنزلك الذي تحتلّه ... يا من يخرّب بيته بيديه

(بغية الوعاة)

(٣) أرّخ ابن بشكوال، وياقوت، وغيره وفاته بسنة ٥٠٨ هـ.!

- حرف الشين -

١٨٢ - شجاع بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب بن بشير بن عبدالله بن مُنخل بن ثور بن مسلمة بن سَعْنة بن سَدُوس بن شيبان بن ذُهَل بن ثعلبة[١].

الحافظ أبو غالب الذُّهْليّ، السُهْرَوَرْديّ، ثمّ البغداديّ، الحَرِيميّ.

قال ابن السّمعانيّ: نسخ بخطّه من التّفسير، والحديث، والفقه، ما لم ينسخه أحدٌ من الورّاقين. قال لي عبد الوهّاب الأنْماطيّ: دخلت عليه يوماً، فقال لي: تَوِّبْني. فقلت: من أيّ شيء؟ قال: كتبت شِعر ابن الحَجّاج[٢] بخطّي سبْع مرّات[٣].

سمع: أبا طالب بن غَيْلان، وعبد العزيز بن عليّ الأَزَجيّ، والأمير أبا محمد بن المقتدر، وأبا محمد الجوهَريّ، وأبا جَعْفر ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وطبقتهم، ومَن بعدهم، إلى أن سمع من جماعة مِن طبقتهْ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وعمر بن ظَفَر، وسَلمان بن جزوان، وطائفة من الطّلبة.

وملكتُ بخطّه عدّة أجزاء.

---

(١) أنظر عن (**شجاع بن فارس**) في: الأنساب ١٩٨/٧، والمنتظم ١٧٦/٩ رقم ٢٨٩ (١٣٤/١٧، ١٣٥ رقم ٣٨١١)، والكامل في التاريخ ٥٠٠/١٠، ووفيات الأعيان ٥٤/٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، والعبر ١٣/٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٤٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/١٩ - ٣٥٧ رقم ٢١٠، ودول الإسلام ٣٦/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦١٤، ومرآة الجنان ١٩٤/٣، وعيون التواريخ ٤١/١٢، ٤٢، والبداية والنهاية ١٧٦/١٢، والوافي بالوفيات ١١٣/١٦، ١١٤ رقم ١٢٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٩، ١٣٠، وشذرات الذهب ١٦/٤.
وقارن اسمه ونسبه بما جاء في المنتظم، ففيه اختلاف، وهناك أطول.

(٢) هو حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجّاج النيلي البغدادي. كان شاعر عصره، ووُصف بأنه اسفيه الأدباء، وأمير الفحش، كان أمّة وحده في نظم القبائح. توفي سنة ٣٩١ هـ. (أنظر ترجمته في الطبقة الأربعين من الكتاب (حوادث ووفيات ٣٨١ - ٤٠٠ هـ.) - ص ٢٥٢ - ٢٥٤ وفيها مصادر ترجمته).

(٣) المنتظم.

قال عبد الوهّاب: قَلّ ما يوجد بلدٌ من بلاد الإسلام إلّا وفيه شيء بخطّ شجاع الذُّهْليّ، وكان مفيد وقته ببغداد، ثقة، سديد السّيرة. أفنى عمره في الطَّلَب. وكان قد عمل مسوَّدة «تاريخ بغداد» ذيلاً على «تاريخ» الخطيب، فغسَله في مرض موته[1].

تُوُفّي في ثالث جُمادَى الأولى، ووُلِد في سنة ثلاثين.

ـ حرف العين ـ

١٨٣ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن جحشوَيْه[2].

أبو محمد الطَّوَابيقيّ[3]، الآجُرِّيّ، الحربيّ، القصّار.

شيخ صالح، سمع: أبا الحسن القزويني، والجوهريّ.

روى عنه: المبارك بن خُضَيْر، ومحمد بن جعفر بن عقيل، وغيرها.

وتُوُفّي في صفر.

١٨٤ ـ عبدالله بن مرزوق بن عبدالله[4].

الهَرَويّ، أبو الخير الحافظ، مولى أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريّ.

كان أصمّ، غير أنّه تعلَّم ورُزِق فهْم الحديث. وكان حسن السّيرة. جميل الأمر، متقِناً، متثبّتاً.

سمع: أبا إسماعيل الأنصاريّ، وغيره بَهَراة، وأبا عَمْرو بن مَنْدَة، وغيره بإصبهان، وأبا القاسم بن البُسْريّ، وطبقته ببغداد، وأبا الفضل محمد بن أحمد الحافظ بطَبَس.

---

(١) وقال ابن الجوزي: وكان ثقة، مأموناً، ثبتاً، فهماً، وكان يورّق للناس.. وكان مفيد أهل بغداد، والمرجوع إليه في معرفة الشيوخ. (المنتظم).

(٢) لم أجده.

(٣) الطوابيقي: بفتح الطاء والواو، وكسر الباء، ثم الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «الطوابيق» وهي الآجُرّ الكبير الذي يُفرش في صحن الدار. (الأنساب ٢٥٩/٨).

(٤) أنظر عن (عبدالله بن مرزوق) في: مختصر طبقات علماء الحديث (مخطوط) ورقة ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٣٠٠/١٩، ٣٠١، وتذكرة الحفاظ ١٢٤٦/٤، والوافي بالوفيات ٦٠١/١٧ رقم ٥١٠، وطبقات الحفاظ ٤٥٣، وشذرات الذهب ١٦/٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٢١ رقم ١٠١٩.

وجال في الآفاق، ثمّ سكن إصبهان.

روى عنه: حنبل الفخاريّ، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفُضَيْل الإصبهانيّ، وآخرون.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[1].

وأكبر شيخ له أبو عمر المَلِيحيّ[2].

١٨٥ ـ عبد القادر بن محمد[3].

أبو محمد الصَّدَفيّ، القَرَوِيّ، المعروف بابن الحنّاط، نزيل المَرِيّة.

روى عن: أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصَّقَلّيّ، وعبد الرحمن بن محمد الخِرَقيّ، وأبي مروان عبد الملك بن زيادة الله الطُّبّيّ، سمع منه بالقيروان، ومحمد بن الفَرَج، سمع منه بمصر، وعبدالله بن محمد القُرَشيّ، والفقيه عبد الحقّ الصَّقَلّيّ، وغيرهم.

وكان صالحاً، زاهداً، مُعْتنياً بالعلم والرّواية.

روى عنه جماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل عن بِضعٍ وثمانين سنة.

١٨٦ ـ عبد الوهّاب بن أحمد بن عُبَيْدالله بن الصّحنائيّ[4].

أبو غالب البغداديّ، المستعمليّ.

سمع: أبا محمد الخلّال، وعليّ بن محمد بن قُشَيْش، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا القاسم الأَزَجيّ.

---

(١) قيل وُلد سنة ٤٤١ هـ.

(٢) وقال ابن النجار: قرأ العلم، ورُزِق الفهم، وسمع الكثير وسافر، وكتب، وحصّل، وكان موصوفاً بالحفظ والمعرفة، وحُسن السيرة، وكان خطّه رديئاً، ثقُل سمعه بأَخَرَة.
وقال السلفي: سمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: أبو الخير الهروي حافظ للحديث متقّن.

(٣) أنظر عن (**عبد القادر بن محمد**) في: الغنية للقاضي عياض ٩٩ (في ترجمة أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير اللخمي).

(٤) أنظر عن (**عبد الوهاب بن أحمد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣١٩ ـ ٣٢١ رقم ١٩١. وسيعاد في وفيات سنة ٥٠٩ هـ. برقم ٢٦٣.

روى عنه: عمر بن ظَفَر، وأبو المعمّر الأنصاريّ، وعبد الحقّ اليُوُسُفيّ، وآخرون.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وكان مولده في سنة عشرين وأربعمائة[1].

١٨٧ ـ عليّ بن الحسين المِرْدُستيّ[2].

أبو الفوارس الحاجب.

سمع: أبا محمد الجوهريّ.

وكان شيعيّاً من بيت حشمة.

١٨٨ ـ عليّ بن عليّ بن عبد السّميع بن الحسن[3].

الهاشميّ، العبّاسيّ، أبو الحارث.

سمع: أبا طالب بن غَيْلان.

وحدَّث.

سمع منه: أبو المعمّر الأنصاريّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

١٨٩ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل[4].

الواعظ، أبو منصور الأنباريّ.

كان يسكن دار الخلافة.

سمع الكثير، وانتشرت عنه الرّواية.

سمع: ابن غَيْلان، وأبا بكر بن بِشْران، وأبا إسحاق البرمكيّ، وجماعة.

وقرأ بالروايات على أبي عليّ الشَّرْمَقَانيّ[5].

---

(١) وقال الصحنائي: ورأيت أبا القاسم بن بشران وما سمعت منه.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (**علي بن محمد الأنباري**) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٧٠٠، والمنتظم ٩/١٧٦ رقم ٢٩٠ (١٧/١٣٥ رقم ٣٨١٢)، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٨١ رقم ١٨٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/١١٠، ١١١ رقم ٥٣، والوافي بالوفيات ٢٢/٨٧ رقم ٣٦، والمنهج الأحمد ٢/٢٢٩، وشذرات الذهب ٤/١٧، ١٨.

(٥) في الأصل: «الشرمغاني» بالغين المعجمة، والتصحيح من المصادر.

وتفقّه على القاضي أبي يَعْلَى.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، وأبو المعمّر الأَزَجيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ذي الحجّة، ووُلِد سنة خمسٍ وعشرين. وهو من علماء الحنابلة[1].

١٩٠ ـ عمر بن أحمد بن رزق[2].

أبو بكر بن الفَصيح التُّجَيْبيّ، الأندلسيّ.

من أهل المَرِيّة.

روى عن: أبي عَمْرو الدّانيّ المقريء، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال: كان ثقة فيما رواه. أخذ النّاس عنه. أخبرني بأمره يحيى بن محمد صَاحُبنا.

ـ حرف الميم ـ

١٩١ ـ مالك بن عبدالله[3]

أبو الوليد العُتْبيّ، السَّهْليّ، القُرْطُبيّ، اللُّغَويّ.

مِن أئمّة الأدب.

سمع من: محمد بن عتّاب، وحاتم بن محمّد، وأبي مروان بن حيّان المؤرّخ، وسِراج القاضي.

روى النّاس عنه كثيراً.

ومات بقُرْطُبَة[4].

---

(١) وقال ابن أبي يعلى: وكان أحد الشهود العُدُول... وولي القضاء بربع باب الطاق، وكان يعظ في جامع المنصور وجامع القصر، ويشهد، ويحكم، وكان ينشر السُّنّة في مجالسه.

(٢) أنظر عن (**عمر بن أحمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٣ رقم ٨٦٩.

(٣) أنظر عن (**مالك بن عبدالله**) في: الغنية للقاضي عياض ١٧٥ (في ترجمة علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن البيذش) رقم ٧٧، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٠، ٦٢١ رقم ١٣٦٤.

(٤) قال ابن بشكوال: وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعاني الشعر مع حضور الشاهد والمثل، مقدَّماً في ذلك على جميع أصحابه، ثقة فيما رواه، ضابطاً لما كتبه، حسن=

١٩٢ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر[١].

الإمام أبو بكر الشّاشيّ[٢]، الفقيه، الشّافعيّ، مؤلّف «المستظهريّ»، وُلِد بمَيَّافارِقين سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة.

وتفقَّه على الإمام أبي عبدالله محمد بن بيان الكازْرُونيّ[٣].

= الخط، جيّد الضبط، وكتب بخطه علماً كثيراً وأتقنه وجوّده. أخذ الناس عنه. وكان يقول: لم أترك عند التميميين شيئاً إلّا قرأته عليهما، يعني بذلك: الطرابلسي، والطبني.

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد الشاشي**) في: تبيين كذب المفتري ٣٠٦، ٣٠٧، والمنتظم ٩/١٧٩ رقم ٢٩٤ (١٧/١٣٨ رقم ٣٨١٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٠٠، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٨٥ ـ ٩٠ رقم ٣، ووفيات الأعيان ٤/٢١٩ ـ ٢٢١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٧، ودول الإسلام ٢/٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ٢٣٤، والعبر ٤/١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣، ٤، وعيون التواريخ ١٢/٢٤، ٢٥، ومرآة الجنان ٣/١٩٤، ١٩٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٨٦، ٨٧، والبداية والنهاية ١٢/١٧٧، ١٧٨، والوافي بالوفيات ٢/٧٣، ٧٤، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٠٥ أ، ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٩٧ ـ ٢٩٩ رقم ٢٥٩، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٦، وتاريخ الخلفاء ٤٣١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٧٢، وأسماء الرجال، له (مخطوط) ٦٤ ب، وكشف الظنون ٤٠١، ٦٩٠، ١٠٢٥، وشذرات الذهب ٤/١٦، ١٧، وهدية العارفين ٢/٨١، وديوان الإسلام ٣/١٢٨ رقم ١٢٦٢ والأعلام ٥/٣١٦، ومعجم المؤلفين ٨/٢٥٣.

وقد أضاف السيد «محيي الدين علي نجيب» في تحقيقه لكتاب «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح، إلى مصادر صاحب الترجمة كتابي: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي ٢/٢٨٢، و«التقييد» لابن نقطة، ت (٤٩). (أنظر ج ١ ٨٥ الحاشية).

ويقول خادم العلم، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

إنّ المذكور في (تهذيب الأسماء ٢/٢٨٢ رقم ٤٨٥) هو «القفّال الشاشي» واسمه: محمد بن علي بن إسماعيل، ويُعرف بالقفّال الشاشي الكبير، تمييزاً له عن «القفّال المروزي الصغير». قيل مات سنة ٣٣٦ وقيل سنة ٣٦٥ هـ. وبها ورّخه المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ. أنظر ترجمته ومصادرها في (حوادث ووفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ هـ.) ص ٣٤٥ ـ ٣٤٧.

أما المذكور في (التقييد، ت ٤٩) فهو، «محمد بن حبّان بن أحمد بن حبّان بن معاذ بن معبد، أبو حاتم البُسْتي»! توفي سنة ٣٥٤ هـ. ولا علاقة له بصاحب الترجمة مطلقاً.

ولا ترجمة للشاشي في (التقييد) أساساً. لذلك اقتضى التنبيه والتصحيح.

(٢) الشاشي: نسبة إلى مدينة الشاش من أعمال سمرقند. أهلها كلهم شافعية.

(٣) الكازروني: قال ابن السمعاني: بفتح الكاف وسكون الزاي وضم الراء وفي آخرها النون. وقال ابن الأثير في (اللباب): بفتح الزاي. وهي نسبة إلى كازرون إحدى بلاد فارس.

وتفقَّه على قاضي ميَّافارِقين أبي منصور الطُّوسيّ[1] تلميذ الأستاذ أبي محمد الجُوَيْنيّ. ثمّ رحل أبو بكر إلى العراق، ولازم الشّيخ أبا إسحاق، وكان مُعيد درسه. وكان يتردّد إلى أبي نصر بن الصّبّاغ، فقرأ عليه «الشّامل».

وسمع الحديث من الكازْرُونيّ شيخه، ومن ثابت بن أبي القاسم الخيّاط.

وبمكّة من أبي محمد هَيّاج الحِطِّينيّ[2].

وسمع ببغداد من: أبي بكر الخطيب، وجماعة.

روى عنه: أبو المعمّر الأَزَجيّ، وأبو الحسن عليّ بن أحمد اليَزْديّ، وأبو بكر بن النَّقُّور، وشُهْدَة، والسِّلَفيّ، وغيرهم.

وتفقَّه به جماعة.

قال القاضي ابن خَلِّكان:[3] أبو بكر الشّاشيّ، الفارقيّ، المعروف بالمُسْتَظهريّ، الملقّب فخر الإسلام. كان فقيه وقته. دخل نَيْسابور صُحبة الشّيخ أبي إسحاق، وتكلَّم في مسألة بين يدي إمام الحرمين؛ وتعيَّن في الفِقْه ببغداد بعد أستاذه أبي إسحاق. وانتهت إليه رئاسة الطّائفة الشّافعيّة، وصَنَّف تصانيف حَسَنَة، من ذلك كتاب «حلْية العلماء»[4] في المذهب ذكر فيه مذهب الشّافعيّ، ثمّ ضمَّ إلى كلّ مسألةٍ اختلافَ الأئمّة فيها، وسمّاه «المستظهريّ»، لأنّه صنَّفه للإمام المستظهر بالله.

وصنَّف أيضاً في الخلاف. وولي تدريس النّظاميّة ببغداد بعد شيخه، وبعْد

---

(١) هو أبو منصور محمد بن شاذان الطوسي، ولي القضاء بميافارقين سنة ٤٣٥ أو ٤٣٦ هـ. وعُزِل سنة ٤٤٩ هـ. (أنظر: تاريخ الفارقي ١٦٢ و١٧٤).

(٢) الحِطّيني: بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة أيضاً، نسبة إلى حِطّين قرية بين أرسوف وقيسارية، بالشام. منها هيّاج هذا، توفي سنة ٤٧٢ هـ. (الأنساب المتّفقة ـ طبعة دار الكتب العلمية ٥٦ رقم ٧٢)، وحِطّين هي التي جرت عندها الموقعة المشهورة بين صلاح الدين الأيوبي والصليبيين وانتصر عليهم واسترجع منهم بيت المقدس على إثرها. قيَّض الله قائداً مثله يفكّ أسرها ويطهّرها من رجس اليهود الصهاينة.

(٣) في وفيات الأعيان ٤/٢١٩.

(٤) نشرت منه مؤسّسة الرسالة، ودار الأرقم: قسم العبادات في ثلاثة أجزاء صغيرة، بتحقيق الدكتور ياسين درادكة، سنة ١٩٨٠ بعنوان: «حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء».

ابن الصّباغ، والغزاليّ. ثمّ وليها بعد موت إلْكِيا الهَرَّاسيّ سنة أربعٍ وخمسمائة في المحرّم. ودرّس بمدرسة تاج المُلْك وزير ملكشاه.

وتُوُفّي في خامس وعشرين شوّال[1]، ودُفن مع شيخه أبي إسحاق في قبرٍ واحد.

وقيل: دُفن إلى جانبه.
وكان أشعريّاً، أُصوليّاً[2].

---

(١) وقع في المطبوع من (تبيين كذب المفتري ٣٠٧) أن وفاته سنة سبع وسبعين وخمسمائة! وهذا خطأ.

(٢) وقال الشيخ أبو الحسن ابن الخَلّ: كان الإمام فخر الإسلام أبو بكر الشاشي مبرّزاً في علم الشرع، عارفاً بالمذهب، حسن الفُتيا، جيّد النظر، محقّقاً مع الخصوم، يلزم المسائل الحكمية حتى يقطع خصمه، مع حُسن إيراد، وكان يُعنى بسؤآل الكبير، ويمشّيه مع الكبار من الأئمة، ويُفتي بمسألة ابن سُرَيج وينصُرُها، وله فيها مصنّف.
وقال ابن الصلاح: وكان لطيفاً، صالحاً، ورِعاً، ديِّناً، على سيرة السلف، وخلَّف ولدين إمامين مبرِّزَين في المذهب والنظر: أبو المظفّر أحمد، وأبو محمد عبدالله... وحدّث بشيء يسير، وأخذ عنه عبّاد بن سرحان ـ من فضلاء المغرب ـ كتاب «الملخّص في الجدل»، وغيره، عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وكتاب «زواهر الدُرر في نقض جواهر النظر» حدّثه به عن مصنّفه الإمام أبي بكر الخُجَنْدي.
ومن تآليفه: كتاب «الشافي في شرح الشامل» في عشرين مجلّداً، وكان قد بقي من إكماله نحو الخُمْس، هذا في سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ومن تصانيفه كتاب «الترغيب في المذهب»، وله «الشافي في شرح مختصر المُزَني».
أنشد أبو سعد السمعاني، عن أبي الحسن علي بن أحمد الفقيه، قال: أنشدنا أبو بكر الشاشي في الاعتذار عن الإقلال من الزيارة:

إنّي، وإنْ بعُدَت داري لمقْتَربُ ... منكم بمحضِ مُوالاةٍ وإخلاصِ
ورُبَّ دانٍ وإن دامت مودَّتُهُ ... أدنى إلى القلب منه النازح القاصي

وقال ابن الصلاح: ومن تصانيفه «المستظهري» الكتاب المشهور في المذهب، و«المعتمد» وهو كالشرح لـ «المستظهري» وهو غريب، و«العُمدة» المختصر المشهور. (طبقات ابن الصلاح)
وقال ابن الجوزي: صنّف ودرّس في النظامية ثم عُزل، وكان ينشد:

تعلّم يا فتى والعودُ رطْب ... وطينُكَ ليّنٌ والطبعُ قابلُ
فحسْبُك يا فتى شرَفاً وفخراً ... سكوتُ الحاضرين وأنت قائلُ

(المنتظم)
وقال ابن خلّكان: وتولّى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد سنة أربع وخمسمائة إلى حين وفاته، وكان قد وليها قبله الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وأبو نصر ابن الصباغ صاحب =

١٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن سعيد بن نِعمَ الخلفاء[١].

أبو عبدالله الرُّعَيْنيّ، الأندلسيّ.

سمع بسَرَقُسْطَة من أبي الوليد الباجيّ، ورحل وحجّ.

وقرأ القراءآت على أبي مَعْشَر الطَّبَريّ.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.

وتُوُفّي بأورْيُولة. وكان ثقةً، خَياراً.

١٩٤ ـ محمد بن الحسين بن وهْبان[٢].

أبو المكارم الشَّيبانيّ.

عن: القاضي الطَّبَريّ، والجوهريّ.

سمع لنفسه من ابن غَيْلان.

١٩٥ ـ محمد بن طاهر بن عليّ بن أحمد[٣].

= «الشامل»، وأبو سعد المتولّي صاحب «تتمة الإبانة»، وأبو حامد الغزالي، فلما انقرضوا تولّاها هو، وحكى لي بعض المشايخ من علماء المذهب أنه يوم ذكر الدرس، وضع منديله على عينيه وبكى كثيراً، وهو جالس على السُّدَّة التي جرت عادة المدرّسين بالجلوس عليها، وكان ينشد:

خلت السديارُ فسدْتُ غيرَ مُسوَّدِ ... ومن العناء تفرُّدي بالسُّؤْدُدِ

وجعل يردّد هذا البيت ويبكي، وهذا إنصاف منه واعتراف لمن تقدّمه بالفضل والرجحان عليه. وهذا البيت من جملة أبيات في «الحماسة».

ومدحه تلميذه أبو المجد حمدان بن كثير البالسي بقصيدة يقول فيها:

يا كعبة الفضل أفْتِنا لمَ لمْ يَجِبْ ... شرْعاً على قُصّادك الإحرامُ

ولما تُضمِّخْ زائريك بطيبِ ما ... تُلْقيهِ وهْوَ على الحجيج حرامُ

(وفيات الأعيان ٤/٢٢٠، ٢٢١).

(١) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٩ رقم ١٢٥٢.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**محمد بن طاهر**) في: التحبير ١/٨٢، ١٩٩ و٢/٢٤٧ ـ ٢٤٩، ٢٥١، والأنساب ٢٧ أ، ومعجم البلدان ١/١٥٨، ومعجم الأدباء ١٤/٩٧، والتقييد لابن نقطة ٦٨، ٦٩ رقم ٥٥، والمنتظم ٩/١٧٧ ـ ١٧٩ رقم ٢٩٣ (١٧/١٣٦ ـ ١٣٨ رقم ٣٨١٥)، ووفيات الأعيان ٤/٢٨٧، وميزان الاعتدال ٣/٥٨٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢٤٧ رقم ٣٠٤، والعبر ٤/١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٦١ ـ ٣٧١ رقم ٢١٣، ودول الإسلام ٢/٣٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٤ رقم ٥٦٤٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد =

الحافظ أبو الفضل المقدسيّ، ويُعرف بابن القَيْسَرانيّ، الشّيبانيّ.

له الرحلة الواسعة.

سمع ببلده من: نصر المقدسيّ، وابن وَرْقاء، وجماعة.

ودخل بغداد سنة سبْعٍ وستّين، فسمع من: الصَّرِيْفينيّ[1]، وابن النَّقُّور، وطبقتهما.

وحجَّ، وجاور فسمع من: أبي عليّ الشّافعيّ، وسعْد الزَّنْجانيّ، وهَيَّاج الحِطّينيّ.

وصحِب الزَّنْجانيّ[2]، وتخرَّج به في التَّصَوّف، والحديث، والسُّنَّة، ورحَلَ بإشارته إلى مصر، فسمع بها من أبي إسحاق الحبّال.

وبالإسكندريّة من الحسين بن عبد الرحمن الصَّفْراويّ.

وبتِنِّيس من عليّ بن الحسين بن محمد ين أحمد بن الحدّاد، حدَّثه عن جدّه، عن أحمد بن عيسى الوشّاء، عن عيسى بن زُغْبَة؛ وذلك من أعلى ما وقع له في الرحلة المصرية.

وسمع بدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

= ٣١ ـ ٣٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٩، ٥٠، ومرآة الجنان ٣/١٩٥، ١٩٦، والوافي بالوفيات ٣/١٦٦ ـ ١٦٨ رقم ١١٣٣، وعيون التواريخ ١٢/٢٥ ـ ٢٧، والبداية والنهاية ١٢/١٧٦، ١٧٧، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٣١٦ ـ ٣١٨، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة ٥٣، ولسان الميزان ٥/٢٠٧ ـ ٢١٠، والأنس الجليل ٢٦٥، ٢٦٦، وطبقات الحفاظ ٤٥٢، والمقفّى الكبير ٥/٧٣٤ ـ ٧٤٢ رقم ٢٣٧٨، وكشف الظنون ٨٨، ١١٦، ١٨٠، وشذرات الذهب ٤/١٨، وهدية العارفين ٢/٨٢، ٨٣، وديوان الإسلام ٣/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٣٨١، والأعلام ٦/١٧١، ومعجم المؤلفين ١٠/٩٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٦ ـ ٢٨ رقم ١٠١٩، وعلم التأريخ عند المسلمين ٥٨٦، ٦٠٠، ٧١٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٥٧ رقم ١٠١٨.

(١) الصريفيني: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صريفين»، قريتين، إحداهما من أعمال واسط، والأخرى صريفين بغداد. (الأنساب ٨/٥٨).

(٢) الزّنجاني: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وإصبهان. (الأنساب ٦/٣٠٦).

وبحلب من الحسن بن مكّيّ الشّيرازيّ.

وبالجزيرة العُمَريّة من أبي أحمد عبد الوهّاب بن محمد اليمنيّ، عن أبي عمر بن مَهْديّ.

وبالرَّحْبَة من الحُسين بن سعدون.

وبصور من القاضي عليّ بن محمد بن عبدالله الهاشميّ[1].

وبإصبهان من: عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وإبراهيم بن محمد القفّال، وطائفة.

وبنَيْسابور من: الفضل بن المحبّ، وموسى بن عِمران، وأبي بكر بن خَلَف.

وبهَراة من: محمد بن أبي مسعود الفارسيّ، وكُلار، وبيبَى، وشيخ الإسلام.

وبجُرجان من: إسماعيل بن مَسْعَدَة، والمظفَّر بن حمزة البيِّع.

وبآمِد من قاسم بن أحمد الخيّاط الإصبهانيّ، وهو من كبار شيوخه، سمع سنة أربع وثمانين وثلاثمائة من محمد بن أحمد بن جِشْنِس[2]، صاحب ابن صاعد.

وبأَسْتِراباذ من: عليّ بن عبد الملك الحفْصيّ، حدَّثه عن هلال الحفّار.

وببُوشَنْج من: عبد الرحمن بن محمد بن عفيف كُلار.

وبالبصرة من: عبد الملك بن شَغَبَة.

وبالدِّينَوَر من: أحمد بن عيسى بن عبّاد الدِّينَوَرِيّ، عن ابن لال الهَمَذانيّ.

وبالرَّيّ من: إسماعيل بن عليّ الخطيب، عن يحيى بن إبراهيم المزكيّ.

وبسَرْخَس من: محمد بن عبد الملك المظفَّريّ، عن أحمد بن محمد بن الفضل الكرابيسيّ، عن محمد بن حمدُوَيْه المَرْوَزِيّ.

---

(١) وسمع بصور أيضاً: أبا الحسن علي بن عبد السلام الأرمنازي، وأبا الفرج غيث بن علي الأرمنازي، وهو قال: «طرابلس» بغير ألف، والمشهور بالألف. (الأنساب المتفقة ١٠).

(٢) جِشْنِس: بكسر الجيم والنون وبينهما شين معجمة ساكنة، وآخره سين مهملة. (المشتبه ١/٢٦٥).

وبشيراز من: عليّ بن محمد بن عليّ الشُّرُوطيّ، عن الحسن بن أحمد ابن محمد بن اللَّيْث الحافظ إملاءً سنة إحدى وأربعمائة، ثنا ابن البَخْتَرِيّ[1] ببغداد.

وبقزوين من: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ العِجْليّ الإمام، عن أبي عمر بن مهديّ، قدِم عليهم.

وبالكوفة من: أبي القاسم الحسين بن محمد، من طريق ابن أبي غَرْزَة.

وبالمَوْصل من: هبة الله بن أحمد المقريء، عن محمد بن عليّ بن بحشَل، عن محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب.

وبمَرْو: محمد بن الحَسَن المِهْرَبَنْدَقْشَابيّ[2]، عن أحمد بن عَبْدُوس النَّسَويّ.

وبمَرْو الرُّوذ من: الحَسَن بن محمد الفقيه، عن الحِيريّ.

وبنُوقان من: محمد بن سعيد الحاكم، عن السُّلَميّ.

وبنهاوند من: عمر بن عُبَيْدالله القاضي، عن عبد الملك بن بِشْران.

وبهَمَذَان من: عبد الواحد بن عليّ الصُّوفيّ، عن محمد بن عليّ بن حمدُوَيْه الطُّوسيّ.

وبالمدينة النَّبويَّة من: طِراد الزَّيْنَبي.

وبواسط من صَدَقة بن محمد المتولّي.

وبساوة من: محمد بن أحمد الكامِخِيّ.

وبأَسَدَاباذ من: أبي الحسن عليّ بن محمد المحلميّ، عن الحِيريّ.

وبالأنبار من: أبي الحسن عليّ بن محمد بن محمد الخطيب.

وبإسْفَراين من: عبد الملك بن أحمد العدْل، عن عليّ بن محمد بن عليّ السّقّاء.

وبآمُل طَبَرِسْتان من: الفضل بن أحمد البصْريّ، عن جدّه، عن أبي أحمد ابن عديّ.

---

(١) البَخْتَري: بفتح الموحَّدة، وسكون الخاء المعجمة، وفتح التاء المثنّاة، وراء.

(٢) في الأصل: «المهرندقشاني».

وبالأهواز من: عُمر بن محمد بن حَيْكان النَّيْسابوريّ، عن ابن ريذة.
وبِبِسْطام من: أبي الفضل محمد بن عليّ السَّهْلكيّ، عن الحِيريّ.
وبخُسْرُوْجِرْد من: الحسن بن أحمد البَيْهقيّ، عن الحِيريّ.
فهذه أربعون مدينة قد سمع فيها الحديث، وسمع في بلدان أُخَر تركتُها.

روى عنه: شيرُوَيْه الهَمَذَانيّ، وأبو جعفر محمد بن الحَسَن الهَمَذَانيّ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغَازي، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وابن ناصر، والسِّلَفيّ، وطائفة كبيرة، آخرهم موتاً محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ الإصبهانيّ.

قال أبو القاسم بن عساكر: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: أحفظ من رأيت محمد بن طاهر.

وقال يحيى بن مَنْدَة في «تاريخه»: كان أحد الحُفّاظ، حَسَن الإعتقاد، جميل الطّريقة، صدوقاً، عالماً بالصّحيح والسّقيم، كثير التّصانيف، لازماً للأَثَر.

وقال السِّلَفيّ: سمعت ابن طاهر يقول: كتبت «صحيح البخاري» «ومُسلم» «وابن داود» سبْع مرّات بالوراقة، وكتبت «سُنَن ابن ماجة» بالوراقة عشر مرّات، سوى التّفاريق بالرَّيّ.

وقال ابن السّمعانيّ: سألت أبا الحسن محمد بن أبي طالب عبد الملك الفقيه بالكَرَج، عن محمد بن طاهر، فقال: ما كان على وجه الأرض له نظير. وعظَّمَ أمره، ثمّ قال: كان داوديَّ المذهب.

قال لي: اخترت مذهب داود.
فقلت: له: ولِمَ؟
قال: كذا اتّفق.
فسألته عن أفضل مَن رأى، فقال: سعْد الزَّنْجانيّ، وعبدالله بن محمد الأنصاريّ.
وقال أبو مسعود الحاجّيّ: سمعت ابن طاهر يقول: بُلْتُ الدَّم في طلب الحديث مرَّتين. مرَّة ببغداد، ومرّة بمكّة. وذاك أنّي كنت أمشي حافياً في حرّ

الهـواجر، فلحِقَني ذلـك. وما ركبتُ دابّـةً قطّ في طلب الحديث. وكنتُ أحمـل كُتُبي على ظهري، إلى أن استوطنت البلاد. وما سـألت في حال الـطّلب أحداً. وكنت أعيش على ما يأتي من غير مسألة[1].

وقال ابن السّمعانيّ يقول: سمعت بعض المشايـخ يقول: كـان ابن طاهـر يمشي في ليلةٍ واحـدة قريبـاً من سبعة عشـر فرسخـاً. وكـان يمشي على الـدّوام باللّيل والنّهار عشرين فرسخاً[2].

أخبرنا إسحاق الأَسَديّ، أنا ابن خليل، أنا خليل بن أبي الرجاء الرّازانيّ، نا محمد بن عبد الواحد الدّقّاق قال: محمد بن طاهر كان صوفيّاً مَـلامتّياً، سكن الريّ، ثمّ هَمَذان. له كتاب «صَفْـوة الصُّوفيّـة»[3]. له أدنى معـرفة بـالحديث في باب شيوخ البخاريّ ومسلم، وغيرهما[4]. شاهدناه بجُرْجان، ونَيْسابور. ذُكـر لي عنـه حديث الإبـاحة، أسـأل الله أن يُجَنّبنا منهـا، وممّن يقـول بهـا من الـرجـال والنّسـاء، والأخابث الكحليّـة من جوّانيّـة زماننـا، وصوفيّـة وقتنا، وأن ينقـذنا من المعـاصي كلّها، وهم قـومٌ ملاعين، لهم رمـوز ورَطَانـات، وضلالـة، وخذْلان، وإباحات، إنّ قولهم عند فعـل الحرام المنـع شُؤم، والسّراويـل حجاب. وحـال

---

(١) تاريخ دمشق، مختصر تاريخ دمشق ٢٢/٢٤٧.

(٢) وزاد ابن السمعاني: سمعت من أثق به يقول: قال عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، ينبغي لصـاحب الحديث أن يكـون سريـع القراءة، سـريع النسـخ، سريـع المشي، وقد جمـع هـذه الخصال في هذا الشاب، وأشار إلى ابن طاهر، وكان بين يديه.

(٣) في (المنتظم) و(سير أعلام النبلاء): «صفوة التصوّف».
وقال ابن الجوزي: وكان له حفظ الحـديث ومعرفـة به، وصنّف فيـه إلاّ أنه صنّف كتـاباً سمّـاه «صفوة التصوّف» يضحك منه من يراه ويعجب من استشهاده على مذاهب الصوفيـة بالأحـاديث التي لا تناسب ما يحتجّ له من نُصرة الصوفيـة. وكان داوديّ المـذهب، فمن أثنى عليه فـلأجل حفظه للحديث ومعرفته به، وإلاّ فالجَرْح أوْلى به.

(٤) زاد المؤلّف الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٩/٣٦٤):
«قلت: يا ذا الرجل، أقْصِرْ، فابنُ طاهر أحْفظُ منك بكثير.
ثم قال: وذُكِر له عنه الإباحة.
قلت: ما تعني الإباحة؟ إنْ أردت بها الإباحة المطلقة، فحاشا ابن طـاهر، وهـو ـ والله ـ مسلم أثري، معظِّمٌ لحُرُمات الدين، وإنْ أخطأ أو شذّ، وإن عَنَيتَ إباحـةً خاصّـة، كإبـاحة السمـاع، وإباحة النظر إلى المُرْد، فهذه معصية، وقول للظاهرية بإباحيّتها مرجوع».

المذنبين من شربة الخمور والظَّلَمة، يعني خير منهم.

وقال ابن ناصر: محمد بن طاهر ممّن لا يُحْتَجّ به. صنَّف كتاباً في جواز النَّظر إلى المُرْد[1]، أورد فيه حكاية يحيى بن مَعِين أنّه قال: رأيت جارية بمصر مليحة صلّى الله عليها.

فقيل له: تُصلّي عليها؟!

فقال: صلّى الله عليها وعلى كلّ مليح.

ثمّ قال ابن ناصر: كان يذهب مذهب الإباحة[2]. يعني في النَّظَر إلى المِلاح. وإلاّ فلو كان يذهب إلى إباحة مطلَقَة لكان كافراً، والرجل مُسْلم متَّبِع للأثر، سَيّء. وإن كان قد خالف في أمورٍ مثل جواز السّماع، وقد صنَّف فيه مصنّفاً ليته لا صنّفه.

وقال ابن السّمعانيّ: سألت عنه إسماعيل الحافظ، فتوقّف، ثمّ أساء الثّناء عليه[3]. وسمعتُ أبا القاسم بن عساكر يقول: جمع ابن طاهر أطراف الصّحيحين، وأبي داود، والتِّرمِذيّ، والنَّسَائيّ، وابن ماجة، وأخطأ فيه في مواضع خطأً فاحشاً. رأيته يخطّ عند أبي العلاء العطّار.

وقال ابن ناصر: محمد بن طاهر كان لُحَنَة وكان يصحّف. قرأ: وإنّ جبينه

---

(١) تحرّفت في (عيون التواريخ ١٢/٢٧) إلى: «المبرد».

(٢) المنتظم.

(٣) وقال ابن الجوزي: ثم انتصر له السمعاني، فقال: لعلّه قد تاب.
فواعجباً ممّن سيرته قبيحة فيترك الذمّ لصاحبها لجواز أن يكون قد تاب، فما أبله هذا المنتصر.
ويدلّ على صحّة ما قاله ابن ناصر من أنه كان يذهب مذهب الإباحة، ما أنبأنا به أبو المعمّر المبارك بن أحمد الأنصاريّ، قال: أنشدنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي لنفسه:

دع التصوفّ والزهد الذي اشتغَلَتْ ... به جوارح أقوام من الناسِ
وعجْ على دير داريّا فإنّ به ... الرهبان ما بين قسّيس وشمّاسِ
ثم استمع رنّة الأوتار من رشأ ... مُهفهفٍ طرْفُهُ أمضى من الماسِ
غنّى بِشعر امريء في الناس مشتهر ... مدوّن عندهم في صدر قرطاسِ
لولا نسيم بذكراكم يروّحني ... لكنت محترقاً من حَرّ أنفاسي

قال المصنّف ـ رحمه الله ـ: فالعجب من ابن السمعاني قد رُوي عنه هذه القصيدة، وطعن الأكابر فيه، ثم ردّ ذلك بلا شيء! (المنتظم).

لَيَتَقَصَّدُ عَرَقاً. بالقاف[1]، فقلتُ: بالفاء، فكابَرَني.

وقال السِّلَفيّ: كان فاضلاً يعرف، ولكنّه كان لُحَنَةً. حكى لي المؤتمن قال: كنّا بهَرَاة عند عبدالله الأنصاري، وكان ابن طاهر يقرأ ويَلْحَن، فكان الشّيخ يحرِّك رأسه ويقول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

وقال ابن طاهر: وُلِدتُ في شوّال سنة ثمانٍ وأربعين ببيت المقدس، وأوّل ما سمعت سنة ستّين[2]. ورحلت إلى بغداد سنة سبْعٍ وستّين. ثمّ رجعت إلى بيت المقدس، فأحرمت من ثَمّ إلى مكّة.

وقال ابن عساكر:[3] كان ابن طاهر له مصنَّفات كثيرة، إلّا أنّه كثير الوهْم، وله شِعْر حَسَن، مع أنّه كان لا يُحسِن النَّحْو. وله كتاب «المختلف والمؤتلف»[4].

وقال ابن طاهر في «المنثور»[5]: رحلت من مصر إلى نَيْسابور، لأجل أبي القاسم الفضل بن المحبّ صاحب أبي الحسين الخَفّاف، فلمّا دخلت عليه قرأت في أوّل مجلس جزءين من حديث أبي العبّاس السّرّاجِ فلم [أجد][6] لذلك حلاوة، واعتقدت أنّي نلته بغير تعب، لأنّه لم يمتنع عليَّ، ولا طالبني بشيء، وكلّ حديثٍ من الجزءين يسوى رحلةً.

وقال: لمّا قصدت الإسكندريّة كان في القافلة من رشد إليها رجلٌ من أهل الشّام، ولم أدْرِ ما قصْده في ذلك. فلمّا كانت اللّيلة الّتي كنّا في صبيحتها

---

(١) يريد الحديث الذي أخرجه البخاري، ومسلم (٢٣٣٣) من حديث عائشة رضي الله عنها أنّ الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشدّه عليّ فيفصم عنّي، وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثّل لي رجلاً يكلّمني، فأعي ما يقول. قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإنّ جبينه ليتفصّد عرقاً.

(٢) التقييد ٦٩.

(٣) في تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/٢٤٧.

(٤) زاد ابن عساكر: «فيما اتفق لفظه واختلف أصله».

(٥) تحرّف في (لسان الميزان ٥/٢١٠) إلى «المنشور».

(٦) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

نـدخل الإسكنـدريّة رحلنـا باللّيـل، وكان شهـر رمضان، فمشيت قُـدّام القافلة، وأخذتُ في طريقٍ غير الجادّة، فلمّا أصبح الصّبـاح، كنت على غير الـطّريق بين جبال الرّمْـل، فرأيتُ شيخـاً في مِقْثأة، فسـألته عن الـطّريق، فقال: تصعـد هذا الرمل، وتنظر البحر وتقصده، فإنّ الطّريق على شاطيء البحر. فصعدت الرمل، ووقعت في قصب الأقـلام، وكنت كلّما وجـدت قَلَمـاً مليحـاً اقتلعتـه، إلى أن اجتمـع من ذلك حـزْمةٌ عـظيمة، وحمِيَتْ الشّمس وأنـا صـائم، وكـان الصَّيْف. فتعبت، فأخذت أنتقي الجيّد، وأطرح سواه، إلى أن بقي معي ثلاثـة أقلام لم أر مثلهـا؛ طول كـلّ عُقْدة شِبْـرين وزيادة: فقلت إنّ الإنسَـان لا يمـوت من حمـل هذه. ووصلتُ إلى القافلة المغرب، فقام إليَّ ذلـك الرجـل وأكرمني. فلمّـا كان في بعض اللّيل رحلت القافلة، فقـال لي: إنّ في هذه اللّيلة مُكس، ومعي هـذه الفضّة، وعليها العُشر، فإنْ قدرت وحملتها معـك، لعلّها تَسْلَم، فعلتَ في حقّي جميلاً.

فقلت: أفعل.

قال: فحملتها ووصلت الإسكندريّة وسلمت، ودفعتُها إليه فقال: تحبّ أن تكون عندي، فإنّ المساكنة تتعذّر.

فقلت: أفعل.

فلمّا كان المغرب صلّيت، ودخلت عليه، فوجدته قد أخذ الثّلاثة الأقلام، وشقّ كلّ واحدٍ منها نصفين، وشدّها شدّة واحدة، وجعلها شبـه المسرَجَـة وأقعد السّراج عليها. فلحِقَني من ذلك من الغمّ شيءٌ لم يمكنّي أن آكل الطّعام معـه، وآعتـذرت إليـه، وخـرجت إلى المسجـد، فلمّـا صلّيت التّـراويـح، أقمت في المسجـد، فجـاءني القيّم وقـال: لم تجـر العـادة لأحـدٍ أن يبيت في المسجـد. فخـرجت وأغلق الباب، وجلست على بـاب المسجد، لا أدري إلى أين أذهب، فبعد ساعةٍ عبر الحارس، فأبصرني، فقال لي: من أنت؟

فقلت: غريب من أهل العلم، وحكيت له القصّة.

فقال: قُم معي. فقمت معه، فأجلسني في مركزه، وثَمَّ سِراجٌ جيّد، وأخذ يـطوف ويرجـع إلى عندي، واغتنمت أنـا السّراج، فـأخرجت الأجـزاء، وقعدت

أكتب إلى وقت السَّحَر، فأخرج إليَّ شيئاً من المأكول، فقلت: لم تجرِ لي عادة السُّحُور.

وأقمتُ بعد هذا بالإسكندريّة ثلاثة أيّام، أصوم النّهار، وأبيت عنده، وأعتذر إليه وقت السَّحَر، ولا يعلم إلى أن سهَّل الله بعد ذلك وفتح.

وقال: أقمت بِتِنِّيس مدّةً على أبي محمد بن الحدّاد ونُظَرائه، فضاق بي، ولم يبق معي غير درهم، وكنت في ذلك أحتاج إلى خبز، وأحتاج إلى كاغَذ، فكنت أتردّد إنْ صرفته في الخبز لم يكن لي كاغذ، وإنْ صرفتُهُ في الكاغَذْ لم يكن لي خبز، ومضى على هذا ثلاثة أيّام ولياليهنّ لم أُطْعَم فيها، فلمّا كان بُكْرَةَ اليوم الرابع قلت في نفسي: لو كان لي اليوم كاغَذ لم يمكن أن أكتب فيه شيئاً لِما بيَ من الجُوع، فجعلت الدّرهم في فمي، وخرجتُ لأشتري الخبز، فبَلَعْتُه، ووقع عليّ الضَّحك، فلقِيَني أبو طاهر بن حُطَامة الصّائغ، المواقيتيّ بها وأنا أضحك، فقال لي: ما أضحكك؟

فقلت: خير.

فألحَّ عليَّ وأبيت، فحلف بالطّلاق لَتَصْدُقَنِّي لِمَ تضحكْ؟ فأخبرته. وأخذ بيدي، وأدخلني منزله، وتكلَّف لي ذلك اليوم أطعمةً، فلمّا كان وقت صلاة الظُّهر خرجت أنا وهو إلى الصّلاة، فاجتمع به بعض وكلاء عامل تِنِّيس، فسأله عنّي، فقال: هو هذا. فقال: إنّ صاحبي منذ شهر أمرني أن أوصل إليه في كلّ يوم عشرة دراهم، قيمتها ربع دينار، وسهوت عنه.

قال: فأخذ منه ثلاثمائة درهم، وجاءني وقال: قد سهّل اللهُ رزقاً لم يكن في الحساب. وأخبرني بالقصّة، فقلت: تكون عندك، ونكون على ما نحن من الإجتماع إلى وقت الخروج، فإنّني وحدي. ففعل. وكان بعد ذلك يصِلُني ذلك القدر، إلى أن خرجت من البلد إلى الشّام.

وقال: رحلت من طوس إلى إصبهان لأجل حديث أبي زُرْعة الرّازيّ الّذي أخرجه مسلم عنه في «الصّحيح»[1]، ذاكَرَني به بعض الرّحّالة باللّيل، فلمّا

---

(١) أنظر صحيح مسلم، كتاب الرقاق (٢٧٣٩)، باب: أكثر أهل الجنّة الفقراء.

أصبحت شددت عليَّ، وخرجت إلى إصبهان، فلم أحلُلْ عنّي حتّى دخلتُ على الشّيخ أبي عَمْرو، فقرأته عليه، عن أبيه، عن أبي بكر القطّان، عن أبي زُرْعة، ودفع إليَّ ثلاثة أرغفة وكُمّثْراتَيْن، ثمّ خرجتُ من عنده إلى الموضع الّذي نزلت فيه، وحَلَلْت عنّي[1].

وقال: كنت ببغداد في أوّل الرحلة الثّانية من الشّام، وكنت أنزل برباط الزّوزنيّ وكان به صوفيّ يُعرف بأبي النّجم، فمضى علينا ستّة أيام لم نُطْعَم فيها، فدخل عليَّ الشّيخ أبو عليّ المقدسيّ الفقيه، فوضع ديناراً وآنصرف، فدعوتُ بأبي النّجم وقلت: قد فتح الله بهذا، أيّ شيء نعمل به؟.

فقال: تعبر ذاك الجانب، وتشتري جبزاً[2]، وشِواءً، وحلْواء، وباقِلّي[3] أخضر، ووردا[4]، وخسّاً[5] بالجميع، وترجع. فتركت الدّينار في وسط مجلّدة معي وعبرت، ودخلت على بعض أصدقائنا، وتحدّثت عنده ساعة، فقال لي: لأيّ شيءٍ عبرت؟.

فقلت له.

فقال: وأين الدّينار؟

---

(١) وقال ابن طاهر: كنت يوماً أقرأ على أبي إسحاق الحبّال جزءاً، فجاءني رجل من أهل بلدي، وأسرّ إليّ كلاماً قال فيه: إنّ أخاك قد وصل من الشام، وذلك بعد دخول الترك بيتَ المقدس، وقتل الناس بها، فأخذتُ في القراءة، فاختلطت عليّ السطور، ولم يمكنّي أقرأ، فقال أبو إسحاق: ما لك؟.
قلت: خير.
قال: لا بُدّ أن تخبرني. فأخبرته.
فقال: وكم لك لم تر أخاك؟
قلت: سنين.
قال: ولِمَ لا تذهب إليه؟
قلت: حتى أتمّ الجزء.
قال: ما أعظم حرصكم يا أهل الحديث، قد تمّ المجلس، وصلّى الله على محمد، وانصرف. (سير أعلام النبلاء ١٩/٣٦٧).

(٢) في الأصل: «خبز».

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) في الأصل: «وورد».

(٥) في الأصل: «وخس».

فظننت أنّي قد تركته في جيبي، فطلبته فلم أجده، فضاق صدري ونمت، فرأيت في المنام كأنّ قائلاً يقول لي: أليَس قد وضعته في وسط المجلَّدة؟ فقمت من النّوم، وفتحت المجلَّدة، وأخذت الدّينار، واشتريت جميع ما طلب رفيقي، وحملته على رأسي، ورجعت إليه وقد أبطأتُ عليه، فلم أخبره بشيءٍ إلى أن أكلت، ثمّ أخبرته، فضحك وقال: لو كان هذا الأكل لكنت أبكي.

وقال: كنت ببغداد في سنة سبْعٍ وستّين، فلمّا كان عشيّة اليوم الّذي بويع فيه المقتدي بأمر الله دخلنا على الشّيخ أبي إسحاق جماعة من أهل الشّام، وسألناه عن البَيْعة، كيف كانت؟ فحكى لنا ما جرى، ثمّ نظر إليَّ، وأنا يومئذٍ مختطّ، وقال: هو أشبهُ النّاس بهذا. وكان مولد المقتدي في الثّاني عشر من جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة، ومولدي في سادس شوّال من هذه السّنة.

قال أبو زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر: أنشدني أبي لنفسه:

لمّا رأيت فتاة الحيّ قد برزَتْ ... من الحِطَم تَرُوم السَّعْيَ في الظُّلَمِ
ضوءُ النّهار بدا من ضوء بهجتها ... وظُلْمةُ اللّيل من مسْوَدّها الفحمِ
خدعتها بكلامٍ يُستلَذُّ به ... وإنّما يُخْدع الأحرارُ بالكلِمِ

وقال المبارك بن كامل الخفّاف: أنشدنا ابن طاهر لنفسه:

ساروا بها كالبدر في هودجٍ ... يميس محفوفاً بأترابه
فاستعبرتْ تبكي، فعاتَبْتُها ... خوفاً من الواشي وأصحابه
فقلت: لا تبكِ على هالكٍ ... بعدَكِ ما[1] يبقى على ما به
للموت أبوابٌ، وكلُّ الوَرَى ... لا بدّ أن تدخل[2] من بابه
وأحسنُ الموتِ بأهل الهوى ... مَن مات مِن فُرْقة أحبابه

وله:

خلعتُ العِذارَ بلا مِنّةٍ ... على من خلعت عليه العِذارا

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٩/٣٧١: «لن».
(٢) في السير: «يدخل».

وأصبحت حَيْران لا أرتجي جَناناً، ولا أتّقي فيه ناراً[1]

وقال شيرُوَيْه في «تاريخ هَمَذَان»: محمد بن طاهر سكن هَمَذَان، وبنى بها داراً. وكان ثقة، صدوقاً، حافظاً، عالماً بالصّحيح والسّقيم، حَسَن المعرفة بالرجال والمُتُون، كثير التّصانيف، جيّد الخطّ، لازماً للأثر، بعيداً من الفُضول والتّعصُّب، خفيف الرّوح، قويّ السَّير في السَّفَر، كثير الحجّ والعُمْرة. كتب عن عامّة مشايخ الوقت[2].

---

(١) عيون التواريخ ١٢/٢٦.

(٢) وقال ياقوت الحموي: وكان كما علمت وقّاعة في كل من انتسب إلى مذهب الشافعي، لأنه كان حنبليّاً. (معجم الأدباء ١٤/٩٧) في ترجمة «علي بن فضّال المجاشعي».
وقد علّق الحافظ ابن حجر على قول ياقوت بأن ابن طاهر ما كان حنبليّاً، بل هذه صفة ابن ناصر الذي قال عنه إنه كان يذهب مذهب الإباحة، لأنه كان شافعياً ثم تحنبل وتعصّب، فلعلّ ياقوت انتقل ذهنه من ابن ناصر إلى ابن طاهر. (لسان الميزان ٥/٢٠٩).
وقال ابن خلّكان: كان أحد الرحّالين في طلب الحديث.. وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث، وله في ذلك مصنّفات ومجموعات تدلّ على غزارة علمه وجودة معرفته.
وصنّف تصانيف كثيرة، منها: «أطراف الكتب الستة» وهي: صحيح البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، و«أطراف الغرائب» تصنيف الدارقطني، وكتاب «الأنساب» في جزء لطيف، وهو الذي ذيّله الحافظ أبو موسى الإصبهاني، وغير ذلك من الكتب.
وكانت له معرفة بعلم التصوّف وأنواعه، متفنّناً فيه، وله فيه تصنيف أيضاً. وله شِعر حَسَن، وكتب عنه غير واحدٍ من الحُفّاظ. (وفيات الأعيان ٤/٢٨٧).
وقال ابن نقطة: صنّف كتباً في علوم الحديث، وكانت له معرفة بذلك، وكان مقيماً بهمذان ويرحل إلى الحجّ في كل عام، وذكر أنه سافر إلى الحجاز ثلاثين سنة. (التقييد ٦٩).
وقال ابن السمعاني إن أبا المفاخر الحسن بن سيد الكاتب الرازي حمل إليه كتاباً لابن طاهر المقدسي سمّاه «اللباب محذوف المسانيد» وذكر أنه سمعه من مصنّفه، فقرأت عليه حديثاً، أو حديثين في أوله مسنداً. (التحبير ١/١٩٩، ٢٠٠).
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (ميزان الاعتدال ٣/٥٨٧): «ليس بالقويّ، فإن له أوهام كثيرة في تواليفه.
وله انحراف عن السُّنّة إلى تصوُّفٍ غير مَرْضيّ، وهو في نفسه صدوق لم يُتَّهَم».
وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٩/٣٦٨): أنبئت عن أبي جعفر الطرسوسي، عن ابن طاهر قال: لو أنّ محدّثاً من سائر الفِرَق أراد أن يروي حديثاً واحداً بإسنادٍ إلى رسول الله ﷺ يوافقه الكلّ في عقده، لم يسلم له ذلك، وأدّى إلى انقطاع الزوائد رأساً، فكان اعتمادهم في=

قال شجاع الذُّهْليّ: مات ابن طاهر عند قدومه بغدادَ من الحجّ يوم الجمعة في ربيع الأوّل[1].

وقال أبو المعمّر: تُوُفّي يوم الجمعة النّصف من ربيع الأوّل ببغداد[2].

= العدالة على صحّة السماع والثقة من الذي يُروَى عنه، وأن يكون عاقلاً متميّزاً.
وعلّق الذهبي على ذلك بقوله:
العُمدة في ذلك صدقُ المسلم الراوي، فإن كان ذا بدعةٍ أُخِذ عنه، والإعراض عنه أَوْلى، ولا ينبغي الأخذ عن معروف بكبيرة، والله أعلم.
وقال الحافظ ابن عساكر: أنشدنا أبو الفضل محمد بن طاهر لنفسه:

إلى كم أُمنّي النفس بالقرب واللقا ... بيوم إلى يوم وشهر إلى شهر
وحتّام لا أحظى بوصل أحبّتي ... وأشكو إليهم ما لقيت من الهجر
فلو كان قلبي من حديدٍ أذابَه ... فراقُكُم أو كان من أصلب الصخر
ولما رأيت البَيْن يزداد والنوى ... تمثّلت بيتاً قيل في سالف الدهر
متى يستريح القلب والقلب متعبٌ ... ببَيْنٍ على بينٍ وهجرٍ على هجرِ

وقال ابن عساكر: سمعت أبا العلاء الحسن بن علي بن أحمد الهمذاني، يقول: ابتُلي محمد بن طاهر بهوى امرأة من أهل الرستق، وكان يسكن قرية على ست فراسخ من همذان، فكان يذهب في كل يوم وليلة اثني عشر فرسخاً. (تاريخ دمشق، مرآة الزمان، مختصر تاريخ دمشق).
وقال ابن عساكر أيضاً: جمع أطراف الكتب الستة، فرأيته بخطّه، وقد أخطأ فيه في مواضع خطأ فاحشاً.

(١) قيل: ولما احتضر جعل يردّد هذا البيت:

وما كنتم تعرفون الجفا ... فممّن ترى قد تعلّمتمُ؟!

(المنتظم، مرآة الزمان).

(٢) هكذا أرّخه ابن عساكر.
وقال ابن خلّكان: توفي عند قدومه من الحج آخر حجّاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة. وقيل توفي يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور. (وفيات الأعيان).
وقال ابن النجار: أنبأنا ذاكر، عن شجاع الذهلي قال: مات ابن طاهر عند قدومه من الحج من يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة. قال: وقرأت في كتاب عبدالله بن أبي بكر ابن الخاضبة أنه توفي في ضُحَى يوم الخميس العشرين من الشهر، وله حجّات كثيرة على قدميه، وكان له معرفة بعلوم التصوّف وأنواعه، متفنّناً به، ظريفاً مطبوعاً، له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث. (سير أعلام النبلاء ١٩/٣٧١).
وقال ابنه أبو زرعة: أنشدنا والدي لنفسه:

يا من يُدِلّ بقَدّه ... وبخدّه والمُقْلتينِ
ويصول بالصُدْغ المعقـ ... ـرب شبه لامٍ فوق عينِ =

١٩٦ ـ محمد بن أبي العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق[١].

الرئيس أبو المظفّر الأُمَويّ، المَعَاويّ، الأَبِيوَرْدِيّ، اللُّغَويّ، الشّاعر المشهور، من أولاد عَنْبَسة بن أبي سُفْيان بن حرب بن أُميّة[٢].

كان أوحد عصره، وفريد دهره في معرفة اللّغة والأنساب، وغير ذلك. وله تصانيف كثيرة مثل «تاريخ أَبِيوَرْد ونَسَا».

وكان حَسَن السّيرة، جميل الأمر، مَنْظرانيّاً من الرجال، وكان فيه تِيه

= ارحمْ فديتُكِ مُدْنَفاً ... وسْط الفلاة صريعَ بينِ
قَتَلَتْهُ أسهُمُك التي ... من تحت قوس الحاجبينِ
الله ما بين الفِرا ... ق وبين من أهوى وبيني

وله:

أضحى العَذُولُ يلومُني في حُبّهمْ ... فأجبتُهُ والنارُ حَشْوُ فؤآدي
يا عاذلي لو بتَّ محترقَ الحشا ... لعرفتَ كيف تفتُّتُ الأكبادِ
صدَّ الحبيبُ وغاب عن عيني الكرى ... فكأنّما كانا على ميعادِ

(سير أعلام النبلاء ١٩/٣٧٠، ٣٧١).

(١) أنظر عن (**محمد الأبيوردي**) في: الأنساب المتّفقة ١٣٤، والأنساب ١٠/٤٩٦ و١١/٣٨٦، ٣٨٧، والمنتظم ٩/١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٩١ (١٧/١٣٥، ١٣٦ رقم ٣٨١٣)، ومعجم الأدباء ١٧/٢٣٤ ـ ٢٦٦، ومعجم البلدان ١/٨٦، والكامل في التاريخ ١٠/٥٠٠، واللباب ٣/٢٣٠، والمحمّدون للقفطي ١/٣٦، وإنباه الرواة ٣/٤٩، ٥٢، وخريدة القصر (قسم العراق) ١/١٠٦، ١٠٧، ووفيات الأعيان ٤/٤٤٤ ـ ٤٤٩، وآثار البلاد وأخبار العباد ٤١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٩/٢٨٣ ـ ٢٩٢ رقم ١٨٢، والعبر ٤/١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٩، ٣٠، وعيون التواريخ ١٢/٢٧ ـ ٣٤، ومرآة الجنان ٣/١٩٦، والبداية والنهاية ١٢/١٧٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/٨١ ـ ٨٤، والوافي بالوفيات ٢/٩١ ـ ٩٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٥٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٦، ٢٠٧، وبغية الوعاة ١/٤٠، ٤١، وتاريخ الخلفاء ٤٣١، وكشف الظنون ٣٩٧ ـ ٣٤٥، وشذرات الذهب ٤/١٨ ـ ٢٠، وديوان الإسلام ١/٨٣، ٨٤ رقم ٩٥، والفلاكة والمفلوكين ٦٦، وروضات الجنات ١٨٥، وهدية العارفين ٢/٨١، ٨٢، وأعيان الشيعة ٤٣/٢٦١، ٢٦٢، ومصفّى المقال لاغابزُرك ٣٨٩، ٣٩٠، وفهرست الخديوية ٤/٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٠، والأعلام ٦/٢٠٩، ومعجم المؤلفين ٨/٣١٤ وانظر: ديوان الأبيوردي الذي نُشر ببيروت سنة ١٣١٧ هـ.، وقد كتب البحّاثة الشيخ محمد بهجة الأثري مقالة عنه في مجلّة الزهراء بمصر ٣/٢٢٨ ـ ٢٤٢، أوضح فيها أن ناشر الديوان أضاف إليه أكثر من عشرين قصيدة ليست من شعر الأبيوردي، بل هي من شعر أبي إسحاق الغزّي.

(٢) أنظر نسبه بالكامل في (معجم الأدباء ١٧/٢٣٤) وقد طوّل فيه.

وتكبُّر. وكان يفتخر بنسَبِه ويكتب: العَبْشَميّ المَعَاوِيّ، لا أنّه من ولد معاوية بن أبي سُفيان، بل من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عَنْبَسَة بن أبي سُفيان[1].

ولهِ شعْرٌ فائق، وقسَّم ديوان شِعره إلى أقسام، منها العراقيّات، ومنها النَّجْديّات[2]، ومنها الوَجْديّات.

وأثنى عليه أبو زكريّا بن مَنْدة في «تاريخه» بحُسن العقيدة، وحميد الطّريقة، وكمال الفضيلة.

وقال ابن السَّمْعانيّ: صنَّف كتاب «المختلف»، وكتاب «طبقات العِلم»، «وما آختلف وآئتلف من أنساب العرب»[3].

وله في اللّغة مصنَّفات ما سُبِق إليها.

سمع: إسماعيل بن مَسْعدة الإسماعيليّ، وأبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، ومالك بن أحمد البانياسي، وعبد القاهر الجُرْجانيّ النَّحْويّ.

وسمعتُ غير واحد من شيوخي يقولون: إنّه كان إذا صلّى يقول: اللهمَّ ملّكني مشارق الأرض ومغاربها[4].

وذكره عبد الغافر فقال: فَخْر العرب، أبو المظفّر الأَبِيوَرْدِيّ، الكوفنيّ، الرئيس، الأديب، الكاتب، النَّسّابة، من مفاخر العصر، وأفاضل الدهر. له الفضائل الرّائقة، والفُصُول الفائقة، والتّصانيف المعجزة، والتّواليف المعجِبة،

---

(١) الأنساب ١١/٣٨٧.

(٢) الأنساب ١١/٣٨٧.

(٣) المنتظم.

(٤) المنتظم. وقال ابن السمعاني إنه سأل أبا عليّ أحمد بن سعيد العجلي المعروف بالبديع عن دعاء الأبيوردي: أيّ شيء هذا الدعاء؟ فكتب إليّ بهذه الأبيات:

يُعيّرني أخو عِجْلٍ إبائي ... على عُدْمي وتيهي واختيالي
ويعلمُ أنّني فَرَطٌ لحيٍّ ... حَمَوا خُطَط المعالي بالعوالي
فلستُ بحاصِنٍ إنْ لم أزرْها ... على نَهَلٍ شَبا الأسَلِ الطِّوالِ
وإنْ بلغ الرجالُ مدايَ فيما ... أُحاوِلُهُ فلستُ من الرجالِ

قال أبو علي العجلي: وكنت يوماً متكسّراً، فأردت أن أقوم، فعَضَدني الأبيورديّ وعاونني على القيام، ثم قال: أمويّاً يَعْضُدُ عِجْليّاً. كفى بذلك شَرَفاً. (معجم الأدباء ١٧/٢٣٧).

والنَّظْم الّذي نسخ أشعار المحدّثين، ونسج فيه على مِنْوال المَعَرّي ومَن فوقه من المفلِقين. رأيته شابّاً قام في درس إمام الحَرَمَيْن مِراراً، وأنشأ فيه قصائد طِوالاً كباراً، يلفظها كما يشاء زَبَداً من بحر خاطره، كما نشأ ميسّر له الإنشاء، طويل النَّفَس، كثير الحِفْظ، تلتفت في أثناء كلامه إلى النّثْر والوقائع والاستنباطات الغريبة. خرج إلى العراق، وأقام مدّة يجذب فضله بطبعه، ويشتهر بين الأفاضل كمال فضله، ومتانة طبْعه حتّى ظهر أمره، وعلا قَدره، وحصل له من السّلطان مكانة ونعمة.

ثمّ كان يرشح من كلامه نوعُ تشبُّث بالخلافة، ودعوةٌ إلى آتّباع فضله، آدّعاء استحقاق الإمامة. تَبِيضُ وساوسُ الشّيطان في رأسه وتفرّخ، ويرفع الكِبْرَ بأنفه، ويَشْمُخ[1]، فاضطّره الحال إلى مفارقة بغداد، ورجع إلى هَمَذَان، فأقام بها يدرّس ويفيد، ويصنِّف مدّة.

ومن شِعره:

وهَيْفاء لا أُصغي إلى من يَلُومُني ... عليها، ويُغْرِيني أن يَعيبَها[2]
أميل بإحدى مُقْلَتَيَّ إذا بَدَتْ ... إليها، وبالأُخْرى أُراعي رقيبَها
وقد غَفَلَ الواشي فلم يدْرِ أنّني ... أخَذْتُ لعيني من سُلَيْمَى نصيبَها[3]

وله:

أكوكبٌ ما أرى يا سعْدُ أمْ نارُ ... تشُبُّها سَهْلَةُ الخَدَّين مِعْطارُ
بيضاءُ إن نَطَقَتْ في الحيّ أو نَظَرَتْ ... تَقاسَمَ الشَّمْسَ أسماعٌ وأبصارُ
والرَّكْبُ يسيرون والظَّلْماءُ راكدةٌ ... كأنَّهُمْ في ضمير اللّيل أسرارُ
فأسْرَعُوا وطُلا الأعناقِ مائلةٌ ... حيثُ الوسائدُ للنُّوَّام أكوارُ[4]

عن حمّاد الحَرّانيّ قال: سمعت السِّلَفيّ يقول: كان الأَبِيوَرْديّ - واللهِ -

---

(١) وقال ابن الجوزي: كان فيه تيه وكِبْر زائد يُخرج صاحبه إلى الحماقة.
(٢) في وفيات الأعيان: «أعيبها».
(٣) ديوان الأبيوردي ٢/١٩٣، وفيات الأعيان ٤/٤٤٦، سير أعلام النبلاء ١٩/٢٨٧، الوافي بالوفيات ٢/٩٢، عيون التواريخ ١٢/٢٩.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/٢٨٧.

من أهل الدّين والخير والصَّلاح والعِفّة[1]، قال لي: واللهِ ما نمت في بيتٍ فيه كتاب الله، أو حديثُ رسول لله، احتراماً لهما أن يبدو منّي شيء لا يجوز.

أنشدنا أبو الحسين النُّوبيّ، أنا جعفر، نا السِّلَفيّ: أنشدنا الأَبِيوَرْديّ لنفسه:

وشادِنٍ زارني على عَجَلٍ ... كالبدر في صَفْحة الدُّجا لَمَعَا
فلم أزلْ مُوهِناً لحديثه[2] ... والبدْرُ يُصْغي إليّ مُسْتَمِعا
وصلْتُ خدّي بخدّه شَغَفاً ... حتّى التقى الرَّوْض والغدِيرُ معا[3]

وقال أبو زكريّا بن مَنْدَة: سُئل الأديب أبو المظفَّر الأَبِيوَرْديّ عن أحاديث الصّفات، فقال: نُقِرّ ونَمُرّ[4].

وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسيّ: أنشدنا أبو المظفّر الأَبِيوَرْديّ لنفسه:

يا من يُساجِلُني وليس بمُدْرِكٍ ... شأوي، وأين له جلالةُ مَنْصبي
لا تَتْعَبَنّ فدُونَ ما حاوَلْتَهُ ... خَرْطُ القَتَادة وآمتطاءِ الكواكبِ
والمجدُ يعلمُ أيُّنا خيرٌ أباً ... فَاسألْهُ يعلم[5] أيُّ ذي حَسَبٍ أبي
جدّي مُعاويةُ الأَغَرّ سَمَتُ به ... جُرثُومةٌ من طِينها خُلِق النّبي
ورّثْتُهُ[6] شَرَفاً رفعتُ مَنَارَهُ ... فبنو أُميَّة يفخرون به وبي[7]

وقيل: إنّه كتب رُقْعةً إلى الخليفة المستظهر بالله، وعلى رأسها: المملوك المعاوي، فحكّ الخليفة الميم، فصار العَاوي، وردّ إليه الرقعة[8].

---

(١) في السير ١٩/٢٨٥: «والثقة».
(٢) في السير: «أحدّثه».
(٣) السير ١٩/٢٨٥.
(٤) أي نعترف به ونجيزه.
(٥) هكذا في الأصل هنا، وفي الأصل لسير أعلام النبلاء ١٩/٢٨٧، أما في الديوان، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: «تعلم».
(٦) في الديوان، والأنساب المتّفقة، ومعجم الأدباء، وطبقات السبكي: «وورثته». والمثبت يتّفق مع: السير.
(٧) الديوان ٢/٢٥٢، الأنساب المتّفقة ١٣٤، معجم الأدباء ١٧/٢٦٢، سير أعلام النبلاء ١٩/٢٨٧، ٢٨٨، طبقات السبكي ٦/٨٣.
(٨) الأنساب ١١/٣٨٧، المنتظم.

ومن شِعره:

تنكَّر لي دهري ولم يدر أنّني ... أعزّ وأحداث الزّمان تَهُونُ
فبات يُرِيني الخطْب كيف اعتداؤه ... وبِتُّ أُرِيهِ الصَّبْرَ كيف يكونْ[2]

ومن شعره:

نزلنا بنُعْمانِ الأراكِ وللنَّدَى ... سَقيطٌ به ابتلَّتْ علينا المطارفُ
فبِتُّ أُعاني الوجْدَ والركْبُ نُوَّمُ ... وقد أَخَذَتْ منّا السُّرَى والتّنائفُ
وإذا خُوداً إنْ دَعاني على النَّوَى ... هواهَا أجابتْهُ الدُّموعُ الذَّوارفُ
لها في مَغَاني ذلك الشِّعْبِ منزلٌ ... لئنْ أنْكَرَتْه العينُ فالقلبُ عارفُ[3]
وقفتُ به والدَّمْع أكثرُهُ دَمٌ ... كأنّي من جَفْني بنُعمانَ راعِفُ[4]

أنشدنا أبو الحسين ببَعْلَبَكّ: أنشدنا أبو الفضل الهَمَذَانيّ: أنشدنا السِّلَفيّ: أنشدنا الأَبِيوَرْدِيّ لنفسه:

من رأى أشباحَ تِبْرٍ ... حُشِيَتْ رِيقةَ نَحلهْ
فجمعناها بُذُوراً ... وقَطَعْناها أهِلَّهْ[1]

تُوُفّي بإصبهان في ربيع الأوّل مسموماً[2].

---

(١) المنتظم، مرآة الزمان ج ٨/٣٠، معجم الأدباء ١٧/٢٤٦، الكامل في التاريخ ١٠/٥٠٠، وفيات الأعيان ٤/٤٤٦، سير أعلام النبلاء ١٩/٢٨٧، عيون التواريخ ١٢/٢٩، الوافي بالوفيات ٢/٩٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٨٣، البداية والنهاية ١٢/١٧٦، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٧.
والبيتان في ديوانه ٢/٥٥.

(٢) إلى هنا في (سير أعلام النبلاء ١٩/٢٨٧). وقد ذكر محقّقه الشيخ شعيب الأرنؤوط: إنّ هذه الأبيات لم ترد في الديوان.
أقول: بلى هي في ديوانه.

(٣) في الديوان: «كأني في عيني بنعمان رافع». (أنظر المخطوط ـ ورقة ١٠ أ)، عيون التواريخ ١٢/٣٠

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/٢٨٨.

(٥) وقال أحمد بن سعد العجلي: كان السلطان نازلاً على باب همذان، فرأيت الأديب الأبيوردي راجعاً من عندهم، فقلت له: من أين؟ فأنشأ يقول ارتجالاً:
ركبت طرفي فأذرى دمعه أسفاً ... عند انصرافي منهم مضمر الياسِ =

. . . . . .

= وقال: حتّى مَ تؤذيني فإن سنحت حوائج لك فاركبني إلى الباسِ

(المنتظم)، (الكامل في التاريخ ١٠/٥٠٠).

وقال ابن الهبّارية الشاعر في موت الأبيوردي:

قد نزلتْ بي نزلةٌ صَعْبةٌ أصبحت منها اليوم في جَهْدِ

يسيلُ من أنفي على شاربي شيءٌ ولا عِرْض أبي سعدِ

وقال أيضاً:

كأنّ في رأسي، ولا رأسَ لي، من نتنه شعرَ الأبيوردي

(خريدة القصر ـ قسم العراق ـ ج ٢/٨٧).

وحُكي أنه كان من أبيورد، ولم يُعرف له هذا النسب، وأنه كان ببغداد في خدمة مؤيّد المُلْك ابن نظام المُلْك، فلما عادى مؤيّدُ الملك عميدَ الدولة بنَ مَنُوجَهْرَ ألزمه أن يهجُوَه ففعل، فسعى عميد الدولة إلى الخليفة بأنه قد هجاك ومدح صاحب مصر، فأبيح دمه، فهرب إلى همذان واختلق هذا النسب حتى ذهب عنه ما قُرف به من مدْح صاحب مصر.

وسمع سَنقر كفجك بخبره، فأراد أن يجعله طغرائيّ الملِك أحمد، فمات أحمد، فرجع إلى إصفهان بحالٍ سيّئة، وبقي سنين يعلّم أولاد زين المُلْك بُرسُق، ثم شرح سنقُر الكفَجك للسلطان محمد ذلك، وأعطاه أشراف المملكة، وكان يدخل مع الخطير، وأبي إسماعيل، والمعين، وشرف الدين. (معجم الأدباء ١٧/٢٣٤، ٢٣٥).

وقال العماد الإصبهاني في (خريدة القصر):

الأبيوردي، تولّى في آخر عمره أشراف مملكة السلطان محمد بن ملكشاه، فسقوه السُّمّ وهو واقف عند سرير السلطان، فخانته رِجلاه، فسقط وحُمل إلى منزله، فقال:

وقفْنا بحيثُ العدلُ مدّ رُواقَهُ وخيّم في أرجائه الجُودُ والبأسُ

وفوق السرير ابنُ الملوك محمدٌ تخِرّ له من فرط هيبته الناسُ

فخامرني ما خانني قَدَمي له وإنْ ردّ عني نُفرة الجاش إيناس

وذاك مقامٌ لا نُوَفّيه حقّه إذا لم ينُبْ فيه عن القدم الراسُ

لئنْ عثرت رجلي فليس لِمقْوَلي عثارٌ وكم زلّتْ أفاضلُ أكياسُ

قال العماد: وكان ـ رحمه الله ـ عفيفَ الذيل، غير طفيف الكيل، صائم النهار، قائم الليل، متبحّراً في الأدب، خبراً بعلم النسب.

وقال ياقوت: «وله تصانيف كثيرة منها: كتاب تاريخ أبيورد ونسا، كتاب المختلف والمؤتلف، كتاب قبسة العجلان في نسب آل أبي سفيان، كتاب نُهْزة الحافظ، كتاب المجتبى من المجتنى في رجالٍ، كتاب أبي عبد الرحمن النسائي في السنن المأثورة وشرح غريبه، كتاب ما اختلف وائتلف في أنساب العرب، كتاب طبقات العلم في كل فن، كتاب كبير في الأنساب، كتاب تعلّة المشتاق إلى ساكني العراق، كتاب كوكب المتأمّل يصف فيه الخيل، كتاب تَعِلَّةِ المقرور في وصف البرد والنيران وهمذان، كتاب الدرّة الثمينة، كتاب صهلة القارح، رد فيه على المعرّي وسقط الزند».

وقال أبو الفتح محمد بن علي النطنزي: سمعت الأبيوردي يقول: كنت ببغداد عشرين سنة =

١٩٧ ـ محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن عبدالله بن عبدالواحد بن عبدالله بن محمد بن الحَجّاج بن مندوَيْه[١].

أبو منصور الإصبهانيّ، الشُّرُوطيّ، المعدّل.

سمع: أبا نُعَيْم.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وقال: تُوُفّي في الثّامن، وقيل السّادس، والعشرين من جُمادى الآخرة.

١٩٨ ـ محمد بن عيسى بن محمد اللّخْميّ[٢].

أبو بكر الأندلُسيّ، الشّاعر، المعروف بابن اللّبّانة الدّاني.

كان من جِلّة الأدباء وفحول الشّعراء، مَعِين الطّبع، واسع الذَّرْع، عزيز الأدب، قويّ العارضة، متصرّفاً في البلاغة.

له تصانيف. له كتاب «مناقل الفتنة»، وكتاب «نَظْم السُّلوك في وعظ الملوك»، وكتاب «سقيط الدّرّ ولقيط الزّهر» في شعر ابن عبّاد، ونحو ذلك. وديوان شِعره موجود.

= حتى أمرّن طبعي على العربية، وبعدُ أنا أرتضخ لكنة. (معجم الأدباء ١٦/٢٤٤).
وقد طوّل ياقوت ترجمته، فذكر مزيداً من أخباره وأشعاره.
ووقع في المطبوع من (وفيات الأعيان ٤/٤٤٩)، وكانت وفاة الأبيوردي المذكور بين الظهر والعصر يوم الخميس العشرين من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمسمائة بإصبهان مسموماً!
والصواب: سنة سبع وخمسمائة.
«أقول»: ذكره ابن السمعاني مرتين، إحداهما في مادّة «الأبيوردي»، بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة، وفتح الواو، وسكون الراء، ودال مهملة، نسبة إلي أبيورد، ويقال لها: أبا ورد، وباورد، وهي من بلاد خراسان بين سرخس ونسا.
والأخرى، في مادّة: «الكُوفني» بضم الكاف، وسكون الواو، وفتح الفاء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كُوفن، وهي بُليدة صغيرة على ستة فراسخ من أبيورد.

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى) في: تكملة الصلة ١٤٥، وقلائد العقيان ٢٨٢ ـ ٢٩٠، والحلّة السيراء ٢/٣٥، ٥٣، ٥٨، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٨٧، ٩١، ١٧٣، ووفيات الأعيان ٥/٢٧، والعبر ٤/١٥، وعيون التواريخ ١٢/٣٤ ـ ٤١، والبيان المغرب ٢/٤٠٩، ومرآة الجنان ٣/١٩٧، والمعجب ١٤٣، وفوات الوفيات ٢/٥١٤، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٧، وشذرات الذهب ٤/٢٠، وكشف الظنون ٧٩٩٣ ١٩٦٣، وإيضاح المكنون ١/٢١٨ و٢/٥٦٢، وهدية العارفين ٢/٨٣، ومعجم المؤلفين ١١/١٠٨.

أخذ عنه: أبو عبدالله بن الصّفّار.

وتُوُفّي بمَيُورقَة.

وقد سُقْتُ من شِعره في ترجمة المعتمد بن عبّاد. وكان من كبراء دولة محمد بن صُمادح.

وهو القائل في صاحب مَيُورقَة مبشّر العامريّ:

وضَحتْ وقد فضحتْ ضياءَ النّيّرِ ... فكأنّما التحفتُ ببِشْر مبشّرِ
وتبسّمتْ عن جوهرٍ فحسِبْتُهُ ... ما قلّدته محامدي من جوهر
وتكلّمتْ فكان طِيبُ حديثِها ... متعب منه بطِيب مِسْكٍ وإذْفِرِ
هزّت بنَغَمة لفْظِها نفسي، كما ... هزّت بذِكراه أعالي المِنْبرِ
ولثمت فاها فاعتقدت بأنّني ... من كفّه سوّغت لثْم الخِنْصَرِ
بمعاطِف تحت الذّوائب خِلْتُها ... تحت الخوافق ما له من سمْهَرِي
ملك أَزِرّة بُرْدِه ضُمّت على ... بأس الوصيّ وعزْمة الإسكندرِ

وهي طويلة[1].

١٩٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد[2].

الآبَنُوسيّ، أبو غالب بن أبي الحسين.

روى عن أبيه.

---

(١) وقال ابن الأبّار:

من بني المنذرين وهو انتساب ... زاد في فخره بنو عبّادِ
فِتْية لم تلد سواها المعالي ... والمعالي قليلة الأولادِ

(الحلّة السيراء ٢/٣٥).

وكتب ابن اللبّانة إلى عزّ الدولة لما توفي أبوه المعتصم وخُلع هو وسائر إخوته وقد وافاه منتجعاً:

يا ذا الذي هزّ أمداحي بحِلْيته ... وعزّه أن يهزّ المجدَ والكرما
واديكَ لا زرْع فيه كنت تبذلُهُ ... فخذ عليه لأيام المُنَى سَلَمَا

فوجّه إليه بما أمكنه، وكتب معه:

المجد يُخجِل من يفديك في زمنٍ ... ثناه عن واجب البرّ الذي علما
فدونك النزر من مُصْفٍ مودّته ... حتى يوفيك أيام المنى السَّلَما

(الحلّة ٢/٩١، ٩٢).

(٢) لم أجده.

وعنه: المعمَّر بن أحمد، وأبو طاهر السِّلَفيّ.
مات في شوّال، وله ثمانون سنة.

٢٠٠ ـ محمد بن مكّيّ بن دُوَسْت[١].
أبو بكر البغداديّ.
يروي عن: أبي محمد الجوهريّ، والقاضي أبي الطّيّب.
وعنه: السِّلَفيّ، وابن خُضَيْر[٢].

٢٠١ ـ محمد بن وهْبان[٣].
أبو المكارم البغداديّ.
روى عن: أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأبي محمد الجوهريّ.
تُوُفّي في صفر.
روى عنه: المبارك بن كامل.

٢٠٢ ـ المفضَّل بن عبد الرّزّاق[٤].
سديد الدّين، أبو المعالي الإصبهانيّ، صاحب ديوان الحَسَن ببغداد.
وُلِد بعد الأربعين وأربعمائة.
وتفقّه على: أبي بكر محمد بن ثابت الخُجَنْديّ.
وولي ديوان العرض، ورأى من الجاه والمال ما لم يكن لعارض.
قدِم بغداد مع السّلطان بَرْكْيَارُوق سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة فأقام بها، فسفَر له أبو نصر بن المَوْصِلايا كاتب الإنشاء في الوزارة، وطلب، وخلع عليه خِلَع الوزارة.

وكان ابن المَوْصِلايا يجلس إلى جانبه فيسدّده، لأنّه كان لا يعرف الإصطلاح، ثمّ عُزِل بعد عشرة أشهر. وكانت حاشيته سبعين مملوكاً من الأتراك، فاعتُقِل بدار الخلافة سنةً، ثمّ أُطلِق بشفاعة برْكْيَارُوق، فتوجّه إلى

---

(١) أنظر عن (**محمد بن مكي**) في: المنتظم ٩/١٧٩ رقم ٢٩٦ (١٧/١٣٨ رقم ٣٨١٨).
(٢) وقال ابن الجوزي: وُلد سنة سبع وعشرين وأربعمائة.. وكان سماعه صحيحاً.
(٣) لم أجده.
(٤) أنظر عن (**المفضل بن عبد الرزاق**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٩.

المعسكر، فولّاه السّلطان الإستيفاء، ثمّ صودر، وجَرَت له أمور.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. ورّخه أبو الحسن الهَمَذَانيّ.

٢٠٣ ـ مَلَكَةُ بنتُ داود بن محمد[١].

الصُّوفيّة، العالمة.

سمعت بمصر سنة اثنتين وخمسين من الشّريف أحمد بن إبراهيم بن ميمون الحُسَينيّ. وبمكّة من كريمة.

وسكنت مدّة بدُوَيْرة السُّمَيْساطيّ بدمشق.

سمع منها: غيث بن عليّ، وقال: سألتها عن مولدها، فذكرت أنّه على ما أخبرتها أمُّها في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وأربعمائة، بناحية جَنْزَة، ونشأت بتَفْلِيس.

تُوُفّيت بشوّال سنة سبْعٍ، ولها مائة وخمسُ سِنين.

قال ابن عساكر: أجازت لي، وحضرتُ دفْنَها بمقبرة باب الصّغير.

٢٠٤ ـ المؤتمن بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن عبدالله[٢].

الحافظ أبو نصر الرَّبَعيّ، الدَّيْرعَاقُوليّ، ثمّ البغداديّ، المعروف بالسّاجيّ. أحد أعلام الحديث.

حافظ كبير، متقِن، حُجّة، ثقة، واسع الرحلة، كثير الكتابة، ورِع، زاهد.

---

(١) أنظر عن (**ملكة بنت داود**) في: تاريخ دمشق (تراجم النساء) ٣٩٣ رقم ١١١.

(٢) أنظر عن (**المؤتمن بن أحمد**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٤٩٧ ـ ٤٩٩، والمنتظم ٩/١٧٩، ١٨٠ رقم ٢٩٧ (١٧/١٣٨، ١٣٩ رقم ٣٨١٩)، وخريدة القصر ١/٢٨٧، والكامل في التاريخ ١٠/٥٠٠، ومختصر طبقات علماء الحديث (مخطوط)، ورقة ٢٢٣، والعبر ٤/١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٠٨ ـ ٣١١ رقم ١٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦١٧، ودول الإسلام ٢/٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٦ ـ ١٢٤٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٤، ٢٣٥، وعيون التواريخ ١٢/٤٣، ومرآة الجنان ٣/١٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣١٣، والبداية والنهاية ١٢/٧١٧٨ والإعلام بتاريخ أهل الإسلام لابن قاضي شهبة (مخطوط) حوادث ٥٠٧ هـ.، وطبقات الحفاظ ٤٥٣، ولسان الميزان ٦/١٠٩، ١١٠، وشذرات الذهب ٤/٢٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤/٢٢٦، ٢٦٧ رقم ١٢٨١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٧٧ رقم ١٠٢٠.

سمع: أبا الحسين بن النَّقُّور، وعبد العزيز بن عليّ الأنْماطيّ، وأبا القاسم ابن البُسْريّ، وأبا القاسم عبدالله بن الخلّال، وأبا نصر الزَّيْنَبيّ، وإسماعيل بن مَسْعَدة، وخلْقاً ببغداد.

وأبا بكر الخطيب بصور؛ وأبا عثمان بن ورقاء ببيت المقدس؛ والحسن بن مكّيّ الشّيرازيّ بحلب.

ولم أره سمع بدمشق، ولا كأنّه رآها. ودخل إلى إصبهان فسمع: أبا عَمْرو عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وأبا منصور بن شكروَيْه، وطبقتهما.

وبنَيْسابور: أبا بكر بن خَلَف.

وبَهَراة: أبا إسماعيل الأنصاريّ، وأبا عامر الأزْديّ، وهؤلاء وأبا عليّ التُسْتَرِيّ وجماعة بالبصرة.

ثمّ سمع ببغداد ما لا يُحْصَر، ثمّ تزهّد وآنقطع.

روى عنه: سعْد الخير الأنصاريّ، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو المعمّر الأنصاريّ، ومحمد بن محمد السِّنْجيّ، وأبو طاهر السِّلفيّ، وأبو سعْد البغداديّ، وأبو بكر بن السّمعانيّ، ومحمد بن عليّ بن فولاذ، وطائفة.

قال ابن عساكر: سمعت أبا الوقت عبد الأوّل يقول: كان الإمام عبدالله بن محمد الأنصاريّ إذا رأى المؤتمن يقول: لا يمكن أحد أن يكذب على رسول الله ﷺ ما دام هذا حيّاً. حدَّثني أخي أبو الحسين هبة الله قال: سألت السِّلَفيّ، عن المؤتمن السّاجيّ، فقال: حافظ متقن، لم أر أحسن قراءةً منه للحديث، تفقّه في صباه على الشّيخ أبي إسحاق، وكتب «الشامل»، عن ابن الصَّبّاغ بخطّه، ثمّ خرج إلى الشّام، فأقام بالقدس زماناً. وذكر لي أنّه سمع من لفظ أبي بكر الخطيب حديثاً واحداً، بصور، غير أنه لم يكن عنده نسخة. وكتبَ ببغداد كتاب «الكامل» لابن عَدِيّ، عن ابن مَسْعَدة الإسماعيليّ؛ وكتب بالبصرة السُّنَن عن التُسْتَريّ. وانتفعت بصُحبته ببغداد، ونُعي إليَّ وأنا بثغر سَلَمَاس، وصلّينا عليه صلاة الغائب يوم الجمعة.

وقال أبو النّضْر الفاميّ:[1] أقام المؤتمن بهَرَاة نحو عشر سِنين، وقرأ الكثير، وكتب «الجامع» للتِّرْمِذيّ ستّ كرّات. وكان فيه صَلَفُ نفْسٍ، وقناعة، وعفّة واشتغال بما يعنيه.

وقال أبو بكر محمد بن منصور السّمعانيّ: ما رأيت بالعراق من يفهم الحديث غير رجلين: المؤتمن السّاجيّ ببغداد، وإسماعيل بن محمد التَّيميّ بإصبهان.

وسمعت المؤتمن يقول: سألت عبدالله بن محمد الأنصاريّ، عن أبي عليّ الخالديّ، فقال: كان له في الكذب قصّة، ومن الحِفْظ حِصّة.

وقال السِّلَفيّ: لم يكن ببغداد أحسن قراءةً للحديث منه، يعني السّاجيّ؛ كان لا يملّ قراءته وإن طالت. قرأ لنا على أبي الحسين بن الطُّيُوريّ كتاب «الفاصل»[2] للرّامَهُرْمُزِيّ في مجلس.

وقال يحيى بن مَنْدَة الحافظ: قدِم المؤتمن السّاجيّ إصبهان، وسمع من والدي كتاب «معرفة الصّحابة» وكتاب «التّوحيد» و«الأمالي»، و«حديث ابن عُيَيْنَة» لجدّي، فلمّا أخذ في قراءة «غرائب شُعْبة» بلغ إلى حديث عمر في لبْس الحرير فلمّا انتهى إلى آخر الحديث كان الوالد في حال الإنتقال إلى الآخرة، وقضى نحْبه عند انتهاء ذلك بعد عشاء الآخرة. هذا ما رأينا وشاهدنا وعَلِمْنا. ثمّ قدِم أبو الفضل محمد بن طاهر سنة ستٍّ وخمسمائة، وقرأنا عليه جزءاً من مجموعاته، وقرأ عليه أبو نصر اليُونارتيّ جزءاً من الحكايات فيه. سمعت أصحابنا بإصبهان يقولون: إنّما تَمَّم المؤتمن السّاجي كتاب «معرفة الصّحابة» على أبي عَمْرو بعد موته، وذلك أنّه كان يقرأ عليه وهو في النَّزْع، ومات وهو يقرأ عليه. وكان يُصاح به: نريد أن نغسّل الشّيخ.

قال يحيى: فلمّا سمعت هذه الحكاية قلت: ما جرى ذلك، يجب أن

---

(١) تحرّفت في (تذكرة الحفاظ) إلى: «أبي نصر الناهي».

(٢) اسمه بالكامل: «المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي» للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي القاضي المتوفى سنة ٣٦٠ هـ. وهو مطبوع بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب.

تصلح هذا، فإنّه كذِب وزور. وكتب اليُونارتيّ في الحال على حاشية النّسخة صورة الحال. وأمّا قراءة «معرفة الصّحابة» فكان قبل موت الوالد بشهرين. وكان المؤتمن والله، متورِّعاً، زاهداً، صابراً على الفقر، رحمه الله.

وقال أبو بكر محمد بن فولاذ الطَّبَريّ: أنشدنا المؤتمن لنفسه.

وقالوا كُنْ لنا خَدْناً وخِلاًّ ... ولا واللهِ أفعل ما شاءوا
أُحابيهم ببعضي أو بكلّي ... وكيف وجلّهم نعَمٌ وشاءُ

وقال ابن ناصر: سألت المؤتمن عن مولده فقال: في صَفَر سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة. وتُوُفّي في صَفَر سنة سبْعٍ. وصلّيت عليه. وكان عالماً، فهْماً، ثقة، مأموناً[1].

٢٠٥ ـ مودود بن أَلْتُونكِين[2].

سلطان الموصل.

---

(١) وقال ابن الجوزي: وكان حافظاً، عارفاً بالحديث معرفة جيّدة، خصوصاً المتون، وكان حَسَن القراءة والخط، صحيح النقل، وما زال يسمع ويستفيد إلى أن مات.
كان فيه صَلَفُ نفْس وقناعة وصبر على الفقر، وصدق وأمانة وورع. حدّثنا عنه أشياخنا، وكلّهم وصفه بالثقة والورع. وقد طعن فيه محمد بن طاهر المقدسي، والمقدسي أحقّ بالطعن، وأين الثُريّا من الثَّرَى؟ (المنتظم).
وقال السلفي: لم يكن ببغداد أحسن قراءة للحديث من المؤتمن الساجي، كان لا يُملي قراءته وإن طالت. قال ابن محاسن البغدادي: أنبأنا ذاكر بن كامل، عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، قال: ورأيت أنا من تساهله ـ يعني أبا نصر الساجي ـ أنّا كنا بنيسابور سنة ثمان وسبعين، وكنا نحضر مجلس أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب، وكان لكل واحدٍ منا نوبة يقرأ فيها. فظهر سماع الشيخ في الجزء الثاني من تفسير سفيان بن عيينة، فقرأنا عليه. فلما كان يوم نوبتي أخذ في قراءة الأول من التفسير. فقلت له: وجدت السماع في الأول؟. قال: لا. قلت: فلِمَ تقرأه؟ قال: تراه سمع الثاني ولم يسمع الأول، فذكرت ذلك للشيخ، فمنعه من القراءة. (المستفاد).

(٢) أنظر عن (مودود) في: التاريخ الباهر ١٨، ١٩، وبغية الطلب (القسم الخاص بتراجم السلاجقة) ١٤٦ ـ ١٤٨، ١٦٠، ١٦١، ٢٦٦، ٣٥٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥٠، ٥١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٦، والدرّة المضيّة ٤٧٦، ومختصر تاريخ الدول لابن العبري ١٩٩، وغيره.
وقد تقدّمت مصادر أخرى عن أخباره في الحوادث.

قُتِل بدمشق في رمضان صائماً، كما هو مذكور في الحوادث.

ـ حرف النون ـ

٢٠٦ ـ ناصر بن أحمد بن بكران[١].

القاضي أبو القاسم الخُوَيّيّ[٢].

قدِم بغداد وتفقّه على: أبي إسحاق الشّيرازيّ.

وسمع: أبا الحسين بن النّقّور.

وقرأ العربية وبرع فيها.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: كتبنا عنه بخُوَيّ. وكان شيخ الأدب ببلاد أَذَرْبَيْجان بلا مدافعة، وله ديوان شِعر ومصنَّفات. وولي القضاء مدّة كأبيه.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٠٧ ـ نصر بن عبد الجبّار بن منصور بن عبدالله بن عبد الرحمن[٣].

أبو منصور التّميميّ، القَزْوينيّ، الواعظ، المعروف بالقُرّائيّ[٤]. من أهل قَزْوين.

كان واعظاً، صالحاً، صَدُوقاً، قدِم بغداد.

وسمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا طالب العُشَاريّ.

وسمع بقَزْوين من: أبي يَعْلَى الخليل بن عبدالله[٥] الحافظ.

روى عنه: إسماعيل بن أبي الفضل النّاصحيّ، وطيّب بن محمد الأَبِيوَرْديّ، وأظنّ السِّلَفيّ سمع منه.

وقد حدَّث في سنة سبْعٍ وخمسمائة، ولا أعلم وفاته.

وقد جمع لنفسه مُعْجَماً.

---

(١) لم أجده.

(٢) الخُوَيّيّ: بضم الخاء المنقوطة وفتح الواو وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى خُوَيّ وهي إحدى بلاد أذربيجان. والناس يفتحون الخاء ويخفّفونها. (الأنساب ٥/٢١٣).

(٣) أنظر عن (**نصر بن عبد الجبار**) في: التدوين في أخبار قزوين ٤/١٦٩ وفيه اسمه «نصير».

(٤) القُرّائي: بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى القراء. (الأنساب ١٠/٨٧).

(٥) في التدوين: سمع الخليل بن عبد الجبّار سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

ـ حرف الهاء ـ

٢٠٨ ـ هادي بن إسماعيل بن الحسن بن عليّ بن أبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[١].

الشّريف أبو المحاسن العَلَويّ، الحُسَيْني، الإصبهانيّ.

قال السّمعانيّ: كان له تقدُّم ووجاهة، وصِيت وشُهْرة ببلده. وَرَدَ بغداد حاجّاً، فتُوُفّي بها بعد حَجِّه.

روى عن: أبي طاهر بن عبد الرحيم، وأبي عثمان العيّار.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وأبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الإصبهانيّ، وعبد الحقّ بن يوسف.

تُوُفّي في ثالث عشر ربيع الأوّل، وهو أخو داعي.

وقد تقدَّم في سنة تسعين وأربعمائة وفاة سَمِيّه هادي بن الحسن العلويّ. وفي سنة خمسٍ وتسعين ذُكر والده إسماعيل.

وقال السِّلَفيّ في مُعجم إصبهان: قرأنا عليه، وعلى أبيه، وأخيه، وهذا فأحسنهم خُلُقاً، وكتابةً، وخطّاً. وأنشدنا فيه أبو عبدالله النَّضْريّ:

لهادي بن إسماعيل خلال أربع ... بها غدا مستوجباً للإمامة
خطابُ ابن عَبّادٍ وخطّ ابن مُقْلَة ... وخَلْق ابن يعقوب وخُلُق أُمامة

ـ حرف الياء ـ

٢٠٩ ـ يحيى بن أحمد بن حُسين[٢].

أبو زكريّا الغَضَائريّ[٣]، الدّرْبَنْديّ.

سمع بمصر: أبا عبدالله القُضاعيّ؛ وبمكّة: كريمة المَرْوَزيّة؛ وبآمِد: أبا

---

(١) أنظر عن (**هادي بن إسماعيل**) في: المنتظم ٩/١٣٩ رقم ٣٨٢٠ (١٧/١٨٠ رقم ٢٩٨).

(٢) لم أجده.

(٣) الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الغضارة وهو إناء يؤكل فيه الطعام. (الأنساب ٩/١٥٥).

منصور بن أحمد الإصبهاني؛ وبنيسابور: أبا القاسم القُشَيْريّ.

روى عنه: إسماعيل بن الفُضَيْل بطَبَرِسْتان، وغيره.

وكان عالماً، فاضلاً، صالحاً، ورِعاً، متميّزاً.

كان حيّاً في سنة سبْع.

٢١٠ - يحيى بن عبدالله بن الجدّاء[١].

أبو بكر الفِهْريّ، اللّبْليّ[٢]، نزيل إشبيلية.

كان جامعاً لفنون من العلم، وشُوورِ في الأحكام بإشبيلية.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢١١ - يحيى بن عبدالوهّاب بن عثمان بن الفضل[٣].

أبو سالم بن المخْبزيّ، البغداديّ، ابن خال أبي الحسين بن الطُّيُوريّ.

صالح، خيّر. سمع: أبا الطَّيِّب الطَّبَريّ، والجوهريّ.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، والسِّلَفيّ، وأبو المعمّر الأنصَاريّ، وغيرهم.

ومات في جُمَادَى الأولى.

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن عبدالله**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٢ وفيه: «الجد».

(٢) اللبلي: بفتح أوله، ثم السكون، ولام أخرى. نسبة إلى لَبْلَة: قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية، وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة. (معجم البلدان ٥/١٠).

(٣) لم أجده.

سنة ثمان وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٢ ـ أحمد بن بَغْراج[١].

أبو نصر البغداديّ.

سمع: أبا الحسن القزوينيّ، وغيره، وأبا محمد الخلّال.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

روى عنه: المبارك بن كامل، وابن ناصر.

وقد قرأ بالروايات على أبي الخطّاب الصُّوفيّ، وأبي ياسر محمد بن عليّ الحمّاميّ.

قرأ عليه يوسف بن إبراهيم الضّرير.

وكان شيخاً صالحاً، كثير التّلاوة[٢].

تُوُفّي في المحرّم، وهو أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن بغراج.

٢١٣ ـ أحمد بن الحسن[٣].

المُخَلَّطِيّ[٤]، أبو العبّاس الحنبليّ، الفقيه.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن بغراج**) في: المنتظم ٩/١٨١ رقم ٣٠١ (١٧/١٤١ رقم ٢٨٢٣)، وفي الطبعتين «بعراج» بالعين المهملة، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨٢ رقم ٤٢٦، وغاية النهاية ١/١١٨، وعقد الجمان (مخطوط) ١٥/ورقة ٤٩٧ وفيه: «أحمد بن عبد العزيز بن بعراح». وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ بعد قليل برقم (٢١٨) باسم «أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن بغراج» ونسبته هناك: «السقلاطوني».

(٢) وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً، وكان كثير التلاوة بالقرآن. (المنتظم).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن الحسن المخلطي**) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٨ رقم ٧٠١، والمنتظم ٩/١٨١ رقم ٣٠٠ (١٧/١٤٠، ١٤١ رقم ٣٨٢٢)، وذيل طبقات الحنابلة ١/١١٢، ١١٣ رقم ٥٦.

(٤) المخلَّطِيّ: بفتح اللام المشدّدة. نسبة إلى المخلَّط، وهو النقْل، ولعلّه كان يبيعه. (ذيل =

من علماء بغداد وثقاتهم.

سمع من: القاضي أبي يَعْلَى[1].

٢١٤ ـ أحمد بن خالد الطّحّان[2].

تُوُفّي في رجب ببغداد.

روى عن: أبي يَعْلَى أيضاً.

٢١٥ ـ أحمد بن عُبيدالله بن أبي الفتح محمد بن أحمد[3].

أبو غالب المُعيّر[4]، البغداديّ، المقريء. ابن خال أبي طاهر بن سوَار.

قرأ لابن عَمْرو على عبدالله بن مكّيّ السَوّاق، عن أبي الفَرَج الشَّنَبُوذيّ.

قال المبارك بن كامل: قرأت عليه برواية أبي عمرو. وقد سمع: محمد ابن محمد بن غَيْلان، ومحمد بن الحسين الحرّانيّ، وأبا محمد الخلّال، وأبا الفتح المَحَامِليّ، وأحمد بن عليّ التَّوَّزيّ[5]، وجماعة.

روى عنه: السِّلَفيّ، وابن ناصر، وأبو المعمّر الأنصاريّ، وأبو الحسين عبد الحقّ.

وكان ثقة، مقرِئاً، صالحاً.

وتُوُفّي في جُمَادى الأولى، وله ثمانون سنة.

= طبقات الحنابلة ١/١١٢) وزاد ابن الجوزي في نسبه «الدبّاس». (المنتظم).

(١) وقال ابن أبي يعلى: وكتب الخلاف وغيره من مصنّفات الوالد. وقرأ القرآن على ابن الصلحي، وكان ثقة صالحاً. (طبقات الحنابلة ٢/٢٥٨).
وقال ابن ناصر الحافظ: وسمعت منه. وكان رجلاً صالحاً من أهل القرآن والستر والصيانة، ثقة مأموناً. (الذيل ١/١١٢) و(المنتظم).

(٢) لم يذكره ابن أبي يعلى في (طبقات الحنابلة)، ولا ابن رجب في (الذيل)!

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبيدالله**) في: المنتظم ٩/١٨١ رقم ٣٠٢ (١٧/١٤١ رقم ٣٨٢٤)، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣١٣ رقم ١٩٩، وغاية النهاية ١/٧٩.

(٤) المعيِّر: بضم الميم، وفتح العين المهملة، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وكسرها. وفي آخرها الراء، هذه الصفة لمن يحفظ عيار الذهب حتى لا يخالطوا به الغشّ، ويقال له: المعيِّر، والصحيح: المعاير، ولكن اشتهر على هذا الوجه. (الأنساب ١١/٤١٢).

(٥) التَّوَّزي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس. وقد خفّفها الناس ويقولون: الثياب التّوْزية. وهو مشدَّد، وهو توّج. (الأنساب ٣/١٠٤).

٢١٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[١].

أبو نصر البغداديّ، سِبْط الأقفاليّ، الزّاهد.

سمع: أبا محمد الجوهريّ.

وعنه: السِّلَفيّ.

سقط من سطح فمات في جُمادى الأولى.

٢١٧ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن غلبُون[٢].

أبو عبدالله الخَوْلانيّ، القُرْطُبيّ، ثمّ الإشبيليّ.

روى عن أبيه الحافظ أبي عبدالله الخولانيّ كثيراً. وسمع معه من: أبي عمر، وعثمان بن أحمد القشْطاليّ، وأبي عبدالله الأحدب، وأبي محمد الشِّنْتجاليّ، وعليّ بن حَمُّوَيْه الشّيرازيّ.

وأجاز له يونس بن عبدالله القاضي، وأبو عمر الطَّلَمَنكيّ، وأبو عَمْرو المرشانيّ الّذي له إجازة أبي بكر الآجُرِّيّ، وأبو ذَرّ عَبْد بن أحمد الهَرَويّ، وأبو عِمران الفاسيّ، ومكّيّ بن أبي طالب، وأبو عَمْرو الدّاني المقرِئان.

قال ابن بَشْكُوال[٣]: وكان شيخاً، فاضلاً، عفيفاً، مُنقبضاً، مِن بيت عِلْمٍ، ودِين، وفضل. ولم يكن عنده كبير عِلْم أكثر من روايته عن هؤلاء الجِلّة. وكانت عنده أيضاً أُصُول يلجأ، ويعوّل عليها[٤].

أخذ عَنْهُ جماعة من شيوخه وكبار أصحابنا.

قال لي أبو الوليد بن الدّبّاغ إن هذا وُلد سنة ثمان عشرة وأربعمائة وتُوُفّي في شعْبان، وله تسعون سنة.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد الخولاني**) في: الإلماع ٦٩، ٧٣، ٩١، والغنية للقاضي عياض ١٠٦ ـ ١٠٨ رقم ٣٥، والصلة لابن بشكوال ١/٧٣ رقم ١٦٠، وبغية الملتمس للضبيّ، رقم ٣٥٧، وأزهار الرياض ٣/١٥٧، ومشارق الأنوار ١/٩، ومرآة الجنان ٣/١٩٧ وفيه (أحمد بن غلبون)، وعيون التواريخ ١٢/٤٩.

(٣) في الصلة ١/٧٣.

(٤) وقال القاضي عياض: وكان واسع الرواية، لكن لم تكن عنده كتب ولا معرفة، وإنما كان يسمع في أصول شيوخه وغيرهم الموافِقَة لأصول شيوخه الموثوق بها.

وهو خال أبي الحَسَن شُرَيْح.
وقد أجاز لابن الدّبّاغ. وسمع من خلْق منهم عليّ بن الحسين اللُّوَاتيّ.
وقرأ عليه ابن الدّبّاغ «الموطّأ»، بسماعه من عثمان بن أحمد، والحَرَميّ.
روى عنه كتابةً أبو. . .[1].

٢١٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن بَغْراج[2].
أبو نصر السّقْلاطُونيّ.
كان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرون.
وقد ذُكِر في أوّل السّنة فنُسِب إلى أبيه.

٢١٩ ـ إبراهيم بن محمد بن مكّيّ بن سعد[3].
الفقيه أبو إسحاق السّاوي،[4] الملقّب بشيخ المُلْك.
فاضل معروف، مشتغل بالتّجارة والدَّهْقَنَة. وكان يُعدّ من دُهاة الرجال.
روى عن: أبي الحسين عبد الغافر، وأبي عثمان الصّابونيّ، والحاكم أبي عبدالرحمن الشّاذْياخيّ،[5] وغيرهم.
ومرض مدّة، وقاسى حتّى تُوُفّي في سلْخ صَفَر.

٢٢٠ ـ إسماعيل بن المبارك بن وصيف[6].

---

١ (١) بياض في الأصل. وقد قال القاضي عياض: سمع منه أعيان من الشيوخ واستجازوه وحدّثوا عنه، منهم: القاضي أبو عبدالله بن الحاج، وأبو بكر بن مفوّز، وأبو بكر بن فتحون، والقاضي أبو الحسن بن شريح ابن أخته، وأبو عبدالله مالك بن وهيب، وغير واحد. (الغنية ١٠٧).

(٢) تقدّم قبل قليل برقم (٢١٢).

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: المنتخب من السياق ١٢٦ رقم ٢٨٦.

(٤) الساوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة: بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ٧/١٩).

(٥) الشاذْياخي: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى باب نيسابور، مثل قرية متصلة بالبلد، بها دار السلطان، وشاذياخ: قرية ببلخ على أربعة فراسخ منها، والنسبة إليها: الشاذياخي أيضاً. (الأنساب ٧/٢٤١، ٢٤٢).
وقال ياقوت بكسر الذال المعجمة.

(٦) أنظر عن (**إسماعيل بن المبارك**) في: الذيل على طبقات الحنابلة ١/١١٢ رقم ٥٥.

أبو خازم[1] الحنبليّ.
تفقّه على أبي يَعْلَى بن الفرّاء، وسمع منه.
ومن: أبي محمد الجوهريّ.
وتُوُفّي في رجب[2].
روى عنه: المبارك بن كامل؛ وبالإجازة ابن كُلَيب.

٢٢١ ـ ألْب رسلان ابن السّلطان رضوان ابن السّلطان تُتُش بن ألْب التُّركيّ[3].

ولي إمارة حلب في جُمَادَى الآخرة بعد أبيه صاحب حلب وله ستّ عشرة سنة. وولي تدبير مملكته البابا لؤلؤ، فقتل أخويه ملكشاه ومباركاً[4]، وقتل جماعة من الباطنيّة، والقرامطة، وكانت دعوتهم قد ظهرت في أيّام أبيه.

ثمّ قدِم دمشقَ في رمضان من سنة سبْعٍ، فتلقّاه طُغُتْكِين والأعيان، وأنزلوه في القلعة، وبالغوا في خدمته، فأقام أيّاماً، ثمّ عاد إلى حلب وفي خدمته طُغُتْكِين، فلمّا وصلا إلى حلب لم يَرَ منه طُغُتْكِين ما يحبّ، ففارقه وردّ إلى دمشق[5].

ثمّ إنّ ألْب رسلان ساءت سيرته بحلب، وانهمك في المعاصي واغتصاب الحُرَم، وخافه البابا لؤلؤ، فقتله في ربيع الآخر سنة ثمانٍ[6]، ونصّب في السّلطة أخاً له طفلاً عُمره ستّ سِنين. ثمّ قُتِل لؤلؤ ببالِس في سنة عشر[7].

---

(١) هكذا بالخاء المعجمة في الأصل. وفي (الذيل) «أبو حازم» بالحاء المهملة.
(٢) ومولده سنة ٤٣٥ هـ.
(٣) أنظر عن (ألب رسلان) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧، ٣٥٨، وذيل تاريخ دمشق ١٨٩، ١٩١، والكامل في التاريخ ١٠/٥٠٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ٥٢، وبغية الطلب (القسم الخاص بتراجم السلاجقة) ١٥٢ ـ ١٥٧، وزبدة الحلب ٢/أنظر فهرس الأعلام ص ٣٥١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٨، ودول الإسلام ٢/٣٦، والعبر ٤/١٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٨، ٤٩، ومآثر الإنافة ٢/١٥، ٢٠، وشذرات الذهب ٤/٢٣.
وقد تقدّمت أخباره في الحوادث وفيها مصادر أخرى.
(٤) هكذا، وهو اختصار «مباركشاه».
(٥) ذيل تاريخ دمشق ١٨٩ ـ ١٩١.
(٦) زبدة الحلب ٢/١٦٧ ـ ١٧٠.
(٧) زبدة الحلب ٢/١٧٧.

ـ حرف الباء ـ

٢٢٢ ـ بغدوين[١].

ملك الفرنج الّذي أخذ القدس.

هلك ـ لعنه الله ـ من جراحٍ أصابته يوم مصافّ طَبريّة.

وقيل: بل تُوُفّي بعد ذلك كما هو في الحوادث.

ـ حرف الخاء ـ

٢٢٣ ـ خَلَف بن محمد بن خَلَف[٢].

أبو القاسم بن العَربيّ، الأنصاريّ، الأندلسيّ.

من أهل المريّة.

روى عن: أحمد بن عمر العُذْريّ، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وكان مَعْنِيّاً بالآثار، جامعاً لها. كتب بخطّه عِلْماً كثيراً ورواه. وكان متقناً، أديباً، شاعراً. يذكر أنّه لقي أبا عَمْرو الدّاني، وأخذ عنه قليلاً.

وكان مولده في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

ـ حرف الدال ـ

٢٢٤ ـ دَعْجاء بنتُ أبي سهل الفضل بن محمد بن عبدالله الإصبهانيّ الكاغَديّ[٣].

رَوَت عن جدّها أحمد بن محمد بن محمد بن زنْجُوَيْه، عن ابن فُورَك القبّاب.

---

(١) أنظر عن (**بغدوين**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٩٢، والتاريخ الباهر ١٨ وفيه «بردويل»، وبغية الطلب (القسم الخاص بتراجم السلاجقة) ١٤٠، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٤٩، ٣٦٣، ٣٧٠، وزبدة الحلب ٢/أنظر فهرس الأعلام، ص ٣٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥٢، والعبر ٤/١٥، ودول الإسلام ٢/٣٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٨، ومرآة الجنان ٣/١٩٧، ومآثر الإنافة ٢/١٦.

وقد تقدّمت أخباره في الحوادث، وفيها مصادر أخرى.

(٢) أنظر عن (**خلف بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧٥ رقم ٣٩٨.

(٣) لم أجدها.

روى عنها: أبو موسى المَدِينيّ.

٢٢٥ ـ دلال بنت الخطيب أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهتدي بالله[١].

سمعت: أباها، وأبا عليّ بن المُذْهِب.

روى عنها: ابن ناصر.

أرّخها ابن النّجّار.

ـ حرف الراء ـ

٢٢٦ ـ رَيْحان[٢].

غلام أبي عبدالله بن جَرَدة البغداديّ.

روى عنه أبو المعمّر الأنصاريّ، عن أبي عليّ بن البنّا.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف السين ـ

٢٢٧ ـ سالم بن إبراهيم بن الحسن[٣].

أبو عبدالله الجرّار[٤]، البغداديّ، المَرَاتبيّ.

سمع: أبا يَعْلى بن الفرّاء.

وعنه: أبو المُعَمَّر.

٢٢٨ ـ سُبَيْع بن المُسلم بن عليّ بن هارون[٥].

---

(١) أنظر عن (**دلال بنت الخطيب**) في: المنتظم ٩/١٨١ رقم ٣٠٣ (١٧/١٤١ رقم ٣٨٢٥).

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) الجرّار: بفتح الجيم وتشديد الراء بعدها ألف وفي آخرها راء أخرى مهملة. هذه النسبة إلى عمل الجِرار، وهي جمع جرّة يعني الختم الذي يُشرب منه. (الأنساب ٣/٢١٦).

(٥) أنظر عن (**سُبيع بن المسلم**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦/٦٦ و(١٥/١١٧)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٩٢، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ١/٥٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٠٨ رقم ١٠٠، والعبر ٤/١٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٤٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، ومرآة الجنان ٣/١٩٧، وعيون التواريخ ١٢/٤٩، وغاية النهاية ١/٣٠١، وعقد الجمان (مخطوط) ١٥/ورقة ٦٩٨، وشذرات =

المعروف بابن قيراط.

أبو الوحش الدّمشقيّ، المقريء، الضّرير.

قرأ لابن عامر على رشأ بن نظيف، والأهوازيّ، وسمع منهما.

ومن: عبد الوهّاب بن برهان بصور، وأبي القاسم السّميساطيّ، وجماعة.

وانتهت إليه الرئاسة في الدّعوة بدمشق، وصار أعلى النّاس فيها إسناداً.

وكان يُقريء القرآن من ثُلث اللّيل إلى قريب الظُّهْر. وأُقْعِد، فكان يُؤْتَى به محمولاً إلى الجامع.

قال ابن عساكر:[1] سمعت منه: وكان ثقةً. وُلِد سنة تسع عشرة وأربعمائة.

وتُوُفّي في شعبان سنة ثمانٍ.

٢٢٩ - سِراج بن عبد الملك بن سِراج بن عبدالله[2].

الوزير أبو الحسين القُرْطُبيّ.

روى عن أبيه كثيراً؛ وعن: محمد بن عتّاب الفقيه.

وبرع في الآداب واللّغة، وحمل النّاس عنه الكثير.

وله شِعر رائق.

مات في جُمَادَى الآخرة وقد ناطح السّبعين.

وهو من بيت علم وجلالة[3].

= الذهب ٤/٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني ج ٢/١١٧، ١١٨ رقم ٤٢٠).

(١) تاريخ دمشق ١٥/١١٧.

(٢) أنظر عن (**سراج بن عبد الملك**) في: قلائد العقيان ٢٣١، وترتيب المدارك ٤/٨١٥، والغنية للقاضي عياض ٢٠١ - ٢٠٥ رقم ٨٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام ق ١ مجلّد ٢/٨٢١، والصلة لابن بشكوال ١/٢٢٧ رقم ٥١٩، وخريدة القصر (قسم المغرب والأندلس) ٣/٤٨٤، ومعجم شيوخ الصدفي ٣٠٥ رقم ٢٩٥، وبغية الملتمس للضبي، رقم ٧٨١، وإنباه الرواة ٢/٦٦، وبغية الوعاة ١/٥٧٦.

(٣) ومن شعره يخاطب الراضي ابن المعتمد بن عبّاد:

بُثَّ الصنائعَ لا تحفلْ بموقِعِها ... من آمِلٍ شكَرَ الإحسانَ أو كفرا

فالغيثُ ليس يُبالي اين ما انسكبتْ ... منه الغمائم تُرْباً كان أو حجراً =

٢٣٠ ـ سُليمان بن حُسَين[1].

أبو مروان الأنصاريّ، الأندلسيّ.

سمع بُقرْطُبَة: أبا عبدالله محمد بن عَتَّاب، وأبا عِمران بن القطّان، وحاتم بن محمد.

وبشرق الأندلس: أبا عمر بن عبدالبَرّ، وأبا الوليد الباجيّ.

وولي قضاء لاردَة.

روى عنه: ابنه أبو الوليد يحيى، والحافظ أبو محمد القلنيّ.

وعاش أكثر من تسعين سنة.

٢٣١ ـ سعيد بن إبراهيم بن أحمد[2].

أبو الفتح الإصبهانيّ، الصّفّار.

يروي عن: أبي طاهر بن عبد الرحيم.

روى عنه: الحافظ أبو موسى.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

= وجاء في الأصل من (الصلة) على الهامش ما نصّه، ويُحتمل أنه من شعر «سراج»: ومن قوله في عليل:

قالوا به صُفْرة عابت محاسنَهُ ... فقلت: ما ذاك من داءٍ به نَزَلا

عيناه تطلب من ثأرٍ بمن قتلت ... فلست تلقاه إلاّ خائفاً وجِلا

وقال القاضي عياض في (الغنية) إنه رحل إليه إلى قرطبة سنة ٥٠٧ فسمع عليه، ثم رجع إليه بعد رحلته إلى الشرق سنة ٥٠٨ فوجده مريضاً. ومما أخذه عنه قراءة وسماعاً: كتاب «غريب الحديث» لأبي سليمان الخطابي، وكتاب «الدلائل» لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي، وكتاب «المصنّف» لأبي عبيد القاسم بن سلام، وكتاب «الأمثال» لابن سلام أيضاً، وكتاب «الغريبين» لأبي عُبيد الهروي.

وقال: وأنشدنا وقد نزل عليه، ونحن نسمع عليه، بعض الجِلّة زائراً، وجعل عِنان دابّته على سرجها:

علّمتُهُ مهما أزور أحِبَّتي ... دَلَجَ السُّرَى وكذاكِ فِعْلُ مُخاطِرِ

وإذا احتبى قَرَبوسُهُ بعِنانه ... عَلَكَ اللجامَ إلى انصرافِ الزائرِ

(١) أنظر عن (**سليمان بن حسين**) في: التكملة لابن الأبّار، رقم ١٩٧٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الرابع ٦٣ رقم ١٥٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٢/١٢٣، ١٢٤ رقم ٤٣٣.

(٢) لم أجده.

٢٣٢ ـ سعيد بن محمد بن سعيد[١].

أبو الحسن الجُمَحيّ، الأندلسيّ، المعروف بابن قُوطة الفَرَجيّ.

من أهل مدينة الفَرَج.

له رحلة في القراءآت، قرأ فيها على عبد الباقي فارس، وغيره.

وأخذ أيضاً عن: أبي عَمْرو الدّاني، وأبي الوليد الباجيّ.

وأقرأ النّاسَ ببلده.

وأخذ عنه غيرُ واحد.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمسمائة.

ـ حرف العين ـ

٢٣٣ ـ عبد العزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حزمون[٢].

أبو الأَصْبَغ القُرْطُبيّ.

روى عن: حاتم بن محمد، وأبي جعفر بن رزق وناظر عليه.

وأجاز له أبو العبّاس العُذْريّ.

وكان إماماً بصيراً بالفتوى، أخذ النّاس عنه وتفقّهوا له.

وولي الإمامة بجامع قُرْطُبة[٣].

وتُوُفّي بشعبان وله ثمانٌ وستّون سنة[٤].

٢٣٤ ـ عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر[٥].

أبو جعفر النّوبيّ[٦]، الهَمَذَانيّ.

شيخ صالح، مُسِنّ، هو آخر من روى عن أبي منصور محمد بن عيسى الهَمَذَانيّ. وسمع أيضاً من والده، وتُوُفّي والده سنة أربعٍ وثلاثين وأربعمائة،

---

(١) أنظر عن (**سعيد بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٥١٢.

(٢) أنظر عن (**عبد العزيز بن عبدالله**) في: الغنية للقاضي عياض ١٧٣ رقم ٧٦، والصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٢ رقم ٧٩٧.

(٣) وقال القاضي عياض: وكان قليل الرواية. لقيته بقرطبة وكان التفقّه الغالب عليه.

(٤) ومولده سنة ٤٤٠ هـ.

(٥) لم أجده.

(٦) النُوبي: بضم النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى بلاد النوبة، وهو السودان. (الأنساب ١٢/١٤٩).

ومن: أبي حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش الرّازيّ، وجعفر بن محمد بن مظفّر، وجماعة.

قال شيروَيْه الحافظ: سمعت منه، وكان صَدُوقاً، حَسَن السّيرة، عدْلاً، مَرْضِيّاً. تُوُفّي في السّادس والعشرين من رمضان.

وقال السِّلَفيّ في مُعْجَمه: كان من أعيان الهَمَذانيّين وشُهودهم. وكان له كتاب وأُصول جيّدة. وما كتبته عنه قد أودعته بسَلَمَاس.

قلت: سمع منه: محمد بن السّمعانيّ، ومحمد بن محمد السِّنْجيّ، والسِّلَفيّ.

ومات في رمضان.

٢٣٥ ـ عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل[١].

أبو عَمْرو الأَسَديّ، الفضْليّ، البخاريّ.

كان شيخاً، معمَّراً، صالحاً، عالماً.

سمع: إبراهيم بن الرِّيْوَرْثُونيّ[٢]، وعليّ بن الحسين السُّغْديّ، القاضي.

قال ابن السّمعانيّ: ثنا عنه جماعة كثيرة. وعاش اثنتين وثمانين سنة وكان ابنه السّيف عبد العزيز قاضي بُخَارىٰ.

٢٣٦ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن فتحان[٣].

أبو الحسن الشَّهْرُزُوريّ، البغداديّ.

شيخ كبير مُسِنّ، صالح.

سمع مجلساً من إملاء أبي القاسم بن بِشْران. وسمع أيضاً أبا عليّ بن المُذْهِب.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، والسِّلَفيّ، وابن الخشّاب، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن إبراهيم) في: الأنساب ٩/٣١٤،

(٢) الرِّيْوَرْثُونيّ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وسكون الراء، وثاء مثلّثة، وآخره نون. نسبة إلى رِيْوَرْثُون من قرى بخارى. (معجم البلدان ٣/١١٥).

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد) في: المنتظم ٩/١٨١، ١٨٢ رقم ٣٠٤ (١٧/١!١٤ رقم ٣٨٢٦).

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة، ووُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة[1].

٢٣٧ - عليّ بن إبراهيم بن العبّاس بن الحُسَين بن العبّاس بن الحَسَن بن الرئيس أبي الجِنّ حُسين بن عليّ بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن الصّادق جعفر بن محمد[2].

الشّريف، النّسيب أبو القاسم الحُسَيْنيّ، الدّمشقيّ، الخطيب.

كان صدْراً، نبيلاً، مَرْضِياً، ثقة، محدّثاً، مَهِيباً، سُنّياً، ممدوحاً بكلّ لسان خرّج له شيخه الخطيب عشرين جزءاً سمّعها بكاملها؛ وعلى أكثر تصانيف الخطيب خطّه وسماعه.

وأوّل سماعه في سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة. وكان مولده في سنة أربعٍ وعشرين.

وقرأ القرآن على أبي عليّ الأهوازيّ، وغيره.

وسمع: أبا الحُسين محمد بن عبدالرحمن التّميميّ، ورشأ بن نظيف، ومحمد بن عليّ المازنيّ، وسُليمان بن أيّوب الفقيه، وأبا عبدالله القُضَاعيّ، وكريمة المَرْوَزِيّة، وأبا القاسم الحِنّائِيّ، وأبا بكر الخطيب، وجماعة.

روى عنه: هبة الله الأكفانيّ، والخَضِر بن شِبْل الحارثيّ، وعبد الباقي بن محمد التّميميّ، وعبدالله أبو المعالي بن صابر، والصّائن، وأبو القاسم إبنا ابن عساكر، وخلْق سواهم.

قال ابن عساكر:[3] كان ثقة مُكثِراً، له أُصُول بخطوط الورّاقين. وكان

---

(١) وقال ابن الجوزي: ولد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.. وحدّث، وكان شيخاً مستوراً من أهل القرآن.

(٢) أنظر عن (**علي بن إبراهيم بن العباس**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/٤٥٨، والكامل في التاريخ ١٠/٥٠٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٢٩٤، ١٩٥ رقم ٨٠، والعبر ٤/١٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٥٨ - ٣٦٠ رقم ٢١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦١٨، ودول الإسلام ٢/٣٦، ومرآة الجنان ٣/١٩٧، وعيون التواريخ ١٢/٤٩، وشذرات الذهب ٤/٢١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/١٠، ١١ رقم ٦٨٤.

(٣) في تاريخ دمشق ٢٨/٤٥٨.

متسنّناً، وسببُ تسنُّنه مؤدِّبُه أبو عِمران الصَّقَلّيّ وكثْرةُ سماعه للحديث.

سمع منه شيخه عبد العزيز الكتّانيّ، وسمعتُ منه كثيراً. وحكي لي أنّني لمّا وُلِدتُ سأل أبي: ما سمَّيْتَه وكَنَّيْتَه؟ فقال: أبو القاسم عليّ. فقال: أخذت اسمي وكنيتي.

قال لي أبو القاسم السّمَيْساطيّ، أو قال أبو القاسم بن أبي العلاء، إنّه ما رأى أحداً اسمه عليّ وكُنّي أبا القاسم إلّا كان طويل العُمر.

وذكر أنّه صلّى على جنازةٍ، فكبّر عليها أربعاً.

قال: فجاء صاحب مصر إلى أبيه يُعاتبه في ذلك، فقال له أبوه: لا تُصَلّ بعدها على جنازة.

قلت: كان صاحب مصر رافضيّاً.

قال ابن عساكر:[1] كانت له جنازة عظيمة، ووصّى أن يُصلّي عليه أبو الحسن الفقيه جمال الإسلام، وأن يُسنَّم قبرُهُ، وأن لا يتولّاه أحد من الشّيعة. وحضرتُ دفنَه.

وتُوُفّي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر، ودُفن في المقبرة الفخريّة في المُصلّى، ولَقَبُه نسيب الدّولة، وإنّما خُفّف فقيل: النّسيب.

٢٣٨ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن جَهِير[2].

الوزير، ابن الوزير، ابن الوزير زعيم الدّولة أبو القاسم.

وُلّي نَظَر ديوان الزّمام في أيّام جدّه، ووَزَرَ للمستظهر بالله مرّتين، تخلّلهما الوزير أبو المعالي بن المطَّلِب.

وكان عاقلاً، حليماً، سديد الرّأي، مُعْرِقاً في الوزارة.

---

(١) في تاريخ دمشق ٢٨/٤٥٨.

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد بن محمد**) في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٧، والمنتظم ٩/١٨٢ رقم ٣٠٥ (١٧/١٤١، ١٤٢ رقم ٣٨٢٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩٨، وزبدة النصرة ٣٤، وتاريخ الزمان ج ٨ ق ١/٥٥، ووفيات الأعيان ٥/١٣٤ (في آخر ترجمة أبي نصر بن جهير)، والفخري ٣٠٠، والوافي بالوفيات ٢٢/١٣٤ رقم ٧٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٨.

مات في أوائل الشّيخوخة[1].

ـ حرف الميم ـ

٢٣٩ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد[2].

الأستاذ أبو بكر بن الصَّنّاع، المقريء، الملقّب بالهدهد.

من أهل بَلَنْسِيَة.

أخذ القراءآت عن أبي داود، وكان أنبل أصحابه.

أخذ عنه: أبو عبدالله بن أبي إسحاق المَرِيّي؛ وأقرأ بقُرْطُبة.

وتُوُفّي كَهْلاً.

٢٤٠ ـ محمد بن سليمان[3].

أبو بكر الكَلاعيّ، الإشبيليّ، الكاتب المعروف بابن القصيرة.

رأس أهل البلاغة في زمانه.

أخذ عن: أبي مروان بن سِراج، وغيره.

وكان من أهل الأدب البارع، والتّفنُّن في أنواع العلوم.

وتُوُفّي عن سِنٍّ عالية، وقد خَرِف.

٢٤١ ـ محمد بن عبد الواحد بن الحسن[4].

أبو غالب الشَّيْبانيّ، البغداديّ، القزّاز.

قرأ القراءآت على: الشّرمَغَانيّ، وأبي الفتح بن شيطا.

وحدَّث عن: أبي إسحاق البَرْمكيّ، والجوهريّ، والعُشاريّ، وجماعة.

وكان مولده سنة ثلاثين وأربعمائة. نَسَخ الكثير، وسمع، وسمّع ولده أبا منصور عبد الرحمن.

---

(١) وقال ابن الجوزي: وتدرّج في الولايات والمراتب خمسين سنة. (المنتظم).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**محمد بن سليمان**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٩، وقلائد العقيان ١١٧ ـ ١٢٠، وبغية الملتمس للضبّي ٦٧، وعيون التواريخ ١٢/٤٧، ٤٨.

(٤) أنظر عن (**محمد بن عبد الواحد**) في: معرفة القراء الكبار ١/٤٦٤ رقم ٤٠٧، وغاية النهاية ٢/١٩٢، ١٩٣.

وتُوُفّي في رابع شوّال.

وكان ثقة، مقرئاً، فاضلاً، حاذقاً بالقراءآت.

روى عنه: حفيده نصر الله بن عبدِ الرحمن، وسعد الله الدّقّاق، ويحيى ابن السَدنك.

٢٤٢ ـ محمدبن عليّ بن محمد[١].

القاضي أبو سعيد المَرْوَزِيّ الدّهّان.

سمع: أبا غانم الكراعيّ، وابن عبد العزيز القَنْطَريّ، وجماعة.

أجاز للسّمعانيّ، وعنده «تفسير ابن راهوَيْه»، يرويه عن الحاكم محمد بن عبد العزيز القَنْطريّ، عن الحاكم محمد بن الحسين الحدّاديّ، عن محمد بن يحيى بن خالد المَرْوَزِيّ، عنه.

وُلِد في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة.

وقيل: مات سنة عشر[٢].

٢٤٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْدين[٣].

أبو عبدالله، قاضي القُضاة بقُرْطُبة.

تفقّه على والده.

وروى عنه، وعن: محمدبن عتّاب، وجماعة.

وكان من أهل التّفنُّن في العلوم. وكان حافظاً، ذكيّاً، فطِناً، أديباً، شاعراً، لُغَويّاً أُصُوليّاً. ولي القضاء سنة تسعين، فَحُمدت سيرته.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي المروزي) في: التحبير في المعجم الكبير ٢/١٨٩، ١٩٠ رقم ٨٢٥، ومعجم شيوخه ابن السمعاني (مخطوط) ورقة ٢٣٠ أ.

(٢) وقال ابن السمعاني: وكان من بيت العلم والحديث. وكان في نفسه عالماً فاضلاً، غير أنه كان ينسب إلى شرب الخمر في الخفية، وسمعت با عبدالله الحافظ الأزدي أنه تاب ورجع عن ذلك.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٠ رقم ١٢٥٤، والغنية للقاضي عياض ٤٦، ٤٧ رقم ٢، وفهرس ابن عطيّة ٨٤، وخريدة القصر (قسم المغرب والأندلس) ٣/٤٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ، رقم ٢٣٠، والذخيرة لابن بسام (أنظر فهرس الأعلام)، ونظم الجمان ١٨، وأزهار الرياض ٣/٩٥.

وتُوُفي في المحرَّم سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وكان مولده سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة[1].

٢٤٤ ـ محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبدالله بن المؤيّد بالله[2].

أبو العزّ الهاشميّ، العبّاسيّ، المعروف بابن الخُصّ. والد الشّيخ أبي تمّام وأحمد.

نزيل خُراسان. من أهل الحَرَم الطّاهريّ، شريف[3]، ثقة، صالح، ديِّنْ، سمع الكثير، وعُمّر حتّى حُمِل عنه.

روى عن: أبي الحسن القَزْوينيّ، وأبي عليّ بن المُذْهِب، وعبد العزيز الأَزَجيّ، والبَرْمكيّ.

روى عنه: أبو عليّ الرحْبيّ، وأحمد بن السَّدنك، وابن كُلَيْب.

وتُوُفّي في عاشر المحرّم وله ثمانون سنة.

٢٤٥ ـ ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول بن الفضل[4].

الإمام، الزّاهد، أبو المعين المكحوليّ،[5] النَّسَفيّ[6] رضي الله عنه.

قال عمر بن محمد النَّسَفيّ في كتاب «القَنْد»: هو أستاذي. كان بسمرقند

---

(١) وقال القاضي عياض: أَجَلُّ رجال الأندلس وزعيمُها في وقته ومقدَّمُها جلالةً ووجاهة وفهماً ونباهة، مع النظر الصحيح في الفقه والأدب البارع والتقدّم في النثر والنظم. تقلّد الشورى بقرطبة لأول الدولة المرابطية، ثم ولي قضاء الجماعة بها سنة تسعين إلى أن توفي.

(٢) أنظر عن (**محمد بن المختار**) في: المنتظم ١٨٢/٩ رقم ٣٠٦ (١٤٢/١٧ رقم ٣٨٢٨)، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٩، ٣٨٤ رقم ٢٢٤.

(٣) في الأصل: «شريفاً».

(٤) ترجم النسفي لميمون بن محمد في كتابه «القَنْد في تاريخ علماء سمرقند» الذي لم يصلْنا.

(٥) المكحولي: بفتح الميم، وسكون الكاف، وضم الحاء المهملة. هذه النسبة إلى مكحول وهو صاحب كتاب «اللؤلؤيات في الزهد»، وهو اسم الجدّ المنتسب إليه.

(٦) النَّسَفي: بفتح النون والسين وكسر الفاء. هذه النسبة إلى نَسَف، وهي من بلاد ما وراء النهر يقال لها: نخشب.

مـدّةً، وسكن بُخَارىٰ، يغتـرفُ علماءُ الشّـرق والغـرب من بحـاره، ويستضيئـون بأنواره.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة، وعمره سبعون سنة.

قلت: روى عنـه شيـخ الإسـلام محمـود بن أحمـد الشّـاغـرجيّ، وعبـد الرشيد بن أبي حنيفة الوأوالجيّ.

ـ حرف الهاء ـ

٢٤٦ ـ هبة الله بن الحسن بن محمد[١].

الحافظ، الزّاهد، أبو الخير الأَبَرْقُوهيّ[٢].

رحل إلى إصبهان.

وسمع من: أبي طاهر بن عبد الرحيم، وطبقته.

وقع لنا من حديثه.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو موسى المَـدِينيّ، وأبو الفتـح الخِرَقيّ. وآخرون.

تُوُفّي بأَبَرْقُوه في شعبان، وكان قد عُمّر.

قال السِّلَفيّ: كان قاضي أَبَرْقُـوه، وهي بقرب يَـزْد. وكان من المكثـرين، من أهل الفضل، ثقة.

---

(١) أنـظر عن (**هبة الله بن الحسن**) في: الأنسـاب ١/١١٥، ١١٦، ومعجم البلدان ١/٦٩، ٧٠، واللباب ١/٢٤.

(٢) الأبرقوهي: بفتح الألف والباء المنقوطة بـواحدة وسكـون الراء وضم القـاف وفي آخرهـا الهاء. هذه النسبة إلى أبرقوه وهي بليدة بنواحي إصبهان على عشرين فرسخاً منها.

سنة تسع وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٤٧ ـ أحمد بن أبي القاسم الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد[١].

أبو العبّاس الإصبهانيّ، المعروف بنجُّوكه.

روى عن: أبي نُعَيم الحافظ.

وتُـوُفّي في عَشْر التّسعين.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وقال: تُوُفّي في ثامن شوّال.

٢٤٨ ـ أحمد بن الحسين بن أبي ذَرّ محمد بن إبراهيم بن عليّ[٢].

أبو العبّاس، الصّالْحانيّ[٣]، الواعظ.

الرجل الصّالح.

وُلِد في حدود سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة.

وحدَّث عن جدّه أبي ذَرّ.

روى عنه: أبو موسى وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر.

وقال غيره: في ربيع الأوّل.

٢٤٩ ـ إبراهيم بن حمزة بن نصر[٤].

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده. وقد ذكر ابن السمعاني جدّه وغيره من ابناء الأسرة.

(٣) الصالْحاني: بفتح الصاد المهملة وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صالْحان» وهي محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب ١٢/٧).

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن حمزة) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤٨/٤ رقم ٤٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٠٩/٢.

أبو طاهر الجَرْجَرائيّ[1]، ثمّ لدّمشقيّ، المقريء، المعدّل.
قرأ على أبي بكر أحمد الهَـرَويِّ صاحب الأَهْوازيّ.
وسمع: الحسن بن عليّ اللّباد، وأبا بكر الخطيب.
وعنه: أبو القاسم بن عساكر وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل[2].

٢٥٠ - إبراهيم بن غالب[3].
أبو إسحاق الفقيه، الشّافعيّ، ابن الآمديّة.
من علماء الإسكندريّة.
روى عنه: أبو محمد العثمانيّ.

٢٥١ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن مَلَّة[4].
أبو عثمان المحتسب، الواعظ، الإصبهانيّ، صاحب المجالس المَرْويّة.
سمع: أبا بكر بن رِيذة، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وجماعة من أصحاب ابن المقري، وغيره.
وأملى بجامع المنصور[5].
روى عنه: ابن ناصر، وظاعن بن محمد الخيّاط، وجماعة آخرهم موتاً عبد المنعم بن كُلَيب.
وكان ضعيفاً.

---

(١) الجرجرائي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء آخرى بعدها. هذه النسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب ٣/٢٢٣).
(٢) وقع في تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٠٩ أنه توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة! وهو خطأ.
(٣) لم أجده.
(٤) أنظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: المنتظم ٩/١٨٣ رقم ٣٠٨ (١٧/١٤٣ رقم ٣٨٣٠)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١١٩ رقم ٤٠٨، والكامل في التاريخ ١٠/٥١٥، والعبر ٤/١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٨١، ٣٨٢ رقم ٢٢٢، وميزان الاعتدال ١/٢٤٨، والمغني في الضعفاء ١/٨٧ رقم ٧١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦١٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٩٠، وعيون التواريخ ١٢/٦٢، ومرآة الجنان ٣/١٩٨، والبداية والنهاية ١٢/١٧٩، ولسان الميزان ١/٤٣٤، وشذرات الذهب ٤/٢٢.
(٥) قال ابن الجوزي: أملى بجامع المنصور ثلاثين مجلساً، وكان مستمليه شيخنا أبو الفضل بن ناصر. (المنتظم).

قال ابن ناصر: وضع حديثاً وأملاه، وكان يخلّط.

تُوُفّي في ثاني ربيع الأوّل بإصبهان.

قلت: روايته عن ابن رِيذة حضور، فإنّه قال: وُلِدْتُ في رجب سنة ستٍّ وثلاثين.

قلت: ومات ابن رِيذة سنة أربعين.

وقال أبو نصر اليُونَارْتيّ في «معجمه»: إسماعيل بن مَلَّة كان من الأئمّة المَرْضِيين، يرجع في كلّ فنٍّ من العلم إلى حظٍّ وافر.

وروى عنه السِّلَفيّ فقال: هو من المكثرين. يروي عن عبد العزيز فاذوَيْه، وأبي القاسم عبد الرحمن من أبي بكر الذَّكْوانيّ. وكان يعِظ.

وأبوه يروي عن عمر بن أبي محمد بن زكريّا البيِّع.

ـ حرف الجيم ـ

٢٥٢ ـ جامع بن أبي بكر الحسن بن عليّ[1].

أبو الحسن الفارسيّ.

سمع: أباه، وأبا حفص بن مسرور، وجماعة.

وتُوُفّي في شعْبان.

٢٥٣ ـ جامع بن الحسن بن عليّ[2].

أبو عليّ البَيْهقيّ.

ذكر أبو عليّ السّمعانيّ أنّه حضر عليه بقراءة والده، وأنّه كان معمَّراً.

سمع من: أبي بكر أحمد بن محمد بن الحارث الإصبهانيّ، والفضل بن عبدالله الأَبِيوَرْديّ.

وأنّ مولده بعد العشرين وأربعمائة.

ومات في شعبان أيضاً.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (جامع بن الحسن البيهقي) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

- حرف الحاء -

٢٥٤ - الحسن بن نصر بن عُبَيْدالله بن عمر بن محمد بن علّان[١].

النّهَاونديّ، أبو عبدالله بن المُرْهَف.

فقيه فاضل، قدِم بغداد.

وسمع: أبا محمد الجوهريّ، وجماعة.

وحدَّث بإصبهان، ونهاوند.

روى عنه: مَهْديّ بن إسماعيل العَلَويّ.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٢٥٥ - حَمْدُ بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف[٢].

أبو العلاء الأديب، ويُعرف بالأعمش.

هَمَذَانيّ، حافظ، مُكثِر، ثقة.

سمع بَهَمَذان من: عُبَيْدالله بن أبي عبدالله بن مَنْدَة، وأبي مُسْلم بن غزْو النَّهاوَنْديّ، وأبي محمد بن ماهلة.

ووُلِد في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

قال أبو سعد السّمعانيّ: أجاز لي في ذي القعدة سنة تسعٍ.

قلت: روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو العلاء العطّار، وجماعة.

وكان مع بصره بالحديث عارفاً بمذهب أحمد، ناصراً للسُّنّة، وافر الحُرْمة.

أملى عدّة مجالس من حفظه، رحمه اللهُ تعالى.

وكان أحد الأدباء بارعاً في فضائله. وقع لنا من روايته في السلماسية، مات سنة اثنتي عشرة. وسيُعاد فيُضمّ ما هنا إلى هناك.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (حمد بن نصر) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٣٢٩، ٤٣٨، ٤٦٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ومختصر طبقات علماء الحديث (مخطوط) ورقة ٢٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٧٥، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٤١، ١٤٢، وطبقات الحفاظ ٤٥٤، وشذرات الذهب ٤/٣١، ومعجم طبقات الحفاظ ٨١ رقم ١٠٢١.

ـ حرف الشين ـ

٢٥٦ ـ شِيرَوَيْه بن شُهْرَدَار بن شِيرَوَيْه بن فَنّاخسرو بن خَسْرُكان[١].

الحافظ، أبو شجاع الدَّيْلَميّ، الهَمَذانيّ، مؤرّخ هَمَذَان، ومصنِّف كتاب «الفِرْدَوس»[٢].

سمع الكثير بنفسه، ورحل.

سمع: أبا الفضل محمد بن عثمان القُومَسَانيّ، ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي، وسُفْيان بن الحسين بن محمد بن فَنْجُوَيْه الدِّينَوَرِيّ، وعبد الحميد بن الحسن الفُقّاعيّ الدّلّال، وأبا الفَرَج عليّ بن محمد بن عليّ الجريريّ البَجَليّ، وأحمد بن عيسى بن عبّاد الدِّينَوَرِيّ، وخلْقاً سواهم.

وببغداد: أبا منصور عبد الباقي بن محمد العطّار، وأبا القاسم بن البُسْريّ، وخلْقاً.

وبإصبهان: أبا عَمْرو بن مَنْدَة، وغيره.

وبقزوين والجبال.

قال فيه يحيى بن مَنْدة: شاب كيِّس، حَسَن الخَلْق والخُلُق، زكيّ القلب،

---

(١) أنظر عن (**شيرويه بن شهردار**) في: التدوين ٣/٨٥، والتقييد لابن نقطة ٢٩٦ رقم ٣٦٠، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/٤١ (في ترجمة حفيده)، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٧٦، والعبر ٤/١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٩ رقم ١٦٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٩٤ ـ ٢٩٥ رقم ١٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٩، ومختصر طبقات علماء الحديث (مخطوط) ورقة ٢٢٦، وعيون التواريخ ١٢/٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١١١، ١١٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٠٤، ١٠٥، والوافي بالوفيات ١٦/٢١٧، ٢١٨ رقم ٢٤٤، ومرآة الجنان ٣/١٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٩٢ رقم ٢٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢١١، وطبقات الحفاظ ٤٥٧، وكشف الظنون ١٢٥٤، وشذرات الذهب ٤/٢٣، ٢٤، وبستان المحدّثين ٦١، وإيضاح المكنون ١/٥٩٩، وديوان الإسلام ٢/٢٨٨ رقم ٩٤٦، والأعلام ٣/١٨٣، ومعجم المؤلفين ٤/١٩٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٠٢ رقم ١٠٢٨، والرسالة المستطرفة ٧٥، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/٩٠.

(٢) اسمه بالكامل: «فردوس الأخبار بمآثر الخطاب المخرَّج على كتاب الشهاب»، حققه الشيخ فوّاز أحمد الزمرلي والسيد محمد المعتصم بالله البغدادي، وصدر في خمس مجلّدات عن دار الكتاب العربي، ببيروت ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.، وطُبع طباعة رديئة بعناية أبي هاجر السعيد بسيوني زغلول، وأصدرته دار الكتب العلمية ببيروت.

صلْب في السُّنّة، قليل الكلام.

روى عنه: ابنه شهردار، ومحمد بن الفضل الإسْفَرَائينيّ، ومحمد بن أبي القاسم السَّاويّ، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ، وآخرون.

وتُوُفّي في تاسع عشر رجب.

وهو متوسّط المعرفة، وليس هو بالمُتْقِن.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة. وكان صلْباً في السُّنَّة.

دخل إصبهان في سنة خمسٍ وخمسمائة، فروى عنه أبو موسى المَدِينيّ، وطائفة[1].

- حرف الصاد -

٢٥٧ - صَدَقة بن محمد بن صَدَقَة[2].

أبو الكَرَم الإسكاف.

شيخ صالح بغداديّ.

سمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وأبا الحسين بن المهتدي بالله.

روى عنه: عمر بن ظَفَر.

- حرف الظاء -

٢٥٨ - ظَفَرُ بن عبد الملك[3].

الخلّال، الإصبهانيّ.

ورّخه عبد الرحيم الحاجّيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

كأنّه أخو الحسين.

---

(١) وقال الرافعي القزويني: أبو شجاع الهمداني من متأخّري أهل الحديث المشهورين الموصوفين بالحفظ. كان قانعاً بما رزقة الله تعالى من ربع أملاكه، سمع وجمع الكثير ورحل.
قال أبو سعد السمعاني: وتعب في الجمع، صنف كتاب «الفردوس»، وكتاب «طبقات الهمدانيين»، وغيرهما. وكان قد ورد قزوين، وسمع بها الأستاذ الشافعي بن داود المقريء سنة ثمانين وأربعمائة، وسمع لهذا التاريخ «سُنَن» أبي عبدالله بن ماجة.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

ـ حرف العين ـ

٢٥٩ ـ عبدالله بن بُنُنَان[١].

أبو محمد النّحْويّ، نزيل إشبيلية.

روى عنه: أبي عبدالله بن يونس الحجازيّ، وعاصم بن أيّوب، وابن الحَجّاج الأعلم.

روى عنه: أبو الوليد بن خيرة، وأبو عامر بن ربيع الأشعريّ، وهارون بن أبي الغَيْث، وأبو الحسن بن فيل.

وكان حافظاً لكُتُب الآداب، ذاكراً «للكامل» للمبردّ، و«أمالي القالي».

علّم النّاسَ النّحْوَ بقُرْطُبة.

وكان حيّاً في هذه السّنة. قاله ابن الأَبّار.

٢٦٠ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت[٢].

أبو محمد الأُمَويّ، الأندلُسيّ. خطيب شاطبة.

روى كثيراً عن: أبي عمر بن عبد البَرّ.

وعن: أبي العبّاس العُذْريّ.

وكان زاهداً، ورِعاً، فاضلاً، منقبضاً.

سمع منه جماعة، ورحلوا إليه، واعتمدوا عليه.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة.

وقال: زارنا ابن عبد البَرّ مرّةً في منزلنا، فحفظت من لفظه يقول:

ليس المزارُ على قدْر الودادِ، ولو ... كانا كفيّيْن كنّا لا نَزَالُ معاً

٢٦١ ـ عبدالله بن عبد العزيز بن المؤمّل[٣].

الأديب، أبو نصر الزَّيْتُونيّ.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن بُنُنَان) في: الوافي بالوفيات ١٧/٨٨ رقم ٧٧، وبغية الوعاة ٢/٣٥ رقم ١٣٦٧ و«بُنُنَان»: بضم الباء الموحّدة والنون الأولى، وفتح الثانية.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٦ رقم ٧٤٣ وسيعاد في وفيات السنة التالية، برقم (٢٩٥).

(٣) لم أجده.

كان إخباريّاً، علّامة.

روى عن: أحمد بن عمر النّهرواني، وعليّ بن محمود الزّوزَنيّ، ومحمد بن الحسين بن الشّبْل، وجماعة من الشُّعراء.

روى عنه: عبد الخالق اليُوسُفيّ، وعبد الرحيم ابن الإخوة، والسِّلَفيّ، وآخرون.

قال السّمعانيّ: ما كان مَرْضِيّ السّيرة. كان جماعة من شيوخي يسيئون الثّناء عليه.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله تسعون سنة.

٢٦٢ - عبد الوهّاب بن أحمد بن عُبَيدالله بن الصَّحْنائيّ[١].

أبو غالب المستعمل.

عن: جدّه لأمّه عبد الوهّاب بن أحمد الدّلّال، وابن غَيْلان، وعبد العزيز الأَزَجيّ، وعدّة.

وعنه: عمر المغازليّ، وآخرون.

مات في ذي الحجّة عن تسعين سنة.

٢٦٣ - عليّ بن أحمد بن سعيد[٢].

أبو الحسن اليَعْمَريّ[٣]، الشّاعر، الأندلُسيّ، الأديب.

أخذ بقُرْطُبة عن أبي مروان بن سِراج.

وأقرأ العربيّة والأدب.

وكان كاتباً، شاعراً، فقيهاً.

تُوُفّي وهو في عَشْر الثّمانين[٤].

---

(١) مَرَّت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٧ هـ برقم ١٨٦.

(٢) أنظر عن (**علي بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٤٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس - ص ١٥٨ رقم ٣١٩ وفيه: «علي بن أحمد بن سعدالله».

(٣) اليَعْمَري: بفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وسكون العين المهملة، وفتح الميم، وفي آخرها الراء المهملة، وهذه النسبة إلى يَعْمَر، وهو بطن من كِنانة. (الأنساب ١٢/١٥٩).

(٤) وقال المراكشي: وقد ذكره أبو عمرو بن الإمام في كتابه «سمط الجُمان وسفط الأذهان». واستُقضي ببلده، وأقرأ العربية والأدب. ومولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

٢٦٤ ـ عليّ بن عبدالله بن محمد[١].

أبو الحسَن النَّيْسابوريّ، الواعظ.

وأصله من إصبهان.

سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا الحسين بن عبد الغافر، وغيرهما.

قال السِّلَفيّ: بلغني أنّه تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسمائة.

وقال ابن عساكر: أجاز لي سنة عشر.

قلت: سأعيده سنة عشر.

٢٦٥ ـ عليّ بن محمد بن عبدالله[٢].

أبو الحسَن الجُذَاميّ، الأندلسيّ، من أهل المَرِيّة، ويُعرف بالبَرْجيّ، بفتح الباء.

أخذ القراءآت عن: أبي داود، وابن الدّش.

وسمع من أبي عليّ الغسّانيّ.

وكان مقرئاً حاذقاً، وفقيهاً، مُفْتياً، من أهل الخير، والصّلاح، والتّفنُّن في العلم.

قال ابن الأبّار: دارت له مع قاضي المَرِيّة مروان بن عبد الملك قصّة غريبة في إحراق ابن حمْدين كُتُب الغزاليّ، وأوجب فيها حين استُفْتِي تأديب مُحرقها، وضمّنه قيمَتَها. وتبِعه على ذلك أبو القاسم بن ورد، وعمر بن الفصيح.

أخذ عنه: عمر بن نَمارة، والشّيخ أبو العبّاس بن العريف.

---

(١) أنظر عن (**علي بن عبدالله**) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٢٣ رقم ٢٢ وسيعاد برقم (٢٩٩).

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد الجُذامي**) في: الأنساب ١/١٤٠ (بالحاشية)، ومعجم البلدان ١/٣٧٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٤١، والمعجم في أصحاب الصدفي ٣٨٣، وصلة الصلة ٨١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة السفر الخامس ٣٠٨ رقم ٦٠٤، والمشتبه في الرجال ١/٣٢، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٩، ٥٠ رقم ١١، وتبصير المنتبه ١٣٤، ونيل الابتهاج ١٩٨.

٢٦٦ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[١].

أبو الحَسَن الأَنْدش، النَّيْسابوريّ، الشّعريّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وأربعمائة.

وسمع: أبا العلاء صاعد بن محمد، وابن مسرور.

قال السّمعانيّ: حضرت عليه «جزء ابن نُجَيْد».

ومات في رمضان.

ـ حرف الغين ـ

٢٦٧ ـ غيْث بن عليّ بن عبد السّلام بن محمد[٢].

أبو الفَرَج الصُّوريّ[٣]، الأَرْمَنَازيّ[٤]. خطيب صور، ومحدّثها مُفيدها.

---

(١) أنظر عن (**علي بن محمد الأندش**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (**غيث بن علي**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤/٣٧٨ ـ ٣٨٠ و٢/٢٣٣ و٧/٣٨٩ و٢٣/٣٥٠ و٢٩/١٠٢ و٣١/٤٨٣ و٣٤/٣١٤ و٣٥/٥٤٠ و٣٩/١٣، ١٤ و٤١/١٦٤، وتاريخ دمشق (بتحقيق د. صلاح الدين المنجدّ) ١/٣٠٠، و(بتحقيق محمد أحمد دهمان) ١٠/٢٥ و٢٧٦ بالحاشية، والأنساب ١/١٨٩، ومعجم البلدان ١/١٥٨، و٣٧، ٢٣٨، ومعجم الأدباء ١٣/٢٥٨، واللباب ١/٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٥٢، وبغية الطلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ٧/١٢٤، ١٢٥، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ١٠، وأدب الإملاء لابن السمعاني ١٥٤، والمشترك وضعاً ٨٨، والعبر ٤/١٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٨٩ رقم ٢٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، ومرآة الجنان ٣/١٩٨، والبداية والنهاية ١٠/١٤٤، وعيون التواريخ ١٢/٦٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/٨٣، ٢٧١، والعقد الثمين ١/٤٧٢ رقم ١٤٦، ولسان الميزان ١/٣٢٢، وشذرات الذهب ٤/٢٤، وفهرس مخطوطات الظاهرية (قسم الأدب) ١/١٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثالث) ج ٣/١٣٢ ـ ١٣٧ رقم ٨٣٨، والأعلام ٥/٣١٨، ٣١٩، ومعجم المؤلفين ٨/٤٣، ومجلّة معهد المخطوطات للدكتور المنجّد ٢/٧٨، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٣٥، ومدرسة الشام التاريخية (مؤتمر ابن عساكر) للدكتور شاكر مصطفى ٣٩٨ (المتن والحاشية)، ودراسات في تاريخ الساحل الشامي (لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية) ـ تأليفنا ـ ص ١٠، ١١.

(٣) تحرّفت إلى «المنصوري» في (العقد الثمين ١/٤٧٢).

(٤) الأرمنازي: نسبة إلى أرمناز، قرية من قرى بلدة صور من بلاد ساحل الشام، قال ابن السمعاني في (الأنساب ١/١٨٩): «ومن هذه القرية أبو الحسن علي بن عبد السلام الأرمنازي، من الفضلاء المشهورين والشعراء» وابنه أبو الفرج غيث ممن سمع الحديث الكثير، وجمع، وأنِس به، سمع أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ من أبي الحسن الأرمنازي بصور، =

سمع: أبا بكر الخطيب، وعليّ بن عُبَيْدالله الهاشميّ، وجماعة.

وقدِم دمشق، وسمع: أبا نصر بن طِلاب، وأبا الحسن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، وجماعة.

ورحل إلى تِنِّيس، فسمع بها في سنة تسعٍ وستّين من: رمضان بن عليّ. وبمصر، والإسكندريّة.

وكتب الكثير، وسوَّد تاريخاً لصُور. وكان ثقة، ثَبْتاً، حَسَن الخطّ[1].

روى عنه: شيخه الخطيب شِعْراً[2].

= وروى لنا عن ابنه غيث «صاحبُنا أبو القاسم علي بن هبة الله الدمشقي الحافظ».
وقال ياقوت بعد أن ذكر ما قاله ابن السمعاني:
«قال عبيدالله المستجير به: لا شكّ في أرمناز التي من نواحي حلب، فإن لم يكن أبو سعد، رحمه الله، اغترّ بسماع محمد بن طاهر من أبي الحسن بصور ولم يُنعم النظر، وإلّا فأرمناز قرية أخرى بصور، والله أعلم. على أنّ الحافظ أبا القاسم ذكر في ترجمة علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الأرمنازي أبي الحسن، فقال: والد غيث الصوري الكاتب، أصله من أرمناز قرية من ناحية أنطاكية بالشام». (معجم البلدان ١/١٥٨).
ويرجّح خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» أنّ غيث بن علي من أرمناز التي بقرب صور كما قال ابن السمعاني، لأنه هو وأباه وابنته تقيّة وغيرهم من أبناء هذه الأسرة يُنسبون إلى صور بساحل الشام، ولم يُعرف عن أحدهم أنه نُسب إلى ناحية حلب أو أنطاكية.
وقد تحرّف اسم «غيث» إلى «عنيسة» في (علم التأريخ عند المسلمين ٦٣٥) وقال الدكتور صالح أحمد العلي مترجم الكتاب، بالحاشية رقم (٢٦): «عنيسة بن علي» المتوفى سنة ٥٠٩ هـ... وهو غير غيث بن علي الصوري الذي كان مدرّساً وزميلاً للخطيب البغدادي.
ولا أدري لماذا أقحم اسم «عنيسة» هنا؟
وقد نقل الدكتور شاكر مصطفى هذه الحاشية في بحثه (مدرسة الشام التاريخية ٣٩٨) دون تمحيص، فاعتبر «عنيسة» هو «غيث».
راجع تعليقنا في (لبنان من الفتح الإسلامي.. ص ١١ بالحاشية ١).

(١) كتب بخطّه نسخة «تقييد العلم» للخطيب البغدادي في سنة ٤٦١ هـ. وهي ضمن مجموع محفوظ بالمكتبة الظاهرية رقم (٣٧٩٢) ـ قسم الأدب ـ من ٣٣ ورقة (من ٣٠ إلى ٦٢). (فهرس مخطوطات الأدب بالظاهرية ١/١٣٣).

(٢) وقال غيث: قلت للخطيب البغدادي: عِظْني، فقال: إحذر نفسك التي هي أعدى أعدائك أن تتابعها على هواها، فذاك أعضل دائك، واستشرف الخوف من الله تعالى بخلافها، وكرّر على قلبك ذ كر نعوتها وأوصافها، فإنها لأمّارة بالسوء والفحشاء والمُوردة من أطاعها موارد العطب والبلاء. وأعمدْ في جميع أمورك إلى تحرّي الصدق، ولا تتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله، وقد ضمن الله لمن خالف هواه أن يجعل جنّة الخُلْد قراره ومأواه. =

وسكن دمشق في الآخر، وبها تُوُفّي في صَفَر، وله ستٌّ وستّون سنة[1].
وروى عنه: أبو القاسم بن عساكر[2]، وجماعة[3].

= ثم أنشد لنفسه:

إنْ كنت تبغي الرشادَ محضاً ... في أمر دنياك والمعادِ
فخالِفِ النفسَ في هواها ... إنّ الهوى جامع الفسادِ

(البداية والنهاية ١٠/١٤٤).

وكان لدى غيث جزء من كتاب «تلخيص المتشابه» للخطيب سمعه عليه بصور سنة ٤٦١ هـ. (تلخيص المتشابه في الرسم ـ تحقيق سكينة الشهابي ـ ج ١/٤٧) والجزء هو ١٣ ضمن مجموع ٩٥، ورقة ١٣٤ ـ ١٥١.

(١) وكان مولده في ١٩ شعبان سنة ٤٤٣ هـ.

(٢) وقال ابن عساكر: قدِم علينا بأخرة فأقام عندنا إلى أن مات. سمعت منه، ومن جملة شعره:

عجبت وقد حان توديعنا ... وحادي الركائب في إثرها
ونار توقّد في أضلعي ... ودمع تصعّد من قعرها
فلا النار تُطفئها أدمُعي ... ولا الدمع ينشف من حَرّها

(تاريخ دمشق ٣٤/٣٧٨ ـ ٣٨٠).

ويقول خادم العلم «عمر تدمري»:

إن ابن عساكر اعتمد على كتاب «غيث» (تاريخ صور) فنقل منه كثيراً من التراجم وأودعها في (تاريخ دمشق)، وبذلك حفظ لنا قسماً كبيراً من كتاب غيث الذي لم يتمّ، وهذا يلاحظه كل من قرأ (تاريخ دمشق).

(٣) وممن سمعه: أبو الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني وهو بصور: يقول: «طرابلس من غير ألِف». (الأنساب المتّفقة ١٠).

أنشده أبوه لنفسه شعراً بصور منه:

ألا إنّ خير الناس بعد محمد ... وأصحابه التابعين بإحسانِ
أُناسٌ أراد الله إحياء دينه ... لحفظ الذي يروي عن الأول الثاني

(أدب الإملاء ١٥٤).

وأنشده بصور: محمد بن علي بن محمد بن حباب الدرزي الشاعر الصوري، وقد دوّن وكتب له بخطّه منه كثيراً، وقرأ غيث منه عليه، ومن شعره:

يا طيف مالكة الفؤآد ... كيف اهتديت بغير هاد؟

(تاريخ دمشق ٣٩/١٣).

وأنشده أيضاً قوله:

صَبٌّ جفاه حبيبُهُ ... وحلا له تعذيبه

(تاريخ دمشق ٣٩/١٤).

وسمع غيث على كثير من الشيوخ وخاصّة من كان منهم يمرّ بصور، أذكر منهم: بُندار بن محمد الفارسي الصوفي، وملكة بنت داود بن محمد العالمة الصوفية، ومروان بن عثمان الصقلّي المغربي، وعمر بن عبد الباقي الموصلي الورّاق، ومحمد بن الحسن الأسنباذي، =

ـ حرف القاف ـ

٢٦٨ ـ قوام بن زيد بن عيسى[1].

الإمام أبو الفَرَج القُرَشيّ، التَّيْميّ، البكْريّ، الدّمشقيّ، المُرّيّ، الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا بكر الخطيب بدمشق؛ والصَّرِيْفينيّ، وابن النَّقُّور ببغداد.

روى عنه: الصّائن بن عساكر، وأخوه الحافظ، وعبد الصّمد بن سعد النَّسَويّ، وغيرهم.

قال الحافظ ابن عساكر: كان شيخاً ثقة. حدَّث عنه الفقيه نصر الله المصّيصيّ. وتُوُفّي في رمضان، وحضرتُ دفنَه.

قلت: عاش سبْعاً وسبعين سنة.

= وعبدالرحمن بن محمد الشيرازي، وإبراهيم بن علي العتابي شيخ الصوفية بصور، وعبد الملك بن عبد السلام الأسواني، وثابت بن جعفر النهاوندي، وثابت بن أحمد البغدادي وقد كتب له خطّه بالإجازة بجميع مسموعاته في مستهلّ ربيع الأول ٤٧٧، وكامل بن محمد القُرشي الصوري، والحسن بن عطية الله الخطيب المعدّل، وعلي بن الحسين أبو تراب الربعي المعروف بالأمير سعيد الدولة، وهو أنشد غيثاً على باب صور، وعبد الرحمن بن محمد الأبهري، وعلي بن الحسن بن طاوس الديرعاقولي، وعلي بن طاهر الأديب الذي أنشده شعر زيد بن علي الفارسي النحوي المتوفى بطرابلس سنة ٤٦٧ هـ.

الزم جفاك لي ولو فيه الضنا ... وارفع حديث البَيْن عمّا بيننا

(بغية الطلب ٧/١٢٤، ١٢٥).

وقال ذاكر بن كامل الخفّاف: كتب لي أبو الفرج غيث بن علي الصوري، قال: أنشدني الشريف أبو الحسن علي بن حمزة الجعفري، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الأندلسي:

وسائلة لتعلم كيف حالي ... فقلت لها: بحالٍ لا تَسُرّ

دُفعتُ إلى زمانٍ ليس فيه ... إذا فتّشت عن أهليه حُرّ

(ذيل تاريخ بغداد ١٧/٨٣).

وحدّث عن غيث: أحمد بن الحسين بن أحمد الثغري الصوري المعروف بابن أخت الكاملي المتوفى سنة ٥١٨ هـ. (تاريخ دمشق ٣٤/٣١٤، المشترك وضعاً ٨٨).

وانظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين... (القسم الثاني) ج ٣/١٣٥.

(١) أنظر عن (**قوام بن زيد**) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٩٢ رقم ٦٦.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم الزَّيْنبيّ بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل[١].

العلويّ الإصبهانيّ.

شيخ جليل مُعَمَّر.

يروي عن: أبي سعْد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصّفار.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ.

وتُوُفّي في ثاني رمضان.

كنيته أبو العسّاف.

٢٧٠ ـ محمد بن الخَلَف بن إسماعيل[٢].

أبو عبدالله الصَّدَفيّ، البَلَنْسيّ، المعروف بابن علْقَمَة الكاتب.

صنَّف «تاريخ بَلَنْسِيَة»، وحمله النّاس عنه على سوء ما رصفه.

تُوُفّي في شوّال، وقد جاوز الثّمانين.

٢٧١ ـ محمد بن أبي العافية[٣].

أبو عبدالله الإشبيليّ، النَّحْويّ، المقريء.

إمام جامع إشبيلية.

أخذ عن: أبي الحَجّاج الأعلم النَّحْويّ.

وكان بارعاً في النَّحْو، واللّغة.

حمل النّاس عنه. وقد قرأ بالقراءآت على أبي عبدالله محمد بن شُرَيح.

٢٧٢ ـ محمد بن عليّ بن الحَسَن بن أبي المضاء محمد بن أحمد بن أبي المضاء[٤].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**محمد بن الخلف**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٤٦، والوافي بالوفيات ٣/٤٥، ومعجم المؤلفين ٩/٢٨٣.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي العافية**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٠، ٥٧١ رقم ١٢٥٧.

(٤) أنظر عن (**محمد بن علي بن أبي المضاء**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٦١ =

أبو المضاء البَعْلَبَكّيّ، ويُعرف بالشّيخ الدَّيِّن.

سمع: أبا بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة.

روى عنه: الصّائن هبة الله.

وأجاز للحافظ أبي القاسم[1].

تُوُفّي في شعبان وله أربعٌ وثمانون سنة. وأوّل سماعه سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة[2].

٢٧٣ ـ محمد بن سعد[3].

الإمام أبو بكر[4] البغداديّ، الحنبليّ، الغسّال[5]، المقريء، الملقّب بالتّاريخ.

حدَّث عن: أبي نصر الزَّيْنَبيّ، وعدّة.

وكان رأساً في حِفْظ القرآن، وحُسْن الصَّوت، خيّراً، ثقة، صالحاً. كبير القدْر، محسِناً إلى النّاس[6].

= و(٣٨/٥٢٩، ٥٣٠)، ومعجم البلدان ١/٤٥٤، ٤٥٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٧٦، ٧٧ رقم ١١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤/٨٩، ٩٠ رقم ١٠٨٧.

(١) قال ابن عساكر: سمع منه أخي أبو الحسين وأصحابنا، وقد أجاز لي جميع حديثه. كتب إليّ أبو المضاء محمد بن علي بن أبي المضاء: أنبأنا ابن عيسى القاضي أبو علي الحسين بن علي بن محمد بن أبي المضاء البعلبكي قراءةً عليه ببعلبك في رجب سنة ٤٤٦ أنبأنا أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد بن المبارك قراءة عليه في المسجد الجامع ببعلبك.

(٢) قال غيث الأرمنازي: سألت أبا المضاء بدمشق عن مولده فقال: سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

وقال أبو محمد بن صابر: سألت أبا محمد الحسين عن وفاة أبيه فقال: في ست وعشرين من شعبان سنة تسع وخمسمائة ببعلبك.

قال ابن صابر: ثقة. خَلّف ولدين: أبا الحسن علي، وأبا محمد الحسن.

وزاد غيره: إن وفاته في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسمائة.

(تاريخ دمشق ٣٨/٥٢٩، ٥٣٠).

(٣) أنظر عن (**محمد بن سعد**) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١١٣ رقم ٥٧.

(٤) في الذيل: «أبو البركات».

(٥) هكذا بالغين المعجمة. وفي (الذيل): «العسّال» بالعين المهملة.

(٦) قال ابن رجب: وكان من القرّاء المجوّدين الموصوفين بحُسن الأداء، وطيب النغمة. يُقصَد في رمضان لسماع قراءته في صلاة التراويح من الأماكن البعيدة. وكان ديّناً، صالحاً، صدوقاً، =

كانت جنازته مشهودة.

عاش بِضْعاً وأربعين سنة.

٢٧٤ ـ محمد بن كُمار بن حسن بن عليّ[١].

الفقيه أبو سعيد الدِّينَوَريّ، ثمّ البغداديّ.

قال: وُلِدتُ سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وكانت زوجة أبي بكر الخطيب تُرْضِعُني، فلمّا كبرْت أسمعني من: ابن غَيْلان، وأبي محمد الخلّال، وأبي إسحاق البرمكيّ، وأبي الحسن القالي، وغيرهم.

وقرأتُ القرآن على أبي الحسن القَزْوينيّ، وسمعت منه الحديث.

وقرأت «المقنع» على القاضي أبي الطّيِّب الطَّبَريّ، ثمّ علّقت تعليقة كاملة في الخلاف عن أبي إسحاق الشّيرازيّ، وقرأتُ الفرائض على أبي عبدالله الوَنّيّ، إلّا أن كُتُبي ذهبت كلّها في النَّهْب، ولم يبق عندي منها شيء إلّا ما بقي بأيدي النّاس من مسموعي. ووزَنّا عشرةَ دنانير حتّى سمعنا «المُسْنَد» من ابن المُذْهِب.

وسمعت من الأَزَجيّ، يعني عبد العزيز، كتاب «يوم وليلة» للمعْمريّ.

قلت: روى عنه: الحسين بن خُسْرُو البْلخيّ، والسِّلَفيّ، عن البرمكيّ، والفالي. ثمّ انحدر إلى واسط، وبها مات في جُمادَى الآخرة سنة تسعٍ.

٢٧٥ ـ محمد ابن الهبّاريّة[٢].

هو محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن محمد بن عيسى بن محمد بن

= حدّث.

سمع منه ابن ناصر، والسلفي. قال: وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن، وكتب الحديث الكثير معنا وقبْلنا. وهو حنبليّ المذهب. علّق الفقه عن ابن عقيل.

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**محمد ابن الهبّاريّة**) في: اللباب ٣/٢٨٤، وخريدة القصر (قسم العراق) ٢/٧٠، ووفيات الأعيان ٤/٤٥٣ ـ ٤٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥٨ ـ ٦٢، والعبر ٤/١٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٩٢ رقم ٢٣٣، وعيون التواريخ ١٢/٥٤ ـ ٦١، والوافي بالوفيات ١/١٣٠، ولسان الميزان ٥/٣٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٠، وشذرات الذهب ٤/٢٤ ـ ٢٦، وديوان الإسلام ٤/٣٥٩ رقم ٢١٥٦، والأعلام ٧/٢٣، ومعجم المؤلفين ١١/٢٢٥.

وانظر مصادر أخرى في ترجمته التي تقدّمت في وفيات سنة ٥٠٤ هـ. برقم (٩١).

عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس، أبو يَعْلَى الهاشميّ، العبّاسيّ، البصْريّ.

والهبّاريّة هي من جدّاته، وهي من ذرّيّة هبّار بن الأسود بن المُطَّلِب.

قرأ الأدب ببغداد، وخالط العُلماء، وسمع الحديث، ومدح الوزراء والأكابر.

وله معرفة بالأنساب، وصنَّف كتاب «الصّادح والباغم والحازم والعازم»، نظمه لسيف الدّولة صَدَقة، وضمّنه حِكَماً وأمثالاً، ونظم كليلة ودِمْنة. وله كتاب «مجانين العقلاء»، وغير ذلك.

وله كتاب «ذِكر الذّكْر وفضل الشِّعْر».

وقد بالغ في الهجو حتّى هجا أباه وأمّه.

وشِعره كثير سائر، فمنه قصيدة شهيرة، أوّلها:

حَيِّ على خير العمل ... على الغزال والغَزَل

يقول فيها:

لو كان لي بِضاعَهْ ... أو في يدي صِناعهْ
ألقى بها المَجَاعَهْ ... لم أخلع الخلاعهْ
ولم أُفِقْ من الخَذَل
ولا درستُ مسألَهْ ... ولا رحلت بعملهْ
ولا قطعت مجهلهْ ... ولا طلبت منزلهْ
ولا تعلّمتُ الجَدَل
ولا دخلتُ مدرسهْ ... سِباعها مفترسهْ
وجوههم معبَّسَهْ ... ما لي وتلك المَنْحَسَهْ
لولا النّفاقُ والخَبَل
الأصفر المنقوش ... شيدت به العروش
به الفتى يعيش ... وباسمه يطيش
مولاه ما شاء فعل
يا عجباً كلّ العَجَب ... لا أدبٌ ولا حَسَب

ولا تُـقَـى ولا نَـسَـب يُغْني الفتى عن الـذَّهَب
سبحانه عزّ وجلّ
بـؤسـاً لـربّ الـمحبـره وعـيـشـه مـا أكـدره
ودرسـه ودفـتـرهْ يـا ويـله مـا أدْبَـرَهْ
إن لم تصدّقني فَسَل
إصعـد إلى تـلك الغُـرَف وانـظر إلى قلب الـحِـرَف
وآبـك لـفضـلي والشَّـرَف وآحكم لضـريّ بـالسَّـرَف
وآضربْ بخذلاني المَثَل

وله أيضاً القصيدة الطّويلة الّتي أوّلها:

لـو أنّ لـي نَفْسـاً هَـربتْ[1] لِـمـا أَلْـقى، ولـكنْ لـيس لـي نَـفْسُ
مَـا لـي أقـيـمُ لـدى زعـانـفـةٍ شُـمٍّ الـقُـرُون أُنُـوفُـهـم فُـطْسُ
لـي مـأتَـمٌ مـن سـوء فِـعْـلِهِـمُ ولـهم بـحُسن مـدائحي عُـرْسُ[2]

وهجا في هذه القصيدة الوزير، والنقيب، وأرباب الدولة بأسرهم فأطيح دمه، فاختفى مدّة، ثمّ سافر ودخل إصبهان، وانتشر ذِكره بها، وتقدَّم عند أكابرها، فعاد إلى طَبْعه الأوّل، وهجا نظام المُلْك، فأهدر دمه، فاختفى، وضاقت عليه الأرض. ثمّ رمى نفسه على الإمام محمد بن ثابت الخُجَنْديّ، فتشفّع فيه، فعفا عنه النظام، فاستأذن في مديح، فأذِن له فقام، وقال قصيدته الّتي أوّلها:

بـعـزّة أمـرك دار الـفَـلَك حنـانَيْـك فـالخَلْـقُ والأمـرُ لـك!

فقال النّظام: كذبْتَ، ذاك هو الله تعالى.

وتمّم القصيدة، ثمّ خرج إلى كَرمان وسكنها[3]، ومدح بها، وهجا على جاري طبيعته.

وحدَّث هناك عن: أبي جعفر ابن المسلمة.

---

(١) في الخريدة: «صَبَرْتُ».
(٢) الأبيات في: زبدة النصرة ٤ ـ ٦٦، الخريدة ٢/٨١.
(٣) الخريدة ٢/٧١، ٧٢.

سمع منه: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق، ومحمد بن إبراهيم الصَّيْقَليّ في آخر سنة ثمانٍ وتسعين.

وروى عنه: القاضي أحمد بن محمد الأَرّجانيّ، الشّاعر، حديثاً عن مالك البانْياسيّ.

قال ابن النّجّار: فأخبرنا محمد بن مُعَمَّر القُرَشيّ كتابةً، أنّ أبا غالب محمد بن إبراهيم أخبره: أنا أبو يَعْلَى محمد بن محمد بن صالح العبّاسيّ الشّاعر بِكَرْمان، أنا ابن المسلمة سنة ستّين وأربعمائة، أنا أبو الفضل الزُّهْريّ، أنبا الفِرْيابيّ، ثنا إبراهيم بن الحَجّاج، نا عبد الوارث، نا محمد بن حجادة، فذكر حديثاً.

وقد روى عنه من شِعْره: عمر بن عبدالله الحربيّ، وأبو الفتح محمد بن عليّ النَّطَنْزِيّ[1]، وأحمد بن محمد بن حفص الكاتب، وآخرون.

ومن غُرر قصائده قولُه:

يا صاحبي هات المُدامَة هاتِها ... فصبيحة النَّيْرُوز من أوقاتها
كَرْميّةً، كَرَميّةً، ذهبيّةً ... لهبيّةً، بِكْراً تقوم بذاتها
رقَّت وراقت في الزّجاج فخِلْتُها ... جادت بها العشّاق من عَبراتها
من كفّ هَيْفَاء القوام كأنّما ... عصرت سُلاف الخمْر من وَجَناتها
السِّحْر في ألحاظها، والغَنْجُ في ... ألفاظها، والدَّلّ في حَرَكاتها
أَوَما ترى فصلَ الرّبيع وطِيبَه ... قد نَبّه الأرواح من رَقَداتها
والطَّيْرُ تصدح في الغُصون كأنّما ... مَدَحَتْ نظامَ المُلْك في نَغَماتها
فآنهض بنا وآنشط لنأخُذَ فُرصةً ... من لذّة الأيّام قبل فَوَاتِها
يا صاحِبَيْ سرّي فلا أُخْفيكما ... ما أطيب الدّنيا على عِلاّتِها
قُمْ فآسقِنيها بالكبير، ورُحْ إلى ... راحٍ تُريح النَّفْس من كُرُباتِها
إنْ مِتُّ فخلّني وغوايتي ... إنّ الغوايَة حُلْوةٌ لِجُناتها

---

(١) النَّطَنْزي: بفتح النون والطاء المهملة وسكون النون الأخرى، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى نَطَنْز، وهي بُليدة بنواحي إصبهان. (الأنساب ١٢/١١٠).

ولقد جريت على الصَّبابة والصِّبى وجذبت أقراني إلى غاياتها
ثمّ ٱرْعَوَيْتُ وما بكفّي طائل من لذّة الدّنيا سوى تَبِعاتها

وهي قصيدة طويلة.

قال الأَرَّجانيّ: سألت ابن الهبّاريّة عن مولده، فقال: سنة أربع عشرة وأربعمائة.

وقال أبو المكارم يعيش بن الفضل الكرمانيّ الكاتب: مات بِكَرمان في جُمادَى الآخرة سنة تسعٍ وخمسمائة.

ولابن الهباريّة:

وإذا البيادق[1] في الدُّسْوت[2] تَفَرْزَنَتْ[3] فالرّأي أن يتبَيْذق الفِرْزانُ
خُذْ جُملة البَلْوَى ودعْ تفصيلها ما في البَرِيّة كلّها إنسانُ[4]

٢٧٦ ـ مغاور بن الحَكَم[5].

أبو الحَسَن السُّلَميّ، الشّاطبي، المؤدّب.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن بن الدّش.

وأقرأ النّاس.

أخذ عنه: ابنه محمد، وأبو عبدالله بن بركة، وعبد الغنيّ بن مكّيّ.

٢٧٧ ـ مهذّب الدّولة[6].

أمير البطائح. هو أبو العبّاس أحمد بن محمد بن عُبَيْد بن أبي الجبْر الكِنَانيّ.

أديب، فاضل، شاعر، إخباريّ، دوّن شِعره.

---

(١) البيادق، جمع بَيْدق. وهو الجندي الذي يتقدم على أصحاب الرُّتَب في رُقعة الشطرنج.
(٢) الدسوت: جمْع دَسْت، وهو صدر المجلس، ويُقصد به المكان الذي يقف فيه الوزير في رقعة الشطرنج.
(٣) تفرزنت: أي تحوّلت إلى فِرْز، وهو الوزير في الشطرنج، والمعروف أن البيذق إذا تمكّن من الوصول إلى آخر خطوط خصمه المقابل يتحوّل إلى فِرْز (وزير).
(٤) البيتان في: الأنساب ١٢/٣٠٦، والخريدة ٢/٧٢، ٧٣، ووفيات الأعيان ٤/٤٥٥.
(٥) لم أجده.
(٦) أنظر عن (**مهذّب الدولة**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٤٤٨، ٤٤٩.

ولي البطيحة وأعمالها. وتولّى النَّظَر بواسط وأعمالها، مضافاً إلى إمرة البَطِيحة.

ولم يزل آباؤه وأجداده أمراء البَطِيحة.
وله شِعْر في المستظهر بالله.
تُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الهاء ـ

٢٧٨ ـ هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل[١].
أبو جعفر الألْبِيريّ، الأندلسيّ.
أخذ بقرطبة عن: أبي القاسم بن عبدالوهّاب المقريء، وأبي مروان الطّبنيّ، وأبي مروان بن سِراج.

روى عنه: أبو الحسن بن الباذش المقريء.
وتُوُفّي في رمضان سنة تسعٍ، ويُحتمل أن تكون سنة سبْع.

٢٧٩ ـ هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن الرَّحْبيّ[٢].
أبو القاسم الدّبّاس.
من أولاد الشّيوخ.
سمع: أبا الحسن القَزْوينيّ، وأحمد بن محمد الزَّعْفَرانيّ، وعليّ بن المحسّن.

روى عنه: عمر المغازليّ، وأبو المعمَّر الأنصاريّ.

٢٨٠ ـ هبة الله بن المبارك بن موسى بن عليّ[٣].

---

(١) أنظر عن (**هابيل بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٩ رقم ١٤٤٦.
(٢) لم أجده.
(٣) أنظر عن (**هبة الله بن المبارك**) في: الأنساب ٧/٩٢، والمنتظم ٩/١٨٣ رقم ٣١٠ (١٧/١٤٤ رقم ٣٨٣٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٧٢ رقم ٣٥٨٤، والكامل في التاريخ ١٠/٥١٥، والعبر ٤/١٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٨١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٠٨ رقم ٦٧٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، وميزان الاعتدال ٤/٢٩٢، رقم ٩٢٠٤، والبداية والنهاية ١٢/١٧٩ وفيه: «عبدالله بن المبارك»، والوافي بالوفيات (مخطوط)=

أبو البَرَكات السَّقَطيّ[1]، المفيد.

أحد من عُني بهذا الشّأن، وسمع ببغداد، وإصبهان، والموصل، والكوفة، والبصرة، وواسط.

وتعب وبالَغ. وكان فيه فضل ومعرفة باللّغة.

جمع الشّيوخ، وخرّج الفوائد، وقيل إنّه ذيّل على «تاريخ» الخطيب، وما ظهر ذلك.

وله «مُعْجم» في مجلَّد، ادّعى فيه لُقِيّ أُناسٍ كأبي محمد الجوهريّ، ولم يُدركه؛ وضعّفه شُجاع الذُّهْليّ، وكذّبه ابن ناصر[2].

روى عنه: ابنه أبو العلاء وجيه، وأبو المُعَمَّر الأَزَجيّ، وعبد القادر الجيليّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل، سامحه الله[3].

= ٢٧/١٣٠، ١٣١، ومرآة الجنان ٣/١٩٨، وذيل طبقات الحنابلة ١/١١٤، ١١٥ رقم ٥٨، ولسان الميزان ٦/١٨٩، ١٩٠، رقم ٦٧٥، وكشف الظنون ١٧٣٥، وشذرات الذهب ٤/٢٦، وإيضاح المكنون ٢/١٠٩، والأعلام ٩/٩٤، ومعجم المؤلفين ١٣/١٤٤.

(١) السَّقَطي: بفتح السين المهملة وفتح القاف، وكسر الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بيع السَّقَط، وهي الأشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق، وخواتيم الشّبة، والحديد، وغيرها. (الأنساب).

(٢) وكان ابن ناصر يقول: أبو البركات السَقَطي من سَقَطَ المتاع، سمع مشايخنا بقراءته.
وقال ابن رجب: جمع لنفسه معجماً لشيوخه في نحو ثمانية أجزاء ضخمة، وجمع تاريخاً لبغداد ذيل به على تاريخ الخطيب، وكان مُجِدّاً في الطلب والسماع، والبحث عن الشيوخ، وإظهار مسموعاتهم، والقراءة عليهم.
كتب عن أصحاب الدارقطني، وابن شاهين، والمخلّص، وابن حبابة، والحربيّ، وطبقتهم ومَن دونهم، حتى كتب عن أقرانه ومَن دُونه. وزاد به الشَرَه في هذا الأمر، حتى ادّعى السماع من شيوخٍ لم يسمع منهم ولا يحتمل سِنُّهُ السماعَ منهم، كأبي محمد الجوهري وغيره.
وسئل شجاع الذهلي عن روايته عن الجوهري، فقال: ما سمعنا بهذا قطّ، وضعّفه فيه جدّاً.

(٣) وقال ابن السمعاني: سألت ابن ناصر عن السقطي، فقلت له: أكان ثقة؟ فقال: لا والله، حدّث بواسط عن شيوخ لم يرهم، وظهر كذبه عندهم.
وقد أثنى عليه السلفي وعدّه من أكابر الحفّاظ الذين أدركهم، وكان له نظم حسن، ومعرفة بالأدب.
قال أبو القاسم بن السمرقندي: كنا في مجلس أبي محمد رزق الله التميمي، فأنشدنا:
فما تنفع الآداب والعلم والحِجَى وصاحبها عند الكمال يموتُ =

٢٨١ ـ هبة الله بن محمد بن عليّ بن المُطّلب[١].

أبو المعالي الكَرمانيّ، الكاتب الوزير.

من رؤساء بغداد. تفرَّد في عصره بكتابة الحساب والدّيوان. ووَزَر للمستظهر سنتين ونصف، ثم عُزِل.

وكان فقيهاً شافعيّاً.

سمع: عبد الصّمد بن المأمون، وطبقته.

وله معروف وصَدَقات.

روى اليسير. ولَقَبُه مجد الدّين.

وُلِد سنة ٤٤٣، وكان من الأذكياء حَسَن المحاضرة.

عُزِل سنة اثنتين وخمسمائة.

ومات سنة تسع.

٢٨٢ ـ هشام بن أحمد بن سعيد[٢].

أبو الوليد القُرْطُبيّ، المعروف بابن العوّاد.

تلميذ أبي جعفر أحمد بن رزق، وأخذ أيضاً عن: أبي مروان بن سِراج، ومحمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وكان من جِلّة الأئمّة وأعيان المُفْتين بقُرْطُبة. مقدَّماً في الرأي والمذهب على جميع أصحابه، ذا دِين ووَرَع، وآنقباض عن الدّولة، وإقبالٍ على نشر العِلْم وبثّه، واسع الخُلُق، حَسَن اللّقاء، مُحَبَّباً إلى النّاس، حليماً متواضعاً. دُعي إلى القضاء فامتنع.

= كما مات لقمان الحكيم وغيره ... وكلّهم تحت التراب صموتُ

وكان هبة الله السقطي في المجلس حاضراً، فأجابه ببيتين، وأنشدناهما من لفظه لنفسه:

بل أثرٌ يبقى له بعد موته ... وذُخْرٌ له في الحشر ليس يفوتُ

وما يستوي المِنْطيقُ ذو العِلْم والحِجَى ... وأخرسُ بين الناطقين صموتُ

(الذيل على طبقات الحنابلة).

(١) أنظر عن (**هبة الله بن محمد**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٨، ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٧٠، ٤٧٨، ٥٣٥. وقد مرَّت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٣. برقم (٧٨) وفيها أنه وُلِد سنة أربعين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (**هشام بن أحمد**) في: الغنية للقاضي عياض ٢١٧ ـ ٢١٩ رقم ٩٣، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٤ رقم ١٤٣٩، وأزهار الرياض ٣/١٦١.

تفقّه به خلْق كثير نفعهم الله به.
تُوُفّي في صَفَر، وشيّعه عالَم كثير، ومتولّي قُرْطُبة.
مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة[1]. وعاش سبْعاً وخمسين سنة، رحمه الله، ورضي عنه.

ـ حرف الياء ـ

٢٨٣ ـ يحيى بن السّلطان تميم بن المُعِزّ بن باديس[2].

الملك أبو طاهر الحِمْيَريّ، الصّنْهاجيّ صاحب إفريقيّة وبلادها.

تسلطن بعد أبيه، وخلع على الأمراء، ونشر العدل، وافتتح قِلاعاً لم يتمكّن أبوه من فتحها.

وكان كثير المطالعة لكتب الأخبار والسِّيَر، شفوقاً على الرعيّة والفقراء، مقرِّباً للعلماء، جواداً، مُمَدَّحاً.

وفيه يقول أبو الصَّلْت أُميّة بن عبد العزيز بن أبي الصَّلْت:

وآرغب بنفسك إلّا عن ندىً ووغًى ... فالمجد أجمعُ بين البأْسِ والجُودِ
كدأْب يحيى الّذي أحْيَتْ مَواهِبُهُ ... مَيْتَ الرَّجاء بإنْجاز المواعِيدِ
مُعْطي الصّوارمِ والهِيفِ النَّواعِمِ والـ ... جُرْدِ الصِّلادِمِ والبُزْلِ الجَلامِيدِ
إذا بدا بسريرِ المُلْك مُحْتَبِياً ... رأيتَ يوسُفَ في مِحراب داودِ[3]

---

(١) في الأصل: وخمسمائة، وهو خطأ.

(٢) أنظر عن (**يحيى بن تميم**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥١٢ ـ ٥١٤، ووفيات الأعيان ٦/٢١١ ـ ٢١٩، والبيان المغرب ١/٣٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٩، والعبر ٤/١٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤١٢ ـ ٤١٤ رقم ٢٣٨، ومرآة الجنان ٣/١٩٨، ١٩٩، وعيون التواريخ ١٢/٥١، ٥٢، والبداية والنهاية ١٢/١٧٩، وشرح رقم الحلل ١٢٨، ومآثر الإنافة ٢/٢٣، وصبح الأعشى ٥/١٢٥، وتاريخ ابن خلدون ٦/١٠٦، وشذرات الذهب ٤/٢٦، والمكتبة الصقلية ٢٨٠، ٣٠٦، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٢، ٤٥٤، ٤٨٦، ٥٠٥، ٥٥٢، ٦٤٢.

(٣) الأبيات في: وفيات الأعيان ٦/٢١٤ وفيه زيادة الأبيات التالية:

من أسرة تَخِذُوا الماذِيَّ لَبْسهم ... واستوطنوا صهواتِ الضُّمَّر القُودِ
محسَّدون على أن لا نظير لهم ... وهل رأيتَ عظيماً غيرَ محسودِ
وإنْ تكُنْ جَمَعَتْكُم أُسْرَةٌ كَرُمَتْ ... فليس في كلِّ عودٍ نفحةُ العُودِ =

تُوُفّي يحيى يوم الأضحى فجأةً أثناء النّهار، وخلّف ثلاثين ولداً ذَكَراً، وقام بالمُلك بعده ابنه عليّ، فبقي ستّ سنين ومات، فأقاموا في المملكة ابنَه الحَسنَ ابن عليّ، وهو صبيّ ابنُ ثلاث عشرة سنة، فآمتّدت دولته إلى أن أخذت الفرنْج أَطْرابُلُسَ المغرب بالسّيف، وقتلوا أهلها في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، فخاف الحَسَنَ وخرج هارباً من المَهدّية هو وأكثرُ أهلِها. ثمّ إنّه التجأ إلى السّلطان عبد المؤمن بن عليّ.

وممّا تمَّ ليحيى أنّ ثلاثة غُرَباء كتبوا إليه أنّهم كيمائيّون، فأحضرهم ليعملوا ويتفرَّج. وكان عنده الشّريف أبو الحسن وقائد الجيش إبراهيم، فجذب أحدهم سِكّيناً، وضرب يحيى، فلم يصنَع شيئاً، ورفسه يحيى ألقاه على ظهره، ودخل المجلس وأغلقه، أمّا الثّاني، فضرب الشّريف قتله، وجذب الأمير إبراهيم السّيف وحطّ عليهم، ودخل الغلمان فقتلوا الثّلاثة، وكانوا مِن الباطنيّة.

= أقول للراكب المُزْجي مطيَّتَه ... يطوي بها الأرضَ مِن بيدٍ إلى بيدِ
لا تَتْرُكِ الماء عِداً في مشارعه ... وتطلُب الرّيَّ من صُمّ الجلاميدِ
هذي موارد يحيى غيرُ ناضبة ... وذا الطريقُ إليها غير مسدودِ
حكِّمْ سيوفَك فيما أنت طالبُهُ ... فللسيوف قضاءٌ غيرُ مردودِ

سنة عشر وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٨٤ ـ أحمد بن الحُسَين بن عليّ[١] بن قريش[٢].

أبو العبّاس البغداديّ، البنّاء، النّسّاج، المقريء.

سمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا إسحاق البرمكيّ، وجماعة.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن الطّلّاية الزّاهد، وابن ناصر، والسِّلَفيّ، وفارس الحفّار.

ومات في رجب وله خمسٌ وثمانون سنة. وكان صالحاً ثقة. أجاز لابن كُلَيب.

٢٨٥ ـ أحمد بن عبدالله بن مُظَفَّر بن محمد بن ماجة[٣].

أبو الرجاء الإصبهانيّ.

روى عن: ابن رِيذَة، وغيره.

روى عنه: أبو موسى الحافظ.

٢٨٦ ـ أحمد بن محمد بن عمر[٤].

المركزيّ أبو البركات.

شيخ مؤدّب ببغداد.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن الحسين**) في: المنتظم ٩/١٨٥ رقم ٣١٢ (١٧/١٤٦، ١٤٧ رقم ٣٨٣٤).

(٢) في الأصل: «قرش».

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

كان يروي عن: إسحاق البرمكيّ.
وعنه: السِّلَفيّ، وأبو المعمَّر الأنصاريّ.
مات في نصف شعبان.

٢٨٧ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيْم[١].
أبو الفضل بن أبي بكر بن أبي عليّ.
من بيت حديث.
تُوُفّي في صَفَر.
روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، عن عليّ بن أحمد بن يوسف.

٢٨٨ ـ إبراهيم بن أحمد[٢].
أبو الفضل المخرّميّ، البغداديّ.
روى عن: الصَّرِيْفينيّ، وابن النَّقُّور[٣].

٢٨٩ ـ إسماعيل بن الفضل بن إسماعيل[٤].
أبو القاسم بن أبي عامر التّميميّ، الجُرْجانيّ.
قدِم في هذه السّنة بغدادَ ليحجّ، فحدَّث عن عبد الرحمن بن سعيد العسكريّ، عن أبي أحمد الغطْريفيّ.

روى عنه: المبارك بن كامل، ورَوْح بن أحمد الحديثيّ قاضي القُضاة، ويحيى بن هبة الله البزّاز، وأحمد بن سالم المقريء، وأبو الفتح عبد الوهّاب بن الحسن الفَرَضِيّ.

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: المنتظم ٩/١٨٥ رقم ٣١١ (١٧/١٤٦ رقم ٣٨٣٣)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٦٤.
(٣) قال ابن الجوزي: نزل إلى دجلة ليتوضّأ، فلحِقه شبل الدولة، فوقع في الماء، فأخرج فحُمل إلى بيته، فمات.
قال شيخنا ابن ناصر: كان رجلاً صالحاً، مستوراً، كثير تلاوة القرآن، محافظاً على الجماعات، وحضرت غسْله، فرأيت النور عليه، فقبّلت بين عينيه. وتوفي ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من هذه السنة.
(٤) لم أجده.

ـ حرف الحاء ـ

٢٩٠ ـ حبيب بن أبي مُسلم محمد بن أحمد بن يحيى[١].

الفقيه الزّاهد الكبير، أبو الطّيّب الطِّهْرانيّ، الإصبهاني.

روى عن: أبي طاهر بن عبد الرحيم.

وعنه: أبو موسى، وغيره.

تُوُفّي ليلة الثّلاثاء، ثاني عشر ربيع الأوّل.

وهو من شيوخ السِّلَفيّ ومن أقاربه.

٢٩١ ـ الحسن بن أحمد بن يحيى[٢].

أبو أحمد بن أبي سَلَمَة الكاتب، النَّيْسابوريّ، أحد المعروفين بالفضل والشِّعْر.

سمع من: الأمير أبي الفضل عُبَيْدالله بن أحمد الميكاليّ، وأبي الحُسين عبد الغافر.

روى عنه: ولده أحمد[٣].

وتُوُفّي في ربيع ا لأوّل[٤].

٢٩٢ ـ الحسن بن عبد الكريم[٥].

أبو حرب العبّاسيّ، الإصبهانيّ، النّقيب.

سمع: أبا أحمد المكفوف.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**الحسن بن أحمد**) في: المنتخب من السياق ١٨٩ رقم ٥٣٥، وعيون التواريخ ١٢/٦٨.

(٣) ومن شعره:

ولما رأيت الدهر أشرق وجهه ... وأنجز وعداً لم ير الخلف واعده
صرفت عنان القصد عن كلّ وجهة ... إلى من قلوب الآملين قواصده
أقرّ له أهل الزمان بأنّه ... بلا مِرْية فرْد الزمان وواحده
هِزَبْر هياج ما تَكَلُّ نيُوبُهُ ... وبحر نوال ما تجفّ موارده

(عيون التواريخ).

(٤) وقع في (المنتخب من السياق) أنه توفي سنة عشرين وخمسمائة!

(٥) لم أجده.

كتب عنه: يحيى بن مَنْدَة.
تُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الخاء ـ

٢٩٣ ـ خميس بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن الحَسَن[١].
الحافظ، أبو الكرم الواسطيّ، الحَوْزيّ[٢].
ورد بغداد، وسمع: أبا القاسم بن البُسْري، وطبقته.
وسمع بواسط: عليّ بن محمد النّديم، وهبة الله بن الجَلَخْت، وخلْقاً سواهم، وكتب وجمع.

روى عنه: أبو الجوائز سعْد بن عبد الكريم، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وآخر من روى عنه أبو بِشْر عبدالله بن عمران الباقِلاّنيّ، المقريء.

وله شِعر جيّد، فمنه:

إذا ما تعلّق بالأشعريّ ... أُناسٌ، وقالوا: وثيق العُرى
وطائفة رأت الإعتزالَ ... صواباً، وما هو فيما ترى
وأخرى رَوَافِضُ لا تستحقّ ... إذا ذُكر النّاس أن تُذكرا
فنحن معاشرُ أهل الحديث ... علِقْنا بأذيالِ خير الورى
فمن لم يكن دأبُهُ دَأبنا ... فنحن وأحمد منه بُرَا

---

(١) أنظر عن (خميس بن علي) في: الأنساب ٤/٢٦٩، ومعجم السفر للسلفي ق ١/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١١٦، وخريدة القصر (قسم العراق) ٤/٢٦٩ ـ ٤٧٣، ومعجم البلدان ٢/٣١٩، ومعجم الأدباء ١١/٨١ ـ ٨٣، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ١٣٧ ب، ١٣٨ أ، وإنباه الرواة ١/٣٥٨، ٣٥٩، والمشتبه في الرجال ١/١٩٠، والعبر ٤/٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٢١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٢، ١٢٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٤٦، ٣٤٧، رقم ٢٠٥، وعيون التواريخ ١٢/٦٨د ٦٩ وفيه: «خميس بن أحمد بن علي»، ومرآة الجنان ٣/١٩٩، والوافي بالوفيات ١٣/٤٢٠، ٤٢١ رقم ٥١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٣٠، وتبصير المنتبه ١/٤٧٣، وبغية الوعاة ١/٥٦١، وطبقات الحفاظ ٤٥٨، والمنهج الأحمد للعليمي، مجلّد، ج ١/٣٢٢، وشذرات الذهب ٤/٢٧، والأعلام ٢/٣١٤، ومعجم المؤلفين ٤/١٣٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٨٤ رقم ١٠٣٠.

(٢) تحرّفت في الأصل ومرآة الجنان إلى: «الجوزي».

وقد سأل السِّلَفيّ خميساً عن أهل واسط المتأخّرين، فأجابه في جزء[1]، وانتقى عليه جزءاً سمعناه، وكان يُثني عليه ويقول: كان عالماً ثقة، يُملي عليَّ من حِفْظه[2].

وقد ذكره ابن نُقْطة[3]، فذكر معه الحَسَن بن إبراهيم بن سلاموَيْه.

قال: والحَوْز قرية بِشرقيّ واسط. حدَّث عن عبد العزيز بن عليّ الأنْماطيّ، ومحمد بن محمد العُكْبَرِيّ النّديم.

قال: وكان له معرفة بالحديث والأدب.

قال: ومولده في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة[4].

ومات أيضاً في شعبان[5].

ـ حرف الطاء ـ

٢٩٤ ـ طاهر بن أحمد بن الفضل[6].

أبو القاسم الإصبهانيّ، الخطّاط، المعروف بالبزّاز.

تُوُفّي في شعبان، وله تسعون سنة.

روى عن: ابن رِيذَة.

---

(١) صدر بعنوان: «سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط»، حقّقه السيد مُطاع طرابيشي، نشره المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٧٦، ثم نشرته دار الفكر بدمشق ١٤٠٣ هـ. /١٩٨٣ م.

(٢) قال في (معجم السفر): وقد علّقت عنه فوائد، وسألته عن رجال من الرُواة، فأجاب بما أثْبَتُّهُ في جزء ضخم هو عندي. وقد أملى عليّ نسبه.

(٣) في الاستدراك ١٣٨ ب، ١٣٨ أ.

(٤) في المطبوع من (معجم السفر) ق ١/٢٣٣: «سنة سبع وأربعين وأربعمائة».

(٥) ومن شعره:

تركت مقالات الكلام جميعها ... لمبتدع يدعو بهنّ إلى الردى
ولازمْتُ أصحاب الحديث لأنهم ... دُعاة إلى سُبُلِ المكارم والهدى
وهل ترك الإنسان في الدين غايةً ... إذا قال: قلّدتُ النبيَّ محمدا؟

وله أيضاً:

وَحُرْمةِ ما حُمِّلْتُ من ثِقَلِ حُبِّكُمْ ... وأشرف محلوفٍ به حُرْمَةُ الحُبِّ
لأنتُم وإنْ ضنّ الزمانُ بفُرسكم ... ألَذُّ إلى قلبي من البارِد العذْبِ
فلا تحسبوا أنّ المحبّ إذا نأى ... وغاب عن العينين غاب عن القلبِ

(٦) لم أجده.

وعنه: أبو موسى المَدِينيّ.

ـ حرف العين ـ

٢٩٥ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت[١].

أبو محمد الأندلسيّ، ثمّ الشّاطبيّ، البلاليّ.

وبلالة من عمل شاطبة. ديّن، عاقل، عالم.

سمع من: ابن عبد البَرّ، وأبي العبّاس العُذْريّ.

وعنه: أبو الوليد يوسف بن الدّبّاغ، وقال: سمعت منه كتاب الصّحابة، وكتابي التّقصّي، وكتاب الأنباء.

وقرأتُ عليه «الموطّأ» و«السّيرة». أنا بجميع ذلك، عن أبي عمر، وقال: كان بيننا وبين أبي عمر مصاهرة.

ومولده في سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة.

٢٩٦ ـ عبد الغفّار بن محمد بن الحُسَين بن عليّ بن شيرُوَيْه بن عليّ[٢].

أبو بكر الشِّيرُويّيّ[٣]، النَّيْسابوريّ، التّاجر.

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ.

وهو آخر من روى في الدّنيا عنهما.

وروى عن: أبي حسان المزكّي، وأحمد بن محمد بن الحارث النَّحْويّ، ووالده.

---

(١) تقدّم في وفيات السنة السابقة، برقم (٢٦٠).

(٢) أنظر عن (**عبد الغفار بن محمد**) في: السياق، ورقة ٥٧ ب، والمنتخب من السياق ٣٦٤ رقم ١٢٠١، والتحبير ١/٤٦٤ ـ ٤٦٨ رقم ٤٣٤، والأنساب ٣/٣٠٧، و٧/٤٦٦، ٤٦٧، ومعجم البلدان ٢/١٢١، والتقييد لابن نقطة ٣٧٦ رقم ٤٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٢٢ وفيه: عبد الغفار بن محمد ١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، ودول الإسلام ٢/٣٧، والعبر ٤/٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٤٦ ـ ٢٤٨ رقم ١٥٣، ومرآة الجنان ٣/١٩٩، وعيون التواريخ ١٢/٧١، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٣، وشذرات الذهب ٤/٢٧.

(٣) الشيرُويّي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى شيرويه، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٤٦٦).

روى عنه: الحافظ أبو سعد السّمعانيّ، وأبو الفتوح الطّائيّ، وعبد المنعم الفُرَاويّ، وخلْق كثير.

وروى عنه بالإجازة: ذاكر بن كامل الخفّاف، وأبو المكارم أحمد بن محمد اللّبّان.

وكان مولده في ذي الحجّة سنة أربع عشرة.
وتُوُفّي في ثامن عشر ذي الحجّة، وقد استكمل ستّاً وتسعين سنة.

قال[1] السّمعانيّ في كتاب «الأنساب»[2]: كان صالحاً، عابداً، مُعمَّراً، رُحل إليه من البلاد، وسمع الحِيريّ، والصَّيْرفيّ، وعبد القاهر بن طاهر، ومحمد ابن إبراهيم المزكيّ.

وقد دخل إصبهان، وسمع بها من ابن رِيذَة، وأبي طاهر بن عبد الرحيم. أحضرني والدي مجلسه. وكان أبوه يروي عن المخلّص.

وهو فقد أجاز لمن شاء الرواية عنه. وهو من قرية كُونابَذ، ثمّ عُرِّبَتْ، فقيل: جُنَابَذ، بفتح الباء[3]. وهي من قُهِسْتان[4] من رساتيق نَيْسابور.

وكان صالحاً، عفيفاً، تَجَر إلى البلاد مُضاربةً بأموال النّاس، ثمّ عجز، وانقطع لتسميع الحديث. وكان مُكْثِراً[5].

ومن شيوخه أبو سعيد نصر الدّين بن أبي الخير المِيْهَنيّ، وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغداديّ.
ألْحق الأحفاد بالأجداد، وسمع منه من دبّ ودَرَج. وسار ذِكْرُه، ولم تتغيّر حواسُّه، إلّا بصره فضَعُف[6].

---

(١) من هنا مذكور في هامش الأصل.
(٢) ج ٧/٤٦٧.
(٣) الأنساب ٣/٣٠٦.
(٤) هكذا بكسر الهاء في الأصل، كما هو في (معجم البلدان ٤/٢٠٥). أما في (الأنساب ١٠/٢٦٤) «قُوهُسْتان»: بضم القاف والهاء، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من تحتها باثنتين والنون في آخرها.
(٥) السياق، المنتخب، معجم البلدان، التحبير.
(٦) التحبير ١/٤٦٥.

ومن شيوخه: أبو عبدالله بن باكُوَيْه السّرّاج.

قال الفضل بن عبد الواحد الإصبهانيّ: سمعت الرئيس الثّقفيّ يقول: لا جادنا من خُراسان ناصر إلّا بأبي بكر الشّيرُوِيّ، فإنّه أخْيَرهم وأنفعهم[1].

قال السِّلَفيّ: سمعت منه الكثير، ولي ثلاث سِنين ونصف بقراءة أبي. وسمّع أخي في الخامسة، فمن ذلك جزء سُفْيان،[2] وخمسة أجزاء من ثمانية من «مُسْنَد الشّافعيّ» [خمسة أجزاء من ثمانية أجزاء][3].

٢٩٧ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن يونس.

أبو محمد بن خَيْرُون الأندلسيّ، القُضاعيّ.

محدّث مُكثِر عن ابن عبد البَرّ.

وسمع: أبا الوليد الباجيّ، وابن دلْهاث.

وكان عارفاً بالفقه، والشّعر. ولي قضاء قَربيطر.

روى عنه: أبو محمد بن علْقَمَة، ومحمد بن محمد بن يعيش، وعبد الوهّاب التُّجَيْبيّ، وآخرون.

٢٩٨ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن بيان[4].

أبو القاسم بن الرّزّاز[5]، البغداديّ.

مُسْنِد الدّنيا في عصره.

روى عنه خلْق لا يُحْصَوْن.

---

(١) التحبير ١/٤٦٦.

(٢) أي سفيان بن عُيَيْنَة.

(٣) ما بين الحاصرتين من (التحبير ١/٤٦٧).

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في: الأنساب ٦/١٠٧، والمنتظم ٩/١٨٦ رقم ٣١٦ (١٧/١٤٧، ١٤٨ رقم ٣٨٣٨)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٢٣، ٥٢٤ وفيه: «علي بن محمد بن أحمد»، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام (مخطوط) ١٧٦ أ، ١٧٧ ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، والعبر ٤/٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٥٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦١، ودول الإسلام ٢/٣٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨١، وعيون التواريخ ١٢/٧١، والبداية والنهاية ١٢/١٨٠، وشذرات الذهب ٤/٢٧.

(٥) في (المنتظم) بطبعتيه: «الوزان».

سمع: أبا الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، وطلحة بن الصَّقْر الكتّانيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشْران الواعظ، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وأبا العلاء الواسطيّ، وجماعة.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة[1]. وكانت إليه الرحلة من الأقطار. وهو آخر من حدَّث بنسخة ابن عَرَفَة[2].

قال أبو سعد السّمعانيّ: وكان يأخذ على روايتها ديناراً عن كلّ واحدٍ على ما سمعت. وأجاز لي، وحدَّثني عنه جماعة كثيرة.

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي يقول: كان أبو القاسم بن بيان يقول: أنتم ما تطلبون الحديث والعِلْم، أنتم تطلبون العُلُوّ، وإلاّ ففي دَرْبي جماعة سمعوا منّي هذا الجزء، فاسمعوه منهم، ومن أراد أن يسمع منّي يَزِن ديناراً.

سمعتُ أبا بكر محمد بن عبدالله العطّار بمَرْو يقول: وزنت الذّهب لأبي القاسم بن بيان، حتّى سمعت منه جزء ابن عَرَفة. وكذا ذكر لي محمد بن أبي العبّاس بسمرقند، أنّه أعطاه ديناراً حتّى سمع منه.

قلت: روى عنه: أبو الفُتُوح الطّائيّ، والسِّلَفيّ، وخطيب الموصل، وأحمد بن محمد بن قُضاعة، وأحمد بن محمد المَنْبِجيّ، وأبو محمد عبدالله بن الخشّاب النَّحويّ، ومحمد بن عبدالباقي ابن النَّرْسيّ، والمبارك بن محمد بن سكّينة، ووفاء بن أسعد التُّركيّ، والحافظ أبو العلاء العطّار، ومحمد بن بدر الشّيحيّ، ومحمد بن جعفر بن عَقيل، وأبو الفَرَج محمد بن أحمد حفيد ابن نبهان، وأبو الفتح بن شاتيل، وأحمد بن المبارك بن دُرّك، وأحمد بن أبي الوفاء الصّائغ، وأبو السّعادات نصر الله القزّاز، وأبو منصور عبدالله بن عبد السّلام، وعبد المنعم بن كُلَيب.

---

(١) المنتظم.

(٢) قال ابن الجوزي: سمع أبا الحسن بن مخلد، وهو آخر من حدّث عنه، وحدّث عنه بجزء الحسن بن عرفة، وهو آخر من حدّث بهذا الجزء فألْحق الصغار بالكبار. (المنتظم).

تُوُفّي في سادس شعبان[1].

٢٩٩ ـ عليّ بن عبدالله بن محمد[2].

أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ، الواعظ.

تُوُفّي في سلْخ المحرَّم، وله نيّف وتسعون سنة.

روى بإصبهان عن: ابن حفص بن مسرور.

وعنه: أبو موسى الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، ومحمد بن حمزة الزَّنْجانيّ، وأبو غانم بن زينة، وزيد بن حمزة الطُّوسيّ.

وروى عنه بالأجازة أبو القاسم بن عساكر.

وقد سمع: أبا عثمان الصّابونيّ، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ.

وبدمشق: أبا القاسم الحِنّائيّ.

روى عنه: الفقيه نصر المقدسيّ، قلت: وهو أكبر منه، وأبو موسى. وذلك يدخل في السّابق واللّاحق.

قال السِّلَفيّ: أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن الصّبّاغ، ذكر أنّه يُعرف بنَيْسابور بالإصبهانيّ، وبإصبهان بالنَّيْسابوريّ. وكان يعقد المجلس في جامع إصبهان، ثقة.

ـ حرف الغين ـ

٣٠٠ ـ غانم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد[3].

---

(١) وقال ابن الأثير: «وهو آخر من حدّث عن أبي الحسن بن مخلد، وأبي القاسم بن بشران».
وقال شجاع الذهلي: هو صحيح السماع.
وقد قال إسماعيل بن السمرقندي وغيره: سمعناه يقول: وُلدت سنة اثنتي عشرة. وبخط ابن عطاف أنه سأله، فقال: كان عندي أنني وُلدت سنة اثنتي عشرة، حتى وُجِد بخط والدي أنه سنة ثلاث عشرة.
وقال السلفي: سألته، فقال: وُلدت بين العيدين سنة ثلاث عشرة. قال: ومات وأنا بدمشق، ولا يُعرف في الإسلام محدّث وازاه في قِدَم السماع. كذا قال السلفي، وذلك منتقض بالبغوي، وبالوَرْكي، وغيرهم. (سير أعلام النبلاء ١٩/٢٥٨).

(٢) تقدّم في وفيات السنة السابقة ٥٠٩ هـ. برقم (٢٦٤).

(٣) أنظر عن (غانم بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

أبو سهل بن الشّيخ أبو الفتح الحدّاد.

يروي عن: أبي القاسم بن أبي بكر الذَّكْوانيّ، والإصبهانيّين.

وعنه: أبو موسى، وجماعة.

وحدَّث ببغداد عن: الذَّكْوانيّ، وأبي طاهر بن عبد الرحيم، وأبي نصر الكِسَائيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وهو أخو صاحب الأموال الجزيلة أبي سعيد الحدَّاد ووالد محمد ومحمود.

سمع أيضاً من أبي طاهر بن عبد الرحيم، وأبي الوليد الدَّربَنْديّ، وإبراهيم بن محمد الكِسائيّ، وعدّة. أجاز للسّمعانيّ.

ـ حرف الميم ـ

٣٠١ ـ المبارك بن الحسين بن أحمد[1].

الغسّال[2] أبو الخير البغداديّ، الشّافعيّ، المقريء.

كان صالحاً، ثقة، متميّزاً. قرأ القرآن على: أبي القاسم بن الغُوريّ، وأبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط، وأبي عليّ الحَسَن بن غالب المقريء، وأبي بكر ابن الأُطْرُوش، وأبي بكر اللّحْيانيّ.

ورحل إلى واسط في طلب القراءآت، فقرأ على أبي عليّ غلام الهرّاس، وتصدّر للإقراء، وقصده الطَّلَبَة.

وكان حافظاً، مجوّداً، يتكلّم على معاني القرآن.

---

(١) أنظر عن (المبارك بن الحسين) في: المنتظم ٩/١٩٠ رقم ٣٢٥ (١٧/١٥٢ رقم ٣٨٤٧)، وتاريخ ابن الدبيثي ١/٢٧٤، وطبقات الحنابلة ١/١١٣، والعبر ٤/٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، والمشتبه في الرجال ٢/٤٥٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٥ رقم ٤٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٢١١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦١، وميزان الاعتدال ٣/٤٣٠، ومرآة الجنان ٣/٢٠٠، وعيون التواريخ ١٢/٧١، وذيل طبقات الحنابلة ١/١١٣، وغاية النهاية ٢/٤٠، ولسان الميزان ٥/٨، وعقد الجمان (مخطوط) ١٥/ورقة ٧١٢، ٧١٣، وشذرات الذهب ٤/٢٧.

(٢) هكذا بالغين المعجمة. وفي (طبقات الحنابلة) و(مرآة الجنان) و(عيون التواريخ): «عسال» بالعين المهملة. والمثبت هو الصحيح، وقد نصّ عليه المؤلّف في آخر الترجمة.

وسمع الحديث من: أبي محمد الخلّال، وأبي جعفر ابن المسلمة، وأبي يَعْلَى بن الفرّاء.

روى عنه: أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجيّ، وعليّ بن أحمد المحموديّ، وسعدالله بن محمد. وآخر من روى عنه: عبد المنعم بن كُلَيْب.

وقد أجاز لابن السّمعانيّ[1].

وكان مولده قبل الثّلاثين وأربعمائة.

وتُوُفّي في غُرّة جُمَادَى الأولى[2] والغَسّال بغين معجمة.

٣٠٢ ـ المبارك بن محمد بن عليّ[3].

أبو الفضل الهَمَذَانيّ.

سمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وابن المسلمة.

وأجاز له أبو محمد الجوهريّ.

روى عنه: أبو المعمر الأنصاريّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الآخر[4].

٣٠٣ ـ محفوظ بن أحمد بن الحسن بن الحسين[5].

---

(١) وهو قال: كان أديباً، ماهراً، صالحاً، ثقة، حسن الصوت. قرأ على أبي علي الحسن بن القاسم الواسطي غلام الهرّاس وغيره، وتصدّر للإقراء جديراً بذلك. (لسان الميزان).
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: ليّنه شيئاً ابن ناصر. (سير أعلام النبلاء ١٩/٣٥٨).
وقال ابن الجوزي: وكان ثقة. (المنتظم).

(٢) ذكره ابن أبي يعلى في وفيات سنة ٥٠٩ هـ.
وقال ابن الجوزي: وُلد سنة سبع وعشرين وأربعمائة. (المنتظم).

(٣) أنظر عن (**المبارك بن محمد**) في: المنتظم ٩/١٩٠ رقم ٣٢٦ (١٧/١٥٢ رقم ٣٨٤٨).

(٤) قال ابن الجوزي: وكان من أهل السُّنَّة، وكان شيخنا ابن ناصر يُثني عليه.

(٥) أنظر عن (**محفوظ بن أحمد**) في: الأنساب ١٠/٤٦١، والمنتظم ٩/١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ٣٢٧ (١٧/١٥٢ ـ ١٥٥ رقم ٣٨٤٩)، واللباب ٣/١٠٧، والكامل في التاريخ ١٠/٥٢٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٦٦ ـ ٦٨، والعبر ٤/٢١، ودول الإسلام ٢/٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٤٨ ـ ٣٥٠ رقم ٢٠٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦١ (دون ترجمة)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٢٦ ـ ٢٢٨، وعيون التواريخ ١٢/٦٤، ومرآة الجنان ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٢/١٨٠، وفيه: «محمود» وهو غلط، وذيل طبقات الحنابلة ١/١١٦ ـ ١٢٧ رقم ٦٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٢، وشذرات الذهب ٤/٢٧، ٢٨، وكشف الظنون =

الإمام، أبو الخطّاب الكَلْوَذانيّ[1]، الأَزَجيّ، شيخ الحنابلة.

كان مُفْتياً، صالحاً، ورِعاً، ديِّناً، وافر العقل، خبيراً بالمذهب، مصنِّفاً فيه، حَسَن العِشْرة والمجالسة. له شِعْرٌ رائق.

صنَّف كتاب «الهداية» المشهور في المذهب، و«رؤوس المسائل». وتفقّه على: أبي يَعْلَى.

وسمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا طالب العُشَاريّ، وأبا عليّ محمد بن الحسين الجازريّ، حدَّث عنه بكتاب «الجليس والأنيس»[2] للمُعافَى.

روى عنه: أبو المعمَّر الأنصاريّ، والمبارك بن خُضَيْر، وأبو الكَرَم بن الغسال[3]. وتفقَّه عليه أئمّة.

وكان مولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة[4].

ولأبي الخطّاب قصيدة في العقيدة يقول فيها:

قالوا: أَتَزْعُم أنّ على العرش استوى ... قلت: الصّواب كذاك خُبِّر سيّدي
قالوا: فما معنى استواهُ أَبِنْ لنا، ... فأجبتُهُم: هذا سؤآل المعتدي[5]

قال السّمعانيّ: أنْشَدَنا دُلَف بن عبدالله بن التّبّان بسَمَرْقَنْد في فتوى جاءت إلى أبي الخطّاب:

= ٢٠٣١، وهدية العارفين ٢/٦، وإيضاح المكنون ١/١٣٠، ٣٢١، ٣٤١، ٥٤٧ و٢/٣١٢، ٣١٣، ٧٢١، ومعجم المؤلفين ٨/١٨٨.

(١) الكَلْوذاني: هكذا في الأصل، والمنتظم (بطبعتيه)، وطبقات الحنابلة، والذيل، وغيره. وفي الأنساب: الكلواذاني: بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الألِفَين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كَلْوَاذان، وهي قرية من قرى بغداد، على خمسة فراسخ منها. قال ابن السمعاني: فالنسبة إليها: كَلْوَاذاني، وكَلْوَذاني. (الأنساب ١٠/٤٦٠).

(٢) واسمه الكامل: «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» للمعافى بن زكريا النهرواني الجريري، المتوفّى سنة ٣٩٠ هـ. حقّق الدكتور محمد مرسي الخولي الجزءين الأول والثاني منه، وصدرا عن عالم الكتب ببيروت ١٩٨١ و١٩٨٣، وحقّق الجزء الثالث منه الدكتور إحسان عباس، وصدر ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م. عن عالم الكتب أيضاً.

(٣) في الأنساب ١٠/٤٦١: «العسّال» بالعين المهملة.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٥٢٤، وغيره.

(٥) القصيدة من ٤٨ بيتاً في (المنتظم)، والبيتان هما ١٨ و١٩ منها.

قـل لـلإمـام أبي الخـطّاب مسـألـةً جـاءت إليك، ومـا إلاّ سواك لهـا:[1]
مـاذا على رجلٍ رام الصّـلاة، فـإذ[2] لاحت لنـاظِـرِهِ ذاتُ الجَمـال لَهَـا؟

فكتب في الحال:

قُـلْ لـلأديب الّـذي وافَى بمسـألـةٍ: سَـرَّتْ فؤآدي لمّـا أنْ أَصَخْتُ لهـا
إنّ الّـذي فَـتَـنَـتْـهُ عـن عِـبـادتـه خـريـدةٌ ذاتُ حُسْنٍ فـانْثَنَى وَلَهـا
إنْ تـاب، ثمّ قضى عنـه عـبـادتَـهُ فـرحمـةُ الله تَغْشَى من عصى ولهـا[3]

تُوُفّي في الثّالث والعشرين من جُمَادَى الآخرة[4].

---

(١) في ذيل طبقات الحنابلة: «وما يُرجى سواك لها».
(٢) في الذيل: «فمذ».
(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١/١١٧، ١١٨.
(٤) وقال ابن الجوزي: وسمع أبا محمد الجوهري، والعشاري، وابن مسلمة، والقاضي أبا يعلى، وتفقّه عليه، وقرأ الفرائض على الوني، وصنّف وانتفع بتصنيفه، وحدّث وأفتى ودرّس. وشهد عند قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني. وكان ثقة ثبتاً، غزير الفضل والعقل، وله شعر مطبوع، حدّثنا عنه أشياخنا.
وله:

ومذ كنت من أصحاب أحمد لم أزل أنـاضـل عن أعـراضهـم وأُحـامي
ومـا صدّني عن نُصرة الحقّ مـطمـع ولا كـنت زنـديـقـاً حليفَ خصـامِ
ولا خيـر في دنيـا تُـنـال بـذُلّـةٍ ولا في حيـاةٍ أولـعـت بـسـقـامِ
ومَن جـانَبَ الأطمـاع عَـزَّ، وإنّمـا مَـذَلّـتـه تـطلابـه لـحـطامِ

(المنتظم)

وقال ابن رجب: فمن تصانيفه: «الهداية» في الفقه، و«الخلاف الكبير» المسمّى بـ«الإنتصار في المسائل الكبار» و«الخلاف الصغير» المسمّى بـ «رؤوس المسائل».
ونُقل عن صاحب «المحرّر» أبي البركات ابن تيمية أنه كان يشير إلى أنّ ما ذكره أبو الخطّاب في «رؤوس المسائل» هو ظاهر المذهب.
وله أيضاً كتاب «التهذيب» في الفرائض، ، و«التمهيد» في أصول الفقه، وكتاب «العبادات الخمس»، و«مناسك الحج»، وكانت له يد حسنة في الأدب، ويقول الشعر اللطيف، وله قصيدة دالية في السُّنَّة معروفة، ومقطّعات عديدة من الشعر.
وكان حسن الأخلاق، ظريفاً، مليح النادرة، سريع الجواب، حادّ الخاطر. وكان مع ذلك كامل الدين، غزير العقل، جميل السيرة، مرضيّ الفعال، محمود الطريقة.
قال أبو بكر بن النقّور: كان إلكِيا الهرّاسي إذا رأى الشيخ أبا الخطاب مقبلاً قال: قد جاء الفقه.
وقال السلفي: أبو الخطاب من أئمة أصحاب أحمد، يُفتي على مذهبه ويناظر. وكان عدْلاً =

٣٠٤ ـ محمد بن أحمد بن طاهر بن حمْد[١].

أبـو منصور البغـداديّ، الخـازن[٢]. أخـو أبي غـالب المُتَـوَفَّى سنـة أربـع وتسعين.

سمعا معاً من: أبي طالب بن غَيْلان، وأبي القاسم بن المحسّن التَّنُوخيّ، وجماعة.

روى عنـه: أبو منصور بن الجواليقيّ، وابن ناصر.

وروى عن هذا عبد المنعم بن كُلَيْب.

وكـان من رؤوس الشّيعة وفُقَهـائهم، وفيه اعتـزال[٣]. وقد أدّب أولاد نقيب الطّالبيّين. وعاش نيّفاً وتسعين سنة.

أخذ النَّحْو عن ابن برهان، والثّمانينيّ.

تُوُفّي في شعبان.

٣٠٥ ـ محمد بن الشّيخ أبي عليّ الحَسَن بن أحمد بن البنّاء[٤].

أبو نصر الحنبليّ.

= رضيّـاً، ثقة، عنـده كتاب «الجليس والأنيس» للقـاضي أبي الفرج الجـريري، عن الجـازري، عنه. وكان ينفرد به ولم يتفق لي سماعه، وندمت بعد خروجي من بغداد على فواته.

وكذلك أثنى ابن ناصر على أبي الخطاب ثناءً كثيراً.

وأورد ابن رجب كثيراً من شعره في (الذيل على طبقات الحنابلة).

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمـد الخازن**) في: المنتـظم ٩/١٨٩ رقم ٣٢٣ (١٧/١٥١، ١٥٢ رقم ٣٨٤٥)، والبداية والنهاية ١٢/١٨٠، ولسان الميزان ٥/٣٨ رقم ١٣٠.

(٢) يُعرف بخازن دار الكتب القديمة.

(٣) وقـال ابن الجوزي: وكـان سماعـه صحيحاً. روى عنـه أشياخنـا، إلاّ أنه كـان يذهب مـذهب الإمامية، وهو فقيه في مذهبهم، ومفتيهم، وكذلك قال شيخنا ابن ناصر. (المنتظم).

وقال ابن السمعاني: كان سماعه صحيحاً هو وابن النجار، وكان له معـرفة بـالأدب والفقه على مذهب الشيعة.

وقال شجاع الذهلي: كان سماعه هو وأخوه أبو غالب محمد صحيحاً.

وقال السلفي: بلغني أنه كـان مائـلاً إلى الاعتزال. وسـألته عن مـولده فقـال: سنة ثمـان عشرة وأربعمائة، وذكر أنه قرأ الأدب على ابن برهان، والثمانيني، وغيرهما. (لسان الميزان).

(٤) أنـظر عن (**محمـد بن الحسن الحنبلي**) في: الـمنتـظم ٩/١٨٨ رقم ٣١٩ (١٧/١٥٠ رقـم ٣٨٤١)، والذيل على طبقات الحنابلة ١/١١٥، ١١٦ رقم ٥٩.

بغداديّ من بيت العِلم والرّواية.

سمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا بكر محمد بن عبد الملك بن بِشْران.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل وله أربعٌ وسبعون سنة[1].

٣٠٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم[2].

الدّمشقيّ أبو طاهر الحِنّائيّ.

من أهل بيت حديث، وعدالة، وسُنّة، وكان ثقة، صدوقاً. سمع: أباه أبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا الحُسين محمد، وأبا عليّ أحمد ابنَيْ عبد الرحمن بن أبي نصر، ومحمد بن عبد الواحد الدّارِميّ، وابن سحنام، والأهوازيّ، ورشأ بن نظيف، ومحمد بن عبد السّلام بن سَعدان، ومحمد بن عليّ بن سلوان، والحسن بن عليّ بن شواش، وطائفة سواهم.

روى عنه: الحافظان السِّلَفيّ، وابن عساكر، والصّائن ابن عساكر، وأبو طاهر بن الحِصْنيّ، والخَضِر بن شِبْل الحارثيّ، والخضِر بن طاوس، والفضل بن البانياسيّ، وأبو المعالي بن صَابر.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين. وأوّل سماعه في سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ثالث جُمَادَى الآخرة عن سبْعٍ وسبعين سنة.

٣٠٧ ـ محمد بن عبد المنعم بن حسن بن أَنَس[3].

السَّمَرْقَنْديّ، ابن الفقيه.

---

(١) وُلد في ٢١ صفر ٤٣٤ هـ.
وقال ابن رجب: روى عنه أبو المعمر الأنصاري، وأبو سعد بن البغدادي، وابن ناصر، وأثنى عليه ووثّقه. وكان من أهل الدين والصدق والعلم والمعرفة، وخَلَف أباه في حلقته بجامع القصر وجامع المنصور.
وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (**محمد بن الحسين الحِنّائي**) في: الأنساب ٤/٢٤٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/١٢١ رقم ١٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، والعبر ٤/٢١، ٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٢٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٢ (دون ترجمة)، ومرآة الجنان ٣/٢٠٠، وشذرات الذهب ٤/٢٩.

(٣) لم أجده.

تفقَّه على السّيد أبي شجاع بن حمزة العَلَويّ.
وسمع: أبا عُمارة بن أحمد.
روى عنه: عمر السِّلَفيّ.
وتُوُفّي بسَمَرْقَنْد في رابع عشر رجب.

٣٠٨ ـ محمد بن عليّ بن ميمون بن مُحمّد الحافظ[1].

أبو الغنائم النَّرْسيّ، الكوفيّ، المقريء. ويُعرف بأُبيّ. ثقة، مفيد، سمع الكثير بالكوفة، وببغداد.

وكان ينوب عن خطيب الكوفة.

وسمع: محمد بن عليّ بن عبد الرحيم العلويّ، وأبا طاهر محمد بن العطّار، ومحمد بن إسحاق بن فَدُّوَيْه، ومحمد بن محمد بن خازم بن نفّطْ، وجماعةً بالكوفة؛ وكريمة المَرْوَزِيّة، وعبد العزيز بن بُنْدار الشّيرازيّ بمكّة؛ وأبا الحسن أحمد بن محمد الزَّعْفرانيّ، وأحمد بن محمد بن قَفَرْجَل، وعبد الكريم بن محمد المَحَامِليّ، وأبا الفتح بن شيطا، وأبا بكر بن بِشران، وأبا عبدالله بن حبيب القادسيّ، وأبا القاسم التَّنوخيّ، وأبا إسحاق البرمكيّ، وأبا الطّيّب الطَّبَريّ، وأبا منصور بن السّوّاق ببغداد.

وقدِم الشّامَ زائراً بيت المقدس.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي بن ميمون**) في: المنتظم ٩/١٨٩ رقم ٣٢٢ (١٧/١٥٠، ١٥١ رقم ٣٨٤٤)، والتقييد ٩٥، ٩٦ رقم ١٠٢، واللباب ٣/٢٢١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٦٥، ٦٦، والمختصر في تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٢٠، ١٢١ رقم ١٤٥، ودول الإسلام ٢/٣٧، والعبر ٤/٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٧٤ ـ ٢٧٦ رقم ١٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٢٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٠ ـ ١٢٦٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٨ ـ ٣٠، وعيون التواريخ ١٢/٦٧، ٦٨، ومرآة الجنان ٣/٢٠٠، والوافي بالوفيات ٤/١٤٣، ١٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٢، وطبقات الحفاظ ٤٥٨، وشذرات الذهب ٤/٢٩، وهدية العارفين ٢/٨٣، وديوان الإسلام ١/٢٦ رقم ٧، وأربع رسائل ٢٠٢، ومعجم المؤلفين ١١/٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٠٨، ١٠٩، رقم ١١٠٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٦٤.
وانظر: الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان للعلوي بتخريج الصوري، بتحقيقنا، في المقدمة.

وسمع بالشّام، وكان يقول: ما بالكوفة أحدٌ من أهل الحديث والسُّنّة إلاّ أُبيّاً[1].

وكان مولده سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة[2].

روى عنه: أبو الفتح نصر المقدسيّ الفقيه مع تقدّمه، وابن كُلَيْب إجازةً وبينهما في الموت مائةٌ وستّ وسنين، ومحمد بن ناصر، ومَعَالي بن أبي بكر الكيّال، ومسلم بن ثابت النّحّاس، ومحمد بن حَيْدرة بن عمر الحُسَينيّ، وخلْق كثير.

وسمع منه الحُفّاظ: أبو عبدالله الحُمَيْديّ، وجعفر بن يحيى الحكّاك، وأبو بكر بن الخاضبة، وأبو مسلم عمر بن عليّ اللَّيْثيّ في سنة ستّين وأربعمائة.

وجمع لنفسه مُعْجَماً، وخرّج مجاميع حِساناً، ونسخ الكثير.

وممّن روى عنه من القدماء: عبد المحسن بن محمد الشّيحيّ التّاجر.

وقال: أوّل سماعي للحديث سنة اثنتين وأربعين. وأوّل رحلتي سنة خمس. أدركت البرمكيّ، فسمعت منه ثلاثة أجزاء ومات.

وقد وصفه عبد الوهّاب الأَنْماطيّ بالحِفْظ والإتقان، وقال: كانت له معرفة ثاقبة.

وقال محمد بن عليّ بن فولاذ الطَّبريّ: سمعت أبا الغنائم الحافظ يقول: كنت أقرأ القرآن على المشايخ وأنا صبيّ، فقال النّاس: أنت أُبيّ، وذلك لجودة قراءتي[3].

قلت: قرأ على محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلويّ، عن قراءته على أبي عبدالله الجُعْفيّ. قرأ عليه أبو الكَرَم الشّهْرُزُوريّ لعاصم.

وروى عنه السِّلَفيّ أجزاء وقَعَتْ لنا.

---

(١) المنتظم.
(٢) المنتظم.
(٣) أنظر: المنتظم.

وقال ابن ناصر: كان حافظاً، ثقة، متقِناً، ما رأينا مثله. كان يتهجّد، ويقوم الليل[1].

قرأ عليه أبو طاهر بن سِلَفَة حديثاً فأنكره، وقال: ليس هذا من حديثي. فسأله عن ذلك، فقال: أعرف حديثي كلّه، لأنّي نظرت فيه مِراراً، فما يخفى عليّ منه شيء.

وكان يَقْدَم كلَّ سنةٍ من سنة ثمانٍ وتسعين في رجب، فيبقى ببغداد إلى بعد العيد ويرجع. ونسخ بالأُجرة ليستعين على العيال.

وأوّل ما سمع سنة اثنتين وأربعين[2].

وكان أبو عامر العَبْدَريّ يُثني عليه ويقول: خُتِم هذا الشّأن بأُبيّ رحمه الله.

مرض أُبَيّ ببغداد، وحُمِل إلى الكوفة، فأدركه أجله بالحِلّة السّيفيّة. وحُمِل إلى الكوفة مشْياً، فدُفن بها، وذلك في شعبان.

ومات يوم سادس عشره[3].

---

(١) أنظر: المنتظم.

(٢) في المنتظم: وأول سماعه سنة سبع وثمانين.

(٣) وقال ابن الجوزي: كتب وسافر ولقي أبا عبدالله العلوي العلّامة، وهو محمد بن علي بن الحسن بن عبدالرحمن العلوي، وكان هذا العلوي يعرف الحديث، وكان صالحاً، سمع ببيت المقدس، وحلب، ودمشق، والرملة، ثم قدم بغداد فسمع البرمكي، والجوهري، والتنوخي، والطبري، والعشاري، وغيرهم. وكان يورّق للناس بالأجرة، وقرأ القرآن بالقراءآت، وأقرأ وصنّف، وكان ذا فهمٍ ثقة، خُتم به علم الحديث ببلده.
وكان يقول: توفي بالكوفة ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من الصحابة لا يتبيّن قبر أحدٍ منهم إلاّ قبر عليّ عليه السلام.
وقال: جاء جعفر بن محمد، ومحمد بن علي بن الحسين فزار الموضع من قبر أمير المؤمنين علي، ولم يكن إذا ذاك القبر، وما كان إلاّ الأرض، حتى جاء محمد بن زيد الداعي وأظهر القبر.
وقال شيخنا ابن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه، وكان يعرف حديثه بحيث لا يمكّن أحداً أن يُدخل في حديثه ما ليس منه، وكان من قُوّام الليل. (المنتظم).
وقال ابن عساكر: وكان شيخاً ثقة، مأموناً، فهماً للحديث، عارفاً بما يحدّث، كثير تلاوة القرآن. وعاش ستاً وثمانين سنة، ومتّعه الله بجوارحه إلى حين وفاته. (مختصر تاريخ دمشق).

٣٠٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد[١].

القصّار، الإصبهانيّ. ويُعرف بمُكْرَم.

من شيوخ بغداد.

روى عن: القَزْوينيّ، وابن لؤلؤ، وأبي محمد الجوهريّ.

روى عنه: المبارك بن كامل، وقال: تُوُفّي في رجب.

٣١٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن خُزَيْمَة[٢].

أبو بكر الخُزَيْميّ، النَّسَويّ، العطّار، الفقيه، المزكّي.

سمع: جدّه محمد بن عليّ، وأبا عامر الحسن بن محمد النَّسَويّ.

أجاز لأبي سعد بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في رجب، وثنا عنه عبد الخالق بن زاهر[٣].

٣١١ ـ محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبّار[٤].

الإمام أبو بكر ابن العلاّمة أبي المظفّر التّميميّ، السّمعانيّ، المَرْوَزِيّ، الحافظ، والد الحافظ أبي سعد.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي الخزيمي**) في: المنتظم ٩/١٨٨ رقم ٣٢٠ (١٧/١٥٠ رقم ٣٨٤٢)، والبداية والنهاية ١٢/١٨٠.

(٣) قال ابن الجوزي: سمع وحدّث، وكان تزكية الشهود إليه بنسا، وكان فقيهاً على مذهب الشافعي، ديِّناً.

(٤) أنظر عن (**محمد بن منصور**) في: الأنساب ٧/١٤٠، ١٤١، والمنتظم ٩/١٨٨ رقم ٣١٨ (١٧/١٤٩، ١٥٠ رقم ٣٨٤٠)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٢٤، واللباب ٢/١٣٩، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٢٧٢ ـ ٢٧٥ رقم ٧٦، وإنباه الرواة ٣/٢١٦، ٢١٧، ووفيات الأعيان ٣/٢١٠، ٢١١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٢٧، وفيه: «محمد بن مسعود» وهو خطأ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٧١ ـ ٣٧٣ رقم ٢١٤، ودول الإسلام ٢/٣٨، والعبر ٤/٢٢، ٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٦ ـ ١٢٦٩، وتلخيص ابن مكتوم ٢٣٣، وعيون التواريخ ١٢/٥٢، ٥٣ (في وفيات سنة ٥٠٩ هـ.)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٥ ـ ١١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣١، ٣٢، رقم ٦٠٥، والبداية والنهاية ١٢/١٨٠، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١٠٧ أ، ب، والوافي بالوفيات ٥/٧٥، ومرآة الجنان ٣/٢٠٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٢٦٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٢٥٧ ـ ٢٦١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٩، ١٨٠، وشذرات الذهب ٤/٢٩، ٣٠، وديوان الإسلام ٣/٣٨ رقم ١١٤٩، والأعلام ٧/١١٢، ومعجم المؤلفين ١٢/٥٢.

قال ولده: نشأ في عبادة وتحصيل، وحظي من الأدب وثمرته نظْماً ونثْراً بأعلى المراتب، وكان متصرِّفاً في الفنون بما يشاء، وبرع في الفقه والخلاف، وزاد على أقرانه بعلم الحديث، ومعرفة الرجال، والأنساب، والتّواريخ، وطرّز فضله بمجالس تذكيره الّذي تصدع صُمُّ الصُّخور عن تحذيره، ونفق سوق تقواه عن الملوك والأكابر.

وسمع: والده، وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصّفّار، وأبا القاسم الزّاهريّ، وعبدالله بن أحمد الطّاهر، وأبا الفتح عُبَيد الله الهاشميّ.

ورحل إلى نَيْسابور فسمع: أبا عليّ نصر الله بن أحمد الخُشْنام، وعليّ بن أحمد المؤذّن، وعبد الواحد بن القُشَيريّ.

ودخل بغداد سنة سبْعٍ وتسعين، فسمع بها: ثابت بن بُنْدار، ومحمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، وأبا سعد بن خُشَيْش، وأبا الحُسين بن الطُّيُوريّ، وطبقتهم.

وبالكوفة: أبا البقاء المعمّر الحبّال، وأبا الغنائم النَّرْسيّ.

وبمكّة، والمدينة. وأقام ببغداد مُدّة يعظ بالنّظاميّة.

وقرأ التّاريخ على أبي محمد الأَبَنُوسيّ، عن الخطيب، ثمّ رحل إلى هَمَذَان في سنة ثمانٍ وتسعين، فسمع بها وبإصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد ابن مردوَيْه، وأبي الفتح أحمد بن محمد الحدّاد، وأبي سعْد المطرّز.

ورجع إلى مَرْو.

قال: ثمّ رحل بي وبأخي سنة تسعٍ وخمسمائة إلى نَيْسابور، وأسمعنا من الشّيرويّ، وغيره.

وتُوُفّي في صَفَر، وله ثلاثٌ وأربعون سنة، وقد أملى مائةً وأربعين مجلساً بجامع مَرْو، كلّ من رآها اعترف له أنّه لم يُسبَق إليها. وكان يروي في الوعظ والحديث بأسانيده. وقد طلب مرّة للّذين يقرأون في مجلسه، فجاءه لهم ألف دينار من الحاضرين.

وقيل له في مجلس الوعظ: ما يُدرينا أنّه يضع الأسانيد في الحال ونحن لا

نـدري، وكتبوا لـه بذلـك رُقعـةً، فنـظر فيهـا، وروى حـديث: «من كـذَب عليَّ متعمّـداً»[1]. . من نيّفٍ وتسعين طريقـاً، ثمّ قال: إنْ كـان أحد يعـرف فقولـوا له يكتب عشرة أحاديث بأسانيدها، ويخلط الأسانيد، ويُسْقِط منهـا، فإن لم أميّـزها فهو كما يدّعي. ففعلوا ذلك امتحـاناً لـه، فردّ كـلّ إسمٍ إلى موضعـه. وفي هذا اليوم طلب لقرّاء مجلسه، فأعطاهم النّاس ألف دينار. هذا معنى مـا ثنا[2] شيخنـا محمد بن أبي بكر السِّنْجيّ.

وسمعتُ إسماعيل بن محمد الإصبهانيّ الحـافظ يقول: لـو صرف والـدك همّته إلى هدْم هذا الجدار لسقط.

وقال السِّلَفيّ فيه ـ فيما سمعت أبا العزّ البُسْتيّ ينشده عنه ـ:

يـا سـائـلي عـن عِـلم الـزّمـان وعـالـمِ الـعـصـر لـدى الأعـيـان

---

(١) الحديث بتمامه: «بلِّغوا عني، يعني، ولو آية. وحدِّثوا عن بني إسـرائيل ولا حـرج. ومن كذب عليّ متعمّداً فلْيتبوّأ مقعده من النار».
وفي روايـة أخرى: «تَسَمُّـوا باسمي ولا تكتنـوا بكنْيتي. ومن رآني في المنـام فقـد رآني، فـإنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي. ومن كذب عليّ». .
وهو صحيح، متواتر، أخرجه البخاري في الجنائـز (١٢٩١)، ومسلم في المقدّمـة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، عن المغيرة.
وأخـرجه البخـاري في الأنبياء (٣٤٦١)، والتـرمـذي في العلم (٢٦٧١)، وأحمـد في المسنـد ٢/٢٧١ و٢٠٢ و٢١٤ عن عبدالله بن عمر.
وأخرجه البخاري في الأدب (٦١٩٧)، ومسلم في المقدّمـة، وابن ماجـة في المقدّمـة، وأحمد ٢/٤٠١ و٤١٣ و٤٦٩ و٥١٩ عن أبي هريرة.
وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٦١)، وابن ماجة في المقدّمة، عن عبدالله بن مسعود.
وأخرجه مسلم في المقدّمة، وابن ماجة في المقـدّمة، والـدارمي ١/٧٦، وأحمد ٣/٩٨ و١١٣ و١١٦ و١٧٦ و٢٠٣ و٢٠٩ و٢٢٣ و٢٧٨ و٢٨٠ عن أنس بن مالك.
ورُوي عن: أبي سعيـد الخدري، وجـابـر، وأبي قتـادة، وعلي بن أبي طـالب، وابن عبـاس، وقيس بن سعد، وسلمة بن الأكوع، وعقبة بن عامر، وزيد بن أرقم، وخالد بن عرفطة.
ورواه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، عن العباس بن الوليد بن مـزيد البيـروتي، عن أبيه، عن الأوزاعي، بسنده إلى عبدالله بن عمرو بن العاص. (تاريخ دمشق ٧/٣١٢).
وأخـرجه ابن جُميـع الصيداوي في (معجم الشيـوخ ١١١ رقم ٦٠)، والشهـاب القضـاعي في مسنـده ١/٣٢٤ رقم ٥٤٧ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٠، والمعـافى الجريـري في (الجليس الصـالـح ١/١٧٠)، وسعد بن أبي وقاص في مسنده ص ١٧٦ رقم ١٠١.

(٢) اختصار: «حدّثنا».

لست ترى في عالم العِيان كابن أبي المظفَّر السّمعاني

وله:

هو المُزَنيّ كان أبا الفتاوى[1] وفي علم الحديث التِّرْمِذِيُّ
وجاحظُ عصْره في النَّثْر صِدقْاً وفي وقت التّشاعِر بُحْتُرِيُّ[2]
وفي النَّحْو الخليلُ بلا خلافٍ وفي حِفْظ اللُّغات الأَصْمَعيُّ

قلت: روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو الفُتُوح الطّائيّ، وخلْقٌ من أهْل مَرْو[3].

---

(١) في طبقات السبكي: «إبّان الفتاوى».

(٢) قال السبكي: وددت لو قال: «وفي الشعر الأديب البحتري»، وسلم من لفظ التشاعر، ومن تنكير البحتري. (الطبقات ٧/ ٩).

(٣) قال أبو سعد ابن السمعاني في (الأنساب ٧/ ١٤٠): «وإما والدي الإمام أبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني، رحمه الله، ابن أبيه، وكان والده يفتخر به، ويقول على رؤوس الأشهاد في مجلس الإملاء: محمد ابني أعلم مني، وأفضل مني. تفقّه عليه، وبرع في الفقه، وقرأ الأدب على جماعة، وفاق أقرانه، وقرض الشعر المليح، وغسّله في آخر أيامه، وشرع في عدّة مصنّفات ما تمّم شيئاً منها، لأنه لم يُمتّع بعمر، واستأثر الله تعالى بروحه، وقد جاوز الأربعين بقليل، سافر إلى العراق والحجاز، ورحل إلى إصبهان لسماع الحديث، وأدرك الشيوخ والأسانيد العالية، وحصّل النُسَخ والكتب، وأملى مائة وأربعين مجلساً في الحديث من طالعها عرف أن أحداً لم يسبقه إلى مثلها».

وقال ابن الجوزي: «وقد رأيت من إملائه، فإنه لم يقصر، وكان عالماً بالحديث، والفقه، والأدب، والوعظ... قال شعراً كثيراً ثم غسله فلم يبق إلا القليل. وكُتبت إليه رقعة فيها أبيات شعر، فكتب الجواب، وقال: فأمّا الأبيات فقد أسلم شيطان شعري.

وأدركته المنيّة وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وأشهر». (المنتظم).

وقال ابن الصلاح: «أملى أبو بكر مائة واثنين وأربعين إملاءً يقع في مجلّدات ثلاث، لم يُسبق ـ فيما علمناه ـ بمثلها، تكلّم فيها على إسناد الحديث تبييناً لِما يستحقّه من وصف الصحة وغيره، وتظريفاً في بعض الأحايين، وعلى رواته ببيان أحوالهم، وما يُستحسَن من حكاياتهم، وعلى متن الحديث بإبانة فقهه، كثير الرواية لِما يشهد من الآثار والأخبار، لما بيّنه من معانيه.

أنبؤونا عن أبي طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، عنه أنه قال:

جملة القول في دخول الحمّام أنه مباح للرجال بشرط ستر العورة، وغضّ البصر، ومكروه للنساء إلا عند العذر من النفاس والمرض، وإنما كُره للنساء لما بُني أمرهنّ عليه من المبالغة في الستر، ولِما في وضع ثيابهنّ في غير بيوت الأزواج من الهتك، ولِما في خروجهن واجتماعهن من الفتنة والشرّ.

وأنشد لبعضهم:

دَهَتْك بعلّة الحمّام نُعْم ومال بها الطريقُ إلى يزيدِ =

٣١٢ - محمد بن منصور بن محمد بن الفضل[١].

الشّيخ أبو عبدالله الحضْرميّ، الإسكنْدرانيّ، المقريء.

قرأ لِوَرْش على أحمد بن نفيس.

وسمع من جماعة.

قرأ عليه أحمد بن الحُطَيْئة وروى عنه «العثمانيّات»[٢].

= وذكر للداخل آداباً..

وقال شيرويه في وصف أبي بكر السمعاني: كان فاضلاً، حسن السيرة، بعيداً من التكلّف، صدوقاً.

وذكره أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي خطيب نيسابور في «سياق تاريخ النيسابوريين»، فقال:

محمد بن منصور بن محمد السمعاني المروزي الإمام ابن الإمام ابن الإمام، شابّ نشأ في عبادة الله تعالى وفي التحصيل من صباه، إلى أن أرضى أباه، حظي من الأدب والعربية والنحو، وتمرّنها نظماً ونثراً بأعلى المراتب، ينفُث إذا خطّ بأقلامه في عُقَد السِّحْر، وينظُم من معاني كلامه عقود الدرّ، متصرّفاً في الفنون بما يشاء، كيف يشاء، مُطْبَعاً له على البديهة الإنشاءُ، ثم برع في الفقه، مستدِرّاً أخلاقه من أبيه، بالغاً في المذهب والخلاف أقصى مراميه، وزاد على أقرانه وأهل عصره بالتبحّر في علم الحديث، ومعرفة الرجال، والأسانيد، وما يتعلّق به من الجرح والتعديل، والتحريف والتبديل، وضبط المتون الغرائب، والمشكلات من المعاني، مع الإحاطة بالتواريخ والأنساب، وطرّز أكمام فضله بمجالس تذكيره، تتصدّع صمُّ الصخور عند تحذيره، وتتجمّع أشتات العظام النَّخِرَة عند تبشيره، وتُصغي آذان الحفظة لمجاري نُكَته، وتختطف الملائكة لفظ إشاراته من شفته، ويخترق حجب الشداد السبع صواعد دعواته، ويطفيء أطباق الجحيم سوابق عبراته، وهو مع ذلك متخلّق بأحسن الأخلاق...

ومن مليح شعره:

أقلي النهار إذا أضاء صباحُهُ ... وأظلّ أنتظر الظلام الدامسا

فالصبح يشمت بي فيقبل ضاحكاً ... والليل يرثي لي فيدبر عابساً

وله أيضاً:

وظبيٌ فوق طرف ظلّ يرمي ... بسهم اللحْظ قلب الصبّ طرفه

يؤثر طرفه في القلب ما لا ... يؤثر في الحصى والتُرب طرفه

وقال في قرية «فاز» إحدى قرى طوس:

نزلنا بقعة تُدعى بفاز ... فكان ألذّ من نيل المفاز

وقَست إلى ثراها كل أرضٍ ... فكانت كالحقيقة في المجاز

(طبقات السبكي).

(١) أنظر عن (**محمد بن منصور**) في: غاية النهاية ٢/٢٦٦ رقم ٣٤٨٥.

(٢) في (غاية النهاية): «العثمانيان».

ورّخ موته ابن المفضّل.

٣١٣ ـ محمود بن سعادة بن أحمد بن يوسف[١].

أبو القاسم الهِلاليّ[٢]، السَلَمَاسيّ[٣].

سمع: أحمد بن حريز السَّلَمَاسيّ، الفقيه، وأبا يَعْلَى الخليليّ، وأبا عثمان الصّابونيّ. قدِم عليهم.

وهو من بيت رئاسة وصلاح.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في سنة عشر، وسماعه من الخليليّ سنة اثنتين وعشرين. ومات وقد قارب المائة.

٣١٤ ـ مسعود بن حمزة[٤]

أبو الوفاء الحدّاد.

سمع: أبا محمد الجوهريّ.

روى عنه: المبارك بن أحمد، وغيره.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة[٥].

ـ حرف النون ـ

٣١٥ ـ نصر بن أحمد بن إبراهيم[٦].

أبو الفتح الهَرَويّ، الحنفيّ، الزّاهد، العابد.

سمع: جدّه لأمّه أبا المظفّر منصور بن إسماعيل صاحب ابن خميرَوَيْه، وإسحاق القرّاب، وأبا الحسن الدّبّاس، وجماعة.

وخرّج له شيخ الإسلام ثلاث مجلّدات. وكان أسند من بقي بهَرَاة وأعبدهم، رحمه الله.

آخر الطبقة الحادية والخمسين

---

(١) لم أجده.

(٢) الهلالي: بكسر الهاء، نسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة. (الأنساب ١٢/٣٥٦).

(٣) السَّلَمَاسي: بفتح السين المهملة واللام والميم وبعدها الألِف، وفي آخرها سين أخرى مهملة. هذه النسبة إلى سَلَمَاس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَيّ. (الأنساب ٧/١٠٧).

(٤) لم أجده.

(٥) كذا بالأصل، ولم يُشِر المصنف إلى ضرورة نقله إلى الطبقة التالية.

(٦) لم أجده.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والخمسون

حوادث سنة إحدى عشر وخمسمائة

[الزلزلة ببغداد]

زُلْزِلَت بغداد يوم عَرَفَة، ووقعت دُورٌ، وحوانيت بالجانب الغربيّ[1].

[مهاجمة الفرنج حماه]

وفيها هجمت الفرنج حماه في اللّيل، وقتلوا بها مائةً وعشرين رجلاً[2].

[رحيل العساكر عن الألموت]

وفيها ترحّلت العساكر، وتركت حصار الألموت عندما بلغها موت السّلطان محمد، بعد أن كادوا يفتحونها[3].

[غرق سنجار بالسيل]

وفيها غرقت سنْجار. جاءها سيلٌ عرِم، وهدم سورها. وهلك خلق كثير، حتّى أنّ السّيل أخذ باب المدينة وذهب به عدّة فراسخ، واختفى تحت التّراب الّذي جرّه السَّيل، ثمّ ظهر بعد سنوات.

---

(١) المنتظم ٩/١٩٣ (١٧/١٥٦)، تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٦٨ (سويم) ٣٤، الكامل في التاريخ ١٠/٥٣٢، وفي التاريخ الباهر ٢٠ زُلزلت إربل، ومثله في كتاب الروضتين ١/٧٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٦٨، البداية والنهاية ١٢/١٨٠، عيون التواريخ ١٢/٧٢، الكواكب الدرّية ٨١، النجوم الزاهرة ٥/٢١٣، شذرات الذهب ٤/٣٠، تاريخ الخلفاء ٤٣٢، كشف الصلصلة ١٨٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٥٣٢ وفيه: ما يزيد على مائة رجل، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٦٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٠، الكواكب الدرّية ٨١.

(٣) الكامل ١٠/٥٢٧.

وسلم طفلٌ في سريرٍ له، حمله السَّيل، فتعلّق السّرير بثوبه، وعاش وكبر[1].

[مقتل لؤلؤ الخادم]

وفيها قتل قومٌ من الأتراك لؤلؤاً الخادم صاحب حلب وهو متوجِّهٌ إلى قلعة جَعْبَر[2].

[وفاة السلطان محمد بن ملكشاه]

والسّلطان محمد بن ملِكْشاه، فيها تُوُفّي أيضاً بإصبهان، وقام بالأمر بعده ابنه محمود، وله أربعَ عشرة سنة، وفرّق خزائنه في العسكر. وقيل كانت أحد عشر ألف ألف دينار عَيْناً، وما يناسب ذلك من العُرُوض[3].

[هلاك بغدوين]

وفيها هلك بغدُوين صاحب القدس[4].

---

(١) خبر السيل بسنجار في:
تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٦٨ (سويم) ٣٣، والتاريخ الباهر ٢٠، وكتاب الروضتين ١/٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٠، ودول الإسلام ٢/٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤، والدرّة المضيّة ٤٨١، ومرآة الجنان ٣/٢٠٠، والكواكب الدرّية ٨١، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٣، شذرات الذهب ٤/٣١، تاريخ الخلفاء ٤٣٠.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٥٣١، وقد تقدّم خبر وفاته في السنة الماضية. أنظر: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٧ (تحقيق سويم) ٣٣، وذيل تاريخ دمشق ١٩٨، وزبدة الحلب ٢/١٧٧، ١٧٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤، وعيون التواريخ ١٢/٧٢.

(٣) أنظر عن وفاة السلطان ملكشاه في: المنتظم ٩/١٩٦ رقم ٣٣٨ (١٧/١٥٩ رقم ٣٨٦٠)، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٨ (بتحقيق سويم) ٣٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٨، ذيل تاريخ دمشق ١٩٨، ٧١٩٩ والكامل في التاريخ ١٠/٥٢٥ ـ ٥٢٧، والتاريخ الباهر ٢٠، وتاريخ الفارقي ٢٨٦ (حوادث ٥١٢ هـ.)، وزبدة التواريخ ١٧١، ووفيات الأعيان ٥/٧٣، وتاريخ الزمان ١٣٦، وتاريخ مختصر الدول ١٩٩، وكتاب الروضتين ١/٧٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٩، ونهاية الأرب ٢٦/٣٧٠، ودول الإسلام ٢/٣٨، والعبر ٣/٢٣، ٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤، والدرّة المضيّة ٤٨١، ومرآة الجنان ٣/٢٠٠، ٢٠٢، والبداية والنهاية ١٢/١٨٠، ١٨١، ومآثر الإنافة ٢/١٥، والكواكب الدرّية ٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٣ و٢١٤، وشذرات الذهب ٤/٣٠، وتاريخ الخلفاء ٤٣٠.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٦٨ (سويم) ٣٣، ذيل تاريخ دمشق ١٩٩، وفي الكامل في =

[هلاك ملِك القسطنطينية]

وفيها هلك ملك القُسْطنطينيّة[1]، لَعَنهُما الله.

= التاريخ ١٠/٥٤٣ في حوادث سنة (٥١٢ هـ.) وقال: «في ذي الحجّة من سنة إحدى عشرة وخمسمائة توفي بغدوين ملك القدس»، دول الإسلام ٢/٣٨، الدرّة المضيّة ٤٨٠، الكواكب الدرّية ٨٢ (حوادث ٥١٢ هـ.)، إتعاظ الحنفا ٣/٥٦، شذرات الذهب ٤/٣٠.

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٩٩، الكامل في التاريخ ١٠/٥٣٢.

سنة اثنتي عشرة وخمسمائة

[حريق محلّات ببغداد]

فيها كان حريقٌ كبيرٌ ببغداد، احترقت الرَّيْحَانيَّتَيْن ومسجد ابن عَبْدُون[1].

[إعدام ابن الجزري]

وفيها قُبض على صاحب المخزن أبي طاهر بن الجَزَرِي[2] وأُعدِم. وأُخِذ من داره أربعمائة ألف دينار مدفونة[3].

[وفاة وَلَدي المسترشد بالله]

وتُوُفّي ولد المسترشد بالله الكبير، ثمّ الصّغير بالجُدَرِيّ، فبكى عليه المسترشد بالله حتّى أُغمي عليه[4].

[مصادرة ابن كمّونة]

وقُبض على ابن كَمُّونة وصُودر، وأُخِذ منه مالٌ كثير.

[إمارة الموصل]

وفيها كان على إمرة الموصل مسعود بن السّلطان ملِكْشاه، وله أربع عشرة

---

(١) المنتظم ٩/١٩٦ (١٧/١٦١) وفيه: «احترقت سوق الريحانيين وسوق عبدون»، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٩ (بتحقيق سويم) ٣٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٠، الكواكب الدرّية ٨٢، ٨٣.

(٢) الكامل ١٠/٥٣٧: أبو طاهر يوسف بن أحمد الحُزّيّ، وفي الكواكب الدرّية ٨٣: «الخزري».

(٣) المنتظم ٩/١٩٨ (١٧/١٦٣).

(٤) المنتظم ٩/١٩٨ (١٧/١٦٣).

سنة، وأبو[1] بكر جيوش بك، ووزيره فخر المُلْك أبو عليّ بن عمّار صاحب طرابُلُسُ[2].

[الخِلْعة لابن مَزْيد]

وفيها خُلِع على دُبَيْس بن مَزْيَد جُبَّة، وفَرْجِيّة، وطَوْقٌ، وعِمامة، وفَرَس، وسيف، ومِنْطَقة ولواء، وحمل إليه نقيب النُّقباء نجاح، وكان يوماً مشهوداً.

[حجابة ابن طلحة]

وصُرِف عن الحجابة أبو جعفر بن الدّامَغانيّ، وولي أبو الفتوح بن طلحة[3].

[شِحنكيّة بغداد]

وفيها ولي شِحْنَكِيّة بغداد أقْسُنْقُر البُرْسُقِيّ، وعُزِل مجاهد الدّين بهْرُوز الخادم، وتحوَّل بهروز إلى تِكْرِيت، وهي له. ثمّ ولي شِحْنكيّة بغداد مَنْكُبرْس[4]، فحاربه البُرْسُقيُّ[5].

[وفاة الخليفة المستظهر]

ومات الخليفة المستظهر بعد أيّام، وبُويع المسترشد ولدُه فنزل أبو الحسن عليّ بن المستظهر في مركبٍ هو وثلاثة نفر، وآنحدروا إلى الحِلّة إلى عند دُبَيْس، فأكرمه وخدمه، وأهمَّ ذلك المسترشد، وطلبه من دُبَيْس، فتلطَّف في المدافعة عنه[6].

---

(١) في الأصل: «وأبا».

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٥٣٩.

(٣) المنتظم ٩/١٩٩ (١٧/١٦٤) وفيه: «أبو الفتح» و«أبو الفرج».

(٤) ويقال: «منكوبرس».

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٥٣٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٤.

(٦) أنظر عن وفاة الخليفة المستظهر في: المنتظم ٩/١٩٧، ١٩٨ (١٧/١٦١، ١٦٢)، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٨ (وتحقيق سويم) ٣٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٨، وذيل تاريخ دمشق ٢٠٠، والكامل في التاريخ ١٠ج٥٣٤ ـ ٥٣٦، والتاريخ الباهر ٢٢، وتاريخ الفارقي ٢٨٤، ٢٨٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ١١٣، وتاريخ =

. . . . . .

= مختصر الدول ٢٠٠، والفخري ٣٠٠، ٣٠١، وكتاب الروضتين ٧١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٣، ونهاية الأرب ٢٣/٢٦٠، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٠، ٢٧١، ومختصر التاريخ ٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٠، ودول الإسلام ٢/٣٩، والعبر ٤/٢٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤، ٢٥، والدرّة المضيّة ٤٨٢، ومرآة الجنان ٣/٢٠٣، والبداية والنهاية ١٢/١٨٢، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٣، وعيون التواريخ ١٢/٨٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٥ و٥/٤٥، والكواكب الدرّية ٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٥، وشذرات الذهب ٤/٣٣، وتاريخ الخلفاء ٤٣٠، ٤٣١، والجوهر الثمين ٢٠٠، وأخبار الدول ٢/١٦٧، ومحاضرة الأبرار ١/٨٥، ٨٦، والنزهة السنية ١١١.

سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

[إنفصال ابن المستظهر بالله عن الخليفة]

وفيها انفصل عن الحِلّة الأمير أبو الحسن بن المستظهر بالله، فمضى إلى واسط، ودعى إلى نفسه، واجتمع معه جيشٌ، وملك واسط وأعمالها، وجبى الخراج. وشُقّ ذلك [على] الخليفة، فبعث ابن الأنباريّ كاتب الإنشاء إلى دُبَيْس، وعرّفه وقال: أمير المؤمنين يُعَوِّل عليك.

فأجاب، وجهَّز صاحب جيشه عنانَ في جَمْعٍ كبير[1]، فلمّا سمع أبو الحسن ترحّل من واسط في عسكره ليلاً، فأضلُّوا الطّريق، وساروا ليلهم أجمع حتّى وصلوا إلى عسكر دُبَيْس[2]، فلمّا لاح لهم العسكر انحرف أبو الحسن عن الطّريق، فتاه مع عددٍ من خواصّه، وذلك في تمّوز، ولم يكن معهم ماء، فأشرفوا على التّلَف، فأدركه نصر بن سعد الكرديّ، فسقاه، وعادت نفسُه إليه، ونهب ما كان معه من مال، وحمله إلى دُبَيْس إلى النُّعْمانيّة، فأقدمه إلى بغداد وخيّم بالرَّقّة، وبعث به إلى المسترشد بعد تسليم عشرين ألف دينار قُرِّرَت عليه. وكانت أيّامه أَحَدَ عشر[3] [شهراً][4] وشُهِّر وزيرُهُ ابن زَهْمُوَيْه[5] على جَمَلٍ، ثمّ

---

(١) في المنتظم: «كثير».

(٢) دول الإسلام ٢/٣٩، ٤٠، الكواكب الدرّية ٨٣.

(٣) في الأصل: «أحد عشراً، وشُهّر». وفي المنتظم: «وكانت مدة خروجه إلى أن أعيد أحد عشر شهراً». والخبر في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٣٧، ٥٣٨.

(٤) إضافة على الأصل.

(٥) في الأصل «رهمويه» بالراء، وفي المنتظم: «ابن زهمونه»، والتصحيح من الأنساب وفيه: بفتح الزاي وسكون الهاء وضم الميم. وانظر: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٦ (بالحاشية)، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥٤، ١٥٥ و٢/١٢٧، والوافي بالوفيات ٥/١٥٣، ١٥٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٢، وفي الكواكب الدرّية ٨٣: «ابن رمهويه».

قُتِل في الحبْس[1].

فقيل: إنّ الأمير أبا الحسن دخل على أخيه المسترشد، فقبَّل قدمه، فبكيا جميعاً، ثمّ قال له: فَضَحْتَ نفسك، وباعوك مع[2] العبيد. وأسكنه في داره الّتي كان فيها وهو وليّ عهد. وردّ جواريه وأولاده، وأحسن إليه[3]. ثمّ شدّد عليه بعد ذلك.

[الخطبة بولاية العهد]

وفيها خُطِب بولاية العهد للأمير أبي جعفر منصور بن المسترشد، وله اثنا عشر سنة[4].

[الوقعة بين السلطان سنجر وابن أخيه]

وفي جُمَادَى الأولى كانت الوقعة بين السُّلْطانين سَنْجَر ومحمود ابن أخيه وزوج ابنته. وذلك أنّ سَنْجَر لمّا بلغه موت أخيه السّلطان محمد دخل عليه حزْنٌ مُفْرِط، وجلس [للعزاء] على الرَّماد وصاح، وأغلق البلد أيّاماً[5]، وعزم على قصْد العراق ليملكه، وندِم على قتل وزيره أبي جعفر محمد بن فخر المُلْك ابن نظام المُلْك لأمورٍ بَدَت منه، وأخذ أمواله، وكان له من الجواهر والأموال ما لا يوصف، فالّذي وجدوا له من العَيْن ألف[6] ألف دينار. فلمّا قتله استوزر بعده شهاب الإسلام عبد الرّزّاق ابن أخي نظام المُلْك[7].

ولمّا سمع محمود بحركة عمّه سَنْجر نحوه راسله ولاطَفَه وقدَّم له تقادُم، فأبى إلّا القتال أو النّزول له عن السَّلْطَنة. فتجهَّز محمود، وتقدّم على مقدّمة أمير

---

(١) المنتظم ٩/٢٠٥ (١٧/١٧١، ١٧٢) الكواكب الدرّية ٨٣.

(٢) في الكواكب الدرّية ٨٣: «بيع».

(٣) الكامل ١٠/٥٣٨، ٥٣٩، زبدة التواريخ ١٧٩، ١٨٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٥، الكواكب الدرّية ٨٣.

(٤) المنتظم ٩/٢٠٥ (١٧/١٧٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٥٣٨، الكواكب الدرّية ٨٤، النجوم الزاهرة ٥/٢١٨.

(٥) في الكامل ١٠/٥٤٩: «وأغلق البلد سبعة أيام»، ومثله: في: نهاية الأرب ٢٦/٣٧٨.

(٦) في الكامل ١٠/٥٤٩: «وُجد له من العين ألفا ألف دينار».

(٧) ويُعرف بابن الفقيه. (الكامل ١٠/٥٤٩).

حاجب في عشرة الآف. ووصل محمود إلى الرَّيّ فدخلها، ثمّ ضجر منها وتقدَّم منها، وجاء إلى خدمته منصور أخو دُبَيْس، وجماعة أمراء، وأصبح معه ثلاثون ألفاً، وأقبل سَنْجَر في نحو مائة ألف، وكانت الوقعة بصحراء ساوَة، وكان مع سَنْجَر خمسةُ ملوك على خمسة أَسِرَّةَ وأربعون فيلاً، عليها البُرْكُصْطُوَانات[1] والرّايات[2] والزِّينة الباهرة، وأُلُوف من الباطنيّة، وأُلُوف من كُفّار التُّرْك، فلمّا التقوا هبّت ريح سوداء أظلمت الدّنيا، وأظهر في الجوّ حُمْرَة مُنْكَرَة، وآثار مزعجة، وخاف النّاس، ثمّ انكشفت الظُّلْمَة واقتتلوا، فانكسرت ميمنة سَنْجر، ثمّ ميسرته، وثبت هو في القلب والفيل معه، وكذا بقي محمود في القلب وحده، وتفرَّق أكثر جيشه في النَّهب، فحمل سَنْجر بالفِيَلَة، فولَّت الخيل منها[3]، فتأخّر محمود ولم ينهزم، فلم يتْبعه سَنْجر لأنّه رأى مجنَّبَتَيْه قد انهزموا، وثِقْلَه يُنْهَب، وكثيرٌ من أُمرائه قد قُتِلوا، ووزيرُه قد أُسِر، ورأى ثبات ابن أخيه، فأخذ في المخادعة فأرسل إلى ابن أخيه محمود يقول: أنت [ابن] أخي وولدي، وما أؤآخِذُكَ، إنّك محمولٌ[4] على ما صنعت، ولا أؤآخذ أصحابك، لأنّهم لم يطّلعوا على حُسْن نيّتي لهم.

فقال محمود: وأنا مملوكه.

ثمّ جاء بنفسه، وسَنْجر قد جلس على سرير، فقبّل الأرض، فقام له سَنْجَر، واعتنقه وقبّله، وأجلسه معه، وخلع عليه خلعة عظيمة، كان على سَرْج فَرَس الخِلْعَة جوهر بعشرين ألف دينار. وأكل معه، وخلع على أُمَرائه. وأفرد له إصبهان يكون حاكماً عليها، وعلى مملكة فارس وخوزسْتان، وجعله وليَّ عهده، وزوَّجه بابنته[5].

ثمّ عاد إلى خُراسان. ثمّ جاءت رسُلُهُ بالتّقادم إلى الخليفة[6].

---

(١) البُرْكُصْطُوَانات: جمع بُرْكصْطُوان، لفظ فارسي معناه الكساء المزركش الذي تُكْسَى به الخيول والفِيلة.

(٢) في الكواكب الدرّية ٨٤: «البراواب»؟.

(٣) زبدة التواريخ ١٨٢.

(٤) في الكواكب الدرّية ٨٤ تحرّفت إلى: «محمود».

(٥) العبر ٤/٢٨، مرآة الجنان ٣/٢٠٤، البداية والنهاية ١٢/١٨٢، الكواكب الدرّية ٨٤، ٨٥.

(٦) المنتظم ٩/١٧٢ (١٧/٢٠٥) باختصار، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١١، الكامل في التاريخ =

[هزيمة صاحب أنطاكية بأرض حلب]

وفيها اجتمع عسكر طُغْتَكِين وايلْغازي، وخرج صاحب أنطاكيّة[1] في عشرين ألفاً، فالتقوا في أرض حلب، فانهزم الملعون، وقُتِل من أصحابه خلْق، وأُسِر خلْق. ولم ينجُ إلّا الأقلّ، وفرح المؤمنون بهذه الوقعة الهائلة[2].

وقد ذكرها أبو يَعْلَى حمزة[3] فقال: ولم يمض ساعةٌ إلّا والإفرنج على الأرض سطح واحد[4]، فارسهم وراجلهم، بحيث لم يفلت منهم شخصٌ يُخَبِّر خَبَرَهم، وقُتِل طاغيتُهم صاحب أنطاكيّة. ولم يتّفق مثل هذا الفتح للمسلمين[5].

[الفتنة بين الآمر والأفضل أمير الجيوش]

وفيها وقعت الفتنة والمباينة بين الأفضل أمير الجيوش وبين الآمِر، واحترز كلٌّ منهما، وحرَّض الأفضل على اغتيال الآمر.

ودسّ إليه السُّمَّ مِراراً، فلم يقدر. وجَرَت لهما أمور طويلة[6].

[الخِلعة لابن صدقة]

وفيها خُلِع على أبي عليّ بن صَدَقة، ولُقِّب جلال الدّين[7].

= ١٠/٥٤٨ ـ ٥٥٣ (حوادث ٥١٣ هـ.)، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣١، نهاية الأرب ٢٦/٣٧٨ ـ ٣٨١، دول الإسلام ٢/٤٠، الدرّة المضيّة ٤٨٤، الكواكب الدرّية ٨٥.

(١) وهو: روجر Roger of Antioch.

(٢) الإعتبار لابن منقذ ١١٩، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٠ (وتحقيق سويم) ٣٥، الكامل في التاريخ ١٠/٥٤٤، زبدة الحلب ٢/١٨٩، ١٩٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣١، دول الإسلام ٢/٤٠، العبر ٤/٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٥، الدرّة المضيّة ٤٨٤، البداية والنهاية ١٢/١٨٠، الكواكب الدرّية ٨٥.

(٣) في ذيل تاريخ دمشق ٢٠١.

(٤) في ذيل تاريخ دمشق: «سطحة واحدة».

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٥٥٣ ـ ٥٥٥، الكواكب الدرّية ٨٥.

(٦) مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨١، العبر ٤/٢٨، ٢٩، مرآة الجنان ٣/٢٠٤، النجوم الزاهرة ٥/٢١٨.

(٧) المنتظم ٩/٢٠٦ (١٧/١٧٢)، الفخري ٣٠٤.

[هدايا السلطان سنجر للخليفة العباسي]

ووردت كُتُب من السّلطان سَنْجر، فيها أقطاع للخليفة بخمسين ألف دينار وللوزير ببضعة الآف دينار. ثمّ جاء من سَنْجر هدايا، ثلاثين تختاً من الثّياب، وتُحَف وعشرة مماليك[1].

[التضييق على الأمير أبي الحسن]

وفي آخر السّنة زاد التّضييق على الأمير أبي الحَسَن، وسُدّ عليه الباب، وكان يُنَزَّل إليه ما يصلحه من طاقة[2].

[قتل منكبرس]

وفيها ولي مَنْكبِرسْ شِحْنَكيّة بغداد، وظَلَم وعَسَف، وعتَّر الرّعيّة، وضجَّ النّاس وأغلقت الأسواق إلى[3] أنْ قَلَعَه الله وطلبه السّلطان، وقتله صبْراً[4].

[شحنكية بهروز]

ثمّ أُعيد الخادم بهروز إلى الشِّحْنكِيّة[5].

[وفاة ربيب الدولة]

ومات فيها وزير السّلطان ربيب الدّولة[6].

[وزارة السميرمي]

ووَزَرَ بعده الكمال السَّمِيرَميّ[7].

---

(١) المنتظم ٩/٢٠٦ (١٧/١٧٣).

(٢) المنتظم ٩/٢٠٧ (١٧/١٧٤).

(٣) في الأصل: «إلا».

(٤) أنظر عن قتل منكبرس في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٥٦، ٥٥٧، والبداية والنهاية ١٢/١٨٤، وعيون التواريخ ١٢/٨٩.

(٥) الكامل ١٠/٥٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣١، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٥.

(٦) الكامل ١٠/٥٦٠، تاريخ دولة آل سلجوق ١١٠.

(٧) الكامل ١٠/٥٦٠، تاريخ دولة آل سلجوق ١٠٦، و١٢٠.

[ظهور قبور الخليل، وإسحاق، ويعقوب عليهم السلام]

وفيها ظهر قبر إبراهيم الخليل، وقبر إسحاق، ويعقوب صلّى الله عليهم وسلامه، ورآهم كثير من النّاس لم تَبْلُ أجسادُهم. وعندهم في المغارة قناديل من ذَهَب وفِضّة. قاله حمزة بن أسد التّميميّ في «تاريخه»[1] على ما حكاه ابن الأثير[2].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٠٢.

(٢) في الكامل ١٠/٥٦٠، وانظر: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣١، والعبر ٤/٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥، ومرآة الجنان ٣/٢٠٤، والبداية والنهاية ١٢/١٨٤، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٣ (حوادث ٥١٤ هـ.)، الكواكب الدرّية ٨٥، النجوم الزاهرة ٥/٢١٨، شذرات الذهب ٤/٣٥.

سنة أربع عشرة وخمسمائة

[الخطبة واللّقَب للسلطان سنجر وابن أخيه]

فيها خُطِب للسُّلطان سَنْجر ولابن أخيه السّلطان محمود معاً في موضعٍ واحد، وسُمّي كلُّ واحدٍ شاهنشاه[1].

ولُقِّب سَنْجر: «عضُد الدّولة» ولُقّب محمود: «جلال الدّولة».

[نقْل أبي الفتوح من الحجابة]

وفي صَفَر نُقل أبو الفتوح حمزة بن عليّ من الحجابة إلى وكالة الخليفة. وإلى نظرالمخزن[2].

[تمرُّد العيّارين ببغداد]

وتمرّد العيّارون، وأخذوا زوارق منحدِرَة إلى بغداد، وفتكوا بأهل السّواد وأسرفوا، وهجموا على محلّة العتّابين، فحفظوا أبواب المحلّة ونهبوها عَنْوة، فأمر الخليفة بإخراج أتراك داريّة لقتالهم، فخرجوا وحاصروهم في الأَجَمَة خمسة عشر يوماً.

ثمّ إنّ العيّارين نزلوا في السُّفُن، وانحدروا إلى شارع دار الرّقيق ودخلوا المحلّة، وأفلتوا منها إلى الصَّحارى. وقصد أعيانُهم دار الوزير أبي عليّ بن صَدَقَة بباب العامّة في ربيع الأول، وأظهروا التّوبة. وخرج فريقٌ منهم لقطع

---

(١) المنتظم ٩/٢١٦ (١٧/١٨٥)، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٠ (تحقيق سويم) ٣٥ (حوادث ٥١٣ هـ.)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨٩، دول الإسلام ٢/٤١، الكواكب الدرّية ٨٦، النجوم الزاهرة ٥/٢٢٠.

(٢) المنتظم ٩/٢١٦ (١٧/١٨٥).

الطَّريق، فقتلهم أهل السّواد بأُوَانا[1]، وبعثوا برؤوسهم إلى بغداد[2].

[زواج دُبَيس بن صَدَقَة]

وفيها ورد قاضي الكوفة أبو جعفر عبد الواحد بن أحمد الثّقفيّ من جهة سيف الدّولة دُبَيْس إلى الأمير إيلغاز بن أُرْتُق خطب منه ابنته لدُبَيْس، فزوَّجه بها، ونفَّذها في صُحْبَته[3].

[الخُلْف بين السلطان محمود وأخيه]

وفيها وقع الخُلْفُ بين السّلطان محمود وأخيه مسعود[4]، فتلطَّفه محمود، فلم يصلح، فانحاز البرسقيّ [إلى محمود، وانهزم مسعود وعسكره][5]، واستولى على أموالهم. وقصد مسعود جبلاً، فأخفى نفسه، ثمّ أحضروه إلى السّلطان محمود بالأمان، واعتنقا، وبكيا طويلاً[6].

ولمّا بلغ دُبَيْسَ اشتغالُ محمود أخذ في أَذِيّة السّواد، وانجفل أهل نهر عيسى، ونهر الملك، وأتى غسّان صاحب جيشه، فحاصر بَعْقُوبا[7]، وأخذها، وسبى الحُرَم والأولاد. وكان دُبَيْس يعجبه اختلاف السّلاطين فلمّا خاف من مجيء محمود أمر بإحراق الغلّات والأتْبان، وبعث إليه الخليفة يُنْذِره، فلم ينفع. وبعث إليه السّلطان محمود يتألّفه، فلم يهتزّ لذلك، وقدِم بغدادَ ونازلها بإزاء دار الخليفة، فوجِل منه النّاس، وأخرج نقيب الطّالبيّين، وتهدَّد دار

---

(١) أُوانا: بالفتح والنون. بُلَيْدَة كثيرة البساتين والشجر، نزهة. من نواحي دُجَيل بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت (معجم البلدان ١/٢٧٤).

(٢) المنتظم ٩/٢١٦، ٢١٧ (١٧/١٨٥، ١٨٦)، عيون التواريخ ١٢/١٠٤.

(٣) المنتظم ٩/٢١٧ (١٧/١٨٦).

(٤) الخبر باختصار في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٠ (وتحقيق سويم) ٣٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٢٥.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، أضفته من المنتظم ٩/٢١٧ (١٧/١٨٦)، وانظر: الكامل ١٠/٥٦٣.

(٦) الكامل ١٠/٥٦٣، ٥٦٤، التاريخ الباهر ٢٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٢، دول الإسلام ٢/٤١، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٦، البداية والنهاية ١٢/١٨٥، عيون التواريخ ١٢/١٠٣.

(٧) في الطبعة الجديدة من المنتظم ١٧/١٨٧: «يعقوبا» وهو غلط.

الخلافة، وقال: إنّكم استدعيتم السّلطان، فإنْ إنتم صرفتموه، وإلاّ فعلت وفعلت.

فأنفذ إليه أنّه لا يمكن ردّ السّلطان، بل نسعى في الصُّلْح. فانصرف دُبَيْس، فسمع أصوات أهل باب الأَزَج يَسُبُّونه، فعاد وتقدَّم بالقبض عليهم، وضرب جماعة منهم بباب النّوبيّ[1].

[خروج الخَزَر إلى بلاد الإسلام]

وفيها، قال ابن الأثير:[2] خرج الكُرْج، وهم الخَزَر، إلى بلاد الإسلام. وكانوا قديماً يغيرون، فآمتنعوا أيّام ملِكْشاه. فلّما كان في هذه السّنة خرجوا ومعهم القُفْجاق وغيرهم. فسار لحربهم دُبَيْس وإيْلْغازي وجماعة في ثلاثين ألف فارس، فالتقى الجَمْعان، فانكسر المسلمون، واصطدم المنهزمون، وتبِعهم الكُفّار يقتلون ويأسرون، فقتلوا أكثرهم، وأسروا أربعة الآف رجل[3]، ونجا طُغْرُل أخو السّلطان دُبَيْس.

ونازلت الكرج تِفْلِيس، وحصروها مدّة إلى سنة خمس عشرة، وأخذوها بالسَّيف[4].

[المصافّ بين السلطان محمود وأخيه]

وفيها في ربيع الأوّل كان المَصافّ بين السّلطان محمود وأخيه الملك مسعود، وكان بيد مسعود أذَرْبَيْجان والموصل، وعُمره إحدى عشرة سنة. وسبب الحرب أنّ دُبَيْس بن صَدَقة كان يكاتب أتابك الملك مسعود، ويحثّه على طلب السَّلْطَنة لمسعود، وكان مع مسعود قسيم الدّولة، اقسُنْقُر البُرْسُقيّ الّذي كان

(١) المنتظم ٩/٨٦، ١٨٧ (١٧/٢١٧، ٢١٨)، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٢٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨٩، ٩٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٢، مرآة الجنان ٣/٢٠٥، عيون التواريخ ١٢/١٠٣.

(٢) في الكامل في التاريخ ١٠/٥٦٧.

(٣) الكواكب الدرّية ٨٥.

(٤) الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٣ و٢١٤، الكامل ١٠/٥٦٧، تاريخ مختصر الدول ٢٠١، ٢٠٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٢، دول الإسلام ٢/٤١، العبر ٤/٣١، البداية والنهاية ١٢/١٨٥، عيون التواريخ ١٢/١٠٤، الكواكب الدرّية ٨٥، ٨٦.

شِحْنـة بغداد قـد أقطعـه مَرَاغَـه والرَّحْبَـة، وكان معـادياً لـدُبَيْس، فكـاتب دُبَيْس لـلأتابـك جيوش بـك يحرّضـه على القبض على البُـرْسُقيّ، فعـرف البُـرْسُقيّ، ففارقهم إلى محمود، فأكرمه ورفع محلَّه.

واتّصـل أبو إسمـاعيـل الحسين بن عليّ الإصبهـاني الـطُّغْـرائيّ مصنّف[1] «لاميّـة العَجَم» بمسعود. وكـان ولـــد الـطُّغْـرائيّ يكتب لمسعـود، فلمّـا وصـل الـطُّغْرائيّ استـوزره مسعود قبـل أن يعزل أبـا عليّ بن عمّار الّـذي كان صـاحب طرابُلُس[2]، فحسّن أيضاً لمسعـود الخروج على أخيـه محمود، وخـطب لمسعود بالسَّلطنة، ودقَّت له النَّوْبة في الأوقات الخَمْس. فأقبل محمود، والتقوا عند عَقَبَة أَسَدَاباذ، ودام القتال طوال النّهار، وانهزم جيش مسعود، وأُسِر منهم خلْق، منهم الـطُّغْرائيّ، ثمّ قُتِـل بحضرة السّلطان محمـود[3]، وهرب خـواصّ مسعود بـه إلى جبلٍ، فاختفى به وبعث يطلب الأمان، فرقّ له السّلطان محمود وأَمَّنَه.

ثمّ قوّوا نفس مسعود، وساروا به إلى المـوصل، فلحِق البُـرْسُقيَّ، وردّ به، واعتنقه أخوه وبكيا، وعُدَّ ذلك من مكارم محمود. ثمّ جاء جيـوش بك وخـاطر، فعفا عنه أيضاً السّلطان[4].

[ظهور ابن تومرت بالمغرب]

وفي هـذا الوقت كـان ظهور ابن تُـوْمَرْت بـالمغرب، كمـا هو مـذكـور في ترجمته وانتشرت دعوته في جبال البربر، إلى أن صار من أمره ما صار[5].

---

(١) في الأصل: «مصنفاً».

(٢) في الكامل ١٠/٥٦٣: «سنة ثلاث عشرة وخمسمائة» وانظر: التاريخ الباهر ٢٣، وتـاريخ دولـة آل سلجوق ١٢٥.

(٣) التاريخ الباهر ٢٣ وفيه قال السلطان: «قد صح عندي فساد اعتقاده ودينه»، وفي زبدة التواريـخ ١٩٢ إنه قتل ظلماً.

(٤) الخبر باختصـار في: ذيل تـاريخ دمشق ٢٠٢، وهـو بالتفصيـل في الكامـل ١٠/٥٦٢ ـ ٥٦٥، والتـاريخ البـاهر ٢٢، ٢٣، ومـرآة الـزمـان ج ٨ ق ١/٨٩، ٩٠، ووفيـات الأعيـان ٢/١٨٥ ـ ١٩٠، وتـاريخ دولـة آل سلجوق ١٢٥، ١٢٦، كتـاب الروضتين ١/٧٢، ٧٣، دول الإسـلام ٢/٤١، البداية والنهاية ١٢/١٨٥.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٥٦٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٢، دول الإسلام ٢/٤٢، العبر ٤/٣٢، تاريخ ابن الرودي ٢/٢٦، مرآة الجنـان ٣/٢٠٥، البدايـة والنهايـة ١٢/١٨٦، عيون=

[إنهزام دُبيس من بغداد]

وفي رجب قدِم السّلطان محمود، فتلقّاه الوزير، ونثر عليه أهل باب الأَزَج الدّنانير، فبعث دُبَيْس زوجته بنت عميد الدّولة بن جَهِير إلى السّلطان، فقدّم عشرين ألف دينار، وثلاثة عشر فرساً، فما وقع الرِّضا عنه، وطُولب بأكثر من هذا، فأصرّ على اللَّجاج، ولم يبذل شيئاً آخر، فمضى السّلطان إلى ناحيته، فبعث يطلب الأمان، وغالَطَ لينهزم، فلمّا بعث إليه خاتم الأمير دخل البرّيّة[1].

[الأمر بإراقة الخمور]

وفيها أمر الخليفة بإراقة الخمور إلى سوق السّلطان، ونقْض بيوتهم[2].

[ردّ الوزير السميرمي]

وفيها ردَّ وزير السّلطان الوزير المعروف بالسّمْيرميّ المُكُوس والضّرائب. وكان السّلطان محمد قد أسقطها سنة إحدى وخمسمائة، ورجع السّلطان، فتلقّاه الوزير والموكب، فطلب الإفراج عن الأمير أبي الحسن أخي المسترشد بالله، فبذل له ثلاثمائة ألف دينار ليسكت عن هذا[3].

[إنهزام المسلمين أمام ابن رُدْمير ملك الإفرنج]

وفيها نازل ملك الفرنج ابن رُدمير مدينة قُتُنْدَة[4] فحاصرها، وهي قريبة من مَرْسِيّة، فجاء عسكر المسلمين، فطلب المَصافّ، فانهزم المسلمون، وقُتِل خلْقٌ، منهم ابن الفَرّاء، وابن سُكَّرَة، واستطال ابن ردمير لعنه الله[5].

= التواريخ ١٢/١٠٤، المعجب ١٧٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧١، تاريخ ابن خلدون ٦/٢٢٥، الحلل الموشية ٨٤، الاستقصا ٢/٧٨.

(١) المنتظم ٩/٢١٨ (١٧/١٨٧)، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٠ (تحقيق سويم) ٣٥، الكامل في التاريخ ١٠/٥٦٥، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٢٦.

(٢) المنتظم ٩/٢١٨ (١٧/١٨٧).

(٣) المنتظم ٩/٢١٨ (١٧/١٨٨)، وانظر: الكامل في التاريخ ١٠/٥٩٥.

(٤) قُتُنْدَة: بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة. (معجم البلدان) وفي الكامل ١٠/٥٨٦: «كتندة» بالكاف.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٥٨٦، دول الإسلام ٢/٤٢، معجم البلدان ٤/٣١٠.

سنة خمس عشرة وخمسمائة

[وفاة جدّة السلطان محمود]

فيها بلغ السّلطانَ محمودَ وفاةُ جدّته، فردّ من الصَّيْد، وعمل عزاءها ببغداد، وتكلَّم أبو سعد إسماعيل بن أحمد، وأبو الفتوح أحمد الغزّاليّ الطُّوسيّان[1].

[عزْل ابن طراد عن النقابة وإعادته]

وفيها استُدْعيَ عليّ بن طِراد النّقيب الحاجب من الدّيوان، وقرأ عليه الوزير توقيعاً بأنْ قد آستُغْنيَ عن خدمتك. فمضى ولزِم بيته. وكانت بنته متّصلة بالأمير أبي عبدالله بن المستظهر، وهو المقتفي.

وفي ربيع الأوّل انحدر أبو طالب عليّ بن أحمد السّميرميّ وزير السّلطان متفرّجاً، فلمّا حاذَى باب الأَزَج عبر إليه عليّ بن طِراد وحدَّثه، فوعده، ثمّ تكلَّم في حقّه، فأُعيد إلى النّقابة[2].

[إنقضاض كوكب]

وفيه انقضّ كوكب صارت من ضوئه أعمدة عند انقضاضه، وسمع عند ذلك هدّة كالزّلزلة[3].

[خِلعَة القضاء للهروي]

وفيه خُلِع على القاضي أبي سعد الهَرَويّ خِلْعةُ القضاء، قلّده السّلطان

---

(١) المنتظم ٩/٢٢٢ (١٧/١٩٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٥٩٣.

(٢) المنتظم ٩/٢٢٣ (١٧/١٩٣).

(٣) المنتظم ٩/٢٢٣ (١٧/١٩٣)، الكامل في التاريخ ١٠/٥٩٥، الكواكب الدرّية ٨٦.

محمود القضاء بجميع الممالك سوى العراق مُرَاعـاةً لقاضي القُضـاة أبي القاسم الزَّيْنبيّ، وركب إلى داره ومعه كافّة الأمراء[1].

[إحتراق دار المملكة]

وفي جُمَادَى الآخرة احتـرقت دار المملكة الّتي استجـدّها بهـروز الخادم، وكان بها السّلطان نائماً على سطح، فنزل وهـرب في سفينة، وذهب من الفَـرْش والآلات والجواهر ما يزيد ثمنه على ألف ألف دينار، وغسّل الغسّـالون التّـراب، وظفـروا بالـذّهب والحُلِيّ قـد تسبَّـك[2]، ولم يَسْلَم من الـدّار ولا خَشَبَـة، وأمـر السّلطان ببناء دارٍ على المُسَنّاة المستحدثة[3]، وأعرض عن الدّار الّتي احتـرقت، وقال: إنّ أبي لم يُمَتَّع بهـا ولا آمتدّ بقـاؤه بعد انتقـاله إليهـا. وقد ذهبت أمـوالنا فيها[4].

[إحتراق جامع بإصبهان]

واحترق بإصبهان جامعٌ كبير أُنْفِقَت عليه أموال، يقال إنّه غرم على أخشابه ألف ألف دينار[5].

[إنعقاد مجلس السلطان]

وفي شَعبـان عُقِـد مجلس، وحلف السّلطان للخليفـة على المنـاصحـة والطّاعة. ثمّ نفَّذ هديـةً إلى الخليفة. وجلس الخليفـة في الدّار الشّـاطئيّة، وهي من الدُّور البديعـة الّتي أنشأهـا المقتدي، وتمَّمهـا المسترشـد، فجلس في قُبَّته، وعليه ثوب مُصْمت وعِمامة رصافية[6]، وعلى كتفه البُرْدة[7]، وبين يديه القضيب.

---

(١) المنتظم ٩/٢٢٣ (١٧/١٩٣).

(٢) في المنتظم: «فظفروا بالذهب والحليّ سبائك».

(٣) في المنتظم: «المستجدة»، وهما سواء.

(٤) المنتظم ٩/٢٢٣، ٢٢٤ (١٧/١٩٤)، الكامل في التاريخ ١٠/٥٩٤، ٥٩٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩٦، العبر ٤/٣٤، مرآة الجنان ٣/٢١١، عيون التـواريخ ١٢/١٢٠، الكـواكب الدرّيـة ٨٦، ٨٧، شذرات الذهب ٤/٤٧.

(٥) المنتظم ٩/٢٢٤ (١٧/١٩٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩٧، البـداية والنهـاية ١٢/١٨٨، عيـون التواريخ ١٢/١٢٠، الكواكب الدرّية ٨٧.

(٦) في الأصل: «وعمامة وصافنة». والتصحيح من: المنتظم.

(٧) في الأصل: «البرد».

ورتَّب وزيره ابن صَدَقة الأمور.

وأتى وزير السّلطان أبو طالب[1] السُّمَيْرميّ [و][2] المستوفي وخواصّ دولتهم، ثمّ وقف ابن صَدَقَة عن ياسر السُّدَّة، وأبو طالب السُّمَيرميّ عن يمينها.

وأقبل السّلطان محمود ويده في يد أخيه مسعود، فلمّا قرُب استقبله الوزيران والكبار، وحجبوه إلى بين يدي الخليفة، فلمّا قاربوا كُشِفت السّتارة لهما، ووقف السّلطان في الموضع الّذي كان وزيره واقفاً فيه، وأخوه إلى جانبه، فخدما ثلاث مرّات ووقفا، والوزير ابن صَدَقة يذكر له عن الخليفة أُنْسَه به وتقرُّبه وحُسْن اعتقاده فيه.

ثمّ أمر الخليفة بإفاضة الخِلَع عليه، فحمُل إلى مجلسٍ لذلك، ثمّ وقف الوزيران بين يدي الخليفة يحضران الأمراء أميراً أميراً، فيخدم ويعرّف خدمته، فيقبّل الأرض وينصرف.

ثمّ عاد السّلطان وأخوه، فمثُلا بين يدي الخليفة، وعلى محمود الخِلَع السَّبْع[3] والطَّواق، والسِّواران، والتّاج، فخدما. وأمر الخليفة بكُرْسِيّ، فجلس عليه السّلطان، ووعظه الخليفة وتلى عليه قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرَاً يَرَه. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرَّاً يَرَه**﴾[4] وأمره بالإحسان إلى الرّعيّة، ثمّ أذِن للوزير أبي طالب في تفسير ذلك عليه، ففسّره، وأعاد عنه أنّه قال: وفّقني الله لقبول أوامر مولانا أمير المؤمنين، وآرتسامها بالسّعادات. فلمّا فعلا قال: اقمع بهما الكُفّار والمُلْحِدين. وعَقَد له بيده لواءين حُمِلا معه، وخرج، فقُدِّمَ له في صحن الدّار فَرَسٌ من مراكب الخليفة، بمركبٍ جديد صينيّ، وقِيد بين يديه أربعةُ أفراس بمراكب الذَّهَب[5].

---

(١) في المنتظم: «أبو الحسن»، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ١٠/٥٩٥.

(٢) زيادة من المنتظم.

(٣) في الأصل: «السبع».

(٤) آخر سورة الزلزلة.

(٥) المنتظم ٩/٢٢٥، ٢٢٦ (١٧/١٩٥، ١٩٦)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩٧، عيون التواريخ ١٢/١٢١، الكواكب الدرّيّة ٨٧.

[الأمطار ببغداد]

وفيها كان ببغداد أمطار عظيمة متوالية، ثمّ وقع ثَلْجٌ، عظيم وكبرُ حتّى كان عُلُوَّ ذِراع[1].

[الثلج بالبصرة]

قال ابن الجوزيّ:[2] وقد ذكرنا في كتابنا هذا، يعني «المنتظم»، أنّ الثّلج وقع في سِنين كثيرة في أيّام الرّشيد، وفي أيّام المقتدر، [والمعتمد][3]، وفي أيّام المطيع، والطّائع، والقادر، والقائم، وما سُمِع بمثل هذا الواقع في هذه السّنة، فإنّه بقي خمسة عشر يوماً ما ذاب، وهلك شجر الأتْرُجّ، [والنارنج][4] واللّيمون، ولم يُعْهَد سقوط ثلجٍ بالبصرة إلاّ في هذه السّنة[5].

[خروج دُبَيْس إلى الحلّة ومصالحته]

ودخل دُبَيْس الحِلّة، فأخرج أهلها، فازدحموا على المعابر، فغرق منهم نحو الخمسمائة، ودخل أخوه النّيل، فأخرج شِحْنة السّلطان منها، وأخذ ما فيها من الميرة، فحثّ الخليفةُ السّلطانَ على دُبَيْس، فندب السّلطان الأمراء لقصد دُبَيْس، فلمّا قصدوه أحرق دار أبيه، وذهب إلى النّيل، فأتى العسكر الحِلَّةَ، فوجدوها فارغة، فقصدوه وهو بنواحي النّيل، ثمّ صالحوه. وخَلّف السّلطان[6].

[إقطاع الموصل لآقسنقر]

وفي صَفَر أَقطع السّلطان آقْسُنْقُر البُرْسُقيّ الموصل وأعمالها، وبعثه إليها،

---

(١) دول الإسلام ٢/٤٢، الكواكب الدرّية ٨٧.

(٢) في المنتظم ٩/٢٢٦ (١٧/١٩٧).

(٣) إضافة من المنتظم.

(٤) إضافة من المنتظم.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٥٩٥، ٥٩٦ وفيه: فقال فيه بعض الشعراء:

يا صُدُورَ الزمان ليس بوَفْرٍ ... ما رأيناه في نواحي العراقِ
إنّما عمّ ظلمُكم سائرَ الخلـ ... ـقِ، فشابت ذوائبُ الآفاقِ

والبيتان في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩٨، والخبر في: الكواكب الدرّية ٨٧.

(٦) المنتظم ٩/٢٢٧ (١٧/١٩٧، ١٩٨)، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٢٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩٨.

وأمره بجهاد الفرنج، فسار إليها في عسكر كبير، واستقرَّ بها[1].

[حُكم إيلغازي بماردين]

وكان الأمير إيلغازي بن أُرْتُق في هذه المدّة حاكماً على ماردين وحلب، وابنه سليمان بحلب، فعزل سليمان منها لكونه أراد أن يعصي على أبيه[2].

[إلزام الباعَةَ المكوس]

وفيها أُعيدت المُكُوس، وأُلْزِمت الباعة أن يدفعوا إلى السّلطان ثُلُثَي ما يأخذونه من الدّلالة، وفُرِض على كلّ ثوبٍ من السّقْلاطونيّ ثمانيةُ قراريط. ثمّ قيل للباعة: زِنوا خمسة الآف شكراً للسّلطان، فقد أمر بإزالة المُكُوس[3].

[مرض الوزير وشفاؤه]

ومرض وزير السّلطان، فعاده السّلطان وهنّأه بالعافية، فاحتمل واحتفل وعمل، أعني الوزير، وليمة عظيمة إلى الغاية، فيها الملاهي والأغاني، نابه عليها خمسون ألف دينار[4].

[وفاة ابن يلدرك]

وفيها تُوُفّي عليّ بن يلدرك التُّرْكيّ، وكان شاعراً مترسّلاً ظريفاً، تُوُفّي في صَفَر ببغداد.

قال أبو الفرج بن الجَوْزيّ[5]: نقلت من خطّ ابن عقيل قال: حدَّثني الرئيس أبو الثّناء عليّ بن يلدرك، وهو مَن خَبِرْتُه بالصِّدْق، أنّه كان في سوق نهر

---

(١) كتاب الروضتين ١/٧٣، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١٣٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٨، البداية والنهاية ١٢/١٨٨، عيون التواريخ ١٢/١٢٠.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٥٩١، ٥٩٢، وانظر: زبدة الحلب ٢/٢٠٠، ونهاية الأرب ٢٧/٧٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٨.

(٣) المنتظم ٩/٢٢٨ (١٧/١٩٨).

(٤) المنتظم ٢٢٨ (١٧/١٩٨).

(٥) في المنتظم ٩/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٣٨٠ (١٧/٢٠٠ رقم ٣٩٠٣)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩٩، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ٣ ق ٢/٣٩٥، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ١/٢٦٩، والوافي بالوفيات ٢٢/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٢٣٨.

المُعَلَّى، وبين يديه رجل على رأسه قفص زجاج، وهو مضطّرب المشْي، يظهر منه عدم المعرفة بالحَمْل، فما زلت أترقَّب سقوطه.

قال: فسقط، فتكسّر الزّجّاج، فبُهِت الرجل، ثمّ أخذ عند الإفاقة من البكاء يقول: هذا واللهِ جميعُ بِضاعتي، واللهِ لقد أصابني بمكّة مصيبة عظيمة تُوفي على هذه، ما دخل على قلبي مثل هذه.

واجتمع حوله جماعة يَرْثُون له، ويبكون عليه، وقالوا: ما الّذي أصابك بمكّة؟

قال: دخلت قُبَّةَ زمزم، وتجرَّدت للاغتسال، وكان في يدي دُمْلُج ثمانون مثقلاً، فخلعته واغتسلت، وأُنْسِيتُه، وخرجت.

فقال رجل من الجماعة: خُذْه، له معي سِنين. فدُهش النّاس مِن إسراع جَبْر مصيبته.

[منازلة ابن تاشفين قرطبة]

وفيها نازل الملك عليّ بن يوسف بن تاشفين البربريّ مدينة قُرْطُبة وحاصرها، وأذلّ النّاس، فتذلّلوا له، وبذلوا له أموالاً عظيمة، حتّى ترحّل عنهم. وكانوا قد خرجوا عليه لكونه بعث على نيابة قُرْطُبة قائداً ظالماً، فأراد عبدٌ من عبيده أن يُكره امرأة ويضطّهدها علانية، فضربه النّاس، فآل الأمر إلى قتالٍ، حتّى تسوّروا على القائد وأخرجوه، بعد أن كادوا يقتلوه. وجَرَت فتنة عظيمة. وكان البربر في هذه السّنين غالبين على الأندلس، وفيهم قِلّة دِين.

وقبل سفر ابن تاشَفين وقف له بجامع مُرّاكُش محمد بن تُومَرْت الفقيه، وكلّمه بكلامٍ فجّ، فقال: أيّها الأمير، إنّك حِلْت بينٍ بصرك وبين الحقّ، فظلمت التّقليد، وقلّدت قوماً أكلوا الدّنيا بالآخرة، وأنا أناظرهم بين يديك، وأصقل مرآتك، حتّى تأمر بالاحتياط عليه. وأحضر له جماعة من أهل الأُصول والفروع.

سنة ست عشرة وخمسمائة

[مصالحة البُرْسُقيّ ودُبَيْس بن صدقة]

فيها كلّم الخليفة الوزير أبا طالب السّميرميّ في أمر دُبَيْس، وأنّ في قريةٍ من بغداد خطراً، فنؤثر مقام أقْسُنْقر البُرْسُقيّ عندنا لنُصْحه، فوافق السّلطان محمود على ذلك[1].

ثمّ خرج في ربيع الأوّل من بغداد، وكانت إقامته بها سنة وسبعة أشهُرٍ ونصف. وخلع على البُرْسُقيّ، وكُلِّمَ في شأن دُبَيْس، فتوجّه إلى صَرْصَر، وتصافّ[2] العسكران، وانْجَلَت الوقعة عن هزيمة البُرْسُقيّ، وكان في خمسة الآف فارس، ودُبَيْس في أربعة الآف[3]، بأسلحة ناقصة، إلّا أنّ رَجّالته كانت كثيرة. ورأى البُرْسُقيّ في الميسرة خَلَلاً، فأمر بحطّ خيمته لتُنْصَب عندهم ليشجعهم بذلك، وكان ذلك ضلّة من الرّأي، لأنّهم لمّا رأَوْها حُطَّت أشفقوا فانهزموا، وكان الحَرّ شديداً، فهلكت البراذين والهمالج عطشاً، وترقّب النّاس من دُبَيْس الشّرَّ، فلم يفعل، وأحسن السّيرة، وراسل الخليفة وتلطّف، وتقرَّرت قواعد الصُّلْح[4].

[وزارة الزينبيّ]

ثمّ جرت أمور، وولي عليّ بن طِراد الزَّيْنبيّ نيابة الوزارة، وعُزِل ابن صَدَقَة، ولم يُؤْذَ[5].

---

(١) المنتظم ٩/٢٣١ (١٧/٢٠٣).

(٢) في الأصل: «وتصافى».

(٣) في المنتظم: «وكان عسكر دبيس في خمسة آلاف فارس».

(٤) المنتظم ٩/٢٣٢، ٢٣٣ (١٧/٢٠٤، ٢٠٥).

(٥) المنتظم ٩/٢٣٣، ٢٣٤ (١٧/٢٠٥، ٢٠٦)، الفخري ٣٠٥.

[وزارة عثمان بن نظام الملك]

ثمّ قدِم قاضي القُضاة أبو سعد الهَرَويّ من العسكر بتُحَفٍ من سَنْجر، وأنّ السّلطان محمود قد استوزر عثمان بن نظام المُلْك[1]، وعوَّل عثمان على أبي سعد بأن يخاطب الخليفة في أن يستوزر أخاه أحمد بن نظام المُلْك، وأنّه لا يستقيم له وزارة بدار الخلافة.

[نزول ابن صدقة حُدَيثة الفرات]

فتخيّر ابن صَدَقَة حُدَيْثة الفرات ليكون عند سليمان بن مُهارش. فأُخرِج وخُفِر[2]، فوقع عليه يوسف الحراميّ[3]، وجَرَت له معه قصص[4].

[وزارة أحمد بن النظام]

واستدعى أبو نصر أحمد بن النّظام من داره نقيب النُّقباء عليّ بن طِراد، وابن طلحة، ودخل الخليفة وحده وخرج مسروراً، وخلع عليه للوزارة[5].

[تألُّم دُبَيس من معاملة الخليفة له]

وفي رمضان بعث دُبَيْس طائفة، فنهبوا أكثر من [مائة][6] ألف رأس، فأرسل إليه الخليفة يُقَبّح ما فعل، فبثّ ما في نفسه، وما يعامَل به من الأمور المُمِضّة[7]، منها أنّهم [ضمنوا][8] له إهلاك عدوّه ابن صَدَقة الوزير، فأخرجوه من الضِّيق إلى السَّعَة، ومنها أنّه طلب إخراج البُرْسُقيّ من بغداد، فلم يفعلوا. ومنها أنّهم وعدوه في حقّ أخيه منصور أن يُطْلِقوه[9].

وكان قد عصى على السّلطان بَرْكْيَارُوق وخطب لمحمد، فلمّا ولي محمد

---

(١) أنظر: تاريخ دولة آل سلجوق ١٠٨، والبداية والنهاية ١٢/١٩٠، وعيون التواريخ ١٢/١٣٠.
(٢) في المنتظم ٩/٢٣٤ (١٧/٢٠٦): «وحقر»
(٣) في المنتظم: «يونس الحرمي».
(٤) المنتظم ٩/٢٣٤ (١٧/٢٠٧).
(٥) المنتظم ٩/٢٣٤ (١٧/٢٠٦)، الفخري ٣٠٦.
(٦) إضافة من المنتظم ٩/٢٣٥ (١٧/٢٠٧).
(٧) في الأصل: «الممضية».
(٨) إضافة من المنتظم.
(٩) المنتظم ٩/٢٣٠ (١٧/٢٠٦، ٢٠٧).

صار له بالخطبة، جاءه عند محمد، وقرَّر مع أخيه أن لا يتعرَّض لصَدَقَة، وأقطعه الخليفة الأنبار، ودمما، والفَلُّوجَة، وأعطاه واسط، وأذِن له في أخْذ البصرة، فصار يدِلّ على السّلطان الإدلال الّذي لا يحتمله، وإذا وقّع إليه زاد[1] التّوقيع، وطال مُقام الرّسول على مواعيد لا يُنْجزها، وأوحش أصحاب السّلطان، وعادَى البُرْسُقيّ. وكان أيضاً قد أظهر سبّ الصّحابة بالحِلّة، فأخذ العميد أبو جعفر ثقة الملك فتاوى فيما[2] يجب على من سبّ، وكتب المَحَاضِر فيما يتمّ في بلاد ابن مَزْيَد من تَرْك الصَّلَوات، وأنّهم لا يعتقدون الجمعة ولا الجماعات، ويتظاهرون بالمحرَّمات. فكتب الفُقهاء بأنّه يتعيَّن قتالهم.

ثمّ قصد العميد باب السّلطان وقال: إنّ حال ابن مَزْيَد قد عظُمَت، وقد قلّت فكرته في أصحابك، وآستبدّ بالأموال، وأراه الفَتْوَى وقال: هذا سُرْخاب قد لجأ إليه، وهو على غايَة من بِدْعته الّتي هي مذهب الباطنيّة. وكانا قد اتّفقا على قلب الدّولة، وإظهار مذهب الباطنيّة.

[إحتماء سُرخاب بابن مَزْيَد]

وكان السّلطان قد تغيّر على سُرخاب، فهرب منه إلى الحِلّة، فتلقّاه [دُبَيْس][3] بالإكرام، فراسله السّلطان، وطالبه بتسليم سُرخاب، فقال: لا أسلِّم من لجأ إليَّ[4]، وإنّ السّلطان قَصَدَه. فاستشار أولاده، فقال ابنه دُبَيْس: تُسلِّم إليَّ مائة ألف دينار، وتأذن لي أن أنتقي ثلاثمائة فَرَس من الإصطبلات، وتجرّد معي ثلاثمائة فارس، فإنّي أقصد باب السّلطان، وأعتذر عنك، وأخدمه بالمال والخيل، ويقرِّر معه أن لا يتعرَّض لأرضك.

فقال غيره: الصّواب أن لا تُصانع من تغيَّرت[5] فيك نيّته. فقال: هذا الرأي. وجمع عشرين ألف فارس، وثلاثين ألف راجل، وتمّت وقعة هائلة، ثمّ قُتِل صَدَقَة. وقد مرَّ ذلك[6].

---

(١) في المنتظم ٩/٢٣٦ (١٧/٢٠٨): «رد».
(٢) في المنتظم: «مما».
(٣) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٤) الفخري ٣٠٢.
(٥) في المنتظم: «تغير».
(٦) المنتظم ٩/٢٣٦، ٢٣٧ (١٧/٢٠٨، ٢٠٩).

[خروج الخليفة لقتال دُبَيْس]

ونشأ دُبَيْس، ففعل القبائح، ولقي النّاس منه فنون الأذى، وطغى وبغى، فنفّذ إليه المسترشد يهدّده، فتواعد وأوعد، وأرسل، وبعث طلائعه، فانزعج أهل بغداد. فلمّا كان ثالث شوّال صلب البُرْسُقيّ تسعةً، قيل: إنّهم مجهّزون من دُبَيْس لقتْل البُرْسُقيّ، وعبر البُرْسُقيّ في ذي القعدة. ونصب[1] الخليفة سُرَادقه عند رقة ابن دحروج، ونصب هناك الجسر. وبعث القاضي أبا بكر الشّهْرُزُوريّ إلى دُبَيْس يُنْذره. وفي الكلام: ﴿**وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً**﴾[2].

فآحْتدّ وغضب وجمع، فكانت فرسانه تزيد على ثمانية الآف، ورَجّالته عشرة الآف. ونزل المسترشد بالله راكباً من باب الغربة، ثمّ عبر في الزَّبْزَب، وعليه القِباء والعِمامة، وبيده القضيب، وعلى كتفه البُرْدَة النّبويّة، وعلى رأسه طَرْحة، ومعه وزيره أحمد بن نظام المُلْك، وقاضي القُضاة الزَّيْنَبيّ، والنّقيبان، والهاشميّون، والقُضاة، فنزل بالمخيم، وأقام به أيّاماً[3]

[مقتل الوزير السميرمي]

وفيها قُتِل الوزير أبو طالب السّميرميّ ببغداد[4].

[وزارة شمس الملك]

وولي وزارة السّلطان محمود بعده شمس المُلْك عثمان بن نظام المُلْك، فأبطل ما جدّده السّميرميّ من المُكُوس[5].

[مقتل الأمير جيوش بك]

وفي رمضان قتل السّلطان محمود الأميرَ جيوش بك. وكان تُركيّاً من

---

(١) في الأصل: «وصرن».

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٥.

(٣) المنتظم ٩/٢٣٧، ٢٣٨ (١٧/٢٠٩، ٢١٠)، ذيل تاريخ دمشق ٢٠٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠١، البداية والنهاية ١٢/١٩٠.

(٤) المنتظم ٩/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣٩٠ (١٧/٢١٢، ٢١٣ رقم ٣٩١٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٠١، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٧، عيون التواريخ ١٢/١٣٠، الكواكب الدرّيّة ٨٩.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٦٠٢، تاريخ دولة آل سلجوق ١٠٨، عيون التواريخ ١٢/١٣٠.

مماليك السّلطان محمد، وكان مَهِيباً شجاعاً. قتله محمود خوفاً، فأمِن غائلته[1].

[وفاة إيلغازي]

وفيها مات إيلغازي صاحب ماردين، وحلب، وميّافارقِين[2].

[إقطاع البرسقي واسط وأعمالها]

وفيها أقطع السّلطان محمود قسيمَ الدّولة البُرْسُقيّ واسطاً وأعمالها، مُضَافاً إلى ولاية الموصل، وشِحْنكيّة العراق. فسيَّر إلى واسط عماد الدّين زنْكيّ بن آقْسُنْقُر[3].

[الغزنوي الواعظ ببغداد]

وفيها وصل إلى بغداد أبو الحسن الغَزْنَويّ، فوعظ، وأقبلوا عليه[4]،

[ورُود أبي الفتوح الإسفرائيني بغداد]

ثمّ ورد بعدُ أبو الفتوح الإسْفَرائينيّ، ونزل برباط أبي سعد، وتكلَّم بمذهب الأشْعَريّ، ثمّ سلّم إليه رباط الأرجُوانيّة[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٦٠٣، ٦٠٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٦.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٦٠٤، تاريخ مختصر الدول ٢٠٢، زبدة الحلب ٢/٢٠٦، ذيل تاريخ دمشق ٢٠٨، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٢، نهاية الأرب ٢٧/٧٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٦، دول الإسلام ٢/٤٣، العبر ٤/٣٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٩، الدرّة المضيّة ٤٩٠، النجوم الزاهرة ٥/٢٢٣، شذرات الذهب ٤/٤٨.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٦٠٤، ٦٠٥، كتاب الروضتين ٧٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٩.

(٤) المنتظم ٩/٢٣٨ (١٧/٢١٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٠٥.

(٥) المنتظم ٩/٢٣٨ (١٧/٢١٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٠٥.

سنة سبع عشرة وخمسمائة

[الحرب بين المسترشد ودُبَيْس]

في أوّلها رحل المسترشد بالله، ثمّ نزل بقرية تعرف بالحُدَيْثة من نهر الملك، وأتاه البُرْسُقيّ وجماعة من الأمراء، وحلفوا على المناصحة والمبالغة في الحرب.

وقرأ محمد بن عمر الأهوازيّ على المسترشد «جُزْء ابن عَرَفَة» وهو سائر[1]. ثمّ سار إلى النّيل. ورتّب البُرْسُقيّ بنفسه الجيش صفوفاً، فكانوا نحو الفرسخ عَرْضاً، وجعل بين كلّ صفين مجالاً للخيل، ووقف الخليفة في موكبه من ورائهم، بحيث يراهم: فرتّب دُبَيْس عسكره صَفّاً واحداً، والرّجالة بين يدَيْ الفُرْسان بالتِّراس الكبار، ووقف في القلب، ومنّى عسكره، ووعدهم نهْبَ بغداد.

فلمّا تراءى الجَمْعان حملت رجّالة دُبَيْس، وكان قد استصحب معه القِيان والمخانيث بالدُّفوف والزَّمْر يحرّضون عسكره، ولم يُسمع في عسكر الخليفة إلّا القرآن والذِّكْر والدّعاء، فحمل عنبر الكرديّ على صفّ الخليفة، فتراجعوا وتأخّروا، ثمّ جرّد الخليفة سيفه وصعِد على تلّ، فقال عسكر دُبَيْس إنْ عنبراً[2] خامر، فلم يصدِّق. فلمّا رأى المهد والعَلَم والموكب قد صعدوا أيقن غدر عنبر[2] بن أبي العسكر، فهرب ووقعت الهزيمة. وعَبَر دُبَيْس الفُرات بفَرَسه،

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٩.

(٢) في المنتظم ٩/٢٤٢ (١٧/٢١٧): «عنتر بن أبي العسكر»، وكذا في الكامل ٨٠/٦٠٨، والتاريخ الباهر ٢٦.

وأدركته الخيل، ففاتهم[1]، فقيل: إنّ عجوزاً هناك قالت: دُبَيْس دُبَيْر خبيث[2]. فقال: دُبير من لم يجيء. وقُتِل خلْقٌ من رَجّالته، وأُسِر خلْق كبير. وقُتل من عسكر الخليفة عشرون فارساً، وعاد منصوراً[3].

[بناء سور بغداد]

ودخل بغداد يوم عاشوراء. وأمر بجباية الأموال ليعمل سوراً على بغداد، فجُبي شيءٌ كثير، ثمّ أُعيد إليهم، فعظُم دعاؤهم له، وشرعوا في عمل السُّور في صَفَر.

وكان كلّ جمعة يعمل أهله محلّةً يخرجون بالطّبول والخيالات[4].

[ختان أولاد الخليفة]

وعزم الخليفة على ختان[5] أولاده وأولاد إخوته، فكانوا اثنا عشر صبيّاً، فغلّقت بغداد، وعمل النّاس القباب، عملت خاتون قبّة باب النّوبيّ، وعلّقت عليها من الدّيباج والجواهر ما أدهش الأبصار، وعملت قبّة على باب السّيّد العلويّ، عليها غرائب الحُلِيّ والحُلَل، من ذلك ستران[6] من الدّيباج الرُّوميّ، طُول السّتْر نحو عشرين ذراعاً، على الواحد اسم المتّقي لله، وعلى الآخر اسم المعتزّ بالله، وبقوا أسبوعاً[7].

---

(١) في الأصل: «فقاتلهم»، والتصحيح من المنتظم.

(٢) هكذا في الأصل. وفي بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٣٧: «جئت».

(٣) المنتظم ٩/٢٤٢، ٢٤٣ (١٧/٢١٦، ٢١٧)، تاريخ العظيمي (تحقيق زعرور) ٣٧٢ (تحقيق سويم) ٣٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٥، ٢١٦، ذيل تاريخ دمشق ٢٠٨، ٢٠٩ (باختصار)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٠٧ - ٦١٠، التاريخ الباهر ٢٥، ٢٦، كتاب الروضتين ١/٧٣، ٧٤، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٢٧، ٢٢٨ و٢٣٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٦، دول الإسلام ٢/٤٢، العبر ٤/٣٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٣١، مرآة الجنان ٣/٢٢١، البداية والنهاية ١٢/١٩٠، ١٩١.

(٤) في المنتظم ٩/٢٤٥ (١٧/٢١٩): «الجنكات»، الكامل في التاريخ ١٠/٦١٦، ٦١٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٠.

(٥) في الأصل: «ختام».

(٦) في الأصل: «سترات». والتصحيح من المنتظم، والسياق.

(٧) المنتظم ٩/٢٤٥ (١٧/٢١٩)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٠، ١١١، دول الإسلام ٢/٤٢، =

[أعمال دُبَيْس المنكَرَة]

وجاء الخبر أنّ دُبَيْس ذهب إلى غُزَيَّة[1]، فدعاهم إلى الشّقاق، فقالوا: ما عَادَتُنا معاداةُ الملوك، فذهب إلى بني المنتفق[2]، فخالفوه، وقصد البصرة، وكبس مشهد طلْحة والزُّبَيْر، فنهب ما هناك، وقتل خلقاً كثيراً، وعزم على قطْع النَّخْل، فصالحوه على مال، وجعلوا على كلّ رأسٍ شيئاً[3].

[القبض على الوزير شمس الملك]

وفيها قبض السّلطان محمود على وزيره شمس المُلْك عثمان بن نظام المُلْك، لأنّ سَنْجر طلبه منه، فقال أبو نصر المستوفي له: متى ذهب إلى سَنْجر لم تأمَنْه، فاقتله وآبعث برأسه. فقتله وبعث إلى الخليفة ليعزل أخاه، فانقطع في منزله، وناب في الوزارة عليّ بن طِرَاد[4].

[وزارة ابن صدقة]

ثمّ طلب الوزير ابن صَدَقة من الحُدَيْثَة، فأُحضِر، واستوزر في ربيع الآخر[5].

[إستيلاء الأمير بَلْك على حرّان وحلب]

وفيها استولى الأمير بَلْك بن بهرام بن أُرْتُق على حَرّان، وسار منها فنزل على حلب، وضيَّق عليها، وبها ابن عمّه بدر الدّولة سليمان بن عبد الجبّار،

= البداية والنهاية ١٢/١٩٣، الكواكب الدرّية ٩٠.

(١) غُزَيَّة: بضم الغين، وفتح الزاي، وتشديد الياء، وقيل: بفتح الغين، وكسر الزاي، وقيل: بفتح الراء المهملة. موضع قرب فيد وبينهما مسافة يوم. (معجم البلدان ٤/٢٠٣).
وفي الأصل: «غزنة».

(٢) في الأصل: «المتفق»، وما أثبتناه يتفق مع: بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٢٨.

(٣) المنتظم ٩/٢٤٥ (١٧/٢١٩، ٢٢٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٠٩، ٦١٠، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٢٨، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١١، العبر ٤/٣٩، البداية والنهاية ١٢/١٩١، شذرات الذهب ٤/٥٣.

(٤) المنتظم ٩/٢٤٥، ٢٤٦ (١٧/٢٢٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٦١٤، تاريخ دولة آل سلجوق ١٠٨ و١٣٢، النجوم الزاهرة ٥/٢٢٦.

(٥) المنتظم ٩/٢٤٦ (١٧/٢٢٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٦١٥.

فسلمها إليه بالأمان، فدخلها وتزوَّج بنت الملك رضوان[1].

[التدريس في نظاميّة بغداد]

وقدِم ابن الباقَرْحِيّ ومعه كُتُب محمود وسَنْجر بتدريس نظاميّة بغداد. ثمّ وصل في شعبان أسعد المِيْهَنيّ بتدريسها، وصُرِف ابن الباقَرْحِيّ[2].

[موت ابن قُراجا صاحب حماه]

وفيها سار محمود بن قُرَاجا صاحب حماه إلى حصن فامية، ونهبَ ودخلها، فأصابه سَهْم، وعاد فمرض ومات، وكان ظالماً جائراً، فاستولى طُغتكِين صاحب دمشق على حماه، ورتّب بها والياً وعسكراً[3].

[مقتل بَلْك صاحب حلب]

وفيها التقى بَلْك صاحب حلب بالفرنج، فهَزمهم وقتل منهم خلقاً، وعاد إلى مَنْبج فحاصرها وبها الأمير حسّان، فأتاه سهْمٌ غَرْب قتله[4].

[تحوّل تمرتاش عن حلب]

وتسلَّم حسام الدّين تمرتاش حلب فسكنها[5]، رتَّب بها نوّابه، ثمّ سار إلى ماردين لأنّه رأى الشام في بلاء وحروب مع الفرنج مستمرّة، وكان يحبّ الرَّفاهيّة والرّاحة، فأُخذِت حلب منه[6].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٢ و٣٧٣ (بتحقيق سويم) ٣٨ و٣٩، الكامل في التاريخ ٦١١/١٠، زبدة الحلب ٢١١/٢، ٢١٢، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٥٤/١، المختصر في أخبار البشر ٢٣٧/٢، تاريخ ابن الوردي ٣١/٢.

(٢) المنتظم ٢٤٦/٩ (٢٢٠/١٧)، البداية والنهاية ١٩٣/١٢، عيون التواريخ ١٤١/١٢.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٣ (وتحقيق سويم) ٣٥، الكامل في التاريخ ٦١٨/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢٣٧/٢، تاريخ ابن الوردي ٣١/٢.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٤ (وتحقيق سويم) ٣٩ (حوادث ٥١٨ هـ.)، الكامل في التاريخ ٦١٩/١٠ (حوادث ٥١٨ هـ.)، تاريخ الزمان ١٣٩، تاريخ مختصر الدول ٢٠٢، زبدة الحلب ٢١٩/٢، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٥٤/١، النجوم الزاهرة ٢٢٨/٥ (حوادث ٥١٨ هـ.).

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٤ (وتحقيق سويم) ٣٩ (حوادث ٥١٨ هـ.)، تاريخ الزمان ٣١٩ وفيه «تيمورطاش»، زبدة الحلب ٢٢٠/٢، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٠٧.

(٦) الكامل في التاريخ ٦١٩/١٠ (حوادث ٥١٨ هـ.)، زبدة الحلب ٢٢٣/٢.

سنة ثمان عشرة وخمسمائة

[ظهور الباطنيّة بآمد]

وردت الأخبار بأنّ الباطنيّة ظهروا بآمِد وكثُرُوا، فنفر إليهم أهل آمِد، فقتلوا منهم سبعمائة رجل[1].

[ردّ شِحنكية بغداد إلى برتقش]

ورُدَّت شِحْنكيّة بغداد إلى سعد الدّولة برتقش[2] الزَّكَويّ، وأُمِر البُرْسُقيّ بالعَوْد إلى الموصل[3].

[تأهّب الخليفة لمواجهة ابن صدقة]

وورد الخبر بأنّ دُبَيْس بن صَدَقة التجأ إلى الملك طُغْرُلْبَك أخي السّلطان محمود بعد عَوده من الشّام، وأنّهما على قصْد بغداد، فتأهَّب الخليفة، وجمع الجيوش من كلّ ناحية[4].

---

(١) المنتظم ٢٤٩/٩ (٢٢٤/١٧)، الكامل في التاريخ ٦٢٥/٧، دول الإسلام ٤٤/٢، البداية والنهاية ١٩٤/١٢، عيون التواريخ ١٥٥/١٢، الكواكب الدريَّة ٩٠.

(٢) في المنتظم: «برنقش»، ومثله في: الكامل في التاريخ ٦٢٢/١٠، والبداية والنهاية ١٩٤/١٢.

(٣) المنتظم ٢٤٩/٩ (٢٢٤/١٧)، الكامل في التاريخ ٦٢٢/١٠، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٠٤، البداية والنهاية ١٩٤/١٢، عيون التواريخ ١٥٥/١٢.

(٤) المنتظم ٢٤٩/٩ (٢٢٤/١٧)، الكامل في التاريخ ٦٢٤/١٠، ٦٢٥، التاريخ الباهر ٢٧، كتاب الروضتين ٧٤/١، النجوم الزاهرة ٢٢٨/٥.

[الوباء ببغداد والبصرة]

وجاء الوباء ببغداد وإلى البصرة في ربيع الأوّل[1].

[زواج الخليفة]

وتزوَّج الخليفة ببنت السّلطان سَنْجَر[2].

[قتل جماعة من الباطنية]

وفيها أُخِذَ جماعة من الباطنيّة كانوا قد قدِموا في قافلة، فقَتلوا في بغداد. قيل: جاءوا لقتل الوزير ابن صَدَقة والأمير نظر. وأُخِذ في الجملة ابن أيّوب قاضي عُكْبَرا ونُهِب، فقيل: كانت عنده مدارج من كُتُب الباطنيّة، وأُخِذ آخر كان يُعينهم[3].

[القبض على أستاذ الدار]

وفيها قُبِض على ناصح الدّولة أستاذ الدّار وصودر، وقُرِّرَ عليه أربعون ألف دينار[4].

[مقتل بَلك صاحب حلب]

وفيها التقى صاحب حلب بَلْك بن بهرام هو والفرنج، فهزمهم وقتل منهم خلْقاً، وعاد فحاصر مَنْبج، وهي لحسّان البَعْلَبَكّيّ، فجاءه سهمٌ غَرْبٌ قتله، وكان معه ابن عمّته تمرتاش بن إيلغازيّ، فحمله قتيلاً إلى ظاهر حلب، وتسلّمها في ربيع الأوّل من السّنة، واستقرَّ بها. ثم رتَّب بها نائباً له، وردّ إلى ماردين لأنّه رأى الشّام كثيرة الحروب مع الفرنج، وكان يحبّ الرّاحة، فلّما ردّ أُخِذت حلب منه[5].

---

(١) المنتظم ٩/٢٤٩ (١٧/٢٢٤).

(٢) المنتظم ٩/٢٥٠ (١٧/٢٢٤).

(٣) المنتظم ٩/٢٥٠ (١٧/٢٢٥).

(٤) المنتظم ٩/٢٥٠ (١٧/٢٢٥).

(٥) تقدّم الخبر بإيجاز في حوادث السنة السابقة ٥١٧ هـ. وهو في الكامل في التاريخ ١٠/٦١٩ في هذه السنة ٥١٨ هـ.، وكذا في: زبدة الحلب ٢/٢١٩، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٤، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٠٥، ونهاية الأرب ٢٧/٧٧، والمختصر في أخبار=

[محاصرة الإفرنج صور]

وفيها أخذت الفرنج صور، وكان بها عسكر للعُبَيْديّين ونائبٌ إلى سنة ستٍّ وخمسمائة، فحاصرتها الفرنج، وخرَّبوا ضِياعها، ثمّ نَجَدَهُم صاحب دمشق طُغتكين، وأمدَّهم بما يُصلحهم، ولم يقطع منها خطبة المصريّين، فبعث إليه صاحب مصر يشكره ويُثْني عليه، وجهَّز لها أسطولاً[1].

[القبض على والي صور]

واستقام أمرها عشر سِنين لأمر مسعود الطّغْتكِينيّ، لكنّه كثرت الشّكاية منه، فجاء أصطول من مصر، ومعهم أمْرٌ أن يقبضوا على مسعود، فخرج مسعود للسّلام على مقدَّم الأصطول، وطلع إلى المركب، فقبض عليه المقدَّم، ونزل إلى البلد، فاستولى عليه، وبعث مسعوداً إلى مصر، فأكرموه وردّوه إلى دمشق، فرضي طُغتكِين بذلك[2].

[عودة الفرنج لمحاصرة صور وسقوطها]

وتحرّكت الفرنج، وفويت أطماعهم، فرأى المصريّون أن يردّوا أمرها إلى طُغتكين، وراسلوه بذلك، فملكها، ورتَّب بها الجُنْد، فنازلها الفرنج، وجَدُّوا في الحصار، وقلَّت بها الأقوات. وسار طُغتكِين إلى بانياس ليرهب الفرنج، فما فكّروا فيه، واستنجد بالمصريّين، فما نجدوه، وتمادت الأيّام، وأشرف أهلها على الهلاك، فراسل طُغتكِين ملك الفرنج، على أن يسلّمها إليه، ويمكِّن أهلَها من حمل ما يقدرون عليه من الأمتعة، فأجابه إلى ذلك، ووفى بالعهد، وتفرَّقت أهلوها في البلاد، ودخلها الفرنج في الثّالث والعشرين من جُمَادَى الأولى. وكانت من أمنع حصون الإسلام، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. ودامت في يد الفرنج إلى سنة تسعين وستّمائة[3].

= البشر ٢/٢٣٧، ودول الإسلام ٢/٤٤، والعبر ٤/٤٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢، مرآة الجنان ٣/٢٢٢، البداية والنهاية ١٢/١٩٤.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٦٢٠، نهاية الأرب ٢٨/٢٧١.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٢١١، الكامل في التاريخ ١٠/٦٢٠، ٦٢١، نهاية الأرب ٢٨/٢٧١، ٢٧٢، الدرّة المضيّة ٤٩٠، إتعاظ الحنفا ٣/٩٦.

(٣) أنظر عن سقوط صور في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٤ (وتحقيق سويم) ٣٩، =

[عزل البرسقي عن بغداد]

وفيها عُزِل عن بغداد البُرْسُقيّ، وولي سعد الدّولة برتقش الزَّكَويّ، لأنّ المسترشد نفر عن البُرْسُقيّ، وطلب من السّلطان أن يصرفه، فأجابه[1].

[إكرام السلطام لعماد الدين زنكي]

وسار عماد الدّين زنكي من البصرة، وكانت إقطاعه، إلى خدمة السّلطان محمود، فأكرمه وردّه على إمرة البصرة[2].

[مَلْك البرسقيّ حلب]

وفي ذي الحجّة مَلَك البُرْسُقَيّ مدينة حلب، وكانت الفرنج لمّا ملكوا صور طمِعوا، وقويت نُفُوسهم، ثمّ وصل إليهم دُبَيْس بن صَدَقة، قبّحه الله، فطمَّعهم أيضاً في المسلمين، وقال: إنّ أهل حلب شيعة، ويميلون إليَّ، ومتى رأَوْني سلَّموها إليَّ، فأكون نائباً لكم. فساروا معه، وحاصروا حصاراً شديداً، فاستنجد أهلُها بالبرسقيّ، فسار إليها بجيوشه، فترحّل الفرنج عنها وهو يراهم، فلم يهجمهم، ودخل حلب ورتّب أمرها[3].

= وذيل تاريخ دمشق ٢١١، والكامل في التاريخ ١٠/٦٢٠ ـ ٦٢٢، وتاريخ الزمان ١٤٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٦٤، ونهاية الأرب ٢٨/٢٧٠ ـ ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٧، ودول الإسلام ٢/٤٤، والعبر ٤/٤٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢، والدرّة المضيّة ٤٩٥، ومرآة الجنان ٣/٢٢٢، والإعلام والتبيين ٢٤، والكواكب الدرّية ٩٠، والأعلاق الخطيرة ٢/١٦٩ ـ ١٧١، وتاريخ سلاطين المماليك ـ ص ٣ (ضمن أخبار فتح عكا)، واتعاظ الحنفا ٣/١٠٧، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٢، ١٨٣، والمغرب في حلى المغرب ٨٤، وشذرات الذهب ٤/٥٧.

(١) تقدم هذا الخبر في أول السنة.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٦٢٢، ٦٢٣، التاريخ الباهر ٢٨.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٥ (وتحقيق سويم) ٤٠، وقال العظيمي: «عبرت بالعسكر عند عودتي من دمشق ومدحت البرسقي بقولي:

«عصمتَ العواصم أن يهتضم»

والخبر في: الكامل في التاريخ ١٠/٦٢٣، ٦٢٤، وانظر: زبدة الحلب ٢/٢٢٢، ٢٢٣ و٢٢٧ ـ ٢٣٠، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٠٥، ٢٠٦ و٢٢٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢، والدرّة المضيّة ٤٩٤.

سنة تسع عشرة وخمسمائة

[القبض على دُبَيس]

في صَفَر برز الخليفة إلى صحراء الشّمّاسيّة بجيوشه، ثمّ رحل فنزل الدَّسْكَرَة. وجاء دُبَيْس وطُغْرُلْبَك فدبّروا أن يكبسوا بغداد ليلاً، ويحفظ دُبَيْس المخايض، ويَنْهب طُغْرُلْبَك بغداد، فمرض طُغْرُلْبَك تلك اللّيلة، وجاء المطر[1]، وزاد الماء، وضجّ النّاس بالإبتهال إلى الله تعالى، وأُرْجِف عند الخليفة بأنّ دُبَيْساً دخل بغداد، فرحل مُجِدّاً إلى النّهروان، فلم يشعر دُبَيْس إلّا برايات الخليفة، فلمّا رآها دُهِش، وقبَّل الأرض، وقال: أنا العبد المطرود، أمّا أن يُعْفَى عن العبد المذنب، فلم يُجِبْه أحد، فأعاد القول والتّضرُّع، فرقّ له الخليفة، وهمَّ بالعفْو عنه،فصرفه عن ذلك الوزير أبو عليّ بن صَدَقة، وبعث الخليفة نظر الخادم إلى بغداد بالبشارة، ونودي في البلد بأن يخرج العسكر لطلب دُبَيْس، والإسراع مع الوزير ابن صَدَقة. ودخل الخليفة. وسار دُبَيْس وطُغْرُلْبَك إلى سَنْجر مستجيرين به، هذا من أخيه، وهذا من الخليفة، فأجارهما، وليّساً[2] عليه فقالا: قد طَرَدَنا الخليفة وقال: هذه البلاد لي.

فقبض سنْجر على دُبَيْس وسجنه خدمةً للخليفة[3].

[شكوى برتقش من الخليفة]

وفي رجب راح سعد الدّولة برتقش، فاجتمع بالسّلطان خالياً وأكثر

---

(١) حتى هنا في الكواكب الدرّية ٩١.

(٢) لَيَّسَا عليه: احتالا عليه. وفي المنتظم: «لبسا».

(٣) المنتظم ٩/٢٥٢، ٢٥٣ (١٧/٢٢٨، ٢٢٩)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٢٧، ٦٢٨، الفخري ٣٠٢، العبر ٤/٤٤، مرآة الجنان ٣/٢٢٣، البداية والنهاية ١٢/١٩٤، ١٩٥.

الشّكوى من الخليفة، وحقّق عنده أنّه يطلب المُلْك، وأنّه خرج من بيته نَوْبَتَين وكَسَر مَن قَصَدَه، وإن لم يفكّر في حسْم ذلك اتَّسع الخَرْق. وسترى حقيقة ذلك إذا دخلت بغداد. والّذي يحمله على ذلك وزيره.

وقد كاتب أمراء الأطراف، وجمع الأكراد والعرب. فحصل في نفس محمود ما دعاه إلى المجيء إلى بغداد[1].

[رواية ابن الجوزي عن قتل آقسنقر]

وفيها قتلت الباطنيّة بالموصل آقْسُنْقُر البُرْسُقيّ في مقصورة الجامع، فيما ذكر ابن الجَوْزيّ[2].

والصّحيح سنة عشرين.

[كسرة الفرنج للبرسقيّ]

وفيها قدِم البُرْسُقيّ فنازل كَفَرْطاب، وأخذها من الفرنج، ثمّ عمل مَصَافّاً مع الفرنج، وكانوا خلْقاً، فكسروه، وقتلوا نحوا الألف من المسلمين، وأسروا خلقاً[3].

[هزيمة المسلمين أمام بغدوين]

وفيها جمع بغدوين الصّغير صاحب القدس وحشد، وأغار على حَوْران، فخرج لحربه طُغتكين في خلْقٍ كثير وتُرْكُمانٌ قدِموا للجهاد، وخلْقٌ من أحداث دمشق، ومن المرج، والغُوطة بالعُدَد التّامّة، فالتقوا بمرج الصُّفَّر، فحملت الملاعين على المسلمين، فهزموهم إلى عَقَبَة سحوراء، وقتلوا أكثر الرّجّالة، وما نجا إلّا من له فَرَسٌ جواد. وجاء طُغتكِين وقد أُسِرت أبطالُه، وما شكّ النّاس أنّ الفرنج يصبّحون البلدَ، فحازوا الغنائم والأسْرى ورجعوا،[4] فلا قوّة إلّا بالله.

---

(١) المنتظم ٩/٢٥٣، ٢٥٤ (١٧/٢٢٩).

(٢) المنتظم ٩/١٥٤ رقم ٤١٣ (١٧/٢٣٠ رقم ٣٦ ٣٩)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٦.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٥ (وتحقيق سويم) ٤٠، الكامل في التاريخ ١٠/٦٢٨، ٦٢٩، زبدة الحلب ٢/٢٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٣.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٢١٢، ٢١٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٦.

[منازلة ابن رُدْمير بلاد الأندلس]

وفيها عَسْكَر اللّعين ابن رُدْمير الّذي استولى على شرق الأندلس في جيشٍ بأربعة الآف فارس بفاوة من سَرَقُسْطَة، ثمّ على بَلَنْسِيَة، ثمّ مُرْسِيّة، ومرّ على جزيرة شُقَير، فنازلهم أيّاماً.

وكان على الأندلس تميم بن يوسف بن تاشَفِين، ومُقامه بغُرْناطة، فجمع الجيوش.

والتفّ على ابن أردمير سوادٌ عظيمٌ من نصارى البلاد، فوطيء بلاد الإسلام يغِير ويَنْهَب. وقصده المسلمون، فالتقوا، فأصيب خلْقٌ من المسلمين. وغاب ابن أردمير في بلاد الإسلام أكثر من سنة، ورجع بغنائم لا تُحْصَى[1].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٦٣١ (حوادث سنة ٥٢٠ هـ.).

سنة عشرين وخمسمائة

[كتاب سنجر إلى السلطان محمود]

لمّا علم السّلطان محمود بقتال الخليفة لطُغْرُلْبَك فرح، وكاتب الخليفة وقال: قد علمت ما فعلت لأجلي، وأنا خادمك. وتراسلا بالأيْمان والعهود على أنّهما يَنْقَضّان على سَنْجر، فعلم سَنْجر، وبعث إلى محمود يقول: أنت صبيّ، والخليفة قد عزم على أن يمكر بك وبي، فإذا اتّفقتما عليَّ ففرغ منّي، عاد إليك، فلا تُصْغِ إليه. وأنا فما لي ولدٌ ذَكَر، وأنت لمّا ضربْتَ معي مَصافّاً فظفرت بك، لَم أُسِيء إليكَ وقتلتُ من كان سبباً لقتالنا، وأَعَدْتُك إلى السَّلطنة، وجعلتك وليّ عهدي، وزوَّجتُك ابنتي، فلمّا تُوُفِّيَتْ زوَّجتُك الأخرى، فسِر إلى بغداد بالعساكر، وأمسِك الوزيرَ ابنَ صَدَقة، واقتل رؤوس الأكراد وخُذ آلة السَّفَر الّتي عملها، وتقول للخليفة: ما تحتاج إلى هذا، أنا سيفك وخادمك، فإنْ فعل وإلّا أخذتَه بالشّدّة، وإلّا لم يبق لي ولا لك معه أمر.

وبعث إليه رجلاً، وقال: هذا يكون وزيرك. فثنى عزمه.

[إنزعاج الخليفة من قدوم السلطان إلى بغداد]

فكتب صاحب الخبر إلى الخليفة بذلك، فنفَّذ الخليفة إليه سديد الدّولة ابن الأنباريّ يقول له: ينبغي أن تتأخّر في هذه السّنة لقلّة المِيرة. فقال: لا بدّ لي من المجيء؛ وتوجّه. فلمّا سمع الخليفة نفّذ رسولاً وكتاباً إلى وزير السّلطان، يأمره بردّ السّلطان عن المجيء، فأبى، وأجاب بجوابٍ ثَقُل سماعُه على الخليفة، وشرع في عمل آلة القتال، وجمع الجيش. ونوديَ ببغداد في ذي القعدة بعبور النّاس إلى الجانب الغربيّ، وازْدحم الخلْق[1]، وبعد أيّام بدا

---

(١) وقال ابن العمراني: وصار العامّة يغنّون في الأسواق: =

للخليفة وقال: أنا أُخَلّي البلد له، وأحقن دماء المسلمين؛ ونوديَ بالعبور إلى الجانب الشّرقيّ، واشتدّت الأمطار حتّى كادت الدُّور أن تغرق. وانتقل الخليفة إلى مخيَّمه بالجانب الغربيّ تحت الرَّقّة، فعرف السّلطان، وقرُب من بغداد، فبعث برتقش الزَّكَويّ، وأسعد الطُّغْرائيّ، فذهبا إلى الخليفة، وأدّيا رسالة السّلطان وتألُّمه من إنزعاج الخليفة. ثمّ حشيا في آخر الرّسالة، فقال المسترشد: أنا أقول له يجب أن تتأخّر في هذه السّنة، ولا يقبل، ما بيني وبينه إلّا السّيف.

وقال لبرتقش: أنت كنت السّبب في مجيئه وأنت أفسَدته. وهَمَّ بقتله، فمنعه الوزير وقال: هو رسول. فرجعا بكتاب الخليفة وبالرسالة، فاستشاط غضباً، وأمر بالرحيل إلى بغداد[1].

[صلاة الخليفة بالناس يوم الأضحى]

وفي يوم الأضحى نُصِبت خيمة عظيمة، وصلّى المسترشد الخليفة بالنّاس، وكان المكبّرون خُطباء الجوامع ابن الغريق، وابن المهتدي، وابن التُّرَيكيّ[2]. وصعِد المنبر، ووقف وليّ عهده الراشد بالله دونه، بيده سيفٌ مشهور، فقال: الله أكبر، ما سحّت الأنواء، وأشرق الضّياء، وطلعت ذُكاء، وعَلَت على الأرض السّماء، الله أكبر، ما هَمَع سحاب، ولمع سراب، وأنجح طلاب، وسُرّ قادم بإياب[3]. وذكر خطبة بليغة، ثمّ جلس، ثمّ قام فخطب وقال: اللهمّ أَصْلِحْني في ذُرّيتي، وأعِنّي على ما ولّيتني، وأودِعْني شُكرَ نِعمتك، ووفّقْني وآنصُرني. فلمّا أنهاها وتهيّأ للنزول بَدَره أبو المظفّر محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشميّ فأنشده:

عليك سلامُ الله يا خير من عَلا ... على مِنْبرٍ قد حفَّ اعلامَه[4] النَّصْرُ

= يا جلال الدين ذا شرح يطول ... وابن الأنباري فما يرجع رسول
والقرايا كلّها صارت تلول ... تزرع الكرّ وتحصد كارتين
(الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٦).

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٦٣٥، ٦٣٦، تاريخ دولة آل سلجوق ١٤١.
(٢) في الأصل: «البرمكي».
(٣) في الأصل: «وسرقادما أناب».
(٤) في الأصل: «أعلام».

وأفضل مَن أَمَّ الأنامَ وعَمَّهم بسيرته الحُسْنَى وكان له الأمرُ
وأفضل[1] أهل الأرض شرقاً ومَغْرباً ومَن جدّه مِن أجله نزل القَطْرُ
لقد شَرَّفَتْ[2] أسماعَنا منك خُطْبةٌ وموعظةُ فَضْلٍ يَلِين لها الصَّخْرُ
ملأتَ بها كلّ القُلُوب مَهَابةً فقد رجَفَتْ من خوفِ تخويفها مصرُ
وزُدْتَ بها عدنانَ مَجْداً مؤثّلاً فأضْحَى لها بين[3] الأنام بك[4] الفخْرُ
وسُدْتَ بني العبّاس حتّى لقد غدا تُباهي بك السّجاد والعلم البحرُ[5]
فللّهِ عصرٌ أنت فيه إمامُهُ[6] ولله دِينٌ أنت فيه لنا الصَّدْرُ
بقيتَ على الأيّام[7] والمُلْك كلَّما تَقَادَم عصرٌ أنت فيه أتى عصرُ
وأصبحت بالعيد السّعيد مهنّئاً تشرّفنا فيه صلاتُك والنَّحْرُ[8]

ونزل، فنَحَر البَدَنَة بيده، وكان يوماً لم يُرَ مثلُه من دهره. ثمّ دخل السُّرادِق، ووقع البكاء على النّاس، ودعوا له بالنّصر، وجُمعت السّفُن جميعها إلى الجانب الغربيّ، وانقطع عبور النّاس بالكُلّيّة[9].

[وصول السلطان إلى حُلوان]

وبلغ السّلطان حُلْوان، فأرسل من هناك الأمير زنكيّ إلى واسط، فأزاح عنها عفيف الخادم، فلحِق بالخليفة، ولم يبق بالجانب الشرقيّ سوى الحاجب لحِفْظ دار الخلافة. وسُدّت أبوابها كلّها سوى باب النّوبى، ونزل السّلطان بالشّمّاسيّة في ثامن عشر ذي الحجّة، ونزل عسكره في دُور النّاس. وتردّدت

---

(١) في المنتظم: «وأشرف».
(٢) في تاريخ الخلفاء: «شنفت».
(٣) في الأصل: «من»، والتصحيح من المنتظم.
(٤) في تاريخ الخلفاء: «لك».
(٥) في المنتظم: «يباهي بك السجاد والعالم الحبر». وفي تاريخ الخلفاء: «يباهي... والعالم».
(٦) في تاريخ الخلفاء: «إمامنا».
(٧) في المنتظم: «الإسلام».
(٨) الأبيات في المنتظم ٩/٢٥٨، ٢٥٩ (١٧/٢٣٥، ٢٣٦) وفيه زيادة أبيات أخرى، وتاريخ الخلفاء ٤٣٤، ٤٣٥.
(٩) العبر ٤/٤٥، مرآة الجنان ٣/٢٢٤، البداية والنهاية ١٢/١٩٥، عيون التواريخ ١٢/١٧٣، ١٧٤.

الرّسُل إلى الخليفة تتلطّف به، وتطلب الصُّلْح وهو يمتنع ثمّ وقف عسكر السّلطان بالجانب الشّرقي، والعامّة بالجانب الغربيّ يسبُّون الأتراك، ويقولون: يا باطنيّة، يا مَلاحِدة. عصيتم[1] أمير المؤمنين، فعُقُودكم[2] باطلة وأنكحتكم[3] فاسدة. وتراموا بالنّشّاب[4].

[وصول ابن رُدْمير إلى قرب قرطبة]

وفيها عاث ملك الفرنج ابن رُدْمير، لعنه الله، بالأندلس، وشقّ بلاد المسلمين جميعها، وسبى ونهب، حتّى انتهى إلى قرب قُرْطُبة، فحشد المسلمون وقصدوه، فكبسهم وقتل منهم مقتلة، ثمّ عاد نحو بلاده، وهو الّذي كسر المسلمين أيضاً سنة أربع عشرة وخمسمائة. ثمّ حاصر سنة ثمانٍ وعشرين مدينة أفراغة[5]، وأهلكه الله.

[هياج الإسماعيلية بخراسان]

وفيها هاجت الإسماعيليّة بخُراسان، ونُصِر عليهم عسكر سَنْجَر، وقتلوا منهم مقتلة كبيرة[6].

[مقتل البرسقيّ]

وفيها قُتِل البُرْسُقيّ[7].

---

(١) في الأصل: «غضبتم».

(٢) في الأصل: «بعقودكم».

(٣) في الأصل: «وانكحتم».

(٤) الخبر بطوله في: المنتظم ٩/٢٥٤ ـ ٢٥٩ (١٧/٢٣١ ـ ٢٣٦)، وانظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٦، وزبدة التواريخ ١٩٣.

(٥) في الأصل: «مراغة» وهو وهْم.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٦ (وتحقيق سويم) ٤٢، الكامل في التاريخ ١٠/٦٣٢.

(٧) أنظر عن قتل البرسقي في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٦ (وتحقيق سويم) ٤١، ذيل تاريخ دمشق ٢١٤، الكامل في التاريخ ١٠/٦٣٣، التاريخ الباهر ٣١، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٢، وكتاب الروضتين ١/٧٤، ٧٥، وزبدة الحلب ٢/٢٣٤، ٢٣٥، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٤، و١٦٥ و٢١٩، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢١٣ ـ ٢١٥، ونهاية الأرب ٢٣٤، ٢٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٨، والعبر ٤/٤٦، وتاريخ ابن الوردي=

[تكاثر الإسماعيلية بالشام]

وفيها كثُرت الإسماعيلية بالشّام، وكان النّاس والكبار يخافونهم، فرأى طاهر بن سعد الدّين المَزْدقانيّ[1] من المصلحة أن يسلّم إلى رئيسهم بهرام حصناً، فأعطاه طُغتكين بانياس وتألّم النّاس[2].

[وقعة مرج الصُّفَّر]

وفي سنة عشرين وقعة مَرْج الصُّفَّر.

[استفحال الباطنية بحلب والشام]

وفيها استفحل أمر بهرام داعي الباطنيّة بحلب والشّام، وعظُم الخَطْب وهو على غاية الاختفاء، يغيّر الزِّيّ، ويطوف البلاد والقلاع، ولا يُعرف، إلى أن حصل بدمشق بتقريرٍ قرّره إيلغازي بن أُرْتُق مع طُغتكين، فأُكرِم اتّقاءً لشّره، وما كذب العناية به، فتبِعَه جَهَلَةٌ وسُفهاء من العامّة وأهل البرّ وتَحَزَّبُوا معه. ووافقه الوزير طاهر بن سعد المَزْدَقانيّ، وإن لم يكن على عقيدته. وأعانه على بثّ شَرّه، وخَفَّى سرّه ليكون عوناً له.

ثمّ التمس من طُغتكِين حصناً يحتمي به، فأعطاه بانياس سنة عشرين هذه، فصار إليها يجمع إليها أوباشا[3] استغواهم مُحَالةً وخداعة، فعظُمت البَليّة بهم، وتألّم العلماء وأهل الدّين، وأحجموا عن الكلام فيهم بالتّعرّض لهم، خوفاً من شرّهم، لأنّهم قتلوا جماعة من الأعيان، بحَيث لا يُنكر عليهم ملك ولا وزير[4]، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله.

= ٢/٣٣، والدرّة المضيّة ٤٩٧.

(١) في المقفى الكبير للمقريزي ٢/٥١٧: «أبو علي ظاهر بن سعد المزدغاني».

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٢١٥، الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٨، ١١٩، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧٠، الكواكب الدرّية ٩١، المقفى الكبير ٢/٥١٧.

(٣) في الأصل: «أوباش».

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٢١٥، الكواكب الدرّية ٩١، إتعاظ الحنفا ٣/١٢١ (حوادث سنة ٥٢٢ هـ.).

الطبقة الثانية والخمسون

[تراجم وفيات]
سنة إحدى عشرة وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد[١].
أبو جعفر بن سُفْيان القُرْطُبيّ.
أخذ عن: أبي جعفر أحمد بن رزق.
وسمع الكثير من: حاتم بن محمد.
وشوّور في الأحكام. ووُلّي خطابة قُرْطُبة.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة وله أربعٌ وستّون سنة[٢].

٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحقّ[٣].
أبو جعفر الخزرجيّ القُرْطُبيّ المقريء.

روى عن: أبي القاسم الخَزْرَجيّ، وأبي عبدالله الطّرفيّ المقرئين ونظرائهما.

وقرأ على الأستاذ مكّيّ بن أبي طالب أحزاباً من القرآن.

وأقرأ النّاس دهراً. وعُمِّر وعاش تسعين سنة[٤]، وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

قال ابن بَشْكُوال: جالَسْتُه وأنا صغير.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٤، ٧٥ رقم ١٦٣.
(٢) وكان مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة.
(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبد الرحمن**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٤ رقم ١٦٢، وغاية النهاية ١/٦٦ رقم ٢٨٧.
(٤) ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله[١].

أبو الوفا بن الخضر، الكاتب، المحدِّث.

سمع الكثير بنفسه، وكتب وعلّق.

روى عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن فَمَن بعدهما؛ بحيث انّه أكثر عن أصحاب الجوهريّ.

روى عنه: الحسين بن خسْرُو السِّلَفيّ.

وله شِعر جيّد.

٤ ـ أحمد العربيّ[٢].

الرجل الصّالح.

رأى أبا الحسن القَزْوينيّ، وقرأ عليه شيئاً من القرآن.

ذكره أحمد بن صالح فقال: وليّ لله، حُزِرَ الجَمْعُ في جنازته بمائة ألف. وصلّى عليه أبو الحسين بن الفرّاء بوصيّةٍ منه. ودُفِن بقرب قبر معروف. وكان من المُنْطَقِين المُلْهَمين، ومن بقايا العُبّاد ببغداد.

تُوُفّي في رمضان.

قال المبارك بن كامل الحمصيّ: ممّن حضره ينيف على سبعين ألفاً.

٥ ـ أسعد بن طبيب خُراسان عبد الرحمن بن عليّ بن أبي صادق[٣].

أبو الفضل النَّيْسابوريّ الطّبيب. كان أبوه جالينوس زمانه.

سمع أسعد من: أبي عثمان البَحِيريّ، وأبي سعد الكَنْجَرُوذيّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: أسمعني منه والدي حضوراً[٤].

وعاش نحواً من ثمانين سنة[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**أحمد العربي**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٣٢، والمنتظم ٩/١٩٣، ١٩٤ رقم ٣٢٨ (١٧/١٥٦ رقم ٣٨٥٠) وفيه: «أحمد القزويني».

(٣) أنظر عن (**أسعد بن عبد الرحمن**) في: التحبير في المعجم الكبير لابن السمعاني ١/١١٨، ١١٩ رقم ٤٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني (مخطوط) ورقة ٤٩ ب.

(٤) وقال: كان شيخاً معمّراً ظريف اللقاء، مليح الشيبة، وكان أبوه أبو القاسم جالينوس عصره في الحذق والطب.

(٥) وكانت ولادته سنة نيّف وثلاثين وأربعمائة. ووفاته في حدود سنة عشر وخمسمائة بنيسابور، إما =

ـ حرف الباء ـ

٦ ـ بختيار السّلار[١].

نائب طُغتكين على دمشق.

كان ورِعاً نزهاً، ديِّناً حَسَن السّيرة، وافر الحُرْمة، أمّاراً بالمعروف نهّاءً عن المنكر، كثير المحاسن.

تُوُفّي في شعبان، وحزن عليه النّاس، وولي شِحْنكيّة دمشق بعده ابنه عمر السّلار.

٧ ـ بغدوين[٢].

هو بردويل[٣] الفرنجيّ الطّاغية الّذي افتتح القدس وغيرها من مدن الشّام. وكان شجاعاً مَهيباً خبيثاً. وقد استفحل شرُّه، وكثُر جُنْدُه، فجمع العساكر وسار ليأخذ الدّيار المصريّة من بني عُبَيْد، إلى أن قارب تِنِّيس، فسبح في النّيل، فانتقض عليه جرح كان به، فرجع ونزل بداء الموت بالسبخة[٤] المعروفة، فمات، فشقّوا بطنه، ورموا بحشوته هناك، فهي تُرْجَم إلى اليوم، وحملوه فدفنوه بالقُمامة بالقدس في ذي الحجّة سنة إحدى عشرة. وكان قد جاء القُمّص صاحب الرُّها إلى القدس زائراً، فوصّى بغدوين له بالمُلْك من بعده. فبعث يطلب عقد الهدنة مع طُغتكين، فسار طُغتكِين إلى طبريّة، فنهبها وما حولها، وسار إلى عسقلان، وكاتب المصريّين، فجاءته سبعة الآف فارس، وأقاموا بعسقلان شهرين، ولم يؤثّروا في الفرنج، ورجع طُغتكِين.

= سنة إحدى أو اثنتي عشرة وخمسمائة. قاله ابن السمعاني.

(١) أنظر عن (**بختيار السلار**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٨ (وتحقيق سويم) ٣٣، وذيل تاريخ دمشق ١٩٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٦٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٨٠.

(٢) أنظر عن (**بغدوين**) في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٤٣، وتاريخ حلب للعظيمي (أنظر فهرس الأعلام)، وذيل تاريخ دمشق (أنظر فهرس الأعلام)، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠١ (في حوادث سنة ٥١٢ هـ.)، والدرّة المضيّة ٤٨٠، ٤٨١.

(٣) وهو: Baldwin.

(٤) في الأصل: «بالصخه».

ـ حرف الحاء ـ

٨ ـ الحسين بن أحمد[١].

أبو عبدالله بن الشّقّاق[٢] البغداديّ.

لم يكن له نظير في الفرائض ببغداد، ولا في الحساب.

روى عنه خطيب الموصل من شِعره.

وعليه تفقّه أبو حكيم الخَبْريّ[٣]، وغيره.

وممّن روى عنه: ابن ناصر، وأبو طالب بن العجميّ الحلبيّ، والسِّلَفيّ، وقال: كان آية من آيات الزّمان، ونادرة من نوادر الدّهر.

قال ابن النّجّار: وسمع من أبي الحسين بن المهتدي بالله، وكان شقّاقاً للقرون للعشّيّ. قرأ الفرائض والحساب على الخَبْريّ، وعبدالملك بن إبراهيم الهَمَذانيّ. ومات في ذي الحجّة عن إحدى وسبعين سنة.

٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين[٤].

الوزير أبو منصور ابن الوزير الكبير أبي شجاع الرُّوذْرَاوَرِيّ، ثمّ البغداديّ.

وَزَرَ أبوه للمقتدي، ووَزَرَ هو للمستظهر سنة ثمانٍ وخمسمائة.

ثمّ خرج إلى إصبهان، فمات بها.

ذكره ابن الدَّبِيثيّ.

ـ حرف العين ـ

١٠ ـ عبّاد بن محمد بن المحسّن[٥].

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن أحمد**) في: المنتظم ٩/١٩٤ رقم ٣٢٩ (١٧/١٥٧ رقم ٣٨٥١) وفيه: «الحسن»، والكامل في التاريخ ١٠/٥٣٢ وفيه «الحسن»، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٢/٣١ رقم ٦٠٦ «الحسين»، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٢٢٧، والوافي بالوفيات ١٢/٣٢٥، ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٧٣.

(٢) في الأصل: «السقاق» بالسين المهملة، وفي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تحرّفت إلى «الشقاف» بالفاء.

(٣) في المنتظم: «الطبري». وخَبْر: قرية بنواحي شيراز من فارس.

(٤) أنظر عن (**الحسين بن محمد**) في: المختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٣/٤٢ رقم ٦٢٣.

(٥) أنظر عن (**عبّاد بن محمد**) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٥١١، ٥١٢ رقم ٤٩٣، ومعجم =

أبو القاسم الجعفريّ الإصبهانيّ.
من بيت شرف وتقدُّم.
سمع تفسير أبي الشيخ ابن أبي أحمد محمد بن عليّ ابن المكفوف، عن مؤلِّفه.
وسمع: أبا سعد عبد الرحمن بن عمر الصّفّار، وعليّ بن مهران.
قال السّمعانيّ: أجاز لنا في ذي القعدة سنة عشرة[1].
قلت: لعلّ السِّلَفيّ سمع منه.

١١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن صابر بن عمر[2].
المحدِّث أبو محمد السُّلَميّ الدّمشقيّ، ويعرف بابن سَيّده.
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفتح نصراً المقدسيّ، وخلْقاً بعدهم.

قال ابن عساكر:[3] سمعنا بقراءته الكثير[4]، وكان ثقة متحرِّزاً. وُلِد سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

قلت: روى عنه الحافظان: السِّلَفيّ، وابن عساكر. وتُوُفّي في رمضان.

وهو والد أبي المعالي عبدالله.
قال السِّلَفيّ: كان قاريء الحديث بدمشق، وكان ثقة، سيّء الخُلُق، بخيلاً بالإفادة.

١٢ ـ عبد الرحيم بن يحيى بن إسماعيل[5].

= شيوخ ابن السمعاني (مخطوط) ورقة ٦٦ ب.
(١) وزاد: كتب إليّ الإجازة، ومن جملتها كتاب «الصحيح» للبخاري، وكتاب التفسير لأبي الشيخ.
(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن أحمد**) في: تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب ـ عبد الرحمن بن عبدالله) ٤٠/١١٤، ١١٥، ومشيخة ابن عساكر، ورقة ١٠٥ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٢٠٠ رقم ١٢٦، والإستدراك لابن نقطة، ورقة ٨٨ أ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٤٦، وتبصير المنتبه ٧٠٦.
(٣) في تاريخ دمشق ١١٤.
(٤) زاد بعدها: «وسمعت منه شيئاً يسيراً».
(٥) سيعاد في وفيات السنة التالية ٥١٢ هـ. برقم (٣٤) باسم: «عبد الرحمن بن يحيى».

أبو الفضائل الأُمَويّ العثمانيّ الدّيباجيّ.
روى عن جدّه لأُمّه أبي حفص البُوصِيريّ.
وعنه: ولده أبو محمد عبدالله العثمانيّ.
ورّخه ابن المفضّل، وقال: تكلّم في سماعه.

١٣ ـ عليّ بن أحمد بن كُرْز[١].
أبو الحسن الأنصاريّ الغَرْناطيّ المقريء.
روى عن: أبي القاسم بن عبد الوهّاب المقريء، وغانم بن دليل، وأبي عبدالله بن عتّاب، وجماعة.

وعُني بالإقراء وسماع العِلم. وكان ثقة فاضلاً[٢].

ـ حرف الغين ـ

١٤ ـ غانم بن محمد بن عُبَيْدالله بن عمر بن أيّوب بن زياد[٣].
أبو القاسم بن أبي نصر الإصبهانيّ البُرجيّ. وبرج قرية من قرى إصبهان.

سمع أبا نُعَيْم، من ذلك «مُسْنَد الحارث بن أبي أسامة»، أنبا ابن خلّاد النَّصِيبيّ، ولأبي نُعَيْم فَوْت معروف.

وسمع من ابن فاذشاه؛ وأجاز له: أبو عليّ بن شاذان، وأبو القاسم بن بشْران، والحسين بن شجاع المَوْصليّ ـ أجازوا له في سنة تسع عشرة وأربعمائة ـ والحسين بن إبراهيم الحمّال.

---

(١) أنظر عن (**علي بن أحمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٤١٩، ٤٢٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨١، ٤٨٢ رقم ٤٢٥، وغاية النهاية ١/٥٢٣ رقم ٢١٦٢.

(٢) وقال ابن الجزري: «وقع في كلام بعضهم أنه قرأ على المهدوي، وهو غلط، وقع من عبد المنعم بن الخلوف، والصواب أنه قرأ **على** غانم، عنه» (غاية النهاية).

(٣) أنظر عن (**غانم بن محمد**) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني (مخطوط) الورقة ١٨٩ ب ـ ١٩٠ ب، والأنساب ١٢/١٣٢، والتحبير ٢/١٠ ـ ١٦ رقم ٦١٢، والتقييد ٤٢١ رقم ٥٦٤، ومعجم البلدان ١/٥٤٨، ٥٤٩، والعبر ٤/٢٤، ودول الإسلام ٢/٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ٢٠٣، وتبصير المنتبه ١٣٤، وشذرات الذهب ٤/٣١، وقاموس الأعلام ٢/١٢٧٧.

وعاش تسعين سنة أو نحوها.

روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو بكر محمد بن منصور السّمعانيّ، وأبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار، ومعمَّر بن الفاخر، وأبو طاهر محمد بن محمد السّنجيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو سعد محمد بن عبد الواحد الصّائغ الحفّاظ؛ والفضل بن القاسم الصَّيْدلانيّ، ومسعود بن أبي منصور الجمّال، ومحمد بن عُبَيْدالله بن الشّيخ أبي عليّ الحدّاد.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو المكارم اللّبّان.

قال السّمعانيّ:[1] أجاز لي، وهو شيخ صالح، سديد، ثقة، مُكثر. عُمّر العُمر الطّويل، وكان من تلاميذ محمد الخابوطيّ.

سمع: أبا نُعَيْم، وابن فاذشاه، والفضل بن محمد القاشانيّ، ومحمد بن عبدالله بن شهريار، وعمر بن محمد بن عبدالله بن الهيثم، وأبا الفتح محمد بن عبد الرّزّاق بن أبي الشّيخ.

ومن مسموعه «مُسْنَد الطَّيَالِسيّ»، من أبي نُعَيْم، وسمع «الحلْية» سوى أجزاء من موضعين، و«جزء محمد بن عاصم»، و«جزء الجابريّ».

ثمّ سمّى السَّمْعانيّ عدّة مَرْوِيّات[2].

قال أبو موسى: وفاته في سابع وعشرين ذي القعدة. وسأله أبي عن مولده فقال في ذي القعدة سنة ٤١٧.

ـ حرف الميم ـ

١٥ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن فاذُوَيْه[3].

أبو الفضل ابن العجمّي الواسطيّ البزّاز.

---

(١) في التحبير ٢/١٠.

(٢) أنظر التحبير ٢/١١ ـ ١٦.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد العجمي**) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٧٥ رقم ٤٨، والمختصر المحتاج إليه ١/٢ ـ ٤، وله سماع في تاريخ واسط لبحشل، أنظر ص: ٢٩٤ و٢٩٨.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد، والحسن بن أحمد الغَنْدَجانيّ[1].
وببغداد من: ابن المسلمة، وابن النَّقُّور[2].
وروى الكثير.
روى عنه: أبو طالب الكتّانيّ المحتسب، وهبة الله بن نصر الله بن الجلخت، وأحمد بن سالم البرجويّ، وعدّة.

وأملى بجامع واسط.
وثّقه أبو الكرم الحَوْزِيّ، وأثنى على فهمه[3].
تُوُفّي بواسط في صَفَر.

١٦ ـ محمد بن الحسن بن عبدالله بن باكبر[4].
الكاتب الشّيعيّ.
تولّى في الأعمال السّلطانيّة.
وسمع: الحسن بن عليّ الشّاموخيّ بالبصرة، وعبد السّلام بن سالبة الصُّوفيّ بفارس، سمع منه تفسير النّقّاش، بروايته عن أبي القاسم عليّ بن محمد الزّيديّ الحرّانيّ، عنه.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وهبة الله بن محمد بن مميك الشّيرازيّ.
قال ابن ناصر: حاله أشهر من أن يُذْكَر، صاحب المظالم، لا تحلّ الرواية عنه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل عن بضْعٍ وثمانين سنة[5].

---

(١) الغَنْدَجاني: بفتح الغين. نسبة إلى غَنْدَجان، بلدة من كُوَر الأهواز. (الأنساب، اللباب)، وفي (معجم البلدان): «غُنْدِجان» بالضم ثم السكون، وكسر الدال، بُليدة بأرض فارس، في مفازة قليلة الماء معطشة.
(٢) ولازم أبا إسحاق وعلّق عنه كتبه.
(٣) سؤآلات السلفي.
(٤) أنظر عن (**محمد بن الحسن الأشعري**) في: لسان الميزان ٥/١٣٤ رقم ٤٤٦.
وفي الأصل: «باكيرا».
(٥) وقال ابن النجار: كان سيداً وفيه أدب وفضل، وكان يتشيّع. وكان مولده سنة سبع وسبعين =

١٧ ـ محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نَبْهَان[١].

أبو عليّ الكاتب.

من أهل الكرْخ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وبشْر بن الفاتنيّ، وابن دُوما النّعاليّ، وجدّه لأُمّه أبا الحسين الصّابيء[٢].

وطال عُمره، وأَلْحَقَ الصِّغار بالكبار.

روى عنه: حفيده محمد بن أحمد، ومحمد بن جعفر بن عَقِيل، وأبو طاهر بن سِلَفَة، ودَهْبَل بن كَارَه[٣]، وعيسى بن محمد الكَلْوَذَانيّ[٤].

وآخر من روى عنه عبد المنعم بن كُلَيْب.

ذكره ابن السّمعاني فقال: شيخ عالم فاضل مُسِنّ، من ذوي الهيئات. وهو آخر من روى عن ابن شاذان، ولي منه إجازة.

وقال ابن ناصر: كان فيه تشيُّع، وكان سماعه صحيحاً. وبقي قبل موته بسنة مُلقَى على ظهره لا يَعْقِل، من قرأ عليه في تلك الحال فقد أخطأ وكَذَبَ

= وأربعمائة.

(١) أنظر عن (**محمد بن سعيد**) في: المنتظم ٩/١٩٥ رقم ٣٣٥ (١٧/١٥٨ رقم ٣٨٥٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٣٢ وفيه «محمد بن سعد»، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٣٠٨، والمحمّدون من الشعراء ٢/٤٨٥، ودول الإسلام ٢/٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٥٥ ـ ٢٥٧ رقم ١٥٨، والعبر ٤/٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٠، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٦، وعيون التواريخ ١٢/٧٣، ومرآة الجنان ٣/٢٠٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٢٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٩٧، والوافي بالوفيات ٣/١٠٤، والبداية والنهاية ١٢/١٨١، ولسان الميزان ٥/١٧٩، ١٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٤، وشذرات الذهب ٤/٣١.

(٢) قال الصفدي نقلاً عن ابن النجار (الوافي ٣/١٠٤): «ولم يبق على وجه الأرض من يروي عن هؤلاء الأربعة غيره، فألحق الصغار بالكبار، وقصده الطلّاب من الأقطار، وحدّث كثيراً، وكان صحيح السماع».

(٣) كاره: بفتح الراء.

(٤) الكَلْوَذَاني: بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كلوَذان، وهي قرية من قرى بغداد، على خمسة فراسخ منها، فالنسبة إليها: كَلْوَاذاني، وكَلْوَذاني. (الأنساب ١٠/٤٦٠).
وقد ورد في (سير أعلام النبلاء ١٩/٢٥٦): «كلواذاني».

عليه، فإنّه لم يكن يفهم ولا يعقل ما يُقرأ عليه من أوّل سنة إحدى عشرة[1].

وسمعته يقول: مولدي سنة إحدى عشرة وأربعمائة. ثمّ سمعته مرّةً أخرى يقول: سنة خمس عشرة. فقلت له ذلك، فقال: أردت أن يدفع عنّي العَيْن، وإلاّ فمولدي سنة إحدى عشرة[2].

وقال ابن السّمعانيّ: سمعت أبا العلاء بن عقيل يقول: كان شيخنا ابن نَبْهان إذا مكث عنده أصحاب الحديث وطوّلوا قال: قوموا، فإنّ عندي مريضاً. بقي على هذا سِنين، فكانوا يقولون: مريض ابن نبهان لا يبرأ.

تُوُفّي ابن نَبْهان ليلة الأحد السّابع عشر من شوّال، وقد استكمل مائة سنة.

قال ابن النّجّار: وقرأ بخطّ ابن ناصر: كان ابن نبهان قد بلغ ستّاً وتسعين سنة، وسمّعه جدّه هلال بن المحسّن من ابن شاذان أوّل أمره على معاملة الظَّلَمَة، وكان رافضيّاً، وقد تغيَّر في سنة إحدى عشرة.

قال: والصّحيح أنّ مولده سنة خمس عشرة، وكذلك وجد بخطّ الحُمَيْديّ.

وذكر ابنه، وجده بخطّ جدّه ابن الصّابيء[3].

١٨ ـ محمد بن عليّ بن طالب[4].

أبو الفضل البغداديّ الخِرَقيّ الحنفيّ، ويُعرف بابن زبيبا.

---

(١) في المنتظم: «فمن سمع منه في تسع وعشر فسماعه باطل».

(٢) زاد في المنتظم: «فبلغ مائة سنة».

(٣) وقال ابن الجوزي: أنبأنا شيخنا أبو الفضل بن ناصر، قال: أنشدنا أبو علي بن نبهان لنفسه في قصيدة:

لي أجل قدّره خالقي ... نعم ورزق أتوفّاه
حتى إذا استوفيت منه الذي ... قدّر لي لم أتعدّاه
قال حرام كنت ألقاه ... في مجلس كنت أغشاه
صار ابن نبهان إلى ربّه ... يرحمنا الله وإيّاه

(المنتظم) والأبيات في: عيون التواريخ ١٢/٧٣، والبداية والنهاية ١٢/١٨١.

(٤) أنظر عن (محمد بن علي) في: المنتظم ٩/١٩٥، ١٩٦ رقم ٣٣٧ (١٧/١٥٩ رقم ٣٨٥٩) وفيه «ابن أبي طالب»، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٣٧، ١٣٨ رقم ٦٢، وشذرات الذهب ٤/٣١.

حدَّث عن: أبي عليّ بن المُذْهِب، وأبي بكر بن بِشْران، وأبي حفص بن أبي طالب المكّيّ، وأبي محمد الجوهريّ.

وتُوُفّي في شوّال[1].

قال ابن ناصر: كان كثير السَّماع، ولم يكن في دينه مَرْضِيّاً. كان يذهب إلى أنّ النّجوم هي المدبّرة للعالم. لا تجوز الرواية عنه[2].

قلت: وكان بزّازاً، أجاب لابن كُلَيْب.

وروى عنه: الصّائن ابن عساكر، وأبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد.

١٩ ـ المبارك بن طالب[3].

الإمام أبو السُّعُود الحلاويّ الحنبليّ صاحب الزّاهد أبي منصور الخيّاط.

سمع: ابن هزارمرد، وأبا عليّ بن البنّا.

وتلا على ابن البنّا، وعلى الخيّاط.

سمع منه: ابن ناصر، وغيره.

وكان أمّاراً بالمعروف، زاهداً، حَسَن التّلاوة[4].

مات في ربيع الأوّل.

ـ حرف النون ـ

٢٠ ـ نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن أحمد[5].

---

(١) ووُلد سنة ٤٣٦ هـ.

(٢) في المنتظم عن ابن ناصر: «لم يكن بحجّة، لأنه كان على غير السمت المستقيم».

(٣) أنظر عن (**المبارك بن طالب**) في: المنتظم ٩/١٩٦ رقم ٣٣٩ (١٧/١٥٩، ١٦٠ رقم ٣٨٦١)، والبداية والنهاية ١٢/١٨٢.

(٤) وقال ابن الجوزي: «وكان نقيّ العِرض، آمراً بالمعروف، وانتقل من نهر مُعَلَّى لكثرة المنكر بها، وأقام بالحربية حتى توفي».

(٥) أنظر عن (**نصر بن أحمد**) في: التحبير في المعجم الكبير ٢/٣٤١، ٣٤٢ رقم ١٠٥٣، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني (مخطوط) الورقة ٢٧٣ ب، ٢٧٤ أ، والجواهر المضيّة ٢/١٩٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٢ (دون ترجمة)، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٩١ رقم ٢٣٢، وهدية العارفين ٢/٤٩١، ومعجم المؤلفين ١٣/٨٧، ٨٨ وفيه أرّخ وفاته في سنة ٥١٠ هـ.
وقد أضاف الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لكتاب سير أعلام النبلاء ١٩/٣٩١ إلى مصادر=

أبو الفتح الحنفيّ الهَرَويّ.

وساق السّمعانيّ نسبه إلى حنيفة بن لُجَيْم[1] بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل. وقال: هو من أهل العلم والسّداد والصّلاح. أفنى عمره في كتابة العلم. حدَّث بالكثير، وتفرد بالرواية الكثيرة.

سمع: أباه، وجدّه أبا العبّاس إبراهيم، وجدّه لأمّه منصور بن إسماعيل الحنفيّ، وأبا عثمان سعيد بن العبّاس القُرَشيّ، وإسحاق بن أبي إسحاق القرّاب، وعبد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الفُضَيْل الفُضَيْليّ.

وحدَّثني عنه جماعة بهَرَاة، ومَرْو، وبوسنج[2].

وُلِد سنة تسع عشرة وأربعمائة، ومات بهَرَاة في سابع شعبان.

قلت: هذا كان مُسْند تلك الدّيار في عصره. وقد مرَّ أيضاً في سنة عشر، ولكن هذا أصحّ.

ـ حرف الهاء ـ

٢١ ـ هبة الله بن المبارك بن عبد الجبّار بن الطُّيُوريّ[3].

الأخرس.

سمّعه أبوه من أبي الحسين بن الزَّيْنبيّ.

وتُوُفّي رحمه الله في شوّال.

٢٢ ـ هبة الله بن المبارك بن أحمد[4].

أبو المعالي ابن الدَّواتيّ[5] الكاتب.

= صاحب الترجمة كتاب «معجم شيوخ الذهبي» (أنظر الحاشية).
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا وهْم، فالموجودون في (معجم شيوخ الذهبي) لا علاقة لهم بصاحب الترجمة. أنظر المطبوع منه، ص ٦٢٧.

(١) في الأصل: «نجيم».

(٢) في التحبير ٢/٣٤٢ «فوشنج».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**هبة الله بن المبارك الدواتي**) في: المغني في الضعفاء ٢/٧٠٨ رقم ٦٧٣١، وميزان الاعتدال ٤/٢٩٢ رقم ٩٢٠٥، ولسان الميزان ٦/١٩٠ رقم ٦٧٦.

(٥) في لسان الميزان: «الدواني» بالنون.

من أهل باب المراتب.

كان ينسخ بالأُجرة.

سمع: ابن غَيْلان، وأبا الحسين التَّوَّزيّ[1]، وأبا الحسن القَزْوينيّ، والبرمكيّ.

قال ابن ناصر: لم يكن في دِينه بذاك، وكان يُتَّهم بالرَّفْض والإعتزال. وكان جَمَع نحو مائتي دينار، وهو يُظهِر الفَقْر، فأُخِذت منه في الحمام وبقي متحسِّراً عليها. وترك من كان يُحسن إليه مراعاته.

أخبرني جماعة أنّه لم يُرَ في يوم جمعة قطّ في الجامع.

ـ حرف الياء ـ

٢٣ ـ يُمْن[2].

أبو الخير مولى المستطهر بالله.

كان مَهيباً وقوراً، سَمْحاً، جواداً، فطِناً، ذا رأيٍ ومعرفة، ولي إمرة الحاجّ، ونُفّذ رسولاً غير مرّة إلى السّلطان.

وسمع: أبا عبدالله النّعاليّ.

وحدَّث بإصبهان.

وكان يُلقَّب أمير الجيوش.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

---

(١) التَّوَّزيّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الواو، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس، وقد خفّفها الناس ويقولون: الثياب التَّوْزيّة، وهو مشدّد، وهو توّج. (الأنساب ٣/١٠٤).

(٢) أنظر عن (يُمْن) في: المنتظم ٩/١٩٦، والكامل في التاريخ ١٠/٥٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٠، وعيون التواريخ ١٢/٧٣، والبداية والنهاية ١٢/١٨٢.

سنة اثنتي عشرة وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٤ ـ أحمد المستظهر بالله[1].

أمير المؤمنين أبو العبّاس ابن المقتدي بالله أمير المؤمنين أبي القاسم عبدالله ابن الأمير محمد الذّخيرة ابن القائم بأمر الله أبي جعفر عبدالله ابن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد الهاشميّ العبّاسيّ.

بُويع بالخلافة بعد موت المقتدي في ثامن عشر المحرَّم سنة سبْعٍ وثمانين، وعمره ستّة عشر عاماً وشهران، فإنّه وُلد في شوّال سنة سبعين، وصلّى بالنّاس الظُّهْر، ثمّ صلّى على والده.

وكان ميمون الطَّلْعة، حميدَ الأيّام. وَزَرَ له أبو منصور بن محمد بن جَهِير.

---

(١) أنظر عن (**المستظهر بالله**) في: تاريخ الفارقي ٣٨٤، ٣٨٥، والكامل في التاريخ ١٠/٥٣٤ ـ ٥٣٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٠، وخريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق) ١/٢٦ ـ ٢٩، والمنتظم ٩/١٩٧، ١٩٨ (١٧/١٦٥ رقم ٣٨٦٥)، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٨ (وتحقيق سويم) ٣٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٨، وذيل تاريخ دمشق ٢٠٠، والتاريخ الباهر ٢٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ١١٣، والفخري ٣٠٠، ٣٠١، وكتاب الروضتين ٧١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٣، ووفيات الأعيان ٤/٢٢٠، ٤٤٥ و٥/٧١، ١٣٤، ١٨٢، ٢٥٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٠، ٢٧١، ونهاية الأرب ٢٣/٢٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٠، ودول الإسلام ٢/٣٩، والعبر ٤/٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٩٦ ـ ٤١٢ رقم ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤، ٢٥، والدرّة المضيّة ٤٨٢، ومرآة الجنان ٣/٢٠٣، وعيون التواريخ ١٢/٨٢، والبداية والنهاية ١٢/١٨٢، والجوهر الثمين ٢٠٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٥ و٥/٤٥، والكواكب الدرّية ٨٢، والنزهة السنية ١١١، ومحاضرة الأبرار ١/٨٥، ٨٦، وشرح رقم الحلل ١٠٨، ١١٩، ١٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٥، وتاريخ الخلفاء ٤٣٠، ٤٣١، وشذرات الذهب ٤/٣٣، وأخبار الدول ٢/١٦٧.

وولي القضاء له أبو بكر بن المُظَفَّر الشّاميّ قليلاً، ومات فولي بعده القضاء أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الدّامغانيّ. ووَزَرَ له بعدُ عميد الدّولة أبي منصور سديد الدّولة أبو المعالي الإصفهانيّ، ثمّ زعيم الرؤساء أبو القاسم عليّ بن عميد الدّولة بن جَهِير، ثمّ مجد الدّين أبو المعالي هبة الله بن المطَّلب، ثمّ نظام الدّين أبو منصور الحسين بن أبي شجاع الوزير.

قال ابن الأثير:[1] كان ليّن الجانب، كريم الأخلاق، يسارع في أعمال البرّ، وكانت أيّامه [أيّام][2] سرور للرّعيّة، فكأنّها من حُسْنها أعياد. وكان حَسن الخطّ، جيّد التّوقيعات، لا يُقاربه فيها أحد، يدلّ على فضلٍ غزير، وعِلْمٍ واسع.

ومات بعِلّة التّراقي، وهي دُمَّل تطلع في الحَلْق.

وكان سَمْحاً جواداً.

قال ابن الجوزيّ:[3] كان حافظاً للقرآن، مُحِبّاً للعلماء والصّالحين، منكراً للظُّلم.

ومن شعره:

أذاب حَرُّ[4] الهوى في القلب ما جَمَدا ... لمّا[5] مددت يدي إلى رسْم الوداع يدا
وكيف أسْلُكُ نَهجَ الاصطبار وقد ... أرى طرائقَ مَهْوَى الهَوَى قِدَدا
إنْ كنتُ انقُضُ عهدَ الحبّ [في خَلَدي][6] من بعد حبّي، فلا عاتبتكم[7] أبدا[8]

وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وأيّاماً ولم تَصْفُ له الخلافة، بل كانت أيّاماً مضطّربة، كثيرة الحروب. وغسّله شيخ الحنابلة ابن

---

(١) في الكامل ١٠/٥٣٥ بتصرّف.
(٢) إضافة من الكامل.
(٣) في المنتظم.
(٤) في الأصل: «إذا بحر».
(٥) في الأصل: «يوما».
(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من الكامل.
(٧) في الكامل: «من بعد هذا، فلا عاينته».
(٨) في الكامل ١٠/٥٣٦ زيادة بيت قبل الأخير:
قد أخلف الوعد بدرٌ قد شُغفتُ به، ... من بعد ما قد وفى دهري بما وعدا

عقيل، وصلّى عليه ابنه المسترشد بالله الفضل، وخلّف من الأولاد هذا، والمقتفي لأمر الله، ومحمداً، وعلِيّاً، وأبا طالب العبّاس، وإبراهيم، وعيسى، وإسماعيل.

وتُوُفِّيت بعده بقليل جدّته أرْجُوان الأرمنيّة[1] والدة المقتدي، ولا يُعلَم خليفة عاشت بعده جدّته إلّا هو.

قال السِّلَفيّ: قال لي أبو الخطّاب ابن الجرّاح: صلّيت بالمستظهر بالله في رمضان فقرآت: ﴿إِنَّ ٱبْنَكَ سُرِقَ﴾[2] رويناها عن الكِسائيّ، فلمّا سلّمتُ قال: هذه قراءة حَسَنة، فيها تنزيهُ أولاد الأنبياء عن الكذِب.

وللصّارم مُرَجّا البطائحيّ الشّاعر فيه:

أصبحت بالمستظهر بن المقتدي ... بالله بن القائم بن القادر
مستعصماً أرجو نوافل جُودِه ... وبأن يكون على العشيرة ناصري
فيقرّ مع كِبَري قراري عنده، ... ويفوز من مدحي بشِعرٍ سائرِ

فوقّع المستظهر: يُخَيَّر بين الصِّلات[3] والإنحدار، أو المُقام والإدبار. فاختار الإنحدار.

ولمُرَجّا هذا شِعْرٌ كثير، أكثره في الهجو.

تُوُفّي أمير المؤمنين إلى رضوان الله في يوم الأربعاء الثّالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من هذه السّنة.

٢٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ[4].

أبو العبّاس بن الزّوال الهاشميّ العبّاسيّ المأمونيّ المعدّل.

سمع: القاضي أبا يَعْلَى، وأبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، وجماعة.

---

(١) ستأتي ترجمتها بعد قليل برقم (٢٧).

(٢) سورة يوسف، الآية ٨١، وفيها «سَرَقَ».

(٣) في الأصل: «الصلاة».

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الهاشمي) في: المنتظم ٩/١٩٩ رقم ٣٤١ (١٧/١٦٤ رقم ٣٨٦٣).

وقد قرأ القرآن على: محمد بن عليّ الخيّاط، وأبي عليّ بن البنّا.

تُوُفّي في المحرَّم عن سبعين سنة[1].

٢٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد السّلام بن قيداس[2].

البغداديّ، أبو نصر المقريء.

سمع: أبا طالب محمد بن الحسين بن بُكَيْر، وأبا طاهر بن العلّاف، وأبا بكر بن بشْران.

وعنه: أبو محمد بن الخشّاب، وأبو العزّ محمد بن محمد بن الخُراسانيّ.

وُلِد سنة أربع وثلاثين.

قلت: إنْ صحّ مَولده، فروايته عن أبي بكر حُضوراً غلط.

قال أبو الحسن بن الزّاغُونيّ: تُوُفّي ابن قيداس المقريء بالحريم في جُمَادى الأولى. وقد قرأ القرآن، وسمع الحديث.

٢٧ ـ أُرْجُوان[3].

وتُدعى قُرّة العين، الأرمنيّة. والدة الخليفة المقتدي، وجدّة المستظهر.

عاشت في العزّ والجاه حتّى رأت البطْنَ الرّابع من أولادها.

وكانت صالحة، كثيرة الصَّدَقة. حجّت مرّات ولها رِباط بمكّة، ورِباط ببغداد، ولها حشمة وهيبة ومعروف وبِرّ، رحمها الله.

عاشت إلى هذا الوقت.

ـ حرف الباء ـ

٢٨ ـ بكر بن[4] **محمد بن عليّ بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم**[5].

---

(١) وقال ابن الجوزي: «وشهد عند أبي عبدالله الدامغاني، وكان يسلك طريقة الزهد والتقشّف».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**أرجوان**) في: المنتظم ٩/ ٢٠٠ رقم ٣٤٤ (١٧/ ١٦٥ رقم ٣٨٦٦)، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤١٢ (في آخر ترجمة المستظهر بالله)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٧٤.

(٤) كتب بجانبه في هامش الأصل: «شمس الأئمة الأنصاري».

(٥) أنظر عن (**بكر بن محمد**) في: التحبير في المعجم الكبير ١/ ١٣٦ ـ ١٣٩ رقم ٦٢، والأنساب =

العلّامة أبو الفضل[1] الأنصاريّ الجابريّ، من ولد جابر بن عبدالله البخاريّ الزَّرَنْجَريّ[2]. وزَرَنْجَر من قرى بُخارىٰ الكبار. ويُعرف بشمس الأئمّة أبي الفضل.

كان فقيه تلك الدّيار، ومفتي ما وراء النّهر. وكان يضرب به المثل في حِفْظ مذهب أبي حنيفة[3].

قال لنا أبو العلاء الفَرَضيّ: كان الإمام على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق. رافق في أوّل أمره برهان الأئمّة سراج الأمّة الماضي عبد العزيز بن عمر ابن مازة تفقّها معاً على شمس الأئمّة محمد بن أبي سهل السَّرْخسيّ.

وُلِد أبي الفضل في سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة[4]. وسمع الحديث في صغره، وأدرك الكبار.

وتفقَّه أيضاً على شمس الأئمّة أبي[2] محمد عبد العزيز بن أحمد الحَلْوائيّ[5]، وكان أبوه محمد يروي عن إسماعيل بن أحمد الفضائليّ، وغيْره.

سمع: أباه، وأبا حفص عمر بن منصور بن خَنْب[6]، وأبا مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ، وميمون بن عليّ الميمونيّ، وأبا سهل أحمد بن عليّ

= ٦/٢٨٨، والمنتظم ٩/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٤٥ (١٧/١٦٥، ١٦٦ رقم ٣٨٦٧)، ومعجم البلدان ٣/١٣٨، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني (مخطوط)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٤، ودول الإسلام ٢/٣٩، والعبر ٤/٢٦، ٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤١٥ ـ ٤١٧ رقم ٢٤٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ورقة ٣٥٠، ومرآة الجنان ٣/٢٠٣، والبداية والنهاية ١٢/١٨٣، والجواهر المضيّة ١/٤٦٥ ـ ٤٦٧، ولسان الميزان ٢/٥٨، ٥٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣١٦، ٣١٧، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٨٤، والطبقات السنية، رقم ٥٧٣، وكشف الظنون ١/١٦٤، وشذرات الذهب ٤/٣٣ ـ ٣٥، والفوائد البهية ٥٦، ومعجم المؤلفين ٣/٧٤.

(١) في الجواهر المضيّة: «أبو الفضائل».

(٢) الزَّرَنْجَريّ: بفتح الزاي والراء، وسكون النون والجيم المفتوحة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى زرنجري، ويقال لها: زرنكري. (الأنساب ٦/٢٧٠).

(٣) التحبير ١/١٣٧.

(٤) التحبير ١/١٣٩.

(٥) الحَلْوائي: بفتح الحاء وسكون اللام. نسبة إلى عمل الحلوى وبيعها.

(٦) خَنْب: بالخاء المعجمة المفتوحة، وسكون النون، والباء.

الأَبِيوَرْديّ، وإبراهيم بن عليّ الطَّبَريّ، ويوسف بن منصور السّيّاريّ الحافظ، وأبا بكر محمد بن سليمان الكاخُسْتُوائيّ [1].

وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي سهل المذكور. أنبا أبو عليّ بن حاجب الكُشَانيّ [2].

وقال أبو سعد السّمعانيّ: وورد بغداد حاجّاً قبل الخمسمائة، وتفرَّد بالرّواية عن جماعة. وكتب لي بالإجازة بمسموعاته. وكان يسمّى أبا حنيفة الأصغر. سألوه عن مسألة فقال: كرّرت عليها أربعمائة مرّة. وكانت له معرفة بالأنساب والتّواريخ [3]. وثنا عنه جماعة منهم: عمر بن محمد بن ظاهر الفَرَغَانيّ، وأبو جعفر أحمد بن محمد الحلميّ البلْخيّ، ومحمد بن يعقوب نزيل سَرْخَس، وعبد الحليم بن محمد البخاريّ.

تفقّه على شمس الأئمّة: ابنه عمر، وتُوُفّي ابنه عمر سنة ٥٨٤؛ وشيخ

---

(١) هكذا في الأصل بالسين المهملة. وفي الأنساب، واللباب، ومعجم البلدان: «الكاخشتواني» بالشين المعجمة.
قال ابن السمعاني: بضم الكاف وضم الخاء، وسكون الشيم المعجمتين وضم التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كاخُشْتُوان، وهي قرية ببخارى. وبها رباط يقال له: رباط كاخُشْتُدان. (الأنساب ١٠/٣١١، ٣١٢).

(٢) الكُشاني: بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كُشانية، وهي بلدة من بلاد السُّغْد بنواحي سمرقند، على اثني عشر فرسخاً منها. (الأنساب ١٠/٤٣١).
وضبطها ياقوت بفتح الكاف ثم التخفيف وبعد الألف نون وياء خفيفة ـ (معجم البلدان ٤/٢٧٦).

(٣) وقال في التحبير) «وكان يحفظ الرواية بحيث إذا طلب منه المتفقّة الدرس يلقي عليه من أيّ موضع أراده، من غير مطالعة ومراجعة في الكتاب. اشتغل بسماع الحديث في صغره، وسمع الحديث الكثير، وتفرّد بالرواية في وقته عن جماعة لم يحدّث عنهم سواه، وأملى الكثير، وكتبوا عنه... كتب إليّ الإجازة في سنة ثمان وخمسمائة، حصّلها لي أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ. روى لي عنه جماعة كبيرة بخراسان وما وراء النهر. وكانت عنده كتب حالية، ما وقعت إلينا إلا من روايته».
وقال ابن الجوزي: «وتفرّد بالرواية عن جماعة، منهم لم يحدّث عنهم،.. وبرع في الفقه، فكان يُضرب به المثل. وحفظ مذهب أبي حنيفة، ويقولون: هو أبو حنيفة الصغير، ومتى طلب المتفقّه منه الدرس ألقى عليه من أيّ موضع أراد من غير مطالعة ولا مراجعة لكتاب. وكان الفقهاء إذا أشكل عليهم شيء رجعوا إليه وحكموا بقوله ونقْله. وسئل يوماً عن مسألة فقال: كرّرت هذه المسألة ليلة في برجٍ من حصن بخارى أربعمائة مرة». (المنتظم).

الإسلام برهان الدّين عليّ بن أبي بكر الفَرَغانيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في تاسع عشر شعبان.

٢٩ ـ الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر[١].

أبو القاسم الهَوْزنيّ الإشبيليّ.

روى عن: ابيه، وأبي محمد بن الباجيّ، وأبي عبدالله بن منصور[٢] وحجّ، وسمع بالمَهْديّة من: عبدالله بن منصور الحَضْرميّ.

وبمصر من: محمد بن بركات.

وأجاز له أبو عمر بن عبدالبَرّ، وأبو محمد بن وليد.

وكان فقيهاً مشاوَراً، فاضلاً، رحل النّاس إليه.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

وكان مولده في سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة.

٣٠ ـ الحسين بن محمد بن عليّ بن الحسن[٣].

نور الهدى أبوطالب الهاشميّ العبّاسيّ الزَّيْنبيّ، الفقيه الحنفيّ، رئيس الطّائفة الحنفيّة.

كان إماماً معظَّماً كبير الشّأن، مكرِّماً للغرباء، بارِعاً في المذهب. وُلِد سنة عشرين وأربعمائة.

وسمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا القاسم الأزهريّ، وأبا القاسم التَّنُوخيّ، والحسن بن المقتدر.

وسمع بمكّة «الصّحيح» من كريمة. وتفرَّد به عنها ببغداد.

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن عمر**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣٩ رقم ٣١٨.

(٢) في الصلة: «بن منظور».

(٣) أنظر عن (**الحسين بن محمد الزينبي**) في: الأنساب ٦/٣٤٦، والمنتظم ٩/٢٠١ رقم ٣٤٦ (١٧/١٦٦، ١٦٧ رقم ٣٨٦٨)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٤٥، ٥٤٦، والتقييد لابن نقطة ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٣٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٠، والعبر ٤/٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٣٠، وعيون التواريخ ١٢/٨٧، ٨٨، والبداية والنهاية ١٢/١٨٣ وفيه: «الحسين بن محمد بن عبد الوهاب»، والوافي بالوفيات ١٣/٤١، والجواهر المضيّة ٢/١٣٣، ١٣٤، والعقد الثمين ٤/٢٠٦، ٢٠٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٧، والطبقات السنية، رقم ٧٨٥، وشذرات الذهب ٤/٣٤.

وسمعه منه الناس.

روى عنه: عبد الغافر الكاشْغَرِيّ[1]، ومات قبله بأربعين سنة أو أكثر، وابن أخيه عليّ بن طِراد الوزير، والصّائن هبة الله بن عساكر.

وسمع منه «الصّحيح» عبد المنعم بن كُلَيْب.

وقد قرأ القرآن على الزّاهد أبي الحسن القَزْوينيّ.

وتفقّه على قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامْغَانيّ.

وقد مدحه الغزِّي الشّاعر بقصيدة حَسَنة[2].

تُوُفّي في صَفَر، وله اثنتان وتسعون سنة، فهو وأخوه أبو نصر محمد، وطِراد ماتوا في عَشْر المائة. وتفرّدوا في وقتهم.

ولم يزل نور الهدى مدرّس مدرسة شرف المُلْك، وترسَّلَ إلى ملوك الأطراف. وولي نقابة العبّاسيّين والطّالبيّين. ثمّ استعفى بعد أشهر،[3] فأُعفي، وأُحضر أخوه، طِراد من الكوفة، كان نقيبها، فوُلّي نقابة العبّاسيّين[4].

٣١ ـ حَمْدُ بن نصر بن أحمد[5].

---

(١) الكاشْغَري: بفتح الكاف، وسكون الشين، وفتح الغين. نسبة إلى كاشْغَر بلدة من بلاد المشرق، وهي من ثغور المسلمين. (الأنساب ١٠/٣٢٥) وفيه «عبد الغافر» هذا.

(٢) أولها:

جفون يصحّ السقم فيها فيسقم ... ولحظ يناجيه الضمير فيفهمُ
معاني جمال في عبارات خلقه ... لها ترجمان صامت يتكلّمُ
محا الله نونات الحواجب لم تزل ... قسيّاً لها دعج النواظر أسهُمُ
وأطفأ نيران الخدود، فقل لمن ... رأى قبلها ناراً يقبّلها فمُ

ومنها في المديح:

بنور الهدى قد صحّ معنى خطابه ... وكل بعيد من سنا النور مظلمُ
رحيق المعاني جلّ إنجاز لفظه ... عن الوصف حتى عنه سحبان يُفْحَمَ
يجود ويخشى أن يُلام كأنه ... إذا جاد من خوف الملامة مجرمُ
وما حرم الدنيا، ولكن قدره ... من الملك في الدنيا أجلّ وأعظم

(عيون التواريخ ١٢/٨٧، ٨٨).

(٣) قيل: حُمل إليه هاشميّ قد جنى جناية تقتضي معاقبته، فقال: ما يحتمل قلبي أن أسمع المعاقبين وما أراهم، فاستعفى، فأُعفي. (المنتظم).

(٤) وقال ابن عقيل: كان نور الهدى يقول: بلغ أبي العلم إلى ما لا أبلغه من العلم. (المنتظم).

(٥) أنظر عن (حمد بن نصر) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٤١، ١٤٢ رقم ٦٥، والتحبير ١/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٦٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٨، ١٢٤٩، وسير أعلام النبلاء=

الحافظ أبو العلاء الهَمَذَانيّ الأعمش الأديب.

أجاز لأبي سعد السّمعانيّ[1]، وقال: كان عارفاً بالحديث حافظاً ثقة، مكثراً. سمع الكثير بنفسه وأملى وحدَّث.

سمع: أبا مسلم بن غزو[2] النّهاوندي، وأبا الحسن عُبَيْدالله بن مَنْدَة، وهارون بن ماهلة[3] الهَمَذَانيّ، وطبقتهم.

ومولده بهَمَذَان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

ومات في عاشر شوّال.

أنبأ أحمد بن عبد الكريم، أنبا نصر بن جَرْو، أنبا أبو طاهر السِّلَفيّ: سمعت حَمْد بن نصر الحافظ بهَمَذَان: سمعت عليّ بن حُمَيْد الحافظ: سمعت طاهر بن عبدالله الحافظ يقول: سمعت حمْد بن عمر الزَّجّاج الحافظ يقول: لمّا أملى صالح بن أحمد التّميميّ الحافظ بهَمَذَان كانت له رَحَى، فباعها بسبعمائة دينار، ونثرها على محابر أصحاب الحديث.

رواها أبو سعد السّمعانيّ، عن شيخ له، عن السِّلَفّي، فكأنّي لقِيتُه وسمعتها منه، مع أنّ حمد بن نصر، رحمه الله، قد أجاز لأبي سعد.

ـ حرف الراء ـ

٣٢ ـ رابعة بنت الإمام أبي حكيم عبدالله بن إبراهيم الخَبْريّ[4].

أمّ الفضل والدة الحافظ ابن نصر.

= ٢٧٦/١٩، ٢٧٧ رقم ١٧٥، ومختصر طبقات علماء الحديث، ورقة ٢٢٣، والمنهج الأحمد ٢١٣/٢، وطبقات الحفاظ ٤٥٤، وشذرات الذهب ٣١/٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٨١ رقم ١٠٢١.

(١) في سنة ٥٠٩ هـ.

(٢) في الأصل: «عزو».

(٣) في الأصل: «ماطلة».

(٤) أنظر عن (رابعة) في: المنتظم ٢٠١/٩ رقم ٣٤٧ (١٦٧/١٧ رقم ٣٨٦٩)، ومعجم السفر للسلفي ٢٦٥/١، ٢٦٦ رقم ١٤٥، واللباب ٤١٩/١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٧٥/١.
و«الخَبْري»: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الباء الموحّدة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى خَبْر، وهي قرية من قرى شيراز من بلاد فارس. (اللباب ٤١٩/١).

امـرأة صالحـة، سمعت: أباهـا، وأبا محمـد الجوهـريّ، وأبا جعفـر ابن المسلمة.

روى عنها: ابنها، وأبو المُعَمَّر الأنصاريّ[1].

وتُوُفّيت في ذي القعدة.

ـ حرف الطاء ـ

٣٣ ـ طلحـة بن أحمـد بن طلحـة بن أحمـد بن الحسن بن سليمـان بن الحارث[2].

أبو البركات الكِنْديّ العـاقُوليّ؛ وُلِـد بدَيْـر العَاقُـوليّ[3]، وهي على خمسة عشر فرسخ من بغداد.

ودخل بغداد سنة ثمانٍ وأربعين، واشتغل بالعلم.

وقـرأ على القاضي أبي يَعْلَى كتـاب «الخصال»، وسمـع منـه، ومن: أبي محمد الجوهريّ[4]، وأبي الحسن بن حَسْنُون النَّرْسيّ، وجماعة.

روى عنه: هبة الله الصّـائن، ومحمد بن أبي القـاسم بن حمزة الشّـاوي، وابن ناصر، وغيرهم. وكان من الأئمّة الصّالحين[5].

---

(١) سمعها السلفي بقراءته عليها ببغداد. (معجم السفر) وهو قال: وأبـوها أبـو حكيم الخَبْري كـان فَرَضيّاً مشهوراً بالتقّدم في علم الفرائض.
وإبنهـا أبو الفضـل محمد بن نـاصر بن محمـد بن علي كان من أهـل العلم والأدب. سمع منـا كثيراً من الحديث على شيوخ الجانبين، ورفيقه في السماع والقراءة أبو منصـور بن الجواليقي، وأبو منصور في الآداب أميز منه ـ رحمهما الله ـ. وكان شافعيّ المذهب، أشعـريّ المعتقد. ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات على ذلك.

(٢) أنظر عن (**طلحة بن أحمـد**) في: المنتظم ٩/٢٠٢ رقم ٣٤٨ (١٧/١٦٧، ١٦٨ رقم ٣٨٧٠)، وطبقات الحنابلة ٢/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٧٠٦، وذيـل طبقات الحنـابلة ١/١٣٨ ـ ١٤١ رقم ٦٣، وشذرات الذهب ٤/٣٤.

(٣) الدير عاقولي: بفتح الدال المهملة وسكـون الياء المنقـوطة بـاثنتين من تحتها وبعـدها الـراء ثم العين المهملة وفيها قاف بعـد الألف. ويقال: ديـر العاقـول والنسبة إليهـا دير عـاقولي أيضـاً. (الأنساب ٥/٣٩٥).

(٤) سمع منه في سنة ٤٥٣ هـ.

(٥) وقال ابن الجوزي: «وقرأ الفقه على يعقوب البرزباني، وكان عارفاً بالمذهب، حسن المناظرة، وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة».

تُوُفّي في شعبان ببغداد، وله ثمانون سنة.

ـ حرف العين ـ

٣٤ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل[١].

أبو الفضائل الأُمَويّ العثمانيّ، الدّيباجيّ، والد العثمانيّين.

قال ابن المفضّل: روى عن جدّه لأمّه أبي حفص البُوصِيريّ.

روى عنه: ولده أبو محمد العثمانيّ.

ثمّ قال ابن المفضّل الحافظ: وقد تكلّم في سماعه.

مات في المحرَّم.

٣٥ ـ عبد الكريم بن أحمد بن قاسم بن أبي عَجِينَة[٢].

الشيخ أبو محمد القباريّ[٣]، المعروف بالخُلْقانيّ[٤] الإسكندرانيّ، المؤذّن المُعَمَّر.

من شيوخ السِّلَفيّ.

قال فيه: كان يقال إنّه ابن مائة وعشرين سنة.

أنبا عن أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وغيره.

وسمعت أبا عبدالله بن الحطاب الرازيّ، وجماعة يقولون: ما عندنا أكبر منه سنّاً.

قال أبو عبدالله: وقد بلغ مائة وعشرين سنة أو دُونها بقليل، وبَلَغني أنّه بقي ثلاثاً وستّين سنة لا يأكل لحماً إلّا لحم الصَّيد الّذي يصيده بنفسه، ومنه قُوتُه. ولم يأكل اللَّبَن ولا الجُبْن هذه المدّة تورُّعاً. وكان يأكل من القبار المُباح، ويعبّر المنامات ويُصيب، وهو أُمّي لا يكتب. رأيته وهو حاضر الذِّهْن يُبصر

---

(١) تقدّم في وفيات السنة السابقة ٥١١ هـ. برقم (١٢) واسمه هناك: «عبد الرحيم بن يحيى».
أنظر عنه في: المقفّى الكبير للمقريزي ٤/٨١ رقم ١٤٥١.

(٢) أنظر عن (عبد الكريم بن أحمد) في: معجم السفر للسلفي (مصوّر) بدار الكتب المصرية، ق ٢.

(٣) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة.

(٤) الخُلْقاني: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها. (الأنساب ٥/١٦٣).

ويسمع، ويعبّر المنامات، ولا يتتعتع في حرف. وقد سمع على أبي العبّاس الرّازيّ كثيراً.

وتُوُفّي في رجب، رحمه الله تعالى.

قال السِّلَفيّ: وقد كنت أداعبه وأقول: أنت مكبِّر، مخبّر، معبّر. فيبتسم.

وقد ذكر لي أنّه رأى أبا عِمران الفاسيّ لمّا قدِم الإسكندريّة حاجاً. قال: وكان مخبّر. وكان مالكيّاً. كان مع كِبَر سِنّه يقصدني إلى أن مات محمولاً كأنّه قُفّة.

٣٦ ـ عبد الكريم بن عليّ بن محمد بن عليّ بن فُوْرَجَة[١].

أبو الخير الإصبهانيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة.

وروى عن: أبي الحسين بن فاذشاه، وأبي طاهر بن عبد الرحيم.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وغيره.

وآخر من روى عنه حضوراً أبو جعفر الصَّيْدلانيّ.

تُوُفّي في ثامن عشر شوّال.

وممّا يروي «الزّهد»[٢] لأسد[٣]، سمعه من ابن فاذشاه، وكتاب «ثواب الأعمال» لأبي الشّيخ، رواه عن الفضل بن محمد بن سعيد، عنه[٤].

٣٧ ـ عُبَيْد بن محمد بن عُبَيْد[٥].

أبو العلاء القُشَيْريّ النَّيْسابوريّ التّاجر، من بيت عدالة ورواية.

---

(١) أنظر عن (**عبد الكريم بن علي**) في: التحبير ١/٤٧٩ رقم ٤٤٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني (مخطوط) ورقة ١٥٨ ب.
وفُوْرَجَة: بضم الفاء، وفتح الراء والجيم. (المشتبه في الرجال ٢/٥١١).

(٢) في الأصل: «الزاهد»، والتصحيح من التحبير.

(٣) هو أسد بن موسى.

(٤) وقال ابن السمعاني: شيخ سديد صالح... وكانت ولادته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. (التحبير).

(٥) أنظر عن (**عبيد بن محمد**) في: التحبير ١/٤٥٨، ٤٥٩، والعبر ٤/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٩٣، ٢٩٥ رقم ١٨٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/١٧٧ ـ ١٧٩ رقم ٤٠١، وشذرات الذهب ٤/٣٥.

سمع: عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرُويّ[1]، وعبد القاهر بن طاهر البغداديّ، وأبا حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبا حفص بن مسرور.

وسافر في شبيبته إلى المغرب تاجراً، وأقام هناك مُدَّة، وحصَّل أموالاً، ثمّ عاد إلى نَيْسابور ولزِم داره.

وكان قليل المخالطة.

وحدَّث ببغداد مع أخيه لمّا قدِم للحجّ؛ وقد مرَّ أخوه الفضل من سنوات.

روى عنهما: أبو الفتح محمد بن عبد السّلام. سمع منهما في سنة سبْعٍ وثمانين[2].

وسأله اليُونارْتيّ[3] عن مولده فقال: في سنة سبْع عشرة وأربعمائة. وذكر أنّه غاب عن نَيْسابور نيِّفاً وعشرين سنة[4].

ووصفه عبد الغافر في «تاريخه»[5]: بالصِّدق والعدالة والعبادة، وصحّة السّماع، والإنفاق على الفقراء. وتصدَّق في آخر عمره بصدقات كثيرة. وثقُل سمعه. وتُوُفّي في شعبان[6].

قال أبو سعد السّمعانيّ:[7] كان والدي أحضرني للسّماع عليه في سنة تسعٍ وخمسمائة.

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ٢/١٧٨ «النضروي» بالضاد المعجمة، وهو تحريف، والمثبت عن (الأنساب ١٢/٩١) وفيه: «النصرويي: بفتح النون وسكون الصاد المهملة والراء المضمومة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نصرويه وهو في أجداد المنتسب، والمظهور بهذا الانتساب: أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان.

(٢) ذيل تاريخ بغداد ٢/١٧٨.

(٣) اليُوْنَارْتيّ: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفتح النون وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى يُونارْت، وهي قرية على باب إصبهان. (الأنساب ١٢/٤٣٣، ٤٣٤) وهو الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن حيّويه المقريء. توفي في حدود سنة ٥٣٠ هـ.

(٤) ذيل تاريخ بغداد ٢/١٧٩.

(٥) ذيل تاريخ نيسابور.

(٦) ذيل تاريخ بغداد ٢/١٧٩.

(٧) أنظر التحبير ١/٤٥٨، ٤٥٩.

وتُوُفّي في ثامن عشر شعبان سنة ٥١٢، رحمه الله. قاله ابن النّجّار.

٣٨ ـ عيسى بن شُعيب بن إبراهيم[١].

الزاهد المعمّر أبو عبدالله السِّجْزيّ الصُّوفيّ. نزيل هَرَاة.

وُلِد بسِجِسْتان بعد سنة عشر وأربعمائة.

وسمع من عليّ بن بـزّيّ الحـافظ؛ وبهَـرَاة من عبـد الوهّاب بن محمـد الخطّابيّ؛ وبغَزْنَة الخليل بن أبي يَعْلَى.

وحَمَـلَ ولـده أبـا الـوقت على كتِفـه من هَـرَاة إلى بـوسَنْـج[٢]، فـأسمعـه «الصّحيح».

قال أبو سعد السّمعانيّ: شيخ صالـح، مُسِنّ، حريص على السّماع. أجاز لي مَرْويّاته[٣].

مولده في سنـة عشرين[٤] وأربعمـائة، وتُـوُفّي بمالـين هَرَاه في ثاني عشـر شوّال، وله مائة وسنتان.

ـ حرف الميم ـ

٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن[٥].

أبو عبدالله الأنصاريّ الطُّلَيْطُليّ، المقريء. ويُعرف بابن فرقاش[٦]. نـزيل فارس.

له مصنَّف في القراءآت[٧].

---

(١) أنـظر عن (**عيسى بن شعيب**) في: التحبيـر ١/٦١١ ـ ٦١٣ رقم ٦٠٢، ومعجم الشيـوخ لابن السمعاني (مخطوط) ورقة ١٨٧ ب، وعيون التواريخ ١٢/٨٨، وسير أعلام النبـلاء ١٩/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٢٣١ وسيعاد برقم (١٩٥).

(٢) في التحبير: «فوشنج».

(٣) في سنة ٥٠٧ هـ.

(٤) في التحبير ١/٦١٣: «سنة عشر».

(٥) أنـظر عن (**محمد بن أحمـد الـطليـطلي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّـار ١٤٨، ١٤٩، ومعجم المؤلّفين ٨/٢٧٤.

(٦) في التكملة، ومعجم المؤلّفين: «فرقاشش».

(٧) وهو مؤلَّف صغير في اختلاف القراء السبعة.

أخذ عن: المَغَامِيّ، وأبي الحسن الألْبيريّ.
قرأ عليه في هذا العام بغَرْنَاطة: أبو إسحاق الغَرْنَاطيّ.

٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عَوْن[١].
أبو عبدالله المعافِرِيّ القُرْطُبيّ.
روى عن: حاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عتّاب.
وكان فقيهاً، إماماً، ورِعاً، مُتَصَاوناً، كثير الكُتُب.
ومات في ذي القعدة[٢]، فصلّى عليه ابنه أبو بكر.

٤١ ـ محمد بن الحسين بن محمد[٣].
فخر القُضاة أبو بكر الأرسابَنديّ[٤] المَرْوَزِيّ. وأرسابَند من قرى مَرْو.
تفقّه على الأستاذ أبي منصور السّمعانيّ.
ورحل إلى بُخَارىٰ، فتفقَّه على القاضي الزَّوْزنيّ صاحب أبي زيد.
وبرع حتّى صار يُضْرب به المَثَل في عِلم النَّظر[٥].
وحجّ، وسمع من رزق الله التّميميّ.
روى عنه: صاحباه أبو الفضل عبدالرحمن بن أميرُوَيْه الكرْمانيّ، وقاضي مرْو محمد بن عبدالله الصّائنيّ، وغيرهما من كبار الحنفيّة.
وتُوُفّي ربيع الأوّل[٦].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن عون**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧١، ٥٧٢ رقم ١٢٦٠.
(٢) وكان مولده سنة أربعين وأربعمائة.
(٣) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: الأنساب ١/١٨٤، والمنتظم ٩/٢٠٢ رقم ٣٤٩ (١٧/١٦٨ رقم ٣٨٧١)، ومعجم البلدان ١/١٥١.
(٤) الأرسابندي: أرسابند: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة وألِف وباء موحّدة مفتوحة، ونون ساكنة، ودال مهملة. من قرى مرو، على فرسخين منها. (الأنساب ١/١٨٤).
(٥) قال ابن السمعاني: وهو إمام فاضل مناظر، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة، رحمه الله، بمرو، وكان كريماً سخِياً، حسن الأخلاق، متواضعاً. أملى وحدّث.
وقال ابن الجوزي: «نظر في الأدب، وبرع في النظر، وولي القضاء، وكان حسن الأخلاق، متواضعاً جواداً، وورد بغداد فسمع بها محمد التميمي وغيره إلّا أنّه يروي عنه التحريف في الرواية، فإنه كان يقول: عندنا أنه من صنّف شيئاً فقد أجاز لكل من يروي عنه ذلك».
وقال ياقوت: وكان من أجلّاء الرجال ملِكاً في صورة عالم.
(٦) وكُتب على قبره: =

٤٢ ـ محمد بن عتيق بن أبي بكر محمد بن أبي نصر[١].

أبو عبدالله التّميميّ القَيْروانيّ الأشعريّ المتكلِّم، ويُعرف بابن أبي كُدَيَّة[٢].

درس الأصول بالقيروان على أبي عبدالله الحسين بن حاتم الأزْديّ صاحب ابن الباقِلّانيّ.

وسمع بمصر من أبي عبدالله القُضاعيّ.

وقدِم الشّام، فأخذ عنه أبو الفتح نصر الله بن محمد المصِّيصيّ[٣]. ودخل العراق، وأقرأ علم الكلام بالمدرسة النّظامية[٤]. وكان صلْباً في الإعتقاد.

تُوُفّي ببغداد في ذي الحجّة. وقد سمع بالأندلس من ابن عبد البَرّ. وقرأ بالروايات بمصر على أبي العبّاس بن نفيس.

وسمع ببغداد من عبد الباقي العطّار، وصاحب المخلّص. وأقام بالشّام مدّة، ثمّ قدِم بغداد ثانياً، وأقرأ بها القرآن أيضاً.

قرأ عليه: أبو الكرم الشّهْرُزُوريّ.

وحدَّث عنه: عبد الحق اليوسفي بكتاب «الشّهاب»، فقال فيه ابن عقيل: ذاكَرْتُهُ، فرأيته مملوءاً عِلماً وحِفظاً.

وقال السِّلَفيّ في «مُعْجَمه»: كان مشاراً إليه في علم الكلام، وقال لي: أنا أدرّس علم الكلام من سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة. وكان مقدَّماً على

= من كان معتبراً ففينا معتبر أو شامتاً فالشامتون على الأثر

(١) أنظر عن (**محمد بن عتيق**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ج ٣٨/٤٣١، ٤٣٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٤٥، ٤٦ رقم ٧٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٥، ٧٦، وعيون التواريخ ١٢/٨٥، ٨٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٤١١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤١٧، ٤١٨ رقم ٢٤١، وعيون التواريخ ١٢/٨٥، ٨٦، وفوات الوفيات ٢/٤٧٣، والوافي بالوفيات ٤/٧٩، والعسجد المسبوك، ورقة ٤٧، وغاية النهاية ٢/١٩٥، ١٩٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٧، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤ /٧٩، ٨٠ رقم ١٠٧١.

(٢) كُدَيّة: بالكاف المضمومة، ودال مهملة مفتوحة، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين وهاء.

(٣) وذلك في مدينة صور.

(٤) مرآة الزمان ٨ ق ١/٧٥.

نُظَرائه، مبجَّلاً عند مَن ينتحل مذهبه، مجانَباً عند مخالفيه. جَرَت بينه وبين الحنابلة فِتن، وأُوذِيَ غاية الإيذاء.

وأتي من شِعر صديقه الحَسَن بن رشيق. وقال لي إنّه قرأ أيضاً الكلام ببلده على أبي طاهر عليّ بن محمد بن عُرْس المَوْصِليّ صاحب ابن الباقِلاّنيّ. وإنّه سمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الخِرَقيّ.

قلت: عاش تسعين سنة أو جاوزها. وسأله السِّلَفيّ عن مسألة الإستواء، فذكر أنّ أحد الوجهين لأبي الحسن الأشعريّ أن يُحمل على ما ورد ولا يُفَسَّر[1].

---

(١) زاد المؤلّف الذهبي رحمه الله في ترجمته في (سير أعلام النبلاء ١٩/٤١٨) ما يلي:
«وقال أحمد بن شافع: قال ابن ناصر وجماعة: كان أصحاب القيرواني يشهدون عليه أنه لا يصلّي ولا يغتسل من جنابة في أكثر أحواله، ويُرمى بالفسق مع المُرْد، واشتُهِر بذلك، وادّعى قراءة القرآن على ابن نفيس.
قلت: هذا كلام «بهوى».
وذكر ابن عساكر أن ابن عتيق القيرواني سمع يوماً قائلاً ينشد لأبي العلاء المعرّي:

ضحِكْنا وكان الضِّحْكُ منّا سَفاهةً ... وحقٌّ لسكان البسيطة أن يبكوا
تحطَّمُنا الأيامُ حتى كأنّنا ... زجاجٌ ولكن لا يعادُ لنا سبْكُ

فقال ابن عتيق مجيباً:

كذبتَ وبيتِ الله حِلْفةَ صادقٍ ... سيسبِكُنا بعد النّوى من له المُلْكُ
وترجِعُ أجسامُنا صِحاحاً سليمةً ... تَعارَفُ في الفردوس ما عندنا شَكُّ

ووقع في (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور) أن الذي ردّ على أبي العلاء هو: «أبو عبدالله محمد الطائي البجّائي المتكلّم». (٢٣/٤٥) وقد أكّد الصفدي، وابن شاكر الكتبي، وسبط ابن الجوزي أن الذي ردّ هو القيرواني صاحب الترجمة.
وبيتا أبي العلاء في (شرح المختار من لزوميّات أبي العلاء للبطليوسي ١/١٨٢).
وقد وقع في (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٤٥) أن ابن عتيق القيرواني قُتل سنة ثمانين وأربعمائة!! ولم يتنبّه السيد «إبراهيم صالح» محقّق الكتاب إلى هذا الخطأ الواضح، وأقول أنا خادم العلم «عمر تدمري»: إن هذا الخبر مُقحَمٌ على الأصل بدليل أن تاريخ الوفاة مذكور في آخر الترجمة (٢٣/٤٦) «توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة خارج الكرخ، بالجانب الغربي».
ووقع في (عيون التواريخ ١٢/٨٦) العبارة الآتية:
«وقال سبط الجوزي في كتاب المرآة كان يحفظ كتاب سيبويه».
وأقول: ليس في ترجمة القيرواني عند سبط الجوزي هذه العبارة.
وقال سبط الجوزي: إن القيرواني دُفن عند قبر الأشعري، وكان يزعم أنه على مذهبه، وقد قال:

كلامٌ إلهي ثابتٌ لا يفارقه ... وما دون ربّ العرش فالله خالقُه =

٤٣ ـ محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء[١].

أبو عبدالله الأنصاريّ الأندلسيّ.

أحد القرّاء المجوّدين.

قرأ على أبي داود صاحب أبي عَمْرو الدّانيّ.

وأقرأ بدمشق.

قرأ عليه جماعة من الدّمشقيّين.

وكان فاضلاً، تاركاً للتكلُّف حَفَظَةً للحكايات. يسكن في دار الحجارة[٢].

تُوُفّي في ذي القعدة وله ثمانية وخمسون سنة[٣].

٤٤ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن حكيم[٤].

أبو عبدالله الباهليّ القرقويّ، الأندلسيّ، المُرّيّ.

سمع: أبا خالد يزيد مولى المعتصم، وأبا عليّ الغسّانيّ.

وحدَّث «بتقييد المُهْمَل» لأبي عليّ بالإسكندريّة، فأخذه عنه: السِّلَفيّ، وأبو محمد العثمانيّ، وأخوه أبو الفضل العثمانيّ.

وروى عنه بالإجازة: بركات الخُشُوعيّ.

ووصفه السِّلَفيّ بالحِفْظ، وقال: ثنا من حِفْظه، عن أبي بكر حازم بن محمد الطُّلَيْطُليّ. وكان من أهل المعرفة بقوانين الحديث. أخذ ذلك عن أبي عليّ الجَيّانيّ، وغيره. وقد كتب عنّي.

= ومن لم يقُلْ هذا فقد صار مُلْحِداً وصار إلى قول النصارى مُوافِقُه

قالوا: وليس هذا مذهب الأشعري، وإنما قوله أول البيت (كلام إلهي ثابت لا يفارقه) مذهب الأشعري، وقوله (ما دون ربّ العرش فالله خالقه) مذهب المعتزلة. (مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٦).

(١) أنظر عن (**محمد بن عيسى**) في: معجم البلدان ١/٤٨٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٥٧ رقم ١٨٥، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٢٩٨٢، ونفح الطيب ٢/١٥٣ رقم ١٠٣.

(٢) وقال ابن عساكر: خرج الناس إلى المُصَلَّى للإستسقاء، فأنشد قصيدة على المنبر أوّلها:

أستغفرُ الله من ذنبي وإنْ كبُرا وأستقِلُّ له شُكري وإنْ كثُرا

(٣) وكان مولده في شعبان سنة ٤٥٤ هـ. (مختصر تاريخ دمشق).

(٤) أنظر عن (**محمد بن محمد الباهلي**) في: معجم السفر للسلفي (مصوّر بدار الكتب المصرية، ق ٢).

قال ابن الأبّار: تُوُفّي في رجب سنة اثنتي عشرة.

قال السِّلَفيّ: تُوُفّي في رجوعه من الحجّ بالبادية.

٤٥ ـ محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد[١].

أبو نصر الصّبّاغ الإصبهانيّ الحافظ، نزيل بغداد.

بالغ في الطَّلَب، وكتب بخطّه السّريع كثيراً لنفسه ولغيره. وكان حميد الطّريقة مفيداً لُغَويّاً. نسخ الكُتُب الكبار.

وقد سمع: عبد الرحمن وعبد الوهّاب ابنَيْ أبي عبدالله بن مَنْدَة، وأبا الفضل البُزَانيّ[٢]، وأبا بكر بن ماجة.

وحدَّث ببغداد بشيءٍ يسير عن عائشة بنت الحسين الوَرْكَانيّة[٣].

قال شِيرُوَيْه الدَّيْلَميّ: قدِم علينا هَمَذَان سنة اثنتين وخمسمائة، وكان حافظاً ثقة، يُحسن هذا الشّأن، حَسَن السّيرة، عارفاً بالأنساب والأسماء، مفيداً لطلبة العِلم.

وقال غيره: تُوُفّي في جُمَادى الأولى ببغداد، وقد سمع بها من رزق الله التّميميّ، وطِراد، وطبقتهما، وخلقاً من أصحاب أبي عليّ بن شاذان. ثمّ خلقاً من أصحاب ابن غَيْلان. وبالغ حتّى كتب عن أصحاب الصَّرِيفينيّ، وعليّ بن البُسْرِيّ[٤].

روى عنه: ابن ناصر، وأبو الفتح بن عبد السّلام، والمبارك بن كامل. قال

---

(١) أنظر عن (**محمود بن الفضل**) في: المنتظم ٩/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٣٥١ (١٧/١٦٨ رقم ٣٨٧٣)، ومختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، ورقة ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٢١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٢، ١٢٥٣.

(٢) البُزَاني: بضم الباء المنقوطة بواحد، وفتح الزاي، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بُزَان وهي قرية من إصبهان. (الأنساب ٢/١٨٦، ١٨٧).

(٣) الوَرْكانيّة: بفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلّة وقرية. أما الأولى فوَرْكان: محلّة معروفة بإصبهان وبها سوق قائمة، منها عائشة هذه.
والثانية: منسوبة إلى وَرْكان، وهي قرية من قرى قاشان، بلدة عند قُم. (الأنساب ١٢/٢٤٩، ٢٥٠).

(٤) البُسْري: بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بُسْر بن أرطاة، وقيل: ابن أبي أرطأة. (الأنساب ٢/٢١٠).

السِّلَفيّ: كان رفيقنا محمود بن الفضل يطلب الحديث، ويكتب العالي والنّازل، فعاتبته في كَتْبِه النّازل، فقال: واللهِ، إذا رأيت سماع هؤلاء لا أقدر على تركه.

فرأيته بعد موته، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بهذا. وأخرج من كُمّه جُزءاً[1].

٤٦ ـ مروان بن عبد الملك.

الفقيه.

وُلّي قضاء المَرِيّة. وجَرَت له قصّة مع أبي الحسن البرجيّ المقريء في إحراق كُتُب أبي حامد الغزّاليّ الّذي اتّبعه عليها أبو القاسم بن ورد وغيره.

وتُوُفّي بالمَرِيّة سنة اثنتي عشرة.

ـ حرف الياء ـ

٤٧ ـ يحيى بن عثمان بن الحسين بن عثمان[2].

أبو القاسم بن الشّوّاء البغداديّ، البيّع، الفقيه الحنبليّ، تلميذ القاضي أبي يَعْلَى، كتب أكثر تواليفه.

وسمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا جعفر ابن المسلمة.

أجاز لابن كُلَيْب.

مات في جُمادى الآخرة سنة ٥١٢[3].

٤٨ ـ يحيى بن محمد بن حسّان[4].

---

(١) مختصر طبقات علماء الحديث.
وقال ابن الجوزي: «سمع الكثير وكتب، وكان حافظاً ضابطاً، ثقة، مفيداً لطلّاب العلم».

(٢) أنظر عن (**يحيى بن عثمان**) في: المنتظم ٩/٢٠٣ رقم ٣٥٣ (١٧/١٦٩ رقم ٣٨٧٥)، وطبقات الحنابلة ٢/٢٥٨ رقم ٧٠٣، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٤١ رقم ٦٤، وشذرات الذهب ٤/٣٥.

(٣) قال ابن رجب: وكان فقيهاً حسناً صحيح المساع، وحدّث بشيء يسير. روى عنه أبو المعمّر الأنصاري في معجمه.
ولد في شوال سنة ٤٤٢ هـ.
وقال ابن الجوزي: وقرأ بالقراءآت.

(٤) أنظر عن (**يحيى بن محمد**) في: غاية النهاية ٢/٣٧٧ رقم ٣٨٦١.

أبو محمد القَلْعيّ الأندلسيّ المقريء، من قلعة أيّوب.

أخذ القراءآت عن أبي جعفر عبد الوهّاب بن حَكَم؛ ورحل فأخذ عن أبي عبدالله بن الحدّاد الأقطع القراءآت بالمهديّة، وعن أبي عبدالله الطّرابُلُسيّ الأشقر.

وتصدَّر ببلده للإقراء.

أخذ عنه: أبو عَمْرو البلْخيّ.

وكان صالحاً صوّاماً.

تُوُفّي في سنة اثنتي عشرة أو نحوها.

سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٩ ـ أحمد بن الحسن بن طاهر[١].

أبو المعالي الفتح، بغداديّ جليل.

روى عن: أبي الطّيّب الطَّبَريّ، وأبي يَعْلَى بن الفرّاء.

قال المبارك بن كامل: تُوُفّي في رجب.

روى عنه: ابن ناصر، والمبارك بن خضر، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ[٢].

٥٠ ـ أحمد بن محمد بن شاكر[٣].

أبو سعيد[٤] الطَّرَسُوسيّ، ثمّ البغداديّ الخَرَزِيّ.

شيخ مستور يبيع الخَرَز في رَحْبَة الجامع.

سمع: أبا الحسن القَزْوينيّ، والجوهريّ، وابن غَيْلان.

وحدَّث.

وتُوُفّي في صفر.

روى عنه: أبو المعمّر الأنصاريّ، وذاكر بن كامل.

وعاش خمساً وتسعين سنة. وقد كان يمكنه أن يسمع من أبي عليّ بن شاذان.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن الحسن**) في: المنتظم ٢٠٨/٩ رقم ٣٥٨ (١٧٤/١٧، ١٧٥ رقم ٣٨٨٠).

(٢) قال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن شاكر**) في: المنتظم ٢٠٧/٩، ٢٠٨ رقم ٣٥٧؛ ١٧٤/١٧ رقم ٣٨٧٩:

(٤) في المنتظم: «أبو سعد».

قرأ القرآن على القزوينيّ أيضاً. قاله ابن النّجّار.
ويقال له: البارزيّ، وكذا يقال لبيّاع الخَرَز والخواتم.
روى عنه السِّلَفيّ وقال فيه: الموازينيّ العتّابيّ[1].

ـ حرف الحاء ـ

٥١ ـ الحسين بن عليّ بن داعي بن زيد بن عليّ[2].
الشّهيد أبو عبدالله العَلَويّ الحَسَنيّ النّسّابة النَّيْسابوريّ.
سمع بإفادة أبيه أبي الحسن الزّاهد من: أبي حفص بن مسرور، وأبي سعد الكنْجَرُوذيّ، وأبي الحسين عبد الغافر، وجماعة.
وختم به كثير من الأجزاء، فإنّه كان من المكثرين في السّماع.
وتُوُفّي في المحرَّم.
وكان رحمه الله تعالى معتنياً بالأنساب ودقائقها[3].

ـ حرف الخاء ـ

٥٢ ـ خُلَيْص بن عُبَيْد الله بن أحمد[4].
أبو الحسن العَبْدريّ البَلَنْسِيّ.
روى عن: أبي عمر بن عبد البَرّ، وأبي الوليد الباجيّ، وجماعة.
وكتب بخطّه عِلماً كثيراً، ولم يكن بالضّابط لِما كتب.
قال ابن بَشْكُوال:[5] سمعت بعضهم يضعّفه وينسبه إلى الكذِب.
قلت: روى عنه السِّلَفيّ بالإجازة.

---

(١) وقال ابن الجوزي: «وكان صالحاً».
(٢) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: السياق، ورقة ١٢ أ، والمنتخب من السياق ٢٠٤ رقم ٦١٤، والتحبير ١/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٤٢.
(٣) وقال ابن السمعاني: «علويّ فاضل، من بيت الشرف والسيادة، وكان يدّعي المهارة في علم الأنساب ومعرفة رسومها ودقائقها، ويزعم أنه سافر في طلبها وتحصيلها إلى البلاد، وكان يراجع فيها ويصنّف، وكان حسن السيرة... كتب إليّ الإجازة سنة اثنتي عشرة، وكانت ولادته قبل سنة أربعين وأربعمائة». (التحبير).
(٤) أنظر عن (**خليص بن عبيدالله**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٨٠، ١٨١ رقم ٤١٣ وفيه: «**خليص** بن عبدالله»، والمغني في الضعفاء ١/٢١٣ رقم ١٩٥١، وميزان الاعتدال ١/٦٦٥ رقم ٢٥٥٩، ولسان الميزان ٢/٤٠٧ رقم ١١٧٤ وفيه: «ابن عبدالله».
(٥) في الصلة.

ـ حرف العين ـ

٥٣ ـ عبدالباقي بن محمد بن عبد الواحد[١].

أبو منصور البغداديّ الغزّال، والد يحيى بن عبد الباقي.

شيخ صالح عابد.

سمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا الغنائم بن المأمون.

روى عنه جماعة.

وتُوُفّي في رجب.

٥٤ ـ عليّ بن عَقِيل بن محمد بن عَقِيل بن عبدالله[٢].

الإمام أبو الوفاء البغداديّ، الظَّفَريّ[٣]، شيخ الحنابلة، وصنف التّصانيف.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**علي بن عقيل**) في: مناقب الإمام أحمد ٥٢٦، ٥٢٧، وطبقات الحنابلة ٢/٢٥٩ رقم ٧٠٥، وخريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق) ٣/٢٩ ـ ٣٢، والمنتظم ٩/٢١٢ ـ ٢١٥ رقم ٣٦٠، (١٧/١٧٩ ـ ١٨٢ رقم ٣٨٨٢)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٦١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨٣ ـ ٨٨، وعيون التواريخ ١٢/٩٠، ٩١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٤١٢، ودول الإسلام ٢/٢٩، والعبر ٤/٢٢٩، ٢٣٠، وميزان الاعتدال ٣/١٤٦ رقم ٥٨٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٤٣ ـ ٤٥١ رقم ٢٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٣١ وفيه: «علي بن محمد» وهو غلط، والوافي بالوفيات ٢١/٣٢٦ ـ ٣٢٨ رقم ٢٠٨، ومرآة الجنان ٣/٢٠٤، والبداية والنهاية ١٢/١٨٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٤٢ ـ ١٦٥ رقم ٦٦، ودرء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ٨/٦٠، ٦١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ١٤٧، وغاية النهاية ١/٥٥٦، ٥٥٧ رقم ٢٢٧٨، وتبصير المنتبه ٣/١٠٦١، ولسان الميزان ٤/٢٤٣، ٢٤٤، رقم ٦٦١، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٩، والمنهج الأحمد ٢/٢٥٢ ـ ٢٧٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٤١٧ رقم ٣٦٢، ومختصر طبقات الحنابلة لابن شطّي ٣٦ ـ ٣٨، وكشف الظنون ٧١، ١٤٤٧، ١٩٥٥، وشذرات الذهب ٤/٣٥ ـ ٤٠، وجلاء العينين لابن الألوسي ٩٩، وإيضاح المكنون ١/٨٥، ١٣٠، ٣١٢، ٣٤١ و٢/٥٤، ٢٩٩، ٣٣٨، والتاج المكلل للقنوجي ١٩٤ رقم ١٩١، وهدية العارفين ١/٦٩٥، ومعجم المؤلفين ٧/١٥١، ١٥٢، والأعلام ٤/٣١٣.

(٣) الظَّفَري: بفتح الظاء المعجمة والفاء، وفي آخرها راء مهملة. نسبة إلى الظَّفَرية، محلّة بشرقيّ بغداد كبيرة، وإلى جانبها محلّة أخرى كبيرة يقال لها: قراح ظفر، وهي في قبليّ باب أبرز، والظفرية في غربيّه. قال ياقوت: أظنّهما منسوبتين إلى ظَفَر أحد خدم دار الخلافة. (معجم البلدان ٤/٢٠).

كان يسكن الظَّفَريّة، ومسجده بها معروف.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر محمد بن عبد الملك بن بِشْران، وأبا الفتح بن شيطا المقريء، وأبا محمد الجوهريّ، والقاضي أبا يَعْلَى، والحسن بن غالب المقريء، وجماعة.

روى عنه: أبو حفص المغازليّ، وأبو المعمّر الأنصاريّ، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجيّ، والسِّلَفيّ، وخطيب الموصل، وآخرون.

وتفقَّه على القاضي أبي يَعْلَى، وعلى الموجودين بعده.

وقرأ عِلم الكلام على أبي عليّ بن الوليد، وأبي القاسم بن التّبّان البغداديّين صاحبَيْ القاضي أبي الحسين البصْريّ[1].

---

(١) وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي: «إن أصحابنا كانوا ينقمون على ابن عقيل تردّده إلى ابن الوليد، وابن التبان شيخي المعتزلة، وكان يقرأ عليهما في السّر علم الكلام، ويظهر منه في بعض الأحيان نوع انحراف عن السُّنَّة وتأوُّل لبعض الصفات، ولم يزل فيه بعض ذلك إلى أن مات، رحمه الله». (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٤٤).

وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (معرفة القراء ١/٤٦٨، ٤٦٩): وأخذ علم الكلام عن أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن التبان، ومن ثم حصل فيه شائبة تجهّم واعتزال وانحرافات.

وقال في (ميزان الاعتدال ٣/١٤٦): أحد الأعلام، وفرد زمانه علماً ونقلاً وذكاءً وتفنّناً... إلاّ أنه خالف السلف، ووافق المعتزلة في عدّة بِدَع، نسأل الله السلامة، فإنّ كثرة التبحّر في علم الكلام ربّما أضرّ بصاحبه، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

وقال في (سير أعلام النبلاء ١٩/٤٤٤): وأخذ علم العقليات عن شيخي الاعتزال: أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن التبّان صاحبي أبي الحسين البصري، فانحرف عن السُّنَّة.

وقد بيّن شيخ الإسلام ابن تيمية نوع الخطأ الذي وقع فيه فقال في (درء تعارض العقل والنقل ٨/٦٠، ٦١): ولابن عقيل أنواع من الكلام، فإنه كان من أذكياء العالم، كثير الفكر والنظر في كلام الناس، فتارة يسلك مسلك نُفاة الصفات الخبرية وينكر على من يسمّيها صفات، ويقول: إنما هي إضافات موافقة للمعتزلة، كما فعله في كتابه «ذم التشبيه وإثبات التنزيه» وغيره من كتبه، واتبعه على ذلك أبو الفرج بن الجوزي في «كف التشبيه بكف التنزيه»، وفي كتابه «منهاج الوصول». وتارة يثبت الصفات الخبرية ويردّ على النُفاة والمعتزلة بأنواع من الأدلة الواضحات، وتارة يوجب التأويل كما فعله في كتابه «الواضح» وغيره. وتارة يحرّم التأويل ويذمّه وينهى عنه، كما فعله في كتابه «الانتصار لأصحاب الحديث»، فيوجد في كلامه من الكلام الحسن البليغ ما هو معظّم مشكور، ومن الكلام المخالف للسُّنَّة والحق ما هو مذموم =

أُنبئتُ عن حمّاد الحَرّانيّ قال: سمعت السِّلَفيّ يقول: ما رأت عيني مثل الشّيخ أبي الوفاء بن عَقِيل الفقيه. ما كان أحد يقدر أن يتكلَّم معه لغزارة عِلْمه، وحُسْن إيراده، وبلاغة كلامه، وقوّة حُجّته. ولقد تكلَّم يوماً مع شيخنا أبي الحسن إلْكيا[1] في مسألةٍ، فقال له شيخنا: هذا ليس بمذهبك. فقال له أبو الوفاء: أكون مثل أبي عليّ الجُبّائيّ، وفلان، وفلان لا أعلم شيئاً؟ أنا لي اجتهاد، حتى ما طالبني خصْمٌ بحُجّةٍ، كان عندي ما أدفع به عن نفسي وأقوم له بحجَّتي.

فقال شيخنا: كذلك الظّنّ بك.

قلت: وكان إماماً مبرِّزاً، مناظراً، كثير العلم، له يدٌ طُولَى في عِلم الكلام. وكان يتوقّد ذكاءً. له كتاب «الفنون»[2] لم يصنَّف في الدّنيا أكبر منه. حدَّثني من رأى المجلَّد الفُلانيّ بعد الأربعمائة يحكي فيه بحوثاً شريفة ومناظرات وتواريخ ونوادر، وما قد وقع له[3].

قال رحمه الله: عَصَمني الله في شبابي بأنواعٍ من العصمة، وقَصَرَ محبّتي على العِلم، وما خالَطْتُ لعّاباً قطّ، ولا عاشرت إلاّ أمثالي من طَلَبة العِلْم، وأنا في عَشْر الثّمانين، أجد من الحرص على العلم أسند ما كنت أجده وأنا ابن عشرين[4]، وبلغت لاثنتي عشرة سنة. وأنا اليوم[5] لا أرى نقصاً في الخاطر والفِكْر والحِفْظ، وحدَّة النَّظَر بالعين لرؤية الأَهِلَّة[6] الخَفِيّة، إلاّ أنّ القوّة ضعيفة[7].

= ومدحور... ولابن عقيل من الكلام في ذم من خرج عن الشريعة من أهل الكلام والتصوّف ما هو معروف كما قال في «الفنون» ومن خطّه نقلت.

(١) هو إلكيا الهرّاسي. بكسر الكاف.

(٢) قال ابن رجب: وأكبر تصانيفه «الفنون»، وهو كتاب كبير جداً، فيه فوائد كثيرة جليلة في الوعظ، والتفسير، والفقه، والأصلين، والنحو، واللغة، والشعر، والتاريخ، والحكايات، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له، وخواطره، ونتائج فكره قيّدها فيه. (ذيل طبقات الحنابلة).

(٣) وقال ابن الجوزي: وهذا الكتاب مائتا مجلّد، وقع لي منه نحوٌ من مائة وخمسين مجلّداً.
وقال سبط ابن الجوزي: واختصر منه جدّي عشر مجلّدات فرّقها في تصانيفه، وقد طالعت منه في بغداد في وقف المأمونية نحواً من سبعين، وفيه حكايات ومناظرات، وغرائب وعجائب وأشعار. (مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٥١).

(٤) المنتظم ٩/٢١٤ (١٧/١٨١).

(٥) في المنتظم: «وأنا في سنة الثمانين».

(٦) في الأصل: «لرؤية أهلة الخفية».

(٧) في المنتظم: «إلاّ أن القوّة بالإضافة إلى قوّة الشبيبة والكهولة ضعيفة».

قال ابن الجوزيّ:[1] وكان دَيِّناً، حافظاً للحدود. تُوُفّي له وَلَدان، فظهر منه مِن الصَّبر ما يُتَعَجَّب منه. وكان كريماً ينفق ما يجد، وما خلَّف سوى كُتُبه وثياب بدنه، وكانت بمقدار[2].

وتُوُفّي بُكْرة الجمعة ثاني عشر جُمَادى الأولى. وكان الجَمْع يفوت الإحصاء.

قال شيخنا ابن ناصر: حزرتهم بثلاثمائة ألف[3].

أخبرنا إسحاق الأَسَديّ: أنا أبو البقاء يعيش، أنبا عبدالله بن أحمد الخطيب، أنبا أبو الوفاء عليّ بن عَقِيل الفقيه: أنبا أبو محمد الجوهريّ، أنبَا أبو بكر القَطِيعيّ، ثنا بِشْر بن موسى، نبا هَوْذ، نبا عَوْف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عبّاس إذ أتاه رجل فقال: إنّما معيشتي من صنعة يدي التّصاوير. فقال ابن عبّاس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن صوّر صورةً، عذَّبَهُ اللهُ يوم القيامة حتّى ينفُخَ فيها، وليس بنافخٍ فيها أبداً»[4].

---

(١) في المنتظم ٩/٢١٤ (١٧/١٨١).

(٢) كذا في الأصل. وفي المنتظم بقيّة: «كفنه وقضاء دينه. وكان إذ طال عمره يفقد القُرناء والإخوان».
وقال ابن الجوزي: «فقرأت بخطه: رأينا في أوائل أعمارنا أُناساً طاب العيش معهم كالدينوري والقزويني، وذكر من قد سبق اسمه في حياته، ورأيت كبار الفقهاء كأبي الطيب، وابن الصباغ، وأبي إسحاق، ورأيت إسماعيل والد المزكّي تصدّق بسبعة وعشرين ألف دينار، ورأيت من بياض التجار كابن يوسف وابن جردة وغيرهما، والنظّام الذي سيرته بهرت العقول، وقد دخلت في عشر التسعين وفقدت من رأيت من السادات ولم يبق إلا أقوام كأنهم المسوخ صوراً، فحمدت ربي إذ لم يخرجني من الدار الجامعة لأنوار المسار بل أخرجني ولم يبق مرغوب فيه فكفاني محنة التأسّف على ما يفوت، لأن التخلّف مع غير الأمثال عذاب، وإنما هوّن فقداني للسادات نظري إلى الإعادة بعين اليقين، وثقتي إلى وعد المبديء لهم، فلكأنّي أسمع داعي البعث وقد دعا كما سمعت ناعيهم وقد نعى، حاشى المبدىء لهم على تلك الأشكال والعلوم أن يقنع لهم في الوجود بتلك الأيام اليسيرة المشوبة بأنواع الغُصص وهو المالك، لا والله لا أقنع لهم إلّا بضيافة تجمعهم على مائدة تليق بكرمه، نعيم بلا ثبور، وبقاء بلا موت، واجتماع بلا فرقة، ولذّات بغير نغصة.
وحدّثني بعض الأشياخ أنه لما احتضر ابن عقيل بكى النساء، فقال: قد وقفت خمسين سنة، فدعوني أتهنّأ بلقائه»:

(٣) المنتظم ٩/٢١٥ (١٧/١٨٢).

(٤) صحيح. أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٣٦٠ من طريقين عن عوف بهذا الإسناد. وأخرجه=

فرنا له الرجل وآصْفَرّ، فلمّا رأى ذلك منه قال: فإن لم يكن من ذلك بُدّ فعليك بالشّجر وما لا روح فيه.

رأيت شيخنا وغيره من علماء السُّنَّة والأثر يحطّون على ابن عَقِيل لما تورَّط فيه من تأويل الجَهْميّة، وتحريف النّصوص، نسأل الله السّتْر والسّلامة.

وقد تُوُفّي في سادس عشر جُمادى الآخرة، وقيل في جُمادى الأولى، فالله أعلم.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ فيه[1]: فريد دهره، وإمام عصره، وكان حَسَن السّيرة والصّورة، ظاهر المحاسن.

قرأ بالروايات على أبي الفتح بن شيطا، وأخذ النَّحو عن أبي القاسم بن برهان.

وقال:[2] قرأت على القاضي أبي يَعْلَى من سنة سبْعٍ وأربعين إلى أن تُوُفّي[3]. وحظيت من قُربه بما لم يحظ به أحدٌ من أصحابه مع حداثة سنّي. وكان أبو الحسن الشّيرازيّ إمام الدّنيا وزاهدها، وفارس المناظرة وواحدها، يعلّمني المناظرة، وانتصفت بمصنَّفاته. ثمّ ذكر جماعة من شيوخه.

قال:[4] وكان أصحابنا الحنابلة يريدون منّي هجران جماعة من العلماء، وكان ذلك يحرمني عِلماً نافعاً. وأقبل عليَّ أبو[5] منصور بن يوسف،[6] وقدَّمني على[7] الفتاوى، وأجلسني في حلقة البرامكة بجامع المنصور لمّا مات شيخي

= من طرق أخرى كل من: البخاري (٢٢٢٥) و(٥٩٦٣) في اللباس، ومسلم (١١١٠/١٠٠) في اللباس والزينة، والنسائي ٨/٢١٥.

(١) في المنتظم ٩/٢١٢ (١٧/١٧٩) بتصرّف.

(٢) في المنتظم ٩/٢١٢ (١٧/١٨٠).

(٣) العبارة في المنتظم: «وفي الفقه أبو يعلى بن الفرّاء المملوء عقلاً وزهداً وورعاً، قرأت عليه حين عبرت من باب الطاق لنهب الغزّ لها سنة أربع وأربعين، ولم أخل بمجالسته وخلواته التي تتسع لحضوري والمشي معه ماشياً، وفي ركابه إلى أن توفي».

(٤) في المنتظم ٩/٢١٣ (١٧/١٨٠).

(٥) في الأصل: «أبي».

(٦) في المنتظم زيادة بعدها: «فحظيت منه بأكثر من حظوة».

(٧) المنتظم: «في الفتاوى مع حضور من هو أسنّ منّي».

سنة ثمانٍ وخمسين. وقام بكلّ مؤونتي وتجمُّلي[1]، وأمّا أهل بيتي فأيّ بيت، أي كلّهم[2] أرباب أقلام وكتابة وأدب[3]؛ وعانيت من الفقر والنَّسْخ بالأجرة شدّةً[4]، مع عفّة وتُقَى. ولا أزاحم فقيهاً في حلقة، ولا تطلب نفسي رُتبةً من رُتَب أهل العلم القاطعة[5] عن الفائدة[6]، وأُوذيت من أصحابي حتّى طُلِب[7] الدّم. وأوذيت في دولة النّظام بالطّلب والحبْس[8].

وقال ابن الأثير في تاريخه:[9] كان قد اشتغل بمذهب المعتزلة في حداثته على أبي عليّ بن الوليد[10]، فأراد الحنابلة قتله، فاستجار بباب المراتب عدّة سنين، ثمّ أظهر التّوبة.

قال ابن الجوزيّ:[11] وتكلّم على المنبر بلسان الوعظ مدّة، فلمّا كانت سنة خمسٍ وسبعين، وجَرَت الفتنة ترك الوعظ[12].

وذكر سِبْط ابن الجوزيّ[13] في ترجمة ابن عَقِيل حكايات، ثمّ قال: ومنها ما حكاه ابن عقيل عن نفسه، قال: حججت، فالتقطت عقد لؤلؤ منظوم في خيطٍ

(١) في المنتظم زيادة: «فقمت من الحلقة أتتبّع حلق العلماء لتلقّط الفوائد».
(٢) في المنتظم: «فأما أهل بيتي فإن بيت أبي فكلهم أرباب...».
(٣) بعدها زيادة في المنتظم: «وكان جدّي محمد بن عقيل كاتب حضرة بهاء الدولة، وهو المنشيء لرسالة عزل الطائع وتولية القادر، ووالدي أنظر الناس، وأحسنهم جدلاً وعلماً، وبيت أمّي بيت الزهري صاحب الكلام والمدرّس على مذهب أبي حنيفة».
(٤) كلمة «شدّة» ليست في المنتظم.
(٥) في المنتظم: «القاطعة لي».
(٦) في المنتظم زيادة: «وتقلّبت على الدول فما أخذتني دولة السلطان ولا عاقه عمّا اعتقد أنه الحقّ».
(٧) هكذا. وفي المنتظم: «طل».
(٨) في المنتظم زيادة: «فيا من خسرت الكلّ لأجله لا تخيّب ظنّي فيك، وعصمني الله من عنفوان الشبيبة بأنواع من العصمة، وقصر محبّتي على العلم وأهله، فما خالطت ملعاباً. ولا عاشرت إلّا أمثالي من طلبة العلم».
(٩) الكامل ١٠/٥٦١.
(١٠) في المطبوع من الكامل: «على أبي الوليد».
(١١) في المنتظم ٩/٢١٤ (١٧/١٨١).
(١٢) في المنتظم: «جرت فيها فتن بين الحنابلة والأشاعرة، فترك الوعظ واقتصر على التدريس، ومتّعه الله بسمعه وبصره وجميع جوارحه».
(١٣) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨٤ وما بعدها.

أحمر، فإذا بشيخ أعمى ينشده، ويبذل لملتقطه مائة دينار. فرددْتُه عليه وقال: خُذ الدّنانير. فآمتنعت.

قال: وخرجت إلى الشّام، وزرت القدس، ونزلت إلى دمشق، وقصدت بغداد، وكانت أمّي باقية، فاجتزت بحلب، وأوَيت إلى مسجدٍ وأنا جائع بردان، فقدّموني فصلّيت بهم، فعشّوني، وكانت ليلة رمضان، وقالوا: إمامنا تُوُفّي من أيّام، ونسألك أن تصلّي بنا هذا الشّهر. ففعلت. فقالوا: لإمامنا الميت بنت. فتزوَّجت بها، فأقمت معها سنةً، ووُلد لي منها ولد. ثمّ مرِضَتْ في نفاسها، فتأمّلتها ذات يوم، وإذا خيط أحمر في عنقها، وإذا به العقْد الّذي لقيته بعينه. فقلت لها: يا هذه، إنّ لهذا العقد قصّة. وحكيت لها، فبكت وقالت: أنتَ هو والله، لقد كان أبي يبكي ويقول: اللّهم ارزُق بنتي مثل الّذي ردّ عليَّ العقد. وقد استجاب الله منه. ثمّ ماتت، فأخذت العقد والميراث، وعدت إلى بغداد[1].

ومنها ما حكاه أيضاً عن نفسه قال: كان عندنا بالظَّفَريّة دار[2] كلّما سكنها ناس أصبحوا موتى. فجاء مرّةً رجلٌ مقريء، فقال: أُكْروني إيّاها.

فقالوا: قد عرفتَ حالَها.

قال: قد رضيت.

فبات بها وأصبح سالماً. فعجِب الجيران، وأقام بها مدّة، ثمّ انتقل، فسُئل عن ذلك فقال: لمّا دخلتها صلّيت العشاء، وقرأت شيئاً، وإذا بشابٍ قد صعِد من البئر، فسلّم عليَّ، فَبُهِتُّ، فقال: لا بأس عليك، علِّمني شيئاً من القرآن. فشرعت أُعلّمه. فلمّا فرغت قلت: هذه الدّار كيف حديثها؟

قال: نحن قوم من الجنّ مسلمون نقرأ ونصلّي، وهذه الدّار ما يكتريها إلاّ الفُسّاق، فيجتمعون على الخمر، فنخنقهم.

قلت: وفي اللّيل أخاف منك فآجعل مجيئك في النّهار.

قال: نعم. فكان يصعد من البئر في النّهار، ووالفته. فبينما هو قاعد

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٨٥، ٨٦.

(٢) في الأصل: «داراً».

عنـدي يقـرأ إذا بمعـزّم في الـدّرْب يقـول: المُـرْقي من الـدّبيب ومن العين ومن الجِنّ.

فقال: إيش هذا؟

قلت: هذا معزّم يعرف أسماء الله، يفعل ما تسمع.

فقال: اطلبه. فقمت وأدخلتـه، فإذا بـالجنّيّ قد صـار ثعبانـاً في السّقْف، فضـرب المعـزّم المنْـدَل وعَـزَّم، فمـا زال الثّعبـان يتـدلّى حتّى سقط في وسـط المندل. فقام ليأخذه ويدعه في الـزّنبيل، فمنعتـه، فقال: أتمنعني من صَيْـدي؟ فـأعطيتـه ديناراً وأخـرجته. فـانتفض الثّعبان، وخـرج الجّنيّ وقد ضعُف واصْفَـرّ وذاب، فقلت: ما لك؟

قال: قتلني هذا الـرجل بهـذه الأسامي، ومـا أظنّني أُفْلح، فآجعـل بالـك اللّيلة، متى سمعت من البئر صُراخاً فانهزم.

قال: فسمعت تلك اللّيلة النَّعيّ، فآنهزمت.

قال ابن عَقِيل: وامتنع أحد أن يسكن تلك الدّار[1].

ولابن عَقِيل في الفنون، قال: الأصحّ لاعتقـاد العوامّ ظـواهر الآي، لأنهم ما يثبتون بالإثبات. فمتى مَحَـوْنا ذلـك من قلوبهم زالت الحشْمة. فتهـافُتُهم في التّشبيـه أحبّ إليَّ من إغراقهم في التّنـزيـه. لأنّ التّشبيـه يغمسهم في الإثبـات، فيخـافون ويـرجعون، والتّنـزيه يـرمي بهم إلى التُّقَى، ولا طمـع ولا مخـافـة في التُّقَى. ومن تـدبّر الشّـريعة رآهـا غامسـة للمكلّفين في التّشبيه بـالألفـاظ الّتي لا يعطي ظاهرها سواه، لقول الأعـرابيّ: أوَ يضحك ربّنـا؟ قال: نعم. فلم يكْفُهـر لقوله، بل تركه وما وقع له.

ـ حرف الكاف ـ

٥٥ ـ كتائب بن عليّ بن حمزة بن الخضر[2].

السُّلَميّ الدّمشقيّ الجابي، أبو البركات ابن المقصّص الحنبليّ.

سمع: أبا بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ.

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨٦، ٨٧.

(٢) أنظر عن (كتائب بن علي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/١٣٥ رقم ٩٦.

ورحل إلى بغداد وإصبهان، وسمع: مالكاً البانياسيّ، وغيره.

قال السِّلَفيّ: قال لي كتائب: لمّا دخلت إلى إصبهان كتب عنّي الحافظ يحيى بن مَنْدَة، وكتب عنّي عُمَر الدّهسْتانيّ وقت قُدُومه دمشق وقال: اسمك غريب نحتاج إليه في مُعْجَم الشّيوخ.

وقال الحافظ ابن عساكر: سمعت أبا محمد بن الأكفانيّ يقول للحافظ أبي طاهر الإصبهانيّ: بَلَغَني أنّك سمعت من ابن المقصّص؟

قال: نعم، دخل إلينا في الدُّوَيْرة، وسمعنا منه.

فقال: هذا كان في صِبَاه يغنّي ويأخذ الجزر على الغناء.

فاعتذر إليه أبو طاهر بأنّه ما علم بذلك.

وُلِد كتائب سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائة، وتُوُفّي قريباً من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة[1].

ـ حرف الميم ـ

٥٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن محمَوَيْه[2].

أبو عبدالله اليزديّ[3]، أخو أبي الحسن.

سافر في طلب القراءآت إلى البلاد[4]، وكان طيّب الصّوت يبكّي من يسمعه.

وقد حدَّث عن أبي إسحاق الشّيرازيّ.

وكان مولده في سنة خمسٍ وخمسين.

وقرأ على أصحاب الحمّاميّ، وغيره.

---

(١) وقال ابن عساكر: رأيته مرات ولم أسمع منه، وسمع منه أبو محمد بن صابر، وابنه وكان قد صنّف رسالة ذكر فيها بعض الخلفاء وجماعة من الأئمة بسوء، فحُملت إلى الرحبة، فوقف عليها فقيه من أهل الرحبة، فحملها إلى والي الرحبة وأوقفه على ما فيها، فكتب إلى طغتكين أتابك والي دمشق، فعرّفه بذلك، فقبض على ملكه، ونفاه عن دمشق.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: المنتظم ٩/٢١٥ (١٧/١٨٣ رقم ٣٨٨٣) وليس فيه «بن محمويه»، وشذرات الذهب ٤/٤١.

(٣) في طبعة حيدر أباد من المنتظم ٩/٢١٥ «البردى»، وفي الطبعة الجديدة كما هنا.

(٤) في المنتظم: «البلاد البائنة، وعبر ما وراء النهر».

٥٧ ـ محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يُسْر[١].

أبو عبدالله الدُّوريّ السِّمْسار.

شيخ صالح، ثقة، بغداديّ.

سمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا طالب العُشاريّ[٢]، وأبا بكر بن بِشْران، وغيرهم.

وُلِد في سنة ٤٣٥[٣]. وتُوُفّي في صفر.

روى عنه: أبو عامر العَبْدريّ، وابن ناصر، والسِّلَفيّ، وذاكر بن كامل، والصّائن ابن عساكر، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً صالحاً، ثقة، خيّراً.

وقال ابن نُقْطة:[٤] هو محمد بن عبدالباقي بن محمد بن أبي البُسْر. وآخر من حدَّث عنه بالإجازة عبد المنعم بن كُلَيْب.

٥٨ ـ محمد بن محمد بن القاسم بن منصور[٥].

أبو بكر بن عِمران العُمرانيّ النَّسَويّ[٦] النَّسَفيّ، الوزير.

ثمّ ترك الوزارة في آخر عمره. وتُوُفّي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة، وهو ابن ثلاثٍ وثمانين سنة.

قاله مصنّف «القنْد»، وحدَّث عنه قال: أنبا الدّهقان إبراهيم بن محمد الحاجّيّ الحليميّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الباقي**) في: المنتظم ٩/٢١٥ رقم ٣٦٣ (١٧/١٨٣ رقم ٣٨٨٥)، والتقييد لابن نقطة ٨١ رقم ٧٥، والعبر ٤/٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٢٧ رقم ٢٤٨، وعيون التواريخ ١٢/١٠٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٩٢، وشذرات الذهب ٤/٢١.

(٢) العُشاري: بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة، والراء بعد الألف. (الأنساب ٨/٤٥٩).

(٣) في المنتظم: ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

(٤) في التقييد ٨١.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته، وهو في كتاب «القند في تاريخ سمرقند».

(٦) النَّسَوي: بفتح النون والسين المهملة والواو. هذه النسبة إلى نسا. النسبة إليها النسائي. ومنهم من قال بالواو وجعل النسبة إليها: النسوي. (الأنساب ١٢/٨٢).

٥٩ ـ المبارك بن عليّ بن الحسين[١].

أبو سعد المخرِّميّ[٢]، الفقيه الحنبليّ. أحد شيوخ المذهب.

وُلّي القضاء بباب الأَزَج، وكان إماماً مُفْتياً، ذكيّاً، كثير المحفوظ، جميل السّيرة، مليح العِشْرة.

تفقَّه على: السّيف أبي جعفر بن أبي موسى الهاشميّ، وعلى: القاضي يعقوب بن إبراهيم الطَّبَريّ.

وسمع: القاضي أبا يَعْلَى، وأبا الحسين بن المقتدي بالله، وجماعة.

وكان مولده في سنة ٤٤٩[٣]. وتُوُفّي ليلة الجمعة ثامن عشر المحرَّم.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ.

وتفقَّه به جماعة كثيرة.

ودُفِن بحنب المَرُّوذِيّ[٤] في مدرسته بباب الأَزَج، ثمّ شُهِرت بالشّيخ عبد القادر تلميذه، رضي الله عنهم[٥].

٦٠ ـ المؤمَّل بن محمد بن الحسين بن عليّ بن عبدالواحد بن إسحاق بن المعتمد على الله بن المتوكّل ابن المعتصم بن الرشيد[٦].

---

(١) أنظر عن (**المبارك بن علي**) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٧٠٤، والمنتظم ٩/٢١٥، ٢١٦ رقم ٣٦٤ (١٧/١٨٣، ١٨٤ رقم ٣٨٨٦)، والعبر ٤/٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٢٨ رقم ٤٢٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨٨، ٨٩، ومرآة الجنان ٣/٢٠٥، وعيون التواريخ ١٢/١٠٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٦٦ ـ ١٧١ رقم ٦٧، والبداية والنهاية ١٢/١٨٥، وشذرات الذهب ٤/٤٠.

(٢) المخرِّمي: بكسر الراء. نسبة إلى المخرّم، محلّة بشرقيّ بغداد نزلها بعض ولد يزيد بن المخرِّم فسُمّيت به. (الأنساب).

(٣) في المنتظم: «ولد في رجب سنة ست وأربعين وأربعمائة».

(٤) في المنتظم: «ودفن إلى جانب أبي بكر الخلّال عند رِجلي الإمام أحمد بن حنبل».

(٥) وقال ابن الجوزي: «وأفتى ودرّس، وجمع كتباً كثيرة، ولم يُسبَق إلى جمْع مثلها، وشهد عند أبي الحسن الدامغاني في سنة تسع وثمانين، وناب في القضاء عن السيبي والهروي، وكان حسن السيرة، جميل الطريقة، شديد الأقضية. وبنى مدرسة بباب الأزج، ثم عُزل عن القضاء في سنة إحدى عشرة، ووكّل به في الديوان على حساب وقوف التُرَب، فأدّى مالاً». (المنتظم).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو البقاء العبّاسيّ الواسطيّ الخطيب، ويعرف بابن المنبور.
سكن بغداد، وأمَّ بالنّظاميّة.
وسمع: أبا الحسين بن النَّقُّور.
سمع منه: الصّائن هبة الله بن عساكر، وغيره.

ـ حرف الياء ـ

٦١ ـ يوسف بن محمد[1].
أبو الفضل القَيْرَوانيّ، ابن النَّحوّيّ.
روى عن أبي الحسن اللَّخْميّ «صحيح البخاريّ»، وعن أبي عبدالله المازريّ.
وكان عارِفاً بالفقه وأُصول الدّين، وله تصانيف[2]. وكان لا يرى التّقليد.
روى عنه: القاضي موسى بن حمّاد، وغيره.
وعاش ثمانين سنة. وله رحلة إلى الأندلس.

---

(١) أنظر عن (**يوسف بن محمد**) في: جذوة الاقتباس ٣٤٦، وكشف الظنون ١٣٤٦، ١٣٤٧، ونيل الإبتهاج ٣٤٩، وإيضاح المكنون ٢٣٢، ٢٣٣، وهدية العارفين ٢/٥٥١، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٥١٣، والبستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان ٢٩٩.

(٢) له: «المنفرجة» التي مطلعها:

«اشتدّي أزمةٌ تنفرجي»

سنة أربع عشرة وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي ليلى[١].

أبو القاسم المُرْسِيّ.

روى عن: هشام بن أحمد بن وضّاح المُرْسِيّ، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي العبّاسي العُذْريّ.

وكان فقيهاً فاضلاً، شُرُوطياً، استُقْضِي بشِلْب[٢].

ومات فجأة عن ٦٥ سنة[٣].

٦٣ ـ أحمد بن الخطّاب بن حسن[٤].

أبو بكر البغداديّ الحنبليّ، ويُعرف بابن صُوفان الغسّال.

قرأ بالرّوايات على: أبي [عليّ] بن البنّا.

وسمع من: عبد الصّمد بن المأمون، والصَّرِيْفِينيّ.

روى عنه: ذاكر بن كامل.

ومات رحمه الله في ذي القعدة. قاله ابن النّجّار[٥].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٥ رقم ١٦٤.

(٢) شِلْب: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحّدة. قال ياقوت: هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفّظون بها، وقد وجدت بخطّ بعض أدبائها شَلْب، بفتح الشين. وهي مدينة بغربيّ الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام، وهي غربي قرطبة، وهي قاعدة ولاية أشكونية. (معجم البلدان ٣/٣٥٧).

(٣) مولده سنة ٤٤٩ هـ.

(٤) أنظر عن (**أحمد بن الخطّاب**) في: المنتظم ٩/٢١٩ رقم ٣٦٨ (١٧/١٨٩ قم ٣٨٩٠).

(٥) وقال ابن الجوزي: «وكان صالحاً مستوراً، يقريء القرآن، ويؤمّ الناس».

٦٤ ـ أحمد بن عبد الوهّاب بن هبة الله بن عبدالله[١].

أبو البركات السّيبيّ[٢] البغداديّ. مؤدِّب أولاد المستظهر بالله.

سمع: أبا محمد الصَّرِيْفينيّ[٣]، وأبا الحسين بن النَّقُّور، وأبا القاسم بن البُسْريّ.

وكان كثير الصَّدقات والمعروف. وحدَّث، وولي نظر المخزن سنة وثمانية أشهر[٤]، وخلّف مائة ألف دينار أو نحوها، وأوصى بثُلث[٥] ماله. وعاش ستّاً وخمسين سنة وثلاثة أشهر.

روى عنه: الخليفة المقتفي، والمبارك بن كامل.

وتُوُفّي في المحرَّم سنة أربع عشرة.

٦٥ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن أحمد[٦].

أبو المعالي ابن البخاريّ، البزّاز. بغداديّ.

قال أبو بكر المفيد: هو ابن البُخُوريّ فجُعِل البخاريّ كما جرت عادة البغادِدَة في تقليب الألفاظ. كان جدّه يبخّر النّاس يوم الجمعة بالمبخرة، وكان شيخاً مستوراً خيِّراً[٧].

سمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا عليّ بن المُذْهِب، وأبا محمد الجوهريّ.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد الوهاب**) في: المنتظم ٩/٢١٩ رقم ٣٦٥ (١٧/١٨٨ رقم ٣٨٨٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٨٧، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ٢٨٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩١، ٩٢، والبداية والنهاية ١٢/١٨٧.

(٢) السِّيبي: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سِيب. قرية بواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/٢١٥).

(٣) الصَّرِيفيني: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى صَرِيفين: قريتين: إحداهما من أعمال واسط. والأخرى صريفين بغداد. ومنها أبو محمد المذكور. (الأنساب ٨/٥٨، ٥٩).

(٤) في المنتظم: «وكان يعلّم أولاد المستظهر، فأنس بالمسترشد، فلما صارت الخلافة إليه وقبض على ابن الخرزي ردّ إلى هذا الرجل النظر في المخزن».

(٥) في المنتظم: «بثلثي».

(٦) أنظر عن (**أحمد بن محمد البخاري**) في: المنتظم ٩/٢١٩ رقم ٣٦٧ (١٧/١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٨٨٩).

(٧) وقال ابن الجوزي: «وسماعه صحيح».

روى عنه: هبة الله بن عساكر، وأبو المعمَّر الأنصاريّ، وأبو منصور الدّقّاق، والسِّلَفيّ، وابن أبي عصرون، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة وله أربعٌ وثمانون سنة[1].

٦٦ - إسماعيل بن محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن[2].

أبو القاسم المَدِينيّ.

روى عن: ابن ريذة.

وتُوُفّي في ذي القعدة فجأة في التّشهُّد الأول من صلاة العصر، وهو إمام.

روى عنه أبو موسى الحافظ. وبالإجازة ابن السّمعانيّ.

عُرِف بالكَاغَذيّ[3].

- حرف الثاء -

٦٧ - ثابت بن سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت[4].

أبو القاسم[5] السَّرَقُسْطيّ العَوْفيّ، قاضي سَرَقُسْطَة.

من بيت فضل وجلالة وعِلم، رحمه الله.

- حرف الحاء -

٦٨ - الحَسَن بن خَلَف بن عبدالله بن بَلِّيمَة[6].

---

(١) وكان مولده سنة ٤٣٠ هـ.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الكاغَذي: بفتح الغين، وكسر الذال المعجمتين. هذه النسبة إلى عمل الكاغَذ الذي يُكتب عليه ويَبْيعه. (الأنساب ١٠/٣٢٦).

(٤) أنظر عن (**ثابت بن سعيد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٢٢، ١٢٣ رقم ٢٨٨ وفيه: «ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم...».

(٥) في الطبعة المصرية «أبو الحسن»، والمثبت يتفق مع الطبعة الأوربية.

(٦) أنظر عن (**الحسن بن خلف**) في: عيون التواريخ ١٢/١١٦، والعبر ٤/٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١١، ومرآة الجنان ٣/٢١٠، والوافي بالوفيات ١١/٤٣٠ رقم ٦١٥، وغاية النهاية ١/٢١١ رقم ٩٧٠، والمقفّى الكبير ٣/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١١٨٣، وحسن المحاضرة ١/٤٩٤، وشذرات الذهب ٤/٤١.

واكتفى المؤلّف بذكره في (سير أعلام النبلاء ١٩/٤٣٠) دون أن يترجم له

أبو عليّ القَرويّ[1] المقريء الأستاذ. نزيل الإسكندريّة، ومصنِّف كتاب «تلخيص العبارات بلطيف الإشارات»، في القراءآت[2].

وُلِد سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وعشرين وأربعمائة، وعُنِي بالقراءآت في صِغَره، فقرأ بالقيروان على: أبي بكر القصْريّ، والحَسَن بن عليّ الجلوليّ، وأبي العالية البندونيّ، وعثمان بن بلال العابد، وعبد الملك بن داود القسطلانيّ.

وقرأ على أبي عبدالله محمد بن سُفيان الفقيه مصنِّف كتاب «الهادي».

ثمّ رحل إلى مصر، وقرأ بها سنة خمسٍ وأربعين على محمد بن أحمد بن عليّ القزوينيّ تلميذ طاهر بن غلبُون، وعلى: عبد الباقي بن فارس، وأبي العبّاس أحمد بن سعيد بن نفيس. وتَصَدَّرَ للإقراء والإفادة.

قرأ عليه: أبو القاسم عبد الرحمن بن عطيّة شيخ الصَّفْراويّ، وأبو العبّاس أحمد بن الحُطَيْئَة.

وتُوُفّي في ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة.

وكان هو وابن الفحّام أسند من بقي بديار مصر، وماتا بالإسكندريّة.

٦٩ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن عبد الصّمد[3].

= و«بَلّيمَة»: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وفتح الميم.

(١) يقال: القروي، والقيرواني.

(٢) قال ابن الجزري: «وقد قرأت به ورويته سماعاً من لفظ الأستاذ ابن اللبان وذكرت الخلف بينه وبين الشاطبية في كتاب الفوائد المجمعة». (غاية النهاية).

(٣) أنظر عن (**الحسين بن علي الطغرائي**) في: الأنساب ١١/٤٩٦، ٤٩٧، ومعجم الأدباء ١٠/٥٦ ـ ٧٩، واللباب ٣/٢٦٢، ٢٦٣، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٦٦، وزبدة التواريخ ١٩٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ٩٧ و١٠٥ ـ ١٠٨ و١١١، ووفيات الأعيان ٢/١٨٥ ـ ١٩٠، وكتاب الروضتين ١/٢٩، وخريدة القصر (قسم العراق) ٢/١٥١، والعبر ٤/٣٢، ودول الإسلام ٢/٤١ وفيه: «الحسن»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٢٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٩، ٥٠، وعيون التواريخ ١٢/٩٣ ـ ١٠١، والوافي بالوفيات ١٢/٤٣١ ـ ٤٣٩ رقم ٣٨٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩٢ ـ ٩٤، ومرآة الجنان ٣/٢١٠، والبداية والنهاية ١٢/١٩٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٢٠، وحسن المحاضرة ٢/٢٤٤، ومفتاح السعادة ١/١٩٧، ١٩٨، وكشف الظنون ١/٦٨، وشذرات الذهب ٤/٤١ ـ ٤٣، ونزهة الجليس للموسوي ٢/٧٣، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٣/٢٣٨ رقم ١٣٧٣، وهدية العارفين ١/٣١١، وتنقيح المقال ١/٣٣٦، وروضات الجنات ٢٤٨، =

العميد مؤيَّد الدّين، أبو إسماعيل الإصبهانّي، صاحب ديوان الإنشاء، ويُعرف بالطُّغْرائيّ.

كان يتولّى الطُّغْراء، وهي العلامة الّتي تُكتَب على التّواقيع.

وُلّي من قِبَل السّلطان محمد بن ملكشاه. ثمّ وُلّي الوزارة لابنه السّلطان مسعود بن محمد. وكان من أفراد الدّهر، وحامل لواء الشِّعْر. كامل الظُّرْف، لطيف المعاني.

وهو صاحب لاميّة العجم المشهورة:

أصالَةُ الرَّأْي صانَتْني عن الخَطَلِ ... وحِلْيَةُ الفضْلِ زانَتْني لَدَى العَطَلِ[1]

ومن شِعره في قصيدةٍ مدح بها نظام المُلْك:

إذا ما دجى ليلُ العُجاجة لم تَزَلْ ... بأيديهم حُمرٌ إلى الهند منصوبُ
عليها سُطُور الضَّرب يُعجبها الفتا ... صحائف يغشاها من النّقْع تثريبُ

وله:

تمنَّيت أن ألقاك في الدّهر مرّةً ... فلم أكُ في هذا التّمنيّ بمرزوقِ
سوى ساعة التّوديع دامت فكَمْ منّي ... أنالت وما قامت بها أملاً سوقِ
فيا ليت أنّ الدَّهر كلّ زمانه ... وداع، ولكن لا يكون بتفريقِ

وله:

يا قلبُ ما لَكَ والهَوَى من بعدِمَا ... طَابَ السُّلُوُّ وأَقْصَرَ العُشّاقُ
أَوَ مَا بدا لَكَ في الإفاقَةِ والأُلَى ... نازَعْتَهُمْ كأسَ الغرامِ أفاقُوا
مرضَ النّسيمُ وصَحَّ والدّاءُ الّذي ... أشكوه[2] لا يُرْجَى له إفْرَاقُ
وهذى[3] خُفُوقُ البَرْقِ والبرقُ[4] الّذي ... تُطْوَى عليه أضالِعِي خَفَّاقُ[5]

= وأعيان الشيعة ٢٧/٧٦ ـ ٧٨٨ والأعلام ٢/٢٤٦، ومعجم المؤلفين ٤/٣٦، وانظر: ديوان الطغرائي، مطبعة الجوائب، باستانبول ١٣٠٠ هـ.، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٢٣.

(١) القصيدة في: معجم الأدباء ١٠/٦٠ ـ ٦٨ في ٥٩ بيتاً، ووفيات الأعيان ٢/١٨٥ ـ ١٨٨، والغيث المنسجم في شرح لاميّة العجم للصفدي، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٣٥، وعيون التواريخ ١٢/٩٧، ١٠١، والوافي بالوفيات ١٢/٤٣٦ ـ ٤٣٩.

(٢) في وفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء: «تشكوه».

(٣) الوفيات، والسيرة: «وهذا»، وفي الوافي بالوفيات: «وهَدَا». (بالدال المهملة).

(٤) في سير أعلام النبلاء ١٩/٤٥٥: «والقلب»، ومثله في وفيات الأعيان، وعيون التواريخ. =

وله يرثي غلاماً:

يـا أرض تِـيهـاً فـقـد مـلكـتِ بـه ... أُعـجـوبـةً من مـحـاسـن الـصّـورِ
إنّ قـذيـت مُـقْـلَتـي فـلا عـجـب، ... فـقـد حثـوا تُـرْبَـه عـلى بَصَـري
لا غَـرْوَ إنْ أشـرقَـتْ مضـاجـعُـهُ ... فـإنّـهـا مـن مـنـازل الـقـمـرِ

وذكره أبو البركات ابن المستوفي في «تاريخ إربل»[1]، وأنّه وُلّي الوزارة بمدينة إربل مدّةً.

وذكره العماد الكاتب في كتاب «نُصْرة الفترة وعُصْرة الفطرة»، وهو تاريخ الدّولة السّلْجُوقيّة، وذكر أنّه كان يُنْعَتُ بالأستاذ، وكان وزير السّلطان مسعود بالموصل. وأنّه لمّا جرى المَصَافّ بين مسعود وبين أخيه السّلطان محمود بقرب هَمَذَان، فكانت النَّصْرة لمحمود، وانهزم مسعود، أسِر الطُّغْرائيّ، وذُبح بين يدي محمود. وذلك في ربيع الأوّل سنة أربع عشرة.

وقيل: في سنة ثلاث عشرة. وجاوز السّتّين سنة.
وقيل: قتله طُغْرُل أخو محمد بيده[2].

= (٥) الأبيات في: وفيات الأعيان ٢/١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٥٤، ٤٥٥، وعيون التواريخ ١٢/٩٦ وفيه: «جوانحي خفاق»، وفي الوافي بالوفيات ١٢/٤٣٥ البيتان الأخيران، وفيه البيت الأخير:

وهَـذَا خفـوقُ البـرق والقلبُ الـذي ... ضُـمَّت عـليـه جـوانـحي خـفّـاقُ

والأبيات في ديوانه ـ ص ١١٠.

---

(١) في الجزء المفقود. وقد وردت له ثلاثة أبيات في الجزء المطبوع ١/٦٦.

ونَـيْـلوفَـرٍ أعـنـاقُـهـا أبـداً صُـفْـرُ ... كـأنّ بـهـا كُـرّاً وليس بـهـا سُكْـرُ
إذا انـفـتـحـتْ أوراقُـهـا فـكـأنـهـا ... وقـد ظهـرتْ ألـوانُـهـا البيض والصُفْـرُ
أنـامـلُ صـبّـاغ صُـبـغـن بـنِـيـلةٍ ... وراحتـه بيضـاءُ في وسْـطـهـا تِبْـرُ

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٨٩.

وقال العماد الكاتب: وكان ذا فضل غزير، وأدب كثير. وكان في حياة الأمير العميد منشئاً على سبيل النيابة عن الطغراء. ثم تولّاه بالأصالة متصدّراً في دست العلاء. وكان مع ذلك بطيء العلم كليله، ملتات الخط عليله. وهتف به أبو طاهر الخاتوني في نظمه، وسلط سفه الهجاء على حلمه. وأشار إلى القلم في يده وقال: كأنه وهو يجرّه برجله، مذنب يعاقبه بجرمه. وكانت بديهته أبيّة، ورويته روية محبيّة. فإذا أنشأ تروّى بطيّا وتفكّر مليّاً. وغاص في بحر خاطره، ثم أتى بالمعاني البديعة والاستعارات الغريبة. (تاريخ دولة آل سلجوق ١٠٥). =

٧٠ ـ الحسين بن محمد[١] بن فِيرَّة[٢] بن حيُّون بن سُكَّرَة.

أبو عليّ الصَّدَفيّ[٣] السَّرَقُسْطيّ الأندلسيّ الحافظ.

أخذ ببلده عن: أبي الوليد الباجيّ، وغيره.

ورحل فسمع ببَلَنْسِيَة من أبي العبّاس بن دِلْهاثٍ، وبالمَرِيَّة من محمد بن سعدون القَرَويّ الفقيه.

وحجّ سنة إحدى وثمانين ودخل مصر على أبي إسحاق الحبّال، وقد منعه

= وأرّخ ابن السمعاني وفاته بسنة ٥١٥ هـ. وقال إنه: صدر العراق، وشهرة الآفاق، غزير الفضل، لطيف الطبع، أقوم أهل عصره بصنعة النظم والنثر، خدم الملوك وقرّبوه إلى أن شرف بفضله، وقتل بالري سنة خمس عشرة وخمسمائة... ومن مليح شِعره ما أنشدني أبو بكر محمد بن القاسم الإربلي إملاء بجامع الموصل، أنشدني أبو إسماعيل المنشيء لنفسه في صفة الشمعة:

ومساعدٍ لي بالبكاء مساهر ... بالليل يؤنسني بطيب لقائه
هامي المدامع أو يصاب بعينه ... حامي الأصابع أو يموت بدائه
يحيى بما يغني به من جسمه ... فحياته مرهونة بغنائه
ساويته في لونه ونُحُوله ... وفضلته في بؤسه وشقائه
هَبْ أنه مثلي يحرقه قلبه ... وسُهاده جنح الدّجا وبكائه
أفَوَادِعٌ طولَ النَّهار مُرَفَّهٌ ... كُمعذَّبٍ بصباحه ومسائه؟

(الأنساب ١١/٤٩٦، ٤٩٧).

(١) أنظر عن (**الحسين بن محمد بن فيرة**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٤٤ ـ ١٤٦ رقم ٣٣٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٦٩ رقم ٦٥٥، والغُنْية للقاضي عياض ١٩٢ ـ ٢٠١، وفهرسة ابن خير ٤٧٧، ٤٩٧، ٥١١، ومقدّمة المعجم لابن الأبار، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١٧٣ رقم ١٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٧٦ ـ ٣٧٨ رقم ٢١٨، ودول الإسلام ٢/٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٠ رقم ١٦٣٣، والعبر ٤/٣٢، ٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٣ ـ ١٢٥٥، وعيون التواريخ ١٢/١١٩، ومرآة الجنان ٣/٢١٠، والوافي بالوفيات ١٣/٤٣، ٤٤ رقم ٤١، والديباج المذهب ١٠/٢٣٠ ـ ٢٣٢، وغاية النهاية ١/٢٥٠، ٢٥١، رقم ١١٣٨، وطبقات الحفاظ ٤٥٥، وأزهار الرياض ٣/٥١، وتبصير المنتبه ٦٨٥، ونفح الطيب ٢/٩٠ ـ ٩٣، وشذرات الذهب ٤/٤٣، وشجرة النور الزكية ١/١٢٨، ١٢٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٢، والتاج المكلّل للقنوجي ٢٨٨ رقم ٣١٩، وكشف الظنون ١٧٣٦، والرسالة المستطرفة ١٦٥، والأعلام ٢/٢٥٥، ومعجم المؤلفين ٤/٥٦، ودائرة المعارف لبطرس البستاني ٣/١٩١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٧٩ رقم ١٠٢٤.

(٢) فِيرّة: بكسر أوله، وتشديد الراء.

(٣) تحرّفت في تهذيب تاريخ دمشق إلى: «الصرمي».

المستنصر العُبَيْديّ الرّافضيّ من التّحديث.

قال: فأوّل ما فاتَحْتُهُ الكلامَ أجابني على غير سؤآلي، حذراً أن أكون مدسوساً عليه، حتّى بسطته وأَعلمتُه أنّني من أهل الأندلس أريد الحجّ، فأجاز لي لفظاً، وآمتنع من غير ذلك. وأخبرني أنّ مولده سنة إحدى وتسعين، وأنّه سمع من عبد الغنيّ بن سعيد سنة سبْعٍ وأربعمائة، وأنّه تُوُفّي سنة ثمانٍ.

ورحل أبو عليّ إلى العراق، فسمع بالبصرة من: جعفر بن محمد بن الفضل العَبَّادانيّ، وعبد الملك بن شَغَبة[1].

وبالأنبار: الخطيب أبا الحسن عليّ بن محمد بن محمد الأقطع.

وببغداد: عليّ بن الحسين بن قُريش بن الحسن صاحب ابن الصَّلْت الأهوازيّ، وعاصم بن الحسن الأديب، وأبا عبدالله الحُمَيْديّ، ومالك بن أحمد البانياسيّ.

وبواسط: أبا المعالي محمد بن عبد السّلام بن أُحْمُولَة[2].

وتفقّه ببغداد على: أبي بكر الشّاشيّ، وأخذ عنه «التّعليقة الكبرى».

وأخذ بالشّام عن الفقيه نصر المقدسيّ.

ورجع إلى بلاده في سنة تسعين بعلْمٍ كثير، وأسانيد شاهقة؛ واستوطن مُرْسِيّة، وجلس للإسماع بجامعها.

ورحل النّاس إليه؛ وكان عالماً بالحديث وطُرُقه، عارفاً بعلَله ورجاله، بصيراً بالجرْح والتّعديل. مليح الخطّ، جيّد الضَّبْط، كثير الكتابة، حافظاً لمصنَّفات الحديث، ذاكراً لمتُونها وأسانيدها. وكان قائماً على الصّحيحين[3] مع «جامع» أبي عيسى. وُلّي قضاء مُرْسِيّة، ثمّ استعفى منه فأُعفيَ، وأقبل على نشْر العِلم وتأليفه[4].

---

(١) شَغَبة: بالشين والغَين المعجمتين المفتوحتين، وباء موحّدة.

(٢) أُحمولة: بهمزة مضمومة في أولها.

(٣) قال القاضي عياض: لقد حدّثني الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر أن أبا علي الحافظ قال له: خذ الصحيح، فأذكر أيَّ متْنٍ شئتَ منه، أذكر لك سنده، أو أيّ سندٍ، أذكر لك متنه.

(٤) أنظر الصلة ١/١٤٥.

وكان صالحاً ديِّناً، خيّراً، عاملاً بعلِمه، حليماً، متواضعاً.

قال ابن بَشْكُوال[1]: هو أجلّ مَن كتبَ إليَّ بالإجازة.

وخرَّج له القاضي عِياض مشيخةً، فذكر في أوّلها ترجمة لأبي عليّ في أوراق، وأنّه أخذ عن مائةٍ وستّين شيخاً، وأنّه جالَس نحو أربعين شيخاً من الصّالحين والفُضَلاء، وأنّه أُكرِه على القضاء فوليه، ثمّ اختفى حتّى أُعفي منه. وأنّه قرأ بروايات على أبي الفضل بن خيرون، ولقالون على رزق الله التّميميّ. وأنّ الفقيه نصر بن إبراهيم كتب عنه ثلاثة أحاديث قلت: روى عنه بدمشق: أنبا صابر، وأبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشيّ.

وبالمغرب: القاضي عِياض، وخلْق.

وقد سمع منه عِياض «صحيح مسلم»، حدثه به عن العُذْريّ، عن أبي العبّاس أحمد بن الحسن الرّازيّ.

استُشْهِد أبو عليّ الصَدَفيّ في وقعة قُتُنْدَة[2] بثغر الأندلس، لسِتٍّ بقين من ربيع الأوّل. وهو من أبناء السّتّين. وكانت هذه الوقعة على المسلمين.

وكان عَيْش أبي عليّ من كسْب بضاعة مع ثقات إخوانه[3].

٧١ ـ حمْدُ بن محمد بن أحمد بن مَنْدُوَيْه[4].

أبو القاسم الإصبهانيّ القاضي.

وُلِد في حدود الثّلاثين.

---

(١) في الصلة ١/١٤٥.

(٢) قُتُنْدَة: بضم أوله وثانيه، وسكون النون، وفتح الدال المهملة. بلد بالأندلس ثغر سرقسطة. (معجم البلدان).

(٣) وقال ابن بشكوال: أخبرنا القاضي أبو علي هذا مكاتبةً بخطّه، وقرأته على القاضي أبي بكر محمد بن عبدالله الناقد قالا: أنشدنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد، قال: أنشدنا أبو عبدالله محمد بن علي الصوري لنفسه:

قل لمن أنكر الحديثَ وأضْحَى ... عائباً أهله ومن يدّعيهْ
أبِعِلْمٍ تقولُ هذا؟ ابِنْ لي ... أم بجهلٍ، فالجهلُ خُلُقُ السّفيهْ
أَيُعابُ الذين هم حفظوا الدّ ... ين من التُّرَّهات والتمويهْ
وإلى قولهم وما قد رَوَوْهُ ... راجعٌ كلّ عالم وفقيهْ

(٤) أنظر عن (حمد بن محمد) في: التحبير ١/٢٥٠ رقم ١٦٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٩٧ ب.

وسمع: أبا بكر بن ريذَة.
روى عنه: السّمعانيّ بالإجازة.
ومن مسموعاته: «الفِتَن» لنُعَيم بن حمّاد، عن ابن ريذة.
مات في شعبان[1].

ـ حرف الخاء ـ

٧٢ ـ خَلَف بن محمد بن عبد الله بن صَواب[2].
أبو القاسم التُّجَيْبيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: سِراج بن عبد الله القاضي، وأبي عبد الله الطّرفيّ المقريء، وأبي محمد بن شعيب، وأبي محمد البُسْكُلاريّ[3] وطائفة سواهم.

وكان فاضلاً ثقة قديم الطّلب، ذا عناية بلقى الشيوخ، عارفاً بالقراءات وطُرُقها. كتب بخطّه عِلْماً كثيراً.

قال ابن بَشْكُوال: وأجاز لي ما رواه. وسمع منه جلّة أصحابنا. وعُمِّر وكُفّ بصره في آخر عمره. ولم ألقَ في شيوخنا أسنّ منه.
وُلِد في المحرَّم سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة.
وتُوُفّي في ثالث جُمَادى الأولى، وصلّى عليه قاضي الجماعة أبو الوليد بن رُشْد.
قلت: لعلّه قرأ على ابن شُعَيب.

ـ حرف العين ـ

٧٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن نجا بن محمد بن عليّ بن شاتيل[4].
الدّبّاس. أخو عبدالله، وعمّ عُبَيْدالله، ووالد قاضي المدائن حَمْد.

---

(١) وقال ابن السمعاني: فقيه فاضل، من أهل العلم والدين، كتب إليّ الإجازة، وكانت ولادته في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة.
(٢) أنظر عن (**خَلَف بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٩٩.
(٣) في الأصل: «البسكلاوي»، والمثبت عن: الصلة.
(٤) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: المنتظم ٩/٢٢٠ رقم ٣٧٢ (١٧/ج١٨٩، ١٩٠ رقم ٣٨٩٤).

أبو البركات الأَزجيّ.
سمع: أبا جعفر بن المسلمة، وأبا بكر محمد بن عليّ الخيّاط.
وتُوُفّي في ذي القعدة.
روى عنه: عبدالله بن شاتيل، وغيره[1].

٧٤ ـ عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع[2].

أبو الحسن الأندلسيّ المَرِّيّ[3]، الفقيه الأستاذ.
تلميذ أبي محمد عبد الله بن سهل.

روى عن: أبي عمر بن عبد البَرّ، وأبي تمّام القُطَيْنيّ النَّحْويّ، وخَلَف بن إبراهيم المقريء الطُّلَيطُليّ، وابن سهل، وغيرهم.
وأقرأ النّاس بجامع المَرِيّة.
أخذ عنه: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن غلام النَّرْسِيّ، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال[4]، كان شيخاً صالحاً، مجوّداً للقرآن، حَسَن الصّوت به. وسمعت صاحبنا أبا عبد الله القطّان يُثني عليه، ويصحّح سماعه من ابن عبد البَرّ[5].

مولده قبل الثّلاثين وأربعمائة. وتُوُفّي بالمَرِيّة في شعبان، وله بضعٌ وثمانون سنة.

٧٥ ـ عبد العزيز بن عليّ بن عمر[6].

---

(١) قال ابن الجوزي: «وكان مستوراً من أهل القرآن والحديث، وسماعه صحيح».
(٢) أنظر عن (**عبد العزيز بن عبد الملك**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٣ رقم ٧٩٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٨٦ رقم ١٠٩٧، والعبر ٤/٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٤١٤، وعيون التواريخ ١٢/١١٩، والبداية والنهاية ١٢/١٨٨، وغاية النهاية ١/٣٩٤ رقم ١٦٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٢١، وشذرات الذهب ٤/٤٦.
(٣) المَرِيّ: بفتح الميم، وكسر الراء المهملة، وتشديد الياءين. نسبة إلى مدينة المَرِيّة.
(٤) في الصلة ٢/٣٧٣.
(٥) زاد ابن بشكوال: «وقد أخذ عنه بعض أصحابنا، وتكلّم بعضهم فيه، وأنكر سماعه من ابن عبد البر». (الصلة).
(٦) أنظر عن (**عبد العزيز بن علي**) في: المنتظم ٩/٢٢١ رقم ٣٧٤ (١٧/١٩٠ رقم ٣٨٩٦)، والبداية والنهاية ١٢/١٨٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩٥.

الدِّيْنَوَرِيّ، ثمّ البغداديّ أبو حامد.
أحد ذوي اليَسار المعروفين بفعل الخيرات والإيثار[1].
روى قليلاً عن: أبي محمد الجوهريّ، وابن النَّقُّور.
روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو العبّاس بن خالد.

وهو والد المحدِّث أبي بكر محمد بن عبد العزيز الدِّينَوَرِيّ، وجدّ شيخ الأَبَرْقُوهيّ محمد بن هبة الله بن عبد العزيز.
روى عنه: عبد الحقّ اليُوسُفيّ.

٧٦ ـ عُبَيْدُ الله بن نصر[2].
أبو محمد الزَّعْفرانيّ[3]. والد العلاّمة أبي الحسن، والمُسْنِد أبي بكر.
كان صالحاً من أهل القرآن.
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وجماعة.
روى عنه: ذاكر بن كامل.
وتُوُفّي في صفر[4].

ـ حرف الميم ـ

٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد[5].
أبو عبدالله الأَبِيوَرْديّ[6] المقري الصُّوفيّ، نزيل بغداد.
قرأ بالروايات على: أبي مَعْشَر الطَّبَريّ بمكّة.
وسمع من: إسماعيل بن مَسْعَدة، وغيره.

---

(١) وقال ابن الجوزي: «كان أحد أرباب الأموال الكثيرة، وعُرف بفعل الخير والإحسان إلى الفقراء، وكانت له حشمة وتقدُّم عند الخليفة وجاهٌ عند التجار».
(٢) أنظر عن (**عبيدالله بن نصر**) في: المنتظم ٩/٢٢٠ رقم ٣٧١ (١٧/١٨٩ رقم ٣٨٩٣) وفيه: «عبيدالله بن نصر بن السريّ».
(٣) في المنتظم: «الزاغوني».
(٤) وقال ابن الجوزي: «كان من حفّاظ القرآن وأهل الثقة والصيانة والصلاح، وجاوز الثمانين».
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) الأبيوردي: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان. وقد يُنسَب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

قرأ عليه: أبو العلاء العطّار الهَمَذَانيّ، برواية أبي عَمْرو.

وروى عنه: هو، والسِّلَفيّ، وعبد الملك بن عليّ الهَرّاسيّ، وسعد الله بن محمد المقريء.

وتُوُفّي في شوّال، وله نيِّفٌ وثمانون سنة

٧٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن إسحاق[١].

أبو الفوارس الكرْخيّ.

قيل إنّه من كرْخ البصْرة.

سمع: أبا بكر بن بِشْران، وأبا جعفر بن المسلمة.

روى عنه: المبارك بن كامل، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

وعنه أيضاً حفيده عبد الرحمن بن محمد.

٧٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد الدِّينَوَرِيّ[٢].

القصّاب المؤدّب، أبو بكر.

شاعر بليغ، كان يؤدّب بدرب الدّوابّ.

أخذوا عنه من شِعْره.

وتُوُفّي في المحرَّم.

كتبوا عنه كثيراً، وهو مشهور[٣].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي القصّاب**) في: عيون التواريخ ١٢/١١٥، ١١٦، وفوات الوفيات ٢/٤٧٦، والنجوم الزاهرة ٥/٨٩.

(٣) وقال ابن النجار: وله أشعار في الزهد والغزل، ولم يكن يعرف النحو ولا اللغة. وروى عنه عمر بن ظفر المغازلي، والمبارك بن السرّاج، وغيرهم. وأورد له ابن النجار كثيراً من ذلك:

يا غافلاً يتمادى غداً عليك يُنادَى ... هذا الذي لم يقدّم قبل التّرحُّل زادا
هذا الذي وعظوه وأخلف الميعادا ... فلم يكن لتماديه طائعاً منقادا

وقال:

ومشمّر الأذيال في ممزوجة ... متبرّج تاجاً من العقيان
بالجاشرية ظلّ يهتف مسرعاً ... ويصيح من طرب إلى الندمان
يا طيب لذّة هذه دنياكم ... لو أنه أبقت على الإنسان =

٨٠ ـ محمد بن محمد بن عليّ[١].

أبو الفتح الفُرَاويّ[٢] الواعظ.

كان حَسَن الوعْظ، حُلْو الإيراد، مليح الإشارة.

قدِم بغداد وعقد بها مجلس الوعظ والإملاء.

وحدَّث عن: أبي القاسم القُشَيْريّ، وغيره.

وكانت وفاته بالرَّيّ.

قال ابن الجوزيّ[٣]: لكنّه كان يروي الكثير من الموضوعات[٤].

قال: وكذلك مجالس الغزّاليّ الواعظ وابن العبّاديّ فيها العجائب المتخرّصة[٥] والمعاني الّتي لا توافق الشّريعة. وهذه المحنة تعمّ أكثر القُصّاص، بل كلّهم، لاختيارهم ما يَنْفُق على العوامّ.

وذكره ابن النّجّار[٦].

= هبّوا إلى شرب الخمور ... لصَبُوحكم لا للصلاة أذاني
طلعت كؤوس الراح من أيديهم ... مثل النجوم وغبْن في الأبدان

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد الفراوي**) في: المنتظم ٩/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٣٧٥ (١٧/١٩٠، ١٩١ رقم ٣٨٩٧)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٩٠، ١٩١، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١١١ ب، ١١٢ أ، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٢٤٨ رقم ٦٩، والوافي بالوفيات ١/١٢٧.

(٢) الفراوي: بضم الفاء وفتح الراء بعدهما الألِف وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى فُراوة وهي بليدة على الثغر مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها أمير خراسان عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون. (الأنساب ٩/٢٥٦) وفي المنتظم: «الخزيمي».

(٣) في المنتظم ٩/٢٢١ (١٧/١٩١).

(٤) عبارته في المنتظم: «ورأيت من مجالسه أشياء قد علّقت عنه فيها كلمات، ولكن أكثرها ليس بشيء، فيها أحاديث موضوعة، وهذيانات فارغة بطول ذِكرها» وذكر حديثاً فيه كذب فاحش.

(٥) في الأصل: «المخرصة».

(٦) وقال ابن الجوزي: «احتضر الخزيمي بالريّ فأدركه حين نزْعه قلق شديد، قيل له: ما هذا الإنزعاج العظيم؟ فقال: الورود على الله شديد».
وقال ابن السمعاني: هو واعظ حسن الوعظ، مليح الإيراد، حلو المنطق، خفيف الروح، لطيف العبارة، حسن الإشارة. وأنشد له:

إذا كنتَ ترضى بالتمنّي من التُقَى ... فإنّ التمنّي بسابُهُ غيرُ مُغْلَقِ
ما ينفع التحقيق بالقول في التُقَى ... إذا كان بالأفعال غيرُ محقّقِ

(طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٢٤٨).

٨١ ـ محمود[١] بن إسماعيل بن محمد بن محمد[٢].

أبو منصور الإصبهانيّ الصَّيْرفيّ الأشقر.

راوي «المعجم الكبير»[٣] عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه.

وهو محمد بن أبي العلاء.

وُلِد في ربيع الآخر سنة إحدى عشرين وأربعمائة[٤].

وسمع «المعجم» وغيره في سنة إحدى وثلاثين

وسمع: أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج.

روى عنه: أبو القاسم إسماعيل التَّيْميّ في كتاب «التّرغيب»، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو بكر محمد بن أحمد المهّاد، ومحمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن أبي زيد الكرّانيّ[٥].

وآخر من روى عنه أبو جعفر الصَّيْدلانيّ سمع منه حضوراً.

قال السِّلَفيّ: كان رجلاً صالحاً، وله اتّصال ببني مَنْدَة، وبإفادتهم سمع الحديث[٦].

وقال أبو موسى: تُوُفّي في ذي القعدة.

٨٢ ـ محمود بن مسعود بن عبد الحميد[٧].

---

(١) في الأصل: «محمد».

(٢) أنظر عن (**محمود بن إسماعيل**) في: التحبير ٢/٢٧٥ ـ ٢٧٧ رقم ٩٤٢، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ٢٥٤ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٤٣ رقم ٩٥٠، ومشيخة ابن عساكر، ورقة ٢٣٦ ب، والعبر ٤/٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥١ رقم ١٦٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٢٨ ـ ٤٣٠ رقم ٢٥٠، وعيون التواريخ ١٢/١١٩، ومرآة الجنان ٣/٢١١، والعسجد المسبوك للخزرجي، ورقة ٤٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٢١، وشذرات الذهب ٤/٤٦.

(٣) للحافظ الطبراني.

(٤) التحبير ٢/٢٧٧.

(٥) الكَرَّاني: بفتح الكاف والراء مع التشديد وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كرّان. وهي محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب ١٠/٣٧٧).

(٦) وقال ابن السمعاني: شيخ صالح سديد معمّر، مكثر من الحديث، وسمع منه الغرباء وأهل البلد. كتب إليّ الإجازة، وسمع منه الإمام والدي رحمه الله، وحدّثني عنه جماعة بخراسان، والعراق، والجبال.

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو بكر الشُّعَيْبيّ[1] البُوْزْجَنْديّ[2]، وبُوزْجَنْدَة بلدة بفَرغانة.
وُلِد سنة أربعين وأربعمائة تقريباً.

قال ابن السّمعانيّ: كان إماماً، فاضلاً، مفتياً، متفنّناً، مناظراً، مبرِّزاً، تفقّه على الإمام محمد بن أبي سهل السَّرْخَسيّ، وحظي من الملوك. وجاء رسولاً إلى المستظهر بالله من جهة الخاقان صاحب ما وراء النَّهر، وأكرم مورده.

سمع من: شيخه ابن أبي سهل، وأبي بكر محمد بن عليّ بن حيدرة الجعفريّ، والمشطّب الفَرغانيّ، وعطاء بن عليّ الأديب.

روى عنه: محمد وعمر ابنا أبي بكر محمد بن عثمان السِّنْجيّ، ومحمود بن أبي بكر الصّابونيّ، وغيرهم.

قال عمر بن محمد النَّسَفيّ في كتاب «القنْد»: تُوُفّي قاضي القُضاة أبو بكر الشُّعَيْبيّ بسمرقند في سابع ربيع الأوّل، وحُمِل تابوته إلى بُخَارَى.

٨٣ ـ محمد بن يحيى بن عبدالله بن زكريّا[3].
القاضي الزّاهد أبو عبد الله بن الفرّاء الأندلسيّ، قاضي المَرِيّة.

روى عن: أبي العبّاس العُذْريّ كثيراً؛ وعن: أبي عبد الله بن المرابط، وأبي محمد بن العسّال.

وكان إماماً، زاهداً، صالحاً، ورِعاً، متواضعاً، قوّالاً بالحقّ، مقبلاً على الآخرة. لمّا شرعوا في جباية المعونة كتب إلى عليّ بن يوسف بن تاشفين: إنّ الله قلّدك أمر المسلمين ليَبْلُوَك فيما آتاك ممّا يُزْلِفك لديه أو يُدْنيك بين يديه. وهذا المال الّذي يُسمّى المعونة جُبِيَ من أموال اليتامى والمساكين بالقَهْر والغصْب، وأنت المسؤول عنه، والمجيب على النّقير والقِطْمِير، والكلّ في صحيفتك.

---

(١) الشُّعَيبيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء، بعدها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجد، وهو شعيب. (الأنساب ٣٤٧/٧).
(٢) لم أجد هذه النسبة.
(٣) أنظر عن (**محمد بن يحيى**) في: الصلة لابن بشكوال ٥٧٢/٢ رقم ١٢٦١.

ولعلّ بعض فُقهاء السّوء أشار عليك بهذا، وآحتجّ لك بأنّ عُمَر أخذ من المسلمين معونةً جهَّز بها جيشاً، فإنّ عمر لم يفعل حتّى توجَّه إلى القِبْلة، وحلف أنّه ليس في بيت المال دِرهم، وإنّ تجهيز ذلك الجيش مهمّ، فيلْزمك أن تفعل كعمر.

فلمّا وقف على هذا الكتاب قال: صدق، هم واللهِ أشاروا عليَّ، وما بيت المال يحتاج. ثمّ ردّ ثُلث الأموال إلى أربابها.

ولم يكن بين يدَى ابن الفرّاء شرطيّ قطّ.

استشهد ابن الفرّاء في وقعة كُتُنْدَة، ويقال قُتُنْدَة، رحمه الله وقد أراد ابن تاشفين مرّة مصادرته، وأن يقيّده، فدفع الله عنه بصِدْقه ودِينه.

٨٤ ـ المعمَّر بن محمد بن الحسين[1].

أبو نصر الأنْماطيّ البَيِّع، بغداديّ صالح، مكثِر كثير التّلاوة، مقريء، فاضل.

حدَّث «بتاريخ» الخطيب، عنه.

وسمع: أبا محمد الجوهريّ، وابن المسلمة، وأبا الحسين ابن الأبنوسيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو المعمَّر الأنصاريّ، وأبو العبّاس بن هالة، وهبة الله بن عساكر، وآخرون آخرهم ذاكر بن كامل.

كان يؤدّب الصّبيان.

وزعم الحافظ ابن ناصر أنّه كان ضعيفاً، ألْحق سماعه في جزءين من «تاريخ الخطيب»، فقلت له: لِمَ فعلت هذا؟.

قال: لأنّي سمعت الكتاب كلّه.

تُوُفّي في شعبان، عن تسعين سنة.

قلت: لا يؤثّر قدْح ابن ناصر فيه، فإنّ الرجل كان فيه نباهة، وما يمنع من

---

(١) أنظر عن (المعمّر بن محمد) في: ميزان الاعتدال ٤/١٥٨ رقم ٨٦٩٥، ولسان الميزان ٦/٧١ رقم ٢٧٠.

أنّه كان له فَوْتٌ، فأعيد له بعد كتابة الطبّقة، ثمّ ألْحق اسمه، بل الضّعيف من يروي الموضوعات، ولا يتكلّم عليها.

٨٥ ـ مكّيّ بن أحمد بن محمد بن مُظَفَّر[١].

أبو بكر البغداديّ المقريء الحنبليّ.

قرأ بالروايات على: غلام الهَرّاس، وابن موسى الخيّاط، وأبي عليّ بن البنّا.

وكانت رحلته إلى غلام الهرّاس في سنة خمسٍ وخمسين.

قرأ عليه طائفة منهم: أحمد بن محمد بن شقيق، ومقبل بن الصَّدْر.

وحدَّث عنه: أبو طالب بن خضير.

تُوُفّي في رمضان سنة أربع عشرة.

ـ حرف الياء ـ

٨٦ ـ يونس بن أبي سهولة بن فَرَج[٢].

أبو الوليد الشَّنْتَجَاليّ[٣]، نزيل دانية.

لقي أشياخ طُلَيْطُلَة كأبي محمد بن عبّاس، وأبي المُطَرِّف بن سَلَمَة.

وكان إماماً مدرّساً مشاوَراً.

تحدَّث عنه: أبو عبدالله ابن برنجال، وأبو عبدالله بن سعيد بن غلام الفرس، وأبو إسحاق بن خليفة.

تُوُفّي بدانية في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر عن (مكّي بن أحمد) في: غاية النهاية ٢/٣٠٨ رقم ٣٦٤٣.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الشَّنْتَجالي: بالأندلس، وبخط الأشتري شَنتجيل، بالياء. (معجم البلدان ٣/٣٦٧).

سنة خمس عشرة وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن جَحْدَر[١].

أبو جعفر الأنصاريّ الشّاطبيّ.

روى عن: طاهر بن مُفَوَّز، ومحمد بن سعدون القرويّ، وعليّ بن عبد الرحمن المقريء.

وكان حافظاً للفِقْه، بصيراً بالفتوى. ثقة ضابطاً. ووُلّي القضاء بشاطبة، ثمّ صُرِف.

ـ حرف الحاء ـ

٨٨ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مِهْرَة[٢].

أبو عليّ الإصبهانيّ الحدّاديّ المقريء. مسند إصبهان في القراءآت والحديث. وُلِد في شَعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة، فسمع الحديث في سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة، وبعدها. وعاش بعدما سمع إحدى وتسعين سنة.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد الرحمن**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٥، ٧٦ رقم ١٦٦.

(٢) أنظر عن (**الحسن بن أحمد الحدادي**) في: التحبير ١/١٧٧ ـ ١٩٢، رقم ٩٧، والمنتظم ٩/٢٢٨ رقم ٣٧٦ (١٧/١٩٩ رقم ٣٨٩٨)، والتقييد لابن نقطة ٢٣٦ ـ ٢٣٨ رقم ٢٨٠، والعبر ٤/٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٠٣ ـ ٣٠٧ رقم ١٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١١، ودول الإسلام ٢/٤٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٧١، ٤٧٢ رقم ٤١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥١ رقم ١٦٣٧، ومختصر طبقات علماء المحدّثين ١٥١ رقم ١٦٣٧، ومختصر طبقات علماء الحديث (مخطوط) ورقة ٢٢٧، وعيون التواريخ ١٢/١٢٩، وغاية النهاية ١/٢٠٦ رقم ٩٤٦، وشذرات الذهب ٤/٤٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٥/ورقة ٧٩٤، والرسالة المستطرفة ٢٦، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٨، والأعلام ٢/١٩٥.

سمع: أبا بكر محمد بن عليّ بن مُصْعَب، وأبا نُعَيْم أحمد بن عبدالله الحافظ، فأكثر عنه إلى الغاية، وأبا الحسين بن فاذشاه، ومحمد بن عبد الرّزّاق بن أبي الشّيخ، وهارون بن محمد الكاتب، وأبا القاسم عبدالله بن محمد العطّار المقريء، وأبا سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصّفّار، وعليّ بن أحمد بن مهران الصّحّاف، وأحمد بن محمد بن بَزْدَة المِلَنْجيّ[1]، وأحمد بن محمد بن الأسود الشُّرُوطيّ، وأبا نصر الفضل بن محمد القاشانيّ، ومحمد بن عبدالله التّبّان، وأبا أحمد محمد بن عليّ بن سيُوَيْه[2] المكفوف، ومحمد بن عبدالله بن مهران البقّال، وأبا ذَرّ محمد بن إبراهيم الصّالْحانيّ، وأبا بكر بن ريذة، وطائفة كبيرة.

وخرّج لنفسه «مُعْجَماً» سمعناه، أو لعلّه بتخريج ولده الحافظ عُبَيدالله.

وقرأ بالروايات على: أبي القاسم عبدالله بن محمد العطّار مقريء إصبهان، صاحب أبي جعفر التّميميّ الصّابونيّ، ومحمد بن جعفر الّذي قرأ على جعفر بن محمد بن الطّيّار.

وقرأ على: أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرّازيّ الزّاهد، وأحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، وأحمد بن بَزْدَة، وجماعة.

قال السّمعانيّ في (تحبيره):[3] رحل النّاس إليه، ورأى من العزّ ما لم يره أحدٌ في عصره. وكان خيِّراً، صالحاً، مقرئاً، ثقة، صَدُوقاً. وهو أجلّ شيخ أجاز لي. وحدَّثني عنه جماعة كثيرة.

ومن مسموعه على أبي نُعَيْم: كتاب «التّوبة والإعتذار»[4]، وكتاب «شرف الصَّبر»، وكتاب «ذمّ الرّياء والسُّمعة»، وكتاب «الحثّ على كسْب الحلال»[5]،

---

(١) بَزْدَة: بموحّدة وزاي، ودال مهملة، والملنجي: بكسر الميم وفتح اللام، ونون ساكنة، وجيم. (المشتبه في الرجال ٢/٦١٢).

(٢) سَيُّوَيْه: بالسين المهملة المفتوحة، وياء مشدَّدة مضمومة، وواو مفتوحة، ثم ياء وهاء. (المشتبه ١/٣٩٠).

(٣) ج ١/١٧٧.

(٤) في التحبير ١/١٨٠: «التوبة والتنصّل والاعتذار».

(٥) في التحبير: «الحث على اكتساب الحلال والذبّ عن تناول الحرام».

وكتاب «حفظ اللّسان»، وكتاب «تثبيت الإمامة»، وكتاب «رياضة الأبدان»، وكتاب «فضل التّهجُّد»[1]، وكتاب «الإيجاز[2] وجوامع الكَلِم»، وكتاب «خصائص فضل عليّ»، وكتاب «الخُطَب النّبويّة»، وكتاب «لباس[3] السّواد»، وكتاب «تعظيم الأولياء»، وكتاب «السّاعين»[4]، وكتاب «التّعبير»[5]، وكتاب «رفع اليدين في الصّلاة»، وكتاب «تجويز المزاح»[6]. وكتاب «الهديّة»[7]، وكتاب «حُرْمة المساجد»، وكتاب «فضل الجار»، وكتاب «فضل السُّحُور»[8]، وكتاب «الفرائض»[9]، وكتاب «اثنتين وسبعين فرقة»[10]، وكتاب «مدح الكرام»، وكتاب «الجواب عن: ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلكِتَابَ»، وكتاب «إسماع الكليم»[11]، وكتاب «سحنة العقلاء»[12]، وكتاب «حديث الطَّيْر»، وكتاب «لُبْس الصُّوف»، وكتاب «الأربعين في الأحكام»[13] و«أربعي الصُّوفيّة»[14]، وكتاب «الإستسقاء»، وكتاب «الخسْف»[15]، وكتاب «الصّيام والقيام»[16]، وكتاب «الرؤية»[17]، وكتاب «قراءآت النّبيّ ﷺ»، وكتاب «معرفة الصّحابة»[18]، وكتاب «علوم الحديث»[19]، و«تاريخ إصبهان»[20]،

---

(١) في التحبير: «فضل التهجّد وقيام الليل».
(٢) في الأصل: «الإنجاز».
(٣) في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٦٠ «لبس».
(٤) اسمه بالكامل: «فضيلة الساعين الأبطال المنفقين على العيال». وفي السير: «السُّعاة».
(٥) «الرؤيا والتعبير».
(٦) في الأصل: «المزاج».
(٧) اسمه: «جواز قبول الهدايا».
(٨) في التحبير: «فضيلة المتسحّرين».
(٩) «الفرائض والسهام».
(١٠) «الافتراق على اثنتين وسبعين فرقة».
(١١) «إبداع الحكيم لإسماع الكليم».
(١٢) لم يُذكر في التحبير. وفي السير ١٩/ ٣٠٦: «العقلاء».
(١٣) كشف الظنون ١/ ٥٧.
(١٤) في التحبير: «الأربعين في التصوّف وهي على مذهب المحقّقين من المتصوّفة».
(١٥) في التحبير: «الخسف والآيات».
(١٦) في التحبير: «فضل الصيام والقيام».
(١٧) في التحبير: «تثبيت الرؤية لله في القيامة».
(١٨) كشف الظنون ٢/ ١٧٣٩.
(١٩) في التحبير: «معرفة علوم الحديث على كتاب الحاكم».
(٢٠) في التحبير: «أخبار إصبهان ومن حدّث بها». وهو مطبوع بليدن ١٩٣٤ باسم: «ذِكر أخبار=

وكتاب «الأخوة»[1]، وكتاب «العلم»، وكتاب «الحلْية»[2]، وكتاب «المتواضعين»[3]، وكتاب «القراءة خلف الإمام»، وكتاب «التّشهُّد»[4]، وكتاب «حُسْن الظّنّ»، وكتاب «المؤآخاة»[5]، وكتاب «وعيد الزّناة»[6]، وكتاب «الشُّهداء»[7]، وكتاب القدر، وكُتُباً غير ذلك، الجميع تأليف أبي نُعَيْم، وسماعه منه.

روى عنه: معمّر بن [الفا]خر، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهَمَذانيّ العطّار. وقرأ عليه بالرّوايات وأكثر عنه، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو مسعود الحاجّيّ، وأبو الفتح عبدالله الخِرَقيّ، وأبو الفضل خطيب الموصل، وأبو سعد الصّائغ، ويحيى الثّقفيّ، والفضل بن القاسم الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن الحسن بن الفضل الأَدَميّ، والأديب محمد بن أحمد المصلح، وعبد الرحيم بن محمد الخطيب، ومسعود بن أبي منصور الخيّاط، وخليل بن بدر الرّارَانيّ[8]، ومحمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، وأبو المكارم اللّبّان، ومحمد بن أبي زيد الكَرّانيّ، وأبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وله عنه حضور كثير، ولم يسمع منه مع إمكان ذلك.

وآخر من روى عنه بالإجازة عفيفة الفارقانيّة، وعاشت بعده إحدى وتسعين سنة.

قال أبو سعد السّمعانيّ:[9] كان عالماً ثقة، صدوقاً، من أهل العلم

= إصبهان»، وأعيد طبعه مؤخّراً في بيروت.

(١) في التحبير: «الأخوة من أولاد المحدّثي».

(٢) وهو «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، وهو مطبوع في عشرة أجزاء.

(٣) في التحبير: «منفعة المتواضعين ومثلبة المتكبّرين».

(٤) في التحبير: «التشهّد بطرقه واختلافه».

(٥) في التحبير: «مراعاة الإخوان وفضيلة مراعاة حقوق الخلّان».

(٦) في التحبير: «ذكر الوعيد في الزناة واللاطة».

(٧) في التحبير: «ذكر الشهود وأسماء الشهداء».

(٨) في سير أعلام النبلاء ١٩/٣٠٥: «الراري»، والمثبت يتفق مع: المشتبه في الرجال ١/٢٩٦.

(٩) في التحبير ١/١٧٧.

والقرآن والدِّين. قرأ القرآن بروايات، وعمّر العمر الطّويل، حتّى حدَّث بالكثير، ورحل النّاس إليه. كان والده يخرج إلى حانوته ليعمل في الحديد [و] يأخذ بيد الحسن، ويدفعه في مسجد أبي نُعَيْم، فأكثر عنه، حتّى صار بحيث لا يفوته إلّا ما شاء الله.

قال ابن نُقْطَة: سمع من أبي نُعَيْم «الموطّأ»، عن الطَّبَرانيّ، عن عليّ بن عبد العزيز، عن القَعْنَبِيّ، عن مالك.

(ح) وعن ابن خلّاد النَّصِيبيّ، عن تمتام، عن القَعْنَبِيّ، عن مالك.

وسمع من أبي نُعَيْم «مُسْنَد الإمام أحمد»، عن ابن الصّوّاف بعضه، وتمامه عن القَطِيعيّ، كلاهما عن عبدالله، عن أبيه.

وسمع منه «مُسْنَد الطَّيَالِسِيّ»، و«مُسْنَد الحارث بن أبي أُسامة»، ولكن لأبي نُعَيْم فَوْتٌ في «مُسْنَد الحارث»، وذلك جزءآن معلومان: الثّالث عشر، والسّادس والعشرون، وكتاب «السُّنَن» لأبي مسلم رواه له عن فاروق الخطّابيّ، وبعضه عن حبيب القزّاز.

وسمع منه المستخرجين على الصَحيحَيْن، وكتاب «الحلْية»، وأشياء كثيرة، و«المعجم الأوسط» للطَّبَرانيّ، ومسانيد سُفيان الثَّوْريّ، وعوالي الأوزاعيّ، و«الجود»، و«مُسْنَد الشّاميّين» و«السُّنَن المُخَرَّجَة من كُتُب عبد الرّزّاق»، و«جامع عبد الرّزّاق ومغازيه»، الكلّ سمعه من أبي نُعَيْم، أنبا الطَّبَرانيّ.

وسمع من أبي نُعَيْم كتاب «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، وكتاب «مقتل الحسين»، وكتاب «الشّواهد»، وكتاب «القضاء» بسماعه الكلّ من الطّبَرانيّ، عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي عُبَيْد.

وسمع من أبي نُعَيْم «فوائد» سمّويْه، وفوائد أبي عليّ بن الصّوّاف، و«مُسْنَد الطَّيَالِسيّ»، و«الطَّبَقات» لابن المَدِينيّ، و«تاريخ الطّالبيّين» للجعابيّ، و«جزء محمد بن عاصم»، و«جزء ابن الفُرات، و«أربعي الآجُرّيّ».

وسمع ابن ريذة «المعجم الكبير» للطَّبَرانيّ[1].

---

(١) وقال ابن الجوزي: «انتهى إليه الإقراء والحديث بإصبهان».

ـ حرف الخاء ـ

٨٩ ـ خَلَفُ بن سعيد بن خير[١].

أبو القاسم الطُّلَيْطُليّ الزّاهد، نزيل قُرْطُبة.

كان يلقّن القرآن، وقد قرأ على: أبي عبدالله المَغَاميّ.

وأخذ أيضاً عن: عبد الصّمد بن سَعْدُون.

وكان ورِعاً، قانعاً، متواضعاً، متبرَّكاً به، حَسَن الأخلاق مذكور بإجابة الدّعوة. وكان ينوب في جامع قُرْطُبة.

تُوُفّي في نصف ذي القعدة. وكانت جنازته مشهورة قلّ أن سُمِع بمثلها، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الراء ـ

٩٠ ـ رُوزبَة بن موسى بن رُوزبَة[٢].

أبو الحسن الخُزَاعيّ الفقيه.

وُلّي القضاء بغير موضع بمصر، ثمّ استعفى من القضاء.

وكان مولده في رجب سنة عشرين وأربعمائة.

قال السِّلَفيّ: روى لنا عن نصر بن عبدالعزيز الشّيرازيّ، وأبي إسحاق الحبّال[٣].

وتُوُفّي في رجب.

وكان حَسَن الخَلْق والخُلُق، كثير العبادة.

---

(١) أنظر عن (خَلَف بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧٦ رقم ٤٠٠.

(٢) أنظر عن (روزبة بن موسى) في: معجم السفر ١/٢٥٥ ـ ٢٥٢ رقم ١٣٧.

(٣) وقال السلفي: وذكر أنه سمع الشريف أبا إبراهيم بن حمزة العلوي، ولم نجد له شيئاً عنه، ورأيته له سماعاً عن زيد بن الحسين الطحّان، وأبي العباس الرازي، جميعاً بالإسكندرية.
وكانت عنده كتب حسنة. ومولده في رجب سنة عشرين وأربعمائة.
وحكى ابنه عبد الرحمن قال: قالت والدتي إنّ والدك ليلة بنى بي، قام وتطهّر وصلّى ركعات، ومن ذلك الوقت ما رأيته أخلّ ليلة بالصلاة في جوف الليل.

قال ابنه: كان أبي يختم في اليوم واللّيلة، ويقوم اللّيل[1] رحمه الله.

ـ حرف السين ـ

٩١ ـ سعيد بن فتح.

أبو الطَّيِّب الأنصاريّ الأندلسيّ القَلْعيّ المقريء، من قلعة أيّوب.

أخذ القراءآت عن: أبي داود، وابن الدس، وابن البيّاز، وأبي القاسم بن النّحّاس.

وسمع من جماعة.

وتصدَّر للإقراء بمُرْسِيّة، وعلَّم. وكان ماهراً مجوّداً، أديباً، محقّقاً.

أخذ عنه: أبو عبدالله بن فَرَج المكناسيّ، وغيره.

وتُوُفّي بقُرْطُبة في هذه السّنة أو في الّتي بعدها.

ـ حرف الشين ـ

٩٢ ـ شاهنشاه الأفضل[2].

أمير الجيوش أبو القاسم ابن أمير الجيوش بدر الجماليّ الأرمنيّ.

كان بدر هو الكُلّ، وكان المستنصر مقهوراً معه، وتُوُفّي سنة ثمانين. فلمّا مات قام الأفضل مقام أبيه. وقضيّته مع نزار بن المستنصر وغلامه أفْتِكين متولّي الإسكندريّة مشهورة في أخْذِهما وإحضارهما إلى القاهرة، ثمّ لم يظهر لهما خبرٌ بعد ذلك. وذلك في سنة ثمانٍ وثمانين أيضاً.

---

(١) وزاد: فحين ضعُف كان يصلّي في قعود، فإذا بقي عليه قليل قام فقرأ وركع.

(٢) أنظر عن (**الأفضل**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧١ (وتحقيق سويم) ٣٦، والكامل في التاريخ ١٠/٥٨٩ ـ ٥٩١، وذيل تاريخ دمشق ٢٠٣، ٢٠٤، ونزهة المقلتين لابن الطُوير ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١٢٢، ١٢٥، والإشارة إلى من نال الوزارة ٥٧، ووفيات الأعيان ٢/٤٤٨ ـ ٤٥١ وأخبار الدول المنقطعة ٧٧، ٨١ ـ ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٨، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٥٧، ٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٠٧ ـ ٥١٠ رقم ٢٩٤، والعبر ٤/٣٤، ودول الإسلام ٢/٤٢، ٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٥، ومرآة الجنان ٣/٢١١، ٢١٢، والدرّة المضيّة ٤٨٥ ـ ٤٨٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٤ ـ ١٠٦، وعيون التواريخ ١٢/١٢٥ ـ ١٢٧، والبداية والنهاية ١٢/١٨٨، ١٨٩، واتعاظ الحنفا ٣/٢٨١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٢٢، وشذرات الذهب ٤/٤٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٢، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٤٩.

فـأمّا أفْتِكين فقتـل ظاهـراً، وأمّا نـزار فيقال إنّ المستعلي أخـاه بنى عليـه حائطاً.

ونزار المذكور هو الّذي تُنْسَب إليه الإسماعيليّة أرباب قلعة الأَلَمُوت.

وكان الأفضل داهية، شهْماً، مَهِيباً كأبيـه، فَحْل الـرأي، جيّد السّيـاسة. أقام في الخلافة الآمر ولـد المستعلي بعد مـوت المستعلي، ودبّر دولتـه، وحَجَر عليه، ومنعه من شهواته، فإنّه كثيـر اللّعِب، فحمله ذلك على قتْله، فـأوثب عليه جمـاعـة. وكـان يسكن بمصـر، فلمّـا ركب من داره وثبـوا عليـه فقتلوه في سلْخ رمضان في هذه السّنة[1].

وخلَّف من الأموال ما لم يُسمع بمثله.

قـال ابن الأثير:[2] كـانت ولايته ثمـانياً وعشـرين سنة، وكـان الإسماعيليّـة يكـرهونـه لأسبابٍ، منهـا تضييقه على إمـامهم، وترْكـه ما يجب عنـدهم سلوكُـه معهم، وترْكه معارضة أهـل السُّنّة في اعتقـادهم، والنَّهْي عن معارضتهم، وإذْنـه للنّاس في إظهار معتقداتهم، والمناظرة عليها.

قـال: وكان حَسَن السّيـرة، عادلاً. يُحكى أنّـه لمّا قُتِـل وظهر الـظُّلْم بعده اجتمـع جماعـة، واستغاثـوا إلى الخليفـة. وكـان من جملة قـولهم: إنّهم لعنـوا الأفضل. فسألهم عن سبب لعنته، فقالوا: إنّه عَدَل وأحسن السّيرة، ففارقْنا بلادنا وأوطاننا، وقصدْنا بلاده لعدله، فقد أصابنا هـذا الظُّلم، فهـو كان سبب ظُلْمنـا. فأمر الخليفة بالإحسان إليهم إلى النّاس.

وقيل إنّ الآمر بأحكام الله وضع عليه من قتله، وكان قد فسد ما بينهما.

وكان أبو عبدالله البطائحيّ هو الغالب على أمـر الأفضل، فـأسرّ إليـه الآمر أن يعمـل على تلافـه، ووعده بمنصبـه. فلمّا قُتِـل وُلّي البطائحيّ وزارة الآمـر، ولُقِّبَ بالمأمون، وبقي إلى سنة تسع عشرة وصُلِب.

---

(١) أخبار الدول المنقطعة ٨٨ ووقـع فيه: «فقتلوه سنـة خمس وعشرين وخمسمـائة»، وهـذا وهْم، والصحيح ٥١٥ هـ.

(٢) في الكامل ١٠/٥٩٠.

وقال سبط الجوزيّ في ترجمة الأفضل[1]، ووضعها في سنة ستّ عشرة، وكأنّه وهِم، قال: إنّ الأفضل وُلِد بعكّا سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

قال أبو يَعْلَى بن القلانِسِيّ:[2] وكان الأفضل حَسَن الإعتقاد، سُنِّيّاً، حميد السّيرة مُؤْثِراً للعدل، كريم الأخلاق، صادق الحديث. لم يأتِ الزّمان بمثله، ولا حُمِد التّدبير عند فقْده. واستولى الآمر على خزائنه، وجميع أسبابه.

وكان الأفضل جواداً مُمَدَّحاً، مدحه جماعة، منهم قاضي مصر القاضي الرشيد أحمد بن القاسم الصَّقَلّيّ صاحب الدّيوان الشِّعْر.

قال القاضي شمس الدّين[3]: قال صاحب «الدّول المنقطعة»[4]: خلّف الأفضل ستّمائة ألف ألف دينار[5]، ومائتين وخمسين إرْدَبّ دراهم، وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج، وثلاثين راحلة أحقاق ذَهَب عراقيّ، ودَواةً من ذَهَب مجوهرة، قيمتها اثنا عشر ألف دينار، ومائة مِسْمار من ذَهَب، وزن المِسْمار مائة مِثقال[6]، في كلّ مجلس منها عشرة، على كلّ مِسْمار منديل مشدود مذهّب، فيه بذلة بلون من الألوان، أيّما أحبّ منها لبسه[7]، وخمسمائة صندوق كِسْوة لخاصّته[8]. وخلّف من الرقيق والخيل والبِغال والطِّيب والتّجمُّل ما لم يعلم قدرَه إلّا الله، ومن الجواميس والبَقَر والغَنَم ما يُسْتَحْيَى من ذِكر عدده، بلغ ضمان ألْبانها في العام[9] ثلاثين ألف دينار.

وقلت: كذا قال هذا النّاقل ستّمائة ألف ألف دينار، والعهدة عليه.

وفي الجملة فإنّ الأفضل هذا تصرَّف في الممالك، وكَنَزَ الأموال، وجمع

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٤ ـ ١٠٦.
(٢) في ذيل تاريخ دمشق ٢٠٣.
(٣) ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٤٥١.
(٤) أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٩١، ٩٢.
(٥) في الأخبار: «ستة ألف ألف دينار».
(٦) في الأخبار: «مائة دينار».
(٧) في أخبار الدول: «لبسها. وله لعبة من العنبر قدر ثيابه، إذا نزع الثياب جيئت على اللعبة». (٩١، ٩٢).
(٨) في أخبار الدول زيادة: «من دقّ تنّيس ودمياط».
(٩) في الأخبار: «في سنة وفاته».

ما لم يجمعه ملك. وكان ملكه سبْعاً وعشرين سنة.

وفي أيّامه تغلّبت الفرنج، لعنهم الله، على القدس، وأنطاكية، وعكّا، وطرابُلُس، وصور، وصيدا، وبيروت، وقَيْساريّة، وعدّة حصون سوى ذلك. وكذا كلّ ملك نَهْمَتُه في جَمْع الأموال يبخل عن استخدام الجيوش، ويفْرط. فللّه الأمر كلُّه.

قال ابن الأثير في «كامله»[1]: وثبَ عليه ثلاثةٌ، فضربوه بالسّكاكين، فقتلوه، وحُمِل وبه رَمَق إلى داره، ونزل الآمر بأحكام الله إلى داره، وتوجّع له، فلمّا مات نقل من أمواله ما لا يعلمه إلاّ الله. وبقي الخليفة الآمر في داره أربعين يوماً أو نحوها، والكتاب بين يديه، والدّوابّ تحمل وتنقل ليلاً ونهاراً، ووجد له من الأعلاق النّفيسة، والأشياء المعدومة، ما لا يوجد لغيره، وحبس أولاده.

٩٣ ـ شمس النّهار[2] بنت الحافظ أبي عليّ أحمد بن محمد البَرَدَانيّ[3].

أمّ الفضل، زوجة أبي منصور عبد الرحمن بن زُرَيْق القزّاز.

سمّعها أبوها من: أبي جعفر ابن المسلمة، وغيره.

روى عنها: أبو المعمَّر الأنصاريّ.

ـ حرف الطاء ـ

٩٤ ـ طُلْحةُ بن الحسن بن أبي ذرّ محمد بن إبراهيم الصّالحانيّ[4].

الأديب أبو الطَّيِّب.

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة.

وسمع من: جدّه، وابن ريذة.

روى عنه: أبو موسى، وقال: تُوُفّي في صفر.

وأجاز لابن السّمعانيّ، وقال: فمن مسموعاته: كتاب «أخلاق النّبيّ ﷺ

---

(١) ج ١٠/٥٩١.

(٢) لم أجد مصدر ترجمتها.

(٣) البَرَدَاني: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بردان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٣٥).

(٤) أنظر عن (**طلحة بن الحسن**) في: التحبير ١/٣٥٠ ـ ٣٥٢ رقم ٢٩٧، ومعجم البلدان ٣/٢٦٣، ونكت الهميان ١٧٥، والرسالة المستطرفة ٤٤.

وشمائله»[1] لأبي الشّيخ، يرويه عن جدّه أبي ذَرّ، عنه؛ وكتاب «السُّنَّة» الصّغير[2] لأبي الشّيخ، عن جدّه، و«البِرّ والصِّلَة» لأبي الشّيخ بالإسناد، وكتاب «القدر» لعليّ بن محمد الطَّنَافسيّ، وكتاب «الصَّوم» لابن أبي عاصم، عن جدّه، عن القبّاب، عنه.

ـ حرف العين ـ

٩٥ ـ عبدالله بن إدريس[3].

أبو محمد السَّرَقُسْطيّ المقريء.

كان من أهل الضَّبْط.

أخذ عن: عبد الوهّاب بن حَكَم، وغيره.

وتصدَّر بجامع سبْتَة للإقراء.

وقرأ عليه: القاضي عِياض، وغيره.

٩٦ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن[4].

أبو ياسر البَرَدَانيّ، أخو أبي عليّ[5].

شيخ صالح خيّر.

سمع: أباه، وأبا الحَسَن القَزْوينيّ، وأبا إسحاق البرمكيّ، وأبا محمد الجوهريّ، وجماعة.

روى عنه: عليّ بن طِراد، وشُعْبة بن عمر الإصبهانيّ، والصّائن هبة الله، والسِّلَفيّ، وجماعة.

٩٧ ـ عبد الوهّاب بن حمزة[6].

---

(١) في الرسالة المستطرفة ٤٤: «أخلاق النبي ﷺ».

(٢) في التحبير ١/٣٥١: «السنّة الصغيرة».

(٣) أنظر عن (عبدالله بن إدريس) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٢ رقم ٦٤٣، وغاية النهاية ١/٤١٠ رقم ١٧٤٣.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته، وذكر ابن السمعاني أباه محمداً في (الأنساب ٢/١٣٦).

(٥) اسمه أحمد بن محمد البرداني. ولد سنة ٤٢٦ وتوفي سنة ٤٩٨ هـ. (الأنساب ٢/١٣٦).

(٦) أنظر عن (عبد الوهاب بن حمزة) في: المنتظم ٩/٢٢٩ رقم ٣٧٩ (١٧/٢٠٠ رقم ٣٩٠١)، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٧٢ رقم ٧١، وشذرات الذهب ٤/٤٧.

أبو سعد الحنبليّ صاحب أبي الخطّاب.
كان فقيهاً مُفْتِياً، معدّلاً.
سمع: أبا محمد الصَّرِيفينيّ، وابن النَّقُّور[1].
روى عنه: أبو حكيم إبراهيم بن دينار النَّهْرَوانيّ.
وتُوُفّي في شعبان.

٩٨ ـ عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن حسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن الأغلب[2].

الأغلبيّ أبو القاسم بن القَطَّاع، السَّعديّ الصَّقَلِيّ[3]، الكاتب اللُّغَويّ.

وُلِد بصَقَلّية في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة، وأخذ بها عن: أبي بكر محمد بن عليّ بن البرّ اللُّغَوِيّ، وغيره.

وبرع في النَّحْو، وصنَّف التّصانيف.

ونزح عن صَقَلّية حين أشرف الفرنج على تملُّكها، وقدِم مصرَ في حدود الخمسمائة، فبالغوا في إكرامه، وأحسنت[4] إليه الدّولة.

وله كتاب «الأفعال»[5]، من أجْوَد الكُتُب في معناه، وكتاب «أبنية الأسماء»

---

(١) وقال ابن الجوزي: «وتفقّه على الشيخ أبي الخطاب وأفتى، وشهد عند أبي الحسن الدامغاني، وكان مرضيّ الطريقة حميد السيرة، من أهل السُّنّة».

(٢) أنظر عن (علي بن جعفر) في: معجم الأدباء ١٢/٢٧٩ ـ ٢٨٣، وإنباه الرواة ٢/٢٣٦، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٢ ـ ٣٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٦، والعبر ٤/٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٣٣ ـ ٤٣٥ رقم ٢٥٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣١، ومرآة الجنان ٣/٢١٢، وعيون التواريخ ١٢/١٢١ ـ ١٢٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٦، ولسان الميزان ٤/٢٠٩، وحسن المحاضرة ١/٥٣٢، ٥٣٣، وبغية الوعاة ٢/١٥٣، ١٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٩ (في وفيات ٥٠٩ هـ.)، وشذرات الذهب ٤/٤٥، ٤٦.

(٣) بفتح الصاد والقاف. هكذا ضبطها أبو بكر محمد بن علي بن البَرّ اللُّغَوي فقال: هكذا عرّبتها العرب، واسمها باللسان الرومي: «سبكه» بكسر السين وفتح الكاف، وسكون الهاء. و«كيليه» بكسر الكاف واللام وتشديد الياء وسكون الهاء، وتفسير هاتين: «التين والزيتون» (المطرب لابن دحية ٥٩).

(٤) في الأصل: «وأحسن».

(٥) قال ابن خلّكان: «أحسن فيه كل الإحسان، وهو أجود من «الأفعال» لابن القوطية، وإن كان ذلك سبقه إليه». (وفيات الأعيان ٣/٣٢٣).

جَمَعَ فيه فأوعب[1]. وله مصنَّف في العَرُوض، وكتابَ «الدّرّة الخطيرة» في المختار من شعراء الجزيرة، جزيرة صَقَلّية، وأورد فيه لمائةٍ وسبعين شاعراً[2]، وكتاب «لُمَح المُلَح».

وكان نقّاد المصريّين ينسبونه إلى التّساهل في الرواية. وذلك لأنّه لمّا قدِم سألوه عن كتاب «الصِّحاح» للجوهريّ، فذكر أنّه لم يصل إلى صَقَلّية. ثمّ إنّه لمّا رأى اشتغالهم فيه ركّب له إسناداً، وأخذه النّاس عنه مقلّدين له[3].

قال السِّلَفيّ: سمعت عبد الواحد بن غلّاب يقول: سمعت أبا القاسم بن القَطّاع يقول: لمّا خرجت من المغرب، شيّعني شيخي أبو بكر محمد بن عليّ ابن البَرّ التّميميّ اللُّغَويّ، وقال: توجَّهْ حيث أردت، فما يُرى مثلُك.

قال ياقوت الحمويّ: كان أبوه جعفر ذا طبقة عالية في اللّغة والنّحْو، وجدّه عليّ شاعر محسِن، مَدَح الحاكم، ووُلّي ديوان الخاصّة. وجدّ أبيه من الشّعراء أيضاً. وكذلك جدّهم الأعلى الحسين بن أحمد.

وكان أبو القاسم بن القَطّاع يعلّم ولد الأفضل أمير الجيوش، إلى أن ذكر أنّه مات سنة ٥١٤[4]. وكان ذكيّاً شاعراً، راويةً للأدب.

وله في غلام اسمه حمزة:

يا من رمى النّار، في فؤادي ... وأنْبَطَ العينَ بالبكاءِ
اسمُكَ تصحيفُهُ بقلبي ... وفي ثناياك بُرْءُ دائي
أردُدْ سلامي فإنّ نفسي ... لم يَبْقَ منها سوى الذِّماء[5]

وله:

وشادن في لسانه عُقَدٌ ... حلَّت عُقُودي وأوهنت جلدي

---

(١) زاد ابن خلّكان: «وفيه دلالة على كثرة اطلاعه».
(٢) ١٢/٢٨١.
(٣) إنباه الرواة ٢/٢٣٦.
(٤) معجم الأدباء ١٢/٢٧٩، ٢٨٠.
(٥) الأبيات في إنباه الرواة ٢/٢٣٦ وعيون التواريخ ١٢/١٢٢، بزيادة بيت أخير:
أنهكه في الهوى التجنّي ... فصار في رقّة الهواء

عـابـوه جَهْـلاً بهـا، فقلت لـهم: أمـا سمعِتم بـالنَّفث في العُقـدِ؟[1]

تُوُفّي رحمه الله بمصر في صفر. وهو من ولد زيادة الله بن الأغلب الأمير.

٩٩ ـ عليّ بن زيد بن شهريار[2].

أبو الوفاء الإصفهانيّ التّاجر المقريء.

في جُمَادَى الأولى تُوُفّي.

سمـع: أبـا الحسن الـدّاوودي، وأبـا عمـر المَلِيحيّ، وأحمد بن الفضـل الباطِرْقانيّ، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن مسعود بن النّاقد، ويحيى بن ثابت، والسِّلَفيّ.

من كبراء أهل إصبهان وثقاتهم. له بصرٌ بالحديث.

عاش سبْعاً وسبعين سنة[3].

ـ حرف الميم ـ

١٠٠ ـ محمد بن أحمد بن مبارك القطّان[4].

أبو عبدالله القُرْطُبيّ.

سمع: أبا عليّ الغسّانيّ، وأبا عبدالله أحمد بن محمد الخولانيّ[5].

وكان مختصّاً بالقراءة على الشّيوخ لمعرفته وذكائه[6]، وحُسْن قراءته[7]، وكان الشّيوخ يعظّمونه ويكرمونه.

تُوُفّي كهلاً.

١٠١ ـ محمد بن الحسن بن عليّ[8].

---

(١) عيون التواريخ ١٢/١٢٢، مرآة الجنان ٣/٢١٣.

(٢) أنظر عن (**علي بن زيد**) في: غاية النهاية ١/٥٤٣ رقم ٢٢٢٤.

(٣) وقرأ عليه الحسن بن أحمد الهمذاني، رواية قتيبة عن الكسائي، وأثنى عليه.

(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد القرطبي**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٣ رقم ١٢٦٤.

(٥) سمع منه الموطّأ.

(٦) في الصلة: «ونباهته».

(٧) زاد ابن بشكوال: «وكان فاضلاً ديِّناً متواضعاً، حسن الخط. عُني بالحديث وروايته وشُهِر به. وكان بارّاً بأصحابه وإخوانه».

(٨) أنـظر عن (**محمـد بن الحسن الخـولاني**) في: الصلة لابن بشكـوال ٢/٥٧٢ رقم ١٢٦٢، =

أبو عبدالله الخَوْلانيّ الأندلسيّ المَرِيّيّ، ويُعرف بالبَلَغيّ[1]. رحل، وقدِم دمشق. وحدَّث بها عن: خَلَف بن إبراهيم، والحسين بن بُكَيْر. وسمع من: سهل ابن بِشْر الإسْفَرَائينيّ، وأبي حامد الغزّاليّ، والشّريف النّسيب.

وكان صالحاً، مقبلاً على شأنه، قانعاً باليسير، طَلّابةً للعِلْم.

روى عنه: هبة الله بن طاوس.

وتُوُفّي بالمَرِيّة في رمضان سنة خمس عشرة، وله ثلاثٌ وسبعون سنة[2].

١٠٢ ـ محمد بن خليفة بن محمد بن حسين[3].

أبو عبدالله النَّمَرِيّ[4] العراقيّ، الشّاعر المعروف بالسِّنْبِسيّ،[5] لأنّ أُمّه سِنْبِسِيّة. وأصله من هِيت[6].

وأقام في الحِلّة عند صَدَقة بن مَزْيَد، وكان شاعره وشاعر ولده دُبَيْس. لكن لم يحسن له دُبَيس فتركه، وقدِم بغداد، ومدح الوزير أبا عليّ بن صَدَقة، فأجزل عطاءه. وأقام ببغداد.

وله شِعْرٌ رائق.

= ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/١٠٢ رقم ١١٤، والأنساب ٢/٢٩٢ (بالحاشية)، والمقفّى الكبير للمقريزي ٥/٥٥٢ رقم ٢٠٧٣ و٥/٥٥٥ رقم ٢٠٧٩.

(١) البَلَغي: بفتح أوله وثانيه، وغين معجمة، وياء مشدّدة. كذا ضبطه أبو بكر بن موسى. وهو بلد بالأندلس من أعمال لاردة ذات حصون عدّة. (معجم البلدان ١/٤٨٨).

(٢) ذكره المقريزي مرتين، وأرّخ مولده في الأولى بسنة ٤٤١ هـ. (٥/٥٥٢ رقم ٢٠٧٣) وفي الثانية بسنة ٤٤٢ هـ. (٥/٥٥٥ رقم ٢٠٧٩) وقال: كانت له عناية بمعرفة الأوقات.

(٣) أنظر عن (**محمد بن خليفة**) في: خريدة القصر (القسم العراقي) ٤/٢٠٩ ـ ٢٢٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٧٠٩، والمختصر المحتاج إليه للدبيثي ١/٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/١٢٣ ـ ١٢٥، وفوات الوفيات ٢/٤٠٢، والوافي بالوفيات ٣/٤٨.

(٤) النَّمَري: بفتح النون والميم وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى النَّمِر، وهو النَّمِر بن قاسط بن هنْب بن أفصى بن دُعْميّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. (الأنساب ١٢/١٤٠) وفي عيون التواريخ ١٢/١٢٣: «النميري».

(٥) السِّنْبِسيّ: بالنون الساكنة، والباء الموحّدة المكسورة بين السينين المهملتين المكسورتين. هذه النسبة إلى سِنْبِس، وهي قبيلة معروفة من طيّ. (الأنساب ٧/١٥٨).

(٦) هِيت: بالكسر، وآخره تاء مثنّاة. بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وهي مجاورة للبرّية. (معجم البلدان ٥/٤٢٠، ٤٢١).

روى عنه: السِّلَفيّ، وعبد الرحيم ابن الإخْوة، وهزارسب[1] بن عوض، وغيرهم.

وكان يُعرف بالقائد السِّنْبِسيّ.

وتُوُفّي في أول العام، وقد عمي، وجاوز التّسعين.

قال عزّ الدّين أبو القاسم بن رواحة: أنشدنا السِّلَفيّ قال: أنشدني أبو عبدالله السِّنْبِسيّ لنفسه من قصيدة:

وكم ليلةٍ قد سِرْتُها غيرَ مرّةٍ ... إليها وقد نام الغَيُور المخلفُ
فبات حَشَاها تحت رُكْبتي بطانةً ... لكَشْحي وما عينٌ من النّاس تَطْرُفُ
وما بيننا إلاّ النّطاقُ وحُلِيُّها ... وأبيضُ مسحور العِذارين أَهْيفُ
فبِتُّ أُجاريها الحديثَ وأشتكي ... جَوَى الحُبِّ حتّى كادتِ الشّمسُ تشرفُ
فرأيتُ ولم تحلُلْ معاقِدَ مِئْزَري ... على ريبةٍ أخْزَى بها حين أقرفُ
سوى رَشَفاتٍ من شِفاهٍ وكأنّها ... جنْي الورْد من أغصانه حين يُقْطفُ
أُبرِّدُ أنفاسي بهنَّ وأَلْتَوي ... على كَبِدي واللهُ بالسِّرِّ أعرفُ
وممّا شجاني يوم بانتْ حمُولُها ... حَمامٌ بأعلى دمْنةِ الدّار هُتّفُ
عشيّةَ راحوا بالنِّياق فغرَّبُوا ... وأصبحتُ في آثارها أتعرّفُ
بكيت إلى أن لان من ماء أدمُعِي ... صميمُ الحصا أو كاد بالدَّمْع ينطفُ
وما الحيُّ بالحيِّ الّذين أَلِفْتُهُم ... ولا الدّار بالدّار الّتي كنت أعرفُ

١٠٣ ـ محمد بن عبد الباقي بن جعفر بن محمد بن مجالد[2].

أبو منصور البَجَليّ الكوفيّ الشّاهد.

سمع: الشّريف محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العَلَويّ، وعُبَيْدالله بن عليّ بن أبي قربة، ومحمد بن عبد العزيز النَّهْشَليّ العطّار، ومحمد بن إسحاق بن فَدُّوَيْه، ودارم بن محمد، ومحمد ومحمد ابني محمد بن عيسى بن حازم، ومحمد بن حمزة التّميمي الزّيّات، وجماعة.

وخرّج له أُبيّ النَّرْسيّ جزءاً عن شيوخه.

---

(١) في الأصل: «هزارست»، والتصحيح من ترجمته الآتية برقم (١٠٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الباقي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٣٤٣ رقم ٤٠٦.

وقدِم بغداد تاجراً غير مرّة.

روى عنه: ابن ناصر، وعبد الوهّاب بن الصّابونيّ، وأبو طالب بن خُضَيْر، وغيرهم.

وثّقه أُبَيّ.

وقال يحيى بن سَعْدالله بن عبد الباقي البَجَليّ: تُوُفّي عمّي في السّابع والعشرين من ربيع الأوّل بالكوفة.

قلت: وسمع منه: السِّلَفيّ، والصّائن ابن عساكر.

ذكره الحافظ ابن عساكر وقال: أجاز لي. وذكر أنّه قدِم دمشق.

١٠٤ ـ محمد بن عليّ بن عُبَيْدالله[١].

أبو بكر بن الدَّنِف[٢].

بغداديّ مقريء.

سمع: عبد الصّمد بن المأمون، وابن المسلمة.

وكان إماماً صالحاً، خيّراً، حنبليّاً[٣].

تُوُفّي في شوّال[٤].

وقد تفقّه على أبي جعفر بن أبي موسى، وجلس للاشتغال مدّة.

روى عنه: ذاكر بن كامل، وابن بَوش.

ـ حرف الهاء ـ

١٠٥ ـ هزارسب[٥] **بن عَوَض بن حسن**[٦].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي الدنف**) في: المنتظم ٩/٢٣٠ رقم ٣٨٢ (١٧/٢٠١ رقم ٣٩٠٤)، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٧٢، ١٧٣ رقم ٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٢٨٢، وشذرات الذهب ٤/٤٧ ـ ٤٩.

(٢) الدَّنِف: بفتح الدال المهملة، وكسر النون، وآخره فاء. (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٧٣).

(٣) في المنتظم: «وكان من الزّهّاد الأخيار، ومن أهل السُّنَّة، وانتفع به خلق كثير، وحدّث بشيء يسير».

(٤) وُلد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

(٥) في الأصل: «هزارست».

(٦) أنظر عن (**هزارسب**) في: المنتظم ٩/٢٣١ رقم ٣٨٦ (١٧/٢٠٢ رقم ٣٩٠٨)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١١، والعبر ٤/٣٦، وعيون التواريخ = .

أبو الخير الهَرَويّ، المفيد، المحدِّث، نزيل بغداد.
أحد من عِني بهذا الشّأن وتعبَ عليه. وكان يحرّض النّاس على السّماع، ويفيدهم ويبالغ. وحصّل أُصُولاً كثيرة[1].

وتُوُفّي قبل أوان الرّواية.
سمع: طِراد الزَّيْنبيّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأصحاب أبي عليّ بن شاذان. إلى أن سمع من أصحاب أبي الحسين بن النَّقُّور.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل،
وخطّه دقيق مليح.
روى عنه: عليّ بن أحمد البزديّ، وذاكر بن كامل.

ـ حرف الياء ـ

١٠٦ ـ يحيى بن صاعد بن سيّار[2].
الكِنانيّ، الهَرَويّ، الحنفيّ، أبو عَمْرو، قاضي قُضاة هَرَاة.
قال أبو النَّصر عبد الرحمن الفاميّ: كان في العلوم بحراً لا يُدرك قَعْرُه.
عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

= ١٢/١٢٩، ومرآة الجنان ٣/٢١٣، وشذرات الذهب ٤/٤٨.
(١) في المنتظم: «وكان ثقة من أهل السُّنَّة».
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة ست عشرة وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٠٧ ـ أحمد بن سعد بن خالد[١] بن بَشْتَغير[٢].

أبو جعفر اللَّخْميّ اللُّوُرْقِيّ[٣].

روى عن: أبي العبّاس العُذْريّ، وطاهر بن هشام، وجماعة.

وأجاز له: أبو عمر بن عبد البَرّ، وحاتم بن محمد.

وكان واسع الرّواية، كثير السّماع، عالي الإسناد.

أجاز لابن بَشْكُوال.

ـ حرف الجيم ـ

١٠٨ ـ جامع بن عبد الصّمد[٤].

أبو منصور الخُلْقَانيّ[٥] الصّوفيّ النَّيْسابوريّ[٦].

روى عن: أبي الحسين عبد الغافر، وابن مسرور الكَنْجَرُوذيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن سعد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٦ رقم ١٦٧.

(٢) في الأصل: «بستغير»، والمثبت عن الصلة.

(٣) اللُّوُرْقي: بضم اللام والواو، وسكون الراء، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى لُوُرْقة وهي من بلاد الأندلس من المغرب. (الأنساب ١١/٣٦).

(٤) أنظر عن (**جامع بن عبد الصمد**) في: المنتخب من السياق ١٧٧ رقم ٤٧١، والتحبير ١/١٥٧، ١٥٨ رقم ٨٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٦٣ أ.

(٥) الخُلْقاني: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها. (الأنساب ٥/١٦٣).

(٦) في المنتخب: «المعروف بجويه أو بجوبين». وفي التحبير: «الخلقاني المقريء الغسّال المعروف بخوش خوش».

وتُوُفّي في ذي القعدة[1].
وكان كثير الصّلاة والصّيام، له عناية بإحياء قبور المشايخ.
سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

ـ حرف الحاء ـ

١٠٩ ـ الحسن[2] بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد[3].
أبو عليّ الباقَرْحِيّ[4]، ثمّ البغداديّ.
من أولاد المحدّثين[5]. رجل مستور كثير السَّماع.
وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين وأربعمائة[6].
وسمع: أبا الحسن القَزْوينيّ، وأبا بكر بن بشْران، وأبا الفتح بن شيطا، وأبا طاهر محمد بن عليّ العلاّف، وأبا إسحاق البرمكيّ، وأبا القاسم التَّنُوخيّ.
روى عنه جماعة. وله مشيخة سمعناها.
روى عنه: ذاكر بن كامل، وأبو نصر بن يوسف.
ومات في رجب.

ـ حرف الدال ـ

١١٠ ـ داود بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود[7].
السّيّد أبو جعفر ابن النّقيب أبي المعالي العَلَويّ النَّيْسابوريّ.

---

(١) وكانت ولادته في سنة ٤٤٢ هـ.
(٢) في الأصل: «الحسين» وكذا في بعض المصادر، وفي البعض الآخر: «الحسن».
(٣) أنظر عن (**الحسين بن محمد**) في: المنتظم ٩/٢٣٨ رقم ٣٨٧ (١٧/٢١٠ رم ٣٩٠٩) وفيه «الحسن»، واللباب ١/٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والعبر ٤/٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٢٢٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٦، وعيون التواريخ ١٢/١٤٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٤، وشذرات الذهب ٤/٤٨.
(٤) الباقرْحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/٤٨) وتحرفت في شذرات الذهب إلى: «الباخرحي».
(٥) قال ابن الجوزي: «فهو محدّث، وأبوه، وجدّه، وأبو جدّه، وجدّ جدّه».
(٦) المنتظم.
(٧) أنظر عن (**داود بن مسلم**) في: المنتخب من السياق ٢٢٠ رقم ٦٨٤.

شيخ أهل بيته في وقته.

سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر، وأبا سعد الكَنْجَرُوذيّ.

تُوُفّي في سادس صفر، وعنده «صحيح مسلم».

ـ حرف السين ـ

١١١ ـ سُلْيمان بن الفيّاض.

أبو الربيع الإسكندرانيّ، الشّاعر.

تلميذ أُمَيّة بن الصَّلْت. قرأ عليه من الفلسفة والعلوم المهجورة شيئاً كثيراً.

وكان من فُحُول الشُّعراء. دخل العراق، وخُراسان، والهند.

وتُوُفّي في الغُربة في حدود سنة ستّ عشرة، أو بعد ذلك بيسير.

وله يقول:

بيني وبينك ما لو شئت لم يضِعْ ... سرٌّ إذا ذاعت الأسرارُ لم يَذِعِ
تِهْ أحْتَمِل، واسْتَطِلْ أصْبِر، أعزّ أهِن ... ووَلِّ أُقْبِل، وقُلْ أسْمَع، ومُرْ أُطِعِ

ـ حرف العين ـ

١١٢ ـ عبد الجبّار بن أبي بكر محمد بن حمديس[1].

أبو محمد الصَّقَلّيّ الشّاعر.

آمتدح ملوك الأندلس بعد السّبعين وأربعمائة، وآختصّ بالمعتمد بن عبّاد، فحظي لديه لحُسْن شِعره[2]. فلمّا أُسِر المعتمد وسُجِن بأغمات قدِم عليه أبو

---

(١) أنظر عن (عبد الجبّار بن أبي بكر) في: خريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ق ٤ ج ٢/٦٦ ـ ٨٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ رقم ١٥٦٢، وبدائع البدائة ٧٠ ـ ٧٢ و١٧٩، ١٨٠ و٣١٠، ومسالك الأبصار (مصوّر) ج ١١/٢٨٨ ـ ٢٩٣، والمطرب لابن دحية ٥٤ ـ ٥٧، ونفح الطيب ١/٣٢١ ـ ٣٢٧ و٢/٤١٧، والعرب في صقلّية للدكتور إحسان عباس ٢٣٥ ـ ٢٦٣، وبلاغة العرب في الأندلس للدكتور أحمد ضيف ١٢٩ ـ ١٤٨، وانظر: ديوان ابن حمديس.
وقد تحرّف في (بغية الملتمس) إلى: «حَمريش».

(٢) قال الأديب المعروف بابن رزين: أخبرني عبد الجبّار بن حمديس الصّقلّي قال: أقمت بإشبيلية لما قدِمتها وافداً على المعتمد بن عباد مدّة لا يلتفت إليّ، ولا يعبأ بي، حتى قنطت لخيبتي مع =

محمد وافياً له ومعزِّياً. وآنصرف إلى إفريقيا، فآمتدح ملكها يحيى بن تميم الصِّنْهاجيّ، ثمّ ابنه الحَسَن، وآخر العهد به سنة ستّ عشرة.

ومن شِعره:

حَرِّك لمعناك لفظاً كي يُزانَ به ... وقُلْ من الشِّعْر سحْراً أو فلا تَقُل
فالكحْل لا يفتنُ الأبصارَ منظَرُهُ ... حتّى يصير حشْوَ الأَعْيُن النُّجْل

١١٣ ـ عبد الجبّار بن عبدالله بن أحمد بن أصْبَغ[1].

أبو طالب الأُمَويّ المَرْوانيّ الهشاميّ القُرْطُبيّ.

روى عن: محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي جعفر بن رزق، وجماعة.

وجمع تاريخاً كبيراً[2]. وكان أديباً إخباريّاً، شاعراً ذكيّاً.

وُلِد سنة خمسين وأربعين، وتُوُفّي في رمضان.

وقد لقي أبا عُبَيْد البكريّ المؤرّخ، وحمل عنه.

= فرط تعبي، وهممت بالنكوص على عقبي، فإنّي كذلك ليلة من الليالي في منزلي، إذا أتاني غلام، ومعه شمعة ومركوب، فقال لي: أجب السلطان. فركبت من فوري ودخلت عليه، فأجلسني على مرتبة فَنَك، وقال: افتح الطاق الذي يليك، ففتحته فإذا بكور زجاج على بُعد، والنار تلوح من بابه، وواقده يفتحهما تارة، ويسدّهما أخرى، ثم أدام سدّ أحدهما وفتح الآخر، فحين تأمّلتهما قال لي: ملّط:

انظرُهُما في الظلام قد نجما

فقلت:

كما رنا في الدُّجُنّة الأسدُ

فقال:

يفتح عينيه ثم يُطبقها

فقلت:

فِعلَ امريءٍ في جفونه رمدُ

فقال:

فابتزّه الدهرُ نور واحدةٍ

فقلت:

وهل نجا من صُرُوفه أحد!

فاستحسن ذلك، وأمر لي بجائزة سنيّة، وألزمني خدمته، (بدائع البدائه ١٧٩، ١٨٠).

(١) أنظر عن (**عبد الجبّار بن عبدالله**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٨١٣، والوافي بالوفيات ١٨/٣٥ رقم ٢٨، وبغية الوعاة ٢/٧٢.

(٢) سمّاه «عيون الإمامة ونواظر السياسة».

١١٤ ـ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[١].

أبو طالب بن أبي بكر البغداديّ.

كان يسكن القرية داخل دار الخلافة.

وُلِد سنة نيِّفٍ[٢] وثلاثين وأربعمائة، وسمع المصنّفات الكبار من: أبي عليّ بن المُذْهِب، وأبي إسحاق البرمكيّ، وأبي بكر بن بِشْران، وأبي محمد الجوهريّ، وجماعة.

وتفرّد في وقته بكثرة المرويّات.

روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو العلاء الهَمَذَانيّ، والصّائن ابن عساكر، وأبو طالب بن خُضَيْر، وأبو محمد بن الخشّاب، وأبو الحسن بن عساكر البطائحيّ، وأبو الحسين عبد الحقّ، وأبو بكر بن النَّقُّور، والشّيخ عبد القادر الجيليّ، وأبو الحسين عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وأبو منصور محمد بن أحمد الدّقّاق، ويحيى بن برش، وخلْق سواهم.

قال السّمعانيّ: شيخ صالح، ثقة، ديِّن، متحرّي في الرّواية، كثير السّماع. انتشرت عنه الرواية في البُلدان، وحمل عنه الكثير.

وقال السِّلَفيّ: تربّى أبو طالب على طريقة والده في الاحتياط التّامّ في الدّين من غير تكلُّف؛ وكان كامل الفضل، حَسَن الجملة، ثقة، متحرّياً إلى غايةٍ ما عليها مَزِيد. قَلَّ من رأيت مثله. وكان والده أبو بكر أزهد خلق الله[٣].

وقال محمد بن عطاف: تُوُفّي في آخر يوم الجمعة، وقيل: ليلة السّبت، ثامن عشر ذي الحجّة، رضي الله عنه.

---

(١) أنظر عن (**عبد القادر بن محمد**) في: المنتظم ٩/ ٢٣٩ رقم ٣٨٩ (١٧/ ٢١١ رقم ٣٩١١)، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥١ رقم ١٦٤٢، ودول الإسلام ٢/ ٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٢٢٨، والعبر ٤/ ٣٨، وعيون التواريخ ١٢/ ١٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١، وشذرات الذهب ٤/ ٤٩، ومذكور في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٦ دون ترجمة.

(٢) في المنتظم: ولد سنة ست وثلاثين.

(٣) وقال ابن الجوزي: «وسمع الكثير وحدّث بالكثير سنين، وكان الغاية في التحرّي واتّباع الصدق والثقة، وكان صالحاً كثير التلاوة للقرآن، كثير الصلاة. وهو آخر من حدّث عن أبي القاسم الأزجي». (المنتظم).

١١٥ ـ عليّ بن أحمد بن حرب[١].

أبو طالب السُّمَيْرَميّ[٢].

وزير السّلطان محمد. وسُمَيْرم: قرية من قرى إصبهان.

كان مجاهراً بالظُّلْم والفسْق، بنى ببغداد داراً فظلم النّاس، وأخرب محلّة التُّوثَةِ[٣]، ونقل آلتها[٤]، فاستغاث أهلُها، فحبسهم وغرّمهم.

وهو الّذي أعاد المُكُوس بعد أربع عشرة[٥] سنة. وكان يقول: قد فرشت حصيراً في جهنّم، وقد استحييت من كثرة الظُّلْم.

قال هذا في اللّيلة الّتي قُتِل في صبيحتها. ركب في موكبٍ عظيم وحوله السّيوف المسلّلة، فمرّ بمضيق، فظهر رجلٌ من دكّة فضربه، فجاءت في البغلة، فهرب، فتبِعه الأعوان والغلْمان، وبقي منفرداً، فوثب عليه آخر فضربه في خاصرته، وجذَبه رماه، ثمّ ضربه عدّة جراحات ثمّ ذبحه. وقُتِل ذلك الرجل فوق الوزير، وقُتِل إثنان من أصحاب الوزير، وقُتِل ثلاثة كانوا مع قاتله يقاتلون الغلمان فقُتلوا. وذلك في سَلْخ صَفَر[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد) في: المنتظم ٩/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣٩٠ (١٧/٢١٢، ٢١٣ رقم ٣٩١٢)، والكامل في التاريخ ١٠/٦٠١، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٧ وفيه «علي بن حرب»، والعبر ٤/٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٥٢، وعيون التواريخ ١٢/١٣٢، ١٣٣، والبداية والنهاية ١٢/١٩١، والكواكب الدرّية ٨٩، وشذرات الذهب ٤/٥٠.

(٢) السُّمَيْرمي: بضم السين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها راء ثم ميم. نسبة إلى سُمَيْرم بلدة بين إصبهان وشيراز. وهي آخر حدود إصبهان.
وقد تحرّفت في (مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٧) إلى: «السميرقي».

(٣) في الأصل: «النوبة». وتوثة: بلفظ واحد التّوث، محلّة في غربي بغداد متصلة بالشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك. (معجم البلدان ٢/٥٦).

(٤) في الأصل: «ونقل إليها»، والمثبت عن: المنتظم وفيه: «ونقل آلاتها إلى عمارة داره».

(٥) في المنتظم: «بعد عشر سنين».

(٦) أنظر التفاصيل في المنتظم ٩/٢٣٩، ٢٤٠ (١٧/٢١٢، ٢١٣)، وفيه: «وكانت زوجة هذا الوزير قد خرجت في بكرة اليوم الذي قتل فيه راكبة بغلة تساوي ثلاثمائة دينار بمركب لا يُعرف قيمته، وبين يديها خمس عشرة جنيبة بالمراكب الثقال المذهبة، ومعها نحو مائة جارية مزيّنات بالجواهر والذهب، وتحتهنّ الهمالج بمراكب الذهب والفضة، وبين يديهم الخدم والغلمان والنفاطون بالشموع والمشاعل، فلما استقرّت بالخِيَم المملوءة بالفرش والأموال والحمال جاءها=

١١٦ ـ عليّ بن محمد بن الحسين[١].

أبو الحسن المَداريّ[٢]، أخو أحمد، وأبي السّعود.

بغداديّ من باب المراتب.

كان محتشماً متموّلاً.

سمع: أبا الحسين بن الأَبَنُوسيّ، وأبا الحسن المكّيّ[٣].

وعنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ.

مات في ذي الحجّة.

١١٧ ـ عمر بن الأستاذ أبي بكر محمد بن الحَسَن الخُرَاسانيّ[٤].

المعروف بالحامديّ الزّاهد الصُّوفيّ، الأستاذ أبو عبد الرحمن.

ذكره عبد الغافر فقال: من وجوه أصحاب أبي عبدالله الإمام في علم القراءآت.

وسمع «صحيح مسلم» من: أبي الحسين عبد الغافر.

وسمع من: عمر بن مسرور.

وحدَّث.

تُوُفّي في ثامن عشر ربيع الأوّل[٥].

ـ حرف الميم ـ

١١٨ ـ محمد بن أحمد بن أبي عمر المطهّر بن أبي نزار محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن بجير[٦].

= خبر قتل زوجها، فرجعت مع جواريها وهنّ حواسر حوافٍ، فأشبه الأمر قول أبي العتاهية:

رُحن في الوشْي وأصبحن عليهنّ الممسوح

(١) أنظر عن (**علي بن محمد**) في: المنتظم (في الطبعة الجديدة ١٧/٢١٤ رقم ٣٩١٤)، وترجمته ساقطة من طبعة حيدر أباد.

(٢) في الأصل: «المزاري»، والمثبت عن المنتظم.

(٣) وفي المنتظم: «سمع القاضي أبا يعلى، وابن المهتدي، وابن المسلمة، وغيرهم، وحدّث عنهم، وقرأ بالقراءآت، وكان سماعه صحيحاً».

(٤) أنظر عن (**عمر بن أبي بكر محمد**) في: المنتخب من السياق ٣٧٠، ٣٧١ رقم ١٢٣١.

(٥) وكانت وفاته عن مرض أصابه بسبب قرصة في جبهته لكثرة السجود بقي فيها مدة.

(٦) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن أبي عمر**) في: التحبير ٢/٨١ ـ ٨٤ رقم ٦٨٦، ومعجم شيوخ =

الرئيس أبو عدنان الرَّبَعيّ الإصبهانيّ.
من أولاد المحدّثين.
وُلِد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.
وسمع «المعجم الصغير» من ابن ريذة.
روى عنه: يحيى الثّقفيّ، وأبو موسى وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وأجاز للسّمعانيّ، وقال فيه: شيخ سَديد،[1] صالح، وهو والد شيخنا عبد المغيث، وعبد الجليل.

وسمع من: جدّه المطهّر، وجعفر بن محمد بن جعفر، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الذّكْوانيّ.

يروي كتاب «الرهان»[2] للأسلميّ، عن الذّكْوانيّ، عن أبي عثمان، عن الشّعرانيّ، عنه، وكتاب «معرفة شيوخ شُعْبة»، ألّفه أبو داود الطَّيَالِسيّ، بسماعه من الذّكْوانيّ، عن أبي الشّيخ، وكتاب «العيد»[3] لأبي الشّيخ، و«الأطعمة» لابن أبي عاصم، و«السُّنَّة»[4] ليعقوب الفَسَويّ، و«المحنة»[5] جمع صالح بن أحمد؛ وعدّة تواليف ذكرها السّمعانيّ[6].

١١٩ ـ محمد بن عبدالله.
أبو الوفاء الطُّوسيّ، المعروف بالمقدسيّ. شيخ الحرم في وقته.
رأى الكبار وخَدَمهم. وكان سديد الطّريقة، مَرْضِيّ الأمر.
جاورَ مدّة طويلة.
وسمع من: هياج بن عُبَيْد.
وببغداد من: أبي بكر الطُّرَيْثِيثيّ[7].

= ابن السمعاني، ورقة ٢٠٢ ب.
(١) في الأصل: «شديد».
(٢) في التحبير ٢/٨٢: «الرهبان».
(٣) في التحبير ٢/٨٢: «العيدين».
(٤) في التحبير ٢/٨٣: «السُّنَّة ومجانبة أهل البدع».
(٥) «محنة أحمد بن حنبل ونسبته وخُلُقُه».
(٦) أنظر التحبير ٢/٨٢ ـ ٨٤.
(٧) الطُرَيثيثي: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها =

وتُوُفّي في حدود سنة ستّ عشرة، رحمه الله.

١٢٠ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد[١].

الحافظ أبو عبد الله الدّقّاق، الإصبهانيّ.

قال: عُرِفت بين المحدّثين بالدّقّاق بصديقي أبي عليّ الدّقّاق. فإنّهم سألوني في وقت سماعي: بأيّ شيءٍ تكتب تعريف سماعك؟ فقلت: بالدّقّاق.

ووُلِدتُ بمحلّة جُرْوَاءآن[٢] سنة بضْعٍ وثلاثين وأربعمائة، وسمعت سنة سبْعٍ وأربعين من أبي المظفّر عبدالله بن شبيب الضّبّيّ المقريء الخطيب، وأبي بكر أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ[٣] المقريء.

وسمعتُ سنةً من أصحاب أبي بكر بن المقريء، وسمعت من أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرّازيّ المقريء قدِم علينا، ومن سعيد بن أبي سعيد العيّار.

وأوّل من سمعت منه: السّديد الأوحد، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن مَنْدَة.

وأوّل رحلتي في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة. وأوّل ما أمليت الحديث بِسَرْخَس في سنة أربعٍ وسبعين، فسمع منّي: الإمام أبو عبد الله العُمَيريّ، وأبو عَرُوبة عبد الهادي الأنصاريّ، وأبو الفتح عبد الرّزّاق بن حسّان المَنِيعيّ، وجماعة من شيوخي.

= الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى. هذه النسبة إلى طُرَيثيث وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية: «ترشيز». (الأنساب ٨/٢٣٨).

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الواحد**) في: التحبير ١/١٠٧، ١٣٨، ٢٧٦، ٣٩٣، ٥٣٩، ٥٥، ٥٧٥، ٥٧٦ و٢/٩، ١١٣، ١٦٥، ١٧٤، ٢٢٠، ٣٠٥، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٩، ومختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، ورقة ٢٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥١ رقم ١٦٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٢٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٥، ١٢٥٦، والعبر ٤/٣٨، ٣٩، وعيون التواريخ ١٢/١٤٠، ومرآة الجنان ٣/٢٢١، وشذرات الذهب ٤/٥٣.

(٢) جُرواءآن: محلّة كبيرة بإصبهان. وفي الأصل: «جروان».

(٣) الباطِرقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٢/٤٠).

وكـان أبي من أهل البيـوتات، لم يكن من المحتشمين، كـان مِن أوسـاط المسلمين من أهل القرآن والصّلاح، معبِّراً، يـرجع إلى قليـلٍ من العِلم، سمع من أبي سعيد النّقّاش، وغيره.

ثمّ إنّه ذكر البُلدان الّتي دخلها لسماع الحديث، فذكـر نَيْسابـور، وطُوس، وسَرْخَس، وهَرَاة، ومَرْو، وبَلْخ، وجُرْجان، وبُخَارَىٰ، وسَمَـرْقَنْد، وكـرْمان، إلى أن ذكر أكثر من مائةٍ وعشرين موضعـاً، ما بين مـدينةٍ إلى قـرية. ولم يصـل إلى العراق، ولا حجّ، مع كَثْرة تَرْحاله وتغرُّبه.

وقال: فأمّا المشايخ الّذين كتبت عنهم بإصبهان، فـأكثر من ألف شيـخ إن شاء الله، وأمّا من كتبت عنهم في الـرحلة، فأكثـر من ألف أخرى، لأنّي سمعتُ بنَيْسابور، وهَرَاة من نحو ستّمائة شيخ.

وكان الدّقّاق صالحاً، محدِّثاً، سُنِّيّاً، أثريّاً، قانعاً باليسير، فقيراً متقلِّلاً.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وخليل بن أبي الرجاء الرّارانيّ[1]، وأبو سعد محمد بن عبدالواحد الصّائغ.

أخبـرنـا أبـو عليّ الخـلّال أنّ أمّ الفضـل الأَسَـدِيّـة أخبـرتهم، عن عبـد الرحيم بن أبي الوفاء الحاجّيّ قال: تُوُفّي الشّيخ الحافظ أبـو عبدالله الـدّقّاق ليلة الجمعة، وقْت السَّحَر، السّادس من شوّال، سنة ستّ عشرة.

١٢١ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي العلاء[2].

أبو عبدالله ابن الفقيه أبي القاسم المصِّيصِي، ثمّ الدّمشقيّ المعدّل.

سمع: أباه، وأبا القاسم السُّمَيْساطيّ، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وعبـد الدّائم الدّلّال، وأبا بكر الخطيب[3]، وجماعة.

وكان ثقة صحيح السَّماع.

---

(١) في الأصل: «الرازي».

(٢) أنظر عن (محمد بن علي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١١٩ رقم ١٤٢.

(٣) حدّث عنه سنة ٥٠٥ هـ.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو القاسم بن عساكر، وعبد الرّزّاق النّجّار.

وتُوُفّي في رمضان، وله إحدى وسبعون سنة[1].

١٢٢ ـ محمد بن عليّ بن منصور بن عبد الملك[2].

أبو منصور القُرّائيّ[3]، قيّده ابن نقطة بضمّ القاف، وألِف ساكنة، القرّاء القَزْوينيّ، اللُّغَويّ، نزيل بغداد. أو وُلِد بها.

قرأ القرآن على: أبي بكر بن موسى الخيّاط. وأقرأ عنه.

وسمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا إسحاق البرمكيّ، وأبا الطَّيِّب الطَّبريّ، وأبا الحسن الماوَرْديّ.

روى عنه: الصّائن ابن عساكر، وجماعة آخرهم يحيى بن بوش.

ومولده تقديراً في سنة أربعٍ وثلاثين، وتُوُفّي في شوّال.

والقرّآء من أجداده[4].

١٢٣ ـ المُعَلّا بن عبد العزيز[5].

أبو محمد المَرْغِينانيّ[6] الحنفيّ.

---

(١) كان مولده سنة ٤٤٥ هـ.

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي القرائي**) في: التدوين في أخبار قزوين ١/٤٧١، ٤٧٢، والمنتظم ٩/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٣٩٣ (١٧/٢١٥ رقم ٣٩١٦)، والأنساب ١٠/٨٧، ٨٨.

(٣) هكذا في الأصل، وفي المصادر: «القزويني». وهو «القُرّائي القزويني». قال ابن السمَعاني: القُرّائي بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة، وفي آخر الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى القُرّاء. عُرف بهذا اللقب بعض أجداد المنتسب إليه، وهو بيت كبير بقزوين. (الأنساب ١٠/٨٧).

(٤) وقال ابن السمعاني في المذيّل: «كان شيخاً صالحاً، له معرفة بالعربية.. وسألت عنه أبا البركات الأنماطي فأثنى عليه».
ووقع في (الأنساب ١٠/٨٨) أنه توفي سنة عشر وخمسمائة. وهو غلط.

(٥) ترجم ابن السمعاني لأبيه «عبد العزيز» في (الأنساب ١١/٢٤٩).

(٦) المرغيناني: بفتح الميم، وسكون الراء، وكسر الغين، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى مرغينان، وهي بلدة من بلاد فرغانة، ومن مشاهير البلاد بها. (الأنساب ١١/٢٤٨).

حجّ في أواخر عمره، وسكن بغداد يدرّس بها ويفتي ويناظر.
أملى عن: والده، ومحمد بن أبي سهل السَّرْخَسيّ، وأبي المعالي محمد ابن محمد بن زيد الحسيْنيّ الحافظ.

روى عن: الحسين بن خسْرو، وعليّ بن أبي سعد الخبّاز.
مات في رمضان رحمه الله عن اثنتين وسبعين سنة.

ـ حرف الهاء ـ

١٢٤ ـ هشام بن محمد بن سعيد[١].
القُدوة، أبو عليّ المغربيّ الطُّلَيْطُليّ الزّاهد، نزيل بغداد.
من كبار المشايخ. له كلام في الحقيقة. ونظر في الزُّهد.
حكى عنه جماعة.
ذكره ابن النّجّار.

ـ حرف الياء ـ

١٢٥ ـ يحيى بن محمد بن أبي نُعَيْم[٢].
أبو نُعَيْم الأَبِيوَرْدِيّ[٣]، شيخ الصُّوفيّة بأَبِيوَرْد.
حجّ سبْع حجَج، وكان من سادة القوم.
تُوُفّي رحمه الله ورضي عنه في صفر.

---

(١) ترجمته في الجزء الضائع من (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار).
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) الأبيوَرْدي: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد يُنسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

سنة سبع عشرة وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢٦ ـ أحمد بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم[1].

أبو سعد ابن الطُّيُوريّ، الصَّيْرفيّ، الكُتُبيّ، المقريء، المجوّد. البغداديّ.

أخو المبارك.

شيخ صالح مكثِر، اعتنى به أخوه، وسمّعه واستجاز له.

سمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا محمد الخلّال، وأبا الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأبا طالب العشاريّ، وأبا محمد الجوهريّ، وآخرين.

وأجاز له محمد بن عليّ الصُّوريّ الحافظ، وأبو عليّ الأهوازيّ المقريء.

وكان دلّالاً في الكُتُب، صدوقاً.

روى عنه: السِّلَفيّ، والحسين بن عبد الملك الخلّال، والصّائن ابن عساكر، وذاكر بن كامل، وجماعة آخرهم وفاة يحيى بن برش.

وكان مولده في سنة أربعٍ وثلاثين وأربعمائة.

وتُوُفّي في رجب.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد الجبار**) في: المنتظم ٩/٢٤٧ رقم ٣٩٤ (١٧/٢٢١ رقم ٣٩١٧)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥١ رقم ١٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٦٧، ٤٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والعبر ٤/٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٥، وعيون التواريخ ١٢/١٥٤، والوافي بالوفيات ٧/١٤، وغاية النهاية ١/٦٥، وشذرات الذهب ٤/٥٣، ٥٤.
وانظر: الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب للتنوخي، (تحقيقنا) ص ٣٩، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ١/٣٠٥ رقم ١٤٤.

قال ابن النّجّار: قرأ بالروايات على: أبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط، وأبي عليّ بن البنّا.

وأجاز له: الحسن بن محمد الخلّال، وعبد العزيز الأَزَجيّ أيضاً[1].

١٢٧ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون[2].

أبو نصر النَّرْسِيّ[3]. من أهل باب المراتب.

سمع: جدّه أبا الحسين.

وقيل إنّه تغيّر بآخرة واختلط.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقد شهد عند أبي الحسن عليّ بن الدّامَغانيّ[4].

وكان متديّناً، حَسَن الطّريقة.

روى عنه: ابن ناصر، ويحيى بن بوش، وأبو طاهر بن سِلَفة وقال: ذكر لي أبو منصور بن النَّقُّور قال: قَلَّما قمت من اللّيل إلّا وسمعت قراءة أبي نصر بن النَّرْسيّ في الصّلاة.

١٢٨ ـ إبراهيم بن محمد بن خِيَرة[5].

أبو إسحاق القُوْنْكيّ، نزيل قُرْطُبة.

روى بقُوْنْكَة[6] عن القاضي محمد بن خَلَف بن السّقّاط «صحيح البخاريّ».

وأكثر بقُرْطُبَة عن: أبي علي الغسّانيّ،[7] وحازم بن محمد.

---

(١) وقال ابن الجوزي: «سمع من جماعة ولا نعرف فيه إلّا الخير». (المنتظم).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) النَّرْسي: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النَّرْس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدّة من القرى. (الأنساب ١٢/٦٩).

(٤) الدّامَغاني: بالدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة، بلدة من بلاد قومس. (الأنساب ٥/٢٥٩).

(٥) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد التونكي**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٩٩ رقم ٢٢٤، ومعجم البلدان ٤/٤١٥.

(٦) في الأصل: «التونكي» و «تونكة». والمثبت عن (معجم البدان ٤/٤١٥) وفيه: «قونكة: بوزن التي قبلها إلّا أنّ هذه بالكافّ، مدينة بالأندلس من أعمال شنتبرية».

(٧) تحرّفت في معجم البلدان إلى «العسّالي».

وكان حافظاً للحديث، وهو من شيوخنا. قاله ابن بَشْكُوال.
وتُوُفّي في شوّال.

١٢٩ ـ إبراهيم بن محمد.
أبو إسحاق الأنصاريّ[١].
القُرْطُبيّ الضّرير[٢].
جوّد القرآن على أبي عبدالله المَغَاميّ.
وسمع من: جُماهر بن عبد الرحمن.
وأقرأ النّاس القراءآت.
وكان ثقة صالحاً منقبضاً، مقبِلاً على شأنه.
تُوُفّي في شعبان.

١٣٠ ـ إسماعيل بن نصر بن بكر بن أحمد بن الحسين بن مهران[٣].
المقريء النَّيْسابوريّ.
سمع: أبا عثمان الصّابونيّ، وأبا القاسم القُشَيْريّ.
أجاز لأبي سعد السّمعانيّ.
مات في صفر؛ وكان من أولاد الأئمّة[٤].

ـ حرف الحاء ـ

١٣١ ـ حمزة بن العبّاس بن عليّ بن الحسن بن عليّ[٥].
الشّريف أبو محمد العلويّ الحُسينيّ الإصبهانيّ الصُّوفيّ.
تُوُفّي في سادس عشر جُمَادَى الأولى[٦].

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد الأنصاري**) في: الصلة ١/٩٨. ٩٩ رقم ٣٢٣.
(٢) ويُعرف بالمجنَقُوني.
(٣) أنظر عن (**إسماعيل بن نصر**) في: التحبير ١/١١١ رقم ٣٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني ورقة ٤٧ أ، ٤٧ ب، والمنتخب من السياق ١٥٣ رقم ٣٦٠ وفيه كنيته «أبو المحاسن».
(٤) قال عبد الغافر: «يحضر أحياناً مجالس الأمالي والحديث»، وقال: وُلد سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة».
(٥) أنظر عن (**حمزة بن العباس**) في: التحبير ١/٢٥٣ ـ ٢٥٥ رقم ١٦٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٩٨ أ، ٩٨ ب.
(٦) في التحبير ١/٢٥٦: «وفاته في المحرّم سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة».

قال أبو موسى: سمع أبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وغير واحد بإصبهان.

وعنه: أبو موسى، وأبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، ومحمد بن عبد الخالق بن أبي سكر الجوهريّ، وجماعة سواهم، آخرهم موتاً عفيفة الفارقانيّة.

وروى عنه بالإجازة أبو سعد السّمعانيّ، وقال: مات سنة ستّ عشرة. وطوّل ترجمته بتسمية مسموعاته.

وقال: كان شيخ الصُّوفيّة ومقدّمهم، ويُعرف ببرطلة. سيّد، حَسَن السّيرة، حميد الأمور، ورِع، عفيف. رحل النّاس إليه[1].

سمع: أبا أحمد محمد بن عليّ بن سَمُّوَيْه المكفوف، وابن ريذة، والحسين بن عبدالله بن فَنْجُوَيْه، وعليّ بن القاسم الخيّاط، وابن النُّعْمان القَصّاص، وأبا طاهر بن عبد الرحيم.

وأجاز له: أبو الحسن بن صخر الأزْديّ من مكّة، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصّفّار.

ومن مسموعاته: «فوائد» أبي عليّ بن فَنْجُوَيْه، خمسون جزءاً سمعها منه؛ وكتاب «التّوحيد» لعليّ بن أحمد البُوسنْجيّ، رواه عن عليّ بن القاسم، عن أبي بكر الطّاهريّ، عن محمد بن حامد المَوْصليّ، عنه؛ وكتاب «الهادي» للحافظ ابن مَنْدَة.

وكان مولده في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة[2].

---

(١) وزاد: «مشهور في بلده عند الخواص والعوام، وكان شيخ الصوفية ومقدّمهم، عُمّر العمر الطويل حتى حدّث، وسمع منه الناس».
وقال ابن السمعاني أيضاً: «سمع منه جماعة من القدماء، كتب إليّ الإجازة، وكان زيديّ المذهب، مائلاً إليهم».

(٢) في التحبير: «وكانت ولادته في المحرّم سنة تسع وعشرين وأربعمائة».

ـ حرف العين ـ

١٣٢ ـ عبد الصّمد بن أبي الفوارس أحمد بن الفضل[١].

أبو نَهْشَل العنْبريّ الإصبهانيّ.

من بني العنبر.

وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر بن ريذة.

وله إجازة من ابن فاذشاه، وعاينت أصل سماعه بالزُّهد لأسد من ابن فاذشاه سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وأبو جعفر الطَّرَسُوسيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وروى عنه أيضاً: عبد الرحيم بن محمد بن حَمُّوَيْه الإصبهانيّ، ومسعود بن أبي منصور الجمّال، ومسعود بن محمود بن خَلَف العِجْليّ، وعبد الواحد بن أبي المطهَّر الصَّيْدلانيّ.

وأجاز لأبي سعد السّمعانيّ، وقال: كان معمّراً مكثِراً، ووالده[٢] أبو الفوارس كان من فُضَلاء الأدباء.

وكان عبد الصّمد من غُلاة العبد رحمانيّة. سمع هارون بن محمد بن أحمد، وابن فاذشاه، وابن ريذة، وأبا بكر بن شاذان الأعرج.

فمن مسموعاته: «المعجم الكبير» و«المعجم الصّغير» للطّبرانيّ، رواهما عن ابن ريذة؛ وكتاب «فضائل القرآن» لعبد الرّزّاق، رواه عن هارون، عن الطّبَرانيّ، عن الديريّ، عنه؛ وكتاب «المواعظ» لأبي عُبَيْد؛ «وبِرّ الوالدين» لأبي الشّيخ؛ و«فضائل القرآن» لإسماعيل بن عمر[٣] البَجَليّ، رواه عن أبي القاسم بن مهران، عن عبد العزيز بن محمد السّعديّ، عن محمد بن عليّ بن

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن أبي الفوارس) في: التحبير ١/٤٥٥ ـ ٤٥٧ رقم ٤٢٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٣ ب.

(٢) في الأصل: «ولده».

(٣) في التحبير ١/٤٥٦: «عمرو».

مَخْلَد، عنه؛ و«الموطّأ»، رواه عن أبي القاسم بن مهران، عن المعرّي، عن عليّ بن عبدالله بن عبدان المكّيّ القزّاز، عن أبي مُصْعَب، عن مالك رحمه الله تعالى.

١٣٣ ـ عبد المنعم بن حفّاظ بن أحمد بن خَلَف.

أبو البركات بن البَقَليّ، الأنصاريّ، الدّمشقيّ.

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء؛ وبمصر: أبا الحسن الخِلَعيّ؛ وبمكّة: هيّاج بن عُبَيْد.

ووَزَرَ لصاحب حمص، ثمّ غضب عليه وكحّله فأعماه.

سمع منه جماعة.

١٣٤ ـ عُبَيْد الله[1] بن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الإصبهانيّ[2].

الحدّاد، أبو نُعَيْم الحافظ.

رحل في الحديث، وعُني بجمعه، ونسخ الكثير بخطّه المليح.

وكان يكرم الغرباء ويفيدهم، ويقرأ لهم، ويهبهم الأجزاء، وينسخ لهم، مع الدِّين والتَّقوى والبُكاء والخشْية والفضيلة التّامّة.

جمع أطراف «الصّحيحين»، وانتشرت عنه، واستحسنها كلّ من رآها. وانتقى على الشّيوخ.

سمع: أبا عَمْرو بن مَنْدَة، وسليمان بن إبراهيم، وأبا طاهر أحمد بن محمد النّقّاش، وحَمْد بن ولكيز.

ورحل بُعَيْد الثّمانين، فسمع بنَيْسابور: أبا المظفَّر موسى بن عمران، وأبا بكر بن خَلَف.

---

(١) يقال: عبيدالله، وعبدالله.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن أبي علي) في: المنتظم ٢٤٧/٩ رقم ٣٩٥ (٢٢١/١٧ رقم ٣٩١٨)، والكامل في التاريخ ٦١٧/١٠ وفيه: «عبدالله»، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٢ رقم ١٦٤٧، والعبر ٤١/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٨٦/١٩ ـ ٤٨٨ رقم ٢٨٣، وتذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٤، ١٢٦٦، وعيون التواريخ ١٥٣/١٢، ومرآة الجنان ٣٢١/٣، وتاريخ الخميس ٤٠٣/٢ وفيه: «عبدالله بن الحسين»، وطبقات الحفاظ ٤٥٩، وشذرات الذهب ٥٦/٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٢٥ رقم ١٠٣٢.

وبهَـرَاة: أبا عبـدالله العُمَيْريّ، وأبـا سهل نجيب بن ميمـون، وأبـا عـامـر الأزْديّ.

وببغداد: أبا الغنائم بن أبي عثمان، وابن طلحة النّعاليّ، وجماعة.

قال محمد بن عبد الواحـد الدّقّـاق: بإصبهـان صديقٌ لي هـو ابن نُعَيْم بن الحدّاد، أحد العلماء في فنون كثيرة، بلغ مبلغ الإمامـة بلا مُـدَافَعة. ولـه عندي أيـادٍ كثيرة سَفَـراً وحَضَراً. وجمـع ما لم يجمعـه أحدٌ من أقـرانه، وحصّـل ما لم يحصِّلْه أحـدٌ من إخوانـه، من الكُتُب الكثيرة، والسّمـاعـات الغـزيـرة النّفيسـة. صدوقٌ في جَمْعه وكَتْبه، أمين في قراءته، بارك الله فيه وفي عُمره.

قـال السّمعـانيّ: سـألت الحسين بن الحـدّاد عن وفـاة أخيـه فقـال: في جُمَادَى الأولى؛ ثمّ كتب إليَّ معمّر إنّها في ربيع الأوّل.

قلت: هذا غلط، فإنّ أبا موسى الحافظ روى عنه وقال: تُوُفّي يـوم الإثنين السّادس والعشرين من جُمَادى الأولى.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة[1].

وقال أبو مسعود الحلبيّ: مات يوم الثّلاثـاء وقت الظُّهْـر السّابـع والعشرين من جُمَادى الأولى.

قلت: كأنّه ورَّخ ساعة دفْنه، وورّخ أبو موسى موته.

وآخر من روى عنه بالإجازة عفيفة الفارقانيّة.

١٣٥ ـ عليّ بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور[2].

أبو الحسن البغداديّ.

شيخ صالح.

سمع جدّه؛ وحدَّث.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأول.

١٣٦ ـ عليّ بن منكدر بن محمد بن محمد[3].

---

(١) المنتظم.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

السّيّد أبو الحسن العَلَويّ الحُسَينيّ الفارسيّ، الأمير الشّاعر المُفْلِق.
تُوُفّي فجأة في شوّال.
ذكره عبد الغافر الفارسيّ.

١٣٧ ـ عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن إسماعيل بن محمد[١].
أبو زيد العَلَـويّ الحُسَينيّ الصُّوفيّ الأَبْهَريّ[٢].
شيخ عارف نبيل، كثير الأسفـار. له حـال عجيب في السَّماع، وفيـه كَيْس وظُرْف.
سمـع في الكُهُولة من: فـاطمـة بنت أبي عليّ الـدّقّـاق، ومحمـد بن عليّ العُمَيْريّ الهَرَويّ، ورزق الله التّميميّ، ومكّيّ الرمليّ، وخلْق.
روى عنه: شهردار بن شيرُوَيْه، ومحمد بن أبي بكر السّنْجيّ، وجماعة.
تُوُفّي في شوّال بنَيْسابور.

ـ حرف الميم ـ

١٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن الطَّبر[٣].
أبو غالب البغداديّ الحريريّ.
روى عن: أبي الحسن ابن زوج الحُـرَّة، وأبي الـطّيّب الـطَّبَـريّ، وأبي طالب العشاريّ.
تُوُفّي في صفر[٤].
وهو أخو هبة الله بن الطَّبر.

١٣٩ ـ محمد بن حيدر[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) الأَبْهَري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان. (الأنساب ١/١٢٤).
(٣) أنـظر عن (**محمد بن أحمـد**) في: المنتظم ٩/٢٤٨ رقم ٤٠٠ (١٧/٢٢٢ رقم ٣٩٢٣) وفيـه: «يعرف بابن الطيوري».
(٤) قال ابن الجوزي: «حدّث، وكان سماعه صحيحاً، وكان خيّراً صالحـاً، روى عنه شيخنـا عبد الوهاب».
(٥) أنظر عن (**محمد بن حيدر**) في: خريدة القصر (قسم العراق) ٢/٢١٩ ـ ٢٢٦، وفوات الـوفيات=

أبو طاهر البغداديّ، الشّاعر المشهور.
شاعر محسن، سائر القول[1].
تُوُفّي في رجب.

ومن شِعره يقول:

بنفسي الّتي عاد عَوْد الأراك ... عن ثغرها وهـو للطّيب عود
ولكنْ علا قدرُهُ في النُّفُوس ... من أن يحكم فيـه الوقـود[2]

١٤٠ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد[3].
أبو منصور بن أبي ياسر البَرَدَانيّ[4] الخُرَيْميّ[5].
من بيت الحديث والفضيلة.
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الغنائم بن المأمون.
وعنه: عليّ بن ابي سعد الخبّاز، وأبو المعمّر الأنصاريّ.
وتُوُفّي في أوّل العـام وله نيِّفٌ وستّون سنة.

١٤١ ـ محمد بن عثمان بن أبي بكر بن نصر[6].
الإمام أبو بكر السَّمَرْقَنْديّ الدّبّاس أمير الحاجّ.
حجّ بأهل سَمَرْقَنْد مرّات.
وتُوُفّي بسَرْخَس.

= ٣٩٨/٢، وعيـون التواريـخ ١٥١/١٢، ١٥٢، والوافي بـالوفيـات ٣٢/٣، والنجـوم الـزاهـرة ٣٧٢/٥، ومجلّة المجمع العلمي العربي، مجلّد ٣٦/٧.

(١) وقال العماد الكاتب: كان شـاعراً بليغـاً مُجيداً، حسن الشعـر، رقيقه، يسكن سـوق الثلاثـاء، أعور. سمعت شيخنا عبـد الرحيم بن الأخـوة البغدادي بـإصفهان يقـول: كان لـه شعر حسن، وكان من مـادحي سيف الدولة صدقة بن منصور. (الخريدة ٢١٩/٢، ٢٢٠).

(٢) وله رسالـة في فن البيان عنـوانها «قـانون البـلاغة» نُشـرت في مجلّة المجمع العلمي العـربي، المجلّد السابع.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) البَرَداني: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي آخرهـا النون. هـذه النسبة إلى بـردان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ١٣٥/٢).

(٥) الخُـرَيمي: بضم الخاء المعجمـة وفتح الـراء وسكون اليـاء المنقوطـة باثنتين من تحتهـا. هذه النسبة إلى خُرَيم وهو اسم رجل. (الأنساب ٩٩/٥).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: أبي الحسين بن النَّقُّور.
وعنه: عمر بن محمد النَّسَفيّ.

١٤٢ ـ مرشد بن يحيى بن القاسم[١].
أبو صادق المَدِينيّ، ثمّ المصريّ.
سمع: أبا الحسن عليّ بن حِمِّصَة الحرّانيّ، وعليّ بن ربيعة، وعليّ بن محمد الفارسيّ، وأبا الحسن محمد بن الحسين الطّفّال، وداجن، والحليميّ، وجماعة.

وأجاز له عليّ بن منيّر بن أحمد الخلّال، والقاضي أبو الحسن بن جعفر، وغيرهما.
قال السِّلَفيّ: كان ثقة، صحيح الأُصُول، أكثرها بخطّ ابن بقا وبقراءته.
روى عنه: السِّلَفيّ، ومحمد بن عليّ بن محمد الرَّحْبيّ، وعسير بن علّي المزارع، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات، وعليّ بن هبة الله الكامليّ، وعبدالله بن برّيّ النَّحْويّ، وأبو القاسم هبة الله بن عليّ البُوصِيريّ، وجماعة.
تُوُفّي في ذي القعدة.

١٤٣ ـ موسى بن عبد الرحمن بن خَلَف بن موسى بن أبي تليد[٢].
أبو عِمران الشّاطبيّ.
من بيت الرّواية؛ فإنّ جدّه الأعلى[٣] أبا تليد رحل وسمع من النَّسائيّ، وحدَّث «بالسُّنَن» بالأندلس سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وابنه موسى سمع من قاسم بن أَصْبَغ وجماعة، وحفيده خَلَف بن موسى سمع من عبد الوارث بن سُفيان، وروى عنه ولده عبد الرحمن.

ووُلِد موسى سنة أربعٍ وأربعين. وسمع كثيراً من أبي عمر بن عبد البَرّ، وسماعه بخطوط الثّقات.

---

(١) أنظر عن (مرشد بن يحيى) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٢ رقم ١٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٢٧٨، ودول الإسلام ٢/٤٤، والعبر ٤/٤١، وعيون التواريخ ١٢/١٥٤، ومرآة الجنان ٣/٢٢٢، وشذرات الذهب ٤/٥٧.
(٢) أنظر عن (موسى بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦١٠، ٦١١ رقم ١٣٣٦.
(٣) في الأصل: «الأعلا».

روى عنه: ابن الدّبّاغ وأثنى عليه، وقال: سمع كتاب «الإستذكار»، وكتاب «التَّقصّي». وحجّ، وسمع عيسى بن أبي ذَرّ الهَرَويّ. وحدَّث.

روى عنه جماعة: أبو عبدالله بن زرتون، وغيره[1].

ـ حرف الياء ـ

١٤٤ ـ يحيى بن عامر بن عليّ.

أبو الحسين المقدسيّ الرمليّ، خطيب الأغربة بدمشق.

سمع بالقدس: أبا عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء؛ وبدمشق: أبا القاسم بن أبي العلاء.

تُوُفّي في رمضان وله سبْعٌ وستّون سنة.

أجاز للحافظ ابن عساكر.

---

(١) وقال ابن بشكوال: وكان فقيهاً مفتياً ببلده، أديباً شاعراً ديّناً فاضلاً. أنشدنا صاحبنا أبو عمرو زياد بن محمد، قال: أنشدنا شيخنا أبو عمران لنفسه:

حالي مع الدهر في تقلّبه ... كطائرٍ ضمّ رجْله شَركُ
همّته في فكاك مُهْجَته ... يروم تخليصها فتشتبكُ

حدّث عنه جماعة من أصحابنا، رحلوا إليه ووثّقوه، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطّه.

سنة ثمان عشرة وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٤٥ ـ أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق[١].

أبو الفضل بن الخازن الدِّينَوَرِيّ الأصل، البغداديّ. الكاتب الشّاعر، صاحب الخطّ الفائق.

وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور أيضاً الّذي توّج بخطّه «مقامات الحريريّ» كثيراً.

ومن شِعر أبي الفضل ـ وقد دعاه صديقٌ له إلى بستان وفيه حمّام، فدخله وتغسّل: ـ

وافَيْتُ منزلَهُ فلم أر حاجباً[٢] إلّا تلقّاني بسِنٍّ[٣] ضاحكِ
والبِشْرُ في وجه الغلام أمارةً[٤] لمقدّمات حَياءٍ[٥] وجه المالكِ
ودخلت جنّتَهُ وزُرْتُ جحيمه فشكرتُ رضواناً ورأفةَ مالكِ[٦]

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن الفضل**) في: المنتظم ٩/٢٠٤ (١٧/١٧٠ رقم ٣٨٧٧)، ووفيات الأعيان ١/١٤٩ ـ ١٥١، وخريدة القصر (قسم العراق) ٥١٢ هـ. ٢/١٩٨ و٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٢٨٠، وعيون التواريخ ١٢/١٥٦ ـ ١٦٦، والبداية والنهاية ١٢/١٨٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٧٩، ٨٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٧٨ ـ ٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢١٨ و٢٢٩، وكشف الظنون ٧٦٥، وشذرات الذهب ٤/٥٧، ٥٨، ومعجم المؤلفين ٢/١٤٤.

(٢) في المنتظم: «صاحباً».

(٣) في المنتظم: «بوجه».

(٤) في المنتظم: «نتيجة».

(٥) في المنتظم: «ضياء».

(٦) المنتظم، وفيات الأعيان ١/١٥٠.

وله:

مَن لي بأسمَرَ حَجَّبُوهُ بمثلهِ ... في لونِه والقدّ والعَسلانِ
مَن رامَهُ فلْيَدَّرِعْ صبراً على ... طَرَفِ السّنانِ وطرْفهِ الوسْنانِ
راحُ الصَّبا[1] تثنيهِ لا ريحُ الصِّبا ... سَكرانُ [ولي] من حُبّهِ سُكرانِ[2]

تُوُفّي في صَفَر سنة ثمان عشرة، وله سبْعٌ وأربعون سنة. وذكره ابن الجوزيّ في «المنتظم»[3] في سنة اثنتي عشرة.

وذكره ابنه وغيره سنة ثمان عشرة، وهو الصّحيح[4].

وقد ذكره العماد في «الخريدة»، وقال: ما بعد خطّ أبي الفوارس بن الخازن مثل خطّه في الحُسْن.

وكلاهما يقال له ابن الخازن، وقد تناسبا خطّاً وفضلاً. فهو أبو الفضل وابن الفضل كنيته، ونَسَباً، وأدباً، وحَسَباً. وكان ظريفاً، لبيباً، أديباً، أريباً، كاتباً حاسباً.

مرّ أبو الفوارس سنة ٤٥٢.

١٤٦ ـ أحمد بن أبي الفتوح محمد بن أحمد بن عليّ[5].

أبو العبّاس الخُراسانيّ الواعظ.

حدَّث بإصبهان عن الحسن بن عبد الرحمن المكّيّ الشّافعيّ.

وعنه: أبو موسى الحافظ.

وسمع أيضاً من: سعيد بن أبي سعيد العيّار، وعبد الوهّاب بن مَنْدَة.

وحجّ خمس حجج، وجاور، ووعظ ببغداد، ونَفَقَ عليهم[6] لعُذُوبة منطقه ولزُهده وورعه.

---

(١) في الأصل: «الصبى».

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ١/١٤٩ بزيادة بيت:
طَرْفٌ كطِرْفِ جامحٍ مرحٍ متى ... أرسلتُ فضْلَ عِنانهِ عنّاني

(٣) ج ٩/٢٠٤ (١٧/١٧٠).

(٤) وفي النجوم الزاهرة ذُكر مرتين، في المتوفين سنة ٤١٢ وسنة ٥١٣ هـ.

(٥) أنظر عن (**أحمد بن أبي الفتوح**) في: المنتظم ٩/٢٥٠ رقم ٤٠٤ (١٧/٢٢٥ رقم ٣٩٢٧)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٤.

(٦) المنتظم.

قال مُعَمَّر بن الفاخر: بِتُّ عند أحمد بن أبي الفتوح ابن الخُراسانيّ، ففرغ الدّهْن من السِّراج، فقال: أَدْنُوا منّي السّراج. فأدنيته، فأصلح الفتيلة وقال: لا تقربوا منه. فكان يضيء إلى أن فرغت من نسْخ جزءي جملةً، ثمّ نمنا وهو يزهر.

١٤٧ ـ إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح[١].

الخطيب أبو إبراهيم النَّسَفيّ النُّوحيّ[٢]، الفقيه.

أملى بسَمَرْقَنْد. وسمع منه أُمَم.

روى عن محمد بن عبد الرحيم المقريء، ناقلة محمد بن عليّ التِّرْمِذيّ، روى كتاب «تنبيه الغافلين» عن مصنّفه أبي اللّيث السَّمَرْقَنْدَيّ. وكان محمد هذا معمَّراً.

قال أبو سعد السّمعانيّ: عاش أزْيَد من مائةٍ وعشْر سِنين.

وروى النُّوحيّ عن: عليّ بن الحسين السَّعْديّ، وعليّ بن الحسن بن مكّيّ النَّسَفيّ، وعمر بن أحمد بن شاهين السَّمَرْقَنْديّ، والفقيه أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الحَلْوانيّ، وأبي مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

وكان من كبار الفقهاء أصحاب الرأي، وعاش خمساً وثمانين سنة.

روى عنه: عمر بن الحسن الدّرْعيّ، وإبراهيم بن يعقوب الواعظ، ومحمد بن محمد بن السَّعديّ المعلّم، ومحمد بن يوسف النّجَانيكثيّ[٣]، وأسعد بن إبراهيم القطواني، ومحمد بن أحمد بن فارس الهاشميّ، ومحمود بن عليّ النَّسَفيّ، وعليّ بن عبد الخالق السُّكَّريّ، وخلْق من مشيخة عبد الرحيم بن السَّمْعانيّ.

---

(١) أنظر عن (**إسحاق بن محمد**) في: الأنساب ١٢/١٥٠، ١٥١.

(٢) النُّوحي: بضم النون وسكون الواو وفي آخرها الحاء. هذه النسبة إلى نوح. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٣) النُّجَانيكثي: بضم النون وفتح الجيم بعدها الألف ثم نون أخرى مكسورة وياء ساكنة آخر الحروف والكاف المفتوحة وفي آخرها الثاء المثلثة. هذه النسبة إلى نُجَانيكَث، وهي بليدة بنواحي سمرقند عند أسروشنة. (الأنساب ١٢/٤١).

١٤٨ ـ إسماعيل بن عليّ بن سهل المُسَيَّبيّ[١].

شيخ الصُّوفيّة.

سمع: أبا عثمان الصّابونيّ، والقُشَيْريّ.

أجاز لأبي سعد السّمعانيّ، وأرّخه في «مُعْجَمه»[٢].

١٤٩ ـ أسعد بن نصر[٣].

المِهْرَانيّ[٤] النَّيسابوريّ المقريء.

سمع: أبا محمد عبدالله بن يوسف الجُوَيْنيّ، وعبد الغافر الفارسيّ، والكَنْجَرُوذيّ.

أجاز للسّمعانيّ.

مات في جُمادى الأولى[٥].

ـ حرف الحاء ـ

١٥٠ ـ حمزة بن أبي عليّ محمد بن طاهر بن عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الملقّب بطباطبا ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

الشّريف أبو الفضل الإصبهانيّ العَلَويّ.

تُوُفّي يوم الجمعة سلْخ السّنة.

من شيوخ أبي موسى.

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل بن علي**) في: التحبير ١/١٠١ رقم ٢٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٤٤ ب.
و«المُسَيَّبي»: نسبة إلى أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن المسيّب بن السائب المسيّبي. (الأنساب).

(٢) وقال في التحبير: من أهل نيسابور، بقيّة مشايخ الصوفية ومن المحقّقين القائمين بشرائط الطريقة والتصوّف.

(٣) أنظر عن (**أسعد بن نصر**) في: المنتخب من السياق ١٦٨ رقم ٤١٢، والتحبير ١/١٢٣، ١٢٤ قم ٤٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٥١ أ.

(٤) المِهْراني: بكسر أوله وسكون ثانيه، وراء مهملة ونون. نسبة إلى مهران، اسم لجدّ المنتسب إليه.

(٥) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً كبيراً مسِنّاً ظريفاً من بيت الإمامة والعلم، خدم الكبار، ولقي الصدور.

ـ حرف الدال ـ

١٥١ ـ داود[١] الملك الكرجيّ[٢].

ملك الأَبخاز الّذي افتتح تَفْلِيس.

مات في هذه السّنة وهو على كُفْره.

ـ حرف العين ـ

١٥٢ ـ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم[٣].

أبو طاهر الإصبهانيّ الذّهبيّ الصّبّاغ، المعروف بالدَّشْتَج وبالدَّشْتيّ.

آخر من حدَّث عن أبي نُعَيْم الحافظ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل في ثاني عشر[٤].

روى عنه: أبو موسى المدِينيّ، وأحمد بن أبي الفضل الكّرانيّ، وعفيفة الفارقانيّة، وجماعة. وعفيفة آخر من سمع منه.

وروى عنه حضوراً: أبو جعفر، وعبد الواحد بن القاسم الصَّيْدلانيّان.

وهو أيضاً آخر من حدَّث عن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصّفّار.

وسمع من: ابن ريذة، وأبي الوفاء مهديّ بن محمد، وعُبَيْد الله بن المعتزّ النَّيْسابوريّ.

سمع منه أيضاً حضوراً يحيى الثّقفيّ[٥].

---

(١) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد «أسعد بن نصر المهراني» فقُدّمت إلى هنا مُراعاةً لترتيب الحروف.

(٢) أنظر عن (**داود الكرجي**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٣ (وتحقيق سويم) ٣٩ (حوادث سنة ٥١٧ هـ.)، والكامل في التاريخ ١٠/٦٢٥.

(٣) أنظر عن (**عبد الواحد بن محمد**) في: التحبير ١/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٤٧٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٣ أ، والعبر ٤/٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٢٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٢ رقم ١٦٥٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٠، وعيون التواريخ ١٢/١٦٨.

(٤) وكانت ولادته سنة نيّف وعشرين وأربعمائة.

(٥) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً.. كتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته، ومن جملتها كتاب «التوكل» لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.. وأحاديث علي بن حجر، وكتاب «نكت الجواهر ومنثور كلمات يزيّن بها المحاضر»، وكتاب «طبقات الصوفية» للسُلمي.

١٥٣ ـ عثمان بن عبد الرحيم بن محمد[١].

أبو عَمْرو الكبيكيّ النَّيْسابوريّ.

حدَّث في هذا العام بإصبهان عن: عمر بن مسرور.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم الحسينيّ.

سكن في أيّام الشّدّة الثّغر؛ وكان شافعيّاً، فتمذهب لمالك.

وكان كثير السّماعات.

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين وأربعمائة.

وأدرك ابن الفارسيّ، والطّفّال.

وسمع من: أبي زكريّا البخاريّ، ونصر الشّيرازيّ.

وانتقيت من أصوله الّتي ارتاب فيه أكثر من مائة جزء، ووقفتُ فيها على ما لا أرتضيه. وخلّف كُتُباً كثيرة.

مات في شعبان.

١٥٤ ـ عليّ بن أحمد بن عُبَيْدالله بن أبي الفتح[٢].

أبو الحسن بن المعبّر.

شيخ بغداديّ من أولاد الشّيوخ[٣].

سمع: ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا محمد الصَّرِيْفينيّ.

وعنه: أبو المعمَّر الأنصاريّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وأحمد بن محمد الزّناتيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل[٤].

١٥٥ ـ عليّ بن أبي سعد هاشم بن طاهر بن عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الشّريف طباطبا.

العَلَويّ أبو الحسين الإصبهانيّ، صاحب ابن ريذة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/٨٧، ٨٨ رقم ٥٨٢.

(٣) في الذيل: «من أولاد المحدّثين».

(٤) وكان مولده في سنة ٤٥٦ هـ.

تُوُفّي في ذي الحجّة قبل ابن عمّه المذكور بعدّة أيّام، وله ستٌّ وتسعون سنة.

وعنه: أبو موسى.

ـ حرف الفاء ـ

١٥٦ ـ الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور[١].

أبو القاسم الأَبِيوَرْدِيّ العطّار.

أحد شيوخ نَيْسابور.

كان صالحاً عفيفاً، حَسَن السّيرة، عابداً، جاوَرَ بمكّة مدّة.

وسمع: فضل الله بن أبي الخير الميْهَنيّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، وأبا القاسم القُشَيْريّ.

وروى عنه: عمر الفَرْغُوليّ[٢]، وإبراهيم بن سهل المسجديّ، ويوسف بن شُعيب، وجماعة.

وأجاز لأبي سعد السّمعانيّ، وهو الّذي ترجمه وقال: تُوُفّي في سادس صَفَر بنَيْسابور[٣].

وقال عبد الغافر: شيخ مشهور، معمَّر، نيَّفَ على المائة. وكان كثير العبادة، مشتغلاً بنفسه.

سمع الكثيرين، مثل: أبي الحسين عبد الغافر، وابن مسرور.

وسمّى جماعة، ثمّ قال: وسمع «معجم البَغَويّ» من أبي نصر الإسْفَرائينيّ، رحل إليه إلى إسْفَراين.

---

(١) أنظر عن (**الفضل بن محمد**) في: التحبير ٢/٢٣ ـ ٢٥ رقم ٦٢٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩١ ب، ١٩٢ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٢٤ رقم ٥٦٧، والمنتخب من السياق ٤١٥ رقم ١٤١٢، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٧٥ ب، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٩٢ رقم ١٨٣ و١٩/٥١٣، ٥١٤ رقم ٢٩٦.

(٢) الفَرْغُولي: بفتح الفاء وسكون الراء وضم الغين المعجمة. هذه النسبة إلى فرغول. قرية من قرى دِهِسْتان. (الأنساب ٩/٢٧٨).

(٣) التحبير ٢/٢٥.

وعاش حتّى قُرِيء عليه الكثير.
وقد سمع «سُنَن الدّارَقُطْنيّ» عالياً، وآنقطع إسناده بموته.
رواه عن النّوقانيّ، عنه. رواه عنه أبو سعد الصّفّار.

وقال السّمعانيّ:[1] لقد عُمّر حتّى أناف على المائة، وكان كثير العبادة.
سمع: محمد بن عبد العزيز النّيليّ، وعدّة[2].
روى لي عنه جماعة كثيرة، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الكاف ـ

١٥٧ ـ كامل بن ثابت[3].
أبو تمّام الصُّوريّ الفَرَضيّ.
وُلِد سنة إحدى وثلاثين.
وسمع بصور: أبا بكر الخطيب، وغيره.
وبمصر: أبا الحسن الخِلَعيّ.
روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: كامل كان كاملاً في فنون العِلم، منها الفرائض. وله حلقة بمصر لإقراء الفرائض. وكان فريد عصره.

قال لي: ألّفت في الفرائض تصانيف، ووُلِدتُ بعكّا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وأنا أدرّس الفرائض والحساب من ستّين سنة.

قرأتُ الفرائض على أبي عبدالله الونّيّ[4]، وعلى أبي الحسن الجهرميّ[5].
قال السِّلَفيّ بعد أن روى عنه حديثاً وشيئاً من نظْمه: تُوُفّي سنة ثمان عشرة، أو سنة تسع عشرة بمصر[6].

---

(١) في التحبير ٢/٢٣.
(٢) وزاد: «وكان حانوته مجمع الظرفاء والمشايخ».
(٣) أنظر عن (**كامل بن ثابت**) في: معجم السفر (مصوّر) ق ٢/٣٤٥، ٣٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/١٥٩، ١٦٠ رقم ٨٥٥.
وهو: كامل بن ثابت بن عمار.
(٤) الوَنّي: بفتح الواو وفي آخرها النون المشدّدة. (الأنساب ١٢/٢٩٣).
(٥) الجهرمي: بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى جهرم وهي بلدة أو قرية. (الأنساب ٣/٣٩٠).
(٦) وقال السلفي: أنشدنا أبو تمام كامل بن ثابت بن عمار الصوري الفرضي بمصر لنفسه: =

ـ حرف الميم ـ

١٥٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن عليّ[١].

أبو عبدالله الأنصاريّ السَّرَقُسْطيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي الوليد الباجيّ وآختصّ به، وأبي العبّاس العُذْريّ، ومحمد بن سعدون القرويّ، وأبي داود المقريء.

وقرأ القراءآت على أبي عبدالله المَغَامِيّ فأحكمها. وكان عارفاً بالأصول والفروع، كامل المروءة، كثير البِرّ.

وقد أخذ عنه: أبو عليّ الغسّانيّ، والقاضي أبو عبدالله بن الحاجّ.

قال ابن بَشْكُوال: قرأت عليه كثيراً من روايته، وصحِبْتُه إلى أن تُوُفّي في رجب، وصلّى عليه أخوه أبو جعفر.

١٥٩ ـ محمد بن نصر بن منصور[٢].

القاضي أبو سعد الهَرَويّ الحنفيّ.

قدِم دمشق ووعظ بها، ثمّ توجّه إلى بغداد فولي قضاء الشّام، وعاد قاضياً فأقام مدّة، ثمّ رجع إلى العراق.

= يا عدّتي عند كل نائبة ... ويا غياثي عليك معتَمدي
قد مسّني الضرّ يا رجائي ... ولم أشكُ الذي نالني إلى أحد
وأنت غوثي عند الكروب ... فجُدْ بكشف ما حلّ بي وخُذْ بيدي
مولاي فرّجْ عنّي الهمومَ فقد ... قلّ اصطباري وخانني جلدي

وقال الصوري: وكتبت بالمعتقد الذي سمعته على نصر الفقيه المقدسي مائة وستين نسخة ودفعتها للناس.

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد العزيز**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٣، ٥٧٤ رقم ١٢٦٥.

(٢) أنظر عن (**محمد بن نصر**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٥ (وتحقيق سويم) ٤٠، وذيل تاريخ دمشق ٢١٠، واللباب ١/١٥٧، والمنتخب من السياق ٧٦ رقم ١٦٨، وطبقات الشافعية البكرى للسبكي ٤/٣١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٧٧، والدرة المضيّة ٤٩٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٣٥، والجواهر المضيّة ٣/٣٧٩ رقم ١٢٥٥، وعيون التواريخ ١٢/١٦٩ و١٧٠، ١٧١، والوافي بالوفيات ٥/١١١ رقم ٢١٢٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٢٦٠، والمقفّى الكبير ٧/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٣٤٣٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٢٨، وهدية العارفين ٣/٥٤ وفيه: «محمد بن أبي أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي يوسف أبو سعد الهروي تلميذ أبي عاصم العبّادي».

وقد ولي القضاء في مدنٍ كثيرة بالعجم. وكان في صباه يؤدِّب الصّبيان، ثمّ ترقّت حاله وبلغ ما بلغ. وكان من دُهاة العالم. قتلته الباطنيّة لعنهم الله بجامع هَمَذَان في هذه السّنة.

وله شِعرٌ رائق، فمنه يقول:

البحرُ أنت سماحةً وفضلاً ... فالدّرّ يُنْثَر بين يديكَ وفيكا
والبدرُ أنت صباحةً وملاحةً ... والخيرُ مجموعٌ لديكَ وفيكا

وكان بفرد عين، ويلقَّب بزَيْن الإسلام.

وترسَّل من الدّيوان العزيز إلى الملوك، وبَعُدَ صِيتُه، وعظُمت رُتْبته.

قال ابن النّجّار: ولي القضاء ببغداد سنة اثنتين وخمسمائة للمستظهر بالله على حريم دار الخلافة وما يليه من النّواحي والأقطار، وديار مُضَر، وربيعة، وغير ذلك.

وخوطب بأقضى القُضاة زين الإسلام. واستناب في القضاء أبا سعد المبارك بن عليّ المخرَّميّ الحنبليّ بباب المراتب وباب الأَزَج، والحسن بن محمد الأسْتِراباذيّ الحنفيّ بباب النّوبيّ، وأبا الفتح عبدالله بن البيضاويّ بسوق الثّلاثاء.

ثمّ عُزِل في شوّال سنة أربعٍ وخمسمائة، واتّصل بخدمة السّلاطين السَّلْجُوقيّة إلى أن قُتِل.

وقد حدَّث بأحاديث مظلمة، رواها عنه الحسين بن محمد البلْخيّ.

وللغزّيّ يهجوه:

واهاً لإسلامٍ غدا ... والأعورُ الهَرَوِي زَيْنُه
أَيزينُ الإسلامَ مَن ... عُمِيَتْ بصيرتُهُ وعينُه!

١٦٠ ـ محمد بن وهْب بن محمد بن وهْب.

أبو عبدالله بن نوح الغافقيّ الأندلسيّ.

أحد الفقهاء.

كان إماماً مشاوَراً معظَّماً، ترعاه السّلاطين.
ونزل بَلَنْسِيَة، وولي قضاء سقر، وبها مات في صَفَر.
حدَّث عنه: ابنه أيّوب.

سنة تسع عشرة وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٦١ ـ أحمد بن عبد الملك بن موسى بن المظفَّر[١].

القاضي أبو نصر الأُشْرُوسْنيّ[٢]، المعروف بكال.

من علماء ما وراء النهر.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة.

وحدَّث عن العلاّمة محمود بن حسن القاضي، فسمع منه «المصنّف».

وفاته في ربيع الأوّل.

١٦٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم[٣].

أبو البقاء البغداديّ الملحيّ، المقريء، المؤدِّب.

قرأ بالروايات على: أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الخيّاط، وأبي الخطّاب ابن الجرّاح.

وسمع من: أبي بكر الخطيب، وأبي محمد الصَّرِيفينيّ.

روى عنه: المبارك بن كامل، وغيره.

تُوُفّي في جُمَادى الأولى. وما أعلم أحداً قرأ عليه.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) في الأصل: «الأوشروسني» (بالواو بعد الألف)، والمثبت يتفق مع معجم البلدان. أما في (الأنساب ١/٢٣٢): «الأُسْروشْني: بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «أسروشنة» وهي بلدة كبيرة وراء سمرقند دون سيحون، وقد يزاد فيها التاء فنُسب إليها بالأسروشتني، غير أن الصحيح هو الأول.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الحاء ـ

١٦٣ ـ الحسن بن الحسين ألْب رسلان[١].

الحافظ، الإمام، أبو عليّ.

روى عن: إسحاق بن أبي منصور.

روى عنه: عمر النَّسَفيّ في كتاب «القنْد»، وقال: تُوُفّي في تاسع عشر ربيع الآخر، وهو ابن مائة سنة وتسعٍ وثلاثين سنة. وخرجت الحَيّات من المقبرة الّتي دُفن فيها بسَمَرْقَنْد.

ـ حرف العين ـ

١٦٤ ـ علي بن إبراهيم بن عمر[٢].

أبو الحسن النّاتليّ[٣]، الحلبيّ، التّاجر بنيسابور.

سمع من: موسى بن عمران، ومحمد بن إسماعيل التِّفْلِيسيّ، وأبي بكر بن خَلَف.

وكان يفهم ويعرف.

سمع منه ابن ناصر.

وحدَّث عنه: أبو محمد بن الخشّاب، ويحيى بن بوش.

وكان مولده بحلب، وعاش سبعين سنة.

١٦٥ ـ عليّ بن الحسين بن عمر[٤].

أبو الحسن بن الفرّاء المَوْصِليّ، ثمّ المصريّ.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: من ثقات الرُّواة، وأكثر شيوخنا بمصر سماعاً. ومن شيوخه: عبد العزيز بن الضّرّاب أخذ عنه المجالسة، وعبد الباقي بن

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته، وهو في كتاب «القند» المفقود.

(٢) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في: الأنساب ١٢/١٠.

(٣) الناتِلي: بفتح النون وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى ناتِل، وهي بُليدة بنواحي آمل بطبرستان.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسين) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٠٠، ٥٠١ رقم ٢٨٩، والعبر ٤/٤٤، وعيون التواريخ ١٢/١٧٢، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/١٩٠، ١٩١ رقم ١٤١٢، وشذرات الذهب ٤/٥٩.

فارس، وأبو زكريّا عبد الرحيم البخاريّ، وابن المَحَامِليّ، وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العَلَويّ، ومحمد بن مكّيّ الأزْديّ، وكريمة المَرْوَزِيّة بمكّة، وابن الفرّاء بالقدس.

وأصوله أُصول أهل الصِّدْق. وقد آنتخبت من أجزائه مائة جزء.

وقال لي: وُلِدتُ في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة في أوّل يوم منها. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عنه: أبو القاسم البُوصِيريّ؛ وبالإجازة أبو عبدالله الأرتاحيّ.

١٦٦ ـ عليّ بن القاسم بن محمد[١].

أبو الحسن التّميميّ، المغربيّ، القُسَنْطينيّ، الأشْعَريّ، المتكلّم.

سمع بدمشق «البخاريّ» من الفقيه نصر المقدسيّ.

وأخذ الكلام عن أبي عبدالله محمد بن عتيق القَيْروانيّ.

ورحل إلى العراق.

وله تصنيف سمّاه «تنزيه الإلٰهيّة وكشف فضائح المشبّهة المَشْويّة»، خَرَج فيه عن قشوره.

قال ابن عساكر: وكان يُذكر عنه أنّه يعمل الكيميا الفِضّة.

تُوُفّي بدمشق[٢].

١٦٧ ـ عليّ بن أبي القاسم محمود بن محمد[٣].

النَّصْراباذيّ[٤] النَّيْسابوريّ أبو الحسن، المتفنّن في العلوم.

أنفق عمره وماله على العلم.

---

(١) أنظر عن (**علي بن القاسم**) في: الوافي بالوفيات ٢١/٣٨٧ رقم ٢٦٢.

(٢) ومن شعره:

رحلتُ بروحي يوم ولّيتُ راحلاً ... وخلّفْتُ أحشائي عليك تَقطَّعُ
فوالله ما فارقت بعدك حسرةً ... ولا جفّ لي من بعد نأيْكَ مَدْمَعُ

(٣) أنظر عن (**علي بن أبي القاسم**) في: المنتخب من السياق ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ١٣٥٢، والتحبير ١/٥٩٠، ٥٩١ رقم ٥٧٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٣ ب.

(٤) النصراباذي: بفتح النون وسكون الصاد وفتح الراء المهملتين والباء الموحّدة وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محلّتين، إحداهما بنيسابور وهي من أعالي البلد. (الأنساب ١٢/٨٨).

وحدَّث عن: أبي صالح المؤدّب، وجماعة.

وكان مكثراً بمرّة.

تُوُفّي في نصف شعبان.

وسمع أيضاً من: عليّ بن محمد الدِّينَوَرِيّ نزيل غَزْنَة، وأبي الحسن الواحديّ، وطائفة.

أجاز للسّمعانيّ[1].

- حرف الميم -

١٦٨ - المأمون[2].

أبو عبدالله بن البطائحيّ، وزير الدّيار المصريّة.

وُلّي الممالك بعد قتل الأفضل أمير الجيوش سنة ستّ عشرة.

وكان أبوه من جواسيس أمير الجيوش بالعراق، فمات ولم يخلف شيئاً، ورُبّي محمد هذا يتيماً، فاتّصل بإنسان يعرف البنات بمصر، ثمّ صار حمّالاً بالسّوق، فدخل مع الحمّالين إلى دار الأفضل مرةً بعد أخرى، فرآه الأفضل شابّاً ضعيفاً، حُلْو الحركات، فأعجبه، فسأل عنه، فقيل: هو ابن فُلان. فاستخدمه مع الفرّاشين. ثمّ تقدَّم عنده، وترقَّت حاله.

وكان آخر أمره أنّه عمل على قتل الأفضل، ووُلّي منصبه.

---

(١) وهو قال: كان شيخاً فاضلاً، متفنّناً، متقناً، أنفق ماله وعمره وما ورثه على العلم والتحصيل والنسخ، وجمع الأصول، وقرأ الأدب والعربية على أبي الحسن الواحدي، واشتغل بالوعظ والتذكير ثم تركه، ونظر في الطب وحصّله. ورد مرو وأقام بها، وكان من الأفاضل الجامعين للفوائد.

وقال عبد الغافر: ولم أرغب في تحصيل النسخ منه، وقريء عليه الكثير.

(٢) أنظر عن (**المأمون ابن البطائحي**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٦٢٩، ٦٣٠، وذيل تاريخ دمشق ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٣، ونزهة المقلتين لابن الطُوَير ١٤٢، ١٤٣، والإشارة إلى من نال الوزارة ٢، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٦٠ - ٨٠، وأخبار الدول المنقطعة ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ووفيات الأعيان ٥/٥٩٩، والمغرب في حلى المغرب ٨٣ - ٨٥، ٢٥٢، ٣٦١، ونهاية الأرب ٢٨/٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، والعبر ٤/٤٤، ٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٥٣ رقم ٣٢٠، والدرّة المضيّة ٤٨٨، وعيون التواريخ ١٢/١٧٢، وإتعاظ الحنفا (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٤١٢، والمواعظ والاعتبار ١/١٢٥، ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢٢٩، وشذرات الذهب ٣/٦٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٣، ٢٢٤.

وكان كريماً، شَهْماً، مقدَّماً، سفّاكاً للدّماء. وفي الآخر راسَلَ أخا الآمر بذلك، فأمسكه، ثمّ صلبه.

١٦٩ ـ محمد بن عبدالله بن حسين.

أبو عبدالله بن حسّون الكلبيّ المالقيّ[١]، قاضي مالقة وابن قاضيها.

وكان فصيحاً بليغاً، ماضي الأحكام.

وولي قضاء مالقة.

١٧٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عِياض[٢].

أبو عبدالله المخزوميّ الشّاطبيّ المقريء المنتيشي[٣]، من قرية المنتيشة[٣].

أخذ القراءآت عن: أبي داود، وابن الدّشّ، وابن شفيع، وأبي القاسم بن النّحّاس، ومنصور بن الخير، وجماعة.

وسمع من: ابن سُكَّرَة، وجماعة.

وتصدّر للإقراء بشاطبة، فأخذ عنه النّاس. وكان إماماً في التّفسير، مُقَدَّماً في البلاغة، مشاركاً في أشياء.

وكان يفسّر كلّ جمعة.

روى عنه أبو عبدالله المكناسيّ.

وتُوُفّي وهو كهل.

١٧١ ـ محمد بن واجب بن عمر بن واجب[٤].

أبو الحسن القَيْسيّ البَلَنْسِيّ، قاضي بَلَنْسِيَة.

روى عن: أبي العبّاس العُذْريّ وأكثر عنه.

---

(١) المالِقي: بفتح الميم وكسر اللام، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى مالقة، وهي بلدة من بلاد الأندلس بالمغرب. (الأنساب ١١/٩٤).

(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: معجم البلدان ٥/٢٠٨.

(٣) في الأصل: «المنتشي» و«المنتشة»، والتصحيح من معجم البلدان، وفيه: مَنْتِشَة: بالفتح ثم السكون، وكسر التاء المثناة من فوقها، وياء، وشين معجمة، مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جَيّان، حصينة مطلّة على بساتين وأنهار وعيون، وقيل إنها من قرى شاطبة.

(٤) أنظر عن (**محمد بن واجب**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٤، ٥٧٥ رقم ١٢٦٨.

وعن: أبي الوليد الباجيّ، وأبي الليث السَّمَرْقَنْديّ.

قال ابن بَشْكُوال: كتب إلينا بمرويّاته، وكان محبَّباً إلى أهل بلده، رفيقاً[1] بهم، عفيفاً.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وله اثنان وسبعون سنة[2].

١٧٢ ـ منصور بن عليّ[3].

روى عنه العثمانيّ بالإسكندريّة.

ورّخه ابن المفضّل.

---

(١) في الصلة: «رفيعاً فيهم، جامد اليد عن أموالهم من بيت فضل وجلالة، ونباهة وصيانة».

(٢) مولده سنة ٤٤٦ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة عشرين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٧٣ ـ أحمد بن عليّ بن غَزْلُون[١].

أبو جعفر الأُمَويّ الأندلسيّ.

روى عن: أبي الوليد الباجيّ.

قال ابن بَشْكُوال: وهو معدود في كبار أصحابه؛ وكان من أهل الحِفْظ والمعرفة والذّكاء. أخذ عنه أصحابنا، وتُوُفّي بالعُدْوة في نحو العشرين وخمسمائة.

وقيل: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين.

١٧٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور[٢].

أبو القاسم القَيْسيّ الإشبيليّ، قاضي إشبيلية.

روى عن: أبيه، وابن عمّ أبيه أبي عبدالله محمد بن أحمد.

واستقضى ببلده مدّة طويلة.

أخذ عنه ابن بَشْكُوال.

وعاش أربعاً وثمانين سنة.

والصّواب في جدّهم محمد بدل عيسى، حرّره ابن رشيد.

١٧٥ ـ إسحاق بن عمر بن عبد العزيز[٣].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن علي بن غزلون**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٧ رقم ١٦٩.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد القيسي**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٨ رقم ١٧١.

(٣) أنظر عن (**إسحاق بن عمر**) في: المنتخب من السياق ١٦٠، ١٦١ رقم ٣٨٧، والتحبير ١/١٢٥، ١٢٦ رقم ٥٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٥١ ب، ٥٢ أ.

أبو القاسم النَّيْسابوريّ الشّجاعيّ الجميليّ، الشّاعر المشهور الشُّرُوطيّ.
كان كثير الفنون، شاعراً مفلِقاً، مجوّداً في فنون الشِّعر، كثير القول.

سمع: عمر بن مسرور، وعبد الغافر بن محمد الفارسيّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، والطبقة.

وكان يختم أماليه بأشعاره الرائقة، وحسُنَت سريرته وتوبته في آخر أيّامه.
وكان ذا تجمُّل وحشمة.
تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وعاش ثمانين سنة.
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ بالإجازة[1].

١٧٦ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن مُكْرَم[2].
أبو القاسم الصَّيْدلانيّ النَّيْسابوريّ العطّار.
كان والده أبو حامد محدّث عصره.
وُلِد أبو القاسم سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة[3].
وسمع: عبد الغافر، والفارسيّ، وابن مسرور، وعبدالله بن يوسف الجُوَيْنيّ.
أجاز للسّمعانيّ[4].

---

(١) وقال عبد الغافر: «شرف الأفاضل، مشهور بنيسابور، لقي الأكابر وخدم الصدور. كان من أركان مجلس القضاء، جميل المعاشرة، ظريف الصحبة، محبوب المحاورة والمحاضرة، مقبولاً عند الخاص والعام، وله الأشعار الكثيرة الرائقة في كل فن، والطريقة المستعملة في الأغاني والخمريات للفسقة، ثم الغزليات والرباعيات المعشّقة باللسانين، ثم المقطّعات المستحسنة في فضايل الصحابة، وأبواب التوبة والزهد التي أنشأها لأذناب الأمالي، وتدارك ما مضى في أيام الشباب مما جمعه في ديوان وقع في مجلّدتين عنده. وقارب الثمانين أو نيّف عليها. وطبعه بعدُ غضّ كما كان في أيام الشبيبة مع خلل ظهر في لسانه وطرفه لم يغض ما طرفه... وعقد له مجلس الإملاء في مسجد الصّرافين المعروف بمسجد الإصبهاني إلى اليوم، فأملى مدة حتى عجز عن الحضور. وخرّج لنفسه فوائد من الأحاديث والحكايات. ولم يزل منذ كان في تجمّل ونعمة ورفعة وثروة ومعاشرة».

(٢) أنظر عن **(إسماعيل بن أحمد)** في: المنتخب من السياق ١٥٣ رقم ٣٥٨، والتحبير ١/٨٠ رقم ٣٥٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٣٨ ب، ٣٩ أ.

(٣) وقيل كانت ولادته سنة ٤٢٤ هـ.

(٤) بجميع مسموعاته في سنة ٥٠٩ هـ.

ـ حرف الباء ـ

١٧٧ ـ بهرام بن بهرام بن فارس[١].

أبو شجاع البغداديّ البَيِّع.

أحد الرؤساء والمتموّلين.

وُلِد في المحرَّم سنة ثلاثين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم التَّنُوخيّ، وأبا محمد الجوهريّ، وغيرهما.

قال ابن السّمعانيّ: صَلُح أمرُه في آخره عمره، وحسُنَت طريقته، وكان له معروف كثير وصدقة جارية.

قال أبو الفَرَج[٢]: كان سماعه صحيحاً. وكان كريماً؛ بنى مدرسة للحنابلة بكلْوَاذا ودُفِن فيها. ووقف قطعة من أملاكه على الفقهاء.

وتُوُفّي في سادس عشر محرَّم.

ـ حرف الجيم ـ

١٧٨ ـ جابر بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن متّ[٣].

الأنصاريّ، شيخ هَرَاة، أبو عطيّة ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

كان زاهداً صلفاً، تامّ المروءة، ذا هيبة وجلالة.

وُلِد سنة ٤٤٤، وسمع الكثير من أصحاب عبد الرحمن بن أبي شُرَيح، وغيرهم.

وكان قليل العلم. وكان يعِظ ويزدحمون عليه[٤].

---

(١) أنظر عن (**بهرام بن بهرام**) في: المنتظم ٢٦٢/٩ رقم ٤١٧ (٢٤٠/١٧ رقم ٣٩٤٠، والبداية والنهاية ١٠٧/١٢.

(٢) في المنتظم.

(٣) أنظر عن (**جابر بن عبدالله**) في: التحبير ١٥٣/١ ـ ١٥٥ رقم ٨٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٦٢ أ، ٦٢ ب.

(٤) وقال ابن السمعاني: كان خالياً عن الفضل، غير أنه كان معتقداً فيه بين مريدي والده، ورأى منهم ما لم ير أحد في عمره من القبول التام، وجرْي أموره على سداد واستقامة. وكان يعقد المجلس في الأشهر الثلاثة: رجب، وشعبان، ورمضان يوم الأثنين على ما كان والده في جامع هراة. ويحضر مجلسه عالم لا يُحصون. وكان سليم الجانب، بهيّ المنظر.

سمع: أبا عمر المليحيّ، ومحلم بن إسماعيل الضّبّيّ، ومحمد بن عبد العزيز الفارسيّ.

روى عنه طائفة.

ومات في غرّة ذي القعدة[1].

ـ حرف الطاء ـ

١٧٩ ـ طُرْخان بن محمود الشَّيْبانيّ[2].

أحد الأمراء الكبار بدمشق، وصاحب المدرسة الّتي بجَيْرُون.

تُوُفّي في رجب[3].

ـ حرف العين ـ

١٨٠ ـ عبدالله بن طاهر بن محمد بن كاكو[4].

أبو محمد الصُّوريّ، الواعظ، المعروف بالقاضي ابن زينة.

واعظ الأعزية.

قال ابن عساكر: كان كثير التّطفيل. ذكر لي أنّه سمع بمصر من أبي عبدالله القُضاعيّ، وأنّه تفقّه ببغداد على أبي إسحاق الشّيرازيّ، وأنّه وُلِد سنة نيِّفٍ وثلاثين وأربعمائة[5].

اجتمعتُ به غير مرّة[6].

---

(١) وكانت ولادته في شهر ذي القعدة سنة ٤٤٤ هـ.

(٢) أنظر عن (طرخان) في: ذيل تاريخ دمشق ٢١٦، والوافي بالوفيات ١٥/٤٢٥ رقم ٤٦٢، والدارس في تاريخ المدارس ١/٤١٥، ومنادمة الأطلال ١٧٩، ١٩٠.

(٣) وكانت وفاته بعلّة حادّة.

(٤) أنظر عن (عبدالله بن طاهر) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢١/١٢٧، ١٢٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/٢٨٣ رقم ١٤٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٥٩٨.

(٥) وفاته في (مرآة الزمان) سنة ٥٢٢ هـ. وفي (النجوم الزاهرة) ٥٢٣ هـ. وقال ابن عساكر: توفي في سنة عشرين وخمسمائة وأنا غائب ببغداد. في رحلتي الأولى.

(٦) وقال ابن عساكر: أصله من مرو الرّوذ، ووُلد بصور، ونشأ بالشام. رأيت له سماعاً من أبي عبدالله بن الحسن بن أبي فجّه البعلبكي سنة ٤٨٦ وهو إذ ذاك كثير، وكان كثير الحفظ للنُّتَف والأشعار المقطّعة، حسن الإيراد، حلو اللسان، وذكر أنه وُلد في حدود سنة ٤٣٧ واجتمعت به =

١٨١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن[١].

أبو القاسم الإصبهانيّ الصّفّار.

أخو أبي عليّ الدّقّاق الحافظ.

روى عن: إبراهيم سِبْط بحرُوَيْه.

وعنه: أبو موسى.

وتُوُفّي في رمضان.

١٨٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن[٢].

أبو محمد الجيزباران[٣].

ذكره عبد الغافر[٤] فقال: شيخ معروف من أبناء المياسير وذوي النِّعَم.

سمع الكثير من: أبي حفص بن مسرور، وأبي عثمان الصّابونيّ، وأبي الحسين عبد الغافر، والكَنْجَرُوذيّ، وأبي عثمان البَحِيريّ، وأبي بكر البَيْهَقيّ، والمتأخّرين.

تُوُفّي سنة عشرين.

= غير مرة غير أني لم أكتب عنه شيئاً.

قال غيث الصوري: أنشدني القاضي أبو محمد عبدالله بن طاهر، أنشدني أبو إسحاق الشيرازي.

لما أتاني كتاب منك مبتسماً ... عن كل معنًى ولفظ غير محدود

حكت معانيه في أثناء أسطره ... أفعالك البيض في أحوالي السود

قال: وأنشدني أيضاً ولم يذكر عمّن أنشده:

عزيز على عزّتي عزّتي ... وألبسني الهجر إن سلما

فلما تملّكني واحتوى ... على مهجتي سلاما سلّما

وسمعته ينشد لبعضهم في وزير عُزل عن الوزارة ثم أعيد:

قد رجع الأمر إلى نصابه ... وأنت من كل الورى أولى به

ما كان إلا السيف سلّته يد ... ثم أعادته إلى قرابه

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: المنتخب من السياق ٣١٩ رقم ١٠٥٣، والتحبير ١/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٣٦١، والتقييد لابن نقطة ٣٤٠ رقم ٤١٥.

(٣) في الأصل: «الجزباران».

(٤) في المنتخب ٣١٩.

وذكر السّمعانيّ[1] فيمن أجاز له، وقال فيه: التّميميّ البَيِّع الجيزباراني المعروف بالجيزباران[2]. مات في ربيع الأوّل. سمعت من ولده محمد الكثير، وأمّا والده فعاش مائةً وخمس سنين[3].

١٨٣ ـ عبد العظيم بن سعيد اليَحْصُبي[4].

الدّانيّ، المقريء أبو محمد.

روى عن: أبي سهل المقريء، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي الحسن ابن الخشّاب، وأبي القاسم الطُّلَيْطُليّ.

وأقرأ النّاس بدانية.

وتُوُفّي في نحو العشرين وخمسمائة.

١٨٤ ـ عليّ بن محمد بن دريّ[5].

أبو الحسن الطُّلَيْطُليّ الغَرْناطيّ، خطيب غَرْناطة.

روى عن: أبي عبدالله المَغَامِيّ، وأبي الوليد الوقْشيّ، وأبي المطرِّف ابن سَلَمَة، وجماعة.

وكان مقرئاً، فاضلاً، ضابطاً، عارفاً. أخذ النّاس عنه.

وتُوُفّي رحمه الله في رمضان.

١٨٥ ـ عمر بن محمود بن غَلّاب[6].

أبو حفص الإفريقيّ الباجيّ، باجة إفريقيّة، لا باجة الأندلس.

تُوُفّي في صَفَر، وله ستٌّ وثمانون سنة[7].

---

(١) في التحبير، وقال: كتب لي الإجازة سنة تسع وخمسمائة.

(٢) في الأصل: «بالجزباران».

(٣) وقال ابن نقطة: حدّث بكتاب المختصر لمحمد بن أسلم الطوسي، عن أبي مسعود البجلي. سمعه منه جماعة منهم عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفار بنيسابور، بقراءة حمزة بن بحسول الهمداني الحافظ في مجالس آخرها في جمادى الأولى من سنة تسع عشرة وستمائة. (التقييد).

(٤) أنظر عن (**عبد العظيم بن سعيد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٨ رقم ٨٣٣، وغاية النهاية ١/٣٩٧ رقم ١٦٩٠.

(٥) أنظر عن (**علي بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٥ رقم ٩١٤.

(٦) أنظر عن (**عمر بن محمود**) في: معجم البلدان ١/٣١٥، ٣١٦.

(٧) كانت ولادته في رجب سنة ٤٣٤.

قال السِّلَفيّ: علّقت عنه حكايات عن شيوخه الّذين صحِبَهم، كعبد الحقّ ابن محمد السّبْتيّ، وعبد الجليل بن مخلوف[1].

ـ حرف الفاء ـ

١٨٦ ـ فضل الله بن عمر بن أحمد بن محمد[2].

أبو طاهر المعروف بليلى النَّسَويّ.

سمع بدمشق: أبا القاسم الحسين بن محمد.

وبصور: أبا بكر الخطيب.

وبالقدس: عبد العزيز بن أحمد النَّصِيبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: كان شيخاً معمراً مشهوراً، سمع منه الكبار في مجلس نظام المُلْك مثل جدّي أبي المظفّر السّمعانيّ، ووالدي، وعمّي.

وتُوُفّي في رمضان ودُفن برباط بمرو، وله تسعون سنة.

ـ حرف الميم ـ

١٨٧ ـ محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد[3].

أبي الوليد القُرْطُبيّ المالكيّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

روى عن: أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه شيخه؛ وعن: أبي عليّ الغسّانيّ.

---

(١) تحرّفت في (معجم البلدان) إلى: «مخلوق».

(٢) أنظر عن (**فضل الله بن عمر**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/٢٨٧ رقم ١١٦.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد المالكي**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٦، ٥٧٧ رقم ١٢٧٠، والغنية للقاضي عياض ١٢٢ ـ ١٢٥، وبغية الملتمس للضبّي ٥٠، وقضاة الأندلس ٩٨، ٩٩، والمغرب في حلى المغرب ١٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٢٩٠، والعبر ٤/٤٧، ودول الإسلام ٢/٤٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧١ (دون ترجمة) وعيون التواريخ ١٢/١٨٧ وفيه «رشيد» بدل «رشد»، ومرآة الجنان ٣/٢٢٥، والمرقبة العليا ٩٨، ٩٩، والديباج المذهب ٢٤٨ ـ ٢٥٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٠ رقم ٥٢٠، وأزهار الرياض ٣/٥٩، وكشف الظنون ٣٦١، ١٤١٢، وشذرات الذهب ٤/٦٢، وهدية العارفين ٢/٨٥، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ٢٢٠ ـ ٢٢٣، وشجرة النور الزكية ١/١٢٩، ومعجم المؤلفين ٨/٢٢٨.

وأجاز له أبو العبّاس العُذْريّ.

قال ابن بَشْكُوال:[1] وكان فقيهاً عالماً، حافظاً للفِقْه، مقدَّماً فيه على جميع أهل عصره، عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه، بصيراً بأقوالهم[2]، نافذاً في عِلم الفرائض والأُصُول، من أهل الرئاسة في العِلم والبراعة في[3] الفهم، مع الدّين والفضل والوقار والحلْم، والسَّمْت الحَسَن والهدْي الصّالح.

ومن تصانيفه: كتاب «المقدمات لأوائل كُتُب المدوَّنَة»[4]، وكتاب «البيان والتّحصيل لِما في المستخْرَجَة من التّوجيه والتّعليل»[5]، و«اختصار المبسوطة»[6]، واختصار «مشكل الآثار» للطّحاويّ، إلى غير ذلك.

سمعنا عليه بعضها، وأجاز لنا سائرها. وسار في القضاء بأحسن سيرة وأقْوَم طريقة، ثمّ استعفى منه فأُعفي. ونشر كُتُبَه وتواليفه، وكان النّاس يعوّلون عليه ويلجؤون[7] إليه.

وكان حَسَن الخُلُق، سهل اللّقاء، كثير النَّفْع لخاصّته، وجميل العِشرة لهم، حافظاً لعهدهم، بارّاً بهم.

تُوُفّي في حادي عشر ذي القعدة.

وصلّى عليه ابنه أبو القاسم، وعاش سبعين سنة.

قلت: روى عنه: أبو الوليد ابن الدّبّاغ فقال: كان أفقه أهل الأندلس في وقته، وقد صنَّف شرحاً للعتبية، وبلغ فيه الغاية.

قلت: وهو جدّ ابن رُشْد الفيلسوف.

---

(١) في الصلة.

(٢) زاد في الصلة: «واتفاقهم واختلافهم».

(٣) «في» ليست في الصلة.

(٤) في الأصل: «المقدمة».

(٥) قال في الديباج ١/٢٤٨: وهو كتاب عظيم نيّف على عشرين مجلّداً.

(٦) في الأصل: «المبسوط»، والتصحيح من: الصلة، وسير أعلام النبلاء.

(٧) في الأصل: «يلجون».

١٨٨ ـ محمد بن خَلَف بن سليمان بن فَتْحُون[١]

أبو بكر الأندلسيّ الأُورِيُوليّ[٢] الحافظ.

روى عن: أبيه، وأبي الحسن طاهر بن مُفَوَّز. وأكثر عن: أبي عليّ بن سُكَّرَة، وغيره.

وكان معتنياً بالحديث، عارفاً بالرجال، وله استدراك على ابن عبد البَرّ في كتاب «الصّحابة» في سِفْرَين، وكتاب، آخر في «أوهام الصّحابة» المذكور، وأصلح أيضاً أوهام «معجم ابن قانع» في جزء.

وأجاز لابن بَشْكُوال من مُرْسِيَة[٣].

١٨٩ ـ محمد بن الربيع[٤].

أبو سعد الهَرَويّ الجيليّ.

يروي «صحيح البخاريّ» عن: أبي عمر المليحيّ.

ويروي «جامع التِّرْمِذيّ» عن جماعة.

تُوُفّي في حدود العشرين.

١٩٠ ـ محمد بن عبد الخالق بن محمد[٥].

القاضي أبو المؤيَّد ابن القاضي أبي بكر.

ولّي قضاء سَمَرْقَنْد، ثمّ قضاء كِسّ أكثر من ثلاثين سنة.

وكان من خِيار الحَنفِيّة.

مات أبوه في سنة ثمانين وأربعمائة، وكان أبوه مستملي شمس الأئمّة الحَلوانيّ بكِسّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن خلف**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٧، ٥٧٨ رقم ١٢٧١، والمعجم لابن الأبّار ١٠٣ ـ ١٠٧، وفهرسة ابن خير ٤٨٠، ومعجم البلدان ١/٢٨٠، والوافي بالوفيات ٣/٤٥، ٤٦، وهدية العارفين ٢/٨٤، وإيضاح المكنون ١/٧٣، ومعجم المؤلفين ٩/٢٨٤، ٢٨٥.

(٢) الأُورِيُولي: بالضم ثم السكون، وكسر الراء، وياء مضمومة، ولام، وهاء. مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تُدْمير. (معجم البلدان).

(٣) قال ياقوت: مات سنة ٥٢٠ وقيل سنة ٥١٩.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

١٩١ ـ مسعود بن الحسين[١].

أبو المعالي الكُشَانيّ[٢] السَّمَرْقَنْديّ.

نقله الخاقان من بُخَارَىٰ إلى سَمَرْقَنْد للتّدريس بالمدرسة الخاقانيّة وولّاه خَطَابة سَمَرْقَنْد، فبقي على ذلك مدّة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

تفقّه عليه غير واحد.

---

(١) أنظر عن (**مسعود بن الحسين**) في: الأنساب ١٠/٤٣٢.

(٢) الكُشَاني: بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى كُشانية، وهي بلدة من بلاد السُغْد بنواحي سمرقند على اثني عشر فرسخاً منها.

ومن هذه الطبقة ممن لا أعرف وفاته

ـ حرف الألف ـ

١٩٢ ـ أحمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أحمد بن سلمُوَيْه[١].

أبو العبّاس النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ، من أولاد المشايخ.

مرَّ أبوه سنة ثمانٍ وسبعين.

وهو: شيخ صالح، سمع من: عبد الغافر الفارسيّ، وابن مسرور، وغيرهما.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ حضوراً، وذكره في «الأنساب» في السَّلْمويّيّ[٢]، وقال: تُوُفّي سنة عشرة وخمسمائة.

١٩٣ ـ أسعد بن أحمد بن أبي رَوْح[٣].

القاضي العالم أبو الفضل الطَّرَابُلُسيّ.

رأس الشّيعة بالشّام، وتلميذ القاضي ابن البّراج[٤].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: الأنساب ١١٦/٧.

(٢) السَّلْمويّيّ: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، وضم الميم، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى سلمويه.

(٣) أنظر عن (**أسعد بن أحمد**) في: ديوان ابن الخياط ١٢١، ١٢٢، وفيه: «ابن أبي الدوح» (بالدال)، وعيون التواريخ ١٨٣/١٢، وميزان الاعتدال ٢١٠/١، وسير أعلام النبلاء ٤٩٩/١٩، ٥٠٠ رقم ٢٨٨، والوافي بالوفيات ٤٠/٩، والكنى والألقاب للقمّي ٢١٩/١، ولسان الميزان ٣٨٦/١، ٣٨٧، وروضات الجنات ١١٣/١، وطبقات أعلام الشيعة آغا بزرك ٣٠/٢، وأعيان الشيعة ١٣٤/١١، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ١٩٢ ـ ١٩٥، وكتابنا: دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري ٣٧ ـ ٣٩، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٨٨/١ ـ ٣٩٢ رقم ٢٦١.

(٤) ابن البرّاج هو: أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البرّاج، من كبار علماء الشيعة. ولي قضاء طرابلس عشرين عاماً، وقيل ثلاثين عاماً. توفي سنة ٤٨١ هـ. (أنظر=

جلس بعد ابن البرّاج بطرابُلُس لتدريس الرَّفْض، وصنَّف التّصانيف. وولّاه ابن عمّار[1] قضاء طرابُلُس بعد ابن البرّاج.

وله كتاب «عيون الأدلّة في معرفة الله»، وكتاب «التَّبصرة» في خلاف الشّافعيّ للإماميّة، وكتاب «البيان عن حقيقة الإنسان»، وكتاب «المقتبس في الخلاف بيننا وبين مالك بن أنَس»، وكتاب «التّبيان في الخلاف بيننا وبين النُّعمان»، «مسألة تحريم الفُقّاع»، كتاب «الفرائض»، كتاب «المناسك»، كتاب «البراهين»، وأشياء أخرى ذكرها ابن أبي طيّء في «تاريخه»، وأنه انتقل من طَرابُلُس إلى صيدا، وأقام بها، وكان مرجع الإماميّة بها إليه. فلم يزل بها إلى أن ملكت الفرنج صيدا.

قال [ابن أبي طيّء][2]: فأظنّه قُتِل بصيدا عندما ملكت الفرنج البلاد. ورأيت من يقول إنّه انتقل إلى دمشق[3].

قال: وذكره ابن عساكر فقال: كان جليل القدر، يرجع إليه أهل عقيدته.

قال: وكان عظيم الصّلاة والتّهجُّد، لا ينام إلّا بعض اللّيل. وكان صمته أكثر من كلامه.

= ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، القسم الأول - ج ٣/١٤٧ - ١٥٢ رقم ٨٢٤)، ووقع في (لسان الميزان ١/٣٨٦): «ابن البداح».

(١) ابن عمّار هو: صاحب طرابلس جلال المُلْك (٤٦٤ - ٤٩٢ هـ.)، (أنظر عنه كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (طبعة ثانية) ج ١/٣٥٩ - ٣٧٥).

(٢) في الأصل: «قال أبي». وهو «يحيى بن حميدة بن ظافر الحلبي» توفي سنة ٦٣٠ هـ.

(٣) ذكر المؤلّف القول الأول، ولم يذكر القول الثاني، في (سير أعلام النبلاء ١٩/٤٩٩)، أما ابن حجر فقال إنه توفي قبل سنة ٥٢٠، وينقل عن ابن أبي طيّء أنه قُتل في حيفا عندما ملكها الصليبيون. (لسان الميزان ١/٣٨٦، ٣٨٧).

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب: هكذا وقع في المطبوع من (لسان الميزان)، وهذا لا يتفق مع ما ذكره المؤرّخون من أن حيفا سقطت بيد الصليبيين سنة ٤٩٤، والصحيح أنه كان بصيدا.

وقد ذكره ابن شاكر الكتبي في وفيات سنة ٥٢٠ هـ. (عيون التواريخ ١٢/١٨٣).

وقيل إنه حين تحوّل إلى صيدا اتخذ بها داراً للكتب جمع فيها أزيد من أربعة آلاف مجلّدة. (لسان الميزان ١/٣٨٦).

قلت: لم أره في «تاريخ ابن عساكر»[1].

وحكى أبو اللُّطْف[2] الدّارانيّ، قال: ما استيقظت من اللّيل قَطّ إلاّ وسمعت حسّه بالصّلاة. وبالغ في وصفه، وحكى له كرامة.

وحكى الرّاشديّ[3] تلميذه قال: جمع ابن عمّار بين أبي الفضل وبين مالكيّ مناظرةً في تحريم الفُقّاع، وكان الشّيخ جريئاً فصيحاً، فنطق بالحجّة ووضح دليله، فانزعج المالكيّ وقال: كُلْني كُلْني.

فقال: ما أنا على مذهبك. أراد أنّ مذهبه جواز أكل الكلب.

وقال له ابن عمّار يوماً: ما الدّليل على حَدَث القرآن؟

قال: النَّسخُ، والقديم لا يتبدَّل ولا يدخله زيادة ولا نقص[4].

وقال له آخر: ما الدّليل على أنّا مخيَّرون في أفعالنا؟

قال: بعْثةُ الرُّسُل.

وقال له أبو الشُّكر؟ بن عمّار:[5] ما الدّليل على المتْعة؟

قال: قولُ عمر: متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ، أنا أنهى عنهما. فقبِلْنا روايته، ولم نقبل قوله في النَّهْي.

قلت: هلاّ قبلتَ رواية إمامك عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في النَّهْي عن متعة النّساء[6]؟!.

---

(١) ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد قرأت تاريخ دمشق لابن عساكر مرتين في دار الكتب المصرية، نسخة المكتبة التيمورية، وهي من ٤٨ مجلّداً، ولم أقف فيه على ذِكر لابن أبي رَوح الطرابلسي، كما يقول المؤلّف الذهبي، رحمه الله.

(٢) في الأصل: «اللطيف».

(٣) هو: محمد بن الحسين بن مخلوف الراشدي المعروف بابن بركات الطرابلسي. توفي سنة ٥٤٠ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ١٢/٤ رقم ٩٩٤.

(٤) علّق ابن حجر على قوله هذا فقال: «هذا هَذَيان، والنسخ إنما دخل على الحكم فقط». (لسان الميزان ٣٨٧/١).

(٥) لم أقف في كل أبحاثي عن بني عمّار على من يُعرف بأبي الشُّكر. أنظر لي شجرة نسب بني عمّار في كتابي: «لبنان في العصر الفاطمي». طبعة دار الإيمان، بطرابلس.

(٦) وجاء في ديوان ابن الخياط أن القاضي جلال الملك ابن عمّار صاحب طرابلس أمره أن يفرّق=

- حرف العين -

١٩٤ - عليّ بن عبدالله بن محمد بن الهَيْصم[1].

= على أهل دار العلم ذهباً، وكان ابن الخياط يدرس في دار العلم وهو في عداد طلبتها، فلم يصله شيء، وكان ابن أبي روح يتولّى النظر على دار العلم، فأعطاه من ماله لما كتب له هذه الأبيات:

أبا الفضل كيف تناسيتني ... وما كنت تعدل نهج الرشادِ
فأوردتَ قوماً رُواء الصدور ... وحلّات مثلي وإنّي لصادِ
لقد أيأستني من ودّك الـ ... ـحقيقة إن كان ذا باعتمادِ
منحتك قلبي وعاندت فيك ... من لا يهون عليه عنادي
أظنّ نهاري والحاسدوك ... كأنّي وإيّاهم في جهادِ
ويجدب ظنّي فيمن أودّ ... وظنّي فيك خصيب المراد
إلى أن رأيت جفاء يد ... لّ أنّ اعتقادك غير اعتقادي
فيا ليتني لم أكن قبلها ... شَغَفْت بحبّك يوماً فؤآدي
فإنّ القطيعة أشهى إليّ ... إذا أنا لم أنتفع بالوداد
بلوت الأنام فما أن رأيت ... خليلاً يصح مع الانتقاد
ولولا شماتة من لامني ... على بثّ شكرك في كل ناد
وقولهم ودّ غير الودود ... فجوزي على قربه بالبعاد
لما كنت من بعد نَيل الصفاء ... لأرغب في النائل المستفاد
وما بي أن يردع الشامتين ... وصالك برّي وحسن افتقادي
ولكن لكي يعلموا أنني ... شكرت حقيقاً بشكر الأيادي
ولم أمنح الحمد إلاّ أمرأً ... أحقّ به من جميع العباد
وما كنت لو لم أعم في نداك ... لأثني على الروض قبل ارتيادي
وإنك أهل لأن تقتني ... ثنائي قبل اقتناء العتاد
فلا يحفظنك أني عتبت ... فتمنعني من بلوغ المراد
فإنّ البلاد إذا أجدبت ... فما تستغيث بغير المهاد
إذا ما تجافى الكِرام الشدا ... دُ عنّا فمن للخطوب الشداد؟

(ديوان ابن الخياط ١٢١، ١٢٢).

وينقل «آغا بزرك الطهراني» عن نسخة من (لسان الميزان) أن ابن أبي روح كان قاضياً من قبل ابن عماد المهري الذي قتله المعتمد العباسي بيده في سنة ٤٧٧ (طبقات أعلام الشيعة - النابس في القرن الخامس ٢/٣٠، بيروت ١٩٧١).

ويقول خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري»: هذا وهْم، فالمعتمد العباسي توفي قبل نحو قرنين أي سنة ٢٧٩ هـ.

(١) أنظر عن (**علي بن عبدالله**) في: المنتخب من السياق ٣٩٧ رقم ١٣٤٧.

وأقول: هو غير: «علي بن عبدالله بن محمد بن الهيضم» (بالضاد المعجمة)، فصاحب الترجمة =

الإمام أبو الحسن النَّيْسابوريّ، أحد الوجوه.
من أئمّة أصحاب أبي عبدالله، البارع في الفنون.
سمع الحديث في صباه، وسمع «صحيح مسلم» من: أبي الحسين عبد الغافر.
وسمع من أبيه.
وله أولاد نُجَبَاء.

١٩٥ ـ عيسى بن شُعيب بن إبراهيم[١].
أبو عبدالله السِّجْزِيّ، شيخ صالح، خيّر.
سكن هَرَاة ووُلِد سنة بها أبو الوقت.
سمع: علي بن بشرى اللَّيْثيّ.
قال أبو سعد السّمعانيّ: أجاز لي مسموعاته، ومات سنة نيِّف عشرة وخمسمائة.

قلت: مرّ سنة اثنتي عشرة[٢].

ـ حرف الميم ـ

١٩٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسين[٣].
أبو منصور الرّزّاز[٤] الخلّال. ويُعرف بالرّفّاء. أخو أبي ثعلب. شيخ بغداديّ عالي الإسناد.
حدَّث في سنة عشرة. وكان ذا دين وصلاح وتلاوة.
وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة في صفر.

= نيسابوري محدّث. وهذا هَرَويّ أديب له مصنّفات ديوان شعر. أنظر عنه في: الوافي بالوفيات ٢١/٢٠٩ رقم ١٣٢ وفيه مصادره.

(١) أنظر عن (عيسى بن شعيب) في: التحبير ١/٦١١ ـ ٦١٣ رقم ٦٠٢، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٧ ب.

(٢) وقد تقدّم برقم (٣٨).

(٣) مذكور في (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار) في الجزء المفقود.

(٤) الرزّاز: بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين. هذه النسبة إلى الرزّ وهو الأرزّ، وهو اسم لمن يبيع الرزّ. (الأنساب).

وسمع من: الحافظ أبي محمد الخلّال، وأبي طالب العُشَاريّ، والجوهريّ.

روى عنه: المبارك بن أحمد الأنصاريّ، وصالح بن زرعان التّاجر، ويحيى بن بوش.

ذكره ابن النّجّار.

١٩٧ ـ محمد بن عبد الجبّار بن محمد بن الحسن[١].

أبو سعد الجويميّ الفارسي، المقريء الشّيرازيّ.

أحد من عُني بالقراءآت، ورحل إلى الآفاق فيها. وصنَّف فيها التّصانيف.

قرأ على: أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن عِراك المغربيّ التّاجر، تلميذ أبي عَمْرو الدّانيّ، وأبي عليّ الأهوازيّ.

وقرأ بالأهواز على: أبي بكر محمد بن عبد الكريم الفَرغانيّ.

وببغداد على: أبي الخطّاب بن الجرّاح، وابن سوار.

وسمع من: طِراد، وجماعة.

وسكن بغداد[٢].

قرأ عليه: المبارك بن كامل الخفّاف، وهبة الله بن بدران العجّان في سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وروى عنه: مُعَمَّر بن الفاخر.

١٩٨ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد[٣].

أبو بكر الأُشْنانيّ[٤]، المؤدّب، الأديب، المعروف بالباقِلّانيّ.

وأُشْنان من قُرى بلد الخالص.

سكنَ بباب الأَزَج يؤدّب.

روى عنه من شِعْره: مَنُوجهْر بن تُرْكانْشَاه، وأبو نصر الرسُوليّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الجبار**) في: غاية النهاية ٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٠٩٣.

(٢) فأقرأ بها، قرأ عليه أحمد بن هبة الله بن أحمد الجزري سنة سبع وخمسمائة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الأُشْناني: بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة ونون.

المُعَمَّر المبارك الأنصاريّ.

قال أبو المعمَّر: أنشدنا لنفسه:

قلْ للمليحة في الخمار المُذْهَبِ ... ذهب الزَّمانُ وحبكّم لم يذهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن ... للحُسْن عن ذَهَبَيْهما من مُذهِبِ
نورُ الخمار ونورُ وجهكِ نُزْهةً ... عَجَباً لخدّك. كيف لم يتلهَّبِ؟
وإذا رَنَتْ عيني لتسرق نظرةً ... قال الجمال لها: اذهبي لا تذهبِ

١٩٩ ـ أبو عدنان.

محمد بن أبي نزار. مرّ سنة ٤١٧.

٢٠٠ ـ المؤمّل بن الجُنَيْد بن محمد[١].

أبو الفتوح الإسْفَرَائينيّ، الصُّوفيّ. شيخ الصُّوفيّة.

قال عبد: يختم في اليوم والليلة ويتهجّد لصلاة اللّيل، ويقوم بحقوق الصُّوفيّة.

سمع من: سعيد بن أبي سعيد العَيَّار.

وتُوُفّي قبل العشرين وخمسمائة.

ـ حرف الهاء ـ

٢٠١ ـ هبة الله بن عليّ بن العقّاد[٢].

أبو الحسن العِجْليّ، المؤدّب.

من فُضَلاء بغداد.

روى عن: أبي طالب بن غَيْلان.

قال ابن السّمعانيّ: كان أديباً لسِناً، له بلاغة وفصاحة وفيه دِين وعفّة.

سمع بإفادة أبيه.

نبا عنه: أبو المُعَمَّر الأَزَجيّ[٣]، ومحمد بن عليّ بن عبد السّلّار الكاتب.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الأَزَجي: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأَزَج، وهي محلّة كبيرة ببغداد. (الأنساب ١/١٩٧).

ـ حرف الياء ـ

٢٠٢ ـ يحيى بن عليّ بن عبد اللّطيف[١].

أبو الحسن التَّنُوخيّ المَعَرّيّ، الأديب.

ذكر أنّه سمع من أبي صالح محمد بن المهذّب بالمَعَرَّة، وروى أناشيد عن عبد الباقي بن أبي حُصَيْن المَعَرّيّ، وغيره.

كتب عنه: السِّلَفيّ، وقال: هو حَفَظَة للتّواريخ وأخبار العرب والملوك، وأشعار القُدَماء والمحدّثين.

قال لي قاضي دمشق أبو المعالي: هذا تاريخ الشّام.

قال السِّلَفيّ: وكان يتحرّى الصِّدْق، ويُذكر بالصّلاح.

وقال السِّلَفيّ: أنشدنا يحيى بن عليّ قال: حفّظني أبي هذين البيتين، ثمّ أمر غلامنا، فحملني إلى أبي العلاء المَعَرّيّ، فقرأتهما عليه، وهما:

إلى الله أشكو أنّني كلّ ليلةٍ ... إذا نمتُ لم أُعدَم طوارق أوهام
فإنْ كان شرّاً فهو لا بدّ واقعٌ ... وإنْ كان خيراً فهو أضغاثُ أحلام

٢٠٣ ـ يوسف بن أحمد بن عبدالله[٢].

أبو يعقوب اللّجاميّ[٣] الغَزْنَوِيّ، الواعظ الشّهير.

سار ذِكره في الآفاق، وتخرَّج به العلماء. وله رحلة إلى العراق وغيرها. وعُمّر حتّى صار يُحمل في محفّة.

ذكره السّمعانيّ هكذا فيمن أجاز له، وقال: سمع: أبا بكر بن ريذة الضّبّيّ، وخاله محمد بن أحمد بن حمدان الحدّاديّ، ويوسف بن إسرائيل القاضي، وأبا محمد سعيد بن إسحاق المفسّر، وأبا عثمان العَيّار، وعليّ بن نصر الدِّينَوَرِيّ اللّبّان، وأبا جعفر محمد بن إسحاق البَحّاثيّ الزُّوْزَنيّ.

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن علي**) في: معجم السفر للسلمي (مصوّر بدار الكتب المصرية) ق ٢.

(٢) أنظر عن (**يوسف بن أحمد**) في: التحبير ٢/٣٨٦ رقم ١١١٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٨٦ ب.

(٣) في الأصل: «اللحامي» بالحاء المهملة.

تُوُفّي بغَزْنَة في السّنة الّتي تُـوفّي فيها القاضي الفخر.
كذا قال، ولم أعرف وفاة الفخر[1].

(بعون الله وتوفيقه، تم تحقيق هذه الطبقة الثانية والخمسين من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمـان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه وأشعاره، وتوثيق مادّتـه، والإحالـة إلى مصادره، وصنعة فهارسه، على يد خادم العلم وطالبه الحاج الأستاذ الدكتور «أبي غـازي عمر عبد السلام تدمري» الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفي مذهبـاً، وذلك بعـد ظهر يـوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك ١٤١٣ هـ. الموافق للسابع عشر من آذار (مـارس) ١٩٩٣ م. في منزله بساحة النجمة، بمدينة طرابلس الشام المحروسة، حفظهـا الله دار أمان، وجعلها سخاء رخاءً بحفظه ورعايته. والحمد لله رب العالمين).

---

(١) ممّن عُـرف بفخر القضـاة: محمد بن الحسين الأرسابندي، رحـل إلى بخارى في طلب الفقـه، ورجع إلى مرو وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفـة بها، ثم ولي قضـاء مرو. لـه مصنّفات. توفي سنة ٥١٢ هـ.
وأبـو الفضل محمـد بن عمر بن يـوسف الأرمـوي نـزيـل بغـداد، ولـد سنـة ٤٥٩ وتـوفي سنـة ٥٤٧ هـ.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٥٢١ - ٥٣٠ هـ

٥٣١ - ٥٤٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

[حوادث]
سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

[حرب الخليفة والسلطان في بغداد]

قد ذكرنا أنّ أهل بغداد كانوا بالجانب الغربيّ، وعسكر محمود في الجانب الشّرقيّ، وتراموا بالنَّشّاب. ثمّ إنّ جماعة من عسكر محمود حاولوا الدّخول إلى دار الخلافة من باب النّوبي، فمنعتهم الخاتون، فجاءوا إلى باب الغربة في رابع المحرَّم، ومعهم جمع من السّاسة والرُّعاع، فأخذوا مطارق الحدّادين، وكسروا باب الغربة، ودخلوا إلى التاج[1] فنهبوا دار الخلافة من ناحية الشّطّ، فخرج الجواري حاسرات تلْطُمْن، ودخَلْنَ دار خاتون؛ وضجّ الخلْق، فبلغ الخليفة، فخرج من السّرداق، وابن صَدَقة بين يديه، وقدّموا السُّفن دفعةً واحدة[2]، ودخل عسكر الخليفة، وألبسوا الملّاحين السّلاح، وكشفوا عنهم...[3]. ورمى العيّارون أنفسهم في الماء وعبروا. وصاح المسترشد بالله بنفسه، يآل بني هاشم. فصَدَق النّاس معه القتالَ، وعسكرُ السّلطان مشغولون بالنَّهْب، فلمّا رأوا عسكر الخليفة ذلّوا وولّوا الأدْبار، ووقع فيهم السّيف، واختفوا في السّراديب، فدخل وراءهم البغداديّون، وأسروا جماعة، وقتلوا جماعة من الإمراء[4]. ونهب العامّة دُور أصحاب السّلطان، ودار وزيره، ودار العزيز[5] أبي نصر المستوفي، وأبي البَرَكات الطّبيب وأُخذ من داره ودائع وغيرها بما قيمته ثلاثمائة ألف. وقُتِل من أصحاب السّلطان عدّةٌ وافرةٌ في الدّروب والمضائق.

(١) في الأصل: «الباج»، والمثبت عن المنتظم.
(٢) دول الإسلام ٢/٤٥، البداية والنهاية ١٢/١٩٧.
(٣) في الأصل بياض. وفي المنتظم: «وألبسوا الملّاحين السلاح، ورُماة النشاب من ورائهم، ورمى...».
(٤) العبر ٤/٤٨، ٤٩.
(٥) في الأصل: «العزبر».

ثمّ عبر الخليفة إلى داره في سابع المحرَّم بالجيش، وهم ثلاثين ألف مقاتل بالعوامّ وأهل البَرّ، وحفروا باللّيل خنادق عند أبواب الدّروب، ورتّب على أبواب المَحَالّ من يحفظها. وبقي القتال أيّاماً إلى يوم عاشوراء، انقطع القتال، وتردّدت الرُّسُل، ومال الخليفة إلى الصُّلح والتّحالف، فأذعن السّلطان وأحبّ ذلك، وراجع الطّاعة، وآطمأنّ النّاس، وطُمَّت الخنادق. ودخل أصحاب السّلطان يقولون: لنا ثلاثة أيّام ما أكلنا خبزاً، ولولا الصُّلح لمِتْنا جوعاً. فكانوا يسلقون القمح ويأكلونه. فما رُؤي[1] سلطانٌ حاصَرَ فكان هو المحاصَر، إلّا هذا. وظهر منه حُلْم وافر عن العوامّ[2].

[إرسال الخِلَع إلى ابن طراد]

وبعث الخليفة مع عليّ بن طِراد إلى سَنْجر خِلَعاً وسيفين، وطوقاً، ولواءين، ويأمره بإبعاد دُبَيْس من حضرته[3].

[مقتل وزير سَنْجر]

وجاء الخبر بأنّ سنْجر قتل من الباطنيّة إثني عشر ألفاً[4]، فقتلوا وزيره المعين[5]، لأنّه كان يحرّض عليهم وعلى استئصالهم. فتجمّل رجل منهم، وخدم سائساً لبغال المعين، فلمّا وجد الفرصة وثب عليه وهو مطمئنّ فقتله، وقُتِل بعده، وكان هذا الوزير ذا دِين ومروءة، وحُسْن سيرة[6].

---

(١) في الأصل: «رأى»، والتصحيح من المنتظم.

(٢) المنتظم ١٠/٢ - ٤ (١٧/٢٤١، ٢٤٢)، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٦ (وتحقيق سويم) ٤٢، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٦، كتاب الروضتين ١/٧٤، العبر ٤/٤٩، مرآة الجنان ٣/٢٢٧، البداية والنهاية ١٢/١٩٧، عيون التواريخ ١٢/١٨٨، الكواكب الدرّية ٩٣.

(٣) المنتظم ١٠/٥ (١٧/٢٤٤).

(٤) المنتظم ١٠/٥ (١٧/٢٤٤)، دول الإسلام ٢/٤٥ وفيه: «نحو عشرة آلاف»، العبر ٤/٤٩، مرآة الجنان ٣/٢٢٧، الكواكب الدرّية ٩٢.

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٧ (وتحقيق سويم) ٤٢، الكواكب الدرّية ٩٢.

(٦) مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢٥، النجوم الزاهرة ٥/٢٣٢.

[مرض السلطان محمود]

ومرض السّلطان محمود في الميدان، وغُشِي عليه، ووقع من فرسه، واشتدّ مرضه. ثمّ تماثل فركب، ثمّ انتكس، وأُرجِف بموته ثمّ خُلِع عليه وهو مريض، وأشار عليه الطّبيب بالرَّواح من بغداد، فرحل يطلب هَمَذَان، وفوّض شِحْنكيّة بغداد إلى عماد الدّين زنكيّ[1].

[القبض على المستوفي والوزير]

وبعد أيّام جاء الخبر من هَمَذَان بأنّ السّلطان قبض على العزيز المستوفي وصادره وحبسه، وعلى الوزير فصادره فحبسه وكان السّبب أنّ الوزير تكلّم على العزيز، وأنّ برتقش[2] الزَّكَويّ تكلّم على الوزير.

[وزارة أنوشروان]

ثمّ بعث السّلطان إلى أنوشروان بن خالد الملقّب بشرف الدّين، فاستوزره، فلم يكن له ما يتجهَّز به حتّى بعث له الوزير جلال الدّين من عند الخليفة الخِيَم والخيل، فرحل إلى إصبهان في أوّل رمضان في السّنة. أقام في الوزارة عشرة أشهر، واستعفى وعاد إلى بغداد[3].

[تفويض بهروز ببغداد والحلّة]

وفي رمضان وصل مجاهد الدّين بهروز إلى بغداد، وقد فوّض إليه السّلطان بغداد والحِلّة[4].

---

(١) المنتظم ١٠/٤، ٥ (١٧/٢٤٣، ٢٤٤)، ذيل تاريخ دمشق ٢١٨، العبر ٤/٤٩، مرآة الجنان ٣/٢٢٧.

(٢) في المنتظم: «يرتقش».

(٣) المنتظم ١٠/٥ (١٧/٢٤٤)، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٧ (وتحقيق سويم) ٤٢، الكامل في التاريخ ١٠/٦٤٢، تاريخ دولة آل سلجوق ١٤٠، الفخري ٣٠٦، ٣٠٧.

(٤) المنتظم ١٠/٥ (١٧/٢٤٤)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٩.

[تفويض زنكي الموصل]

وفوّض إلى زنكيّ الموصل، فسار إليها[1].

[وفاة مسعود بن آقسنقر]

ومات عزّ الدّين مسعود بن آقْسُنْقُر البُرْسُقيّ في هذه السّنة. وكان قد وصل إلى الموصل بعد قتْل والده، واتّفق موتُه بالرَّحْبَة[2]، فإنّه سار إليها. وكان بطلاً شجاعاً، عالي الهمّة. ردّ إليه السُلطان جميع إقطاع والده، وطمع في التّغلُّب على الشّام، فسار بعساكره، فبدأ بالرَّحْبَة، فحاصرها، ومرض مرضاً حادّاً، فتسلّم القلعة، ومات بعد ساعة، وبقي مطروحاً على بساط، وتفرّق جيشه، ونهب بعضُهم بعضاً، فأراد غلمانه أنْ يُقيموا ولده، فأشار الوزير أنوشروان بالأتابك زنكيّ لحاجة النّاس إلى من يقوم بإزاء الفرنج[3]، لعنهم الله.

[سؤآل الإسفرائيني عن حديث]

وفيها سئل أبو الفتوح الإسْفرائينّي في مجلسه ببغداد عن الحديث: «لم يكذب إبراهيم إلاّ ثلاث كذْبات». فقال: لم يصحّ[4].

[خبر الإسفرائينيّ]

أبو الفتوح الإسْفَرائينيّ، رضوان الله عليه من كبار أهل السُّنَّة ومن ذوي الكرامات الظّاهرة. وما نُسِب إليه من الإستخفاف بالقرآن كذِب وزُور هو وغيره

---

(١) المنتظم ١٠/٥ (١٧/٢٤٤)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٤٧، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، كتاب الروضتين ١/٧٥، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١٦٧، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٥١، مرآة الجنان ٣/٢٧٧، الكواكب الدرّية ٩٢.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٧ (وتحقيق سويم) ٤٢، ٤٣، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١٦٥، ١٦٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٣، الدرّة المضيّة ٥٠٠، عيون التواريخ ١٢/١٨٩، الكواكب الدرّية ٩٢، النجوم الزاهرة ٥/٢٣٢.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٦٤٣، ٦٤٤، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، نهاية الأرب ٢٧/٧٧.

(٤) المنتظم ١٠/٦ (١٧/٢٤٥).

من الأشاعرة يصرّحون بتكفير من استخفّ بالمصاحف وشيخنا الذّهبيّ غيّر عادته بهم، وأذن برأيهم، والحديث في الصّحيح.

وقال يوماً على المنبر: قيل لرسول الله ﷺ كيف أصبحت؟ فقال: أعمى بين العُمْيان، ضالًّا بين الضّالّين. فاستحضره الوزير، فأقرّ، وأخذ يتأوّل تأويلات فاسدة، فقال الوزير للفُقهاء: ما تقولون؟ فقال ابن سلمان مدرّس النّظاميّة: لو قال هذا الشّافعيّ ما قبِلْنا منه، ويجب على هذا أن يجدّد إيمانه وتوبته. فمُنع من الجلوس بعد أن استقرّ أنّه يجلس، ويشدّ الزّنّار، ثمّ يقطعه ويتوب، ثمّ يرحل. فنصره قوم من الأكابر يميلون إلى اعتقاده، وكان أشعرياً. فأعادوه إلى الجلوس، وكان يتكلّم بما يُسْقِط حُرْمة المُصْحَف من قلوب العوامّ، فآفتتن به خلْق، وزادت الفِتَن ببغداد. وتعرَّض أصحابه بمسجد ابن جردة[1] فرجموه، ورُجِم معهم أبو الفتوح. وكان إذا ركب يلبس الحديد ومعه السّيوف مُسَلَّلَة، ثمّ اجتاز بسوق الثُّلاثاء، فرُجم ورُميت عليه الميتات، ومع هذا يقول: ليس هذا الّذي نتلوه كلام الله، إنّما هو عبارة ومَجَاز.

ولمّا مات ابن الفاعوس انقلبت بغداد، وغُلِّقت الأسواق[2]، وكان عوامّ الحنابلة يصيحون على عادتهم: هذا يوم سُنّيّ حنبليّ لا أشعريّ ولا قُشَيْريّ ويصرخون بأبي الفتوح هذا. فمنعه المسترشد بالله من الجلوس، وأمره أن يخرج من بغداد.

وكان ابن صَدَقة يميل إلى السُّنَّة، فنصرهم.

ثمّ ظهر عند إنسان كرّاس قد اشتراها، فيها مكتوب القرآن، وقد كُتِب بين الأسطر بالأحمر أشعار على وزن أواخر الآيات. ففُتِّش على كاتبها، فإذا هو مؤدّب، فكُبِس بيته، فإذا فيه كراريس كذلك، فحُمِل إلى الدّيوان، وسُئل عن ذلك، فأقرّ، وكان من أصحاب أبي الفتوح، فنُودي عليه على حمار، وشُهّر، وهمّت العامّة بإحراقه. ثمّ أُذِن لأبي الفتوح، فجلس[3].

---

(١) في الأصل: «ابن جروة». والمثبت عن المنتظم.

(٢) في الأصل: «الأصوات».

(٣) المنتظم ١٠/٦، ٧ (١٧/٢٤٥، ٢٤٦).

[ظهور الشيخ عبد القادر الحنبليّ]

وظهر في هذه الأيّام الشيخ عبد القادر الحنبليّ، فجلس في الحَلَبة، فتشبَّث به أهل السُّنّة، وانتصروا بحسن اعتقاد النّاس فيه[1].

[وقعة مرج الصُّفَّر]

قال ابن الأثير[2]: كانت وقعة مرج الصُّفَّر بين المسلمين، أنّهم التقوا في أواخر ذي الحّجة، واشتدّ القتال، فسقط طُغتكِين، فظنّ الجُنْد أنّه قُتِل فآنهزموا إلى دمشق، وركب فرَسَه ولحِقَهم، فساقت الفرنج وراءهم، وبقيت رجّالة التُّرْكُمان قد عجزوا عن الهزيمة، فحملوا على رجَّالة الفرنج، فقتلوا عامّتهم، ونهبوا عسكر الفرنج وخيامهم، ثمّ عادوا سالمين غانمين إلى دمشق.

ولمّا ردّت خيالة الفرنج من وراء طُغتِكين، رأوا رجَّالتهم صَرْعى، وأموالهم قد راحت، فتمّوا منهزمين.

قال: وهذا من الغريب أنّ طائفتين تنهزمان[3].

---

(١) المنتظم ١٠/٧ (١٧/٢٤٦).

(٢) في الكامل ١٠/٦٣٩.

(٣) وزاد في الكامل: «كل واحدة منهما من صاحبتها». والخبر باختصار في: المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٣.

سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

[وفاة ابن صدقة]

فيها تُوُفّي ابن صَدَقة الوزير، وناب في الوزارة عليّ بن طِراد[1].

[مصالحة السلطان محمود وسنجر]

وفيها ذهب السّلطان محمود إلى السّلطان سَنْجر، فاصطلحا بعد خشونة، ثمّ سلّم سنجر إليه دُبَيْساً وقال: تعزل زنكيّ ابن آقْسُنْقُر عن الموصل والشّام. وتسلّم البلاد إلى دُبَيْس، وتسأل الخليفة أن يرضى عنه. فأخذه ورحل[2].

وقال أبو الحسن الزّاغونيّ: تقدّم إلى نقيب النُّقباء ليخرج إلى سَنْجر، فرفع إلى الخزانة ثلاثين ألف دينار، وتقدّم إلى شيخ الشّيوخ ليخرج، فرفع إلى الخزانة خمس عشر ألف دينار ليُعْفَى[3].

[الطموح للوزارة]

وتطاول للوزارة عزّ الدّولة بن المطّلب، وابن الأنباريّ، وناصح الدّولة ابن المسلمة، وأحمد بن نظام المُلْك، فمُنِعوا من الكلام في ذلك[4].

---

(١) المنتظم ١٠/٨ (١٧/٢٤٩)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٥٢، ٦٥٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢٧، النجوم الزاهرة ٥/٢٣٣.

(٢) في الأصل: «ودخل»، والمثبت عن المنتظم ١٠/٩ (١٧/٢٤٩)، العبر ٤/٥٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٤، عيون التواريخ ١٢/١٩٧.

(٣) المنتظم: ١٠/٩ (١٧/٢٤٩).

(٤) المنتظم ١٠/٩ (١٧/٩).

[مَلْك زنكيّ حلب]

وفي أوّل السّنة سار عماد الدّين زنكيّ فملك حلب، وعظُم شأنه، واتّسعت دولته[1].

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨١ (وتحقيق سويم) ٤٣، الكامل في التاريخ ١٠/٦٤٩، التاريخ الباهر ٣٧، ٣٨، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، كتاب الروضتين ١/٧ و٧٨، زبدة الحلب ٢/٢٤١، ٢٤٢، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٥٢، دول الإسلا ٢/٤٥، العبر ٤/٥٠، الدرّة المضيّة ٥٠٢، عيون التواريخ ١٢/١٩٧، الكواكب الدرّية ٣ (الحوادث ٥٢١ هـ.).

سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

[الختم على وقف مدرسة أبي حنيفة]

في المحرَّم دخل السّلطان محمود بغداد، وأقام دُبَيْس في بعض الطّريق، وآجتهد في أن يُمكّن دُبَيْس فامتنع. وأمر السّلطان بالختم على أموال وقف مدرسة أبي حنيفة ومطالبة العمّال بالحساب، ووكّل بقاضي القُضاة الزَّيْنَبيّ كذلك. وكان قد قيل للسّلطان إنّ دَخْلَ المكان ثمانين ألفاً، ما يُنفق عليه عُشْره[1].

[وزارة عليّ بن طِراد]

وفي ربيع الآخر خلع المسترشد على أبي القاسم عليّ بن طِراد واستوزره[2].

[إقرار زنكيّ في مكانه]

وضمن زنكيّ أن ينفّذ للسّلطان مائة ألف دينار، وخيلاً، وثياباً، على أن يقرّ في مكانه. واستقرّ الخليفة على مثل ذلك، على أن لا يولّي دُبَيْس شيئاً[3].

---

(١) المنتظم ١٠/١١ (١٧/٢٥٢)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣٠ وفيه: «وما ينفق عليها ألف».
(٢) المنتظم ١٠/١١ (١٧/٢٥٢)، العبر ٤/٥٢.
(٣) المنتظم ١٠/١١ (١٧/٢٥٢)، زبدة الحلب ٢/٢٤٣، ٢٤٤، العبر ٤/٥٢، مرآة الجنان ٣/٢٢٩، البداية والنهاية ١٢/١٩٩، عيون التواريخ ١٢/٢٠٢، النجوم الزاهرة ٥/٢٣٤.

[بيع عقار للخليفة]

وباع الخليفة عقاراً بالحرم، وقُريء لذلك، وما زال يصحّح[1].

[دخول دُبَيس بغداد]

ثمّ إنّ دُبَيْساً دخل إلى بغداد بعد جلوس الوزير ابن طِراد، ودخل دار السلطان، وركب في الميدان ورآه النّاس.

[تسليم الحلّة بهروز]

وجاء زنكيّ فخدم[2].
وسلِّمت الحِلّة والشِّحْنكيّة إلى بهروز[3].

[خطْف دُبَيْس ولداً للسلطان]

وكانت بنت سنْجر التي عند ابن عمّها السّلطان محمود قد تسلّمت دُبَيْساً من أبيها، فكانت تشدّ منه وتمانع عنه، فماتت، ومرض السّلطان محمود، فأخذ دُبَيْس ولداً صغيراً لمحمود، فلم يعلم به حتّى قرُب من بغداد، فهرب بهروز من الحِلّة، فقصدها دُبَيْس ودخلها في رمضان وبعث بهروز عرَّف السّلطان، فطلب قزل والأجهيليّ[4] وقال: أنتما ضمنتما دُبَيْساً، فلا أعرفه إلّا منكما[5].

[أخْذُ دُبَيْس الأموال من القرى]

وساق الأجهيليّ يطلب العراق، فبعث دُبَيْس إلى المسترشد: إنْ رضِيتَ عنّي رددْتُ أضعاف ما نفذ من الأموال. فقال النّاس: هذا لا يؤمن. وباتوا تحت السّلاح طول رمضان، ودُبَيْس يجمع الأموال، ويأخذ من القرى، حتّى قيل إنّه

---

(١) المنتظم ١٠/١١ (١٧/٢٥٢).
(٢) المنتظم ١٠/١١ (١٧/٢٥٢، ٢٥٣).
(٣) المنتظم ١٠/١٢ (١٧/٢٥٣).
(٤) هكذا في الأصل. وفي المنتظم: «الأحمد بيكي» و«الأحمديكي».
(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٦٥٥، تاريخ الزمان ١٤٢، عيون التواريخ ١٢/٢٠٢.

حصّل خمسمائة ألف دينار[1]، وإنّه قد دوَّن عشرة آلاف، بعد أنْ كان قد وصل في ثلاثمائة فارس.

[مساومة دُبَيس للسلطان]

ثمّ قدِم الأجهيليّ بغداد، وقبَّل يد الخليفة، وقصد الحِلّة.

وجاء السّلطان إلى حُلْوان، فبعث دُبَيْس إلى السّلطان رسالة [وخمسة و][2] خمسين مهْراً عربيّة، وثلاثة أحمال صناديق ذَهَب، وذكر أنّه قد أعدَّ إنْ رضي عنه الخليفة ثلاثمائة حصان، ومائتين ألف دينار، وإنْ لم يرض عنه دخل البرّيّة.

فبلغه أنّ السّلطان حنق عليه، فأخذ الصّبيّ وخرج من الحِلّة، وسار إلى البصرة، وأخذ منها أموالاً كثيرة. وقدِم السّلطان بغداد، فبعث لحربه قزل في عشرة آلاف فارس، فسار دُبَيْس ودخل البرّيّة[3].

[غدْرُ زنكيّ بسونج بن بُوري]

وفي سنة ثلاث أظهر عماد الدّين زنكيّ بن آقْسُنْقُر أنّه يريد جهاد الفرنج، وأرسل إلى تاج المُلُوك بوريّ يستنجده، فبعث له عسكراً بعد أن أخذ عليه العهد والميثاق، وأمر ولده سونج أن يسير إليه من حماة. ففعل فأكرمهم زنكيّ، وطمَّنهم أيّاماً، وغدر بهم، وقبض على سونج، وعلى أمراء أبيه، ونهب خيامهم، وحبسهم بحلب، وهرب جُنْدهم.

ثمّ سار ليومه إلى حماة، فاستولى عليها، ونازل حمص ومعه صاحبها خرخان فأمسكه، فحاصرها مدّة، ولم يقدر عليها ورجع إلى الموصل. ولم يُطْلق سونج ومن معه حتّى اشتراهم تاج الملوك بوري منه بخمسين ألف دينار.

ثمّ لم يتمْ ذلك. ومقت النّاس زنكيّ على قبيح فِعْله.

---

(١) دول الإسلام ٢/٤٦، العبر ٤/٥٢، مرآة الجنان ٣/٢٢٩، عيون التواريخ ١٢/٢٠٢.

(٢) في الأصل: «وسأله خمسين»، والتصحيح والإضافة من المنتظم ١٠/١٢ (١٧/٢٥٤).

(٣) المنتظم ١٠/١٢، ١٣ (١٧/٢٥٣، ٢٥٤)، تاريخ الزمان ١٤٢، دول الإسلام ٢/٤٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٤، البداية والنهاية ١٢/٢٠٠، عيون التواريخ ١٢/٢٠٢.

[مقتل ابن الخُجَنْدي]

وفيها وثبت الباطنيّة على عبد اللّطيف بن الخُجَنْدِي رئيس الشّافعيّة بإصبهان، ففتكوا به[1].

[الفتنة في وادي التّيم]

وأمّا بهرام، فإنّه عتى وتمرّد على الله، وحدّثته نفسه بقتل برق بن جنْدل من مقدّمي وادي التَّيْم لا لسبب، فخدعه إلى أن وقع في يده فذبحه. وتألّم النّاس لذلك لشهامته وحُسْنه وحداثة سِنّه، ولعنوا من قتله علانية، فحملت الحميّة أخاه الضّحّاك[2] وقومَه على الأخْذ بثأره، فتجمّعوا وتحالفوا على بذْل المُهَج في طلب الثّأر. فعرف بهرام الحال، فقصد بجموعه وادي التّيم، وقد استعدّوا لحربه، فنهضوا بأجمعهم نهضة الأسود، وبيّتوه وبذلوا السّيوف في البهراميّة، وبهرام في مخيَّمه، فثار هو وأعوانه إلى السّلاح، فأزهقتهم سيوف القوم وخناجرهم وسهامهم، وقطِع رأسُ بهرام لعنه الله[3].

[الإنتقام من الباطنية في وادي التّيم]

ثمّ قام بعده صاحبه إسماعيل العَجميّ، فجدُّوا في الإضلال والإستغواء، وعامله الوزير المَزْدقانيّ بما كان يعامل به بهراماً، فلم يُمْهله الله، وأمر الملك بوري بضرب عُنقه في سابع عشر رمضان، وأحرق بدنه، وعلّق رأسه، وانقلب البلد بالسّرور وحُمِد الله وثارت الأحداث والشُّطّار في الحال بالسّيوف والخناجر يقتلون من رأوا من الباطنيّة وأعوانهم، ومن يُتَّهم بمذهبهم[4]، وتتبّعوهم حتّى

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٦٥٩، ٦٦٠، عيون التواريخ ١٢/٢٠٤ وفيه: «صدر الدين ملك العلماء مسعود الخجندي».

(٢) في المقفّى الكبير ٢/٥١٨: «صخر»، والمثبت يتفق مع ذيل تاريخ دمشق.

(٣) أنظر عن الفتنة في وادي التيم في:
تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨١ (وتحقيق سويم) ٤٤، وذيل تاريخ دمشق ٢٢١، ٢٢٢، والكامل في التاريخ ١٠/٦٥٦، ونهاية الأرب ٢٧/٧٩، والكواكب الدرّية ٩٤، ٩٥، والمقفّى الكبير ٢/٥١٨.

(٤) في الكواكب الدرّية ٩٥: «ومن يتّهم بمدحهم».

أَفْنَـوْهم، وامتلأت الـطُّرُق والأسواق بجِيَفهم. وكـان يومـاً مشهـوداً أعـزّ الله فيـه الإسلام وأهله. وأُخِذ جماعةٌ أعيانٌ منهم شاذي الخادم تربية أبي طاهـر الصّائـغ الباطنيّ الحلبيّ، وكان هـذا الخادم رأس البـلاء، فعوقب عقـوبة شَفَت القلوب، ثمّ صُلِب هو وجماعة على السُّور[1].

[الحذر من الباطنيّة]

وبقي صـاحب دمشق يوسف فيـروز، ورئيس دمشق أبـو الـذّواد مفـرّج بن الحسن بـن الصّوفيّ يلبسان الدّروع، ويركبان وحولهما العبيد بـالسّيوف، لأنّهمـا بالغا في استئصال شأفة الباطنيّة[2].

[تسليم بانياس للفرنج]

ولمّا سمع إسماعيل الدّاعي وأعوانه ببانياس ما جرى انخذلوا وذلُّوا، وسلَّم إسماعيل بانياس إلى الفرنج، وتسلّل هو وطائفـة إلى البلاد الإفـرنجيّة في الـذِّلّة والقِلّة[3].

[هلاك داعية الباطنية]

ثمّ مرض إسماعيل بالإسهال، وهلك وفي أوائل سنة أربعٍ وعشرين[4].

[موقعة جسر الخشب]

فلمّا عرف الفرنج بواقعة الباطنيّة، وانتقلت إليهم بانياس، قويت نفوسهم،

---

(١) أنظر: المنتظم ١٠/١٣ (١٧/٢٥٤)، وتاريخ حلب للعـظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٤، وذيل تـاريخ دمشق ٢٢٢ ـ ٢٢٤، والكـامل في التـاريخ ١٠/٦٥٦، مـرآة الزمـان ج ٨ ق ١/١٣٠، الكواكب الدرّية ٩٥، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٣.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٢٢٤.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨١) (وتحقيق سـويم) ٤٤، ذيل تـاريخ دمشق ٢٢٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣٠، الكواكب الدرّية ٩٥.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٢٢٤، الكامل في التاريخ ١٠/٦٥٧، الكواكب الدرّية ٩٥.

وطمعوا في دمشق، وحشدوا وتألّبوا، وتجمّعوا من الرُّها، وأنطاكيّة، وطرابُلُس، والسّواحل، والقدس، ومن البحر، وعليهم كُنْدهر الّذي تملّك عليهم بعد بغدوين، فكانوا نحواً من ستّين ألفاً، ما بين فارسٍ وراجل، فتأهّب تاج الملوك بوري، وطلب التُّرْكُمان والعرب، وأنفق الخزائن. وأقبل الملاعين قاصدين دمشق، فنزلوا على جسر الخشب والميدان في ذي القعدة من السّنة، وبرز عسكر دمشق، وجاءت التُّرْكُمان والعرب، وعليهم الأمير مُرَّة[1] بن ربيعة، وتعبّوا[2] كراديس في عدّة جهات، فلم يبرز أحد من الفرنج، بل لزِموا خيامهم، فأقام النّاس أيّاماً هكذا، ثمّ وقع المَصَافّ، فحمل المسلمون، وثبت الفرنج، فلم يزل عسكر الإسلام يكرّ عليهم ويفتك بهم إلى أن فشلوا وخُذِلوا. ثمّ ولّى كليام مقدَّم شجعانهم في فريقٍ من الخيّالة، ووضع المسلمون فيهم السّيف، وغُودروا صَرْعَى، وغنم المسلمون غنيمة لا تُحَدّ ولا توصف، وهرب جيش الفرنج في اللّيل، وابتهج الخلْق بهذا الفتح المبين[3].

ومنهم من ذكر هذه الملحمة في سنة أربعٍ كما يأتي، وانفرجت الكُرْبة من نصر الله تعالى ما لم يخطر ببال. وأمِن النّاس، وخرجوا إلى ضياعهم، وتبدّلوا بالأمن بعد الخوف.

[قتْل الباطنيّة بدمشق]

وفيها قُتِل مَن كان يُرمى بمذهب الباطنيّة بدمشق، وكان عددهم ستّة آلاف[4]

---

(١) في الأصل: «سري»، والمثبت عن: ذيل تاريخ دمشق ٢٢٥، والكواكب الدرّية ٩٦.

(٢) في الكواكب: «وتفرقوا».

(٣) أنظر عن **موقعة جسر الخشب** في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٤ وفيه إن الأمير سيف الدين سوار كان ممن أوقع بالإفرنج، فبعثت إليه أمدحه بالقصيدة التي أولها:

نأتْ من سُليمى بعد قُربٍ ديارُها ... وأقْوَتْ مغانيها وشطّ مَزارُها

وانظر: ذيل تاريخ دمشق ٢٢٥، ٢٢٦، والكامل في التاريخ ١٠/٦٥٧، ٦٥٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣٠، ١٣١، ودول الإسلام ٢/٤٦، الدرّة المضيّة ٥٠٣، والإعلام والتبيين ٢٥، والكواكب الدرّية ٩٦، تاريخ طرابلس ١/٤٩٣ ـ ٤٩٥.

(٤) المنتظم ١٠/١٣ (١٧/٢٥٤)، المختصر في أخبار البشر ٣/٣، العبر ٤/٥٢، مرآة الجنان =

[قتل الأسداباذي ببغداد]

وكان قد قتِل ببغداد من مُدَيْدَة إبراهيم الأَسَدَاباذيّ، وهرب ابن أخيه بهرام إلى الشّام وأضَلّ خلفاءَه[1] واسْتَغْواهم، ثمّ إنّ طُغتِكين ولاّه بانياس، فكانت هذه من سيّئات طُغتكين، عفا الله عنه[2].

[قتال الباطنيّة في وادي التّيم]

وأقام بهرام له بدمشق خليفة يدعو[3] إلى مذهبه، فكثُر بدمشق أتباعه. وملك بهرام عدّة حصون من الجبال منها القَدْمُوس. وكان بوادي التَّيْم طوائف من الدُّرْزيّة والنُّصَيْريّة والمجوس، واسم كبيرهم الضّحّاك، فسار إليهم بهرام وحاربهم، فكبس الضّحّاك عسكر بهرام، وقتل طائفة منهم، ورجعوا إلى بانياس بأسوأ حال[4].

[خيانة المزدقاني وقتله]

وكان المَزْدقانيّ[5] وزير دمشق يُعينهم ويُقَوّيهم. وأقام بدمشق أبا الوفاء، فكثُر أتباعه وقويت شوكته، وصار حكمه في دمشق مثل حكم طُغتِكين. ثمّ إنّ المَزْدقانيّ راسلَ الفرنج، لعنهم الله، ليُسلِّم إليهم دمشق، ويُسلِّموا إليه صور. وتواعدوا إلى يوم جمعة، وقرّر المَزْدقانيّ مع الباطنيّة أن يحتاطوا ذلك اليوم بأبواب الجامع، لا يمكّنون أحداً من الخروج، ليجيء الفرنج ويملك دمشق. فبلغ ذلك تاج المُلوك بوري، فطلب المَزْدقانيّ وطمّنه، وقتله وعلّق رأسه على باب القلعة، وبذل السّيف في الباطنيّة، فقتل منهم ستّة الآف. وكان ذلك فتحاً عظيماً في الإسلام في يوم الجمعة نصف رمضان. فخاف الّذين ببانياس وذلّوا،

= ٣/٢٢٩، شذرات الذهب ٤/٦٦.

(١) في الأصل: «خلفائها».

(٢) العبر ٤/٥٢، ٥٣، شذرات الذهب ٤/٦٦.

(٣) في الأصل: «تدعو».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٦٥٦، نهاية الأرب ٢٧/٧٩ وقد تقدّم هذا الخبر.

(٥) في نهاية الأرب: «المزدغاني»، ومثله في: العبر ٤/٥٤.

وسلّموا بانياس إلى الفرنج، وصاروا معهم، وقاسوا ذلًّا وهواناً[1].

[إنكسار الفرنج]

وجاءت الفرنج ونازلت دمشق، فجاء إلى بغداد في النّفير عبد الوهّاب الواعظ الحنبليّ، ومعه جماعة من التّجّار، وهَمُّوا بكسر المنبر، فوُعِدوا بأن ينفّذ إلى السّلطان في ذلك. وتناخى عسكر دمشق والعرب والتُّركُمان، فكبسوا الفرنج، وثبت الفريقان، ونصر الله دينه فقُتل من الفرنج خلْق، وأُسِر منهم ثلاثمائة[2]، وراحوا بشَرّ خَيْبَة، ولله الحمد.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٢٤، الكامل في التاريخ ١٠/٦٥٧، نهاية الأرب ٢٧/٨٠، دول الإسلام ٢/٤٦، العبر ٤/٥٣، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٤، ٣٥، الدرّة المضيّة ٥٠٣، مرآة الجنان ٣/٢٢٩، عيون التواريخ ١٢/٢٠٣، شذرات الذهب ٤/٦٧.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٢٢٥ ـ ٢٢٧، الكامل في التاريخ ١٠/٦٥٨، نهاية الأرب ٢٧/٨٠، ٨١، دول الإسلام ٢/٤٦، العبر/٥٣، مرآة الجنان ٣/٢٢٩.

سنة أربع وعشرين وخمسمائة

[المطر والحريق بالموصل]

وردت أخبار بأنّ في جُمَادى الأولى ارتفع سحاب أمطر بلدَ الموصل مطراً عظيماً، وأمطر عليهم ناراً أحرقت من البلد مواضعِ ودُوراً كثيرة، وهرب النّاس[1].

[كسرة الإفرنج عند دمشق]

وفيها كُسِرت الإفرنج على دمشق، وقُتِل منهم نحو عشرة آلاف، ولم يفلت منهم سوى أربعين. وَصَل الخبر إلى بغداد بذلك، وكانت ملْحمة عظيمة[2].

[الملحمة بين ابن تاشفين وابن تومرت]

وفيها كانت ملحمة كبرى بين ابن تاشَفين، وبين جيش ابن تومرت، فقُتِل من الموحّدين ثلاثة عشر ألفاً، وقُتِل قائدهم عبد الله الوَنْشريسيّ، ثم تحيّز عبد المؤمن بباقي الموحّدين. وجاء خبر الهزيمة إلى ابن تومرت وهو مريض، ثمّ مات في آخر السّنة[3].

---

(١) المنتظم ١٠/١٤ (١٧/٢٥٦)، البداية والنهاية ١٢/٢٠٠، تاريخ الخلفاء ٤٣٥، أخبار الدول ٢/١٧٢.

(٢) المنتظم ١٠/١٥ (١٧/٢٥٧)، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٤.

(٣) دول الإسلام ٢/٤٦.

[غدْر زنكي بسونج مرة أخرى]

وفيها راسل زنكيّ بن آقْسُنْقُر صاحب حلب تاج الملوك بوري يلتمس منه إنفاذ عسكره ليحارب الفرنج، فتوثّق منه بأيْمانٍ وعُهُود، ونفّذ إلى زنكيّ خمسمائة فارس، وأرسل إلى ولده سونج وهو على حماة أن يسير إلى زنكيّ، فأحسن ملتقاهم وأكرمهم، ثمّ عمل عليهم، وغدر بهم، وقبض على سونج وجماعة أمراء، ونهب خيامهم، وهرب الباقون[1].

[تملُّك زنكي حماة]

ثمّ زحف إلى حماة فتملّكها[2]، ثمّ ساق إلى حمص، وغدر بصاحبها خرخان[3] بن قُراجا واعتقله، ونهب أمواله، وتحلّف منه أن يسلّم حمص، ففعل، فأبى عليه بوّابه بها، فحاصرها زنكيّ مدّة، ورجع إلى الموصل[4] ومعه سونج، ثمّ أطلقه بمالٍ كثير[5].

[مقتل الخليفة الآمر]

وفيها قُتِل صاحب مصر الخليفة الآمر بأحكام الله[6].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٢٧، ٢٢٨.

(٢) التاريخ الباهر ٣٨، زبدة الحلب ٢/٢٤٦، الدرّة المضيّة ٥٠٧.

(٣) في تاريخ حلب (بتحقيق زعرور) ٣٨٣، و (تحقيق سويم) ٤٥: «خيرخان»، وكذا في ذيل تاريخ دمشق، وزبدة الحلب ٢/٢٤٦.

(٤) في تاريخ حلب: فعاد إلى حمص. والمثبت يتفق مع ذيل تاريخ دمشق، وزبدة الحلب ٢/٢٤٧.

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٢٢٨، زبدة الحلب ٢/٢٤٧.

(٦) أنظر عن مقتل الخليفة الآمر في: المنتظم ١٠/١٥ (١٧/٢٥٧) و ١٠/١٦ رقم ١٧ (١٧/٢٥٨ رقم ٣٩٥٩)، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٣ (وتحقيق سويم) ٤٥، وذيل تاريخ دمشق ٢٢٨، والكامل في التاريخ ١٠/٦٦٤، ٦٦٥، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، والمغرب في حلى المغرب ٨٤، ٨٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤، والعبر ٤/٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٥، والمواعظ والاعتبار ٢/٢٩١، وأخبار الدول المنقطعة و ٩١، ونهاية الأرب ٢٨/٢٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤، ودول الإسلام ٢/٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٥، ٨٨ والدرّة المضيّة ٥٠٤، ٥٠٥، =

[إستيلاء سنجر على سمرقند]

وفي سنة أربعٍ قُتِل أمير سمرقند، فسار السّلطان سنجر فاستولى عليها، ونزل محمد خان من قلعتها بالأمان، وهو زوج بنت سنجر، وأقام سنجر بسمرقند مدّة[1].

[إنكسار الإفرنج أمام زنكيّ عند الأثارب]

وأمّا أهل حلب فكانوا مع الفرنج الّذين استولوا على حصن الأثارب في ضُرٍّ شديد لقربهم منهم. والأثارب على ثلاثة فراسخ من غربيّ حلب، فجاء عماد الدّين زنكيّ في هذا العام وحاصره، فسارت ملوك الفرنج لنجدته وللكشف عنه، فالتقاهم زنكيّ، واشتدّ الحرب، وثبت الفريقان ثباتاً كُلّياً ثمّ وقعت الكسرة على الملاعين، ووُضع السّيف فيهم، وأُسِر فيهم خلْق. وكان يوماً عظيماً. وافتتح زنكي الحصن عَنْوةً، وجعله دكّاً[2].

[محاصرة زنكيّ حارم]

ثمّ نزل على حارِم، وهي بالقرب من أنطاكيّة، فحاصرها، وصالحهم على نصف دَخْلها. ومنها ذلّت الفرنج، وعلموا عجزهم عن زنكيّ، واشتدّ أزْر المسلمين[3].

= والبداية والنهاية ١٢/٢٠٠، ٢٠١، ومآثر الإنافة ٢/٢٧، وصبح الأعشى ٣/٤٣١، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٧، والكواكب الدرّية ٩٧، واتعاظ الحنفا ٣/١٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٧٥ و ٢٣٥، وتاريخ الخلفاء ٤٣٥، و بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٣، ٢٢٤.

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٥، الكامل في التاريخ ١٠/٦٦١، ٦٦٢، نهاية الأرب ٢٦/٣٨٢، البداية والنهاية ١٢/٢٠٠، عيون التواريخ ١٢/٢٠٧.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٣ (وتحقيق سويم) ٤٥، الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٢، ٦٦٣، التاريخ الباهر ٣٩ ـ ٤٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٣، ٤، العبر ٤/٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٥، مرآة الجنان ٣/٢٣٠، الكواكب الدرّية ٩٧.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٣، التاريخ الباهر ٤٢، العبر ٤/٥٥، الكوكب الدرّية ٩٧.

[إنهزام صاحب ماردين أمام زنكيّ]

وعدّى زنكيّ الفُرات[1]، فنازل بعض ديار بكر، فحشد صاحب ماردين لقتاله، ونَجَده ابن عمِّه داود بن سُقْمان من حصن كَيْفا[2]، وصاحب آمِد، حتّى صاروا في عشرين ألفاً، فهزمهم زنكيّ، وأخذ بعض بلادهم[3].

[خلافة الحافظ بمصر]

وفيها مات الآمر بأحكام الله صاحب مصر، وولي بعده الحافظ[4].

[وفاة زوجة السلطان]

وفيها ماتت زوجة السّلطان محمود خاتون بنت السّلطان سنجر[5].

[مقتل صاحب أنطاكية]

وفيها قُتِل بيمُنْد صاحب أنطاكية[6].

[وزارة ابن الصوفي بدمشق]

وفيها وَزَر بدمشق الرّئيس مفرّج ابن الصّوفيّ[7].

---

(١) في الأصل: «الفراة».

(٢) الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٥٣٣.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٤.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٣ (وتحقيق سويم) ٤٥، ذيل تاريخ دمشق ٢٢٩، الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٥، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٩٦، الدرّة المضيّة ٥٠٦.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٥، البداية والنهاية ١٢/٢٠٠.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٥، الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٦.

(٧) تاريخ حلب للعظيمي ٣٨٢ (٤٥)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٦، العبر ٤/٥٥.

[ظهور عقارب طيّارة]

وفيها ظهر عقارب طيارة، لها شوكتان، وخاف النّاس منها وقد قتلت جماعة أطفال[1].

[مَلْك السلطان قلعة أَلَموت]

وفيها ملك السّلطان محمود قلعة أَلَموت[2].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٦، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣٣، العبر ٤/٥٥، مرآة الجنان ٣/٢٣٠ النجوم الزاهرة ٥/٢٣٦، البداية والنهاية ١٢/٢٠٠، تاريخ الخميس ٢/٤٠٤، عيون التواريخ ١٢/٢٠٧، الكواكب الدرية ٩٧، شذرات الذهب ٤/٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٣٥ أخبار الدول ٢/١٧٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٦، المختصر في أخبار البشر ٣/٤، العبر ٤/٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٦.

ومن سنة خمس وعشرين وخمسمائة

[رواية ابن الأثير عن دُبَيس]

وقد ساق «ابن الأثير»[1] قصّة دُبَيْس فقال: لمّا فارق البصرة قصد الشّام، لأنّه جاءه مَن طلبه إلى صَرْخَد، وقد كان مات صاحبها، وغلبت سريّتُه على القلعة، وحدّثوها بما جرى على دُبَيْس، فطلبته لتتزوّج به، وتُسلِّم إليه صَرْخَد بما فيها[2]. فجاء إلى الشّام في البرّيّة، فضلّ ونزل بأُناس من كلْب بالمرج، فحملوه إلى تاج الملوك، فحبسه، وعرف زنكيّ صاحب الموصل، فبعث يطلبه من تاج الملوك، على أن يُطْلق ولده سونج ومَن معه مِن الأمراء، وإن لم يفعل جاء وحاصره بدمشق، وفعل وفعل؛ فأجاب تاج الملوك، وسلّم إليه دُبَيْساً، وجاءه ولده والأمراء. وأيقن دُبَيْس بالهلاك للعداوة البليغة الّتي بينه وبين زنكيّ، ففعل معه خلاف ما ظنّ، وبالغ في إكرامه، وغرِم عليه أموالاً كثيرة، وفعل معه ما يفعل مع أكابر الملوك[3].

ولمّا جرى على الباطنيّة ما ذكرناه عام ثلاثةٍ وعشرين تحرّقوا على تاج الملوك، وندبوا لقتله رجلين، فتوصّلا حتّى خدما في ركابه، ثمّ وثبا عليه في جُمادَى الآخرة سنة خمس، فجرحاه، فلم يصنعا شيئاً، وهبروهما بالسّيوف، وخيط جرح بعُنقه فبرأ، والآخر بخاصرته، فتنسّر، وكان سبباً لهلاكه[4].

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٨.

(٢) بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٣٠، ٢٣١.

(٣) المنتظم ١٠/٢٠ (١٧/٢٦٣)، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/٥، دول الإسلام ٢/٤٧، البداية والنهاية ١٢/٢٠٢، عيون التواريخ ١٢/٢٢٢.

(٤) سيأتي الخبر في موضعه، وهو في: المختصر في أخبار البشر ٢/٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٧، والكواكب الدرّية ٩٧، ٩٨.

[وفاة الدبّاس]

وفيها تُوُفّي الشّيخ حمّاد الدّبّاس الزّاهد ببغداد[1].

[عودة زنكي إلى الموصل]

قال ابن واصل[2]: وفي المحرَّم سنة خمسٍ وعشرين توجّه زنكيّ راجعاً من الشّام إلى الموصل[3].

[ردّ العراق إلى زنكي]

وفي ربيع الآخر من السّنة ردّ السّلطان محمود أمر العراق إلى زنكيّ، مُضافاً إلى ما بيده من الشّام والجزيرتين[4].

---

(١) أنظر عن (الدبّاس) في: المنتظم ١٠/٢٢، ٢٣ رقم ٢٥ (١٧/٢٦٦ رقم ٣٩٦٨)، والكامل في التاريخ ١٠/٦٧١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣٨، ودول الإسلام ٢/٤٧، والعبر ٤/٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٧، ومرآة الجنان ٣/٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٤٦، وشذرات الذهب ٤/٧٣، ٧٤.

(٢) في مفرّج الكروب.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٣ (وتحقيق سويم) ٤٦، زبدة الحلب ٢/٢٤٧.

(٤) تاريخ حلب ٣٨٣ (٤٦)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٩، زبدة الحلب ٢/٢٤٤.

سنة خمس وعشرين وخمسمائة

[القبض على دُبيس وبيعه]

فمن الحوادث أنّ دُبَيْساً ضلّ في البرّيّة، فقبض عليه مَخْلَد بن حسّان بن مكتوم الكلْبيّ بأعمال دمشق، وتمزّق أصحابه وتقطّعوا، فلم يكن له منجى[1] مِن العرب، فحُمِل إلى دمشق، فباعه أميرها ابن طُغتكِين مِن زنكيّ بن آقْسُنْقُر صاحب الموصل بخمسين ألف دينار. وكان زنكيّ عدوّه، لكنّه أكرمه وخوّله المال والسّلاح، وقدّمه على نفسه[2].

[وفاة المسترشد]

وتُوُفّي للمسترشد ابنٌ بالجُدَريّ، وعُمره إحدى وعشرين[3].

[الحرب بين السلطان داود وعمّه مسعود]

وتُوُفّي السّلطان محمود، فأقاموا ابنه داود مكانه، وأقيمت له الخطبة ببلاد

---

(١) في الأصل: «منجا»، وكذا في المنتظم ١٠/٢٠، وقد صُحّحت كما أثبتناه في الطبعة الجديدة (١٧/٢٦٣).

(٢) المنتظم ١٠/٢٠ (١٧/٢٦٣) وقد تقدّم قبل قليل، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٤ (وتحقيق سويم) ٤٦، الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٨، ٦٦٩، زبدة الحلب ٢٠/٢٤٩ وفيه: «وكان يظنّ دبيس أن أتابك زنكي يهلكه، فلما وصل إلى حلب أطلقه وأكرمه، وأنزله بحلب في دار لاجين، وأعطاه مائة ألف دينار، وخلع عليه خِلعاً فاخرة»، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٤٤، ٢٤٥.

(٣) المنتظم ١٠/٢٠ (١٧/٢٦٤).

الجبل وأَذَرْبَيْجان[1]، وكثُرت الأراجيف. وأراد داود قتال عمّه مسعود بقيام عمّه سَنْجَر.

وكان طُغْرُل يوم المصافّ على ميمنة عمّه، وكان على الميسرة خُوارَزْم بن أتسِز بن محمد، فبدأهم قُراجا بالحملة، فحمل على القلب بعشرة آلاف، فعطف على جنيتي العشرة آلاف ميمنة سنجر وميسرته، فصار في الوسط، وقاتلوا قتال الموت وأُثخِن قُراجا بالجراحات، ثمّ أسروه، فانهزم الملك مسعود، وذلك في ثامن رجب.

وقيل: وجاء مسعود مستأنساً إلى السّلطان سنجر، فأكرمه وأعاده إلى كَنْجَةَ وصفح عنه[2].

---

(١) المنتظم ١٠/٢٠، ٢١ (١٧/٢٦٤)، التاريخ الباهر ٤٣.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٩، ٦٧٠، التاريخ الباهر ٤٣، دول الإسلام ٢/٤٧، ٤٨.

سنة ست وعشرين وخمسمائة

[الحرب على السلطنة في بغداد]

فيها سار الملك مسعود بن محمد إلى بغداد في عشرة آلاف فارس، وورد قُراجا[1] السّاقي معه سلْجُوق شاه بن محمد أخو مسعود، وكلاهما يطلب السّلطنة. وآنحدر زنكيّ من الموصل لينضمّ إلى مسعود أو سلْجوق، فأرجف النّاس بمجيء عمّهما سَنْجَر، فعملت[2] السُّتُور[3] وجنى[4] العقار، وخرجوا جريدة بأجمعهم مُتَوَجّهين لحرب سَنْجر، وألزم المسترشد قُراجا بالمسير، فكرهه ولم يجد بُدّاً من ذلك، وبعث سَنْجَر يقول: أنا العبد، ومهما أُريدَ منّي فعلت. فلم يقبل منه.

ثمّ خرج المسترشد بعد الجماعة، وقُطعت خطبة سَنْجر، فقدِم سنجر هَمَذَان، فكانت الوقعة قريباً من الدِّينَوَر[5].

[رواية ابن الجوزي]

قال ابن الجَوْزيّ[6]: وكان مع سنجر مائة ألف وستّون ألفاً. وكان مع قُراجا

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/٦٧٦: «قراجة».
(٢) تكرّرت في الأصل.
(٣) في المنتظم: «فعمل السور».
(٤) في المنتظم: «وجين».
(٥) المنتظم ١٠/٢٥، ٢٦ (١٧/٢٧٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٧٦ ـ ٦٧٨، التاريخ الباهر ٤٤، ٤٥، زبدة التواريخ ١٩٧، ١٩٨، دول الإسلام ٢/٤٧، العبر ٤/٦٧، مرآة الجنان ٣/٢٥٠، البداية والنهاية ١٢/٢٠٣، عيون التواريخ ١٢/٢٥٠.
(٦) في المنتظم ١٠/٢٥، ٢٦ (١٧/٢٧٠، ٢٧١).

ومسعود ثلاثون ألفاً. وكانت ملحمة كبيرة، أُحْصِي القتلى فكانوا أربعين ألفاً، وقُتِل تُراجا، وأُجلس طُغْرُل على سرير المُلْك، وعاد سنجر إلى بلاده[1].

[هزيمة زنكي ودُبَيس]

وجاء زنكيّ ودُبَيْس في سبعة آلاف[2] ليأخذ بغداد، فبلغ المسترشد اختلاط بغداد، وكسْرة عسكره، فخرج من السّرداق بيده السّيف مجذوب، وسكن الأمر. وخاف هو، وعاد من خانقين، وإذا بزنكيّ ودُبَيْس قد قاربا بغداد من غربيّها، فعبر الخليفة إليهم في ألفَين، وطلب المهادنة، فآشتطّا عليه، فحاربهما بنفسه وعسكره، فانكسرت ميسرته، فكشف الطّرحة ولبس البُرْدة، وجذب السّيف، وحمل، فحمل العسكر، فانهزم زنكيّ ودُبَيْس، وقتِل من جيشهما مقتلة عظيمة، وطلب زنكيّ تكريت، ودُبَيْس الفُرات[3] منهزمَيْن[4].

[هلاك بغدوين]

وفيها هلك بغدوين الرويس[5] ملك الفرنج بعكّا، وكان شيخاً مُسِنّاً، داهية، ووقع في أسْر المسلمين غير مرّة في الحروب ويتخلّص بمكرْه وحِيَله، وتملّك بعده القُومْص كُنْدانحور، فلم يكن له رأس، فاضطّربوا واختلفوا ولله الحمد[6].

---

(١) خبر الملحمة في: التاريخ الباهر ٤٤، ٤٥، والكامل في التاريخ ١٠/٦٧٦ ـ ٦٧٨، والمنتظم ١٠/٢٥، ٢٦ (١٧/٢٧٠، ٢٧١)، وزبدة النُصرة للبُنداري ١٥٨، ١٥٩، وراحة الصدور للراوندي ٢٠١، وزبدة التواريخ للحسيني ١٩٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا ـ طبعة جرّوس برس ـ طرابلس ١٤١٣ هـ/١٩٩٣ م.) ج ١/٥١، ودول الإسلام ٢/٤٧، ٤٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٧، ٣٨، وعيون التواريخ ١٢/٢٥٠، وشذرات الذهب ٤/٧٧.

(٢) في الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٧: «في إثني عشر ألف فارس».

(٣) في الأصل: «الفراة».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٦٧٨، تاريخ ابن سباط ١/٥٢، تاريخ حلب للعظيمي ٣٨٤ (٤٧)، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٧، التاريخ الباهر ٤٥، ٤٦، زبدة التواريخ ١٩٨، ١٩٩، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، العبر ٤/٦٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٨، الدرّة المضيّة ٥١٠، مرآة الجنان ٣/٢٥٠، البداية والنهاية ١٢/٢٠٣، عيون التواريخ ١٢/٢٥٠.

(٥) في الأصل: «الروس». وهو الملك «بلدوين الثاني».

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٤ (وتحقيق سويم) ٤٦ (حوادث ٥٢٥ هـ)، ذيل =

[تملّك شمس الملوك دمشق]

وتملّك دمشق شمس الملوك بعد أبيه تاج الملوك بوري بن طُغْتِكين، فقام بالأمر، وخافَتْه الفرنج، ومهّد الأمور، وأبطل بعض المظالم، وفرح النّاس بشهامته وفَرْط شجاعته، واحتملوا ظُلْمه[1].

[وقعة همذان]

وفيها كانت وقعة بهَمَذان بين طُغْرُل بن محمد وبين داود بن محمود بن محمد، فانتصر طُغْرُل[2].

[وزارة أنو شروان]

وفيها وَزَر أنُوشُرْوان بن خالد للمسترشد بعد تمنُّع، واستعفى[3].

[هزيمة دُبَيْس]

وعاد دُبَيْس بعد الهزيمة يلوذ ببلاده، فجمع وحشد. وكانت الحِلّة وأعمالها في يد إقبال المسترشديّ، وأُمِدَّ بعسكرٍ من بغداد، فهزم دُبَيْس، وحصل دُبَيْس في أَجَمة فيها ماء وقصب ثلاثة أيّام، لا يأكل شيئاً، حتّى أخرجه جمّاس[4] على ظهره وخلّصه[5].

= تاريخ دمشق ٢٣٣.

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٤ (وتحقيق سويم) ٤٧، ذيل تاريخ دمشق ٢٣٤، الكامل في التاريخ ١٠/٦٨٠، نهاية الأرب ٢٧/٨٢، الكواكب الدرّية ٩٨.

(٢) المنتظم ١٠/٢٦ (١٧/٢٧١)، تاريخ دولة آل سلجوق ١٤٥، ٤/٦٧ وفيه: «طُغْريل»، عيون التواريخ ١٢/٢٥٠، البداية والنهاية ١٢/٢٠٢.

(٣) في الأصل: «استعفا».
والخبر في: المنتظم ١٠/٢٦ (١٧/٢٧١)، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٤.

(٤) في الأصل: «حماس» بالحاء المهملة.

(٥) المنتظم ١٠/٢٧ (١٧/٢٧١)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٧٩.

[قدوم الملك داود بغداد]

وقدِم الملك داود بن محمد إلى بغداد[1].

[القبض على الوزير شرف الدين]

وفيها قبض الخليفة على الوزير شرف الدّين، وأخذ سائر ما في دياره[2].

---

(١) المنتظم ١٠/٢٧ (١٧/٢٧١)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٨٢.

(٢) المنتظم ١٠/٢٧ (١٧/٢٧١)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٨٢.

سنة سبع وعشرين وخمسمائة

[الخطبة بالسلطنة لمسعود]

خُطِب لمسعود بن محمد بالسّلطنة ببغداد في صَفَر، ومِن بعده لداود، وخُلِع عليهما وعلى الأمير آقْسُنْقُر الأحمديليّ[1] مقدَّم جيوش السّلطان محمود، وهو المقيم داود بعده في الملك[2].

واستقرّ مسعود بهمذان[3].

[إنهزام طُغْرل]

وكانت وقعة انهزم فيها طُغْرُل[4].

[مقتل آقسنقر]

ثم قُتِل آقْسُنْقُر، قتلته الباطنيّة[5].

---

(١) في المنتظم ١٠/٢٩ «الأحمدبكى»، وفي (١٧/٢٧٥): «الأحمديكي»، والمثبت يتفق مع: تاريخ دولة آل سلجوق.

(٢) المنتظم ١٠/٢٩، (١٧/٢٧٥)، الكامل في التاريخ ١٠/٧٦٨٦ زبدة التواريخ ٢٠٠، ٢٠١، تاريخ دولة آل سلجوق ١٥٢، ١٥٣، تاريخ الزمان ١٤٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٤٥، دول الإسلام ٢/٤٨، الدرّة المضيّة ٥١٠، البداية والنهاية ١٢/٢٠٤ النجوم الزاهرة ٥/٢٥٠.

(٣) المنتظم ١٠/٢٩ (١٧/٢٧٥)، ذيل تاريخ دمشق ٢٣٨، الكامل في التاريخ ٣/٦٨٦، زبدة التواريخ ٢٠١، ٢٠٢.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٦٨٦، ذيل تاريخ دمشق ٢٣٨، زبدة التواريخ ٢٠٢، ٢٠٣، المنتظم ١٠/٢٩ (١٧/٢٧٦)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٤٥، تاريخ ابن سباط ١/٥٣، تاريخ دولة «آل سلجوق» ١٥٨.

(٥) المنتظم ١٠/٢٩، (١٧/٢٧٥)، الكامل في التاريخ ١٠/٦٨٦، تاريخ دولة آل سلجوق =

[غارة التركمان على بلاد طرابلس]

وفيها قصد أمير التّركمان الجزريّين[1] بلاد الشّام، فأغاروا على بلاد طرابُلُس، وصموا وسبوا، فخرج ملك طرابُلُس بالفرنج، فتقهقر التُّرْكُمانيّ، ثمّ كرّوا عليه فهزموه، وقتلوا في الفرنج فأكثروا وأطنبوا، فالتجأ إلى حصن بَعْرين، فحاصرته التُّرْكُمان أيّاماً. وخرج في اللّيل هارباً، فجمعت الفرنج لنجدته ملوكهم، وردّ فواقع التُّرْكُمان ونال منهم[2].

[الخلاف بين الفرنج]

وفيها وقع الخُلْف بين الفرنج بالشّام، وتحاربوا وقُتِل منهم، ولم يجر لهم بذلك سابقة[3].

[وقعة الأمير سوار بالفرنج]

وفيها واقع الأمير سوار نائب زنكيّ على حلب الفرنج، فقتل من الفرنج نحو الألف، ولله الحمد[4].

= ١٥٧، ١٥٨.

(١) في الأصل: «الجزريون».

(٢) الخبر في: ذيل تاريخ دمشق ٢٤٠، والكامل في التاريخ ١١/٧، ٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (مخطوط) ج ١٦ ق ٢/٢٨٣، وعيون التواريخ ١٢/٢٥٣، ودول الإسلام ٢/٤٨ والعبر ٤/٧٠ وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٤، وتاريخ ابن سباط ١/٥٤، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ١/٤٩٥، ٤٩٦ (طبعة ثانية).

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٥ (وتحقيق سويم) ٤٧، الكامل في التاريخ ١١/٨.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٥ (وتحقيق سويم) ٤٨، وفيه قال العظيمي: ومدحته بقصيدة أولها:

تقلدِ النّصْرَ واشْدُدْ خلْفَك العذبا ... لا يرجَعُ اللهُ في شيءٍ إذا وَهَبا

والخبر في: العبر/٧٠، وعيون التواريخ ١٢/٢٥٣.

[محاولة اغتيال شمس الملوك]

وفيها وثب على شمس الملوك صاحب دمشق مملوك نجدة، فضربه بسيفٍ فلم يُغن[1] شيئاً، وقتلوه بعد أن أقرّ على جماعة وآدّعى أنّه إنّما فعل ذلك ليريح المسلمين من ظُلمه وعسفه، فقُتِل معه جماعة[2].

[مقتل سونج]

وقتل شمس الملوك أخاه سونج الذي أسره زنكيّ، فحزن النّاس عليه[3].

[إنهزام دُبَيْس بواسط]

وفيها جمع دُبَيْس جمْعاً بواسط، وانضمّ إليه جماعة من واسط، فنفّذ الخليفة لحربه البازدار وإقبال الخادم، فهزموه وأسروا بختيار[4].

[حصار المسترشد الموصل]

وعزم المسترشد على المسير إلى الموصل، فعبرت الكوسات والأعلام إلى الجانب الغربيّ في شعبان، ونودي ببغداد: مَن تخلّف مِن الجُنْد حُلّ دمُهُ. ثمّ سار أمير المؤمنين في اثني عشر ألف فارس، ونفّذ إلى بهروز يقول له: تنزل عن القلعة، وتسلّم الأموال، وتدخل تحت الطّاعة. فقال: أنا رجل كبير عاجز، ولكن أنفِّذ الإقامات وتقدمة. ففعل وعفى عنه.

ووصل الخليفة الموصل في العشرين من رمضان، فحاصرها ثمانين يوماً[5]، وكان القتال كلّ يوم. ووصل إليه أبو الهيج الكرديّ من الجبل في عساكر كثيرة.

---

(١) في الأصل: «فلم يغني».

(٢) الكامل في التاريخ ١١/٨، ٩، وسيعاد هذا الخبر في السنة التالية. وانظر: المختصر في أخبار البشر ٣/٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٨، ٣٩.

(٣) الكامل في التاريخ ١١/٩، الكواكب الدرّية ٩٨، تاريخ ابن سباط ١/٥٤، البداية والنهاية ١٢/٢٠٤.

(٤) المنتظم ١٠/٢٩ (١٧/٢٧٦).

(٥) في المختصر في أخبار البشر ٣/٧ حاصرها ثلاثة أشهر، والمثبت يتفق مع العبر ٤/٧٠، ومرآة =

ثمّ إنّ زنكيّ بعث إلى الخليفة: إنّي أعطيك الأموال، فترحل عنّا. فلم يُجِبْه، ثمَّ رحل، فقيل كان سبب رحيله أنّه بلغه أنّ السّلطان مسعوداً قد غار وقتل الأحمديليّ، وخلع على دُبَيْس[1].

[وعظ ابن الجوزي بجامع المنصور]

وقال «ابن الجوزيّ»[2]: وتُوُفّي شيخنا ابن الزّاغونيّ، فأخذ بحلقته بجامع القصر أبو عليّ بن الرّاذانيّ، ولم أُعْطَها لصِغَري، فحضرتُ عند الوزير أنوشروان، وأوردت فصلاً في الوعظ، فأذِن لي في الجلوس بجامع المنصور، فحضر مجلسي أوّل يومٍ الكبار من أصحابنا عبد الواحد بن شُنَيْف، وأبو عليّ ابن القاضي، وابن قساميّ[3]، وقوي إشتغالي بفنون العلم. وأخذتُ عن أبي بكر الدِّينَوَرِيّ الفقه، وعن ابن الجواليقيّ اللّغة، وتتبّعتُ مشايخ الحديث.

[أخْذ بانياس من الفرنج]

وفيها أخذ شمس الملوك بانياس من الفرنج بالسّيف، وقلعتها بالأمان، فلمّا نزلوا أسروهم. وقدِم شمس الملوك دمشق مؤيَّداً منصوراً، والأسرى بين يديه ورؤوس القتلى. ورأى[4] النّاس ما أقرّ أعينهم[5]، فللّه الحمد. وكان يوماً مشهوداً[6].

= الجنان ٣/٢٥٢.

(١) الكامل في التاريخ ١١/٥، ٦، التاريخ الباهر ٤٧، ٤٨، المنتظم ١٠/٣٠ (١٧/٢٧٦)، تاريخ ابن سباط ١/٥٣، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، ٢٠٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٨، الدرّة المضيّة ٥١٠.

(٢) في المنتظم ١٠/٣٠ (١٧/٢٧٦، ٢٧٧) بتصرُّف.

(٣) في الأصل: «تشامي».

(٤) في الأصل: «ورأوا».

(٥) خبر بانياس في: الكامل في التاريخ ١٠/٦٨٤، ٦٨٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٤٥، والأعلاق الخطيرة ق ٢/١٤١، والكواكب الدرّية ٩٩، وتاريخ ابن سباط ١/٥٣.

(٦) ذيل تاريخ دمشق ٢٣٦، ٢٣٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٤٥، نهاية الأرب ٢٧/٨٣، المختصر في أخبار البشر ٣/٧، دول الإسلام ٢/٤٨، العبر ٤/٧٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٨، الدرّة المضيّة ٥١٠، عيون التواريخ ١٢/٢٥٣، الكواكب الدريّة ٩٩، النجوم الزاهرة ٥/٢٥٠.

[وفاة صاحب مكة]

وفيها مات صاحب مكّة أبو فُلَيْتَة، وولي بعده أبو القاسم[1].

[حصار مدينة أفراغه بالأندلس]

وفيها نازل ابن رُدْمير[2] مدينة أفراغه، فحاصرها وبها ابن مردنش[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٩.

(٢) في الأصل: «ردمير».

(٣) سيعاد الخبر في حوادث السنة التالية.

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

[الخِلْعة لإقبال الخادم]

فيها خُلِع على إقبال الخادم خِلْعة المُلْك، ولُقِّب بسيف الدّولة ملك العرب[1].

[مصالحة زنكي]

ووقع الصُّلح مع زنكيّ بن آقْسُنْقُر، وجاءَ منه الحمل[2].

[وزارة ابن طِراد]

وصُرِف عن الوزارة أنوشروان، وأُعيد أبو القاسم بن طِراد. وقُبِض على بطر الخادم وسُجِن وأُخِذت أمواله. وخُلِع على ابن طِراد خِلْعة الوزارة، وأُعطي فَرَساً برُقْية[3]، وثلاثة عشر حمْل كوسات، وأعلاماً[4] ومَهْداً[5].

---

(١) المنتظم ١٠/٣٤ (١٧/٢٨٢)، في الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٧ (حوادث سنة ٥٢٥ هـ) إقبال المعروف بجمال الدولة، ولقبه حسام الدين، سلطان الأمراء، ملك العرب، البداية والنهاية ١٢/٢٠٦.

(٢) المنتظم ١٠/٣٤ (١٧/٢٨٢)، العبر ٤/٧٣، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٩، عيون التواريخ ١٢/٢٧٦.

(٣) في المنتظم: «طوق».

(٤) في المنتظم: «وأعطي ثلاثة عشر عملاً كوسات وأعماماً».

(٥) المنتظم ١٠/٣٤ (١٧/٢٨٢).

[الخِلعة لابن الأنباري]

وقدِم رسول السّلطان سنْجر، فخلع عليه، وأرسل إلى سنجر مع رسوله ومع ابن الأنباريّ خلَعاً عظيمة الخطر بمائة وعشرين ألف دينار[1].

[محاصرة بهروز]

وبعث الخليفة إلى بهروز الخادم، وهو بالقلعة، يطلب منه حملاً فأبى، فبعث جيشاً لقتاله، فحاصروه[2].

[خدمة السَّلحدار]

وقدِم ألْبقش[3] السّلحدار التُّركيّ طلباً للخدمة مع الخليفة[4].

[إستعراض الخليفة الجيش]

ثمّ إنّ الخليفة خلع على الأمراء، وعرض الجيش يوم العيد، ونادى: لا يختلط بالجيش أحد. ومن ركب بَغْلاً أو حماراً أُبيح دَمُه.

وخرج الوزير وصاحب المخزن والقاضي ونقيب النُّقباء وأركان الدّولة في زِيّ لم يُرَ مثله من الخيل والزّينة والعسكر والملبس، فكان الجيش خمسة عشر ألف فارس[5].

[توطُّد المُلك لطُغْرل]

وعاد طُغْرُل إلى هَمذان وآنضمّت إليه عساكر كثيرة، وتوطّد له المُلْك، وانحلّ أمر أخيه مسعود. وسببه أنّ الخليفة بعث بخِلَع إلى خُوارَزْم شاه، فأشار دُبَيْس على طُغْرُل بأخْذها، وإظهار أنّ الخَليفة بعثها له. ففعل[6].

---

(١) المنتظم ١٠/٣٥ (١٧/٢٨٣)، العبر ٤/٧٢، مرآة الجنان ٣/٢٥٣.
(٢) المنتظم ١٠/٣٥ (١٧/٢٨٣).
(٣) في الأصل: «التقش»، والتصحيح من المنتظم.
(٤) المنتظم ١٠/٣٥ (١٧/٢٨٣).
(٥) المنتظم ١٠/٣٥ (١٧/٢٨٣).
(٦) المنتظم ١٠/٣٥ (١٧/٢٨٤)، الكامل في التاريخ ١١/١٢، ١٣.

[الخلاف بين الخليفة ومسعود]

وبعث الخليفة يحثّ مسعوداً على المجيء ليرفع منه، فدخل إصبهان في زِيّ التُّرْكُمان، وخاطر إلى أن وصل بغداد في ثلاثين فارساً، فبعث إليه الخليفة تُحَفاً كثيرة.

وعثر على بعض الأمراء أنّه يكاتب طُغْرل، فقبض عليه الخليفة، فهرب بقيّة الأمراء إلى مسعود، وقالوا: نحن عبيدك، فإذا خَذَلْتنا قَتَلَنا الخليفة. فطلبهم الخليفة، فقال مسعود: قد التجأوا إليّ. فقال الخليفة: إنّما أفعل هذا لأجلك، أو يصيبك[1] نوبة بعد نوبة.

ووقع الاختلاف بينهما، وشاش العسكر، ومدّوا أيديهم إلى أذى المسلمين، وتعذّر المشْي بين المَحَالّ، فبعث إليه الخليفة يقول له: تنصرف إلى بعض الجهات، وتأخذ العسكر الّذين صاروا إليك. فرحل في آخر السّنة والخواطر متوحّشة. فأقام بدار الغربة. وجاءت الأخبار بتوجُّه طُغْرُل إلى بغداد. فلّما كان يوم سلْخ السّنة نفّذ إلى مسعود الخِلع والتّاج، وأشياء بنحو ثلاثين ألف دينار نِعَم[2].

[هزيمة ابن رُدمير وموته]

وفيها حاصر ملك الفرنج ابن رُدْمير[3] مدينة أفراغه من شرق الأندلس، وكان إذْ ذاك على قُرْطُبة تاشَفين ابن السّلطان، فجهّز الزّبير اللُّمتُونيّ بألفَي فارس، وتجهّز أمير مُرْسيّة وبَلَنْسِيَة - يحيى بن غانية - في خمسمائة وتجهّز عبد الله بن عياض صاحب لارَدَة في مائتين، فاجتمعوا وحملوا الميرة إلى أفراغه. وكان ابن عياض فارس زمانه، وكان ابن رُدْمير[3] في اثني عشر ألف فارس. فأدركه العُجْب، وقال لأصحابه: اخرجوا خُذُوا هذه الميرة. ونفّذ قطعة من جيشه، فهزمهم ابن عياض، فساق ابن رُدْمير بنفسه، والْتحم الحرب،

---

(١) في المنتظم: «وأنصبك».
(٢) المنتظم ١٠/٣٥، ٣٦ (١٧/٢٨٤).
(٣) في الأصل: «ردمير».

واسْتَحَرّ القتْل في الفرنج، وخرج أهل أفراغه الرّجال والنّساء، فنهبوا خِيَم الروم. فآنهزم الطّاغية، ولم يفلت من جيشه إلاّ القليل، ولحِق بسَرَقُسْطة، فبقي يسأل عن كبار أصحابه، فيقال له: قُتِل فُلان، قُتِل فُلان، فمات غمّاً بعد عشرين يوماً. وكان بليّة على المسلمين، فأهلكه الله[1].

[فتح الموحّدين لتادلة]

وفيها خرج عبد المؤمن في الموحِّدين من. . . . .[2] فافتتح تادلة ونواحيها، وسار في تلك الجبال يفتتح معموره.

[حرب تاشفين للموحّدين]

وأقبل تاشفين من الأندلس باستدعاء ابنه، فانتُدِب لحرب الموحّدين.

[مسير الفرنج إلى حلب]

وفيها سار صاحب القدس بالفرنج، فقصد حلب، فخرج إليه عسكرها، فالتقوا، فآنهزم المسلمون، وقُتِل منهم مائة فارس، ثمّ التقوا ونَصَر الله[3].

[محاولة اغتيال شمس الملوك]

وفيها وثب إيليا الطّغتِكينيّ في الصَّيد على شمس الملوك بأرض صيدنايا بالسّيف، فغطس عنها، ورمى بنفسه إلى الأرض، وضربه ثانية، فوقعت في رقَبَة

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/٣٣، ٣٤ (حوادث ٤٢٩ هـ).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) روى العظيمي هذا الخبر على هذا النحو:
«وصل الملك فُلك بن كند صاحب القدس إلى أنطاكية وجمع وظهر إلى نواز ثم قنّسرين، وكسروا أوائل عسكر حلب، وقتلوا أبا القاسم التركماني وأبا العلاء بن الخشّاب، والأمير خليفة، وشاهنشاه بن بلك. وتحوّل الفرنج إلى النقرة، فصابحهم سيف الدين سوار والعسكر، فأوقعوا بسريّة منهم فقتلوهم، وعادوا برؤوس وقلائع، فسُرّ الناس من يومهم عوض ما ساءهم من أمسهم». (تاريخ حلب للعظيمي ـ بتحقيق زعرور ٣٨٥، ٣٨٦، وتحقيق سويم ٤٨) وانظر: زبدة الحلب ٢/٢٥٢، وذيل تاريخ دمشق ٢٤٠.

الفَرَس أتْلَفَتْه. وتلاحقت الأجناد، فهرب إيليا، ثمّ ظفروا به، فقتله صبراً، وقتل جماعة بمجرّد قول إيليا فيهم، وبنى على أخيه حائطاً، فمات جوعاً. وبالغ في الظُّلْم والعَسف، وبنى دار المَسَرَّة بالقلعة، فجاءت بديعة الحُسْن[1].

[خلاف الإسماعيلية والسُّنَّة بمصر]

وفيها جاءت الأخبار من مصر بخُلْف ولديْ الحافظ لدين الله عبد المجيد وهما: حيدرة[2]، والحسن. وافترق الجُنْد فِرْقتين، إحداهما مائلة إلى الإسماعيلية، والأخرى إلى مذهب السُّنَّة. فاستظهرت السُّنَّة، وقتلوا خلقاً من أولئك، واستحرّ القتْل بالسّودان، وآستقام أمر وليّ العهد حسن، وتتبّع من كان ينصر الإسماعيليّة من المقدَّمين والدُّعاة، فأبادهم قتْلاً وتشريداً.

قال أبو يَعْلَى حمزة[3]: فورد كتاب الحافظ لدين الله على شمس الملوك بهذا[4] الخلاف[5].

[نقض الفرنج الهدنة]

وفيها فسخت الفرنج الهدنة وأقبلت بخُيَلائها، فجمع شمس الملوك جيشه، واستدعى تُرْكُمان النّواحي، وبرز في عساكره نحو حَوْران، فالتقوا. وكانت الفرنج في جمْعٍ كثيف، فأقامت المناوشة بين الفريقين أيّاماً، ثمّ غافلهم شمس الملوك، ونهض ببعض الجيش، وقصد عكّا والنّاصرة، فأغار وغنِم، فانزعجت الفرنج، وردّوا ذليلين، وطلبوا تجديد الهدنة[6].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٤١، ٢٤٢، الكامل في التاريخ ١١/٨، ٩ (حوادث ٥٢٧ هـ). وقد تقدّم هناك باختصار، وانظر: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٤٧، ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٧/٨٤، النجوم الزاهرة ٥/٢٥٢.

(٢) وكنيته: أبو تراب. (أخبار الدول المنقطعة ٩٨).

(٣) في ذيل تاريخ دمشق ٢٤٢.

(٤) في الأصل: «بهذه».

(٥) أنظر تفاصيل الخبر في: أخبار الدول المنقطعة ٩٦، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٨٦، ونهاية الأرب ٢٨/٢٩٩، ٣٠٠، والدرّة المضيّة ٥١٤، ٥١٥، والمقفّى الكبير ٣/٤١٦ - ٤١٩، واتعاظ الحنفا ٣/١٤٩ - ١٥٥.

(٦) ذيل تاريخ دمشق ٢٤٢، ٢٤٣، الكامل في التاريخ ١١/١١، ١٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١ ١٤٨، المختصر في أخبار البشر ٣/٨.

سنة تسع وعشرين وخمسمائة

[إخراج مسعود من بغداد]

قد ذكرنا أنّ الخليفة قال لمسعود: ارحل عنّا. وأنّه بعث إليه بالخِلَع والتّاج، ثمّ نفذ إليه الجاوليّ شِحْنَة بغداد، مصانِعاً له على الخروج، وأمره إنْ هو دافع أن يرمي خيمته[1]. ثمّ أحسَّ منه أنّه قد باطَنَ الأتراك، وآطّلع منه على سوء نيّة، فأخرج أمير المؤمنين سُرَادقه، وخَرَج أرباب الدّولة، فجاء الخبر بموت طُغْرُل[2]، فرحل مسعود جريدةً، وتلاحَقَتْه العساكر، فوصل هَمَذَان، واختلف عليه الجيش، وانفرد عنه قُزُل، وسُنْقر، وجماعة، فجهّز لحربهم، وفرّق شملهم، فجاء منهم إلى بغداد جماعة، وأخبروا سوء نيّته، منهم البازدار، وقُزُل، وسُنْقُر[3].

[القبض على أنوشروان]

وسار أنوشروان بأهله إلى خُراسان لوزارة السّلطان مسعود، فأُخِذ في الطّريق[4].

[استرجاع زنكي المعرَّة]

وفيها افتتح الأتابك زنكيّ بن أقْسُنْقُر المَعَرَّة، فأخذها من الفرنج. وكان لها

---

(١) في المنتظم: «أن يحط خيمه».

(٢) كتاب الروضتين ١/٧٩، العبر ٤/٧٥ وفيه «طُغريل»، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٩.

(٣) المنتظم ١٠/٤١ (١٧/٢٩١)، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/١٩ و٢٤، ٢٥، والتاريخ الباهر ٤٩، كتاب الروضتين ١/٧٩، العبر ٤/٧٥.

(٤) المنتظم ١٠/٤١ (١٧/٢٩١).

في أيديهم سبْعٌ، وثلاثون سنة، وردّ أملاكهم، وكثُر الدّعاء له[1].

[طاعة ابن زنكي للخليفة]

وفيها قدِم الموصلَ ابن زنكيّ من عند والده بمفاتيح المَوصل مُذْعِناً بالطّاعة والعُبوديّة للخليفة، فخرج الموكب لتلقّيه، وأكرم مورده. ونزل وقبّل العَتَبَة[2].

[موت رسول دُبَيس]

وجاء رسول دُبَيْس يقول: أنا الخاطيء المُقِرّ بذنْبه. فمات رسوله، فذهب هو إلى مسعود[3].

[كتاب ابن الأنباريّ]

وجاء السّديد بن الأنباريّ من عند السّلطان سنْجر، ومعه كتابه يقول فيه: أنا العبد المملوك.

ثمّ تواترت الأخبار بعزْم مسعود على بغداد، وجمع وحشد، فبعث الخليفة إلى بكبة نائب البصرة، فوعدَ بالمجيء.

ووصل إلى حُلْوان دُبَيْس وهو سائس عسكر مسعود، فجهّز الخليفة ألفَيْ فارس تقدّمه، وبعث إلى أتابك زنكيّ، وكان مُنَازِلاً دمشق[4].

[انفصال الأمراء عن جيش مسعود]

وبعث سَنْجَر إلى مسعود أنّ هؤلاء الأمراء، وهم البازدار وابن برسُق، وقُزُل، وبرتقش[5]، ما يتركونك تنال غَرَضاً لأنّهم عليك، وهم الّذين أفسدوا أمر

(١) زبدة الحلب ٢/٢٥٩، العبر ٤/٧٥.
(٢) المنتظم ١٠/٤٢ (١٧/٢٩٢).
(٣) المنتظم ١٠/٤٢ (١٧/٢٩٢).
(٤) المنتظم ١٠/٤٢ (١٧/٢٩٣).
(٥) في المنتظم: «يرتقش»، ومثله في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢١ وفيه «يرتقش الفخري»،

أخيك طُغْرُل، فآبْعث إليَّ برؤوسهم. فأطْلَعهم على الكتاب، فقبّلوا الأرض وقالوا: الآن علمنا أنّك صافٍ لنا، فآبْعث دُبَيْساً في المقدّمة.

ثمّ اجتمعوا وقالوا: ما وراء هذا خير، والرأي أن نمضي إلى أمير المؤمنين، فإنّ له [في][1] رقابنا عهداً. وكتبوا إليه: إنّا قد انفصلنا عن مسعود، ونحن في بلاد برسُق، ونحن معك، وإلّا فآخطب لبعض أولاد السّلاطين، ونفّذه نكون في خدمته. فأجابهم: كونوا على ما أنتم عليه، فإنّي سائر إليكم. وتهيّأ للخروج، فلّما سمع مسعود ساق لكبْسِهم، فآنهزموا نحو العراق، فنهب أموالهم.

وجاءت الأخبار، فهيّأ لهم الخليفة الإقامات والأموال[2].

[مهاجمة مقدّمة جيش الخليفة]

وخرج عسكر بغداد والخليفة، وانزعج البلد. وبعث مسعود خمسة الآف ليكبسوا مقدّمة الخليفة، فبيّتوهم وأخذوا خيلهم وأموالهم، فأقبلوا عُراة، ودخلوا بغداد في حالٍ رديئة. فأطلق لهم ما أصلح أمرهم[3].

وجاء الأمراء الكبار الأربعة في دجلة فأُكرموا وخُلِع عليهم، وأُطلق لهم ثمانون ألف دينار، ووُعدوا بإعادة ما مضى لهم[4].

[قطع الخطبة لمسعود]

وقُطعت خطبة مسعود وخُطِب لسَنْجَر، وداود[5].

= وزبدة النصرة ١٧٧ وفيه «يرتقش قران خوان»؛ وكذا في: الكامل ١١/ ٢٤ «يرتقش».

(١) إضافة من المنتظم.

(٢) المنتظم ١٠/ ٤٣ (١٧/ ٢٩٣)، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٤، ٢٥.

(٣) مرآة الجنان ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥.

(٤) المنتظم ١٠/ ٤٤ (١٧/ ٢٩٤)، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٥.

(٥) المنتظم ١٠/ ٤٤ (١٧/ ٢٩٤)، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٥، التاريخ الباهر ٤٩.

[استمالة مسعود الأطراف إليه]

ثمّ برز الخليفة، وسار في سبعة الآف فارس، وكان مسعود بهَمَذَان في ألفٍ وخمسمائة فارس؛ ثمّ أفسد نيّات الأطراف بالمكاتبة، واستمالهم حتّى صار في نحو خمسة عشر ألف فارس، وتسلَّل إليه ألفا فارس من عسكر المسترشد. ونفّذ زنكي إلى الخليفة نجدةً، فلم يلحق[1].

[أسر المسترشد]

ووقع المصافّ في عاشر رمضان، فلمّا التقى الجَمْعان هرب جميع العسكر الّذين كانوا مع المسترشد، وكان على ميمنته قزل، والبازدار، ونور الدّولة الشِّحْنة، فحملوا على عسكر مسعود، فهزموهم ثلاثة فراسخ ثمّ عادوا فرأوا المَيْسَرَة قد غدرت، فأخذ كلّ واحدٍ منهم طريقاً، وأُسِر المسترشد وحاشيته، وأُخِذ ما معه، وكان معه خزائن عظيمة، فكانت صناديق الذَّهب على سبعين بغلاً[2] أربعة الآف ألف دينار، وكان الثِّقْل على خمسة الآف[3] جَمَل، وخزانة السَّبَق أربعمائة بغْل.

ونادى مسعود: المال لكم، والدَّمُ لي، فمن قُتِل أَقَدْتُه. ولم يُقتل بين الصَّفَّيْن سوى خمسة أنْفُس غَلَطاً.

ونادى: من أقام من أصحاب الخليفة قُتِل. فهرب النّاس، وأخذتهم التُّرْكُمان، ووصلوا بغداد وقد تشقَّقت أرجُلُهم، وبقي الخليفة في الأسر[4].

---

(١) المنتظم ١٠/٤٤، ٤٥ (١٧/٢٩٤، ٢٩٥)، الكامل في التاريخ ١١/٢٥، مرآة الجنان ٣/٢٥٥.

(٢) في الفخري ٣٠٢: «على مائة وسبعين بغلاً».

(٣) في الفخري: «خمسمائة جبل».

(٤) أنظر خبر **أسر الخليفة المسترشد بالله** في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٧، (وتحقيق سويم) ٤٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٩، ٢٢٠، والتاريخ الباهر ٤٩، ٥٠، والكامل في التاريخ ١١/٢٤ ـ ٢٦، والمنتظم ١٠/٤٣ ـ ٤٨ (١٧/٢٩٥)، وذيل تاريخ دمشق ٢٤٨، ٢٤٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٤٧، ١٤٨، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٠٤، وزبدة الحلب ٢/٢٥٣، والتاريخ الباهر ٤٩، ٥٠، وكتاب الروضتين ٧٩، والفخري ٣٠٢، ٣٠٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢١، ٢٢٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٨ =

[كتاب الخليفة إلى أستاذ الدار]

وبعث بالوزير ابن طِراد وقاضي القُضاة الزَّيْنبيّ، وبجماعةٍ إلى قلعة، وبعث شِحْنة بغداد ومعه كتاب من الخليفة إلى أستاذ الدّار، أمره مسعود بكتابته، فيه: «ليعتمد الحسين[1] بن جَهِير مُراعاة الرّعيّة[2] وحمايتهم[3]، فقد ظهر من الولد غياث الدّنيا والدّين، أمتع[4] الله به في الخدمة ما صدقت به الظُّنُون[5]. فلْيجتمع وكاتب الزّمام وكاتب المخزن إلى إخراج العمّال إلى النّواحي[6]، فقد ندب من الجانب الغياثيّ هذا الشِّحْنة[7] لذلك، ولْيَهْتمّ بكِسْوَة الكعبة، فنحن في إثر هذا المكتوب[8].

[ثورة أهل بغداد]

وحضر عيد الفِطْر، فنفر أهل بغداد ووثبوا، ووثبوا[9] على الخطيب، وكسروا المنبر والشّبّاك، ومنعوه من الخطْبة، وحَثَوا في الأسواق على رؤوسهم التُّراب يبكون ويضجّون، وخرج النّساء حاسراتٍ يندُبْن الخليفة في الطُّرُق

= ٢٢١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٦٤، ١٦٥، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/٩، ومفرّج الكروب ١/٥٨، والعبر ٤/٧٥، ٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٦٥، ٥٦٨، ودول الإسلام ٢/٤٩، ٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٩، وعيون التواريخ ١٢/٢٩٢، ٢٩٣، وفوات الوفيات ٢٤٨١٢ ـ ٢٥٠، ومرآة الجنان ٣/٢٥٤، ٢٥٥، والدّرّة المُضيّة ٥١٥، ٥١٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٧، ٢٠٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩٥، ٩٦، ومآثر الإنافة ٢/٢٦، والكواكب الدّرية ٩٩، ١٠٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٦٠، ٦١، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٥٦، وتاريخ الخلفاء ٤٣١ ـ ٤٣٥، وشذرات الذهب ٤/٨٦ ـ ٨٨، وتاريخ ابن سباط ١/٥٨.

(١) هكذا في الأصل، وأصل المنتظم المخطوط، وفي المطبوع: «الحسن».

(٢) زاد في المنتظم: «والاشتمال عليهم».

(٣) زاد في المنتظم: «وكفّ الأذى عنهم».

(٤) في المنتظم: «تبع».

(٥) في المنتظم: «ما صدق به الخدمة».

(٦) في المنتظم: «إلى نواحي الخاص لحراستها».

(٧) في المنتظم: «شحنة».

(٨) في المنتظم ١٠/٤٥، ٤٦ (١٧/٢٩٥): «إن شاء الله».

(٩) هكذا تكرّرت في الأصل.

وتحت التّاج، وهمّوا برجْم الشِّحْنة، وهاشوا عليهم، فآقتتل أجناده والعوامّ، فقتِل من العوامّ مائة وثلاثة وخمسون نفْساً، وهرب أبو الكَرَم الوالي، وحاجب الباب إلى دار خاتون، ورمى أعوان الشِّحنة الأبواب الحديد الّتي على السّور، ونقبوا فيه فَتحات، وأشرفت بغداد على النَّهْب، فنادى الشِّحْنة: لا ينزل أحدٌ في دار أحد، ولا يؤخذ لأحدٍ شيء، والسّلطان جاي[1] بين يدي الخليفة، وعلى كتفه الغاشية[2]. فسكن النّاس. وطلب السّلطان من الخليفة «نظر الخادم» فنفّذ أطلقه، وسار بالخليفة إلى داود، إلى مَرَاغة[3].

[زلزلة بغداد]

وقال ابن الجوزيّ[4]: وزلزلت بغداد مِراراً كثيرة، ودامت كلّ يومٍ خمس أو ستّ مرّات إلى ليلة الثّلاثاء، فلم تزل الأرض تَمِيد من نصف اللّيل إلى الفجر، والنّاس يستغيثون[5].

[تفاقم الأمر ببغداد]

وتصرّف عمّال السّلطان في بغداد، وعوّقوا قرى وليّ العهد، وختموا على غلّاتها، فآفْتَكّ ذلك منهم بستّمائة دينار، فأطلقوها.

وتفاقم الأمر، وآنقطع خبر العسكر، واستسلم النّاس[6].

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) الغاشية: هي غاية سرج من أديم مخروز بالذهب يظنّها الناظر كلّها ذهباً يلقيها (الملك) على يديه يميناً وشمالاً. (صبح الأعشى ٢/١٢٧) وقال القلقشندي أيضاً: تُحمل بين يديه عند الركوب في المواكب الحفِلة كالميادين والأعياد ونحوها، ويحملها الركابدار رافعاً لها على يديه يلفتها يميناً وشمالاً. (صبح الأعشى ٤/٦).

(٣) المنتظم ١٠/٤٣ ـ ٤٦ (١٧/٢٩٦)، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٠، الكامل في التاريخ ١١/٢٦، الفخري ٣٠٣، العبر ٤/٧٧.

(٤) في المنتظم ١٠/٤٦ (١٧/٢٩٦)، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/٣٤.

(٥) والخبر باختصار في: عيون التواريخ ١٢/٢٩٦، وهو في الكواكب الدرّية ١٠٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١ ١٥٢، ١٥٧، وكشف الصلصلة ١٨٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٨.

(٦) المنتظم ١٠/٤٦ (١٧/٢٩٦، ٢٩٧)، التاريخ الباهر ٥٢.

[رسالة سنجر إلى مسعود بطاعة الخليفة]

ثمّ أرسل سَنْجَر إلى ابن أخيه مسعود يقول: ساعة وقوف الولد غياث الدّنيا والدّين على هذا المكتوب يدخل على أمير المؤمنين ويُقبّل[1] [الأرض] بين يديه، وتسأله العفْو والصَّفْح، وتتنصّل غاية التّنصُّل، فقد ظهرت عندنا من الآيات السّماويّة والأرضية ما لا طاقة لنا بسماع مثلها، فضلاً عن المشاهدة من العواصف والبُرُوق والزّلازل، ودوام ذلك عشرين يوماً، وتشويش العساكر وانقلاب[2] البلدان، ولقد خِفْت على نفسي من جانب الله وظهور آياته، وآمتناع النّاس من الصّلوات في الجوامع، ومنْع الخُطَباء ما لا طاقة لي بحمله، فالله الله بتلافي أمرك، وتعيد أمير المؤمنين إلى مقرّ عزّه، وتسلِّم إليه دُبَيْساً ليحكم فيه، وتحمل الغاشية بين يديه أنت وجميع الأمراء، كما جرت عادتنا وعادة آبائنا[3].

فنفّذ مسعود بهذه المكاتبة مع الوزير، ونظر، فدخلا على الخليفة، وآستأذنا لمسعود، فدخل وقبّل الأرض، ووقف يسأل العفو، فقال: قد عُفِي عن ذنْبك، فآسكُن[4] وطِبْ نفْساً.

[شفاعة مسعود بدُبيس]

ثمّ عامله مسعود بما أمره به عمّه، وسأل من الخليفة أن يُشَفِّعه في دُبَيْس، فأجابه، فأحضروه مكتوفاً بين أربعة أمراء، ومع واحد سيف مجذوب، وكَفَن منشور، وأُلقي بين يدي السّرير، وقال مسعود: يا أمير المؤمنين هذا السّبب الموجب لِما تمّ، فإذا زال السّبب زال الخلاف، ومهما تأمر نفعل به. وهو يبكي ويتضرَّع ويقول: العفو عند المقدرة، وأنا أقَلّ وأَذَلّ. فعفى عنه وقال: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ..﴾[5] فخلّوه، وقبّل يد أمير المؤمنين وأمرَّها على

---

(١) في الأصل: «يقتل».

(٢) في الكواكب الدرّية ١٠١: «وانفلات».

(٣) أنظر النص في: المنتظم ١٠/٤٧ (١٧/٢٩٧)، والكواكب الدرّية ١٠٠، وأخبار الدول ٢/١٦٩، ١٧٠.

(٤) في الكواكب ١٠١: «فاشكر».

(٥) سورة يوسف، الآية ٩٢.

وجهه، وقال: بقرابتك من رسول الله ﷺ إلّا ما عفوت عنّي، وتركتني أعيش في الدّنيا، فإنّ الخوف منك قد برّح بي[1].

[نقضْ سور بغداد]

وأمّا بكبة شِحْنة بغداد، فإنّه أمر بنقْض السُّور ببغداد، فنُقِض مواضع كثيرة. وقال: عَمَّرتموه بفرح، فآنقضوه لذلك.

وضربت لهم الدَّبادب[2]، وردّوا الباب الحديد الّذي أُخِذ من جامع المنصُور إلى مكانه[3].

[قتل الباطنيّة الخليفة المسترشد]

وقدِم رسولٌ ومعه عسكر يستحثّ مسعودَ أمر جهة عمّه على إعادة الخليفة إلى بغداد، فجاء في العسكر سبعة عشر[4] من الباطنيّة، فذُكر أنّ مسعوداً ما علم بهم، فالله أعلم، فركب السّلطان والعساكر لتلقّي الرسول، فهجمت الباطنيّة على الخليفة، ففتكوا به رحمه الله، وقتلوا معه جماعة من أصحابه، فعلم العسكر، فأحاطوا بالسُّرادق فخرج الباطنيّة وقد فرغوا من شُغلهم، فقُتِلوا. وجلس السّلطان للعزاء، ووقع النّحيب والبكاء؛ وذلك على باب مَرَاغَة، وبها دُفن[5].

---

(١) المنتظم ١٠/٤٨ (١٧(٢٩٨))، الكواكب الدرّية ١٠١.

(٢) الدبادب: الطبول.

(٣) المنتظم ١٠/٤٨، ٤٩ (١٧/٢٩٨).

(٤) جاء في التاريخ الباهر ٥٠: «فهجم على الخليفة أربعة عشر نفراً من الباطنية، وبقي خارج الخيمة عشرة رجال».

(٥) أنظر عن **مقتل المسترشد** في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢١، والكامل في التاريخ ١١/٢٧، والتاريخ الباهر ٥٠، وزبدة التواريخ ٢٠٨، ووفيات الأعيان ٥/٢٠١، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٦٦، وتاريخ الزمان ١٤٨، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٤، والفخري ٣٠٣، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/٩، والعبر ٤/٧٦، ٧٧، والدرّة المضيّة ٥١٧، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٥١٠، والكواكب الدرّية ١٧، ١٠٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٨، وأخبار الدول ٢/١٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٦١.

وجاء الخبر، فطلب الرّاشد النّاسَ طول اللّيل فبايعوه ببغداد، فلمّا أصبح شاع قتْله، فأغلق البلد، ووقع البكاء والنّحيب، وخرج النّاس حُفاةً مُخَرَّقي الثّياب، والنّساء منشّرات الشُّعور يلْطِمْن، ويقُلْن فيه المراثي على عادتهنّ، لأنّ المسترشد كان محبَّباً فيهم بمرّة، لِما فيه من الشّجاعة والعدل والرِّفْق بهم[1].

فمن مراثي النّساء فيه:

يا صاحب القضيب ونور الخاتم ... صار الحريم بعد قتلك رائم[2]
اهتزّت الدّنيا ومَن عليها ... بعد النّبيّ ومن ولي عليها
قد صاحت البومة على السُّرادِق ... يا سيّدي ذا كان في السّوابق
تُرَى تراك العينُ في حريمك ... والطَّرحة السّواد على كريمك[3]

وعُمِل العزاء في الدّيوان ثلاثة أيّام، تولّى ذلك ناصح الدّولة ابن جَهير، وأبو الرّضا صاحب الدّيوان.

[بيعة الراشد بالخلافة]

ثمّ شرعوا في الهناء، وكتب السّلطان إلى الشِّحنة بكبة أن يبايع[4] للرّاشد.

---

(١) أنظر عن مقتل الخليفة المسترشد بالله في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٨٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢١، والمنتظم ١٠/٤٩ (١٧/٢٩٨، ٢٩٩)، وذيل تاريخ دمشق ٢٤٩، ٢٥٠، والكامل في التاريخ ١١/٢٧، ٢٨، والتاريخ الباهر ٥٠، وكتاب الروضتين ٧٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٦٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٤، وتاريخ الزمان ١٤٩، وخريدة القصر (قسم العراق) ج ١/ ٢٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٢، والفخري ٣٠٣، ومفرّج الكروب ١/٦٠، والنبراس ١٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٥٦، وزبدة التواريخ ٢٠٨، وراحة الصدور ١٧٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/٩، ١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٦١ ـ ٥٧٣ رقم ٣٢٥، والعبر ٤/٧٦، ودول الإسلام ٢/٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٩، والدرّة المضيّة ٥١٦، ٥١٧، وعيون التواريخ ١٢/٢٩٣، ٢٩٤، وفوات الوفيات ٢/٢٤٨ ـ ٢٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٥٧، والكواكب الدرّية ١٠١، ١٠٢، ومآثر الإنافة ٢/٢٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٦١، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٥٦، وتاريخ الخلفاء ٤٣٥، وشذرات الذهب ٤/٨٨، وأخبار الدول ٢/١٧٠، وتاريخ ابن سباط ١/٥٩، ٦٠.

(٢) في المنتظم: «مأتم».

(٣) الأبيات في: المنتظم ١٠/٤٩، ٥٠ (١٧/٢٩٩).

(٤) في الأصل: «يتابع».

وجلس الرّاشد في الشّبّاك في الدّار المثمَّنة المقتدريّة، وبايعه الشِّحْنة من خارج الشّبّاك، وذلك في السّابع والعشرين من ذي القعدة. وظهر للنّاس؛ وكان أبيض جسيماً بحُمرةٍ مستحسَنَة. وكان يومئذٍ بين يديه أولاده وإخوته، ونادى بإقامة العدل وردّ بعض المظالم[1].

[ظهور التشيّع أيام الغدير]

وفي أيّام الغدير ظهر التَّشيُّع، ومضى خلْقٌ إلى زيارة مشهد عليّ ومشهد الحسين[2].

[منازلة زنكي دمشق]

وفيها نازل زنكي دمشق، وحاصرها أشدّ حصار، فقام بأمر البلدان أتمّ قيام، وأحبّه النّاس، فجاء زنكي رسول المسترشد بالله يأمره بالرحيل[3].

[مسير سَنْجَر إلى غزنة وهرب ملكها]

وفي ذي القعدة سار السّلطان سَنْجَر بالجيوش إلى غَزْنَة فأشرف عليها، وهرب منه ملكها، فأمّنه ونهاه عن ظُلْم الرّعيّة، وأعاده إلى مملكته، وهو بهرام شاه. ورجع السّلطان فوصل بلْخ في شوّال من سنة ثلاثين[4].

---

(١) المنتظم ١٠/٥٠ (١٧/٣٠٠)، التاريخ الباهر ٥٠، الكامل في التاريخ ١١/٢٨، مآثر الإنافة ٢/٣٢، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٧ (وتحقيق سويم) ٥٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٢، زبدة التواريخ ٢٠٩، تاريخ الزمان ١٤٩، تاريخ مختصر الدول ٢٠، الفخري ٣٠٨، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٥٨، المختصر في أخبار البشر ٣/١٠، الكواكب الدرّية ١٠٢.

(٢) المنتظم ١٠/٥٢ (١٧/٣٠٢).

(٣) الإعتبار لابن منقذ ٩٩، ذيل تاريخ دمشق ٢٤٧، ٢٤٨، الكامل في التاريخ ١١/٢١، ٢٢، زبدة الحلب ٢/٢٥٧، نهاية الأرب ٢٧/١٣٠، المختصر في أخبار البشر ٣/٩، عيون التواريخ ١٢/٢٩٥، ٢٩٦، الدرّة المضيّة ٥١٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٩، الكواكب الدرّية ١٠٣، تاريخ ابن سباط ١/٥٧، ١.

(٤) الكامل في التاريخ ١١/٢٨ ـ ٣٠.

سنة ثلاثين وخمسمائة

[رفض الراشد بالله مضمون كتاب المسترشد]

جاء برتقش بأمورٍ صعبة، فقالوا للراشد بالله: جاء مطالِباً بخطٍّ كتبه المسترشد بالله لتخليص من أسره بمبلغ، وهو سبعمائة ألف دينار[1]، ويطالب لأولاد صاحب المخزن بثلاثمائة ألف، وبقسط على أهل بغداد خمسمائة ألف دينار. فاستشار الراشد الكبار، فأشاروا عليه بالتّجنيد، وأرسل الخليفة إلى برتقش[2]: أمّا الأموال المضمونة فإنّما تُكْتَب لإعادة الخليفة إلى داره، وذلك لم يكن، وأنا مطالب بالثّأر، وأمّا مال البيعة، فلَعَمْري، لكن ينبغي أن تُعاد إلى أملاكي وإقطاعي، حتّى يتصوَّر ذلك. وأمّا الرعيّة فلا سبيل لكم عليهم، وما عندي إلاّ السّيف.

ثمّ أحضر بكبة وخلع عليه، وأعطاه ثلاثة الآف دينار، وقال له: دوّن بهذه العسكر كلّه. وجمع العساكر، وبعث إلى برتقش يقول: قد تركنا البلد مع الشِّحْنة والعميد، فلمّا جئت بهذه الأشياء فعلنا هذا.

[إنزعاج أهل بغداد]

وانزعج أهل بغداد، وباتوا تحت السّلاح، ونقل النّاس إلى دار الخلافة ودار خاتون متاعهم، وقيل للخليفة إنّهم قد عزموا على كبْس بغداد وقت الصّلاة، فركب العسكر، وحفظ النّاس البلد، وقطع الجسر، وجرى في أطراف البلد قتال قويّ[3].

---

(١) في البداية والنهاية ١٢/٢١٠: «أربعمائة ألف دينار»، ومثله في الكواكب الدرّية ١٠٣.

(٢) في المنتظم ١٠/٥٥، والكامل في التاريخ ١١/٣٦، والتاريخ الباهر ٥١، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٠: «برنقش»، وفي تاريخ ابن سباط ١/٦٣: «رتقش».

(٣) المنتظم ١٠/٥٤، ٥٥ (١٧/٣٠٥، ٣٠٦)، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/٣٥، العبر =

وفي صَفَر قدِم زنكي، والبازدار، وإقبال، عليهم ثياب العزاء، وحسّنوا للراشد الخروج فأجابهم، واستوزر أبا الرضا بن صَدَقة، واتّفقوا على حرب مسعود[1].

[دخول السلطان دار المملكة]

وجاء السّلطان داود بن محمود فنزل بالمزرفة، ثمّ دخل دار المملكة، وأظهر العدل، وجاء إليه أرباب الدّولة ومعهم تقدمة من الراشد، فقام ثلاث مرّات، فقبّل الأرض[2].

[تقديم صدقة بن دُبيس الطاعة]

وجاء صَدَقة ولد دُبَيْس ابن خمس عشرة سنة وقبّل الأرض بإزاء التّاج وقال: أنا العبد ابن العبد جئت طائعاً[3].

[قطع الخطبة لمسعود]

وقُطعت خطبة مسعود، وخُطِب لداود[4].

[القبض على إقبال الخادم]

وقبض على إقبال الخادم ونُهب ماله، فتألّم العسكر من الخليفة لذلك. ونفّذ زنكي يقول: هذا جاء معي. ويعتب ويقول: لا بدّ من الإفراج عنه. ووافقه على ذلك البازْدار. وغضب كجبة ومضى إلى زنكي، فرتّب مكانه غيره.

واستشعر العسكر كلّهم وخافوا، وجاء أصحاب البازدار وزنكي فخرّبوا

= ٤/٧٩، ٨٠، مرآة الجنان ٣/٢٥٧، عيون التواريخ ١٢/٣٠٦، الكواكب الدرّية ١٠٤.

(١) المنتظم ١٠/٥٥ (١٧/٣٠٦).

(٢) المنتظم ١٠/٥٥ (١٧/٣٠٦)، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٧، ٣٨٨ (وتحقيق سويم) ٥٠.

(٣) المنتظم ١٠/٥٥ (١٧/٣٠٦).

(٤) الكامل في التاريخ ١١/٣٧، تاريخ مختصر الدول ٢٠٥.

عقْد السُّور، فشاش البلد، وأشرف على النَّهْب. وجاء زنكي فضرب بإزاء التّاج، وسأل في إقبال سؤالاً تحته إلْزام، فأُطلِق له[1].

[الإفراج عن ابن طِراد]

وأمّا السّلطان مسعود فإنّه أفرج عن الوزير ابن طِراد، وقاضي القُضاة والنّقيب وسديد الدّولة ابن الأنباريّ. فأمّا نقيب الطّالبيّين أبو الحسن بن المعمّر فتُوُفيّ حين أُخرج. وأمّا القاضي الزَّينبيّ فدخل بغداد سرّاً، وأقام الباقون مع مسعود[2].

[القبض على ابن جَهير]

وقبض الراشد على أستاذ داره أبي عبد الله بن جَهِير، فخاف النّاس من الراشد وهابوه[3].

[تأخّر ابن صدقة عن الخليفة]

ثمّ نفّذ زنكي إلى الراشد يقول: أريد المال الّذي أُخذ من إقبال، وهو دخل الحلّة، وذلك مال السّلطان. وتردّد القول في ذلك، ثمّ نفّذ الراشد إلى الوزير ابن صَدَقة وصاحب الدّيوان يقول: ما الّذي أقْعَدكُما؟ وكانا قد تأخّرا أيّاماً عن الخدمة خوفاً من الراشد، فقال ابن صَدَقة: كلّما أُشير به يفعل ضدّه، وقد كان هذا الخادم إقبال بإزاء جميع العسكر، وأشرت بأن لا يُمسك، فما سمع منّي، وأنا لا أوثر أن تتغيّر الدّولة وينْسَب إليّ. فإنّ هذا آبن الهارونيّ الملعون قصْده إساءة السُّمْعة وإهلاك المسلمين[4].

---

(١) المنتظم ١٠/٥٥ (١٧/٣٠٦).
(٢) المنتظم ١٠/٥٥ (١٧/٣٠٧).
(٣) المنتظم ١٠/٥٦ (١٧/٣٠٧).
(٤) المنتظم ١٠/٥٥، ٥٦ (١٧/٣٠٧).

[قتل ابن الهارونيّ]

فقبض الخليفة على ابن الهارونيّ في ربيع الأوّل. فجاءت رسالة زنكي يشكو ما لقي من ابن الهارونيّ وتأثيراته في المُكُوس والحواضر، ويسأل تسليمه إلى المملوك ليقتله، فقال: ندبّر ذلك. ثمّ أمر الوالي بقتله فقتله، وصُلب ومَثَّل به العوامّ، فسرقه أهله باللّيل، وعفَّوْا أثره. وَظهر له أموال، ووصل إلى الخليفة من ماله مائتا ألف[1].

[إقطاع أملاك الوكلاء]

وأُقطِعت أملاك الوكلاء. وسببه أنّ زنكي طلب من الخليفة مالاً يجهّز به العسكر لينحدروا إلى واسط، فقال: الأموال معكم، وليس معي شيء، فاقطعوا البلاد[2].

[مصانعة زنكي]

ثمّ استقرّ أن يُدفع إلى زنكي ثلاثون ألفاً مصانعةً عن الأملاك؛ ثمّ بات الحَرَس تحت التّاج خوفاً من زنكي[3].

[وزارة ابن صدقة]

ثمّ أشار زنكي على ابن صَدَقة أن يكون وزيراً لداود، فخلع عليه لذلك. ثمّ استوثق زنكي من اليمين من الخليفة وعاهده، وقبّل يده[4].

وطلب الخليفة أبا الرضا بن صَدَقة فجاء، ففوَّض إليه الأمور كلّها[5].

---

(١) المنتظم ١٠/٥٦ (١٧/٣٠٧).
(٢) المنتظم ١٠/٥٦ (١٧/٣٠٨).
(٣) المنتظم ١٠/٥٦، ٥٧ (١٧/٣٠٨).
(٤) الكامل في التاريخ ١١/٣٧.
(٥) المنتظم ١٠/٥٧ (١٧/٣٠٨).

[مسير الخليفة لحرب مسعود]

وأمر السّلطان داود والأمراء بالمسير لحرب مسعود، فساروا، فبلغهم أنّه رحل يطلب العراق، فردّهم الراشد وحلّفهم وقال: أريد أن أخرج معكم.

فلمّا انسلخ شَعبان خرج الخليفة ورحلوا، وخاض العامّة، وشرعوا في إصلاح السُّور، ولبِسوا السّلاح، فكان الأمراء ينقلون اللِّبِن على الخيل، وهم نقضوه. وجاءت كُتُبٌ، إلى سائر الأمراء من مسعود، فأحضروها جميعها إلى الخليفة، وأنكر شِحْنة بغداد المكاتبة وأخفاها، ثمّ كتب جوابها إلى مسعود، فأخذه زنكي فغرّقه[1].

[منازلة عسكر مسعود بغداد]

وفي وسط رمضان جاء عسكر مسعود فنازلوا بغداد، ووقع القتال، وخامر جماعة أمراء إلى الخليفة، فخلع عليهم وقبّلهم، ثم بعد أيّام كان وصول رسول مسعود يطلب الصّلح، فقُرِئت الرسالة على الأمراء، فأبوا إلاّ القتال[2].

وصلّى النّاس العيد داخل السّور، فوصل يومئذٍ أصحاب مسعود فدخلوا الرّصافة، وكسروا أبواب الجامع ونهبوا، وقلّعوا شبابيك التُّرَب وعاثوا.

وجاء مسعود في رابع شوّال في خمسة الآف راكب على غفْلة، وخرج النّاس للقتال، ودام الحصار أيّاماً.

وجاء ركابيّ لزنكي، فقتله العيّارون فقال زنكي: أريد أن أكبس الشّارع والحريم، وآخذ ما قيمته خمسمائة ألف دينار من الحرير والقماش والذّهب والفضّة[3].

[نهب مسعود النعمانية]

ونفّذ مسعود عسكراً إلى واسط فأخذها، والنُّعمانية فنهبها، فتبِعهم عسكر

(١) المنتظم ١٠/٥٧ (١٧/٣٠٨).
(٢) الكامل في التاريخ ١١/٣٧.
(٣) المنتظم ١٠/٥٧، ٥٨ (١٧/٣٠٩، ٣١٠).

الخليفة ونُودي: لا يبقى ببغداد أحد من العسكر[1].

[دخول الراشد بغداد]

وخرج الراشد فنزل على صرصر، واستشعر بعض العسكر من بعض، فخشي زنكي من البازْدار والبقش، فعاد إلى ورائه، فرجع أكثر العسكر منهزمين، ودخل الراشد بغداد.

وقيل إنّ مسعوداً كاتَب زنكي سرّاً، وحلف له أنّه يُقِرّه على الموصل والشّام، وكاتب الأمراء أيضاً فقال: مَن قبض منكم على زنكي أو قتله أعطيته بلاده. فعرف زنكي بذلك، فأشار على الراشد أن يرحل صُحْبته[2].

وفي رابع عشر ذي القعدة ركب الخليفة ليلاً وسار، وزنكي قائم ينتظره، فدخل دار برتقش. ولم ينم النّاس، وأصبحوا على خوفٍ شديد. وخرج أبو الكرم الوالي يطلب الخليفة فأُسر وحُمِل إلى مسعود، فأطلقه وأكرمه، وسلَّم إليه بغداد. ورحل الراشد يومئذٍ ولم يَصْحبه شيء من آلة السَّفر، لأنّه لمّا بات في دار برتقش أصبحوا، ودخل خواصّه يُصْلحون له آلة السَّفر، فرحل على غفلة[3].

[دخول مسعود بغداد]

ودخل مسعود بغداد، ونهب دوابَّ الجُنْد، وجاء صافي الخادم فقال: لم يفعل الخليفة صواباً بذهابه، والسّلطان له على نيّة صالحة. وسكن النّاس. وأظهروا العدل، واجتمع القُضاة والكبار عند السّلطان مسعود، وقَدحوا في الراشد، وبالغ في ذلك الوزير عليّ بن طِراد[4].

وقيل: بل أخرج السّلطان خطّ الراشد: «إنّي متى جَنَّدْت أو خرجت انعزلت». فشهد العُدول أنّ هذا خطّ الخليفة. والقول الأوّل أظهر[5].

---

(١) المنتظم ١٠/٥٨ (١٧/٣١٠، ٣١١).

(٢) زبدة التواريخ ٢١٠.

(٣) المنتظم ١٠/٥٩ (١٧/٣١١).

(٤) الكامل في التاريخ ١١/٤٢، تاريخ مختصر الدول ٢٠٥.

(٥) المنتظم ١٠/٥٩ (١٧/٣١١، ٣١٢، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٨ (وتحقيق =

[كتابة محضر بحقّ الراشد]

ثمّ أحكم ابن طِراد النّوبة، واجتمع بكلٍّ من القُضاة والفُقهاء، وخوّفهم وهدّدهم إن لم يخلعوه. وكتب محضراً فيه: إنّ أبا جعفر بن المسترشد بدا منه سوء أفعال وسفْك دماء، وفعل ما لا يجوز أن يكون معه إماماً. وشهد بذلك الهَيْتيّ، وابن البيضاويّ، ونقيب الطّالبيّين، وابن الرّزّاز، وابن شافع، ورَوْح بن الحُدَيْثيّ، وآخر.

وقالوا إنّ ابن البيضاويّ شهد مُكْرَهاً.

وحكم ابن الكرْخيّ قاضي البلد. بخلْعه في سادس عشر ذي القعدة، وأحضروا أبا عبد الله محمد بن المستظهر بالله، وهو عمّ المخلوع[1].

[البَيعة للمقتفي بالله]

قال سديد الدولة ابن الأنْباريّ: أرسل السّلطان إلى عمّه السّلطان سَنْجَر: من نُوَلّي؟ فكتب إليه: لا تولّي إلّا مَن يضمنه الوزير، وصاحب المخزن[2]، وابن الأنباريّ؛ فآجتمع مسعود بنا، فقال الوزير: نولّي الزّاهد الدِّين محمد بن المستظهر. فقال: وتَضْمَنُه؟ قال: نعم. وكان، صهراً للوزير على بنته، فإنّها دخلت يوماً في خلافة المستظهر، فطلب محمد بن المستظهر هذا من أبيه تزويجها، فزوّجه بها، وبقيت عنده، ثمّ تُوُفّيت.

قلت: فبايعوه، ولُقّب المقتفي لأمر الله. ولُقِّب بذلك بسبب. قال ابن الجوزي[3]: قرأتُ بخطّ أبي الفَرَج بن الحسين الحدَّاد قال: حدَّثني من أثق به أنّ المقتفي رأى في منامه قبل أن يُسْتَخْلف بستّة أيّام رسول الله ﷺ وهو يقول

= سويم) ٥٠، تاريخ الزمان ١٥١، تاريخ مختصر الدول ٢٠٥، العبر ٤/٨٠، النجوم الزاهرة ٥/٢٥٨.

(١) المنتظم ١٠/٥٩ (١٧/٣١٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٠ ـ ٤٤، التاريخ الباهر ٥١ ـ ٥٣، زبدة التواريخ ١١، كتاب الروضتين ١/٨٠، العبر ٤/٨٠، ٨١، تاريخ ابن الوردي ٢/٤٠، عيون التواريخ ١٢/٣٠٦، تاريخ الخلفاء ٤٣٦.

(٢) هو: ابن البقشلامي، كما في الكامل ١١/٤٣.

(٣) في المنتظم ١٠/٦٠ (١٧/٣١٣).

له: سيصل هذا الأمر إليك، فآقتفي بي. فلُقِّب المقتفي لأمر الله[1].

ثمّ بويع اليوم الثّاني البيعة العامّة في محلٍّ عظيم.

وبعث مسعود بعد أن أظهر العدل، ومهّد بغداد، فأخذ جميع ما في دار الخلافة من دوابّ، وأثاث، وذهب، وسُتُور، وسُرَادق، ومساند، فلم يترك في إصطبل الخلافة سوى أربعة أفراس، وثمانية أبغال برسم الماء. فيُقال: بأنّهم بايعوا المقتفي على أن لا يكون عنده خيل ولا آلة سَفَر، وأخذوا من الدّار جواري وغلماناً، ومضت خاتون تستعطف السّلطان، فاجتازت بالسُّوق وبين يديها القرّاء والأتراك. وكان عندها حظايا الراشد وأولاده، فأطلق لهم القرى والعقار.

ثمّ إنّ السّلطان ركب سفينة، ودخل إلى المقتفي، فبايعه يوم عَرَفة. وفي ثاني الأضحى وصلت الأخبار بأنّ الراشد دخل الموصل، وبلغه أنّه خُلِع من الخلافة[2].

[أتابكية دمشق]

وفي جُمادى الأولى ولي أتابكية جيش دمشق الأمير أمين الدولة كُمُشْتِكِين الأتابكيّ الطُّغتِكينيّ، واقف الأمينيّة، متولّي بُصْرى وصَرْخَد، وأُنزل في دار الأتابك بدمشق، وخُلِع عليه[3].

[قتل الأمير يوسف بن فيروز]

ثمّ بعد يومين قُتِل الأمير يوسف بن فيروز الحاجب في الميدان، وكان من

---

(١) البداية والنهاية ١٢/٢١٠، عيون التواريخ ١٢/٣٠٧، شذرات الذهب ٤/٩٤، تاريخ الخلفاء ٤٣٧، أخبار الدول ٢/١٧٣.

(٢) المنتظم ١٠/٦٠ ـ ٦٢ (١٧/٣١٤، ٣١٥)، الكامل في التاريخ ١١/٤٢، ٤٣، التاريخ الباهر ٥٣، ٥٤، زبدة التواريخ ٢١١، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٠، تاريخ الزمان ١٥٢، تاريخ مختصر الدول ٢٠٥، ٢٠٦، الفخري ٣٠٩، ٣١٠، العبر ٤/٨١، مفرّج الكروب ١/٦٦ ـ ٧٠، الدرّة المضيّة ٥٢٢، الكواكب الدرّية ١٠٥.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٢٥٣، دول الإسلام ٢/٥٢.

أكبر الأمراء، تملّك مدينة تدْمُر مدّةً، وكان فيه ظُلْم وشرّ. شدّ عليه الأمير بُزْواش فقتله، ثمّ حُمِل إلى المسجد الّذي بناه فيروز بالعَقَبة، فدُفن في تربته[1].

[أتابكية بُزْواش]

وجَرَت أمور؛ ثمّ صُرِف أمين الدّولة. وولي الأتابكيّة الأمير بُزْواش المذكور، ولُقّب بجمال الدّين. وتوجّه أمين الدّولة مُغاضباً إلى ناحية صَرْخَد[2].

[السيل العظيم بدمشق]

وفيها، في أيّار، جاء بدمشق سَيْلٌ عظيم لم يُسمع بمثله، وطلعت على البلد سحابة سوداء، بحيث صار الجوّ كاللّيل، ثمّ طلع بعدها سحابة حمراء، صار النّاظر يظنّها كالنّار الموقَدَة[3].

[كبْس نائب حلب اللاذقية]

وفي شَعْبانها، اجتمعت عساكر حلب مع الأمير سوار نائب حلب، وكبسوا اللاّذقيّة بغتة، فقتلوا وأسروا وغنموا[4].

قال ابن الأثير[5]: كانت الأَسْرَى سبعة آلاف نفْس بالصّغار والكبار، ومائة ألف رأس من الدّوابّ والمواشي، وخرّبوا اللاّذقيّة، وخرجوا إلى شَيْزَر سالمين. وفرح المسلمون بذلك فرحاً عظيماً. ولم يقدر الفرنج، لعنهم الله، على أخْذ الثّأر عجْزاً وَوَهْناً.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٥٣.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٢٥٥.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٢٥٦، الكواكب الدرّية ١٠٥، ١٠٦.

(٤) زبدة الحلب ٢/٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٣/١١ وفيه: «أسوار»، دول الإسلام ٢/٥٢، العبر ٤/٨١، تاريخ ابن الوردي ٢/٤٠، عيون التواريخ ١٢/٣٠٧، الكواكب الدرّية ١٠٦، شذرات الذهب ٤/٩٤.

(٥) في الكامل ١١/٤٠.

ستة إحدى وعشرين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن الشمس عُبَيْد الله بن محمد بن أبي عيسى بن المتوكّل[١].

أبو السّعادات المتوكّليّ الهاشميّ البغداديّ.

شريف صالح، حافظ لكتاب الله.

سمع الكثير، وحدَّث عن: أبي بكر الخطيب، وابن المسلمة.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ[٢]، وعبدالرحمن بن جامع بن غُنَيْمَة.

قال أبو بكر المفيد: ختم أبو السّعادات القرآن في التّواريخ ليلة سبْعٍ وعشرين من رمضان، ورجع إلى بيته، فوقع من السَّطْح في محلّة التّوثة[٣] فمات لساعته، وعاش ثمانين سنة.

٢ ـ أحمد بن ثابت بن محمد[٤]

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أحمد**) في: المنتظم ١٠/٧ رقم ١ (١٧/٢٤٦ رقم ٣٩٤٢)، ومشيخة ابن الجوزي ٦٦، ٦٧، والعبر ٤/٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٢٨٧، ومرآة الجنان ٣/٢٢٧، والوافي بالوفيات ٦/٢٢٧، وعيون التواريخ ١٢/١٩٥، ومرآة الزمان ج ١٥٨/١٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٢، وشذرات الذهب ٤/٦٤.

(٢) وهو قال: سمعت منه الحديث، وكتب لي إجازة بخطّه فذكر فيها نسبه الذي ذكرته. وكان سماعه صحيحاً.

(٣) التوثة: بلفظ واحد التُّوث. محلّة في غربيّ بغداد متّصلة بالشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك (معجم البلدان ٢/٥٦).

(٤) أنظر عن (**أحمد بن ثابت**) في: الأنساب ٨/٢٣٥، ٢٣٦، واللباب ٢/٢٨٠، وميزان الاعتدال =

أبو العبّاس الطَّرْقيّ الحافظ، نزيل يزد[1]. وطرق من قُرى إصبهان[2]، ويزد بين إصبهان وكرْمان من نواحي إصْطَخْر.

كان حافظاً عارفاً بالفقه والأصول والأدب، حَسَن التّصنيف.

رحل وسمع: أباه، وأبا عَمْرو بن مَنْدَة، والمُطَهَّر بن عبد الواحد البُزَانيّ[3].

ورحل إلى نَيْسابور، وإلى الأهواز، وهَرَاة.

قال ابن السّمعانيّ: سمعت جماعة من الشّيوخ يقولون إنّه كان يقول: إنّ الرّوح قديمة[4].

تُوُفّي بعد العشرين وخمسمائة ببَزْد.

قال عبد الخالق بن أحمد بن يوسف: تُوُفّي في شوّال سنة إحدى وعشرين.

وقد سمع ببغداد من: أبي القاسم عليّ بن البُسْريّ[5]، وأبي نصر الزَّيْنَبيّ.

وبَهَراة: شيخ الإسلام.

= ٨٦/١، ٨٧، وسير أعلام النبلاء ٥٢٨/١٩، ٥٢٩ رقم ٣٠٩، والوافي بالوفيات ٢٨٢/٦، ولسان الميزان ١٤٣/١، وذيل تاريخ الأدب العربي ٦٢٣/١.

(١) يَزْد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة. مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وإصبهان معدودة في أعمال فارس ثم من كورة إصطخر، وهو اسم للناحية، وقصبتها يقال لها كشة، بينها وبين شيراز سبعون فرسخاً. (معجم البلدان ٤٣٥/٥) وقد تحرّفت في (سير أعلام النبلاء ٥٢٨/١٩) إلى: «برد»، ولم يتنبّه محقّقه إلى ذلك.

(٢) وقال ابن السمعاني: وهي قرية كبيرة مثل البلدة من إصبهان على عشرين فرسخاً منها.

(٣) البُزان: بضم الباء المنقوطة بواحدة وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بُزَان وهي قرية من إصبهان. (الأنساب ١٨٦/٢، ١٨٧).

(٤) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: وشبهته قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ قالوا: وأمره قديم، وهو شيء غير خلقه، وتلوا ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾ وهذه من أردإ البدَع وأضلّها، فقد علم الناس أن الحيوانات كلّها مخلوقة أجسادها وأرواحها. (ميزان الاعتدال ٨٦/١، ٨٧).

(٥) في الأصل: «النسوي»، والتصحيح من (الأنساب ٢١١/٢).

٣ ـ أحمد بن عبد السّلام بن محمد المَدِينيّ.

أبو عبدالله الصُّوفيّ ابن الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفيّة بنَيْسابور بدُوَيْرة السُّلَميّ.

سمع من: أبي سعد الحبيبيّ، وأبي القاسم القُشَيْريّ.

وله نفْسٌ وقَبُول عند الصُّدور، وإنفاق على الصُّوفيّة ومعرفة برسومهم.

٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب.

أبو البركات الدّبّاس، أخو الشّيخ أبي عبد الله البارع.

سمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، والحسن بن غالب المقريء.

روى عنه: المبارك بن أحمد الأنصاريّ، وذاكر بن كامل، وابن يونس.

مات في سابع شوّال.

٥ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْدين[1].

أبو القاسم الثعلبيّ الأندلسيّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

تفقّه على أبيه، وسمع من: محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغسّانيّ، وجماعة.

وتقلّد القضاء مرّتين. وكان نافذاً في أحكامه، جزْلاً في أفعاله، من بيت عِلم وجلالة.

وتُوُفّي على القضاء في ربيع الآخر، وصلّى عليه ابنه أبو عبد الله، وعاش خمسين سنة.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد الثعلبي**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٨، ٧٩ رقم ١٧٢، والدرّة المضيّة ٤٩٨ وفيه قال ابن أيبك: «فيها توفي القاضي الأندلسي»! ولم يذكر اسمه. وعلّق محقّق الكتاب الدكتور صلاح الدين المنجد في الحاشية رقم (٣) على ذلك فقال: «لم أجد في المصادر من هو هذا القاضي»!

ـ حرف العين ـ

٦ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن يوسف[١].

أبو الحسن بن عفيف، وعفيف جدّه لأمّه، الأُمَويّ الطُّلَيْطُليّ، نزيل قُرْطُبَة.

سمع: قاسم بن محمد بن هلال، وجُمَاهِر بن عبد الرحمن.
وأجاز له محمد بن عَتَّاب مَرْويّاته.

وكان فاضلاً عفيفاً يعِظ النَّاس، ويُصلّي بجامع قُرْطُبَة. وكانت العامّة تعظّمه لصلاحه، ولم يكن بالضّابط. كان كثير الوهْم في الأسانيد. قاله ابن بَشْكُوال وقال: روينا عنه. وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة. ووُلِد سنة بضْعٍ وثلاثين وأربعمائة.

٧ ـ عبد الوهّاب بن عبد الله بن عبد العزيز[٢].

أبو محمد الصَّدَفيّ القُرْطُبيّ.
أخذ عن: أبي بكر المُرَاديّ.
وتفقّه على: أبي الوليد هشام بن أحمد.
وكان ملازماً لمجلس أبي الوليد بن رشد.
وكان حافظاً للفقه، ذاكراً للمسائل والفرائض والأصول.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

٨ ـ عليّ بن عبد الله بن محبوب[٣].

الطَّرَابُلُسيّ المغربيّ.

قال السِّلَفيّ: قدِم الإسكندريّة متفقّهاً، وكان له إهتمام بالتّواريخ. صنَّف تُوَيْرِيخاً لطَرَابُلُس حدَّثني به. وكُتِب عنه. وكان فاضلاً في فنون.
تُوُفّي بمكّة.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٠ رقم ٨٥٠.
(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٢ رقم ٨١٨.
(٣) أنظر عن (علي بن عبد الله) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢/٢٩٩، ومعجم البلدان ٣/٥٢٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٣٥.

٩ ـ عليّ بن عبد الواحد بن أحمد[١].

أبو الحسن الدِّينَوَريّ، ثمّ البغداديّ.

سمع: أبا الحسن القَزْوينيّ، وأبا محمد الخلّال، وأبا محمد الجوهريّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، والحافظ ابن عساكر، وأخوه الصّائن، وابن الجوزيّ[٢].

قال ابن السّمعانيّ: كان صاحب الخبر. تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[٣].

١٠ ـ عليّ بن المبارك بن عليّ بن الفاعوس[٤].

أبو الحسن البغداديّ، الإسكاف، الزّاهد[٥].

كان شيخاً صالحاً، خيِّراً، عابداً، متقشّفاً، من أصحاب الشّريف أبي جعفر بن أبي موسى.

كان يقرأ للنّاس يوم الجمعة الحديث بلا سَنَد، وكان صاحب إخلاص، وله قَبُولٌ تامّ عند العامّة[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الواحد) في: المنتظم ١٠/٧ رقم ٢ (١٧/٢٤٦ رقم ٣٩٤٤)، ومشيخة ابن الجوزي ٦٣، ومشيخة ابن عساكر ٢٩٢، والعبر ٤/٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٢ رقم ١٦٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ٣٠٦، وعيون التواريخ ١٢/١٩٦، ومرآة الجنان ٣/٢٢٨، وشذرات الذهب ٤/٦٤.

(٢) وهو قال: سمعت عليه الحديث.

(٣) وزاد ابن السمعاني: وكان يقول: قد مرّ بي أبي من الدينور وأنا صبيّ، واحترقت كتب أبي زمن المستظهر، وقد سمع أبو الحسن القزويني من جدّي أحمد. (سير أعلام النبلاء ١٩/٥٢٦).

(٤) أنظر عن (علي بن المبارك) في: المنتظم ١٠/٧ (١٧/٢٤٧ رقم ٣٩٤٥)، ومشيخة ابن عساكر ٣٥٤، والكامل في التاريخ ١٠/٦٤٨، والعبر ٤/٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٢١ ـ ٥٢٣ رقم ٣٠٣، وعيون التواريخ ١٢/١٩٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٧٣ ـ ١٧٦ رقم ٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٣، وشذرات الذهب ٤/٢٤.

(٥) زاد ابن الأثير: «حنبلي». (الكامل).

(٦) وقال ابن الجوزي: حدّثني أبو الحكم الفقيه قال: كان يجيء ساقي الماء إلى حلقته، فيأخذ منه الكوز ويشرب لئلاّ يظنّ أنه صائم. (المنتظم).

سمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وأبا منصور العطّار.

روى عنه: أبو المعمر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن عساكر.

قال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت أبا القاسم بدمشق يقول: ابن الفاعوس كان يتعسّر في الرّواية، وأهل بغداد يعتقدون فيه.

وأبوالقاسم بن السَّمَرْقَنْديّ كان يقول إن أبا بكر ابن الخاضبة يقول لابن الفاعوس الحَجَريّ لأنّه كان يقول: الحجر الأسود يمينُ الله حقيقةً.

قلت: هذا تشغيب وأذيّة لرجلٍ صالح، وإلّا فهذا نزاع مَحْضٍ في عبارة، وعرفنا مُراده بقوله: يمينُ الله حقيقةٌ، كما تقول: بيتُ الله حقيقةً، وناقةُ الله حقيقةً، إنّ ذلك إضافة ملْك وتشريف، فهي إضافة حقيقة، وإن شئتَ قلتَ: يمينُ الله مَجَازاً، وهو أفصح وأظهر، لأنّ في سياق الحديث ما يوضِّح ذلك. وهو قوله: «فمن صافَحَه فكأنّما صافح الله»، يعني هو بمنزلة يمين الله في الأرض.

قال غير واحد: نبا يحيى بن سُلَيْم[1]، عن ابن جُرَيْج، سمعت محمد بن عبّاد بن جعفر المخزوميّ يقول: سمعت ابن عبّاس يقول: إنّ هذا الركن الأسود يمين الله في الأرض، يصافح به عباده مصافحةَ الرجل أخاه[2].

---

(١) يحيى بن سُلَيم هو أبو محمد القرشي الطائفي، ويقال: أبو زكريا المكي الحذّاء الخرّاز. مات سنة ١٩٥ هـ.
سمع منه أحمد بن حنبل حديثاً واحداً، وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: يحيى بن سليم كذا وكذا والله إن حديثه يعني فيه شيء، وكأنه لم يحمده. وقال في موضع آخر: كان قد أتقن حديث ابن خثيم. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ صالح محلّه الصدق ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يُحتج به. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر. وقال الدولابي: ليس بالقويّ. وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال الشافعي: فاضل كنّا نعدّه من الأبدال. وقال العجلي: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: سنّي رجلٌ صالح وكتابه لا بأس به، وإذا حدّث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدّث حفظاً فيعرف وينكر. وقال النسائي في «الكنى»: ليس بالقوي. وقال العقيلي: قال أحمد بن حنبل: أتيته فكتبت عنه شيئاً فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته وفيه شيء. قال أبو جعفر وليّن أمره. وقال الساجي: صدوق يهمّ في الحديث وأخطأ في أحاديث رواها عبيدالله بن عمر لم يحمده أحمد. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. وقال الدارقطني: سيء الحفظ. (تهذيب التهذيب ١١/٢٢٦، ٢٢٧).

(٢) أخرجه ابن قتيبة في (غريب الحديث ٢/٣٣٧) وفي سنده: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

ورواه عيسى بن يونس، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمز، عن محمد بن عبّاد بن جعفر، عن ابن عبّاس.

ورُوي بإسناد آخر، عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي حسين، عن ابن عبّاس.

ورواه عبد الرّزّاق، عن أبيه، عن وهْب بن منبّه.

قوله: فإمّا أن يكون أراد به يمينَ الله، استغفر الله، حقيقة باعتبار صفة الذّات، فهذا لا يعتقده بَشَرٌ، فضلاً عن أنْ يعتقده مسلم، بل ولا يدور في ذهْن عاقل.

وأمّا قوله: كان يتعسّر في الرواية، فكان يفعل ذلك إزراءً على نفسه، وتفويتاً لحظّه. وقد رأينا غير واحدٍ من الصّالحين يمتنع من الرواية، لكنّ من فعل ذلك ثقالةً ونكادةً كابن يوسف الإرْبِليّ وغيره من شيوخنا، فهو مذموم.

وقال أبو الفَرَج بن الجوزيّ[1]: تُوُفّي في تاسع عشر شوّال، وانقلبت بغداد بموته، وغُلِّقَت الأسواق، وضجّ العوامّ بذِكْر السّنة، ولعن أهل البِدَع. ودُفن بمقبرة الإمام أحمد.

ـ حرف الفاء ـ

١١ ـ فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلُوَيْه الرازيّ[2].

العالمة المعروفة ببنت حمزة.

واعظة مشهورة ببغداد، متعبّدة، لها رباط تأوي إليه النّساء.

رَوَت عن: ابن المسلمة، وأبي بكر الخطيب.

روى عنها: أبو القاسم بن عساكر، وقال: تُوُفّيت في ربيع الأوّل.

روى عنها: ابن ناصر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ[3].

---

(١) في المنتظم ١٠/٧ (١٧/٢٤٧).

(٢) أنظر عن (فاطمة بنت الحسين) في: المنتظم ١٠/٧، ٨ رقم ٤ (١٧/٢٤٧ رقم ٣٩٤٦)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢٦.

(٣) وهو قال: سمعت منها بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر كتاب «ذم الغيبة» لإبراهيم الحربي، ومن مجالس ابن سمعون، روايتها عن ابن النقّور، عنه، و«مسند الشافعي»، وغير ذلك. =

ـ حرف الهاء ـ

١٢ ـ هبة الله بن عبد الله بن الحسن ابن البَصيْدائيّ[١].

وبَصِيدَاء[٢]: من قرى بغداد.

أبو البقاء؛ أحد الرؤساء والأكابر.

سمع: أبا محمد الجوهريّ، وغيره.

روى عنه: أبو المعمّر الأنصاريّ، وأبو القاسم الحافظ.

تُوُفّي في صَفَر.

ـ حرف الياء ـ

١٣ ـ يحيى بن عُبَيْد بن سعادة[٣].

الزّاهد الخيّر. من أهل الإسكندريّة.

قال السِّلَفيّ: أنبا عن: أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم الرّازيّ.

١٤ ـ يحيى بن عَمْرو بن بقاء[٤].

أبو بكر الحزاميّ المرجونيّ.

نزل قُرْطُبَة، وأخذ بها عن: محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وتفقّه عند أبي الحسن بن حمدين.

وكان حافظاً للفقه، بارعاً في الشّروط، حصّل منها دنيا.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وله بضْعٌ وستّون سنة.

= (المنتظم).

(١) أنظر عن (هبة الله بن عبد الله) في: الأنساب ٢/٢٣٧.

(٢) بَصِيداء: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الصاد المهملة بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الدال المهملة.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبيد) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

(٤) أنظر عن (يحيى بن عمرو) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٢، رقم ١٤٨٤.

سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

ـ حرف الحاء ـ

١٥ ـ الحسين[١] بن عليّ بن صَدَقة[٢].

أبو عليّ الوزير جلال الدّين، وزير المسترشد بالله.

كان من رجال الدّهر رأياً وحزْماً؛ وله في مخدومه المسترشد بالله:

وجَدتُ الوَرَى كالماء طعْماً ورِقّةً ... وأنّ أمير المؤمنين زُلالُهُ
وصوَّرْتُ مَعْنَى العقل شخصاً مصوَّراً ... وأنَّ أمير المؤمنين مِثالُهُ
ولولا مكان[٣] الدّين والشَّرْع والتُّقَى ... لَقُلتُ من الإعظام: جَلّ جلالُهُ[٤]

تُوُفّي في رجب. قاله ابن الجوزيّ[٥].

وقد تكرّر ذِكره في الحوادث.

وذكره ابن النّجّار فقال: وُلد بنصيبّين سنة تسعٍ وخمسين، وخدم إبراهيم بن قرْواش صاحب الموصل، فلّما أمسك هرب جلال الدّين إلى بغداد،

---

(١) في الأصل: «الحسين».

(٢) أنظر عن (**الحسن بن علي بن صدقة**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨١ (وتحقيق سويم) ٤٣، والكامل في التاريخ ١٠/٦٥٢، ٦٥٣، وذيل تاريخ دمشق ٢٢٤، والمنتظم ١٠/٨، ٩ (١٧/٢٤٩)، والفخري ٣٠٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢٧، وخريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق) ١/٩٤ ـ ٩٦ وفيه: «**الحسن** بن صدقة»، والمنتظم ١٠/٩، ١٠ رقم ٧ (١٧/٢٥٠ رقم ٣٩٤٩)، والعبر ٤/٥١، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٠، ٢٠١، والبداية والنهاية ١٢/١٩٩، النجوم الزاهرة ٥/٢٢٣، وشذرات الذهب ٤/٦٦.

(٣) في الكامل: «طريق» ومثله في المنتظم.

(٤) في المنتظم البيتان: الأول والأخير.

(٥) في المنتظم.

ثمّ خدم بها، ولم يزل في آرتقاء إلى أن تزوَّج بإبنة الوزير ابن المطّلب. ثمّ ولي وزارة في سنة ثلاث عشرة. ثمّ قُبض عليه بعد ثلاث سِنين، ونُهبت داره؛ ورضوا عنه ثمّ أعيد إلى الوزارة سنة سبْع عشرة، فكان يوماً مشهوداً.

وكان منسّباً بليغاً أديباً[1].

١٦ ـ الحسين بن عليّ بن أبي القاسم[2].

الشّيخ أبو عليّ اللّامشيّ[3] السَّمَرْقَنْديّ الحنفيّ.

قال السّمعانيّ: إمام فاضل متديّن يُضرب به المثل في النَّظَر وعلم الخِلاف. وكان على طريقة السَّلَف من طَرْح التّكلُّف والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر.

روى شيخه دينار لنا عن القاضي محمد بن الحسن بن منصور النَّسَفيّ.

وسمع أيضاً من: الحافظ عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصّار، وأبي عليّ الحسين بن عبد الملك النَّسَفيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

قال ابن الجوزيّ[4]: قدِم رسولاً من خاقان ملك سَمَرْقَنْد.

قال السّمعانيّ: مرّ بمْرو رسولاً من ملك سَمَرْقَنْد محمد بن سليمان. ولامش مِن قُرى فَرغَانَة. سمعتُ منه بقراءة عمّي أبي القاسم.

وُلِد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وكان قوّالاً بالحقّ[5].

---

(١) وقال ابن القلانسي: «وكان حسن السيرة، محمود الطريقة، كاتباً فاضلاً بليغاً، محبوباً من الخاصة والعامة، سديد الرأي، حميد التدبير، صادق العزم، صافي الحسن، كريم النفس».

(٢) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: المنتظم ١٠/١٠ رقم ٢٥١/١٧/٨ رقم ٣٩٥٠)، ومعجم البلدان ٨/٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٢٧/١.

(٣) في الأصل: «اللامس» (بالسين المهملة) والتصحيح من: معجم البلدان وفيه: لامِش: بكسر الميم، والشين معجمة، من قرى فرغانة.

(٤) في المنتظم: بُعث رسولاً من خاقان ملك ما وراء النهر إلى دار الخلافة، فقيل له: لو حججت فقد وصلت بغداد. فقال: لا أجعل الحجم تبعاً لرسالتهم. فرجع إلى سمرقند، وتوفي في رمضان هذه السنة وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

(٥) وقال ياقوت: سكن سمرقند وكان إماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بعلم الخلاف. (معجم البلدان).

ـ حرف السين ـ

١٧ ـ سهل بن إبراهيم[١] المسْجديّ[٢] السُّبْعيّ[٣].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ.

يروي عن: أبي حفص بن مسرور، وعبد الغافر الفارسيّ، وأبي محمد الجُوَيْنيّ.

سمع منه حضوراً أبو سعد السّمعانيّ.

وكان والده يقرأ كلّ يوم سُبْعَين، وابنه أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ.

تُوُفّي سهل سنة نيِّف وعشرين.

قال السّمعانيّ[٤]: كان صالحاً حَسَن السّيرة، كثير العبادة، سمع الكثير، وعمّر الطّويل، وتفرّد عن جماعته[٥].

قلت: روى عن: أبي عثمان الصّابونيّ، ودِحية بن أبي الطّيّب الحلاّب، والكَنْجَرُوديّ.

روى عنه: حفيده محمد بن أحمد، وأبو المعالي بن الفُرَاويّ، وعبد

---

(١) أنظر عن (**سهل بن إبراهيم**) في: المنتخب من السياق ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٧٨٥، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٢٨ ب، والأنساب ٣٢/٧، والتحبير ٣١٤/١ ـ ٣١٧ رقم ٢٥٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١١٦ ب، واللباب ١٠٠/٢، ١٠١، وتذكرة الحفاظ ١٢٧٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٢٣/١٩، ٥٢٤ رقم ٣٠٤.
وسيعاد في وفيات السنة التالية برقم (٤٨).

(٢) قيل له المسجدي: نسبة إلى المسجد الكبير بنيسابور المعروف بالمطرّز. (التحبير).

(٣) السُّبْعي: بضم السين المهملة وسكون الباء الموحّدة، والعين المهملة. قيل له ذلك لأن والده كان يقرأ كل يوم سُبْعاً من القرآن في مسجد المطرز، ولمن يقرأ في هذا المسجد وقف يستحقّه. (الأنساب).

(٤) في التحبير ٣١٤/١، ٣١٥.

(٥) زاد في التحبير: لم يبق من كان يروي عنهم في عصره، مثل أبي سعيد الفضيل بن أبي الخير الميهني، وأبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الشاذياخي، وغيرهم.

الرحيم بن عبد الرحمن الشّعريّ، وأبو سعد الصّفّار، وابن ياسر الجيّانيّ، وآخرون.

وكان خادم مسجد المطرّز؛ دَيِّن صالح[1].

ـ حرف الطاء ـ

١٨ ـ طُغْتِكِين[2].

الأمير أبو منصور، المعروف بأتابك.

من أمراء تاج الدّولة. زوّجه بأمّ ولده دُقاق. وكان مع تاج الدّولة لمّا سار إلى الرَّيّ لقتال ابن أخيه. فلمّا قُتِل تاج الدّولة رجع إلى دمشق، وصار أتابك دُقاق.

فلّما مات دُقاق تملَّك بدمشق. وكان شَهْماً، مَهِيباً، شديداً على الفرنج والمفسدين، ولَقَبُه ظهير الدّين.

وهو والد تاج المُلوك بوري بن طُغْتِكِين.

---

(١) وقال عبد الغافر: صالح قديم، خدم الكبار والأئمة. لقي أبا محمد الجويني وسمع من أماليه.

(٢) أنظر عن (طغتكين) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨١ (وتحقيق سويم) ٤٣، والكامل في التاريخ ١٠/٦٥٢، وذيل تاريخ دمشق ٢١٨ ـ ٢٢٠. ومفرّج الكروب ٢/١٠٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢٧، ١٢٨، والعقود اللؤلؤية ١/٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٤٠، ووفيات الأعيان ٢/٤٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥١٩ ـ ٥٢١ رقم ٣٠٢، ودول الإسلام ٢/٤٥، والعبر ٤/٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٤، وعيون التواريخ ١٢/١٩٨، ١٩٩، والدرّة المضيّة ٥٠٢، والبداية والنهاية ١٢/١٩٩، وأمراء دمشق في الإسلام ٤٥ رقم ١٤٧، والوافي بالوفيات ١٦/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٤٨٥، والأعلاق الخطيرة ٢/ أنظر فهرس الأعلام ٣٢٢، و٣/٤٠٣ ـ ٤٢٤، وبغية الطلب (قسم التراجم الخاصة بالسلاجقة) ٢٧، ٤٤، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٩، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٦٥، وزبدة الحلب ٢/أنظر فهرس الأعلام ٣٥٨، ومآثر الإنافة ٢/١٩، ٢٠، ٢٧، واتعاظ الحنفا ٣/٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٩، ٥١ ـ ٥٤، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ١٠٧، ١١٧، ١٢١، ١٤٦، ١٨٢، ونهاية الأرب ٢٨/٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧١ ـ ٢٧٣ وفيه «طغز تكين»، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٤، وشذرات الذهب ٤/٦٥، ٦٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٥٨، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٤٠، وولاة دمشق في العهد السلجوقي ٢١.

قال ابن الأثير[1]: تُوُفّي أتابك طُغْتِكِين، كذا سمّاه ابن الأثير في ثامن صَفَر، وهو من مماليك الملك تُتُش بن ألْب أرسلان. وكان عاقلاً خبيراً، كثير الغزوات والجهاد للفرنج، حَسَن السّيرة في رعيّته، مُؤْثِراً للعدل. وملك بعده ابنه بوري أكبر أولاده بوصيّةٍ منه، فأقرّ وزير أبيه أبا عليّ طاهر بن سعد المَزْدغانيّ على وزارته.

وقال سِبْط الجوزيّ[2]: كان طُغْتِكِين شجاعاً، شَهْماً، عادلاً، حزن عليه أهل دمشق، ولم يبق فيها محلّة ولا سوق إلاّ والمأتم قائم عليه فيه، لأنّه كان حَسَن السّيرة، ظاهر العدل، مدبّراً للممالك. أقام حاكماً على الشّام خمسة وثلاثين سنة. وسار ابنه سيرته ثمّ تغيّرت نيّته، وأضمر السُّوء لأصحاب أبيه، والظُّلم للرعيّة، وتمكّن وزيره المَزْدَغاني من أهل دمشق، وصادق الباطنيّة، واستعان بهم. وقبض بوري على خواصّ أبيه، فآسترابوا به، ونَفَرَت القلوب منه.

وقال أبو يَعْلَى بن القلانِسِيّ[3]: مرض أتابك طُغْتِكِين مرضاً أنْهك قوّته، وأنْحَل جسمه.

وتُوُفّي في ثامن صَفَر، فأبكى العيون، وأنكأ القلوب، وفتَّ في الأعضاد، وفتّت الأكباد، وآزداد الأسف، فرحمه الله وبرّد مضْجعه. وماتت زوجته الخاتون شرف النّساء، أمّ بوري، بعده بثلاثة أشهر، ودُفنت بتُربتها الّتي خارج باب الفراديس.

قلت: ومات في هذه السّنة ودُفن بتُربته، قِبْليّ المُصَلَّى ثامن صَفَر.

---

(١) في الكامل ١٠/٦٥٢.
(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢٧.
(٣) في ذيل تاريخ دمشق ٣٤٧، ٣٤٨.

ـ حرف العين ـ

١٩ ـ عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع[١].

الأستاذ الحافظ أبو محمد الأندلسيّ الشَنْتَرينيّ[٢] ثمّ الإشبيليّ.

نزيل قُرْطُبة.

سمع «صحيح البخاريّ» من محمد بن أحمد بن منظور، عن أبي ذَرّ الهَرَويّ.

وسمع من: أبي محمد بن خَزْرج، وحاتم بن محمد، وأبي مروان بن سراج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وأجاز له أبو العبّاس العُذْريّ.

قال ابن بَشْكُوال[٣]: وكان حافظاً للحديث وعِلَله، عارفاً برجاله وبالجرح والتّعديل، ضابطاً، ثقة. كتب الكثير، وصحِب أبا عليّ الغسّانيّ وآختصّ به. وكان أبو عليّ يفضّله، ويصِفهُ بالمعرفة والذّكاء.

صنَّف كتاب «الإقليد في بيان الأسانيد»، وكتاب «تاج الحِلْية وسِراج البُغْية في معرفة أسانيد الموطّأ»[٤]، وكتاج المنهاج في رجال مسلم وسمعتُ منه مجالس.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن أحمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢٨٢١، ٢٨٣، رقم ٦٤٤، ومعجم ابن الأبّار ٢١٥، ٢١٦، والعبر ٥١/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٩، ٥٧٩ رقم ٣٣١، وتذكرة الحفاظ ١٢٧١/٤، ١٢٧٢، ومرآة الجنان ٢٢٨/٣، ٢٢٩، والوافي بالوفيات ٤٨/١٧، ٤٩ رقم ٤٢، وطبقات الحفاظ ٤٦١، وشذرات الذهب ٦٦/٤، وإيضاح المكنون ١١٣/١، ٢١٠، و٤٠٢/٢، ٥٨٨، وهدية العارفين ٤٥٤/١، ومعجم المؤلفين ٢٤/٦، ٢٥ وفيه أضاف مؤلّفه إلى مصادر الترجمة كتاب:
«الكواكب السائرة» للغزّي، وهو يترجم لوفيات المائة العاشرة، والمذكور فيه لا علاقة له بصاحب الترجمة مطلقاً، وهو «**عبد الله بن أحمد الشنشوري**»! (الكواكب ٢١٧/١).

(٢) الشَّنْتَريني: كلمتان مركبة من شنت كلمة، ورين كلمة. ورين بكسر الراء، وياء مثنّاة من تحت ونون. مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تاجُه قريب من انصبابه في البحر المحيط. وهي حصينة، بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوماً. (معجم البلدان ٣٦٧/٣).

(٣) في الصلة ٢٨٢/١.

(٤) زاد في الصلة: وكتاب «البيان عمّا في كتاب أبي نصر الكلاباذي من النقصان».

وتُوُفّي في صَفَر، ومولده في سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائة.

٢٠ ـ عبد الرحمن بن سعيد بن هارون[١].

أبو المطرِّف الفَهْميّ السَّرَقُسْطيّ المقرىء ابن الورّاق.

روى عن: أبي عبد الله المَغَامِيّ، والحسن بن مبشّر، وأبي داود، وغيرهم من القرّاء.

وجوّد القراءآت.

وسمع من: أبي الوليد الباجيّ.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البَرّ.

وأقرأ الجناس بجامع قُرْطُبة، وأَمّ بالنّاس فيه.

أخذ الناس عنه، وكان ثقة.

تُوُفّي في صَفَر، وله ثمانون سنة.

أجاز لابن بَشْكُوال.

٢١ ـ عليّ بن أسْتِكِين[٢].

الأمير أبو الحسن العميديّ، الحاجّيّ، النَّيْسابوريّ.

كان خفيف الرّوح، صالحاً عابداً. ترك الخدمة ولبس لباس الصّالحين، وقنع بما له من ميراث.

وحدَّث عن: أبي الحسن محمد بن محمد الحسينيّ العَلَويّ، والحسن بن محمد الصّفّار، وأبي نصر عبد الرحمن التّاجر، وغيرهم.

تُوُفّي بنَيْسابور[٣].

٢٢ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن سعيد بن محمد[٤].

أبو الحسن الدّمشقيّ العطّار.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥١ رقم ٧٥٢.

(٢) أنظر عن (علي بن أستكين) في: المنتخب من السياق ٣٩٨ رقم ١٣٥٥ وفيه: «علي بن اسفتكين بن عبد الله الحميدي».

(٣) وقال عبد الغافر: «سمع معنا مسند الشافعي، عن الحيري، عن الأصمّ، عن الربيع».

(٤) أنظر عن (علي بن الحسن) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢١٩ رقم ١١٤.

كان أبوه مقدّم الشُّهُود ورئيسهم بدمشق، وكان مُثْرياً فاشترى لابنه جارية مغنِّية، فتعلَّم منها الغناء؛ ثمّ افتقر وتعثّر، فكان يغنّي في مجالس الخمر، ويغنّي ويشرب، ثمّ كبر وضعف.

قال ابن عساكر: سمع الكثير من أبي القاسم السُّمَيْساطيّ، وأبي القاسم الحِنّائيّ، وأبي بكر الخطيب، فأتيناه فرغّبناه في التّوبة، فتاب وترك الغناء، وسمعنا منه كُتُباً.

تُوُفّي في صَفَر. وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة.

٢٣ ـ عليّ بن الحسن بن محمد بن محمد[١].

الإمام أبو القاسم ابن الإمام أبي عليّ النَّيْسابوريّ الصّفّار.
فاضل، علاّمة، متفنّن.

روى عن: أبي عثمان البَحِيريّ، وأبي سعد الكَنْجَرُوذيّ، وأحمد بن منصور المغربيّ، وأصحاب الخفّاف.
ثمّ عن: أصحاب الحاكم، وابن يوسف.
ثمّ عن: أصحاب الحِيريّ.
وله النَّسْخ والأجزاء.
وكان بإسْفَرَاين وبها مات في رمضان[٢].

ـ حرف الميم ـ

٢٤ ـ محمد بن أبي شجاع العُبَيْدي[٣].

الأمير ابن الأمير، المأمون بن نور الدّولة.

كان المأمون وزير الآمر بأحكام الله العُبَيْديّ المصريّ ومدبّر دولته، بقي على ذلك أربع سِنين. ثمّ قبض الآمر عليه في سنة تسع عشرة وخمسمائة، ثمّ

(١) أنظر عن (**علي بن الحسن**) في: المنتخب من السياق ٣٩٧ رقم ١٣٤٩.
(٢) وقال عبد الغافر: ومن جملة ما سمعه: صحيح البخاري، عن الحفصي معنا، ومسند الشافعي عن والده.
(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي شجاع**) في: الوافي بالوفيات ٤/٣١٣، ٤ الأرقم ١٨٥٧.

قُتِل في رجب سنة اثنتين وعشرين، وصُلِب بظاهر القاهرة.

٢٥ ـ موسى بن أحمدِ بن محمد[١].

أبو القاسم النّشَادريّ[٢]، الفقيه الحنبليّ.

سمع الكثير، وقرأ بالروايات.

وتفقّه على أبي الحسن بن الزّاغُونيّ؛ وناظر.

وتُوُفّي في رجب شابّاً.

ـ حرف الهاء ـ

٢٦ ـ هبة الله بن عليّ بن محمد[٣].

أبو القاسم المَرْوَزِيّ، ويُعرف بقاضي مَرْغَرْن[٤]، وهي قرية من قرى مَرْو.

محدِّث كثير المحفوظ، حريص على عقْد المجالس. له قبول عند العامّة، إلّا أنّه غير ثقة. كان لا يبالي ما يقول بحسب الوقت.

سمع: أبا إسماعيل الأنصاريّ بَهَراة.

وعاش نيِّفاً وستّين سنة.

---

(١) أنظر عن (**موسى بن أحمد**) في: المنتظم ١٠/١٠ رقم ١٠ (١٧/٢٥١ رقم ٣٩٥٢).

(٢) في المنتظم: «السامري»، وفي نسخة خطيّة منه «البشاوري».

(٣) أنظر عن (**هبة الله بن علي**) في: لسان الميزان ٦/١٨٨ رقم ٦٧٢.

(٤) لم يذكرها ياقوت في معجمه.

سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

- حرف الجيم -

٢٧ - جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد[١].

أبو الفضل الثّقفيّ الإصبهانيّ، الرئيس، النّبيل.

سمع: ابن رِيذة الثّاني، وعبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي عليّ المعدّل، وعبد الرّزّاق بن أحمد الخطيب، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وأحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، ومحمد بن عبد الرحمن بن زياد الأَرْزُنَانيّ[٢].

روى عنه: أحمد بن أبي منصور بن الزَّبْرَقان، والحافظ أبو موسى، وأسعد بن أبي طاهر الثّقفيّ، وعبد الواحد بن أبي المطهّر الصَّيْدلانيّ، وعبد الجليل بن أبي نصر بن رجاء، ومحمد بن أحمد المَهَّاد، وناصر بن محمد [الوِيْرج][٣] الإصبهانيّون.

وقد ذكره السّمعانيّ في «التَّحبير»[٤].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن عبد الواحد) في: التحبير ١/١٥٩ - ١٦٦ رقم ٨٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، الورقة ٦٥ أ، والعبر ٤/٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٢٧، ٥٢٨ رقم ٣٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٥، وشذرات الذهب ٤/٦٦.

(٢) الأَرْزُناني: بفتح الألف وسكون الراء وضم الزاي والألِف بين النونين وهذه النسبة إلى أرزُنان وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ١/١٨١).

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من (سير أعلام النبلاء).

(٤) ج ١/ ٦٥٩ - ١٦٦.

يقال: كان صالحاً، سديداً[1]، وكان خير من روى عن الرجال، عن ابن رِيذَة.

ومن مَرْوِيّاته: شروط الذّمة لأبي الشّيخ، والسُّنَّة له، والعتْق[2] له، والضّحايا والعقيقة له، والنّوادر[3] له، وفوائد العراقيّين له، وأحاديث طلحة بن مصرّف له، وكتاب السَّبْق والرَّمي له، وكتاب القطع والسّرقة له، وغير ذلك.

روى الجميع عن [ابن] عبد الرحيم، عنه.

وكتاب «الأدب» لابن أبي عاصم، وكتاب «معجم ابن المقرىء» و «فوائده» الّتي في خمسة عشر جزءاً، وكتاب «حرملة»[4]، وكتاب «الأسماء[5] والكُنَى» لأبي عَرُوبَة، وكتاب «الجامع» لأحمد بن الفُرات، «وسُنَن الشّافعيّ»، رواية ابن عبد الحَكَم، وكتاب «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم، وكتاب «طبقات إصبهان» لأبي الشّيخ، وكتاب «الصّلاة» لأبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، وكتاب «البكاء» للفِرْيابيّ، وكتاب «شواهد الشِّعْر» لأبي عَرُوبة.

وسمع «صحيح البخاريّ» من سعيد العيّار.

وكان مولده في سنة أربعٍ وثلاثين وأربعمائة، وتُوُفّي في تاسع جُمَادَى الأولى، وله ثمانون سنة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٨ ـ الحسن بن المظفّر بن الحسن بن المظفّر بن يزيد[6].

أبو عليّ بن أبي سعد السِّبْط.

كان أبوه سِبْط أبي بكر بن لال الهَمَذَانيّ.

---

(١) زاد في التحبير: «معروفاً، من بيت الحديث وأهله، عُمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير، وسمع منه».

(٢) في التحبير ١/١٦١ «العتق والمدبّر».

(٣) في التحبير: «النوادر والنُتَف».

(٤) في التحبير: «أحاديث حرملة بن يحيى».

(٥) في التحبير: «الأسامي».

(٦) أنظر عن (**الحسن بن المظفّر**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٧٣ رقم ٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٤.

سمع: أباه، وأبا محمد الجوهريّ، وأبا الحسين بن المهتدي بالله.

روى عنه: ابنه هبة الله، ويحيى بن يوسف، وأبو القاسم بن عساكر، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الأوّل[1].

وثّقه ابن عساكر.

٢٩ ـ حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود[2].

أبو الغنائم بن أبي البركات العَلَوي الحَسَنيّ النَّيْسابوريّ.

كان جدّه محدِّث نَيسابور. وكان هو حَسَن السّيرة محدِّث بالكثير، وتفرّد في وقته[3].

وسمع: أباه، وأبا نصر محمد بن الفضْل النَّسَويّ، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ، وأبا حفص بن مسرور، وعبدالرحمن بن محمد الأَنْماطيّ صاحب أبي بكر الإسماعيليّ، وعَمْرو بن أبي عَمْرو البَحِيريّ.

وحجَّ فسمع ببغداد من: القاضي أبي عبد الله الدَّامَغانيّ، وأبي يوسف عبد السّلام القزوينيّ.

وقال ابن السّمعانيّ: أجاز لي، وحدَّثني عنه جماعة. وكان زيديّ المذهب[4].

---

(١) وُلِد سنة ٤٤٧ هـ.

(٢) أنظر عن (**حمزة بن هبة الله**) في: السياق، ورقة ١٣ ب، ١٤، والتحبير ١/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٧٠، والمنتخب من السياق ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٦٣١، والكامل في التاريخ ١٠/٦٦٠ وفيه: «.. محمد بن الحسن»، والمنتظم ١٠/١٣، ١٤ رقم ١٢ (١٧/٢٥٥ رقم ٣٩٥٤)، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٧٣ رقم ٣٢٧.

(٣) زاد في التحبير: «جميل الأمر، رضيّ الأخلاق، جامعاً بين شرف النسب والتفوق، كان يمتنع من الحديث أولاً إلى أن قعد للحديث، وحدّث بالكثير، وحُمل عنه، ورحلوا إليه، وتفرّد في وقته بالرواية عن جماعة».

(٤) وقال عبد الغافر: «بقيّة السادة والأشراف بنيسابور، وكان ركناً في طلب الحديث وسماعه عن مشايخ وقته ما أمكنه أن يسمع، وطاف به على المشايخ والصدور، وأحضر داره بعضهم. حصلت له فوائد ومسموعات جمّة...».

تُوُفّي في سادس المحرَّم، وله ستٌّ وتسعون سنة[1].

ـ حرف الطاء ـ

٣٠ ـ طاهر بن سَعد[2].

الوزير كمال الدّين أبـو علّي المَزْدَغـانيّ، وزير صـاحب دمشق تاج الملوك بُوري بن طُغْتِكِين.

آتُّهِم بمذهب الباطنيّة، فقُتِل في رمضان، ونُصِب رأسه على بـاب القلعة، ووضع الجُنْد السَّيف في الباطنيّة بـدمشق، فقتلوا منهم ستّة الآف نفس، كمـا مرَّ في الحوادث.

ـ حرف العين ـ

٣١ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن شاذان[3].

أبو الفتح بن عَلُّوَيْه السَّعِيديّ السَّرْخَسِيّ، الفقيه.

سمع: اللَّيْث بن الحَسَن اللَّيثـي، وزهير بن الحَسَن، والحـافظ محمد بن محمد بن زيد العَلَويّ.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

أجاز لابن السّمعانيّ، وقال: مات يوم التَّرْوِية بسَرْخَس[4].

٣٢ ـ عبد الله بن أبي المعمرّ شيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد[5].

---

(١) وكان مولده في سنة ٤٢٩ هـ.

(٢) أنظر عن (**طاهر بن سعد**) في: ذيـل تاريـخ دمشق ٢١٥، ٢٢٠ ـ ٢٢٢، والكامـل في التاريـخ ١٠/٦٥٢، ٦٥٦، ٦٥٧، وسير أعلام النبـلاء ١٩/٥٢٠ (في ترجمـة طغتكين)، ومرآة الـزمان ج ٨ ق ١/١٣١.

(٣) أنـظر عن (**عبـد الله بن أحمـد**) في: التحبيـر ١/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٣٠٩، ومعجم شيـوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٨ ـ.

(٤) وقال: كان إماماً فاضلاً، فقيهـاً، أديباً، لبيبـاً. سمع منـه الإمام والـدي، رحمه الله، وأدركتـه بسرخس، ولم يتّفق أن والدي أحضرني عنده، وسمع أخي أبو المظفَّر عنه شيئاً.

(٥) أنظر عن (**عبد الله بن شيبان**) في: التحبير ١/٣٦٩ رقم ٣١٦، ومعجم شيـوخ ابن السمعاني، ورقة ١٣٠ أ.

الحافظ أبو محمد البُرْجيّ، الإصبهانيّ، المحتسب.
وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين، وسمع: سِبْط حرويه، وجماعة.
وكان عارفاً برجال الصّحيحيْن. وكان صحّافاً[1].
روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ.

٣٣ - عُبَيْد الله بن محمد ابن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ[2].

أبو الحسن البَيْهَقيّ الخُسْرَوْجِرْدِيّ[3]:

لم يكن يعرف شيئاً من العلم، بل سمع الكتب من جدّه.

وسمع من: أبي يَعْلَى إسحاق بن عبد الرحمن الصّابونيّ، وأبي سعد أحمد بن إبراهيم المقريء.

وقدِم الحجّ بعد العشرين، فحدَّث ببغداد.

روى عنه: ابن ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو الفتح المَنْدَائيّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: كره السّماع منه جماعةٌ لقلّة معرفته بالحديث، وسألت عنه أبا القاسم الدّمشقيّ فقال: ما كان يعرف شيئاً. وكان يتغالى بكُتُب الإجازة ويقول: ما أجيز إلّا بطَسُّوج[4].

قال: وسمّع لنفسه في جزءٍ[5]، عن جدّه تسميعاً طَرِيّاً. وكان سماعه فيما عداه صحيحاً.

---

(١) وفي التحبير: «كان شيخاً صالحاً، عارفاً بالحديث، فهماً، من أهل الخير والقرآن».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في: مشيخة ابن عساكر، ورقة ١٩٣، والعبر ٤/٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٢٩١، وميزان الاعتدال ٣/١٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٧٧، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٦، ومرآة الجنان ٣/٢٣٠، ولسان الميزان ٤/١١٦، وشذرات الذهب ٤/٦٧.

(٣) الخُسْرَوْجِرْدِيْ: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى خسروجرد، وهي قرية من ناحية بيهق وكانت قصبتها قم صارت القصبة سبزوار. (الأنساب ٥/١١٦).

(٤) الطَّسُّوج: مقدار من الوزن، هو ربع دانق، ووزنه حبّتان من حَبّ الحنطة. وهي كلمة فارسيّة معرَّبة.

(٥) في ميزان الاعتدال: «في أجزاء».

وقال أبو محمد بن الخشّاب: سألته عن مولده فقال: سنة تسعٍ وأربعين.

وقال ابن ناصر: مات في ثالث جُمَادَى الأولى ببغداد. مرض ثلاثة عشر يوماً.

٣٤ ـ عليّ بن عبد المجيد بن يوسف بن شعيب[١].

أبو الحسن السُّلَمّي السَّمَرْقَنْديّ.

أحد الأئمّة.

تُوُفّي في شوّال وله اثنتان وثمانون سنة.

روى عن: أبي حمية محمد بن أحمد الحنْظَليّ.

وعنه: عمر النَّسَفيّ.

٣٥ ـ عليّ بن عبد الواحد بن الحسن بن عليّ بن شواش[٢].

أبو الحسن الدّمشقيّ المعدّل.

سمع: أبا الحسن بن قبيس، وأبا القاسم بن أبي العلاء.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: كان أميناً على المواريث، ووقْف الأشراف. وكان ثقة[٣].

٣٦ ـ عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن أبي عيسى[٤].

الإمام أبو بكر المَدِينيّ الإصبهانيّ المقرىء.

وُلِد سنة أربعٍ أو خمسٍ وستّين وأربعمائة بمدينة جيّ. ثمّ انتقل به أبوه إلى إصبهان وهو يرضع.

روى عن: أبي عَمْرو بن مندة، وغيره.

روى عنه: ابنه الحافظ أبو موسى، وقال: كانت له يدٌ قويّة في معرفة القرّاء والقراءآت وعِلم الفرائض.

وتُوُفّي خامس رجب.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن عبد الواحد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٣١ رقم ٣٤.

(٣) زاد ابن عساكر: «ولم يكن الحديث من صناعته».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٣٧ ـ عيسى بن موسى بن سعيد.

أبو الأَصْبَغ الأنصاريّ البَلَنْسِيّ، ويُعرف بالمُتَولّي.

روى عن: أبيه، وأبي داود المقريء.

وأجاز له أبو الوليد الباجيّ. وقدِّم للشُّورَى. وصَدَق في علم الرأي، واشتغل وأفتى ببلنسية.

روى عنه: محمد بن سليمان القَلْعيّ.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الميم ـ

٣٨ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل[1].

أبو عامر الطُّلَيْطُليّ، نزيل قُرْطُبَة.

روى عن: أبي المطرُف عبد الرحمن بن محمد، وأبي المطرّف عبد الرحمن بن أسد، وأبي أحمد جعفر بن عبد الله، ومحمد بن خَلَف السّقّاط، ومحمد بن محمد بن جُماهر، وجماعة.

وأجاز له أبو الوليد الباجيّ[2]، وأبو العبّاس العُذْريّ، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال: كان مُعتنياً بلقاء الشّيوخ، جامعاً للكُتُب والأُصُول. كانت عنده جُملة كبيرة من أصول علماء بلده وفوائدهم، وكان ذاكراً لأخبارهم وأزمانهم. وقد سمع منه أصحابنا. وترك بعضهم التّحديث عنه لأشياء اضطرب فيها شاهدتها منه مع غيري، وتوقّفنا في الرِّواية عنه. وقد كنت أخذت عنه كثيراً ثمّ زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكان مولده سنة ٤٥٣.

٣٩ ـ محمد بن سعد بن الفَرَج بن مهمت.

أبو نصر السّيبانيّ الحلْوانيّ المؤدّب.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٨، ٥٧٩ رقم ١٢٧٣، ولسان الميزان ٥/٥٩ رقم ١٩٧.

(٢) تحرّف في (لسان الميزان) إلى: «الناجي».

شيخ بغداديّ، فاضل، ثقة.

روى عن: أبي الغنائم بن المأمون، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وابن النَّقُّور.

وخرّج له عبد الوهّاب الأنْماطيّ فوائد في جزء.

وروى عنه: ابن ناصر، وأبو محمد بن سوفتين، وذاكر بن كامل.

٤٠ ـ المقرّب بن الحسين بن الحسن[1].

أبو منصور العُقَيْليّ العِيسَوِيّ النّسّاج، والد أحمد الكَرْخيّ.

شيخ صالح، خيّر.

سمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وأبا جعفر ابن المسلمة، وغيرهما.

روى عنه: السِّلَفيّ، وابن بوش.

وتُوُفيّ رحمه الله في ربيع الأوّل.

٤١ ـ منصور بن هبة الله بن محمد المَوْصِليّ.

أبو الفوارس الحنفيّ، مِن كبار أئمّة المذهب.

وُلي القضاء بأماكن من السّواد.

ـ حرف الياء ـ

٤٢ ـ يحيى بن محمد بن موسى بن عابد.

أبو محمد الرِّيَاحِيّ[2] الأندلسي.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، عفيف، سمع الكثير ونَسَخ، وبالَغ في الطَّلَب؛ وكان ثقة صدوقاً. جاوَرَ مدّة، وقدِم بغداد، ومضى إلى ما وراء النَّهر.

وكان موته ببُخَارَىٰ.

سمع: أبا مكتوم عيسى بن أبي ذَرّ، وعليّ بن المفرّج الصَّقَلّيّ، وأبا إسماعيل الأنصاريّ، وأبا عبد الله العُمَيْريّ، وأبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ.

---

(١) أنظر عن (المقرّب بن الحسين) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

(٢) الرياحي: بكسر الراء وبفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى أشياء منها إلى القبيلة وهي رياح بطن من تميم بن مُرّ. (الأنساب ٦/١٩٩).

وسمع أيضاً بسَمَرْقَنْد، ونَسف. وأكثر التّرْحال.

وروى لي عنه: الأمير أبو عليّ أحمد بن محمد بن جبريل الطّرازيّ، وجماعة سمعوا منه.

سنة أربع وعشرين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٣ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن رضوان[1].

أبو نصر البغداديّ المراتبيّ.

شيخ صالح من باب المراتب.

سمع: أبا محمد الجوهريّ؛ وسماعه صحيح.

روى عنه: محمد بن طاهر المقدسيّ مع تقدّمه، وأبو القاسم بن عساكر.

ومات في جُمَادَى الآخرة وله إحدى وثمانون سنة.

وقد أجاز له عبد العزيز الأزَجيّ الحافظ.

قال ابن النّجّار: روى لنا عنه أبو القاسم ابن السِّبْط. وكان شيخاً صالحاً أميناً، كثير الصّلاة والصَّدَقة.

سمع أيضاً أبا يَعْلَى بن الفرّاء.

٤٤ ـ أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن زُرَيْق.

الشَّيْبانيّ البغداديّ القزّاز، عّم أبي منصور عبد الرحمن بن محمد.

شيخ صالح.

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين بن النَّقُّور.

تُوُفّي في شعبان.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو المُعَمَّر الأنصاريّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: مشيخة ابن عساكر ٢/٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٣٠ رقم ٣١٢.

٤٥ ـ إبراهيم بن عثمان بن محمد[1].

أبو إسحاق، وقيل أبو مَدْيَن[2] الكلْبيّ الغزّيّ، الشّاعر المشهور. أحد فُضَلاء الدّهر، ومَن يُضرب به المثل في صناعة الشِّعْر. ذو الخاطر الوقّاد، والقريحة الجيّدة.

تنقّل في البُلدان، ومدحَ الأعيان، وهجا جماعة. ودوَّر في الجبال، وخُراسان. وسار شِعْره.

وقد سمع بدمشق من الفقيه نصر سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

قال ابن النّجّار: هو إبراهيم بن عثمان بن عيّاش بن محمد بن عمر بن عبد الله الأشهبيّ الكلْبيّ.

ثمّ قال: هكذا رأيت نَسَبه بخطّ محمد بن طُرْخان التّركيّ.

روى ببغداد كثيراً من شِعره.

وعنه من أهلها: محمد بن جعفر بن عَقِيل البصْريّ، ومحمد بن عليّ بن المِعْوَجّ، وعبد الرحيم بن أحمد ابن الأخوة.

وروى السِّلَفيّ عنه. وروى أيضاً عن يوسف بن عبد العزيز المَيُورقيّ، عنه.

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن عثمان**) في: المنتظم ١٠/١٥، ١٦ رقم ١٦ (١٧/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٣٩٥٨)، نزهة الألبّاء ٢٨٥ ـ ٢٨٧ وفيه: «إبراهيم بن محمد بن عثمان بن عباس بن محمد»، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٤ ـ ٧٥، والكامل في التاريخ ١٠/٦٦٦، ٦٦٧، ووفيات الأعيان ١/٥٧ ـ ٦٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٨٢، ٨٣ رقم ١٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، والعبر ٤/٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٣٢١، وفيه: «إبراهيم بن يحيى بن عثمان»، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٦، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٨ ـ ٢١١، والبداية والنهاية ١٢/٢٠١، والوافي بالوفيات ٦/٥١ ـ ٥٤، ومرآة الجنان ٣/٢٣٠ ـ ٢٣٢، وفيه: «إبراهيم بن يحيى»، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣٣، ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٦، وكشف الظنون ٧٦٣، ٨٠٤، وشذرات الذهب ٤/٦٧، ٦٨، وإيضاح المكنون ١/٥٢٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٤، وديوان الإسلام ٣/٣٨٨ رقم ١٥٦٩، وهدية العارفين ١/٩، والأعلام ١/٥٠، ومعجم المؤلفين ١/٥٧، ١٢٦.

(٢) وقيل: أبو القاسم.

ومن شِعره:

أَغْيَـدُ للعـين حـين تَـرْمُـقُـهُ سـلامـةٌ في خـلالهـا عـطَبُ
واخضـرُ في وجْنَتَيْـه..... .....[1] المـاء ينبتُ العشبُ
يـديـر فينـا بخـدّه قَـدَحـا يجتمـع المـاءُ فيـه واللَّهَـبُ

قلت: وقيـل: هو إبـراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمـد. أقام بـالنّظاميّـة ببغداد سِنين كثيرة. وله ديوان شعر مختار نحو ألْفَي بيت.

وقـال العماد في «الخـريدة»[2]: مـدح ناصـر الدّين مُكْـرَم بن العلاء وزيـر كرْمان بالقصيدة الّتي يقول فيها:

حملنـا مـن الأيّـام مـا لا نُـطِيقُـهُ كمـا حمل العـظْمُ الكسِيـرُ العصـائبـا
وليـلٍ رَجَـوْنـا أن يَـدبّ عِـذَارُهُ فما اختطّ حتّى صار بالصُّبح[3] سائبا[4]

قال ابن السّمعانيّ: ما اتّفق أنّي سمعت منه شيئاً، وكان ضنيناً بشِعْره، إلّا أنّه اتّفق له الخروج من مَرْو إلى بلْخ، فبـاع قريبـاً من عشرة أرطـال من مُسَوَّدات شِعْـره من بعض القـلانِسيّين، ليفسـدهـا في القـلانِس، فـاشتـراهـا منـه بعض أصدقائي، وحملها إليَّ، فرأيت شِعْراً أُدْهِشْت من حُسْنه وجَـوْدة صنعته. فبيّضت منه أكثر من خمسة آلاف بيت.

وُلِد رحمه الله سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

وقال ابن نُقْطة في «استدراكه» على الأمير: نبا أبـو المعالي محمـد بن أبي الفَرَج البغداديّ: حدَّثني سعد بن الحسن التّورانيّ الخُراسانيّ الشّاعـر قال: كنّـا نسمـع على إبراهيم الغـزّيّ ديوانـه، فآختلف رجـلان في إعـراب بيت، فقـال: قوموا، فَوَالله لا أسْمَعْتُ بقيّته، ولأبيعنَّ ورقَةَ للعطّارين يصرّون فيه الحوائج.

---

(١) بياض في الأصل.
(٢) ج ١/٧.
(٣) في خريدة القصر، ووفيات الأعيان: «بالفجر».
(٤) البيتان في: خريدة القصر ١/١١، ووفيات الأعيان ١/٥٨، ومرآة الجنان ٣/٢٣١.

ومن شِعره:

قالوا: تركت الشِّعْر[1] قلت: ضرورةً ... باب الدّواعي[2] والبواعث مُغْلَقُ
خَلَت الدِّيارُ[3] فلا كريمُ يُرْتَجى[4] منه ... النّوالُ[5]، ولا مليحٌ يُعشَقُ
ومن العجائب[6] أنّه لا يُشْتَرَى، ... ومع الكَسَاد يُخانُ فيه[7] ويُسْرَق[8]

وله:

أإحتمال خدّ يوم وَجرة، أمْ جيد ... أمْ اللّحْظُ فيما غازَلَتْكَ المَها الغِيدُ
سَفَرْنَ فقال الصُّبْحُ: لست بسفيرٍ ... ومِسْنَّ، فقال البانُ: ما فيّ املودُ
وخوطيّة المهتزّ أمكن وصْلُها ... وطَرْفٌ رقيت الحيّ بالنّوم مصفود
لك النّومُ تحت السَّجْف والطّيبُ والحُلَى، ... ولي عَزَماتي والعلندات والبيدُ
فقالت: أَمِطْ عنك القريضَ وذِكْرَهُ، ... فما لَكَ في نَظْم القصائدِ تجويدُ

وله:

طولُ حياةٍ ما لها طائل ... نقص عندي كلّما يُشْتَهى
أصبحتُ مثلَ الطِّفْل في ضَعْفه ... تشابه المبتدأ والمُنْتَهى
فلا تَلُمْ سمعي وإنْ خانني، ... إنّ الثّمانين وبُلّغْتُها

وله:

بجَمْعِ جَفْنيك[9] بين البُرْء والسَّقَم ... لا تَسْفِكي من دموعي بالفِراقِ دمي

(١) في وفيات الأعيان، والمختصر في أخبار البشر، ومرآة الجنان، وتاريخ ابن الوردي: «قالوا: هجرت السفر».
(٢) في المختصر، وتاريخ ابن الوردي: «باب البواعث والدواعي».
(٣) في المختصر، وتاريخ ابن الوردي: «خلت البلاد».
(٤) وفي نزهة الألبّاء: «لم يبق في الدنيا كريم يُرتجى».
(٥) في المختصر، وتاريخ ابن الوردي، وعيون التواريخ: «نوال».
(٦) في عيون التواريخ: «ومن الرزيّة».
(٧) في نزهة الألبّاء، ووفيات الأعيان، والمختصر، وتاريخ ابن الوردي، وعيون التواريخ: «ويخان فيه مع الكساد». وفي مختصر تاريخ دمشق «منه».
(٨) الأبيات في: نزهة الألبّاء ٢٨٦، ووفيات الأعيان ١/٥٨، ومختصر تاريخ دمشق ٤/٨٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٦، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣٤.
(٩) في عيون التواريخ: «جفنك».

إشارةٌ منكِ تكفيني[1]، وأحسن ما[2] رُدَّ السّلامُ، وغَداة البَيْنِ بالعَنَمِ[3]
تَعليقُ قلبي بذاتِ القُرْطِ يُؤلمهُ[4] فينكر[5] القُرْطُ تعليقاً بلا ألم
وما نسيت، ولا أنسى تجشُّمَها[6] ومنسم[7] الجوّ غُفْلٌ، غير ذي عَلَمِ
حتّى إذا طاح[8] منها[9] المِرْط من دَهَشٍ وانْحَلّ بالضّمّ سلْك[10] العُود في الظُّلَم
تبسّمت فأضاء الجوّ[11]، فالتقطتْ حبّات متعثّر[12] في ضوء منتظم[13]

وله:

إذا ما قلّ عقلُ المرءِ قلّتْ هُمُومُهُ ومن لم يكنْ ذا مُقْلةٍ كيف يَرْمَدُ؟
وقد تصقل الضبات وهي كليلةٌ وتصيد أحدّ السّيفِ وهو مُهَنَّد

وله:

إنّي لأَشْكُو خُطُوباً لا أعيّنها ليبرأ النّاسُ من لَوْمي ومن عذْلي
كالشّمع يبكي ولا يُدرى، أَعَبْرَتُهُ من حُرْقة النّار، أو من فرقةِ العَسَلِ

وله القصيدة السّائرة:

أحِطْ عن[14] الدُّرر الزّهرَ اليَواقِيتا وآجعل لحجّ تَلاقِينا مواقيتا

---

(١) في سير أعلام النبلاء، ومرآة الجنان: «تكفينا»، وفي وفيات الأعيان: «تُغنيني».
(٢) في عيون التواريخ: «وأفصح».
(٣) العنم (بالعين المهملة): ضرْبٌ من الشجر له نور أحمر تشبه به الأصابع المخضوبة.
(٤) في الأصل: «يوليه»، والمثبت عن السير وعيون التواريخ.
(٥) في عيون التواريخ: «فليشر».
(٦) في الوافي بالوفيات: «تبسّمها».
(٧) في الوافي: «ملبس».
(٨) في مرآة الجنان: «طرح».
(٩) في عيون التواريخ: «أطاح عنها»، وفي الوافي: «طاح عنها».
(١٠) في العيون: «العقد في النظم»، وفي الوافي: «عقد السلك»، وفي وفيات الأعيان: «سلك العقد».
(١١) في العيون: «فأضاء الليل».
(١٢) في وفيات الأعيان، العيون: «منتثر»، ويقال: «حباب منتشر».
(١٣) الأبيات في: وفيات الأعيان ١/٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٥٤، ٥٥٥، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٨، ومرآة الجنان ٣/٢٣٠، والوافي بالوفيات ٦/٥٤.
(١٤) في المختصر، وتاريخ ابن الوردي، وعيون التواريخ: «أمِط على».

فثغـرُكَ اللُّؤلؤ المبيضّ لا الحجر الـ ـمسْوَدّ طالبه يطوي السّباريتا[1]
لنا بذِكراك[2] أذكى الطِّيب رائحةً ونورُ وجْهِكَ ردّ البَدر مبهوتا
وفتية من كُماة التُّرْكِ[3] ما تركَتْ للرَّعْد كنانهم[4] صَوْتاً ولا صِيتا
قوم إذا قُوبلوا كانوا ملائكةً حُسْناً، وإن قُوتلوا كانوا عفاريتا[5]
مُدَّت إلى النَّهْب أيديهم وأعيُنُهم، وزادهم قلق الأخلاق تثبيتا[6]

وله:

طفقت تقول أسيرة الكَلَل لك ناظرٌ أهدى فؤادَكَ لي
وأراك رائد مهمّة قذف ما عاقَهَا القَمَران عن زُحَلِ
من ضنّها بالطَّيْف توعدنا جود النّبأ يعد في البخل
استغفر اللهَ المركب في أسل القُدُودِ لها ذمّ المُقَل
فاسننْ عليكَ دلاص تسليةٍ فاللّحْظ يُبْطِل حُجَّةَ البطلِ
بك من جواري السّرب نازلةٌ بالحُسْن بين مراكز الأَسَلِ
بدويّة الحِلَل آفتتنْتُ بها لمّا بَدَتْ خصريّة الحُلَلِ
يا دُمْيةً سَفَكَتْ دمي عشاراً أنا ابن بجدة حَوْمة الوهلِ
ما ضقتُ يوماً بتحيّتي لهم إلّا وكان نزالُهُمْ نزلي
ومن السّفاهةِ مَقْتُ ذي معةٍ ومن العناء عتابُ ذِي مللِ

وله:

وربّ خطيبٍ حللْتُ عُقْدَتَه بمنزلٍ لا تُحلّ فيه حبا
ومالك جئت نحوه ظلماً فزرته مشرق المُنَى شحبا

---

(١) في عيون التواريخ: «المسود لائمة يطوى السنا زيتا».
(٢) في العيون: «ونشر ذكراك».
(٣) في المنتظم، والمختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي: «في فتية من جيوش الترك».
(٤) في المنتظم، والكامل: «كرّاتهم»، ومثله في: المختصر في أخبار البشر ٣/٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٦.
(٥) هذا البيت والذي قبله فقط في الكامل ١٠/٦٦٧، والمنتظم ١٠/١٥، ١٦ (١٧/٢٥٧).
(٦) أنظر الأبيات أو بعضها في: المنتظم ١٠/١٥، ١٦ (١٧/٢٥٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٦٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٦، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٩، ٢١٠.

جاد بما يملأ الحقائب لي ... وحدّث بالمدْح يملأ الحُقبا
وكم تصيّدته والصِّبى شركي ... شرب ظبا لحاظمين ظبا
على عذير بروده نَظَمَتْ ... نوادرها حول بدره شُهُبا
يدقّ فيه الغمام أسهُمَهُ ... فيكتسي من نصالها حَسَبا
ويعجم الطَلّ ما يحطّ على صفحته ... مرّ شمال وصبا
ضروب نقْشٍ كأنّما خلع الزّ ... هر عليهنّ بُرده طَرَبا
لو كنّ يتّقين ظنّهن صفيّ ... الدّولة الأحرف التي كتبا[1]

قال ابن السّمعانيّ: خرج الغزّي متوجّهاً من مَرْو إلى بلْخ في سنة أربعٍ وعشرين، فأدركته المَنِيّة في الطّريق، فحُمِل إلى بلْخ ودُفن بها، وله ثلاثٌ وثمانون سنة[2].

٤٦ ـ إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن عليّ بن الإخشيد[3].

---

(١) ومن شعره:

إنما هذه الحياة متاع ... والسفيه الغويّ من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمّل غيب ... ولك الساعة التي أتت فيها

وله من قصيدة:

ليت الذي بالعشق دونك خصّني ... يا ظالمي قسم المحبّة بيننا
ألقى الهزبر فلا أخاف وُثُوبه ... ويروعني نظر الغزال إذا رنا

وله:

وقالوا بع فؤادك حين تهوى ... لعلك تشتري قلباً جديداً
إذا كان القديم هو المصافي ... وخان فكيف آتمن الجديدا؟

وترك قول الشعر وغسل كثيراً منه، وقال:

قالوا: هجرت الشعر. قلت: ضرورة ... باب البواعث والدواعي مغلق
خلت البلاد فلا كريم يُرتجى ... منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب إنه لا يُشتَرَى ... ويُخان فيه مع الكساد ويسرق

(المنتظم).

(٢) وقال ابن الجوزي: وكان يقول: إني لأرجو أن يعفو الله عني ويرحمني لأني شيخ مسنّ قد جاوزت السبعين، ولأني من بلد الإمام الشافعي. وكان موته في هذه السنة حقّق الله رجاءه (المنتظم).

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن الفضل) في: التحبير ١/١٠١ ـ ١٠٤ رقم ٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٦١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٥٥، ٥٥٦ رقم ٣٢٢، والعبر ٤/٥٥، وعيون التواريخ ١٢/٢٢٠، ومرآة الجنان=

التّاجر الإصبهانيّ المعروف بالسّرّاج.

سمع: أبا القاسم بن أبي بكر الذَّكوانيّ، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وعليّ بن القاسم المقريء، وأبا العبّاس بن النُّعْمان الصّائغ، وأحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرّازيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وكنّاه أبا سعيد ووثَّقه، وأبو موسى المَدِينيّ، ويحيى الثّقفيّ، وناصر الويْرج، وخَلَف بن أحمد الفرّاء، وأسعد بن أحمد الثّقفيّ، وأبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وآخرون.

سمعه أبو موسى يقول: وُلِدت ليلة نصف شعبان سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة.

قال: وكان أبي اسمه محمد، وكنيته أبو الفضل، فغلب عليه الفضل.

قلت: وكان من المكثرين في السَّماع والرّواية، وقرأ القرآن على المشايخ. وكان تاجراً أميناً.

كنّاه أبو سعد السّمعانيّ أبو الفتح وقال: كان سديد السّيرة. قرأ بروايات، ونسخ أجزاء كثيرة، وكان واسع الرواية، موثوقاً به. كتب لي الإجازة.

فمن مسموعاته: «طبقات الصّحابة» لأبي عَرُوبة، في أربعةٍ وعشرين جزءاً، بروايته عن أبي طاهر بن عبد الرحيم، عن ابن المقري، عنه؛ وكتاب «الإشراف في اختلاف العلماء» لابن المنذر، بروايته عن ابن عبد الرحيم، عن ابن المقري، عنه؛ وكتاب «السُّنَن» للحلوانيّ، رواية الفضل الجُنْديّ، عنه.

قلت: تُوُفّي رحمه الله في رمضان، وقيل في شعبان. وله فوائد مَرْوِيّة.

ـ حرف الخاء ـ

٢٧ ـ خَلَف بن عمر بن عيسى[1].

أبو القاسم الحضّرميّ الْقُرْطُبيّ.

= ٣/٢٣٢، وغاية النهاية ١/١٦٧ رقم ٧٧٦، وشذرات الذهب ٤/٦٨، ٦٩.

(١) أنظر عن (خلف بن عمر) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧٧ رقم ٤٠٢.

روى عن: سراج بن عبد الملك.
وتفقّه عند: هشام بن أحمد الفقيه.
قال ابن بَشْكُوال: عن جماعة معنا.
وكان رحمه الله من العلماء المتفنّنين.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف السين ـ

٤٨ ـ سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم[١].
أبو القاسم النَّيْسابوريّ المسجديّ النَّسَفيّ، خادم مسجد المطرّز.
قال السّمعانيّ، وقد أجاز لـه: كان شيخـاً صالحـاً، كثير العبـادة، معمَّراً، متفرّداً بالرواية عن مثل أبي سعيد بن أبي الخير المِيْهَنيّ، وأبي محمد الجُوَيْنيّ، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن محمد الشّاذياخيّ.
وسمع من: عبد الغافر الفارسيّ، وابن مسرور.
سمّعني والدي منه أجزاء.
وُلِد في حدود سنة ثلاثين، وحدَّث في آخر سنة ثلاث، ووفاته بعد ذلك.

٤٩ ـ سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل[٢].
أبو المعالي البخاريّ البَرّاني[٣]. وبرّانية من قرى بُخَارىٰ.
كان إماماً، ذكيّاً، واعظاً، صالحاً، عابداً، حجّ على التّجريد[٤]، وبقي مع وِفاقه حافياً عُرْياناً، حتّى توصّلوا إلى مكّة بعد الرّفْقة. وجاوَرَ بمكّة حتّى حجّ.
ودخل اليمن، وركب البحر إلى كرْمان[٥].
سمع: أباه، والمظفَّر بن إسماعيل الجُرْجانيّ.
روى عنه: ابنه حمزة.
وتُوُفّي ببُخَارَىٰ.

---

(١) تقدّم (سهل بن إبراهيم) في السنة الماضية برقم (١٧).
(٢) أنـظر عن (سهـل بن محمـود) في: المنتـظم ١٠/١٩ رقم ١٩ (١٧/٢٦١ رقـم ٣٩٦١)، والأنساب ٢/١٢٢.
(٣) البَرّاني: بفتح الباء المعجمة بنقطة وبتشديد الراء المهملة منسوب إلى قرية براني ببخارى على خمسة فراسخ منها.
(٤) فأغارت العرب على الحاج.
(٥) ثم إلى خراسان.

ـ حرف الطاء ـ

٥٠ ـ طِراد بن عليّ بن عبد العزيز[١].

أبو فِراس السُّلَميّ الدّمشقيّ الكاتب المعروف بالبديع.

مات متولّياً بمصر. وكان مولده بدمشق في سنة أربع وخمسين.

قال السِّلَفيّ: علّقت عنه شِعْراً. وكان آيةً في النَّظْم والنَّثْر. له مقامات ورسائل.

قلت: ومن شِعره في تاج الدّولة تُتُش بن ألْب رسلان:

غزالٌ غزا قلبي بعينٍ مريضةٍ ... لها ضعف أجفانٍ تهدّ قوى صبري[٢]

له لِينُ أعْطافٍ أرقُّ من الهَوَى ... وقلبٌ على العُشّاق أقسى[٣] من الصَّخْرِ[٤]

وهي طويلة.

ومن شِعْره أيضاً قوله:

قيل لي: لِمْ جلستَ في طَرَف[٥] القو ... م وأنتَ البديعُ ربُّ القوافي؟

قلت: آثرته[٦] لأنّ المناديـ ... ـلَ يُرى طَرْزُها على الأَطْرافِ[٧]

وكفاني من الفخارِ بأنّي نازلٌ ... في منازلِ الأشرافِ

---

(١) أنظر عن (طراد بن علي) في: معجم الأدباء ١٢/٢٢٩، ومعجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ١، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ٢/١٠٥ وفيه اسمه: «البديع بن علي»، وله ذِكر في (قسم شعراء الشام) ج ١/٢٧١، وفوات الوفيات ٢/١٣١ ـ ١٣٣، وعيون التواريخ ١٢/٢١٧ ـ ٢١٩، والوافي بالوفيات ١٦/٤٢٠ ـ ٤٢٢ رقم ٤٥٧، وعقود الجمان للزركشي ١/ ورقة ٣٩/ب، وبغية الوعاة ٢٧٣، وشذرات الذهب ٤/٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٥٤.

(٢) في تهذيب تاريخ دمشق: «قوى الصبر».

(٣) في التهذيب: «أقوى».

(٤) البيتان في تهذيب تاريخ دمشق ٧/٥٤ وقبلهما بيت:

ولله ظبْي لا يزال معذّبي ... بأعذب ريق راق من شنب الثغر

(٥) في معجم الأدباء، وعيون التواريخ، والوافي بالوفيات: «وفي آخر».

(٦) في المصادر المذكورة: «اخترته».

(٧) البيتان في: «معجم الأدباء ١٢/٢٠، وعيون التواريخ ١٢/٢١٨، والوافي بالوفيات ١٦/٤٢١، وفوات الوفيات ٢/١٣٢».

ـ حرف العين ـ

٥١ ـ عبد الله بن عليّ بن عبد الملك[١].

أبو محمد الهلاليّ الغَرْناطيّ، يعرف بابن سَمَجُون[٢].

أحد جِلّة العُلماء والفُقَهاء. ولي قضاء غَرْناطة.

وأخذ عنه: أبو جعفر بن البادش، وعبد الحقّ بن بُونة.

وعاش بِضْعاً وسبعين سنة.

يروي عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وطبقته.

٥٢ ـ عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صَدَقة[٣].

أبو محمد المصريّ، المجاور بمكّة. ويُعرف بابن الغَزال.

شيخ كبير صالح.

سمع: أبا عبد الله القُضاعيّ بمصر، وأبا القاسم الحِنّائيّ، والكتّانيّ بدمشق؛ وكريمة المَرْوَزِيّة.

وطال عُمره وكفّ بصره.

قال ابن عساكر: سمعت من لفظه حديثاً واحداً لصممٍ شديد كان به. أَقَمّاه الحديث. وذكر لي أنّ جدّه لُقّب بالغزال لسرعة عَدْوه.

تُوُفيّ أبو محمد في صَفَر.

وقال السِّلَفيّ: أجاز لي، وقد أخبرني عنه بإصبهان إسماعيل بن محمد الحافظ سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة. وحججت سنة تسعٍ وتسعين، ولم أعلم به.

سمع: عبد العزيز بن الضّرّاب، وأبا محمد المَحَامِليّ، والمقريء أبا الحسين الشّيرازيّ. وكان مقرئاً صالحاً. وسمعت من أخيه إبراهيم بمصر.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن علي**) في: بغية الملتمس للضبي ٣٣٦ رقم ٩٤١، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٨١٩ رقم ٢٠٠٠، والوافي بالوفيات ١٧/٣٢٦ رقم ٢٧٩.

(٢) في الأصل: «سمحون» بالحاء المهملة.

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن محمد**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/ رقم ٨٠، ومرآة الجنان ٣/٢٣٢.

٥٣ ـ عبد الحقّ بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحقّ[١].
أبو محمد الخَزْرَجيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: الفقيه محمد بن فَرَج وآختصّ به؛ وناظَرَ عند: أبي جعفر بن رزق، وأبي الحسن بن حمدين.
وأجاز له أبو العبّاس بن العُذْريّ.
وكان فقيهاً إماماً شُرُوطيّاً مدرّساً.
تُوُفيّ في صَفَر، وله اثنان وسبعون عاماً.

٥٤ ـ عبد العزيز بن محمد بن معاوية[٢].
أبو محمد الأنصاريّ الدَّوْرقيّ الأُطْرُوش.
سكن قُرْطُبة.
وحدَّث عن: أبي بكر محمد بن مفوّز، وأبي عليّ الصَّدَفيّ، وأبي عُبَيْدالله الخَوْلانيّ.

وكان حافظاً، عارفاً بالعلل والصّحيح والسّقيم والرجال، مقدّماً في جميع ذلك على أهل وقته، قاله ابن بَشْكُوال؛ وجمع كُتُباً مفيدة. سمعنا منه، وكان حرجاً نكد الخلق.

تُوُفيّ في ربيع الآخر.

٥٥ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن فِيرَّة بن وهْب[٣].
أبو مروان المُرْسِيّ.
سمع من: أبي عليّ الغسّانيّ، وغيره.
وحجّ، ودخل بغداد، ودمشق وروى هناك. ولم يذكره ابن عساكر.
وكان حافظاً للرأي، ذاكراً للمسائل، صالحاً خيّراً.
وعاش إحدى وسبعين سنة.

---

(١) أنظر عن (عبد الحق بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٦ رقم ٨٢٩.
(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٣ رقم ٧٩٩.
(٣) أنظر عن (عبد الملك بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٦٥ رقم ٧٧٧.

٥٦ ـ عبد المنعم بن مروان بن عبد الملك بن سَمَجون[١].

أبو محمد اللُّواتيّ الطَّنْجيّ.

نشأ بغَرْناطَة وتفقّه بها على: أبي محمد عبد الواحد بن عيسى.

وسمع من: أبي عليّ الغسّانيّ.

وكان فقيهاً، جزْلاً، مَهيباً. ولي قضاء إشبيلية بعد عزل أبي مروان الباجيّ. ثمّ نُقِل إلى قضاء غَرْناطَة.

وتُوُفّي في شعبان[٢].

٥٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن سيدة.

أبو المظفَّر الإصبهانيّ المقريء.

تُوُفّي في رمضان.

٥٨ ـ عثمان بن منصور بن عبد الكريم.

أبو عَمْرو الطّرازيّ النّظاميّ.

سكن بلْخ، وحدَّث عن: أبي الحسن محمد بن محمد الحسينيّ.

روى عنه: عبد الله بن عمر الفقيه ببلْخ، ومحمد بن الفضل المارشكيّ بطُوس. وكان رجلاً جليل القدْر، واعظاً، محتشماً.

ـ حرف الفاء ـ

٥٩ ـ فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عَقِيل[٣].

---

(١) أنظر عن (**عبد المنعم بن مروان**) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، القسم الأول ٥٥ رقم ١٢٥ وفيه: «عبد المنعم بن سمجون».

(٢) وقال المراكشي: ووقع في فوائد أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي ابن أبي اليابس، أنشدني أبو العباس قال: أنشدني القاضي أبو محمد عبد المنعم بن سمجون بغرناطة لنفسه:

لست وجيهاً لدى إلهي ... هذا مدى عيشتي اعتقادي
لو كنت وجهاً لما براني ... في عالم الكون والفساد

(٣) أنظر عن (**فاطمة بنت عبد الله**) في: التحبير ٢/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١١٨٥، واللباب ١/٢٥١، والتقييد لابن نقطة ٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٦٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٢٩٢، ودول=

أمّ إبراهيم، وأمّ الغيث، وأمّ الخير الجُوزْدَانيّة[1].

قال أبو موسى المَدِينيّ: قدِمت علينا من جُوْزدَان، وكان مولدها نحو الخمس والعشرين وأربعمائة.

وسمعت من: أبي بكر بن رِيذة سنة خمسٍ وثلاثين. وهي آخر أصحابه.

قلت: هي أسند أهل العصر مُطْلقاً، وهي للإصبهانيّين كابن الحُصَيْن للبغداديّين. سمعَتْ من ابن رِيذَة «المعجم الكبير» و«المعجم الصّغير» للطَّبَرانيّ، وكتاب «الفِتَن» لنُعَيْم بن حمّاد.

روىٰ عنها: أبو العلاء الهَمَذانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، ومَعْمَرُ بن الفاخر، وأبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وعائشة بنت مَعْمَر، وعفيفة بنت أحمد، وأبو سعيد محمد الأَرَّجَانيّ الحلليّ، وعبد الرحيم بن أحمد ابن الأُخُوّة، وداود بن سليمان بن نظام المُلْك، وشعيب بن الحسن السَّمَرْقَنْديّ، وفاطمة بنت سعد الخير، لها عنها حضور، وجماعة كثيرة.

أنبا أبو عليّ القلانِسِيّ: أنبأتْنا كريمة، عن أبي مسعود عبد الرحيم الحاجّيّ أنّها تُوُفّيت في غُرّة شعبان.

وقال ابن نُقْطة[2]: في رابع عشر رجب.

٦٠ ـ فضل الله بن محمد بن وهْب الله بن محمد[3].

أبو القاسم الأنصاريّ المقرىء.

أقرأ بجامع قُرْطُبة مدّة، وأخذ القراءآت عن: أبي محمد بن شعيب، وأبي عبد الله بن شُرَيْح.

= الإسلام ٢/٤٦، والعبر ٤/٥٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥/٤٠٦، وعيون التواريخ ١٢/٢٢٠، ومرآة الجنان ٣/٢٣٢ و٢٤٢، وشذرات الذهب ٤/٦٩، ٧٠.

(١) الجوزداني: بضم الجيم وسكون الواو والزاي وبعدها الدال المهملة وفي آخره النون، هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها كوزدان، وهي قرية على باب إصبهان كبيرة. (الأنساب ٣/٣٦٢، ٣٦٣).

(٢) في التقييد ٤٩٨.

(٣) أنظر عن (**فضل الله بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٥ رقم ٩٩٩.

وسمع من: محمد بن فَرَج الطّلاعيّ، وأبي محمد بن خزرج.
روى عنه: ابن بَشْكُوال، وقال: تُوُفّي في رمضان، وله سبعون سنة.
وقرأ عليه بالروايات: عليّ بن محمد بن خَلَف، شابّ قُرْطُبيّ.

ـ حرف الميم ـ

٦١ ـ محمد بن سعدون بن مُرجّى بن سعدون[1].

الإمام أبو عامر القُرَشيّ العَبْدَريّ المَيُورقيّ المغربيّ، نزيل بغداد. أحد الحُفّاظ والعُلماء المبرّزين، ومن كبار الفُقهاء الظّاهرية. رحل إلى بغداد.

وسمع: أبا عبدالله البانياسيّ، وأبا الفضل بن خَيْرُون، وطِراد بن محمد، ويحيى السّبْتيّ، والحُمَيْديّ، وابن البَطِر، وخلْقاً سواهم.

قال القاضي أبو بكر محمد بن المغربيّ في «مُعْجَمه»: أبو عامر العَبْدَريّ هو أنبل من لقِيته.

وقال ابن ناصر: كان فهْماً، عالماً، متعفّفاً، مع فقره، وكان يذهب إلى أنّ المناولة كالسّماع.

وذكره السِّلَفيّ في «مُعْجَمه» فقال: كان من أعيان علماء الإسلام بمدينة السّلام، متصرّفٌ في فنون من العلوم أدَباً ونحْواً، ومعرفةً بالأنساب. وكان داوديّ المذهب، قُرَشِيَّ النَّسَب. كتب عنّي وكتبت عنه. ومولده بقُرْطُبَة من مدن الأندلس.

قال ابن نُقْطَة: نبا أحمد بن أبي بكر البندنيجيّ أنّ الحافظ ابن ناصر قال

---

(١) أنظر عن (**محمد بن سعدون**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٤، والمنتظم ١٠/١٩ رقم ٢٠ (١٧/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٣٩٦٣)، ومشيخة ابن عساكر ١/١٨٨، ومعجم البلدان ٥/٢٤٦، ومعجم السفر للسلفي (مصورة دار الكتب المصرية) ق ٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، ٢١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٧٩ ـ ٥٨٣ رقم ٣٣٢، والعبر ٤/٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٢ ـ ١٢٧٥، وعيون التواريخ ١٢/٢١٦، ٢١٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٠١، والوافي بالوفيات ٣/٩٣، ٩٤، وطبقات الحفاظ ٤٦١، ونفح الطيب ٢/١٣٨، ١٣٩، وشذرات الذهب ٤/٧٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٥٦ رقم ١٠٣٧.

لمّا دفنوا أبا[1] عامر العَبْدريّ:

خـلا لـكِ الجـوُّ فبيضي وآصْفِـري[2]

مات أبو عامر حافظ أحاديث رسول الله ﷺ، فمن شاء فلْيَقُلْ ما شاء.

وقال ابن عساكر: كان فقيهاً على مذهب داود، وكـان أحفظ شيخ لقيتـه[3] ذكر أنّه دخل الشّام في حياة أبي القاسم بن أبي العـلاء، وسمعتُ أبا عـامر وقـد جرى ذِكْر مالك، فقال: جِلْفٌ جاف[4]، ضرب هشام بن عمّار بالدِّرّة.

وقرأتُ عليه «الأموال» لأبي عُبَيْد، فقال، وقد مرّ قول لأبي عُبَيْـد: ما كـان إلّا حماراً مغفَّلاً[5] لا يعرف الفِقْه.

وقيل لي عنه إنّه قال في إبراهيم النَّخَعيّ: أعورُ سُوء. فآجتمعنـا يومـاً عند ابن السَّمَرْقَنْديّ في قراءة «الكامل»[6]، فنقل فيه قولاً عن السَّعْديّ، فقال: يكذب ابن عَدِيّ، إنّما هو قول إبراهيم الجَوْزَجانيّ. فقلت له: فهو السَّعْديّ؛ فـإلى كم نحتمل منك سوء الأدب. تقول في إبراهيم النَّخَعيّ كذا، وتقول في مالك كذا، وفي أبي عُبَيْد كذا؟! فغضب وأخذته الرِّعْدَة وقـال: كان ابن الخـاضبة والبَـرَدانيّ وغيرهما يخافوني، فـآل الأمر إلى أن تقـول فيّ هذا. قـال له ابن السَّمَـرْقَنْديّ: هذا بذاك.

فقلت: إنّما نحترمك ما آحترمتَ الأئمّة.

فقال: واللهِ قد علمت من علم الحـديث ما لم يعلمـه غيري ممّن تقـدَّم،

---

(١) في الأصل: «أبي».

(٢) الرجز في (فصل المقال شرح الأمثال ٣٦٤) لكُلَيب بن ربيعة، كان له حِمَى لا يُقرَب، فباضت فيه قُبَّرَة فأجارها، وقال يخاطبها:

يـا لـكِ مـن قُبَّـرةٍ بِـمَعْـمَـرِ خلا لكِ الجوُّ فبيضي واصفري
ونَقِّـري مـا شئتِ أن تنقّـري

وانظر: مجمع الأمثال للميداني ص ٢٣٩، ولسان العرب ١/٤١٧.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٧٢.

(٤) في الأصل: «حلف خلف».

(٥) في الأصل: «حمار مغفّل».

(٦) أي: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ.

وإنّي لأعلم من «صحيح البخاريّ» و «مسلم» ما لم يعلماه.

فقلت مستهزئاً: فعِلْمُك إذاً إلهامٌ. وهجرتُهُ.

قال: وكان سيّء الاعتقاد، ويعتقد من أحاديث الصّفات ظاهرَها. بَلَغَني أنّه قال في سوق باب الأَزَج ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾[1] فضرب على ساقه وقال: ساقٌ كساقي هذه[2].

وبَلَغَني أنّه قال: أهل البِدَع يحتجّون بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[3] أي في الإلٰهيّة، فأمّا في الصّورة فهو مثلي ومثلك[4]. قال الله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ﴾[5] أي في الحُرْمة[6].

وسألته يوماً عن أحاديث الصّفات، فقال: اختلف النّاس فيها، فمنهم مَن تأوّلها، ومنهم من أمسك، ومنهم من اعتقد ظاهرها. ومذهبي آخر[7] هذه الثّلاثة مذاهب.

وكان يُفْتي على مذهب داود بن عليّ، فبلغني أنّه سُئل عن وجوب الغُسْل على من جامَعَ ولم يُنْزِل، قال: لا غُسْل عليه، الآن فعلتُ ذلك بأمّ أبي بكر، يعني ولده، وكان بَشِع الصّورة، زَرِيّ اللّباس.

وقال ابن السّمعانيّ: حافظ مبرّز في صَنْعة الحديث، داوديّ المذهب، سمع الكثير، ونسخ بخطّه إلى آخر عُمره. وكان يسمع وينسخ.

وقال ابن ناصر: فيه تساهُل في السَّماع، يتحدَّث ولا يُصْغي ويقول:

---

(١) سورة القلم، الآية ٤٢.

(٢) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (تذكرة الحفاظ): هذه حكاية منقطعة، وهذا قول الضلّال المجسّمة، وما أعتقد أن بلغ العبدري هذا.

(٣) سورة الشورى، الآية ١١.

(٤) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (تذكرة الحفاظ): تعالى الله عن ذلك وتقدّس، وهذا لا يتفوّه به مؤمن، فإن الله تعالى لا مثل له أبداً.

(٥) سورة الأحزاب، الآية ٣٢.

(٦) مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٧٣.

(٧) في سير أعلام النبلاء ١٩/٥٨٢: «أحد»، ومثله في: مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٨٣.

يكفيني حضور المجلس. ومذهبه في القراءآت مذهب سوء. مات في ربيع الآخر.

قلت: روى عنه أبو القاسم بن عساكر، ويحيى بن بوش، وأبو الفتح المندائيّ، وجماعة. وخمل ذِكره لبِدْعته[1].

٦٢ ـ محمد بن عبد الله بن تُوْمَرْت[2].

أبو عبد الله الملقِّب نفسَه بالمهديّ المَصْمُوديّ[3]، الهَرْغيّ[4]، المغربيّ، صاحب دعوة السّلطان عبد المؤمن ملك المغرب.

كان يدّعي أنّه حَسَنيّ عَلَويّ، وهو من جبل السُّوس في أقصى المغرب.

نشأ هناك، ثمّ رحل إلى المشرق لطلب العِلْم، ولقي أبا حامد الغزّاليّ، وإلكيا أبا الحسن الهَرّاسيّ، وأبا بكر الطُّرْطُوشيّ.

---

(١) وقال ابن الجوزي: أصله من برقة من بلد المغرب، ودخل إلى بغداد في سنة أربع وثمانين وأربعمائة. وقال أيضاً: وكانت له معرفة بالحديث حسنة، وفهم جيّد، وكان متعفّفاً في فقره، ومرض يومين وتوفي في ربيع الآخر (المنتظم).

(٢) أنظر عن (ابن تومرت) في: أخبار المهدي بن تومرت، للبيذق (توفي ٥٥٥ هـ)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٦٩ ـ ٥٨٢، والمعجب ٢٤٥ ـ ٢٦٤، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ١/١٦٧، وجذوة الاقتباس ٢٨) ووفيات الأعيان ٥/٤٥ ـ ٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٣٩ ـ ٥٥٢ رقم ٣١٨، والعبر ٤/٥٧ ـ ٦٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٤، ودول الإسلام ٢/٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٧٦، ٢٧، والدرّة المضيّة ٥١٣، ومرآة الجنان ٣/٤٣٢ ـ ٢٤٨، وعيون التواريخ ١٢/١٠٧ ـ ١١٥، (في وفيات ٥١٤ هـ)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٥١ (في وفيات ٥٢٨ هـ)، والوافي بالوفيات ٣/٣٢٣ ـ ٣٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٠٩ ـ ١١٧، والبداية والنهاية ١٢/١٨٦، ١٨٧، والحلل الموشية ٧٨، ٨٨، ورقم الحلل لابن الخطيب ٥٦ ـ ٥٨، وشرح رقم الحلل ١٨٢، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨ ١٩٩، ٢٠٥، ٢١٧، وتاريخ ابن خلدون ٦/٤٦٤ ـ ٤٧٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٥٤، وتاريخ الدولتين للزركشي ١ ـ ٥، وكشف الظنون ١٥١٨، وشذرات الذهب ٤/٧٠ ـ ٧٢، والاستقصا ٢/٧٨ ـ ٩٨، وهدية العارفين ٢/٩٠، والأعلام ٧/١٠٤، ١٠٥، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٠٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٠٦ ـ ١٠٩.

(٣) المصمودي: بفتح الميم، وسكون الصاد، وضم الميم الثانية، نسبة إلى مصموده قبيلة من البربر.

(٤) الهَرْغي: بفتح الهاء وسكون الراء، نسبة إلى هَرْغة، وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل السوس في أقصى المغرب. (وفيات الأعيان ٥/٥٥).

وجاوَرَ بمكة، وحصّل طَرَفاً جيّداً من العِلم. وكان متورّعاً. متنسّكاً، مَهيباً، متقشّفاً، مخشَوْشِناً، أمّاراً بالمعروف، كثير الإطراق، متعبّداً، يبتسم إلى من لقِيه، ولا يَصْحَبُه من الدّنيا إلّا عصاةٌ وركْوَة.

وكان شجاعاً، جريئاً، عاقلاً، بعيد الغَوْر، فصيحاً في العربيّ، قد طُبِع على النَّهْي عن المُنْكَر، متلذّذاً به، متحمّلاً المشقّة والأذى فيه. أوذِي بمكّة لذلك، فخرج إلى مصر، وبالغ في الإنكار، فزادوا في أذَاه وطُرِد.

وكان إذا خاف من البطْش وإيقاع[1] الفعل به خلّط في كلامه ليظنّوه مجنوناً، فخرج إلى الإسكندريّة، فأقام بها مُدّة. ثمّ ركب البحر إلى بلاده.

وكان قد رأى في منامه وهو بالمشرق كأنّه قد شرب ماء البحر جميعه كرّتين، فلمّا ركب السّفينة شرع ينكر، وألْزمهم بالصّلاة والتّلاوة، فلمّا انتهى إلى المَهْديّة، وصاحبها يومئذٍ يحيى بن تميم الصَّنْهاجيّ، وذلك في سنة خمسٍ وخمسمائة، نزل بها في مسجد مُغْلَق على الطّريق. وكان يجلس في طاقته، فلا يرى مُنْكَراً من آلة الملاهي أو أواني الخُمُور إلّا نزل وكسرها. فتسامَعَ به النّاس، وجاءوا إليه، وقرأوا عليه كُتُباً في أصول الدّيانة، وبلغ خبرُه الأميرَ يحيى، فاستدعاه مع جماعةٍ من الفقهاء، فلّما رأى سَمْتَه وسمع كلامه أكرمه، وسأله الدّعاء، فقال له: أَصْلَحَك اللهُ لرعيّتك.

ثمّ نزح عن البلد إلى بَجّايَة، فأقام بها يُنْكر كدأبه، فأُخرج منها إلى قرية ملالة، فوجد بها عبد المؤمن بن عليّ القَيْسيّ، فيقال: إنّ ابن تومرت كان قد وقع بكتاب فيه صفة عبد المؤمن، وصفة رجلٍ يظهر بالمغرب الأقصى من ذرّية النّبيّ ﷺ، يدعو إلى الله يكون مقامه ومدفنه بموضعٍ من المغرب، يُسَمّى ت ي ن م ل[2]، ويجاوز وقته المائة الخامسة. فوقع في ذهنه أنّه هو. وأخذ يتطَلّب صفة عبد المؤمن، فبلغ إلى أن رأى في الطّريق شابّاً قد بلغ أشُدَّه على الصّفة الّتي معه، فقال: يا شابّ ما آسمك؟ قال: عبد المؤمن.

فقال: الله أكبر، أنت بُغْيَتي، فأين مقصِدُك؟

---

(١) في الأصل: «والإيقاع».

(٢) كذا بالأصل. وفي عيون التواريخ ١٢/١٠٨ «ت ي ن م لام». وسيأتي اسم البد: تين مل.

قال: المشرق لطلب العِلم.

قال: قد وجدتُ عِلْماً وشَـرَفاً وصحِبني شلة. ثمّ نـظر في حِلْيته فـوافَقَتْ، وقال: ممّن أنت؟ قال: من كُوْمية[1]. فربط الشّابّ، وألقى إليه سرّه.

وكـان ابن تُومَـرْت قد صحِبَـه عبدُ الله الـوَنْشَرِيسيّ[2] ممّن تهـذَّب وتفقّـه، وكان جميلاً، فصيحاً في العربيّـة، فتحدَّثـا يومـاً في كيفيّة الـوصول[3] إلى الأمـر المطلوب، فقال لعبـد الله: أرى أن تستر مـا أنتَ عليه من العلم والفصـاحة عن الناس، فتُظْهِر من العيّ واللَّكَن والجهل ما تشتهر بـه، لتجد الخـروج عن ذلك، وإظهـار العلم دفعةً واحـدة، فيكون ذلـك معجـزة. ففعـل ذلـك[4]. ثمّ استـدنى محمد أشخاصاً أجلاداً في القوى الجسْمانيّة، أغماراً، فآجتمع له ستّة، فتوجّهوا إلى مَـرّاكُش، وملِكُها عليّ بن يـوسف بن تاشفين، وكـان ملكاً حليمـاً، عـادلاً، متواضعاً، وكان بحضرته مالك بن وُهَيْب الأندلسيّ الفقيه، فأخذ ابن تُومَـرْت في الإنكار، حتّى أنكر على إبنة الملك، وذلك في قصّةٍ طويلة، فبلغ خبرُه الملكَ، وأنّه يحدّث في تغيير الدّولة، فكلّم مالـك بن وُهَيْب في أمره، وقـال: نخاف من فتْح بابٍ يَعْسُرُ علينا سَدُّه.

وكان محمد وأصحابه مقيمين في مسجدٍ خراب بـظاهر البلد، فـأحضرهم في محفـلٍ من العلماء، فقـال الملك: سَلُوا هذا مـا يبغي. فكلّموه، وقـال: ما الّذي يُذكر عنك من القول في حقّ الملك العادل الحليم المُنْقاد إلى الحقّ؟

فقال: أما ما نُقِل عنّي، فقـد قلتُهُ، ولي من ورائـه أقوال، وأمّـا قولـك إنّه يُؤْثِرَ طاعةَ الله على هواه، وينقاد إلى الحقّ، فقد حضر اعتبارُ هـذا القول عليـه، ليعلم بتعرّيه عن هذه الصِّفة. إنّه مغرورٌ بما تقولون له وتُـطرونه بـه، مع عِلمكم أنّ الحُجَّة عليه متـوجّهة. فهـل بلغك يـا قاضي أنّ الخمـر تُباع جَهَـاراً، وتمشي

---

(١) كومية: بضم الكاف وسكون الواو، قبيلة صغيرة كانت تنزل بساحل البحر من أعمال تلمسان.

(٢) الونشريسي: بفتح الواو وسكون النون وفتح الشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها سين مهملة. هذه النسبـة إلى ونشريس، وهي بُليـدة بإفـريقية من أعمـال بجايـة بعين باجة وقُسطنطينة المغرب (وفيات الأعيان ٥/٥٥).

(٣) في الأصل: «الأصول».

(٤) وفيات الأعيان ٥/٤٨.

الخنازير بين المسلمين، وتؤخذ أموال اليتامى؟ وعدّد من ذلك أشياء، حتّى ذَرَفَتْ عينا الملك، وأطرق حياءً، ففهم الدُّهاة من كلامه طَمَعَه في المُلْك. ولّما رأوا سكوت الملك وآنخداعه له لم يتكلّموا، فقال مالك بن وُهَيْب: إنّ عندي نصيحة، إنْ قبِلَها الملكُ حَمَدَ عاقبتَها، وإنْ تَرَكَها لم آمَنْ عليه.

قال: وما هي؟

قال: إنّي خائف عليك من هذا الرجل، وأرى أن تسجنه وأصحابه، وتنفق عليهم كلّ يومٍ ديناراً، وإلاّ أنفقْتَ عليه خزائنَك.

فوافقه الملك، فقال الوزير: أيُّها الملك، يقبح أن تبكي من موعظة هذا، ثمّ تُسيء إليه في مجلسٍ واحد. وأن يظهر منك الخوف مع عِظَم ملْكك، وهو رجل فقير لا يملك سدّ جوعه.

فأخَذَت المَلِكَ العِزَّةُ، واسْتَهْوَن أمره وصَرَفه، وسأله الدّعاء.

وقيل إنه لما خرج من عنده لم يزل وجهه تلقاء وجهِه، إلى أن فارقه، فقيل له: نراك تأدّبت مع الملك. فقال: أردت أن لا يفارق وجهي الباطل حتّى أغيّره ما استطعت.

ولمّا خرج قال لأصحابه: لا مُقام لنا بمراكُش مع وجود مالك بن وُهَيْب، فإنّا نخاف مَكْره، وإنّ لنا بأَغْمات أخاً في الله فنقصده، فلم نُعدم منه رأياً ودُعاء. وهو الفقيه عبد الحقّ بن إبراهيم المَصْمُوديّ.

فسافروا إليه فأنزلهم، وبثّوا إليه سرّهم، وما جرى لهم، فقال: هذا الموضع لا يحميكم، وإنّ أحصن الأماكن المجاورة لهذا البلد تين مل، وهي مسيرة يوم في هذا الجبل، فآنقطعوا فيه بُرْهةً ريثما ينسى ذكركم.

فلّما سمع ابن تُومَرْت بهذا الاسم تجدَّد له ذِكْر اسم الموضع الّذي رآه في الكتاب فقصده مع أصحابه. فلّما أتَوْه رآهم أهل ذلك المكان على تلك الصّورة فعلِموا أنّهم طلاّب علم.

قال: فتَلَقَّوْهُم وأكرموهم وأنزلوهم[1].

---

(١) وفيات الأعيان ١/٥١.

وبلغ الملكَ سفرُهُم، فَسُرَّ بذلك.

وفشا مع أهل الجبل بوصول ابن تُومَرْت، فجاءوه من النّواحي يتبرَّكون به، وكان كلّ من أتاه استدناه، وعرض عليه ما في نفسه من الخروج، فإنْ أجابه أضافه إلى خواصّه، وإنْ خالَفَه أعرض عنه.

وكان يستميل الشّباب والأغمار، وكان ذَوُو الحِلْم والعقل من أهاليهم يَنْهَوْنَهُم ويحذّرونهم من آتِّباعه خوفاً عليهم من المَلِك، فكان لا يتمّ له مع ذلك حال. وطالت المدّة، وكثُرَت أتباعُه من أهل جبال دَرَنْ، وهو جبل لا يفارقه الثَّلْج، وطريقه ضيِّق وعسر.

قال الْيَسَع بن حزْم: لا أعلم مدينة أحصن من تينمل[1]، لأنّها بين جبلين، ولا يسع الطّريق إليها إلاّ الفارس، وقد ينزل عن فرسه في أماكن صَعْبة، وفيها مواضع لا يُعْبَر فيها إلاّ على خشب، فإذا أُزيلت خشبة لم يمرّ أحد. وهذه الطّريق مسافة يوم. فأخذ أصحابه يغيرون على النّواحي سبْياً وقتْلاً، وتَقَوَّوْا وكثروا. ثمّ إنّه غدر بأهل تينَمَلَ الّذين آوَوْهُ ونصروه، وأمر أصحابه، فقتلوا منهم مقتلةً عظيمة، قاتله الله. فقال له الفقيه الإفريقيّ، وهو أحد العشرة، عن ما فعل بأهل تينَمَل[1]: هؤلاء قوم أكرمونا وأنزلونا دُورهم قَتَلْتَهُم؟ فقال لأصحابه: هذا شَكٌّ في عصْمتي، خُذُوه فاقتلوه. فقتلوه، وعلّقوه على جِذْع.

قال: وكلّ ما أذكره من حال المَصَامِدة فمنه ما شاهدته، ومنه ما أخذته بنقل التّواتر.

وكان في وصيّته إلى قوم إذا ظفروا بمُرابطٍ أو أحدٍ من تِلِمْسان أنّ يُحَرِّقوه.

فلمّا كان في عام تسعة عشر خرج إليهم يوماً، فقال: تعلمون أنْ البشير، الّذي هو الوَنْشَرِيسيّ، إنّه أُمّي لا يقرأ ولا يكتب وإنّه لا يثبت على دابّة، وقد جعله الله مبشّراً لكم مطّلعاً على أسراركم، وهو آية لكم، فإنّه حفظ القرآن، وتعلّم الركوب.

---

(١) في وفيات الأعيان ١/٥٢ «تين مل». وقال: بكسر التاء المثنّاة من فوقها وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوحة ولام مشدّدة (٥/٥٥).

ثمّ استعرضه القرآن، فقرأه لهم في أربعة أيّام، وركب حصاناً وساقه، فتعّجبوا وعَدّوا ذلك آية، وصحّ لابن تُومَرْت بذلك ما أطواه على نفوس سليمة لا يعرفون بواطن الأمور، فتحقّق تصديقهم إيّاه. فقام خطيباً وقال: قال الله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾[1] فقال: ﴿مِنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَاسِقُونَ﴾[2]. وهذا البشير مُطَّلع على الأنفس مُحَدَّث، والنَّبيّ ﷺ يقول: «إنّ في أُمّتي مُحَدَّثين. وإنّ عمر منهم»[3]. وقد صَحِبَنَا أقوامٌ أطْلعه الله على سرّهم ونفاقهم، ولا بُدّ من النَّظَر فيهم، ويُتَمَّم العدل فيهم.

ثمّ نُودِي في جبال المصامدة: مَن كان مطيعاً للإمام فلْيُقْبِل. فكانوا يأتون قبائل قبائل، فيُعرضون عليه، فيخرجون قوماً على يمينه، ويعدّهم من أهل الجنّة، وقوماً على يساره، ويقول: هؤلاء شاكّون في الأمر. حتّى كان يؤتى بالرجل فيقول: رُدّوا هذا على اليمين، فإنّه تائب، وقد كان قبل كافراً، ثمّ أحدَث البارحة توبة، فيَعترف بما أخبر به. واتّفقت له فيهم عجائب.

وكان يطلق أهل اليَسَار وهم يعلمون أنّ مآلهم إلى القتْل، فلا يفرّ منهم أحد. وكان إذا اجتمع منهم كثير قتلهم قراباتُهُم، يقتل الأب ابنَه، والأخُ أخاه، وابنُ العمّ ابنَ العَمّ. فالّذي صحّ عندي أنّه قُتِل منهم سبعون ألفاً على هذه الصّفة، ويسمُّونها التّمييز.

ولمّا كمل التّمييز وجّه جُمُوعه مع البشير نحو أَغْمات، فالتقوا المرابطين فهزموهم، وقُتِل خلْقٌ من المَصَامِدة لكونهم ثبتوا، وجُرِحَ عمر الهِنْتانيّ جراحات، فحملوه على أعناقهم وهو كالميت، لا يَنْبض له عِرْق. فقال لهم البشير: إنّه لا يموت حتّى يفتح البلاد، ويغزو في الأندلس. وبعد مدّة من استماتته فتح عينيه، فزادهم ذلك إيماناً بأمرهم. ولّما أَتَوا عزّاهم ابن تُومَرْت وقال: يومٌ بيوم، وكذلك حرْبُ الرُّسُل.

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٣٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

(٣) أخرجه البخاري ٧/٤٢ (٣٦٨٩) في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عمر، من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدَّثون، فإن يك من أمّتي أحد فإنه عمر». وأخرجه مسلم (٢٣٩٨)، والترمذي (٣٦٩٤) من حديث عائشة.

ونقل عبد الواحد بن عليّ التّميميّ المَرّاكُشيّ في كتاب «المعجب»[1] الّذي اختصرته، أنّ ابن تُومَرْت رحل إلى بغداد، فأخذ الأُصُول عن أبي بكر الأُصُوليّ الشّاشيّ، وسمع من المبارك بن عبد الجبّار ابن الطُّيُوريّ. وقال: إنّ أمير الإسكندريّة نفاه منها؛ فبَلَغَني أنّه استمرّ يُنكر في المركب إلى أنّ أَلْقَوْه في البحر. فأقام نصفَ يومٍ يجري في ماء السّفينة ولم يغرق، فأنزلوا إليه من أطلعه وعظّموه، إلى أن نزل بَجَّايَة، ووعظ بها، ودرَّس، وحصل له القبول، فأمره صاحبها بالخروج منها خوفاً منه، فخرج، ووقع بعبد المؤمن؛ وكان بارعاً في خطّ الرمْل. ووقع بجفرٍ فيما قيل، وصحِبَهما من ملالة عبدُ الواحد الشّرقيّ، فتوجّه الثّلاثة إلى أقصى المغرب.

وقيل إنّه لقي عبد المؤمن ببلاد متيحة، فرآه يعلّم الصّبيان، فأسرَّ إليه، وعرّفه بالعلامات. وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا، وهي أنّه يأكل مع أمير المسلمين عليّ بن يوسف في صَحْفَةٍ؛ قال: ثمّ زاد أكْلي على أكله، ثمّ اختطفت الصَّحْفَة منه. فقصّها على عابرٍ فقال: هذه لا ينبغي أن تكون لك، إنّما هي لرجلٍ ثائر يثور على أمير المسلمين، إلى أن يغلب على بلاده.

وسار ابن تُومَرْت إلى أن نزل في مسجد بظاهر تِلِمْسان، وكان قد وضع له هيبةً في النُّفُوس. وكان طويلَ الصَّمْت، كثير الإنقباض، إذا آنفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلّم.

أخبرني شيخٌ عن رجلٍ من الصّالحين كان معتكفاً في ذلك المسجد أنّ ابن تُومَرْت خرج ليلةً فقال: أين فُلان؟ قالوا: مسجون. فمضى من وقته ومعه رجلٌ، حتّى أتى إلى باب المدينة، فدقّ على البوّاب دقّاً عنيفاً. ففتح له بسرعة، فدخل حتّى أتى الحبْس، فآبتدر إليه السّجّانون يتمسّحون به. ونادى: يا فُلان. فأجابه، فقال: أخرج، فخرج والسّجّانون باهتون لا يمانعونه، وخرج به حتّى أتى المسجد. وكانت هذه عادته في كلّ ما يريد، لا يتعذّر عليه. قد سُخّرت له الرّجال.

وعظُم شأنه بتِلِمْسَان إلى أن آنفصل عنها، وقد آستحْوَذَ على قلوب

(١) ص ٢٤٦ وما بعدها.

كُبَـرائها. فـأتى فاسَ، وأظهـر الأمرَ بـالمعروف، وكـان جلّ مـا يـدعـو إليـه عِلم الاعتقاد على طريقة الأشعريّة. وكان أهل المغرب ينافرون هذه العلوم، ويعادون من ظهرت عليه. فجمع والي فاس الفُقَهاء له، فناظرهم، فظهر عليهم لأنّـه وجد جوّاً خالياً وناساً لا عِلمَ لهم بالكلام، فأشاروا على المتولّي بإخراجـه. فسار إلى مَـرّاكُش، وكتبوا بخبـره إلى ابن تاشفين، فجمـع له الفُقهـاء، فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة إلّا مالك بن وُهَيْب، وكان متفنّناً قد نظر في الفلسفة. فلّمـا سمع كلامه استشعر حِدَّته وذكاءه[1] فأشار على أمير المسلمين ابن تاشفين بقتْله، وقال: هـذا لا تُؤمَن عائلتُـه، وإنْ وقع في بـلاد المصامـدة قَوِي شـرُّه، فتوقّف عن قتْله دِينـاً، فأشـار عليه بحبْسـه، فقال: عَـلاَمَ أسجن مسلماً لم يتعيَّن لنـا عليه حقّ. ولكنْ يخرج عنّا.

فذهبَ هو وأصحـابه إلى السُّـوس، ونزل تينمـل. ومن هذا المـوضع قـام أمرُه، وبه قبره، فلّما نزله اجتمع إليه المَصَـامِدة، فشـرع في بثّ العلم والدّعـاء إلى الخير. وكتم أمره، وصنَّف لهم عقيدةً بلسانهم، وعـظُم في أعيُنهم، وأحبّته قلوبُهُم. فلمّا استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَـر، ونهاهم عن سفْك الدّماء، فأقاموا على ذلك مدّة، وأمر رجالاً منهم ممّن استصلح عقولهم بنصب الـدَّعوة. واستمـال رؤساء القبـائل، وأخـذ يذكّـر المَهْديّ ويشـوّق إليـه، وجمع الأحاديث الّتي جاءت في فضله، فلّما قرّر عندهم عَـظَمة المهـديّ ونَسَبه ونعته، آدّعى ذلك لنفسه، وقال: أنا محمد بن عبد الله، وسرد لـه نَسَباً إلى عليّ عليه السلام، وصرَّح بدعوى العِصْمة لنفسه، وأنّه المهديّ المعصوم، وبسط يده للمبـايعة فبـايعوه، فقـال: أبايعكم على مـا أبايـع عليه أصحـاب رسـول الله ﷺ ورسـول الله ﷺ، وصنَّف لهم تصانيف في العِلم، منهـا[2] كتاب سمّـاه «أعـزّ مـا يطلب»، وعقائد على مذهب الأشعريّ في أكثر المسائل إلّا في إثبات الصّفات، فإنّه وافق المعتزلةِ في نفْيها، وفي مسائل غيرها قليلة.

وكان يُبْطن شيئاً من التَّشَيُّع. ورتَّب أصحابه طبقات، فجعل منهم العشْرة، وهم الأوّلُون السّابقون إلى إجابته. وهم الملقَّبون بالجماعة.

---

(١) في الأصل: «وذكائه».

(٢) في الأصل: «منهم».

وجعل منهم الخمسين، وهم الطّبقة الثّانية.

وهذه الطّبقات لا تجمعها قبيلة، بل هم من قبائل متفرقة. وكان يسمّيهم المؤمنين، ويقول لهم: ما على وجه الأرض من يؤمن إيمانكم، وأنتم العصابة المَعْنيُّون بقوله ﷺ: «لا تزال طائفة بالمغرب ظاهرين على الحقّ، لا يضرّهم من خَذَلهم حتّى يأتيَ أمرُ الله»[1].

وأنتُم الّذين يفتح الله بكم الرّوم، ويقتل بكم الدّجّال، ومنكم الأمير الّذي يُصلّي بعيسى بن مريم.

هذا مع جُزْئيّات كان يخبرهم بها وقع أكثرها. وكان يقول: لو شئتُ أنْ أعُدَّ خُلفاءكم خليفةً خليفةً لَعَدَدْتُ. فعظُمَت فتنةُ العوامّ به، وبالغوا في طاعته، إلى أن بلغوا حدّاً لو أمر أحدهم بقتْل أبيه أو أخيه أو ابنه لقتله.

وسهّل ذلك عليهم ما في طباعهم من القسْوة المعهودة في أهل الجبال، لاسيما الخاربة البربر، فإنّهم جُبلوا على الإقدام على الدّماء، واقتضاه إقليمهم. حتّى قيل إنّ الاسكندر أُهديت له فَرَسٌ لا تُسبق، لكنّها لا تصهل، فلّما حلّ بجبال دَرَنْ، وهي بلاد المَصَامِدة هذه، وشربت تلك الفَرَس من مياهها صَهَلَت. فكتب الإسكندر إلى الحكيم يخبره، فكتب إليه: هذه بلاد سرّ وقسْوة، فعجِّل بالخروج منها. وأنا فقد شاهدت من إقدامهم على القتْل لمّا كنت بالسُّوس ما قضيت منه العجب.

قال: وقوي أمر ابن تُومَرْت في سنة خمس عشرة وخمسمائة، فلمّا كان في سنة سبْع عشرة جهّز جيشاً من المَصَامِدة، جُلُّهم من أهل تينمل والسُّوس، وقال لهم: اقصدوا هؤلاء المارقين المبدّلين الّذين تسمَّوا بالمرابطين، فادْعُوهم إلى إماتة المُنْكَر، وإزالة البِدَع، والإقرار بالإمام المهديّ المعصوم، فإنْ أجابوكم فهُمْ إخوانُكم، وإلّا فقاتِلُوهم، وقد أباحت لكم السُّنَّةُ قتالَهم.

وقدَّم عليهم عبد المؤمن، فسارَ بهم قاصداً مَرّاكُش، فخرج لقتالهم الزُّبَيْر

---

(١) أخرجه مسلم في الإمارة (١٩٢٥)، والمراد به أهل الشام فهم في الغرب من المدينة المنوّرة وليس أهل المغرب كما ادّعى ابن تومرت.

ابن أمير المسلمين عليّ بن يوسف بن تاشفين، فلمّا تراءى الجَمْعان كلّموا المرابطين بما أمرهم به ابن تُومَرْت، فردَوا عليهم أسوأ ردّ، ووقع القتال، فآنهزم المَصَامِدة، وقُتِل منهم مقتلة، ونجا عبد المؤمن. فلمّا بلغ الخبرُ ابن تُومَرْت قال: أَلَيْس قد نجا عبد المؤمن؟

قيل: نعم.
قال: لم يُفْقَد أحد.

ثمّ أخذ يهوّن عليهم، ويقرّر عندهم أنّ قتلاهم شُهداء، فزادهم حِرْصاً على الحرب.

وقال الأمير عزيز في كتاب «الجمع والبيان في أخبار القيروان» إنّ ابن تُومَرْت أقام بتينمل، وسمّى أصحابه وأتباعه بالموحّدين، والمخالفين أمرَه: مجسّمين. وأقام على ذلك نحو العام، فآشتهر أمرُه سنة خمس عشرة، وبايعته هَرْغَة على أنّه المهديّ، فجهّز له عليّ بن يوسف جيشاً من الملثّمين، فقال ابن تُومَرْت لأصحابه الّذين بايعوه: إنّ هؤلاء قد جاءوا في طلبي، وأخاف عليكم منهم، والرأي أن أخرج عنكم بنفسي إلى غير هذه البلاد لِتَسْلموا أنتم.

فقام بين يديه ابن توفيان، من مشايخ هَرْغَة، وقال له: تخاف شيئاً من السّماء؟ قال: لا، بل من السماء تُنصر. فقال ابن توفيان: فدعِ كلّ من في الأرض يأتينا. ووافقه جميع قبيلته على ذلك القول. فقال: إنّما أردت أن أختبِر صبرَكم وثَبَاتَكم وأمّا الآن، فآبشِروا بالنَّصْر، وأنّكم تغلبون هؤلاء الشِّرْذمة، وبعد قليل تستأصِلون دولتهم، وترثون أرضهم. فالتقوا جيش الملثّمين فهزموهم، وأخذوا الغنيمة، ووثقت نفوسُهم بالمهديّ، وأقبلت إليه أفواج القبائل من النّواحي ووحَّدَتْ قبيلة هنتانة، وهي من أقوى القبائل؛ إلى أن قال:

ثمّ نَهَجَ لهم طريقَ التَّودُّد والآداب، فلا يخاطبون الواحد منهم إلّا بضمير الجْمع في وَقارٍ وبشاشة، ولا يلبسون إلّا الثّياب القصيرة الرخيصة، ولا يخلون يوماً من طِراد ومناصفة ونضارة[1]. وكان في كلّ قبيلةٍ قومٌ أشرارٌ مفسدون، فنظر

(١) في الأصل: «ونضالاً».

ابن تُومَرْت في ذلك، فطلب مشايخ القبائل ووعظهم، وقال: لا يصحّ دِينكم إلاّ بالنَّهْي عن المُنْكَر، فآبحثوا عن كلّ مفسد وآنهوه، فإنْ لم ينْتَه فاكتبوا أسماءهم، وآرفعوها إليَّ. ففعلوا ذلك ثمّ أمرهم بذلك ثانياً وثالثاً. ثمّ جمع الأوراق، فأخذ ما تكرّر من الأسماء، فأفردها عنده. ثمّ جمع القبائل كلّها وحضّهم على أن لا يغيب منهم أحد. ودفع الأسماء الّتي أفردها إلى عبد الله الوَنْشَرِيسيّ، الملقَّب بالبشير، ثمّ جعل يعرضهم رجلاً رجلاً، فمن وجد اسمه أفرده في جهة الشّمال، ومن لم يجده جعله في جهة اليمين. إلى أنْ عرض القبائل جميعها. ثمّ أمر بتكتيف جهة الشّمال، وقال لقبائلهم: هؤلاء أشقياء من أهل النّار قد وَجَب قتلُهم. ثمّ أمر كلّ قبيلة أنّ تقتل أشقياءها، فقُتِلوا كلّهم. وكانت واقعة عجيبة.

وقال: بهذا الفِعل يصحّ لكم دِينكم ويقوى أمركم.

وعلى ذلك استمرّت الحالة في جميع بلادهم. ويسمّونه: التّمييز.

وكان له أصحاب عشرة يُسمَّون أهل عشرة. وأصحاب من رؤوس القبائل سمّاهم أهل خمسين، كانوا ملازمين مجلسَه.

فأمّا العشرة: فعبد المؤمن، والشّيخ أبو إبراهيم الهَزْرَجيّ، والشّيخ أبو حفص عمر بن يحيى الهِنْتَانيّ المعروف بعمرانينيّ، والشّيخ أبو محمد عبد الله البشير، والشّيخ أبو محمد عبد الواحد الزّواويّ، وكان يُعرف بطير الجنّة، والشّيخ أبو محمد عبد الله بن أبي بكر، والشّيخ أبو حفص عمر بن أَرْناق، والشّيخ أبو محمد واسناد الأَغْماتيّ، والشّيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جامع، وآخر.

فهؤلاء الّذين سبقوا وتعرَّفوا به لأخذ العِلْم عنه. وكان اجتماعهم به أفراداً في حال تَطْوافه في البلاد، فآثرهم وآختصّهم.

وفي أوّل سنة أربعٍ وعشرين جهّز جيشاً زُهاء عشرين ألف مقاتل، قدّم عليهم البشير، ثمّ دونه عبد المؤمن، بعد أمورٍ وحروب. فساروا إلى مَرّاكُش، وحاصروها عشرين يوماً. فأرسل عليّ بن يوسف بن تاشفين إلى عامله على سجلْماسَة، فجمع جيشاً وجاء من جهة، وخرج ابن تاشفين من البلد من جهة، ووقع الحرب، واستَحَرَّ يومئذٍ القتل بجيش المَصَامِدة، فقتل أميرهم عبد الله

البشير، فالتقُوا على عبد المؤمن، ودام القتال إلى اللّيل. وصلّى بهم عبد المؤمن يومئذٍ صلاة الخوف والحرب قائمة. وتكاثر الملثّمون، وتحيّز المصامدة إلى بستانٍ هناك مُلْتَفٍّ بالشجر يُعرف بالبحيرة، فلذا قيل وقعة البحيرة. وبلغت قتلاهُم ثلاثة عشر ألفاً. وأُنهي الخبر إلى المهديّ فقال: عبد المؤمن سالم؟

قيل: نعم.

قال: ما مات أحد، الأمر قائم.

وكان مريضاً، فأمر بآتّباع عبد المؤمن، وعقد له من بعده، وسمّاه أمير المؤمنين، وقال لهم: هذا الّذي يفتح الله البلاد على يده، فلا تشُكّوا فيه وأعْضدوه بأموالكم وأنفسكم. ثمّ مات في آخر سنة أربعٍ وعشرين.

قال اليَسَع بن حزْم: سَمَّى ابن تُومَرْت آتباعَ المرابطين مجسّمين، وما كان أهل المغرب يدينون إلّا بتنزيه الله تعالى عمّا لا يجب له، وصفته بما يجب له، وترك الخوض فيما تقصر العقول عن فهمه. وكان علماء المغرب يعلّمون العامّة أنّ اللّازم لهم أنّ الله ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير؛ إلى أن قال: فكفّرهم ابن تُومَرْت بوجهين، بجهل العرض والجوهر. وأنّ من لا يعرف ذلك لا يعرف المخلوق، ولم يعرف الخالق.

الوجه الثّاني إنّ من لم يهاجر إليه، ولم يقاتل المرابطين معه، فهو كافر، حلال الدّم والحريم. وذكر أنّ غضبه لله، وإنّما قام حِسْبةً على قومٍ أغرموا النّاس ما لا يجب عليهم. وهذا تناقض، لأنّه كفّرهم، وإنّ كانوا مسلمين. فأخذ المرابطين منهم النَّزْر اليسير أشبه من قتْلهم ونهبهم.

وحصل له في نفوس أتباعه من التّصديق له والبركة ما لا يجوزه الوصف.

وقال القاضي شمس الدّين[1]: طالت المدّة على ابن تُومَرْت، فشرع في حيلة، وذلك أنّه رأى أولاد المصامدة شُقْراً زُرْقاً، ولون الآباء سُمْر، قال لهم عن ذلك، فلم يجيبوه، فلمّا ألحّ عليهم فقالوا: نحن من رعيّة أمير المسلمين عليّ، وله علينا خَراج. وفي كلّ سنة تصعد مماليكه إلينا، وينزلون في بيوتنا، ويخرجونا

(١) في وفيات الأعيان ٥/٥٤.

عنها، ويخلُون بنسائنا، وما لنا قُدرة على دفع ذلك.

فقال ابن تُومَرْت: والله، الموتُ خيرٌ من هذه الحياة. كيف رضيتم بهذا، وأنتم أضربُ خلْقِ الله بالسّيف وأطعنهم بالرُّمح؟

قالوا: بالرّغم منّا.

قال: أرأيتم لو أنّ ناصراً نصركم على هؤلاء، ما كنتم تصنعون؟

قالوا: كنّا نقدِّم أنفسنا بين يديه للموت، فمن هو؟

قال: ضيفكم.

فقالوا: السّمعُ والطّاعة.

فبايعهم، ثمّ قال: استعدّوا لحضور هؤلاء بالسّلاح. فإذا جاءوكم فأَجْرُوهم على عادتهم، ثمّ مِيلوا عليهم بالخُمُور، فإذا سكروا فآذنوني بهم.

فلمّا جاءوهم ففعلوا ذلك بهم وأعلموه، فأمر بقتالهم، فلم تمض ساعة من اللّيل حتّى أتوا على آخرهم، وأفلت منهم واحد، فلحِق بمَرّاكُش، فأخبر الملك، فندِم على فوات محمد من يده حيث لا ينفعه النّدم. وجهّز جيشاً.

وعرف ابن تُومَرْت أنّه لا بدّ من عسكرٍ يغشاهم. فأمر أهل الجبل بالقعود على أنقاب الوادي، فلّما وصلت إليهم الخيل نزلت عليهم الحجارة من جانَبني الوادي كالمطر، ودام القتال إلى اللّيل، فرجع العسكر، وأخبروا الملك، فعلم أنّه لا طاقة لنا بأهل الجبل لتحصُّنهم، فأعرض عنهم.

ثمّ قال ابن تُومَرْت لعبد الله الوَنْشَريسيّ: هذا أوان إظهار فضائلك وفصاحتك دفعةً واحدة.

ثمّ اتّفقا على أن يُصلّي الصُّبح، ويقول بلسانٍ فصيح: إنّي رأيت في النّوم أنّه نزل بي مَلَكان من السّماء، وشقّا فؤادي، وغسّلاه، وحَشَياه عِلماً وحكمة.

فلّما أصبح فعل ذلك، فدُهشوا وعجبوا منه، وآنقادوا إليه كلّ الإنقياد. فقال له ابن تُومَرْت: فعجِّل لنا البُشْرَى في نفسنا، وعرّفنا أَسُعَداءُ نحن أمْ أشقياء. فقال له: أمّا أنت فإنّك المهديّ القائم بأمر الله، مَن تبعك سَعد، ومَن خالفك شقي.

ثمّ قال: أعرضْ أصحابك حتّى أميّز أهل الجنّة من أهل النّار.

وعمل ذلك حيلةً، قتل فيها من خالف أمر ابن تُومَرْت؛ ثمّ لم يزل إلى أن جهّز، بعد فصولٍ طويلة، عشرة الآف مقاتل. وأقام هو في الجبل، فنزلوا لحصار مَرّاكُش، فأقاموا عليها شهراً، ثمّ كُسِروا كسرة شنيعة وهرب من سَلِم من القتْل، وقُتِل الوَنْشَرِيسيّ المذكور.

وقال عبد الواحد بن عليّ المَرّاكُشيّ: ثمّ جعلوا يشنّون الغارات على قرى مَرّاكُش، ويقطعون عنها الجَلَب، ويقتلون ويَسْبون الحريم. وكثُر الدّاخلون في دعوتهم المنحاشون إليهم، وابن تُومَرْت في ذلك كلّه يُكثِر الزُّهد والتَّقَلُّل والعبادة.

أخبرني من رآه يضرب على الخمر بالأكمام والنّعال وعُشْب النَّخْل كفعل الصّحابة.

وأخبرني من شهده وقد أُتيَ برجلٍ سَكْران فحدّه، فقال يوسف بن سليمان، أحد الأعيان: لو شَدَدْنا عليه حتّى يخبرنا من أين شرِبَها. فأعرض عنه، فأعاد قوله، فقال: أرأيت لو قال شربتها في دار يوسف بن سليمان ما كنّا نصنع؟ فاستحى وسكت.

ثمّ ظهر أنّ عبيد يوسف بن سليمان سقَوْه، فزادهم هذا ونحوه فتنةً بابن تُومَرْت.

قال اليَسَع بن حزْم: ألّف ابن تومرت كتاب «القواعد»، وممّا فيه: إنّ التّمادي على ذَرّةٍ من الباطل كالتّمادي على الباطل كلّه. وألّف لهم كتاب «الإمامة»، يقول فيه: حتّى جاء الله بالمهديّ، يعني نفسه، وطاعته صافية نقيّة، لا ضدّ له ولا مثل له، ولا ندّ في الورى. وإنّ به قامت السّمٰوات والأرض.

قال اليَسَع: هذا نصّ قوله في الإمامة، وهذا نصّ تلقّيته من قراءة عبد المؤمن بن عليّ. دوّن لهم هذا بالعربيّ وبالبربريّ. فلمّا قرأوا هذين الكتابين زادهم ذلك شدّةً في مذهبهم من تكفير النّاس بالذّنوب، وتكفيرهم بالتّأخُّر عن طاعة المهديّ الّذي قامت به السّمٰوات والأرض.

هذا نصّ ما قاله اليَسَع.

قال: وأمرهم بجمع العساكر، فخرجوا إلى ناحية مَرّاكُش، فوجدوا جيشاً للمرابطين، فالتقوا، فآنهزم المرابطون هزيمة مات فيها أكثر من شهِدَها، وصَبَر فيها الموحِّدون.

فلّما كان في سنة إحدى وعشرين تألّفوا في أربعين ألف راجل وأربعمائة فارس، ونزلوا يريدون حضرة مَرّاكُش؛ فحدَّثني جماعة أنّهم نزلوا على باب أغْمات بعد أن خرج إليهم المرابطون في أكثر من مائة ألف، بين فارسٍ وراجل، فخُذِلوا ودخلوا المدينة في أسوأ حالة. فجاء من الأندلس ابن همبكٍ في مائة فارس، فشجّع أمير المسلمين، وخرج فقاتل، فانتصر المرابطون، وقُتِل من المصامدة نحوٌ من أربعين ألفاً، فما سلِم منهم إلاّ نحو أربعمائة نفس.

كذا قال اليَسَع.

وقال ابن خلِّكان[1]: حَضَرت ابنَ تُومَرْت الوفاةُ، فأوصى أصحابه وشجّعهم، وقال: العاقبة لكم. ومات في سنة أربعٍ وعشرين إثر الوقعة الّتي قُتِل فيها الوَنْشَرِيسيّ، ودُفِن بالجبل، وقبرُه مشهورٌ معظّم. ومات كهلاً.

وكان رَبْعةً، أسمر، عظيم الهامة، حديد النّظر، مَهِيباً.

وقيل فيه: آثاره تُغنيك عن أخباره حتّى كأنّك بالعَيَان تراه، قدمٌ في الثَّرَى وهامة في الثُّرَيّا، ونفس ترى إراقة ماء الحياة دون ماء المُحيّا. أغفل المرابطون ربطْه حتّى دبّ دبيب الفَلَق في الغَسَق، وترك في الدّنيا دَوِيّاً. وكان قُوتُه من غزْل أخته رغيفاً في كلّ يومٍ، بقليل سمنٍ أو زيت. فلم ينتقل عن ذلك حين كثُرت عليه الدّنيا.

ورأى أصحابه يوماً وقد مالت نفوسُهم إلى كثْرة ما غنموه، فأمر بإحراق جميعه، وقال: من كان يبتغي الدّنيا فما له عندي إلاّ [هذا][2]، ومن كان يبتغي الآخرة فجزاؤه[3] عند الله.

---

(١) في وفيات الأعيان ٥/٥٤.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل: «فجزاءه».

ومن شعره:

أخـذت بـأعـضـادهـم إذْ نَـأَوْا ... وخَـلْفـك الـقـوم إذْ ودّعـوا
فكـم أنـت تُـنْـهَـى ولا تـنـتـهـي ... وتُـسْـمـع وعـظاً ولا تَـسْـمـعُ
فيـا حجـر الـشَّحْـذ حتّـى متـى ... تـسـنّ الـحـديـد ولا تـقـطـعُ؟[1]

وكان يتمثّل كثيراً من قول:

تجـرّد من الـدّنـيـا فـإنّـك إنّمـا ... خـرجت إلى الـدُّنيـا وأنت مجـرَّدُ[2]

ولم يتملّك شيئاً من البلاد، وإنّما قرّر القواعد ومهّدها، وبَغَتَه الموت.

وكانت الفتوحات على يد عبد المؤمن.

وقد كان الملك أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن في أيّامه، وقد زار قبر ابن تُومَرْت بمحضرٍ من الموحّدين، فقام شاعر وأنشد هذه القصيدة، وفيها جُمل ممّا كان يعتقده ابن تُومَرْت يخبر به:

سـلامٌ على قبـر الإمـام الممـجَّـدِ ... سـلالـةِ خيـر العـالَمين محـمـد
وشبهـه فـي خلْقـه ثـمّ في اسْـمِـه ... وفي اسم أبيـه والقَـضـاء المـسـدّد
أتتنـا بـه البُشْـرَى بـأنْ يمـلا الـدّنـا ... بـقـسطٍ وعـدْلٍ فـي الأنـام مـخـلّد
ويفتتـح الأمصـار شـرقـاً ومغـربـاً ... ويملك عـربـاً من ثعيـر ومنجـد
فـمـن وصـفـه أثـنـي وأجـلي وأن ... عـلامـاتـه خمس تبين لـمهـتـدي
زمـان واسـم والـمكـان ونـسـبـه ... وفـعـل لـه فـي عـصـمـة وتـأبُّـد
ويلبث سبْعـاً أو فـتِسْـعـاً يعيشـهـا ... كـذا جـاء في نصٍّ من النَّقْـل مُسْنـدِ
فقـد عـاش تسعـاً مثـل قَـوْل نبيّنـا ... فـذلكُمُ الـمهـديُّ بـالـلهِ يهـتـدي

وخرج إلى مدْح عبد المؤمن وبنيه.

ولابن تُومَرْت أخبار طويلة عجيبة.

٦٣ ـ محمد بن عليّ بن أبي الغنائم عبد الصّمد بن عليّ بن المأمون[1].

(١) وفيات الأعيان ٥/٥٤، عيون التواريخ ١٢/١٠٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنـظر عن (**محمـد بن علي بن أبي الغنـائم**) في: معجم السفـر للسلفي (مصـوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

أبو غانم الهاشميّ.

يروي عن: جدّه.

وعنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

٦٤ ـ محمد بن عليّ بن محمود[٢].

المعمّر أبو منصور الزُّوْلَهيّ[٣] التّاجر، المعروف بالكُرَاعيّ، ويقال إنّ اسمه أحمد. وكتب له محمد وأحمد من قرية زولاه، إحدى قرى مرْو.

شيخ صالح صائن، رحلَ إليه النّاس، وصارت زولاه مقصد الطّلبة والفُقهاء بسببه.

وكان آخر من روى عن جدّه لأمّه أبي غانم الكُرَاعيّ.

وكان قدّر مسموعاته قريباً من عشرين جزءاً. سمعت منه. قاله أبو سعد السّمعانيّ[١].

وقال: سمعت منه بقراءة السّنْجيّ إثني عشر جزءاً. ثمّ أحضره شيخنا الخطيب أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن المَرْوَزِيّ في الخانقاه، وقرأ عليه الأجزاء المسموعة له، فسمعتها منه[٢].

وُلِد في العشرين من شوّال سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. ومات في أواخر سنة أربعٍ وعشرين أو في أوائل سنة خمسٍ بقريته[٣].

قلت: هو في زمانه لأهل خُراسان كفاطمة الجُوْزدَانيّة لأهل إصبهان، وكابن الحُصَيْن لأهل بغداد، وكالرّازيّ لأهل مصر.

وقد حدَّث عنه بالشّام محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن المَرْوَزِيّ، وبقي إلى سنة ثمانين وخمسمائة.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي بن محمود**) في: التحبير ٢/١٩٦، ١٩٧، والأنساب ٦/٣٤٥، ومعجم البلدان ٢/٩٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٥٨.

(٢) الزُّولَهي: بضم الزاي وفتح اللام. هذه النسبة إلى قرية بمرو على ثلاثة فراسخ يقال لها زولاه.

(٣) في التحبير ٢/١٩٧.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) في الأنساب ٦/٣٢٦: ووفاته في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

٦٥ ـ منصور[1].

أبو عليّ. الآمر بأحكام الله ابن المستعلي بالله أبي القاسم أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم مَعَدّ بن الظّاهر بالله عليّ بن الحاكم بن العزيز بن المُعِزّ العُبَيْديّ المصريّ، صاحب مصر.

كان رافضيّاً كآبائه. فاسقاً، ظالماً، جائراً، مستهزئاً لعّاباً، متظاهراً باللَّهْو والمُنْكَر، ذا كِبْرٍ وجَبَرُوت. وكان مدبّر سلطانه الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش.

ولي الأمر وهو صبيّ، فلمّا كبر قتل الأفضل وأقام في الوزارة المأمون أبا عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحيّ، فظلم وأساء السّيرة إلى أن قبض عليه الآمر سنة تسع عشرة وخمسمائة، وصادره ثمّ قتله في سنة اثنتين وعشرين وصَلَبه، وقتل معه خمسةً من إخوته.

وفي أيّام الآمر أخذت الفرنج عكّا سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة، وأخذوا طرابُلُس الشّام في سنة اثنتين وخمسمائة فقتلوا وسبوا، وجاءتها نجدة المصريّين بعد فوات المصلحة؛ وأخذوا عِرْفَة، وبانياس، وجُبَيْل.

وتسلّموا سنة إحدى عشرة وخمسمائة قلعة تبْنين، وتسلّموا صور سنة ثمان عشرة، وأخذوا بيروت بالسّيف في سنة ثلاثٍ وخمسمائة، وأخذوا صيدا سنة أربع.

---

(١) أنظر عن (**الآمر بالله**) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٥، والكامل في التاريخ ١٠/٦٦٤، ٦٦٥، وذيل تاريخ دمشق ٢٢٨، ٢٢٩، والمنتظم ١٠/١٥ (١٧/٢٥٧)، و ١٠/١٦ رقم ١٧ (١٧/ ٢٥٨ رقم ٣٩٥٩)، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٣، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٥، ٧، ٨، ١١، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤ ـ ٢٧، ٣٣، ١٤٣، ٢٠٦، والمغرب في حلى المغرب ٨٤، ٨٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤، وأخبار الدول المنقطعة ٨٦ ـ ٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، والعبر ٤/٦٣، ودول الإسلام ٢/٤٦، ونهاية الأرب ٢٨/٢٩٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٥، والدرّة المضيّة ٥٠٤، ٥٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٧، ومرآة الجنان ٣/٢٤١، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٠، ٢٠١، ومآثر الإنافة ٢/٢٧، وصبح الأعشى ٣/٤٣١، والكواكب الدرّية ٩٧، واتعاظ الحنفا ٣/١٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٧٥ و ٢٣٥، وتاريخ الخلفاء ٤٣٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢٣، ٢٢٤.

ثمّ قصد الملك بردويل الإفرنجيّ مصرَ ليأخذها ودخل الفَرَما، وحرق جامعها، والفَرَما قريبة من قطْيا من ناحية البحر، خربت وأحرق مساجدها، فأهلكه الله قبل أن يصل إلى العريش، فشقّ أصحابه بطنه وصبَّروه، ورموا حشوته هناك، فهي تُرجم إلى اليوم بالسَّبْخة، ودفنوه بقُمَامَة.

وكان هو الّذي أخذ بيت المقدس، وعكّا، وعدّة حصونٍ من السّواحل. وذلك كلّه بتخلُّف هذا المشؤوم الطَّلْعة.

وفي أيّامه ظهر ابن تُومَرْت؛ وفي أيّام أبيه أخذت الفرنج أنطاكيّة، والمَعَرَّة، والقدس. وجرى على الشّام أمرٌ مَهُول من ظهور الرَّفْض والسّبّ، ومن استيلاء الفرنج والسَّبْي والأسْر، نسأل الله العفو والأمن.

ووُلِد الآمر في أوّل سنة تسعين وأربعمائة، واستخلف وله خمسُ سِنين، وبقي في المُلْك تسعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر، إلى أن خرج من القاهرة يوماً في ذي القعدة، وعدَى على الجسر إلى الجيزة، فكمن له قومٌ بالسّلاح، فلمّا عبر نزلوا عليه بأسيافهم، وكان في طائفةٍ يسيرة، فردّوه إلى القصر مُثْخَناً بالجراح، فهلك من غير عقب، وهو العاشر من أولاد المهديّ عُبَيْد الله الخارج بسجلْمَاسَة، وبايعوا بالأمر ابن عمّه الحافظ أبا الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله، فعاش إلى سنة أربعٍ وأربعين.

وكان الآمر رَبْعةً، شديد الأُدْمَة، جاحظَ العينين، حَسَن الخطّ، جيّد العقل والمعرفة. وقد ابتهج النّاس بقتله لعسَفه وسفْكه الدّماء، وكثرة مطاردته، واستحسانه الفواحش.

وعاش خمساً وثلاثين سنة.

وبنى وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأقمر.

ـ حرف الهاء ـ

٦٦ ـ هبة الله بن القاسم بن عطاء بن محمد[1].

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن القاسم) في: التحبير ٢/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٠٨٤، والمنتظم ١٠/١٩ رقم ٢١ (١٧/٢٦٢ رقم ٣٩٦٤)، والكامل في التاريخ ١٠/٦٦٧، والعبر ٤/٣٣، ومرآة=

أبو سعد المِهْرانيّ[1] النَّيْسابوريّ.

قدِم بغداد، وسمع: أبا محمد الصَّرِيْفِينيّ.

وكان قد سمع من عبد الغافر الفارسيّ «صحيح مسلم».

وسمع من: أبي عثمان الصّابونيّ، وأبي سعد الكَنْجَرُوذيّ، وأبي نُعَيْم بسرويه بن محمد.

ووُلِد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

قال أبو سعد السّمعانيّ[2]: كان شيخاً أصيلاً نبيلاً، نظيفاً، من بيت العِلم والزُّهد والورع، حافظاً للقرآن، قانعاً بالكفاف. انزوى في آخر عمره، وترك النّاس، وأقبل على العبادة.

أجاز لي؛ وحدَّثني عنه جماعة، منهم: سعيد بن محمد الطُّيُوريّ، وأبو منصور عليّ بن محمد الغيد الطُّرَيْثيثي.

وتُوُفّي في العشرين من جُمَادَى الأولى بنَيْسابور، وعمره ثلاث وتسعون سنة.

قلت: وروى عنه: أبو بكر محمد بن عليّ بن ياسر الحيّانيّ.

ـ حرف الواو ـ

٦٧ ـ وهْبُ الله ابن الحافظ الكبير أبي القاسم عُبَيْد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حشكان بن حسين بن عبد الله بن الحَكَم بن الوليد بن عُقْبة بن عامر بن عبد المجيد بن الأمير عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعةبن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف[3].

= الجنان ٣/٢٤١، وعيون التواريخ ١٢/٢٢١، وشذرات الذهب ٤/٧٣.

(١) المِهْراني: بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء، وفي آخرها النون بعد الألف وهذه النسبة إلى مهران. وهو اسم لجدّ المنتسب. (الأنساب ١١/٥٣١).
وقد تحرّفت النسبة في (الكامل في التاريخ) إلى: «المهرواني».

(٢) في التحبير ٢/٣٦٤.

(٣) أنظر عن (وهب الله) في: المنتخب من السياق ٤٧٣ رقم ١٦١٠، والمختصر الأول (مخطوط) ورقة ٩٤ أ.

العبْشَميّ، الكُرَيْزيّ، النَّيْسابوريّ، ابن الحذّاء.

سمع: أباه، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم الصَّيْدلانيّ، وأبا يَعْلَى بن الصّابونيّ.

مات في سابع شوّال عن أربعٍ وسبعين سنة.

كنيته أبو الفضل[1].

---

(١) قال عبد الغافر: من بيت الحديث والعلم والوعظ. أبوه أبو القاسم محدّث أصحاب أبي حنيفة في عصره المكثرين، الحافظ المصنِّف. وهذا أصغر أولاده الذكور، سمّعه أبوه الكثير، انزوى في بعض الصوامع يقرأ عليه من أبيه وغيره وهو مقبل على العبادة. روى عن والده. وُلد سنة ٤٥٠ بنيسابور، وتوفي بها يوم الجمعة ٧ شوال.

سنة خمس وعشرين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٨ ـ أحمد بن حامد بن محمد بن عبد الملك بن عليّ بن محمود بن هبةالله بن آله[١].

وآله هو العقاب بالعجميّ.

عزيز الدّين أبو نصر الإصبهانيّ المستوفي، عمّ العماد الكاتب.

كان رئيساً نبيلاً، وكاتباً بليغاً، كثير البِرّ والصِّلات.

روى الحديث عن: أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المَدِينيّ.

روى عنه: سعد الله بن الدّجاجيّ، وغيره.

وقد ولي مناصب في الدّولة السّلْجُوقيّة، ومَدَحه الشّعراء.

وفيه يقول الحسن بن أحمد بن حكينا:

فميلوا[٢] بنا نحو العراق رِكابَكُمْ ... لِنَكْتَالَ من مالِ العزيز بصاعِهِ

وكان في الآخر متولّي خزانة السّلطان محمود بن محمد السَّلْجُوقيّ، فتزوّج محمود ببنت عمّه سَنْجَر، فماتت عنده، فطالبه عمّه بما كان خرج معها، فجحده محمود، وخاف من العزيز أن يشهد عليه بما وصل صُحبتها لأنّه كان مطّلعاً على ذلك، فقبض عليه، وسَيَّره إلى قلعةِ تِكْرِيت، وكانت له، فحبسه بها. ثمّ قتله على يد متولّيها في أوائل سنة خمسٍ وعشرين، وله ثلاثٌ وخمسون سنة.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن حامد**) في: المنتظم ١٠/٢٨، ووفيات الأعيان ١/١٨٨ ـ ١٩٠ رقم ٧٨، ومعجم الألقاب ق ٤/ج ١/٤٠٣.

(٢) في وفيات الأعيان: «أميلوا».

٦٩ ـ أحمد بن عليّ بن محمد[١].

أبو السّعود بن المُجَلّيّ[٢] البغداديّ البزّاز.

شيخ، صالح، صَبُور على القراءة، ولم يكن يعرف شيئاً من الحديث. وكان يعِظ ويذكّر بجامع المنصور[٣].

سمّعه أبوه هبة الله من: القاضي أبي يَعْلَى بن الفرّاء، وعبد الصّمد بن المأمون، وأبي جعفر ابن المسلمة، وابن المهتدي بالله، وأبي بكر الخطيب، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابن الجَوزيّ، وأبو الفتوح بن غَيْث، والحسن بن عبد الرحمن الفارسيّ، وأبو الفتح المندائيّ، وجماعة.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة[٤]، وتُوُفّي في ثامن ربيع الأوّل رحمه الله.

ـ حرف الحاء ـ

٧٠ ـ حمّاد بن مسلم بن دَدُّوة[٥].

أبو عبد الله الدّباس الرّحْبيّ، رَحْبة مالك بن طَوْق.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن علي البزّاز**) في: المنتظم ١٠/٢١ رقم ٢٢ (١٧/٢٦٥ رقم ٣٩٦٥)، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٤/٣٣، وذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ١/٩٤، والعبر ٤/٦٤، وعيون التواريخ ١٢/٢٤٨.

(٢) في المنتظم: «المحلى».

(٣) وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً، وكان شيخاً صالحاً ذا هيبة وستر. سمعت منه الحديث ورأيته يذكّر بجامع المنصور في يوم عرفة. (المنتظم).

(٤) المنتظم.

(٥) أنظر عن (**حمّاد بن مسلم**) في: المنتظم ١٠/٢٢، ٢٣ رقم ٢٥ (١٧/٢٦٦ رقم ٣٩٦٨)، والكامل في التاريخ ١٠/٦٧١، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، ودول الإسلام ٢/٤٧، والعبر ٤/٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٩٤ ـ ٥٩٦ رقم ٣٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٧، وعيون التواريخ ١٢/٢٢٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٢، ومرآة الجنان ٣/٢٤٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣٨، ١٣٩، والنجوم الزاهرة ٥/٢٤٦، شذرات الذهب ٤/٧٣، ٧٤، منتخبات التواريخ لدمشق ٤٧١.

الزّاهد العارف؛ وُلِد بالرحْبَة، ونشأ ببغداد. وكان له كاركة للدبْس، يجلس في غرفتها. وكان من الأولياء أولي الكرامات.

صحِبَه خلْق، فأرشدهم إلى الله تعالى، وظهرت بركته عليهم، وكان يتكلّم على الأحوال. وقد كتبوا من كلامه نحواً من مائة جزء. وكان أُمِّيّاً لا يكتب.

قال عبد الرحمن بن محمد بن حمزة الشّاهد: رأيت في المنام كأنّ قائلاً يقول لي: حمّاد شيخ العارفين والأبدال.

وعن حمّاد قال: مات أبوايَ في يومٍ واحد، ولي نحو ثلاثين سنة. وكانا من أهل الرحْبَة.

وقال أحمد بن صالح الجيليّ: سمع من أبي الفضل بن خَيْرُون، وكان يتكلّم على آفات الأعمال في المعاملات، والرياضات، والورع، والإخلاص. وقد جاهد نفسه بأنواع المجاهدات، وزاول أكثر المِهَن والصّنائع في طلب الحلال. وكان كأنّه مسلوب الإختيار، مكاشَفاً بأكثر الأحوال.

ومن كلام الشّيخ حمّاد: إذا أحبّ الله عبداً أكثر همّه فيما فَرَّط، وإذا أبغض عبداً أكثر همّه فيما قَسَمه له ووعده به.

العلم مَحَجَّةٌ، فإذا طلبته[1] لغير الله صار حُجّة.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت أبا نصر عبد الواحد بن عبد الملك يقول: كان الشّيخ حمّاد يأكل من النَّذْر، ثمّ تركه لمّا بلغه قوله عليه السّلام «إنّه يستخرجه به من البخيل»[2]، فكره أكْلَ مال البخيل. وصار يأكل بالمنام. كان الإنسان يرى في النّوم أنّ قائلاً يقول له: أعط حمّاداً كذا فيصبح ويحمل ذلك إلى الشّيخ.

---

(١) في الأصل: «طالبته».

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٩٣) ومسلم (١٦٣٩) من حديث عبد الله بن عمر، في النذر، أنّ النبي ﷺ نهى عن النذْر، وقال: «إنه لا يأتي بخير».
وأخرجه مسلم (١٦٤٠) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «لا تنذروا، فإن النذر لا يغني من القدر شيئاً، وإنما يستخرج به من البخيل».

وقال الشّيخ أبـو النّجيب عبد القـاهر: مـرض الشيخ حمّـاد، فآحتـاج إلى التَّنَشُّق بماء ورد، فحمل إليه أبو المظفَّر محمد بن عليّ الشّهْرُزُورِيّ الفَرَضيّ منه شيئاً، فلمّا وضع بين يديه قال: رُدّوه فإنّـه نجِس. فردّوه إلى أبي المُظَفَّر فقال: صَدَق الشّيخ، كان قد وقع في طَرَفه نجاسة وتركته وحده لأُرِيقه، فنسيت.

وقـال المبارك بن كـامل: مـات الشّيخ العـارف الورع الـنـاطق بالحكمـة حمّـاد الـدّبّـاس في سنـة خمس، ولم أرَ في زمـاني مثله صحِبْتُـه سنين وسمعت كلامه. وكان مكاشَفاً يتكلَّم على الخواطر، مسلوب الإختيار، زِيّـه زِيّ الأغنياء، وتارة زِيّه زِيّ الفقراء متلوّن، كيف أُدير دار. وكان شيخ وقته، يشبه كـلامه كـلام الحصريّ. كانت المشايخ إذا جاءت إليه كالميت بين يدي الغـاسل، لا يتجـاسر الشّخص أن يختلج.

وقال ابن الجوزيّ[1] قاتَلَه الله: كان حمّـاد الدّبّـاس على طريقـة التّصوّف، يدّعي المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن، وكان عاريـاً عن علم الشَّرْع، فلم ينفق إلّا على الجُهّال.

وكان ابن عَقِيل ينفّر النّاس عنه، حتّى بلغه أنّه يعطي كلّ من يشكو الحُمَّى لوزةً وزبيبة ليأكلها فيبرأ، فبعث إليه ابن عَقِيل: إنْ عُدْت إلى مثـل هذا ضـربتُ عُنقَك. فكان يقول: ابن عَقِيل عدوّي.

وصار النّاس يَنْذُرُون له النُّذُور. ثمّ تركه، وصار يـأخذ بـالمنامـات، ويُنْفق على أصحابه ما يُفْتَح له، ومات في رمضان.

قلت: وقـد نقم «ابن الأثير»[2] و«أبـو المظفَّـر بن قزغلي»[3] في تـاريخيهما على ابن الجوزيّ، حيث حطّ على الشّيخ حمّاد، فقال أبو المظفَّـر: ولو لم يكن لحمّاد من الفضائل الّتي آتّصف بها في زهادته وطريقته، إلّا أنّ الشّيخ عبد القادر أحد تلامذته.

---

(١) في المنتظم ١٠/٢٢ (١٧/٢٦٦).
(٢) في الكامل في التاريخ ١٠/٦٧١.
(٣) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣٩.

ـ حرف الخاء ـ

٧١ ـ خَلَف بن مُفَرِّج بن سعيد.

أبو القاسم بن الحبّان الشّاطبيّ الكِنانيّ.

عاش تسعين سنة إلّا أشْهُراً.

وروى عن: أبي الوليد الباجيّ، وأبي عبد الله بن سعدون، وطاهر بن مُفَوَّز.

وكان فقيهاً، مشاوَراً، مدرّساً.

روى عنه: أبو عبد الله بن مفاوز، وعبد الغنيّ بن مكّيّ، وأبو عبد الله المِكْناسيّ.

ـ حرف الزاي ـ

٧٢ ـ زُهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر[1].

أبو العلاء الإياديّ الإشبيليّ الطّبيب.

رحل إلى قُرْطُبة فأخذ عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وعبد الله بن أيّوب، وأبي بكر بن مفوّز.

وأخذ الطِّبّ عن والده فمهَر فيه، وصنَّف فيه حتّى إنّ الأندلسّيين ليفخرون به، وحلَّ من السّلطان محلاًّ عظيماً. وكانت إليه رئاسة إشبيلية.

وكان بارعاً في الأدب، شاعراً، محسناً.

روى عنه: ابنه أبو مروان، وأبو بكر بن أبي مروان، وأبو عامر بن يبق، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (زهر بن عبد الملك) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٧٦، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/٦٤ ـ ٦٦، ووفيات الأعيان ٤/٤٣٦، والعبر ٤/٦٤، ٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٩٦ رقم ٣٤٥، ومرآة الجنان ٣/٢٤٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٥، وعيون التواريخ ١٢/٢٣٥، ونفح الطيب ٣/٤٣٢، وكشف الظنون ١٢٦٥، وشذرات الذهب ٢/٧٤، ٧٥، وإيضاح المكنون ١/١٥٤، ومعجم المؤلفين ٤/١٨٥، ١٨٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٨٣، ومعجم المؤلفين ٤/١٨٥، ١٨٦.

وكان محتشماً جواداً، لكن فيه بذاءة لسان.

ولـه كتاب «الخـواصّ»، وكتاب «الأدويـة المُفْرَدَة»، وكتـاب «الإيضاح في الطِّب»، وكتاب «حلّ سلوك الرّازيّ على الكتب»، وكتاب «النُّكَت الطّبّيّة»، وغير ذلك.

وكـان أبوه أبـو مـروان من رؤوس الأطِبّـاء، وكـان جـدّه محـدَثـاً، فقيهـاً، مشهوراً.

وتُوُفّي بقُرْطُبة منكوباً.

ومن شِعره:

يـا راشقي بسهـامٍ مـا لهـا غَـرَضُ ... إلّا الـفؤاد ومـا مـنهـا لـنـا عـوضُ
ومُمْـرِضـي بجُـفُـونٍ كـلّـهـا غَـنَـجٌ ... صحَّتْ وفي طَبْعها التّحريضُ والمَرَضُ
جُـدْ لي ولـو بخيـالٍ منـك يَـطْرُقُني ... وقـد يَسُـدّ مَسَـدَّ الجـوهـرِ العَـرَضُ

ـ حرف العين ـ

٧٣ ـ عبد الله بن محمد بن نجا بن عليّ بن محمد بن شاتيل.

أبو محمد المراتبيّ الدّباس.

شيخ صحيح السّماع، أضرّ في آخر عمره.

وسمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا محمد الصَّرِيْفِينيّ.

وعنه: أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم الحافظ.

وكان لا يعرف شيئاً. وهو والد أبي الفتح عُبَيْد الله.

تُوُفّي في نصف المحرَّم.

٧٤ ـ عبد الباقي بن الحسين بن إبراهيم.

أبو الحسين النّجّاد، كشلة.

بغداديّ لهُ دكّان بسوق الثُّلاثاء.

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، والصَّرِيْفينيّ.

وقرأ القراءآت على: أبي عليّ بن البنّا.

قال ابن السّمعانيّ: حدَّثني عنه جماعة، وسمعت أنّه ما كانت له سيرة حسنة.

تُوُفّي في نصف المحرَّم أيضاً.

٧٥ ـ عبد الباقي بن عامر بن زيد[١].

أبو المجد الأنصاريّ الهَرَويّ، سِبْط أبي إسماعيل، شيخ الإسلام.

واعظ حَسَن الإيراد، بارز العدالة، نبيل، عالم.

سمع: جدّه، ومحمد بن عبد العزيز الفارسيّ، وأبا عطاء الجوهريّ.

وأملى مجلساً بجامع المنصور.

وتُوُفّي في رجب[٢].

٧٦ ـ عليّ بن طاهر البغداديّ[٣].

المغازليّ.

قال المبارك بن كامل: هو عمّ والدتي. عاش مائة وعشرين سنة. ورأى: أبا الحسن القَزْوينيّ.

وسمع قليلاً.

٧٧ ـ عيسى بن حزْم بن عبد الله بن اليَسَع[٤].

أبو الأصْبَغ الغافقيّ، نزيل المَرِيّة.

أخذ القراءآت عن: أبيه.

وروى عن: أبي داود، وابن الدّوش، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (**عبد الباقي بن عمر**) في: التحبير ١/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٣٧٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٤٦ أ، والمنتخب من السياق ٣٦٣، ٣٦٤ رقم ١١٩٩.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: معروف مشهور من وجوه أهل التذكير والوعظ، حسن الإيراد على طريقتهم، كان آباؤه من الأئمة ووجوه المزكّين والعُدُول بهراة، وكان إليهم الرجوع في الجرح والتعديل والنوائب في الأمور الدينية، ومن جهة الأنصارية إعلام لأئمة بهراة على ما لا يخفى حالهم، وقد استنابه جدّه الإمام عبد الله في مجالس تذكيره، فناب عنه مدّة، وبقي على ذلك سنين، وتلك النوبة مرسومة رسمة لا ينازع فيها ولا يدافع عنها، لوقع كلامه في القلوب ومحلّه في الصدور.

وقد خرج إلى الحج وعبر نيسابور وعاد إلى وطنه موفور الجاه والحشمة، مرعيّ الحرمة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**عيسى بن حزم**) في: غاية النهاية ١/٦٠٨ رقم ٢٤٨٦.

وتصدّر للإقراء. وكان محموداً، محقِّقاً، صالحاً. ولي خطّة الشُّورَى والخَطابة بالمَرِيّة.

وحدَّث عن: ابن الطّلّاع، وأبي عليّ الغسّانيّ.

أخذ عنه: أبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو العبّاس البَرَاذِعيّ، وأبو عبد الله بن عبّاد الحِنّائيّ.

ولا يعلم وفاته، لكنّه حدَّث في هذا العام. وأكثر عنه ولده أبو يحيى اليَسَع صاحب المغرب.

ـ حرف الميم ـ

٧٨ ـ مالك بن يحيى بن أحمد بن عامر[١].

أبو عبد الله الإشبيليّ، أحد رجال الكمال والارتسام بمعرفة العلوم على تفارقها.

سمع من: أحمد بن محمد الخَوْلانيّ، وغيره.

ومات رحمه الله تعالى بمَرّاكُش عن اثنتين وسبعين سنة.

ورّخه ابن بَشْكُوال.

٧٩ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد[٢].

أبو عبد الله الرّازيّ، ثمّ المصريّ. المعدّل الشّاهد؛ ويُعرف بابن الخطّاب. مُسْنِد الدّيار المصريّة وشيخ الإسكندريّة.

وُلِد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وعُني به أبوه وأسمعه الكثير في سنة أربعين.

---

(١) أنظر عن (**مالك بن يحيى**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢١ رقم ١٣٦٥ وفيه: «مالك بن يحيى بن هيب بن أحمد بن عامر».

(٢) أنظر عن (**محمد بن أحمد**) في: العبر ٤/٦٥، ودول الإسلام ٢/٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٨٣ ـ ٥٨٥ رقم ٣٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، وعيون التواريخ ١٢/٢٤٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٤٧، وحسن المحاضرة ١/٣٧٥، وشذرات الذهب ٤/٧٥.

سمع: أباه، وأبا الحسن بن حِمّصة الحَرّانيّ، وعليّ بن ربيعة، ومحمد بن الحسين الطّفّال، وعلي بن محمد الفارسيّ، وأحمد بن محمد بن الفتح الحكيميّ، وأبا الفضل أحمد بن محمد السَّعْديّ، وأحمد بن عليّ بن هاشم تاج الأئمّة، وأبا الفتح أحمد بن بابشاذ والد طاهر، وعبد الملك بن مسكين، ومحمد بن الحسين بن سعدون المَوْصِليّ، ومحمد بن الحسين بن التَّرْجُمان، وتتمة سبعة وأربعين شيخاً، تخرّج عنهم في مشيخته، وتفرّد بالرّواية عن كثيرٍ منهم، فانقطع إسنادٌ عالٍ بموته، رحمه الله.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، ويحيى بن سعدون القُرْطُبيّ، وأبو محمد العثمانيّ، وعبد الواحد بن عسكر المخزوميّ، وأبو القاسم عليّ بن مهديّ الفقيه ابن قليتا، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضْرميّ، وبدر الحذّاء داوبي، وأبو طالب أحمد بن المسلم التَّنُوخيّ، والفقيه أبو الطاهر إسماعيل بن عوف، وإسماعيل بن صالح بن ياسين، وخلْق آخرهم موتاً عبد الرحمن بن موقا.

وتُوُفّي في سادس جُمادَى الأولى، وله إحدى وتسعون سنة. ولو عاش أصحابه بعده كما عاش هو بعد شيوخه لتأخّروا إلى سنة عشرٍ وستّمائة. والسّماع قسميّة.

٨٠ ـ محمد بن الحَسَن بن عليّ بن الحسن[١].

الشّيخ أبو غالب الماوَرْديّ الصّادق.

وُلِد بالبصرة سنة خمسين وأربعمائة[٢].

وسمع: أبا عليّ التُّسْتَرِيّ، وعبد الملك بن شُعْبة، وجماعة بالبصرة.

وأبا الحسين بن النَّقُّور، وعبد العزيز الأنْماطيّ، وعبد الله بن الحسن الخلّال ببغداد.

وأبا عمر بن مَنْدة، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج، والبُرَانيّ بإصبهان.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: مشيخة ابن عساكر ١/١٨٢ والمنتظم ١٠/٢٣ رقم ٢٨ (١٧/٢٦٧ رقم (٣٩٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٦٧١، واللباب ٣/١٥٦، ١٥٧، والتقييد لابن نقطة ٦٠، ٦١ رقم ٤٢، والعبر ٤/٦٥، ٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٨٩ رقم ٣٣٨، وعيون التواريخ ١٢/٢٤٩، وشذرات الذهب ٤/٧٥.

(٢) المنتظم.

ومحمد بن أحمد بن علّان أبا الفَرَج، وأبا الحسن محمد بن الحسن بن المنوّر الجُهنَيّ بالكوفة.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة، وابن بُوش، وجماعة.

قال ابن الجوزيّ[1]: كتب بخطّه الكثير، وكان يورّق للنّاس. وكان صالحاً.

تُوُفّي في رمضان ببغداد.

قال: ورُؤِيَ في المنام فقال: غفر الله لي ببركات الحديث، وأعطاني جميع ما أَمَّلْتُه.

٨١ ـ محمد بن داود بن عطيّة.

أبو عبد الله العكّيّ القلْعيّ القَيْروانيّ الأصل.

روى بالأندلس عن: عبد الجليل الرَّبَعيّ؛ وأكثر عن أبي عليّ الغسّانيّ.

واستقضى بتِلِمْسَان وبعدها بإشبيلية، ثمّ بفاس.

وكان من جِلَّة العلماء. وقد حدَّث.

تُوُفّي في عاشر ذي القعدة في عَشْر الثّمانين.

٨٢ ـ محمد بن عمر بن عبد العزيز[2].

أبو بكر البخاريّ الحنفيّ المقرىء المعروف بكاك. إمام أصحاب أبي حنيفة بمكّة.

كان فقيهاً، صالحاً، محدّثاً[3].

سمع: عبد الباقي بن يوسف المراغيّ، وأبا بكر أحمد بن سهل السّرّاج، وجماعة.

---

(١) في المنتظم.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في: المنتظم ١٠/٢٤ رقم ٣٠ (١٧/٢٦٨ رقم ٣٩٧٣)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣٩.

(٣) وقال ابن الجوزي: «سافر البلاد فسمع بنيسابور، وبخارا، وسمرقند، وهمذان، وبغداد، وأقام بها مدّة، ثم عاد إلى ما وراء النهر، وسكن سمرقند، ثم عاد إلى الحجاز، وحدّث بالحرمين وغيرهما».

وعنه: أبو القاسم بن عساكر، ومحمود بن محمد بن بابشاذ، وغيرهما.
وعاش أربعاً وسبْعين سنة.

ـ حرف الهاء ـ

٨٣ ـ هبة الله بن محمود بن عبد الواحد بن حمد بن العبّاس بن الحُصَيْن[١].

أبو القاسم الشَّيْبانيّ الهَمَذَانيّ، ثمّ البغداديّ، الكاتب.

مسنِد العراق. وُلِد في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة[٢] في رابع ربيع الأوّل.

وسمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا عليّ بن المُذْهِب، وأبا محمد بن المقتدر، وأبا القاسم التَّنُوخيّ، والقاضي أبا الطَّيِّب الطَّبَريّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ ثقة، ديّن، صحيح السّماع، واسع الرواية، عُمّر حتّى صار أسْنَد[٣] أهل عصره. ورحلَ إليه الطّلبة، وآزدحموا عنده.

حدثَّ «بمُسْنَد أحمد» وأحاديث أبي بكر الشّافعيّ، واليَشْكُريّات. وهو آخر من حدَّث بهذه الكُتُب.

وحدَّثني عنه: أبو بكر بن أبي القاسم الصّفّار، وأبو عبد الله حامد المَدِينيّ الحافظ، وأبو أحمد مُعَمَّر بن الفاخر، وأبو الخير عبد الرحيم الإصبهانيّ، والحافظ أبو القاسم الشّافعيّ، وجماعة كثيرة.

وكانوا يصِفُونه بالسَّداد والأمانة والخيريّة.

---

(١) أنظر عن (**هبة الله بن محمد**) في: المنتظم ١٠/٢٤ رقم ٣٢ (١٧/٢٦٨ رقم ٣٩٧٥)، ومشيخة ابن الجوزي ٥٣، ومشيخة ابن عساكر ٢٣٧ ب، والكامل في التاريخ ١٠/٦٧١، ودول الإسلام ٢/٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٣٦ ـ ٥٣٩ رقم ٣١٧، والعبر ٤/٦٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥١، وعيون التواريخ ١٢/٢٢٣، ومرآة الجنان ٣/٢٤٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٤٧، وشذرات الذهب ٤/٧٧.

(٢) المنتظم.

(٣) وفي المنتظم: «حتى صار سيد».

وقال ابن الجوزيّ[1]: بكّر به أبوه وبأخيه عبد الواحد فأسمعهما، وعُمّر حتّى صار أسْنَد[2] أهل عصره. وكان ثقة صحيح السَّماع. سمعتُ منه «المُسْنَد» جميعَه، و «الغَيْلانيّات» جميعها[3]، وغير ذلك. وأملى عدّة مجالس باستملاء شيخنا ابن ناصر.

قلت: هي أربعون مجلساً.

قال: وتُوُفّي في رابع عشر شوّال، وصلّى عليه ابن ناصر بوصيّةٍ منه.

تُوُفّي بعد الظُّهر يوم الأربعاء، وتُرِك إلى يوم الجمعة، يعني حتّى دُفِن.

قال الحسين بن خسْرُو: دُفِن يوم الجمعة بباب حرْب في اليوم الثّالث من وفاته.

قلت: حدَّث عنه: الحافظ أبو العلاء الهَمَذَانيّ، والحافظ أبو موسى المَدِينيّ، والإمام أبو الفتح بن المُنَى، وقاضي القُضاة أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الدّامغَانيّ، وقاضي الشّام أبو سعد بن أبي عصْرون، وأبو منصور عبد الله بن محمد بن حمدِيّه، وأخوه أبو طاهر إبراهيم، وأبو محمد بن شَدقيني، وعبد الرحمن بن سعود القصْريّ، والعلّامة مجير الدّين أبو القاسم محمود بن المبارك الواسطيّ، ويحيى بن ياقوت النّجّار، وعبد الخالق بن هبة الله البُنْدار، والقاضي عُبَيْد الله بن محمد السّاويّ، وعليّ بن المبارك بن جابر العدل، وعبد الرحمن بن أبي الكرم بن ملّاح الشّط، وعبد الله بن أبي بكر بن الطَّويلة، وعلّي بن عمر الحربيّ الواعظ، وعبد الله بن أبي المجد الحربيّ، وهبة الله بن أبي المجد الحربيّ، وهبة الله بن الحَسَن السِّبْط، وعليّ بن محمد بن عليّ الأنباريّ، وعبد الله بن نصر بن مزروع التّلّاحيّ، وعبد الرحمن بن أحمد العُمريّ، والحسن بن إبراهيم بن أُشْنَانَة، وعبد الله بن محمد بن عُليان الحربيّ، ولاحق بن قَنْدَرَة[4]، روى «المُسْند» سنة ستّمائة، وفاطمة بنت سعد الخير، وأبو

---

(١) في المنتظم.

(٢) في المنتظم: «سيد».

(٣) زاد في المنتظم: «وأجزاء المزكي، وهو آخر من حدّث بذاك، وسمعت منه غير ذلك بقراءة شيخنا ابن ناصر وكنت ممن كتبها عنه وتوفي بين الظهر والعصر».

(٤) قَنْدَرَة: بفتح الدال والراء. (تبصير المنتبه ٣/١١٤٠).

القاسم بن شدّقينيّ، وعمر بن جُرَيرة القطّان، والمبارك بن إبراهيم بن مختار بن السّبتي.

وبقي بعد السّتّمائة من أصحابه: عبد الله بن عبد الرحمن بن أيّوب البَقَليّ: تُوُفّي سنة إحدى.

وحنبل المكبّر: تُوُفّي في أوّل سنة أربع؛ وأبو الفتح محمد بن أحمد المنْدائيّ، وهو آخر من حدَّث بالمُسْنَد كاملاً: تُوُفّي في شعبان سنة خمسٍ، ودُفِن بداره بواسط.

والحسين بن أبي نصر بن القارص الحريميّ، وتُوُفّي في شعبان أيضاً.
وعبد الوهّاب بن سُكَيْنة، وتُوُفّي سنة سبْعٍ في ربيع الآخر.
وعمر بن طَبَرْزَد، وفيها تُوُفّي في رجب، وهو آخر أصحابه.
وتُوُفّي أبوه محمد بن عبد الواحد الكاتب سنة تسعٍ وستّين.

سنة ست وعشرين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٤ ـ أحمد ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجماليّ[١].

الأرمنيّ، ثمّ المصريّ، صاحب مصر وسلطانها، الملك الأكمل أبو عليّ، ابن صاحبها ووزيرها.

ولمّا قُتِل أبوه في سنة خمس عشرة وخمسمائة، وأخذ الآمر بأحكام الله جميع أمواله سجَن هذا مدّة، فلمّا مات الآمر أشغلوا الوقت بعده بابن عمه الحافظ عبد المجيد إلى أن يولد حَمل للآمر، فجاء بنتاً. وأخرجوا من السّجن أبا عليّ عند موت الآمر، وجعلوا الأمور إليه.

وكان شَهْماً شجاعاً مَهيباً، عالي الهِمّة كأبيه وجدّه، فاستولى على الدّيار المصرّية، وحفظ على الآمر[٢]، ومنعه من الظّهور، وأودعه في خزانة، فلا يدخل إليه أحد إلّا بأمر الأكمل. وعمد إلى القصر فأخذ جميع ما فيه إلى داره كما فعل الآمر بأبيه جزاءً وِفاقاً، وأهمل الخلفاء العُبَيْديين والدّعاء لهم، لأنّه كان فيه تسنُّن كأبيه. وأظهر التّمسُّك بالإمام المنتظر، فجعل الدّعاء في الخطبة له، وأبطَلَ من

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن الأفضل**) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧٥، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي ٥٨، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٢٨ ـ ٣٠، ٣٤، ٣٦، ووفيات الأعيان ٢/٤٥١ و٣/٢٣٥ ـ ٢٣٧، والكامل في التاريخ ١٠/٦٧٢، ٦٧٣ وأخبار الدول المنقطعة ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥، ٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، والعبر ٤/٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٧، والدرّة المضيّة ٥٠٦ ـ ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، وعيون التواريخ ١٢/٢٥١، ومرآة الجنان ٣/٢٥٠، ٢٥١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٤٦، ١٤٧ (في المتوفين ٥٢٧ هـ)، والمقفى الكبير ١/٣٩٤ ـ ٤٩٨ رقم ٤٤٨، والمواعظ والاعتبار ٢/٥٩١.

(٢) كذا في الأصل مع أنه ذكر قبل قليل أن أبا علي أُخرج من السجن عند موت الآمر؟!

الأذان «حيَّ على خير العمل»، وغيرَّ قواعد الباطنيّة، فأبغضه الأمراء والدُّعاة.

وأمر الخُطباء بأن يخطبوا له بهذه الألقاب الّتي نصَّ لهم عليها، وهي: السيّد الأفضل الأجلّ، سيد ممالك[1] أرباب الدُّول، المحامي عن حَوْزة الدّين، ناشر جَناح العدْل على المسلمين[2]، ناصر إمام الحقّ في غيبته[3] وحضوره والقائم بنُصْرته بماضي سيفه وصائب رأيه وتدبيره، أمين الله على عباده، وهادي القُضاة إلى آتّباع شرع الحقّ وآعتماده، ومرشد دُعاة المؤمنين بواضح بيانه وإرشاده، مولى النِّعَم، ورافع الجور عن الأُمم، ومالك فضيلَتَيْ السّيف والقلم، أبو عليّ[4] ابن السّيد الأجلّ الأفضل، شاهنشاه أمير الجيوش».

فكرهوه وصمّموا على قتله، فخرج في العشرين من المحرَّم للّعب بالكُرة فكمنَ له جماعة، وحمل عليه مملوك إفرنجيّ للحافظ، فطعنه فقتله، وقطعوا رأسه، وأخرجوا الحافظ وبايعوه.

ونُهِب دار أبي عليّ، وركب الحافظ إلى الدّار فآستولى على خزائنه، وآستوزر مملوكه أبا الفتح يانَس الحافظيّ، ولقّبه أمير الجيوش، فظهر شيطاناً ماكراً بعيد الغَوْر، حتّى خاف منه الحافظ، فتحيّل عليه بكلّ ممكن، وعجز حتّى واطأ فرّاشه بأن جعل له في الطّهارة ماءً مسموماً، فآستنجى به، فعمل على سِفْله ودوَّد، فكان يعالج بأن يلصق عليه اللّحمَ الطَّرِيّ، فيتعلّق به الدّود، فترجّح للعافية، وأتاه الحافظ عائداً، فقام له، وجلس الحافظ عنده لحظةً وانصرف، فمات من ليلته في السّادس والعشرين من ذي الحجّة من السّنة، وكانت وزارته إحدى عشر شهراً.

واستوزر الحافظ ولده وليَّ عصره الحَسَن الّذي قُتِل سنة تسعٍ وعشرين[5].

٨٥ ـ أحمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن أحمد[6].

---

(١) في الكامل ١٠/٦٧٢: «سيد مماليك».

(٢) زاد في الكامل: «الأقربين والأبعدين».

(٣) في الكامل: «في حالتي غيبته».

(٤) في الكامل: «أبو علي أحمد».

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٦٧٣.

(٦) أنظر عن (**أحمد بن عبيد الله**) في: المنتظم ١٠/٢٨ رقم ٣٤ (١٧/٢٧٣ رقم ٣٩٧٧) وفيه:

أبو العزّ[1] بن كادش، السُّلَميّ البغداديّ العُكْبَرِيّ.

سمع: أقضى القُضاة أبا الحسن الماوَرْديّ، وهو آخر من حدَّث عنه، وأبا الطَّيِّب الطَّبَريّ، وابن الفتح العُشَاريّ، وأبا محمد الجوهريّ، وأبا عليّ الجازريّ.

روى الكثير، وأثنى عليه جماعة.

قال ابن الجوزيّ[2]: كان مُكْثِراً ويفهم الحديث[3].

وقال ابن السّمعانيّ: شيخ مُسْنِد سمع بنفسه، وكان يفهم، وأجاز لي، ونبا عنه جماعة.

ونبا ابن ناصر أنّه سمع إبراهيم بن سليمان يقول: سمعتُ أبا العزّ بن كادش يقول: أنا وضعت حديثاً على رسول الله ﷺ. وكان ابن ناصر سيّء الرأي فيه[4].

وقال لي عبد الوهّاب الأنْماطيّ: كان مخلِّطاً.

وأمّا أبو القاسم بن عساكر وأبو محمد بن الخشّاب فأثنيا عليه.

وروى عنه: ابن عساكر، ويحيى بن بوش، وهبة الله بن الحسن السِّبْط، وأبو موسى المَدِينيّ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أيّوب الحربيّ، وإبراهيم بن بركة البيِّع، وآخرون.

= «أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبرهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد السلمي صاحب رسول الله ﷺ»، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ٨ ب، والكامل في التاريخ ١٠/٦٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٥٨ ـ ٥٦٠ رقم ٣٢٤، والعبر ٤/٦٨، وميزان الاعتدال ١/١١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٨٧، ٢١٠، ومرآة الجنان ٣/٢٥١ وفيه: «محمد بن عبيد الله»، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٤، وعيون التواريخ ١٢/٢٥١، ولسان الميزان ١/٢١٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٥٠، وشذرات الذهب ٤/٧٨.

(١) تحرَّفت في مرآة الجنان إلى «المعز».

(٢) في المنتظم.

(٣) زاد ابن الجوزي: «وأجاز لي جميع مسموعاته» قد أثنى عليه جماعة منهم أبو محمد بن الخشاب».

(٤) المنتظم.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وله تسعون سنة أو جازها.

قال ابن النّجّار: كان مخلّطاً كذّاباً لا يُحْتَجّ بـه. قرأت بخطّ عمـر بن عليّ القُرَشيّ القاضي: سمعت أبا القاسم عليّ بن الحسن الحافظ يقول: قـال لي أبو العزّ بن كادش: وضع فلان حديثاً في حقّ عليّ، فوضعت أنا حـديثاً في حقّ أبي بكر، بالله أليس فعلت جيّداً[1]؟

قال ابن النّجّار: رأيت لأبي العزّ كتاباً سمّاه «الانتصـار لدم القِحـاب» على نـظْم جماعـةٍ من الشُّعراء يقـول فيه: أنشـدَتْني فُلانـة المغنّية، وأنشـدتني ستّوت المغنّية بأُوَانا. وخطُّه رديء إلى الغاية في التّعقّد والتّسلسل.

قيل: مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

٨٦ ـ أحمد بن عمر بن خَلَف[2].

أبو جعفر بن قِبْلَيْل[3] الهَمْدانيّ، الغَرْناطيّ، الفقيه.

روى عن: أبي عليّ الغسّـانيّ، وأبي عبـد الله الـطلاعي، وأصبـغ بن محمد.

حـدَّث عنه: أبـو عبد الله بن عبـد الرحيم، وأبـو خالـد بن رفـاعـة، وأبـو جعفر بن البادش، وأبو القاسم بن بَشْكُوال.

قـال ابن الأَبّـار[4]: دارت عليـه الفُتْيـا ببلده. وكـان من جِلّة الفقهـاء المشاوَرين.

تُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) أنظر: المنتظم.

(٢) أنـظر عن (أحمـد بن عمـر) في: بغيـة الملتمس للضبيّ ١٨٤، وتكملة الصلة لابن الأبّـار ١/١٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٠٩، رقم ٣٥٦، والديباج المذهب ١/٢٢٠.

(٣) قِبْلَيل: بكسر القاف وسكون الباء الموحّدة وفتح اللام وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. وفي (بغية الملتمس): «قبلال».

(٤) في تكملة الصلة.

ـ حرف الجيم ـ

٨٧ ـ جهور بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف[1].

أبو الحزْم التُّجَيْبيّ الأندلسيّ.

حجّ وسمع «صحيح مسلم» من أبي عبد الله الطَّبَريّ.

قال ابن بَشْكُوال: بإشبيلية لقيته وأجاز لي. وكان رجلاً فاضلاً، منقبضاً، مُقبِلاً على ما يعنيه تولّى الصّلاة بموضعه، يعني بقرية مورور.

ـ حرف الحاء ـ

٨٨ ـ الحسين بن محمد بن خسْرُو.

أبو عبد الله البلْخيّ، ثمّ البغداديّ. السِّمْسار، مفيد أهل بغداد ومحدّث وقته.

سمع من: أبي الحسين الأنباريّ، والبانياسيّ، وعبد الواحد بن فهد العلاّف، وأبي عبد الله الحُمَيْديّ، وطبقتهم، وخلقٍ بعدهم.

وسمع بإفادته جماعة كثيرة.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وجماعة.

قال السّمعانيّ: سألت أبا القاسم الحافظ فقال: ما كان يعرف شيئاً. وسألت ابن ناصر عنه فقال: كان يذهب إلى الإعتزال. وكان حاطبَ ليلٍ، يسمع من كلّ أحد.

ومات ابن خسْرُو في شوّال، رحمه الله.

ـ حرف العين ـ

٨٩ ـ عبد الله بن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن أحمد[2].

---

(١) أنظر عن (جهور بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣١، ١٣٢ رقم ٣٠١.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن أبي جعفر) في: الصلة لابن بشكوال ١/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٦٤٧، والعبر ٤/٦٩، ومرآة الجنان ٣/٢٥١، وعيون التواريخ ١٢/٢٥٢، وشذرات الذهب ٤/٧٨.

العلاّمة أبو محمد الخُشْنِيّ المُرْسِيّ[1]، الفقيه.
أخذ بقُرْطُبة عن: أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه.
وتخرَّج به أبو محمد بن أبي جعفر.
وسمع من حاتم بن محمد كتاب «الملخّص» بسماعه من القابسيّ.
وحجّ فسمع «صحيح مسلم» من الحسين بن عليّ الطَّبَريّ.

وقال القاضي عياض: سمع من: أبي عمر بن عبد البرّ، وأبي العبّاس العُذْريّ، وابن مسرور، والطُّلَيْطُليّ.

وقال ابن بَشْكُوال[2]: روى عن: أبي الوليد الباجيّ، ومحمد بن سعدون القرويّ.

وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك، مقدَّماً فيه على جميع أهل وقته، بصيراً بالفتوى، مقدَّماً في الشُّورَى، عارفاً بالتّفسير، ذاكراً له. يؤخذ عنه الحديث، ويتكلّم على بعض معانيه. انتفع به الطّلبة. وكان رفيعاً في أهل بلده، معظَّماً فيهم، كثير الصَّدَقة والذِّكْر لله تعالى.

كتب إلينا بإجازة مَرْوِيّاته.

قال محمد بن حمادة الفقيه: كان غالباً عليه الفقه. دخلتُ عليه بمُرْسِيَة سنة إحدى وعشرين وهو ينام، والقاريء يقرأ عليه، ولُعابه يسيح عن فمه، فسألني عن سبتة وأهلها. ثمّ رفعت مسألةً فيمن خرج باغياً أو عادياً، فاضطرّ إلى الميتة، فقلت: مشهورُ مذهب مالك أنّه لا يباح له أكْلُها. وقال عبد الله بن حبيب: له أكلها.

فقال: ليس هو ابن حبيب إنّما هو ابن الماجِشُون. ثمّ قال لصبيّ: قُم إلى الخزانة، وأخْرِج السِّفْر الفُلانيّ، ثمّ اقلب منه كذا وكذا ورقة.

قال: فإذا بالمسألة كما ذكر. فتعجّبت من حِفْظه وهو على تلك الحال. وأجاز لي كتاب «الموطّأ».

---

(١) تحرّفت في (عيون التواريخ) إلى: «الموسى».
(٢) في الصلة ١/٤٩٤، ٤٩٥.

وحجّ فسمع منه بسبْتَة قاضينا أبو عبد الله بن عيسى التّميميّ، وجماعة.

وطال عُمره، ورحل النّاس إليه من الأقطار.

وقد سمع «صحيح مسلم» من أبيه أبي بكر، ومات أبوه في سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة، بسماعه من أبي حفص عمر الهَوْزَنيّ المذبوح في سنة ستّين وأربعمائة، بسماعه من عبد الله بن سعيد السّبتجاليّ، عن أبي سعد عمر بن محمد السّجْزيّ، عن الجُلُوديّ نازلاً.

قال ابن بَشْكُوال[1]: وُلد بمُرْسِية سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة وتُوُفّي في ثالث رمضان. يُعرف بابن أبي جعفر.

٩٠ ـ عبد الله بن موسى بن عبد الله[2].

أبو محمد القُرْطُبيّ.

روى عن: حازم بن محمد، ومحمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العبْسيّ المقريء.

وحدَّث.

قال ابن بشْكُوال: عُنِي بالحديث عناية كاملة، وكان متفنّناً في عدّة علوم مع الحِفْظ والإتقان.

وتُوُفّي في صفر.

٩١ ـ عبد الرحمن ابن الفقيه محمد ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه عبد الرحيم ابن الفقيه أحمد بن العجوز.

الفقيه أبو القاسم الكُتَاميّ السّبْتيّ، قاضي الجزيرة الخضراء، ثمّ قاضي سلا.

كان أحد الأعلام.

قال القاضي عِياض: حضرت مجلسه في تدريس «المدوَّنة»، فما رأيت أحداً أحسن منه احتجاجاً، ولا أَبْيَن منه تعليلاً. وكان له سَمْتٌ وهمّة.

---

(١) في الصلة ١/٤٩٥.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٤ رقم ٦٤٦.

تُوُفّي بفاس. نبا عن أبيه، عن جدّه.

٩٢ ـ عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العبّاس[١].
أبو محمد السُّلَميّ الدّمشقيّ الحدّاد.

سمع: أبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا بكر الخطيب، ومحمد بن مكّيّ الأزْديّ المصريّ، وعبد الدّائم بن الحسن، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وعُبَيْد الله بن عبد الله الدّارانيّ، وجماعة.

وأجاز له: أبو جعفر ابن المسلمة، وأبو الحسن بن مَخْلَد الواسطيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر وقال[٢]: كان ثقة مستوراً سهلاً، قرأتُ عليه الكثير، وتُوُفّي في ذي القعدة؛ وأبو طاهر السِّلَفيّ، وعبد الرحمن بن عليّ الخِرَقيّ، وإسماعيل الخبرويّ، وبركات الخُشُوعيّ، وأبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وآخرون.

وكان من أسند شيوخ الشّام في عصره.

٩٣ ـ عليّ بن الحسين بن محمد بن مهديّ[٣].
الأستاذ أبو الحسن البصْريّ، الصُّوفيّ، العارف.

دار في الشّام، ومصر، والجزيرة، وأذَرْبَيْجان، ولقي العُبّاد. وكانت له مقامات، وأحوال، وكرامات. وسكن بغداد في الآخر.

سمع: أبا الحسن الخِلَقيّ، والمُثَنّى بن إسحاق القُرَشيّ الأَذَرْبَيْجانيّ.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر[٤].

---

(١) أنظر عن (**عبد الكريم بن حمزة**) في: التقييد لابن نقطة ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٤٦٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٧٦ رقم ١٧٠، والعبر ٤/٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٠٠ رقم ٣٤٩، وعيون التواريخ ١٢/٢٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٤٣، ١٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٤٩، وشذرات الذهب ٤/٧٨.

(٢) في مختصر تاريخ دمشق ١٥/١٧٦.

(٣) أنظر عن (**علي بن الحسين**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ١٣٧.

(٤) وهو قال: دخلت على أبي الحسن البصري ببغداد مع أبي المعمر الأنصاري، وكان متمرّضاً، =

ويُروى أنّه حضرت عنده إمرأة فقالت: يا سيّدي، ضاع كتابي الّذي شهدت فيه، وأريد أن تشهد.

قال: ما أشهد إلاّ بشيء حلْو.

قال: فتعجّب الحاضرون منه. فمضت وعادت ومعها كاغَد حَلْواء.

فضحك وقال: واللهِ ما قلت لكِ إلاّ مُزاحاً، إذهبي وأَطْعِميه لأولادك.

ولمحَ الكاغَد الّذي فيه الحلْواء فقال: أرينيه. فأرته، فإذا هو كتابُها، وفيها شهادته، فقال: ما ضاعت الحلْواء، هذا كتابك.

تُوُفّي أبو الحسن البصْريّ في جُمادَى الأولى.

٩٤ ـ عمر بن يوسف[1].

القُدْوة، الزّاهد، أبو حفص ابن الحذّاء القَيْسيّ الصَّقَليّ، نزيل الثَّغْر.

سمع منه: السِّلَفيّ، عن أبي بكر عتيق بن عليّ السْمنْطَاريّ بصَقّلية: نبا أحمد بن إسحاق المِهْرانيّ، ثنا أبو بكر بن خلاّد، ثنا، تمتام، نبا القَعْنَبيّ بحديث: الّذي تفوته العصر.

قال السِّلَفيّ: كان من مشاهير الزُّهّاد وأعيان العُبّاد. له مجدٌ كبير عند أهل صَقَلّية. وكان من أهل العِلم. تمنَّعَ مِن الرّواية كثيراً تورُّعاً، وجرى بيني وبينه خطْبٌ طويل. وقفت على سماعه من السّمنْطاريّ بموطّأ القَعْنَبيّ، بهذا الإسناد.

وُلِد بصَقَلّية سنة ثلاثين وأربعمائة، وحجّ سنة إحدى وخمسين.

وقرأ على جماعة القرآن.

تُوُفّي في المحرَّم، رحمه الله.

= فقال له أبو المعمّر: نريد أن نقرأ عليك خمسة أحاديث، فأْذن لنا، فقرأت عليه خمسة، وشرعت في السادس، فقال: ينبغي لصاحب الحديث أن يتعلّم الصدق أولاً، فأتممت السادس وقمت.

(١) أنظر عن (عمر بن يوسف) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

ـ حرف الميم ـ

٩٥ ـ منصور بن الخيّر[١] بن تمكي[٢].

أبو عليّ المغراويّ[٣]، المالقيّ، المقرىء الأحدب.

حجّ، وأدرك أبا مَعْشَر الطَّبَريّ وأخذ عنه.

ولقي أبا عبد الله محمد بن شُرَيْح وأخذ عنه.

وجالس أبا الوليد الباجيّ.

وعُنِي بالقراءآت، وصنّف فيها كُتُباً أخذها عنه النّاس.

قال ابن بَشْكُوال[٤] ذلك؛ قال: وسمعت بعض شيوخنا يضعّفه.

تُوُفّي بمالقة في شوّال.

قلت: قرأ عليه: محمد بن أبي العيسى الطُّرْطُوشيّ، ومحمد بن عُبَيْد الله بن العويص[٥].

وقيل إنّه مُتَّهم في لُقِيّ أبي مَعْشَر، مع أنّه رأس في القراءآت، قيّم بتجويدها وعللها.

قال اليَسَع بن حزْم: رحلت إليه، فوجدته بحراً في علوم القراءآت، بعيد الغَوْر والغايات، فجلست وآستفدت وتشكّلت، فقال: ما حجّة من جَهَر وحجّة من أخفى؟

فقلت: حجّة الجهر ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ فَٱسْتَعِذْ﴾[٦]، وأخفوا لئلّا يتوهّم أنّها آية من القرآن. وذكر باقي الكلام.

---

(١) أنظر عن (**منصور بن الخيّر**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٠ رقم ١٣٦٣، وبغية الملتمس للضبّي ٤٧٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨١ رقم ٤٢٤، وغاية النهاية ٢/٣١٢ رقم ٣٦٥٣، ولسان الميزان ٦/٩٣ ـ ٩٥ رقم ٢٣٠ وفيه: «منصور بن الجبر بن تملي».

(٢) في الصلة: «يملي».

(٣) في لسان الميزان: «الفراوي».

(٤) في الصلة.

(٥) في الأصل: «العريص» والتصحيح عن معرفة القراء «العويص».

(٦) سورة النحل، الآية ٩٨.

قال أحمد بن ثعبان: انصرفت من مكّة، فلقِيَني منصور بن الخيّر فقال: ما فعل أبو مَعْشَر؟ قلت: تُوُفّي. فلمّا حجّ رجع إلى الأندلس وقال: قرأت على أبي مَعْشر[1].

---

(١) وقال ابن عساكر في رجال مالقة: ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة، وكان أبو جعفر بن الناوس يتهمه ويقول إنه كان يزيد في سنّه ويدّعي في القراءة ما لم يسمعه.
وقال أبو علي الترمذي: تكلّم ابن الناوس في منصور هذا وأبلغ وأظهر التعسّف في أمره، فأخبرني أبو بكر بن أبي نصر، عن المحدّث أبي بكر بن زروق أنه ناظر ابن الناوس في أمر أبي علي حتى يذعن له أبو جعفر قال أبو علي منصور هذا قد وثّقه الأشياخ منهم أبو بكر بن زروق وصحّحوا روايته، وأخبرني أبو القاسم السهيلي أنه وقف على إجازة لأبي معشر لأبي علي منصور عند بعض أهل مالقة. قال: وقد رحل إليه أبو عبد الله النميري، وتلا عليه القرآن، فأقرّه على ابن الناوس ولم يُهمِّ بشيء من روايته، ولا شك أن النميري أتمّ معرفة ومعه ابن الناوس. وقد روى الأستاذ أبو محمد القرطبي بالسبع عن أبي القاسم بن دحمان، عن منصور، وكان أعرف الناس بهذا الفن، ونظم أمره في قصيدته المشهورة فقال بعد صدر منها:

وأشياخ منصور علي بن جماعة ... ولابن شريح فيهم المنصب العالي
تلا السبع بالكافي عليه محصّلاً ... وحسْبك بالكافي مفسّر أشكال
وقال بلقيا الطبري بمكة ... أبي معشر ما شاء من درك أمال
روى عنه تلخيص اليمان رواية ... وعرضاً فلا تحفل بقيل ولا قال

قال: وأشار بهذا إلى ما قيل فيه من قصة ابن الناوس، والله أعلم. (لسان الميزان ٦/٩٤، ٩٥).

سنة سبع وعشرين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٩٦ ـ أحمد ابن الشيخ الإمام أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الله[١].

أبو غالب بن البنّا البغداديّ الحنْبليّ.

شيخ صالح، كثير الرّواية، عالي السَّنَد.

سمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا الحسين بن حَسْنُون النَّرْسيّ، وأبا يَعْلَى بن الفرّاء، وأبا الغنائم بن المأمون ووالده، وابن المهتدي، بالله وطائفة.

وله مشيخة.

وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة[٢].

وأجاز له: أبو الطَّيِّب الطَّبَريْ، وأبو إسحاق البَرْمكيّ، وأبو بكر بن بِشْران، والعُشَاريّ.

وثّقه ابن الجَوْزيّ[٣]، وروى عنه هو، و: أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وهبة الله بن مسعود البابذيني[٤]، ومحمد بن هبة الله أبو الفَرَج

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن الحسن الحنبلي**) في: المنتظم ١٠/٣١ رقم ٣٩(١٧/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٣٩٨٢)، ومشيخة ابن الجوزي ٦٩ ـ ٧١، والتقييد لابن نقطة ١٣٥ رقم ١٥٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٠٣، ٦٠٤ رقم ٣٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، ودول الإسلام ٢/٤٨، والعبر ٤/٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٩٢، ومرآة الجنان ٣/٢٥٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٦، وعيون التواريخ ١٢/٢٧٤، وشذرات الذهب ٤/٧٩، ٨٠.

(٢) المنتظم.

(٣) في المنتظم.

(٤) البابذيني: بفتح الذال المعجمة، وكسر الباء المعجمة بواحدة، وسكون الياء المعجمة من تحتها =

الوكيل، وعبد الوّهاب بن الشّيخ عبد القادر، وإسماعيل بن عليّ القطّان، وعمر بن طَبَرْزد، وخلْق سواهم.

وتُوُفّي في صفر. وقيل في ربيع الأوّل.

وتفرّد بالأجزاء القطعيّات الّتي لم يبق ببغداد شيء أعلى[1] منها في وقته.

٩٧ ـ أحمد بن عمّار بن أحمد بن عمّار بن المسلم[2].

أبو عبد الله الحسينيّ الكوفيّ، مجد الشّرف، الشّاعر المشهور.

مدح المسترشد، والوزير أبا عليّ بن صَدَقة.

ومن شِعره:

وباكية أبكت فأبدت محاسناً ... أراقت فراقت أنفس الركْب عن عمدِ
حباباً على خمرٍ وليلاً[3] على ضُحىً ... وغصناً على دعصٍ وذرا على وردِ

وله:

ناس يسيء برأيه ويرى ... صَرْفَ الحوادث غير متّهمِ
لك في الّذي تُبْدِيه معذرةً ... من نام لم ينفكّ في حُلمِ

عاش اثنتين وخمسين سنة.

٩٨ ـ أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل[4].

أبو المعالي النَّيْسابوريّ الحنفيّ، خطيب نَيْسابور.

سمع: جدّه، وأبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وموسى بن عمران الصُّوفيّ، وأبا بكر الشّيرُويّ.

= باثنتين، وكسر النون نسبة إلى باذبين قرية تحت واسط.

(١) في الأصل: «أعلاه».

(٢) أنظر عن (أحمد بن عمّار) في: عيون التواريخ ١٢/٢٦٧ ـ ٢٦٩، والوافي بالوفيات ٧/٢٥٦.

(٣) في عيون التواريخ: «دليلاً».

(٤) أنظر عن (أسعد بن صاعد) في: المنتخب من السياق ١٦٨ رقم ٤٠٩، والمنتظم ١٠/٣١، ٣٢ رقم ٤٠ (١٧/٢٧٨ رقم ٣٩٨٣)، والجواهر المضيّة ١/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٣١١، والوافي بالوفيات ٩/١٥، والطبقات السنية، رقم ٤٦٩.

كان إليه الخطابة والوعظ والتّدريس ببلده، وكان مقبولاً عند السّلطان[1].

تُوُفّي في ذي القعدة، وقد قدِم بغداد رسولاً من السّلطان سَنْجَر، فسمع منه ابن عساكر، وغيره[2].

ـ حرف العين ـ

٩٩ ـ عبد الله بن أحمد بن علّي بن جحشُوَيْه[3].

المحدِّث المفيد أبو محمد البغداديّ. سِبْط قريش.

طلب بنفسه وكتب الكثير، وسمع من: النّعاليّ، وطرّاد، وابن البَطِر، وطبقتهم.

وحدَّث بأكثر مسموعاته.

روى عنه: عبد الله بن أبي المجد الحربيّ، وغيره.

قال ابن النّجّار: مات في شوّال سنة سبْعٍ وعشرين.

١٠٠ ـ عبد الجبّار بن أبي بكر بن محمد[4].

أبو محمد الأزْديّ، الصَّقَلّيّ، الشّاعر.

له ديوان مشهور.

---

(١) وقال ابن الجوزي: وكان من بيت العلم والقضاء والخطابة والتدريس والتذكير، واشتغل بالعلم حتى أربى على أقرانه. (المنتظم).

(٢) وقال ابن السمعاني: ولم يتفق لي السماع منه. (الجواهر المضيّة).

(٣) ترجمته في الجزء الضائع من (ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار.

(٤) أنظر عن (**عبد الجبار بن أبي بكر**) في: الذخيرة لابن بسام مجلد ٤ ق ١/٣٢٠ ـ ٣٤٢، وتكملة الصلة لابن الأبار ٦٣٧، ٦٣٨، وخريدة القصر (قسم المغرب) ٢/١٩٤ ـ ٢٠٧، والمطرب من أشعار أهل المغرب ٥٤ ـ ٥٧، ووفيات الأعيان ٣/٢١٢ ـ ٢١٥، وبدائع البدائه ٧٠ ـ ٧٢، ٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٣١٠، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢١٥، والروض المعطار ٢٣٠، ٣٦٨، والوافي بالوفيات ١٨/٤١ ـ ٤٧ رقم ٤١، وعيون التواريخ ١٢/٢٥٥ ـ ٢٦٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٦، وكشف الظنون ٢٩٠، ٧٩٩، والأعلام ٤/٤٧، ٤٨، ومعجم المؤلفين ٥/٧٩، والفكر الأندلسي ٩٦.
وانظر مقدّمة ديوان ابن حمديس للدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٠، وفيه مصادر ترجمته.
وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة الماضية.

دخل الأندلس ومدح المعتمد بن عَبّاد.

وتُوُفّي في هذه السّنة في رمضان بجزيرة مَيُورقَة. وجزيرة صَقَلّيـة يحيط بها البحر، وهي بحذاء إفريقية. أخذتْها النَّصارىٰ في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

١٠١ ـ عبد الكريم بن إسحاق.

أبو زُرْعة البزّاز الرّازيّ.

قدِم سنة إحدى وثمانين ببغداد، وسمع عاصم بن الحَسَن، وجماعة.

وسمع بالرَّي من: عبد الكريم الوزّان؛ وبإصبهان من: أبي عبد الله الرفقيّ. قال أبو سعد السّمعانيّ: كان صدوقاً، ثقة. حدّثنا عنه جماعة. وعاش سبْعاً وثمانين سنة.

١٠٢ ـ عبد الملك بن عبد الله بن داود[1].

أبو القاسم الحمزيّ. من حمزيّ مدينة بالمغرب.

قدِم بغداد وسكنها.

قدِم على أبي عليّ التُّسْتَريّ، فسمع منه «سُنَنَ أبي داود».

وسمع ببغداد من: أبي نصر الزَّيْنبي.

سمع منه: أبو القاسم بن عساكر السُّنَن، وحدَّث عنه هو، وأبو المعمّر.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

١٠٣ ـ عليّ بن عُبَيْد الله بن نصر بن عُبَيْد الله بن سهل[2].

الإمام أبو الحسن بن الزّاغُوانيّ، شيخ الحنابلة ببغداد.

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الله) في: الأنساب ٤/٢٢٠.

(٢) أنظر عن (علي بن عبيد الله) في: المنتظم ١٠/٣٢ رقم ٤٢ (١٧/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٣٩٨٥)، ومشيخة ابن الجوزي ٧٩ ـ ٨١، ومناقب الإمام أحمد ٥٢٩، والكامل في التاريخ ١١/٩ وفيه: «علي بن عبد الله»، واللباب ٢/٥٣، وتاريخ الحكماء ١١، ووفيات الأعيان ٣/٤٥٣ وفيه: «علي بن عبد الله»، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، ودول الإسلام ٢/٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٠٥ ـ ٦٠٧ رقم ٣٥٤، والعبر ٤/٧٢، وعيون التواريخ ١٢/٢٥٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٥، ومرآة الجنان ٣/٢٥٢، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/١١٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٠ ـ ١٨٤ رقم ٨١ وكشف الظنون ٢٩٠، ٢٠٠١، وشذرات الذهب ٤/٨٠، ٨١، وإيضاح المكنون ٢/١٤٥، وهدية العارفين ١/٦٩٦، ومعجم المؤلفين ٧/١٤٤، ١٤٥.

سمع الكثير بنفسه، ونسخ بخطّه.

ووُلِد سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.

حدَّث عن: أبي جعفر ابن المسلمة، وابن هَزَارْمَرْد، وعبد الصّمد بن المأمون، وعليّ بن البُسْريّ[1]، وأبي الحسين بن النَّقُور، وجماعة.

وقرأ بالرّوايات، وتفقَّه على يعقوب البَرْزَبِينيّ[2].

وكان إماماً فقيهاً، متبحّراً في الأُصُول والفُروع، متفنّناً، واعظاً، مُنَاظِراً، ثقة، مشهور بالصّلاح، والدّيانة، والورع، والصّيانة، كثير التّصانيف.

قال ابن الجوزيّ[3]: صحِبْتُه زماناً، وسمعت منه، وعلَّقت عنه الفِقْه والوعظ.

وتُوُفّي في سابع عشر المحرَّم. وكان الجَمْع يفوت الإحصاء.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: روى لنا عنه: عليّ بن أبي تُراب، وأبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو القاسم الحافظ.

وسمعتُ حامد بن أبي الفتح المَدِينيّ: سمعتُ أبا بكر محمد بن عُبَيْد الله بن الزّاغُونيّ يقول: حكى بعض النّاس ممّن يوثق بهم أنّه رأى في المنام ثلاثة يقول واحد منهم: إخْسِفْ؛ وواحد يقول: أَغْرِق؛ وواحد يقول: أَطْبِق. يعني البلد.

فأجاب أحدهم: لا، لأنّ بالقرب منّا ثلاثة أحدهم أبو الحسن بن الزّاغُونيّ، والثّاني أحمد بن الطّلّاية، والثّالث محمد بن فلان من الحربيّة.

قلت: وروى عنه: بركات بن أبي غالب السّقْلاطُونيّ، ومسعود بن غَيْث

---

(١) تحرَّفت في ذيل طبقات الحنابلة إلى: «اليسري».

(٢) في الأصل: «الزرزائي»، والتصحيح من الأنساب، وذيل طبقات الحنابلة. قال ابن السمعاني: البَرْزَبيني: بفتح الباء وسكون الراء وفتح الزاي وكسر الباء الأخرى وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى برز بين وهي قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ٢/١٤٦، ١٤٧) وذكر منها القاضي أبا علي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطور العكبري البرزبيني وكان فقيهاً فاضلاً بارعاً. توفي سنة ٤٨٦ هـ.

(٣) في المنتظم ١٠/٣٢ (١٧/٢٧٩).

الدّقّاق، وأبو القاسم بن معالي بن شدّقينيّ، وأبو الحسن عليّ بن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو حفص بن طَبَرْزَد، وطائفة سواهم.

وهو من متكلّمي الحنابلة ومصنّفيهم.

أملى عليَّ القاضي عبد الرحيم بن عبد الله، أنّه قرأ بخطّ أبي الحَسَن [بن] الزّاغُونيّ: قرأ أبو محمد عبد الله بن أبي سعد الضّرير عليَّ القرآن من أوّله إلى آخره، بقراءة أبي عَمْرو، رواية اليَزِيديّ، طريقة ابن مجاهد، وكنت رأيت في المنام رسول الله ﷺ وقرأت عليه القرآن من أوّله إلى آخره بهذه القراءة المذكورة، وهو ﷺ يسمع، وإنّي لمّا بلغت في سورة الحجّ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ﴾[1] الآية، أشار بيده أي إسمع، ثمّ قال: هذه الآية من قرأها غُفِر له. ثمّ أشار أن إقرأ، فلمّا بلغت أوْل يّس، قال لي: هذه السّورة من قرأها أُمِن من الفَقْر؛ فلّما بلغت إلى سورة الإخلاص قال لي: هذه السّورة من قرأها، فكأنّما قرأ ثلث القرآن.

فلمّا كملت الختْمة قال لي: ما أُعطى[2] الله أحداً ما أُعطي أهل القرآن. وإنّي قلت له كما قال لي.

وكتبَ عليّ بن عُبَيْد الله بن الزّاغُونيّ قال: وقرأ عليَّ هذا الكتاب، يعني مختصر الخِرَقيّ، من أوّله إلى آخره أبو محمد الضّرير مِن حِفْظه، ورويته لي عن أبي القاسم الخِرَقيّ رحمه الله.

وكتب ابن الزّاغُونيّ سنة تسعٍ وخمسمائة[3].

---

(١) سورة الحج، الآية ١٤.

(٢) في الأصل: «أعطا».

(٣) وله تصانيف كثيرة، منها في الفقه «الإقناع» في مجلّد، و«الواضح» و«الخلاف الكبير» و«المفردات» في مجلّدين، وهي مائة مسألة. وله مصنّف في الفرائض يسمّى «التلخيص»، وجزء في «عويص المسائل الحسابية»، ومصنّف في «الدور والوصايا». وله «الإيضاح في أصول الدين» مجلّد، و«غرر البيان في أصول الفقه» مجلّدات عدّة، وله ديوان خطب أنشأها، ومجالس في الوعظ. وله «تاريخ» على السنين من أول ولاية المسترشد إلى حين وفاته هو، و«مناسك الحج» و«فتاوى»، و«مسائل في القرآن»، و«الفتاوى الرجعية»، وجزء في تصحيح حديث الأطيط، سدره في المستحيل وسماع الموتى في قبورهم. (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨١). =

١٠٤ ـ عليّ بن يَعْلَى بن عَوَض[١].

أبو القاسم الهاشميّ العلويّ العُمَريّ، من ولد عمر بن عليّ بن أبي طالب.

شيخ جليل واعظ مشهور، صاحب قَبُول. من أهل هَرَاة

سمع من أبي عامر الأزْديّ، ونجيب بن ميمون، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ الزّاهد.

وورد بغداد فوعظ بها، وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن.

وكان يورد في مجلس وعْظه الأحاديث بأسانيدها، ويُظهر السُّنّة.

قال ابن الجوزيّ[٢]: حصل له ببغداد مالٌ وكُتُب وقَبُول كثير، وحُمِلتُ إليه وأنا صغير، وحفّظني مجلساً من الوعظ، فتكلّمت بين يديه يوم ودّع النّاس وسافر إلى مَرْو.

وقال ابن السّمعانيّ[٣]: سمعتُ منه حديثاً واحداً.

١٠٥ ـ عمر[٤] **بن محمد بن محمد بن موسى.**

أبو جعفر الشّاشيّ، نزيل قاشان، إحدى قرى مرْو.

= وقال ابن الزاغوني في قصيدة له:

إنّي سأذكر عقْد دِيني صادقاً ... نَهْجَ ابن حنبلٍ الإمام الأوحدِ

منها:

عالٍ على العرش الرفيعِ بذاته ... سُبْحانَه عن قولٍ غاوٍ مُلْحِدِ

(سير أعلام النبلاء ١٩/٦٠٦).

(١) أنظر عن (علي بن يعلى) في: المنتظم ١٠/٣٢ رقم ٤٣ (١٧/٢٨٩ رقم ٣٩٨٦)، والأنساب ٩/٦٠، والكامل في التاريخ ١١/٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٨، والوافي بالوفيات ٢٢/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٢٣٧، ومرآة الزمان ج ١٥٨/١١٧.

(٢) في المنتظم.

(٣) في الأنساب ٩/٦٠.

(٤) هذه الترجمة وردت في الأصل في الطبقة التالية في وفيات سنة ٥٣٧ هـ. وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: توفي سنة سبع وعشرين، فيُحوَّل إليها.
وقد حُوِّلت بناءً لقوله.

تفقّه على الإمام أبي الفضل التّميميّ، وسمع منه.

ومنه: أبو عبد الله محمد بن الحسين المهْربَنْدَشانيّ، وإسماعيل بن عبد القاهر الجُرْجانيّ.

وقدِم بغداد قبل الثّمانين وأربعمائة حاجّاً، وسمع أبا. . . .[1] عبد الرحمن بن ميمون المتولّي. وحدَّث.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين، فيُحوَّل إليها.

ـ حرف الكاف ـ

١٠٦ ـ كريم المُلْك[2].

أبو الحسن. واسمه: أحمد بن عبد الرّزّاق.

وزير الملك شمس الملوك صاحب دمشق.

مات في ذي الحجّة، وتأسّف النّاس عليه لحسن طريقته، وحميد خلاله، وكثْرة تلاوته.

١٠٧ ـ كريمة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن الخاضبة.

رَوَت عن: أبي الحسين بن النّقُّور.

وعنها: أبو القاسم بن عساكر، وأبو المعمَّر الأنصاريّ، وغيرهما.

وتُوُفّيت في رجب.

قال ابن السّمعانيّ: رأيت نسخةً «بتاريخ بغداد» كاملةً بخطّها.

ـ حرف الميم ـ

١٠٨ ـ محمد بن إدريس.

أبو عبد الله الجذاميّ الغَرْناطيّ.

حدَّث «بصحيح البخاريّ»، عن بكّار، عن أبي ذَرّ الهَرَويّ، وكان فقيهاً، مُفْتياً.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) أنظر عن (كريم الملك) في: ذيل تاريخ دمشق ٢٤٠.

روى عنه: أبو خالد بن رفاعة.

١٠٩ ـ محمد بن الحسين بن عليّ[١].

أبو بكر البغداديّ المِزْرَفيّ[٢]، ومِزْرَفة بين عُكْبرا وبغداد، الفَرَضيّ الحاجّيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة ببغداد.

وسكن به أبوه مُدّةً في أيّام الفتنة بالمِزْرفة. وقرأ بالروايات وجوّد.

وسمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين ابن المهتدي بالله، وعبد الصّمد بن المأمون، وأبا عليّ بن البنّا، والصَّرِيْفينيّ، وخلْقاً سواهم.

وتلا على أصحاب الحمّاميّ.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو الفتح المنْدائيّ، وطائفة.

وأقرأ القرءآت.

ويقول الحافظ ابن عساكر وغيره إنّه مات ساجداً. مبرّزاً

مات في أوّل السّنة.

وقال ابن الجوزيّ[٣]: كان ثقة، عالماً، حَسَن العقيدة رحمه الله.

١١٠ ـ منصور بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب[٤].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: المنتظم ١٠/٣٣، ٣٤ رقم ٤٧ (١٧/٢٨٠، ٢٨١ رقم ٣٩٩٠)، ومشيخة ابن الجوزي ٥٩ ـ ٦١، ومعجم البلدان ٥/١٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٥ رقم ١٦٧٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨٤ رقم ٤٢٩، والعبر ٤/٧٢، ٧٣، والمشتبه في الرجال ١/٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٣١، ٦٣٢ رقم ٣٧٢، وعيون التواريخ ١٢/٢٧٥، والوافي بالوفيات ٣/١٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٧٨ ـ ١٨٠ رقم ٨٠، وغاية النهاية ٢/١٣١ رقم ٢٩٦٦، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ورقة ٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٥١، وشذرات الذهب ٤/٨١، ٨٢.

(٢) تحرّفت النسبة إلى «الزرفي» في: المعين في طبقات المحدّثين ١٥٥ وقال ابن الجوزي: يُعرف بالمزرفي ولم يكن من المزرفة وإنما انتقل إلى المزرفة أيام الفتنة فأقام بها مدة، فلما رجع قيل له: المزرفي (المنتظم).

(٣) في المنتظم.

(٤) أنظر عن (**منصور بن محمد**) في: التحبير ٢/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٠١٨، والأنساب ٤١٧ ب، =

أبو القاسم العَلَويّ العُمَريّ الهَرَويّ، المعروف بالفاطميّ.

كان فقيهاً، مناظراً، وواعظاً، رئيساً. كان رفيع المنزلة عند الخاصّ والعامّ، ذا ثروةٍ وأموال. يقال كان له ثلاثمائة وستّون طاحونة.

سمع بهَرَاة من: جدّه لأمّه أبي العلاء صاعد بن منصور الأزْديّ، ومحلّم بن إسماعيل، ومحمد بن أبي عاصم العُمَريّ.

وبنَيْسابور من: أبي القاسم القُشَيْريّ، وأبي شجاع الميكاليّ.

وقدِم بغداد مرّتين.

وروى عنه: ابن ناصر، والسِّلَفيّ، ويحيى بن بوش.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخنا أبو الحسن الأزْديّ سيّء الرأي فيه، قال: لا أروي عنه حرفاً.

تُوُفّي أبو القاسم الفاطميّ بَهَراة في رمضان.

وقال السّمعاني في «التّحبير»[1]: أجاز لنا، وكان فقيهاً مبّرزاً مدقّقاً[2]، مولده سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائة.

= واللباب ٢/١٩٣، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٢/٦٧٢، ٦٧٣ رقم ٢٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٠٦، ٣٠٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٣٠، وطبقات ابن كثير (مخطوط) ورقة ١٥/أ.

(١) ج ٢/٣١٩.

(٢) وزاد: «أحد الدّهاة الأذكياء، وكلماته سائرة بين الناس مشهورة، يتأوّله الناس في المذاكرة».

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١١١ ـ أحمد بن عليّ بن إبراهيم[١].

الشيخ أبو الوفاء الشّيرازيّ، القُدْوة، الزّاهد، الفيروز أباذيّ، شيخ الرِّباط الّذي حِذَاء جامع المنصور ببغداد.

قدِم بغداد وسمع من: أبي طاهر الباقِلّانيّ[٢]، وأبي الحسن الهكّاريّ[٣] شيخ الإسلام.

وخدم المشايخ، وسكن بالرّباط المذكور. ويُعرف برباط الزَّوْزَنيّ[٤].

قال ابن السّمعانيّ: اتّفقَت الألْسُن على مدحه. صحب المشايخ بفارس، وكان يحفظ من كلام القوم وسِيَرَهم وأحوالهم، ومن الأشعار المناسبة لذلك شيئاً كثيراً. واتّفق أنّ أبا علي المغربيّ أحضر رجلاً يقال له محمد المغربيّ إلى الشّيخ أبي الوفاء وأثنى عليه، وقال: إنّه يصلح لخدمتك، فاستخدمه الشّيخ وقرّبه، وكان يسعى في مَهَمّاته، فضاق منه أبو عليّ المغربيّ، فقال لأبي الوفاء: أريد أن تُخْرجه من الرباط ولا يخدمك.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: المنتظم ١٠/٣٦ رقم ٤٩ (١٧/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٣٩٩٢) وفيه: «أحمد بن إبراهيم»، والكامل في التاريخ ١١/٩ (في المتوفين سنة ٥٢٧ هـ)، ومرآة الجنان ٣/٢٥٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٤٨، ١٤٩، وشذرات الذهب ٤/٨٢.

(٢) في المنتظم، ومرآة الزمان: «الباقلاوي»، وهو أحمد بن الحسن بن أحمد المتوفى سنة ٤٨٩ هـ.

(٣) هو علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٩٣ هـ.

(٤) المنتظم.

فقال: ما يحسُن هذا. تُثني على رجلٍ فتقرّبه، ثمّ تضيق منه فتُخْرجه. هذا لا يليق. فعمل أبو عليّ:

إن خلي أبا الوفا ... في صفاي أبى الوفا
باع ودّي بردٍ من ... لُطْفه غاية الجفا

وقال أبو الفَرَج بن الجوزيّ[1]: كان أبو الوفاء على طريقة مشايخه في سماع الغناء والرَّقْص. وكان يقول لشيخنا عبد الوهّاب: إنّي لأدعو الله في وقت السَّماع. وكان شيخنا يتعجَّب ويقول: أَلَيْس يعتقد أنّ ذلك وقت إجابة، وهذا غاية القُبْح.

وحكى أبو الوفاء أنّ فقيراً كان يموت وعِياله يبكون، ففتح عينيه وقال: لِمَ تبكون، أَلِمَوْتي؟ قالوا: لا، الموت لا بدّ منه، ولكن نبكي على فضيحتنا، لأنّه ليس لك كَفَن.

فقال: إنّما نفتضح لو كان لي كفن.

قال ابن الجوزيّ[2]: تُوُفّي أبو الوفاء في حادي عشر صفر. وصلّى عليه خلْق، منهم أرباب الدّولة وقاضي القُضاة. ودُفن على باب الرّباط. وعمل له الخادم نَظَر بعد يومين دعوة عظيمة، أنفق فيها مالاً على عادة الصُّوفيّة، واجتمع فيها خلْق.

وكان أبو الوفاء ينشد أشعاراً رقيقة، أنشد مرّة لأبي منصور الثّعالبيّ:

وخيط نمَّ في حافّات وجهٍ ... له في كلّ يومٍ ألفُ عاشقِ
كأنّ الرّيحَ قد مرّت بمسْكٍ ... وذرَّت ما حَوَتْهُ من الشّقائقِ

١١٢ ـ أحمد بن عليّ بن الحسن بن سَلْمُوَيْه.

أبو عبد الله النَّيسابوريّ الصُّوفيّ.

شيخ طريفٌ معمَّر. وُلِد قبل الأربعين.

---

(١) في المنتظم ١٠/٣٦.

(٢) في المنتظم ١٠/٣٧.

وحدَّث عن: عبد الغافر بن محمد الفارسيّ، وعمر بن مسرور، وأبي سعد الكَنْجَرُوذيّ.

ورحل مع والده، وسمع من: أبي محمد الصَّرِيْفِينيّ، وغيره.

وخدم أبا القاسم القُشَيْريّ، وكان يقرأ بين يديه الأبيات بصوت رخيم ليّن.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي سنة ٥٢٨ أو قبلها.

١١٣ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن السَّكَن.

أبو محمد بن المِعْوَجّ.

سمع: عليّ بن البُسْريّ، وجماعة.

وعنه: مُعَمَّر بن الفاخر، ومحمود الخيّام، وغيرهما.

١١٤ ـ أُمَيَّة بن عبد العزيز بن أبي الصَّلْت[1].

أبو الصَّلْت الأندلسيّ الدّانيّ، مصنّف كتاب «الحديقة».

كان عالماً بالفلسفة، ماهراً في الطّبّ، إماماً فيه وفي علوم الأوائل.

سكن الإسكندريّة مدّةً، وكان مولده بدانية في سنة ستّين وأربعمائة.

أخذ عن: أبي الوليد الوقْشيّ قاضي دانية، وغيره.

وقدِم الإسكندريّة سنة تسعٍ وثمانين، ونفاه الأفضل شاهنشاه من مصر في سنة خمسٍ وخمسمائة. ثمّ دخل إلى المَهْديّة، وحلّ من صاحبها عليّ بن يحيى بن باديس بالمحلّ الجليل.

---

(١) أنظر عن (أميّة بن عبد العزيز) في: تاريخ الحكماء ٨٠، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب) ١/١٨٩ ـ ٢٧٠ و ٤/ ج ١/٢٢٣ ـ ٣٤٣، ومعجم الأدباء ٧/٥٢ ـ ٧٠، والكامل في التاريخ ١١/٨، وتحفة القادم ٣، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٥٣ ـ ٦٢، والمغرب ١/٢٥٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٠، ووفيات الأعيان ١/٢٤٣ ـ ٢٤٧، والعبر ٤/٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٣٤، ٦٣٥ رقم ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، ٢١٧، وعيون التواريخ ١٢/٢٩٦ ـ ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/٢٥٣، ٢٥٤ والوافي بالوفيات ٩/٤٠٢ رقم ٤٣٣٣، والمقفّى الكبير ٢/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٨٤٢، وحسن المحاضرة ١/٥٣٩، ونفح الطيب ٢/١٠٥، وشذرات الذهب ٤/٨٣ ـ ٨٥، وديوان الإسلام ١/٤٣، ٤٤ رقم ٣٥، والأعلام ٢/٢٣. وسيعاد مختصراً في وفيات السنة التالية برقم (١٣٢).

وكان بارعاً في معرفة النّجوم والوقت، بارِعاً في الموسيقى وفي الشِّعْر، حاذقاً بلعب الشّطرنْج. وله رسالة مشهورة في الأسطُرلاب. وله كتاب «الوجيز» في علم الهيئة، وكتاب «الأدوية المفردة»، وكتاب في المنطق، وكتاب «الانتصار» في أصول الطّبّ.

صنَّف بعضها في سجن الأفضل[1].

وقيل إنّ أمير الإسكندريّة حبسه مُدّةً لأنّه قدِم إلى الإسكندريّة مركبٌ مُوقَرٌ نحاساً، فغرق وعجزوا عن استخراجه، فقال أبو الصَّلْت: عندي فيه حيلة.

فطاوعه الأمير، وبذل له أموالاً لعمل الآلات، وأخذ مركباً كبيراً فارغاً، وعمل على جنبيه دواليب بحبالٍ حرير، ونزل الغطّاسون، فأوثقوا المركب الغارق بالحبال، ثمّ أُديرت الدّواليب، فآرتفع المركب الغارق بما فيه إلى أن لاطخ المركب الّذي فيه الدّواليب وتمّ ما رامه، لكن انقطعت الحبال وهبط، فغضب الأمر للغرامة وسجنه[2].

ومن شِعره:

إذا كان أصلي من تُراب فكلُّها ... بلادي، وكُلُّ العالمينَ أقاربي
ولا بُدّ لي أن أسأل العِيسَ حاجَةً ... تشُقُّ على شُمّ الذُّرَى والغَوارِبِ[3]

وله:

وقائلةٍ: ما بالُ مثلِكَ خامِلٌ[4]؟ ... أأنت ضعيفُ الرّأي، أم أنتَ عاجزُ؟
فقلت لها: ذنبي إلى القوم أنّني ... لِما لم يحُوزُوهُ من المجدِ حائزُ[5]

وله:

ومُهَفْهَفٍ تركتْ محاسنُ وجهِهِ ... ما مَجَّهُ في الكأسِ من إبريقِهِ

---

(١) أنظر: معجم الأدباء ٧/٦٤، ووفيات الأعيان ١/٢٤٧.
(٢) عيون الأنباء ٢/٥٢.
(٣) البيتان في: وفيات الأعيان ١/٢٤٤، ومرآة الجنان ٣/٢٥٤.
(٤) في مرآة الجنان، وعيون التواريخ: «خاملاً».
(٥) البيتان في: مرآة الجنان، وعيون التواريخ، وزاد في وفيات الأعيان ١/٢٤٤ بيتاً ثالثاً:

وما فاتني شيء سوى الحظّ وحده ... وأما المعالي فهْي عندي غرائِز

فَفِعَالُها من مُقْلَتَيه، ولَوْنها من وجْنَتَيه، وطَعْمُها من ريقِهِ[1]

وله:

عجِبْتُ من طَرْفِكَ في ضَعْفِهِ كيفَ يَصِيدُ البَطَلَ الأَصْيَدا
يفعَلُ فينا وهو في غِمْدِهِ ما يفعلُ السَّيفُ إذا جُرِّدا[2]

ومن شِعره، وأوصى أن يُكتب على قبره، وهو يدلّ على أنّه مسلم الاعتقاد:

سكنتُكِ يا دارَ الفَناء مصدِّقاً بأنّي إلى دار البقاء أصيرُ
وأعظم ما في الأمر أنّي صائِرٌ إلى عادلٍ في الحُكْم ليسَ يجورُ
فيا لَيتَ شِعْري، كيف ألقاه عندها وزادي قليل، والذّنوبُ كثيرُ
فإنْ أكُ مُجَزِياً[3] بذنْبي فإنّني بشرّ[4] عقابِ المذنبين جديرُ
وإنْ يكُ عفوٌ منه عنّي[5] ورحمةٌ فثمّ نعيمٌ دائمٌ وسُرورُ[6]

تُوُفّي رحمه الله بمرض الإستسقاء بالمهديّة في منسلخ العام، وقيل: في مستهلّ سنة تسعٍ.

ـ حرف الثاء ـ

١١٥ ـ ثابت بن منصور الكيليّ[7].

أبو العزّ مِن أهل العراق.

سمع الكثير ونسخ، وعُنِي بالحديث.

سمع: رزق الله التّميميّ، وعاصم بن الحسن، ومحمد بن إسحاق الباقَرْحيّ.

---

(١) البيتان في: وفيات الأعيان ١/٢٤٥، وعيون التواريخ.
(٢) البيتان في: وفيات الأعيان، وخريدة القصر، وعيون التواريخ.
(٣) في الأصل: «مخزياً» والتصحيح من المصادر.
(٤) في مرآة الجنان: «بسوء».
(٥) في عيون الأنباء: «عفو ثم عني»، وفي مرآة الجنان: «وإن يك منك ربي».
(٦) الأبيات في: وفيات الأعيان، وعيون الأنباء، ومرآة الجنان.
(٧) أنظر عن (ثابت بن منصور) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٨٥.

قال ابن ناصر: هو صحيح السّماع ما يعرف شيئاً. تُوُفّي في ذي الحجّة.
وقال غيره: كان يحفظ ويدري.

وقال ابن النّجّار: خرَّج في فنون، وكان صدوقاً. روى لنا عنه: مظفّر بن عليّ الخيّاط، وستّ الكَتَبة بنت يحيى الهَمَذانيّ.

وروى عنه: السِّلَفيّ وقال: كان فقيهاً على مذهب أحمد. كتب كثيراً معنا وقبلنا، وكان ثقة زعر الأخلاق.

ـ حرف الحاء ـ

١١٦ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا[١].

أبو محمد الحريميّ الشّاعر المشهور، صاحب الرَّشاقة، والحلاوة، والظّرافة في شِعْره. وكان هجّاءً، غوّاصاً على المعاني. ويلقّب بالبرغوث.

وهو القائل:

ولائمٌ لام في التّحالي ... لمّا استباحوا دم الحُسَيْني
فقلت: دعني احقّ عضو ... ألبسه بالحِداد عيني

مات في ربيع الأوّل، ترجمه ابن النّجّار.

١١٧ ـ الحسن بن أبي الذّكْر محمد بن عبد الله بن حسين[٢].

القُدوة، أبو عبد الله المصريّ، الجوهريّ، الزّاهد، النّاطق بالحكمة.

قال السِّلَفيّ: قرأنا عليه، عن أبي إسحاق الحبّال، وغيره. وكان حُلْو الوعظ[٣].

وتُوُفّي في جُمادَى الأولى.

---

(١) ترجمته في الجزء الضائع من (**ذيل تاريخ بغداد**) لابن النجار.

(٢) أنظر عن (**الحسين بن أبي الذكر**) في: معجم السفر للسلفي ١/١٦٢ رقم ٥٢.

(٣) وزاد: واعظ بن واعظ بن واعظ بن واعظ... لم يكن في بيتهم أحلى كلاماً منه، وعلّقت عنه حكايات كثيرة بمصر والإسكندرية. وتعرّض في آخر عمره لما لا يعنيه، وأظهر فيما أتاه ضرورة لم يقدر على دفعها من قِبَل سلطان الوقت، فصدَّق في ذلك، ثم رجع إلى الصواب، والله تعالى يقبل توبته برحمته..

ـ حرف الخاء ـ

١١٨ ـ الخَفِرةُ بنت مبشّر بن فاتك[١].

الدّمشقيّة الجديدية.

روت عن: محمد بن الحسين الطّفّال، وأبي طاهر محمد بن سعدون المَوْصِليّ، وغيرهما.

روى عنها: أبو طاهر السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّيت في جُمَادَى الأولى أيضاً.

قلت: هي آخر من حدّث عن الطّفّال. وكان أبوها محمود الدّولة من أمراء المصريّين، صنّف في الطّبّ، والمنطق، وغير ذلك.

ـ حرف العين ـ

١١٩ ـ عبد الله بن المبارك بن الحسن[٢].

أبو محمد البغداديّ المقرىء، ويعرف بابن ينال[٣].

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصماً، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.

وتفقّه على: أبي الوفاء بن عَقِيل، وأبي سعد البَرَدانيّ.

وباع ملكاً له واشترى كتاب «الفنون» وكتاب «الفصول» لابن عَقِيل، ووقَفَهُما[٤].

وتُوُفّي رحمه الله في جُمادَى [الأولى][٥].

١٢٠ ـ عبد الخلّاق بن عبد الواسع بن عبد الهادي ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن عليّ[٦].

---

(١) أنظر عن (**الخفرة**) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

(٢) أنظر عن (**عبد الله بن المبارك**) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٥ رقم ٨٣، والمنتظم ١٠/٣٨، رقم ٥٢ (١٧/٢٨٧ رقم ٣٩٩٥)، وشذرات الذهب ٤٠/٨٥.

(٣) في المنتظم: «نبال».

(٤) وقال ابن الجوزي: وكان صحيح السماع من أهل السُّنَّة.

(٥) إضافة من المنتظم.

(٦) أنظر عن (**عبد الخلّاق بن عبد الواسع**) في: المنتظم ١٠/٣٩ رقم ٥٣ (١٧/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٣٩٩٦) وفيه: «عبد الخالق».

الأنصاريّ الهَرَويّ، أبو الفتوح بن أبي رفاعة، من أبي عَرُوبة.
كان حَسَن الأخلاق، حُلْو الشّمائل[1].
سمع: محمد بن عليّ العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ.
وحدَّث ببغداد.
روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن عساكر.
وتُوُفّي في شعبان.

١٢١ ـ عبد الواحد بن شنيف[2].

أبو الفَرَج البغداديّ.
تفقّه على أبي عليّ البَرَدانيّ. وكان فقيهاً، مناظراً، مجوِّداً. له مال ورئاسة[3].
تُوُفّي في شعبان.

١٢٢ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ[4].

العلاّمة أبو الحسن السّجْزِيّ، ثمّ البلخيّ، الفقيه المعروف بالإسلاميّ.
مقدّم أصحاب أبي حنيفة، رحمه الله، ببلْخ.

---

(١) وقال ابن الجوزي جمع وحدّث، وكان جواداً.

(٢) أنظر عن (**عبد الواحد بن شنيف**) في: المنتظم ١٠/٣٩ رقم ٥٤ (١٧/٢٨٨ رقم ٣٩٩٧)، ومرآة الزمان ج٨ ق ١/١٥٠، ١٥١، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٥، ١٨٦ رقم ٨٤.

(٣) وقال ابن الجوزي: وكانت له فطنة عظيمة وشجاعة وقوّة قلب. حدّثني أبو الحسن بن عربية قال: كان تحت يده مال لصبيّ، وكان قد قبض المال وللصبيّ فهم وفطنة، فكتب الصبي جملة التركة عنده، وأثبت ما يأخذه من الشيخ. فلما مرض الشيخ أحضر الصبيّ وقال له: أيّ شيء لك عندي؟ فقال: والله ما لي عندك شيء، لأن تركتي وصلت إليّ بحساب محسوب وأخرج سبعين ديناراً وقال: خذ هذه لك، فإني كنت أشتري لك بشيء من مالك وأعود فأبيعه، فحصل لك هذا المال.
وحدّثني أبو الحسن، قال: توفي رجل حشْويّ بدار القَزّ، وكان أبو العباس الرطبي يتولّى التركات، فكتب إليه الشيخ عبد الواحد، تتولّى تركة فلان، فحضر وأعطى زوجته حقها، وأعطى الباقي ذوي أرحامه، وكتب بذلك، فكتب ابن الرطبي مع مكتوبه إليه إلى المسترشد يخبره بما صنع وأنه ورّث ذوي الأرحام، فكتب المسترشد: نعم ما فعل، إذ عمل بمذهبه، وإنما الذنب لمن استعمل في هذا حنبلياً وقد علم مذهبه في ذلك. وتوفي عبد الواحد في شعبان وخلّف مالاً كثيراً. (المنتظم).

(٤) أنظر عن (**علي بن أحمد**) في: التحبير ١/٥٦١ رقم ٥٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٣٥، ٦٣٦ رقم ٣٧٦، والجواهر المضيّة ٢/٥٣٧، والطبقات السنية، رقم ١٤٤٢.

عُمّر دهراً، وروى الكثير، وكان زاهداً، حَسَن السّيرة.

روى عنه بالإجازة: السّمعانيّ، وقال[1]: سمع: منصور بن إسحاق الحافظ، والوخْشيّ، والعَيَّار. فمن ذلك «صحيح البخاريّ»، سمعه من منصور ابن إسحاق، عن إسماعيل الكُشَانيّ، ويرويه أيضاً عن أبي عثمان العَيّار.

وسمع «سُنَن أبي داود» من الوخْشيّ.

مات في سلْخ ربيع الآخر، وقيل: ليلة نصف ذي الحجّة.

١٢٣ ـ عليّ بن عطيّة الله بن مُطَرِّق[2].

أبو الحسن اللّخْميّ، البَلَنْسِيّ، الشّاعر المشهور بابن الزَّقّاق.

أخذ عن أبي محمد البَطَلْيُوسيّ، وبرع في الآداب، وتقدَّم في صناعة الشِّعْر، وامتدح الكِبار، واشتهر اسمه، ودُوِّن شِعْره، ولم يبلغ الأربعين.

سمع منه: الحافظ أبو بكر بن رزق الله.

ـ حرف الميم ـ

١٢٤ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[3].

أبو بكر القطّان البغداديّ، ويُعرف بابن الحلاّج.

حدَّث عن: أبي الغنائم بن أبي عثمان.

قال ابن الجوزيّ[4]: كان خيّراً، زاهداً، كثير العبادة، دائم التّلاوة، حَسَن الأخلاق. كان النّاس يتبرّكون به، وكنت أزوره.

وقال غيره: سمع من: مالك البانياسيّ، وقرأ على أبي طاهر بن سوار.

روى عنه: الحافظان ابن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ.

---

(١) في التحبير ١/٥٦١.

(٢) أنظر عن (**علي بن عطية الله**) في: خريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ق ٢ ج٢/٦٤٧ وفيه: «علي بن إبراهيم بن عطيّة»، وفوات الوفيات ٢/١٢٥، وعيون التواريخ ١٢/٢٨٦ ـ ٢٩٠، وشذرات الذهب ٤/٨٩.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد القطان**) في: المنتظم ١٠/٣٩، ٤٠ رقم ٥٥ (١٧/٢٨٨ رقم ٣٩٩٨)، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٧.

(٤) في المنتظم.

١٢٥ ـ محمد بن حبيب بن عُبيد الله بن مسعود[١].

أبو عامر الأُمَويّ الشّاطبيّ.

روى عن: طاهر بن مفوّز، وأبي داود المقريء، ويوسف بن عديس.

قال ابن بَشْكُوال: أجاز لنا، وسمع منه أصحابنا ووصفوه بالجلالة والفضل والدّيانة.

تُوُفّي بشاطبة.

١٢٦ ـ محمد بن سعيد بن مسعود[٢].

الإمام، أبو الفضل المَرْوَزِيّ، الزّاهد، المسعوديّ، الواعظ.

قال السّمعانيّ: كان حَسَن الموعظة والنُّصْح، سريع الدَّمْعة كان السّلطان سَنْجَر يزوره.

سمع من جماعة، وحدَّث.

مولده في سنة إحدى وخمسين[٣]، ومات في جُمَادَى الأولى.

١٢٧ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن زُغَيْبة[٤].

أبو عبد الله الكِلابيّ الأندلسيّ المُرْسِيّ.

وُلِد سنة خمسين وأربعمائة.

وروى عن: أبي العبّاس العُذريّ، والقاضي أبي عبد الله بن المرابط، وعبد الجبار بن أبي قحافة، وأبي علي الغساني، وجماعة.

وكان ذاكراً للمسائل، عارفاً بالنوازل، حاذقاً بالفتوى. قاله ابن بشكوال. وقال: أجاز لنا؛ وتوفي في ذي الحجة.

أنبا محمد بن جابر، أنبا أحمد بن الغماز، أنبا أبو الربيع بن سالم، أنبا أبو محمد بن عبيدالله، أنبا ابن زغينة قراءةً، عن أحمد بن عمر العذري، عن أحمد بن الحسن الرازي، أنبا ابن عمرويه، ثنا ابن سفيان، نبا مسلم: قال ابن

(١) أنظر عن (**محمد بن حبيب**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٩، ٥٨٠ رقم ١٢٧٦.

(٢) أنظر عن (**محمد بن سعيد**) في: التحبير ٢/١٣١، ١٣٢ رقم ٧٥٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢١٤ أ، ٢١٤ ب، والأنساب ١١/٣٠٨.

(٣) قال في (الأنساب) وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (**محمد بن عبد العزيز**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٩ رقم ١٢٧٥.

قعنب: نبا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة قالت: طيّبت رسول الله ﷺ بيدي لحرمه حين أحرم ولحلّه حين أحلّ قبل أن يطوف بالبيت.

١٢٨ ـ محمد بن عليّ بن عبد الواحد[١].

أبو رشيد الآمُليّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين؛ وحجّ، وجاور، وكان زاهداً متبتّلاً، مشتغلاً بنفسه.

قيل إنّه فارق أصحابه من المركب، وأقام في جزيرة يتعبّد، ثمّ رجع إلى آمُل[٢].

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

١٢٩ ـ مَعَالي بن هبة الله بن الحسن بن الحُبُوبيّ[٣].

أبو المجد الدّمشقيّ، البزّاز.

سمع: أبا القاسم المصِّيصيّ، ونصر المقدسيّ، وسهل بن بِشْر.

روى عنه: ابن عساكر ووثّقه، ومحمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر.

تُوُفّي في سلْخ رمضان.

ويروي عنه: ابن الحَرَسْتانيّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي الآملي**) في: المنتظم ١٠/٤ رقم ٥٧ (١٧/٢٨٩ رقم ٤٠٠)، والكامل في التاريخ ١١/١٨ وفيه: «محمد بن علي بن عبد الوهاب»، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٥١، ١٥٢.

(٢) وقال ابن الجوزي: وكان قد ركب البحر، فلما وصل إلى بعض الجزائر خرج من السفينة وودّع أصحابه، وقال: أريد أن أقيم ها هنا، فسألوه أن لا يقيم، فلم يفعل، فتركوه وذهبوا في البحر، فهاجت ريح، فردّتهم إليه، فسألوه أن يمضي معهم، فما أجاب، فمضوا، فهبّ الريح مرة أخرى، فردّتهم إليه كذلك عدّة نُوَب ويسألونه فيأبى، فاجتمع التجار إليه وقالوا: تسعى في إتلاف نفوسنا وأموالنا، فإنّا كلّما دفعنا ومضينا ردّتنا الريح إليك، فأصبحنا في دربند، فإذا رجعنا فأقِم ها هنا، فأجابهم وأقام معهم في دربند أياماً ورجع إلى الجزيرة وأقام بها سنتين. وكان في الجزيرة عين ماء، فكان يشرب منها ويتوضأ.

(٣) أنظر عن (**معالي بن هبة الله**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/٣٨٦ رقم ٣٣٠.

سنة تسع وعشرين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب[١].

الفقيه، أبو الطّيّب المقدسيّ، الواعظ، إمام جامع الرّافقة.

سمع من: نصر المقدسيّ، والحسين بن عليّ الطّبَريّ.

وله ديوان شِعر. وكان مستوراً، قصيراً، مُعِيلاً.

سمع منه: أبو القاسم بن عساكر في هذا العام بالرّافقة، وهي الرَّقَّة الجديدة.

وله يقول:

يا واقفاً بين الفُرات ودِجْلة ... عَطْشان يطلبُ شَرْبَةً من ماءِ
إنَّ البلادَ كثيرةٌ أنهارُها ... وسَحَابُها فكثيرة[٢] الأنواءِ
أرضٌ بأرضٍ والّذي خَلَق الوَرَى[٣] ... قد قسّم الأرزاق في الأحياءِ[٤]

وله:

يا ناظري ناظري دَنِفٌ على السَّهَر ... ويا فؤآدي فؤآدي منك في ضَرَرِ
ويا حياتي حياتي غير طيّبةٍ ... وهل تطيب بفقْد السَّمْع والبَصَرِ

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد العزيز**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٧/٣ رقم ١٨١، والوافي بالوفيات ٧٢/٧ رقم ٣٠١١.

(٢) في تاريخ دمشق، والوافي بالوفيات: «فغزيرة».

(٣) في الأصل: «الورا».

(٤) في تاريخ دمشق بيت قبل الأخير:

ما اختلّت الدنيا ولا عُدِم الندى ... فيها ولا ضاقتْ على العلماء

ويا سُروري سُروري قد ذهبْتَ بِهِ وإنْ تَبَقّى قليلٌ فهو في الأثَرِ
والعينُ بعدَكِ يا عيني مَدَامِعُها تَسْقي مَغَانيكَ ما يُغْني عن المَطَرِ

وله:

مَن لِصَبٍّ نازح الدّارِ نَهْبَ أشواقٍ وأفكارِ
مُسْتَهامِ القلبِ محترقٍ بهوًى أذْكى من النّارِ
فَنَيْتُ بالبُعْد أرْمُقُهُ فهو يبكي بالدّمِ الجاري
فإلى من أشتكي زَمَناً عالّني في حكمه الجاري
صرتُ أرضى بعد رؤيتكم بخيالٍ أو بأخبارِ[1]

١٣١ - إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين[2].

الشّريف، أبو إسحاق[3] الحُسَينيّ، الكليميّ[4]، النّقيب بالدّيار المصرّية.

روى لنا عن: عبد العزيز بن الضّرّاب، وأبي إسحاق الحبّال، وعُبَيْد الله ابن أبي مطر الإسكندرانيّ. قاله السِّلَفيّ.

وقال: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة وله خمسٌ وسبعون سنة[5].

١٣٢ - أُمَيَّة بن عبد العزيز بن أبي الصَّلْت[6].

قال السِّلَفيّ: تُوُفّي في أوّل سنة تسعٍ وعشرين.

وقد تقدّم في سنة ثمانٍ.

---

(١) ومن شعره من قصيدة:

ينال الفتى بالجود ما لا تنالُهُ سيوفٌ تقدُّ السّابريّ حدادُ
وبالرأي إصلاحُ الأمور وكم بدا لتاركه بين الأنام فسادُ
تأنَّ إذا لم يتّضحْ لك مطْلَبٌ فإنّ التأنّي في الأمور رشادُ
وسِرُّك فاحفظْهُ وكن كاتماً له فإنّ ظهورَ السِرّحين يُعادُ
ولم أر كالدنيا لمن كان قادراً يُساق إليه خيرُها ويُزادُ

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن الحسن) في: المقفّى الكبير ١/١٣٨ رقم ١٠٤ وفيه: «إبراهيم بن الحسين».

(٣) في المقفّى: «أبو الفضل».

(٤) في المقفى: «الكلثمي».

(٥) مولده سنة ٤٣٤ هـ.

(٦) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة الماضية برقم (١١٤).

ـ حرف الحاء ـ

١٣٣ ـ الحسن بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر العُبَيْديّ[١].

المصريّ.

استوزره أبوه وجعله وليّ عهده في سنة ستٍّ وعشرين، فظلم وعَسَف وسفك الدّماء، وقتل أعوان أبي عليّ الوزير الّذي قبله، حتّى قيل إنّه قتل في ليلةٍ أربعين أميراً[٢]، فخافه أبوه، وجهّز لحربه جماعةً، فحاربهم، واختلطت الأمور، ثمّ دسَّ أبوه مَن سقاه السُّمّ، فهلك في هذه السّنة. ولكنّه كان يميل إلى أهل السُّنّة.

١٣٤ ـ الحسن بن المبارك بن أحمد الأنْماطيّ.

أخو الحافظ عبد الوهّاب.

حدَّث عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

ـ حرف الطاء ـ

١٣٥ ـ طُغْرل بن محمد بن ملكشاه السَّلْجُوقيّ[٣].

أحد الملوك السّلْجوقيّة.

تُوُفّي بهَمَذَان في أول السّنة.

وهو أخو السّلطان محمود والسّلطان مسعود.

---

(١) أنظر عن (**الحسن العُبيدي**) في: الكامل في التاريخ ١١/٢٢ ـ ٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٩، والعبر ٤/٧٨، والدرّة المضيّة ٤/٥، ٥١٥، وإتعاظ الحنفا ٣/١٥٣ ـ ١٥٥، والمقفّى الكبير ٣/٤١٥ ـ ٤١٩ رقم ١١٩٤، والوافي بالوفيات ١٢/٩٤ رقم ٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٤٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٥٨.

(٢) الكامل ١١/٢٢.

(٣) أنظر عن (**طغرل بن محمد**) في: المنتظم ١٠/٤٥٣ رقم ٦٤ (١٧/٣٠٣ رقم ٤٠٠٧)، والكامل في التاريخ ١١/١٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨، وراحة الصدور ١٧٠، ١٧١، وآثار الأول للعباسي ١٠٤، وكتاب الروضتين ٧٩، وزبدة التواريخ ٢٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٩، ودول الإسلام ٢/٤٩ وفيه «طغربك»، والعبر ٤/٧٥ وفيه «طغريل»، وعيون التواريخ ١٢/٢٩٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٧، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٥٦.

ـ حرف الميم ـ

١٣٦ ـ محمد بن إسماعيل بن عبد الملك[١].

الفقيه أبو القاسم الصَّدَفيّ الإشبيليّ.

روى عن: أبي عبد الله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل، مُفْتياً معظماً ببلده.

تُوُفّي في أوائل سنة ٢٩.

١٣٧ ـ محمد بن أبي الخِيار[٢].

العلاّمة أبو عبد الله العَبْدَريّ، القُرْطُبيّ، صاحب التّصانيف.

روى عن: أَصْبَغ بن محمد، وأبي عبد الله بن حمدين.

وتفقّه بهما، وبالشّهيد أبي عبد الله بن الحاجّ.

ذكره ابن الأبّار[٣]، وقال: كان من أهل الحِفْظ والاستبحار في عِلم الرأي. دَرّس ونوظر عليه. وله ثُنَائيّة على «المدوّنة»، وردّ على أبي عبد الله بن الفخار. وصنَّف كتاب «السّجاج»، وكتاب «أدب النّكاح».

ورأسَ قبل موته في النَّظَر، فترك التّقليد، وأخذ بالحديث، وبه تفقّه: أبو الوليد بن خير، وأبو خالد بن رفاعة.

قال أبو القاسم بن الشّهيد بن الحاجّ: قرأت عليه «المدوَّنة» تفقُّهاً وعَرْضاً.

تُوُفّي إلى رحمة الله في عاشر ربيع الأوّل.

١٣٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد العربيّ[٤].

أبو سعيد[٥] السِّمَنَانيّ[٦].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٠ رقم ١٢٧٧.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي الخيار**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١٦٣، والوافي بالوفيات ٣/٥١، ومعجم المؤلفين ٩/٢٩٣.

(٣) في تكملة الصلة.

(٤) أنظر عن (**محمد بن علي السمناني**) في: التحبير ٢/١٩٣ رقم ٨٣٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣١ أ، والأنساب ٨/٤٢٥.

(٥) في الأنساب: «أبو عبد الله».

(٦) السِّمَنَاني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم والنون بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار=

سمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، وكان من مُرِيديه.

حدَّث وأملى، وروى عنه جماعة.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: أحد المشهورين بالفضل والعلم والزُّهْد، وكان مُتَحَلِّياً بالأخلاق الزّكيّة. رأيت النّاس مُجْمِعين على الثّناء عليه[1]. وتُوُفّي قبل دخولي سِمَنَان قبل سنة ثلاثين بسنة أو سنتين[2] رحمه الله.

١٣٩ ـ المفضّل بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد بن عليّ بن أحمد بن جعفر.

أبو المعالي، التّميميّ، المعدّل.

إصبهانيّ جليل.

روى عن: أبي مسلم بن مَهربزد صاحب ابن المقري.

روى عنه: أبو موسى الحافظ، وقال: سألته عن مولده فقال: سنة أربعٍ وخمسين.

وتُوُفّي في رجب.

١٤٠ ـ منصور بن محمد بن عليّ.

أبو المظفَّر الطّالقانيّ، نزيل مَرْو. قدِمَها وتفقّه على الإمام أبي المظفّر السّمعانيّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان منبسطاً في شبيبته، دخّالاً في الأمور، ثمّ حسُنَت طريقته، وترك ما لا يعنيه، واشتغل بالعبادة، وأقبل على المطالعة. حجّ وحدَّث ببغداد. وكان ليِّناً فصيحاً. سمع: جدّي، والفضل بن أحمد بن مَتُوَيْه الصُّوفيّ، وإسماعيل بن الحسين العلويّ.

وكتبتُ عنه. وسمع منه: أبو القاسم بن عساكر ببغداد.

تُوُفّي في رمضان بنواحي أبي وَرْد.

= الري يقال لها: سمنان. (الأنساب ٧/١٤٨).

(١) وقال في الأنساب ٨/٤٢٥: «رأيته بمرو ولم يتفق لي أن سمعت منه شيئاً».
وقال في التحبير ٢/١٩٣: «أظنّ أني لقيته بمرو، وكان قدِمها طالباً التخفيف من السلطان سنجر للرعية، وظنّي أني سمعت منه شيئاً، وكتب إليّ الإجازة. وحدّثني عنه جماعة بناحيته».

(٢) في الأنساب: «وكانت وفاته في سنة سبع أو ثمان وعشرين وخمسمائة».

سنة ثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٤١ ـ أحمد بن الحسن بن هبة الله[١].

أبو الفضل ابن العالمة، عُرف بالإسكاف.

شيخ، صالح، مقرىء، إمام، فقيه، مجوّد، قَنُوع، خيّر، حَسَن التّلاوة، محدِّث.

سمع الكثير من: أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي محمد الصَّرِيْفينيّ.

وحدَّث؛ وتُوُفّي في شوّال.

وقد قرأ بالروايات على: أبي الوفاء بن القوّاس؛ وتلقَّن على الزّاهد أبي منصور الخيّاط.

روى عنه: ابن الجوزيّ[٢]، وغيره.

وكان مولده في رمضان سنة تسعٍ وخمسين[٣].

ومن شيوخه في القراءآت، عبد السيد بن عتاب.

أقرأ بالروايات مدّة.

١٤٢ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن موسى المقريء.

أبو بكر الإصبهانيّ، الأديب، المؤدّب.

روى عن: أبي الطّيّب بن شمة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن) في: مشيخة ابن الجوزي (مخطوط) ورقة ١٠٧ ـ ١٠٩، والمنتظم ١٠/٦٢ رقم ٦٨ (٣١٥ رقم ٤٠١١) وفيه: «أحمد بن هبة الله بن الحسن»، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٢٤١، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦ ورقة ٨٨.

(٢) وهو قال: وكان ثقة أميناً.

(٣) في المنتظم: ولد سنة ثمان وخمسين.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وقال: كان والدي وأخي في مكتبه، وتُوُفّي في سادس شوّال.

وقال السّمعانيّ في مُعْجَمه الملقّب «بالتّحبير»[1]: يُعرف بالزَّين العَلَم. ومن مسموعاته: فضل رمضان لسَلَمَة بن شبيب، سمعه من أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، عن محمد بن أحمد بن الحسين، عن الفضل بن الخصيب، عنه، وكتاب «الحجّة في القراءآت الثّمان» تأليف أبي الفضل الخُزَاعيّ، رواه عن الباطِرْقانيّ عنه.

١٤٣ ـ أحمد بن أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد[2].

أبو الرَّجاء القارىء.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وقال: لم أرَ مثله في طريقته من الطِّراز الأوّل.

روى عن: أبي الحسين ابن المهتدي بالله.

١٤٤ ـ إبراهيم بن الفضل[3].

أبو نصر الإصبهانيّ البنّار[4] المفيد.

قال ابن السمعاني: رحل، وسمع، ونَسَخ، وجمع، وما أظنّ أنّ أحداً بعد محمد بن طاهر المقدسيّ رحل وطوّف مثلَهَ، وجمع كجمْعه، إلّا أنّ الإدبار لحِقَه في آخر الأمر، وكان يقف في أسواق إصبهان، ويروي من حفظه بالسَّنَد. وسمعت أنّه يضع في الحال[5].

---

(١) لم أجده في المطبوع من (التحبير).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن الفضل**) في: الأنساب ٢/٢٧، واللباب ١/١٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٢٩ ـ ٦٣١ رقم ٣٧١، والعبر ٤/٨٢، والمشتبه في الرجال ١/٣٩، وميزان الاعتدال ١/٥٢، ٥٣، ومرآة الجنان ٣/٢٥٧، ٢٥٨، والوافي بالوفيات ٦/٩٠، ٩١ رقم ٢٥٢٠، والمقفى الكبير ١/٢٥٣ ـ ٢٥٥ رقم ٣٠١، وتوضيح المشتبه ١/٣٠٧، ٣٠٨ ولسان الميزان ١/٨٩، وشذرات الذهب ٤/٩٤، ٩٥.

(٤) في الأصل: «البار».

(٥) وقال في الأنساب: كان كذّاباً غير موثوق به، وسمعت أنه يضع الحديث، ويركّب المتون على الأسانيد، لما دخلت إصبهان، وجدت الألسنة كلها متفقة على جرحه وطرحه.

سمع: أبا الحسين بن النَّقُّور، وعبد الرحمن بن مَنْدَة، وأخاه أبا عَمْرو عبد الوهّاب بن مَنْدَة، والفضل بن عبد الله بن المحبّ، وأبا عَمْرو المَحْمِيّ، وأبا إسماعيل الأنصاريّ شيخ الإسلام، وخلْقاً من معاصريهم.

قال لي إسماعيل بن الفضل الحافظ: أشكر الله لئن ما لحقت إبراهيم البأرّ، وأساء الثّناء عليه.

تُوُفّي البنّار سنة ثلاثين.

روى عنه جزءاً من حديثه: يحيى الثّقفيّ، وداود بن سليمان بن أحمد بن نظام المُلْك، وأبو طاهر السِّلَفيّ وقال: كان يسمّى بدَعْلَج، له معرفة، وسمعنا بقراءته كثيراً، وغيره أرضى منه.

وقال مَعْمَرُ بنُ الفاخر[1]: رأيت إبراهيم البنّار واقفاً في السّوق، وقد روى أحاديث مُنْكَرَة بأسانيد صحاح، فكنت أتأمَّلُه تأمُّلاً مُفْرِطاً، ظنّاً منّي أنّه الشّيطان على صورته.

قال: وتُوُفّي في شوّال.

قلت: كان أبوه يحفر الآبار.

قال ابن طاهر المقدسيّ: حدّثته عن مشايخ مكّيّين ومصريّين، فبعد أيّامٍ بلغني أنّه حدَّث عنهم، فبلغت القصْد إلى شيخ البلد، أبي إسماعيل الأنصاريّ، فسأله عن لُقِيّ هؤلاء بحضرتي، فقال: سمعت مع هذا.

فقلت: ما رأيته قَطّ إلاّ هنا.

قال الشّيخ: حججت؟

قال: نعم.

قال: فما علامات عَرَفات؟

قال: دخلناها باللّيل.

قال: يجوز، فما علامة مِنى؟

قال: كنّا بها باللّيل.

---

(١) في الأصل: «القاخور».

قال: ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ لم يُصبح لكم الصُّبْح؟ لا بارك الله فيك.
وأمر بإخراجه من البلد، وقال: هذا دجّال.
ثمّ انكشف أمره بعد هذا حتّى صار آيةً في الكذِب.

ـ حرف الحاء ـ

١٤٥ ـ الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر[١].
أبو عبد الله النَّهْرُبِينيّ[٢] المقرىء الفقيه.
سمع: ابن طلْحة النّعَاليّ، ويحيى بن أحمد السَّبْتيّ.

قال ابن عساكر: ذكر لي أنّه سمع من: أبي الحسين بن النَّقُّور، وسكن دمشق بالمدرسة الأمينيّة. كتبت عنه، وكان خيِّراً، ثقة، يؤمّ بالنّاس في مسجد سوق الغزل المعلَّق، ويُقريء القرآن.

تُوُفّي بقرية الحُدَيْثة عند أخيه أحمد الفلاّح بالغُوطة.

١٤٦ ـ الحسين بن عبد الرّزّاق[٣].
أبو عليّ الأبْهَريّ[٤] الفقيه، المعروف بالقاضي الرحبة، قاضي هَمَذان كان صدوقاً، محموداً في عمله، داهيةً، بعيد النَّظَر والغَوْر.

سمع: عليّ بن محمد بن محمد الخطيب الأنباريّ، وجماعة ببغداد.
وكان مولده في سنة ستّ وأربعين وأربعمائة.
وتُوُفّي في هذه السّنة، أو في الّتي بعدها.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٧/٧، ١٦٨ رقم ١٤٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٥٧/٤، ٣٥٨.

(٢) في الأصل: «النهرباني». والتصويب من المصادر، ومن الأنساب ١٧١/١٢ قال: النَّهْرُبيني: بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء وكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى نهرُبين وهي من قرى بغداد.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الأبْهري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان. والثاني منسوب إلى قرية من قرى إصبهان.

ـ حرف الدال ـ

١٤٧ ـ دُردانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسيّ[١].

أَمَةُ الغافر النَّيْسابوريّ. والدة أبي حفص عمر بن أحمد الصّفّار.

سمعت من: جدّها أبي القاسم القُشَيْريّ، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، وأبي حامد الأزهريّ.

وعنها: الحافظ ابن عساكر، والسّمعانيّ.

ماتت في صفَر عن أربعٍ وثمانين سنة.

ـ حرف الشين ـ

١٤٨ ـ شهفيروز بن سعد بن عبد السّيد[٢].

أبو الهيجا[٣]، البغداديّ، الشّاعر[٤].

رقيق النَّظْم، لطيف الطَّبْع. أنشأ مقامات.

وقد سمع من: أبي جعفر ابن المسلمة.

وعنه: ابن ناصر، ويحيى بن بوش، وجماعة.

وكتب عنه: أبو عليّ البَرَدَانيّ، وسمّاه أحمد.

مات في ربيع الأوّل عن سنٍّ عالية.

ـ حرف العين ـ

١٤٩ ـ عبد الواحد بن الفضل بن محمد بن عليّ[٥].

أبو بكر ابن القُدْوة أبي عليّ الفَارْمَذِيّ[٦] الطّابرائيّ.

---

(١) أنظر عن (دردانة) في: المنتخب من السياق ٢٢١ رقم ٦٨٨، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ١٩ ب.

(٢) أنظر عن (شهفيروز) في: معجم الأدباء ٤/٢٦٢، وفوات الوفيات ١/٣٨٦، وعيون التواريخ ١٢/٣٢٣ وفيه: «شفهفيروز بن شعيب».

(٣) في عيون التواريخ: «أبو منصور أبو الهيجا ابن أبي الفوارس».

(٤) أنظر شعره في المصادر المذكورة.

(٥) أنظر عن (عبد الواحد بن الفضل) في: الأنساب ٩/٢١٩، ٢٢٠.

(٦) الفارْمَذي: بفتح الفاء والراء والميم بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة هذه النسبة إلى =

كان جليل القدر، حَسَن الأخلاق، مُكرِماً للغرباء. سافر وصحِب المشايخ. وكان بقيّة أولاد الشّيخ.

سمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان، وابن نبهان.

وكان قد سمع بمرْو من: أبي الخير محمد بن أبي عمران؛ وبنَيْسابور من: أبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه بطُوس[1].

تُوُفّي في صَفَر[2].

١٥٠ ـ عليّ بن أحمد بن الحسن[3].

الموحّد أبو الحسن بن البقسلام[4] الوكيل. مِن أعيان البغداديّين ومتميّزيهم. وله معروف كثير.

وُلِد سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.

وسمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وهناد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وأبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين ابن المهتدي بالله، وابن المأمون، والصَّرِيْفينيّ، وأبا عليّ محمد بن وشاح، وخلْقاً كثيراً.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وعبد الله بن صافي الخازنيّ.

وسئل ابن عساكر عن علّي الموحّد فأثنى عليه ووثّقه.

= فارْمَذ وهي قرية من قرى طوس.

(١) في الأنساب: أدركته وقرأت عليه الكثير، ولازمته حتى قرأت عليه الأجزاء، وكان يكرمني. ولما وردت طوس في النوبة الثانية كان قد فُلج وبقي في داره وما كان الناس يدخلون عليه، فدخلت مسلّماً، ولقيته قاعداً في زاوية لا يمكنه أن يتحرّك فبكيت وقعدت ساعة، ثم رجعت إلى نيسابور.

(٢) في الأنساب: توفي في المحرّم.

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد) في: المنتظم ١٠/٦٢، ٦٣ رقم ٦٩ (١٧/٣١٥، ٣١٦ رقم ٤٠١٣)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٥٩.

(٤) قال ابن الجوزي «ابن البقشلان» (بالنون) كذا رأيته بخط شيخنا ابن ناصر الحافظ. وقال غيره: «البقشلام» بالميم.
وفي مرآة الزمان: «البقشلاني» ويقال: بقشلام بالميم.

وقال أبو بكـر[1] بن كامـل: وإنّما قيـل البقسلام[2]، لأنّ جـدّه أو أباه مضى إلى قرية سلام[3]، وكانت كثيرة البَقّ، فكان يقول طول اللّيل: بقّ سلام[3]، فلزِمه ذلك لَقَباً[4].

وقال ابن ناصر: كان أبو الحسَن في خدمة الدّولة، وكان يظلم جماعـة من أهـل السّـواد. وكـان في أيّـام الفتنـة [ولم يكن] من أهـل السُّنَّـة، ولا العـارفين بالحديث، فلا يُحْتَجّ بروايته[5].

وتُوُفّي في رمضان.

١٥١ ـ عليّ بن الخَضِر[6].

أبو محمد البغداديّ الفَرَضيّ.

قرأ الفرائض على أبي حكيم الخَبْريّ، وأبي الفضل الهَمَذانيّ.

وسمع: أبا الحسين بن النَّقُّور، وابن البُسْريّ.

وكان قيِّماً بعلم الفرائض[7].

تُوُفّي في ثالث ربيع الأوّل.

١٥٢ ـ علّي بن عبد القاهر بن خضر[8].

أبو محمد بن آسة الفَرَضيّ تلميذ الخَبْريّ.

سمع: عبد الرحمن بن المأمون، وأبا جعفر ابن المسلمة.

وعنه: هبة الله بن الحَسَن السِّبْط.

وكان شيخاً صالحاً.

عاش ٨٥ سنة. مات في ربيع الأوّل سنة ٥٣٠.

---

(١) في المنتظم: «أبو زكريا».

(٢) في المنتظم: «البقشلام» بالشين المعجمة.

(٣) في المنتظم: «شلام».

(٤) زاد في المنتظم: وكان سماعه صحيحاً وظاهره الثقة.

(٥) المنتظم، وما بين القوسين إضافة منه.

(٦) أنظر عن (**علي بن الخضر**) في: المنتظم ١٠/٦٣ رقم ٧٠ (١٧/٣١٦ رقم ٤٠١٤).

(٧) وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً.

(٨) لم أجد مصدر ترجمته.

١٥٣ ـ عمر بن عبد الرحيم[١].

أبو بكر الشّاشيّ، المَرْوَزِيّ الصُّوفيّ، نزيل رباط الشّيخ يعقوب. ذكره ابن السّمعانيّ فقال: شيخ مُسِنّ، حَسَن السّيرة، كثير الصّلاة والعبادة. صحِب المشايخ. رأيته. وسمع من: جدّي أبي المظفَّر، وأبي القاسم إسماعيل الزّاهديّ، وهبة الله الشّيرازيّ الحافظ. كتبتُ عنه[٢]، وتُوُفّي بمرْو في سنة ثلاثين[٣].

١٥٤ ـ عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمْل الزُّهْريّ[٤].

الشّنْتَرينيّ.

سمع من: أبي الوليد الباجيّ، والدّلائيّ، وأبي شاكر، وابن الفلّاس، وأبي الحَجّاج الأعلم.

ذكره ابن بَشْكُوال فقال: رحل إلى المشرق، وأخذ عن: كريمة المَرْوَزِيّة، وأبي مَعْشَر الطَّبَريّ، وأبي إسحاق الحبّال وذكر عنه أنّه كان إذا قريء عليه حديث رسول الله ﷺ يبكي بكاء كثيراً، يعني الحبّال؛ ولقي جماعة غير هؤلاء.

أخذ النّاس عنه، وسكن العُدْوة.

وتُوُفّي نحو الثّلاثين وخمسمائة.

كتبه لي القاضي عِياض بخطّه، وذكر أنّه أخذ عنه.

ـ حرف الفاء ـ

١٥٥ ـ الفضل بن أبي الحَسَن بن أبي القاسم بن أبي عليّ بن أبي زيد[٥].

الميمونيّ الآمُليّ[٦]، أبو زيد، التّاجر.

---

(١) أنظر عن (عمر بن عبد الرحيم) في: التحبير ٢/٥١٨، ٥١٩ رقم ٥٠٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٨ أ.

(٢) ومن جملة ما سمع منه: «الأربعين» التي جمعها هبة الله الشيرازي بروايته عنه. وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة بالشاش.

(٣) في التحبير: توفي في أواخر سنة ثمان أو أوائل سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

(٤) أنظر عن (عيسى بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٤٠، ٤٤١ رقم ٩٤٧.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) الآملي: بمدّ الألف المفتوحة وضم الميم. هذه النسبة إلى موضعين، حدهما آمل طبرستان =

كان محسناً لأهل العلم، حريصاً على الطَّلَب. حصّل الأُصول، وأنفق المال في جَمْعها، وحجّ تسعاً وعشرين حَجّة. وورد بغداد غير مرّة، ومات بطريق الحجّ بحلولا.

سمع: أبا المحاسن الرّوياني بآمُل، وأبا منصور الكُرَاعيّ بمرْو، وأبا عليّ الحدّاد بإصبهان، وأبا سعد الطُّيُوريّ ببغداد.

وحدَّث.

قال ابن السّمعانيّ: أجاز لي، وحدّثني عنه: عليّ بن محمد بن جعفر الفاروثيّ وقال: تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الميم ـ

١٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُويْه[١].

أبو سهْل[٢] الإصبهانيّ المزكّي.

حدَّث ببغداد، وإصبهان «بمُسْنَد الرُّوْيانيّ» عن أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرّازيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، والمبارك بن عليّ الطّبّاخ، والمؤيّد ابن الأخوة، ويحيى بن بوش، وعبد الخالق بن الصّابونيّ، وإبراهيم وعبد الله إبنا محمد بن أحمد بن حمديّه.

ومن شيوخه: إبراهيم بن منصور سِبْط بحرُوَيْه، والحافظ محمد بن الفضل الحلاويّ، وآخرون[٣].

= وهي القصبة للناحية. والثاني: آمل جيحون، ويقول لها الناس: آمويه. ويقال لها: آمل الشط أيضاً، وأمل المفازة لأنها على طرف البرّيّة. (الأنساب ١/١٠٦).

(١) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: المنتظم ١٠/٦٣ رقم ٧٦ (١٧/٣١٦ رقم ٤٠١٥)، والتحبير ٢/٥٥، ٥٦ رقم ٦٥٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٧ ب، والتقييد لابن نقطة ٢٩ رقم ٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٧ رقم ٢٢، والعبر ٤/٧٢، ٨٣، ومرآة الجنان ٣/٢٥٨، وعيون التواريخ ١٢/٣٢٧، وغاية النهاية ٢/٤٥، ٤٦ رقم ٢٦٧٩، وشذرات الذهب ٤/٩٥.

(٢) في المنتظم: «أبو الحسن».

(٣) قال ابن السمعاني: «شيخ أمين ديّن، صالح، ثقة، صدوق، حسن السيرة، كثير السماع».

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة[1]، وتُوُفّي في ذي القعدة[2].

١٥٧ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب[3].

أبو بكر العامريّ الصُّوفيّ الواعظ، ويُعرف بابن الخبّاز[4].

وُلِد سنة تسعٍ وستّين وأربعمائة، أظنّ ببغداد.

وسمع: رزق الله التّميميّ، وطراداً الزَّيْنَبيّ، وابن البَطِر، وابن طلحة النّعاليّ.

ورحل وسمع من: عبد الغفّار بن شيرُوَيْه، وعليّ بن أبي صادق؛ وبنَيْسابور، وبلْخ، وهَراة[5].

روى عنه أبو الفَرَج بن الجوزيّ كتاب «الشّهاب». وكانت له معرفة بالحديث والفقه، وكان يعظ ويتكلّم على طريقة التّصوّف والمعرفة، من غير تكلّف الوعّاظ. وكم من يومٍ يصعد المِنْبر وفي يده مِرْوَحة، وليس عنده من يقرأ، كما يفعل الوعّاظ.

قرأتُ عليه كثيراً من الحديث والتّفسير، وكان نعْم المؤدِّب يأمُر بالإخلاص وحُسْن القصْد، وبنى رباطاً بقراح ظَفَر واجتمع فيه جماعة من المتزهّدين فلمّا احتضر قال له أصحابه: أوصنا.

قال: أوصيكم بتقوى الله ومراقبته في الخلْوة، واحذروا مصرعي هذا، فقد عشت إحدى وستّين سنة، وما كأنّي رأيت الدّنيا.

ثمّ قال لبعض أصحابه: أنظر هل ترى جبيني يعرق؟ فقال: نعم. قال الحمد لله هذه، علامة المؤمن.

---

(١) المنتظم.

(٢) وقال ابن الجوزي: سمع الكثير وحدّث، وكان حسن السيرة، ثقة، ثبتاً، ذكره شيخنا أبو الفضل ابن ناصر وأثنى عليه.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في: المنتظم ١٠/٦٤، ٦٥ رقم ٧٥ (١٧/٣١٧، ٣١٨ رقم ٤٠١٩)، والكامل في التاريخ ١١/٤٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٠.

(٤) في المنتظم: «ابن الجنازة».

(٥) زاد في المنتظم: «ودخل مرو وجال في خراسان».

ثمّ بسط يده وقال:

ها قد بسطت[1] يدي إليك فَرُدَّها بالفضل لا بشماتة الأعداء

تُوُفّي في نصف رمضان، ودُفن برباطه رحمه الله.
والبيت من شِعْر أبي نصر القُشَيْريّ[2].

١٥٨ ـ محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ محمد بن إبراهيم[3].
أبو بكر الصّالحانيّ الإصبهانيّ. والصّالحان محلّة.

سمع: أبا طاهر بن عبد الرحيم. وهو آخر من حدَّث عنه.
ومولده في سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة.

روى عنه خلْق كثير منهم: أبو موسى المَدِينيّ، وتميم بن أبي الفُتُوح المقريء، وخَلَف بن أحمد بن حميد، وسعد بن رَوْح الصّالحانيّ، وعُبَيْد الله بن أبي نصر اللُّفْتُوانيّ[4]، ومحمد بن أبي عاصم بن زينة، ومحمد بن أبي نصر الحدّاد الضّرير، وزاهر بن أحمد الثّقفيّ، وأبو مسلم ابن الأخوة، وإدريس بن محمد العّطار، ومحمود بن أحمد المصريّ، والمخلّص محمد بن مَعْمَر بن الفاخر، وعين الشّمس بنت أحمد الثّقفيّة.

ووصفه أبو موسى المَدِينيّ بالصّلاح، وقال: تُوُفّي في ثاني جُمَادَى الآخرة. وهو آخر من روى حديث أبي الشيخ بعُلُوّ.

قلت: وآخر أصحابه عين الشّمس، وسماعها منه حضوراً.

---

(١) في الكامل: «مددت»، ومثله في المنتظم.
(٢) المنتظم.
(٣) أنظر عن (**محمد بن علي الصالحاني**) في: التحبير ٢/١٨٦ رقم ٨٢١، والأنساب ٨/١٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٩ أ، والتقييد ٩٢/٩٤، واللباب ٢/٢٣٠، ودول الإسلام ٢/٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٥ رقم ١٦٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، والعبر ٤/٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٨٥ رقم ٣٣٤، ومرآة الجنان ٣/٢٥٨، ٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٢٨، وشذرات الذهب ٤/٩٦.
(٤) اللُّفْتواني: بفتح اللام وسكون الفاء، وضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى لُفْتوان، وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ١١/٢٧).

١٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن أبي الحسن[١].

قاضي مَرْو أبو جعفر الصّايغيّ المَرْوَزِيّ.

إمام ورِعٌ، كبير القدْر، سديد الأحكام. كان خطيب مرْو[٢].

تفقّه على القاضي أبي بكر محمد بن الحسين الأرسابَنْديّ[٣]. وحدَّث عنه[٤].

عاش سبعين سنة.

١٦٠ ـ محمد بن عليّ بن عبد الله[٥].

أبو الفتح المُضَريّ الهَرَويّ.

سمع: أبا عبد الله الفارسيّ، ويَعْلَى بن هبة الله الفُضَيْليّ، وأبا عاصم الفضل، وبيبَى الهَرْثَمِيَّة.

وببلْخ: أبا حامد أحمد بن محمد.

وبنَيْسابور: فاطمة بنت الدّقّاق، وجماعة.

قدِم بغداد، وحدَّث «بجامع التِّرْمِذيّ». وكان صدوقاً مكثِراً[٦].

روى عنه: هبة الله بن المُكْرَم الصُّوفيّ، وعليّ بن أبي سعيد الخبّاز، ويحيى بن بوش، وجماعة.

تُوُفّي في ذي القعدة بخُرَاسان.

١٦١ ـ محمد بن القاسم بن محمد[٧].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: الأنساب ٨/٢٧، ٢٨.

(٢) قال ابن السمعاني: ولي القضاء بمرو وحُمدت سيرته وأحكامه، وكان مناظراً فحلاً، جميل الظاهر والباطن، كثير الصلاة والتلاوة.

(٣) الأرْسابَنْديّ: أرْسَابَنْد بالفتح ثم السكون وسين مهملة وألِف وباء موحّدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة من قرى مرو على فرسخين منها. (الأنساب ١٠/١٨٤).

(٤) زاد في الأنساب: وصار نائباً له في القضاء والخطابة، ثم وليها مدّة بالأصالة. كتبت عنه جزءاً من الحديث وكان يحثّني على الاشتغال بالفقه. وتوفي وأنا في الرحلة.

(٥) أنظر عن (**محمد بن علي الهروي**) في: التحبير ٢/١٨٣، ١٨٤ رقم ٨١٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني ورقة ٢٢٨ أ، ٢٢٨ ب، والتقييد ٩٤ رقم ٩٩، والمشتبه في الرجال ٢/٥٩٤.

(٦) قال ابن السمعاني: كتب إليّ الإجازة من هراة.

(٧) أنظر عن (**محمد بن القاسم**) في: عيون التواريخ ١٢/٣١١، ٣١٢.

أبو العزّ البغداديّ، المقرىء، المعروف بابن الزُّبَيْديّة.

قرأ القراءآت وجوَّدَها، وقال الشِّعْر الرّائق، وتفقّه. وسمع الكثير، ومدح المسترشد بالله.

ومات شابّاً.

١٦٢ ـ محمد بن موهوب[١].

أبو نصر البغداديّ الفَرَضيّ الضّرير.

له مصنَّفات في الفرائض.

مؤرَّخ في «المنتظم»[٢].

١٦٣ ـ محمد بن هشام بن أحمد بن وليد بن أبي حمزة[٣].

أبو القاسم الأُمَويّ المُرْسيّ.

أخذ عن: أبي عليّ بن سُكَّرة؛ وصحِبَ أبا محمد عبد الله بن أبي جعفر، وتفقّه عنده.

وناظر عند الفقيه هشام بن أحمد، وغيره.

وكان من أهل الحفظ، والفَهْم، والذّكاء. استقضي بغَرْنَاطَة فنفع الله به أهلها لصرامته، ونفوذ أحكامه، وقويم طريقته.

تُوُفّي بمُرْسِية في صدر رمضان.

١٦٤ ـ مظفَّر بن الحسين بن عليّ بن أبي نزار[٤].

أبو الفتح المردوستيّ[٥]. أحد الحُجّاب. ثمّ ترك الحجابة وتصوّف وتزهّد.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا منصور العُكْبَريّ.

روى عنه: أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم الحافظ.

ووُلِد في سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي سنة ثلاثين، أو قبلها بأشهر.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن موهوب**) في: المنتظم ١٠/٦٤ رقم ٧٤ (١٧/٣١٧ رقم ٤٠١٨).

(٢) وقال فيه: «كان على غاية في علمه».

(٣) أنظر عن (**محمد بن هشام**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨١ رقم ١٢٧٩.

(٤) أنظر عن (**مظفّر بن الحسين**) في: المنتظم ١٠/٦٦ رقم ٧٧ (١٧/٣١٩ رقم ٤٠٢١).

(٥) في المنتظم: «المردوسي» (بالسين المهملة).

١٦٥ ـ مفرِّج بن الحَسَن[1].

أبـو الذّوّاد الكِـلابيّ، رئيس دمشق، وابن رئيسها، ويُعْـرف بابن الصُّـوفيّ محيي الدّين.

روى عن: الفقيه نصر المقدسيّ، وأبي الفضل بن الفرات.

قرأ عليه أبو البركات بن عُبَيْد «صحيح البخاريّ».

وكان ذا بِرّ ومعروف وحشمة. ولي الوزارة، بعد قتل أبي عليّ المَزْدقـانيّ، لتـاج الملوك بـوري، ثمّ صـادره وآذاه، ثمّ أعـاده إلى المنصب، إلى أن مـات بـوري، فوَزَرَ بعـده لابنه شمس الملوك إسمـاعيل. ثمّ قُتِـل ظُلْماً في رمضـان. أغلظ للأمراء فقتلوه.

ـ حرف الهاء ـ

١٦٦ ـ هشام بن أحمد بن هشام[2].

أبو الوليد الهلاليّ، الغَرْناطيّ، نزيل المَرِيّة. ويُعرف بابن بقري.

سمع عامّة شيوخ المَرِيّة: طاهر بن هشام، وصَحّاج بن قـاسم، وخَلَف بن أحمد الجراديّ.

ومن الـطّارئين عليهـا: القـاضي أبي الـوليـد البـاجيّ، ومن أبي العبّـاس أحمد بن عمر العُذْريّ.

ثمّ خرج سنة ثمانين وأربعمائة إلى غَرْنَـاطة بلده، وولي الأحكـام بها مُـدّة وبغيرها.

قال ابن بَشْكُوال: كـان من حُفّاظ الحـديث المُعْتَنين بالسَّبْـر عن معانيـه، واستخراج الفقه منه، مع التَّقدُّم في حفْظ الفقه، والبَصَر بعقْد الـوثائق، والتّقـدُّم في معرفة أصول الدّين.

---

(١) أنـظر عن (**مفـرّج بن الحسن**) في: ذيـل تـاريـخ دمشق ١٤٥، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٥٧، والكامل في التاريخ: ١/٦٦٦ (في حوادث سنة ٥٢٤ هـ)، وديوان ابن الخياط ٢٤٢.

(٢) أنظر عن (**هشام بن أحمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٥، ٦٥٦ رقم ١٤٤٠.

روى عنه جماعة من أصحابنا. ووُلِد في صَفَر سنة أربعٍ وأربعين.
وتُوُفّي بغَرْناطة في ربيع الأوّل.

ـ حرف الياء ـ

١٦٧ ـ يعيش بن مفرّج اللَّخْميّ البابريّ.

أبو البقاء، نزيل إشبيلية.

سمع سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائة «جامع التِّرْمِذيّ» ببابرة من أبي القاسم الهَوْزَنيّ، وحجّ، فسمع من: أبي عبد الله الرّازيّ، وأبي طاهر السِّلَفيّ.

وروى عنه: أبو بكر بن طبر.

وسمع منه في هذه السنة أبو القاسم بن بَشْكُوال كتاب «المحدِّث الفاصل»[1]، بسماعه من السِّلَفيّ، فابن بَشْكُوال في هذا الكتاب في طبقة شيخنا أبي الفتح القُرَشيّ.

---

(١) لمؤلّفه: «الرامهُرْمُزي».

المتوفون ما بين العشرين والثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٦٨ ـ أحمد بن إسماعيل بن عيسى[1].

أبو بكر الغَزْنَويّ، الجوهريّ، المفسّر، أحد أئمة غَزْنَة وفُضَلائهم.

سافر إلى خُراسان، والحجاز، والعراق، ولقي أبا القاسم القُشَيْريّ، وسمع منه، ومن: الحاكم أحمد بن عبد الرّحيم السّراج، وجماعة.

وخرّج لنفسه أربعين حديثاً، وعاش إلى بعد العشرين.

وله شُهرة بغَزْنَة.

١٦٩ ـ أحمد بن الفضل بن محمود.

الصّاحب أبو نصر، سيّد الوزراء، مختصّ الملوك والسّلاطين، أحد الأعيان المشهورين.

ذكره عبد الغافر فقال: أحد أكابر العراق، وخُراسان، المُجْمِع على عُلُوّ قدْره كلُّ إنسان، آرتضع ثدْي الدّولة في النَّوْبة الملِكْشَهائيّة ولقي أكابر المتصرّفين، وتَلْمَذ للأستاذِين، ومارس الأمور العظام، وصحِب الملوك، ومَهَر في أنواع التّصرّف ورسوم الدّولة. وزاد على ما عهد من سنيّ المراتب، وعَليّ المناصب، حتّى اشتهر أنّه بذل بعد الإعراض عن ملابسة الأشغال ومُداخلة الأعمال في إرضاء الخصوم، وتدارُك ما سَلَف له من المظالم، يتقرّر من المظلوم الآفاً مؤلّفة، وصارت أوقاتُه عن أوضار الأوزار منطقة. وبقي مدة عن طلب الولاية خالياً، وبرتبة الفقاعة خالياً، إلى أن ضرب الدّهرُ ضرباته، ودار

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل) في: طبقات المفسّرين للداوودي ١/٣١ رقم ٢٨، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (ميكروفيلم بدار الكتب المصرية، رقم ٣٤٦٦) ورقة ٣٩ ب.

تبدُّل الأمور والأحوال دَوَرانه، واستوفى أكثر الكُفَاة في الدّولة أعمارهم، وآنقرض من الصُّدور بقايا آثارهم. وآحتاجت المملكة إلى من يلمّ شَعْثَها، وينفي خَبَثَها، ويحلّ صدْر الوزارة مستحقّها، ويرجحن بالظّلم جانب النّصْفة وشتّها، فاقتضى الرأي المصيب الاستضاءة في المُلْك بنور رأيه، فصار الأمر عليه فَرْض عَيْن، ووقع الاختيار عليه من البَيْن. والتزم قصر اليد عن الرّشاء والتُّحَف، وإحياء رسوم العدْل والإنصاف.

وهو الآن على المسيرة الّتي التزمها يستفرغ في مناقبة أهل العلم أكثر أوقاته، صَرَف الله عنه بوائق الدّهر وآفاته.

وذكر الكثير من هذا.

ـ حرف العين ـ

١٧٠ ـ عبد الملك الطَّبَريّ[1].

الزّاهد، شيخ الحَرَم في زمانه.

ذكره ابن السّمعانيّ في «ذيله» فقال: كان أحد المشهورين بالزُّهْد والورع: اقام بمكّة قريباً من أربعين سنة على الجهد والاجتهاد وفي العبادة، والرّياضة، وقَهْر النَّفْس. وكان ابتداء أمره أنّه كان يتفقّه في المدرسة، فلاح له شيءٌ فخرج على التّجريد إلى مكّة، وأقام بها. وكان يلبس الخشِن، ويأكل الخشب، ويُزْجي وقتَه على ذلك صابراً. سمعتُ أبا الأسعد هبة الرحمن القُشَيْريّ يقول: لمّا كنت بمكّة أردتُ زيارته فأتيته فوجدته محموماً مُنْطَرِحاً، فتكلّف وجلس، وقال: أنا إذا حُمِمت أفرح بذلك، لأنّ النّفْس تشتغل بالحُمَّى، فلا تشغلني عمّا أنا فيه، وأخلُو بقلبي كما أريد.

وقال الحسين الزّغنْديّ: رأيتُ حوضاً يقال له عنبر، والماء في أسفله، بحيث لا تصل إليه اليد، فرأيت غير مرّةٍ أنّ الشّيخ عبد الملك توضّأ منه، وارتفع الماء إلى أن وصل إليه، ثمّ غارَ الماء، ونزل بعد فراغه.

---

(١) ذكره ابن السمعاني في (المذيل على الأنساب).

وكنتُ معه ليلةً في الحَرَم، وكانت ليلةً باردة، وكان ظهْرُه قد تشقّق من البَرْد، وكان عرياناً، فنام على باب المسجد، ووضع يده اليمنى تحت خدّه اليمنى، واليد اليُسْرَى على رأسه، وكان يذكر الله. فقلت له: لو نمت في زاوية من زوايا المسجد كان يكُنُّك من البرد. فقال: نمت في بعض اللّيالي، فرأيت شخصين دخلا المسجد، وتقدَّما إليَّ، وقالا لي: لا تَنَمْ في المسجد، فقلت لهما: من أنتما؟

فقالا: نحن مَلَكان.

فانتبهت، وما نمت بعد ذلك في المسجد.

وقلتُ له: أراك صَبُوراً على الجوع.

قال: آكل قليلاً من ورق الغضا فأشبع.

١٧١ ـ عليّ بن الحسين بن محمد بن مهديّ.

أبو الحَسَن المصريّ الصُّوفيّ، من مشايخ الصُّوفيّة الكبار.

تغرّب إلى الشّام، ومصر، والجزيرة، واستقرّ ببغداد.

وكان ذا عبادة، وطريقة جميلة.

حدَّث عن: أبي الحسن الخِلَعيّ. وعنه: جماعة.

تُوُفّي بعد سنة خمسٍ وعشرين.

١٧٢ ـ عليّ بن عبد القاهر بن الخَضِر بن عليّ.

أبو محمد المراتبيّ الفَرَضيّ؛ المعروف بابن آسة، لأنّ جدّه وُلِد تحت آسةٍ، فسُمّي بها.

إمامٌ في الفرائض، صالح، خيّر، منقبض عن النّاس.

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون وجماعة.

سمع منه: أبو القاسم بن عساكر.

وأجاز لابن السّمعانيّ.

وتُوُفّي بعد ثلاثٍ وعشرين.

١٧٣ ـ عليّ بن عليّ بن جعفر بن شيران[1].

(١) أنظر عن (علي بن علي) في: سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٨٠ رقم ٥٦، ومعرفة=

أبو القاسم الضّرير، الواسطيّ، المقريء.
قرأ بالروايات على: أبي علي غلام الهرّاس[1].
وحدَّث عن: الحسن بن أحمد الغَنْدَجانيّ[2].
وتصدّر للإقراء مدّة مع أبي الفَرّاء القلانِسيّ.
قرأ عليه: أبو بكر عبد الله بن منصور الباقِلّانيّ، وأبو الفتح نصر الله بن الكيّال، وجماعة.
وكان قدِم بغداد في سنة ثلاث وخمسمائة، وحدَّث بها.
روى عنه: عليّ بن أحمد اليَزْديّ.
وقيل عنه إنّه كان يميل إلى الإعتزال.
تُوُفّي في سنة نيِّفٍ وعشرين بواسط[3].

ـ حرف الغين ـ

١٧٤ ـ غالب بن أحمد بن محمد بن إبراهيم.
أبو نصر البغداديّ الأَدَميّ. القارىء بالألحان، المغنّي بالقضيب.
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة.
روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن عساكر.
وآمتنع بعضهم من السّماع منه للغناءِ.

ـ حرف الميم ـ

١٧٥ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن قُرَيْش.
أبو غالب البغداديّ، النَّصْريّ، الحنفيّ.
سمع: عبد الصّمد بن المأمون، وأبا يَعْلَى بن الفرّاء، وجماعة.

= القراء الكبار ١/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٤١٨، ونكت الهميان ٢١٥، والجواهر المضيّة ١/٣٦٨، وغاية النهاية ١/٥٥٧ رقم ٢٢٧٩، وتبصير المنتبه ٢/٩٨.

(١) وقال السلفي عن الحوزي: وخطّه معه بها. وله معرفة بفقه أبي حنيفة.

(٢) الغَنْدَجاني: بفتح الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة والجيم وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى غَنْدَجان. وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوز. (الأنساب ٩/١٧٩).

(٣) أرّخ ابن الجزري وفاته بسنة ٥٢٤ هـ.

روى عنه: مسعود بن غَيْث الدّقّاق، وعمر بن طَبَرْزَد.
وبقي إلى سنة ٥٢٧.

ـ حرف الياء ـ

١٧٦ ـ يوسف بن أحمد بن حسدائيّ بن يوسف.
الإسرائيليّ المسلم الأندلسيّ، أبو جعفر، الطَّبيب.
من أعيان الفُضَلاء في الطّبّ، وله مصنَّفات.

قدِم ديار مصر، واتّصل بالدولة، وكان خصّيصاً بالمأمون وزير الآمر بأحكام الله، وشرح له بعض كُتُب أبقراط.

وله كتاب «الإجمال» في المنطق.

وهو من بيت طبّ وفلسفة، وأجداده من فُضَلاء اليهود وأخيارهم، لعنهم الله.

* * *

آخر الطبقة الثالثة والخمسين من تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين الذهبي غفر الله له وللمسلمين أجمعين.

(بعونه تعالى وتوفيقه، أتمّ تحقيق هذه الطبقة الثالثة والخمسين من كتاب «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. وضبط نصّه، وخرّج أحاديثه وأشعاره، وعلّق عليه، ووثّق مادّته، وأحال إلى مصادره، طالب العلم وخادمه الحاج الأستاذ الدكتور أبو غازي عمر عبد لسلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، الطرابلي مولداً ووطناً، الحنفيّ مذهباً، ووافق الإنتهاء منه عند أذان عصر يوم السبت السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك ١٤١٣ هـ. الموافق للعشرين من آدار (مارس) ١٩٩٣، وذلك بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة، حفظها الله وحماها ثغراً ورباطاً للإسلام والمسلمين. والحمد لله وحده).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة والخمسون

سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

[القبض على أبي الفتوح بن طَلحة وجباية الأموال]

وَرَد أبو البركات بن مَسْلَمَة وزير السّلطان مسعود، فقبض على أبي الفتوح بن طلحة، وقرَّر عليه بحمل مائة ألف دينار من ماله ومن دار الخلافة، فبعث إليه المقتفي يقول: ما رأينا أعجب من أمرك، أنت تعلم أنّ المسترشد سار إليك بأمواله، فجرى ما جرى. وأنّ المسترشد ولي ففعل ما فعل، ورحل وأخذ ما تبقّى، ولم يبق إلّا الأثاث، فأخذته كلّه وتصرّفت في دار الضَّرْب، وأخذت التَّركات والجوالي، فمن أيّ وجهٍ نقيم لك هذا المال؟ وما بقي إلّا نخرج من الدّار ونسلّمها، فإنّي عاهدت أن لا آخذ من المسلمين حبّةً ظُلْماً.

قال: فأسقط ستّين ألفاً، وقام أبو الفتوح صاحب المخزن من ماله بعشرة الآف دينار، وأمر السّلطان بجباية الأملاك، فلقي النّاس من ذلك شدّة، فخرج رجل صالح يُقال له ابن الكوّاز إلى السّلطان إلى الميدان، وقال: أنت المطالَب بما يجري على النّاس، فما يكون جوابك؟ فانظر بين يديك، ولا تكن ممّن ﴿إِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾[1]، فأسقَطَ ذلك[2].

[الوباء بهمذان وإصبهان]

وجاءت الأخبار بأنّ الوباء شديد بهَمَذَان وإصبهان[3].

ثمّ عادت الجباية من الأملاك، وصودر التُّجّار، ولم يُتْرك إلّا العقار الخاصّ[4].

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٠٦.

(٢) المنتظم ١٠/٦٦، ٦٧ (١٧/٣٢٠، ٣٢١)، تاريخ الخلفاء ٤٣٧، ٤٣٨.

(٣) المنتظم ١٠/٦٧ (١٧/٣٢١)، الكامل في التاريخ ١١/٥٤، الكواكب الدرّية ١٠٧.

(٤) المنتظم ١٠/٦٧ (١٧/٣٢١)، البداية والنهاية ١٢/٢١١.

[بيعة سنجر للمقتفي]

وجاءت مكاتبة سَنْجر إلى ابن أخيه مسعود يأمره أن يدخل إلى المقتفي ويبايع عنه[1].

[بيعة زنكي صاحب الموصل]

ثمّ أُخذت البيعة من زنكيّ صاحب الموصل[2]. ودفع الرّاشد عن زنكيّ، فتوجّه نحو أَذَرْبَيْجان[3].

[زواج المقتفي أخت السلطان]

وتزوّج المقتفي بفاطمة أخت السّلطان مسعود[4].

[إستنابة أَلْبقش على بغداد]

وتوجّه مسعود إلى بلاد الجبل، واستناب على بغداد أَلْبقش السّلاحيّ، فورد سلجوق شاه، أخو مسعود، إلى واسط، فطرده البقش، وكان مستضعفاً[5].

[وقعة الملك داود والسلطان]

واجتمع الملك داود وعساكر أَذَرْبَيْجان، فواقعوا السّلطان مسعوداً، وجَرَت وقعة هائلة[6]. ثمّ قصد مسعود أَذَرْبَيْجان، وقصد داود هَمَذَان، ووصلها الرّاشد المخلوع يوم الوقعة. وتقرّرت القواعد أنّ الخليفة المقتفي يكتب لزنكيّ عشرة

---

(١) المنتظم ١٠/٦٧ (١٧/٣٢١).
(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٨ (وتحقيق سويم) ٥٠.
(٣) المنتظم ١٠/٦٧ (١٧/٣٢١).
(٤) المنتظم ١٠/٦٧ (١٧/٣٢١، الكامل في التاريخ ١١/٤٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦١، دول الإسلام ٢/٥٣، البداية والنهاية ١٢/٢١١، تاريخ الخميس ٢/٤٠٥، الكواكب الدرّية ١٠٧.
(٥) المنتظم ١٠/٦٧ (١٧/٣٢١)، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/٤٧.
(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٨ (وتحقيق سويم) ٥١، زبدة التواريخ ٢١٢، ٢١٣.

بلاد، ولا يُعين الرّاشد. ونفذت إليه المحاضر الّتي أوجبت خلْع الرّاشد، وأُثبتت على قاضي الموصل، فخطب للمقتفي ومسعود. فلمّا سمع الراشد نفّذ يقول لزنكيّ: غدرت؟! قال: ما لي طاقة بمسعود.

[ذهاب الراشد إلى مَراغة]

فمضى الرّاشد إلى داود في نفرٍ قليل، وتخلّف عنه وزيره ابن صَدَقَة، ولم يبق معه صاحب عمامة سوى أبي الفتوح الواعظ.

ونفّذ مسعود ألْفَي فارس لتأخذه، ففاتهم ومضى إلى مَرَاغة، فدخل إلى قبر أبيه، وبكى وحثى التّراب على رأسه. فوافقه أهل مُراغة، وحملوا إليه الأموال، وكان يوماً مشهوداً[1].

[عودة الظلم إلى بغداد]

وقويَ داود، وضرب المُصَافّ مع مسعود، فقُتِل من أصحاب مسعود خلْق، وعادت الجباية والظُّلْم ببغداد[2].

[هرب وزير مصر الأرمنيّ]

وفيها هرب الّذي ولي الوزارة بالدّيار المصرّية بعد الحَسَن ابن الحافظ العُبَيْديّ، وهو تاج الدّولة بهرام الأرمنيّ النَّصْرانيّ. وكان قد تمكّن من البلاد، واستعمل الأرمن، وأساء السّيرة في الرّعيّة، فأنِف من ذلك رضوان بن الوبخشيّ[3]، فجمع جيشاً وقصَد القاهرة، فهرب منه بهرام لعنه الله إلى الصّعيد، ومعه خلْق من الأرمن، فمنعه متولّي أسوان من دخولها، فقاتله، فقتل السّودان

---

(١) دول الإسلام ٢/٥٣، العبر ٤/٨٤، مرآة الجنان ٣/٢٥٩، عيون التواريخ ١٢/٣٢٩، الكواكب الدرّية ١٠٦.

(٢) المنتظم ١٠/٦٧، ٦٨ (١٧/٣٢١، ٣٢٢)، الكامل في التاريخ ١١/٤٧، العبر ٤/٨٤.

(٣) هكذا في الأصل. وفي الكامل ١١/٤٨ (طبعة صادر) و٨/٣٥٦ طبعة دار الكتاب العربي: «الريحيني»، وفي نسخة خطية: «الولحشي»، ونسخة أخرى: «ابن الولحسي»؛ وهو: «الولخشي» في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧٩، وأخبار الدول المنقطة ٩٧ و٩٨، ونهاية الأرب ٢٨/٣٠٢، وفي المختصر في أخبار البشر ٣/١١ «الوكحشي»، وفي إتعاظ الحنفا ٣/١٥٨ «ولخشي».

طائفة من الأرمن، فأرسل يطلب الأمان مِن الحافظ فأمّنه، فعاد إلى القاهرة، فسُجِن مدّة، ثمّ ترهَّب وأُخرج من الحبْس[1].

[وزارة رضوان الأفضل بمصر]

وأمّا رضوان فَوَزَرَ للحافظ، ولُقِّب بالملك الأفضل، وهو أوّل وزير بمصر لقّبوه بالملك. ثمّ فسَد ما بينه وبين الحافظ، فهرب في شوّال سنة ثلاثٍ وثلاثين، ونُهِبت أمواله وحواصله، فأتى الشّام، فنزل على أمين الدّولة كُمُشْتِكِين صاحب صَرْخَد، فأكرمه وعظّمه[2].

وجَرَت له أمور ذكرنا بعضها سنة ثلاثٍ وأربعين.

[جلوس ابن الخُجَندي بجامع الخليفة]

قال ابن الجوزيّ[3]: ونوديَ في الأسواق لابن الخُجَنْديّ الواعظ بالجلوس في جامع الخليفة، فجلس يوم الجمعة بعد الصّلاة، ومنع من كان يجلس. ونوديَ له بالجلوس في النّظاميّة، فآجتمع خلائق، وحضر الوزير والشِّحْنة والمستوفي، ونَظَر، وسديد الدّولة، وجماعة من القُضاة. وحضرتُ يومئذٍ، وكان لا يُحسن يعِظ ولا ينْدار[4] في ذلك.

[إعادة البلاد للخليفة]

وفي جُمَادى الأولى أُعيدت بلاد الخليفة، ومعاملاته والتَّرِكات إليه، واستقرّ عن ذلك عشرة الآف دينار. وعادت ببغداد الجبايات مرّة خامسة بعنف وعسف[5].

---

(١) الخبر باختصار في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٨ (وتحقيق سويم) ٥١، وذيل تاريخ دمشق ٢٦٢، وهو مطوّل في الكامل ١١/٤٨، ٤٩، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧٩، ونهاية الأرب ٢٨/٣٠٢، ٣٠٣ المختصر في أخبار البشر ٣/١١، ١٢، البداية والنهاية ١٢/٢١٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/٤٨، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٨٣، أخبار الدول المنقطعة ٩٨، ٩٩ وفيه: «صلخد»، نهاية الأرب ٢٨/٣٠٤، ٣٠٥، الدرّة المضيّة ٥٢١ (حوادث ٥٣٠ هـ.)، إتعاظ الحنفا ٣/١٧١، ١٧٢.

(٣) في المنتظم ١٠/٦٨ (١٧/٣٢٢).

(٤) في المنتظم: «ولا ندار».

(٥) المنتظم ١٠/٦٨، ٦٩ (١٧/٣٢٣).

[إعادة الولاية لأبي الكرم]

وقبض الشِّحْنة على أبي الكرم الوالي وقال: لِم تتصرَّف بلا أمري؟ فذهب أبو[1] الكرَم إلى رباط أبي النَّجيب[2]، فتاب وحلق رأسه، ثمّ خُلِع عليه، وأُعيد إلى الولاية، وكان كافياً فيها[3].

[مهاجمة الأمير بُزْواش إفرنج طرابلس]

وفيها سار عسكر دمشق وعليهم الأمير بُزْواش[4]، فحاربوا عسكر طرابُلُس، فنُصِروا، وقُتِل خلْق من الفرنج، ورجع المسلمون بالغنائم والسّبْي الكثير[5].

[وقعة بعرين]

وفيها وقعة بَعْرِين بقُرب حماة، التقى الأتابك زنكيّ والفرنج، فنُصِر عليهم أيضاً، وأخذ قلعة بَعْرِين. وكان ذلك أوّل وهْنٍ أدخله الله على الفرنج[6].

[تسلُّم زنكي بعلبكّ]

وسار زنكيّ إلى بَعْلَبَكّ، فسلّمها إليه كُمُشْتِكِين الخادم[7].

---

(١) في الأصل: «فذهب إلى».

(٢) في المنتظم بطبعتيه نقص، فقد جاءت العبارة هكذا: «وقبض الشحنة على أبي الكرم الوالي إلى رباط أبي النجيب». فليُصحّح.

(٣) المنتظم ١٠/٦٩ (١٧/٣٢٣).

(٤) ويقال: «بزواج».

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٢٥٨، الكامل في التاريخ ١١/٥٠، العبر ٤/٨٤، تاريخ ابن الفرات ٨/٧٩، صبح الأعشى ٦/٤٤٩ ـ ٤٥١، تاريخ سلاطين المماليك ٢٤٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٤٥٠.
وقد قُتل في هذا الهجوم كونت طرابلس بونز، ولم يذكر ابن القلانسي ذلك، ولكن القلقشندي يؤكده في (صبح الأعشى)، وكذلك ابن الجزري في المختار من تاريخه، ووليم الصوري مطران صور في كتابه (تاريخ ما جرى من الأمور فيما وراء البحار). أنظر دراستنا حول هذا الموضوع في: تاريخ طرابلس ١/٤٩٦ ـ ٤٩٨.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي ٣٨٨، ذيل تاريخ دمشق ٢٥٩، الكامل في التاريخ ١١/٥١ ـ ٥٣، زبدة الحلب ٢/٢٦١، نهاية الأرب ٢٧/١٣٢، المختصر في أخبار البشر ٣/١٢، الدرّة المضيّة ٥٢٥، ٥٢٦، تاريخ ابن سباط ١/٦٦، العبر ٤/٨٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٤١.

(٧) زبدة الحلب ٢/٢٦٣ (حوادث ٥٣٢ هـ.) وفيه: «ثم سار في نصف المحرّم من سنة اثنتين =

[مهاجمة الروم بلاداً لابن لاون الأرمنيّ]

ولمّا أخذ زنكيّ قلعة بَعْرِين ثارت الرّوم، وقدِمُوا في البحر من القُسطنطينيّة. وسبق الفُرسان إلى أنطاكيّة، ثمّ وصلت مراكبهم، فنازلوا أَذَنَة والمصّيصة، وهما لابن لاون الأرمنيّ، فأخذها منه الرّوم، ثمّ أخذوا عين زَربة عَنْوَةً، وتلّ حمدون؛ ثمّ حاصروا أنطاكية في آخر سنة إحدى وثلاثين، وضيّقوا على أهلها وبها بَيْمُنْد الفرنجيّ. ثمّ تصالح الأرمن والرّوم. ثمّ نازلوا حلب[1].

[حرب الموحّدين والملثّمين]

وفيها، وفي الّتي بعدها كان بين الموحّدين والملثّمين حروب عدّة، ومنازلة طويلة ومضاربة. كان عبد المؤمن بالموحّدين في الجبل والشّعراء، وابن تاشفين قبالته في الوطاء. ثمّ جاءت أمطار عظيمة تلف فيها أصحاب ابن تاشفين، وهلكت خيلهم، وجاعوا[2].

[إحتجاب هلال رمضان]

وفي ليلة الثّلاثين من رمضان رُقِبَ الهلال، فلم يُرَ، فأصبح أهل بغداد صائمين أيّام العِدّة. فلمّا أمسوا رقبوا الهلال، فما رأوه أيضاً، وكانت السّماء جليَّةً صاحية؛ ومثل هذا لم يُسمع بمثله في التّواريخ، وهو عجيب[3].

= وثلاثين فنزل بعلبك وأخذ منها مالاً، وسار إلى ناحية البقاع..»، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٢، المختصر في أخبار البشر ٣/١٢، العبر ٤/٨٤، مرآة الجنان ٣/٢٥٩.

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٨٨ (وتحقيق سويم) ٥٠ باختصار، والخبر في: ذيل تاريخ دمشق ٢٥٨، والكامل في التاريخ ١١/٥٣، تاريخ الزمان ١٥٣، المختصر في أخبار البشر ٣/١٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٤١، الدرّة المضيّة ٥٢٥، البداية والنهاية ١٢/٢١٢.

(٢) البيان المغرب ٤/٩٦، نظم الجُمان ٢٤١، الكامل في التاريخ ١٠/٥٧٨.

(٣) المنتظم ١٠/٦٩ (١٧/٣٢٤)، البداية والنهاية ١٢/٢١١، تاريخ الخميس ٢/٤٠٥، الكواكب الدرّية ١٠٧، تاريخ الخلفاء ٤٣٨.

سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

[صلْب العيّارين ببغداد]

فيها ظفروا بأحد عشر عيّاراً، فصُلِبوا في الأسواق ببغداد، وصُلِب صوفيٌّ من رباط البسْطِاميّ لَكَمَ صبيّاً فمات[1].

[أخْذ الروم بُزَاعَة]

وفيها أخذت الرّوم بُزَاعَة فاستباحوها، وجاء النّاس يستنفرون[2].

[القبض على نائب بغداد]

وفيها قُبض على ألْبقش نائب بغداد، وولي مكانه بهروز الخادم[3].

[زواج السلطان ببنت دُبيس]

وتزوّج السّلطان بسفرى بنت دُبَيْس الأَسَديّ. وسببه أنّ أولاد دُبَيْس أُقْطِعت أماكنُهم واحتاجوا، فجاءت بنت دُبَيْس وأمّها بنت عميد الدّولة جَهِير، وكانت بديعة الحُسْن، فدخلت على خاتون زوجة المستظهر لتشفع لها إلى السّلطان، ليُعيد عليها بعض ما أُخِذ منها، فوُصِفت له، فتزوَّجها، وأُغلقت

---

(١) المنتظم ١٠/٧٢ (١٧/٣٢٧)، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/٦٣، ٦٤.

(٢) المنتظم ١٠/٧٢ (١٧/٣٢٧)، تاريخ حلب للعظيمي ٣٩٣، (وتحقيق سويم) ٥٢، ذيل تاريخ دمشق ٢٦٤، ٢٦٥، الكامل في التاريخ ١١/٥٦ ـ ٥٨، زبدة الحلب ٢/٢٦٤، ٢٦٥، كتاب الروضتين ٨١، ٨٢، التاريخ الباهر، ٥٥، ٥٦، نهاية الأرب ٢٧/١٣٤ ـ ١٣٦، المختصر في أخبار البشر ٣/١٢، ١٣، الدرّة المضيّة ٥٢٨ (حوادث سنة ٥٣١ و٥٣٣ هـ.)، البداية والنهاية ١٢/٢١٢، تاريخ ابن سباط ١/٦٧، ٦٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٤١، ٤٢، الكواكب الدرّية ١٠٨ وسيعاد الخبر بعد قليل بأوسع مما هنا.

(٣) المنتظم ١٠/٧٢ (١٧/٣٢٧)، الكامل في التاريخ ١١/٦٥.

بغداد سبعة أيّام للفرح، وضُرِبت الطُّبول وشُرِبت الخمور ظاهراً وكثر الفساد[1].

[صلْب أحد رجال الشحنة]

وفي جُمادى الآخرة قَتَل شِحنة بعض البلدان صبيّاً مستوراً من المختارة، فأمر السّلطان بصلب الشِّحْنة فصُلِبَ، ورهطه العوامّ فقطّعوه[2].

[زواج السلطان]

وفي رمضان وُصف للسّلطان مسعود أمرأةٌ بالحُسْن، فخطبها وتزوّجها، وأغلق البلد ثلاثة أيّام[3].

[قتل الباطنيّة الراشد]

وكان أمر[4] الرّاشد بالله قد استفحل، واجتمعت عليه عساكر كثيرة، فدخل عليه الباطنيّة ـ لعنهم الله ـ فقتلوه[5].

[قتل ألْبقش]

وفيها أمر السّلطان بقتل ألْبقش الّذي كان نائب بغداد، فقتِل، وقيل: غرّق نفسه، فأخرجوه من الماء وقطّعوا رأسه[6].

[تسلُّم الروم بُزَاعَة]

وفيها نازل ملك الروم ـ لعنهم الله ـ مدينة بُزَاعَة، فتسلّموها بالأمان في

---

(١) المنتظم ١٠/٧٢ (١٧/٣٢٧، ٣٢٨)، الكامل في التاريخ ١١/٦٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٤، البداية والنهاية ١٢/٢١٣، عيون التواريخ ١٢/٣٣٤.

(٢) المنتظم ١٠/٧٢ (١٧/٣٢٨).

(٣) المنتظم ١٠/٧٢ (١٧/٣٢٨).

(٤) في الأصل: «أمرا».

(٥) المنتظم ١٠/٧٢ (١٧/٣٢٨)، الكامل في التاريخ ١١/٦٢، زبدة التواريخ ٢١٢، تاريخ دولة آل سلجوق ١٦٧، تاريخ مختصر الدول ٢٠٦، الفخري ٣٠٨، كتاب الروضتين ١/٨٠، دول الإسلام ٢/٥٣، العبر ٤/٨٦ و٨٩، ٩٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٤٢، مرآة الجنان ٣/٢٥٩، البداية والنهاية ١٢/٢١٢، تاريخ الخميس ٢/٤٠٤، ٤٠٥، تاريخ الخلفاء ٤٣٦، ٤٣٧، الجوهر الثمين ٢٠٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٥، أخبار الدول ٢/١٧٢.

(٦) المنتظم ١٠/٧٤ رقم ٩١ (١٧/٣٣٠ رقم ٤٠٣٧)، الكامل في التاريخ ١١/٦٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٤٣ وفيه: «البخشي».

رجب، وكان عدّة من خرج[1] منها خمسة الآف وثمانمائة نفْس، وتنصّر قاضيها وجماعة من أغنيائها نحو أربعمائة نفْس[2].

[منازلة الفرنج حلب]

ثمّ نازل حلب، فخرج إليه خلْقٌ من أهلها، فقاتلوه، فقُتِل خلْق من الروم، وقُتِل بطْريقٌ كبير[3]، ثمّ ملكوا قلعة الأثارب.

[منازلة الفرنج شَيزر]

ثمّ نازلوا شيْزَر وبها سلطان بن عليّ الكِنانيّ، فنصبوا عليها ثمانية عشر مَنْجَنِيقاً؛ وعاثوا في الشّام، وقتلوا ونهبوا، فضايقهم عماد الدين زنكيّ، ولم يقحم عليهم، ونفذ في الرُّسْليّة كمال الدّين الشّهْرُزُوريّ القاضي إلى السّلطان مسعود يستنجد به، فما نفع، ولطف الله، ورحلت الملاعين الرّوم عن الشّام بتهويلٍ من زنكيّ بين الرّوم والأرمن[4].

---

(١) في الكامل ٥٦١/١١: «وكان عدّة من جُرح فيها..».

(٢) زبدة الحلب ٢٦٥/٢.

(٣) زبدة الحلب ٢٦٥/٢.

(٤) الخبر في: الإعتبار ٢، و٩٢ و١١٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٩٣، (وتحقيق سويم) ٥٢، وذيل تاريخ دمشق ٢٦٤، ٢٦٥، والمنتظم ٧٢/١٠ (٣٢٧/١٧)، والتاريخ الباهر ٥٦/٥٥، والكامل في التاريخ ٥٦/١١ ـ ٥٨، وكتاب الروضتين ٨١، ٨٢، وزبدة الحلب ٢٦٤/٢، ٢٦٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٦٤/١، ونهاية الأرب ١٣٤/٢٧ ـ ١٣٦، والمختصر في أخبار البشر ١٢/٣، ١٣، والدرّة المضيّة ٥٢٨، والبداية والنهاية ٢١٢/١٢، وتاريخ ابن سباط ٦٧/١، ٦٨. وملك الروم هو: يوحنّا الثاني كالوجوهانيز (٥١٢ ـ ٥٣٨ هـ./١١١٨ ـ ١١٤٣ م).

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

[الزلزلة بجنزة]

قال أبو الفَرَج بن الجوزيّ[1]: كانت فيها زلـزلة عـظيمة بجنْـزَة، أتت على مائتي ألف وثلاثين ألفاً، فأهلكهم الله، وكانت الزّلزلة عشـرة فراسـخ في مثلها، فسمعت شيخنا ابن ناصر يقول: جاء الخبر أنّه خُسِف بجنْزَة، وصـار مكان البلد ماء أسود، وقدِم التّجّار من أهلها، فلزِموا المقـابر يبكـون على أهاليهم، فـإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

قلت: في «مرآة الزّمان»[2] مائتي ألف وثلاثين ألفاً، أعني الّذين هلكوا في جَنْزَة بالزّلزلة.

وكذا قال «ابن الأثير» في «كامله»[3] ولكن ذكر ذلك سنة أربعٍ وثلاثين[4].

---

(١) في المنتظم ١٠/٧٨ (١٧/٣٣٥).

(٢) ج ٨ ق ١/١٦٨.

(٣) الكامل في التاريخ ١١/٧٧ (حوادث ٥٣٤ هـ.)، وفيه: «كنجة». وانظر: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٩٤ (وتحقيق سويم) ٥٤.

(٤) أنظر خبر الزلزلة في: ذيل تاريخ دمشق ٢٦٨، والكامل في التاريخ ١١/٧١، وزبدة التواريخ ٢١٦، وتاريخ الزمان ١٥٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٨، ١٦٩، ودول الإسلام ٢/٥٣ وفيه اسم المدينة: «جيزة»، وقال محقّقه بالحاشية إنها من أعمال حلب، والعبر ٤/٩١، ومرآة الجنان ٣/٢٦٠ وفيه تحرّفت إلى: «بحيرة»، وفي البداية والنهاية ١٢/٢١٥ «جبرت»، عيون التواريخ ١٢/٣٤٣، الكواكب الدرّية ١٠٩، النجوم الزاهرة ٥/٢٦٤، شذرات الذهب ٤/١٠٢، وفيه: «خبزه» و١٠٤ (حوادث ٥٣٤ هـ.) تاريخ الخلفاء ٤٣٨ وفيه «بحترة»؛ والصحيح في كشف الصلصلة ١٨٤. =

[خطبة زوجة المستظهر لصاحب كرمان]

وفيها وصل رسول ابن قاروت[1] صاحب كرْمان إلى السّلطان مسعود يخطب خاتون زوجة المستظهر بالله، ومعه التّقادُم والتُّحَف. فجاء وزير مسعود إلى الدّار يستأذنها، ونثرت الدّنانير وقت العقْد، وبُعِثت إليه، فكانت وفاتها هناك[2].

[إزالة المواخير ببغداد]

وفي ربيع الأوّل أُزيلت المواخير[3] والمُكُوس من بغداد، ونُقِشت الألواح بذلك[4].

= وقد وقّت أحد مواليد وسكان مدينة كنجة واسمه مخيتار غوش هذه الزلزلة في ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١١٣٩ م. وكان شاهداً لها فذكر أنها جرت في شهر أريغ حسب التقويم الأرمني في ١٨ منه، ليلة الجمعة ـ السبت، في يوم عيد القدّيس جرجس أرسل الغضب الإلهي الحاد إلى العالم وغضب الأرض وخراب قوي، تحركت بدفعات قوية وأصابت هذا البلد ـ ألبانيا. وقد خرّبت الهزّة أماكن كثيرة في مناطق باريسوس وخاجن (حالياً: كرباخ) كما في السهول كذلك في الجبال. نتيجة لهذا الزلزال فإن عاصمة غنجاق كذلك كانت في جحيم تبلع سكانها. وفي كل أطراف سطح الأرض أمسكتهم في أحضانها. وفي المناطق الجبلية هدم كثير من القلاع والقرى مع الأديرة والكنائس على رؤوس ساكنيها وقُتل خلق لا يُحصى بواسطة الأبنية المهدّمة والأبراج الكثيرة.

ويقول كيراكوس غانزاكيتس أحد سكان كنجة أنه في عام ٥٨٨ (حسب التقويم الأرمني) حدثت هزّة أرضية عنيفة خرّبت مدينة كنجة ودمّرت المنازل على ساكنيها. وقد قُتل من جراء الهزة كثير من الرجال والنساء والأولاد، ويصعب حصر الذين بقيوا تحت الركام. (أنظر: زبدة التواريخ ٢١٧ بالحاشية).

وقال البنداري: إن مدينة جنزة وأعمالها قد خُسف بها. وأن الزلزلة قد هدمتها، وأنها خربت حتى كأن الأرض عدمتها، وأن الكفار الأبخازية والكرجية هجمتها، وقد باد من أهلها مقدار ثلاثمائة ألف نفس، فأمرّوا الباقين إلا من احتمى بقلعتها، وآوى إلى تلعتها. وذلك مع تشعث سورها، وتهدم دورها، وأن الأموال نبشت، وأن الخبايا فتُشت. فأغذّ قراسنقر السير إليها، . وكان أيواني ابن أبي الليث ـ لعنه الله ـ مقدم عسكر الأبخاز قد قرن بالزلزلة الزلازل، وبالنازلة النوازل، وكان قد حمل باب مدينة جنزة، وبنى مدينة سمّاها جنزة، وعلّق عليها ذلك الباب، واغتنم غيبة قراسنقر عن البلاد فسمّاها العذاب، وذلك في سنة ٥٣٣ (تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٥، ١٧٦).

(١) ويقال: «قاورت» بتقديم الواو.

(٢) المنتظم ١٠/٧٨ (١٧/٣٣٥)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٩.

(٣) في الأصل: «المواضير».

(٤) المنتظم ١٠/٧٨ (١٧/٣٣٥).

[قتل الوزير كمال الدين الرازي]

كان السّلطان قد استوزر محمد بن الحسن كمال الدّين الرّازيّ[1] الخازن، فأظهر العدل ورفع المكوس والضّرائب، ثمّ دخل إليه ابن عمارة[2]، وابن أبي قيراط، فدفعا في المُكُوس مائة ألف دينار، فرفع أمرهما إلى السّلطان، فشُهِّرا في البلد مسوَّدَيْن الوجوه، وحُبسا. فلم يتمكّن مع الوزير أعداؤه ممّا يريدون، فأوحشوا بينه وبين قُراسُنْقُر صاحب أَذْرَبيْجان، فأقبل قُراسُنْقُر في العساكر الكثيرة، وقال: إمّا يُحمل رأسه إليَّ أو الحرب. فخوّفوا السّلطان مسعود من حادثة لا تتلافى، ففسح لهم في قتله على كرْهٍ شديد، فقتله تتر الحاجب، وحمل رأسه إلى قُراسُنْقُر[3].

واستولت الأمراء على مُغَلّات البلاد؛ وعجز مسعود، ولم يبق له إلّا مجرَّد الاسم.

[خروج خُوارَزْم شاه عن طاعة السلطان سنجر]

وفيها خرج خُوارَزْم شاه عن طاعة السّلطان سَنْجَر، فسار سَنْجَر لحربه وقاتله، وهزم جيوشه، وقُتِل في الوقعة ولدٌ لخوارزم شاه، ودخل سَنْجَر خُوارَزْم، وأقطعها ابنَ أخيه سليمان بن محمد، ورتَّب له وزيراً وأتابكاً، وردَّ إلى مَرْو؛ فجاء خُوارَزْم شاه، وهرب منه سليمان، فاستولى على البلد[4].

[أخْذُ الأتابك زنكي بعلبكّ]

وفيها قُتِل شهاب الدّين محمود، وأحضروا أخاه محمداً من بَعْلَبَكّ، فتملّك دمشق. فجاء زنكيّ الأتابك، فأخذ بَعْلَبَكَّ بعد أن نصب عليها أربعة عشر منجنيقاً ترمي باللّيل والنّهار، فأشرف أهلها على الهلاك، وسلّموا البلد،

---

(١) هو كمال الدين محمد بن علي بن حسين الرازي. (زبدة التواريخ ٢١٤، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٢).

(٢) في الأصل: «ابن عماد». والتصحيح من المنتظم.

(٣) المنتظم ١٠/٧٨، ٧٩ (١٧/٣٣٥، ٣٣٦)، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٣ و١٧٤.

(٤) حبيب السير لخواندمير ٢/٦٣١، تاريخ ابن سباط ١/٦٩، الكامل في التاريخ ١١/٦٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٨٥، العبر ٤/٩١، البداية والنهاية ١٢/٢١٥، عيون التواريخ ١٢/٣٤٤.

وعصى بالقلعة جماعة من الأتراك، ونزلوا بالأمان، فغدر بهم وصلبهم، فمقته النّاس وأبغضوه، ونفر منه أهل دمشق وقالوا: لو ملك دمشق لفعل بنا مثل ما فعل بهؤلاءِ[1].

[الزلازل بالشام والجزيرة]

وفي صفر كانت زلازل هائلة بالشّام والجزيرة، وخرب كثير من البلاد لا سيّما حلب، فلمّا كثُرت عليهم خرج أهلها إلى الصّحراء[2].

قال ابن الأثير[3]: عدّوا ليلةً واحدة أنّها جاءتهم ثمانين مرّة، ولم تزل تتعاهدهم بالشّام من رابع صفر إلى تاسع عشره. وكان معها صوت وهدّة شديدة[4].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي ٣٩٥ (حوادث ٥٣٤ هـ.) و(تحقيق سويم) ٥٤، التاريخ الباهر ٥٩، الكامل في التاريخ ١١/٦٨ - ٧٠، ذيل تاريخ دمشق ٢٦٩، زبدة الحلب ٢/٢٧٢، كتاب الروضتين ٨٦، مفرّج الكروب ١/٨٦، نهاية الأرب ٢٧/١٣٧، المختصر في أخبار البشر ٤/١٤، ١٥، الأعلاق الخطيرة /٤٦، ٤٧، الكواكب الدرّية ١٠٩، تاريخ ابن سباط ١/٧٠، تاريخ مختصر الدول ٢٠٦، نهاية الأرب ٢٧/٨٧، ٨٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٤٣، الدرّة المضيّة ٥٢٩، تاريخ الخميس ٢/٤٠٥، عيون التواريخ ١٢/٣٤٣.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٤٣.

(٣) في الكامل في التاريخ ١١/٧١.

(٤) أنظر عن الزلازل في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٩٤، و(تحقيق سويم) ٥٤، وذيل تاريخ دمشق ٢٦٨ و٢٧٠، والكامل في التاريخ ١١/٧١، وزبدة الحلب ٢/٢٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥، والدرّة المضيّة ٥٢٩، والكواكب الدرّية ٦٠٩، وتاريخ ابن سباط ١/٧٠، والبداية والنهاية ١٢/٢١٢ (حوادث ٥٣٢ هـ.)، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٤ (حوادث ٥٣٢ هـ.)، وكشف الصّلصلة ١٨٤.

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

[عقد السلطان على بنت المقتفي]

في رجب عقد السّلطان مسعود على بنت المقتفي لأمر الله[1].

[وقوع الوحشة بين الوزير والخليفة]

وتمكّن الوزير أبو القاسم بن طِراد من الدّولتين تمكُّناً زائداً، ثمّ وقعت وحشة بينه وبين الخليفة[2].

[عودة الحياة إلى رجل بعد الصلاة عليه]

وتُوُفّي رجلٌ مبارَك من أهل باب الأزَج نوديَ عليه، واجتمع النّاس في مدرسة الشّيخ عبد القادر للصّلاة عليه، فلمّا أُريد غسْله عطس وعاش[3].

[تكاثر كبْسات العيّارين ببغداد]

وفيها تكاثرت كبسات العيّارين ببغداد، وصاروا يأخذون جهاراً، وعمَّ الخطْب[4].

[محاصرة زنكيّ دمشق]

وفيها حاصر زنكيّ دمشق، فذكر «ابن الأثير»[5] أنّ زنكيّ ملك بَعْلَبَكّ،

---

(١) المنتظم ١٠/٨٥ (١٨/١٨/٣)، الكامل في التاريخ ١١/٧٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٣، البداية والنهاية ١٢/٢١٦، عيون التواريخ ١٢/٣٥٥، الكواكب الدرّية ١١٠.

(٢) المنتظم ١٠/٨٥ (١٨/٤)، الكامل في التاريخ ١١/٧٦.

(٣) المنتظم ١٠/٨٥ (١٨/٤)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٤، البداية والنهاية ١٢/٢١٦، ٢١٧.

(٤) المنتظم ١٠/٨٦ (١٨/٤).

(٥) في الكامل في التاريخ ١١/٧٣، ٧٤، والتاريخ الباهر ٥٨، ٥٩.

وسار فنزل داريّا، وراسل جمال الدّين محمد بن بوري يطلب منه دمشق، ويعوّضه عنها أيَّ بلدٍ اختار، فلم يُجِبْه. فالتقى العسكران، فآنهزم الدّمشقيّون، وقُتِل كثيرٌ منهم، ثمّ تقدَّم زنكيّ إلى المُصَلَّى، فآلتقاه جمْعٌ كبير من جُنْد دمشق وأحداثها ورجال الغُوطة، وقاتلوه، فآنهزموا، وأخذهم السّيف، فقتل فيهم وأكثر وأسر، ومن سلم عاد جريحاً. وأشرف البلد على أن يؤخَذ، لكن عاد زنكيّ فأمسك عدّة أيّامٍ عن القتال، وتابع الرّسُل إلى صاحب دمشق وبذل له بَعْلَبَكّ وحمص، فلم يجيبوه. فعاود القتال والزَّحْف متتابعاً، فلم يقدر على البلد.

وولي بعد موت محمد ابنه مُجير الدّين أبق، ودبّر دولته أُنُز[1]، فلمّا ألحّ عليهم زنكيّ بالقتال راسلَ أُنُز[1] الفرنج يستنجد بهم، وخوّفهم من زنكيّ إنْ تملّك دمشق. فتجمّعت الفرنج، وعلم زنكيّ، فسار إلى حَوْران لمُلْتقاهم فهابوه ولم يجيئوا، فعاد إلى حصار دمشق، ونزل بعَذْرا، وأحرق قرى المَرْج وترحّل. فجاءت الفرنج واجتمعوا بأُنُز[1]، فسار بعسكر دمشق إلى بانياس، وهي لزنكيّ، فأخذها وسلّمها إلى الفرنج. فغضب زنكيّ، وعاد إلى دمشق، فعاث بحَوْران وأفسد، وجاء إلى دمشق فخرجوا واقتتلوا، وقتل جماعة. ثمّ رحل عنها ومع أصحابه شيء كثير من النَّهْب. وسار إلى الموصل، فملك شَهْرزُور وأعمالها[2].

[مقتل صاحب تِلِمْسان]

وفيها جهّز عبد المؤمن جيشاً مِن الموحّدين إلى تِلِمْسَان فخرج صاحبها محمد بن يحيى بن فانوا اللّمْتُونيّ، فالتقاهم، فقُتِل وانهزم جيشه، وانتهبهم الموحّدون.

[إستيلاء عبد المؤمن على جبال غماره]

وفيها استولى عبد المؤمن على جبال غمارة، ووحّدوا وأطاعوا، وما برح

---

(١) في الكواكب الدرّية ١١١ «أنر» بالراء.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٠ ـ ٢٧٢، الكامل في التاريخ ٧٣/١١، ٧٤، التاريخ الباهر ٥٨، ٥٩، زبدة الحلب ٢٧٣، كتاب الروضتين ٨٤ ـ ٨٦، نهاية الأرب ٥٨٨/٢٧، المختصر في أخبار البشر ١٥/٣، دول الإسلام ٥٤/٢، العبر ٩٣/٤، عيون التواريخ ٣٥٤/١٢، الدرّة المضيّة ٥٣٠، الكواكب الدرّية ١١٠، ١١١، تاريخ ابن سباط ٧١/١، تاريخ ابن الوردي ٤٣/٢، مرآة الجنان ٢٦١/٣، عيون التواريخ ٣٥٤/١٢.

عبد المؤمن يسير في الجبال، وتاشفين بن عليّ يحاذيه في الوطاء مدّة طويلة، نحو سنتين، حتّى قُتِل تاشفين[1].

[الخُلْف بين جيش مصر]

وفيها وقع الخُلْف بين جيش مصر، وقُتِل خلْقٌ من الجُنْد[2].

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٧٨، ٥٧٩، دول الإسلام ٢/٥٤، وانظر: البيان المغرب ٤/٩٨، ٩٩.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٢، ٢٧٣، نهاية الأرب ٢٨/٣٠٥، دول الإسلام ٢/٥٤، إتعاظ الحنفا ٣/١٧٣.

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

[وزارة المظفّر أبي نصر]

فيها استوزر أبو نصر المظفّر بن محمد بن جَهِير. نقِل من الأستاذ داريّة إلى الوزارة، وعُزل ابن طِراد[1].

[إدَّعاء رجل الزُّهد ببغداد]

وفيها ظهر ببغداد رجل قدِم إليها وأظهر الزُّهد والنُّسُك، وقصده النّاس من كلّ جانب، فمات ولدٌ لإنسان، فدفنه قريباً من قبر السّبتيّ[2]، فذهب ذلك المتزهّد فنبشه، ودفنه في موضع، ثمّ قال للنّاس: اعلموا أنّني رأيت عمر بن الخطّاب في المنام، ومعه عليّ رضي الله عنهما، فسلَّما عليَّ وقالا: في هذا الموضع صبيّ من أولاد عليّ بن أبي طالب. ودّلهم[3]على المكان، فحفروه، فإذا صبيّ أمرد، فمن الّذي وصل إلى قطعة من أكفانه. وانقلبت بغداد، وخرج أرباب الدّولة، وأُخذ التّراب للبركة، وآزدحم الخلْق، وبقوا يقبّلون يد المتزهّد وهو يبكي ويتخشّع. وبقي النّاس على هذا أيّاماً، والميت مكشوف يراه النّاس، ويتمسّحون به. ثمّ أنْتَن. وجاء الأذكياء وتفقّدوا الكَفَن، فإذا هو جديد، فقالوا: كيف يمكن أن يكون هذا هكذا من أربعمائة سنة؟! ونقبوا عن ذلك حتّى جاء أبوه فعرفه وقال: هو واللهِ ولدي، دفنْتُه عند السّبْتيّ. فمضوا معه، فرأوا القبر قد نُبِش، فكشفوا فإذا ليس فيه ميت.

---

(١) المنتظم ١٠/٨٨ (١٨/٨)، الكامل في التاريخ ١١/٧٩، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٩، عيون التواريخ ١٢/٣٦١، ذيل تاريخ دمشق ٣٧٢، وفيات الأعيان ٤/٢١٢، النجوم الزاهرة ٥/٢٦٧،

(٢) وكذا في المنتظم. ولعلّه «السيبي» وهو أبو الفرج عبد الوهاب بن هبة الله المتوفى سنة ٥٠٤.

(٣) في الأصل: «ودلّهما».

وسمع المتزهّد فهرب، ثمّ وقعوا به وقرّروه، فأقرّ، فأُركِب حماراً، وصُفِع، في ربيع الأوّل[1].

[تملُّك الإسماعيلية حصن مصيات]

وفي سنة خمسٍ وثلاثين ملكت الإسماعيليّة حصن مِصْيات[2]، كان واليه مملوكاً لصاحب شَيْزَر، فآحتالوا عليه ومكروا به، حتّى صعدوا إليه وقتلوه، وملكوا الحصن، وبقي بأيديهم إلى دولة الملك الظّاهر[3].

[وفاة الوزير ابن الأنباري]

وفيها تُوُفّي الوزير سديد الدّولة ابن الأنباريّ وزير الخليفة وبعده سَنْجَر[4].

[إنهزام سنجر أمام الخِطا]

وكان قد قتل إبناً لخوارزم شاه أتْسِز بن محمد في الوقعة المذكورة، فحنق خُوارَزْم شاه، وبعث إلى الخِطا[5] فطمّعهم في خُراسان، وتزوَّج إليهم، وحثَّهم على قصد مملكة سَنْجَر، فساروا في ثلاثمائة ألف فارس، فسار إليهم سَنْجَر،

---

(١) المنتظم ١٠/٨٨، ٨٩ (١٨/٨، ٩)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٦، ١٧٧، الكواكب الدرّية ١١٢، ١١٣.

(٢) في معجم البلدان ٥/١٤٤: «مصياب (بالباء): حصن حصين مشهور للإسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس. وبعضهم يقول: مِصْياف».
والمثبت يتفق مع الكامل في التاريخ ١١/٧٩، وفي ذيل تاريخ دمشق ٢٧٤ «مصيات» بالثاء المثلّثة، ومثله في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٧، ودول الإسلام ٢/٥٤ وفيه: «ميصاف»، والمشهور الآن: «مصياف» بالفاء.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٤، الكامل في التاريخ ١١/٧٩، المختصر في أخبار البشر ٣/١٥، دول الإسلام ٢/٥٤، الكواكب الدرّية ١١٣، تاريخ ابن سباط ١/٧٢.

(٤) الكامل ١١/٧٩.

(٥) الخِطا: بكسر الخاء، قبائل من الأتراك نزحوا من موطنهم الأصلي في شمال الصين في أوائل القرن السادس الهجري (١٢ الميلادي) واستقرّوا غرب إقليم التركستان حيث كوّنوا دولة عُرفت باسم مملكة الخِطا. وقد أطلق عليها المغول اسم «القُرا خِطائيّين». وقُرا: لفظ تركيّ معناه: أسود. وربّما أطلق المغول هذا اللفظ على الخِطا تعبيراً عن عدائهم وكراهيّتهم لهم. (المغول في التاريخ للدكتور فؤآد عبد المعطي الصياد ـ ص ٢٩).
ويُطلق اسم الخِطا على البلاد المتاخمة للصين من الشمال، وعلى بلاد الصين جميعها. (صبح الأعشى للقلقشندي ٤/٤٨٣).

فالتقوا بما وراء النّهر، فانهزم سَنْجَر بعد أن قُتِل من جيشه أحد عشر ألفاً، وأُسِرت زوجة السّلطان سَنْجَر، وانهزم هو إلى بلْخ. فأسرع خُوارَزْمشاه إلى مَرْو، فدخلها وقتل جماعة، وقبض على أعيانها. ولم يزل السّلطان سَنْجَر سعيداً إلى هذا الوقت. فطلب ابن أخيه السّلطان مسعود، وأمره أن يقرب منه وينزل الرَّيّ[1].

[رواية ابن الأثير عن إسلام التُرك]

قال ابن الأثير[2]: وقيل إنّ بلاد تُرْكُسْتان، وهي كاشغر، وبلاساغون، وختن، وطراز، كانت بيد التُّرْك الخانيّة، وهم مسلمون من نسْل فراسياب[3]. وسبب إسلامهم جدّهم الأوّل أنّه رأى في منامه كأنّ رجلاً ينزل من السّماء، فقال له بالتُّركيّة: أسلِمْ تَسْلَم في الدّنيا والآخرة. فأسلم في منامه، وأصبح فأظهر إسلامه.

ولمّا مات قام بعده ولدُه موسى بن سنق؛ ولم يزل المُلْك بتُركستان في أولاده إلى أرسلان خان محمد بن سليمان بن داود بغراجان بن إبراهيم طمغاج بن أيلك أرسلان بن عليّ بن موسى بن سنق[4]. فخرج عليه قدر خان فانتزع المُلْك منه، فظفر السّلطان سَنْجر بقدر خان، وقتله في سنة أربعٍ وتسعين من إحدى[5]، وله أربعون[6] سنة. وأعاد المُلْك إلى أرسلان خان. وكان من جُنْده

(١) خبر **هزيمة سنجر أمام الخِطا** في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور ٣٩٦) و(تحقيق سويم) ٥٥، وذيل تاريخ دمشق ٢٧٥، وراحة الصدور (طبعة لندن) ١٧٢، وحبيب السير ٢/٥٠٩، وتاريخ كَزيدة (طبعة طهران) للقزويني ٤٤٩، والمنتظم ١٠/٩٦، ٩٧ (١٨/١٧)، والكامل في التاريخ ١١/٨١ ـ ٨٦، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٥٥، ونهاية الأرب ٢٦/٣٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥، ١٦، والعبر ٤/٩٨، ودول الإسلام ٢/٥٥ (حوادث سنة ٥٣٥ هـ.)، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٤، ومرآة الجنان ٣/٢٦٦، ٢٦٧، وعيون التواريخ ١٢/٢٦٧، ٢٦٨، والدرّة المضيّة ٥٣٤، ٥٣٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/٦٤، ٦٥، والكواكب الدرّية ١١٣، ١١٤، وتاريخ ابن سباط ١/٧٣، ٧٤ (حوادث سنة ٥٣٦ هـ.) وسيعاد في السنة التالية.

(٢) في الكامل في التاريخ ١١/٨٢ وما بعدها (حوادث ٥٣٦ هـ.).

(٣) في الكامل ١١/٨٢ «افراسياب».

(٤) في الكامل ١١/٨٢ «سبق».

(٥) كذا في الأصل، ولا معنى لها.

(٦) في الأصل: «وله أربعين».

نوع من التُّرْك يقال لهم القارُغليّة، ونوع يقال لهم الغُزّ الّذين نهبوا خُراسان سنة ثمانٍ وأربعين كما يأتي.

[القبض على المغربيّ الواعظ ببغداد]

وفيها أخذ المغربيّ الواعظ ببغداد مكشوف الرأس إلى باب النّوبي، وجدوا في داره خابيةَ نبيذ وعُوداً[1] وآلات اللّهو، فكان ينكر ويقول امرأته مغنّية والعُود لها[2].

[تسليم البُرْدة والقضيب للمقتفي]

وفيها وصل رسول السّطان سَنْجَر ومعه البُرْدة والقضيب، فسلّمه إلى المقتفي لأمر الله، وكانا مع الرّاشد لمّا قُتِل بظاهر إصفهان[3].

[غارة الفرنج على عسقلان]

وفيها غارت الفرنج على عمل عسقلان، فخرج جُنْدُها وقتلوا جماعة، وهزموا الفرنج[4].

---

(١) في الأصل: «عود».

(٢) المنتظم ١٠/٨٩ (١٨/٩).

(٣) المنتظم ١٠/٩٠ (١٨/١٠)، البداية والنهاية ١٢/٢١٧، مآثر الإنافة ٢/٣٦، عيون التواريخ ١٢/٣٦١، الكواكب الدرّية ١١٢.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٣، ٢٧٤.

سنة ست وثلاثين وخمسمائة

[موت البهلويّ رئيس الباطنيّة]

فيها مات رئيس الباطنيّة إبراهيم البهلويّ[1]، فأحرقه شِحنة الرَّيّ في تابوته[2].

[دخول ملك خوارزم مدينة مرْو]

وفيها دخل ملك خُوارَزْم أتْسِز بن محمد مدينة مرْو، وفتك بها مُراغَمَةً للسّلطان سَنْجَر حين تمّت عليه الهزيمة، وقبض على رئيس الحنفيّة أبي الفضل الكرمانيّ، وعلى جماعة من الفقهاء[3].

[إنجاز شقّ النهروان]

وفيها تمّ عمل شقّ[4] النّهْروان، وخلع المقدّم بهروز على الصُّنّاع جميعهم جِباب ديباج روميّ، وعمائم مذهّبة. وبنى لنفسه هناك تُربة.

وجاء السّلطان مسعود عَقِيب فراغه، وعند جَرَيان الماء في النَّهر، فقعد بهروز والسّلطان في سفينة، وسار في النّهر المحفور، وفرح السّلطان به.

وقيل إنّه عاتبه في تضييع المال، فقال: أنفقت عليه سبعين ألف دينار، أنا أعطيك إيّاها من ثمن التِّبْن في سنة واحدة[5].

---

(١) في المنتظم: «السهولي»، و«السهلوي»، وفي الكامل: «السهاوي».
(٢) المنتظم ١٠/٩٥ (١٨/١٧)، الكامل في التاريخ ١١/٨٩.
(٣) المنتظم ١٠/٩٥ (١٨/١٧)، الكامل في التاريخ ١١/٨٧، عيون التواريخ ١٢/٣٦٧.
(٤) في المنتظم: «بثق».
(٥) المنتظم ١٠/٩٥ (١٨/١٧).

[شحنكية بغداد]

ثمّ إنّه عزله عن شِحْنكيّة بغداد، وولّى قزل[1].

[استفحال أمر العيّارين]

وظهر من العيّارين ما حيّر النّاس. وذاك أنّ كلّ قومٍ منهم اجتمعوا بأمير واحتموا به، وأخذوا الأموال، وظهروا مكشوفين. وكانوا يكبسون الدُّور بالشّموع، ويدخلون الحمّامات، ويأخذون الثّياب، فلبس النّاس السّلاح لمّا زاد النَّهْب، وأعانهم وزير السّلطان؛ والنَّهْب يعمل، والكبسات متوالية.

ثمّ أطلق السّلطان النّاس في العيَّارين فتتبّعوهم[2].

[العفو عن الوزير ابن طراد]

وفيها عفى الخليفة عن الوزير عليّ بن طِراد بعد شفاعة السّلطان مسعود فيه غير مرّة إلى الخليفة المقتفي، وزادت حُرْمتُه، وعَلَت كلمته[3].

[هزيمة سنجر أمام كافر تُرك]

وفيها كانت وقعة هائلة بين السّلطان سَنْجَر وبين كافر تُرْك بما وراء النّهر، فانكسر سَنْجَر، وبلغت الهزيمة إلى تِرْمِذ، وأفلت سَنْجَر، في نفر يسير، فوصل بلْخ في ستّة أنْفُس، وأُخذت زوجته وبنته زوجة محمود، وقُتِل من جيشه مائة ألف أو أكثر.

وقيل إنّهم أحصوا من القتلى أحد عشر ألفاً، كلّهم صاحب عمامة، وأربعة الآف امرأة[4].

وكان سَنْجَر قد قتل أخا صاحب خُوارَزْم، فاستنجد عليهم بكافر تُرْك، وكان مهادِناً له وقد صاهره، فسار الملعون في ثلاثمائة ألف فارس، فأحاطوا

---

(١) المنتظم ١٠/٩٥ (١٨/١٧)، الكامل في التاريخ ١١/٨٩.
(٢) المنتظم ١٠/٩٥، ٩٦ (١٨/١٧، ١٨)، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/٨٩.
(٣) المنتظم ١٠/٩٦ (١٨/١٨).
(٤) مرآة الجنان ٣/٢٦٦، ٢٦٧، الكواكب الدرّية ١١٣، ١١٤.

بسَنْجَر. ولم تُرَ وقعةٌ أعظم منها. وكانت في المحرَّم، وقيل: في صَفَر[1].

(١) تقدّم هذا الخبر في حوادث السنة السابقة ٥٣٥ هـ. وذكره هنا ابن الجوزي في المنتظم ١٠/٩٦، ٩٧ (١٨/١٩)، والعظيمي في تاريخ حلب (بتحقيق زعرور) ٣٩٦ و(تحقيق سويم) ٥٥، وذيل تاريخ دمشق ٢٧٥، والكامل في التاريخ ١١/٨٥، ٨٦، وتاريخ الزمان ١٥٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٠، ونهاية الأرب ٢٦/٣٨٥، والعبر ٤/٩٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٤، الدرّة المضيّة ٥٣٤، ٥٣٥، الكواكب الدرّية ١١٤، شذرات الذهب ٤/١١١.

سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

[إجتماع العسكر مع سنجر]

أرسل سَنْجَر إلى السّلطان مسعود أن يجمع الجيش وينزل الرَّيّ، بحيث إن احتاجه طَلَبه لأجل النّكبة الماضية من التُّرْك. ووصل إلى مسعود عبّاس شِحْنة الرَّيّ بعسكرٍ كثير، وخدمه. ووصل إليه جماعة من الأمراء[1]،

[أخْذُ زنكي الحديثة]

وفيها أخذ زنكي الحُدَيْثَة واعتقل من فيها من آل مهارش[2].

[وفاة صاحب ملطية]

وفيها تُوُفّي محمد بن الدّانشمنْد صاحب مَلَطْيَة، فاستولى على بلاده الملك مسعود بن قلج أرسلان سليمان بن قُتُلْمش السَّلْجُوقيّ صاحب قونية[3].

[الوباء بمصر]

وفيها كان بمصر وباء عظيم، وهلك النّاس[4].

---

(١) المنتظم ١٠/١٠٢ (١٨/٢٦)، دول الإسلام ٢/٥٦.

(٢) المنتظم ١٠/١٠٢ (١٨/٢٦)، الكامل في التاريخ ١١/٨٨ (حوادث ٥٣٦ هـ.)، التاريخ الباهر ٦٤، الدرّة المضيّة ٥٣٦ (حوادث ٥٣٦ هـ.)، مفرّج الكروب ١/٩٠، البداية والنهاية ١٢/٢١٨، الكواكب الدرّية ١١٤، النجوم الزاهرة ٥/٢٧١.

(٣) الكامل في التاريخ ١١/٩٢، تاريخ مختصر الدول ٢٠٦، العبر ٤/١٠١، تاريخ ابن الوردي ٢/٤٤.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٩٧ (وتحقيق سويم) ٥٦، ذيل تاريخ دمشق ٢٧٦، الكامل في التاريخ ١١/٩٢، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٨٥، إتعاظ الحنفا ٣/١٧٧.

[هلاك ملك الروم]

وفيها جاء طاغية الرّوم في جُمُوعه يعبر إلى الشّام، وخاف النّاس. وتلقّاه صاحب أنطاكية. ثمّ أهلك الله طاغية الروم في هذه السّنة[1].

[موت قاضي دمشق]

وفيها مات قاضي دمشق المنتجَب[2] أبو المعالي محمد بن يحيى، وولي قضاء دمشق بعده ابنه أبو الحسن عليّ. بعث إليه بمنشور القضاء قاضي قُضاة بغداد[3].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

(٢) في الأصل: «المنتخب».

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧، مرآة الجنان ٣/٢٦٨، النجوم الزاهرة ٥/٢٧٢.

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

[مصالحة السلطان مسعود وزنكي على مال]

جمع السّلطان مسعود العساكر لقصد الموصل والشّام، وتردّدت رُسُل زنكي. ثمّ تمّ الصُّلْح على ثلاثمائة ألف دينار في نُوَب. فعجَّلَ ثلاثين ألفاً[1]، ثمّ تقلَّبت الأحوال وآحتاج إلى مُداراة زنكي، وسقط المال، وقبض البعض[2].

[الصلح بين سنجر وخوارزم شاه]

وفيها سار السَّلطان سَنْجَر وحاصر خُوارَزْم، وكاد أن يفتحها عَنْوةً، فأخرج خُوارَزْمشاه أَتْسِز الرُّسُل ببذْل الطّاعة والمال، ويعود إلى الإنقياد، ويعتذر عمّا تقدَّم. فصالحه سَنْجَر، وانعقد الصُّلح[3].

[فتوحات زنكي]

وافتتح زنكي في هذا العصر فتوحاتٍ عظيمة، وهابته الملوك، وآتَّسعت ممالكه[4].

---

(١) في البداية والنهاية ٢١٨/١٢: «فصالحه على مائة ألف دينار، فدفع إليه منها عشرين ألف دينار».

(٢) خبر المصالحة في: الكامل في التاريخ ٩٣/١١، والتاريخ الباهر ٦٥، والمنتظم ١٠٥/١٠ (٣٠/٨)، وكتاب الروضتين ٩٢/١، ونهاية الأرب ١٤١/١٧، والمختصر في أخبار البشر ١٦/٣، وعيون التواريخ ٣٧٧/١٢، والبداية والنهاية ٢١٨/١٢، وتاريخ ابن خلدون ٢٣٥/٥، والكواكب الدرّية ١١٥، وتاريخ ابن سباط ٧٥/١، وتاريخ ابن الوردي ٤٤/٢.

(٣) الكامل في التاريخ ٩٥/١١، ٩٦، دول الإسلام ٥٦/٢، العبر ١٠٣/٤، مرآة الجنان ٢٦٨/٣، البداية والنهاية ٢١٨/١٢.

(٤) أنظر فتوحات زنكي في: التاريخ الباهر ٦٦، والكامل في التاريخ ٩٤/١١، وكتاب الروضتين ٩٣/١، وزبدة الحلب ٢٧٧/٢، ونهاية الأرب ١٤٢/٢٧، والمختصر في أخبار البشر ١٦/٣، =

[حراميّة بغداد]

وكان البلاء شديداً ببغداد من الحراميّة وأذِيّتهم، ثمّ صُلِب جماعة منهم، فسكن النّاس قليلاً[1].

[قدوم المناظر النيسابوريّ بغداد]

وقدِم السّلطان بغداد، وقدِم معه الحسن بن أبي بكر النَّيْسابوريّ الحنفيّ أحد الكِبار والمناظرين.

قال ابن الجوزيّ[2]: جالسْتُه مدّةً، وسمعت مجالسه كثيراً، وجلس بجامع القصر. وكان يلعن الأشعريّ جَهْراً على المنبر ويقول: كُنْ شافعيّاً ولا تكن أشعريّاً، وكُنْ حنفيّاً، ولا تكن معتزِليّاً، وكن حنبليّاً ولا تكن مُشَبِّهاً. وما رأيت أعجب من الشّافعيّة، يتركون الأصل ويتعلّقون بالفرع.

وكان يمدح الأئمّة الأعلام، وزاد في الشَّطَرَنْج نقلاً[3]. وقد جلس في رجب في دار السّلطنة، وحضر السّلطان مجلس وعْظه. وكان قد كُتِب على باب النّظاميّة اسم الأشعريّ، فتقدَّم السّلطان بمحوه وكتب مكانه اسم الشّافعيّ.

وكان أبو الفتوح الإسْفَرَائينيّ يجلس ويعِظ في رِباطه، ويتكلَّم على محاسن مذهب الأشعريّ، فتقع الخصومات، فذهب أبو الحسن الغَزْنَويّ[4] إلى السّلطان وأخبره بالفِتَن وقال: إنّ أبا الفتوح صاحب فتنة، وقد رُجم ببغداد مِراراً، والصّواب إخراجه. فأُخرج من بغداد، وعاد الحسن بن أبي بكر النَّيسابوريّ إلى وطنه[5].

= ومفرّج الكروب ١/٣٢، وتاريخ ابن سباط ١/٧٥، ٧٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٤، والدرّة المضيّة ٥٣٨، والبداية والنهاية ١٢/٢١٨ والكواكب الدرّية ١١٥.

(١) المنتظم ١٠/١٠٥، ١٠٦ (١٨/٣٠، ٣١)، الكامل في التاريخ ١١/٩٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٣.

(٢) في المنتظم ١٠/١٠٦ (١٨/٣١).

(٣) هكذا في الأصل. وفي المنتظم: «زاد في الشطرنج بغلاً، والبغل مختلط النسب ليس له أصل صحيح»، ومثله في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٣.

(٤) في الأصل: «الغنوي»، والتصحيح من: المنتظم، وسيأتي مصحّحاً لاحقاً.

(٥) إلى هنا الخبر في المنتظم، وفيه قصيدة لم يُثْبتها المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ هنا.

[ترجمة الإسفرائينيّ]

ويُعرف الإسْفَرائينيّ المذكور بابن المعتمد، واسمه محمد بن الفضل بن محمد. وُلِد سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة بإسْفَراين، ودخل بغداد فاستوطنها. وكان يبالغ في التّعصُّب لمذهب الأشعريّ. وكان بينه وبين الواعظ أبي الحسن الغَزْنَويّ حَسَدٌ وشَنَآن، وكان كلّ واحدٍ منهما ينال من الآخر على المِنْبر. فلمّا بويع الرّاشد بالله، وخرج عن بغداد، خرج معه أبو الفتوح إلى الموصل. فلمّا قُتِل الراشد سُئل المقتفي فيه، فأذِن له في العَوْد إلى بغداد، فجاء وتكلم. وآتّفق مجيء الحسن بن أبي بكر النَّيْسابوريّ فوعظ. ووجد الغَزْنَويّ فرصةً، فكلَّم السّلطان في أبي الفتوح، فأصغى إليه.

وقال ابن الجوزيّ[1]: بَلَغَني أنّ السّلطان قال للحسن النَّيْسابوريّ: تقلَّد دم أبي الفتوح حتّى أقتله. قال: لا أتقلّد. فوكّل بأبي الفتوح حتّى أُخرِج من بغداد. ووقف عند السّور خمسة عشر تركيّاً، شيّعه خلْق كثير، فلمّا وصلوا إلى السّور ضربتهم الأتراك، فرجعوا. وأُرسل إلى هَمَذَان، ثمّ سُلِّم إلى عبّاس، فبعثه إلى إسْفَراين، واشترط عليه أنّه متى خرج من بلد أُهلِك. وجاء حَمْوُه، والقاسم شيخ الرّباط، وأبو منصور الرّزّاز[2]، ويوسف الدّمشقيّ، وأبو النّجيب الشّهْرُزُوريّ إلى السّلطان يسألون فيه، فلم يلتفت إليهم. ونودي في بغداد أن لا يذكر أحد مذهباً، ولا يثير فتنة. فلمّا وصل أبو الفتوح إلى بسْطام تُوُفّي بها في ذي الحجّة ودُفِنَ هناك.

قلت: ولمّا بَلَغَتْ ابنَ عساكر الحافظ وفاتُه أملى مجلساً سمعناه بالاتّصال.

وعُمِل له العزاء في رباطه ببغداد، فحضره الغَزْنَويّ، فلامه بعض النّاس وقال: ما لك أظهرت الحزْن عليه وبكيت؟

قال: أنا بكيت على نفسي. كان يقال فلان وفلان، فعُدِم النّظير، ودنا الرحيل[3].

---

(١) في المنتظم ١٠/١١١ (١٨/٣٥ ـ ٣٧ رقم ٤١٠٢).

(٢) هكذا في الأصل، وفي المنتظم: «أبو منصور ابن البزّار».

(٣) الكامل في التاريخ ١١/٩٧.

[حصار تلمسان]

وفيها نازل عبد المؤمن تِلِمْسان، وحاصرها مدّةً طويلة، فكشف عنها تاشفين بن عليّ[1].

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٧٩، البيان المغرب ٤/١٠٣.

سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

[غارة عسكر بعلبك على الفرنج]

فيها نهض عسكر بَعْلَبَكّ، فأغاروا على الفرنج، فقتلوا وسبوا، ثمّ التقوا الفرنج، فنصرهم الله، ورجعوا إلى بَعْلَبَكّ، وكذا فعل عسكر حلب. وأخذوا قَفْلاً كبيراً للفرنج، وجاءوا بالغنيمة[1]، فلله الحمد.

[فتح الرُّها]

وفيها نزل زنكي على الرُّها، وهي للفرنج، فنصب عليها المجانيق، ونقب سورها، وطرح فيه الحطب والنّار، فآنهدم، ودخلها، فحاربهم ونُصِر المسلمون، وغنموا وسبوا، وخلّص منها خمسمائة أسير. فلمّا قُتِل زنكي استردّتها الفرنج، وقتلوا من بها من المسلمين[2]، فلله الأمر.

[إنتهاب حجّاج العراق]

وفيها حجّ بالنّاس من العراق نَظَر الخادم[3]، فنهب أصحاب هاشم بن فُلَيْتَة

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٨، عيون التواريخ ١٢/٣٨٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/٩٨ - ١٠٠، التاريخ الباهر ٦٦ و٧٠، المنتظم ١٠/١١٢ (١٨/٣٩)، زبدة الحلب ٢/٢٧٨ - ٢٨٠، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٩٤، ٩٥، ذيل تاريخ دمشق ٢٧٩، ٢٨٠، كتاب الروضتين ٩٤ - ١٠٣، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٥٩، ٢٦٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٦، تاريخ الزمان له ١٥٦، دول الإسلام ٢/٥٧، العبر ٤/١٠٦، تاريخ ابن سباط ١/٧٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٤٥، مرآة الجنان ٣/٢٧١، البداية والنهاية ١٢/٢١٩، عيون التواريخ ١٢/٣٨٥، الكواكب الدرّية ١١٥ - ١١٧، النجوم الزاهرة ٥/٢٧٥.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٤، وتحرّف في البداية والنهاية ١٢/٢١٩ إلى «قطز».

ابن القاسم العَلَويّ الحُسَينيّ صاحب مكّة النّاس في أوسط الحَرَم، ولم يرقبوا منهم إلاًّ ولا ذمّة[1].

[وفاة قاضي المَرِيّة]

وفيها تولّى تدبير مملكة غَرْناطة أبو الحسن عليّ بن عمر الهَمَذانيّ قاضي المَرِيّة، وذلك عند انقضاء دولة الملثّمين، فلم تطُلْ أيّامه، وتُوُفّي في عَشْر السّبعين. وكان من كبار الفُقهاء، ومن فُصَحاء الشّعراء.

[مهاجمة وهْران]

وفيها وجّه عبد المؤمن جيشاً مع أبي حفص الهناتيّ[2] إلى وهْران، فهاجمها وأخذها بَغْتَة، فأسرع إليه تاشفين، ففرّ منها أبو حفص ونزل عندها. ثمّ هلك تاشفين كما ذكرنا في ترجمته[3].

[سنة أربعين وخمسمائة]

. . . . . [4]

(١) الكامل في التاريخ ١١/١٠٣، العبر ٤/١٠٦.
(٢) هكذا في الأصل. وفي الكامل ١٠/٥٧٩: «الهنتاتي».
(٣) أنظر: الكامل ١٠/٥٧٩، ٥٨٠.
(٤) سقطت حوادث سنة ٥٤٠ هـ. من الأصل.

بسم الله الرحمن الرحيم
ربّنا أفرِغْ علينا صبراً

الطبقة الرابعة والخمسون

المُتَوَفَّوْن سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن بركة بن يحيى البقّال[١].

صحيح السَّماع، بغداديّ.

يروي عن: أبي القاسم بن السَّرِيّ[٢]، وعاصم العاصميّ.

تُوُفّي في شعبان.

٢ ـ أحمد بن خَلَف بن عَيْشُون بن خِيار[٣].

أبو العبّاس الجُذَاميّ، الإشبيليّ، المقرىء، ابن النّحّاس[٤].

ويُكَنَّى أبا جعفر أيضاً.

أخذ القراءآت عن: أبي عبدالله محمد بن شُرَيْح، وأبي الحسن العبْسيّ، وأبي عبدالله السَّرَقُسْطيّ، ومحمد بن يحيى العَبْدَريّ.

وأجاز له أبو عليّ الغسّانيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن بركة**) في: المنتظم ١٠/٣٢٤ رقم ٤٠٢٢.

(٢) في المنتظم: «اليسري».

(٣) أنظر عن (**أحمد بن خلف**) في: بغية الملتمس للضبّي ١٧٦، ١٧٧ رقم ٣٩٨، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٣٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ١/١٠٧ ـ ١٠٩، رقم ١٤١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٤٢٧، وغاية النهاية ١/٥٢ رقم ٢٢٢، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٤٠ رقم ٣٦ وأغلب الترجمة فيه بياض.
وفي (غاية النهاية): «عيسون» بالمهملة.
وقد جوّد ضبطها في (الذيل والتكملة ١/١٠٧): عيشون: بالعين الغفْل مفتوحة والياء المسفولة ساكنة والشين معجمة مضمومة وواو مدّ ونون. ابن خيار: بخاء معجمة مكسورة وياء مسفولة آخره راء قبلها ألِف.

(٤) هكذا في الأصل، وبغية الملتمس، وغاية النهاية، وفي (الذيل والتكملة) قال محقّقه محمد شريف: هو تصحيف، وضبطه بالخاء المعجمة.

وتصدّر للإقراء في أيّام أبي داود، وابن الدّوش.
أخذ عنه: أبو جعفر بن الباذش، وأبو بكر بن خَيْر، ونجبة بن يحيى[1].
وكان يلقّب بالمجوّد لحسن قراءته. وله مصنَّف في النّاسخ والمنْسوخ.
تُوُفّي في رجب: وكان مولده سنة أربع خمسين وأربعمائة.
تلا عليه بالسّبْع أبو جَهِير عبد العزيز السّمْنانيّ[2].

٣ ـ أحمد بن أبي العلاء بن أحمد العَبْديّ[3].
النّبيل، أبو رشيد القاشانيّ[4]، الإصبهانيّ.
سمع: البُزَانيّ، وأبا منصور بن شكروه.
قال السَّمَعاني: كتبت عنه في هذه السّنة.

٤ ـ أحمد بن عقيل بن محمد بن عليّ[5].
أبو الفتح بن أبي الحوافر البَعْلَبَكّيّ.
حدَّث عن: أبيه.
روى عنه: ابن عساكر[6]، وعبد الخالق بن أسد الحنفيّ وقال: تُوُفّي في

---

(١) وهو قال: كان شيخي أبو العباس أحمد بن عيشون يقرأ على أبي الحسن بن الأخضر التنوخي تلميذ الأعلم، النحو، وكان أبو الحسن بن الأخضر يقرأ عليه القرآن، فلما كان ذات يوم قرأ عليه في حزب ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا﴾ [الأعراف، الآية ١٧١] ﴿وأُمْلي لهم إنّ كَيْدي متين، أو لم يتفكّروا ما بصاحبهم من جِنّة﴾ [الأعراف ١٨٣، ١٨٤]، فردّه وأمره أن يقف على قوله «وأُمْلي لهم» ثم يقرأ ويقف على قوله «أوَ لم يتفكّروا»، ويبتدىء: «ما بصاحبهم من جِنّة». فقال له أبو الحسن ابن الأخضر حين نظر في ذلك: لا يؤخْذ كل علم إلاّ على أهله.

(٢) في (معرفة القراء الكبار ١/٤٨٣): «السُّمَاني».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) القاشاني: أو القاساني: قال ابن السمعاني: بفتح القاف، والسين المهملة والمعجمة، وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى قاسان، وهي بلدة عند قُمّ على ثلاثين فرسخاً من إصبهان. (الأنساب ١٠/١٧).

(٥) أنظر عن (أحمد بن عقيل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٧١ رقم ٢٠٥، والوافي بالوفيات ٧/١٨٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٣٩٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ـ القسم الثاني ـ ج ١/٣٣٢ رقم ١٧٩.

(٦) وقال: وصحب نصراً المقدسي مدّة وكتب عنه ـ وكتبت عنه شيئاً يسيراً ببغداد وبدمشق، وكان شيخاً خيّراً، كثيراً لتلاوة القرآن، صحيح السماع، حسن الاعتقاد، وكان شافعياً، وقدم بغداد. (تاريخ دمشق).

ربيع الأوّل. وأبوه فارسيّ الأصل، فقيه روى عن عبد الرحمن بن أبي نصر.

٥ ـ أحمد بن عليّ[١].

أبو البَرَكات بن الأبراديّ، الفقيه الحنبليّ، الرجل الصّالح.

تفقّه على أبي الوفاء بن عقيل.

وسمع من: أبي الحسن الأنباريّ، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وغيرهما.

وقف داره مدرسةً على الحنابلة، وهي بالبَدْريّة.

روى عنه: أبو المعمَّر الأنصاريّ، وأشرف بن أبي هاشم.

تُوُفّي في رمضان.

٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد[٢].

أبو العبّاس النِّعاليّ[٣]، الأَسَدَابَاذيّ[٤]، محدِّث، رحّال.

سمع الكثير، وتعِب وجَمَع. ولم يكن له كبيرُ فَهْم.

سمع ببلده: أبا الحسين المحكميّ. وببغداد: أبا نصر الزَّيْنَبي، وأخاه طِراداً، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: ثنا عنه جماعة من أصحابنا[٥]. وتُوُفّي في ذي القعدة.

٧ ـ أحمد بن محمد بن ثابت بن حسن بن عليّ[٦].

أبو سعد، والد الإمام أبي بكر الخُجَنْدِيّ[٧]، الإصبهانيّ.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٨، ١٨٩ رقم ٨٧.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد النعالي**) في: الأنساب ١/٢٢٦.

(٣) النّعالي: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى عمل النعال وبيعها. (الأنساب ١٢/١١٣).

(٤) الأسداباذي: بفتح الألف والسين والدال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ، وهي بُليدة على منزل من همذان إذا خرجت من العراق.

(٥) زاد ابن السمعاني: كان حافظاً، مكثراً من الحديث. ولم يرضه جماعة من شيوخنا. وتوفي قبل دخولي اسداباذ بأشهر، ولم أسمع منه.

(٦) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن ثابت**) في: المنتظم ١٠/٧٠ رقم ٧٨ (طبعة دار الكتب العلمية ١٧/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٤٠٢٣)، والكامل في التاريخ ١١/٥٤، والبداية والنهاية ١٢/٢١١.

(٧) الخُجندي: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الدال. هذه النسبة=

تفقّه على واحد، وشاخ. ووُلّي تدريس النّظاميّة غير مرّة.

قال ابن السّمعانيّ: رأيته بإصبهان لازماً بيته.

سمع: عليّ بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك النَّيْسابوريّ، والحسن بن عمر بن يونس الحافظ.

وقرأ عليه جزءاً.

وتُوُفّي في شعبان، وله ثمانٍ وثمانون سنة[1].

٨ ـ أحمد بن أحمد بن محمد[2].

أبو الحسن بن القصير، الغَرْناطيّ.

روى عن: القاضي أبي الأصْبَغ عيسى بن سهْل، ومحمد بن سابق، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي عبدالله الكَلاعيّ[3].

وكان فقيهاً، حافظاً، مُشَاوَراً ببلده، واستقضى بغير موضع.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٩ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد [بن] أبي عثمان[4].

أبو عبدالله بن أبي تمّام الدّقّاق[5]، الهَمَذانيّ، الشُّرُوطيّ.

بغداديّ أصيل.

سمع: أباه، وعمّه أبا الغنائم، وعبد الصّمد بن المأمون، وهناد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وجماعة.

قال ابن النّجّار: ثنا عنه أحمد بن صالح المصريّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة وله ثمانٍ وسبعون سنة.

= إلى خُجَنْد، وهي بلدة كبيرة كثيرة الخير على طرف سيحون من بلاد المشرق.

(١) مولده سنة ٤٤٣ هـ.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن أحمد**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٩ رقم ١٧٣.

(٣) الكَلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها: كَلاع. (الأنساب ١٠/٥١٤).

(٤) ترجمة (**أحمد بن محمد بن علي**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (في الجزء المفقود).

(٥) الدّقّاق: بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشدّدة. هذه النسبة إلى الدقيق وعمله وبيعه. (الأنساب ٥/٣٢٥).

١٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي القاسم[١] **فليزة**[٢].
أبو نصر الإصبهانيّ، الكاتب، الخُوزِيّ[٣].
كان يسكن سكّة الخوزيّين.
سمع: أبا عمرو بن مَنْدَة، وجماعة.
تُوُفّي في شوّال في عَشْر السّبعين.
أخذ عنه أبو سعد السّمعانيّ.

١١ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن عبْدُوَيْه[٤].
أبو إسحاق الإصبهانيّ، الحلليّ[٥].
روى عن: أبي القاسم عبد الواحد بن أحمد.
وعنه: أبو موسى المَدِينيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٢ ـ إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح[٦].
أبو محمد النَّيْسابوريّ، القارىء[٧].
قال ابن نُقْطَة[٨]: سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر بن محمد الفارسيّ، وأحاديث يحيى بن مَعِين.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن أبي القاسم**) في: معجم البلدان ٢/٤٠٤.
(٢) في الأصل: «تليرة».
(٣) الخوزي: بضم الخاء المعجمة، وكسر الزاي. نسبة إلى الخوز وهي محلّة بإصبهان نزلها قوم من الخوز فنُسبت إليهم فيقال لها در خوزيان. (معجم البلدان) وفي (الأنساب ٥/٢٠٧): «كوي خوزيان». وانظر التعليق على كتاب (الإكمال لابن ماكولا ٣/١٩).
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) لم تُذكر هذه النسبة في (الأنساب).
(٦) أنظر عن (**إسماعيل بن أبي القاسم**) في: التحبير ١/٩٤ ـ ٩٧ رقم ٤٤، والتقييد لابن نقطة ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٤٣، ومعجم البلدان ٣/٦٨ (مادّة: رمجار)، الإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٤، والعبر ٤/٨٤، ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩، ٢٠ رقم ١٠، ومرآة الجنان ٣/٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٠، وشذرات الذهب ٤/٩٧.
(٧) زاد ابن السمعاني في نسبته: «الرَّمْجارِي».
(٨) في التقييد ٢٠٨.

وسمع من: أبي حفص بن مسرور وجماعة أجزاء.

روى عنه: الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وأبو العلاء الهَمَذانيّ، وأبو سعد السّمعانيّ، والحسن بن محمد القُشَيْريّ، وزينب الشّعْريّة، وآخرون.

وقال أبو سعد[1]: شيخ، صالح، عفيف، صوفيّ، نظيف، مواظِب على الجماعات[2]، خدم الأستاذ أبا القاسم القُشَيْريّ. ووُلِد في رجب سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة وتُوُفّي يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين[3].

وقال أبو نُقْطة[4]: روى عنه «صحيح مسلم» أبو سعد الحسن بن محمد بن المحسّن القُشّيْريّ.

قال: أخبرتْنا زينب بنت عبد الرحمن قالت: أنا إسماعيل بن أبي القاسم القاريء، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة، أنبا عمر بن مسرور، أنا ابن نُجَيْد، فذكر حديثاً[5].

قلت: سمعتُ جزء ابن نُجَيْد على غير واحدٍ بإجازة زينب المذكورة، بهذا الإسناد. وقد أجاز لأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ. وحدَّث عنه بأجزاء ابن مسرور.

---

(١) في التحبير ١/٩٤.

(٢) في التحبير: «مواظب على الجمعة والجماعات».

(٣) زاد ابن السمعاني: وأظنّ أن والده أبا القاسم كان يقرأ بين يديه، فقيل له: القاريء لذلك، وسمّعه الحديث عن جماعة من شيوخ عصره، وعُمّر العمر الطويل حتى تفرّد برواية أجزاء. سمع منه القدماء، وأدركته بنيسابور.
وذكر ابن السمعاني ما كتب عنه وسمعه، منها: سبعة أجزاء من عشرة من فوائد أبي حفص عمر بن أحمد بن مسرور، بروايته عنه. وجزءآن وهما الرابع والخامس من حديث عبدان بن أحمد الجواليقي، بروايته عن عبد الغافر، وجزء فيه ثلاثة أجزاء من حديث يحيى بن يحيى التميمي، ومجلس من إملاء أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي.
وقال: وكنت إذا مضيت إليه لأقرأ عليه قال: أقعد من الجانب الآخر، فأنّ إحدى أُذُنَيّ بها ثِقَل. ورأيته يوماً في الحرّ الشديد وبيده العصا وهو يكبو ويقعد ويستريح ويقوم. وكان يوم الجمعة، وقد قصد إلى الجامع لإقامة فرض الجمعة. (التحبير ١/٩٧).

(٤) في التقييد ٢٠٨، ٢٠٩.

(٥) وتكملة سنده: ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي، قال: ثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل، عن الأوزاعي قال: حدّثني قُرّة بن عبدالرحمن، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عزّ وجلّ: «أحَبّ عبادي إليّ أعجلهم فطراً». =

ـ حرف الباء ـ

١٣ ـ بركات بن عبد العزيز بن الحسين[١].

أبو الحسن الدّمشقيّ، الأنْماطيّ.

سمع: أبا بكر الخطيب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد.

وكان حافظاً للقرآن، مستوراً. قاله ابن عساكر.

وقال: كان شيخاً مغفَّلاً. حدَّثني أبو الحسين القَيْسيّ أنّه قال: إنّهم يقولون إنّ صلاتي كافرة. فقال: إنْما يقولون بِدْعة. فقال: هو هذا.

وكان يُديم الخروج إلى مغارة الدّم، ويصلّي بالنّاس النوافل، ويعمّم الصّبيان يوم العيد.

وتُوُفّي في رمضان.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وعبد الخالق بن أسد.

ـ حرف التاء ـ

١٤ ـ تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس[٢].

أبو القاسم الجُرْجانيُّ، المؤدِّب[٣].

سمع «مُسْنَد أبي يَعْلَى»، مَن: أبي سعد الكَنْجَرُوذيّ.

وسمع من: أبي حفص عمر بن مسرور، وأبي عامر الحسين بن محمد بن عليّ النَّسَويّ القُومسيّ، وأبي بكر أحمد بن منصور المغربيّ، وعليّ بن محمد بن عليّ بن عُبَيْدالله البحَّاثيّ راوي «التّقاسيم والأنواع»[٤]، ومحمد بن محمد بن حمدون السُّلَميّ.

= وقد أخرجه بهذا السند «الترمذي» في كتاب الصوم، باب ما جاء في تعجيل الإفطار.

(١) أنظر عن (**بركات بن عبد العزيز**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/١٧٦ رقم ٨١.

(٢) أنظر عن (**تميم بن أبي سعيد**) في: التحبير ١/١٤٤ ـ ١٤٨ رقم ٧٢، والتقييد لابن نقطة ٢٢٢ رقم ٢٦٥، والعبر ٤/٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠ ـ ٢٣ رقم ١١، ومرآة الجنان ٣/٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٢، وشذرات الذهب ٤/٩٧.

(٣) زاد في (التحبير): «المعلّم، القصّاري».

(٤) وهو لأبي حاتم بن حبّان.

وكان مُسْنِد هَرَاة في زمانه.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وجماعة. وآخر من روى عنه أبو رَوْح عبد المعزّ الهَرَوِيّ.

قال ابن نقطة[1]: ذكر لي يحيى بن عليّ المالقيّ ببغداد أنّه لمّا قدِم أبو جعفر بن خَوْلة الغَرْناطيّ من الهند إلى هَرَاة، أخرج إليهم بقيّة الأصل بمُسْنَد أبي يَعْلَى، وفيه سماع أبي رَوْح، من تميم.

قال يحيى: فكمل له جميع المُسْنَد سماعاً منه بتلك المجلَّد.

قلت: لا أعلم متى تُوُفّي تميم، لكنّه كان باقياً في حدود هذه السّنة بَهَراة. وسماعاته بنَيْسابور. وكان يؤدّب.

وسماع أبي رَوْح منه في سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

أخبرنا محمد بن عبد السّلام التّميميّ، عن أبي رَوْح: أنا تميم بن أبي سعيد، نا أبو سعد الكَنْجَرُوذيّ سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة قراءة عليه: أنا أبو عَمْرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلَى، ثنا أبو الرّبيع الزّهْرانيّ، ثنا فُلَيْح، عن الزُّهْريّ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنّ أبا بكر بعثه في الحَجَّة الّتي أمّر له رسول الله ﷺ قبل حَجَّة الوداع في يوم النَّحْر في رَهْطٍ يؤذِّن في النّاس: أن لا يحجّ بعد العام مُشْرِكٌ، ولا يطوفَنّ بالبيت عُريان.

أخرجه البخاريّ[2]، عن الزّهْريّ، فوافقناه.

وأخبرنا ابن الخلّال: أنا عتيق السَّلْمانيّ، وغيره قالا: أنا أبو القاسم بن عساكر، أنا تميم الجُرْجانيّ بهَرَاة في شعبان سنة ثلاثين، فذكر حديث بهْز بن حكيم في البرّ، من جزء ابن نُجَيْد.

وقد قال ابن السّمعانيّ إنّه لمّا دخل هَرَاة كان تميم قد تُوُفّي، وإنّه أجاز له في سنة ثمانٍ وعشرين.

---

(١) في التقييد ٢٢٢.

(٢) في المغازي (٤٣٦٣) باب: حج أبي بكر بالناس في سنة تسع، ومن طرق أيضاً عن الزهري (٣٦٩) و(١٦٢٢) و(٣١٧٧) و(٤٦٥٥) و(٤٦٥٦)، و(٤٦٥٧)، ومسلم (١٣٤٧)، وأبو داود (١٩٤٧)، والنسائي ٥/٢٣٤، وتفسير ابن جرير (١٦٤٣٧)، وابن الأثير في جامع الأصول ٢/١٥٢ - ١٥٦، وفتح الباري ٨/٣١٨ - ٣٢٠.

وقد سمع منه أبو رَوْح في هذه السّنة أيضاً.

وقال ابن السّمعانيّ في «التّحبير»[1]: تميم بن أبي سعيد المؤدّب، المعلّم، القصّاريّ، أكثر بإفادة خاله القاضي أبي محمد عبدالله بن يوسف الجُرْجاني. ثمّ سكن هَرَاة. وكان مسْنِداً، ثقة، صالحاً، يعلّم الصِّبْيان.

سمع: ابن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ، وأبا عثمان الحيريّ[2]، وأبا عثمان الصّابونيّ، والبَيْهقيّ، ومحمد بن عبدالله العُمَريّ الهَرَويّ، وأبا بكر محمد بن الحَسَن بن عليّ الطَّبَريّ.

وروى لي عنه جماعة. فمن جملة ما سمعه: «مُعْجَم الحاكم». أنا البَيْهقيّ، عنه، و«مُسْنَد أبي يَعْلَى» القدر الّذي كان عند أبي سعد، في خمسةٍ وثلاثين جزءاً، وكتاب «المتّفق»[3] للجَوْزقيّ، بروايته عن أبي بكر المغربيّ، للقدر الّذي عنده منه، وكتاب «التّرغيب» لحُمَيْد بن زنْجُوَيْه. أنا أبو بكر المُعَمِريّ، أنا ابن أبي شُرَيْح، أنا الرَّاذَانيّ[4]، عنه، سوى الجزء الخامس من تجزئة عشرة، و«صحيح ابن حِبّان»[5]، روايته عن البحّاثيّ[6]، عن محمد بن أحمد المَرْوَزِيّ، عنه، و«فوائد المغربيّ»، انتقاء خاله عليه، و«معرفة علوم الحديث»[7]، للحاكم، عن الكَنْجَرُوُذيّ، عنه[8].

---

(١) ج ١/١٤٤.

(٢) في الأصل: «البحيري».

(٣) وهو: المتفق الكبير، في ٣٠٠ جزء. (كشف الظنون ٢/١٥٨٥). وفي (الأعلام ٧/٩٩): «المتفق والمفترق».

(٤) في الأصل: «البزداني».

(٥) في التحبير ١/١٤٧: «الجامع الصحيح المعروف بالتقاسيم».

(٦) في الأصل: «النخاتي».

(٧) مطبوع، اعتنى بنشره وتصحيحه حسين معظم ـ طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٣٧.

(٨) وزاد ابن السمعاني: كتاب «شعار أصحاب الحديث» للحاكم أيضاً، بروايته عن الكنجروذي. (التحبير ١/١٤٧، ١٤٨).

ـ حرف الحاء ـ

١٥ ـ الحَسن بن أحمد بن عبد الصّمد بن محمد بن تميم[١].

أبو القاسم التّميميّ، الدّمشقيّ، الشّاهد.

سمع من: أبي القاسم بن أبي العلاء، ونصر المقدسيّ، وسهل بن بِشْر، وأبي عبدالله بن أبي الحديد.

وكتب بخطّه الكثير.

روى عنه: عبد الخالق بن أسد.

وقال ابن عساكر: سمع منه أصحابنا، وأجاز لي. وتُوُفّي في صفر ودُفِن بداره بباب البريد، ثمَّ نُقِل بعد خمسٍ وعشرين سنة إلى جبل قاسيون.

وكان مولده: في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة[٢].

١٦ ـ الحَسَن[٣] **بن منصور بن محمد بن عبد الجبّار**[٤].

الشّيخ أبو محمد التّميميّ، السَّمْعانيّ، المَرْوَزِيّ. عمّ الحافظ أبي سعد.

قال: جمع الكثير ونَسَخَه، وجمع جُمُوعاً في الحديث.

وقرأ عليه الكثير[٥]. وكان إماماً، زاهداً، ورِعاً، وَقُوراً، تاركاً لمخالطة النّاس.

سمع: نظام المُلْك، ووالده، وعليّ بن أحمد المَدِينيّ، وخلْقاً.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة، دخل السُّرّاق في اللّيل فخنقوه لأجل مالٍ

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن أحمد التميمي**) في: من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١١٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٢/٦٠، ٦١ رقم ٣٦٦.

(٢) روى بقراءته وكتب سماعه بخطّه للجزء الثالث من «فضائل الصحابة» لخيثمة بن سليمان الأطرابلسي في سنة ٤٨٢ هـ. (من حديث خيثمة ١١٠).

(٣) في الأصل: «الحسين»، والتصويب من مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**الحسن بن منصور**) في: الأنساب ٧/١٤١، ١٤٢.

(٥) زاد ابن السمعاني: وكان يكرمني ويحبّني، وقرأت عليه الكتب المصنَّفة مثل كتاب «الجامع» لعمر بن راشد، وكتاب «التاريخ» لأحمد بن سيّار، و«الأمالي»، و«الانتصار»، والأحاديث الألف لجدّي، بروايته عنه، و«أمالي أبي زكريا المزكي»، وأبي القاسم السّراج، بروايته عن أبي الحسن المديني، وأبي العباس بن عبد الصمد، وغير ذلك من الأجزاء والفوائد.

أُودِع عندهم، والله يرحمه، في غُرّة جُمادَى الأولى.

١٧ ـ الحَسَن بن هادي بن الحسين[١].

أبو العزّ العَلَويّ، الإصبهانيّ.

سمع: أبا مسلم بن مَهْريزَد، وعائشة الوَرْكَانيّة.

قرأ عليه ابن السّمعانيّ ورقة[٢].

وجئناه مرّةً، فصاح فينا، فقُلْنا: جئناك لنقرأ حديث جدّك ﷺ؛ فتكلّم بكلامٍ يكفّر الإنسانَ تدوينُها[٣]، وضربتُ على سماعي منه.

عاش نيّفاً وثمانين سنة[٤].

١٨ ـ الحسين بن محمد بن مرداس[٥].

أبو محمد البَيْهَقيّ، الخُسْرَوْجِرْديّ[٦]، وخُسْرَوْجِرْد إحدى قرى بَيْهق.

سمع بقريته من: عُبَيْدالله بن المعتزّ البَيْهقيّ.

أخذ عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

مات في صفر سنة ٣١.

١٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن عليّ بن الفرخان[٧].

أبو عبدالله السِّمَنَانيّ[٨].

ذكره ابن السّمعانيّ فقال[٩]: شيخ صالح، صحِب المشايخ وخَدَمَهم.

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن هادي**) في: التحبير ١/٢١٩، ٢٢٠ رقم ١٢٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٨٥ ب.

(٢) من حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقريء.

(٣) في الأصل: «بدونها».

(٤) وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) الخُسْرَوْجِرْدي: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. (الأنساب ٥/١١٦).

(٧) أنظر عن (**الحسين بن محمد السمناني**) في: التحبير ١/٢٤١ رقم ١٤٧، ومعجم البلدان ٣/١٤١، ١٤٢.

(٨) السِّمَنَاني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم، والنون. بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري يقال لها: سمنان.

(٩) في التحبير.

ورحل إلى نَيْسابور.

وسمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا الحسن الواحديّ المفسّر، وأبا بكر أحمد بن خَلَف.

وروى ببغداد «الوسيط» للواحديّ.

وقد رحل إلى بوشَنْج، وسمع بها من جمال الإسلام أبي الحسين الدّاوديّ.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وغيره.

قال أبو سعد السّمعانيّ[4]: دخلتُ سِمَنَان في أواخر صفر لأسمع منه، فذكر لي جماعة أنّه مات من شهر، رحمه الله.

٢٠ ـ حمزة بن شجاع بن أبي بكر محمد بن إبراهيم اللَّفْتوانيّ[2].

أبو الوفاء[3].

أسمعه أخوه الحافظ محمد بن أبي بكر من أبي عبدالله الثّقفيّ، وجماعة.

مات كهْلاً في رجب.

أخذ عنه السَّمْعانيّ[4].

ـ حرف السين ـ

٢١ ـ سعيد بن طلحة بن حسين بن أبي ذَرّ محمد بن إبراهيم[5].

الصّالْحانيّ[6]، الإصبهانيّ، أبو الخير، الأديب.

شاعر مُفْلِق، أجاز له أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ.

---

(١) في التحبير.

(٢) أنظر عن (**حمزة بن شجاع**) في: التحبير ١/٥٢، ٢٥٣ رقم ١٦٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٨٩ أ.

(٣) زاد ابن السمعاني: النجار من أهل إصبهان.

(٤) وقال: شيخ، صالح عفيف.. سمعت منه شيئاً يسيراً قدر ثلاثة أحاديث.

(٥) أنظر عن (**سعيد بن طلحة**) في: التحبير ١/٣٠٤ رقم ٢٣٨، والأنساب ٨/١٤، ومعجم البلدان ٣/٢٦٣.

(٦) الصالْحاني: بفتح الصاد المهملة وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صالحان» وهي محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب ٨/١٢).

وسمع من: عائشة الوَرْكانيّة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[1]، وأبو موسى المَدِينيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في رمضان[2].

٢٢ - سهْلُ بن عليّ بن عثمان[3].

أبو نصر النَّيْسابوريّ، التّاجر، السَّفّار، الشّافعيّ.

حضر درس أبي المعالي الجُوَيْنيّ.

وسمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا الفتح نصر بن الحسن التُّنْكُتيّ[4]. ودخل الأندلس، وحدَّث بالإسكندريّة.

قال القاضي عِياض: حدَّثني بحكايات، وروى عنه: أبو محمد العثمانيّ.

تُوُفّي غريقاً مُنْصَرَفَه من المَرِيّة في سنة إحدى هذه[5].

---

(١) وهو قال: شيخ صالح، سديد، فاضل، من بيت الحديث وأهله، عارف باللغة، كان أكثر فضلاء إصبهان تلامذته وقرأوا عليه الأدب. سمعت منه بإصبهان، ومن أخيه الحسين، وزوجته فاطمة. (التحبير).

(٢) وكانت ولادته في حدود خمسين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (**سهل بن علي**) في: الغنية للقاضي عياض ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٨٩، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/رقم ٢٠٠٨، ونفح الطيب ٣/٦٧.

(٤) التُّنْكُتيّ: بضم الكاف، وتاء مثنّاة. نسبة إلى مدينة من مدن الشاش من وراء سيحون. (معجم البلدان ٢/٥٠).

ونصر بن الحسن التنكتي يُعرف بالشاشي نزيل سمرقند. توفي سنة ٤٨٦ هـ. وقد مرّت ترجمته فيها.

(٥) زاد القاضي عياض: لقيته بسبتة حين جوازه عليها وأقام بها مدة طويلة، وكان متسمّتاً، جليلاً. ورأيت الحافظ أبا طاهر السلفي قد قيّد سماعاً له فقال فيه: «الشيخ الزكيّ، ذكر لي أنّه أدرك الإمام أبا المعالي الجويني بنيسابور بلده، وحضر مجلسه ودرْسه، ولقي بعده أصحابه القشيري، والطوسي، والخوافي، والأرغياني. وكان شافعيّ المذهب، سمع من جماعة من الخراسانيين.

أنشدني أبو نصر هذا قال: أنشدني أبو طاهر أحمد بن محمد الإصبهاني لنفسه:

من كان إذلالُه بمُدَّخَرٍ ... ولا يرى عُدَّةً له إلّا هُو

فعُدّتي ما أقولُ من صِغري: ... أشهد أن لا إله ألّا هُو

(الغنية)

ـ حرف الشين ـ

٢٣ ـ شبيب بن عبدالله بن محمد بن خَوْرة[١].

الإصبهانيّ[٢]، أبو المظفَّر.

سمع: أحمد بن الباطِرْقانيّ[٣].

مات في رمضان عن ثمانين سنة[٤].

ـ حرف الطاء ـ

٢٤ ـ طاهر بن سهل بن بِشْر بن أحمد بن سعيد[٥].

أبو محمد الإسْفَرَائينيّ، الصّائغ، دمشقيّ من أولاد الشّيوخ.

وُلِد سنة خمسين وأربعمائة.

وسمع: أباه المحدّث أبا الفَرَج، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وعبد الكريم بن الحسين الهلاليّ، وأبا الحسين محمد بن مكّيّ الأزْديّ، وأبا بكر الخطيب[٦]، والكتّانيّ، وابن أبي الحديد، وغيرهم.

روى عنه: الحافظ أبو نُعَيْم وقال: كان شيخاً عسِراً، مع جَهْله بالحديث، وعدم ثقته. حكّ اسم أبيه من كتاب «الشّهاب» للقُضاعيّ، وأثبت بدله اسمه، وتُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) أنظر عن (**شبيب بن عبدالله**) في: التحبير ١/٣٢٣ رقم ٢٦٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٠ أ.

(٢) زاد في التحبير: «الماربانانى».

(٣) وقال ابن السمعاني: شيخ صالح من أهل الخير.. سمعت منه جزءاً من حديث الباطرقاني بقريته، وقال: إنما سُمّيت شبيب وكُنّيت بأبي المظفّر لأن أبا المظفّر شبيباً مات ومضى والدي إلى جنازته ليصلّي عليها، فلما رجع أُخبِر بأنّي وُلدتُ، فكنّاني بكُنْيته، وسمّاني شبيباً.

(٤) وكانت ولادته في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة بماربانان.

(٥) أنظر عن (**طاهر بن سهل**) في: التقييد ٣٠٥ رقم ٣٧١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/١٧١ رقم ١٠٠، والعبر ٤/٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، ٢١٨، وميزان الاعتدال ٢/٣٣٥، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٢، ٣٣٣، ولسان الميزان ٣/٢٠٦، ٢٠٧، وشذرات الذهب ٤/٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٨.

(٦) سمع منه بدمشق شيئاً من «سنن أبي داود» وغير ذلك. (التقييد ٣٠٥).

قلت: روى عنه: عبد الرحمن بن عليّ الخِرَقيّ، وأبو القاسم عبد الصّمد ابن محمد بن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

ـ حرف العين ـ

٢٥ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن حملة[١].

أبو منصور الإصبهانيّ، الشُّرُوطيّ، المعروف بالكِسائيّ.

سمع: عبد الرحمن بن مَنْدَة، والمظفَّر البَرَاثيّ[٢]، وأبا عيسى بن زياد، وأبا بكر بن ماجة.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وأبو المجد زاهر الثّقفيّ، وآخرون.

تُوُفّي في أوّل سنة إحدى وثلاثين.

٢٦ ـ عبد الجبّار بن عبد الوهّاب بن عبدالله بن محمد[٣].

أبو الحسن بن أبي الحسن بن الأستاذ أبي القاسم الدّهّان، النَّيْسابوريّ، البَيِّع.

لم أظفر له بوفاة، لكّني أعلم أنّه كان في هذه الحدود.

ذكره عبد الغافر[٤] فقال: شابٌّ عهِدْناه في أيّام الصِّبا، سديد الطّريقة، من بيت الثّروة والمروءة.

سمع من الأئمّة مثل: البَيْهَقيّ، وسعيد العَيّار، والطّبقة. إلى أن تُوُفّي جدُّه. سمع «الانتخاب» منه، وقُريء عليه الكثير.

قلت: روى عنه «السُّنَن الكبير» عبد الرحيم بن عبد المؤمن الشّعْريّ.

وذكره أبو سعد السّمعانيّ[٥] وأنّه أجاز له في سنة سبْعٍ وعشرين؛ وقال:

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) البَرَاثي: بفتح الباء الموحّدة والراء وفي آخرها الثاء المثلّثة. هذه النسبة إلى بَرَاثا، وهو موضع ببغداد متصل بالكرخ. (الأنساب ٢/١١٧).

(٣) أنظر عن (**عبد الجبار بن عبد الوهاب**) في: التحبير ١/٤٣٠ رقم ٣٨٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٤٨ ب، والمنتخب من السياق ٣٤٤ رقم ١١٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٦ رقم ٢١.

(٤) في المنتخب من السياق ٣٤٤.

(٥) في التحبير ١/٤٣٠.

شيخ ثقة، من أهل الخير والأمانة. وكان عنده تصانيف أبي بكر البَيْهقيّ، وحدَّث بالكثير.

وسمع: أبا طاهر محمد بن عليّ الزَّرّاد[1] الحافظ، والبَيْهَقيّ، وأبا يَعْلَى الصّابونيّ.

٢٧ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن محمد[2].

الإمام أبو محمد ابن العلاّمة أبي عبدالله الطَّبَريّ، الشّافعيّ.

وُلِد ببغداد، وبها نشأ. ووالده مِن أعيان أصحاب الشّيخ أبي إسحاق.

أنفق هذا أبو محمد الأموال والذّخائر حتّى وُلّي تدريس النّظاميّة ببغداد.

وقال ابن السّمعانيّ: خرج عنه في الرّشْوة إلى الأكابر لتحصيل المدرسة ما لو أراد لبنى به مدرسة، تأمّله. وورد علينا مَرْو، وكان شيخاً بهيّ المنظر، حَسَن الكلام في المسائل. ثنا عن أبي عليّ الحدّاد وقال: سمعت من الشّيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ، وتفقّهت عليه، وأُصولي ببغداد.

وذكر أنّه مولده في سنة ٤٦٣.

تُوُفّي بخُوَارَزْم في سنة إحدى وثلاثين وفي سنة ثلاثين.

٢٨ ـ عبد الرّزّاق بن عبدالله بن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْريّ[3].

أبو المكارم؛ صالح، خيِّر.

سمع: جدّته فاطمة بنت الدّقّاق، والفضل بن محمد[4].

مات في صفر، أو في ربيع الأوّل.

أخذ عنه: السّمعانيّ[5]، وغيره[6].

---

(١) في الأصل: «الرزاز»، والتصويب من: التحبير. وهو مترجم في الأنساب ٦/٢٦١.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته، ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (عبد الرزاق بن عبدالله) في: التحبير ١/٤٣٨ رقم ٣٩٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٠ أ، ١٥٠ ب، والمنتخب من السياق ٣٥٨ رقم ١١٨٥.

(٤) في التحبير: «الفضل بن عبدالله بن المحبّ المفسّر».

(٥) وهو قال: من بيت العلم والتصوّف، كان شيخاً صالحاً، ديِّناً، خيِّراً، سليم الجانب... سمعت منه بنيسابور في الرحلة الأولى. (التحبير).

(٦) وقال عبد الغافر الفارسي: شاب نشأ في العبادة، وهيئته الظريفة، وسيرة الصوفية... وسمع مسند أبي عوانة البحيري، وسُنَن السجستاني، عن الحاكمي، ومن أصحاب الأصمّ الكثير،=

٢٩ ـ عبد العزيز بن عليّ بن عيسى[١].

أبو الأَصْبَغ الغافِقيّ، المعروف بالشّقُّوريّ، نزيل قُرْطُبَة.

روى عن: أبي عليّ بن سُكَّرَة، وجماعة.

وكان من كبار الفُقَهاء، كتب للقُضاة بقُرْطُبة.

تُوُفّي يوم عيد الفِطْر[٢].

٣٠ ـ عبد الغنيّ[٣] **بن محمد بن عبدالغنيّ بن محمد بن حنيفة**[٤].

أبو القاسم الباجِسْريّ[٥]، من أبناء بَعْقُوبا.

كان صالحاً، فاضلاً، متميِّزاً، وله شِعْرٌ حَسَن.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ.

روى عنه: أبو الفضل بن ناصر، وأبو المعمر الأنصاريّ، وابنه أبو المعالي أحمد.

وتُوُفّي في شَعبان ببَعْقُوبا.

٣١ ـ عبد الكريم بن شُرَيْح[٦].

الفقيه أبو معمر الرُّويَانيّ[٧]، قاضي أهل[٨] طَبرِسْتان.

إمام مُناظِر، سمع ببسْطام، وآمُل، وساوة من: محمد بن أحمد الكامخيّ؛ وبإصبهان من: محمود الكَوْسَج؛ وبنَيْسابور من: محمد بن إسماعيل التِّفْلِيسيّ.

= وسافر إلى خوارزم، وجرجان، وأخذ الإجازات، وحصّل بعض النُّسَخ. (المنتخب من السياق ٣٥٨).

(١) أنظر عن (**عبد العزيز بن علي**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٤ رقم ٨٠٢.

(٢) ومولده في سنة ٤٨٧ هـ.

(٣) في الأصل: «عبد الحي».

(٤) أنظر عن (**عبد الغني بن محمد**) في: الأنساب ٢/١٨.

(٥) هكذا في الأصل. وفي (الأنساب): الباجسرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى باجِسرا وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها قريبة من بعقوبا.

(٦) أنظر عن (**عبد الكريم بن شريح**) في: التحبير ١/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٤٤٥، ومعجم البلدان ٣/١٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي.

(٧) الرُّوْيَاني: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى رُوْيان وهي ببلدة بنواحي طبرستان. (الأنساب ٦/١٨٩).

(٨) في التحبير: «قاضي آمل طبرستان».

أخذ عنه السّمعانيّ[1].

مات في رمضان.

٣٢ ـ عبد الملك بن عليّ بن عبد الملك بن محمد بن يوسف[2].

أبو الفضل بن أبي الحسن اليُوسُفيّ، البغداديّ.

طلب الحديث بنفسه، وأكثر، وحصّل الأصول. وهو من بيت علم ورواية.

سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، وعاصم بن الحَسنَ، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباريّ. وحدَّث، وسمع منه جماعة.

وتُوُفّي في رابع ذي الحجّة[3].

وكان أبوه يروي عن أبي عليّ المُذْهِب.

روى عنه: عبد الرحمن بن محمد القصْريّ، وصالح بن محمد الأَزَجيّ.

٣٣ ـ عُبَيْدالله بن الحسين بن عُبَيْدالله بن شباب[4].

أبو المعالي البَرُوجِرْديّ[5]، أخو القاضي شبيب.

شيخ مُعَمَّر، ممتّع بحواسِّه.

سمع من: أبي محمد نصر الزَّيْنبيّ.

وحدَّث ببَرُوجَرْد بالجَعْدِيّات غير مرّة.

وتُوُفّي، رحمه الله، في شهر ربيع الأوّل، عن تسعين سنة.

---

(١) وهو قال: لقيته بمرو سنة نيّفٍ وعشرين، وكان قدِمها طالباً للقضاء ببلده، فحضر مناظرتنا، وتكلّم بمسألة «القتل بالمقتل»، فأكرم الوزير محمود ابن أبي توبة مورده كما أراد، وفوّض إليه القضاء، ولم يتفق أنْ سمعت منه شيئاً من الحديث، وكتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته من آمل. (التحبير).

وقال ياقوت: إمام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام (معجم البلدان).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن علي) في: المنتظم ١٠/٧٠ رقم ٧٩ (١٧/٣٢٥ رقم ٤٠٢٤).

(٣) وقال ابن الجوزي: «وكان عليه نور».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) البَرُوجِرْدي: بالفتح، ثم الضمّ، ثم السكون، وكسر الجيم، وسكون الراء، ودال. بلدة بين همذان وبين الكرج، بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخاً، وبينها وبين الكرج عشرة فراسخ، وبَرُوجِرْد بينهما. (معجم البلدان).

٣٤ ـ عُبَيْدالله بن مسعود بن عبد العزيز[١].

أبو البقاء الرّازيّ، ثمّ البغداديّ، القاضي. أخو عبدالله.

سمع: أبا الحسين بن المهتدي بالله، والصَّرِيْفينيّ.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، ويحيى بن بوش.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[٢].

٣٥ ـ عليّ بن أحمد[٣] **بن عبدالله**[٤].

أبو الحَسَن الرَّبَعيّ، المَقْدِسيّ، التّاجر، الشّافعيّ.

قال ابن بَشْكُوال[٥]: له سَماع من أبي بكر، ومن نصر المقدسيّ. ودرس على أبي إسحاق الشّيرازيّ.

وسكن المَرِيّة. أنبا عنه القاضي عِياض[٦] وقال: أنبأ أبو الحسن هذا، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي حازم العَبْدويّ، فذكر حديثاً.

قال: وتُوُفّي سنة إحدى وثلاثين.

٣٦ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[٧].

أبو الحسن الهَرَويّ، الأديب، مؤدّب أولاد الوزير أنوشروان بن خالد.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن مسعود) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/١٤٦ ـ ١٤٨ رقم ٣٨٣.

(٢) قال ابن بوش: قال لنا أبو البقاء بن الرازي: مولدي في سنة أربع وخمسين وأربعمائة. وقال ابن النجار: قرأت بخط عبد الرحيم بن هبة الله بن المعراض الحرّاني قال: سألت أبا البقاء عبيدالله بن مسعود الرازي عن مولده فقال: في أول رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد) في: الغنية للقاضي عياض ١٨١ ـ ١٨٣ رقم ٨١، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٣ رقم ٩٢٧.

(٤) في الغنية: «عبيدالله».

(٥) في الصلة ٢/٤٢٣.

(٦) وهو قال: لقيته بسبتة وحدّثني بأشياء وأجازني جميع روايته عن شيوخه... وذكر لي أن الخطيب أجازه جميع كتبه وروايته، وأنه سمع منه بعض تصانيفه، وأنه سمع من نصر كثيراً وأجازه جميع رواياته وتصانيفه، وأنه درس على الشيرازي نحو نصف «التعليقة» و«النُكَت» و«المعونة» و«التبصرة» له، وأجازه جميع رواياته وكتبه. قال: وسمعت من الفقيه نصر «كتاب البخاري»، روايته عن ابن السمسار، عن المروزي، و«مصنّف أبي داود»، و«سُنن الدارقطني»، و«الموطّأ»، وغير شيء، ومن ذلك كتاب «المصباح والداعي إلى الفلاح» من تأليفه. (الغنية ١٨١).

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

حدَّث عن: البانياسيّ، ورزق الله التّميميّ.

٣٧ ـ عليّ بن المبارك بن عليّ[١].

أبو الحسن الدُّرْدَائيّ[٢]، ودُرْداء من قرى بغداد.

رئيس متموّل.

حدَّث عن: أبي القاسم بن البُسْريّ.

روى عنه جماعة[٣].

ـ حرف الكاف ـ

٣٨ ـ كامل بن بُجَيْر بن فارس بن يوسف[٤].

الأديب، أبو الهيجا القِرْمِيسِينيّ[٥].

شيخ صالح يؤدّب الصِّبْيان.

سمع: أباه، ومكّيّ بن بُجَيْر الهَمَذَانيّ بهَمَذَان، وأبا مَعْشَر الطّبَريّ بمكّة.

وحدَّث، وأجاز لابن السّمعانيّ.

ـ حرف الميم ـ

٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[٦].

---

(١) أنظر عن (**علي بن المبارك**) في: الأنساب ٥/٢٩٦، ومعجم البلدان ٢/٤٤٩، ٤٥٠.

(٢) الدُّرْدائي: قال ابن السمعاني: بضم الدال المهملة وسكون الراء بين الدالين وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى دُرْدا.
وذكرها ياقوت: دُرْتا: بضم أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثنّاة من فوق، موضع قرب مدينة السلام بغداد مما يلي قَطْرَبُّل.
وقال الحازمي: وجدته في أكثر النُسَخ بالنون، والله أعلم. وقال هلال بن المحسّن، ومن خطّه نقلته وضبطه في كتاب بغداد من تصنيفه قال: ومن نواحي الكوفة ناحية دُرنا. ثم نسب إليها ياقوت: **علي** بن المبارك.

(٣) قال ابن السمعاني، وياقوت: توفي قبل سنة ثلاثين وخمسمائة.
«أقول»: لهذا ينبغي أن تتحوّل هذه الترجمة من هنا.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته. ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٥) القِرْمِيسِيني: بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم والسين المهملة المكسورة بين الياءين الساكنتين آخر الحروف والنون في آخرها. (الأنساب ١٠/١١٠).

(٦) أنظر عن (**محمد بن أحمد الأبرادي**) في: المنتظم ١٠/٧٠ رقم ٨٠ (١٧/٣٢٥ رقم ٤٠٢٥).

أبو الحسن بن الأبْـراديّ، الزّاهد.

تفقّه وتعبَّد، وصحِبَ أبا الحسين بن النّاعـوس، ووقف داراً له بـالبدْريّـة، مدرسة للحنابلة.

وتُوُفّي في ثاني رمضان ببغداد.

٤٠ ـ محمد بن أحمد بن الحسن[١].

أبو بكر البَرُوجِرْدِيّ[٢]، الجوهريّ، رئيس بَرُوجِرْد، بلدة عند هَمَذَان.

كان محتشماً متموِّلاً، رحل وعُني بالحديث. وخرّج مُعْجَماً لنفسه.

سمع ببلده من جماعة، وبالكرْخ من مكّيّ السّلّار، وبهَمَـذَان من: صاوي الكامخيّ، وحمد بن منصور، وأحمد بن عمر البَيِّع.

وبإصبهان من: أبي العلاء محمد الفُرْسانيّ[٣]، وأبي مطيع.

وببسطام، وساوة، ودامَغَان.

وسمـع بنَيْسـابـور من: عليّ بن أحمـد بن الأخـرم، ونصـر الله بن أحمـد الخُشْناميّ[٤].

وبمَرْو: أحمد بن عبد الوهّاب المَرْوزِيّ.

وبهَرَاة: صاعد بن سليم القاضي، وأبـا عطاء عبـد الأعلى بن عبد الـواحد المَلِيحيّ[٥].

وببلْخ من: أحمد بن محمد الخليليّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمـد البروجـردي**) في: المنتظم ١٠/٧٠، ٧١ رقم ٨١ (١٧/٣٢٥ رقم ٤٠٢٦)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٢، ١٠٣ رقم ٦٢.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٣٣).

(٣) الفِرْساني: بكسـر الفاء أو ضمّهـا، وسكون الـراء المهملة وبعدهـا السين المهملة وفي آخرهـا النـون. هذه النسبـة إلى فرسـان وهي قريـة من قرى إصبهـان. أثبتها ابن مـاكولا بكسـر الفاء. (الأنساب ٩/٢٧٠.

(٤) في الأصل: «الخشناني». والتصحيـح من (الأنساب ٥/١٣٠) وفيـه: الخشنامي: بضم الخـاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النـون وفي آخرهـا الميم. هذه النسبـة إلى اسم بعض أجداده وهو خُشْنام.

(٥) المَلِيحي: بفتح الميم والياء المنقوطة بـاثنتين من تحتها السـاكنة بعـد اللام وفي آخـرها الحـاء المهملة. (الأنساب ١١/٤٧٥).

وببغداد من: عليّ بن محمد العلاّف، وابن بيان، وخلْق.

روى عنه: المبارك بن كامل، ويحيى بن بَوْش.
قال ابن ناصر: كان تاجراً، وما كان يعرف شيئاً من الحديث.
وقال السّمعانيّ: وُلِد سنة ستّين، وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.
قلت: كان يتّجر ويسمع بهذه النّواحي.

٤١ ـ محمد بن أبي عليّ الحسن بن محمد بن عبدالله[1].
أبو جعفر الهَمَذَانيّ، الحافظ.
شيخ، صالح، ثقة مأمون، مُعَمَّر، رحل إلى العراق في سنة ستّين وأربعمائة فسمع بها، ولكن لم يكن مُعْتنياً حينئذٍ بالسّماع.
ثمّ سمع بعد ذلك من: أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي القاسم بن البُسْرِيّ، وهذه الطّبقة ببغداد.

ورحل إلى نَيْسابور: فسمع: الفضل بن عبد أبا صالح المؤذّن، وأصحاب العلويّ، وأبي نُعَيْم الإسْفَرائينيّ.

وحجّ فسمع: أبا عليّ الشّافعيّ، وسعد بن عليّ الزَّنْجانيّ شيخ الحَرَم.
وسمع بهَرَاة شيخ الإسلام أبا إسماعيل.
وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي الخير محمد بن موسى الصّفّار.

وحدَّث «بجامع» أبي عيسى عن: أبي عامر الأزْديّ، ومحمد بن محمد بن العلاء، وأبي حامد ثابت بن أبي العبّاس بن سَهْلَك القاضي، بسماعهم من الجراحيّ.

وسمع جماعة بهَمَذَان.

وكان من أئمّة السُّنّة، ومن مشايخ الصُّوفيّة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي علي) في: المنتخب من السياق ٧٠ رقم ١٥٠، والتقييد ٦١، ٦٢ رقم ٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٠١، ١٠٢ رقم ٦١، والعبر ٤/٨٥، ومرآة الجنان ٣/٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٠، وشذرات الذهب ٤/٩٧.

قال ابن السّمعانيّ: سافر الكثير إلى البلدان الشّاسعة، وسمع، ونسخ بخطّه. وما أعرف أنّ في عصره أحداً[1] سمع أكثر منه.

قال: وحُكيَ عنه أنّه قال: دخلت بغداد سنة ستّين، فكنت أحضر الشّيوخ، وأسمع، ولا أدعهم يكتبون اسمي، لأنّي كنت لا أعرف العربيّة، ثمّ دخلت البادية فلم أزل أدور مع الظّاعنين من العرب حتّى رجعت إلى بغداد، فقال لي الشّيخ أبو إسحاق: رجعت إلينا عربيّاً. وكان يسمّيني «الخثْعميّ»، لإقامتي في بني خَثْعَم في البادية.

قال ابن السّمعانيّ: وكان خطّه رديئاً، وما كان له كبير معرفة بالحديث على ما سمعت. وسمعت محمد بن أبي طاهر الصُّوفيّ بإصبهان يقول: سمعتُ أبا جعفر بن أبي عليّ يقول: تعسَّر عليَّ بعض شيوخي بجُرْجان، فحلفت أن لا أخرج منها أو لا أكتب كلّ ما عنده. فأقمت مدّة. وكان يُخرج إليَّ الأجزاء والرقاع، حتّى كتبت جميع ما عنده.

روى عنه: أبو العلاء الهَمَذَانيّ.

ومن القدماء: محمد بن طاهر المقدسيّ.

وآخر من روى عنه: عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن المُعَزّم الهَمَذَانيّ.

تُوُفّي في منتصف ذي القعدة، وهو الّذي ردّ على إمام الحرمين في إثبات العُلُوّ لله، وقال: حيَّرني الهَمَذَانيّ.

وقد روى عنه ابن عساكر[2].

٤٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد[3].

---

(١) في الأصل: «أحد».

(٢) وقال عبد الغافر: «قدم نيسابور شاباً، وسمع الكثير من أبي بكر بن أبي زكريا، وعثمان المحمي، وابن راشد، وابن خلف، واستوفى أكثر كتب السلمي، ونزل خانقاه السلمي مع المتصوفة، وكان من جملتهم وأكثر ما سمعه بقراءته. وخرج إلى طوس وإلى هراة، واختص بالأنصارية بها لميله إلى الظاهرية والعقيدة المختصة بأهل همذان وهراة. عاد إلى همذان وسمعت أنه صار من شيوخهم يعقد مجلس الوعظ وينشر ما جمعه في الغربة. سمع بقراءتنا وسمعنا بقراءته، ولست أبعد أنا سمعنا منه شيئاً». (المنتخب من السياق ٧٠).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: التحبير ٢/١٥٤، ١٥٥ رقم ٧٨٣، والأنساب ٥/١٨٥، ومعجم البلدان وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وطبقات الشافعية للإسنوي=

الهلاليّ، الخَلُوقيّ[1]، المَرْوَزِيّ[2]، إمامٌ، مُفْتٍ، عارف بالمذهب.
سمع: أبا الخير الصّفّار، ومحمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَائيّ[3]، وجماعة.
مات في ربيع الأوّل، عن ثمانٍ وسبعين سنة[4].

٤٣ ـ محمد بن عليّ[5].
الخفّاف؛ بغداديّ، يعرف بابن الكُوفيّة.
روى عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ.
وتُوُفّي في رجب[6].

٤٤ ـ محمد بن الفضل بن عبد الواحد[7].
القاضي أبو الوفاء النَّايَنْجيّ[8] الإصبهانيّ. ويُعرف بابن حلّة[9].
كان يتولّى القضاء بنايين، وهي ناحية من نواحي إصبهان.
قال ابن السّمعانيّ[10]: شيخ كيِّس[11]، سمع الكثير، وحصّل الأصول.

= ١/٤٨٣.
(١) الخَلُوقي: بفتح الخاء، وضم اللام. نسبة إلى خَلُوق أو خلوقة، وهو بطن من العرب والمنتسب إليها جماعة من بوزنشاه مرو. (الأنساب).
(٢) في التحبير: «المكي».
(٣) في الأصل: «المهربندشاني»، والتصحيح من (الأنساب ١١/٥٣٣): بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء والباء الموحّدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون القاف، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى مهربندقشائي. وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو في الرمل، خرب أكثرها.
(٤) وكانت ولادته يوم الأربعاء بين الصلاتين التاسع عشر من صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ببوزنشاه.
(٥) أنظر عن (**محمد بن علي الخفّاف**) في: المنتظم ١٠/٧١ رقم ٨٢ (١٧/٣٢٥ رقم ٤٠٢٦).
(٦) وقال ابن الجوزي: وحدّ بشيء يسير.
(٧) أنظر عن (**محمد بن الفضل**) في: التحبير ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٥ رقم ٨٤٦، والأنساب ١٢/٢٥ واللباب ٣/٢١٠.
(٨) في الأصل: «التاريخي». والمثبت عن مصادر الترجمة: «النايَنجي»: بفتح النون والياء، وسكون النون. نسبة إلى نايين، وهي بُليدة بنواحي إصبهان. (الأنساب).
(٩) هكذا في الأصل، والأنساب. وفي التحبير ٢/٢٠٣: «مجلة».
(١٠) في التحبير ٢/٢٠٤.
(١١) وزاد: «فطِن».

سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة، وإبراهيم بن محمد القفّال، وطائفة، ورحل إلى بغداد فسمع من: طِراد، وابن البَطِر. وخرّج له أبو نصر اليُونَارْتيّ.

وتُوُفّي بإصبهان.

٤٥ ـ محمد بن الفضل بن محمد[١].

أبو بكر الإصبهانيّ، الخانيّ[٢]، المقرىء، من مُسْنِدي إصبهان.

روى عن: أبي مسلم بن مهريزد، وأحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، وبكر بن حَيْد، وعليّ بن محمد الحَسْنَابَاذِيّ، وجماعة.

وعنه: السّمعانيّ[٣]، وغيره[٤].

لم أظفر له بوفاة[٥]

٤٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد[٦].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن الفضل الخاني**) في: التحبير ٢/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٨٥٢، والأنساب ٥/٣١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٤ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١.

(٢) في ملخص تاريخ الإسلام: «الخالنجاني»؛ وهكذا سيأتي في ترجمته الثانية برقم (١١١) وفي (التحبير): الخاني، من أهل مدينة خانانجان.
وفي (معجم البلدان): «خان لنجان: مدينة بإصبهان، كان بها قلعة خرّبها السلطان محمد السلجوقي في سنة ٥٧٠ هـ».

(٣) وهو قال: كان شيخاً صالحاً، مقرئاً، فاضلاً، من أهل الدين والخير، حسن السيرة، عُمّر العمر الطويل، وحدّث بالكثير.

(٤) وقال ابن السمعاني: «وسئل عن ولادته فقال: وُلدت بعد ولادة أبي سعد البغدادي بشهر، فتكون ولادته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وسألته يوماً عن ولادته، فذكر ما يقتضي أنه وُلد سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وهذا هو الصحيح، والأول خلط، لأنه سمع من أبي مسلم، وأحمد بن الفضل، وهما ماتا في حدود سنة ستين وأربعمائة. وذكر لي يوماً أنه وُلد بعد وفاة أبي سعد بن أبي علي البغدادي الكبير جدّ شيخنا أبي سعد بشهر، وهذا هو الصحيح».

(٥) هكذا قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ، وقد أرّخ ابن السمعاني وفاته فقال: «وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة». (التحبير ٢/٢٠٩) وسيعاد فيها.

(٦) أنظر عن (**محمد بن محمد الخموشي**) في: التحبير ٢/٢١٧، ٢١٨ رقم ٨٥٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٧ ب.

أبو نصر الخموشيّ[1]، السَّرْخَسِيّ.
صدوق، مُكْثِر، رئيس[2]. وُلد سنة ٤٤٣.
وسمع: زُهَير بن الحسن الجُذَاميّ، وعبدالله بن عبّاس العَبْدُوسيّ، وغيرهما.
روى عنه: أبو سعد السّمعاني، وأبوه.
مات في ربيع الآخر.

٤٧ ـ محمد بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس[3].
أبو البركات المَوْصِليّ.
من بيت العلم والفضيلة بالمَوْصِل.
روى عن: أبي نصر أحمد بن عبد الباقي بن طَوْق.
وعنه: الصّائن هبة الله بن عساكر، والكمال محمد بن عبدالله بن الشَّهْرُزُوريّ القاضي.
وسماع الكمال منه ببغداد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.
قال ابنه سليمان: تُوُفّي أبي في شوّال هذه السّنة، وكان مولده سنة ٤٣٧.

٤٨ ـ المبارك بن عليّ بن أبي الجود[4].
أبو القاسم البغداديّ، العَتّابيّ، من شارع العتّابيّين[5].
كان أمين القاضي.
سمع: أبا الحسين بن النَّقُّور.

---

(١) لم ترد هذه النسبة في (الأنساب).
(٢) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً، جليل القدر، ثقة، صدوقاً، مكثراً من الحديث، سديد السيرة، وبيت الخموشية معروف بسرخس بالأمانة، والصدق، والتزكية، والعدالة... كان عنده كتاب «المبتدأ والمبعث» لمحمد بن إسحاق بن يسار، وكان والدي ـ رحمه الله ـ سمع جميع الكتاب منه، ولما وافيت سرخس أردت أن أقرأ عليه هذا الكتاب. فمضيت وسألته ذلك واعتذر، وقال: إنّي ضعيف وكبرت، فالأَوْلى أن تقتصر على المناولة له دون السماع، ففعلت وناولني الكتاب، وقرأت عليه جزءاً من حديث العبدوسي.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) قال ابن السمعاني: وببغداد محلّة يقال لها: العتّابين، بالجانب الغربي منها. (الأنساب ٨/٣٧٧).

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن عساكر.
تُوُفّي في شعبان.

٤٩ ـ مُرْشد بن عليّ بن نصر بن منقذ[١].

أبو سلامة الشَّيْزَرِيّ[٢]. من بيت الإمرة، والفُرُوسيّة، والحشْمة.
كان سمْحاً، جواداً، شجاعاً، شاعراً، مليح الكتابة.
كتب مُصْحَفاً بالذَّهب، فجاء غايةً في الحُسْن[٣].

وُلِد سنة ستّين وأربعمائة بحلب، وسافر إلى إصبهان، وبغداد[٤].
قال ابن عساكر[٥]: كان بارعاً في العربيّة، وبحُسْن الخطّ والشِّعْر. حَسَن التّلاوة، كثير الصّيام. بطلاً شجاعاً. نسخ بخطّه سبعين ختْمة. حدَّثني ابنه الأمير محمد، قال: لمّا مات عمّي صاحب شَيْزَر أبو المُرْهَف نصر بن عليّ أوصى بشَيْزَر لأبي، فقال: واللهِ، لا وُلِّيتُها، ولأَخْرُجَنَّ من الدّنيا كما دخلتُ إليها، فولاّها أخاه أبا العشائر سلطان بن عليّ.

---

(١) أنظر عن (**مرشد بن علي**) في: الأنساب ٧/٤٦٩، والاعتبار لأسامة بن منقذ ٥١، ٥٣، ١٨٦، ١٩١، ١٩٨ ـ ٢٠٠، ٢٠٢ ـ ٢١١، ٢١٣ ـ ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/١٦٥ ـ ١٦٩ رقم ١٤٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٢، ١٦٣، ووفيات الأعيان ١/١٩٧، ١٩٩، والكامل في التاريخ ١١/٦٠، ٢١٩، والمنازل والديار ١/١٤٧ و٢/١١٢، ١١٣، ولباب الآداب ١٣٢، ١٩٠، ٣٧٥، ٣٨٦.

(٢) الشَّيْزَري: بالشين المعجمة المفتوحة والياء المثنّاة من تحت والزاي المفتوحة، والراء، نسبة إلى شَيْزَر، حصن على نهر العاصي قريب من حماه.

(٣) قال ابنه أسامة: وكان يكتب خطاً مليحاً.. وكان لا ينسخ سوى القرآن، فسألته يوماً، فقلت: يا مولاي كم كتبت ختمة؟ قال: الساعة تعلمون، فلما حضرته الوفاة قال: في ذلك الصندوق مساطر، كتبت على كل مسطرة ختمة، ضعوها تحت خدّي في القبر، فعددتها فكانت ثلاثاً وأربعين مسطرة. فكان كتب بعدّتها ختْمات. منها ختمة كبيرة كتبها بالذهب وكتب فيها علوم القرآن قراآته وغريبه وعربيته وناسخه ومنسوخه وتفسيره، وسبب نزوله، وفقهه بالحبر، والحُمْرة، والزُرْقة، وترجمه بالتفسير الكبير. وكتب ختمة أخرى بالذهب مجرّدة من التفسير. وباقي الختمات بالحبر مذهّبة بالأعشار والأخماس والآيات ورؤوس السُّوَر ورؤوس الأجزاء. (الاعتبار ٥٣).
وقال ابن السمعاني: ورأيت مصحفاً بخطّه كتبه بماء الذهب على الطاق الصوري، ما أظنّ أن الأعيُن رأت أحسن منه. (الأنساب ٧/٤٦٩).

(٤) وزاد ابن عساكر: إنه دخل طرابلس غير مرّة.

(٥) في تاريخ دمشق بتصرّف.

ومن شِعْر مرشد:

لنا منكِ يا سلْمى عذابٌ وتعذيبُ ... وجَفْنٌ قريحٌ دمعه فيكِ مسكوبُ
ووعدٌ كوعد الدَّهْر للحُرّ[1] بالغِنَى ... ولكنّه بالمَيْن والمَطْلِ مقطوبُ[2]

وهي قصيدة طويلة.

قال أبو المغيث بن مرشد: كنت عند أبي وهو ينْسَخ مُصْحَفاً، ونحن نتذاكر خروج الفرنج الروم، فرفع المُصْحَف وقال: اللَّهُمّ بحقّ من أنزلته عليه، إنْ قضيت بخروج الروم فخُذْ رُوحي ولا أراهم. فمات في رمضان سنة إحدى وثلاثين بشَيْزَر، ونازَلَتْها الرّومُ في شعبان سنة اثنتين وثلاثين، ونصبوا عليها ثمانية عشر مَنْجَنِيقاً، ثمّ رحلوا عنها بعد حصار أربعةٍ وعشرين يوماً[3].

٥٠ ـ مكّيّ بن الحسن بن المُعَافَي[4].

أبو الحَرَم[5] السُّلَميّ، الجُبَيْليّ[6].

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، ومقاتل بن معكود.

وقال إنّه سمع بطَرَابُلُس كتاب «الشّهاب» من مصنّفه. ووُلِد بجُبَيْل سنة أربعين، أو قبلها[7].

---

(١) في مختصر تاريخ دمشق: «يوشك».

(٢) زاد ابن عساكر بيتين:

تجدّين لي هجراً وفعلكِ مازحٌ ... وتُبْدين لي زُهداً ولي فيكِ ترغيبُ
وتُبْدي سُليمى بالصدود تأدُّباً ... رُوَيدكِ، ما بالموت يا سَلْمُ تأديبُ

(٣) تاريخ دمشق.

(٤) أنظر عن (مكي بن الحسن) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومعجم السفر للسلفي (مصوّر بدار الكتب المصرية) ق ٢/٣٧٥، ٣٧٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/٢٣٧ رقم ٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤/٢٦١، ٢٦٢ رقم ١٢٧٦.

(٥) هكذا بالراء المهملة، في الأصل، وتاريخ دمشق، ومعجم السفر.
أما في (مختصر تاريخ دمشق ٢٥/٢٣٧) فأثبتها محقّقه «مأمون الصاغرجي» «أبو الحزم» بالزاي، مع أنها في الأصل بالراء المهملة، وقال: لم أقف على نص يضبطه. (الحاشية رقم ٢).

(٦) الجُبَيْلي: بضم الجيم وفتح الباء الموحّدة. نسبة إلى مدينة جبيل، على ساحل البحر بين طرابلس وبيروت.

(٧) قال السلفي: أبو الحرم هذا صالح تلّاء، وذكر أنه رأى القضاعي وسمع منه «الشهاب» بطرابلس لما قدِمها، وقال: مولدي سنة ٤٣٨ بجبيل من مدن الشام ونشأت بطرابلس.
دفع إليّ أبو الحرم مكي بن الحسن بن شعيب اللخمي بالثغر كتاب عبدالغني بن سعيد الحافظ =

روى عنه: الحافظان السِّلَفيّ، وابن عساكر.

وتُوُفِّي في جُمَادَى الأولى[1]. وكان كثير التّلاوة في المُصْحَف، متين الدّيانة، صالحاً.

[حرف النون]

٥١ - نـ[ـصر][2] بن الحسين بن الحسن[3].

أبو القاسم بن الخبّازة[4]، البغداديّ، الحنبليّ، المقرىء.

قرأ بالروايات على عبد القاهر العبّاسيّ صاحب الكارَزِينيّ[5]، وعلى يحيى بن أحمد السّبَيْتيّ صاحب الحمّاميّ.

وسمع من: طِراد الزّيْنبي، وجماعة.

وحدَّث وأقرأ.

روى عنه: معمّر بن الفاخر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وغيرهما.

- حرف الهاء -

٥٢ - هبة الله بن أحمد بن عمر[6].

= بخطّه، فرأيت فيه: عزازة بن عبد الدائم أبو مسرّة من أهل بيروزود الأهواز، يروي عن إبراهيم بن عبدالله القصّار، وعلى الحاشية بخط عبد الغني أيضاً بزايين، وفيه: زوّاد الفقيه من سكان حديثة عانة، يروي عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف. سمع منه أبو الحسن عبيدالله بن القاسم المراغي الأطرابلسي الهمداني، من همدان بن أوسلة وعلى الحاشية بخط عبد الغني أيضاً «زاي».

(١) في (معجم السفر): «توفي في آخر شوال سنة ١٩، ودُفن في مقبرة الديماس».

(٢) ما بين الحاصرتين من مصادر الترجمة. وفي الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (نصر بن الحسين) في: المنتظم ١٠/٧١ رقم ٨٣ (١٧/٣٢٥ رقم ٤٠٢٨)، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٩٧ رقم ٤٤٤، وغاية النهاية ٢/٣٣٥ رقم ٣٧٢٤، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/٩٥.

(٤) في المنتظم: «الحبار».

(٥) الكارزيني: بفتح الكاف والراء، وكسر الزاي، بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارَزِين، وهي من بلاد فارس، بنواحيها مما يلي البحر. (الأنساب ١٠/٣١٦).

(٦) أنظر عن (هبة الله بن أحمد) في: المنتظم ١٠/٧١ رقم ٨٤ (١٧/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٤٠٢٨)، ومشيخة ابن الجوزي ٦١ - ٦٣، والكامل في التاريخ ١١/٥٤، والمستدرك لابن نقطة ٦٣، ودول الإسلام ٢/٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٤٣٠، والعبر ٤/٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٩٣، ٥٩٤ رقم ٣٤٣، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٣، والبداية والنهاية ١٢/١٢١، وغاية =

أبو القاسم البغداديّ، الكُرَيْزيّ[1]، المقرىء، المعروف بابن الطَّبَر[2].

قال الحافظ عبد الوهّاب الأنْماطيّ: شيخ مشهور، معمَّر، مقرىء، ثقة، صدوق، عارف بالقراءآت. وُلِد يوم عاشوراء سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة[3]، وقرأ القرآن على أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الخيّاط في سنة إحدى وستّين، عن قراءته على أبي أحمد الفَرَضيّ، والسَّوْسَنْجِرْديّ، وجماعة.

قرأ عليه: التّاج الكِنْديّ، وهو أقدم شيخ له.

وسمع الحديث من: أبي الحسن محمد بن عبد الواحد ابن زوج الحُرّة، وأبي إسحاق البرمكيّ، وأبي طالب العشاريّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، ويحيى بن ياقوت النّجّار، وعبد الخالق بن هبة الله البُنْدار، والحَسَن بن عبدالرحمن الفارسيّ الصُّوفيّ، وعبدالله بن أبي بكر ابن الطَّويلة، وعليّ بن محمد بن عليّ الأنباريْ، وعبد الرحمن بن أحمد العُمريّ، وفاطمة بنت سعد الخير، وبقاء بن حَيْد، وأبو الفتح محمد بن أحمد المنْدائيّ[4]، وعمر بن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وآخرون.

وقال أبو الفَرَج بن الجوزيّ[5]: كان صحيح السّماع، قويّ التّديُّن، ثَبْتاً[6]، كثير الذِّكْر، دائم التّلاوة. وهو آخر من حدَّث عن ابن زوج الحُرَّة[7]. سمعتُ عليه الكثير، وقرأتُ عليه. وكانت قوّته حَسَنة، كنت أجيء إليه في الحَرّ فيقول:

= النهاية ٢/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٣٧٦٩، وتبصير المنتبه ٣/٨٦٣، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/٩٥، ٩٦، وشذرات الذهب ٤/٩٧، ٩٨.

(١) الكُرَيزي: بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى كُرَيز، وهو بطن من عبد شمس، وهو كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف (الأنساب ١٠/٤١٠، ٤١١).

(٢) في دول الإسلام ٢/٥٣: «الطبري».

(٣) المنتظم.

(٤) تصحّفت في (غاية النهاية ٢/٣٥٠) إلى: «المنداني». وكذا تصحّفت في ترجمته في (غاية النهاية ٢/٥٦).

(٥) في المنتظم.

(٦) في الأصل: «ثبت».

(٧) زاد في المنتظم: «فحدّث عن أبي الحسن هذا أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم هذا، وبين وفاتهما ثمان وسبعون سنة».

اصعد سطح المسجد، فيسبقني في الدَّرَج. ومُتِّع بسمْعه وبَصَره وجوارحه إلى أن تُوُفّي في ثاني جُمَادَى الأولى عن ستٍّ وتسعين سنة وأشهُر ودُفن بالشُّونيزيّة.

قلت: إنّما تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة يوم الأربعاء، قاله أبو موسى المَدِينيّ.
وقال المبارك بن كامل: تُوُفّي في غُرّة جُمَادَى الآخرة.

وقال ابن السّمعانيّ: سمعت حامد بن أبي الفتح المَدِينيّ يقول: مات يوم الأربعاء ثاني جُمَادَى الآخرة ودُفن يوم الخميس.

وقال أبو موسى المَدِينيّ: كان قد ذهب بصرُه وثمّ عاد بصيراً[1].

٥٣ ـ هبة الله بن محمد بن الحسن[2].
الكاتب الأَزَجيّ[3].
سمع من: طِراد الزَّيْنَبيّ، وأبي الحسن بن أيّوب.
روى عنه: أبو القاسم الحافظ.
وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الياء ـ

٥٤ ـ يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنّا[4].
أبو عبدالله بن أبي عليّ البغداديّ.
قال ابن السّمعانيّ: شيخٌ صالح، من أهل الجانب الشّرقيّ، حَسَن السّيرة، مُكْثِر، واسع الرّواية. ومُتِّع بما سمع، وعُمِّر حتّى حدَّث بالكثير.

---

(١) وقال ابن الجزري: وقد وقعت لي هذه القراءآت الستّ من طريقه عالية، وقرأ كتاب «الكفاية» المتضمّن لها على الشيخ أحمد بن محمد بن الحسين الصالحي في سنة سبعين وسبعمائة، عن علي بن أحمد بن عبدالواحد، أخبرنا أبو اليُمْن إجازةً إن لم يكن سماعاً منه (غاية النهاية ٢/٣٥٠).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الأَزَجي: بفتح الألف والزاي وفي آخرها. هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلّة كبيرة ببغداد. (الأنساب ١/١٩٧).

(٤) أنظر عن (يحيى بن الحسن) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٦، ٧ رقم ٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والعبر ٤/٨٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٩، ١٩٠ رقم ٨٨، ومرآة الجنان ٣/٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٣، وشذرات الذهب ٤/٩٨.

وكـان حَسَن السِّيرة والأخـلاق، متودّداً، متـواضعاً، بَـرّاً بالـطَّلَبة، مُشْفِقـاً عليهم.

سمّعـه أبوه من جمـاعة: أبي الحسن بن المهتـدي بالله، وأبي الحسين بن الأَبَنُـوسيّ، وعبد الحميـد بن المـأمـون، وأبي الحسين بن النَّقُّـور. وأجـاز لي، وحدَّثني عنه جماعة.

وسمعتُ الحـافظ عبـدالله بن عيسى بن أبي حبيب الأنـدلُسيّ يـذكـر هـذا ويُثني عليـه، ويمدحـه ويُطْريـه. ويصِفُـه بـالعِلم، والتّمييـز، والفضـل، وحُسْن الأخلاق، وترك الفُضُول، وعمارة المسجد، وملازمته له.

وقـال: ما رأيت في الحنـابلة ببغداد مثله، وكـان شيخنـا عمـر بن عبـدالله البِسْطاميّ كثير الثّناء عليه، يصفـه بالخيـر، والصّلاح، والعِلم، وكـذلك كـلّ من رأيته ممّن سمع منه كان يُثْني عليه ويمدحه.

قلت: روى عنـه: أبو القـاسم بن عساكـر، وأبو مـوسى، وابن الجـوزيّ، وابن طَبَرْزَد، ويحيى بن ياقوت، وفاطمة بنت سعد الخير، وآخرون.

وُلِد في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ثامن ربيع الأوّل، رحمه الله.

سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن أبي ذَرّ[١].

أبو الوفاء الصّالْحانيّ[٢]، الإصبهانيّ.

من شيوخ أبي موسى المَدِينيّ.

قال: سمعته يقول: وُلِدْتُ في نصف رجب سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في شوّال.

وكان صالحاً عابداً، يحجّ كلّ سنةٍ عن النّاس، فيقال إنّه حجّ نيِّفاً وأربعين حجّة.

وحدَّث عن: عائشة الوَرْكانيّة، وأبي سهل حمد بن دلكين، وجماعة.

وروى عنه: ابن عساكر، وسعد الله بن الوادي.

٥٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أيّوب[٣]

أبو القاسم النَّيْسابوريّ، القرّيّ[٤]. وقرّ: محلّة.

إمامٌ فاضل خيّر، سكن أستوا.

سمع: محمد بن إسماعيل التِّفْليسيّ، وفاطمة بنت الدّقّاق.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٢١).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته، وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٤) لم ترد في (الأنساب) أو (معجم البلدان).

مات في هذه السّنة.
كذا ذكره. ابن السّمعانيّ في شيوخه.

٥٧ ـ أحمد بن سهل بن محمد المِيْهَنيّ[١].
قاضي قرية ختن وخطيبها، من أعمال طوس.
سمع من: جدّه أبي الفضل العارف.
وعاش اثنتين وسبعين سنة.
مات في غرّة صفر. ذكره السّمعانيّ.

٥٨ ـ أحمد بن طاهر بن عليّ بن عيسى[٢].
أبو العبّاس الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، العُبَاديّ، من ولد مسعد بن عُبَادة رضي الله عنه، الأندلَسيّ، الدّاني، الفقيه.

سمع الكثير من: أبي داود المقرىء، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسين ابن شفيع، وجماعة.

ورحل إلى العَدْوَة، وصنَّف، وأفتى نيِّفاً وعشرين سنة.
قال ابن الأبّار[٣]: كان ورِعاً، فاضلاً، نبيلاً، له مجموع في رجال مسلم.
روى عنه: ابنه محمد، وأبو العبّاس الإقْلِيشيّ[٤]، وأبو عبدالله المِكْنَاسيّ.
وكان يميل إلى القَول بالظّاهر[٥].

---

(١) المِيْهَني: بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الهاء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيوَرد. (الأنساب ١١/٥٨٠).

(٢) أنظر عن (أحمد بن طاهر) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٦، ٧٧ رقم ١٦٨، والغنية ١١٨ رقم ٤٣، وبغية الملتمس للضبيّ ١٨٠ رقم ٤٠٥، ومعجم أصحاب الصدفي ١٤ رقم ١٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/١٢٩ ـ ١٣١ رقم ١٩٤، والديباج المذهب ٤٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٤٤ ـ ٤٦، وقد ورد بعض الترجمة تحت رقم (١٠٨)، ومعظمها تحت رقم (١٢٧).

(٣) في تكملة الصلة، رقم ١٠٨ و١٢٧.

(٤) في الأصل: «الإقليسي» بالسين المهملة.

(٥) وقال المراكشي: وكان محدّثاً ضابطاً، حسن التقييد، ذا أُصول عتيقة، وعناية بلقاء المشايخ، ورعاً، فاضلاً، عالماً بالمسائل. تقلّد بدانية ولاية خطّة الشورى وأفتى بها نيّفاً وعشرين سنة. وعُرض عليه قضاؤها فامتنع منه. وله على «الموطّأ» تصنيف سمّاه: «الإيماء» ضاهى به أطراف=

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[1].

٥٩ ـ أحمد بن ظَفَرَ بن أحمد[2].

البغداديّ المَغَازِليّ[3].

أخو المحدّث عمر بن ظَفَر.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، مشتغل بكسْبه.

سمع: أبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيفينيّ.

ووُلِد سنة ٤٥٤، وتُوُفّي في سادس رمضان.

وسمعتُ منه جزءاً.

وقال ابن الجوزيّ[4]: سمعت منه، وكان ثقة.

٦٠ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الحسين بن منازل[5].

= الصحيحين لأبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي، وعرضه على شيخه أبي علي الصدفي فاستحسنه وأمر ببسطه فزاد فيه. وقفت عليه وكان في كتبي، ثم خرجت عنه.

(١) وقال ابن بشكوال: «وولي الشورى بدانية وامتنع من ولاية قضائها، وكانت له عناية بالحديث ولقاء الرجال والجمع. وحدّث. وتوفي في نحو العشرين وخمسمائة». (الصلة ١/٧٦، ٧٧).
وجاء في حاشية الكتاب: «قوله من ولاية قضائها، غير صحيح، إنما كانت خطته بدانية، الصلاة على الجنائز بعد تقدّمه لها ورغبته فيها. كذا أخبرني ثقات بلده. وقد كان أهلاً للقضاء رحمه الله تعالى».
وجاء في الحاشية أيضاً تعليقاً على تاريخ وفاته: «هذا غلط كبير، نقلت من خط أبيه في مصحفه: ولد أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى في آخر السابعة الرابعة من يوم السبت، اليوم التاسع من شوال سنة سبع وستين وأربعمائة، ووافق ذلك اليوم السادس من يونيه. [حزيران] ونقلت من خط ابن أخيه الفقيه أبي جعفر وأحمد بن سليمان بن طاهر كاتب القاضي الحسيب أبي الشرف ابن أسود تحت مولده: اثنتين وثلاثين وخمسمائة، وهو ثامن عشر من فبراير [شباط]». قلت: وهكذا أخبر غير واحد من أهل دانية.
وقال المراكشي في (الذيل والتكملة ١/١٣١): «وقد ألحقه أبو القاسم بن بشكوال في صلته بعد الفراغ من تأليفها، ولم يجر إيراد ذِكره، وغلط في وفاته تابعاً في ذلك أبا الفضل عياضاً إذ جعلاها في نحو العشرين وخمسمائة. وقد ذكر أبو عبدالله ابن الأبار أنه وقف على السماع منه لصحيح مسلم بدانية في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة».

(٢) أنظر عن (أحمد بن ظفر) في: المنتظم ١٠/٧٣ رقم ٨٦ (١٧/٣٢٩ رقم ٤٠٣٢).

(٣) المَغَازِلي: بفتح الميم، والغين المعجمة، وكسر الزاي بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المغازل وعملها (الأنساب ١١/٤١٦).

(٤) في المنتظم.

(٥) أنظر عن (أحمد بن عبد الباقي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

الشّيْبانيّ، السّقْلاطونيّ، الحريميّ، أبو المكارم.
قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، صالحاً، فقيراً، مُعِيلاً، مكتسباً.
كتب الكثير، وسمع: أبا الحسين بن النَّقُّور، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وغيرهما.
وكان مولده في صفر سنة ستّين. وتُوُفّي في أوائل صفر. كتبتُ عنه يسيراً.

٦١ ـ أحمد بن عليّ بن غَزْلُون[1].
أبو جعفر الأُمَويّ، الأندلُسيّ.
قال ابن بَشْكُوال: هو معدود في كبار أصحاب أبي الوليد الباجي، من أهل الحِفْظ، والمعرفة، والذّكاء.

تُوُفّي بالعُدْوة في نحو العشرين وخمسمائة، وقيل سنة ٢٤، وقيل سنة ٣٢ وخمسمائة، وقد مرّ.

٦٢ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد[2].
الحافظ، أبو نصر الغازي. من كبار محدّثي إصبهان.
وُلِد في حدود سنة ٤٤٨.
قال ابن السّمعانيّ[3]: ثقة، ديِّن، حافظ. واسع الرواية، كتب الكثير، وحصّل الكُتُب. وما رأيت أكثر رحلة منه في شيوخي.

سمع: أبا القاسم عبد الرحمن، وعبدالرحمن ابني أبي عبدالله بن مَنْدَة، وابن شكرُوَيْه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وجماعة كثيرة بإصبهان؛ وأبا الحسين بن النَّقُّور، وعبدالباقي بن محمد العطّار، وأبا القاسم بن البُسْريّ،

---

(١) تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة في وفيات سنة ٥٢٤ هـ. وهو في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٧ رقم ١٦٩.

(٢) أنظر عن (حمد بن عمر الغازي) في: التحبير ١/٢٦١، والأنساب ٩/١١٥، والمنتظم ١٠/٧٣، ٧٤ رقم ٨٧ (١٧/٣٢٩ رقم ٤٠٣٢)، والتقييد ١٤٩، ١٥٠ رقم ١٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٨، ٩ رقم ٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٦، ١٢٧٧، والعبر ٣/٨٦، ٨٧، والوافي بالوفيات ٧/٢٦٢، ومرآة الجنان ٣/٢٥٩، وفيه: «محمد بن عمر»، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٩، وطبقات الحافظ ٤٥٠، وشذرات الذهب ٤/٩٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٥٦ رقم ١٠٣٩.

(٣) في التحبير ١/٢٦١.

وجماعة ببغداد؛ والفضل بن المُحِبّ، وأبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وطائفة بنَيْسابور؛ وشيخ الإسلام أبا إسماعيل، وأبا عامر محمود بن القاسم، وجماعة بهَرَاة؛ ومحمد بن عبد الملك المظفّريّ بسَرْخَس، وأبا علي التُّسْتَريّ بالبصرة.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، والسِّلَفيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، والمؤيَّد ابن الأخوة، ومحمود بن أحمد المصريّ، وآخرون.

قال السِّلَفيّ: كان من أهل المعرفة والحِفْظ، سمعنا بقراءته كثيراً، وأملى عليَّ شيئاً.

وقال ابن السّمعانيّ: سمعت عليه الكثير، ونقلت من تاريخه. وكان جماعة من أصحابنا يفضّلونه على إسماعيل بن محمد بن الفضل التَّيْمي الطَّلْحيّ في الإتقان والمعرفة، ولم يبلغ هذا الحدّ، لكنّه كان أعلى[1] سَنَداً من إسماعيل.. وما كان يفرّق بين السّماع والإجازة.

قلت: اين...[2] السّماع والإجازة عنده في الاحتجاج....[3] وهناك سواء[4]، إلّا أنّه لا يعرف السّماع من الإجازة، فإنّ من له أدنى معرفة يدري أنّ السّماع شيءٌ والإجازة شيء.

قال السّمعانيّ: تُوُفّي في ثالث رمضان ودُفِن في بغداد. وحضرتُ دفْنه.
زاد غيره: صلّى عليه إسماعيل الحافظ.

٦٣ ـ أحمد بن الفضل بن أحمد بن سَمْكُوَيْه[5].
أبو العبّاس الإصبهانيّ، السّمكويّ[6]، المهّاد، الخيّاط.
شيخ مُعَمَّر عامّيّ.

---

(١) في الأصل: «أعلا».
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل: «سؤالا». والعبارة في (تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧): «وكان لا يفرّق بشيء بين السماع والإجازة ـ يعني أنهما عنده في الاحتجاج سواء لا أنه يجعلها هي ذات السماع».
(٥) أنظر عن (أحمد بن الفضل) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ومشيخة ابن عساكر.
(٦) لم أجد هذه النسبة.

روى الكثير عن جدّه لأمّه أبي بكر محمد بن إبرهيم الحافظ، العطّار، وعبد الرّزّاق بن. . .[1] الباطِرْقانيّ.

أخذ عنه: السّمعانيّ، وابن عساكر.

مات بإصبهان.

٦٤ ـ أحمد بن الفضل بن أحمد بن عبدالله[2].

أبو العبّاس القصْريّ[3]، الإصبهانيّ، المميّز، أحد الطّلَبة.

سمع [الحديث] الكثير وعُني به، وبالَغ، وقرأ على الشّيوخ. وعُمّر دهراً.

سمع: عائشة الوَرْكانيّة، وعبد الوهّاب بن مَنْدَة.

وعنه: السّمعانيّ، وقال: بقي إلى هذه السّنة، وقد جاوز الثّمانين.

٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن الحافظ الكبير بَقِيّ بن مَخْلَد بن يزيد[4].

أبو القاسم الأندلُسيّ، القُرْطُبيّ.

سمع من: أبيه بعض ما عنده، ومن: محمد بن أحمد بن منظور الإشبيليّ.

وصحِب أبا عبدالله محمد بن فَرَج الفقيه. وانتفع بصُحْبته. وأجاز له أبو العبّاس العُذْريّ.

وبرع في الفقه وأفتى، وشُوورِ في الأحكام. وهو من بيت عِلم وصيانة.

وكان بصيراً بالأحكام، دَرِباً بالفتوى، رأساً في معرفة الشّروط وعِلَلها.

أخذ النّاس عنه.

روى عنه: أبو القاسم بن بَشْكُوال[5] وأبو بكر بن خير، وأبو القاسم بن الشّرّاط، وآخرون[6].

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن الفضل**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) القَصْري: بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى القصر، وهو في ستة مواضع. ذكرها ابن السمعاني في (الأنساب ١٠/١٧١ ـ ١٧٥).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد الأندلسي**) في: الغنية للقاضي عياض ٩٧ ـ ٩٩ رقم ٣٠، والصلة لابن بشكوال ١/٧٩ رقم ١٧٤، وبغية الملتمس للضبيّ ١٦٦، رقم ٣٥٩، والعبر ٤/٨٧، ومرآة الجنان ٣/٢٥٩، وأزهار الرياض ٣/١٥٧، وشذرات الذهب ٤/٩٨.

(٥) وقال: اختلفت إليه وأخذت عنه بعض ما عنده، وأجاز لي بخطّه غير مرة.

قال ابن بَشْكُوال[1]: سألت عن مولده، فقال: في شعبان سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة.

قال: وتُوُفّي في يوم الخميس سلْخ ذي الحجّة، وصلّى عليه ابنه أبو الحسن[2].

٦٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[3].

أبو بكر بن أبي الفتح الدِّينَوَرِيّ، ثمّ البغداديّ، الفقيه الحنبليّ.

سمع من: رزق الله التّميميّ، وجماعة.

وتفقّه على: أبي الخطّاب.

وبرع في المناظرة.

وكان الإمام أسعد المِيْهنيّ يقول: ما اعترض أبو بكر الدِّينَوَرِيّ على دليل أحد إلاّ ثَلَمَه[4].

قال ابن الجوزيّ[5]: قال لي شيخنا أبو بكر الدِّينَوَرِيّ: كنت أتفقّه على الإمام أبي الخطّاب[6]، وكنت في بدايتي أجلس في آخر الحلقة والنّاس فيها على مَرَاتبهم، فجرى بيني وبين رجلٍ كان يجلس قريباً من الشّيخ كلام. فلمّا كان في اليوم الآتي جلست على عادتي، فجاء ذلك الرجل، فجلس إلى جانبي، فقال له الشّيخ: لِمَ[7] تركتَ مكانك؟ فقال: أترك مثل هذا فآجلس معه. يزري عليّ. فَوَاللهِ ما مضى إلاّ قليلٌ حتّى تقدَّمت في الفِقْه، فصرت أجلس إلى

---

(١) في الصلة ١/٨٠.

(٢) وقال القاضي عياض: من أجَلّ بيوت العلم بقرطبة وأعرفهم في ذلك وبقيّة مشيختها، ولي الفُتْيا بقرطبة والحكم ثم تخلّى عنه، وطُلِب أخيراً للقضاء، فامتنع. (الغنية ٩٧).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد الدينوري**) في: المنتظم ١٠/٧٣ رقم ٨٥ (١٧/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٤٠٣٠)، والكامل في التاريخ ١١/٦٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٩٠، ١٩١ رقم ٨٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٤، والبداية والنهاية ١٢/٢١٣، وشذرات الذهب ٤/٩٨، ٩٩، وإيضاح المكنون ١/٢٦٧، ومعجم المؤلفين ٢/٦٨.

(٤) أنظر: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٩٠.

(٥) في المنتظم.

(٦) في المنتظم ـ في طبعتيه ـ «الحطاب»، وورد ثانية «الخطاب».

(٧) في المنتظم: «لما».

جانب الشّيخ، وبيني وبين ذلك الرجل رجال[1].

تُوُفّي أبو بكر، رحمه الله، في جُمادَى الأولى. وكان من أئمّة المذهب، إلاّ أنّه كان لَحّاناً لا يعرف النَّحْو.

روى عنه: أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن حَمديّةَ العُكْبَرِيّ، وغيره[2].

٦٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد الغافر[3].

أبو نصر الأَسَديّ، البغداديّ.

سمع: أبا الفَرَج المَخْبَزيّ[4]، وأبا بكر الخطيب.

---

(١) زاد ابن الجوزي:

تمنّيتَ أن تُسمّى فقيهاً مناظراً ... بغير عناء فالجنون فنون

فليس اكتساب المال دون مشقّة ... تلقّيتها، فالعلم كيف يكون؟

سمعت عليه الدرس مدّة.

«أقول»: البيتان في (الكامل في التاريخ ١١/٦٦) وفيه: «تمنّيتَ أن تُمسي»، ومثله في (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٩٠).

(٢) وقال ابن الجوزي: وكان يرقّ عند ذكر الصالحين، ويبكي ويقول: للعلماء عند الله قدر، فلعلّ الله أن يجعلني منهم.

وقيل إنه لم يشيّعه إلاّ عدد يسير.

قال أبو البقاء بن طبرزد: كنت يوم موته عند القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، فخبّر بذلك، فقال: لا إله إلاّ الله، موت الأقران هدّ الأركان. وقال: إذا رأيت أخاك يحلق فبلّ أنت.

ومن غرائب أبي بكر الدينوري: أنه خرّج روايةً عن أحمد: أنه من اشتبهت عليه القِبلة لزِمه أن يصلّي أربع صلوات إلى أربع جهات. وقد قيل: إنه قول مخالف للإجماع.

وحكى ابن تميم عنه: أنه ذكر وجهاً أنّ باطن اللحية الكثّة في الغسل كالوضوء.

قال ابن الجوزي في كتاب «تلبيس إبليس»: كنت أصلّي وراء شيخنا أبي بكر الدينوري في زمن الصّبا، فكنت ـ يعني ـ إذا دخلت معه في الصلاة وقد بقي في الركعة يسير أستفتح وأستعيذ، فيركع قبل أن أقرأ، فقال لي: يا بُنيّ، إنّ الفقهاء قد اختلفوا في وجوب قراءة الفاتحة خلف الإمام، ولم يختلفوا في أنّ الاستفتاح سُنّة، فاشتغل بالواجب ودع السُّنّة. (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٩١).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الملك) في: الأنساب ١/٢٣١، ٢٣٢.

(٤) وقع في ترجمة الأسدي هذا: «المخبري» بالراء، وهو تصحيف. (الأنساب ١/٢٣٢) والصحيح كما هو مثبت عن (الأنساب ١١/١٧٧): «المخبزي»: بفتح الميم، وسكون الخاء المنقوطة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وبعدها زاي. هذه النسبة إلى المخبز.

قال ابن السمعاني: «دخلت عليه داره ببغداد، وكان مريضاً ولم يكن أصلّ فأقرأ عليه منه، فاستجزت منه».

وحدَّث.

تُوُفِّي في ربيع الآخر. ويُعرف بابن المطَّوِّعة.

روى عنه: ذاكر بن كامل، وعُبَيْدالله بن محمد الشّاوي القارىء.

٦٨ ـ أحمد بن محمد[١].

أبو العبّاس الجُذَاميّ، المُرْسِيّ، الزَنَقِيّ. وزَنَقا: بزاي، ونون، وقاف، قرية من عمل مَرْسِيَّة.

أخذ عن: أبي عليّ بن سُكَّرَة.

وأخذ عِلم الأُصول والكلام عن أبي بكر بن سابق الصَّقَلّيّ. وبرع في ذلك صنّف، وبَعُدَ صِيته.

روى عنه: أبو جعفر بن الباذش، وأبو عبدالله بن عبد الرحيم[٢].

مات بعد الثّلاثين تقريباً.

٦٩ ـ إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حَمْدان[٣].

أبو تمّام الصَّيْمَريّ[٤]، رئيس بَرُوجِرْد.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة[٥]، وسمع بها.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد**) في: بغية الملتمس للضبيّ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٣٥٦.

(٢) قال الضبيّ: متقدّم في علم الكلام، له فيه مسائل، قرأ عليه بعضها أبو عبدالله بن عبد الرحيم، وأنشده من شعره، وأجازه جميع ما رواه عن مشيخته.

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: المنتظم ١٠/٧٤ رقم ٨٨ (١٧/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٤٠٣٤)، والأنساب ٨/٣١٩.

(٤) الصَّيْمَريّ: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الميم، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما منسوب إلى نهر من أنهار البصرة يقال له «الصيْمر» عليه عدّة قرى. والثاني: فبلدة بين ديار الجبل وخوزستان.
قال ابن السمعاني: سألت ابنه عن هذا النسب، فقال: صيمرة وكودشت قريتان بخوزستان، وأصلُنا منها.

(٥) في المنتظم بطبعتيه: وُلد سنة أربعين وأربعمائة. والمثبت يتفق مع (الأنساب).

وحجّ، وسمع بمكّة من أبي مَعْشَر الطَّبَريّ.
وببغداد من: أبي إسحاق الشّيرازيّ.
تُوُفّي ببَرُوجِرْد. وقد كان سمع بها من الحافظ يوسف بن محمد.
روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ[1].

٧٠ ـ إسماعيل بن الحافظ أبي صالح المؤذّن أحمد بن عبد الملك بن عليّ[2].

النَّيْسابوريّ، أبو سعد الفقيه، أحد الأئمّة.

قال ابن السّمعانيّ[3]: كان ذا رأي، وعقل، وعِلْم. برع في الفقه. وكان له عزّ ووجاهة عند الملوك. تفقّه على: أبي المعالي الجُوَيْنيّ، وأبي المظفّر السّمعانيّ.

وسمّعه أبوه أبو صالح المؤذّن من طائفة كبيرة.

وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة أو سنة اثنتين[4].

سمع أبو سعد: أباه، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهريّ، وأبا بكر أحمد بن منصور المغربيّ، والحاكم أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيليّ، وبكر بن محمد بن حَيْد التّاجر، وشجاع بن طاهر المؤدّب، ونسيب بن أحمد

---

(١) وقال: وأبو تمّام هذا كان كبير السنّ، جليل القدر، ولي الرئاسة ببلده بروجرد مدّة، ثم ضعف وعجز وأقعِد في بيته... قرأت عليه أجزاء ببروجِرد.

(٢) أنظر عن (**إسماعيل بن أحمد المؤذّن**) في: التحبير ١/٩٠ ـ ٨٢ رقم ١٢، والمنتظم ١٠/٧٤ رقم ٨٩ (١٧/٣٣٠ رقم ٤٠٣٥، والمختار من ذيل تاريخ بغداد للسمعاني (مخطوط) ورقة ١٤٠، مشيخة ابن عساكر (مخطوط) ٢/٢٦، ومشيخة ابن الجوزي ١٠٩، ١١٠، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ١٤٤، والمنتخب من السياق ١٥٢ رقم ٣٥٤، وتبيين كذب المفتري ٣٢٥، ٣٢٦، والتقييد لابن نقطة ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢٤٥، وطبقات الشافعية للنووي، ورقة ٦٩، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٩١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٢٦ ـ ٦٢٨ رقم ٣٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧، والعبر ٤/٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٠٩، ومرآة الجنان ٣/٢٥٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٥ ب، ١١٦ أ، وشذرات الذهب ٤/٩٩.

(٣) في التحبير ١/٨١.

(٤) بها أرّخه ابن السمعاني في (التحبير ١/٨٢)، وابن الجوزي في «المنتظم».

السَّبِيعيّ، وأبا العلاء صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الأزْدي الهَرَويّ، وأبا القاسم عبد الكريم القُشَيْريّ، وعمر بن سعيد بن محمد البَجِيريّ، والفقيه أبا الحسن عليّ بن يوسف الجُوَيْنيّ، وأبا سهل محمد بن أحمد الحفْصيّ، وأبا بكر محمد بن الحسين الخبّازيّ المقريء، والمُسَيَّب بن محمد الأرْغِيانيّ[1]، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، وغيرهم.

وأجاز له أبو سعد الكَنْجَرُوذيّ.

روى عنه: الحافظ محمد بن طاهر مع تقدُّمه في «معجم البلدان».

وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل، أنّ محمد بن طاهر أجازهم، قال: سمعت أبا سعد إسماعيل بن أحمد النَّيسابوريّ ببردشير دار مملكة كرْمان يقول: سمعتُ محمد بن أحمد الصَّيْرفيّ، سمعتُ أبا عَمْرو البَجِيريّ الحافظ، سمعتُ محمد بن موسى الفقيه، سمعت إبراهيم بن محمد المَرْوَزِيّ، سمعت محمد بن سعيد الرِّباطيّ، سمعت أحمد بن حنبل يقول: طلبنا هذا العلم بالذُّلّ، فلا نُعْطي بالذُّلّ.

وروى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ، والقاضي أبو سعد عبدالله بن أبي عَصْرُون، وعبد الخالق بن عبدالوهّاب الصّابونيّ الخفّاف، وأبو القاسم هبة الله بن الحسن السِّبْط، وأبو طاهر عليّ بن فاذشاه، وعبد الواحد بن أبي المُطَهَّر القاسم بن الفُضَيْل الصَّيْدلانيّ.

وقال أبو موسى المَدِينيّ: أنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد النَّيْسابوريّ الواعظ، الكِرْمانيّ المنزِل. قدِم علينا مِراراً رسولاً إلى السّلطان من كِرْمان.

وتُوُفّي في آخر شوّال.

وقال ابن الجَوْزيّ[2]: تُوُفّي ليلة الفِطْر.

---

(١) الأرغِياني: بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أرغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور. (الأنساب ١/١٨٥، ١٨٦).

(٢) في المنتظم.

زاد غيره: بكِرْمان.

وقال أبو سعد السّمعانيّ[1]: كان ذا رأيٍ، وعقل، وتدبير، وفضل وافر، وعِلْم غزير. ظهر له العِزّ، والجاه، والثّروة. وبقي بكرْمان[2].

وقال ابن عساكر في «تبيين كذِب المفتري»[3]: كان إماماً في الأصول والفِقْه، حَسَن الطّريقة، مقدَّماً في الذِّكْر. وكان وجيهاً عند السّلطان بكرْمان، مُعَظَّماً في أهلها، محتَرَماً بين العلماء في سائر البلاد. قرأ «الإرشاد» على إمام الحَرَمَيْن[4].

ـ حرف الباء ـ

٧١ ـ بختيار بن محمد بن الحسين بن محمد الإصبهانيّ الخلّال[5].

ابن عمّ الحسين بن عبد الملك الخلّال.

أجاز له عبد الرّزّاق بن شمة.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ سنة إحدى وثلاثين، ومات بعد ذلك. وكان مُعَمَّراً[6].

٧٢ ـ بدر بن ثابت بن رَوْح[7].

أبو الرجاء[8] الإصبهانيّ، الرّارانيّ[9]، الصُّوفيّ، الرجل الصّالح. والد المُعَمَّر أبي سعيد خليل الرّارانيّ.

---

(١) تقدّم قوله في أول الترجمة.

(٢) وزاد ابن السمعاني: لم ألقه، وكتب إليّ الإجازة، وخرّج له أخوه صالح مائة حديث، عن مائة شيخ، وحدّث بها وبغيرها.

(٣) ص ٣٢٥.

(٤) وقال ابن الجوزي: خرّج له أبوه صالح بن صالح مائة حديث عن مائة شيخ، وكتب لي إجازة بجميع مسموعاته.

(٥) أنظر عن (بختيار بن محمد) في: التحبير ١/١٣١، ١٣٢ رقم ٥٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٥٤ أ.

(٦) وكانت ولادته سنة نيّف وخمسين وأربعمائة.

(٧) أنظر عن (بدر بن ثابت) في: التحبير ١/١٣٢، ١٣٣ رقم ٥٨، والأنساب ٦/٣٩، والمختار من ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني، ورقة ١٥٤، ومعجم البلدان.

(٨) في الأصل: «أبو الردا».

(٩) الراراني: براءين مهملتين. قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٦/٣٨).

سمع: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطّيّان، وأبا الخير بن رَرَا، وجماعة.
سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ[1]، وابن عساكر.
مات في رمضان عن نحو سبعين سنة[2].

٧٣ - بدر بن عبدالله[3].

أبو النَّجْم الشّيحيّ[4]، الأرمنّيّ، مولى المحدّث عبد المحسن الشّيحيّ.
سمع الكثير من مولاه، وطال عُمره.
وحدَّث عن: أبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، والصَّرِيْفِينيّ، وجماعة.
وما كان يعرف شيئاً.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وجماعة.

قال أبو سعد: سمعتُ بعض الطَّلَبَة يقول، والعهْدة عليه: طلبت من بدر الشّيحيّ إجازة لبعض النّاس، فقال: كم تستجيزون؟ ما بقي عندي إجازة أجيزها لكم.

روى عنه: أبو الفَرَج بن الجوزيّ وقال[5]: كان سماعه صحيحاً.
وتُوُفّي في رابع وعشرين رمضان من ثمانين سنة، ودُفِن عند مولاه.
قلت: آخر من حدَّث عنه أبو الفَرَج محمد بن هبة الله الوكيل.

---

(١) وهو قال: شيخ صالح، سديد السيرة، نظيف الظاهر، جميل الأمر، من بيت الحديث والتصوّف...
كتبت عنه بإصبهان.

(٢) وكانت ولادته سنة نيّف وستين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (بدر بن عبدالله) في: الأنساب ٧/٤٤٢، ٤٤٣، والمنتظم ١٠/٧٤ رقم ٩٠ (١٧/٣٣٠ رقم ٤٠٣٦)، واللباب ٢/٢٢١ وفيه تحرّف اسمه إلى «برد»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٨ رقم ٢٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٢.

(٤) في المنتظم: «الشيخي» بالخاء والمثبت هو الصحيح كما في (الأنساب) و(اللباب): الشيحي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها حاء مهملة مكسورة. هذه النسبة إلى شيحة، وهي قرية من قرى حلب.

(٥) في المنتظم.

٧٤ ـ بُزْوَاش[١].

مقدَّم عساكر دمشق، سار بالجيش فحارب الفرنج ونُصِر عليهم، وجاء الجُنْد بالسَّبْي[٢]، وكان شجاعاً، فاتكاً، مفسداً، فيه شرّ وجهل.

استوحش من صاحب دمشق شهاب الدّين محمود بن بُورِي، فأقام بظاهر البلد. ثمّ راسله وخدعه، فدخل إليه فتركه أيّاماً، وقتله على يد الشّمسيّة، وأُخرِج ملفوفاً في كِساء، ودُفن بقبّته الّتي بالعُقَيْبَة، تُعرف بقُبّة بُزْوَاش. ووُلّي أتابكيّة العسكر بعده مُعِين الدّولة أُنُرْ.

٧٥ ـ بُقُش[٣] السّلاحيّ[٤].

من كبار أمراء الدّولة.

قال ابن الجوزيّ: قبض عليه السّلطان، وحُبِس بتِكْريت. ثمّ أمر بقتْله

---

(١) أنظر عن (**بزواش**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٥٨ و٢٦٢ وفيه: «شجاع الدولة بن بزواج»، والكامل في التاريخ ١١/٥٠ وفيه «بزاوش»، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/٧٩ وفيه: «بزواج»، وصبح الأعشى للقلقشندي ٦/٤٤٩، والدرّة المضيّة ٥١٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٠ وفيه: «براوج»، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤٨ وفيه «بزواج».

(٢) كان مسير «بزواش» أو «بزواج» بجيش دمشق لمحاربة الفرنج في سنة ٥٣١ هـ. وقد هاجم إفرنج طرابلس وقُتل في الهجوم الكونت «بونز» أمير طرابلس الصليبي. ولم يُشِر «ابن القلانسي» إلى مصرع «بونز» مع أنه ذكر خبر الهجوم مرتين، فقال في المرة الأولى:
«وفي رجب من السنة نهض الأمير بزواج في فريق وافر من العسكر الدمشقي من التركمان إلى ناحية طرابلس، فظهر إليه قومصها في عسكره والتقيا، فكسره بزواج، وقتل منهم جماعة وافرة». (ذيل تاريخ دمشق ٢٥٨).
وقال في المرة الثانية: «في رجب من السنة نهض الأمير بزواج في العسكر ومن حشده وجمعه من التركمان إلى ناحية طرابلس في الرابع منه، فظهر إليه صاحبها في خيله من الإفرنج، فكمن لهم في عدّة مواضع، فلما حصلوا بالموضع المعروف بالكورة ظهرت عليهم الكُمناء فهزموهم ووقع السيف في أكثرهم، ولم يفلت منهم إلّا اليسير، وهجم على الحصن الذي هناك فنهبه وقتل من فيه من المقدّمين والأتباع، وأسر من بذل في نفسه المال الكثير، وحصل له ولعسكره القيمة الكثيرة». (٢٦٢) وانظر حول مصرع «بونز» في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (طبعة ثانية) ج ١/٤٩٦ ـ ٤٩٨.

(٣) في الأصل: «تتش».

(٤) أنظر عن (**البقش السلاحي**) في: المنتظم ١٠/٧٤ رقم ٩١ (١٧/٣٣٠ رقم ٤٠٣٧).

بعد قليل، فغرّق نفسه، فأُخرج من الماء وقُطِع رأسُه وحُمِل إلى السّلطان.

ـ حرف الحاء ـ

٧٦ ـ الحسن بن أحمد بن محمد[١].

الواعظ أبو عليّ الأنصاريّ، الصُّوفيّ، الملقّب بالبركان[٢].

سمع: رزق الله التّميميّ، والنّعاليّ.

وعنه: السّمعانيّ، وابن سُكَيْنَة، وجماعة.

مات في شوّال[٣].

٧٧ ـ الحسن بن عليّ بن الحسن بن عُبَيْدالله[٤].

أبو محمد العَلُّويّ[٥]، الحُسينيّ، البلْخيّ، الرئيس.

أحد الكبار المذكورين بالسّخاء والجُود، ومحبّة العلماء.

كانت داره مجمع الفُضَلاء.

سمع: أبا عليّ الوحشيّ، وغيره.

وحدَّث «بسُنَن أبي داود».

روى عنه: محمد بن عليّ بن ياسر الحِنّائيّ.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: البداية والنهاية ١٢/٢١٣، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٥.

(٢) في الأصل: «الملقب أبا البرّ»، وما أثبتناه عن (عيون التواريخ) حيث جوّد ضبطه: «بضم الباء الموحّدة وسكون الراء وبعدها كاف وبعد الألف نون».

(٣) ومن شعره:

سأصبر جهدي ما استطعت ولا أُبْدي ... فما قصدهم قصدي ولا وجدهم وجدي

وأكتم حبّاً قد تقادَمَ عهدُه ... لعلّي أنال القرب من دونهم وحدي

وقال:

إنّ النجوم لترثي لي وترحمني ... فيما أبيت أقاسيه من السهر

أبيت في وصله من هجره وجِلاً ... أذْرِي الدموعَ على خدّي كالمطر

(عيون التواريخ)

(٤) لم أجده، بل وجدت «علي بن الحسن العلويي» ويحتمل أنه أباه. أنظر: المنتخب من السياق ٣٩٠ رقم ١٣١٩، والأنساب ٩/٤٢، ٤٣.

(٥) في الأصل: «العلوي»، ومثله في (المنتخب)، والتصويب من (الأنساب) وفيه: «العَلُّوي: بفتح العين المهملة، وضم اللام المشدّدة، وسكون الواو، وفي آخرها ياء تحتها نقطتان. هذه النسبة إلى «علُّويه»، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، والمشهور بهذه النسبة جماعة من أهل نيسابور وأبيورد.

٧٨ ـ الحسين بن تكمش بن بزدمر[١].

أبو الفوارس التُّرْكيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع: مالكاً البانْياسيّ، ورِزْق الله التّميميّ[٢].

وتصوّف، وصحِب أبا بكر الطُّرَيْثيثيّ. وكان حَسَن السّيرة، له شِعْر وكلام في المعرفة[٣].

تُوُفّي في شعبان.

٧٩ ـ الحسين بن طلْحة بن الحسين بن أبي ذَرّ محمد بن إبراهيم الصّالحانيّ[٤].

أبو عبدالله[٥]. إصبهانيّ، جَلِد[٦]، مُسِنْد.

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن تكمش**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٦ وفيه: «يكمش بن أزدمر»، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٦، ٣٣٧ وفيه: «يلمس بن يزدمر».

(٢) قال ابن شاكر الكتبي: خرّج له أبو بكر بن كامل فوائد في جزء، وكان يقول الشعر ويُنشيء الرسائل، ويتكلّم على لسان الصوفية. انقطع إلى الله تعالى سنين.

(٣) ومن شعره قوله:

يا من أجنّ لها الفؤاد ... هوى شبيهاً بالجنون
مُنّي بتصديق المنى ... من قبل طارقة المنون
وارثي لمن رقّ الرقاد عليه ... من أرَق الجفون

ومنه:

صادفته قبل الزوال ... كالبدر في غبش الليالي
نشوان قد غرس النعيم ... بخدّه ورد الدلالِ
فحظيت منه بنظرةٍ ... أحْيَت أماني البوالِ
وسألته ما يسأل المسكين ... أو أجْدى سؤآلي

ومنه:

يقولون: لِمْ يبكي المحبّ إذا التقى ... بمحبوبه أضعاف يوم التفرُّقِ؟
فقلت: لِما لاقاه من ألم النّوى ... فيحذر أن يلقى الذي كان قد لقي

وذكره ابن السمعاني في (الذيل) وذكر مقطّعات من شعره، منها قوله:

أتمنّى بأن أكون مريضاً ... لعلّها تعود في العُوّاد
فتراها عيني فيذهب عنّي ... ما أقاسيه من جوىً في فؤآدي

(٤) أنظر عن (**الحسين بن طلحة**) في: التحبير ١/٢٣٢ رقم ١٣٧، والأنساب، ومعجم البلدان ٣/٣٦٢، ٣٦٣.

(٥) هكذا هنا والأنساب. أما في التحبير: «أبو منصور».

(٦) في الأصل: «جليد».

كان يؤدّب.

حدَّث عن: أبي القاسم إبراهيم سِبْط بحرُوَيْه.

روى عنه: ابن السّمعانيّ[1]، وابن عساكر، وأبو موسى، وآخرون.

وتُوُفّي في شوّال، أو في ذي القعدة، قاله أبو موسى.

وقال عبد الرحيم الحاجّيّ: تُوُفّي في أواخر رجب. وكنّاه: أبا منصور.

وقال ابن السّمعانيّ[2]: مولده في سنة ٤٤٩.

٨٠ - الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن عليّ[3].

الشّيخ أبو عبدالله الإصبهانيّ، الخلّال، الأديب، النَّحْويّ، البارع، المحدّث، الأثريّ.

سمع: أبا الفضل عبد الرحمن بن الحسين الرّازيّ، وأحمد بن محمود الثَّقفيّ، وأبا طاهر عمر الحُرفيّ، وإبراهيم بن منصور السُّلَميّ السِّبْط، وعبد الرّزّاق بن هتمة، وأبا الفضل أحمد الباطِرْقانيّ، وسعيد بن أبي سعيد العيّار، وعُبَيْدالله وعبد الرحمن وعبد الوهّاب أولاد ابن مَنْدَة، وطائفة.

وقدِم بغداد وسمع بها من: أبي القاسم بن بيان، وابن نبهان؛ وحدَّث بها بالبخاريّ، عن العيّار.

وكان أحد من عُني بهذا الشّأن.

وُلِد في صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو القاسم الدّمشقيّ[4]، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثّقفيّ، وأبو نَجِيح فضل الله بن عثمان،

---

(١) وهو قال: شيخ صالح، حسن السيرة، من بيت الحديث، سمع الحديث الكثير. كتبت عنه بإصبهان. (التحبير).

(٢) في التحبير ١/٢٣٢.

(٣) أنظر عن (الحسين بن عبد الملك) في: التحبير ١/١٣١، والتقييد لابن نقطة ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٩٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١/٧٥، ودول الإسلام ٢/٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٢٠، ٦٢١ رقم ٣٦٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧ (مذكور دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ١٢/٤٢٠، وبغية الوعاة ١/٥٣٦.

(٤) في مشيخته ٥٢ أ.

والمؤيَّد ابن الأخْوة، ومحمود بن أحمد المُضَريّ، وتِقيّة بنت أُمُوسان[1]، ومحمد بن أبي نَجُيح النُّعْمانيّ، ومحمد بن مَعْمَر بن الفاخر، وخلْق سواهم.

قال ابن السّمعانيّ: رأيته بعد أن أضرّ وكبر، وكان حَسَن المعاشرة والمحاورة، بسّاماً، كثير المحفوظ. قرأ عليه ابن ناصر «صحيح البخاريّ». وكان عزيز النَّفْس، قانعاً، لا يقبل من أحدٍ شيئاً، مع احتياجه.

خرّج له محمد بن أبي نصر اللَّفْتُوانيّ مُعْجَماً في أكثر من عشرة أجزاء.

قلت: سمع منه «البخاريّ»: عبد الرحمن بن جامع، وعبد الخالق بن عبد الوهّاب الصّابونيّ.

وسمع منه «مُسْنَد أبي يَعْلَى» بروايته عن سِبْط بحرُوَيْه: أبو القاسم بن عساكر، والمؤيَّد هشام ابن الأخوة، وزاهر الثّقفيّ.

وحدَّث بمُسْنَد الرُّوْيَانيّ، عن أبي الفضل الرّازيّ.

وكان ثقة صدوقاً، إماماً في العربيّة، كثير المحاسن.

تُوُفّي، رحمه الله، في حادي عشر جُمَادَى الأولى، وكان يلقَّب بالأَثَريّ.

٨١ ـ الحسين بن عليّ بن الحسين[2] بن أحمد بن أشليها[3].

أبو عليّ الدّمشقيّ.

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، ونصر المقدسيّ، وغيرهما.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وعبد الخالق بن أسد، وغيرهما.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وله اثنتان وثمانون سنة[4].

٨٢ ـ حَيْدَرَةُ بن بدر[5].

أبو يَعْلَى العبّاسيّ، الهاشميّ، ثمّ الرّشيديّ، الواسطيّ، المعدَّل.

---

(١) في الأصل: «أبوسان».

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١١٤ رقم ١٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٤.

(٣) في الأصل: «شيلها» والتصحيح من مصادره.

(٤) وقال ابن عساكر: كُفّ بصره، وكتبت عنه شيئاً يسيراً... وكانت ولادته سنة خمسين وأربعمائة.

(٥) أنظر عن (حيدرة بن بدر) في: المختصر المحتاج إليه للدبيثي.

سمع «شهاب القُضَاعيّ» من الحُمَيْديّ.
رواه عنه أبو الفتح المنْدائيّ.
مات في جُمَادَى الأولى، قاله الدَّبِيثيّ.

ـ حرف الخاء ـ

٨٣ ـ خالد[١] بن عمر بن محمد بن عبدالله.
أبو الفتح الإصبهانيّ، أخو الحافظ أبي نصر الغازي[٢].
روى عن: أبي عَمْرو بن مَنْدَة.
وعنه: أبو موسى المَدِينيّ، وغير واحد.
تُوُفّي في صفر[٣].

٨٤ ـ خَلَف بن يوسف بن فرتون[٤].
أبو القاسم بن الأبرش، الأندلُسيّ، الشَّنْتَرينيّ، النَّحْويّ.
روى عن: عاصم بن أيّوب، وأبي الحسين بن السّرّاج، وأبي عليّ الغسّانيّ.
وكان رأساً في العربيّة واللُّغات، مع الفضْل، والدّين، والخير، والإنقباض.
وكان كثير التَّجَوّل في الأندلس.
ومن محفوظاته كتاب «سِيبَوَيْه»[٥].

---

(١) في الأصل: «حيدرة»، والتصويب من: الأنساب ٩/١١٦.
(٢) تقدّمت ترجمته برقم (٦٢).
(٣) قال ابن السمعاني: سمعت منه بإصبهان.
(٤) أنظر عن (خَلَف بن يوسف) في: الغنية للقاضي عياض ١٤٩، ١٥٠ رقم ٥٤، والصلة لابن بشكوال ١/١٧٧ رقم ٤٠٣، وبغية الملتمس للضبيّ، رقم ٧٢٢، ونفح الطيب ٣/٤٥٧ و٤/١١١، ٣١٩ و٥/٢٦٦، وبغية الوعاة ١/٥٥٧.
(٥) وقال القاضي عياض: كان من أئمّة النُّحاة والأدباء الثقات الأخيار المتَّفَق على خيرهم وفضلهم، أخذ ببلده عن عاصم بن أيوب، وابن عُلَيم، وغيرهما، وأقرأ الناس النحو والأدب بالأندلس والمغرب، ثم جدّد السماع لكتب الآداب والحديث.. وقيّد الكتب وأخذ الناس عنه كثيراً. وانتقل إلى العدوة فسكن سبتة مدّة، وأنزلتُه بها يجامعها للإقراء ورُمْتُهُ على تقلُّد الصلاة والخطبة فلم يُجب. وقرأ عليه عدّة من المشايخ والكهول والشباب كتب النحو واللغة والغريب=

وهو القائل:

لـو لـم يكـن لي آبـاء أُسُـودُ بـهـم ... ولم يُثبت رجـالُ العُـرْب لي شَـرَفـا
ولـم أنَـلْ عنـد ملكِ العصـرِ منـزلـةً ... لكـان في سِيبـوَيْـه الفَخْـرُ لي وكفـا

تُوُفّي بقُرْطُبة في ذي القعدة، ولم يقرأ عليه كثيرُ أحدٍ لأخلاقه[1].

ـ حرف السين ـ

٨٥ ـ سَعْدَةُ بنتُ السّلطان بَرْكْيَارُوق.

زوجة السلطان مسعود.

تُوُفّيت بهَمَذَان.

٨٦ ـ سعيـد بن أبي الرجـاء محمد بن أبي منصـور بكـر بن أبي الفتـح بن بكر بن الحَجَّاج[2].

أبو الفَرَج الهَمَذَانيّ، الصَّيْرفيّ، الخلّال، السِّمْسار في الدُّور.

وُلِد سنة أربعين تقريباً، وسمع سنة ستٍّ وأربعين وأربعمـائة من أحمـد بن محمد بن النُّعْمان القضّاض «مُسْنَد العَدَنيّ»، بروايته عن ابن المقريء.

وسمع «مُسْنَد أحمد بن مَنِيع»، من الشّيخ عبد الواحد بن أحمد المعلّم.

وحـدَّث بـالكتـابين، وبمُسْنَـد أبي يَعْلَى، رواه مُلَفَّقـاً عن إبـراهيم سِبْط

= والآداب وبعض كتب الحديث، وانتقل إلى فاس فأقام بها مدّة، وأُخِذ عنه بها. ثم رحل إلى الأندلس ـ وقيل: كان يسكن الجزيرة مدّة وطنجة مدّة، وكان لا يليق به قطر ينتقل من بلد إلى آخر بجملته وعياله مدّة بالأندلس، ومدّة بالعدوة، وتارة بقرطبة، وكرّة بغرناطة. وحمل عنه كثير من الجِلّة. جالسْتُه كثيراً وذاكَرْتُه، وأخذت عنه فوائد جمّة. (الغنية).

(١) وكان ينشد لأبي وهب الزاهد القرطبي:

أنـا في حـالـةٍ كمـا قـد تـراهـا ... إنْ تـأمّلتَ أسعـدُ النـاسِ حـالا
ليس لي كسـوَةً أخـاف عليـهـا ... مـن مـغـيـرٍ ولا تـرى لـي مـالا
أضَـعُ السّـاعـد اليمين وسـادي ... ومتى مـا أشـا وضعتُ الشـمـالا
قـد تـنعّـمـتُ حِـقـبـةً بـأمـورٍ ... فـتـدبّـرتُـهـا فـكـانـت خـيـالا

(الغنية ١٥٠).

(٢) أنظر عن (سعيد بن أبي الرجاء) في: دول الإسلام ٢/٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٢٢، ٦٢٣ رقم ٣٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧ (دون ترجمة)، وشذرات الذهب ٤/٩٩.

بحرُوَيْه، عن ابن النُّعْمان.

وحدَّث أيضاً عن: أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، ومنصور بن الحسين، وعبدالله بن شبيب، وأبي نصر إبراهيم بن محمد الكِسائيّ، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن هاموشة، وأبي مسلم محمد بن عليّ بن مِهْرَبُزْد، وسعيد بن أبي سعيد العيّار، وخلْق.

روى عنه: الحافظان ابن السّمعانيْ، وابن عساكر، وأبو موسى، وأبو الخير عبد الرحيم بن موسى، وعبد الواحد بن محمد التّاجر، ومحمد بن أبي القاسم بن الفضل، ومحمود بن أحمد الثّقفيّ الخطيب، ومحفوظ بن أحمد الثّقفيّ، وزاهر بن أحمد الثّقفيّ، وأبو مسلم ابن الأخوة، وعائشة بنت مَعْمَر، وعين الشّمس بنت أبي سعيد ابن سُلَيم، وزليخا بنت أبي حفص الغَضَائريّ، وآخرون.

وكان عبد الرحيم ابن الأخوة يقول: ثنا سعيد بن أبي الرجاء الدُّوريّ، لأنّه كان يبيع الدُّور.

وقد سئل أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل عنه فقال: كثير السّماع، لا بأس به.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: شيخ، صالح، مُكثِر، صحيح السّماع. سمّعه خاله الكثير، وعُمِّر. وكان حريصاً على الرّواية.

سمعت منه الكثير، ولازَمْتُه. قال لي: رويت ببغداد جزءاً واحداً.

تُوُفّي في تاسع عشر صفر. وخاله هو محمد بن أحمد الخلّال.

ـ حرف الطاء ـ

٨٧ ـ طلحة بن أبي غالب بن عبد السّلام[١].

أبو محمد البغداديّ، الرُّنَانيّ[٢] الفواكهيّ، سِبْط يوسف المِهْروانيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (طلحة بن أبي غالب) في: ذيل التاريخ لابن السمعاني، وأخوه هو: أبو منصور عبد الرحمن بن أبي غالب. (الأنساب ١١/٥٣٧)، ومشيخة ابن عساكر.

(٢) سيأتي التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٢٢٦). وقد تحرفت في الأصل إلى: «الرباني».

(٣) هو أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد المهرواني الهمذاني. توفي سنة ٤٦٨ هـ.

قال ابن السّمعانيّ: كان فقيراً، مستوراً، صحيح السّماع، مشتغلاً بالكسب يحرّر النّعال واللّوالك.

سمع من: القاضي أبي يَعْلَى بن الفرّاء مجلسين وجزءاً.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: لم يتّفق لي السّماع عنه.

تُوُفّي في ربيع الآخر أو بعده.

قلت: قلّ ما سمع هذا الشّيخ.

ـ حرف العين ـ

٨٨ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن نصر بن عبيدالله بن المُرْهَف[1].

أبو القاسم النّهاوَنْديّ، الفقيه.

ولي القضاء مدّة ببلده. وكان أبوه قد سكن بغداد، ووُلد بها أبو القاسم، وسمع من شيوخها من: هَزَارْمُرْد الصَّرِيْفِينيّ، وأبي الحسين بن النَّقُّور، وطائفة. وحدَّث ببلده.

قال أبو سعد السّمعانيّ: خرجت من بروجرد إلى نهاوَنْد قاصداً لأكتب عن أبي القاسم، فلمّا وصلت إليها لقيت جنازةً وجماعةً تشيّعها، فسألت: جنازة مَن؟ فقيل لي: جنازة القاضي أبي القاسم بن المُرْهَف. فنزل بي من الحُزْن والتّحسُّر ما الله به عليم. وكان قد تُوُفّي بهَمَذَان، وحملوه إلى بلده نهاوند، ودُفن بها في المحرَّم.

٨٩ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن شريعة[2].

أبو مروان اللَّخْميّ، الباجي، من عُلماء إشبيلية.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته. المرجّح أنه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (**عبد الملك بن عبد العزيز**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٧٧٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٨١ رقم ١٠٧١.

روى عن: أبيه، وعمّه أبي عبدالله محمد، وأبي عمر محمد، وابن عمّه عبدالله بن عليّ.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهل الحِفْظ للمسائل، متقدِّماً في معرفتها، استُقْضِي بإشبيلية مرَّتين. وكان من أهل الصَّرامة والنُّفوذ في أحكامه. وقد ناظَرَ النّاس، وتفقّهوا عليه. وحدَّث، وكُفّ بصَرُه.

وتُوُفّي في رجب، وله خمسٌ وثمانون[1].

٩٠ ـ عبد الملك بن عبد الواحد بن الحَسَن[2].

أبو الفضل بن زُرَيْق الشّيْبانيّ، البغداديّ القزّاز. عمّ الشّيخ أبي منصور عبد الرحمن.

شيخ صالح، سمع: أبا الحسين بن النَّقُّور.

قال ابن السّمعانيّ: حدَّثني عنه جماعة من أصحابنا.

٩١ ـ عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن[3].

أبو المُظَفَّر بن القُشَيْريّ النَّيْسابوريّ.

آخر من بقي من أولاد الشّيخ[4].

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة، وسمع «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من أبي سعد الكَنْجَرُوذيّ، وسمع «مُسْنَد أبي عَوَانَة» من أبيه.

---

(١) وكان مولده سنة ٤٤٦ هـ. وفي نسخة: سنة ٤٤٧ هـ. وبها ورّخ مولده الضبيّ في (بغية الملتمس).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته. ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (عبد المنعم بن عبد الكريم) في: الأنساب ١٠/١٥٦، والمنتظم ١٠/٧٥ رقم ٩٣ (١٧/٣٣٠ رقم ٤٠٣٩)، والتقييد ٣٧٧ رقم ٤٨٥، والمنتخب من السياق ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٢١٢، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٢/٥٧٣ رقم ٢١٤، والعسجد المسبوك، ورقة ٥٨ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٢٣ ـ ٦٢٥ رقم ٣٦٧، والعبر ٤/٨٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/١٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١٩٢، ١٩٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣١٨، ٣١٩، والبداية والنهاية ١٢/٢١٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٨ ب، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٩، وشذرات الذهب ٤/٩٩.

(٤) المنتظم.

وسمع من: أبي عثمان سعيد بن محمد البَحِيريّ، وأبي بكر البَيْهقيّ، وأبي الوليد الدّربَنْديّ، وأبي بكر بن خَلَف المغربيّ، وجماعة بنَيْسابور.

وأبا الحسين بن النَّقُّور، وأبا القاسم يوسف النَهْرونيّ[1]، وعبد العزيز بن علي الأنْماطيّ، وعبد الباقي بن غالب العطّار ببغداد.

وأبا عليّ الشّافعيّ، وأبا القاسم الزَّنْجانيّ[2] بمكّة.

وحدَّث بنَيْسابور، وبغداد.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو الفتح محمد بن عليّ بن عبدالسّلام، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ، وعبد الرّحيم بن الشَّعيريّ، وأخته أمّ المؤيَّد زينب، وجماعة.

وقد ذكره ابن السّمعانيّ فقال: شيخ، ظريف، مستور الحال، سليم الجانب، غير مداخل للأمور. نشأ في حجْر أخيه أبي نصر، وحجّ معه. ثمّ خرج ثانياً إلى بغداد، وأقام بها مدّة، وخرج إلى كِرْمان في أيّام الصّاحب مُكْرَم ابن العلاء، فأنعم عليه.

سمعتُ منه «مُسْنَد أبي عَوَانَة» وأحاديث السّرّاج في اثني عشر جزءاً، والرّسالة لوالده. وكان حَسَن الإصغاء إلى ما يُقرأ عليه. كان ابن عساكر يفضّله في ذلك على الفُرَاويّ. وفد بغداد ثالثاً، وحدَّث بها.

تُوُفّي بين العيدين. وقد ذكره ابن أخته عبد الغافر في «تاريخه». وقال في ترجمته: وقد خرّج له أبوه جزءاً جزءاً القوائد، سمعتُ منه.

وقال ابن النّجّار: قال السّمعانيّ: لزِم البيت، واشتغل بالعبادة وكتابة المصاحف رحمه الله[3].

---

(١) في الأصل: «النهرواني»، والتصحيح من: التقييد، وغيره.

(٢) الزَّنْجاني: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الريّ، وقزوين، وهمذان، وإصبهان.

(٣) وقال ابن الجوزي: ولي منه إجازة. (المنتظم).

٩٢ ـ عبد الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد[١].

أبو الوفا الإصبهانيّ، الشّرابيّ، الصّبّاغ، من شيوخ أبي موسى المَدِينيّ.

تُوُفّي في ثامن جُمَادَى الأولى.

سمع: أبا طاهر بن محمود الثّقفيّ، وأبا القاسم إبراهيم سِبْط بحرُوَيْه، وأبا عثمان العَيّار.

وكان محتاجاً، مُقِلًّا، يطلب على الرّواية. وكان ديِّناً محلُّه الصِّدْق[٢]. وُلِد سنة ستٍّ وأربعين[٣].

روى عنه أيضاً ابن السّمعانيّ.

٩٣ ـ عليّ بن محمد بن عُبَيْدالله بن بكّار[٤].

أبو الحسين البغداديّ، المقرىء، الوِقاياتيّ[٥].

حدَّث عن: مالك البانْياسيّ.

وليس بثقة، كان يُلْحِق اسْمَه في الطِّباق.

٩٤ ـ عليّ بن الخَضِر السُّلَميّ، الدّمشقيّ[٦].

المعدَّل. زوج بنت القاضي، الزّكيّ، أبي الفضل.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن حمد) في: التحبير ١/٤٩٤ رقم ٤٧٢، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ١٦٢ أ، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام، ورقة ٤٢ أ، ولسان الميزان ٤/٧٩ رقم ١٣٤ وفيه: «عبد الواحد بن حميد».
وسيعاد مختصراً برقم (١٥٤).

(٢) وقال ابن السمعاني: شيخ صالح كبير مُسِنّ، من بيت الحديث، عُمّر العمر الطويل، ولكنه كان عسِراً في الرواية، يأخذ على التحديث شيئاً لاحتياجه وقلّة ذات يده. وكان صحيح السماع... كتبت عنه بإصبهان. (التحبير ١/٤٩٤).

(٣) وقال ابن السمعاني: «ووفاته في شهور سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بإصبهان».
وفي نسخة خطية من (التحبير): «قرأت بخط أبي الفضل أحمد بن محمد الإصبهاني قال: توفي أبو الوفاء في العشر الأول من جمادى الأولى سنة ٥٣٢ هـ».
وذكره ابن النجار وقال: سيّء السيرة. (لسان الميزان).

(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن عبيدالله) في: الأنساب ١٢/٢٨٢، ٢٨٣ وفيه: «علي بن أحمد».

(٥) الوقاياتي: بكسر الواو وفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى الوقاية وهي المِقْنَعة، ويقال لمن يبيعها الوِقاياتي.

(٦) لم أجده.

صحِب الفقيهَ نصرَ المقدسيّ، وحدَّث عنه باليسير.

٩٥ ـ عليّ بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن مَوْهب[١].

أبو الحسن الجُذَاميّ[٢]، الأندلُسيّ، المُرِيّيّ.

مُكثر عن: أبي العبّاس العُذْريّ.

وروى أيضاً عن: أبي إسحاق بن وَرْدُون القاضي، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس القاضي.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو الوليد الباجيّ.

قال ابن بَشْكُوال[٣]: كان من أهل المعرفة، والعلم، والذّكاء، والفَهْم. صنَّف في التّفسير كتاباً مفيداً، وله معرفة في أصول الدّين وحجّ، وأخذ النّاس عنه. وكتب إلينا بالإجازة.

وُلد في عاشر رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وتُوُفّي في السّادس عشر من جُمادى الأولى، وله إحدى وتسعون سنة.

كتب إليَّ سعد الخير وغيره أنّ أبا القاسم بن. . .[٤] أخبرهم: أنا عبدالله ابن محمد الأَشِيريّ[٥] بحلب سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة، أنا عليّ بن عبدالله بن مَوْهَب الجُذَاميّ، أنا أبو عمر بن عبد البَرّ الحافظ: أنا عبدالله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب: ثنا

---

(١) أنظر عن (علي بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٦ رقم ٩١٦، وبغية الملتمس للضبي ٤٢٣، رقم ١٢٢٢، ومعجم الأدباء ١٤/٥، والعبر ٤/٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٨، ٤٩ رقم ٢٤، ومرآة الجنان ٣/٢٦٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٤٠٩ ـ ٤١٠، وطبقات المفسّرين للأدنه وي ٣٩ ب، وشذرات الذهب ٤/٩٩، ١٠٠، وهدية العارفين ١/٦٩٦، ومعجم المؤلفين ٧/١٤٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٧ رقم ٣٥٧.

(٢) تحرّفت في (مرآة الجنان) إلى: «الخدامي».

(٣) في الصلة ٢/٤٢٦.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) الأشِيري: نسبة إلى أشِير بُليدة آخر إقليم إفريقية مما يلي الغرب، وهي قلعة لبني حمّاد ملوك إفريقية. (معجم البلدان ١/٢٠٢، ٢٠٣).

عليّ بن حرب، نا سُفيان، عن عاصم سمع ذَرّاً يقول: أتيت صَفْوان بن عسّال، فقال: ما جاء بك؟ قلت: ابتغاء العلم. قال: إنّ الملائكة لتَضَعُ أجنحتَها لطالب العالم رِضىً بما يطلب. كذا رواه عليّ بن حرب موقوفاً.

٩٦ ـ عليّ بن عليّ بن عُبَيْدالله[١].

أبو منصور البغداديّ، الأمين.

سمع «الجَعْدِيّات» من الصَّرِيْفِينيّ. وسمع من: جعفر السّرّاج، وأبي الحسن العلّاف، وأبي عبدالله النّعاليّ.

روى عنه: ابنه عبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة، وأبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو موسى، وآخرون.

كان يسكن دار الخلافة، ثمّ انتقل إلى رِباط صهره شيخ الشّيوخ.

قال ابن السّمعانيّ في «الذّيل»: شيخ كبير، متديِّن، ثقة خيّر، كثير الصّلاة، والصّدقة، والخيرات، مبادراً إلى الطّاعات، صام صوم داود خمسين سنة. وكان مع هذه العبادة حَسَن المعاشرة، دمث الأخلاق، صحِب الكبار، وتخلّق أخلاقهم. ما رأيت في البغداديّين مثلَه.

وُلِد في المحرَّم سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة[٢]، وتُوُفّي في خامس ذي القعدة، وجاءنا نعيه ونحن بالحِلّة متوجّهين إلى الحجّ.

وروى ابن الجَوْزيّ وقال[٣]: كان تحت يده أموال اليَتَامَى[٤].

٩٧ ـ عليّ بن القاسم بن مُظَفَّر بن عليّ[٥].

أبو الحَسَن بن الشَّهْرُزُوريّ[٦] المَوْصليّ الشّافعيّ القاضي.

---

(١) أنظر عن (علي بن علي) في: المنتظم ١٠/٧٥ رقم ٩٥ (١٧/٣٣١ رقم ٤٠٤١)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٩، ٥٠ رقم ٢٥، والعبر ٤/٨٨، ٨٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٦، ١٦٧، وشذرات الذهب ٤/١٠٠.

(٢) المنتظم.

(٣) في المنتظم.

(٤) وزاد: «وكان يلقّب أمين الأمناء... وحدّث، وكان سماعه صحيحاً، وسمعت منه، وسمعته يقول: من منع ماله الفقراء سلّط الله عليه الأمراء».

(٥) أنظر عن (علي بن القاسم) في: ذيل تاريخ دمشق ٢٦٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٥.

(٦) في الأصل: «الشهروري».

قال ابن عساكر: ولي قضاء واسط، ثم قضاء الرحبة، ثم قضاء الموصل. وقد قدم مع قسيم الدولة زنكي حين حاصر دمشق. وكان حَسَن الاعتقاد، فَهْماً، رجلاً من الرجال.

تُوُفّي بحلب في رمضان، وحُمِل تابوته إلى الرَّقَّة. وهو أحد الإخوة[1].

٩٨ ـ عليّ بن هبة الله[2].

البصْريّ، البزّاز، المغفّل.

سمع الكثير من: أبي عليّ بن المهتدي، وطبقته.

وكتب بخطّه. وله حكايات في التّغفّل، قيل رآه بعضهم ويداه مفتوحتان، كأنّه يعانق شيئاً، فقيل: ما شأنك؟ قال: طلبت أمّي أُجّانَة في هذا القدْر.

وقال آخر: لقِيتُه ومعه كُوز زيت يَرْشَح، فأعلمته، فقلبه ليرى الخُرْم، فساح الزّيت على ثيابه.

وكان رجلاً خيِّراً.

٩٩ ـ عمر بن محمد بن عَمُّوَيْه بن سعد بن الحَسَن بن القاسم بن عَلْقَمَة ابن النَّضْر بن مُعَاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدّيق[3].

التَّيْميّ، البكْريّ، أبو حفص السَّهْرُوَرْدِيّ، الصُّوفيّ، نزيل بغداد.

تفقّه على أبي القاسم الدّبُّوسيّ، وخَدَم الصُّوفيّة في رباط الشّرط بالجانب الشّرقيّ.

وسمع: عاصم بن الحسن، ورزق الله التّميميّ، وغيرهما.

سمع منه: أبو شجاع عمر البِسْطاميّ، وابن أخيه أبو النّجيب عبد القاهر السَّهْروَرْدِيّ.

وكان جميل الأمر، مَرْضِيّ الطّريقة. لبس منه الخِرْقَة أبو النّجيب.

---

(١) وقال ابن القلانسي: «وكان صاحب عزيمة ماضية وهمّة نافذة، ويقظة ثاقبة».

(٢) لم يذكره ابن الجوزي في كتاب «أخبار الحمقى والمغفّلين» مع أنه منهم.

(٣) أنظر عن (**عمر بن محمد بن عمّويه**) في: المنتظم ١٠/٧٥ رقم ٩٤ (١٧/٣٣١ رقم ٤٠٤٠).

وكان مولده سنة ٤٥٥. وتُوُفّي ثامن ربيع الأوّل. وهو إدراك شيخ الرباط المذكور[١].

ـ حرف الفاء ـ

١٠٠ ـ فاطمة بنت عليّ بن المُظَفَّر بن الحسين بن زَعْبَل[٢].

البغداديّ أبوها، النَّيْسابوريّة، أمّ الخير.

قال أبو سعد السّمعانيّ[٣]: هي امرأة صالحة، من أهل القرآن. تعلَّم الجواري القرآن. سمِعَتْ من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسيّ جميع «صحيح مسلم»، و«غريب» الخطّابيّ أيضاً، وغير ذلك.

مولدها[٤] في سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة، وتُوُفِّيت في أوائل المحرَّم سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

قلت: روى عنها ابن السّمعانيّ[٥]، وابن عساكر، والمؤيَّد، وزينب الشَّعْرّية[٦].

---

(١) وقال ابن الجوزي: حدّث ببغداد، وكان متقدّم الصوفية في الرباط المعروف بسعادة الخادم، ورأيته ولم أسمع منه.

(٢) أنظر عن (فاطمة بنت علي) في: المنتخب من السياق ٤٢٠ رقم ١٤٣٢، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٦ ب، والتحبير ٢/٤٣٠، ٤٣١ رقم ١١٨٧، والأنساب ١/٢٩٧، واللباب ٢/٦٨، والمشتبه في الرجال ١/٣١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٢٥، ٦٢٦ رقم ٣٦٨، والعبر ٤/٨٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٩، ومرآة الجنان ٣/٢٦٠، وتبصير المنتبه ٦٠٧، وشذرات الذهب ٤/١٠٠ وفيه «دعبل»، وأعلام النساء ٤/٨٥، ٨٦.

(٣) في التحبير ٢/٤٣٠.

(٤) في الأصل: «مولده»، وهو خطأ.

(٥) وهو قال: كتبت عنها بنيسابور، ومن جملة ما سمعت منها كتاب «الأربعين» للحسن بن سفيان أبي العباس، بروايتها عن عبد الغافر، عن ابن حمدان، عنه. وجزء من أمالي الحاكم أبي أحمد الحافظ؛ بروايتها عن عبد الغافر، عنه، وجزءآن من حديث عبدان الجواليقي، الرابع والخامس، بروايتها عن عبد الغافر..

(٦) وقال عبد الغافر: امرأة صائنة صالحة.. كانت تشتغل بتعليم الصبيان.

ـ حرف الميم ـ

١٠١ ـ محمد بن إبراهيم بن غالب[١].

أبو بكر العامريّ، الأندلُسيّ، الشّلْبيّ، خطيب شلْب.

أخذ العربيّةَ عن أبي الحَجّاج الأعلم، وبرع في الآداب، واشتهر بها، وطال عُمره.

وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي عبدالله بن منْظُور.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى،[٢] وله ستٌّ وثمانون سنة. قاله ابن بَشْكُوال[٣].

وتُوُفّي ابن منظور سنة سَبْعٍ وستّين.

١٠٢ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد[٤].

أبو بكر المَرْوَرُّوذِيّ، ثمّ البَلْخيّ.

من مسموعاته: «جامع التِّرْمِذِيّ»، عن أبي عبدالله محمد بن محمد المحمَّديّ، عن أبي القاسم الخُزَاعيّ، عن الهيثم بن كُلَيْب، عنه.

حدَّث في هذا العام. قاله السّمعانيّ[٥].

١٠٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد[٦].

أبو غالب الصَّيْقَليّ[٧]، الدّامَغَانيّ، ثمّ الجُرْجانيّ. نزيل كرْمان.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة[٨]. ورحل في طلب الحديث، وسمع

---

(١) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٢ رقم ١٢٨١.

(٢) وكان مولده سنة ٤٤٦ هـ.

(٣) وقال: تولّى الخطابة ببلده مدّة طويلة.

(٤) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم المرورّوذي**) في: التحبير ٢/٥٦، ٥٧ رقم ٦٥٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٧ ب.

(٥) وهو قال: شيخ صالح سديد... وتوفي بعد سنة اثنتين وخمسمائة بيسير، فإنه حدّث في هذه السنة.

(٦) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم الصيقلي**) في: التحبير ٢/٥١، ٥٢ رقم ٦٥٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٦ ب، والأنساب، والمنتظم ١٠/٧٥ رقم ٩٦ (١٧/٣٣١ رقم ٤٠٤٢).

(٧) الصَّيْقَليّ: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء، وفتح القاف. نسبة إلى صقال الأشياء الحديدية كالسيف والمرآة والدروع. ويقال: الصَّيْقَل، وقد تلحق الياء فيقال الصيقلي. (الأنساب).

(٨) المنتظم.

الكثير. وكان صالحاً ثبتاً، من أهل السُّنَّة[1].

روى عن: الفُضَيْل بن عبدالله المُحِبّ، وأبي عَمْرو بن مَنْدَة، وإسماعيل ابن مَسْعَدَة، وغيرهم.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ.

وتُوُفّي في هذه السّنة بكِرْمان. وكان كبير الصُّوفيّة هناك.

وروى عنه: عبد الخالق بن الصّابونيّ، وأبو سعد السّمعانيّ[2].

١٠٤ ـ محمد بن حسين بن أحمد بن محمد[3].

أبو عبدالله الأنصاريّ، الأندلُسيّ، المَرِيّيّ.

روى عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي محمد بن أبي قُحَافة، ويزيد بن أبي المعتصم، وعبد الباقي بن محمد.

وصحِب الشّيخ أبا عمر بن الْتمتاش[4] الزّاهد.

وكان متحقّقاً بالحديث ونقله، منسوباً إلى معرفة الرجال.

له كتابٌ مليحٌ في الجمع بين «الصَّحيحين». أخذه النّاسُ عنه.

قال ابن بَشْكُوال[5]: كان ديِّناً، فاضلاً، متواضعاً، مُتَّبِعاً للآثار والسُّنَن، ظاهريّ المذهب. كتب إلينا بالإجازة.

وتُوُفّي في المحرَّم، وله ستٌّ وسبعون سنة[6].

---

(١) المنتظم.

(٢) وهو قال عنه: شيخ عالم فاضل، عاقل، صالح، ثقة، مكثر من الحديث، متواضع، متودّد، حسن الأخلاق... كتب إليّ الإجازة غير مرّة من بردسير كرمان، وحدّثني عنه جماعة.

(٣) أنظر عن (محمد بن حسين) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨١، ٥٨٢ رقم ١٢٨٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٦٩، ٧٠ رقم ٨٧، ومعجم ابن الأبّار ١٢٣، ١٢٤، ومعجم المؤلفين ٩/٢٣٣.

(٤) هكذا في الأصل. وفي (الصلة ٢/٥٨٢): «اليمنالش».

(٥) في الصلة ٢/٥٨٢.

(٦) كان مولده سنة ٤٥٦ هـ.

وقال غيره: كان يُعرف بابن أبي أحد عشر[1].

١٠٥ ـ محمد بن حمْد بن عبدالله[2].

أبو نصر الإصبهانيّ، الكبريتيّ[3]، الفواكهيّ، القبّانيّ، الوزّان.

شيخ صالح. سمع: أحمد بن المفضل الباطِرْقانيّ، وأبا مسلم بن مَهْرَبْزُود[4].

روى عنه: أبو سعد بن السّمعاني[5]، وأبو موسى المَدِينيّ، وابن عساكر، وجماعة.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من جُمَادَى الآخرة، وآخر أصحابه محمود بن أحمد الثّقفيّ.

١٠٦ ـ محمد بن حمْد بن منصور العطّار[6].

---

(١) هكذا هنا. وفي بغية الملتمس ٦٩: «ابن إحدى عشرة».
وقال الضبيّ: روى عنه غير واحد من أشياخي، منهم: القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، والراوية أبو محمد عبدالله بن محمد. أخبرني عنه القاضي أبو القاسم قال: كان مؤدّبي وكان أستاذي، وكان فاضلاً ورِعاً، وكان إذا مشى في الطريق لم يسلّم على أحد لأنه كان لا يرفع عينيه من الأرض. قال لي: وكنّا نهابُه لدينه وورعه ومعرِفته، وكنّا نخرج معه في كل عام إلى بجانة في أيام العصير للنزهة ولا يتخلّف طالب من طَلَبته، فخرجنا مرة، فحلَلْنا في موضع لم نر أحسن منه، قد اجتمع فيه كل ما يشتهي، فلما عاين ذلك بعض أصحابنا استفزّه الطرب حتى قام يمشي على رجلٍ واحدة يدرُج فرحاً، فلما رأينا ذلك فزعنا خوفاً من الفقيه إذ لم يكن مجلسُ أحدٍ أوقر من مجلسه، فلما رأى ذلك رفع رأسه إلينا وقال: أين جاء مثل فعل صاحبكم هذا في الحديث؟ فسُرِّي عنّا وجعلنا نلتمس ما سألَنَا عنه ساعة، ثم قال لنا: جاء هذا في الحديث حين قال رسول الله ﷺ. . . . . [بياض] لا يوجد مثله في الحديث. وكان رحمه الله ورِعاً فاضلاً، كانت معيشته من نسْخ بيده.

(٢) أنظر عن (**محمد** بن حمد) في: الأنساب ١٠/٤٤ وفيه: «محمد بن أحمد»؛ ومشيخة ابن عساكر.

(٣) في الأصل: «الكبريني»، وفي نسخة من (الأنساب): «الكبرئي».

(٤) مَهْرَبْزُد: بفتح الميم وسكون الهاء، وفتح الراء، وسكون الباء الموحّدة، وضم الزاي، وفي آخره دال مهملة. ضُبط في نسخة من (ميزان الاعتدال ٣/٦٥٥).

(٥) وهو قال: كتبت عنه كتاب «الأوائل» لأبي عروبة الحرّاني.

(٦) أنظر عن (**محمد بن حمد بن منصور**) في: التحبير ٢/١٢٣، ١٢٤ رقم ٧٤٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩ أ.

أبو نصر الإصبهانيّ[1].

يروي عن: سعيد العَيّار، وغيره.

وعنه: أبو موسى.

تُوُفّي في نصف ربيع الأوّل[2].

١٠٧ ـ محمد بن حمزة بن إسماعيل[3].

أبو المناقب العَلَويّ، الحُسَينيّ، الهَمَذانيّ.

قال ابن السّمعانيّ: فاضل، شاعر، كتب الكثير بخطّه، وطلب، وطاف على الشّيوخ، وصنّف، وجمع. ورحل إلى بغداد، وإصبهان، وحدَّث.

وقال ابن ناصر: فيه تساهل في الأخْذ والسَّماع، وهو ضعيف عند أهل بلده. سمع من: الشّيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ لمّا ورد هَمَذَان. ومولده في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في شوّال. وقيل: تُوُفّي سنة ثلاثٍ.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو محمد بن الخشّاب.

١٠٨ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر[4].

---

(١) زاد في التحبير: «الطيبي» وعُرف ببابا، وسيعيده المؤلّف بكنية «أبي منصور».

(٢) وقال ابن السمعاني: شيخ صالح، عفيف، سديد السيرة، كثير العبادة، لازمٌ منزله، قليل المخالطة، متيقّظ... سمعت منه أجزاء من «مسند أبي يعلى».. وكانت ولادته في سنة سبع وأربعين وأربعمائة على ما أظنّ.
توفي في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.
«أقول» لهذا ينبغي تأخير ترجمته إلى وفيات السنة التالية، وقد فعل المؤلّف ذلك ـ رحمه الله ـ فأعاده هناك، برقم (١٦٧).

(٣) أنظر عن (**محمد بن حمزة**) في: لسان الميزان ٥/١٤٧، ١٤٨ رقم ٤٩٨.

(٤) أنظر عن (**محمد بن عبد الملك**) في: الأنساب ١٠/٣٨١، والمنتظم ١٠/٧٥، ٧٦ رقم ٩٧، (١٧/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٠٤٣)، والكامل في التاريخ ١١/٢٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦٧، وطبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ٥٠، والعبر ٤/٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والبداية والنهاية ١٢/٢١٣، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١١٩ أ، ب، ومرآة الجنان ٣/٢٦٠، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٥، و٣٣٩، ٣٤٠ وفيه: «محمد بن عبدالله»، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٤٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٤٧ ـ ٣١٩ رقم ٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٢، وشذرات الذهب ٤/١٠٠، وكشف الظنون ٨٢٦، وهدية العارفين ٢/٨٧، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٥٨، ٢٥٩.

الإمام، أبو الحَسَن الكَرَجيّ[1]، الفقيه، الشّافعيّ.
وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.
وسمع: مكي بن منصور السّلار، وجدّه أبا منصور الكَرَجيّ.
وسمع بهَمَذَان: أبا بكر بن فَنْجُوَيْه الدِّيْنَوَريّ، وغيره.
وبإصبهان: أحمد بن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ.
وببغداد: الحسين بن العلاّف، وابن نبهان[2].
وحدَّث.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وجماعة.
قال ابن السّمعانيّ: رأيته بالكَرَج، إمام، ورِع، فقيه، مُفْتٍ، محدِّث خيّر، أديب، شاعر. أفنى عُمره في جمْع العِلْم ونشْره[3].

وكان لا يقنت في الفجْر ويقول: قال الشّافعيّ: إذا صحّ الحديث فآتركوا قولي وخُذُوا بالحديث. وصحّ عندي أنّ النّبيّ ﷺ ترك القُنُوت في صلاة الصُّبح[4].

وله القصيدة المشهورة في السُّنَّة، نحو مائتي بيت، شرح فيها عقيدة السَّلف، وله تصانيف في مذهب التّفسير. كتبتُ عنه الكثير، وتُوُفّي في شعبان.

قلت: أوّل قصيدته:

محاسنُ جسمي بُدِّلَتْ بالمعائب ... وشيّب فودي.....[5] الحبائبِ

منها:

عقائدهم أنّ الإلٰه بذاته ... على عَرْشه مع عِلمِهِ بالغرائبِ

ومنها:

ففي كَرَج، واللهِ، من خوف أهلِها ... يذوبُ بها البِدْعيُّ بأَشَرّ ذائبِ

---

(١) الكَرَجي: بفتح الكاف والراء، والجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين إصبهان وهمذان. (الأنساب).
(٢) في الأصل: «ابن بنان»، والتصحيح من (طبقات ابن الصلاح ج ١/٢١٦).
(٣) أنظر: الأنساب ١٠/٣٨١.
(٤) المنتظم.
(٥) البياض في الأصل.

يمـوت ولا يَقْـوَى لإظهـار بِـدْعـةٍ مخـافـةَ حـزِّ الـرأسِ من كـلّ جـانبِ

ومن شعره:

العِلمُ مـا كـان فيـه قـال حـدَّثنـا ومـا سِـواهُ إنّمـا خبط[1] في الـظّلام
دعـائـمُ الـدّيـن آيـاتٌ مـبيَّـنَـةٌ وبَـيِّـنـاتٌ مـن الأخبـار أعـلام[2]

١٠٩ ـ محمد بن عليّ بن أحمد[3].

أبو عبدالله التُّجَيْبيّ، الغَرْناطّي، النّوالشيّ[4] المقرىء الأستاذ.

أخـذ القراءآت عِلْمـاً وإتقـانـاً عن: أبي داود بن نجاح، وابن البيّـاز، وابن الدّوش، وأبي الحسين العَيْشيّ، وخازم بن محمد القُرْطُبيّ.

قال ابن الأبّار: تصدّر للإقراء وبَعُد صِيتُه لإتقانـه وصَلاحـه. وأخذ النّـاس عنه. وقد وجـدت سماعَ عبـد المؤمن بن الخلوف الغَرْنـاطيّ المقريء منـه على

---

(١) في طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح: «وما سواه أغاليط وأضلام».

(٢) زاد في طبقات ابن الصلاح ١/٢١٧.

قـولـه الإلـه وقـولـه المُصـطفى وهمـا لـكـلّ مـبـتـدعٍ قـهـرٌ وإرغـامُ

وقال ابن السمعاني: أنشدني أبو الحسن ابن أبي طالب لنفسه:

تـنـاءت دارُهُ عـنّـي ولـكـنْ خيـالُ جمـالـهِ في القـلب سـاكنْ
إذا امـتـلأ الـفـؤآدُ بـه فـمـاذا يـضُـرُّ إذا خَلَت منـه الـمـسـاكـنْ

ومن شعره أيضاً:

ألا إنّ في نسلي لـطيفـةَ حكمـة أغَشَّـى بنـور يـوم ألـقى إلاهيـا
وفي فـرض أعضـاء الـوضـوء لـطائف سيحظى بهـا من كـان للطف راجيا
فَغَسْلي لـوجهي كي أراه مـعـايـنـاً كفـاحـاً وكي ألقـاه في الخُلْد خـاليـا
وغسْلي يـدي كي أخـذت كتـابيـا بيمنى يسدي دون الـشمـال ورائـيـا
وأعـطى خـلوداً ثـم ملك مـقـامـة بـيمـنـاي أعْـطوا ذا وذا بشـمـاليـا
ومسحي جميـع الـرأس تـاج كـرامـة من الـربّ يعطيني بقـالب فمـا ليا
وفي غسلي رِجليّ الـقيـام لـسيـدي وأرجـوه أن يـرضى ويُنعم بـاليـا
وفي سُنّـة الـتـطهيـر أتـلو رسـولـه لأحـيى حـميـداً ثـم أكـرم بـاليـا

ومن شعره:

سـرقـت إلـيـهـا زورة فـتـنـقّـبـت فقلت: استفري ما هكذا حقّ من طرق
فقالت: حجبت البـدر عنـك تعمّـداً أتـأمن أنّ البـدر يفضـح من سـرق؟

(٣) أنظر عن (**محمد بن علي التجيبي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّـار، وغايـة النهايـة ٢/٢٠٠ رقم ٣٢٤٢.

(٤) في الأصل: «البوالسي».

«الرعاية» لمكّيّ في سنة اثنتين وثلاثين.

ومن تلامذته: ابن عَرُوس، وعبد الوهّاب بن غِياث، وغيرهما.

١١٠ ـ محمد بن عمر بن أميرجة[١].

أبو المكارم الأشْهَبيّ[٢]، المحدّث، الحافظ، نزيل بلْخ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: الأشْهَبِيّ لَقَبٌ له، وهو حافظ. سافر إلى الهند، وجال في خُرَاسان، وكتب الكثير.

وسمع بهَرَاة: الزّاهد محمد بن عليّ العُمَيْريّ[٣]، وأبا عطاء عبد الأعلى بن المَلِيحيّ.

وببلْخ: أحمد بن محمد الخليليّ.

وتُوُفّي في شوّال.

ولقي بخُراسان نصر الله الخُشْناميّ[٤].

مولده سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

١١١ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن عليّ[٥].

أبو بكر الخالنْجانيّ[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في: الأنساب ١/٢٨٢، ٢٨٣، والتحبير ٢/١٦٩، ١٧٠ رقم ٨٠٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٤ أ، ومعجم البلدان، واللباب ١/٥٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١.
وقد تحرّفت «أميرجة» في الأصل إلى «بريعة»، وفي (معجم البلدان) إلى «أبيرجة».

(٢) قال ابن السمعاني: اشتهر بهذه النسبة لأنه بات ليلة في شبيبته مع جماعة في دار السيد شرف الدين البلخي العلوي، وكانوا يلعبون، ووضعوا كلمات مشكلة يسردها كل واحد ممن أجتمع فمن لم يقدر على أن يذكرها على الهذرمة وتلعثم أو غلط، فكان يلزمه غرامة، وكان في هذه الألفاظ: أسب أشهب در راه نخشب. بالعجمية، ومعناها بالعربية فرس أشهب في طريق نخشب، فغلط الأشهبي في هذه اللفظة، ولزمته الغرامة، فبقي طول ليلته يكرّر هذه اللفظة: اسب اشهب در راه نخشب، فلقّبوه بالأشهبي، وبقي هذا الاسم عليه. (الأنساب ١/٢٨٢).

(٣) العُميري: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ. (الأنساب ١٩/٦١).

(٤) الخُشْنامي: بضم الخاء المعجمة، وسكون الشين المعجمة، وفتح النون.

(٥) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة ٥٣١ هـ. برقم (٤٥).

(٦) في ترجمته السابقة: «الخاني».

شيخ صالح، مقرىء، مُعَمَّر.
سمع: أبا مسلم بن مهريزد، وأحمد الباطِرْقانيّ، وأبا منصور بكر بن حَيْد.
كتب عنه: السّمعانيّ، وغيره.
مات في رمضان.

١١٢ - محمد بن محمد بن طاهر بن النُّعْمان[١].
أبو بكر الإصبهانيّ، الدّلّال. من أصحاب عبد الرحمن بن مَنْدَة.
روى عنه، وعن أخيه أبي عَمْرو.
سمع منه: السَّمعانيّ[٢] وقال: كبير مُسِنّ. ثمّ ورَّخه.

١١٣ - محمد ابن الشّريف أبي الفضل محمد بن عبد السّلام بن أحمد[٣].
الأنصاريّ، البغداديّ، أبو الحَسَن.
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا محمد الصَّرِيْفينيّ، وابن النَّقُّور.
روى عنه: ابن عساكر، والسِّلَفيّ، وجماعة.
وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١١٤ - محمد بن نجاح[٤].
أبو عبدالله الأُمَويّ، القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.
تفقّه على أبي جعفر بن رِزْق.
روى عن: أبي الحسن حَمْدين، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي عبدالله محمد ابن فَرَج.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن طاهر**) في: التحبير ٢/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٨٦٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١.
(٢) سمع منه أجزاء من كتاب «معرفة الصحابة» لابن منده، بروايته عن ابنيه، عنه.
(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي الفضل**) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.
(٤) أنظر عن (**محمد بن نجاح**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٢، ٥٨٣ رقم ١٢٨٢، وبغية الملتمس للضبيّ ١٣٣ رقم ٢٩٠، وفهرسة ابن خير ٥١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٢٣٣.

وذكر لي أنّه سمع على أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب «الملخّص» للقابسيّ، قاله ابن بَشْكُوال[1].

قال: وذكر أنّ أبا العبّاس العُذْريّ أجاز له، ورأيت له تخليطاً كثيراً ارتبتُ منه[2].

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[3].

١١٥ ـ محمد بن ناصر بن أحمد بن أبي عِياض[4].

أبو نصر السَّرْخَسِيّ، العِياضيّ[5]، الواعظ الشّهير.

سمع: السّيد أبا الحسين محمد بن محمد، وعبد الواحد بن عبد الرحمن الزُّبَيْريّ المُعَمَّر، وجماعة.

مات رحمه الله في ذي الحجّة. قاله السّمعانيّ[6].

١١٦ ـ محمد بن أبي النَّجْم بن محمد[7].

أبو طاهر المَرْوَزِيّ، الشَّوَّاليّ[8]، الخطيب.

---

(١) في الصلة ٢/٥٨٢ وزاد: «ولم أجد له سماعاً في كتابه».

(٢) زاد ابن بشكوال ٢/٥٨٣: «وكان حافظاً للرأي، ذاكراً للمسائل».

(٣) وكان مولده سنة ٤٥٥ هـ.
وقال الضبيّ: فقيه متقدّم في علم الكلام وحفظ المسائل، محدّث... أنشدت عنه وقد شكا حاله يوماً وما لقي من والي قرطبة بسبب أهلها وقلّة وبلهم قال: ما مثلي ومثلهم إلّا ما أنشدني السميسر الشاعر لنفسه:

حقّقت مذ كنت في أموري ... ولم أداهن ولم أُرائي
وضِعْتُ في الأرض بين قومٍ ... غداً يضيعون في السماء

(بغية الملتمس ١٣٣).

(٣) أنظر عن (**محمد بن ناصر**) في: التحبير ٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٨٩٧، وملخص تاريخ الإسلام ٩/ورقة ١ أ.

(٥) العِياضي: بكسر العين المهملة، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الضاد المعجمة. هذه النسبة إلى «عياض» وهو اسم لجدّ المنتسب إليه.

(٦) وقال: كان فقيهاً واعظاً، مليح الوعظ، فصيح العبارة، صاحب قبول عند الخاصّ والعامّ. وكان كثير المحفوظ متخلّقاً بالأخلاق الحسنة، والسيرة الجميلة... سمعت منه بسرخس. وكانت ولادته في سنة أربع وستين وأربعمائة بسرخس.

(٧) أنظر عن (**محمد بن أبي النجم**) في: الأنساب ٧/٤٠٤.

(٨) الشُّوّالي: بفتح الشين المعجمة، وتشديد الواو، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى «شَوَّال» =

رجل خيِّر، ذكره ابن السّمعانيّ فقال: سمع محمد بن أبي عمران الصَّفّار، وأبا الفتح أحمد بن عبدالله الزّنْدانْقانيّ، وغيرهما.

ورحل من قرية شَوَّال إلى مَرْو، وحدَّث «بصحيح البخاريّ»، وانتخب له أجزاء.

١١٧ ـ محمد بن أبي نصر محمود بن أحمد بن أبي نصر[١].

الواعظ، أبو بكر الإصبهانيّ، المعروف بقُل هو الله جران[٢].

روى عن: أبي مطيع.

وعنه: أبو موسى المَدِينيّ.

ومات كَهْلاً بواسط غريباً، رحمه الله.

١١٨ ـ معقل بن الحسين بن أبي نِزَار[٣].

البغداديّ الحاجب.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا منصور العُكْبَريّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، ويوسف بن مقلَّد.

وتُوُفّي في المحرَّم.

وكان من كبار الحُجّاب، ثمّ إنّه زاهد، متصوّف.

١١٩ ـ منصور الراشد بالله[٤].

= وهي قرية من قرى مرو، على ثلاثة فراسخ منها.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) هكذا في الأصل، ولم أتبيّن صحّتها.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته، وهو في (مشيخة ابن عساكر).

(٤) أنظر عن (**الراشد بالله**) في: المنتظم ١٠/٧٦ (١٧/٣٣٢)، والكامل في التاريخ ١١/٦٢، وزبدة التواريخ ٢١٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٦٧، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٦، والفخري ٣٠٨، وكتاب الروضتين ١/٨٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٢ ـ ٢٢٤، والنبراس ١٥٦، والفخري ٣٠٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٤ ـ ٢٢٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧د، ٦١٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٤، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ١/٣٢ ـ ٣٤، ودول الإسلام ١٢/٥٣، والعبر ٤/٨٦، ٨٩، ٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٦٨ ـ ٥٧٣ رقم ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والدرّة ٥٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٢ (ذكره في وفيات سنة ٥٣١ هـ.)، وفوات الوفيات ٤/١٦٨، ١٦٩، ومرآة الجنان ٣/٢٥٩، ٢٦٠، والبداية والنهاية =

أمير المؤمنين أبو جعفر بن المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بالله عبدالله، الهاشميّ، العبّاسيّ.

وُلِد سنة اثنتين وخمسمائة. ويقال إنّه وُلِد مسدوداً، وأحضروا الأطبّاء، فأشاروا بأن يُفْتَح له مخرجٌ بآلةٍ من ذَهَب، ففُعِل ذلك به فنفع.

وأُمُّه أمّ ولد.

خطب له أبوه بولاية العهد في سنة ثلاث عشرة.

قال ابن واصل[1] القاضي: حُكي عمّن كان يدخل إلى دار الخلافة ويطّلع على أسرارهم، أنّ الخليفة المسترشد أعطى ولده الراشد، وعُمره أقلّ من تسع سِنين، عدّة جواري، وأمرهنّ أن يلاعبْنَه. وكانت فيهنّ جارية حَبَشيّة، فحملت من الراشد، فلمّا ظهر الحَمْل وبلغ ذلك المسترشدَ أنكره، فسألها، فقالت: واللهِ ما تقدَّم إليَّ سواه، وإنّه احتلم. فسأل باقي الجواري[2]، فقلن كذلك. فأمر أن تحمل الجارية قطْناً، ثمّ دخَّلها الرّاشد، ثمّ أخرجت القطْن وعليه المَنِيّ، ففرح المسترشد؛ وهذا من أعجب الأشياء.

ثمّ وضعت الجارية ولداً سمّاه «أمير الجيش». وقد قيل إنّ صبيان تِهامَة يحتلمون لتِسْعٍ، وكذلك نساؤهم.

وكان للراشد نيّف وعشرون ولداً.

بويع بالخلافة في ذي القعدة سنة تسعٍ وعشرين. وكان أبيض، مليحاً، تامّ الخَلْق، شديد الأَيْد، شجاعاً. قيل إنّه كان في بستان دار الخلافة أيّل عظيم الشّكْل، اعترض في البستان، وأحجم الخَدَمُ عنه، فهجم هو عليه، وأمسك بقَرْنَيْه ورماه إلى الأرض وطلب مِنْشاراً، وقطع قَرْنَيْه[3].

وكان حَسَن السّيرة، جيّد الطَّوِيّة، يُؤْثر العدْل، ويكره الشّرّ.

= ١٢/٢١٣، ٢١٤، والجوهر الثمين ٢٠٦، وشرح رقم الحلل ١٠٨، ١٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٣، وتاريخ الخلفاء ٤٣٦، ٤٣٧، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٤، ٤٠٥، وشذرات الذهب ٤/١٠٠، ١٠١، وأخبار الدول ٢/١٧٢، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤.

(١) في مفرّج الكروب.

(٢) في الأصل: «الجوار».

(٣) في (فوات الوفيات ٤/١٦٩): «ومسك بقرنيه فقلعهما بيده، فوقع ميتاً».

وكان فصيحاً، أديباً، شاعراً، سَمْحاً، جواداً، لم تطُل أيّامه حتّى خرج من بغداد إلى الموصل، ودخل ديار بكر، ومضى إلى أَذَرْبَيْجَان، ومازَنْدَران، ثمّ عاد إلى إصبهان. وأقام على باب إصبهان إلى أن قتلته الملاحدة هناك.

وكان بعد خروجه من بغداد وصول السّلطان مسعود بن محمد إليها، فاجتمع بالكبار، وخلع الراشد بالله، وبايَع عمّه الإمام المقتفي. ودام الأمر سنةً للراشد قبل ذلك.

قال ابن ناصر الحافظ: دخل السّلطان محمود إلى بغداد وفي صُحْبته أصحاب المسترشد بالله الوزير عليّ بن طِراد، وصاحب المخزن ابن طلحة، وكاتب الإنشاء، فخرج الراشد بالله طالباً إلى الموصل في صُحبة أميرها زنكيّ. وفي اليوم الثالث أحضروا ببغداد القُضاة والعلماء عند الوزير عليّ بن طِراد، وكتبوا محضراً فيه شهادة طائفةٍ بما جرى من الراشد بالله من الظُّلْم، وأخْذ الأموال، وسفْك الدّماء، وشرب الخَمْر، واستفتوا العلماء في من فعل ذلك، هل تصحُّ إمامته؟ وهل إذا ثَبَتَ فِسْقُه يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه، ويستبدل به خيراً منه؟ فأفتوا بجواز خَلْعه، وفسْخ عقْده؟

ووقع الإختيار على تولية الأمير أبي عبدالله محمد بن المستظهر بالله، فحضر السّلطان مسعود والأمراء إلى دار الخلافة، وأحضر الأمير أبو عبدالله، وحضر الوزير، وأبو الفتوح بن طلْحة، وابن الأنباريّ الكاتب، وبايعوه، ولُقّب بالمقتفي لأمر الله، وبايع الخلْق وعُمره أربعون سنة، وقد وَخَطَه الشَّيْب.

وخرج الراشد بالله من الموصل إلى بلاد أَذَرْبَيْجان، وكان معه جماعة، فقسّطوا على مَرَاغَةَ مالاً، وعاثوا هناك، ومضوا إلى هَمَذَان فدخلوها. وقتلوا جماعة، وصلبوا آخرين، وحلقوا لِحَى جماعة من العلماء وأفسدوا. ثم مضوا إلى نواحي إصبهان فحاصروا البلد ونهبوا القُرى. ونزل الراشد بظاهر إصبهان، ومرض مرضاً شديداً، فبَلَغَنَا أنّ جماعةً من العجم كانوا فرّاشين معه دخلوا عليه خركْانةً في سابع وعشرين رمضان، فقتلوه بالسّكاكين، ثمّ قُتِلوا كلّهم.

وبَلَغَنا أنّهم كانوا سَقَوْهُ سُمّاً، فلو تركوه لَمَا عاش. وبنى له هناك تربةً، سامحه الله.

قال ابن السّمعانيّ: قُتِل فتْكاً في سادس وعشرين رمضان صائماً، ودُفِن في جامع مدينة جيّ. وعُقِد له العزاء ببغداد.

وعاش ثلاثين سنة.

وقال العماد الكاتب[1]: كان له الحُسْن اليُوسُفيّ، والكَرَم الحاتميّ، بل الهاشميّ استدعى والدي صفيّ الدّين ليولّيه الوزارة، فتعلّل عليه. خلّف ببغداد نيِّفاً وعشرين ولداً ذَكَراً.

وقال ابن الجوزيّ[2]: في سبب موته ثلاثة أقوال: أحدها، أنّه سُقي السُّمّ ثلاث مرّات. والثّاني، أنّه قتله الفرّاشون. والثالث، أنّه قتلته الباطنيّة. وجاء الخبر، فقعدوا له للعزاء يوماً واحداً.

وقد ذكر الصُّوليّ أنّ النّاس يقولون أنّ كلّ سادسٍ يقوم للنّاس يُخْلَع، فتأمّلت هذا، فرأيته عَجَباً. اعتُقِد الأمْرُ لنبيّنا صلى الله عليه والسلام، ثمّ قام بعده أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، والحَسَن فخُلع، ثمّ معاوية، ويزيد، ومعاوية بن يزيد، ومروان، وعبد الملك، وابن الزُّبَيْر، فخُلِع وقُتِل؛ ثمّ الوليد، وسليمان، وعمر، ويزيد، وهشام، والوليد، فخُلِع وقُتِل، ثمّ لم ينتظم لبني أُميّة أمر، فوُلّي السّفّاح، والمنصور، والمَهْديّ، والهادي، والرشيد، والأمين، فخُلِع وقُتِل؛ ثمّ المأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكّل، والمنتصر، والمستعين، فخُلِع وقُتِل، ثمّ المُعْتَزّ، والمهتدي، والمعتمد، والمعتضد، والمكتفي، والمقتدر، فخُلِع، ثمّ ردّ، ثمّ قُتِل؛ ثمّ القاهر، والراضي، والمتّقي، والمستكفي، والمطيع، والطّائع فخُلِع؛ ثمّ القادر، والقائم، والمقتدي، والمستظهر، والمسترشد، والراشد، فخُلِع.

قلت: وهذا الفصل منخرِمٌ بأشياء، أحدها قولُه: وعبد الملك وابن الزُّبَيْر؛ وليس الأمر كذلك، بل ابن الزُّبَيْر خامس، وبعده عبد الملك، أو كِلاهما خامس أو أحدهما خليفة، والآخر خارج على نزاعٍ بين العلماء في أيّهما خارج على الأمر. والثّاني تركه لعدد يزيد النّاقص وأخيه إبراهيم الّذي خُلِع، ومروان،

---

(١) في الخريدة ١/٣٢.

(٢) في المنتظم.

فيكون الأمير باعتبار عددهم تاسعاً، فلا يستقيم ما آدّعاه. والمستعين خلعوه أيضاً كما قال، وخلعوا الّذي بعده، وهو المُعْتَزّ بالله، وقتلوا المهتدي بالله، رضي الله عنه، وخلعوا القاهر وسَمَلوه. فليس الخلْع مقتصراً على كلّ سادسٍ لو صحّ العدد[1].

ـ حرف النون ـ

١٢٠ ـ نُوْشروان بن خالد بن محمد[2].

الوزير، أبو نصر القاشانيّ، الفِينيّ، وفِين: من قُرى قاشان[3].

وزير الدّولتين جميعاً للخليفة المسترشد، وللسّلطان محمود بن محمد.

قال ابن السّمعانيّ: كان قد جمع الله فيه الفضلَ الوافَر، والعقل الكامل، والتّواضع، والخيريّة، ورعايةَ الحقوق. أدركتُه ببغداد وقد كبر وأسنّ وتضعضع، وأقعده العجز في داره بالحريم الظّاهريّ. عاقني المرض عن الحضور عنده.

وقد حدَّث عن: عبدالله بن الحَسَن الكامخيّ العبّاديّ.

وسمع منه جماعة من أصحابنا. وكان هو السّبب في إنشاء «مقامات الحريريّ»[4]، وكان يميل إلى التّشيُّع.

---

(١) قال ابن السمعاني: ومما يُنسَب إلى الراشد من الشعر:

زمان قد اصطفت نصال صروفه ... وأصبح آساد الكرام لها فزعا
أكلوا ثم تشكّوا صروف زمانها ... فليس لها مأوى وليس لها مرعى
فيا قلبُ لا تأسفْ عليه، فرُبّما ... ترى القوم في أكناف أفنائه صرعا

(٢) أنظر عن (نوشروان) في: المنتظم ١٠/٧٧، ٧٨ رقم ١٠٠ (١٧/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٤٠٤٦ وفيه: «أنوشروان»، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٧، ٢١٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٣، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ١/٢٤٤، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٨٨، ٣١٦، ٣٣٩ ـ ٣٤١، ٣٥٨، والفخري ٢٧٣، والتاريخ الباهر ٣٥، ٤٩، والكامل في التاريخ ١١/٧٠، ٧١، ووفيات الأعيان ٤/٦٤ (٦٧) و٥/٢٠٠، وعيون التواريخ ١٢/٣٣٠، ٣٤١ وفيه: «أنوشروان»، والبداية والنهاية ١٢/٢١٤، وشذرات الذهب ٤/١٠١، وشرح مقامات الحريري للشريشي ١/١٢، وزبدة النصرة (أنظر فهرس الأعلام) ٢٠٥.

(٣) في المنتظم (طبعة دار الكتب العلمية): «القاساني الضني من أهل قرية ضن، وهي من قرى قاسان»، والمثبت هو الصحيح. أنظر: معجم البلدان ٤/٢٨٦.

(٤) قال ابن الجوزي: فإنّ أبا القاسم عبدالله بن أبي محمد الحريري حكى أنّ والده كان جالساً في مسجده ببني حرام إحدى محالّ البصرة، فدخل المسجد شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر، رثّ الحالة، فصيح اللهجة، حسن العبارة، فقال: من أين الشيخ؟ قال: من سروج، وكنيتي =

قال ابن الجوزيّ[1]: كان عاقلاً مَهِيباً، عظيم الخلْقة. دخلت عليه فرأيت من هيبته ما أدهشني. وكان كريماً. سأله رجلٌ خيمةً، فلم تكن عنده، فأرسل إليه مائة دينار، وقال: إشترِ بها خيمة. فكتب إليه الرجل، وهو أبو بكر الأَرَّجانيّ الشّاعر:

لله دَرّ ابن خالد رجلاً ... أحيا لنا الجودَ بعدما ذهبا
سألته خيمةً أَلُوذُ بها ... فجاءَ لي مِلْء خيمةٍ ذهبا[2]

وكتب إليه الحريريّ صاحب «المقامات»:

ألا ليت شِعْري والتّمنّي تَعِلَّةٌ ... وإنْ كان ثمّة[3] راحة لأخي الكربِ
أَتَدْرُون أنّي مُذْ نأت[4] دياركم ... وشطّ اقترابي[5] من جنابكم الرحبِ
أكابد شوقاً ما يزال أواره ... يقلبني في اللّيل[6] جنْباً على جنبِ
وأذكر أيام التّلاقي فأنثني ... لتذكارها بادي الأسى[7] طائر اللّبِ
ولي جَنّة[8] في كلّ وقتٍ إليكم ... ولا جنّة[8] الصّاديء إلى الباردِ العذبِ[9]
وممّا شجا[10] قلبي المُعَنّى وشَقّه ... رِضاكم بإهمال الإجابة عن كُتُبي
وقد كنت لا أخشى مع الذّنْب جفوةً ... فقد صرت أخشاها وما لي من ذَنْبِ
ولمّا سَرَى الوفد العراقيّ نحوكم ... وأَعْوَزني المَسْرَى إليكم مع الرَّكْبِ
جعلت كتابي نائبي عن ضرورةٍ ... ومن لم يجد ماءً تيمَّم بالتُّرْبِ[11]

= أبو زيد، فعمل والدي المقامة الحريرية بعد قيامه من ذلك المجلس، واشتهر هذا، فبلغ أنوشروان بن خالد، وطلع بتلك المقامة، فأشار عليه بأن يضمّ إليها غيرها، فأتمّها خمسين. (المنتظم).

(١) في المنتظم.
(٢) في المنتظم: «فجاد لي بل بخيمة ذهبا».
(٣) في المنتظم: «فيه».
(٤) المنتظم: «تناءت».
(٥) المنتظم: «افتراقي».
(٦) المنتظم: «بالليل».
(٧) المنتظم: «الأسا».
(٨) ضُبطت في الأصل: «جُنة» بضم الجيم.
(٩) في المنتظم بعده بيت:
فوالله لو أني كتمت هواكم ... لما كان مكتوماً بشرقٍ ولا غربِ
(١٠) في الأصل: «شجى».
(١١) زاد في المنتظم بيتاً: =

قال ابن النّجّار: أنوشروان الوزير، وُلِد بالرَّيّ في رجب سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة، ووَزَرَ، ثمّ عُزِل، ثمّ أُعيد. وكان موصوفاً بالجُود والإفضال، مُحِبّاً للعلماء. أحضر ابن الحُصَيْن إلى داره يُسمع أولاده «مُسْنَد أحمد» بقراءة ابن الخشّاب. وأذِن للنّاس في الدّخول، فعامّة من سمعه ففي داره.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر في «مُعْجَمه».

وسماعه من السّاويّ في سنة ثمانٍ وسبعين.

تُوُفّي في رمضان، ودُفِن بداره، ثمّ نُقل بعد ذلك إلى الكوفة، فدُفِن بمسجد عليّ عليه السّلام.

وفي «تاريخ ابن النّجّار» نقل من خطّ قاضي المَرِسْتان: تُوُفّي أنوشروان في ثاني عشر صَفَر سنة ثلاثٍ وثلاثين[1].

- حرف الياء -

١٢١ - يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث[2].

أبو الحسين القُرْطُبيّ، أحد الأئمّة.

روى عن: جدّه مُغِيث. وعن: القاضي أبي عمر بن الحذّاء، وحاتم بن محمد، ومحمد بن بشير، وأبي مروان بن سِرَاج، وأبي عبدالله بن منصور،

= ولست أرى أذكاركم بعد خبركم بمكرُمة حسبي اهتزازكم حسبي

(١) وقال ابن خَلّكان: كان نبيلاً فاضلاً، جليل القدر، له تاريخ لطيف سمّاه «صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور»، ونقل منه العماد الإصبهاني في كتاب «نُصْرة الفترة وعُصْرة الفطرة» الذي ذكر فيه أخبار الدولة السلجوقية نقلاً كثيراً. (وفيات الأعيان ٤/٦٧).

(٢) أنظر عن (**يونس بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٨ رقم ١٥١٨، والغنية للقاضي عياض ٢٢٤ - ٢٢٦ رقم ٩٦، وبغية الملتمس ٥١٣، ٥١٤ رقم ١٥٠١، ومعجم أصحاب ابن الصدفي ٣٠٩ رقم ٣١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧، والعبر ٤/٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٢٣، ١٢٤ رقم ٧٤، وأزهار الرياض ٣/١٦١، وعيون التواريخ ١٢/٣٤٠، ومرآة الجنان ٣/٢٦٠، وبغية الوعاة ٢/٣٦٦، وشذرات الذهب ٤/١٠١، ١٠٢، وشجرة النور الزكية ١/١٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (بتحقيقنا) (القسم الثاني) ٥/٧٥ رقم ١٣٧٩.

ومحمد بن سعدون القَرَويّ، وأبي جعفر بن رزق، ومحمد بن فَرَج، والغسّانيّ، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان عارفاً باللّغة والإعراب، ذاكراً للغريب والأنساب، وافر الأدب، قديم الطّلب، نبيه البيت والحَسَب، جامعاً للكُتُب، راوية للأخبار، عالماً بمعاني الأشعار، أنيس المجالسة، فصيحاً، حَسَن البيان، مشاوَراً في الأحكام، بصيراً بالرجال وأزمانهم وثقاتهم، عارفاً بعلماء الأندلس وملوكها.

أخذ النّاس عنه كثيراً، وقرأتُ عليه، وأجازني. ومولده في رجب سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ثامن جُمَادَى الآخرة، وصلّى عليه ابنه أبو الوليد.

قلت: كان يونس مِن أسند مَن بقي بالأندلس وأجلّهم.

روى عنه: محمد بن عبدالله بن مفرّج القَنْطريّ الحافظ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عُبَادة الجَيّانيّ المقرىء، ومحمد بن عبد الرّحيم بن الفَرَس الغَرْناطيّ، ومحمد بن عبدالله بن ميمون العَبْدريّ الشّاعر، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن عُبَيْدالله الحَجْريّ، وعبدالله بن طلحة المحاربيّ الغَرْناطيّ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حُبَيْش، وعبد الرحمن بن محمد الشّرّاط، وآخرون.

وأوّل سماعه بعد السّتّين وأربعمائة[2].

---

(١) في الصلة ٦٨٨.

(٢) وقال القاضي عياض: آخر المشايخ بقرطبة ولسانهم وصدرهم وأسند من بقي منهم، وشيخ فتواهم وروايتهم في وقته، وذو التقدّم والوجاهة والسبق بها، له سماع قديم من جدّه مغيث بن محمد، من أبي عمر ابن الحذّاء، وحاتم بن محمد الطرابلسي، وأبي بكر ابن منظور، وأبي عبدالله ابن بشير، وأبي مروان ابن سراج، وابن سعدون، وابن رزق، وابن فرج، والغساني، وغيرهم. انفرد أخيراً بالرواية عن حاتم، وابن الحذّاء ممّن ذكرناه، ورحل إليه الناس وسمعوا منه. وكان فصيحاً مفوّهاً، ذا هيبة، أديباً عارفاً بالخبر والتاريخ، أنيس المجالسة حسن البِرّ والصحبة. (الغنية ٢٢٤).

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢٢ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد[١].

أبو العبّاس البغداديّ، المقرىء، العسّال.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، مستور. قرأت عليه يسيراً، عن أبي عبدالله البُسْريّ.

وتُوُفّي في شعبان.

١٢٣ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الحَسَن بن منازل[٢].

أبو المكارم الشّيْبانيّ، السّقْلاطُونيّ[٣]، الحريميّ[٤]، ابن عمّ ابن زُرَيق القزّاز.

سمع الكثير من: أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي نصر الزَّيْنبيّ، وطائفة. ونسخ بخطّه.

روى عنه: أبو حامد عبدالله بن ثابت بن النّحّاس.

مات في عاشر صَفَر[٥].

أثنى عليه عمر بن أحمد بن سهلان وسمع منه[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الباقي) في: المنتظم ١٠/٧٩ رقم ١٠١ (١٧/٣٣٦ رقم ٤٠٤٧).

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) في (الأنساب ٤/١٢٥و١٢٦): «الحَريمي» و«الحُرَيمي». فالذي بالفتح نسبة إلى قبيلة من سعد العشيرة، نسبة إلى حَريم بن جعفي، والحريم الطاهري: محلّة كبيرة ببغداد.
وبضم أوله وفتح الراء نسبة إلى حُرَيم وهو بطن من الصدف.

(٥) وُلد سنة ستين وأربعمائة.

(٦) وقال ابن الجوزي: وكان شيخاً صالحاً مستوراً، وسماعه صحيح، وحدّث.

١٢٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عَقِيل[١].

أبو المكارم.

ذكره الحافظ ابن المفضّل في «الوَفَيَات» هكذا، ولا أعرفه[٢].

١٢٥ ـ أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جَمْرَة[٣].

الأُمَويّ، مولاهم المُرْسيّ، أبو العبّاس.

سمع: أباه، وأبا بكر بن أبي جعفر، وهشام بن أحمد، وغيرهم. وأجاز له

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل**) في: أخبار الدول المنقطعة للأزدي ١٠١، ونزهة المقلتين لابن الطوير ١٠٧، ١٠٨، وأخبار مصر لابن ميسّر ١٢٨، ١٣١، والدرّة المضيّة ٥٢٨، واتعاظ الحنفا ١٦٣/٣ و١٧٢، والمقفّى الكبير ٤٩١/١ رقم ٤٧٨، ورفع الإصر عن قضاة مصر ٧٩/١، ٨٠، وحسن المحاضرة ٥٢/٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣١٢/١ رقم ١٥١.

(٢) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هو قاضي القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عقيل، الملقّب بالأعزّ، من أسرة بني أبي عقيل أمراء مدينة صور وقضاتها في العصر الفاطمي، أنظر شجرة نسب الأسرة في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (طبعة ثانية) ج ٣٥٠/١، وكتابنا: «لبنان في العصر الفاطمي» (سلسلة: دراسات في تاريخ الساحل الشامي)، تحت الطباعة، يصدر عن «دار جرّوس برسّ» بطرابلس.

قال المقريزي: ولي قضاء القضاة بديار مصر بعد عزل سناء الملك أبي عبدالله محمد بن هبةالله بن ميسّر في سابع المحرّم سنة إحدى وثلاثين. فباشر ذلك إلى أن مات، وهو قاض في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. فقال [...] يرثيه:

هو الدهر للخَطْب المبرّح يخطب ... ويَنْدُبُ للأمر الذي منه يُنْدَبُ
يجلّ الثرى إذا آثروه ... ...
مواعيده برق لراجيه خلَّبُ ... فلا تكُنْ ممّن بالمطامع يُخْلب
وما أحدٌ تخفى عليه فِعالُهُ ... فيرجو، ولكنّ البقاء محبَّبُ
بنفسيَ من أهدى الزمانُ بقاءه ... وعاد بما أهدى يهدّ ويسلب

وأقام الحكم بعده شاغراً ثلاثة أشهر. (المقفّى الكبير ٤٩١/١).

و«أقول»: وأسرة بني أبي عقيل كانت سنّيّة تتولّى القضاء للدولة الفاطمية الإسماعيلية. وأخوه هو الرئيس الكبير أبو طالب علي بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٥٣٧ هـ. وقد ترجم له المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في هذا الجزء برقم (٣٣٣).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبد الملك**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٤٦/١، والعبر ٩١/٤، وسير أعلام النبلاء ٩١/٢٠، ٩٢ رقم ٥١، ومرآة الجنان ٢٦١/٣ وفيه: «حمزة»، وعيون التواريخ ٣٥٣/١٢ وفيه «حمزة» أيضاً، والديباج المذهب ٢١٧/١، وغاية النهاية ٧٧/١، والنجوم الزاهرة ٢٦٥/٥، وشذرات الذهب ١٠٢/٤.

أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عَمْرو المقرىء. قاله ابن الأَبّار[1].

وقال: حدَّث عنه ابنه القاضي أبو بكر محمد شيخنا. وتُوُفّي في رمضان.

قلت: أبو عَمْرو هو عثمان بن سعيد الدّانيّ، وهو آخر من حدَّث عنه في الدّنيا بالإجازة. والقاضي أبو بكر هو آخر من روى عن أبيه، وبقي إلى سنة تسعٍ وتسعين. وهو أكبر شيخ لأبي عبدالله الأَبّار المؤرّخ. سمع «التّيسير» من أبيه، عن المصنّف إجازةً.

١٢٦ ـ أحمد بن عليّ[2].

أبو البقاء الظَّفَريّ[3]، البِيطار.

حدَّث عن: أحمد بن عثمان بن نفيس.

وتُوُفّي بالشُّونيزيّة.

١٢٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[4].

أبو الفضل الطُّوسيّ، الشُّلانْجِرْديّ[5]، وشُلانْجِرْد: قرية من قرى طُوس.

كان رجلاً صالحاً، خيّراً، استوطن به أبوه الإسكندرية، وأَمّ بمسجد المواريث.

قال السِّلَفيّ: أنبا عن أبي اللَّيث نصر بن الحسين التُنْكُتيّ[6]، وهبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ.

وكان مولده في سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في جُمادَى الأولى، وشيّعه خلائق.

---

(١) في تكملة الصلة ١/٤٦.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الظَفَري: بفتح الظاء المعجمة، والفاء، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى «ظَفَر» وهو بطن من الأنصار. (الأنساب ٨/٣٠٠).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الطوسي) في: معجم السفر للسلفي ١/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٦.

(٥) الشُّلانْجِرْدي: بضم الشين المعجمة، ولام ألف، ونون ساكنة، وكسر الجيم، وسكون الراء، ودال مهملة مكسورة. (الأنساب ٧/٤٣٠).

(٦) التُنْكُتي: بضم التاء المثنّاة، وسكون النون، وضم الكاف، وكسر التاء المثنّاة من فوق. نسبة إلى تُنْكُت، قصبة الشاش.

١٢٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز[١].

أبو جعفر اللَّخْميّ، الإشبيليّ، تلميذ أبي عليّ الغسّانيّ.

قال ابن بَشْكُوال[٢]: أخذ عنه مُعْظَم ما عنده. وكان أبو عليّ يصفه بالمعرفة والذّكاء، ويرفع بذِكْره.

وأخذ أيضاً عن: أبي الحَجّاج الأعلم، وأبي مروان بن سِرَاج، وأبي بكر المُصْحفيّ[٣].

وكان من أهل المعرفة بالحديث والرجال، مقدَّماً في الإتقان، مع التَّقدُّم في اللّغة والأدب والأخبار، ومعرفة أيّام النّاس. أخذت عنه وجالسته.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل بقُرْطُبة.

قال ابن نُقْطَة وغيره: يُعرف بابن المرْجي[٤] مستفاد من المرجي، بالجيم.

قلت: روى عنه محمد بن عبدالله الشَّلبيّ، وعليّ بن عتيق بن موسى[٥].

١٢٩ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن نَصْرُوَيْه[٦].

الفراض، أبو العبّاس.

من أهل باب المراتب.

سمع: أبا عبدالله الحُمَيْديّ، وابن طلحة النّعاليّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد العزيز) في: الغنية للقاضي عياض ١٠٨ ـ ١١٣ رقم ٣٦، والصلة لابن بشكوال ١/٨٠ رقم ١٧٥، وبغية الملتمس للضبيّ، رقم ٣٦٣، ومعجم أصحاب الصدفي ١٧ رقم ١٣، وأزهار الرياض ٣/١٥٧.

(٢) في الصلة ١/٨٠، ٨١.

(٣) في (الصلة): «أبي المصحفي».

(٤) في الغنية ١٠٨: «المرخي» بالخاء.

(٥) وقال القاضي عياض: وكان يفهم علم الحديث ويُحِسن الضَّبْط، وروى كثيراً، وقيّد وأتقن، واختصّ بأبي علي الجياني وأكثر عنه... وله حظّ جيّد من الأدب والخبر، وكان الجياني يُثني عليه ويقدّمه.
حدّثني الوزير أبو العلاء ابن زُهر أنّ الجياني حضّه على صُحبته وتصحيح الحديث عليه وعلى أبي بكر ابن مفوّز. قال: وقال لي: ليس من هنا إلى مكة في هذا الباب مثلهما.
قرأت عليه بعض حديثه بقرطبة وصحبته كثيراً وذاكَرته، وسمعت منه بلفظه أشياء، وقد سمع منه الناس كثيراً بإشبيلية. (الغنية ١٠٨، ١٠٩).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته، ولعله في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، فقير، تابع. كان يسمع معنا.
وتُوُفّي في إحدى الجُمَادَيين.

١٣٠ ـ أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن خَنْب[١].
أبو نصر النَّيْسابوريّ، الصّفّار[٢]، والد عمر، وجدّ أبي سهل.
سمع: أبا سهل الحفْصيّ، وأبا سعد أحمد بن إبراهيم المقرىء، وأبا القاسم القُشَيْريّ.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ وقال: كان شيخاً، متميِّزاً، عالِماً، سديد السّيرة، صالحاً. وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة في شعبان.
تُوُفّي في أوّل رمضان سنة ثلاثٍ.
سمعتُ منه، ومن زوجته دردانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر، ومن ولديهما عمر، وعائشة.

١٣١ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن الزَّيْنَبيّ[٣].
أبو العبّاس.
تُوُفّي بالبصرة في شُغلٍ للخليفة.
روى عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ.
وعنه: ابن السّمعانيّ، وابن عساكر.

١٣٢ ـ إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله بن خَفَاجَة[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني)، وقد ذكر أخاه في (الأنساب ٧٨/٨): «عمر بن منصور بن خنب».

(٢) الصّفّار: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصُّفْرية: «الصفّار».

(٣) أنظر عن (أحمد بن هبة الله) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني، ومشيخة ابن عساكر.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن أبي الفتح) في: قلائد العقيان ٢٣١، ومطمح الأنفس ٨٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ق ٣ مجلّد ٥٤١/٢ ـ ٦٥٢، والمنازل والديار ٢٥٤/٢ و٢٨٣، وخريدة القصر (قسم الأندلس) ١٤٧/٢ و٥٤٨/٣، وبغية الملتمس للضبّي ٢٠٢، والمطرب ١٠٩، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١٧٥/١، ومعجم أصحاب الصدفي ٥٩، والمغرب في أخبار المغرب ٣٦٨/٢، وبدائع البدائه ١٢٧، ١٢٨، ٢٥٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٧، ووفيات الأعيان ٥٦/١، ٥٧، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٢٥٥/١١، وصفة الجزيرة ١٠٣، وسير أعلام النبلاء=

أبو إسحاق الأندلُسيّ، الشّاعر المشهور. وديوانه موجود بأيدي النّاس[1]
عاش ثلاثاً وثمانين سنة. وكان رئيساً مُفَخَّماً. له النَّظْم المُفْلِق، والنَّثْر الرّائق، وله تأليفٌ في غريب اللّغة، وهو القائل:

وعَشِيٍّ أنسٍ أَضْجَعَتْني نَشْوةٌ ... فيه تُمَهِّد مضجعي وتُدَمِّثُ
خلعت عليَّ الأراكةُ ظِلَّها ... والغُصْنُ يُصْغِي والحَمَام يُحَدِّثُ
والشّمسُ تَجْنَحُ للغُروب مريضة[2] ... والرّعْدُ يَرْقى والغمامةُ تَخْفُتُ[3]

١٣٣ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد[4].

أبو طاهر الإصبهانيّ، الوثّابيّ، الشّاعر[5].
أَضَرّ في آخر عمره وآفتقر[6].
وقيل كان يخلّ بالصّلوات[7].
روى عن: أبي عَمْرو بن مَنْدَة[8].

= ٢٠/٥١ رقم ٢٨، ونفح الطيب (أنظر فهرس الأعلام)، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٢٧.

(١) صدر عن دار المعارف بالإسكندرية ١٩٦٠.

(٢) في سير أعلام النبلاء ٢٠/٥١ «عليلة»، والمثبت يتفق مع الديوان.

(٣) ديوان ابن خفاجة ٦٢.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في: التحبير ١/١٠٦ ـ ١٠٨ رقم ٢٩، والأنساب ١٢/، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٤٦ أ، ونزهة الألبّاء ٢٨٧، ومعجم الأدباء ٧/٣٦١ ـ ٤٠ رقم ٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٤ ب.

(٥) قال ابن السمعاني: كان أديباً فاضلاً، وكانت له معرفة تامة بالأدب، وطبع جواد بالنظم والنثر، ما رأيت بإصبهان في صنعة الشعر والترسُّل أفضل منه ولا أقْوَم به. (التحبير) وانظر: نزهة الألبّاء.

(٦) التحبير.

(٧) التحبير، نزهة الألبّاء.

(٨) وقال ابن السمعاني: وأذكر أني دخلت داره غير مرّة، فرأيته في حالة رثّة وثياب بالية، وكان قد ضعُف بصره، وكتبت عنه الحديث واستنشدته أقطاعاً من الشعر، فمن جملة ما أنشدني لنفسه:

أشاعوا وقالوا: وقفةٌ ووَداعُ ... وزُمَّتْ مَطايا للرحيل سِراعُ[1]
فقلت: فراقٌ[2] لا أُطيق احتماله[3] ... كفاني من البَيْنِ المُشِتّ سماعُ
ولا يملك الكتمانَ قلبٌ مَلَكْتَهُ ... وعند النَّوى سرُّ المَكتوم يُسذاعُ[4]

(١) (في التحبير ١/١٠٦ بالحاشية رقم ١٥٨): «شراع».

(٢) هكذا في التحبير. وفي معجم الأدباء: «وداع».

(٣) هكذا. وفي المعجم: «عِيانه».

●ـ أنوشروان.

مرّ في عام أوّل، وهو هنا على قَوْل[1].

ـ حرف التاء ـ

١٣٤ ـ تمّام بن عبدالله[2] الظَّنّيّ[3] الدّمشقيّ.

= (٤) هكذا وفي معجم الأدباء: «سر الكتوم مُذاع».

وفي (معجم الأدباء ٧/٣٧): قال السمعاني: دخلت عليه داره بإصبهان وما رأيت أسرع بديهةً منه في النظم والنثر. اقترحت عليه رسالة فقال لي: خُذ القلم واكتب، وأملى عليّ في الحال بلا تَرَوٍّ ولا تفكُّر، كأحسن ما يكون.

وأنشد عنه له:

فوالله لا أنسى مدى الدهر قولَها ... ونحن على حدّ الوداع وُقُوفُ
وللنار من تحت الضلوع تَلَهُّبُ ... وللماء من فوق الخدود وكِيفُ
ألا قاتل الله الصروفَ فإنّما ... تفرّق بين الصاحبين صُرُوفُ

وأنشد له عنه أيضاً:

طابت لَعَمْري على الهِجْران ذِكْراها ... كأنّ نفسي ترى الحرمانَ ذِكراها
تحيا بيأسٍ وتُفْنيها طماعيةٌ ... هل مُهْجةٌ بَرْدُ يأسِ الوصْل أحياها؟
قامت لها دون دعوى الحب بيّنةٌ ... بشاهدَيْن أبانا صِدق دعواها
إرسال شكوى وإجراءُ الدموع معاً ... وإنْ تحقّقْتَ مجراها ومُرْساها

وأنشد عنه له من قصيدة:

فعُجْ صاحِ بالعُوج الطِّلاحِ إلى الحِمَى ... وزُرْ أثْلاتِ القاعِ طال بها العَهْدُ
تَعَوَّضَ عِيناً بعد عِينٍ أوانِساً ... وأوحش أحشاءً تضمَّنَها الوجْدُ
وما ساءني وجْدٌ ولا ضرّني هوًى ... كما ساءني هجرٌ تعقّبه صَدُّ
تبصَّرْ خليلي من ثَنِيَّةِ بارِقٍ ... بريقاً كسقْط النار عالَجَهُ الزَّنْدُ
يدِقُّ وأحياناً يرقُّ ويرْتقي ... ويَخْفَى كرأْي الغَمْرِ إمضاؤهُ ردُّ
فيقضي بها من ذِكر حُزْوَى لُبانَةً ... ويُطْفي بها من نار وجْدٍ بها وقْدُ
وإنْ كان عهدُ الوصل أضحى نسيئةً ... فهاكَ أُلِيلَ البرقِ إذْ عهدُهُ نقْدُ
وشِمْ لي نسيمَ الريح من أُفُقِ الحِمَى ... فقد عبِقَ الوادي وفاح بها الرَّنْدُ

(معجم البلدان ٧/٣٨ ـ ٤٠).

(١) قول ابن الأثير في (الكامل ١١/٧٠، ٧١).

(٢) أنظر عن (تمّام بن عبدالله) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/٣٠٤ رقم ١٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٤٥.

(٣) الظّنّيّ: بالظاء المعجمة والنون المشدّدتين ـ نسبة إلى الظَّنّيّة، كورة تابعة لطرابلس الشام من الجهة الشمالية الشرقية. يقال لها الآن «الضنّيّة» بالضاد المعجمة.

وقد تحرّفت هذه النسبة في (تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٤٥) إلى: «الظبي».

السّرّاج.
شيخ حافظ للقرآن.
سمع: عليّ بن الحسن بن طاوس، وسهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ.
روى عنه: الحافظ ابن عساكر.

ـ حرف الحاء ـ

١٣٥ ـ الحَسَن بن سلامة بن ساعد[١].
المَنْبِجيّ، الفقيه، قاضي نهر عيسى. أبو عليّ.
ورد بغداد، وتفقّه بها على: القاضي أبي عبدالله الدّامَغَانيّ.
وقيل: كان مُعْتَزِلّياً. ولم يظهر عنه.
حدَّث عن: أبي نصر الزَّيْنَبيّ.
وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر، ومحمود بن الحسن المؤدّب.

١٣٦ ـ الحَسَن بن الفضل[٢].
أبو عليّ الإصبهانيّ، الأَدَميّ، الفقيه، الأديب.
أحد طَلَبَة الحديث.
سمع: أبا منصور بن شكْرُوَيْه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وطائفة.
روى عنه: رجب بن مذكور، وغيره.
أرّخه ابن النّجّار في ربيع الأوّل من السّنة.

١٣٧ ـ الحسين بن الخليل بن أحمد[٣].
الإمام أبو عليّ النَّسَفيّ، الفقيه. نزيل سَمَرْقَنْد.
سمع «صحيح البخاريّ» من الحَسَن بن عليّ الحَمّاديّ[٤]، صاحب أبي عليّ الكِسائيّ، وحدَّث به.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن سلامة) في: الأنساب ١١/٤٨٧.
(٢) ذكره ابن النجار في الجزء المفقود من (ذيل تاريخ بغداد).
(٣) أنظر عن (الحسين بن الخليل) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٤) الحمّادي: بفتح الحاء المهملة، والميم المشدّدة بعدهما الألف، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى «حمّاد» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٤/٢٠١).

وتفقَّه ببُخَارى على: أبي الخطّاب الكَعْبيّ. وببَلْخ على: الإمام أبي حامد الشُّجَاعيّ.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: إمام، فاضل، ورِع، له يدٌ باسطة في النَّظَر. وورد بغداد حاجّاً في سنة ستّ عشرة، وحدَّث بها. ولي منه إجازة.

تُوُفّي أبو عليّ هذا في الحادي والعشرين من رمضان.

وأبو الخطّاب هذا هو: محمد بن إبراهيم القاضي.

١٣٨ ـ حُمَيْد بن منصور[١].

أبو نصر الدَّرْعيّ، الهَمَذاني، الصُّوفيّ، المعروف بالشّيخ الزّاهد.

نزيل بغداد، وخادم رباط بهروز.

قال ابن السّمعانيّ: كان صالحاً، كثير التَّهَجُّد، دائم التّلاوة، خدم الفقراء، وناطَحَ التّسعين.

وسمع بهَمَذان: بُجَيْر بن منصور، ومحمد بن الحسين بن فَنْجُوَيْه. وسمعت منه، وقال: لي ثلاث وتسعون سنة.

قال: وذلك في وسط سنة اثنتين.

وتُوُفّي في ثامن عشر رمضان سنة ثلاثٍ وثلاثين. وصلّى عليه أبو محمد سِبْط الخيّاط بوصيّةٍ منه.

وتُوُفّي شيخه بُجَيْر سنة تسعين وأربعمائة.

ـ حرف الزاي ـ

١٣٩ ـ زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المَرْزُبان[٢].

---

(١) أنظر عن (حميد بن منصور) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (زاهر بن طاهر) في: المنتخب من السياق ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٧٢٤، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ١٢١، والمنتظم ١٠/٧٩، ٨٠ رقم ١٠٢ (١٧/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٤٠٤٨)، والكامل في التاريخ ١١/٧١، والتقييد لابن نقطة ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٣٦، ودول الإسلام ٢/٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٩ ـ ١٣ رقم ٥، والعبر ٤/٩١، ٩٢، وميزان الاعتدال =

أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن النَّيْسابوريّ، الشّحّاميّ، الشُّرُوطيّ.
المحدّث المستملي.

وُلِد في ذي القعدة سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة[1] بنَيْسابور، وآعتنى به أبوه فسمّعه الكثير، وبَكَّر به، واستجاز له الكبار.

وسمع أيضاً «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من أبي سعد الكَنْجَرُوذيّ، «والسُّنَن الكبير» للبَيْهَقيّ، منه.

وسمع «الأنواع والتّقاسيم» من عليّ بن محمد البَحَّاثيّ، عن محمد بن أحمد الزَّوْزَنيّ، عن أبي حاتم البُسْتيّ.

وسمع كتاب «شُعَب الإيمان» و«الزُّهد الكبير» و«المدخل إلى السُّنَن» وبعض «تاريخ الحاكم» أو أكثره، من أبي بكر البَيْهَقيّ.

وسمع: أباه، وأبا يَعْلَى إسحاق بن عبدالرحمن الصّابونيّ، وأبا سعد الكَنْجَرُوذيّ المذكور، وأبا عثمان سعيد بن أبي عَمْرو البَحيريّ، وسعيد بن أبي سعيد العيّار، ومحمد بن محمد بن حمدون السُّلَميّ، وأبا القاسم عبد الكريم القُشَيْريّ، وسعيد بن منصور القُشَيْريّ، وأبا سعد أحمد بن إبراهيم بن أبي شمس، وأحمد بن منصور المغربيّ، وأبا بكر محمد بن الحَسَن المقريء، ومحمد بن عليّ الخشّاب، وأبا الوليد الحسن بن محمد البلْخيّ، وخلْقاً سواهم في مشيخته الّتي وقعت لنا بالإجازة العالية.

وأجاز له: أبو حفص بن مسرور الزّاهد، وأبو محمد الجوهريّ، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسيّ.

= ٦٤/٢، والمغني في الضعفاء ٢٣٦/١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٨ ـ ١٢٠، والبداية والنهاية ٢١٥/١٢، والوافي بالوفيات ١٦٧/١٤، وعيون التواريخ ٣٥٣/١٢، وغاية النهاية، رقم ١٢٨٢، ولسان الميزان ٤٧٠/٢ رقم ١٨٩٢، وكشف الظنون ٣٧٠/١، وشذرات الذهب ١٠٢/٤، وهدية العارفين ٣٧٢/١، وديوان الإسلام ٣٦٨/٢ رقم ١٠٤١ وفيه تحرّف إلى: «زاهد»، والرسالة المستطرفة ٧٤، وتاريخ الأدب العربي ٢٤٦/٦، والأعلام ٤٠/٣، ومعجم المؤلفين ١٧٩/٤.

(١) المنتظم.

وحدَّث بنَيْسابور، وبغداد، وهَراة، وهَمَذان، وإصبهان، والرَّيّ، والحجاز. واستملى بعد أبيه على شيوخ نَيْسابور كأبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ فمَن بَعْده.

وكان شيخاً متيقّظاً، له فَهْمٌ ومعرفة، فإنّه خرّج لنفسه «عوالي مالك» و«عوالي سُفْيان بن عُيَيْنَة»، والألف حديث «السُّباعيّات». وجمع عوالي ما وقع له من حديث ابن خُزَيْمَة في نيِّفٍ وثلاثين جزءاً، وعوالي ما وقع له من حديث السّرّاج، نحواً من ذلك. وعوالي عبدالله بن هاشم، وعوالي عبد الرحمن بن بِشْر، «وتُحفة[1] العيدين»، ومشيخته.

وأملى بنَيْسابور قريباً من ألف مجلس، وصار له أنس بالحديث.

وكان ذا نهمْة في تسميع حديثه، رحل في بذْله كما يرحل غيره في طلب الحديث؛ وكان لا يضجر من القراءة.

قال ابن السّمعانيّ: كان مكثِراً متيقّظاً، وَرَدَ علينا مَرْو قَصْداً للرواية بها، وخرج معي إلى إصبهان، لا له شغل إلّا الرواية بها. وآزدحم عليه الخلق. وكان يعرف الأجزاء. وجمع، ونسخ، وعُمِّر. فقرأت عليه «تاريخ نَيْسابور» في أيّامٍ قلائل، فكنت أقرأ من قبل طلوع الشّمس إلى الظُّهْر، ثمّ أصلّي وأقرأ إلى العصر، ثمّ إلى المغرب. وربّما كان يقوم من موضعه.

وكان يُكرم الغرباء يُعِيرهم الأجزاء، ولكنّه لا يخلّ بالصّلاة إخلالاً ظاهراً وقت خروجه معي إلى إصبهان، فقال لي أخوه وجيه: يا فلان، اجتهد حتّى تُقعد هذا الشّيخ ولا يسافر ويفتضح بترك الصّلاة. وظهَرَ الأمر كما قال أخوه، وعرف أهل إصبهان ذلك وشنعوا عليه، حتّى ترك أبو العلاء أحمد بن محمد الحافظ الرواية عنه، وضرب على سماعاته منه. وأنا فوقت قراءتي عليه التّاريخ، ما كنت أراه يصلّي، وأوّل من عَرَّفَنَا ذلك رفيقُنا أبو القاسم الدّمشقيّ، قال: أتيته قبل طلوع الشّمس، فنبّهوه فنزل ليقرأ عليه وما صلّى، وقيل له في ذلك، فقال: لي عُذْر وأنا أجمع بين الصّلوات كلّها. ولعلّه تاب في آخر عمره، والله يغفر له[2].

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/١١ «تحفتي العيدين».

(٢) قال ابن الجوزي: «ومن الجائز أن يكون به مرض، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات، =

وكان خبيراً بمعرفة الشُّرُوط، وعليه العُمْدة في مجلس القضاء.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو بكر محمد بن منصور السّمعانيّ والد أبي سعد، ومنصور بن أبي الحسن الطَّبَريّ، وصاعد بن رجاء الهَمَذَانيّ، وعليّ بن القاسم الثّقفيّ، وعليّ بن الحسين بن زيد الثّقفيّ، وأسعد بن سعيد، ومحمود بن أحمد المقريء. وعبد الغنيّ ابن الحافظ أبي العلاء العطّار، وأبو العمد عبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة، وزاهر بن أحمد الثّقفيّ، وعبد اللّطيف بن محمد الخُوارَزْميّ، ومحمد بن محمد بن محمد بن الجُنَيْد، وعبد النّبيّ بن عثمان الهَمَذَانيّ، وإبراهيم بن بركة البيِّع المقريء، وعبدالله بن المبارك بن دوما الأَزَجيّ[1]، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل القَزْوينيّ وإبراهيم بن محمد بن حَمَدِيَّة، وعبد الخالق ابن عبد الوهّاب الصّابونيّ، وثابت بن محمد المَدِينيّ الحافظ، وعليّ بن محمد بن يَعِيش الأنباريّ، ومحمد بن أبي المكارم أسعد القاضي، ومودود بن محمد الهَرَويّ ثمّ الإصبهانيّ، والمؤيَّد بن محمد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح عبد المُعِزّ الهَرَويّ، وزينب الشّعريّة.

وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الآخر بنَيْسابور.

ولا ينبغي أن يُروى عن تارك الصّلاة شيء البتّة[2].

= فمن قلّة فقْه هذا القادح رأى هذا الأمر المحتمل قدْحاً».

(١) في الأصل: «روما الأرجي».

(٢) وقال عبد الغافر: ثقة الدين شيخ مشهور، ثقة معتمد، من بيت العلم والزهد والورع والحديث والبراعة في علم الشروط والأحكام، وأبوه عبد الرحمن بارع وقته.
سمع زاهر الكثير من مشايخ الطبقة الثانية، كأبي سعد الكنجروذي، والبحيرية، والبيهقي، وأكثر عنه من تصانيفه، وحصّل النُسخ، وجمع أبواباً من مسانيد المشايخ، وأملى قريباً من عشرين سنة في الحظيرة المنسوبة إليهم، وقريء عليه الكثير من التصانيف والمتفرقات.
وقال ابن الجوزي: «أجاز لي جميع مسموعاته، وأملى في جامع نيسابور قريباً من ألف مجلس، وكان صبوراً على القراءة عليه، وكان يكرم الغرباء الواردين عليه ويمرّضهم ويداويهم، ويُعيرهم الكتب». (المنتظم).

١٤٠ ـ زُهير بن عليّ بن زُهير[١].

أبو نَصيْر[٢] الخِداميّ[٣]، بخاء مكسورة، السَّرْخَسِيّ، ثمّ المِيْهنيّ.

سمع: عبد الرحمن بن محمد البُوسَنْجيّ[٤]، والحافظ محمد بن محمد بن زيد الحُسَينيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: مات في رمضان.

ـ حرف السين ـ

١٤١ ـ سلامة بن غَيّاض[٥].

أبو الخير الكَفَرْطَابيّ[٦].

من أئمّة النَّحْو. أخذ بمصر عن ابن القطّاع[٧].

وصنَّف كتاباً عشر مجلَّدات في الأدب[٨].

أخذ عنه ابن الخشّاب.

كان حيّاً في هذا العام[٩].

---

(١) أنظر عن (زهير بن علي) في: التحبير ١/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٢٤، والأنساب ٥/٥٨، واللباب ١/٣٤٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦ أ.

(٢) هكذا ضُبطت في الأصل. وفي التحبير: «أبو نصر».

(٣) الخِدامي: نسبة إلى خِدام الجدّ، والمشهور بهذه النسبة بيت كبير بسرخس. (الأنساب ٥/٥٨، اللباب ١/٣٤٨).

(٤) هكذا في الأصل بالسين المهملة. وفي (الأنساب ٢/٣٣٢): «البوشَنجي» بضم الباء الموحّدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الجيم. هذه النسب إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هَراة يقال لها بوشنك.

(٥) أنظر عن (سلامة بن غيّاض) في: معجم الأدباء ١١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٧٣، وإنباه الرواة ٢/٦٧، ٦٨، وبغية الوعاة ١/٢٥٩، وكشف الظنون ٣٩٣، ١٧١٠، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٧.

(٦) الكَفَرْطابي: نسبة إلى كفرطاب، بلدة بين حلب وحماة.

(٧) هو أبو القاسم علي بن جعفر بن القطّاع السّعدي.

(٨) هو كتاب: «التذكرة». وله: كتاب: «ما تَلْحَن فيه العامّة في زمانه»، ورسالة في الحضّ على تعليم العربية.

(٩) قال ياقوت: مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. وقال ابن النجار إنه قدِم بغداد سنة ست وعشرين وخمسمائة.

ومن شعره: =

ـ حرف الصاد ـ

١٤٢ ـ صالح بن محمد بن عليّ بن محمد[١] بن المُعَزَّم[٢].

أبو زيد الهَمَذَانيّ، إمام الجامع بهَمَذَان.

شيخ فاضل، حَسَن الطّريقة.

سمع بهَمَذَان: أبا إسحاق الشّيرازيّ، وسُفْيان بن مَنْجُوَيْه، وأحمد بن عمر الصدوقي.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[٣].

وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي بهَمَذَان في أواخر شعبان.

ـ حرف الطاء ـ

١٤٣ ـ الطَّيِّب بن محمد بن أحمد[٤].

أبو بكر الأَبِيوَرْديّ، الغَضَائرِيّ[٥].

ذكره السّمعانيّ في «الذَّيْل»، فقال: شيخ صالح، ديِّن، خيِّر، مِن أهل القرآن. حَسَن الأخلاق.

صحِب المشايخ، وجال في الآفاق، وصحِب السِّلَفيّ، وسمع بقراءته من: محمد بن حامد المَرْوَزِيّ، ومحمود بن أبي مَخْلَد الطَّبَريّ، وجماعة.

قال: قدِم علينا مَرْو، وآنتخب له جزءاً، وما رأيت في الصُّوفيّة أجمعَ للأخلاق الحَسَنة، مع التّواضع التّامّ والخدمة، على كِبَر السِّنّ مِثلَه.

= إقْنَعْ لنفسك فالقناعةُ مَلْبَسٌ ... لا يطمع الأشرارُ في تخريقِهِ
فَلَرُبَّ مَغْرُورٍ غدا تغريقُهُ ... في حرصه سبباً إلى تغريقِهِ

(١) أنظر عن (**صالح بن محمد**) في: التحبير ١/٣٤٠ رقم ٢٨٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٤ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦ أ.

(٢) في الأصل: «المعوم».

(٣) وقال: كتبت عنه بهمذان.

(٤) أنظر عن (**الطيّب بن محمد**) في: التحبير ١/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٣٠٠، والأنساب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦ أ.

(٥) في التحبير: «الغضاري»، والمثبت يتفق مع الأنساب، وملخص تاريخ الإسلام، و«الغضايري»: نسبة إلى الغضارة، وهو إناء يؤكل فيه الطعام.

وسمع بسَلَمَاس[1] من محمد بن شعبان، وأبا الحسن بن نعمة الله.
مات بأَبِيوَرْد[2] في أحد الربيعَيْن.

- حرف الظاء -

١٤٤ - ظالم بن زيد بن عليّ بن شَهْريار[3].
أبو النَّجْم الإصبهانيّ، البيِّع.
سمع: شجاع بن عليّ المَعْقِليّ، وعبد الجبّار بن برزة الواعظ، وجماعة.
أخذ عنه السّمعانيّ، وقال: مات في رمضان عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

- حرف العين -

١٤٥ - عبدالله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[4].
أبو القاسم البغداديّ، الحربيّ[5]، النّجّار. أخو الحافظ عبد الخالق، وعبد الواحد.
وُلِد في مُسْتَهَلّ عام اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وسمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، ومحمد بن عليّ بن الغريق، والصَّرِيْفينيّ، وابن النَّقُّور.
روى عنه: السِّلَفيّ، وابن السّمعانيّ، وابن عساكر[6]؛ وعبد المجيب بن زهير، وعبدالله بن طُلَيْب، ومحاسن بن أبي بكر، وتامر بن جامع القطّان، وحسين بن عثمان الكوفيّ القطّان، وضياء بن جَنْدَل، وعمر بن عبد الكريم

---

(١) سَلَمَاس: مدينة مشهورة بأذربيجان على مرحلة من خويّ. (معجم البلدان ٣/١٢٠، مراصد الإطلاع لابن العمراني ٣/٤٥).
(٢) أَبِيْوَرْد: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. بلدة من بلاد خراسان. (الأنساب ١٠/١٣٨).
(٣) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).
(٤) أنظر عن (عبدالله بن أحمد الحربي) في: المنتظم ١٠/٨٠ رقم ١٠٣ (١٧/٣٣٧ رقم ٤٠٤٩)، والأنساب ٤/١٠٠، ومشيخة ابن عساكر ٨٩ أ، والكامل في التاريخ ١١/٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٦٢، ٦٣ رقم ٣٨.
(٥) الحربي: نسبة إلى الحربية: محلّة معروفة بغربي بغداد عند باب حرب، قرب قبر بشر الحافي وأحمد بن حنبل. (الأنساب ٤/٩٩، معجم البلدان ٢/٢٣٧).
(٦) مشيخة ابن عساكر ٨٩ أ.

الحمّاميّ، ونفيس بن عبد الجبّار، وأبو اليُمْن زيد بن الحَسَن الكِنْديّ، وهو آخر من حدَّث عنه.

قال ابن السّمعانيّ: ديِّن خيِّر، من بيت الحديث. صالح، جاور بمكّة سِنِين، وسمع منه والدي بمكّة مجلساً أملاه ابن هَزَارمرد الصَّرِيْفينيّ. وجرت أموره على سَدادٍ واستقامة إلى آخر عمره.

وتُوُفّي في العشرين من رجب بالحربيّة وله ٨٣ سنة.

١٤٦ ـ عبدالله بن عليّ بن أحمد بن عليّ[١].

أبو محمد اللَّخْمي، الشّاطبيّ.

سمع من جدّه لأمّه الحافظ أبي عمر بن عبد البَرّ، وأجاز له تواليفه في سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وأربعين.

وسمع «الصّحيحين» من أبي العبّاس العُذْريّ، و«صحيح البخاريّ» من القاضي أبي الوليد الباجيّ. وولي قضاء مدينة أَغْمات[٢].

وأخذ عنه جماعة.

وأجاز لأبي القاسم بن بَشْكُوال، وأغفله ولم يذكره في «الصِّلة».

تُوُفّي في صَفَر وله تسعون سنة.

وقيل: تُوُفّي سنة اثنتين[٣]. ذكره أبو عبدالله الأَبّار.

روى عنه: حفيده ابن بنته عمر بن عبدالله الأغماتيّ، وعيسى بن الملجوم.

١٤٧ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خَلَف[٤].

أبو محمد بن أبي تليد الخَوْلانيّ، الشّاطبيّ. المعروف بالحمصيّ.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسين بن الدّوش.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن علي) في: بغية الملتمس ٣٤٩ رقم ٩٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٩٢ رقم ٥٢.

(٢) أغمات: بلدة بأقصى بلاد المغرب قريبة من مراكش.

(٣) وبها ورّخه الضبيّ في البغية.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

وسمع من: طاهر بن مُفَوَّز، وأبي عِمران بن أبي تليد.
وتصدَّر للإقراء بشاطبة، وحدَّث، وكان فاضلاً، صالحاً، مُجَاب الدّعوة.
روى عنه: أبو عمر بن عبّاد.

١٤٨ ـ عبدالله بن محمد بن محمد بن سعد[١].
أبو جعفر البصْريّ، البَرْذَعيّ الشّاهد.
شيخ متميّز، ذو بيئة.
سمع: أبا عليّ التُّسْتَرِيّ.
وعنه: أبو سعد السَّمعانيّ.
سمع «سُنَن أبي داود».
ومات في شوّال.

١٤٩ ـ عبدالله بن محمد بن عُبَيْدالله بن عليّ بن جعفر بن زُرَيق[٢].
أبو القاسم الأَسَديّ، المُضَريّ، النَّسَفيّ، ثمّ الإصبهانيّ، الخطيبيّ، الحنفيّ.
خطيب الجامع الكبير بإصبهان.
وُلِد في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة.
وسمع: أبا الخطيب عبد الرّزّاق بن شمة، وأبا بكر أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، والشّريف أحمد بن حاتم البكْريّ.
وحدَّث بإصبهان، وبغداد.
روى عنه: أبو سعد السَّمعانيّ[٣]، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، ومحمود بن أحمد المُضَريّ، وجماعة.
وهو ابن عمّ قاضي إصبهان عبيدالله الخطيبيّ[٤].

---

(١) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).
(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد الأسدي) في: التحبير ١/٣٧٨ رقم ٣٢٩، ومجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/١١٢٩.
(٣) وهو قال: وهو خطيب الجامع الكبير العتيق بها، من بيت العلم والقضاء. كان شيخاً فاضلاً عالماً، حسن السيرة، جميل الأمر، ثقة، صالحاً، من أهل الدين، لازم منزله مشتغلاً بما يعنيه.
(٤) وقال ابن السمعاني: «قرأت عليه جزءاً في داره». (التحبير ١/٣٧٨ بالحاشية ٥٩).

١٥٠ ـ عبدالرحمن بن كُلَيْب[١].

أبو محمد الحَمَويّ، المقرىء، الفَرَضيّ.

قال ابن عساكر: كان علّامةً في الفرائض، والحساب. وكان يعلّم الصِّبيان في مكتبه، ولا يأخذ منهم شيئاً.

لمّا تُوُفّي لم يبق أحدٌ بحماه إلّا شهد جنازته.

١٥١ ـ عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم[٢].

أبو محمد الأَسَديّ، الفقيه، البخاريّ، قاضي بُخَارىٰ.

قدِم بغداد، وسمع: أبا طالب بن يوسف، وجماعة.

وأملى ببُخَارَىٰ، وبها تُوُفّي.

وكان رئيساً، كبير الشّأن، عالماً[٣].

روى عنه: محمد بن عمر القَلانِسيّ.

١٥٢ ـ عبد العزيز بن ناصر بن المَحَامِليّ[٤].

أبو القاسم.

حدَّث عن: أبي الحسن الأنبَاريّ، وحمْد الإصبهانيّ الحدّاد.

سمع منه: أبو بكر المفيد، وغيره.

١٥٣ ـ عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوَال بن يوسف[٥].

الأنصاريّ، القُرْطُبيّ، والد الحافظ خَلَف. يُكنّى: أبا مروان.

أخذ القراءآت عن: يحيى بن حبيب، وغيره.

ولازم أبا عبدالله محمد بن فَرَج الفقيه زماناً.

وكان عارفاً بمذهب مالك، رأساً في معرفة الشُّروط، كثير التّلاوة[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن كليب) في: تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن عثمان) في: المنتظم ١٠/٨٠ رقم ١٠٤ (١٧/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٤٠٥١)، والكامل في التريخ ١١/٧٧١ ٧٢.

(٣) وقال ابن الجوزي: «وهو من بيت العلم والحديث من أولاد الأئمّة، وكان وافراً وقوراً سخيّاً محمود السيرة».

(٤) لم أجد مصدره.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن مسعود) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٦٦ رقم ٧٧٩.

(٦) كان يتلو القرآن ليلاً ونهاراً، ويختمه كل يوم جمعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وله نحوٌ من ثمانين سنة.
ذكره ابنه في «الصّلة».
وقرأ شيخه ابن حبيب على محمد بن أحمد الفرّاء تلميذ مكّيّ.

١٥٤ ـ عبد الواحد بن حمْد[١].
ورّخه بعضهم سنة ثلاثٍ، والصّواب سنة اثنتين.

١٥٥ ـ عطيّة بن عليّ بن عطيّة بن عليّ بن الحسن[٢].
أبو الفضل القَيْرَوانيّ، القُرَشيّ، العُتْبيّ.
يُعرف بابن الأدخان.
جاوَرَ بمكّة مع أبيه مدّة، ووُلِد بها. وقدِما بغداد فسكنها عطيّة إلى أن تُوُفّي بها.
وكان ظريفاً، كيِّساً، مطبوعاً، حَسَن الشِّعْر.
حدَّث عن: أبي مَعْشَر الطَّبَريّ، وغيره.
روى عنه: السِّلَفيّ في «مشيخته».
وتُوُفّي في صفر سنة ثلاث.

١٥٦ ـ عليّ بن أفلح[٣].
أبو القاسم البغداديّ، الكاتب، الشّاعر.
له النَّظْم والنَّثْر، والهَجْو الكثير السّائر.
ذكره أبو الفَرَج بن الجوزيّ فقال[٤]: كان المسترشد بالله قد خلع عليه ولقّبه جمال المُلْك، وأعطاه أربعة آدُرّ في درب الشّاكريّة، عمّر بها وأنشأها داراً عَلِيَّةً مليحة، وأعطاه الخليفة خمسمائة دينار، وأطلق له مائة جذْع، ومائتي ألف آجُرَّة، وأجرى عليه معلوماً، فظهر أنّه يُكاتب دُبَيْساً[٥]، فنمَّ عليه بوّابه لكونه

(١) تقدّم برقم (٩٢).
(٢) أنظر عن (عطية بن علي) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.
(٣) أنظر عن (عليّ بن أفلح) في: المنتظم ١٠/٨٠ ـ ٨٤ رقم ١٠٥ (١٧/٣٣٨ ـ ٣٤١ رقم ٤٠٥٢)، ووفيات الأعيان ٣/٦٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١٦٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٥٥ ـ ٣٦٠.
(٤) في المنتظم.
(٥) في الأصل: «دبيس».

طرده، فهرب ابن أفلح، وأمر المسترشد بنقْض الدّار. وكان قد غرّم عليها عشرين ألف دينار. وكان فيها حمّام، ولمُسْتَرَاحها أُنْبُوبٌ، إنْ فُرِك يميناً جرى ماءٌ ساخن، وإنْ فُرِك شمالاً جرى ماءٌ بارد.

ثمّ ظهر بتِكْرِيت، وآستجار بهرون الخادم. ثمّ آل الأمر إلى أن عفا عنه.

ومن شِعْره:

دعِ الهوى لأُناسٍ يعرفون به ... قد مارسوا الحبَّ حتّى لان أَصْعَبُه
بَلَوْتَ نفسَكَ فيما لست تخبرهُ ... والشّيءُ صَعْبٌ على من لا يجرّبُه
أهن[1] اصطباراً وإن[2] لم تستطع جَلَداً ... فرُبّ مدرِك أمرٍ[3] عزَّ مطلبُه
أحيوا[4] الضُّلُوع على قلبٍ يحيّرني ... في كلّ يومٍ ويُعْيِيني تقلُّبُه
تنازعُ[5] الرّيح من نجدٍ يهيّجهُ ... ولامِعُ البرْقِ من نعمان يُطربُه[6]

١٥٧ ـ عليّ بن المسلّم بن محمد بن عليّ بن الفتح[7].

---

(١) في المنتظم: «افْن»، وفي مرآة الزمان: «اقن».
(٢) في مرآة الزمان: «إذا».
(٣) في المنتظم (طبعة حيدر آباد ١٠/٨٢): «مدرك أمرا». وفي (طبعة دار الكتب العلمية ١٧/٣٣٩) كما هنا.
(٤) في المنتظم، ومرآة الزمان: «أحنى».
(٥) في المنتظم، ومرآة الزمان: «تتاوح».
(٦) وأورد له ابن الجوزي أبياتاً أخرى، ورسالة نثرية فيها أبيات شعر.
(٧) أنظر عن (علي بن المسلّم) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٧٠، وتبيين كذب المفتري ٣٢٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٨/١٧٦، ١٧٧ رقم ١٠٩، ودول الإسلام ٢/٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١ ـ ٣٤ رقم ١٤، والمشتبه في الرجال ٢/٥٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، (مخطوط) ورقة ٨ ب، وفيه: «علي بن محمد بن علي بن المسلم»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٨٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٢٨، ٤٢٩، ومرآة الجنان ٣/٢٦١، والوافي بالوفيات ٢٢/١٩٥ رقم ١٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٧٦، وعيون التواريخ ١٢/٣٤٣، وتبصير المنتبه ٤/١٢٨٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٦، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١/١٨٠، ١٨١، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٤٣٥، ٤٣٦، ومختصر تنبيه الطالب ٣٣، وطبقات المفسّر للأدنه وي (مخطوط) ٤٠ أ، وكشف الظنون ١٨، وشذرات الذهب ٤/١٠٢، وهدية العارفين ١/٦٩٦، ٦٩٧، ومعجم المؤلفين ٧/٢٤١.

أبـو الحسن السُّلَميّ، الـدّمشقيّ، الفقيــه الشّـافعيّ، الفَــرَضيّ، جمـال الإسلام.

سمـع: أبا نصـر بن طَلاّب، وأبـا الحسن بن أبي الحديـد، وعبـدالعـزيـز الكتّانيّ، ونجا العطّار، وغنائم بن أحمـد، وعليّ بن محمد المصِّيصيّ، والفقيـه نصر بن إبراهيم، وجماعة.

وتفقّه على: القاضي أبي المظفَّر المَرْوَزِيّ.

وأعاد الدّرس للفقيه نصر، وبرع في الفقه.

قـال الحافظ ابن عسـاكر[1]: وبَلَغَني أنّ أبـا حـامـد الغـزّاليّ قـال: خلّفت بالشّام شابّاً إنْ عاش كان له شأن، فكان كما تفرّس فيه.

ودرسّ في حلقة الغزّاليّ بالجامع مدّة. ثمّ وُلّي تـدريس الأمينيّة سنـة أربع عشرة وخمسمائة.

سمعنـا منه الكثيـر، وكان ثقـة، ثَبْتاً، عـالماً بـالمذهب والفـرائض، وكان يحفظ كتاب «تجريد التّجريد» لأبي حاتم القَزْوينيّ. وكان حَسَن الخطّ موفَّقاً في الفتاوَى. كان على فتاويه عمـدة أهل الشّـام. وكان كثيـر عيادة المَـرْضَى وشُهُود الجنـائز، مـلازماً للتّـدريس والإفادة، حَسَن الأخـلاق. ولـه مصنّفـات في الفِقْـه والتّفسير. وكان يعقد مجلس التّذكيـر، ويُظهِـر السُّنّة، ويردّ على المخالفين، ولم يخلّف بعده مثله.

قلت: روى عنـه: أبـو القـاسم بن عسـاكــر، وابنـه القــاسم، والسِّلَفيّ، وخـطيب دُومَة عبـدالله بن حمزة الكِـرْمـانيّ، وعبـد الـوهّـاب بن عليّ الـزُّبَيْـريّ المعـدّل، وأبو الحـزْم مكّيّ بن عليّ، ويحيى بن الخضر الأُرْمَـويّ، وإسمـاعيـل الجَنْـزَوِيّ، وبركـات الخُشُوعيّ، ومحمـد بن الخصيب، وطـائفـة آخـرهم وفـاةً القاضي أبو القاسم الحَرَسْتانيّ.

وقد أملى عدّة مجالس. وقع لنا من طريقه بعُلُوّ «مُعْجَم» ابن جُمَيْع[2].

---

(١) في تاريخ دمشق، والمختصر ١٨/١٧٦.

(٢) هو معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي المتـوفى سنة ٤٠٢ هـ. وقـد قمنا بتحقيقـه وصدر في طبعتين ١٤٠٥ و١٤٠٧ هـ. /١٩٨٥ و١٩٨٧ م.

ذكره ابن عساكر أيضاً في طبقات الأشاعرة من كتاب «تبيين كذِب المفتري»[1]، فقال: تفقّه أوّلاً على القاضي أبي المظفّر عبد الجليل بن عبد الجبّار المَرْوَزِيّ، وغيره. وعُنِي بكثرة المطالعة والتّكرار، فلمّا قدِم الفقيه نصر المقدسيّ دمشقَ لازَمَه. ولزِم الغزّاليّ مدّةَ مُقامه بدمشق، وهو الّذي أمره بالتّصدُّر بعد موت الفقيه نصر، وكان يُثْني على عِلْمه وفَهْمه. وكان عالماً بالتّفسير، والأُصول، والفقه، والتَّذْكير، والفرائض، والحساب، وتعبير المنامات.

وتُوُفّي في ذي القعدة ساجداً في صلاة الفجر، رحمه الله تعالى[2].

١٥٨ ـ عليّ بن المُطَهَّر بن مكّيّ بن مِقْلاص[3].

أبو الحَسَن الدّينَوَرِيّ، الشّافعيّ.

تفقّه على: أبي حامد الغَزّاليّ.

وسمع من: نصر بن البَطِر، ونحوه.

وكان فقيهاً صالحاً.

تُوُفّي ليلة السّابع والعشرين من رمضان ببغداد رحمه الله.

---

(١) ص ٣٢٦، ٣٢٧.

(٢) وقال ابن القلانسي: «وكان مشهوراً بوفور العلم في التفقّه وقوّة الفرائض والوعظ والدين والأمانة، بحيث وقع التألّم لفقده، وافتُقر إلى مثله من بعده». (ذيل تاريخ دمشق ٢٧٠).
وقال ابن عساكر: وُلد سنة خمسين. وقيل: سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وقال: مرض الفقيه أبو الحسن مرضة شديدة أيس منه، فدخل عليه بعض الفقهاء فأنشده:

يا ربّ لا تُبْقني إلى أحدِ ... يكونُ فيه كلًّا على أحدِ
خذ بيدي قبل أن أقول لمن ... أراه عند القيام خذ بيدي

فاستحسن البيتين وكتبهما بخطّه، وكرّر قراءتهما فاستجيب له، فمات بعد أن أبلّ من تلك العلّة بمدّة، من غير أن يمرض مرضاً يحتاج فيه إلى أحد في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ساجداً في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح. وكان قد صلّى ورْدَه تلك الليلة من قيام الليل، ودُفن عند قبور الصحابة بمقبرة الباب الصغير. (مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٧٦، ١٧٧).
وقال الإسنوي: من مصنّفاته «أحكام الخنائي»، وهو تصنيف مفيد في بابه، وقد أودعت محاسنه في تصنيفي «إيضاح المشكل من أحكام الخنثى المشكل»، ونبّهت على ما قال فيه من الغلط، وزدت عليه من المسائل والفوائد أضعاف ما ذكره، ولله الحمد. (طبقات الشافعية ٢/٤٢٩).

(٣) لم أجد مصدره.

- حرف الفاء -

١٥٩ - فاطمة بنت السيّد ناصر بن الحسين[١].

أُمُّ المُجْتَبَى، العلويّة الإصبهانيّة.

شريفة مُعَمَّرة. سمعت الكثير من: عبد الرّزّاق بن شمة، وإبراهيم سِبْط بحرُوَيْه، وسعيد بن أبي سعيد العيّار.

وعنها: ابن عساكر، والسّمعانيّ[٢] وقال: ماتت سنة ثلاث.

١٦٠ - فاطمة بنت محمد بن محمد بن فرحيّة المقرىء، الدّينَوَريّ[٣].

بغداديّة.

روت عن أبي القاسم عليّ بن الحسين الرَّبَعيّ أحاديث يسيرة.

وتُوُفّيت في حدود هذه السّنة ببغداد.

- حرف الميم -

١٦١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بِشْر[٤].

الإمام أبو بكر المَرْوَزِيّ، الخَرَقيّ[٥]، المتكلّم.

رحل إلى نَيْسابور فتفقّه وأحكم الكلام.

وسمع من: أبي بكر بن خَلَف، وجماعة.

وسكن قريته يُفْتي ويَعِظ[٦]، وهي خَرَق، على ثلاثة فراسخ من مَرْو، بها سوق وجامع.

---

(١) أنظر عن (فاطمة بنت السيّد ناصر) في: التحبير ٢/٤٣٤ رقم ١١٩١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة أ، وأعلام النساء ٤/١٤٩ وفيه: «فاطمة بنت الوليد بن ناصر».

(٢) وهو قال: كتبت عنها بإصبهان.

(٣) لم أجد مصدر ترجمتها.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الحسين) في: التحبير ٢/٦١، ٦٢ رقم ٦٦٢، والأنساب ٥/٩٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٨ ب، ومعجم البلدان ٢/٤٢٥، واللباب ١/٣٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٧٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٨٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/الورقة ٨ أ، والأعلام ٦/٢١٠، وهدية العارفين ٢/٨٨، ومعجم المؤلفين ٨/٢٣٨.

وقد ورد اسمه في (معجم البلدان): «محمد بن أحمد بن بشر».

(٥) الخَرَقي: بفتح الخاء المعجمة والراء، وفي آخرها قاف. (الأنساب).

(٦) في طبقات الشافعية للإسنوي: أقام على الإفتاء والوعظ إلى أن مات.

مات في شوّال في عَشْر الثّمانين.
روى عنه: ابن السّمعانيّ[1].

١٦٢ ـ محمد بن أحمد بن عثمان[2].
أبو عامر البَلَنْسِيّ، الرّيّانيّ، الأديب.
كان من جِلّة الشّعراء. عاش ستّاً وثمانين سنة.
أخذ عنه: أبو عبدالله بن نابُل.
وكان من طبقة أبي إسحاق الخَفَاجيّ، فماتا في هذا العام.

١٦٣ ـ محمد بن يحيى بن بَاجَة[3].
أبو بكر الأندلُسيّ، السَّرَقُسْطيّ، الشّاعر، الفيلسوف، المعروف بابن الصّائغ.
منسوب إلى انحلال العقيدة وسوء المذْهب. وكان يعتقد أنّ الكواكب تدبّر العالم. وقد استولى الفرنج على سَرَقُسْطَة في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.
وباجَة: هي الفضّة في لسان فرنج المغرب[4].
وكان آية في آراء الأوائل والفلاسفة. وهَمّ به المسلمون غير مرّة، وسَعُوا في قتله. وكان عارفاً بالعربيّة، والطّبّ، وعلم الموسيقى.

---

(١) وهو قال: كتبت عنه بقريته خرق، وكانت ولايته بعد الستين وأربعمائة تقديراً. (التحبير). ومن مؤلّفاته: «التبصرة» في الهيئة، و«منتهى الإدراك في تقاسيم الأفلاك»، و«الرسالة الشاملة» في الحساب.

(٢) لم أجد مصدره.

(٣) أنظر عن (**محمد بن يحيى**) في: قلائد العقيان ٣٠٠ ـ ٣٠٦، رقم ٤٠٦، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٢/٣٣٢ ـ ٣٣٤، وق ٤ ج ٢/٦٠٨، وأخبار العلماء بأخبار الحكماء لابن القفطي ٤٠٦، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٥١٥ ـ ٥١٧، والمغرب في حليّ المغرب ٢/١١٩، ووفيات الأعيان ٤/٤٢٩ ـ ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٩٣، ٩٤ رقم ٥٤، والوافي بالوفيات ٢/٢٤٠ ـ ٢٤٢، وعيون التواريخ ١٢/٣٤٤ ـ ٣٤٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٢، ١٧٣، ونفح الطيب ٧/١٧ ـ ٢٥ و٢٧، وشذرات الذهب ٤/١٠٣، وهدية العارفين ٢/٨٧، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٩٥، ومعجم المؤلفين ١٢/١٠٣، ١٠٤، والأعلام ٨/٦، وإيضاح المكنون ١/٤٨٦.

(٤) وفيات الأعيان ٤/٤٣١.

قال أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز ابن الإمام: هذا مجموع من أفعال أبي بكر بن الصّائغ في العلوم الفلسفيّة.

قال: وكان في ثقابة الذُّهن ولُطْف الغَوْص على المعاني الدّقيقة أُعجوبة دهره، فإنّ هذه الكُتُب الفلسفيّة كانت متداوَلة بالأندلس من زمان الحَكَم جالبها، فما انتهج النّاظر فيها قبله بسبيل كما تبدّد عن ابن حزْم، وكان من أجلّ نظّار زمانه، وكان أبو بكر أثقب منه نظراً فيها.

قال: ويشبه أنّ هذا لم يكن بعد أبي نصر الفارابيّ مثله في الفنون الّتي تكلّم عليها، فإنّه إذا قُرِنت أقاويلُه بأقاويل ابن سينا، والغزّاليّ، وهما اللّذان فُتح عليهما بعد الفارابيّ بالمشرق في فَهْم تلك العلوم، ودوَّنا فيها، بان لك الرَّجَحَان في أقاويله، وحُسْن فَهْمه، لأقاويل أرِسْطو.

قلت: وكان ابن الإمام من تلاميذ ابن باجَة. كان كاتباً، أديباً، وهو غَرْناطيٌّ أدركه الموت بقوص.

ومن تلامذة ابن باجَة أبو الوليد بن رُشْد الحفيد.

تُوفّي ابن باجَة بفاس[1]، وقبره بقرب قبر القاضي أبي بكر بن العربيّ المَعَافِريّ. ومات قبل الكهولة؛ وله مصنّفات كثيرة.

ومن شعره:

ضربوا القِبابَ على أقاحة[2] روضةٍ ... خَطَر النَّسيمُ بها ففاح عبيرا
وتركتُ قلبي سار بين حمولهم ... دامي الكلوم يسوق تلك العيرا
لا والّذي جعل[3] الغصون مَعَاطِفاً ... لهمُ وصَاغ الأقْحُوَانَ ثغورا
ما مرّ بي رِيحُ الصّبا من بعدهم ... إلّا شهقت له، فعاد سعيرا[4]

---

(١) قال ابن خلّكان: وتوفي في شهر رمضان المعظّم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وقيل: سنة خمس وعشرين وخمسمائة مسموماً في باذنجان بمدينة فاس. (وفيات الأعيان ٤/٤٣١).

(٢) في الأصل: «أفن».

(٣) في عيون التواريخ: «صاغ الغصون».

(٤) في وفيات الأعيان ٤/٤٣٠، ٤٣١، وعيون التواريخ ١٢/٣٤٧ بزيادة بيت بعد الثاني:
هلا سألت أسيرهم هل عندهم ... عانٍ يفكّ ولو سألت غيورا

وقد ذكر أبا بكر بن باجَة أيضاً أَلْيَسع بن حزْم في تأليفه فقال فيه: هو الوزير، الفاضل، الأديب، العالِم بالفنون، المعظَّم في القلوب والعيون. أرسَلَ قلمه في ميادين الخطابة فسبق، وحرَّك بعاصف ذهنه من العلوم ما لا يكاد يتحرّك.

إلى أن قال: ومَن مِثْل أبي بكر؟ جادَ به الزّمان على الخواطر والأذهان، كلامه في الهيئة والموسيقى كلام فاضل، تعقّب كلام الأوائل، وحلَّ عُقَد المسائل، وإنّي لأتحقّق من عقْله ما يشهد له بالتّقييد للشّريعة ولا شكّ إنّه في صباه عَشِق، وصَبَا، وسَبَح في أنهار المجّانة وحياً، وشعر ولحن، وامتحن نفسه في الغناء فمُحِن، وأنطق جماد الأوتار، وركب من الخلاعة كلّ عار[1].

١٦٤ ـ محمد بن خَلَف بن إبراهيم[2].

أبو بكر ابن المقري أبي القاسم بن النّحاس القُرْطُبيّ.

أخذ القراءآت عن أبيه.

وسمع من: ابن الطّلّاع، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وتفقّه وبرع في العلم[3].

---

(١) وقال العماد الإصفهاني: «أجمع الفُضلاء على أنه لم يلحق أحدٌ مداه في زمانه، ولم يوجد شرواه في إحسانه، وقد ختم به على الهندسة، وتداعت بموته في إقليمه مباني الحكم المؤسّسة، من جماعة ذكوهم أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الأندلسي مؤلّف «قلائد العقيان في محاسن الأعيان» لم نثبتهم إلاّ من هذا الكتاب، ولم ينتظم إلاّ بعقودهم منه شمل الآداب». (الخريدة ق ٤ ج ٢/٦٠٨).

وأورد ابن خاقان مقاطيع من شعره، ومن ذلك قوله:

أسُكّانَ نعمان الأراك تيقّنوا ... بأنّكُمُ في ربع قلبيَ سكانُ
ودوموا على حفظ الوداد فطالما ... بُلينا بأقوامٍ إذا استؤمنوا خسانوا
سلوا الليل عنّي مذ تناءت دياركم ... هل أكحَلَتْ بالغمض لي فيه أجفانُ
وهل جدَّدَتْ أسيافَ برقٍ سماؤكم ... فكانت لها إلاّ جفوني أجفانُ

قال ابن خلّكان: وكان قد أنشدني هذه الأبيات بعض أشياخ المغاربة الفضلاء بمدينة حلب منسوبة إلى ابن الصائغ المذكور، ثم وجدتها بعد ذلك بعينها في «ديوان أبي الفتيان محمد بن حيّوس»، فبقيت شاكّاً فيما أنشدني ذلك الشيخ، وقلت: لعلّه وهِم في نسبتها إلى ابن الصائغ، إلى أن وجدتها في كتابه «مطمح الأنفس» أيضاً منسوبة إلى ابن الصائغ المذكور، والله تعالى أعلم لمن هي منهما، (وفيات الأعيان ٤/٤٣٠).

(٢) أنظر عن (**محمد بن خلف**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٣ رقم ١٢٨٣.

(٣) قال ابن بشكوال: وكان من أهل المعرفة، والفهم والنُبْل والذكاء، واليقظة، وتولّى خطّة =

تُوُفّي في ربيع الآخر[1].

١٦٥ ـ محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد بن عليّ الإصبهانيّ[2].

أبو بكر اللَّفْتُوانيّ[3]، الحافظ، المفيد.

سمع: أبا عَمْرو عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وسهل بن عبدالله الغازي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ.

ورحل إلى بغداد بعد العشرين، وحدَّث بها.

وقد سمع من: رزق الله التّميميّ، وطِراد النّقيب. لكن بإصبهان.

ولم يزل يسمع ويقرأ إلى حين وفاته.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وابن السّمعانيّ، وجماعة.

وأبوه من شيوخ السِّلَفيّ، وابنه عُبَيْدالله ممّن أجاز للفخر بن البخاريّ.

وكان شيخاً صالحاً، فقيراً، ثقة، متعَبِّداً.

وُلد سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة[4]، وتُوُفّي في حادي وعشرين جُمادى الأولى.

وأثنى عليه أبو موسى المَدِينيّ، وقال: لم أرَ في شيوخي أكثر كُتُباً وتصنيفاً منه. استغرق عُمره في طلب الحديث وكتْبه وتصنيفه ونشْره.

وقال ابن السّمعانيّ[5]: كان شيخاً، صالحاً، كثير الصّلاة، حَسَن الطّريقة، خَشِنها. لقِيتُه بإصبهان، وسمعت منه الكثير. وما دخلت عليه إلّا وهو

= الأحكام بقرطبة فحُمِدت سيرته فيها.

(١) وقع في طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة: دُفن عشيّ يوم الإثنين الثالث عشر من ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. وهو خطأ.
وكان مولده سنة ٤٧٦ هـ.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي نصر**) في: التحبير ٢/١٣٤ ـ ١٣٦ رقم ٧٥٩، والأنساب ١١/٢٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢١٥ أ، ٢١٥ ب، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ١٨٨ ب، والمنتظم ١٠/٨٤ رقم ١٠٧ (١٧/٣٤٢ رقم ٤٠٥٤)، ومعجم البلدان ٥/٢٠، والتقييد ٦٨ رقم ٣/١٤٨، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ٩ أ، ٩ ب.

(٣) اللَّفْتُواني: بفتح اللام، وسكون الفاء، وضم التاء. (هكذا في الأنساب)، وفي معجم البلدان: بفتح التاء المثناة. نسبة إلى لفتوان، قرية من قرى إصبهان. (المنتظم).

(٤) التحبير ٢/١٣٦، الكامل ١١/٧٢، المنتظم.

(٥) في التحبير ٢/١٣٤ بتصرّف في النصّ.

مشتغل بخبر، إمّا أنْ يصلّي، أو ينسخ، أو يتلو. وكان يقرأ قراءةً غير مفهومة، وهو عارف بالحديث وطُرُقه. كتب عن من أقبل وأدبر. وخطّه لا يمكن قراءتُه لكلّ أحد. وكان يقول: يكفي من السّماع شَمُّه[1].

١٦٦ ـ محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين[2] بن ربينة[3].

الشّيخ أبو غانم بن أبي ثابت الإصبهانيّ، الواعظ، المفسّر، المحدّث.

سمع الحديث الكثير، وقرأ وأفاد وتصدّر[4].

سمع: جدّه لأمّه محمد بن الحسن بن سُلَيْم، وأخاه عمر بن الحسن، ومحمد بن محمد بن عبد الوهّاب المَدِينيّ، وعمر بن أحمد بن عمر السِّمْسار، وخلائق.

وسمع ببغداد سنة أربع عشرة من الموجودين.

سمع منه ابن الجوزيّ، بقراءة ابن ناصر.

وُلِد في أوّل سنة إحدى وثمانين.

---

(١) وعلّق المؤلّف على ذلك فقال: هذا القول غير مسَلَّم. (سير أعلام النبلاء ٢٠/٧٥). وزاد في (التحبير ٢/١٣٥): غير أنه كان ورعاً، فقيراً، سُنّياً، كثير العبادة، كانت بينه وبين والدي رحمه الله صُحْبة أكيدة، ويُشركه في السماع عن الشيوخ الذين يحدّثون في سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

ثم ذكر أسماء من سمع منهم، وأضاف: وجماعة كثيرة من هذه الطبقة، ومَن بعدهم حتى سمع منّي، ولعلّ ما فاته من شيوخ إصبهان أحد. سمعت منه الكثير، وكان صاحب أصول، وكان جمع الجموع، وخرّج التخاريج. وكان شيخنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: الشيخ محمد اللفتواني عدّة لأصحاب الحديث. وإنما أراد بذلك أن عنده أصول سماعات المحدّثين، واستفدت منه وأكثرت عنه، وكتب لي أجزاء بخطّه عن شيوخه. ومن حديث المراوزة قال: حتى ترويه عني في «تاريخ مرو».

وقال ابن الجوزي: وكان شيخاً صالحاً، فقيراً، ثقة، متعبّداً. حدّثنا عنه أشياخنا. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: التحبير ٢/١١٧، ١١٨ رقم ٧٣٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩ أ، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٩.

(٣) هكذا في الأصل، وفي الملخص: «بن رمنه»، وفي طبقات المفسرين «بن زينة». وفي التحبير: «زينة».

(٤) قال ابن السمعاني: كان مكثراً من الحديث، وله فَهْم وكياسة، وسمع مع الإمام والدي الكثير بإصبهان ونسخ بخطه، وخرّج عليه إسماعيل بن محمد الحافظ... سمعت منه الجزء الذي خرّجه الحافظ، وكتب لي ذلك الجزء بخطّه، وكتب عنه من أصحابنا: أبو القاسم الدمشقي، وغيره ببغداد.

ومات في سلْخ المحرَّم.

١٦٧ ـ محمد بن حمْد[١].

أبو منصور الإصبهانيّ، العطّار، الطَّيْبيّ.

شيخ متعبّد ومتيقّظ، خيّر.

سمع: إبراهيم بن منصور سِبْط بحرُوَيْه، وسعيد العَيّار، وجماعة.

وعنه: ابن عساكر، والسّمعانيّ.

حدَّث بأجزاء من «مُسْنَد أبي يَعْلَى».

وعاش بِضْعاً وثمانين سنة.

١٦٨ ـ محمد بن ظَفَر بن عبد الواحد بن أحمد[٢].

الإصبهاني، أبو بكر المعدّل[٣].

من شيوخ أبي موسى.

تُوُفّي في صفر[٤].

يروي عن: حمْد بن عبد العزيز الغزّال، عن الجُرْجانيّ.

١٦٩ ـ محمد بن عبد الغنيّ بن عمر بن عبدالله بن فَنْدَلَة[٥].

أبو بكر الإشْبيليّ، الأديب، اللُّغويّ.

تلميذ أبي الحَجّاج الأعْلَم. وأخذ أيضاً عن: أبي محمد بن خَزْرَج، وأبي مروان بن سِرَاج.

وذكر أنّه سمع بقُرْطُبَة من محمد بن عتّاب كُتُباً ذكرها.

قال ابن بَشْكُوال[٦]: ويَبْعُدُ ما ذكره. والله أعلم. وقد أخذَ عنه.

---

(١) تقدّم في وفيات السنة السابقة برقم (١٠٦) وكنيته هناك: «أبو نصر».

(٢) أنظر عن (محمد بن ظفر) في: التحبير ٢/١٣٧، ١٣٨ رقم ٧٦٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢١٦ أ.

(٣) في التحبير: ذو الكنى، أبو بكر، وأبو حامد، وأبو جعفر.

(٤) وقال ابن السمعاني: شيخ فاضل، متميّز، سديد السيرة، أظنّ أنه خطيب جامع جورجير. سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مندة، وأبا محمد رزق الله التميمي، وغيرهما. كتبت عنه بإصبهان. وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وأربعمائة على ما ذكره ظنّاً وتخميناً.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الغني) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٣، ٥٨٤ رقم ١٢٨٤، وبغية الوعاة ١/١٦١ رقم ٢٧١

(٦) في الصلة.

وتُوُفّي في عقِب شوّال وله تسعون سنة إلاّ أشْهُراً.

١٧٠ ـ محمد بن عبد المتكبّر بن الحسن بن عبد الودود[١].

أبو جعفر بن المهتدي بالله الهاشميّ، العبّاسيّ، الخطيب.

قاضي باب البصْرة ببغداد.

روى عن: أبي القاسم بن البُسْريّ، وغيره.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ.

وقال: كان خطيب جامع المنصور. وحُمِدت سيرته في القضاء.

قال ابن عساكر: تُوُفّي سنة ثلاث.

وقال ابن السّمعانيّ: تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين.

١٧١ ـ محمد بن غانم بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن سعيد[٢].

الحدّاد، الإصبهانيّ، أبو عبدالله البيّع.

شيخ كبير، ثقة، كثير السّماع.

سمع من جدّه، وطائفة.

وقدِم بغداد مع جدّه للحجّ، وسمع من: مالك البانياسيّ، وابن البَطِر.

قال ابن السّمعانيّ: قرأت عليه أربعة أجزاء، خرّجها له يحيى بن مَنْدَة.

١٧٢ ـ المبارك بن عثمان بن حسين[٣].

أبو منصور بن الشّوّا، الدّقّاق، الأَزَجيّ.

روى عن: مالك البانياسيّ.

حدَّث عنه: أبو المُعَمَّر، وابن عساكر.

١٧٣ ـ مجاهد بن أحمد بن محمد[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد المتكبّر) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٣ رقم ٤٠، والوافي بالوفيات ٤/٢٥.
وسيعاد برقم (٢١٢).

(٢) أنظر عن (محمد بن غانم) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (المبارك بن عثمان) في: مشيخة ابن عساكر.

(٤) أنظر عن (مجاهد بن أحمد) في: التحبير ٢/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٠٣٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨أ.

أبو بكر المجاهديّ، البُوشَنْجيّ، الطّبيب.
شيخ صالح.
سمع: جمال الإسلام الدّاوودي.
أخذ عنه: السّمعانيّ بالإجازة.
مات في ذي الحجّة[1].

١٧٤ - محمود بن بوري بن طُغْتِكين[2].

الملك شهاب الدّين أبو القاسم.

وُلّي دمشقَ بعد قتْل أخيه شمس الملوك. وكانت أمّه زُمُرُّد هي الغالبة عليه والمدبّرة له، إلى أن تزوّجها زنكي والد الملك نور الدّين، وخرجت إليه إلى حلب. فقام بتدبير الأمور معين الدّولة أُنز مملوك جدّه.

قال ابن عساكر[3]: وكانت الأمور تجري في أيّامه على إستقامة إلى أن وثب عليه جماعةٌ من خدمه، وقتلوه في شوّال.

وقدِم أخوه محمد من بَعْلَبَكّ، فتسلّم القلعة والبلد من غير منازعة.

قال أبو يَعْلَى حمزة[4]: قُتِل ليلة جمعةٍ بيد غلمانه الملاعين ألْبقش الأرمنيّ الّذي آصطنعه وقرّبه، ويوسف الخادم الّذي وثق به لِدِينه، والفرّاش الرّاقد حوله. فكانوا ثلاثتهم يبيتون حول فراشه، فقتلوه في جوف اللّيل وهو نائم، وأخفوا سِرَّهم، بحيث خرجوا من القلعة، فظهر الأمر، وطُلِب ألْبقش فهرب، وأُمْسِك الآخران فصُلبا على باب الجابية.

---

(١) وكانت ولادته قبل سنة ستين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (محمد بن بوري) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٩٤ (وتحقيق سويم) ٥٤، وذيل تاريخ دمشق ٣٩٠، ٤٢١، والكامل في التاريخ ٦٨/١١، ووفيات الأعيان ٢٩٦/١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٦/٢٤، ١١٧ رقم ٩١، والمختصر في أخبار البشر ١٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٠/٢٠ رقم ٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، ودول الإسلام ٥٤/٢، والعبر ٩٢/٤، وتاريخ ابن الوردي ٦٧/٢، والبداية والنهاية ٢١٥/١٢، ومرآة الجنان ٢٦١/٣، والدرّة المضيّة ٥٢٩، ٥٣٠، وعيون التواريخ ٣٥٣/١٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٧١/١، ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٢٦٤/٥، ٢٦٥، وشذرات الذهب ١٠٣/٤.

(٣) في تاريخ دمشق، والمختصر.

(٤) في ذيل تاريخ دمشق ٤٢١.

١٧٥ ـ المنذر بن سعد بن سعيد بن أبي الخير فضل الله بن أحمد المِيْهَنيّ[١].

أبو الثّناء الصُّوفيّ.

شيخ صالح، عفيف، لازِمٌ لتُرْبة جدّه، ناهضٌ بحقوق الواردين.

وُلِد في حدود سنة ٤٥٦.

وحدَّث عنه ابن السّمعانيّ.

ـ حرف النون ـ

١٧٦ ـ ناصر بن سهل[٢].

أبو سعد النّوقانيّ[٣].

عالم، فقيه، ثقة.

سمع: محمد بن سعيد الفرخزاذي[٤]، وأبا عاصم عبد الرحمن الجوهريّ.

مات في شوّال عن تسعين سنة[٥].

ـ حرف الهاء ـ

١٧٧ ـ هبة الله بن سهل بن عمر بن أبي عمر محمد بن الحسين بن محمد بن أبي الهيثم[٦].

---

(١) لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) أنظر عن (**ناصر بن سهل**) في: التحبير ٢/٣٣٩ رقم ١٠٤٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٧٣ أ، ملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠ أ.

(٣) من أهل نوقان طوس.

(٤) في الأصل: «الفرخردابي».

(٥) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً عالماً صائناً، عفيفاً. تفقّه بمرو... لقيته بنوقان طوس، وكتبت عنه: وكانت ولادته في المحرّم من سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

(٦) أنظر عن (**هبة الله بن سهل**) في: الأنساب ٧/٢١٧، والتحبير ٢/٣٥٦، ٣٦٠ رقم ١٠٧٨، والمنتخب من السياق ٤٧٨ رقم ١٦٢٤، والتقييد ٤٧٦ رقم ٦٤٤، وتكملة إكمال الإكمال ١٢٩، واللباب ٢/١٦٤، والمشتبه في الرجال ١/٢٧٧، ١٥٦ رقم ١٦٨٣، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ورقة ١٠ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٢١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٠، وعيون التواريخ ١٢/٣٥٣، وتبصير المنتبه ٧٥٣، وشذرات الذهب ٤/١٠٣.

أبو محمد البِسْطاميّ، النَّيْسابوريّ، المعروف بالسّيّديّ[1].

وُلِد في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة[2].

ذكره ابن السّمعانيّ فقال[3]: عالِم، خيّر، كثير العبادة والتّهجُّد، ولكنّه كان عسِر الخُلُق، بسِر[4] الوجه، لا يشتهي الرّواية، ولا يحبّ أصحاب الحديث. كنّا نقرأ عليه بجَهدٍ جهيد وبالشّفاعات.

سمع: أبا حفص عمر بن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ، وأبا عثمان البَحِيريّ، وأبا سعيد الكَنْجَروذيّ، وأبا يَعْلَى إسحاق الصّابونيّ، وأبا بكر البَيْهقيّ، وجماعة.

وسمعتُ منه «الموطّأ» إلّا كتاب المساقاة والقِراض[5].

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من صَفَر.

قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر، والمؤيّد الطُّوسيّ، وأجاز لأبي القاسم بن الحَرْستانيّ، وغيره.

وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي الجُوَيْنيّ. وكان من الفقهاء

---

(١) في الأصل: «السعيدي»، وفي ملخص تاريخ الإسلام «السندي»، وما أثبتناه عن: الأنساب، والتحبير، والسبكي، وفيها: «السيدي: نسبة إلى السيد أبي الحسن محمد بن علي الهمذاني المعروف بالوصيّ. وهبة الله هذا حفيده يُنسَب إليه».
وفي (المنتخب من السياق): حافد الإمام أبي المعالي عمرو، ثم ذكر أنه حافد جمال الإسلام الموفق أبي محمد من جهة أمّه كريمة.

(٢) في الثاني عشر منه: قال ابن السمعاني: هكذا ذكر لي لما سألته.

(٣) في التحبير ٢/٣٥٧.

(٤) في الأصل: «بشر».

(٥) في ملخص تاريخ الإسلام: «الفراض» بالفاء.
وزاد في التحبير: وكتاب «التوكل» لابن خزيمة، وكتاب «شعار أصحاب الحديث» للحاكم، وسبعة أجزاء ضخمة على الولاء من انتقاء أبي عمرو البحيري. وسمعت منه قريباً من عشرة أجزاء من حديث الحاكم أبي أحمد الحافظ مشتملة على حديث هشام بن عمّار، وغيره. وسمعت منه خمسة أجزاء من حديث أبي يعلى، والجزء الرابع والخامس من حديث عبدان الجواليقي، وجزءين من مسند الحسن بن سفيان، من مسند عبدالله بن عباس، وجزءاً من حديث أبي عمرو إسماعيل بن نُجيد السلمي، ومجلساً من إملاء أبي سهل الصعلوكي، والنصف الآخر من كتاب «مناقب الشافعي» للبيهقي، وكتاب «فوائد الحاج» في أربعة أجزاء لأبي عمرو بن حمدان، وجزءاً من مسند الأنصار الذين شهدوا بدراً والعقبة.

بنَيْسابور. وقد روى أجزاء كثيرة تفرّد بها، منها جزء ابن نُجَيْد، وبعض الحُفّاظ استثنى من «الموطّأ» كتاب الفرائض. وهذا الفَوْت كلّه قديم. فاته زاهر بن أحمد[1].

(١) قال عبد الغافر: اشتغل بالتعلّم في صباه، وتفقّه على إمام الحرمين فخر الإسلام أبي المعالي، سمع الكثير من المتأخّرين من مشايخ الطبقة الثانية ثم من العصريين. سمع من جدّه المؤيّد، وهو على سيرة مرضيّة وعاقبة حسنة.

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٧٨ ـ أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدوَيْه الأنباريّ[١].

سمع: أبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر.

وعنه: ابن السّمعانيّ.

١٧٩ ـ أحمد بن جعفر بن الفَرَج[٢].

أبو العبّاس الحربيّ.

شيخ صالح، عابد. له سَمْت وهَيْبة وسكون.

يروي عن أبي طلحة النّعاليّ.

قال ابن الجوزيّ[٣]: كان يُقال إنّه رُئي بعَرَفَات في سنةٍ ما حجّ فيها.

وتُوُفِّي في رمضان[٤].

وقال ابن النّجّار أحمد بن جعفر الأكّاف الزّاهد، كان ورِعاً، زاهداً، دائم الفكرة، سريع الدَّمْعَة، مُخْفِياً لأحواله، مُجاب الدّعوة، ظاهر الكرامات، يُعدّ في درجة الشّيخ أبي الحسن القَزْوينيّ.

---

(١) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) أنظر عن (أحمد بن جعفر الحربي) في: المنتظم ١٠/٨٦ رقم ١٠٨ (١٨/٥ رقم ٤٠٥٥)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٤.

(٣) في المنتظم.

(٤) وزاد ابن الجوزي: «ودخل عليه بعض أهل الحرسة قبل موته بيوم فقال له: إذا كان غداً، وآتفق ما يكون، يعني موته، فاخرج من المحلّة فإنك ترى عند العقد شيخاً، فقل له: مات أحمد بن جعفر. فلما مات خرج الرجل فرأى رجلاً نائماً على يمين الطريق، فقال لي قبل أن أكلّمه: مات الشيخ أحمد؟ فقلت: نعم! فمشى، فاتبعته، فلم ألحقْه، وغاب عنّي في الحال».

روى لنا عنه أبو عليّ عبدالله بن طُلَيْب.

قال كرم بن أحمد: كان أحمد بن جعفر يعمل معنا سِنين في السّقلاطون، فما رأيته يحدّث بما لا يعنيه. وكان يقول: أقصِروا عمّا ليس فيه فائدة، فإنّه يُكتب عليكم.

وكان إذا جاءه من يقبّل يده يكره ذلك ويقول: مَن أنا حتّى تُقَبّل يدي؟ رحمه الله.

١٨٠ ـ أحمد بن محمد بن الحسين[١] البابانيّ[٢]، الواسطيّ.

مقرىء صالح، سكن بغداد.

حدَّث عن: أبي القاسم بن فهْد، وابن البَطِر.

وتُوُفّي في شعبان.

روى عنه: ابن عساكر، والسّمعانيّ[٣].

١٨١ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن سرطان الأنباريّ[٤].

سمع من: الخطيب بن الأخضر.

وعنه: ابن السّمعانيّ.

عاش بِضْعاً وسبعين سنة.

١٨٢ ـ أحمد بن محمد بن المسَلَّم[٥].

أبو القاسم الهاشميّ، الدّمشقيّ.

سمع: أبا القاسم السُّمَيْساطيّ[٦]؛ وكان عنده جزءٌ واحدٌ من موطّأ ابن وهْب. سمعه منه في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد البابانى) في: المنتظم ١٠/٨٦، ٨٧ رقم ١١٠ (١٨/٦ رقم ٤٠٥٧).

(٢) في طبعة دار الكتب العلمية للمنتظم: «الياباني»، والمُثْبت يتفق مع طبعة حيدر أباد.

(٣) وقال ابن الجوزي: وكان حافظاً لكتاب الله، ديِّناً، خيِّراً، يبين آثار الصلاح على وجهه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الأنباري) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن المسلّم) في: تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٧/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٢١٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٨٥ رقم ٣٦٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٧٩ وفيه: «أحمد بن محمد بن الحسن».

(٦) السُّمَيْساطي: نسبة إلى سُميساط، وهي من بلاد الشام.

وكان لا بأس به.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.

وتُوُفّي في ثامن المحرَّم[1]. ودُفن بمقابر الكهف.

وهو آخر من حدَّث عن السُّمَيْساطيّ.

١٨٣ ـ أحمد بن منصور بن المؤمَّل[2].

أبو المعالي الغزّال. بغداديّ.

سمع: أبا الحسين بن النَّقُور، وأبا بكر بن حَمْدَوَيْه، وأبَا نصر الزَّيْنبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وعمر بن طَبَرزد، وحنبل المكبّر، وآخرون.

قال ابن الجوزيّ[3]: كان خيِّراً، ويسقي الأدوية بالمارستان العَضُدِيّ، ويعبّر الرُّؤْيا. أتاه رجل يوم الجمعة الثّامن والعشرين من ربيع الآخر فقال: رأيت كأنّك قد مِت في هذا الموضع. وأشار إلى خربةٍ مقترنة بالمارستان. ففكّر ساعةً ثمّ قال: ترحّموا عليَّ. ومضى فصلّى الجمعة ورجع، فوصل قريباً من ذلك الموضع، وسقط ميّتاً، رحمه الله.

١٨٤ ـ أحمد بن عمر بن أحمد[4] التَّنْجكرديّ[5] الطُّوسيّ.

الضّرير، الواعظ.

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وموسى بن عِمران الصُّوفيّ.

قال السّمعانيّ: سمعت منه «الأربعين» للحاكم.

مات في المحرَّم.

١٨٥ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث[6].

---

(١) في تاريخ دمشق ٧/٣٩٠ توفي يوم الخميس ودُفن بعد صلاة الجمعة الثامن عشر من المحرّم سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن منصور) في: المنتظم ١٠/٨٧ رقم ١١١ (٢٨/٦ رقم ٤٠٥٨)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٤.

(٣) في المنتظم.

(٤) لم أجد مصدره، ولعلّه في: مشيخة ابن السمعاني.

(٥) لم أجد هذه النسبة.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن إسماعيل) في: التحبير ١/٧١ رقم ١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني=

الإمام أبو إسحاق الأنصاريّ، الزّاهد، المعروف بالصّفّار.

زاهد، عابد، كبير القدر، قوّال بالحقّ، شهير. أراد بعض الملوك قتْله لذلك.

سمع: أباه أبا أحمد الشهيد، ويوسف بن منصور السّيّاريّ الحافظ. مات في ربيع الأوّل.

أجاز للسّمعانيّ[1].

١٨٦ - إبراهيم بن سليمان بن رزق الله[2].

أبو الفَرَج الوَرْديسيّ، الضّرير.

ووَرْديس[3] قرية عند اسكاف من النَّهْروان، وبها وُلِد.

وكان يسكن بباب الأَزَج.

قال ابن الجوزيّ: كان فَهْماً للحديث، حافظاً لأسماء الرجال، ثقة. سمع الكثير، وحدَّث باليسير.

سمع: رزق الله التّميميّ، وابن البَطِر.

وتُوُفّي في سابع ربيع الأوّل.

قلت: سمع جماعة كثيرة.

روى عنه: يحيى بن بَوْش.

١٨٧ - إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن عليّ[4].

أبو إسحاق القُرَشيّ الخُشُوعيّ، الدّمشقيّ، الرّفّاء، الصّوّاف.

سمع: أبا القاسم عليّ بن محمد المصِّيصيّ، والفقيه نصر بن إبراهيم، وجعفر بن أحمد السّرّاج.

= ٣٥ أ، ٣٦ ب.

(١) وهو قال: لقيته بمرو غير مرّة، ولم يتفق سماع شيء منه، وكتب إليّ الإجازة، وتُوفي ببخارى في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وزرت قبره بتلّ أبي حفص الكبير.

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن سليمان**) في: المنتظم ١٠/٨٧ رقم ١١٢ (١٨/٦ رقم ٤٠٥٩).

(٣) في الأصل: «ووردريس». ولم تُذكر في الأنساب أو معجم البلدان.

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن طاهر**) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٦٥ رقم ٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٣.

وسمّع ولده أبا طاهر كثيراً.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه أبو طاهر بركات، وعبد الخالق بن أسد.

وقال ابن عساكر: كان ثقة خيّراً.

تُوُفّي في شعبان.

١٨٨ ـ أسد بن عليّ بن عبدالله بن أبي الحسن ابن القائد محمد بن الحَسَن الغسّانيّ الحلبيّ[١].

ويُكَنَّى أبا الفضل.

ذكره يحيى بن أبي طَيّء[٢] في تاريخه، فقال: هو عمّ والدي.

وكان فقيهاً، قارئاً نَحْويّاً.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين. وتُوُفّي ببلاد قُمّ، ولم يعقب.

وكان قد قرأ القراءآت قبل أن يبلغ، ثمّ قرأ الأُصول على مذهب الإماميّة، وصنَّف كتاباً في مناقب أهل البيت، وشرح ديوان أبي تمّام.

ـ حرف الثاء ـ

١٨٩ ـ ثابت بن حميد[٣].

المستوفي. مِن أعيان بغداد.

قال ابن الجوزيّ: قبض عليه الوزير البروجرديّ، وحبسه في سرداب بهَمَذَان في الشّتاء بطاق قميص، فمات من البرد. وأخذ من ماله ثلاثمائة ألف دينار.

ـ حرف الجيم ـ

١٩٠ ـ جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شَرَف[٤].

---

(١) أنظر عن (أسد بن علي) في: لسان الميزان ١/٣٨٣، وأعيان الشيعة ١١/١٣٢، ١٣٣.

(٢) مؤلّفاته كلّها مفقودة حتى الآن.

(٣) في الأصل: «ثابت بن حبيب» والتصحيح من:
المنتظم ١٠/٨٧ رقم ١١٣ (١٨/٦ رقم ٤٠٦٠).

(٤) أنظر عن (جعفر بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣٠ رقم ٢٩٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٥٦ رقم ٦١٠ وفيه: «أشراف» بدل «شرف»، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب=

أبو الفضل الجُذَاميّ، القَيْرَوانيّ، نزيل الأندلس شاعر عصره.

قال ابن بَشْكُوال: وُلِد سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائة، ودخل الأندلس في سنة سبْعٍ وأربعين مع والده[1].

قال: واستوطن بَرْجَة من ناحية المَرِيّة.

روى عن: أبيه؛ وعن: عبدالله بن المرابط، وأبي الوليد الوَقْشيّ، وأبي سعيد الورّاق، وغيرهم.

كان من جِلّة الأدباء وكبار الشّعراء. وكان شاعر وقْته غير مُدَافَع، وطال عمره، فأخذ النّاس عنه، وله تصانيف حِسَان في الأمثال، والأخبار، والآداب، والأشعار. وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصنّفه.

وتُوُفّي في منتصف ذي القعدة[2]. وكان من خُلَصاء صاحب المَرِيّة ابن صُمَادح.

قال الْيَسَعُ بنُ حزْم: ومنهم شيخنا الحكيم الوزير جعفر بن شَرَف، له حِفْظ كالسَّيْل، وجَرْي إلى المعالي كالخيل. ما عسى أن أصف به مَن بَرَع في كلّ فنّ، وأصبح على أترابه له الفضل والمَنّ، مع تواضُعِ نَفْس. قال لي: أنشدت المعتصم بن صُمَادِح في روضةٍ حَلَلْنا بها بعد تعب:

رياضٌ تعشّقها سُنْدُسٌ ... تَوَشَّتْ معاطِفُها بالزَّهَرْ
مَدَامِعُها فوقَ خَدَّيْ رَيّاً ... لها نظرةٌ فَتَنَتْ مَن نَظَرْ
لكلّ مكانٍ بها جنّةٌ ... وكلُّ طريقٍ إليها سَقَرْ

وله من الكُتُب كتاب «الحشّ والتّجميش» في الطّبيعيّات والإلٰهيّات، وكتاب «عَقِيل وعَلِيم» حاكى به كليلة ودِمْنة؛ وله شِعْرٌ، كثير. وأخذ يبالغ الْيَسَع ابن حزْم في إطرائه.

= والأندلس ق ٤/ج ٢/٢٣ - ٣٩، وبغية الوعاة ١/٤٨٦، رقم ١٠٠٤، والأعلام ٢/١٢٤، ومعجم المؤلفين ٣/١٤٧.

(١) الصلة ١/١٣٠.

(٢) في خريدة القصر ق ٤ ج ٢/٢٣: توفي في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة.

١٩١ ـ جوهر الحبشيّ[١].

خادم السّلطان سَنْجر.

كان مستولياً على مملكته محكّماً فيه. جاءه الباطنيّة في زِيّ النّساء وآستغاثوا ثمّ قتلوه. وذلك بالرّيّ.

ـ حرف الحاء ـ

١٩٢ ـ الحسن بن عمر[٢].

أبو عليّ الطُّوسيّ، البيّع. من أهل نَيْسابور، متميِّزٌ بها.

سمع: أبا صالح المؤذّن، وأبا إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وجماعة.

وُلِد على رأس السّتّين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد[٣]، وقال: مات رحمه الله في غُرّة جُمَادى الآخرة.

١٩٣ ـ الحسن بن نصر بن الحسن[٤].

---

(١) أنظر عن (**جوهر الحبشي**) في: تاريخ حلب للعظيمي ٣٩٥، والمنتظم ١٠/٨٧ رقم ١١٤ (١٨/٦ رقم ٤٠٦١)، والكامل في التاريخ ١١/٧٦، ٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥، وتاريخ ابن سباط ١/٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٥.
وفي (التحبير ١/١٧١ رقم ٩١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٦٧ ب): «أبو الدّرّ جوهر بن عبدالله التاجي الحبشي، من أهل نيسابور. من موالي التاج أبي عميد خراسان. كان خادماً صالحاً، حسن السيرة، راغباً في الخير وأهله. سمع أبا المظفّر موسى بن عمران الأنصاري. قرأت عليه الجزء الثالث والعشرين من «الفوائد» انتقاها الحاكم أبو عبدالله الحافظ، على السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، بروايته عن موسى بن عمران، عن السيد، وكانت وفاته سنة نيّف وثلاثين وخمسمائة بنيسابور. وكتبت عنه سنة ثلاثين».

(٢) أنظر عن (**الحسن بن عمر**) في: التحبير ١/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٠٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/١١ ب.

(٣) وهو قال: كان شيخاً معروفاً، متجمّلاً، حسن البِزّة والهيئة... سمعت منه جزءاً من حديث علي بن حرب، عن الشيرازي، عن ابن شاذان، عن القُرَشي، عنه. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة أو قبلها بنيسابور.

(٤) أنظر عن (**الحسن بن نصر**) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٧٥ رقم ٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٢/٢٩ رقم ٣٦٣، وسيعاد برقم (٣٢٤) في وفيات ٥٣٧ هـ. وبرقم (٥١٧) في المتوفين تقريباً.

ويُعرف بابن المغنّي[1]. أبو محمد الدّيْنَوَريّ، البزّاز[2].
وُلد بالرّيّ، وسكن بغداد. وكان يتّجر بالبَزّ في خان الخليفة.
سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ. وبصور من الفقيه نصر المقدسيّ.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ.
وعاش ثمانين سنة. وتُوُفّي في حدود هذه السّنة، لأنّه كان باقياً فيها.

١٩٤ ـ حمزة بن الحسن بن مفرّج[3].
أبو يَعْلَى الأزْديّ، الدّمشقيّ، المقرىء، الدّلّال في الكتب[4].
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وسهل بن بِشْر.
روى عنه: ابن عساكر[5]، وعبد الخالق بن أسد.
تُوُفّي في صَفَر. وكان مستوراً.

ـ حرف الراء ـ

١٩٥ ـ رابعة بنت معمّر[6] بن أحمد بن محمد اللُّنْبانيّ[7].
أمّ الفُتُوح الإصبهانيّة، زوجة الحافظ أبي سعد البغداديّ.
سمعت المطهَّر البُزَانيّ، وابن ماجة الأَبْهَريّ.
قال السّمعانيّ: سمعت منها «جزء لُوَيْن».
ماتت رابع المحرَّم.

---

(١) هكذا في الأصل، وتاريخ دمشق، والتهذيب. وتُقرأ «ابن المفتي». أما في المختصر فأثبتها «ابن المعبّي»؟ وهكذا سيأتي مرة أخرى برقم (٣٢٤) في وفيات ٥٣٧ هـ. وبرقم (٥١٧).
(٢) بزايين. وسيأتي بالزاي والراء.
(٣) أنظر عن (**حمزة بن الحسن**) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٢٦٠ رقم ٢٤٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٤٦.
(٤) ويُعرف بابن أبي خيش.
(٥) وهو قال: وكان شيخاً مستوراً مواظباً على قراءة القرآن بالسبع، وكان أقطع اليد اليمنى وينسخ باليسرى خطّاً رديئاً، وسألته عن سبب قطع يده فقال لي إنه كان في صباه عند فوّارة جبرون، وأن قطاراً من جِمال حنى عليها حتى شرب، فدخل القطار بين عُمُدها فسقطت، فوقع على يده حرف رصاصة فذهبت.
(٦) أنظر عن (**رابعة بنت معمر**) في: التحبير ٢/٤٠٧ رقم ١١٤٤، وفيه «رابعة بنت أبي معمر»، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٢ أ، وأعلام النساء ١/٤٣٥.
(٧) تصحّفت هذه النسبة إلى «القباني» في (ملخص تاريخ الإسلام).

- حرف الزاي -

١٩٦ - زُفْرَةُ الإصبهانيّ المفيد[١].

قال السّمعانيّ: هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ. حرص وما فاته شيخ بإصبهان. ولم يكن يعرف شيئاً أصلاً، وصار يعرف أسماء الكُتُب والأجزاء، حتّى أنّ صاحبنا الشّهاب محمد بن أبي الوفا قرأ يوماً فقال: «حمزة بن محمد الكتّانيّ». فصاح فيه زُفْرة، وقال: «الكِنانيّ»: فتعجّبوا من صوابه وخطأ الشّهاب.

سمع: أبا الفتح الحدّاد، وهبة الله بن عليّ الشّيرازيّ. وقرأتُ عليه الأوّل من حديث أبي بكر الشّافعيّ، عن الشّيرازيّ، عن ابن غَيْلان، عنه.

مات في جُمَادَى الأولى، رحمه الله.

- حرف الشين -

١٩٧ - شبيب بن الحسين بن عبيدالله بن الحسين بن شباب[٢].

القاضي، أبو المظفَّر البَرُوجِرْدِيّ، الفقيه، الشّافعيّ.

قال ابن السّمعانيّ: قدِم بغداد بعد السّبعين وأربعمائة وتفقّه على أبي إسحاق. وبرع في العلم. وهو إمامٌ مُفْتٍ، مناظر، أديب، شاعر، مليح المناظرة حلو المنْطق، متواضع.

سمع: الفقيه أبا إسحاق، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيليّ، وأبا نصر الزَّيْنَبيّ.

وبإصبهان: أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة.

وببَرُوجِرْد: يوسف بن محمد بن يوسف الهَمَذَانيّ الخطيب، صاحب ابن لال.

---

(١) أنظر عن (زَفرة الإصبهاني) في: التحبير ٢/٦٧، ٦٨ رقم ٦٦٩، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني ٨/ورقة ١٩٩ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٢أ، وشذرات الذهب ٤/١٠٤.

(٢) أنظر عن (شبيب بن الحسين) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

وسألته عن مولده فقال: في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وقرأت عليه أجزاء ببَرُوجِرْد، وكان قاضيها؛ وكان من مَفَاخر العراق.

وتُوُفّي بعد رجوعه من حجّته الثّانية لأربعٍ خَلَوْن مِن ربيع الأوّل ببغداد.

ودُفِن عند أستاذه الشّيخ أبي إسحاق. وقد كتب عنه السِّلَفيّ.

ـ حرف العين ـ

١٩٨ ـ عبّاد بن محمد بن عبدالله بن أبي الرجاء[١].

أبو نهشل التَّميميّ، الإصبهانيّ، المعدّل.

من شيوخ أبي موسى المَدِينيّ.

تُوُفّي في ثامن ذي القعدة[٢].

١٩٩ ـ عبدالله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حيّان[٣].

أبو سعد النَّسَويّ، النَّيْسابوريّ.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: شيخ صالح، مُرْضٍ، من أولاد المشايخ، خدم الكبار وصَحِبَهم، وشدا طَرَفاً من العِلْم.

وسمّعه أبوه من: أبي بكر بن خَلَف، وأبي المظفّر موسى بن عمران.

كتبتُ عنه، وكان ثقةً، متيقّظاً.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وتُوُفّي، رحمه الله، في ذي القعدة بنَيْسابور.

٢٠٠ ـ عبد الرّزّاق بن محمد بن سهل[٤].

أبو الفتح[٥] الإصبهانيّ، الشّرابيّ.

---

(١) أنظر عن (**عبّاد بن محمد**) في: التحبير ١/٥١٠، ٥١١ رقم ٤٩١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٢ أ.

(٢) قال ابن السمعاني: شيخ من أهل العلم والقضاء، وبيته بيت الحديث والعلم... سمعت منه مجلساً من إملاء أبي عبدالله بن مندة، وكتابتي عنه في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

(٣) أنظر عن (**عبدالله بن أسعد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٤) أنظر عن (**عبد الرزاق بن محمد**) في: التحبير ١/٤٤٠ رقم ٤٠١.

(٥) في التحبير: «أبو الفتوح».

قال السّمعانيّ: مقرىء، فاضل، حَسَن السّيرة، حَسَن الإقراء، ختم جماعة بإصبهان. ورحل في الحديث إلى خُراسان، وكرْمان، والبصرة.

وسمع: رزق الله التّميميّ، وأبا المظفَّر السّمعانيّ جدّي، وأبا عبدالله النّعاليّ، وابن البَطِر، ومظفَّر بن محمد العَبَّادانيّ البصْريّ.

وسمع بكرْمان: أبا محمد بن محمد بن عبد الرّزّاق الكرمْانيّ.

سمعتُ منه جزءاً خرّجه بنفسه[1].

وُلِد ظنّاً في السّبعين وأربعمائة، وتُوُفّي في صَفَر.

قلت: سمعنا من طريقه «الرّدّ على الجَهْميّة» لعثمان الدّارِميّ، على زينب بَعْلَبَكّ، بإجازتها من عبد العظيم بن عبد اللّطيف الإصبهانيّ الشّرابيّ، قال: أخبرتنا ضَوْء النّساء بنت عبد الرّزّاق الشّرابيّ، أنا أبي، أنا الخطيب محمد بن عبدالله الهَرَوِيّ، أنا ثابت بن محمد بن أحمد السَّعْديّ، أنا أبي، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القُرَشيّ، عن المؤلّف.

وثابت تقدَّم في سنة ستّين وأربعمائة. وهذا الكتاب بنزول درجتين، لكنّه كتابٌ نفيس.

٢٠١ ـ عبد السّلام بن الفضل[2].

أبو القاسم الجِيليّ[3]، الشّافعيّ.

أقام ببغداد مدّةً، وتفقَّه في النّظاميّة على الكِيا أبي الحَسَن الهَرّاسيّ.

ووُلّي قضاءَ البصْرة، وسمع بمكّة «صحيح مسلم» من الحسين بن عليّ الطَّبَريّ.

وتُوُفّي في خامس جُمَادَى الآخرة.

---

(١) قال ابن السمعاني: سمعت منه حديث ابن كرامة.

(٢) أنظر عن (عبد السلام بن الفضل) في: المنتظم ١٠/٨٧، ٨٨ رقم ١١٥ (١٨/٧ رقم ٤٠٦٢)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١٦٩، والبداية والنهاية ١٢/٢١٧، والوافي بالوفيات ١٨/٤٣٢ رقم ٤٤٥.

(٣) الجِيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان فعُرّب ونُسب إليها وقيل: جيلي وجيلاني. (الأنساب ٣/٤١٤).

قال ابن الجوزيّ[1]: برع في الفقه والأصول. وكان وَقُوراً، له هيئة. وجَرَت أحكامه على السَّداد.

وكان أبو العبّاس البَصْريّ الواعظ يقول: ما بالبصرة شيء يُستحسن غير القاضي عبد السّلام والجامع.

٢٠٢ ـ عبد [السّلام][2] بن محمود.

أبو الخير الحَسْنَابَاذيّ، الإصبهانيّ[3].

ثقة، عالم، فاضل. وُلِد في رمضان سنة سبْعٍ[4] وأربعين وأربعمائة.

سمع: أحمد الباطِرْقانيّ، وشجاع بن عليّ.

وعنه: السّمعانيّ، وقال: مات في صَفَر.

٢٠٣ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن[5].

أبو القاسم المَدِينيّ، دولجة.

رحل إلى خُراسان، والعراق، وغير موضع.

قال ابن السّمعانيّ: ما كان يفهم شيئاً، ويقرأ قراءةً مُدْغَمَة غير مفهومة. وكان خطّه كقوله. أظنّ أنّه كان شيخاً صالحاً، خيّراً، فقيراً.

سمع ببغداد من: ابن البَطِر، وجماعة. وبإصبهان: أبا المطيع، وخلْقاً كبيراً.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ وقال: تُوُفّي في ذي القعدة، وهو ابن عمّة والدي.

٢٠٤ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن محمد[6].

---

(١) في المنتظم.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من:
التحبير ١/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٤١٨، والأنساب ٤/١٤٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٢ ب.

(٣) وفي نسبة زيادة: «الجروآني». من أهل جرواآن، إحدى محالّ إصبهان.

(٤) في التحبير ١/٤٥٢ «تسع»، وفي الأنساب ٤/١٥٩: وكانت ولادته في حدود سنة ٤٥٠ هـ.

(٥) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٦) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ٣٧٦ رقم ١٢٥٤، والتحبير=

أبو الحسن النَّيْسابوريّ، الشُّرُوطيّ، الحافظ [المزكّي][1] الحاكم.
سمع: أبا بكر محمد بن القاسم الصّفّار، وعبد الرحمن بن رامش.

وعنه: السّمعانيّ وقال: وُلِد سنة خمسين وأربعمائة، ومات رحمه الله في ربيع الآخر[2].

٢٠٥ ـ عمر بن عبدالله بن أحمد بن محمد[3].
أبو العبّاس الأَرْغِيانيّ، الأحدب. أخو أبي نصر الفقيه.
شيخ، صالح، فقيه.
سمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا حامد الأزهريّ، وجماعة.
وتفقّه على ابن الحُرَيْني.
سمع منه. أبو سعد السّمعانيّ.
مات في رمضان عن نحو تسعين سنة.

٢٠٦ ـ عمر بن عليّ بن أحمد[4].
أبو حفص الفاضليّ، النّوقانيّ، النَّحْويّ[5].
قال السّمعانيّ: إمام، فاضل، مُنَاظِر، متواضع[6].
سمع: الفضل بن محمد الزّجّاجيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة.
كتب عنه بنُوقان طُوس[7].

= ١/٥٧١ رقم ٥٥٦، ولمخص تاريخ الإسلام ٨/١٢ ب.

(١) في الأصل: بياض، والإضافة من (التحبير).

(٢) زاد السمعاني: كان أحد المعدّلين من أهل التمييز والحديث. وإنما قيل له الحافظ فيما أظنّ لأنّه كان يحفظ خريطة القاضي.
وقال عبد الغافر: ثقة مشهور صالح. أخو أبي علي ابن عبدان. سمع من الأصمّ وأقرانه.

(٣) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٤) أنظر عن (عمر بن علي) في: التحبير ١/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٥١٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٣ أ.

(٥) زاد في (التحبير): «البختري».

(٦) وزد: حسن السيرة، جميل الظاهر والباطن.

(٧) وقال: فمن جملة ما سمعت منه: كتاب «الأربعين» لأبي القاسم ابن أبي حرب بروايته عنه، وكتاب «برّ الوالدين» لأبي عبدالله البخاري، بروايته عن ابن خلف، عن أبي يعلى المهلّبي، عن أبي بكر بن دلويه.

وتُوُفِّي رحمه الله في غُرّة صَفَر.

٢٠٧ ـ عنبر بن عبدالله الحبشيّ[١].

أبو المِسْك، المعروف بعنبر السِّتريّ، لأنّه كان يحمل أستار الكعبة من بغداد.

وقد جاور سِنين، وكان صالحاً كثير المعروف.

قال ابن السّمعانيّ: سمعت منه بمكّة في الحَجّتَين.

روى عنه: عبدالله النّعاليّ، وابن البَطِر.

خرّج له ابن ناصر جزءين.

وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

ـ حرف الفاء ـ

٢٠٨ ـ فاطمة بنت الفقيه أبي حكيم عبدالله[٢] **بن إبراهيم الخبريّ**[٣] **الفَرَضيّ الشّافعيّ.**

خالة ابن ناصر الحافظ.

قال السّمعانيّ: امرأة خيِّرة، ديِّنة، سِتِّيرة.

سمعت: ابن المسلمة، وأبا منصور عليّ بن الحَسَن الكاتب، ويوسف المهْروانيّ، وأبا منصور العُكْبَرِيّ.

وحدَّثت بالكثير، وتفرّدت في عصرها برواية «المُوَفَّقِيّات» للزُّبَير بن بكّار، عن أبي منصور الكاتب بفَوْت.

وكان مولدها في جُمَادَى الأولى[٤].

روى عنها: ابن ناصر، وابن السّمعانيّ، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وابن سُكَيْنَة، وعبدالله بن مسلم بن النّحّاس، وطائفة.

وتُوُفِّيَت في خامس رجب.

---

(١) أنظر عن (**عنبر بن عبدالله**) في: الأنساب ٧/٤٠.

(٢) أنظر عن (**فاطمة بنت أبي حكيم**) في: المنتظم ١٠/٨٨ رقم ١١٦ (١٨/٧ رقم ٤٠٦٤)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٥.

(٣) في المنتظم: «الخيري».

(٤) سنة ٤٥١ هـ.

ـ حرف الميم ـ

٢٠٩ ـ محمد بن إسماعيل بن الفُضَيْل بن محمد بن الفُضَيْل[١].

الفُضَيْليّ، الأنصاريّ، الهَرَوِيّ، المزكّيّ.

سمع: محلّم بن إسماعيل الضّبّيّ، وأبا عمر المَلِيحيّ، وسعيد بن أبي سعد العيّار.

روى عنه: الهَرَوِيُّون.

وعنه: ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو رَوْح، وغيرهم.

وتُوُفّي بمَرْو غريباً في صفر، وحُمِل إلى هَرَاة.

وقد ذكره ابن السّمعانيّ في «مُعْجَمه» فقال: أملى مدّةً بجامع هَرَاة، وورد مَرْو وأنا بالعراق، وأجاز لي[٢].

يروي «صحيح البخاريّ» عن أبي عمر المليحيّ، عن النُّعَيْميّ، وكتاب «العِلَل ومعرفة الرجال» رواية عبّاس الدُّوريّ، عن ابن مَعِين.

يروي عن: حكيم الإسْفَرَائينيّ.

قلت: ما أظنّ ابن السّمعانيّ سمع منه.

٢١٠ ـ محمد ابن تاج الملوك بوري بن طُغتِكين[٣].

الملك جمال الدّين أبو المظفَّر، صاحب دمشق.

ولّاه أبوه بَعْلَبَكّ، فأقام بها مدّة إلى أن دبّر على أخيه الملك شهاب الدّين

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في: التحبير ٢/٩٤ ـ ٩٦ رقم ٧٠٣، والأنساب ٩/٣١٥، والتقييد لابن نقطة ٣٥/٩، والعبر ٤/٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٦٤، ٦٥ رقم ٤٠، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ورقة ١٣ أ، وعيون التواريخ ١٢/٣٦٠، وبيغة الوعاة ١/٥٥، وشذرات الذهب ٤/١٠٥.

(٢) زاد ابن السمعاني في (التحبير): كان من وجوه المزكّين، ومن بيت الحديث والعلم، عُمّر العمر الطويل».

(٣) أنظر عن (محمد بن بوري) في: الكامل في التاريخ ١١/٦٨، ٧٣، ووفيات الأعيان ١/٢٩٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٥٣ رقم ٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥، والعبر ٤/٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥١ رقم ٢٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٦٨، والوافي بالوفيات ٢/٢٧٣، والبداية والنهاية ١٢/٢١٦ وفيه: «محمود»، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٥، ٢٦٦، وشذرات الذهب ٤/١٠٥.

محمود بن بوري مَن قتله، ثمّ قدِم من بَعْلَبَكّ، وتسلّم دمشق في شوّال من السّنة الماضية[1].

وكان سيّء السّيرة. لم تطُلْ مدَّتُه ولا متّعه الله، فمات في شعبان من هذه السّنة وأُجلِس في الملك ابنه أبق.

وزاد تعجُّب النّاس من قِصَر مدّة جمال الدّين، ودُفِن بتُربة جدّه طُغْتِكِين بظاهر دمشق.

٢١١ ـ محمد بن الحَسَن بن منصور[2].

أبو الفتوح الإصبهانيّ، المعلّم، المؤذّن.

سمع: عبد الرحمن، وعبد الوهّاب ابنَي أبي عبدالله المُطَهَّر البرانيّ.

وعنه: السّمعانيّ، وقال: مات في ذي القعدة عن بضْعٍ وثمانين سنة[3].

٢١٢ ـ محمد بن عبد المتكبّر بن الحَسَن بن عبد الودود بن المهتدي بالله[4].

أبو جعفر الهاشميّ، خطيب جامع المنصور.

كان حَسَن السّيرة بهيّ المنظر.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وطِراد الزَّيْنَبيّ، وعاصماً.

وعنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ، ويوسف بن المبارك الخفّاف.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وله تسع وستّون سنة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٢/٥٣.

(٢) أنظر عن (**محمد بن الحسن بن منصور**) في: التحبير ٢/١١٠، ١١١ رقم ٧٢٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٩ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/١٣ أ ـ ١٣ ب.

(٣) وقال: أديب فاضل، صالح، من أهل الخير، يؤدّب بمحلّة جورجير ويؤذّن في جامعها... سمعت منه بإصبهان، ومن جملة ما سمعت منه أحاديث صفوان بن سُليم، وكتاب «الميزان المميّز بين الإنسان وأعوان الشيطان».
وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة بإصبهان.

(٤) تقدّم في السنة السابقة برقم (١٧٠).

٢١٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد[١].

أبـو جعفر بن أبي القـاسم بن الشّيخ أبي جعفـر السِّمَنَانيّ، ابن الـرحْبيّ، الورّاق، الوكيل بباب القُضاة. كان من مناحيس الوكلاء.

وُلِـد سنـة إحـدى وخمسين وأربعمـائـة، وحـدَّث عن: عبـد الصّمـد بن المأمون، وأبي بكر الخطيب، والصَّرِيْفِينيّ، وجماعة.

وحدَّث «بسُنَن أبي داود» عن الخطيب.

روى عنـه: ابن السّمعـانيّ، وعليّ بن يحيى بن الـطّرَّاح، وأبـو الفتـح المنْدائيّ، وجماعة.

قال ابن السّمْعانيّ: شيخ كبير، كان الزّمان قد قعـد به، وآختلّت أحـواله. وكان صحيح السّماع، ويدفع الحقّ عن أربابه.

قلت: هذا شأن كـلّ الوكـلاء حتّى لقد دبّ هـذا المرض إلى وكـلاء بيت المال.

تُوُفّي في المحرَّم[٢].

٢١٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عطّاف[٣].

أبو الفضل الهَمَذَانيّ، الجَزَريّ.

وُلِد بجزيرة ابن عُمَر، وسكن بغداد. وسمع الأكابر، وصحِب الأئمّة.

وكان يرجع إلى فضلٍ وتمييز وديانة.

سمع: رِزق الله، وابن البطِر، وجماعة.

روى عنه: أبو سعـد السّمعانيّ وقـال: سألتـه عن مولـده فقال: سنـة أربع وستّين وأربعمائة.

تُوُفّي في تاسع عشر شوّال.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي السمناني**) في: الأنساب ١٤٨/٧، والتقييد لابن نقطة ٩١ رقم ٩٢.

(٢) جاء في (الأنساب ١٤٨/٧): «توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة».

(٣) أنـظر عن (**محمد بن محمـد الجزري**) في: الأنسـاب ٢٤٩/٣، ٢٥٠، ومشيخـة ابن عسـاكـر (مخطوط) ورقة ٢١٢، واللباب ٢٧٧/١، وسير أعلام النبلاء ٥٤/٢٠ رقم ٣٢، وتبصير المنتبه ٣٢٣/١.

قلت: عمل لنفسه مُعْجَماً، وصنّف «الطّبّ النّبويّ».

روى عنه: ولده سعيد.

٢١٥ ـ محمد بن محمود بن محمد بن عليّ بن شجاع[١].

أبو نصر الشُّجَاعيّ، السَّرْخَسِيّ، الفقيه، المعروف بالسَّرَهْ مَرْد[٢].

قال السّمعانيّ[٣]: قدِم من خُراسان، وتفقّه ببغداد على السّيّد عليّ بن أبي يَعْلَى الأَبُّوسيّ، ثمّ رجع إلى بلاده. وهو شيخ حَسَن، كبير القَدْر، فاضل، ورِع، كثير التّهجُّد، والصّيام، والذِّكْر.

كان يُفْتي ويُنَاظر، ويذهب مذهب الشّافعيّ، ويذبّ عنه.

سمع: أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القُرَشيّ آخر أصحاب زاهر بن أحمد، وأبا القاسم العَبْدُوسيّ، وعمّه أبا حامد أحمد بن محمد الشُّجَاعيّ الفقيه، وأبا القاسم عبد الرحمن الفورانيّ الفقيه، وأبا عليّ نظام المُلْك، والسّيّد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: ابن السّمعانيّ المذكور، وابن عساكر، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ[٤]: سمعت منه بمَرْو جزءاً، ثمّ ارتحلت إليه إلى سَرْخَس. ومولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في تاسع عشر ذي الحجّة. ودُفن بمدرسته بسَرخس.

وقد سمعته يقول: دخلت جامع طُوس، فلقيت جماعةً يسمعون جزءاً على شيخ يرويه عنّي، فلمّا رأَوْني عرفوني وفرحوا، وقاموا فقرأوا الجزء عليَّ.

أخبرنا محمد بن محمود بمَرْو، أنا أبو القاسم عبدالله بن العبّاس العَبْدُوسيّ، أنا زاهر بن أحمد، فذكر حديثاً.

٢١٦ ـ محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن علجة[٥].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمود**) في: التحبير ٢/٢٣٥ رقم ٨٨٦، والأنساب ٧/٢٩٢، واللباب ٢/١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٣٩٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٣ ب.

(٢) والسَّرْمرد: لقب. (طبقات السبكي).

(٣) أنظر: الأنساب ٧/٢٩٢.

(٤) في: الأنساب ٧/٢٩٢.

(٥) لم أجده، ولعلّه في (معجم الشيوخ لابن السمعاني).

أبو الفضائل الإصبهانيّ، عميد بغداد.
وقد ولي الوزارة للخاتون زوجة أمير المؤمنين المقتفي، وحُمِدت ولايته.
قال ابن السّمعانيّ: دخلت عليه ببغداد، وهو مريض، فتكلّف وقعد بجَهْدٍ وتأدّب.

سمع: أبا مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، والرئيس الثّقفيّ، وجماعة.
وُلِد بإصبهان في سنة سبْعٍ وستّين، وتُوُفّي في أوّل سنة ٣٤.

٢١٧ ـ محمد بن نصر[١].
أبو الفتح[٢] الصُّوفيّ، المعروف بالمقريء الهَمَذانيّ.
شيخ مُعَمَّر، خادم للصُّوفيّة، ذو همّة وسعْيٍ، وإطعام ومروءة، وكان يصله أهل إصبهان بأموالٍ عظيمة.

قال السّمعانيّ: سمعته يقول، وقد جاوز الثّمانين: كان لي بَهَمَذان خمسة الآف[٣]، يُعْطيني ألفٌ منهم خمسةَ الآف دينار، وألفٌ منهم أربعةَ الآف، وألفٌ ثلاثةً، وألفٌ دينارين دينارين وألفٌ ديناراً ديناراً[٤]، فاليوم لم يبق منهم أحد.

سمع: عَبْدُوس بن عبدالله، ومحمد بن جابار.
كتبت عنه جزءاً.
وُلِد تقديراً سنة خمسين وأربعمائية، ومات في المحرَّم.

٢١٨ ـ المختار بن محمد بن المختار بن محمد بن عد الواحد بن المؤيَّد بالله[٥].
الهاشميّ، أبو الفضل بن أبي العِزّ، أخو أبي تمّام أحمد.
من أهل الحريم الطّاهريّ، ويُعرف بابن الخصّ.
سمع: نصر الزَّيْنبيّ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن نصر) في: التحبير ٢/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٨٩٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤٥ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٤ أ.
(٢) وقيل إن اسمه: «نصر».
(٣) في التحبير: ثلاثة آلاف نفس.
(٤) في الأصل): «دينار دينار».
(٥) لم أجده، ولعلّه في (معجم الشيوخ لابن السمعاني).

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، ويوسف بن كامل.

٢١٩ ـ المهديّ بن محمد بن إسماعيل بن مهديّ بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق[١].

أبو البركات بن أبي جعفر العَلَويّ، الموسَوِيّ، الواعظ.

وُلِد بإصبهان في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة، ونشأ ببغداد.

قال ابن السّمعانيّ: هكذا أملى عليَّ نَسَبَه.

وقال السّيّد النّسّابة أحمد بن عليّ بن السّقّاء: هذا نسبٌ مختلِط، وكان مليح الوعظ، متودِّداً، ظريفاً، كثير التّرداد إلى إصبهان. ثمّ صاهر شيخنا إسماعيل بن أبي سعد. وسمع: ابن البَطِر[٢]، وأبا عبدالله النّعاليّ، وثابت بن بُنْدار.

كتبتُ عنه بمَرْو.

خَسِفَ بِجَنْزة[٣] سنة أربعٍ وثلاثين، وهلك فيها عالمٌ لا يُحْصَوْن من المسلمين، منهم المهديّ بن محمد العَلَويّ[٤].

٢٢٠ ـ موسى بن سيّد[٥].

أبو بكر الأَمَويّ، خطيب الجزيرة الخضراء.

حجّ، وجاور وسمع «صحيح مسلم» من الحسين الطَّبَريّ.

سمع منه: أبو بكر بن خير في هذه السّنة.

ـ حرف الهاء ـ

٢٢١ ـ هبة الله بن الحسين بن يوسف[٦].

---

(١) أنظر عن (**المهديّ بن محمد**) في: المنتظم ١٠/٨٨ رقم ١١٧ (١٨/٧ رقم ٤٠٦٥)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٢ رقم ٢٩.

(٢) في المنتظم (بطبعتيه): «ابن النظر».

(٣) راجع حوادث السنة ٥٣٤ هـ. حيث ورد تصحيف وتحريف كثير في اسم المدينة.

(٤) المنتظم.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (**هبة الله بن الحسين**) في: معجم الأدباء ١٩/٢٧٣ ـ ٢٧٥، وأخبار العلماء للقفطي ٢٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٢، وعيون الأنباء ١/٣٧٦ ـ ٣٨٠، ووفيات الأعيان ٦/٥٠ ـ=

أبو القاسم البغداديّ، المعروف بالبديع الأُصْطُرْلابيّ[1].
الشّاعر المشهور.

ذكره القاضي شمس الدين بن خَلِّكان[2] فقال: كان وحيد دهره في عمل الالآت الفَلَكيّة، وحصل له من جهتها مالٌ طائل في خلافة المسترشد.

وممّا أورد له العماد في «الخريدة»، والحَظِيريّ في «زينة الدّهر»، ويقال إنّهما لغيره:

أُهدي لمجلسه الكريم[3] وإنّما ... أُهدي له ما حُزْتُ من نَعْمائِهِ
البحر يُمْطِرُهُ السَّحابُ وما لَهُ ... فَضْلٌ عليه لأنّه من مائِهِ[4]

وكان كثير الخلاعة والمُجُون. اختار ديوان ابن حَجّاج، ورتّبه على مائةٍ وواحد وأربعين باباً، وسمّاه «دُرّة التّاج في شِعر ابن حَجّاج»[5]. تُوُفّي بعِلّة الفالج ببغداد في هذا العام.

وقال ابن أبي أُصَيْبَعَة[6]: هو طبيب، عالم، وفيلسوف متكلّم، غلبت عليه الحكمة وعلم الكلام، والرّياضيّ. وكان صديقاً لأمين الدّولة بن التّلميذ.

قال ابن النّجّار: بديع الزّمان، وحيدَ دَهره، وفريدَ عصره في علم الهيئة، والهندسة، والرَّصْد، وصنعة الآلات. وله شِعْر مليح[7].

= ٥٢، والمختصر في أخبار البشر ١٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٢/٢٠، ٥٣ رقم ٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٦٨/٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٩٠، ومرآة الجنان ٢٦١/٣ - ٢٦٣، وعيون التواريخ ٣٤٨/١٢ - ٣٥٠ (وفيات ٥٣٣ هـ.)، وفوات الوفيات ٦١٤/٢ - ٦١٦، والنجوم الزاهرة ٢٧٥/٥ (وفيات ٥٣٩)، وكشف الظنون ٧٣٩/١ و٧٦٥ و٧٧٦، وشذرات الذهب ١٠٣/٤، ١٠٤، وهدية العارفين ٥٠٥/٢، وتاريخ ابن سباط ٧١/١، والأعلام ٥٨/٩، ومعجم المؤلفين ١٣٧/١٣، وديوان الإسلام ١١١/١ رقم ١٤٨.
ويقال: هبة الله بن الحسن.

(١) يقال: الأصطرلابي (بالصاد) والأسطرلابي (بالسين المهملة). أنظر معناه في: وفيات الأعيان ٥٢/٦.

(٢) في وفيات الأعيان ٥٠/٦.

(٣) في معجم الأدباء: «لمجلسك الشريف»، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان.

(٤) معجم الأدباء ٢٧٥/١٩، وفيات الأعيان ٥١/٦.

(٥) معجم الأدباء ٢٧٤/١٩.

(٦) في عيون الأنباء ٣٧٦/١.

(٧) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٥ وفيه شعره، وانظر: معجم الأدباء، ووفيات الأعيان.

ـ حرف الياء ـ

٢٢٢ ـ يحيى بن بطْريق[١].

أبو القاسم الطَّرَسُوسيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

قال ابن عساكر[٢]: كان حافظاً للقرآن، مستوراً.

تُوُفّي في رمضان.

سمع: أبا الحسين بن محمد بن مكّيّ، وأبا بكر الخطيب.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم وهو أكبر شيخ للقاسم، وعبد الخالق ابن أسد.

٢٢٣ ـ يحيى بن عليّ بن عبد العزيز بن عليّ بن الحسين[٣].

القاضي أبو المفضَّل[٤] القُرَشيّ الدّمشقيّ، قاضي دمشق.

ويُعرف بابن الصّائغ.

قال ابن أخته الحافظ ابن عساكر: سمع: عبد العزيز الكَتّانيّ، والحسن ابن عليّ بن البّريّ، وحَيْدرة بن عليّ، وعبد الرّزّاق بن الفُضَيْليّ، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وغيرهم.

ورحل إلى بغداد فسمع بها من: عبدالله بن طاهر التّميميّ الفقيه، وغيره. وتفقّه على أبي بكر الشّاشيّ.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن بطريق) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٢٢١ رقم ١٠٩، والعبر ٤/٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٣ رقم ٣١، وعيون التواريخ ١٢/٣٦٠، وشذرات الذهب ٤/١٠٥.

(٢) في تاريخ دمشق.

(٣) أنظر عن (يحيى بن علي) في: التحبير ٢/٣٨٤ رقم ١١٠٧، والكامل في التاريخ ١١/٧٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٢٨٥ رقم ١٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٦، والعبر ٤/٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٦٣، ٦٤ رقم ٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٣٤، ٣٣٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٤١، ١٤٢، ومرآة الجنان ٣/٢٦١، وعيون التواريخ ١٢/٣٦٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٦، والثغر البسّام ٤٤، وشذرات الذهب ٤/١٠٥.

(٤) وفي أغلب المصادر: «أبو الفضل» من غير ميم.

وتفقّه بدمشق على القاضي المَرْوَزِيّ. وصحِب الفقيه نصر المقدسيّ مدّةً. وكان عالماً بالعربيّة.

قرأ على أبي القاسم الفاسيّ، وقال لي: وُلِدتُ سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة[1].

وقد وُلّي القضاءَ نيابةً عن القاضي أبي عبدالله محمد بن موسى البلاساغونيّ[2]، ثمّ ناب عن أبي سعد محمد بن نصر الهَرَويّ، وقتل أبو سعد وجدّي على القضاء.

خرج إلى الحجّ على طريق بغداد سنة عشر، فكان ولده القاضي أبو المعالي هو الحاكم.

وكان ثقةً، حُلْو المحاضرة، فصيح اللّسان. أنا جدّي، أنا عبد الرّزّاق سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة بقراءة أبي الفَرَج الحنبليّ، فذكر حديثاً.

وقال ابن السّمعانيّ: كان جميل الأمر، مَرْضِيّ السّيرة. كان النّاس يحمدونه في قضاياه وأحكامه. وهو أبو شيخنا محمد بن يحيى قاضي دمشق، وجد رفيقنا أبي القاسم. وكان مُقِلاً من الحديث. أجاز لي[3].

قلت: وروى عنه: القاسم بن الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، وجماعة.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من ربيع الأوّل[4]، ودُفن عند مسجد القدم بتربة.

---

(١) وفي مرآة الزمان: وُلد سنة ٤٤٤ هـ. وفي تاريخ دمشق: ولد سنة ثلاث أو أربع وأربعين وأربعمائة.

(٢) في الأصل: «البلاشاغوني» بالشين المعجمة، والتصحيح من: الأنساب، ومعجم البلدان، وفيهما: بلاساغون: بلدة من ثغور الترك وراء نهر سيحون قريبة من كاشغر.

(٣) في التحبير: كتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته بتحصيل سبطه أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ.

(٤) في التحبير: توفي بدمشق في سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وخمسمائة.

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٢٤ ـ أحمد بن جعفر بن أحمد بن الخصيب[١].

أبو العبّاس القَيْسيّ، القُرْطُبِيّ، المقرىء، المعروف بالقيشطاليّ. وقد تُبدَّل الشّين جيماً[٢].

أخذ القراءآت عن أبي القاسم بن النّحّاس، وحدّث عن أبي محمد بن عَتّاب. وأقرأ القرآن والعربيّة[٣].

روى عنه: أبو الحَسَن بن ربيع، وأبو عبدالله بن العويص، وأبو العبّاس بن مَضَاء[٤]، وغيرهم.

٢٢٥ ـ أحمد بن سعد بن عليّ بن الحسن بن القاسم بن عنان[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٤٦، ٤٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ١/٨٢ ـ ٨٤ رقم ٩٤، وبغية الوعاة ١/١٢٩، ١٣٠.

(٢) في الذيل والتكملة ١/٨٣: «القيجاطي».

(٣) قال المراكشي: وكان مقرئاً، مجوِّداً، متقدّماً في حسن الأداء وإتقان الضبط، متحقّقاً بالعربية، ماهراً فيها، ذا حظّ وافر من رواية الحديث، وقرْض الشِعر، والإحسان فيه. ومن شعره:

لـيس الـخـمـولُ بـعـارٍ ... عـلى امـرىءٍ ذي جـلال
فـلـيـلـةُ الـقَـدْر تـخـفـى ... وتـلـك خـيـرُ الـلـيـالـي

(٤) قال المراكشي: ووقع في شيوخ أبي جعفر ابن مضاء: أحمد بن عبد الرحمن بن خصيب وهو المذكور بعد في موضعه من هذا المجموع فجعلهما أبو عبدالله ابن الأبّار واحداً، ووهَّم في ذلك أبا جعفر ابن مضاء، وكذلك فعل أبو جعفر ابن الزبير، وذكر أن وفاته سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، ووهما في ذلك، وهما رجلان، وابن جعفر أشهرهما فيما استقريت من آثارهما، ولعلّ أحدهما قريب الآخر، والله أعلم. (الذيل والتكملة ١/٨٣، ٨٤).

(٥) أنظر عن (أحمد بن سعد) في: الأنساب ٨/٤٠١، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ورقة ٦ أ، =

أبو عليّ العِجْليّ، الهَمَذَانيّ، المعروف بالبديع.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين. وسمّعه أبوه، ثمّ رحل هو بنفسه إلى إصبهان، وبغداد، والكوفة، والرَّيّ.

سمع: بكر بن حَيْد صاحب أبي الحسين القَنْطريّ، وأبا إسحاق الشّيرازيّ، ويوسف بن محمد الهَمَذَانيّ الخطيب، وأبا الفَرَج بن عبد الحميد، وأبا طاهر بن الزّاهد، وعامّة هَمَذَانيّين؛ وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الرئيس بإصبهان، وأبا الغنائم محمد بن أبي عثمان، وابن البَطِر، وجماعة ببغداد؛ ومكّيّ بن علّان بالكرج.

روى كتاب «المُتَحابّين» لابن لال، سماعاً عن أبي الفَرَج عليّ بن محمد بن عبد الحميد، عنه.

روى عنه: ابن عساكر[1]، وابن السّمعانيّ، وابن الجَوْزيّ، وطائفة.

قال ابن السّمعانيّ[2]: شيخ، إمام، فاضل، ثقة، كبير، جليل القدْر، واسع الرّواية، حَسَن المعاشرة. وله نَظْم جيّد

وقد ذكره شيرَوَيْه في «الصّفات»، فقال: صَدوق، فاضل. يرجع إلى نصيب من كلّ العلوم أدباً، وفقهاً، وحديثاً، وتذكيراً. وكان يراعي النّاس ويُداريهم، ويقوم بحقوقهم، مقبولاً بين الخاصّ والعامّ.

وقال غيره: تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين في رجب، وقبره يُزار، رحمه الله.

٢٢٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن[3] هَالة[4].

= وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٣٤٠، ٣٤١ رقم ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٩٥، ٩٦ رقم ٥٦، و١٤٤، ١٤٥ رقم ٥٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٧، ١٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٤٧، والوافي بالوفيات ٦/٣٨٤، ٣٨٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٥ ب.

(١) مشيخة ابن عساكر ٦ أ.

(٢) أنظر: الأنساب ٨/٤٠١.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: الأنساب ٦/١٦٨، ١٦٩.

(٤) في الأصل: «ضالة».

أبو العبّاس الرُّنانيّ[1]، ورنّان، من قرى إصبهان.
كان من أعيان القرّاء.
قرأ على: أبي عليّ الحدّاد؛ وبواسط على أبي العِزّ القَلانسيّ.
وسمع من غانم البرجيّ فمَنْ بعده.
وببغداد من طائفة بعد العشرين وخمسمائة.
ونسخ الكثير، وخرَّج للشّيوخ، وختم خلْقاً.
وتُوُفّي بالحلّة السَّيْفيّة، مرجعه من الحجّ، فجأةً في صفر.
وقد خرَّجَ الحافظ إسماعيل بن محمد التَّيْميّ عشرة أجزاء له.

٢٢٧ ـ إسماعيل بن أبي القاسم بن عبد الواحد[2].

الإمام، أبو سعيد الخَرْجِرْدِيّ[3]، وهي بُلَيْدة مِن أعمال بوسنج.
فاضل عالم عابد، نزل هَرَاة، وحدَّث عن: أبي صالح المؤذّن، وأبي عَمْرو المَحْمِيّ، وابن خَلَف الشّيرازيّ.
روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وقال: تُوُفّي في جُمادَى الأولى.
قلت: هو الآتي في سنة ستّ.

٢٢٨ ـ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عليّ بن أحمد بن طاهر[4].

---

(١) الرُّناني: بضم الراء وفتح النون ونون أخرى بعد الألف. هذه النسبة إلى رُنان وهي إحدى قرى إصبهان.

(٢) أنظر ترجمته ومصادرها في وفيات السنة التالية، برقم (٢٧٣)، وهو هناك: «إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي».

(٣) الخَرْجِردي: ضبطها في الأصل بضم الجيم، وقال ابن السمعاني: بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء الأخرى وكسر الدال المهملة. وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة. (الأنساب ٥/٧٧).

(٤) أنظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: الأنساب ٣/٣٦٨، والمنتظم ١٠/٩٠ رقم ١٨ (١٨/١٠ رقم ٤٠٦٦)، والتقييد لابن نقطة ٢١٠، ٢١١ رقم ٢٤٧، والكامل في التاريخ ١١/٨٠، واللباب ١/٣٠٩، ٣١٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، والعبر ٤/٩٤، ودول الإسلام ٢/٥٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٧، وعيون التواريخ ١٢/٣٦٣، ٣٦٤، و٣٦٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٥٩ ـ ٣٦١، والوافي بالوفيات ٩/٢١١، ومرآة الجنان ٣/٢٦٣، والبداية والنهاية ١٢/٢١٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٨، وتاريخ الخلفاء، له ٤٤٢، وطبقات الحفاظ ٤٦٣، والنجوم الزاهرة =

الحافظ الكبير، أبو القاسم التَّيْميّ، الطَّلْحيّ[1]، الإصبهانيّ، المعروف بالحُوزيّ[2]، الملقَّب بقِوَام السُّنّة.

وُلِد سنة سبْعٍ[3] وخمسين وأربعمائة في تاسع شوّال. وسمع من: أبي عَمْرو بن مَنْدَة، وعائشة بنت الحَسَن الوَرْكانيّة، وإبراهيم بن محمد الطّيّان، وأبي الخير بن رَرَا، وأبي منصور بن شكرُوَيْه، وابن ماجة الأَبْهَريّ، وأبي عيسى بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وطائفة من أصحاب ابن خُرَّشِيذ قُوْلَه.

ورحل إلى بغداد، فأدرك أبا نصر الزَّيْنَبيّ، وهو أكبر شيخٍ له، فسمع منه، ومن: عاصم الأديب، ومالك البانياسيّ، والموجودين.

ورحل إلى نَيْسابور فسمع: أبا نصر محمد بن سهل السَّرّاج، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة من أصحاب ابن مَحْمِش.

وسمع بعدّة بلاد، وجاور بمكّةَ سنة، وصنَّف التّصانيف، وأملى، وتكلَّم في الجرْح والتّعديل.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، ويحيى بن محمود الثّقفيّ، وعبدالله بن محمد بن حمْد الخبّاز، والقاضي أبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكويّ، وأبو نَجِيح فضل الله بن عثمان، وأبو المجد زاهر بن أحمد، والمؤيَّد ابن الأخوة، وآخرون.

قال أبو موسى في «مُعْجَمه»: أبو القاسم إسماعيل ابن الشّيخ، الصّالح حقيقة، أبي جعفر محمد بن الفضل الحافظ، إمام أئمّة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقُدْوة أهل السُّنَّة في زمانه، حدَّثنا عنه غيرُ واحدٍ من مشايخنا في حال حياته بمكّة، وبغداد، وإصبهان. وأُصْمِت في صَفَر سنة أربعٍ وثلاثين، ثمّ فُلِج

= ٢٦٧/٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١١٤/١، وشذرات الذهب ١٠٥/٤، ١٠٦، وكشف الظنون ١٢٣، ٢١١، ٤٠٠، وهدية العارفين ٢١١/١، والرسالة المستطرفة ٥٧، وتاريخ الأدب العربي ٣٩/٦، ٤٠، وديوان الإسلام ٣٢/٢ رقم ٦٠٧، والأعلام ٣٢٣/١، ومعجم المؤلفين ٢٩٣/٢.

(١) في مرآة الجنان تحرّفت إلى: «الطليحي».

(٢) هكذا في الأصل. وفي عيون التواريخ: «جوجي» وهو العصفور بلسان إصبهان.

(٣) في الكامل في التاريخ ٨٠/١١: «تسع»، ومثله في المنتظم ٩٠/١٠ (١٠/١٨).

بعد مدّة، وتُوُفّي بكْرَة يـوم الأضحى، وصلّى عليه أخـوه أبو المَـرْضِيّ، واجتمع في جنازته جمْعٌ لم نَرَ مثلهم كثرةً، رحمه الله.

قلت: وقد أفرد أبو موسى له ترجمةً في جزءٍ كبير مبوَّب، فآفتتحه بتعـظيم والـده أبي جعفر محمـد بن الفضل، ووصفـه بـالصّـلاح، والـزُّهـد، والأمـانـة، والورع. ثمّ روى عن أبي زكريّا يحيى بن مَنْدَة أنّه قال: أبـو جعفر عفيف، ديّن، لم نَرَ مثله في الدّيانة والأمانة في وقتنا، قرأ القـرآن على أبي المظفَّـر بن شبيب، وسمع من سعيد العيّار، ومات في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

قـال أبـو مـوسى: ووالـدتــه من أولاد طلحـة رضي الله عنــه، وهي بنت محمـد بن مُصْعَب. فقال أبـو القـاسم في بعض أمـاليـه عقيب حـديثٍ رواه عن شيخٍ له، عن أبي بكر محمد بن عليّ بن إبـراهيم بن مُصْعَب: كان أبـو بكر عمّ والدي، وهو مِن أوائل أهل إصبهان، له أوقاف كثيرة في البلد.

قال أبو موسى: قال أبو القاسم إسماعيل: سمعت من عائشة الوَرْكانيّة وأنا آبن أربع سِنين.

وقد سمع إسماعيل أيضاً من أبي القاسم عليّ بن عبـد الرحمن بن عُلَيَّـك القادم إصبهان في سنة إحدى وستّين، ولا أعلم أحداً عابَ عليه قولاً ولا فعـلاً، ولا عانده أحـدٌ في شيءٍ إلاّ وقد نصـره الله. وكان نـزه النَّفْس عن المطامـع، لا يدخل على السّلاطين، ولا على المتّصلين بهم. قد خلّى[1] داراً من ملْكـه لأهل العِلم، مع خفّة يده، ولو أعـطاه الـرجل الـدّنيا بـأسرهـا لم يرتفـع ذلك عنـده، ويكـون هو وغيـره ممّن لم يُعْطَه شيئـاً سـواء. يشهـد بجميـع ذلـك المـوافقـون والمخالفون.

بلغ عـدد أماليـه هـذا القـدر، وكـان يحضـر مجلس إمـلائـه المُسْنِـدُون، والأئمـة، والحُفّاظ. مـا رأيناه قـد استخرج إمـلاءه كما يفعله المُمْلُون، بـل كان يأخذ معه آجُرَّ، فَيُملي مِنها على البديهة.

أخبـرنا أبـو زكـريّـا يحيى بن مَنْـدَة الحـافظ إذْنـاً في كتـاب «الـطّبقـات»:

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/٨٢: «أخلى».

إسماعيل بن محمد الحافظ أبو القاسم، حَسَن الإعتقاد، جميل الطّريقة، مقبول القول، قليل الكلام، ليس في وقته مثله.

وقال أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه: سمعت أئمّة بغداد يقولون: ما رحل إلى بغداد بعد أحمد بن حنبل أفضل وأحفظ من الشَّيخ الإمام إسماعيل.

قال أبو موسى: إن الدّليل على أنّه إمام المائة الخامسة الّذي أحيا الله به الدِّين.

قال: لا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لتأويل هذا الحديث إلّا هذا الإمام.

قلت: تكلَّف أبو موسى في هذا الكتاب تكلُّفاً زائداً، وجعل أبا القاسم على رأس الخمسمائة، وإنّما كان اشتهاره من العشرين وخمسمائة ونحوها، إلى أن مات. هذا إذا سُلِّم له أنّه أجلّ أهل زمانه في العلم.

وقال أيضاً: فإن آعترض معترضٌ بقول أحمد: إنّ النبيّ ﷺ قال في الحديث «برجلٍ من أهل بيتي». قيل له: لم يُرِد أن يكون من بني هاشم أو بني المطَّلِب.

قلت: لم يقُلْ أحدٌ هذا أصلاً، ولا قاله رسول الله ﷺ، فالاعتراض باطل.

ثمّ إنّه أخذ يتكلَّف عن هذا، وقال: كتبتُ أنّه ﷺ أراد من قريش. وهذا الإمام الّذي تأوّلته على الحديث من قريش من أولاد طلحة بن عُبَيْدالله مِن جهة الأمّ.

ثمّ شرع ينتصر بأنّ ابن أخت القوم [منهم][1]. وهذا يدلّ على أنّ إمامنا قُرَشيّ.

وعن أبي القاسم إسماعيل قال: ما رأيت في عمري أحداً يحفظ حِفْظي.

---

(١) في الأصل بياض.

قال أبو موسى: وكان رحمه الله يحفظ مع المسانيد الآثار والحكايات. سمعته يقول يوماً: ليس في «الشّهاب» للقُضاعيّ من الأحاديث إلاّ قدْر خمسين حديثاً، أو نحو ذلك.

قال أبو موسى: وقد قرأ عدّة ختمات بقراءآت على جماعة، وأمّا علم التّفسير، والمعنى، والإعراب، فقد صنَّف فيه كتاباً بالعربيّة وبالفارسيّة؛ وأمّا علم الفقه فقد شهر فتاويه في البلد والرّساتيق، بحيث لم ينكر أحدٌ شيئاً من فتاويه في المذهب، وأُصول الدِّين، والسُّنَّة.

وكان يُجِيد النَّحْو. وله في النَّحْو يد بيضاء. صنَّف كتاب «إعراب القرآن». ثمّ قال: أنا أبو سعد محمد بن عبد الواحد، نا أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل العَلَويّ بهَمَذَان: ثنا الإمام الكبير، بديع وقته، وقريع دهره، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، فذكر حديثاً.

سألتُ أبا القاسم إسماعيل بن محمد يوماً، وقلت له: أليس قد رُوي عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿استوى﴾ قعد؟ قال: نعم.

قلت له: يقول إسحاق بن راهَوَيْه: إنّما يوصَف بالقعود من عمل القيام.
فقال: لا أدري إيش يقول إسحاق.

وسمعته يقول: أخطأ ابن خُزَيْمة في حديث الصّورة، ولا يُطعن عليه بذلك، بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب.

قال أبو موسى: أشار بذلك إلى أنّه قلّ من إمام إلاّ وله زلّة فإذا تُرِك ذلك الإمام لأجل زلّته تُرِكَ كثير من الأئمّة، وهذا لا ينبغي أن يُفْعل.

وكان من شدّة تمسُّكه بالسُّنّة، وتعظيمه للحديث، وتحرُّزه من العدول عنه، ما تكلَّم فيه من حديث نُعَيم بن حمّاد الّذي رواه بإسناد في النّزول بالذّات. وكان من اعتقاد الإمام إسماعيل أنّ نزول الله تعالى بالذّات. وهو مشهور من مذهبه، قد كتبه في فتاوى عدّة، وأملى فيه أمالي، إلاّ أنّه كان يقول: وعلى بعض رُواته مطعن.

سمعت محمد بن مَحْمِش: سمعت الإمام أبا مسعود يقول: ربّما كنا

نمضي مع الإمام أبي القاسم إلى بعض المشاهد المعروفة، فكلّما استيقظنا من اللّيل رأيناه قائماً يصلّي. وسمعت مَن يحكي عنه في اليوم الّذي قدِم بولده ميّتاً، وجلس للتّعزية، جدَّد الوضوء في ذلك اليوم قريباً من ثلاثين مرّة. كلّ ذلك يصلّي ركعتين.

وسمعت غير واحدٍ من أصحابه أنّه كان يُمْلي «شرح مسلم» عند قبر ولده أبي عبدالله، فلمّا كان ختم يوم الكتاب عمل مأدُبةً وحلاوة كثيرة، وحُمِلت إلى المقبرة. وكان أبو عبدالله محمد قد وُلِد نحو سنة خمسمائة، ونشأ فصار إماماً في العلوم كلّها، حتّى ما كان يتقدّمه كبيرُ أحدٍ في وقته في الفصاحة، والبيان، والذّكاء، والفَهْم. وكان أبوه يفضّله على نفسه في اللُّغة، وجَريان اللّسان. وقد شرح في «الصّحيحين» فأملى في شرح كلّ واحدٍ منهما صدراً صالحاً. وله تصانيف كثيرة مع صِغَر سِنّه، ثمُّ اخترمَتْه المَنِيّة بهَمَذَان في سنة ستٍّ وعشرين. وكان والده يروي عنه إجازةً، وكان شديد الفقد عليه.

سمعت أبا الفتح أحمد بن الحسن يقول: كنّا نمشي مع أبي القاسم يوماً، فوقف والتفت إلى الشّيخ أبي مسعود الحافظ وقال: أطال الله عُمرك، فإنّك تعيش طويلاً، ولا ترى مثلك. وهذا من كراماته.

قال أبو موسى: صنَّف أبو القاسم التّفسير في ثلاثين مجلَّدة كباراً، وسمّاه «الجامع». وله كتاب «الإيضاح في التّفسير» أربع مجلّدات، وكتاب «الموضح في التّفسير» ثلاث مجلَّدات، وكتاب «المعتمد في التّفسير» عشر مجلَّدات، وكتاب «التّفسير» بالإصبهانيّ عدّة مجلّدات، وكتاب «السُّنَّة» مجلَّدة، وكتاب «التّرغيب والتّرهيب»، وكتاب «سِيَر السَّلَف» مجلّدة ضخمة، و«شرح صحيح مسلم»، كان قد صنّفه ابنه فأتمّهما، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة» مجلَّدة، وكتاب «المغازي» مجلَّدة، وكتاب صغير في السُّنَّة، وكتاب في الحكايات، مجلَّدة ضخمة، وكتاب «الخلفاء» في جزء، وتفسير كتاب «الشّهاب» باللّسان الإصبهانيّ، وكتاب «التّذكرة» نحو ثلاثين جزءاً. وقد تقدَّمت أماليه.

قال الحافظ ابن ناصر: حدَّثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد ابن أخي الحافظ إسماعيل قال: حدَّثني أحمد الأسواريّ الّذي تولّى غسْل عمّي،

وكان ثقة، أنّه أراد أن يُنَحّي عن سَوْءَته الخِرْقة لأجل الغسْل، فجبذها إسماعيل من يده، وغطّى بها فَرْجه، فقال الغاسل: أحياة بعد موت[1]؟!

وقال ابن السّمعانيّ: هو أستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القدر: وهو إمام في التّفسير، والحديث، واللّغة، والأدب، عارف بالمُتُون والأسانيد، وكنت إذا سألته عن الغوامض والمُشْكِلات أجاب في الحال بجوابٍ شافٍ. وسمع الكثير ونسخ، ووهب أكثر أصوله في آخر عمره. وأملى بجامع إصبهان قريباً من ثلاثة الآف مجلس[2]. وسمعته يقول: والدك ما كان يترك مجلس إملائي.

وكان والدي يقول: ما رأيت بالعراق ممّن يعرف الحديث أو يفهمه غير اثنين: إسماعيل الحوزيّ بإصبهان، والمؤتمن السّاجيّ ببغداد.

قال أبو سعد: استفدت منه الكثير، وتتلمذت له. وسألته عن أحوال جماعة.

وسمعتُ أبا القاسم الحافظ بدمشق يُثني عليه، وقال: رأيته وقد ضعُف وساء حِفْظُه.

وأثنى عليه أبو زكريّا ابن مَنْدَة في «تاريخ إصبهان».

وذكره محمد بن عبد الواحد الدّقّاق فقال: عديم النّظير، لا مثيل له في وقته. كان والده ممّن يُضرب به المَثَل في الصَّلاح والرّشاد.

قال السِّلَفيّ[3]: كان فاضلاً في العربيّة ومعرفة الرّجال.

سمعت أبا عامر العَبْدَريّ يقول: ما رأيت شابّاً ولا شيخاً قطّ مثل إسماعيل. ذاكَرْتُه فرأيته حافظاً للحديث، عارفاً بكلّ عِلْم، متقنّناً. استعجل علينا بالخروج.

وسمعت أبا الحسين بن الطُّيُوريّ يقول غير مرّة: ما قدِم علينا من خُراسان مثل إسماعيل بن محمد، رحمه الله.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٩٠ (١٨/ ١٠).

(٢) قاله ابن الجوزي في المنتظم.

(٣) في معجم السفر (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ١.

ـ حرف الجيم ـ

٢٢٩ ـ جعفر بن محمد بن مكّيّ بن أبي طالب بن محمد بن مختار[١].

أبو عبدالله القَيْسيّ، اللُّغويّ، القُرْطُبيّ.

له اليد الباسطة في علم اللّسان.

روى عن: أبيه؛ ولزِم عبد الملك بن سِراج، وآختصّ به.

قال ابن بَشْكُوال[٢]: قال لي: صحِبْتُ أبا مروان خمسة عشر عاماً أو نَحْوها، وأجاز لي أبو عليّ الغسّانيّ.

وأخذ عن خَلَف بن رزق.

قال: وكان عالماً بالآداب واللُّغات، متقناً لها، ضابطاً لجميعها، صنَّف فيها. اختلفتُ إليه وسمعت منه؛ وقال لي: وُلِدتُ بعد الخمسين وأربعمائة بيسير.

ثمّ قال ابن بَشْكُوال[٣]: تُوُفّي الوزير أبو عبدالله بن مكّيّ لتسعٍ بَقِين من المحرَّم سنة خمس.

قلت: آخر أصحابه موتاً أبو جعفر بن يحيى، عاش إلى سنة عشر وستّمائة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٣٠ ـ الحسن بن عليّ[٤].

الكاتب أبو عليّ الدَّواميّ.

سمع: ابن البَطِر.

وعنه: عُبَيْدالله، سمع منه في هذه السّنة.

يخدم خطبة القائم الدّواميّة.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن مكي) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٩٧، وبغية الملتمس ٢٤٣ وإنباه الرواة ١/٢٦٧، والمغرب في حلى المغرب ١/١٠٨، والوافي بالوفيات ١١/١٤٩ رقم ٢٣٢، وبغية الوعاة ١/٤٨٧ ررقم ١٠٠٥.

(٢) في الصلة ١/١٢٩.

(٣) في الصلة ١/١٣٠.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٣١ ـ الحسين بن مفرّج بن حاتم[١].

الواعظ، أبو عليّ المقدسيّ.

أحد فُقَهاء الشّافعيّة بالثَّغْر المحروس. وهو عمّ والد الحافظ بن الفضل.

ذكره في «الوَفَيَات»، وقال: تُوُفّي في نصف شعبان.

روى عن: القاضي الرشيد المقدسيّ.

روى عنه: ابنه أبو عبدالله، وأبي، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو محمد العثمانيّ.

٢٣٢ ـ حمزة بن الحسين[٢].

ويقال له: حمزة بن سعادة. أبو يَعْلَى البُسْتيّ، ثمّ البغداديّ، المقرىء، الصُّوفيّ، نزيل نَيْسابور.

سمع أبا المظفَّر موسى بن عِمران، وعبد الباقي بن يوسف المراغيّ.

قال ابن السّمعانيّ: قال لي إنّه سمع بمكّة من كريمة.

تُوُفّي في ثالثٍ وعشرين ذي القعدة.

٢٣٣ ـ حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة[٣].

أبو يَعْلَى بن أبي الصَّقْر بن أبي جميل القُرَشيّ، الدّمشقيّ، البزّاز[٤].

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، والفقيه نصر بن إبراهيم.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو القاسم الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، وجماعة.

وتُوُفّي في صفر. ودُفن بمقبرة باب الصّغير[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن مفرّج) في: معجم السلفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ١.

(٢) أنظر عن (حمزة بن الحسين) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (حمزة بن محمد) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦٧/٧ رقم ٢٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٥٢/٤، ٤٥٣.

(٤) في التهذيب: «البزار» بالراء في آخره.

(٥) وقال ابن عساكر: كتبت عنه شيئاً يسيراً. وكان سماع ابن عساكر عليه سنة ٤٨٢ هـ.

- حرف الراء -

٢٣٤ - [رَزِين][1] بن معاوية بن عمّار[2].

أبو الحسن العَبْدَريّ، الأندلُسيّ، السَّرَقُسْطيّ، الحافظ.

جاوَرَ بمكّة دهراً، وسمع بها «البخاريّ» من: عيسى بن أبي ذَرّ الهَـرَويّ؛ «ومسلماً» من: الحسين الطَّبَريّ.

وله مصنَّف مشهور[3] جمع فيه الكُتُب السّتّة[4].

روى عنه: قاضي الحَرَم أبو المظفَّر محمـد بن عليّ بن الحسن الطَّبَـريّ، والشّيخ أحمد بن محمد بن قُدَامة المقدسيّ والد أبي عمر، والحـافظ أبو مـوسى المَدِينيّ، وغيرهم.

وقع لنا من حديثه، أناه[5] العماد عبد الحافظ: أنبا الموفق رحمـه الله، عن أبيه، عنه.

وتُوُفّي في المحرَّم بمكّة[6]. وله في الكتاب زيادات واهية.

٢٣٥ - رستم بن الفَرَج[7].

البغداديّ، التّاجر، نزيل خُرَاسان.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من المصادر.

(٢) أنـظر عن (رزين بن معـاويـة) في: الصلة لابن بشكـوال ١/١٨٦، ١٨٧، رقم ٤٢٨، وبغيـة الملتمس للضبيّ ٢٩٣، رقم ٧٤١، والعبـر ٤/٩٥، ودول الإسلام ٢/٥٥، والإعـلام بوفيـات الأعـلام ٢١٩، وسير أعـلام النبلاء ٢٠/٢٠٤ - ٢٠٦ رقم ١٢٩، وتـذكرة الحفـاظ ٤/١٢٨١، ومرآة الجنان ٣/٢٦٣، وعيون التواريخ ١٢/٣٦٦، والديباج المذهب ١/٣٦٦، ٣٦٧، وصفة الجـزيرة ٩٦، والعقـد الثمين ٤/٣٩٨، ٣٩٩، والنجـوم الـزاهـرة ٥/٢٦٧، وكشف الـظنـون ٣٤٥، وشـذرات الذهب ٤/١٠٦، وروضـات الجنات ٢٨٦، ٢٨٧، والـرسـالـة المستـطرفـة ١٣٠، وشجـرة النـور الـزكيـة ١/١٣٣، وتـاريـخ الأدب العـربي ٦/٢٦٦، وهـديـة العـارفين ١/٣٦٧، وديوان الإسلام ٢/٣١٩ رقم ٩٧٨، والأعلام ٣/٢٠، ومعجم المؤلفين ٤/١٥٥.

(٣) هو كتاب «تجريد الصحاح»، اعتمد عليه ابن الأثير في تأليف كتابـه «جامـع الأصول». أنـظر: مقدّمة (جامع الأصول ١/٤٩ - ٥١).

(٤) وله كتاب في أخبار مكة. (أنظر: العقد الثمين ٤/٣٩٩).

(٥) اختصار لكلمة: «أخبرناه».

(٦) وقع في (الصلة ١/١٨٧): توفي - رحمه الله - في صدر سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

(٧) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

حدَّث عن: أبي الحسين بن الطُّيُوريّ، وغيره.
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي تقريباً.

ـ حرف السين ـ

٢٣٦ ـ سلطان بن إبراهيم[١].
أبو الفتح المقدسيّ، الفقيه الشّافعيّ.
قال ابن نُقْطَة في «الإستدارك»: قال السِّلَفيّ: مات في أواخر جُمَادى الأولى سنة خمسٍ وثلاثين.
مرَّ سنة ٥١٨.

ـ حرف العين ـ

٢٣٧ ـ عبدالله بن يوسف بن سمجون.
أبو محمد السَّرَقُسْطيّ، نزيل بَلَنْسِيَة.
حجّ، فلقي بطَنْجَة المقرىء أبا الحسين الخضريّ الضّرير، فأخذ عنه قصيدته في قراءة نافع.
وولي خَطَابة شاطبة.
وأخذ عنه: أبو الحسن بن هُذَيْل، وغيره.

٢٣٨ ـ عبد الجبّار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبّار بن توبة[٢].
أبو منصور الأَسَديّ العُكْبَرِيّ[٣]، ثمّ البغداديّ، أخو أبي الحسين محمد.

---

(١) أنظر عن (**سلطان بن إبراهيم**) في: تكملة إكمال الإكمال للصابوني (المسلم)، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٤٧٥ رقم ١٧٠، والعبر ٤/٤٢، ٤٣، ومرآة الجنان ٣/٢٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٩٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٢٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٧ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣١٢، ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٢٩، وحسن المحاضرة ١/٤٠٥، وشذرات الذهب ٤/٥٨.

(٢) أنظر عن (**عبد الجبار بن أحمد**) في: مشيخة ابن عساكر ١٠٠ أ، والمنتظم ١٠/٩٠، ٩١ رقم ١٢٠ (١٨/١١ رقم ٤٠٦٨)، والعبر ٤/٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٥ رقم ١٦، وشذرات الذهب ٤/١٠٧.

(٣) العُكْبَري: بضم العين، وفتح الباء الموحّدة. وقيل: بضم الباء أيضاً. والصحيح بفتحها. بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي. (الأنساب ٩/٢٧).

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً صالحاً، ثقة، خيّراً، قيّماً بكتاب الله، صحِب الشّيخ أبا إسحاق الشّيرازيّ وخدمه. وكان حَسَن الإصغاء للسّماع، كثير البكاء.

حضر عبدَ الصّمد بنَ المأمون.

وسمع: أبا محمد الصَّرِيْفِينيّ، وابن النَّقُّور، وأبا القاسم بن البُسْريّ.

قال ابن السّمعانيّ: وكتبتُ عنه الكثير.

قلت: وآخر من حدَّث عنه: التّاج الكِنْديّ.

وروى عنه: يوسف بن مبارك الخفّاف، وعبد العزيز بن الأخضر.

قال ابن السّمعانيّ: تُوُفّي في ثالث جُمَادَى الآخرة. وقال لي: ولدتُ في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

٢٣٩ ـ عبد الحميد بن محمد بن أحمد[١].

القاضي أبو[٢] عليّ الخُوازِيّ[٣]، البَيْهَقيّ، أخو عبد الجبّار.

سمع: البَيْهَقيّ، والقُشَيْريّ، وأبا سهل الحفصيّ، وجماعة.

قال السّمعانيّ: سمعت منه بخُسْرَوْجِرْد.

ومات في نصف رجب.

٢٤٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن مبارك[٤].

أبو منصور بن زُرَيق الشَّيْبانيّ، القزّاز، البغداديّ، الحَرِيميّ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الحميد بن محمد**) في: التحبير ١/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٣٩٣، والأنساب ٥/١٩٦، والمنتظم ١٠/٩٠ رقم ١١٩ (١٨/١١ رقم ٤٠٦٧)، والمنتخب من السياق ٣٤٦ رقم ١١٣٨، ومعجم البلدان ٢/٤٧٩، وملخّص تاريخ الإسلام لابن المُلّا، ورقة ١٨ أ.

(٢) في الأصل: «القاضي أبي».

(٣) في الأصل: «الخزازي»، والتصويب من (الأنساب ٥/١٩٥) وفيه: «الخُواري» بضم الخاء المنقوطة والراء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خوار الريّ، وهي مدينة على ثمانية عشر فرسخاً من الري، وفي (المنتخب): «خوارطبران».

(٤) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: الأنساب ٦/٢٧٤ و١٠/١٣٢، والمنتظم ١٠/٩٠ (١٨/١١ رقم ٤٠٦٧)، والتقييد لابن نقطة ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٤١٦، واللباب ٢/٦٧ و٣/٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٦٩، ٧٠ رقم ٤٢، والمشتبه في الرجال ١/٣١٥ و٥٦٧، والعبر ٤/٤٤٧، وعيون التواريخ ١٢/٣٦٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٨، وتبصير المنتبه ٣/١١٦٨ و١٢٤٧، وشذرات الذهب ٤/١٠٦.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، صالحاً، متودّداً، سليم الجانب، مشتغلاً بما يعنيه، مِن أولاد المحدّثين.

سمّعه أبوه وعمّه وشجاع الذُّهْليّ كثيراً، وعُمِّر. وكان صحيح السّماع، وتفرّقت أجزاؤه وبِيعا[1] عند الحاجة.

سمع «التّاريخ» من الخطيب سوى الجزء الثّالث والثّلاثين[2]، فإنّه قال: تُوُفِّيَت والدتي، واشتغلت بدفْنها والصّلاة عليها، ففاتني هذا الجزء، وما أُعيد لي، لأنّ الخطيب كان قد اشترط في الابتداء أن لا يُعاد فَوْتٌ لأحد.

ثمّ حَصَلَ لي أصل شيخنا أبي منصور بالتّاريخ، بخطّ شجاع الذُّهْليّ، وعلى كلّ جزء منه سماع لأبي غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز، ولابنه عبد الرحمن، ولأخيه عبد المحسن. وكان على وجه السّادس والسّابع والثّلاثين إجازة لأبي غالب، وأبي منصور، عن الخطيب. فكأنّهما ما سمعا الجزأين من الخطيب؛ وما كنّا نعرف إجازته عن الخطيب، فشهد شجاع أنّ لهما إجازته.

وقرأنا عليه السّابع والثّلاثين بالسّماع، وهو إجازة، لأنّ شُجاعاً كان شديد البحث عن السّماعات، ولو عرف ذلك لأثبته. خصوصاً إذا كان كتب النّسخة له.

قال أبو سعد: فمن قال إنّ أبا منصور سمع السّابع والثّلاثين فقد وَهِم. وسمع: أبا الحسين بن المهتدي بالله، وأبا جعفر ابن المسلمة، وأبا عليّ بن وِشاح، وأبا الغنائم بن المأمون. وكتبتُ عنه الكثير. وكان شيخاً صَبُوراً، حَسَن الأخلاق، قليل الكلام.

قال: وُلِدْتُ، أظنّ، في سنة ثلاثٍ وخمسين.

وتُوُفّي في رابع عشر شوّال، وصلّى عليه أخوه أبو الفتح.

قرأت بخطّ الحافظ ضياء الدّين المقدسيّ قال: شاهدت مجلّدةً من «تاريخ الخطيب» بخطّ الإمام الحافظ أبي البركات الأنْماطيّ فيها: السّابع

---

(١) هكذا في الأصل، والصحيح: «بيعت».

(٢) في (الأنساب ٦/٢٧٥) «السادس والثلاثين».

والثلاثين. وقد نقل الأنْماطيّ سماع القزّاز فيه؛ وهي في وقْف الزَّيْديّ.

قلت: وكذلك رواه الكِنْديّ للنّاس، عن القزّاز سماعاً متّصلاً.

وروى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وابن الجوزيّ[1]، وأحمد بن عليّ بن بذال، وأحمد بن الحسن العاقُوليّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأحمد بن يحيى الدّبَيْقيّ، وخلْق سواهم.

وروى عنه بالإجازة: المؤيّد الطُّوسيّ، وغيره.

وممّن روى عنه: أبو السّعادات القزّاز.

٢٤١ ـ عبد الصَّمد بن أحمد بن سعيد[2].

أبو محمد الجَيّانيّ.

روى عن: أبي الأَصْبَغ بن سهل، وأبي نصر الغسّانيّ، وأبي محمد بن العسّال.

ذكره ابن الأبّار، وقال: كان رحمه الله مائلاً إلى القَوْل بالظّاهر، ومن أهل المعرفة بالحديث. له كتاب «المستوعب» في أحاديث «الموطّأ». وقد سمعوا منه «الموطّأ» في سنة خمسٍ وثلاثين.

قلت: ولم يؤرّخ وفاته.

٢٤٢ ـ عبد المنعم بن عبد الواسع بن عبدالهادي ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عُبَيْدالله[3].

الأنصاريّ، الهَرَويّ، أبو المروح بن أبي رفاعة.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: إمام، جميل السّيرة، مَرْضيّ الطّريقة، ذو سَمْتٍ، ووقار، وعفّة، وحياء. حريص على سماع الحديث وطَلَبه.

سافر وتغرَّب، وسمع الكثير، وحصَّل الأُصُول، وحجّ وجاور سنة.

---

(١) وهو قال: وكان ساكناً، قليل الكلام، خيِّراً، سليماً، صبوراً على العزلة، حسن الأخلاق. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (عبد الصمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

وسمع من: ابن الحُصَيْن.

ودخل إصبهان، وكان قد سمع ببلده من: نجيب بن ميمون، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبي عطاء المَلِيحيّ.

كتبتُ عنه بإصبهان.

وتُوُفّي بهَرَاة في ذي القعدة.

٢٤٣ ـ عبد المنعم بن أبي أحمد نصر بن يعقوب بن أحمد بن عليّ[١].

الإصبهانيّ، المقرىء[٢].

أبو المطهَّر.

شيخ مُسِنّ.

روى عن: أبي طاهر [أحمد][٣] بن محمود الثَّقَفيّ، وهو جدّه لأمّه.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وقال: تُوُفّي في رجب[٤].

وروى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وجماعة.

٢٤٤ ـ عبد الوهّاب بن شاه بن أحمد بن عبدالله[٥].

أبو الفُتُوح النَّيْسابوريّ، الشّاذْيَاخيّ[٦]، الخَرَزيّ.

كان شيخاً صالحاً يبيع الخَرَز في حانوتٍ بنَيْسابور.

سمع «الرسالة» من القُشَيْريّ، و«صحيح البخاريّ» من أبي سهل محمد بن أحمد الحَفْصيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد المنعم بن أبي أحمد) في: الأنساب ٣/٣٧٦ و٤/٢٠٩، ١١٠، والتحبير ١/٤٩٢ رقم ٤٦٩، ومعجم البلدان ٢/٢٣٢، ٢٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٨ أ، ١٨ ب.

(٢) وفي نسبه، الحرّاني، الجوباري، الشامكاني.

(٣) إضافة على الأصل من: التحبير.

(٤) وكانت ولادته سنة ٤٥١ هـ.

(٥) أنظر عن (عبد الوهاب بن شاه) في: الأنساب ٧/٢٤١، والتحبير ١/٥٠١ ـ ٥٠٣ رقم ٤٧٠، والتقييد لابن نقطة ٣٧٢ رقم ٤٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٥، والعبر ٤/٩٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٨ ب، وفيه عبد الوهاب بن مباه، وشذرات الذهب ٤/١٠٧.

(٦) الشاذياخي: قال ابن السمعاني إنها نسبة إلى موضعين أحدهما إلى باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان. ومنها صاحب الترجمة. والآخر: قرية ببلخ على أربعة فراسخ منها. (الأنساب ٣/٣٧٦ و٤/١٠٩، ١١٠).

وسمع من: أبي حامد الأزْهريّ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيريّ، وأبي صالح المؤذّن، وشبيب البَسْتيغيّ[1]، وحسّان المَنِيعيّ، ونصْر بن عليّ الطُّوسيّ الحاكميّ، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم.

روى عنه: ابن السّمعانيّ في «معجمه»[2]، وقال: كان من أهل الخير والصّلاح[3].

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين[4].

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من شوّال.

روى عنه: ابن عساكر، وإسماعيل بن عليّ المغيثيّ، ومنصور بن الفَرَوِيّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب بنت الشّعْريّ، وغيرهم.

وسمع منه جميع «صحيح البخاريّ» منصور، والمؤيَّد، وزينب، والمغيثيّ المذكورون. قاله ابن نُقْطة[5].

٢٤٥ ـ عطاء بن أبي سعد بن عطاء[6].

أبو محمد الثعلبي[7]، الهَرَويّ، الصُّوفيّ، الفُقّاعيّ[8].

صاحب شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

---

(١) البَسْتِيغيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى بستيغ، وهي قرية بسواد نيسابور. (الأنساب ٢/٢٠٧).

(٢) وقال: سمعت منه بنيسابور، فمن جملة ما سمعت منه: جزءاً ضخماً من حديث أبي العباس السرّاج، بروايته عن الأزهري، عن الخلدي، عنه. وجميع كتاب «بستان العارفين» لأبي الفضل الطبسي، بروايته عن المصنّف، وجميع كتاب «الذكر» لابن أبي الدنيا، بروايته عن أبي عمر السلمي، عن أبي الحسين بن بشران، عن أبي علي بن صفوان البرذعي، عنه، وغير ذلك. (التحبير ١/٥٠٢).

(٣) التحبير ١/٥٠١.

(٤) التحبير ١/٥٠٢، ٥٠٣.

(٥) في التقييد ٣٧٢.

(٦) أنظر عن (**عطاء بن أبي سعد**) في: المنتظم ١٠/٩١ رقم ١٢١ (١٨/١١ ـ ١٣ رقم ٤٠٦٩)، والأنساب ٩/٣٢٢، ٣٢٣، واللباب ٢/٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤ ـ ٥٦ رقم ٣٣.

(٧) في الأصل: «التغلبي».

(٨) الفُقّاعي: بضم الفاء وتشديد القاف. نسبة إلى بيع الفُقّاع وعمله، وهو شراب يُتّخذ من الشعير، سُمّي بذلك لما يعلوه من الزبد.

محدِّث، رحّال، وصوفيّ عمّال.

وُلِد سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمالين هَـرَاة، وسمع من أبي إسماعيل. وبنَيْسابور من: فاطمة بنت الدّقّاق.

وببغداد من: أبي نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ، وأبي القاسم عليّ بن البُسْريّ، وأبي يوسف عبد السّلام القَزْوينيّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: أولاده الثّلاثة؛ وقد سمع أبو سعْد السّمعانيّ منهم، عن أبيهم. وممّن روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، ومحمود بن الفضل الإصبهانيّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان ممّن يُضرب به المَثَل في إرادة شيخ الإسلام والجدّ في خدمته وله آثار، وحكايات، ومَقامات وقت خروج شيخ الإسلام إلى بلْخ في المِحْنة.

وجرى بينه وبين الوزير النّظّام مقالات وسؤآلات في هذه الحادثة. وكان نظام المُلْك يحتمل ذلك كلّه من عطاء.

وسمعتُ أنّ عطاء قُدِّم إلى الخَشَبة ليُصلَب، فنجّاه الله تعالى لحُسْن الاعتقاد والجدّ الّذي كان له فيما مرّ فيه. فلّما أُطلق قام في الحال إلى التّظلُّم وما فَتَر. وخرج مع النّظّام إلى الرُّوم ماشياً.

وسمعتُ أنّه كان في المدّة الّتي كان شيخ الإسلام غائباً فيها عن وطنه ما ركب عطاء دابّةً، ولا عَبَر على قنطرة، بل كان يمشي مع الخيل، ويخوض الأنهار، ويقول: شيخي في المحنة والغُربة، فلا أستريح. وما آستراح إلى أن ردّوا شيخه إلى وطنه.

وسمعت محمد بن عطاء يقول: سمعتُ والدي يقول: كنت في طريق الرّوم أعْدُو مع موكب النّظّام، فوقع نعلي، فما التفتُّ لها، ورميت الأخرى، وجعلت أعدو. فأمسك النّظّام الدّابّة وقال: أين نعلاك؟ قلت: وقع إحداهما، فما وقفت عليها خشية أن تفوتني وتسبقني.

فقال: هَبْ أنّه قد وقع إحداهما، فَلِمَ خلعتَ الأخرى ورميتها؟ قلت: لأنّ شيخي عبدالله الأنصاريّ أخبرني أنّ النّبيّ ﷺ «نهى أن يمشي الإنسان في نعلٍ

واحد»، فما أردت أن أخالف السُّنّة. فأعجب النّظّام ما فعل وقال: أَكْتُبُ إن شاء الله حتّى يرجع شيخُك إلى هَرَاة. وقال لي: اركب بعض الجنائب، فأَبَيْت وقلت: شيخي في المحنة وأنا أركب الجنائب!

وعرض عليه مالاً، فلم يقبله[1].

وقُدِّم أبي بإصبهان إلى الخَشَبَة ليُصلب عليها بعد أن حبسوه مدّة، فقال له الجلّاد: صَلِّ رَكْعتين. فقال: ليس ذا وقت صلاة، اشتغل بما أُمِرت، فإنّي سمعت شيخي يقول: إذا علّقت الشّعير على الدّابّة في أسفل العَقَبة لا توصلك في الحال إلى أعلاها. الصّلاة نافعة في الرّخاء، لا في حالة اليأس. ووصل مسرعٌ من السّلطان ومعه الخاتم بتسريحه، فتُرِك[2].

وكانت الخاتون امرأة السّلطان معينة في حقّه.

قال: فكلّما أُطْلِق رجع في الحال إلى التّظلُّم والتّشنيع[3].

سمعت أبا الفتوح عبد الخالق بن زياد يقول: أمر بعض الأمراء أن يُضرَب عطاء الفُقّاعيّ في محنة الشّهيد عبد القادر ابن شيخ الإسلام مائة سَوْط. فبُطح على وجهه، وكان يُضرب إلى أن ضربوا ستّين، فشكّوا كم كان خمسين أو ستّين، فقال عطاء، وهو مكبوبٌ على وجهه: خُذُوا بالأقلّ احتياطاً.

وحُبس بعد الضَّرْب مع جماعةٍ من النّساء، وكان في الموضع أَتْرِسَة، فقام بجهد من الضّرب، وأقام الأترسةَ بينه وبين النّساء وقال: «نهى النَبيّ ﷺ عن الخلْوة مع غير مُحْرَم»[4].

قال محمد بن عطاء: تُوُفّي أبي تقديراً سنة خمسٍ وثلاثين[5].

---

(١) المنتظم ١٠/٩١.

(٢) المنتظم ١٠/٩١.

(٣) المنتظم ١٠/٩١.

(٤) أنظر: صحيح البخاري (١٨٦١) و(٣٠٠٦) و(٣٠٦١) و(٥٢٣٣)، وصحيح مسلم (١٣٤١)، ومسند أحمد ١/٢٢٢، ومسند الطيالسي ٧، والجامع للترمذي (٢١٦٥)، ومسند أبي يعلى (١٣٧)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم ١/١١٣ - ١١٥.

(٥) وقال ابن الجوزي: وتحرّك نعل فرس النّظام، فنزل الركابيّ ليقلعه، فوقف النّظّام الفرس، فقعد عطاء قريباً منه، وجعل يقشّر جلد رِجله ويرمي بها، وقال للنّظّام: إرمِ أنت نعل الخيل ونرمي نحن جلد الرجل، ونبصر ما يعمل القضاء، ولمن تكون العاقبة. =

٢٤٦ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الواحد[١].
السُّلَميّ، الدّمشقيّ، أبو الحَسَن بن البُرِّيّ.
سمع من عمّه عبد الواحد جزء ابن أبي ثابت.
قرأه عليه ابن عساكر.

٢٤٧ ـ عليّ بن محمد بن إسماعيل بن عليّ[٢].
الإمام، أبو الحَسَن السَّمَرْقَنْديّ، المعروف بالأَسْبِيجابيّ[٣].
وُلِد سنة أربع وخمسين وأربعمائة.
وسمع من: عليّ بن أحمد بن الرّبيع الشيكاني.
روى عنه: عمر النَّسَفيّ، وقال: تُوُفّي في ذي القعدة.
وقد ذكره السّمعانيّ في «مُعْجَمه» فعظَّمه وقال: يُعرف بشيخ الإسلام، لم يكن أحدٌ في زمانه بما وراء النّهر يعرف مذهبَ أبي حنيفة مثله، ظهر له الأصحاب، وطال عُمره في نشْر العِلم. كتب إليَّ بمرويّاته[٤].

= وقال له النظّام: إلى كم تقيم هاهنا؟ أما لك أمٌّ تَبَرّها؟ فقال: نحن نُحْسن نقرأ. قال: وأيّ شيء مقصودك؟ فأخرج كتاباً من أمّه، وفيه: «يا بُنيّ، إن أردت رضا الله ورضا أمّك فلا ترجع إلى هراة ما لم يرجع شيخك الأنصاري». (المنتظم).

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢١٩، ٢٢٠ رقم ١١٥.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد) في: التحبير ١/٥٧٨، ٥٧٩ رقم ٥٦٥، وملخّص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٩ أ، والجواهر المضيّة ٢/٥٩١، ٥٩٢، رقم ٩٩٥، والفوائد البهية ١٠٥، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٤، ٤٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٩٦، ومفتاح السعادة، له ٢/٢٧٦، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٢٧، والطبقات السنية، رقم ١٥٣١، وكشف الظنون ١/١٦٢٧، وهدية العارفين ١/٦٩٧.

(٣) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في (الأنساب) ولا ياقوت في (المعجم)، وقال اللكنوي في (الفوائد البهيّة ١٠٥): أسبيجاب بلدة بين تاشقند وسيرام. كذا ضبطه الصفيّ أمين الدين الكاشفي علي بن الحسين الواعظ في الرشحات.
وقال ابن أبي الوفاء القرشي في (الجواهر المضيّة ٢/٥٩١): أسبيجاب بلدة من ثغور الترك.

(٤) وقال صاحب «الهداية» في مشيخته: اختلفت إليه مدّة مديدة، وحصّلت من فوائده من فوائد الدرس ومحافل النظر، نصاباً وافياً، وتلفّفت من فَلْتِ فيه: «الزيادات»، وبعض «المبسوط»، وبعض «الجامع»، وشرّفني رحمه الله بالإطلاق في الإفتاء، وكتب لي بذلك كتاباً بالغ فيه وأطنب، ولم يكن يتفق لي الإجازة منه، وأخبرني عنه غير واحد من مشايخي، رحمهم الله.
ثم ساق حديثاً عن نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي، عنه، بسنده. =

٢٤٨ - عليّ بن محمد بن عليّ بن الحَسَن بن أبي المضاء[١].
الفقيه، أبو الحسن البَعْلَبَكّيّ، الشّافعيّ.
تلمَذَ لنصر المقدسيّ، وصحِبَه مدّة، وسمع منه.
ومن: أبيه محمد، والحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل ببَعْلَبَك.

٢٤٩ - عليّ بن محمد بن لبّ بن سعيد[٢].
أبو الحسن القَيْسيّ، الدّاني، المقرىء.
روى عن: أبي عبدالله المَغَاميّ[٣]، وأبي داود.
وأخذ عنه: ابن رزق أبو بكر، وأبو بكر بن خير، وأبو الحسن نَجَبة، وآخرون.
استُشْهِد بعد هذا العام بيسير[٤].

٢٥٠ - عليّ بن يوسف بن تاشفين[٥].
صاحب المغرب.
قيل: تُوُفّي فيها، والأصحّ سنة سبْعٍ كما سيأتي.

٢٥١ - عمر بن محمد بن حَيْذر[٦]، بذال مُعْجَمَة.
أبو حفص المَرْوَزِيّ، البَرْمُوِيّيّ[٧]، العارف.

= (الجواهر المضيّة ٢/٥٩٢).

(١) أنظر عن (**علي بن محمد البعلبكي**) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٤٦، ٢٤٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/٧١ رقم ٧٦٧.

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد بن لبّ**) في: صلة الصلة ٨٧، وتكملة الصلة، رقم ١٨٤٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس - ق ١/٣٨٧ رقم ٦٥٣.

(٣) في الأصل: «الفامي» وهو تحريف.

(٤) حدّث عنه بالإجازة أبو جعفر بن حكم وغلط فيه، وكان مقرئاً. حسن القيام على تجويد القرآن، ضابطاً لاختلاف القراء زاهداً ورِعاً، فاضلاً، وأمّ بمسجد ابن بشكوان. (الذيل والتكملة، السفر الخامس، ق ١/٣٨٧».

(٥) أنظر ترجمته ومصادرها في وفيات سنة ٥٣٧ هـ. برقم (٣٣٤).

(٦) أنظر عن (**عمر بن محمد**) في: الأنساب ٢/١٧٢.

(٧) في الأصل: «البرموني»، والتصحيح من (الأنساب ٢/١٧١) وفيه: «البَرْمُوِيّيّ»: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الميم وفي آخرها الياء.

قال السّمعانيّ: شيخ صالح، ثقة، ديِّن، جميل الأمر، جواد النَّفْس، أُمّيّ لا يكتب، غير أنّ له كلاماً حَسَناً في علم القوم إذا سُئل. ما رأيت في فنّه مثله، وكان مُزيّناً بالشّريعة، واستعمال السُّنَن، والعُزلة، والإنفراد.

سمع بقراءة والدي، أنا عبدالله بن محمد بن الحَسَن المِهْرَبَنْدَقْشَائيّ[1]، وأبا الخير محمد بن أبي عِمران الصَّفّار، وبمكّة أبا شاكر أحمد بن عليّ العثمانيّ.

سمعتُ منه، وكنت أُكْثِر من زيارته، وقرأت «صحيح البخاري» في رباطه. وتُوُفّي في الحادي والعشرين من جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الفاء ـ

٢٥٢ ـ الفتح بن محمد[2] بن عبدالله[3] بن خاقان.

الأديب أبو نصر القَيْسيّ، الإشْبيليّ، صاحب كتاب «قلائد العِقْيان»[4]، جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كبيرة، وتكلَّم عليها فأجاد.

وله كتاب «مطمح الأنْفُس في مُلَح أهل الأندلس»[5]، يدلّ كلامه فيه على تبحُّره.

---

(١) المِهْرَبَنْدَقْشائي: بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء، والباء الموحّدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون القاف، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. (الأنساب ١١/٥٣٣).

(٢) أنظر عن (**الفتح بن محمد**) في: معجم الأدباء ١٦/١٨٦ ـ ١٩٣، والمعجم لابن الأبّار ٣١٣، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٣/٥٣٨ ـ ٥٤٨، والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد ١/٢٥٩، ٢٦٠، ووفيات الأعيان ٤/٢٣، ٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٧، ١٠٨ رقم ٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٦٩، ومرآة الجنان ٣/٢٦٤، وفيه: «أبو نصر محمد بن عبيدالله بن خاقان»، وعيون التواريخ ١٢/٣٦٤، ٣٦٥، والإحاطة في أخبار غرناطة ٤/٢٤٨ ـ ٢٥٣، ونفح الطيب للمقّري ٧/٢٩ و٣٣ و٣٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ج ١/٧٢، ٧٣، وكشف الظنون ١٣٥٤، وفيه: «الفتح بن عيسى بن خاقان». وشذرات الذهب ٤/١٠٧، وإيضاح المكنون ١/١٦٨، وهدية العارفين ١/٨١٤، وديوان الإسلام ٢/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٩٠٣ وفيه «محمد بن خاقان»، ومعجم المطبوعات العربية لسركيس إليان ١٤٣٤، ودائرة المعارف الإسلامية ٢/٨٦، ومعجم المؤلفين ٨/٤٩، وتاريخ الأدب العربي ٦/١٠٦ ـ ١٠٨.

(٣) هكذا في الأصل: «في مصادر ترجمته: «عبيدالله».

(٤) اسمه الكامل: «قلائد العِقيان في محاسن الأعيان». طُبع عدّة طبعات.

(٥) اسمه الكامل: «مطمح الأنفس ومسرح التأنّس في مُلَح أهل الأندلس». طُبع أولاً دون تحقيق=

وكان كثير الأَسْفار والتَّجَوّل، خليع العِذَار.

أمر السّلطان بقتله، فذُبح في سنة خمسٍ هذه، وقيل: بل في سنة تسعٍ وعشرين، فالله أعلم.

ذكره القاضي ابن خَلِّكان[1].

ـ حرف القاف ـ

٢٥٣ ـ قرسنقر[2].

الأتابَك، صاحب خُراسان وأرّان. من مماليك الملك طُغْرُ[ل][3] بن السّلطان محمد بن ملكشاه.

وكان شجاعاً، مَهِيباً، ظَلُوماً، غَشُوماً، عظيم المحلّ. كان السّلطان مسعود يخافه ويُداريه، وقتل الوزير كمال الدّين الرّازيّ من أجله. وقد مات له إبنان تحت الزّلزلة بجَنْزَة[4].

ومرض بالسّلّ، ومات بأرْدبِيل.

ـ حرف الميم ـ

٢٥٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبّار بن توبة[5].

أبو الحسن الأَسَديّ، العُكْبَرِيّ، أخو عبد الجبّار.

= في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥ هـ. ونُشِر محققاً في مجلّة «المورد» العراقية. وأخيراً نشرته مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٣ هـ. بتحقيق محمد علي شوابكة.

(١) في وفيات الأعيان ٤/٢٣، ٢٤.

(٢) أنظر عن (قرسنقر) في: الكامل في التاريخ ١٠/٦٨٢، ٦٨٦ و١١/٤٦، ٦١، ٦٤، ٧٠، ٧٧، ٧٩، وزبدة التواريخ للحسيني ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢ ـ ٢١٨، ٢٣٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٠، ١٧٣ ـ ١٧٦.

(٣) في الأصل: «طغر».

(٤) وماتت زوجته أيضاً. (تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٦).

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: المنتظم ١٠/٩١، ٩٢ رقم ١٢٢ (١٨/١٢، ١٣ رقم ٤٠٧٠)، والعبر ٤/٩٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨٦ رقم ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٤، ٣٥ رقم ١٥، وغاية النهاية ٢/٨٤، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/١٢١، وشذرات الذهب ٤/١٠٧.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة، وقرأ القراءآت بروايات. وكان حَسَن التّلاوة.

قرأ على أصحاب الحمّاميّ، وقرأ شيئاً من الفِقْه على أبي إسحاق الشّيرازيّ.

وكان له سَمْتٌ حَسَنٌ ووقار[1].

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيْفينيّ، وابن النَّقُّور.

قال ابن السّمعانيّ. صالح خيّر، قرأ بروايات، وكان حَسَن الأخذ. قرأتُ عليه الكثير، وكنت أقدّم السّماع عليه على غيره.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وآخرون.

تُوُفّي في صَفَر. وقد أنا[2] بكتاب «السّبعة» لابن مجاهد: أبو حفص القوّاص، أنا الكِنْديّ في كتابه، أنا ابن تَوْبة.

٢٥٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم[3].

أبو عبدالله الخَوَارَزْميّ، القصاريّ[4].

وُلِد في رمضان سنة إحدى وستّين وأربعمائة ببغداد.

وسمع حضوراً من: أبي محمد الصَّرِيْفينيّ[5].

وحدَّث.

وتُوُفّي في جُمادَى الأولى[6].

٢٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن جعفر[7].

---

(١) المنتظم.

(٢) اختصار: «أخبرنا».

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد الخوارزمي**) في: الأنساب ١٠/١٦٦.

(٤) القصّاري: بفتح القاف والصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى القصّار، وهو الذي يقصّر الثياب.

(٥) وقال ابن السمعاني: قرأت عليه شيئاً يسيراً.

(٦) في الأنساب: توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة فجأة.

(٧) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم الكردي**) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق=

أبو عبدالله الدّمشقيّ، الكُرْديّ، المقرىء.
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره.
روى عنه: الحافظ ابن عساكر[1]، وابنه القاسم.
وكان يلقّن.

٢٥٧ - محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهْب بن مشجعة بن الحارث بن عبدالله[2] بن صاحب رسول الله ﷺ وشاعره، وأحد الثّلاثة الّذين خُلِّفُوا[3] كعبَ بن مالك الأنصاريّ.

القاضي أبو بكر بن أبي طاهر، البغداديّ، الحنبليّ، البزّاز[4].
ويُعرف أبوه بصهر هبة، ويُعرف هو بقاضي المَرِسْتان.
مُسْنِد العراق، بل مُسْنِد الآفاق.
وُلِد في عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، ويقال له النَّصْريّ، لأنّه من محلّة النَّصْريّة. ويقال له السَّلَميّ، لأنّ كعب بن مالك من بني سَلَمَة.
سمّعه أبوه حضوراً في الرابعة من أبي إسحاق البرمكيّ جزء الأنصاريّ،

= لابن منظور ٢١/٨ ٣٢ رقم ٢٨١.

(١) وهو قال: كان خيّراً مستوراً.

(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد الباقي**) في: الأنساب ١٢ (النصري)، والمنتظم ١٠/٩٢ - ٩٤ رقم ١٢٣ (١٨/١٣ - ١٥ رقم ٤٠٧١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومعجم البلدان ٥/٢٨٨، واللباب ٣/٣١١، ٣١٢، والكامل في التاريخ ١١/٨٠، وفيه: «أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي»، ومرآة الزمان ج ٩ ق ١/١٧٨، ١٧٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٤٠٨، والعبر ٤/٩٧، ٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٧٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨١، ودول الإسلام ٢/٥٥ وفيه: «أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣ - ٢٨ رقم ١٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢٠، ٢١، ومرآة الجنان ٣/٢٦٣، والبداية والنهاية ١٢/٢١٧، ٢١٨، وعيون التواريخ ١٢/٣٦١، ٣٦٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٩٢ - ١٩٨، ولسان الميزان ٥/٢٤١ - ٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٧، وكشف الظنون ١/١٣٨، وشذرات الذهب ٤/١٠٨ - ١١٠، ومعجم المؤلفين ١٠/١٢٣، ١٢٤.

(٣) قال ابن الجوزي: أحد الثلاثة الذين تيب عليهم في قوله تعالى ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾.

(٤) في المنتظم: «البزار» بالراء في اخره، وهو تحريف.

وسمّعه من عليّ بن عيسى الباقِلّانيّ «أمالي القَطِيعيّ» و«الِورّاق». ثمّ سمَّعه الكثير بإفادة جاره عبد المحسن بن محمد الشّيحيّ التّاجر من: أبي محمد الجوهريّ، وأبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، وعمر بن الحسين الخفّاف، وأبي طالب [العُشاريّ][1]، وأبي الحسين بن حَسْنُون النَّرْسيّ، وعليّ بن عمر البرمكيّ، والحسن بن عليّ المقرىء، وأبي الحسين بن الأَبَنُوسيّ، وأبي الحسن بن أبي طالب المكّيّ، وأبي يَعْلَى بن الفَّراء، وأبي الغنائم بن المأمون، وأبي الفضل هبة الله بن المأمون، وغيرهم.

وتفرَّد بالرّواية عنهم، سوى أبي يَعْلَى، وأبي الغنائم.

وسمع بمصر من أبي إسحاق الحبّال.

وبمكّة من: أبي مَعْشَر الطَّبَريّ، وأبي الحسين الصَّقَلّيّ.

وأجاز له أبو القاسم التّنُوخي، وأبو الفتح بن شِيطا المقرىء، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القُضاعيّ.

وتفقّه على القاضي أبي يَعْلَى ابن الفرّاء، وشهِد عند قاضي القُضاة أبي الحسين بن الدّامَغَانيّ.

روى عنه خلْق لا يُحْصَوْن، منهم من مات في حياته، ومنهم من تأخّر، وهم: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وابن الجوزيّ، وعبدالله بن مسلم بن جُوالق، والمكرَّمُ بن هبة الله الصّوفيّ، وأبو أحمد بن تزمش الخيّاط، وسعيد بن عطّاف، وعليّ بن محمد بن يعيش الأنْباريّ، وعبدالله بن المظفَّر بن البوّاب، وعبد الخالق بن هبةالله البُنْدار، ويوسف بن المبارك بن كامل الخفّاف، وعبد اللّطيف بن أبي سعد الصُّوفيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد العزيز بن الأخضر، وزيد بن الحَسَن الكِنْديّ، وعبد العزيز بن معالي بن سِينا، وأبو عليّ ضياء بن الخُرَيف، والحسين بن سعيد بن شُنَيْف، وأحمد بن يحيى بن الدَّبِيْقيّ.

وآخر من روى عنه بالإجازة المؤيَّد الطُّوسيّ.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤.

وقد تكلَّم فيه ابن عساكر[1] بكلامٍ فجّ وحش، فقال: كان يُتّهم بمذهب الأوائل، ويُذكر عنه رقّة دِين.

قال: وكان يعرف الفقه على مذهب أحمد، والفرائض، والحساب، والهندسة. ويشهد عند القُضاة، وينظر في وقف المارستان العَضُديّ[2].

وسرد أبو موسى نَسَبَه كما ذكرنا، ثمّ قال: هو أملاه عليّ، وكان إماماً في فنون العلم.

قال: وكان يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبْعِ سِنين[3]، وما من علم إلّا وقد نظرتُ فيه، وحصّلت منه الكلّ أو البعض، إلّا هذا النَّحْو، فإنّي قليل البضاعة فيه. وما أعلم أنّي ضيّعت ساعةً من عمري في لهوٍ ولعِب.

وقال ابن الجوزيّ[4]: ذكر لنا القاضي أبو بكر أنّ مَنجِّمَيْن حَضَرا حين وُلد، فأجمعا أنّ العُمر اثنتان وخمسون سنة.

قال: وهانا قد جاوزت التّسعين[5].

قال ابن الجوزيّ[6]: وكان حَسَن الصّورة، حُلْو المنطق، مليح المعاشرة، كان يصلّي في جامع المنصور، يجيء في بعض الأيّام فيقف وراء مجلسي وأنا على منبر الوعظ، فيسلِّم عليَّ. واستملى عليه شيخنا ابن ناصر بجامع القصر.

وقرأتُ عليه الكثير، وكان ثقة، فَهْماً، ثَبْتاً، حُجّة، متفنّناً[7] في علومٍ كثيرة، متفرّداً في عِلْم الفرائض، قال لي يوماً: صلّيت الجمعة وجلست أنظر إلى النّاس، فما رأيت أحداً أشتهي أن أكون مثله[8].

---

(١) في تاريخ دمشق.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٢/٣٤٤.

(٣) المنتظم ١٠/٩٣ (١٨/١٤).

(٤) في المنتظم ١٠/٩٢ (١٨/١٣).

(٥) زاد ابن الجوزي: وأنشدني:

احفظ لسانك لا تَبُحْ بثلاثة ... سرٍّ، ومالٍ ما استطعتَ ومذهبِ
فعلى الثلاثة تُبْتَلَى بثلاثةٍ ... بممـوّه ومكفّر ومكذبِ

(٦) في المنتظم ١٠/٩٣ (١٨/١٤).

(٧) في المنتظم: «متقناً».

(٨) المنتظم ١٠/٩٣ (١٨/١٤).

وكان قد سافر فوقع في أسر الرّوم، وبقي سنةً ونصفاً، وقيّدوه وغَلُّوه، وأرادوه أن ينطق بكلمة الكُفْر، فلم يفعل، وتعلَّم منهم الخطّ الرّوميّ.

وسمعته يقول: من خَدَم المحابر خَدَمته المنابر.

وسمعته يقول: يجب على المعلّم أن لا يعنّف، وعلى المتعلّم أنْ لا يأنف[1].

ورأيته بعد ثلاثٍ وتسعين سنة صحيح الحواسّ، لم يتغيّر منها شيء، ثابت العقل، يقرأ الخطّ الدّقيق من بُعْد.

ودخلنا عليه قبل موته بمُديْدة فقال: نزلت في أُذُني مادّة، فقرأ علينا من حديثه، وبقي على هذا نحواً من شهرين، ثمّ زال ذلك، وعاد إلى الصّحّة، ثمّ مرض فأوصى أن يُعَمّق قبره زيادةً على العادة، وأن يُكتب على قبره ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيْمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُون﴾[2]، وبقي ثلاثة أيّام لا يفتر من قراءة القرآن، إلى أن تُوُفّي قبل الظُّهْر ثاني رجب.

وقال ابن السّمعانيّ: ما رأيت أجمع للفنون منه، نَظَرَ في كلّ علم، وبرع في الحساب والفرائض، وسمعته يقول: ثُبْت من كلّ عِلْم تعلَّمْتُه إلّا الحديث وعِلْمه. ورأيته وما تغيّر من حواسّه شيء. وكان يقرأ الخطّ البعيد الدّقيق. وكان سريع النَّسْخ، حَسَن القراءة للحديث. وكان يشتغل بمطالعة الأجزاء الّتي معي، وأنا مُكِبٌّ على القراءة، فاتّفق أنّه وَجَدَ جزءاً من حديث أبي الفضل الخُزَاعيّ، قرأته بالكوفة على الشّريف عمر بن إبراهيم الحُسَينيّ[3]، بإجازته من محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العَلَويّ[4]، وفيه حكايات مليحة، فقال: اتركه عندي. فلمّا رجعت من الغد أخرج الجزء وقد نَسَخَه جميعَه، وقال: اقرأه حتّى أسمعه.

(١) زاد ابن الجوزي: «كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العالم إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته».

(٢) سورة صٓ، الآيتان ٦٧ و٦٨.

(٣) في الأصل: «الحسني»، والتصحيح من ترجمته التي ستأتي في وفيات سنة ٥٣٩ هـ. في هذا الجزء.

(٤) هو: أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن عبدالرحمن العلوي، وُلد سنة ٣٦٧ وتوفي سنة ٤٤٥ هـ. وهو صاحب «الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين» التي انتخبها الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري. وقد نشرناه محقّقاً وصدر عن دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.

فقلت: يا سيّدي، كيف يكون، وأنا أفتخر بالسّماع منك؟
فقال: ذاك بحالِه.
فقرأته، فقال للجماعة: اكتبوا إسمي.

قلت: رأيت الجزء بخطّه في وقف الضّيائيّة[1]، وفي أوّله بخطّه: نا أبو سعد السّمعانيّ.

وقال: قال لي: أسَرَتْني الرّوم، وكان الغِلّ في عنقي خمسة أشهر، وكانوا يقولون لي: قُل: المسيح ابن الله، حتّى نفعل ونصنع في حقّك. فما قلت. وتعلّمت خطّهم لمّا حُبِست.

كان يعرف علم النّجوم، وسمعته يقول: إنّ الذُّباب إذا وقع على البياض سوّده، وعلى السّواد بيّضه، وعلى التّراب برغثه، وعلى الجَرْح يُقيّحه.

وسمعتُ منه «الطّبقات» لابن سعد، و«المغازي» للواقديّ، وأكثر من مائتي جزء.

قال لي: وُلِدتُ بالكَرْخ، وانتقل بنا أبي إلى النَّصْريّة ولي أربعة أشهر.

وذكر ابن السّمعانيّ أكثر ما نقلناه عن ابن الجوزيّ.
وقال ابن نُقْطَة: حدَّث القاضي أبو بكر «بصحيح البخاريّ»، عن أبي الحسين ابن المهتدي بالله، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس، عن أحمد بن عبدالله النَّعَيْميّ.

قلت: والنُّعَيْمي هو شيخ أبي عمر المَلِيحيّ الّذي أكثر عنه صاحب شرح السُّنَّة[2].

---

(١) الضيائية: مدرسة بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفّري (منادمة الأطلال ٢٤٢).

(٢) وقال ابن الأثير: توفي عن نيّفٍ وتسعين سنة، وله الإسناد العالي في الحديث، وكان عالماً بالمنطق والحساب والهيئة وغيرها من علوم الأوائل، وهو آخر من حدّث في الدنيا عن أبي إسحاق البرمكي، والقاضي أبي الطيّب الطبري، وأبي طالب العشاري، وأبي محمد الجوهري، وغيرهم. (الكامل في التاريخ ١١/٨٠).
وقال ابن الجوزي: وأنشدني لنفسه:

بغداد دار لأهل المال طيّبة ... وللمفاليس دار الهتك والضيق
ظللت حيران أمشي في أزقّتها ... كأنّني مُصْحَفٌ في بيت زنديق =

٢٥٨ ـ محمد بن عبد القادر بن الحسن بن المنصور بالله[١].

أبو الحسين المنصوريّ، الهاشميّ.

شيخ مُسِنّ، كثير الفِكْر، أصابه فالج.

وحدَّث عن: أبي القاسم بن البُسْرِيّ، ويوسف المِهْروانيّ.

وتُوُفّي في سابع رجب.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، ومحمود بن نصر بن الشّعّار، وجماعة.

وعاش ثمانين سنة.

٢٥٩ ـ محمد بن فَرَج بن جعفر بن أبي سَمُرَة[٢].

أبو عبدالله القَيْسيّ، نزيل غَرْنَاطة، أحد القرّاء.

عن: أحمد بن عبد الحقّ الخَزْرجيّ، وأبي القاسم بن النّحّاس.

وحدَّث عن: غالب بن عطيّة، وغيره.

وأقرأ القراءآت والنَّحْو.

روى عنه: أبو الأصْبَغ بن المرابط.

وتُوُفّي في حدود سنة خمسٍ[٣].

٢٦٠ ـ محمد بن المنتصر بن حفْص النّوقانيّ[٤].

الفقيه، المفتي، الزّاهد الورع.

كان عارفاً بالمذهب.

سمع: محمد بن سعيد الفرخزاذيّ؛ وبهَرَاة: محمد بن عليّ العُمَيريّ.

= وأنشدني لنفسه:

لي مدّة لا بدّ أبلُغُها ... فإذا انقضت وتصرّمت متّ

لو عانَدَتْني الأسدُ ضاريةً ... ما ضرّني ما لم يجيء الوقتُ

(المنتظم ١٠/٩٤) ١٨/١٥.

(١) لم أجد مصدر ترجمته، ولعلّه في (مشيخة ابن عساكر).

(٢) أنظر عن (محمد بن فرج) في: غاية النهاية ٢/٢٢٨ رقم ٣٣٥٧.

(٣) في (غاية النهاية)نقلاً عن المؤلّف: مات قبل الأربعين وخمسمائة.

(٤) أنظر عن (محمد بن المنتصر) في: التحبير ٢/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٨٩٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٢٠ ب، وفيه «البوقاني»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٤٠٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٩٣.

قال السّمعانيّ[1]: سمعت منه «تفسير الثَّعْلبيّ»[2] بروايته عن الفرخزاذيّ، عنه.

مات رحمه الله في رجب.

٢٦١ ـ محمود بن عليّ بن أبي عليّ بن يوسف[3].

أبو القاسم الطَّرَازيّ[4].

قال السّمعانيّ: إمام، فاضل، ديِّن، ورِع، حَسَن الأخلاق، تفقّه على القاضي أبي سعد بن أبي الخطّاف.

وورد على المسترشد بالله من قِبَل الخاقان.

وكان مولده بِطَرَّاز سنة ٤٦٣، وتُوُفّي ببُخَارَىٰ[5] في شعبان، وخلّف بها أولاداً نُجباء.

٢٦٢ ـ موسى بن حمّاد[6].

أبو عِمران الصّنْهاجيّ، المالكيّ، قاضي مَرّاكش. كان فقيهاً، إماماً، حاذقاً لمذهب مالك، مقدَّماً في معرفة الأحكام. من جِلّة قُضاة زمانه العادلين.

وله رواية يسيرة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الياء ـ

٢٦٣ ـ يوسف بن أيّوب بن يوسف بن الحسين بن وَهْرة[7].

---

(١) في التحبير ٢/٢٣٩.

(٢) المعروف بـ (الكشف والبيان).

(٣) أنظر عن (**محمود بن علي**) في: الأنساب ٨/٢٢٣.

(٤) الطَّرَازي: بفتح الطاء، والراء المهملتين، وكسر الزاي المعجمة في آخرها. هذه النسبة إلى «طَراز» وهي بلدة على حدّ ثغر الترك.

(٥) في الأنساب: «توفي بقرية عند طواويس وحُمل إلى بخارى ودُفن بها».

(٦) أنظر عن (**موسى بن حمّاد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦١٤ رقم ١٣٤٢، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٥٦ رقم ١٣٢٦.

(٧) أنظر عن (**يوسف بن أيوب**) في: الأنساب ٢/٣٣٠، والمنتظم ١٠/٩٤، ٩٥ رقم ١٢٤ (١٨/١٥، ١٦ رقم ٤٠٧٢)، والكامل في التاريخ ١١/٨٠، واللباب ١/١٨٦، ووفيات الأعيان ٧/٧٨ ـ ٨١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، والمعين=

أبو يعقوب الهَمَذَانيّ. من أهل ضياع هَمَذَان[1].

نزل مَرْو، وكان من سادات الصُّوفيّة.

ذكره ابن السّمعانيّ، وقال: هو الإمام الورِع. التّقي، النّاسك، العامِل بعلمه، والقائم بحقّه، صاحب الأحوال والمقامات الجليلة، وإليه آنتهت تربية المُرِيدين، وآجتمع في رِباطه جماعةٌ من المنقطعين إلى الله، ما أتصوّر أن يكون في غيره من الرُّبُط مثلهم. وكان من صِغره إلى كبره على طريقة مَرْضيّة، وسدادٍ، واستقامة.

خرج من قريته إلى بغداد، وقصد الشّيخ أبا إسحاق، وتفقَّه عليه، ولازمه مدّة، حتّى برع في الفقه، وفاق أقرانه، خصوصاً في علم النَّظَر.

وكان أبو إسحاق يقدّمه على جماعةٍ كثيرة من أصحابه، مع صِغَر سنّهِ، لمعرفته بزُهده، وحُسْن سيرته، وآشتغاله بنفسه.

ثمّ ترك كلّ ما كان فيه مِن المناظرة، وخلا بنفسه، وآشتغل بعبادة الله تعالى، ودعوة الخلْق إليها وإرشاد الأصحاب إلى الطّريق المستقيم.

وسمع من شيخه: أبي إسحاق، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وأبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، والصَّرِيْفينيّ، وابن النَّقُّور.

وبِبُخَارَىٰ محمد: أبي الخطّاب محمد بن إبراهيم الطَّبَريّ؛ وبسمَرَقَنْد من: أبي بكر أحمد بن محمد بن الفضل الفارسيّ.

= في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٦٦ ـ ٦٩ رقم ٤١، والعبر ٤/٩٧، ودول الإسلام ٢/٥٥، وعيون التواريخ ١٢/٣٦٢، ٣٦٣، ومرآة الجنان ٣/٢٦٤ و٢٦٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٣١، والبداية والنهاية ١٢/٢١٨، وفيه: «بن الحسن بن زهرة»، وملخص تاريخ الإسلام (المخطوط) ٨/ورقة ٢١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٨، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٥٩، وشذرات الذهب ٤/١١٠، وهدية العارفين ٢/٥٥٢، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ١/٢٨٩ ـ ٢٩١، والأعلام ٨/٢٢٠، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٧٩.

(١) في الكامل في التاريخ ١١/٨٠: «من أهل بروجرد».

وبإصبهان من: حَمْد بن أحمد بن ولكيز، وغانم بن محمد بن عبد الواحد الحافظ، وآخرين.

وكتب الكثير، غير أنّ أجزاءه تفرَّقت بين كُتُبه، وما كان يتفرَّغ إلى إخراجها، فأخرج لنا أكثر من عشرين جزءاً، فسمعناها.

وقد دخل بغداد سنة ستٍّ وخمسمائة، ووعظ بها، وظهر له قبولٌ تامّ، وازدحم النّاس عليه. ثمّ رجع وسكن مَرْو. وخرج إلى هَرَاة، وأقام بها مدّة، ثمّ طُلِب منه الرجوع إلى مَرْو، فرجع. ثمّ خرج ثانياً إلى هَرَاة. ثمّ رجع إلى هَرَاة[1]، ثمّ خرج من هَرَاة فأدركه الأجَل بين هَرَاة وبَغْشُور[2].

وكان يقول: دخلت جبل زَرْ لزيارة الشّيخ عبدالله الجَوِّي، وكان قد أقام عنده مدّةً، ولبس من يده الخِرْقة، قال: فوجدت ذلك الجبل معموراً بأولياء الله، كثير المياه والأشجار، وعلى رأس كلّ عينٍ رجلٌ مشتغل بنفسه، صاحب مقامٍ ومجاهدة. فكنت أدور عليهم وأزورهم. ولا أعلم في ذلك الجبل حجراً لم تُصِبْه دمعتي. وهذا من بركة أحمد بن فضالة شيخ عبدالله الجوّي.

سمعت الشّيخ الصّالح صافي بن عبدالله الصُّوفيّ ببغداد يقول: حضرت مجلس شيخنا يوسف بن أيّوب في المدرسة النّظاميّة، وكان قد اجتمع العالَم، فقام فقيه يُعرف بابن السّقاء وآذاه، وسأله غير مسألة، فقال: اجلس، فإنّي أجد من كلامك رائحة الكُفْر، ولعلّك تموت على غير الإسلام.

قال صافي: فاتّفق بعد مدّة قدِم رسولٌ نصرانيّ من الرّوم، فمضى إليه ابن السّقاء، وسأله أن يستصحبه، فقال: له: يقع لي أن أدخل في دينكم فقبلَه الرسول، وخرج معه إلى القُسطنطينيّة، والتحق بملكها وتنصَّر[3].

وسمعت من أثق به أنّ آبنَيْ الإمام أبي بكر الشّاشيّ قاما في مجلس وعْظه، وقالا له: إن كنتَ تنتحل مُعْتَقَدَ الأشعريّ، وإلّا فآنزِلي ولا تعِظ ههنا.

---

(١) هكذا، وأعتقد أن هذه الجملة مكرّرة. أنظر: المنتظم ١٠/٩٥ (١٨/١٦).

(٢) بغشور: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الغين المعجمة، وبعد الواو الساكنة راء. بليدة بخراسان بين مرو وهراة. (وفيات الأعيان ٧/٨١).

(٣) الكامل في التاريخ ١١/٨٠.

فقال يوسف: اقعُدا، لا أَمْتَعَكُما اللهُ بشبابكما.

فسمعت جماعة أنّهما ماتا ولم يتكهّلا.

سمعت السّيد إسماعيل بن أبي القاسم بن عَوَض العَلَويّ يقول: سمعت الإمام يوسف بن أيّوب يقول للشّيخ لؤلؤ الحيّ، وكان من أصحابه قديماً، ثمّ عرج عليه، ووقع فيه، ورماه بأشياء: هذا الرجل يُقتل، وسَتَرَوْن ذلك. وكان كما جرى على لسانه، قُتِل قريباً من سَرْخَس بعد وفاة يوسف.

وقال أبو المظفّر السّمعانيّ: ما قدِم علينا من العراق مثل يوسف الهَمَذَانيّ. وقد تكلَّم معه بمَرْو في مسألة البيع [الفاسد][1]، فجرى بينهما تسعة عشر نَوْبة، يعني بالنَّوبة المجلس في هذه المسألة.

قال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت الإمام يوسف رحمه الله يقول: خلوت نُوَباً عدّة، كلّ مرّة أكثر من خمس سِنين أو أقل، وما كان يخرج حبّ المناظرة والإشتغال بالخلاف والمذاكرة من قلبي، وصرت إلى ما كنت أشتهي، فإنّ المناظرة كانت تقطع عليَّ الطّريق.

سمعت أبا نصر عبد الواحد بن محمد الكرْجيّ الزّاهد يقول: سألت الشّيخ أبا الحسين المقدسي: هل رأيت أحداً مِن أولياء الله؟

قال: رأيت في سياحتي عجميّاً بمَرْو يعظ، ويدعو الخلق إلى الله تعالى يقال له يوسف.

قال أبو نصر: أراد بذلك الإمام يوسف بن أيّوب الهَمَذَاني. وأبو الحسين المقدسيّ كبير القدْر، مشهور.

قال أبو سعد: لمّا عزمت إلى الرحلة، دخلت على يوسف رحمه الله مودِّعاً، فصوَّب عزْمي وقال: أُوصِيك، لا تدخلْ على السّلاطين، وأَبْصِر ما تأكل لا يكون حراماً.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان مولده تقديراً سنة أربعين أو إحدى وأربعين.

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ٢٠/٦٨.

قلت: وقد روى عنه: ابن عساكر، وأبو الرَّوْح الهَرَويّ، وجماعة. فأخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر، أنا أبو رَوْح عبد المُعِزّ بن محمد إجازةً، أنا يوسف بن أيّوب الزّاهد، بقراءة حمزة بن عسول، أنا أبو محمد بن النَّقُّور سنة ثلاث وستّين وأربعمائة، أنبا عليّ بن عمر الحربيّ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، ثنا يحيى بن مَعِين، ثنا معن، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إنّ رسول الله ﷺ لم يكن يصافح امرأةً قطّ[1].

وأنا بِهِ أحمد بن إسحاق: أنا أحمد بن صرْما، والفتح بن عبدالله قالا: أنا محمد بن عمر الفقيه أنا ابن النَّقُّور، فذكره.

رواه النَّسائيّ في كتاب «حديث مالك» من تأليفه، عن معاوية بن صالح الأشْعريّ، عن ابن مَعِين[2].

---

(١) وقد أخرج النسائي في بيعة النساء ٧/١٤٩ ما يؤكّد الحديث من طريق سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن أُميمة بنت رُقَيقة، قال رسول الله ﷺ: «إني لا أصافح النساء». الحديث. وابن ماجة في الجهاد (٢٨٧٤) باب بيعة النساء، و(٢٨٧٥)، وأحمد في المسند ٦/٣٥٧ و٤٥٤ و٤٥٩.

(٢) وقال ابن الأثير في الكامل ١١/٨٠: «اشتغل بالرياضات والمجاهدات، ووعظ ببغداد».
وقال ابن الجوزي: أبو يعقوب الهمذاني، من أهل بوزنجرد، قرية من قرى همذان مما يلي الري، نزيل مرو. جاء إلى بغداد بعد الستين وأربعمائة، فتفقّه على الشيخ أبي إسحاق حتى برع في الفقه وعلم النظر... ورجع إلى بلده، وتشاغل بعلم المعاملة وتربية المريدين، فاجتمع في رباطه بمرو جماعة كثيرة من المنقطعين. وقال: دخلت جبل زر لزيارة الشيخ عبدالله الجوشني ـ وكان شيخه ـ قال: فوجدت ذلك الجبل معموراً بأولياء الله تعالى كثير المياه كثير الأشجار، وكل عين على رأسها واحد من الرجال مشتغل بنفسه صاحب مجاهدة، فكنت أدور عليهم وأزورهم ولا أعلم في ذلك حجراً لم تُصبه دمعتي. وقدم إلى بغداد سنة ست وخمسمائة. (المنتظم).

سنة ست وثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٦٤ ـ أحمد بن سلامة بن يحيى الدّمشقيّ الأبّار[١].

سمع: أحمد بن عليّ بن الفُرات، وسهل بن بِشْر.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: تُوُفّي في شوّال[٢].

٢٦٥ ـ أحمد بن عبدالله بن جابر[٣].

أبو عمر الأزْديّ، الإشبيليّ.

سمع من: أبي عبدالله بن مـ[ـنظور][٤] «صحيح البخاريّ».

وسمع: عبدالله بن عليّ النكاجيّ، والعاص بن خَلَف.

أَمَّ بمسجد ابن بَقِيّ، وأقرأ القرآن نحواً من ستّين سنة.

وكان مشتهراً بالصَّلاح[٥].

حدَّث عنه: ابن بَشْكُوال، وابن جَهِير.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن سلامة**) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٩٧، ٩٨ رقم ١٢٢.

(٢) ومولده سنة ٤٧٣ هـ.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبدالله الأزدي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٤٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الأول، ق ١/١٣٧، ١٣٨ رقم ٢١٣.

(٤) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل.

(٥) وقال المراكشي: وكان مقرئاً، مجوّداً، محدّثاً، عالي الرواية، ثقة، عدلاً، متين الدين، شهير الفضل، والصلاح، والعفاف، وإجابة الدعوة. لازم الإمامة في صلاة الفريضة وإقراء القرآن وإسماع الحديث في مسجد ابن تقيّ بإشبيلية نحواً من ستين سنة لم يخرج منه قطّ إلّا لصلاة الجمعة أو لداره الملاصقة له أو إلى ما لا بُدّ منه مما يضطر الإنسان إليه. وكانت الرحلة في وقته إليه، والاستيجاز من أقاصي البلاد اغتناماً للرواية عنده.

وقارب تسعين سنة[1].

٢٦٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال[2].

أبو منصور الصُّوفيّ الإصبهانيّ، التّرك، والد أبي العبّاس محمد التّرك.

سمع: عائشة الوَرْكانيّة، وعبد الجبّار بن برزة الرّازيّ، وشجاعاً المَصْقَليّ[3].

ومات في عَشْر التّسعين.

٢٦٧ ـ أحمد بن محمد بن الحسين[4].

أبو الفائز ابن البُزُوريّ[5].

سمع: محمد بن هبة الله اللّالكائيّ[6] في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وجدّه.

تُوُفّي في رمضان.

٢٦٨ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن محمود[7] ماخُرَّة[8].

---

(١) مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة. قاله: أبو العباس بن مضاء وأبو طالب عقيل بن عطية، وأبو بكر بن خير، ومن خطه نقلته.
وقال أبو القاسم بن حبيش: إنه توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. وإليه بما ذكر ابن خير أوثق لكونه من شيوخه وأهل بلده.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته. وسيعاد في وفيات سنة ٥٣٨ هـ. برقم (٣٥٢).

(٣) المَصْقَلي: بفتح الميم، وسكون الصاد المهملة، وفتح القاف. هذه النسبة إلى الجدّ، وهو مصقلة بن هبيرة. (الأنساب ١١/٣٤٨).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين) في: الأنساب ٢/٢٩٩.

(٥) البُزُوري: بضم الباء الموحّدة والزاي والراء بعد الواو، هذه النسبة إلى البزور وهي جمع البزر.

(٦) في الأصل: «الالكائي».

(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في: الأنساب ٦/٣٢٢، والمنتظم ١٠/٩٧، ٩٨ رقم ١٢٦ (١٨/٢٠ رقم ٤٠٧٤)، ومشيخة ابن الجوزي ٩٢، ٩٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٠، ١٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٧، ٥٨ رقم ٣٤، والعبر ٤/٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٤، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٢، وتبصير المنتبه ٤/١٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٩، وشذرات الذهب ٤/١١٢.

(٨) في الأصل: «ماحزّة».

أبو سعد بن أبي بكر بن الشّيخ أبي الحسن الزَّوْزَنيّ[1]، ثمّ البغداديّ.

من قُدماء الصُّوفيّة برباط شيخ الشّيوخ إسماعيل. وهو مطبوع خفيف، يحفظ حكايات وأشعاراً.

قال السّمعانيّ: غير أنّه كان منهمكاً في الشّرْب[2]، سامحه الله.

وقال أبو الفَرَج بن الجوزيّ[3]: كانوا ينسبونه إلى التّسمُّح في دينه.

وُلِد في ذي الحجّة سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة.

وسمع القاضي: أبا يَعْلَى وهو آخر أصحابه، وأبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين ابن المهتدي بالله، وأبا محمد الصَّرِيْفينيّ، وأبا عليّ بن وِشَاح، وأبا بكر الخطيب، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: قرأت عليه الكثير. وحدَّثني محمد بن ناصر الحافظ قال: كان أبو سعد متسمّحاً، فرأيته في النَّوم، فقلت: ما فعل الله بك؟

قال: غُفِر لي.

قلت: فأين أنت؟

قال: في الجنّة.

قال ابن ناصر: لو حدَّثنيه غيري ما صدّقتُه.

قال ابن الجوزيّ[4]: مرض أبو سعد الزَّوْزَنيّ، وبقي خمسةً وثلاثين يوماً بعلّة النَّصَب لم يضطَجِع، ومات في تاسع عشر شعبان.

قلت: روى عنه: أبو أحمد عبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة، وأبو حامد بن النّحّاس[5]، ويوسف بن كامل، والمحدّث عبد الخالق بن أسد، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ.

---

(١) الزَّوْزَنيّ: نسبة إلى زَوْزَن، وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور.

(٢) علّق ابن الجوزي على ذلك: «فلا أدري من أين علم ذلك».

(٣) في المنتظم ١٠/٩٧ (١٨/٢٠).

(٤) في المنتظم ١٠/٩٨ (١٨/٢٠).

(٥) في الأصل: «النحاس» بالحاء المهملة، والتصويب من (المشتبه في الرجال ٢/٦٣٤).

٢٦٩ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب[١].

أبو الحسين بن الصَّبّاغ.

سمع: أباه، وأبا نصر الزَّيْنَبيّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ.

روى عنه: ابن عساكر، والسّمعانيّ.

وكان ظاهر الصَّلاح والخير.

مات رحمه الله في آخر شوّال ظنّاً.

٢٧٠ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله[٢].

أبو العبّاس بن العريف، الصّنْهاجيّ، الأندلُسيّ، الصُّوفيّ، الزّاهد، من أهل المَرِيَّة.

روى عن: يزيد مولى المعتصم، وعمر بن أحمد بن رزق، وعبد القادر بن محمد القَرْويّ، وخَلَف بن محمد بن العربيّ[٣]، وجماعة.

قال ابن بَشْكُوال[٤]: كانت عنده مشاركة في أشياء من العلم، وعناية بالقراءآت، وجَمْع الرّوايات، وآهتمامٌ بطُرُقها وجُملتها. وقد استجاز منّي تأليفي هذا، يعني «الصّلة»، وكتبه عنّي. واستجزتُه أنا أيضاً، ولم أَلْقه. وكان متناهياً في الفضْل والدّين، منقطعاً إلى الخير، وكان العبّاد وأهل الزُّهد يقصدونه ويألفونه، فيحمدون صُحْبَتَه. سُعي به إلى السّلطان، فأمر بإشخاصه إلى حضرته بمَرّاكُش، فوصلها، وتُوُفّي بها ليلة الجمعة الثّالث والعشرين من صَفَر، واحتفل النّاس لجنازته، وندِم السّلطان على ما كان منه في جانبه. وظهرت له كرامات.

قلت: وُلِد ابن العريف في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة، وكان العُبّاد

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن محمد**) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن موسى**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٨١، وبغية الملتمس للضبّي ١٦٦، والمعجم لابن الأبّار ١٥ ـ ١٩، والمطرب ٩٠، والمغرب ٢/٢١١، ووفيات الأعيان ١/١٦٨ ـ ١٧٠، والعبر ٤/٩٨، ٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١١١ ـ ١١٤ رقم ٦٨، والوافي بالوفيات ٨/١٣٣ ـ ١٣٥، وعيون التواريخ ١٢/٣٦٨ ـ ٣٧١، ومرآة الجنان ٣/٢٦٧، وأعمال الأعلام ٢٤٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٠، ونيل الابتهاج ٥٨، ونفح الطيب ٣/٢٢٩، ٢٣٠، وشذرات الذهب ٤/١١٢.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٢٠/١١: «العريبي».

(٤) في الصلة ١/٨١.

يأتونه ويجتمعون لسماع كلامه في العرفان، وبَعُدَ صِيتُـه، فثار الحسـدُ في نفوس فقهاء بلده، فرفعوا إلى السّلطان أنّه يروم الثّورة والخروج كما فعل ابن تُومَـرت، فأرسل ابن تاشفين إليه وقيّده، وحُمِل إلى مَرّاكُش، فتُوُفّي في الطّريق عند مـدينة سلا.

أمّـا شيوخـه: خَلَف، وعمـر، فـأخـذا عن أبي عَمْـرو الـدّانيّ، وقـد لبس الخـرقـة من أبي بكـر عبـد البـاقي بن بـريـال؛ وصحِب ابن بـريـال أبـا عَمْــرو الطَّلَمَنْكيّ. وآخر من بقي من أصحاب ابن العريف الزّاهد موسى بن مَسْدي.

٢٧١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد[١].

الإمام، العلاّمة، أبو إسحاق المَرْوَرُّوْذِيّ[٢]، الشّافعيّ.

تفقّه على الإمام ابن المظفَّر السّمعانيّ، وغيره.

وصارت إليه الرحلة بمرْو لقراءة الفِقْه عليه.

تفقّه عليه أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

قُتِل بمرْو، رحمه الله، في ربيع الأوّل في وقعة الخُوارَزْم شـاه، وله ثـلاثٌ وثمانون سنة.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان أبي أوصى بنا إليـه، وكان يقـوم بأمـورنا أتمّ قيـام[٣]. وكان من العلمـاء العاملين. علّقت عنـه كتاب الـطّهـارة، وسمعت منـه الكثير، وحدَّث بالكُتُب الكبار.

سمع بمَرْو الرُّوذ مِن جماعة.

---

(١) أنـظر عن (إبـراهيم بن أحمـد) في: الأنسـاب ٩/٣٢٥، ومعجم البلدان ٤/٣٧٢، ٢٧٣، والكامل في التاريخ ١١/٨٦، واللباب ٢/٤٣٨، وطبقات الفقهاء الشافعيـة ١/٣٢١ رقم ٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/١٠٦، وطبقـات الشافعيـة الكبرى للسبكي ٧/٣١، ٣٢، وطبقـات الشافعيـة للإسنـوي ٢/٣٩٠، ٣٩١، وطبقـات الشـافعيـة لابن كثيـر، ورقـة ١١٥ أ، وطبقات الشافعية لابن شهبة ١/٣٣٣، ٣٣٤، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠٤، ٢٠٥.

(٢) المَرْوَرُّوْذي: بفتح الميم وسكون الراء وسكون الواو وتشديد الراء المفتوحة وسكون الواو، وذال معجمة.

(٣) زاد ابن السمعاني: وكان يحتاط حتى كان لا يشرب الماء من كوز دارنا احترازاً من أكل أمـوال اليتامى والانتفاع بمالهم. (الأنساب ٩/٣٢٥).

٢٧٢ - إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث[١].

الحافظ أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ.

وُلِد بدمشق سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائة في رمضان. وسمع من: أبي بكر الخطيب، وعبد الدّائم بن الحسن، وأبي نصر بن طلاب، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبي الحسن بن أبي الحديد، وغيرهم.

ثمّ رحل به وبأخيه عبدالله، أبوهما المقريء أبو بكر إلى بغداد في حدود سنة تسعٍ وستّين وأربعمائة، وسكنوها.

وسمع بها من: ابن هَزَارْمَرْد الصَّرِيْفِينيّ، وابن النَّقُّور، وعبد العزيز بن عليّ السُّكَّريّ، وعبد الباقي بن محمد العطّار، وأبي نصر الزَّيْنَبيّ، وابن البُسْريّ، ورزق الله - وخلْق كثير.

وعُنِي بالرواية، وقدِم دمشقَ زائراً بيتَ المقدس، وسمع من مكّيّ الرُّمَيْليّ، وطال عُمره، وروى الكثير.

حدَّث عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو القاسم بن عساكر[٢]، والأعزّ بن عليّ العَبْديّ، وإسماعيل بن أحمد الكاتب، وسعيد بن محمد بن محمد بن عطّاف، ويحيى بن ياقوت الفرّاش، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو الرضا محمد بن أبي تمّام بن الزُّوّا[٣] الهاشميّ، وأبا الحسن بن عليّ بن أحمد بن

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب، للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ص ٣٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٤٦٩، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ورقة ٢٧ أ، والمنتظم ١٠/٩٨ ٨٩ رقم ١٢٧ (١٨/٢٠ - ٢٢ رقم ٤٠٧٥)، والتقييد لابن نقطة ٢١١، ٢١٢ رقم ٢٤٨، والكامل في التاريخ ١١/٩٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٣٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، ودول الإسلام ٢/٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨ - ٣١ رقم ١٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩/٨٥، ٨٦ رقم ٥٤، والوافي بالوفيات ٩/٨٨، ومرآة الجنان ٣/٢٦٧، والبداية والنهاية ١٢/٢١٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٥، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ١٤٩ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٠٨ رقم ٢٦٩، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢، وشذرات الذهب ٤/١١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٣، ١٤.

(٢) مشيخة ابن عساكر ٢٧ أ.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٠: «لُزّوا».

هُبَل، وعبد العزيز بن الأخضر، وسليمان بن محمد المَوْصِليّ، وموسى بن سعيد ابن الصَّيْقَل الهاشميّ، وخلْق سواهم.

قال ابن السّمعانيّ: قرأت عليه الكُتُب الكبار والأجزاء، وسمعت الحافظ أبا العلاء العطّار بهَمَذَان يقول: ما أعدل بأبي القاسم الفقيه ابن السَّمَرْقَنْديّ أحداً من شيوخ العراق، وخُراسان[1].

وقال أبو شجاع عمر البِسْطاميّ: أبو القاسم إسناد خُراسان، والعراق.

وقال أبو القاسم: ما بقي أحد يروي «مُعْجَم ابن جُمَيْع»[2] غيري ولا بدمشق، ولا عن عبد الدّائم بن الحسن غيري.

ثمّ قال:

وأعْجبُ ما في الأمر أنْ عِشْتُ بعدهُمْ على أنّهم ما خلَّفوا فيَّ من بطْش

وقال ابن عساكر[3]: كان ثقة، مُكْثِراً،[4] صاحب أصول، وكان دلّالاً في الكُتُب. وسمعته يقول: أنا أبو هريرة في ابن النَّقُّور، فإنّه قَلّ جزءٌ عندي قُرِيءَ عليه إلّا وقد سمعته مراراً.

قال ابن عساكر[5]: وعاش إلى أن خَلَت بغداد، وصار محدّثها كثرةً وإسناداً، حتّى صار يطلب العوَض على التّسميع بعد حرْصه على التّحديث.

وقد أملى في جامع المنصور الجُمَعَ زيادةً على ثلاثمائة مجلس[6]. وكان له بخت في بيع الكُتُب. باع مرّة «صحيحي البخاريّ» و«مسلم» في مجلّدة لطيفة. بخطّ الحافظ أبي عبدالله الصُّوريّ بعشرين ديناراً. وقال لي: وقعت عليَّ

---

(١) المنتظم ١٠/٩٨ (١٨/٢١).

(٢) وهو «معجم الشيوخ» للحافظ محمد بن أحمد الغسّاني الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢ هـ. والكتاب صدر بتحقيقنا عن دار الإيمان بطرابلس ومؤسسة الرسالة ببيروت في طبعتين ١٤٠٥ هـ. /١٩٨٥ م. و(١٤٠٧ هـ. /١٩٨٧ م.).

(٣) في تاريخ دمشق، ومختصره ٤/٣٣٤.

(٤) في الأصل: «مكثر».

(٥) في تاريخ دمشق، والمختصر.

(٦) المنتظم ١٠/٩٨ (١٨/٢١).

هذه المجلَّدة بقيراط، لأنّي اشتريتها وكتاباً آخر معها بدينار وقيراط، فبعت ذلك الكتاب بدينار[1]

قال السِّلَفيّ: وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ ثقة، له أنس بمعرفة الرجال، دون معرفة أخيه الحافظ أبي محمد.

وقال ابن ناصر: كان دلّالاً، وكان سيّء المعاملة، يُخَاف من لسانه وكان ذا مُخَالطةٍ لأكابر البلدة وسلاطينها بسبب الكُتُب. وقد قدِم دمشق بعد الثّمانين، وسمع من الفقيه نصر، وأخذ عنه أبو محمد بن صابر، وغيره.

وقال ابن السَّمَرْقَنْديّ، ورواه عنه ابن الجوزيّ[2] بالإجازة، أنّه رأى النبيّ ﷺ في النّوم، كأنّه مريض وقد مدّ رِجْلَيه: فدخلتُ وجعلتُ أقبّل أخمص قدميه، وأمرّغ وجهي عليها. فذكرته لأبي بكر ابن الخاضبة فقال: أَبْشِر يا أبا القاسم بطول البقاء وبانتشار الرّواية عنك، فإنّ تقبيل رِجْلَيه آتِّباعُ أَثَره، وأمّا مرضه فوَهْنٌ في الإسلام.

فما أتى على هذا إلّا قليل حتّى وصل الخبر أنّ الفرنج استولت على بيت المقدس.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من ذي القعدة، ودُفن بباب حرب[3].

٢٧٣ ـ إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد[4].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٦٩/٥، تهذيب تاريخ دمشق ١٣/٣، الفوائد العوالي المؤرّخة ٣٧.

(٢) في المنتظم ٩٨/١٠ (٢١/١٨).

(٣) وقال ابن الجوزي: سمع شيوخ دمشق ثم بغداد فسمع ابن النقور وكان يلازمه حتى قال: سمعت منه جزء يحيى بن معين اثني عشرة مرة وسمع الصريفيني وابن المسلمة وابن البُسْري، وغيرهم، ثم انفرد بأشياخ لم يبق من يروي عنهم غيره وكان مكثراً فيه، وكان دلّالاً في بيع الكتب، فدار على يده حديث بغداد بأشياخ فادّخر الأصول وسمع منه الشيوخ والحفّاظ، وكان له يقظة ومعرفة بالحديث. (المنتظم).

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الواحد) في: المنتخب من السياق ١٥١ رقم ٣٥١، والمنتظم ٩٩/١٠ (٢٢/١٨ رقم ٤٠٧٦) وفيه: «إسماعيل بن عبد الوهاب». ولد ٤٦١ والأنساب ٧٨/٥ (الخرجردي).
وقد تقدّم في وفيات السنة ٥٣٥ هـ. برقم (٢٢٧) وهو هناك: «إسماعيل بن أبي القاسم بن عبد الواحد»، ونسبته: «الخرجردي».

أبو سعيد البُوشَنْجيّ، الفقيه، الشّافعيّ. نزيل هَرَاة.

سمع: أبا صالح المؤدّب، وأبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وحمْد بن أحمد. وقدِم بغداد بعد الخمسمائة، فسمع: أبا عليّ بن نبهان، وغيره.

وتفقّه وبرع في المذهب، ودرس وأفتى، وصنَّف التّصانيف.

قال ابن السّمعانيّ: كان كثير العبادة، خَشِن العَيْش، قانعاً باليسير. سمعتُ منه؛ وعاش خمساً وسبعين سنة[1].

قال عبد الغافر في «ذيله»: شابّ نشأ في عبادة الله، مَرْضيّ السِّيرة على مِنْوَال أبيه. وهو فقيه، مناظر، مدرّس، زاهد[2].

ـ حرف الجيم ـ

٢٧٤ ـ جميل بن تمّام[3].

المقدسيّ.

أبو الحَسَن الطّحّان، المقرىء.

حدَّث عن رجلٍ، عن عبد العزيز الكتّانيّ.

روى عنه: الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه[4].

ـ حرف الحاء ـ

٢٧٥ ـ الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد[5].

المعلّم البزّاز، المَرْوَزِيّ.

سمع: أبا الخير الصّفّار.

---

(١) وُلد سنة إحدى وستين وأربعمائة.

(٢) وقال عبد الغافر أيضاً: دخل نيسابور بعد العشرين وخمسمائة. (المنتخب).
وقال ابن الجوزي: كان دائم الذكر، متعبّداً، ثم مضى إلى هراة فسكنها إلى أن توفي بها في هذه السنة، وكان يفتيهم. (المنتظم).

(٣) أنظر عن (**جميل بن تمّام**) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٢/٦ رقم ٦٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٩٨/٣.

(٤) وقال: كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان أسنّ من أخيه يحيى بن تمّام، وكان خيِّراً

(٥) أنظر عن (**الحسن بن عبد الرحيم**) في: التحبير ٢٠٢/١ رقم ١٠٧، وملخص تاريخ الإسلام ٢٣/٨ ب.

قُتِل في ربيع الآخر في الوقعة الخُوَارَزمشاهيّة بمرْو، عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

سمع من السّمعانيّ[1].

٢٧٦ ـ الحسين بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن فُطَيْمَة[2].

أبو عبدالله بن أبي حامد البَيْهقي، الخُسْرَوْجِرْدِيّ[3]، القاضي قاضي بَيْهق. وبَيْهق: ناحية مِن أعمال نَيْسابور، قصبتها خُسْرَوْجِرْد.

وُلِد قبل الخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر البَيْهقيّ، وأبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا سعيد بن محمد بن عليّ الخشّاب، وأبا منصور محمد بن أحمد السُّوريّ، وأبا بكر محمد بن القاسم الصّفّار، وأبا بكر أحمد بن منصور المغربيّ، وطائفة.

يروي عنه: أو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر[4]، وغير واحد.

قال ابن السّمعانيّ[5]: هو شيخ مُسِنّ، كثير السَّماع، حَسَن السّيرة، مليح المجالسة، كيِّس، ما رأيت أخفّ روحاً منه، مع السّخاء والبَذْل، سمعتُ منه الكثير، وكتب لي أجزاء بخطّه. ومن أعجب ما رأيت منه أنّه ما كان له الأصابع العشْر، فإنّها قُطِعت بكرْمان لِعِلَّةٍ لحِقَتْها، فكان يأخذ القلم بكفَّيْه، ويترك الورق تحت رِجْله، ويكتب بكفَّيْه خطّاً مليحاً، من أسرع ما يكون. وكان يكتب كلّ يومٍ خمس طاقات خطّاً واسعاً، مقروءاً.

---

(١) وهو قال: كان من وجوه البلد، وممّن يُعتَمد عليه، وكان حسن الوجه، مليح الشيبة، من جملة أصحاب الجدّ، ومريدي الوالد.
وكانت ولادته سنة نيّف وستين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (**الحسين بن أحمد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني ٨٧ أ، والتحبير ١/٢٢٢ ـ ٢٢٥ رقم ١٢٨، ومشيخة ابن عساكر ٤٩ ب، والتقييد لابن نقطة ٢٤٤ رقم ٢٩٣، ومعجم البلدان ١/٥٣٨ و٢/٣٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٦٠، ٦١ رقم ٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٤٨.
و«فُطَيْمة»: بضم الفاء، وفتح الطاء، وسكون الياء المثنّاة، وميم.

(٣) الخُسْرَوْجِرْديّ: بضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وسكون الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء الثانية، ودال مهلمة.

(٤) مشيخة ابن عساكر ٤٩ ب.

(٥) في التحبير ١/٢٢٢، ٢٢٣ بتصرّف.

وقد تفقّه بمَرْو على جدّي الإمام أبي المظفّر. وحجّ بعد العشرين وخمسمائة. وتُوُفّي بخسروجرد في ثالث عشر رمضان.

وقد سمع من البَيْهقي كتاب «معرفة السُّنَن والآثار».

وحكى ابن السّمعانيّ[1] أنّه بالَغَ في إكرامه جدّاً، فقال: خرجت إلى قصْد إصبهان، فتركت القافلة، وعرَّجْت إلى خسروجرد مع رفيقٍ لي راجِلَيْن، فلمّا دخلنا دار الحسين سلّمنا على أصحابه، وما التفت إلينا أحدٌ. ثمّ خرج إلينا، فاستقبلناه، فأقبل علينا وقال: فيم جِئْتم؟ قلت: لنقرأ عليك جزءين من «معرفة الآثار» للبَيْهقيّ. فقال: لعلّكم سمعتم الكتابَ من الشّيخ عبد الجبار، وفاتكم هذا القدْر. قلت: بلى. وكان في الجزءين فَوْتاً[2] لعبد الجبّار فقال: تكونون عندي اللّيلة، فإنّ لي مُهِمّاً، أريد أن أخرج إلى سَبْزَوَار[3] فإنّ ابني كتب إليَّ: أنّ آبن استاذي خارجٌ في هذه القافلة، فأريد أن أسلّم عليه، وأسأله أن يكون عندي أيّاماً. وسمّاني، فتبسّمت، فقال: تعرفه؟

فقلت: هو بين يديك.

فقام وبرك وبكى، وكان يقبّل رِجْلَيَّ، ثمّ أخرج الكُتُب والأجزاء، ووهبني بعض أُصوله، فكنت عنده ثلاثة أيّام.

ـ حرف الخاء ـ

٢٧٧ ـ خاتون[4].

زوجة المستظهر بالله أمير المؤمنين، وزوجة صاحب كِرْمان.

---

(١) في التحبير ١/٢٢٣، ٢٢٤.

(٢) في الأصل: «وكان الجزءين فوتاً»، وهذا لا يستقيم لغةً.

(٣) سَبْزَوار: ذكرها ياقوت مرتين، مرة في مادّة بيهق (معجم البلدان ١/٥٣٧) فقال سابْزَوَار، والعامّة تقول: سَبزُور. ومرّة في مادّة خسروجرد (٢/٣٧١) وقال: سابزَوار.
وقد أثبتها محقّقا (سير أعلام النبلاء ٢٠/٦٢): «سَتْرَوار»، وقالا في الحاشية رقم (٢): في الأصل: سنزوار. وذكرها ياقوت في مادة خسروجرد، بالباء الموحّدة، ولم يُفرد لها ترجمة مستقلة.
«أقول»: ذكرها ياقوت مرتين. كما تقدّم، ومع ذلك لم يصحّحاها.

(٤) أنظر عن (خاتون) في: المنتظم ١٠/١٠٠ رقم ١٣١ (١٨/٢٣ رقم ٤٠٧٩).

قال ابن الجوزيّ: كانت دارها حِمى. ولها الهيئة والأصحاب. وورد الخبر إلى بغداد بموتها، فعُقد لها العزاء في الدّيوان يومين.

ـ حرف السين ـ

٢٧٨ ـ سعيد بن أحمد بن سليمان[١].

أبو الحَسَن المالكيّ، النَّهْرفَضْليّ[٢]، البصْريّ، نزيل بغداد.

شيخ صالح، قرأ طرفاً من مذهب مالك.

وقرأ بالرّوايات. وكان صابراً على الفقر.

سمع: أبا الفضل بن خَيْرون، وعبد المحسن الشيحيّ بن البَطِر.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في رمضان.

٢٧٩ ـ سعيد بن محمد بن منصور[٣].

الفارسيّ، ثمّ الطُّوسيّ، الواعظ، أبو منصور.

سمع: عبد الرحمن بن الواحديّ، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة.

وأخذ عنه: أبو سعد الحافظ، وقال: مات في ذي القعدة[٤].

٢٨٠ ـ سهل بن الحسن بن محمد[٥].

أبو العلاء البِسْطاميّ، الصُّوفيّ، المعروف بالكافي، نزيل دمشق. أقام مدّةً بسُمَيْساطية.

من بيت خَطَابة وقضاء.

روى عن أبيه، عن أبي عثمان الصّابونيّ.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ.

تُوُفّي في صَفَر بدمشق.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن أحمد) في: معجم البلدان ٥/٣٢٢.

(٢) النهرَفَضْلي: نسبة إلى نهر الفضل، من نواحي واسط.

(٣) أنظر عن (سعيد بن محمد) في: التحبير ١/٣٠٨ رقم ٢٤٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٢٣ ب.

(٤) وقال: شيخ صالح واعظ، حسن السيرة.

(٥) أنظر عن (سهل بن الحسن) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٢٢.

- حرف الشين -

٢٨١ - شريفة بنت أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفُرَاويّ[١].
النَّيْسابُوريّة.
سمعت: عثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف، والصّرّام.
كتب عنها السّمعانيّ، وقال: ماتت في عَشْر السّبعين[٢].

- حرف العين -

٢٨٢ - عبدالله بن محمد بن عليّ بن المعزّم[٣].
أبو الحسين الهَمَذَانيّ، الضّرير، أخو أبي زيد.
صالح، سمع: أبا إسحاق الشّيرازيّ، وغيره.
مات في شوّال.

٢٨٣ - عبد الجبّار بن محمد بن أحمد[٤].
الخُوَاريّ[٥]، البَيْهقيّ، أبو محمد. وخوار: بُلَيْدة مِن أعمال الرّيّ[٦].
كان إمام الجامع المَنِيعيّ بنَيْسابور.
وكان مُفْتياً، عالماً، يعرف مذهب الشّافعيّ، وفيه تَواضُع وخير.

---

(١) أنظر عن (**شريفة**) في: المنتخب من السياق ٢٥٦ رقم ٨٢٩، والتحبير ٢/٤١٦ رقم ١١٥٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٢٤ أ، وأعلام النساء ٢/٢٩٦.

(٢) وقال عبد الغافر: وُلدت أم الكرام شريفة قبل سنة ٤٧٠.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**عبد الجبار بن محمد**) في: التحبير ١/٤٢٣ - ٤٢٥ رقم ٣٨٢، والأنساب ٥/١٩٦، ومشيخة ابن عساكر، ورقة ١٠١، والمنتخب من السياق ٣٤٣ رقم ١١٣١، والتقييد ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٤٣٢، ومعجم البلدان ٢/٣٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٧١، ٧٢، رقم ٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، والعبر ٤/٩٩، ١٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٨٤، ٤٨٥، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ورقة ٢٤ أ، ومرآة الجنان ٣/٢٦٧، وتبصير المنتبه ٢/٥٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٠، وذيل تذكرة الحفّاظ لابن فهد ٧٣، وشذرات الذهب ٤/١١٣.

(٥) الخُواري: بضم الخاء، وفتح الواو، نسبة إلى خُوَار، وهي بلدة من أعمال بيهق. (الأنساب، معجم البلدان).

(٦) أنظر معجم البلدان ١/٣٩٤.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة. وتفقَّه عند إمام الحَرَمين أبي المعالي.

وسمع: أبا بكر البَيْهقيّ، وأبا الحسين عليّ بن أحمد الواحديّ، وأخاه أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد، وأبا القاسم القُشَيريّ، وغيرهم.

روى عنه: ابن عساكر[1]، وابن السّمعانيّ، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل القَزْوينيّ، وأبو الفضائل محمد بن فضل الله السّالاريّ، وأبو سعد عبدالله بن عمر الصّفّار، ومنصور بن عبد المنعم الفُرَاويّ، وأبو المحاسن أحمد بن محمد الشَّوْكانيّ الحافظ، وأبو الحسن المؤيَّد الطُّوسيّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ[2]: فمن جُملة ما سمعت منه بنَيْسابور كتاب «معرفة السُّنَن والآثار» للبَيْهقيّ في خمس مجلَّدات، ورأيت في جزءين منه سماعاً مُلْحَقاً.

وذكر أبو محمد عبدالله بن محمد بن حبيب[3] الحافظ أنّه طالع أصل البَيْهقيّ، فلم يجد سماع شيخنا عبد الجبّار في جزءين[4].

وذكر شيخنا عبد الجبّار أنّه وجدّ سماعه بالجزءين. وأنا قرأت الجزءين بِبَيْهَق على القاضي الحسين بن أحمد بن فُطَيْمَة. وكان الكتاب كلّه سماعه.

قال ابن حبيب العامريّ المذكور: تصفّحت الكتاب ورقةً ورقة، فوجدت سماعه، إلّا في جزءين، أحدهما الخامس والأربعون، وهو من أوّل كتاب النّكاح إلى آخر تَسَرّي العبد، والجزء السّادس والخمسون، أوّله ترجمة ما يحرم من الإسلام، وآخره حَدّ اللِّواط. وسماعه في سنة ثلاثٍ وخمسين، وأكثره بقراءة والده محمد[5].

---

(١) في مشيخته ١٠١.
(٢) في التحبير ١/٤٢٤.
(٣) جاء في هامش الأصل قرب هذا السطر: «ث. إنّما هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامريّ البغداديّ. مشهور».
(٤) التحبير ١/٤٢٤.
(٥) التحبير ١/٤٢٥.

قال السّمعانيّ[1]: وكتب شيخنا عبد الجبّار بخطّه: قد وجدت في الأصل سماعنا في الجزء الخامس والأربعين، والجزء السّادس والخمسين من الأصل وقت قراءة الكتاب عليَّ من نسخة الأصل بنَيْسابور في شهور سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

كتبه عبد الجبّار بن محمد، بعد وقوفه على سماع جملة الكتاب على المصنّف[2].

تُوُفّي، رحمه الله، في تاسع عشر شعبان[3].

٢٨٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد[4].

أبو الفُتُوح السَّلْمُويّيّ[5]، اللّبّاد.

من فُقَهاء نَيْسابور.

تفقَّه على أبي نصر عبد الرحيم بن القُشَيْريّ.

وبمرْو على أبي بكر محمد بن منصور السّمعانيّ.

وكان إماماً، زاهداً، قُدوة، تقيّاً، منقبضاً، قانعاً، كبير القدر، كثير الأسفار.

سكن كِرْمان، وانتقل إلى إصبهان فتُوُفّي بها.

حدَّث بمْرو عن الشّيرُويّيّ[6].

---

(١) في التحبير ١/٤٢٥.

(٢) وزاد ابن السمعاني: «هذا نقلته من خطّيهما، وسمعت منه «فضائل الأوقات» من جمع البيهقي، بروايته عنه، وسمعت منه كتاب «مختصر السُنن» لأبي بكر البيهقي، بروايته عنه».

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: «عهدْناه في طلب العلم، من خواصّ المختلفة إلى إمام الحرمين، ومن الراسخين في المذهب. كثير الاجتهاد، دائم المواظبة على الدرس، يعيد على جماعة وهو سريع الكتابة، لم يزل يحصّل ويكرّر ويذاكر حتى تخرّج فيه، وصار من المنظورين المذكورين والمدرّسين، تقلّد إمامة الجامع المنيعي في الصلوات الخمس بعد الحاكم عمر النوقاني».
توفي عن إحدى وتسعين سنة. (المنتخب من السياق ٣٤٣).

(٤) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: الأنساب ٧/١١٦.

(٥) السَّلْمُويّي: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، وضم الميم، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى سَلْمُويه وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٦) في الأصل: «حدّث بمرو (عن سفيان بن عيينة)، عن الشيرويي»، والذي بين القوسين مُقحم. وفي (الأنساب): سمع أبا بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيرويي.

وكان مولده في سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.
وتُوُفّي في رمضان بمدينة جَيّ.

٢٨٥ ـ عبد السّلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن[١].

أبو الحَكَم اللَّخْميّ، الإفريقيّ، المغربيّ، ثمّ، الإشبيليّ. الصُّوفيّ، العارف، المعروف بابن بَرَّجان.

سمع «صحيح البخاريّ» من: أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور. وحدَّث به.

روى عنه: أبو القاسم القَنْطَريّ، وأبو محمد عبد الحقّ الإشبيليّ، وأبو عبدالله بن جليل القَيْسيّ. وآخرون.

ذكره أبو عبدالله الأَبّار فقال: كان من أهل المعرفة بالقراءآت، والحديث، والتَّحقُّق بعِلم الكلام، والتّصوُّف، مع الزُّهْد، والاجتهاد في العبادة. وله تواليف مفيدة، منها: «تفسير القرآن»[٢] لم يُكمله[٣]، و«شرح أسماء الله الحُسْنَى»[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧٩٧، ووفيات الأعيان ٤/٢٣٦، ٢٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، والعبر ٤/١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٧٢ ـ ٧٤ رقم ٤٤، ودول الإسلام ٢/٥٥، وعيون التواريخ ١٢/٣٧١، ومرآة الجنان ٣/٢٦٧، ٢٦٨، وفوات الوفيات ٢/٣٢٣، وأعمال الأعلام ٢٤٨، والقاموس المحيط (مادّة: برج)، ولسان الميزان ٤/١٣، ١٤، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٥، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٣٠٠، ٣٠١، ومفتاح السعادة ٢/١١١، ١١٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ١٤١ أ، وكشف الظنون ١/٦٩، ٧٠ و٢/٢٠٣١، وشذرات الذهب ٤/١٣٣، وهدية العارفين ١/٥٧٠، وديوان الإسلام ١/٣٤٤ رقم ٥٣٨، ومعجم المؤلفين ٥/٢٢٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٤٨ رقم ٢٨٠.

(٢) جاء في هامش الأصل: «ث. له تفسيران كبير وصغير، كلاهما كمل».

(٣) قال ابن خلّكان: وأكثر كلامه فيه على طريق أرباب الأحوال والمقامات.
وقال حاجّي خليفة: وقد استنبطوا من رموزاته أموراً فأخبروا بها قبل الوقوع.
وجاء في (لسان الميزان) وغيره:
ومن ذلك ما استنبطه ابن الزكي في مدحه للسلطان صلاح الدين حين فتحه حلب بقوله:
وفتحك القلعة الشهباء في صَفَر ... مبشّر بفتوح القدس في رجب
فكان كما قال. قيل له: من أين لك هذا؟ قال: أخذته من تفسير ابن بَرّجان في قوله تعالى: =

وقد رواهما عنه أبو القاسم القَنْطَريّ.

تُوُفّي بمَرّاكُش مُغَرَّباً عن وطنه في هذه السّنة. وقبره بإزاء قبر الزّاهد أبي العبّاس بن العريف[1].

٢٨٦ ـ عبد الكريم بن عبد المنعم بن هبة الله[2].

أبو طالب بن الطَّرَسُوسيّ، الحلبيّ، الفقيه.

سمع أباه أبا البركات.

كتب عنه: السَّمعانيّ، وقال: وُلِد سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائة.

قلت: مات تقريباً في هذا العام.

٢٨٧ ـ عبد الوهّاب ابن الشّيخ أبي الفَرَج عبد الواحد بن محمد بن عليّ الأنصاريّ[3].

شَرَفُ الإسلام، أبو القاسم الشّيرازيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

= ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُمْ مِنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾.

(٤) قال حاجّي خليفة: وهو كتاب كبير جمع فيه من أسماء الله تعالى ما زاد على المائة والثلاثين، كلّها مشهورة مرويّة، وفصّل الكلام في كل اسم على ثلاثة فصول. الأول: في استخراجها. الثاني: في الطريق إلى تقريب مسالكها. الثالث: في الإشارة إلى التعبّد بحقائقها.

---

(١) أضاف المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ٢٠/٧٣، ٧٤): «أُخِذ هذان، وغُرِّبا، واعتُقِلا، توهّم ابن تاشفين أن يثورا عليه كما ففعل ابن تومرت».

(٢) أنظر عن (عبد الكريم بن عبد المنعم) في: التحبير ١/٤٧٨ رقم ٤٤٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٢٤ ب.

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن أبي الفرج) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٩٦ (وتحقيق سويم) ٥٥، وذيل تاريخ دمشق ٢٧٥، والكامل في التاريخ ١١/٩٠، والعبر ٤/١٠٠، ودول الإسلام ٢/٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٣، ١٠٤ رقم ٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٦، والبداية والنهاية ١٢/٢١٩، ومرآة الجنان ٣/٢٦٨ وفيه «عبد الواحد»، وعيون التواريخ ١٢/٣٧١، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٩٨ ـ ٢٠١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (مخطوط) ٢/ورقة ٦٣ ب، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢، وفيه: «عبد الوهاب بن عبد الرحمن»، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٦٢، ٣٦٣، ومختصر تنبيه الطالب ١٢٤، وشذرات الذهب ٤/١١٣، ١١٤، وإيضاح المكنون ٢/٥٢٩، وهدية العارفين ١/٦٣٨، ومعجم المؤلفين ٦/٢٢٤.

الفقيه، الحنبليّ، الواعظ.

كان شيخ الحنابلة بدمشق بعد والده. وكان له القبول التام في وعظه.

وبَعَثَه السلطان رسولاً إلى المسترشد بالله يستنجده على الفرنج خذلهم الله. وقد روى شيئاً من مسند أحمد بالإجازة عن أبي طالب عبد القادر بن يوسف.

وتُوُفّي في صَفَر بدمشق.

ووقف المدرسة الحنبليّة الّتي قُدّام الرّواحيّة[1] بدمشق، وكان رئيساً محتشماً، عالماً.

قال حمّاد الحَرّانيّ: سمعتُ السِّلَفيّ يُثْني عليه ويقول: كان فاضلاً له لَسَن. وكان كَبيراً في أعيُن النّاس والسّلطان. وكان متقدِّماً، وكان ثقة.

سمع من والده، ومن غيره.

وقال أبو يَعْلَى حمزة[2]: أُصيب بمرضٍ حادّ أضعفه، وكان على الطّريقة المَرْضِيّة، والخِلال الرَّضِيَّة ووُفُور العِلْم، وحُسْن الوعظ، وقوّة الدّين. وكان يوم دفْنه يوماً مشهوداً مِن كثرة المشيِّعين له، والباكين عليه.

٢٨٨ ـ عشائر بن محمد بن ميمون[3].

أبو المعالي التّميميّ، المَعَرّيّ. نزيل حمص.

صالح خيِّر.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين؛ وحضر جنازة أبي العلاء بالمَعَرَّة.

وسمع من: أبي عامر[4] عبد الرّزّاق التَّنُوخيّ.

كتب عنه: السّمعانيّ.

---

(١) المدرسة الرواحية: شرقي مسجد ابن عُروة الذي هو بالجامع الأموي ولصيقه، شمالي جيرون، وغربيّ الدولعية، وقِبليّ السيفية الحنبلية. (منادمة الأطلال ١٠٠).

(٢) في ذيل تاريخ دمشق ٢٧٥.

(٣) أنظر عن (عشائر بن محمد) في: التحبير ١/٦١٥، ٦١٦ رقم ٦٠٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٨ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٢٤ ب.

(٤) في التحبير: «أبي غانم».

بقي إلى هذا الوقت بحمص[1].

٢٨٩ ـ عليّ بن محمد بن رسلان بن محمد[2].

أبو الحَسَن المَرْوَزِيّ، الكاتب.

كان صاحب بلاغة، وفصاحة، وشِعْر، وترسُّل فائق.

ذكره ابن السّمعانيّ، فقال: لعلّه ما رأى مثل نفسه في فنّه. وسمع من إسماعيل بن أحمد البَيْهقيّ. وكتب لي من شِعْره.

وسمعت أنّ قصيدة أكثر من أربعين بيتاً كانت تُقرأ[3] عليه فيحفظها في نَوْبةٍ واحدة[4].

قُتِل بمَرْو في الوقعة الخُوارَزْمشاهيّة في ربيع الأوّل، وله نيِّفٌ وأربعون سنة.

٢٩٠ ـ عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازَة[5].

---

(١) وقال ابن السمعاني: «شيخ صالح، حسن السيرة، معمّر من أهل الخير، سمع أبا غانم عبد الرزاق بن عبدالله بن المحسن التنوخي، وغيره. لقيته بحمص، ورأيت سماعه في جزء شيخنا أبي البيان محمد بن عبد الرزاق التنوخي، قاضي حمص، فسألته عن منزله، ودخلت عليه فرأيت شيخاً بهيّ المنظر، وسألني: من أين أنت؟ ولأيّ شيء جئت؟ فذكرت له: جئت لأسمع الحديث. فبكى وقال: كنت أفكر أني سمعت حديث رسول الله ﷺ، ببلدي معرّة النعمان، ولقبت أهل العلم، وأذكر أبا العلاء المعرّي، وخرجت مع والدي في جنازته بمعرّة النعمان، وكبرت ولم يسمع مني أحد، وربما أموت عن قريب وينقطع ذكري، فبلغت أُمنيتي، وقيّض الله تعالى حضورك عندي، وقراءتك عليّ لتسمع مني، وتُبْقي ذِكري مخلَّداً، فقرأت عليه جزءاً، وأنشدني أقطاعاً من الشعر لأبي العلاء المعرّي، وغيره من حفظه، والله يرحمه».

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد بن رسلان**) في: الكامل في التاريخ ١١/٨٧، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٢ وفيه: «أرسلان».

(٣) في الأصل: «أربعون بيتاً كان يقرأ».

(٤) ومن شعره:

إذا المرء لم تغن العفاة صلاته ... ولم ترغم القوم العدا سطواته
ولم يرض في الدنيا صديقاً ولم يكن ... شفيعاً له في الحشر يرجو نجاته
فإن شاء فليهلك، وإن شاء فليعِش ... فسيّان عندي موته وحياته

(عيون التواريخ).

(٥) أنظر عن (**عمر بن عبد العزيز**) في: الكامل في التاريخ ١١/٨٦، ودول الإسلام ٢/٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٩٧ رقم ٥٧، والجواهر المضيّة ٢/٦٤٩، ٦٥٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٨، =

أبو حفص بن أبي المَفَاخِر البخاريّ. علاّمة ما وراء النّهر.

تفقّه على والده العلاّمة أبي المَفَاخر. وبرع في مذهب أبي حنيفة، وصار شيخ العصر. وحاز قَصَب السَّبق في عِلم النَّظر. ورأى الخصوم وناظرهم، وظهر عليهم، وصار السّلطان يصدر عن رأيه. وعاش في حُرْمةٍ وافرة، وقَبُول زائد، إلى أن رزق الله الشّهادة على يد الكَفَرَة[1]، بعد وقعة قَطَوَان[2] وآنهزام المسلمين[3].

قال ابن السّمعانيّ: سمعت أنّه لمّا خرج هذه النَّوْبة كان يودّع أصحابه وأولاده وداع من لا يرجع إليهم. فرحِمه الله تعالى ورضي عنه.

سمع: أباه، وعليّ بن محمد بن خِدَام[4].

وحدَّث. ولقِيتُه بمَرو، وحضرتُ مناظرته.

وقد حدَّث عن جماعةٍ من البغداديّين كأبي سعد أحمد بن الطُّيُوريّ، وأبي طالب بن يوسف. وكان يُعرف بالحُسام.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

وسمع منه: أبو عليّ الحسن بن مسعود الدّمشقيّ ابن الوزير، وغيره.

وتفقّه عليه خلْق، وقُتِل صبْراً بسَمَرْقَنْد في صَفَر سنة ستٍّ وثلاثين.

وقيل: بل قُتِل في الوقعة المذكورة. وكان قد تجمّع جيوشٌ لا يُحْصَوْن من الصّين، والخِطا، والتُّرْك، وعلى الكُلّ كوخان، فساروا لقصد السّلطان

= ٢٦٩، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٦، ٤٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٩٣، ومفتاح السعادة له ٢/٢٧٧، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٤٢، والطبقات السنية، رقم ١٦٢٩، وكشف الظنون ١١، ٤٦، ١١٣، ٥٦٣، ٥٦٩، ١٢٢٢، ١٢٢٤، ١٢٢٨، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٣١، ١٤٣٥، ١٤٧١، ١٩٩٨، والفوائد البهية ١٤٩، وهدية العارفين ١/٧٨٣، وإيضاح المكنون ٢/١٢٤، وتذكرة النوادر ٥٧، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢٩٤ - ٢٩٦، ومعجم المؤلفين ٧/٢٩١.

(١) في الأصل: «الكافر».

(٢) قَطَوان: قرية من قرى سمرقند، على خمسة فراسخ منها. (معجم البلدان ٤/٣٧٥).

(٣) أنظر الخبر في: الكامل في التاريخ ١١ - ٨١ - ٨٦.

(٤) خِدام: بكسر الخاء المعجمة، ودال مهملة. (الأنساب ٥/٥٦، ٥٧ في: الخِدامي) وانظر: المشتبه في الرجال ١/١٤٦، وتبصير المنتبه ١/٣١٢.

سَنْجَر. وسار سَنْجر في نحو مائة ألفٍ من عسكر خُراسان، وغَزْنَة، والغور، وسجسْتان، ومازَنْدَران، وعَبَر بهم نهر جَيْحُون في آخر سنة خمسٍ وثلاثين، فالتقى الجيشان، فكانا كالبحرين العظيمين يوم خامس صفر. وأبلى يومئذٍ صاحب سجِسْتان بَلاءً حَسَناً، ثمّ انهزم المسلمون، وقُتِل منهم ما لا يُحصى، وانهزم سَنْجَر، وأُسِر صاحب سجِسْتان، وقماج مقدَّم ميمنة المسلمين، وزوجة سَنْجَر، فأطلقهم الكفّار.

قال ابن الأثير[1]: وممّن قُتِل الحُسَام عُمَر بن مازَة الحنفيّ، المشهور.

قال: ولم يكن في الإسلام وقعةٌ أعظم من هذه، ولا أكثر ممّن قُتل فيها بخُراسان. واستقرّت دولة الخِطا، والتُّرْك الكُفّار بما وراء النَّهر، وبقي كوخان إلى رجب سنة سبْعٍ وثلاثين فمات فيه.

٢٩١ ـ عمر بن محمد[2].

أبو حفْص المَرْوَزِيّ، النّاطفيّ[3].

كان بعمل النّاطف، وكان رجلاً صالحاً، نيَّف على الثّمانين.

وروى عن: عليّ بن موسى المُوسَوِيّ، وجماعة.

وعنه: أبو سعد السّمعانيّ[4].

٢٩٢ ـ عَمْرو بن محمد بن بدر[5].

أبو الحَسَن الهَمْذانيّ، الغَرْناطيّ.

سمع «الموطّأ» من ابن الطّلّاع، وتفقّه أبي الوليد بن رُشْد. وكان صالحاً زاهداً.

روى عنه: أبو جعفر بن شراحيل، وغيره.

---

(١) في الكامل ١١/٨٦.

(٢) أنظر عن (**عمر بن محمد الناطفي**) في: التحبير ١/٥٤٠، ٥٤١ رقم ٥٢٥، والأنساب ٥٥١ أ، ومعجم البلدان ٣/٣٧٦، واللباب ٣/٢٠٧، وتكملة إكمال الإكمال، ورقة ٩٧ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٢٥ ب.

(٣) تحرّفت هذه النسبة في (تكملة الإكمال) إلى: «الناطقي».

(٤) وهو قال: سمعت منه مجالس من أمالي السيد أبي القاسم الموسوي. (التحبير ١/٥٤١).

(٥) لم أجده.

ـ حرف الفاء ـ

٢٩٣ ـ الفضل بن إسماعيل بن الفُضَيْل بن محمد[١].

الفُضَيْليّ، الهَرَويّ، أبو عاصم.

سمع: أبا عطاء عبد الرحمن الجوهـريّ، وكلاب البُـوسَنْجيّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وطائفة.

مات سنة نيِّفٍ وثلاثين تقريباً.

ـ حرف الميم ـ

٢٩٤ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أسود[٢].

أبو بكر الغسّانيّ، الأندلسيّ، المَرِيّيّ.

روى عن: الحافظ أبي عليّ الغسّانيّ، وغيره.

له رحلة سمع فيهـا من أبي بكر الطُّـرْطُوشيّ، المـالكيّ، وأبي الحسن بن شرف.

ووُلّي قضاء مَرْسِيَة مدّةً طويلة، ولم تُحْمد سيرتُهُ. ثمّ صُرِف.

وسكن مَرّاكُش، وبها تُوُفّي في رجب[٣].

٢٩٥ ـ محمد بن أَصْبَغ بن محمد بن محمد بن أَصْبَغ[٤].

قاضي الجماعة بقُرْطُبة وخطيبها أبو عبدالله. خاتمة الأعيان بقُرْطُبة.

روى عن أبيه وآختصّ به.

---

(١) في الأنسـاب ٩/٣١٥: «أبو (الفضـل) محمد بن (إسمـاعيل بن) الفضيـل (الفُضَيلي) من أهل هراة.

وما بين القوسين مـرمّم مُضاف من المحقّق على الأصـل. فلعلّه صاحب التـرجمة، أو أبـاه أو أخاه.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبـراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٣ رقم ١٢٨٦، والمقفّى الكبيـر للمقريزي ٥/٤٨ رقم ١٥٧٥، ونفح الطيب ٢/٢٦١.

(٣) وقـال أبو جعفـر ابن الزبيـر الغرنـاطي صاحب صلة الصلة تـوفي ٧٠٨ هـ.: وله كتـاب تفسيـر القرآن. وبيته بيت علم ودين.

(٤) أنـظر عن (محمد بن أصبـغ) في: الصلة ٢/٥٨٥ ـ ٥٨٧ رقم ١٢٨٨، وبغية الملتمس للضبي ٦١، ٦٢ رقم ٦٦.

وقرأ بالرّوايات على أبي القاسم بن مدير المقرىء.
وسمع من: محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغسّانيّ.
وجالس أبا عليّ بن سُكَّرَة.
قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من أهل الفضل الكامل، والدّين، والتّعاون والعفاف، والوقار، والسَّمْت الحَسَن، والهَدْي الصّالح. وكان مجوّداً للقرآن، عالي الهمّة، عزيز النَّفْس. مخزون[2] اللّسان، طويل الصّلاة، واسع الكفّ بالصِّلات، كثير المعروف والخيرات، معظَّماً عند الخاصّة والعامّة.

وصُرِف في الآخر عن القضاء، وأقبل على التّدريس وإسماع الحديث.
وتُوُفّي في الثّاني والعشرين من رمضان[3].
من أبناء السّتّين.

٢٩٦ ـ محمد بن جعفر بن مهران[4].
أبو بكر التّميميّ، الإصبهانيّ.
سمع: عبد الوهّاب بن مَنْدَة، والمطهَّر البُزَانيّ.
وعنه: سليمان المَوْصِليّ، لقِيَه زمن الحجّ[5].

٢٩٧ ـ محمد بن الحسن بن خَلَف بن يحيى[6].
أبو بكر بن بُرُنْجال.
رحل بعد الخمسمائة.
وسمع من: محمد بن الوليد الطُّرْطُوشيّ، ومحمد بن منصور الحضْرميّ.
وكان من أهل الحفظ والدّراية.
تُوُفّي في رجب، وقد نيّف على الخمسين.

---

(١) في الصلة ٢/٥٨٦.
(٢) في الصلة: «محزوق».
(٣) ووقع في (بغية الملتمس ٦٢) أنه توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.
(٤) أنظر عن (**محمد بن جعفر**) في: المنتظم ١٠/١٠٠ رقم ١٣٢ (٨پ/٢٣ رقم ٤٠٨٠).
(٥) وقال ابن الجوزي: من أهل إصبهان من بيت الحديث والعدالة، وُلد في سنة سبع وستين وأربعمائة بإصبهان... وكان كثير التعبّد، وقدِم بغداد للحج، فخرج معهم وهو مريض، فتوفي ثامن عشر ذي القعدة، ودُفن بزبالة.
(٦) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ١٢٨٧.

٢٩٨ ـ محمد بن الحسين بن محمد[١].

أبو الخير التِّكْرِيتيّ، الملقَّب بالتّرك[٢].

من أهل رباط الزَّوْزَنيّ ببغداد.

سمع من: جعفر السّرّاج[٣].

٢٩٩ ـ محمد بن سليمان بن مروان[٤].

أبو عبدالله القَيْسيّ، المعروف بالبونيّ، نزيل بَلَنْسِيَة.

أحد الأئمّة.

روى عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي داود بن نجاح، وأبي الحسن بن الدّوش، وابن الطّلّاع، وأبي عليّ الصَّدَفيّ، وطائفة.

قال ابن بَشْكُوال: كانت له عناية كبيرة بالعِلم والرّواية والدّين.

مات رحمه الله في صَفَر سنة ستّ بالمَرِيّة.

٣٠٠ ـ محمد بن عبدالملك بن عبد العزيز[٥].

أبو بكر القُرْطُبيّ، اللَّخْميّ.

أصله من إشبيلية.

روى عن: أبي عُبَيْد البكريّ، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسين بن سِرَاج.

وكان رأساً في اللّغة والعربيّة، ومعاني الشِّعر، والبلاغة. كاتباً مُجِيداً.

تُوُفّي في نصف ذي الحجّة.

٣٠١ ـ محمد بن عليّ بن أحمد[٦].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن الحسين التكريتي**) في: المنتظم ١٠/١٠٠ رقم ١٣٣ (١٨/٢٣ رقم ٤٠٨١).

(٢) في المنتظم: «باليترك». وفي نسخة خطية: «بالتترك».

(٣) وقال ابن الجوزي: وكان شيخاً صالحاً مشتغلاً بما ينفعه، سافر الكثير، وسكن في آخر عمره برباط الزوزني المقابل لجامع المنصور. قال المصنّف: ورأيته أنا وتوفي في هذه السنة، ودُفن على باب الرباط.

(٤) أنظر عن (**محمد بن سليمان**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٤ رقم ١٢٨٥.

(٥) أنظر عن (**محمد بن عبد الملك**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٧ رقم ١٢٨٩.

(٦) ذكره ابن النجار في الجزء المفقود من (ذيل تاريخ بغداد).

أبو طاهر الأنصاريّ، الدّبّاس.

سمع من أبي طاهر بن عبد الكريم بن رزْمة، عن أبي الحسين بن بِشْران كتاب «مُدَاراة النّاس» لابن أبي الدّنيا.

وكان رجلاً صالحاً.

روى عنه: سعد الله بن الوادي، وأبو سعد السّمعانيّ، وعليّ بن إبراهيم الواسطيّ.

قال ابن النّجّار: تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٠٢ ـ محمد بن عليّ بن عمر بن محمد[1].

أبو عبدالله التّميميّ، الفقيه، المازَرِيّ المحدّث، أحد الأئمّة الأعلام. مصنّف شرح «صحيح مسلم»، وأسمعه المعلّم بفوائد كتاب مسلم. وله كتاب «إيضاح المحصول في الأُصول». وله مصنَّفات في الأدب.

وكان من أهل الحِفْظ والإتقان.

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ستّ، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

ومَازَرْ بفتح الزّاي، وقد تُكْسَر، بُلَيْدة بجزيرة صَقَلِّية[2].

روى عنه: عِياض القاضي، وأبو جعفر بن يحيى الفَرَضيّ الوزعيّ.

مولده بالمَهْدِيّة من إفريقيّة، وبهامات. وألّف كتاباً في شرح «التّلقين» لعبد الوهّاب، في عشر مجلّدات، وهو من أنفس الكُتُب.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي بن عمر**) في: الغنية للقاضي عياض ٦٥ رقم ٩، ووفيات الأعيان ٤/٢٨٥، ومعجم البلدان ٥/٤٠، والروض المعطار ٥٢١، وفهرس ابن عطية ١٠٧، ودول الإسلام ٢/٥٥، والعبر ٤/١٠٠، ١٠١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٤ ـ ١٠٧ رقم ٦٤، والوافي بالوفيات ٤/١٥١، ومرآة الجنان ٣/٢٦٧، ٢٦٨، والديباج المذهب ٢/٢٥٠ ـ ٢٤٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٧، ٢٧٨، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢، ٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٩، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وأزهار الرياض ٣/١٦٥، وكشف الظنون ٥٥٧، وشذرات الذهب ٤/١١٤، وإيضاح المكنون ١/١٥٦، وهدية العارفين ٢/٨٨، وشجرة النور الزكية ١/١٢٧، ١٢٨ رقم ٣٧١، والأعلام ٦/٢٧٧، ومعجم المؤلفين ١١/٣٢.

(٢) وفيات الأعيان ٤/٢٨٥.

بَلَغَنَا أنّ المازَرِيّ مرض في أثناء عمره، فلم يجد من يعالجه إلّا يهوديّ، فلمّا عُوفي على يده قال اليهوديّ: لولا التزامي بحِفْظ صناعتي لأعدمتك المسلمين. فأثّر هذا عند المازَرِيّ، وأقبل على تعلُّم الطّبّ حتّى برع فيه في زمن يسير، وصار يُفْتي فيه كما يُفْتي في العِلم، رحمه الله[1].

٣٠٣ - محمد بن عليّ بن محمد بن الحسين بن السَّكَن[2].

أبو طالب بن المعوّج المراتبيّ.

من أهل البيوتات ببغداد.

سمع: أبا محمد الصَّرِيْفينيّ، وأبا القاسم بن البُسْريّ، وجماعة.

سمع منه: ابن السَّمْعانيّ، وغيره.

وكان من غُلاة الشّيعة.

تُوُفّي في أحد الربيعين.

٣٠٤ - محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد[3].

أبو سهل الأَبِيْوَرْدِيّ[4]، العطّار.

شيخ صالح، عفيف، عابد[5]، من أهل نَيْسابور.

---

(١) وقال القاضي عياض: «إمام بلاد إفريقية وما وراءها من المغرب، وآخر المستقلّين من شيوخ إفريقية بتحقيق الفقه، ورُتبة الاجتهاد، ودقّة النظر... لم يكن في عصره للمالكية في أقطار الأرض في وقته أفقه منه ولا أقْوَم لمذهبهم، وسمع الحديث وطالع معانيه، واطّلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والآداب وغير ذلك، فكان أحد رجال الكمال في العلم في وقته، وإليه كان يُفزَع في الفتوى في الطبّ في بلده كما يُفزَع إليه في الفتوى في الفقه.
وكان حسن الخلق، مليح المجلس أنيسه، اكثير الحكاية وإنشاد قطع الشِعر، وكان قلمه في العلم أبلغ من لسانه، وألّف في الفقه والأصول». (الغنية ٦٥).

(٢) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٣) أنظر عن (محمد بن الفضل) في: التحبير ٢/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٨٤٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٢٦ ب.

(٤) الأبيوردي: بفتح الهمزة، وكسر الباء الموحّدة، وياء مثنّاة ساكنة، وفتح الواو وسكون الراء، ودال مهملة مكسورة، وقد تقدّم التعريف بها.

(٥) زاد ابن السمعاني: دائم التلاوة للقرآن، وكان يتّجر ويصون ماء وجهه بها. ثم صار يلازم مسجد أبي بكر المطرّز، وقلّما يبرح منه... كتبت عنه بنيسابور في الرحلة الأولى ستة عشر حديثاً من «مسند» أبي عوانة. وهو أخو أبي سعد المكي الذي سمعنا منه. وكانت ولادته قبل سنة ستين وأربعمائة بنيسابور.

سمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا صالح المؤذِّب، وأبا سهل الحفْصيّ.
وتُوُفِّي في رجب.
روى عنه: ابن السّمعانيّ، والرّحّالون.
وكان والده من كبار مشيخة نَيْسابور[1].

٣٠٥ ـ محمد بن كامل بن دَيْسَم بن مجاهد[2].
أبو الحَسن النَّضْريّ، المقْدسيّ.
سمع من أبيه، ومن نصر المقدسيّ وتفقَّه عليه بصُور، فلم يَنْجُب.

وأجاز له أبو بكر الخطيب.
وكان شاهداً، فأتُّهم بشهادة الزُّور، وأسقطه خال ابن عساكر أبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق. ورُتِّبَ على ختْم دار الوكالة. وكان يرتزق من المَكْس.

روى عن: ابن عساكر، وابنه القاسم بن عليّ، والسّمعانيّ[3]، وجماعة.

---

(١) قال ابن السمعاني: ولي عنه إجازة.

(٢) أنظر عن (**محمد بن كامل**) في: التحبير ٢/٢١٣ ـ ٢١٦ رقم ٨٥٧، والأنساب ٣٩٠ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٦٦ و٢٠/٢٥٣ و٣٢/٩٦ و٣٩/٢٢٨ و٤٣/٤٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٧٦ رقم ٢١٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٢٦ ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤/١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ١١٣٠.
ووقع التحريف في «دَيْسَم» فقيل: «رسم»، وقيل «وسيم»، وقيل «دسم».

(٣) وهو قال: شيخ صالح، أمين، صدوق، ثقة، معمّر، ووالده كان من المحدّثين، وسمع الحفّاظ والرحّالة، مثل عمر الرؤآسي، وأبو الحسين هذا سمع أبا الحسن ببيت المقدس، وحصّل له ببلدته الحافظ الشهيد أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرميلي المقدسي الإجازة عن جماعة كثيرة من شيوخ الشام، والجزيرة، والعراقين، والحجاز، والمجتازين بهذه البلاد، فمن أجاز له من شيوخ عسقلان: أحمد بن عبد السميع بن أحمد بن محمد بن حسّان، وأبو عبدالله مجاهد بن حازم بن مجاهد، وعبدالله بن الحسين بن محمد العطار، وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن البطر العسقلانيون، ومن صور: الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، ومحمد بن الحسن بن الأسداباذي، ومحمد بن أبي نصر الطالقاني، وعبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي، وعبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر. ومن حلب: أبو الفتح عبدالله بن إسماعيل بن أحمد الحلبي، ومحمد بن علي المرو الروذي، والحسين بن الحسن بن أحمد بن زريق البزاز. ومن أهل طرابلس: الحسين بن أحمد بن حمزة الأطرابلس، ومحمد بن علي الأطرابلسي البخاري. ومن أهل معرّة النعمان: أبو صالح محمد بن المهذب بن علي المهذب بن أبي حامد التنوخي المعري، ومن أهل مدينة السلام: أبو الحسين بن المهتدي بالله=

وتُوُفّي في ذي القعدة.

قال السّمعانيّ: وأجاز له أبو جعفر ابن المسلمة، وأبو عليّ غلام الهرّاس، فأجاز له جميع القراءآت.

٣٠٦ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر[١].

أبو الحسين السَّهْلَكيّ، خطيب بِسْطام، إحدى مدن قُومِس. كان بارعاً في الأدب.

سمع: أبا الفضل محمد بن عليّ السَّهْلكيّ، ونظام المُلْك، ورزق الله التّميميّ.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه ببِسْطام.

تُوُفّي في ربيع الأوّل ببِسْطام.

٣٠٧ ـ محمد بن مغاور بن حَكَم بن مغاور[٢].

أبو عبدالله السُّلَميّ، الشّاطبيّ.

يروي عن: أبيه، وأبي جعفر بن جحدر، وأبي عمران بن أبي تليد، وابن سُكَّرَة، وأبي الحسن بن الدّوش.

وكان بصيراً بالمذهب، رأساً في الفتوى، جمّ الفوائد.

تُوُفّي في شوّال عن ثمانٍ وخمسين سنة.

٣٠٨ ـ محمد بن مفرّج بن سليمان[٣].

الشّيخ أبو عبدالله الصّنْهاجيّ.

= الخطيب، وأبو الغنائم بن المأمون، وأبو القاسم علي بن البسري، وأبو جعفر ابن المسلمة، وأبو الحسين بن النقور، وأبو علي الحسن بن أحمد بن البناء، وعلي بن هبة الله بن علي بن جعفر هو الأمير ابن ماكولا، وإبراهيم بن علي الفيروزآباذي هو أبو إسحاق الشيرازي. أجاز مسموعاته من الحديث، ومصنّفاته في المذهب والخلاف، وأصول الفقه.

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن محمد**) في: المنتظم ١٠/١٠٠ رقم ١٣٤ (١٨/٢٣ رقم ٤٠٨٢).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**محمد بن مفرّج**) في: الغنية للقاضي عياض ٨٦، ٨٧ رقم ١٩، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٤٣٨ رقم ١٢٥٣.

سمع يسيراً من: أبي الوليد الباجيّ، وأبي عبدالله بن شبرين[1].
وأخذ عنه: القاضي عِياض[2].

٣٠٩ ـ محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود ماشَاذَة[3].

أبو منصور الإصبهانيّ، الواعظ، الفقيه.
وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة[4].
وتفقّه على: أبي بكر الخُجَنْدِيّ.
وارتفع أمره وعرض جماعة، وصار المرجع إليه. وكان يعِظ ويفسّر بفصاحة.

ووعظ ببغداد بعد العشْرين، وحدَّث[5].

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وابن السّمعانيّ، وسِبْطه داود بن محمد بن أبي منصور، وجماعة.

روى عن: شجاع، وأحمد ابني المَصْقَليّ، وعائشة الوَرْكانيّة، وأبي جعفر السّمعانيّ، وأبي بكر بن سُلَيْم.

وتُوُفّي في حادي عشر ربيع الآخر بإصبهان، وعُقِد له العزاء ببغداد.
قال ابن السَّمعاني[6]: إمام، مفسّر، واعظ، حُلْو الكلام، مليح الإشارة. كان له التّقدُّم والجاه العريض، والحشمة، وصار أوحد وقْته، والمرجوع إليه في بلده. وطُعِن بالسِّكّين عدّة نُوَب، وحماه الله بفضله، ولم يؤثّر فيه ذلك. وكان

---

(١) في الأصل: «شيرين».
(٢) وهو قال: وُلد سنة خمسين وأربعمائة.. وكان رجلاً صالحاً خيّراً.
وذكر له أبياتاً أنشدها عن أبي القاسم ابن الباجي، للقاضي أبي الوليد أبيه.
(٣) أنظر عن (**محمود بن أحمد**) في: الأنساب ٣/٣٤١، والتحبير ٢/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٩٣٩، وتبيين كذب المفتري ٣٢٧، والمنتظم ١٠/١٠١ رقم ١٣٥ (١٨/٢٤ رقم ٤٠٨٣)، وفيه: «ماساده». ومعجم البلدان ٢/١٧٦، واللباب ١/٣٠٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٠٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٢٧ أ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٢٨، ١٢٩ رقم ٧٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٤٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٠٨، ٣٠٩.
(٤) التحبير ٢/٢٧٢.
(٥) المنتظم.
(٦) في التحبير ٢/٢٧١، ٢٧٢.

كثير الصّلاة والذِّكْر[1].

٣١٠ ـ المختار بن عبد الحميد بن منتصر[2].

أبو الفتح البُوسَنْجيّ[3]، الأديب. صاحب «الوفَيَات»[4].

سمع من جدّه لأمّه جمال الإسلام أبي الحسن الدّاوودي.

تُوُفّي في رمضان. وقد قارب الثّمانين.

٣١١ ـ مُرْجان الحبشيّ الخادم[5].

أبو الحَسَن، مولى المقتدي أمير المؤمنين.

سمع من: النّعاليّ، وابن البيِّع.

روى عنه: يوسف بن المبارك بن كامل.

وكان صالحاً عابداً، جاور مدّة.

وتُوُفّي في شعبان.

٣١٢ ـ مُظَفَّر بن القاسم بن المظفَّر بن عليّ[6].

أبو منصور بن الشَّهْرُزُوريّ.

وُلد بإربل سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة، ونشأ بالموصل. وقدِم بغداد، وتفقَّه بها على الشّيخ أبي إسحاق، وسمع منه ومن أبي نصر الزَّيْنبيّ.

---

(١) وقال ابن عساكر: شيخنا أبو منصور من أعيان العلماء، ومشاهير الفُضَلاء الفُهماء، قدم بغداد حاجّاً سنة أربع وعشرين، فلم يبق بها من المذكورين أحد إلاّ تلقّاه، وسُرُّوا بقدومه، وعقد المجلس في جامع القصر.. إلى أن قال: وعاينت عُلُوّ مرتبته في بلده وحشمته في نفسه وولده. (تبيين كذب المفتري ٣٢٧).

(٢) أنظر عن (**المختار بن عبد الحميد**) في: التحبير ٢/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٩٧١، ومعجم البلدان ١/٥٧٩، والتقييد لابن نقطة ٤٦١ رقم ٦١٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٢٧ أ، وهدية العارفين ٢/٤٢٣، ومعجم المؤلفين ١٢/٢١١.

(٣) يقال: البوسنجي ؛ والفوشنجي.

(٤) قال ابن السمعاني: من أهل فوشنج، سكن هراة. كان شيخاً فاضلاً، عالماً، له معرفة بالأدب، وكان حسن الخط، كثير الجمع، والكتابة، والتحصيل. جمع تواريخ وفيات الشيوخ، بعدما جمعه الحاكم الكتبي، . . . كتب إليّ الإجازة سنة ثلاثين وخمسمائة، وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة تقديراً مني. ومات بأشكيذبان.

(٥) لم أجده.

(٦) أنظر عن (**مظفّر بن القاسم**) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٢١، ٢١٢ رقم ١١١.

ثمّ رجع إلى المَوْصل، وولي قضاء سَنْجَار، وسكنها وكان قد أسنّ.

سمع منه ابن السّمعانيّ سنة ٣٤ ببغداد، وسنة خمسٍ بسَنْجَار، وقال: كان شيخاً، فاضلاً، كثير العِبادة.

قلت: تُوُفّي تقريباً سنة ستّ[١].

ـ حرف النون ـ

٣١٣ ـ نصر الله[٢] بن محمد بن محمد بن مَخْلَد بن أحمد بن خَلَف بن مَخْلَد بن آمرىء القيس[٣].

أبو الكَرَم الأَزْديّ، الواسطيّ ابن الجَلَخْت.

سمع: أباه، وأبا تمّام عليّ بن محمد العَبْديّ، القاضي، وأبا الحسن عليّ بن محمد الحوزيّ، وسعيد بن كثير الشّاهد.

وهو آخر أصحاب أبي تمّام.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة.

وعنه: ابن السّمعانيّ[٤]، وقال: انحدرت إليه إلى واسط، وهو شيخ ثقة، صالح، من بيت الحديث[٥].

حدَّث ببغداد سنة ستّ عشر.

وروى عنه أيضاً: أبو عليّ يحيى بن الربيع، والقاضي أبو الفتح المَنْدائيّ، وعليّ بن عليّ بن نَغُوبا، والحسين[٦] بن عبد العزيز، [وعليّ بن عبدالله بن

---

(١) قال ابن المستوفي: وجدت بخط مظفّر الشهرزوري في خبر مسموع على أبي الفتح نصر بن الحسن بن القاسم التُنكتي ببغداد يوم عرفة من شهور سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة في آخر طبقة، وكاتب السماع مظفّر بن القاسم بن مظفّر الشهرزوري.
وذكر حديثاً بسنده إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إنّما الأعمال بالنيّات».

(٢) في الأصل: «هبة الله»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) أنظر عن (**هبة الله بن محمد**) في: الأنساب ٣/٢٧٨، ٢٧٩، والمنتظم ١٠/١٠١ رقم ١٣٦ (١٨/٢٤ رقم ٤٠٨٤) وفيه: «نصر بن أحمد بن مخلد»، واللباب ١/٢٨٦، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٧٧ رقم ٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٩، ٦٠ رقم ٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٩، وتبصير المنتبه ٢/٥٥١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٠.

(٤) في الأنساب ٣/٢٧٩.

(٥) المنتظم.

(٦) في الأصل: «الحسن» والتحرير من: سير أعلام النبلاء.

فضل الله، وهو آخر من روى عنه، كما أنه آخر من روى عن أبي تمّام][1].

قال فيه خميس الحوزيّ[2]: ثقة صالح.

وقال غيره: تُوُفّي في ذي الحجّة بواسط.

ـ حرف الهاء ـ

٣١٤ ـ هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن عليّ بن طاوس[3].

أبو محمد البغداديّ، ثمّ الدّمشقيّ، إمام جامع دمشق.

كان مُقْرئاً مجوّداً، حَسَن الأخْذ، ضابطاً متصدّراً بالجامع من دهر، ختم عليه خلْق.

وقد سمع الكثير بنفسه، ونسخ ورحل وأملى، وكان صدوقاً، صحيح السَّماع.

وثّقه ابن عساكر، ووصفه بكثرة السّماع، وقال[4]: سمع أباه، وأبا العبّاس ابن قُبَيْس، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، والفقيه نصر بن إبراهيم.

وخرج إلى العراق، وإصبهان في صُحْبة والده، والفقيه نصر الله المصِّيصيّ في رسالة السّلطان تاج الدّولة تُتُش إلى السّلطان ملكشاه، فسمع

---

(١) ما بين الحاصرتين استدركته من (سير أعلام النبلا ٢٠/٥٩) وفي الأصل بياض.

(٢) في السؤآلات ٧٧.

(٣) أنظر عن (هبة الله بن أحمد) في: الأنساب ٣/٤١٠، ٤١١، والمنتظم ١٠/١٠١ رقم ١٣٧ (١٨/٢٤ رقم ١٣٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومعجم البلدان ٢/١٩٩، والكامل في التاريخ ١١/٩٠، واللباب ١/٣٢٢، والتقييد ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٦٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨١، ١٨٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٦٥ رقم ٢٢، والعبر ٤/١٠١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧١٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٤٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٩٨، ٩٩ رقم ٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، ومرآة الجنان ٣/٢٦٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٢٤، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٢، وغاية النهاية ٢/٣٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٠، وشذرات الذهب ٤/١١٤، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/١٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ٥/٢٥ رقم ١٣١٩.

(٤) في تاريخ دمشق.

من: البانياسيّ، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التّميميّ، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن محمد الأنباريّ، وأبي منصور محمد بن عليّ بن شكروَيْه[1]، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبد الرّزّاق الحَسناباذيّ، وأبي عبدالله الثّقفيّ.

وأقرأ القرآن مدّة. وكان قد قرأ للسّبعة على والده أبي البركات. وكان مؤذِّناً في مسجد سوق الأحد، فلمّا وُلّي إمامة الجامع ترك المكتب، وكان صحيح الإعتقاد.

ثنا إملاءً: أنا عاصم بقراءتي عليه، فذكر حديثاً.

وقال ابن السّمعانيّ: سمعت أنّه يقع في أعراض النّاس. وكان بينه وبين الحافظ أبي القاسم الدّمشقيّ شيء، ما صلّى على جنازته.

وقال السِّلَفيّ: هو محدّث ابن محدّث، ومُقْرِىء ابن مقرِىء، وكان ثقة متصاوناً، من أهل العلم.

وقال محمد بن أبي الصَّقْر: وُلِد في صفر سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

وقال ابن السّمعانيّ: تُوُفّي ضَحْوة يوم الجمعة سابع عشر المحرَّم، وصلّينا عليه بعد الصّلاة، وشيَّعْتهُ إلى أن دُفن في مقبرةٍ له بباب الفراديس. وكان الخلْق كثيراً.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، والسِّلَفيّ، وابن السّمعانيّ، وابنه الخضِر بن هبة الله، وأبو الفَرَج ابن الحُرّة الحمويّ، وأبو محمد القاسم بن عساكر، والقاضي أبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وآخرون.

وآخر من حدَّث عنه: أبو المحاسن ابن السّيّد الصّفّار[2].

أخبرنا أحمد بن إسحاق، وإسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن عليّ،

---

(١) وقع في (غاية النهاية): «سكرويه» بالسين المهملة.

(٢) وقال ابن الجوزي: انتقل والده إلى دمشق فسكنها فوُلد هو بها في سنة اثنتين وستين وأربعمائة، ونشأ، وكان مقرئاً فاضلاً، حسن التلاوة، وختم القرآن عليه خلق من الناس، وأملى الحديث، وكان ثقة صدوقاً. (المنتظم).

وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن، وأحمد بن عبد الحميد قالوا: أنا محمد بن السّيّد بن أبي لُقْمة، أنا نصر الله بن محمد المصِّيصيّ الفقيه، وهبة الله بن طاوس المقرىء في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة سماعاً منهما قالا: أنا أبو القاسم عليّ بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثَمَة بن سليمان، نا الحَسَن بن مُكْرَم: ثنا شاذان، ثنا الثَّوْريّ، ثنا عَمْرو بن قيس قال: قال عيسى بن مريم عليه السّلام: «لا تُكْثِروا الكلام لغير ذِكر الله فتقْسُوا القلوب، وإن كانت ليّنة، فإنّ القلب القاسي بعيدٌ من الله، ولكن لا تعلمون. ولا تنظروا في ذنوب النّاس كهيئة الأرباب، وآنظروا في ذنوب أنفسكم كهيئة العبيد، فإنّما النّاس اثنان: مُبْتَلَى ومعافَى، فآحمدوا الله على العافية، وآرحموا المُبْتَلَى»[1].

٣١٥ ـ هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن المغربيّ[2].

شيخ بغداديّ، صالح.

سمع من: الحسين بن البُسْريّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ.

وكان بوّاب باب النُّوبيّ.

وعاش ستّاً وستّين سنة.

ـ حرف الياء ـ

٣١٦ ـ يحيى بن عليّ بن محمد بن عليّ[3].

أبو محمد بن الطّرّاح، البغداديّ، المدبّر.

---

(١) أخرجه خيثمة بن سليمان في (الرقائق والحكايات ـ مخطوطة مكتبة تشستر بيتي ـ رقم ٢/٣٤٩٥ قسم ١٠ ـ ص ١١ أ. أنظر: من حديث خيثمة بن سليمان ـ بتحقيقنا ـ ص ١٧٢ و١٧٣، وموسوعة علماء المسلمين ـ القسم الثاني ج ٥/٢٥ رقم ١٣١٩).

(٢) لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٣) أنظر عن (يحيى بن علي) في: المنتظم ١٠/١٠١، ١٠٢ رقم ١٣٨ (١٨/٢٤، ٢٥ رقم ٤٠٨٦)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧١١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٨٧، ٧٨ رقم ٤٧، والعبر ٤/١٠١، والبداية والنهاية ١٢/٢١٨، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٠، وشذرات الذهب ٤/١١٤.

وُلِد قبل السّتّين وأربعمائة[1].

وسمع: أبا الحسين بن المهتدي بالله، وأبا بكر الخطيب، وعبد الصّمد بن المأمون، ومحمد بن أحمد بن المهتدي بالله الخطيب، وابن النَّقُّور، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه الكثير، وكان صالحاً، ساكناً، مشتغلاً بما يعنيه، قليل الفُضُول، كثير الرغبة في زيارة القبور والخير. وكان مدبّر[2] قاضي القضاة أبي القاسم الزَّيْنَبيّ.

وسمّعه أبوه، وحصّل له النُّسَخ.

تُوُفّي في رابع عشر رمضان[3].

قلت: وروى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفَرَجَ بن الجوزيّ[4]، وابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وابن الأخضر، وعبد الكريم بن المبارك البلديّ، وسليمان المَوْصِليّ، ويحيى بن ياقوت الفرّاش، وآخرون.

---

(١) قال ابن الجوزي: وُلد بنهر القلّائين في سنة تسع وخمسين وأربعمائة، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي.

(٢) في المنتظم: «مديراً».

(٣) في المعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ توفي سنة ٥٣٧ هـ.

(٤) وهو قال: كان سماعه صحيحاً، وكان من أهل السُّنَّة، شهد له بذلك شيخنا ابن ناصر، وكان له سمت المشائخ ووقارهم وسكونهم. (المنتظم).

سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣١٧ ـ أحمد بن أبي الحسين بن أحمد[١].

أبو الحارث الهاشميّ، البغداديّ، إمام جامع المنصور.

روى عن: أبي الحسين بن الطُّيُوريّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة[٢].

٣١٨ ـ أحمد بن عليّ بن الحسين العطّار[٣].

دمشقيّ، حدَّث عن: أبي البركات أحمد بن طاوس.

كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

٣١٩ ـ أحمد بن عليّ بن عبدالله[٤].

أبو القاسم الحَلاويّ، بغداديّ.

روى عن: أبي نصر الزَّيْنَبيّ.

وعنه: يوسف بن المبارك الخفّاف.

تُوُفّي في رجب.

٣٢٠ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سالم[٥].

أبو منصور الهِيْتيّ[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي الحسين) في: المنتظم ١٠/١٠٤ رقم ١٤٢ (١٨/٢٨ رقم ٤٠٩٠).

(٢) وقال ابن الجوزي: وُلد قبل الستين وأربعمائة، وكان فيه خير، وكان يحضر مجلسي كثيراً.

(٣) لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٦) الهيتي: بكسر الهاء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها=

وُلِد بِهِيت سنة ستّين.
وسمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.
وتفقّه على قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامَغانيّ. وبرع في المناظرة.
وتُوُفّي في شوّال.

قال ابن السّمعانيّ: كان أنْظَرَ الحنفيّة في زمانه، وكان ينوب عن قاضي القُضاة الزَّيْنَبيّ في الحكومة إلى أن شاخ.

وكان دخوله إلى بغداد في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة.
وقرأتُ عليه كتاب «البعث» لابن أبي داود.
قلت: روى عنه عبدالله بن مسلم بن ثابت.

٣٢١ - إبراهيم بن هبة الله بن عليّ[١].
أبو طالب الدّيار بكريّ، الفقيه.
قال ابن السّمعانيّ: كان فقيهاً، فاضلاً، مُنَاظِراً، صالحاً، كثير الذِّكْر والتّلاوة، أقام ببغداد مدّةً، وببلْخ مدّة، وسمع من مالك البانياسيّ، وجماعة. وتُوُفّي ببلْخ في المحرَّم.
وقد سمع بإصبهان من أبي منصور بن شكرُوَيْه.

قال أبو شجاع البِسْطاميّ: سمعت الإمام أبا طالب يقول: لمّا تركنا بناكر، وهي دار مملكة الملك محمد بن أبي حكيم أكرمني كثيراً، حتّى أنّه سبَى أختين، وهما أختا ملك الهند، فقال لي: قد تزوّجت واحدةً وتركت أختَها، حتّى أجد لها كَفُؤاً، وأنت الكَفُؤ. فوهبها لي، فأعتقتها، وتزوّجتُ بها، وحَسُنَ إسلامُها. فلمّا قُتِل ابن أبي حكيم نفذ أخو هذه الجارية، وقد تملّك بعد أبيه، فقال: تعودي إلينا. فَأَبت وقالت: لا أرحَلُ بلاد الكُفْر. فبعث يقول لها: ارجعي إلينا بزوجك، ونبني لكما مسجداً، وتكونون مكرَّمين. فأبت. فلمّا سافرتْ لحِقَتْني حاملةً، فأولدها منّي وعليّ[٢]... [٣] قربه حتّى لحِقَت بي.

= باثنتين. هذه النسبة إلى هِيت، وهي بلدة فوق الأنبار من أعمال بغداد. (الأنساب ١٢/٣٦٠).
(١) أنظر عن (**إبراهيم بن هبة الله**) في: المنتظم ١٠/١٠٤ رقم ١٤١ (١٨/٢٨ رقم ٤٠٨٩).
(٢) هكذا بالأصل وقد أثبتّ رسمه كما هو ولم أتبيّن معناه.
(٣) بياض في الأصل.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٢ ـ الحَسَن بن محمد بن عليّ[١].

أبو محمد ذو الفِقار، نقيب مشهد باب التِّبْن.

روى عن: أبي . . .[٢] بن حشيش.

وكان أديباً شاعراً ببغداد.

٣٢٣ ـ الحَسَن بن محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي المضاء[٣].

البَعْلَبَكّيّ، أبو محمد.

سمع من: الفقيه نصر المقدسيّ.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

سمع منه بعض الطَّلَبَة[٤].

٣٢٤ ـ الحسن بن نصر[٥].

أبو محمد الدِّيْنَوَرِيّ البزّار[٦]. ويُعرف بابن المعبّي[٧].

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، ويوسف بن الحسن التّفكزيّ[٨]، والفقيه نصر المقدسيّ بصور.

وعنه: ابن عساكر، والسّمعانيّ.

مات في صفر في عَشْر التّسعين.

---

(١) لم أجده.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد البعلبكي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٠، وموسوعة علماء المسلمين تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٢/٥٥، ٥٦ رقم ٣٥٥، وانظر سلسلة نسب آل أبي المضاء في الموسوعة ص ٥٧.

(٤) وقال ابن عساكر: لم أسمع منه شيئاً، وكان من المحدّثين.

(٥) تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات سنة ٥٣٤ هـ. برقم (١٩٣)، وسيعاد برقم (٥١٧).

(٦) هكذا بالزاي والراء، وتقدّم بزايين، وسيعاد في المتوفّين تقريباً أيضاً رقم (٥١٧) بزايين.

(٧) أنظر التعليق على الترجمة رقم (١٩٣)، وسيأتي أيضاً «المعبّي» في ترجمته رقم (٥١٧).

(٨) هكذا رُسمت في الأصل. ولم أجدها في الأنساب.

٣٢٥ ـ الحسين بن عليّ بن أحمد بن عبدالله[١].

أبو عبدالله المقرىء، البغداديّ، سِبْط أبي منصور الخيّاط.

سمع: أبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيْفينيّ، وأبا منصور العُكْبَرِيّ، وأبا الحسين بن النَّقُّور.

ووُلِد في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة[٢].

قال ابن السمعاني: صالح، حَسَن الإقراء، ديِّن، يأكل من كِراء يده، سمع الكثير بإفادة ابن الخاضبة في مجلس عفيفٍ القائميّ[٣].

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن الجوزيّ وقال[٤]: قرأتُ عليه القرآن[٥]، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وجماعة.

وهو أخو الشّيخ أبي محمد، وأكبر منه.

ـ حرف السين ـ

٣٢٦ ـ سعيد بن أحمد بن عبد الواحد[٦].

أبو القاسم بن الطُّيُوريّ الأمين.

شيخ إصبهان.

سمع: أبا عَمْرو بن مَنْدَة.

مات فجأةً في شوّال.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي) في: الأنساب ٥/٢٢٥، والمنتظم ١٠/١٠٤ رقم ١٤٣ (١٨/٢٨ رقم ٤٠٩١)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، والعبر ٤/١٠١، ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٢٩، ١٣٠ رقم ٧٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٦، وغاية النهاية ١/٢٤٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٣، وشذرات الذهب ٤/١١٤، ١١٥.

(٢) المنتظم.

(٣) هذه النسبة إلى القائم بأمر الله أمير المؤمنين، وكان له جماعة من الخدم سمعوا الحديث وانتسبوا إليه، منهم «عفيف» هذا. (ترجمته في الأنساب ١٠/٣٦).

(٤) في المنتظم.

(٥) وزاد: والحديث، وكان صالحاً يأكل من كدّ يده من الخياطة.

(٦) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

ـ حرف العين ـ

٣٢٧ ـ عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن البَيْضاويّ[١].

أبو الفتح، أخا قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنَبيّ لأُمّه.

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، والصَّرِيْفينيّ، وابن النَّقُّور.

قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه الكثير، وهو شيخ صالح، متواضع، متحرٍّ[٢] في قضائه الخير والإنصاف، متثبِّت.

وتُوُفّي في نصف جُمَادَى الأولى.

قلت: وروى عنه: ابن الجوزيّ، والكِنْديّ، وجماعة.

٣٢٨ ـ عبد الرّزّاق بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى[٣].

أبو المحاسن الطَّبَسِيّ[٤]، نزيل نَيْسابور.

كان مُفِيد الغُرباء، قرأ لهم الكثير. وكان حَسَن القراءة سريعها.

قرأ «صحيح مسلم» ثماني عشرة مرّة على الفُرَاويّ للنّاس، وكان كثير الصّلاة، نظيف الظّاهر، جميل الأمر.

سمع: عبد الغفّار الشّيرُويّ، وأبا عليّ الحدّاد، وغانماً البُرْجيّ، وابن بيان الرّزّاز، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (**عبدالله بن محمد البيضاوي**) في: الأنساب ٢/٣٦٨، والمنتظم ١٠/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٤٥ (١٨/٢٩ رقم ٤٠٩٣)، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط)، ورقة ٩٣ ب، والعبر ٤/١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٢ رقم ١١٧، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٦، ومرآة الجنان ٣/٢٦٨، والجواهر المضيّة ٢/٣٤٣، ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٣، والطبقات السنية، رقم ١١٠٥، وشذرات الذهب ٤/١١٥.

و«البيضاوي»: نسبة إلى بلدة تُدعَى بيضاء من بلاد فارس.

(٢) في الأصل: «متحرّي»، والأصوب ما أثبتناه.

(٣) أنظر عن (**عبد الرزاق بن محمد**) في: المنتخب من السياق ٣٥٩ رقم ١١٨٧، والأنساب ٨/٢١٠، والتقييد لابن نقطة ٣٥١ رقم ٤٣٧، والمشتبه في الرجال ١/٤٢١.

(٤) الطَّبَسي: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى طَبَس وهي بلدة في برّية إذا خرجت منها إلى أيّ صوبٍ سلكت وقصدت لا بدّ من ركوب البرّية، وهي بين نيسابور وأصبهان وكرمان.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل[1].
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

٣٢٩ ـ عبد المجيد بن إسماعيل[2].
القاضي أبو سعيد الهَرَويّ، قاضي الرُّوم.
تفقَّه بما وراء النّهر على: البَزْدَوِيّ، والسّيّد الأشرف، وجماعة.
وتخرَّج به الأصحاب. وله مصنَّفات في الأُصول والفروع، وخُطب ورسائل ونظم ونثر.

قدِم دمشقَ، ودرَّس ببغداد.
ومات بقَيْساريّة، وقد نيّف على الثّمانين.
وكان من كبار الحنفيّة.

٣٣٠ ـ عبد المجيد بن القاسم بن الحسن بن بُنْدار[3].
أبو عبد الرحيم الزَّيْديّ، الإسْتِراباذيّ[4]، الحاجيّ.
ديّن، شيخ زَيْديّ المذهب.
سمع: ظَفَر بن الدّاعي، وغيره.

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: شابّ، سديد، صائن، محصّل، من بيت العلم والحديث، سمع أبوه الكثير بنيسابور.
وهذا قدِم نيسابور واختلف إلى أبي نصر القُشيري ودرس عليه، وحصّل الكثير من مشايخنا المتأخّرين، وسمع من أبي الحسن أيضاً، وهو كثير القراءة، صحيحها، جامع بين تحصيل العلم والسداد في السيرة والطريقة، كثير العبادة.

(٢) أنظر عن (**عبد المجيد بن إسماعيل**) في: تاريخ دمشق، ومعجم البلدان ١/٣٩٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٨٥ رقم ١٨٠، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٣٨، والجواهر المضيّة ٢/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٨٦١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٢، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٥٩، والطبقات السنية، رقم ١٣٢٣، والفوائد البهية ١١٢، وهدية العارفين ١/٦١٩، ومعجم المؤلفين ٦/١٦٧، ١٦٨.

(٣) أنظر عن (**عبد المجيد بن القاسم**) في: لسان الميزان ٤/٥٦ رقم ١٦١.

(٤) الإسْتِراباذي: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحّدة بين الألِفين وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى إستِراباذ، وقد يُلحِقون فيه ألِفاً أخرى بين التاء والراء، فيقولون استراباذ إلّا أن الأشهر هذا، وهي بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان. (الأنساب ١/٢١٤).

وحدَّث في هذه السّنة[1].

٣٣١ ـ عبد الواحد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[2].

أبو محمد اليوسُفيّ، البغداديّ، أخو عبدالله، وعبد الخالق.

شيخ صالح، ديِّن، سافر الكثير، وطاف في الآفاق.

وسمع من: أبي نصر الزَّيْنبيّ، وأخيه طِراد النّقيب؛

وسمع من: أبي المحاسن الرُّوْيَانيّ، وأبي سعد بن أبي صادق الحِيْريّ، وأبي سعد المطرِّز.

وأقام باليمن مدّة.

وُلِد سنة سبعين وأربعمائة.

وقدِم من الحجاز بغدادَ في سنة خمسٍ وثلاثين وحدَّث، ثمّ رجع وركب البحر، فغرق في حدود سنة سبْعٍ[3].

٣٣٢ ـ عثمان بن محمد بن حمد بن محمد[4].

أبو عَمْرو البلْخيّ، ويُعرف بالشّريك.

قال السّمعانيّ[5]: كان فاضلاً، حَسَن السّيرة، من أهل العلم، مكثِراً من الحديث، مُعَمَّراً[6].

سمع: أباه، وأبا عليّ الوَخْشيّ، ومحمد بن عبد الملك الماسكانيّ، وإسماعيل بن عثمان إمام جامع بلْخ، وأبا سعيد الخليل بن أحمد السّجْزِيّ.

كتب إليَّ بمَرْويّاته.

---

(١) وقال ابن حجر: توفي في حدود الأربعين وخمسمائة.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/١٩٧ ـ ٢٠٠ رقم ١٠٤.

(٣) وقال ابن السمعاني: وقرأت عليه ببغداد ومكة والمدينة من أجزاء كانت معه.

(٤) أنظر عن (عثمان بن محمد) في: التحبير ١/٥٥٢ ـ ٥٥٩ رقم ٥٤١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٧٥ أ، ١٧٥ ب، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٠١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٢٩.

(٥) في التحبير ١/٥٥٢.

(٦) أضاف ابن السمعاني: «وإنما ذكرت اسمه لإكثاره».

ومن مسموعاته: «شرح الآثار» للطّحاويّ، يرويه بواسطة ثلاثة، و«الموطّأ» يرويه عن عبد الوهّاب بن أحمد الحديثيّ، عن زاهر السَّرْخسيّ، «وتفسير أبي اللَّيْث»، رواه عن الوخْشيّ، عن تميم بن زُرْعَة؛

وروى عن الوخْشيّ عدّة تفاسير كبار[1]، وكتاب «معاني الآثار» للطّحاويّ، يرويه عن القاضي إبراهيم بن محمد بن سليمان الورّاق، عن ابن المقريء، عنه، و«سُنَن» أبي داود، يرويه عن الوخْشيّ، عن أبي عمر الهاشميّ، وعن أبي محمد بن النّحّاس المصريّ، وعن أبي محمد النَّيْسابوريّ صاحب ابن داسة[2].

تُوُفّي ببلْخ في سَلْخ جُمَادَى الأولى سنة ٥٣٧.

٣٣٣ ـ عليّ بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عليّ بن عِياض بن أبي عَقِيل[3].

أبو طالب الصُّوريّ، ثمّ الدّمشقيّ.

كان أبوه وأجداده من قُضاة صُور، وهو شيخ مَهِيب، ساكن، حَسَن

---

(١) منها: «التفسير» الملقّب بـ «جامع العلوم» لأميرك الروّاس، تسعة عشر مجلّداً.
و«التفسير» للكلبي.
و«التفسير» لمقاتل بن سليمان.
و«التفسير» لقتادة.
و«التفسير» لمجاهد بن جبر.
و«التفسير» لعبد الرزاق الصنعاني.
و«التفسير» لعبد بن حميد الكشي.
و«التفسير» لابن جُرَيج.
و«التفسير» لبكر بن سهل الدمياطي.

(٢) وروى أيضاً: كتاب «البستان» للفقيه أبي الليث نصر بن إبراهيم السمرقندي.

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن الصوري) في: أدب الإملاء والإستملاء لابن السمعاني ٥٢ و٧٨ و٨١ و٨٣ و١٤٣، والأنساب ٨/١٠٥، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ورقة ١٤٤ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣١/٥٥٦ و٢٠/٣٤٢ و٤٨/٣٣٨، ومعجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ١/٢٠٣، ٢٠٤، وبغية الطلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ٧/٢٢٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٢٦ رقم ٢٥، والعبر ٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٨، ١٠٩ رقم ٦٦، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/٤٧، ٤٨ رقم ٧٣٧، وأعلام النساء ٢/٣٧.

السّيرة، يرجع إلى صيانة وديانة.

سكن مصر مدّة، وسمع بها من: أبي الحسن الخِلَعيّ، ومحمد بن عبدالله الفارسيّ.

ودخل بغداد[1] وسمع بها من: أبي القاسم بن بيان.

قال ابن السّمعانيّ: قرأت عليه «المعجم» لابن الأعرابيّ، ومولده بعد السّتّين بصور. وكان يُلقَّب بالقاضي بهجة الملك[2].

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: روى عنه: ابن عساكر،[3] وابنه، وجماعة.

قال ابن عساكر[4]: أصله من حَرّان.

وسمع أيضاً من الفقيه نصر، وكان من أعيان مَن بدمشق.

وكان ذا صلاة وصيام، وَقُوراً، مَهِيباً. حكى لي عتيقه نُوْشتِكِين أنّه سمعه في مرضه يقول: قرأت أربعة آلاف ختمة[5].

---

(١) وكان دخولهُ إليها سنة ٥١٠ هـ.

(٢) وقال أيضاً: من شيوخنا. وبيت أبي عقيل بيت الفضل والقضاء والتقدّم. لقيته بدمشق وكتبت عنه وقرأت عليه في منزله عدّة كتب. (أدب الإملاء والاستملاء ٥٢).

(٣) في مشيخته ١٤٤ ب.

(٤) في تاريخ دمشق ٣١/٥٥٦.

(٥) وقال السلفي: ثقة في الرواية، وبيتهم من أجَلّ بيت في الشام رياسة وعِلْماً وإكراماً لمن ينزل بهم من العلماء. (معجم السفر ١/٢٠٣، ٢٠٤).

روى عنه ابن الخصيب أبو المفضّل محمد بن الحسين بن أبي الرضا القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٦٠١، وزمرّدة بنت ماديلي الخاتون أخت الملك دقاق تاج الدولة لأمّه وزوج تاج الملوك بوري بن طغتكين. (تاريخ دمشق ٤٨/٣٣٨، أعلام النساء ٢/٣٧).

وسمعه إبراهيم بن نصر النهاوندي. (تاريخ دمشق ٣١/٥٥٦).

وقال ابن شاكر الكتبي: كان والده وجدّه من قضاة صور، وله البيت العريق في العلم والقضاء والرياسة.

وقال ابن السمعاني: وسألته عن مولده فقال: بعد الستين والأربعمائة. وأنشدنا لنفسه هذه الأبيات:

عريت من الشباب وكنت غضّاً ... كما يَعْرَى من الورق القضيبُ
بكيتُ على الشباب بدمع عيني ... فما نَفَعَ البكاءُ ولا النحيبُ
فيا ليت الشباب يعود يوماً ... فأخبره بما صنع المشيبُ

(عيون التواريخ ١٢/٣٧٤).

٣٣٤ ـ عليّ بن يوسف بن تاشفين[1].

أمير المسلمين، صاحب المغرب.

تُوُفّي والده في سنة خمسمائة، فقام بالمُلْك مكانه، وتلقَّب بلقب أبيه أمير المؤمنين، وجرى على سُنّته في الجهاد، وإخافة العدوّ.

وكان حَسَن السّيرة، جيّد الطَّويّة، عادلاً، نزِهاً، حتّى كان إلى أن يُعَدّ من الزّهّاد المتبتّلين أقرب، وأدخل مِن أن يُعَدّ من الملوك. واشتدّ إيثاره لأهل العِلم والدّين. وكان لا يقطع أمراً في جميع مملكته دون مشاورتهم.

وكان إذا ولّى أحداً من قُضاته، كان فيما يعهد إليه أن لا يقطع أمراً دون أن يكون بمحضر أربعةٍ من أعيان الفُقهاء، يشاورهم في ذلك الأمر، وإنْ صَغُرَ. فبلغ الفُقهاء في أيّامه مبلغاً عظيماً، ونفقت في زمانه كُتُب الفقه في مذهب مالك، وعُمل بمقتضاها، وأنبذ وراءه ما سواها. وكثُر ذلك حتّى نسي العلماء النَّظَر في الكتاب والسُّنَن، ودان أهل زمانه بتكفير كلّ من ظهر منه الخَوْض في شيءٍ من علوم الكلام. وقرَّر الفقهاء عنده تقبيح الكلام وكراهية الصَّدْر الأوّل له، وأنّه بِدْعة، حتّى استحكم ذلك في نفسه، وكان يكتب عنه كلّ الأوقات إلى البلاد بالوعيد على مَن وُجِد عنده شيءٌ من كُتُب الكلام.

ولمّا دخَلَت كُتُب أبي حامد الغزّاليّ ـ رحمه الله ـ إلى المغرب، أمَرَ أمير المسلمين عليّ بن يوسف بإحراقها، وتوعَّد بالقتل مَن وجِد عنده شيءٌ منها. وآشتدّ الأمر في ذلك إلى الغاية.

---

(١) أنظر عن (**علي بن يوسف**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٤١٧، والمعجب ٢٥٢ ـ ٢٦١، ووفيات الأعيان ٥/٤٩ (في ترجمة ابن تومرت) و٧/١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، والحلّة السيراء ٢/٩٠، ١٠٠، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٦، ٢٤٩، ٢٧٦، ٢٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٢٤، ١٢٥ رقم ٧٥، ودول الإسلام ٢/٥٦، والعبر ٤/١٠٢، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٦، ومرآة الجنان ٣/٢٦٨، والإحاطة ٤/٥٨، ٥٩ وشرح رقم الحلل ١٢٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٧، والحلل الموشية ٦١ ـ ٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٦/١٨٨، ١٨٩، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٢، وجذوة الاقتباس ٢٩١، ونفح الطيب ٤/٣٧٧، وشذرات الذهب ٤/١١٥، والاستقصا في أخبار المغرب الأقصى ٢/٦١ ـ ٦٩، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١١٣، وأخبار الدول ٢/٤١٠.

وآعتنى بآستدعاء [النُّسّاخ][1] والكُتّاب، فاجتمع له ما لم يجتمع لسلطانٍ منهم، كأبي القاسم بن الحذّاء الأحدب، وأبي بكر محمد بن محمد بن القنْطَريّة، وأبي عبدالله محمد بن أبي الخطّال، وأخيه أبي مروان، وعبد المجيد بن عَبْدان.

وطالت أيّامه؛ إلى أن التقى عسكر بَلَنْسِية مع العدوّ الملعون، فهزموا المسلمين[2]، وقتلوا من المرابطين خلْقاً كثيراً، وذلك بعد الخمسمائة، فآختلّت بعدها حالُ عليّ بن يوسف، وظهرت في بلاده مناكِرُ كثيرة، لاستيلاء أمراء المرابطين الّذين هم جُنْده على البلاد الأندلُسيّة، ثمّ آدّعوا الاستبداد بالأمور، وانتهوا في ذلك إلى التّصريح، وصار كلّ واحدٍ منهم يجهر بأنّه خيرٌ من أمير المسلمين عليّ بن يوسف، وأنّه أَوْلَى بالأمر منه.

واستولى النّساء على الأحوال، وصارت كلّ امرأةٍ من أكابر البربر مشتملةً على كلّ مُفْسِدٍ وشِرّير، وقاطعِ سبيلٍ، وصاحب خمرٍ، وأميرُ المسلمين في ذلك يزيد تغافُلُه، ويَقْوى ضعْفُه، وقنع بالإسم والخُطْبة. وعكف على العبادة، فكان يصوم النّهار، ويقوم اللّيل، واشتهر عنه ذلك، وأهمل أمر الرعيّة غاية الإهمال.

وكان يعلم من نفسه العجز، حتّى أنّه رفع مرّة يديه وقال: اللّهُمّ قيِّض لهذا الأمر مَن يقوى عليه ويُصْلح أمور المسلمين.

حكى عنه هذا عبدالله بن خيار.

وقال الْيَسع بن حزْم: وُلّي عليّ بن يوسف، فنشأت من المرابطين والفقهاء نشأة[3] أهزلوا دينهم، وأسمنوا براذينهم، قلّدهم البلاد، وأصاخ إلى رأيهم فخانوه، وأشاروا عليه بأخْذ مملكة ابن هود، وقرّروا عنده أنّ أموال المستنصر صاحب مصر أيّام الغلاء حصلت كلُّها عند ابن هود، وأَرَوْه الباطلَ في صورة الحقّ.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك على وجه الترجيح.

(٢) أنظر: الكامل في التاريخ ١/٥٨٦.

(٣) في الأصل: «نشأ».

قلت: وثب عليه ابن تُومَرْت كما ذكرنا، وجَرَت بين الطّائفتين حروبٌ، ولم يزل أمر عبد المؤمن يقوى ويظهر، ويستولي على الممالك، وأمرُ عليّ بن يوسف في سفال وزوال، إلى أن تُوُفّي في هذا العام، وعُهِد إلى ابنه تاشفين، فعجز عن الموحّدين، وأنزوى إلى مدينة وهران، فحاصره الموحّدون بها، فلمّا اشتدّ عليه الحصار خرج راكباً، وساق إلى البحر، فاقتحمه وغرق، فيقال إنّهم أخرجوه وصلبوه، ثمّ أحرقوه. وذلك في عام أربعين. وانقطعت الدّعوة لبني العبّاس بموت عليّ وابنه تاشفين.

وكانت دولة بني تاشفين بمَرّاكُش بِضْعاً وسبعين سنة.

تُوُفّي عليّ في سابع رجب، وله إحدى وستّون سنة.

٣٣٥ - [عمر][1] بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نُعمان[2].

النَّسَفيّ، ثمّ السَّمَرْقَنْديّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان إماماً، فاضلاً، مبرّزاً، متفنّناً.

صنَّف في كلّ نَوع من العِلم، في التّفسير، والحديث، والشُّرُوط، ونَظَمَ «الجامع الصّغير» لمحمد بن الحَسَن، حتّى صنَّف قريباً من مائة مصنَّف. وورد بغداد حاجّاً في سنة سبْعٍ وخمسمائة.

وحدَّث عن: إسماعيل بن محمد النُّوحيّ[3]، وطائفة.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من المصادر.

(٢) أنظر عن (عمر بن محمد) في: التحبير ١/٥٢٧ - ٥٢٩ رقم ٥١٤، ومعجم الأدباء ١٦/٧٠، ٧١، والعبر ٤/١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٢٦، ١٢٧ رقم ٧٦، ومرآة الجنان ٣/٢٦٨، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٥، والجواهر المضيّة ١/٣٩٤، ٣٩٥، ولسان الميزان ٤/٣٢٧، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٤، ٣٥، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٧، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٥ - ٧، ومفتاح السعادة ١/١٢٧، ١٢٨، وطبقات المفسّرين لطاش كبري زاده ٩٢، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٠٧، والطبقات السنية، رقم ١٦٤٦، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ٤١ ب، وكشف الظنون ١/٢٤٧، ٢٩٦، ٤١٥، ٤١٨، ٥١٩، ٥٥٣، ٥٦٤، ٦٠٢، ٦٦٨، ٧٠٦، ٧٥٦ و٢/١١١٤، ١١٢٥، ١١٤٥، ١٢٣٠، ١٣٥٦، ١٦٠٢، ١٦٨٦، ١٧٣١، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٧١، ١٩٢٩، ٢٠٢٧، ٢٠٤٨، ٢٠٥٤، وشذرات الذهب ٤/١١٥، والفوائد البهيّة ١٤٩، ١٥٠، وهدية العارفين ١/٧٨٣، وإيضاح المكنون ١/٢٥، ١١٧، وفهرس الفهارس ١/٢١٥، ومعجم المطبوعات ١٨٥٤، ومعجم المؤلفين ٧/٣٠٥، ٣٠٦، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٣٣.

(٣) تحرّفت إلى «التنوخي» في: الجواهر المضية، ولسان الميزان. و«النُّوحي» بضم النون، نسبة =

وتُوُفّي النُّوحيّ سنة إحدى وثمانين.

قال السّمعانيّ: روى لنا عنه: إسماعيل بن أبي الفضل النّاصحيّ. وكتب لي بالإجازة، وقال: شيوخي خمسمائة وخمسون رجلاً.

قال ابن السّمعانيّ: ولمّا وافَيْت من سَمَرْقَنْد، استعرْتُ عدّةَ كُتُبٍ ممّا جمعه وصنّفه، فرأيت فيها أوهاماً كثيرة، خارجة عن الإحصاء، فعرفت أنّه كان ممّن أحبّ الحديث وطلبه، ولم يُرْزَق فَهْمَه[1].

وكان له شِعْر حَسَن على طريقة الفُقهاء والحكماء.

وتُوُفّي في ثاني عشر جُمَادَى الأولى.

ومولده سنة إحدى أو اثنتين وستّين وأربعمائة[2].

قلت: روى عنه كتاب «القَنْد[3] في ذِكر علماء سَمَرْقَنْد» أبو بكر محمد بن محمد بن عليّ البغداديّ الأديب، وأبو القاسم محمود بن عليّ النَّسَفيّ.

ومن شِعره:

كم ساكتٍ أبلغ من ناطقٍ ... وراجلٍ أشجعُ من فارسِ
ولاحقٍ يسبق عُرباً مَضَوْا ... بفضل دِينٍ، وهو من فارسِ[4]

= إلى نوح أحد أجداده.

(١) وقال ابن السمعاني في (التحبير ١/٥٢٧، ٥٢٨): إمام، فقيه، فاضل، عارف بالمذهب، والأدب صنّف التصانيف في الفقه والحديث، ونظم الجامع الصغير وجعله شعراً، وأما مجموعاته في الحديث فطالعت منها الكثير وتصفّحتها، فرأيت فيها من الخطأ وتغير الأسماء وإسقاط بعضها شيئاً كثيراً وأوهاماً غير محصورة، ولكن كان مرزوقاً في الجمع والتصنيف... كتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته ومجموعاته، ولم أدركه بسمرقند حياً. وحدّثني عنه جماعة، وإنما ذكرته في هذا المجموع لكثرة تصانيفه وشيوع ذِكره، وإن لم يكن إسناده عالياً، وكان ممّن أحب الحديث وطلبه، ولم يرزق فهمه. وكان له شِعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء.

(٢) التحبير ١/٥٢٩.

(٣) في الأصل: «الفند» بالفاء. وهو خطأ. و«القَنْد»: بفتح القاف وسكون النون. معناه: العسل.

(٤) وأنظر بعض شعره في: معجم الأدباء ١٦/٧١، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٥.

ـ حرف الكاف ـ

٣٣٦ ـ كُوخان[١].

ملك الخِطَا[٢] والتُّرْك.

كان مليح الشَّكل، حَسَن الصّورة، عظيم الهيبة، كامل الشّجاعة.

قاد الجيوش، وسار في ثلاثمائة ألف فارس، وهزم السّلطان سَنْجَر، وتملَّك سمرقند وما وراء النَّهر في العام الماضي، فما أمهله الله تعالى، وعجّل بروحه إلى النّار في رجب سنة سبْع[٣].

وكان لا يمكّن، أميراً من إقطاع، بل يعطيهم من خزائنه ويقول: متى أخذوا الإقطاع ظلموا النّاس. وكان لا يقدّم أميراً على أكثر من مائة فارس، حتّى لا يقدر على العصيان.

وكان يشدّد في النَّهي عن الظُّلْم، ويُعاقب على السُّكر، ولا ينهى عن الزّنا ولا يقبّحه.

وتملّك بعده ابنةٌ له، فلم تَطُلْ مدّتُها، وتملّك بعدها أمُّها زوجة كُوخان، وحكمت أمّة الخِطا على ما وراء النَّهر، إلى أن أخذ البلاد منهم علاء الدّين بن محمد الخُوَارَزْميّ سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

ـ حرف الميم ـ

٣٣٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد[٤].

---

(١) أنظر عن (**كوخان**) في: الكامل في التاريخ ١١/٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٦، وزبدة التواريخ ١٨٥ ـ ١٨٧ وفيه: «كورخان»، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٩، وذيل تاريخ دمشق ٢٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥، ١٦، ودول الإسلام ٢/٥٦، والعبر ٤/١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٢٧، ١٢٨ رقم ٧٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٦٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٥، ٣٧٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٩٦، ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٨، ٢٧٢، وشذرات الذهب ٤/١١٥، وأخبار الدول ٢/٤٨٣.

(٢) الخطا: اسم يُطلق على بلاد الصين بأجمعها.

(٣) أنظر: الكامل في التاريخ ١١/٨٣ ـ ٨٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٩٦، ٣٩٧.

(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد البسطامي**) في: التحبير ٢/٦٩ رقم ٦٧١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٣٠ ب.

أبو بكر البسْطاميّ، ثمّ النَّيْسابوريّ، البزّاز.
سمع الكثير من: الفضل بن المحبّ، فمن بعده.
قال السّمعانيّ[1]: أثبت عنه «مناقب البخاريّ» محمدُ بنُ أبي حاتم البخاريّ، بروايته عن أبي بكر بن خَلَف[2].

مات بسَرْخَس.

٣٣٨ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن بِشْر[3].
أبو بكر الأنصَاريّ، المَيُورقيّ. نزيل غَرْناطَة.
روى عن: أبي عليّ بن سُكَّرَة.

وحجّ، وسمع من: أبي عبدالله الرّازيّ، وأبي بكر الطُّرْطُوشيّ بالإسكندريّة. وكان فقيهاً صالحاً، محدّثاً، ظاهريّ المذهب، يغلب عليه الزُّهْد والصّلاح.

روى عنه: أبو بكر بن رزق، وأبو عبدالله بن عبد الرحيم بن الفَرَس، وابنه عبد المنعم.

وهرب في الآخر لبَجّاية من صاحب المغرب بعد أن حَمل إليه هود أبو العبّاس بن العريف، وأبو الحلم بن بَرَّجان.

وبقي إلى هذا العام.

٣٣٩ ـ محمد بن الحسين بن عمر[4].
أبو بكر الأُرْمَويّ[5]، الأَذَرْبَيْجانيّ، الفقيه الشّافعيّ[6].

---

(١) في التحبير ٢/٦٩.
(٢) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً سديد السيرة، مكثراً من الحديث... كتبت عنه بنيسابور، ومن جملة ما كتبت عنه كتاب «البينونة الصغيرة» لأبي العباس السراج، بروايته عن المحبّ، عن الخفّاف، عنه... وكان يتردّد في بلاد خراسان.
(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٤) أنظر عن (محمد بن الحسين الأرموي) في: المنتظم ١٠/١٠٥ رقم ١٤٦ (١٨/٢٩ رقم ٤٠٩٤)، والأنساب ١/١٩١.
(٥) الأُرْمَوي: بضم الألِف، وسكون الراء، وفتح الميم، وفي آخرها واو. نسبة إلى أُرْمِيَة، وهي من بلاد أذربيجان. (الأنساب).

كان عارفاً بالمذهب، تفقَّه على الشيخ أبي إسحاق.

وسمع من: أبي الحسين بن النقور، وطبقته.

قال ابن السمعاني: كان جميل السيرة. مرضيّ الطريقة، غير أنه كان ببغداد فقيه آخر يقال له محمد بن الحسين الأرموي أبو بكر الفقيه، فآشتبه اسمه مع اسمه فتحرَّج عن الرواية وآمتنع، ودخلتُ عليه داره بدرب السلسلة ببغداد وسألته عن مولده فقال: دخلت بغداد في سنة خمس وستين وأربعمائة. وما تحقَّق مولده.

توفي في سابع المحرَّم، وهو في عشر المائة.

علّق عنه أبو المعمّر الأنصاريّ.

٣٤٠ ـ محمد بن خَلَف بن موسى[1].

أبو عبدالله الأنصاريّ، الأندلُسيّ، الألْبيريّ، المتكلّم، نزيل قُرْطُبة.

روى عن: أبي بكر محمد بن الحسن المُراديّ، ويوسف بن موسى الكلْبيّ.

ذكره الأَبّار فقال: كان حافظاً لكُتُب الأُصول والإعتقادات، واقفاً على مذهب أبي الحسن الأشْعريّ وأصحابه، مع المشاركة في الأدب.

وله كتاب «النُّكَت والأمالي في النَّقْض على الغزّاليّ»، ورسالة «الانتصار» على مذهب أئمّة الأخبار، وكتاب «شرح مُشْكل ما في الموطَّأ وصحيح البخاريّ».

وحدَّث عنه: أبو الوليد بن خير، وأبو إسحاق بن قُرْقُول، وأبو عبدالله بن الصَّيْقَل، وأبو خالد المَرْوانيّ.

وذكر ابن الصَّيْقَل أنّ له رواية عن ابن الطّلاّع.

---

(٦) قال ابن الجوزي: وكان ببغداد رجل يقال له محمد بن الحسين الأرموي، فاشتبه الإسمان، فترك هو الرواية تحرُّجاً.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن خلف**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١٧٣، والوافي بالوفيات ٤٦/٣، والديباج المذهب ٣١٣، ومعجم المؤلفين ٢٨٦/٩.

وقال المَرْوانيّ: وُلِد في سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة سبْعٍ، رحمه الله تعالى.

٣٤١ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصّمد بن المهتدي بالله[١].

الخطيب، أبو الفضل الهاشميّ، العبّاسيّ، البغداديّ.

وُلِد سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة.

وسمع: أبا الغنائم بن المأمون، وأبا الحسين بن المهتدي، واحترق سماعه منهما.

وحدَّث عن: أبي الحسين بن النَّقُّور، وعبدالله بن الحسن الخلّال، وأبي القاسم بن البُسْريّ[٢]، وجدّه طاهر بن الحسين القوّاس، وطِراد الزَّيْنبيّ.

وحدَّث.

وكان خطيب جامع القصر، صالح، خيّر. سرد الصَّوم نيِّفاً وخمسين سنة[٣].

قال: سمعت من: أبي المأمون، وابن المهتدي بالله، لكن احترقت كُتُبي.

قلت: قرأ القرآن على: أبي الخطّاب أحمد بن عليّ الصُّوفيّ[٤] صاحب الحمّاميّ.

وتلا عليه أبو اليُمْن الكِنْديّ بخمس روايات.

وسمع منه هو، وابن طَبَرْزَد، وجماعة.

وتُوُفّي ثامن عشر جُمَادَى الأولى.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبدالله بن أحمد**) في: المنتظم ١٠/١٠٥ رقم ١٤٧ (١٨/٢٩ رقم ٤٠٩٥)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٤٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١١٥، ١١٦ رقم ٧٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥، ١٦، وغاية النهاية ٢/١٧٦، رقم ٣١٤٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/١٣٣، ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٣.

(٢) تصحّفت في (غاية النهاية ٢/١٧٦) إلى «البشري» بالشين المعجمة.

(٣) المنتظم ١٠/١٠٥.

(٤) في الأصل: «الصولي».

٣٤٢ ـ محمد بن محمد بن المسلَّم بن هلال[١].

أبو الفضل الأزْديّ، الشّاهد، المعدَّل، الدّمشقيّ.

سمع: أبا الفتح المقدسيّ، وسهل بن بشر الإسْفَرَائينيّ، وعبد الكريم الكَفَرْطابيّ.

ثمّ أكثر هو عنهم، وحصّل الكُتُب النّفيسة.

وذكر أخوه عبد الواحد أنّه وُلِد سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة.

٣٤٣ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن جناح[٢].

أبو الغنائم الكوفيّ، الهَمَذَانيّ، المعدَّل.

قدم من هَمَذَان، وسمع: أبا البقاء بن الحبّال بالكوفة، وأبا الحسن بن العلّاف.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه يسيراً، وكانت الألسنة متّفقة على شُكْره وتُوُفّي في أوائل شوّال.

٣٤٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن مَعْمَر[٣].

أبو عبدالله المَذْحَجِيّ، المالقيّ.

روى عن: أبيه، وابن المطرّف الشَّعْبيّ، وأبي عبدالله بن خليفة القاضي، وأبي عبدالله محمد بن فَرَج، وأبي مروان بن سِرَاج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهل العلم والفضل والدّين والعفاف. أخذ النّاس عنه، وأجاز لي.

وتُوُفّي في أواخر ذي الحجّة.

٣٤٥ ـ محمد بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ بن حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد[٤].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن المسلّم**) في: تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٢) لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٧، ٥٨٨ رقم ١٢٩٠، وبغية الملتمس للضبيّ ١٠١، ١٠٢ رقم ١٩٥.

(٤) أنظر عن (**محمد بن يحيى**) في: التحبير ٢/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٩٠٦، وتاريخ دمشق، ومختصر=

القاضي أبو المعالي، ابن القاضي أبي المفضّل المقدسيّ، الدّمشقيّ، الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن الصّائغ قاضي دمشق.

سمع: أبا القاسم المصِّيصيّ، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفتح المقدسيّ، وأبا محمد بن البُرِّيّ، وعبدالله بن عبد الرّزّاق، وطائفة بدمشق.

وأبا الحسن الخِلَعيّ، ومحمد بن عبدالله بن داود الفارسيّ بمصر.

وعليّ بن عبد الملك الدَّبِيقيّ الفقيه بعكّاء.

وتفقّه على أبي الفتح المقدسيّ، وناب عن والده في القضاء لمّا حجّ أبوه سنة عشر، ثمّ استقلّ بالقضاء لمّا كبر أبوه، وبعد موته. وهو خال الحافظ ابن عساكر، قال فيه[1]: كان نزِهاً، عفيفاً، صليباً في الحُكم. وُلِد في أوائل سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة، ومات في ربيع الأوّل، ودُفِن عند أبيه بمسجد القدم[2].

قلت: روى عنه: الحافظ ابن عساكر[3]، وابنه القاسم، وأبو سعد السمعانيّ، وطرخان بن ماضي التَّيْميّ، ثمّ الشّاغوريّ، الفقيه، وطائفة آخرهم موتاً أبو المحاسن محمد بن أبي لُقْمَة.

وكان يُلقَّب بالقاضي المُنْتَجَب[4]. وهو والد القاضي الزَّكيّ.

قال السّمعانيّ[5]: كان محموداً، حَسَن السّيرة، شَفُوقاً على المسلمين، وَقُوراً، حَسَن المنظر، متودِّداً. سمعتُ منه اثنتي عشر جزءاً من حديث القاضي الخِلَعيّ[6].

= تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٣٣٧ رقم ٣٥٩، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٧٧، والعبر ٤/١٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٣٧، ١٣٨ رقم ٨٢، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٣، ٣٧٤، ومرآة الجنان ٣/٢٦٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٤٢، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ورقة ٣١ ب، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٢، وشذرات الذهب ٤/١١٦.

(١) في تاريخ دمشق، ومشيخته ٢١٩ ب.

(٢) القدم: قرية تقع جنوبي دمشق بعد حيّ الميدان. أنظر: (ثمار المقاصد في ذكر المساجد ٢٤٤، ٢٤٥).

(٣) في مشيخته ٢١٩ ب.

(٤) تحرّفت في (العبر ٤/١٠٣، وملخص تاريخ الإسلام ٣١ ب) إلى: «المنتخب».

(٥) في التحبير ٢/٢٥٠.

(٦) عبارته في التحبير: حسن السيرة، محمود الولاية، قصير اليد عن أموال المسلمين، مشفقاً=

٣٤٦ ـ المبارك بن أحمد بن محمد بن النّاعورة[١].

أبو المكارم الجحديُّ[٢]، البغداديّ، المقريء، ويُعرف بابن أبي الحجر.

قال آبن السّمعانيّ: شيخ صالح، خيِّر، حَسَن السّيرة، رضيّ الوجه.

قرأ القرآن على أبي الخير المبارك العسّال، وختم [على] جماعة.

وحدَّث عن: رزق الله التّميميّ، وطِراد الزَّينبيّ.

روى عنه: آبن السّمعانيّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٤٧ ـ مسعود بن محمد بن حسان بن سعيد[٣].

أبو سعيد المَنِيعيّ[٤]، المخزوميّ، المَرْوَرَّوْذِيّ.

حاز قَصَب السَّبْق في الصَّدَقة والبِرّ، وإيصال النَّفع إلى المسلمين، وهو من بيت حشمة وتقدُّم.

سمع من: عمّه عبد الرّزّاق بن حسّان، وغيره.

وكانت الألسنة متّفقة على الدّعاء له والثّناء عليه، من كثرة ما أنفق من الأموال في حجّته.

وُلِد في حدود السّبعين وأربعمائة بمَرْو الرَّوْذ، ومرض بمَرْو، فحُمِل مريضاً إلى بلده. وتُوُفّي في شوّال. وكان يقال له: الأمير.

= عليهم، ساكناً، وقوراً، متواضعاً، متودّداً، حسن المنظر، رحل إلى ديار مصر في سنة تسع وثمانين، وسمع بدمشق... كتبت عنه بدمشق. ومن جملة ما كتبت عنه: «فوائد الخِلعي» في اثني عشر جزءاً سبعة من انتقاء أحمد الشيرازي، وخمسة انتقاء أبي الفضل المقدسي عليه، وغير ذلك من الأجزاء المنثورة العالية. وكانت ولادته ببلدة دمشق في أحد الربيعين من سنة سبع وستين وأربعمائة.

(١) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) هكذا في الأصل. ولم أجدها في الأنساب.

(٣) ذكر ابن السمعاني جدّه (حسان بن سعيد) في (الأنساب ١١/٥٠٩، وعمّه (عبد الرزاق) ١١/٥١٠، والمرجّح أن صاحب الترجمة مذكور في (شيوخ ابن السمعاني).

(٤) المَنِيعي: بفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى منيع، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

٣٤٨ ـ مُفْلِحُ بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله بن عليّ[١].

أبو الفتح الدُّومِيّ[٢]، ثمّ البغداديّ، الورّاق.

وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع من: أبي بكر الخطيب، وأبي محمد بن هَزَارْمَرْد الصَّرْيفِينيّ، وأبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي القاسم بن البُسْريّ، وغيرهم.

قال ابن السّمعانيّ: كتب عنه الكثير، وكان شيخاً لا بأس به. كان يقعد في قطيعة الفُقهاء بالكَرْخ، ويكتب الرّقاع بالأُجرة.

وسمعتُ أنّه جمع مالاً كثيراً ودفنه، فورثه ابنه مُنْجِح، وكان حريصاً. وتُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم.

قلت: روى عنه: ابن عساكر[٣]، وابن طَبَرْزَد، ويوسف بن المبارك، وابن محمد بن السياري.

وذكر ابن النّجّار أنّه من ذرّية خالد بن الوليد المخزوميّ رضي الله عنه، وآخر أصحابه تُرْك بن محمد العطّار.

٣٤٩ ـ موسى بن عليّ بن قدّاح[٤].

أبو الفضل البغداديّ، الخيّاط، المعروف بن حاجبك[٥].

سمع: عبدالله بن عليّ الدّقّاق، وابن طلحة النّعّال، وجماعة.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ.

---

(١) أنظر عن (مفلح بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٤٦٢ رقم ٦١٧، والاستدراك، له (مخطوط) ورقة ١٧٨، والإعلام ٢٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٥، ١٦٦ رقم ١٠٠، والعبر ٤/١٠٣، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٣، وشذرات الذهب ٤/١١٦.

(٢) الدُّومي: بالدال المهملة المضمومة، نسبة إلى دومة الجندل. (الإكمال ٣/٣٧٠، ٣٧١ بالحاشية). وقد تحرّفت هذه النسبة في (العبر، والنجوم الزاهرة، وشذرات الذهب) إلى: «الرومي» بالراء.

(٣) في مشيخته، ورقة ٢٤٥ أ.

(٤) أنظر عن (موسى بن علي) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

(٥) هكذا في الأصل.

ـ حرف الياء ـ

٣٥٠ ـ يحيى بن هَمّام بن يحيى[١].

أبو بكر السَّرَقُسْطيّ، الكاتب المعروف بابن أرزق[٢].

كان بارع الكتابة، أديباً، نبيهاً.

كتب مع أبيه للمستعين بن هود، ثمّ كتب ليوسف بن تاشفين صاحب الأندلس والمغرب، وابنه عليّ. واستدعاه عليّ بن يوسف إلى مَرّاكُش سنة ٣٥، وتُوُفّي بقُرْطُبَة.

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن همام**) في: بغية الملتمس للضبيّ ٥١٠ رقم ١٤٩٧.

(٢) في الأصل: الرزاق.

سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٥١ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين[١].

أبو سعيد الكُنْدُرِيّ[٢]، الإسْفَرَائينيّ، الأديب، من أولاد الفُضَلاء.

قال ابن السّمعانيّ: لقِيتُه بجَوْسَقَان إسْفَرَاين، وقد شاخ وناطَح التّسعين، وتغيّر، وآختلّ حالُه.

كتبتُ عنه يسيراً مِن الحديث وشعراً لوالده.

مولده سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في آخر العام.

قال: وكان أديباً، فاضلاً، عُمّر، وآفتقر، وكان مشتغلاً بالعلم. حكى أنّه كان يصْحَب الصُّوفيّة، ويتكتّم من كتابة الحديث قال: فسقطت منّي دواةٌ، فقال صوفيّ: أستر عورتك.

سمع: أبا إسحاق الشّيرازيّ، وفاطمة بنت الدّقّاق، وجماعة.

٣٥٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال[٣].

أبو منصور الإصبهانيّ، الصُّوفيّ، المعروف بالتّرك.

شيخ مسِنّ مُعَمَّر، أفنى عُمره في خدمة الصُّوفيّة. وله رباط بإصبهان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في: الأنساب ١٠/٤٨٤.

(٢) الكُنْدُريّ: بضم الكاف وسكون النون وضمّ الدال وكسر الراء المهملتين. هذه النسبة إلى بَيْع الكُنْدُر، وهو العِلْك. وإلى قريتين. الأولى: كُنْدُر قرية بالقرب من قزوين. والثانية من أعمال طُرَيثيث ومنها صاحب الترجمة.

(٣) تقدّم في وفيات سنة ٥٣٦ هـ. برقم (٢٦٦).

سمع: عبد الجبّار بن برزة الرّازيّ الواعظ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وجماعة من أصحاب المَرْزُبان الأَبْهَريّ، وابن خُرَّشِيذ قُولَه.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وغيرهما.

تُوُفّي في صَفَر.

وقال السّمعانيّ: [تُوُفّي] سنة ستٍّ عن بضعٍ وثمانين سنة.

٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد[١].

أبو سعد الخطيب.

شيخ صالح، عالم، من أهل شَرْمَقَان[٢]، وهي بُلَيدة بقرب إسْفَرَاين.

سمع بنَيْسابور من: أبي تُراب عبد الباقي المَرَاغيّ، وبجُرْجان من [أبي القاسم إبراهيم][٣] بن عثمان الخَلَّاليّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

وعاش ستّاً وسبعين سنة[٤].

٣٥٤ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن الدِّينارِيّ[٥].

أبو المنصور.

من أهل درب القيّار[٦].

روى عن الشّريف محمد بن عبد السّلام.

وعنه: ابن كامل.

تُوُفّي في رمضان.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد الخطيب**) في: الأنساب ٣٢٣/٧، ومعجم البلدان ٣٣٨/٣.

(٢) شَرْمَقان: بفتح الشين المعجمة وسكون الراء، وفتح الميم والقاف، وفي آخرها النون. يقال لها «جرمغان» بالجيم والغين المعجمة.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من (الأنساب). ووقع في (معجم البلدان): «إبراهيم بن علي الخلّالي». (٣٣٨/٣).

(٤) وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٦٢ هـ.

(٥) لم أجده.

(٦) درب القيّار: محلّة كبيرة مشهورة ببغداد. (معجم البلدان ٤١٩/٤).

٣٥٥ ـ إبراهيم بن أحمد بن خَلَف[١].

أبو إسحاق السُّلَميّ، الفارسيّ، المحدّث. المعروف بابن فرتول.

ذكره الأبّار فقال: هو جدّ صاحبنا أبي العبّاس أحمد دخل الأندلس، وروى عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي عليّ الصَّدَفيّ.

وسمع بسجلْماسة «صحيح البخاريّ»، سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة، من بكّار بن برهول.

روى عنه: محمد بن أحمد بن منصور.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

قلت: تُوُفّي حفيده المؤرّخ الحافظ سنة ٦٦٥.

٣٥٦ ـ إكز الحاجب الكبير[٢].

أسد الدّين. من كبراء دمشق. ولي الحجابة سنتين أو أكثر.

وله بدمشق مدرسة معروفة. فلمّا كان في جُمَادى الأولى من سنة ثمانٍ قُبِض عليه، وأُخِذَت أموالُه، وسُمِلَت عيناه، وسُجِن، وتفرَّق عنه أصحابه.

ـ حرف الجيم ـ

٣٥٧ ـ جعفر بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن رزق الأُمَويّ، القُرْطُبيّ[٣].

أبو أحمد.

عُمّر دهراً، وحدَّث عن أبيه.

وأجاز له أبو العبّاس العُذْريّ.

حدَّث عنه: أبو الحسن بن مؤمن، وأبو جعفر بن شراحيل.

وسمع منه: محمد بن عبد العزيز النّقوريّ في هذا العام. قاله أبو عبدالله الأبّار.

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) أنظر عن (**إكز الحاجب**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٩٥ وفيه: «أكز أسد الدين الحاجب».
وهو في الأصل: «دكز».

(٣) أنظر عن (**جعفر بن أبي جعفر**) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥٨ ـ الحسن بن محمد بن الحسين[١].

الخطيب، أبو عليّ السُّلَميّ، الفارِقيّ[٢].

سمع ببغداد من: رزق التَّيْميّ.

وعنه: السّمعانيّ، وابن عساكرَ.

مات في ربيع الآخر.

٣٥٩ ـ الحسين بن حَمْد بن محمد بن عمروَيْه[٣].

أبو عبدالله، شيخ الشّافعيّة بإصبهان.

سمع: أبا عليّ بن زياد، وأبا بكر بن ماجة.

روى عنه: السّمعانيّ[٤].

مات في عَشْر الثّمانين في ذي القعدة.

٣٦٠ ـ حفّاظُ بنُ الحَسَن[٥].

أبو الوفا الغسّانيّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن نصف الطّريق[٦].

سمع من: عليّ بن طاهر النَّحْويّ.

قال أبو القاسم بن عساكر[٧]: قرأت عليه أشياء بإجازة عبد العزيز الكتّانيّ

---

(١) أنظر عن: (الحسن بن محمد) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) الفارقي: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميافارقين.

(٣) أنظر عن (الحسين بن حمد) في: التحبير ١/٢٣١ رقم ١٣٥، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ٩٠ ب، ٩١ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٧٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢١٤.

(٤) وهو قال: العمروي، من أهل إصبهان، فقيه الشافعية. كان إماماً فاضلاً، مناظِراً، حسن السيرة، متودّداً... كتبت عنه بإصبهان. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة.

(٥) أنظر عن (حفّاظ بن الحسن) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، والتحبير ١/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٧٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١٩٩ رقم ١٨٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٣٣ أ.

(٦) ذكر أن سبب تلقيب جدّهم الأعلى بنصف الطريق أنه خرج مع جبلة بن الأيهم طالباً قسطنطينية للارتداد، ثم تفكر وندم وعاد من نصف الطريق.

(٧) وقال: كان حفّاظ شيخاً مستوراً.

المُطْلَقَة[1].

٣٦١ ـ حكيم بن إبراهيم بن حكيم[2].

الفقيه الدَّرْبَنْديّ.

تفقّه على أبي حامد الغزّاليّ ببغداد.

وسمع بمَرْوَ من الموفَّق بن عبد الكريم الهَرَويّ.

تُوُفّي في شوّال ببُخَارَىٰ.

ـ حرف الدال ـ

٣٦٢ ـ داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه[3].

السّلطان السَّلْجوقيّ.

قُتِل غِيلةً، ونجا الّذين قتلوه، فلم يقع على خبرهم.

ـ حرف السين ـ

٣٦٣ ـ سليمان بن محمد بن حسين بن محمد[4].

أبو سعد البَلَديّ، المتكلِّم، المعروف بالكافي، الكرْجيّ[5]، بالجيم، قاضي الكرج.

تفقّه بإصبهان على أبي بكر محمد بن ثابت الخُجَنْديّ[6].

---

(١) وقال ابن السمعاني: شيخ صالح حسن... أجاز جميع مسموعاته لأهل دمشق. وهذا الشيخ كان من جملتهم، فقرأت عليه أحاديث عنه، وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة أو بعدها بقليل. (التحبير).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (داود بن محمود) في: الكامل في التاريخ ١٠/٦٦٩، ٦٧٤، ٦٨١، ٦٨٦ و١١/٢٥، ٢٧، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٦٠، ٦١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٧٧، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٧٥، ومآثر الإنافة ٢/٢٦، ٣٣، ٣٤، وزبدة التواريخ ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠ ـ ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٥٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٩.

(٤) أنظر عن (سليمان بن محمد) في: التحبير ١/٣١٢ رقم ٢٥٠، والأنساب ٤٧٧ ب، والمشتبه في الرجال ٢/٥٤٦، ٥٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٩٥.

(٥) زاد في (التحبير): «القصاري»، وفي (الأنساب): «القصار».

(٦) الخُجَنْدي: بضم الخاء وفتح الجيم وسكون النون، وكسر الدال المهملة. وقد تقدّم التعريف=

وسمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة الأَبْهَريّ، وأبا سهل غانم بن محمد الحافظ.

وبرع في الفِقْه، والأُصول، والخلاف. واشتهر بحُسْن الإيراد، وقوّة المناظرة والتّحقيق.

وقدِم بغدادَ بعد العشرين وخمسمائة، وبحث مع أسعد المِيْهَنيّ في مسائل.

أخذ عنه: ابن السّمعانيّ نسخة لُوَيْن[1]. وقال: له سمْتٌ ووقار.

وتُوُفّي في سنة سبْعٍ، وعندي في نسخة أخرى سنة ثمانٍ وثلاثين[2]، في ذي القعدة.

وقال ابن الجوزيّ[3]: سنة سبْعٍ، ومولده سنة ستّين.

ـ حرف الشين ـ

٣٦٤ ـ شيبان بن عبدالله بن شيبان بن عبدالله بن أحمد[4].

أبو سعيد الأَسَديّ، الإصبهانيّ، المحتسب، المؤدّب، الملقِّن، الرجل الصّالح.

سمع: إبراهيم بن محمد الطّيّان، وابن ماجة، وجماعة.

روى عنه: السّمعانيّ[5]، وقال: مات في رمضان[6].

وجدّه شَيبان، سمع من الحافظ ابن مَنْدَة.

= بهذه النسبة.

(١) في داره بالكرج، بروايته عن ابن ماجة. وسمعت منه أحاديث غير ذلك. وكانت ولادته تقديراً في حدود سنة ستين وأربعمائة.

(٢) هكذا في التحبير ١/٣١٢.

(٣) في المنتظم.

(٤) أنظر عن (شيبان بن عبدالله) في: التحبير ١/٣٣٠ رقم ٢٧٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٣٣ ب.

(٥) وقال في (التحبير): كان شيخاً صالحاً، عالماً، يعلّم الصبيان القرآن، من أولاد المحدّثين. والده أبو محمد كان ممّن يفهم الحديث ويعرفه، وخرّج لابنه شيبان هذا فوائد في جزء عن الشيوخ الذين سمّعه عنهم.

(٦) وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمائة، أو بعدها.

ـ حرف الصاد ـ

٣٦٥ ـ صافي الأرمنيّ[١].

أبو الحَسَن، عتيق قاضي القُضاة أبي عبدالله الشّهْرسْتانيّ.

سمع من: الفقيه نصر المقدسيّ.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.

وكان خيّراً كثير الصّلاة[٢].

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف العين ـ

٣٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد[٣].

المَرْسِيّ، ثمّ السَّبْتيّ، النَّفْزيّ، خطيب سبْتَة.

سمع من حَجّاج بن قاسم «صحيح البخاريّ»، عن أبي ذَرّ الهَرَويّ.

وسمع من: أبي مروان بن سِراج.

وكان صالحاً ديِّناً، كثير الذِّكْر لله تعالى، أثنى عليه القاضي عِياض، ووثَّقه.

أخذ عنه النّاس. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة[٤].

وتُوُفّي بقُرْطُبة في ربيع الآخر[٥].

---

(١) أنظر عن (**صافي الأرمني**) في: التحبير ١/٣٣٩، ٣٤٠ وفيه: «صافي بن عبدالله النجمي الدمشقي»، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ١٢٤ أ، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/٢٣ رقم ١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٦٣.

(٢) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً سديد السيرة.

(٣) أنظر عن (**عبدالله بن محمد المرسي**) في: الغنية للقاضي عياض ١٥٦، ١٥٧ رقم ٥٩، والصلة لابن بشكوال ١/٢٩٦ رقم ٦٥٠، وبغية الملتمس للضبيّ، رقم ٨٩٧، ومعجم أصحاب الصدفي ٢١٤ رقم ١٩٨.

(٤) الصلة ١/٢٩٦.

(٥) قال القاضي عياض: أخبرنا ـ رحمه الله ـ قال: أنشدني الفقيه أبو بكر محمد بن علي الجوزي خالك:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترفْ ... ثم ارعَوَى ثم انتهى ثم اعترفْ

أبْشِر بقول الله في تنزيله: ... ﴿إنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفْ﴾ =

روى عنه: ابن بَشْكُوال.

٣٦٧ ـ عبد الخالق بن عبد الصّمد بن عليّ بن الحسين بن عثمان بن البَدِن[١].

أبو المعالي الصّفّار.

شيخ بغداديّ، متسبّب، صالح، ديِّن، ثقة. قيّم بكتاب الله، كثير البكاء من خشية الله.

سمع الكثير، وذهبت أُصوله في الحريق.

سمع: الحسين بن المهتدي بالله، وعبد الصّمد بن المأمون، وأبا جعفر ابن المسلمة، وابن النَّقُّور، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: قرأت عليه الكثير، ووُلِد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة[٢]. وتُوُفّي في أحد الربيعين.

قلت: وروى عنه: ابن عساكر[٣]، وابن الجوزيّ[٤]، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

قال ابن نُقطة: ثنا عنه أبو أحمد بن سُكَيْنَة.

٣٦٨ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن عبد الرحمن بن محمد[٥].

أبو زيد الخَزْرجيّ، القُرْطُبيّ، المقرىء. من كبار القُرّاء بقُرْطُبة.

تصدَّر للإقراء بالجامع. وكان قد أخذ القراءآت عن: أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن الخَزْرجيّ، وأبي الأصْبغ عيسى بن خيرة.

= (الغنية ١٥٧).

والشطر تضمين للآية ٣٨ من سورة الأنفال ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾.

(١) أنظر عن (عبد الخالق بن عبد الصمد) في: المنتظم ١٠/١٠٩ رقم ١٠٥ (١٨/٣٤ رقم ٤٠٩٨)، والعبر ٤/١٠٣، ١٠٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٦٠ رقم ٣٦، وشذرات الذهب ٤/١١٦.

(٢) وكذا ورّخ ابن الجوزي مولده.

(٣) في مشيخته ١٠٥ أ.

(٤) وهو قال: وكان سماعه صحيحاً، وكان عبداً صالحاً سريع الدمعة.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن علي) في: غاية النهاية ١/٣٧٥ رقم ١٥٩١.

روى عنه: يحيى بن عبد الرحمن المجرْيطيّ، وعبد الحقّ بن محمد الخَزْرجيّ، وأبو الحَسَن عليّ الشَّقُوريّ.

ولم تُضْبَط وفاتُه، ولكنّه أجاز لبعض النّاس في هذه السّنة[1].

٣٦٩ ـ عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُنْدار[2].

الحافظ، أبو البركات الأنْماطيّ، مفيد بغداد.

سمع الكثير، وحصّل العالي والنّازل، وما زال يسمع، ويفيد، ويجمع إلى آخر عُمره.

وُلِد في رجب سنة اثنتين وستّين وأربعمائة[3].

وسمع: أبا محمد الصَّرِيْفينيّ، وأبا الحسين بن النَّقُّور، وأبا القاسم عبد العزيز الأنْماطيّ، وأبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعاصم بن الحَسَن، فمَن بعدهم.

وقرأ على أبي الحسين بن الطُّيُوريّ جميع ما عنده.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو سعد السّمعانيّ، وابن الجوزيّ، وعبد الوهّاب ابن سُكَيْنة، وعمر بن طَبَرْزَد، ويوسف بن كامل، وعبد العزيز الأخضر، وعبد الواحد بن سعد الصّفّار، وأحمد بن أزهر، وعبد العزيز بن مينا، وعبد العزيز بن زهر، وأحمد الدَّبِيْقيّ[4]، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن

---

(١) وقال ابن الجزري: مات في حدود الأربعين وخمسمائة، وهو في عشر الثمانين.

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن المبارك) في: صفة الصفوة ٢/٤٩٨، والمنتظم ١٠/١٠٨، ١٠٩. رقم ١٤٩ (١٨/٣٣، ٣٤ رقم ٤٠٩٧)، ومناقب الإمام أحمد ٥٢٩، والكامل في التاريخ ١١/٩٦، والتقييد لابن نقطة ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٤٧٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٢ ـ ١٢٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، ودول الإسلام ٢/٥٦، والعبر ٤/١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٣٠/١٣٤ ـ ١٣٦ رقم ٨١، ومرآة الجنان ٣/٢٦٨، ٢٦٩، والبداية والنهاية ١٢/٢١٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٨٣، ٣٨٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠١ ـ ٢٠٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦/٣٨٠ ـ ٣٨٤، وطبقات الحفاظ ٤٦٤، وشذرات الذهب ٤/١١٦، ١١٧ ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٢٤ رقم ١٠٤١.

(٣) الكامل ١١/٩٦، المنتظم.

(٤) الدَّبِيقي: بدال مهملة مفتوحة بعدها باء موحّدة مكسورة ثم مثنّاة تحتيّة، نسبة إلى الدُّبيقية: قرية من قرى نهر عيسى بالعراق.

وقد تصحفت النسبة في: (تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٣) إلى: =

أحمد بن هَديّة[1].

وقد روى عنه من القدماء محمد بن طاهر المقدسيّ، وغيره.

قال ابن السّمعانيّ: هو حافظ، ثقة، كثير السّماع، واسع الرواية، دائم البِشْر، سريع الدّمعة عند الذِّكْر، حَسَن المعاشرة، مليح المجاورة؛ جَمَع الفوائد، وخرَّج التّخاريج. ولعلّه ما بقي من العالي والنّازل جزء إلّا قرأه وحصّل نسخته، إمّا بخطّه، أو بخطّ غيره.

ونسخ الكُتُب الكبار مثل: «طبقات» ابن سعد، و«تاريخ» الخطيب. وكان متفرّغاً، مستعدّاً للتّحديث، إمّا أن يُقْرأ عليه، أو ينسخ شيئاً. وكان لا يجوّز الإجازة على الإجازة. وجمع في ذلك شيئاً.

قرأتُ عليه الكثير مثل «الجَعْديّات»، و«مُسْنَد» يعقوب بن سُفْيان الفَسَويّ، و«مُسْنَد» يعقوب بن شَيْبة، ما كان سماعه وانتقاء ابن البقّال، على المخلّص.

وقال ابن ناصر: كان عبد الوهّاب الأنْماطيّ بقيّة الشّيوخ، سمع الكثير، وكان يفهم. وكان ثقة صحيح السّماع. ومضى مستوراً، ولم يتزوَّج قطّ.

وقال السِّلَفيّ: كان عبد الوهّاب رفيقنا حافظاً، ثقة، لديه معرفة جيّدة.

وقال ابن الجوزيّ[2]: كنت أقرأ عليه الحديث وهو يبكي، فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته. وكان على طريقة السَّلَف. وانتفعت به ما لم انتفع بغيره[3].

وذكره أبو موسى المَدينيّ في «مُعْجمه» فقال: حافظ عصره ببغداد. تُوُفّي حادي عشرَ المحرَّم.

٣٧٠ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عليّ بن سَعْدُوَيْه[4].

= «الديبقي» بتقديم الياء المثناة التحتية على الباء الموحَّدة.

(١) هديَّة: بالياء المثنّاة التحتية بعد الدال، كما في (تبصير المنتبه ٤/١٤٥٠). وقد تصحّف في (تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٢ وذيل تاريخ بغداد ١/٣٨١) إلى: «هدبة» بالباء الموحّدة.

(٢) في المنتظم ١٠/١٠٨ (١٨/٣٣، ٣٤).

(٣) وزاد ابن الجوزي: ودخلت عليه وقد بلي وذهب لحمه، فقال لي: إن الله لا يُتَّهَم في قضائه.

(٤) أنظر عن (عبيدالله بن محمد) في: التحبير ١/٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ٣٣٧، والأنساب ٣/٤٠١، =

أبو الفضل ابن الشيخ أبي سهل الإصبهانيّ.

سمع: جدّه أبا نصر، والمطهّر بن عبد الواحد البُزَانيّ[1]، وأبي منصور محمد بن عليّ بن شكرُوَيْه، وجماعة كثيرة.

ذكره أبو سعد في «الذَّيْل» فقال: سمعت منه الكثير، وهو شيخ، عالم، فاضل، عاقل، ثقة، ساكن، متميِّز، من بيت الحديث والتّزكية بإصبهان[2].

تُوُفّي في ذي الحجّة. قرأت عليه «تاريخ إصبهان» لابن مردوَيْه، يرويه عن أبي الخير بن ررا، عنه[3].

٣٧١ ـ عتيق بن أسد بن عبد الرحمن[4].

أبو بكر الأنصاريّ.

نشأ بمَرْسـ[ـية][5]، وأخذ القراءآت عن أبي الحسين[6] بن البياز، وغيره. والحديث عن أبي عليّ الصَّدَفيّ فأكثر عنه.

وتفقّه بأبي محمد بن جعفر، وبرع في الفقه، وغلب عليه، ووُلّي قضاء شاطبة، ودانِيَة.

= ٤٠٢، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام، ورقة ١٠٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٣٤ أ.

(١) في الأصل: «البراني» بالراء المهملة. والتصحيح من (الأنساب ٢/١٨٧) وفيه: البُزاني: بضم الباء المنقوطة بواحدة وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بُزَان وهي قرية من إصبهان.

(٢) وقال في التحبير: كان يكتب لنفسه: «الراجي لعفو الله» حتى عُرف به.

(٣) وزاد في التحبير: وكتاب «روايات الأكابر عن الأصاغر» تصنيف أبي تراب محمد بن سهل القهستاني، يرويه عنه سليمان بن إبراهيم، عن أبي الحسين علي بن محمد بن جعفر العطار، عنه. وجزءاً من حديث أيمن بن فاتك، جمْع أبي بكر بن مردويه، بروايته عن سليمان، عنه، وكانت له أصول حسنة بخطوط قديمة كان يحملها إليّ بجامع إصبهان وأقرأها عليه وأردّها. وكان ثقة، ثبتاً، سديداً، متقناً، وكانت ولادته تقديراً في حدود سنة سبعين وأربعمائة، أو قبلها.

(٤) أنظر عن (عتيق بن أسد) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٣٣، والمعجم للصدفي، رقم ٥٢٩٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، ق ١/١١٨، ١١٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨٩ رقم ٤٣٥، وغاية النهاية ١/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٢٠٧٧.

(٥) ما بين القوسين إضافة على الأصل.

(٦) في (الذيل والتكملة ١/١١٨): «أبي الحسن»، وفي (غاية النهاية ١/٤٩٩): «أبي يحيى».

ذكره أبو عبدالله الأَبّار[1] فقال: كان نسيجَ وحده في الفِقْه وجَوْدة الفتاوى، مع المشاركة في عدّة فتون[2].

روى عنه: أبو بكر مُفَوَّز بن طاهر، وأبو محمد بن سُفْيان، وغيرهما.

وتُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

٣٧٢ ـ عليّ بن الحسين بن محمد[3].

أبو الحَسَن القصْريّ، قصر كَنْكِوَرَ[4]: بين بغداد وهَمَذَان.

كان دليل الحاجّ. وحجّ نحواً من خمسين حجّة. وصنَّف مجموعاً حَسَناً في مجلَّدين في معرفة طريق مكّة.

قال ابن السّمعانيّ: هو شيخ لا بأس به، مشتغل بما يعنيه. سمع: مالكاً البانياسيّ، وابن البَطِر. وكتبت عنه.

وتُوُفّي بمِنَى صبيحة عيد النَّحْر، رحمه الله.

٣٧٣ ـ عليّ بن طِراد بن محمد بن عليّ بن الحسن[5].

الوزير الكبير، أبو القاسم ابن نقيب النّقباء، الكامل أبي الفوارس

---

(١) في تكملة الصلة.

(٢) وقال المراكشي: وكان فقيهاً متحقّقاً بالفقه، وهو كان الأغلب عليه، دربـاً بالفتوى، بصيراً بالأحكام نافذاً في المعرفة بعقد الشروط، وله فيها «مختصر» عظيم الجدوى، إلى ما كان عليه من حسن المشاركة في الحديث، والأدب، واللغة، والنحو، وقَرْض الشعر، والبلاغة، وإنشاء الخُطَب، وحِفْظ الأخبار. درّس الفقه وأسمع الحديث، وكان الفتيا تدور عليه وعلى أبي محمد عاشر مدّة قضاء أبي الحسن بن عبد العزيز، واستُقضي بشاطبة مرتين. أولاهما من قِبَل أبي بكر بن أسود، ثم صرفه، وأخراهما بتقليد أبي زكريا بن غانية بعد تقديمه إيّاه للشورى. (الذيل والتكملة).

(٣) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٤) كَنْكِوَر: بفتح الكاف، وسكون النون، وكسر الكاف الأخرى، وفتح الواو، وآخره راء. (معجم البلدان ٤/٣٦٣).

(٥) أنظر عن (علي بن طراد) في: الأنساب ٦/٣٤٦، والمنتظم ١٠/١٠٩ رقم ١٥١ (١٨/٣٤، ٣٥ رقم ٤٠٩٩)، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٩٨ (وتحقيق سويم) ٥٨، والكامل في التاريخ ١١/٩٧، والفخري ٣٠٥، ٣٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٤٩ ـ ١٥١ رقم ٩٠، ودول الإسلام ٢/٥٦، والعبر ٤/١٠٤، ومرآة الجنان ٣/٢٦٩، والبداية والنهاية ١٢/٢١٩، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٨، ٣٧٩، وذيل تاريخ بغداد (مخطوط)، ورقة ١٣٧ أ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٣، ٢٧٤، وشذرات الذهب ٤/١١٧.

الهاشميّ، العبّاسيّ، الزَّيْنبيّ. وزير الخليفتين المسترشد، والمقتفي.

وُلِد في شوّال سنة اثنتين وستّين وأربعمائة[1].

وأجاز له أبو جعفر ابن المسلمة.

وسمع من: أبيه، وعمّه أبي نصر، وأبي القاسم بن البُسْريّ، ورزق الله التّميميّ، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كان صدراً، مَهيباً، وَقُوراً، حادّ الفراسة، دقيق النَّظَر، ذا رأيٍ وتدبير، ومعرفة بالأمور العظام. وكان شجاعاً جريئاً. خلع الراشد الّذي استُخْلف بعد أن قُتِل أبوه المسترشد، وجمع النّاس على خلْعه، وعلى مبايعة المقتفي لأمر الله في يومٍ واحد. وكان النّاس يتعجّبون من ذلك.

ولم يزل أمرُه مستقيماً، وأحواله على التّرقّي إلى أن تغيَّر عليه المقتفي لأمر الله، وأراد القبض عليه، فالتجأ إلى دار السّلطان مسعود بن محمد، إلى أن قدِم السّلطان بغدادَ، فأمر بحمله إلى داره مكرّماً، وجلس في داره ملاصق دار الخلافة واشتغل بالعبادة.

وكان طلْق الوجه، دائم البِشْر، كثير التّلاوة والصّلاة؛ وكلّ من كان له عليه رسم وإدرار من القرّاء والصُّلَحاء كان يوصله إليهم بعد العزْل، إلى أن توفّاه الله تعالى حميداً مُكرَماً.

قرأتُ عليه الكثير من الكُتُب والأجزاء، وكنت أُلازمه، وأحضر مجلسه مرَّتين في الأسبوع، أقرأ عليه. وكان يكرمني غاية الإكرام ويُخرج إليَّ الأجزاء والأصول.

وتُوُفّي في أوّل رمضان، ودُفن في داره، ثمّ نُقِل إلى تُربته بالحربيّة سنة أربعٍ وأربعين[1].

قلت: وروى عنه: أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الباقي النَّرْسيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وابن سُكَيْنَة، وجماعة. وأوصى إلى ابن عمّه قاضي

---

(١) المنتظم.

(٢) المنتظم.

القضاة عليّ بن الحسين الزَّيْنَبيّ[٢].

وكان يُضرب المثل بحُسْنه في صِباه؛ ولأبي عبدالله البارع فيه:

قالوا: عليٌّ ملك الحسن قد ... أقسم أنْ لا يشربَ الخمرا
قلت: فما يصنع في رِيقِهِ ... فقد حنث البدْرُ وما برّا
لو طلب الأجرَ لَما حقّق إلا ... صداع، أو ما زنّر الخصْرا
لِتَبْكِ شمسُ الرّاح من نُسْكِهِ ... فإنّها قد فارقتْ بدرا

٣٧٤ ـ عليّ بن عبد الملك بن مسعود[١].

أبو الحسن الهَرَويّ الأصل، الحلبيّ المولد، البغداديّ الدّار.

وُلِد سنة ٤٥٩. وسمع: أبا محمد نصر الصَّرِيْفينيّ، وجماعة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: شيخ، صالح، مستور.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٧٥ ـ عمر بن محمد بن الحسين[٣].

الإمام، الأديب، أبو جعفر الفَرْغُوليّ[٤]، الدِّهِسْتانيّ، نزيل مرْو.

مُكْثِرٌ، سمع عبد الحكيم بن عبد الحليم[٥] بِدِهسْتان، وكامل بن إبراهيم

---

(١) وقال ابن الجوزي: ولي نقابة النقباء، ولّاه المستظهر وخلع عليه ولقّبه الرضا ذا الفخرين، وهي ولاية أبيه، وركب معه، ثم وزر للمسترشد والمقتفي، وأبوه طراد ولي نقابة النقباء، وأبوه أبو الحسن محمد ولي نقابة النقباء وأبوه أبو القاسم علي ولي نقابة النقباء، وأبوه أبو تمّام كان قاضياً. وتقلّبت بعليّ بن طراد أحوال عجيبة من ولاية وعزل إلى أن خرج مع المسترشد وهو وزيره لقتال الأعاجم فأسِر هو وأرباب الدولة ثم أُطلِقوا، ووصل إلى بغداد، وأشار بعد قتل المسترشد بالمقتفي، ووزر له، ثم تغيّر المقتفي عليه، فاستجار بذلك السلطان إلى أن سُئل فيه وأعيد إلى بيته. (المنتظم).

(٢) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٣) أنظر عن (عمر بن محمد) في: الأنساب ٢٧٨/٩، ٢٧٩.

(٤) الفَرْغولي: بفتح الفاء وسكون الراء وضم الغين المعجمة. هذه النسبة إلى فَرْغول، قرية من قرى دِهِستان.

(٥) في (الأنساب): «عبد الحليم بن محمد بن عبد الحليم»، وفي (التحبير ٥٣١/١): «عبد الحليم بن محمد بن عبد الحكيم»، وفي (معجم البلدان): «عبد الحكيم بن عبد الحليم» كما هو مُثبت أعلاه.

بجُرْجان، وإسماعيل بن مَسْعَدَة، وأبا عثمان المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وخلْق بالنّواحي.

وحصّل الأُصول.

قال السّمعانيّ: استمليت عليه، وأكثرت عنه[1].

مات في جُمَادَى الآخرة عن اثنتين وثمانين سنة.

ـ حرف الغين ـ

٣٧٦ ـ غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عليّ الجُلُوديّ[2].

أبو الوفاء الإصبهانيّ.

وُلِد في ثاني عشر رجب، سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة[3].

وسمِع من سعيد بن أبي سعيد العيّار «صحيح البخاريّ».

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وأبو القاسم بن عساكر[4]، وابن السّمعانيْ، وخلْق آخرهم وفاةً: أبو الفتوح داود بن مَعْمَر بن الفاخر.

---

(١) زاد ابن السمعاني: وُلِد بدِهِستان، ونشأ بجرجان، وتفقّه بنيسابور، وسكن مرو إلى حين وفاته. وكان أديباً، فاضلاً، متكلّماً باللغة، بصيراً بالنحو، صحب الأئمة القُشيرية وانتسب إليهم في التصوّف، وكان قد اشتغل بعلم الأوائل مدّة ثم ترك ذلك، وكان له مال قد حصّله من كل جنس، فصار يردّ المظالم ويتصدّق منه، ويُخرِج الزكوات... كتبت عنه الكثير، وسمع منه القدماء وجماعة من شيوخه، فإنه أنشدني هذين البيتين لبعض الأعراب:

ألا قُلْ لأرباب المخائض أهْملوا ... لقد تاب مما يعملون يزيدُ

وإنّ امْرءاً ينجو من النار بعدما ... تزوّد من أعمالها لسعيدُ

وقال: جاء إليّ أبو نعيم عبيدالله بن أبي علي الحدّاد وكتب عني البيتين، وحدّثني أن أبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي روى عنه البيتين. وعقدت له مجلس الإملاء، وأملى في مسجد رأس سكنه بسكة أبي معاذ وكتبت عنه. وكانت ولادته في شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (غانم بن أحمد) في: التحبير ٢/٥، ٦ رقم ٦٠٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٨، والتقييد ٤٢٠ رقم ٥٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٩٩ رقم ٥٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٣٥ أ.

(٣) وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة. (التحبير ٢/٦) وفي (التقييد): ولد غانم ليلة الأربعاء ثاني عشر رجب من سنة ٤٤٨».

(٤) في مشيخته ١٦٠ أ.

سمع منه «صحيح البخاريّ». وقرأته لولديّ بالإجازة العامّة منه، على ابن الشِّحْنة، تَبَعاً لسماعه المتّصل.

وسمع أيضاً من: أبي نصر محمد بن عليّ الكاغَدِيّ.

كره الأخذ عنه اللَّفْتُوانيّ[1]، وحطّ عليه، كان ذلك لميله إلى الأشعريّة، والله أعلم[2].

تُوُفّي في ثالث ذي الحجّة[3].

٣٧٧ ـ غانم بن أبي طاهر بن عبد الواحد بن أحمد بن خالد[4].

أبو القاسم الإصبهانيّ، التّاجر.

سمع كتاب «السُّنَن» لموسى بن طارق، من عبد الرّزّاق بن شَمِه[5]، سوى الجزء الرّابع، وانفرد بعُلُوِّ هذا الكتاب.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر[6]، وابن السّمعانيّ، وأبو عبدالله أحمد بن أبي العلاء الهَمَذَانيّ العطّار، وحفيده محمد بن أبي نصر بن غانم، وحفيده الآخر محمد بن أبي طاهر بن غانم الضّرير، ومحمد بن عبدالله بن محمد الرُّوَيْدشْتيّ، وآخرون.

وتُوُفّي في ثالث عشر رجب، وقد غلط مَعْمَر وقال: تُوُفّي سنة ستّ، وكأنّه شَيْن قَلَمٍ من مَعْمَر.

---

(١) تحرّفت في (ملخص تاريخ الإسلام) إلى: «للسوال».

(٢) وقال ابن السمعاني: سمعت منه أحاديث يسيرة، ولما حصّلت خطّه في الإجازة، سألت محمد بن أبي نصر اللفتواني أن يكتب خطّه في الإجازة، فكره الكتابة عند خطّه، وأساء القول فيه، وظنّي أنه قال ذلك لأنه كان يميل إلى اعتقاد أبي الحسن الأشعري، والله أعلم. وكان صحيح السماع. (التحبير ٢/٥، ٦).

(٣) وقال ابن السمعاني: كتبت وفاته من «وفيات» عبد الرحيم الحاجيّ. (التحبير ٢/٦).

(٤) أنظر عن (**غانم بن أبي طاهر**) في: التحبير ٢/٦ ـ ٨ رقم ٦٠٨، والتقييد لابن نقطة ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٥٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٠ رقم ٦٠، وتبصير المنتبه ٧٨٩.

(٥) شمِه: بكسر الميم.

(٦) في مشيخته ١٦٠ أ.

قال السمعاني[1]: كان سديداً، ثقة، مُكْثِراً، سمع بإفادة ابن عمّته محمد بن أحمد الجرْكانيّ[2]، من ابن شَمِه، والباطَرْقانيّ، وأبي مسلم بن مِهْرَبْزُد، وعائشة الوَرْكانيّة، وعبدالله بن محمد الكرمانيّ[3].

ومولده سنة اثنتين وخمسين بإصبهان.

- حرف الفاء -

٣٧٨ - فاطمة بنت أبي الحسن عليّ بن عبدالله بن محمد[4].

النَّيْسابوريّة الأصل، الإصبهانيّة، الواعظة.

وُلِدت بطريق الحجاز، ونشأت بإصبهان. وكانت ديِّنةً، متعبّدة، زاهدة، لها قدمٌ راسخٌ في التّصوُّف والزُّهْد.

سمعت القاضي عبدالله بن عليّ التّميميّ الإصبهانيّ. قال ذلك ابن السّمعانيّ، وقال: قرأت عليها مجلسين مِن أماليه.

وكان مولدها قبل السّتّين وأربعمائة، وتُوُفّيت في رمضان.

٣٧٩ - فاطمة بنت الشّريف محمد بن عدنان بن محمد[5].

أُمّ عَمْرو الهاشميّة، الزّينبيّة، البغداديّة.

قال ابن السّمعانيّ: امرأة صالحة افتقرت.

سمعت من: أبي نصر الزَّيْنبيّ.

روى عنها: ابن السّمعانيّ.

تُوُفّيت في ربيع الآخر.

---

(١) في التحبير ٢/٦.

(٢) ترجمته في التحبير ٢/٧٣ رقم ٦٧٤.

(٣) هكذا في الأصل. وفي (التحبير ٢/٧) «الكروني». وفي (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٠) ضبطها: «الكَرْوي».

(٤) أنظر عن (فاطمة بنت أبي الحسن) في: التحبير ٢/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١١٨٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٣٥ ب، وأعلام النساء ٤/٥٦.

(٥) لم أجدها، والمرجّح أنها في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

ـ حرف الكاف ـ

٣٨٠ ـ الكندايجور[١] الفرَنْجيّ[٢].

صاحب القدس.

هلك ببيت المقـدس، وأُقيم في المُلْك ابنُـه صبيّ، وأمّ الصّبيّ. ورُمِيت الفرنْج، خذلَهم الله، بذلك. ذكره أبو يَعْلَى.

ـ حرف الميم ـ

٣٨١ ـ محمد بن إبراهيم[٣].

أبو عُبَيْدالله الجُذَاميّ، القُرْطُبيّ.

روى في هذا العام عن: ابن الطّلاّع، وأبي عليّ الجُبّائيّ.

وعنه: عليّ بن أحمد الشَّقُوريّ

٣٨٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم[٤].

أبو الحسن بن صرْما الدّقّاق، الصّائغ، ابن عمّة الحافظ ابن ناصر.

وُلِد يوم نصف شعبان سنة ستّين وأربعمائة.

وسمـع من: ابن هـزارمـرد، والصَّـرِيْفِينيّ، وأبي الحسين بن النَّقُّـور، وجماعة.

وكان شيخاً صالحاً، سيّداً.

روى عنـه: ابن السّمعـانيّ، وابن الجـوزيّ، وعمـر بن طَبَـرْزَد، وعبـد الخالق بن أسد الدّمشقيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وآخرون.

وتُوُفّي في نصف شعبان أيضاً.

٣٨٣ ـ محمد بن حَكَم بن محمد بن أحمد بن جعفر باقي[٥].

---

(١) في الأصل: «كواجار». وما أثبتناه عن ابن القلانسي. وهـو الملك فولـك، ويرد اسمـه أيضاً: «كندايـاجور» (ذيل تاريخ دمشق ٢٥٩).

(٢) أنظر عن (**الكندايجور**) في: ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

(٣) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد الدقـاق**) في: المنتظم ١٠/١١٠ رقم ١٥٢ (١٨/٣٥ رقم ٤١٠٠)، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣ مذكور دون ترجمة.

(٥) أنـظر عن (**محمد بن حكم**) في: تكملة الصلة لابن الأبّـار ١٧٤، ١٧٥، وبغية الـوعـاة ١/٩٦=

أبو جعفر السَّرَقُسْطيّ، النَّحْويّ، حفيد الصّاحب ذي الوزارتين محمد، صاحب مدينة سالم الّذي قُتِل بها في سنة عشرين وأربعمائة.

روى هذا عن: أبي الوليد الباجيّ، ومحمد بن يحيى بن هاشم، وأبي الأصْبَغ بن عيسى، وأبي جعفر بن جرّاح، وجماعة.

ووُلّي قضاءَ مدينة فاس، ودرّس، وأفْتى، وأقرأ العربيّة والكلام.

قال الأبّار[1]: كان ذا حظٍّ من عِلم الكلام، حَسَن الأخلاق، قوّالاً بالحقّ، شرح «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، وكان واقفاً على كُتُب أبي عليّ، وكتب أبي الفتح بن جنيّ، وأبي سعيد السِّيرافيّ.

روى عنه: أبو الوليد بن خِيرة، وأبو مروان بن الصَّيْقَل، وقاسم بن دُحْمان، وأبو محمد بن بُونَة، وأبو الحَسَن اللُّواتيّ.

وتُوُفّي بتِلْمِسان في حدود سنة ثمانٍ وثلاثين[2].

٣٨٤ ـ محمد بن حمْد بن خَلَف بن أبي المُنى[3].

أبو بكر البَنْدَنِيجيّ[4]، البغداديّ، المعروف بحنفش[5].

= رقم ١٥٦ وفيه «باق»، والديباج المذهب ٣٠٠، ٣٠٢، ومعجم المؤلفين ٢٦٦/٩، ٢٦٧.

(١) في تكملة الصلة.

(٢) وقال ابن الزبير: كان نحويّاً، لُغويّاً، مقرئاً، إماماً في علم العربية وإقراء الكتاب، جليلاً عارفاً بأصول الدين.. واستوطن فاس، وأخذ الناس بها عنه، ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة.
وقال في (تاريخ غرناطة): كان متقدّماً في النحو، حافظاً للغة، متحقّقاً بعلم الكلام وأصول الفقه، حاضر الذكر لأقوال أهل تلك العلوم، جيّد النظر متوقّد الذهن، زكيّ القلب، فصيح اللسان، ولي أحكام فاس، وأفتى بها ودرّس بها العربية.
وشرح «إيضاح» الفارسي، وألّف في الجدل والعقائد.
ذُكر في «جمع الجوامع في أفعال المغاربة». (بغية الوعاة).

(٣) أنظر عن (محمد بن حمْد) في: الأنساب ٣١٤/٢، ٣١٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٨/٤.

(٤) البَنْدَنيجي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً. (الأنساب ٣١٣/٢).

(٥) أنظر التعليق عليها في (الإكمال ٣٤٤/٢).

شيخ مُسِنّ، قدِم في صِباه، وتفقّه على الإمام أبي سعد المتولّي.
حصّل طرفاً من الخلاف، وكان يبحث ويتكلّم.
وسمع من: أبي محمد الصَّرِيْفينيّ، وأبي الحسين بن النَّقُّور.
قال ابن السّمعانيّ: كان عسِراً، سيّء الأخلاق، يبغض المحدّثين.
وسمعت غير واحد يقول إنّه يُخِلّ بالصَّلَوات، وليست له طريقة محمودة. كتبتُ عنه شيئاً بجَهْدٍ جَهيد، وكان أكثر الأوقات إذا سلّمت عليه لا يردّ.

روى عنه: ابن سُكَيْنَة، ويوسف بن المبارك.
وكان حنبليّاً، ثمّ صار حنفيّاً، ثمّ شافعيّاً. وقد رُميَ بالتّعطيل.

٣٨٥ ـ محمد بن الخضِر بن إبراهيم[١].
أبو بكر الخطيب، المُحَوَّليّ[٢]، خطيب المُحَوَّل.
كان من مشاهير القُراء ببغداد.
قرأ القرآن على أبي محمد رزق الله التّميميّ، وأبي طاهر أحمد بن سوار.
وكان حَسَن الأخْذ.

ختم عليه جماعة، وروى عنه: ابن السّمعانيّ.
وقرأ عليه بالروايات: أبو اليمن الكِنْديّ، وهو آخر من لقيه.
ومات في ذي القعدة وهو في عَشْر السّبعين.
وقال: لزِمت ابن سِوار خمس عشرة سنة[٣].
وقد قرأ بنهر الملك سنة أربعٍ وثمانين على أحمد بن الفتح بن عبد الجبّار المَوْصِليّ صاحب الشّريف الحرّانيّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن الخضر**) في: المنتظم ١٠/١١٠ رقم ١٥٣ (١٨/٣٥ رقم ٤١٠١)، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٤٣٦، وغاية النهاية ٢/١٣٧ رقم ٢٩٩.

(٢) المُحَوَّليّ: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وتشديد الواو المفتوحة. هذه النسبة إلى المحوّل، وهي قرية على فرسخين من بغداد. (الأنساب ١١/١٧٥).

(٣) أنظر: المنتظم، وفيه: وما كنت أجمع بين الروايتين والثلاث، كنت أختم لكل رواية ختمة، وما أحد إلاّ هكذا. وكان فصيحاً، وكان مشتهراً بالتجويد وحُسْن الأداء، وأعطي فصاحة وخشوعاً، وكان الناس يقصدون صلاة الجمعة وراءه لذلك، وكان صالحاً ديّناً.

وقال أحمد بن شافع: كان أبو بكر الخطيب المجوّد يُضْرَب به المَثَل في الإقراء، وتجويد الأخْذ، والتّحقيق.

وكان حَسَن الخَلُق خطابةً، مع الخشوع، وحضور القلب.

كان يُقصَد من الأماكن البعيدة لسماع خُطْبته.

٣٨٦ - محمد بن طلحة بن عليّ بن يوسف[١].

أبو عبدالله الرّازيّ، ثمّ البَغْدَاديّ، العَطّار[٢]، من صوفيّة رباط أبي سعيد الزَّوْزَنيّ. وكان قليل الدِّين[٣].

روى عن: أبيه؛ وعن: الصَّرِيْفِينيّ حضوراً.

وعن: عبد العزيز الأنْماطيّ، وابن البُسْريّ[٤]، وجماعة.

روى عنه: ابن سُكَيْنَة[٥]، ويوسف بن المبارك الخفّاف.

ومات في جُمَادَى الآخرة[٦].

٣٨٧ - محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين[٧].

أبو الفتح بن فوران، الفقيه، من أهل الرَّيّ.

نزل آمُل طَبَرسْتان. وكان فقيهاً، ظريفاً، واعظاً، لعّاباً، ليس بمرضيّ الطّريقة[٨].

وله شِعْر.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن طلحة**) في: لسان الميزان ٥/٢١٢ رقم ٧٣١.

(٢) في (اللسان): «القطان».

(٣) وقال ابن السمعاني: كان ابن ناصر يسيء الرأي في حقّه ويسيء الثناء عليه، وكذلك شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد.

(٤) تحرّفت في (اللسان) إلى: «السري».

(٥) تحرّفت في (اللسان) إلى: «ابن سكيت».

(٦) وقال ابن السمعاني: سألته عن مولده فذكر شيئاً يقتضي أنه في سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

(٧) أنظر عن (**محمد بن عبدالله**) في: التحبير ٢/١٤٠ رقم ٧٦٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٣٦ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٢١.

(٨) زاد ابن السمعاني: أصله من شيراز... يخالط الجندية وأهل العسكر، ولم يكن له سَمْت الصالحين. سمع بالري أبا الفتح محمد بن محمد بن علي الفراوي الواعظ، وغيره. كتبت عنه بآمل شيئاً يسيراً من شعره. وكانت ولادته يوم الأربعاء من أواخر شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة. (التحبير ٢/١٤٠).

٣٨٨ ـ محمد بن عليّ بن خَلَف.

أبو عبدالله التُّجَيْبيّ، الشّاطبيّ.

أخذ القراءآت عن ابن شفيع، وبعض القراءآت عن ابن الدّوش.

روى عنه: ابنه عبدالله.

ومات رحمه الله في عَشْر الثّمانين.

٣٨٩ ـ محمد بن عليّ بن سعيد بن المطهّر[١].

أبو الفضل المُطَهَّرِيّ، البخاريّ.

فاضل مُعَمَّر، من أولاد المحدّثين.

قال السّمعانيّ: قدِم مَرْو، فأظنّ أنّي سمعت منه. أجاز لنا.

سمع: أبا بكر محمد بن عبدالله الكرابيسيّ، والحافظ قُتَيْبة بن محمد العثمانيّ، وأبا عصْمة عبد الواحد بن أحمد، وعبد الصّمد بن محمد الرّباطيّ، وعمر بن خنْب الحافظ.

ومن عواليه: «تفسير الأشَجّ». قال: أنبا به ابن خنْب، أنا إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرّازيّ، أنا الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم، عنه.

و«تفسير هُشَيْم»؛ أنا عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن موسى بن أفلح بن خنْب الحافظ البزّاز، أنا أبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجرائيّ الحافظ، أنا محمد بن عيسى بن عبد الكريم بالرملة، أنا محمد بن إبراهيم بن بطّال، أنا زياد بن أيّوب، عن هُشَيْم.

وسمع (خ)[٢] من ابن خنْب، بسماعه من إسماعيل بن حاجب.

وسمع (ت)[٣] من طريق الهَيْثَم بن كُلَيْب.

وسمع (د)[٤] بعده، و«تاريخ غُنْجار»[٥]، عن رجلٍ، عنه، و«المُسْنَد»

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن سعيد) في: التحبير ٢/١٧٧ ـ ١٨٢ رقم ٨١٥، والأنساب ٥٣٤ ب، واللباب ٣/١٥٠، والجواهر المضيّة ٢/٩٣.

(٢) اختصار لكتاب «الصحيح» للبخاري. أنظر: التحبير ٢/١٨٠.

(٣) اختصار لكتاب «الجامع» للترمذي.

(٤) اختصار لكتاب «السُّنَن» لأبي داود.

(٥) في (التحبير) ٢/١٨٠: «التاريخ لمدينة بخارى».

لوكيع، عالياً[1].

مات رحمه الله في ذي القعدة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٩٠ ـ محمد بن عليّ بن منصور[2].

أبو الفضل السّنْجيّ، المَرْوَزِيّ، الخُوجانيّ، الغازي. كان يَقْدَم مَرْوَ من قرية خوجان. وكان ثقة مكثِراً.

سمع بنفسه، ورحل وكتب. سمع جدّي أبا المظفّر، قاله أبو سعد.

ثمّ قال: وسمع من: إسماعيل بن محمد الزّاهديّ؛ وبنَيْسابور: أحمد بن سهل السّرّاج.

وُلِد سنة سبْعٍ[3] وستّين بمَرْو، وبها تُوُفّي في صفر. خرّجت له جزءاً[4].

٣٩١ ـ محمد بن الفضل بن أبي الحسن بن محمد[5].

أبو بكر الإصبهانيّ، المؤدّب، المعروف ببستة.

شيخ صالح، مُسِنّ.

سمع: أبا القاسم بن عبد الرحمن، وأبا عَمْرو ابن الحافظ ابن مَنْدَة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة أيضاً.

٣٩٢ ـ محمد بن الفضل بن محمد[6].

---

(١) زاد في (التحبير ٢/١٨١، ١٨٢): «فضائل القرآن»، و«معرفة الصحابة»، و«دلائل النُّبُوّة»، و«الدعوات»، و«الرِقّ»، و«تاريخ نسف وكش»، و«المنامات»، و«الطب» و«الأوائل»، و«حج أبي حنيفة»، و«در الخرقة» (في معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٧ ب): «در الحرك»، و«تاريخ سمرقند»، و«شمائل النبي ﷺ»، و«التفسير»، و«الرد على المعتزلة»، و«الحلم»، و«جامع العلوم»، و«فضائل القرآن والمتعلّمين»، و«فضائل الفقهاء»، و«فضل العلم»، و«التقوى»، و«كتاب السؤدد»، وذكر له مصنّفات كثيرة.

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي بن منصور**) في: الأنساب ٥/٢٢٣، والتحبير ٢/١٩٧، ١٩٨ رقم ٨٣٥، ومعجم البلدان ٢/٤٢٨، وتكملة إكمال الإكمال، ورقة ٦٣ ب.

(٣) في التحبير ٢/١٩٨: «تسع».

(٤) في الأصل: «جزء». وزاد ابن السمعاني في (التحبير): انتخبت عليه من شيوخه وقرأت عليه.

(٥) لم أجده.

(٦) أنظر عن (**محمد بن الفضل الإسفرائيني**) في: تبيين كذب المفتري ٣٢٨، ٣٢٩، والمنتظم ١٠/١١٠ ـ ١١٢ رقم ١٥٤ (١٨/٣٥ ـ ٣٧ رقم ٤١٠٢)، والكامل في التاريخ ١١/٩٦، ٩٧، =

أبو الفتوح الإسْفَرَائينيّ، المعروف بابن المعتمد.

إمامٌ في الوعظ، مليح المحاورة، فصيح العبارة، طريف الجُملة والتّفصيل.

سمع: أبا الحَسَن المَدِينيّ بنَيْسابور، وشيرَوَيه الدَّيْلَميّ بهَمَذَان.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: حضرت يوماً مجلسه في رباط أمّ الخليفة، وسألته عن مولده فقال: في سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة بإسْفَرَاين. وأُزْعج من بغداد، فخرج منها متوجّهاً إلى خُراسان، فأدركه الموت بِبِسْطام في ثاني ذي الحجّة[1]، ودُفن بجَنْب أبي يزيد البسْطاميّ، رحمه الله.

وهو مذكورٌ في حوادث هذه السّنة.

قال ابن النّجّار: كان من أفراد الدّهر في الوعظ، فصيح العبارة، دقيق الإشارة، حُلْو الإيراد. وكان أوحد وقته في مذهب الأشعريّ، وله في التّصوُّف قَدَمٌ راسخ، وكلام دقيق فائق.

صنّف في الحقيقة كُتُباً منها: كتاب «كشف الأسرار على لسان الأخيار»، وكتاب «بيان القلب»، وكتاب [«بثّ[2]] الأسرار». وكلّ كُتُبه نُكَت وإشارات. وهي مختَصَرة الحجم.

= ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٣٩ - ١٤٢ رقم ٨٤، والعبر ٤/١٠٥، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٧، ٣٧٨، ومرآة الجنان ٣/٢٦٩، والوافي بالوفيات ٤/٣٢٣، ٣٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٧٠ - ١٧٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٠٧، ١٠٨، وكشف الظنون ٢٢٠، ١٩٢٠، وشذرات الذهب ٤/١١٨، وهدية العارفين ٢/٨٨.

(١) قال ابن الأثير: أقام مدّة ببغداد يعظ، وسار إلى خراسان، فمات ببسطام، وكان إماماً فاضلاً صالحاً، وكان بينه وبين علي الغزنويّ تحاسد، فلما مات حضر الغزنوي عزاءه ببغداد وبكى وأكثر، فقال بعض أصحاب أبي الفتوح للغزنوي كلاماً أغلظ له فيه، فلما قدم الغزنوي لامَهُ بعض تلامذته على حضور العزاء وكثرة البكاء وقال له: كنتَ مهاجراً لهذا الرجل، فلما مات حضرت عزاءه وأكثرت البكاء وأظهرت الحزن؟ قال: كنت أبكي على نفسي، كان يقال فلان وفلان، فمن يعدم النظير أيقن بالرحيل، وأنشد هذه الأبيات:

ذهب المبرّدُ وانقضتْ أيّامُهُ ... وسينقضي بعد المبرّدِ ثعلبُ
بيتٌ من الآداب أصبح نصْفُهُ ... خرِباً وباقٍ نصْفُهُ فسَيَخْرَبُ
فتزوّدوا من ثعلبٍ فبمثْل ما ... شرِب المبرّدُ عن قليلٍ يشربُ
أوصيكمُ أنْ تكتُبوا أنفاسَهُ ... إنْ كانتِ الأنفاسُ ممّا يكتبُ

(الكامل في التاريخ ١١/٩٦، ٩٧) وانظر الأبيات في (المنتظم ١٠/١١١، ١١٢/١٨، ٣٧).

(٢) في الأصل بياض. والمستدرك من (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٤٠) وفيه: «بثّ السّرّ».

ورد بغداد سنة خمس عشرة، وظهر له القبول التّامّ، بين الخاصّ والعامّ، وكان يتكلّم على مذهب الأشعريّ، فثار عليه الحنابلة، ووقعت فِتَن، فأمر المسترشد بإخراجه، فخرج إلى أن ولي المقتفي، فعاد وآستوطن بغداد، فلم يزل يعِظ ويُظهر مظهر الأشعريّ إلى أن عادت الفِتَن، فأخرجوه من بغداد إلى بلده، فأدركه الأجل.

ثمّ قال ابن النّجّار: قرأت في كتاب أبي بكر المارِسْتانيّ: حدَّثني أبو الفتح مسعود بن محمد بن ماشاذَة قال: قال لي الحافظ ابن ناصر: أحبّ أن تسأل أبا الفتوح: هل القرآن الّذي تكلَّم الله به بحرفٍ وصوت؟

فأتيت الشّيخ أبا الفتوح، وحكيت له قول ابن ناصر، فقال لي: سلّم على الحافظ أبي الفضل عنّي، وقل له: القرآن بحرف يُكتب، وبصوَت يُسمع.

فعدت إلى ابن ناصر، فصلّيت خلفه المغرب، وحدَّثته بالجواب، فحلف أن لا يمشي إليه إلّا حافياً، وخرج وأنا معه، فسبقته إليه وحدّثته، فقال: وأنا والله لا أخرج لتلقِّيه إلّا حافياً إجلالاً لمجيئه. وخرج من الرّباط، وقطع درب راجي، فتلاقيا حافيَيْن، فاعتنقا، وقبّل كلٌّ منهما صاحبه، وتحادثا ساعة.

قلت: فرحُ ابن ناصر ما لَهُ مَعْنَى، وعسى خبره لأنّه يخالطه في الجواب، كما خبط هو في السّؤآل.

وقال أبو القاسم بن عساكر[1]: أبو الفتوح أجرأ من رأيته لساناً وجَنَاناً، وأكثرهم فيما يورد إعراباً وإحساناً، وأسرعهم جواباً، وأسلمهم خطاباً، مع ما رُزق بعد صحّة العقيدة من السّجايا الكريمة، والخصال الحميدة، من قلّة المُرَاءآة لأبناء الدّنيا، وعدم المبالاة بذوي الرُّتْبة العالية، والإقبال على إرشاد الخلْق، وبذْل النَّفْس في نُصرة الحقّ. إلى أن قال: فمات غريباً شهيداً. وقد كنت لازمت حضور مجلسه ببغداد، فما رأيت مثله واعظاً ولا مذكّراً.

وقال ابن النّجّار: قرأت في كتاب أبي بكر المارستانيّ: حدَّثني قاضي القُضاة أبو طالب بن الحديثيّ قال: كنت جالساً، فمرّ أبو الفتوح الإسْفَرَائينيّ،

---

(١) في تبيين كذب المفتري ٣٢٨.

وحوله جَمٌّ غفير من عصبيّته، ومنهم من يصيح ويقول: لا بحرف ولا صوت بل هي عبارة عن ذلك. فرجمه العوامّ، ورُجِم أصحابُه، حتّى لم يكد يبقى في الطّريق ما يُرجم به. وكان هناك كَلْبٌ ميّت، فتراجموا به، وصار من ذلك فتنة كبيرة، لولا قُرْبُها من باب النُّوبي لهلك فيها جماعة. فاتّفق جواز موفّق المُلْك عثمان عميد بغداد، فهرب معظم أصحابه من حوله، صار قُصَارَى أمره أن يلقي نفسه عن فَرَسه، ودخل في بعض الدّكاكين، وأغلق الباب، ووقف مَن تخلّف معه على الباب. حتّى انقضت الفتنة. ثمّ ركب طائر العقل إلى دار المملكة، ودخل إلى السّلطان مسعود، فحكى له الحال، فتقدَّم السلطان إلى الأمير قيماز بالقبض على أبي الفتوح، وحمله إلى هَمَذَان، وتسليمه من هَمَذَان إلى الأمير عبّاس ليحمله إلى إسْفَرَاين، ويُشهد عليه أنّه متى خرج منها فقد أطاح دم نفسه[1].

٣٩٣ ـ محمد بن القاسم بن المظفَّر بن عليّ بن الشَّهْرُزُوريّ، ثمّ المَوْصِليّ[2].

---

(١) وقال ابن الجوزي: قَدِم السلطان مسعود بغداد ومعه الحسن بن أبي بكر النيسابوري الحنفي، أحد المناظرين، فجالسته، فجلس بجامع القصر، وكان يلعن الأشعريّ جهراً، ويقول: كن شافعياً ولا تكن أشعرياً، وكن حنفياً ولا تكن معتزلياً، وكن حنبلياً، ولا تكن مشبِّهاً، وكان على باب النظامية اسم الأشعري، فأمر السلطان بمحوه، وكتب مكانه: الشافعي، وكان الإسفراييني يعظ في رباطه، ويذكر محاسن مذهب الأشعري، فتقع الخصومات، فذهب الغزنوي، فأخبر السلطان بالفِتَن وقال: إنّ أبا الفتوح صاحب فتنة، وقد رُجم غير مرة، والصواب إخراجه، فأُخرج، وعاد الحسن النيسابوري إلى وطنه، وقد كانت اللعنة قائمة في الأسواق، وكان بين الإسفراييني وبين الواعظ أبي الحسن الغزنوي شنآن، فنودي في بغداد أن لا يذكر أحد مذهباً، (المنتظم ١٠/١٠٦ ـ ١٠٨ و١١٠/١٨/٣١، ٣٢ و٣٦).
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: لما سمع ابن عساكر بوفاة الإسفراييني أملى مجلساً في المعنى، سمعناه بالاتّصال، فينبغي للمسلم أن يستعيذ من الفِتن، ولا يشغب بذكر غريب المذاهب لا في الأصول ولا في الفروع، فما رأيت الحركة في ذلك تحصّل خيراً، بل تثير شرّاً وعداوة ومقتاً للصُلحاء والعُبّاد من الفريقين، افتمسّك بالسُّنَّة، والزم الصمت، ولا تخض فيما لا يعنيك، وما أشكل عليك فرُدّه إلى الله ورسوله، وقف، وقُلْ: الله ورسوله أعلم. (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٤٢).

(٢) أنظر عن (محمد بن القاسم) في: الأنساب ٧/٤١٨، ٤١٩، والمنتظم ١٠/١١٢ رقم ١٥٥ (١٨/٣٧ رقم ٤١٠٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومشيخة ابن عساكر ٢٠٦ ب، واللباب ٢/٢١٦، ٢١٧، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٣٢٢، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٠٣ ـ ٢٠٦ رقم ١٠٢، ووفيات الأعيان ٤/٦٨ ـ ٧٠ (في ترجمة أبيه)، وطبقات الفقهاء =

أبو بكر. شيخ مُسِنّ، كبير القدْر، فاضل، محترم.

أكثر الأسفار في شبيبته، ورأى الأئمّة.

وجد في خُراسان، ووُلّي القضاء بعدّة أماكن في بلاد الجزيرة، والشّام، وكان يلقَّب بقاضي الخافِقَين.

تفقّه ببغداد على أبي إسحاق، وسمع منه.

ومن: أبي القاسم الأنْماطيّ، وأبي نصر الزَّيْنبيّ. وبنَيْسابور من: أبي بكر بن خَلَف، وغيره.

وحدَّث ببغداد، والمَوْصل.

وُلِد بإرْبِل في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة[1].

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

قال ابن عساكر[2]: قدِم دمشق مِراراً، أحدها رسولاً من المسترشد لأخذ البَيْعَة.

أنا أبو بكر بن أبي أحمد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بدمشق، أنا عثمان المَحْمِيّ، فذكر حديثاً.

تُوُفّي ببغداد في جُمَادَى الآخرة.

وقال عليّ بن يحيى الطّرّاح: مات في ثاني ربيع الأوّل[3].

= الشافعية لابن الصلاح ١/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٦٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٣٩ رقم ٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٧٤، ١٧٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩٨، والوافي بالوفيات ٤/٣٣٩، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١٢٠، وشذرات الذهب ٤/١٢٣، والتاج المكلّل للقنوجي ٩٧.

(١) في المنتظم: وُلد سنة أربع وخمسين. وفي تاريخ دمشق: ولد سنة أربع وخمسين وأربعمائة، وقيل سنة ثلاث وخمسين. وقال ابن المستوفي: ذكر ابن السمعاني أنه سأله عن مولده فقال: وُلِدت في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بإربل، ونشأ بالموصل. قال: وسألته مرة أخرى، فقال: في سنة أربع وخمسين. قال وكان يرجع إلى عقل وثبات. (تاريخ إربل ١/٢٠٣).

(٢) في تاريخ دمشق.

(٣) ومن شعره:

هـمّتي دونها الشُّها والثُّرَيّا ... قد علت جهدها فما تتدانى

فأنا متعب مُعَنًّى إلى أن ... تتفانى الأيام أو أتفانى

٣٩٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين[١].

أبو نصر الإصبهانيّ، الصّائغ، المؤذّن.

شيخ صالح، تفرَّد بعدّةٍ من تصانيف عبد الرحمن بن مَنْدَة، عنه[٢].

وسمع أيضاً من أخيه عبد الوهّاب، وجماعة.

أخذ عنه: السّمعانيّ، وغيره[٣].

٣٩٥ ـ محمد بن يوسف بن عبدالله[٤].

أبو طاهر التَّميميّ، السَّرَقُسْطيّ. نزيل قُرْطُبة.

سمع كثيراً من: أبي عليّ الصَّدَفيّ، وأبي عِمران بن أبي تليد، وجماعة.

قال ابن بَشْكُوال: كان مقدَّماً في اللّغة والعربيّة، شاعراً محسناً. له مقامات صنَّفها[٥]، أُخِذَت عنه واستُحْسِنَت.

= (المنتظم).

وقال محمد بن القاسم: أنشدنا الأستاذ أبو إسماعيل المنشيء لنفسه:

لا تجزعنّ إذا ما الهمُّ ضِقْتَ به ... ذرْعاً، ونَم، وتَوَدَّعْ فارغ البالِ

فبَيْن غفْوةِ عينٍ وانتباهتها ... تنقّل الدّهرُ من حالٍ إلى حالِ

وما اهتمامكَ بالمُجْدي عليك وقد ... جرى القضاءُ بأرزاقٍ وآجالِ

(طبقات ابن الصلاح ١/٢٤٣، طبقات الإسنوي ٢/٩٨، طبقات ابن كثير ١٢٠ أ).

وقال ابن المستوفي: نقلت من خطّه من آخر كتاب قد شهد في آخره: «حضرت مجلس الصاحب الأمير عز الدين ممهّد الدولة، أبي الهيجاء الحسين بن الحسن بن موسى الهذباني ـ أدام الله اقتداره..»، وذكر تقريراً قرّره الأمير أبو الهيجاء لرجلٍ نصراني من إربل. واختصرت الألقاب، وقال: «وكتب محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفّر الشهرزوري في الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين وخمسمائة». (تاريخ إربل ١/٢٠٦).

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد**) في: التحبير ٢/٢٢٧ رقم ٨٧٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٣٧ أ.

(٢) في التحبير: شيخ صالح، سديد، مكثر من الحديث. سمع بإفادة أبيه أبي الرجاء ابن أبي نصر، عن جماعة من الشيوخ، وتفرّد بعده في تصانيف عبد الرحمن بن مندة، عنه. عُمّر العمر الطويل، وحدّث بالكثير.

(٣) توفي سنة ٥٣٨ وقيل ٥٣٧ هـ.

(٤) أنظر عن (**محمد بن يوسف**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٨ رقم ١٢٩١، وكشف الظنون ١٣٨٢، ١٧٨٥، وبغية الوعاة ١/١٢٠، وإيضاح المكنون ٢/٤٧٩، وهدية العارفين ٢/٨٩، وفهرست الخديوية ٤/١٨٧، والأعلام ٨/٢٢، ومعجم المؤلفين ١٢/١٢٩.

(٥) اسمها: «المقامات اللزومية» وله المسلسل في اللغة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[1].

قلت: آخر من سمع منه وفاةَ خطيبُ قُرْطُبَة أبو جعفر بن يحيى.

٣٩٦ - المبارك بن محمد بن حسين[2].

أبو القاسم بن البُزُوريّ، الدّواني[3].

كان يخدم نقيب الطّالبيّين. وهو صالح، ساكن، خيِّر، راغب في حضور مجالس العلم.

سمع: أبا الحسين بن النَّقُّور، ونصر بن مُعَمَّر.

وأجاز له: أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ بن البنّا.

قال ابن السّمعانيّ: قرأت عليه الكثير، وقال: وُلِدْتُ سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

قلت: وروى [عنه] عبد الخالق بن أسد.

٣٩٧ - محسن بن النُّعْمان[4].

أبو الفضل البسْطاميّ[5]، المؤدّب، فقير[6]، صالح.

وُلِد في حدود الخمسين وأربعمائة.

وروى عن: محمد بن عبد الجبّار الإسْفَرَائيني، وطاهر الشّحّاميّ[7].

٣٩٨ - محمود بن عمر بن محمد[8].

---

(١) وقع في المطبوع من الصلة ٢/٥٨٨ «سنة ثمان وثلاثين وستمائة» وهو خطأ.

(٢) أنظر عن (**المبارك بن محمد**) في: الأنساب ٢/١٩٩.

(٣) قال ابن السمعاني في مادّة (البزوري) إنه سيذكره في حرف الدال بمادّة «الدواني»، ولكنه لم يذكر هذه النسبة أصلاً في (الأنساب).

(٤) أنظر عن (**محسن بن النعمان**) في: التحبير ٢/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٩٣٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٥٢ أ.

(٥) زاد في (التحبير): «القومسي».

(٦) هكذا في الأصل. وفي (التحبير ٢/٢٧٠): «فقيه».

(٧) قال ابن السمعاني: كتبت عنه ببسطام.

(٨) أنظر عن (**محمود بن عمر الزمخشريّ**) في: الأنساب ٦/٢٩٧، ٢٩٨، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ٢٩٠ - ٢٩٢، والمنتظم ١٠/١١٢ رقم ١٥٦ (١٨/٣٧، ٣٨ رقم ٤١٠٤)، ومعجم=

العلّامة، أبو القاسم الزَّمَخْشَرِيّ، الخُوَارَزْمِيّ، النَّحْوِيّ، اللُّغَوِيّ، المتكلِّم، المعتزليّ، المفسّر. مصنّف «الكشّاف»[1] في التّفسير، «والمفصّل»[2]

= الأدباء ١٩/١٢٦ - ١٣٥، والكامل في التاريخ ١١/٩٧، واللباب ٢/٧٤، وإنباه الرواة ٢/٢٦٥ - ٢٧٥، ووفيات الأعيان ٥/١٦٨ - ١٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٦، وميزان الاعتدال ٤/٧٨ رقم ٨٣٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/١٤٧ رقم ٦١٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧١٥، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٢٨٣، والعبر ٤/١٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، ودول الإسلام ٢/٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٥١ - ١٥٦ رقم ٩١، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٥١٩، ٥٢٥، ٥٣٢، والتذكرة الفخرية للإربلي ٢١٢، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٩٢ و٣٠٣ و٣٥٩ و٤١٠، وتلخيص ابن مكتوم ٢٤٣، ٢٤٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٧٠، ٧١، ومرآة الجنان ٣/٢٦٩ - ٢٧١، والبداية والنهاية ١٢/٢١٩، والجواهر المضيّة للقُرَشي ٢/١٦٠، ١٦١، والعقد الثمين لقاضي مكة ٧/١٣٧ - ١٥٠، وتخليص الشواهد للأنصاري ١٨٤ و٢٢٥ و٣٠٢ و٣٠٤ و٤٢٢، وطبقات المعتزلة ٢٠، وطبقات النُحاة لابن قاضي شهبة ٢/٢٤١ - ٢٤٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٨ رقم ٥٣٨، وعيون التواريخ ١٢/٣٧٩ - ٣٨١، ولسان الميزان ٦/٤ رقم ٦، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٧١، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٤، وبغية الوعاة ٢/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٩٧٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٢٧، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/٩٧، وطبقات الفقهاء، له ٩٤، ٩٥، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٧٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣١٤ - ٣١٦ رقم ٦٢٥، وتاريخ ثغر عدن لبامخرمة ٢/٥٤، وأزهار الرياض ٣/٢٨٢ - ٣٢٥، ورجال السند والهند ١٠٣، وكشف الظنون ٧٤، ١١٧، ١٢١، ١٦٤، ١٨٥، ٦١٦، ٧٨١، ٨٣١، ٨٣٢، ١٠٠٩، ٧١٠٥٦ ١٠٨٢، ١٢١٧، ١٣٢٦، ١٣٩٨، ١٤٢٧، ١٤٧٥، ١٥٨٤، ١٦٧٤، ١٧٣٤، ١٧٧٤، ١٧٩١، ١٧٩٨، ١٨٧٧، ١٨٩٠، ١٩٥٥، ١٩٨٧، وشذرات الذهب ٤/١١٨ - ١٢١، والفوائد البهيّة للكنوي ٢٠٩، ٢١٠، وروضات الجنات ٦٨١ - ٧٦٨٤ وإيضاح المكنون ١/٦٧ و٢/٨٦، وهدية العارفين ٢/٤٠٢، ٤٠٣، وديوان الإسلام ١/٣٩٠، ٣٩١ رقم ١٠٧٠، ومعجم المطبوعات ٩٧٣، والفهرس التمهيدي ٢٥٩ و٣٠٣، وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٢٩١ - ٢٩٤، وعقد الجواهر لجميل العظم ٢٩٤ - ٢٩٧، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/٢١٥ - ٢٣٨، وتاج العروس للزبيدي ٣/٢٤٣، والأعلام ٨/٥٥، ومعجم المؤلفين ١٢/١٨٦، ١٨٧، وانظر مقدّمة كتابه «ربيع الأبرار» للدكتور سليم النعيمي طبعة وزارة الأوقاف العراقية ببغداد، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٦٢٥.

(١) وهو قال فيه يمدحه:

إنّ التفاسير في الدنيا بلا عددٍ ... وليس فيها لعَمْرِي مثلُ كشّافي
إنّ كنتَ تبغي الهُدى فالزم قراءته ... فالجهلُ كالدّاء والكشّافُ كالشافي

(معجم الأدباء ١٩/١٢٩).

(٢) وقد عاد واختصره بكتاب «الأنموذج في النحو». وتصحف اسمه في (نزهة الألباء ٢٩٠) إلى=

في النّحْو. وزَمَخْشَر: من قُرى خُوارَزْم. وكان يقال له جار الله، لأنّه جاوَرَ بمكّة زماناً.

ووُلِد بزَمَخْشَر[1] في رجب سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة[2]. وقدِم بغداد. وسمع من: أبي الخطّاب بن البَطِر، وغيره.

وحدَّث. وأجاز لأبي طاهر السِّلَفيّ، ولزينب الشَّعْريّة، وغيرهما.

قال ابن السّمعانيّ: كان ممّن برع في علم الأدب، والنَّحْو، واللّغة، لقي الكبار، وصنَّف التّصانيف في التّفسير، والغريب، والنَّحْو. وورد بغداد غير مرّة، ودخل خُراسان عدّة نُوَب. وما دخل بلداً إلّا واجتمعوا عليه، وتلمذوا له. وكان علّامة الأدب، ونسّابة العرب.

أقام بخُوَارَزْم تُضْرَب إليه أكباد الإبِل، ثمّ خرج منها إلى الحّج، وأقام برهةً من الزّمان بالحجاز حتّى هبّت على كلامه رياح البادية، ثمّ انكفأ راجعاً إلى خُوَارَزْم.

ولم يتّفق أنّي لقيته، وكتبت من شِعْره عن جماعةٍ من أصحابه. ومات ليلة عَرَفَة.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[3]: كان إمام عصره، له التّصانيف البديعة، منها «الكشّاف»، ومنها «الفائق» في غريب الحديث، ومنها كتاب «أساس البلاغة»، وكتاب «ربيع الأبرار وفصوص[4] الأخبار»، وكتاب «تشابُه[5] أسماء الرُّواة»، وكتاب «النّصائح الكِبار»، وكتاب «ضالّة النّاشد»، و«الرائض في الفرائض»[6]،

= «المفضل» بالضاد المعجمة.

(١) ضبطها ابن خلّكان بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة، وبعدها راء. وقال: هي قرية كبيرة من قرى خوارزم. (وفيات الأعيان ٥/١٧٣، ١٧٤)٨

(٢) المنتظم، نزهة الألبّاء ٢٩٢.

(٣) في وفيات الأعيان ٥/١٦٨.

(٤) هكذا في الأصل، ووفيات الأعيان ٥/١٦٨، وقد طُبع باسم «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار»، وأصدرته وزارة الأوقاف العراقية ببغداد في ٤ أجزاء، بتحقيق الدكتور سليم النعيمي ١٩٨٢ م.

(٥) في (وفيات الأعيان ٥/١٦٨): «متشابه أسامي الرواة»، وفي (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٥٦): «مشتبه أسامي الرواة».

(٦) في وفيات الأعيان ٥/١٦٨ ورد: «ضالّة الناشد والرائض في علم الفرائض» دون فاصل بين=

«والمنهاج» في الأُصول، و«المفصّل»[1].

وسمعتُ بعض المشايخ يحكي أنّ رِجْله سقطت وكان يمشي على جارِف[2] خَشَب، وسقطت من الثّلج.

وقيل إنّه سُئل عن قَطْع رِجْله، فقال: سببه دعاء الوالدة. كنت في الصِّغَر اصطدْتُ عُصْفوراً وربطْتُه بخَيط في رِجْله، فطار، ودخل في حَرف، فجذبتُه، فانقطعتْ رِجْلُه، فتألّمت أمّي. وقالت: قطع الله رِجْلك كما قطعتَ رِجْله. فلمّا كبرتُ ورحلنا إلى بُخَارَىٰ سقطت عن الدّابّة، وانكسرت رِجْلي، وعَمِلَتْ عملاً أوجب قَطْعَها[3].

وكان متظاهراً بالإعتزال، وقد استفتح «الكشّاف» بالحمد لله الّذي خلق القرآن؛ فقالوا له: متى تركته هكذا هجره النّاس. فغيرها بـ: جَعَلَ القرآن. وهي عندهم بمعنى خَلَق[4].

ومن شِعْره يرثي شيخه أبا مُضَر منصور:

وقائلة: ما هذه الدُّرَر الّتي تَسَاقَطُ من عينيك سِمْطَين سِمْطَين؟
فقلت: هو الدّرّ الّذي كان قد حشا أبو مُضَر أذْني تساقَطَ من عيني[5]

وقد كتب إليه السِّلَفيّ إلى مكّة يستجيزه، فأجازه بجزءٍ لطيف فيه لغة وفصاحة، يزْري فيه على نفسه[6].

= الكتابين، وكأنّهما كتاب واحد، وهذا وهْم، وقد فصل ياقوت بينهما في (معجم الأدباء ١٩/١٣٤) وهو الصحيح.

(١) وذكر ابن خلّكان أسماء مؤلّفات أخرى (٥/١٦٩)، وانظر: (معجم الأدباء ١٩/١٣٣ - ١٣٥)، وكان ابن الأنباري يزعم أنه ليس في كتاب سيبويه مسألة إلاّ وقد تضمّنها هذا الكتاب. ويُحكى أن بعض أهل الأدب أنكر عليه هذا القول، وذكر له مسألة من كتاب سيبويه وقال: هذه ليست فيه، فقال: وإنها إن لم تكن فيه أيضاً، فهي فيه ضمناً، وبيّن له ذلك. (نزهة الألباء ٢٩٠).

(٢) في وفيات الأعيان ٥/١٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٥٦: «جاون».

(٣) إنباه الرواة ٣/٢٦٨.

(٤) وفيات الأعيان ٥/١٧٠.

(٥) وفيات الأعيان ٥/١٧٢، عيون التواريخ ١٢/٣٨١، نزهة الألباء ٢٩٠.

(٦) أنظر وفيات الأعيان ٥/١٧٠، ١٧١.

قلت: كان داعية إلى الإعتزال والبِدْعة.

٣٩٩ ـ مقداد بن المختار[١].

أبو الجوائز بن المطاميريّ، التِّكْرِيتيّ، الشّاعر المشهور.

ذكره ابن النّجّار[٢] فقال: كان جيّد القول، رقيق الغَزَل، كثير النَّظْم.

روى عنه: الحسن بن جعفر بن المتوكّل، وعليّ بن أحمد بن محمْوَيْه الأزْديّ، وغيرهما.

فمن شِعره:

ولمّا تناحوا للفراق غديّة ... رموا كلّ قلبٍ مطمئنٍّ برابِعِ
وقفنا ..... [٣] ... نقوِّم بالأنفاس عُوجَ الأضالِع
مواقف تُدمي كلّ سواتره ... صدوق الكَرَى نهانهاً غير هاجِعِ
أنبأوا الواشي أن يَلْهَجُوا بنا ... فلم نَتَّهِم إلّا وُشاةَ المدامِعِ[٤]

ـ حرف الهاء ـ

٤٠٠ ـ هبة الله بن محمد بن الحسن بن الصّاحب[٥].

أبو الفضل الحاجب.

---

(١) أنظر عن (**مقداد بن المختار**) في: عيون التواريخ ١٢/٣٣٧ ـ ٣٣٩ وذكره في وفيات سنة ٥٣٢ هـ.

(٢) في الجزء المفقود من (ذيل تاريخ بغداد).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ومن سائراته قوله:

ومجدولة مثل جدل العنا ... ن صَبَوْت إليها فأصبيتها
إذا لام في حبّها العاذلات ... أسخطتهنّ وأرضيتها
كأنّي إذا ما نهيت الجفونَ ... عن الدمع بالدمع أعزيتها
فلو أنني استمدّ البحور ... دموعاً لعيني أفنيتها
ولو كان للنفس غير السُّلُو ... عنكِ دواء لداوَيتُها

وقال في العذار وأغرب:

وكأنّ خيط عِذاره لما بدا ... خيط من الظلماء فوق صباح
وكأنْ نملاً قيدت خطواتُه ... في عارضيه فدبّ في الأرواح

وله في (عيون التواريخ) شعر كثير.

(٥) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

كان حاجب الدّيوان العزيز مدّةً، ثمّ عُزِل.
وحدَّث عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ.
ومولده في سنة ثلاثٍ وخمسين.
وتُوُفّي في ربيع الآخر. قاله ابن السّمعانيّ.

٤٠١ ـ هلال بن الحسن بن عليّ[١].
القاضي أبو البدر السّعيديّ، السَّرْخَسِيّ[٢].
سمع السّيّد محمد بن محمد بن زيد الحُسَينيّ، وغيره.
وأجاز لعبد الرحيم بن السّمعانيّ[٣].

ـ حرف الواو ـ

٤٠٢ ـ واثق بن عليّ[٤].
البغداديّ، المقرىء.
روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن بدمشق.

ـ حرف الياء ـ

٤٠٣ ـ يحيى بن محمد بن عبد الغفّار[٥].
أبو الوفاء الهَمَذَانيّ الصّبّاغ.
متودّد، كَيِّس، من بيت تصوُّف.
سمع: الحسن بن عبدالله بن ياسين إمام هَمَذَان، وأبا الفتح عَبْدُوس بن عبدالله.
كتب عنه: ابن السّمعانيّ.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر عن (**هلال بن الحسن**) في: التحبير ٢/٣٦٧ رقم ١٠٨٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٣٨ أ.
(٢) زاد ابن السمعاني في نسبته: «الكرابيسي».
(٣) وقال ابن السمعاني: من بيت العلم وأهله، كان شيخاً حسن السيرة، مكثراً من الحديث، صاحب أصول... كتبت عنه بسرخس، وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين، وأربعمائة بسرخس.
(٤) لم أجده.
(٥) أنظر عن (**يحيى بن محمد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٠٤ ـ أحمد بن سهل بن إبراهيم[١].

أبو عمر المساجديّ، النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا إسحاق الشّيرازيّ، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، وأبا المعالي الجُوَيْنيّ، وغيرهم.

روى عنه جماعة آخرهم المؤيَّد بن محمد الطُّوسيّ.

٤٠٥ ـ أحمد بن عليّ بن محمد[٢].

الأنصاريّ، البغداديّ، أبو العبّاس.

سمع: الحُسَين بن عليّ بن البُسْريّ، والعلاّف.

وعنه: السّمعانيّ، وابن عساكر.

وكان صالحاً، زاهداً، جاوز الثّمانين.

٤٠٦ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب[٣].

أبو العبّاس المسيليّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي داود بن نجاح، وخازم[٤] بن محمد، وأبي الحسين العبْسيّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن سعيد**) في: غاية النهاية ١/١١٥، ١١٦ رقم ٥٣٣، ومعجم المؤلفين ٢/١٠٦.

(٤) في (غاية النهاية): «حازم» بالحاء المهملة.

وكان من أهل الحِذْق والتّجويد. صنَّف كتاباً في «التّقريب في القراءآت السَّبْع»، وتصدَّر للإقراء بإشبيلية.

أخذ عنه: عبد بن يحيى، وابن خير.

وحدَّث في هذا العام[1].

٤٠٧ ـ أحمد بن أبي الحسين بن أحمد بن ربيعة[2].

أبو الحارث الهاشميّ.

إمام جامع المنصور.

شيخ، صالح، حَسَن.

سمع: أبا الحسين بن السُّيُوريّ في حال كِبَره.

وُلِد في سنة بضعٍ وستّين وأربعمائة.

وأخذ عنه ابن السّمعانيّ قليلاً.

٤٠٨ ـ أحمد بن محمد بن أبي عَقِيل أحمد بن عيسى[3].

أبو بكر السُّلَميّ، الحريريّ.

سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، وعاصم بن الحسن، والحُمَيْديّ، وجماعة.

روى عنه: عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وغيره.

وله شِعْرٌ جيّد.

كان حيّاً في هذه السَّنة ثمّ انقطع خبره.

٤٠٩ ـ إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر[4].

أبو البدر الكَرْخيّ.

---

(١) وقال ابن الجزري: بقي إلى حدود الأربعين وخمسمائة.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن أبي الحسين**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: الأنساب ١٠/٣٩٤، والمنتظم ١٠/١١٢، ١١٣ (١٨/٣٩ رقم ٤١٠٥)، والتقييد لابن نقطة ١٩٢ رقم ٢٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٧٩، ٨٠ رقم ٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والبداية والنهاية ١٢/٢١٩١، وعيون التواريخ ١٢/٣٩٦، والنجوم الزاهرة ٥٥/٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/١٢١.

صحِب الشّيخ أبا إسحاق، وقرأ عليه شيئاً من الفقه.

وتفرّد برواية «أمالي ابن سَمْعُون»[1]، عن خديجة بنت محمد الشّاهْجانيّة.

وسمع أيضاً من: أبي محمد الصَّرِيْفِينيّ، وابن النَّقُّور، وعبد الصّمد بن الميمون، وأبي بكر الخطيب، وغيرهم.

وله مشيخة في جزءٍ صغير سمعتُهُ.

قال ابن السّمعانيّ[2]: وُلِد تقديراً في سنة خمسين وأربعمائة، وأصله من كَرْخ جُدّان[3]. وكان يسكن في دار أبي حامد الإسْفَرَائينيّ. وهو شيخ، صالح، مُعَمَّر، عجز عن المشْي.

قلت: روى عنه هو، والحافظ ابن عساكر[4]، وعبد الوهاب ابن سُكَيْنَة، وعبدالله بن عثمان سِبْط ابن هَدِيّة، وعبد العزيز بن معالي بن مَنِيْنا[5]، وعبد الملك بن المبارك الخريميّ القاضي، وعمر بن طَبَرْزَد، وإسماعيل بن هبة الله ابن أبي نصر، والحسن بن مسلم الفارسيّ الزّاهد، والنّاس لثقته وحُسْن سماعه.

وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من ربيع الأوّل.

وآخر من روى عنه تُرْكْ بنُ محمد العطّار[6].

٤١٠ - إبراهيم بن شَيْبان[7].

---

(١) ابن سمعون هو: أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي الواعظ. توفي سنة ٣٨٧ هـ.

(٢) في الأنساب ١٠/٣٩٤.

(٣) كَرْخ جُدّان: بضم الجيم. وتشديد الدال المهملة. قال ياقوت: وسمعت بعضهم يفتحها، والضمّ أشْهَر، وآخره نون. بُليدة في آخر ولاية العراق، وهو الحدّ بين شهرزور والعراق. (معجم البلدان ٤/٤٤٩).

(٤) مشيخته ٢٣ ب.

(٥) في الأصل: «مينا»، والتصحيح من المشتبه في الرجال (أنظر الفهرس ٧٣٦)، وفي سير أعلام النبلاء ٢٠/٨٠: «مِنَيْنا» بكسر الميم وفتح النون.

(٦) وقال ابن الجوزي: «وسماعه صحيح، وحدّث، وكان ديِّناً». (المنتظم ١٠/١١٣).

(٧) أنظر عن (**إبراهيم بن شيبان**) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٦١، ٦٢ رقم ٦٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٢٠.

أبو طاهر النُّفَيْليّ[1].

قال ابن عساكر: لم يكن بالمَرْضِيّ[2]. أنا عن أبي نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ. وان مولده ببانياس[3].

ـ حرف التاء ـ

٤١١ ـ تاشفين[4].

أمير المسلمين، ابن أمير المسلمين عليّ بن يوسف بن تاشفين، المَصْموديّ. سلطان الملثَّمين. وكانت تَسْمِيتُهم بالمنقَّبين أَوْلَى، لأنّهم يعملون اللّثام على أكثر الوجه، حتّى لا يكاد يُعرف الشّيخ من الشّابّ.

وكانت دولتهم قريباً من تسعين سنة. خرجوا من بَرّيَّة المغرب من جهة الجنوب، كما تقدَّم في ترجمة سلطانهم أبي بكر المُتَوَفّى سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

وُلّي تاشفين هذا الأمر بعد موت أبيه سنة سبْعٍ وثلاثين، وعبد المؤمن على كَنَفه، فلم يدعْه يبلَع رِيقَه، ولا قَرّ له قرار.

وكانت أيّامه سنتين وشهرين. وكان فيها مقهوراً مع عبد المؤمن، وتيقّن أنّ

---

(١) المرتّب بالمدرسة النظامية ببغداد.

(٢) وقال: كتبت عنه شيئاً يسيراً.

(٣) وُلد سنة ٤٤٤ هـ.

(٤) أنظر عن (تاشفين بن علي بن يوسف) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٧٨ ـ ٥٨٠ و١١/٣٣، ١٠٢، ووفيات الأعيان ٧/١٢٤ و١٢٦، والعبر ٤/١٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٢٥ في آخر ترجمة أبيه «علي بن يوسف»، ودول الإسلام ٢/٥٦، وشرح رقم الحلل ١٨٢ و١٨٧، ١٨٨، ومرآة الجنان ٣/٢٧١، وعيون التواريخ ١٢/٣٩٦، والحلّة السيراء ٢/٩٣، ١٩٢ ـ ١٩٥، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٨، وأخبار المهدي بن تومرت (تحقيف ليفي بروفنسال، باريس ١٩٢٨) ص ٩٥، والحلل الموشية ١٠٩، والاستقصا ١/١٢٦، وجذوة المقتبس ١٠٦، ورقم الحلل ٥٣، والوافي بالوفيات ١٠/١٧٥، ٣٧٦ رقم ٤٨٦٩، والبيان المغرب ٤/٧٩ ـ ٩١ و٩٤ ـ ١٠٥، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٥، وشذرات الذهب ٤/١١٥، وأخبار الدول وآثار الأول ٢/٤١٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١١٣.

وقد تقدّمت ترجمة والده على في وفيات سنة ٥٣٧ هـ.

مُلْكهم سيزول، فأتى مدينةَ وهْران، وهي حصينة على البحر، ورأى إنْ أحاط به أمرٌ ركب منها في البحر إلى الأندلس، فإنّه كان له بالأندلس آثار حميدة، وغزوات مشهورة، نُصِر فيها على الرّوم، إذ كان والياً عليها لأبيه.

وكان بظاهر وهْران ربْوَة على البحر، بأعلاها رِباط يأوي إليه العُبّاد، فصعِد تاشفين إليه في ليلة السّابع والعشرين من رمضان، واتّفق أنّ عبد المؤمن أرسل منْسَراً[1] إلى وهران فأتوها في يوم السّادس والعشرين، ومقدَّمهم الشّيخ عمر بن يحيى صاحب ابن تُومَرْت، فكمنوا تلك اللّيلة، وشعروا برَوَاح تاشفين إلى ذلك المكان، فقصدوه وبيّتوه، وأحرقوا الباب، فأيقن الشّابّ بالهَلَكة، فخرج راكباً فَرَسَه، فركضه ليثب به النّارَ وينجو، فشبّ الفَرَس واضطّرب من النّار، فتردّى في جرْفٍ هناك إلى جهة البحر على حجارة، فتهشّم تاشفين، وتلف في الحال، وقُتِل من كان معه من الخواصّ.

ومن ذلك الوقت نزل عبد المؤمن من الجبل إلى السَّهْل، ثمّ توجّه وتملّك تِلْمِسان سنة أربعين.

ثمّ إنّهم صلبوا تاشفين على خَشَبَة. وعمل الموحّدون عند أخذ تِلْمِسان بأهلها مثلَ ما يعمله الفرنج، بل أشدّ، فلا قوّة إلّا بالله.

- حرف الجيم -

٤١٢ - جعفر بن يحيى[2].

أبو الحَكَم الدّاني، المعروف بابن غتّال[3].

أخذ القراءآت عن أبي داود، وسمع منه.

ومن: أبي عليّ بن سُكَّرَة.

قال أبو عبدالله الأبّار[4]: كان أديباً، شاعراً، كاتباً، مفسّراً. له خُطَبٌ عارض بها خُطَبَ ابن نُبَاته، وأقرأ النّاسَ العربيّة.

---

(١) في الأصل: «منسر».

(٢) أنظر عن (**جعفر بن يحيى**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٢٤٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٩٨ رقم ٤٤٥، وعيون التواريخ ١٢/٣٢١، ٣٢٢، وغاية النهاية ١/١٩٩ رقم ٩١٦.

(٣) غتّال: بالغين المعجمة ومثنّاة من فوق مشدّدة.

(٤) في تكملة الصلة ١/٢٤٠.

روى عنه: أبو عبدالله المِكْناسيّ، وأبو محمد بن سُفْيان.
وقرأ عليه: أبو الحسن بن هُذَيْل كتاب «الواضح» للزّبيديّ.
وتُوُفّي مسجوناً من قِبَل الدّولة.

٤١٣ - جَقَر بن يعقوب[١].

الأمير نصير الدّين أبو سعيد الهَمَذانيّ، نائب صاحب المَوْصل عماد الدّين زنْكيّ في الموصل.

كان ظالماً، جبّاراً، سفّاكاً للدّماء، مُسْتَحِلاً للأموال. وفي ولايته قصد المسترشد بالله في سنة سبْعٍ وعشرين الموصل، فنازلها وحاصرها مدّة، ثمّ رجع ولم ينَلْ منها مقصوداً. وكان بها أيضاً السّلطان فرُّوخ شاه ابن السّلطان محمود المعروف بالخَفَاجيّ.

وقال ابن الأثير: بل اسمه ألْب أرسلان بن محمود.
وكان عماد الدّين زنكي أتابكه. وكان جَقَر يُعانده ويعارضه في أُموره، فلمّا سار عماد الدّين لحصار إلْبِيرة قرّر الخفاجيّ مع جماعةٍ من خواصّه قتْل جَقَر، فحضر في ثامن ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاثين للخدمة، فقتلوه. وولّى عماد الدّين مكانه زين الدّين عليّ بن بُلُكِين[٢] والد مظفَّر الدّين صاحب إرْبِل، فأحسن السّيرة، وعدل في الرّعيّة.

ويقال: كان جقر ذا عدْلٍ وإنصاف[٣]. فالله أعلم.

---

(١) أنظر عن (جقر بن يعقوب) في: الباهر في تاريخ دولة الأتابكة ٧١، ٧٢، والكامل في التاريخ ١٠/٦٤٣، ٦٤٤ و١١/٦، ١٥، ٩١، ٩٤، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ووفيات الأعيان ١/٣٦٤-٣٦٦ و٢/٣٢٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢١٨، وعيون التواريخ ١٢/٢٩٣، وشذرات الذهب ٤/١٢١، ١٢٢ وهو «جقر» بالجيم والقاف والراء.

(٢) في وفيات الأعيان ١/٣٦٥: «بكتكين».

(٣) وكان جقر قد ولّى بالموصل رجلاً ظالماً يُسَمّى بالقزويني، فسار سيرة قبيحة وكثُر شكوى الناس منه، فعزله وجعل مكانه عمر بن شكلة، فأساء في السيرة أيضاً، فعمل في ذلك أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن شقاقا الموصل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة:

يا نصيرَ الدين يا جَقَرُ ... ألفُ قَزْويني ولا عُمَرُ
لو رماه الله في سَقَرٍ ... لاشتكت من ظلمه سَقَرُ

و«جَقَر»: بفتح الجيم والقاف وبعدهما راء، وهو اسم أعجمي وأظنّه كان مملوكاً. (وفيات الأعيان ١/٣٦٥، ٣٩٦).

ـ حرف الدال ـ

٤١٤ ـ داود بن مَنَاد بن عطيّة الله.

أبو بكر الصَّنْهاجيّ الدّاني.

سمع: أبا داود المقريء، وأبا عليّ الصَّدَفيّ.

وأجاز له أبو عليّ الغسّانيّ.

وكان صالحاً. كتب بخطّه عِلْماً كثيراً.

وتُوُفّي في رجب.

وفي هذه السّنة انقرضت قومه الملثّمين بالأندلس. وعطيّة الله هو ابن المنصور الأمير.

ـ حرف السين ـ

٤١٥ ـ سعد بن عبد الكريم بن الشيخ أبي محمد الحسن بن أحمد بن موسى[١].

الغَنْدَجَانيّ[٢]، أبو الجوائز الواسطيّ.

روى بالإجازة عن جدّه.

وسمع من: أحمد بن عثمان بن نفيس.

وعنه: أبو الفتح محمد بن المنْدائيّ.

مات في ذي القعدة[٣].

٤١٦ ـ سعيد بن الإمام أبي النَّضْر أحمد بن محمد بن إبراهيم[٤].

---

(١) أنظر عن (**سعد بن عبد الكريم**) في: الأنساب ١٨١/٩.

(٢) الغَنْدَجاني: بفتح الغين المعجمة وسكون النون، وفتح الدال المهملة والجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى غندجان وهي بلدة من كُور الأهواز من بلاد الخُوذ.
ضبطها ياقوت بالضم والفتح في (معجم البلدان).

(٣) وقال ابن السمعاني: قرأت عليه بواسط، وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وتركته حيّاً في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

(٤) أنظر عن (**سعيد بن أبي النضر**) في: التحبير ٣٠٢/١، ٣٠٣ رقم ٢٣٧، والأنساب ٥٦٣/١، واللباب ٢٠٠/٣، وإنباه الرواة ٥١/٢، ٥٢، ومعجم البلدان ٧١٣/٤، وتكملة إكمال الإكمال، ورقة ٢٣٦ أ، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٦ أ، وبغية الوعاة ٥٨٢/١ رقم ١٢٢٠، وكشف الظنون ٩٠، ١١٩٥، ١٣٩١، ١٩٣٥، وشذرات الذهب ٥٨/٤، =

المَيْدانيّ[1]، النَّيْسابوريّ، الأديب، ابن الأديب.

صنّف كتاب «الأسماء في الأسماء»[2]، وحدَّث عن: أبي الحسن المَدِينيّ.

روى عنه: ابن عساكر، وغيره.

وقيل: كنيته باسمه[3]، وسمّاه السّمعانيّ: سعيداً، وقال: سمع من أبي بكر بن خَلَف، وبَهَراة عبد الأعلى بن المَلِيحيّ[4].

مولده في سنة ٤٧٢.

ومات في ذي القعدة[5].

٤١٧ ـ سعيد بن محمد بن عمر[6].

الإمام، أبو منصور الرّزّاز، الفقيه الشّافعيّ.

من كبار الأئمّة ببغداد. وهو مدرّس النّظاميّة.

تفقّه على الغزّاليّ، وأبي بكر الشّاشيّ، وأبي سعد المتولّي، وإلْكِيَا الهَرَّاسيّ، وسعد الميْهَنيّ.

= ومعجم المؤلفين ٤/٢١٩.

(١) المَيْداني: بفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى ميدان زياد بنيسابور. منه صاحب هذه الترجمة.

(٢) في بغية الوعاة: «السامي في الأسامي».

(٣) في (التحبير) كنيته: «أبو سعد»، وكذلك في (الأنساب).

(٤) وقال ابن السمعاني: «شيخ أديب فاضل، عالم، كثير المحفوظ، عارف بالأدب واللغة، ساكن، وقور... كتبت عنه شيئاً يسيراً» و (التحبير ١/٣٠٢، ٣٠٣).

(٥) هكذا في التحبير. أما في (الأنساب) فقال ابن السمعاني: وتوفي في حدود سنة أربعين وخمسمائة.

(٦) أنظر عن (**سعيد بن محمد**) في: المنتظم ١٠/١١٣ رقم ١٥٨ (١٨/٤٠ رقم ٤١٠٦)، والكامل في التاريخ ١١/١٠٣، ودول الإسلام ٢/٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٩ رقم ١٠٣، والعبر ٤/١٠٧، والمشتبه في الرجال ١/٣١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧١٧، والبداية والنهاية ١٢/٢١٩ وفيه: «سعد»، ومرآة الجنان ٣/٢٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣١١ رقم ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/١٢٢.

وكان ذا سَمْتٍ ووقار وجلالة[1].

سمع من: رزق الله التّميميّ، ونصر بن البَطِر.

ووُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة[2].

ولي تدريس النّظاميّة مدّة، ثمّ عُزِل، وعاش حتّى صار رئيس الشّافعيّة[3].

تُوُفّي في حادي عشر ذي الحجّة، وصلّى عليه ولده أبو سعد، وشيَّعه الأعيان والدّولة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وعبد الخالق بن أسد، وجماعة.

ـ حرف الشين ـ

٤١٨ ـ شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح بن أحمد بن محمد بن شُرَيْح بن يوسف بن شُرَيْح[4].

الإمام أبو الحسن الرُّعينيّ، الإشبيليّ، المقرىء، خطيب إشبيلية.

روى الكثير عن: أبيه، وعن: أبي عبدالله بن منظور، وعليّ بن محمد الباجيّ، وأبي محمد بن خَزْرَج.

قال ابن الدّبّاغ: وله إجازة من ابن حزْم، أخبرني بذلك ثقة نبيل من أصحابنا، أنّه أخبره بذلك. ولا أعلم في شيوخنا أحداً عنده عن ابن حزْم غيره. وقد سألته هل أجاز له ابن حَزْن؛ فسكت. وأحسب سكت عن ابن حزْم لمذهبه.

---

(١) المنتظم ١٠/١١٣.

(٢) الكامل ١١/١٠٣، المنتظم ١٠/١١٣.

(٣) المنتظم ١٠/١١٣.

(٤) أنظر عن (**شُريح بن محمد**) في: الغنية للقاضي عياض ٢١٣، ٢١٤ رقم ٩٢، وفهرس ابن خير ٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١٩، والصلة لابن بشكوال ١/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٥٣٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٣١٨ رقم ٨٤٩، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ج ٢/٢٥ (في ترجمة المعتمد بن عبّاد) والعبر ٤/١٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧١٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٤٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٤٢ ـ ١٤٤ رقم ٨٥، ودول الإسلام ٢/٥٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٦، ٢٥٧، وغاية النهاية ١/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ١٤١٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٦، وبغية الوعاة ٢/٣ رقم ١٢٩٢، وشذرات الذهب ٤/١٢٢.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من جِلّة المقرئين، معدوداً[2] في الأدباء والمحدّثين، خطيباً، بليغاً، حافظاً، محسِناً، فاضلاً، مليح الخطّ، واسع الخُلُق. سمع منه النّاس كثيراً، ورحلوا إليه. وآستُقْضِي ببلده، ثمّ صُرِف عن القضاء. لقِيتُه سنة ستّ عشرة وخمسمائة، فأخذتُ عنه. وقال لي: مولدي في ربيع الأوّل سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

زاد غيره فقال: في الثّالث والعشرين منه، في صدر الفتنة الّتي حدثت على المسلمين بالأندلس. وكانت جنازته مشهودة.

واشتهرت رواية شُرَيْح بالأندلس.

وحدَّث عنه: أبو جعفر أحمد بن عليّ الحصّار، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن مِقدام الرُّعَيْنيّ، وهو آخر من قرأ عليه القرآن. تُوُفّي سنة أربعٍ وستّمائة.

وتُوُفّي ابن الحصّار في سنة ثمانٍ وتسعين، وليس هو بشيخ علم الدّين اللُّورَقيّ، ذاك عاش بعد ذا عشر سِنين.

وروى عنه: إبراهيم بن محمد بن ملكون النَّحْويّ، وإبراهيم بن محمد الأُمَويّ الطّرياني، ومحمد بن عبدالله بن الغاسل، واعتمد عليه في القرآن؛ وأبو بكر محمد بن خير اللَّمْتُونيّ المقريء، ومحمد بن جعفر بن حُمَيْد بن مأمون البَلَنْسِيّ، وأبو بكر محمد بن الجدّ الفِهْريّ الحافظ، ومحمد بن إبراهيم الفخّار، نزيل مَرّاكُش؛ ومحمد بن يوسف بن مُفَرِّج الإشبيليّ، نزل تِلِمْسان، وأقرأ عنه القراءآت، وبقي إلى سنة ستّمائة؛ ومحمد بن عليّ بن حَسْنُون الكُتَاميّ البيّاسيّ، وأقرأ أيضاً عنه القراءآت، وتُوُفّي سنة أربعٍ وستّمائة عن سِنٍّ عالية؛ ومحمد بن جابر الثّعلبيّ المعروف بابن الرماليّة الغَرْناطيّ، ونَجَبَة بن يحيى الإشبيليّ المقريء، وأبو محمد عبدالله بن عُبَيْدالله الحَجْريّ، وعبدالله بن أحمد بن جُمْهُور القَيْسيّ، وأبو محمد عبدالله بن علوش نزيل مَرّاكُش، وأبو

---

(١) في الصلة ١/٢٣٤.

(٢) في الأصل: «معدود».

القاسم عبد الرحمن بن يحيى الأُمَويّ، وعبد الرحمن بن محمد القُرْطُبيّ الشّرّاط، وعبد الرحمن بن عليّ الزُّهْريّ الإشبيليّ.

سمع الزُّهْريّ منه «صحيح البخاريّ»، وهو آخر من سمع منه، وعاش إلى سنة ثلاث عشرة وستّمائة. وتنافسوا في الأخذ عنه.

وآخر من روى عن شُرَيْح في الدّنيا بالإجازة القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن بن بَقِيّ، تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة، وهو الّذي سمع منه شيخنا أبو محمد بن هارون الكاتب «موطّأ» مالك.

وأخذ عن شُرَيْح عددٌ كبيرٌ سوى من ذَكَرْنا القراءآت والحديث.

وكان قد قرأ عليٍ والده بكتاب «الكافي في القراءآت» من تصنيفه. وقد ذَكَرْنا والده في سنة ستّ وسبعين وأربعمائة.

قال الْيَسَع بن حزْم: وهو إمامٌ في التّجويد والإتقان، عَلَمٌ من أعلام البيان، بَذّ في صنعة الإقراء، وبرّز في العربيّة، مع علمٍ بالحديث، وفقهٍ بالشّريعة. وكان إذا صعِد المِنْبَرَ حنَّ إليه جذْع الخطابة، فسُمِع له أنين الإستطابة، مع خشوعٍ ودموع. رحلتُ إليه عام أربعةٍ وعشرين، فحملت عنه وأجازني[1].

قلت: عاش شُرَيْح تسعاً وثمانين سنة، رحمه الله.

ـ حرف الصاد ـ

٤١٩ ـ صاعِد بن محمد بن الحسين بن عليّ[2].

---

(١) وقال القاضي عياض: تفاخر الناس بالأخْذ عنه، وتقلّد خطبة إشبيلية نحواً من خمسين سنة، وولي خطّة قضاء إشبيلية سنين، ولم يقطع الإقراء والأخْذ عنه في تلك المدّة إلى أن صُرِف، فلزم الإقراء والسماع والقيام بالخطبة والصلاة إلى أن أقعده الكبر عن ذلك ولم يقدر على التصرُّف، ولزم داره فاستخلف على الصلاة، وأخذ الناس عنه إلى أن أعطله الكبر والخَرَف. كتب إليّ بإجازة جميع رواياته، من ذلك تصانيف أبيه، وجميع رواياته، وغير ذلك. (الغنية ٢١٣، ٢١٤).

(٢) أنظر عن (صاعد بن محمد) في: التحبير ١/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٨٣، والأنساب ٧/١٩٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٤٠ ب و٦٤ أ، ٦٤ ب.

أبو العلاء[1] السّهْلويّ[2] السَّرْخَسيّ.

إمامٌ حَسَن السّيرة، فاضل[3]، سمّعه أبوه من أبي الخير محمد بن أبي عمران، وعليّ بن حمد المَدِينيّ. وتُوُفّي بسَرْخَس وله ثمانون سنة[4].

أجاز لأبي المظفَّر بن السّمعانيّ.

ـ حرف الطاء ـ

٤٢٠ ـ طاهر بن المفضّل[5].

أبو المعالي الإصبهانيّ.

روى عن: رزق الله التّميميّ.

قدِم بغداد في هذا العام. روى عنه: ابن السّمعانيّ[6].

ـ حرف العين ـ

٤٢١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حمدُوَيْه[7].

أبو المعالي الحُلْوانيّ، المَرْوَزِيّ، البزّاز.

رحل وسمع مع أبي بكر السّمعانيّ من: ثابت بن بُنْدار، وأبي منصور الخيّاط، وأبي محمد بن حشيش، وبإصبهان من جماعةٍ من أصحاب أبي نُعَيْم الحافظ.

وكان قد سمع بنَيْسابور من: أبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وغيره. قال ابن السّمعانيّ: كان حُلْو الكلام، حَسَن المعاشرة، كثير الصّلاة والصَّدَقات. سافر إلى غَزْنَة، فأقام بها مدّة، وآشترى كُتُباً كثيرة، وحصّل الأُصُول، ورجع إلى

---

(١) في الأنساب، وملخص تاريخ الإسلام: «أبو القاسم».

(٢) السهلوي: نسبة إلى سهل، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٣) قال ابن السمعاني: هو أكبر الإخوة الثلاثة، كان إماماً فاضلاً، من بيت العلم والورع، واعظاً، سمع بمرو، وبسرخس، وبنيسابور... كتبت عنه بسرخس.

(٤) كانت ولادته في صفر سنة ٤٥٩ بسرخس.

(٥) أنظر عن (طاهر بن المفضّل) في: التحبير ١/٣٤٦ رقم ٢٩٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٤٠ ب.

(٦) وقال: سمعت منه المجلس الذي أملاه أبو محمد التميمي بإصبهان.

(٧) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في: الأنساب ٤/١٩٤، والمنتظم ١٠/١١٣ رقم ١٥٩ (١٨/٤٠ رقم ٤١٠٧)، والكامل في التاريخ ١١/١٠٣، واللباب ١/٣٨١، والقاموس المحيط (مادّة: حلو)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١١٤، ١١٥ رقم ٦٩، وتبصير المنتبه ٢/٥١١، وشذرات الذهب ٤/١٢٢.

مَرْو، وبنى رِباطاً للمحدّثين، ووقف فيه الكُتُب[1].

سمع من: ابن السّمعانيّ، وجماعة.

وكان فقيهاً فاضلاً: وُلِد سنة إحدى وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي، رحمه الله، في أوائل ذي الحجّة بمَرْو.

٤٢٢ ـ عبدالله بن سعدون[2] بن نجيب[3] بن سعدون بن حسّان.

أبو محمد التّميميّ، الوشْقيّ، المقرىء الضّرير. نزيل بَلَنْسِية.

أخذ القراءآت على: أبي مطرّف بن الورّاق، وعبد الوهّاب بن حَكَم، وخَلَف بن أفْلح، وأبي داود، وأبي الحسين بن الدّوش.

وكان أبو الحسن بن الهُذَيْل ينكر أخْذه عن أبي داود، ويقال إنّه قرأ عليه ختْمةً واحدة. وتصدَّرَ للإقراء.

وأقرأ النّاس. من أهل التّجويد، والإتقان، والتّعليل، والحذْق بهذا الفنّ وبالعربيّة.

أخذ عنه: أبو الرّبيع بن حَوط الله، وأبو العطاء بن بُدَيْر، وأبو الوليد الأزْديّ، وغيرهم.

قال ابن الأبّار: مات قبل الأربعين.

٤٢٣ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن مفيد[4].

أبو محمد الطّائيّ، القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي الأصبغ بن سهل، وأبي مروان بن سِراج.

حدَّث عنه: ابنه محمد، وأبو عبدالله محمد بن الفخّار.

وهو آخر من حدَّث عن أبي الأصبغ.

قال الأبّار: بَلَغَني أنّه دخل على القاضي أبي الوليد بن رُشْد، فقام له؛ فقال إرتجالاً:

قام لي السّيّدُ الهُمامُ ... قاضي قُضاة الورى الإمام
فقلت: قم لي ولا تقُمْ لي ... فقَلّ ما يؤكل القيام

---

(١) أنظر: الكامل في التاريخ ١١/١٠٣، والمنتظم ١٠/١١٣.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن سعدون) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وغاية النهاية ١/٤٢٠ رقم ١٧٧٦.

(٣) في (غاية النهاية): «مجيب».

(٤) أنظر عن (عبدالله بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

قال: وكان أبو محمد فقيهاً، زاهداً، وشاعراً محسِناً.

٤٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن فِهْرُوَيْه[١].

أبو محمد الطِّيَبْيّ[٢]، من الطِّيب، بلدة بين واسط والأهواز.

شيخ، صالح، مستور. سكن بغداد، وسمع من: ابن طلحة النّعاليّ.

قال ابن السّمعانيّ: قرأتُ عليه أحاديث، وسألته عن مولده فقال، سنة إحدى وثمانين بالطِّيب.

وتُوُفّي في المحرَّم، أو صَفَر.

٤٢٥ ـ عبد الحقّ بن خَلَف[٣].

أبو العلاء الكِنَانيّ، الشّاطبيّ، المعروف بابن الجنّان، الشّاعر.

سمع من أبيه، وصحِب أبا إسحاق بن خَفَاجَة. وكان بصيراً بالشِّعْر والبلاغة، بارعاً في الطّبّ، واللّغة، والعربيّة. وأبوه أحد الفُقَهاء الّذين أخذوا عن أبي الوليد الباجيّ.

عاش أبو العلاء ستّين سنة[٤].

٤٢٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يحيى[٥].

أبو المسعود[٦] المَذَاري[٧]، أخو أحمد الأصغر منه.

---

(١) أنظر عن (**عبدالله بن محمد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) الطِّيبي: بالطاء المكسورة، والياء الساكنة المنقوطة من تحتها باثنتين، والباء المنقوطة من تحتها بنقطة. (الأنساب ٨/٢٨٩).

(٣) أنظر عن (**عبد الحق**) في: خريدة القصر (قسم شعراء المغرب) ج ٣/٥٦٨ رقم ١٥٢، والتكملة لابن الأبّار ١٤٧.

(٤) ذكره ابن الزبير في (كتاب الجنان) وقال: هو حيّ إلى الآن، وذلك في سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.

وله:

وكنا وريب الدهر وسنان والنوى ... بعيد مداها لا تروع لنا سِرْبا
فعُدنا وقد صرنا بمرأى ومسمعٍ ... فأبصِر بها عيناً وأسمع بها قربا
أبا حسنٍ إن كنت أصبحت نازحاً ... أراقب لمع البرق أو أسأل الركبا
فكم قد تجاذبنا الحديث لياليا ... تقلّده أجيادها لؤلؤاً رطبا
وهل كنت إلّا الشمس لاحت لناظرٍ ... فآونة شرقاً وآونة غربا

(٥) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد المذاري**) في: الأنساب ١١/٢١٢، ومعجم البلدان ٥/٨٨.

(٦) هكذا في الأصل، وفي نسخة من (الأنساب). أما في المطبوع من (الأنساب) و(معجم=

سمع: مالكاً البانياسيّ، وعاصم بن الحَسَن.
روى عنه: ابن السّمعانيّ.
وتُوُفّي بواسط.

٤٢٧ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن هنْدُوَيْه بن حَسَنْكُوَيْه[١].

أبو الرِّضا الفارسيّ، ثمّ البغداديّ.
محدّث، مُكْثِر، مليح الخطّ، غير أنّه آختلط وتَسَوْدَن، وآنقطع مدّة، ثمّ انصلح.

سمع من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، ونحوهم[٢].
علّق عنه ابن السّمعانيّ[٣].
وتُوُفّي في رجب.

٤٢٨ - عبد الرّزّاق ابن الشّافعيّ بن أبي القاسم بن أحمد[٤].

أبو الفُتُوح النَّيْسابوريّ، السَّيَّاريّ[٥]، العطّار.

= البلدان): «أبو السعود».

(٧) المذاري: بفتح الميم، والذال المعجمة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مذار، وهي قرية بأسفل أرض البصرة.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد الفارسي) في: المنتظم ١٠/١١٣، ١١٤ رقم ١٦٠ (١٨/٤٠، ٤١ رقم ٤١٠٨)، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٧ رقم ٤٩٦٤، ولسان الميزان ٣/٤٣٢ رقم ١٦٩٠.

(٢) وقال ابن الجوزي: سمع أبا الحسين بن الطيوري إحدى وخمسمائة، وكان أبو الحسين قد توفي سنة خمسمائة، ويمكن أن يكون هذا في أول اختلاطه غير أن شيخنا أبا الفضل بن ناصر قال: كان هذا قبل أن يختلط.

(٣) وقال ابن ناصر: سمّع لنفسه من أبي الحسين بن الطيوري في طبقته وذكر معه عبد الوهاب الأنماطي، فذكرت ذلك للأنماطي فحلف بالله أنه ما رآه عند أبي الحسين قطّ، وأرّخ السماع سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وأبو الحسين مات سنة خمسمائة. قال ابن ناصر: وكان هذا قبل ذهاب عقله. وقال ابن الجوزي: أكل البلاذر فتغيّر عقله. ومات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

(٤) أنظر عن (عبد الرزاق بن الشافعي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٥) السَّيَّاري: بفتح السين المهملة وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى الأجداد. (الأنساب ٧/٢١٢).

رجل رئيس، متميِّز، خيِّر، سخيّ، متصدّق.
سمع: أبا بكر بن خَلَف، وأبا بكر أحمد بن سهل.
وببغداد: نصر بن البَطِر.
تُوُفّي في رجب.
ترجمه أبو سعد، وحدَّث عنه هو، والمؤيّد الطُّوسيّ.

٤٢٩ ـ عبد الملك بن أبي الخصال مسعود بن فَرَج[١].
أبو مروان الغافقيّ، الكاتب، نزيل قُرْطُبة.
روى يسيراً عن: أبي بحر بن العاص.
سمع منه: أبو عبدالله بن العويص، وغيره.
وكان أديباً، حاذقاً، فصيحاً، مفوَّهاً، بليغاً، مدركاً، له رسائل بليغة.
استعمله الأُمراء في الكتابة. قاله ابن الأبّار.

٤٣٠ ـ عُبَيْدالله بن جامع بن الحَسَن بن عليّ[٢].
أبو بكر الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الشُّرْوطيّ، المعدّل.
سمع: الفضل بن المُحِبّ، وأبا صالح المؤذن، وجماعة.
وُلِد سنة ستّين وأربعمائة، وتُوُفّي رحمه الله في العشرين من شعبان.

٤٣١ ـ عبيدالله بن أبي عاصم عبدالله بن أبي الفضل بن أبي سعد[٣].
أبو نصر الهَرَويّ، الدّهّان، الصُّوفيّ.
شيخ صالح، من أصحاب شيخ الإسلام عبدالله[٤].
سمع: محمد بن عبد العزيز الفارسيّ، والفُضَيْل بن الفُضَيْليّ.
وخدم شيخ الإسلام عبدالله وصَحِبَه، وتُوُفّي بهَرَاة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وسِبْطه أبو رَوْح عبد المُعِزّ الصُّوفيّ. وهو الّذي سمّع أبا رَوْح وحرص عليه.

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن أبي الخصال) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٢) لم أجده.
(٣) أنظر عن (عبيدالله بن أبي عاصم) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٠٤.
(٤) هو عبدالله بن محمد بن علي الهروي المتوفى سنة ٤٨١ هـ.

وكان مولَده بعد السّتّين وأربعمائة.

وأجاز لأبي المظفَّر عبد الرّحيم بن السّمعانيّ.

وحدَّث ببغداد لمّا حجّ، فروى عنه: يحيى بن بَوْش، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وغيرهما.

٤٣٢ ـ عتيق بن الحسين[١].

أبو بكر الرُّوَيْدَشْتيّ[٢]، الإصبهانيّ[٣].

سمع سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة من سعيد العيّار، وحدَّث في هذا العام. ولا أعلم متى مات[٤].

روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن حامد الإصبهانيّ شيخ الزّكيّ البِرْزاليّ.

نعم مات سنة أربعين، فيُحَوَّل[٥].

٤٣٣ ـ عتيق بن عبد الجبّار.

أبو بكر الجُذَاميّ، البَلَنْسِيّ.

سمع من: أبي داود المقرىء؛ وأكثر عن أبي محمد البَطَلْيُوسيّ.

وكان بارعاً في معرفة الشُّروط.

كتب للقُضاة ببَلَنْسِيَة قريباً من أربعين سنة.

---

(١) أنظر عن (**عتيق بن الحسين**) في: الأنساب ٦/٢٠٠، والتحبير ١/٦٠٩ رقم ٥٩٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٧ أ، وتكملة إكمال الإكمال، ورقة ١١٥ أ، ١١٥ ب، ومعجم البلدان ٣/١٥٦.
وسيعاد برقم (٤٩٠).

(٢) الرُّوَيْدَشْتيّ: بضم الراء، وفتح الواو، وسكون الياء، وفتح الدال المهملة، وسكون الشين المعجمة. نسبة إلى رُوَيْدَشْت من قرى إصبهان. (الأنساب).

(٣) زاد في التحبير: «السنبلاني».

(٤) وقال ابن السمعاني: شيخ صالح مستور. سمعت منه جزءاً بإصبهان من حديث السرّاج، بروايته عن العيّار، عن أبي محمد المخلدي، عنه. وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

(٥) سيذكره ثانية في وفيات سنة ٥٤٠ هـ.

٤٣٤ ـ عثمان بن عليّ بن محمد[١].

أبو القاسم الجرموكيّ[٢]، النَّوْقانيّ[٣]، الزّاهد[٤].

شيخ تلك الدّيار ومُقْرِئها.

قال السّمعانيّ: سمعت منه، وكان صالحاً، مُقْرِئاً، زاهداً، كثير العبادة، صاحب كرامات وآيات. ما كان يفارق مجلسه إلّا للوضوء. وكان معروفاً ببلده بالكرامات والكلام على المُغَيَّبات.

سمع: عليّ بن الحسين النَّوقانيّ، ومحمد بن أحمد بن منصور العارف.

مات في شوّال.

٤٣٥ ـ غرق بن عليّ[٥].

أبو الفُتُوح النَّيْسابوريّ، السِّمِّذيّ[٦].

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وعبد الرحمن بن أحمد الواحديّ، وموسى بن عمران الصُّوفيّ.

قال السّمعانيّ: مات في ربيع الآخر.

٤٣٦ ـ عليّ بن زيد بن عليّ السُّلَميّ[٧].

الدّمشقيّ، المؤدّب بمسجد السّلّالين.

سمع من: خير المقدسيّ، وسهل بن بِشْر.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

وقال ابن عساكر: صلى بمسجد درب الحَجَر خمسين سنة احتساباً.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن علي) في: التحبير ١/٥٥١ رقم ٥٣٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٤١ ب، وكشف الظنون ٢/١٠٧٦.

(٢) في الأصل: «الجرموي». ولم أجد هذه النسبة.

(٣) النوقاني: بفتح النون في (الأنساب ١٢/١٦١) وبضمّها في (معجم البلدان ٥/٣١١).

(٤) زاد في التحبير: «الطوسي».

(٥) لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٦) السِّمِّذي: بكسر السين المهملة وكسر الميم المشدّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى السِّمِّذ وهو نوع من الخبز الأبيض.

(٧) أنظر عن (علي بن زيد) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٨٩ رقم ١٦١.

وحفّظ جماعة القرآن، وعاش ثمانياً وثمانين سنة[1].

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٤٣٧ ـ عليّ بن عبدالله بن ثابت بن محمد[2].

أبو الحسن الأنصاريّ، الخَزْرجيّ، العُباديّ.

من ولد عُبادة بن الصّامت، المقرىء المجوّد الغَرْناطيّ.

قرأ على أبيه، وقرأ القراءآت على أبي الحسين بن كُرْز[3].

ورحل إلى دَانِية، فأخذ عن أبي داود، وبشاطِبة عن ابن الدّوش، وبمَرْسِيَة عن ابن البياز، وسمع منهم.

وأجاز له أبو عبدالله الطّلاّعيّ، وخازم بن محمد.

وحجّ، وسمع من: الحسين بن عليّ الطَّبَريّ، وأبي مكتوم عيسى بن عبد الهَرَويّ في سنة سبْعٍ وتسعين، لكنّه فاته تسْعُ ورقات من البخاريّ.

وتصدَّر للإقراء بغَرْناطَة، ووُلّي الصّلاة والخُطْبة بها.

وكان مقرئاً، مجاهداً، موصوفاً بالصّلاح والفضل.

أخذ عنه: أبو بكر بن رزق، وأبو عبدالله بن حُمَيْد، وعبد الصّمد بن يَعِيش، وأبو جعفر بن حَكَم.

وتُوُفّي بغَرْناطة في ذي الحجّة.

وقد قارب السبعين.

استُشْهِد بظاهر البلد، رحمه الله. ترجمه الأبّار.

٤٣٨ ـ عليّ بن عبدالله بن داود[4].

---

(١) ولد سنة ٤٥١ هـ.

(٢) أنظر عن (علي بن عبدالله) في: بغية الملتمس للضبيّ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٢٢٣، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٥٨٤٧، والمعجم للصدفي ٢٨٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/٢٢٠ ـ ٢٢٥، وصلة الصلة ٨٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٤٤٠، وغاية النهاية ١/٥٥٢، ٥٥٣ رقم ٢٢٥٥.

(٣) تصحّفت إلى: «كرر» في (غاية النهاية ١/٥٥٢).

(٤) أنظر عن (علي بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

أبو الحسن اللماتيّ، القَيْروانيّ، الفقيه، نزيل المَرِيّة.
روى عن: أبي الحسن بن مكّيّ اللُّوَاتيّ، وعبد القادر ابن الخيّاط، وأبي عليّ بن سُكَّرَة.

قال الأبّار: وكان فقيهاً مشاوَراً متفنّناً، له جمْع بين الاستذكار.
وانتقى وشرح في «رقائق» ابن المبارك، سمّاه «رمز الحدائق».
حدَّث عنه: أبو عبدالله النُّمَيْريّ، وأبو محمد بن عائش، وأبو محمد بن عُبَيْدالله الحَجْريّ، وجماعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤٣٩ ـ عليّ بن عبد الكريم بن محمد الكعكيّ البغداديّ[١].

أبو الحَسَن.
قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، له سَمْتٌ ووقار وسكون.
سمع: مالك البانياسيّ، والنّعاليّ، وابن البَطِر، وطائفة.

وُلِد في حدود سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.
روى عنه: ابن السّمعانيّ.
وتُوُفّي في ذي القعدة.
قلت: روى عنه أيضاً ابن سُكَيْنَة.
وقد تلا بالرّوايات على: رزق الله التّميميّ، وأبي الفضل بن خَيْرُون[٢].

أقرأ وحدَّث، وكان من كبار الشّافعيّة. ورحل في أعمال الدّولة.

٤٤٠ ـ عليّ بن محمد بن حَمُّوَيْه[٣].

---

(١) أنظر عن (**علي بن عبد الكريم**) في: المنتظم ١٠/١١٤، ١١٥ رقم ١٦٢ (١٨/٤٢ رقم ٤١١٠).

(٢) المنتظم ١٠/١١٤، ١١٥ وفيه زيادة: وسمع الحديث الكثير، وتفقّه على الشاشي، إلاّ أنه اشتغل بالعمل مع السلطان.

(٣) أنظر عن (**علي بن محمد الجويني**) في: التحبير ١/٥٨١، ٥٨٢ رقم ٥٦٨، والأنساب ٣/٤٣٢ و٤/٢٦٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨١ ب، ومعجم البلدان ١/٥١٢، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي، ورقة ٦٨٥.

أبو الحَسن ابن الزّاهد أبي عبدالله الجُوَيْنيّ[1].
متودّد، محبوب، عارف بالحُقُوق. بيته مجمع الفُضَلاء.
سمع: أبا العبّاس بن أحمد الشّقانيّ، والشّيرُوِيّ بنَيْسابور. وعُمَر الرُّؤآسيّ بطُوس.

وقرأ شيئاً من الفقه على الغزّاليّ.
روى عنه: ابن السّمعانيّ[2].
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخر بنَيْسابور، وحُمِل إلى جُوَيْن.

٤٤١ - عليّ بن محمد بن مسلم[3].
أبو الحسن النَّحْويّ، الإشبيليّ، مولى الأمير محمد بن عبّاد، اللّخْميّ.
أخذ العربيّة عن: أبي عبدالله بن أبي العافية ولازمه مدّة طويلة وقعد لإقرائها. وكان من كبار النَّحْويّين وجِلّتهم.

أخذ عنه: أبو بكر بن طاهر الأدب، وأبو الحسن نَجَبة.
وكان حيّاً في هذا العام.

٤٤٢ - عليّ بن هبة الله بن عبد السّلام بن عبدالله بن يحيى[4].
أبو الحسن البغداديّ، الكاتب.
ذكره ابن السّمعانيّ فقال: سكن دار الجليلة بالقرية، شيخ كبير من بيت الرئاسة والتّقدُّم، واسع الرّواية، صاحب أُصُول حَسَنَة مليحة.

---

(١) الجُوَيْنيّ: بضم الجيم وفتح الياء المثنّاة من تحتها.
(٢) وهو قال: كان حسن الأخلاق، مليح المعاشرة، وداره كانت مجمع الأئمة والفضلاء، وهو يرجع إلى فضل، وكان عارفاً بحقوق الناس متودّداً، وكان يدخل نيسابور في بعض الأوقات ويقيم بها أشهراً ويرجع إلى وطنه.
وكان والده ممن يُضرب به المثل في الزهد والورع.
وكان (علي) خرج إلى طوس وأقام عند أبي حامد الغزالي مدّة وشذا طرفاً من العلم عليه وصحبه. كتبت عنه بنيسابور شيئاً يسيراً. (التحبير).
(٣) أنظر عن (علي بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٤) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/١١٥ رقم ١٦٣ (١٨/٤٢ رقم ٤١١١)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٤٧ رقم ٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والعبر ٤/١٠٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/١٢٢.

سمع بنفسه وأكثر، ونقل وجَمَع. وله خطٌّ مليح. وأكثر سماعاته بقراءة أبي بكر ابن الخاضبة.

سمع: أبا محمد الصَّرِيْفِينيّ، وأبا الحسن بن النَّقُّور، وأبا منصور العُكْبَرِيّ، وأبا القاسم البُسْريّ، وخلقاً سواهم.

قرأتُ عليه، وكان ينحدر إلى واسط من جهة الخليفة على الأعمال الّتي بها.

قال لي: وُلِدتُ سنة ٤٥٢. وتُوُفّي في سابع رجب[١].

قلت: وروى عنه: ابن عساكر[٢]، وبُزْغُش عتيق ابن حمدان[٣]، وإسحاق بن عليّ البقّال، وأبو شجاع محمد بن المقرون، والمبارك بن المبارك بن زُرَيق الحدّاد، والوزير أبو طالب يحيى بن زَبَادَة[٤]، ويوسف بن أبي حامد الأُرْمَويّ[٥]، وسليمان بن محمد المَوْصِليّ، ويحيى بن ياقوت الفرّاش، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو اليُمْنِ الكنْديّ، وخلْق سواهم.

تُوُفّي بُزْغُش[٦] المذكور سنة ستّ عشرة وستّمائة، وهو جدّ أبي منصور عبدالله بن محمد شيخ ابن جليل في «جزء ابن عَرَفَة». وأبو منصور هو والد الفتح شيخ الأبرقُوهيّ.

٤٤٣ ـ عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن الشّهيد زيد بن عليّ بن الحسين[٧].

---

(١) وقال ابن الجوزي: حضر جنازته قاضي القضاة الزينبي، وصاحب المخزن، وأرباب الدولة العلماء ووجوه الناس، ودُفن في المقبرة المنسوبة إلى الشهداء في أعلى باب حرب. (المنتظم).

(٢) في مشيخته ١٥٣ ب.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٢٠/١٤٧ «ابن حمدي».

(٤) زبادة: بالزاي والباء الموحّدة المخفّفة ودال مهملة. كما في (تبصير المنتبه ٢/٤٦٧).

(٥) الأُرْمَوي: بضم الهمزة وسكون الراء، وفتح الميم.

(٦) ورد في الموضعين بالأصل: «برغش» بالراء المهملة. وهو بضم الباء الموحّدة، وسكون الزاي، وضم الغين المعجمة، وفي آخره شين معجمة.

(٧) أنظر عن (عمر بن إبراهيم) في: الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، =

أبو البَرَكات العَلَويّ، الحُسَيْنيّ، الزَّيْديّ، الكوفيّ، الحنفيّ، النَّحْويّ، إمام مسجد أبي إسحاق السَّبيعيّ.

وُلِد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وأجاز له محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العَلَويّ شيخ أُبَيّ النَّرْسِيّ.

وسمع: أبا الفَرَج محمد بن أحمد بن علّان، وأبا القاسم بن المنثور الجُهَنيّ، ومحمد بن الحسن الأَنْماطيّ، وغيرهم بالكوفة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن النَّقُّور، وأبا القاسم بن البُسْريّ، وجماعة ببغداد.

وقدِم الشّام، وسكن دمشق مدّة، وحلب. وسمع الحديث، وذلك في سنة سبْعٍ وخمسين مع والده. وقرأ بها النَّحْو على أبي القاسم زيد بن عليّ الفارسيّ؛ قرأ عليه «الإيضاح» لأبي عليّ، بروايته عن أبي الحسين الفارسيّ، عن خال الفارسيّ المؤلّف.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو القاسم بن عساكر[1]، وأبو موسى المَدِينيّ، وجماعة.

= للعلوي، بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٦، ١٧ رقم ٦، وأدب الإملاء والإستملاء ٤٦، والأنساب ٣٤١/٦، ٣٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤٨٣/٢٠، ٤٨٤ (ومخطوطة التيمورية) ٣٨٧/٣٧، ٣٨٨، والمنتظم ١١٤/١٠ رقم ١٦١ (٤١/١٨، ٤٢ رقم ٤١٠٩)، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٢٩٥ ـ ٢٩٧، ومعجم الأدباء ٢٥٧/١٥ ـ ٢٦١، واللباب ٨٦/٢، وإنباه الرواة ٣٢٤/٢ ـ ٣٢٧، والتكملة لوفيات النقلة (الطبعة الأولى) ١١٤/٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥١/١٨، ٢٥٢ رقم ١٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٤٥/٢٠، ١٤٦ رقم ٨٦، وميزان الاعتدال ١٨١/٣، والعبر ١٠٨/٤، وتلخيص ابن مكتوم ١٥٩، والبداية والنهاية ٢١٩/١٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٩٤/٢، ولسان الميزان ٢٨٠/٤ ـ ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٢٧٦/٥، وتاج التراجم ٤٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٦، ٢٧، وبغية الوعاة ٢١٥/٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢، وطبقات المفسّرين للأدنه وي ١٤٢، وكشف الظنون ١٥٦٢/٢، وشذرات الذهب ١٢٢/٤، ١٢٣، وهدية العارفين ٣٨٧/١، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون) ٢٦٤، وأعيان الشيعة ٢١٦/٤٢ ـ ٢١٩، وتاريخ الأدب العربي ٢٤٧/٢، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ٣٠٧ ـ ٣٠٩، ونوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٢١١/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) (القسم الثاني) ج ٩١/٣، ٩٢ رقم ٧٩٣، ومعجم المؤلفين ٢٧١/٧.

(١) في مشيخته ١٥٤ ب.

قال السّمعانيّ[1]: شيخ مُسِنّ، كبير، فاضل، له معرفة بالفِقْه، والحديث، واللّغة، والتّفسير، والنَّحْو.

وله التّصانيف الحَسَنَة السّائرة في النَّحْو. وهو حَسَن العَيش، صابر على الفقر والقلّة، قانع باليسير. سمعته يقول: أنا زَيْديّ المذهب، لكنّي أُفْتي على مذهب السّلطان، يعني مذهب أبي حنيفة.

وسمعتُ عليه «الإيضاح» لأبي عليّ، وكتبت عنه الكثير، وهو شيخ متيقّظ، حَسَن الإصغاء، يكتب خطّاً مليحاً على كِبَر السِّنّ.

وقال أبو الحسن عليّ بن يوسف القصّار: كان الشّيخ أبو محمد سِبْط الخيّاط قرأ على الشّريف عمر بن إبراهيم النَّحْويّ، وفيه يقول أبو محمد:

فما له في الوَرَى شكْلٌ يُمَاثِلُهُ ... وما له في التُّقَى عدْلٌ يناسبه[2]

وقال ابن الجوزيّ[3]: كان يقول: دخل الصُّوريّ الكوفة، فكتب عن أربعمائة شيخ، وقدِم علينا هبة الله بن المبارك السَّقَطيّ، فأَفَدْتُه عن سبعين شيخاً، واليوم ما بالكوفة أحد يروي الحديث غيري.

ثمّ ينشد:

لمّا[4] دخلتُ اليَمَنَا ... لم أر فيها حَسَنا

---

(١) في الأنساب ٦/٣٤١، ٣٤٢.

(٢) البيت من جملة أبيات في نزهة الألبّاء ٢٩٦ وإنباه الرواة ٢/٣٢٤، وهي:

يا كوفة البلد المُسْدي إليّ يداً ... والجالب الخيرَ إذا عزّت مطالبُه
تراك تجمعنا الأيام في زمنٍ ... يا منزل العلم لابسّت ملاعبُه
بذاك الصدر صدر الناس كلّهم ... والباسق الغرّ لا غابت كواكبُه
حتى أروّح قلباً بات مرتقباً ... طوالع الفجر أو تبدو غواربه
أحيى بكوفانَ عِلماً كان مندرساً ... وقام بالحق فيها وهو خاطبه
فما له في الورى شكل يماثله ... وما له في التُقى عدل يناسبه
نجْل النبيّ رسول الله متّصل ... بآله الغُرّ لا مالت جوانبه
بَرّ عطوف رؤوف ماجد ورعٌ ... غيث على الأرض قد عمّت سحائبه
فاسمع مديح امريءٍ قد ظلّ ممتزجاً ... بلُحمة المدح أصلاً لا يجانبه

(٣) في المنتظم ١٠/١١٤ (١٨/٤١).

(٤) في معجم الأدباء ١٥/٢٥٩: «إني».

قلت: حـرامٌ[1] بلْدةٌ أحسن من فيهـا أنـا

وقال ابن عساكر[2]: لم أسمع من عمر بن إبراهيم الزَّيْديّ في مذهبه شيئاً. وحدَّثني الوزير أبو عليّ الدّمشقيّ أنّه سأله عن مذهبه في الفتوى، وكان مفتي أهل الكوفة، فقال: أُفْتي بمذهب أبي حنيفة ظاهراً، وبمذهب زيد تديُّناً.

وحكى لي أبو طالب بن الهَرّاس الدّمشقيّ أنّه صرَّح له بالقَول بالقَدَر، وبخلْق القرآن[3].

وقال الحافظ محمد بن ناصر: سمعت الحافظ أبا الغنائم النَّرْسيّ يقول: عمر بن إبراهيم جارودِيّ[4] المذْهب، ولا يرى الغُسْل من الجنابة.

وقال ابن السّمعانيّ: سمعت أبا الحَجّاج يوسف بن محمد بن مقلّد التَّنُوخيّ. يقول: كنت أقرأ على الشّريف عمر بن إبراهيم أجزاء، فمرّ بـي ذكْر عائشة فقلت: رضي الله عنها. فقال: تدعو لعدوّة عليّ؟![5]

هكذا ذُكِر لي، أو سمعناه.

قال ابن السّمعانيّ: ومع طول ملازمتي له لم أسمع منه شيئاً في الاعتقاد أُنْكِرُهُ. غير أنّي كنت قاعداً على باب داره، فأخرج لي شَدَّةً من مسموعاته، فرأيت فيها جزءاً مترجَماً بتصحيح الأذان بحيّ على غير العمل. فأخذتُه لأطالعه، فأخذه وقال: هذا لا يَصْلُح لك، وله طالب غيرك[6].

تُوُفّي في سابع شَعبان بالكوفة، وصلّى عليه قدْر ثلاثين ألفاً.

---

(١) في معجم الأدباء ١٥/١٦٠: «ففي حرام».

(٢) في تاريخ دمشق (الظاهرة) ٣٠/٤٨٣، ٤٨٤ (التيمورية) ٣٧/٣٨٧، ٣٨٨، المختصر لابن منظور ١٨/٢٥١.

(٣) وفي تاريخ دمشق، والمختصر زيادة: «فاستعظم أبو طالب ذلك منه، وقال: إنّ الأئمّة على غير ذلك! فقال له: إن أهل الحق يُعرفون بالحق، ولا يُعرف الحقّ بأهله».

(٤) أنظر عن مذهب الجارودية في كتاب «المِلَل والنِّحَل» للشهرستاني ١/٢١١.

(٥) وفي معجم الأدباء ١٥/٢٦٩ زيادة: «أو تترضّى على عدوّة عليّ؟ فقلت: حاشا وكلاّ، ما كانت عدوّة علي».

(٦) في معجم الأدباء ١٥/٢٥٩ زيادة: «ثم قال: ينبغي للعالِم أن يكون عنده كل شيء، فإنّ لكل نوعٍ طالباً».

قلت: وروى عنه: ابنه أبو المناقب حَيْدرة بن عمر، وحفيده أبو المُعَمَّر محمد بن حَيْدرة شيخ يوسف بن خليل.

وقرأ عليه بالرّوايات يعيش بن صَدَقة الغزّانيّ؛ ولم يقع لي شيخه في القراءآت.

وقد كتب أبو بكر قاضي المَرِسْتان جزءاً، عن أبي سعد السّمعانيّ، عن الشّريف عمر بن إبراهيم، رأيته بخطّه[1].

ـ حرف الفاء ـ

٤٤٤ ـ فاطمة بنت محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد البغداديّ[2].

أمّ البهاء الإصبهانيّة، الواعظة.

شيخة، مُعَمَّرة، مُسْنِدَة. وُلِدت بعد الأربعين وأربعمائة.

وسمعت من: أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرّازيّ، وإبراهيم بن منصور سِبْط بحرُوَيْه، وأحمد بن محمود[3] الثّقفيّ، وسعيد بن أبي سعيد العَيّار.

---

(١) وقال ابن الأنباري: ويُحكى أنه مرّ به أعرابيّان وهو يغسل فسيلاً، فقال أحدهما للآخر: يطمع هذا الشيخ مع كبره أن يأكل من جني هذا الفسيل؟ فقال له الشريف: يا بُنيّ، كم كبش في المرعى، أو خروف في التنور؟ ففهم أحدُهما دون الآخر، فقال الذي لم يفهم لصاحبه: أيش قال؟ فقال: كم من ناب تُسقَى في جلد حوار! فعلم الأعرابيّ ما قاله وأعجبه ذلك.
ويقال: إنه عاش حتى أكل من ثمرة ذلك الفسيل، وكان معمَّراً. (نزهة الألبّاء ٢٩٧) (معجم الأدباء ٥/٢٦٠).
«أقول»: دخل صاحب الترجمة «عمر بن إبراهيم» مدينة طرابلس مع أبيه، وكانا عائدين من مصر، في طريقهما إلى العراق، والتقيا فيها بمحمد بن الحسن بن معيّة الحسني الذي خرج يودّع صديقاً له وهو يركب البحر إلى الإسكندرية، وأنشده أبياتاً قالها بديهاً أولها:
قرّبوا للنوى القواربَ كيما ... يقتلوني ببيْنِهمْ والفِراقِ...
(معجم الأدباء ١٥/٢٦١).

(٢) أنظر عن (**فاطمة بنت محمد**) في: التحبير ٢/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ١١٨٩، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ٢٦٧ ب، والتقييد ٤٩٨ رقم ٦٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٤٨ رقم ٨٨، والعبر ٤/١٠٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٤٢ ب، ومرآة الجنان ٣/٢٧١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/١٢٣، وأعلام النساء ٤/١٠١، ١٠٢.

(٣) وقع في (التحبير ٢/٤٣٢): «أحمد بن محمد» وهو خطأ.

وسمعت من العيّار «صحيح البخاريّ» وأشياء.

قال ابن السّمعانيّ: هي إمرأة صالحة، سمّعها أبوها، وعُمّرت حتّى تفرّدت[1].

قلت: روى عنها: ابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، ومحمد بن أبي طالب بن شَهْرَيار، وعبد اللّطيف بن محمد الخُوارَزْميّ، ومحمد بن محمد بن محمد الرّارانيّ[2]، ومحمد بن جعفر آيوسان، وخلق آخرهم وفاةً ولدُ سِبْطها داود بن مَعْمَر بن الفاخر إلى رجب سنة ٦٢٤.

قال أبو موسى، وغيره: تُوُفِّيَت في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسعٍ وثلاثين.

قال أبو موسى: ولها قريبٌ من أربعٍ وتسعين سنة.

- حرف الميم -

٤٤٥ - محمد بن أحمد[3].

أبو عبدالله الحمزيّ، الأندلسيّ، من أهل المَرِيّة.

روى عن: أبي العبّاس العُذْريّ، وأبي عبدالله بن المرابط.

وخطب ببلده. وحدَّث.

أجاز لابن بَشْكُوال.

٤٤٦ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم[4].

أبو المعالي الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.

قال ابن السّمعانيّ: هو ثقة، مُكْثِر؛ سمع «السُّنَن[5] الكبير» من البَيْهقيّ،

---

(١) وقال ابن السمعاني: كتبت عنها بإصبهان، وعُمّرت حتى مات أقرانها، وتفرّدت بالرواية عن بعض هؤلاء الشيوخ، فمن جملة ما سمعت مها ثلاثة أجزاء من حديث أبي ظفر بن محمد بن العلاء، بروايتها عن أبي الفضل الرازي، عن أبي القاسم بن فناكي، عنه (التحبير).

(٢) براءين مهملتين.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد الحمزي**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٨ رقم ١٢٩٣.

(٤) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: التحبير ٢/٩٧، والتقييد ٣٥، ٣٦ رقم ١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٢٢، والعبر ٤/١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٩٣ رقم ٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/١٢٤، ١٢٥.

(٥) هكذا. وهو مطبوع باسم «السنن الكبرى».

و«صحيح البخاريّ» من سعيد العيّار[1].

وسمع من: أبي حامد الأزهريّ.

وسمع كتاب «المدخل إلى السُّنَن» مِن البَيْهقيّ المؤلِّف.

قال: ومولده في شعبان سنة ثمانٍ وأربعين.

وتُوُفّي في ثالث جُمادَى الآخرة سنة تسعٍ.

قلت: روى عنه: ابن عساكر[2]، وابن السَّمعانيّ.

وأجاز لابنه عبد الرحيم بن أبي سعد.

ومَن روى عنه «السُّنَن الكبير»: منصور بن عبد المنعم الفُرَاويّ سماعاً وإجازة إن لم يكن سمعه.

قال ابن عطيّة: وذلك لأنّه فُقِد من أصل البَيْهَقيّ أجزاء من مواضع متفرّقة. فكُلّما وُجد من الأصلُ، وُجد عليه سماع منصور بن الفارسيّ. قاله لنا عبد العزيز بن [هلال][3].

قال ابن نُقْطَة[4]: وسمع منه (خ) جماعةٌ من شيوخه منصور الفُرَاويّ، وإسماعيل بن عليّ بن حمك المغيثيّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب بنت عبد الرحمن الشَّعْريّ في آخرين.

٤٤٧ ـ محمد بن الحسن بن هلال بن حمصا[5].

أبو المعالي العِجْليّ، الدّقّاق.

ناظر سوق الخُضَار. كان عسِر الخُلُق.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن.

وعنه: محمود بن شعّار.

مات في رمضان سنة تسعٍ.

---

(١) التقييد ٣٥.

(٢) في مشيخته. ١٧٩ ب.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من (التقييد ٣٦).

(٤) في التقييد ٣٥، ٣٦.

(٥) لم أجده.

٤٤٨ ـ محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُون بن إبراهيم بن الشّيخ[١].

أبو منصور البغداديّ، المقرىء، الدّبّاس.

شيخ مُعَمَّر، ثقة، إمام صالح، بارع في القراءآت، صنَّف فيها كتاب «المفتاح»، وغيره.

وتصدَّر للإقراء. وطال عُمره.

وله أيضاً في القراءآت كتاب «الموضّح».

قرأ على جماعةٍ مذكورين في صدْر هذين الكتابَيْن، منهم عمّه أبو الفضل بن خَيْرُون، وجده لأُمّهِ أبو البَرَكات عبد الملك بن أحمد، وشيخه عبد السّيّد بن عَتّاب.

قرأ عليه: أبو اليُمْن الكِنْديّ بالقراءآت، ويحيى بن الحسين الأَوَانيّ[٢]، وإبراهيم بن بقاء اللّبّان.

وسمع من: أبي جعفر ابن المسلمة، وأبي بكر الخطيب، والصَّرِيْفِينيّ، وأبي الغنائم بن المأمون، وغيرهم.

وأجاز له أبو محمد الجوهريّ[٣]، وتفرّد عنه هو بإجازة أبي الحسين بن حَسْنُون النَّرْسِيّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الملك**) في: المنتظم ١٠/١١٥ رقم ١٦٤ (١٨/٤٢، ٤٣ رقم ٤١١٢)، ومشيخة ابن الجوزي ٨١، ٨٢، ٥ والاستدراك لابن نقطة (باب خيرون وجبرون، وباب: الخيروني، والجيروني، والجنزوي)، والكامل في التاريخ ١١/١٠٣، والعبر ٤/١٠٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٤٤١، ودول الإسلام ٢/٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٩٤، ٩٥ رقم ٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٢٣، ومرآة الجنان ٣/٢٧١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١٧، والنشر في القراءات العشر ١/٨٦، وغاية النهاية ٢/١٩٢ رقم، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ورقة ١٤٤، وتبصير المنتبه ٢/٥٤٥ و٥٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/١٢٥، وكشف الظنون ١٧٦٩، وهدية العارفين ٢/٨٨، ٨٩، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٥٩.

(٢) الأواني: بفتح أوله. نسبة إلى أوانا، وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد عند صريفين على الدجلة.

(٣) وقال ابن الجوزي: وهو آخر من روى عن الجوهري بالإجازة. (المنتظم ١٠/١١٥).

وحدَّث بكتاب «النَّسَب» للزُّبَير بن بكّار، عن ابن المسلمة، وسمع أكثر «تاريخ الخطيب». وكان يَنْسَخه ويبيعه.

مولده في رجب سنة أربعٍ وخمسين قبل موت الجوهريّ بأشهُر.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر[1]، وأبو موسى المَدِينيّ، وابن السّمعانيّ، وابن الجوزيّ[2]، وابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وعبد الخالق بن أسد، وأحمد بن محمد بن سعد البَرُوجِرْديّ الفقيه، وعليّ بن محمد بن عليّ أخو سليمان المَوْصِليّ، وهو آخر من حدَّث عنه فيما علمت سَماعاً؛ وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عُفَيْجَة[3].

وقد ذكره ابن السّمعانيّ فقال: ثقة، صالح، مشتغل بما يعنيه، ما له شغل غير التّلاوة أو الإقراء.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من رجب، وله خمسٌ وثمانون سنة.

وقال ابن الخشّاب: كان شافعيّاً من أهل السُّنَّة.

٤٤٩ ـ محمد بن عليّ البسْطاميّ[4].

أبو عبدالله.

من علماء نَيْسابور.

سمع: أبا تُراب عبدالله المَرَاغيّ.

أخذ عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: مات في المحرَّم[5].

٤٥٠ ـ محمد بن أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي[6].

---

(١) في مشيخته ١٩٥ ب.

(٢) وهو قال: وقرأ القرآن بالقراءآت، وصنّف فيها كتباً، وأقرأ وحدّث، وكان ثقة، وكان سماعه صحيحاً. قال المصنّف: سمعت عليه الكثير وقرأت عليه. (المنتظم ١٠/١١٥).

(٣) عُفَيْجة: بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء المثنّاة من تحتها وجيم. وهو لقب لوالده عبدالله، فهو: أبو منصور محمد بن عبدالله بن المبارك بن كرم البندنيجي المتوفى سنة ٦٢٥ هـ.

(٤) أنظر عن (**محمد بن علي البسطامي**) في: التحبير ٢/١٩٩ رقم ٨٣٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٢ ب.

(٥) وزاد ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً مناظراً... كتبت عنه شيئاً يسيراً.

(٦) أنظر عن (**محمد بن أبي الغنائم**) في: المنتظم ١٠/١١٥ رقم ١٦٥ (١٨/٤٣ رقم ٤١١٣).

أبو الحَسَن البغداديّ.
سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ.
وكان خطيب جامع المنصور.
تُوُفّي في صفر، وقد جاوز السّتّين[1].

٤٥١ ـ محمد بن محمد بن عبد الصّمد بن دار[2].
أبو قُفّ.
روى عن: طِراد الزَّيْنبيّ.
وعنه: ابن السّمعانيّ، وعمر بن أحمد بن سهلان.
تُوُفّي في المحرَّم.

٤٥٢ ـ محمد بن موسى بن وضّاح[3].
أبو عبدالله المُرْسيّ.
سمع: أبا عليّ بن سُكَّرَة فأكثر، ورحل فسمع من: أبي بكر الطُّرْطُوشيّ، والسِّلَفيّ، وعدّة.

قال ابن بَشْكُوال[4]: كان فاضلاً، عفيفاً، مُعْتنِياً بالعِلم، مُشَاوَراً. أجاز لنا.

قلت: وروى عنه صهره أبو الوليد بن الدّبّاغ.

٤٥٣ ـ المبارك بن عليّ بن عبد العزيز بن أحمد[5].
أبو المكارم، السِّمِّذيّ[6]، الهُمَانيّ[7].

---

(١) جاء في المنتظم: «ولد سنة ثمان» (١٠/١١٥)، وفي طبعة دار الكتب العلمية ١٨/٤٣: «ولد سنة ثمانٍ وستين».
(٢) لعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).
(٣) أنظر عن (محمد بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٨ رقم ١٢٩٢، والمقفّى الكبير ٧/٢٢٣ رقم ٣٢٨٨.
(٤) في الصلة ٢/٥٨٨.
(٥) أنظر عن (المبارك بن علي) في: الأنساب ٧/١٣٥، ١٣٦، والمنتظم ١٠/١١٨ (١٨/٤٧ رقم ٤١٢٠)، واللباب ٢/١٣٧، والعبر ٥/٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٣ رقم ١١٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/١٢٥.
(٦) السِّمِّذيّ: بكسر السين المهملة، وكسر الميم المشدّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة. نسبة إلى السّمّذ. وهو نوع من الخبز الأبيض يُعمل لخواصّ الناس.

سمع: أبا بكر أحمد بن حُمَّدُوه[1] المقرىء، وأبا محمد الصَّرِيْفِينيّ، وأبا القاسم بن البُسْريّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، مستور، راغبٌ إلى الخير وأهله. كان له دُكّان بمُشَرَّعة الخبّازين، وثَمَّ قرأتُ عليه، وكان صَدُوقاً، أميناً. كان أبوه يحضره مجالس الإملاء بجامع المنصور، فأكثر ما سمع إملاءً مِن لفظ الشّيوخ.

وُلِد في حدود سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة، أو قبلها.

وتُوُفّي يوم عاشوراء[2].

قلت: روى عنه: ابن السّمعانيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد الوهّاب بن جَمّاز[3] القَلْعيّ شيخٌ لابن خليل، وغيرهم.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عُفَيْجَة[4].

٤٥٤ ـ مجدود بن محمد بن محمود[5].

أبو المعالي النَّيْسابوريّ، الرشيديّ، الجوهريّ، المتولّي.

قال السّمعانيّ: عارف بالأدب، والفلسفة، والعلوم المهجورة، ولم يكن بذاك. سمع: أبا عَمْرو المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف. كتبتُ عنه[6].

---

(٧) الهُمَاني: بضم الهاء، وفتح الميم، بعدها ألِف، ثم نون. نسبة إلى هُمان. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية بالعراق من سواد بغداد.

---

(١) حُمَّدُوه: بضم الحاء المهملة، وتشديد الميم المفتوحة، وضم الدال المهملة، ثم واو وهاء.

(٢) ذكره ابن الجوزي في وفيات اسنة ٥٤٠ هـ. (المنتظم).

(٣) في الأصل: «حمار» بالحاء والراء المهملتين، ومثله في (المشتبه في الرجال ١/١٧٠) و(تبصير المنتبه ١/٢٦٠)، وما أثبتناه عن (توضيح المشتبه ١/ورقة ١٤٧) حيث قال: هذا تصحيف، إنما هو ابن جَمّاز بجيم وزاي. وأرّخ وفاته بسنة ٥٩٤ هـ.

(٤) في الأصل: «تميجة»، والصحيح ما أثبتناه، أنظر عنه في حاشية ترجمة «محمد بن عبد الملك» التي تقدّمت قبل قليل.

(٥) أنظر عن (**مجدود بن محمد**) في: التحبير ٢/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٠٣٦، والأنساب ٩/١٣٢، ١٣٣، واللباب ١/٤٦٨، ٤٦٩.
وقد تحرّف اسمه إلى «محدود» في (الأنساب).

(٦) وقال في (التحبير): كان من أهل الفضل والعلم، عارفاً بالأدب والفلسفة والعلوم المهجورة واشترى كتباً كثيرة وأوقفها بالجامع المنيعي، وكان صحيح السماع، ولم يكن بذلك... وكانت ولادته في رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة بنيسابور.

مات في ربيع الأوّل.

٤٥٥ ـ محمود بن حمْد بن مَنْدُوَيْه[١].

أبو المحاسن الإصبهانيّ، المعدَّل.

سمع: أبا عَمْرو بن مَنْدَة، والمظهر البُزَانيّ[٢].

كتب عنه السّمعانيّ.

٤٥٦ ـ المهذّب[٣] بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حرب إبراهيم بن أميرك.

أبو جعفر الحُسَينيّ، المَرْعَشِيّ، من ولد المرعش بن عبدالله بن الحَسَن بن الحُسَين بن زين العابدين، الدِّهِسْتانيّ، الجُرْجانيّ. نزيل سارية.

نشأ بجُرْجان، وسافر إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، والجزيرة، والجبال، وما وراء النّهر.

قال ابن السّمعانيّ: كان بينه وبين والدي صداقة متأكّدة وقت مُقَامه بمرْو، وكان يرجع إلى فضلٍ، وتمييزٍ، ومعرفة.

قال لي إنّه سمع ببغداد من: أبي يوسف عبد السّلام القَزْوينيّ؛ وبالكوفة: أبا الحسين أحمد بن محمد الثّقفيّ. وبجُرْجان: إسماعيل بن مَسْعَدَة؛ وبإصبهان: نظام المُلْك.

كتبتُ عنه عن المتأخّرين، ولم أر له أصلاً عن هؤلاء.

وكان غالياً في التَّشيُّع.

وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي بسارية في رمضان[٤].

---

(١) لعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) البُزاني: بضم الباء الموحّدة، وزاي مفتوحة.

(٣) هكذا في الأصل. وفي (الأنساب ١١/٢٤٦): «المهدي»، ومثله في: لسان الميزان ٦/١٠٥، ١٠٦ رقم ٣٧١.

(٤) أرّخ الحافظ ابن حجر وفاته بسنة ٥٤٠ هـ.

ـ حرف النون ـ

٤٥٧ ـ نصر الله بن عبد الواحد بن أحمد[١].

أبو الفضل ابن الفقيه الدَّسْكَريّ[٢]، الأحدب.

روى عنه: ابنه حَسَن، وابن عساكر، وابن السّمعانيّ.

وكان ديّناً، ورِعاً.

تُوُفّي في شوّال.

٤٥٨ ـ نصر بن القاسم بن الحَسَن[٣].

أبو الفتح الأنصاريّ، المقدسيّ، الفقيه المقرىء.

قال الحافظ ابن عساكر: هو الّذي لقّنني القرآن. وكان ثقة يصلّي في مسجد عمر الّذي على الدّرج، ويلقّن فيه.

سمع من: أبي القاسم عليّ بن أبي العلا، وأبي محمد بن البُرّيّ[٤].

وحدَّث. وعاش أكثر من ثمانين سنة.

٤٥٩ ـ نوشتكين[٥].

أبو منصور الشّهْرَياريّ، عتيق الشّيخ أبي الوفا بن شَهْرَيار الإصبهانيّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً صالحاً[٦].

سمع: أبا عَمْرو بن مَنْدَة.

---

(١) أنظر عن (**نصر الله بن عبد الواحد**) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) الدَّسْكَري: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح كافه. قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد. (معجم البلدان ٢/٤٥٥).

(٣) أنظر عن (**نصر بن القاسم**) في: التحبير ٢/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٠٥٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٧٥ أ، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٣٥ رقم ٩٧.

(٤) البُرِّي: بضم الباء الموحّدة، وتشديد الراء.

(٥) وقال ابن السمعاني: كان إماماً فقيهاً، عالماً، صحيح السماع، حسن السيرة، كثيرة العبادة، جميل الأمر... كتبت عنه جزءاً من حديث أبي محمد عبد الرحمن بن القاسم بن أبي نصر التميمي، بروايته عن أبي محمد السلمي، عنه. وكانت ولادته ببيت المقدس في حدود سنة ستين وأربعمائة، فإنه ذكر لي قال: كان لي في زلزلة الرملة سنتان. (التحبير).

(٦) أنظر عن (**نوشتكين**) في: التحبير ٢/٣٤٩ رقم ١٠٦٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٤٤ أ.

وسمعتُ منه أحاديث إبراهيم بن أزهر رحمه الله لابن مَنْدَة. وكان تاجراً[1].
تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الياء ـ

٤٦٠ ـ يحيى بن عبد الوهّاب بن أحمد بن محمد بن أبي سهل[2].
أبو القاسم الكَنْجَرُوذيّ[3]، النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ.
سمع: أبا المظفَّر موسى بن عِمران، ونصر الله الحسناميّ.
ونزل مرْو.
وتُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ[4].
وأجاز لأبي المُظَفَّر السّمعانيّ[5].

٤٦١ ـ يوسف بن محمد بن دينار[6].
أبو منصور الأَزَجيّ.
سمع: أبو الحسين بن النَّقُّور.
وعنه: هزارست[7] بن عَوَض، وجماعة.

٤٦٢ ـ يشكر بن محمد بن أبي بكر الحَسَنيّ[8].
الحدّاديّ.

---

(١) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً مشتغلاً بما يعنيه من التجارة والمعيشة، وله ابن من أهل القرآن اسمه محمد، سمع معنا الكثير بنيسابور. ووالده سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مندة. كتبت عنه أحاديث إبراهيم بن أدهم، من جمع أبي عبدالله بن مندة، بروايته عن أبي عمر، عنه.

(٢) أنظر عن (**يحيى بن عبد الوهاب**) في: التحبير ٢/٣٨٣ رقم ١١٠٥، والأنساب، واللباب ٢/٨٣.

(٣) في التحبير، ومعجم البلدان: «الطخروذي»: بضمّ الخاء، وسكون الواو. نسبة إلى طُخْروذ، قرية من قرى نيسابور.

(٤) ووقع في الأنساب أنه وُلد سنة ٤٠٨ وهو غلط، والصحيح ٤٨٠ كما في: التحبير، واللباب.

(٥) وقال ابن السمعاني: لم يتفق لي أن سمعت منه شيئاً، وحصل بعض أصحابنا لي عنه الإجازة. (التحبير).

(٦) لم أجده.

(٧) هكذا بالتاء في آخره. ويرد بالباء الموحّدة.

(٨) أنظر عن (**يشكر بن محمد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

شيخ مُعَمَّر، صالح، كثير السَّمَاع.

قال السّمعانيّ: أجاز لنا وأملى بجامع بُخَارىٰ أكثر من عشرين سنة.

سمع: محمد بن عليّ بن حَيْدرة الجعفريّ، ويحيى بن عبدالله السَّعْديّ، وأبا عصمْة عبد الواحد بن يوسف.

مات في شهر ربيع الأوّل من سنة تسعٍ.

سنة أربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٦٣ ـ أحمد بن العبّاس[١].

أبو الرِّضا الهاشميّ، المعروف بابن الرِّضا.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وطِراد بن محمد أخاه.

روى عنه: عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

٤٦٤ ـ أحمد بن عبدالله بن عامر[٢].

أبو جعفر، وأبو العبّاس المَعَافِريّ، الدّاني، خطيب دَانِية.

روى عن: عمّه أبي زيد عبد الرحمن بن عامر، ويوسف بن أيّوب، وأبي بكر بن بُرُنْجاب.

وكان ماهراً بالعربيّة.

روى عنه: أبو عَمْرو بن عَيّاد، وأبو الحَجّاج بن أيّوب صاحب الأحكام.

وعاش نحواً من سبعين سنة.

٤٦٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن عاصم[٣].

أبو العبّاس الثّقفيّ، الأندلسيّ[٤].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن عامر) في: بغية الوعاة ١/٣١٧ رقم ٥٩٥.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: بغية الملتمس للضبيّ ١٨٩ رقم ٤٣٥، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ١/٥٠، رقم ١٤١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، ١/١٩٥ رقم ٢٦٦، والمشتبه في الرجال ٢/٥٤١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٩٤ رقم ٤٤٢، وغاية النهاية ١/٦٦ رقم ٢٨٦، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/٤٨٣ رقم ٤٦٦.

(٤) وفي نسبته أيضاً: «القصبي».

أخـذ القراءآت عن: أبي عِمـران موسى بن سليمـان، وسمع منـه. ومن: أبي خالد يزيد مولى المعتصم بن صُمَادِح، وأبي داود المقـرىء، وابن الدّوش، وابن البَيَاز.

وحجّ، وتصدّر للإقراء بجامع المَرِيّة.

روى عنه من الجِلَّة: أبو بكر بن رزق، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو يحيى الْيَسع بن حزْم.

توفي في حدود الأربعين.

٤٦٦ ـ أحمـد ابن قـاضي القُضـاة أبي الحسين عليّ ابن قـاضي القُضـاة محمد بن عليّ[١].

الدَّامَغَانيّ، ثمّ البغداديّ، الحنفيّ، أبو الحسين.

ولي بآخرة قضاء الكرْخ، ثمّ قضاء الجانب الغربيّ كلّه، وباب الأَزَج.

وجَرَت أموره على سَدادٍ في القضاء.

وحدَّث عن: أبي عبدالله النّعاليّ، وطِراد الزَّيْنبيّ.

ترجمه ابن السّمعانيّ، وقال: قرأت عليه جزءاً من حديث المَحَامِليّ.

وتُوُفّي في حادي عشر جُمَادَى الآخرة، وله سبْعٌ وخمسون سنة.

روى عنه: ابن عساكر، وابن سُكَيْنَة.

٤٦٧ ـ أحمـد بن محمـد بن أحمـد بن الحسن بن عليّ بـن أحمـد بـن سليمان[٢].

الحافظ أبو سعد[٣] بن أبي الفضل البغداديّ، ثمّ الإصبهانيّ.

---

(١) أنـظر عن (**أحمـد بن قـاضي القضـاة**) في: المنتـظم ١٠/١١٧ رقم ١٦٧ (١٨/٤٥، ٤٦ رقم ٤١١٥).

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن أحمد**) في: المنتـظم ١٠/١١٦، ١١٧ رقم ١٦٦ (١٨/٤٥ رقم ٤١١٤)، والتقييـد لابن نقـطة ١٧٦ رقم ١٩٨، والكـامـل في التـاريـخ ١١/١٠٧، والإعـلام بوفيات الأعلام ٢٢١، ودول الإسلام ٢/٥٧، وتذكرة الحفـاظ ٤/١٢٨٤، وسير أعـلام النبلاء ٢٠/١١٩ ـ ١٢٣ رقم ٧٣، والمعين في طبقـات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٢٤، ومـرآة الجنـان ٣/٢٧٣، والبـدايـة والنهـايـة ١٢/٢٢٠، ومـرآة الـزمـان ج ٨ ق ١/١٨٥، وعيـون التـواريـخ ١٢/٤٠٦، والـوافي بالـوفيات ٧/٣٢٥، والنجـوم الزاهـرة ٥/٢٧٨، وطبقات الحـافظ ٤٦٥، وشذرات الذهب ٤/١٢٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٥٧ رقم ١٠٤٢.

(٣) تحرّفت كنيته إلى: أبي سعيد في: الكامل، والنجوم الزاهرة.

وُلِد بإصبهان في صفر سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة[1].

وسمع: أباه، وعبد الرحمن، وعبد الوهّاب ابني الحافظ ابن مَنْدَة، وحَمْد بن وَلْكِيْز[2]، وإبراهيم الطّيّان، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأَبْهريّ، ومحمد بن أحمد بن أسيد المَدِينيّ، ومحمد بن عمر بن سُسُّوَيْه[3]، ومحمد بن بديع الحاجب، وأبا منصور بن شكْرُوَيْه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وطائفة سواهم.

ورحل إلى بغداد وهو ابن ستّ عشرة سنة، فدخلها فوجد أبا نصر الزَّيْنَبيّ قد مات. فسمع من: عاصم بن الحَسَن، ومالك البانياسيّ، وأبي الغنائم بن أبي عثمان.

وأكبر شيخ عنده: عبد الجبّار بن عُبَيْدالله بن بُرْزَة[4] الواعظ الرّازيّ. وقد حدَّثه محمود بن جعفر الكَوْسَج، عن جدّ أبيه الحَسَن بن عليّ البغداديّ. وهُم بيت قديم بإصبهان.

روى عنه: الحافظ ابن ناصر، وابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وابن الجوزيّ، وابن طَبَرْزَد، ومحمد بن عليّ القُبَّيْطيّ[5]، وطائفة من البغداديّين، والإصبهانيّين، آخرهم موتاً محمد بن محمد بن بدر الرَّارانيّ[6]. قاله ابن النّجّار.

وقال ابن السّمعانيّ: حافظ، ثقة، ديِّن، خيِّر، حَسَن السّيرة، صحيح العقيدة، على طريقة السَّلَف الصّالح، تاركاً للتَّكلُّف، كان في بعض الأوقات

---

(١) المنتظم.

(٢) وَلْكِيز: بفتح الواو، وسكون اللام، وكسر الكاف، ثم ياء مثنّاة ساكنة، وزاي.

(٣) في الأصل: «ستويه»، والتصويب من (تبصير المنتبه ٢/٦٨١) وفيه: سُسُّويه: بمهملتين، الأولى مضمومة، والثانية مشدّدة.

(٤) تحرّف في (الوافي بالوفيات ٧/٣٢٥) إلى «يزدة». والمثبت يتفق مع (تبصير المنتبه ١/٧٤) وفيه: بُرْزَة: بضم الباء الموحّدة وسكون الراء، وفتح الزاي بعدها تاء مربوطة.

(٥) في الأصل: «القبطي». وهو بضم القاف، وتشديد الباء الموحّدة المفتوحة، وسكون الياء المثنّاة من تحتها.

(٦) الرّاراني: براءين. نسبة إلى راران. من قرى إصبهان. وقد تحرّفت في (تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٤) إلى «الراذاني».

يخرج من بيته إلى الشّرق ببغداد، وإصبهان، وعلى رأسه طاقيّة. ورأيته في طريق الحجاز. وقد تغيّر لونُه، ويبسَتْ أشداقُه من الصَّوْم في القَيْظ.

وكان يُمْلي في بعض الأوقات وقد خلع قميصه.

وقال في مشيخته: كان حافظاً كبيراً، تامّ المعرفة، يحفظ جميع «الصّحيح» لمسلم، وكان يُمْلي الأحاديث من حِفْظه.

وقال: وقدِم مرّة من الحجّ، فٱستقبله خلْقٌ كثير من إصبهان وهو على فَرَس، فكان يسير بسَيْرهم، حتّى وصل قريباً من إصبهان، ركض فُرَسَه وترك النّاس إلى أن وصل إلى البلد، وقال: أردتُ أن أستعمل السُّنّة، فإنّ النبيّ ﷺ كان يُوضِعُ راحلته إذا رأى جُدُرات المدينة[1].

وكان مطبوعاً، حُلْو الشّمائل، إستمليت عليه بمكّة، والمدينة، وكتب عنّي مذاكرةً. وأبطأ عليّ يوماً بداره، فخرج وٱعتذر وقال: أوقفتُكَ. فقلت: يا سيّدي، الوقوف على باب المحدّث [عزّ][2]. فقال: لك بهذه الكلمة أستاذ؟

فقلت: لا.

قال: أنت أستاذُها[3].

سمعت الحافظ إسماعيل بن محمد الطّلْحيّ يقول: رحل أبو سعد البغداديّ إلى أبي نصر الزَّيْنبيّ، فدخل بغداد وقد مات، فجعل أبو سعد يلطم على رأسه ويبكي، ويقول: مِن أين أجد عليّ بن الجَعْد، عن شُعْبَة[4]؟

وقال الحافظ عبدالله بن مرزوق الهَرَوِيّ: أبو سعد البغداديّ شُعْلة نار.

قال ابن السّمعانيّ: سمعت مَعْمَر بن عبد الواحد يقول: أبو سعد البغداديّ يحفظ «صحيح مسلم». وكان يتكلّم على الأحاديث بكلامٍ مليح[5].

وقال ابن النّجّار، وقد ذكر أبا سعد البغداديّ في «تاريخه»: إمامٌ في

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٠٢) و(١٨٨٦) من حديث أنس بن مالك. وأحمد في المسند ٣/١٥٩.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٢١).

(٣) في (سير أعلام النبلاء): «إسناد.. إسنادها». والمثبت يتفق مع (تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٥).

(٤) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٤.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٥.

الزّهد، والحديث، واعظ. وممّن كتب عنه: شجاع الذّهْليّ، وابن ناصر. وكان إذا أكل طعاماً أغرورقَتْ عيناه بالدّموع، ثمّ يأكل ويقول: كان داود عليه السّلام إذا أراد أن يأكل بكى[1].

وقال أبو الفتح محمد بن عليّ النَّطَنْزِيّ[2]: كنت بغداد، فاقترض منّي أبو سعد بن البغداديّ عشرة دنانير، فاتّفق أنْ دخلت على السّلطان مسعود بن محمد، فذكرت ذلك له، فبعث معي إليه خمسمائة دينار، فأبى أن يأخذها[3].

قلت: حدَّث أبو سعد في بغداد بكتاب «معرفة الصّحابة» لابن مَنْدَة، وكان يرويه مُلَفَّقاً عن أصحاب ابن مَنْدة. فسمعه منه: محمد بن عليّ القِنَّبِيطيّ[4]؛ وسمعه كله من القِنَّبِيطيّ[4] الشّيخ جمال الدين يحيى بن الصَّيْرفيّ[5].

وقال أبو الفَرَج بن الجوزيّ[6]: حجّ أبو سعد إحدى عشرة حجّة، وسمعت منه الكثير، ورأيت أخلاقه اللّطيفة، ومحاسنه الجميلة. وحجّ سنة تسعٍ وثلاثين، و رجع فتُوُفّي بنُهَاوَنْد في ربيع الأوّل سنة أربعين، وحُمِل إلى إصبهان.

٤٦٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر[7].

أبو القاسم التّميميّ، المَرِيّيّ، المعروف بابن ورد.

ذكره ابن بَشْكُوال فقال: كان فقيهاً، حافظاً، عالماً، متفنّناً.

أخذ العِلْم عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي محمد بن العَيَّار.

وناظَر عند الفقيهين ابن رُشْد، وابن العود، وشُهِر بالعِلم والحِفْظ والإتقان في العلوم.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٥.

(٢) النَّطَنْزيّ: بفتح النون، والطاء المهملة وسكون النون، وفي آخرها زاي. هذه النسبة إلى نَطَنْز. بُلَيدة بنواحي إصبهان. (اللباب ٣/٣١٦).

(٣) تذكرة الحافظ ٤/١٢٨٥.

(٤) هكذا في الموضعين، بالقاف والنون، وباء موحّدة، ثم ياء مثنّاة، وطاء مهملة. وفي (تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٢٣): «القَبّيطي» من غير نون.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٦.

(٦) في المنتظم ١٠/١٧ (١٨/٤٥).

(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في: الصلة لابن بشكوال ١/٨٢ رقم ١٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١٦٧ رقم ٢٦٢.

وأخذ النّاس عنه. واستُقْضِي بغير موضع من المدن الكِبار.
وُلِد سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة.
وتُوُفّي في رمضان، وله خمسٌ وسبعون سنة.

وقال غيره: كان أبو القاسم بن ورد من بُحُور العِلْم بالأندلس كتب إليَّ ابن هارون الطّائيّ، [عن] أبي عبدالله الأبّار أنّه سمع أبا الربيع بن سالم يقول:

سمعت أبا الخطّاب بن الجميل يقول: سمعت أبا موسى عيسى بن عمران المِكْناسيّ يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم بن وَرْد، لا أُحابي من الأقوام أحداً.

قلت: كان أبو موسى المِكْناسيّ من كبار الأئمّة، أكثَرَ عن ابن الورد.
قلت: ورأيت له المجلّد الثّاني من «شرح البخاريّ» يقتضي أن يكون من حساب مائتي مجلَّدَة.

٤٦٩ - إبراهيم بن أحمد بن رشيق.
الطُّلَيْطُليّ، أبو إسحاق المقرىء. نزيل دَانِية ثمّ سكن آش.
أخذ القراءآت عن: أبي عبدالله المَغَاميّ صاحب الدّاني. وولي الخطابة.
روى عنه: عبد الرحمن بن القصير، ويحيى بن محمد العُقَيْليّ، وأبو الحسن بن مؤمن.
تُوُفّي في هذا العام، أو قريباً منه.

٤٧٠ - إدريس بن عليّ بن إدريس[1].
أبو الفتح البِيَاريّ[2]، الأديب، الشّاعر.
سمع: أبا الحسن الأخرم، وجماعة.
مات في ذي الحجّة عن أربعٍ وثمانين سنة[3].

---

(١) أنظر عن (إدريس بن علي) في: المنتخب من السياق ١٦٨ رقم ٤١٤، والتحبير ١/٢١٧، ١٢٨ رقم ٥١، ومعجم البلدان ١/٥١٧ والجواهر المضيّة ١/١٣٥، ١٣٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٠ ب.

(٢) في المنتخب: «البياري»، ومثله في: التحبير، ومعجم البلدان. وفي الأصل: «النيسابوري». قال ياقوت: ب يار، بالكسر، مدينة لطيفة من أعمال قوفس.

(٣) وقال عبد الغافر: سمع من الوالد «غريب» الحديث للعتبي.

روى عنه: السّمعانيّ[1].

٤٧١ - إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح[2].

أبو محمد الطَّرَسُوسيّ، النّيليّ[3].

والد أبي جعفر.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بإصبهان.

- حرف الباء -

٤٧٢ - بكر بن وجيه بن طاهر بن محمد[4].

أبو الفخر النَّيْسابوريّ، الشّحّاميّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان صالحاً، عفيفاً، كثير العبادة. سمّعه أبوه من أبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وجماعة[5].

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ربيع الأوّل. أجاز لأبي مظفّر بن السّمعانيّ.

٤٧٣ - بهروز بن عبدالله[6].

أبو الحسن، مجاهد الدّين الغياثيّ، الخادم، الأبيض.

وُلّي شرطة العراق نيِّفاً وثلاثين سنة[7]، وعمّر دار السّلطان. وكان ابن

---

(١) وقال: كان أديباً فاضلاً، مليح الشعر، رقيق الطبع، وكان يدرّس الفقه.. وكانت ولادته غرّة ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

(٢) لم أجده.

(٣) النّيلي: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى النيل، وهي بُليدة على الفرات بين بغداد والكوفة.

(٤) أنظر عن (بكر بن وجيه) في: المنتخب من السياق ١٧٢ رقم ٤٣٨، والتحبير ١/١٣٥، ١٣٦ رقم ٦١، وملخص تاريخ الإسلام ١٨/ ورقة ٤٥ أ.

(٥) وقال في (التحبير): كان أحد عباد الله الصالحين، وممن زجى عمره في العبادة، والزهد، ونظيف الثياب، والمبالغة في الوضوء إلى أن خرج إلى حدّ الوسواس، وكان منزوياً في داره لا يخرج إلاّ للصلوات أو زيادة الوالد... كتبت عنه شيئاً يسيراً.

(٦) أنظر عن (بهروز) في: المنتظم ١٠/١١٧ رقم ١٦٨ (١٨/٤٦ رقم ٤١١٦)، والكامل في التاريخ ١١/١٠٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ورقة ٣ أ، وعيون التواريخ ١٢/٤٠٣، ٤٠٤.

(٧) في الكامل: كان حاكماً بالعراق نيّفاً وثلاثين سنة. ونحوه في المنتظم.

عقيل يقول: ما رأيت مثل مناقضة بهروز، فإنّه منع أن يجتمع في السّفينة النّساء والرجال، وجمع بينهم في الماخور[1].

تُوُفّي في رجب.

وكان صاحب كلمة في عمارة البلاد، واسع الصَّدْر، عالي الهمّة. وكانت تِكْريت إقطاعاً له، فآستناب عليها شاذي جدّ السّلطان صلاح الدّين.

ولبهروز رباط كبير ببغداد.

ـ حرف الحاء ـ

٤٧٤ ـ الحسين بن الحسن بن عبدالله[2].

الشيخ أبو عبدالله المقدسيّ، الحنفيّ، المقرىء.

قدِم من الشّام شابّاً إلى بغداد فاستوطنها.

وتفقّه على قاضي القُضاة أبي عبدالله محمد بن عليّ الدّامَغَانيّ.

وسمع من: أبي القاسم بن البُسْريّ، وأبي نصر الزَّيْنَبيّ، وعاصم بن الحسن.

وقرأ بالروايات على صاحب الحمّاميّ أبي الخطّاب أحمد بن عليّ الصُّوفيّ. وولي إمامة مشهد أبي حنيفة. وطال عمره.

وكان ديّناً، حَسَن الطّريقة. قال لابن السّمعانيّ، وقد سأله عن مولده: لا أعرف، لكنّي دخلتُ بغداد في أوّل سنة سبعين ولي سبْع عشرة أو ثمان عشرة سنة.

وقال ابن النّجّار: روى عنه ابن السّمعانيّ. وثنا عنه يوسف وعبد السّلام إبنا إسماعيل اللّمقانيّ، وأبو النَّجَح إسماعيل بن محمد الحنفيّ. وقرأتُ بخطّ أحمد بن صالح الجيليّ: وفاة أبي عبدالله المقدسيّ في جُمادَى الآخرة، وحضره القُضاة والفُقهاء.

---

(١) المنتظم.

(٢) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في: المنتظم ١٠/١٦٩ (١٨/٤٦ رقم ٤١١٧)، والجواهر المضيّة ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٩٦، والطبقات السنية، رقم ٧٥١.

قال: وكان صحيح السّماع والقراءة، صالحاً، ديِّناً. حدَّث وأقرأ[1].
قلت: وحدَّث عنه عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

٤٧٥ ـ الحسين بن محمد بن الحسن[2].
أبو عليّ بن الغُصَيْن البغداديّ، القصّار.
حدَّث في هذا العام.

[لم يحسن][3] الثّناء عليه أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وقال: لا شيء.
سمع: مالكاً البانياسيّ، وجماعة.

٤٧٦ ـ حيدر بن محمود بن حيدر[4].
أبو القاسم الشّيرازيّ، الخالديّ.
كان يذكر أنّه من ذرّيّة خالد بن الوليد رضي الله عنه.
قدِم بغدادَ، وتفقه مُدَيْدة على الشّيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ، وذكر أنّه خرج إلى الشّام وأقام بها مدّة، وكان أميراً على أكثر بلادها.

قال ابن السّمعانيّ: علّقت عنه شِعْراً، وذكر أنّه سمع «تفسير الثّعلبيّ»، عن جدّه حيدر، عن المصنِّف.
تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الراء ـ

٤٧٧ ـ رستم بن محمد بن أبي عيسى عبد الرحمن بن زياد[5].
القاضي أبو القاسم الإصبهانيّ.
تُوُفّي في المحرّم. قاله أبو مسعود الحاجّيّ.
سمع نسخة لُوَيْن من جدّه أبي عيسى[6].

---

(١) أنظر (المنتظم).
(٢) لم أجده.
(٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها السياق. ومكانها بياض.
(٤) أنظر عن (حيدر بن محمود) في: الأنساب ٥/٢٦.
(٥) أنظر عن (رستم بن محمد) في: التحبير ١/٢٨٠ رقم ٢٠٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٤٥ ب.
(٦) وقال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، بهيّ المنظر، وُلّي القضاء بإصبهان على سبيل النيابة. =

ـ حرف العين ـ

٤٧٨ ـ عبدالله بن أحمد بن سماك[١].

أبو محمد الغَرْناطيّ.

سمع من: أبي مطرّف الشّعبيّ، وتفقّه عليه، وأبي عليّ الغسّاني.

وجلس للتّدريس والمناظرة. وولي خطبة الشُّورى ببلده، ثمّ ولي القضاء.

تفقّه به: أبو خالد بن رفاعة، وأبو عبدالله بن رفاعة.

وتُوُفّي في رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٤٧٩ ـ عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن عليّ بن خَلَف[٢].

أبو محمد الرُّشَاطيّ[٣]، اللَّخْميّ، من أهل المَرِيّة.

أكثر عن: الغسّانيّ، والصَّدَفيّ.

وكان له عناية تامّة بالحديث، والرجال، والتّواريخ. وله كتاب حَسَن في أنساب الصّحابة ورُواة الحديث[٤].

أخذه النّاس عنه.

= سمع جدّه أبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد الإصبهاني.

(١) أنظر عن (**عبدالله بن أحمد**) في: بغية الملتمس للضبيّ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٩٠٣.

(٢) أنظر عن (**عبدالله بن علي**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٧ رقم ٦٥٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٩، رقم ٩٤٣، ومعجم البلدان ٣/٤٥، والمطرب ٦١، ١٢٠، والمعجم لابن الأبّار ٢٢٧ ـ ٢٣٣، ووفيات الأعيان ٣/١٠٦، ١٠٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٧، ١٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٨ ـ ٢٦٠ رقم ١٧٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، ونفح الطيب ٤/٤٦٢، وكشف الظنون ١٣٤، وتاج العروس ٥/١٤٣ (مادّة: رشط)، وهدية العارفين ١/٤٥٦، وديوان الإسلام ٢/٣٣٣ رقم ٩٩٨، والأعلام ٤/١٠٥، ومعجم المؤلفين ٦/٩٠.

(٣) الرُّشاطي: بضم الراء. قال ياقوت: رُشاطة: أظنها بلدة بالعدوة. (معجم البلدان ٣/٤٥).
وفي (شرح القاموس): «رشط»: الرشاطي ضبطوه بالفتح وبالضم. فمن قال بالفتح يقول: أحد أجداده اسمه رشاطة، فنُسب إليه. ومن قال بالضم يقول: نسب إلى حاضنة له كانت أعجمية تُدعى برشاطة، أو كانت تلاعبه فتقول: رشاطة، فنسب إليها.
وكان ابن خلّكان: هذه النسبة ليست إلى قبيلة ولا إلى بلد. بل ذكر (الرشاطي) في كتابه أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة، وكانت له حاضنة أعجمية، فإذا لاعبته قالت له: رشطالة، وكثر ذلك منها، فقيل له: الرشاطي. (وفيات ٣/٣٠٧).

(٤) اسمه: «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار».

وكان مولده في سنة ٤٦٦.
وتُوُفّي في حدود الأربعين.

٤٨٠ ـ عبدالله بن محمد بن حسين[١].
السّيّد، المُعَمَّر، أبو القاسم العَلَويّ، الحُسَينيّ، الكوفيّ ثمّ الجوجانيّ وجوجان من نواحي نَيْسابور.

تُوُفّي في حدود سنة أربعين، وقد قارب المائة أو بلغها[٢].

قال ابن السّمعانيّ: مولده في حدود سنة أربعين وأربعمائة، وكان صالحاً كثير الخير والعبادة مع كِبَر السِّنّ. وثَقُل سمعُه.

سمع: أبا بكر محمد بن عبدالله الفارسيّ بنَيْسابور، والإمام أبا عليّ الفضل الفارَمْذيّ.

حمل ابن السّمعانيّ ولده عبد الرحيم إليه بالقصر، وبات عنده ليلة، وسمعا منه «ذمّ الدّنيا» لأبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وغير ذلك.

وقد رأى الشّيخ أبا القاسم عبدالله بن عليّ الكركانيّ[٣]، وسمع ببغداد أبا بكر الطُّرَيْثيثيّ.

قال ابن السّمعانيّ: ما سمعت من شيخ أَسَنّ منه[٤].

٤٨١ ـ عبدالله بن محمد بن يحيى بن فَرَج[٥].
أبو محمد العَبْدَريّ، الزُّهَيْريّ، الأندلسيّ، من أهل المَرِيّة.

---

(١) أنظر عن (**عبدالله بن محمد بن حسين**) في: المنتخب من السياق ٢٧٤ رقم ٨٩٨ واسمه فيه: «عبدالله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن محمد بن شبيب بن سنان بن عبدالله الجوري من سكّة بالويه، أبو القاسم بن أبي الحسين».
(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.
(٣) في المنتخب من السياق: روى عنه أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الكريزي الحسكاني.
(٤) وقال عبد الغافر: ثقة مشهور، وأخوه، وأبوه، وابنه كلّهم محدّثون عُدول.
(٥) أنظر عن (**عبدالله بن محمد بن يحيى**) في: معرفة القراء الكبار ١/٤٩٨ رقم ٤٤٦، وغاية النهاية ١/٤٥٥ رقم ١٩٠١.

أخذ القراءآت عن أبي داود بدانية.
وسمع من: أبي عليّ بن سُكَّرَة.
وأقرأ بعد حمّاد نحواً من عشرين سنة. ثمّ نزل بجاية.
حدَّث عنه: أبو العبّاس بن عبد الجليل التُّدْمِيريّ.
وتُوُفّي ببَجَايَة.

٤٨٢ ـ عبدالله بن مسعود بن محمد[١].
الأمير أبو سعيد النَّسَويّ، الملقاباذيّ[٢]، حفيد عميد خُراسان.
فيه تعبُّد وانعزال عن النّاس.
سمع: موسى بن عِمران، وأبا بكر بن صالح.
روى عنه: أبو سعد الحافظ[٣].
وعاش ثمانياً وسبعين سنة.

٤٨٣ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن عليّ بن الخَضِر بن عَبْدان[٤].
أبو القاسم الأزْديّ، المقرىء، الدّمشقيّ.
كان يقرأ في السُّبْع الكبير في الجامع، وسمع: القاضي أبا القاسم سعد بن أحمد الّذي يروي عن ابن صَخْر.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم[٥].
وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى. وهو قَرَابة الخضر بن الحسين.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن مسعود) في: التحبير ١/٣٨٠ رقم ٣٣٣، ومعجم البلدان ٥/١٩٣، ١٩٤.
(٢) الملقاباذي: بضم الميم وسكون اللام. نسبة إلى محلّة بإصبهان، وقيل بنيسابور.
(٣) وقال: فمن جملة ما سمعت منه جزءاً من حديث أبي جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، بروايته عن ابن خلف، عن ابن محمش، عن أبي حامد بن بلال، عنه. وكانت ولادته في سنة اثنتين وستين وأربعمائة بنيسابور. هكذا ذكر لي لما سألته.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسين) في: التحبير ١/٣٩١ رقم ٣٤٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٣٧ ب، ١٣٨ أ، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٢٣٨ رقم ١٦٤.
(٥) وقال ابن السمعاني: شيخ مستور، سمع القاضي أبا القاسم سعد بن أحمد بن محمد النسائي. كتبت عنه قدر ورقة. وكانت ولادته سنة نيّف وسبعين وأربعمائة. (التحبير).

٤٨٤ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد[١].

أبو بكر البَحِيريّ[٢]، النَّيْسابوريّ[٣].

شيخ مُسْنِد، مقبول، ثقة، صالح، مشهور.

حدَّث عن: أبي بكر البَيْهقيّ، وأحمد بن منصور المغربيّ، وأبي القاسم القُشَيْريّ، وأبيه عبدالله، وعمّه عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن الكيّاليّ، وغيرهم.

ومن مسموعاته: «المتّفق» للجَوْزقي، تفرَّد به في وقته، عن المغربيّ وسمع أبا سهل الحفْصيّ.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة[٤]، وهو من بيت حديث ورواية.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، ومحمد بن فضل الله السّلاريّ.

وأبوه أبو الحسن عبدالله شيخ عدْل، حدَّث عن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المُزَنيّ، وأبي نُعَيْم عبد الملك، وطبقتهما. وهو من شيوخ زاهر.

وحدَّث عن أبي بكر هذا جماعة، وبالإجازة عبد الرحيم بن السّمعانيّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله البحيري) في: التحبير ١/٣٩٤، والمنتخب من السياق ٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٠٥٤، والتقييد ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٤١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ٢٧٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٥٦، ١٥٧ رقم ٩٢، والعبر ٤/١١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، ٢٢٢، وعيون التواريخ ١٢/٤٠٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٤٦ أ، ٤٦ ب، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٨، وشذرات الذهب ٤/١٢٥، ١٢٦.

(٢) تصحّفت في (التحبير ١/٣٩٤) إلى: «البجيري» بالجيم.

(٣) زاد في (التحبير) إلى نسبته: «الملقباذي».

(٤) التحبير ١/٣٩٤.

(٥) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً، سديداً، ثقة، صدوقاً، أميناً، من بيت العلم والحديث والعدالة. وكان من المقبولين عند القضاة والحكام، وكان يعلّم الناس الفروسيّة والرمي لبراعته في تلك الصنعة. عُمّر العمر الطويل حتى تفرّد في وقته بالرواية عن جماعة من الشيوخ المسندين... سمعت منه بنيسابور في النوبة الثانية والثالثة، وسمعت منه الأجزاء الخمسة التي خرّجها زاهر بن طاهر الشحّامي. (التحبير).

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى[1].

٤٨٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن نزار.

أبو زيد الشّاطبيّ، المالكيّ.

روى عن: أبي الحسن طاهر بن مفوَّز، وأبي عبدالله الطَّلاعيّ، وجماعة.

وكان فقيهاً، عاقلاً، عارفاً بالمذهب، مشاوَراً، نبيلاً، حافظاً، ذا تواضُع وديانة، وخير.

٤٨٦ ـ عبد السّلام بن إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان القُومَسَانيّ[2].

الهَمَذَاني، أبو طاهر، ابن الحافظ أبي الفَرَج.

سمع: أباه، وأبا الفتح عَبْدُوس.

وُلِد سنة ٤٧٧، ومات في صفر.

أخذ عنه: السّمعانيّ[3]، وغيره.

٤٨٧ ـ عبد الصّمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العبّاس[4].

أبو صالح الحَنَويّ[5] الشَّيْبانيّ، الذُّهْليّ. وحاني بليدة من آخر ديار بكر من ثغر الروم.

شيخ صالح، مُسِنّ، فقير، راغب في الرّواية.

---

(١) وقع في المطبوع من (المنتخب من السياق ٣٢٠): «توفي في جمادى الآخرة سنة ٥٠٤ عن سبع وثمانين سنة»!.
وهذا خطأ، والصحيح ٥٤٠ هـ.

(٢) أنظر عن (عبد السلام بن إسماعيل) في: التحبير ١/٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٤١٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٢ ب.

(٣) وقال: من أولاد الأئمّة والعلماء، والده أبو الفرج إسماعيل من حفّاظ الحديث، وجدّه أبو الفضل محمد بن عثمان من العلماء الزّهّاد. وعبد السلام كان شيخاً عالماً، سديد السيرة، متميّزاً، فاضلاً... كتبت عنه بهمذان.

(٤) أنظر عن (عبد الصمد بن عبد الرحمن) في: الأنساب ٤/٢٥٦، ٢٥٧، ومعجم البلدان ٢/٢٠٨، واللباب ١/٣٩٧، ٣٩٨.

(٥) الحَنَوي: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها الواو المكسورة. هذه النسبة إلى حنا وهي بلدة من آخر ديار بكر عند خلاط وحصن كيفا. (الأنساب)، وقال ياقوت إنها نسبة إلى «حاني» بوزن قاضي وغازي. (معجم البلدان).

سمع: أبا القاسم بن أبي حرب الجُرْجانيّ، ورزق الله التّميميّ، والأنباريّ، وعاصم بن الحَسَن.

روى عنه: محمد بن محمد السّنْجيّ، وأبو سعد السّمعانيّ، وغير واحد.
وتُوُفّي في خامس رجب ببغداد، وله نيِّفٌ وثمانون سنة.
وممّن روى عنه: أبو أحمد ابن سُكَيْنَة[1].

٤٨٨ ـ عبد الفتّاح بن إسماعيل[2].
أبو بكر الصُّوفيّ، الهَرَويّ، البيّع.
سمع من: أبي إسماعيل الأنصاريّ «مناقب أحمد».
قرأه عليه السّمعانيّ، وقال: مات في شعبان[3].

٤٨٩ ـ عبد الملك بن سَلَمَة بن عبد الملك الوَشْقي[4].
مولى بني أُمَيّة، أبو مروان بن الصَّيْقل.
جال في طلب العِلم، وأخذ القراءآت عن: أبي المطرّف بن الورّاق، وأبي زيد بن حَيُّوَة، وأبي الحسن بن شفيع، وأبي القاسم بن النّحّاس.

ولقي: أبا محمد بن عتّاب، وأبا الوليد بن رُشد، وطائفة فأكثر عنهم.
وتصدَّر ببَلَنْسِية للإقراء والنَّحْو مدّة. وكان من أهل الضَّبْط، والفصاحة، والذّكاء.

حدَّث عنه: أبو عمر بن عَيّاد، وأبو جعفر بن نصرون، وأبو بكر بن هُذَيْل، وأبو عبدالله بن نوح الغافقيّ.
وتُوُفّي كهلاً[5].

---

(١) وقال ياقوت: ذكره (ابن السمعاني) ذكره في التحبير. ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب: لم أجده في التحبير.

(٢) أنظر عن (**عبد الفتاح بن إسماعيل**) في: التحبير ١/٤٦٩ رقم ٤٣٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٤٦ ب.

(٣) وقال أيضاً: شيخ من أهل الخير... كتبت عنه بهراة في النوبة الأولى.

(٤) أنظر عن (**عبد الملك بن سلمة**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧٠٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/١٩، ٢٠ رقم ٣٣، وغاية النهاية ١/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ١٩٥٨.

(٥) وقال المراكشي: وكان مقرئاً مجوِّداً فقيهاً، أديباً، فصيحاً، متيقّظاً، فَهماً، كتب بخطّه الرديء =

٤٩٠ ـ عتيق بن الحسين بن محمد[١].
أبو بكر القطّان، الرُّوَيْدشتيّ، الإصبهانيّ.
سمع: سعيداً العيّار.
روى عنه: السّمعانيّ، وقال: صالح، مستور.
مات يوم عَرَفَة.

٤٩١ ـ عتيق بن عليّ بن مكّيّ، الفَزَاريّ[٢].
المعروف بابن العربيّ، النّيدي[٣]، السُّمُسْطاويّ[٤].
سمع: أبا إسحاق الحبّال، وأبا إسحاق الرّازيّ.
روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: كان تلاّءً للقرآن، ظاهر الخير.
تُوُفّي بالإسكندريّة في شعبان[٥].

٤٩٢ ـ عليّ بن أبي ياسر أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم[٦].
أبو الحسن، المعروف بابن الشّاه، الحلاّج، القطّان.
شيخ متميّز.
سمع: أباه، وعمّه ثابت بن بُنْدار البقّال، وأبا غالب الباقِلاّنيّ.
قدِم مَرْو، فسمع منه: أبو سعد السّمعانيّ.
وتُوُفّي بغَزْنَة في التّجارة.

= كثيراً، وأتقن ضبطه وتقييده. وتوفي بالمريّة منصَرَفَه من العدوة، سنة أربعين وخمسمائة، وقد نيّف على الخمسين من عمره، عن غير وارث إلاّ بيت المال، فصارت كتبه ببلنسية، وماله بالمرّية لبيت المال. (الذيل والتكملة ١/٢٠).

(١) تقدّم في وفيات سنة ٥٣٩ هـ. برقم ٤٣٢.

(٢) أنظر عن (عتيق بن علي) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢، ومعجم البلدان ٣/٢٥٠.

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) السُّمُسْطاوي: بضم أوله وثانية ثم سين مهملة أخرى، وطاء مهملة، وألف مقصورة. وعن أبي الفضل: سُمُسْطة من عمل البهنسا، ومنهم من يقول: سَمَسطا، بفتحتين. قرية بالصعيد الأدنى من البهنسا على غربي النيل. (معجم البلدان).

(٥) ووقع في (معجم البلدان) أنه مات سنة ٥٠٤ وهو خطأ.

(٦) أنظر عن (علي بن أبي ياسر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

٤٩٣ ـ عليّ بن محمد بن سلامة[١].

أبو الحسن ابن البالِسيّ[٢].

وُلِد بالعراق سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ونشأ بدمشق. وحدَّث عن: أبي البركات أحمد بن طاوس.

وهو مدفون بمقبرة الكَهْف.

ـ حرف الكاف ـ

٤٩٤ ـ كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة[٣].

أبو التّمام الدّمشقيّ، المقرىء، الضّرير.

قرأ على أبي الوحش سُبَيْع تلميذ الأهوازيّ[٤].

وسمع من جماعة.

عرض عليه القرآن أبو القاسم بن عساكر. وقال: حجّ، وتُوُفّي بمكّة[٥]، رحمه الله.

٤٩٥ ـ كثير بن سعيد بن عبدالله بن الحُسين بن إسحاق بن ثماليق[٦].

أبو عبدالله الوكيل.

كان حاذقاً بكتابة السِّجِلّات وفصْل الدّعاوَىٰ.

سمع من: نصر بن البَطِر، وأبي بكر الطُّرَيْثِيثيّ، وجماعة.

---

(١) لم أجده.

(٢) البالِسي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر اللام والسين المهملة. هذه النسبة إلى بالِس، وهي مدينة مشهورة بين الرقّة وحلب. (الأنساب ٢/٥٤).

(٣) أنظر عن (كامل بن أحمد) في: التحبير ٢/٤٢ رقم ٦٤٢، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/١٣١، ١٣٢ رقم ٩٠.

(٤) وقال ابن السمعاني: شيخ عالم متودّد... سمعت منه بدمشق، وكتبت عنه قدر ورقة من حديث القاضي يوسف بن القاسم الميانجي.

(٥) وزاد: وكان خيّراً ثقة، كثير الدرس للقرآن، مواظباً على صلاة الليل، وحج مرتّين، توفي في الثانية منهما مُحْرِماً قبل قضاء نُسْكه في السابع من ذي الحجّة سنة أربعين وخمسمائة، ودُفن بمكة، ومات بعلّة البَطَن غريباً، فحصلت له الشهادة من وجهين.

(٦) أنظر عن (كثير بن سعيد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه ببغداد والحَرَمَيْن. وكان فيه ديانة وخير.
تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الميم ـ

٤٩٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد[١].
أبو بكر الباغْبَان[٢]، الإصبهانيّ، الصُّوفيّ، الصّالح، أخو أبي الخير[٣].
سمع: عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وغيره.
وتُوُفّي ثالث عشر شوّال.
كتب عنه أبو سعد السّمعانيّ[٤]، وقال: كان من خواصّ عبد الرحمن بن مَنْدَة، فأكثر عنه. سمعت منه «معرفة الصّحابة»، بسماعه من عبد الرحمن، عن أبيه.

وُلِد بعد سنة ستّين، وسمع من جماعة.

٤٩٧ ـ محمد بن الحسين بن حمزة[٥].
أبو الفتح العَلَويّ، الهَرَويّ.
سمع: أبا عاصم الفُضَيْليّ.
وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: مات في شوّال.

٤٩٨ ـ محمد بن عبدالله بن محمد[٦].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد الباغبان**) في: التحبير ٢/٧٥، ٧٦ رقم ٦٧٧، والأنساب ٢/٤٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠١ ب، والعبر ٤/١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٢٥٦، والوافي بالوفيات ٢/١١١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦٦، وشذرات الذهب ٤/١٨٧.

(٢) الباغْبان: قال ابن السمعاني: هذه النسبة إلى حفظ الباغ. وهو البستان.

(٣) في التحبير ٢/٧٦: أخو أبي الخير، وأبي داود الأكبر منهما. ووالدهم أبو العباس، كان رحل بابنه أبي داود عبد الرحمن إلى خراسان، وسمّعه الكثير.

(٤) وكان سماعه منه بإصبهان.

(٥) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٦) لم أجده، وإنما وجدت من اسمه مثله، وكنيته أبو بكر، وتوفي سنة ٤٩٤ هـ. وهو: محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الخشني، من أهل مرسية. أنظر: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٣ رقم ١٢٣٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٩٩ رقم ١٨٥.

أبو جعفر بن أبي جعفر الخُشْنيّ، المُرْسِيّ.

تفقّه بأبيه أبي محمد بن أبي جعفر الفقيه، وأخذ العربيّة عن أبي بكر بن الجرّار.

وكان فقيهاً، مبرِّزاً، قائماً على «المُدَوَّنة»، متبحّراً في العلم، يلقي مسائل المدوّنة من حِفْظه.

وبه تفقّه: هارون بن يمات، وأبو بكر بن أبي حمزة.

وولي قضاء بلده عند خلْع الملثَّمين. ثمّ تأمّر ببلده ليمسك النّاس عن الشّرّ. وكان يقول: لست لها بأهل.

ثمّ إنّه تجهَّز في جُمُوعه، وتوجّه إلى غَرْنَاطَة، وعمل مصَافّاً، فقُتِل وانهزم جيشُه في هذا العام، وسِنّه دون الأربعين.

وممّن قُتِل معه: أبو بكر محمد بن يوسف بن خطّاب السَّرَقُسْطيّ، النَّحْويّ الشّاعر.

٤٩٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطُّفَيْل[١].

العبْديّ، الإشبيليّ، أبو الحسين بن غُنَيْمة[٢]، المقرىء الأستاذ.

أخذ القراءآت عن أبي عبدالله السَّرَقُسْطيّ.

وروى عن: أبي داود بن نجاح، وأبي عبدالله بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ، وخازم بن محمد، وغيره.

وحجّ، وأقام بالإسكندريّة حتّى أخذ عن أبي القاسم بن الفحّام[٣]، وأحمد بن الحسين بن الميمون.

واشتهر بالصّدق والإتقان. وأخذ النّاس عنه. وله أُرْجُوزة في القراءآت.

ومن جملة أصحابه أبو بكر بن خير.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحمن العبدي**) في: غاية النهاية ٢/١٦٦، ١٦٧ رقم ٣١١٧.

(٢) في غاية النهاية: «عظيمة».

(٣) في الأصل: «اللحام».

تُوُفّي في حدود سنة أربعين[1]، رحمه الله.

٥٠٠ ـ محمد بن عليّ بن عبد المؤمن.

القاضي أبو عبدالله الرُّعَيْنيّ، الزَّيْنبيّ، الغُرْناطيّ.

روى عن: أبي الأَصْبَغ بن سهل، وأبي عليّ الغسّانيّ، ومحمد بن سابق. وولي الأحكام بغَرْناطة.

روى عنه: ابنه إبراهيم، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو عبدالله بن عبد الرّحيم.

٥٠١ ـ محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حسين بن حمدان[2].

أبو الفتح الثّعلبيّ، الخشّاب، الكاتب. نزيل مَرْو.

أحد المشهورين بالبراعة في البلاغة والتَّرَسُّل، وحُسْن الخطّ. وله شِعْر رائق.

قال ابن السّمعانيّ: لكنّه منهمك مع الشّيخوخة على الشّرْب. وكان يُضرب به المَثَل في الكذِب والمستحيلات ووضْعها.

قال فيه إبراهيم بن عثمان الغزّيّ[3] الشّاعر:

أرضاه إنْ نَحَتَ[4] الأخشابَ والدُهُ ... فلم يُطِقْهُ وأضْحَى ينْحت الكذِبا

إلّا أنّه كان صحيح السّماع. سمع بنَيْسابور: أبا القاسم القُشَيْريّ، والفضل بن المحبّ، وأبا صالح المؤدّب، وأبا سهل الجُعْفيّ[5].

وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة، ومات مسافراً بين مَرْو وسَرْخَس في ثامن عشر رجب، ودُفِن بمرو[6].

---

(١) في غاية النهاية ٢/١٦٧: مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة في صفر.

(٢) أنظر عن (**محمد بن محمد الثعلبي**) في: عيون التواريخ ١٢/٣٩٧، ٣٩٨، ولسان الميزان ٥/٣٥٩ رقم ١١٧٧، وشذرات الذهب ٤/١٢٦.

(٣) في لسان الميزان: «العربي».

(٤) في لسان الميزان: «أوصاه أن ينحت».

(٥) في الأصل: «الحفصي».

(٦) عن ثلاث وثمانين سنة.

وقال ابن السمعاني: أنشدني لنفسه: =

٥٠٢ ـ مسعود بن جامع المَرَاتبيّ الضّرير[١].

سمع: ابن طلحة النّعاليّ.

كتب عنه: أبو محمد بن الخشّاب في هذه السّنة. وانقطع خبره.

٥٠٣ ـ مسعود بن أبي سعد محمد بن سهل[٢].

القُولُويّ، النَّيْسابوريّ، وقُولُو: من مَحَالّ نَيْسابور[٣].

سمع: عليّ بن أحمد المَدِينيّ المؤدّب، وأبا بكر أحمد بن سهل السّرّاج. وقدِم بغدادَ سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة. وسمع بها.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه بنَيْسابور، وكان شيخاً لا بأس به. تُوُفّي في رمضان[٤].

٥٠٤ ـ الموفّق بن عليّ بن محمد بن ثابت[٥].

الفقيه أبو محمد الخِرَقيّ، المَرْوَزِيّ، الثابتيّ[٦]، الشّافعيّ.

تلميذ مُحيي السُّنَّة البَغَويّ.

قال السّمعانيّ[٧]: كان فقيهاً، ورِعاً، زاهداً، متواضعاً، لم أر في أهل العِلم مثله خُلُقاً وسيرة. وكان يصوم أكثر أيّامه، ويتكلّم.

تفقّه أيضاً على والدي.

وقرأ الخلاف ببُخَارىٰ على: أبي بكر الطَّبَريّ وتَلْمذ له. وكان يحفظ المذهب[٨].

= أراك اتخذت سِواكاً أراكا ... لكَيْما أراك وأنسى سواكا
وما هجرت السّواك إلّا لأني ... إنْ ذكرت السّواك قلت: سواكا

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**مسعود بن أبي سعد**) في: التحبير ٢/٣٠٦ رقم ٩٩١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٣ ب، ومعجم البلدان ٤/٤١٤.

(٣) التحبير، معجم البلدان.

(٤) وكان مولده في سنة ٤٧٢ بنيْسابور.

(٥) أنظر عن (**الموفق بن علي**) في: التحبير ٢/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٠٢٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣١٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٣٢.

(٦) الثابتي: بالثاء المثلّثة. نسبة إلى ثابت وهو الجدّ.

(٧) في (التحبير ٢/٣٢٣).

(٨) وزاد ابن السمعاني: وكان إذا جلس بين الخواص والعوام لا يعلم أحد أنه من العلماء، وكان=

مات في رمضان.

٥٠٥ ـ موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر بن الحسن بن الجواليقيّ[١].

أبو منصور بن أبي طاهر البغداديّ، النَّحْويّ اللُّغَويّ، إمام الخليفة المقتفي.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين[٢]. وأربعمائة.

= يصوم أكثر أيامه، فإذا دخل من يزوره يقدّم بين يديه شيئاً مما حضر ويوافقه ويأكل ولا يرى أنه كان صائماً... كتبت عنه شيئاً يسيراً بخرق.

(١) أنظر عن (**موهوب بن أحمد الجواليقي**) في: الأنساب ٣/٣٣٧، والمنتظم ١٠/١١٨ رقم ١٧١ (١٨/٤٦، ٤٧ رقم ٤١١٩)، ومعجم الأدباء ١٩/٢٠٥ ـ ٢٠٧، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ٣٩٦ ـ ٣٩٨، واللباب ١/٣٠١، والكامل في التاريخ ١١/١٠٦، ١٠٧، وإنباه الرواة ٣/٣٣٥ ـ ٣٣٧، ووفيات الأعيان ٥/٣٤٢ ـ ٣٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٦، والعبر ٤/١١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٢٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٥، وتلخيص ابن مكتوم ٢٥٧ ـ ٢٥٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٨٢، ومرآة الجنان ٣/٢٧١ ـ ٢٧٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٤ ـ ٢٠٧، وعيون التواريخ ١٢/٣٩٤ ـ ٣٩٦ (في وفيات سنة ٥٣٩ هـ.)، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٧، وبغية الوعاة ٢/٣٠٨، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/١٢٧ و١٩٧، والجامع الكبير لابن الأثير ٥١، والتذكرة الفخرية للإربلي ٥٧، وملء العيبة للفِهري ٢/٢٣٨ ـ ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٠، وتخليص الشواهد للأنصاري ٤٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/٧٩، وكشف الظنون ٤٨، ٧٤١، ١٥٧٧، ١٥٨٦، ١٧٣٩، وشذرات الذهب ٤/١٢٧، وهدية العارفين ٢/٤٨٣، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/١٦٣، ١٦٤، ومعجم المطبوعات ٧١، والأعلام ٨/٢٩٢، ومعجم المؤلفين ١٣/٥٣، ٥٤، وانظر: شرح أدب الكاتب للجواليقي، حيث قدّم له المرحوم مصطفى صادق الرافعي، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت. و«الجواليقي»: نسبة إلى عمل الجوالق وبيعها، وهي نسبة شاذّة لأن الجمع لا يُنسب إليها، بل يُنسب إلى آحادها إلا ما جاء شاذّاً مسموعاً في كلمات محفوظة مثل قولهم: رجل أنصاري، في النسبة إلى الأنصار. والجواليق جمع جوالق شاذّ لأن الياء لم تكن موجودة في مُفرده، والمسموع فهي جُوالق بضم الجيم، وجمعه جَوالق بفتح الجيم، وهو باب مطّرد. قالوا: رجل حُلاحل، إذا كان وقوراً، وجمعه حَلاحل،... وله نظائر كثيرة. وهو اسم أعجمي معرَّب، والجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة عربية البتّة. (وفيات الأعيان ٥/٣٤٤).

(٢) في الكامل: سنة خمس وستين. وفي المنتظم: ولد في ذي الحجة سنة خمس وستين.

وسمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وطِراد بن محمد، وابن البَطِر، وجماعة كثيرة.

وسمع بنفسه، وكتب الكثير بخطّه.

روى عنه: ابنته خديجة، وابن السّمعانيّ، والشّريف عُبَيْدالله بن أحمد المنصوريّ، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، ويوسف بن المبارك، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: إمامٌ في اللُّغَة والنَّحْو، وهو من مفاخر بغداد.

قرأ الأدب على أبي زكريّا التِّبْريزيّ، وتَلْمَذَ له، حتّى برع فيه. وهو متديّن، ثقة، ورِع، غزير الفضْل، وافر العقل، مليح الخطّ، كثير الضَّبْط. صنَّف التّصانيف، وانتشرت عنه، وشاع ذِكْره[1].

وقال غيره: كان حُجَّةً في نقل العربيّة، علاّمة، متفنِّناً في الآداب، تخرّج به جماعة كثيرة.

وتُوُفّي في المحرَّم[2]، قاله ابن شافع، وابن المفضّل المقدسيّ، ومحمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وآخرون.

وأمّا ما ذكره ابن السّمعانيّ أنّ أبا محمد عبدالله بن محمد بن جرير القُرَشيّ كتب إليه بوفاة أبي منصور بن الجواليقيّ في نصف المحرَّم سنة تسعٍ وثلاثين، فَغَلَطٌ بيقين، واعتمد عليه القاضي ابن خَلِّكان[3]، وما عرف له غلط.

قال ابن الجوزيّ[4]: قرأ الأدب سبْع عشرة سنة على أبي زكريّا التِّبْريزيّ، وانتهى إليه علم اللّغة فأقرأها، ودرّس العربية في النّظاميّة بعد أبي زكريّا مدّة. فلمّا استُخْلف المقتفي اختصّ بإمامته.

---

(١) الأنساب ٣/٣٣٧.

(٢) قال ابن الجوزي: توفي سحرة يوم الأحد منتصف محرّم، وحضر للصلاة عليه الأكابر كقاضي القضاة الزينبي وهو صلّى عليه، وصاحب المخزن، وجماعة أرباب الدولة والعلماء والفقهاء.

(٣) أنظر: وفيات الأعيان ٥/٣٤٤.

(٤) في المنتظم ١٠/١١٨ (١٨/٤٧).

وكان المقتفي يقرأ عليه شيئاً من الكُتُب، وكان غزير العقل، متواضعاً في ملبسه ورياسته، طويل الصّمت، لا يقول الشّيء إلّا بعد التّحقيق والفكر الطّويل. وكثيراً ما كان يقول: لا أدري.

وكان من أهل السُّنَّة. سمعتُ منه كثيراً من الحديث وغريب الحديث. وقرأتُ عليه كتابه «المُعَرَّب» وغيره من التّصانيف[1].

وقال ابن خَلِّكان[2]: صنَّف التّصانيف المفيدة، وانتشرت عنه، مثل «شرح كتاب أدب الكاتب»[3]، وكتاب «المعرَّب»[4]، وتتمّة «دُرّة الغَوّاص»[5] الّتي للحريريّ[6]. وخطّه مرغوبٌ فيه.

وكان يُصلّي بالمقتفي بالله، فدخل عليه، وهو أوّل ما دخل، فما زاد على أن قال: السّلام على أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى.

فقال ابن التِّلميذ النَّصْرانيّ، وكان قائماً وله إدْلالُ الخدمة والطِّبّ: ما هكذا يُسَلَّم على أمير المؤمنين يا شيخ. فلم يلتفت إليه ابن الجواليقيّ، وقال: يا أمير المؤمنين، سلامي هو ما جاءت به السُّنَّة النَّبويّة. وروى الحديث ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، لو حلف الحالف أنّ نصرانيّاً أو يهوديّاً لم يصِلْ إلى قلبه نوعٌ من أنواع العِلم على الوجه لَمَا لَزِمَتْه كَفّارة، لأنّ الله ختم على قلوبهم، ولن يفكّ ختْمَ الله إلّا الإيمان. فقال: صَدَقْتَ، وأحسنْتَ.

وكأنّما أُلْجِم ابنُ التلميذ بحجرٍ، مع فضْله وغزارة أدبه[7].

---

(١) زاد ابن الجوزي: «وقطعة من اللغة».

(٢) في وفيات الأعيان ٣٤٢/٥.

(٣) طُبع في مصر بمكتبة القدسي سنة ١٣٥٠ هـ. وقدّم له أديب العربية الطرابلسي الأصل «مصطفى صادق الرافعي».

(٤) طبع بتحقيق وشرح الأستاذ أحمد شاكر، وأصدرته دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٩ مـ.

(٥) واسمه: «التكملة في لحن العامّة». وطبع بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي بمطبعة ابن زيدون بدمشق سنة ١٣٥٥ هـ. ونشره المجمع العلمي العربي بدمشق.

(٦) في الأصل: «للجريري» بالجيم.

(٧) وفيات الأعيان ٣٤٢/٥، ٣٤٣ وحكى ولده أبو محمد إسماعيل، وكان أنجب أولاده، كنت في حلقة والدي يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع القصر، والناس يقرؤون عليه، فوقف عليه شاب وقال: يا سيدي، قد سمعت بيتين من الشعر ولم أفهم معناهما، وأريد أن تسمعهما مني =

ـ حرف الياء ـ

٥٠٦ ـ يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان[١].

أبو الفتح الإصبهانيّ، الكاتب.

يروي عن أصحاب الحافظ ابن مَنْدَة.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وغيرهما[٢].

تُوُفّي في أواخر ربيع الأوّل.

٥٠٧ ـ يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بَقِيّ[٣].

أبو بكر الأندلُسيّ، القُرْطُبيّ، الشّاعر المشهور، صاحب الموشَّحات البديعة، والمعاني الرشيقة.

ذكره العماد الكاتب وورَّخه.

= وتعرّفني معناهما، فقال: قل. فأنشده:

وصْلُ الحبيب جِنانُ الخلد أسكنها ... وهجره النار يُصْليني به النارا

فالشمس بالقوس أمست وهي نازلة ... إن لم يزرني، وبالجوزاء إن زارا

قال إسماعيل: فلما سمعهما والدي قال: يا بُنَي، هذا شيء من معرفة علم النجوم وتسييرها لا من صنعة أهل الأدب، فانصرف الشاب من غير حصول فائدة، واستحيا والدي من أن يُسأل عن شيء ليس عنده منه علم، وقام، وآلى على نفسه أن لا يجلس في حلقته حتى ينظر في علم النجوم ويعرف تسيير الشمس والقمر، فنظر في ذلك، وحصّل معرفته، ثم جلس. (وفيات الأعيان ٥/٣٤٣).

(١) أنظر عن (**يوسف بن عبدالواحد**) في: التحبير ٢/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١١١٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٨٧ ب.

(٢) وقال ابن السمعاني: شيخ صالح، سديد السيرة، من أهل الخير... وعُمّر حتى حدّث.... سمعت منه كتاب «معرفة الصحابة» لأبي عبدالله بن مندة، بروايته عن شجاع، عنه. وسألته عن ولادته فقال: ولدت في الثاني من شعبان سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وكان سماعه سنة خمس وخمسين وأربعمائة، بقراءة محمد بن عبد الواحد الدقاق.

(٣) أنظر عن (**يحيى بن محمد**) في: قلائد العقيان ٢٧٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الثاني، مجلّد ٢/٦١٥ ـ ٦٣٦، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٢/٣٠٨، ومعجم الأدباء ٢٠/٢١، والمطرب ١٩٨، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٢٠٤٢، والمغرب في حلى المغرب ٢/١٩، ووفيات الأعيان ٦/٢٠٢ ـ ٢٠٥، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (مخطوط) ١١/ورقة ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٢٥، ونفح الطيب ٤/٢٣٦ ـ ٢٤٠ وانظر فهرس الأعلام، وأزهار الرياض ٢/٢٠٨.

وهو القائل:

يا أَفْتَكَ[1] النّاسِ لِحاظاً وأحبَّهُم[2] ... ريقاً متى كان فيك [الصّابُ][3] والعَسَلُ
في صحْنِ خدِّكَ وهو الشّمسُ طالِعة ... ورْدٌ يَزِيدُكَ فيه الرّاحُ والخَجَلُ
إيمانُ حُبِّك في قلبي مجدَّدة[4] ... من خدّكَ المُكْتِب أو من لحظك المُرْسِلُ[5]
إنْ كنتَ تجهل أنّي عبدُ مملكةٍ ... مُرْني بما شئت آتِيه وأتبتّلُ[6]

وله:

ومشمولةٍ في الكأس تحسبُ أنّها ... سماء عقيقٍ رُصِّعَتْ بالكواكبِ[7]
بَنَتْ كعبة اللّذات في حَرَم الصِّبى ... فحجّ إليها اللَّهْوُ من كلّ جانبِ[8]

٥٠٨ ـ يرنقش الزَّكَويّ الأرمنيّ[9].

الخادم.

ولي إمرة إصبهان وإمرة العراق وشِحْنَكِيّتها. وكان خادماً لزكيّ الدّين التّاجر، فترقّت به الحال إلى أن صار من كبار الدّولة.

---

(١) وفي المصادر: «يا أقتَل».
(٢) في المصادر: «ألحاظاً وأطيبهم».
(٣) في الأصل بياض. والمستدرك من (قلائد العقيان، ووفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء).
(٤) في المصادر: «يجدّده».
(٥) في المصادر: «الكتب... الرسل».
(٦) في المصادر: «وأمتثل». وقبل البيت الأخير بيت:
لو اطّلَعْتَ على قلبي وجدْتَ به ... من فِعل عينيك جُرحاً ليس يندمِلُ
(٧) في الأصل: «بكواكب».
(٨) البيتان في الخريدة ٢/٣٠٨، ووفيات الأعيان ٦/٢٠٤، ٢٠٥.
(٩) أنظر عن (**يرنقش الزكوي**) في: الكامل في التاريخ ١١/١٠٦، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٨.

المتوفون في عشر الأربعين وخمسمائة ظناً ويقيناً

ـ حرف الألف ـ

٥٠٩ ـ أحمد بن سعيد بن الإمام أبي محمد بن حزْم[١].

اليزيديّ، مولاهم القُرْطُبيّ أبو عمر، نزيل شِلْب[٢].

كان فقيهاً ظاهرّياً كجدّه، عارفاً بأُصولهم، داعياً إليه، صليباً فيه، مع معرفةٍ بالنَّحْو والشِّعْر.

تُوُفّي رحمه الله بعد محنةٍ عظيمة من ضرْبه وحبْسه وأخْذ أمواله، ممّا نُسِب إليه من الثّورة على السّلطان، في حدود الأربعين.

٥١٠ ـ أحمد بن عبدالله بن بركة بن الحسين[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥١، وبغية الملتمس للضبيّ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٤١٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الأول، ق ١/١٢١ ـ ١٢٣ رقم ١٦٧، والوافي بالوفيات ٦/٣٩١ رقم ٢٩٠٥.

(٢) ناقش المراكشي نسبه وطوّل في ذلك نقلاً عن ابن الأبّار وغيره.
ووصفه الضبيّ بالوزير فقال: «أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب أبو عمر الوزير والد الفقيه أبي محمد وزير الدولة العامرية، ومن أهل العلم والأدب والخير، وكان له في البلاغة يد قوّية».
وقال في آخر ترجمته: مات الوزير أبو عمر بن حزم قريباً من الأربعمائة. (بغية الملتمس).
واسمه في (الذيل والتكملة ١/١٢١): «أحمد بن سعيد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان..».

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبدالله) في: المنتظم ١٠/١٩٠ رقم ٢٧٧ (١٨/١٣٦ رقم ٤٢٢٨)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٥ رقم ٢٠٩، والوافي بالوفيات ٧/١١٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣٢، ٢٣٣، وشذرات الذهب ٤/١٧٠.
وهو في (المنتظم): «أحمد بن معالي بن بركة»، وفي (سير أعلام النبلاء): «أحمد بن أبي المعالي عبدالله بن بركة».

أبو القاسم بن ناجية[1]، الحربيّ، الفقيه، الوسيط.

أحد الأئمّة ببغداد.

تفقّه على أبي الخطّاب، وبرع في الفقه وناظَر، ثمّ صار حنفياً، ثمّ تحوّل شافعيّاً. ثمّ ترك التّقليد وتبع الدّليل[2].

وحدَّث عن: ثابت بن بُنْدار.

روى عنه: ابن السّمعانيّ.

٥١١ ـ أحمد بن محمد بن أبي سعيد[3].

أبو العبّاس الطّحّان، البغداديّ، المتّقي.

رجل خيّر يأكل من كسْبه.

سمع: أبا الحسين بن المهتدي بالله.

تُوُفّي بعد الثّلاثين.

٥١٢ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن أحمد[4].

أبو اليَقْظان التَّنُوخيّ، المَعَرّيّ، الأديب. شاعر مُحسِن.

عُمِّر تسعاً وتسعين سنة. وانتقل بأولاده إلى حلب حين هجم الفرنج، خذلهم الله، المعرَّةَ سنة ستٍّ وسبعين.

وقد سمع من أبي العلاء المَعَرّيّ ثلاثة قصائد. رواها عنه حفيده محمد بن مؤيَّد بن أحمد بن محمد.

---

(١) تحرّفت إلى «باجية» (بالباء) في: الوافي بالوفيات.

(٢) وقال ابن السمعاني: وقال لي: أنا اليوم مُتّبع الدليل، ما أقلّد أحداً، كتبت عنه. مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وله تسع وسبعون سنة.
وقال ابن الجوزي: سمعت درسه مدّة وكان قد انتقل إلى مذهب الشافعي ثم عاد إلى مذهب أحمد ووعظ. وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة، ودُفن بمقبرة باب حرب، وكان سبب موته أنه ركب دابّة فانحنى في مضيق ليدخله، فاتّكأ بصدره إلى قربوس السرج فأثر فيه، وانضم إلى ذلك إسهال، فضعفت القوّة، وكان مدّة يومين أو ثلاثة. (المنتظم).
«أقول»: توفي صاحب الترجمة في سنة ٥٥٤ هـ. ولهذا ينبغي أن تُحوّل ترجمته من هنا إلى الطبقة السادسة والخمسين.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

وتُوُفّي سنة بضْعٍ وثلاثين.

٥١٣ - إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم[١].

الشّحَاذيّ، القَزْوينيّ، المقرىء، شيخ صالح، خيِّر، مُعَمَّر.

جاور بمكّة مدّةً، وقرأ القرآن على أبي مَعْشَر الطَّبَريّ.

وسمع ببغداد من: أبي إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وغيره[٢].

روى عنه ابنه، وبالإجازة أبو سعد السّمعانيّ[٣].

٥١٤ - إسماعيل بن عبد الواحد[٤].

أبو الفخر الإصبهانيّ، التّاجر.

أكثر عن أصحاب أبي نُعَيْم. ثمّ سمع من: أبي الحسن العلاّف ببغداد، وجماعة.

سمع منه: ابن الخشّاب، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغَزْنَويّ.

وكان مولده في سنة تسعٍ وستّين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن عبد الملك**) في: التدوين في أخبار قزوين ٢/١١٤، ١١٥.

(٢) قال الرافعي القزويني: شيخ عالي الإسناد، معمَّر، سمع ببغداد أبا إسحاق الشيرازي، وبقزوين أبا منصور المقوّمي «سُنن ابن ماجة»، سنة ثمانين وأربعمائة و«جامع التأويل» لابن فارس، بروايته عن ابن الغضبان، عنه، و«صحيح» محمد بن إسماعيل البخاري، من محمد بن حامد بن الحسن بن كثير سنتي تسع وثمانين وتسعين وأربعمائة، وقرأ بمكة على أبي معشر الطبري، وسمع منه الكثير من تصانيفه وغيرها. سمع بمكة أيضاً سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

وكانت أصوله صحيحة، وسماعاته واضحة، وبورك في سماعه، وروايته، حتى كثُر سماعُ البلديين والطارقين من كل صنف عنه في تواريخ مختلفة.

وذكره ابن السمعاني في «الذيل» وقال إنه شيخ صالح جاور بمكة سنين، وكان ممن يُتبرّك به وكتب لي الإجازة بجميع مسموعاته، وذكره بعض شيوخه.

عن القاضي عطاء الله بن علي بن بلكويه، وظنّي أني رأيت بخطّه، قال: سمعت الأستاذ إبراهيم الشحاذي يقول: كنت أمشي في صغري مع والدي يقصد الحمّام، فاستقبلنا شيخ طويل القامة، أسمر، متعمّم بعمامة كرباص قميصة، سواد الحبر، وفي يده محبرة، فحملني أبي إليه وقال: أجزت لولدي هذا رواية ما يصحّ عنده من مسموعاتك، فقبّلني، وقال: أجزت له ذلك، فلما جاوزْنا قلت لأبي: من هذا الشيخ، فقال: أبو يعلى الخليل بن عبدالله الحافظ.

وكان الأستاذ إبراهيم يقول: بيني وبين الله تعالى أنه أجاز لي إلاّ أنه لم يحصل خطّه.

(٣) قال القزويني: توفي أبو إسحاق الشحاذي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، في إحدى جماديها.

(٤) لم أجده.

ـ حرف الحاء ـ

٥١٥ ـ الحسن بن سعيد بن أحمد بن عَمْرو بن المأمون بن عَمْرو[١].

أبو عليّ الجَزَريّ، الفقيه الشّافعيّ.

قدِم في صِباه بغدادٍ، وسمع: أبا القاسم عبد العزيز بن الأنْماطيّ، وأبا القاسم البُسْريّ.

ووُلّي قضاء جزيرة ابن عمر[٢].

روى عنه: أبو المعمّر الأنصاريّ، وابن عساكر[٣].

ومولده في حدود سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. وتفقّه ببغداد.

ذكره ابن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في حدود سنة أربعين[٤].

٥١٦ ـ الحسن بن محمد بن الحسن[٥].

شيخ الرّافضة وعالِمهُم، أبو عليّ ابن شيخ الرّافضة وعالِمهم الشّيخ أبي جعفر الطُّوسيّ. رحلت إليه طوائف الشّيعة إلى العراق، وحملوا عنه.

ذكره ابن أبي طيء في «تاريخه» فقال: كان ورِعاً، عالماً، متألّها، كثير الزُّهْد والورع، قائماً بالتّلاوة والأَوْراد، والاشتغال، والتّصنيف.

وُلِد بمشهد عليّ عليه السّلام، وقرأ على أبيه جميع كُتُبه. حدَّثني عماد الدّين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطَّبَريّ قال: كان الشّيخ أبو عليّ الطُّوسيّ

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن سعيد**) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٦ رقم ١٢٠، والوافي بالوفيات ١٢/٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٦٠، ٦١.

(٢) في سير أعلام النبلاء زيادة: «ثم عُزِل، فتحوّل إلى آمِد».

(٣) وهو قال: سألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

(٤) وقال يوسف بن مقلّد: سمعت منه، ومات بفَنَك في رمضان سنة ٥٤٤ (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٦).

(٥) أنظر عن (**الحسن بن محمد الطوسي**) في: معالم العلماء لابن شهر آشوب ٣٧، وآمل الآمل ٧٦، و٧٧ رقم ٢٠٨ و٢٠٩، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون) ٦٦، ٦٧، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٥/٢٤٤ ـ ٢٣٦، ويرِد ذِكره في مواضع متفرّقة من كتاب فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لمنتجب الدين ابن بابويه، أنظر: رقم ٥٨، وترجمته رقم (٧١)، و٧٩ و٩٨ و١٥٥ و٢٠٥ و٢١٠ و٢١٥ و٢٢٣ و٢٣٤ وغيرها.

من أعبد النّاس وأفْيَدهم تألُّهاً، لم يُرَ إلاّ قارِئاً، أو مُصَلِّياً، أو معلِّماً، أو مشتغلاً. وكان بين عينيه الركْن العتر من السّجود، وكان يسترها.

قال ابن رُطْبة: كان أبو عليّ خشِناً في ذات الله، عظيم الخشوع والعبادة، معظَّماً عند الخاصّة والعامّة.

وقال آخر: رأيتُ أبا عليّ رجلاً قد وهب نفسه لله، لم يجعل لأحدٍ معه فيها نصيباً، ولا أشكّ أنّه كان من خواصّ الأبدال.

قلت: وكان مقيماً بمشهد عليّ بالعراق.

قال العماد الطَّبَريّ: لو جازت الصّلاة على غير النّبيّ والإمام لصلّيت عليه. كان قد جمع العلم والعمل، وصدْق اللّهجة. وقد زار أبو سعد السّمعانيّ المشهد، وسمع عليه، وأثنى عليه.

وقال أبو منصور محمد بن الحَسَن النّقّاش: كنّا نقرأ على الشّيخ أبي عليّ بن أبي جعفر، وإن كان إلاّ كالبحر يتدفّق بجواهر الفوائد. وكان أروى النّاس للمَثَل، والشّاهد، وأحفظ النّاس للأُصول، وأنقلهم للمذهب، وأرواهم للحديث.

قلت: روى عن: أبي الغنائم النَّرْسيّ، وغيره[1].

---

(١) قال ابن بابويه: فقيه، ثقة، عين، قرأ على والده جميع تصانيفه. (فهرست أسماء علماء الشيعة).

وقال التقي المجلسيّ الأول: كان ثقة فقيهاً عارفاً بالأخبار والرجال وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن شيخ الطائفة.

وفي (معالم العلماء لابن شهر آشوب): له «المرشد إلى سبيل المتعبّد».

وفي (رياض العلماء): الفقيه المحدّث الجليل، العَلَم العامل الكامل النبيل مثل والده وهو ابن الشيخ الطوسي وصاحب «الأمالي» وغيره، المعروف بأبي علي الطوسي، ويُعرف أحياناً بالمفيد أيضاً، وكان شريكاً في الدرس مع... الشيخ أبي عبدالله محمد بن هبة الله الوراق الطرابلسي عند قراءة كتاب «التبيان» على والده الشيخ الطوسي كما رأيته في إجازة للشيخ الطوسي. (أعيان الشيعة).

وقال ابن حجر: هو في نفسه صدوق. مات في حدود الخمسمائة. وكان متديناً كافّاً عن السبّ. (لسان الميزان).

٥١٧ ـ الحسن بن نصر[١].

أبو محمد بن المعبّي، البزّاز.

حدَّث عن: أبي القاسم بن البُسْريّ، والفقيه نصر المقدسيّ.

كتب عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ.

وكان تاجراً ببغداد.

٥١٨ ـ حمْـد[٢] **بن الحسن بن الفَرَج بن محمد**[٣].

أبو الفَرَج الهَمَذَانيّ المعروف بعجيب الزّمان. ضرير، مطبوع.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: سمع: عبد الواحد عليّ بن بوغة، وعَبْدُوس بن عُبَيْدالله.

سمع منه: ابن السّمعانيّ بهَمَذَان[٤] في سنة سبْعٍ وثلاثين.

٥١٩ ـ حَمْدُ بن عبد الرحمن بن محمد بن شاتيل[١].

القاضي أبو عليّ الأَزَجيّ، الحنبليّ.

ولي القضاء بسوقٍ الثلاثاءِ ثمّ بالمدائن.

وحدَّث عن: النِّعَاليّ، وابن البَطِر، وغيرهما.

---

(١) تقدّمت ترجمته مرّتين. برقم (١٩٣) و(٣٢٤)، فانظر التعليق عليه.

(٢) في الأصل: «حميد».

(٣) أنظر عن (**حمد بن الحسن**) في: التحبير ١/٢٤٥ رقم ٥٦.

(٤) وقال: كتبت عنه بهمذان في النوبة الثانية منصرفي من بغداد شيئاً يسيراً. وكانت ولادته في سنة ست وستين وأربعمائة على ما نظنّه ونقدّره.

(٥) لم أجده.

- حرف الزاي -

٥٢٠ - زيد بن سعد بن عليّ بن أحمد بن عليّ[١].

الشّريف، أبو إسماعيل الحَسَنيّ، العَلَويّ، الهَمَذَانيّ.

سمع: عَبْدُوس بن عبدالله، وأبا العلاء محمد بن طاهر.

قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه[٢]، وقال لي: وُلِدتُ سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة[٣].

- حرف الشين -

٥٢١ - شُعْبة بن عبدالله بن عمر[٤].

أبو الخيْر الإصبهانيّ، الصّبّاغ، التّاجر.

سمع الكثير ورحل. وسمع: رزق الله التّميميّ بإصبهان؛ ونصر بن البَطِر، والنّعاليّ، ببغداد؛ وأبا نصر محمد بن عليّ بن ودعان المَوْصِليّ.

قال ابن السّمعانيّ: سمعتُ منه، وكان صدوقاً صحيح السّماع. وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

قلت: روى عنه أبو موسى المَدِينيّ، وقال: تُوُفّي في صفر سنة ٣٣. تجوّل بكِرْمان.

٥٢٢ - شُجاع بن عمر بن بدر الجوهريّ النّهاوَنْديّ[٥].

أبو البدر التّاجر، نزيل هَمَذَان.

حدَّث عن: أبي المظفَّر بن عِمران الصُّوفيّ.

---

(١) أنظر عن (زيد بن سعد) في: التحبير ١/٢٨٨ رقم ٢١٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٠٧ ب.

(٢) وقال: سمعت منه شيئاً يسيراً في النوبة الثانية بهمذان.

(٣) ورّخ ابن السمعاني وفاته في ليلة الجمعة الرابعة والعشرين من المحرم سنة أربع وخمسين وخمسمائة. (التحبير).

أقول: لهذا ينبغي أن تُحوَّل هذه الترجمة من هنا وتؤخّر إلى الطبقة السادسة والخمسين.

(٤) أنظر عن (شعبة بن عبدالله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٥) أنظر عن (شجاع بن عمر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

روى عنه: أبو شجاع عمر البِسْطاميّ؛ وأجاز لأبي سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بعد سنة ثلاثين.

ـ حرف الصاد ـ

٥٢٣ ـ صالح بن هبة الله بن محمد بن عبد السّلام بن جفان[١].

أبو محمد الواعظ.

بغداديّ، سافر إلى الشّام، والجزيرة، ووعظ، وظهر له القبول.

سمع: نصر بن البَطِر، وأبا الفضل محمد بن عبد السّلام.

وعنه: السّمعانيّ.

ـ حرف الطاء ـ

٥٢٤ ـ طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن إسحاق بن سعد بن الحسن بن سُفيان بن عامر[٢].

أبو نصر الشَّيْبانيّ، النَّسَائيّ، قاضي شَهْرسْتان.

ـ حرف الظاء ـ

٥٢٥ ـ ظَفَرُ بن هارون بن ظَفَر بن نصر[٣].

أبو الفتوح الرَّبْعيّ، المَوْصِليّ، ثمّ الهَمَذَانيّ[٤].

سمع: ثابت بن الحسين التّميميّ.

كتب عنه: أبو سعد بهَمَذَان، وقال: وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة[٥].

---

(١) أنظر عن (صالح بن هبة الله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (ظفر بن هارون) في: التحبير ١/٣٥٧ رقم ٣٠٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٤٩ ب.

(٤) زاد في (التحبير): «الكهباري».

(٥) وقال ابن السمعاني: شيخ معمَّر مُسِنّ.. كتبت عنه شيئاً يسيراً في النوبة (الثانية)، وسألته عن ولادته، فقال: ولدت بهمذان بمحلّة كهبار... ووفاته ليلة الثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

«أقول»: لهذا ينبغي أن تحوّل هذه الترجمة إلى الطبقة التالية الخامسة والخمسين.

٥٢٦ ـ ظَفَرُ بن عليّ بن حمْد[١].

أبو سعد الهَمَذَانيّ، المستوفي.

سمع الكثير، ونسخ الأجزاء.

وسمع: فند بن عبد الرحمن الشّعْرانيّ، وعبد الرحمن بن حمْد الدّونيّ، وأبا عليّ بن نبهان، وابن ينال، وهذه الطّبقة.

وجمع وخرّج. وكان مولده سنة سبعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن الجَوْزيّ.

حدَّث سنة ٥٣٣[٢].

ـ حرف العين ـ

٥٢٧ ـ عبد المغيث بن أبي عدنان[٣].

أبو تميم الإصبهانيّ.

روى عن: أبي القاسم بن مَنْدَة، والمُطَهَّر البزانيّ، وأبي عيسى عبد الرحمن بن زياد، وابن ماجة الأَبْهريّ.

روى عنه: زاهر بن أحمد الثّقفيّ[٤].

٥٢٨ ـ عبد الملك بن أحمد بن مروان الأزْديّ[٥].

---

(١) أنظر عن (ظفر بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ومشيخة ابن الجوزي.

(٢) في الأصل: (٤٣٣) وهو خطأ.

(٣) أنظر عن (عبد المغيث) في: التحبير ١/٤٨٥ رقم ٤٥٨ وفيه: «عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن المطهر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن بجير بن أزهر بن بجير بن أزهر بن بجير بن سويد بن جانبه بن الأسود بن الحارث بن فهر بن رُهم بن منبّه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس العبدي الخطيب»، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ١٦٠ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٢ أ.

(٤) وقال ابن السمعاني: من بيت الحديث وأهله، كان شيخاً صالحاً، ثقة صدوقاً، من أهل الخير، وُلّي الخطابة بقرية لاذان... سمعت منه بإصبهان، وكانت ولادته في سنة أربع وسيتن وأربعمائة، وبلغني أنه توفي بإصبهان في صفر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٧٠٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس ق ١/١١ رقم ٨، وفيهما: «عبد الملك بن أحمد بن محمد».

الغَرْناطيّ، المالكيّ، ويُعرف بابن البصير[1].
فقيه، حافظ، بارع في الفِقْه، مشاوَرٌ، نبيل.
روى عنه: أبو خالد بن رفاعة، وأبو إسحاق الغَرْناطيّ، وناظر عليه في «المدوّنة»، وأبو تمّام العَوْفيّ، وابن أخيه عبد الرحمن بن أحمد.
وتُوُفّي قبل الأربعين وخمسمائة.

٥٢٩ ـ عبد الصّمد بن عمر الخَرَزيّ[2].
سمع: أبا القاسم القُشَيْريّ.
وحدَّث في سنة ٣٣.
روى عنه: زينب الشَّعْريّة.

٥٣٠ ـ عمر بن أحمد بن الحسين[3].
أبو حفص الهَمَذانيّ، الورّاق، الصُّوفيّ.
محدّث رحّال[4].
سمع: ابن الطُّيُوريّ، والعلّاف ببغداد؛ وأبا بكر أحمد بن محمد بن رحموَيْه بزَنْجان؛ وأبا الفتح الحدّاد بإصبهان.
وقرأ بدمشق على أبي الوحش سُبَيْع، وسكن السُّمَيْساطيّة.
وكان صالحاً.
روى عنه: ابن عساكر.

٥٣١ ـ عيسى بن عبدالله الكُرديّ، الزّاهد[5].
قال ابن السّمعانيّ: كان يسكن المَوْصِل، وكان من أهل التّجويد

---

(١) هكذا. وفي المصادر: «ابن التصير».
(٢) لم أجده.
(٣) أنظر عن (**عمر بن أحمد**) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، والتحبير ١/٥١٥ رقم ٤٩٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٧ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/٢٤٨ رقم ١٦٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/١٥ أ.
(٤) قال ابن السمعاني: شيخ صالح مكثر، له رحلة إلى بغداد وإصبهان. (التحبير). وقال ابن عساكر: كان شيخاً صالحاً، يؤمّ في بعض المساجد.
(٥) أنظر عن (**عيسى بن عبدالله**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

والتّوكّل. وله في قَطْع البادية والمُقام بمكّة أحوالٌ ومقامات.

وكان كثير المجاهدة، صبوراً على الشّدائد والجوع. وكان يستر حاله. وكان أهل المَوْصل يعتقدون فيه، ويتبرّكون به. وكان لا يخالطهم، وينزوي في موضعٍ خارج الموصل، وإذا آشتدّ به الجوع غطّى وجهه بخرقة ودخل فمدّ يده، فلا يُعرف، ويُعطى كِسْرة أو كِسْرتين. ولو عرفوه لأعطوه مبلغاً من المال.

وكان أكثر مُقامه بالحجاز. وورد بغداد مرّات.

سمعتُ منه بالمدينة النّبويّة.

تُوُفّي قرب الأربعين بطريق الحجاز بذات عِرْق.

٥٣٢ ـ عائشة بنت أبي البركات هبة الله بن المبارك السَّقَطيّ[١].

امرأة صالحة، خيِّرة، ستيّرة.

سمّعها والدها من أبي الحسن بن الأخضر الأنباريّ، وغيره.

روى عنها: أبو سعد السّمعانيّ.

٥٣٣ ـ عَمْرو بن محمد بن بدر[٢].

أبو الحَسَن الهَمْذَانيّ، الغَرْناطيّ.

ذكره ابن الأبّار فقال: سمع «الموطّأ» من أبي عبدالله بن الطّلّاع.

وتفقّه بأبي الوليد بن رُشْد. وكان من أهل الزّهْد والصّلاح.

روى عنه: أبو جعفر بن شراحيل الهَمْذانيّ الغَرْناطيّ، وغيره. لقيه في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

قلت: أبو جعفر هو أحمد بن عبدالله شيخ لابن مَسْديّ، يأتي في سنة ستٍّ وستّمائة.

٥٣٤ ـ عيّاش[٣] **بن عبد الملك.**

أبو بكر الأزْديّ، البابريّ، ثمّ القُرْطُبيّ.

---

(١) أنظر عن (عائشة بنت أبي البركات) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (عمرو بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) في الأصل: «عباس»، والتصويب من: غاية النهاية ١/٦٠٧ في ترجمة سميّه: «عيّاش بن الخَلَف» رقم ٢٤٨١.

من أئمّة القرّاء. أخذ عن: خازم بن محمد، وأبي القاسم بن النّحّاس، وعيّاش[2] بن الخَلَف.

وروى عنهم، وعن طائفة.

وكان عبداً صالحاً.

روى عنه: أبو عبدالله بن عبد الرحيم، وأبو عبدالله بن حفص، وأبو جعفر بن يحيى.

تُوُفّي في نحو الأربعين.

ـ حرف الميم ـ

٥٣٥ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد[2].

أبو سعيد[3] النَّيْسابوريّ، العَدْنيّ[4]، نسبة إلى عمل الابراد.

روى عن: فاطمة بنت الدّقّاق، ومحمد بن إسماعيل التِّفْلِيسيّ.

روى عنه: أبو سعد، وقال: تُوُفّي بعد سنة ٥٣٥[5].

٥٣٦ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد.

أبو بكر العُذْريّ، السَّرَقُسْطيّ بن قورس.

سمع من: عمّه عبدالله بن محمد القاضي «مُسْنَد البزّاز»؛ وأجاز له طِراد الزَّيْنبيّ، وجماعة.

وشوّورِ في الأحكام. ثمّ ولي قضاء بلده.

سمع منه: أبو جعفر بن الباذش، وأبو عُبَيْدالله النُّمَيْريّ.

---

(١) في الأصل: «عباس»، والتصويب من ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: التحبير ٢/٤٨، ٤٩ رقم ٦٥١، والأنساب، وتكملة إكمال الإكمال، ورقة ١٣٢ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٥١ ب.

(٣) في الأصل: «أبو سعد».

(٤) العَدْني: بفتح العين المهملة، وسكون الدال المهملة أيضاً. نسبة إلى عمل الأبراد بنيسابور، وهو نوع من الثياب، وبها سكّة يقال لها سكة عدْن بها قصر الإبراد. (الأنساب) التي يقال لها عدْني... سمعت منه كتاب «آداب الصحبة» لأبي عبد الرحمن السلمي، بروايته عن التفليسي، عنه، وغير ذلك. وكانت ولادته تقديراً في حدود سنة سبعين وأربعمائة.

(٥) في (التحبير): «وتوفي في سنة نيّف وثلاثين وخمسمائة».

وتُوُفّي بعد الثّلاثين.

٥٣٧ ـ محمد بن الحسن بن نديمة[١].

أبو بكر المَرْوَزِيّ، الطّبيب.

قرأ عليه السّمعانيّ «صحيح البخاريّ» بسماعه من أبي الخير بن أبي عِمران، وقال[٢]: تُوُفّي سنة نيِّفٍ وثلاثين[٣].

٥٣٨ ـ محمد بن عليّ بن عطيّة البَلَنْسِيّ.

كان في حدود الأربعين وخمسمائة بالأندلس.

انفرد بزمانه ببراعة خطّه الفائق على وضْع المغاربة.

٥٣٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد.

القاضي أبو عبدالله الجَيّانيّ، النَّفْريّ.

تفقّه بقُرْطُبة عند أبي الوليد بن العوّاد، وأبي الوليد بن رُشد.

وحدَّث عنهما، وعن ابن عتّاب.

وشوّور في الأحكام، ونوظر في «المدوَّنة». وكان عارفاً، إماماً.

٥٤٠ ـ محمد بن أبي سعيد الفَرَج بن عبدالله.

السَّرَقُسْطيّ، البزّاز.

حجّ، وسمع ببغداد من: ابن خَيْرُون، وابن البَطِر، وأبي عبدالله الحُمَيْديّ.

وأقام بالإسكندريّة، فروى عنه: أبو محمد الطّحّان، وأبو عبدالله الحضْرميّ، ومخلوف بن حازة، وكان يشهد.

مات بعد الثّلاثين.

٥٤١ ـ محمد بن محمد بن الحسين بن خميس[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: التحبير ٢/١١٢، ١١٣ رقم ٧٢٦ وفيه: «محمد بن الحسن بن أبي بكر بن نديمة الصيدلاني الطبيب»، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٥١ ب.

(٢) في التحبير: كان والده من خواص جدّي المنتمين إليه، وأما أبو بكر هذا فكان شيخاً مستوراً يقعد في العطارين يعالج الناس يتعيّش به لأنه كان قليل ذات اليد فقيراً.

(٣) وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

أبو البَرَكات المَوْصِلِيّ، الفقيه.
من بيت عِلْم وتقدُّم.
حدَّث ببغداد والموصل عن: أبي نصر بن طَوْق.
روى عنه: جماعة.
قال ابن السّمعانيّ: تُوُفّي قبل دخْلَتي إلى المَوْصِل.
قلت: فتكون وفاته بعد الثّلاثين وخمسمائة.

٥٤٢ ـ محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد بن خطّاب[١].
أبو بكر بن جزّار، القيسي، السَّرَقُسْطيّ، النَّحْويّ.
نزيل مَرْسِية.
أخذ العربيّة عن: أبي بكر بن الفَرَضيّ، وأبي محمد البَطَلْيُوسيّ.
وسمع: أبا عليّ الصَّدَفيّ.

وجلس لتعليم العربيّة، وكان بارعاً فيها وفي الأدب والشِّعر.
قتِل سنة أربعين، فيُحوَّل إليها.
روى عنه: أبو محمد بن عاب، وغيره[٢].

٥٤٣ ـ المبارك بن الحسين بن عبد المطلب بن نَغُوبا[٣].
الواسطيّ، أبو السّعادات الشّاهد.
قال ابن السّمعانيّ: شيخ كبير، كثير المحفوظ، مليح المجاورة، سالم لحواسّ، رأيته بواسط، وصعِد معي إلى بغداد، وسمعت منه بأماكن.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ[٤]، وأبا إسحاق الشّيرازيّ، وأبا الفتح

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف) في: بغية الوعاة ١/٢٧٨ رقم ٥١٢.
(٢) وهو يعرف بابن الحصّالة، الأديب، البارع، النحوي. كذا ذكره ابن مكتوم في تذكرته. وقال: من شعره ما كتب به إلى بعض أصحابه ليلة عرسه:

قصّرت الحالُ عن مرادي ... فليُقْبَل العذْرُ يا عِمادي
وهذه لا تُعَدّ شيئاً ... لكنّها سُنّة العبادِ

(٣) أنظر عن (المبارك بن الحسين) في: معجم البلدان ٥/٢٩٥ وفي الأصل: «بغوبا» (بالباء في أوله) وهو غلط، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الأول: ج ٥/١٢٩ في ترجمة «نصر بن الحسن التنكتي الشاشي».
(٤) تحرّفت في (معجم البلدان) إلى: «السري».

نصر بن الحسن[1] الشّاشيّ .

وسألته عن مولده، فقال في سنة خمسين وأربعمائة.

وقال: نَـغُوبـا[2] اسم قريـة لجدّي، كـان يعبر إليهـا كثيراً، فنُسِب إليهـا، يعني لُقِّب بها.

قلت: روى عنـه: أبو اليُمْن الكِنْـديّ الجـزء الثّـالث من «المخلّصيّـات»، وابن أبي الفوارس، وابن ابنه عليّ بن عليّ، وأبو الفتح المنْدائيّ.

وله ذرّية رَوَوا الحديث[3].

٥٤٤ ـ محمود بن حامد بن محمد[4].

أبو المظفَّر الكاغَذِيّ، الدّهّان، البنّاء. من شيوخ إصبهان.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، صالحاً، مكثِراً من الحديث، غير أنّه كان من العبْـد الرّحمـانيّة أصـلاً. سمع شيخـه أبـا القـاسم عبـد الـرحمن بن مَنْـدَة، وسمعت منه بإصبهان. ووُلِد بعد السّتّين وأربعمائة.

٥٤٥ ـ محمود بن سعد بن أحمد بن محمود[5].

أبو رجاء بن أبي الفَرَج بن أبي طاهر الثّقفيّ، الإصبهانيّ.

والد يحيى الثّقفيّ وزوج بنت الحافظ إسماعيل التَّيْميّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان حريصاً على طلب الحديث، وقـراءته، وجمْعه، وتحصيل النُّسَخ.

وَرَد بغداد وسمع بها الكثير، وحصّل «تاريخ الخطيب»، وغيـره من الكُتُب الكبار. غير أنّه ليس له معرفة بالحديث.

---

(١) في الأصل: «نصر بن محمد»، والتصحيح من كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الأول) ج ١٢٨/٥ رقم ١٧٤٦.

(٢) في الأصل: «بغوبا».

(٣) قال ياقوت: توفي بواسط سنة ٥٣٨ أو ٥٣٩

(٤) أنظر عن (محمود بن حامد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٥) أنظر عن (محمود بن سعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

سمع: ابن عمّ جدّه القاسم بن الفضل الثّقفيّ، وأبا نصر السِّمْسار، وأبا مطيع المصريّ، وأبا القاسم بن مَيْن، وابن نبهان.

أخرج له حَموُه إسماعيل الحافظ ثلاثة أجزاء، فقرأتُها عليه.

٥٤٦ ـ مسيرة الزُّغَيْميّ[١].

أبو الخير، مولى بني المِعْوَجّ.

شيخ، صالح، خيِّر، صُعْلُوك.

روى عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ.

كتب عنه: ابن السّمعانيّ ببغداد.

وروى عنه: عبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة.

٥٤٧ ـ مورِّق بن كثير بن الحَسَن بن المجْد البالِسيّ[٢].

الفقيه؛ قدِم بغداد، وتفقّه على أبي بكر الشّاشي حتّى برع وصار من أعيان الشّافعية. وكان ذا معرفة تامّة باللّغة، والأدب، ورجع إلى بالس.

وسمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ؛ وأجازه «الكامل»، [و] أبا الفوارس، وأبا بكر الطُّرَيْثيثيّ.

وقد مرّ أبو سعد السّمعانيّ بالبلد، وما اعتقد أنّ بها من يروي شيئاً، ثمّ لمّا وصل إلى بغداد ذكروه له، فندِم على فَوَاته.

ـ حرف الهاء ـ

٥٤٨ ـ هبة الله بن أبي غالب محمد بن الحَسَن بن أحمد الباقِلّانيّ[٣].

أبو القاسم.

شيخ صالح، من أولاد محدّثي بغداد.

كان منقطعاً في بيته.

سمع: أباه، وعمّه أبا طاهر، وأبا عبدالله النُّعْمان، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (مسيرة الزغيمي) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.
وجاء في (الأنساب ٦/٢٨٩): «مسرّة الزغيثي»، ولعلّه تشابه أسماء، أو هو أجد أجداده.

(٢) لم أجده. ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (هبة الله بن أبي غالب) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

٥٤٩ ـ هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع[١].

أبو القاسم الحربيّ، المقرىء، الضّرير.

شيخ خيِّر، صالح.

كتب عنه ابن السّمعانيّ، عن عبد الواحد بن علوان الشَّيْبانيّ.

ـ حرف الياء ـ

٥٥٠ ـ يحيى بن عطّاف بن إبراهيم بن الربيع[٢].

أبو الفضل المَوْصِليّ، الزّاهد.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، زاهد، متنسّك، كثير العبادة، دائم التّلاوة. صحِب الصّالحين، وخدمهم، وانتفع بهم.

سمع: أبا نصر محمد بن عليّ بن وَدْعان، وأبا الحسن عليّ بن أحمد بن يوسف الهكّاريّ.

وجاوَرَ بمكّة مدّةً، ثمّ قدِم المَوْصِل. وحجّ لمّا حججت أيضاً، وانتفعنا. وآخر عهدي به في شوّال سنة ٥٣٥ بالمَوْصل، وقد ناطَح الثّمانين.

٥٥١ ـ يحيى بن عليّ بن محمد بن محمد[٣].

الأنبَاريّ، الخطيب، أبو نصر، ابن الخطيب أبي الحَسَن بن الأخضر.

شيخ، صالح، متودّد. سمع بالأنبار من: أبيه، وأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب، وأبي طاهر بن أبي الصَّقْر.

قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه ببغداد، وبالأنبار، وإصبهان.

وُلِد في سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة في صفر.

٥٥٢ ـ يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المَحَامِليّ[٤].

---

(١) أنظر عن (**هبة الله بن محمد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (**يحيى بن عطاف**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (**يحيى بن علي**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٤) لم أجده.

الفقيه أبو طاهر.
جاور بمكّة أزْيَد من خمسين سنة؛ وكان مولده سنة ثلاثٍ وخمسين.
وقد روى عن والده، عن أبي الحسين بن بِشْران.
سمع منه: أبو موسى المَدِينيّ، وغيره بمكّة.

انتهت الطبقة الرابعة والخمسون من تاريخ الإسلام للذهبي

(بعون الله وتوفيقه تمّ تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي، المتوفى بدمشق سنة ٧٤٨ هـ.، على يد طالب العلم وخادمه، الحاج، أستاذ، دكتور «أبو غازي، عمر عبد السلام تدمري» الطرابلسيّ مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، وقد ضبط النصّ، وصوّب الأخطاء، وخرّج الأحاديث، والأشعار، ووثّق المادة، وأحال إلى المصادر، وعلّق عليه، ووضع فهارسه، وذلك قبل أذان العصر من يوم الخميس ٢٣ من شوّال ١٤١٣ هـ. الموافق ١٥ من نيسان (إبريل) ١٩٩٣ م. وذلك بمنزله بساحة النجمة، من ثغر طرابلس المحروسة. والله المستعان لتحقيق بقيّة أجزاء هذا السِّفْر الجليل، وعليه الإتكال، وله الحمد أولاً وآخراً).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٥٤١ - ٥٥٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

[مقتل زنكي]

في ربيع الآخر وثب ثلاثة من غلمان زنكي بن آقْسُنْقُر، فقتلوه وهو يحاصر جِعْبَر، فقام بأمر المَوْصِل ابنُه غازي، وبحلب نور الدّين محمود[1].

[إحتراق قصر المسترشد]

وفيها احترق قصر المسترشد الّذي بناه في البستان، وكان فيه الخليفة، فسَلِم، وتصدَّق بأموال[2].

---

(١) أنظر عن **مقتل عماد الدين زنكي** في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٨٤، ٢٨٥، وكتاب الروضتين ١/١١٧، ١١٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٥، وج ٣ ق ١/٩٥، ١١٤، والتاريخ الباهر ٧٣ ـ ٧٦، والكامل في التاريخ ١١/١٠٩ ـ ١١٢، وزبدة الحلب ٢/٢٨١ ـ ٢٨٥، وبغية الطلب (المصوَّر) ٨/٢١٣ أ ـ ٢١٤ ب، و (المطبوع من التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٦٧، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/٩٩ ـ ١٠٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٦، وتاريخ الزمان، له ١٥٩، والمنتظم ١٠/١١٩ و ١٢١ رقم ١٧٥ (١٨/٤٨ و ٥١ رقم ٤١٢٣)، وآثار الأول في ترتيب الدول للعباسي ١٢٨، ١٢٩، ١٨٥، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ٣٣، ٣٧، ١٥١، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٧ ـ ٣٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٨، ونهاية الأرب ٢٧/١٤٧، ١٤٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق١/١١٤، ١١٥، والعبر ٤/١١٢، ودول الإسلام ٢/٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٩ ـ ١٩١ رقم ١٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٠٧، ٤٠٨، والدرّة المضيّة ٥٤٦، ومرآة الجنان ٣/٢٧٤، والجوهر الثمين ١/٢٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٧، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ٣٠٠، والكواكب الدرّية ١١٩ ـ ١٢١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٨، ٢٧٩، وشذرات الذهب ٤/١٢٨، والدارس في تاريخ المدارس ١/٦١٦، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني ٢٧٩، وتاريخ ابن سباط ١/٨٠، ٨١ (بتحقيقنا).

(٢) أنظر عن **احتراق قصر المسترشد** في: المنتظم ١٠/١١٨، ١١٩ (١٨/٤٨)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٦، ١٨٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٠، وعيون التواريخ ١٢/٤٠٧.

[خلاف السلطان والخليفة حول دار الضرب]

وفي رجب قدِم السّلطان مسعود، وعمل دار ضَرْبٍ، فقبض الخليفة على الضّرّاب الّذي تسّبب في إقامة دار الضَّرْب، فنفذ الشِّحْنة وقبض على حاجب الخليفة، وأربعةٍ من الخواصّ، فغضب الخليفة، وغلّق الجامع والمساجد ثلاثة أيّام، ثمّ أُطلق الضّرّاب، فأطلقوا الحاجب، وسكن الأمر[1].

[موت ابنة الخليفة]

ووقع حائط بالدّار على ابنة الخليفة، وكانت تصلح للزَواج، واشتدّ حُزنهم عليها، وجلسوا ثلاثة أيّام[2].

[إبطالُ مَكْس حقّ البيع]

وفي ذي القعدة جلس ابن العبّاديّ الواعظ، فحضر السّلطان مسعود، فعرَّض بذِكر حقّ البيع، وما جرى على النّاس، ثمّ قال: يا سلطان العالم: أنت تَهَبُ في ليلةٍ لمطربٍ بقدْر هذا الّذي يوجد من المسلمين، فاحسبني ذلك المطرب، وهَبْه لي، وآجعله شُكراً لله بما أنعم عليك!

فأشار بيده: إنّي قد فعلت، فآرتفعت الضّجّة بالدّعاء له، ونودي في البلد بإسقاطه، وطيف بالألواح الّتي نُقِش عليها تَرْك المُكُوس في الأسواق، وبين يديها الدّبادب والبُوقات، إلى أن أمر النّاصر لدين الله بقلْع الألواح، وقال: ما لنا حاجة بآثار الأعاجم[3].

[حجّ الوزير ابن جَهِير]

وحجّ الوزير نظام الدّين بن جَهِير.

---

(١) أنظر عن **الخلاف حول دار الضرب** في: المنتظم ١٠/١١٩ (١٨/٤٩)، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٠، وعيون التواريخ ١٢/٤٠٧، وتاريخ الخلفاء ٤٣٨.

(٢) أنظر عن **موت ابنة الخليفة** في: المنتظم ١٠/١١٩، ١٢٠ (١٨/٤٩)، والبداية والنهاية ١٢/٢٢١.

(٣) أنظر عن **إبطال المَكْس** في: المنتظم ١٠/١١٩، ١٢٠ (١٨/٤٩، ٥٠)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢١، وعيون التواريخ ١٢/٤٠٧، وتاريخ الخلفاء ٤٣٨، ٤٣٩.

[حَجّ المؤرّخ ابن الجوزي]

قال ابن الجوزيّ: وحججت أنا بالزّوجة والأطفال[1].

[ملْك الفرنج طرابلس المغرب]

وفيها، قال ابن الأثير[2]: مَلَكَت الفرنج طرابُلُسَ المغرب. جهّز الملك رُجار صاحب صَقَلِّية في البحر أسطولاً كبيراً، فسار يوماً في ثالث المحرَّم، فخرج أهلها، ودام الحرب ثلاثة أيّام، فاتّفق أن أهلها اختلفوا، وخَلَت الأسوار، فنصبت الفرنج السّلالم، وطلعوا وأخذوا البلد بالسّيف واستباحوه، ثمّ نادوا بالأمان، فظهر من سَلِم، وعمّرتها الفرنج وحصّنوها[3].

[مقتل زنكي]

وفيها قُتِل زَنْكي[4].

[تسلّم صاحب دمشق بعلبكَّ صُلْحاً]

[وفيها] قصد صاحب دمشق بَعْلَبَكّ وحاصرها، وبها نائب زنْكيّ الأمير نجم الدّين أيّوب بن شاذي، فسلّمها صُلحاً له، وأقطعه خُبْزاً بدمشق، وملّكه عدّة قرى، فانتقل إلى دمشق وسكنها[5].

[فتوحات عبد المؤمن بالمغرب]

وفيها سار عبد المؤمن بجيوشه بعد أن افتتح فاس إلى مدينة سَلا فأخذها،

---

(١) أنظر عن **الحج** في: المنتظم ١٠/١٢٠ (١٨/٥٠)، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٨.

(٢) في: الكامل في التاريخ ١١/١٠٨.

(٣) وانظر الخبر أيضاً في: كتاب الروضتين ١/١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٦، والعبر ٤/١١١، وعيون التواريخ ١٢/٤٠٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢١، ومرآة الجنان ٣/٢٧٤، وتاريخ ابن سباط ١/٨٠، واتعاظ الحنفا ٢/١٨١.

(٤) تقدّم الخبر مفصّلاً قبل قليل.

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٢٨٧، ٢٨٨، الكامل في التاريخ ١١/١١٨، تاريخ الزمان لابن العبري ١٦١، كتاب الروضتين ١/١٢٤، عيون التواريخ ١٢/٤٠٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢١، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨، تاريخ ابن سباط ١/٨٢.

ووَحَّدَتْ مدينةُ سَبْتَة، فأمّنهم، ثمّ سار إلى مَرّاكُش، فنزل على جبلٍ قريبٍ منها، وبها إسحاق بن عليّ بن يوسُف بن تاشفين، فحاصرها أحد عشر شهراً، ثمّ أخذها عَنْوةً بالسّيف في أوائل سنة اثنتين وأربعين، واستوثق له الأمرُ ونزلها. وجاءه جماعةٌ من وجوه الأندلسيّين وهو على مَرّاكُش باذِلين له الطّاعة والبَيْعة، ومعهم مكتوبٌ كبيرٌ فيه أسماء جميع الّذين بايعوه من الأعيان. وقد شهد من حضر على من غاب. فأعجبه ذلك، وشكر هجرتهم، وجهّز معهم جيشاً مع أبي حفص عمر بن صالح الصّنْهاجيّ من كبار قُوّاده، فبادر إلى إشبيلية فنازلها، ثم افتتحها بالسّيف.

وذكر الْيَسَع بن حزْم أنّ أهل مَرّاكُش مات منهم بالجوع أيّام الحصار نيِّفٌ على عشرين ومائة ألف. حدَّثنيه الدّافنُ لهم.

ولمّا أراد فتحها، داخلت جيوش الرّوم الّذين بها أماناً، فأدخلوه من باب أغْمات، فدخلها بالسّيف، وضرب عنق إسحاق المذكور، في عدّةٍ من القُوّاد.

قال الْيَسَع: قُتِل ذلك اليوم ممّا صحّ عندي نيِّفٌ على السّبعين ألف رجل[1].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/١٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٩٥ (حوادث سنة ٥٤٢ هـ)، عيون التواريخ ١٢/٤٠٨، النجوم الزاهرة ٥/٢٨١، الدرّة المضيّة ٥٤١.

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

[ولاية ابن هبيرة ديوان الزمام]

فيها ولي أبو المظفَّر يحيى بن هُبَيْرة ديوان الزّمام[1].

[مقتل بُزَبَة شِحنة إصبهان]

وفيها سار الأمير بُزَبَة[2] واستمال شِحْنة إصبهان، وانْضاف معه محمد شاه، فأرسل السّلطان مسعود عساكر أَذَرْبَيْجان، وكان بُزَبَة في خمسة الآف، فالتقوا، فكسرهم بُزَبَة، واشتغل جيشه بالنَّهْب، فجاء في الحال مسعود بعد المصافّ في ألف فارس، فحمل عليهم، فتقنطر الفَرَسُ ببُزَبَة، فوقع وجيء به إلى مسعود، فوسَّطه، وجيء برأسه فعُلِّق ببغداد[3].

[وزارة عليّ بن صَدَقَة]

وعُزِل أبو نصر جَهِير عن الوزارة بأبي القاسم عليّ بن صَدَقَة، شافهه بالولاية المقتفي، وقرأ ابن الأنباريّ كاتبُ الإنشاء عهدَه[4].

---

(١) الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٥، المنتظم ١٠/١٢٤ (١٨/٥٥)، الكامل في التاريخ ١١/١٢٣، الفخري ٣١٢ ـ ٣١٥، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣١، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣، البداية والنهاية ١٢/٢٢٢.

(٢) في الكامل ١١/١١٩ «بوزابة»، وفي ذيل تاريخ دمشق ٢٩٤ «بوزَبَة»، وفي دول الإسلام ٢/٥٨، «بزاية» بالياء، وهو بتحريف.

(٣) أنظر عن مقتل بزبة في: المنتظم ١٠/١٢٠ (١٨/٥٥)، والكامل في التاريخ ١١/١١٩، وذيل تاريخ دمشق ٢٩٤، ٢٩٥، ودول الإسلام ٢/٥٨، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠١، ٢٠٢، وزبدة التواريخ ٢٢٥.

(٤) الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٥، المنتظم ١٠/١٢٥ (١٨/٥٦)، الفخري ٣١١، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٩٥.

[محاربة سلاركُرد لابن دُبَيْس]

وقدِم سلاركُرْد على شِحْنكيّة بغداد، وخرج بالعسكر لحرب عليّ بن دُبَيْس، فالتقوا، ثمّ اندفع عليّ إلى ناحية واسط، ثمّ عاد وملك الحِلّة[1].

[مباشرة أبي الوفا قضاء بغداد]

وباشر قضاءَ بغداد أبو الوفا يحيى بن سعيد بن المرخّم في الدَّسْت الكامل، على عادة القاضي الهَرَويّ.

وكان أبو الوفا بئس الحاكم، يرتشي ويُبْطِل الحقوق[2].

[بروز ابن المستظهر إلى ظاهر بغداد]

وفي رمضان برز إسماعيلٍ بن المستظهر أخو الخليفة من داره إلى ظاهر بغداد، فبقي يومين، وخرج متنكّراً، على رأسه شَكّة، وبيده قَدَحٌ، على وجه التنزّه، فانزعج البلد، وخافوا أن يعود ويخرج عليهم، وخاف هو أن يرجع إلى الدّار، فآختفى عند قومٍ، فأذِنوا له، فجاء أستاذ دار والحاجب وخدموه وردّوه[3].

[فتح نور الدين أرتاح]

وفيها سار نور الدّين محمود[4] بن زَنْكيّ صاحب حلب يومئذٍ ففتح أَرْتاح[5]، وهي بقرب حلب، استولت عليها الفرنج، فأخذها عَنْوَةً. وأخذ ثلاثة حصون صغار للفرنج، فهابتْه الفرنج، وعرفوا أنّه كَبْسٌ نطّاح مثل أبيه وأكثر[6].

---

(١) أنظر عن محاربة سلار بن دُبيس في: المنتظم ١٠/١٢٥ (١٨/٥٦).

(٢) أنظر عن مباشرة أبي الوفاء القضاء في: المنتظم ١٠/١٢٥ (١٨/٥٦)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٧ (حوادث ٥٤١ هـ).

(٣) أنظر عن بروز ابن المستظهر في: المنتظم ١٠/١٢٦ (١٨/٥٧).

(٤) في الأصل: «نور الدين بن محمود» وهو وهْم.

(٥) أَرْتاح: بالفتح ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان، وألِف وحاء مهملة، اسم حصن منيع، كان في العواصم من أعمال حلب. (معجم البلدان ١/١٤٠).

(٦) الكامل في التاريخ ١١/١٢٢، زبدة الحلب ٢/٢٩١، المختصر في أخبار البشر ٣/١٩، نهاية الأرب ٢٧/١٥٣، تاريخ ابن سباط ١/٨٢، ٨٣، والروضتين ١/١٣٢، ١٣٣، العبر ٤/١١٤، دول الإسلام ٢/٥٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق١/١٩٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٠.

[أخذ غازي دارا وحصاره ماردين ووفاته]

وفيها سار أخوه غازي صاحب المَوْصِل إلى ديار بكر، فأخذ دارا وأخربها ونهبها، ثمّ حاصر ماردِين، فصالحه حسام الدّين تِمِرْتاش بن إيلغازيّ، وزوّجه بابنته، فلم يدخل بها، ومرض ومات، فتزوّجها أخوه قُطْب الدّين[1].

[الغلاء بإفريقية]

وفيها، وفي السّنين الخمس الّتي قبلها، كان الغلاء المُفْرِط بإفريقيّة، وعظُم البلاء بهم في هذا العام حتّى أكل بعضهم بعضاً[2].

[زواج نور الدين محمود]

وفيها تزوّج الملك نور الدّين بالخاتون ابنة الأتابك معين الدّين أُنُر، وأُرسلت إليه إلى حلب.

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/١٢٣، ١٢٤، ١٣٩ (حوادث ٥٤٤ هـ).

(٢) الكامل في التاريخ ١١/١٢٤، العبر ٤/١١٤، مرآة الجنان ٣/٢٧٥، البداية والنهاية ١٢/٢٢٢، إتعاظ الحنفا ٢/١٨٧.

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

[هزيمة الفرنج عند دمشق]

فيها جاءت من الفرنج ثلاثة ملوك إلى بيت المقدس، وصلّوا صلاةَ الموت، وردّوا على عكّا، وفرّقوا في العساكر سبعمائة ألف دينار، وعزموا على قصد الإسلام. وظنّ أهل دمشق أنّهم يقصدون قلعتين بقرب دمشق، فلم يشعروا بهم في سادس ربيع الأوّل إلّا وقد صبّحوا دمشق في عشرة الآف فارس، وستّين ألف راجل، فخرج المسلمون فقاتلوا، فكانت الرَّجّالة الّذين برزوا لقتالهم مائةً وثلاثين ألفاً، والخيّالة طائفةً كبيرة، فقُتل في سبيل الله نحو المائتين، منهم الفقيه يوسف الفنْدلاويّ[1]، والزّاهد عبد الرحمن الحلْحُوليّ[2]. فلمّا كان في اليوم الثّاني، خرجوا أيضاً، واستُشْهِد جماعة، وقتلوا من الفرنج ما لا يُحصى.

فلمّا كان في اليوم الخامس، وصل غازي بن أتابك زنْكي في عشرين ألف فارس، ووصل أخوه نور الدّين محمود إلى حماه رديفاً له. وكان في دمشق البكاء والتّضرُّع وفرْش الرّماد أيّاماً، وأُخرِج مُصْحَفُ عثمان إلى وسط الجامع. وضجّ النّساء والأطفال مكشّفين الرّؤوس، فأغاثهم الله.

وكان مع الفرنج قِسّيس ذو لحية بيضاء، فركب حماراً، وعلّق في حلقه الطِّيب، وفي يديه صليبين، وقال للفرنج: أنا قد وعدني المسيح أن آخذ دمشق، ولا يردّني أحد. فاجتمعوا حوله، وأقبل يريد البلد، فلمّا رآه المسلمون صدقت نيّتُهم، وحملوا عليه، فقتلوه، وقتلوا الحمار، وأحرقوا الصّلْبان، وجاءت

---

(١) أنظر ترجمته في هذا الجزء برقم (١٨٧)، ذيل تاريخ دمشق ٢٩٨.

(٢) أنظر ترجمته في هذا الجزء برقم (١٥٤)، ذيل تاريخ دمشق ٢٩٨.

النّجدة المذكورة، فهزم الله الفرنج، وقُتِل منهم خلْق[1].

[رواية ابن الأثير عن انهزام الفرنج]

قال ابن الأثير:[2] سار ملك الألمان من بلاده في خلْقٍ كثير، عازماً على قصد الإسلام، واجتمعت معه فرنج الشّام، وسار إلى دمشق، وفيها مجير الدين أَبَق بن محمد بن بُوري، وأتابكه مُعِزّ الدّين أُنُر[3]، وهو الكُلّ؛ وكان عادلاً، عاقلاً، خيِّراً، استنجد بأولاد زنْكيّ، ورتّب أمور البلد، وخرج بالنّاس إلى قتال الفرنج، فقويت الفرنج، وتقهقر المسلمون إلى البلد. ونزل ملك الألمان بالميدان الأخضر، وأيقن النّاس بأنّه يملك البلد، وجاءت عساكر سيف الدّين غازي، ونزلوا حمص، ففرح النّاس وأصبح معين الدّين يقول للفرنج الغرباء: إنّ ملك الشّرق قد حضر، فإنْ رحلتم، وإلاّ سلّمت دمشق إليه، وحينئذٍ تندمون.

وأرسل إلى فرنج الشّام يقول لهم: بأيّ عقلٍ تساعدون هؤلاء الغرباء علينا، وأنتم تعلمون أنّهم إنّ ملكوا أخذوا ما بأيديكم من البلاد السّاحليّة؟

وأنا إذا رأيت الضَّعْفَ عن حِفْظ البلد سلّمته إلى ابن زنْكي، وأنتم تعلمون أنّه إن مَلَك لا يبقى لكم معه مُقامٌ بالشّام.

فأجابوه إلى التّخلّي عن ملك الألمان، وبذلَ لهم حصن بانياس،

---

(١) أنظر خبر الموقعة في: الكامل في التاريخ ١١/١٢٩ ـ ١٣١، والتاريخ الباهر ٨٨، ٨٩، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٧ ـ ٣٠٠، والمنتظم ١٠/١٣٠، ١٣١ (١٨/٦٣، ٦٤)، وكتاب الروضتين ١/١٣٣ ـ ١٣٨، والاعتبار لابن منقذ ٩٤، ٩٥، ومفرّج الكروب ١/١١٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٠، ونهاية الأرب ٢٧/١٥٠، ١٥١، وزبدة الحلب ٢/٢٩٢، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٦٢، ١٦٣، ومرآة الزمان ج٨ ق ١/١٩٧ ـ ١٩٩، ودول الإسلام ٢/٥٨، ٥٩، والعبر ٤/١١٦ ـ ١١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٧، ٤٨، وعيون التواريخ ١٢/٤١٦، ٤١٧، والدرّة المضيّة ٥٤٩، ٥٥٠، ومرآة الجنان ٣/٢٧٧، ٢٧٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣، ٢٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨، ٢٣٩، والكواكب الدرّية ١٢٦ ـ ١٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/٨٧، ٨٨، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، والإعلام والتبيين للحريري ٢٥ ـ ٢٧.

(٢) في الكامل ١١/١٢٩ ـ ١٣١، والتاريخ الباهر ٨٨.

(٣) في الأصل بالزاي. ويرد في المصادر: «أُنر» بالراء، وسيأتي في التراجم «أنر» بالراء أيضاً.

فآجتمعوا بملك الألمان، وخوّفوه من عساكر الشّرق وكثْرتها، فرحل وعاد إلى بلاده، وهي وراء القسطنطينيّة.

قلت: إنّما كان أجل قدومه لزيارة القدس، فلمّا ترحّلوا سار نور الدّين محمود إلى حصن العزيمة، وهو للفرنج، فملكه. وكان في خدمته معين الدّولة أُنر بعسكر دمشق.

[ظهور الدولة الغوريّة]

وفيها كان أول ظهور الدّولة الغوريّة، وحشدوا وجمعوا. وكان خروجهم في سنة سبْعٍ وأربعين[1].

[هرب رضوان وزير مصر ومقتله]

وفيها نقب الحبس رضوان[2]، الّذي كان وزير الحافظ صاحب مصر، وهرب على خيل أُعِدَّت له، وعبرَ إلى الجيزة. وكان له في الحبْس تسعُ سِنين.

وقد كنّا ذكرنا أنّه هرب إلى الشّام، ثمّ قدِم مصرَ في جمْعٍ كبير، فقاتل المصريّين على باب القاهرة وهزمهم، وقتل خلْقاً منهم، ودخل البلد، فتفرَّق جَمْعُه، وحبسه الحافظ عنده في القصر، وجمع بينه وبين أهله، وبقي إلى أن بعث الجيش يأتي من الصّعيد بجموعٍ كثيرة، وقاتل عسكر مصر عند جامع ابن طولون فهزمهم، ودخل القاهرة، وأرسل إلى الحافظ يطلب منه رسم الوزارة عشرين ألف دينار، فبعثها إليه، ففرَّقها، وطلب زيادةً، فأرسل إليه عشرين ألف أخرى، ثمّ عشرين ألف أخرى. وأخذ النّاس منه العطاء وتفرّقوا. وهيّأ الحافظ جَمْعاً كبيراً من العبيد وبعثهم، فأحاطوا به، فقاتلهم مماليكه ساعةً. وجاءته ضربةٌ فقُتل[3]. ولم يستوزر الحافظ أحداً من سنة ثلاثٍ وثلاثين إلى أن مات.

---

(١) أنظربداية ظهور الغورية في: الكامل في التاريخ ١١/١٣٥.

(٢) هو: رضوان بن ولخشي.

(٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٨٧، النجوم الزاهرة ٥/٢٨١.

[ظهور الدعوة النزاريّة بمصر]

قال سِبْط الجوزيّ[1]: فيها ظهر بمصر رجلٌ من ولد نزار بن المستنصر يطلب الخلافة، واجتمع معه خلْق، فجهّز إليه الحافظ العساكر، والتقوا بالصّعيد، فقُتِل جماعة، ثمّ انهزم النِّزاريّ، وقُتِل ولدُه[2].

[إبطال الأذان بـ «حَيّ على خير العمل» بحلب]

وفيها أمر نور الدّين بإبطال «حيَّ على خير العمل» من الأذان بحلب، فعظُم ذلك على الإسماعيليّة والرَّافضة الّذين بها[3].

[فتنة خاصّبك السلطان مسعود]

وكان السّلطان مسعود قد مكّن خاصّبَك من المملكة، فأخذ يقبض على الأمراء، فتغيّروا على مسعود وقالوا: إمّا نحن، وإمّا خاصّبَك، فإنّه يحملك على قتْلنا. وساروا يطلبون بغداد، ومعهم محمد شاه ابن السّلطان محمود، فانجفل النّاس وآختبطوا، وهرب الشِّحْنَة إلى تِكْريت، وقطع الجسر، وبعث المقتفي ابن العبّاديّ الواعظ رسولاً إليهم، فأجابوا: نحن عبيد الخليفة وعبيد السّلطان، وما فارقناه إلّا خوفاً من خاصّبَك، فإنّه قد أفنى الأمراء، فقتل عبد الرحمن بن طُوَيْرك، وعبّاساً، وبُزَبَه[4]، وتَتَر، وصلاح الدّين، وما عَن النَّفس عِوَض. وما نحن بخوارج ولا عُصاة، وجئنا لنُصْلح أمرنا مع السّلطان.

وكانوا: أَلْبُقُش، وأَلْذكز، وقيمز[5]، وقرقُوب[6]، وأخو طُوَيْرك[7]، وطرنْطاي،

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٩٩.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٢، مرآة الزمان ج٨ ق١/١٩٩، النجوم الزاهرة ٥/٢٨٢.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣٠١، كتاب الروضتين ١/١٤٧، مرآة الزمان ج٨ ق١/١٩٩، عيون التواريخ ١٢/٤١٨ و٤٧٤، النجوم الزاهرة ٥/٢٨٢، زبدة الحلب ٢/٢٩٣، ٢٩٤.
(٤) في الأصل: «يزيد».
(٥) في الأصل: «منصر».
(٦) في المنتظم: «قرقوت»، والمثبت يتفق مع الكامل ١١/١٣٢.
(٧) في الكامل ١١/١٣٢: «وابن طغايرك».

وعليّ بن دُبَيْس[1]. ثمّ دخلوا بغداد، فمدّوا أيديهم، وأخذوا خاصّ السّلطان، وأخذوا الغلّات، فثار عليهم أهل باب الأَزَج[2] وقاتلوهم، فكتب الخليفة إلى مسعود، فأجابه: قد برِئَت ذِمّة أمير المؤمنين من العهد الّذي بيننا، بأنّه لا يجنِّد، فيحتاط للمسلمين. فجنَّد وأخرج السُّرَادقات، وخندق، وسدّ العقود، وأولئك ينهبون في أطراف بغداد، وقسّطوا الأموال على مَحَالّ الجانب الغربيّ وراحوا إلى دُجَيْل وأخذوا الحريم والبنات، وجاءوا بهنّ إلى الخِيَم.

ثمّ وقع القتال، وقاتلت العامّة بالمقاليع، وقُتِل جماعة. فطلع إليهم الواعظ الغَزْنَويّ فذمّهم وقال: لو جاء الفرنج لم يفعلوا هذا. واستنقذ منهم المواشي، وساقها إلى البلد، وقبض الخليفة على ابن صَدَقَة، وبقي الحصار أيّاماً، وخرج خلْقٌ من العوامّ بالسّلاح الوافر، وقاتلوا العسكر، فاستجرّهم العسكر، وانهزموا لهم، ثمّ خرج عليهم كمين فهربوا، وقُتِل من العامّة نحو الخمسمائة.

ثمّ جاءت الأمراء، فرموا نفوسهم تحت التّاج وقالوا: لم يقع هذا بعِلْمنا، وإنّما فعله أَوْباشٌ لم نأمرهم. فلم يَقْبل عُذْرهم. فأقاموا إلى اللّيل وقالوا: نحن قيامٌ على رؤوسنا، لا نبرح حتّى تعفي عن جُرْمنا.

فجاءهم الخادم يقول: قد عفا عنكم أمير المؤمنين فأمْضوا. ثمّ سار العسكر، وذهب بعضهم إلى الحِلّة، وبعضهم طلب بلاده[3].

[الغلاء والجوع]

ووقع الغلاء، ومات بالجوع والعرْي أهلُ القرى، ودخلوا بغداد يستعْطُون[4].

---

(١) زادِ ابن الجوزي: «وابن تتر في آخرين»

(٢) باب الأَزَج: بالتحريك، محلّة معروفة ببغداد.

(٣) أنظر عن فتنة خاصّ بك في: المنتظم ١٠/١٣١ ـ ١٣٣ (١٨/٦٤ ـ ٦٦)، والكامل في التاريخ ١١/١٣٢ ـ ١٣٤، وزبدة التواريخ ٢٢٥ ـ ٢٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/٥١٤ ـ ٥١٦.

(٤) أنظر عن الغلاء والجوع في: المنتظم ١٠/١٣٤ (١٨/٦٦)، والكامل في التاريخ ١١/١٣٧، وذيل تاريخ دمشق ٣٠٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٠، والعبر ٤/١١٨، ودول الإسلام ٢/٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨، وتاريخ ابن سباط ١/٩٠.

[وفاة القاضي الزينبي]

ومات قاضي القُضاة الزَّيْنَبِيّ، وقُلِّد مكانه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ بن الدّامغانيّ[1].

[دخول ملك صقلّية مدينة المهديّة]

وفيها الغلاء مستمر بإفريقية، وجلا أكثر النّاس ووجد خلْق في جزيرة صَقَلِّية، وعظُم الوباء. فاغتنم الملعون رُجار صاحب صَقَلّية هذه الشّدّة، وجاء في مائتين وخمسين مركباً، ونزل على المَهْديّة، فأرسل إلى صاحبها الحسين بن عليّ بن يحيى بن تميم بن باديس: إنّما جئت طالباً بثأر محمد بن رشيد صاحب فاس، وردّه إلى فاس. وأنت فبيننا وبينك عهدٌ إلى مدّةٍ، ونريد منك عسكراً يكون معنا.

فجمع الحَسَن الفُقهاء والكبار وشاورهم، فقالوا: نقابل عدوّنا، فإنّ بلدنا حصين.

قال: أخاف أن ينزل البرَّ ويحاصرنا برّاً وبحراً ويمنعنا الميرة، ولا يحلّ لي أن أُعطيه عسكراً يقاتل به المسلمين، وإنْ آمتنعتُ قال: نقَضْت. والرأي أن نخرج بالأهل والولد، ونترك البلد، فمن أراد أن ينزح فلْيَنْزَح.

وخرج لوقته، فخرج الخلْق على وجوههم، وبقي من احتمى بالكنائس عند أهلها، وأخذت الفرنج المهديّة بلا ضرْبة ولا طَعْنة، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. فوقع النّهب نحو ساعتين، ونادوا بالأمان.

وسار الحَسَن إلى عند أمير عرب تلك النّاحية، فأكرمه. وصار الإفرنج من طرابُلُس الغرب إلى قرب تونس.

وأمّا الحَسَن، فعزم على المسير إلى مصر، ثمّ عزم على المصير إلى عبد المؤمن هو وأولاده، وهو التّاسع من ملوك بني زيري. وكانت دولتهم بإفريقيّة مائتين وثمان سِنين[2].

---

(١) أنظر عن **قضاء الدامغاني** في: المنتظم ١٠/١٣٤ (١٨/٦٦)، وذيل تاريخ دمشق ٣٠٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣.

(٢) أنظرخبر المهديّة في: الكامل في التاريخ ١١/١٢٥ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٩، والعبر في خبر من غبر ٤/١١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣، وتاريخ ابن سباط ١/٨٧، وإتعاظ الحنفا ٢/١٨٨.

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

[إرتفاع الغلاء عن بغداد]

في المحرَّم ارتفع عن النّاس ببغداد الغلاء، وخرج أهل القرى[1].

[مقتل صاحب أنطاكية]

وغـزا نور الدّين محمود بن زنْكي فكسر الفرنـج، وقتل صـاحب أنطاكيـة. وكانت وقعة عظيمة، قُتِـل فيها ألفٌ وخمسمـائة من الفـرنج، وأُسِـر مثلُهم، وذلّ دين الصّليب[2].

[فتح فامية]

ثمّ افتتح نور الدّين حصن فامية، وكان على أهل حماة وحمص منـه غايـة الضَّرَر[3].

---

(١) أنظر عن **ارتفاع الغلاء** في: المنتظم ١٠/١٣٧ (١٨/٧١)، والكامل في التاريخ ١١/١٤٦.

(٢) أنظر عن **مقتل صاحب أنطاكية** في: ذيل تـاريخ دمشق لابن القـلانسي ٣٠٤، ٣٠٥، والمنتظم ١٠/١٣٧ (١٨/٧١)، والكامل في التاريخ ١١/١٤٤، والتاريخ الباهر ٩٨، ٩٩، وتاريخ دولة آل سلجـوق ٢٠٧، وزبدة الحلب ٢/٢٩٨، ٢٩٩، وتـاريـخ مختصـر الـدول ٢٠٧، وتـاريـخ الـزمان ١٦٤، وكتـاب الروضتين ١/١٥٠ ـ ١٥٩، وديـوان ابن منير الـطرابلسي ٦٤٢، ٢٩٢، ونهـاية الأرب ٢٧/١٥٥، والمختصـر في أخبار البشـر ٣/٢٢، والعبـر ٤/١٢٠، ١٢١، ودول الإسـلام ٢/٥٩، وعيـون التـواريـخ ١٢/٤٢١، والـدرّة المضيّـة ٥٥٤، وتـاريـخ ابن الـوردي ٢/٤٨، ٤٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٥، والكواكب الدرّية ١٣٠، وتاريخ ابن سباط ١/٩١، ٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤٠.

(٣) أنظر عن **فتح فامية** في: الكامل في التاريخ ١١/١٤٩ (حوادث سنة ٥٤٥ هـ)، والتاريخ الباهر ١٠٠، وزبدة الحلب ٢/٣٠١، وذيل تاريخ دمشق ٣٠٥، وتاريخ الـزمان ١٦٣، ونهـاية الأرب ٢٧/١٥٦ (حـوادث سنة ٥٤٥ هـ)، والـروضتين ١/١٥٩، ١٦٠، والمختصر في أخبـار البشر ٣/٢٢، والعبر ٤/١٢١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٢، وتـاريخ ابن الـوردي ٢/٥٠ (حوادث =

[وقوع جوسلين في الأسر]

وكان جوسلين، لعنه الله، قد ألَهبَ الخلْق بالأذيّة والغارات، وهو صاحب تلّ باشر، واعزاز، وعينتاب[1]، والرّاوندان، وبَهَسْنا[2] والبيرة، ومَرْعَش، وغير ذلك، فسار لحربه سِلَحْدار نور الدّين، فأسره جوسلين، فدسّ نور الدّين جماعةً من التُّركمان: مَن جاءني بجوسلين أعطيتُه مهما طلب. فنزلوا بأرض عَنْتاب، فأغار عليهم جوسلين، وأخذ امرأةً مليحةً فأعجبته، وخلا بها تحت شجرة، فكمن له التُّركمان وأخذوه أسيراً حقيراً، وأحضروه إلى نور الدّين، فأعطى الّذي أسره عشرة آلاف دينار.

وكان أسْرُه فتحاً عظيماً. واستولى نور الدّين على أكثر بلاده[3].

[وزارة ابن هبيرة]

وفي ربيع الآخر استوزر الخليفة أبا المظفر بن هُبَيْرة، ولَقَبُه: عون الدّين[4].

[قصْدُ ألْبقش العراق وطلب السلطنة لملكشاه]

وفي رجب جمع الْبُقُش وقصد العراق، وآنضمّ إليه مَلِكْشاه بن السّلطان محمود، وعليّ بن دُبَيْس، وطرنْطاي، وخلْق من التُّرْكمان. فلمّا صاروا على بريدٍ من بغداد، بعثوا يطلبون أن يسلطن ملكشاه، فلم يُجِبْهم الخليفة، وجمع

= سنة ٥٤٥ هـ)، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤٠، وعيون التواريخ ١٢/٢٣١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٥.

(١) في الأصل: «عيزاب»، والتصحيح من المصادر.

(٢) تحرّفت إلى «بهستا» في: مرآة الزمان ج ٨ ق١/٢٠٢.

(٣) أنظر عن أسر جوسلين في: ذيل تاريخ دمشق ٣١٠، والكامل في التاريخ ١١/١٤٤، والتاريخ الباهر ٩٩، و١٠١، ١٠٢، وتاريخ الزمان ١٦٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، وكتاب الروضتين ١/١٥٢ و١٨٤، وزبدة الحلب ٢/٢٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، والعبر ٤/١٢٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٩ و٥٠، ونهاية الأرب ٢٧/١٥٥ وفيه يسمّيه: «جوستكين»، وتاريخ ابن سباط ١/٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤١، وعيون التواريخ ١٢/٤٢١، والدرّة المضيّة ٥٥٥، ٥٥٦.

أنظر عن وزارة ابن هبيرة في: المنتظم ١٠/١٣٧ (١٨/٧١)، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، والعبر ٤/١٢١، وزبدة التواريخ ٢٢٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٥، والجوهر الثمين =

العسكر وتهيّأ وبعث البريد إلى السّلطان مسعود يستحثّه، فلم يتحرّك، فبعث إليه عمّه سَنْجَر يقول له: قد أخربت البلاد في هوى [ابن][1] البلنكريّ، فنفّذه هو، والوزير، والجاوليّ، وإلّا ما يكون جوابك غيري.

فلم يلتفت لسَنْجَر، فأقبل سَنْجَر حتّى نزل الرّيّ، فعلم مسعود، فسار إليه جريدةً، فترضّاه وعاد. ثمّ قدِم بغداد في ذي الحجّة واطمأنّ النّاس[2].

[الحجّ العراقيّ]

وفيها حجّ بالعراقيّين نَظَر الخادم، فمرض من الكوفة فردّ، واستعمل مكانه قَيْماز الأُرْجُوانيّ. ومات نَظَر بعد أيّام[3].

[الزلزلة ببغداد]

وفي ذي الحجّة جاءت زلزلة عظيمة، وماجت بغداد نحو عشْر مرّات، وتقطّع بحُلْوان جبلٌ من الزّلزلة. وهلك عالَمٌ من التُّرْكمان[4].

[وفاة صاحب الموصل]

وفيها مات صاحب المَوْصِل سيف الدّين غازي بن زنْكيّ، ومَلَك بعده أخوه مَوْدُود. وعاش غازي أربعاً وأربعين سنة. مليح الصّورة والشّكْل، وخلّف ولداً تُوُفّي شابّاً، ولم يُعْقِب[5].

= ٢٠٨/١، ووفيات الأعيان، الترجمة رقم ٢٤٥، وتاريخ ابن الوردي ١٦٨/٢، ١٦٩، وتاريخ ابن خلدون ٥١٦/٣، وعيون التواريخ ٤٢١/١٢.

(١) إضافة من المنتظم ١٣٨/١٠ (٧١/١٨).

(٢) أنظر عن **ألْبقش** في: المنتظم ١٣٧/١٠، ١٣٨، (٧١/١٨، ٧٢)، والبداية والنهاية ٢٢٥/١٢، وتاريخ ابن خلدون ٥١٦/٣.

(٣) أنظر عن **الحج العراقي** في: المنتظم ١٣٨/١٠ (٧٢/١٨)، ومرآة الزمان ج٨ ق ٢٠٠/١ و ٢٠١ (٥٤٣ و ٥٤٤ هـ) و ٢٠٥، والبداية والنهاية ٢٢٦/١٢.

(٤) أنظر عن **الزلزلة** في: المنتظم ١٣٨/١٠ (٧٢/١٨)، والكامل في التاريخ ١٤٦/١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق٢٠١/١، والمختصر في أخبار البشر ٢٢/٣، وتاريخ ابن الوردي ٤٩/٢، والبداية والنهاية ٢٢٥/١٢، والكواكب الدرّية ١٣١، وكشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ١٨٤.

(٥) أنظر عن **وفاة صاحب الموصل** في: الكامل في التاريخ ١٣٨/١١، والتاريخ الباهر ٩٢ ـ ٩٤، =

[الخلاف بين رُجار وصاحب القسطنطينية]

وفيها وقع الخُلْف بين رُجار الإفرنجيّ صاحب صَقَلِّية، وبين صاحب القُسطنطينيّة. ودامت الحروب بينهم سِنين، فاشتغل رُجار عن إفريقيّة[1].

= وذيل تاريخ دمشق ٣٠٦، ٣٠٧، وكتاب الروضتين ١/١٦٧ - ١٧٠، ووفيات الأعيان ٤/٣، ٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، وتاريخ الزمان له ١٦٥، ١٦٦، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ٢١٩، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/٥٥، ٧٨، ١٣٣، ١٦٨، ٢٢٢، ٢٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ومفرّج الكروب ١/١١٦، ومرآة الزمان ج٨ ق١/١٢٣، ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١، ونهاية الأرب ٢٧/١٥١، والعبر ٤/١٢٣، ودول الإسلام ٢/٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٢، ١٩٣، رقم ١٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٥ - ٤٣٧، ومرآة الجنان ٣/٢٨٣، ٢٨٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٧، والدرّة المضيّة ٥٥٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨ - ٢٤٠، والكواكب الدرّية ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٦، واللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون ١٢، وشذرات الذهب ٤/١٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/٩٠.

(١) الكامل في التاريخ ١١/١٤٥، دول الإسلام ٢/٦٠.

ومن حوادث سنة أربع وأربعين وخمسمائة

[رواية ابن القلانسي عن انتصار نور الدين على صاحب أنطاكية]

قال أبو يَعْلَى التّميميّ في «تاريخه»[1]: كان قد كَثُر فساد الفرنج المقيمين بعكّا، وصور، والسّواحل، بعد رحيلهم عن حصار دمشق، وفساد شروط الهدنة الّتي بين أُنُر وبينهم. فشرعوا في العَبَث بالأعمال الدّمشقيّة، فنهض معين الدّين أُنُر بالعسكر مُغيراً على ضياعهم، وخيّم بحَوْران؛ وكاتَبَ العربَ، وشنّ الغارات على أطراف الفرنج، وأطلق أيدي التُّرْكمان في نهْب أعمال الفرنج، حتّى طلبوا تجديد الهدنة والمسامحة ببعض المقاطعة، وتردّدت الرُّسُل، ثمّ تقرَّرت الموادعة مدّة سنتين، وتحالفوا على ذلك.

ثمّ بعث أُنُر الأميرَ مجاهد الدّين بُزان بن مامين في جيشٍ نجدةً لنور الدّين على حرب صاحب أنطاكية، فكانت تلك الوقعة المشهودة الّتي انتصر فيها نور الدّين على الفرنج، ولله الحمد والمِنّة. وكان جَمعه نحواً من ستّة الآف فارس سِوى الأتباع، والفرنج في أربعمائة فارس، وألف راجل، فلم ينْجُ منهم إلّا اليسير، وقُتِل ملكهم البلنس[2]، فحُمِل رأسه إلى نور الدّين. وكان هذا الكلب أحد الأبطال والفُرسان المشهورين بشدّة البأس، عظيم الخلْقة والتّباهي في الشّرّ.

ثمّ نازل نور الدّين أنطاكية وحاصرها إلى أن ذَلّوا وسلّموها بالأمان. فرتَّب فيها مَن يحفظها، فجاءتها أمداد الفرنج، ثمّ اقتضت الحال مهادنَة من في أنطاكية وموادعتهم.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٤، ٣٠٥.

(٢) هكذا في الأصل وذيل تاريخ دمشق.

[موت معين الدين أُنُر]

وأمّا معين الدّين أُنُرَ فإنّه مرض، وجيء به من حَوْران في مِحَفّةٍ، ومات بدُوسنْطاريا في ربيع الآخر، ودُفن بمدرسته[1].

[الوحشة بين مؤيّد الدين ومجير الدين]

ثمّ جَرَت واقعة عجيبة. استوحش الرئيس مؤيَّد الدّين من الملك مُجِير الدّين استيحاشاً أوجب جمْعَ من أمكنه واقعةً من أحداث دمشق والجَهَلة، ورتّبهم حول داره، ودار أخيه زين الدّولة حَيْدرة للإحتماء بهم، وذلك في رجب. فنفذ مجير الدّين يطيّب نفوسهما، فما وُفِّق، بل جَدّا في الجمْع والإحتشاد من العوامّ والجُنْد، وكسروا [السجن] وأطلقوا مَن فيه، وآستنفروا جماعة من الشّواغرة[2] وغيرهم، وحصلوا في جمْعٍ كثيرٍ آمتلأت بهم الطُّرُق. فآجتمعت الدّولة في القلعة بالعُدد، واخرِجت الأسلحة، وفرّقت على الجَند، وعزموا على الزّحف إلى جمْع الأوباش، ثمّ تمهّلوا حقْناً للدّماء، وخوفاً من نهْب البلد، وألَحُّوا على الرئيس وتلطّفوا إلى أن أجاب، وآشترط شروطاً أُجيب إلى بعضها، بحيث يكون ملازِماً لداره، ويكون ولده وولد أخيه في الدّيوان، ولا يركب إلى القلعة إلاّ مُسْتَدْعَياً إليها.

ثمّ حدث بعد ذلك عَوْد الحال إلى ما كانت عليه، وجمع الجمْع الكثير من الأجناد، والمقدَّمين، والفلاّحين، واتّفقوا على الزّحف إلى القلعة وحصرها، وطلب من عيَّنَه من أعدائه، فنشبت الحرب، وجُرح وقُتِل جماعة. ثمّ عاد كلّ فريقٍ إلى مكانه.

ووافق ذلك هروب السّلار زين الدّين إسماعيل شِحْنة البلد وأخوه إلى ناحية بَعْلَبَكّ.

ولم تزل الفتنة هائجةً، والمحاربة متّصلةً، إلى أن أُجيب إلى إبعاد من التمس إبعادَه من خواصّ مُجِير الدّين. ونُهبت دار السّلار وأخيه، وخلع على

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/١٤٧ وستأتي ترجمته برقم (٢٠١).

(٢) الشواغرة: نسبة إلى الشاغور، بالغين المعجمة، محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة. (معجم البلدان ٣/٣١٠).

الرئيس وأخيه، وحَلَف لهما مُجير الدّين، وأعاد الرئيس إلى الوزارة، بحيث لا يكون له في الأمر معترض ولا مُشارِك[1].

[موت الحافظ لدين الله وخلافة الظافر بمصر]

وأمّا مصر، فمات بها الحافظ لدين الله عبد المجيد العُبَيْديّ، وأقيم بعده ابنه الظّافر إسماعيل. ووَزَرَ له أمير الجيوش ابن مصال المغربيّ، فأحسن السّيرة والسّياسة. ثمّ اضطّربت الأمور واختلفت العساكر، بحيث قُتِل خلْقٌ منهم[2].

[محبّة الدمشقيّين نور الدين]

وأمّا أعمال دمشق كَحْوران، وغيرها، فعبث بها الفرنج، وأجدبت، الأرض ونزح الفلّاحون، فجاء نور الدّين بجيشه إلى بَعْلَبَكّ ليوقع بالفرنج، ففتح الله بنزول غيثٍ عظيم، فعظُم الدّعاء لنور الدّين، وأحبّه أهل دمشق وقالوا: هذا ببركته وحُسْن سيرته[3].

[مصالحة نور الدين ومجير الدين]

ثمّ نزل على جسر الخشب في آخر سنة أربع، وراسل مُجِير الدّين، والرئيس يقول: إنّني ما قصدتُ بنزولي هنا طلباً لمحاربتكم، وإنّما دعاني كثرة شكاية أهل حَوْران والعُرْبان. أخذت أموالم وأولادهم، ولا ينصرهم أحد فلا

---

(١) الخبر في: ذيل تاريخ دمشق ٣٠٧، ٣٠٨، وكتاب الروضتين ١/١٦٤، ١٦٥، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٠، ٤٣١.

(٢) أنظر عن **وفاة الحافظ وخلافة الظافر** في: ذيل تاريخ دمشق ٣٠٨، والكامل في التاريخ ١١/١٤١، ١٤٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٨٦ ـ ٨٩، وكتاب الروضتين ١/١٦٦، ١٦٧، ووفيات الأعيان ١/٢٣٧، و٣/٢٣٥ ـ ٢٣٧ رقم ٤٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١، ونهاية الأرب ٢٨/٣٠٧ ـ ٣١٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ودول الإسلام ٢/٦٠، ٦١، والعبر ٤/١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨، والدرّة المضيّة ٥٥٢، ومرآة الجنان ٢/٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، والوافي بالوفيات ٩/١٥١ رقم ٤٠٥٧، ومآثر الإنافة ٢/٣٩، واتعاظ الحنفا ٣/١٨٩ و١٩٣، والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٧ و٢/١٦٧، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وحسن المحاضرة ٢/١٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٧ ـ ٢٤٦ و٢٨٨، وشذرات الذهب ٤/١٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/٢٢٤ ـ ٢٢٦، ٢٢٧، وتاريخ ابن سباط ١/٩١.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٨، ٣٠٩، الروضتين ١/١٧٨، عيون التواريخ ١٢/٤٣١.

يَسَعني مع القُدرة على نُصْرتهم القعودُ عنهم، مع عِلْمٍ بعجزكم عن حِفْظ أعمالكم والذّبّ عنها، والتّقصير الّذي دعاكم إلى الإستصراخ بالإفرنج على محاربتي، وبذلكم لهم أموالَ الضعفاء من الرّعيّة ظُلْماً وتَعَدِّياً. ولا بدّ من المعونة بألف فارس يُجَرَّد مع مقدَّمٍ لتخليص ثغر عسقلان وغيره.

فكان الجواب: ليس بيننا وبينك إلّا السّيف. فكثر تعجُّب نور الدّين، وأنكر هذا، وعزم على الزَّحْف إلى البلد، فجاءت أمطارٌ عظيمة منعته من ذلك[1].

ثمّ تقرَّر الصُّلْح في أوّل سنة خمسٍ وأربعين، فإنّ نور الدّين أشفق من سفْك الدّماء، فبذلوا له الطّاعة، وخطبوا له بجامع دمشق بعد الخليفة والسّلطان، وحلفوا له. فخلع نور الدّين على مجير الدّين خِلْعةً كاملةً بالطَّوْق، وأعاده مكرّماً، محتَرَماً. ثمّ استدعى الرئيس إلى المخيَّم، وخلع عليه، وخرج إليه المقدَّمون، واختلطوا به، وردّ إلى حلب[2].

[مضايقة الملك مسعود تلّ باشر]

وجاء الخبر بأنّ الملك مسعود نزل على تلّ باشِر وضايقها[3].

[عودة الحُجّاج وما أصابهم]

ثمّ قدِم حُجّاج العراق وقد أُخِذوا، وحكوا مُصِيبةً ما نزل مثلُها بأحدٍ. وكان رَكْباً عظيماً من وجوه خُراسان وعُلمائها، وخواتين الأمراء خلْق. فأُخِذ جميع ذلك، وقُتِل الأكثر، وسَلِم الأقل، وهُتكَت الحُرَم، وهلك خلْقٌ بالجوع والعطش[4].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٩.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٩، ٣١٠، الروضتين ١/١٧٨، ١٧٩، عيون التواريخ ١٢/٤٣١، ٤٣٢.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١٠.

(٤) أنظر عن عود الحجّاج في: الكامل في التاريخ ١١/١٤٨، ١٤٩ (حوادث سنة ٥٤٥ هـ)، وذيل تاريخ دمشق ٣١٠، وكتاب الروضتين ١/١٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، والعبر ٤/١٢٣، ودول الإسلام ٢/٦١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠٦، ومرآة الجنان ٣/٢٨٤ (حوادث ٥٤٥ هـ)، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢٠/٥٠.

[رحيل مسعود عن تلّ باشر]

وأمّا مسعود، فإنّه ترحّل عن تلّ باشِر[1].

[مصالحة مجاهد الدين لصاحب دمشق]

وتوجّه مجاهد الدّين بُزَان إلى حصن صرْخَد، وهو له، لترتيب أحواله. وعرضت له نَفْرةٌ من صاحب دمشق ورئيسها، ثمّ طُلِب، واصطلحوا على شرط إبعاد الحافظ يوسف عن دمشق، فأُبعِد، فقصد بَعْلَبَكّ، فأكرمه متولّيها عطاء[2].

[إتصال الخلاف في مصر]

وأمّا مصر، فالأخبار واصلة بالخُلْف المستمرّ بين وزيرها ابن مصال، وبين المظفّر ابن السّلار على الأمر، فسكنت الفتنة. ثمّ ثار الجُنْد، وجَرَت أمور، وقُتِل جماعة. نسأل الله العافية[3].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣١٠، ٣١١، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، مرآة الزمان ج ٨ ق١/٢٠٦.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣١١ و ٣٢١، كتاب الروضتين ١/١٩٤، ١٩٥.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١١ و ٣١٢.

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

[الأخبار بما جرى على الركْب العراقي]

جاءت الأخبار بما جرى على رَكْب العراق. طمع فيهم أمير مكّة، واستهون بقَيْماز، وطمعت فيهم العرب، ووقفوا يطلبون رسومهم، فأشار بذلك قَيْماز، فآمتنع النّاس عليه، ولمّا وصلوا إلى الغرابيّ خرجت عليهم العرب، فأخذوا ما لا يُحصى، حتّى أنّه أُخِذ من خاتون أخت السّلطان مسعود ما قيمته مائة ألف دينار. وذهب للتّجار أموال كثيرة. واستَعْنَتَ العربُ، وتمزَّق النّاس، وهربوا مُشاةً في البرّيّة، فمات خَلْقٌ جوعاً وعَطَشاً وبَرْداً، وطلى بعض النّساء أجسادهنّ بالطِّين سترْاً للعورة. وتوصّل قَيْماز في نفرٍ قليل[1].

[الصلح بين نور الدين ومجير الدين]

وفيها كان الصُّلْح. فإنّ نور الدّين نازل دمشق وضايقها، ثمّ آتقى الله في دماء الخلْق، وخرج إليه مُجير الدّين أبق صاحب البلد، ووزيره الرئيس ابن الصّوفيّ، وخلع عليهما، ورحل إلى حلب والقلوب معه لِما رَأَوا من دينه[2].

---

(١) أنظر خبر ركْب الحجّاج في: المنتظم ١٠/١٤٢، ١٤٣ (١٨/٧٧، ٧٨)، وذيل تاريخ دمشق ٣١٠، والكامل في التاريخ ١١/١٤٨، ١٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، والعبر ٤/١٢٣، ودول الإسلام ٢/٦١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٨، ومرآة الجنان ٣/٢٨٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لقاضي مكة (بتحقيقنا) ٢/٣٦٥، وتاريخ ابن سباط ١/٩٢.

(٢) العبر ٤/١٢٣، دول الإسلام ٢/٦١، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠٦.

[مطر الدم باليمن]

قال ابن الجوزيّ: وجاء في هذه السّنة باليمن مطر كلُّه دم، وصارت الأرض مرشوشة، وبقي أثره في ثياب النّاس[1].

[دفاع الموحّدين عن قرطبة]

وفيها جهَّز عبد المؤمن بن عليّ ثاني مرّة جيشاً من الموحّدين في إثني[2] عشر ألف فارس إلى قُرْطُبة، لأنّ الفرنج نازلوها في أربعين ألفاً ثلاثة أشهر، وكادوا أن يملكوها، فكشف عنها الموحّدون، ولَطَفَ الله[3].

[مرض خاصّ بك ومعافاته]

وفيها مرض ابن البلنكريّ، وهو خاصّ بك التُّركمانيّ أتابك جيش السّلطان مسعود. فلمّا عوفي أسقط المُكُوس.

[وفاة مختص الحضرة]

ثمّ مات بعد أيّام ببغداد مختصّ الحضرة مكس البلد، وكان يبالغ في أذى الخلْق ويقول: أنا قد فرشت حصيراً في جهنَّم[4].

---

(١) أنظر عن مطر الدم في: المنتظم ١٠/١٤٣ (١٨/٧٨)، ودول الإسلام ٢/٦١، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩٨، والدرّة المضيّة ٥٥٦ (حوادث ٥٤٤ هـ).

(٢) في الأصل: «في اثنا».

(٣) أنظر عن قرطبة في: الكامل في التاريخ ١١/١٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠، وتاريخ ابن سباط ١/٩٣.

(٤) أنظر عن وفاة مختص الحضرة في: المنتظم ١٠/١٤٣ (١٨/٧٨).

سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة

[وعْظ ابن العبّادي بجامع المنصور]

قدِم السّلطان بغداد في رمضان، وسأل الواعظ ابن العبّاديّ أن يجلس في الجامع المنصور. فقيل له: لا تفعل، فإنّ أهل الجانب الغربيّ [لا][1] يمكّنون إلّا الحنابلة. فلم يقبل، وضمن له نقيب النُّقباء الحماية. فجلس في ذي الحجّة يوم جمعة، وحضر أستاذ دار، والرؤساء، وخلائق، فلمّا شرع في الكلام كثُر اللَّغط والضّجّات، ثمّ أُخِذت عمائم وفُوَط، وجُذِبت السّيوف حول ابن العبّاديّ، فثبت، وسكن النّاس. ثمّ وعظ[2].

[أسْرُ جوسلين]

وفيها أسر نور الدّين جوسلين فارس الفرنج وبطَلَها المشهور، وأخذ بلاده، وهي عَزَاز، وعَيْنْتاب، وتلّ باشِر[3].

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) أنظر عن **ابن العبّادي** في: المنتظم ١٠/١٤٥ (١٨/٨١)، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٩.

(٣) أنظر عن **أسر جوسلين** في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٠، والتاريخ الباهر ١٠١، ١٠٢، والكامل في التاريخ ١١/١٥٤، ١٥٥، وكتاب الروضتين ١٨١ ـ ١٨٤، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٧، ٢٠٧، ومفرّج الكروب ١/١٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، وزبدة الحلب ٢/٣٠٢، ونهاية الأرب ٢٧/١٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق١/٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤١، والكواكب الدرّية ١٣٦، ١٣٧، والدرّ المنتخب ٢١٩، وتاريخ ابن سباط ١/١٩٤.

ومن سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة

[تحشُّد عساكر نور الدين قرب دمشق]

في عاشوراء نزل عسكر نور الدّين بعَذْرا ونواحيها، ثمّ قصد من الغد طائفةٌ منهم إلى ناحية النَّيْرَب[1] والسَّهْم، وكمنوا عند الجبل لعسكر دمشق، فلمّا خرجوا جاءهم النذير، فانهزموا إلى البلد وسَلِمُوا. وانتشرت العساكر الحلبيّة بنواحي البلد، واستؤصلت الزُّرُوع والفاكهة من الأَوْباش، وغَلَت الأسعار. وتأهّبوا الحِفْظ البلد. فجاءت رُسُل نور الدّين يقول: أنا أؤثر الإصلاح للرعيّة وجهاد المشركين، فإنْ جئتم معي في عسكر دمشق وتعاضدْنا على الجهاد، فذلك المراد.

فلم يُجِيبوه بما يُرضيه، فوقعت مناوشة بين العسكرين، ولم يزحف نور الدّين رِفْقاً بالمسلمين. ولكنْ خربت الغُوطة والحواضر إلى الغاية بأيدي العساكر وأهل الفساد، وعُدِم التّبْن، وعظُم الخطْب، والأخبار متوالية بإحشاد الفرنج، واجتماعهم لإنجاد أهل البلد. فضاقت صدور أهل الدّين. ودام ذلك شهراً، والجيش النُّوريّ في جمْع لا يُحصَى، وأمداده واصلة، وهو لا يأذَن[2] لأحد في التّسرُّع إلى القتال. ولكنْ جُرح خلْق[3].

---

(١) النَّيْرِب: بالفتح ثم السكون، وفتح الراء، وباء موحّدة. قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ. (معجم البلدان ٥/٣٣٠).

(٢) في الأصل: «يؤذن».

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١٢ ـ ٣١٤، تاريخ الزمان ١٦٦، ١٦٧.

(٤) هي عنجر أو مجدل عنجر المعروفة حالياً بالبقاع. وقد تحرّفت في مرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠١ إلى «عين الجسر»: وكذا في عيون التواريخ ١٢/٤٤٢.

[تحالف الفرنج وعسكر دمشق]

ثمّ ترحّل بهم إلى ناحية الأعوج لقرب الفرنج، ثمّ تحوّل إلى عين الجَرّ[1] بالبقاع، فاجتمعت الفرنج مع عسكر دمشق، وقصدوا بُصْرَى لمنازلتها، فلم يتهيّأ لهم ذلك، وآنكفأ عسكر الفرنج إلى أعمالهم، وراسلوا مجير الدّين والرئيس المؤيَّد يلتمسون باقي المقاطعة المبذولة لهم على ترحيل نور الدّين، وقالوا: لولا نحن ما ترحّل[2].

[غزوة الأسطول المصري إلى سواحل الشام]

وورد الخبر بمجيء الأسطول المصريّ إلى ثغور السّاحل في هيئةٍ عظيمة وهم سبعون مركباً حربيّة مشحونة بالرجال، قد أُنفِق عليها على ما قيل ثلاثمائة ألف دينار. فقربوا من يافا، فقتلوا وأسروا، واستولوا على مراكب الفرنج، ثمّ قصدوا عكّا، ففعلوا مثل ذلك، وقتلوا خلْقاً عظيماً من حجّاج الفرنج، وقصدوا صيدا، وبيروت، وطرابُلُس، وفعلوا بهم الأفاعيل. ولولا شغل نور الدّين لأعان الأصطول. وقيل إنّه عرض عسكره، فبلغوا ثلاثين ألفاً[3].

[مصالحة نور الدين وصاحب دمشق]

ثمّ عاد نحو دمشق، وأغارت جنوده على الأعمال، وآستاقوا المواشي، ونزل بدارَيّا، فنوديَ بخروج الجُنْد والأحداث، فقَلَّ مَن خرج، ثمّ إنّه قرُب من البلد، ونزل بأرض القَطِيعة، ووقعت المناوشة. فجاء الخبر إلى نور الدّين بتسلّم نائبه الأمير حسن تلّ باشر بالأمان، ففرح، وضُرِبت في عسكره الكوسات والبُوقات بالبشارة. وتوقّف عن قتال الدّمشقيّين ديانةً وتحرُّجاً[2].

وتردّدت الرسُل في الصُّلْح على اقتراحاتٍ تردّد فيها الفقيه برهان الدّين البلْخيّ، وأسد الدين شيركوه، وأخوه، ثجم وقعت الأَيْمان من الجهتين، فرحل

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣١٤، كتاب الروضتين ١/٢٠١، ٢٠٢، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠٩، ٢١٠.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣١٥، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩١، نهاية الأرب ٢٨/٣١٣، كتاب الروضتين ١/٢٠٢، إتعاظ الحنفا ٢/٢٠٢.

(٣) مرآة الزمان ج٨ ق١/٢١٠.

إلى بُصْرَى لمضايقتها، وطلب من دمشق الآت الحصار، لأنّ واليها سرخاك[1] قد عصى، ومال إلى الفرنج، وآعتضد بهم، فتألّم نور الدّين لذلك، وجهّز عسكراً لقصده[2].

[الوباء بدمياط]

وفيها كان الوباء المُفْرِط بدِمْياط، فهلك في هذا العام والّذي قبله أربعة عشر ألفاً، وخَلَت البُيُوت[3].

[استنابة مجير الدين بدمشق]

وفي شهر رجب سار صاحب دمشق مجير الدّين أبق في خواصّه إلى حلب، فأكرمه نور الدّين، وقرّر معه تقريرات أقرَّ بها بعد أن بذل الطّاعة والنّيابة عنه بدمشق. ورجع مسروراً[4].

[هزيمة الفرنج أمام التركمان عند بانياس]

وفي شعبان قصدت التُّركُمان بانياس، فخرجت الفرنج والتقوا، فعمل السّيف في العدوّ، وآنهزم مقدَّمُهم في نفرٍ يسير[5].

[غارة الفرنج على البقاع]

وأغارت الفرنج على قُرى البقاع، فآستباحوها. فنهض عسكر من بَعْلَبَكّ وخلْق من رجال البقاع، فلحِقوا الفرنجَ وقد حبستهم الثّلوج، فقَتلوا خلْقاً من الفرنج، واستنقذوا الغنائم[6].

[فتح أنطرطوس]

وافتتح نور الدّين أنْطَرَطُوس في آخرها[7].

---

(١) في الأصل: «سرخال» باللام، والتصحيح من: الروضتين ١/٢٠٣.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣١٥، ٣١٦، كتاب الروضتين ١/٢٠٣، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢١٠.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١٦، كتاب الروضتين ١/٢٠٧.
(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣١٧، كتاب الروضتين ١/٢٠٨، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢١١.
(٥) ذيل تاريخ دمشق ٣١٧.
(٦) ذيل تاريخ دمشق ٣١٧، ٣١٨، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢١١، عيون التواريخ ١٢/٤٤٣.
(٧) ذيل تاريخ دمشق ٣١٨ (حوادث ٥٤٧ هـ).

سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة

[فتح أنطرطوس وغيرها]

جاءت الأخبار بافتتاح أنْطَرَطُوس وقتْل مَن بِها من الفرنج، وأُمِّن بعضُهم وافتتح نور الدّين عدّة حصون صِغار. وظفر أهل عسقلان بفرنج غزّة وقتلوا[1].

[دخول نور الدين دمشق]

ومن سنة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة، في أوّلها قدِم شيركوه رسولاً من نور الدّين، فنزل بظاهر دمشق في ألف فارس، فوقع الاستيحاش منه، ولم يخرجوا لتلقِّيه. وتردّدت المراسلات، ولم يتّفق حال. ثمّ أقبل نور الدّين في جيوشه، فنزل ببيت الآبار وزحف على البلد، فوقعت مناوشة، ثمّ زحف يوماً آخر، فلمّا كان في عاشر صفر باكَرَ الزَّحف، وتهيَّأ لصدْق الحرب، وبرز إليه عسكر البلد، ووقع الطِّراد، وحملوا من الجهة الشّرقيّة من عدّة أماكن، فاندفعوا بين أيديهم، حتّى قربُوا من سور باب كَيْسان والدّبّاغة، وليس على السّور آدميّ، لسوء تدبير صاحب دمشق، غير نفرٍ يسير من الأتراك لا يعوَّل عليهم، فتسرّع بعض الرَّجّالة إلى السّور، وعليه يهوديّة، فأرسلت إليه حَبْلاً، فصعِد فيه، وحصل على السّور، ولم يدرِ به أحد، وتبِعه مَن تبِعه، ونصبوا علماً وصاحوا: نور الدّين يا منصور. فآمتنع الجُنْد والرّعيّة من الممانعة محبّةً في نور الدّين، وبادر بعض قطّاعي الخشب بفأسه، فكسر قفل الباب الشّرقيّ، فدخل العسكر. وفتح باب توما، ودخل الجُنْد، ثمّ دخل نور الدّين، وسُرَّ الخلْق.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣١٨، تاريخ الزمان ١٦٨، كتاب الروضتين ١/٢١٥، ٢١٦، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢١٣، عيون التواريخ ١٢/٤٥٣.

ولمّا أحسّ مجير الدّين بالغَلَبَة، انهزم إلى القلعة، وطلب الأمان على نفسه وماله، ثمّ خرج إلى نور الدّين، فطيَّب قلبه. وتسرّع الغوغاء إلى سوق عليّ وغيره، فنهبوا، فنودي في البلد بالأمان.

وأخرج مجير الدّين ذخائره وأمواله من القلعة إلى الأتابكيّة دار جَدّه، ثمّ تقدَّم إليه بعد أيّام بالمسير إلى حمص في خواصّه، وكتب له المنشور بها[1].

[إطلاق بُزان من الاعتقال]

وقد كان مجاهد الدّين بُزَان قد أُطلق يوم الفتح من الإعتقال، وأُعيد إلى داره[2].

[وفاة ابن الصوفي]

ووصل الرئيس مؤيَّد الدّين المسيّب ابن الصُّوفيّ إلى دمشق متمرّضاً، فمات ودُفن في داره. وفرح النّاس بهلاكه[3].

[وفاة السلطان مسعود]

وفيها جاءت الأخبار بموت السّلطان مسعود بباب هَمَذَان.

وذكر ابن هُبَيْرة في «الإفصاح» قال: لمّا تطاول على المقتفي أصحابُ مسعود، وأساءوا الأدب، ولم يمكن المجاهرة بالمحاربة. اتّفق الرأي على الدّعاء عليه شهراً، كما دعا النّبيّ ﷺ على رِعْل وذكْوان شهراً[4]، فآبتدأ هو والخليفة سرّاً، كلّ واحدٍ في موضعه يدعو سَحَراً، من ليلة تسعٍ وعشرين من جُمادى الأولى، واستمرّ الأمر كلّ ليلةٍ، فلمّا تكمّل الشّهر، مات مسعود على سريره، لم يزد على الشّهر يوماً، ولا نقص يوماً، فتبارك الله ربّ العالمين[5].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٧، ٣٢٨ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.)، مفرّج الكروب ١/١٢٣، الدرّة المضيّة ٥٦١.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.).

(٣) أنظر عن موت ابن الصوفي في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ (وفيه سنة ٥٤٩ هـ.)، وكتاب الروضتين ١/٢٢٦.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ٥/٤٢، ٤٣، وانظر: المغازي لعروة ١٨١، والمغازي من تاريخ الإسلام ٢٣٩.

(٥) أنظر وفاة السلطان مسعود في: المنتظم ١٠/١٥١ رقم ٢٣١ (١٨/٨٨، ٨٩ رقم ٤١٨٠)، =

[سلطنة ملكشاه]

واتّفق العسكر على سلْطَنَة ملِكْشاه، وقام بأمره خاصّ بك. ثمّ إنّ خاصّ بك قبض على ملكشاه، وطلب أخاه محمداً من خُوزسْتان، فجاءه وسلَّم إليه السَّلْطَنة. فلمّا استقرّ قتل خاصّبك[1].

[هرب شحنة بغداد]

وهرب شِحنةُ بغداد لمّا سمع بموت مسعود. وأمر الخليفة: أيّ مَن تخلَّفَ من الجُنْد عن الخدمة أُبيح دمَه[2].

[تدريس ابن النظام]

وأمر الخليفة ابن النّظام أن يمضي إلى مدرستهم، ويدرّس بها من جهة السّلطان[3].

= والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢١٨ ـ ٢٢٢، والكامل في التاريخ ١١/١٦٠ ـ ١٦٣، والتاريخ الباهر ١٠٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٩، وكتاب الروضتين ١/٢٢٢، وزبدة التواريخ للحسيني ٢٢٨ ـ ٢٣٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٨، ٢٠٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٦٩، ووفيات الأعيان ٥/٢٠٠ ـ ٢٠٢، ومرآة الزمان ج٨ ق١/١٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٣، ٢٤، ونهاية الأرب ٢٧/٥٢، والعبر ٤/١٢٨، ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ٢٥٩، ودول الإسلام ٢/٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥١، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٢ ـ ٤٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٠، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٥، والسلوك للمقريزي ج١ ق١/٣٤، والكواكب الدرّية ٤٠، ومآثر الإنافة ٢/٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وشذرات الذهب ٤/١٤٥، وأخبار الدول ٢٧٤، والعراضة في الحكاية السلجوقية لليزدي (طبعة ليدن ١٣٢٧ هـ./ ١٩٠٩ م.) ص ١٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/٩٥، والسلاجقة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٧٥.

(١) أنظر عن **سلطنة محمد وقتله خاصّ بك** في: الكامل في التاريخ ١١/١٦٠ ـ ١٦٢، والتاريخ الباهر ١٠٥، وكتاب الروضتين ١/٢٢٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٨، والمنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٣، ٨٤)، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٩ ـ ٢١١، وزبدة التواريخ ٢٣٧ ـ ٢٣٩، وراحة الصدور ٣٧٢، وجامع التواريخ لرشيد الدين ج٥/١٤١ ـ ١٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٣، ٢٤، ونهاية الأرب ٢٧/٥٢ـ ٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥١، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٢، ٤٦٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/٥١٦ و ٥/٦٩، ومآثر الإنافة ٢/٣٧، ٣٨، والكواكب الدرّية ١٤٠، ١٤١، وتاريخ ابن سباط ١/٩٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٩.

(٢) أنظر عن **هرب الشحنة** في: المنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٤).

(٣) أنظر عن **تدريس ابن النظام** في: المنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٤).

[القبض على الحَيْص بَيْص]

وقبضوا على الحَيْص بَيص، وأخرجوه من بيته حافياً مُهاناً، وحُبس في حَبس اللُّصوص[1].

[ضرب أبي النجيب وحبْسه]

ثمّ أُحضِر الشّيخ أبو النجيب إلى باب النّوبيّ، وكُشِف رأسُه، وضُرِب خمسَ دِرَر، ثمّ حُبس[2].

[أخْذُ البديع الصوفي]

ثمّ أُخذ البديع الصُّوفيّ الواعظ صاحب أبي النّجيب، وآتُّهم بالرَّفْض، فَشُهِّر وصُفِع[3].

[إحتفالات بغداد بالخليفة]

وبلغَ الخليفةَ أنّ في نواحي واسط تخبيطاً، فسار بعسكره وراءه النّاس، وسار إلى واسط، فرتّب بها شِحنةً، ثمّ مضى إلى الحِلّة، والكوفة، ثمّ عاد إلى بغداد مؤيَّداً منصوراً، فغُلِّقت بغداد، وزُيِّنت، وعُمِلت القِباب، وعمل الذَّهبيّون بباب الخان العتيق قُبّة، عليها صورة مسعود، وخاصّ بك، وعبّاس، بحَرَكاتٍ تدور، وعُملت قباب عديدة على هذا النّموذج. وانطلق أهل بغداد في اللّعب والخبال، واللَّهْو إلى يوم عيد النَّحْر[4].

[ظهور الغوريّة وامتلاكهم بلْخاً وغَزْنَة]

وفيها كان خروج الغُوريّة، وحاربهم السّلطان سَنْجَر. وملكهم حسين بن حسين ملك جبال الغور، وهي من أعمال غَزْنَة. فأوّل ما ملكوا بلْخ، فقاتل سَنْجَر، وأسره وعفا عنه وأطلقه، فسار حسين إلى غَزْنَة، وملكها بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين، فانهزم من غير قتال،

---

(١) أنظر عن حبس الحيص بيص في: المنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٤).

(٢) أنظر عن ضرب أبي النجيب في: المنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٤)، وعيون التواريخ ١٢/٤٥٣.

(٣) أنظر عن أخذ البديع في: المنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٤).

(٤) أنظر احتفالات بغداد في: المنتظم ١٠/١٤٨، ١٤٩ (١٨/٨٥).

وتسلّم علاء الدّين حسين الغوري غَزْنَة، واستعمل عليها أخاه سيف الدّين، وردّ إلى الغور. فلمّا جاء الشّتاء قدِم بهرام، وقام معه أهل غَزْنَة، فقبض على سيف الدّين وصَلَبَه[1].

[وفاة بهرام شاه]

ثمّ لم يلبث بهرام شاه أن مات[2].

[تلقُّب علاء الدين بالسلطان المعظّم]

فأقاموا بعده ولده خُسْروشاه، فقصده علاء الدّين حسين، فهرب منه إلى الهاوور سنة خمسين، وملك علاء الدّين غَزْنَة، ونهبها ثلاثة أيّام، وقتل جماعةً وبدّع، وتلقّب بالسّلطان المعظَّم. وشال الجتْرَ فوق رأسه على عادة السّلاطين السَّلْجوقيّة، واستعمل ابنَي أخيه، وهما غياث الدّين أبو الفتح محمد بن سام، وأخوه السّلطان شهاب الدّين أبو المظفّر محمد، فأحسنا السّيرة في الرَّعيّة، وأحبّهما النّاس، وانتشر ذِكرها، وطال عُمرهما، وملكا البلاد.

[عصيان ابنَيْ الأخ على السَلطان]

وأوّل أمرهما أنّهما أظهرا عصيان عمّهما، فبعث إليهما جيشاً فهزموه، فسار بنفسه إليهما والتقوا، فأُسِر عمّهما علاء الدّين فأحسنا إليه، وأجلساه على التَّخْت، ووقفا في الخدمة، فبكى وقال: هذان صبيّان فعلا ما لو قدرت عليه منهما لم أفعلْه. وزوَّجَ غياثَ الدّين بابنته، وفوَّض إليه الأمورَ من بعده، فلمّا مات استقلّ غياث الدّين بالملك.

ثمّ ملكت الغُزّ غَزْنَة خمس عشرة سنة، وعسفوا وظلموا مدّة، ثمّ حاربهم غياث الدّين ونُصِر عليهم فافتتح البلاد، وأحسن، وعدل[3].

وكانت الغُزّ تُركُمان ما وراء النّهر.

---

(١) أنظر عن ظهور الغوريّة في: الكامل في التاريخ ١/١٦٤ - ١٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٤، ودول الإسلام ٢/٦٢، وتاريخ ابن سباط ١/٩٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥١، ٥٢.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٣/٢٤ و٢٧، البداية والنهاية ١٢/٢٢٩.

(٣) المختصر في أخبار البشر ٣/٢٥، ٢٦، دول الإسلام ٢/٦٢.

[رواية ابن الأثير عن الغُزّ]

قال ابن الأثير: لمّا تملّكت الخِطَا ما وراء النّهر، طردوا الغُزّ، فنزلوا بنواحي بلْخ على مراعيها، واسم مقدَّميهم: دينار، وبختيار، وطوطى، وأرسلان، وجقر، ومحمود، فأراد قُماج نائب سَنْجَر على بلْخ إبعادهم، فصانعوه، وبذلوا له مالاً، وأقاموا على حالةٍ حسنة لا يُؤْذون ويقيمون الصّلاة، ويؤتون الزّكاة. ثمّ عاودهم قماج، وأمرهم بالتّرحُّل، فامتنعوا وتجمّعوا، فخرج قماج إليهم في عشرة الآف، فهزموه، ونهبوا عسكره وأمواله، وأكثروا القتل في العسكر والرّعايا، وأسروا النّساء والأطفال، وقتلوا الفُقهاء، وعملوا العظائم، وخرّبوا المدارس، وانهزم قماج إلى مَرْو.

وأرسل السّلطان سَنْجَر يتهدّدهم، فآعتذروا، وبذل له مالاً، فلم يُجِبْهم، وجمع عساكر من النّواحي، فآجتمع معه ما يلزمه على مائة ألف فارس، وآلتقاهم فهزموه، وتبِعوا عسكره قتْلاً وأسْراً، فصارت قتلى العسكر كالتّلال. وقُتِل الأمير علاء الدّين قماج وأُسِر السّلطان وجماعة من أمرائه، فضربوا رقاب الأمراء. ونزل أمراء الغُزّ، فقبّلوا الأرض بين يدي سَنْجَر، وقالوا: نحن عبيدك، ولا نخرج عن طاعتك، فقد علِمنا أنّك لم تُرِدْ قتالنا، وإنّما حُمِلتَ عليه، فأنت السّلطان، ونحن العبيد، فمضى على ذلك شهران أو ثلاثة، ودخلوا معه إلى مرْو، وهي كرسيّ المُلْك، فطلبها منه بختيار إقطاعاً، فقال: هذه دار المُلْك، لا ينبغي أن يكون إقطاعاً لأحد.

فصفا له وأخذه، فلمّا رأى ذلك، نزل عن سريره، ثمّ دخل خانكاه مرْو، وتاب من الملك، واستولى الغُزّ على البلاد، وظهر من جورهم ما لم يُسمع بمثله، وولّوا على نَيْسابور والياً، فعلّق في السّوق ثلاث غرائر، وقال: أريد ملء هذه ذَهَباً، فثار عليه العامّة فقتلوه، وقتلوا مَن معه، فركبت الغُزّ، ودخلوا بلد نَيْسابور، ونهبوها، وقتلوا الكبار والصّغار، وأحرقوها، وقتلوا القُضاة والعلماء في البلاد كلّها. ويتعذّر وصْفُ ما جرى منهم على تلك البلاد، ولم يسلم منهم شيء سوى هَرَاة ودهسان، فآمتنعت بحصانتها.

---

(١) في الكامل في التاريخ ١١/١٦٤ وما بعدها.

[قصّة الغزّ برواية أخرى]

وساق بعضُهم قصّة الغُزّ وفيها طُول.

قال: وفارق السّلطان سَنْجَر جميعُ أمراء خُراسان، ووزيرهُ طاهرُ بن فخر المُلْك بن نظام المُلْك، ولم يبق غيرُ نَفَرٍ يسيرٍ من خواصّه[1]، فلمّا وصلت الأمراء إلى نَيْسابور، أحضروا سليمان شاه بن محمد ملكشاه، فدخل نيسابور في جُمادَى الآخرة من سنة ثمانٍ وأربعين، وخطبوا له بالسَّلطنة، وساروا فوَاقعوا الغُزّ، وقتلوا منهم مقتلة. فتجمّعت الغُزّ للمصافّ، فلمّا التقى الجَمْعان انهزم الخُراسانيّون يقصدون نَيْسابور، وتبِعَتْهم الغُزّ، ودخلوا طُوس، فاستباحوها قتْلاً وسبْياً، وقتلوا إمامها محمد المارشكيّ، ونقيب العلويّين عليّاً المُوسَويّ، وخطيبها إسماعيل بن عبد المحسّن، وشيخ الشّيوخ محمد بن محمد. ووصلوا إلى نَيْسابور سنة تسعٍ وأربعين في شوّال، فلم يجدوا دونها مانعاً، فنهبوها نهباً، وقتلوا أهلها، حتّى أنّه أُحْصيَ في محلّتين خمسة عشر ألف قتيل.

وكانوا يطلبون من الرجل المالَ، فإذا أعطاهم المال قتلوه. وقتلوا الفقيه محمد بن يحيى الشّافعيّ، ورثاه جماعة من العلماء؛ وممّن قُتِل الشّيخ عبد الرحمن بن عبد الصّمد الأكّاف الزّاهد، وأحمد بن الحسن، الكاتب سِبْط القُشَيْريّ، وأبو البركات بن الفُرَاويّ، والفقيه الصّبّاغ أحد المتكلّمين، وأحمد بن محمد بن حامد، وعبد الوهّاب المُولْقاباذيّ، والقاضي صاعد بن عبد الملك بن صاعد، والحسين بن عبد الحميد الرّازيّ، وخلْق.

وأحرقوا ما بها من خزائن الكُتُب، فلم يسْلَم إلّا بعضُها، وفعلوا ما لا يفعله الكُفّار، وانحلّ أمر السّلطان بالكُلّية، فاجتمع الأمراء، وراسلوا محمود بن محمد ابن أخت السّلطان سَنْجَر، وخطبوا له بخُراسان، وأحضروه وملّكوه، وآنقادوا له في شوّال سنة تسعٍ. وساروا معه إلى الغُزّ، وهم يحاصرون هَرَاة، فَجَرت بينهم حروب في أكثرها الظَّفَر للغُزّ. وكان لسَنْجَر مملوك أي أَبَه، ولَقَبُه المؤيَّد، استولى على نَيْسابور، وطوس، ونَسَا، وأَبِيْوَرْد، وأزاح الغُزّ، وقتل منهم

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٥.

خلْقاً، وأحسن السّيرة، وعظُم شأنُه، وكُثر جَمْعُه، والتزم بحمل مالٍ إلى خاقان محمود بن محمد ابن أخت سَنْجَر.

[أخذ الفرنج عسقلان]

قال ابن الأثير[1]: وفيها أخذت الفرنج عسقلان، وكانت للظّافر بالله وكان الفرنج كلّ سنةٍ يقصدونها ويحضرونها المصريّون، يرسلون إليها الأسلحة والذّخائر والأموال. فلمّا قُتِل ابن السّلار في هذا العام اغتنم الفرنج اشتغالَ المصريّين، ونازلوها، وجدّوا في حصارها، فخرج المسلمون وقاتلوهم وطردوهم، فأيسوا مِن أخْذها، وعزموا على الرحيل عنها، فأتاهم الخبر بأنّ أهلها قد اختلفوا، وذلك لأنّهم لمّا قهروا الفرنج داخَلَهُم العجب، وآدعى كلّ طائفة أنّ النُّصْرة على يده، ووقع بينهم خصامٌ على ذلك، حتّى قُتِل بينهم رجل، فعظُمت الفتنة، وتفاقم الشّرّ، وتجادلوا، فقُتل بينهم جماعة، وزحفت الفرنج في الحال، فلم يكن على السّور من يمنعهم، فملكوا البلد،[2] فإنّا لله وإنا إليه راجعون.

---

(١) في الكامل في التاريخ ١١/١٨٨، ١٨٩ (حوادث سنة ٥٤٨ هـ).

(٢) تاريخ الزمان ١٦٨ و ١٦٩، كتاب الروضتين ١/٢٢٣.

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[خروج الغُزّ على السلطان سنجر]

فيها خرجت التُّرك على السّلطان سَنْجَر، وهم الغُزّ، يدينون بالإسلام في الجملة، ويفعلون فِعل التّتار. وكان بينهم ملحمة عظيمة، فكُسِر سَنْجَر، واستُبيح عسكره قتْلاً وأسْراً، ثمّ هجمت الغُزّ نَيْسابور، فقُتِل معظم من فيها من المسلمين، ثمّ ساروا إلى بلْخ، فملكُوا البلد، وكانت عدّتهم فيما قيل مائة ألف خرْكاه. ثمّ أسروا سَنْجَر وأحاطوا به، وذاق الذّلّ، وملكوا بلاده، وبَتّوا الخطبة باسمه وقالوا: أنت السّلطان ونحن أجنادُك، ولو أمِنّا إليك لمكّناك من الأمر؛ وبقي معهم صورةً بلا معنى[1].

[محاصرة عسكر المقتفي تكريت]

وبعث المقتفي عسكراً يحاصرون، تِكْريت، فآختلفوا، وخامر ترشك المقتفويّ، واتّفق مع متولّي تِكْريت، وسلكوا درْب خُراسان، ونهبوا وعاثوا، فخرج الخليفة لدفْعهم، فهربوا، فسار إلى تِكْريت، وشاهد القلعة ورجع، ثمّ برز السُّرادق للإنحدار إلى واسط لدفع ملكشاه، فانهزم إلى خُوزسْتان، فنزل

---

(١) أنظر عن خروج الغُزّ على السلطان سنجر في: المنتظم ١٠/١٥٢ (١٨/٩٠)، وذيل تاريخ دمشق ٣٢٥، والكامل في التاريخ ١١/١٧٦ وما بعدها، وزبدة التواريخ للحسيني ٢٣٠ - ٢٣٢، وحبيب السير ٢/٥١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٦، ٢٧، ودول الإسلام ٢/٦٣، والعبر ٤/١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٣، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٥، ومرآة الجنان ٣/٢٨٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٠، ٢٣١، وراحة الصدور ١٧٧ - ١٨١، وتاريخ ابن خلدون ٥/٧٠، ٧١، والكواكب الدرّية ١٤١، ١٤٣، وتاريخ ابن سباط ١/٩٨، وتاريخ الخلفاء ٤٤٠.

الخليفة بظاهر واسط أيّاماً، ورجع إلى بغداد[1].

[نجاة الوزير ابن هُبيرة من الغرق]

وسلِم يوم دخوله الوزير ابن هُبَيْرة من الغَرَق، انفلقت السّفينة الّتي كان فيها، وغاصوا في الماء، فأعطى للّذي استنقذه ثيابه، ووقّع له بذَهَبٍ كثير[2].

[مقتل ابن السلار]

وفيها قُتِل العادل عليّ بن السّلار بمصر[3].

[تسلُّم الغوريّ هَرَاة]

وفيها حاصر الملك غياث الدّين الغُوريّ مدينة هَرَاة، وتسلّمها بالأمان، وكانت للسّلطان سَنْجَر[4].

[إصابة شهاب الدين الغوري أمام الهند]

وفيها سار شهاب الدّين الغُوريّ أخو غياث الدّين، فافتتح مدينةً من الهند، فتحزَّبت عليه ملوك الهند، وجاءوا في جيشٍ عرمرم، فالتقوا، فانكسر المسلمون. وجاءت شهابَ الدّين ضربةٌ في يده اليُسرى بطُلت منها. وجاءته ضربةٌ أخرى على رأسه فسقط. وحَجَزَ اللّيل بين الفريقين، والتُمس شهاب الدّين بين القتلى، فحمله أصحابه ونجوا به، فغضب على أُمرائه لكونهم انهزموا، وملأ لكلّ واحدٍ منهم مِخْلاة شعير، وحلف لئن[5] لم يأكلوا ليضْربنّ

---

(١) أنظر محاصرة تكريت في: المنتظم ١٠/١٥٢، ١٥٣ (١٨/٩٠)، والكامل في التاريخ ١١/١٨٩، والعبر ٤/١٢٩.

(٢) أنظر عن ابن هبيرة في: المنتظم ١٠/١٥٣ (١٨/٩١).

(٣) أنظر عن قتل ابن السلار في: ذيل تاريخ دمشق ٣١٩، ٣٢٠، ونزهة المقلتين ٦٤، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٤، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٢، ونهاية الأرب ٢٨/٣١٤، وكتاب الروضتين ١/٢٢٦، ٢٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٤، واتعاظ الحنفا ٢/٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٨، والدرّة المضيّة ٥٥٣.

(٤) العبر ٤/١٢٩، دول الإسلام ٢/٦٣.

(٥) في الأصل: «لأن».

أعناقهم، فأكلوا بعد الجَهْد. ثمّ نجده أخوه بجيشٍ ثقيل، فالتقى الهندَ ونُصِر عليهم[1].

[رواية ابن الأثير عن محاربة الهنود لشهاب الدين]

قال ابن الأثير[2]: عاد الهنود، وسارت ملكتهم في عددٍ يضيق عنه الفضاء، فراسلها شهاب الدّين الغوريّ بأنّه يتزوّجها، فأبت، فبعث يخادعها، وحفظ الهنود المخاضات. فأتى هنديّ إلى شهاب الدّين، فذكر أنّه يعرف مخاضةً، فجهّز جيشاً عليهم حسين بن حرملك الغوريّ الّذي صار صاحب هَرَاة بعد. وكان شجاعاً مذكوراً. فسَاروا مع الهنديّ، وكبسوا الهنود، ووضعوا فيهم السّيف، واشتغل الموكّلون بحفْظ المخاضات، فعبر شهاب الدّين في العسكر، وأكثروا القتل في الهنود، ولم ينج منهم إلّا من عجز المسلمون عنه. وقُتِلت ملكتهم. وتمكّن شهاب الدّين من بلاد الهند، والتزموا له بحمل الأموال وصالحوه. وأقطع مملوكه قُطْب الدّين أَيْبَك مدينة دهلي، وهي كرسيّ مملكة الهند، وجهّز جيشاً، فافتتحوا مواضع ما وصل إليها مسلمٌ قبل، حتّى قاربوا لجهة الصّين[3].

[تسلّم مجير الدين مفاتيح صرْخد]

ومن سنة ثمانٍ وأربعين، في صفر توجّه صاحب دمشق مُجير الدّين، ومعه مؤيَّد الدّين الوزير، فنازل بُصْرى لمخالفته وجوره على أهل النّاحية، وسلّم إليه مجاهد الدّين مفاتيح صَرْخَد، فأعطاه جملةً. ثمّ صالحة سرخَاك نائب بُصْرَى.

[أخْذ الفرنج عسقلان]

وجاءت الأخبار بأنّ نور الدّين يجمع الجيوش للغزو، وليكشف عن أهل عسقلان، فإنّ الفرنج نزلوا عليها في جمْعٍ عظيم، فتوجّه مُجير الدّين صاحب دمشق إلى خدمة نور الدّين، واجتمع به في أمر الجهاد، وساروا إلى بانياس،

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/١٧٢، ١٧٣، العبر ٤/١٢٩، دول الإسلام ٢/٦٣، ٦٤.
(٢) في الكامل في التاريخ ١١/١٧١ وما بعدها.
(٣) الكامل ١١/١٧١، ١٧٢، دول الإسلام ٢/٦٤.

فبلغهم أخْذُ عسقلان وتخاذُل أهلها واختلافهم[1].

[الوزارة بدمشق]

وقد مرّ شرح حال الرئيس وتمكّنه من وزارة دمشق، فعرض الآن بينه وبين أخويه عزّ الدّولة وزين الدّولة مشاحنات وشرّ أفضى إلى اجتماعهما بمجير الدّين صاحب دمشق، فأنفذَ يستدعي الرئيس للإصلاح بينهم، فامتنع، فآلت الحال إلى أن تمكّن زين الدّولة منه بإعانة مُجير الدّين عليه، فتقرّر بينهما إخراج الرئيس من دمشق، وجماعته إلى قلعة صَرْخد مع مجاهد الدّين بُزان، وتقلّد زين الدّولة الوزارة. فلم يلبث إلاّ أشهراً، فظلم فيها وعسف، إلى أن ضرب عنقَه مجيرُ الدّين، وردّ أمرَ الرئاسة والنّظر في البلد إلى الرئيس رضيّ الدّين أبي غالب بن عبد المنعم بن محمد بن راشد بن عليّ التّميميّ.

فاستبشر النّاس قاطبةً.

[الغلاء بدمشق]

وكان الغلاء بدمشق شديد، بلغت الغرارة خمسة وعشرين ديناراً، ومات الفقراء على الطُّرُق، فعزم نور الدّين على منازلتها، وطمع لهذه الحال في تملُّكها[2].

[رئاسة رضيّ الدين التميمي]

وأمّا رضِيّ الدّين التّميميّ، فإنّه طُلِب إلى القلعة، وشُرِّف بالخِلَع

---

(١) أنظر عن أخْذ الفرنج عسقلان في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢١، ٣٢٢، والاعتبار لابن منقذ ١٦، ١٧، وكتاب الروضتين ١/٢٢٣ - ٢٢٥، والكامل في التاريخ ١١/١٨٨، ١٨٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٦٩، ومفرّج الكروب ١/١٢٦ (حوادث ٥٤٧ هـ)، وزبدة الحلب ٢/٣٠٣، والأعلاق الخطيرة ٢/٢٦١، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٧، والدرّة المضيّة ٥٤٨، ٥٤٩ و٥٦٢، ٥٦٣، ودول الإسلام ٢/٦٣، ومرآة الجنان ٣/٢٨٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٤، وتاريخ ابن سباط ١/٩٨، ٩٩، واتعاظ الحنفا ٢/٢٠٦ و ٢٠٩، وقطف الأزهار من الخطط والآثار لأبي السرور (مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس رقم ١٧٦٥) ورقة ٣ أ، والإعلام والتبيين للحريري ٢٧.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٥، ٣٢٦.

المكمـد، والمـركـوب بـالسّخت، والسّيف المحلّى، والتّـرس، وركب معـه الخواصّ إلى داره، وكُتِب له التّقليـد، ولُقِّب بالـرئيس، الأجلّ، وجيـه الدّولـة، شرف الرؤساء[1].

[قتْل متولّي بعلبَكّ]

ونفذ مجير الدّين إلى بَعْلَبَكّ، فـآعتقل وقيَّـد متولّيهـا عطاء الخـادم، وكان جبّاراً، ظالماً، غشوماً. فسُرَّت بمصرعـه النفوس، ونُهبت حـواصله، ثمّ ضُرِبت عنقه[2].

---

(١) ذيـل تاريـخ دمشق ٣٢٦ وفيه: «ولُقّب بـالرئيس الأجَـلّ، رضيّ الدين، وجيـه الدولـة، سديـد الملك، فخر الكُفاة، عزّ المعالي، شرف الرؤساء».

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٦.

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

[حصار تكريت]

فيها نفذ الخليفة عسكراً، فما أخذوا تِكْريت بعد حصار ومجانيق وتعب، وقُتِل من الفريقين عدّة، ثمّ رأى الخليفة أنّ أخْذها يطول، فرجع بعد أن نازلَها مدّةَ أيّام. ثمّ بعد شهر عرض جيشه، فكانوا ستّة الآف، فجهّزهم لحصارها مع الوزير ابن هُبَيْرة، وأنفق في الجيش نحو ثلاثمائة ألف دينار، سوى الإقامة، فإنّها كانت تزيد على ألف كرّ، فوصل الخبر بأنّ مسعود بلال جاء في عسكرٍ عظيم إلى شهرابان، ونهبوا النّاس. وطلب ابن هُبيرة للخروج إليهم[1].

[موقعة الخليفة والسلطان]

وكان مسعود بلال[2] وألْبقش قد اجتمعا بالسّلطان محمد، وحثّاه على قصْد العراق، فلم يتهيّأ له، فآستأذناه في التّقدُّم أمامه، فأذِن لهما، فجمعا خلْقاً من التُّركمان، ونزلا في طريق خُراسان، فخرج الخليفة إليهما، فتنازلوا[3] ثمانية عشر يوماً، وتحصّن التّركمان بالخركاوات والمواشي. ثمّ كانت الوقعة في سلْخ رجب، فانهزمت ميسرة الخليفة وبعض القلب، كسرهم مسعود الخادم، وتُرْشك. وثبت الخليفة، وضربوا على خزائنه، وقتلوا خازنه يحيى بن يوسف

---

(١) أنظر عن محاصرة تكريت في: المنتظم ١٠/١٥٦ (١٨/٩٥)، والكامل في التاريخ ١١/١٩٤، وتاريخ الزمان ١٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٩، ودول الإسلام ٢/٦٤، ٦٥، والعبر ٤/١٣٤، ١٣٥، وعيون التواريخ ١٢/٤٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٥، ومرآة الجنان ٣/٢٩٢، وتاريخ ابن سباط ١/١٠٠.

(٢) في زبدة التواريخ ٢٤٣: «مسعود البلالي».

(٣) في المنتظم ١٠/١٥٦: «فتلازموا».

الجَزَريّ، فجاء منكورس[1]، وأمير آخر، فقبّلا الأض، وقالا: يا مولانا، ثبت علينا ساعة حتّى نحمل. فقال: لا والله إلّا معكما. ورفع الطّرحة، وجذب السّيف، ولبس الحديد هو وولّى العهد وكُبّرا، وصاح الخليفة: يالَ مُضَر، كذب الشّيطان وفرّ، ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ﴾[2] ثلاثة. فحمل العسكر بحملته[3]، ووقع القتْل، حتّى سُمِع وقْع السّيوف كوقْع المطارق على السّنادين، وانهزم القوم وسُبِيَ التّركمان، وأُخِذت مواشيهم وخَيْلهم، فقيل: كانت الغنم أربعمائة ألف رأس، وبيعت كلّ ثمانين بدانق[4].

ثمّ نُودي بردّ من سُبيَ من أولادهم، وأخذ ألْبقشُ أرسلان شاه بن طُغْرُل، وهرب به إلى بلده، وانهزم تُرْشك، ومسعود الخادم إلى القلعة. ثمّ أغارا بعد أيّامٍ على واسط، ونهبوا ما يختصّ بالوزير ابن هُبَيْرة فر[جع] الخليفة إلى القتال، فخرج بالعسكر، فانهزم العدوّ، فأدركهم، ونهب منهم، وعاد منصوراً، فخلع عليه الخليفة، ولَقّبه: سلطان العراق، ملك الجيوش. وعرض الجيش في أُبَّهَة كاملة[5].

[زلزلة بغداد]

ولمّا كان يوم الفِطْر، جاء مطرٌ، ورعدٌ، وبرق، وزُلْزِلت بغداد من شدّة الرّعد. ووقعت صواعق، منها صاعقة في التّاج المسترشديّ[6].

[موت ألبقش]

وجاءت الأخبار بمجيء محمد شاه، وبإيفاده إلى عسكر الموصل

---

(١) في المنتظم: «منكوبرس»، وكذلك في زبدة التواريخ ٢٤٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

(٣) في المنتظم: «بجملته».

(٤) في الأصل: «بداق»، وفي المنتظم: «كل كبش بدانق»، وكذلك في: الكامل في التاريخ ١٩٥/١١.

(٥) أنظر عن الموقعة في: المنتظم ١٥٦/١٠، ١٥٧ (٩٥/١٨ ـ ٩٧)، والكامل في التاريخ ١٩٥/١١، ١٩٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٩، ٢٣٠، وتاريخ الزمان ١٧٠، ١٧١، ودول الإسلام ٦٥/٢، وزبدة التواريخ ٢٤٢ ـ ٢٤٦، ومرآة الجنان ٢٩٢/٣.

(٦) أنظر عن الزلزلة في: المنتظم ١٥٧/١٠ (٩٧/١٨).

يستنجدهم، وإلى مسعود بلال صاحب تِكْريت يستنجد به، فأخرج الخليفة سُرَادقه، واستعرض الجيش، فزادوا على اثني عشر ألف فارس، فجاء الخبر بموت أَلْبقش، فضعُف محمد شاه وبَطَل، فتسحّب جماعة من أمرائه، ولجأوا إلى الخليفة. وحصل الأمن[1].

[التجريد إلى همذان]

ثمّ جرّد الخليفة ألفي فارس إلى جهة هَمَذَان[2].

[ظهور دم بنواحي واسط]

وفيها حدث بنواحي واسط ظهورُ دمٍ من الأرض، لا يُعلم له سبب[3].

[حال السلطان سنجر في الأسر]

وجاءت الأخبار أنّ السّلطان سَنْجَر تحت الأسر وتحت حكْميّة الغُزّ، وله اسم السّلطنة، وراتبه في قدْر راتب سائسٍ من سيّاسه، وأنّه يبكي على نفسه[4].

[دخول الغُزّ مرو]

ودخلت الغُزّ مرو وغيرها، فقتلوا خلْقاً، ونهبوا، وبدّعوا[5].

[مقتل الظافر العُبَيديّ]

وفيها قُتِل بمصر خليفتُها الظّافر بالله العُبَيْديّ وهو شابّ، وأقاموا الفائز صبيّاً صغيراً، ووَهَى أمر المصريّين[6].

---

(١) أنظر عن موت **أَلْبقش** في: المنتظم ١٠/١٥٨ (١٨/٩٧)، والعبر ٤/٣٥، وزبدة التواريخ ٢٤٦.

(٢) أنظر تجريدة همذان في: المنتظم ١٠/١٥٨ (١٨/٩٨).

(٣) أنظر عن الدم في: المنتظم ١٠/١٥٨ (١٨/٩٨).

(٤) أنظر عن أسر سنجر في: المنتظم ١٠/١٥٨، ١٥٩ (١٨/٩٨)، والعبر ٤/١٣٥.

(٥) دول الإسلام ٢/٦٥.

(٦) أنظر عن مقتل الظافر في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩، والمنتظم ١٠/١٥٨ (١٨/٩٨)، والاعتبار لابن منقذ ٧ ـ ٩، ١٨، ٢١، ٢٨، والكامل في التاريخ ١١/١٩١، ١٩٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٧٠، وكتاب الروضتين ١/٢٤٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٢، ٩٣، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٨، ونهاية الأرب=

[ولاية نور الدين مصر]

فكتب المقتفي لأمر الله عهداً لنور الدّين محمود بن زنْكيّ، وولّاه مصر، وأمره بالمسير إليها، وكان مشغولاً بحرب الفرنج، وهو لا يفتر من الجهاد، وما له إلّا أيّاماً قد تملّك دمشق في صَفَر، وأخذها من صاحبها مجير الدّين أبق بن محمد بن بوري بن طُغْتِكِين.

[أخْذ نور الدين دمشق]

وكانت الفرنج قد ملكوا عسقلان، وطمعوا في دمشق، حتّى أنّهم استعرضوا مَن بها مِن الرّقيق، فمن أراد المُقام تركوه، ومن أراد العَوْد إلى وطنه أُخِذ قهراً من مالكه. وكان لهم على أهلها كلّ سنة قطيعة، فتجيء رُسُلُهم ويأخذون من النّاس. فراسل نور الدّين مالكها مجير الدّين واستماله، وواصَلَه بالهدايا، وأظهر له المودّة حتّى رَكَن إليه، وكان يرسل إليه أنّ فلاناً قد بعث إليَّ وكاتبني في تسلُّم دمشق فاحْذَرْه. فكان مجير الدّين يقبض على ذلك الرجل، ويقطع خبره، إلى أن قبض على نائبه عطاء بن حَفّاظ وقتله.

وكان نور الدّين لا يتمكّن مع وجود عطاء من أخْذ دمشق. ثمّ كاتب نور الدّين مَن بدمشق من الأحداث، واستمالهم، ووعدهم، ومنّاهم، فوعدوه بأن يسلّموا إليه البلد، فلمّا وصل نور الدّين إلى دمشق بعث مجير[1] الدّين يستنجد بالفرنج، فتسلّم نور الدّين البلد من قبل أن يَقْدَمُوا، وذلك أنّ نور الدّين حاصرها، فسلّم إليه أهل البلد من ناحية الباب الشّرقيّ، وحصر مجير الدّين في القلعة، وبذل له إنْ سلّم القلعةَ بلدَ حمص، فنزل، فلمّا سار إلى حمص أعطاه

= ٣١٥/٢٨، ٣١٦، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٢٣، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٩٠، ٩٢، والعبر ٤/١٣٦، ودول الإسلام ٢/٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٥، والدرّة المضيّة ٥٦٢، ٥٦٣ ـ ٥٦٥، ٥٦٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ومرآة الجنان ٣/٢٩٥، والكواكب الدرّية ١٤٦، ومآثر الإنافة ٢/٣٩، واتعاظ الحنفا ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٦ ـ ٣٠٨، وتحفة الأحباب للسخاوي ٧٣، ٣١١، وحسن المحاضرة ٢/١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/٢٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/١٠٠.

(١) في الأصل: «نور» وهو وهْم.

عِوَضَها بالِس، فغضب ولم يرض بها، وسار إلى بغداد، فبقي بها مدّةً، وبنى بها داراً فاخرة بقرب النّظاميّة[1].

[إنهزام الإسماعيلية أمام الخراسانيين]

وفيها ثارت الإسماعيليّة، واجتمعوا في سبعة الآف مقاتل من بين فارسٍ وراجل، وقصدوا خُراسان ليملكوها عندما ينزل بها من الغُزّ، فتجمّع لهم أمراء من جُنْد خُراسان، ووقع المصافّ، فهزم الله الإسماعيليّة، وقتل رؤوسهم وأعيانهم، ولم ينج منهم إلّا الأقلّ. وخَلَت قِلاعهم مِن الحُماة. ولولا أنّ عسكر خُراسان كانوا مشغولين بالغُزّ لَمَلكوا حصونهم، وآستأصلوا شأفتهم[2].

---

(١) أنظر عن **ملك نور الدين دمشق** في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٧ ـ ٣٢٩، والتاريخ الباهر ١٠٦ ـ ١٠٨، والكامل في التاريخ ١١/١٩٧، ١٩٨، وزبدة الحلب ٢/٣٠٤، ٣٠٥، والأعلاق الخطيرة ٢/٤٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٢٠، ٢٢١، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/٣٠٤ وفيه أن نور الدين أخذ دمشق سنة ٥٤٧ هـ. وكذا في: الدرّة المضيّة ٥٦١ وهو غلط، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٩، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٨، ٤٧٩، ونهاية الأرب ٢٧/١٦٠، ١٦١، ومرآة الجنان ٣/٢٩٥، والعبر ٤/١٣٥، ١٣٦، ودول الإسلام ٢/٦٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، ٢٣٢، والكواكب الدرّية ١٤٤ ـ ١٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤١، ٢٤٢، وتاريخ ابن سباط ١/١٠٠، ١٠١، واتعاظ الحنفا ٢/٢١٠.

(٢) دول الإسلام ٢/٦٦، ٦٧ (حوادث سنة ٥٥٠ هـ).

سنة خمسين وخمسمائة

[دخول الغُزّ نيسابور]

من أوّلها جاءت الأخبار إلى بغداد بدخول الغُزّ التّركُمان نَيْسابور، والفتْك بأهلها، فقتلوا بها نحْواً من ثلاثين ألفاً، وكان سَنَجْر معهم، عليه اسم السّلْطَنَة، وهو في غاية الإهانة بين الغُزّ، ولقد أراد يوماً أن يركب، فلم يجد من يحمل سلاحه، فشدّه على وسَطه، وإذا قُدّم إليه الطّعام خبّأ منه شيئاً لوقتٍ آخر، خوفاً من انقطاعه عنه[1].

[الوقعة بين عسكر التركماني وعسكر الخليفة]

كانت وقعة بين العسكر التُّركمانيّ وبين عسكر الخليفة، فهزموه وتبِعوه، ثمّ خرج لهم كمينٌ فهزمهم، ثمّ أذعن بطاعة الخليفة، وأطلق الأسرى[2].

[دخول المقتفي الكوفة]

وفيها سار المقتفي إلى الكوفة، وآجتاز في سوقها، ودخل جامعها[3].

[مسير ابن رزّيك إلى القاهرة]

وفي أوّلها سار الصّالح طلائع بن رُزّيك من الصّعيد على قصْد القاهرة للإنتقام من عبّاس صاحب مصر الّذي قتل الظّافر بالله. فلمّا سمع مجيئه خرج

---

(١) أنظر عن دخول الغُزّ نيسابور في: المنتظم ١٠/١٦١ (١٨/١٠١)، والكامل في التاريخ ١١/٢٠١، ومرآة الزمان ج٨ ق ١/٢٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٦، وعيون التّواريخ ١٢/٤٦٥، و٤٧٨، وتاريخ ابن سباط ١/١٠٢.

(٢) أنظر الوقعة في: المنتظم ١٠/١٦١ (١٨/١٠١).

(٣) المنتظم ١٠/١٦١ (١٨/١٠٢)، العبر ٤/١٣٩، دول الإسلام ٢/٦٦.

من مصر لقلّة مَن بقي معه مِن الجُنْد، وسار نحو الشّام بما معه من الأموال والتُّحف الّتي لا تُحصى، لأنّه كان قد استولى على القصر، وتحكّم في ذخائره ونفائسه[1].

[قتل الفرنج صاحب مصر]

فخرجت عليه الفرنج من عسقلان، فقاتلوه وقتلوه، واستولوا على جميع ما معه، وأسروا ابنه نصراً، وباعوه للمصرّيين[2].

[دخول ابن رُزّيك القاهرة]

وأمّا طلائع فدخل القاهرة بأعلام مسوّدة، وثيابٍ سود في هيئة الحزْن، وعلى الرّماح شعور النّساء مقطّعة حزْناً على الظّافر. ثمّ نبش الظّافر من دار عبّاس، ونقله إلى مقبرة آبائه[3].

[هجوم إفرنج صقلّية على تِنّيس]

وجاءت مراكب الفرنج من صَقَلّية، فأرسَوا على تِنّيس وهجموها، فقتلوا وأسروا، وردّوا بالغنائم، وخاف أهل مصر من إستيلاء الفرنج، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، حتّى عزم ابن رُزّيك وزيرُها على موادعة الفرنج بمالٍ يُحمل إليه من الخزانة، فأوكس ذلك الأمراءَ، وعزموا على عزله[4].

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٤ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.) نزهة المقلتين ٧٢، المغرب في حُلى المغرب ٩١، نهاية الأرب ٢٨/٣١٩، العبر ٤/١٣٩، دول الإسلام ٢/٦٦، إتعاظ الحنفا ٢١٥ ـ ٢١٧، النجوم الزاهرة ٥/٢٨٩.

(٢) أخبار مصر ٢/٩٤، ٩٥ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.) كتاب الروضتين ١/٢٤٥، ٢٤٦، نزهة المقلتين ٧٣، نهاية الأرب ٢٨/٣١٩، المختصر في أخبار البشر ٣/٢٨، دول الإسلام ٢/٦٦، إتعاظ الحنفا ٢/٢٢٠، النجوم الزاهرة ٥/٢٨٩ و٢٩٧، الدرّة المضيّة ٥٦٧.

(٣) أخبار الدول المنقطعة ١٠٨، ١٠٩، أخبار مصر ٢/٩٤ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.)، نزهة المقلتين لابن الطوير ٧٢، نهاية الأرب ٢٨/٣١٩، ٣٢٠، العبر ٤/١٣٩، الدرّة المضيّة ٥٦٨، واتعاظ الحنفا ٢/٢١٧، ٢١٨، النجوم الزاهرة ٥/٢٩١ ـ ٢٩٣ و٢٩٧.

(٤) أنظر عن مهاجمة تنّيس في: ذيل تاريخ دمشق ٣٣١، في (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.)، ومرآة الزمان ج ٨ ق١/٢٢٣، والكامل في التاريخ ١١/١٩٠، وكتاب الروضتين ١/٢٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٧، ودول الإسلام ٢/٦٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٤، وعيون التواريخ ١٢/٤٨٠، والدرّة المضيّة ٥٦٣، وتاريخ ابن سباط ١/٩٩ واتعاظ الحنفا ٢/٢٠٧. وقد ورد في المصادر سنة ٥٤٨ هـ.

[اشتداد شوكة المقتفي]

وأمّا المقتفي لأمر الله، فإنّه عظُم سلطانه، واشتدّت شوكته، واستظهر على المخالفين، وأجمع على قصْد الجهات المخالفة لأمره[1].

[تملّك نور الدين قلاعاً بنواحي قونية]

وأمّا نور الدّين، فإنّه سار بجيشه، فملك عدّة قلاع وحصون بالسّيف وبالأمان من بلاد الروم، من نواحي قونية، وعظُمت ممالكه وبَعُدَ صِيتُه، وبعث إليه المقتفي تقليداً، وأمر بالمسير إلى مصر، ولُقِّب بالملك العادل[2].

آخر الطبقة الخامسة والخمسين
والحمد لله رب العالمين

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٢.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٢، ٣٣٣، دول الإسلام ٢/٦٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّنا أَفْرِغْ علينا صبراً

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود[١].

الثّقفيّ، أبو طاهر الإصبهانيّ، حفيد الشّيخ أبي طاهر.

تُوُفّي في هذه السّنة. قاله عبد الرحيم الحاجّيّ.

قلت: هو والد أبي المجد زاهر الثّقفيّ، مِن أعيان طلبة الحديث بإصبهان يلقَّب بالرفيع من بيت علم ورئاسة وجلالة، وله شِعر حَسَن، وخطّ مليح، قرأ الكثير لولده.

قال ابن السّمعانيّ: لمّا قدِمتُ صادفتُه يقرأ لوالده «مُسْنَد أبي يَعْلَى»، عن أبي عبدالله الخلّال.

سمع: القاسم الثّقفيّ، وأبا مطيع.

وُلِد سنة ثمانين تقريباً.

٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[٢].

أبو نصر الحَدِيثيّ[٣] المعدّل، البغداديّ.

تفقّه على: أبي إسحاق الشّيرازيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته. وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الحديثي) في: المنتظم ١٠/١٢١ رقم ١٧٣ (١٨/٥٠ رقم ٤١٢١)، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٠٧ ـ ٢٠٩ رقم ١٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤٩.

(٣) الحَدِيثي: بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدهما الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الثاء المثلّثة. هذه النسبة إلى الحديثة، وهي بلدة على الفرات فوق هيت والأنبار، والنسبة إليها حديثي، وحدثي، وحدثاني. (الأنساب ٤/٨٤).

وكان من أوائل شهود قاضي القضاة الزَّيْنبيّ[1].
تُوُفّي في جُمادى الآخرة. وحضره القضاة والكبار.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة. وتُوُفّي في جُمادى الآخرة، وصلّى عليه ابنه أبو طالب رَوْح. ثنا عن أبي الفضل[2] بن طَوْق[3].

٣ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخْوة[4].
أبو العبّاس البغداديّ، العطّار، الوكيل.
سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا منصور العُكْبَريْ. وهو آخر من حدَّث بكتاب «المجتَنَى» لابن دُرَيْد، عن العُكْبَرِيّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: شيخ بهيّ، حَسَن المنظر، خيِّر، متقرِّب إلى أهل الخير، وهو أبو شيخنا عبد الرحيم، وعبد الرحمن.
تُوُفّي في خامس رمضان.

---

(١) المنتظم.
(٢) في تاريخ إربل ١/٢٠٧ «أبو الفضائل».
(٣) وثقه ابن المستوفي، وقال: في كتاب «المعرفة العاشرة» من كتاب «معارف الأدب» إملاء أبي الحسن علي بن فضائل المجاشعي، سماعه عليه في سلخ ربيع الأول سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وأجاز له إجازة مطلقة بخطّه في السماع، وكاتب الأسماء أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح المعروف بالإربلي. توفي أبو الحسن علي بن فضائل المجاشعي في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة.
وروى ابن السمعاني عن أبي نصر أحمد بن محمد الإربلي، بسنده، عن منصور الفقيه قال:
الكلب أكرمُ عِشرةً وهو النهايةُ في الخساسةْ
ممّن يُنازع في الرئاسة قبل أوقات الرئاسةْ
وقال ابن المستوفي: وكتب إليّ محمد بن سعيد الدبيثي، فقال: أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي أبو نصر العدل، ولد بإربل سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وانتقل إلى بغداد وسكنها إلى حين وفاته، وشهد بها عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين يوم السبت عاشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وزكّاه القاضيان أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ، وأبو العباس أحمد بن سلامة الرُطبي. قال تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني: وكان ثقة صدوقاً. (تاريخ إربل ١/٢٠٨، ٢٠٩).
(٤) أنظر عن (**أحمد بن محمد العطار**) في: سير أعلام النبلاء ٢/١٦٠ رقم ٩٤.

روى عنه جماعة آخرهم أبو الفَرَج الفتح بن عبد السّلام الكاتب. عاش ستّاً وثمانين سنة.

٤ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مالك[١].

أبو أحمد العاقوليّ[٢]، الوزّان.

شيخ من أهل باب الأَزَج لا بأس به.

سمع: عاصم بن الحَسَن، وجماعة.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في جُمادى الأولى هو وأخوه محمد في يومٍ واحد.

وروى عنه: يوسف بن المبارك الخفّاف. وأجاز لأبي منصور بن غُنَيْمة، وغيره.

٥ - إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُوَسْت[٣].

أبو البَرَكات النَّيْسَابُوريّ، الصّوفيّ. شيخ الشّيوخ ببغداد.

وُلِد سنة خمسٍ[٤] وستّين وأربعمائة ببغداد.

وسمع من: أبي القاسم عبد العزيز الأَنْماطيّ، وأبي القاسم بن البُسْريّ، وأبي نصر الزَّيْنَبيّ، ورزق الله التّميميّ، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كان على شاكلة حميدة إلى أن طعن في السّنّ، وكان

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) العاقولي: بفتح العين المهملة، وضم القاف وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دير العاقول، وهي بليدة على خمسة عشر فرسخاً من بغداد، وقد يُنسَب إليها بـ «الدير عاقولي» أيضاً. (الأنساب ٣١٧/٨).

(٣) أنظر عن (**إسماعيل بن أبي سعد**) في: المنتظم ١٢١/١٠ رقم ١٧٤ (٥٠/١٨ رقم ٤١٢٢)، والكامل في التاريخ ١١٨/١١، والتقييد ٢١٠ رقم ٢٤٦، ومرآة الزمان ج٨ ق١/١٨٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٣٦/٤، ٣٣٧ رقم ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٦٠/٢٠، ١٦١، رقم ٩٥، والعبر ١١١/٤، ومرآة الجنان ٢٧٤/٣، والوافي بالوفيات ٨٥/٩، والنجوم الزاهرة ٢٨٠/٥، وشذرات الذهب ١٢٨/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ١٥/٣.

(٤) في الكامل لابن الأثير: سنة أربع وستين وأربعمائة.

وَقوراً، مَهيباً، ما عرفت له هفْوَة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلاً عنده في رِباطه.

قلت: وروى عنه: إبناه عبد الرحيم وعبد اللّطيف، وعبد الخالق بن أسد، وأبو القاسم بن عساكر[1]، وسِبْطه عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وأحمد بن الحسن العاقلويّ، وسليمان بن محمد المَوْصِليّ، وطائفة سواهم.

تُوُفّي في عاشر. جُمَادَى الآخرة، وعُمِل له عُرْس على عادة الصُّوفيّة، غرِم عليه نحو ثلاثمائة دينار.

قال ابن النّجّار: سمعتُ ابن سُكَيْنة يقول: لمّا حضَرَتْ جدّي الوفاةُ كنت حاضراً، وأولاده حوله، وهو في السّياق، فقالت له والدتي: يا سيّدي، ما تجِد؟ فما قدر على النُّطْق، فكتب بيده على يدها: ﴿رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾[2] ثمّ مات رضي الله عنه[3].

٦ ـ إسماعيل بن طاهر[4].

أبو عليّ المَوْصِليّ، ثمّ البغداديّ.

سمع أباه عن أبي الحسن بن مَخْلَد.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن طَبَرْزَد.

تُوُفّي سنة إحدى وأربعين في جُمادى الأولى.

٧ ـ أمين الدّولة[5].

نائب قلعة صَرْخد، وقلعة بُصْرَى، واسمه كمشْتِكِين.

أمير جليل، كثير الحُرْمة. ولّاه على القلعتين الأتابَك طُغْتِكِين. فامتدّت أيّامه إلى أن تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ٤١. وهو واقف المدرسة الأمينيّة بدمشق.

---

(١) مشيخة ابن عساكر، ورقة ٢٧ أ.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٩.

(٣) وقال ابن الأثير: وقام في منصبه ولده صدر الدين شيخ الشيوخ عبد الرحيم.

(٤) أنظر عن (**إسماعيل بن طاهر**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٥) أنظر عن (**أمين الدولة كمشتكين**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢١٥، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٨٩، والكامل في التاريخ ١١/٤٩.

ولمّا مات توتّب مملوكه أَلْتُنْتاش فتملّك بُصْرى، وصَرْخد، وانتصر بالفرنج وحالفهم، فسار لحربهم نائب دمشق معين الدّين أُنُرْ فهزمهم، وانهزم معهم إلى بلادهم أَلْتُنْتاش.

ونازِل أُنُرَ قلعتي بُصْرَى وصَرْخَد، فآفتتحهما.

ـ حرف الباء ـ

٨ ـ بختيار بن عبدالله[١].

أبو الحَسَن[٢] الهِنْديّ[٣]، عتيق أبي بكر محمد بن منصور السّمعانيّ.

سمع ببغداد، وإصبهان، وهَمَذَان كثيراً مع مولاه.

وحدَّث عن: أبي سعد محمد بن عبد الملك الأَسَديّ، وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيش.

روى عنه: أبو سعد ابن مُعْتِقِه[٤]، وقال: تُوُفّي ثاني صَفَر.

٩ ـ بختيار بن عبدالله[٥].

الهِنديّ، أبو الحَسَن الصّوفيّ، عتيق القاضي أبي منصور محمد بن إسماعيل البُوشَنْجيّ.

رحل مع مولاه إلى بغداد، وسمع: أبا نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحسن.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ[٦].

وقد سمّاه مولاه بعد العتْق: عبد الرحيم بن عبد الرحمن[٧].

---

(١) أنظر عن (بختيار بن عبد الله) في: الأنساب ١٢/٣٥١.

(٢) في الأنساب كنيته: «أبو محمد».

(٣) زاد في الأنساب: «الفصّاد».

(٤) أي ابن السمعاني صاحب «الأنساب» وقال: سمعت منه شيئاً يسيراً.

(٥) أنظر عن (بختيار بن عبد الله الصوفي) في: الأنساب ١٢/٣٥١، واللباب ٣/٣٩٤.

(٦) وهو قال: من أهل فوشنج، شيخ صالح، سديد السيرة، سافر مع سيّده إلى العراق، والحجاز، وكور الأهواز.

(٧) سيأتي بهذا الاسم في وفيات هذه السنة برقم (٣٥).

قال أبو سعد[1]: رحل إلى بغداد، والحجاز، والبصرة، وإصبهان وعُمّر، وهو شيخ، صالح، متعبّد، متخلّي عن الدّنيا.

سمع أيضاً بالبصرة من أبي عليّ التُّسْتَريّ، وانتخبتُ عليه ببوشنج ثلاثة أجزاء.

وحُمل من بُوشَنْج إلى هَرَاة، ونزل في دار الحافظ أبي النّضْر الفاميّ، وكانت محطَّ رِحال الشّيوخ الطّارئين، وقُريء عليه كتاب «السُّنّة» للّالَكائيّ. وكان شيخاً متيقّظاً، قد ناطح الثّمانين.

تُوُفّي ببُوشَنْج في سنة إحدى أو سنة اثنتين وأربعين[2].

ـ حرف الحاء ـ

١٠ ـ الحَسَن بن محمد بن أحمد بن عليّ[3].

أبو محمد الأَسْتِراباذيّ، الحنفيّ، الفقيه، قاضي الرّيّ.

قدِم بغداد سنة ستّ وسبعين، وتفقّه على قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامغانيّ حتّى برع في الفقه.

وسمع من: أبي نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وابن خيرون، وطِراد.

قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه بالرّيّ، تُوُفّي أواخر جُمادى الآخرة بها. ووُلِد في جُمادى الأولى سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.

وكان يرى الإعتزال، وفيه بُخْل، فقالوا فيه:

وقاضٍ لنا خبز رَبُّهُ ... ومذهبُهُ أنّه لا يُرَى[4]

---

(١) قوله هذا ليس في (الأنساب) وهو في (معجم شيوخه).

(٢) في الأنساب: توفي سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وخمسمائة. وتابعه ابن الأثير في (اللباب ٣/٣٩٤).

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد) في: الجواهر المضيّة ٢/٨٠، ٨١ رقم ٤٧٤، والطبقات السنية، رقم ٧١٩ وله ذِكر في (الأنساب ١/٢١٦).

(٤) الجواهر المضيّة، الطبقات السنيّة. وقال القرشي: وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدافعاني في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، فقبل شهادته، واستنابه أقضى القضاة أبو سعد محمد بن نصر الهروي، في قضاء حريم دار الخلافة في سنة =

١١ ـ الحسين بن الحسن بن أبي نصر بن يوسف المَرْوَرُّوْذيّ[١].

أبو محمد الصّائغ، المعروف بالحاجّيّ.

دخل بغداد، وسمع مع أبي بكر السّمعانيّ من ثابت بن بُنْدار، وبهَمَذان من: مكّيّ بن بَحِيرَة الحافظ، وعبد الرحمن الدُّونيّ.

وبإصبهان من: أبي الفتح أحمد بن محمد الحدّاد.

تُوُفّي في العشرين من رمضان.

روى عنه: أبو سعد.

١٢ ـ حنبلُ بن عليّ بن الحسين بن الحَسَن[٢].

أبو جعفر البخاريّ، ثمّ السّجْستانيّ، الصُّوفيّ.

قدِم هَراة، وأدرك بها شيخ الإسلام أبا إسماعيل، وصحِبه، وسمع منه.

ومن: أبي عامر محمود بن القاسم الأَزْديّ، وأبي نصر التّرياقيّ، ونجيب بن ميمون، وأحمد بن عُبَيْدالله بن أبي سعيد الأزْديّ.

وببغداد من: ابن طلحة النّعاليّ، وابن البَطِر، وأبي بكر الطُّرَيْثِيثيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر[٣]، وأبو رَوْح عبد المعزّ، وجماعة. وأجاز لعبد الرحيم بن السّمعانيّ.

= اثنتين وخمسمائة. وحدّث ببغداد. سمع منه أبو بكر محمد بن أحمد البروجردي، وروى عنه في «معجم شيوخه».

قال السمعاني: الحسن بن محمد، قاضي الري، ومن مفاخرها في الفضل والعلم والرزانة. بهيّ المنظر، فصيح العبارة، حسن المحاورة، كثير المحفوظ، عارف بآداب القضاء.

(١) أنظر عن (**الحسين بن سعد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني. و«المَرْوَرُّوذي»: بفتح الميم، والواو، بينهما الراء الساكنة، بعدها الألِف واللام، وراء أخرى مضمومة، بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مرو الروذ، وقد يُخفّف في النسبة إليها فقال: المروذي أيضاً. هذه بلدة حسنة مبنيّة على وادي مرو، بينهما أربعون فرسخاً. والوادي بالعجمية يقال له: الرود، فركّبوا على اسم البلد الذي ماؤه في هذا الوادي والبلد اسماً وقالوا: مرو الروذ. (الأنساب ١١/٢٥٣).

(٢) أنظر عن (**حنبل بن علي**) في: الأنساب ٧/٤٧، والتقييد ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣١٩، والعبر ٤/١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٣ رقم ١٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٠ وفيه تصحّف اسمه إلى «حسن»، وشذرات الذهب ٤/١٢٨.

(٣) أنظر مشيخته، ورقة ٤٩ ب.

وكان شيخاً، كيّساً، ظريفاً، حدَّث بمَرْو، وهَرَاة. ووُلِد بسِجِسْتان في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

ورحل وهو ابن بضْع عشرة سنة.

وتُوُفّي بهَرَاة في السّابع والعشرين من شوّال.

ـ حرف الخاء ـ

١٣ ـ خَلَفُ بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الحسين بن مروان[١].

البُوسَنْجيّ، أبو عليّ المحتسب. نزيل هَرَاة.

كان يخدم جمال الإسلام أبا الحسن الدّاوودي، وسمع منه مجلسين. وأجاز لعبد الرحيم بن السّمعانيّ. وعُمّر دهراً طويلاً.

وآخر من روى عنه أبو رَوْح الهَرَويّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ:[٢] وجدنا له مجلسين من أمالي الدّاوودي، وقرأناهما.

وُلِد في غرّة ربيع الأوّل سنة ثلاثين وأربعمائة، وكان صالحاً معمَّراً، رحمه الله.

ـ حرف الزاي ـ

١٤ ـ زَنْكيّ بن آقسُنْقُر[٣].

---

(١) أنظر عن (خلف بن محمد) في: التحبير ١/٢٦٦ رقم ١٨٤، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ورقة ٥٢ ب.

(٢) في التحبير.

(٣) أنظر عن (زنكي بن آقسنقر) في: المنتظم ١٠/١٢١ رقم ١٧٥ (١٨/٥١ رقم ٤١٢٣)، والكامل في التاريخ ١١/١١٠ ـ ١١٢، ١١٨، والتاريخ الباهر لابن الأثير ٣/٢٦، ٥٥، ٥٦، ٦٦، ٧٤ ـ ٨٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق١/١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٨١ ـ ٢٨٦، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٥١ ـ ٢٧٢، وكتاب الروضتين لأبي شامة ١/٢٧ ـ ٤٦، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٧ ـ ٣٢٩، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/٩٩ ـ ١٠٧، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٨٦، ١٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٢، ١٤، ١٦، ١٨، والعبر ٤/١١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٩ ـ ١٩١ رقم ١٢٣، ودول الإسلام ٢/٥٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٦، ٤٧، والدرّة المضيّة ٥٤٥ ـ ٥٤٧، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ٣٠٠، والبداية والنهاية =

الملك عماد الدّين صاحب المَوْصل، ويُعرف أبوه بالحاجب قسيم التُّركيّ، وقد تقدَّم ذِكره.

وزنكيّ فوّض إليه السّلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السّلْجوقيّ ولاية بغداد وشرطتها في سنة إحدى عشر وخمسمائة، ثمّ نقله إلى الموصل، وسلّم إليه ولده فَرُّوخ شاه الملقّب بالخفاجيّ ليربّيه، ولهذا قيل له أتابَك[1]. وذلك في سنة اثنتين وعشرين[2].

واستولى على البلاد، وقوي أمره، وافتتح الرُّها في سنة تسعٍ وثلاثين. وترقَّت به الحال إلى أن ملك الموصل، وحلب، وحماه، وحمص، وبَعْلَبَكّ، ومدائن كثيرة يطول تَعْدادها[3].

وسار بجيشه إلى دمشق وحاصرها، ثمّ استقرّ الحال على أن خُطِب له بدمشق. واسترجع عدّةَ حصون من الفرنج، مثل كَفَرْطاب و[افتتح][4] الرها.

وكان بطلاً، شجاعاً، صارماً. وقد نازَل قلعة جَعْبَر[5]، وصاحبها يومئذٍ عليّ بن مالك، فحاصرها، وأشرف على أخْذها، فأصبح يوم الأربعاء خامس ربيع الآخر مقتولاً. قتله خادمه[6] غيلة وهو نائم[7]، ودُفن بصِفّين عند الرَّقّة. وسار

= ١٢/٢٢١، وتاريخ ابن خلدون ٥/٥٢، ٥٥، ٦٧، ١٥٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٨، ٢٧٩، وشذرات الذهب ٤/١٢٨، وأخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة) ٢/١٧٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٤٨٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٨٨، وديوان ابن منير الطرابلسي (جمعنا) ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤١ ـ ٤٥، ٤٧، ٧٤، ١٥١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/٦١٦، ومختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس ١٨، ١٩.

(١) الأتابك: كلمة مركّبة من: «أتا» بالتركية وهو الأب. و «بك» وهو الأمير.

(٢) بغية الطلب ٢٥١، ٢٥٢.

(٣) أحصاها ابن العديم في: بغية الطلب ٢٥٢.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٠).

(٥) قلعة جَعبر: على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين. (معجم البلدان ٢/١٤٢).

(٦) قيل اسمه: «يَرِنْقُش». (بغي الطلب ٢٦٧).

(٧) وقيل إنه شرب ونام، فانتبه، فوجد يرنقش الخادم وجماعة من غلمانه يشربون فضل شرابه فتوعّدهم ونام، فأجمعوا على قتله، فقتله يرنقش المذكور.
وقال ابن العديم: سمعت والدي ـ رحمه الله ـ يقول: إنّ حارس أتابَك كان يحرسه في الليلة التي قُتل بها بهذين البيتين: =

ولده الملك نور الدّين محمود، فاستولى على حلب، واستولى ولده الآخر سيف الدّين غازي أخو قُطْب الدّين مَوْدود الأعرج على الموصل.

قال ابن الأثير[1]: نزل أتابَك زنكيّ على حصن جَعْبر المُطِلّ على الفُرات، وقاتَله مَن بها، فلمّا طال أرسل إلى صاحبها ابن مالك العُقَيليّ رسالة مع الأمير حسّان المَنْبِجيّ، لمودّةٍ بينهما في معنى تسليمها، ويبذل له القطاع والمال، ويتهدّده إن لم يفعل، فما أجاب؛ فقُتِل أتابَك بعد أيّام، وثب عليه جماعة من مماليكه في اللّيل، وهربوا إلى القلعة، فدخلوها، فصاح أهلها وفرحوا بقتله[2]، فدخل أصحابه إليه.

حدَّثني أبي، عن بعض خواصّه قال: دخلت إليه في الحال وهو حيّ، فظنّ أنّي أريد قتْله، فأشار إليَّ بإصبعه يستعطفني، فقلت: يا مولانا مَن فعل هذا؟ فلم يقدر على الكلام، وفاضت نفسه.

قال[3]: وكان حَسَن الصّورة، أسمر، مليح العينين، قد وَخَطَه الشَّيْب، وزاد عمره على السّتّين، وكان صغيراً لمّا قُتِل أبوه. وكان شديد الهَيْبة على عسكره ورعيّته، وكانت البلاد خراباً من الظُّلم ومجاورة الفرنج، فعمَّرها.

حكى لي والدي قال: رأيت الموصل وأكثرها خراب، بحيث يقف الإنسان قريب محلّة الطّبّالين، ويرى الجامع العتيق، ودار السّلطان، ولا يقدر أحد أن يصل إلى جامع إلّا ومعه من يحميه، لبُعْده عن العمارة، وهو الآن في وسط العمارة[4].

وكان شديد الغَيْرة، لا سيما على نساء الأجناد، ويقول: إنْ لم نحفظْهُنّ

= يا راقد الليلِ مسروراً بأوّله ... إنّ الحوادث قد يطرقن أسحاراً
لا تأمننَّ بليلٍ طاب أوّلُهُ ... فرُبَّ آخر ليلٍ أجّجَ النارا
(بغية الطلب ٢٦٨).

(١) في الكامل ١١/١٠٩.

(٢) هذا يخالف ما جاء في (بغية الطلب ٢٦٨) من أن الخادم نادى أهل القلعة: «شيلوني فقد قتلت السلطان»، فقالوا له: «اذهب إلى لعنة الله، قد قتلتَ المسلمين كلّهم بقتله».

(٣) الكامل ١١/١١٠.

(٤) الكامل ١١/١١١.

بالهيبة، وإلاّ فَسَدْن، لكثرة غَيْبة أزواجهنّ.

قال[1]: وكان من أشجع خلْق الله. أمّا قبل أن يملك، فيكفيه أنّه حضر مع الأمير مودود صاحب الموصل مدينة طبريّة، وهي للفرنج، فوصلت طعنته إلى باب البلد، وأثّر فيه. وحَمَل أيضاً على قلعة عُقْر الحميديّة، وهي على جبلٍ عالٍ، فوصلت طعنته إلى سورها. إلى أشياء أُخَر.

وأمّا بعد ملْكه، فكان الأعداء مُحدِقين ببلاده، وكلّهم يقصدها، ويريد أخْذَها، وهو لا يقنع بحفْظها، حتّى أنّه لا ينقضي عليه عامٌ إلاّ وهو يفتح من بلادهم.

قال: وقد أتينا على أخباره في كتاب «الباهر»[2] في تاريخ دولته وأولاده.

وكان معه حين قُتِل الملك ألْب أرسلان بن السّلطان محمود، فركب يومئذٍ، واجتمعت حوله العسكر، وحسّنوا له اللَّهْو والشُّرْب، وأدخلوه الرَّقّة، فبقي بها أيّاماً لا يظهر، ثمّ سار إلى ماكِسِين[3]، ثمّ إلى سَنْجار، وتفرّق العسكر عنه، وراح إلى الشرق، ثمّ ردّوه، وحُبِس في قلعة الموصل. وملك البلاد غازي بن زنكي، واستولى نور الدّين على حلب وما يليها. ثمّ سار فتملّك الرُّها، وسبى أهلها، وكان أكثرهم نصارىٰ[4].

وقال القاضي جمال الدّين بن واصل[5]: لم يخلّف قسيمُ الدّولة آقسُنْقُر مولى السّلطان ألْب أرسلان السَّلْجوقيّ[6] ولداً غير أتابَك زنكيّ، وكان عمره حين قُتل والده عشر سِنين. فاجتمع عليه مماليك والده وأصحابه. ولمّا تخلّص كرْبُوقا من سجن حمص بعد قتل تُتُش، ذهب إلى حَرّان، وآنضمّ إليه جماعة، فملك حَرّان، ثمّ ملك الموصل وقرَّبَ زنكيّ، وبالغ في الإحسان إليه، وربّاه.

---

(١) الكامل ١١/١١٢.

(٢) التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ٧٤ ـ ٨٤.

(٣) ماكِسِين: بكسر الكاف. بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة. (معجم البلدان ٥/٤٣).

(٤) الكامل ١١/١١٣.

(٥) في مفرّج الكروب ١/٩٩.

(٦) في الأصل تصحّفت النسبة إلى: «السجلوقي».

ـ حرف السين ـ

١٥ ـ سعد الله بن أحمد بن عليّ بن الشّدّاد[١].

أبو القاسم البغداديّ.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن أسد الحنفيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

١٦ ـ سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد[٢].

أبو الحَسَن الأنصاريّ، البَلَنْسيّ[٣]، المحدّث.

رحل إلى أن دخل الصّين، ولهذا كان يكتب الأندلسيّ، الصّينيّ.

وكان فقيهاً، متديِّناً، عالماً، فاضلاً.

سمع ببغداد: أبا عبدالله النّعاليّ، وابن البَطِر[٤]، وطِراد بن محمد.

وسمع بإصبهان: أبا سعد المطرِّز. وسكنها وتزوّج بها. ووُلِدت له فاطمة، فسمّعها حضوراً «معجم» الطَّبَرانيّ، وغير ذلك، «ومُسْنَد أبي يَعْلَى».

وسمع بالدّون[٥] «سُنَن النَّسائيّ» من الدُّونيّ، وحصّل الكثير من الكُتُب الجيّدة.

وحدَّث ببغداد، وسكنها مدّة بعد انفصاله عن إصبهان.

---

(١) أنظر عن (سعد الله بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (سعد الخير بن محمد) في: المنتظم ١٠/١٢١ رقم ١٧٦ (١٨/٥١ رقم ٤١٢٤)، والأنساب ٢/٢٩٧، ٢٩٨، ومعجم البلدان ١/٤٩١، واللباب ١/١٧٦، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٩٢، ١٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٥٨ ـ ١٦٠ رقم ٩٣، والعبر ٤/١١٢، ١١٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٠، ١٢١، وعيون التواريخ ١٢/٤١١، ومرآة الجنان ٣/٢٧٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٢١، ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٥/١٨٩، ١٩٠ رقم ٢١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٢٠، ٢٢١، وشذرات الذهب ٤/١٢٨.

(٣) البَلَنْسي: بفتح الباء الموحّدة واللام، وسكون النون. نسبة إلى بَلَنْسِية، بلدة بشرق الأندلس من بلاد المغرب.

(٤) تحرّفت في (المنتظم) بطبعتيه إلى «ابن النظر».

(٥) الدُّون: قرية من أعمال الدينور.

روى عنه: ابن عساكر[1]، وابن السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِيني، وعبد الخالق بن أسد ووصفه بالحِفْظ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وبنته فاطمة بنت سعد الخير، وعمر بن أبي السّعادات بن صرما.

وقال ابن الجَوْزيّ[2]: سافر وركب البحار، وقاسى الشّدائد، وتفقّه ببغداد على أبي حامد الغزّاليّ، وسمع الحديث.

وقرأ الأدب على أبي زكريّا التّبْريزيّ. وحصّل كُتُباً نفيسة وقرأتُ عليه الكثير، وكان ثقة.

تُوُفّي في عاشر المحرَّم ببغداد.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة: أبو منصور بن عفيجة.

وأورد ابن السّمعانيّ في «الأنساب»[3] حكايةً غريبة فقال: سمّع بناته إلى أن رُزق ابناً سمّاه جابراً، فكان يُسمعه بقراءتي. واتّفق أنّه حمل إلى الشيخ أبي بكر قاضي المَرِسْتان شيئاً يسيراً من عود بغدان، وجد الشّيخ منه رائحةً، فقال: دا عود طِيب. فحَمَلَ إليه منه نزْراً قليلاً، ثمّ دفعه إلى جاريته، فاستحيت الجارية أن تُعْلِم الشّيخَ به لقلّته، فلمّا دخل على الشّيخ قال: يا سيّدنا، وصل العُود؟ قال: لا. فطلب الجارية فسألها، فاعتذرت لقلّته، وأحضرته، فقال لسعد الخير: أهُوَ هذا؟ قال: نعم. فرمى به الشّيخ وقال: لا حاجة لنا فيه.

ثمّ طلب منه سعد الخير أن يسمّع لابنه جزء الأنصاريّ، فحلف الشّيخ أن لا يُسمعه إيّاه إلّا أن يحمل إليه سعد الخير خمسة أَمْناء[4] عُود. فامتنع سعد الخير، وألحّ على الشيخ أن يكفّر عن يمينه، فما فعل. ولا حمل هو شيئاً.

ومات الشّيخ، ولم يُسمّع ابنَه الجزء.

---

(١) مشيخة ابن عساكر، ورقة ٧٠ ب.

(٢) في المنتظم ١٠/١٢١ (١٨/٥١).

(٣) ج ٢/٢٩٧.

(٤) الأَمْناء: جمع المَنَا، وهو كيل أو ميزان يوزن به. (القاموس المحيط).

ـ حرف الشين ـ

١٧ ـ شافع بن عبد الرّشيد بن القاسم[١].

أبو عبدالله الجِيليّ.

سكن بالكَرْخ، وتفقّه على إلْكِيا الهَرّاسيّ، ورحل إلى أبي حامد الغزّاليّ فتفقّه عليه. وكانت له حلقة بجامع المنصور للمناظرة. وكلّ جمعة يحضرها الفُقهاء.

سمع بالبصرة: أبا عمر النّهاوَنْديّ القاضي. وبطَبَس: فضل الله بن أبي الفضل الطَّبَسيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: سألته عن مولده، فقال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربعمائة ولي نيِّفٌ وعشرون سنة.

وتُوُفّي في العشرين من المحرَّم.

وقال ابن الجَوْزيّ[٢]: كنت أحضر حلقته وأنا صبيّ، فألقى المسائل.

قلت: هذا من أئمّة الشّافعيّة.

ـ حرف الصاد ـ

١٨ ـ صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان[٣].

الشيخ أبو العلاء[٤] الشُّعَيْثيّ[٥]، الماليني، شيخ خيِّر.

سمع: أبا إسماعيل الأنصاريّ، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهريّ، وبِيْبَى بنت عبد الصّمد.

---

(١) أنظر عن (شافع بن عبد الرشيد) في: المنتظم ١٠/١٢١، ١٢٢ رقم ١٧٧ (١٨/٥١ رقم ٤١٢٦)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦١، ٢٦٢ رقم ٩٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٢٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٢٩، وفيه: «شافع بن عبد الله»، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٦/٧٦ رقم ٩٤.

(٢) في المنتظم ١٠/١٢١ (١٨/٥١).

(٣) أنظر عن (صاعد بن أبي الفضل) في: التحبير ١/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٢٨١، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ورقة ٥٣ ب.

(٤) في التحبير: «أبو القاسم».

(٥) في ملخص تاريخ الإسلام: «الشعشعي» وهو تصحيف.

وكان فقيهاً فاضلاً، قديم المَوْلد. وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.
وآخر من سمع منه رَوْح بن المعزّ الهَرَويّ.

ـ حرف الظاء ـ

١٩ ـ ظاهر بن أحمد بن محمد[١].
أبو القاسم البغداديّ، المساميريّ، البزّاز.
شيخ صالح، مُكْثِر.
سمع من: رزق الله التّميميّ، وطِراد الزَّيْنبيّ، وابن البَطِر، وطائفة.
وتُوُفّي في ذي القعدة.
روى عنه: ابن السّمعانيّ، ويوسف بن المبارك، ومحمد بن عليّ بن القُبَيطيّ.
وكان معمَّراً.

٢٠ ـ ظَفَرُ بن هارون بن ظَفَر[٢].
أبو الفتوح الهَمَذانيّ.
أصله مَوْصِليّ.
سمع: ثابت بن الحسين التّميميّ.
كتب عنه السّمعانيّ وقال: مات في جُمادى الأولى عن ثلاثٍ وثمانين سنة[٣].

ـ حرف العين ـ

٢١ ـ عائشة بنت عبدالله بن عليّ البلْخيّ، ثمّ البُوشَنْجيّ[٤].
أمّ الفضل، صالحة، معمَّرة.
سمعت: أباها أبا بكر البلْخيّ، وأبا الحسن الدّاوديّ، وأبا منصور كَلار.

---

(١) أنظر عن (ظاهر بن أحمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٧١ رقم ١٠٦.
(٢) أنظر عن (ظفر بن هارون) في: التحبير ١/٣٥٧ رقم ٣٠٢، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ورق ٤٩ ب و٥٣ ب.
(٣) مولده سنة ٤٥٨ هـ.
(٤) أنظر عن (عائشة بنت عبد الله) في: التحبير ٢/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١١٧١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٩٤، وأعلام النساء ٣/١٥٧.

كتب عنها السّمعانيّ وقال: ماتت سابع ذي الحجّة[1].

٢٢ ـ عبّاس[2].

شِحْنة الرَّيّ.

دخل في الطّاعة، وسلّم الرّيّ إلى السّلطان مسعود. ثمّ إنّ الأمراء اجتمعوا عند السّلطان ببغداد، وقالوا: ما بقي لنا عدوّ سوى عبّاس؛ فاستدعاه السّلطان إلى دار المملكة في رابع عشر ذي القعدة وقتله، وأُلقي على باب الدّار. فبكى النّاس عليه لأنّه كان يفعل الجميل، وكانت له صَدَقات.

وقيل: إنّه ما شرب الخمر قطّ، ولا زنى، وإنّه قتل من الباطنيّة ـ لعنهم الله ـ ألوفاً كثيرة، وبنى من رؤوسهم منارة.

ثمّ حُمِل ودُفن في المشهد المقابل لدار السّلطان. قاله ابن الجوزيّ[1].

٢٣ ـ عبدالله بن عليّ بن أحمد بن عبدالله[4].

الإمام أبو محمد المقرىء، النَّحْويّ، سِبط الزّاهد أبي منصور الخيّاط،

---

(١) مولدها قبل سنة ٤٦٠ بفوشنج.

(٢) أنظر عن (عباس) في: المنتظم ١٠/١٢٣ رقم ١٨٠ (١٨/٥٢، ٥٣ رقم ٤١٢٨)، والكامل في التاريخ ١١/٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٩، ١٠٤، ١١٦ ـ ١١٩، ١٣٢، وزبدة التواريخ ٢١٧ ـ ٢٢٤، ومرآة الزمان ج٨ ق١/١٩٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٩، ٦٦٠ رقم ٧١١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٩.

(٣) في المنتظم.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن علي) في: المنتظم ١٠/١٢٢ رقم ١٧٨ (١٨/٥١، ٥٢ رقم ٤١٢٦)، والأنساب ٥/٢٢٥، ونزهة الألبّاء ٢٩٨، ٢٩٩، وخريدة القصر (قسم العراق) ١/٨٣، ٨٤، ومناقب الإمام أحمد ٥٣٠، والكامل في التاريخ ١١/١١٨، والتقييد ٣٢٥ رقم ٣٨٩، وإنباه الرواة ٢/١٢٢، ١٢٣ رقم ٣٣٢، ومرآة الزمان ج٨ ق١/١٩٣، ١٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٢٨، والعبر ٤/١١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٤٠٣ ـ ٤٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٣٠ ـ ١٣٣ رقم ٨٠، ودول الإسلام ٢/٥٧، ٥٨، وتلخيص ابن مكتوم ٩٤، وعيون التواريخ ١٢/٤١١، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢، ومرآة الجنان ٣/٨٦، والوافي بسالوفيات ١٧/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٨٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٩ ـ ٢١٢، وغاية النهاية ١/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٨١٧، والنشر في القراءات العشر ١/٨٣، ٨٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٣٣٧ ـ ٣٣٩، وكشف الظنون ٥٢، ٢٠٦، ٣٣٨، ١٣٤٤، ١٤٩٩، ١٥٨٢، وشذرات الذهب ٤/١٢٨ ـ ١٣٠، وهدية العارفين ١/٤٥٥، ٤٥٦، ومعجم المؤلفين ٦/٨٦.

وإمام مسجد ابن جَردة، وشيخ القرّاء بالعراق.

وُلِد في شعبان سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة، وتلقّن القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس.

وسمع من: أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي منصور محمد بن محمد العُكْبَريّ، وطِراد الزَّيْنبيّ، ونصر بن البَطِر، وثابت بن بُنْدار، وجماعة.

وقرأ العربيّة على أبي الكَرَم بن فاخر.

وسمع الكُتُب الكبار، وصنَّف المصنَّفات في القراءآت مثل «المبهج»، و«الكفاية»، و«الاختيار»، و«الإيجاز»[1].

وقرأ القرآن على جدّه، وعلى: الشّريف عبد القاهر بن عبد السّلام المكّيّ، وأبي طاهر بن سِوار، وأبي الخطّاب بن الجرّاح، وأبي المعالي ثابت بن بُنْدار، وأبي البركات محمد بن عُبَيد الله الوكيل، والمقرىء المعمّر يحيى بن أحمد السِّيبِيّ[2] صاحب الحمّاميّ، وابن بدران الحلْوانيّ، وأبي الغنائم محمد بن عليّ الزَّيْنبيّ، وأبي العزّ القَلانسيّ، وغيرهم.

وتصدّر للقراءآت والنَّحْو، وأَمَّ بالمسجد المذكور سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة إلى أن تُوُفّي.

وقرأ عليه خلْق وختم ما لا يُحصى. قاله أبو الفَرَج بن الجَوزيّ،[3] وقال: قرأتُ عليه القرآن والحديث، الكثير، ولم أسمع قارئاً قطّ أطيب صوتاً منه ولا أحسن أداء على كِبَر سِنّه. وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظّرافة وحُسْن المعاشرة للعوامّ والخاصّ.

قلت: وكان عارفاً باللّغة، إماماً في النَّحْو والقراءآت وعِلَلها، ومعرفة رجاله، وله شِعْر حَسَن.

---

(١) زاد الذهبي: «القصيدة المتحدة»، و«الروضة»، و«المؤيّدة للسبعة»، و«الموضحة في العشرة»، و«التبصرة».

(٢) السِّيبي: بكسر السين المهملة. نسبة إلى سيب. قرية بنواحي قصر ابن هُبيرة. وقد تصحّفت هذه النسبة إلى «السبتي» في (معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٧).

(٣) في المنتظم ١٠/١٢٢ (١٨/٥١، ٥٢).

قال ابن السّمعانيّ: كان متواضعاً، متودّداً، حَسَن القراءة في المحراب، خصوصاً في ليالي رمضان. وكان يحضر عنده النّاس لاستماع قراءته. وقد تخرَّج عليه جماعة كثيرة، وختموا عليه القرآن. وله تصانيف في القراءآت. وخولف في بعضها، وشنّعوا عليه، وسمعتُ أنّه رجع عن ذلك، والله يغفر لنا وله. وكُتبت عنه، وعلقت عنه من شِعره. ومنه:

ومن لم تؤدّبه اللّيالي وصَرْفها ... فما ذاك إلّا غائب العقْل والحُسْن
يظنّ بأنّ الأمر جارٍ بحُكْمه ... وليس له عِلم، أَيُصْبِحُ أَوْ يُمْسي[1]

وله:

أيّها [الزّائرون][2] بعد وفاتي ... جَدَثاً ضمّني ولَحْداً عميقا
سَتَروْني الّذي رأيتُ من المو ... تِ عياناً وتسلكون الطّريقا[3]

وقال الحمد بن صالح الجيليّ: سار ذِكره في الأغوار والأنجاد. ورأس أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحد وقته، ونسيج وحده، ولم أسمع في جميع عمري مَن يقرأ الفاتحة أحسن ولا أصحّ منه. وكان جمال العراق بأسره، وكان ظريفاً كريماً، لم يُخَلِّف مثله في أكثر فنونه[4].

قلت: قرأ عليه القراءآت: شهاب الدّين محمد بن يوسف الغَزْنَويّ، وتاج الدّين أبو اليُمْن الكِنْديّ، وعبد الواحد بن سلطان، وأبو الفتح نصرالله بن عليّ بن الكيّال الواسطيّ، والمبارك بن المبارك بن زُرَيق الحدّاد، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن هرون الحلّيّ المعروف بابن الكال[5] المقرىء، وصالح بن عليّ الصَّرْصَريّ، وأبو يَعْلَى حمزة بن عليّ بن القُبيطيّ، وأبو أحمد عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وزاهر بن رُسْتَم نزيل مكّة.

وحدَّث عنه: محمود بن المبارك بن الذّارع، ويحيى بن طاهر الواعظ،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٢١٠، ٢١١.
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: نزهة الألبّاء وغيره.
(٣) البيتان في نزهة الألبّاء ٢٩٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢١١.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة ١/٢١٠، غاية النهاية ١/٤٣٥.
(٥) في الأصل: «البكال». والمثبت عن تبصير المنتبه ٣/١١٨ وهو بكاف بعدها ألِف ثم لام. وتحرّفت في (معرفة القراء ٢/٤٠٤) إلى: «الكيال».

وإسماعيل بن إبراهيم بن فارس السِّيبيّ، وعبدالله بن المبارك بن سُكَيْنَة، وعبد العزيز بن مَنِينا، وتلميذه الكِنْديّ، وعليه تلقَّن القرآن وعِلم العربيّة.

وتُوُفّي في ثامن وعشرين ربيع الآخر. وصلّى عليه الشّيخ عبد القادر.

قال ابن الجوزيّ[1]: قد رأيتُ أنا جماعة من الأكابر، فما رأيت أكثر جمعاً من جَمْعه[2].

قال عبدالله بن حريز القُرَشيّ: ودُفن مِن الغد بباب حرب عند جدّه على دكّة الإمام أحمد. وكان الجَمْع كثيراً جدّاً يفوق الإحصاء، وغُلِّق أكثر البلد في ذلك اليوم[3].

٢٤ ـ عبدالله بن عليّ بن عبد العزيز بن فَرَج[4].

الغافقيّ، القُرْطُبيّ، أبو محمد.

عن: أبي محمد بن رزق، وعبدالله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

قال ابن بَشْكُوال: كان فقيهاً، حافظاً، متيقّظاً.

---

(١) في المنتظم ١٠/١٢٢ (١٨/٥٢).

(٢) وزاد ابن الجوزي: وكان الناس في الجامع أكثر من يوم الجمعة.. كان تقدير الناس من نهر مُعَلّى إلى قبر أحمد، وغُلّقت الأسواق.

(٣) وقال ابن الأنباري: وسمعت عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي، وكلاهما عن أبي الكرم بن الفاخر، وكان قد تفرّد براوية شرح كتاب سيبويه وبأسانيد عالية لم تكن لغيره، وكان شيخاً متودّداً، متواضعاً، حسن التلاوة والقراءة في المحراب، خصوصاً في ليالي شهر رمضان. وكان الناس يجتمعون إليه لاستماع قراءته، في كل ليلة من ليالي الشهر لحسنها وجودتها. وكانت له تصانيف كثيرة في علم القراءآت. وتخرّج عليه خلق كثير، وكان يقول: لو قلت: إنه ليس مقريء بالعراق إلاّ وقد قرأ عليّ أو على جدّي، أو قرأ على من قرأ علينا، لكنت أظنّني صادقاً. (نزهة الألبّاء).

قال ابن نقطة: كان شيخ العراق يرجع إلى دين وثقة وأمانة، وكان ثقة صالحاً من أئمة المسلمين. (التقييد).

أورد ابن رجب جملة من شعره في (الذيل على طبقات الحنابلة).

وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر، ولازمه نحواً من عشرين سنة، قرأ عليه فيها كتاب سيبويه، وشرحه للسيرافي، و«المحتسب» لابن جني، و«المقتضب» للمبرّد، و«الأصول» لابن السرّاج، وأشياء. قرأت بـ«المبهج» له على أبي أحمد بن سُكَينة. (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٣٣، ١٣٤).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن علي) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٦ رقم ٦٥١.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الآخر.

٢٥ ـ عبدالله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر[١].

أبو محمد المَرَنْدِيّ[٢].

دار في الآفاق، وأخذ عن الأئمة، وأفنى أكثر عمره في الأسفار، وتفقّه ببغداد على أسعد الميهني، ثم سكن مرْو.

وكان بارِعاً في الأدب.

أخذ عن: الأبيوردي الأديب، وله شعر حسن.

توفي في يوم عاشوراء. قاله ابن السمعاني.

٢٦ ـ عبد الباقي بن أبي بكر محمد بن عبد الباقي[٣].

الأنصاريّ، البزّاز، أبو طاهر.

قال ابن السّمعانيّ: هو أحد الشّهود المعدّلين، سمّعه أبوه من نصر بن البَطِر، وطبقته. سمعنا بقراءته على أبيه «مغازي» الواقديّ. وكان سريع القراءة.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

ومات في رمضان.

٢٧ ـ عبد الحقّ بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمّام بن عطيّة[٤].

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن نصر**) في: التحبير ١/٣٨١ رقم ٣٣٤، والأنساب ٥٢٢ أ، ونزهة الألبّاء ٢٨١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٥٤ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤١.

(٢) في الأصل: «المربدي». وقد ضبطها ابن السمعاني: بفتح الميم والراء، وسكون النون.

(٣) أنظر عن (**عبد الباقي بن أبي بكر**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٤) أنظر عن (**عبد الحق بن غالب**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٦، ٣٨٧، رقم ٨٣٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٧٦، والمعجم لابن الأبّار ٢٥٠ ـ ٢٦٢ رقم ٣٤٠، وصلة الصلة لابن الزبير ٢، ٣، وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي ١٠٩، وخريدة القصر (قسم المغرب) ٣/٤٩٠ ـ ٤٩٧، والمغرب ٢/١١٧، ١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٨٧، ٥٨٨ رقم ٣٣٧ و٢٠/١٣٣ (دون رقم)، والديباج المذهب ٢/٥٧ ـ ٥٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٣ رقم ٤٩٦ و ٢٧٩ رقم ٥٤١، وبغية الوعاة ٢/٧٣، ٧٤، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٦، ١٧، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٦٠، ٢٦١، ونفح الطيب ١/٦٧٩، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٨، ١١٩، وفوات الوفيات ٢/٢٥٦، والوافي بالوفيات ١٨/٦٦، ٦٧ رقم ٦١، وكشف الظنون ٤٣٩ و١٦١٣، وهدية العارفين ٥٠٢ وفيه: «عبد الحق بن أبي بكر بن غالب»، وشجرة النور الزكية =

الإمام الكبير، قُدْوة المفسّرين، أبـو محمد بن الحـافظ النّاقـد الحُجّة أبي بكر المحاربيّ، الغَرْناطيّ، القاضي.

أخذ عن: أبيه، وأبي عليّ الغسّانيّ الحافظ، ومحمد بن الفَرَج الطّلاعيّ، وأبي الحسين يحيى بن البَيّاز، وخلْق سواهم.

وكان فقيهاً، عارفاً بالأحكام، والحـديث، والتّفسير، بـارع الأدب، بصيراً بلسان العرب، ذا ضبْطٍ وتقييد، وتحرٍّ، وتجويد، وذهنٍ سيّـال، وفكرٍ إلى مـوارد المُشْكل ميّال. ولو لم يكن له إلّا تفسيره[1] الكبير لكَفَاه.

وكان والده من حفّاظ الأندلس، فاعتنى به، ولحِق به المشايخ. وقد ألّف برنامجاً ضمّنه مَرْوِيّاته.

وُلِد في سنة ثمانين وأربعمائة.

حـدَّث عنـه: أولاده، والحـافظ أبـو القـاسم بن حُبَيْش، وأبـو محمـد بن عُبَيدالله السّبتيّ، وأبو جعفـر بن مضاء، وعبـد المنعم بن الفَرَس، وأبـو جعفر بن حَكَم، وآخرون.

مـات بحصْن لُوْرقـة في الخامس والعشـرين من شهر رمضـان سنة إحـدى وأربعين وخمسمائة.

وولي قضاء المَرِيّة في سنة سبْعٍ[2] وعشرين وخمسمائة. وكان يتوقّد ذكاءً، رحمه الله.

قال الحافظ ابن بَشْكُوال[3]: تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين[4].

وقال: كان واسـع المعرفـة، قويّ الأدب. متفنّنـاً في العلوم، أخذ النّـاس عنه.

= ١/١٢٩، ومقدّمة فهرس ابن عطية، تحقيق أحمد أبو الأجفان وأحمد الزاهي، بيروت ١٩٨٠.

(١) اسمه: «المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز».

(٢) في سير أعلام النبلاء: «تسع».

(٣) في الصلة ٢/٣٨٧.

(٤) قيل توفي سنة ٥٤١ و٥٤٢ و٥٤٦ هـ.

٢٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي حامد[١].

الخطيب، أبو عبدالله الدّارِميّ، الهَرَويّ.

قال ابن السّمعانيّ[٢]: كان فاضلاً، صالحاً، ورِعاً، عابداً، كان ينوب عن خطيب هَرَاة.

وسمع من: بِيبي، وكلاب، وعبدالله بن محمد الأنصاريّ، وأبي عبدالله العُمَيْريّ، وأبي بكر الغُورجيّ[٣]، وجماعة.

وحدَّث.

وتُوُفّي بهَرَاة في المحرَّم.

روى عنه: أبو رَوْح[٤] في مشيخته، وبالإجازة: أبو المظفّر بن السّمعانيّ. وظنّي أنّ أباه روى عنه أيضاً.

وكان مولده سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة[٥].

٢٩ ـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن غَشْلْيان[٦].

المحدِّث، أبو الحَكَم الأنصاريّ، السَّرَقُسْطيّ.

له إجازة من القاضي أبي الحسن الخِلَعيّ، وجماعة على يد أبي عليّ الصّدَفيّ.

وسمع من: الصَّدَفيّ، وجماعة. حتّى إنّه سمع من ابن بَشْكُوال.

وقال ابن بَشْكُوال: أخذتُ عنه، وأخذ عنّي كثيراً. وكان من أهل المعرفة والذّكاء واليَقَظَة.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الرحيم) في: التحبير ١/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٥١، والتقييد ٣٣٩ رقم ٤١١، وفيه قال محقّقه بالحاشية (٤١١): «لم نعثر عليه»، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٥٥ أ.

(٢) في التحبير، بتصرّف طفيف.

(٣) الغورَجي: نسبة إلى غورج قرية على باب هراة، وأهل هراة يسمّونها غورة. وأبو بكر الغورجي هذا هو راوي «جامع الترمذي»، عن عبد الجبار الجراحي. توفي سنة ٤٨١ هـ.

(٤) هو: عبد المعزّ بن محمد الصوفي. (التقييد).

(٥) وقال ابن نقطة: وسماعه صحيح.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٢ رقم ٧٥٥ وقد ضبط «غشليان» بكسر الشين المعجمة.

سكن قُرْطُبة، وبها تُوُفّي في رمضان.

قلت: آخر من روى عنه في الدّنيا بالإجازة: محمد بن أحمد ابن صاحب الأحكام، شيخ سمع منه ابن سيسريّ، وبقي إلى سنة ٧١٤.

٣٠ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أبي الفضل[١].

أبو بكر البصْريّ، ثمّ المَرْوَرُّوذِيّ، شيخ صالح، حَسَن السّيرة، مُعَمَّر. وهو آخر مَن سمع مِن القاضي حسين بن محمد الشّافعيّ المَرْوَرُّوذيّ صاحب التّعليق. سمع منه مجلساً من أماليه.

وسمع من: شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاريّ.

وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة إحدى وأربعين.

أجاز لأبي المظفَّر بن السَّمعانيّ.

٣١ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد[٢].

أبو مسلم الهَمَذانيّ، الصُّوفيّ، العابد.

مات في شوّال عن سبْعٍ وسبعين سنة[٣].

أجاز له محمد بن عثمان القُومسانيّ[٤].

٣٢ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن سليمان.

أبو القاسم، وأبو زيد التُّجَيْبيّ، ابن الأديب الأندلسيّ، نزيل أُورِيُولة[٥]، ووالد الشيخ أبي عبدالله.

أخذ بمُرْسِية عن: أبي محمد بن أبي جعفر تلْمَذَ له. ولقي بالمَرِيّة: أبا

---

(١) أنظر عن (عبدالرحمن بن عمر) في: معجم الشيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: الأنساب ٣/٣٩٥، والتحبير ١/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٣٥٤، ومعجم البلدان ٢/١٥١ و ٤/٦٩١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٥٥ أ.

(٣) وكان مولده سنة ٤٦٤ هـ.

(٤) وقال ابن السمعاني: وقال لي: سُرقت أصولي. (التحبير ١/٤٠١). وقال في (الأنساب): سمعت منه شيئاً يسيراً بهمذان في النوبة الثانية منصرفي من بغداد.

(٥) أُوْرِيُولة: بالضم ثم السكون، وكسر الراء، وياء مضمومة، ولام، وهاء. مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تُدْمير، بساتينها متّصلة ببساتين مُرْسية. (معجم البلدان ١/٢٨٠).

القاسم ابن ورد، وأبا الحسن بن موهب الجُذَاميّ.

وحجّ سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، وسمع بمكّة من الحسين بن طحّال.

وأخذ القراءآت عن أبي عليّ الحسن بن عبدالله. [باشر القضاء و][1] وليه مُكْرَهاً.

وكان خاشعاً، متقلّلاً من الدّنيا، له بضاعة يعيش من كسْبها. وكان إذا خطب بكى وأبكى، وكان فصيحاً، مشوَّهاً.

ثمّ إنّه أُعْفي من القضاء بعد شهرين من ولايته.

وبعد الأربعين وفاته.

٣٣ ـ عبد الرحمن بن عيسى بن الحاجّ[2].

أبو الحَسَن القُرْطُبيّ، المَجْريطيّ[3].

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن النّحّاس.

وولي قضاء رَنْدَة.

أخذ عنه القراءآت ابنه يحيى القاضي.

٣٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى[4].

أبو القاسم الأُمَويّ، الإشْبيليّ، النَّحْويّ، المعروف بابن الرّمّاك.

روى عن: أبي عبدالله بن أبي العافية، وأبي الحَسَن بن الأخضر، وأبي الحسين بن الطّراوة.

وكان أستاذاً في صناعة العربيّة، محقّقاً، مدقّقاً، متصدّراً للإقراء بها، قائماً على «كتاب» سِيبَوَيْه. قَلَّ مشهورٌ من فُضَلاء عصره إلّا وقد أخذ عنه.

قال أبو عليّ الشّلوبينيّ: ابن الرّماك عليه تعلَّم طَلَبة الأندلس الجِلّة.

---

(١) ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل لاقتضاء السياق.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عيسى) في: غاية النهاية ١/٣٧٦ رقم ١٥٩٨.

(٣) المَجْرِيطي: بفتح أوله وسكون ثانيه، وكسر الراء، وياء ساكنة، وطاء. قال ياقوت: بلدة بالأندلس. (معجم البلدان ٥/٥٨) وأقول: هي اليوم مدريد عاصمة إسبانيا.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٥٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٥ رقم ١١١، والوافي بالوفيات ١٨/٢٣٤ رقم ٢٨٥، وبغية الوعاة ٢/٨٧.

أخذ عنه: أبو بكر بن خَيْر، وأبو إسحاق بن مَلْكُون، وأبو بكر بن طاهر المحدّث، وأبو العبّاس بن مَضَاء، وآخرون.

وتُوُفّي كهلاً.

٣٥ ـ عبد الرحيم بن عبد الرحمن[١].

أبو الحسن الكِنْديّ، الصُّوفيّ، مولى أبي منصور محمد بن إسماعيل اليَعْقوبيّ.

مرّ «بختيار». تقدَّم.

٣٦ ـ عبد الرحيم بن محمد بن الفضل[٢].

الإصبهانيّ الحدّاد.

تُوُفّي في شوّال.

٣٧ ـ عبد الكريم بن خَلَف بن طاهر بن محمد بن محمد[٣].

أبو المظفَّر الشَّحّاميّ، النَّيْسابوريّ.

من بيت الحديث والعدالة[٤].

سمع: الفضل بن المُحِبّ، وأبا إسحاق الشّيرازيّ الفقيه لمّا قدِم عليهم، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة كثيرة.

وكان مولده في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة، ومات في سلْخ جُمادى الأولى بنَيْسابور[٥].

روى عنه: جماعة.

وممّن روى عنه بالإجازة: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

---

(١) تقدّم باسم «بختيار بن عبد الله الهندي الصوفي» برقم (٩).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (عبد الكريم بن خلف) في: التحبير ١/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٤٤٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٧ ب، ١٥٨ أ، والمنتخب من السياق ٣٣٦ رقم ١١١١.

(٤) وقال ابن السمعاني: من بيت الحديث، وكان أحد العدول عند القاضي، والناس كانوا يتكلمون فيه ـ ومن الذي ينجو من ألسِنَةَ الناس ـ؟

(٥) وقال عبد الغافر: توفي بعد الأربعين وخمسمائة.

٣٨ ـ عبد الكريم بن عبد المنعم بن أبي القاسم القُشَيْريّ[١].
أبو محمد بن أبي المظفَّر النَّيْسابوريّ.
سمع من: عبد الواحد، وعليّ بن الحمْد المَدِينيّ، المؤدّب.
وببغداد: أبا القاسم بن بيان.
حدَّث، وتُوُفّي رحمه الله في الثّالث والعشرين من شعبان.

٣٩ ـ عبد المحسن بن غُنَيْمة بن أحمد بن فاحة[٢].
أبو نصر البغداديّ.
شيخ صالح، ديّن، خيّر.
سمع: أبا عبدالله النّعاليّ، وابن نبهان، وشُجاعاً الذُّهْليّ.
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الميم ـ

٤٠ ـ محمد بن أحمد بن خَلَف بن بيش[٣].
أبو عبدالله العبْدَريّ، الأندلسيّ، الأثريّ.
إمام مشاوَر، له إجازة من أبي عبدالله الخَوْلانيّ.
روى عنه: أبو بكر بلبيس.
وتُوُفّي في صفر.

٤١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر[٤].
الطّوسيّ، أخو خطيب الموصل.
سمع: النِّعاليّ، وابن البَطِر.
وعنه: ابن أخيه.
وكان فقيهاً شافعيّاً، مناظِراً.
مات في المحرَّم.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عبد المحسن بن غنيمة) في: المنتظم ١٠/١٢٢ رقم ١٧٩ (١٨/٥٢ رقم ٤١٢٧).
(٣) لم أجده.
(٤) لم أجده.

٤٢ ـ محمد بن أحمد بن مالك[١].

العاقوليّ.

عن: طِراد، وابن البَطِر.

وعنه: ابن هُبَل الطَّبيب.

٤٣ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الجبّار[٢].

النّاقديّ[٣]، الجراحيّ[٤]، المَرْوَزِيّ، السّاسيانيّ[٥].

وساسيان محلّة بمرْو، شيخ صالح[٦].

قرأ عليه أبو سعد السّمعانيّ «صحيح البخاريّ» بسماعه من أبي الخير محمد بن موسى الصّفّار، وقال: تُوُفّي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين[٧].

٤٤ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سَوْرة[٨].

أبو بكر التّميميّ، النَّيْسابوريّ.

سمع: الفضل بن أبي حرب، وأحمد بن سهل السّرّاج، وابن خَلَف.

تُوُفّي في جُمادَى الأولى.

٤٥ ـ محمد بن طِراد بن محمد بن عليّ[٩].

أبو الحسين العبّاسيّ، الزَّيْنَبيّ، نقيب الهاشميّين ببغداد.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في: الأنساب ٦/٨، ٩، واللباب ٢/٩٢.

(٣) الناقدي: بفتح النون وكسر القاف وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى الناقد وهو الصيرفي الذي ينقد الذهب. (الأنساب ١٢/٢١).

(٤) في الأنساب ٦/٨ «الحزامي»، والمثبت يتفق مع (اللباب ٢/٩٢).

(٥) الساسياني: بالألِف بين السينين المهملتين الثانية منهما مكسورة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلّة بمرو خارجة عنها عند المصلّى يقال لها: سكة ساسيان. (الأنساب، اللباب).

(٦) زاد ابن السمعاني: سديد، راغب في الخير.

(٧) وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة.

(٨) لم أجده.

(٩) أنظر عن (محمد بن طراد) في: المنتظم ١٠/١٢٣ رقم ١٨٢ (١٨/٥٣ رقم ٤١٣٠)، والكامل في التاريخ ١١/١١٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢، والوافي بالوفيات ٣/١٦٩. وهو مذكور في سير أعلام النبلاء ٢٠/٧٦) دون ترجمة.

سمع: عمّه أبا نصر، وأباه، وأبا القاسم بن البُسْريّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وهو أخو الوزير أبي القاسم عليّ.

وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. وكان كثير الحجّ، صدراً، نبيلاً، مُسْنِداً.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وأبو أحمد بن سْكَيْنَة، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

وبالإجازة أبو القاسم بن صَصْرَى.

وتُوُفّي في شعبان. ودُفن بداره بباب الأَزَج، وبقي في النّقابة ثمان عشرة سنة.

٤٦ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله[١].

أبو بكر الكِشْمَرْدِيّ[٢].

سمع: الحسين بن السّرِيّ، وثابت بن بُنْدار.

وعنه: أبو سعد السّمعانيّ[٣]، وابن عساكر في مُعجميهما.

وكان صالحاً.

تُوُفّي في رجب ببغداد.

٤٧ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله[٤].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي**) في: الأنساب ١٠/٤٣٥، ٤٣٦، واللباب ٣/٩٩ وفيهما «عبيد الله».

(٢) الكِشْمَرْدي: بكسر الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الميم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى كِشْمَرْد. قال ابن السمعاني: وظنّي أنه اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٣) وهو قال: شيخ صالح، كثير الرغبة إلى الخير، وحضور مجالس العلم.. سمعت منه أحاديث يسيرة.

(٤) أنظر عن (**محمد بن علي العراقي**) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٨٦، ٣٦٤، ٣٧٤، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٨٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٦٨ ـ ٣٦٩ رقم ٣٣٥ وفيه: «أبو سعيد محمد بن علي بن عبد الله الحِلّوي الجاواني العراقي» ويُكنّى أيضاً «عبد الله»، و٢/٢١٤، ٢١٥ رقم ٨٣٦، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٢٧ أ والوافي بالوفيات ٤/١٥٥ رقم ١٦٨٨، وبغية الوعاة ١/١٨٢، ١٨٣ رقم ٣٠٦، والقاموس المحيط، وشرحه، وكشف =

= الظنون ٣٤٢، ٨٢٥، ٩٢٧، ١١٨٧، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٦٦٧، ١٩٤١، وإيضاح المكنون ١/٤٨٤ و٢/١٣٤، ٥٩٥، وهدية العارفين ٢/٩٥، ومعجم المؤلفين ١١/٢٣، والأعلام ٧/١٦٦.

وقال السيد «محيي الدين علي نجيب» في تعليقه على «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح ١/٢٣٣ بالحاشية:

«ذكره السبكي بعدما ذكر محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان، أبو سعيد الجاواني الحلوي العراقي، وقال: يُكنى أيضاً أبا عبد الله، ثم قال: فلا أدري هل هو هذا أو غيره. وترجم له الإسنوي مرتين ولم يتنبّه محقّقه لتكراره، ففي المرة الأولى جعلهما واحداً ـ كما يظهر للمتأمّل في ترجمته ـ ثم ترجمه في الموضع الثاني بأخصر من الموضع الأول ولم يتنبّه إلى تقدّمه، والذي يظهر من صنيع المؤلّف أنهما واحد، فقد ذكر بعض مسموعات أبي سعيد الحلوي في ترجمة الطرقي هنا، ويؤيّده ما نقله ابن المستوفي في «تاريخ إربل» ١/٨٦ من خط المترجَم أنه أجاز لعتيق بن علي الإربلي، ثم قال: وكتب العبد المذنب محمد بن علي الحِلّوي العراقي في سلخ جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين وخمسمائة، فهما واحد إن شاء الله، فَتأمّل، والله أعلم».

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

إنني بعد التأمّل في مختلف المصادر التي تناولت صاحب هذه الترجمة، وجدت أن المحقّق الفاضل السيد «محيي الدين» أصاب في احتمال أن الجاواني الحِلّوي هو العراقي المترجَم له هنا، ولكن فاته الإشارة إلى الاختلاف في تاريخ الولادة والوفاة.

فأبو سعيد الجاواني الحِلّوي مولده في سنة ٤٦٨ وتوفي سنة ٥٦٠ هـ.

والعراقي صاحب الترجمة مولده بحدود سنة ٤٨٠ وتوفي سنة ٥٤١ هـ.

والسيّد «محيي الدين علي نجيب» يضع سنة ٤٨٠ تقريباً لمولده، ووفاته بعد سنة ٥٥٩ هـ.

وفي الوافي بالوفيات، وبغية الوعاة، ومعجم المؤلفين، وفاته سنة ٥٦١ هـ.

والذي في كشف الظنون (ص ٣٤٢) توفي تقريباً سنة ٥١٠ هـ. وكذلك في (ص ٨٢٥) و(٩٢٧) و(١٦٦٧) وفي (ص ١١٨٧) توفي سنة ٥٦١ هـ. وكذا (ص ١٢٥٥)؛ ومثله في إيضاح المكنون ١/٤٨٤، وهدية العارفين ٢/٩٥، وهو اختلاف واضح كما ترى يجدر التنبيه إليه.

وفي حقيقة الأمر أنّ مادّة الترجمة مُسْتَقاة في الأساس من مصدرين، الأول هو «معجم شِيوخ ابن السمعاني» ولم يُطبع بعد. والثاني «تاريخ إربل» لابن المستوفي، ولم أجد فيه ترجمة مُفْرَدَة لا لِمَن يُنسَب «الجاواني»، ولا لمن يُنسَب «العراقي»، علماً بأن الأول «الجاواني الحِلّي» يرد في سياق تراجم أخرى من «تاريخ إربل»، مع أن السيوطي ينقل ترجمة «الحِلّي» عنه، ولم أجد له ترجمة في المطبوع.

فهو يرد بالحلّي في ثلاثة مواضع:

١ ـ في ترجمة عتيق بن علي بن علوي بن يَعْلى، رقم (٢٤).

قال الإربلي: «وسمع عتيق بن علي بن علوي: محمد بن علي الحِلّي العراقي الواعظ، وجدت=

= ذلك بخط الحِلّي، وحكايته، «قرأ عليّ الخُطَب المعروفة ببني نُباتة ـ رحمهم الله ـ من هذا الكتاب وغيره، صاحبه القاضي ـ وذكر ألقاباً تركتُ ذِكرها ـ أبو بكر عتيق بن علي بن علوي الإربلي، وأذِنتُ له أن يرويها عنّي مع ما شرحتُ له من غريبٍ فيها سألني عنه، بروايتي عن الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن القيسي القطيعي، بروايته عن أبيه، ـ وكانا من المعمَّرين ـ برواية أبيه عن الإمام عبد الرحيم بن نُباتة، وابنه أبي طاهر ـ رحمهما الله ـ وكتب العبد المذنب محمد بن علي الحِلّوي العراقي في سلخ جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين وخمسمائة». (تاريخ إربل ١/٨٦).

٢ ـ في ترجمة عبد الكريم البوازيجي، المتوفّى سنة ٦١١ هـ، رقم (٢٥٩).

وهو أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن محمد البوازيجي، شيخ ضرير. سمع أبا عبد الله محمد بن علي العراقي الحِلّي. (تاريخ إربل ١/٣٦٤).

٣ ـ في ترجمة سعد البوازيجي، رقم (٢٧٩).

وهو أبو مسعود سعد بن عبدالعزيز الضرير المقرىء البوازيجي، صحِب أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحِلّي الواعظ. (تاريخ إربل ١/٣٧٤).

وفي «بغية الوعاة» للسيوطي ١/١٨٢ رقم ٣٠٦:

«محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي جابر أحمد بن الهيجاء بن حمدان العراقي الحِلّي، أبو سعيد.

قال ابن المستوفي في «تاريخ إربل»: إمام عالم بالنحو والفقه، له كتب مصَنَّفَة، شرح المقامات، وكان أخذها عن مؤلِّفها. وله «الذخيرة لأهل البصيرة»، و«البيان لشرح الكلمات»، و«المنتظم في سلوك الأدوات» لم يذكر فيه من النحو طائلاً، و«مسائل الامتحان»، ذكر فيه العويص من النحو. وله فصول وعظ ورسائل.

أقام بإربل، ورحل إلى بلاد العجم، ومات في خُفِتْيان، وحُمل فدُفن بالبوازيج.

وكان سمع من محمد بن الحسن البرصيّ، وسمع منه أبو المظفّر بن طاهر الخُزاعي. قال ـ أعني أبو المظفر ـ: وحدّثني في ذي الحجّة سنة ست وخمسمائة أنه سمع «تفسير» الكلبي، عن ابن عباس، عن أبي علي القطيعي».

وقال الإسنوي في الترجمة الأولى، رقم (٣٣٥):

أبو سعيد، ويُكنى أيضاً أبا عبدالله، محمد بن علي بن عبد الله الحِلّوي الجاواني العراقي.

وجاوان: بالجيم، قبيلة من الأكراد، سكنوا الحِلّة.

قال أبو سعد ابن السمعاني: كان فقيهاً، فاضلاً مبرّزاً، مناظراً، ورِعاً، زاهداً، تفقّه ببغداد على الغزالي، والشاشي، وإلكيا الهراسي، وسمع من خلائق كثيرين، وحَدّث، وقرأ «المقامات» على مؤلّفها الحريري، وسكن البوازيج.

وصنَّف «شرحاً على المقامات»، وله أيضاً «عيون الشعر»، و«الفرق بين الراء والعين».

ومن شعره:

دَعَاني من ملامكما دَعَاني ... فداعي الحبّ في البلوى دَعاني

أجاب له الفؤاد ونومُ عيني ... وسارا في الرفاق وودّعاني =

. . . . . .

= فطرفي ساهر في طول ليلي وقلبي في يد الأشواق عاني
فكيف يصيخُ للعُذّال سمْعي ولا عقلي لديّ ولا جَنَاني

قال ابن النجّار: بلغني أن مولده سنة ثمان وستين وأربعمائة ولم يؤرّخ وفاته.
وقال غيره: مات في حدود سنة ستين وخمسمائة، عن ثنتين وتسعين سنة. ولم يؤرّخ أيضاً ابن الصلاح وفاته، ونقل في مولده عن السمعاني شيئاً مخالفاً لِما نقله ابن النجار». (طبقات الشافعية ١/٣٦٧ - ٣٦٩).
وقال الإسنوي في الترجمة الثانية، رقم (٨٣٦):
«أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله البغدادي، المعروف بالعراقي.
كان فاضلاً فقيهاً، مبرّزاً، مناظراً، ورعاً، زاهداً، ولد في حدود سنة ثمانين وأربعمائة، وسمع الكثير ببغداد، وتفقّه على الغزالي، والهرّاسي، والشاشي، وخرج إلى البوازيج فسكنها.
نقله ابن الصلاح، عن ابن السمعاني، ولم يؤرّخ وفاته». (طبقات الشافعية ٢/٢١٤، ٢١).
وذكره ابن الصلاح في طبقاته، فقال:
«محمد بن علي بن عبد الله العراقي، أبو عبد الله. من أهل بغداد، سكن البَوازيج.
قال أبو سعد: كان فاضلاً، فقيهاً، مبرّزاً، مناظِراً، تفقّه على الغزالي، والهرّاسي. وأبي بكر الشاشي، وصحِب الأئمّة، وخرج إلى البوازيج وسكنها.
سمع ببغداد: أبا حامد محمد بن محمد الغزالي، وأبا نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي، وأبا الوفاء علي بن عقيل الحنبلي، وأبا بكر محمد بن المظفّر الشامي، وأبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني، وأبا الخطاب الكلوذاني، وأبا بكر محمد بن أحمد الشاشي، وجماعة سواهم.
لم يتفق لي الاجتماع به، ورأيت جزءاً من حديثه مع أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي بمرو، انتخب هو من مسموعاته عن هؤلاء الشيوخ وغيرهم، وكتب عنه من شعره وشِعر غيره مقطّعات، وكان لقِيه بإربل، وكان العراقيّ قدِمَها في حاجة.
وكان مولده في حدود سنة ثمانين وأربعمائة.
وشاهدت بخط الأخ ابن الأنماطي: رأيت فهرستَ مسموعات الشيخ أبي سعيد الحِلّوي في جزءٍ عليه خطّه ما مثالُه: كتاب «تفسير» الرُّمّاني، عن أبي العِزّ ابن كادش، عن أبي محمد الجوهري، عن مصنّفه، وكتاب «أدب الدين والدنيا». و«الأحكام السلطانية»، قرأتهما على الإمام أبي علي الحسن بن أحمد القطيعي، عن مصنّفها الماوردي، رحمه الله، وكتاب مكحول بن الفضل النسفي، سمعته من أبي حامد محمد بن محمد الغزالي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وكان ابن مائة وخمس عشرة سنة، عن مصنّفه مكحول بن الفضل النسفي، وهذا عجيب». (طبقات الفقهاء الشافعية ١/٢٣٣، ٢٣٤).

وذكره الصفدي باسم «الجاواني الحِلّوي شارح المقامات»، وكنيته: أبو سعيد، وأبو عبد الله. وأرّخ وفاته سنة ٥٦١ هـ.
وقال: وأورد له العماد الكاتب:

أفديكَ بالعين الصحيحة فالمريضةُ لا تُساوي

الإمام أبو عبدالله العراقيْ، البغداديّ، نزيل البَوَازِيج[1].
من كبار أئمّة الشّافعيّة القائمين على المذهب.
تفقّه على: إلْكِيا الهرّاسيّ، وأبي حامد الغزّاليّ، وأبي بكر الشّاشيّ.
وأخذ عن: أبي الوفاء بن عقيل، وأبي بكر بن المظفّر الشّاميّ.
لقيه المحدّث أبو الفوارس الحسن بن عبدالله بن شافع الدّمشقيّ بإربل، وسمع منه جزءاً ومَقَاطع مِن شِعْره.
وكان العراقيّ قد قدِم إرْبِلَ لحاجة.
مولده في حدود الثّمانين وأربعمائة، وبقي إلى بعد الأربعين وخمسمائة.

٤٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد[2].
أبو جعفر المَرْوَزِيّ، الدّرقيّ.
فقيه، صالح، معمَّر.
أخذ عن: أبي القاسم الدَّبُّوسيّ.
وعنه: السّمعانيّ، وغيره.

= إنّي أقيكم بالمحا سن لا أقيكم بالمساوي
(الوافي بالوفيات ٤/١٥٥ رقم ١٦٨٨).
وذكر السُبكي أبا سعيد الجاواني الحلّوي، وقال: ومن شعره:
سلام على عهد الهوى المتقادم وأيامنا اللاتي بجرعاء جاسم
ودارٌ ألِفْنا الوجْدَ فيها ومسكنٌ نعِمْنا به مع كلّ حَوْراء ناعم
مرابع أُنسي في الهوى ومنازل للهْو الصّبا والوصل راسي الدعائم
(طبقات الشافعية الكبرى ٤/٨٨).
وذكر السيوطي له:
عبادُ الله أقوامٌ كرامٌ بهمْ للخلق والدنيا نِظامُ
أحبّوا اللهَ ربّهمُ فكلٌّ له قلبٌ كئيبٌ مستهامُ
سقاهم ربّهم بكئوس أُنسٍ فلَذّ لهم برؤيته المُقامُ
(بغية الوعاة ١/٨٨٣).

(١) البوازيج: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وفتح الواو وكسر الزاي بعد الألِف وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى البوازيج وهي بلدة قديمة على الدجلة فوق بغداد دون سُرّ من رأى. (الأنساب ٢/٣٢١).

= (٢) لم أجده.

٤٩ ـ محمد بن فضل الله[١].

أبو الفتح بن مخمخ البَنْجِدِيهيّ[٢]، الفقيه، العابد.

سمع من: أبي سعيد البَغَـويّ الدّبّاس.

ومات ببنج ديه[٣] في جُمادَى الآخرة عن ثلاثٍ وسبعين سنة[٤].

أخذ عنه: السّمعانيّ.

٥٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن[٥].

أبو الفتح النَّيْسابوريّ، الخشّاب، الكاتب.

سمع: أبا القـاسم بن هوازن القُشَيـريّ، وفاطمـة بنت أبي عليّ الدّقّـاق، والفضل بـن المحبّ.

قال أبو سعد: لقِيته بإصبهان، وله شِعرٌ رائق، وخطّ فائق.

قلت: هو آخر من حدَّث بإصبهان عن القُشَيريّ وزوجته بنت الدّقّاق رحمه الله[٦].

٥١ ـ محمد بن محمد بن أحمد[٧] **السّلّال**[٨].

---

(١) أنـظر عن (**محمد بن فضـل الله**) في: التحبيـر ٢/٢١٠، ٢١١ رقم ٨٥٤، ومعجم شيـوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٥ ب.

(٢) رُسمت في الأصل «البنجديهي». وفي (التحبير): «فخمج المدوي».
ورسمها في (الأنساب ٥١٥ ب): «المدوني» ثم ذكر نسبتها إلى «مدوى» إحدى القرى الخمسة التي يقال لها بنج ديه. والصحيح ما أثبتناه: «البنجديهي».

(٣) في الأصل: «بنج ديه».

(٤) وكانت ولادته سنة ٤٦٨ هـ.

(٥) أنـظر عن (**محمد بن محمـد الخشاب**) في: الأنسـاب ٥/١٢٠، وسير أعـلام النبـلاء ٢٠/٧٧ (دون رقم)، والوافي بالوفيات ١/١٦٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٠.

(٦) ذكر الصفدي وفاته في سنة ٥٤٠ هـ. (الوافي).

(٧) أنـظر عن (**محمـد بن محمـد بن أحمـد**) في: المنتـظم ١٠/١٢٣ رقم ١٨١ (١٨/٥٣ رقم ٤١٢٩)، والأنساب ٤/٣٦، واللباب ١/٣٣٤، والإعـلام بوفيـات الأعلام ٢٢٢، وسيـر أعلام النبـلاء ٢٠/٧٥، ٧٦، رقم ٤٦، ولسـان الميـزان ٥/٣٦٤ رقم ١١٨٨، والنجـوم الـزاهـرة ٥/٢٨٠.

(٨) في الأصل: «العسال»، والمثبت عن المصـادر. وقد تصحّفت النسبـة في (لسان الميـزان) إلى «السلار».

أبو عبدالله الكَرْخيّ، الورّاق، الحبّار[1].

كان يبيع الحبر في دكّانٍ عند باب النُّوبيّ.

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، وجابر بن ياسين، وأبي بكر بن سياوش[2] الكازَرُونيّ، وأبي الحسن بن البيضاويّ، وأبي عليّ بن وشاح.

وتفرّد بالرّواية عن هؤلاء الثّلاثة، وطال عمره، وتفرّد.

وُلِد في رمضان سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة[3].

قال ابن السّمعانيّ: كان في خُلُقه زَعارَّة، وكنّا نسمع عليه بجَهْد. وهو مُتَّهَم، معروف بالتّشيُّع.

قال أبو بكر محمد بن [عبد] الباقي: بيت السّلّال معروف في الكرْخ بالتّشيُّع.

وقال الحافظ ابن ناصر: كنت أمضي إلى الجمعة وقد ضاق وقتُها، فأراه على باب وكأنّه فارغ القلب، ليس على خاطره من الصّلاة شيء.

قلت: روى عنه: ابن السّمعانيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ[4]، ومحمد بن أبي عبدالله بن أبي فتح النّهْروانيّ، ومحمد بن عَبْدة البروجِرْديّ، وسليمان المَوْصليّ، وأخوه عليّ، والنّفيس بن وهْبان، وآخرون.

تُوُفّي في جُمادى الأولى، وله أربعٌ وتسعون سنة.

روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عُفَيْجة. وأبو القاسم بن صَصْرَى.

٥٢ ـ محمد بن محمد بن الفضل بن دلّال[5].

أبو منصور الشَّيْبانيّ، الباجِسْرائيّ[6]، ثمّ البغداديّ، الحافظ.

---

(١) في الأصل: «الخباز»، والتصحيح عن (الأنساب ٤/٣٦).

(٢) في المنتظم: «سياؤوس».

(٣) المنتظم.

(٤) وقال في (المنتظم): سمعت منه، وكان شيخنا ابن ناصر لا يرضى عنه في باب الدين.

(٥) لم أجده، وهو في «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار، في الجزء الذي لم يصلْنا.

(٦) الباجسْرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الجيم، وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى باجِسْرا، وهي قرية كبيرة بنواحي=

سمع الكثير، وقرأ، وكتب، وعُني بهذا الشّأن وكان سريع القراءة، جيّد التّحصيل.

سمع: طِراد بن محمد، وابن البَطِر، وطبقتهما.
روى عنه: أبو اليُمْن الكِنْديّ.
تُوُفّي في شعبان وله إحدى وثمانون سنة.
ذكره ابن النّجّار.

٥٣ ـ المبارك بن أحمد بن محبوب[١].

أبو المعالي المحبوبيّ[٢]، أخو أبي عليّ البغداديّ.
سمع من: طِراد الزَّيْنَبِيّ، ونصر بن البَطِر، وجماعة.
وكان شيخاً صالحاً، خيّراً.
تُوُفّي في نصف رجب.
روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن الجوزيّ.

٥٤ ـ المبارك بن المبارك بن أحمد بن المحسّن بن كيلان[٣].

أبو بكر الكيْلانيّ[٤]، السِّقْلاطُونيّ[٥]، البابَصْرِيّ، من أهل باب البصْرة

= بغداد على عشرة فراسخ منها قريبة من بعقوبا. (الأنساب ٢/١٧).

(١) لم أجده. وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) المحبُوبي: بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وضم الباء الموحّدة، وفي آخرها باء أخرى، بعد الواو. هذه النسبة إلى محبوب وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١١/١٥٩).

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجد هذه النسبة.

(٥) في لسان العرب: «السقلاطون»: ضرب من الثياب. قال أبو حاتم: عرضته على روميّة، وقلت لها: ما هذا؟ فقالت: «سجلاطس». قلت: ويقال سجلاط أيضاً.
وفي (المعرب) للجواليقي: «السجلاط»: الياسمين.. ويقال للكساء الكحلي سجلاطي، وعن الفراء: السجلاط شيء من صوف تُلقيه المرأة على هودجها، وفي بعض النُسَخ: على وجهها.
وقال غيره: هي ثياب كتّان موشية، كأنّ وشْيها خاتم، وهي ـ زعموا ـ بالرومية سجلاطس، فعُرِّب وقيل: سجلاط.
قال حميد بن ثور:
تخيّرن إمّا أُرْجُواناً مهدباً وإمّا سجلاط العراق المختّما
وفي (شفاء الغليل): «سجلاط: ياسمين، وقناع من صوف، أو ثياب بكتان، وخزّ سجلاطي، رومية معرّبة. (أنظر: معجم الألفاظ والتراكيب المولّدة في شفاء الغليل ـ ص ٢٨٧). =

من أهل السّتْر والصَّلاح.
سمع: أباه، وثابت بن بُنْدار.
وتُوُفِّي في رجب وقد قارب السّتّين.

٥٥ ـ مسلم بن الخضِر بن قسيم[١].
أبو المجد الحَمَويّ، من شعراء نور الدّين.
له شِعر في «الخريدة»[٢].
فمن شعره:

أهلاً بطَيْف خيالٍ جاءني سَحَراً ... فقمت واللّيل قد شابتْ ذَوائبُه
أقبّل الأرضَ إجلالاً لزَوْرَتِهِ ... كأنّما صَدَقَتْ عندي كواذبُه
ومودع القلب من نار الجوى حرقا ... قضى بها قبل أن تُقْضَى مآربُه
نكاد من ذِكْر يوم البَيْنِ تحرقُه ... ـ لولا المدامع ـ أنفاسٌ تُغالبُه[٣]

= وفي (غرائب اللغة العربية): «سجلاط، وسجلاطس: ثياب كتاب موشية، وكأنّ وشيها خاتم مزدان بصوَر صغيرة».

(١) أنظر عن (**مسلم بن الخضر**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) مجلّد ٩ ج ١٧، و (مخطوطة التيمورية) ٣٧٦/٤١ ـ ٣٧٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٤٣٣/١ ـ ٤٨٠، والكامل في التاريخ ٢٤/١١، وأخبار الملوك، للملك المنصور الأيوبي (مخطوط) ورقة ١٩٢ أ، وكتاب الروضتين ج١ ق٢٤/١ و٢٣، ومفرّج الكروب لابن واصل ٨٢/١، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ٢٢، ٣٩، ٦١، ٧٥، ٢٨١، ومرآة الزمان (مخطوط) ٥٠٢/١٠، ٣: ٥، (والمطبوع) ج٨ ق١٩٤/١، ١٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨٠/٢٤ ـ ٢٨٢ رقم ٢٤٩، وعيون التواريخ ٤٠٨/١٢، ٤٠٩ وفيه: «مسلم بن خضير»، وإيضاح المكنون ٥٣٠/١، وهدية العارفين ٤٣٢/٢، ومعجم المؤلفين ٢٣٣/١٢، والأدب في بلاد الشام للدكتور عمر موسى باشا ٢٠٦ ـ ٢١٩.

(٢) قسم شعراء الشام ج٤٣٣/١ ـ ٤٨٠.

(٣) وأورد ابن عساكر قصيدة لابن قسيم قالها في الأتابك زنكي وهو قد ظفر على الإفرنج، أولها:

بعزْمك أيّها الملك العظيمُ ... تذلُّ لك الصعابُ وتستقيمُ
رآك الدهر منه أشدّ بأساً ... وشحّ بمثلك الزمنُ الكريمُ
إذا خطرتْ سيوفك في نفوسٍ ... فأول ما يفارقها الجسوم
ولو أضمرت للأنواء حرباً ... لما طَلَعَت لهيبتك الغيومُ
أيلتمسُ الفرنجُ لديك عفواً ... وأنت بقطع دابرها زعيمُ
وكم جرَّعتها غُصص المنايا ... بيومٍ فيه يكتهل العظيمُ
فسيفُك فِي مَفارقهم خضيبٌ ... وذِكرك في مواطنهم عظيمُ

وقال من قصيدة في الملك العادل محمود بن زنكي:

. . . . . .

= يا صاحِ هل لك في احتمال تحيّةٍ ... تُهدَى إلى الملك الأغرّ جَبينُه
قف حيث تُختلَسُ النفوسُ مهابةً ... ويغيضُ من ماء الوجوه مَعينُه
فهنالِك الأسدُ الذي امتنعت به ... وبسيفه دنيا الإله ودينُه
فمن المهنّدة الرقاقِ لباسُهُ ... ومن المثقّفة الدقاق عرينُه
تبدو الشجاعة من طلاقة وجهه ... كالرمح دلّ على القساوة لِينُه
ووراء يقظته أناةُ مجرِّبٍ ... لله سطوةُ بأسه وسكونُه

ولابن قسيم شِعر في هجاء ابن منير الطرابلسي، وكان ابن منير كتب إلى الشيخ تقي الدين الحموي قصيدة مطلعها:

قل لابن يحيى مقال غير غَو ... إشهدْ من الآن أنني حموي

فكتب ابن قسيم الجواب:

يا شاعراً أدعَتْ أنامِلُهُ ... دُرَّ القوافي كتابَه النبوي
ولو كشفناك لم تكن حَلبيّـ ... ـاً في مذهبٍ ولا حَمَوي
لو كان إبليس قبلُ لاحِ له ... آدمُ من نقش فصّك الغَرَوي
لَخَرَّ ما شئتَ ساجداً وعَنَا ... لله طوْعاً وكان غير غوي
فأيّ وجهٍ رآك ناظرُهُ ... فازْوَرّ، لا مُقْبلٌ به وزَوي
والدهرُ قد مات حادثُهُ ... خوفاً، فأنّى يكونَ غيرَ سَوِ؟

وكتب ابن قسيم إلى ابن منير قصيدة وأنفدها إليه بحلب، مطلعها:

سَرَى طيفُ الأحِبّة من بعيدِ ... فعوَّضنا السُّهادَ من الهُجُودِ
أتى طوْعَ الهبُوطِ بكلّ وادٍ ... إليّ كما انثَنى طوْعَ الصعودِ
وقد لعبت به زفرات شوقٍ ... يجَسِّدُهُ على الخطر الشديد
أساكنةَ الأراكِ أراكِ ترمي ... بطرْفِكم في مخارِمِ كلّ بيد
رحلتِ عن الشّام بنا فشيمي ... وميضَ البرقِ من جبَلَي زرُودِ
أحبّكِ في البعاد وفي التداني ... وأذكُرُكِ القديمَ من العُهُودِ

وقال في جواب كتاب ابن منير، وشِعره على الوزن والقافية:

بعثتَ الكتابَ فأهلاً به ... يسُرُّ النواظرَ تنميقُه
لئن أخجل الروضَ مَوْشِيُّهُ ... لقد فضح الدُّرَّ منسوقُه
قريب الصناعة تجنيسُهُ ... نفيسُ البضاعة تطبيقه
وواصَلَني بعد طول الجَفَا ... كما وصل الصّبَّ معشوقُه
فزايَلَ جَفنيَ تأريقُهُ ... وعاود غُصْنِيَ توريقُهُ
وبتُّ أراقب مسطورَه ... كما راقب النجمَ عيّوقُه
فلما بَدَت لي ألفاظُهُ ... تستّر فكري وتلفيقه
وكاسدُ نقصي أخشى يُرا ... مُ في سوق فَضلك تنفيقُه
أما خاف يُهْتكُ مستورُه؟ ... أما خاف يظهر مسروقُه؟

(أنظر: ديوان ابن منير ٢٨١ ـ ٢٨٣).

٥٦ ـ مسعود بن أبي غالب بن التُّرَيْكيّ[١].

السّقْلاطُونيّ.

سمع: محمد بن عبد الواحد الأزرق في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

روى عنه: عمر بن طَبَرْزَد؛ وسمع منه في هذا العام، بقراءة أخيه أبي البقاء محمد.

٥٧ ـ المفضَّل بن أحمد بن نصر بن عليّ بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه[٢].

أبو عبدالله الإصبهانيّ.

سمع: أبا عبدالله الثّقفيّ، وأبا بكر بن ماجة الأَبْهَرِيّ.

وتُوُفّي بهَمَذَان في جُمادى الأولى.

كتب عنه: الحافظ أبو سعد، وعبد الخالق بن أسد.

٥٨ ـ المَهْديّ بن هبة الله بن مَهْدِيّ[٣].

أبو المحاسن الخليليّ، القَزْوينيّ.

إمامٌ، زاهد، عابد، ورِع، قوّال بالحقّ، نزل بنواحي مَرْو.

وقد تفقّه على أسعد المَيْهنيّ، وقرأ المقامات بالبصْرة على المصنِّف، ثمّ تزهّد، وصحِب يوسف بن أيّوب مدّة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[٤]: حدَّثنا عن محيي السُّنَّة البَغَويّ.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، وتُوُفّي بقرية جيرنج في شعبان.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (المهدي بن هبة الله) في: التدوين في أخبار قزوين ٤/١٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣١٧.

(٤) وهو قال: إمام فاضل، ورع، متديّن، دائم العبادة، كثير التلاوة، قوّال بالحق، داعٍ إليه، مبالغ في الوضوء والنظافة.

ـ حرف النون ـ

٥٩ ـ نصر بن أسعد بن سعد بن فضل الله بن أحمد[١].

المَيْهَنيّ، الصُّوفي[٢].

سمع: أبا الفضل محمد بن أحمد العارف في سنة بضْعٍ وستّين[٣].

أخذ عنه: أبو سعد، وقال: مات في المحرَّم.

ـ حرف الواو ـ

٦٠ ـ وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المَرْزُبان[٤].

أبو بكر الشّحّاميّ، أخو زاهر.

من بيت الحديث والعدالة بنَيْسابور.

رحل بنفسه إلى هَرَاة أو إلى بغداد.

ومولده في شوّال سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة[٥].

سمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا حامد الأزهريّ، وأبا المظفَّر محمد بن إسماعيل الشّحّاميّ، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن موسى التّاجر، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، وأبا صالح المؤذّن، ووالده أبا عبد الرحمن الشّحّاميّ، وشيخ الحجاز عليّ بن يوسف الجُوَيْنيّ، وشبيب بن أحمد البَسْتيغيّ،

---

(١) أنظر عن (نصر بن أسعد) في: التحبير ٢/٣٤٣ رقم ١٠٥٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٧٤ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٥٧ أ.

(٢) كنيته في (التحبير): «أبو الفضيل»، وفي (معجم الشيوخ): «أبو الضياء». ولم يذكر المؤلّف كنيته هنا، ولا ابن الملاّ في (ملخص تاريخ الإسلام).

(٣) قال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً، صوفياً، خفيفاً.. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة، فإنه سمع من الرؤاسي في صفر سنة ست وستين.

(٤) أنظر عن (وجيه بن طاهر) في: المنتظم ١٠/١٢٤ رقم ١٨٤ (١٨/٥٣، ٥٤ رقم ٤١٣٢)، والمنتخب من السياق ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ١٦٠٩، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ٢٤٩ ب، والتقييد لابن نقطة ٤٧١، ٤٧٢ رقم ٦٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والعبر ٤/١١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٩ ـ ١١١ رقم ٦٧، ودول الإسلام ٢/٥٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٠، وشذرات الذهب ٤/١٣٠.

(٥) المنتظم.

وأبا سهل الحفْصيّ، وأبا المعالي عمر بن محمد بن الحسين البِسْطاميّ، وأخته عائشة بنت البسْطاميّ، ومحمد بن يحيى المزكيّ، وأبا القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة، الإسماعيليّ، وطائفة بنَيْسابور.

وبهَرَاة: شيخ الإسلام، وبِيبَى الهَرْثَميّة، وعاصم بن عبد الملك الخليليّ، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهريّ، وأبا العلاء صاعد بن سيّار، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، وعطاء بن الحَسَن الحاكم، وجماعة بهَرَاة.

وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف البُوشَنْجيّ، وأبا سعد محمد بن محمد الحجْريّ ببوشنج.

وأبا نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ، وأبا الحسين الصّاحبيّ ببغداد.

وأبا نصر محمد بن وَدْعان الموصليّ بالمدينة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن أحمد الطَّبَسيّ، ومحمد بن فضل الله السّالاريّ، ومنصور الفُرَاويّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشَّعْرِيّة، ومجد الدّين سعيد بن عبدالله بن القاسم الشّهْرُزُوريّ، والقاسم بن عبدالله الصّفّار، وأبو النّجيب إسماعيل بن عثمان الغازي، وأبو سعد عبد الواحد بن عليّ بن حمُّوَيْه الجُوَيْنيّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه الكثير، وكان يُمْلي في الجامع الجديد بنَيْسابور كلّ جمعة في مكان أخيه زاهر. وكان كخير الرجال، متواضعاً، أَلُوفاً، متودّداً، دائم الذِّكْر، كثير التّلاوة، وصُولاً للرحِم، تفرَّد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعاً[1].

---

(١) زاد ابن السمعاني: ومن مسموعه كتاب «الزهريات» من ابن أبي حامد الأزهري، و «رسالة» القشيري، سمعها من المؤلّف. أنظر: التقييد لابن نقطة ٤٧٢.
وقال عبد الغافر الفارسي: سديد، فاضل، كثير العبادة، قارىء لكتاب الله ورثه عن أسلافه، مواظب عليه، سمع الكثير، ورحل إلى هراة وغيرها، وحج، وسمع بالعراق، وتولّى الخطابة بأرباع نيسابور مع التذكير على سيرة السلف، وهو مشتغل بما يعنيه.
سمعنا معاً من عبد الحميد البحيري. (المنتخب ٤٧٣).
وقال ابن الجوزي: من بيت الحديث، وكان يعرف طرفاً من الحديث.. وسمّعه أبوه الكثير، ورحل بنفسه إلى بغداد وهراة، وسمع الكثير، وكان شيخاً صالحاً صدوقاً، حسن السيرة، منوّر الوجه والشيبة، سريع الدمعة، كثير الذِكر، ولي منه إجازة بمسموعاته ومجموعاته. (المنتظم).

وتُوُفّي في ثامن عشر جُمادى الآخرة. ودُفن بجنب أبيه وأخيه.

- حرف الياء -

٦١ - يحيى بن خَلَف بن النّفيس[1].

أبو بكر، المعروف بابن الخَلُوف، الغَرْناطيّ، المقرِىء، الأستاذ.

لقي من المقرئين: أبا الحسن العبْسيّ، وخازم بن محمد، وأبا بكر بن المفرّج البَطَلْيُوسيّ، وأبا القاسم بن النّحّاس، وأبا الحسن بن كرز، وعيّاش بن خَلَف.

ومن المحدّثين: ابن الطّلاّع، وأبا عليّ الغسّانيّ، وأبا مروان بن سرّاج، فسمع من بعضهم، وأجاز له سائرهم.

وحجّ فسمع «صحيح مسلم» بمكّة، من أبي عبدالله الحسين الطَّبَريّ، ودخل العراق، فسمع من: أبي طاهر بن سِوار المقرِىء؛ وبالشّام من أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ.

وأقرأ النّاس بجامع غَرْناطَة زماناً، وطال عُمره، واشتهر اسمه وحدَّث، وأقرأ النّاس، وكان بارعاً فيها، حاذِقاً بها، مع التّفنُّن، والحِفْظ، ومعرفة التّفاسير، والجلالة والحُرْمة.

حدَّث عنه: أبو عبد الله النُّمَيريّ، ويقول فيه: يحيى بن أبي سعيد، وأبو بكر بن رزق، وأبو الحَسَن بن الضّحّاك، وأبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم بن الفَرَس، وابنه عبد المنعم بن محمد، وابنه عبد المنعم بن يحيى بن الخَلُوف، وأبو القاسم القَنْطَريّ، وأبو محمد بن عُبَيْدالله الحَجْريّ، وأبو عبدالله بن عروس.

وتُوُفّي بغَرْناطة في آخر العام.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن خلف) في: بغية الملتمس للضبّي ٥٠١، ٥٠٢ رقم ١٤٧١، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٢٠٤٠، ومعجم شيوخ الصدفي ٣٢٣، وصلة الصلة ١٧٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٠٠ رقم ٤٤٩، وغاية النهاية ٢/٣٦٩، ٣٧٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٦٢، ٣٦٣. وهو في سير أعلام النبلاء ٢٠/٧٧ بدون ترجمة.

وكان مولده في أوّل ستٍّ وستّين وأربعمائة.
ترجمه الأبّار.
ومن بقايا الرُّواة عنه: أحمد بن عبد الودود بن سمجون، بقي إلى سنة ثمانٍ وستّمائة.

٦٢ - يحيى بن زيد بن خليفة بن داعي بن مَهْديّ بن إسماعيل[١].
أبو الرِّضا العَلَويّ، الحَسَنيّ، السّاويّ، شيخ الصُّوفيّة بساوة.
ديّن صالح، خيّر، متودّد، متواضع، جميل.
سمع بإصبهان: أبا سعد المطرِّز، وأبا منصور بن مَنْدَوَيْه، وأبا عليّ الحّداد.

وتُوُفّي في شعبان عن بضْعٍ وسبعين سنة.
روى عنه أبو سعد السّمعانيّ[٢].

٦٣ - يحيى بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد بن عليّ التّميميّ[٣].
أبو الوفاء الإصبهانيّ.
تُوُفّي في الخامس والعشرين من رمضان. وكان فاضلاً، نبيلاً، معدَّلاً، عالِماً بالشّروط.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، والسّمعانيّ.
سمع: أباه، وعبد الجبّار بن عبدالله بن برْزة، وأبا طاهر النّقّاش.

٦٤ - يحيى بن موسى بن عبدالله[٤].
أبو بكر القُرْطُبيّ.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن زيد) في: التحبير ٢/٣٧٥ رقم ١١٠٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٨٣ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٧ أ، ٥٧ ب.

(٢) وقال: علويّ ديِّن، فاضل، صالح، خيّر، جميل الأمر، شيخ الصوفية بساوة، وله بها رباط يخدم فيه، وكان علويّاً صوفياً، نظيفاً، متودّداً، متواضعاً، متخلّقاً بالأخلاق الحسنة... لقيته بالكرج أولاً، وكتبت عنه بها، ثم كتبت عنه بساوة منصرفي من العراق. وكانت ولادته ليلة النصف من ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربعمائة بآمل طبرستان.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الله) في: التحبير ٢/٣٧٦، ٣٧٧ قم ١١٠٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٧ ب.

(٤) أنظر عن (يحيى بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٣ رقم ١٤٨٦.

روى عن: محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وكان رجلاً صالحاً، طاهراً، مُقبِلاً على ما يعنيه.

روى عنه ابن بَشْكُوال فوائد أبي الحسن بن صخْر، بسماعه من عبد العزيز بن أبي غالب القَرَويّ، عنه، وقال: تُوُفّي في عَقِب صفر.

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٥ ـ أحمد بن الحُصَيْن بن عبد الملك بن عطاف[١].

القاضي، أبو العبّاس العُقَيْليّ، الجيّانيّ[٢].

طلب العِلم وهو ابن ستّ عشرة سنة[٣]، وهذا يندُر في المغاربة، ورحل

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحصين) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، قسم ١/٩٧ و ٩٩ رقم ١٢٠.

(٢) وقال المراكشي: منتيشيّ الأصل.

(٣) هكذا هنا. وقال المراكشي: وكان شيخاً حسن الخَلْق والخُلُق، وقور المجلس، كثير البرّ، كبير الجاه، قديم النجابة، ابتدأ بطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، حريصاً على إفادته، مكرماً لطلبته، مُوالِي الإحسان إليهم، متمكّن الجدّة، أعلى أهل عصره همّةً في اقتناء الكتب وأشدّهم اعتناءً بها. ينتخبها ويتخذ لأعلاقها صوانات وحفائظ، وجمع منها في كل فنّ الكثير النفيس، وكتب بخطه النبيل غير شيء، وكان بصيراً بعقد الشروط، نزِه النفس، ظاهر السراوة في أحواله كلها، حسن الوساطة للناس فيما يرجعون إليه به من أمورهم، وشُوور بغرناطة ثم بقرطبة، واستمرّ على ما وُصف من حاله عامّة عمره، فلما كانت الفتنة التي أثارها أبو [جعفر] حمدين داخَلَه في بعض أموره، وتصرّف معه تصرُّفاً أنكره بعض الناس عليه، والله أعلم بنيّته ومتجاوز بفضله عن سيئاته.

ووقفت على أسماء بعض شيوخ أبي الحسن ابن مؤمن الأندلسيين وقد ذكره فيهم بخطه، وكتب بها من مُستقرّه مدينة فاس إلى شيخه الراوية أبي القاسم ابن بشكوال بقرطبة، مطالعاً له بهم ليعرّفه بما عنده من أحوالهم، فكتب أبو القاسم بخطه على معظمهم ما عنده فيهم، وكتب على أبي جعفر هذا ما نصّه: يسقط. وقد روى عنه أبو محمد الحجري وهو القائل: ما حملت إلا عن الشيوخ الأعلام الذين ليس فيهم ما يقال، ولقد سمعت عن رجل من شيوخي شيئاً قليلاً، فلم أذكره. يعني ترك الرواية عنه.

وتكلّم أبو جعفر ابن عبد الرحمن البطروجي في روايته عن أبي عبد الله ابن فرج، فتحامى بعض الناس الرواية عنه من طريقه تلك.

مولده بجيّان سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

إلى قُرْطُبة، فسمع من: أبي محمد بن عَتّاب، وأبي الأَصْبَغ بن سهل.

وسمع بإشبيلية من: أبي القاسم الهَوْزَنيّ.

وسكن غَرْناطَة، وأفتى بها، وحدَّث.

روى عنه: أبو محمد بن عُبَيْدالله الحَجْريّ.

٦٦ ـ أحمد بن عبدالله بن عليّ بن عبدالله[١].

أبو الحسن بن أبي موسى بن الآبَنُوسيّ[٢]، الفقيه الشّافعيّ، الوكيل.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة، وسمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وعاصم بن الحَسَن، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله، وجماعة كثيرة.

وتفقّه على القاضي محمد بن المظفَّر الشّاميّ؛ وعلى أبي الفضل الهَمَذانيّ.

ونظر في عِلْم الكلام والإعتزال. ثم فتح الله له بحسن نيّته، وصار من أهل السُّنَّة.

روى عنه: بنته شرف النّساء وهي آخر من حدَّث عنه، وابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وسليمان الموصليّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: فقيه، مُفْتٍ، زاهد. يعرف المذهب والفرائض. اعتزل عن النّاس، واختار الخُمُول، وترك الشُّهْرة، وكان كثير الذِّكْر. دخلت عليه، فرأيته على طريقة السَّلَف من خشونة العَيْش، وتَرْك التّكلُّف.

وقال ابن الجَوْزيّ[٣]: صحِب شيخَنا أبا الحسن بن الزّاغوني، فحمله

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: المنتظم ١٠/١٢٦ رقم ١٨٥ (١٨/٥٧ رقم ٤١٣٣)، والعبر ٤/١١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٢، ١٦٣ رقم ٩٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤، ومرآة الجنان ٣/٢٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٩، والوافي بالوفيات ٧/١١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٠٩، وشذرات الذهب ٤/١٣٠.

(٢) الآبَنُوسي: بمدّ الألِف، وفتح الباء الموحّدة أو سكونها، وضم النون، وفي آخرها السين المهملة بعد الواو. هذه النسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري يُعمل منه أشياء. (الأنساب ١/٩٣).

(٣) في المنتظم.

على السُّنَّة بعد أن كان مُعْتزليّاً، وكانت له اليد الحَسَنَة في المذهب، والخلاف، والفرائض، والحساب، والشُّروط. وكان ثقة، مصنّفاً، على سَنَن السَّلَف، وسبيل أهل السُّنَّة في الإعتقاد. وكان يُنابذ مَنْ يخالف ذلك من المتكلّمين.

وله أذْكار وأوراد من بكرةٍ إلى وقت الظُّهْر، ثمّ يُقرأ عليه من بعد الظّهر. وكان يلازم بيته، ولا يخرج أصلاً. وما رأيناه في مسجد، وشاعَ أنّه لا يصلّي الجمعة، وما عَرَفْنا عنه في ذلك.

وتُوُفّي في ثامن ذي الحجّة.

قلت: وأجاز لأبي منصور بن عُفَيْجَة، ولأبي القاسم، يعني ابن سعد.

٦٧ ـ أحمد بن عبد الخالق بن أبي الغنائم[١].

الهاشميّ، أبو العبّاس.

سمع مجلساً من طِراد.

روى عنه: الفضل بن عبد الخالق الهاشميّ.

٦٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري[٢].

أبو جعفر البِطْرَوْجِيّ، ويقال البِطْرَوْشيّ[٣]، بالشّين، الحافظ.

أحد الأئمّة المشاهير بالأندلس.

أخذ عن: أبي عبدالله الطَّلاَّعيّ، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العبْسيّ[٤]، وخازم بن محمد، وخَلَف بن مدبّر، وخَلَف بن إبراهيم الخطيب المقريء، وجماعة.

وأكثر عن أبي عبدالله الطَّلاّعيّ. وقرأ القراءآت بقُرْطُبة على عيسى بن خيرة.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ١/٨٢، ومعجم البلدان ١/٤٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١١٦ ـ ١١٨ رقم ٧١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٣، ١٢٩٤، والعبر ٤/١١٤، ومرآة الجنان ٣/٢٧٥، والوافي بالوفيات ٧/٣٨، ٣٩، وشذرات الذهب ٤/١٣٠.

(٣) البِطْرَوْجي أو البِطْرَوْشي: بالكسر ثم السكون، وفتح الراء، وسكون الواو، وشين معجمة. نسبة إلى بِطْرَوْش: بلدة بالأندلس، وهي مدينة فحص البلّوط.

(٤) في تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٣ «القيسي» وهو تصحيف.

وناظر في «المدَوَّنَة»[1] على عبد الصّمد بن أبي الفتح العَبْدَريّ، وفي «المستخرَجَة»[2] على أبي الوليد بن رشد. وعرض «المستخرجة» مرَّتين على أَصْبغ بن محمد.

وأجاز له أبو المطرّف الشّعبيّ، وأبي داود الهَرَويّ، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو عبدالله بن عَوْن، وأبو أسامة يعقوب بن عليّ بن حزْم.

وكان إماماً عاقلاً[3]، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً، حافظاً، محدّثاً، عارفاً بالرجال، وأحوالهم، وتواريخهم، وأيامهم، وله مصنَّفات مشهورة.

وكان إذا سُئل عن شيء فكأنّما الجواب على طَرَف لسانه، ويُورِد المسألة، بنصّها ولفْظها لقوّة حافظته، ولم يكن للأندلس في وقته مثله، لكنّه كان قليل البضاعة من العربيّة رثّ الهيئة، خاملاً لخفّةٍ كانت به. ولذلك لم يلحق بالمشاهير، ولا ولّوه شيئاً من أمور المسلمين، وعسى كان ذلك خيراً له، رحمه الله.

روى عنه «الموطّأ»: أبو محمد عبدالله بن محمد بن عُبَيْدالله الحَجْريّ، وخَلَف بن بَشْكُوال الحافظ، وأخوه محمد بن بَشْكُوال، وأبو الحسن محمد بن عبد العزيز الشَّقُوريّ[4]، ومحمد بن إبراهيم بن الفَخّار، ويحيى بن محمد الفِهْريّ البَلَنْسيّ، وخلْق سواهم.

قال ابن بَشْكُوال[5]: كان من أهل الحِفْظ للفقه، والحديث، والرجال، والتّواريخ، مقدَّماً في ذلك على أهل عصره.

---

(١) المدوَّنة: أشهر كتب المالكية في الفقه، تأليف أبي سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي، واسمه عبد السلام، لُقّب بسحنون. توفي سنة ٢٤٠ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في الجزء المتضمّن حوادث ووفيات ٢٣١ ـ ٢٤٠ هـ. من هذا الكتاب ص ٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٢٤٩.

(٢) وهي: «المستخرجة من الأسمعة المسموعة غالباً من الإمام مالك بن أنس مما ليس في المدوّنة». في الفقه المالكي. تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي. ولهذا تُعرف أيضاً بالعتبية. توفي سنة ٢٥٥ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في حوادث ووفيات ٢٥١ ـ ٢٦٠ هـ. من هذا الكتاب، ص ٢٣٤، ٢٣٥ رقم (٣٩٣).

(٣) في الأصل: «غافلاً»، والتصحيح من: الوافي بالوفيات.

(٤) الشَّقُوريّ: نسبة إلى شَقُورَة. ناحية بقرطبة. (الأنساب ٧/٣٦٦، ٣٦٧).

(٥) في الصلة ١/٨٢.

وتُوُفّي لثلاثٍ بقين من المحرَّم.
وهو قُرْطُبيّ، أصله من بِطْرَوْش.

٦٩ ـ أحمد بن أبي الحسن بن الباذِش[١].

الإمام أبو جعفر بن عليّ بن أحمد بن خَلَف الأنصاريّ، الغَرْناطيّ.

روى عن: أبيه، وأبي عليّ الصَّدفي، وابن عَتّاب، وطبقتهم فأكثر؛ وتفنّن في العربيّة ـ وكان من الحفّاظ الأذكياء. خطب بغَرْناطَة، وحمل النّاس عنه. واشتهر اسمه.

مات في هذا العام ببلده كهْلاً أو في الشّيخوخة[٢].

٧٠ ـ أحمد بن عليّ بن عبد الواحد[٣].

أبو بكر ابن الأشقر، البغداديّ، الدّلّال.

وُلِد سنة [سبْعٍ][٤] وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا الحسن بن المهتدي بالله، وأبا محمد الصَّرِيْفِينيّ، وأبا نصر الزَّيْنَبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو بكر محمد بن المبارك بن عتيق، وعبدالله بن يحيى بن الخزّاز الخريميّ، وعمر بن الحسين بن المِعْوَجّ، وتُرْكُ بن محمد العطّار، وفاطمة بنت المبارك بن قَيْداس،

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أبي الحسن**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٨٢ رقم ١٨٩، وغاية النهاية ١/٨٣ رقم ٣٧٦، وشجرة النور الزكية ١/١٣٢ رقم ٣٨٧، وله ذِكر في سير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٨ دون ترجمة، وأخبار غرناطة للسان الدين الخطيب ٧٧، ٧٨، والديباج المذهب ٤٢، وكشف الظنون ١٤٠، ١١٩٢، وروضات الجنات ٧١، ٧٢، ومعجم المؤلفين ١/٣١٦.

(٢) وقال ابن الجزري: أستاذ كبير، وإمام محقّق، محدّث ثقة، مفنّن، ألّف كتاب «الإقناع» في السبع، من أحسن الكتب، ولكنه ما يخلو من أوهام نبّهت عليها في كتابي «الأعلام»، وألّف كتاب «الطرق المتداولة في القراءات» حرّر أسانيده وطُرُقه ولم يكمله لمفاجأة الموت، ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.
توفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة، وقيل: سنة ثنتين وأربعين.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: المنتظم ١٠/١٢٦ رقم ١٨٦ (١٨/٥٧، ٥٨ رقم ٤١٣٤)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٠، والعبر ٤/١١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٣ رقم ٩٨، وشذرات الذهب ٤/١٣١.

(٤) في الأصل بيات، والمثبت عن (المنتظم).

وإسماعيل بن إبراهيم السّيبيّ الخبّاز، وأحمد بن سَلْمان بن الأصفر، وعبد الملك بن أبي الفتح الدّلّال، وآخرون.

قال ابن الجَوْزيّ[1]: كان خيِّراً، صحيح السّماع.

تُوُفّي في ثامن صفر.

٧١ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن يحيى بن أَفْلَح بن رزقون بن سَحْنُون[2].

المُرْسِيّ، الفقيه، المالكيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي داود بن البيار، وابن أخي الدّوش.

وسمع من: أبي عبدالله محمد بن الفَرَج الطَّلّاعيّ، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وقرأ لوَرْش على أبي الحسن بن الجزّار الضّرير صاحب مكّيّ.

وتصدَّر للإقراء بالجزيرة الخضراء، وأخذ النّاس عنه. وكان فقيهاً، مشاوَراً، حافظاً، محدّثاً، مفسّراً، نَحْويّاً[3].

روى عنه: أبو حفص بن عكبرة، وابن خَيْر، وأبو الحسن بن مؤمن، وجماعة آخرهم موتاً أحمد بن أبي جعفر بن فُطَيْس الغافِقيّ، طبيب الأندلس، وبقي إلى سنة ٦١٣.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين، وقيل: تُوُفّي في حدود سنة خمسٍ وأربعين.

٧٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب[4].

---

(١) في المنتظم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في: فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير ٤٣٣، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥٤، ٥٥، ومعجم شيوخ الصدفي ٣٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق١/٢٩٥ ـ ٢٩٧ رقم ٣٨٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٠١ رقم ٤٥٠، والديباج المذهب ١/٢١٩، وغاية النهاية ١/٨٣، وبغية الوعاة ١/٣٣٩، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٥٣، ٥٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢١٢، ٢١٣ رقم ٤٦ وفيه: «زرقون» بتقديم الزاي.

(٣) وقال المراكشي: استُقضي بكورة أركش فحُمِدت سيرته، واشتدّت وطأته على أهل الفساد والدعارة، ثم صُرِف عن القضاء ولازم الإقراء وإسماع الحديث بمسجد الرمّانة من الجزيرة الخضراء، وقد كان قبل يُقرىء بمسجدها الجامع وبمسجد الرايات منها. (الذيل والتكملة).

(٤) أنظر عن (**أحمد بن محمد الباجي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥٢، وفيه: «خاطب»=

أبو العبّاس الباجيّ.
كان رأساً في اللّغة والنَّحْو، مع الصَّلاح والزُّهد[1].
أخذ عن: عاصم بن أيّوب، وجماعة.
وعاش نحواً من ثمانين سنة رحمه الله.

٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز[2].
أبو البقاء بن الشّطْرَنْجيّ، البغداديّ، العُمَريّ.
كان يكتب العمر مجاوراً بمكّة.
سمع: مالكاً البانياسيّ، وأبا الحَسَن الأنباريّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.

روى عنه: محمد بن معمَّر بن الفاخر، وثابت بن محمد المَدِينيّ.
تُوُفّي في رمضان أو في شوّال.

٧٤ ـ أحمد بن محمد بن غالب[3].
أبو السّعادات، العُطَارِديّ[4]، الكَرْخيّ، الخزّاز، البيِّع.
سمع: عاصم بن الحَسَن، وأبا يوسف القَزْوينيّ، المعتزليّ، وجماعة.
وعنه: أحمد بن عليّ بن حَراز، ويوسف بن المبارك الخفّاف.
وله شِعر مليح، ومعرفة بالكلام.
عاش ثمانياً وثمانين سنة.

٧٥ ـ أحمد بن محمد بن محمد[5].

= بالمعجمة، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق٢/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٦٧٢، وبغية الوعاة ١/٣٧١ رقم ٧٢٥ وفيه «خاطب» بالمعجمة، وهو تحريف.

(١) وقال المراكشي: كان من جلّة النُحاة وحُذّاقهم، ذا حظّ صالح من رواية الحديث، حافظاً للفقه، زاهداً، ورعاً، فاضلاً، تصدّر لتعليم العربية واللغات عمره كلّه، وأسمع الحديث أحياناً إلى أن توفي. (الذيل والتكملة).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن غالب**) في: الأنساب ٨/٤٧٧، واللباب ٢/٢٤٦.

(٤) العُطَارِدي: بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، والدال المهملات. هذه النسبة إلى عُطارِد وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٥) أنظر عن (**أحمد بن محمد البخاري**) في: المنتظم ١٠/١٢٦، ١٢٧ رقم ١٨٧ (١٨/٧٨ رقم ٤١٣٥).

أبو المعالي بن أبي اليُسْر[1] البخاريّ، الفقيه.
تفقَّه على والده.
وسمع منه، ومن غيره وأفتى وناظر وأملى الحديث، وكان حسن السيرة.
توفي في وسط السنة بسرخس، وحُمِل إلى بخارىٰ.

٧٦ ـ أحمد بن ما شاء الله[2].
أبو نصر السِّدْرِيّ[3].
سمع: أبا الفضل بن خَيْرُون.
وحدَّث.
وكان مستوراً من أهل القرآن والسُّنَّة ببغداد.
وتُوُفّي في ثالث صَفَر.
روى عنه: المبارك بن كامل، ومحمد بن حسين النّهْرَوانيّ.

٧٧ ـ إبراهيم بن خَلَف بن جماعة بن مَهْديّ.
أبو إسحاق البكْريّ، بكر بن وائل.
من الأندلس، من أهل دانية.
سمع: أبا داود المقرىء، ومحمد بن يوسف بن خليفة، وأبا عليّ الصَّدَفيّ. وولي قضاء بلده سنة تسعٍ وعشرين، وعُزِل سنة ثلاثين وخمسمائة. وولي قضاء شاطبة مدّة. وكان حَسَن السِّيرة، ثقة، معتنياً، بالحديث.

روى عنه: أبو عمر بن عيّاد، وعليم بن عبدالعزيز. وأبو بكر بن مفوَّز. وتُوُفّي في رجب، وغسّله وصلّى عليه أبو عبدالله بن سعيد الدّانيّ. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة.

٧٨ ـ إسحاق بن عليّ بن يوسف بن تاشفين اللّمْتُونيّ[4].

---

(١) في المنتظم بطبعتيه: «ابن أبي اليسر» بالباء الموحّدة.
(٢) لم أجده.
(٣) السِّدْري: بكسر السين، وسكون الدال، وكسر الراء المهملات. هذه النسبة إلى السِّدْر، وهو ورق شجرة النَّبِق، تُغسل به الشعور في الحمّامات ببغداد، ويقال لمن يبيعه ويطحنه: السِّدْري. (الأنساب ٥٧/٧).
(٤) أنظر عن (إسحاق بن علي) في: البيان المغرب ٩٩/٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٢٥، ١٢٦.

ولي نيابة مَرّاكُش لأخيه تاشفين، وهو صبيّ حَدَث، فقُتِل أخوه سنة تسعٍ وثلاثين، فانضمّت العساكر إلى هذا وملّكوه، فقصده عبد المؤمن، وحاصر مَرّاكُش أحَدَ عشر شهراً، ثمّ أخذها عَنْوةً لمّا آشتدّ بها القحط. وأخرج إسحاق إلى بين يدي عبد المؤمن، فعزم أن يعفو عنه لأنّه دون البلوغ، فلم توافق خواصُّه، فخلّى بينهم وبينه، فقتلوه، وقتلوا معه سير بن الحاجّ أحد الشّجعان المذكورين.

وكان إسحاق آخر ملوك بني تاشفين.

٧٩ ـ أسعد بن عبدالله بن حُمَيْد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصّمد[1].

أبو منصور بن المهتدي.

شيخ جليل، شريف، مُعَمَّر.

وُلِد سنة بضعٍ وثلاثين وأربعمائة، وكان يمكنه السّماع من أبي طالب بن غَيْلان، وابن المُذْهِب. ثمّ كان يمكنه أن يسمع بنفسه من أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، والجوهريّ، وإنّما سمع وقد تكهَّل من: طِراد الزَّيْنَبيّ، وطاهر بن الحسين.

وهو أخو الشّيخ أبي الفضل محمد شيخ الكِنْديّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ بهيّ المنظر، أضرَّ في آخر عمره، وكان منسوباً إلى الصّلاح.

قال ابن الجوزيّ في كتابه «المنتظم»[2]: كان النّاس يُثْنُون عليه.

وقال ابن السّمعانيّ: قال لي: حَمَلوني إلى أبي الحسن القَزْوينيّ، فمسح يده على رأسي، فمن ذلك الوقت ما أوجعني رأسي ولا آعتراني صُداع. ورأيته وأنا منتصب القامة في هذا السّنّ.

قلت: روى عنه: ابن السّمعانيّ، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طَبَرْزَد، ويوسف بن المبارك، والخفّاف، وغيرهم.

وتُوُفّي في رمضان، وله مائة وبضْعُ سِنين.

---

(١) أنظر عن (أسعد بن عبد الله) في: المنتظم ١٠/١٢٧ رقم ١٨٨ (١٨/٥٨ رقم ٤١٣٦)، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣.

(٢) ١٠/١٢٧ (١٨/٥٨).

قال ابن الجَوزيّ:[1] وُلِد سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وثلاثين وأربعمائة.

وقال عبد المغيث بن زُهَيْر: أنشدني أسعد بن عبدالله بن المهتدي بالله: سمعت أبا الحسن القَزْوينيّ يُنشد:

إنّ السلامة في السُّكُوتِ وفي مُلازمة البيوت
فإذا تحصّل ذا وذا فاقنع إذاً بأَقَلّ قُوت

ـ حرف الدال ـ

٨٠ ـ دَعْوَانُ بن عليّ بن حمّاد بن صَدَقَة[2].

أبو محمد الجُبّيّ، الضّرير، المقرىء.

وُلِد بجُبّة، قرية [عند العقر في طريق][3] خراسان من بغداد، في سنة ثلاثٍ وستّين. وقدِم بغداد. وسمع من: رزق الله التّميميْ، ونصر بن البَطِر[4]، وجماعة.

وقرأ القراءآت على: عبد القاهر العبّاسيّ، وأبي طاهر بن سِوَار.

وتفقّه على أبي سعد المخرَّميّ.

وحدَّث، وأقرأ، وأفاد النّاس. وكان يعيد الخلاف بين يدي أبي سعد شيخه. وكان خيِّراً، ديّناً، مُتَصَاوِناً، على طريق السَّلَف.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من ذي القعدة[5].

---

(١) في المنتظم.

(٢) أنظر عن (دعوان بن علي) في: المنتظم ١٠/١٢٧، ١٢٨ رقم ١٨٩ (١٨/٥٨، ٥٩ رقم ٤١٣٧)، ومعجم الأدباء ١١/١١٢، ١١٣، ومرآة الزمان ج٨ ق١/١٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٤٥١، والعبر ٤/١١٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤، وعيون التواريخ ١٢/٤١٢، ٤١٣، ونكت الهميان ١٥٠، ١٥١، والوافي بالوفيات ١٤/١٨ رقم ١٤، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٢ رقم ٩٩، وغاية النهاية ١/٢٨٠ رقم ١٢٦٠، وعِقد الجمان (مخطوط) ١٦/١٧١، وشذرات الذهب ٤/١٣١ وفيه: «عوان» وهو تصحيف.

وله ذِكر في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٨ دون ترجمة.

(٣) في الأصل بياض، وما بين القوسين من المنتظم.

(٤) تحرّف في المنتظم إلى «ابن النظر».

(٥) وثّقه ابن الجوزي.

قرأ عليه: منصور بن أحمد الجميليّ الضّرير، وجماعة.

وقال عبدالله بن أبي الحسن الجُبّائيّ: رأيت دَعْوان في النّوم، فقال: عُرِضت على الله خمسين مرّة، وقال لي: إيش عملتَ؟ قلت: قرأت القرآن وأقرأته.

فقال لي: أنا أتولّاك، أنا أتولّاك[1].

ـ حرف الذال ـ

٨١ ـ ذَكْوان بن سيّار بن محمد بن عبدالله[2].

أبو صالح الهَرَويّ، الدّهّان. أخو أبي العلاء صاعد بن سيّار الحافظ.

سمّعه أخوه مِن محمد بن أبي مسعود الفارسيّ أجزاء يحيى بن صاعد.

وكان يُلَقَّب بأميرجَهْ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وأبو رَوْح الهَرَويّ.

وبالإجازة أبو المظفّر بن السّمعانيّ.

تُوُفّي سابع ذي الحجّة.

ـ حرف السين ـ

٨٢ ـ سعيد بن خَلَف بن سعيد[3].

أبو الحسن القُرْطُبيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن النّحاس، وغيره.

وسمع من: أبي عبدالله الطّلّاع، وخازم بن محمد، وأبي عليّ الغسّانيّ، وجماعة.

وتصدَّر للإقراء وتعليم النَّحْو.

أخذ عنه: أبو عليّ والد الحافظ أبي محمد القُرْطُبيّ، وغيره.

وقرأ عليه إبراهيم بن يوسف المعاجريّ.

---

(١) أنظر تعليق المرحوم عبد الخالق حسّونة على هذا في (معجم الأدباء ١١/١١٢ بالحاشية).

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده. ولم يذكره ابن الجزري في طبقات القراء..

ـ حرف الطاء ـ

٨٣ ـ طاهر بن زاهر بن طاهر[١].

أبو يزيد[٢] الشّحّاميّ، النَّيْسابوريّ، السّرُوجيّ.

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وعبد الملك بن عبدالله الدَّشْتيّ.

مات في شوّال، وله ستّون سنة[٣].

٨٤ ـ طلْحةُ الأندلس[٤].

أحد الأبطال الموصوفين.

جاء إلى الموحّدين وخَدَمهم، ثمّ نفَّرته أخلاقهم، فكان يأخذ المائة راجل فيغير بها على تيملك، وينْكي فيهم، وكان شَهْماً شجاعاً، فهابته المصامدة.

ثمّ كان في حصار مَرّاكُش بها، فلمّا افتتحها عبد المؤمن وبذل فيها السّيف تطلَّبَ طلحة فوجدوه في برج، فقاتل حتّى قتل جماعة، فأتوه بأمانٍ بخطّ عبد المؤمن، فسلَّم نفسه، وأتوه به، فقال أبو الأحسن، شيخ من العشيرة: أنا أتقرَّب بدمه.

فقال طلحة: ألم يَنْهكم المهديّ عن إضاعة المال، وعليَّ ما يساوي مالاً كثيراً، وقد أمركم المهديّ، فكيف تفسدوه بالدّم.

فقال أبو الأحسن: حلّوا ثيابه وجرّدوه.

فأخرج في الحال سكّيناً من قَلَنْسُوَته[٥]، ووثب بها على أبي الأحسن والسّيف في يده، فلم يُغْنِ عنه. وقتله طلْحة، فقتلوه، وماتا جميعاً.

---

(١) أنظر عن (**طاهر بن زاهر**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٥ أ، والتحبير ١/٣٤٤، ٣٤٥، رقم ٢٩١، والمنتخب من السياق ٢٦٨ رقم ٨٧٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٩ أ.

(٢) في التحبير، والمعجم: «أبو سعيد».

(٣) وقال ابن السمعاني: كان أحد المعدّلين، سديد السيرة.. كتبت عنه بنيسابور، وكانت ولادته في شهور سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة بنيسابور.

(٤) لم أجده.

(٥) في الأصل: «قلنسته».

ـ حرف العين ـ

٨٥ ـ عبدالله بن أحمد بن عمر[١].

أبو محمد القَيْسيّ، المالِقيّ، المعروف الوحِيديّ[٢]، القاضي.

روى عن: أبي المطرّف الشّعبيّ، وأبي الحسين العَبْسيّ، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وكان من أهلِ العِلم والفهم. ولي قضاء مالقة مدّة حُمد فيها.

وتُوُفّي عن بضْعٍ وثمانين سنة[٣].

قال فيه أَلْيَسَع بن حزْم: طَوْدٌ علا، أظهره سبوقه، وعلق فصل نفقت أبداً سوقُه، فلا تُعجزه المَحَاضر، ولا يقطعه المُحَاضر، فمن ذا الّذي يجاريه في الحديث والسُّنَن، ومعرفة الصّحيح والحَسَن. كنّا نقرأ عليه «صحيح مسلم»، فيُصلحه من لفْظه، ونجد الحقّ موافِقاً لحِفْظه، وإذا وقع غريب، ذَكَر اختلاف المحدّثين فيها مع اللُّغَويّين.

٨٦ ـ عبدالله بن عبد المعزّ بن عبد الواسع بن عبد الهادي ابن شيخ الإسلام[٤].

الأنصاريّ، أبو المعالي الهَرَويّ.

شابٌ فاضل، مليح الوعْظ، لم يكن أهل بيته مثله في عصره، رَحَل به أبوه، وسمع المُسْنَد من ابن الحُصَيْن.

وبمكّة من: عبدالله بن محمد بن غزال.

وبإصبهان من: فاطمة، وجعفر الثّقفيّ.

وبهَرَاة من: أبي الفتح نصر بن أحمد الحنفيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٦ رقم ٦٥٢، وبغية الملتمس للضبي ٢٢٩ رقم ٩٠٢، والوافي بالوفيات ١٧/٤٩ رقم ٤٣.

(٢) في الأصل: «الوجدي» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) في الصلة، والوافي وفاته كما هنا سنة ٥٤٢ هـ. وفي البغية: توفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

(٤) لم أجده.

كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: سمع منّي الكثير، وخرج معي إلى بُوشَنْج، وكتبنا جميعاً.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله ثمان وثلاثون سنة.

٨٧ ـ عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن عليّ بن خَلَف[١].

أبو محمد اللَّخْميّ، المعروف بالرُّشَاطيّ[٢]، الأندلسيّ، المَرِيّيّ، الحافظ، مصنِّف كتاب «إقتباس الأنوار والْتماس الأزهار في أنساب الصّحابة[٣] ورُواة الآثار». وهو على أسلوب «الأنساب» لابن السّمعانيّ.

وقد ذكرناه في الطّبقة [الماضية] وأنّه تُوُفّي في حدود الأربعين، ثمّ وقعتُ بوفاته في يوم الجمعة العشرين من جُمادى الأولى من سنتنا هذه، وأنّه استُشْهِد عند تغلُّب العدوّ على المَرِيّة، رحمه الله[٤].

٨٨ ـ عبدالله بن عليّ بن سعيد[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن علي الرشاطي) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٧ رقم ٦٥٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٩ رقم ٩٤٣، ومعجم البلدان ٣/٤٥، والمطرب ٦١، ١٢٠، والمعجم لابن الأبّار ٢٢٧ ـ ٢٣٣، ووفيات الأعيان ٣/١٠٦، ١٠٧ رقم ٣٥٢، ومعجم الصدفي ٢١٧ ـ ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٨ ـ ٢٦٠ رقم ١٧٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٧، ١٣٠٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣ وفيه: «عبد الله بن محمد بن خلف بن أحمد بن عمر»، ونفح الطيب ٤/٤٦٢، وكشف الظنون ١٣٤، وتاج العروس ٥/١٤٣ (مادة: رشط)، وهدية العارفين ١/٤٥٦، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢/١٣٣، ومعجم المؤلفين ٦/٩٠.

(٢) الرُّشاطي: بالفتح وبالضم. فمن قال بالفتح يقول: أحد أجداده اسمه رشاطة، فنُسب إليه. ومن قال بالضم يقول: نُسِب إلى حاضنة كانت له أعجميّة تدعى برشاطة، أو كانت تلاعبه فتقول: رُشاطة، فنسب إليها. (شرح القاموس ـ مادّة: رشط).
وقال ياقوت: الرشاطي نسبة إلى رشاطة، أظنها بلدة بالعدوة.
وقال ابن خَلّكان: هذه النسبة ليست إلى قبيلة ولا إلى بلد، بل ذكر (الرشاطي) في كتابه المذكور (إقتباس الأنوار) أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة، وكانت له حاضنة أعجمية، فإذا لاعَبَتْه قالت له: رشطالة، وكثُر ذلك منه، فقيل له: الرُّشاطي.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٩ لم يذكر كلمة «الصحابة».

(٤) ومولده في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ هـ.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن علي) في: الأنساب ١٠/١٧٣، واللباب ٢/٢٦٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٢٥، ١٢٦ رقم ٨٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٢١ رقم ٩٥١، والوافي بالوفيات ١٧/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٨٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/١٤٥ رقم ٣٠.
=

أبو محمد القَصْريّ[1]، الشّافعيّ، الفقيه.

قال ابن عساكر[2]: أدرك أبا بكر الشّاشيّ، وأبا الحسن الهَرّاسيّ؛ وعلّق المذهب والأصول على أسعد المِيْهَنيّ.

وسمع: أبا القاسم بن بَيَان، وجماعة.

وقدِم دمشق، وسمعتُ درسه، وسمعتُ منه. وانتقل إلى حلب، وتُوُفّي بها، رحمه الله[3].

٨٩ ـ عبدالله بن محمد بن سهل[4].

أبو المعالي العدويّ، الصُّوفيّ.

سمع بنَيْسابور: أبا بكر بن خَلَف، وأبا الحسن بن الأخرم.

مات في شعبان.

أخذ عنه السّمعانيّ[5].

٩٠ ـ عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد بن أبي الخير[6].

أبو القاسم المِيْهَنيّ[7]. شيخ رباط البِسْطاميّ ببغداد، كان له سُكُونٌ ووقار.

= وسيعاد في السنة التالية برقم (١٥٣)، وذكر هناك: يحوَّل. أي إلى هنا.

(١) القَصري: بالفتح ثم السكون. نسبة إلى القصر موضع على ساحل البحر بين حيفا وقيسارية. (الأنساب).

(٢) في تاريخ دمشق. أنظر المختصر.

(٣) وقال ابن السمعاني: فقيه مناظر، فاضل، سديد السيرة، حميد الأمر.. كتبت عنه بحلب نسخة الحسن بن عرفة، وتوفي في سنة سبع أو ثمان وثلاثين وخمسمائة بحلب.
وقال ابن عساكر: توفي سنة أربعين وخمسمائة.
«أقول»: وفي القولين هو من المتوفين في الطبقة السابقة، ولذا ينبغي أن يحوّل إليها.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن سهل) في: التحبير ١/٣٧٥ رقم ٣٢٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٠ أ.

(٥) وهو قال: شيخ صالح، سديد السيرة.. سمعت منه أحاديث يسيرة، وكانت ولادته في الخامس من رجب سنة سبع وسبعين وأربعمائة بنيسابور.

(٦) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٧) المِيهَني: بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى مِيهَنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/٥٨٠).

سمع بنَيْسابور أبا المظفَّر موسى بن عِمران، وأبا الحسن المَدِينيّ، وجماعة.

قال أخوه أبو الفضل أحمد بن طاهر: وُلِد في سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة. روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل ببغداد.

٩١ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن الموفَّق[1].

الفقيه، أبو محمد النُّعَيْميّ، المَرْوَزِيّ.

من جِلّة فقهاء مَرْو.

تفقّه على أبي المظفَّر السّمعانيّ، وسمع منه ومن أبي سعد عبد العزيز القاينيّ.

مات في ربيع الأوّل.

عنه: أبو سعد.

٩٢ ـ عبد الرحيم بن محمد بن الفَرَج[2].

ابو القاسم بن الفَرَس الأنصاريّ، الغَرْناطيّ.

قرأ القرآن على موسى بن سليمان، وطبقته.

وقرأ الفقه على جماعة، وآرتحل إلى أبي داود، وابن الدّوش فأخذ عنهما القراءآت. وسمع من جماعة. وتصدَّر للإقراء بجامع المَرِيّة، ثمّ عاد إلى بلده، ولازم الإقراء، والفُتْيا، وخطّة الشُّورَى، وآرتحل إليه القرّاء، وآنتفعوا به. وكان محقّقاً، عارِفاً بالقراءآت وعِلَلِها.

روى عنه: ابنه أبو عبدالله، وأبو القاسم القَنْطريّ، وأبو العبّاس بن اليتيم، وأبو جعفر بن حَكَم، وأبو الحَجّاج الشّعريّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن علي النعيمي) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٦، ٢٤٧.

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن محمد) في: بغية الملتمس للضبيّ ٣٧٢، ٣٧٣، ومعجم شيوخ الصدفي ٢٥٦، ٢٥٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٠٢، ٥٠٣، وغاية النهاية ١/٣٨٣ رقم ١٦٣٤.

فلمّا وقعتْ الفتنةُ في غَرْناطَة عند زوال الدّولة اللّمْتونيّة سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة، خرج إلى المُنَكَّب[1]، فأقرأ بها إلى أن تُوُفّي في شعبان، وله ٧٥ سنة.

٩٣ ـ عبد [السيّد][2] بن عليّ بن الطّيّب[3].

أبو جعفر ابن الزَّيْتُونيّ.

تفقّه على أبي الوفاء بن عقِيل، ثمّ انتقل حنفيّاً، وآتّصل بنور الهدى الزَّيْنبيّ، وقرأ عليه الفقه، وعلى خَلَف الضّرير عِلم الكلام، وصار داعيةً إلى الإعتزال، ثمّ آشتغل عن ذلك بمشارفة المارستان[4].

وتُوُفّي في شوّال.

٩٤ ـ عبد الملك بن محمد بن عمرّ[5].

التّميميّ، الأندلسيّ، أبو مروان، من أهل المَرِيّة، ويُعرف بابن وَرْد.

كان فقيه، مُفْتياً[6].

لقي: أبو عليّ الغسّاني، والصَّدَفيّ.

---

(١) المُنَكَّب: بالضم ثم الفتح، وتشديد الكاف وفتحها، وباء موحّدة. بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال إلبيرة، بينه وبين غرناطة أربعون ميلاً. (معجم البلدان ٥/٢١٦).

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (عبد السيد بن علي) في: المنتظم ١٠/١٢٨ رقم ١٩١ (١٨/٥٩ رقم ٤١٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤، والجواهر المضيّة ٢/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٨١٤، والطبقات السنية، رقم ١٢٤٥، وهدية العارفين ١/٥٧٣، ومعجم المؤلفين ٥/٢٣٢.

(٤) المنتظم. وقال ابن النجار: وما أظنّه روى شيئاً.. وكان شيخاً يعرف علم الكلام، وصنّف فيه مصنّفاً. (الجواهر ٢/٤٢٥).

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧٠٩، ومعجم الصدفي ٢٤٩ رقم ٢٢٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق١/٣٦، ٣٧ رقم ٨٧.

(٦) وقال المراكشي: وكان فقيهاً، حافظاً للمسائل، متحقّقاً بالرأي، مشاوَراً، بصيراً بالفُتيا، ويذكر أنه كان أوقف على المسائل خاصة من أخيه.

قال في سنة ٥٤٠ إنه أتاه في النوم شيخ عظيم الهيئة، فأخذ بعضُدَيه من خلفه وهزّه هَزّاً عنيفاً حتى رعبه وقال له: قل:

ألا أيُّها المغرور ويْحك لا تَنم ... فلله في ذا الخلق أمرٌ قد انبرمْ

فلا بُدّ أن يُرْزوا بأمرٍ يسوءهم ... فقد أحدثوا جُرْماً على حاكم الأمم

وتُوُفّي في هذه السّنة ظنّاً. قاله الأبّار.

٩٥ ـ عليّ بن عبد السّيّد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد[١].

أبو القاسم بن العلاّمة أبي نصر ابن الصّبّاغ، البغداديّ، العدْل الشّاهد. سمع كتاب «السّبعة» لابن مجاهد من الصَّرِيْفِينيّ، وسمع منه غير ذلك. ومن: والده، وطِراد الزَّيْنبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر[٢]، وابن طَبَرْزَد، والمؤيَّد ابن الإخوة الإصبهانيّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ كبير، مُسِنّ، ثقة، صالح، صَدُوق، حَسَن السّيرة. وُلِد سنة إحدى وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي في رابع عشر جُمادَى الأولى.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم بن صَصْرَى.

٩٦ ـ عمّار بن طاهر بن عمّار بن إسماعيل[٣].

أبو سعد الهَمَذَانيّ.

رحل في شبيبته، وتفرّج في مصر، والشّام، والعراق.

وسمع بالقدس من مكّيّ بن عبد السّلام الرُّمَيْليّ كتاب «فضائل بيت المقدس».

قرأ عليه الكتاب أبو سعد السّمعانيّ بهَمَذَان، وبها مات في ذي القعدة عن سنٍّ عالية.

٩٧ ـ عمر بن أحمد بن حسين[٤].

أبو حفص الهَمَذَانيّ، الصُّوفيّ، الورّاق، المقريء.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد السيد) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والعبر ٤/١١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٧، ١٦٨ رقم ١٠٢، ومرآة الجنان ٣/٢٧٥، وشذرات الذهب ٤/٣١.

(٢) في الأصل: «ابن شاكر». وانظر: مشيخة ابن عساكر، ورقة ١٤٥ أ.

(٣) لم أجده، ولعله في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٤) أنظر عن (عمر بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٧ ب، والتحبير ١/٥١٥ رقم ٤٩٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥١ أ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/٢٤٨ رقم ١٦٣.

مع ببغداد من أبي الحسين بن الطُّيُوريّ، وبإصبهان من غانم البرجيّ.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.
وتُوُفّي بهَمَذان في جُمادى الآخرة[1].

٩٨ ـ عُمَر بن ظَفَر بن أحمد[2].

أبو حفص المَغَازِليّ، البغداديّ، المقرىء، المحدِّث.
وُلِد في سنة إحدى وستّين وأربعمائة.
وسمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، ومالكاً البانياسيّ، وطِراداً الزَّيْنبيّ، وابن البَطِر، وخلقاً كثيراً.

روى عنه: ابن عساكر[3]، وابن السّمعانيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[4]، وجماعة.

وطلب بنفسه: ونسخ، وحصّل، وجوَّد القرآن.
وقرأ بالروايات على: أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْديّ صاحب الأهوازيّ.
قرأ عليه: يحيى بن أحمد الأَذَنيّ، وغير واحد.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، خيِّر، حَسَن السّيرة، صحِب الأكابر وخَدَمهم، وهو قيّم بكتاب الله. ختم عليه القرآن خلْقٌ في مسجده، وكتبتُ عنه الكثير.

وأظهر المبارك بن كامل المفيد في الجزء السّادس من المخلّصيّات،

---

(١) في التحبير: شيخ صالح مكثر، له رحلة إلى بغداد وإصبهان.
وفي ملخص تاريخ الإسلام: قرأ بدمشق على أبي علي الوخشي، وسكن السميساطية. روى عنه ابن عساكر. توفي سنة ٥٤١ هـ.
وفي مختصر تاريخ دمشق: كان شيخاً صالحاً يؤم في بعض المساجد.

(٢) أنظر عن (عمر بن ظفر) في: مشيخة ابن الجوزي ١٣٥، ١٣٦، والمنتظم ١٨/٦٠ رقم ٤١٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٠، ١٧١ رقم ١٠٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٩٩ رقم ٤٤٨، والعبر ٤/١١٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٩٠ رقم ٣٤٧، وغاية النهاية ١/٥٩٣ رقم ٢٤١٠، وشذرات الذهب ٤/١٣١.

(٣) مشيخة ابن عساكر، ورقة ٣١١ ب.

(٤) مشيخة ابن الجوزي ١٣٥، ٣٦، المنتظم ١٨/٦٠ وقال: وكان ثقة وله سمت المشايخ.

سماع عمر على ورقة عتيقة، من أبي القاسم بن البُسْريّ، فشنَّع أبو القاسم بن السُّمَرْقَنْديّ عليه، وقال: ما سمع عمر من ابن البُسْريّ شيئاً. وذكر أنّ الطّبقة الّتي أثبت اسم عمر معهم شاهدها في نسخة أخرى، وما كان عمر معهم.

قال ابن السّمعانيّ: كان سِنّ عمر يحتمل ذلك، فإنّ ابن البُسْريّ مات ولعُمَر ثلاث عشرة سنة.

تُوُفّي في حادي عشر شعبان، وقد روى عنه بالإجازة عبد الوهّاب السّمعانيّ.

ـ حرف الفاء ـ

٩٩ ـ فاطمة خاتون[١].

بنت السّلطان محمد بن ملكشاه، زوجة أمير المؤمنين المقتفي.

تُوُفّيت في ربيع الآخر ببغداد، وعُمل لها العزاء ثلاثة أيّام، وجلس الأعيان.

١٠٠ ـ الفضل بن زاهر بن طاهر الشّحّامي[٢].

أبو الفتح.

كبير مشهور بنَيْسابور.

سمع: نصر الله الخشناميّ، وابن الأَخْرم.

عاش ثلاثاً وخمسين سنة[٣].

---

(١) أنظر عن (فاطمة خاتون) في: المنتظم ١٠/١٢٨ رقم ١٩٣ (١٨/٦٠ رقم ٤١٤٢)، والكامل في التاريخ ١١/١٢٣.

(٢) أنظر عن (الفضل بن زاهر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩١ أ، والتحبير ٢/١٩، ٢٠ رقم ٦١٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) مجلّد ١ ج ٨/٢١٣.

(٣) قال ابن السمعاني: كان من بيت الحديث وأهله، كان شيخاً، وقوراً، صالحاً، رزيناً، ثابتاً، ساكناً، مشتغلاً بما يعنيه، وكان عليه الاعتماد بنيسابور في كتبة الصكاك، وبيته بيت العدالة والتزكية.. كتبت عنه بنيسابور في الرحلة الثانية، وفي الإنصراف عن العراق، وكان والده خرّج له جزءاً من الفوائد عن شيوخه الذين سمعه عنهم. وكانت ولادته في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة بنيسابور.

ـ حرف الميم ـ

١٠١ ـ محمد بن أحمد بن أبي الفتح حسن[١].

أبو عبدالله الطّرائفيّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، مستور. سمع «صفة المنافق» من أبي جعفر ابن المسلمة[٢]، وأجاز له: ابن المسلمة، وأبو القاسم بن المأمون، وأبو بكر الخطيب. كتبتُ عنه.

وكان مولده تقريباً في سنة خمسين وأربعمائة، وتُوُفّي في ذي الحجّة.

قلت: سمع منه الفتح بن عبد السّلام الجزء المذكور، وهو آخر من روى عنه.

١٠٢ ـ محمد بن أحمد بن طاهر[٣].

أبو بكر الإشبيليّ، القَيْسيّ.

أكثر عن أبي عليّ الغسّانيّ، وآختصّ به.

وسمع من: عبد العزيز بن أبي غالب القَيْروانيّ، وأبي الحسن العبْسيّ.

وعُني بالحديث.

أخذ عنه النّاس، وعُمِّر دهراً.

وتُوُفّي في جُمادَى الأولى وله ثلاثٌ وتسعون سنة[٤].

١٠٣ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر[٥].

أبو بكر الصَّدَفيّ، الخُراسانيّ، النّجّار، الجُوجانيّ[٦]. نزيل وإمام رباط

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الطرائفي) في: المنتظم ١٠/١٢٩ رقم ١٩٤ (١٨/٦٠ رقم ٤١٤٣)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٤ رقم ١٠٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤.

(٢) زاد ابن الجوزي: فَحَسْب، لم يوجد له سماع غيره.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن طاهر) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٩، ٥٩٠ رقم ١٢٩٦.

(٤) مولده في سنة ٤٤٩ هـ.

(٥) لم أجده.

(٦) هكذا بالجيمين في الأصل. وقد وردت هذه النسبة في (تاريخ جرجان ٤٦٣ و ٤٦٤، ٤٦٥)، ويرد الجوخاني: بضم الجيم وسكون الواو وفتح الخاء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جوخان، وهي لغة أهل البصرة، ويقال للموضع الذي يُجمع فيه التمر إذا جُني من النخلة: جوخان، وهي كالكدس للحبوب. (الأنساب ٣/٣٥٠).

إسماعيل بن أبي سعد.

سمع بمكّة شيئاً سنة أربعٍ وخمسين.

روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السّمعانيّ، وقال: كان رفيقي في سفرة الشّام، وخرجنا صُحْبةً إلى زيارة القدس، وما افترقنا إلى أن رجعنا إلى العراق، وكان نِعْم الرّفيق، شيخ صالح، قيِّم بكتاب الله، دائم البكاء، كثير الحزْن. جاور بمكّة مدّة.

وتُوُفّي سابع ربيع الأوّل وله ثمانون سنة.

١٠٤ ـ محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو الفتح الأَسَدَاباذيّ[٢].

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وأبا...[٣] موسى بن عِمران، وأبا نصر عبدالله بن الحسين بنَيْسابور.

وكان يذكر أنّه سمع «الكامل»[٤] لابن عديّ، من كامل بن إبراهيم الجنْديّ، عن حمزة السَّهْميّ، عنه.

روى عنه: أبو سعد، وابنه أبو المظفَّر وقال: تُوُفّي بمَرْو في جُمادى الأولى.

١٠٥ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن سَهْلُون[٥].

أبو السّعادات الصَّرِيْفينيّ[٦]، سِبْط أبي محمد بن هَزَارمَرْد الصَّرِيْفينيّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) الأَسَدَاباذي: بفتح الألف والسين والدال المهملتين، والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بُليدة على منزل من همذان إذا خرجت من العراق. (الأنساب ١/٢٢٤).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) هو: الكامل في الضعفاء.

(٥) لم أجده.

(٦) الصَّرِيفيني: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى صريفين، قريتين إحداهما من أعمال واسط، والأخرى صريفين بغداد.

روى عن جدّه.
روى عنه: أحمد بن الحسين العراقيّ نزيل. . .[1].
وأجاز لمحمد بن يوسف الغَزْنَويّ في المحرَّم في هذا العام.
ولا أعلم حتى مات.

١٠٦ ـ محمد بن عبد الغفّار بن عبد السّلام[2].
أبو الفتح[3] الغياثيّ، الماهانيّ، المَرْوَزِيّ.
سمع: أبا سعيد عبدالله بن أحمد الظّاهريّ.
وعنه: السّمعانيّ وقال: مات في عاشر جُمادى الأولى[4].

١٠٧ ـ محمد بن عبد الغفّار بن محمد بن سعيد[4].
أبو الفضل القاشانيّ[6]، المعدَّل.
تُوُفّي بإصبهان في جُمادى الأولى. قاله أبو مسعود الحاجّيّ.
سمع ابن شكرَوَيْه.

١٠٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن الطّيّب[7].

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد الغفار**) في: التحبير ٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٧٨٩، والأنساب ٤١٤ أ، واللباب ٢/١٨٤، والجواهر المضيّة ٢/٨٤.
(٣) ويقال: «أبو الوفاء».
(٤) وقال ابن السمعاني أيضاً: كان شيخاً مسِنّاً، مشهوراً، من بيت العلم، عُمّر العمر الطويل حتى أقعد في بيته. سمع أبا سعيد عبد الله بن أحمد بن محمد الطاهري، رواية «جامع» معمر بن راشد، قرأت عليه جزءاً من ذلك. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة. (التحبير).
(٥) أنظر عن (**محمد بن عبد الغفار**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٢ أ، والتحبير ٢/١٦٠ رقم ٧٩٠.
(٦) في التحبير: «القاساني» بالسين المهملة. وفي معجم البلدان ٤/١٣ «قاسان» ناحية بإصبهان. ولم ترد «القاساني» في (الأنساب).
(٧) أنظر عن (**محمد بن علي بن محمد**) في: الأنساب ٣/٤٠٠، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط): باب: الجُلّابي، والجَلّابي، والتقييد، له ٩٠، ٩١ رقم ٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧١ ـ ١٧٣ رقم ١٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤ (دون ترجمة)، والعبر ٤/١١٥، والمشتبه في الرجال ١/١٩٥، وتوضيح المشتبه (مخطوط) مجلّد ورقة ١٦٧ ب، وتبصير المنتبه ٣٨٠، ولسان الميزان ٥/٢٩٣، وشذرات الذهب ٤/١٣١.

القاضي أبو عبدالله بن الجُلّابيّ[1]، الواسطيّ، يعرف بالمَغَازِليّ[2].

سمّعه أبوه من: أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد الأزْديّ، والحَسَن بن أحمد بن موسى الغَنْدَجانيّ[3]، وأبي عليّ إسماعيل بن محمد بن كُماري، وأبي يَعْلَى عليّ بن عبدالله بن العلّاف، وأبي منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ قدِم عليهم، وجماعة.

وسمع ببغداد من: أبي عبدالله الحُمَيْديّ.

وأجاز له: أبو غالب بن بِشْران النَّحْويّ، وأبو بكر الخطيب، وأبو تمّام عليّ بن محمد بن الحَسَن القاضي صاحب محمد بن المظفَّر الحافظ.

وطال عُمره وتفرَّد في وقته.

وكان مولده في سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ من بيت الحديث، متودّد[4] إلى النّاس، حَسَن المجالسة. كان ينوب عن قاضي واسط، انحدرتُ إليه قاصداً في سنة ثلاثٍ وثلاثين، وسمعتُ منه الكثير، من ذلك «مُسْنَد الخلفاء الراشدين» لأحمد بن سِنان، وكتاب «البِرّ والصِّلَةِ» لابن المبارك، يرويه عن الغَنْدَجانيّ، عن المخلّص.

وقدِم بغدادَ بعد العشرين وخمسمائة، وحدَّث بها، وكان شيخنا أحمد بن الأغْلاقيّ يرميه بأنّه آدّعى سماع شيءٍ لم يسمعه، وأمّا ظاهره فالصّدق والأمانة. وهو صحيح السَّماع والأصول.

قلت: وروى عنه أيضاً: أبو الفتح محمد بن أحمد المَنْدائيّ[5]،

---

(١) بضم الجيم وتشديد اللام ألِف، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجُلّاب. (الأنساب).
وقد تحرّفت هذه النسبة في (لسان الميزان) إلى «الحلاي»، وفي (شذرات الذهب) إلى «الحداني».

(٢) تحرّفت هذه النسبة في (لسان الميزان) إلى «المغازي».

(٣) الغَنْدجاني: بفتح الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة والجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غَنْدَجان وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوذ. (الأنساب ٩/١٧٩).

(٤) في الأصل: «متودّداً».

(٥) لم تذكر نسبته في الأنساب.

والحَسَن بن مكّيّ المَرَنْديّ[1]، وأبو المظفَّر عليّ بن عليّ بن نغوبا، وأبو المكارم عليّ بن عبدالله بن فضل الله بن الجَلَخْت، وأبو بكر أحمد بن صَدَقة بن كُلَيْز الغدّانيّ[2]، وآخرون.

وتُوُفّي في رمضان.

والجُلّابيّ: مختَلَفٌ في ضمّه وفتْحه، فقال أبو طاهر بن الأنْماطيّ: قال لنا شيخنا أبو الفتح المانْدائيّ: هو الجَلّابيّ، بفتح الجيم بلا شكّ. فراجعتُه، فغضب وقال: كان ينوب عن والدي في القضاء وأنا أَخْبَر به.

قال ابن الأنْماطيّ: وسألت عنه الشّريفَ ابنَ عبد السّميع، فقال: لا أعرفه إلّا بالضّمّ. وتعجَّب من قول أبي الفتح.

قلت: والصّحيح الضّمّ، لأنّي رأيته مضبوطاً بخطّ والده عليّ في غير موضع فيما جمعه من «ذيل تاريخ واسط»، وبخطّ جماعةٍ في سياق السّماع لهذا التّاريخ على مؤلّفه بالضّمّ.

وكذا قيّده ابن نُقْطَة، وغيره. ولم يذكروا فيه خلافاً. فأمّا الجَلّابيّ بالفتح، فهو:

● ـ **أبو سعيد أحمد بن عليّ[3] الفقيه.**

فاضل، سمع منه أبو سعد السّمعانيّ شيئاً بخُراسان[4].

١٠٩ ـ محمد بن محمد بن الحسين بن السَّكَن[5].

أبو غالب بن المفرّج البغداديّ، الحاجب، صاحب باب النُّوبيّ.

---

(١) المَرَنْدي: بفتح الميم والراء، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى مَرَنْد، وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة معروفة، (الأنساب ١١/٢٥٠).

(٢) في الأصل: «الغدّاني»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٢.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي) في: الأنساب ٣/٣٩٩، ٤٠٠.

(٤) وقال: كان أبو سعيد شيخاً فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، سكن بُليدة خيوة، ولقيته بها. ذكر لي أنه سمع كتاب «الآداب المضافة إلى السُّنَن» من شيخ القضاة أبي علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي.
كتبت عنه ثلاثة أحاديث بخيوة، وكانت ولادته في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

(٥) لم أجده.

متودّد إلى النّاس، راغب في الخير، محبّ للرواية.
سمع: الخطيب أبا الحسن الأنباريّ، وأبا سعد بن الكوّاز.
روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر وله ستٌّ وسبعون سنة.

١١٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن[١].
أبو عبدالله الأُمَويّ، من أولاد سليمان بن النّاصر لدين الله.
سمع من: ابن مروان بن سِراج، ومحمد بن الفَرَج الكَلاعيّ.
وكان مقدَّماً في مذهب مالك، عارفاً به، وقد عَمِي.

١١١ - محمد بن محمد بن معمّر بن يحيى[٢].
أبو البقاء بن طَبَرْزَد.
وكان اسمه: المبارك، فسمّى نفسه محمد. وهو أحد من عُني بالحديث، وجمْعه ونسْخه.

سمع النّاس بإفادته من أبي الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا، وأبي بكر بن القاضي، وخلْق.

قال ابن النّجّار: قال عمر بن المبارك بن شهلان: لم يكن أبو البقاء بن طَبَرْزَد ثقة، كان كذّاباً يضع النّاس أسماءهم في الأجزاء، ثمّ يذهب فيقرأ عليهم. علِم بذلك شيخنا عبد الوهّاب، وابن ناصر، وغيرهما.

قلت: وسمع أخاه عنه الكثير. وله شِعر مقارِب.
تُوُفّي في جُمادى الأولى وله نحوٌ من أربعين سنة، سامحه الله.

١١٢ - محمد بن محمد بن أبي إسماعيل[٣].
السّعْديّ، السَّرْخَسيّ.
سمع: أبا حامد الشّجاعيّ.
كتب عنه السّمعاني بسَرْخَس وقال: مات في رمضان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الأموي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٩ رقم ١٢٩٥.
(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن معمر) في: ميزان الاعتدال ٤/٣٠ رقم ٨١٤٤، ولسان الميزان ٥/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١١٩٧.
(٣) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

قيل: عاش مائة سنة وستّ سِنين.

١١٣ ـ محمد بن المظفّر بن عليّ ابن المسلمة[١].

أبو الحَسَن بن أبي الفتح بن الوزير أبي القاسم.

وُلِد سنة أربعٍ وثمانين، وسمع من: جعفر السّرّاج، وغيره.

وحدَّث، وآنزوى وتصوّف. وأقبل على الطّاعة. ولزِم المراكبة. وجعل داره الّتي بدار الخلافة رباطاً للصُّوفيّة.

تُوُفّي في تاسع رجب، وتقدَّم في الصّلاة عليه الوزير أبو عليّ بن صَدَقَة.

١١٤ ـ المبارك بن خَيْرُون بن عبد الملك بن الحَسَن بن خَيْرون[٢].

أبو السُّعُود.

سمع: عمّ أبيه أبا الفضل بن خَيْرُون، ومالكاً البانياسيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وغيره.

وتُوُفي في المحرَّم.

وكان رحمه الله صحيح السّماع خيّراً. قاله أبو الفَرَج.

١١٥ ـ محمود بن محمد بن عبد الحميد بن أبي بكر[٣].

أبو القاسم بن أبي بكر الحدّاديّ، الرّازيّ، الواعظ.

حدَّث عن: أحمد بن محمد بن صاعد النَّيْسابوريّ، القاضي.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال لقِيته بالرَّيّ وله نحوٌ من سبعين سنة، وقد دخل بغداد غير مرّة.

١١٦ ـ محمشاد بن محمد بن محمشاد بن محمد[٤].

أبو القاسم العبْديّ، النَّيْسابوريّ، الرجل الصّالح.

سمع: أبا بكر بن خَلَف.

---

(١) أنظر عن (محمد بن المظفّر) في: المنتظم ١٠/١٢٩ رقم ١٩٥ (١٨/٦١ رقم ٤١٤٤)، والكامل في التاريخ ١١/١٢٣ وانظر ١١/١١٨ بالحاشية.

(٢) أنظر عن (المبارك بن خيرون) في: المنتظم ١٠/١٢٩ رقم ١٩٦ (١٨/٦١ رقم ٤١٤٥).

(٣) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٤) أنظر عن (محمشاد بن محمد) في: التحبير ٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٠٣٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦١ ب.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

قال السّمعانيّ: بتّ عنده ليلة، فما نام تلك اللّيلة أحياها في الصّلاة والذِّكْر،[1] رحمه الله.

ـ حرف النون ـ

١١٧ ـ نصر الله بن محمد بن عبد القويّ[2].

الفقيه أبو الفتح المصِّيصيّ[3]، ثمّ اللّاذِقيّ، ثمّ الدّمشقيّ. الشّافعيّ،

---

(١) وزاد ابن السمعاني: كتبت عنه بنيسابور سنة ثلاثين، ولم يكن قرأ عليه أحد الحديث قبلي، وذلك أن ابنه عبد العزيز كان يسمع معي الحديث، فوجدت اسم أبيه في أمالي أبي بكر بن خلف، فانتخبت أوراقاً، وقرأت عليه تلك الأوراق... وكانت ولادته قبل سنة سبعين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (**نصر الله بن محمد**) في: حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٧٣، ١٧٤، وذيل تاريخ دمشق ٢٩٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣١/٣٨ و(٤٢٤/٤٤، ٤٢٥)، وتبيين كذب المفتري ٣٣٠، والأنساب (المصوّر) ٥٩٥، ومعجم السفر للسلفي (المصوّر) ق٤٠٦/٢، ٤٠٧، ومعجم البلدان ٦/٥، واللباب ٢٢١/٣ و٣٩٨، وكتاب الروضتين ج١ ق١٣٢/١، والمنتظم ١٢٩/١٠ رقم ١٩٧ (٦١/١٨ رقم ٤١٤٦)، ومرآة الزمان ج٨ ق٧٥/١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢٣/٢٦، ١٢٤ رقم ٧٩، والعبر ١١٦/٤، ودول الإسلام ٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء ١١٨/٢٠، ١١٩ رقم ٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٧، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٩/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٣١/٢، ٤٣٢، والبداية والنهاية ٢٢٣/١٢، ومرآة الجنان ٢٧٥/٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٣٤/١ رقم ٣٠١، والدارس في تاريخ المدارس ١٠٢/١، وشذرات الذهب ١٣١/٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم الثاني ـ ج ١٦/٥، ١٧ رقم ١٣١١.

(٣) المصِّيصيّ: قال ابن السمعاني: بكسر الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين، الأولى مشدّدة. هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة.. واختُلف في اسمها، والصحيح الصواب المشدّدة بكسر الميم.

ولما أمليت ببخارى: حدّثنا عن أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي ثم الدمشقي، حضر المجلسَ الأديبُ الفاضل أبو تراب علي بن طاهر الكرميني التميمي، فلما فرغت من الإملاء قال لي: المَصِيصي بفتح الميم من غير تشديد، فقلت: كان شيخنا وأستاذنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يروي لنا كذا، كما تقول في هذه النسبة، ولكن ما وافقه أحد على هذا. ورأيت في كتب القدماء بالتشديد والكسر، وكذلك سمعت شيوخي بالشام، خصوصاً فقيه أهل الشام أبا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القويّ المصيصي. فأخرج الأديب الكرميني ديوان الأدب للفارابي وفيه: المصيصة بلاد. فقلت: لا أقبل منه، فإن الفارابي من أهل بلادكم، والمصيصة بساحل الشام، ولعلّه غلط. وأهل تلك البلاد لا يذكرونها =

الأُصُوليّ، الأَشْعريّ، نَسَباً ومذْهباً. كذا قال الحافظ ابن عساكر.

وقال: نشأ بصور، وسمع بها من: أبي بكر الخطيب، وعَمْرو بن أحمد العطّار الآمِديّ، وعبد الرحمن بن محمد الأَبْهَريّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وتفقَّه عليه.

وسمع بدمشق: أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره.
وببغداد: عاصم بن الحَسَن، ورزق الله بن عبد الوهّاب.
وبإصبهان: أبا منصور محمد بن عليّ بن شكروَيْه، ونظام المُلْك الوزير.

وبالأنبار: أبا الحَسَن عليّ بن محمد بن محمد بن الأخضر.
وقرأ بصور عِلم الكلام على أبي بكر محمد بن عتيق القَيْروانيّ. ثمّ سكن دمشق.

قال: وكان متصلّباً في السُّنَة، حَسَن الصّلاة، متجنّباً أبواب السّلاطين.

وكان مدرّس الزّاوية الغربيّة بالجامع الأُمويّ بعد وفاة شيخه الفقيه نصر. وقد وقف وُقُوفاً على وجه البِرّ.

وكان مولده باللاّذقيّة في سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة. وهو آخر من حدَّث بدمشق عن الخطيب.

وقال ابن السّمعانيّ في «ذيله»: إمام، مفتي، فقيه، أُصُولي، متكلِّم، خيّر، ديّن، بقيّة مشايخ الشّام. كتبتُ عنه. وكان يشتهي أن يتحدّث وأقرأ عليه.

= إلاّ بالتشديد وكسر الميم.
وكنت قد سمعت أبا المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبسي المعيد بنيسابور مذاكرةً يقول: سمعت الإمام أبا علي الحسن بن محمد بن تقي المالقي الأندلسي الحافظ يقول في هذه النسبة: إني دخلت هذه البلدة وسمعت أهلها يقولون بالفتح والتخفيف، والكسر والتشديد. ولما سمع ذلك أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ببغداد مني أنكر غاية الإنكار وقال: هذه البلدة لا تُعرف إلاّ بالتشديد وكسر الميم. وهكذا رأيناه في غير موضع بخط أبي بكر الخطيب الحافظ. وأبو علي المالقي لما دخلها كان قد استولى الفرنج عليها ولم يبق فيها أحد من المسلمين، فعن من سأل؟ ومن ذكر له هذا؟ فالأكثرون على الكسر والتشديد. (الأنساب ١١/٣٥١، ٣٥٢).

وكـان متيقّـظاً، حَسَن الإصْغـاء. وآنتقـل من صـور إلى دمشق سنـة ثمـانين وأربعمائة.

وقال ابن عساكـر[1]: تُوُفّي ليلة الجمعـة ثاني ربيـع الأوّل ودُفن بعد صـلاة الجمعة بباب الصّغير.

قلت: روى عنـه: هـو، وابنـه القـاسم بن عسـاكـر، وابن السّمعـانيّ، ومكّيّ بن عليّ العـراقيّ، وأبـو الفَـرَج جـابـر بن محمـد بن اللّحْيـة الحَمَـويّ، وعسكـر بن خليفـة الحمـويّ، والخـطيب أبـو القـاسم بن يـاسين الـدَّوْلَعيّ، ويوسف بن مكّيّ الحارثيّ، وولـده نصر الله، والخضِـر بن كامـل المعبّر، وزينب بنت إبـراهيم القَيْسيّ، وأحمـد بن محمـد بن سيّـدهم الأنصـاريّ، وأبـوه، وأبـو القاسم عبد الصّمد بن الحَرَسْتانيّ، وهبة الله بن الخضِر، وابن طاوس.

وآخـر من حدَّث عنـه أبو المحـاسن بن أبي لُقْمة، روى عنـه العـاشـر من «الرّقائق»[2] لخَيْثَمَة[3].

١١٨ ـ نور عزيز بنت مسعود بن أحمد بن السَّرْنَك[4].

أخت أبي الغنائم محمد. امرأة صالحة من بيت حديث.

---

(١) في تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٥.

(٢) هو «الرقائق والحكايات» لخيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي، المتوفى سنة ٣٤٣ هـ. أنظر ترجمة خيثمة ومصادرها التي حشدتها في حوادث ووفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠ هـ) ص ٢٧٥ ـ ٢٨٠. وقد نشرت الجزء العاشر من «الرقـائق والحكايـات) في كتاب بعنـوان: «من حديث خيثمـة بن سليمـان الأطرابلسي» عن مخـطوطة الـظاهريـة، مجموع ٣/٨٢ قسم ١٠، ومخـطوطـة مكتبـة تشستـر بيتي بأيـرلندة الجنـوبيـة، رقم ٢/٣٤٩٥ قسم ١٠، وصـدر عن دار الكتـاب العـربي، بيروت ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م. أنظر: ص ١٥٩ ـ ١٧٩.

(٣) وقال السلفي: كان كبيـر فقهاء الشـافعية بـدمشق هو وابن الشهـرزوري، وكلاهمـا من تلامـذة نصر بن إبراهيم المقـدسي. وابن الشهرزوري أكبـر وأسند، ونصـر الله أزكى وأسند. وسـألت نصر الله عن مولده فقال: ولدت سنة ٤٤٨ في إحدى الجمادين باللاذقية، ودخلت إصبهان سنة ٤٨٢، وسمعت بها من ابن شكرويه، وسليمان، والنـظام الوزيـر. ولم أسمع ببغـداد على غير أبي محمـد التميمي، ودخلت مصـر غيـر مـرة فلم أسمـع بهـا شيئـاً، وسمعت على أبي بكـر الخطيب بصور وأنا صبيّ مع أبي القـاضي أبي عبد الله سنـة ٤٥٦. (معجم السفر ق٢/٤٠٦، ٤٠٧).

(٤) لم أجدها.

روت عن ابن الأخضر الأنباريّ.
ماتت في شوّال.

ـ حرف الهاء ـ

١١٩ ـ هبة الله بن أحمد بن عليّ بن عُبَيْدالله بن سوار[١].
الوكيل أبو الفوارس، ابن المقرىء الأستاذ أبي طاهر.
شيخ مطبوع، متودّد، محتَرم، قيّم بالوكالة والدَّعَاوى وكتابة الوثائق والمحاضر.

سمع: أباه، ومالكاً البانياسيّ، وعاصم بن الحسين، وأبا يوسف القَزْوينيّ، وأبا الفوارس الزَّيْنَبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.
وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.
وتُوُفّي في رابع عشر شوّال.
قال ابن الجوزيّ: كان ثقة، أميناً، توحّد في علم الشُّروط. وأخوه محمد بقي إلى سنة ستٍّ وخمسين.

١٢٠ ـ هبة الله بن الفَرَج[٢].
أبو بكر الهَمَذَانيّ، المعروف بابن أخت الطّويل.
شيخ صالح خيّر، مُكْثِر، مشهور.
سمع من: عليّ بن محمد بن عبد الحميد الجريريّ، ويوسف بن محمد القُومسانيّ، وعَبْدُوس بن عبدالله، وبكر بن حِيْد، وسُفْيان بن الحسين بن فنْجُوَيْه.

روى «سُنَن أبي داود» بعُلُوّ. وعُمّر تسعين سنة.
وكان الحافظ أبو العلاء يقول: هو أحبّ إليَّ من كلّ شيخٍ بهَمَذَان.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن أحمد) في: المنتظم ١٠/١٣٠ رقم ١٩٩ (١٨/٦٢ رقم ٤١٤٨).
(٢) أنظر عن (هبة الله بن الفرج) في: التحبير ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٤ رقم ١٠٨٣، ومشيخة ابن عساكر، ورقة ٢٣٧ أ، ومعجم البلدان (طبعة لايبزك ١٨٦٦) ٣/٥٣٨، والتقييد ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٣، ١٦٤ رقم ٩٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٢ أ.

وذكره السّمعانيّ في «التّحبير»[1] وأثنى عليه، وقال: قال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وقال لأبي العلاء: وُلِدتُ سنة ثلاثٍ.

ومن مسموعاته كتاب «مكارم الأخلاق» لابن لال، سمعه من أبي الفَرَج الجريريّ، بسماعه منه.

قلت: روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، والحافظ أبو العلاء الهَمَذانيّ، وأولاده أحمد، وعبد الغنيّ، ووائلة، والمؤيَّد ابن الإخْوة، وأبو القاسم بن عساكر، وجماعة.

وتُوُفّي في شعبان.

١٢١ ـ هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة[2].

أبو السّعادات بن الشَّجَريّ[3]، العَلَويّ، النَّحْوي، النّقيب.

---

(١) فقال: كان شيخاً صالحاً، خيّراً، سديد السيرة، مكثراً من الحديث، عُمّر العمر الطويل، حتى حدّث بالكثير واشتهرت رواياته وفوائده. وكان يسكن بمحلّة ظفراباذ.

(٢) أنظر عن (**هبة الله بن علي**) في: المنتظم ١٠/١٣٠ رقم ١٩٨ (١٨/٦١، ٦٢ رقم ٤١٤٧، ونزهة الألبّاء ٢٩٩ ـ ٣٠٢، ومعجم الأدباء ١٩/٢٨٢ ـ ٢٨٤، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ١ باب: السجزي والشجري، وإنباه الرواة ٣/٣٥٦، ٣٥٧، ووفيات الأعيان ٦/٤٥ ـ ٥٠، وإشارة التعيين ٥٧، والبدر السافر (مخطوط) ورقة ٢١٩، والعبر ٤/١١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤ (دون ترجمة)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٤ ـ ١٩٦ رقم ١٢٦، وتلخيص ابن مكتوم ٤٠٧، ٤٠٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٨، ٢٤٩، ومسالك الأبصار (مخطوط) مجلّد ج٤/٢٨٠ ـ ٢٨٢، وفوات الوفيات ٢/١١٠، وعيون التواريخ ١٢/٤١٣ ـ ٤١٥، ومرآة الجنان ٣/٢٧٥ ـ ٢٧٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٨٠ ـ ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨١، وبغية الوعاة ٢/٣٢٤، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وكشف الظنون ١٦٢، ١٧٤، وشذرات الذهب ٤/١٣٢ ـ ١٣٤، وروضات الجنات ٢٣١، وهدية العارفين ٢/٥٠٥، وديوان الإسلام ٣/١٧٧ رقم ١٢٨٥، ومعجم المطبوعات العربية ١٣٤، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٦٥، والأعلام ٨/٧٤، ومعجم المؤلفين ١٣/١٤١.

(٣) قال ياقوت: نُسب إلى بيت الشجري من قِبَل أمّه. (معجم الأدباء ١٩/٢٨٢).
وقال ابن خلّكان: والشجري: بفتح الشين المعجمة والجيم، وبعدها راء. هذه النسبة إلى شجرة، وهي قرية من أعمال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وشجرة أيضاً اسم رجل. وقد سمّت به العرب ومَن بعدها، وقد انتسب إليه خلق كثير من العلماء وغيرهم، ولا=

وُلِد سنة خمسين وأربعمائة.

أحد الأئمّة الأعلام في علم اللّسان.

قرأ على الشّريف أبي المعمّر يحيى بن محمد بن طباطبا النَّحْويّ، وقرأ الحديث في كُهولته على: أبي الحسين بن المبارك بن الطُّيُوريّ، وأبي عليّ بن نبهان، وغيرهما.

وطال عمره، وآنتهى إليه عِلم النَّحْو، وناب في النّقابة بالكرْخ. ومُتِّع بجوارحه وحواسّه[1]. وأظنّه أخذ الأدب أيضاً عن أبي زكريّا التّبْريزيّ.

قرأ عليه التّاج الكِنْديّ كتاب «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، و«اللُّمَع» لابن جنّي؛ وتخرَّج به طائفة كبيرة.

وصنَّف التّصانيف في العربيّة.

قال أبو الفضل بن شافع في تاريخه: مُتِّع بجوارحه إلى آخر وقت، وكان نَحْويّاً، حَسَن الشَّرْح، والإيراد، والمحفوظ. وقد صنَّف أمالي قُرِئت عليه، فيها أغاليط، لأنّ اللّغة لم يكن مضطّلعاً فيها.

قال ابن السّمعانيّ: سمعت منه[2]، وكان فصيحاً، حُلْو الكلام، حَسَن البيان والإفهام. دُفن يوم الجمعة السّابع والعشرين مِن رمضان بداره بالكرْخ[3].

= أدري إلى من ينتسب الشريف المذكور منهما، هل نسبته إلى القرية، أم إلى أجداده كان اسمه شجرة؟ والله أعلم. (وفيات الأعيان ٦/٥٠).

وقال السيوطي: أما ابن الشجري النحوي فإلى شجرة كانت في دارهم ليس في البلد غيرها. (لب اللباب).

(١) المنتظم. وزاد ابن الجوزي: وكان يجلس يوم الجمعة بجامع المنصور مكان ثعلب ناحية الرباط يقرأ عليه.

(٢) وقال في «الذيل»: اجتمعنا في دار الوزير أبي القاسم علي بن طراد الزينبي وقت قراءتي عليه الحديث، وعلّقت عنه شيئاً من الشعر في المدرسة، ثم مضيت إليه وقرأت عليه جزءاً من أمالي أبي العباس ثعلب النحوي.

(٣) وحكى أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري النحوي في كتابه الذي سمّاه «مناقب الأدباء» أن العلاّمة أبا القاسم محمود الزمخشري لما قدم بغداد قاصداً الحج في بعض أسفاره مضى إلى زيارة شيخنا أبي السعادات ابن الشجري ومضينا معه إليه، فلما اجتمع به أنشده قول المتنبي:

واستكبر الأخبار قبل لقائه ... فلما التقينا صَغَّر الخبرَ الخُبُرُ

ثم أنشده بعد ذلك:

وعن أبي السّعادات بن الشّجريّ قال: ما سمعت في المدْح أبلغ من قول أبي فِراس:

وأَمامكَ الأعداءُ تَطْلُبُهُم ... ووراءك القُصّاد في الطَّلَبِ
فإذا سَلَبْتَهُم وقفتَ لهم[1] ... فَسُلِبْتَ ما تَحْوي من السَّلَبِ[2]

= كانت مساءلة الركبان تخبرنا ... عن جعفر بن فلاح أحسن الخبرِ
ثم التقينا فلا واللهِ ما سمعت ... أذني بأحسن مما قد رأى بصري

فقال العلاّمة الزمخشري: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه لما قدِم عليه زيد الخيل قال له: «يا زيد، ما وُصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلاّ رأيته دون ما وُصف لي، غيرك».

قال ابن الأنباري: فخرجنا من عنده ونحن نعجب. كيف يستشهد الشريف بالشعر، والزمخشري بالحديث وهو رجل أعجمي؟

قال ابن خلكان: وهذا الكلام، وإن لم يكن عين كلام ابن الأنباري، فهو في معناه لأني لم أنقله من الكتاب، بل وقفت عليه منذ زمان وعلق معناه بخاطري، وإنما ذكرت هذا لأن الناظر فيه قد يقف على كتاب ابن الأنباري فيجد بين الكلامين اختلافاً، فيظنّ أني تسامحت في النقل.

وكان بين أبي السعادات وبين أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا البغدادي الحريمي الشاعر المشهور تنافسٌ جرت العادة بمثله بين أهل الفضائل، فلما وقف على شعره عمل فيه قوله:

يا سيّدي، والذي يعيذك من ... نظم قريض يصدأ به الفكرُ
ما لك من جدّك النبيّ سوى ... أنك ما ينبغي لك الشعرُ

(وفيات الأعيان).

(١) في المنتظم: «فإذا سلبت وقفته لهم».

(٢) قال: وما سمعت في الذمّ أبلغ من بيتٍ لمسكويه:

وما أنا إلاّ المسك قد ضاع عندكم ... يضيع وعند الأكرمين يَضُوع

(المنتظم).

وقال ابن الأنباري:

وكان وقوراً في مجلسه، ذا صمت، لا يكاد يتكلّم في مجلسه بكلمة إلاّ وتتضمّن أدبَ نفْسٍ، أو آداب درس. ولقد اختصم إليه رجلان من العلويين، فجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر: إنه قال فيّ كذا وكذا. فقال له الشريف: يا بُنيّ، احتمِلْ، فإن الاحتمال قبر المعائب. وهذه كلمة حسنة نافعة، فإنّ كثيراً من الناس تكون لهم عيوب، فيغضّون عن عيوب الناس، ويسكتون عنها، فتذهب عيوب لهم كانت فيهم. وكثير من الناس يتعرّضون لعيوب الناس، فتصير لهم عيوب لم تكن فيهم.

وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية، وآخر من شاهدنا من حُذّاقهم وأكابرهم. (نزهة الألباء ٣٠٠ ـ ٣٠٢).

وقال ياقوت: كان أوحد زمانه، وفرْد أوانه في علم العربية ومعرفة اللغة وأشعار العرب وأيامها=

١٢٢ ـ هَمَّام بن يوسف.

أبو محمد العاقوليّ، ثمّ الأَزجيّ، الوكيل عند القضاء.

سمع: الخطيب أبا الحسين الأنباريّ.

وعنه: أبو أحمد بن سُكَيْنَة.

ـ حرف الياء ـ

١٢٣ ـ يحيى بن عليّ بن محمد بن زُهَير[1].

أبو القاسم السُّلَميّ، الدّمشقيّ، المعدّل، محتسب دمشق.

سمع: عبد المنعم الكُرَيْديّ، وأبا القاسم النّسيب، وأبا طاهر الحِنّائيّ.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر[2]، وقال: مات في رمضان، وأخلف مالاً عظيماً وذخائر. وورثه السّلطان. وكان مقتِّراً على نفسه في الأكل واللّبْس، عفا الله عنه.

= وأحوالها، متضلّعاً من الأدب كامل الفضل.. أقرأ النحو سبعين سنة.. وصنّف «الأماليّ» وهو أكبر تصانيفه وأمتعها، أملاه في أربعة وثمانين مجلساً، و«الانتصار» على ابن الخشّاب، ردّ فيه عليه ما انتقده من الأمالي، وكتاب «الحماسة» ضاهى به حماسة أبي تمّام، و«شرح التصريف الملوكي»، و«شرح اللُّمَع» لابن جنّي النحوي، وكتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه» وغير ذلك.

ومن شعره:

لا تمزحَنّ، فإنْ مَزَحْتَ فلا يكُنْ ... مزْحاً تُضاف به إلى سوء الأَدَبْ
واحذَرْ مُمازحةً تعودُ عداوةً ... إنّ المِزاحَ على مقدّمة الغضبْ

وقال:

هلِ الوجْدُ خافٍ والدموعُ شُهودُ ... وهل مُكْذِبٌ قولَ الوُشاةِ جُحُودُ؟
وحتى متى تُفني شؤونك بالبُكا ... وقد حدّ حدّاً للبكاء لَبِيدُ
وإني وإنْ لانتْ قناتي لضعفها ... لذو مِرّةٍ في النائبات شَديدُ

وقال:

وتجنّب الظلمَ الذي هَلَكَتْ به ... أُممٌ تَوَدُّ لَوَ آنّها لم تظلِمِ
إيّاك والدنيا الدنيّة إنّها ... دارٌ إذا سالَمْتَها لم تَسْلَمِ

(معجم الأدباء ١٩/٢٨٢ ـ ٢٨٤).

(١) أنظر عن (يحيى بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٨٦ أ، والتحبير ٢/٣٨٣، ٣٨٤، رقم ١١٠٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٢٨٨ رقم ١٦١.

(٢) في تاريخه.

١٢٤ - يحيى بن المعتزّ بن أسعد[١].

أبو القاسم العُتْبيّ، من ذُرّيّة عُتْبة بن غَزْوان. شيخ من أهل نَيْسابور.

سمع: أحمد بن سهل السّرّاج، وابن خَلَف.

أخذ عنه السّمعانيّ، وأرّخه[٢].

١٢٥ - يوسف بن عليّ بن محمد[٣].

أبو الحَجّاج القُضاعيّ، الأُنْديّ[٤]. نزيل المَرِيّة. ويُعرف بالقفّال، وبالحدّاد. حجّ، ودخل العراق، وسمع من أبي القاسم بن بيان، وأُبَيّ النَّرْسِيّ[٥]، وأبي طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبيّ.

وسمع «صحيح مسلم» من إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، عن والده، ومن الحريريّ «مقاماته». وكتب الكثير، وقفل إلى الأندلس سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

ثمّ ترحّل من الأندلس، ثمّ عاد إليها سنة ستّ عشرة وسكن المَرِيّة؛ وحدَّث بالكثير.

روى عنه: أبو الحسن رَزِين العَبْدريّ، وأبو محمد، وأبو الطّاهر آبني العثماني، وخطيب الموصل، وأبو الوليد بن الدّبّاغ، وأبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو عبدالله بن عبد الرحيم بن النَّرْسيّ، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو محمد بن عُبَيدالله الحَجْرِيّ، وخلْق سواهم.

قال أبو عبدالله الأَبّار: كان صدوقاً، صحيح السّماع، ليس عنده كبير عِلم

---

(١) أنظر عن (يحيى بن المعتز) في: التحبير ٢/٣٨٥ رقم ١١٠٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٢ ب.

(٢) وقال: شيخ من بيت العلم والأدب.. كتبت عنه شيئاً يسيراً.

(٣) أنظر عن (يوسف بن علي) في: معجم البلدان ١/٣٦٤، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الأُنْدي والأُبَّدي؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٦، ١٨٧ رقم ١٢١.

(٤) الأُنْدي: بضم الهمزة وسكون النون. نسبة إلى أُنْدَة. وهي مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس.

(٥) النَّرْسي: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النرس، وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدّة من القرى. (الأنساب ١٢/٦٩).

ولا ضبْط. استُشهد يوم غَلَبة العدوّ الملعون على المَرِيّة في العشرين من جُمادَى الأولى وقُتِل يومئذٍ خلق كثير.

عاش خمساً وثمانين سنة.

١٢٦ - يوسف بن يَبْقَى بن يوسف بن مسعود بن عبد الرحمن بن يَسْعُون[١].

أبو الحَجّاج التُّجَيْبيّ، الأندلسيّ، المَرِيّي، النَّحْويّ، المعروف بالشّنشيّ. صاحب الأحكام بالمَرِيّة.

سمع من: أبي عبدالله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الوليد العبْسيّ، وأبي الحسين بن سرّاج، وجماعة.

وعُني بالعربيّة وبرع فيها. وله كتاب «المصباح في شرح أبيات الإيضاح»[٢]، دلّ على تبحُّرهِ في النَّحْو. وإمامته.

حدَّث وأقرأ، وطال عمره[٣].

روى عنه: عُلَيْم بن عبد العزيز، وأبو عبدالله بن حُمَيْد، وأبو العبّاس ابن اليتيم، وأبو عُبَيدالله، وآخرون.

وكان حيّاً يُرزق في هذا العام، وآنقطع خبره بعده[٤]، رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (**يوسف بن يبقى**) في: بغية الملتمس للضبيّ ٤٩٧ رقم ١٤٥٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٧٣٢، ٧٣٣، ومعجم أصحاب الصدفي ٣١٦، ٣١٧، وبغية الوعاة ٢/٣٦٣ رقم ٢٩٩، وكشف الظنون ٢١٣، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٤٢ وورد في الأصل: «سبعون»، والتصحيح من المصادر.

(٢) في بغية الوعاة: «المصباح في شرح ما اعتمّ من شواهد الإيضاح».

(٣) وقال ابن الزبير: كان أديباً، نحويّاً، لُغَوياً، فقيهاً، فاضلاً، حسن الخطّ والوراقة، من جِلّة العلماء وعلْية الأدباء، عريقاً في الآداب واللغة، متقدّماً في وقته في إقراء ذلك والمعرفة به، وبعلم العربية، مع مشاركة في غير ذلك.

(٤) قال السيوطي: مات في حدود سنة أربعين وخمسمائة. وبها ورّخه كحّالة.

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢٧ ـ أحمد بن عبيدالله بن المبارك بن أحمد[١].
أبو المكارم بن الشَّهْرُزُوريّ[٢]، البغداديّ.
من أولاد المحدّثين.
سمع: نصر بن البَطِر، وأحمد بن عبد القادر اليُوسُفيّ.
وعنه: ابن عساكر، والسّمعانيّ.
وكان يؤمّ بأمير الحاجّ نظر.
تُوُفّي في رجب.

١٢٨ ـ أحمد بن عليّ بن الفضْل بن الإمام أبي محمد بن حزْم[٣].
الأندلسيّ، القُرْطُبيّ، أبو عَمْرو، الكاتب، الأديب.
تُوُفّي بالأندلس، قاله الأَبّار[٤].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبيد الله**) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) الشهرُزُوري: بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء، والزاي، وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى شهرزور وهي بلدة بين الموصل وزنجان، بناها زور بن الضحّاك، فقيل: «شهرزور» يعني: بلدزور. (الأنساب ٧/٤١٧).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١ ق١/٣١٤ رقم ٤٠٦.

(٤) وكان من جلّة الأدباء، وبَرَعَة الكَتَبَة، نبيه البيت، عريقاً في الجلالة، نحريراً. توفي في نحو الثلاثة والأربعين وخمسمائة.
قال المراكشي: وتقدّم أن أحمد بن علي بن حزم [رقم ٣٨٦] يروي عن شريح، ولا يبعد عندي أن يكون هذا، والله أعلم.

١٢٩ ـ أحمد بن أبي العزّ محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيَّد بالله[١].

أبو تمّام العبّاسيّ، الهاشميّ، البغداديّ، المعروف بابن الخُصّ[٢]، أخو أبي الفضل المختار.

كان تاجراً سَفّاراً، ركب البحار، ودخل الهند، وما وراء النّهر، وكثُر ماله، وطال عُمره، وسكن خُراسان.

وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربعمائة أو قبلها.

وسمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وغيرهما.

وهو آخر من حدَّث بخُراسان عن ابن المسلمة بجزء صفة المنافق.

حضر عليه هذا الجزء أبو المظفَّر عبد الرحيم بن السّمعانيّ، بقراة والده، وقال: هو أوّل شيخ حضرتُ عنده لقراءة الحديث.

وتُوُفّي بنَيْسابور في خامس ذي القعدة.

وروى عنه أيضاً: القاسم الصّفّار، وإسماعيل القارىء.

١٣٠ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن بشّار[٣].

الإمام أبو بكر البُوشَنْجيّ، المعروف بالخَرْجِرْديّ[٤]، نزيل نَيْسابور.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أبي العزّ**) في: المنتظم ١٠/١٣٤ رقم ٢٠٩ (١٨/٦٧ رقم ٤١٥٠)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، والعبر ٤/١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٣ رقم ١٠٨، وشذرات الذهب ٤/١٣٥.

(٢) في المنتظم: «الخضر»، والمثبت يتفق مع سير أعلام النبلاء.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن إسماعيل**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقم ٢٤ أ ـ ٢٥ أ، والتحبير ٢/٤٤٨ ـ ٤٥٠ رقم ١٠ (بالملحق)، والأنساب ٥/٧٨ وفيه: «أحمد بن محمد بن بشار»، ومعجم البلدان ٢/٣٥٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥٠ وفيه: «أحمد بن محمد بن بشار».

(٤) الخَرْجِرْدِيّ: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الجيم، وسكون الراء الأخرى، وكسر الدال المهملة. هذه النسبة إلى خرجرد، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة. قال ابن السمعاني: سمعت أبا نصر عبد الرحمن بن محمد الخرجَردي يقول غير مرة: ذكر صاحب كتاب «المسالك والممالك» فيه: مدائن فوشنج أربع: خرجرد، وفلجرد، وفوشينج، وذكر أخرى نسيتها. (الأنساب ٥/٧٧، ٧٨).

إمـام متفنّن، ورِع، تفقَّه بمَـرْو على أبي المظفَّـر بن السّمعانيّ[1]. وبهَـرَاة على الشّاشيّ.

وبرع في الفقه، وسمع الكثير، وحدَّث.
تُوُفّي في رمضان بنَيْسابور.
وصَفَه السّمعانيّ بالعبادة والعِلم، وأنّه كتب تصانيف جدّه جميعها، وتخلّى للعبادة[2].

١٣١ ـ أحمد بن محمد بن الفضل[3].
أبو العلاء الإصبهانيّ، المحدِّث، المعروف ببنجِك.
تُوُفّي في صفر.
قـال السّمعانيّ: كـان حافـظاً، متقناً، وَرِعـاً، وقوراً، نَـزِهـاً، وبـالـغ في الطّلب، ونسخ بخطّه «الصّحيح» المليح كثيراً.

سمع: أبا عليّ الحدّاد، وطبقته.
استفدتُ منه الكثير، ومات كَهْلاً.

١٣٢ ـ إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز[4].
أبو إسحاق الغَنَويّ[5] الرَّقّيّ، الصُّوفيّ، الفقيه، الشّافعيّ.
وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة[6].
وسمع: أبا محمد الشِّيحيّ، وأبا محمد بن السّرّاج، وغيرهم.

---

(١) علّق عليه الخلاف والأصول، وكتب تصانيفه بخطّه.
(٢) وما كان يخرج إلا أيام الجمعات. وكان مولده سنة ٤٦٣ هـ.
(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الفضل) في: مشيخة ابن السمعاني.
(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: المنتظم ١٠/١٣٤ رقم ٢٠٠ (١٨/٦٦، ٦٧ رقم ٤١٤٩)، والكامل في التاريخ ١١/١٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، والعبر ٤/١١٩، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٥، ١٧٦، رقم ١١٢، وعيون التواريخ ١٢/٤٢٠، ومرآة الجنان ٣/٢٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٠، والوافي بالوفيات ٦/١١٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٤، وفيه تحرّف اسم «نبهان» إلى «ثهار»، وشذرات الذهب ٤/١٣٥.
(٥) نسبة إلى: غني بن أعصر.
(٦) المنتظم، الكامل.

وتفقَّه على: الأستاذ أبي بكر الشّاشيّ، وأبي حامد الغزّالي. وكتب كثيراً من مصنَّفات الغزّاليّ، وقرأها عليه، وصحِبه مدّة[1].

قال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[2]: رأيته وله سَمْتٌ وصَمْت، وعليه وَقار وخشوع. قلت: روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وحدَّث عنه بخُطَب ابن نُباتة.

وروى عنه: عمر بن طَبَرْزَد، وآخرون.

وتُوُفّي في رابع عشر ذي الحجّة ببغداد، وله خمسٌ وثمانون سنة إلاّ أشْهُراً.

قال ابن طَبَرْزَد: أنا أبو إسحاق بن نبهان: ثنا الحُمَيْديّ قال: قرأت على القُضاعيّ: أخبركم أحمد بن عمر بن محمد بن عَمرو الجِيزيّ قراءةً: أنا زيد بن محمد بن خَلَف القُرَشيّ، نا ابن أخي ابن وهْب، ثنا عمّي، فذكر حديثاً.

كان قدوم ابن نبهان من الرَّقّة إلى بغداد في سنة إحدى وثمانين.

قال ابن ناصر: قدِم الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن نُباتَة إلى بغداد في سنة أربعٍ وثمانين ليتّجر من نظام المُلْك أدراراً، فقال: إنّ الخُطَب سَمَاعي من أبي، عن جدّي. ولم يكن معه كتابٌ ولا أصل، فقرأ عليه هذا الشّيخ، يعني أبا إسحاق الغَنَويّ، الخُطَبَ من نسخةٍ جديدة غير مقروءة، ولا عليها سَماعٌ لأحد. ولم يكن سِبْط ابن نُباتة هذا كبيراً في العُمر، ولا يعرف العربيّة، ولو كان له سماع لم يسبقني إليه أحد. ثمّ أثنى ابن ناصر على أبي إسحاق الغَنَويّ، ووصفه بالدِّين والصِّدْق.

١٣٣ - إسماعيل بن أبي نصر بن عَبْدِيل[3].

الإصبهانيّ، الشّاعر.

ذكره العماد في «الخريدة» فقال: كان من أشعر شُعراء إصبهان وأفْوَههم. لم يُعْهَد بعد أبي إسماعيل الطُّغْرائيّ من عرف مجراه.

---

(١) وقال ابن الأثير: وروى «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، عن مصنّفه. (الكامل ١١/١٣٧).

(٢) في المنتظم.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن أبي نصر) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق).

مات بفارس سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

١٣٤ ـ أسعد بن محمد بن موسى[١].

أبو منصور الفُوشَنْجيّ[٢].

فاضل، عالِم، سمع: أبا عامر الأزْديّ، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلاز.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: مات في ذي القعدة[٣].

١٣٥ ـ أميرك بن إسماعيل بن أميرك[٤].

أبو الفتوح العَلَويّ، الهَرَويّ.

سمع: إلياس بن نصر، وعبيد بن ميمون الواسطيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

مات في ثاني وعشرين شوّال.

ـ حرف الباء ـ

١٣٦ ـ بقاء بن عليّ بن خطّاب[٥].

أبو المُعَمَّر البغداديّ، الرّقّاق، السّاكينيّ، ابن أخت أبي نصر أحمد بن عمر بن الفَرَج الإبَريّ.

حدَّث عن: طِراد الزَّيْنبيّ، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل عن ستّين سنة.

عنه: ابن عساكر، وابن سُكَيْنَة.

---

(١) أنظر عن (**أسعد بن محمد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٥١ أ، والتحبير ١/١٢٢، ١٢٣ رقم ٤٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٣ ب.

(٢) في الأصل: «القوسنجي».

(٣) وقال أيضاً: كان إماماً حسن السيرة، كثير المحفوظ... دخلت عليه داره، وسمعت عليه شيئاً يسيراً، وذكر لنا أن أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي صنّف كتاباً حسناً سمّاه: «لا معارض له» وقال. أورد فيه كل حديث لا معارض. ولم أكن سمعت بذكر هذا الكتاب عن غيره.

(٤) أنظر عن (**أميرك بن إسماعيل**) في: التحبير ١/١٢٨، ١٢٩ رقم ٥٣، والمختار من ذيل السمعاني، ورقة ١٥١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٣ ب.

(٥) أنظر عن (**بقاء بن علي**) في: مشيخة ابن عساكر.

ـ حرف الثاء ـ

١٣٧ ـ ثابت بن زيد بن القاسم[١].

أبو البَرَكات بن جوالق النّحّاس. ثمّ البزّاز.

حدَّث عن: الحسين بن عليّ بن البُسْريّ.

وتُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

ـ حرف الحاء ـ

١٣٨ ـ الحافظ لدين الله[٢].

قيل: مات في جُمادَى الآخرة على الصّحيح، وقيل: سنة أربعٍ كما سيأتي.

١٣٩ ـ الحَسَن بن مسعود بن الحَسَن[٣].

أبو عليّ ابن الوزير، الدّمشقيّ، الحافظ.

أصله من خُوارَزْم.

كان جدّه الحَسَن وزير المُلْك تاج الدّولة تُتُش[٤]، وتزيَّا أبو عليّ بزيّ الجُنْد مدّةً، ثمّ اشتغل بالفِقه والحديث، ورحل قبل سنة عشرين وخمسمائة إلى بغداد، وسمع، ودخل إلى إصبهان، وأدرك بها حديث الطَّبَرانيّ بعُلُوّ.

وكتب عن: فاطمة الجُوْزْدانيّة[٥]. وتوجَّه إلى نَيْسابور، ومَرْو، وبلْخ، والهند، وسمع الكثير، وعُني: بهذا الشّأن.

---

(١) لم أجده.

(٢) ستأتي ترجمته باسم «عبد المجيد» في وفيات السنة التالية برقم (٢٢٠).

(٣) أنظر عن (**الحسن بن مسعود**) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ج١/٢٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٧ رقم ١١٣، وميزان الاعتدال ١/٥٢٣، والوافي بالوفيات ١٢/٢٦٩، ٢٧٠، والجواهر المضيّة ٢/٩١، ولسان الميزان ٢/٢٥٦، والطبقات السنية، رقم ٧٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٣.

(٤) تحرّف في (لسان الميزان) إلى «حسين».

(٥) الجُوْزْدانية: بضم الجيم، وسكون الواو والزاي، وبعدها الدال المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها: كوزدان، وهي قرية على باب إصبهان كبيرة. (الأنساب ٣/٣٦٢).

قال ابن السّمعانيّ[1]: حافظ، فَطِن، له معرفة بالحديث، والأنساب. وقال لي: وُلِدتُ في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة.

وتُوُفّي بمَرْو في سابع المحرَّم.

وقال ابن عساكر[2]: كان يُحدِّث من غير مقابلة بسماعه، وآستوطن مَرْو، وتفقَّه بها لأبي حنيفة على أبي الفضل الكِرْمانيّ.

وأملى بجامع مَرْو.

ومن شِعر أبي عليّ:

أَخِلّائي إنْ أصبحتم في دِياركم ... فإنّي بمَرْو الشّاهجان غريبُ
أموتُ اشْتياقاً ثمّ أحيى تَذَكُّراً ... وبين التّراقي والضُّلُوع لهيبُ
فما في موتِ الغريبِ[3] صَبابَةٌ ... ولكن بقاءه في الحياة عجيبُ

١٤٠ ـ الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر[4].

الحافظ، المجوَّد، أبو عبدالله الجُوزْقانيّ، وجُوزْقان[5] من قرى هَمَذَان.

له مصنَّف في الموضوعات ما قصّر فيه. وروى فيه عن الدّونيّ فمَن بعده. وعليه بنى ابن الجَوزيّ كتابه في «الموضوعات»، ومنه أخذ كثيراً.

---

(١) في معجم شيوخه.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٣.

(٣) في التهذيب: «فما عجب موت الغريب».

(٤) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في: معجم البلدان ٢/١٨٤، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الجَوْرقاني والجُوْرقاني والخوزياني، واللباب ١/٣٠٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٨، ١٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٧، ١٧٨ رقم ١١٤، والوافي بالوفيات ١٢/٣١٥، ولسان الميزان ٢/٢٦٩ ـ ٢٧١، وطبقات الحفاظ ٤١٣، وشذرات الذهب ٤/١٣٦، وإيضاح المكنون ٢/٢٦١، وهدية العارفين ١/٣١٣، والرسالة المستطرفة ١١١، ومعجم المؤلفين ٣/٣٠٦، ومعجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين ٧٧ رقم ١٠٥٠.

(٥) هكذا بالضم، وسكون الواو والراء وفتح القاف كما قال ابن السمعاني (الأنساب ٣/٣٥٦) وتابعه ابن الأثير (اللباب ١/٣٠٧).

أما ياقوت فقال: الجوزقاني ـ بالزاي ـ والجوزقان جيل من الأكراد يسكنون أكناف حُلوان يُنسب إليهم أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم..

أما ابن نقطة فذكره في باب «الجوزقاني» ـ بالزاي ـ ولكنه قال: بفتح الجيم والراء (!) والقاف.

أنظر تعليق العلّامة اليماني في حاشية الأنساب ٣/٣٥٦، ٣٥٧ رقم (٥).

قال ابن شافع: مات، فَبَلَغَنا خبرُه في رجب سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

أدركه أجَلُه في السَّفَر[1].

١٤١ ـ حَمْدُ بن أبي الفتح[2].

الإصبهانيّ.

عن: عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأبي المظفَّر الكَوْسَج.

وعنه: ابن السّمعانيّ[3].

مات في رجب رحمه الله.

ـ حرف الخاء ـ

١٤٢ ـ خَضِرُ بن الحسين بن عبدالله بن الحسين بن عُبَيدالله بن أحمد بن عَبْدان[4].

الأَزْدِيّ، الدّمشقيّ، أبو القاسم الصّفّار.

سمع: والده، وأبا القاسم المصِّيصيّ، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وعليّ بن أحمد بن زُهير، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وسهل بن بِشْر، وأجاز له عبد العزيز الكتّانيّ.

قال ابن عساكر[5]: كتبت عنه، وكان شيخاً سليم الصَّدْر.

وُلِد في شوّال سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة. ومات في نصف شعبان

---

(١) وقال ابن النجار: كتب، وحصّل، وصنّف، وأجاد تصنيف كتاب «الموضوعات». حدّثنا عنه عبد الرزاق الجيلي.
وحدّث عنه بالكتاب ابن أخته نجيب بن غانم الطيّان في سنة ٥٨٢ (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٨).

(٢) أنظر عن (حمد بن أبي الفتح) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٩٦ ب، والتحبير ١/٢٤٦ رقم ١٥٨، ومعجم البلدان (طبعة لايبزك ١٨٦٦) ٢/٢٣٣.

(٣) وقال عنه: شيخ مستور، صالح.

(٤) أنظر عن (خضر بن الحسين) في: التحبير ١/٢٦٣، ٢٦٤، رقم ١٨١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٧١ رقم ٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٢ رقم ١٤٠، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ورقة ١٦٤ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٦٤.

(٥) في تاريخ دمشق.

قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لُقْمَة، وجماعة[1].

ـ حرف الذال ـ

١٤٣ ـ ذو النُّون بن أبي الفَرَج بن عليّ[2].

المِيْهَنيّ[3] الصُّوفيّ.

سمع: أبا بكر بن زاهر الطُّرَيْثِيثيّ[4].

وروى عنه: أبو سعد السّمعانيّ وقال: مات في ذي الحجّة ببغداد.

ـ حرف السين ـ

١٤٤ ـ سلطان بن عليّ بن مقلّد بن نصر بن منقذ[5].

الأمير أبو العساكر الكِنانيّ، صاحب شَيْزَر[6].

وُلِد بأطْرابُلُس في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة[7].

وسمع بشَيْزَر «صحيح البخاريّ» من أبي السّمْح إبراهيم الحَيْفيّ.

وله شِعْر حَسَن[8].

---

(١) وروى عنه أيضا أبو سعد بن السمعاني وقال: شيخ صالح صدوق، حسن السيرة. كتبت عنه أجزاء بدمشق. (التحبير).

(٢) أنظر عن (ذو النون) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) المِيهني: بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مِيهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/٥٨٠).

(٤) الطُّرَيثيثي: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى. هذه النسبة إلى طُرَيثيث وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية: «ترشيز». (الأنساب ٨/٢٣٨).

(٥) أنظر عن (سلطان بن علي) في: ديوان ابن منير الطرابلس (بعنايتنا) ٢٧، ٣٦، ١١٩، والاعتبار لأسامة بن منقذ ٤٠، ٤٩، ٥٣، ٦٦، ٧١، ١٠٠، ١٠٨، ١١٠، ١١٨، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٢، ١٦٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٨٩، وبغية الطلب (المصوّر) ٢/٨٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/١٥٧ ـ ١٦٠، والكامل في التاريخ ١١/٢١٩، ٢٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٨، وفوات الوفيات ١/٢٦، والوافي بالوفيات ١٥/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤١٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٨٧، والأعلام ٣/١٦٦.

(٦) شَيْزَر: حصن وبلدة على العاصي، جنوبي حماه.

(٧) في تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٨٧ وُلد سنة ٤٠٤ وهو خطأ.

(٨) منه ما قاله يوصي به أولاده: =

أَبَنِيَّ لست بعالمٍ ما أصنع ... بكم، أأجمعُ شملَكم أم أصْدع
ما قَطعَ الأرحامَ جاهلكُم بما ... أبداه، بل كبِدي بذلك يُقطع
أصبحت أعمى بل أصمّ بكلّ ما ... أمسيت أنظر منكم أو أسمع
وإذا يئست من الصلاح بفعلكم ... أمّلت أصلكم الزّكيَّ فأطمع
وأقولُ: جَدُّكم أجَلُّ القوم من ... سلجوق تاج الدولة المتورّع
أضحى لأمر الله متّبعاً وإنْ ... أضحى له كلّ الخلائق يتبع
وأبوكم من ليس يُنكَر أنه ... النّدب الكميّ الألمعيّ الأروع
زادَ الجيوشَ برأيه وبسيفه ... عن شَيْزَر فتفرّقوا وتصدّعوا
قد ردّ عنها القرم والإفرنج والـ ... أتراك والأعراب حين تجمّعوا
أوصيكم بتُقى الذي أعطاكم ... مُلْكاً تذلّ له الملوك وتخضع
وبحفظ بعضكم لبعضٍ ما غدا ... نجْمٌ يعود بأُفْقِهِ أو يطلع
لا تُشْمِتوا بكم الوشاةَ وحاذِروا ... أقوالهم فهي السّمام المنقع

(تاريخ دمشق ١٦/٨٩، وفوات الوفيات ١/٢٦ (بتحقيق محمد عبد الحميد)، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٨٧).

وقد صحبَه الشاعر أحمد بن منير الطرابلسي وأقام عنده بشيزر مدّة، وذكر الأمير أبو الفضل إسماعيل بن سلطان فقال: عمل والدي طسْتاً من فضّة، فعمل ابن منير أبياتاً كُتبت عليه، من جملتها:

أيا صنْو مائدةٍ لأكرم مطعم ... مأهولةِ الأرجاء بالأضياف
جمعت أياديه إلى أيادي الألاّف ... بعد البذل للألاّف
ومن العجائب راحتي من راحة ... معروفة المعروف بالإتلاف

وأنشده مجد العرب العامري في شيزر سنة ٥٢٤ هـ:

لمعت وأسرار الدُجى لم تُنشَر ... نار كحاشية الرداء الأحمر
فعلمت أن وراءها من عامرٍ ... غَيرانَ يفرح بالنزيل المقتر
يا أخت مُوقِدها، وما من مُوقِدٍ ... فوق الثنيّة والكثيب الأعفر
لسواي عندي من سَوامِكُمُ قِرَى ... وقِراي قُبلةُ ناظِرٍ أو محجر
فارْعَيْ ـ رعاك الله ـ مسعفةً به ... ضَيفاً، متى يُرْعَ يوماً يشكر
وافى يؤمُّك راكباً جُنْحَ الدُّجَى ... متقلّداً ضوء الصباح المسفر

وهي طويلة. (خريدة القصر ٢/١٥٦ ـ ١٦٠).

وقال الصفدي: كان شجاعاً ذا سياسة ورياسة وحزْم، فاضلاً، شاعراً، روى الحديث، وولي شيزر، وهو شاب، فكان في حكم الكهول وشجاعة الشبّان. حكى ابن أخيه أسامة أن أبا عساكر قال لجماعة هو منهم: تعلمون لِمَ صارت آمال الشيوخ أقوى من آمال الشباب؟ قلنا: لا. قال: لأن الشيوخ أمّلُوا أشياء وطالت أعمارهم فصار لهم إدراك ما أمّلوا عادة، فلذلك قويت آمالهم.

ومن شعره ما كتب به إلى أخيه أبي سلامة مرشد في معنى مغيض الدمع إلى الأحشاء:

لي مُقلةٌ إنسانُها غرِقٌ ... وحَشاً بنار الشوق تأتلقُ

تُوُفّي في شوّال بشَيْزَر.

١٤٥ ـ سهل بن محمد بن أحمد بن حسين بن طاهر[1].

أبو عليّ الإصبهانيّ، الحاجّيّ، المقرىء.

= وتفيض أنفاسي فيتبعُهَا ... دمعي فقلبي منهما شرِقُ
يا مهجةً شغِفَ الغرام بها ... عجباً بماء العين تحترقُ
إنْ كنتُ أقوى غيرَ مجدكمُ ... فيدي عن العلياء تفترقُ
أدعوك مجد الدين دعوةَ من ... أنت المرادُ وطرفُهُ الأرِقُ

(الوافي ١٥/٢٩٨، عيون التواريخ ١٢/٤٣٢).

وحكى الوجيه بن أبي القاسم الحنيك قال:

كان ابن منير مقيماً بشيزر في جوار صاحبها أبي العساكر سلطان، فخلع عليه ابنه يوماً ثوباً فاخراً، واتفق أنه دخل ذلك اليوم مع أبي العساكر إلى الحمّام، فأخذ رجله يحكّها، فدخل عليه حاجبه، وقال له: الأمير فلان ولدك يطلب منك الثوب الفلانيّ، وأشار إلى ثوب فاخر له، فقال له: إعطه، وقل له: لا تُعطِه لنحسٍ آخر. ثم ارتأى على نفسه رأي ابن منير، فاعتذر إليه وقال له: واللهِ ما خطر لي أنك ها هنا! فرمى برِجله وقال: واللهِ إنك أمير نحس. فاحتملها ابن منقذ منه ولم يُبْدِ له ما يكره.

(بغية الطلب ٢/٨٠).

وقال ابن الأثير: إنّ أبا المرهَف نصر بن علي بن المقلّد أراد أن يستخلف أخاه أبا سلامة مرشد بن علي على حصن شيزر، فلم يقبل، فولّاه أخاه الأصغر سلطان، واصطحب مرشد وسلطان أجمل صحبة مدّة من الزمان، فأولد مرشد عدّة أولاد ذكور، وكبروا وسادوا، منهم: عزّ الدولة أبو الحسن علي، ومؤيّد الدولة أسامة وغيرهما، ولم يولد لأخيه سلطان ولد ذَكر إلى أن كبر، فجاءه أولاد ذكور، فحسد أخاه على ذلك، وخاف أولادَ أخيه على أولاده، وسعى بينهم المفسدون فغيّروا كُلًّا منهما على أخيه، فكتب سلطان إلى أخيه مرشد أبيات شِعرٍ يعاتبه على أشياء بلغته عنه، فأجابه بشعرٍ في معناه، أوّله:

ظلومٌ أبَتْ في الظلم إلّا تماديا ... وفي الصدّ والهجران إلّا تناهيا
شَكَتْ هَجْرَنا والذنبُ في ذنبُها ... فيا عجباً من ظالم جاء شاكيا

وأورد ابن الأثير بقيّة القصيدة، ثم قال: فلما توفي مرشد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة قَلَبَ أخوه لأولاده ظهر المِجَنّ، وبادأهُم بما يسوءهم، وأخرجهم من شيزر، فتفرّقوا، وقصد أكثرهم نور الدين وشكوا إليه مَا لقوا من عمّهم، فغاظه ذلك، ولم يمكنه قصده والأخذ بثأرهم وإعادتهم إلى وطنهم لاشتغاله بجهاد الفرنج، ولخوفه أن يسلّم شيزر إلى الفرنج.

(الكامل ١١/٢١٩، ٢٢٠).

(١) أنظر عن (**سهل بن محمد**) في: معرفة القراء الكبار ١/٥٠٣ رقم ٤٥٣، وغاية النهاية ١/٣٢٠ رقم ١٤٠٢، ومعجم المؤلفين ٤/٢٨٤.

شيخ كبير، فاضل، مُكْثِر من الحديث، أديب، خيِّر، مبارَك.

سمع: أبا القاسم يوسف بن جُبَارة الهُذَليّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، ونظام المُلْك الوزير، وأبا المظفَّر منصور بن محمد السّمعانيّ، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأَبْهَريّ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ.

ووُلِد سنة خمسٍ وخمسين وأبعمائة، وقيل: وُلِد بعد سنة خمسين وختم خلْقاً كثيراً.

وكان شيخ القرّاء بإصبهان. وهو آخر من حدَّث عن الهُذَليّ، مصنِّف «الكامل في القراءآت».

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ،[1]، وقال: هو مؤدِّبي، وكان من الطِّراز الأوّل.

تُوُفّي في نصف شعبان.

ـ حرف الشين ـ

١٤٦ ـ شاهنشاه بن أيّوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب[2].

الأمير أكبر الإخوة، وأقدم بني أيّوب وفاةً.

وهو والد المَلِكين: المظفّر تقيّ الدّين عمر صاحب حماة، وعزّ الدّين فَرُّوخْشاه، والد صاحب بَعْلَبَكّ الملك الأمجد.

قُتِل في الوقعة الكائنة بظاهر دمشق بين الفرنج خذلهم الله وبين المسلمين كما نذكره في الحوادث، وذلك في ربيع الأوّل وفُجِع به أبوه نجم الدّين.

---

(١) وقرأ عليه القاضي أسعد بن الحسين اليزدي بإصبهان إفراداً سنة ٥٣٢ هـ. (غاية النهاية).

(٢) أنظر عن (شاهنشاه بن أيوب) في: وفيات الأعيان ٢/٤٥٢، ومفرّج الكروب ١/١١٣، ومرآة الجنان ٣/٢٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٨، والدرّة المضيّة ٥٥١، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٤، والوافي بالوفيات ١٦/٩٣، ٩٤ رقم ١٠٨، وترويح القلوب ٤٨، والدارس في تاريخ المدارس ٢/٢٩٩.

ـ حرف الصاد ـ

١٤٧ ـ صاعد بن محمد بن الحسين[١].

أبو القاسم السّهْلُويّ[٢]، السَّرْخَسيّ.

شيخ كبير، ورِع، فاضل.

وُلِد بسَرْخَس في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع بسَرْخَس من: أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحُسينيّ.

قدِم عليهم؛ وسمع من أبي الخير محمد بن موسى الصّفّار.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[٣]، وغيره.

وتُوُفّي بسَرْخَس سنة ٤٣[٤].

١٤٨ ـ صالح بن شافع بن صالح بن حاتم[٥].

أبو المعالي الجِيليّ.

كان أبوه فقيهاً حنبليّاً، سكن بغداد ووُلِد له بها صالح وغيره.

وصالح: عالِم، فاضل، مليح الكتابة، شاهِد، متودِّد، حَسَن الشِّكل.

سمع: أبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبا منصور محمد بن أحمد الخيّاط.

وجدتُ وفاته في رجب.

روى عنه: أبو الفَرَج محمد بن عليّ بن القُنَّبيطيّ، وابنه الحافظ أحمد.

---

(١) أنظر عن (**صاعد بن محمد**) في: الأنساب ١٩٩/٧ والتحبير ٣٣٧/١، ٣٣٨ رقم ٢٨٣ وملخص تاريخ الإسلام ٤٠/٨ ب و ٦٤ أ.

(٢) السَّهْلُويّ: بفتح السين المهملة وسكون الهاء، وضم اللام وفي آخرها ياء مثنّاة من تحتها. هذه النسبة إلى سهل. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٩٨/٧).

(٣) وهو قال: سمعت منه الحديث بسرخس سنة ثمان وعشرين، ثم منصرفي من العراق سنة ثمان وثلاثين. سمعت منه أيضاً. (الأنساب).

(٤) وهكذا في الأنساب ١٩٩/٧، أما في التحبير: مات يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. (٣٣٨/١).
وفي ملخص تاريخ الإسلام وردت سنة وفاته في روايتين: ٨/ورقة ٤٠ ب: سنة ٥٣٩ هـ، وفي ٨/ورقة ٦٤ ب: سنة ٥٤٣ هـ.

(٥) أنظر عن (**صالح بن شافع**) في: المنتظم ١٣٤/١٠ رقم ٢٠٢ (٦٧/١٨ رقم ٤١٥١)، والوافي بالوفيات ٢٥٨/١٦ رقم ٢٨٧، وذيل طبقات الحنابلة ٢١٣/١، وشذرات الذهب ١٣٥/٤.

١٤٩ ـ صالح بن كامل بن أبي غالب[١].

أبو محمد الظَّفَريّ، البقّال.

سمع: أبا الحسن بن منجْاب الشَّهْرُزُوريّ، وأبا القاسم بن بيان.

وكان إسمه قديماً: المبارك، فغيَّره بصالح.

سمع منه: أخوه أبو بكر المفيد، وابن السّمعانيّ.

ـ حرف العين ـ

١٥٠ ـ عبّاد بن سَرْحان بن مسلم بن سيّد النّاس[٢].

أبو الحَسَن المَعافِريّ، الأندلسيّ، الشّاهد.

سكن العُدْوَة. وكان مولده في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

وسمع من: طاهر بن مُفَوَّز بشاطبة، وحجّ؛ ودخل بغداد، وسمع من: رزق الله بن عبدالوهّاب التّميميّ، والمبارك بن الطَّبَريّ. وأجاز له أبو عبدالله الحُمَيْديّ.

وسمع بمكّة من: الحسين بن عليّ الطَّبَريّ.

قال ابن بَشْكُوال: قدِم قُرْطُبَة[٣]، فسمعنا منه. وكانت عنده فوائد. وكان يميل إلى مسائل الخلاف ويدّعي معرفة الحديث ولا يُحسِنه، عفا الله عنه.

تُوُفّي بالعدْوة في نحو سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٥١ ـ عبدالله بن الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن قَسَاميّ[٤].

أبو القاسم الحَرِيميّ[٥]، المعدّل، الفقيه الحنْبليّ.

---

(١) أنظر عن (**صالح بن كامل**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (**عبّاد بن سرحان**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٩٧٢.

(٣) في سنة عشرين.

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن الحسن**) في: المنتظم ١٠/١٣٥ رقم ٢٠٣ (١٨/٦٧ رقم ٤١٥٢)، والاستدراك لابن نقطة، باب: قسامي، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٥، ٢١٦ رقم ١٠٢ وفيه «عبد الله بن الحسين».

(٥) الحَرِيمي: بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعدهما الياء آخر الحروف وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى قبيلة وموضع.
وصاحب الترجمة منسوب إلى الحريم الطاهري محلّة كبيرة ببغداد بالجانب الغربي منها. (الأنساب ٤/١٢٥).

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وأبا الحُصَين العاصميّ.

روى عنه: أبو سعد السَّمعانيّ وأثنى عليه، وسأله عن مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين[1] وأربعمائة.

وتُوُفّي في سادس ذي القعدة. وحدَّث بالنَّعْت في مكّة، وكان يُفْتي.

قال ابن النّجّار: ثنا عنه أحمد بن عبدالملك المقريء[2].

وقَسَاميّ: بفتح ثمّ كسْر. قيّده ابن نقطة.

١٥٢ ـ عبدالله بن سعيد بن محمد[3].

أبو المحاسن البَنْجَدِيهيّ[4]، الخَمْقَرِيّ[5]. وهي نسبة إلى خمس قرى بحذف السّين. والخمس قرى هي بَنْجَدِيه، من أعمال مَرْو.

كان رجلاً فاضلاً، عالماً.

روى عن: هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ.

روى عنه أبو سعد السّمعانيّ[6].

---

(١) في الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٥ «اثنتين وتسعين». والمثبت يتفق مع (المنتظم).

(٢) وقال ابن الجوزي: كان صدوقاً، فقيهاً، مفتياً، مناظراً، وروى عنه حكاية في غير موضع من كتبه.
وقال ابن السمعاني: فقيه، فاضل على مذهب أحمد، حسن الكلام في المسائل، جميل الصورة، مرضيّ الطريقة، متواضع، كثير البِشْر، راغب في الخير.
وقال ابن شافع: كان فقيهاً، مفتياً، مناظراً، صدوقاً، أميناً، ذكره شيخنا ـ يعني ابن ناصر ـ وأثنى عليه. (الذيل على طبقات الحنابلة).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن سعيد) في: التحبير ١/٣٦٨ رقم ٣١٥، والأنساب ٥/١٧٨، واللباب ١/٣٨٦.

(٤) قال ياقوت: بَنْج دِيه: بسكون النون: معناه بالفارسية الخمس قرى، وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروذ ثم من نواحي خراسان، عمّرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحالّ بعد أن كانت واحدة مفردة.. وقد تُعرَّب فيقال لها: فَنْجَ دِيه، وينسبون إليها فَنْجَدِيهي، وقد نسب إليها السمعاني خَمْقَرَى من الخمس قُرًى نسبة، وقد يختصرون فيقولون: بَنْدَهي.

(٥) الخَمْقَري: بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى خمس قرى، ويقال لها بَنْجَ دِيه، وهي خمس من القرى مجتمعة، وهي: أيفان، ومَرَسْت، ومدو، وكريكان، وبَهونة، فقيل له: خمس قرى، والنسبة إليها خمقرى. (الأنساب).

(٦) وهو قال: كان من المشهورين بالفضل والتقدم، وكانت له معرفة بالتاريخ، وكان ذا رأي وحزم وعقل... كتبت عنه بمرو ثم لقيته بخمس قرى. (الأنساب). =

١٥٣ ـ عبدالله بن عليّ بن سعيد[١].

أبو محمد القَيْسَرانيّ، القصْريّ، الفقيه.

فاضل، إمام، ديِّن، فصيح، مُناظِر، من كبار فُقهاء النّظاميّة.

سمع: أبا القاسم بن بَيان.

وقد مرّ في سنة اثنتين وأربعين.

وقال ابن السّمعانيّ: بنى ابن العجميّ بحلب له مدرسة، ودرَّس بها، وكتبتُ عنه بها جزء ابن عَرَفَة. وقال لي: وُلِدت بقَيْساريّة. والقصْر الّذي آنتسب له بُلَيْدة بين عكّا وحَيْفا على السّاحل.

قال: ومات بحلب في سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وأربعين. يُحَوَّل.

١٥٤ ـ عبد الرحمن بن عبدالله الحلْحُوليّ، الحلبيّ[٢].

سافر وأقام بمصر مدّة. ثمّ سكن دمشق. وكان من كبار الصّالحين والعُبّاد.

وحلْحُول: قرية بها قبر يونس[٣] ﷺ ـ فيما يُقال، وهي بين القدس، والخليل. أقام بها سبْع سِنين، بنى[٤] بها مسجداً. وتعبَّد فيه بين الفرنج، وسمعنا أنّهم كانوا يتبرّكون به، ويعتقدون فيه.

ثمّ انتقل إلى دمشق.

قال ابن عساكر: مضيت إليه غير مرّة، وانتفعت بروايته وبكلامه، وما رأيت بالشّام في فنّه مثلَه. واستُشْهِد بظاهر دمشق في وقعة الفرنج، رحمه الله.

= وقال في التحبير: «وكان تاركاً لِما لا يعنيه».

(١) تقدّم في وفيات السنة السابقة برقم (٨٨).

(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الله**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٨، ومعجم البلدان ٢/٢٩٠، وتوضيح المشتبه (مخطوط) ج ١/ورقة ١٤٤ أ، وهو مذكور في سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٠ دون ترجمة.
وانظر تعليق العلّامة اليماني على الأنساب ٤/١٩١.
وسيرد ذِكره في ترجمة «يوسف بن الفندلاوي» في آخر وفيات هذه السنة برقم (١٨٧).

(٣) أنظر: الزيارات للهروي ٢٩.

(٤) في الأصل: «بنا».

١٥٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أميرَوَيْه بن محمد[١].

العلاّمة أبو الفضل الكَرْمانيّ[٢]، شيخ الحنفيّة بكَرْمان في زمانه.

تفقّه بمَرْو على القاضي محمد بن الحسين.

تزاحم عليه الطَّلَبَة، وتخرَّج به الأصحاب. وانتشرت سيرته في الآفاق، وصار معظَّماً عند الخاصّ، والعامّ. وكان في رمضان يقرأون عليه التّفسير والحديث.

سمع: أباه بكرْمان، وشيخه القاضي الأَرْسَابَنْدِيّ[٣]، وأبا الفتح عُبَيدالله بن أَرْدَشِير[٤] الهُشَاميّ.

سمع منه أبو سعد السّمعانيّ، وبالَغَ في تعظيمه، وقال: وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين، ومات في الحادي والعشرين من ذي القعدة بمدرسة القاضي الشّهيد سنة ٥٤٣[٥].

١٥٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حَسَن بن طَوْق[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه) في: معجم شيوخ ابن السمعاني ١٤٢ أ، والتحبير ١/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٥٩، والأنساب ١٠/٤٠١، والكامل في التاريخ ١١/١٣٧، واللباب ٣/٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠٦ رقم ١٣٠، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٤ ب، والجواهر المضيّة ٢/٣٨٨ ـ ٣٩٠ رقم ٧٨١ وطبقات المفسّرين للسيوطي ٦٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٨١، ٢٨٢، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/٢٨٣، ٢٨٤ وفيه: «عبد الله»، والطبقات السنية، رقم ١١٩١، وكشف الظنون ١/٩٦، ٢١١، ٣٤٥، ٥٦٩ و٢/١٢٢٠، ١٤١٤، ١٦٣٥، والفوائد البهية ٩١، ٩٢، والأعلام ٤/١٠٣، وهدية العارفين ٢/٥١٩، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢٩٨، ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٥/١٧٢.

(٢) الكرماني: قال ابن السمعاني: بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدان شتّى، مثل: خبيص، وجِيرَفْت، والسَّيْرَجَان، وبُوْدَسير، يقال لجميعها كِرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف.

(٣) في الأصل: «الأرشابيذي». وفي أصل التحبير، ومشيخة ابن السمعاني، والجواهر المضية، والطبقات السنية، وطبقات الداوودي: «الأردستاني»، والمثبت عن المطبوع من التحبير، والأنساب، واللباب، والفوائد البهية.

(٤) في الأصل: «عبد الله بن أزدشير».

(٥) أرّخ ابن السمعاني وفاته في (الأنساب) سنة ٥٤٤ هـ. ومن تصانيفه: «الجامع الكبير»، و«التجريد» في الفقه في مجلّد، وشرحه في ثلاث مجلّدات، وسمّاه «الإيضاح».

(٦) لم أجده.

أبو القاسم البغداديّ.

سمع: نصر بن البَطِر، وغيره.

وكان ضعيفاً في دِينه.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

١٥٧ ـ عبد الرحيم بن قاسم بن محمد[١].

أبو الحسن القَيْسيّ، الأندلسيّ، الحجازيّ، الفَرَجيّ، من أهل مدينة الفَرَج.

روى عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وخازم بن محمد، ومحمد بن المورَة، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهل المعرفة والفَهْم والذّكاء والحِفْظ، قويّ الأدب، كثير الكتب، ديِّناً فاضلاً، صاحب ليل وعبادة وكثرة بكاء، حتّى أثّر ذلك بعينيه.

تُوُفّي في شعبان.

قال ابن مَسْدِيّ: آخر من روى عنه بالسّماع الخطيب أبو جعفر بن يحيى الحِمْيَريّ. وأجاز أبو جعفر لي، ومات سنة إحدى عشرة وستمائة.

قلت: بل مات سنة عشر بقُرْطُبة.

١٥٨ ـ عبد الرشيد بن محمد بن خليل[٢].

أبو محمد البُوشَنْجيّ.

سمع: عبد الرحمن بن عفيف كلاز.

أخذ عنه: السّمعانيّ، وقال: مات في محرَّم أو صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٥٩ ـ عبد العزيز بن محمد بن بَشْكُولَة[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن قاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٩ وفيه «عبد الرحيم بن محمد بن قاسم»، والمثبت يتفق مع النسخة الأوربية.

(٢) أنظر عن (عبد الرشيد بن محمد) في: التحبير ١/٤٤٤ رقم ٤٠٩، وملخص تاريخ الإسلام، ورقة ٦٥ أ.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: التحبير ١/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٤٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٥ أ.

المِيْهَنيّ، الصُّوفيّ.

سمع من العارف أبي الفضل محمد بن أحمد الميْهنيّ كتاب «المرض» لابن أبي الدّنيا، عن الصَّيْرفيّ، عن الصّفّار، عنه.

قرأه عليه السّمعانيّ وقال: مات في جُمادَى الآخرة[1].

١٦٠ ـ عبد القادر بن جَنْدَب بن سَمُرَة[2].

أبو محمد الصُّوفيّ، الهَرَويّ.

صالح عابد، خيّر، من مُرِيدي شيخ الإسلام أبي إسماعيل، كان يسكن برباطه.

سمع: محمد بن أبي مسعود الفارسيّ، وأبا إسماعيل شيخه.

ووُلِد بعد سنة ستّين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعاني، وأبو رَوْح عبد المعزّ.

وبالإجازة: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وأخوه هو سَمُرَة بن جَنْدَب يروي أيضاً عن محمد بن أبي مسعود.

روى عنه: أبو رَوْح.

تُوُفّي عبد القادر ثالث عشر ربيع الأوّل.

١٦١ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد[3].

أبو المظفَّر بن الصّبّاغ، بغداديّ.

سمع من: طِراد الزَّيْنَبيّ، وابن البَطِر، وحَمْد الحّداد.

وحدَّث.

---

(١) وهو قال: شيخ صوفي، حسن السيرة، كثير العبادة من الصوم والصلاة، مشتغل بما يعنيه، قليل المخالطة.. كتبت عنه بميهنة، وسمعت منه كتاب «المرض والكفّارات» لابن أبي الدنيا، بروايته عن العارف، عن الصيرفي، عن الصفّار، عن المصنّف. وكانت ولادته قبل سنة سبعين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (عبد القادر بن جندب) في: التحبير ١/٤٧١ رقم ٤٣٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٥ أ.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: المنتظم ١٠/١٣٥ رقم ٢٠٤ (١٨/٦٧، ٦٨ رقم ٤١٥٣).

تُوُفِّي في جُمادَى الآخرة.

١٦٢ ـ عليّ بن الحسين بن محمد[١].

أبو عبدالله الطَّابَرَانيّ[٢]، الصُّوفيّ، النَّقّاش.

سمع بطُوس من: أبي عليّ الفضل بن محمد الفارَمْذِيّ.

وبالرَّيّ: البيّاضيّ.

وبهَمَذَان: شيروَيْه الدَّيْلَميّ.

وعنه: السّمعانيّ.

١٦٣ ـ عليّ بن الحسين بن محمد بن عليّ[٣].

قاضي القُضاة، أبو القاسم، الأكمل ابن نور الهُدى أبي طالب الزَّيْنبيّ، الهاشميّ، العباسيّ، البغداديّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

سمع من: أبيه، وعمّه طِراد، وابن البَطِر، وأبي الحسن العلّاف، وغيرهم.

روى عنه: الفتح بن عبد السّلام.

وكان للمسترشد إليه مَيْل، فوعده بالنّقابة، فاتّفق موت الدّامغانيّ، فطُلِب مكانه، فناله[٤].

---

(١) لم أجده.

(٢) الطّابَرَانيّ: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، وفتح الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى (طابَران) وهي إحدى بلدتي طوس. وقد تُخَفّف ويُسْقَط عنها الألِف. ولكن النسبة الصحيحة إليها الطابراني. (الأنساب ١٦٧/٨).

(٣) أنظر عن (علي بن الحسين الزينبي) في: المنتظم ١٣٥/١٠، ١٣٦ رقم ٢٠٥ (٦٨/١٨، ٦٩ رقم ٤١٥٤)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٣، والكامل في التاريخ ١٤٦/١١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٢٥، والفخري ٣٠٨، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٧/٤، والعبر ١١٩/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠٧/٢٠، ٢٠٨، رقم ١٣١، ودول الإسلام ٥٩/٢، وعيون التواريخ ٤١٩/١٢، والبداية والنهاية ٢٢٥/١٢، والوافي بالوفيات ٥١/٢١ رقم ٢٢، والجواهر المضيّة ٥٦٨/٢، والنجوم الزاهرة ٢٨٢/٥، والطبقات السنية للتميمي، رقم ١٤٨٤، وشذرات الذهب ١٣٥/٤.

(٤) المنتظم. وفي الأصل: «فتأله».

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: كان غزير الفضل، وافر العقل، له سُكُون، ووقار، ورزانة، وثبات. ولي قضاء القُضاة بالعراق في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. وقرأتُ عليه جزأين.

قال أبو شجاع محمد بن عليّ بن الدّهّان: يُحكى أنّ الزَّيْنبيّ منذ ولي القضاء ما رآه أحدٌ إلاّ بطَرْحَةٍ[1] وخفاف حتّى زوجتُه. ولقد دخلت عليه في مرض موته وهو نائم بالطَّرْحَة.

قلت: هذا تكلُّف وبأْوٌ زائد.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[2]: كان رئيساً، ما رأينا وزيراً ولا صاحب منْصبٍ أوقر منه، ولا أحسنَ هيبةً وسَمْتاً[3]. قلّ أنْ سُمِع منه كلمة. وطالت ولايتُه، فأحكم[4] الزّمان، وخدم الرّاشد، وناب في الوزارة. ثمّ استوحش من الخليفة، فخرج إلى الموصل، فأسِر هناك. ووصل الراشد إلى الموصل وقد بلغه ما جرى ببغداد من خلْعه فقال له: اكتب خطَّك بإبطال ما جرى، وصحّة إمامتي. فآمتنع، فتواعده زنكي، وناله بشيء من العذاب، وأذن في قتْله، ثمّ دفع الله عنه. ثمّ بُعِث من الدّيوان لاستخلاصه، فجيء به، فبايع المقتفي، وناب في الوزارة لمّا التجأ[5] ابن عمّه الوزير عليّ بن طِراد إلى دار السّلطان. ثمّ إنّ المقتفي أعرض عنه بالكُلّيّة.

قال ابن الجَوْزيّ[6]: وقال لي: التّقيت الطّاهر، جاء إليَّ فقال: يا ابن عمّ، أنظر ما يصْنَع معي، فإنّ الخليفة مُعْرِضٌ عنّي. فكتبت إلى المقتفي، فأعاد الجواب بأنّه فعل كذا وكذا، فعذرتُه، وجعلت الذّنْب لابن عمّي.

ثمّ جعل[7] ابن المرخّم مناظِراً له، ومناقِضاً ما يبني، والتّوقيعات تصدر

(١) الطرحة: نوع من الأكسية، تشبه الطيلسان، كان المدرّسون يضعونها فوق العمامة. (دوزي - معجم مفصّل في أسماء الألبسة عند العرب - ٢٥٤ وما بعدها).
(٢) في المنتظم.
(٣) زاد في المنتظم: «وصمتاً».
(٤) في المنتظم: «فأحكمه».
(٥) في الأصل: «التجى».
(٦) في المنتظم.
(٧) في الأصل: «ثم حصل».

بمراضي ابن المرخّم، وسخطان الزَّيْنبيّ، ولم يبق له إلاّ الإسم، فمرض وتُوُفّي يوم عيد النَّحْر، وصلّى عليه ابن عمّه نقيب النُّقباء طلْحة بن عليّ. ودُفن بمشهد أبي حنيفة إلى جانب والده. وخَلَّف جماعة بنين ماتوا شباباً. وعاش ستّاً وسبعين[1] سنة[2].

١٦٤ ـ عليّ بن أبي الوفاء سعد بن عليّ بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن أحمد بن مُسْهِر[3].

مهذّب الدّين، أبو الحسن المَوْصِليّ، الشّاعر.

صدْرٌ، رئيس، وشاعر مُحسِن. مدح الملوك الكُثُر، وتنقَّل في المناصب الكبار ببلده. وديوانه في مجلّدتين.

ومن شِعْره:

إذا ما لسانُ الدّمعِ نَمَّ على الهَوَى ... فليس بسرٍّ ما الضّلوعُ أَجَنّتِ
فَوَاللهِ ما أدري عشيّةَ ودَّعَتْ ... أَناحَتْ حماماتُ اللِّوى أَمْ تغنَّتِ
وأعجب من صبري القَلُوصُ الّتي سَرَتْ ... بَهوْدجكِ المزحوم كيف[4] استقلّت
أعاتبُ فيك اليَعْمُلاتِ على السُّرَى ... وأسأل عنكَ الرّيحَ من حيث هَبّتِ
أُطْبِقُ أَحْناء الضُّلُوع على جَوًى ... جميعٍ وصبرٍ مستحيلٍ مُشَتَّتِ[6]

---

(١) في الأصل: «ستاً وستين»، وهو غلط. والتصحيح عن المنتظم. وقد وُلد في سنة ٤٧٠ هـ.

(٢) وقال ابن الجوزي: وحدّثني أبو الحسن البراندسي عن بعض العدول أن رجلاً رأى قاضي القضاة في المنام، فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، ثم أنشد:

وإن امرءاً ينجو من النار بعد ما ... تزود من أعمالها لسعيد

قال: ثم قال لي: امض إلى أبي عبد الله ـ يعني ابن البيضاوي القاضي ـ وهو ابن قاضي القضاة، وأحد أوصيائه فقل له: لِمَ تضيّق صدر «غصن» و«شهيّة» ـ يعني سراريه؟ فقال الرجل: وما عرفت أسماء هذه قط، فمضيت، وقلت ما رأيت. فقال: سبحان الله، كنا البارحة في السَّحَر نتحدّث في تقليل ما ينوبهنّ. (المنتظم).

(٣) أنظر عن (علي بن أبي الوفاء) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٢٧١ ـ ٢٧٨، ووفيات الأعيان ٣/٣٩١ ـ ٣٩٥ رقم ٤٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣٤ رقم ١٥٢، ومرآة الجنان ٣/٢٧٨، ٢٧٩، والوافي بالوفيات ٢١/١٢٩ ـ ١٣٣ رقم ٧٣، وعيون التواريخ ١٢/٤٤٦، ٤٤٧، وكشف الظنون ١/٧٦٨، والأعلام ٤/٢٩٠، ومعجم المؤلفين ٧/٩٩.

(٤) في وفيات الأعيان ٣/٣٩٤: «أنّى».

(٥) في الوفيات: «النوى».

(٦) وفيات الأعيان، خريدة القصر، الوافي بالوفيات.

وله:

ولـمّـا اشتكيتَ اشتكى كـلُّ مـا ... على الأرض، وآعتلّ شرقٌ وغـربُ
لأنّـك قـلبٌ لـجسـم الـزّمـانِ ... ومـا صـحَّ جسمٌ إذا آعتـلَّ قلبُ[1]

١٦٥ ـ عليّ بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[2].

أبو الحسن البَحِيريّ. من شيوخ نَيْسابور.

من بيت الرواية.

حدَّث عن: أبي بكر بن سنان، وغيره.

ذكره ابن السّمعانيّ في «مُعْجَمه»، وأنّه مات في ذي الحجّة[3].

١٦٦ ـ عمر بن أبي غالب بن بُقَيْرة[4].

أبو الكرم البغداديّ، البقّال.

سمع: ثابت بن بُنْدار.

كتب عنه السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في شوّال، وصلّيت عليه ببغداد.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٣٩٣، الوافي بالوفيات ٢١/١٣١.
ومن محاسن شعره قوله في صفة فهد:

وكـلّ أهْرت بـادي السّخط مـطّرح الـ ... ـحيـاء جَهْم المُحيّـا سيّء الخُلُقِ
والشمس مـذ لقّبوهـا بـالغـزالـة أعـ ... ـطته الرُشـا حَسَـداً من لـونهـا اليقَقِ
ونـقّـطَتْـه حِبـاءً كـي يُسـالـمهـا ... على المنـايـا نعـاجُ الـرمـل بـالحـدقِ
هـذا ولم يبـرزا مـع سلم جـانبـه ... يـومـاً لـنـاظـره إلّا عـلى فَـرَق

وهـذه الأبيات مـع أنها جيّـدة مأخـوذة من أبيات الأميـر أبي عبد الله محمـد بن أحمد السرّاج الصوري ـ وكان معاصره ـ وهي من جملة قصيدة:

شـثن الـبـراثن فـي فيـه وفـي يـده ... مـا في الصـوارم والعَسّـالـة الـذبُـلِ
تنـافس الليـل فيـه والنـهـار معـاً ... فـقَـمَّـصـاه بجلبـاب مـن الـمُـقَـلِ
والشمس منـذ دَعَـوْهـا بـالغـزالـة لم ... تـبـرُزْ لـنـاظـره إلّا عـلى وجـلِ

أنظر: الخريـدة ٢/٢٧٦، ونهايـة الأرب ٩/٢٥٣، ووفيات الأعيـان ٣/٣٩٢، والدرّة المضيّـة ٨/٦٠٣، ٦٠٤، وعيون التواريخ ١٢/٤٤٦، ٤٤٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣٥.

(٢) أنـظر عن (علي بن محمد البحيـري) في: معجم شيوخ ابن السمعـاني، ورقم ٨٣ أ، والتحبير ١/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٥٧١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٦ أ.

(٣) ومولده في سنة ٤٦٧ هـ.

(٤) أنظر عن (عمر بن أبي غالب) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

١٦٧ ـ عيسى بن يوسف بن عيسى بن عليّ[١].

أبو موسى بن الملْجوم، الأَزْديّ، الفانيني.

سمع من: أبيه قاضي القُضاة أبي الحَجّاج يوسف، وأبي الفضل النَّحْويّ، وأبي الحَجّاج الكلْبيّ.

وبأَغْمات[٢] من: أبي محمد عبدالله اللَّخْميّ سِبْط أبي عمر بن عبد البَرّ.

ودخل الأندلس فسمع من: أبي عليّ، وابن الطّلاّع، وخازم بن محمد.

وكان جمّاعةً للكُتُب، ابتاع من أبي عليّ الغسّانيّ أصله بسُنَن أبي داود الّذي سمعه من أبي عمر بن عبد البَرّ.

روى عنه: ابنه عبد الرحيم، وأبو محمد بن ماتح.

وتُوُفّي في رجب، رحمه الله، وله سبْعٌ وستّون سنة.

ـ حرف الفاء ـ

١٦٨ ـ فضل الله بن أحمد بن المحسّن[٣].

أبو البدر الطُّوسيّ.

وكان حَسَن السّيرة، جميل الأمر، متواضعاً، كثير الخير.

سمع: أبا عليّ الفضل الفارَمْذِيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الكِنْديّ، وأبا تُراب المراغيّ.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ بطُوس.

تُوُفّي في آخر يوم من السّنة وله سبعون سنة[٤]. وهو من طَابران قَصَبة طُوس.

١٦٩ ـ الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيّار بن يحيى[٥].

---

(١) أنظر عن (**عيسى بن يوسف**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) أَغْمات: بفتح الهمزة، وسكون الغين المعجمة. ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراكش، وهي مدينتان متقابلتان. (معجم البلدان ١/٢٢٥).

(٣) أنظر عن (**فضل الله بن أحمد**) في: التحبير ٢/٢٦ رقم ٦٢٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٦ أ.

(٤) مولده في سنة ٤٧٣ هـ.

(٥) أنظر عن (**الفضل بن يحيى**) في: معجم الشوخ لابن السمعاني، ورقة ١٩١ ب، والتحبير =

أبو القاسم الكِنَانيّ، الهَرَويّ، الحنفيّ.

ولي قضاة هَرَاة مدّة. وكان عالماً، كريماً، متودِّداً.

سمع من: جده أبي العلاء، وأبي عامر الأزْديّ، ونجيب بن ميمون.

كتبت عنه الكثير، قاله أبو سعد السّمعانيّ،[1] فمن ذلك: «الزّهد» لسعيد بن منصور، بإسناد هَرَويٍّ، إلى أحمد بن نجدة، عنه.

مات في نصف ذي الحجّة وقد نيَّف على السّبعين[2].

- حرف الميم -

١٧٠ - محمد بن الحسين بن أبي القاسم[3].

أبو بكر الطَّبَريّ، الشّالوسيّ[4] الصُّوفيّ، الواعظ. وشالوسا من قُرى طَبَرِسْتان.

كان مليح الوعظ، خيِّراً، حريصاً على طلب الحديث.

سمع: نصر الله الخُشْناميّ[5]، فمَن بعده.

سمع منه: السّمعانيّ[6]، وقال: مات في المحرَّم[7].

= ٢/٢١ - ٢٣ رقم ٦١٩، والتقييد ٤٢٥ رقم ٥٦٩، ومعجم البلدان ٣/٨٤٠ (طبعة لايبزك ١٨٦٦)، والجواهر المضيّة ٢/٦٩٩ رقم ١١٠٧، والطبقات السنية، رقم ١٧٠٨.

(١) وهو زاد: من بيت العلم والقضاء، والتقدّم. ولي القضاء بهراة مدّة، وكان في نفسه فاضلاً، عالماً، حسن العشرة، متواضعاً، كريماً، مليح الأخلاق، متودّداً... لقيته أولاً بمرو منصرفي من أهل العراق، وقرأت عليه حديثاً واحداً من مشيخة صاحبنا أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي، ثم لما رحلت إلى هراة كتبت عنه الكثير.. وعلّقت عنه أقطاعاً من شعره.

(٢) وكان مولده سنة ٤٧٣ هـ. بهراة.

(٣) أنظر عن (**محمد بن الحسين بن أبي القاسم**) في: التحبير ٢/١٢١، ١٢٢ رقم ٧٣٩، ومعجم البلدان ٣/٣١١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٦ أ.

(٤) الشالوسي: بفتح الشين المعجمة، واللام المضمومة بعد الألف، وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى «شالوس»، وهي قرية كبيرة بنواحي آمُل طبرستان. (الأنساب ٧/٢٦٠).

(٥) في الأصل: «الحسنامي».

(٦) وهو قال: لقيته أولاً بمرو، وكان يحضر مجالس الحديث، ويسمع ويكتب، ويواظب، على كبر السّنّ والشيخوخة، ثم خرجت إلى العراق، وسافر هو إلى مرو وبلخ، ولما دخلت آمُل صادفته وقد رجع إليها فكتبت عنها بها.

(٧) وكانت ولادته سنة ٤٧٧ هـ.

١٧١ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد[١].

الإمام أبو بكر بن العربيّ، المَعَافِريّ، الأندلسيّ، الإشبيليّ، الحافظ.

أحد الأعلام.

وُلِد في شعبان سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

قال ابن بَشْكُوال[٢]: أخبرني أنّه رحل مع أبيه إلى المشرق سنة خمسٍ وثمانين، وأنّه دخل الشّام ولقي بها: أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشيّ، وتفقّه عنده. ولقي بها جماعة من العلماء والمحدّثين. وأنّه دخل بغداد، وسمع بها من طِراد الزَّيْنبيّ.

ثمّ حجّ سنة تسعٍ وثمانين، وسمع من الحسين بن عليّ الطَّبَريّ.

وعاد إلى بغداد، فصحِب أبا بكر الشّاشيّ، وأبا حامد الغزّاليّ، وغيرهم،

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الله بن العربي**) في: مطمح الأنفس ٧١ ـ ٧٣، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٩٠، ٥٩١ رقم ٢٩٧پ، وبغية الملتمس للضبيّ رقم ١٧٩، وتاريخ قضاة الأندلس للنُباهي ١٠٥ ـ ١٠٧، وبرنامج الرُعَيني ١١٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٤٢٨، وجذوة الإقتباس ١٦٠، والمغرب في حُلى المغرب ١/٢٥٤، ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٦، ٢٩٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٣٢٦ رقم ٢٨٤، وملء العيبة للفهري (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٣٠، ٥٣١، والعبر ٤/١٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤ ـ ١٢٩٨، ودول الإسلام ٢/٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤ (في وفيات سنة ٥٤٦ هـ)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٧ ـ ٢٠٤ رقم ١٢٨، والوافي بالوفيات ٣/٣٣٠ رقم ١٣٨٨، ومرآة الجنان ٣/٢٧٩، ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨، ٢٢٩، والمرقبة العليا ١٠٥ ـ ١٠٧، والديباج المذهب ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٦، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٩ رقم ٥٤٣، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/١١٠ ـ ١١٣ رقم ٢٥٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٤، وتاريخ الخلفاء، له ٤٤٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/١٦٢ ـ ١٦٦، وأزهار الرياض ٣/٦٢، ٨٦ ـ ٩٥، ونفح الطيب ٢/٢٥ ـ ٤٣ رقم ٨، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ٤٣ ب، وكشف الظنون ٥٥٣، ٥٥٩، وشذرات الذهب ٤/١٤١، وهدية العارفين ٢/٩٠، وإيضاح المكنون ١/١٠٥، ١٤٥، ٢٢٤، ٢٧٩، وسلوة الأنفاس ٣/١٩٨، ومعجم المطبوعات العربية لسركيس ١٧٤، ١٧٥، وشجرة النور الزكية ١/١٣٦ ـ ١٣٨، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢٧٥، ٢٧٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٢٣٧، والأعلام ٧/١٠٦، وبرنامج القرويين ١/١٧٣، ١٨٨، وديوان الإسلام ٣/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٥٤٣، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٤٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٦٠ رقم ١٠٤٦.

(٢) في الصلة ٢/٥٩٠.

وتفقّه عندهم. ثمّ صدر عن بغداد، ولقي بمصر، والإسكندريّة جماعةً، فاستفاد منهم وأفادهم، وعاد إلى بلده سنة ثلاثٍ وتسعين بعِلمٍ كثير لم يدخله أحدٌ قبله ممّن كانت له رحلة إلى المشرق.

وكان من أهل التّفنّن في العلوم، والاستبحار فيها، والجَمْع لها، مقدَّماً في المعارف كلّها، متكلِّماً في أنواعها، نافذاً في جميعها، حريصاً على آدابها ونشرها، ثاقب الذّهن في تمييز الصّواب منها. يجمع إلى ذلك كلّه آداب الأخلاق مع حُسْن المعاشرة، ولِين الكنف، وكثْرة الإحتمال، وكَرَم النَّفْس، وحُسْن العهد، وثَبَات الودّ. واستُفْتيَ ببلده، فنفع الله به أهلَها لصرامته وشدّته، ونفوذ أحكامه.

وكانت له في الظّالمين سَوْرةٌ مرهوبة. ثمّ صُرِف عن القضاء، وأقبل على نشر العِلْم وبثّه.

قرأتُ عليه، وسمعت منه بإشبيلية، وقُرْطُبة كثيراً من روايته وتواليفه.

وتُوُفّي بالعدْوة، ودُفن بفاس في ربيع الآخر.

قال ابن عساكر[1]: سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ، وأبا الفضل بن الفُرات، وأبا البركات أحمد بن طاوس، وجماعة.

وسمع ببغداد: نصر بن البَطِر، وأبا طلْحة النِّعَالي، وطِراد بن محمد.

وسمع ببلده من خاله الحسن بن عمر الهَوْزَنيّ[2]، يعني المذكور سنة اثنتي عشرة.

قلت: ومن تصانيفه: كتاب «عارضة الأَحْوَذِيّ في شرح التِّرْمِذيّ»[3]، وكتاب «التّفسير» في خمس مجلّدات كبار، وغير ذلك من الكُتُب في الحديث، والفقه، والأُصُول.

---

(١) تاريخ دمشق، المختصر ٢٢/٣٢٦.

(٢) الهَوْزَني: بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى هوزن، وهو بطن من ذي الكلاع من حِمْيَر نزلت الشام. والهوزن في العربية: الغبار. (الأنساب ١٢/٣٥٥).

(٣) طُبع بمصر سنة ١٩٣١ م. في (١٣) مجلَّداً. ثم طُبع في الهند سنة ١٢٩٩ هـ.

وورّخ موتَه في هذه السّنة أيضاً الحافظ أبـو الحَسَن بن الفضل، والقـاضي أبو العبّاس بن خَلِّكان[1].

وكـان أبوه رئيسـاً، عـالمـاً، من وزراء أمـراء الأنـدلس، وكـان فصيحـاً، مفوَّهاً، شاعراً؛ تُوُفّي بمصر في أوّل سنة ثلاثٍ وتسعين.

روى عن أبي بكـر: عبـد الـرحمن وعبـد الله ابني[2] أحمـد بن صـابـر، وأحمد بن سلامة الأبّار الدّمشقيّون. وأحمـد بن خَلَف الكَلاعيّ قـاضي إشبيلية، والحَسَن بن عليّ القُـرْطُبيّ الخطيب، والـزّاهد أبـو عبـدالله محمـد بن أحمـد بن المجاهد، وأبـو بكر محمـد بن عبدالله بن الجـدّ الفِهْريّ، ومحمـد بن أحمد بن الفخّـار، ومحمد بن مـالك الشَّـرِيْشيّ، ومحمد بن يـوسف بن سعادة الإشبيليّ، ومحمـد عليّ الكُتَاميّ، ومحمـد بن جـابـر الثّعلبيّ، ونجيّـة بن يحيى الـرُّعَينيّ، وعبدالله بن أحمد بن جُمْهُور، وعبدالله بن أحمد بن علّوش نزيـل مَرّاكُش، وأبـو زيـد عبـد الـرحمن بن عبـدالله السُّهَيْليّ، وعبـد الـرحمن بن أحمـد بن عبـد الـرحمن بن ربيـع الأشعـريّ، وعبـد المنعم بن يحيى بن الخلوف الغَـرْنـاطيّ، وعليّ بن صـالح بـن عـزّ النّاس الـدّاني، وعليّ بن أحمد الشَّقُـوريّ، وأحمد بن عمر الخَزْرجيّ التّاجر.

وروى عنه خلْق سوى هؤلاء، وكان أحد من بلغ رُتبة الإجتهاد، وأحـد من آنفرد بالأندلس بعُلُوّ الإسناد.

وقد وجدتُ بخطّي أنّه تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين، فمـا أدري من أين نقلته. ثمّ وجدت وفاتـه في سنة ستٍّ في «تـاريخ ابن النّجّـار»، نقله عن ابن بَشْكُوال، والأوّل الصّحيح إن شاء الله.

وذكـر ابن النّجّـار أنّـه سمـع أيضـاً من محمـد بن عبـدالله بن أبي داود الفـارسيّ بمصـر، ومن أبي الحسن القـاضي الخِلَعيّ، وبـالقـدس من مكّي الـرُّمَيْليّ. وقـرأ كتب الأدب ببغـداد على أبي زكـريّـا التِّبـريـزيّ؛ وقـرأ الفقـه والأصلين على الغزّاليّ، وأبي بكر الشّـاشيّ، وحصّل الكُتُب والأُصـول، وحدَّث

(١) وفيات الأعيان ٤/٢٩٧.

(٢) في الأصل: «ابنا».

ببغداد على سبيل المذاكرة، فروى عنه: أبـو منصور بن الصّبّـاغ، وعبد الخـالق المَوْصِليّ.

وروى الكثيـر ببلده، وصنَّف مصنَّفـاتٍ كثيـرةً في الحـديث، والفقـه، والأصـول، وعلوم القرآن، والأدب، والنَّحْـو، والتّواريـخ، وآتّسع حـالـه، وكثُـر أفضاله، ومدحه الشّعـراء. وعمل على إشبيليـة سوراً من مـاله، وولي قضـاءها، وكان من الأئمّة المقتدى بهم.

وقد ذكره الْيَسَع بن حزْم، وبالغ في تعـظيمه، وقـال: وليَ القضاء فمُحِن، وجرى في أعراض العابرة[1] فلحن[2]، وأصبح يتحرّك بإثارة[3] الألسنة، ويأبى بمـا أجـراه القدرُ عليـه النّومُ والسِّنَـة، ومـا أراد إلّا خيـراً[4]، نصب الشّيـطان[5] عليـه شباكه، وسكَّن الإدبارُ حِراكَه، فأبداه للنّاس صورة تبدو[6]، وسورة تُتْلَى[7]، لكونه تعلَّق بأذيال المُلْك، ولم يجر مجرى العلماء في مجاهـرة السّلاطين وحـرْبهم[8]، بل داهن.

ثمّ انتقل إلى قُرْطُبة مُكَرَّماً، حتّى حُوِّل إلى العُدْوة، فقضى بما قرأت[9].

قـرأت بخطّ ابن مَسْـديّ في «مُعْجَمـه»: أخبـرنـا أبـو العبّـاس أحمـد بن محمد بن مفرّج النباتي[10] بإشبيلية:

سمعت الحافظ أبا بكر بن الجدّ وغيـره يقولـون: حضر فقهـاء إشبيلية أبـو بكـر بن المُرَجّى، وفـلان، وفلان، وحضـر معهم أبو بكـر بن العربيّ، فتـذاكروا

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٦: «أعراض الإمارة».
(٢) تحرّفت في التذكرة إلى «فلحق» بالقاف في آخرها.
(٣) في السير: «وأصبح تتحرك بآثاره».
(٤) في الأصل: «خير».
(٥) في السير: «السلطان»، والمثبت يتفق مع التذكرة.
(٦) في السير، والتذكرة: «صورة تذمّ».
(٧) في التذكرة: «وسورة تبلى».
(٨) في السير: «وحزبهم»، والمثبت يتفق مع التذكرة.
(٩) في السير، والتذكرة: «فقضى نحبه».
(١٠) في الأصل: «الفاتي»، وفي التذكرة: «البناني»، والتصحيح من السير.

حديث المِغْفَر[1]، فقال ابن المُرَجّى: لا يُعرف إلّا من حديث مالك، عن الزُّهْريّ. فقال ابن العربيّ: قد رويته من ثلاثة عشر طريقاً، غير طريق مالك.

فقالوا له: أفِدنا هذه الفوائد، فوعدهم، ولم يُخْرِج لهم شيئاً. وفي ذلك يقول خَلَفُ بنُ خَير الأديب:

يا أهل حمصَ[2] ومَن بها أُوصيكُمُ ... بالبِرّ والتَّقْوَى وصيَّةً مُشْفِقِ
فخُذُوا عن العربيّ أسْمارَ الدّجا ... وخُذُوا الرّوايةَ عن أمام متّقي
إنّ الفتى حُلْوُ الكلام مهذّبٌ ... إنْ لم يجِدْ خَبَراً صحيحاً يَخْلُقِ[3]

قلت: هذه الحكاية لا تدل على ضعف الرجل ولا بدّ.

١٧٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى[4].

أبو الحَسَن ابن الوزّان، صاحب الصّلاة بجامع قُرْطُبَة.

روى عن: أبي عبدالله محمد بن فَرَج.

وكان أديباً، فاضلاً، مُعْتَنياً بالعِلْم والرواية، ثقة، ثَبْتاً، طويل الصّلاة، كثير الذِّكْر.

---

(١) وهو أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المِغْفَر، فلما نزعه جاء رجل، فقال: ابن خطل متعلّق بأستار الكعبة، فقال رسول الله ﷺ: «اقتلوه».
رواه البخاري في المغازي ١٣/٨، باب: أين ركّز النبي ﷺ الراية يوم الفتح. وفي الحج، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام، وفي الجهاد، باب قتل الأسير وقتل الصبر. وفي اللباس، باب: المغفر.
ومسلم، في الحج، رقم (١٣٥٧) باب: جواز دخول مكة بغير إحرام.
والموطأ ٤٢٣/١ في الحج. باب جامع الحج.
وأبو داود في الجهاد (٢٦٨٥) باب قتل الأسير ولا يُعرض عليه الإسلام.
والترمذي في الجهاد (١٦٩٣) باب ما جاء في المغفر.
والنسائي في الحج ٢٠١/٥، باب دخول مكة بغير إحرام.
وأخرجه الحافظ الصوري، عن القاضي التنوخي بسنده في (الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب) ـ تحقيقنا ـ ص ١٣٤ وما بعدها.
والخطيب البغدادي في: موضّح أوهام الجمع والتفريق ١٩٩/١.
وأبو يعلى الخليلي في: الإرشاد ١١/١.
وانظر: جامع الأصول لابن الأثير ٣٧٣/٨.

(٢) يقصد بها إشبيلية بالأندلس، فهي كانت تسمّى حمص أيضاً.

(٣) التذكرة ١٢٩٦/٤، ١٢٩٧، السير ٢٠٢/٢٠، نفح الطيب ١٥٦/١.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ٥٩١/٢ رقم ١٢٩٨.

تُوُفّي رحمه الله في جُمادى الآخرة.

١٧٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطُّفَيْل بن الحَسَن بن عظيمة[١].

الإشبيليّ، الأستاذ، المقرىء.

رحل وأخذ القراءآت عن ابن الفحّام بالثَّغْر، وأبي الحسين بن الخشّاب بمصر.

أخذ عنده ولده عَيّاش.

وله قصيدة في القراءآت، وكتاب «الغنية».

روى عنه: أبو مروان الباجي، وأبو بكر بن خَيْر.

وقد حدَّث عن أبي عليّ الغسّانيّ، وطبقته.

تُوُفّي في صفر سنة ٤٣، قاله ابن [الأبّار][٢].

١٧٤ - محمد بن عليّ[٣].

أبو غالب البغداديّ، المكبّر، المعروف بابن الدّاية.

سمع: «[صفة][٤] المنافق» من ابن المسلمة؛ وسماعه صحيح، ثُبّت في سنة أربعٍ وستّين بخطّ طاهر النَّيْسابوريّ.

وتوفي في المحرّم، قاله أبو سعد.

قلت: روى عنه: حمزة ومحمد ابنا عليّ بن القنَّبيطيّ، وسليمان وعليّ ابنا المَوْصِليّ، وجماعة آخرُهم الفتْح بن عبد السّلام.

وعاش تسعاً وثمانين سنة.

وكان أبوه فرّاشاً في بيت رئيس الرؤساء[٥].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحمن الإشبيلي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) أنظر عن (**محمد بن علي المكبّر**) في: المنتظم ١٠/١٣٦ رقم ٢٠٦ (١٨/٦٩ رقم ٤١٥٥)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٤، ١٧٥ رقم ١١٠.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) قال ابن النجار: هو أبو غالب، لا يُعرف اسم جدّه. كان أبوه فرّاشاً في بيت رئيس الرؤساء، أمّه داية لهم، فرُبّي معهم، وسمع مع الأولاد على أبي جعفر ابن المسلمة، وغيره، وسمع منه =

١٧٥ ـ محمد بن عليّ بن عمر بن أبي بكر بن عليّ[١].

أبو بكر الكابُليّ[٢].

روى عن: عبد الجبّار بن عبدالله بن برزة الواعظ بإصبهان.

روى عنه: أبو موسى بن المَدِينيّ، وقال: تُوُفّي في العشرين من صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين.

وقال: قيل إنّ مولده سنة ثلاثٍ أو أربعٍ أو ستٍّ وأربعين وأربعمائة. وروى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو بكر أحمد بن أبي نصر الخِرَقيّ.

١٧٦ ـ محمد بن أبي بكر عَمْرو بن محمد بن القاسم[٣].

أبو غالب الشّيرازيّ، من شيوخ أبي موسى المَدِينيّ.

هو نَسَبه.

وذكره أبو سعد السّمعانيّ فسمّى جدّه محمد: «أحمد». وكذا قال عبد الرحيم الحاجّيّ في «الوَفَيَات».

تُوُفّي يوم عيد الفِطر.

وقال ابن السّمعاني: كان شيخاً، عالماً، صالحاً، سديد السّيرة؛ سمع: المظفَّر البزاني، وابن شكرَوَيْه، وجماعة.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

وقال أبو موسى: كان خازن كُتُب الصّاحب.

١٧٧ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن خُشْنام[٤].

= الحفّاظ والكبار، وكان يكبّر في الجامع خلفَ الخطيب، وكان سماعه صحيحاً.

(١) أنظر عن (**محمد بن علي الكابلي**) في: الأنساب ١٠/٣٠١، ٣٠٢، والتحبير ٢/١٨٥، ١٨٦ رقم ٨٢٠، واللباب ٣/١٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٧٦ ب.

(٢) الكابلي: بضم الباء الموحّدة. نسبة إلى كابُل. وهي عاصمة أفغانستان حالياً.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٣ أ، والتحبير ٢/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٨٤٣ وفيه: «محمد بن عمرو بن أحمد بن محمد بن علي المرزبان بن شهريار الشيرازي الخازن».

(٤) أنظر عن (**محمد بن علي الملحمي**) في: التحبير ٢/١٨٧، ١٨٨ رقم ٨٢٣، والأنساب ١١/٤٦٥، ٤٦٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٧ ب.

وورد في (التحبير): «خوشنام».

المَرْوَزِيّ، المُلْحَمِيّ[1]، الصُّوفيّ[2].

شيخ معمّر، عاش بضْعاً وتسعين سنة، فيه خير ودين.

سُمع منه سنة أربعٍ وستّين، من عبد العزيز بن موسى القصّاب[3] عن الدّهّان، عن فاروق الخطّابيّ.

روى عنه: السّمعانيّ[4]، وعبد الرحيم.

١٧٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ[5].

أبو العزّ البُسْتيّ، الصُّوفيّ.

سمع بمَرْو، وغيرها جماعة، وسافر الكثير، وسلك البوادي على التّجريد والوحدة.

وحدَّث عن: موسى بن عِمران، وجماعة، حتّى إنّه روى عن السِّلَفيّ.

قال السّمعانيّ: كتبت عنه بمَرْو وبشاوَر، وكان شيخنا إسماعيل بن أبي سعد يسيء الثّناء عليه.

وُلِد سنة ٤٧١، ومات في ثاني ذي القعدة.

١٧٩ ـ محمد بن محمد بن الطّبْر[6].

أبو الفَرَج القصْريّ، الضّرير، المقرىء.

---

(١) المُلْحَمِيّ: بضم الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى الملحم، وهي ثياب تُنسَج بمرو من الإبريسم قديماً. (الأنساب).

(٢) زاد في (التحبير): «الكواز».

(٣) في الأصل: «القطان».

(٤) وهو قال: كان شيخاً صالحاً، عفيفاً، مستوراً، مكتسباً، كثير الرغبة في مجالس الخير والعمل، عُمّر العمر الطويل، ووجد شيخنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب سماعه في كتاب «السنن» لأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري، عن أبي عمر عبد العزيز بن موسى القصاب المعلّم، بقراءة جدّي الإمام أبي المظفّر في سنة أربع وستين وأربعمائة، عن أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الدهان المقريء، عن فاروق. قرأت عليه من أول الكتاب قدر ورقتين، ولا حدّث بشيء إلا ذلك القدر. ولم يحدّثنا عن شيخه إلا هو. وكانت ولادته تقديراً سنة ست أو سبع وأربعين وأربعمائة بمرو.

(٥) أنظر عن (**محمد بن علي البُستي**) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

(٦) لم أجده.

عن: ابن طلْحة النِّعاليّ، وابن البَطِر، وجماعة.

وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو القاسم بن عساكر، وعليّ بن أحمد بن وهْب.

شيخ ابن النّجّار، وهو صالح خيّر لا بأس به، يؤمّ بمسجد.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة وأنّما أضرّ بأخَرَة.

١٨٠ ـ المبارك بن كامل بن أبي غالب الحسين بن أبي طاهر[١].

أبو بكر الخفّاف، البغداديّ، الظَّفَريّ، المفيد. كان يفيد الغُرباء عن الشّيوخ.

سمع الكثير، وأفْنَى عُمره في الطَّلَب. وسمع العالي والنّازل. وأخذ عمّن دبّ ودَرَج، وما يدخل أحدٌ بغدادَ إلّا ويبادر ويسمع منه.

قال ابن السّمعانيّ: وهو سريع القراءة والخطّ، يشبه بعضه بعضاً في الرّداءة. وكان يدور معي على الشّيوخ.

سمع: أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن نبهان، وعليّ بن أحمد بن فتحان الشَّهْرُزُوريّ، فمَن بَعدهم.

سمعت منه وسمع منّي، وقال لي: وُلِدتُ في سنة تسعين وأربعمائة.

تُوُفّي في تاسع وعشرين جُمادى الأولى.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوزيّ[٢]: أبو بكر المفيد، يُعرف أبوه بالخفّاف، سمع خلقاً كثيراً، وما زال يسمع العالي والنّازل، ويتتبَّع الأشياخ في الزّوايا، وينقل السّماعات، فلو قيل: إنّه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رُدَّ القائل.

وانتهت إليه معرفة المشايخ، ومقدار ما سمعوا والإجازات لكثرة دِرْبته في

---

(١) أنظر عن (المبارك بن كامل) في: المنتظم ١٠/١٣٧ رقم ٢٠٨ (١٨/٧٠ رقم ٤١٥٧)، والكامل في التاريخ ١١/١٣٦، والعبر ٤/١١٩، ١٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣/٢٧٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/٤١٤، ٢١٥ رقم ١٠١، ولسان الميزان ٥/١١، ١٢، وكشف الظنون ١٩٩، وشذرات الذهب ٤/١٣٥، ١٣٦، وهدية العارفين ٢/٢، والأعلام ٦/١٥١، ومعجم المؤلفين ٨/١٧٣.

(٢) في المنتظم.

ذلك. وكان قد صحِب هَزَارسبَ[1] بن عَوَض، ومحمود الإصبهانيّ، إلّا أنّه كان قليل التّحقيق فيما ينقل من السّماعات، لكونه يأخذ عن ذلك ثمناً؛ وكان فقيراً إلى ما يأخذ، ولكن كثير التّزويج والأولاد[2]

١٨١ ـ المبارك بن المبارك بن أبي نصر بن زُوما[3].

أبو نصر البغداديّ، الحنْبليّ الرّفّاء، ثمّ تحوَّل شافعيّاً وتفقّه على أبي سعد المِيْهنيّ. وبرع في المذهب، وكان من الصُّلحاء العُبّاد[4].

سمع من: أُبَيّ النَّرْسيّ، وطبقته.

وحدَّث.

ومات كهْلاً، رحمه الله.

١٨٢ ـ منير بن محمد بن منير[5].

أبو الفضل النَّخَعيّ[6]، الرّازيّ، واعظ.

سمع ببغداد: عاصم بن الحَسَن، ومالك البانياسيّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وجماعة.

روى عنه: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وغيره.

قال ابن السّمعانيّ: كان على التَّرِكات، وسمعت جماعة يسيئون الثّناء عليه. كتبتُ عنه.

---

(١) في الأصل: «هزارست»، وورد في الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٤ «هذارست»، وفي شذرات الذهب «هزاراست».

(٢) وقال ابن النجار: أفاد الطلبة والغرباء، وخرّج التخاريج، وجمع مجموعات، منها كتاب «سلوة الأحزان» نحو ثلاثماية جزء وأكثر، وحدّث بأكثر ما جمعه، وبقليل من مرويّاته، وسمع من الكبار والقدماء.

وكان صدوقاً مع قلّة فهمه ومعرفته، وخرّج لنفسه معجماً لشيوخه.

(٣) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: المنتظم ١٠/١٣٦، ١٣٧ رقم ٢٠٧ رقم ٢٠٧ (١٨/٦٩، ٧٠ رقم ٤١٥٦)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٩٩ وفيه: «روما».

(٤) وقال ابن الجوزي: وتفقّه على شيخنا الدينوري، وتفقّه على أسعد ثم على ابن الرزّاز، وبرز في الفقه، ثم أخرج من المدرسة إخراجاً عنيفاً.

(٥) لم أجده.

(٦) النَّخَعيّ: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة. هذه النسبة إلى النَّخَع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. (الأنساب ١٢/٦٠).

وتُوُفّي في ذي القعدة. ووُلِد في سنة خمسٍ وستّين.

١٨٣ ـ موسى بن أبي بكر بن أبي زيد[١].

أبو عبدالله الفَرْغَانيّ، الصُّوفيّ.

قدِم بغدادَ، وحجَّ كثيراً. وكان شيخاً صالحاً، خَدُوماً، ذكر أنّه سمع من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، ولم يظهر له شيء.

تُوُفّي بدمشق في صَفَر.

ـ حرف الياء ـ

١٨٤ ـ ياقوت[٢].

أبو الدُّرّ الرُّوميّ، التّاجر، السّفّار، عتيق عُبَيْدالله بن أحمد بن البخاريّ. سمع معه من ابن هَزَارْمُرْد الصَّرِيْفِينيّ كتاب «المُزاح والفُكاهة» للزُّبَير، وسمع مجالس المخلّص.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً ظاهره الصّلاح والسّداد، لا بأس به، حدَّث بالعراق ودمشق، ومصر.

وقال ابن عساكر[٣]: قدِم دمشقَ، ومصر، مرّات للتّجارة، ولم يكن يفهم شيئاً، وتُوُفّي بدمشق في شعبان.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وولده القاسم، وابن السّمعانيّ، وأبو المواهب بن صَصْرَى، ومحمد بن وهْب بن الزَّنْفِ[٤]، والحسين بن كامل

---

(١) لم أجده.

(٢) الفَرْغاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما فرغانة وهي ولاية وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نهر جيحون وسَيْحون. والثاني: فرغان قرية من قرى فارس.

(٣) أنظر عن (ياقوت) في: الأنساب ٦/١٨٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/١٩٨، ١٩٩ رقم ٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٠ رقم ١١٥، والعبر ٤/١٢٠، ومرآة الجنان ٣/٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٣، وشذرات الذهب ٤/١٣٦.

(٤) في مشيخته، ورقة ٢٣٩ ب.

(٥) الزَّنْف: بفتح الزاي وسكون النون وآخره فاء، (الإستدراك: باب الدَّنِف، والزَّنْف).

المعبّر، وعقيل بن بن الحسين بن أبي الجنّ، وأحمد بن وهْب بن الزَّنْفِ، وعبد [الرحمن][1] بن سلطان بن يحيى القُرَشيّ، وعبد الرحمن بن إسماعيل الجنْزَويّ، وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال، وعبد الصّمد بن يونس التَّنُوخيّ، وطائفة سواهم.

١٨٥ - يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد[2].

أبو جعفر بن الزوّال.

سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، وعامر بن الحَسَن.

وعنه: ابن سُكَيْنَة، ويوسف بن المبارك بن كامل.

مات في ربيع الأوّل. قاله ابن النّجّار.

١٨٦ - يحيى بن محمد بن سعادة بن فضّال[3].

أبو بكر القُرْطُبيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن العبْسيّ، وأبي القاسم بن النّخّاس.

وحجَّ فسمع من رزين بن مغرب كتاب «تجريد الصّحاح» وكتاب «فضائل مكّة».

روى عنه: أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو خالد المَرَوانيّ، وأبو الحَسَن بن مؤمن، وأبو القاسم الشّرّاط.

١٨٧ - يوسف بن دوناس بن عيسى[4].

---

(١) في الأصل بياض. والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

(٢) لم أجده. وهو في (ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار، في الجزء الذي لم يصلنا.

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (**يوسف بن دوناس**) في: تاريخ دمشق، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٨ (في المتوفين سنة ٥٤٢ هـ.)، ومعجم البلدان ٤/٢٧٧، ٢٧٨، وفيه تحرّف اسم «دوناس» إلى «درناس»، واللباب ٢/٤٤٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٠، ٢٠١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/٨٠، ٨١ رقم ٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٣٣، والعبر ٤/١٢٠، ومرآة الجنان ٣/٢٨٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٤، ٢٢٥، وفيه تحرّف اسم «دوناس» إلى «درناس»، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٢ تحرّف فيه أيضاً إلى «درناس» وشذرات الذهب ٥/١٣٦ وفيه تحرّف إلى «دوباس».

أبـو الحَجّاج الفِنْـدَلاويّ[1]، المغربيّ الفقيـه المالكيّ، الشّهيـد، إن شـاء الله.

قدِم الشّام حـاجّاً، فسكن بـانياس مـدّةً، وكان خـطيباً بهـا، ثمّ انتقل إلى دمشق، ودرَّس بها الفقه، وحدَّث «بالموطّأ».

أنبـأنا المسلم بن محمـد عن القاسم بن عسـاكر: أنا أبي، أنا أبـو الحَجّاج الفِنْدَلاويّ: أنبا محمد بن عبدالله بن الطّيّب الكلْبيّ، أنبا أبي، أنبا عبد الـرحمن الخِرَقيّ، أنا علي بن محمد الفقيه، فذكر حديثاً.

قـال الحـافظ ابن عسـاكـر[2]: كـان الفِنْـدَلاويّ حَسَن الفـاكهـة، حُلْو المحاضرة، شديد التّعصُّب لمذهب أهل السُّنّة، يعين الأشاعـرة، كريم النّفس، مطّرحاً التّكلُّف، قويّ القلب. سمعت أبا تُـراب بن قيس[3] يذكـر أنّه كـان يعتقد اعتقاد الحَشَويّة، ويبغض الفِنْدَلاويّ لـردّه عليهم، وأنّه خـرج إلى الحجّ، وأُسِـر في الطّريق، وألقي في جُبّ، وألقي عليه صخرة، وبقي كذلك مدّة يُلْقى إليـه ما يأكل، وأنّه أحسّ ليلةً بحسّ، فقال: من أنت؟ فقال: ناولْني يدك. فناولـه يده، فأخرجـه من الجُبّ، فلمّا طلع إذا هـو الفِنْدَلاويّ، فقـال: تُبْ ممّا كنت عليـه. فتاب عليه.

قـال ابن عساكـر: وكـان ليلة الختْم في رمضـان يخـطب رجـل في حلقـة الفِنْدَلاويّ بالجامع ويدعو، وعنده أبو الحسن بن المسلم الفقيـه، فرمـاهم خارجٌ من الحلقة بحجر، فلم يُعرف. وقال الفِنْدلاويّ: اللّهُمَّ إقطَعْ يدَه. فما مضى إلاّ يسيـر حتّى أُخذ قُصَيْـر[4] الرّكـابيّ من حلقة الحنـابلة ووُجِد في صنـدوقه مفـاتيح كثيرة تفتح الأبواب للسّرقة، فأمر شمس الملوك بقطْع يديه، ومات من قطْعهما.

---

(١) الفندلاوي: بكسر الفاء وتسكين النون وفتح الدال المهملة. نسبـة إلى فِنْدلاو. (اللبـاب). قال يـاقوت: أظنـه موضعـاً بـالمغـرب. (معجم البلدان). وقـد تحـرّفت النسبـة إلى «الفنـدلاوي» بالقاف، في شذرات الذهب.

(٢) في تاريخ دمشق، المختصر.

(٣) هو أبو تراب بن قيس بن حسن البعلبكي كما في تاريخ دمشق.

(٤) في تاريخ دمشق: «خضير».

قُتِل الفِنْدَلاويّ يوم السّبت سادس ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ بالنَّيْرَب[1] مجاهداً للفرنج. وفي هذا اليوم نزلوا على دمشق، فبقوا أربعة أيّام، ورحلوا القلّة العَلَف والخوف من العساكر المتواصلة من حلب، والموصل نجدةً.

وكان خروج الفِنْدَلاويّ إليهم راجلاً فيمن خرج.

وذكر صاحب «الرَّوضتين» أنَّ الفِنْدَلاويّ قُتِل على الماء قريب الرّبوة، لوقوفه في وجوه الفرنج، وترك الرجوع عنهم، إتّبع أوامر الله تعالى وقال بِعْنا وآشتري. وكذلك عبد الرحمن الحلحوليّ الزّاهد، رحمه الله، جرى أمرُه هذا المجرى.

وذكر ابن عساكر أنّ الفِنْدَلاويّ رُؤيَ في المنام، فقيل له: أين أنت؟ فقال: في جنّات عدْنٍ ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[2]. وقبره يُزار بمقبرة باب الصّغير من ناحية حائط المُصَلَّى، وعليه بلاطة كبيرة فيها شرْحُ حاله.

وأمّا عبد الرحمن الحلحوليّ[3] فقبره في بستان الشّعبانيّ، في جهة شرفه، وهو البستان المُحاذي لمسجد شعبان المعروف الآن بمسجد طالوت.

وقد جَرَت للفِنْدَلاويّ، رحمه الله، بحوث، وأمور، وحِسْبة مع شرف الإسلام ابن الحنبليّ في العقائد، أعاذَنا الله من الفِتَن والهوى.

---

(١) النَّيْرَب: بالفتح ثم السكون، وفتح الراء، وباء موحّدة. قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين. قال ياقوت: أنزه موضع رأيته، يقال فيه مُصَلَّى الخضر. (معجم البلدان ٥/ ٣٣٠).

(٢) في سورة الصافات، الآيتين ٤٣ و٤٤: ﴿في جنّات النعيم على سُرُرٍ متقابلين﴾.

(٣) تقدّمت ترجمته برقم (١٥٤).

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٨٨ ـ أحمد بن الوزير نظام المُلْك الحَسَن بن عليّ بن إسحاق[١].

أبو نصر الطُّوسيّ، الصّاحب، الرّئيس.

سكن بغداد عند مدرسة والده، وكان وزيراً في دولتي الخليفة والسّلطان، وآخر ما وَزَرَ للمسترشد بالله في رمضان سنة ستّ عشرة وخمسمائة، وعُزِل بعد ستّة أشهر، ولزِم منزله، ولم يتلبَّس بعدها بولاية.

وآخر من روى عنه حفيده الأمير داود بن سليمان بن أحمد.

وكان صدْراً، بهيّ المنظر، مليحَ الشَّيْبة، يملأ العين والقلب، قعد عن الأشغال، وكان جليس يَمْنَة.

وحدَّث عن: أبيه، وأبي الفضل الحَسْناباذيّ، وغيرهما؛ وأبو الفضل كان عبد الرّزّاق الرّاوي، عن الحافظ ابن مَرْدَوَيْه، وغيره.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وذكره في «معجمه»، وقال: تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة، ودُفِن بداره. عاش تسعاً وسبعين سنة.

١٨٩ ـ أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن[٢].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن نظام الملك**) في: المنتظم ١٠/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٠٩ (١٨/٧٢ رقم ٤١٥٨)، والكامل في التاريخ ١١/١٤٧، والفخري ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣٦ رقم ١٥٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، والوافي بالوفيات ٦/٣٢١.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن عبدالله البهوني**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٤ أ، والتحبير ٢/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٥ (بالملحق)، ومعجم البلدان ١/٥١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٨، ٣٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٨ ب.

أبو نصر البَهْوَنيّ[1]. وبَهْوَنَة: من قرى مَرْو.
إمام فاضل، لكن اختلط في آخر عمره وآختلّ.
سمع: هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ، وأبا سعيد محمد بن عليّ البَغَويّ.

ذكره ابن السّمعانيّ في «مُعْجَمه»[2]، وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر[3].

١٩٠ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الجلاّ[4].
أبو البَرَكات، أمين القاضي ببغداد.
حدَّث عن: نصر بن البَطِر.
وعنه: ابن السّمعانيّ، وإبراهيم بن سُفْيان بن مَنْدَة.
وكان مقرئاً، مجوِّداً.
تُوُفّي في جُمادى الأولى.

١٩١ ـ أحمد بن عليّ بن أبي جعفر بن أبي صالح[5].
الإمام، أبو جعفر البَيْهَقيّ، النَّحْويّ، المفسّر، المعروف ببو جَعَفْرَك.
نزيل نَيْسابور، وعالِمها.
قال السّمعانيّ: كان إماماً في القراءة، والتّفسير، والنَّحْو، واللّغة، وصنَّف

(١) البَهْوَني: بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، والنون. نسبة إلى بَهْوَنَة: اسم لإحدى القرى من بنج ديه.
(٢) ورقة ١٤ أ.
(٣) وزاد في التحبير: ولد في العشرين من شعبان سنة ست وستين وأربعمائة.. كان إماماً فاضلاً، متفنّناً، مناظراً، مبرّزاً، عارفاً بالأدب واللغة، مليح الشِعر، نظر في علوم الأوائل وحصّل منها طرفاً، مع حسن الاعتقاد، وسرعة الدمعة والمواظبة على الصلاة. سمعت منه كتاب «فضيلة العلم والعلماء» من جمع هبة الله الشيرازي بروايته عنه. وكان قد اختلّ في آخر عمره واختلط وخفّ دماغه.
(٤) لم أجده. ولعلّه في معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٥) أنظر عن (أحمد بن علي بن أبي جعفر) في: معجم الأدباء ٤/٤٩ ـ ٥١، وإنباه الرواة ١/٨٩، ٩٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ١٣٢، والوافي بالوفيات ٧/٢١٤، ٢١٥، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٨٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٤، وبغية الوعاة، له ١/٣٤٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٥٤، ٥٥، وكشف الظنون ٢٦٩، ١٦١٩، ٢٠٥٢، وروضات الجنات ٧١، وهدية العارفين ١/٨٤، وتاريخ الأدب العربي ٥/٢٣٩.

المصنَّفات المشهورة.

وسمع: أحمد بن محمد بن صاعد، وعليّ بن الحسين بن العبّاس الصَّنْدليّ.

ووُلد في حدود السّبعين وأربعمائة.

وذكره جمال الدّين القفْطيّ في «تاريخ النَّحْويّين»[1] فقال: صنَّف التّصانيف المشهورة، منها كتاب «تاج المصادر». وظهر له تلامذة نُجباء. وكان لا يخرج من بيته إلاّ في أوقات الصّلاة. وكان يُزار ويُتَبَرَّك به.

تُوُفّي رحمه الله بلا مرضٍ في آخر يوم من رمضان، وآزدحم الخلْق على جنازته.

١٩٢ ـ أحمد بن عليّ بن حمزة بن جبيرة[2].

أبو محمد البَصْلانيّ[3]، ويُعرف بطفان[4].

طلب بنفسه، وكتب عن: ابن البَطِر، والنِّعالي، وعاصم بن الحَسَن، وطِراد.

وقال ابن النّجّار: روى اليسير لسوء طريقه، وقُبْح أفعاله. كان ينجّم ويتمسخر على العرب، ويحضر مجالس اللّهو، فتركوه.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، والمبارك بن كامل، ونور العين بنت المبارك.

قال ابن ناصر: متروك، لا تجوز الرّواية عنه.

وقال ابن شافع: مات في رجب[5].

---

(١) إنباه الرُّواة بأنباه النُّحاة ١/٨٩، ٩٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن حمزة) في: المغني في الضعفاء ١/٤٨ رقم ٣٦٦، وميزان الاعتدال ١/١٢٣ رقم ٤٩٣، ولسان الميزان ١/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٧٢٧، و٧٢٨ وفيه: «أحمد بن علي بن محمد بن جبيرة ويُعرف بابن البصلاني».

(٣) البَصْلاني: بفتح الباء الموحّدة، والصاد المهملة، واللام ألِف وبعدها النون. هذه النسبة إلى البصْلية وهي محلّة على طرف بغداد. (الأنساب ٢/٢٣٦).

(٤) هكذا في الأصل. وفي لسان الميزان ١/٢٣٣: «طعان».

(٥) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر بن عبد السلام تدمري»: إنّ من أطرف ما وقفت =

١٩٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسين[١].

القاضي، أبو بكر الأرّجانيّ[٢]، ناصح الدّين، قاضي تُسْتَر[٣]، وصاحب الدّيوان الشّعر المشهور.

كان شاعر عصره، مدح أمير المؤمنين المسترشد بالله.

وسمع من أبي بكر بن ماجة الأَبْهريّ حديث لُوَيْن[٤].

روى عنه جماعة منهم: أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفّر بن الشَّهْرُزُوريّ، وعبد الرحيم بن أحمد ابن الإخْوَة، وابن الخشّاب النَّحْويّ، ومنوجهر بن تُرْكانشاه، ويحيى بن زيادة الكاتب.

= عليه للمؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ما ذكره في (ميزان الاعتدال)، فبعد أن ذكر: «أحمد بنُ علي بن حمزة» قال: تركه بعض الحُفّاظ، ولا أعرفه، لكن وجدته هكذا بخطّي في «المغني»! فكيف لا يعرفه وقد ذكره هنا؟

وذكره ابن حجر مرتين، الأولى باسم: «أحمد بن علي بن محمد بن جبيرة» هكذا. (رقم ٧٢٧:)، والثانية باسم: «أحمد بن علي بن حمزة»، ثم قال: «وهذا هو الذي قبله بعينه، فهو أحمد بن علي بن حمزة بن جبير». (هكذا) في الأولى: جبيرة، وفي الثانية: جبير. (لسان الميزان ١/٢٣٢ و٢٣٣).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الأرَّجاني)) في: المنتظم ١٠/١٣٩، ١٤٠ رقم ٢١٠ (١٨/٧٢ ـ ٧٤ رقم ٤١٥٩، والأنساب ١/١٧٤، ومعجم البلدان ١/١٤٤، وخريدة القصر (قسم العراق) ١/١٤١، ١٨٧، ١٨٨ و٢/١٩٠، والكامل في التاريخ ١١/١٤٧، ووفيات الأعيان ١/١٥١ ـ ١٥٥، وبدائع البدائه لابن ظافر ٣٧٨ رقم ٤٧٢، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٦، ١٦٨، ١٨٣، ٢٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٠، ٢١١ رقم ١٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٦، ودول الإسلام ٢/٦٠، والعبر ٤/١٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٧٧، ٧٨، وعيون التواريخ ١٢/٤٢٢ ـ ٤٣٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، ٢٢٧، ومرآة الجنان ٣/٢٨١، ٢٨٢، والوافي بالوفيات ٧/٣٧٣ ـ ٣٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥١، ٥٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١١٠ ـ ١١٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، ومعاهد التنصيص ٣/٤١ ـ ٤٦، وشذرات الذهب ٤/١٣٧، وتاريخ الأدب العربي ٥/٣٣، ٣٤، وهدية العارفين ١/٨٤، وديوان الإسلام ١/١٠٢ رقم ١٣٠ وانظر ديوانه، طبعة المطبعة الجديدة، بيروت ١٣٠٧ هـ. بتصحيح أحمد عباس الأزهري. وطبعة ١٣١٧ هـ. ببيروت، نشره عبد الباسط الأنسي.

(٢) سيأتي التعريف بهذه النسبة في آخر الترجمة.

(٣) تُسْتَر: بضم أوله وسكون ثانيه، وفتح ثالثه. وهي مدينة مشهورة بخوزستان. (معجم البلدان ٢/٢٩).

(٤) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي. توفي سنة ٢٤٦ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في حوادث ووفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠ هـ) ص ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٤٣٧.

وأصله شيرازيّ. وكان في عنفوان شبابه بالمدرسة النّظاميّة بإصبهان، وناب في القضاء بعسكر مُكْرَم. والّذي جُمِع من شِعره لا يُكَوِّن العُشْر منه.

قال العِماد في «الخريدة»[1]: لمّا وافيت عسكر مُكْرَم[2] لقيتُ بها ولد رئيس الدّين محمداً، فأعارني إضْبارةً كبيرةً من شِعر والده. مَنْبتُ شجرته أَرَّجان، ومواطن[3] أُسرته تُسْتَر، وعسكر مُكْرَم من خُوزِسْتان. وهو وإن كان في العجم مولده، فمن العرب محتِده، سَلَفُه القديم من الأنصار، لم يسمح بنظيره سالِف الأعصار، أَوْ سِيّ الأسّ خَزْرَجِيُّه، قسِيُّ النُّطْق إيادِيُّه، فارسيُّ القَلَم، وفارس ميدانه، وسلمان برهانه، من أبناء فارس، الّذين نالوا العِلم المعلَّق بالثُّرَيّا. جمع بين العُذوبة والطّيب في الطّيب والرّيّا.

وله:

أنا أشعر الفُقهاء غير مُدَافَعٍ ... في العصر، أو أنا أفْقَهُ الشُّعَراءِ
شِعري إذا ما قلتُ دَوَّنَهُ الوَرَى ... بالطَّبْع لا بتكلُّفِ الإلْقاءِ
كالصَّوت في حُلَلِ الجِبال إذا علا ... للسَّمْع هاجَ تجاوبَ الأصْداءِ[4]

وله:

شاوِر سِواكَ إذا نابَتْكَ نائبةٌ ... يوماً، وإن كنتَ من أهلِ المَشُوراتِ
فالعينُ تَنظر منها[5] ما دَنَا[6] ونَأَى[7] ... ولا ترى نفسَها إلّا بمرآةِ[8]

---

(١) أنظر ج ١/١٤١.
(٢) عسكر مُكْرَم: بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء المخفّفة، وميم. بلد مشهور من نواحي خوزستان. (معجم البلدان ٤/١٢٣).
(٣) في الخريدة: «موطن»، ومثله في وفيات الأعيان ١/١٥٢.
(٤) وفيات الأعيان ١/١٥٢، النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥، معاهد التنصيص ٣/٤٢ وفيه ورد البيت الأول على هذا النحو:
أنا أفقه الشعراء غيرَ مدافع ... في العصر، لا بل أشعرُ الفُقهاءِ
(٥) في وفيات الأعيان: «فالعين تلقى كفاحاً»، ومثله في: معاهد التنصيص، والوافي بالوفيات ٧/٣٧٨.
(٦) في الأصل: «ما دنى».
(٧) في المعاهد: «ما نأى ودَنا».
(٨) وفيات الأعيان ١/١٥٢، معاهد التنصيص ٣/٤٥، الوافي بالوفيات ٧/٣٧٨.

وله:

ولمّا بلوتُ النّاسَ أطلبُ عندهُم ... أخا ثِقَةٍ عند اعتراض الشّدائدِ
تطلَّعتُ في حالَيْ رَخاءٍ وشِدّةٍ ... وناديتُ في الأحياء: هَلْ من مُساعِدِ؟
فلم أرَ فيما ساءني غيرَ شامِتٍ ... ولم أرَ فيما سَرَّني غيرَ حاسِدِ
مُتَّعْتُما[1] يا ناظِريَّ بنظْرةٍ ... وأوردتْما قلبي أشرَّ[2] الموارِدِ
أَعَيْنَيَّ كُفّا عن فؤآدي فإنّهُ ... من البغْي سعْيُ آثنينِ في قتْلِ واحدِ[3]

وله يمدح خطير المُلْك محمد بن الحسين وزير السّلطان محمد السَّلْجُوقيّ:

طَلَعَتْ نجومُ الدّين فوق الفَرْقَدِ ... بمحمّدٍ، ومحمّدٍ، ومحمَّدِ
نبيُّنا الهادي وسُلْطانِ الوَرَىٰ ... ووزيره المولى الكريم المُنْجِدِ
سَعْدان للأفلاك يَكْنفانها ... والدّين يكنفُهُ ثلاثةُ أسعدِ
بكتاب ذا، وبسيفِ ذا، وبرأي ذا ... نُظِمَتْ أُمورُ الدّين بعد تبدُّدِ
فالمعجزاتُ لمُفْتَرٍ، والباتراتُ ... لمُعتَدٍ، والمكرُماتُ لمُجْتَدِي
للّهِ دَرُّ زمانِه من ماجدٍ ... ملِك أغرّ من المكارم أصْيدِ

وله:

ما جُبْتُ آفاقَ البلادِ مطوِّفاً ... إلّا وأنتُم[4] في الوَرَى مُتَطَلّبي
سعيي إليكم في الحقيقة، والّذي ... تجدون عنكم فهو سعْيُ الدّهرِ بي
أنحوكمُ ويردُّ وجهي القَهْقَرَى ... عنكم بسَيْري[5] مثلُ سَيْر الكوكَبِ
فالقَصْدُ نحو المشرقِ الأقصى لكُم ... والسّيْر رأيَ العينِ نحو المغربِ[6]

---

(١) في الديوان والمصادر: «تمتّعتما».
(٢) في الأصل: «شرّ»، والتصويب من المصادر.
وفي الكامل: «أمرّ».
(٣) الديوان، والمنتظم ١٠/١٣٩ (١٨/٧٣، ٧٤)، والكامل في التاريخ ١١/١٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، وعيون التواريخ ١٢/٤٢٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٧ باختلاف بعض الألفاظ.
وورد في معاهد التنصيص ٣/٤٥ البيتان الأخيران فقط، ومثله في: الوافي بالوفيات ٧/٣٧٨.
(٤) في الأصل: «وثمّ».
(٥) في وفيات الأعيان: «فسيري».
(٦) وفيات الأعيان ١/١٥٣.

وله:

رثى لي وقد ساويتُهُ في نُحولِه ... خيالِيَ لمّا لم يكن لي راحِمُ
فدلَّسَ بي حتّى طرقْتُ مكانَهُ ... وأوْهَمتُ إلْفي أنّه بيَ حالمُ
وبِتْنا ولم يشْعُرْ بنا النّاسُ ليلةً ... أنا ساهِرٌ في جفْنِه، وهْوَ نائمُ[1]

وله، وقد ناب عن القاضي ناصر الدّين عبد القاهر بن محمد بتُسْتَر، وعسكر مُكْرَم:

ومِن النّوائب أنّني ... في مثل هذا الشّغل نائبْ
ومِن العجائب أنَّ لي ... صبراً على هٰذي العجائبْ[2]

وله:

أُحِبُّ المرء ظاهِرُهُ جميلٌ ... لصاحِبِهِ وباطنُهُ سليمُ
مودّتُهُ تدومُ لكلّ هَوْلٍ ... وهل كلُّ مودّتُهُ تدومُ؟[3]

وله:

وهل دُفِعتُ إلى الهمومِ تَنُوبُني ... منها ثلاثُ شدائد؛ جُمِعْنَ لي
أسَفٌ على ماضي الزّمانِ، وحَيْرةٌ ... في الحال، وخشيْةُ المستقبلِ
ما إنْ وصَلْتُ إلى زمانٍ آخِرٍ ... إلاّ بَكيْتُ على الزّمان الأوَّلِ

وله:

حيث انتهيتَ من الهجرانِ لي فقِفْ ... ومن ورآء دمي بِيضُ الظّبا[4] فخفِ[5]
يا عابثاً بِعداتِ الوصْلِ يُخْلِفُها ... حتّى إذا جاء ميعادُ الفِراق يَفي
اعدِلْ كَفَاتِنِ قَدٍّ منك معتدِلٍ ... وآعْطف كمائلِ غصن[6] منك منعطفِ
ويا عذولي ومَن يُصْغي إلى عذلٍ ... إذا رَنَا أَحْوَرُ العينينِ لا تقفِ[7]

---

(١) وفيات الأعيان ١/١٥٣، الوافي بالوفيات ٧/٣٧٤.
(٢) وفيات الأعيان ١/١٥٢، الوافي بالوفيات ٧/٣٧٣، ٣٧٤، معاهد التنصيص ٣/٤٢.
(٣) وفيات الأعيان ١/١٥٤، الوافي بالوفيات ٧/٣٧٤.
(٤) في عيون التواريخ: «سمر القنا».
(٥) في المنتظم: «فجف».
(٦) في عيون التواريخ: «كسائل صدغ».
(٧) في عيون التواريخ: «أحور العينين ذو هَيَف».

تَـلَوَّم قـلبـي إنْ أصـمـاه ونـاظـره ... فيمَ اعتـراضُـك بين السّهم والهـدفِ
سلوا عَقَـائِـكَ هـذا الـحيّ أيَّ دمٍ ... لـلأعيُن النّجْـل عنـد الأعْيُن الـذُّرُفِ
يستـوصفـون لسـاني عن محبّـتهـم ... وأنت أصْـدَقُ، يا دمعي، لهم فَصِفِ
ليست دمـوعي لنار الشّـوق[1] مُـطْفِئـة ... وكيف؟ والمـاءُ بـادٍ واللّهيبُ خَـفِي
لم أنْس يـومَ رحيـلِ الحيّ مـوقفَنَـا ... والعِيسُ تَـطْلُع أُولاهـا على شُـرُفِ
وفي المحـامـل تَخْفى[2] كـلّ آنسـةٍ ... أن ينكشف سجْفُها[3] للشّمس تنكسِفِ
يبين عن مِعْصـمٍ بـالـوهْم مُـلْتـزِم ... منهـا، وعن مبْسَم بـاللّحظ مُـرْتَشِفِ
فـي ذمّـة الله ذاكَ الـركْـب[4] إنّـهـم ... سـاروا وفيهم حيـاةُ المُغـرَم الـدَّنِفِ
فإنْ أعِشْ[5] بعدَهُـم فَرْداً فواعَجَبـاً[6]، ... وإنْ أمُتْ هكـذا وَجْداً[7] أفَيَـا أَسَفي[8]

وله:

قـلبـي وشِـعـري أبـداً لـلوَرَى ... يـصـبـح كـلّ وجِـمـاه مُـبـاح
ولـمـلوك الـعـصـر فـيـمـا أرى ... نـهْـب، وهـذا لـوجـوه الـمـلاح
الـحُسْـن لـلحسـنـاء سيـتـجـمـع ... والـحظّ الأمـتـع عـنـد الـقـبـاح

وله:

قِفْ يـا خيـالُ وإنْ تَسَـاوينـا ضَنـا ... أنـا منـك أَوْلَى بـالـزّيـارة مُـوهنـا
نـافستُ طَيْفي في خيـالي ليلةً ... فـي أنْ يـزورَ الـعـامـريّـةَ أيُّـنـا
فَسَرَيْتُ أعتجـرُ الـظّلامَ إلى الحِمَى ... ولقـد عنـاني من أُمَيْمَـة مـا عنـا
وعقلْتُ راحلتي بفضْـل زِمـامِـهـا ... لـمّـا رأيتُ خِيـامَهُـم بـالمُنْحَنَى
لمّـا طـرقْتُ الحيَّ قـالتْ خِيفـةً: ... لا أنـتَ إنْ عَـلِم الـغـيـورُ ولا أنـا
فـدنـوت طَـوْعَ مَقَـالهـا متخفّيـاً ... ورأيت خَـطْبَ القـومِ عنـدي أَهْـوَنـا

---

(١) في الديوان: «لنار الهمّ»..
(٢) في الديوان، والمنتظم، وعيون التواريخ: «وفي الحدوج الغوادي».
(٣) في عيون التواريخ: «وجهها».
(٤) في الديوان: «الرهط»، والمثبت يتفق مع: المنتظم، وعيون التواريخ.
(٥) في الديوان: «فان أعن».
(٦) في الديوان والمنتظم: «فيا عجباً». وفي عيون التواريخ: «فيا حزني».
(٧) في عيون التواريخ: «شوقاً».
(٨) الديوان ٢٦٧ وما بعدها، المنتظم ١٠/١٤٠ (١٨/٧٤)، وعيون التواريخ ١٢/٤٢٣، ٤٢٤.

سَتَـرَت مُحَيّـاهـا مخـافَـةَ فِتْنَتي ... بَـبَنَـانـهـا عنّي، فكـانت أفْتَنـا
وتـجـرَّدتْ أعـطافُـهـا مـن زِيـنـةٍ ... عَمْـداً، فكـان لهـا التّجـرُّد أزْيَنـا
قَسَماً بمـا زار الحجيجُ ومـا سَعَـوا ... زُمَـراً، ومـا نَحَـرُوا على وادي مِنَـا[1]
مـا آعْتاد قلبي ذِكْـرَ مَنَ سَكَن الحِمَى ... إلّا آسْتَـطَارَ ومَـلّ صـدْري مَسْكَنـا

وله:

لـو كنتُ أجهـلُ مـا عملتُ، لَسَرَّني ... جهْلي، كمـا قـد سـاءني مـا أعلمُ
كالصّعْوِ[2] يَـرْتَع في الـرّياض، وإنّمـا ... حُـبِس الـهَـزَارُ لأنّـه يـتـرنَّـمُ[3]

وله:

سِهـامُ نَـواظـرٍ تُصْمي الـرّمـايـا ... وهـنَّ من الـحـواجب في حَنَـايـا
ومـن عَـجَـبٍ سـهـامٌ لـم تـفـارقْ ... حَنَـايـاهـا وقـد جـرحتْ[4] حشـايـا
نـهـيتُـكَ لا[5] تـنـاضِـلْهـا فـإنّـي ... رميتُ فـلم يُصِبْ قلبي[6] سِـوايـا
جـعلتُ طـليعـتي طـرْفـي سَفـاهـا ... فـدلّ عـلى مَـقَـاتِـلِيَ الـخـفـايـا
وهـل يُـحمَـى حـريمٌ[7] مـن عـدوٍّ ... إذا مـا الجيشُ خـانتْـه الـرّمـايـا
هَـزَزْنَ مـن القُـدودِ لـنـا رِمـاحـاً ... فـخـلَّيـنـا الـقـلوبَ لـهـا ردايـا[8]
ولي نَفَسٌ إذا مـا أشتـدّ[9] شـوقـاً ... أطـار الـقـلبَ مـن حُـرَقٍ شـظايـا
ومـحتَـكِـمٍ عـلى الـعُـشّـاق جـوراً ... وأين من الـدُّمى عـدْلُ القـضـايـا
يُـريـك بـوَجْنَتَيـه الـوردَ غـضّـاً ... ونـورَ الأُقْـحُـوان من الـثّـنـايـا
ولا تَـلُمِ الـمـتـيَّـم فـي هـواهُ ... فَعَـدْلُ[9] العـاشقين من الخـطايـا[8]

---

(١) هكذا، وهي: «مِنى».
(٢) الصعو: العصفور الصغير.
(٣) وفيات الأعيان ١/١٥٤.
(٤) في الوافي بالوفيات: «وقد أصمتْ».
(٥) في الوافي: «نهيتك أن»، ومثله في التذكرة الفخرية.
(٦) في الوافي: «سهمي»، ومثله في: التذكرة الفخرية.
(٧) في الأصل: «وهل يحمي حريمه».
(٨) في الوافي تحرّفت إلى: «درايا».
(٩) في الوافي: «امتدّ».
(٧) في الوافي: «فلوم».
(٨) الوافي بالوفيات ٧/٣٧٤، ٣٧٥، وبعضها في: المنتظم، والأبيات الثلاثة الأولى فقط في=

تُوُفّي الأرّجانيّ بتُسْتَر في شهر ربيع الأوّل؛

وأرّجان: بُلَيدة من كُوَر الأهواز، بشدّ الرّاء. ضبطها صاحب «الصّحاح»[1].

وآستعملها المتنبيّ مخفَّفةً في قوله:

أَرَجَانَ أيَّتُها الجِيَادُ، فإنَّهُ عَزْمِي الّذِي يَذَرُ الوَشِيجَ مُكَسَّرَا[2]

١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبيّ[3]

الأمير أبو الفضل الفراتيّ، الخونجانيّ[4]، النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا عَمْرو عبدالله بن عمر البَحِيريّ.

وكان مولده في سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في أواخر شوّال.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[5]، وابنه عبد الرحيم.

= التذكرة الفخرية للإربلي ١٦٨، ١٦٩.

وهي في الديوان ١٥٥٤.

(١) الصحاح في اللغة للجوهري. كما ضبطها هكذا الحازمي في كتابه «ما اتفق لفظه وافترق مسمّاه». (وفيات الأعيان ١/١٥٥).

وقيّدها ابن السمعاني في (الأنساب)، وياقوت في (معجم البلدان)، وابن الأثير في (اللباب)، والمنذري في (التكملة لوفيات النَقَلَة) بتشديد الراء المفتوحة.

وأنشد أبو علي الفارسيّ شاهداً لذلك قول الشاعر:

أراد الله أن يُخْزي بُجَيْراً فسلّطني عليه بأَرَّجانِ

وقال ابن سِيده: وخفّفه بعض متأخّري الشعراء، فأقدم على ذلك لعُجْمته. (توضيح المشتبه ١/١٨٦).

(٢) البيت في ديوان المتنبيّ، بشرح البرقوقي ٢/٢٧٠.

وانظر: وفيات الأعيان ١/١٥٥، وتوضيح المشتبه ١/١٨٧.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الفراتي) في: الأنساب ٥/٢٢٤ و٤٢٠ ب، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢١ أ، ب، والتحبير ٢/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨ (بالملحق)، ومعجم البلدان ٢/٤٨٧، ٤٨٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٠ ب.

(٤) في الأصل ومعجم شيوخ ابن السمعاني: «الخوجاني».

وفي ملخص تاريخ الإسلام: «الجرجاني».

والمثبت عن: التحبير، ومعجم البلدان. وفيهما: «خونجان: قصبة أستوا من نواحي نيسابور، وأهلها يسمّونها خوشان».

(٥) وهو قال: من أولاد العلماء، وكان فاضلاً، ولي القضاء بقصبة خوجان وحمدوا سيرته.

١٩٥ ـ أحمد بن يحيى بن عليّ[١].

أبو البَرَكات السِّقْلاطُونيّ[٢]، الفقيه، المعروف بابن الصّبّاغ.

روى عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ.

سمع منه: ابن الخشّاب، والمبارك بن عبدالله بن النَّقُّور.

تُوُفّي في هذه السّنة تقريباً، أو بعدها.

١٩٦ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد الجَاجَرْميّ[٣].

ثمّ النَّيْسابوريّ، الفقيه.

يؤمّ بجامع نَيْسابور نيابة[٤].

سمع: أبا الحسن المَدِينيّ، وجماعة.

١٩٧ ـ إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد[٥].

أبو إسحاق بن الأمين، القُرْطُبيّ.

قال ابن بَشْكُوال: أكثر عن جماعة من شيوخنا، وكان من جِلّة المحدّثين، وكبار المُسْنِدين، والأدباء المتفنّنين، من أهل الدّراية والرّواية.

أخذتُ عنه وأخذ عنّي، وكان من الدّين بمكان.

ووُلِد في سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة.

قلت: له إستدراك على كتاب «الإستيعاب»[٦].

١٩٨ ـ أسعد بن عليّ بن الموفّق بن زياد[٧].

---

(١) لم أجده.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٥٤).

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد الجاجَرمي**) في: الأنساب ٣/١٦٠، ١٦١، والتحبير ١/٧٥، ٧٦ رقم ٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٣٧ أ، ومعجم البلدان ٢/٩٢.
و«الجاجَرْمي»: بفتح الجيمين، وسكون الراء، وكسر الميم. نسبة إلى جاجَرم: بلدة بين نيسابور وجرجان.

(٤) وقال ابن السمعاني: كان فقيهاً عفيفاً، منزوياً في المسجد الجامع الجديد، وينوب عن عبد الجبار بن محمد البيهقي إمام جامع نيسابور في الصلوات في الإمامة.. وكانت ولادته في سنة تسع وستين أو سبعين وأربعمائة، بشكّ فيه بجاجرم، إن شاء الله. (التحبير).

(٥) أنظر عن (**إبراهيم بن يحيى**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٠٠ رقم ٢٢٧.

(٦) كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البَرّ.

(٧) أنظر عن (**أسعد بن علي**) في: العبر ٤/١٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم =

الرّئيس، أبو المحاسن الزِّياديّ[1]، الهَرَويّ، الحنبليّ.

ثقة، صدوق، صالح، عابد، سديد السّيرة، دائم الصّلاة والذِّكْر، مستغرق الأوقات بالعبادة. وكان يسرد الصَّوم.

وصفه ابن السّمعانيّ، وغيره، بهذا. وكان يسكن قديماً مالين.

سمع «منتخب مُسْنَد عبد»، من جمال الإسلام أبي الحسن الدّاوودي، و«صحيح البخاريّ» و«مُسْنَد الدّارميّ» أيضاً. ووُلِد في رابع عشر ربيع الآخر سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

روى عنه: الحافظان: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الفاميّ، وعبد الجامع بن عليّ المعروف خخّة، وآخرون.

وروى عنه بالإجازة المؤيّد الطُّوسيّ، وأبو المظفَّر السّمعانيّ.

وآخر من روى عنه بالسّماع: أبو رَوْح عبد المعزّ الهَرَويّ، فأخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا عبد المعزّ بن محمد، أنا أسعد بن عليّ بن الموفّق، بقراءة أبي عليّ ابن الوزير في سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، أنا أبو الحسن الدّاوودي، فذكر حديثاً عن عبد بن حُمَيْد.

١٩٩ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهديّ بن إبراهيم[2].

أبو الغنائم الهاشميّ، العَلَويّ، الحسينيّ، الموسويّ، الإصبهانيّ.

نشأ ببغداد.

وسمع: أبا الخطّاب بن البَطِر، وأبا عبدالله النّعاليّ الحافظ، وثابت بن بُنْدار.

وحدَّث.

وتُوُفّي ببلاد فارس في هذه السّنة أو بعدها.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

١٧٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٢ رقم ١٣٥، والجواهر المضيّة ١/٣٨٥، ومرآة الجنان ٣/٢٨٣، والطبقات السنية، رقم ٤٧١، وشذرات الذهب ٤/١٣٨.

(١) الزِّيادي: بكسر الزاي وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٦/٣٢٥).

(٢) لم أجده.

٢٠٠ ـ آمنة بنت شيخ الشّيوخ إسماعيل بن أحمد بن محمد النَّيسابوريّ[١].

أمّ عبد الرحمن، صاحبة أبي منصور عليّ بن عليّ بن سُكَيْنَة.

كانت صالحة، عابدة، قانتة، خيّرة، كثيرة النّوافل. حجّت غير مرّة.

وروت عن رزق الله التّميميّ بالإجازة.

أخذ عنها: أبو سعد السّمعانيّ.

تُوُفّيت في ربيع الأوّل.

٢٠١ ـ أُنُر[٢].

الأمير مُعين الدّين، مدبّر دول أستاذه طُغْتِكين بدمشق.

وكان عاقلاً، خيّراً، حَسَن السّيرة والدّيانة، موصوفاً بالرّأي والشّجاعة، مُحِبّاً للعلماء والصّالحين، كثير الصَّدَقة والبِرّ، وله المدرسة المُعِينيّة[٣] بقصر الثّقفيّين، ولقبره قبّة بالعُوَيْنَة خلْف دار بِطّيخ[٤]، وقِبْليّ الشّاميّة.

---

(١) لم أجدها.

(٢) أنظر عن (أُنُر) في: ديوان ابن منير (جمعنا) ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٧٢، ٩٧، والاعتبار لابن منقذ ٤٤، ٨٢، ١٠٧، ١٣٥. ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٩٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٦ ـ ٣٠٩، والكامل في التاريخ ١٤٧/١١، والتاريخ الباهر ٨٨ ـ ٩٠، وكتاب الروضتين ١٦٣/١، ١٦٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢٠٢/١، ٢٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/٢٠، ٢٣٠ رقم ١٤٨، والعبر ١٢١/٤، ١٢٢، ودول الإسلام ٦٠/٢، وتاريخ ابن الوردي ٧٧/٢، وعيون التواريخ ٤٣٠/١٢ ـ ٤٣٢، والوافي بالوفيات ٤١٠/٩، ٤١١، والنجوم الزاهرة ٢٨٦/٥، وشذرات الذهب ١٣٨/٤، ومختصر تنبيه الطالب ١٠٧.

وقد ضبطه الصفدي بفتح الهمزة وضم النون وبعدها راء.

وفي النجوم ضبط بضم الهمزة والنون. وقال محققه: كذا وُجد مضبوطاً بالقلم في هامش الأصل.

وقال النعيمي في (الدارس ٤٥٢/١) إن الذهبي كتب على (أنر) على الألِف ضمّة وفتح النون وصحّ عليها وجعل الراء مهملة، فليُحرَّر.

(٣) المدرسة المعينية: أنشأها معين الدين أنر في شهور خمس وخمسين وخمسمائة. قاله عز الدين. (أنظر منادمة الأطلال ٢٠٤).

وقال الذهبي: في سنة أربع وأربعين وخمسمائة. أنظر: الدارس ٤٥١/١، وقال النعيمي: المدرسة المعينية بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة العصرونية الشافعية.

(٤) قال النُعيمي: واسمه مكتوب على بابها فلعلّه نُقل من ثَمّ إليها. (الدارس ٤٥٢/١).

وكان له أثر حَسَن في ترحيل الفرنج عن دمشق لمّا حاصرها ملك الألمان، ونزلوا بالميادين.

وقد تزوَّج الملك نور الدين محمود بن زنكي بابنته عصْمة الدّين خاتون في حياته.

تُوُفّي معين الدّين في ربيع الآخر، وأغفله ابن عساكر كغيره من أعيان المتأخّرين[1].

ـ حرف الثاء ـ

٢٠٢ ـ ثابت بن أبي تمّام عمر بن أحمد[2].

أبو منصور الكُتُبيّ، الواسطيّ.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وابن نَبْهان.

ووُلِد في سنة ستّ وثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي ببغداد في ليلة السّابع والعشرين من رمضان.

كتب عنه: أبو سعد بن السَّمعانيّ، وأحمد بن منصور الكازْرُونيّ، وغيرهما.

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٣ ـ الحَسَنُ بن سعيد بن أحمد[3].

الإمام أبو عليّ القُرَشيّ، الأُمَويّ، الجَزَريّ.

قدِم بغداد، وتفقّه بها في مذهب الشّافعيّ.

وسمع من: عبد العزيز بن عليّ الأَنْماطيّ، وأبي القاسم بن البُسْريّ، وعمر بن عُبَيْدالله البقّال، وغيرهم.

وولي قضاء جزيرة ابن عمر، ثمّ سكن آمِد.

قال ابن عساكر: سألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

---

(١) وقال ابن منقذ: وكان ـ رحمه الله ـ أسرع الناس إلى فعل خير وكسْب مثوبة. (الإعتبار ٨٢).

(٢) أنظر عن (ثابت بن أبي تمّام) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (الحسن بن سعيد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٦ رقم ١٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢١٠، والوافي بالوفيات ١٢/٢٧.

وقال يوسف بن محمد بن [مقلَّد][1]: مات بفنك في أوائل رمضان سنة ٤٤. سمعت منه.

قلت: هذا كان من بقايا المُسْنِدِين، ضاع في تلك الدّيار.

٢٠٤ ـ الحَسَن بن عبدالله بن عمر[2].

أبو عليّ بن أبي أحمد بن العرجاء[3]، المالكيّ.

تلا بالسَّبْع على والده صاحب ابن نفيس، وأبي مَعْشَر.

قال أبو عليّ: وحدَّثني بالقراءآت إجازةً أبو معشر الطَّبَريّ.

قرأ عليه بالسَّمَع: أبو الحسن عليّ بن أحمد بن كوثر المحاربيّ بمكّة المُتَوَفَّى بالأندلس سنة تسعٍ وثمانين. كانت قراءته عليه وعلى ابن رضا في سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة[4].

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٥ ـ خليفة بن محفوظ[5].

أبو الفَوَارِس الأنباريّ، المؤدّب، الأديب.

صالح، عالم، مطبوع، مقرىء.

سمع: أبا طاهر بن أبي الصَّقْر، وأبا الحسن الأقطع.

وعنه: السّمعانيّ[6]، وابن عساكر.

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٦.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عبدالله) في: معرفة القراء الكبار ١/٤٨٧ رقم ٤٣٢، وغاية النهاية ١/٢١٧ رقم ٩٩١.

(٣) العرجاء هي أم أبيه أبو علي القيرواني، وإنما قيل لأبيه ابن العرجاء لأن أمه كانت فقيهة عرجاء عابدة تقعد في المسجد الحرام في صف بعد صف ابنها في نسوة يتبرّكن بها. (غاية النهاية).

(٤) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في معرفة القراء: وبقي إلى حدود سنة خمسمائة بمكة، وبقي أبو علي هذا إلى حدود الأربعين وخمسمائة.
وقال ابن الجزري: وطال عمره حتى بقي إلى سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وهو آخر من روى عن أبي معشر فيما أحسب.

(٥) أنظر عن (خليفة بن محفوظ) في: التحبير ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٩٣، ومختار ذيل السمعاني، ورقة ١٩٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٧١أ.

(٦) وهو قال: كان شيخاً، فاضلاً، صالحاً، زاهداً، يعلّم الصبيان القرآن، والأدب، والخط، وكان متودّداً، متواضعاً، مقبول الأخلاق، خفيفاً، ظريفاً، رضيّ السيرة... سمعت منه كتاب =

أرّخه ابن النّجّار[1].

- حرف السين -

٢٠٦ - سعدُ بن عليّ بن أبي سعد بن عليّ بن الفضل[2].

أبو عامر الجُرْجانيّ، الواعظ، المعروف بالعَصّاريّ، نسبة إلى عصر البُزُور؛ وكذلك أهل جُرْجان يُنْسَبون.

كان إماماً فاضلاً، فيه صَلاح، وزُهد، وخير.

سافر الكثير، ودخل البلدان. ودخل بغداد قبل الخمسمائة، فسمع من: جعفر السّرّاج، والمبارك بن الطُّيُوريّ، وأبي غالب بن الباقِلّانيّ.

ومن: أبي سعد المطرِّز، وأبي عليّ الحدّاد.

وقبلها من أبي مطيع بإصبهان.

قال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت منه «حلْية الأولياء» لأبي نُعَيْم بمَرْو. وآخر ما لقيته بنَيْسَابور سنة أربع وأربعين.

وقال لي: وُلِدتُ بجُرْجَان في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة.

قلت: وروى عنه عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٢٠٧ - سَلْمانُ بن جَرْوان بن حسين[3].

أبو عبد الرحمن الماكِسيني[4]. وهي قريبة من الرَّحْبة.

قدِم بغداد؛ وكان صالحاً، حافظاً للقرآن، يعمل البواري.

سمع من: أبي سعد بن خُشَيْش، وشجاع الذُّهْليّ.

= «محاسبة النفس» لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا القرشي.

(١) وقال ابن السمعاني: وكانت ولادته ظنّاً وتخميناً منه في سنة خمس وستين وأربعمائة، ووفاته بعد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بالأنبار.

(٢) أنظر عن (سعد بن علي) في: الأنساب ٨/٤٦٣ وفيه: «أحمد بن علي بن أبي سعيد».

(٣) أنظر عن (سلمان بن جروان) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٠٧ رقم ١٠٥.

(٤) الماكسيني: بفتح الميم، وكسر الكاف، والسين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ماكِسين، وهي مدينة من الجزيرة قريبة من رحبة مالك بن طوق بنواحي الرقّة. (الأنساب ١١/٩١).

وزاد ابن المستوفي إلى نسبته: «البوراني».

وحدَّث.

وتُوُفّي بإربِل في ربيع الأوّل[1].

ـ حرف الصاد ـ

٢٠٨ ـ صخْرُ بن عُبَيْد بن صخْر بن محمد[2].

أبو عُبَيْد الطُّوسيّ.

سمع: أبا الفتح نصر بن عليّ الحاكميّ، ومحمد بن سعيد الفَرّخْردانيّ[3]، وأبا شُرَيح إسماعيل بن أحمد الشّاشيّ.

حدَّث بطوس، وبنَيْسابور.

ووُلِد في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وتُوُفّي بالطّابَران في ذي القعدة سنة أربعٍ هذه، وله اثنتان وتسعون سنة وأشهُر.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وولده عبد الرحيم، وغيرهما.

ـ حرف العين ـ

٢٠٩ ـ عَبْدانُ بن رزين بن محمد[4].

---

(١) وقال ابن المستوفي: ذكر ذلك أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني، ووجدت في آخر كلامه جزءاً فيه من حديث الليث بن سعد، ومسند عمّار من حديث البغوي، سماع سلمان بن جروان وولده على أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي في رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الحرّاني أنّ ابن جَرْوان سمع الكثير بنفسه، وحصَّل الكتب، وسكن بغداد بدرب القصّارين نحو باب الشام.. وسمع معه بنوه: أبو البركات، وأبو الفرج، وحمزة، وأختهم أم الفضل كتاب «صحيح» الترمذي.

وقال ابن الدبيثي: هو من أهل بغداد، كان نزل درب القصّارين نحو باب الشام.

(٢) أنظر عن (صخر بن عبيد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) هكذا، ولم أجد هذه النسبة.

(٤) أنظر عن (عبدان بن رزين) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٦ ب، والتحبير ٥١٢/١، ٥١٣ رقم ٤٩٤، والمشتبه في الرجال ٣١٦/١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧١ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨٧/١٥، ٢٨٨ رقم ٢٨٧ وقد ورد في الأصل: «زرّين» بتقديم الزاي، وتشديد الراء. وكذا في: مختصر تاريخ دمشق، والمشتبه ٣١٦/١، أما في التحبير «رزين» بتقديم الراء.

أبو محمد الأَذَرْبَيْجانيّ، الدُّوينيّ[1]، المقريء، الضّرير.
قدِم دمشقَ في صِباه وسكنها.

وسمع من: الفقيه نصر المقدسيّ، وأبي البركات بن طاوس المقرىء. ولقي جماعة.

قال ابن عساكر[2]: كان ثقة خيّراً يسكن دُوَيْرة حمْد، ويصلّي بالنّاس في الجامع عند مرض البدلسيّ.

قلت: روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو المحاسن محمد بن أبي لُقْمَة.
ومات في رجب.

وقع لي جزء من روايته.

٢١٠ ـ عبدالله بن عبد الباقي[3].
أبو بكر التّبّان، الحنبليّ، الفقيه.
كان أُميّاً لا يكتب.
تفقّه على: ابن عقيل.
وناظرَ، وأفتى، ودرّس.
وسمع من: أبي الحسين بن الطُّيُوريّ.

٢١١ ـ عبدالله بن عليّ بن سهل[4].
أبو الفُتُوح الخَرْكُوشِيّ[5]، نسبة إلى سكّة بنَيْسابور.

---

(١) في الأصل: «الدوني»، والمثبت عن المصادر، نسبة إلى: «دوين»: بلدة من آخر بلاد أذربيجان. ضبطها ابن السمعاني بضم الدال، وكسر الواو. وضبطها ياقوت بفتح الدال.
(٢) في تاريخ دمشق.
(٣) أنظر عن (عبدالله بن عبد الباقي) في: المنتظم ١٠/١٤٠ رقم ٢١١ (١٨/٧٤ رقم ٤١٦٠)، وشذرات الذهب ٤/١٣٩.
(٤) أنظر عن (عبدالله بن علي) في: الأنساب ٥/١٠٢، والتحبير ١/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٣٢٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧١ ب.
(٥) الخركوشي: بفتح الخاء، وسكون الراء، وضم الكاف. نسبة إلى خركوش وهي سكة بنيسابور.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، عفيف، نظيف، ثقة.

سمع: إسماعيل بن زاهر النّوْقانيّ، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وغيرهم.

رحلتُ إليه بابني عبد الرحيم، وأكثرتُ عنه، وقرأتُ عليه أكثر تاريخ يعقوب الفَسَويّ، عن النُّوقانيّ.

مولده في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي في الثّاني والعشرين من شوّال.

قلت: روى عنه المؤيَّد الطُّوسيّ أيضاً.

٢١٢ ـ عبد الرحمن بن الحَسَن بن عليّ[١].

أبو الفضل بن السّراف، البَنْجَدِيهيّ[٢].

قال السّمعانيّ: شيخ صالح، تالٍ للقرآن.

سمع بمَرْو: محمد بن أبي عِمران الصّفّار؛ وبمَرْو الرُّوذ: عبد الرّزّاق بن جسّان المَنِيعيّ.

ووُلِد في حدود الخمسين وأربعمائة، وعُمِّر دهراً.

وتُوُفّي في رجب.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وأبوه.

وقال: كتبت نيِّفاً وتسعين ختْمة، وتلوت أربعة عشر ألف ختْمة.

٢١٣ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن عيسى[٣].

أبو القاسم بن الملجوم، الأزْديّ، الفاسيّ.

أجاز له أبو عبدالله بن الطّلّاع، وأبو عليّ الغسّانيّ.

وكان يسرد «تفسير العزيزيّ» و«غريب الحديث» لأبي عُبَيْد مِن حِفْظه.

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن الحسن**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) البَنْجديهيّ: نسبة إلى بنج ديه، أي القرى الخمس.

(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن يوسف**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

روى عنه: ابن أخيه عبد الرحيم بن عيسى.

٢١٤ ـ عبد الرحيم بن الموفَّق بن أبي نصر[١].
الهَرَويّ، الدّيُوقَانيّ[٢]، الحنفيّ[٣].
سمع من: بِيبَى الهَرْثَمِيّة، وجماعة.
مات في ثاني صفر عن سبْعٍ وثمانين سنة.
روى عنه: السّمعانيّ.

٢١٥ ـ عبد السّلام بن محمد بن عبدالله بن اللّبّان[٤].
أبو محمد التَّيْميّ، الإصبهانيّ، المعدَّل.
سمع: المظفّر البراثيّ[٥]، وأبا عيسى بن زياد.
وعنه: السّمعانيّ؛ وورّخه في المحرَّم[٦].

٢١٦ ـ عبد السّلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم[٧].
أبو الفتح الخبّاز الهَرَويّ.
شيخ صالح، حدَّث عن: بِيبَى الهَرْثميّة.
ومات في سلْخ جُمادى الأولى. قاله السّمعانيّ.
روى عنه أبو رَوْح.
وبالإجازة أبو المظفّر السّمعانيّ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحيم بن الموفق**) في: التحبير ١/٤١٦، ٤١٧ رقم ٣٧٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٢ أ.
(٢) لم أجد هذه النسبة.
(٣) لم يذكره ابن أبي الوفاء القرشي في (الجواهر المضية) مع أنه حنفي.
(٤) أنظر عن (**عبد السلام بن محمد**) في: التحبير ١/٤٥٠ رقم ٤١٧، والأنساب ١١/٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٢ أ.
(٥) في التحبير: «المطهر البزاني».
وفي الأنساب: «المسهر بن عبد الواحد البزاني».
(٦) وقال: أحد العدول المتميّزين، وكان فاضلاً عالماً، وكان ممن يراجع في كتابة الصكوك وتحمل الشهادة من المشاهير.
(٧) أنظر عن (**عبد السلام بن أبي الفتح**) في: التحبير ١/٤٥٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٢ أ

٢١٧ ـ عبد الصّمد بن عليّ[١].

أبو الفضل النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ داود.

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وعثمان بن محمد بن المَحْمِيّ.

مات في جُمادَى الآخرة في عَشْر الثّمانين.

كتب عنه: السّمعانيّ،[٢] وغيره.

٢١٨ ـ عبد العزيز بن خَلَف بن مدير[٣].

أبو بكر الأَزْديّ، القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي العبّاس العُذْريّ. مولده سنة سبْعٍ وستّين.

وتُوُفّي بأرلش[٤].

هكذا ترجمه ابن بَشْكُوال.

وآخر من روى عنه بالسّماع: خطيب قُرْطُبة أبو جعفر بن يحيى الحِمْيَريّ.

٢١٩ ـ عبد الغنيّ بن محمد بن سعيد[٥].

أبو القاسم الزَّيْنَبيّ.

وتُوُفّي في شوّال وهو كهل.

٢٢٠ ـ عبد المجيد الحافظ لدين الله[٦].

---

(١) أنظر عن (**عبد الصمد بن علي**) في: معجم الشيوخ ابن السمعاني ورقة ١٥٤ ب، والتحبير ١/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٤٢٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٢ آ.

(٢) وقال: شيخ صالح متميّز، يحفظ أشعاراً كثيرة حسنة.. كتبت عنه بنيسابور، وسألته عن ولادته فقال: ولدت بنيسابور في جمادى الآخرة سنة سبعين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (**عبد العزيز بن خلف**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٤ رقم ٨٠١.

(٤) في الصلة: «أركش» بالكاف. والمثبت عن الأصل يتفق مع (نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٧٤٩) وفيه: أرلش وشنت جيلي هما على نهر رودنو، ومدينة شنت جيلي على اثني عشر ميلاً من البحر.

(٥) أنظر عن (**عبد الغني بن محمد**) في: المنتظم ١٠/١٤٠، ١٤١ رقم ٢١٢ (١٨/٧٤، ٧٥ رقم ٤١٦١) وفي الطبعتين: «عبد الغني بن محمد بن سعد».

(٦) أنظر عن (**عبد المجيد الحافظ لدين الله**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٨، والكامل في التاريخ ١١/١٤١، ١٤٢، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٨٨، ٨٩، والمنتقى من تاريخ مصر ١١٢ ـ ١٣١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، والمغرب في حُلى المغرب ٨٦ ـ =

أبو الميمون بن محمد بن المستنصر بالله مَعَدّ بن الظّاهر عليّ بن الحاكم العُبَيْديّ، صاحب مصر.

بُويع يوم مقتل ابن عمّه الآمر بولاية العهد وتدبير المملكة، حتّى يولد حَمْلٌ للآمر، فغلب عليه أبو عليّ أحمد بن الأفضل بن بدر الجماليّ أمير الجيوش. وكان الآمر قد قتل الأفضل، وحبس ابنه أحمد، فلمّا قُتِل الآمر وثب الأمراء فأخرجوا أحمد، وقدّموه عليهم. فسار إلى القصر، وقهر الحافظ، وغلب على الأمر، وبقي الحافظ معه صورةً من تحت حُكْمه، وقام في الأمر والمُلك أحسن قيام وعَدَل، وردَّ على المصادَرين أموالهم، ووقف عند مذهب الشّيعة، وتمسّك بالإثني عشر، وترك الأذان بحيَّ على خير العمل.

وقيل: بل أقرّ «على خير العمل»، وأسقط محمد وعليّ خير البشر، والحمد لله. كذا وجدت بخطّ النّسّابة.

ورفض الحافظَ لدين الله وأهل بيته وأَبَاهُ، ودعا على المنابر للإمام المنتَظَر صاحب الزّمان على زعْمهم. وكتب اسمه على السّكّة. وبقي على ذلك إلى أن وثب عليه واحدٌ من الخاصّة، فقتله بظاهر القاهرة في المحرَّم سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة. وكان ذلك بتدبير الحافظ. فبادر الأجناد والدّولة إلى الحافظ، وأخرجوه من السّجن، وبايعوه ثانياً، واستقلَّ بالأمور.

= ٨٩، ووفيات الأعيان ١/٢٣٧ و٣/٢٣٥ ـ ٢٣٧ رقم ٤٠٧، وكتاب الروضتين ١/١٦٦، ١٦٧، وأخبار الدول المنقطعة للأزدي ٩٤ ـ ١٠١. ونزهة المقلتين لابن الطوير ٢٧، ٣٠ ـ ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٧٨، ١١٩، ١٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١، ونهاية الأرب ٢٨/٣٠٧ ـ ٣١٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ودول الإسلام ٢/٦٠، ٦١، والعبر ٤/١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨، والدرّة المضيّة ٥٥٢، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٢، ٤٣٣، ومرآة الجنان ٢/٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، وشرح رقم الحلل ١٣٠، ١٤٢، والوافي بالوفيات ٩/١٥١ رقم ٤٠٥٧، والجوهر الثمين ٢٦١، ٢٦٢، والمؤنس ٧١، ومآثر الإنافة ٢/٣٩، وتاريخ ابن خلدون ٤/٧١ ـ ٧٤، واتعاظ الحنفا ٣/١٨٩، ١٩٣، والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٧ و٢/١٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٧ ـ ٢٤٦، ٢٨٨، وحسن المحاضرة ٢/١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٩١، وشذرات الذهب ٤/١٣٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٤ ـ ٢٢٦، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/٢٤٦، وتاريخ الأزمنة للدويهي ١٤٥، وقطف الأزهار من الخطط والآثار لأبي السرور (مخطوط) ورقة ٣٢ ب.

وكان مولـده بعسقلان سنـة سبْعٍ وستّين. وسبب ولادتـه بها أنّ أبـاه خرج إليها في غلاء مصر. وسبب تَوْليته أنّ الآمر لم يخلِّف ولداً، وخلَّفَ حَمْلاً، فماج أهـل [مصر]، وقـال الجُهّال: هـذا بيت لا يموت الإمـام منهم حتّى يخلّف ولداً وينصّ على إمامته. وكان الآمر قد نصّ لهم على الحَمْل، فوضعت المرأة بنتـاً، فبايعوا حينئذٍ الحافظ. وكان الحافظ كثيـر المرض بـالقولَنْـج، فعمل لـه شيرمـاه الـدَّيْلمي طَبْل القُـولَنْج الّـذي وجده السّلطان صـلاح الدّين في خـزائنهم؛ وكان مـركَّباً من المعـادن السّبعة، والكـواكب السّبعة في إشـراقهـا، وكـان إذا ضـربـه صاحب القُولَنْج خرج من باطنه رِيح وفسا، فآستراح من القُولَنْج.

تُـوُفّي في الخامس من جُمـادى الأولى، وكانت خـلافتـه عشـرين سنـة إلاّ خمسة أشهر، وعاش بِضْعاً وسبعين سنة.

وكان كلّما أقام وزيراً حكم عليه، فيتألّم ويعمل على هلاكه.

ولي الأمر بعده ابنُـه الظّافـر إسماعيـل، فَوَزَرَ لـه ابن مصّال أربعين يـوماً، وخرج عليه ابن السّلاّر فأهلكه.

٢٢١ ـ عثمان بن عليّ بن أحمد[١].

أبو عَمْرو، المعروف بابن الصّالح المؤدِّب.

كان يؤدِّب بمسجد ويؤمّ به.

سمع: رزق الله التّميميّ، والفضل بن أبي حرب الجُرْجـانيّ، وابن طلْحة النّعاليّ.

سمـع منه: أبـو سعـد السّمعـانيّ، وأبـو محمـد بن الخشّـاب، وسعـد بن هبةالله بن الصّبّاغ.

شيخ لابن النّجّار، حدَّث في هذا العام ببغداد.

٢٢٢ ـ عفاف بنت أبي العبّاس أحمد بن محمد بن الإخْوة العطّار[٢].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**عفاف بنت أبي العباس**) في: معجم شيوخ ابن السمعـاني، ورقة ٢٦٩ أ، والتحبيـر ٢/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ١١٧٩، وملخص تـاريـخ الإسـلام ٨/ورقـة ٧٢ ب، وأعـلام النسـاء ٣/٢٨٨.

سمعت من: أبي عبدالله النّعّاليّ، و[أمة][1] الرحمن بنت ابن الجُنَيْد الّتي رَوَت عن عبد الملك بن بِشْران.

روى عنها: أبو سعد السّمعانيّ.

تُوُفّيت في نصف ذي الحجّة.

٢٢٣ ـ عليّ بن خَلَف بن رضا[2].

أبو الحسن الأنصاريّ، البَلَنْسيّ، المقرىء، الضّرير.

روى عن أبي [داود][3] المقرىء، وأخذ عنه التّفْسير، وحجّ وأقرأ بمكّة.

وبها أخذ عنه أبو الحسن بن كوثر القراءآت في هذه السّنة[4].

٢٢٤ ـ عليّ بن سليمان بن أحمد بن سليمان[5].

أبو الحسن المُراديّ، الأندلسيّ، القُرْطُبيّ، الشَّقُوريّ[6]، الفَرغُلِيطيّ.

وفرغليط[7] من أعمال شَقُورَة؛ الفقيه الشّافعيّ، الحافظ.

خرج من الأندلس في سنة نيِّفٍ وعشرين، ورحل إلى بغداد، ودخل خُراسان. وسكن نَيْسابور مدّة.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) في الأصل: «رمتا»، والتصحيح من:
صلة الصلة لابن الزبير ٩٠، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٥٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، ق ١/٢٠٦، ٢١٧ رقم ٤٠٩، وغاية النهاية ١/٥٤١ رقم ٣٢١٧.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من المصادر.

(٤) وقال ابن الجزري: مات في حدود الخمسين وخمسمائة. (غاية النهاية).

(٥) أنظر عن (علي بن سليمان) في: الأنساب ٧/٣٦٦، ٣٦٧ (الشقوري) و٩/٢٧٨ (الفُرْغُليطي)، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٥١، ومعجم البلدان ٤/٢٥٤، والتقييد ٤٠٧ رقم ٥٤١، واللباب ٢/٢٢٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة السفر ٥ ق ١/٢١٧ رقم ٤٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٧ رقم ١٢٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١٣٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٢٤ رقم ٩٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٣٣، والوافي بالوفيات ٢١/١٤٥ رقم ٨٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٢٩٢.

(٦) الشَّقُوري: بفتح الشين، وضم القاف. نسبة إلى شَقُورة: ناحية بقرطبة.

(٧) ضبطها ابن السمعاني بالظاء المعجمة في الآخر. وضبطها ياقوت في (معجم البلدان) بالطاء المهملة. وهكذا وردت في الأصل والمصادر.

وتفقّه على الإمام محمد بن يحيى الغزّاليّ، وسمع مصنَّفات البَيْهقيّ، وغير ذلك من: أبي عبدالله الهراويّ، وهبة الله السّيّديّ أبي المظفَّر بن القُشَيْريّ، وطائفة.

وكتب الكثير بخطّه.

وصحِب عبد الرحمن الأكّاف، الزّاهد.

وقدِم دمشقَ بعد الأربعين وخمسمائة، وفرح بقدومه الحافظ ابن عساكر، لأنّه أقدم معه جملة من مسموعاته الّتي آتّكل ابن عساكر في تحصيلها على المُرَاديّ، وحدَّث بدمشق «بالصّحيحين».

قال ابن السّمعانيّ: كنتُ آنَسُ به كثيراً، وكان أحد عُبّاد الله الصّالحين، خرجنا جملة إلى نوقان لسماع «تفسير الثّعلبيّ» فلمحت منه أخلاقاً وأحوالاً قَلّ ما تجتمع في أحدٍ من الورِعين. وعلّقْت عنه.

وقال ابن عساكر: نُدِبَ للتّدريس بحماه، فمضى إليها، ثمّ نُدِب إلى التّدريس بحلب، فمضى ودرّس بها المذهب بمدرسة ابن العجميّ. وكان شيخاً، صَلْباً في السُّنَّة.

تُوُفّي بحلب في ذي الحجّة؛ وقال لابن السّمعانيّ: مولدي قبل الخمسمائة بقريب.

روى عنه: القاسم بن عساكر، وأبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

٢٢٥ ـ عليّ بن عثمان بن محمد بن الهَيْصَم بن أحمد بن الهَيْصَم بن طاهر[1].

أبو رشيد الهَرَويّ، الهَيْصَميّ، الواعظ، الضّرير.

شيخ الكرّاميّة ومقدّمهم، وإمامهم في البدعة.

كان متوسّعاً في العِلم، بارع الأدب.

سمع من: محمد بن أبي مسعود الفارسيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن عثمان) في: التحبير ١/٥٧٢ ـ ٥٧٤ رقم ٥٥٩، والمشتبه في الرجال ٢/٥٤٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٣ أ.

وعنه: السّمعانيّ[1]، وقال: مات في ذي القعدة. ومولده سنة ستّين وأربعمائة.

٢٢٦ - عليّ بن المفرّج بن حاتم[2].

أبو الحسن المقدسيّ، جدّ الحافظ عليّ بن الفضل.

سمع من القاضي الرشيد المقدسيّ.

وفيها وُلد الحافظ المذكور.

٢٢٧ - عليّ بن أبي بكر بن الحسين بن أبي مَعْشَر[3].

أبو الحَسَن البَغَويّ، المقرئ، الصُّوفيّ.

سمع: محمد بن عليّ بن أبي صالح الدّبّاس، وهبة الله الشّيرازيّ، ومحمد بن أحمد بن عبد الملك العبْدَريّ.

مات في شعبان عن تسعين سنة.

٢٢٨ - عِياض بن موسى بن عِياض بن عَمْرو بن موسى بن عِياض بن محمد بن موسى بن عِياض[4].

---

(١) وقال: مقدّم الكرّامية وإمامهم، كان فاضلاً غزير الفضل، كثير المحفوظ، جليل القدر، حسن النظم والنثر، سريع الإنشاد، له تصانيف كثيرة في الأصول والأدب والترسّل وغيرها... كتبت عنه بهراة في النوبة الأولى، وسمعت منه الجزء الأول من حديث مصعب بن عبدالله الزبيري.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (عياض بن موسى) في: قلائد العقيان ٢٥٥ - ٢٥٨، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٩٧٤، وتاريخ قضاة الأندلس للنُباهي ١٠١، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير ٤٧٤، ٤٨٧، ٤٩٧، ٥١٢، والخريدة (قسم الأندلس والمغرب) ٢/١٧٣ - ١٧٥، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٣٧ رقم ١٢٦٩، وإنباه الرواة ٢/٣٦٣، ٣٦٤، وتكملة الصلة لابن الأبار ٦٩٤، والمعجم، له ٢٩٤ - ٢٩٨ رقم ٢٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٤٣، ٤٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٨٣ - ٤٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، وملء العيبة للفِهري ٢/٩٢، ١٩٠، ٢٢٢، ٣٣١، ٣٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٢ - ٢١٨ رقم ١٣٦، ودول الإسلام ٢/٦١، والعبر ٤/٢٢٢، ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٤ - ١٣٠٧، ومعجم الوادي آشي ٢١١ - ٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٩، ٥٠، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٣ - ٤٣٥، ومرآة الجنان ٣/٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٥، والإحاطة في أخبار غرناطة ٤/٢٢٢ - ٢٣٠، والديباج المذهب ٢/٤٦ - ٥١، والوفيات لابن قنفذ ٢٨٠ رقم ٥٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٥، وتاريخ =

اليَحْصُبيّ، القاضي، أبو الفضل السَّبْتيّ. أحد الأعلام.

وُلِد بسَبْتَة في النّصف من شعبان سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة. وأصله من الأندلس، ثمّ انتقل أحد أجداده إلى مدينة فاس، ثمّ من فاس إلى سَبْتَة.

أجاز له الحافظ أبو عليّ الغسّانيّ، وكان يمكنه لُقِيُّه، لكنّه إنّما رحل إلى الأندلس بعد موته، فأخذ عن: القاضي أبي عبدالله محمد بن حَمْدين، وأبي الحسين سِرَاج بن عبد الملك، وأبي محمد بن عَتّاب، وهشام بن أحمد، وأبي بحر بن العاص، وطبقتهم.

وحمل الكثير عن أبي عليّ بن سُكَّرَة. وعُني بلقاء الشّيوخ والأخْذ عنهم.

وتفقَّه على الفقيه أبي عبدالله محمد بن عيسى التّميميّ، القاضي، السَّبْتيّ، والقاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله المَسِيليّ.

وصنَّف التّصانيف المفيدة، واشتهر اسمُه، وسار عِلْمه.

قال ابن بَشْكُوال[1]: هو من أهل التّفنُّن في العِلْم، والذّكاء، والفَهْم، استُفتي بسَبْتَة مدّةً طويلة، حُمِدت سيرتُه فيها، ثمّ نُقِل عنها إلى قضاء غَرْنَاطة، فلم يُطْل أمرُه بها. وقدِم علينا قُرْطُبَة، وأخذنا عنه.

وقال الفقيه محمد بن حمادة السَّبْتيّ، رفيق القاضي عِياض فيه: جَلَس

= الخميس ٢/٤٠٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وطبقات الحفاظ ٤٨٠، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ٢/١٤٩، وجذوة الاقتباس ٢٧٧، وأزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقّري، ونفح الطيب، له ٧/٣٣٣ ـ ٣٣٥، وكشف الظنون ١٢٧، ١٥٨، ٢٤٨، ٣٩٥، ٥٧٧، ١٠٥٢، ١١٨٦، ١٢١١، ١٧٧٩، ١٩٦١، وشذرات الذهب ٤/١٣٨، ١٣٩، وتاج العروس ١/٢١٦ (مادّة: حصب)، وأجلى المسانيد ٣١، وروضات الجنات للخوانساري ٥٠٦، ٥٠٧، وهدية العارفين ١/٨٠٥، وإيضاح المكنون ٢/٢٤٣، ٢٤٤، وسلوة الأنفاس ١/٥١، وديوان الإسلام ٣/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٤١٨، وفهرس الفهارس ٢/١٨٣ ـ ١٨٩، ومعجم المطبوعات ١٣٩٧، وشجرة النور الزكية ١/١٤٠، ١٤١، والفهرس التمهيدي ٣٨٦، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢٦٦ ـ ٢٧٥، وتاريخ الفكر الأندلسي ٢٨٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ١٣٧، ٤١٠، ٥٣٧، ٥٦٠، ٥٧٥، ٦٠٥، ٦١٢، ٦٣٣، ١٧،، والأعلام ٥/٩٩، ومعجم المؤلفين ٨/١٦، والرسالة المستطرفة ١٠٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٣٧ رقم ١٠٤٨ و٢٦٢ رقم ٣٩٨.

وانظر مقدّمة كتابه «الغنية» ففيه مصادر أخرى لترجمته، و«ترتيب المدارك»، وغيره.

(١) في الصلة ٢/٤٥٣.

للمناظرة وله نحوٌ من ثمانٍ وعشرين سنة، وولي القضاء وله خمسٌ وثلاثون سنة، فسار بأحسن سيرة، كان هيِّناً من غير ضَعْف، صَليباً في الحقّ. تفقّه على أبي عبدالله التّميميّ، وصحِب أبا إسحاق بن جعفر الفقيه.

ولم يكن أحد بسَبْتَة في عصرٍ من الأعصار أكثر تواليف من تواليفه، له كتاب «الشِّفا في شرف المُصْطَفَى»[1] وكتاب «ترتيب المَدَارِك وتقريب المسالك في ذِكْر فُقَهاء مذهب مالك»[2]، وكتاب «العقيدة»، وكتاب «شرح حديث أمّ زَرْع»[3]، وكتاب «جامع التّاريخ» الّذي أربى على جميع المؤلّفات، جَمَعَ فيه أخبار ملوك الأندلس، وسَبْتَة، والمغرب، من دخول الإسلام إليها، واستوعب فيه أخبار ملوك الأندلس وسَبْتَةَ وعُلمائها. وكتاب «مَشَارق الأنوار في آقتفاء صحيح الآثار الموطّأ والبخاريّ ومسلم»[4].

قال: وحاز من الرئاسة في بلده ومن الرِّفْعة ما لم يصِل إليه أحدٌ قطُّ من أهل بلده، وما زاده ذلك إلّا تواضعاً وخشيةً لله تعالى.

وله من المؤلّفات الصّغار أشياءُ لم نذكرها.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[5]: هو إمام في الحديث في وقته، وأعرف النّاس بعلومه، وبالنَّحْو، واللّغة، وكلام العرب، وأيّامهم، وأنسابهم. ومن تصانيفه كتاب «الإكمال في شرح مسلم»، كمّل به كتاب «المُعْلَم» للمازَرِيّ.

ومنْها: «مشارق الأنوار» في تفسير غريب الحديث، يعني الكتاب المذكور آنفاً، وكتاب «التّنبيهات» فيه فوائد وغرائب. وكلّ تواليفه بديعة.

---

(١) مجلّد. وهو مطبوع عدّة طبعات، آخرها بتحقيق جمال السيروان وزملاؤه، نشرتها مكتبة الفارابي ١٩٧٢.

(٢) مطبوع في ٤ أجزاء، بتحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، ونشرته دار مكتبة الفكر في ليبيا ودار مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦٥.

(٣) واسمه الكامل: «بغية الرائد فيما في حديث أم زرع من الفوائد»، حقّقه صلاح الدين الإدلبي، ومحمد الشرقاوي، ومحمد الحسن أجانف. وطُبع في المغرب ١٩٧٥.

(٤) طُبع في جزءين بمجلّد واحد، ونشرته المكتبة العتيقة ودار التراث سنة ١٣٣٣ هـ. بعنوان: «مشارق الأنوار على صحاح الآثار».

(٥) في وفيات الأعيان ٣/٤٨٣.

له شِعْرٌ حَسَن، فمنه ما رواه عنه أبو عبدالله محمد بن عِياض قاضي دانية:

أنظُرْ إلى الزَّرْع وخَامَاتِهِ تحكي وقد ماسَتْ أمام الرِّياحْ
كتيبةً خضراء مهزُومةً شقائقُ النّعْمانِ فيها جِراحْ[1]

وقال ابن بَشْكُوال:[2] تُوُفّي بمَرّاكُش مُغَرِّباً عن وطنه في وسط سنة أربع[3].

وقال ابنه محمد في ليلة الجمعة نصف اللّيل، التّاسعة جُمَادى الآخرة، ودُفن بمَرّاكُش.

وتُوُفّي ابنُه في سنة خمسٍ وسبعين.

وشيوخ عِياض يقاربون المائة[4].

وقد روى عنه خلْقٌ كثير، منهم: عبدالله بن محمد الأشِير[5]، وأبو جعفر بن القَصِير الغَرْناطيّ، وأبو القاسم خَلَف بن بَشْكُوال، وأبو محمد بن عُبَيْدالله، ومحمد بن الحسن الجابريّ.

٢٢٩ ـ عيسى بن هبة الله بن هبة الله بن عيسى[1].

أبو عبدالله بن البغداديّ، النّقّاش.

ظريف، كيِّس، خفيف الرُّوح، صاحب نوادر وشِعْر رقيق، وحكايات موثَّقَة.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٤٨٤، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٦، سير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٦، عيون التواريخ ١٢/٤٣٤، الديباج المذهب ٢/٥٠، ٥١، النجوم الزاهرة ٥/٢٨٦، شذرات الذهب ٤/١٣٤.

(٢) في الصلة ٢/٤٥٤.

(٣) علّق محققا سير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٧ بالحاشية (٤) على ذلك بالقول: «أي: وخمسمائة». وقد أوضح ابن بشكوال أنه توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة».

(٤) راجع شيوخه في كتابه «الغنية» بتحقيق ماهر زهير جرار، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٢ هـ./١٩٨٢ م.

(٥) الأشِيري: بكسر ثانيه، وياء ساكنة، وراء. نسبة إلى أشِير: مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بجاية في البر. (معجم البلدان ١/٢٠٢).

(٦) أنظر عن (عيسى بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/١٤١ رقم ٢١٣ (١٨/٧٥ رقم ٤١٦٢). والكامل في التاريخ ١١/١٤٧، وفوات الوفيات ٢/٢٣٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٧.

قد رأى النّاس، وعاشر الظُّرفاء، وطال[1] عمره، وسار ذِكْره.
وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا الحسن الأنباريّ، الخطيب.
قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه بجَهْدٍ، فإنّه كان يقول: ما أنا أهلٌ للتّحديث. وعلّقت عليه من شِعْره.

وقال ابن الجَوزيّ:[2] كان يحضر مجلسي كثيراً، وكتبت إليه يوماً برُقْعةٍ، خاطبته فيها بنوع احترام، فكتب إليَّ:

قد زِدْتَني في الخطب حتّى ... خشيتُ نَقْصاً من الزّيادة
فاجعلْ خطابي خطابَ مثلي ... ولا تغيّر عليَّ عادة[3]

ومن شِعره:

إذا وجد الشّيخ من[4] نفسه ... نشاطاً فذلك موتٌ خَفِي
ألَسْتَ ترى أنّ ضوءَ السِّراجِ ... له لَهَبٌ قبل أن يَنْطفي؟[5]

قلت: روى عنه أبو اليُمْن الكِنْديّ كتاب «الكامل» للمبرّد، وغير ذلك.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.
وهبة الله مرّتين، وعليها صحّ بخطّ الحافظ الضّياء.

- حرف الغين -

٢٣٠ - غازي بن زنْكيّ بن آقْسُنْقُر التُّركيّ[6].

---

(١) في الأصل: «وقال».
(٢) في المنتظم ١٠/١٤١ (١٨/٧٥).
(٣) البيتان في: المنتظم، والكامل في التاريخ ١١/١٤٧، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٥، وفوات الوفيات ٢/٢٣٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٧.
(٤) في المنتظم: «في».
(٥) المنتظم، عيون التواريخ.
(٦) أنظر عن (غازي بن زنكي) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٦، ٣٠٧، والتاريخ الباهر ٩٢ - ٩٤، والكامل في التاريخ ١١/١٣٨، وكتاب الروضتين ١/١٦٧ - ٢٧٠ وديوان ابن منير (جمعنا) ٢١٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، وتاريخ الزمان، له ١٦٥، ١٦٦، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٥، ٧٨، ١٣٣، ١٦٨، ٢٢٢، ٢٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوق=

السّلطان، سيف الدّين بن الأتابَك عماد الدّين، صاحب المَوْصِل.

لمّا قُتِل والدُه أتابَك على قلعة جَعْبَر اقتسم ولداه مملكته، فأخذ غازي المَوْصل وبلادَها، وأخذ نور الدّين محمود حلب ونواحيها. وكان مع أتابَك على جَعْبَر ألْب رسلان بن السّلطان محمود السَّلْجوق، وهو السّلطان، وأتابَكه هو زنْكي، فاجتمع الأكابر والدّولة، وفيهم الوزير جمال الدين محمد الإصبهانيّ المعروف بالجواد، والقاضي كمال الدّين الشَّهْرُزُوريّ ومَشَيا إلى مخيّم السّلطان ألْب رسلان، وقالوا: كان عماد الدّين، رحمه الله، غلامك، والبلاء لك، وطمّنوه بهذا الكلام. ثمّ إنّ العسكر افترق، فطائفة توجّهت إلى الشّام مع نور الدّين، وطائفة سارت مع ألْب رسلان، وعساكر الموصل وديار ربيعة إلى المَوْصِل. فلمّا انتهوا إلى سَنْجَار، تخيّل ألْب رسلان منهم الغدْرَ فتركهم وهرب، فلحِقوه وردّوه، فلمّا وصل إلى المَوْصِل أتاهم سيف الدّين غازي، وكان مقيماً بشَهْرُزُور، وهي إقطاعه. ثمّ إنّه وثب على ألْب رسلان، وقبض عليه، وتملّك المَوْصِل[1].

وكان مُنْطَوِياً على خيرٍ وديانةٍ، يحبّ العِلْمَ وأهله، وفيه كَرَم، وشجاعة، وإقدام.

وبنى بالمَوْصِل مدرسة[2].

ولم تَطُلْ مدّته حتّى تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز الأربعين. وتملّك بعده أخوه قُطْب الدّين مودود.

= ٢٠٧، ومفرّج الكروب ١/١١٦، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٢، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ووفيات الأعيان ٤/٣، ٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢٣، ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١، ونهاية الأرب ٢٧/١٥١، والعبر ٤/١٢٣، ودول الإسلام ٢/٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٢، ١٩٣، رقم ١٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٥ ـ ٤٣٧، ومرآة الجنان ٣/٢٨٣، ٢٨٤، والدرّة المضيّة ٥٥٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨ ـ ٢٤٠، والكواكب الدرّية ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٦، واللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون ١٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٩٠، وشذرات الذهب ٤/١٣٩، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٧٤، ٤٧٤.

(١) الكامل في التاريخ ١١/١١٢، ١١٣، وفيات الأعيان ٤/٣، ٤.

(٢) سيأتي القول فيها.

وخلَّفَ ولداً صبيّاً، فانتشا، وتزوَّج ببنت عمّه قُطْب الدّين، ومات شابّاً ولم يُعْقِب.

وكان غازي مليح الصّورة، حَسَن الشَّكْل، وافر الهَيْبَة، وكان يمدّ السِّماط غَداءً وعَشاءً. ففي بكرةٍ يذبح نحو المائة رأس. وهو أوّل من حُمِل فوق رأسه السَّنْجَقُ في الإقامة، وأوّل من أمر الأجناد أن يركِّبوا السّيفَ في أوساطهم، والدبّوس تحت رُكَبِهم[1].

ومدرسته من أحسن المدارس، وَقَفَها على الشّافعيّة والحنفيّة[2].

وبنى أيضاً رِباطاً للصُّوفيّة. وقد وَصَلَ الحَيْصَ بَيْصَ[3] بألف دينار، سوى الخِلَع على قصيدته الرّائيّة[4]. قاله ابن الأثير[5].

- حرف الميم -

٢٣١ - محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد[6].

أبو عبدالله المِقرىء، الورّاق.

إمام جامع هَرَاة.

سمع: أبا إسماعيل الأنصاريّ، وعبد الأعلى[7] بن المليحيّ. وكان صالحاً، عفيفاً.

مات في رجب عن اثنتين وسبعين سنة[8].

---

(١) الكامل ١١/١٣٨، كتاب الروضتين ١/٦٥، البداية والنهاية ١٢/٢٢٧.

(٢) الكامل ١١/١٣٨، ١٣٩، كتاب الروضتين ١/٦٥.

(٣) هو شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي الشاعر المشهور بحَيص بَيص. توفي سنة ٥٧٤ هـ.

(٤) التي أولها:

إلامَ يراك المجد في زيّ شاعر ... وقد نحلت شوقاً فروع المنابر

وهي في ديوانه ٢/٣١٦ بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر.

(٥) في التاريخ الباهر ٩٣، والكامل ١١/١٣٩.

(٦) أنظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٢ أ، والتحبير ٢/٨٠ رقم ٦٨٣.

(٧) في الأصل: «عبد الأعلا».

(٨) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً، عفيفاً، سديد السيرة.. كتبت عنه بهراة.

٢٣٢ ـ محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صافي[١].

أبو بكر، وأبو عبدالله اللَّخْميّ، القُرْطُبيّ.

أصله جيّانيّ.

أخذ القراءآت عن: أبي محمد عبد الرحمن بن شعيب، وخازم[٢] بن محمد.

وروى عن: أبي مروان بن سِراج، وأبي محمد بن عَتّاب.

وتصدَّر للإقراء بقُرْطُبَة، وأقرأ النّاس بغَرْنَاطَة أيضاً وبَلَنْسِية.

وكان صالحاً، زاهداً.

تُوُفّي بوَهْران وقد قارب الثّمانين. قاله الأَبَّار.

٢٣٣ ـ محمد بن سليمان بن الحسن بن عَمْرو[٣].

أبو عُبَيْدالله، الإمام الفُنْدِينيّ[٤] المَرْوَزِيّ، وفُنْدِين: من قرى مَرْو.

قال ابن السّمعانيّ: كان فقيهاً، زاهداً، ورِعاً، عابداً، متهجّداً، تارِكاً للتكلُّف.

تفقّه على الإمام عبد الرحمن الرّزّاز، وسمع منه، ومن: أبي بكر محمد بن عليّ بن حامد الشّاشيّ، وأبي المظفّر السّمعانيّ.

ووُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

تُوُفّي في العشرين من المحرَّم بفندين.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٢٣٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن العاص[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في: غاية النهاية ٢/١٠٩ رقم ٢٨٩١.

(٢) تحرّف في غاية النهاية إلى «حازم» بالحاء المهملة.

(٣) أنظر عن (محمد بن سليمان) في: التحبير ٢/١٣٣، ١٣٤ رقم ٧٦٨، ومعجم البلدان ٤/٢٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٧٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٤ ب.

(٤) الفُنْديني: بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فُنْدين وهي قرية قديمة بمرو على خمسة فراسخ. (الأنساب ٩/٣٣٦).

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن أحمد) في: بغية الوعاة ١/١٥٣ رقم ٢٥٦.

أبو عبدالله بن أبي زيد الفَهْميّ، القُرْطُبيّ، ثمّ المَرِيّيّ.
روى عن: أبي الوليد العُتْبيّ، وأبي تميم بن بقيّة، وجماعة.
وأجاز له خازم بن محمد.
وكان عالماً بالنَّحْو، منتصباً لإقرائه، مشارِكاً في الأصول والكلام، مع فضلٍ وعبادة.

روى عنه: ابن بَشْكُوال، وابن رزق، وابن حُبَيْش[1]، وغيرهم. وكان حيّاً يُرزَق في هذا العام[2]. ترجَمَه الأبّار.

٢٣٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عليّ[3].
الحافظ أبو عبدالله النُّمَيْريّ، الغَرْنَاطيّ.
كتب عن أبي محمد بن عَتّاب، وطبقته.
قال ابن بَشْكُوال: هو صاحبنا، أخذ عن جماعة من شيوخنا، وكان من أهل العناية الكاملة بتنفيذ العِلْم والسُّنن، جامعاً لها، ثقة، ثَبْتاً، عالماً بالحديث والرجال.

تُوُفّي بغَرْناطَة رحمه الله.

٢٣٦ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر[4].
أبو الفضل المغازليّ، التّاجر، المعروف بالصّائن، الإصبهانيّ.
سمع: ابن ماجة الأَبْهَريّ، وأبا منصور بن شكرَوَيْه، وسليمان بن إبراهيم، ورزق الله، وغيرهم.

وكان شيخاً صالحاً، ملازماً للجماعات، صائناً، مشتغلاً بالتّجارة.
ورد بغداد مع خاله أبي سهل بن سعدوَيْه.
ووُلِد في سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

---

(١) سمع عليه ولم يُجِز له.
(٢) في البغية: مات بعد الثلاثين وخمسمائة.
(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحمن بن علي**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٩١، ٥٩٢ رقم ١٢٩٩.
(٤) أنظر عن (**محمد بن عبد الواحد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٢ ب، والتحبير ٢/١٦٣ ـ ١٦٥ رقم ٧٩٥.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وجماعة.

فمن حديثه: أخْبَرَنا أحمد بن هبة الله، أنا عبد الرحيم بن أبي سعيد إجازةً، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عليّ الباهليّ إملاءً، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشميّ، أنا عليّ بن إسحاق المادرائيّ، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصّغانيّ، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن أبي ذَرّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالى أنّه قال: «**يا عِبَادِيْ إنّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحرَّماً، فَلا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِيْ إنَّكُمُ ٱلَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ وَلاَ أُبَالِيْ، فَاسْتَغْفِرُونِيْ أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِيْ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُ، فَاسْتَطْعِمُونِيْ أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِيْ كُلُّكُمْ عَارٍ، إلاَّ مَنْ كَسَوْتُ، فَٱسْتَكْسُونِيْ أَكْسِكُم. يَا عِبَادِيْ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُم وَآخِرَكم، وإنْسَكُم وجِنَّكُم كانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ منكُمْ لم ينتقِص ذلك من مُلْكي. يا عِبادِيْ لَوْ أنَّ أوّلَكم وآخِرَكم وإنْسَكم وجِنَّكم كانوا على أتْقَى قلبِ رجلٍ منكُم لم يَزِدْ ذٰلِكَ في مُلكي شيئاً. يا عِبادِيْ لو أنّ أوّلَكم وآخِرَكم وإنسَكم وجِنَّكم اجتمعوا في صَعيدٍ واحدٍ فسألوني، فأعطيتُ كلَّ إنسانٍ منهم ما سأَلَ، لم ينتقِصْ ذلك مِنّي شيئاً، إلاّ كما يَنْتَقِصُ البحر أن يُغمسَ فيه المَخِيطُ غَمْسَةً واحدة. يا عِبادِيْ إنّما هي أعمالُكم أحفَظُها عليكم، فمَنْ وَجَدَ خيراً فلْيَحْمَدِ الله، ومَن وَجَدَ غيرَ ذٰلِك فلا يَلُومَنَّ إلاّ نفسَه**».

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولانيّ إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على رُكْبَتَيه.

قال أبو مُسْهِر: ليس لأهل الشّام حديثاً أشرف من حديث أبي ذَرّ. م[1] عن الصّغاني، فوافقناه بعُلُوّ.

تُوُفّي المغازليّ بنَيْسابور في العشرين من جُمادى الأولى[2].

---

(١) أخرجه مسلم في البرّ والصلة والآداب (٢٥٧٧) باب تحريم الظلم.

(٢) وقال ابن السمعاني: شيخ صالح ساكن وقور، مشتغل بما يعنيه من المحافظة على الجمعة والجماعات ومجالس الخير والكسب من التجارة، وكان يسافر إلى خراسان بالتجارة... لقيته =

٢٣٧ ـ محمد بن عليّ بن الحَسَن[١].

أبو بكر الكَرَجيّ[٢].

رحل فسمع بإصبهان من: أبي عليّ الحدّاد، وغانم البُرْجيّ.

وبهَرَاة من: عيسى بن شُعَيب السِّجْزيّ، والمختار بن عبد الحميد، وأبي عطيّة جابر بن عبدالله الأنصاريّ، وطائفة.

وكتب الكثير، وقدِم بغداد فسمع منه: أبو سَعْد السّمعانيّ، وعبد الخالق بن أسد الحنفيّ.

وكان صالحاً، عفيفاً، متودِّداً.

تُوُفّي في رمضان ببُوشَنْج عن ستّين سنة.

٢٣٨ ـ محمد بن عليّ بن حدّانيّ[٣].

أبو بكر الباقِلّانيّ.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ.

وعنه: يوسف بن كامل.

عاش نيِّفاً وثمانين سنة.

٢٣٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم[٤].

= أولاً بنيسابور، وكتبت عنه مجلساً من إملاء أبي منصور بن شكرويه، وخرجنا من نيسابور إلى إصبهان صحبة واحدة فقرأت عليه بسمنان، وخوار الري، وقاشان. ولما دخلت إصبهان كان ابن خاله عبيدالله بن سعدويه يحمل أجزاء من سماعاته وفيها سماع أبي الفضل المغازلي، فكنت أقرأها عليهما. ومن جملة ما قرأت عليهما: كتاب «تاريخ إصبهان» لأبي بكر بن مردويه، بروايتهما عن أبي الخير بن ررا، عنه. وجزء لوين، والأخير من حديث أبي بكر النيسابوري، وأجزاء كثيرة. ثم قدم علينا مرو تاجراً سنة إحدى وأربعين، وأعدت ما كنت قرأت عليه بإصبهان من الأجزاء. وسمّعت ولدي عنه، إلاّ «تاريخ» أبي بكر بن مردويه، وخرج من عندنا إلى نيسابور، وخرجت إلى نيسابور سنة أربع وأربعين، وكان بها إلى أن توفي.

(١) أنظر عن (**محمد بن علي الكرجي**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) الكَرَجي: بفتح الكاف والراء والجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجبل، بين إصبهان وهمذان. (الأنساب ١٠/٣٧٩).

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (**محمد بن محمد الرسولي**) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٩٧.

أبو السّعادات بن الرّسوليّ، البغداديّ، الفقيه.
تفقّه على إلْكِيا الهَرَّاسيّ. وله شِعْر وفضيلة.
وسمع من: جعفر السّرّاج، وابن نُباتة.
لكنه كان كثير الكلام، يقع في النّاس.
تُوُفّي بإسْفَراين غريباً.

٢٤٠ ـ محمد بن محمد بن خليفة[١].
أبو سعيد الصّوفيّ[٢].
حدَّث عن: أبي عبد الرحمن طاهر الشّحّاميّ.
وكان فقيهاً، واعظاً، كثير المحفوظ.
روى عنه المؤيَّد الطُّوسيّ في أربعيّه.

٢٤١ ـ محمد بن محمد بن خليفة[٣].
اسم خليفة: منصور بن دُوَسْت، من أهل نَيْسابور.
حدَّث أيضاً عن: أبي بكر بن خَلَف، وأحمد بن سهل السّرّاج. وأملى مجالس. قاله السّمعانيّ وأخذ عنه.

ثمّ قال: مات في جُمادَى الأولى.

٢٤٢ ـ محمد بن محمد بن هبة الله بن الطّيّب[٤].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن خليفة الصوفي**) في: التحبير ٢/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٨٦٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٥ أ.

(٢) وقال ابن السمعاني: هكذا قرأت نسبه في الإجازة القديمة لي، كان مقرئاً، فقيهاً، واعظاً، صوفياً، ظريفاً.. سمعت منه في الرحلة الأولى، ثم لما رجعت من العراق صادفته وهو يُملي، فاستعرت من بعض أصحاب الحديث جزءاً من أماليه فقرأت عليه أحاديث عالية ونازلة كافّة، ما كان يعرف شرط التحديث. وقدِم علينا مرو بعد رجوعي من نيسابور، وعقد المجلس في موضعي فأحسن وأبكى الحاضرين. وسمعت أن أبا حامد الغزالي كان يقول: من أراد أن ينظر إلى صورة التصوّف فلينظر إلى أبي سعيد بن خليفة.
وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور.
وتوفي ليلة الجمعة السادس عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة، سقط من جمل في طريق سمنقان ومات فحُمل إلى سمنقان.

(٣) أنظر عن (**محمد بن محمد بن خليفة**) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

(٤) لم أجده.

أبو الفتح الكاتب.
سمع: عبد الواحد بن فهد العلاّف.
وعنه: مكّيّ بن الفرّاء.
مات مجذوماً، رحمه الله.

٢٤٣ ـ محمد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود[١].
أبو بكر بن أبي ركب الخُشَنيّ، الحِنّاويّ، المقرىء، النَّحْويّ، العلاّمة.
أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن موسى، وأبي الحسن بن شفيع، وجماعة.

وأخذ العربيّة والآداب عن: ابن أبي العافية، وابن الأخضر، وابن الأَبْرَش.

وروى عن: أبي الحسن بن سِرَاج، وأبي عليّ بن سُكَّرة، وابن عَتّاب، وجماعة.

قال الأَبّار: تقدَّم في صناعة العربيّة، وتصدَّر لإقرائها، وولي بأَخَرَة خطابة غَرْنَاطة. وكان مِن جِلّة النُّحَاة وأئمّتهم. شرح «كتاب» سِيبَوَيْه، ولم يُتِمَّه. وكان حافظاً للغريب واللّغة، متصرّفاً في فنون الأدب مع الجدّ والصّلاح، وله شِعْر.

تُوُفّي في نصف ربيع الأوّل عن خمس وستّين سنة.
أخذ عنه: أبو عبدالله بن حُمَيْد، وابنه أبو ذَرّ الخُشَنيّ.

٢٤٤ ـ المبارك بن عبد الوهّاب بن محمد بن منصور بن زُرَيْق[٢].
القزّاز، الشَّيْبانيّ، البغداديّ، أبو غالب المُسَدِّيّ[٣].
قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح.
سمع الكثير، وحصّل بعض الأصول.
سمع: رزق الله التّميميّ، وطِراداً الزَّيْنبيّ، وأبا طاهر الباقِلاّنيّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن مسعود) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٢) أنظر عن (المبارك بن عبد الوهاب) في: الأنساب ١١/٣٠٥، واللباب ٣/٢٠٩.
(٣) المُسَدي: بضم الميم، وفتح السين المهملة، وكسر الدال المهملة المشدّدة. هذه النسبة إنما تقال لمن يعمل السدا ببغداد للثياب السقلاطونية.

وكان حريصاً على التّحديث. وآتّفق أنّ أبا البقاء بن طَبَرْزَد أخرج سماعه في جزء ابن كرامة، عن التّميميّ، وسمَّع له بخطّه، وقرأ عليه، فطُولب بالأصل، فتعلَّل وآمتنع، فشنَّع الطَّلَبة على أبي البقاء، وظهر أمره. ثمّ بعد ذلك أخرج أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ سماعه بخطّ من يوثَق به والطّبقة الّذين سمّع أبو البقاء معهم جماعةُ مَجَاهيل لا يُعْرَفون، ففرح أبو البقاء حيث وجد سماعه، فقلت له: لا تفرح، فإنَّ الآن ظهر أنّ التّسميع الأوّل كان باطلاً حيث ما وجد الأُصول. وآتّفق أنّ الشّيخ أقرّ أنّ الجزء كان له، وأنّ أبا البقاء أخذه، ونقل له فيه.

تُوُفّي في شعبان.

٢٤٥ ـ مُحلَّى بن الفضل بن حَسَن[1].

أبو الفَرَج الحمصيّ، المَوْصِليّ، التّاجر، السّفّار.

سكن بنَيْسابور مدّةً، وحدَّث عن: أبي عليّ نصر الله الخُشْناميّ، وغيره.

تُوُفّي بمَرْو.

٢٤٦ ـ مُلَيْكة، وقيل ملكة، بنت أبي الحسن بن أبي محمد[1].

النَّيْسابُوريّة.

إمرأة صالحة، ثقة، مُسْنِدَة.

سمع نصف جزء من مُسْنَد السَّرَّاج من الفضل بن عبدالله بن المحبّ.

وماتت في ثامن جُمادى الآخرة، ولها نيّفٌ وثمانون سنة.

روى عنها عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأبوه.

وقع لنا مِن روايتها.

٢٤٧ ـ منصور بن عليّ بن عبد الرحمن[3].

أبو سعد الحجريّ، البُوشَنْجيّ.

---

(١) لم أجده.

(١) لم أجدها.

(٣) أنظر عن (منصور بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٦ أ، والتحبير ٢/٣١٥ رقم ١٣٠١.

إمام ورِع، صالح[1].

روى عن: عبد الرحمن بن عفيف كلار، وأحمد بن محمد العاصميّ.

وتُوُفّي في سلْخ ذي القعدة[2].

٢٤٨ ـ موسى الطّواشيّ[3].

أبو السّداد الحَبَشيّ، الخَصِيّ[4]، مولى الوزير نظام المُلْك.

ذكره ابن النّجّار في «تاريخه» فقال: سمع أبا نصر الزَّيْنبيّ. وبمصر: القاضي أبا الحسن الخِلَعيّ.

وسكن بغداد برِباط الزَّوْزَنيّ.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، ومحمد بن عسير.

وبقي حتّى سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب في سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة. قلت: لم يذكره السّمعانيّ في «الذَّيْل»، وأخشى لا يكون وقع غلط في بقائه إلى هذه السّنة، فيُراجع الأصل.

ـ حرف النون ـ

٢٤٩ ـ نصر بن أحمد بن نظام الملك الوزير أبي عليّ الحسن بن إسحاق[1].

الأمير أبو الفضل ابن أخي المسمّى باسم أبيه. من أهل الطّابران.

قال السّمعانيّ: كان شيخاً كثير الصَّدقة، جواداً، من بيت وزارة. رأيته بطوس وقد قعد به الدّهر، ولازم بيته. كتبتُ عنه.

---

(١) وقال ابن السمعاني: من بيت الحديث وأهله، كان إماماً فاضلاً، صالحاً، عفيفاً، ورِعاً، كثير الخير، جميل الأمر.

(٢) في التحبير: «مات سنة أربعين وخمسمائة».

(٣) ترجمة (موسى الطواشي) في الجزء الذي لم يصلنا من: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار. والطواشي هو الخادم.

(٤) الخَصِيّ: بفتح الخاء المعجمة، وفي آخرها الصاد المهملة والياء. هذا الاسم لجماعة من الخدّام الخصيان. (الأنساب ٥/١٣٧).

(٥) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٧٤ أ، والتحبير ٢/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٠٥٤.

سمع: أبا إسحاق الشّيرازيّ الفقيه لمّا قدِم نَيْسابور، وشيروَيْه بن شهردار بهَمَذَان.

ودخل بغداد حاجّاً بعد الخمسمائة.

وقال لي: ولدتُ سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة بطُوس؛ وبها تُوُفّي في حادي عشر رمضان.

قلت: لم ينبّه السّمعانيّ على أنّه ابن أخي أحمد المذكور في هذه السّنة. والظّاهر أنّه أسنّ من ابن عمّه.

وقد روى عنه أبو المظفَّر عبد الرحيم السّمعانيّ.

٢٥٠ ـ نصر بن الحَسَن بن إبراهيم بن نوح[١].

أبو الفُتَوح النَّيْسابوريّ، الغَضَائِريّ[٢]، المقرىء.

وُلِد سنة بضْعٍ وستّين وأربعمائة.

وسمع من: فاطمة بنت أبي عليّ الدّقّاق، والسّيّد ظَفَر ابن الدّاعي العَلَويّ، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهم.

ومن شيوخه أيضاً: طاهر بن سعيد المِيْهَنيّ، وأبو تُراب المُرَاغيّ.

سمكن مِيْهَنَة مدّةً، ثمّ سكن نَسَا.

قال ابن السّمعانيّ: مقريء فاضل، حَسَن التّلاوة كثير العبادة والخير والنّظافة، مبالغ في الطّهارة. كان يضع الطُّرق للأ[لحان][٣] الرّقيقة. وأكثر المسمَّعين بخُراسان غلمانه. يعني كان يعرف الموسيقى.

سمع منه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ في هذه السّنة.

٢٥١ ـ نَظَرُ[٤].

---

(١) أنظر عن (**نصر بن الحسن**) في: الأنساب ٩/١٥٦ وفيه: «نصر بن الحسين».

(٢) الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الغضارة وهو إناء يؤكل فيه الطعام.

(٣) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من (الأنساب).

(٤) أنظر عن (**نظر**) في: المنتظم ١٠/١٤١، ١٤٢ رقم ٢١٤ (١٨/٧٦ رقم ٤١٦٣)، والكامل في التاريخ ١١/١٤٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٥، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨ وفيه تصحّف إلى «قطز».

الأمير أبو الحسن الكماليّ، الجيوشيّ.
حجّ نيِّفاً وعشرين مرّة أميراً على الركْب العراقيّ.
وكان مشكوراً، كثير الخير، مَهِيباً.

سمع: ابن طلحة النّعاليّ، وابن البَطِر.
روى عنه: أحمد بن الحسن العاقوليّ.
وتُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

ـ حرف الهاء ـ

٢٥٢ ـ هبة الله بن القاسم بن منصور[1].
أبو الوفاء البغداديّ، البُنْدار.
شيخ مستور، مُسِنّ.
روى عن: طِراد الزَّيْنَبيّ، وأبي سعد بن خُشَيْش.
تُوُفّي في رجب.

(١) لم أجده.

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٥٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد[١].

أبو العبّاس الإصبهانيّ، المعروف بصلاح.

حجّ نُوَباً، وجاور مُدّة. وكان كثير العبادة والخير.

أثنى عليه ابن السّمعانيّ، وقال: سمع بقراءتي كثيراً، وكتبتُ عنه شِعراً.

أغارت العرب على الحُجّاج في أوائل المحرَّم، فهلك جماعة، منهم صلاح هذا.

٢٥٤ ـ أحمد بن عليّ بن عبد العزيز بن عليّ[٢].

أبو نصر ابن الصُّوفيّ.

روى عن جدّه أبي بكر بن النّجّار مجلساً بروايته، عن أبي عليّ بن المُذْهِب.

وعاش ستّين سنة.

٢٥٥ ـ إبراهيم بن سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم[٣].

أبو إسحاق المسجديّ، السُّبْعيّ[٤].

نَيْسابوريّ صالح. سمّعه أبوه من أبي الحسن المَدِينيّ المؤذّن، وطائفة.

تُوُفّي في رابع جُمادَى الأولى[٥].

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن سهل) في: الأنساب ٣٢/٧.

(٤) السُّبْعي: بضم السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة.

(٥) قال ابن السمعاني: سمعت منه شيئاً يسيراً بنيسابور.

٢٥٦ ـ أسعد بن محمد بن أحمد[١].

الأنصاريّ الثّابتيّ، أبو سعد المَرْوَزِيّ، الفقيه، نزيل بنْجَدِيه.

روى عن: أبي سعيد محمد بن عليّ البَغَويّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ الحافظ[٢].

٢٥٧ ـ إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل[٣].

أبو عطاء الشَّيْبانيّ، الهَرَويّ، القَلانِسيّ، المستملي. شيخ صالح، حَسَن السّيرة.

سمع: أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهريّ، وأبا إسماعيل عبدالله ابن محمد الأنصاريّ، والحافظ عبدالله ن يوسف الجُرْجانيّ.

وببغداد: أبا بكر الطُّرَيْثيثيّ.

ووُلِد في سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه، وأبو رَوْح عبد المعزّ.

تُوُفّي في شعبان.

٢٥٨ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهديّ بن إبراهيم[٤].

المُوْسَوِيّ.

تُوُفّي في سنة ٤ أو ٥ وأربعين[٥].

٢٥٩ ـ إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن الحَسَن[٦].

---

(١) أنظر عن*(أسعد بن محمد) في: الأنساب ١٢٩/٣، والتحبير ١١٩/١، ١٢٠ رقم ٤٤، واللباب ١٩٢/١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٦أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠٣/٤.

(٢) وقال ابن السمعاني: كان فقيهاً عالماً حسن الكتاب، كثير التحصيل، تردّد إلى والدي رحمه مدّة بمرو وكان ساكناً مشتغلاً بما يعنيه، لازم منزله ويعتقد فيه الناس.. وكان يحضر مجلس وعظي ببنج ديه، وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وأربعمائة، ووفاته في شهر ربيع الأول وقيل الآخر من سنة أربعين وخمسمائة بكالسمت مرو الروذ المعروفة ببنج ديه.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٤) لم أجده.

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن محمد القزّاز) في: المنتظم ١٤٣/١٠ رقم ٢١٥ (٧٨/١٨ رقم ٤١٦٤).

أبو الفتح بن أبي غالب الشَّيْبانيّ، القزّاز.

سمع: أباه، وثابت بن بُنْدار، وعَليّاً الرَّبَعيّ، والمبارك بن عبد الجبّار، وجماعة.

ثنا عنه: عبد الملك بن أبي الفتح الدّلّال.

وهو أخو أبي منصور القزّاز.

قال السّمعانيّ: شابّ صالح، كتبت عنه، ومات في ربيع الأوّل ودُفِن بباب حرب.

ـ حرف الحاء ـ

٢٦٠ ـ الحَسَنُ بن ذي النُّون بن أبي القاسم[١].

الواعظ المشهور، أبو المفاخر الشُّغْريّ، النَّيْسابوريّ.

سمع من: عبد الغفّار الشِّيرُوِيّ[٢].

وكان فقيهاً، أديباً، واعظاً. وعظ ببغداد في جامع القصر مدّة، وأظهر التَّحَنْبُل وذمّ الأشاعرة، وبالغ. وهو كان السّبب في إخراج أبي الفتوح الإسْفَرائينيّ من بغداد. ومال إليه الحنابلة. ثمّ بان أنّه مُعْتَزِليّ يقول بخلْق القرآن، بعد أن كان يُظهر ذمّ المُعْتَزِلة.

ثمّ قلعه الله من بغداد، وهلك بغُرْبة، رحم الله المُسلمينَ.

قال ابن النّجّار: روى عنه: عليّ بن أبي الكَرَم القطّان، ويحيى بن مُقْبِل بن الصَّدْر، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن ذي النون) في: المنتظم ١٠/١٤٣، ١٤٤ رقم ٢١٦ (١٨/٧٨، ٧٩ رقم ٤١٦٥)، والكامل في التاريخ ١١/١٥٣، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/١٤٠.

(٢) الشِّيْرُوِيي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى شيرويه. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٤٦٦).

(٣) وهو قال: كان فقيهاً، أديباً، دائم التشاغل بالعلم لا يكاد يفتر، وكان يقول: إذا لم تُعِد الشيء خمسين مرة لم يستقرّ.

أنشدنا الحسن بن أبي بكر النيسابوري:

أهوى عليّاً وأيْمان محبّته ... كم مشرك دمه من سيفه وكفا =

ومات في جُمَادَى الأولى.

٢٦١ ـ الحسن بن محمد بن عمر[١].

العميد، أبو الفُتُوح النَّيسابوريّ، المستوفي، يُعْرف بحلْمه. ترك الدّيوان ولزِم الخير والإنقطاع.

وحدَّث عن: عليّ بن أحمد المَدِينيّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢٦٢ ـ الحسين بن جَهِير[٢].

ناصح الدّولة، أستاذ دَار المسترشد.

سمع من: أبي الحَسَن بن العلاّف.

وهو ابن أخي الوزير أبي القاسم.

٢٦٣ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف[٣].

الرّئيس أبو عليّ النَّيسابوريّ الشّحّاميّ.

كان يخدُمُ الخاتون [في][٤] العراق، وتردّد معها في نواحي الإقليم.

وكان مكثِراً من الحديث.

روى عن: الفضل بن عبدالله بن المُحِبّ، والصّرّام، وأبي بكر بن خَلَف، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ.

وكان مولده في سنة سَبْعٍ وستّين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وولده أبو المظفّر.

قال أبو المظفّر: سمعت منه «صلاة الضُّحَى» للحاكم، وجزءين من

= إن كنت ـ ويحك ـ لم تسمع مناقبه ... فاسمع مناقبه من هل أتى وكفى

وأنشدنا أيضاً:

مات الكرام ومرّوا وانقضوا ومضوا ... ومات من بعدهُم تلك الكراماتُ

وخلفوني في قومٍ ذي سَفَهٍ ... لو أبصروا طيف ضيفٍ في الكرى ماتُوا

(١) أنظر عن (**الحسن بن محمد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: العبر ٤/١٢٣، ١٢٤، وفيه: «الحسن»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٣، ومرآة الجنان ٣/٢٨٤، وشذرات الذهب ٤/١٣٩، ١٤٠.

(٤) في الأصل بياض.

حـديث أبي العبّـاس السّـرّاج عن ابن المُحِبّ، وجـزءاً انتخبـه مسلم على أبي أحمد محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وغير ذلك.

تُوُفّي ليلة نصف شعبان بمَرْو.

أخبـرنا أحمـد بن هبة الله عن عبـد الرحيم بن السّمعـانيّ، أنا الحسين بن عليّ، وعبـدالله بن محمد الفُـرَاويّ قالا: أنـا محمد بن عبيـدالله الصّرّام، نـا أبو عبدالله الحاكم، أنا الحسين بن الحسن بن أيّوب الطُّوسيّ، ثنا أبو حاتم الرّازيّ، ثنا أبو تَوْبة الحلبيّ، ثنا الهيثم بن حُمَيْد، عن ثور بن يزيد، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّـاس، أنّ رسول الله ﷺ أتى مسجـد قباء، فـإذا قـوم يُصلّون صـلاة الضُّحَى، فقال: «صلاة رغبةٍ ورهْبةٍ، كان الأوّابون يُصَلُّونها حين تَرْمَض الفِصَال»[1].

هذا حديث حَسَن، ثابت الإسْناد.

ـ حرف الزاي ـ

٢٦٤ ـ زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن[2].

الفقيه أبو عليّ البشاريّ، السَّرْخسيّ.

فقيه، مستور، صالح، متميّز.

سمع: أباه، وأبا منصور محمد بن عبد الملك المظفَّريّ.

تُوُفّي بسَرْخَس في شوّال.

وأجاز لعبد الرحيم بن السّمعانيّ.

كتبناه لاسمه الموافق لأبي عليّ راوي «موطّأ» أبي مُصْعَب.

وقد حدَّث عنه: أبو سعد[3].

---

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١٤٣) و(١٤٤) باب صـلاة الأوّابين حين تَرْمَض الفِصـال، وأحمد في المسند ٢/٢٦٥، ٥٠٥ و٤/٣٦٦، ٣٦٧، ٤٧١، ٣٧٥، ٤١٩.

(٢) أنظر عن (زاهر بن أحمد) في: التحبير ١/٢٨٧ رقم ٢١٥، وطبقات الشافعيـة الكبرى للسبكي ٧/٢٩٣ رقم ١٦٨٣، والوافي بالوفيات ١٤/١٦٧، ١د٨ رقم ٢٣٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٦ ب.

(٣) وهو قال: كان شيخاً صالحاً، سديد السيرة، من بيت الحديث وأهله... سمعت منه بسرخس في سنة ثمان وعشرين أحاديث، ثم سمعت منه جزءاً من حديث رافوكة في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

ـ حرف السين ـ

٢٦٥ ـ سليمان بن سعيد[١].

أبو الربيع العبْدَرِيّ، الدّاني، القاضي، المعروف باللُّوْشِيّ[٢].

سمع من: أبيه، وأبي داود المقريء، وأبي عليّ الصَّدَفيّ.

وولي قضاء دانية عشرة أعوام، وصرف سنة أربعين وخمسمائة.

وكان فاضلاً، جبّاراً، على غَفْلةٍ كانت فيه.

تُوُفّي في ربيع الآخر بدانية.

ـ حرف الصاد ـ

٢٦٦ ـ صافي[٣].

أبو سعيد الجَمَاليّ، عتيق أبي عليّ بن جَردة.

سمع: أبا عليّ بن البنّا، وأبا الحسين بن النَّقُّور.

قال ابن السّمعانيّ: وجدنا له مجالس من أمالي أبي عليّ بن البنّا، ومن أمالي ابن أبي الفوارس، فقرأتُ عليه منها. وكان شيخاً مليح الشَّيْبة، حَسَن المشاهدة. وكان شيخنا ابن ناصر يقول: إنّ صافي كان غلاماً آخر لابن جَردة. فأُخبر صافي بذلك، فحضر يوماً دار أبي منصور الجواليقيّ، ونحن نسمع منه، ومن ابن ناصر، وسعد الخير «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، فقال لابن ناصر: سمعت أنّك تقول إنّ هذه الأجزاء ليست سماعي على ابن البنّا، وكان لسيّدي غلام آخر باسمي. وما الأمر كما تظنّ، ما كان له غلامٌ اسمه صافي غيري، وأنا أذكر أبا عليّ بن البنّا، وكنت أقرأ عليه القرآن والعِلْم، ولست ممّن يشتهي الرّواية ويتشوَّف بها.

فعلم الحاضرون صِدْقَه، وآعتذر ابن ناصر إليه، ورجع[٤].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن سعيد) في: معجم شيوخ الصدفي ٣٠٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، بقية السفر الرابع ٦٩ رقم ١٦٦.

(٢) في معجم الصدفي: اللوشي: بين الجيم والشين. وفي الذيل: بشين معقود.

(٣) أنظر عن (صافي) في: المنتظم ١٠/١٤٤ رقم ٢١٧ (١٨/٧٩، ٨٠ رقم ٤١٦٦)، والأنساب ٣/٢٩٨، والوافي بالوفيات ١٦/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٦٧.

(٤) المنتظم.

تُوُفّي في ربيع الأوّل في الثّالث والعشرين منه.
قلت: وروى عنه أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وغيره.

- حرف العين -

٢٦٧ - عبدالله بن عليّ بن محمد[١].
أبو البَرَكَات الكَرْخيّ، النَّهْرِيّ.
سمع: عاصم بن الحَسَن، وعبد الواحد بن فهد العلاّف.
وعنه: ابن مشتف، وعمر بن طَبَرْزَد، وغيرهما.
قال ابن الدَّبِيثيّ: مات في شوّال سنة خمسٍ.

٢٦٨ - عبدالله بن محمد[٢].
أبو القاسم البَنْدِيهيّ[٣]، الخَمْقَرِيّ[٤].
سمع: أبا سعد محمد بن عليّ البَغَويّ، الدّبّاس.
وعنه: أبو سعد السّمعانيّ[٥].
مات في ذي الحجّة.

٢٦٩ - عبدالله بن هبة الله بن السّامريّ[٦].
أبو الفتح الحنْبليّ.
مُكْثِر من الرواية.
روى عن: أبي سعد بن خُشَيْش، وغيره.
وتُوُفّي في المحرَّم[٧].

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (**عبدالله بن محمد**) في: التحبير ١/٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٣٢٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٦ ب.
(٣) البنديهي = البنج ديهي، نسبة إلى بنديه.
(٤) تقدّم التعريف بهذه النسبة.
(٥) وهو قال: من بيت الحديث وأهله، وكان من أهل العلم... سمعت منه بمرست، وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمائة تقديراً.
(٦) أنظر عن (**عبدالله بن هبة الله**) في: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٩ رقم ١٠٦.
(٧) مولده في ١٢ ذي الحجة سنة ٤٨٥، وحدّث باليسير.

٢٧٠ ـ عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن عليّ بن النَّرْسيّ[١].

أبو البَرَكات الأَزَجيّ، المعدّل، المحتسب.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ مُسِنّ، بَهِيّ المنظر، به طَرَش.

وجدنا له ثلاثة أجزاء عن أبي القاسم عبدالله بن الحَسَن الخلّال، قرأناها عليه. وقال لي: وُلِدتُ في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في عاشر شعبان.

قلت: سمعنا على أبي النّداء بن الفرّاء جزءاً من حديث ابن صاعد، بسماعه من أبي القاسم بن صَصْرَى، والطّبقة بخطّ الحافظ الضّياء، بإجازته من عبد الباقي النَّرْسِيّ، بسماعه من القاضي أبي يَعْلَى، وفرحتُ بذلك، فلمّا انتبهت في الحديث بانَ لي أنّ هذا غَلَط وأنّ عبد الباقي وُلِد بعد موت أبي يَعْلَى بسنة.

٢٧١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن خَلَف بن رضا[٢].

أبو القاسم القُرْطُبيّ، خطيب قُرْطُبة.

روى القراءآت عن أبي القاسم بن مُدير.

وسمع «الموطّأ» من أبي عبدالله محمد بن فَرَج.

وسمع أيضاً من: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العبْسيّ.

وتأدّب بأبي الوليد مالك العُتبيّ وآختصّ به. وبرع في الآداب وشُوور في الأحكام. وكان محموداً في جميع ما نواه، رفيع القدر، عالي الذِّكْر.

تُوُفّي عاشر جُمادَى الآخرة. قاله ابن بَشْكُوال.

قال: وتُوُفّي أبوه وهو حَمْلٌ له في سنة سبعين وأربعمائة.

قلت: أخذ عنه القراءآت أبو بكر بن سَمْحُون، وحسن بن عليّ بن خَلَف، وعُبَيْدالله بن الصَّيْقَل، وعبد الرحمن بن الشّرّاط.

---

(١) أنظر عن (عبد الباقي بن أحمد) في: المشتبه في الرجال ٢/٦٣٨، والوافي بالوفيات ١٨/١٤ رقم ١٣.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٧٥٦.

٢٧٢ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الأخوة[١].

أخو عبد الرحيم، أبو القاسم البغداديّ، العطّار.

سمع: أبا عبدالله النِّعَاليّ، وابن البَطِر، وجماعة.

كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر.

٢٧٣ ـ عبد الرحمن بن أبي رجاء[٢].

أبو القاسم البَلَويّ، الأندلسيّ اللّبسيّ، نسبة إلى قرية من قرى وادي آش.

أخذ القراءآت بغَرْنَاطة عن: أبي الحسن بن كرْز، وجماعة.

وحجّ سنة سبْعٍ وتسعين، فأخذ القراءآت عن أبي عليّ بن أبي العرجا.

وسمع من أبي حامد الغزّاليّ، وأجاز له.

وأخذ بالمَهْدِيّة عن: عليّ بن محمد بن ثابت الخَوْلانيّ الأقْطع، وآنصرف إلى الأندلس، وتصدَّر للإقراء.

أخذ عنه: ابنه عبد الصّمد، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو القاسم بن بَشْكُوال.

قال الأبّار: وكان زاهداً، صُوفّياً، مُجَاب الدّعوة. خرج عن المَرِيّة في سنة إحدى وأربعين قبل تغلُّب الروم عليها بعامٍ، ونزل وادي آش إلى أن تُوُفّي به وله ثمان وسبعون سنة.

٢٧٤ ـ عبد الغنيّ بن أحمد بن محمد[٣].

أبو اليُمْن الدّارِميّ، البُوشَنْجيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن أحمد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن أبي رجاء**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ج ٣/ورقة ٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٦٣. رقم ١٠١٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٤٦٥، وغاية النهاية ١/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٥٦٧.

(٣) أنظر عن (**عبد الغني بن أحمد**) في: التحبير ١/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٤٣٥، ومعجم البلدان ٢/٩٥٠ (طبعة لايبزك ١٨٦٦)، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ أ.

(٤) زاد في التحبير: «الزندجاني الصوفي المعروف بكرديار، من أهل الزندجان، إحدى قرى فوشنج».

شيخ صالح عفيف.
سمع: أبا إسماعيل عبدالله الأنصاريّ، وأبا عطاء عبد الرحمن الجوهريّ.
ووُلِد سنة بضْعٍ وستّين وأربعمائة.
وتُوُفّي في ثامن عشر رجب.
روى عنه بالإجازة: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٢٧٥ ـ عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور[١].
أبو القاسم الدّامغانيّ.
قال أبو سعد السّمعانيّ: كان من أهل الفضل والإفضال[٢].
وُلِد في ربيع الأوّل سنة ٤٥٣، ودخل نَيْسابور، وتفقّه مدّة على إمام الحرمين، وكتب بها عن: أبي القاسم إسماعيل النُّوقانيّ، وأبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ.

وبجُرْجان عن: كامل بن إبراهيم الخَنْدقيّ، والمظفَّر بن حمزة التّميميّ.
كتبتُ عنه بالدّامغان عند توجّهي إلى إصبهان، وعُمِّر دهراً.
وتُوُفّي في ذي القعدة.
تُوُفّي النّوقانيّ سنة ٤٧٩، وكان آخر من حدَّث عن النّوقانيّ.

٢٧٦ ـ عبد الملك بن عبد الوهّاب بن الشّيخ[٣].
أبي الفَرَج الشّيرازيّ، ثمّ الدّمشقيّ، القاضي الأوحد، بهاء الدّين ابن الحنبليّ، شيخ الحنابلة ورئيسهم بدمشق.

---

(١) أنظر عن (**عبد الكريم بن محمد**) في: الأنساب ٦/١٦٦، والتحبير ١/٤٨٠، ٤٨١ رقم ٤٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٢٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ أ.

(٢) وقال في التحبير: كان عالماً فاضلاً، فقيهاً، حسن السيرة، جميل الأمر، سخيّ النفس، مكرماً للغرباء، ورد نيسابور وأقام فيها مدة يتفقّه على الإمام أبي المعالي الجويني، ثم عاد إلى بلده وولي الحكومة بها، وحُمدت سيرته فيها، وكان من أهل السُّنّة على خلاف عقيدة ناحيته... كتبت عنه بالدامغان، وأقمت عنده يوماً واحداً، وكان أخرج إلينا شدّة من مسموعاته.

(٣) أنظر عن (**عبد الملك بن عبد الوهاب**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١١، وكتاب الروضتين ١/١٩٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٧، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٩ رقم ١٠٥.

قال حمزة بن القَلانِسِيّ[1]: مات في رجب.

قال: وكان إماماً، مناظِراً، مُفْتياً على مذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل. تفقّه بخُراسان مدّة،[2] وكان يوم دفْنه في جوار جدّه وأبيه يوماً مشهوداً بكثْرة العالَم والباكِين حول سريره.

٢٧٧ ـ عبد الملك بن عليّ بن محمد بن حسن[3].

الإمام، أبو سعد القُرَشيّ الزُّهْريّ العَوْفيّ، الأَيُّوبيّ، الأَبِيوَرْديّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان إماماً، صالحاً، زاهداً، عفيفاً. روى عن أبيه بأَبِيوَرْد، وبها وُلِد في سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في أحد الرّبيعَيْن.

روى عنه: عبد الرّحيم بن السّمعانيّ، وأبوه عنه.

٢٧٨ ـ عبد الملك بن أبي نصر بن عمر[4].

الفقيه أبو المعالي الجيليّ، الفقير، نزيل بغداد.

قال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ:[5] كان فقيهاً، صالحاً، خيِّراً، عاقلاً، كثير التّعبُّد، يأوي المساجد.

حجّ في هذا العام، فأغارت العرب على الحُجّاج، فتوصّل وأقام بفِيد[6].

وتُوُفّي في هذه السّنة.

---

(١) في ذيل تاريخ دمشق ٣١١.

(٢) زاد ابن القلانسي: وكان فصيح اللسان بالعربية والفارسية، حسن الحديث في الجدّ والهزْل.

(٣) أنظر عن (**عبد الملك بن علي**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٤) أنظر عن (**عبد الملك بن أبي نصر**) في: المنتظم ١٠/١٤٤، ١٤٥ رقم ٢١٨ (١٨/٨٠ رقم ٤١٦٧) وفي الطبعتين «ابن أبي نضر» (بالضاد المعجمة)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٦٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨.

(٥) في المنتظم.

(٦) وقال ابن السمعاني: فقيه، صالح، ديّن خيِّر، عامل بعِلمه، كثير العبادة والصلاة، ليس له مأوى معلوم ومنزل مشهور يسكنه، يبيت بأيّ موضع اتفق.

وقال: إنه سمعه مذاكرة يقول: سمعت أرباب القلوب تقول: من عرف أنّ جميع اللّذّات المتفرقة على الأعضاء تنطوي تحت هذه اللذة، ثم أنشأ يقول:

كانت لقلبي أهواءٌ مفرَّقة ... فاستجمعت مُذْ رأتْك العين أهواي

يظلّ يحسدني من كنت أحسده ... فصرتُ مولى الورى مذ صِرتَ مولاي

تركت للناس دُنياهم ودينهم ... شغلاً بحبّك يا ديني ودُنياي

٢٧٩ ـ عثمان بن إسماعيل بن أحمد[١].

أبو بكر الخفّاف، من المَزكّين المشهورين بنَيْسابور.

قال ابن السّمعانيّ: كان صالحاً، خيِّراً، سمع: هبة الله بن أحمد البَرَوِيّ[٢]، والقاضي أبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وغيرهما.

روى عنه: أبو المظفَّر بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بنَيْسابور في ربيع الأوّل[٣].

٢٨٠ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن محمد[٤].

أبو الحَسَن البغداديّ، الأحدب، المؤدّب، المقرىء.

قال أبو سعد: شيخ، صالح، فاضل، عارف بالأدب. دخلت مكتبه وذاكَرْتُه، فقال: سمعت من رزق الله التّميميّ، وطِراد الزَّيْنبيّ؛ ولكّن أصولي نُهِبت. فعلّقت عنه شِعْراً[٥].

وقال: وُلِدت سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة، وتُوُفّي في تاسع عشر شعبان سنة خَمسٍ هذه.

---

(١) أنظر عن (**عثمان بن إسماعيل**) في: التحبير ١/٥٤٦، ٥٤٧ رقم ٥٣٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ أ.

(٢) البرويي: بفتح الموحَّدَة، والراء، وكسر الواو وياء مثنّاة. نسبة إلى برويه اسم لرجل اشتهر من أولاد جماعة.

وقد تحرّفت في الأصل إلى: «البردي»، وفي ملخص تاريخ الإسلام إلى «الهروي».

(٣) وكان مولده في سنة ٤٥٧ هـ.

(٤) أنظر عن (**علي بن أحمد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/١٥٣، ١٥٤ رقم ٦٣٧.

(٥) وقال: سمعته يقول أنشدت بيتاً، وبيته:

كأن لم يكن بيني وبينكم هوى ... ولم يك موصولاً بحبلكم حبلي

قال: فأجزته:

ولم يجتمع في الدهر يوماً وليلة ... بشملكم ما نتن (؟) في مجمع شملي

وقال الأحدب يرثي ميتاً له:

ولست براضٍ بالبكاء بتتي(؟) ... عليك إلى أن أمزج الدمع بالدم

فلو أن جفني دائماً ببكائه ... على قدر حزن تستحقينه عمي

وإني بمثل الكأس بعد شارب ... كما شرب المأمون من أرن أدم

فلا بُليت تلك العظام فإنها ... بقية جسمي لم يُدنّس بمائم

٢٨١ ـ عليّ بن دُبَيْس الأَسَديّ[١].

أمير العرب، وصاحب الحِلّة.

كان شجاعاً، جواداً، مُمَدَّحاً، كبير الشّأن.

يُقال إنّه سُقِيَ السُّمّ. وقيل: مات في القُولَنْج.

وولي بعده إبنه مُهَلْهَل.

٢٨٢ ـ عليّ بن أبي سعد بن حسين[٢].

أبو الحَسَن البغداديّ، الأقْراصيّ، الحلاويّ.

شابّ صالح، ديِّن، خيِّر، عابد.

روى عن: جعفر السّرّاج.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه أحاديث.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٨٣ ـ عمر بن عبّاد بن أيّوب[٣].

أبو حفص اليَحْصُبيّ، الشُّرَيْشيّ.

حجّ، وسمع: أبا عبدالله الرّازيّ بالإسكندريّة، ورزين بن معاوية بمكّة.

حدَّث عنه: أبو بكر بن خَير بـ(تجويد الصّحاح) لرزين.

وحدَّث عنه: عبد الحقّ الإشبيليّ، وعبدالله بن حُمَيْد بالإجازة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. قاله الأبّار.

٢٨٤ ـ عمر بن محمد بن طاهر[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن دُبيس) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠١، والكامل في التاريخ ١٠٥/١١، ١٢٢، ١٣٣، ١٤٣، ١٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢٠٧/١، والمختصر في أخبار البشر ٢٢/٣، وتاريخ ابن الوردي ٥٠/٢، وعيون التواريخ ٤٤٠/١٢، والوافي بالوفيات ١٠٢/٢١، رقم ٤٩، وتاريخ ابن خلدون ٦٢٣/٤ ـ ٦٢٥، والنجوم الزاهرة ٢٩٩/٥، والأعلام ٢٨٧/٤.

(٢) أنظر عن (علي بن أبي سعيد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (عمر بن عبّاد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٤) لم أجده.

أبو حفص الفَرْغانيّ[1]، التركيّ.
شيخ صالح، نزل فاشان، إحدى قرى مَرْو.
سمع ببُخَارَىٰ: بكر بن محمد الزّرَنجريّ؛ وبمَرْو: المؤمّل بن مسرور.
وحدَّث.

ـ حرف الفاء ـ

٢٨٥ ـ فاطمة بنت محمد بن عبدالله[2].
أمّ الفُتُوح القَيْسيّة الإصبهانيّة. صالحة، خيّرة، معمّرة.
كتب عنها: السّمّعانيّ، وقال: سَمِعَت من عائشة بنت الحسن الوركانيّة.
ماتت في رمضان.

٢٨٦ ـ فضل الله بن جعفر[3].
السّيّد أبو المعالي الحَسَنّي، المَرْوَرّوذِيّ.
ارتحل إلى بلْخ، وسمع مسند الهيثم الشّاشيّ من أبي القاسم أحمد بن محمد الزّياديّ.

وكان زاهداً، خيِّراً[4].
مات في رمضان.

---

(١) الفَرْغاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها النون. نسبة إلى فرْغانة ما وراء النهر.

(٢) أنظر عن (**فاطمة بنت محمد**) في: التحبير ٢/٤٣٣ رقم ١١٩٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ ب، وأعلام النساء ٤/١٠٧.

(٣) أنظر عن (**فضل الله بن جعفر**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٢ ب، والتحبير ٢/٢٦، ٢٧ رقم ٦٢٣، والتقييد لابن نقطة ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٥٧٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ ب.

(٤) وقال ابن السمعاني: كان علوياً زاهداً، حسن السيرة، متصوّفاً (لعلّ الصحيح: متصوّناً)، وكان رحل إلى بلخ وسمع «مسند» أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، إما الكلّ أو البعض.. سمعت منه أحاديث يسيرة. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة أو بعدها. (التحبير).

ـ حرف الميم ـ

٢٨٧ ـ محمد بن أحمد بن أميركا[١].

أبو عبدالله الجيليّ[٢]، نزيل الدواليب[٣] على وادي مرو.

[شدا قليلاً][٤] من الفقه.

وسمع من: أبي المظفَّر بن السّمعانيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عُبَيدالله المؤدّب.

ومولده بمرْو في سنة سبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في نصف المحرّم.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وغيره.

٢٨٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن تولة[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أميركا) في: الأنساب ٣/٤١٥ و٦/١٨١، والتحبير ٢/٥٧ ـ ٥٩ رقم ٦٥٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٩٥، ٩٦.

وقد ذكره ابن السمعاني مرتين، الأولى في نسبة «الجيلي» فسمّاه:

«أبو عبدالله أحمد بن أبي حامد محمد بن أميرك الجيلي، قاضي القرينين والدواليب. شيخ نظيف متميّز. قرأ على جدّي، وصحِب والدي، كتبت عنه بمرو ونواحيها وبالدولاب، وتوفي بدولاب الخازن في سنة نَيّفٍ وأربعين وخمسمائة». (٣/٤١٥).

وفي الثانية:

«أبو عبدالله محمد بن أبي حامد أميركا بن أبي فيركا الجيلي الروذباري القاضي، من أهل مرو، أصله من جيلان طبرستان، ووالده ولي القضاء بالروذبار بنواحي مرو وهي الدواليب بين تركدر وجيرنج، ثم ولي القضاء بها بعده أو عبدالله هذا أكثر من ثلاثين سنة، وكان قد رأى جدّي الإمام وتفقّه على والدي رحمهما الله، وكان حسن الخط مليحه، شدا طرفاً من الأدب وقليلاً من الفقه، وكان مشتغلاً بما يعنيه من نسخ الكتب بخطه ومطالعتها. سمع جدّي الإمام أبا المظفّر السمعاني، وأبا الفتح محمد بن عبيدالله الأديب وغيرهما. كتبت عنه بمرو وبالروذبار بدولاب الخازن، ومات بها في سنة نيّف وأربعين وخمسمائة قبل سنة ست». (٦/١٨١، ١٨٢).

(٢) الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان فعُرّب ونُسِب إليها وقيل: جيلي وجيلاني.

(٣) في الأصل: «الدوليب».

(٤) بياض في الأصل. والمستدرك من (الأنساب ٦/١٨١).

(٥) لم أجده.

أبو بكر الإصبهانيّ، القصّاب.

روى عن: جدّه أبي بكر عبد الواحد، وإبراهيم بن عمر بن يونس.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وقال: مات في جُمادَى الأولى، وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة.

٢٨٩ ـ محمد بن أبي بكر بن رَيْحان[١].

أبو الفتح الهَرَويّ، الدّلّال، النّشّابيّ، الزَّمِن، كانت له عَجَلَة يركبها ويسيّرها إمّا بنفسه وإمّا بغيره.

سمع: أبا إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ.

وتُوُفّي في هذه السّنة أو في سنة ستّ.

٢٩٠ ـ محمد بن الحسن بن تميم بن الحسن بن محمد[٢].

أبو عبدالله بن أبي غسّان الطّائيّ، الزَّوْزَنيّ.

أحد المشهورين بالعِلْم والأدب.

حدَّث بنَيْسابور، وبغداد عن: محمد بن عبد الرحمن الخطيبيّ الزَّوْزنيّ، الرّاوي عن الحسن بن أحمد المَخْلَدِيّ.

وحدَّث عن: أبي بكر بن خَلَف، وأبي القاسم الحسن بن محمد الخوافيّ، وأملى مجالس، وله شِعْر جيّد.

وقد سمع منه: أبو المعمَّر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

قال أبو سعد: ولم يكن حَسَن السَّمْت[٣].

قرأنا على أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم: أنشدنا أبو عبدالله بن أبي غسّان لنفسه مِن لفظه:

سرّي وسنّي بعد الشَّيْب قد بَطَلا ... والعينُ والأنْفُ من وجه به انهملا

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ٢٠٨ أ، والتحبير ٢/١٠٦، ١٠٧ رقم ٧١٦.

(٣) عبارته في (التحبير ٢/١٠٧): «ولم يكن له سمت الصالحين».

ورعْشَــةٌ لــزِمَت نـفسـي بجُـملتِـهــا وجُملةٌ صَيَّــرَتْني في الــوَرَى مَـثَــلا
ولـست أزْعُـم أنّ الشَّـيْب يــظلمـنـي بعــد الثّمــانيـن لا واللهِ قــد عــدلا

تُوُفّي في غُرّة المحرَّم، وهو في عَشْر التّسعين، فإنّه وُلِد في أوّل سنة تسعٍ وخمسين[1].

٢٩١ ـ محمــد بن الحسن بن محمــد بن عـليّ بن مـحمــد بـن عليّ بـن حمدون[2].

الأديب أبو نصر.

من كُتّاب الإنشاء ببغداد. وله شِعر ورسائل.

روى عن: أبي عبدالله بن البُسْريّ.

وعنه: المبارك بن كامل.

مات في ذي الحجّة، وله ثمان وخمسون سنة.

٢٩٢ ـ محمد بن عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن عمر[3].

أبو بكر بن أبي حامد الدِّيْنَوَريّ، ثمّ البغداديّ، البيِّع.

من أهل باب المراتب.

قـال أبو سعـد: كان مِن أولاد الميـاسير، وكـان شيخاً متـودّداً، مطبـوعاً، كيِّساً، غير أنّه يلعب بالحَمَام.

سمع: أباه، وأبا نصر الـزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن، ورزق الله التّميميّ، وابن طلْحة النّعاليّ.

سمعتُ منه أجزاء، وقال لي: وُلـدت في المحرَّم سنة خمسٍ وسبعين.

قلت: فيكون سماعه من أبي نصر حضوراً.

---

(١) وقال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، لطيف الطبع، رقيق الشعر، كثير المحفوظ.. لقيته أولاً بنيسابور سنة ثلاثين، ولم يتفق لي السماع منه، ثم كتبت عنه سنة أربع وأربعين. وكانت ولادته غرّة المحرّم سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

(٢) لم أجده.

(٣) أنـظر عن (محمد بن عبـد العزيـز) في: الإعلام بـوفيات الأعـلام ٢٢٤، وسير أعـلام النبـلاء ٢٠/٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٣٩، والعبـر ٤/١٢٤، والنجوم الـزاهرة ٥/٣٠٠، وشـذرات الـذهب ٤/١٤٠.

روى عنه: ابن أخيه محمد بن هبة الله شيخ الأَبَرْقُوهيّ، وغير واحد.

وتُوُفّي في ثالثٍ وعشرين المحرّم.

٢٩٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن دُوَسْت[١].

أبو عُمَر النَّيْسابوريّ، الحاكم.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

وسمع: أبا المظَفَّر موسى بن عِمران الصُّوفيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وأحمد بن محمد بن صاعد، وأبا تُراب عبد الباقي بن يوسف.

وحدَّث بمَرْو.

قال أبو سعد: كان من بيت الحديث، وسكن مدّةً بسرخس، وكانوا يقعون فيه، ويُسيئون الثّناء عليه، بكونه على أبواب القُضاة، وأنّه يزوّر، ولكنّ سماعه صحيح[٢].

تُوُفّي في ثامن عشر رمضان.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم، وغيرهما.

أخبرنا أحمد بن عساكر، عن ابن السّمعانيّ: أنا أبو عمر، أنا موسى بن عِمران، أنا أبو الحسن العَلَويّ، نا أبو حامد بن الشّرْقيّ، فذكر حديثاً.

٢٩٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن مسلمة[٣].

أبو بكرٍ القُرْطُبيّ. أحد رؤساء البلد.

أكثر عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العَبْسيّ.

وأجاز له أبو عبدالله بن فَرَج.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي النيسابوري) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٩ ب، ومذكور في (الإكمال ٣/٣٣٧ بالحاشية) نقلاً عن (الإستدراك) لابن نقطة، عن (التحبير ٢/١٨٨، ١٨٩ رقم ٨٢٤).

(٢) عبارة ابن السمعاني في (التحبير): من أولاد العلماء والفُضلاء والمحدّثين. جدّه الأعلى أبو سعد بن دوست من مفاخر خراسان، وأبو عمر هذا كان شيخاً خفيفاً، صحيح السماع، غير أن الألسنة متفقة على أنه يزوّر على باب دار الحكام... كتبت عنه بنيسابور، ثم بسرخس ثم بمرو.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٩٢ رقم ١٣٠٠.

وكان فاضلاً، سَرِيّاً، عالي القدر، متصاوناً، طويل الصّلاة، كثير الذِّكْر، مُسارِعاً في الخيرات.

تُوُفّي في جُمادَى الأولى. قاله ابن بَشْكُوال.

٢٩٥ ـ المبارك بن أحمد بن بَرَكَة[١].

أبو محمد الكِنْديّ، البغداديّ، الخبّاز[٢].

شيخ صُعْلُوك، دِيِّن، يخبز بيده ويبيعه[٣].

سمع الكثير مع عبد الوهّاب الأنْماطيّ.

سمع: أبا نصرٍ الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وطِراد بن محمد.

ووُلِد سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة[٤].

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

وأجاز لأبي منصور بن عُفَيْجَة، وغيره.

وتُوُفّي في خامس شوّال.

٢٩٦ ـ محفوظ[٥] بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صَصْرَى[٦].

أبو البَرَكات التّغْلبيّ، الدّمشقيّ، من رؤساء البلد وأعيانهم.

وُلِد في حدود سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة، وعاش ثمانين سنة.

وسمع سنة ستٍّ وثمانين من نصر الله بن أحمد الهَمَذانيّ، جزءاً، رواه

---

(١) أنظر عن (المبارك بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٥٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٢ (دون ترجمة)، والعبر ٤/١٢٤، ومرآة الجنان ٣/٢٨٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٠.

(٢) تحرّفت في (النجوم) إلى: «الحبار».

(٣) وقال ابن نقطة: وكان مكثراً من السماع، وسماعه صحيح.

(٤) التقييد.

(٥) في الأصل: «محمود» والتصويب من المصادر.

(٦) أنظر عن (محفوظ بن الحسن) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٥٦٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٢ وفيه تصحّفت (صصرى) إلى (مصري)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/١١٥ رقم ٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) قسم ٢ ج ٣/١٧٢ رقم ٨٦٣.

عنه أبو القاسم بن عساكر[1]، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة، ودُفِن بباب تُوما.

وقال حمزة التّميميّ[2]: كان مشهوراً بالخير والعفاف، وسلامة الطَّبْع.

٢٩٧ ـ محمود بن غانم بن أبي الفتح أحمد بن محمد[3].

أبو الفُتُوح الإصبهانيّ، الحدّاد. جدّه البَيِّع. أخو أبي عبدالله.

سمع من: جدّه، وزرْق الله التّميميّ.

سافر إلى ديار مصر في طلب مالٍ ورِثه من بعض أقاربه.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في غرّة صَفَر.

٢٩٨ ـ مساعد بن أحمد بن مساعد[4].

أبو عبد الرحمن الأصْبَحيّ، الأندلسيّ، الأُورْيُوليّ، المعروف بابن زعوقة.

روى عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ الطَّبَريّ «صحيح مسلم».

وسمع في رحلته من جماعة.

وبالأندلس من: أبي عمران بن أبي تليد، وأبي عليّ الصَّدَفيّ.

وسمع النّاس منه لعُلُوّ سِنّه.

قال الأبّار: وكان من أهل المعرفة، والصّلاح، والوَرَع.

روى عنه: عبد المنعم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن بَشْكُوال وغَفَل عن ذكره في «الصِّلَة»، وأبو الحَجّاج الغَرْناطيّ.

وكان مولده في سنة ثمانَ وستّين وأربعمائة[5].

٢٩٩ ـ مُكْرَم بن حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي جميل[6].

---

(١) وهو قال: سمعت منه خبراً واحداً، وقرأت عليه في داره بباب توما أنّ أبا القاسم نصر المؤدّب أخبره في شهر رمضان سنة ٤٨٦ وسألته عن مولده فقال: لا أحقّقه غير أنه كان عند موت أبي سنتان وكان أبي بعد خروج منزو من دمشق بأيّام. (تاريخ دمشق).

(٢) في ذيل تاريخ دمشق ٣١٢.

(٣) أنظر عن (محمود بن غانم) في: معجم شيوخ السمعاني.

(٤) أنظر عن (مساعد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وشجرة النور الزكية ١/١٤١ رقم ٤١٣.

(٥) في الأصل: «سنة ثمان وستين وأربعين وأربعمائة» وهو وهْم.

(٦) أنظر عن (مكرم بن حمزة) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٥ أ، والتحبير ٢/٣١٢،

أبو المفضّل بن أبي الصَّقْر القُرَشيّ، الدّمشقيّ.
سمع: أبا الحسن بن الموازينيّ.
وحدَّث باليسير[1].
قال ابن عساكر: كان يدخل في العمالات، ولم يكن مَرْضيّاً.
قلت: وفي هذه السّنة كانت وفاته بدمشق. وهو عمّ نجم الدّين مُكْرَم شيخ شيوخنا، رحمهم الله.

ـ حرف النون ـ

٣٠٠ ـ نابت بن مُفَرّج بن يوسف[2].
أبو الزَّهْراء الخثْعميّ، الشّاعر البَلَنْسيّ، نزيل مصر.
تفقّه بها على مذهب الشّافعيّ، وله شِعْر في الذُّرْوة.
ورَّخ السِّلَفي موته في رجَبْ بمصر سنة خمس.

ـ حرف الياء ـ

٣٠١ ـ يحيى بن أحمد بن بَقِيّ[3].
أبو بكر الطُّلَيْطُليّ، ثمّ الإشْبيليّ.
قال الأبّار: كان يتقدَّم أدباء عصره تفنُّناً في الآداب وتصرُّفاً في النَّظْم.
روى عنه: أبو بكر عبدالله بن طلْحة، ومحمد بن جابر.

٣٠٢ ـ يحيى بن عبد الغفّار بن عبد المنعم بن إسماعيل[4].
أبو الكَرَم الدّمشقيّ، الخاطب.
سمع ببغداد من رزق الله التّميميّ كتاب «النّاسخ والمنسوخ» لهبة الله.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم بن صَصْرَى وهو آخر من روى عنه، وسماعه منه في رجب من هذه السّنة.

= ٣١٣ رقم ١٠٠٦.
(١) قال ابن السمعاني: سمعت منه قدر ورقتين من حديث يوسف الميانجي، بروايته عن شيخه.. وكانت ولادته قبل سنة خمسمائة بدمشق.
(٢) أنظر عن (نابت بن مفرّج) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية، ق ٢).
(٣) أنظر عن (يحيى بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٤) أنظر عن (يحيى بن عبد الغفار) في: مشيخة ابن عساكر.

سنة ست وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٠٣ ـ أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد بن قَفَرْجَل[١].

أبو محمد القطّان، المقريء، أخو أبي القاسم أحمد. وكان أبو محمد الأصغر.

سمع من: طِراد، وأبي الحَسَن بن أيّوب، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الكَرَجيّ.

وعنه: المبارك بن كامل، وأحمد بن طارق الكَرَكيّ.

مات في شوّال.

٣٠٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عثمان الحسين بن عثمان[٢].

أبو المعالي بن المَذَاريّ[٣].

وُلِد في سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا عليّ بن البنّا الفقيه.

وقال: إنّه سمع من أبي الحسين بن النَّقّور.

وكان محلّه الصِّدْق. وهو رجل من أهل البيوتات.

قال ابن الجَوْزيّ[٤]: كان سماعه صحيحاً، وقرأتُ عليه كثيراً من حديثه.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: المنتظم ١٠/١٤٥ رقم ٢١٩ (١٨/٨١، ٨٢ رقم ٤١٦٨)، والأنساب ١١/٢١٢.

(٣) المَذَاري: بفتح الميم، والذال المعجمة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى مذار، وهي قرية بأسفل أرض البصرة. (الأنساب ١١/٢١١).

(٤) في المنتظم.

وروى عنه أيضاً: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد بن السّمعانيّ، وابن سُكَيْنَة، وأحمد بن العاقُوليّ، وأحمد بن أزهر، وجماعة من المتأخّرين.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من جُمادى الأولى.

والمَذَار قرية تحت البصْرة، قريبة من عَبَّادان، سكنها أبوه زماناً، فنُسِب إليها.

٣٠٥ ـ أحمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن سهل[١].

أبو الفُتُوح النَّيْسابوريّ، البزّار.

سمع من: عبد الجبّار بن سعد بن محمد البَحِيريّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٣٠٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن سهل[٢].

أبو إسحاق البلْخيّ، الضّرير، الواعظ.

شيخ صالح من أهل العِلم، قدِم بغداد، وسمع من: جعفر السّرّاج، والحسن بن محمد بن عبد العزيز النَّكليّ[٣]، وأبي غالب الباقِلّانيّ.

وحدَّث ببلْخ.

سمع منه: أبو عليّ بن الوزير الدّمشقيّ.

وتُوُفّي في ربيع الآخر ببلْخ.

٣٠٧ ـ إبراهيم بن الشّيخ أبي عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن الفَرَس[٤].

أبو إسحاق الدّانيّ.

حجّ مع والده، وقرأ عليه.

وقرأ على أبي عليّ بن العرجاء بجميع ما في كتاب «متون العروس» لأبي مَعْشَر، وفيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً؛ وقرأ عليه جزءين ونصف من الختمة بداخل الكعبة. وذلك في سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن أبي عبدالله**) في: المقفّى الكبير للمقريزي ١/ ٢٩٥ رقم ٣٤٣.

وسمع «صحيح البخاريّ».
وتُوُفّي في آخر السّنة، قبل أبيه بأشهر.

٣٠٨ - إبراهيم بن مروان[١].
الإشْبيليّ.
حجّ، وسمع من: ابن الحُصَيْن ببغداد.
وحدَّث بإشبيلية.

- حرف الباء -

٣٠٩ - بوشتكين بن عبدالله[٢].
الرّضْوانيّ، البغداديّ.
سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وغيره.
روى عنه: جماعة آخرهم الفتح بن عبد السّلام.

- حرف الجيم -

٣١٠ - جعفر بن محمد بن يوسف[٣].
أبو الفضل الشّنْتَمَرِيّ.
ولي قضاء شَنْتَمَرِيّة[٤].
روى عن أبيه، عن جدّه أبي الحَجّاج يوسف الأعلم جميع رواياته وتصانيفه.

روى عنه: أبو محمد بن عَبْدان، وابن خَيْر.
وكان فقيهاً، مُشاوَراً، مُفْتِياً، كاتباً، شاعراً.
استُشْهِد بشَنْتَمَرِيّة.

---

(١) لم أجده.
(٢) لم أجده.
(٣) لم أجده.
(٤) شنتَمَرِيّة: بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء. قال ياقوت: وأظنه يراد به مريم بلغة الإفرنج. وهو حصن من أعمال شنتبرية. (معجم البلدان ٣/٣٦٧).

٣١١ ـ الجُنَيْد بن يعقوب بن حَسَن[١].

أبو القاسم الجِيلـيّ[٢]، الحنبليّ.

وُلِد بجِيلان، واستوطن بغداد.

تفقَّه وتأدّب، وكتب العلم.

وسمع: رزْق الله التّميميّ، وأبا الحسن الهَكّاريّ[٣].

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.

مات في جُمادى الآخرة[٤].

٣١٢ ـ جرجي الإفْرَنجيّ[٥].

وزير الملك رُجّار[٦] المتغلّب على مملكة صَقَلِّية.

كان بطلاً شجاعاً، من دُهاة النَّصارَى. سـار في البحر وأخـذ المَهْديّـة من المسلمين. ثمّ سـار في البحر بـالجيوش، فحـاصـر القُسْـطنـطينيّـة، ودخـل فم الميناء، وأخذ عدّة شواني، ورمى أصحابه بالنّشّاب في قصر الملك. وجَرَت لـه مع صاحب القسطنطينيّـة عدّة حروب يُنْصَر في جميعها على ملك القسطنطينيّة.

وكان لا يُصْطَلَى له بنار، فهلك بـالبواسيـر والحصى في ستٍّ هذه، وفـرح النّاس لموته، ولله الحمد على هلاكه.

---

(١) أنظر عن (**الجنيد بن يعقوب**) في: مشيخة ابن عساكر، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٦ ـ ٢١٩ رقم ١٠٤.

(٢) الجيلي: بكسر الجيم وسكون اليـاء المنقوطـة باثنتين من تحتهـا. هذه النسبـة إلى بلاد متفـرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيـل وكيلان فعُـرّب ونُسب إليها وقيـل: جيلي وجيلاني. (الأنسـاب ٣/٤١٤).

(٣) الهَكّاري: بفتح الهاء والكاف المشدّدة وفي آخرهـا الراء. هـذه النسبة إلى الهكّـارية وهي بلدة وناحية عند جبل. وقيل: جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة. (الأنساب ١٢/٣٣٦).

(٤) قيل وُلد سنة ٤٥٠ وقيل ٤٥١، وقال ابن النجار: كان فاضلاً ديِّناً، حسن الطريقة. جمع كتابـاً كبيراً في استقبال القبلة ومعرفة أوقات الصلاة.
وقال ابن السمعاني: شيخ صالح، حسن السيرة.
وقال أبو العباس بن لبيدة عنه: كان صادقاً، زاهداً، ثبتاً، لم يُعرف عليه إلا خيراً.

(٥) أنظر عن (**جرجي الإفرنجي**) في: الكامل في التاريخ ١١/١٢٥ ـ ١٢٧، ١٤٥.

(٦) في الأصل قُيِّد بالزاي وتشديد الجيم. والتصحيح من الكامل.

ـ حرف الحاء ـ

٣١٣ ـ الحسن بن محمد بن الحسين[١].

أبو عليّ الرّاذانيّ[٢]. نزيل بغداد.

سمع من: المبارك بن عبد الجبّار بن الطُّيُوريّ.

وتفقّه على: أبي سعيد المخرّميّ.

ووعظ، وسمع الكثير.

وتُوُفّي فجأة في رابع صَفَر.

٣١٤ ـ الحسين بن إسماعيل بن الحَسَن بن عليّ[٣].

أبو عبدالله بن النّعمانيّ[٤]، النَّيْسابوريّ.

شيخ صالح، من بيت الحديث.

سمع: أبا القاسم الواحديّ، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا السّنابل هبة الله بن أبي الصَّهْباء.

روى عنه: ابن السّمعانيّ[٥]، وابنه عبد الرحيم.

وتُوُفّي في العشرين من المحرَّم.

وروى عنه: عمر العليميّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم الصّفّار.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد الراذاني) في: المنتظم ١٠/١٤٦ رقم ٢٢٠ (١٨/٨٢ رقم ٤١٦٩)، والأنساب ٦/٣٧، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٢٠ رقم ١٠٨، وشذرات الذهب ٤/١٤٣.

(٢) الراذاني: بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى راذان، وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٦/٣٦).

(٣) أنظر عن (الحسين بن إسماعيل) في: التحبير ١/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٣٠، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ١٤٠ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٩ أ، ٧٩ ب.

(٤) في التحبير، وتكملة الإكمال: «العماني»، والمثبت يتفق مع ملخص تاريخ الإسلامي.

(٥) وهو قال: واعظ: حسن السيرة، متودّد. وسمع منه أبو الحسن بن عبدوس الحرّاني الفقيه جزءاً فيه أجوبة عن مسائل وردت من الموصل، تتضمّن عدّة مسائل من أصول الدين، أجاب عنها في كرّاس، بجواب حسن موافق لمذهب أهل الحديث.

وذكر عبد المغيث الحربي في بعض مؤلفاته فُتياً من فتاويه، في تحريم السماع. (الذيل على طبقات الحنابلة).

وقال ابن الجوزي: وكان موته فجأة، فإنه دخل إلى بيته ليتوضّأ لصلاة الظهر، فقاء فمات. وكان قد تزوّج وعزم تلك الليلة على الدخول بزوجته، (المنتظم).

٣١٥ ـ الحسين بن محمد بن عليّ بن أحمد بن حَمْدي[١].

أبو عبدالله الخِرَقيّ، الشّاهد.

سمع: أبا عبدالله النِّعَاليّ. وحدَّث.

تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الخاء ـ

٣١٦ ـ خَلَف بن عبد الكريم بن خَلَف بن طاهر بن محمد بن محمد[٢].

أبو نصر النَّيْسابوريّ، الشّحّاميّ.

سمع: عبد الجبّار بن سعيد بن محمد البَحِيريّ، وأبا عليّ نصر الله الخُشْناميّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم وقال: تُوُفّي في المحرَّم، ودُفِن عند الشّحّاميّين.

ـ حرف السين ـ

٣١٧ ـ سعد بن الرّضا بن يزيد[٣].

أبو محمد الهاشميّ، الجعفريّ، الإصبهانيّ.

سمع: عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وطِراد الزَّيْنبيّ.

أخذ عنه: السّمعاني، وقال: مات في جُمادى الآخرة وله ثمانون سنة.

٣١٨ ـ سعد بن محمد بن محمود بن المشّاط[٤].

أبو الفضائل الرّازيّ، المتكلّم، الواعظ.

قال أبو سعد السَّمعانيّ[٥]: له يدٌ باسطة في علم الكلام، وكان يذبّ عن الأشعريّ، وله قوّةٌ في الجِدال. وكان يعِظ ويتكلّم في مسائل الخلاف، لقيته

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**سعد بن الرضا**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٤) أنظر عن (**سعد بن محمد**) في: التحبير ١/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٢٢٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٩ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٢١، والوافي بالوفيات ١٥/١٨١ رقم ٢٤٨.

(٥) في التحبير ١/٢٩٥، ٢٩٦.

بـالرَّيّ، وكـان يلبس الحريـر، ويخْضِب بالسّـواد، ويحمل معـه سيفاً مشهـوراً. وسمعت أنّ طريقته ليست مَرْضِيّة[1].

سمع من أبيه «حلْية الأولياء»، بسماعه من أبي نُعَيْم.
وسمع من: أبي الفَرَج محمد بن محمود القَزْوينيّ.
وقال لي: وُلِدتُ سنة ٤٧٩.
وتُوُفّي بالرَّيّ في خامس عشر رمضان.

٣١٩ ـ سعيد بن أبي بكر بن أبي نصر بن الشّعريّ[2].
النَّيْسابوريّ.
سمع: عثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف.
وعنه: أبو المظفَّر عبد الرحيم السّمعانيّ.
تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الشين ـ

٣٢٠ ـ شجاع بن عليّ بن حسن[3].
أبو المظفَّر الشُّجاعيّ، السَّرْخَسيّ، البنّاء.
رجل صالح. وهو أصغر من أخويه عبد الصّمد، والحسن.
سمـع: محمـد بن عبـد الملك المـظفَّـريّ، وأحمـد بن عبـد الـرحمن الدّغُوليّ.
مولده قبل السّبعين.
أخذ عنه: السّمعانيّ[4]، وقال: مات فجأةً في شوّال سنة ستٍّ وأربعين.

---

(١) وزاد في (التحبير): ولمـا دخلت داره لم أر بـه سَمْت الصـالحين، وسمعت منـه شيئـاً يسيـراً منصرفي من العراق.
(٢) لم أجده.
(٣) أنظر عن (شجاع بن علي) في: التحبير ١/٣٢٥ رقم ٢٦٦، وملخص تاريـخ الإسلام ٨/ورقـة ٧٩ ب.
(٤) وهو قال: كـان شيخاً صـالحاً، من بيت العلم، غيـر أنه لم يكن يعـرف شيئاً... سمعت منـه أحاديث يسيرة في الرحلة الأولى إلى سرخس سنة ثمان وعشرين.

٣٢١ ـ شُكْرُ بن أبي طاهر أحمد بن أبي بكر[١].

أبو زيد الأَبْهَريّ، الإصبهانيّ، المؤدّب، الأديب.

سمع: أبا عبدالله الثّقفيّ، الرئيس.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الصاد ـ

٣٢٢ ـ صافي[٢].

أبو الفضل، مولى ابن الخِرَقيّ. بغداديّ، مقرىء، مجوِّد، صالح، متعبّد. وله إسناد عالي في القراءآت، فإنّه قرأ على رزْق الله التّميميّ، ويحيى بن أحمد السِّيْبيّ.

وسمع: مالك بن أحمد البانياسيّ، وغيره.

وآحترقت كُتُبُه.

قال السّمعانيّ: سمعته يقول: سَلُوا القلوب عن المَوَدّات، فإنّها لا تقبل الرّشا.

سمعتُ منه أحاديث. وتُوُفّي أظنّ في سنة ستٍّ وأربعين، ولم يبق إلى سنة سبْع، رحمه الله.

ـ حرف العين ـ

٣٢٣ ـ عبدالله بن أحمد بن عَمْرُوس[٣].

أبو محمد الشِّلْبيّ[٤]، الأندلسيّ، المالكيّ. كان فقيهاً، حافظاً، مشاوَراً، لُغَويّاً، فاضلاً.

---

(١) أنظر عن (شكر بن أبي طاهر) في: التحبير ١/٣٢٦ رقم ٢٦٩، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ٧٩ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٠ أ.

(٢) أنظر عن (صافي) في: معرفة القراء الكبار ١/٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٤٥٤، وغاية النهاية ١/٣٣١، والوافي بالوفيات ١٦/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٢٦٥.

(٣) لم أجده.

(٤) الشِّلْبيّ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحّدة، قال ياقوت: هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظّون بها. وقد وجدت بخط بعض أدبائها شَلْب، بفتح الشين. وهي مدينة بغربي الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام، وهي غربي قرطبة، وهي قاعدة ولاية أشكونية، =

سمع: أبا الحسن بن مُغيث، وأبا بكر بن العربيّ.

٣٢٤ - عبدالله بن خَلَف بن بَقِيّ[١].

القيسي، البَيَّاسيّ[٢]، أبو محمد.

أخذ القراءآت عن: ابن البَيّاز، وابن الدّوش.

وحجّ فلقي ابن الشّحّام. وبمكّة عبدالله بن عمر بن العرجاء صاحب ابن نفيس، وعبد الباقي بن فارس، فحملَ عنهم القراءآت، وبرع فيها وتصدّر ببلده.

وتلا عليه: أبو بكر محمد بن حَسْنُون، وغير واحد.

وكان زاهداً، صالحاً، مجاهداً.

تُوُفّي بعد الأربعين.

٣٢٥ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن[٣].

أبو سعيد[٤] الرّازيّ، الحصيريّ[٥]، الضّرير.

سمع «سُنَن ابن ماجة» من أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي.

وسمع: واقد بن الخليل القَزْوينيّ، والفضل بن أبي حرب الجُرْجانيّ، وعبد الواحد بن إسماعيل الرّويانيّ الفقيه، وجماعة سواهم.

= وبينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المُجِدّ، بلغني أنه ليس بالأندلس بعد إشبيلية مثلها، وبينها بين شنترين خمسة أيام، وسمع ممن لا أحصي أنه قال: قَلّ أن ترى من أهلها من لا يقول شعراً ولا يعاني الأدب، ولو مررتَ بالفلّاح خلف فدّانه وسألته عن الشعر قَرَض من ساعته ما اقترحت عليه وأيّ معنى طلبتَ منه. (معجم البلدان ٣/٣٥٧، ٣٥٨).

(١) أنظر عن (عبدالله بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٨٢٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الرابع ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٣٧٨، وغاية النهاية ١/٤١٨ رقم ١٧٦٦.

(٢) البيّاسي: بفتح الباء الموحّدة، وياء مشدّدة، نسبة إلى بيّاسة، مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جَيّان، بينها وبين أُبَّدَة فرسخان، وزعفرانها هو المشهور في بلاد الغرب، دخلها الروم سنة ٥٤٢، وأُخرِجوا عنها سنة ٥٥٢ هـ. (معجم البلدان ١/٨ب٥).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في: التحبير ١/٣٩٥ - ٣٩٧ رقم ٣٥٠، والأنساب ٤/١٥٧ (بالحاشية)، والتقييد ٣٤٢ رقم ٤١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٣٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٨٠ أ.

(٤) في التحبير: «أبو سعد».

(٥) في طبقات السبكي تصحفت إلى «الخضيري»، وفي طبقات الإسنوي: «الحضيري».

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[1]، وأبو القاسم بن عساكر.
وكان فقيهاً، صالحاً، خيِّراً.
روى عنه: المؤيَّد الطُّوسيّ بالإجازة.
تُوُفّي في شوّال، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٢٦ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن الحَسَن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد[2]، واسمه الحسين بن أبي القاسم.

السُّلَميّ: أبو الحسين الدّمشقيّ، خطيب دمشق.
سمع: جدّه أبا عبدالله، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وابن الفُرات.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وغيرهم.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله اثنتان وثمانون سنة[3]. وخطب بعده ابنه الفضل.

وروى عنه أبو سعد السّمعانيّ فقال: شيخ، صالح، سليم الجانب، سديد السِّيرة: سمعتُ منه أجزاء، ودخلتُ داره المليحة، ورأيت نعْل النّبي ﷺ معه.
دُفِن بمقبرة باب الصّغير.

٣٢٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الجبّار بن عثمان بن منصور[4].

---

(١) وهو قال: إمام صالح، ديّن، حسن السيرة، مشتغل بما يعنيه.. أضرّ على كِبَر السّنّ، وهو على طريقة أهل العلم.. انتخبت عليه من شيوخه الإصبهانيين جزءاً، وكانت ولادته في سنة اثنتين وستين وأربعمائة بالري.

(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبدالله**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٦، ٣١٧، وتاريخ دمشق، وكتاب الروضتين ١/٢٠٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١١، ٢١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٢٧٧ رقم ١٩٦.

(٣) وقال ابن أبي الحديد إنه ولد سنة أربع وستين وأربعمائة، وذكر قبل ذلك أنه ولد سنة اثنتين وستين. (تاريخ دمشق).

(٤) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الجبار**) في: العبر ٤/١٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين=

أبو النَّصْر[1] الفاميّ، الحافظ الهَرَويّ.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بهَرَاة.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان حسن السّيرة، جميل الطّريقة، دمِث الأخلاق، كثير الصّدقة والصّلاة، دائم الذِّكْر، متودّداً، متواضعاً، له معرفة بالحديث والأدب، يُكرم الغُرباء، ويفيدهم عن الشّيوخ.

سمع: أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريّ، وأبا عبدالله العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، وأبا عامر الأزْديّ.

وورد بغداد حاجّاً، فسمع من ابن الحُصَيْن، وهبة الله بن النّجّار. كتبتُ عنه بهَرَاة ونواحيها. وكان ثقة، مأموناً.

مات في الخامس والعشرين من ذي الحجّة.

قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر[2]، وأبو رَوْح الهَرَويّ، وجماعة.

وجمع «تاريخ هَرَاة». وليس بمستوعِب. ولَقَبُه: ثقة الدّين.

٣٢٨ - عبد الرحمن بن عبد الصّمد بن أبي سعيد[3].

أبو سعيد القايَنيّ[4]، النَّيْسابوريّ، المقريء، مقدّم القرّاء، وشيخهم، وإمامهم.

قرأ على الإمام أبي الحَسَن الغزّال وتلْمَذَ له وحده، وخدمه مدّة.

قال ابن السّمعانيّ: كان إماماً، فاضلاً، صالحاً، ورِعاً، كثير العبادة،

= ١٦٢ رقم ١٧٤٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٩٧ رقم ٢٠٢، ومرآة الجنان ٣/٢٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٥، ٢٤٦ وفيه: «عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عثمان»، النجوم الزاهرة ٥/٣٠١، وطبقات الحفاظ ٤٧٠، وشذرات الذهب ٤/١٤٠.

(١) هكذا بالصاد المهملة، ومثله في: تذكرة الحفاظ، والعبر، والشذرات.
وفي السير ٢٠/٢٩٧ «النضر» بالضاد المعجمة.

(٢) في مشيخته، ورقة ١٠٧ ب.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الصمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٦ وفيه توفي سنة ٥٤٧ هـ..

(٤) القايَني: بفتح القاف، والياء المنقوطة باثنتين بعد الألف من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قايَن، وهي بلدة قريبة من طَبَس بين نيسابور وإصبهان. (الأنساب ١٠/٣٦).

وعُمِّر حتّى رحلوا إليه في عِلْم القراءآت، فظهر له أصحاب وتلامذة.

وقد سمع من: المعتز بن أبي مسلم البيهقي، وأبي بكر محمد بن المأمون علي المتولي، وعلي بن أحمد المديني، ونصر الله الخشنامي.

ولد في رجب سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وكان أبوه من قاين.

روى عنه: أبو سعد، وابنه عبد الرحيم.

وتوفي في شوال أو ذي القعدة.

٣٢٩ ـ عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم[١].

أبو القاسم الغسّانيّ، الدّمشقيّ، السّمسار.

كان رجلاً خيِّراً.

وروى عنه: ابن عساكر[٢]، وابنه القاسم[٣].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٣٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سهل بن المحبّ[٤].

أبو البركات النَّيْسابوريّ.

نظيف، شريف، متودّد.

سمع: أبا الحسن المَدِينيّ، وعبد الغفّار الشّيروِيّ، وأبا سعيد القُشَيْريّ، وعمر الرُّؤاسيّ الحافظ.

وحدَّث.

مات في ثالث ذي القعدة في ذِكرٍ وخير، وله ستّون سنة.

٣٣١ ـ عبد الفتّاح بن أميرجة بن أبي سعيد[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الواحد) في: التحبير ١/٤٠٠ رقم ٣٥٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٨٠ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٢٩٨ رقم ٢١١.

(٢) وهو قال: كان خيّراً مواظباً على الجماعة، فيه ذكاء ومعرفة.

(٣) وقال ابن السمعاني: سمعت منه أربعة أحاديث. وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمائة.

(٤) لم أجده.

(٥) أنظر عن (عبد الفتاح بن أميرجة) في: التحبير ١/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٤٣٧، والأنساب ١١/٤١٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٤٦ ب.

الصَّيْرفيّ، الهَرَويّ[1]، أبو الفتح[2]، نزيل مَرْو.
شيخ صالح، بهيّ المنظر.
سمع من: أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصَاريّ.
روى عنه: ابن السّمعانيّ[3]، وولده عبد الرحيم.
تُوُفّي في غُرّة رمضان[4].

٣٣٢ ـ عبد الملك بن عبد الرّزّاق بن عبدالله بن عليّ بن إسحاق بن العبّاس[5].

الطُّوسيّ، أبو المكارم، ابن أخي نظام المُلْك.
محتشماً، بذولاً، كريماً، من رِجال العلم.
سمع: عليّ بن أحمد المَدِينيّ، وعبد الغفّار الشّيرويّي.
تُوُفّي بطُوس في رجب.
وقد كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ[6]، وابنه عبد الرحيم.

٣٣٣ ـ عليّ بن عبدالله بن محمد بن عبد الباقي بن أبي جرادة[7].

---

(١) زاد في الأنساب: «المعيّر».
(٢) في الأنساب: «أبو النجيب».
(٣) وهو قال في (التحبير): كان شيخاً، صالحاً، ظريفاً، راغباً في الخير.. اتفق أني وجدت مجلساً من إملاء الأنصاري عنه، فنقلت سماعه وحملت المجلس إلى مرو، وقرأت عليه ذلك المجلس، فسمع جماعة منه. وكانت ولادته بهراة في حدود سنة سبعين وأربعمائة.
وقال في الأنساب: سمعت منه مجلساً من إملائه بمرو، ولم يقرأ عليه أحد الحديث قبلي.
(٤) في التحبير ذكر وفاته في هذه السنة ٥٤٦ هـ. أما في الأنساب فقال: مات بمرو في سنة نيّف وأربعين وخمسمائة.
(٥) أنظر عن (**عبد الملك بن عبد الرزاق**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥/١٠٠، ١٠١ رقم ٢٨.
(٦) وهو قال أنشدنا من حفظه ببغداد لبعضهم:

سلامٌ عليكم ها فؤآدي لديكم ... ثوى لكم ثاو فثاوٍ لديكمُ
وإنّي أشم المسْك من مدرج الصبا ... إذا ما الصَّبا مرّت فهبّت عليكمُ
وبي مرض والنار ذا العذب أنّتي ... فيا ليت شِعري هل سبيل إليكمُ؟

وقال ابن السمعاني: كان رجلاً من الرجال، بَذُولاً، سخيّ النفس، شهماً. ورد بغداد وكتب بها وأقام مدّة، ثم خرج إلى الحجاز.. كتبت عنه بمرو وبلخ، وسألت عن مولده فقال: في رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة بنيسابور.
(٧) أنظر عن (**علي بن عبدالله**) في: التحبير ١/٥٦٩ ـ ٥٧١ رقم ٥٥٥، ومعجم الأدباء ١٤/٥، =

أبـو الحسن العُقَيْليّ، الحلبيّ، المعروف بـالأنـطاكيّ لسُكْنـاه بحلب عنـد باب أنطاكية.

ذكـره ابن السّمعـانيّ[1]، وقـال: غـزيـر الفضـل، وافـر[2] العقـل، دمِث الأخلاق، له معرفة بالأدب، والحساب، والنّجوم، وله خطّ حَسَن. رأيته بحلب؛ وقد قدِم بغداد سنة سبْع عشرة وخمسمائة. وكتب عن جماعة.

وسمع بحلب من: عبدالله بن إسماعيل الحلبيّ، وهو أجْوَد شيخٍ له، وأبـا الفُتْيان محمد بن سلطان بن حَيُّوس.

وقرأتُ عليه الأجـزاء في منزلـه، وعلّقت عنه قصـائد، وخـرجت من عنده يوماً فـرآني بعض الصّالحين، فقـال: أين كنت؟ قلت: عند أبي الحسن بن أبي جرادة، قرأتُ عليه شيئاً من الحديث.

فأنكر عليَّ وقال: ذاك يُقرأ عليه الحديث؟! قلت: هل هو إلاّ متشيّـع يرى رأيَ الحسين. فقـال: ليته اقتصـر على هـذا، بـل يقـول بـالنّجـوم، ويـرى رأي الأوائل.

قال: وسمعت بعض الحلبيّين بدمشق يتّهمه بمثل هذا.

وقال أبو الحسن: وُلِدتُ في سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

تُوُفّي ظنّاً سنة ستٍّ وأربعين.

قـال: وقرأت عليـه «الموطّـأ» لابن وهْب بروايتـه عن أبي الفتح بن الجلّيّ عبـدالله بن إسماعيـل، عن أبي الحسن بن الطُّيُـوريّ، عن القـاضي أبي محمـد الصّابونيّ، عن محمد بن عبدالله بن عبد الكريم، عنه.

٣٣٤ ـ عليّ بن عبد العزيز بن عبدالله بن السّمّاك[3].

سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، ورزْق الله التّميميّ، وجماعة.

= وإنباه الرواة ٢/٢٨٥ ـ ٢٨٧، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٢، والوافي بـالوفيـات ٢١/٢١٠، ٤١١ رقم ١٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٠ ب.

(١) في التحبير ١/٥٦٩ ـ ٥٧١.

(٢) في الأصل: «وافل».

(٣) أنظر عن (علي بن عبد العزيز) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

قال ابن السّمعانيّ: كان يحضر معنا مجالس الحديث، ويسمع على كِبَر السِّنّ.

قال لي: وُلِدتُ سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

وقال ابن الجَوْزيّ[1]: كان ثقة من أهل السُّنَّة الجِياد. روى لنا عن: أبي الفضل بن الطَّيِّب.

قلت: وروى عنه: عبد الخالق بن أسد، وعبد الرّزّاق الجِيليّ، ويوسف بن المبارك، وجماعة.

وتُوُفّي في شوّال.

٣٣٥ - عليّ بن محمد بن محمد بن الفرّاء[2].

أبو الفَرَج بن أبي خازم بن القاضي أبي يَعْلَى الحنبليّ.

سمع: أبا عبدالله النِّعَاليّ فمَن بعده.

وتُوُفّي في ثاني عشر رمضان. وصلّى عليه ولده القاضي أبو القاسم عُبَيْدالله.

كتب عنه ابن السّمعانيّ أحاديث.

٣٣٦ - عليّ بن مُرْشِد بن عليّ بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنْقِذ[3].

عزّ الدّولة، أبو الحَسَن الكِنانيّ، الشَّيْزَرِيّ.

وُلِد بشَيْزَر، وكان أكبر إخوته، في سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة. وكان ذكيّاً، شاعراً، جُنْدياً.

دخل بغداد، وسمع من: قاضي المَرِسْتان أبي بكر، وغيره.

---

(١) هكذا، وأظنّه وهم، أراد ابن السمعاني. فابن الجوزي لم يترجم له.

(٢) لم أجده. ولم يذكره ابن رجب في (الذيل على طبقات الحنابلة). وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٣) أنظر عن (علي بن مرشد) في: الإعتبار ٩٧، والأنساب ٧/٤٦٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٥٤٨ - ٥٥١، والمنازل والديسار ١/٥٢، ٥٣، ١٤٨، ١٤٩، ٢٨٣، ٢٨٤ و٢/١١٣، ١١٨، ١١٩. ومعجم الأدباء ٥/٢١٤ - ٢٢٠، واللباب ٢/٢٢٥، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ١/٢٦٨، وعيون التواريخ ١٢/٤٤٤، والوافي بالوفيات ٢٢/١٩١، ١٩٢ رقم ١٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠١.

وله إلى أخيه أسامة:

لقد حمل الغادون عنك تحيّةً ... إليَّ كنشْر المِسْك شيبت به الخمرُ
فيا ساكناً قلبي على خَفَقَانِهِ ... وطَرْفي وإنْ رواه من أدمُعي بحرُ
لك الخير همّي مذْ نأيتَ مروَّعٌ ... وصبْري غريبٌ لا يُنْهنهه الزَّجْرُ
[1]ولو رام قلبي سلْوةً عنك صدَّهُ ... خلائقُكَ الحُسْنَى وأفعالُكَ الغرّ
كأنّ فؤآدي كلّما مرّ راكبٌ ... إليك جناحٌ رام نهضاً به كسْرُ[2]

استُشْهِد عزّ الدّولة بعَسْقَلان في هذا العام[3].

٣٣٧ ـ عليّ بن هبة الله بن عليّ بن رهمويْه[4].

أبو الحَسَن الأَزَجيّ[5].

سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وأبا جعفر محمد بن أحمد البخاريّ قاضي حلب.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه، وكان له تقدّم وثروة. وسماعه صحيح.

تُوُفّي في سادس ذي القعدة.

---

(١) جاء في هامش الأصل قرب هذه الأبيات: هنا هو المجلد الخامس عشر من تجزئة المؤلف بخطه.

(٢) وأنشد له ابن السمعاني:

ودّعتُ صبري ودمعي يوم فُرْقتكمْ ... وما علمتُ بأنّ الدمع يُدَّخَرُ
وضلّ قلبي عن صدري فَعُدْتُ بلا ... قلبٍ فيا ويْحَ ما آتي وما أذَرُ
ولو علمتُ ذَخَرْتُ الصبر مُبْتغياً ... إطفاء نارٍ بقلبي منك تستعرُ

ووصل الأمير علي بن مرشد من شيزر إلى بعلبك فأقام عند معين الدين أنر، فقال:

لأشكرنّ النوَى والعيسَ إذ قَصَدَتْ ... بي معدِن الجُود والإحسان والكرمِ
فصرت في وطني إذا سرت عن وطني ... فمن رأى صحّةً جاءت من السقمِ؟
وقد ندِمْتُ على عُمْرٍ مضى أسَفاً ... إذ لم أكنْ لك جاراً فيه في القِدَمِ
فاسلمْ ولا زلتَ محروسَ العُلا أبداً ... ما لاحت الشُهْبُ في داجٍ من الظُلَمِ

(٣) وقال أسامة عن أخيه: إنه كان من فرسان المسلمين، يقاتل للدين لا للدنيا، وكان من علماء المسلمين وفرسانهم وعُبّادهم. (الإعتبار ١٨).

(٤) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٥) الأزجي: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلّة كبيرة ببغداد. (الأنساب ١/١٩٧).

٣٣٨ ـ عليّ بن يحيى بن رافع بن غافية[١].

أبو الحسن النّابُلُسيّ، المؤذّن بمنارة باب الفراديس.

سمع: أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكريديّ، وجماعة.

روى عنه: القاسم بن عساكر، ووالده. وقال: كان ملازماً للحضور في حلقتي، وسقط من المنارة في جُمادى الآخرة، فبقي ثلاثة أيّام ومات، رحمه الله تعالى.

٣٣٩ ـ عمر بن عليّ بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ذَرّ[٢].

أبو سعد المحموديّ، الطّالْقانيّ، ثمّ البلْخيّ.

ولد ببلْخ سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع: الحافظ أبا عليّ الحَسَن بن عليّ الوَخْشيّ، ومنصور بن محمد البِسْطاميّ، وغيرهما.

وهو آخر من حدَّث عنهما.

قال ابن السّمعانيّ: كان فاضلاً، عالماً، صالحاً، كثير التّهجُّد والعبادة، لطيف السَّمْع[٣].

تُوُفّي في أواخر رمضان.

قلت: وأجاز لعبد الرحيم بن السّمعانيّ، وروى عنه الإفتخار الهاشميّ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (علي بن يحيى) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٨٦ رقم ١٢٤.

(٢) أنظر عن (عمر بن علي) في: التحبير ١/٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٥١١، والأنساب ١١/١٧٣، والعبر ٤/١٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٤.

(٣) عبارة ابن السمعاني في (التحبير): ولد القاضي الحميد، ولي القضاء ببلخ مدّة، وحُمدت سيرته في ولايته بخلاف أبيه، وكان فاضلاً، كثير المحفوظ، من بيت العلم والقضاء والتقدم، وكان ممن له العبادة الكثيرة والقيام بالليل على الدوام، لطيف الطبع، يراعي حقوق الأصدقاء... كتبت عنه ببلخ، وسألته عن ولادته..

ـ حرف الفاء ـ

٣٤٠ ـ الفَرَج بن أحمد بن محمد بن الخُراسانيّ[١].

أبو عليّ البغداديّ، الخَريميّ، ويُعرف بابن الأُخُوَّة[٢].

قال ابن السّمعانيّ: شابّ فاضل، ديِّن، له معرفة كاملة باللّغة والآداب.

سمع: أبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبا الحسن بن العلّاف[٣].

كتبت عنه، وتُوُفّي في رابع عشر جُمادى الآخرة.

ـ حرف الميم ـ

٣٤١ ـ محمد بن أحمد بن الفضل[٤].

الإمام أبو بكر المِهْرجَانيّ[٥]، الإسْفَرَائينيّ، البيِّع.

فقيه صالح، سمع: الحَسَن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الواحد بن

---

(١) أنظر عن (الفرج بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/١٨٦ ـ ١٩٤ وفيه: «الفرج بن محمد».

(٢) هكذا قيّدها العلّامة محمد بهجت الأثري في الخريدة، بتشديد الواو.

(٣) وقال العماد الكاتب: المؤدّب البغدادي. من الشعراء المشهورين. مشهود له بالفضل الوافر، وحِدّة الخاطر، واختراع المعاني الأبكار، وافتراع بنات الأفكار، كان أوحد عصره، في نظمه ونثره. سلس اللفظ، رائق المعنى، سلس الأسلوب، ذو الدُّرّ الجَلُوب، والبِشْر الخَلُوب.
وأورد مقطّعات كثيرة من شعره، ومنه:

خليليَّ، صبْحُ الليل ليس يحولُ ... وما للنجوم الطالعاتِ أُفُولُ
خليليّ، قُوما، فانظرا: هل لديكُما ... لقلبي إلى قلب الصباح رسولُ؟
لعلّ به مثلَ الذي بي من الهَوَى ... فتُخفيهِ عني دِقّةٌ، ونحولُ
ولما التقينا بين «لبنانَ» فـ «النّقا» ... وقد عزَّ صبرٌ يا «أُمَيْمُ» جميلُ
ولاحت أَماراتُ الوداعِ، وبيننا ... أحاديثُ، لا يَشْفَى بهنّ غليلُ
بكيتُ إلى أنْ حَنّ نِضْوي صَبَابةً ... ورَقَّ وجيفٌ للبُكا وذَمِيلُ
وقال الهوى: للبَيْن فيه بقيةٌ، ... وقال الغواني: إنه لَقَتيلُ

وله:

يا حاملَ السيف الصّقيل مجرَّداً ... في جفنِهِ المعشوقِ، لا في جفنِهِ
الله في كلِفِ الفؤآد كئيبه ... والنارُ بين ضُلُوعه من حزنِهِ
وسجَنْتَهُ في ناظَرَيك تعمُّداً ... لتُميتَهُ، وحَوَيْته في سجنِهِ

(٤) لم أجده.

(٥) المِهْرَجاني: بكسر الميم، وسكون الهاء، وكسر الواو، وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدة اسفرايين ويقال لها المهرجان. (الأنساب ١١/٥٣٥).

القُشَيْريّ، وغيرهما.

ووُلِد سنة سبعين وأربعمائة، وخرج ليحجّ فتُوُفّي بالكوفة في ذي القعدة.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه جزءاً. قال: أنبا الحَسَن السَّمَرْقَنْديّ، أنا منصور بن نصر الكاغَذيّ، فذكره.

٣٤٢ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن بكران[1].

أبو الفتْح الأنباريّ، ابن الخلّال.

إمام جامع الأنبار.

قرأ الحديث على أبي الحَسَن الأنباريّ، الأقطع.

وسمع من: أبي طاهر بن أبي الصَّقْر.

وكان مولده في سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة.

روى عنه: أبو القاسم عبدالله بن محمد بن النّفيس الأنباريّ، وغيره.

٣٤٣ ـ محمد بن أحمد بن مكّيّ بن الغريب[2].

أبو السَّعادات المقرىء، الضّرير.

كان طيّب الصّوت، عارفاً بالألحان، مشهوراً.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

٣٤٤ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن هشام.

أبو عبدالله الخَزْرَجيّ، الأنصاريّ، الجَيّانيّ، المعروف بالبغداديّ لسُكْناه بها.

أخذ عن: أبي عليّ الغسّانيّ؛ وحجّ ودخل بغداد ولقي: إلْكِيا أبا الحسن، وأبا بكر الشّاشيّ، وأبا طالب الزَّيْنبيّ.

وكان فقيهاً، مشاوَراً، فاضلاً.

حدَّث عنه: أبو عبدالله النُّمَيْريّ، وأبو محمد بن عُبَيْدالله الحَجْرِيّ، وأبو عبدالله بن حُمَيْد، وعبد الرحمن بن الملْجوم، وغيرهم.

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

ومولده في سنة سبعين وأربعمائة.
وتُوُفّي بفاس في ذي الحجّة؛ وكان قد قدِمَها، وحدَّث بها.

٣٤٥ ـ محمد بن إدريس بن عُبَيْدالله[١].
أبو عبدالله البَلَنْسيّ، المخزوميّ.
لقي أبا الوليد الوقشيّ ولازمه.
وصحِب: أبا محمد الرّكليّ، وأبا عبدالله بن الجزّار.
ومع من: عبد الباقي بن بزال، وخُلَيْص بن عبدالله.
قال الأبّار: كان متحقّقاً بالحديث، واللّغة، والأدب.
روى عنه: أحمد بن سليمان، وعليّ بن إدريس الزّناتيّ، وأبو محمد بن سُفْيان.

٣٤٦ ـ محمد بن أسعد بن عليّ بن الموفّق[٢].
أبو الفتح الهَرَويّ.
سمع: محمد بن نصر السّاميّ، وغيره.
كتب عنه: السّمعانيّ[٣].

٣٤٧ ـ محمد بن إسماعيل بن أميرك بن أميرك بن إسماعيل بن جعفر بن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن رَيْحانة رسول الله ﷺ الحسين[٤].
السّيّد أبو الحسن العَلَويّ، الحسينيّ، الهَرَويّ.
قال ابن السّمعانيّ: كان عالماً زاهداً، كثير الخير، سُنّيّاً، حَسَن السّيرة.
سمع: شيخ الإسلام، وأبا عطاء الجوهريّ، وأبا سهل الواسطيّ.
سمعتُ منه الكثير بهَرَاة.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن إدريس**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٢) أنظر عن (**محمد بن أسعد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٤ أ، والتحبير ٢/٨٨ رقم ٦٩٤.
(٣) وهو قال: جدّه أبو القاسم كان من المحدّثين، ووالده أبو المحاسن شيخ وقته، سمعنا منه الكثير، وأبو الفتح هذا كان كهلاً خيّراً، سمع أبا نصر محمد بن مضر بن بسطام السامي. (في المطبوع من التحبير: الشامي)، سمعت منه شيئاً يسيراً في النوبة الأولى ببيت والده.
(٤) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٤، والتحبير ٢/٩٠، ٩١ رقم ٦٩٧.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وتُوُفّي بهَرَاة في ذي القعدة.

قلت: أنا ابن عساكر، عن أبي رَوْح، أنا الإمام أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن أميرك الحسينيّ، أنا أبو عامر الأزْديّ، فذكر حديثاً.

٣٤٨ ـ محمد بن الحَسَن بن أبي قُدَامة[١].

الأمير أبو قُدَامة القُرَشيّ، الهَرَويّ.

صدر معظَّم، سمع إسماعيل بن عبدالله الخازميّ، ونجيب الواسطيّ.

أخذ عنه: السّمعانيّ[٢].

كان مولده في رجب سنة سبعين.

٣٤٩ ـ محمد بن زيادة الله[٣].

أبو عبدالله بن الخلّال المُرْسيّ، والد القاضي أبي العبّاس.

قال الأبّار: سمع من أبي عليّ بن سُكَّرة. وكان شيخاً جليلاً، معظَّماً.

تُوُفّي في ذي القعدة.

● ـ محمد بن عبدالله[٤].

أبو بكر بن العربيّ. مَرّ.

٣٥٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد[٥].

العلاّمة أبو عبدالله البخاريّ، الواعظ، المفسّر.

قال السمعاني: كان إماماً متقناً. قيل إنّه صنَّف في التّفسير كتاباً أكثر من ألف جزء.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: التحبير ٢/١١٠ رقم ٧٢٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٢ أ.

(٢) وهو قال: كتبت عنه بهراة ومن جملة ما كتبت عنه كتاب «الجواهر» لشكر، بروايته عن الخازمي.

(٣) أنظر عن (**محمد بن زيادة الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٤) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٥٤٣ هـ.، برقم (١٧١).

(٥) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: التحبير ٢/١٥٣، ١٥٤ رقم ٧٨٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٢ أ، والوافي بالوفيات ٣/٢٣٢، وتاج التراجم ٤٢، والجواهر المضيّة ٢/٧٦، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٦، وكشف الظنون ٤٥٤، ٤٥٨، وهدية العارفين ٢/٩١، والفوائد البهية ١٧٥، ١٧٦، ومعجم المؤلفين ١٠/١٣٣.

وأملى في آخر عمره عن: أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الربغذمونيّ[1]، ولكنّه كان مجازفاً متساهلاً[2].

مات في جمادي الآخرة. كتب إليَّ بالإجازة.

٣٥١ ـ محمد بن عبد الخالق بن عزيز بن أحمد[3].

أبو النّور[4] المُضَرِيّ، الإصبهانيّ.

سمع حضوراً من أبي عَمْرو بن مَنْدَة.

مولده في حدود سنة سبعين.

أخذ عنه: السّمعانيّ.

٣٥٢ ـ محمد بن محمد بن حسين بن صالح.

العلاّمة، زين الأئمّة، أبو الفضل البغداديّ، الفقيه، الحنفيّ، الضّرير.

سمع: أبا الفضل بن خَيْرُون، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الكَرْخيّ، وغيرهما.

وعنه: ابنه إسماعيل، ويوسف بن المبارك الخفّاف.

وكان من كبار الحنفيّة. درَّس بمشهد أبي حنيفة نيابةً عن قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنَبيّ. ثمّ درّس بالغياثيّة.

وكان صالحاً، ديِّناً.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٥٣ ـ محمد بن الموفّق بن محمد[5].

---

(١) في الأصل: «الربغدموي».

(٢) وقال ابن السمعاني: كتب إليّ أبو الفضل مسعود بن محمود الطرازي قال: كنا ليلة معه ـ يعني مع الزاهد ـ بائناً في موضع، وكان من الغد يوم إملائه، فقال لنا: هل معكم جزء من الحديث؟ فقلنا: وما نفعل به؟ قال: أملي منه. قلنا: وأيش ينفعك ذلك، وليس في ذلك الجزء سماعك؟ فقال: لا حاجة إلى السماع إذا صحّ لك أن الحديث مسموع لشيخ يجوز لك أن تروي عنه كتاباً هذا معناه. كتب إليّ الإجازة، ولم ألحقه ببخارى لأنه توفي.

(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد الخالق**) في: التحبير ٢/١٥٥ رقم ٧٨٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٨٢ أ.

(٤) هكذا في الأصل، ونسخة خطيّة من التحبير. أما في المطبوع منه: «أبو الفوز».

(٥) أنظر عن (**محمد بن الموفق**) في: التحبير ٢/٢٤١ رقم ٨٩٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٢ ب.

أبو الفتح الجُرْجانيّ.
عدل عالم.
سمع: العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون.
وعنه: السّمعانيّ[1].

٣٥٤ ـ منصور بن حاتم[2].
أبو القاسم الهَرَويّ، رجل صالح.
سمع: محمد بن أبي مسعود الفارسيّ، وأبا عطاء الجوهريّ.
كتب عنه: السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بهَرَاة في شعبان.

ـ حرف النون ـ

٣٥٥ ـ نصر الله بن منصور بن سهل[3].
أبو الفُتُوح الدُّوِيْنيّ[4] الجَنْزِيّ[5].
ودُوِيْن: بُلَيْدة من آخر بلاد أَذْرَبَيْجان من جهة الرّوم.

---

(١) وهو قال: كان شيخاً عالماً، متميّزاً، من أهل الخير والدين، سمع الكثير وعُمّر... انتخبت عليه جزءاً عن شيوخه، وسمعت عليه في النوبة الأولى، وكانت ولادته في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة.
«أقول»: هكذا ورد في المطبوع من التحبير، والصحيح: «وكانت وفاته».

(٢) أنظر عن (منصور بن حاتم) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (نصر الله بن منصور) في: الأنساب ٥/٢٧٥.

(٤) الدُّوِيني: بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. (الأنساب).

(٥) الجَنْزي: بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الزاي المكسورة. هذه النسبة إلى جنزة وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة من ثغرها. (الأنساب ٣/٣٢٣، ٣٢٤).
وقد أثبتها العلّامة المعلمي في (الأنساب): «الحيري» بالحاء والياء والراء. وقال بالحاشية (٣): «اضطربت النُسخ والمراجع في نقط هذه الكلمة، وربّما كان الصواب (الحيري) والحيرة محلّة بنيسابور، وسيأتي أنه سكن نيسابور، فلعلّه نزل تلك المحلّة، والله أعلم».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
لم يُصِب العلّامة المعلمي في تعليقه هنا ووهِمَ، كما أن صاحب الترجمة لم يسكن نيسابور للإقامة، بل سمع بها ثم انتقل عنها وسكن بلخ وبها توفي كما في ترجمته.
وما أثبتناه «الجنزي» هو الصحيح، فقد قال ابن السمعاني إنها بلدة من بلاد أذربيجان، كما تقدّم. فليُصحّح ويُحرَّر.

كان فقيهاً، صالحاً، مستوراً، لَقَبُه: كمال الدّين.

قدِم بغداد وتفقَّه بها بالنّظاميّة على أبي حامد الغزّاليّ.

وسمع بنَيْسابور من: أبي الحَسَن المَدِينيّ، وأبي بكر أحمد بن سهل السّرّاج، وعبد الواحد بن القُشَيْريّ، وغيرهم.

وحدَّث ببلْخ. كتب عنه أبو سعد السّمعانيّ، وقال: مات ببلْخ في أواخر رمضان. وقد انتخبتُ عليه جزأين.

٣٥٦ ـ نوشتكين بن عبدالله[1].

الرّضْوانيّ، مولى أبي الفَرَج محمد بن أحمد بن عبدالله بن رضوان المراتبيّ.

قال السّمعانيّ: شيخ صالح، متودّد، كثير الذِّكْر، أصابته علّة أقعدته في بيته. وقرأت عليه الجزء الثّالث من انتقاء البقّال على المخلّص، وكان يكتب اسمه أنوشتكَين، بألِف.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وعاصم بن الحَسَن، وغيرهما.

روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السّمعانيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، والفتح بن عبد السّلام.

وبالإجازة أبو منصور بن عُفَيْجَة، وأبو المحاسن محمد بن لُقمة، وغير واحد.

وقد سمع أيضاً من الإمام أبي إسحاق الشّيرازيّ.

وقع لنا الجزء الأوّل من فوائده.

وتُوُفّي في سادس عشر ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة.

قرأتُ على محمد بن عليّ الواسطيّ[2]: أخبركم محمد بن السّيّد الأنصاريّ سنة اثنتين وعشرين وستّمائة، بالمِزَّة، أنا نوشْتِكِين الرّضوانيّ في

---

(١) أنظر عن (نوشتكين بن عبدالله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠١.

(٢) توفي سنة ٦٩٩ هـ. أنظر عنه: معجم شيوخ الذهبي ٢/٥٣١ ـ ٥٣٣ رقم ٧٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٩، والعبر ٥/٤٠٣، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣.

كتابه، أنا عليّ بن أحمد البُنْدار سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، أنا محمد بن عبد الرحمن: ثنا البَغَويّ، ثنا شُجَاع بن مَخْلَد، نا هُشَيْم، عن يونس، عن ابن سِيرين، عن أَنَسَ بن مالك، قال: نُهينا أن يبيع حاضرٌ لِبَادٍ وإن كان أخاه لأبيه وأمّه.

رواه مسلم[1] عن يحيى بن يحيى بن هُشَيْم، وسقط من سماعنا لفْظَةُ: عن.

ـ حرف الهاء ـ

٣٥٧ ـ هبة الله بن عبد الواحد بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن[2].

أبو الأسعد[3] القُشَيريّ، النَّيْسابوريّ، خطيب نَيْسابور، وكبير القُشَيريّة في وقته.

قال أبو سعد السّمعانيّ[4]: كان يرجع إلى فضلٍ وتمييز، ومعرفةٍ بعلوم القوم، ظريف، حَسَن الأخلاق، متودّد، سليم الجانب[5].

ورد بغداد حاجّاً، وسمع «جزء ابن عَرَفَة» من ابن نبات حضوراً من جدّه.

وسمع من: جدّته فاطمة بنت الدّقّاق، وأبيه، وعمّيه أبي سعد، وأبي

---

(١) في البيوع (١٥٢٣) باب تحريم بيع الحاضر للبادي.

(٢) أنظر عن (هبة الرحمن بن عبد الواحد) في: التحبير ٢/٣٦٨ ـ ٣٧١ رقم ١٠٩١، والأنساب ١٠/١٥٦، والمنتخب من السياق ٤٧٩ رقم ١٦٢٩، والتقييد لابن نقطة ٤٨٠ رقم ٦٥١، والعبر ٤/٨٢٥، ١٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٠ ـ ١٨٢ رقم ١١٦، ودول الإسلام ٢/٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥١ ـ ٢٥٣، ومرآة الجنان ٣/٢٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٢٩، ولسان الميزان ٦/١٨٧، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/١٤٠، ١٤١، والأعلام ٩/٥٥.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: والغالب المعروف من اسمه أسعد، اشتهر به تخفيفاً. (المنتخب).

(٤) في التحبير ٢/٣٦٩.

(٥) زاد ابن السمعاني: «سخيّ النفس، عُمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير، وانتشرت رواياته، وأحضر مجلس جدّه، وقريء عليه أجزاء من حديث الخفّاف وسمعها، وحضر مجالس من أماليه. وحدث به طرش سنين في أواخر عمره، فبعضها كان يحدّث من لفظه، وبعضها كان القاريء يقرأ عليه بصوت رفيع جهوري».

منصور، وأبي صالح المؤذّن، وأبي نصر عبد الرحمن بن عليّ التّاجر، وأبي سهل الحفْصيّ، ومحمد بن عبد العزيز الصّفّار، وأبي بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكّي، وأبي الفتح نصر بن عليّ الحاكميّ، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وطائفة سواهم.

قلت: وحدَّث «بمُسْنَد أبي عَوَانَة»، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البَجِيريّ، عن أبي نُعَيْم الأسْفَرَائينيّ، عنه.

وسمع «سُنَن أبي داود»، من نصر الحاكم و«صحيح البخاريّ» من أبي سهل الحفْصيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[1]، وابنه أبو المظفَّر عبد الرحيم، وأبو القاسم بن عساكر[2]، والمؤيَّد بن محمد الطُّوسيّ، والمؤيَّد بن عبدالله القُشَيْريّ، والقاسم بن عبدالله بن عمر الصّفّار، وسمعا منه «مُسْنَد أبي عَوَانَة»، وأبو رَوْح المطهَّر بن أبي بكر البَيْهقيّ، وأبو الفُتُوح محمد بن محمد بن محمد البكْريّ، وآخرون.

ومولده في العشرين من جُمَادَى الأولى سنة ستّين وأربعمائة. وسمع في الخامسة من جدّه أبي القاسم. وأملى مجالس كثيرة. ولم يقل في شيء منها ولا في الأربعين السُّبَاعيّات: أنبا جدّي حضوراً.

وقد سمع أيضاً من: الزّاهد عبد الوّهاب بن عبد الرحمن السُّلَمّي، والسّيّد أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد العَلَويّ، وأبي سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامِش، وإسماعيل بن عبدالله الخشّاب، وشبيب بن أحمد البَسْتِيغيّ[3]

---

(١) وقال: سمعت منه الكثير في النوَب الثلاث، فمن جملة ما سمعت منه كتاب «عيون الأجوبة في فنون الأسولة» من جمع أبي القاسم القشيري، بروايته عنه. وكتاب «بستان العارفين» لأبي الفضل الطبسي، وكتاب «فضائل الصحابة ومناقبهم» لأبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلّبي. وكتاب «تاريخ جرجان» للسهمي، ومن كتاب «السنن» لأبي داود. سمعت منه عدّة أجزاء بروايته عن أبي فتح الحاكمي. وسمعت منه خمسة أجزاء ضخمة من حديث أبي العباس السرّاج. (التحبير).

(٢) مشيخة ابن عساكر، ورقة ٢٣٨.

(٣) البَسْتيغي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من=

وروى بالإجازة عن: أبي نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ، وغيره.

وسماعه لـ«صحيح البخاريّ» في سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة من الحفْصيّ، عن الكُشْمِيهَنيّ[1].

وكان أسند من بقي بخُراسان وأعلاهم روايةً[2].

قال أبو سعد:[3] وكانت الرحلة إليه، وظهر به صَمَم، ومع ذلك كان يسمع إذا رفع القاريء صوتَه.

وسمعت أصحابنا يقولون: إنّه آدّعى سَمَاع الرّسالة من جدّه، وما ظهر له عن جدّه إلاّ أجزاء من حديث السّرّاج، ومجالس من أماليه، وكتاب «عيون الأجْوِبة في فنون الأَسْوِلَة».

تُوُفّي في ثالث عشر شوّال، ودُفِن من الغد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا إسماعيل بن عثمان النَّيْسابوريّ، ثنا أبو سعد هبة الرحمن إملاءً، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد، أنا الحَسَن بن أحمد المَخْلَديّ، نا المؤمَّل بن الحسين الماسَرْجِسيّ[4]، ثنا الحَسَن بن محمد الزَّعْفرانيّ، ثنا بكر بن بكّار، عن سُفْيان الثَّوْريّ، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن جُعِل قاضياً فقد ذُبح بغير سِكّين»[5].

تفرَّد به بكر[6]، وليس بحُجّة.

= فوقها وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى بستيغ وهي قرية بسواد نيسابور. (الأنساب ٢/٢٠٧).

(١) الكُشْمِيهَني: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة، وكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء، وفي آخرها النون.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: اختلف مع الأقارب إلى درس إمام الحرمين. (المنتخب).

(٣) قوله ليس في التحبير، ولا الأنساب، ولعلّه في (الذيل).

(٤) الماسَرْجِسي: بفتح الميم، والسين المهملة، وسكون الواو، وكسر الجيم، وفي آخرها سين أخرى. هذه النسبة إلى ماسرجس. وهو اسم للجدّ. (الأنساب ٧/٧٨).

(٥) أخرجه ابن عديّ في (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٤٦٥) وقال: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن الثوريّ غير بكر بن بكار.

(٦) وهو بكر بن بكّار أبو عمرو القيسي البصري: أنظر ترجمته ومصادرها وأقوال العلماء فيه، في الجزء (حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠ هـ.) ص ٧٩، ٨٠ رقم ٥٥ من هذا الكتاب.

ـ حرف الياء ـ

٣٥٨ ـ يوسف بن عبد العزيز بن يوسف[١] بن عمر بن فِيرُّة[٢].

الحافظ، أبو الوليد، ابن الدّبّاغ، اللَّخْميّ، الأندلسيّ، الأُنْدِيّ[٣]، نزيل مُرْسِية.

قال ابن بَشْكُوال[٤]: روى عن أبي عليّ الصَّدَفيّ كثيراً، ولازَمَه طويلاً. وأخذ عن جماعة من شيوخنا، وصحِبْنا عند بعضهم. وكان من أجلّ أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأزمانهم، وثقاتهم، وضُعفائهم وأعمارهم، وآثارهم، ومِن أهل العناية الكاملة بتقييد العِلْم، ولقاء الشّيوخ. لقي منهم كثيراً، وكتب عنهم، وسمع منهم، وشوّور في الأحكام ببلده، ثمّ خطب به وقتاً. وقال لي مولده في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

قلت: روى عنه ابن بَشْكُوال، والوزير أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التُّجَيْبيّ البَلَنْسِيّ، وأحمد بن أبي المطرِّف البَلَنْسِيّ، وأحمد بن سَلَمَة الدَّوْرَقيّ، ومحمد بن الشّيخ أبي الحسن بن هُذَيْل، وآخرون.

وله جزء صغير في تسمية طبقات الحفّاظ؛ وعاش خمساً وستّين سنة. رأيت برنامجه، وفيه كُتُب كثيرة من مَرْوِيّاته[٥].

---

(١) أنظر عن (يوسف بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٢، ٦٨٣ رقم ١٥١٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٩١، ٤٩٢ رقم ١٤٤٦، ومعجم البلدان ١/٢٦٤، والإستدراك لابن نقطة، باب: الأُنْدي والأُبَّدي، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٣٨، والعبر ٤/١٢٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٠ ـ ١٣١٢، والمشتبه في الرجال ١/٥، وفيه وفاته سنة ٥٤٤ هـ.، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، وتبصير المنتبه ١٠٩٠، وتوضيح المشتبه ١/١٢٦ وورد في نسختيه المخطوطتين وفاته سنة ٥٤٤ هـ.، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٢، وطبقات الحفاظ ٤٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/١٤٢، وهدية العارفين ٢/٥٥٢، وفهرس الفهارس ١/٣٠٨، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٠٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٩٠ رقم ١٠٥٢.

(٢) فِيرُّه: بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء المشدّدة، آخرها هاء. (المشتبه ٢/٥١٤).

(٣) الأُنْدي: بنون ساكنة قبلها همزة مضمومة. مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس. (معجم البلدان ١/٢٦٤، المشتبه ١/٥، توضيح المشتبه ١/١٢٦، تبصير المنتبه ١٠٩٠).

(٤) في الصلة ٢/٦٨٢.

(٥) وقال ابن الزبير: هو أحد الأئمة المَهَرَة المُتْقِنين، ومن جهابذة النُّقّاد. اعتمده الناس فيما قيّده، وكان سَمْحاً مُؤثراً على قلّة ذات يده، نزِه النفس، ولي خطابة مرسية، ثم قضاء دانية. (تذكرة=

٣٥٩ - يوسف بن عمر الحربيّ[١].

الزّاهد، العابد، أبو يعقوب الحربيّ[٢]، المقرىء.

والد يعقوب، وعبد المحسن.

زاهد، ورِع، قوّال بالحقّ، بقيّة سَلَف.

روى عن: أحمد بن عبد القادر بن يوسف.

روى عنه: أحمد بن طارق، وعمر بن أحمد المقرىء، وغيرهما.

قال مرّةً: ما يَعرف المتكبَّر إلاّ متكبِّرٌ، مثلُه.

مات في ذي الحجّة.

قلت: يمكن أن يعرفه بأنّه كان متكبّراً وتاب.

٣٦٠ - يحيى بن أحمد بن بدر[٣].

أبو القاسم المَوْصِليّ.

سمع: ابن طَلْحة النِّعاليّ، والطُّرَيْثيثيّ.

وعنه: محمد الخشّاب.

٣٦١ - يحيى بن المظفَّر بن محمد[٤].

أبو المواهب الكاتب.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وأبا منصور بن عبد العزيز العُكْبَرِيّ.

وعنه: أبو شُجاع بن القزون.

مات في ربيع الآخر، وله ستٌّ وثمانون سنة.

= الحفاظ ٤/١٣١٠، سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢١).

(١) لم أجده.

(٢) الحَرْبيّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة، هذه النسبة إلى محلّة الحربيّة وهي معروفة بغربيّ بغداد. (الأنساب ٤/٩٩).

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

سنة سبع وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٦٢ ـ أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي دُلَف[١].

الفقيه، أبو دُلَف الطُّوسيّ، الرّزّانيّ. ورَزّان: على فرسخين من طُوس.

فقيه، إمام، عارف بالمذهب، حَسَن السّيرة.

سمع: أبا منصور محمد بن عليّ الكَرَاعيّ، ويحيى بن عليّ الحلوانيّ.

وتُوُفّي كهلاً في أواخر رجب.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٣٦٣ ـ أحمد بن جعفر بن عبدالله بن جحاف[٢].

أبو محمد المَعَافِريّ، البَلَنْسِيّ.

سمع من: أبي داود المقرىء، وأبي عليّ بن سُكَّرَة.

وولي قضاء بَلَنْسِيَة، وحُمِدت سيرته.

وكان من سَرَوات الرجال وعُلَمائهم[٣].

٣٦٤ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن الحسين[٤].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥٥، ٥٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/٨٤، ٨٥ رقم ٩٥ وفيه: «أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن بن جحاف».

(٣) قال ابن الأبّار: والمراكشي: استُقضي ببلده مرتين مكث فيهما خمس عشرة سنة، حميد السيرة، مرضيّ الطريقة، وكان من سروات الرجال يجمع إلى وسامة المنظر وحسن الشارة ونباهة السلف الحُلُمَ والأناةَ واللّين والتّؤدة وخفض الجناح، واحتمال أذى الخصوم، والصبر عليهم والرفق بهم، وله في ذلك أخبار مأثورة، وحلمه كان أغلب عليه من علمه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبيدالله) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٧٩، ٨٠ رقم =

أبو محمد بن الأغلاقيّ، الواسطيّ، المقرىء، الزّاهد.

سمع من: أبي المعالي بن شاندة[1]، وأبي البركات أحمد بن نفيس، ونصر بن البَطِر، وأحمد بن يوسف.

وقرأ القرآن على أبي الخطّاب بن الجرّاح. وكان يُقريء النّاسَ، ويُقصد للتّبرُّك.

روى عنه: عبد الوهاب بن سُكَيْنَة.

وقد سأل السِّلَفيُّ خميساً، عن أبي محمد الآمِديّ هذا، فقال: متحقِّق بالسُّنَّة، صاحب مسجد لا يُعاب بشيء[2].

وقال السّمعانيّ: وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة، وكتبت عنه بواسط.

قلت: مات في العشرين من شوّال، وشيّعه الخلْق، رحمه الله.

٣٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر[3].

أبو الفتح الخُلْميّ، وخُلْم[4]: من نواحي بلْخ.

تفقّه ببُخَارَىٰ مدّةً، وكان صالحاً، متصوّناً. كانت إليه ببلْخ التّزكية، وكان ينوب عن قاضيها.

وحجّ سنة سبْع عشرة.

وسمع ببغداد من: أبي سعد بن الطُّيُوريّ.

وسمع بمكّة، وببُخَارَىٰ، وكان مولده سنة ٤٧٥.

وتُوُفّي في صَفَر.

= ٥٥، ومشيخة ابن عساكر، ورقة ٨ أ، وغاية النهاية ١/٧٦ رقم ٣٣٩ وفيه: «أحمد بن عبدالله».

(١) شاندة: هو أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن عبيدالله بن أحموله الإصبهاني. توفي سنة نيّف و٤٨٠ هـ. (أنظر: سؤآلات السلفي ٥٥ رقم ١٢).

(٢) سؤآلات السلفي ٨٠.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد الخُلْمي**) في: المشتبه في الرجال ١/٢٦٨.

(٤) خُلْم: بضم الخاء المنقوطة بواحدة وسكون اللام. (الأنساب ٥/١٦٤).
وقد ذكر ابن السمعاني في مادّة: «الخُلْمي»: أبا بكر محمد بن محمد الخلمي الحاج الملقّب بشيخ الإسلام. وقال: توفي في شعبان سنة ٥٤٧ هـ. وسيأتي برقم (٣٩٤).

٣٦٦ ـ أحمد بن منير[١].
الطُّرَبُلُسيّ، الشّاعر.
يأتي في سنة ثمانٍ.
وقيل: تُوُفي سنة سبْعٍ.

٣٦٧ ـ إبراهيم بن صالح[٢].
أبو إسحاق بن السّمّاذ[٣] المُرَاديّ، الأندلسيّ، المَرِيّيّ[٤].
أخذ القراءآت عن: أبي الحسن بن شفيع، وعلي بن محمد البُرْجيّ.
وسمع من: أبي عليّ بن سُكَّرة.
وحجّ وأخذ بالإسكندرية عن الطُّرْطُوشيّ، والرّازيّ صاحب السُّداسيّات.
روى عنه: أبو عبدالله بن حُمَيْد، وأبو بكر بن أبي جمرة[٥].
تُوُفّي بلُورقَة[٦].

ـ حرف التاء ـ

٣٦٨ ـ تَمِرْتاش بن إيلغازي بن أُرْتُق[٧].
الأمير حسام الدّين التُّرْكُمانيّ، الأُرْتُقيّ، صاحب ماردِين، وميّافارقِين.
ولي الملك بعد والده، فكانت مدّته نيِّفاً وثلاثين سنة[٨].

---

(١) سيأتي في وفيات سنة ٥٤٨ هـ. برقم (٤١٨).
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن صالح) في: المقفى الكبير للمقريزي ١/١٨٢، ١٨٣ رقم ١٧٢.
(٣) في الأصل: «البيماذ»، والتصحيح من (المقفّى).
(٤) المَرِيّيّ: بفتح الميم وكسر الراء، وياء مشدّدة مكسورة، نسبة إلى مدينة المَرِيّة.
(٥) وقال المقريزي: فلما عاد من رحلته تصدّر للإقراء ببلده. ثم ولي القضاء والخطبة بلورقا، وأسمع. وكان وقوراً، إماماً في صنعة الإقراء.
(٦) وقال المقريزي: مات في لورقا سنة سبع وأربعين. وقيل: سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.
(٧) أنظر عن (تمرتاش بن إيلغازي) في: الكامل في التاريخ ١١/١٧٥، وذيل تاريخ دمشق ٣٢٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٣، والأعلاق الخطيرة ٥٤، ١٢١، ١٣٣، ١٤٨، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٥١٢، ٥٤٣، ٥٥٥، ٥٥٦، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٠٥ ـ ٢٠٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٢٣، ٦٢، ٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٣، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٢ (وفيات ٥٤٨ هـ.)، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/٣٤٥، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، والإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام للدكتور عماد الدين خليل ٢٧٧ ـ ٢٩٢.
(٨) اختُلف في تاريخ وفاته، ففي الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٤٤٢ توفي سنة ٤٤٨ هـ. وفي =

وولي بعده ابنه نجم الدّين النبيّ، والمُلْك في عَقِبه إلى اليوم[1].

ـ حرف الجيم ـ

٣٦٩ ـ جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر[2].

أبو الخير النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ، السّقّاء، الرّام.

كان يعلّم الشُّبّان الرَّمْيَ، وكان صالحاً، مستوراً.

سمع: أبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصّفّار، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا بكر محمد بن يحيى المزكّي.

روى عنه: المؤيَّد الطُّوسيّ، وعبد الرحيم بن السّمعانيّ، وغيرهما.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وأربعين.

قال عبد الرحيم: سمعتُ منه كتاب «الأمثال والإستشهادات» للسُّلَميّ، عن الصّفّار، عن السُّلَميّ، وكتاب «طبقات الصُّوفيَّة»، عن السُّلَميّ المصنِّف، وكتاب «مِحَن مشايخ الصُّوفيّة»، عن محمد بن يحيى المزكّي، عن مصنّفه السُّلَميّ.

٣٧٠ ـ الجُنَيْدُ بن محمد[3].

= الصفحة ٥٥٦ منه توفي سنة ٥٤٧ هـ.، وورّخه ابن القلانسي في سنة ٥٤٩ هـ.، وكذا في تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٣، وفي النجوم الزاهرة ٥/٣٠٠ توفي سنة ٥٤٥ هـ.، وفي معجم الأنساب لزامباور ٢/٣٤٥ ينتهي حكمه في سنة ٥٤٧ هـ. وبها ورّخ الدكتور عماد الدين خليل وفاته في: الإمارات الأرتقية ٢٧٧ وما بعدها.

(١) أي إلى العهد الذي صنّف به المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ هذا الكتاب.

(٢) أنظر عن (جامع بن عبد الرحمن) في: الوافي بالوفيات ١١/٤٠، ٤١، وهو مذكور في سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٥ دون ترجمة، وفيه اسمه: «جامع بن عبد الملك».

(٣) أنظر عن (الجُنَيد بن محمد) في: التحبير ١/١٦٧ ـ ١٧١ رقم ٩٠، والأنساب ٥/٢٦٩ و١٠/٣٧، واللباب ١/٤٨٩، والمختار من ذيل السمعاني (مخطوط) ورقة ١٦٩، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٥٤ ـ ٥٧، والوافي بالوفيات ١١/٢٠٣، ٢٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٦٥، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٣٢ ب، ١٢٣ أ، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/٨٣ ب، ٨٤ ب.

أبو القاسم القايِنيّ[1]، نزيل هَرَاة.

تُوُفّي في شوّال في هذه؛ وقيل سنة ستّ.

وقد تقدَّم ذِكره[2]. فيُحوَّل إلى هنا، لأنّه ظهر لي أنّ سنة ستٍّ وهْم وكان إماماً، ورِعاً، متعبّداً. وكان شيخ الصُّوفيّة في رباط فيروزاباد بظاهر هَرَاة أربعين سنة[3].

سمع بطَبَس أبا جعفر محمد بن أحمد الحافظ؛

وبإصبهان: أبا بكر بن ماجة الأبْهَريّ، وسليمان الحافظ؛

وبمَرْو: أبا المظفَّر السّمعانيّ، وأبا منصور بن شكروَيْه؛

وبهَرَاة: محمد بن عليّ العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون.

قال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت منه جماعة كُتُب[4].

وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

قال: وتُوُفّي في رابع عشر شوّال.

وقد أورده ابن النّجّار في «تاريخه» فقال: كان فقيهاً، فاضلاً، محدّثاً، صدوقاً، موصوفاً بالزُّهد والعبادة، تفقّه على أبي المظفَّر السَّمعانيّ، وسمع الكثير، وحصَّل الأصول، وحدَّث بجميع ما سمع.

سمع بقاين: الحسن بن إسحاق التُّونيّ[5].

---

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٢) لم يُذكر في وَفَيَات سنة ٥٤٦ هـ. ولا في وفيات هذه الطبقة كلها.

(٣) التحبير ١/١٦٧، ١٦٨.

وزاد ابن السمعاني: «ومقدّمهم، وما كان يعرف أحد منهم لأنه ما كان يتقدّم عليهم، ويعاشرهم معاشرة واحدٍ منهم، ولا يخصّ نفسه بشيء دونهم، ولا يُظهر أنه يعلم شيئاً من العلم البتّة، حتى يظنّه من يراه من جملة الصوفية، وكان متواضعاً، سخيّ النفس، مكرِماً للغرباء».

(٤) وهي: «تقريع الخلف مما يؤثر من شمائل السلف» لأبي الحسن الفارسي، و«الوصية بانتهاز الفرصة قبل الغصة» للفارسي، و«منامات الشيخ» لابن باكويه الشيرازي، و«بستان العارفين» للطبسي، و«الوصايا والمواعظ» له، و«فضائل الصحابة» و«الخمسون للمتصوفة» له، و«ديوان»، أبي عبد الرحمن النيلي النيسابوري، و«مقامات أهل الصفوة من المستورين المتشبّهين من العقلاء بالمجانين» لأبي الحسن الفارسي، و«جزء من فوائد أبي الفتح المطهّر بن محمد بن البيّع»، وجزء من فضائل بسم الله الرحمن الرحيم» من جمع أبي محمد السمرقندي.

(٥) التوني: بضم التاء المثنّاة وسكون الواو، وكسر النون. نسبة إلى تون: بُليدة عند قاين يقال لها=

وبطَبَس: الحافظ محمد بن أحمد بن أبي جعفر.
وبنَيْسابور: وبهَرَاة، وإصبهان.
روى عنه: ابن ناصر، وابن عساكر.

ـ حرف الحاء ـ

٣٧١ ـ الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد[١].
أبو الفتح النَّيسابوريّ، القُمّاصِيّ[٢]، نسبة إلى بيع القُمص.
قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، خيِّر.
سمع: أبا الحسن أحمد بن محمد الشُّجاعيّ، وعبد الواحد بن القُشَيْريّ.
وببغداد: أبا القاسم بن بيان.
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وسأله عن نسْبته، فقال: كان جدّي يبيع القمصان. ومولدي في سنة خمسٍ وسبعين[٣].
وقال: تُوُفّي إن شاء الله بنَيْسابور في سنة سبْعٍ وأربعين، رحمه الله.

ـ حرف الراء ـ

٣٧٢ ـ رزق الله بن الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الملك بن محمد[٤].
الكَرَجيّ، أبو مَعْشَر.
ورد بغداد مع والده.
وسمع: أبا الحسن بن العلاّف، وابن بيان.
وبنَيْسابور: عبد الغفّار بن محمد الشِّيرويّيّ.
مات بهَرَاة في ربيع الآخر[٥].

= تون قهستان. (الأنساب ٣/١١٢).
(١) أنظر عن (**الحسين بن أبي القاسم**) في: الأنساب ١٠/٢٢٢، ٢٢٣.
(٢) القُمّاصيّ: بفتح القاف وتشديد الميم وفي آخرها الصاد المهملة.
(٣) وقال ابن السمعاني: لقيته ببغداد سنة اثنتين وثلاثين، وسمع بقراءتي أجزاء من أبي سعد أحمد بن محمد الزوزني، ثم لما انصرفت من العراق كتبت عنه بنيسابور.
(٤) أنظر عن (**رزق الله بن أبي الحسن**) في: المنتخب من السياق ٢٢٤ رقم ٧٠٢.
(٥) قال عبد الغافر: فاضل، صوفي، مواظب على تحصيل الحديث والسماع والكتابة، عارف ببعض طرق الحديث. سمع بالجبال وبخراسان، ودخل نيسابور مرّات.

ـ حرف السين ـ

٣٧٣ ـ سعد بن المعتزّ بن الفضل بن محمد[١].

الرّئيس، أبو الوفاء الإسْفَرَائينيّ، من رؤساء بلده.

سمع: محمد بن الحسين بن طلْحة المِهْرَجانيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة.

٣٧٤ ـ سعيدة بنت زاهر بن طاهر بن محمد[٢].

أمّ خَلَف الشّحّاميّة.

صالحة، عالمة. تفرَّدت بأشياء. وسمّعها أبوها، وهي إن شاء الله أكبر أولاد زاهر.

سمعت من: جدّها؛ ومن: عبد الرحمن بن رامش، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبي بكر بن خَلَف.

ووُلِدت سنة ثمانٍ[٣] وستّين وأربعمائة.

قال ابن السّمعانيّ: وقيل إنّها لمّا مرضت كانت تقرأ سورة الكهف، فلمّا بلغت إلى قوله: ﴿لَهُمْ جَنَّاتُ ٱلفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾[٤] ماتت، وذلك في سابع رمضان.

روى عنها: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأبوه.

٣٧٥ ـ سُفيانُ بن إبراهيم بن أبي عَمْرو عبد الوهّاب بن الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَة[٥].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (سعيدة بنت زاهر) في: التحبير ٢/٤١١ رقم ١١٥٠، والمنتخب من السياق ٢٥٠ رقم ٨٠٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٤، وأعلام النساء ٢/١٩٥، ١٩٦ وفيه تصحّف اسم «زاهر» إلى «ذاهد».

(٣) في التحبير والمنتخب: ولدت سنة ثمان أو سبع وستين وأربعمائة.

(٤) الآية ١٠٧ من سورة الكهف.

(٥) لم أجده.

أبو محمد الفَيْدِيّ[1]، الإصبهانيّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، كثير الصّلاة.

سمع: أبا عبدالله الثّقفيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ، وجماعة.

وببغداد: أبا الخطّاب بن البَطِر. وقال: قرأت عليه ثلاثة عشر جزءاً من فوائد ابن مردَوَيْه.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل بإصبهان.

٣٧٦ ـ سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدان[2].

أبو القاسم السّرّاج، الزّاهد، النَّيْسابوريّ، نزيل طُوس.

تفقّه على: أبي نصر بن القُشَيْريّ؛

وبرع في الفقه، والكلام، واللّغة. ثمّ اشتغل بالعبادة، ولزِم العُزْلة.

سمع أبا الحسن عليّ بن أحمد المؤذّن، ونصر الله الخُشْناميّ، وأبا عليّ بن نبهان، وابن بيان.

قال ابن السّمعانيّ: ورد علينا مَرْو، فسمعتُ منه «مُسْنَد الشّافعيّ»، بروايته عن الخُشْناميّ، عن الحِيريّ.

وتُوُفّي، رحمه الله، بالرَّيّ في أوّل ذي القعدة.

ـ حرف العين ـ

٣٧٧ ـ عاصم بن خَلَف بن محمد بن عتّاب[3].

أبو محمد التُّجَيْبيّ، البَلَنْسِيّ.

---

(١) الفَيْدِي: بفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى فَيْد، وهي قلعة بالنجد على منتصف الطريق في ناحية العراق. (الأنساب ٩/٣٥٩).

ووردت في الأصل «الفيذي» بالذال المعجمة.

(٢) أنظر عن (سهل بن عبد الرحمن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (عاصم بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٤٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/١٠١، ١٠٢ رقم ١٨٣.

روى عن: صهره أبي الحسن بن واجب.
وتفقّه بأبي محمد عبدالله بن سعيد الوجديّ.
وأخذ عن أبي محمد البَطَلْيُوسيّ.
قال الأَبّار: وكان لسِناً، فصيحاً، جَزْلاً، مَهِيباً، صَادعاً بالحقّ، مُقِلاً، صابراً، غلب عليه عِلم الرّأي. ودرس «المدوّنة» دهره.

وتُوُفّي في سجن بَلَنْسِيَة، وقد بلغ السّبعين.

٣٧٨ ـ عبدالله بن أبي مطيع أحمد بن محمد بن مظفَّر[١].
أبو بكر الهَرَويّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.
قال السّمعانيّ: كان شيخاً، مُسِنّاً، جلْداً، من أولاد العلماء.
سمع «البخاريّ» من: أبي الخير محمد بن موسى الصّفّار.
وسمع من: نظام المُلْك أبي عليّ.
ووُلِد في جُمادى الأولى سنة ستّ وستّين وأربعمائة.
وتُوُفّي في نصف صفر.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأبوه.

٣٧٩ ـ عبد الرحمن بن الحَسَن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عَبْدُوس[٢].
أبو القاسم الجُرْجانيّ، الشَّجَرِيّ، الصُّوفيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.
قال أبو سعد: كان صالحاً، مُكْثِراً من الحديث، حريصاً على طلبه. يختصّ بالشّمّاسيّة، ويصلّي عندهم. وُلِد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وكتب بخطّه عن جماعةٍ من أصحاب الحِيريّ مع والدي.

سمع: أبا الحسن المَدِينيّ، وأبا سعيد القُشَيْريّ، والفضل بن عبد الواحد التّاجر.

وحجّ سنة إحدى وخمسمائة.
وسمع: أبا سعيد بن خُشَيْش، وغيره.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أبي مطيع) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

وسمع بشِيراز: أبا شجاع محمد بن سَعْدان، وجماعة.

وأخرج جزءاً وقال: سمعته من أبي نصر الزَّيْنَبيّ. فقلت: لا تُقُلْ هذا، فإنّك ما لحِقْتَه، ولعلّك سمعته من أبي طالب الحسين أخيه.

وقلت له: ترجع عن هذا القول؟ فكان متوقّفاً في الرجوع. والظّاهر أنّه ما تعمّد الكذِب في هذا القول.

وكان قد انتقل إلى مسجدٍ وخلا لنفسه، ولا يدخل البلد إلاّ في بعض الأوقات.

قلت: روى [عنه] أبو نصر السّمعانيّ، وهو والد عبد الرحيم، وزينب الشّعريّة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وأربعين. قاله أبو سعد.

٣٨٠ ـ عبد الرّزّاق بن عليّ بن الحسين بن عبد الرّزّاق[١].

أبو بكر الكَرْمانيّ، ثمّ الهَمَذانيّ، إمام، فقيه، فاضل، عارفٍ بالفقه واللّغة.

سمع: أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن نبهان الكاتب.

ووُلِد بكرْمان سنة ثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي، رحمه الله في جُمادَى الآخرة.

٣٨١ ـ عبد المعزّ بن عطاء بن عُبَيْدالله[٢].

المعدّل، أبو المظفّر الهَرَويّ، الشُّرُوطيّ.

كان يُضرب به المَثَل في حُسْن كتابة السِّجِلاّت والوثائق[٣].

سمع: أبا سهل نجيباً الواسطيّ، وأبا عَطاء بن المليحيّ.

تُوُفّي في خامس رجب[٤].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (عبد المعزّ بن عطاء) في: التحبير ١/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٤٥٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٤ ب.

(٣) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً فاضلاً، ثقة، عدلاً، صدوقاً.

(٤) وكانت ولادته في سنة ٤٧٤ هـ. بهراة.

٣٨٢ ـ عبد المولى بن محمد بن أبي عبدالله[١].

الفقيه، أبو محمد المهّدَويّ اللّبْنِيّ، بالسُّكون[٢]. ولبْنة من قرى المَهْدِيّة.

قال شيخنا أبو حامد بن الصّابونيّ، فيما أجاز لنا: سمع من جماعة ببغداد، ومكّة، والشّام، ومصر، وحدَّث عن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسيّ بمصر، وبها تُوُفّي في سنة سبْعٍ وأربعين.

سمع منه: ابنه الفقيه محمد، والشّيخ عليّ بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد.

وتُوُفّي ابنه سنة أربعٍ وتسعين.

٣٨٣ ـ عليّ بن نجا بن أسد[٣].

مؤذّن مئذنة[٤] العروس بدمشق.

سمع: سهل بن بِشْر الإسْفَرَائينيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: تُوُفّي في صَفَر. ورأيته يبوّل غير مرّة عند الحوض، مكشوف العَوْرة.

٣٨٤ ـ عِمران بن عليّ[٥].

أبو موسى الفاسي، المغربيّ، الضّرير، الفقيه المالكيّ، المقرىء.

جال في الآفاق، ودخل مصر، والشام، واليمن، وفارس، وخُراسان، ووراء النّهر.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كتبتُ عنه، وسمع بقراءتي، وكان قد حُبِّب إليه التَّطْواف في الأقاليم. ومات ببْلخ.

---

(١) لم أجده، وذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ ابنه القاضي محمد في (المشتبه ٢/٥٦٢).

(٢) قال في المشتبه: بالسكون والخِفّ.

(٣) أنظر عن (علي بن نجا) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٨٣، ١٨٤ رقم ١٢٠.

(٤) في الأصل: «مأذنة».

(٥) لم أجده.

- حرف الغين -

٣٨٥ - غالب بن أحمد بن المسلم[١].
أبو نصر الأَدَميّ، الدّمشقيّ.
سمع: أبا الفضل بن الفرات، وأبا الحسين بن زهير.
وعنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

- حرف اللام -

٣٨٦ - لوط بن عليّ[٢].
الإصبهانيّ، أبو مطيع الخبّاز.
سمع: أبا مطيع المصريّ، وغيره.
أخذ عنه: السّمعانيّ[٣].
لعلّه تُوُفّي في هذا العام.

- حرف الميم -

٣٨٧ - محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك[٤].
النَّيْسابوريّ، المؤذّن، الإمام أبو عبدالله.
إمام كبير، فاضل، مُنَاظِر، فقيه.
سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وعليّ بن أحمد المَدِينيّ.
ومولده في سنة ثمانين وأربعمائة.
وقد انتقل به أبوه إلى كَرْمان فسكنها.

---

(١) أنظر عن (غالب بن أحمد) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/١٩٩ رقم ٦٦.

(٢) أنظر عن (لوط بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٦ أ، والتحبير ٢/٤٧ رقم ٦٥٠.

(٣) وقال: كان كهلاً، صالحاً، من أولاد المحدّثين.. سمعت منه مجلساً من أمالي أبي سعيد النقاش. وكانت ولادته بعد سنة ثمانين وأربعمائة، وتوفي بعد سنة ست وأربعين وخمسمائة، فإنه كتب الإجازة لأولادي في هذه السنة.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في: المنتظم ١٠/١٤٩ رقم ٢٢٤ (١٨/٨٦ رقم ٤١٧٣)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٦، ٦٧.

قال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[1]: قدِم إلى بغداد رسولاً من صاحب كَرْمان في سنة ستٍّ وثلاثين. وقدِم رسولاً إلى السّلطان في سنة أربعٍ وأربعين.

وتُوُفّي في ذي القعدة سنة سبْعٍ بِكَرْمان.

وقد سمع منه ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم بنَيْسابور لمّا قدِمَها بعد الأربعين.

قال ابن النّجّار: روى عنه عبد الواحد بن سلطان.

٣٨٨ ـ محمد بن جعفر بن خيرة.

أبو عامر، مولى ابن الأفْطَس، البَلَنْسِيّ.

سمع: أبا الوليد الوقْشيّ، ولازَمَه. وقد تُكلِّم في روايته عنه لِصِغَرِه.

وسمع من: أبي داود، وطاهر بن مفوَّز.

وولي خَطابة بَلَنْسِية مدّةً. وطال عُمره، وجمع كُتُباً كثيرة.

حدَّث عنه: أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو عبدالله بن حُمَيْد، وأبو بكر بن أبي جمرة، وعبد المنعم بن الفَرَس.

وتُوُفّي في ذي القعدة رحمه الله، وقد قارب المائة.

٣٨٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد[2].

الأستاذ، المقريء، أبو عبدالله الدّاني، المعروف بابن غلام الفَرَس، وبابن الفَرَس. وهو لَقَبُ رجلٍ من تُجّار دانية.

أخذ أبو عبدالله القراءآت عن: أبي داود، وأبي الحسن بن الدّوش، وأبي

---

(١) في المنتظم.

(٢) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: بغية الملتمس للضبيّ ٧٠، وإنباه الرواة ٣/١٠٥، ١٠٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٤٧٥، ومعجم شيوخ الصدفي ١٦٤، ١٦٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر السادس ١٦٣ ـ ١٦٦، والعبر ٤/١٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٠٥. ٥٠٦ رقم ٤٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٤، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠١، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، وغاية النهاية ٢/٢٢١، ٢٢٢، رقم ٢٩٣٩، والمقفّى الكبير للمقريزي ٥/٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٢٠٩٢، وتبصير المنتبه ١٠٧٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/١٤٤، وشجرة النور الزكية ١/١٤٢ رقم ٤١٤ وهو في سير أعلام النبلاء ١٠/١٨٥ دون ترجمة.

الحسين بن يحيى بن أبي زيد بن البياز، وأبي الحسن بن شفيع.

وسمع من: أبي عليّ بن سُكَّرَة، وأبي محمد بن أبي جعفر.

وحجّ سنة سبْعٍ وعشرين، فسمع من: أبي طاهر السِّلَفيّ، وأبي شجاع البِسْطاميّ.

ذكره الأَبَّار[1] قال: تصدَّر بعد الثّلاثين وخمسمائة للإقراء، والرواية، وتعليم العربيّة، وكان صاحب ضبْطٍ وإتقان، مُشارِكاً في علومٍ جمّة يتحقّق منها بعلم القرآن والأدب. وكان حَسَن الضَّبْط والخطّ، أنيق الوِراقة. رحل النّاس إليه للسّماع منه والقراءة عليه؛ وولي خطابة دَانية. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

قلت: قرأ عليه جماعة منهم محمد بن عليّ بن أبي العاص النفزيّ شيخ الشّاطبيّ، وأبو جعفر أحمد بن عليّ الحصّار شيخ عَلَم الدّين القاسم اللُّورَقيّ، وعبدالله بن يحيى بن صاحب الصّلاة، ويوسف بن سليمان البَلَنْسيّ، وأبو الحَجّاج يوسف بن عبدالله الدّاني.

٣٩٠ ـ محمد بن خَلَف[2].

أبو الحَسَن الغسّاني، اللَّبْلِيّ[3]، الشِّلْبيّ[4].

أخذ القراءآت عن: إسماعيل بن غالب، وأبي القاسم بن النّخّاس، وسمع منه؛ ومن: ابن شِيرِين.

وعُنِي بالفقه، وشوّور في الأحكام، وولي قضاء شِلْب.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٣٩١ ـ محمد بن عليّ بن المبارك[5].

أبو المفضّل الواسطيّ، ثمّ البغداديّ، الحمّاميّ، الصّائغ.

---

(١) في تكملة الصلة ١/٤٧٥.

(٢) أنظر عن (**محمد بن خلف**) في: المقفّى الكبير للمقريزي ٥/٦٣٢ رقم ٢٢٣٠.

(٣) اللَّبْليّ: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى. نسبة إلى لَبْلَة. قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة. (معجم البلدان ٥/١٠).

(٤) الشِلْبي: بكسر الشين المعجمة وسكون اللام. نسبة إلى مدينة شِلْب. وقد تقدّم التعريف بها.

(٥) أنظر عن (**محمد بن علي بن المبارك**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

سمع: رزق الله التّميميّ، وأبا طاهر بن الباقِلّانيّ.
كتب عنه: السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

٣٩٢ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن سَلْم بن العبّاس[١].
الخصيب، التّميمّي، الأزَجيّ.
سمع: رزق الله التّميميّ، وابن طلحة النِّعاليّ، وغيرهما.
وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأحمد بن الحسن العاقوليّ.
وهو ابن عمّ الخصيب ابن المؤمَّل تُوُفّي في رجب، وله اثنتان وثمانون سنة.

٣٩٣ ـ محمد بن عمر بن يوسف بن محمد[٢].
القاضي، أبو الفضل الأرْمَويّ[٣]، الفقيه، الشّافعيّ. مِن أهل أُرْمِية.
وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ببغداد.
وسمّعوه من: أبي جعفر ابن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وعبد الصّمد بن المأمون، وأبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط، وجابر بن ياسين.
وتفرّد بالرّواية عنهم بالسّماع.
وسمع أيضاً من: أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي نصر الزَّيْنبيّ.
قال ابن السّمعانيّ: هو فقيه، إمام، متديّن، ثقة، صالح، حَسَن الكلام في المسائل، كثير التّلاوة للقرآن.
تفقّه على الشّيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ.
وقال ابن الجوزيّ[٤]: سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأت عليه

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في: المنتظم ١٠/١٤٩ رقم ٢٢٥ (١٨/٨٥ رقم ٤١٧٤)، والأنساب ١/١٩١، ١٩٢، ومعجم البلدان ١/١٥٩، والكامل في التاريخ ١١/١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٣ ـ ١٨٥ رقم ١١٩، ودول الإسلام ٢/٦٢، والعبر ٤/١٢٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٣، ٣٤، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٩٢، والوافي بالوفيات ٤/٢٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١١٢، ١١٣، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣، وشذرات الذهب ٤/١٤٥.
(٣) الأرْمَويّ: نسبة إلى أُرْمية، بضم الهمزة وسكون الراء وفتح الميم، وهي من بلاد أذربيجان.
(٤) في المنتظم ١٠/١٤٩ (١٨/٨٦).

كثيراً من حديثه. وكان فقيهاً. تفقه على أبي إسحاق. وكان ثقة، ديّناً، كثير التّلاوة.

وكان شاهداً فَعُزِل.

وتُوُفّي في رجب.

قلت: في رابعه.

وقد حدَّث عنه: السِّلَفيّ، وابن عساكر[1]، وابن السّمعانيّ، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طَبَرْزَد، وإبراهيم بن هبة الله بن البُتَيت، والقاضي أبو المعالي أسعد بن المُنَجّى[2]، ومحمد بن عليّ بن الطُرّاح، والمبارك بن صَدَقَة الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشميّ، والشّيخ عمر بن مسعود البّزاز، وعليّ بن يحيى الحماميّ ابن أخت ابن الجَوْزيّ، وزاهر بن رستم، وعبد اللّطيف بن أبي النّجيب الشّهْرُزُوريّ، وعثمان بن إبراهيم بن فاس السِّيبيّ، وأخوه إسماعيل، وشجاع بن سالم البيطار، وأبو اليُمْن زيد بن الحسين الكِنْديّ، وداود بن مُلاعِب، وأخته حفْصَة، وسِبْط الأَرْمَويّ يوسف بن محمد بن محمد بن عمر، وموسى بن سعيد ابن الصَّيْقَليّ الهاشميّ، وإسماعيل بن سعدالله بن حمدي، وعبد الرحمن بن عبد الغَنِيّ الغسّال الحنبليّ، والمظفَّر بن غَيْلان الدّقّاق، وسعيد بن محمد الرّزّاز، وبزغش عتيق ابن حمدي، وأبو الفتح أحمد بن عليّ الغَزْنويّ الحَنَفيّ، ويحيى بن محمد بن عبد الجبّار العَوْفيّ، ومسمار بن العُوَيس النَّيّار، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وأحمد بن يوسف بن صرما.

وآخر مَنْ روى عنه بالسّماع الفتْح بن عبد السّلام.

وكان أسند من بقي ببغداد. ولي في شبيبته قضاء دير العاقول مدّة.

٣٩٤ ـ محمد بن محمد بن محمد[3].

أبو بكر الخُلْميّ[4]، الحنفيّ، المعروف بدِهْقان خُلْم. إمامٌ كبير من أهل

---

(١) في مشيخته، ورقة ٢٠٤ أ.

(٢) في الأصل: «المنجا».

(٣) أنظر عن (**محمد بن محمد الخلمي**) في: الأنساب ٥/١٦٥، والمنتظم ١٠/١٥٠ رقم ٢٢٦ (١٨/٨٦، ٨٧ رقم ٤١٧٥).

(٤) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٣٦٥).

بلْخ، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة ببلْخ. وكان إمام الجامع ببلْخ.

وكان مولده في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

قال ابن السّمعانيّ: كان إماماً فاضلاً، مُفْتِياً، مُناظِراً، حَسَن الأخلاق، حجّ سنة ستٍّ وعشرين. وسمع ببلْخ من جماعة. حضرتُ بمجلس إملائه ببلْخ.

ومات في ثاني شعبان، ودُفِن بداره.

٣٩٥ ـ محمد بن المحسّن بن أحمد[1].

أبو عبدالله السُّلَمّي، الدّمشقيّ، الأديب، المعروف بابن المَلَحيّ. ومَلَح قرية بحَوْران. ويقال ابن الملحي بالتّخفيف. كان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدّة، وكان معه بها. ثمّ سكن دمشق.

ولقي جماعةً من الأدباء. وسمع عدّة دواوين. وكان شرّيباً للخمر، قاله الحافظ ابن عساكر.

وقد سمع من: جعفر السّرّاج، وغيره.

وتُوُفّي في شعبان. وكتب لي بخطّه جزأين؛ يعني شِعراً وفوائد.

٣٩٦ ـ محمد بن منصور بن إبراهيم[2].

أبو بكر القصْريّ.

سمع من: ثابت بن بُنْدار، وأبي طاهر بن سِوَار.

وقرأ القراءآت.

وكان حافظاً، مجوِّداً، متفنِّناً. وكان يُطالع «تفسير النّقاش» ويورد منه. قاله ابن الجَوْزيّ.

وقال: كانت له شَيْبة طويلة تَعْبُر سُرّتَه.

تُوُفّي في سابع شعبان.

وقال ابن النّجّار: قرأ بالروّايات على ابن سِوَار، وثابت بن بُنْدار، وكان عالماً بالقراءآت، له حلقة بجامع المنصور يفسّر فيها كلّ جمعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن المحسّن) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٩، وكتاب الروضتين ٢٢٢/١.

(٢) أنظر عن (محمد بن منصور) في: المنتظم ١٠/١٥٠ رقم ٢٢٧ (١٨/٨٧ رقم ٤١٧٩).

قرأ عليه جماعة.

وروى عنه: عبد الرحمن بن عبد السّيّد.

قال أبو محمد بن الخشّاب: سمع بالسَّنَد، ورأى الشّيخ أبا بكر القصْريّ، فكأنّه قد راهم.

وعاش سبعين سنة. ومات رحمه الله تعالى.

٣٩٧ - محمد بن منصور بن عبد الرحيم[١].

أبو نصْر بن الحُرْضِيّ[٢]، النَّيْسابوريّ، الأُشْنانيّ.

شيخ صالح، من أبناء المياسير والنِّعَم، فضربه الزّمان وآفتقر.

وكان مولده في ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، وأحمد بن محمد البسّاميّ الأديب، والفضل بن المحِبّ، وعثمان المَحْميّ، وأبا بكر محمد بن يحيى المزكّيّ.

قال عبد الرحيم السّمعانيّ: سمعت منه بنَيْسابور أربعة مجالس لأبي القاسم القُشَيْريّ، وثلاثة مجالس المَخْلَديّ، وكتاب «التّاريخ للصّوفيّة»، جمْع السُّلَميّ، رواه لنا عن محمد بن المزكّي، عنه.

وتُوُفّي في خامس شعبان.

أخبرنا أحمد بن عساكر، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أنا محمد بن منصور الحُرْضيّ، ثنا أبو القاسم القُشَيْريّ إملاءً، أنا أبو عبدالله بن باكَوَيْه الشّيرازيّ: سمعت أبا الطَّيّب بن الفرِّخان قال: قال الجُنَيْد: يَقْبُح بالفقير أن تكون عليه خِلْقان وسرُّه متشوّف للعالم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن منصور) في: التحبير ٢/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٩٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، والمشتبه في الرجال ١/٢٢٥، والعبر ٤/١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٨ رقم ١٧٤، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ورقة ٨٦ أ، وتبصير المنتبه ٢/٤٩٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣، وشذرات الذهب ٤/١٤٥.

(٢) الحُرْضي: بضم الحاء، وسكون الراء، وكسر الضاد. نسبة إلى بيع الحُرض وشرائه. والحُرْض أي الأُشْنان، وحَرَض الرجلُ ثوبَه إذا صبَغَه بالأحريض أي العُصفر. (تاج العروس ٥/١٩ مادّة حرض).

قلت: وروى عنه: زينب الشّعريّة.

٣٩٨ ـ محمد بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المطَّلب[1].

أبو عبدالله، ابن الوزير أبي المعالي، الكَرِمْانيّ.

سمع: ابن طلْحة النِّعَاليْ، وثابت بن بُنْدار، وأبا عبدالله بن البُسْريّ، وجماعة. وحدَّث.

قال: ابن السّمعانيّ: قرأتُ عليه أحاديث، وكان متشيّعاً.

تُوُفّي في المحرَّم ببغداد.

وروى عنه أبو أحمد بن سُكَيْنَة.

٣٩٩ ـ محمد بن يحيى بن خليفة بن ينق[2].

أبو عامر الشّاطبيّ.

قال الأبّار: قرأ على محمد بن فرح المِكْناسيّ.

وسمع من: أبي عليّ بن سُكَّرَة.

وأخذ بقُرْطُبة عن: أبي الحسن بن سِراج. ومَهَرَ في الأدب، والعربيّة، وبلغ الغاية من البلاغة، والكتابة، والشّعر.

ولقي أبا العلاء بن زهر، فأخذ عنه عِلْم الطّبّ ولازَمَه وساعده الجدّ، وبَعُد صِيتُه في ذلك، مع المشاركة في عدّة علوم.

وكان رئيساً، معظَّماً، جميل الرواء.

وله تَصْنيف كبير في الحماسة، وتصنيف آخر في ذكر ملوك الأندلس، والأعيان والشّعراء.

روى عنه: أبو عبدالله المِكْناسيّ.

وعاش بضْعاً وستّين سنة.

وتُوُفّي في آخر العام.

---

(١) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/١٥٠ رقم ٢٢٨ (١٨/٨٧ رقم ٤١٧٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: التكملة لابن الأبّار ١٩٨، والوافي بالوفيات ٥/١٩٦، وبغية الوعاة ١/٢٦١ وفي الأخيرين: «نيق» بتقديم النون.
وورد في سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٥ دون ترجمة.

٤٠٠ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق بن عَمْرو بن العاص[١].

أبو عبدالله الأنصاريّ، الأندلسيّ، اللُّرّيّ. ولُرِّيّة[٢] من عمل بَلَنْسِيَة.

أخذ عن مشيخة بلده، ثمّ نزح عنه في الفتنة سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة. وسكن جَيَّان سبعة أعوام.

وأخذ القراءآت عن: أبي بكر بن الصّبّاغ.

وكان قصد أبا داود سنة ستٍّ وتسعين، فلقِيه مريضاً مَرَضَ الموت.

وسمع من: أبي محمد البَطَلْيُوسيّ.

وأقرأ النّاس. وكان ذا بصرٍ بالتَّجْويد.

ترجمه الأَبّار، وقال: روى عنه شيخنا أبو عبدالله بن نوح الغافِقيّ، وأبو عبدالله بن الحسين الأُنْدِيّ.

تُوُفّي في شوّال، وقد قارب الثّمانين.

٤٠١ ـ محمد بن يونس بن محمد بن مغيث[٣].

أبو الوليد القُرْطُبيّ.

من بيت العِلم والجلالة.

سمع من: أبي عليّ الغسّانيّ، ومحمد بن فَرَج، وأبي الحسن العَبْسيّ، وخازم بن محمد.

وأكثر عن والده. وكان صالحاً، خيِّراً، كثير الذِّكْر، والصّلاة، طويلها.

وكان إمام جامع قُرْطُبَة. وقد شوِّور في الأحكام.

مات في شعبان. ومولده في أول سنة ثمانين.

وسمع وله خمس عشرة سنة.

٤٠٢ ـ محمد بن أبي أحمد بن محمد[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٤٧٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٢٠ رقم ٤٦٣، وغاية النهاية ٢/٢٧٧ رقم ٣٥٢٩.

(٢) لُرِّيَّة: بضم اللام، وكسر الراء وتشديد الياء.

(٣) أنظر عن (محمد بن يونس) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٩٢ رقم ١٣٠١.

(٤) أنظر عن (محمد بن أبي أحمد) في: الأنساب ١٢/١٥٧، والتحبير ٢/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٩١١، ومعجم البلدان ٥/٣١١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٨٦ ب.

أبو الفتح الحضِيريّ[1]. صالح، كثير التّلاوة، ضرير.

سمع: أبا الخير بن أبي عِمران الصّفّار.

أخذ عنه: ابن السّمعانيّ[2].

ومات في ذي القعدة عن بضْعٍ وثمانين سنة بقرْيته.

٤٠٣ ـ المبارك بن هبة الله بن سليمان[3].

أبو المعالي بن الصّبّاغ، البغداديّ، الواعظ، المعروف بابن سُكرة، المحدِّث.

سمع الكثير، وأفاد.

وأخذ عن: أبي سعد بن الطُّيُوريّ، وأبي طالب عبد القادر بن يوسف، وطبقتهما.

وتُوُفّي في ربيع الآخر عن: سبْعٍ وخمسين سنة.

٤٠٤ ـ مدبّر بن عليّ بن أحمد بن عليّ[4].

أبو بكر التّميميّ، الخُراسانيّ، المقريء بالألحان بإصبهان بين يدي الوعّاظ.

كان صالحاً، مستوراً.

---

(١) في الأنساب، والتحبير: «الحصيري» بالصاد المهملة. والمثبت يتفق مع: معجم البلدان، والملخص، والأصل.

(٢) وهو قال: قرأت عليه بعض «الصحيح» للبخاري، وسألته عن ولادته فقال: تقديراً سنة اثنتين وأربعمائة. (التحبير) وفي نسبته زيادة: «النَّوْسي» أو «النَّوْشي». قال ابن السمعاني: «النَّوْسي»: بفتح النون، وسكون الواو، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى نَوْس، وهي قرية بمرو. واختص بهذه التسمية ثلاث قرى، إحداها: نوس بايه المعروفة بنوس كارنجان، والثانية: نوس فراهينان، قريتان متصلتان، والثالثة: نوس مخلدان عند مرغرم. ويقال بالعجمية لكل واحدة منها: نوج، بالجيم. وأبو الفتح من أهل نوس كارنجان. (الأنساب). وفي (التحبير): «نوسكنارنجان». وفي (معجم البلدان): نوش، ويقال: نوج بالجيم. وقال: قال في التحبير: «محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحضيري أبو الفتح النوشي بالرحمة من أهل قرية نوش كناركان. وأقول: الموجود في التحبير: «محمد بن أبي أحمد». وليس فيه: «المعروف بالرحمة».

(٣) أنظر عن (المبارك بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/٨٨ رقم ٤١٧٩ (١٨/١٥١ رقم ٢٣٠).

(٤) أنظر عن (مدبر بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

سمع: أبا مطيع المصريّ، وأبا العبّاس بن أشْته.

كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة. كتبَ إليَّ بذلك معمّر بن الفاخر.

٤٠٥ ـ مسعود بن محمد بن ملكشاه[١].

السّلطان غياث الدّين، أبو الفتح، السَّلْجُوقيّ.

سلّمه والده السّلطان محمد في سنة خمسٍ وخمسمائة إلى الأمير مودود صاحب المَوْصل ليربّيه. فلمّا قُتِل مودود وولي الموصل الأمير آقسُنْقُر البُرْسُقيّ، سلّمه والده إليه أيضاً، ثمّ سلّمه من بعده إلى خُوشْ بَك صاحب الموصل أيضاً، فلمّا تُوُفّي والده وتملّك بعده ولده السّلطان محمود، حسّن خُوش بَك للسّلطان مسعود الخروجَ على أخيه، وطمّعه في السّلْطَنَة. فجمع مسعود العساكر، وقصد أخاه، فالتقيا بقرب هَمَذَان في سنة أربع عشرة، أو في أواخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، فكان الظَّفَر لمحمود. ثمّ تنقلت الأحوال بمسعود، وآل به الأمر إلى السّلطنة، وآستقلّ بها في سنة ثمانٍ وعشرين. ودخل بغداد، واستوزر الوزير شرف الدّين أنوشروان بن خالد وزير المسترشد بالله.

قال ذلك ابن خَلِّكان[٢]، وقال: كان سلطاناً، عادلاً، ليِّن الجانب، كبير

(١) أنظر عن (مسعود بن محمد) في: المنتظم ١٠/١٥١ رقم ٢٣١ (١٨/٨٨، ٨٩ رقم ٤١٨٠)، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٥٢، ١٦١، ١٩٦، ٢٠٨، والكامل في التاريخ ١١/١٦٠ ـ ١٦٣، والتاريخ الباهر ١٠٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢١٨ ـ ٢٢٢، وذيل تاريخ دمشق ٣١٩، وكتاب الروضتين ١/٢٢٢، ٢٢٣، وزبدة التواريخ ٢٢٨ ـ ٢٣٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٦٩، ووفيات الأعيان ٥/٢٠٠ ـ ٢٠٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٣، ٢٤، ونهاية الأرب ٢٧/٥٢، والعبر ٤/١٢٨، ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ٢٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، ودول الإسلام ٢/٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥١، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٢ ـ ٤٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٠، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، ٢٨٦، والجوهر الثمين ٢٠٧، ٢٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٥، والكواكب الدرّية ١٤٠، ومآثر الإنافة ٢/٣٧، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٩٥، وأخبار الدول ٢٧٤، وشذرات الذهب ٤/١٤٥، والعراضة في الحكاية السلجوقية لليزدي (طبعة ليدن ١٣٢٧ هـ./١٩٠٩ م.)، والسلاجقة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٧٥.

(٢) في وفيات الأعيان ٥/٢٠٠.

النَّفْس، فرَّق مملكته على أصحابه، ولم يكن له من السّلطنة غير الاسم، ومع هذا فما ناوأه أحدٌ إلاّ وظَفَر به. وقتل خلقاً من كبار الأمراء، ومن جملة مَن قتل الخليفتين المسترشد والرّاشد، لأنّه وقع بينه وبين المسترشد وحشة قبل استقلاله بالمُلْك، فلمّا استقلّ استطال نوّابه على العراق، وعارضوا الخليفة في أملاكه، فتجهَّز وخرج لمحاربته، وكان السّلطان مسعود بهَمَذَان، فجمع جيشاً عظيماً، وخرج للقائه، فتصافّا بقرب هَمَذَان، فكُسِر جيش الخليفة وآنهزموا، وأسِر الخليفة في طائفةٍ من كبار أمرائه، وأخذه مسعود أسيراً، وطاف به معه في بلاد أَذَرْبَيْجان، فقتل على باب مَرَاغَة كما ذكرنا.

ثمّ أقبل مسعود على اللَّهْو واللّذّات، إلى أن حَدَثَ له علّة القَيْء والغَثَيَان، واستمرّ به ذلك إلى أن مات في جُمادى الآخرة. ثمّ حُمِل إلى إصبهان ودُفِن.

وعاش خمساً وأربعين سنة.

قال ابن الأثير[1]: كان كثير المزاح، حَسَن الأخلاق، كريماً، عفيفاً عن أموال الرعيّة، من أحسن السّلاطين سيرة، وأَلْيَنهم عريكة.

قلت: وجرت بينه وبين عمّه سَنْجَر منازعة، ثمّ تهادنا، وخُطِب له بعد عمّه ببغداد قبل سنة ثلاثين.

وقد أبطل في آخر أيّامه مُكُوساً كثيرة، ونشر العدْل.

وقد استقلّ بدَسْت الخلافة في أيّام المقتفي، وآتّسع ملكُه، ودانت له الأُمم. وكان فيه خيرٌ في الجملة ومَيْل إلى العلماء والصُّلَحاء، وتواضع لهم.

قال ابن النّجّار: أنا محمد بن سعيد الحافظ، أنبأنا عليّ بن محمد النَّيْسابوريّ، أنا السّلطان مسعود، أنا أبو بكر الأنصاريّ، فذكر حديثاً من جزء الأنصاريّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان بطلاً، شجاعاً، ذا رأيٍ وشهامة، تليق به السّلْطَنة. سمّعه عليّ بن الحسن الغَزْنويّ الواعظ من القاضي أبي بكر.

---

(١) في الكامل ١١/١٦٠، ١٦١.

سمع منه جماعة.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٤٠٦ ـ المُظَفَّرُ بن أردشير بن أبي منصور[١].

أبو منصور العبّاديّ، المَرْوَزِيّ، الواعظ، المعروف بالأمير.

كان من أحسن النّاس كلاماً في الوعظ، وأرشقهم عبارة، وأحلاهم إشارة، بارِعاً في ذلك مع قلّة الدّين.

سمع من: نصرالله بن أحمد الخُشْناميّ، وعبد الغفّار الشِّيرُوِيّي، والعبّاس بن أحمد الشّقّانّي، ومحمد بن محمود الرشيديّ، وجماعة.

ووعظ ببغداد في سنة نيِّفٍ وعشرين وخمسمائة. ثمّ قدِمهَا رسولاً من جهة السّلطان سَنْجَر سنة إحدى وأربعين، فأقام نحواً من ثلاث سِنين يعقد مجلس الوعظ بجامع القصر وبدار السّلطان، وظهر له القَبُول التّامّ من المقتفي لأمر الله ومن الخواصّ. وأملى بجامع القصر.

روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر، وحمزة بن القُبَّيْطيّ، وأبو جعفر بن المُكَرَّم، وغيرهم.

وكان يُضرب به المَثَل في الوعظ.

وروى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: لم يكن موثوقاً في دينه، طالعتُ رسالة بخطّه جَمَعَهَا في إباحة شُرْب الخمر. وكان يلقَّب قُطْب الدّين.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوزيّ[٢]: كان يعظ، فوقع مطر، فلجأ الجماعة إلى ظلّ العقود والجُدُر، فقال: لا تفرّوا[٣] من رشاش ماء رحمة، قَطْرٌ عن سحابٍ

---

(١) أنظر عن (المظفر بن أردشير) في: المنتظم ١٠/١٥٠، ١٥١ رقم ٢٢٩ (١٨/٨٧، ٨٨ رقم ٤١٧٨)، والأنساب ٨/٣٣٧، ٣٣٨، واللباب ٢/٣١٠، ووفيات الأعيان ٤/٣٠٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢١٧، وفيه «قطب الدين العبادي»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣١، ٢٣٢ رقم ١٥٠، وميزان الاعتدال ٤/١٣١ رقم ٨٦٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٣ رقم ٦٢٩٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٣، ٤٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣١٠، ولسان الميزان ٦/٥١، ٥٣ رقم ١٩٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣.

(٢) في المنتظم ١٠/١٥٠ (١٨/٨٧).

(٣) هكذا في الأصل. وفي المنتظم: «لا تفرّقوا».

رحمه[1]. ولكن فرّوا من شرار نار اقتدح من زناد الغضب.

ثمّ قال: ما لكم لا تعجبون، ما لكن لا تطربون؟

فقال قائل: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾[2].

فقال: التّمالك عن المرح عند تملُّك الفَرَح قدْح في القرح[3]

قال ابن الجَوزيّ[4]: وكان مثل هذ الكلام المستحسَن يندر في كلامه، وإنّما كان الغالب على كلامه ما ليس تحت كبير مَعْنَى. وكُتِب ما قاله في مدّة جلوسه، فكان مجلّدات كثيرة. ترى المجلّد من أوّله إلى آخره، ليس فيه خمس كلمات كما ينبغي، وسائرها لا معنى له. وكان يترسّل بين السّلطان والخليفة، فتقدَّم إليه أن يُصلح بين ملكشاه بن محمود وبين بدر الجوهريّ، فمضى وأصلح بينهما، وحصل له منهما مال كثير، فأدركه أجَلُه في تلك البلدة، فمات في سلْخ ربيع الآخر بعكسر مُكْرَم. وحُمِل إلى بغداد ودُفن في دكّة الجُنَيْد. ورثه ولدُه، ثمّ تُوُفّي، وعادت الأموال الّتي جمعها للسّلطان. وفي ذلك عبرة.

وقال ابن السّمعانيّ: لم يكن له سيرة مَرْضِيّة، ولا طريقة جميلة. سمعت من أثق به، وهو الفقيه حمزة بن مكّيّ الحافظ ببَرُوجِرْد قال: كنت معه بأَذَرْبَيْجان، وبقينا مدّةً، فما رأيته صلّى العشاء الآخرة. كان إذا احضر السّماع، وأرادوا أن يُصلّوا يقول: الصّلاة بعد السّماع. فإذا فرغوا السّماع كان ينام.

ولمّا تُوُفّي حكى لي بعضُهم أنّه وجد في كُتُبه رسالةً بخطّه في إباحة الخمر.

وقال ابن النّجّار: من وعْظه قولُه: لا تظنّوا أنّ الحيّات تجيء إلى القبور من خارج. إنّما أفعالكم أبقى لكم، وحيّاتكم ما أكلتم من الحرام أيّامَ حياتكم.

وعاش ستّاً وخمسين سنة.

---

(١) في المنتظم: «نعمة».

(٢) سورة النمل، الآية ٨٨.

(٣) هكذا. وفي المنتظم: «قدح في القدس».

(٤) في المنتظم.

(٥) في المنتظم: «ببدر».

قال أبو المظفَّر بن الجَوزيّ:[1] حكى جماعة من مشايخنا قال: جلس المظفّر بن أردشير بالتّاجيّة بعد العصر، وأورد حديث «ردّت الشّمس» لعليّ كرّم الله وجهه، وأخذ في فضائله، فنشأت سحابة غطّت الشّمس، وظنّ النّاس أنّها غابت، فأومأ إلى الشّمس وآرتجل:

لا تَغْرُبي يا شمسُ حتّى ينتهي ... مَدْحي لآل المُصْطَفَى ولنجلِهِ
واثْنِي عِنَانَكِ إن أَرَدْتِ ثناءَهُم ... أَنسِيتِ إذ كان الوقوفُ لأجلِهِ
إنْ كان للمولَى وقوفٌ فلْيَكُنْ ... هذا الوقوفُ لخَيْلِهِ ولرَجْلِهِ

فطلعت الشّمس من تحت الغيم، فلم يُدرى ما رُمي [عليه] من الأموال والثّياب.

٤٠٧ ـ المنصور بن محمد بن الحاجّ داود بن عمر[2].

أبو عليّ اللّمْتُونيّ، الصَّنْهاجيّ، الأمير.

سمع بقُرْطُبة من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر بن العاص؛

وبُمْرسِية من: أبي عليّ بن سُكَّرَة.

وكان من رؤساء لمتُونَة وأمرائهم، موصوفاً بالذّكاء، عارفاً بالحديث والآثار. جمع من الكُتُب النّفيسة ما لم يجمعْه أحد. وكان متولّياً على بَلَنْسِية ليحيى بن عليّ بن [غانية][3] أيّام كونه بها نحواً من أحد عشر عاماً.

وعاش ستّين سنة. وهو فخر صَنْهاجَة ما لهم مثله. قاله الأبّار.

٤٠٨ ـ موسى بن الخليفة المقتدي عبدالله بن محمد[4].

العبّاسيّ، أخو المستظهر بالله.

وُلِد في سنة اثنتين وسبعين. وعاش خمساً وسبعين سنة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) قول ابن الجوزي ليس في المنتظم. وأظنّ أن المؤلّف ـ رحمه الله ـ وهِمَ به، لأنه لم يقل ذلك في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣٢ بل عزا القول إلى مجهول فقال: وقيل.

(٢) أنظر عن (المنصور بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) بياض في الأصل. والمستدرك من: البيان المغرب ٦٧ وغيرها.

(٤) أنظر عن (موسى بن المقتدي) في: الكامل في التاريخ ١٠/١١٦.

ـ حرف الهاء ـ

٤٠٩ ـ هبة الله بن سعد بن طاهر[١].

أبو الفوارس الطَّبَريّ، الفقيه، سِبْط الإمام أبي المحاسن الرُّوْيانيّ.

قال ابن السّمعانيّ: هو شيخ من أهل آمُل طَبَرِسْتان، له معرفة بالمذهب، حافظٌ لكتاب الله، كثير التّلاوة، دائم الذِّكْر، سريع الدّمْعة، كان رئيس آمُل، ثمّ درّس بالنّظاميّة بآمُل. وأملى الحديث. كتبتُ عنه بآمُل. وقال لي: وُلِدتُ سنة سبعين وأربعمائة.

سمع من: جدّه أبي المحاسن، وطاهر بن عبدالله الخُوزيّ، الصُّوفيّ، وأبي عليّ الحدّاد، وأبي سعد المطرِّز.

وسمعته يقول: سمعت جدّي أبا المحاسن عبد الواحد يقول: الشُّهرة آفة، وكلٌّ يتحرَّاها، والخمول راحة، وكلٌّ يتوقّاها.

ـ حرف الياء ـ

٤١٠ ـ يعقوب البغداديّ[٢].

الكاتب.

كان غايةً في حُسْن الخطّ وجَوْدته.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة، قاله ابن الجوزيّ[٣].

٤١١ ـ يوسف بن إبراهيم بن مرزوق[٤].

أبو يعقوب المقدسيّ، الفهيبيّ، من قرية بيت جيزين.

كان فقيهاً، ورِعاً، عابداً، صالحاً.

قدِم بغدادَ في سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

ودخل مرْو فسكنها إلى أن مات بها.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن سعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (يعقوب البغدادي) في: المنتظم ١٠/١٥٢ رقم ٢٣٢ (١٨/٨٩ رقم ٤١٨١)، والكامل في التاريخ ١١/١٧٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٠.

(٣) في المنتظم.

(٤) أنظر عن (يوسف بن إبراهيم) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/٦٧ رقم ٥٣).

وسمع بنيْسابور: سهل بن إبراهيم المسجديّ، وجماعة.

وبمَرْو: محمد بن عليّ بن محمود الكَراعيّ.

قال ابن السّمعانيّ[1]: سمع معنا بمَرْو «شُعَب الإيمان» للبَيْهَقيّ على زاهر الشّحّاميّ. وكان نِعْم الصَّديق.

وُلِد في حدود التّسعين وأربعمائة. ولم أسمع منه.

وثنا أبو القاسم الدّمشقيّ بها: حدَّثني يوسف بن إبراهيم بن مرزوق لفظاً، أنبا محمد بن عليّ بقرية زولاب، أنا جدّي أبو غانم.

ح وأناه[2] عالياً أبو منصور محمد المذكور، أنا جدّي، أنا أبو العبّاس النَّضْريّ، ثنا الحارث، ثنا رَوْح بن عُبَادة، ثنا ابن جُرَيْج، فذكر حديثاً[3].

---

(١) في الذيل، كما في تاريخ دمشق.

(٢) اختصار: «وأخبرناه».

(٣) وقال ابن السمعاني: ولما قربت وفاته، وكنت غائباً بهراة في رحلتي الثانية إليها أوصى بأكثر كتبه أن توضع في الخزانة النظامية، وتكون موقوفة على المسلمين ممن ينتفع بها. وشيء منها وُضع في الخزانة التي عملها أبو الفضل الكرماني. وأوصى بالأجزاء المتفرّقة التي حصّلها ونسخها أن تكون عندي، وفي يدي، والله تعالى يرحمه، ويغفر له، فإنه كان نِعم الصديق. وكان قليل المخالطة والمجالسة مع الناس. وفي أكثر الأوقات في مدرسة السلطان. وكان يردّ الباب على نفسه ويشتغل، إمّا بالعبادة، أو المطالعة. وكان يزورني وأزوره في بعض الأوقات. ونقل ابن عساكر عن ابن السمعاني قوله: ومات سنة أربعين وخمسمائة. (أنظر: مختصر تاريخ دمشق).

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤١٢ ـ أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يزداد[١].

أبو عبدالله القايِنيّ، الفارسيّ، الصُّوفيّ. من أهل هَرَاة.

صالح، كثير العبادة.

سمع: أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد المالِينيّ.

وُلِد سنة ستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في هذا العام، أو بعده.

٤١٣ ـ أحمد بن العبّاس بن أحمد[٢].

الشَّقَّانيّ[٣]، النَّيْسابوريّ.

شيخ صالح.

سمع: عثمان المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف.

وحدَّث.

٤١٤ ـ أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن العباس) في: الأنساب ٧/٣٦١.

(٣) الشَّقّاني: بفتح الشين المعجمة، وتشديد القاف، وفي آخرها النون. قال ابن السمعاني: وسمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علي بن عمر البروجرديّ يقول: سمعت الإمام محمداً الشّقّاني يقول: بلدنا «شِقّان» بكسر الشين، ثم قال: ثَمَّ جَبَلان، وفي كل واحد منهما شِقّ يخرج منه ماء الناحية، فقيل لها: الشَّقّان، والنسبة الصحيحة إليها بالكسر، واشتهر بالفتح. (الأنساب ٧/٣٥٩).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو المظفَّر بن النَّرْسِيّ.
ولي حسْبَة بغداد، ثمّ ولي قضاء باب الأَزَج معها.
وحدَّث عن: الحسين بن البُسْريّ.
روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر.
تُوُفّي في جُمادى الأولى، وله ٨٨[1] سنة.

٤١٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد[2].
الخطيب البَنْجَدِيْهيّ.
سمع: أبا سعيد الدّبَّاس.
كتب عنه: السّمعانيّ.

٤١٦ ـ أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبدالله بن محمد[3].
أبو العبّاس ابن الطّلّايَة[4] البغداديّ، الورّاق، الزّاهد.
وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة، وقرأ القرآن، وروى اليسير من الحديث.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ كبير، أفنى عُمره في العبادة، وقيام اللّيل والصّوم على الدّوام. ولعلّه ما طرف ساعةً من عُمره إلّا في عبادةٍ، رضي الله عنه. وآنحنى حتّى بقي لا يتبيّن قيامُه من ركوعه إلّا بيسير. وكان حافظاً مرّاتٍ في مسجده بالعتّابِيّين[5]. وسألته: هل سمعتَ شيئاً؟

---

(١) هكذا في الأصل.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي غالب) في: الأنساب ٣٧/٨، والمنتظم ١٥٣/١٠ رقم ٢٣٣ (٩١/١٨ رقم ٤١٨٢)، ومناقب الإمام أحمد ٥٣١، والكامل في التاريخ ١٩٠/١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢١٥/١ ـ ٢١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٣، ودول الإسلام ٦٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٦٠/٢٠ ـ ٢٦٣ رقم ١٧٧، والعبر ١٢٩/٤، ١٣٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٥، ومرآة الجنان ٢٨٦/٣، ٢٨٧، وعيون التواريخ ٤٦٦/١٢، ٤٦٧، والوافي بالوفيات ٢٧٧/٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٢٤/١ رقم ١١٢، والنجوم الزاهرة ٣٠٤/٥، وشذرات الذهب ١٤٥/٤، ١٤٦.
(٤) تحرّفت في (مناقب الإمام أحمد) إلى: «الطلابة». قال الدمياطي، والصفدي إن والدته كانت تطلي الورق عند عمله بالدقيق المعجون بالماء رقيقاً قبل صقله، فاشتهرت بذلك. (المستفاد، =

فقال: سمعت من أبي القاسم عبد العزيز بن عليّ الأَنْماطيّ.

قال ابن السّمعانيّ: وما ظفرنا بسماعه، لكن قرأتُ عليه «الرَّدّ على الجَهْميّة» لأبي عبدالله نفْطوَيْه، سمعه من شيخ متأخِّر يقال له أبو العبّاس بن قُرَيش، وحضر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

وقال أبو المظفّر بن الجَوْزيّ[1]: سمعت مشايخ الحربيّة يحكون عن آبائهم وأجدادهم أنّ السّلطان مسعود لمّا دخل بغداد، كان يحبّ زيارة العُلماء والصّالحين، فالتمس حضور ابن الطَّلاّيَة إليه، فقال لرسوله: أنا منذ سِنِين في هذا المسجد أنتظر داعي الله في النّهار خمس مرّات.

فعاد الرسول، فقال السّلطان: أنا أَوْلَى بالمَشْي إليه. فزاره من الغد، [فرآه] يصلّي الضُّحَى، وكان يصلّيها بثمانية أجزاء، فصلّى معه بعضها.

فقال له الخادم: السّلطان قائم على رأسك.

فقال: وأين مسعود؟

قال: هآنا.

قال: يا مسعود إعدِل، وآدْعُ لي. الله أكبر. ثمّ دخل في الصّلاة.

فبكى السّلطان، ورقم بخطّه بإزالة المُكُوس والضّرائب، وتاب توبةً صادقة.

قلت: روى عنه الجزء الّذي قال إنّه سمعه من عبد العزيز الأنْماطيّ، وهو التّاسع من «المخلّصيّات» تخريج ابن البقّال، جماعة. وظهر سماعه له بأجرة[2] خلْقٍ منهم: يونس بن يحيى الهاشميّ، وأحمد بن الحسن بن هلال بن العربيّ، وشُجاع بن سالم البيطار، ومحمد بن عليّ بن البَلّ الدُّوريّ، وسعيد بن المبارك بن كَمُّونَة[3]، وعُبَيْدالله بن أحمد المنصوريّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وأحمد ابن سَلْمان بن الأَصْفر، وبزغش عتيق ابن حمدي، ورَيْحان بن تيكان الضّرير،

= الوافي).

(٥) محلّة ببغداد. (الأنساب ٨/٣٧، المشتبه ٢/٤٤١)، وفي الأصل: «بالعتابين».

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١٦.

(٢) هكذا في الأصل، ولعلّها: «بإجازة».

(٣) في الأصل: «مونة».

ومظفَّر بن أبي يَعْلَى بن جحشُوَيْه، وعبد الرحمن بن أبي سعد بن نُمَيْرَة(*)، وعبدالله بن محاسن بن أبي شَرِيك، وعبد الخالق بن عبد الرحمن الصّيّاد، وعبد السّلام بن المبارك البَرْدَغُوليّ، وأحمد بن يوسف بن صرْما.

وآخر من روى عنه: المبارك بن عليّ بن أبي الجُود، شيخ الأَبَرْقُوهيّ.

تُوُفّي في حادي عشر رمضان. وكان له يومٌ مشهود مثل يوم أبي الحسن بن القَزْوينيّ الزّاهد. وحُمِل على الرُّؤوس، ودُفِن إلى جانب أبي الحسين بن سَمْعون. ولم يخلف بعده مثلَه في زُهده وعبادته.

٤١٧ ـ أحمد بن أبي المختار(٢).

أبو العبّاس بن جبْر.

من أولاد أمراء البَطَائح. وله شِعْر فائق.

قدِم بغدادَ، ومدح المستظهر، والمسترشد.

مات في شعبان.

٤١٨ ـ أحمد بن مُنِير بن أحمد بن مُفْلِح(٣).

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٢ «تميره» بالتاء المثنّاة.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (أحمد بن منير) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/٤٦٢ ـ ٤٦٥ و٥/١١٥، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ج ١/٧٦ ـ ٩٦، و(قسم شعراء العراق) ج ٣ ق ١/١٣٥، ١٣٦، وبغية الطلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ٢/٧٥ ـ ٨١، و٤/٢٣٤، ٢٣٥، و٨/١٥١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٢، والأنساب ١/٣٠٠، وكتاب الروضتين ١/٥٠ ـ ٥٧، ٨٣، ٨٤، ٨٩، ٩٩، ١٠٠ ـ ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١١٤، ١١٥، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٤٤، ١٤٧ ـ ١٤٩، ١٥٦ ـ ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١ ـ ١٨٣، ١٩٠ ـ ١٩٤، ١٩٦ ـ ٢٠٠، ٢٠٣ ـ ٢٠٥، ٢١٠ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٨، ٢٥٤ ـ ٢٥٨، ٢٧٧، ٢٧٨ وج ١/ق ٢/٣٤٧، ٣٥٦ ـ ٣٥٨، ٦٧٧، ٦٧٨، والكامل في التاريخ ١١/١٤٩، ١٥٠، ١٦٣، ١٦٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٣٠٥، ٣٠٦، والتاريخ الباهر ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١٢٧، ١٣١، ١٩٠، ١٩١، ووفيات الأعيان ١/١٥٦ ـ ١٦٠، والأعلاق الخطيرة ق ٢/٣٤٣، ٣٤٤، وديوان الصبابة لابن أبي حجلة ٢/١٦٠، وأخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء للملك الأيوبي (مخطوطة ليدن) ورقة ١٧٧ ـ ١٨٣ ب، ١٨٥ أ ـ ١٨٧ ب، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٨٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١٨، ومعجم الأدباء ٨/١٢٦، ١٢٧، و١٦/٣٢، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٤/٣٢١ (في ترجمة ملك النحاة) والبديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ٧١، والدرّ النفيس للنواجي =

= (مخطوطة المعهد) ورقة ١٩٦، ومراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان (مخطوطة دار الكتب المصرية) ورقة ١٩، ورياض الألباب ومحاسن الآداب (مخطوطة الأزهر) رقم ٢٧٤ أدب (ومكتبة أباظة) رقم ٦٣ ب، والتذكرة للنواجي (مخطوط) ورقة ٧٢ ب، وحلبة الكميت، له ٢٣٩، وبدائع البدائه ١٥٢، ٢٥٧، وجمهرة الإسلام ذات النثر والنظام لابن رسلان (مخطوط بدار الكتب المصرية) ورقة ٨٢ ـ ٨٤، وخلاصة السيرة الجامعة المنسوب لنشوان بن سعيد (مخطوط بدار الكتب المصرية) ورقة ٩٩ ب ـ ١٠١ أ، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٨٣، ومعجم البلدان ١/٥٠ و٢/١٢٩ و٣/٢٢٠ و٤/٣٨٦، ونهاية الأرب ٢/٥٣، ٧٨، ٧٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ولُمح المُلَح (مخطوط) ورقة ١٢ و٤١، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣٣ ـ ٢٣٥، ٤٠٠، ٤٠١، وملحقات وفيات الأعيان ١/٤٥٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٤٣، والعبر ٤/١٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٥، والدرّ المطلوب لابن أيبك ٣٨٩، والوافي بالوفيات ٨/١٩٣ ـ ١٩٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، ومرآة الجنان ٣/٢٨٧، وذيل تاريخ بغداد ١/٤٩١، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٠١، ونزهة الأبصار لابن درهم ٢/٤٥٩ ـ ٤٦٣، وعيون التواريخ ١٢/٣٤١، ٣٤٢، ٤٦٧ ـ ٤٧٠، وصبح الأعشى ١/١٨٣، وطراز المجالس للخفاجي ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩٩ (في وفيات ٥٤٥ هـ.)، والغيث المسجم للصفدي ٢/١٦٨، وثمرات الأوراق لابن حجّة الحموي ٢/٤٤ ـ ٤٨، ٢٩٠، وخزانة الأدب، له ١٨٢ ـ ١٨٥، ٢٣٧، وتزيين الأشواق لداود ٢/١٨٣ ـ ١٨٧، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وتأهيل الغريب لابن حجّة ١٣٩، وذخائر القصر لابن طولون (مخطوطة التيمورية) ورقة ١٩أ، وسلوة الغريب لابن معصوم (في مجلّة المورد العراقية) عدد ٢ مجلّد ٨/١٥٣، ١٥٤، وسلك الدُرَر للمرادي ١/٢٤٨، وأمل الآمل للعاملي ١/٣٨، ٣٩، والكشكول للبحراني ١/٤٢٠ ـ ٤٢٥، وكشف الظنون ٧٦٩، وشذرات الذهب ٤/١٤٦، ١٤٧، وروضات الجنات ٧٢، ٧٣، ومجموع مخطوط في الأدب للوائلي البشاري (مخطوطة آل الزيني بطرابلس) ورقة ١ و٣٢ ـ ٣٥، ونفحات الأزهار للنابلسي ٢٦١، ومجموع مخطوط في الأدب للبارودي (مخطوطة المحامي عمر مسقاوي بطرابلس) ورقة ٤٢١ ـ ٤٢٣، والكواكب الدرّية للجسر (مخطوط بمكتبتي) ورقة ٩١، ٩٨، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٢٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٠٠ ـ ١٠٢، وبلوغ الأرب للمطران جرمانوس مطر (مخطوطة الأحمدية بحلب) ورقة ٣١٠، وتراجم علماء طرابلس وأدبائها لنوفل ١٣ ـ ١٦، والغدير للأميني ٤/٣٣١ ـ ٣٣٦، وذيل ثمرات الأوراق للأحدب الطرابلسي ٢/٢٢٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٢٠، وتاريخ الأدب العربي ٥/٤٧، وثلاث رسائل للشهاب الحجازي ٧٩، ٨٠، ومجموع مزدوجات لجماعة سادات ٨٠، ٨١، والحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية للدكتور أحمد أحمد بدوي ١٣٩، والأدب في بلاد الشام للدكتور عمر موسى باشا (في مواضع كثيرة)، وشعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام، للدكتور محمد علي الهرفي ٢٥٥ ـ ٢٨٨، والروض الفتيق الفائق ومؤنس الكئيب العاشق لابن داود الهمذاني ٢٩٨، والحروب الصليبة وأثرها في الأدب العربي للكيلاني ٢٧١، والقدس في شعر القرن السادس الهجري للدكتور ناظم رشيد (مجلّة المورد) عدد ١ مجلّد ١١ (١٩٨٢) ص ٧، وزبدة =

أبـو الحسين الأَطْرابُلُسيّ، الشّـاعر، المشهـور بالـرَّفّاء. صـاحب الدّيـوان المعروف[1].

وُلِد بأطْرابُلُس سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائـة. وكان أبـوه يُنْشِد في أسـواق طرابُلُس، ويغنّي. فنشأ أبو الحسين، وتعلّم القرآن، والنَّحْو، واللّغة.

وقال الشِّعْر الفائق، وكان يُلقَّب مهذَّب الدّين، ويقال له: عين الزّمان.

قـال ابن عساكر[2]: سكن دمشق، ورأيتـه غير مـرّة. وكان رافضيّـاً خبيثاً، خبيث الهَجُو والفُحْش، فلمّا كثُر ذلك منه سجنه الملك بُـوري بن طُغْتِكِين مدّةً، وعزم على قطْع لسانه، فـآستوهبـه يوسف بن فيـروز الحاجب، فـوهبه لـه ونفاه، فخرج إلى البلاد الشّماليّة[3].

وقال غيره[4]: فلمّا ولي ابنه إسمـاعيل بن بُـوري عاد إلى دمشق، ثمّ تغيَّـر عليه لشيءٍ بَلَغَه عنه؛ فطلبه وأراد صلْبَه، فهرب وآختفى في مسجد الوزير أياماً، ثمّ لحِق بحمـاه، وتنقّل إلى شَيْـزَر، وحلب. ثمّ قدِم دمشقَ في صُحبـة السّلطان نور الدّين محمود، ثمّ رجع مع العسكر إلى حلب، فمات بها.

وقـال العماد الكاتـب[5]: كان شـاعراً، مُجِيـداً، مُكْثِراً، هَجّـاءً، معارِضـاً

= الحلب ٢/٣٠٠، وكنـوز الـذهب في معـرفـة تـاريـخ حلب لأبي ذَرّ الحمـوي (مصـوّرة معهـد المخـطوطات) ورقـة ٥٣، ومفرّج الكـروب لابن واصل ١/١٢٢، والمختصـر في أخبار البشـر ٣/٢٤، وأوراق تشتمـل على حلّ رمـوز القصيدة في ذكـر مدّة الخلفـاء الراشـدين فمن بعدهم لمؤلّف مجهـول (مجموع مخـطوط بـدار الكتب المصـريـة، رقم ١٧٧٩ تـاريـخ، ورقـة ٢٤، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣/٣٢٤، وديوان الإسـلام ٤/٢٨٥ رقم ٢٠٥٠، والأعـلام ١/٢٦٠، ومعجم المؤلفين ٢/١٨٤، والحياة الثقـافية في طـرابلس الشـام (تـأليفنـا) ص ١٠٤ ـ ١٩٠، والشاعر أحمد بن منير الطرابلسي (رسالة دكتوراة لوهيبة عمر عثمان) نوقشت في جـامعة القـدّيس يوسف، بيـروت ١٩٨٦، وانظر: ديـوان ابن منير الـطرابلسي (من جمعنا) طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ١٩٨٦ وفيه مصادر أخرى.

(١) جمعت أكثر من (١٨٠٠) بيت من شعره المتناثر في عشرات المصادر وأصـدرته بعنـوان «ديوان ابن منير الطرابلسي»، والديوان مفقود.

(٢) في تاريخ دمشق ٤/٤٦٢.

(٣) تاريخ دمشق ١٦/٨٩، وانظر: ديوان ابن منير ٢٧، ٢٨ و٣٤، ٣٥ و٣٦.

(٤) أنظر الديوان ٣٦، ٣٧.

(٥) في الخريدة (قسم شعراء الشام) ج ١/.

للقَيْسَرانيّ[1] في زمانه، وهما كَفَرَسَي رِهان، وجوادَيْ مَيْدان. وكان القَيْسرانيّ سِنّياً متورِّعاً، وابن منير غالياً متشَيِّعاً. وكان مقيماً بدمشق إلى أن أحْفَظ أكابرها، وكدَّر بهَجْوه مواردها ومصادرها، فأوى إلى شَيْزَر، وأقام بها. ورُوسل مِراراً في العَوْد إلى دمشق، فأبى، وكتب رسائل في ذَمّ أهلها.

واتَّصل في آخر عمره بخدمة نور الدّين، ووافى[2] إلى دمشق رسولاً من جانبه قبل استيلائه عليها.

ومن شِعْره:

أحلى الهوى ما تُحِلُّهُ[3] التُّهَمُ ... باح به العاشقون أو[4] كتموا
ومُعْرِضٌ صرَّحَ الوُشاةُ له ... فعلَّموه قتْلي وما علموا
يا ربِّ خُذْ لي من الوُشاةِ إذا ... قاموا وقُمْنا إليك[5] نحتكمُ
سَعَوْا بنا لا سَعَتْ بهم قَدَمٌ ... فلا لنا اصطلحوا[5،6] ولا لهُمُ[7]

وله:

وَيْلي من المُعْرِضِ الغَضْبان إذْ نقل الـ ... واشي إليه حديثاً كُلُّهُ زُور
سَلَّمْتُ فازْوَرَّ يَزْوي[8] قوسَ حاجِبهِ[9] ... كأنّني كأس خَمْرٍ وهْوَ مخْمُور[10]

وشِعْره سائر.

وتُوُفّي سنة ثمان، وقيل: سنة سبْعٍ. لا، بل في جُمادَى الآخرة سنة ثمانٍ.

---

(١) ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة برقم (٤٧٢).
(٢) في الأصل: «ووافا».
(٣) في أعيان الشيعة: «تحلله».
(٤) في التذكرة الفخرية: «أم».
(٥) في الخريدة: «لديك».
(٦) في المصادر: «أصلحوا».
(٧) أنظر: ديوان ابن منير ٩٥، ٩٦.
(٨) وفي ديوان الصبابة ٢/١٦٠: «يثني»، وفي ذيل تاريخ بغداد ١/٤٢٠: «يلوي».
(٩) ورد هذا الشطر في الكواكب الدرّية للشيخ حسين الجسر ـ ص ٩٨:
«فازْورّ عني يثني قوس حاجبه»
(١٠) البيتان من جملة أبيات في الخريدة، وغيره. أنظر الديوان لنا ٨٩، ٩٠ رقم ١٢.

٤١٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدّاوتيّ[١].

أبو إسحاق الإصبهانيّ.

سمع: أبا منصور بن شكرويْه، وأبا عبدالله الثّقفيّ، ورزق الله التّميميّ.

من شيوخ السّمعانيّ.

٤٢٠ - أسعد بن أحمد بن يوسف[٢].

الإمام، الخطيب، أبو الغنائم اليامنجيّ، الخُرَاسانيّ.

تُوُفّي في المحرّم، أو في صَفَر.

وروى عن: عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل البَغَويّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

- حرف الباء -

٤٢١ - بِهرام شاه ابن الملك مسعود بن إبراهيم بن محمود بن سُبُكْتِكِين[٣].

سلطان غَزْنَة.

قال ابن الأثير: مات في رجب من هذه السّنة. وقام بالمُلْك بعده ولده نظام الدّين خُسْرُوشاه.

وكانت ولاية بِهْرام شاه ستّاً وثلاثين سنة.

وكان عادلاً، حَسَن السّيرة، محِبّاً للعُلماء، جامعاً للكُتُب، تُقرأ بين يديه، ويفهم، ويدْري.

- حرف الجيم -

٤٢٢ - جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عَوَانَة[٤].

---

(١) لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) أنظر عن (أسعد بن أحمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٢، ٢٠٣.

(٣) أنظر عن (بهرام شاه سلطان غزنة) في: الكامل في التاريخ ١١/١٨٨، وزبدة التواريخ ٥٥، ١٨١ - ١٨٤.

(٤) أنظر عن (جعفر بن أبي طالب) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٧.

أبو الفخر القايِنيّ، الشّافعيّ. قاضي غُورَج[1]، وهي قرية كبيرة على باب هَرَاة.

سمع جزءاً من حديث عليّ بن الجَعْد، من أبي صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفُضَيْليّ.

وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وقال: كان مولده في صفر سنة ٤٥٩. وتُوُفّي بغورج في أثناء هذا العام.

ـ حرف الحاء ـ

٤٢٣ ـ الحسن بن عليّ بن الحسن بن محمد[2].

أبو عليّ البخاريّ، ثمّ المَرْوَزِيّ، القطّان، الطّبيب.

كان فاضلاً، عالماً بالطّبّ، واللّغة، والآداب وعلوم الفلاسفة ومذاهبهم، ويميل إليهم. وكان يجلس في دُكّانٍ، ويطبّب، ويؤذي النّاس ويشتمهم.

وكان سمع الحديث على كِبَر سِنّه، وقد جلس ليسمع «فضائل القرآن» من أبي القاسم عبدالله بن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ.

وروى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

قُتِل بمَرْو في وقعة الغُزّ في وسط رجب، وله ثلاث وثمانون سنة.

٤٢٤ ـ الحسن بن محمد بن أحمد[3].

أبو عليّ السَّنْجَبَسْتيّ[4]، النَّيْسابوريّ.

فقيه، صالح، معمّر.

---

(١) غُورَج: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء، وجيم، وأهل هراة يسمّونها غُورَة. (معجم البلدان ٤/٢١٦).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد) في: الأنساب ٧/١٦٣، ومعجم البلدان ٣/٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٤٩.

(٤) السَّنْجَبَسْتي: بفتح السين المهملة وسكون النون، وفتح الجيم والباء، وسكون السين الثانية، وكسر التاء المثنّاة من فوقها. نسبة إلى سَنْجَ بَسْت، وهو منزل معروف بين نيسابور، سرخس يقال له: سَنْكَ بَسْتَ.

وُلد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.

سمع: أبا بكر بن خَلَف.

وسمع ببُوشَنْج خمسة أجزاء من عبد الرحمن بن محمد كلار صاحب ابن أبي شُرَيْح. وتُوُفّي في غرّة ربيع الأوّل.

روى عنه: المؤيَّد الطُّوسيّ، وعبد الرحيم السّمعانيّ.

٤٢٥ ـ الحسن بن محمد بن أبي جعفر[١].

القاضي، أبو المعالي البلْخيّ، الشّافعيّ، تلميذ محيي السُّنَّة البَغَويّ.

روى عنه أبو سعد السّمعانيّ، وأثنى عليه في سيرته وأحكامه، وقال: مات رحمه الله في رمضان بالدّزَق[٢] العليا من أعمال مَرْو[٣].

٤٢٦ ـ حَمْدِين بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين[٤].

الثّعلبيّ، القُرْطُبيّ، أبو جعفر، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.

سمع: أباه.

وولي القضاء سنة تسعٍ وعشرين بعد مقتل أبي عبدالله بن الحاجّ.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد بن أبي جعفر) في: التحبير ١/٢١١، ٢١٢ رقم ١١٨، ومعجم البلدان ٢/٤٥٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٥٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٩ ب، وشذرات الذهب ٤/١٤٨.

(٢) في الأصل: «الدرق» بالراء المهملة، والتصويب من (معجم البلدان) وفيه قال ياقوت: أصله دِزَه يزيدون فيه القاف إذا أرادوا النسبة، وهي قرى في عدّة مواضع، منها: دزق حفص بمرو، ودِزَق شيرازا بمرو أيضاً، ودِزَق باران، ودِزَق مسكين، كل هذه بمرو الشاهجان. ودِزَق العليا: من قرى مرو الروذ.

(٣) وقال ابن السمعاني: ولي القضاء بها، وكان من صالحي القضاة، كثير الخير، فقير اليد عن أموال المسلمين، سخيّ النفس، مُكْرِماً لأهل العِلم.. سمعت منه «الأربعين الصغير» له، وكنت نازلاً عنده في داره مدّة مُقامي بالدِزَق قريباً من عشرة أيام. وكانت ولادته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة أو بعدها، (التحبير ١/٢١١، ٢١٢).

(٤) أنظر عن (حمدين بن محمد) في: الحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٢٠٤، ٢٠٦، ٢١١ ـ ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥١، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٧٧١، وبغية الملتمس للضبي ٢٦١ رقم ٦٨٥ وفيه توفي سنة ٥٤٣ بغرناطة، والإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين الخطيب ٤/٢٤٥، ٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٥٩، ونفح الطيب ٣/٣٧، والوافي بالوفيات ١٣/١٦٧، ١٦٨ رقم ١٩٢، وشجرة النور الزكية ١/١٤٢.

وكـان من بيت حشمةٍ وجـلالة. صـارت إليه الـرئـاسـة عنـد اختـلال أمـر الملثَّمين، وقيام ابن قَسِيّ عليهم بغرب الأندلس، وهو حينئذٍ على قضاء قُـرْطُبة؛ ودُعي لـه بـالإمـارة في رمضـان سنـة تسـعٍ وثـلاثين، وتسمّى بـأميـر المسلمين المنصور بالله، ودُعي له على أكثر منابر الأندلس.

ويقال إنّ مدّة دولته كانت أربعةً وعشرين يـوماً، وتعـاوَرَتْه المِحَن، فخـرج إلى العُـدْوة، في قصصٍ طويلة. ثمّ قفـل، وترك مـالقَة، إلى أن تُـوُفّي في هذا العام.

وأمّا ابن قَسِيّ، فإنّه خرج بغـرب الأندلس، واسمـه أحمد، وكـان في أوّل أمره يدّعي الولاية. وكان ذا حِيَل وشَعْبَذَة، ومعرفة بالبلاغة، وقام بحصن مارتلة. ثمّ اختلف عليـه أصحـابـه، ودسّـوا عليـه من أخـرجـه من الحصن بحيلةٍ، حتّى أسلموه إلى الموحّدين، فأتوا به عبدَ المؤمن، فقال لـه: بلغني عنك أنّـك دعيت إلى الهداية.

فكان من جوابه أن قال: أليس الفجر فجرين، كاذب وصادق؟ فـأنا كـانت الفجر الكاذب.

فضحك عبد المؤمن وعفا عنه، ولم يزل بحضرته إلى أن قتله صاحبٌ له.

٤٢٧ ـ حَيْدَرَةُ بن المفرّج بن الحَسَن[1].

الوزير زَيْن الدّولة ابن الصُّوفيّ، أخو الرئيس الوزير مُسَيَّب.

لم يزل إلى أن عمل على أخيه وقَلَعَه من وزارة صاحب دمشق مُجير الدّين، ووُلّي في منصبـه، فـأسـاء السّيـرة، وظلم، وعَسَف، وآرتشى، ومُقِت في العـام الماضي والآن. وبلغ ذلك مجير الدّين، فطلبه إلى القلعة على العادة، فعدل به الجُنْدَاريّة إلى الحَمّام وذُبح صبْراً، ونُصِب رأسُه على حافّة الخندق[2].

---

(١) أنظر عن (حيدرة بن المفـرّج) في: تاريـخ دمشق، وذيل تـاريخ دمشق لابن القـلانسي ٣٠٧، ٣٢١، ٣٢٤، والتـاريخ البـاهر ٥٩، ٨٨، ١٠٦، ١٠٨، ومختصـر تاريـخ دمشق لابن منـظور ١٩١/٤ (في ترجمة أبق بن محمد)؛ ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢٠٩/١، ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/٢٠ رقم ١٥٧، والوافي بالوفيات ٢٢٧/١٣ رقم ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ٣٠٠/٥.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٤.

ـ حرف الخاء ـ

٤٢٨ ـ خاصّ بَك التُّرْكُمانيّ[1].

صبيّ نَفَقَ على السّلطان مسعود وأحبّه، وقدّمه على جميع الأمراء. وعظُم شأنه، وصار له من الأموال ما لا يُحصى، فلمّا مات مسعود خطب لملكشاه، وقال له: إنّي أريد أن أقبض عليك، وأنْفِذ إلى أخيك محمد، فأخبره بذلك ليأتي فنسلّمه إليك، وتحوز المُلْك. فقال: افعل. فقبض عليه، ونفّذ إلى أخيه إلى خُوزسْتان بأنّي قد قبضت على أخيك، فتعال حتّى أخطب لك، وأسلّم إليك السّلطنة. فعرف محمد خُبْثه، فجاء إلى هَمَذَان، وجاء النّاس إليه يخاطبونه في أشياء، فقال: ما لكم معي كلام، وإنّما خطابكم مع خاصّ بَك فمهما أشار به فهو الوَالد والصّاحب، والكلّ تحت أمره.

فوصل هذا القول إلى خاصبَك فاطمأنّ. فلمّا التقيا خدمه خاص بَك، وقدّم له تُحَفاً وأموالاً، فأخذ الكلّ، وقتل خاصبَك.

قال أبو الفَرَج بن الجَوزيّ[2]: ووُجِد له تِركَةٌ عظيمة، من جُملتها خمسون ألف ثوب أطلس.

وقُتِل في هذا العام.

ـ حرف الراء ـ

٤٢٩ ـ رُجّار[3].

ملك الفرنج المتغلِّب على صَقَلِّية.

---

(١) أنظر عن (خاص بك) في: المنتظم ١٠/١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٣٤ (١٨/١٩١، ٩٢ رقم ٤١٨٣)، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٦، ٢٠٨ ـ ٢١٣، والكامل في التاريخ ١١/١٦٢، ١٦٣، والتاريخ الباهر ١٠٥، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٢، ٤٦٣، والوافي بالوفيات ١٣/٢٤٤ رقم ٢٩٧، والسلوك ج ١ ق ١/٣٨.

(٢) في المنتظم.

(٣) أنظر عن (رجار) في: الكامل في التاريخ ١١/١٨٥، ١٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٧، والعبر ٤/١٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٤، والوافي بالوفيات ١٤/١٠٥ ـ ١٠٧ رقم ١٣٠، وشذرات الذهب ٤/١٤٧، والمكتبة الصقلّيّة ١٥، ٢٦، ٢٩، ٤١، ٦٣، ٧١، ١٥١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٧٠، ٤١٤، ٤١٦، ٤٤٧، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٨٤، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٣٣، ٦٥٧.

ملك عشرين سنة، وعاش ثمانين سنة، وهلك بالخوانيق في أوائل ذي القعدة.

وكان في أوّل هذا العام قد جهّزا أُصْطولاً إلى مدينة بُونة، وقدّم عليهم مملوكه فيليب المهدويّ، فحاصرها، واستعان بالعرب، فأخذها في رجب، وسبى أهلها، غير أنّه أغضى عن طائفةٍ من العلماء والصّالحين، وتلطّف في أشياء. فلمّارجع إلى صَقَلّيةقبض عليه رُجّار لذلك. ويقال إنّ فيليب كان هو وجميع خواصّه مسلمين في الباطن، فشهدوا عليه أنّه لا يصوم مع الملك، فجمع له الأساقفة والقُسُوس، وأحرقه في رمضان، فلم يُمهَلْ بعده. وتملّك بعده ابنُه غُلْيَالْم[1]، فآختلّت دولتهم في زمانه[2].

ـ حرف الزاي ـ

٤٣٠ ـ زياد بن عليّ بن الموفَّق بن زياد[3].

الرّئيس، أبو الفضل الزّياديّ، الهَرَويّ، الحنفيّ.

كان خيّراً، صالحاً. قيل إنّه ما فاته الصّلاة في جامع هَرَاة نحواً من أربعين سنة.

سمع: أبا عطاء بن المَلِيحيّ.

وبإصبهان: أبا الفتح الحدّاد، وغيره.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي رحمه الله في جُمادَى الآخرة.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

---

(١) وهو: وِلْيم.

(٢) وقال الصفدي: وهو الذي استقدم الشريف الإدريسي صاحب كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» من العُدوة إليه ليضع له شيئاً في شكل صورة العالم. فلما وصل إليه أكرم نُزُلَه وبالغ في تعظيمه. فطلب منه شيئاً من المعادن ليصنع منه ما يريد. فحمل إليه من الفضّة الحجر وزْن أربع مائة ألف درهم. فصنع منها دوائر كهيئة الأفلاك، وركّب بعضاً على بعض. ثم شكّلها على الوضع المخصوص، فأعجب بها رُجّار.
وقد طوّل في ترجمته.

(٣) أنظر عن (زياد بن علي) في: الجواهر المضيّة ٢/٢١٤ رقم ٦٠٢، والطبقات السنية، رقم ٨٩٨.

ـ حرف السين ـ

٤٣١ ـ سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشّيخ أبي سعيد بن أبي الخير[١].

أبو طاهر المِيْهنيّ، الصُّوفيّ. نزيل مَرْو.

شيخ رباط يعقوب.

سمع من: أبي الفتح، وعُبَيْدالله الهشاميّ.

قال عبد الرحيم السّمعانيّ: سمعتُ بمَرْو جزءاً من حديث أبي الموجّه الفَزَاريّ. وعُوقِب في وقعة الغُزّ، وبقي عليلاً إلى أن مات في ثامن شعبان. وله سبْعٌ وستّون سنة.

ـ حرف الظاء ـ

٤٣٢ ـ ظريفة بنت أبي الحسن[٢] بن أبي القاسم.

أمّ محمد الطَّبَريّة، مِن أهل آمل طَبَرِسْتان.

كانت عالمة، صالحة، عفيفة. سكنت بلْخ.

وروت عن: أبي المحاسن عبد الواحد الرُّوْيَانيّ.

تُوُفّي في سلْخ ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

٤٣٣ ـ عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد[٣].

أبو محمد بن أبي بكر الأندلسيّ، الشِّلْبيّ المولد، الإشبيليّ المنشأ. من بيت العِلم والوزارة.

قال ابن السّمعانيّ: صرف عُمره في طلب حتّى حصل له ما لم يحصل

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) في الأصل: «الحسين». والتصحيح من: التحبير ٢/٤٢١ رقم ١١٦٧، وتكملة الإكمال، ورقة ١١٠ ب، وأعلام النساء ٢/٣٦٦.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عيسى) في: المنتظم ١٠/٥٤ رقم ٢٣٥ (١٨/٩٢ رقم ٤١٨٤)، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/٨٣٤، ٨٣٥، ومعجم ابن الأبّار ٢٣٥، وأخبار وتراجم أندلسية للسلفي ٥٧، ٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٩٧ رقم ٢٠١، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٦ رقم ٣٢٩، ونفح الطيب ٢/١٣٦، ١٣٧، ٦٥٠

لغيره. وولي القضاء بالأندلس مدّة. ثمّ حجَّ، وجاور سنة، وقدِم بغدادَ فأقام بها، ثمّ وافى خُرَاسان. واجتمعتُ به بَهَرَاة، فوجدته بحراً لا يُ[نْزَف][1] في العلوم من الحديث، والفقه، والنَّحْو، وغير ذلك. وسمعتُ بقراءته، وسمع بقراءتي.

ثمّ قدِم علينا مَرْو، وكثُرت الفوائد منه.

سمع بالأندلس: الحسن بن عمر الهَوْزَنيّ، وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليد محمد بن ظَريف القُرْطُبيّ.

وببغداد: هبة الله بن الطَّبر، ويحيى بن البنّاء، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ.

وبهَمَذَان: أبا جعفر الحافظ. وبنَيْسابور: أبا القاسم الشَّحّاميّ، وجماعة كثيرة.

قال الأَبّار[2]: وسمع وروى بالإجازة عن: أبي عبدالله الخَوْلاني؛ وولي قضاء شِلْب. وكان من أهل العلم بالأُصول، والفروع، والحِفْظ للحديث والعربيّة، مع الزُّهد والخير. وآمتُحِن بالأمراء في قضاء بلده بعد أن تقلّده تسعة أعوام، لإقامته الحقّ، وإظهاره العدْل، حتّى أدّى ذلك إلى اعتقاله. ثمّ سرح وحجّ سنة سبْعٍ وعشرين، ودخل العراق، وخُراسان. وطار ذِكره في هذه البلاد، وعظُم شأنه.

قال ابن السّمعانيّ: قال لي مولده في سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة.

قال: وتُوُفّي في الخامس والعشرين من شوّال سنة ثمانٍ وأربعين بهَرَاة.

قلت: وقيّد أبو عبدالله الأَبّار وفاته في جُمادَى الآخرة سنة إحدى وخمسين، وهو وهْم.

وقد روى عنه: ابن السّمعاني، وولده عبد الرحيم.

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من سير أعلام النبلاء.

(٢) في تكملة الصلة ٢/٨٣٤.

وقال عبد الرحيم: هو عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن محمد بن أبي حبيب الأنصاريّ، الخزْرَجيّ.

٤٣٤ ـ عبدالله بن يوسف بن أيّوب بن القاسم.

أبو محمد القُرَشيّ، الفِهْريّ، الشّاطبيّ. شيخ، مُسْنِد كبير.

أجاز له في سنة سبعين وأربعمائة أبو العبّاس بن دِلْهاث العُذْريّ.

وسمع «الموطّأ» من: طاهر بن مُفَوَّز.

وسمع من: أبيه، وأبي عليّ بن سُكَّرَة.

حدَّث عنه: ابنه، وأبو الحَجّاج صاحب الأحكام.

وتُوُفّي رحمه الله يوم عاشوراء المحرّم بِدَانية.

٤٣٥ ـ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[1].

المفيد، أبو الفَرَج البغداديّ.

شيخ، محدّث، فاضل، حَسَن الخطّ، كثير الضَّبْط، خيِّر، متواضع، متودّد، مُحْتَاط في قراءة الحديث.

سمع الكثير، وكتب، وحصّل لنفسه. وصفه بهذا وبأكثر منه أبو سعد السّمعانيّ.

وقال السِّلَفيّ: كان من أعيان المسلمين فضلاً، ودِيناً، ومروءة، وثَبْتاً. سمع معي كثيراً، وبه كان أُنْسي ببغداد، ولمّا حججت أودعت كُتُبي عنده.

وقال السّمعانيّ: سمع أباه، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وأبا عبدالله النِّعالي، ونصر بن البَطِر، فمَن بعدهم.

وسمع بالأهواز، وإصبهان، وسمعتُ منه الكثير، وقال لي: وُلِدتُ سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (عبد الخالق بن أحمد) في: المنتظم ١٠/١٥٤ رقم ٢٣٦ (١٨/٩٢ رقم ٤١٨٥)، والتقييد لابن نقطة ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٤٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٨٧، والعبر ٤/١٣٠، ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٥، وشذرات الذهب ٤/١٤٨.

قلت: روى عنه: السِّلَفيّ، وابن السّمعانيّ، وابن الجَوْزيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو بكر عبدالله بن مبادر، وعبد الوهّاب بن عليّ ابن الأُخُوَّة، وعبد السّلام بن المبارك البَرْدغُوليّ.

وتُوُفّي في الرابع والعشرين من المحرَّم[1].

٤٣٦ ـ عبد الرحمن بن الحَسَن بن عبدالله[2].

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ البغداديّ.

شيخ صالح، حَسَن السّيرة.

قال ابن السّمعانيّ: صحِب أبا الوفاء أحمد بن عليّ الفَيْرُوزاباذيّ مدّةً طويلة، وسافر معه إلى الشّام.

وسمع من: عليّ بن أحمد بن يوسف الهَكّاريّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٤٣٧ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن[3].

العلاّمة أبو محمد النِّيهيّ[4]، المَرْوَرُّوْذِيّ، شيخ الشّافعية، وتلميذ محيي السُّنَّة البَغَويّ.

سمع: البَغَويّ، وعبدالله بن الحَسَن [الطَّبَسيّ][5]، وعبد الرّزّاق بن حسّان المَنِيعيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وعدّة.

---

(١) وقال ابن النجار: روى الكثير، وجمع لنفسه مشيخة في أربعة عشر جزءاً، وكان صدوقاً فاضلاً متديّناً، كتب بخطّه كثيراً، ولم يزل يطلب ويفيد إلى حين وفاته. روى عنه الحفّاظ. أحسن ابن ناصر الثناء عليه وعلى بيته. (السير ٢٠/٢٨٠).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في: الأنساب ١٢/١٨٩، والتحبير ١/٣٩٢ ـ ٣٩٤ رقم ٣٤٨، ومعجم البلدان ٥/٣٤٠، واللباب ٣/٢٥٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩١ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٧٥، ٢٧٦، وطبقات الشافعية، لابن كثير، ورقة ١٢٣ ب، ١٢٤ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٢٥ رقم ٢٩٠، وشذرات الذهب ٤/١٤٨، وانظر: الذيل على طبقات ابن الصلاح ٢/٧٧٠.

(٤) النِّيهيّ: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى نِيْه، وهي بلدة بين سجستان وإسفزار، صغيرة.

(٥) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.

وتخرَّج به أئمّة بمَرْو الرُّوذ.

وأخذ عنه السّمعانيّ وقال: مات رحمه الله في شعبان[1].

٤٣٨ ـ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبي مَعْشَر[2].

أبو القاسم الغَزْنَوِيّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

سمع من: القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهانيّ، وطبقته بإفادة أبي بكر محمد بن منصور السّمعاني.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

ومات، بعد أن عاقَبَتْه الغُزّ بأنواع العقوبات، في شوّال.

٤٣٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن جبريل[3].

الفقيه، أبو نصر الخطيبيّ، الخَرْجِرْديّ[4].

سكن بمَرْو؛ وتفقّه مدّةً بنَيْسابور، وهَرَاة، ومَرو، وبرع في الفقه. وكان يحفظ كثيراً من النُّتَف والطُّرَف.

وكان صالحاً، عفيفاً، متعبّداً.

سمع من: أبي نصر عبد الرحيم بن القُشَيْريّ، والفضل بن محمد الأَبِيوَرْديّ وخرّج لنفسه جزءين عن جماعة.

وروى عنه عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: أحرقه الغُزّ في رجب. وكان

---

(١) وقال ابن السمعاني: إمام، فاضل، ديِّن، حافظ للمذهب، مصيب في الفتاوى، راغب في الحديث ونشره، حسن الأخلاق.. وكان مبارك النفس، كثير الصلاة والعبادة. جمع بين العلم والعمل.. وقرأت عليه كتاب «المعجم الصغير» لأبي القاسم الطبراني، وحضرت مجالس أماليه بمرو الرّوذ مدّة مُقامي بها، وورد مرو سنة ثلاث وأربعين، وحدّث بـ «المعجم الصغير». (الأنساب).

وقال ابن قاضي شهبة: وله كتاب في المذهب وقف عليه ابن الصلاح، وانتخب منه غرائب. (طبقات الشافعية).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد الخطيبي) في: الأنساب ٥/٧٧، ٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤٧، ٢٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢١١، ٢١٢.

(٤) الخرْجِرْديّ: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الجيم، وسكون الراء الأخرى. وكسر الدال المهملة. نسبة إلى خرجرد، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة. (الأنساب).

في المنارة، فأحرقوا المنارة، فآحترق فيها جماعة.

٤٤٠ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الأُخُوَّة[1].

البغداديّ، اللُّؤْلُؤيّ، أبو الفضل بن أبي العبّاس، وأخو عبد الرحمن.

نزل إصبهان وسكنها.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ فاضل، يَعرف الأدب، وله شِعْر رقيق، صحيح القراءة والنَّقْل. قرأ كثيراً بنفسه، ونَسَخَ بخطّه ما لا يدخل تحت الحدّ؛ مليح الخطّ، سريعه.

سافر إلى خُراسان، وسمع بها. وسمّعه خاله أبو الحسن بن الزّاغُونيّ الفقيه من: أبي عبدالله النِّعَاليّ، ونصر بن البَطِر، ومَن دونهما.

وكتب إليّ جزءاً بخطّه بإصبهان. وسمعتُ منه.

سمعتُ يحيى بن عبد الملك المكّيّ، وكان شابّاً صالحاً، يقول: أفسد عليَّ عبد الرحيم ابن الأُخُوَّة سماع «معجم» الطَّبَرانيّ. حضرت دار بعض الأكابر، وكان يقرأ فيها «المعجم الكبير» على فاطمة الجوْزْدَانيّة، وكان يقرأ في ساعةٍ جزءاً أو جزءين، حتّى قلت في نفسي: لعلّه يقلب ورقتين. فقعدت يوماً قريباً منه، وكنت أُسارِقُه النَّظَر، فعمل كما وقع لي من تَرْك حديث وحديثين، وتصفّح ورقتين، فأحضرت معي نسخة، وقعدت أُعارِض، فما قرأ في ذلك المجلس إلّا شيئاً يسيراً، وظهر ذلك للحاضرين، وثَقُل عليه ما فعلت، فآنقطعتُ وتركت سماع الكتاب؛ أو كما قال. وأنا فما رأيت منه إلّا الخير.

وسمعتُ بقراءتي جزءاً، وسمع ولده بقراءتي الكثير، والله أعلم.

وتُوُفّي بشِيراز في شعبان.

قال ابن النّجّار: ورحل، وسمع من عبد الغفّار الشّيرُوِيّ، وعدّة. وأكثر

---

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن أحمد) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/١٢٦ وج ٣ مجلّد ١/١٣٨ ـ ٢١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٨٨، وميزان الإعتدال ٢/٦٠٣، والوافي بالوفيات ١٨/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٣٧٥، وفوات الوفيات ٢/٣٠٩، ٣١٠، ولسان الميزان ٤/٣ وفيه تحرّف «ابن الأخوة» إلى «ابن الأفوه».

عن أبي عليّ الحدّاد فَمَن بَعده. وكتب ما لا يدخل تحت الحدّ، وكان مليح الخطّ، سريع القراءة.

رأيت بخطّه كتاب «التّنبيه» لأبي إسحاق الشّيرازيّ، فذكر في آخره أنّه كتبه في يومٍ واحد[1]. وكانت له معرفة بالحديث والأدب. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

٤٤١ ـ عبد العزيز بن بدر[2].

أبو القاسم[3] القصْريّ[4]، قصر كنكور[5].

سمع: أبا غالب أحمد بن محمد الهَمَذانيّ، ومحمد بن نصْر الأعمش.

مات في المحرَّم في عَشْر الثّمانين.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[6].

---

(١) وكان يقول: كتبت بخطي ألف مجلَّدة.

ومن شعره:

ما الناسُ ناسٌ فسَرِّحْ إنْ خَلَوْتَ بهم ... فأنت ما حضروا في خلوةٍ أبدا
ولا يغرَّنْك أثوابٌ لهمُ حسُنَتْ ... فليس حاملها من تحتها أحدا
القردُ قردٌ وإنْ حلَّيْتَه ذهباً ... والكلبُ كلبٌ وإن سمّيته أسدا

ومنه:

أنفقتُ شرْخ شبابي في دياركُمُ ... فما حظيتُ ولا أحمدتُ إنفاقي
وخير عمري الذي ولّى وقد ولعت ... به الهموم فكيف الظنّ بالباقي

ومنه:

ولما التقى للبَيْن خدّي وخَدُّها ... تلاقى بَهارٌ ذابلٌ وجنَى وردِ
ولفَّتْ يدُ التوديع عطفي بعطفها ... كما لفَّتْ النكباء ما يَسْتَيْ رندِ
وأذْرَى النوى دمعي خلال دموعها ... كما نُظِم الياقوتُ والدُّرُّ في عِقدِ
وولّت وبي من لوعة الوجد ما بها ... كما عندها مِن حُرْقة البين ما عندي

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن بدر) في: الأنساب ١٠/١٧٤، والتحبير ١/٤٦٢، ٤٦٣، ومعجم البلدان وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٢ أ.

(٣) في معجم البلدان: «أبو سعد».

(٤) زاد في الأنساب، والتحبير، ومعجم البلدان: «الوَلا شْجِرْدِي» أو «الولا شجرذي».

(٥) في الأصل: «كنور». وقد سُمّي قصر اللصوص لأنه سُرِقت فيه دَوابّ المسلمين، وهو قصر شيرين.

(٦) وقال: كان شجاعاً، عالماً، فاضلاً، كثير المحفوظ، حسن المحاورة، مليح المعاشرة، بهيّ المنظر. سمعت منه بكنكور، وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وأربعمائة. (التحبير).

٤٤٢ ـ عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن المطهَّر[١].

أبو تميم العبْديّ، الخطيب، الصّالح، الإصبهانيّ.

سمع: حَمْد بن ولكيْز[٢]، والمطهَّر البزّانيّ.

قال السّمعانيّ: مات في صَفَر عن أربعٍ وثمانين سنة[٣].

٤٤٣ ـ عبد الملك بن عبدالله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح[٤].

أبو الفتح الكَرُوخيّ[٥]، الهَرَويّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، ديِّن، خيِّر، حَسَن السّيرة، صَدُوق، ثقة. قرأتُ عليه «جامع» التِّرْمِذِيّ، وقُرِيء عليه عدّة نُوَب ببغداد وكتبَ نسخةً بخطّه ووقفها.

وسمع: أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريّ، وأبا عامر محمود بن القاسم الأزْديّ، وأبا نصر التِّرْيَاقيّ، وأبا بكر الغُوْرَجيّ، وأبا المظفَّر عُبَيْدالله الدّهّان، وأبا عطاء، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبد المغيث بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٠ أ، والتحبير ١/٤٨٥ رقم ٤٥٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٢ أ.

(٢) في ملخص تاريخ الإسلام: «لكيزة».

(٣) وقال: من بيت الحديث وأهله، كان شيخاً صالحاً، ثقة، صدوقاً، من أهل الخير. ولي الخطابة بقرية لاذان.. وكانت ولادته سنة أربع وستين وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (عبد الملك بن عبدالله) في: المنتظم ١٠/١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٣٧ (١٨/٣٩٢، ٩٣ رقم ٤١٨٦)، والأنساب ١٠/٤٠٩، ومعجم البلدان ٥/٤٥٨، والتقييد لابن نقطة ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٤٤٦، والإستدراك، له، باب: رماح وماخ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، والمشتبه في الرجال ٢/٥٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٥، ودول الإسلام ٢/٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ١٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، والعبر ٤/١٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٨١ ـ ٨٥، ومرآة الجنان ٣/٢٨٨، والعقد الثمين ٥/٥٠١، ٥٠٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٨١ رقم ٥٤٨، ولب اللباب للسيوطي ٢٢١، وشذرات الذهب ٤/١٤٨ و«ماح» بالحاء المهملة، كما في الأصل، والإستدراك، والمشتبه، وغيره. وقد تصحّف في (الأنساب ١٠/٤٠٩) إلى «ماخ» بالخاء المعجمة، وكذلك في (التقييد ٣٥٥) و(ذيل تاريخ بغداد ١/٨١) مع أن النُسَخ الخطية من الذيل بالحاء المهملة. أنظر الحاشية.

(٥) الكَرُوخي: بفتح الكاف، وضم الراء، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى الكَرُوخ وهي بلدة بنواحي هراة على عشرة فراسخ منها. (الأنساب).
وقد تصحّفت في (تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣) إلى «الكروجي» بالجيم.

ووجدوا سماعه في أُصول المؤتَمَن السّاجيّ، وأبي محمد بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهما.

وكنت أقرأ عليه «جامع» أبي عيسى، فمرض، فنفذ له بعض من كان يحضر معنا السّماعَ شيئاً من الذَّهَب، فما قبل، وقال: بعد السّبعين واقتراب الأَجَل آخُذ على حديث رسول الله ﷺ شيئاً؟! وردّه مع الاحتياج إليه.

ثمّ انتقل في آخر عُمره إلى مكّة، وجاوَرَ بها حتّى تُوُفّي. وكان ينسخ التِّرْمِذِيّ بالأُجرة ويأكل منها[1].

وقال لي: وُلِدتُ في ربيع الأوّل سنة اثنتين وستّين وأربعمائة بهَرَاة.
وكَرُوخ: على عشرة فراسخ من هَرَاة.

وقال الحافظ ابن نُقْطَة[2]: كان صُوفيّاً، وحدَّث بالجامع عن أبي عامر الأَزْديّ، وأحمد بن عبد الصّمد التّاجر، وعبد العزيز بن محمد التّرْياقيّ، سوى الجزء الأخير ليس عند التّرْياقيّ، وأوّل الجزء: مناقب ابن عبّاس. وقد سمع الجزء المذكور من أبي المظفَّر عُبَيْدالله بن عليّ الدّهّان. قالوا: أنا عبد الجبّار الجَرّاحيّ، عن المحبوبيّ، عن التِّرْمِذِيّ.

وقد سمع من: أبي عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْريّ، وشيخ الإسلام، وحكيم بن أحمد الإسْفَرَاييني.

وثنا عنه: أبو أحمد عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو بكر المبارك بن صَدَقَة الباخَرْزِيّ، وعبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن عليّ الغَزْنَوِيّ، وعليّ بن أبي الكَرَم المكّيّ ابن البنّاء خاتمة أصحابه. وهؤلاء الجماعة سمعوا منه كتاب «الجامع» لأبي عيسى.

وقال الحافظ يوسف بن أحمد البغداديّ: هو مِن جملة مَن لحِقَتْهُ بركةُ شيخ الإسلام. ولازَمَ الفقر والورع إلى أن تُوُفّي بمكّة في خامس وعشرين ذي الحجّة، بعد رحيل الحاجّ بثلاثة أيّام[3].

(١) التقييد ٣٥٦.
(٢) في التقييد ٣٥٥.
(٣) التقييد ٣٥٦.

قلت: كذا ورَّخ ابن السّمعانيّ، وغيره.

وقد روى عنه خلْق من المغاربة والمَشَارقة، منهم: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ، والخطيب عبد الملك بن ياسين الدَّوْلَعيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو القاسم عبد المُعِزّ بن عبدالله الهَرَوِيّ الأنصاريّ، وعبد السّلام بن مكّيّ القيّاريّ، والمبارك بن صَدَقة الباخَرْزِيّ، وزاهر بن رستم، وعبد الملك بن المبارك الحَرِيميّ، ومحمد بن مَعَالي ابن الحلاويّ الفقيه، وأحمد بن يحيى بن الدَّبِيقيّ، وثابت بن مُشَرِّف البنّاء.

٤٤٤ ـ عبد الملك بن عبد الله بن عمر بن محمد[١].

الشّريف العُمَريّ، مِن ذرِّيَّة سالم بن عبدالله بن عمر الهَرَويّ. سكن أرجاه[٢] وآستوطنها، وهي من ناحية خابران.

قال ابن السّمعانيّ: كان شريفاً، فاضلاً، عالماً، متواضعاً، حَسَن السّيرة. قدِم علينا مَرْو قبل وقعة الغُزّ. وكان بمَرْو حين الوقعة، وعذّبوه بأنواع العقوبة.

وتُوُفّي في شعبان، ووُلِد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وسمع: محمد بن عليّ العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، والحافظ عبدالله بن يوسف الجُرْجانيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٤٤٥ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبّار بن عبد الواحد[٣].

الإمام أبو محمد التُّوثيّ، المَرْوَزِيّ. وتُوْث: من قُرى مَرْو[٤].

كان فقيهاً، مُسِنّاً، صحِب أبا المظفَّر السّمعانيّ، وتفقّه عليه مُدّة.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: عمّر العُمر الطّويل حتّى قارب المائة.

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن عبدالله) في: الأنساب ٥٨/٩، ومرآة الجنان ٢٨٨/٣.

(٢) لم يذكرها ياقوت في المعجم.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: التحبير ٤٩٥/١، ٤٩٦ رقم ٤٧٣، ومعجم البلدان ٥٥/٢، ٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٦٩/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣١١/١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٢ ب.

(٤) على خمسة فراسخ منها. وقد يقال لها توذ (بالذال). (الأنساب ١٠٣/٣) وهي بضم أوله، وفي آخره ثاء مثلّثة.

سمع: محمد بن الحَسَن المهربندقسانيّ[1]، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وجدّي الأعلى[2] أبا المظفَّر شيخه.

وحملني والدي إليه إلى قريته لأسمع منه، فسمعت منه. وهلك في وقعة الغُزّ في خامس شعبان. وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

٤٤٦ ـ عبد الوهّاب بن عبد الباقي بن مدلّل[3].

أبو الفَرَج البغداديّ، الغزّال[4].

سمع من: طِرَاد، وأبي طاهر بن سِوَار.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[5].

٤٤٧ ـ عتيق بن نصر بن منصور[6].

الطّبيب، الأستاذ، موفّق الدّين، أبو نصر ابن العَيْن زَرْبيّ[7].

اشتغل بالطِّبّ، والفلسفة ببغداد، ومَهَرَ فيها وفي التّنْجيم؛ ثمّ سكن مصر، وخدم الخلفاء الباطنيّة. ونال دُنيا واسعة، وصنَّف كُتُباً كثيرة في الطِّبّ، والمنطق، والدِّيَات. وتخرَّج به جماعة. وكان في صِباه منجِّماً.

وقرأ مع ذلك العربيّة، وكتب الخطّ المليح.

تُوُفّي في هذه السّنة.

٤٤٨ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن المقرىء[8].

---

(١) في الأصل: «المهربدقسامي».

(٢) في الأصل: «الأعلا».

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد الباقي) في: ذيل تاريخ بغداد ١٥/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢١٠.

(٤) من أهل سوق الغَزْل.

(٥) وقال: شيخ بهيّ المنظر، حسن الشيبة. قرأت عليه وسألته عن مولده فقال: في محرّم سنة تسع وسبعين وأربعين. قرأت في كتاب التأريخ لأبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي بخطه، قال: . . سمعنا منه، وكان شيخاً خيِّراً، مُقِلّاً، وسماعه صحيح، وكان من أهل السُّنّة.

(٦) لم أجده.

(٧) العَيْن زَرْبي: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون والزاء المفتوحة، والراء الساكنة، والباء الموحّدة. هذه النسبة إلى «عين زَرْبَة» وهي بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرُّها وحرّان. (الأنساب ٩/١٠٨، ١٠٩).

(٨) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الحَسَن البغداديّ، الخيّاط، أخو أبي نصر محمد.
سمع من: طِرَاد، والنِّعَاليّ.
وعنه: يوسف بن كامل.
مات سنة ثمانٍ في ذي القعدة.

٤٤٩ ـ عليّ بن الحسن بن محمد[١].
أبو الحَسَن البلْخيّ، الحنفيّ، الفقيه.
سمع بما وراء النَّهْر، وسمع بمكّة من زَيْن العَبْدريّ، وتفقَّه على جماعة. ووعظ بدمشق، ثمّ درَّس بالصّادريّة[٢] وتفقّه عليه جماعة.

وجُعِلت له دار الأمير طَرْخان مدرسةً[٣]، وقامت عليه الحنابلة لأنّه أظهر خلافهم، وتكلَّم فيهم.

ورُزق وجاهةً من النّاس. وكان كثير التّبذُّل، لا يَدَّخِرُ شيئاً.

وتُوُفّي في شعبان بدمشق. وإليه تُنْسَب المدرسة البلْخيّة الّتي داخل المدرسة الصّادريّة.

وكان يلقَّب برهان الدّين. وكان معظَّماً في الدّولة. ودرَّس أيضاً بمسجد خاتون، وأقبلت عليه الدّنيا، فما التفت إليها.

قيل إنّ نور الدّين حضر مجلسَ وعْظِه بالجامع، فناداه: يا محمود. وهو الّذي قام بإبطال «حيَّ على خير العمل» من الأذان بحلب. وقد أخذ جُلّ عِلْمه ببُخَارَىٰ عن البُرْهان بن مازة.

وقدِم دمشقَ، ونزل بالصّادريّة، ومدرّسها عليّ بن مكّيّ الكاسانيّ، وناظر

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في: كتاب الروضتين لأبي شامة ١/٩١، ودول الإسلام ٢/٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٦ رقم ١٨٤، والعبر ٤/١٣١، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٤، ومرآة الجنان ٣/٢٨٨، والجواهر المضية ٢/٥٦٠ ـ ٥٦٢، والدارس في تاريخ المدارس ١/٤٨١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زادة ٩٤، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٤٥، والطبقات السنية، رقم ١٤٧٥، ومختصر تنبيه الطالب ٨٠، ٨٧، ٩٤، ٩٥، وشذرات الذهب ٤/١٤٨، والفوائد البهية ١٢٠، ١٢١.

(٢) وهي مدرسة حنفية. أنظر الدارس ١/٤١٣ و٢/٢٥٥.

(٣) أنظر: مختصر تنبيه الطالب ٩٤، ٩٥.

في الخلافيّات. ثمّ حجّ وجاور، وأمّ بمكّة. ثمّ إنّ الكاسانيّ قال لأصحابه: كاتِبُوه ورغِّبُوه في الرجوع. ثمّ إنّه قدِم دمشقَ وتسلَّم المدرسة، وكَثُر أصحابه. ووجّه من أحضر كُتُبَه من خُراسان.

قال ابن السّمعاني: روى عن أبي المعين المكحوليّ، وأبي بكر محمد بن الحسن النَّسَفيّ.

كتبتُ عنه.

٤٥٠ ـ عليّ بن الحسن بن محمد[١].

أبو الحسن الطُّوسيّ، الطَّابَرَانيّ، الصُّوفيّ، المقرىء.

كان عارفاً بالقراءآت.

سمع من: أحمد بن عبد الجبّار النَّيْسابوريّ، وغيره.

روى عنه: حفيده المؤيَّد بن محمد الطُّوسيّ، وهو ضَبَطَ مَوتَه[٢].

٤٥١ ـ عليّ بن السَّلَّار[٣].

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن الطوسي) في: التحبير ١/٥٦٦ رقم ٥٥١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٧٨ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٣ أ.

(٢) وقال ابن السمعاني: سكن نيسابور في المسجد المطرّز، وكانت له القراءة والختمة والإمامة، في الصلوات الثلاث التي يجهر فيها، وكان فاضلاً، عالماً بالقراءآت، ورواياتها، حسن الإقراء، سديد السيرة، جميل الأمر، عفيفاً، نظيفاً، نزِه النفس، تلمذ للمقرىء أبي الحسن بن الغزال وقرأ عليه، ثم صار يقرىء الناس، وظهر له الأولاد والأصحاب، وكان مأمون الصحبة. سمع علي بن عبد الملك بن محمد المقرىء وجماعة من المشايخ المتأخرين. سمعت منه أحاديث يسيرة. وكنت أتبرّك به وأستريح بلقائه. (التحبير).

(٣) أنظر عن (علي بن السلّار) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٩، ٣٢٠، والإعتبار لابن منقذ ١٨، ١٩، والكامل في التاريخ ١١/١٨٤، ١٨٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٥٧ ـ ٥٩ ٦١ ـ ٦٦، ٧٢، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٢، وكتاب الروضتين ١/٢٢٦، ٢٢٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ١٠٢ ـ ١٠٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١٤، ٢١٥، ووفيات الأعيان ٣/٤١٦ ـ ٤١٩، رقم ٤٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣٩، والعبر ٤/١٣١، ودول الإسلام ٢/٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨١ ـ ٢٨٣ رقم ١٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٤، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٥، والدرّة المضيّة ٥٥٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، ومرآة الجنان ٣/٢٨٨، ٢٨٩، والوافي بالوفيات ٢١/١٣٨، ١٣٩ رقم ٨٢، وإتعاظ الحنفا ٣/٢٠٤ ـ ٢٠٧، وحسن المحاضرة ٢/٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩٩ (في وفيات ٥٤٥ هـ.)، وشذرات الذهب ٤/١٤٩.

الـوزيـر أبـو الحَسَن الكُـرْديّ، العَبْـديّ، الملقّب بـالملك العــادل سيف الدّين، وزير الخليفة الظّافر العُبَيْديّ، صاحب مصر.

كـان كُرْديّـاً، زرْزاريّاً فيمـا قيل، وتـربّى في القصر بـالقاهـرة. وتنقّلت به الأحوال في الولايـات بالصّعيـد وغيره إلى أنّ وُلّي الـوزارة في رجب سنة ثـلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

وقد كان الظّافر استـوزر نجم الدّين سليم بن مَصّـال في أوّل دولته، وكـان ابن مَصّـال من كبار أمـراء دولته، ثمّ تغلّب عليـه ابن السّلّار، فعـدّى ابن مَصّال إلى الجِيـزة في سنة أربـعٍ وأربعين، عندمـا سمع بقـدوم ابن السّـلّار من ولايـة الإسكندريّة طالباً الوزارة ليأخذها بالقَهْر، فدخل ابن السّلّار القاهرةَ، وغلب على الأمور، وتولّى تدبير المملكة. ونُعِت بالعـادل أمير الجيـوش. فحشر ابن مَصّـال وجَمَعَ عسكراً من المغـاربة وغيـرهم، وأقبل، فجـرّد ابن السّلّار لحـربه جيشـاً، فالتقوا، فكُسِر ابن مَصّال بدَلاص[1] من الوجه القِبْليّ، وقُتِل، وأُخذ رأسُه ودُخِـل به القاهرة على رُمْحٍ في ذي القعدة من السّنة.

وكان ابن السّـلّار شَهْمـاً، شجـاعـاً، مِقـدامـاً، مـائـلاً إلى أربـاب العِلْم والصّلاح، سُنّيّاً، شافعيّاً. وُلّي ثغـر الإسكندريّـة مدّةً، واحتفـل بأمـر أبي طاهـر السِّلَفيّ، وزاد في إكـرامه وبنى لـه المدرسـة العادليّـة، وجعله مـدرّسَهـا، وليس بـالثّغْر مـدرسة للشّـافعيّة سِـواها، إلّا أنّـه كان جبّاراً، ظالماً، ذا سَـطْوة، يأخـذ بالصّغائر والمحقّرات. فممّا نقل ابن خَلِّكـان[2] في ترجمتـه عنه لمّـا كان جُنْـديّاً دخل على الموفّق بـن معصوم التِّنّيسيّ متولّي الدّيوان، فشكى له غرامةً لزِمَتْه في ولايته بالغربيّة، فقال: إنّ كلامك ما يدخل في أُذُني. فحقـدها عليـه. فلمّا وزر اختفى الموفّق، فنودي في البلد: إنّ من أخفاه فَدَمُهُ هَدَر. فأخرجه الّذي خبّـأه، فخرج في زِيّ امرأة، فعُرف، وأُخِذ، فأمر العادل بإحضار لوح خشبٍ، ومِسْمـارٍ طويل، وعُمِل اللّوحُ تحت أُذُنه، وضُرِب المِسْمار في الأُذُن الأخـرى حتّى تسمّر في اللّوح، وصار كلّما صرخ يقول له: دخل كلامي في أُذنك أم لا؟

(١) دَلاص: بفتح أوله وآخره صاد مهملة. كورة بصعيد مصر على غربيّ النيـل، تشتمل على قـرى وولاية واسعة. (معجم البلدان ٢/٤٥٩).

(٢) في وفيات الأعيان ٣/٤١٦.

وكان قد وصل من إفريقيّة أبو الفضل عبّاس بن أبي الفُتُوح بن يحيى بن تميم بن المُعِزّ بن باديس الصَّنْهاجيّ، وهو صبيّ مع أُمّه، فتزوَّج بها العادل قبل الوزارة، وأقامت عنده مدّةً، وتزوَّج عبّاس، وجاءه ولد، فسّماه نصراً، فأحبّه العادل، وعزَّ عنده. ثمّ إنّ العادل جهّز عبّاساً إلى الشّام بسبب الجهاد، وفي صُحْبته أُسامة بن مُنْقِذ، فلمّا قدِم بُتُلْبَيْس تذاكر هو وأُسامة طِيب الدّيار المصرّية، وكرِها البيكار والقتال، وأشار عليه أُسامة، على ما قيل، بقتل العادل، وأن يستقلّ هو بالوزارة، وتقرَّر الأمر بينهما أنّ ولده نصراً يباشر قتْل العادل إذا نام. وحاصل الأمر أنّ نصراً قتل العادل على فراشه في سادس المحرّم بالقاهرة. ونصر المذكور هو الّذي قتل الخليفة الظافر إسماعيل بن الحافظ أيضاً في العام الآتي.

٤٥٢ ـ عليّ بن مِعْضاد[١].

الدّمشقيّ، الدّبّاغ، المقرىء بالألحان، الطُّفَيْليّ.

روى عن: أبي عبدالله بن أبي الحديد.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

٤٥٣ ـ عمر بن عليّ بن الحسين[٢].

أبو حفص البلْخيّ، الأديب. ويُعرف بأديب شيخ، ويلَّقب أيضاً بالشّيخيّ[٣].

سمع: أبا القاسم أحمد بن محمد الخليليّ، ومحمد بن حسين السِّمِنْجَانيّ[٤].

قال أبو سعد السّمعانيّ: قرأتُ عليه «الشّمائل» للتِّرْمِذيّ ببلْخ.

مات في جُمادى الأولى سنة ٨[٥].

---

(١) أنظر عن (علي بن معضاد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٧٨ رقم ١١٢.

(٢) أنظر عن (عمر بن علي) في: التحبير ١/٥٢٦ رقم ٥١٣، والأنساب ٧/٤٤٦، ومعجم البلدان وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٣ ب.

(٣) زاد في التحبير: «الطوركي».

(٤) في الأصل: «السمعاني». والمثبت عن: الأنساب ٧/١٥٠ و٤٤٦ وسِمِنْجَان: بكسر السين والميم، وسكون النون والجيم. بُليدة من طخارستان وراء بلْخ. وهي بين بلخ وبغلان.

(٥) هكذا. أي ٥٤٨ هـ. وقال ابن السمعاني: يسكن سكة طورك. شيخ أديب، صالح، عفيف،=

ـ حرف الفاء ـ

٤٥٤ ـ أبو الفتوح ابن الصّلاح[١].

الفيلسوف. ورَّخ موته فيها أبو يَعْلَى حمزة في «تاريخه»[٢] وقال: كان غايةً في الذّكاء وصفاء الحسّ، والنّفاذ في العلوم الرياضيّة الطّبّ، والهندسة، والمنطق، والحساب، والنّجوم، والفقه، والتّواريخ، والآداب، بحيث وقع الإجماع عليه بأنّه لم يُرَ مثله في جميع العلوم. وكان لا يقبل من الوُلاة صِلَة. قدِم دمشقَ في أوائل العام من بغداد، ومات[٣].

٤٥٥ ـ الفضل بن سهل بن بِشْر بن أحمد[٤].

الإسْفَرَائينيّ، الدّمشقيّ، أبو المعالي بن أبي الفُتُوح، ويُعرف بالأثير الحلبيّ.

وُلِد بمصر ونشأ ببيت المقدس. وسافر إلى العراق، وخُراسان تاجراً. وله شِعْر وَسَط.

= فقير، قانع... وكانت ولادته في رجب إما سنة ست أو سبع وستين وأربعمائة. ببلخ، الشك منه.

(١) أنظر عن (أبي الفتوح ابن الصلاح) في: تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٣.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٣.

(٣) وقيل فيه:

سررتَ أبا الفتوح نفوسَ قوم ... رأوك وحيد فضلك في الزمان
حويتَ علومَ أهل الأرض طرّاً ... وبيّنت الحليّ من البيان
دُعيت الفيلسوف. وذاك حقّ ... بما أوضحت من غرر المعاني
ووافاك القضاء بعيد دارٍ ... غريباً ما له في الفضل ثانِ
فأودعتَ القلوبَ عليك حزناً ... يعُضّ عليه أطراف البنانِ
لئن بخل الزمانُ عليّ ظلماً ... بأني لا أراك ولن تراني
فقد قامت صفاتك عند مثلي ... مقام السمع مني والعيانِ
سقى جدَثاً به أصبحت فرداً ... ملاك الغيث يهمي غيرواني

(٤) أنظر عن (الفضل بن سهل) في: المنتظم ١٠/١٥٥ رقم ٢٣٨ (١٨/٩٣ رقم ٤١٨٧)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/٢٧٦ رقم ١٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وتذكرة الحافظ ٤/١٣١٣، وميزان الاعتدال ٣/٣٥٢ رقم ٦٧٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٦ رقم ١٤٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢١٥ ـ ٢١٧، ولسان الميزان ٤/٤٤٢ رقم ١٣٥٢، وكشف الظنون ١١٨٩، وهدية العارفين ١/٨١٩، ومعجم المؤلفين ٨/٦٨.

سمع بدمشق: أباه، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيِّ.
وأجاز له أبو بكر الخطيب الحافظ؛ وأقام بحلب مدّة فنسب إليها، ووعظ بها.

وكان مليح الخطّ. وداخَلَ الشّيخَ أبا الفتح الإسْفَرائينيّ، وزعم أنّ بينه وبينه قرابة. وكان قد سمع من أبيه كتاب «السُّنَن الكبير» للنَّسائيّ، القَدْرَ الّذي سمعه أبوه بمصر. وحدَّث بأكثر «تاريخ بغداد» ومكّة عن الخطيب إجازةً.

قال السّمعانيّ: سمعتهم يتّهمونه بالكذِب في حكاياته، وسماعه صحيح[1].
قلت: روى عنه ابن السّمعانيّ، والحافظ ابن عساكر، وجماعة.

وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المقبّر.
تُوُفّي في رجب ببغداد.

- حرف اللام -

٤٥٦ - اللَّيْثُ بن أحمد بن أبي الفضل[2].

أبو الفضل البَغَويّ. وقيل: اسمه صالح[3].
شيخ من أهل القرآن والعبادة.
سمع «جامع التِّرْمِذِيّ» من أبي سعيد محمد بن عليّ بن أبي صالح.
روى عنه: السّمعانيّ، وقال: عُدِم في إغارة الغُزّ وهو في عَشْر التّسعين[4].

---

(١) وقال ابن الجوزي: حكى شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد الصوفي قال: كان عندي الشيخ أبو محمد المقرىء، فدخل الأثير الحلبي، فجعل يثني على أبي محمد، وقال: من فضائله أن رجلاً أعطاني مالاً، فجئت به إليه، فلم يقبله، فلما قام قال أبو محمد: والله ما جاءني بشيء ولا أدري ما يقول، والحمد لله الذي لم يقل عنده وديعة لأحد. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (الليث بن أحمد) في: التحبير ٢/٤٥ رقم ٦٤٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٥ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٤ أ.

(٣) وقيل: «محمد»، وقيل المعروف عبدوسه. وفي المعجم «مدوسه».

(٤) وزاد: شيخ صالح من أهل القرآن والستر، كثير العبادة والخير، أضرّ في آخر عمره.. سمعت منه «الأربعين». التي انتخبتها من «الجامع»، وكانت ولادته بعد سنة ستين وأربعمائة.

ـ حرف الميم ـ

٤٥٧ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن مجاهد[١].

أبو سعد الخُسْرُوشَاهيّ[٢]، المَرْوَزِيّ.

تفقّه على الإمام أبي المظفَّر السَّمْعانيّ، والفقيه محمد بن عبد الرّزّاق الماخوائيّ. وكان شيخاً، صالحاً، سليم الجانب.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: مات بعد وقعة الغُزّ بمرو في رجب[٣].

٤٥٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد[٤].

الإمام أبو سعد الخليليّ، النُّوقانيّ[٥].

وُلِد في سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في أواخر المحرّم بنوقان.

قال أبو سعد في «التّحبير»[٦]: هو من أهل نوقان طُوس، إمام، حافظ، فقيه، مفسّر، أديب، شاعر، واعظ، حَسَن السّيرة.

سمع: محمد بن سعيد الفرخزاذيّ[٧]، وأبا الفضل محمد بن أحمد

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: الأنساب ٥/١٢٩، والتحبير ٢/٦٥، ٦٦ رقم ٦٦٨، ومعجم البلدان ٢/٤٤١، وملخص تاريخ الإسلام، ٨/ورقة ٩٤ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٨٦.

(٢) الخُسْروشاهي: بضم الخاء، وسكون السين، وفتح الراء. هكذا ضبطها ابن السمعاني. أما ياقوت فضبطها بضم الراء. وهي نسبة إلى خسروشاه إحدى قرى مرو على فرسخين منها.

(٣) وقال أبو سعد بن السمعاني: سألته عن ولادته فقال: وُلدت يوم الإثنين وقت العصر الثاني عشر من المحرّم من سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة مرو.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد الخليلي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٠، والتحبير ٢/٦٩ ـ ٧١ رقم ٦٧٢، والأنساب ٥/١٨٩، وطبقات الشافعيّة الكبرى للسبكي ٤/٦٣.

(٥) النُّوقاني: قال ابن السمعاني: بفتح النون، وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون. وقال ياقوت: بضم النون. وهي نسبة إلى نوقان، إحدى بلدتي طوس. (الأنساب ١/١٦١).

(٦) ج ٢/٧٠.

(٧) في الأصل: «الفرخارادي»، والتحرير من: التحبير.

العارف. كتبتُ عنه بنوقان في المرّات الأربع. وكان من مَفَاخِر خُراسان[1].

٤٥٩ ـ محمد بن الحَسَن بن أبي جعفر[2].

أبو بكر الزَّوْزَنِيّ[3]، الأديب. من أهل مَرْو.

كان فقيهاً، صالحاً، أديباً، دِيِّناً، قرأ الفقه[4].

وسمع من: عبد لغفّار الشّيرُوِيّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

وعُدِم في وقعة الغُزّ[5].

٤٦٠ ـ محمد بن الحَسَن بن محمد[6].

أبو نصر المَرْوَزِيّ، الأديب.

ثقة، خيّر. تخرَّج به جماعة.

سمع: محمد بن الفضل الخِرَقيّ، وعُبَيْدالله بن محمد الهشاميّ، وكامكار المَرْوَزِيَّين.

أخذ عنه: السّمعانيّ، وقال: مات في رجب في معاقبة الغُزّ، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٤٦١ ـ محمد بن أبي سعيد بن محمد[7].

أبو بكر المَرْوَزِيّ، الذّزغانيّ[8]، البزّاز، الفقيه، شريك أبي بكر محمد بن

---

(١) زاد ابن السمعاني: فمن جملة ما سمعت منه كتاب «الشفقة والوصل» لابن فنجويه الثقفي، وكتاب «أخلاق النبي ﷺ» لابن رستم الإصبهاني، وكتاب «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن الزوزني) في: التحبير ٢/١١٣، ١١٤ رقم ٧٢٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٤ أ.

(٣) الزَّوْزَنِيّ: نسبة إلى زوزن، بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور.

(٤) زاد ابن السمعاني: دتير المحفوظ، قانعاً باليسير، حسن السيرة، جميل الأمر. تفقَّه على والدي رحمه الله، وسمع الحديث منه.. سمعت بقراءته عن جماعة من الشيوخ، وكتبت عنه. وكان سريع القراءة، مُجيداً. وكانت ولادته يوم الخميس التاسع من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

(٥) وقال ابن السمعاني: ولا يدري أقُتِل صبراً؟ أو مات في العقوبة؟ ولم يُعرف له خبر.

(٦) لم أجده.

(٧) لم أجده.

(٨) لم أجد هذه النسبة.

(٢) السّمعانيّ. قرأ قطعة من الفِقْه على: أبي المظفَّر بن السّمعانيّ، ثمّ أقبل على جمْع الدّنيا. وكان يشرب الخمر ويرى رأي الأوائل على ما قيل.

وكان مظلماً، وكان مولده سنة نيِّفٍ وخمسين وأربعمائة.

وكان يروّض نفسه ويُداريها بالأغذية.

سمع: أبا الفتح عُبَيْدالله الهشاميّ، وإسماعيل بن محمد الزّاهريّ.

قُتِل تحت عقوبة الغُزّ في رجب. قاله عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وحدَّث عنه.

٤٦٢ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن بُكَيْر[١].

أبو عليّ الفارقيّ[٢]، ثمّ الكرْخيّ، التّاجر.

حدَّث بمَرْو عن أصحاب أبي عليّ بن شاذان.

تُوُفّي بنواحي جُوَيْن[٣] في شعبان.

٤٦٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي صالح[٤].

البِسْطاميّ، أبو عليّ الفقيه، المعروف بإمام بغداد.

قال السَّمعانيّ: كان فقيهاً، مُناظِراً، وشاعراً مجوِّداً، تفقّه على إلْكِيا الهَرّاسيّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) الفارقي: بفتح الفاء، والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميّافارقين غير أن الأشهر في هذه النسبة على التخفيف، وقيل لهذه البلدة ميّافارِقين لأنّ ميّا بنت أدّ هي التي بَنَت المدينة، وفارِقين هو خندق المدينة بالعجمية يقال لها: باركين، فقيل: ميّافارقين. وقيل: ما بُني منه بالصخر فهو بناء أنو شروان، وما بُني بالآجُرّ فهو بناء أبرويز، وهي من بلاد الجزيرة قريبة من آمد. (الأنساب ٩/٢١٨).

(٣) جُوَين: بضم الجيم، وفتح الواو، وسكون الياء المثنّاة من تحتها ونون. اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، تسمّيها أهل خراسان كويان، فعُرّبت فقيل جُوَين. حدودها متّصلة بحدود بيهق من جهة القِبلة، وبحدود جاجرم من جهة الشمال، وقصبتها أزاذْوار. (معجم البلدان ٢/١٩٢).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٥، ٤٧٦ وفيه: «محمد بن صالح» بدل «بن أبي صالح»، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٥٣، وطبقات الشافعية لابن كثير ١٢٤ ب، وشذرات الذهب ٤/١٤٩.

وسمع من: أبي الحسن بن العلّاف.
وتُوُفّي في رجب ببلْخ، ولم يحدِّث[1].

٤٦٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن أبي تَوْبَة[2].

أبو الفتْح الكُشْمِيْهَنيّ[3]، الخطيب، المَرْوَزِيّ. شيخ الصُّوفيّة بمَرْو، وآخر من روى في الدّنيا عن أبي الخير محمد بن أبي عمران، سمع منه «صحيح البخاريّ». وكان مولده في سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في الثّالث والعشرين من جُمادَى الأولى، وسمعت منه كتاب «الصّحيح» مرّتين.

---

(١) ومن شعره:

إذا كنت في دار القناعة ثاوياً ... فذلك كنز في يديك عتيد
وإن ساءك الآتي بما لا تريده ... فذلك هَمٌّ لا يزال يزيد

(طبقات السبكي)

ومن شعره:

على تلك العراص يجرّ جرّاً ... من الأنواء أنواع التحايا
ديار كنت ألفها وأغشى ... بها هيفاء واضحة الثنايا
فغيّر أُنْسَها صَرْفُ الليالي ... وبدّل أهلَها بالقرب نايا
غَدَتْ أيامُها سُوداً وكانت ... لياليناً بهم بيضاً وضايا
وبتّ الدهرَ حبْل الوصل لما ... تواصَلتِ النوائبِ والرزايا

وقال:

ما محنة إلّا لها غاية ... في تناهيها تفضيها
فاصبر فإنّ السعي في دفعها ... قبل التناهي زائد فيها

(عيون التواريخ).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الكشميهني) في: التحبير ٢/١٥٠ ـ ١٥٢ رقم ٧٨٠، والتقييد ٧٩ رقم ٦٨، والعبر ٤/١٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٧٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٤ ب، ومرآة الجنان ٣/٢٩١، ٢٩٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٥١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٢٤ ب، ١٢٥ أ، والجواهر المضيّة ٢/٧٦، ٧٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٥، وشذرات الذهب ٤/١٥٠.

(٣) الكُشْمِيْهَنيّ: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها في الرمل، إذا خرجت إلى ما وراء النهر. (الأنساب ١٠/٤٣٦).

وقال ابن نُقْطَة[1]: سمع منه «صحيح البخاريّ» جماعة منهم ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن محمد، وشريفة بنت أحمد بن عليّ العيَّاريّ، ومسعود بن محمود المَنِيعيّ.

وقال: قال أبو سعد[2]: كان شيخ مَرْو في عصره، تفقّه على جدّي وصاهَرَهُ على بنت أخيه[3]. لم أر في شيوخ الصُّوفيّة مثله. وكان لي مثل الوالد للمودّة الأكيدة. سمع من الجدّ، ومن: أبي الفضل محمد بن أحمد العارف المِيْهَنيّ، وهبة الله بن عبدالوارث.

سمعتُ منه الكثير، وأضرّ في الآخر. ومولده في ذي القعدة سنة إحدى وستّين.

إلى أن قال السَّمْعانيّ: كان عالماً، حَسَن السّيرة، جميل الأمر، سخيّاً، مُكْرِماً للغُرباء[4]. وكان سماعه للصّحيح سنة إحدى وسبعين بقراءة الحافظ أبي جعفر الهَمَذانيّ، وعمره تسع سِنين.

٤٦٥ ـ محمد بن عبد الكريم بن أحمد[5].

---

(١) في التقييد ٧٩.

(٢) في التحبير.

(٣) في التحبير: «بنت أخيه».

(٤) وزاد ابن السمعاني: داهياً في الأمور، كيِّساً، فطِناً، مبالغاً في الاحتياط في خدمة الصوفية، وما كان يقبل من أهل العسكر شيئاً من أموالهم. خدم الصوفية والمجتازين قريباً من خمسين سنة.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: التحبير ٢/١٦٠ ـ ١٦٢ رقم ٧٩١، والأنساب ٧/٢٨، ومعجم البلدان ٣/٣٧٧، واللباب ٢/٩٩، وطبقات الفقهاء الشافعية ١/٢١٢، ٢١٣ رقم ٤٨، وتاريخ حكماء الإسلام ١٤١ ـ ١٤٤، ووفيات الأعيان ٤/٢٧٣ ـ ٢٧٥، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوط) ورقة ٢٧ أ، ٢٧ ب، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٩٨، والعسجد المسبوك، المنسوب للخزرجي (مصوّرة كلية الآداب بجامعة بغداد) ورقة ٦٨ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٦ ـ ٢٨٨ رقم ١٩٤، والعبر ٤/١٣٢، ودول الإسلام ٢/٦٤، والمشتبه في الرجال ١/٣٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٨، ٧٩، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٣/٢٧، ومرآة الجنان ٣/٢٨٩، ٢٩٠، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٦، ٤٧٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٠٦، ١٠٧، والوافي بالوفيات ٣/٢٧٨، ٢٧٩، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٢٥ أ، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٥، ٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٩٧، ولسان الميزان=

أبو الفتح بن أبي القاسم الشَّهْرَسْتَانيّ[1]، المتكلِّم، ويلقَّب بالأفضل. كان إماماً، مبرِّزاً في عِلم الكلام والنَّظَر، تفقَّه على أحمد الخَوَافيّ[2]، وبرع في الفِقْه، وقرأ الكلام والأُصول على أبي نصر بن القُشَيْريّ، وأخذ عنه طريقة الأَشْعَريّ.

وقرأ الكلام أيضاً على الأستاذ أبي القاسم الأنصاريّ. وصنَّف كتاب «المِلَل والنِّحَل»[3]، وكتاب «نهاية الإقدام»، وغير ذلك.

وكان كثير المحفوظ، مليح الوعْظ. دخل بغداد سنة عشرٍ وخمسمائة، وأقام بها ثلاث سِنين، ووعظ بها، وظهر له قَبُول عند العوامّ[4].

وقد سمع بنَيْسابور من: أبي الحسن عليّ بن أحمد المَدِينيّ، وغيره.

قال ابن السّمعانيّ[5]: كتبت عنه بمَرْو؛ وقال لي: وُلِدتُ بشهرسْتان في سنة سبْعٍ[6] وستّين وأربعمائة؛ وبها تُوُفّي في أواخر شعبان. غير أنّه كان مُتَّهماً

= ٢٦٣/٥، ٢٦٤، رقم ٩٠٧، والنجوم الزاهرة ٣٠٥/٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وروضات الجنات ١٨٦ ـ ١٨٨، والجواهر المضيّة ٣٥/٢، وتبصير المنتبه ٧١٩/٢، وشذرات الذهب ١٤٧/٤، ومفتاح السعادة ٢٦٤/١، ٢٦٥، وكشف الظنون ٥٧، ٢٩١، ٤٧٢، ١٠٩٧، ١٧٠٣، ١٨٢١، ١٩٨٧، وهدية العارفين ٧٩١/٢ وديوان الإسلام ١٥٩/٣ رقم ١٢٦٣، ومعجم المطبوعات لسركيس ١١٥٣، ١١٥٤، والأعلام ٢١٥/٦، ومعجم المؤلفين ١٨٧/١٠.

(١) الشَّهْرَسْتَاني: نسبة إلى شهرستان. وفي (التحبير): «شهرستانة». بُليدة بخراسان قرب نسا مما يلي خوارزم.
قال ابن خلّكان: وهي مركّبة. فمعنى شهر: مدينة، ومعنى، ستان: الناحية، فكأنه قال: مدينة الناحية.

(٢) الخَوَافي: نسبة إلى خَوَاف، ناحية من نواحي نيسابور. وقد تحرّفت النسبة في (لسان الميزان) إلى: «الجواني»، وفي (مفتاح السعادة) إلى «الحوافي» بالحاء المهملة.

(٣) وهو مطبوع مشهور. قال السبكي: وهو عندي خير كتاب صُنِّف في هذا الباب، ومصنّف ابن حزْم وإنْ كان أبسط منه إلاّ أنه مبدّد ليس له نظام، ثم فيه من الحطّ على أئمّة السُّنَّة ونسبة الأشاعرة إلى ما هم بريؤون منه ما يكثر تعداده، ثم ابن حزم نفسه لا يدري علم الكلام حقّ الدراية على طريق أهله.

(٤) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٢١٣/١ نقلاً عن (الذيل) لابن السمعاني.

(٥) في التحبير ١٦٢/٢.

(٦) هكذا في الأصل: «سبع» ومثله في (وفيات الأعيان ٢٧٤/٤) وقال ابن خلّكان: «هكذا وجدته بخطي في مسوّداتي، وما أدري من أين نقلته»! وفي جميع المصادر: «تسع». =

بالمَيْل إلى أهل القلاع، يعني الإسماعيليّة، والدّعوة إليهم والنُّصْرة لطامّتهم.

وقال في «التّحبير»[1]: هو من أهل شَهْرسْتان، كان إماماً أُصوليّاً، عارفاً بالأدب والعلوم المهجورة، وهو مُتَّهَمٌ بالإلحاد والمَيْل إليهم، غالٍ في التَّشَيُّع[2].

= وقالت الأستاذة منيرة ناجي سالم في تحقيقها للتحبير ٢/١٦٢ بالحاشية (٣).
«في ن. م. عن ذيل ابن السمعاني: قال ابن السمعاني: سألته عن مولده، فقال سنة ٤٧٩ هـ. وكذلك ورد مثل هذا التاريخ في (لسان الميزان ج ٥ ص ٢٦٣)، بينما جاء في (معجم البلدان، وملخص تاريخ الإسلام) كما في التحبير».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري».
إن ما جاء في المطبوع من التحبير، وفي معجم البلدان هو سنة «تسع»، على خلاف ما يوحي كلام الأستاذة منيرة من وجود اختلاف بين المصادر حول تاريخ السنة، فليُراجع.

(١) ج ٢/١٦٠، ١٦١.

(٢) وقال أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي في (تاريخ خوارزم): دخل خوارزم واتّخذ بها داراً وسكنها مدة ثمّ تحوّل إلى خراسان، وكان عالماً حسناً، حسن الخط واللفظ، لطيف المحاورة، خفيف المحاضرة، طيّب المعاشرة.. ولولا تخبّطه في الاعتقاد، وميله إلى هذا الإلحاد لكان هو الإمام، وكثيراً ما كنا نتعجّب من وفور فضله، وكمال عقله، كيف مال إلى شيء لا أصل له، واختار أمراً لا دليل عليه لا معقولاً ولا منقولاً، ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الإيمان، وليس ذلك إلّا لإعراضه عن نور الشريعة، واشتغاله بظلمات الفلسفة، وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات، فكان يبالغ في نُصرة مذاهب الفلاسفة والذَّبّ عنهم. وقد حضرت عدّة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ: قال الله، ولا قال رسول الله، ﷺ ولا جواب عن المسائل الشرعية، والله أعلم بحاله. وخرج من خوارزم سنة ٥١٠، وحجّ في هذه السنة، ثم أقام ببغداد ثلاث سنين، وكان له مجلس وعظ في النظامية، وظهر له قبول عند العوام، وكان المدرّس بها يومئذ أسعد الميهني، وكان بينهما صحبة سالفة بخوارزم قرّبه أسعد لذلك. سمعت محمد بن عبد الكريم يقول: سئل يوماً في محلّة ببغداد عن سيّدنا موسى، عليه السلام، فقال: التفت موسى يميناً ويساراً، فما رأى من يستأنس به صاحباً ولا جاراً، فآنس من جانب الطور ناراً، خرجنا نبتغي مكة حُجّاجاً وعُمّاراً، فلما بُلِغ الحيوة حاذى جملي جاراً، فصادفنا بها ديراً ورُهباناً وخمّاراً. وكان قد صنّف كتباً كثيرة في علم الكلام، منها: كتاب نهاية الإقدام، وكتاب المِلَل والنِّحَل، وكتاب غاية المرام في علم الكلام، وكتاب دقائق الأوهام، وكتاب الإرشاد إلى عقائد العباد، وكتاب المبدأ والمعاد، وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية. وكتاب الأقطار في الأصول. ثم عاد إلى بلده شهرستان فمات بها في سنة ٥٤٩ أو قريباً منها، ومولده سنة ٤٦٩ (معجم البلدان ٣/٣٧٧).
وقال السبكي: وفي تاريخ شيخنا الذهبي أن ابن السمعاني ذكر أنه كان متّهَماً بالمَيل إلى أهل القلاع يعني الإسماعيلية والدعوة إليهم والنُصْرة لطامّاتهم، وأنه قال في (التحبير) إنه مُتّهم بالإلحاد والميل إليهم، غال في التشيّع. انتهى مختصَراً. فأما (الذيل) فلا شيء فيه من ذلك، وإنما ذلك في (التحبير) وما أدري من أين ذلك لابن السمعاني، فإن تصانيف أبي الفتح دالّة على خلاف ذلك، ويقع لي أنّ هذا دسّ على ابن السمعاني في كتابه (التحبير) وإلا فلم يذكره=

ثم ذكر نحْواً ممّا تقدَّم، لكن قال في مولـده سنة تسـعٍ، بَدَل سبْـع. والله أعلم.

٤٦٦ ـ محمد بن عمر بن محمد بن عليّ[١].

الإمام أبو الفتْح الشِّيرَزِيّ[٢]، السَّرْخَسِيّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

فقيه، فاضل، مُنَاظِر، شاعر. سمع بنفسه من جماعة كأبي نصر محمد بن محمـد الماصَـانيّ، ومحمد بن عبـد الـواحـد الـدّقّـاق، وأبي بكـر عبـد الغفّـار الشِّيرُوِيّ.

قُتِل في عاشر رجب بمَرْو فيمن قُتِل.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٤٦٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي سهل بن أبي طلْحة[٣].

= في (الذيل). لكن قريب منه قول صاحب (الكـافي): لولا تخبّـطه في الاعتقاد وميله إلى أهـل الزيغ والإلحاد لكان هو الإمام في الإسـلام، وأطال في النيـل منه. (طبقـات الشافعيـة الكبرى ٤/٧٩).

وقال القزويني: وكان رجلاً فاضلاً، متكلّماً، ويزعم أنه انتهى إلى مقام الحيرة، وهو القائل:

لقـد طُفْتُ في تلك المعـاهـد كلّهـا ... وصيَّـرْتُ طـرْفي بين تلك المعـالِمِ

فـلم أر إلاّ واضعـاً كـفَّ حـائـرٍ ... عـلى ذَقَـنٍ أو قـارعـاً سِـنّ نـادِمِ

(آثار البلاد ٣٩٨) وانظر: وفيات الأعيان ٤/٢٧٤ و٢٧٥.

وقـد تعجّب الحافظ ابن حجـر من عدم ذِكـر المؤلّف الـذهبي ـ رحمـه الله ـ للشهـرستـاني في (ميزان الاعتدال)، فقال: هو على شرط المؤلّف ولم يذكره. والعجب أنه يـذكر من أنـظاره من ليست له رواية أصلاً، ويترك هذا وله رواية، فإنه حدّث عن علي بن أحمـد المدايني، وغيـره. فقال تاج الدين السبكي في طبقاته: لم أقف في شيء من تصانيفـه على ما نُسِب إليـه من ذلك لا تصريحاً ولا رمزاً، فلعلّه كان يبـدو منه ذلـك على طريق الجـدل، أو كان قبله أشـرِب محبّة مقالتهم لكثرة نظره فيها. والله أعلم. (لسان الميزان ٥/٢٦٣، ٢٦٤).

(١) أنـظر عن (محمـد بن عمـر) في: التحبيـر ٢/١٧٤ رقم ٨٠٩، والأنسـاب ٧/٤٦٠، ومعجم البلدان ٣/٣٨٢، وتكملة الإكمال، ورقة ٩٢ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٥ أ.

(٢) في الأصـل: «الشيرازي»، والتصـويب من: الأنسـاب وغيـره. وهـو بكسـر الشين المعجمـة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الراء، وكسر الزاي في الآخـر. هذه النسبـة إلى «شِيْرَر» وهي قرية كبيرة بنواحي سرخس.

أنـظر عن (محمد بن محمـد السنجي) في: الأنساب ٧/١٦٦، والمنتـظم ١٠/١٥٥ رقم ٢٤٠ (١٨/٩٣، ٩٤ رقم ٤١٨٩)، والتقييـد لابن نقـطة ١٠٥ رقم ١١٤، والمعـين فـي طبقـات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير=

الحافظ أبو طاهر بن أبي بكر المَرْوَزِيّ، السِّنْجيّ[1]، المؤذّن، الخطيب.

وُلِد بقرية سَنْج العُظْمَى في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة أو قبلها. وسمع الكثير، ورحل إلى نَيْسابور، وبغداد، وإصبهان، وتفقّه أولاً على الإمام أبي المظفّر بن السّمعانيّ.

وعلى: عبد الرحمن الرّزّاز.

وكتب الكثير، وحصّل.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان إماماً، ورِعاً، متهجّداً، متواضعاً، سريع الدّمْعة.

سمع: إسماعيل بن محمد الزّاهريّ، وأبا بكر محمد بن عليّ الشّاشيّ الفقيه، وعليّ بن أحمد المَدِينيّ، ونصر الله بن أحمد الخُشْنَاميّ، وفَيْدَ بن عبد الرحمن الشّعرانيّ الهَمَذَانيّ، والشّريف محمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، وثابت بن بُنْدار، وجعفر السّرّاج، وأبا البقاء المعمّر الحبّال، وعبد الملك ابن بنته لمّا حَجّ، وأبا بكر أحمد بن محمد الحافظ ابن مردوَيْه، وأبا سعد المطرّز، وعبد الرحمن بن حَمْد[2] الدُّونيّ، وعبدالله بن أحمد النَّيْسابوريّ صاحب عبد الغافر الفارسيّ، وخلْقاً سواهم.

وكان من أخصّ أصحاب والدي في الحَضَر والسَّفَر.

سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث. وهو ثقة، ديِّن، قانع بما هو فيه، كثير التّلاوة. حجّ مع والدي، وكان يتولّى أموري بعد والدي. وسمعتُ من لفْظه الكثير. وكان يلي الخطابة بمَرْو في الجامع الأقدم.

وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من شوّال.

قلت: سمع منه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ «سُنَن النَّسائيّ»، «وصحيح

= أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٩٢، والمشتبه في الرجال ١/٣٤٩، والعبر ٤/١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٠٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣/١٥٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٢٥ أ، ومرآة الجنان ٣/٢٩١، وطبقات الحفاظ ٤٧٢، وشذرات الذهب ٤/١٥٠.

(١) السِّنْجيّ: بالسين المهملة، والنون الساكنة والجيم،
وقد تصحّفت النسبة في (تذكرة الحفاظ) إلى «السبحي» بالباء الموحّدة والحاء المهملة.

(٢) تحرّف في (تذكرة الحفاظ) إلى: «أحمد».

مسلم»، وكتاب «الرِّقاق» لابن المبارك، بروايته له عن إسماعيل الزّاهريّ، عن إسماعيل بن ينال المحبوبيّ، وكتاب «حلية الأولياء» لأبي نُعَيْم، وكتاب «الأحاديث الألف» لشيخه الإمام أبي المظفّر عبد الجبّار بن السّمعانيّ، وأشياء أُخَر.

٤٦٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن خَلَف[١].

العدْل، أبو نصر البلْخيّ.

سمع من: أحمد بن محمد الخليليّ.

قال السّمعانيّ: كتبت عنه ببلْخ. ووُلد في سنة اثنتين وسبعين، وله إجازة من القاضي الخليل بن أحمد السِّجْزِيّ[٢].

مات في صَفَر.

٤٦٩ ـ محمد بن محمد بن منصور[٣].

أبو سعد المَرْوَزِيّ، الغزّال، الغازي.

قُتِل في وقعة الغُزّ بمَرو.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ. ثنا أبو الفتح عُبَيْدالله بن محمد بن أَرْدَشير بن محمد الهشاميّ، أنا جدّي، فذكر حديثاً[٤].

٤٧٠ ـ محمد بن محمد بن أبي الخير[٥].

أبو بكر الصُّوفيّ، الشِّيرازيّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

حدَّث عنه عبد الرحيم السَّمْعانيّ. ومن كُهُول شيوخه.

وقُتِل في وقعة الغُزّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد البلخي) في: التحبير ٢/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٨٧٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤٠ أ.

(٢) وقال ابن السمعاني: كان من العدول الموثوقين، وكان شيخاً صالحاً، سديد السيرة.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن منصور) في: التحبير ٢/٢٣٠ رقم ٨٨٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤١ ب.

(٤) وقال أبو سعد بن السمعاني: كان شيخاً صالحاً، صائناً، مستوراً، من بيت الخير والعلم.. سمعت منه جزءاً، وكانت ولادته تقديراً سنة تسعين أو إحدى وتسعين وأربعمائة على ما ذكره.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد الصوفي) في: الكامل في التاريخ ١١/١٨١.

٤٧١ ـ محمد بن المفضّل بن سيار بن محمد[1].

أبو عبدالله الهَرَويّ، الدّهّان، وهو أميرجة.

سمع بإفادة عمّه صاعد بن سَيّار من: أبي عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْريّ، والقاضي أبي عامر الأزْديّ، وأبي عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليجيّ، ونجيب بن ميمون، وجماعة.

وحدَّث بمَرْو، وهَرَاة.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه «جامع التِّرْمِذيّ»، وسمعتُ منه «درجات التّائبين» لإسماعيل بن المقري، بروايته عن أبي عطاء المليجيّ، عنه. ووُلِد في سنة خمسٍ وسبعين.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بمَرْو.

وترجمة أبي نصر أخيه في سنة ٥٥٧.

٤٧٢ ـ محمد بن نصر بن صغير بن خالد[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن المفضل) في: التحبير ٢/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٨٩٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤٣ أ.

(٢) أنظر عن (محمد بن نصر بن صغير) في: ديوان ابن منير الطرابلسي (من جمعنا)، أنظر فهرس الأعلام ٣٢٦، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٢، والأنساب ١٠/٢٩١، والتحبير ٢/٢٤٢ ـ ٢٤٤، رقم ٨٩٨، وتاريخ دمشق، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٩٦ ـ ١٦٠، ومعجم الأدباء ١٩/٦٤ ـ ٨١، والتاريخ الباهر ٩٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١٣، ٢١٤ في وفيات ٥٤٧ هـ، وكتاب الروضتين (في مواضع كثيرة)، ووفيات الأعيان ٤/٤٥٨ ـ ٤٦١، ومسالك الأبصار (مخطوط) ١٠/٤٧٠، ٤٧١، وأخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء للملك الأيوبي (مخطوط) رقم ٣٣٦، ورقة ١٧٧ أ، وجمهرة الإسلام ذات النثر والنظام لابن رسلان الشيزري (مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٩٢٢٣ أدب) ورقة ٨٣، وبدائع البدائه لابن ظافر الأزدي ٢٥٧، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات) ج ٧/٦٤، ٦٥ و٨/١٦٠، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني ٢٤١، ٢٤٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، ودول الإسلام ٢/٦٤، والعبر ٤/١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٤ ـ ٢٤٢٦ رقم ١٤٤، والتذكرة الفخرية للإربلي ٢٤٣، ٣٧٣، والوافي بالوفيات ٥/١١٢ ـ ١٢١، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٧، ٤٧١ و٤٨٠ ٤٨٣ (وفيه وفاته ٥٤٧ هـ.)، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٤، ٨٥، ومرآة الجنان ٣/٢٨٧، ٢٨٨، والعسجد المسبوك (مخطوط) ورقة ٦٨ أ، وصبح الأعشى ٢/٣١، والكواكب الدرّية في السيرة النورية لابن قاضي شهبة ٧٥ وما بعدها، وخزانة الأدب=

أبو عبدالله القَيْسَرانيّ، الأديب، صاحب الدّيوان المشهور، وحامل لواء الشِّعْر في زمانه.

وُلِد بعكّا، ونشأ بقَيْساريّة فنُسِب إليها. وسكن دمشق وآمتدح الملوك والكبار. وتولّى إدارة السّاعات الّتي على باب الجامع، وسكن فيها في دولة تاج المُلوك وبعده.

ثمّ سكن حلب مدّةً، وولي بها خزانة الكُتُب. وتردَّد إلى دمشق، وبها مات. وقد قرأ الأدب على توفيق بن محمد. وأتقن الهندسة، والحساب، والنّجوم.

وصحِبَ أبا عبدالله بن الخيّاط الشّاعر، فتخرَّج به في الفرائض، وانطلق لسانُه بشِعْرٍ أرَقّ من نسيم السَّحَر، وألذّ من سماع الوَتَر.

ودخل بغداد، ومدح صاحب ديوان إنشائها سديد الدّولة محمد بن الأنباريّ.

ومن شِعره:

مَن لقلْبٍ يألَفُ الفِكَرا ... ولِعَينٍ ما تذوق كَرَا
ولصَبٍّ بالغرامِ قَضَى ... ما قضى من حُبّكم[1] وَطَرَا
ويْحَ قلبي من هَوى قمر ... أنكرتْ عيني له القَمَرا

= لابن حجّة الحموي ١٧٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وكشف الظنون ٧٦٨، وشذرات الذهب ٤/١٥٠، والدارس في تاريخ المدارس ٢/٣٨٨، وديوان الإسلام ٤/٤٧ رقم ١٧٢٢، وقلادة النحر بأعيان وفيات الدهر لابن أبي مخرمة (مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٤٤١٠ تاريخ) ج ٤/١٥٨، والفهرس التمهيدي ٣٠١، وتاريخ الأدب العربي ٥/٤٨، وذيله ١/٤٥٥، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٢٣٧، والأعلام ٧/٣٤٧، ومعجم المؤلفين ١٢/٧٧، والحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية للدكتور أحمد بدوي ١٤١ ـ ١٤٨، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٢٦٦، والأدب في بلاد الشام للدكتور عمر موسى باشا ١٥٨ ـ ١٨٥، وصدى الغزو الصليبي في شعر ابن القيسراني للدكتور محمود إبراهيم، نشر المكتب الإسلامي بدمشق ومكتبة الأقصى بعمّان ١٩٧١، وشعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام للدكتور محمد علي الهرفي ٢٢٤ ـ ٢٥٤، وكتاب «محمد بن نصر القيسراني حياته وشعره» لفاروق أنيس جرّار، نشرته دار الثقافة والفنون في عمّان ١٩٧٤، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٣٣٤، ٣٣٥.

(١) في تاريخ دمشق: «من وصلكم».

حالَفَتْ أجفانَهُ سِنَةٌ قتلتْ عُشّاقَه سَهَرا
يا خليليَّ اعْذُرا دَنِفاً يصْطَفي في الحبّ مَن غَدَرَا
وذَرَاني من مَلامِكُما إنّ لي في سَلْوتي نَظَراً[1]

وله[2]:

سقى اللهُ بالزَّوْراء من جانب الغرب مَهاً رودت ماء الحياة من القلبِ
عفائف إلّا عن مُعَاقَرَة الهَوَى ضعائف إلّا عن مغالبةِ الصَّبِّ
تَظَلَّمْتُ من أجفانِهنّ إلى النَّوَى سِفَاهاً، وهل يُعْدَى البِعادُ على القُربِ
ولمّا دنا التّوديعُ قلتُ لصاحبي: حَنانَيْكَ، سِرْ بي عن ملاحَظَة السِّرْبِ
إذا كانت الأحداق نوعاً من الظُّبَى فلا شكّ أنّ اللَّحْظ ضَرْبٌ من الضَّرْبِ
تقضّى زماني بين بَيْنٍ وهجرةٍ فَحَتّامَ لا يصْحُو فؤآدي من حُبِّ
وأهوى الّذي أهوى له البدرُ ساجداً أَلَسْتَ تَرى في وجهه أثَرَ التُّرْبِ
وأعجب ما في خمرِ عينيهِ أيّها يُضاعف سُكْري كُلَّما أقْلَلْتُ شُرْبي
وما زال عُوّادي يقولون: من به وأكتُمُهُم حتّى سألتُهُم: مَن بي
فصرت إذا ما هزّني الشَّوْقُ هزّةً أُحِيل عَذُولي في الغرام على صَحْبي
وعند الصبي منّا حديثٌ كأنّهُ إذا دار بين الشّرب رَيْحانة الشُّرْب
تنمُّ عليه نفحةٌ بابِليَّةٌ نمت من ثناياها إلى البارد العَذْبِ
تُراحُ لها الأرواحُ حتّى تظنّها نسيمَ جمال الدّين هبّ على الرَّكْبِ

وخرج إلى مديح الوزير جمال الدّين أبي المحاسن عليّ بن محمد.

ومن شِعْره:

يا هِلالاً لاح في شَفَقِ أَعْفِ أَجْفاني من الأَرَقِ
فُكَّ قلبي يا مُعَذِّبَهُ فَهْوَ مِن صُدْغَيْك في حَنَقِ[3]

---

(١) وردت الأبيات الأربعة الأولى في تاريخ دمشق، مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٢٧٦؛ وكلها في خريدة القصر ١/٧٦.

(٢) ورد ثلاثة أبيات منها في: معجم الأدباء ١٩/٧٧ وهي الثالث والرابع والخامس. وورد البيت السابع في وفيات الأعيان ٤/٤٦٠، والبيتان الرابع والخامس في الوافي بالوفيات ٥/١١٤، والبيت السابع ٥/١٢١، وكلها في الخريدة.

(٣) البيتان في الخريدة.

وله في خطيب:

شُرِحَ المنبرُ صدْراً لِتَلَقِّيك رحيبا
أتُرَى ضَمَّ خطيباً منكَ، أمْ ضُمِّخ طِيبا؟[1]

قال ابن السّمعانيّ[2]: هو أشعر رجل رأيته بالشّام، غزير الفضل، له معرفة تامّة باللّغة والأدب، وله شِعْر أرقُّ من الماء الزُّلال. سألته عن مولده، فقال لي: سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة بعكّا.

وقال الحافظ ابن عساكر[3]: لمّا قدِم القَيْسَرانيّ دمشق آخر قدمة نزل بمسجد الوزير ظاهر البلد، وأخذ لنفسه طالَعاً، فلم ينفعه تنجيمه، ولم تَطُلْ مدّتُه. وكان قد أنشد والي دمشق قصيدةً، مدحه بها يوم الجمعة، فأنشده إياها وهو محموم، فلم تأتِ عليه الجمعة الأخرى. وكنت وجدتُ أخي قاصداً عيادته فاستصحبني معه، فقلت لأخي في الطّريق: إنّي أظنّ القَيْسَرانيّ سيلحق ابنَ منير كما لحِق جريرُ الفرزدقَ. فكان كما ظننتُ. ولمّا دخلنا عليه وجدناه جالساً، ولم نر من حاله ما يدلّ على الموت. وذكر أنّه تناول مُسْهِلاً خفيفاً. فَبَلَغَنَا بعد ذلك

---

(١) قال ابن خَلّكان: وهذا الجناس في غاية الحسن. ثم وجدت هذين البيتين لأبي القاسم بن زيد بن أبي الفتح أحمد بن عبيد بن فضل الموازيني الحلبي المعروف أبوه بالماهر، وأن ابن القيسراني المذكور أنشدهما للخطيب ابن هاشم لما تولّى خطابة حلب فنُسبا إليه، ورأيت الأول على هذه الصورة، وهو:

قد زها المنبرُ عُجْباً إذ ترقّيْتَ خطيبا

(وفيات الأعيان ٤/٤٥٩).

وقال ابن العديم الحلبي: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي فيما أذِن لي في روايته عنه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن نصر بن صغير القيسراني في كتابه قال: وقال لي أبو عبيدالله يعني ابن الخياط: رأيت ابن الماهر بطرابلس وهو يعمل أشعاراً ضعيفة ركيكة، وكان يعتمد الجناس المركّب فلا يأتي بشيء، فعمل أبياتاً يهنّي بها إنساناً تولّى الخطابة فقال بعد ذِكر المنبر:

أترى ضمّ خطيباً منك أم ضمّخ طيبا؟

فأحسن واللهِ وأتى بالعجب. قال أبو عبدالله يعني ابن الخياط: فلما لقيت أبا الفتيان بحلب حكيت له الحكاية وأنشدته هذا البيت، فقال لي: واللهِ إن عمري أسلك هذه الطريقة ما وقع لي مثله. (بغية الطلب ٧/٦٤، ٦٥).

(٢) في التحبير ٢/٢٤٣.

(٣) تاريخ دمشق، بغية الطلب ٧/٦٤، ٦٥.

أنّه عمل معه عملاً كثيراً، فمات ليلة الأربعاء الثّاني والعشرين من شعبان، ودُفِن بباب الفراديس.

قلت: وفي أولاده جماعة وزراء وفُضلاء.

٤٧٣ ـ محمد بن يحيى بن منصور[١].

العلاّمة أبو سعد النَّيْسابوريّ، الفقيه الشّافعيّ محيي الدّين، تلميذ الغزاليّ.

تفقّه على: أبي حامد الغزاليّ، وأبي المظفَّر أحمد بن محمد الخَوَافيّ.

وبرع في الفقه، وصنَّف في المذهب والخلاف. وانتهت إليه رئاسة الفُقهاء بنَيْسابور. ورحل الفقهاء إلى الأخْذ عنه من النّواحي. واشتهر اسمه. وصنّف كتاب «المحيط في شرح الوسيط»، وكتاب «الإنتصاف»[٢] في مسائل الخلاف». ودرّس بنظاميّة نَيْسابور. وتخرَّج به أئمّة.

قال القاضي ابن خَلِّكان[٣]: هو أستاذ المتأخّرين، وأوحدهم عِلْماً وزُهداً.

سمع الحديث سنة ستٍّ وتسعين من أبي حامد أحمد بن عليّ بن عَبْدُوسَ، وكان مولده سنة ستٍّ وسبعين بطُرَيْثِيث. ويُنسب إليه من الشِّعْر بيتان وهما:

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: التحبير ٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٩٠٨، والكامل في التاريخ ١١/١٧٨، ١٨١، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٩٥، ووفيات الأعيان ٤/٢٢٣، ٢٢٤، ودول الإسلام ٢/٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٨، وفيه: «محيي الدين محمد بن يحيى بن أبي منصور»، والعبر ٤/١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٢ ـ ٣١٥ رقم ٢٠٨، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٧، ومرآة الجنان ٣/٢٩٠، ٢٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٩٧، ١٩٨، والوافي بالوفيات ٥/١٩٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٥٩، ٥٦٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/١٥١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠٥، ٢٠٦، وكشف الظنون ١/١٧٤ و٢/٢٠٠٨، وروضات الجنات ١٨٦، وهدية العارفين ٢/٩١، والأعلام ٨/٧؛ وديوان الإسلام ٤/١٣٥ رقم ١٨٤٣، ومعجم المؤلفين ١٢/١١١، والكنى والألقاب للقمّي ٣/١٤٤، ١٤٥.

(٢) في الأصل: «التصاف». والمثبت عن سير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٣.

(٣) في وفيات الأعيان ٤/٢٢٣.

وقالوا: يصيرُ الشَّعْرُ[1] في الماء حيّةً إذا الشَّمْسُ لاقَتْه فما خِلْتُهُ حقّا[2]
فلمّا الْتَوَى صُدْغَاهُ في ماء وجهِهِ وقد لَسَعا قلْبي تَيَقَّنْتُهُ صِدْقا[3]

ولعليّ بن أبي القاسم البَيْهَقيّ فيه يرثيه وقد قتلته الغُزّ:

يا سافكاً دَمَ عالِمٍ مُتَبَحِّرٍ قد طال في أقْصى الممالكِ صيتُهُ
بالله قُلْ لي يا ظَلُومُ ولا تَخَفْ من كان مُحيي الدّينِ كيف تُمِيتُهُ؟[4]

وممّا قيل فيه:

وفاةُ[5] الدّين والإسلام تُحيى[6] بمُحيي الدّين مولانا ابن يحيى
كأنّ الله ربَّ العرشِ يُلْقي عليه حين يُلْقي الدّرْسَ وَحْيا[7]

قَتَلَتْه الغُزْ، قاتَلَهم الله، حين دخلوا نَيْسابور في رمضان، دسّوا في فيه التّراب حتّى مات، رحمه الله.

وقال السّمعانيّ[8]: سنة تسعٍ في حادي عشر شوّال بالجامع الجديد قَتَلَتْه الغُزّ لمّا أغاروا على نَيْسابور.

قال: ورأيته في المنام، فسألته عن حاله، فقال: غُفِر لي.

وكان والده من أهل جَنْزَة[9]، فقدِم نَيْسابور، لأجل القُشَيْريّ، وصحِبَه مدّة، وجاور، وتعبّد. وابنه كان أنْظَرَ الخُراسانيّين في عصره.

وقد سمع من: نصر الله الخُشْنَاميّ، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «بالشعر».
(٢) في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، وشذرات الذهب: «فما خلته صدقا».
(٣) وفيات الأعيان ٤/٢٢٤، سير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٦، والوافي بالوفيات ٥/١٩٧، وشذرات الذهب ٤/١٥١.
(٤) وفيات الأعيان ٤/٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٧، والوافي بالوفيات ٥/١٩٧، وشذرات الذهب ٤/١٥١.
(٥) هكذا في الأصل هنا وأصل سير أعلام النبلاء. وفي المصادر: «رُفاة».
(٦) في الأصل: «تحيا».
(٧) وفيات الأعيان ٤/٢٢٣، طبقات الشافعية الكبرى ٧/٢٧، والوافي بالوفيات ٥/١٩٧.
(٨) في التحبير ٢/٢٥٣.
(٩) جَنْزَة: بالفتح اسم أعظم مدينة بأرّان، وهي بين شروان وأذربيجان، وهي التي تسمّيها العامّة كنجة. بينها وبين بردعة ستة عشر فرسخاً. (معجم البلدان ٢/١٧١).

قال: وكتبتُ عنه رحمه الله.

٤٧٤ ـ محمود بن الحسين بن بُنْدَار بن محمد[١].

أبو نَجِيح بن أبي الرّجاء الطَّلْحيّ[٢]، الإصبهانيّ، الواعظ.

قال ابن السّمعانيّ: وُلِد في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وسمع: مكّيّ بن منصور الثّقفيّ، وأحمد بن عبدالله السّوذَرْجانيّ، وأبا مطيع محمد بن عبد الواحد.

وورد بغداد، وسمع الكثير بقراءته على ابن الحُصَيْن، وطبقته. وله قبولٌ تامٌّ في الوعظ عند العامّة. وهو شيخ، متودّد، مطبوع، كريم، حريص على طلب الحديث. كتبت عنه، وكتب عنّي.

وتُوُفّي في سَلْخ ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه: ابن عساكر، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة.

٤٧٥ ـ محمود بن كاكوَيْه بن أبي عليّ[٣].

أبو القاسم المَرْوَرُّوذِيّ.

وُلِد سنة ستّين وأربعمائة.

وحدَّث بـ«جامع» أبي عيسى، عن عمّه أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله العلاويّ، عن الجّراحيّ.

وتُوُفّي في أحد الرَّبيعَيْن أو الجَمَادَيْن.

٤٧٦ ـ منير بن محمد بن محمد بن محمد ابن الأستاذ[٤].

كان يخدمهم، ويحصّل الأموال، ويُنْفق عليهم.

---

(١) أنظر عن (محمود بن الحسين) في: المنتظم ١٠/١٥٥ رقم ٢٤١ (١٨/٩٤ رقم ٤١٩٠)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٠٤ وفيه «محمود بن الحسن»، وشذرات الذهب ٤/١٥١.

(٢) الطَّلْحيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه. (الأنساب ٨/٢٤٦).

(٣) أنظر عن (محمود بن كاكويه) في: التقييد لابن نقطة ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٥٩٢، و١٠٦ رقم ١١٦ في ترجمة شيخه «محمد بن محمد بن العلاء».

(٤) لم أجده.

حدَّث عن: أبي الفتح ناصر البيّاضيّ.
وقُتِل صبراً بمَرْو في فتنة الغُزّ في رجب.
روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

ـ حرف النون ـ

٤٧٧ ـ ناصر بن حمزة[١].
أبو المناقب بن طَبَاطَبَا العلويّ، الإصبهانيّ.
سمع جزء لُوَيْن من ابن ماجة الأَبْهَرِيّ.
أخذ عنه: السّمعانيّ، وقال: مات في ربيع الآخر[٢].

٤٧٨ ـ نصر بن أحمد بن مُقَاتِل[٣] بن مَطْكُود[٤].
أبو القاسم السُّوسيّ، ثمّ الدّمشقيّ.
سمع من: جدّه. وأبي القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبي عبدالله بن أبي الحديد، وسهل بن بِشْر الإسْفَرَائينيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، والحافظ أبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم، وطُرْخان بن ماضي الشّاغوريّ، وآخرون.

قال ابن عساكر[٥]: كان شيخاً مستوراً، لم يكن الحديث من شأنه.
تُوُفّي في تاسع عشر ربيع الأوّل.

قلت: وهو راوي جزء عليّ بن حرب، رواية البلديّين[٦].

٤٧٩ ـ النُّعْمان بن محمد بن النُّعْمان[٧].

---

(١) أنظر عن (ناصر بن حمزة) في: التحبير ٢/٣٣٧ رقم ١٠٤٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٧ أ.
(٢) وكانت ولادته قبل سنة ثمانين وأربعمائة.
(٣) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٢٥، ١٢٦ رقم ٨٣، والعبر ٤/١٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٨ رقم ١٦٣، وشذرات الذهب ٤/١٥١.
(٤) في الأصل: «مطلود». باللام. وفي مختصر تاريخ دمشق «مظكود» بالظاء المعجمة.
(٥) في تاريخ دمشق.
(٦) ذكر له ابن عساكر أبياتاً عن أبي الفرج سهل بن بِشْر، بسنده إلى منصور الفقيه.
(٧) أنظر عن (النعمان بن محمد) في: الأنساب ٢/١١، ١٢، والتحبير ٢/٣٤٨ رقم ١٠٦١، =

أبو سهل الباجْخُوْسْتيّ[1]، وهي من قُرى مَرْو.
شيخ صالح، متعبّد، خيِّر، فلّاح يأكل من زراعته. ثمّ عجز ولزِم بيته.

روى عن الأديب كامكار المحتاجيّ.
قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعتُ منه أوراقاً.
تُوُفّي في أواخر رمضان، وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

ـ حرف الهاء ـ

٤٨٠ ـ هبة الله بن الحسين بن عليّ بن محمد بن عبدالله[2].
أبو القاسم بن أبي عبدالله بن أبي شَرِيك البغداديّ، الحاسب.
سمع: أباه، وأبا الحسين بن النَّقُّور.
قال أبو سعد السّمعانيّ: كتبت عنه، وكان على التَّرِكات. وكانت الألسنة مُجْمِعَة على الثّناء السّيّء عليه. وكانوا يقولون إنّه ليست له طريقة محمودة؛ وقال لي وُلِدتُ في صَفَر سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

تُوُفّي فيما بين أواخر صفر وأوائل ربيع الأوّل[3].
قلت: روى عنه: أبو الفُتُوح محمد بن عليّ الجلاجليّ، والحافظ أبو الفَرَج بن الجوزيّ، والفتح بن عبد السّلام، وآخرون.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا الفتح بن عبد السّلام، أنا هبةالله بن أبي شَرِيك، أنا أحمد بن محمد البزّاز، قال: ثنا عيسى بن عليّ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الجبّار بن العلاء، ثنا سُفْيان، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن جهَّز غازياً أو حاجّاً أو

= ومعجم البلدان ١/٣١٣، واللباب ١/٨٢.
(١) الباجْخُوستيّ: بفتح الباء، وسكون الجيم، وضم الخاء، وسكون السين المهملة. نسبة إلى باجْخُوسْت قرية من قرى مرو على أربعة فراسخ منها.
وفي (معجم البلدان): على فرسخين من مرو، وبفتح الجيم.
(٢) أنظر عن (هبة الله بن الحسين) في: الأنساب ٤/١٩، والعبر ٤/١٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٦٠، وميزان الإعتدال ٤/٢٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٧٣، ومرآة الجنان ٣/٢٩٢، وشذرات الذهب ٤/١٥٢.
(٣) في (الأنساب) توفي سنة ٥٤٧ هـ.

مُعْتمراً وخَلَفَهُ في أهله فله مِثْلُ أجْرِه»[1].

٤٨١ ـ هبة الكريم بن خَلَف بن المبارك بن البَطِر[2].

أبو نصر بن الحنبليّ، البغداديّ، البَيِّع.

تفقّه على أسعد المِيْهَنيّ، ثمّ ترك الفِقْه، واشتغل بالكَسْب والتّجارة.

سمع قريبه أبا الخطّاب به البَطِر.

روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في ثامن ربيع الآخر.

ـ حرف الياء ـ

٤٨٢ ـ يحيى بن الحسين بن سعيد[3].

أبو زكريّا الغَزْنَويّ[4]، الصُّوفيّ.

سافر من غَزْنَة إلى خُراسان، والعراق، والشّام، وركب البحار.

وسمع بسِجِسْتَان من: أبي نصر هبة الله بن عبد الجبّار.

وبكَرْمان: أبا غانم أحمد بن رضوان.

روى عنه: عبد الكريم بن السّمعانيّ، وقال: مات رحمه الله في أواخر السّنة، وقد جاوز السّبعين.

٤٨٣ ـ يوسف بن محمد بن فارّوا[5].

أبو الحَجّاج الأنصاريّ، الأندلسيّ.

نشأ بجَيَّان[6]، وقدِم العراق، ودخل خُراسان. وسمع الكثير ونَسَخ وجَمَع.

---

(١) إسناده ضعيف لتدليس ابن جُرَيج. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: أورده السيوطي في «الجامع الكبير» ص ٧٧٠ ونسبه للبيهقي في «الشّعَب». وأخرجه دون قوله «أو حاجّاً أو معتمراً» من حديث زيد بن خالد: البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥)، وأبو داود (٢٥٠٩)، والترمذي (١٦٢٨) و(١٦٣١)، والنسائي ٦/٤٦، وأحمد ٤/١١٥ و١١٦ و٥/١٩٢، والدارمي ٢/٢٠٩، وابن ماجه (٢٧٥٩).

(٢) أنظر عن (هبة الكريم بن خلف) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٢٢.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الغَزْنَوي: بفتح الغين المعجمة والزاي الساكنة المعجمة وفي آخرها النون المفتوحة. هذه النسبة إلى غزنة، وهي بلدة أول من بلاد الهند. (الأنساب ٩/١٤٢).

(٥) أنظر عن (يوسف بن محمد) في: معجم البلدان ٢/١٩٥.

(٦) جَيّان: بالفتح، ثم التشديد، وآخره نون. مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة=

وسمع مع ابن عساكر، وابن السّمعانيّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان شابّاً، صالحاً، ديِّناً، خيِّراً، حريصاً على طلب العِلم، مُجِدّاً في السَّماع، صحيح النَّقْل، حَسَن الخطّ، له معرفة بالحديث. كتب عنّي وكتبت عنه.

وكان حَسَن الأخلاق، متودّداً، متواضعاً، يفيد النّاس ويُسْمِعُهم ويقرأ لهم. ثمّ دخل بلْخ، وصار إمام مسجد رانجوم إلى أن مات.

وقال لي: وُلِدتُ سنة بِضْعٍ وتسعين وأربعمائة. وقد أسره الفَرَنْج وقاسى شدائد، وخلّصه الله.

تُوُفّي ببلْخ في سلْخ ذي القعدة[1].

قلت: لم يذكره أبو عبدالله الأَبّار.

الكنى

٤٨٤ ـ أبو الحسين بن عبدالله بن حمزة[2].

المَقْدِسيّ، الزّاهد. من أُولي المقامات والكرامات.

قد جمع الضّياء المقدِسيّ جزءاً من أخباره، فسمعه منه ابنا أخَوَيه: الفخر بن عليّ البخاريّ، والشّمس محمد بن الكمال.

وقال: حدَّثني الإمام عبدالله بن أبي الحسن الجيّانيّ، بإصبهان قال: مضيت إلى زيارة الشّيخ أبي الحسين الزّاهد بحلب، ولم تكن نيّتي صادقة في زيارته، فخرج إليَّ وقال: إذا جئت إلى المشايخ فلْتَكُنْ نيّتُك صادقة في الزّيارة.

وقال: كان لي شَعْرٌ قد طال، وكنت قد حلقْته قبل ذلك، فقال لي أبو الحسين: إذا كنت قد جعلت شيئاً لله فلا ترجع فيه.

= مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة. (معجم البلدان ٢/١٩٥).

(١) في معجم البلدان توفي سنة ٥٤٥ هـ.

(٢) أنظر عن (أبي الحسين بن عبدالله) في: دول الإسلام ٢/٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٨٠ ـ ٣٨٤ رقم ٢٥٨، والعبر ٤/١٣٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١٩، ٢٢٠ وفيه «أبو الحسن»، ومرآة الجنان ٣/٢٩٢، وشذرات الذهب ٤/١٥٢.

سألت خالي أبا عمر عن الشّيخ أبي الحسين، وقلت له: هل رأيته يأكل شيئاً؟ قال: رأيته يأكل خَرُّوباً، يمصّه ثمّ يرمي به. ورأيته يأكل بَقَلاً مسلوقاً.

قال: ونقلت من خطّ الإمام أبي سعد السّمعانيّ قال: سمعت سِنَان بن مُشيّع الرَّقّيّ يقول: رأيت أبا الحسين المقدسيّ برأس العين، في موضعٍ قاعداً عُرياناً، وقد آتّزر بقميصه، ومعه حمار، والنّاس قد تكابّوا عليه، فجئت وطالعته، فأبصرني وقال: تعال: فتقدَّمتُ، فأخذ بيدي وقال: نَتَوَاخَى؟ قلت: ما لي طاقة.

فقال: أيْش لك في هذا. وآخاني.

وقال لواحدٍ من الجماعة: حماري يحتاج إلى رَسَن، بِكَمْ رسَنَ؟

قالوا: بأربعة فلوس.

فقال لواحدٍ، وأشار بيده إلى موضعٍ في الحائط: فإنّي جُزْت ههنا وقتاً، وخبّأت ثَمَّ أربَعَ فُلُوس، اشتروا لي بها حَبْلاً. فأخذ الرجل الأربع فلوس من الحائط.

ثمّ قال: أريد أن تشتري لي بدينار سمك.

قلت له: كرامة، ومن أين لك ذهب؟

قال: بلى. معي ذهب كثير.

قلت: الذَّهَب يكون أحمر.

قال: أحمر. قال: أَبْصِر تحت الحشيش، فإنّي أظنّ أنّ لي فيه ديناراً.

وكان ثَمَّ حشيش، فنحّيت الحشيشَ، فخرج دينار وازن، فاشتريت له به سَمَكاً[1]. فنظّفه بيده، وشواه، ثمّ قلاه، ثمّ أخرج منه الجلْد والعَظْم، وجعله أقراصاً، وجفّفه، وتركه في الجُراب، ومضى.

وكان قُوتُه مِن ذا. وله كذا وكذا سنة ما أكل الخبز.

وكان يسكن جبال الشّام، ويأكل البلُّوط والخرنوب.

قال: وقرأت بخطّ أبي الحَجّاج يوسف بن محمد بن مُقَلّد الدّمشقيّ أنّه

---

(١) في الأصل: «سمك».

سمع من الشّيخ أبي الحسين أبياتاً من الشِّعْر بمسجد باب الفراديسي، ثمّ قال: وهذا الشّيخ عظيم الشّأن، يقعد نحو خمسة عشر يوماً لا يأكل إلّا أكلةً واحدة، وأنّه يتقوّت من الخرنوب البرّيّ، وأنّه يجفِّف السّمك ويدقّه، ويَسْتَفُّه.

وحدَّثني الإمام يوسف بن الشّيخ أبي الحسين الزّاهد المقدسيّ أنّ رجلاً كان مع الشّيخ، فرأى معه صُرّة يسْتَفُّ منها، فمضى الشّيخ يوماً وتركها، فأبصر الرجل ما فيها، فإذا فيها شيء مرّ، فتركها. فجاء الشّيخ، فقال له: يا شيخ ما في هذه الصرّة؟ فأخذ منها كَفّاً وقال: كُل.

قال: فأكلته، فإذا هو سُكّر مَلْتُوت بقلْب لَوْز.

وأخبرنا أبو المظفَّر بن السّمعانيّ، عن والده قال: سمعتُ الشّيخ عبد الواحد بن عبد الملك الزّاهد بالكَرْخ يقول: سمعتُ أبا الحسين المقدسيّ، وكان صاحب آيات وكرامات عجيبة، وكان طاف الدّنيا، يقول: رأيت أعْجمياً بخُراسان يتكلَّم في الوعظ بكلامٍ حَسَن.

قلت: في أيّها رأيت؟ قال: في مَرْو، واسمه يوسف، يعني يوسف بن أيّوب الزّاهد.

قال عبد الواحد: ورأيته في غير الموسم، يعني أبا الحسين، بمكّة مرّات، فسلّمت عليه، فعرفني وسألني، فقلت له: أيْش هذه الحالة؟ فقال: اجتزت ههنا، فأردت أن أطوف وأزور.

قال: وحدَّثني أبو تَمّام أحمد بن تُرْكي بن ماضي بن معرّف بقرية دجانية، قال: حدَّثني جدّي قال: كنّا بعسقلان في يوم عيدٍ، فجاء أبو الحسين الزّاهد إلى امرأةٍ معها خُبْزٌ سُخْن، فقال: يا أُمَّ فلان، نشتهي من هذا الخبز السُّخْن لزوجك. وكان في الحَجّ. فناولتْه رغيفين، فلفّهما[1] في مِئْزَر، ومضى إلى مكّة، فقال: خُذ هذا من عند أهلك. وأخرجه سُخْناً، ورجع.

فقالوا إنّهم رأوه ضَحْوةً بعسقلان، ورأوه ذلك اليوم بمكّة فجاء الرجل من الحَجّ، فلقي أبا الحسين، فقال: ما أنت أعطيتني رغيفين؟! قال: لا تفعل قد آشتبه عليك.

---

(١) في الأصل: «فلفها».

وحدّثني قال: حدّثني جدّي قال: كان أبو الحسين بعسقلان فوصّوا البوّابين أن لا يخلّوه يخرج لئلاّ تأخذه الفِرَنج، فجاء إلى باب، وعمل أبو الحسين طرف قميصه في فيه، وسعى من الباب.

قال: فإذا هو في جبال لبنان.

قال: فقال في نفسه: ويْلَك يا أبا الحسين، وأنت ممّن بلغ إلى هذه المنزلة! أو كما قال.

وسمعت الإمام الزّاهد أحمد بن مسعود القُرَشي اليَمانيّ: حدّثني أبي قال: قالت الفرَنج: لو أنّ فكيم رجلاً آخر مثل أبي الحسين لاتّبعناكم على دينكم.

مرّوا يوماً فإذا هو راكبٌ على سَبُعٍ، وفي يده حيّة، فلمّا رآهم نزل ومضى.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت الزّاهد عبد الواحد بالكَرَج قال: سمعنا الكُفّار يقولون: الأُسُود والنُّمور كأنّها نِعم أبي الحسين المقدسيّ.

قال الضّياء: وقد سمِعْنا له غير ذلك من مَشْي الأسد معه.

وحكى له الضّياء، فيما رواه، أنّه عمل مرّةً حلاوةً من قُشُور البِطّيخ، فعرف حلاوةً من أحسنِ الحلاوة.

وقال: حدّثني الإمام عبد المحسّن بن محمد بن الشّيخ أبي الحسين: حدّثني أبي قال: كان والدي يعمل لنا الحلاوة مِن قُشور البِطّيخ ويسوطها بيده.

قال: فعمِلْنا بعد موته من قُشور البِطّيخ، فلم تنعمل، فقالت أمّي: بقيت تُعْوِزُ المِغْرَفَة. تعني يَدَه.

حدّثني الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبّار: حدَّثني جمال الدّولة سُنْقُر بن اليمانيّ قال: جاء الشّيخ أبو الحسين عندنا مرّةً إلى سوق العرب، فقلنا له: يا شيخ ما تُطْعمنا حلاوةً.

قال: هاتوا إليَّ مِرْجَل. فجِئنا له بمِرْجَلٍ، فجمع قُشور البِطّيخ وتركه فيه،

وأوقد تحته، وجعل يسوطه بيده، فصار حلاوةً ما رأينا مثلَها، لا قراضيّة ولا صابونيّة.

قال: وسمعت عبدالله بن عبد الجبّار البَدَويّ بديرةٍ بظاهرة القدس: حدّثني عيسى المصريّ، قال: جاء أبو الحسين إلى حلب، فقال له رجل: تنزل عندي.

قال: على شرط أنزل أين أردت.

فقال: نعم.

فجاء فنزل في الحشّ.

حدّثني الحاجّ نجم بن سعد بدجانية قال: حدَّثني الشّيخ أحمد بن مسعود اليَمَانيّ قال: جاء أبو الحسين إلى أبي وأنا صبيّ، فقال: يا شيخ قُلْ للجماعة يُعْطوني جردي من العِنَب. فجاء ذا بسَلّ عِنَب، وذا بسلّ، حتّى صار منه شيء كثير، فقال لي: تعالَ اعصُرْه. قال: فبقيت أَطَأُهُ حتّى ينعصر، وجعله في قِدْرٍ، وغلى عليه، فصار دِبْساً، وجاء إلى خرْقٍ في الأرض، وصبّه فيه، ويقول: امْضِ إلى أخي الفُلانيّ في البلد الفُلانيّ، ويسمّي أصدقاءه حتّى فرغ منه.

وحدَّثني خالي الزّاهد أبو عمر، قال: كان أبو الحسين يأتي إلى عندنا، وكان يقطع البِطّيخ ويطبخه، واستعار منّي سِكّيناً يقطع بها البِطّيخ فَجَرَحَتْه فقال: ما سِكّينُك إلّا حمقاء.

ومشى هو وسالم أبو أحمد وعمّي إلى صَرْخَد، ومعه رجلٌ مصريّ، فحمّله إلى رأسه جَرّةً صغيرة فيها ماء بِطّيخ مطبوخ، وفي يده شربة أيضاً. فلمّا وصلوا إلى الغَوْر انكسرت الشّرْبة، وبقيت تلك على رأسه، فآنعفر رأسُه منها. فلمّا وصلوا إلى حَوْران قال: هاتِ حتّى نزرع البِطّيخ. فقلبها في الأرض.

سمعت خالي أبا عمر: حدّثني خالي إسماعيل قال: جاء أبو الحسين إلى عندي مرّةً، فقال: اطبخوا لي طبيخاً. فطبخنا، فأخذه ومضى إلى الجَبَل، وجاء إلى زردة فصبَّه فيها.

قال الضّياء: والحكايات عنه في طبْخه لماء البِطّيخ مشهورة.

قال: ذكر أنّ النّار كان يدخلها وحملها في ثوبه. سمعت الحاجّ حَرَميّ بن فارس بالأرض المقدّسة قال: حدّثتني امرأةٌ كبيرة من قريتنا أنّ أختها كانت زوجة أبي الحسين الزّاهد، فذكرت عنه أنّه دخل تَنُّوراً[1] فيه نار، وخرج منه.

قال: وسمعت الزّاهد عبد الحميد بن أحمد بن إسماعيل المقدسيّ: حدّثني أبي أنّه رأى أبا الحسين يوقد ناراً يطبخ رِبّاً، ومعه سلّ يسقي فيه، أظنّه قال بيده، ثمّ يبدّد النّار، ويأتي بالماء في السّلّ، فيقلبه على الرِّبّ.

حدَّثني الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بقرية مَرْو، أنا أبو يوسف حَسَن قال: كنت مع أبي الحسين الزّاهد، فجئنا إلى قريةٍ، وإذا عندهم نار عظيمة، فقال: اعطوني من هذه النّار. فجاءوا إليه بقطعة جَرّة فملأوها فقال: صُبُّوها في مِلْحَفَتي. فصبّوها في مِلْحَفَتِه، فأخذها ومضى.

وحدَّثني آخر هذه الحكاية عن أبي يوسف.

وحدَّثني الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدسيّ قال: سمعت مشايخ من أهل بلدنا، أنّ أبا الحسين كان يجيء إلى الأُتُون وهم يوقّروه، فيقول: دَعُوني أدفأ. فيعبُرُ فيه، ويخرج من الموضع الّذي يُخْرِجون منه الرّماد، وهو ينقض ثيابه من الرّماد، ويقول: دفِيت.

سمعت الإمام أبا الثّناء محمود بن هَمّام الأنصاريّ: حدَّثني الحافظ يوسف قال: كان بدمشق أبو عبدالله الطّرائفيّ رجل له معروف قال لي: أشتهي الشّيخ أبا الحسين يدخل بيتي.

فقلت له،

فقال: نعم، ولكنْ إن كان عنده للأتان موضِع. فقلت للطّرائفيّ، فقال: نعم.

فبقي سنةً، ثمّ قال لي يوماً: ألا تمضي بنا إلى عند الرّجل الّذي وعدْناه؟ فمضيت وهو على حماره، فدخلنا الدّار، وللطّرائفيّ أُخْتٌ مُقْعَدَة، فقال له عنها، فقال: ائتني بماءٍ من هذا البئر. فجاءه بماءٍ في قدح، فرقي فيه، ثمّ قال:

---

(١) في الأصل: «تنور».

رشّ منه عليها.

قال: فرشّ عليها، فقامت، وجاءت وسلّمت على الشّيخ.

هذا معنى ما حكاه لي.

وحدّثني الإمام الزّاهد يوسف بن الشّيخ أبي الحسين الزّاهد: حدَّثتني أمّي أنّ أبي كان يصلّي مرّةً في البيت، فرأت السّقْف قد ارتفع، وقد امتلأ البيت نوراً.

سمعت خالي الإمام موفّق الدّين يقول: حُكي أنّ الشّيخ أبا الحسين كان راكباً مرّةً على حمار عنداغباغب، وهو مُمَدّد على الحمار، فرآه رجلٌ فقال: أَقْتُلُ هذا وآخُذُ حماره. فلمّا حاذاه أراد أن يمدّ يده إليه، فيبست يداه، فمرّ أبو الحسين وهو يضحك منه، فلمّا جاوزه عادت يداه. فسأل عنه، فقيل له: هذا الشّيخ أبو الحسين.

قال الضّياء: وكان فيما بلغني ينزع سراويله فيلبسه للحمار. فإذا رآه النّاس تعجّبوا وقالوا: أيْش هذا؟ فيقول: حتّى توارى عَوْرة الحمار. فيضحكون منه.

وبلغني أنّه فعل هكذا[1] بحماره، وكان ينقل عليه حجارةً لعمل شيءٍ من قلعة دمشق، وكان النّاس يتفرّجون عليه، فجاء رجل على بغْلة فعرفه، فنزل وجاء إليه، وأظنّه قبّل رِجْلَيه، فقال: ما تركْتَنا نكسب الأجْرَ، وما كان أحدٌ يعرفنا.

وسمعت خالي أبا عمر يقول: حدَّثني أبو غانم الحلبيّ قال: دخلت امرأة الشّيخ أبي الحسين إلى عند امرأة السّلطان، فأعطتها شِقّة حرير، فجاء أبو الحسين فعملها سراويل للحمار.

سمعت عمر بن يحيى بن شافع المؤذّن: حدَّثني عبد الغنيّ، رجل خيِّر، بمصر قال: جاء أبو الحسين إلى عندنا، فخرج فرأى حمّالاً قفص معه فُخّاراً قد وقع وتكسّر، فجمعه فقال: يا شيخ أيش نفع جَمْعُه؟ فأتى معه إلى صاحبه وحطّه عنه، فإذا كلّه صحيح.

---

(١) في الأصل: «فعل من هكذا».

وقبر أبي الحسين بحلب يُزار عند مقام إبراهيم.

وأخبرني ولده أبو الحَجّاج يوسف أنّه فيما يغلب على ظنّه تُوُفّي والده سنة ثمانٍ وأربعين قال: تُوُفّي بعد أخْذ عسقلان بسنة.

أنشدنا شهاب الشّذْيائيّ: أنا أبو سعد السّمعانيّ، أنا يوسف بن محمد الدّمشقيّ: أنشدني أبو الحسين الزّاهد:

ما لنفسي ما لها ... قد هوت في مطالها
كلّما قلت قد دنا ... وتجلّى صلالها
رجعت تطلب الحرامَ ... وتأبى حلالها
عاتِبُوها لعلّها ... تَرْعَوي عن فِعالها
وأَعْلِمُوها بأنّ لي ... ولها من يسألها

ـ سنة تسع وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٨٥ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن يحيى[١].

أبو عبد الرحمن النَّيْسابوريّ، الكاتب، الشّاعر.

سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم وقال: كان ينحل بعض الأجزاء ويُثْبت اسمه، ويدّعي أشياء لم يسمعها والدي.

قرأنا عليه، إنّما هو من الأُصُول.

تُوُفّي في شوّال مقتولاً بعد أن عاقَبَتْه الغُزّ. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وروى عنه أيضاً: المؤيَّد الطُّوسيّ.

وقد أغارت الغُزّ على مَرْو في شوّال، فقتلوا، وعذّبوا، وصادروا، ونهبوا. كما فعلوا عام أوّل. وكذا فعلوا بنَيْسابور، وهَرَاة وطُوس، وقُتِل خلق كثير، فلا قوّة إلّا بالله.

٤٨٦ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الآمِديّ[٢].

المحدّث، أبو حامد التِّنّيسيّ[٣].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسن التنيسي) في: الأنساب ٣/٩٦.

(٣) التِّنّيسيّ: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق، وكسر النون المشدّدة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط، وهي كور من الخليج وسُمّيت بتنيس بن حام بن نوح.

فقيه، فاضل.

سمع الكثير بنفسه، ورحل. وكان مولده بِتِنّيس في حدود الخمسمائة وتُوُفّي بآمُل طَبَرِسْتان كهلاً.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٤٨٧ ـ أحمد بن طاهر بن سعيد بن الشّيخ أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير المِيْهَنيّ[١].

أبو الفضل الصُّوفيّ، مولده بمِيْهَنة في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة، وسمع بنَيْسابور: أبا جعفر بن عِمران الصُّوفيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا الحسين الواسطيّ، وأبا الحسن المَدِينيّ.

وحدَّث ببغداد.

وروى كُتُب الواحديّ عنه بالإجازة. ونزل برِباط الشّيخ إسماعيل بن أبي سعد.

قال ابن السّمعانيّ: سافر الكثير، وخدم المشايخ والصُّوفيّة. وهو ظريف الخلّة، حسَنَ الشّمائل، متواضع.

تُوُفّي في ثامن رمضان، ودُفِن على دكّة الجُنَيْد.

قلت: وروى عنه: أبو اليُمْن الكِنْديّ، والفتح بن عبد السّلام، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المُقَيَّر.

٤٨٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع[٢].

الأشْعريّ، أبو عامر القُرْطُبيّ. جدّ آل بني الرّبيع.

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن النّحاس.

ولازَم أبا بكر بن العربيّ مدّةً، وتفقّه به.

روى عنه: ولده عبد الرحمن المُتَوَفّى سنة خمسٍ وثمانين[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن طاهر) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٦، ١٩٧ رقم ١٢٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٣٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق ١/٢٠٣ رقم ٢٧٧.

(٣) قال المراكشي: كان بقرطبة حيّاً سنة ست عشرة وستمائة. =

٤٨٩ ـ أحمد بن الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر الفارسيّ[١].

شيخ، صالح، عالم.

سمع: نصرالله الخُشْنَامِيّ، والشّيرُوِيّ.

مات في عُقوبة الغُزّ في شوّال، وله ستّون سنة بنَيْسابور. قاله السّمعانيّ.

٤٩٠ ـ أحمد بن عبد الملك بن محمد[٢].

أبو عمر الأنصاريّ، الإشبيليّ، المعروف بابن أبي مروان.

حافظ كبير، ذكره أبو عبدالله بن الأَبّار[٣]، فقال: سمع من: شُرَيْح بن محمد، وأبي الحكم بن حَجّاج، ومفرِّج بن سعادة.

وكان حافظاً، محدّثاً، فقيهاً، ظاهريّ المذهب. وله مصنَّف في الحديث سمّاه «المُنْتَخَب المُنْتَقَى»، وعليه بنى[٤] كتابه أبو محمد عبد الحقّ في الأحكام.

وكان عبد الحقّ تلميذه. استشهد إلى رحمة الله ورضوانه بلَبْلَة عند ثورة أهلها والتّغلُّب عليهم في شعبان.

قلت: وكان ابن قريوته أبا جعفر[٥].

٤٩١ ـ أحمد بن عليّ بن عليّ بن عبدالله بن السّمين[٦].

= «أقول»: وعلى هذا ينبغي أن تؤخّر هذه الترجمة إلى وَفَيَات القرن التالي!.

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الملك) في: التكملة لابن الأبّار ١/٥٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق ١/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٤٦.

(٣) في التكملة ١/٥٨،

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) وقال المراكشي: وكان محدّثاً حافظاً لأسانيد الحديث ومتنه، يستظهر من كتب الحديث جملة منها صحيح مسلم، حتى لَيُؤثر عنه أنه نسخ منه نُسَخاً من حفظه ذاكراً لأسماء الرجال وتواريخهم وتعديلهم وتجريحهم، مميّزاً لهم، بذّ في ذلك كله أهل عصره، حتى كان يقال فيه: ابن مَعِين وقته. وكان أبو محمد بن جمهور يقول فيه: كان بخاريّ زمانه.
وقال أبو العباس ابن خليل: سألته أن يُملي عليّ كتاباً في رجال الحديث، فأملى عليّ من ذلك كثيراً دون تأمُّل في كتاب ولا استمداد من ديوان. ثم إنه نقّر بعد عن صحّة ما أملاه، فوافق ما قيّده المحقّقون والحفّاظ المتقدّمون من أصحاب التواريخ في أسماء الرجال وأحوالهم.

(٦) أنظر عن (أحمد بن علي) في: لسان الميزان ١/٢٢٨ رقم ٧١١.

أبو المعالي البَغداديّ، الخبّاز.

سمع الكثير، ونسخ بخطّه عن: نصر بن البَطِر، وابن طلْحة النِّعَاليّ، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه جزءاً، وسألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في رابع عشر رمضان. وصلّى عليه أبو جعفر، ثمّ الشّيخ عبد القادر.

قال ابن النّجّار: كان قليل العِلم، وفيه غَفْلَة. روى لنا عن: ابن سُكَيْنَة، وابن الأخضر، وأبي الفَرَج بن القُبَّيْطيّ، ويحيى بن الحسين الأُوَانيّ.

قال ابن ناصر: كاذب، لا يجوز السّماع منه.

٤٩٢ ـ أحمد بن أبي الفضل العبّاس بن أحمد بن محمد بن أحمد[١].

الإمام، أبو الحَسَن[٢] الشَّقّانيّ[٣]، الحَسْنَويّ، النَّيْسابوريّ.

شيخ، صالح.

سمع: أباه، وأبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، وأبا عبد الرحمن الشّحّاميّ.

ووُلِد في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه، فقال: تُوُفّي في أواخر السّنة، وقيل: سنة ثمانٍ في كائنة الغُزّ، قاتَلَهم الله.

٤٩٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن بِشْر[٤].

أبو محمد النُّوْقانيّ.

فقيه، صالح، خيِّر. أُحْرِق في معاقبة الغُزّ في رمضان وهو صائم، والله يكافيء من ظَلَمَه على بَغْيهم.

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي الفضل) في: الأنساب ٣٦١/٧.
(٢) في الأنساب: «أبو العباس».
(٣) الشَّقّاني: بفتح الشين المعجمة، وتشديد القاف، وفي آخرها النون.
(٤) لم أجده.

٤٩٤ - إبراهيم بن عتيق بن أبي العَيْش[1].

البَلَنْسِيّ، المقرىء، أبو إسحاق.

قال الأبّار: أخذ عن أبي داود.

وأقرأ النّاس ببلده، وحملوا عنه.

تُوُفّي بشاطِبَة.

٤٩٥ - إبراهيم بن مَهْديّ بن عليّ بن محمد بن قَلَنْبَا[2].

الإمام أبو الحسين الإسكَنْدَرِيّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان إماماً، فاضلاً، بارعاً، مُناظِراً، منقبِضاً عن النّاس. ورد خُراسان في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

قلت: وإليه يُنسب جزء ابن قلنبا، أظنّه انتقاه من روايات السِّلَفيّ. رواه جعفر الهَمَذانيّ، عن السِّلَفيّ.

٤٩٦ - إسماعيل بن جامع بن عبد الرحمن بن سَوْرة[3].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ.

سكن بلْخ، وولي الأعمال الكبار، وآتّصل بالدّولة. وكان يُحبَس ويُطْلَق، وآتّصل بعسكر الغُزّ، وقدِم مَرْوَ معهم، وشرع في مصادرة المسلمين وأذِيّتهم. وكان يقول: إنّي صائم ولا أُفْطِر إلاّ على الحلال.

وقد سمع من: أبي عَمْرو المَحْمِيّ، وأبي بكر بن خَلَف.

ترجمه عبد الرحيم بن السّمعانيّ في «مُعْجَمه»، وقال: حملني والدي إليه، وقرأ عليه جزءاً، وتَرْك الرّواية عنه أَوْلَى. وصُلِب ببلْخ في أواخر ربيع الأوّل. صلبه الغُزّ بإشارة السُّلطان سَنْجَر.

قلت: روى عنه: أبو سعد الصّفّار، والمؤيَّد الطُّوسيّ سمعا منه أربعين حديثاً خُرِّجت له.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن عتيق) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن جامع) في: التحبير ١/٨٦ - ٨٨ رقم ١٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٩ ب.

ومنْ مشـايخـه: عبـد الـرحمن الـواحـديّ، وعبـد البـاقي المَـرَاغِيّ وإسماعيل بن عبدالله السّاويّ.

٤٩٧ ـ إسماعيل الظّافر بالله[1].

أبو منصور بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمـد بن المستنصر بـالله مَعَدّ بن الظّاهر عليّ بن الحاكم المصـريّ، العُبَيْديّ، أحـد الخلفاء المصـريّين، الشّيعة، الخارجين على الإمام.

قام بالأمر بعد أبيه الحافظ، وبقي في الخلافة خمس سِنين.

ووَزَرَ له سليم بن مصّال الأفضل إلى أن خرج على ابن مصّـال العادل ابن السّلّار واستأصله، وتمكّن من المملكة إلى أن قتله ابن ابن امرأته نصر بن عبّاس سنة ثمانٍ[2]، كما ذكرنا.

وقام بعده في الوزارة أبوه عبّاس.

ثمّ إنّ نصـراً وأباه وَثَبـا على الظّافـر فقتلاه، وأخفيـاه، وجحـداه في سلْخ شعبان، وأجلسا مكانه ولده الفائز عيسى. والظّافر كان شـابّاً، صبيّـاً، لعّابـاً، له

(١) أنظر عن (إسماعيل الظافر بالله) في: ذيـل تاريـخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٦١، والمنتـظم ١٠/١٥٨ (١٨/٩٨)، والإعتبـار ٧ ـ ٩، ١٨، ٢١، ٢٨، ونـزهـة المقلتين لابن الـطويـر ٥٣ ـ ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٧، والكـامـل في التـاريـخ ١١/١٩١، ١٩٢، وتـاريخ مختصـر الدول لابن العبـري ٢٠٨، وتـاريـخ الـزمـان، لـه ١٧٠، والمغرب في حُلي المغرب ٨٩ ـ ٩١، ٩٧، ٢٢١، ٢٥٧، ٣٦١، وكتاب الروضتين ١/٢٤٣، وأخبار الدول المنقطعة ٩٨، ١٠٢، ١٠٧ ـ ١٠٩، ١١٧، والمختصر في أخبار البشـر ٣/٢٨، ونهـايـة الأرب ٢٨/٣١٥ ـ ٣١٧، وأخبـار مصـر لابن ميسّـر ٢/٩٢، ٩٣، ووفيـات الأعيـان ١/٢٣٧، ٢٣٨ و٣/١١٠، ٤١٦، ٤١٩، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤ و٧/١٥٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٣١٢، وتـاريخ دولـة آل سلجـوق ٢٢٥، والمنتقى من أخبـار مصـر ١٤٧، ومـرآة الـزمـان ج٨ ق١/٢٢٣، ودول الإسـلام ٢/٦٥، والعبـر ٤/١٣٦، وتـاريـخ ابن الـوردي ٢/٥٥، والـدرّة المضيّـة ٥٦٢،٥٦٣ ـ ٥٦٥، ٥٦٦، وعيـون التـواريـخ ١٢/٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، والإعـلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، ومرآة الجنان ٣/٢٩٥، والكواكب الدريّة ١٤٦، والجوهر الثمين ٢٦٣، ٢٦٤، والمؤنس ٧١، وإتعاظ الحنفا ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٧، والمـواعظ والاعتبار ١/٣٥٧، والـوافي بـالوفيـات ٩/١٥١ ـ ١٥٣ رقم ٤٠٥٧، وحسن المحـاضـرة ٢/١٦، وتـاريـخ الخلفـاء ٤٤٠، وتحفة الأحباب للسخاوي ٧٣، ٣١١، والنجوم الـزاهرة ٥/٣٠٦ ـ ٣٠٨، وتـاريخ ابن خلدون ٤/٧٤، ٧٥، وتاريخ ابن سبـاط (بتحقيقنا) ١/١٠٠، وبـدائع الـزهور ج١ ق١/٢٢٧، ٢٢٨، وأخبار الدول ٢/٢٤٧.

(٢) راجع الحوادث.

نهمة في الجواري والأغاني، وكان يَأْنَس بنصر بن عبّاس، فدعاه إلى دار أبيه ليلاً، فجاء متنكّراً لم يعلم به أحد، وهذه الدّار هي اليوم المدرسة السّيُوفيّة، فقتله وطمره. وقيل: كان ذلك في نصف المحرَّم، وقيل: في سَلْخه.

وكان من أحسن النّاس صورةً، عاش اثنتين وعشرين سنة؛ وكان نصر أيضاً في غاية الملاحة، وكان الظّافر يحبّه، فقتله نصر بأمر أبيه، ثمّ ركب عبّاس من الغد إلى القصر.

فقال: أين مولانا؟ ففقدوه، وخرج إليه أَخَواه جبريل ويوسف.

فقال: أين هو مولانا؟

فقال: سَلْ ولدك، فإنّه أعلم به منّا.

فقال: أنتما قتلتماه. وأمَرَ بهما فضُرِبت رِقابهما. ثمّ جَرَت أمور ستأتي.

٤٩٨ ـ إسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد[1].

أبو طاهر التُّوْنيّ[2]، خادم مسجد عَقِيل بنَيْسابور.

كان صالحاً، خيّراً، خدم الإمام أبا نصر محمد بن عبدالله الأَرْغيانيّ أكثر من ثلاثين سنة، وسمع معه الكثير. وقدِم بغداد معه حاجّاً سنة عشْرٍ وخمسمائة.

ومولده بتون.

ودخل نَيْسابور وهو مُرَاهق، وسمع بها: أبا عليّ نصر الله الخُشْناميّ، وعبد الغفّار الشّيُروِيّ.

قُتِل بنَيْسابور، بعد أن عُوقب وأُخذ منه ألف دينار، في رمضان.

ـ حرف الباء ـ

٤٩٩ ـ أَلْبُقش[3].

مقدّم جيش. جاء هو ومسعود بلال إلى شَهْربان، فنهبوا وبدّعوا، ثمّ

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله) في: الأنساب ٣/١٠٩.

(٢) التُّوني: بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الواو وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى تون، وهي بليدة عند قاين يقال لها تون قهستان.

(٣) أنظر عن (البقش) في: المنتظم ١٠/١٥٦، ١٥٧، ١٥٩ رقم ٢٤٢ (١٨/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٤١٩١)، والكامل في التاريخ ١١/١٩٥، ١٩٦ ،فيه: «ألْبُقش كون خر».

حاربهم المقتفي لأمر الله بنفسه في هذه السّنة.

ثمّ مات البقش في رمضان، وتصرّف في ولايته قَيْماز السُّلْطانيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٥٠٠ ـ حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد[١].

الحافظ، أبو عبدالله المَدِينيّ، من كبار الطَّلَبَة.

سمع: الحدّاد، وأبا زكريّا بن مَنْدَة، وابن الحُصَيْن، وابن فارس.

وعنه: السّمعانيّ، وولده عبد الرحيم، وعبد الخالق بن أسد.

وكان صالحاً، ورِعاً، إماماً، زاهداً. مات في شعبان بِيَزْد.

أرّخه أبو موسى المَدِينيّ.

٥٠١ ـ الحسن بن عليّ بن الحَسَن[٢].

أبو عليّ البَطَلْيُوسيّ[٣]، الأندلسيّ.

ورد نَيْسابور قبل العشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي نصر عبد الرحيم بن القُشَيْريّ، والأديب أحمد بن محمد المَيْدانيّ، وسَهْل بن إبراهيم المسجديّ.

وبالإسكندريّة: أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشيّ.

سمع منه: أبو يوسف السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بنَيْسابور سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين. فَوَهِم. وسيأتي في سنة ٦٨.

٥٠٢ ـ الحسين بن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القُشَيْريّ[٤].

روى عن: الشّيرُوِيّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي) في: الأنساب ٢/٢٤١، ٢٤٢.

(٣) البَطَلْيُوسيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة وسكون اللام وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى بطليوس وهي مدينة من مدن الأندلس من بلاد المغرب.

(٤) لم أجده.

وعنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: عاقَبَتْه الغُزّ بالنّار فهلك.

٥٠٣ ـ الحسين بن محمد بن الفضل بن عليّ بن طاهر[١].

التَّيْميّ. أبو المُرَجَّى الإصبهانيّ، البقّال، المعروف بجُوْجي.

أخو الإمام الكبير إسماعيل.

وُلِد سنة تسعٍ وستّين وأربعمائة.

وسمّعه أخوه من عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وجماعة.

روى عنه: الحافظ أبو موسى المَدِينيّ وقال: تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل، ودُفن عن والده.

قلت: وحجّ، وسمع من رزق الله التّميميّ، وغيره.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

٥٠٤ ـ الحسين بن محمد بن الحسين[٢].

السّيد أبو عليّ العَلَويّ، الطَّبَريّ، نزيل هَرَاة.

سمع: أبا الفتح عبدالله بن أحمد الدّبّاس، وأبا المحاسن عبد الواحد الرُّوْيَانيّ.

وكان يستملي على المشايخ. وتُوُفّي في المحرَّم.

٥٠٥ ـ حمزة بن محمد بن بَحْسُول بن فَتْحان[٣].

أبو الفَتْح الهَمَذَانيّ، نزيل هَرَاة مدّةً، ثمّ انتقل إلى بلْخ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: عارف بطُرق الحديث، سافر الكثير، ودخل بغداد، وسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نبهان؛

وبإصبهان من: غانم البُرْجيّ، وأبي عليّ الحدّاد.

وعقد مجلس الإملاء ببلْخ.

وسمع أهل هَرَاة بقراءته كثيراً.

وتُوُفّي ببلْخ في ربيع الأوّل.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

ـ حرف الراء ـ

٥٠٦ ـ رقية بنت سعدالله بن أسعد بن سعيد بن الشّيخ أبي سعيد المِيْهَنيّ[1].

أمّ الرّضا.

سمعت بإسْفَرَايين: محمد بن الحسين بن طلْحة الإسْفَرَايينيّ.

وبساوَة من: محمد بن أحمد الكامِخيّ.

وعنها: أبو سعد السّمعانيّ.

تُوُفِّيت في رمضان وقت دخول الغُزّ مِيْهَنَة، سجدت فوقعت ميّتة.

ـ حرف السين ـ

٥٠٧ ـ سالم بن عبدالله بن عمر بن محمد بن عبدالله بن عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر[2].

أبو الفتح العَدَويّ، العُمَريّ، الهَرَويّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، صالحاً، عفيفاً، من بيت الحديث.

سمع: أباه أبا عاصم بن أبي الفتح، وأبا عبدالله الحسين الكُتُبيّ، وأبا العلاء صاعد بن سَيّار، وأبا عطاء بن أبي عمر المَلِيحيّ، والحافظ عبدالله بن يوسف الجُرْجانيّ.

ومولده سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة بهَرَاة.

وتُوُفّي في شوّال.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأبو رَوْح.

٥٠٨ ـ سعد بن سعدالله بن أسعد بن سعيد بن الشّيخ أبي سعيد فضل الله المِيْهَنيّ[3].

أبو بكر بن أبي سعيد.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، جميل الطّريقة، كثير العبادة. سافر به

---

(١) لم أجدها.

(٢) أنظر عن (سالم بن عبد الله) في: الأنساب ٩/٥٨، ٥٩.

(٣) لم أجده.

أبوه إلى العراق. وسمع منه جماعة.

سمع من: جدّ أبيه سعيد، ومن أبي الفضل محمد بن أحمد بن الحَسَن العلاّف، وعبد الرحمن بن أبي صالح النَّيْسابوريّ، ومحمد بن أحمد الكامِخيّ، ومحمد بن المظفَّر الشّاميّ، ورزق الله التّميميّ، وجماعة.

قال لي: وُلِدتُ في ربيع الأوّل سنة تسعٍ وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي قتيلاً في ذي الحجّة بأيدي الغُزّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وأبوه.

ـ حرف العين ـ

٥٠٩ ـ عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصّفّار[١].

النَّيْسابوريّة أخت الإمام عمر.

قال ابن السّمعانيّ: امرأة صالحة كثيرة الخير.

سمعت: أبا المظفَّر موسى بن عِمران، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا السّنابل هبة الله القُرَشيّ، وجماعة كثيرة.

ومولدها في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

روى عنها ابني، وغيره. وفُقِدت في أيّام الغارة في نصف شوّال.

٥١٠ ـ العبّاس بن محمد بن أبي منصور[٢].

أبو محمد الطَّابَرَانيّ، الطُّوسيّ، العصّاريّ، الواعظ، ولَقَبُهُ: عناسَة[٣].

قال ابن السّمعانيّ[٤]: شيخ صالح، سكن نَيْسابور، وكان يعِظُ بعض

---

(١) أنظر عن (عائش بنت أحمد) في: أعلام النساء ٣/٧.

(٢) أنظر عن (العباس بن محمد) في: التحبير ١/٦٠٢ ـ ٦٠٤ رقم ٥٩٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٦ أ، ومعجم البلدان ٤/٣، ٤، والتقييد لابن نقطة ١٠٩ رقم ١٢٣ وفيه: «محمد بن محمد أبو العباس»، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٦٢، والمشتبه في الرجال ٢/٤٦٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٠، وتبصير المنتبه ١٠١١.
وهو في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٩٥، وقال محقّقاه بالحاشية: «لم نعثر على مصادر ترجمته»!.

(٣) هكذا في الأصل. وفي التحبير، وطبقات السبكي: «عباسة». وفي معجم البلدان «عباية».

(٤) في التحبير ١/٦٠٣.

الأوقات، وتفرّد برواية «الكشف والبيان في التّفسير» للأستاذ أبي إسحاق الثّعالبيّ، بروايته عن القاضي محمد بن سعيد الفُرَّخْرَاديّ، عنه[1].

وسمع: أبا الحسن المَدِينيّ، وأبا عثمان إسماعيل الأبريسميّ.

وُلِد قبل السّبعين وأربعمائة.

وروى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ وهو سِبْطُه، وأبو سعد الصّفّار.

وعُدِم في نَوْبة الغُزّ في شوّال بنَيْسابور، رحمه الله، وقد قارب السّبعين[2].

٥١١ ـ عبدالله بن أحمد بن المفضَّل بن الأَيْسَر[3].

أبو البَرَكَات البغداديّ، الكاتب.

سمع: مالك بن أحمد البانْياسيّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.

وتُوُفّي في عاشر صفر.

روى عنه: أبو سعد السَّمعانيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وغيرهما.

٥١٢ ـ عبدالله بن محمد بن الفضل بن أحمد[4].

---

(١) زاد ابن السمعاني: وعُمّر العمر الطويل حتى مات من يرويه، وتفرّد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور، وقريء عليه مرّات عدّة. وكانت ولادته في شهور سنة ستين وأربعمائة بطوس.
وقال في (معجم الشيوخ): ولما انصرفت من العراق سنة سبع وثلاثين كان جماعة يقرأون عليه فختم الكتاب عليه عند قبر مصنّفه، وحضرت الختم وسمعت المجلس الأخير.

(٢) وقال السبكي: مما أنشده ابن السمعاني في (التحبير) في ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسة:

لا تعرض فيما قضى ... واشكر لعلّك ترتضى
اصبر على مُرّ القضا ... إن كنت تعبد من قضى

وذكر أبياتاً أخرى. وكل ذلك لم يرد في التحبير: وقد روى أبو سعد السمعاني هذين البيتين من الشعر في ترجمته في معجم شيوخه، الورقة ١٨٦، ولعلّ السبكي أخذها عن المعجم فوهِمَ ونسبها إلى التحبير، وربما اعتمد السبكي على النسخة الأصلية للتحبير. (أنظر حاشية التحبير، رقم ٩٩٨).

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد الفراوي) في: التقييد ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٣٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والعبر ٤/١٣٦، ١٣٧، ودول الإسلام ٢/٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٤٦، ومرآة الجنان ٣/٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣١٩، وشذرات الذهب ٤/١٥٣.

أبو البَرَكَات ابن فقيه الحرم كمال الدّين أبي عبدالله الصّاعديّ، الفُرَاويّ[1]، النَّيْسابوريّ، صفيّ الدّين.

سمع من: جدّه الفضل، وجدّه لأمّه أبي عبد الرحمن طاهر الشّحّاميّ، ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، والرئيس عثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبي نصر محمد بن سهْل السّرّاج، وفاطمة بنت أبي عليّ الدّقّاق، وأبي المظفَّر موسى بن عِمران الصُّوفيّ، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، والحَسَن بن عليّ البُسْتيّ الفقيه، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحديّ، وأبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وآخرون.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وحفيده منصور بن عبد المنعم، والمؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم بن عبدالله الصّفّار، وزينب الشِّعْريّة، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: إمام، فاضل، ثقة، صدوق، ديّن، حَسَن الأخلاق، له باعٌ طويل في الشُّرُوط وكتب السِّجِلّات، لا يجري أحدٌ مجراه في هذا الفنّ. وهو إمام مسجد المُطَرّز.

وقال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت من لفْظه «معرفة علوم الحديث» للحاكم، بسماعه من ابن خَلَف، عنه.

وسمعت منه «مُسْنَد أبي عَوَانَة»، بروايته من أوّله إلى فضائل المدينة، عن أبي عَمْرو الَمْحميّ، ومن ثَمّ إلى فضائل القرآن، بروايته، عن أبي الفضل الصّرّام، ومن فضائل القرآن إلى آخر الكتاب، من فاطمة بنت الدّقّاق، برواية الثّلاثة، عن عبد الملك، عن أبي عَوَانَة.

وُلِد في سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة، ومات في ذي القعدة من الجوع بنَيْسابور.

٥١٣ ـ عبدالله بن هبة الله بن المظفَّر ابن رئيس الرؤساء ابن المسلمة[2].

---

(١) الفراوي: ضبطها ابن السمعاني وابن الأثير بضم الفاء. وضبطها ياقوت. بفتحها. وهي نسبة إلى فراوة: بُليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم.

(٢) أنظر عن (عبد اله بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/١٥٩ رقم ٢٤٣ (١٨/٩٩ رقم ٤١٩٢)، =

أبو الفُتُوح، أستاذ دار الخليفة المقتفي.

قال ابن الجَوْزيّ[1]: له صَدَقات، وأعطية، ومُجَالسة للفقراء والصُّوفيّة، وإنفاقٌ عليهم.

وولي بعده ابنه عضُد الدّين محمد.

٥١٤ ـ عبد الأعلى[2] بن عزيز بن أبي الفخر[3].

السّيّد، الشّريف، أبو يَعْلَى العَلَويّ، الحُسَينيّ، المالِينيّ، الهَرَويّ. سِبْط عبد الهادي بن شيخ الإسلام الأنصاريّ.

كان مفضَّلاً، جواداً، سخيّ النَّفْس.

سمع: أبا عبدالله العُمَيْريّ، وأبا عطاء المليحِيّ.

سمعت منه بمَرْو. قاله عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٥١٥ ـ عبد الجبّار بن أبي سعد بن أبي القاسم[4].

أبو الفَتْح الدّهّان، الهَرَويّ، الطَّبيب.

شيخ مُسِنّ. سمع من: بِيبَى الهَرْثَمِيّة أحاديث ابن أبي شُرَيْح. وُلِد سنة إحدى وستين.

وتُوُفّي بهَرَاة في السّادس والعشرين من ذي القعدة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

٥١٦ ـ عبد الحكيم بن مُظَفَّر[5].

أبو نصر الكَرَجِيّ[6].

= والكامل في التاريخ ١١/٢٠٠.

(١) في المنتظم.

(٢) في الأصل: «عبد الأعلا».

(٣) أنظر عن (عبد الأعلى بن عزيز) في: التحبير ١/٤١٩ رقم ٣٧٧ وفيه «عبد الأعلى بن عبد العزيز» والمثبت يتفق مع نسخة خطّية من التحبير، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠١ أ.

(٤) لم أجده.

(٥) أنظر عن (عبد الحكيم بن مظفّر) في: الأنساب ١٠/٣٨١، ٣٨٢.

(٦) الكَرَجي: بالتحريك. وزاد ابن السمعاني في نسبه: «الفحفحي» ووصفه بالأديب.

مات في المحرَّم عن إحدى وتسعين سنة.
روى «جزء لُوَيْن» عن ابن ماجة.
وعنه: السَّمْعانيّ.

٥١٧ ـ عبد الخالق[1] بن زاهر بن طاهر بن محمد[1].
أبو منصور الشّحّاميّ، النَّيْسابوريّ.
سمع من: جدّه، وأبي عَمرو المَحْمِيّ، وأبي بكر بن خَلَف، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحديّ، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، والفضل بن أبي حرب الجُرْجَانيّ، وأحمد بن سَهْل السَّرّاج، وعبد الملك بن عبدالله الدّشْتيّ، وهبة الله بن أبي الصَّهْباء، وأبي المظفَّر موسى بن عِمران، ومحمد بن عليّ بن حسّان البُسْتيّ، ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وطائفة سواهم.

ووُلِد في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.
روى عنه: ابن عساكر[2]، وابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، والمؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم بن الصّفّار، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كان ثقة، صدوقاً، حَسَن السّيرة والمُعَاشرة، لطيف الطَّبْع. مُكْثِراً من الحديث. ولمّا كبر كان يستملي للشّيوخ والأئمّة بنَيْسابور كوالده وجدّه. ولمّا شاخ كان يُملي في موضع أبيه وجدّه، بجامع المَنِيعيّ. وفُقِد في وقعة الغُزّ، فلا يُدرى قُتِل أو هلك من البَرْد في شوّال بنَيْسابور.

ثمّ سمعت بعد ذلك أنّه أُحرِق.
قلت: أنبأني أبو العلاء الفَرَضيّ أنّه مات في العُقُوبة والمطالبة، وقد وقع لنا من حديثه أربعينان. وكان متميّزاً في الشّرُوط.

٥١٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الصّمد بن أحمد بن أحمد[3].

---

(١) أنظر عن (عبد الخالق بن زاهر) في: التقييد ٣٧٩ رقم ٤٨٨، والعبر ٤/١٣٧، ودول الإسلام ٢/٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣١٩، وشذرات الذهب ٤/١٥٣، ١٥٤.

(٢) في مشيخته، ورقة ١٠٤ ب.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الصمد) في: الأنساب ١/٣٣٥، ٣٣٦، والتحبير ١/٣٩٨ =

أبو القاسم بن الأكّاف[1]، من أهل نَيْسابور.
سمع: أبا سعد الحِيريّ، وأبا بكر الشّيرويّيّ.
وكان إماماً، ورِعاً، فقيهاً، مُناظِراً، مُفِيداً، قانعاً باليسير، كبير القدْر.

قال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[2]: لمّا استولى الغُزّ على نَيْسابور قبضوا عليه، وأخرجوه ليعاقبوه، فشفع فيه السّلطان سَنْجَر، وقال: كنت أمضي إليه متبرّكاً به، ولا يمكّنني من الدّخول عليه، فاتركوه لأجلي. فتركوه. فدخل شَهْرَسْتَان وهو مريض، فبقي أيّاماً ومات، رحمه الله[3].

٥١٩ ـ عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم[4].
أبو المَعاليّ، الفاسيّ، نزيل مَرْو. شيخ جَلْد، حَسَن الصّلاة. كان يخدم بيت السّمعانيّ.

سمع: سهل بن محمد الشّاذْياخيّ، وأبا بكر الشّيرُوِيّيّ، وإسماعيل بن البَيْهَقي. وحدَّث؛ روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.
تُوُفّي في شعبان.

٥٢٠ ـ عبد الرحمن بن مكّيّ بن يحيى[5].
أبو المطهَّر، الهَمَذَانيّ، الأديب.
تخرَّج به جماعة. وسمع من: عَبْدُوس بن عبدالله.

= ٤٠٠ رقم ٣٥٢، والمنتظم ١٠/١٥٩ رقم ٢٤٤ (١٨/٩٩ رقم ٤١٩٣)، والكامل في التاريخ ١١/٢٠٠، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٢٣، ٢٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١١٣، ١١٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠١ ب.

(١) الأكاف: من يعمل أكاف البهائم وهي برذعة الحمار ونحوه. (الأنساب).

(٢) في المنتظم ١٠/١٥٩ (١٨/٩٩).

(٣) وقال ابن السمعاني: إمام ورِع، عالم، عامل بعلمه، يضرب به المثل في دقيق الورع، حسن السيرة والديانة، والتجنب عن السلطان والأمور التي تشين العلم وأهله، وكان يعظ وعظاً نافعاً مفيداً. وهو قانع بالحلال الموروث عن والده.. وكان في حال شبيبته يتكلم في المسائل الخلافية ويُحسن فيها. ثم اشتغل بالعبادة والعزلة وقلّة المخالطة.. وقرأ الكثير بنفسه على شيوخنا ومن لم نلحقهم. سمعت منه أحاديث يسيرة من لفظه في منزله. (التحبير).

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

روى عنه: السّمعانيّ، وقال: مات في رجب عن إحدى وثمانين سنة.

٥٢١ ـ عبد الملك بن بوانة بن سعيد بن عصام[١].

أبو مروان العُبْدرِيّ، الغَرْنَاطيّ، المعروف بابن بيطار. نزيل مالقة.

سمع من: ثَمَال بن عطيّة، وأبي محمد بن عَتّاب، وأبي جعفر البَطْرُوجيّ، وجماعة.

وكان عارفاً بصناعة الحديث، معتنياً بالآثار. ولي قضاء مالقة.

وقد روى عنه: أبو القاسم السُّهَيْليّ، وأبو عبدالله بن الفخّار.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين، وقيل: سنة ثلاثٍ، وقد جاوز السّبعين.

٥٢٢ ـ عبد المؤمن بن عبد الجليل بن عليّ بن بُنَان[٢].

الإصبهانيّ، أبو نصر.

سمع جزء لُوَيْن، عن ابن ماجة الأَبْهَرِيّ.

مات في المحرَّم[٣].

٥٢٣ ـ عبد الواسع بن عبد الرحمن بن مُوَفَّق بن عبدالله[٤].

الواعظ، أبو مُوَفَّق.

ساق ابن السّمعانيّ نَسَبَه إلى سَرِيّ السَّقَطيّ، وقال: كان واعظاً متميّزاً، من أهل هَرَاة.

سمع: حاتم بن محمد المحموديّ، وأبا عطاء المليحيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر وله سبْعون سنة[٥].

---

(١) أنظر عن (**عبد الملك بن بوانة**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧١٢، ومعجم الصدفي ٢٥٠ رقم ٢٣٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٧٦ رقم ١٠٦٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق١/١٥، ١٦ رقم ٢١.
وفي المصادر: «عبد الملك بن بونة» من غير ألِف بعد الواو.

(٢) أنظر عن (**عبد المؤمن بن عبد الجليل**) في: التحبير ١/٤٩٣ رقم ٤٧٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٢ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠١ ب.

(٣) قال ابن السمعاني: لم يتفق أني سمعت منه شيئاً.. وكتب إليّ الإجازة.

(٤) أنظر عن (**عبد الواسع بن عبد الرحمن**) في: التحبير ١/٥٠٠ رقم ٤٧٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠١ ب.

(٥) كانت ولادته في ذي الحجة سنة ٨٥ هـ.

٥٢٤ ـ عُبَيْد [الله][1] بن المظفَّر[2].

أبو الحَكَم الباهليّ، الأندلسي، الطّبيب، الشّاعر، الأديب، نزيل دمشق. كان ماهراً بالطِّبّ، خليعاً، ماجناً، له مَرَاثٍ في قومٍ لم يموتوا على طريق اللَّعِب، وكان مُدْمِناً للشّرْب، يجلس بجيرون للطِّبّ، وسكن بدار الحجارة، وكان كثير المدائح في رؤساء دمشق.

تُوُفّي في ذي القعدة.

وكان يلعب بالعُود.

ولِعِرْقِلَة[3] الشّاعر يهجوه:

لنا طبيبٌ شاعرٌ أَشِر ... أراحنا من وجهه الله
ما عاد في بكرةِ يومٍ فتًى ... إلّا وفي بابيه رثّاه

وديوانه موجود، وقد سمّاه: «نهج الوضاعة». وفيه أشياء ظريفة مضحِكَة من الهَجْو والغَزَل. وله مقصورة في المجون كصريع الدِّلاء.

٥٢٥ ـ عَرَفَةُ بن محمد[4].

أبو الفُتُوح[5] السَّمَرْقَنْدِيّ[6].

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من مصادر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن المظفّر) في: ديوان ابن منير الطرابلسي (من جمعنا) ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٥، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ج٤ ق١/٣٦٩ ـ ٣٨٢، ومعجم البلدان ٢/٣٢٧ وفيه: «عبد الله»، ووفيات الأعيان ٣/١٢٣ ـ ١٢٥، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٢٤٠ رقم ٤٧٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٦٦ رقم ٣٥١، وعيون التواريخ ١٢/٤٨٠ ـ ٤٨٤، وشذرات الذهب ٤/١٣٥، ونفح الطيب ٢/١٧، و٧/١٥ ـ ٢١، وكشف الظنون ٧٧١، ١٩٩٣، وهدية العارفين ١/٤٥٦، ومعجم المؤلفين ٦/٢٤٦، ٢٤٧.

(٣) هو أبو الندى حسّان بن نُمَير بن عجل الكلبي المعروف بعرقلة الدمشقي، أو الأعور، أو الكلبي. وُلد سنة ٤٨٦ بدمشق وتوفي بها سنة ٥٦٧ هـ. أنظر: ديوان ابن منير (من جمعنا) ٦٢ وفيه مصادر ترجمته.

(٤) أنظر عن (عرفة بن محمد) في: التحبير ١/٦٠٥ رقم ٥٩٤ وفيه: «عرفة بن علي بن محمد السمذي النيسابوري»، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٦ أ، ١٨٦ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٢ أ.

(٥) في معجم الشيوخ: «أبو الفتح».

(٦) هكذا هنا وملخص تاريخ الإسلام. وفي التحبير ومعجم الشيوخ: «السمّذي».

روى عن: أبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ[1].
وعنه: المؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم بن الصّفّار، وغيرهما[2].

٥٢٦ ـ عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن الحافظ أبي حامد بن محمد بن جعفر[3].

أبو الحَسَن المَرْوَزِيّ، الشّاوانيّ[4]، من قرية شاوان.
تفقّه على: أبي المظفَّر السَّمْعانيّ، وسمع منه.
ومن: إسماعيل بن محمد الزّاهريّ، وجماعة.
وعنه: السّمعانيّ[5].
مات في ربيع الأوّل عن بضْعٍ وثمانين سنة.

٥٢٧ ـ عليّ بن محمد بن يحيى[6].

أبو الحَسَن الدُّرَيْنيّ[7].

---

(١) وزاد في التحبير: أبا المظفّر موسى بن عمران الأنصاري، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي. وقال: شيخ صالح، نظيف الثياب، جميل الأمر، من أهل الخير.. سمعت منه. وتوفي ليلة الأحد الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.
وقال في معجم الشيوخ: سمعت منه كتاب الأربعين للحاكم أبي عبد الله الحافظ، بروايته عن ابن خلف، عنه.

(٢) ورّخ ابن السمعاني وفاته في سنة ٥٣٩ هـ. وهنا في ملخص تاريخ الإسلام ٥٤٩ هـ.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد العزيز) في: التحبير ١/٥٨٥، ٥٨٦، رقم ٥٧٢، والأنساب ٧/٢٧٢، ٢٧٣، ومعجم البلدان ٣/٢٤٩.

(٤) الشاواني: بفتح الشين المعجمة، والواو بين الألِفين، وبعدها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، يقال لها شاوان، على ستة فراسخ.

(٥) وهو قال: وكان لا يعرف شيئاً، بل صحب الأئمة. وكان مزّاحاً مُطايباً، عُمّر العمر الطويل حتى صار لا يتماسك، وكنت آنس به، وكان يحضر مع السواد والرساتيق، وكان بحيث لا يتماسك ويبدُر منه ما يقبح ذِكره. قرأت عليه مجالس من أمالي جدّي في البلد، وبقرية كورد روقوت. وكانت ولادته في سنة ثلاث وستين وأربعمائة. (الأنساب) وقال في التحبير: وكان من الفتانين الشطارين، وعُمّر العمر الكبير حتى مات أقرانه.

(٦) أنظر عن (علي بن محمد بن يحيى) في: المنتظم ١٠/١٦٠ رقم ٢٤٦ (١٨/١٠٠ رقم ٤١٩٥)، والكامل في التاريخ ١١/٢٠٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/١٤٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٢٤، ووفيات الأعيان ٢/٤٧٨ (في ترجمة شهدة بنت الإبري)، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ١/٤٨ (بالحاشية)، والمشتبه في الرجال ١/٢٠٠، وتبصير المنتبه ٥٧٥، والوافي بالوفيات ٢٢/١٥٣، ١٥٤ رقم ٩٨.

(٧) في الكامل: «الدويني». وهو تصحيف.

كان يخدم أبا نصر الإبَرِيّ، فزوّجه بنته شُهْدَة الكاتبة.

وسمع من: طِراد، وأبي عبدالله النِّعَاليّ، وابن البَطِر.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وغيرهما.

قال ابن السّمعانيّ: ثمّ عَلَتْ درجته، وصار خِصِّيصاً بالمقتفي لأمر الله، يشاوره، ويُدْنيه، ويراجع في الأمور. وكان متودّداً متواضعاً، كبير القدْر، يُعرف بثقة الدّولة ابن الأنباريّ. وقد بنى مدرسةً ووَقَفها على الفُقهاء.

تُوُفّي في شعبان، ودُفِن بداره[1].

٥٢٨ ـ عليّ بن محمد بن عتيق[2].

أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ، المطرّز. نزيل مَرْو.

أديب فاضل، ساكن، وقور، علّم أولاد الأمير ابن العباديّ.

وحدَّث عن: نصر الله الخُشْناميّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: قتلته الغُزّ في شوّال.

٥٢٩ ـ عليّ بن محمد بن أبي عمر[3].

البغداديّ، الدّبّاس، البزّاز. ويُعرف بابن الباقِلّانيّ.

وُلِد سنة سبعين.

وسمع من: رزق الله التّميميّ، وطِراد بن محمد، وابن البَطِر.

روى عنه: أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ، وغيره.

وتُوُفّي في شوّال.

تفقّه بابن عقيل.

---

(١) ومن شعره:

ألا هل لأيام الصِّبا من يعيدُها ... فيَطْربَ صبٌّ بالغضا يستعيدُها
وهل عَذَباتُ الدَّوْح من رمل حاجرٍ ... يميل إلى نَوْحي مع الوُرْق عُودها
سقى اللّهُ أيامي بها كل مُزْنةٍ ... تَصُوبُ ثراها بالحيا وتجودُها
وردّ ليالينا بجرعاء مالكٍ ... فقد طال ما ابْيَضَّت من العَيْش سُودُها

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد الدبّاس) في: المنتظم ١٠/١٦٠ رقم ٢٤٥ (١٨/٩٩ رقم ٤١٩٤).

٥٣٠ ـ عليّ بن ناصر بن محمد[١].

أبو الحَسَن النّوقانيّ، الفقيه الشّافعيّ.

قال ابن السّمعانيّ: مصيب في الفتاوى، كثير العبادة. تفقّه به جماعة[٢].

وروى جزءاً عن: عليّ بن حمزة النّوقانيّ.

مات في رمضان عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

٥٣١ ـ عمر بن عليّ بن سهل[٣].

أبو سعد الدّامغانيّ، المعروف بالسّلطان.

قال ابن السّمعانيّ: كان إماماً مُنَاظِراً، فَحْلاً، واعظاً، حَسَن الباطن والظّاهر، رقيق القلب، سريع الدّمعة[٤].

سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا تُراب عبد الباقي المَرَاغيّ، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ الواعظ، وأحمد بن محمد الشّحّاميّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، لقِيه بمَرْو.

وكان قد تفقَّه بأبي حامد الغزاليّ.

تفقه عليه القُطْب النَّيْسابوريّ مفتي دمشق.

وقيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ.

---

(١) أنظر عن (علي بن ناصر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٨٤ أ، ١٨٤ ب، والتحبير ١/٥٩٤، ٥٩٥ رقم ٥٨٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٨٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٩٥.

(٢) عبارته في التحبير: إمام فاضل، حافظ لمذهب الشافعي رحمه الله، مصيب في الفتاوى، حسن السيرة، كثيرة العبادة، واجتمع عليه جماعة من الفقهاء البلديين والغرباء، وتفقهوا عليه واقتبسوا منه، وأظهر بركته عليهم.. وكتبت عنه كتب «الأربعين» للحسن بن سفيان. وكانت ولادته بنوقان في رمضان سنة ست وسبعين وأربعمائة، هكذا ذكر لي لما سألته.. قيل إنه مرارته انشقّت من خوف الغُزّ وإحاطتهم بالمشهد ونزولهم به.

وقال في معجم الشيوخ: كيّس، حادّ الخاطر. متصرّف في الفقه، اشتهر بذلك.

(٣) أنظر عن (عمر بن علي) في: التحبير ١/٥٢٥ رقم ٥١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٩٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥١، ٥٢، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورق ١٢٤ أ.

(٤) وزاد: سمعت منه بنيسابور شيئاً يسيراً. (التحبير).

٥٣٢ ـ عَمْرو بن زكريّا بن بَطّال[١].

أبو الحَكَم البَهْرانيّ، اللَّبْلِيّ[٢].

أخذ القراءآت عن: شُرَيْح؛ والعربيّة عن: أبي الحسن بن الأخضر. وسمع الكثير من القاضي أبي بكر بن العربيّ.

وولي القضاء والخطابة بِلَبْلة.

روى عنه: أبو العبّاس بن خليل، ويحيى بن خَلَف الهَوْزَنيّ، وأبو محمد بن جمهور، وجماعة.

وقُتِل في الوقعة الكائنة على لَبْلَة في هذا العام.

ـ حرف الفاء ـ

٥٣٣ ـ فاتك[٣] بن موسى بن يعيش[٤].

أبو محمد المخزوميّ، المَنْصَفيّ[٥]، ومَنْصَف: من قُرَى بَلْنِسية.

سمع: بَرَكَة بن الحسين بن عليّ الطَّبَريّ، وأبي بكر الطُّرْطُوشيّ.

وكان صالحاً، زاهداً، مُجَاب الدّعوة.

روى عنه: أبو بكر بن بحر، وطارق بن موسى، والقُدَماء.

ثمّ حجّ في آخر عُمره، وجاور بمكّة حتّى مات.

٥٣٤ ـ الفضل بن أبي بكر بن أبي نصر[٦].

أبو محمد النَّيْسابوريّ، السكّاف[٧] التّاجر، المقرىء.

روى عن: نصر الخُشْناميّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) اللَّبْلِيّ: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى. نسبة إلى لَبْلَة. قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية. (معجم البلدان ٣/١٠).

(٣) وردت هذه الترجمة في الأصل قبل ترجمة «عائشة بنت أحمد بن منصور» التي تقدّمت برقم (٥٠٩)، وقد أخّرتها إلى هنا حسب ترتيب الحروف.

(٤) لم أجده.

(٥) المَنْصَفي: بالفتح ثم السكون، وفتح الصاد.

(٦) لم أجده.

(٧) في الأصل: «الكافر».

وعُدِم في وقعة الغُزّ.

وعنه: عبد الرحيم.

٥٣٥ ـ فضل الله بن المفضَّل بن فضل الله بن أحمد بن إبراهيم[١].

أبو بكر حفيد الإمام الزّاهد أبي سعيد المِيْهنيّ.

قال ابن السّمعانيّ: لم يبق من عشيرته أقرب إلى الشّيخ منه. وكان شيخاً ظريفاً، بهيّ المنظر، خرّاجاً ولاّجاً.

سمع: أبا طاهر سعيد، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وأبا المظفَّر موسى بن عِمران الصُّوفيّ.

قلت: روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

وقتلته الغُزّ بِمِيْهَنة، فماتَ في الضَّرْب والعقوبة في ذي الحجّة[٢].

ـ حرف الميم ـ

٥٣٦ ـ محمد بن أحمد بن الجُنَيْد بن محمد[٣].

أبو بكر الزّاهد، خطيب مِيْهَنَة.

إمام، ورِع، مُصِيب في الفتاوى.

سمع: جدّه، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وسعيد بن أبي سعيد المِيْهَنيّ، وأبا سهل عبد الملك الدَّشْتيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وغيره.

قتلته الغُزّ بِمِيْهَنَة في ذي القعدة سنة تسعٍ، وهو ابن بضْعٍ وثمانين سنة[٤].

---

(١) أنظر عن (فضل الله بن المفضّل) في: التحبير ٢/٣٠، ٣١ رقم ٦٢٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٠٢ ب.

(٢) وكانت ولادته في سنة ٤٦١ بميهنة.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد الجُنَيد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني ١٩٨ أ، والتحبير ٢/٥٩، ٦٠ رقم ٦٦٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٢ ب.

(٤) وقال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، ورِعاً، متديّناً، كيّساً، فهماً، ذكياً، حسن الأخلاق، متواضعاً، متودّداً. تفقّه على الإمام عبد الكريم بن يونس الأزجاهي، وعلّق عليه المذهب، وعُمّر العمر الطويل، وجاوز التسعين، وكانت الخطابة إليه بميهنة. وله رحلة إلى نيسابور. كتبت عنه في النوب الثلاثة، وكانت ولادته في الثاني من صفر سنة ثلاث وستين وأربعمائة. =

٥٣٧ ـ محمد بن إبراهيم بن مكّيّ[١].

أبو طاهر الإصبهانيّ، الطَّرَازيّ[٢].

صالح، خيِّر، روى الكثير.

سمع: أحمد، وشجاعاً ابني المَصْقَليّ، ومحمود بن جعفر.

قال السّمعانيّ[٣]: قرأتُ عليه «معرفة الصّحابة» لابن مَنْدَة من ابني المَصْقِليّ.

مولده في سنة ستّين وأربعمائة[٤].

ومات في جُمادَى الأولى.

٥٣٨ ـ محمد جامع بن أبي نصر بن إبراهيم[٥].

أبو سعد[٦] النَّيْسابوريّ، الصَّيْرفيّ، خيّاط الصُّوف.

= (التحبير).

وقال في (معجم شيوخه): ولما دخلت ميهنة أول نوبة دخلتها في شوال سنة تسع وعشرين وكان غائباً عنها إلى قرية كاريزان على نصف فرسخ من ميهنة فمضيت إليها وقرأت عليه أوراقاً من حديث الأصمّ بروايته عن أبي سعيد الصيرفي، عنه، وسمعت جميع كتاب «التوبة» لأبي بكر بن أبي الدنيا.

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: التحبير ٢/٥٢، ٥٣ رقم ٦٥٥، والأنساب ٨/٢٢٤، ومعجم البلدان ٣/٥٢٤، واللباب ٢/٨٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٢ ب.

(٢) الطَّرَازي: بفتح الطاء والراء المهملتين، وكسر الزاي المعجمة في آخرها. هذه النسبة إلى طَرَاز وهي بلدة على حدّ ثغر التُّرْك.

(٣) قوله في الأنساب ٨/٢٢٤.

(٤) وقال في التحبير: كان شيخاً صالحاً، سديداً، راغباً في الرواية والتحديث، وكان أكثر الأوقات فارغاً قاعداً في الجامع بإصبهان، مستعدّاً للقراءة عليه حتى كنّا نقول له: محمد بن أبي نصر ابن أبي القاسم الفارغ. وكانت له إجازة عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. كتبت عنه بإصبهان، وقرأت عليه «معرفة الصحابة» جميعه لأبي عبد الله بن مندة، عن الأخوين، عنه. وقرأت عليه جميع كتاب «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» لأبي بكر الخطيب، بروايته عن المصنف إجازةً، وقرأت عليه جزء لُوَين أيضاً بروايته عن الأخوين، عن الأبهري، عن الخروري. وكتاب «المنهاج» تصنيف معمر بن أحمد الإصبهاني، عن شجاع بن علي المصقلي، عنه.

(٥) أنظر عن (محمد بن جامع) في: التحبير ٢/١٠٣، ١٠٤ رقم ٧١٣، والعبر ٤/١٣٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٢ ب، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٥ رقم ١٦٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣١٩.

(٦) في العبر: «أبو سعيد».

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، صالحاً، مُكْثِراً، صاحب أُصُول.

سمع: فاطمة بنت أبي عليّ الدّقّاق، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا المظفّر موسى بن عِمران، وإسماعيل بن زاهر النّوقانيّ، ومحمد بن سهْل السّرّاج، وغيرهم.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وعمّه محمد بن عليّ بن حَسَن.

وُلِد في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين.

وتُوُفّي في سابع ربيع الآخر.

له أربعون حديثاً؛ وهو من أحفاد أبي بكر بن مِهْران المقريء. سمع «سُنَن الصُّوفيّة» من ابن خَلَف، بسماعه من السُّلَميّ، «وتاريخ أهل الصُّفْوَة» بالسَّنْد.

٥٣٩ ـ محمد بن الحسن بن سعد[1].

أبو بكر السَّعْديّ، البخاريّ، نزيل هَرَاة.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، عفيفاً، مستوراً، نظيفاً، مشتغلاً بما يعنيه.

رحل إلى العراق، وخُراسان.

وسمع: أحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثيّ ببغداد؛ وعبد الرحمن بن حَمْد الدُّونيّ، ومكّيّ بن بُجَيْر بهَمَذَان؛ وأبا الفتح الأبّار بإصبهان.

وكان مولده سنة سبعين.

وتُوُفّي في أوّل رجب.

روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

٥٤٠ ـ محمد بن الخليل بن فارس[2].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (محمد بن الخليل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٧٦/٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٩٤/٢٠ رقم ١٩٨، والعبر ١٣٧/٤، ومرآة الجنان ٢٩٦/٣، والنجوم الزاهرة ٣١٩/٥، وشذرات الذهب ١٥٤/٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم=

أبو العشائر القَيْسيّ، الدّمشقيّ، المعروف بالكُرْديّ.

صحِب الفقيه أبا الفتح المقدسيّ مدّةً، وسمع منه، ومن: أبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي عبدالله بن أبي الحديد.

ثمّ تشاغل بأعمال السَّلْطَنَة. ثمّ سكن بَعْلَبَكّ، وخدم صاحبها، ثمّ قدِم دمشق.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر[1]، وابنه القاسم، وابن أخيه زين الأُمَنَاء أبو البَرَكَات، وغيرهم.

تُوُفّي في سادس ذي الحجّة ببَعْلَبَكّ.

وقع لي جزء زَيْن الأُمَناء، عنه في الخامسة.

٥٤١ ـ محمد بن عبدالله بن أبي سعد[2].

الواعظ، المعمّر، أبو الفتح الهَرَويّ، الصُّوفيّ، الملقّب بالشّيرازيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة[3].

قال ابن السّمعانيّ: كان يسكن قريةً بهَرَاة يقال لها: نُبَاذَان[4]. وكان قد بلغ مائة سنة أو جاوزها. وكان صالحاً يعِظ ويذكّر بقرى هَرَاة.

وكان من أصحاب شيخ الإسلام عبدالله الأنصاريّ.

وسُئل عن الشّيرازيّ، فقال: كنت أحبّ الشّيراز، وهي نوع من اللّبَن. قال: وكنت آكُل منه كثيراً، فلقّبَني الصّبيان بالشّيرازيّ.

سمع: شيخ الإسلام، وبِيبَى الهَرْثَمِيّة، وأبا سعد محمد بن الحسين الحَرَميّ، وهبة الله بن الشّيرازيّ الحافظ.

= الثاني) ج٤/٥ رقم ١٠٠٠.

(١) وقال: سمعنا منه شيئاً يسيراً. (تاريخ دمشق).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في: التحبير ٢/١٤٥، ١٤٦ رقم ٧٧٤، والأنساب ٧/٤٥١، واللباب ٢/٣٩، والعبر ٤/١٣٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٣ أ، والعسجد المسبوك، ورقة ٦٩ أ.

(٣) في الأنساب ٧/٤٥١: وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

(٤) نُباذان: بضم النون، وباء موحّدة، وألِف، وذال معجمة، بعدها ألِف ونون. وترد في المصادر مصحّفة. وهي في الأصل: «نياذان».

قلت: تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل[1].
وحدَّث عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

٥٤٢ ـ محمد بن عبد الصَّمَد بن الطَّرَسُوسيّ[2].
القاضي فخر الدّين، أبو منصور الحلبيّ.
كان ذا هَيْئة ومُرُوءة ظاهرة، له أمرٌ نافذ في تصرُّفه في أعمال حلب، وأثَر صالح في الوقوف. ثمّ انعزل، ومات في وسط سنة تسعٍ.
وفي ذرّيته فُقَهاء و[أدباء][3] بحلب، ثمّ بدمشق.

٥٤٣ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد الصّمد[4].
أبو الوفاء الإصبهانيّ، السِّمْسار، الفقيه، الشّافعيّ.
شيخ، صالح، وَقُور.
سمع: أبا منصور بن شكرُوَيْه، وابن ماجة، ورزق الله.
أخذ عنه: السّمعانيّ[5].

٥٤٤ ـ محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر[6].
أبو جعفر الإصبهانيّ، القطّان، يعرف بويرج.
سمع: رزق الله التّميميّ.
صالح، راغب في السّماع. كتب عنه السّمعانيّ[7]، وقال: مات في جُمادَى الأولى.

---

(١) ورّخه في (التحبير) في سنة ٥٤٩ هـ. أما في (الأنساب) فقال: مات سنة تسع أو ثمان وأربعين وخمسمائة.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الصمد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٣٥٥.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: التحبير ٢/١٦٣ رقم ٧٩٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٣ أ.
(٥) وهو قال: سمعت منه أحاديث.
(٦) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر) في: التحبير ٢/١٦٧ رقم ٧٩٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٣ أ.
(٧) وقال: كان يسمّع أولاده معنا.. سمعت منه شيئاً يسيراً، وسمع مني.

٥٤٥ ـ محمد بن عمر بن أحمد[١].

أبو منصور بن البَيِّع الهَمَذَانيّ.

سمع: أباه أبا حفص الملقَّب بقُدْوة الأئمّة، وأبا الفتح عَبْدُوساً.

مات في شعبان عن ٧٢ سنة[٢].

٥٤٦ ـ محمد بن عليّ بن هارون بن الشّريف[٣].

أبو جعفر المُوْسَوِيّ، النَّيْسابوريّ، النَّسَابة، البارع.

كان من غُلاة الشّيعة، ثمّ تحوَّل شافعيّاً، وترضّى عن الصّحابة، وتأسَّف على ما سَلَف منه، وصحِب محمد بن يحيى الفقيه[٤].

وسمع الكثير. قاله السّمعانيّ، وأخذ عنه. وقال: قُتِل في وقعة الغُزّ بنَيْسابور في شوّال، عن بضعٍ وستّين سنة.

٥٤٧ ـ محمد بن الفضل بن عليّ[٥].

المارِشْكيّ[٦]. ومارِشْك من قُرى طُوس.

إمام مبرّز، مُفْتٍ، حَسَن السّيرة، من نُجَبَاء أصحاب الغزاليّ.

سمع: أبا الفتيان الرّؤَاسيّ، ونصر الله بن أحمد الخُشْنَاميّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: مات من الخوف يوم عيد الفِطْر بطُوس في وقعة الغُزّ[٧].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في: التحبير ٢/١٦٩ رقم ٨٠٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٣ أ.

(٢) قال ابن السمعاني: شيخ عالم، متميّز، من أولاد المحدّثين.. كتبت عنه بهمذان شيئاً يسيراً. وكانت ولادته يوم الأحد التاسع والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وأربعمائة بهمذان.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن هارون) في: التحبير ٢/١٩٩ رقم ٨٣٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٢ أ، ٢٣٢ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٣ أ.

(٤) هو محمد بن يحيى الجنزي. قال ابن السمعاني: لقيته معه بمرو، وسمع الحديث الكثير، وكنت لقيته بنيسابور وكتب الإجازة. وذكر أن ولادته كانت يوم السبت الثالث من صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة بنيسابور.

(٥) أنظر عن (محمد بن الفضل) في: التحبير ٢/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٨٤٧، والأنساب ١١/٦٨، ٦٩، ومعجم البلدان ٥/٣٩، واللباب ٣/٧٩، والكامل في التاريخ ١١/١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٩٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٣٤.

(٦) المارِشْكي: بفتح الميم، وكسر الراء، وسكون الشين المعجمة، وفي آخرها الكاف.

(٧) وقال ابن السمعاني: برع في الفقه، وكان مصيباً في الفتاوى، حسن الكلام في المسائل،=

٥٤٨ ـ محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشّيخ فضل الله المِيْهَنيّ[١].

أبو المكارم. شيخ صالح، سمع الكثير، وحصّل الأصُول.

سمع من: جدّه طاهر، وعُبَيْدالله الهشاميّ، وسليمان بن ناصر الأنصاريّ، النَّيْسابوريّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: عُوقب وخرج في رمضان، ومات من ذلك[٢].

٥٤٩ ـ محمد بن هبة الله بن الحسين بن عليّ[٣].

أبو بكر الجَعْفَريّ، العُكْبَريّ، يُعرف بابن المندوف.

بغداديّ، صالح، ديِّن، خيِّر.

سمع: أبا عبدالله بن السّرّاج.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وقال: وُلِد في سنة ستٍّ وستّين.

وتُوُفّي في رجب.

٥٥٠ ـ محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم[٤].

أبو سعيد السُّلَميّ، الإصبهانيّ.

حجّ سنة ثمانٍ وتسعين، وسمع من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، وغيره.

وسمع ببلده وحدَّث. وكان بارِعاً في اللّغة، والأدب، مليح الخطّ. لازَمَ منزله.

تُوُفّي في شعبان، وهو في عَشْر التّسعين.

= وكان عارفاً بالأصول.. سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس، ورأيته بمرو غير مرّة، وتكلّمت معه في المسائل. (الأنساب).

وقال في (التحبير): كان إماماً فاضلاً، مُفْتياً، مصيباً، مناظراً، فحلاً، أُصولياً، حسن السيرة، جميل الأمر، كثير العبارة.

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن طاهر) في: التحبير ٢/٢٢١ رقم ٨٦٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٨ ب.

(٢) قال ابن السمعاني: كان شيخاً صائناً، خدوماً، حسن الأخلاق.. كتبت عنه بسرخس، ثم بميهنة، وكانت ولادته سنة تسع وسبعين وأربعمائة بميهنة.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

أثنى عليه الحافظ أبو موسى، وروى عنه.

٥٥١ ـ محمد بن يحيى بن منصور[١].

العلّامة أبو سعد النَّيْسابوريّ.

الفقيه الشّافعيّ.

مرّ في عام ٤٨.

٥٥٢ ـ محمد بن يوسف بن عُمَيْرَة[٢].

أبو عبدالله الأنصاريّ، الأُوْرِيُوليّ[٣].

أخذ القراءآت عن: محمد بن فَرَج المِكْناسيّ، وأبي القاسم بن النّحّاس، وشُرَيْح.

وتفقّه على: أبي محمد بن أبي جعفر، وسمع منه.

ومن: أبي عليّ الصَّدَفيّ، وجماعة.

وكان عالماً، متفنّناً.

حدَّث عنه: أبو عبدالله بن عبد الرحمن المِكْناسيّ.

٥٥٣ ـ محمد بن الحسن بن عمر[٤].

أبو بكر الفرّاء، الخبّاز. بغداديّ، صالح.

سمع: ثابت بن بُنْدار، والحسين بن البُسْريّ.

روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في شعبان.

٥٥٤ ـ [المبارك][٥] بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمَّر بن الحَسَن[٦].

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٤٧٣).

(٢) لم أجده.

(٣) الأُوْرِيولي: بالضم ثم السكون، وكسر الراء، وياء مضمومة، ولام، وهاء. مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تُدمير. (معجم البلدان ١/٢٨٠).

(٤) لم أجده.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) أنظر عن (المبارك بن أحمد) في: المنتظم ١٠/١٦٠ رقم ٢٤٧ (١٨/١٠٠ رقم ٤١٩٦)، والتقييد لابن نقطة ٤٤٠ رقم ٥٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٠ رقم ١٧٦، ومرآة الجنان ٣/٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣١٩، وكشف الظنون ٢٠١٩، وشذرات الذهب ٤/١٥٤.

أبو المعمّر الأنصاريّ، الأَزَجيّ، الحافظ.

قال ابن السّمعانيّ: سمع الكثير بنفسه، وتعانى في جمْعه ونسْخه، ودار على الشّيوخ. وكان سريع القراءة، جميل الأمر، له أُنْسَة بالحديث من كثرة ما قرأ.

سمع: نصر بن البَطِر، وأبا عبدالله النِّعَاليّ، وجماعة كثيرة من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم بن بِشْران.

وكتب لي جزءاً بخطّه عن شيوخه، وجمع لنفسه مُعْجَماً في خمسة أجزاء ضخمة، سمعته منه. وأفادني عن جماعة، وقال لي: وُلِدتُ في ذي القعدة سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وآخرون.

وتُوُفّي في رمضان في حادي عشره.

وثّقه ابن نُقْطَة، وقال: ثنا عنه جماعة.

٥٥٥ ـ المُظَفَّر بن سلطان[1].

أبو الوفاء الدّمشقيّ، النّجّار.

روى عن: سهل بن بِشْر الإسْفَرَائينيّ، وأبي البَرَكَات أحمد بن طاوس.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

تُوُفّي في رجب.

٥٥٦ ـ [مسعود][2] بن أحمد بن أبي عليّ نصر الله بن أحمد بن عثمان[3].

أبو بكر الخُشْناميّ، النّيْسابوريّ.

سمع من: جدّه، والفضل بن عبد الواحد التّاجر، وأبي عليّ الجاجَرْميّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

---

(١) أنظر عن (المظفّر بن سلطان) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٢/١٧٦.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (مسعود بن أحمد) في: التحبير ٢/٢٩٦ رقم ٩٧٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٥٩ ب.

قُتِل في فتنة الغُزّ في شوّال[1].

٥٥٧ ـ المُسَيَّب[2] بن أبي الذَّوّاد المفرّج بن الحَسَن[3].

الكِلابيّ ابن الصُّوفيّ، رئيس دمشق ومدبّرها.

له ذِكْر في الحوادث، وأنّه امتنع بدمشق وجيّش، واستخدم الأحداث، حتّى لاطَفَه صاحب دمشق، ثمّ عزله ناحية، ثمّ أبعده إلى صَرْخَد. فلمّا تملّك نور الدّين دمشقَ قدِمَها متمرِّضاً، ثمّ مات.

وكان ظالماً، جبّاراً، كذا قال أبو يَعْلَى حمزة بن أسد التّميميّ في «تاريخه»[4] وهو مؤيَّد الدّولة ابن الصُّوفيّ وزير دمشق في دولة مجير الدّين أبق.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، ودُفن بداره بدمشق، وسُرَّ النّاس بموته، فإنّه كان ظالماً.

٥٥٨ ـ المُطَّلِب بن أحمد بن الفضْل[5].

الشّريف، أبو الكنديّ، القُرَشيّ، الأُمَويّ، الهَرَويّ، خطيب هَرَاة.

سمع: أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلانيّ.

وعنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وتُوُفّي بهَرَاة في رمضان.

٥٥٩ ـ [المظفَّر][6] بن عليّ بن محمد بن محمد بن جَهِير[7].

---

(١) قال ابن السمعاني: كان مشتغلاً بالعلم في أيام شبابه، وعقد له مجلس الوعظ بحضور الأئمة، ثم اختلّ حاله في آخر عمره حتى اشتغل بالاكتساب، ونسج الثياب العتابية.. وسمعت منه كتاب «الأقران» لأبي عبد الله محمد بن يعقوب المعروف بالأخرم.
وكانت ولادته في ١٢ من ربيع الأول سنة ٤٩٨ بنيسابور.

(٢) في الأصل بياض. والمثبت عن ترجمة أخيه «حيدرة بن المفرّج» التي تقدّمت برقم (٤٢٧).

(٣) أنظر عن (المسيّب بن أبي الذواد) في: ذيل تاريخ دمشق ٢٦١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٧ ـ ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٥٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٢، ومرآة الزمان ج٨ ١٥/٢٠٩، ٢١٥، ومرآة الجنان ٣/٢٩٦، وديوان ابن منير الطرابلسي (جمعنا) ٢٧.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٨.

(٥) لم أجده.

(٦) بياض في الأصل.

(٧) أنظر عن (المظفّر بن علي) في: المنتظم ١٠/١٦٠ رقم ٢٤٨ (١٨/١٠٠ رقم ٤١٩٧)، والعبر=

أبو نصر الوزير بن الوزير أبي القاسم.

كان مُعْرِقاً في الوزاره. ولي أستاذ داريّة المسترشد بالله، وولي الوزارة في أوّل دولة المقتفي، وعُزِل سنة اثنتين وأربعين. وكانت وزارته سبْع سِنين.

سمع: أبا عبدالله الحَسَن بن عليّ البُسْريّ، وأبا الحسين العلاّف، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، ومحمد بن عليّ الدُّوريّ شيخ لابن النّجّار.

وُلِد في حدود سنة ٤٨٧.

وتُوُفّي في سادس ذي الحجّة.

٥٦٠ ـ منصور بن محمد بن منصور[1].

أبو نصر الهلاليّ، الباخَرْزِيّ، الفقيه.

سكن المدرسة البَيْهَقِيّة بنَيْسابور.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: كان فقيهاً، صالحاً، ورِعاً، كثير العبادة، مُكْثِراً من الحديث.

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وموسى بن عِمران الأنصَاريّ، وأبا تُراب عبد الباقي المَرَاغيّ.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه أربعة أجزاء من «تاريخ الحاكم»، عن موسى، عنه. ووُلِد في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

قُتِل في وقعة الغُزّ في شوّال.

وروى عنه المؤيَّد الطُّوسيّ أيضاً.

٥٦١ ـ المُوَفَّق بن محمد بن عمر[2].

= ١٣٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٨٣/٢٠ رقم ١٩٠، وعيون التواريخ ٤٨٦/١٢، والنجوم الزاهرة ٣١٨/٥، وشذرات الذهب ١٥٤/٤.

(١) أنظر عن (منصور بن محمد) في: التحبير ٣٢٠/٢، ٣٢١ رقم ١٠٢٠، ومعجم البلدان ٣٩٨/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٥٣/١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٢٥ ب. وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٤.

(٢) أنظر عن (الموفّق بن محمد) في: التحبير ٣٢٤/٢ رقم ١٠٢٦، وملخص تاريخ الإسلام=

الإمام أبو المعالي بن الصَّكّاك الطُّوسيّ، الشُّرُوطيّ.

إليه كان كتابة السِّجِلّات بطُوس[1].

سمع: عُبَيْدالله بن طاهر الرَّوَقيّ[2]، وأبا سعد الحَسَن بن عبدالله القطّان.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: وُلِد في حدود الثّمانين وأربعمائة، وقتلته الغُزّ بطُوس في رمضان.

ـ حرف النون ـ

٥٦٢ ـ نصر بن محمود بن عليّ[3].

أبو الفضائل القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الصّائغ.

سمع من: الفقيه نصر المقدسيّ، وعليّ بن زهير. . .[4]

وكان صالحاً، كثير التّلاوة.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.

٥٦٣ ـ نصر بن المظفَّر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خالد بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك بن آذَرْوَنْدار[5].

ويقال: آذَرْبُنْدار.

أبو المَحَاسِن البَرْمكيّ، الهَمَذانيّ، الجُرْجانيّ الأصل، البغداديّ المولد، المعروف بالشّخص العزيز.

وهو أخو أبي الفُتُوح الفَتْح.

سأله ابن السّمعانيّ عن مولده، فقال: بلغت في سنة الغَرَق، وهي سنة

= ٨/ورقة ١٠٤ ب.

(١) وكان شيخاً عالماً، فاضلاً، عدلاً، ثقة، صدوقاً.

(٢) الرَّوَقي: بفتح الراء والواو، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى قرية بنواحي طوس يقال لها: رَوَه. (الأنساب ٦/١٨٦ بالمتن والحاشية).

(٣) أنظر عن (نصر بن محمود) في: مشيخة ابن عساكر.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) أنظر عن (نصر بن المظفّر) في: الأنساب ٢/١٦٩، والتقييد ٤٦٥ رقم ٦٢٥، والعبر ٤/١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣١٩، وشذرات الذهب ٤/١٥٤.

ستٍّ وستّين وأربعمائة.

ونشأ ببغداد، ثمّ سكن هَمَذَان.

سمع: أبا الحسين بن النَّقُّور، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ ببغداد؛ وعبد الوهّاب بن مَنْدَة، وأبا عيسى بن عبد الرحمن بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ بإصبهان.

وآنفرد بأكثر مسموعاته، وقصده النّاس.

قال أبو سعد: هو شيخ مُسِنّ، كان يصلّي ببعض الأتراك، وكان يُلَقَّب بشخص.

قرأت عليه كتاب «الاستئذان» لابن المبارك.

قلت: روى عنه: هو، وأبو العلاء الهَمَذَانيّ، وابنه عبد البَرّ بن أبي العلاء، وداود بن معمّر بن الفاخر، ومحمد بن أحمد الرُّوْذَرَاوَريّ، وأحمد بن شهريار بن شِيرُوَيْه، وعبد الهادي بن عليّ الواعظ، ووكيع بن مانكديم، وعبد الجليل بن مَنْدُوَيْه، وجماعة.

قال ابن النّجّار: أكْثَر الأسفارَ، ودخل إلى خُرَاسان، وبخارىٰ، وسَمَرْقَنْد، وكاشْغَر، والسِّنْد. ووصل إلى دمشق، وبقي ليلة القدر سنة تسعٍ وأربعين.

وقيل: تُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمسين[1].

٥٦٤ ـ نصر بن موسى بن شبرق[2].

البغداديّ، البيّع، المعروف بالرّفّاء.

روى عن: جعفر السّرّاج، وغيره.

روى عنه: أبو بكر النّاقداريّ، وأحمد بن صالح الجِيليّ.

ـ حرف الواو ـ

٥٦٥ ـ وهْب بن سليمان بن أحمد بن الزّلق[3].

---

(١) التقييد ٤٦٥.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (وهب بن سليمان) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/٣٨٥ رقم ٢٢٧.

الفقيه أبو القاسم السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.
تفقَّه على جمال الإسلام أبي الحَسَن، وأعاد بالأمينيّة.
وسمع: أبا الحسن، وأبا الفضل ابني المَـوَازِينيّ، وهبة الله بن الأكْفـانيّ.
وقرأ بالرّوايات على محمد بن إبراهيم النَّسَائيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وجماعة.
وتُوُفّي في رمضان وله إحدى وخمسون سنة[1]. وهو والد محمد وأحمد.

ـ حرف الهاء ـ

٥٦٦ ـ هاشم بن فُلَيْتَة بن قاسم بن أبي هاشم[2].
العَلَويّ، الحَسَنيّ، أمير الحَرَمَيْن.
تُوُفّي في ذي الحجّة أيّام الموسم بمكّة. وقام بعده ولده قـاسم، فبقي إلى سنة ستٍّ وخمسين، فظلم وعَسَف، فعُزل، وولي بعده عمّه عيسى.

٥٦٧ ـ هبة الله بن سعدالله بن أسعـد بن سعيد بن الشّيـخ أبي سعيد فضـل الله بن أبي الخير المِيْهَنيّ[3].
أبو محمد بن أبي سعيد، أخو أبي بكر سعيد.
كيّس، ظريف، خفيف الرّوح، خَدُوم.
سمـع: محمـد بن أحمـد العـارف، ومحمـد بن الحسين بن طـلْحـة المِهْـرَجَانيّ، ومحمـد بن أحمد الكـامِخيّ، وقـاضي بغـداد محمـد بن المـظفَّـر الشّاميّ، وغيرهم.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.
وتُوُفّي بِمِيْهَنَة في رمضان وقد قارب الثّمانين.

---

(١) مولده في سنة ٤٩٨ هـ.
(٢) أنظر عن (هاشم بن فليتة) في: الكامل في التاريخ ١١/١٠٣.
(٣) لم أجده.

ـ سنة خمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٦٨ ـ أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الرّزّاق[١].

أبو الفتح العَبْسيّ، الشّاشيّ، الخِرْقانيّ، الفَرَابيّ[٢].

شيخ، صالح، سديد السّيرة، أديب.

روى بالإجازة عن السّيّد محمد بن محمد بن زيد الحَسَنيّ.

قال أبو المظفّر بن السّمعانيّ: سمعت منه كتاب «العُقُوبات»، وهو ثلاثة عشر جزءاً، وكتاب «شرف الأوقات»، وكتاب «عيون الأخبار في مناقب الأخيار»، وكتاب «الفِتَن»، وكتاب «غُرر الأنساب في شرف الرسول والأصحاب»، وكتاب «أدب المشروب والمأكول»، وكتاب «مذهب خيار الأمّة في معالم السُّنّة»، وكتاب «تحفة العالِم وفرحة المتعلّم»، وكتاب «الأربعين» والجميع من مصنّفات السّيّد رحمه الله.

وُلِد بخرقان سنة تسعٍ وستّين[٣] وأربعمائة.

وتُوُفّي بقرية فَرَاب في منتصف ذي الحجّة.

٥٦٩ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين الشاشي) في: الأنساب ٩/٢٤٩.

(٢) الفَرَابي: بفتح الفاء والراء والباء المنقوطة من تحت بنقطة واحدة. نسبة إلى فَرَاب على ثمانية فراسخ من سمرقند بسفح الجبل، عند قرية تُسَمّى «سكي».

(٣) في الأنساب: «خمس وستين».

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الحويزي) في: المنتظم ١٠/١٦١، ١٦٢ رقم ٢٤٩ (١٨/١٠٢ رقم ٤١٩٨)، ومعجم البلدان ٢/٣٢٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٢٤، ٢٢٥، وعيون التواريخ ١٢/٤٨٧، ٤٨٨، وشذرات الذهب ٤/١٥٥، ومعجم البلدان ٢/٣٢٧.

أبو العبّاس الحُوَيْزِيّ[1]. وحُوَيْزَة: بُلَيْدَة بخُورسان.

قدِم بغداد، وتفقّه بالنّظاميّة وتأدّب، وقال الشِّعْر. ثمّ خدم في الدّيوان، وترقّت حاله، وآرتفعت منزلته، وصار عاملاً على نهر المُلْك، فلم تُحمد سِيرتُه، وظَلَم في السّواد، وعَسَف.

وكان عابداً، قانتاً، متهجّداً، كثير البكاء والخُشُوع والأوراد. وربما أتاه الأعوان فقالوا: إنّ فلاناً قد ضربناه ضرباً عظيماً، فلم يحمل شيئاً وهو عاجز. فيبكي ويقول: يا سبحان الله، قطعتم عليَّ وِرْدي واصلوا الضَّرْب عليه. ثمّ يعود إلى وِرْده. ولا يخون في مال الدّولة، بل يتحرّى الأمانة حتّى في الشّيء اليسير.

قال ابن الجَوْزيّ[2]: كأنّه طمع بذلك أن يَرْقَى إلى مرتبةٍ أعلى[3] من مرتبته، وكنت في خَلْوة حمّام، وهو في خَلْوةٍ أخرى، فقرأ نَحْواً من جزءين.

هجم عليه ثلاثةٌ من الشّرَاة فضربوه بالسّيوف، فجيء به إلى بغداد، فمات بعد ويْلات. وذلك في شعبان. وحُفِظ قبرُهُ من النَّبْش.

وظهر في قبره عَجَب، وهو أنّه خُسِف بقبره بعد دفْنه أذْرُعاً، وظهر من لعْنه وسبّه[4] ما لا يكون لِذِمّيّ.

قلت: روى عنه أبو جعفر عبدالله المظفَّريّ، رئيس الرؤساء جملة من شِعره، ومنه قوله:

الصَّبُّ مغلوبٌ على آرائه ... فَذَرُوهُ معشَرَ عاذِليه لِدَائِهِ
متى يُرَجَّى اللاّئمون سلْوةً ... باللّوم وهو يزيد في إغرائهِ
ما كنت أبخل بالفؤآد على اللَّظَى ... لولا حبيب حَلّ في حَوْبائهِ
ولقد سكنت إلى مصاحبه الضّنا ... لمّا حمدت إليه حُسْن وفائهِ[5]

(١) الحُوَيْزِي: بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى حُوَيْزَة وهي قرية كبيرة بنواحي البصرة في وسط طريق الأهواز.

(٢) في المنتظم.

(٣) في الأصل: «أعلا».

(٤) في الأصل: «من بيت سلعته».

(٥) وقد هجاه أبو الحكم عبيد الله بن المظفّر الباهلي الأندلسي فقال:

رأيت الحُوَيزيَّ يهوى الخُمولَ ... ويلزم زاوية المنزل
لَعَمْري! لقد صار حلساً له ... كما كان في الزمن الأول =

٥٧٠ ـ أحمد بن مَعَدّ بن عيسى بن وكيل[١].

الزّاهد أبو العبّاس، التُّجَيْبيّ، الأُقْلِيشيّ[٢]، ثمّ الدّانيّ.

سمع: أباه أبا بكر، وليس بالمشهور؛ وسمع من: صِهْره طارق بن يَعيش، وأبا العبّاس بن عيسى، وتلمَذَ له؛ وأبا الوليد بن الدّبّاغ، وجماعة.

وحجّ، فسمع بمكّة من الكَرُوخيّ[٣].

وكان من الأئمّة والعلماء العاملين. له عدّة مصنَّفات.

روى عنه: الوزير أبو بكر بن سُفْيان، وغيره.

وكان كثير البكاء، والخشْية، والعُزُوب عن الدّنيا، عارِفاً باللّغة، والعربيّة، والحديث، كبير القدْر.

سمع الكثير بالإسكندريّة من السِّلَفيّ.

ومِن شِعْره:

أسِيرُ الخَطايا عند بابِكَ واقِف ... لـه عن طريق الحقّ قلبٌ مُخَالِف
قديماً عصى عَمْداً، وجَهْلاً، وغرَّةً ... ولم يَنْهَهُ قلبٌ من الله خائف
تُزِيدُ سنُوهُ وهو يزداد ضِلَّةً ... فها هو في ليل الضّلالة عاكف

= يدافع بالشِعر في أوقاته، ... وإن جاع طالع في «المجمل»

(معجم البلدان ٢/٣٢٧ وقد ورد فيه: «عبد الله بن المظفر» وهو تصحيف).

(١) أنظر عن (أحمد بن مَعَدّ) في: معجم البلدان ١/٢٣٧، وإنباه الرواة ١/١٣٦، ١٣٧ رقم ٨٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٦٠ ـ ٦٢، والذيل والتكملة للمراكشي، السفر الأول ق٢/٥٤٣ ـ ٥٥٠ رقم ٨٣٧، وأخبار وتراجم أندلسية ٦٤، والعبر ٤/١٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٥٨ رقم ٢٤٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢٣، ومرآة الجنان ٣/٢٩٦، والوافي بالوفيات ٨/١٨٣، ١٨٤، والديباج المذهب ١/٢٤٦، ٢٤٧، وعيون التواريخ ١٢/٤٩٠، والعقد الثمين ٣/١٨٢ ـ ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢١، وبغية الوعاة ١/٣٩٢، ونفح الطيب ٢/٥٩٨ ـ ٦٠٠، وسلّم الوصول ١٥٢، وكشف الظنون ١٧١، ١٨٦، ٢١٨، ٩٨٨، ١٠٣٢، ١٠٥٠، ١٥٢٣، ١٩٣٠، وشذرات الذهب ٤/١٥٤، ١٥٥، وتاج العروس (مادّة: قلش) ٤/٣٤٠، وإيضاح المكنون ١/٤٥١، ٤٥٢ و٢/٣١٦، وهدية العارفين ١/٨٥، وديوان الإسلام ١/١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٠٤، ومعجم المطبوعات لسركيس ٦٢٧، ٦٢٩، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢٧٦، ٢٧٧، وشجرة النور الزكية ١/١٤٢، ١٤٣، ومعجم المؤلفين ٢/١٨١.

(٢) الأُقْليشي: بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام. منسوب إلى أُقليش، وهي بلدة من أعمال طليطلة بالأندلس. ويقال: الإقليجي، بالجيم.

(٣) هو عبد الملك بن عبد الله. تقدّمت ترجمته برقم (٤٤٣).

فطلع صُبْح الشَّيْب والقلبُ مظلمٌ فما طاف فيه من سَنَا الحقّ طائف
ثلاثون عاماً قد تولّت كأنّها حلومٌ نَقَضَت أو بُرُوقٌ خواطف
وجاء المَشِيبُ المُنْذِر[1] المرءَ أنّه إذا رحلت عنه الشّبيبةُ تالف
فيا أيُّها الخَوّان[2] قد أدبر الصِّبى وناداك من سنّ الكُهُولة هاتف
فجدْ بالدُّموع الحُمْر حُزْناً وحَسْرةً فدمْعُكَ يُنْبي أنَّ قلبَكَ آسف[3]

قال الأَبّار[4]: تُوُفّي بقُوص سنة خمسين أو سنة إحدى وخمسين وخمسمائة[5].

٥٧١ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد[6].

(١) في الأصل: «مشيب منذر».
(٢) في الذيل والتكملة ١ ق ١/٥٤٦: «فيا أحمد الخوان».
(٣) الأبيات وغيرها في: الذيل والتكملة ١ ق١/٥٤٦ - ٥٤٩.
(٤) في تكملة الصلة ٦٢.
(٥) ومن شعره:

كان حقّي ألّا أذكّر غيري وأنا ما كفيتُ شرّي وضَيْري
غير أنّي برحمة الله ربّي أرتجي أن يفيدَني كلَّ خيرِ

وله:

تتحدّر العَبَرات من أحداقه فترى لها في خدّه آثارا
ولَرُبّما امتزجت دماً من قلبه حتى كأنّ الدمع يطلبُ ثارا

(إنباه الرواة).

وقال المراكشي: كان مفسّراً للقرآن العظيم، عالماً. عاملاً، محدّثاً، راوية، عدلاً، بليغاً، فصيحاً، شاعراً، مجوّداً، أديباً، متصوّفاً، صالحاً، فاضلاً، ورعاً، غزير الدمعة، بادي الخشية والخشوع، كثير اللزوم لمطالعة كتب العلم، عاكفاً على التقييد، صنّف في علوم القرآن والحديث، وله إنشاءات في سُبُل الخير والرقايق نظماً ونثراً يلوح فيها برهان صدقه. قال أبو بكر أحمد بن محمد بن سفيان: كنّا ندخل عليه فنجده جالساً والكتب قد أحاطت به يميناً وشمالاً، وكنا نحضر عنده للسماع عليه فكان القاريء يقرأ ويضع أبو العباس يده على وجهه ويبكي حتى يعجب الناس من بكائه.

ومن تصانيفه: «النجم من كلام سيّد العرب والعجم»، و«الكوكب الدُّرّي» ضاهى بها «الشهاب» للقُضاعي، و«الغُرَر من كلام سيّد البشر»، و«ضياء الأولياء» وهو في أسفار عدّة ومعشرات زهدية وفصول زهدية على حروف المعجم نظماً ونثراً على طريقة «ملقى السبيل» للمعرّي.

(الذيل والتكملة).

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن) في: الأنساب ٨/٤٦٣، ٤٦٤، والعبر ٤/١٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧١ (مذكور دون ترجمة)، وشذرات الذهب ٤/١٥٥.

أبو عثمان العَصَائِديّ[1]، النَّيْسابوريّ.

روى عن: أبي سعيد بن رامِش، وأبي عبدالرحمن طاهر الشّحّاميّ، وأصحاب أبي بكر الحِيريّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابنه أبو المظفّر، وجماعة.

وُلِد بعد السّتّين وأربعمائة[2] بنَيْسابور.

وتُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة خمسين.

وكان ذا رأيٍ سديد، وعقل، وفِكْر.

ـ حرف الحاء ـ

٥٧٢ ـ الحسن بن أحمد بن محبوب[3].

أبو عليّ البغداديّ القزّاز.

شيخ صالح، سمع الكثير من: طِراد، وأبي طلْحة النِّعَاليّ، ونصر بن البَطِر، والطَّبَقَة.

وكان يغسّل الموتى في المارِسْتان العَضُديّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن الأخضر، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[4]، وجماعة.

وتُوُفّي في المحرَّم، وقد جاوز الثّمانين.

وكتب وخرَّج مع الصِّدْق والدّين والتّلاوة.

٥٧٣ ـ الحسن بن أحمد بن أبي الفضل[5].

النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ، المعروف بجَانا.

---

(١) العصائدي: بفتح العين والصاد المهملتين، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى عمل العصيدة.
وقد تحرّفت نسبته في (شذرات الذهب) إلى: «الغضائري».

(٢) في الأنساب: سنة خمس وستين.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن محبوب) في: المنتظم ١٠/١٦٢ رقم ٢٥٠ (١٨/١٠٢، ١٠٣ رقم ٤١٩٩).

(٤) وقال: قرأت عليه كثيراً من حديثه.

(٥) لم أجده.

شيخ ظريف، عفيف، كثير العبادة. من مشهوري الصُّوفيّة.

سمع: هبة الله بن أبي الصَّهْباء، ومحمد بن عبد الحميد المقريء، وغيرهما.

وتُوُفّي في المحرَّم أيضاً.

روى عنه: عبد الرحيم بن السَّمْعانيّ.

ـ حرف الخاء ـ

٥٧٤ ـ الخَضِر بن عبد الرحمن بن عليّ[١].

أبو الفضائل[٢] السُّلَمّي، المعروف بابن الدّارِميّ[٣].

سمع: الحَسَن بن عليّ بن صَصْرَى، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، وغيرهما بدمشق.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر[٤]، وقال: تُوُفّي في شعبان[٥].

٥٧٥ ـ الخليل بن أحمد[٦].

السَّكُونيّ، اللَّبَليّ[٧].

قال ابن فَرْتُون: ديِّن، فاضل، متواضِع، حافظ للفُرُوع، مُفْت.

---

(١) أنظر عن (الخضر بن عبد الرحمن) في: التحبير ١/٢٦٤ رقم ١٨٢، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٠١ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٧١، ٧٤ رقم ٢٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٦٦، ١٦٧.

(٢) في التحبير، والمعجم: «أبو المفضل».

(٣) هكذا في الأصل. وفي: مختصر تاريخ دمشق، والتهذيب: «الدواتي».

(٤) وقال: كتبت عنه ثلاثة أحاديث.

(٥) في تهذب تاريخ دمشق ٥/١٦٧: توفي في جمادى الأولى سنة خمسين وخمسمائة، ودفن في مقبرة مسجد شعبان.

أقول: إن المؤلّف وهِم بقراءة عبارة ابن عساكر فاختلط عليه «مسجد شعبان» بـ «شهر شعبان»، ولذا قيّد وفاته فيه. فليُراجع.

وقال ابن السمعاني: كتبت عنه أحاديث يسيرة، وكانت ولادته في سنة سبع وسبعين وأربعمائة. ووفاته بعد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، فإني كتبت عنه في المحرّم سنة ست.

(٦) لم أجده.

(٧) اللَّبْلي: بفتح أوله، ثم السكون، ولام أخرى. نسبة إلى لَبْلَة قصبة كورة بالأندلس. وقد تقدّمت.

أَمَّ بِلَبْلَةَ، وأقرأ القرآن، والنَّحْو، واللُّغَة، والفِقْه، والحديث.
حدَّث عن: ابن السِّيِّد، وأبي محمد بن عَتّاب.

لقيت حفيده أبا الفضل محمد بن أحمد بن الخليل، فروى لي عن أبيه، عن جدّه في سنة ٦٣٥.

ـ حرف السين ـ

٥٧٦ ـ سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسين بن أحمد بن البنّاء[١].
أبو القاسم البغداديّ.
شيخ، صالح، خيِّر، من أولاد الشّيوخ.
سمع: أبا القاسم بن البُسْرِيّ، وأبا نصر الزَّيْنَبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وجماعة.

ووُلِد في سنة سبْع وستّين وأربعمائة.
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال الواعظ، وعبدالله بن محاسن الحربيّ، وعليّ بن المبارك الأَزَجيّ الصّائغ، ورَيْحان بن تيكان الضّرير، والحسين بن أحمد الغزّال، وموسى بن الشّيخ عبد القادر، وأبو العبّاس محمد بن عبدالله الرّشيديّ المقرىء، وعليّ بن محمد بن المهنّد السّقّاء، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري[٢]، وثابت بن مشرّف البنّاء، وصالح بن القاسم بن كوّار[٣]، وظَفَر بن سالم البيطار، والفتح بن عبد السّلام الكاتب، ومِسْمار بن العُوَيْس، وخلْق آخرهم موتاً ابن اللُّتّيّ.

وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المُقَيَّر.
تُوُفّي رابع عشر ذي الحجّة.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن أبي غالب) في: المنتظم ١٠/١٦٢ رقم ٢٥١ (١٨/١٠٣ رقم ٤٢٠٠)، ودول الإسلام ٢/٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٧٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢١، وشذرات الذهب ٤/١٥٥.
(٢) في الأصل: «الشنتري».
(٣) في الأصل: «كوز».

٥٧٧ ـ سعيد بن الحسين بن إسماعيل بن أبي الفضل[١].

أبو سعد النَّيْسابوريّ، الرِّيوَنْدِيّ[٢]، الجوهريّ.

شيخ صالح.

قال ابن السّمعانيّ: قال لي: وُلِدتُ سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

سمع: الفضل بن عبدالله بن المُحِبّ المفسّر، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وأبا سعيد إسماعيل بن عَمْرو البَحِيريّ، وغيرهم.

وسمع ببغداد من: أبي القاسم بن بَيَان. كتبتُ عنه.

وتُوُفّي في حدود الخمسين وخمسمائة.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وعبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٥٧٨ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان[٣].

أبو الربيع العَبْدَريّ، الأندلسيّ.

سمع: أبا عليّ الصَّدَفيّ، وجماعة.

وحجّ، فسمع كتاب «غريب الحديث» من: أبي عبدالله بن منصور بن الحَضْرميّ، بروايته عن أبي بكر الخطيب إجازة.

أخذ عنه أبو عمر بن عَبّاد، وأثنى عليه وقال: ثقة، من أهل العلم بالأصول، والحديث، والطّبّ، احترف به بقُرْطُبة. ثمّ نزل كورة أَلْش[٤] خطيباً بها.

وتُوُفّي في هذا العام وقد بلغ السّبعين.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن الحسين) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٩.

(٢) الرِّيوَنْدِيّ: بكسر الراء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى ريوَنْد وهي اسم لأحد أرباع نيسابور، وهي قرى كثيرة، قيل هي أكثر من خمسمائة قرية، وربّما زاد. (الأنساب ٦/٢١٢).

(٣) أنظر عن (سليمان بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٨٣، ومعجم شيوخ الصدفي ٣٠٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الرابع ٧٢ رقم ١٨٤.

(٤) أَلْش: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة. اسم مدينة بالأندلس من أعمال تُدْمير. (معجم البلدان ١/٢٤٥).

ـ حرف الشين ـ

٥٧٩ ـ شافع بن عليّ بن أبي الحسن[١].

أبو الفُتُوح الشّعريّ: فقيه، صوفيّ، نظيف.

سمع: القاضي أبا الحسين المبارك بن محمد الواسطيّ، ونصرالله الخُشْناميّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

ـ حرف العين ـ

٥٨٠ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن[٢].

أبو القاسم ابن الخلّال البغداديّ. من أولاد المحدّثين.

سمع: ابن خَيْرُون، ونصر بن البَطِر.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة.

قال أحمد بن صالح الجِيليّ: كان نِعْم الرجل، لا بأس به.

تُوُفّي في أوّل ذي الحجّة.

قلت: روى عنه: أبو شجاع محمد بن المقرون، وابن الأخضر.

٥٨١ ـ عبد الفتّاح بن عطاء بن عُبَيْدالله[٣].

أبو المعالي، الصَّيْرفيّ، الهَرَويّ. عدْل، عالم، مليح الخطّ.

سمع: أبا عطاء عبد الأعلى المَلِيحيّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، ومحمد بن الحَسَن النّهاوَنْديّ، وطائفة.

وُلِد سنة سبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في صَفَر بهَرَاة.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، ووالده.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (عبد الفتاح بن عطاء) في: التحبير ١/٤٧٠ رقم ٤٣٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٦ ب.

٥٨٢ ـ عبد الكريم بن بدر[١].

أبو المكارم المُشْرِقيّ[٢]، الكوفيّ، منسوب إلى الأمير مشرق السّامانيّ.

ولي قضاء كوفن[٣]، وكان يخلّ بالصّلاة.

سمع: إسماعيل بن محمد الزّاهريّ، وأبا المظفّر السّمعانيّ.

وعنه: السّمعانيّ[٤]، وابنه عبد الرحيم.

مات في المحرَّم بأَبِيوَرْد عن ثمانين سنة.

٥٨٣ ـ عبد المعزّ بن بِشْر بن محمد بن بِشْر بن عبدالله بن محمد[٥].

الواعظ أبو العبّاس المُزَنيّ، النّتليّ، الهَرَويّ.

سمع: أبا عامر الأَزْديّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، وعبد الأعلى بن أبي عمر المَليحيّ، وجماعة.

روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

وتُوُفّي في ربيع الآخر سنة، وله ٧٤[٦]. وزمِنَ بأخرة.

٥٨٤ ـ عُبَيْدالله بن حمزة بن حمزة بن محمد المجدّر بن أحمد بن القاسم بن جُمَيْع بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق[٧].

السّيّد، أبو القاسم العَلَويّ، المُوْسَوِيّ، الهَرَويّ، أخو عليّ.

ذكره السّمعانيّ، فقال: زاهد، ورِع، متعبّد، كثير العبادة والمجاهدة.

---

(١) أنظر عن (عبد الكريم بن بدر) في: التحبير ٢/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٤٤١، والأنساب ١١/٣٣٠، ٣٣١، ومعجم شيوخ السمعاني، ورقة ١٥٧ أ، والمشتبه في الرجال ٢/٥٩٢، ٥٩٣.

(٢) المُشْرقي: بضم الميم، وسكون الشين المعجمة، وكسر الراء، وفي آخرها القاف.

(٣) كوفن: بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد.

(٤) وقال: كان من بيت العلم والحديث. . لقيته بكوفن في انصرافي من نسا إلى مرو ولم تكن معه أصول بما سمع وكان سماعه في أصول بمرو، ووجدت سماعه في كتاب الرقاق لابن مبارك عن الزاهري. سمعت منه الكتاب بمرو ولا أحبّ الرواية عنه لأني سمعت بأنه كان يخلّ بالصلوات، والله يعفو عنه. وكانت ولادته تقديراً في سنة سبعين وأربعمائة. (الأنساب).

(٥) أنظر عن (عبد المعزّ بن بشر) في: التحبير ١/٤٨٣، ٤٨٤، رقم ٤٥٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٩ ب.

(٦) وكانت ولادته يوم النحر وقت صلاة العيد في ذي الحجة سنة ٤٧٦ بهراة.

(٧) لم أجده.

وضيء الوجه، قليل الكلام، مشتغل بما يعنيه، لم نر في العَلَويّة مثله.

كان يسكن في رِباطٍ له بظاهر باب خشك، فسمع: أبا عامر بن محمود بن القاسم الأَزْديّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ.

وقال لي: ولدتُ في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي رحمه الله يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم، وأبو رَوْح عبد المعزّ، وطائفة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا عبد المعزّ بن محمد، أنا عُبَيْدالله بن حمزة المُوسَوِيّ، أنا أبو عامر الأَزْديّ، أنا الجَرّاحيّ، أنا المحبوبيّ، نا أبو عيسى: ثنا قُتَيْبَة، ثنا اللَّيْث، عن نافع، عن عمر قال: «الّذي تفوته صلاة العصر فكأنّما وُتِرَ[1] أهلَه ومالَه»[2].

سقط منه ذِكْر النّبيّ ﷺ، ولا بدّ منه.

٥٨٥ ـ عُبَيْدالله بن عمر بن هشام[3].

أبو محمد، وأبو مروان، الحضْرميّ، الإشبيليّ، ويُعرف بعُبَيْد.

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن النّحّاس، وأبي الحَسَن عَوْن الله، وغيرهما.

وسمع من: أبي محمد بن عَتّاب.

---

(١) قال أبو عبد الله: يترَكم أعمالكم، وتَرْتُ الرجلَ إذ قتلتَ له قتيلاً أو أخذت له مالاً.

(٢) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ١/١٣٨ باب: وقت العصر، ومسلم (٢٠٠/٦٢٦) باب: التغليظ في تفويت صلاة العصر. وأبو داود في الصلاة (٤١٤)، والترمذي في الصلاة (١٧٥) باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل، والنسائي في الصلاة ١/٢٣٨ باب صلاة العصر في السفر، والمواقيت ١/٢٥٥، وابن ماجه في الصلاة (٦٨٥) باب المحافظة على صلاة العصر، ومالك في وقوت الصلاة (٢٠) باب جامع الوقوت، وأحمد في المسند ٢/٨، ١٣، ٢٧، ٤٨، ٥٤، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ١٠٢، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٨، و٥/٤٦٩.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن عمر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٩٣٣، والبلغة في تاريخ أئمّة اللغة ١١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٢١، ٥٢٢، وغاية النهاية ١/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٢٠٤٠، وبغية الوعاة ٣٢٠، وكشف الظنون ١٧٠٩، وإيضاح المكنون ٢/٥٤٧، وهدية العارفين ١/٦٤٩، وأخبار مكناس لابن زيدان ٤/٤٩٢، ومعجم المؤلفين ٦/٢٤٢.
ويرد: «عبيد الله بن عمرو» بالواو.

وأَحْكَم العربيّة. وكان شاعراً، فاضلاً جوّالاً. تصدَّر بمَرّاكُش للإقراء والتّعليم مدّةً، ثمّ سكن مُرْسِيَة، وخطب بها. وله تصانيف مفيدة، منها «الإفصاح في آختصار المصباح»، و«شرح مقصورة ابن دُرَيْد»، وكتاب «قراءة نافع».

حدَّث عنه: أبو ذَرّ الخُشَنيّ، وآختصّ به. وأخذ عنه القراءآت والنَّحْو: أبو عمر بن عيّاد، وابنه أبو عبدالله.

وكان مولده في سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة. وكان حيّاً في هذه السّنة.

٥٨٦ ـ عليّ بن محمد بن أحمد[1].

الخطيب، أبو الحسن الرُّوذْرَاوَرِيّ المُشْكانيّ، الخطيب بمُشْكان[2]، وهي من قُرى رَوْذْرَاوَر على ستّ فراسخ من هَمَذَان.

مولده في رمضان سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة بمُشْكان. وقدِم عليهم سنة ستٍّ وسبعين القاضي أبو منصور محمد بن الحَسَن بن محمد بن يونس النَّهاوَنْديّ، فسمعوا منه «التّاريخ الصّغير» للبخاريّ، بسماعه من ابن زَنْبِيل النَّهَاوَنْدِيّ في حدود سنة أربعمائة. وحدَّث ببغداد بالكتاب، بقراءة ابن السّمعانيّ.

وسمعه منه: الحافظ أبو العلاء العطّار، وابنه عبد البَرّ، وأبو القاسم بن عساكر، وطائفة كبيرة.

وحدَّث عنه: أبو القاسم بن الحَرَسْتَانيّ إجازةً.

وسماعه له بقراءة المحدِّث حمزة الرُّوْذْرَاوَرِيّ، وهو صَدُوق.

آخر من رحل إليه: الحافظ يوسف بن أحمد الشّيرازيّ في ربيع الآخر سنة خمسين، وسمع منه.

ثمّ قال: وفيها مات رحمه الله[3].

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد المُشكاني) في: الأنساب ١١/٣٣٤، ٣٣٥، ومعجم البلدان ٥/١٣٥، واللباب ٣/٢١٧، ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١١، ٣١٢ رقم ٢٠٧، وشذرات الذهب ٤/١٥٥.

(٢) مُشْكان: بضم الميم وسكون الشين المعجمة، وفتح الكاف، وفي آخرها النون. قرية من أعمال روذراور قرية منها من نواحي همذان.

(٣) وقع في الأنساب ١١/٣٣٥: «توفي في حدود سنة أربعين وخمسين مئة بروذراور!». =

٥٨٧ ـ عليّ بن معصوم بن أبي ذَرّ[١].

أبو الحسن المغربيّ، الفقيه، نزيل إسْفَرَايين. وبها تُوُفّي.

كان إماماً، فقيهاً، بارعاً، علاّمة في الحساب.

تفقّه على الفَرَج بن عُبَيْدالله الخُوَيّي؛ وأفتى وأفاد.

قال ابن السّمعانيّ فيه ذلك، وقال: كتبتُ عنه شيئاً. وتُوُفّي في شعبان بإسْفَرَايين.

٥٨٨ ـ عليّ بن نصر بن محمد بن عبد الصّمد[٢].

أبو الحَسَن الفَنْدُورَجيّ[٣]، وهي قرية من نواحي نَيْسابور.

وسمع من: عبد الغفّار الشّيْروِيّ، وغيره.

وكان كاتباً، منشئاً، لُغَوياً، شاعراً، فصيحاً. كان ينشيء الكُتُب من ديوان الوزارة بخُراسان.

قال ابن السّمعانيّ: علّقت عنه.

وتُوُفّي في حدود سنة خمسين[٤].

= وقال ابن السمعاني: وكان شيخاً، عالماً، بهيّاً، حسن المنظر، مليح الشيبة، مطبوع الأخلاق، متودّداً. قدم علينا بغداد في سنة اثنتين وثلاثين في صحبة رئيس روذراور، ونزل بنواحي باب الأزج.

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (علي بن نصر) في: التحبير ١/٥٩٥، ٥٩٦ رقم ٥٨٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٤ ب، والأنساب ٩/٣٣٥، ٣٣٦ وفيه: «علي بن نضر» (بالضاد)، ومعجم الأدباء ١٥/٩٨ ـ ١٠١ رقم ٢٦، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٢٥ أ، ٢٢٥ ب، وبغية الوعاة ٢/٢١١.

(٣) الفَنْدُورجي: بفتح الفاء، وسكون النون، وضم الدال المهملة، وسكون الواو، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى فَنْدُورَجَة. (الأنساب).

وقال ياقوت: بضم الفاء. (معجم البلدان ٤/٢٧٨).

وورد في التحبير: «الفَندروجي».

(٤) وكانت ولادته في سنة ٤٨٩ بنيسابور.

ومن شعره:

تحيَّةَ مُزْنٍ يُتْحفُ الروضَ سَحْرَةً ... بضوب الحيا في كل يوم عليكُمُ

فجسمي معي لكنّ قلبي أكْرِموا ... بلُطْفكُمُ مَثواه فهُو لدَيكُمُ

وأورد ابن السمعاني مجموعة أبيات من شعره في معجم شيوخه، ونقلها ياقوت في (معجم الأدباء).

٥٨٩ ـ عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب[1].

أبو حفص الجَنْزِيّ، الأديب.

من أهل ثغر جَنْزَة.

أحد الأعلام في الأدب والشِّعْر.

قدِم بغداد، وصحِب الأئمّة، ولازَم الأديب أبا المظفَّر الأَبِيوَرْدِيّ مدّة ثمّ رجع إلى جَنْزَة.

ثمّ عاد إلى بغداد، وذاكَرَ الفُضَلاء، وبرع في العِلْم حتّى صار علّامة زمانه، وأوحد عصره. قاله ابن السّمعانيّ.

وقال أيضاً: كان غزير الفضل، وافر العقل، حَسَن السِّيرة، متودِّداً، كثير العبادة، سخيّ النَّفْس. صنَّف التّصانيف، وشرع في إملاء تفسيرٍ لو تمّ لكان لا يوجد مثله.

سمع بهَمَذَان كتاب «السُّنَن» للنَّسَائيّ، وكتاب «يوم وليلة» من عبد الرحمن بن حَمْد الدّونيّ. اجتمعتُ معه بسرخس، وقدِم علينا مَرْو غير مرّة.

وشاعت تصانيفه في الآفاق.

وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الأوّل.

ووُلِد في حدود سنة بضْعٍ وسبعين.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم[2].

---

(١) أنظر عن (عمر بن عثمان) في: التحبير ١/٥٢١، ٥٢٢ رقم ٥٠٩، والأنساب ٣/٣٢٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٩ أ، ومعجم البلدان ٢/١٣٢، ومعجم الأدباء ١٦/٦٢ ـ ٦٧ رقم ٦)، واللباب ١/٢٤١، والتقييد ٣٩٥ رقم ٥١٦، وإنباه الرواة ٢/٣٢٩، ٣٣٠، ومجمع الآداب ج٤ ق١/٥٠٧، وطبقات المفسّرين ٢/٦، وبغية الوعاة ٢/٢٢١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٦٠ رقم ٣٨٦.

(٢) وذكره أبو الحسن بن أبي القاسم البيهقي في كتاب «الوشاح» فقال: هو إمام في النحو والأدب لا يُشَقّ فيهما غُبارُه، ومع ذلك فقد تحلّى بالورع ونزاهة النفس، لكنّ الزمان عانده، وما بسط في أسباب معاشه يده، جاس خلال الديار، وقال: أدركت زمان الأشجّ، ورأيت مُصَلّاه في طنجة المغرب، إلّا أني لم أمكث حتى أراه، وأدّب بنيسابور أولاد الوزير فخر الملك، ثم ارتحل من نيسابور في شهور سنة خمس وأربعين وخمسمائة للهجرة ثم لم يعد إليها، وقضى نحبه بعد انتقاله من نيسابور بأيام قلائل. وأنشد له قصيدة واحدة في مدح الإمام محمد بن حمُّوَيْه، منها: =

ـ حرف الفاء ـ

٥٩٠ ـ الفضل بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو محمد بن الزّياديّ، السَّرْخَسيّ، قاضي سَرخس.

فقيه، عابد، متزهّد. تارك للتّكلُّف، متودّد.

قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه مجلساً من إملائه، وكان عنده عن أبي منصور محمد بن عبد الملك المظفَّرِيّ، وأبي ذَرّ عبد الرحمن بن أحمد الأديب.

وقال لي: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في سادس عشر شوّال[٢]. جاءني نعيُه وأنا بنَسْف.

= أَلَمْ تَـذْكُـرَا رَبْعـاً بعُسْفـانَ عـامِـراً ... وبـيـضـاً يُـودِّعْـن الأحبَّـةَ خُـرَّدا
يُشَعِّثْنَ بـالعُنّـاب ضِغْثَ بـنفسـجٍ ... ويَضـربن بـالأسْـرُوع خـدّاً مـوَرَّدا
كـأنّ النَّـوَى لم تَلْقَ غيـرَ جـوانحي ... ومُـقـلتـي الـعَـبْـرَى مَـرَاداً ومـوردا

وقال ابن السمعاني: وأنشدني لنفسه:

أحـاوِيَ عـيسـى إنْ بَلَغْـتَ مُقـامي ... فبلِّغ صِحـابي لا عَـدِمْـتَ سـلامي
وخبِّـرْهُمُ عمّـا أعـانِي من الجـوى ... ومن لـوعتي في هجـرهمْ وسَقَـامي
وقـل لهُمُ: إنّي متى مـا ذكـرتكـمْ ... غصِصْتُ لـذكـراكمْ بكـل طعـامِ
وإنّ دمـوعي كـلّمـا لاح كـوكـبٌ ... تـرقـرتُ في خـدّي كصـوْب غمـام
وإنْ هبّ من أرض الحبيب نسيمُـهُ ... تعَلعَـل أحشـائي وهـاج غـرامي
وإن غـرَّدت وهْنـاً حمـامـةُ أيكـةٍ ... أَحَنَّتْ بنَـوْحي لـحن كـلّ حمـامِ

وله:

قـالت: وَخَـطَتْـكَ شَيْبـةٌ كـالعينِ ... كـم تـذرِفُ عينـاك ذروفَ العيْـنِ
قـد قـلت لهـا: أيـا سـوادَ العينِ ... يـزداد مـن الـثلوج مـاءُ العـيـن؟

وله أبيات يعزّي فيها الكمال المستوفي بزوجته، منها:

إذا جَـلّ قَـدْرُ المـرء جَـلّ مُصَـابُ ... وكـلّ جليـلٍ بـالجليـلِ يُصـابُ
يـروح الفتـى في غـفلةٍ عـن مـآلِـهِ ... ويـشـغَـلُهُ عنـه هـوًى وشـبـابُ
فـلم يتـفـكّـر أنّ مـن عـاش ميِّـتٌ ... وأنّ الـذي فـوق الـتـراب تـرابُ

وهي طويلة. (معجم الأدباء).

(١) أنظر عن (**الفضل بن محمد**) في: الأنساب ٦/٣٣٦، ٣٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٩٤.

(٢) وقال ابن السمعاني في (الأنساب): إمام سرخس في عصره، كان مُسِنّاً كبيراً، جليل القدر، فقيهاً.. كتبت عنه شيئاً يسيراً بسرخس، وحضرت مجلس إملائه في مسجد المربعة. ثم قال: توفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بسرخس.

٥٩١ ـ فضل الله بن المعمَّر بن أبي شكر[١].
أبو سعيد الإصبهانيّ، الجوهريّ. نزيل بغداد.
كان يسكن المُعِيديّة.
سمع: رزق الله التّميميّ، والقاسم الثّقفيّ الرئيس.
وكان يعمل في ديوان الخاتون.
قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه.
وتُوُفّي في شوّال.
روى عنه: عبد الرحيم.

ـ حرف الميم ـ

٥٩٢ ـ محمد بن إسماعيل بن سعيد بن عليّ[٢].
أبو منصور اليَعْقُوبيّ، البُوسَنْجيّ، الواعظ، الصُّوفيّ.
سكن هَـرَاة، ووعظ بهـا. وكـان لـه أتبـاع من الصُّـوفيّـة يُنفق عليهم من الفُتُوح.

قال ابن السّمعانيّ: غير أنّ النّاس يُسِيئون الثّناء عليه.
سمع: أباه، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلار.
وتُوُفّي بقرية نابر[٣] في سلْخ رجب.
قلت: روى عنه: هو[٤]، وابنه عبد الرحيم.

٥٩٣ ـ محمد بن الحَسَن بن محمد[٥].
أبو عبدالله البَلَديّ، البَنْجَدِيهيّ[٦]، الصُّوفيّ.
سمع: أبا سعيد البَغَويّ، الدّبّاس.

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: التحبير ٢/٩١، ٩٢ رقم ٦٩٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٤.
(٣) في التحبير: «نابر من نواحي ماراباذ».
(٤) وقال: سمعت منه جزءاً واحداً، من حديث علي بن الجعد.
(٥) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: التحبير ٢/١٠٩، ١١٠ رقم ٧٢٢.
(٦) تقدّم التعريف بهذه النسبة. وانظر: معجم البلدان ١/٤٩٨.

ومات في عَشْر الثّمانين.
أخذ عنه: السّمعانيّ أبو سعد[1].

٥٩٤ ـ محمد بن عبد الباقي بن محمد بن فِرْطاس[2].
أبو سعد البغداديّ، البيِّع، المقرِىء.
قرأ القراءآت، وطلب الحديث، وسمع بنفسه من: ابن بَيَان، وابن نَبْهان، وأُبَيّ النَّرْسِيّ، وأبي سعد بن الطُّيُوريّ، وطائفة.

ولم يزل يسمع إلى آخر شيء.
روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.
ومات في رجب سنة خمسين، وله ستٌّ وستّون سنة، رحمه الله.

٥٩٥ ـ محمد بن عليّ بن أحمد[3].
أبو عبدالله النَّحْويّ، الحليّ، ويُعرف بابن حَمِيْدَة.
نحْويّ، بارع، حاذق بالفَنّ، بصير باللّغة، شاعر. له «شرح أبيات الجُمَل»، وكتاب «شرح اللُّمَع»، وكتاب في التّصريف، وكتاب «شرح المقامات»، إلى غير ذلك.

قرأ على أبي محمد بن الخشّاب.
وتُوُفّي شابّاً فيما أظنّ.

٥٩٦ ـ محمد بن عليّ بن الحسن[4].
أبو المظفَّر بن الشَّهْرُزُورِيّ، الفَرَضيّ.

---

(١) وقال: شيخ صالح، متميّز، راغب في الخير وأهله.. كتبت عنه بمرو، وكان ولادته قبل سنة ثمانين وأربعمائة بسنين.
(٢) لم أجده.
(٣) أنظر عن (**محمد بن علي الحلّي**) في: معجم الأدباء ١٨/٢٥٢، ٢٥٣، والوافي بالوفيات ٤/١٥٣، ١٥٤، وبغية الوعاة ١/٣٣، ٣٤، وكشف الظنون ٦٠٤، ٩٣١، ١٣٨٨، ١٤٣٥، ١٥٦٣، ١٧٨٨، وهدية العارفين ٢/٩٢، وروضات الجنات ١٨٨، ومعجم المؤلفين ١٠/٣٠٣.
(٤) أنظر عن (**محمد بن علي بن الحسن**) في: المنتظم ١٠/١٦٣ رقم ٢٥٣ (١٨/١٠٤ رقم ٤٢٠٢).

من شيوخ بغداد، وُلِد سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.

سمع: ابن طلْحة النِّعَاليّ، وأبا الفضل بن خَيْرُون، وغيرهما.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، ديِّن، خيِّر، ثقة، له معرفة تامّة بالفرائض، والحساب، انفرد بذلك في وقته.

وكان يسكن درب نُصَيْر، وله دُكّان بالرَّيْحانيّين يبيع فيها العِطْر، ويعلّم النّاسَ الفَرَائض والحساب. وخرج إلى المَوْصِل لدَيْنٍ رَكِبَهُ، وبقي بها مدّة، وخرج إلى أَذَرْبَيْجان، ومات بها.

كتبتُ عنه.

وتُوُفّي بمدينة خِلاط في رجب.

قلت: روى عنه: يوسف بن كامل، والقاضي يوسف بن إسماعيل اللّمغانيّ.

٥٩٧ ـ محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبد السّلام[1].

أبو الفَتْح بن أبي الحَسَن البغداديّ، الكاتب.

من بيت رئاسة ورواية. وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وسمّعه أبوه من: رزق التّميميّ، وأبي الفضل بن خَيْرُون، وأبي عبدالله الحُمَيْديّ، وابن طلْحة النِّعَاليّ، وطِراد، ونصر بن البَطِر.

وخرَّج له أبوه مشيخة. وحدَّث.

تُوُفّي في سلْخ صفر.

قلت: روى عنه: عمر بن طَبَرَزْد، وابن الأخضر، وجماعة آخرهم حفيده الفتح بن عبدالله بن عبد السّلام.

وأخبرنا الأَبَرْقُوهيّ، عن الفتح، عنه بالجزء الأوّل من حديث سعدان بن نصر، وكان صَدُوقاً.

٥٩٨ ـ محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ بن عمر[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن هبة الله) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والعبر ٤/١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧١ (مذكور دون ترجمة)، وشذرات الذهب ٤/١٥٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن ناصر) في: الأنساب ٧/٢٠٩، والمنتظم ١٠/١٦٢، ١٦٣ رقم ٢٥٢=

الحافظ، أبو الفضل السُّلاميّ.

تُوُفّي أبوه شاباً، ومحمد صغير، فكفله[1] جدُّه لأنّه أبو حكيم الخَبْرِيّ[2]، وسمّعه شيئاً يسيراً، وحفّظه القرآن.

وكان مولده ليلة نصف شعبان سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي المظفَّر، وعاصم بن الحسين، ومالكاً البانياسيّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله التّميميّ، وطِراد بن محمد الزَّيْنَبيّ، وأبا عبدالله بن طَلْحَة، وابن البَطِر، وخلقاً مِن أصحاب أبي عليّ بن شاذان ومن بعدهم، وخلْقاً من أصحاب ابن غَيْلان، والجوهريّ.

وعُنِي بطلب الحديث أتمّ عناية، لكنّه لم يرحل.

وتفقّه على مذهب الشّافعيّ، وقرأ الأدب واللّغة على أبي زكريّا التّبْرِيزيّ.

ولازم أبا الحسين بن الطُّيُوريّ فأكثر عنه، ثمّ خالَطَ الحنابلة ومالَ إليهم. وآنتقل إلى مذهب أحمد لمنامٍ رآه.

قال تلميذه أبو الفَرَج بن الجوزيّ[3]: كان حافظاً، ضابطاً، ثقة، متفنّناً[4]،

= (١٨/١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٢٠١)، ومناقب الإمام أحمد ٥٣٠، ٥٣١، واللباب ٢/١٦١، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٣، ٢٩٤، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٢٥، ٢٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، ودول الإسلام ٢/٦٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٥ - ٢٧١ رقم ١٨٠، والعبر ٤/١٤٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٩ - ١٢٩٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٨ - ٤٠ رقم ٣٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٣، ومرآة الجنان ٣/٢٩٦ و٢٩٧ (وقد ذُكر مرتين)، وعيون التواريخ ١٢/٤٨٨، ٤٨٩، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٢٥ - ٢٢٩ رقم ١١٣، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٠، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وكشف الظنون ١٦٣، وشذرات الذهب ٤/١٥٥، ١٥٦، وهدية العارفين ٢/٩٢، وإيضاح المكنون ٢/٥٦٠، والرسالة المستطرفة ١٦٠، والأعلام ٧/٣٤٣، ومعجم المؤلفين ١٢/٧٢.

(١) في الأصل: «فكلفه»، وهو غلط.

(٢) الخَبْري: بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحّدة وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى خبر، وهي قرية بنواحي شيراز من فارس. (الأنساب) وهو: عبد الله بن إبراهيم الخَبري الشافعي الإمام الفرضي. توفي سنة ٤٧٦ هـ. وقيل في غيرها. وقد تقدّم. «وأقول»: ضبطه محقّقاً (سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٥) بضم الخاء. وهو غلط.

(٣) في المنتظم ١٠/١٦٣ (١٨/١٠٣).

من أهل السُّنَّة، لا مَغْمَزَ فيه. وهو الذي تولّى تسميعي الحديث. فسمعت بقراءته «المُسْنَد» للإمام أحمد، وغيره من الكُتُب الكبار والأجزاء.

وكان يُثَبّت لي ما أسمع، وعنه أخذت عِلْم الحديث. وكان كثير الذِّكر، سريع البكاء.

ذكره ابن السّمعانيّ في «المُذَيَّل» فقال: كان يحبّ أن يقع في النّاس[1].

قال ابن الجَوْزيّ[2]: وهذا قبيحٌ من أبي سعد، فإنّ صاحب الحديث ما يزال يجرّح ويعدّل. فإذا قال قائل: إنّ هذا وقوعٌ في النّاس دلّ على أنّه ليس بمحدِّث، ولا يعرف الجرحَ من الغَيْبة. و«مُذَيَّل» ابنُ السّمعانيّ ما سمّاه إلّا ابن ناصر، ولا دلّه على أحوال الشّيوخ أحدٌ مثل ابن ناصر، وقد احتجّ بكلامه في أكثر التّراجم، فكيف عوَّل عليه في الجَرْح والتّعديل، ثمّ طعن فيه؟ ولكنّ هذا منسوبٌ إلى تعصُّبُ ابن السّمعانيّ على أصحاب أحمد. ومن طالَعَ كتابه رأى تعصُّبه البارد وسوء قَصْده. ولا جَرَم لم يُمتّع بما سمِع، ولا بلغ رُتْبة الرواية[3].

انتهى كلام ابن الجوزيّ.

قلت: يا أبا الفَرَج، لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَه. فإنّه عليك في هذا الفصل مؤآخذات عديدة، منها أنّ أبا سعد لم يقُلْ شيئاً في تجريحه وتعديله، وإنّما قال: إنّه يتكلّم في أعراض النّاس. ومن جرّح وعدّل لم يُسَمَّ في عُرْف أهل الحديث أنّه يتكلّم في أعراض النّاس، بل قال ما يجب عليه، والرجل فقد قال في ابن ناصر عبارتك بعينك الّتي سَرَقْتَها منه وصَبَغْتَه بها. بل وعامّة ما في كتابك «المنتظم» من سنة نيّفٍ وستّين وأربعمائة إلى وقتنا هذا مِن التّراجم، إنّما أَخَذْتَهُ من «ذيل» الرجل، ثمّ أنت تَتَفَاجَمُ عليه وتتفاجَح.

ومَن نظر في كلام ابن ناصر في الجرْح والتعديل أيضاً عرف عَتْرَسَتَه

(٤) في المنتظم: «متقناً».

(١) المنتظم.

(٢) في المنتظم.

(٣) وزاد ابن الجوزي: «بل أخذ من قبل أن يبلغ إلى مراده، ونعوذ بالله من سوء القصد والتعصب».

وتعسُّفه في بعض الأوقات.

ثمّ تقول: فإذا قال قائل إنّ هذا وُقُوع في النّاس دلّ على أنّه ليس بمحدِّث، ولا يعرف الجرح من الغَيْبة؛ فالرجل قال قوله، وما تعرّض لا إلى جرحٍ ولا غَيْبة حتّى تُلْزِمَه شيئاً[1] ما قاله. وقد علِم الصالِحُون بالحديث أنّه أعلم منك بالحديث، والطُّرق، والرجال، والتّاريخ، وما أنت وهو بسواء. وأين من أضنى عُمره في الرحلة والفنّ خاصّة وسمع من أربعة آلاف شيخ، ودخل الشّام، والحجاز، والعراق، والجبال، وخُراسان، وما وراء النّهر، وسمع في أكثر من مائة مدينة، وصنَّف التّصانيف الكثيرة، إلى من لم يسمع إلّا ببغداد، ولا روى إلّا عن بضعةٍ وثمانين نفْساً؟! فأنت لا ينبغي أن يُطْلَق عليك اسمُ الحِفْظ باعتبار اصطلاحنا، بل باعتبار أنّك ذو قوّةٍ حافِظَة، وعِلْمٍ واسع، وفنونٍ كثيرة، واطّلاعٍ عظيم. فغفر الله لنا ولك.

ثمّ تنسبه إلى التَّعصُّب على الحنابلة، وإلى سوء القَصْد، وهذا ـ واللهِ ـ ما ظَهَر لي من أبي سعد، بل، واللهِ، عقيدتُهُ في السُّنّة أحسن من عقيدتك، فإنّك يوماً أشْعَرِيّ، ويوماً حنبليّ، وتصانيفك تُنْبيء بذلك. فما رأينا الحنابلة راضين بعقيدتك، ولا الشّافعية، وقد رأيناك أخرجت عدّة أحاديث في الموضوعات، ثمّ في مواضع أُخَر تحتجّ بها وتُحَسِّنُها. فخِلْنا مُسَاكتتة[2].

قال أبو سعد، وذكر ابن ناصر: كان يسكن درب الشّاكريّة، حافظ، ديِّن، ثقة، متقِن، ثَبْت، لُغَوِيّ، عارف بالمُتُون والأسانيد، كثير الصّلاة والتّلاوة، غير أنّه يحبّ أن يقع في النّاس. كان يطالع هذا الكتاب، ويُخشى عليه ما يقع له من مَثَالبهم، والله يغفر له. وهو صحيح القراءة والنَّقْل. وأوّل سماعه من أبي الصَّقْر، وذلك في سنة ثلاثٍ وسبعين.

وقال أبو عبدالله بن النّجّار: كانت لابن ناصر إجازات قديمة من جماعةٍ، كأبي الحسين بن النَّقُّور، وابن هَزَارمَرْد الصَّرِيْفِينيّ، والأمير ابن ماكولا الحافظ، وغيرهم. أخذها له ابن ماكولا في رحلته إلى البلاد.

---

(١) في الأصل: «شيء».

(٢) أنظر ما قاله المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٨.

قلت: وقرأت بخطّ الحافظ الضّياء: أجاز لأبي الفضل بن ناصر: أبو نصر ابن ماكولا، وأبو القاسم عليّ بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك في سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة؛ ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، وفاطمة بنت أبي عليّ الدّقّاق، والفضل بن عبدالله بن المُحِبّ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البَحِيريّ، وأحمد بن عليّ بن خَلَف الشّيرازيّ.

قلت: ولعلّه تفرّد بالإجازة عن بعض هؤلاء.

وقال ابن النّجّار: كان ثقة، ثَبْتاً، حَسَن الطّريقة، متديّناً، فقيراً، متعفّفاً، نظيفاً، نَزِهاً. وَقَفَ كُتُبَه، وخَلَّف ثيابه وثلاثة دنانير. وكانت ثيابه. [خِلَقاً مغسولة][1]. ولم يُعْقِب. وسمعت مشايخنا ابن الجَوْزيّ، وابن سُكَيْنَة، وابن الأخضر يُكْثِرون الثّناء عليه، ويصِفُونَه بالحِفْظ، والإتقان، والدّيانة، والمحافظة على السُّنَن، والنوافل.

وسمعت جماعة من شيوخي يذكرون أنّ ابن ناصر، وأبا منصور ابن الجواليقيّ كانا[2] يقرآن الأدب على أبي زكريّا لتّبْرِيزيّ، ويسمعان الحديث، فكان النّاس يقولون: تخرَّج ابن ناصر لُغَويَّ بغداد، وابنُ الجَوَاليقيّ مُحَدِّثَها، فآنعكس الأمر.

قلت: قد كان ابن ناصر مُبَرِّزاً في اللّغة أيضاً.

وقال ابن النّجّار: قرأت بخطّ ابن ناصر، وأخبرنيه يحيى بن الحسين عنه سماعاً من لفظه قال: بقيت سِنين لا أدخل مسجد الشّيخ أبي منصور، يعني الخيّاط المقريء، وآشتغلت بالأدب على أبي زكريّا التّبْرِيزيّ، فجئت في بعض الأيّام لأقرأ على أبي منصور الحديث، فقال: يا بُنيّ، تركت قراءة القرآن، وآشتغلت بغيره، عُدْ إلينا لتقرأ عليَّ، ويكون لك إسْناد، ففعلت وعُدْت إلى المسجد، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. وكنت أقرأ عليه، وأسمع منه الحديث. وكنت أقول في أكثر وقتي: اللّهُمَّ بَيِّن لي أيَّ المذاهب خير. وكنت مِراراً قد مضيت لأقرأ على القَيْروانيّ المتكلّم كتاب «التّمهيد» للباقِلّانيّ، وكأنّ

---

(١) في الأصل بياض. وما أضفته بالإستناد إلى: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٢٦.

(٢) في الأصل: «كان».

إنساناً[1] يردّني عن ذلك، حتّى كان في بعض اللّيالي رأيتُ في المنام كأنّي قد دخلت إلى المسجد عند شيخنا أبي منصور، وهو قاعد في زاويته، وبجَنْبه رجلٌ عليه ثيابُ بياضٍ، ورداء على عِمامته يشبه الثّياب الرّيفيّة، دُرّيُّ اللّون، وعليه نورٌ وبَهاء، فسلّمت، وجلست بين أيديهما، ووقع في نفسي له هيبةٌ، وأنّه رسول الله ﷺ، فلمّا جلست التفتَ إليَّ الرجل، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشّيخ، عليك بمذهب هذا الشّيخ، عليك بمذهب هذا الشّيخ.

فانتبهت مرعوباً، وجسمي يرجف ويرعد، فقصصت ذلك على والدتي، وبكّرت إلى الشّيخ لأقرأ عليه، فحكَيْتُ له ذلك، وقصصت عليه الرؤيا، فقال لي: يا ولدي، ما مذهب الشّافعيّ الّذي هو مذهبك إلّا حَسَن، ولا أقول لك. أُتْرُكْ مذهبك، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشْعريّ.

فقلت: ما أريد أن أكون نصفين؛ فإنا أُشْهِدُك وأُشْهِد الجماعةَ أنّني منذ اليوم على مذهب أحمد بن حنبل في الأُصُول والفُروع.

فقال لي: وفّقك الله.

ثمّ أخذت من ذلك الوقت في سماع كُتُب أحمد بن حنبل ومسائله، والتَّفَقُّه على مذهبه، وسماع مُسْنَدِه. وذلك في شهر رمضان من سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة.

قال: وسمعتُ شيخنا عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة غير مرّة يقول: قلت لشيخنا ابن ناصر: أريد أن أقرأ عليك «شرح ديوان المتنبيّ» لأبي زكريّا، وكان يرويه عنه، فقال: إنّك دائماً تقرأ عليَّ الحديث مَجّاناً. وهذا شِعْر، ونحن نحتاج إلى دفْع شيءٍ من الأجر عليه، لأنّه ليس من الأمور الدّينيّة. فذكرت ذلك لأبي، فأعطاني خمسة دنانير، فدفعتها إليه، وقرأت عليه الكتاب.

قلت: روى عنه: ابن عساكر[2]، وابن السّمعانيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وقال: سمع معنا كثيراً، وهو شافعيّ المذهب، أشْعَرِيّ المعتَقَد، ثمّ انتقل إلى مذهب أحمد في الأُصول والفُروع، ومات عليه. وكان هو وأبو منصور الجواليقيّ

---

(١) في الأصل: «وكأن إنسان».

(٢) في مشيخته، ورقة ٢١٧ أ.

رفيقين يقرآن اللّغة على أبي زكريّا التّبريزيّ اللُّغويّ. وكان ابن ناصر له مَيْلٌ إلى الحديث، وله جودة حفْظٍ وإتقان، وحُسْن معرفة، وكلاهما ثقة، ثَبْت إمام.

وروى عنه أبو موسى المَدِينيّ، وقال فيه: الأديب أبو الفضل بن ناصر الحافظ، مقدَّم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

وروى عنه: عبد الرّزّاق الجِيليّ، وأبو محمد بن الأخضر، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الربيع الفقيه، ومحمد بن عبدالله البنّاء، ويحيى بن مظفَّر السّلاميّ، وعُبَيْدالله بن أحمد المنصوريّ، وعبدالله بن المبارك بن سُكَيْنَة، وعبد الرحيم بن المبارك ابن القابلة، ومحمود بن أَيْدِكِين البوّاب، ومحمد بن عليّ بن البلّ الواعظ، ومحمد بن معالي بن غُنَيْمة الفقيه، ومحمد بن أبي المعالي بن موهوب ابن البنّاء الصُّوفيّ، وعبدالله بن الحَسَن الوزّان، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وعبد الرحمن بن عبد الغني بن الغسّال، وعبد الرحمن بن سعدالله الطّحّان، وإسماعيل بن مظفّر ابن الأقفاحي، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال، وداود بن مُلاعِب، وعبد العزيز بن أحمد ابن النّاقد، وموسى بن عبد القادر الجِيليّ، وأبو الفتح أحمد بن عليّ الغَزْنَوِيّ، ومِسْمار بن عمر بن العُوَيْس، وعبد الرحمن بن المبارك ابن المُشْتَريّ، وعمر بن أبي السّعادات بن صرما، وثابت بن مُشَرف، وأحمد بن ظَفَر بن هُبَيْرة، وأبو جعفر محمد بن عبدالله بن مكرَّم، وأحمد بن يوسف بن صرما، وعبد السّلام بن يوسف العبريي، وأبو منصور محمد بن عبدالله بن عُفَيْجَة.

وآخر من روى عنه: أبو محمد الحَسَن بن الأمير السّيّد العلويّ، وبقي إلى سنة ثلاثين وستّمائة.

وآخر من روى عنه بالإجازة في الدّنيا ابن المُقَيّر.

تُوُفّي ابن ناصر ليلة ثامن عشر شعبان.

قال ابن الجوزيّ[1]: وحدَّثني أبو بكر بن الحُصريّ الفقيه قال: رأيت ابن ناصر في المنام، فقلت له: يا سيّدي، ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي، وقال لي: قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في

(١) في المنتظم ١٠/١٦٣ (١٨/١٠٤).

زمانك، لأنّك رئيسُهم وسيّدُهُم.

قرأتُ بخطّ الحافظ أبي بكر بن مُسْدِي المجاور في «مُعْجَمه» قال: قرأتُ على ابن المُقَيّر، عن ابن ناصر قال: كتب إليَّ عبد الواحد بن أحمد المَلِيحيّ قال: أنا ابن أبي شُرَيْح، فذكر حديثاً.

قلت: عندي «الجَعْديّات» نسخة قديمة مكتوبة عن ابن أبي شُرَيْح وكلّها سماع غير واحد، عن المَلِيحِيّ، منه، ولكنّ هذا من تخبيطات ابن مُسْدِي، لأنّ المَلِيحيّ، مات في سنة ثلاثٍ وستّين قبل مولد ابن ناصر بأزْيد من أربع سِنِين.

٥٩٩ ـ محمد بن نصر بن منصور بن عليّ بن محمد[١].

أبو بكر[٢] العامريّ، الصُّوفيّ، المَدِينيّ، الخطيب الدِّهْقان، خطيب سَمَرْقَنْد.

قال أبو سعد: كان إماماً، زاهداً. تفقّه على: أبي الحسين عليّ بن محمد البَزْدَوِيّ[٣]، وسمع: أبا عليّ الحسن بن عبد الملك النَّسَفيّ القاضي، والسّيّد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد العَلَويّ، والملك العالم أبا الفتح نصر بن إبراهيم الخاقان.

وعُمّر دهراً.

وذكر عمر بن محمد النَّسَفيّ الحافظ أنّه وُلِد سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائة.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في الرابع والعشرين من شعبان.

وقال في «التّحبير»[٤]: يقال جاوز المائة، وسمعتُ منه «دلائل النُّبُوَّة» للمستغفِريّ. أنا أبو عليّ النَّسَفيّ، عنه، وسمع، وكتب الإملاء في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن نصر) في: التحبير ٢/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٩٠٠، والأنساب ١١/٢٠٨، ٢٠٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٩ أ، والجواهر المضيّة ٢/١٣٦، ١٣٧.

(٢) في الأنساب: «أبو المعالي».

(٣) في الأنساب: «البرجدي»: وعاد فذكر «البزدوي».

(٤) ج ٢/٢٤٥، ٢٤٦.

٦٠٠ ـ المبارك بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن فتحان بن منصور[1].

الإمام، أبو الكَرَم بن الشَّهْرُزُورِيّ، البغداديّ، المقرِيء. شيخ القرّاء، ومصنِّف «المصباح الزّاهر في العَشْرة البواهر» في القراءآت.

قال أبو سعد: شيخ صالح، ديِّن، خيِّر، قيّم بكتاب الله تعالى، عارف باختلاف الرّوايات والقراءآت، حَسَن السّيرة، جيّد الأَخْذ على الطّلاّب. له روايات عالية.

سمع الحديث من: أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة، ورزق الله التّميميّ، وأبي الفضل بن خَيْرُون، وطِراد الزَّيْنَبيّ، وجماعة كبيرة.

وله إجازة من: أبي الحسين بن المهتدي بالله، وأبي الغنائم عبد الصّمد ابن المأمون، وأبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي محمد الصَّرِيْفِينيّ.

كتبتُ عنه، وذكر أنّ مولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

قلت: وقرأ بالرّوايات على: عبد السّيّد بن عَتّاب، والزّاهد أبي عليّ الحَسَن بن محمد بن الفضل الكِرمْانيّ صاحب الحسين بن عليّ بن عُبَيْدالله الرّهاويّ، والشّريف عبد القاهر بن عبد السّلام العبّاسيّ، ورزق الله التّميميّ، ويحيى بن أحمد السِّيْبيّ، ومحمد بن أبي بكر القَيْروانيّ، وأحمد بن المبارك الأكْفانيّ، وأبي البَرَكات محمد بن عبدالله الوكيل، ووالده الحسن.

قرأ عليه خلْق، منهم: عمر بن أحمد بن بكْرُون النّهْرَوانيّ، ومحمد بن

---

(١) أنظر عن (المبارك بن الحسن) في: الأنساب ٧/٧٢٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ٣ ق٢/٥٣، والمنتظم ١٠/١٦٤ (١٨/١٠٤ رقم ٤٢٠٣)، ومعجم البلدان ٣/٣٤٢، ومعجم الأدباء ٦/٢٢٧، ٢٢٨، وتلخيص مجمع الأداب ٥/٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٧٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٢، ودول الإسلام ٢/٦٧، والعبر ٤/١٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٩ ـ ٢٩١ رقم ١٩٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٠٦ ـ ٥٠٨ رقم ٤٥٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٢٢، ٢٢٣، ومرآة الجنان ٢/٢٩٦، وغاية النهاية ٢/٣٨ ـ ٤٠ رقم ٢٦٥٢، والنشر في القراءآت العشر ١/٠، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/٢٦١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وكشف الظنون ٨٢٢، وشذرات الذهب ٤/١٥٧، وهدية العارفين ٢/٢، وديوان الإسلام ٤/٦١، ٦٢ رقم ١٧٤٣، والأعلام ٥/٢٦٩، ومعجم المؤلفين ٨/١٧١.

محمد بن هارون الحلّي ابن الكمال، وصالح بن عليّ الصَّرْصَريّ، وأبو يَعْلَى حَمْزَة بن القُبَّيْطيّ، وأبو الفضل عبد الواحد بن سُلْطان، ويحيى بن الحسين الأُوَانيّ الضّرير، وأحمد بن الحسين بن أبي البقاء العاقُوليّ، وزاهر بن رستم إمام المقام بمكّة، وعبد العزيز بن أحمد بن النّاقد المقرىء، ومُشَرّف بن عليّ الخالص الضّرير، وعليّ بن أحمد بن سعيد الواسطيّ الدّبّاس، وأبو العبّاس محمد بن عبد الله الرّشِيديّ الضّرير.

وروى عنه الحديث: محمد بن أبي المعالي الصُّوفيّ ابن البنّاء، وأسعد بن عليّ، وعليّ بن صُعْلُوك، والفَتْح بن عبد السّلام، وآخرون.

ولم يخلِّف بعدَه في عُلُوّ سَنَده في القراءآت مثلَه، فإنّه قال: قرأت لقالون على رزق الله التّميميّ، وقرأ على الحمّاميّ في سنة أربع عشرة وأربعمائة. وقرأتُ لوَرْش على أبي سعد أحمد بن المبارك قال: قرأت بها إلى سورة «سَبَأ» على الحمّاميّ. وقرأتُ للدُّوريّ، على رزق الله، ويحيى بن أحمد السِّيبيّ، وأبي الفتح عليّ، وأبي نصر أحمد بن عليّ الهاشميّ، وأخبروني أنّهم قرأوا على الحمّاميّ. وقرأتُ بها على ابن عَتّاب، والوكيل، وثابت بن بُنْدَار، وابن الجرّاح قالوا: قرأنا على أبي محمد الحسن بن الصَّقْر الكاتب، وقرأ هو والحمّاميّ على زيد بن أبي بلال، بسَنَدْه.

تُوُفّي أبو الكَرَم في الثّاني والعشرين من ذي الحجّة، ودُفِن إلى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب.

٦٠١ ـ مُجَلّي بن جُمَيْع بن نجا[1].

---

(١) أنظر عن (مُجلّي بن جُمَيْع) في: معجم البلدان ٢/١٩٤، واللباب ١/٣١٨، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٥، ووفيات الأعيان ٤/١٥٤ رقم ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٩١ (مذكور دون ترجمة)، ومرآة الجنان ٣/٣٠٢، ٣٠٣، وفيه «محلي» وهو تحريف، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٠ ـ ٣٠٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٨٨، ٤٨٩، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١١/١١٣، ١١٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٢٩٥، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٢٤ ب، واتعاظ الحنفا ٣/١٢٧، ٢٢٣، ٢٢٨، وحسن المحاضرة ١/٢٢٨، وكشف الظنون ٣٠، ٣٥٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠٦، ٢٠٧، وشذرات الذهب ٤/١٦٢، وإيضاح المكنون ٢/٥٥٧، وهدية العارفين ١/٣١٣، والفهرس التمهيدي ٤٤٨، وديوان الإسلام (أنظر فهرس الأعلام) ٤/٤٦٧ رقم =

قاضي القُضاة أبو المعالي القُرَشيّ، المخزوميُّ، الأَرْسُوفيّ[1] الأصل، المصريّ، الفقيه الشّافعيّ. ولي قضاء ديار مصر في سنة سبْعٍ وأربعين بتفويضٍ من العادل ابن السّلّار سلطان مصر ووزيرها.

وقد صنَّف كتاب «الذّخائر» في الفقه، وهو من الكُتُب المعتبرة، جمع فيه شيئاً كثيراً من المذْهَب[2].

عُزِل قبل موته، وتُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.
ذكره ابن خَلِّكان.

ـ حرف النون ـ

٦٠٢ ـ ناصر بن عبد الرحمن بن محمد[3].

أبو الفَتْح القُرَشيّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن الراشِن[4] النّجّار.

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وصَحِبَه مدّة وخَدَمَه.

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عنه: ابن عساكر، وغيره.

٦٠٣ ـ نصر بن عبّاس بن أبي الفُتُوح بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس[5].

= ١٤٨٦ (وهو لم يُذكر تحت هذا الرقم)، ومعجم المؤلفين ٨/١٧٨، وفهرس مخطوطات التاريخ بالمكتبة الظاهرية بدمشق ٦٩٥.

(١) الأَرْسُوفيّ: بالفتح ثم السكون، وضم السين المهملة، وسكون الواو، وفاء. نسبة إلى أرسوف، مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا. (معجم البلدان ١/١٥١).

(٢) وقال ابن خلّكان: وفيه نقل غريب ربّما لا يوجد في غيره.

(٣) أنظر عن (ناصر بن عبد الرحمن) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٠١ رقم ٥٩.

(٤) الراشن: لم أجد هذه النسبة. ولعلّه من الروشَن: أي النافذة، فكأنّه كان نجّاراً للرواشن.

(٥) أنظر عن (نصر بن عباس) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٢ ـ ٩٤، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٦٠، ٦٣ ـ ٦٨، ٧٣، والمغرب في حُلى المغرب ٩٠، ٩١، والإعتبار لأسامة ١٨ ـ ٢٣، ٢٦ ـ ٢٩، ٩٣، والكامل في التاريخ ١١/١٨٤، ١٩١، ١٩٢، ووفيات الأعيان ١/٢٣٧، ٤١٧ و٢/٥٢٦ و٣/٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٩١ ـ ٤٩٣، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، واتعاظ الحنفا ٣/٥٥، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٣ ـ ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٤، والدرّة المضيّة ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٧ ـ ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٧.

الصَّنْهاجيّ، الأمير ابن الأمير، اللَّذين قتلا الظّاهر بالله العُبَيْديّ، المصريّ.

ذكرت أخبارهما في ترجمة الظّافر، والفائز، وغيرهما استطراداً.

وقد قُتِلا في هذه السّنة.

ـ حرف الواو ـ

٦٠٤ ـ وكيع بن إبراهيم بن أبي سعد[1].

أبو بكر المزارع، البغداديّ.

أسمعه خاله عليّ بن أبي سعد الخبّاز كثيراً من أبي طالب بن يوسف، وطبقته.

روى عنه: ثابت بن مُشَرّف، وأحمد بن حمزة بن المَوَازِينيّ.

ـ حرف الهاء ـ

٦٠٥ ـ هارون بن المقتدي بالله[2].

عمّ أمير المؤمنين المقتفي.

تُوُفّي في الثّالث والعشرين من شوّال.

ومُنْشِيء الأمراء والدّولة، فلمّا حُمِل في المركب كان الجميع قياماً في السُّفن إلى أن وصلوا به التُّرَب.

وتُوُفّي وله نحوٌ من سبعين سنة أقلّ أو أكثر.

ـ حرف الياء ـ

٦٠٦ ـ يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسيّ[3].

أبو زكريّا الواعظ.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (هارون بن المقتدي بالله) في: المنتظم ١٨/١٠٤، ١٠٥ رقم ٤٢٠٤ وترجمته غير موجودة في طبعة حيدر أباد.

(٣) أنظر عن (يحيى بن إبراهيم) في: المنتظم ١٠/١٦٤ رقم ٢٥٥ (١٨/١٠٥ رقم ٤٢٠٥)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٠، ٢٨٠ (مذكور دون ترجمة)، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٣/٢٣٧ رقم ١٣٣٣.

كنت قد ذكرته في سنة ثمانٍ لكونه حدَّث بـدمشق، ولم أظفر بـوفاتـه، ثمّ ظفرت بها في شعبان سنة خمسين بسَلَمَاس[1]. قاله ابن الدَّبِيثيّ في «تاريخه»[2]، واستدركه على ابن السّمعانيّ لأنّه ما ذكره.

وقـال أبو الفَـرَج بن الجَوزيّ[3]: قـدِم بغداد ووعظ بهـا، وكان لـه القبـول التّامّ، ثمّ غاب عنها نحواً من أربعين سنة، ثمّ قدِم.

وسمعنا منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، ثمّ رحل عن بغداد فتُـوُفّي بسَلَمَاس. وآخر من روى عن السَّلَمَاسيّ بالإجازة: أبو الحسن بن المُقَيَّر.

---

(١) سَلَمَاس: بالتحريك. من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَيّ.
(٢) في المختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٧.
(٣) في المنتظم.

ذِكْر المُتَوَفّين في عَشْر الخمسين

ـ حرف الألف ـ

٦٠٧ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عليّ[١].

القاضي أبو الخَطّاب الطَّبَريّ، ثمّ البخاريّ.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ، هوَ أستاذي في علم الخلاف.

قلت: هذا القول يدلّ على أنّه بقي إلى عَشْر السّتّين وخمسمائة فإنّ أبا المظفَّر إنّما اشتغل بعد الخمسين.

ثمّ قال: جمع بين شرف النَّسَب والعِلْم، وحاز قَصَب السَّبْق في عِلْم النَّظَر، وتفقّه على والده، وعلى الإمام البُرْهانيّ، وسمع منها، ومن: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق.

ووُلِد سنة ٤٩٧.

٦٠٨ ـ أحمد بن إسماعيل بن أبي سَعْد[٢].

الشّيخ أبو الفضل النَّيْسابوريّ، الخبزبارائيّ[٣].

جليل، نبيل.

سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وغيره.

روى عنه: أبو المظفَّر بن السّمعانيّ، وغيره.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل) في: التحبير ٢/٤٤٣ رقم (بالملحق)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٦ أ، ومعجم البلدان.

(٣) في التحبير: «الجيزاباذي أو الجيراباذي العطار الصيدلاني، ويقال أبو عبدالله».

٦٠٩ ـ أحمد بن ثُعْبان بن أبي سعيد بن حَرَز[١].

أبو العبّاس الكلْبيّ، الأندلسيّ، نزيل إشبيلية.

ويُعرف بابن المكّيّ، لطُول سُكْناه بمكّة.

أدرك أبا مَعْشَر الطَّبَريّ وصحِبَه طويلاً، وسمع منه كتاب «التّلخيص في القراءآت». وتصدَّر للإقراء بإشبيلية، وطال عُمره، وكثُر الإنتفاع به.

أخذ عنه: ابن رزق، وابن خَيْر، وابن حُمَيْد، وغيرهم.

قال الأَبّار[٢]: تُوُفّي بعد الأربعين وخمسمائة[٣].

٦١٠ ـ أحمد بن سعيد بن الإمام أبي محمد بن حَزْم[٤].

القُرْطُبيّ الظّاهريّ، أبو عمر الفقيه.

كان على مذهب جَدّه، وكان عارفاً به، مصمِّماً عليه، صليباً فيه، عارفاً بالنَّحْو والشِّعْر.

تُوُفّي رحمه الله بعد امتحانٍ طويلٍ من الضَّرْب والحبْس وأخْذ أمواله لِما نُسِب إليه من الثّورة على السّلطان، وذلك بعد الأربعين. نسأل الله العاقبة.

٦١١ ـ أحمد بن عبدالله بن مرزوق[٥].

أبو العبّاس الإصبهانيّ.

فقيه، متودّد، من أصحاب إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ.

سمع: غانماً البُرْجيّ، وأبا سعيد المطرِّز، وأبا عليّ الحدّاد؛

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن ثعبان**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥١، والعقد الثمين ٣/٢٢، وغاية النهاية ١/٤٤، والذيل والتكملة للمراكشي، السفر الأول ق ١/٧٨، ٧٩ رقم ٨٨.
و«حَرَز» بفتح الحاء المهملة والراء، وفي آخره الزاي.

(٢) في تكملة الصلة ١/٥١.

(٣) وكان من جلّة المقرئين وكبار المجوِّدين، متقدّماً في حُسْن الضبط وجَودة الأخذ على القراء وإفادة التعليم، وَعُمّر وامتدّ أمد الإنتفاع به والاستفادة منه، وانفرد في الأندلس بالرواية عن أبي معشر.

(٤) أنظر عن (**أحمد بن سعيد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥١، والوافي بالوفيات ٦/٣٩١، رقم ٢٩٠٥، والذيل والتكملة، السِفر الأول، ق ١/١٢١ ـ ١٢٣ رقم ١٦٧.

(٥) أنظر عن (**أحمد بن عبدالله بن مرزوق**) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٤١، ١٤٢ رقم ١٦١، الوافي بالوفيات ٧/١١٧، ١١٨ رقم ٣٠٤٥.

وببغداد: أبا عليّ بن المَهْديّ، وأبا سعد بن الطُّيُوريّ، وأبا طالب اليُوسُفيّ؛

وبشيراز: أبا منصور عبد الرحيم بن أحمد الشّرابيّ الشّيرازيّ، شيخ تفرّد بالسّماع من أبي بكر محمد بن الحسين ابن أبي اللّتّ الشّاهد الشّيرازيّ.

روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وداود بن يونس الأنصاريّ، وغيرهما.

وكان مولده في سنة ٤٧٦[1].

روى الشّيخ الموفّق، عن رجلٍ، عنه[2].

٦١٢ - أحمد بن عبد الجبّار بن محمد بن أحمد بن أبي النّضْر[3].

الشّيخ أبو نصر البَلَديّ، النَّسَفيّ.

حدَّث بالكثير.

قال ابن السّمعانيّ: كان ثقة، صالحاً. سمع «صحيح البخاريّ»، و«صحيح البُجَيْريّ»، و«أخبار مكّة» للأَزْرَقيّ. وهو مُكْثِر.

قال عبد الرحيم بن أبي سعد السّمعانيّ: سمعت منه صحيح عَمْرو بن محمد بن بُجَيْر، بروايته عن جدّه محمد بن أحمد البَلَديّ، إلاّ قدْر جزأين فبالإجازة.

قال: أنبا أبو نصر محمد بن يعقوب بن إسحاق السّلاميّ، عن محمد بن أحمد الكَرمينيّ، عنه، قال: وسمعت له «أخبار مكّة» عن: جدّه، عن أبي المعالي المكحوليّ، عن هارون بن أحمد الأسْتِرابَاذِيّ، عن إسحاق بن أحمد

---

(١) في الوافي بالوفيات ٧/١١٨: وكان مولده سنة ست وثمانين.

(٢) وقال ابن عساكر: كان يروي كتاب «الترغيب والترهيب»، فجلست معه لما شرع في التحديث به حرصاً مني علي معارضة نسختين مرة ثانية، فكان إذا أخطأ في قراءته رددت عليه، فيشقّ عليه. ولقد جاء في نسخته حديث من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، فسقط منه ذكر سهيل، عن أبيه، فرددت عليه، فأراد أن يُماري فيه. فقلت: هذا لا يخفى على الصبيان، ولم أعد للحضور معه.

قدِم دمشقَ وحدّث بها سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وكان قدِم بغداد سنة ٥١٥ وتفقه بالنظامية، ثم قدِم إليها سنة ٥٣٦ وحدّث بها، ثم قدِم إليها مرة ثالثة بعد سنة ٥٤٠ وحدّث بها.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الجبار) في: الأنساب ٢/٢٨٩.

الخُزَاعيّ، عن المصنِّف.

ومولده في سنة ثمانين وأربعمائة.

وسمعنا منه بنَسَف.

قلت: ويجوز أن يكون عاش إلى بعد السِّتّين وخمسمائة.

وقال أبو سعد: تركته حيّاً سنة إحدى وخمسين.

٦١٣ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن الحسين[١].

أبو محمد بن الآمِديّ، الواسطيّ.

شيخ صالح، خيّر، كثير التّلاوة، له عِلْم ومعرفة وفَهْم.

سمع: نصر بن البَطِر.

وحدَّث.

٦١٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الجليل بن إسماعيل[٢].

الفقيه أبو نصر السَّمَرْقَنْديّ، الإبْرِيْسَميّ.

شيخ، فاضل، صالح.

سمع: إسحاق بن محمد النّوحيّ، الخطيب، وغيره.

قال عبد الرحيم السّمعانيّ: سمعت منه كتاب «تنبيه الغافلين» لأبي اللّيث نصر بن محمد بن إبراهيم السَّمَرْقَنْديّ، بروايته عن النّوحيّ، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن التِّرْمِذِيّ، المقريء، عنه.

ووُلِد في حدود سنة ٤٧٧.

٦١٥ ـ أحمد[٣] بن ياسر بن محمد بن أحمد[٤].

أبو عبدالله البَنْجَدِيهيّ، المَرْوَزِيّ، المقرىء.

وُلِد تقريباً سنة سبعين وأربعمائة، وحمله والده إلى بغْشُور، فسمع بها «جامع» التِّرْمِذِيّ، من أبي سعيد محمد بن أبي صالح البَغَوِيّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) في الأصل: «محمد» والتحرير من سياق التراجم.

(٤) لم أجده.

وسمع ببَنْجَدِيه من: أبي القاسم هبة الله الشّيرازيّ.
روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٦١٦ ـ أحمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسين[١].
القاضي أبو نصر النَّيْسابوريّ، النّاصحيّ.
من بيت القضاء والعِلْم.
سمع: أبا بكر محمد بن محمد التَّفْلِيسيّ، وأبا بكر بن خَلَف.
روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

ـ حرف التاء ـ

٦١٧ ـ أَلْتُنْتَاش[٢].
الأمير، مملوك الأمير أمين الدّولة صاحب بُصْرَى وصَرْخَد، وواقِف الأمينيّة بدمشق.

لمّا تُوُفّي أمين الدّولة كان هذا نائباً على قلعة بُصْرَى، فاستولى عليها وعلى صَرْخَد، واستعان بالفِرَنْج، فنجدوه، فسار لقتاله الأمير معين الدّين أُنُر بعسكر دمشق، فالتقاهم، فكسرهم وانهزم معهم أَلْتُنْتَاش. ونازل معين الدّين بُصْرَى وصَرْخَد، فأخذهما بعد شهرين في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

ثمّ ترك أَلْتُنْتاش الفِرَنج، وقدِم دمشقَ بوجهٍ مُنْبَسِط؛ وقد كان أذَى أخاه خطْلخ وكحلّه وأبعده، فجاء المسكين إلى دمشق، فلمّا قدِم أَلْتُنْتاش حاكَمَه أخوه وكحّله بالشَّرع قصاصاً، فبقيا أعْمَيَيْن.

وقرَرَ معين الدّين في القلعتين أجناداً، ثمّ صارتا بعد للملك نور الدّين.
مات أَلْتُنْتاش في هذه السّنة.

ـ حرف الحاء ـ

٦١٨ ـ الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد[٣].
أبو الفتح النَّيْسابوريّ، القاضي، مقرِىء، صالح، خيّر.

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (أَلْتُنْتَاش) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٨٩، ٢٩٠.
(٣) لم أجده.

سمع: أبا الحسن أحمد بن محمد الشُّجَاعيّ.
روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٦١٩ ـ الحسين بن محمد بن محمد بن نصر[١].
أبو عليّ الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، النَّسَفيّ، الأديب.
سمع بنَسَف: طاهر بن الحسين، وأبا بكر محمد بن أحمد البَلَديّ؛ وبسَمَرْقَنْد: أبا القاسم عبدالله الكِسَائيّ.
روى عنه: عبد الرحيم. وقال: ووُلِد في حدود السّبعين وأربعمائة.

٦٢٠ ـ حيدر بن زيرك[٢].
أبو تُراب الجوبَاريّ[٣]، النَّسَفيّ.
سمع من: مولاه الإمام أبي بكر محمد بن أحمد البلديّ في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة «أخبار مكّة» للأزرقيّ.

وكان عبداً، صالحاً.
روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

ـ حرف السين ـ

٦٢١ ـ سُكَيْنَة بنت الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد[٤].
أمّ سَلَمَة النَّيْسابوريّة، آمرأة عبد الخالق بن زاهر الشّحّاميّ.
آمرأة، صالحة، خيِّرة.
سمعت من: جدّها إسماعيل، وأبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبي نصر بن رامش.

ومولدها سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (حيدر بن زيرك) في: التحبير ١/٢٥٨ رقم ١٧٣، وملخّص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١١١ أ.
(٣) في الأصل: «الخوباري» بالخاء. والمثبت عن: التحبير.
(٤) لم أجدها.

روى عنها: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٦٢٢ ـ سعيد بن الحَسَن[١].

أبو سعد النَّيْسابوريّ، الرِّيْوَنْدِيّ، الجوهريّ.

صالح، عفيف، سمع: الفضل بن المُحِبّ، وإسماعيل بن مَسْعَدة.

وُلِد سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

كتب عنه: ابن السّمعانيّ، وطائفة.

٦٢٣ ـ سليمان بن يحيى بن سعيد[٢].

الأستاذ أبو داود المَعَافِرِيّ، القُرْطُبيّ، المقرىء، المجوّد. ويُعرف بأبي داود الصّغير[٣].

أخذ القراءآت عن: أبي داود، وأبي الحَسَن بن الدّوش، وأبي الحسين بن البَيّاز، وأبي الحسين الخُضَرِيّ، وأبي عبدالله محمد بن المفرِّج؛ وروى عنهم.

وعن: القاسم بن عبد العزيز، وخَلَف بن مدير.

وتصدَّر للإقراء بقرطُبة، ولتعليم العربيّة.

قال أبو عبدالله الأبّار: كان مُقرئاً، محقِّقاً، ماهراً.

تُوُفّي بعد الأربعين.

أخذ عنه: أبو بكر بن خَيْر، وأبو الحسن بن الضّحّاك، وأبو القاسم القَنْطَريّ، وأبو زيد السُّهَيْليّ، وابن الخَلُوق الغَرْنَاطيّ، وغيرهم.

٦٢٤ ـ سليمان بن محمد بن ملكشاه بن ألْب أرسلان[٤].

السَّلْجُوقيّ، المدعو شاه، أخو السّلطان مسعود.

قال ابن الدَّبِيثيّ: قدِم بغدادَ في أيّام المقتفي، وخُطِب له بالسَّلْطنة على

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (سليمان بن يحيى) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، بقية السفر الرابع ٩٦، ٩٧ رقم ٢٠٦.

(٣) وكان قديماً يُكَنَى أبا الربيع. قال: فلما قرأت على أبي داود الهاشمي قال لي: تكنّ بكنيتي، فكان ذلك.

(٤) أنظر عن (سليمان بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١١/٢٠٥، ٢٥٤، ٢٦٦ ـ ٢٦٨، وزبدة النّصرة ٢٤٠، والوافي بالوفيات ١٥/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٥٧٤.

منابر العراق، ونُثِر على الخُطباء عند ذِكْره الدّنانير، ولُقِّب غياث الدّنيا والدّين، وأُعطِي الأعلام والكُوسات، وخرج متوجّهاً نحو الجبل.

ولقي ملكشاهَ بنَ محمد، فجرى بينهما حربٌ نُصِر فيه سليمان، وعاد إلى بغداد على طريق شَهْرزُور، فخرج إليه عسكر من المَوْصِل، فظفروا به[1].

وحُبِس بالموصل حتّى مات بها[2].

ـ حرف العين ـ

٦٢٥ ـ عبدالله بن طاهر بن عليّ بن محمد بن عليّ بن فارس[3].

أبو المظفَّر البغداديّ، الخيّاط، التّاجر.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، فاضل، عالم، صائن، ثقة، حَسَن السّيرة، متواضع. له أُنسَة بالحديث، يحفظ الأجزاء والكُتُب الّتي سمعها والطُّرُق، وأسماء شيوخه. تغرَّب عن بغداد، ودخل خُراسان، والهند. وسكن لَوْهَوْر[4]، وتأهّل بها. وكان يسافر عنها ويعود.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وسمع: الحسين بن البُسْريّ، وثابت بن بُنْدار، وجعفر السّرّاج، والمبارك بن عبد الجبّار، وأبا بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثيّ، وأبا غالب الباقِلّانيّ.

وبإصبهان: أبا القاسم البُرْجيّ، والحدّاد.

وبنَيْسابور أبا بكر الشّيرُوِيّ.

وقدِم علينا بلْخَ في مدّة مُقامي بها، وذلك في سنة ستٍّ وأربعين. وقرأتُ عليه.

---

(١) الكامل ١١/٢٥٤ (حوادث سنة ٥٥٥ هـ.).

(٢) وكان موته في سنة ٥٥٦ هـ. (الكامل ١١/٢٦٦). وينبغي لهذه الترجمة أن تحوّل من هنا إلى وفيات الطبقة التالية.

(٣) لم أجده.

(٤) هكذا ضبطها في الأصل. وفي الأنساب: لَوْهُوور: بفتح اللام، وضم الهاء بين الواوين، ثم واو ثالثة، وفي آخرها الراء. (١١/٤٣) وهي مدينة لاهور المعروفة الآن بالباكستان. وانظر معجم البلدان.

قلت: روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٦٢٦ ـ عبدالله بن الحسين بن عبدالله الكَرمانيّ[١].

أبو القاسم.

نَيْسابوريّ، صالح. وهو أخو عبد الوهّاب الّذي يأتي سنة تسعٍ وخمسين.

شيخ، صالح، أديب، سمع: أبا بكر بن خَلَف، وأبا القاسم الواحديّ، وأبا تُراب المَرَاغيّ.

سمع منه: أبو المظفَّر بن السّمعانيّ بنَيْسابور سنة نيِّفٍ وأربعين وقال: كانت ولادته في ربيع الأوّل سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

٦٢٧ ـ عبد الرحمن بن الحسن[٢].

الشَّجَريّ.

مرّ في سنة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة.

٦٢٨ ـ عبد الرحمن[٣] بن موفور بن زياد بن محمد.

أبو الفضل الحنفيّ، الهَرَويّ.

شيخ صالح.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ، وعبد الأعلى[٤] بن المَلِيحيّ، وغيرهما.

روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

٦٢٩ ـ عبد الرحمن[٥] بن يحيى بن عبدالله بن الحسين.

القاضي أبو سعيد النّاصحيّ، النَّيْسابوريّ.

روى عن: أبي عَمْرو المَحْمِيّ، وأبي بكر بن خَلَف.

---

(١) لم أجده.

(٢) في الأصل: «عبد الله بن الحسين الشعري»، والتصحيح من ترجمته التي تقدّمت برقم (٣٧٩).

(٣) لم يذكره ابن أبي الوفاء القرشيء في (الجواهر المضيّة) مع أنه حنفيّ.

(٤) في الأصل: «الأعلا».

وعنه: عبد الرحيم، وأبوه.

٦٣٠ ـ عبد الرّشيد بن عثمان[١].

أبو محمد المالِينيّ، الفاميّ.

سمع: محمد بن علي العُمَيْريّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بعد الأربعين.

وقد حدَّث ببغداد[٢].

٦٣١ ـ عبد السّلام بن أحمد بن إسماعيل بن محمد[٣].

أبو الفتح الهَرَويّ، الإسكاف، المقرىء، ولَقَبُه: بكَيْرة[٤].

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، صالحاً، سديد السّيرة، جميل الأمر، كثير العبادة[٥].

سمع: محمد بن أبي مسعود القلُوسيّ، والفُضَيْل بن يحيى الفُضَيْليّ، وأبا إسماعيل عبدالله الأنصاريّ.

قال: ووُلِد في ربيع الأوّل سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

قلت: ولم يؤرّخ له وفاة.

وقال ابن نُقْطة: حدَّث عن أبي المظفَّر عبدالله بن عطاء بكتاب التِّرْمِذيّ.

وقال عبدالرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه نسخة مُصْعَب الزُّبَيْريّ، وثمانية أجزاء من حديث ابن صاعد، بسماعه من القلُوسيّ، عن ابن أبي شُرَيْح.

قلت: روى عنه: هو. وأبوه أبو سعد، وأبو الضّوء شهاب الشّذيانيّ،

---

(١) أنظر عن (عبد الرشيد بن عثمان) في: التحبير ١/٤٤٤ رقم ٤٠٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١١١ ب.

(٢) زاد ابن السمعاني: شيخ صالح.. سمعت منه حديثاً واحداً في الرحلة الأولى إلى هراة، وسألته عن ولادته فقال: وُلدت في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وأربعمائة بهراة. وتوفي بها سنة أربعين وخمسمائة.

(٣) أنظر عن (عبد السلام بن أحمد) في: التحبير ١/٤٤٧، ٢٤٨ رقم ٤١٣، والتقييد ٣٥٣ رقم ٤٤١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١١١ ب.

(٤) في التحبير: «بكبرة» بالباء الموحّدة.

(٥) وزاد: سريع الدمعة، راغباً إلى الخيرات وحضور مجالس العلم، عاملاً بما يسمع. زجّى عمره في صحبة الصالحين والأكابر، وعُمّر العمر الطويل، حتى حدّث بما سمع. قريء عليه الكثير.

ونصر بن عبد الجامع الفاميّ، وحمّاد بن هبة الله الحَرَّانيّ، وأبو رَوْح عبد المعزّ الهَرَوِيّ، وآخرون.

وبقي إلى حدود الخمسين وخمسمائة. ولعلّه هلك في دخول الغُزّ هَرَاة.

٦٣٢ ـ عبد الكريم بن عبد الوهّاب بن إسماعيل[١].

الجُوَيْنيّ، أبو المظفّر، القاضي بجُوَيْن[٢].

سمع: أبا الحسن المؤذّن المَدِينيّ، وطبقته.

وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

وكان مولده بخَيْراباذ[٣] بعد السّبعين وأربعمائة.

٦٣٣ ـ عبد الكريم بن محمد بن حامد بن مكّيّ[٤].

أبو منصور النَّيْسابوريّ، الخيّام، الصُّوفيّ، الواعظ.

قال أبو سعد: كان أبوه من مشاهير الوُعّاظ والمحدّثين. كان شيخاً، صالحاً، واعظاً، مُكْثِراً من الحديث، صُوفيّاً.

سافر مع والده إلى العراق والجبال، سمع بنَيْسابور: الفضل بن المُحِبّ، وأبا سعيد شبيباً، وأبا المظفّر موسى بن عِمران.

وأجاز لي ولابني عبد الرحيم من زَنْجان في سنة ستٍّ وأربعين، وتُوُفّي بعد هذا التّاريخ، ووُلِد سنة ثلاثٍ وستّين.

٦٣٤ ـ عبد الواحد بن محمد بن خَلَف بن بَقِيّ[٥].

أبو محمد القَيْسيّ، الفقيه، نزيل دانية.

---

(١) أنظر عن (عبد الكريم بن عبد الوهاب) في: الأنساب ٣/٣٨٧، ٣٨٨.

(٢) تقدّم التعريف بها.

(٣) في الأصل: «بخيراباذ» بالخاء المعجمة. والتصحيح من: الأنساب، ومعجم البلدان (بالحاء المهملة) وهي إحدى قرى جوين وقصبتها.

(٤) لم أجده، ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٥) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٠٢، ومعجم شيوخ الصدفي ٢٦٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/٦٩ رقم ١٤٦.

قال الأَبّار: هو من ثغر بُنْشْكُلَة[1]، واشتهر بالنّسبة إليها. وسمع من: أبي محمد البَطَلْيُوسيّ، وأبي عليّ بن سُكَّرَة، وابن محمد بن عَتّاب، وجماعة.

وكان فقيهاً، حافظاً، مشاوَراً، مُفْتياً، درّس، وأقرأ الفِقه[2].

وتُوُفّي في حدود الخمسين.

٦٣٥ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن الحسين[3].

أبو القاسم الحُسَيْنيّ، الأسْتُوائيّ[4]، الجُرْجانيّ، الخُراسانيّ.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: كان شيخاً، معمَّراً، صالحاً، كثير التّلاوة والعبادة.

وقد رأى الشّيخ أبا القاسم كركان. وسمع بطُوس من: الفضل بن محمد الفارْمَذِيّ، وببغداد: أبا بكر الطُّرَيْثيثيّ، وجماعة. لقِيتُه بجُرْجان، وكان أصَمَّ، فقرأتُ عليه بصوتٍ رفيع. وقد جاوز المائة.

قال بعض أقربائه ما دلّ على أنّ مولده بعد أربعين وأربعمائة.

٦٣٦ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن الفَرَج[5].

الغَرْناطيّ، أبو محمد بن الفَرَس.

سمع من: أبي داود بن نجاح، وغيره.

وعنه: ابن أخيه محمد بن عبد الرحيم القاضي.

٦٣٧ ـ عُبَيْدالله بن إبراهيم بن أبي بكر[6].

---

(١) في الأصل: «بشكلة» والتصحيح من المصادر، ومن (نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٥٥٥) وفيه: «ومن رابطة كشطالي غرباً إلى قرية يانة قرب البحر ستة أميال، ومنها إلى حصن بنشكلة ستة أميال، وهو حصن منيع على ضفة البحر».

(٢) وقال المراكشي: وكان فقيهاً، حافظاً، ذاكراً للمسائل، عُرف بذلك وتصدّر لتدريسها ونوظر فيها عليه. وكان أنيق الوراقة، كتب بخطّه الكثير، وقفت على خطّه بنقله «البيان والتحصيل» لابن رشد من أصله سنة تسع عشرة وخمسمائة.

(٣) لم أجده، ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٤) الأسْتُوائي: بضم الألِف وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين أو ضمّها وبعدها الواو والألِف، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى أسْتوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى. (الأنساب ١/٢٢١).

(٥) لم أجده.

(٦) أنظر عن (عبيدالله بن إبراهيم) في: الأنساب ٣/٦٤، ٦٥.

الإمام أبو بكر النَّسائيّ، التّفْتازانيّ[1]، وتفتازان: من قرى نَسَا.

قال السّمعانيّ: كان إماماً، مُفْتِياً، مفسِّراً، محدّثاً، واعظاً، مشتغلاً بالعبادة، يتولّى الحَرْث والحَصَاد والدَّرْس بنفسه، ويأكل من كَدِّه.

سمع بنَيْسابور: نصر الله الخُشْناميّ، وعليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وإسماعيل بن عبد القاهر، وصاعد بن سَيَّار الحافظ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأبوه.

٦٣٨ ـ عليّ بن محمد بن الحسين بن عقيل[2].

أبو الحسن السّاويّ[3]، سِبْط المدبر؛ بغداديّ، متكلِّم.

روى عن: مالك البانْياسيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: كان يعرف الكلام والجَدَل، وله يدٌ باسطة فيه. وكان يقع في الصّالحين والأخيار.

ـ حرف الكاف ـ

٦٣٩ ـ كوثر ناز بنت مُضَر بن إلياس التّميمّي البالكيّ[4].

الهَرَويّة، أَمَةُ الرحمن. امرأة صالحة، خيّرة، عفيفة.

سمعت: جدّها أبا عَمْرو البالكيّ، وشيخ الإسلام الأنصاريّ.

ووُلِدَت في حدود السّبعين.

سمع منها: عبد الرحيم بَهَراة.

ـ حرف الميم ـ

٦٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عثمان[5].

---

(١) التفتازاني: بالتاءين المنقوطتين باثنتين من فوقهما وبينهما الفاء والزاي بين الألفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى تفتازان وهي قرية كبيرة بنواحي نسا في الجبل.

(٢) لم أجده، ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٣) السّاوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة بلدة بين الريّ وهمذان. (الأنساب ٧/١٩).

(٤) لم أجدها.

(٥) لم أجده.

النَّوقَانيّ[1]، الطُّوسيّ، أبو عثمان المقرىء.

أنا ابن عساكر: أنا أبو المظفَّر عبد الرحيم كتابةً: أنا محمد بن أحمد بنَوْقان، أنا أبو سعيد محمد بن سعيد الفَرّخْزَاديّ، أنا ابن مَحْمِش الزّياديّ، أنا حاجب بن أحمد، أنا عبد الرحمن المَرْوَزِيْ، ثنا عبدالله بن المبارك، نا مبارك بن فَضَالة: حدَّثني الحسن، عن أَنَس، أنّ رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويُسْنِد ظَهْره إلى خَشَبةٍ، فلمّا كثُر النّاس قال: «ابنُوا مِنْبَراً». فسوّيَ له منبر. وإنّما كانت عَتَبَتَيْن، فتحوّل من الخَشَبَة إلى المِنْبَر، فحنّت، والله، الخَشَبَةُ حنينَ الوالِه، وأنا، والله، في المسجد أسمع ذلك. فما زالت تحنّ حتّى نزل من المِنْبرُ، فمشي إليها فآحتضنها، فسكنت.

٦٤١ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم[2].

أبو سعد السّامانيّ[3]، النَّيْسابوريّ.

شيخ مستور.

سمع: أبا القاسم الفُضَيْل بن المُحِبّ، وعبد الباقي المَرَاغيّ، وأبا بكر التَّفْلِيسيّ. وُلِد سنة ٤٦٤. وهو مذكور في شيوخ عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٦٤٢ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد[4].

المَرْوَزِيّ السّاسيانيّ[5]. وساسيان: محلّة بظاهر مَرْو.

كان شيخاً، صالحاً، متميّزاً. سمع «صحيح البخاريّ» من أبي بكر بن أبي عِمران الصّفّار. قاله عبد الرحيم، وسمع منه.

٦٤٣ ـ محمد بن أبي أحمد بن محمد[6].

أبو الفتح المَرْوَزِيّ، الحُضيريّ، المقرىء.

---

(١) النوقاني: بفتح النون عند ابن السمعاني، وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون. وعند ياقوت بضم النون الأولى. نسبة إلى نوقان وهي إحدى بلدتي طوس.

(٢) لم أجده.

(٣) الساماني: بفتح السين المهملة. هذه النسبة إلى جماعة من ملوك سامان. (الأنساب ١٢/٧).

(٤) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل الساسياني**) في: الأنساب ٨/٧، ٩.

(٥) الساسياني: بالألف بين السينين المهملتين الثانية منهما مكسورة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون.

(٦) لم أجده.

فقيه، صالح، عابد، كثير التّلاوة.
من شيوخ عبد الرحيم.
قال: سمع من أبي الخير الصّفّار أيضاً.

٦٤٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله[١].
الإمام أبو الفتح الحَمْدُويّيّ[٢]، البَنْجدِيهيّ، المَرْوَزِيّ، الفقيه.
تفقّه على: أبي بكر محمد بن السّمعانيّ.
وسمع من: القاضي أبي سعيد محمد بن عليّ بن أبي صالح البَغَويّ، وإسماعيل بن أحمد البَيْهَقيّ، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ، وغيرهم.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: لقِيته بالدرق السُّفْلَى، وسمعت منه جميع التِّرْمِذِيّ، ووُلِد سنة بضْعٍ وستّين وأربعمائة، وكان فقيهاً، زاهداً، نظيفاً، حَسَن السَّمْت[٣]، رحمه الله تعالى.

٦٤٥ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن إبراهيم[٤].
أبو عبدالله الجُوَيْنيّ، البخاريّ، المعكانيّ، الفقيه، الواعظ.
وُلِد بقرية معكان[٥]، من أعمال بُخَارَىٰ، في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

وسمع من: عليّ بن محمد بن حِذَام البخاريّ، صاحب منصور بن نصر الكاغَديّ في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: التحبير ١/١٤٨ ـ ١٥٠ رقم ٧٧٨، والأنساب ٤/٢١١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٢٣، ١٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٣٤.

(٢) في الأصل: «الحمدويني». والمثبت من (الأنساب ٤/٢١٥) وفيه: الحمدويّي: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وفي آخرها المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى حمدويه وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٣) وقال أبو سعد السمعاني: وكان فقيهاً نظيفاً محتاطاً في الوضوء، وغسل الثياب، حسن السمت، كثير الذكر. وكانت ولادته تقديراً في سنة سبع وستين وأربعمائة بمسدوة إحدى القرى الخمس. (التحبير).

(٤) لم أجده.

(٥) لم يذكرها ياقوت في معجمه.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٦٤٦ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين[١].

أبو غانم الإصبهانيّ، المعدّل، المحدّث، ويُعرف بزينة.

قال السّمعانيّ: له فَهْم وكياسة. سمع من والدي الكثير بإصبهان، ونسخ بخطّه. خرّج له الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التَّيْميّ.

سمع من: جدّه لأمّه أبي بكر محمد بن الحسن بن سُلَيْم، وأبي بكر محمد بن عليّ بن جُولة، وابن أَشْتَة، وعبد الرحمن الدّونيّ، وأصحاب أبي عبدالله الجُرْجانيّ.

سمعتُ منه، وسمع منه: أبو القاسم الدّمشقيّ، وغيره ببغداد.

٦٤٧ - محمد[٢] بن هبة الله بن العلاء[٣].

الحافظ أبو الفضل البُرُوجِرْديّ[٤]، تلميذ ابن طاهر المقدسيّ.

سمع: أبا محمد الدّونيّ، ومكّيّ بن بُجَيْر، ويحيى بن مَنْدَة.

قال السّمعانيّ: أوّل ما لقيته كنت أنسخ بجامع بُرُوجِرْد، فدخل شيخ رثّ الهيئة، ثمّ قال: أيش تكتب؟

فكرهت جوابه، فقلت: الحديث.

فقال: كأنّك تطلب الحديث؟ قلت: بلى. قال: من أين أنت؟ قلت: من مرو.

قال: عمّن يروي البخاريّ من أهل مَرْو؟ قلت: عن عَبْدان، وصَدَقَة، وعليّ بن حُجْر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: التحبير ٢/١١٧، ١١٨ رقم ٧٣٢، ومعجم البلدان ١/٤٠٤، ٤٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٩ رقم ٢١٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٩أ، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٩.

(٢) وردت هذه الترجمة والتي قبلها مباشرة بعد ترجمة «يحيى بن عبدالله بن فتوح الداني» الآتية برقم (٦٥٧)، فجرى تقديمهما إلى هنا إنسجاماً مع التسلسل الألِفبائي.

(٣) لم أجده. ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٤) البُرُوجِرْدي: بضم الباء والراء، وبعدها الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بروجرد، وهي بلدة حسنة من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/١٧٤).

قال: ما آسم عَبْدان؟ قلت: عبد الله بن عثمان.

فقال: لِم قيل له عَبْدان. فتوقّفت، فتبسَّم، فنظرت إليه بعين أخرى، وقلت: يذكر الشّيخ. فقال: كنيته أبو عبد الرحمن، فاجتمع في اسمه وكنْيته العَبْدان، فقيل: عَبْدان.

فقلت: عمّن هذا؟ فقال: سمعت من محمد بن طاهر المقدسيّ.

ثمّ بعد ذلك انتخبت عليه. وسمعت منه.

قلت: لم أر له ذِكر وفاةٍ ولا مَوْلد. فكتبته هنا على التّوهُّم.

٦٤٨ - مالك بن وهْب[1].

أبو عبدالله الإشبيليّ، المتكلِّم.

قال الْيَسَعُ بنُ حزْم فيه: الفقيه، الأديب، الورِع، المتواضع، إمامٌ في فنون، ومخرج جواهر البلاغة من درجها المكْنُون، وعقل تتعلّم منه العقول، وذِهن انصَقَلَ به كلُّ مصقول، وأدبُ بارع، وشِعْرُ، لا يُجَارَى.

إلى أن قال: نظره في عِلْم الشّريعة والحديث والتّفاسير نظر مَن آتّسع. وكان قد نزل من قلب أمير المسلمين على منزلة، يخلو به إذا خلا، ويتحلّى بأدبه البارع إذا تحلّا. أحلّه محلّ المُطاع الّذي من عصاه عصا، ومن أطاعه أطاع، حتّى بنى له قصراً يدخل إليه من خوصته، لتبين مكانه لرتبته.

ومع هذا فكان يتواضع في لبْسه، ويتبذّل في حوائجه، ويبدو في أكثر أوقاته في صورة الباكي على الذّنْب، النّادم؛ أدرك أبا عبدالله بن مُعَاذ، فأكثر عنه وأخذ عنه الهندسة. أدركتُه رحمة الله.

قلت: وكان أشار على ابن تاشفين باعتقال ابن تُومَرْت.

٦٤٩ - المبارك بن ثابت بن عليّ[2].

أبو طالب البغداديّ الذّهبيّ.

---

(١) أنظر عن (مالك بن وهب) في: الحلّة السيراء لابن الأبار ٢/٧٦، ٧٧ وفيه «مالك بن وهيب»، والمعجب ١٨٥، ١٨٦، وأخبار المهدي بن تومرت ٦٨ (تحقيق ليفي بروفنسال، باريس ١٩٢٨) للبيدق، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٠ و٥/٤٩، ٥٠، ٥٢ وفيه «مالك بن وهيب».

(٢) لم أجده.

سمع من: حَمْد بن أحمد الحدّاد.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

٦٥٠ ـ محمود بن أحمد بن عليّ بن الفَرَج[١].

الإمام أبو المحامد السَّمَرْقَنْديّ، السُّغْديّ[٢]، السّاغَرْجيّ[٣]، أحد الأعلام ذكره السّمعانيّ في «الذَّيْل» فقال: إمام، بارع، مبرّز في أنواع الفقه والتّفسير، والحديث، والأصول، والمتّفق، والمفترق، والوعْظ حَسَن السّيرة، كثير الخير والعبادة، بهيّ المنظر.

قال لي: أوّل ما كتبت الحديث سنة إحدى وتسعين وأربعمائة[٤].

سمع: يوسف بن صالح، والحَسَن بن عطاء السُّغْديّ، وأبا إبراهيم إسحاق بن محمد النّوحيّ، وميمون المكحوليّ، وعليّ بن أحمد الكَلاَباذيّ.

كتبت عنه بسَمَرْقَنْد، وقرأت عليه «تنبيه الغافلين»، بروايته عن النّوحيّ، عن سِبْط التِّرْمِذِيّ، عن مؤلّفه.

وقال لي: وُلِدتُ سنة ثمانين وأربعمائة[٥].

٦٥١ ـ محمود بن خَلَف[٦].

---

(١) أنظر عن (محمود بن أحمد) في: التحبير ٢/٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ٩٤٠، الأنساب ٧/٩، ١٠، واللباب ٣/٢٤٢، والجواهر المضية ٢/١٥٦، وطبقات المفسّرين ٤١، وتاج التراجم ٦٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٩٠ رقم ٦١٩.

(٢) السُّغْدي: بضم السين المهملة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى السُّغْد.

(٣) تصحفت في الجواهر المضيّة إلى «الساغوجي» بالواو. وقال محقّقه بالحاشية: الساغوجي: نسبة إلى ساغوج قرية من قرى الصغد على خمسة فراسخ من سمرقند. وقال: كذا ذكره المؤلّف في النسب. والصحيح ما جاء في الأنساب، ومعجم البلدان ٣/١١، واللباب ١/٥٢٢.

(٤) وقال في الأنساب: صار شيخ الإسلام بسمرقند، وكان فاضلاً مفتياً، مصيباً، عارفاً بالمتفق والمختلف، كثير العبادة..

(٥) الأنساب ٧/٩، ١٠.

(٦) أنظر عن (محمود بن خلف) في: التحبير ٢/٢٨٠، ٢٨١، والأنساب ١١/٤٣، ومعجم البلدان ٤/٣٧٢، واللباب ٣/٧٣.

أبو القاسم اللّهاوريّ[1]، ثمّ الإسْفَرائينيّ.

قال السّمعانيّ: تفقّه على جدّ أبي المظفّر. وسمع: أبا بكر بن خَلَف بنَيْسابور، وعبد الرّزّاق بن حسّان المَنِيعيّ، وجماعة.

وقال: مات سنة نيّفٍ وأربعين[2].

٦٥٢ ـ محمود بن محمد بن أحمد بن محمد[3].

أبو الشُّكْر البابَصْريّ، الشُّرُوطيّ.

كان له حانوت مقابلِ باب النّوبيّ للشُّرُوط، وله شِعْر فائق مدوَّن.

روى عنه: المبارك بن كامل وهو أَسَنّ منه بكثير، ومحمد بن عليّ بن إبراهيم الكاتب. ومات شابّاً.

ومن شِعره:

أفدي الّذي بِتُّ من هَواهُ ... إليه دون الأنام أشْكُو
كاتبُ خطٍّ له عِذَار ... ليس لمن يحتويه سَبْكُ
خطّان ما استُجْمِعا بشخصٍ ... إلّا وستْر المحبّ هتْكُ
هذا مراد على بياضٍ ... وذاك ورد عليه مسْكُ

ـ حرف النون ـ

٦٥٣ ـ نصر الله بن محمد بن الموفَّق بن أبي المظفَّر بن عبد الواحد[4].

الفقيه، أبو الفُتُوح الكِسائيّ، الهَرَويّ.

سمع: نجيب بن ميمون الواسطيّ، وأبا عطاء المَلِيحيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو المظفَّر عبد الرحيم وقال: تُوُفّي بعد سنة ستّ وأربعين.

---

(١) اللهاوري: لوهوري: نسبة إلى لوهور مدينة كبيرة من بلاد الهند، وهي المعروفة الآن بلاهور. (الأنساب، اللباب).

(٢) وفي الأنساب: فقيه، مناظر. تفقّه على جدّي الإمام أبي المظفّر السمعاني وسمع منه ومن غيره. سمعت منه شيئاً يسيراً بإسفرايين، وكان قد سكنها، وتوفي في حدود سنة أربعين وخمسمائة.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

٦٥٤ ـ نصر بن مهديّ بن نصر بن مهديّ بن محمد[١].
السّيد أبو الفتح العَلَويّ، الحُسَيْنيّ، الوَنَكيّ[٢]، الرّاوي، المعدّل.
الفقيه الزَّيْديّ.
سمع: طاهر بن الحسين السّمّان، وسليمان بن داود الغَزْنَويّ بمرو.
وورد بغداد حاجّاً. وسمع بها أبا يوسف عبدالسّلام القَزْوِينيّ.
قال أبو سعد: كتبت عنه بالرَّيّ، وقال لي: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

ـ حرف الهاء ـ

٦٥٥ ـ هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْديّ[٣].
أبو المظفّر المدير بين يدي قاضي القضاة الزَّيْنبيّ.
سمّعه أبوه من آبن طَلْحة النِّعَاليّ، وجماعة.
كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

٦٥٦ ـ هَمّام بن يوسف بن أحمد[٤].
العاقُوليّ أبو محمد.
سمع: أبا الحسن بن الأخضر الأنباريّ، وغيره.
وكان يخدم القُضاة.
كتب عنه ابن السّمعانيّ.

ـ حرف الياء ـ

٦٥٧ ـ يحيى بن عبدالله بن فَتُّوح.
أبو زكريّا الحضْرميّ، الدّانيّ. ويُعرف بابن صاحب الصّلاة.
روى عن: أبي محمد بن البَطَلْيُوسيّ، وغيره.
وكان أديباً، لُغَويّاً.

---

(١) أنظر عن (نصر بن مهدي) في: الأنساب ١٢/٢٩١، ٢٩٢.
(٢) الوَنَكيّ: بفتح الواو والنون وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى وَنَك وهي إحدى قرى الريّ.
(٣) لم أجده.
(٤) لم أجده

روى عنه: ابنه الأُستاذ أبو محمد عَبْدُون.
وتُوُفّي في حدود الخمسين.

الكنى

٦٥٨ ـ أبو الحسين بن المَوْصِليّ، الأندلسيّ.

الرئيس، العالم. أحد أكابر الأندلُسِيّين وقاضي إشبيلية. قصد حضرة أمير المسلمين يستعطفه في مصالح ثغور الجزيرة، فأكرمه وآحترمه، وآعتمد عليه، وقضى أشغاله، وقال: فهل لك من حاجة تخصّك؟

قال: يا أمير المؤمنين، إنّ الله قد وسَّع عليّ فيما رزق.

وقد كان خرج من غَزَاةٍ فأُسِر، فلمّا جنّ عليه اللّيل أتاه روميّ فقال: أنت ابن المَوْصِلي؟ قال: لا.

قال الْيَسَع: فحدَّثني قال: أنكرتُ خوفاً من التّغالي، لأنّي كنت أحصل في سهْم الملك، ولا أخرج بأقل من خمسين ألفاً، وربّما عُذّبت لأوقع إليهم بلداً.

فقال لي الرّوميّ ما أوجب اعترافي، وقال: لا تَنَمْ، أنا أخلّصك. فأركبني في وسط اللّيل، ووجَّه معي صاحباً له تواعَدَ معه إلى موضعٍ، ثمّ تلاقينا في آخر اللّيل. ثمّ أصبح على باب حصن المسلمينـد فدخلته. ففرح بي أهله لمّا عرفوني، فقلت: أريد الوفاء لهذا الصّاحب المجمِل، فجعل الرجل يأتي بالدّنانير، والمرأة بالسِّوار والعِقْد. وقد أخفيت الرُّوميّ شفقةً عليه، ثمّ أتيته فأرضيته، وقلت: هذا ما حضر، فلعلَّك أنْ تَقْدَمَ إشبيليةَ. فقدِم بعد أشهرُ، فدفعت إليه تتمّة ألف دينار، وآنفصل يشكر ويحمد.

* * *

تمت الطبقة من تاريخ الإسلام
للذهبي

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٥٥١ - ٥٦٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

حوادث سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

[دخول السلطان سليمان شاه بغداد والخلعة عليه]

قدِم في أواخر سنة خمسين إلى بغداد السّلطان سليمانُ شاه بنُ محمد بن ملِكْشاه مستجيراً بالخلافة، فخرج لتلقّيه ولد الوزير عون الدّين، ولم يترجَّل أحدٌ منهما للآخر ولم يحتفل بمجيئه لتمكُّن الخليفة وقوّته، وكَثْرة جيوشه. فلمّا كان في نصف المحرَّم استُدعي إلى باب الحجرة، وحلف على النُّصْح ولُزُوم طاعة أمير المؤمنين. ثمّ خُطِب له في آخر الشّهر[1]. وذُكر في الخطبة بعد اسم السّلطان سَنْجَر ولُقِّب بألقاب أبيه.

وفي وسط صَفَر أُحضِر وأُلبس الخلْعة والتّاج والسِّوَارَيْن، وقرّر بأنَّ العراق لأمير المؤمنين، ولا يكون لسليمان شاه إلاّ ما يفتحه من بلاد خُرَاسان.

ثمّ خرج، فقدّم له الخليفة عشرين ألف دينار ومائتي كرّ، وخلع على أمرائه.

ثمّ سار الخليفة ومعه سليمان شاه إلى أن وصل حُلْوان، ونفذ معه العسكر[2].

---

(١) الدرّة المضيّة ٥٦٩.

(٢) المنتظم ١٠/١٦٤، ١٦٥ (١٠٦/١٨)، دول الإسلام ٢/٦٧، العبر ٤/١٤١، ١٤٢، البداية =

[هرب السلطان سنجر من يد الغُزّ]

وفيها، في رمضان، هرب السّلطان سَنْجر بن مَلِكشاه من يد الغُزّ في جماعةٍ من الأمراء، فساروا إلى قلعة تِرْمِذ، فأستظهر بها على الغُزّ. وكان خُوارزم شاه أتْسِز هو والخاقان محمود بن محمد ابن أُخت سَنْجَر يقاتلان الغُزّ، والحرب بينهم سِجال، فذلّت الغُزّ بموت عليّ بك، وكان أشدَّ شيء، على السّلطان سَنْجَر وعلى غيره. ثمّ مضت الأتراك الفارغليّة إلى خدمة سَنْجَر، وتجمّع جيش ورُدَّ إلى دار ملكه مَرْو، فكانت مدّة أسْره مع الغُزّ إلى أن رجع إلى دَسْت سَلْطَنته ثلاث سِنين وأربعة أشهُر[1].

[الزلازل بالشام]

وفيها، كما قال أبو يَعْلَى التّميميّ[2]، كانت بالشّام زلازل عظيمة، انهدم كثير من مساكن شَيْزَر على أهلها. وأمّا كَفَرْطاب فهرب أهلُها منها خوفاً على أرواحهم، وأمّا حماه فكانت كذلك.

قلت: وقد ذكر ابن الجَوْزيّ[3] الزّلزلة كما يأتي في سنة اثنتين، فبالغ ونقل ما لم يقع.

[موادعة نور الدين للفرنج وغدرهم]

قال حمزة[4]: وفي رمضان وصل الملك نور الدّين إلى دمشق من

= والنهاية ١٢/ ٢٣٣، عيون التواريخ ١٢/ ٤٩١، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٢.

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٦ (حوادث سنة ٥٥١ هـ.) و ٣٣٧، ٣٣٨ (حوادث سنة ٥٥٢ هـ)، الكامل في التاريخ ١١/ ٢١٠، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٣٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٠، مرآة الزمان ٨/ ٢٢٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٠، دول الإسلام ٢/ ٦٧، العبر ٤/ ١٤٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٤، عيون التواريخ ١٢/ ٤٩١، الكواكب الدرّية ١٤٩، تاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ١٠٣، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٢.

(٢) في ذيل تاريخ دمشق ٣٣٤ ـ ٣٣٦.

(٣) في المنتظم.

(٤) وهو ابن القلانسي، في: ذيل تاريخ دمشق ٣٣٦.

حلب بعد أن تفقّد أحوالها وهذّبها. وفي شوّال تقرّرت الموادعة بينه وبين ملك الفرنج سنة كاملة، وأنّ المقاطعة المحمولة إليهم من دمشق ثمانية الآف دينار صوريّة. وكُتبت الموادعة بذلك، وأُكّدت الأيمان، فبعد شهرين غدرت الفرنج لوصول نجدةٍ في البحر، [ونهضوا][1] إلى الشّغرا من ناحية بانياس، وبها جشارات[2] الخيول، فأستاقوا الجميع، وأسروا خلقاً[3].

[الحريق ببغداد]

وفيها كثُر الحريق ببغداد، ودام أيّاماً ووقع في تسع دروب سمّاها ابن الجوزيّ[4].

[سفر الخليفة إلى دُجَيل]

وفيها سافر أمير المؤمنين إلى ناحية دُجَيل بعد قُدومه من حُلْوان يتصيّد[5].

[المصافّ بين سليمان شاه ومحمد شاه]

وأنضاف إلى سليمان ابن أخيه ملِكشاه وإلْدَكز[6] وتحالفوا، فسار لقتالهم محمد شاه، فعملوا مصافّاً فانتصر محمد شاه، ووصل إلى بغداد من عسكرها خمسون فارساً بعد أن خرجوا ثلاثة الآف. ولم يُقتل منهم أحدٌ، إنّما

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: ذيل تاريخ دمشق.
(٢) الجشار: مكان رعي الماشية من خيل وغيرها.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٧، كتاب الروضتين ١/ ٢٥٨، ٢٥٩.
(٤) في المنتظم ١/ ١٦٥ (١٨/ ١٠٧) وهي: درب فراشا، ودرب الدواب، ودرب اللبان، وخرابة ابن جردة، والظفرية، والخاتونية، ودار الخلافة، وباب الأزَج، وسوق السلطان. وانظر: الكامل في التاريخ ١١/ ٢١٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٦، ٥٧، والدرة المضية ٥٦٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٧.
(٥) المنتظم ١٠/ ١٦٥ (١٨/ ١٠٧).
(٦) يرد: «ألدكز» و «إيلدكز».

نُهِبوا، وأُخذت خيولهم، وتشتّتوا. وردّ سليمان شاه في حالة نحْسةٍ، فخرج عليه أمير المَوْصِل، فقبض عليه وطالعه إلى القلعة[1].

وسار محمد شاه يقصد بغداد، فوصل إلى ناحية بَعْقُوبا، وبعث إلى كَوْجُك، فتأخّر عنه، فانزعجت بغداد، وأُحضِرت العساكر، واستعرضهم الوزير[2].

[تسلُّم نور الدين بعلبَكّ]

وفيها تسلّم نور الّدين بَعْلَبَكّ[3].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٧، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٠٥، التاريخ الباهر ٨، ١٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٩، دول الإسلام ٢/ ٦٧، العبر ٤/ ١٤٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٦، عيون التواريخ ١٢/ ٤٩١، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٣، تاريخ ابن سباط ١/ ١٠٢.

(٢) المنتظم ١٠/ ١٦٥ (١٨/ ١٠٧)، الكامل في التاريخ ١١/ ٢١٢ ـ ٢١٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٠، تاريخ الزمان ١٧٣، العبر ٤/ ١٤٢، دول الإسلام ٢/ ٦٨ (حوادث سنة ٥٥٥٢)، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٦، عيون التواريخ ١٢/ ٤٩٥، مرآة الجنان ٣/ ٢٩٩ (حوادث سنة ٥٥٢ هـ)، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٤، تاريخ ابن سباط ١/ ١٠٤.

(٣) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٢٧، ٢٢٨ (حوادث سنة ٥٥٢ هـ)، زبدة الحلب ٢/ ٣٠٥، كتاب الروضتين ١/ ٢٥٠، المختصر في خبار البشر ٣/ ٣٣، نهاية الأرب ٢٧/ ١٦١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٩، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٦ (حوادث سنة ٥٥٢ هـ) وفيه: «وقد قيل إن ذلك كان في سنة خمسين».

سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

[الحرب بين محمد شاه والخليفة]

ثمَّ قَرُب محمد شاه بن محمود من بغداد وجاءه زين الدّين عليّ كَوْجَك صاحب إربل نَجْدَةً، فحصرا بغداد، واختلف عسكر الخليفة عليه، وفرّق الخليفة سبعة الآف جَوْشَن، وعُمِلت الأتْرسة الكِبار، والمجانيق الكثيرة، وأذِن للوُعّاظ في الجلوس، بعد منْعهم في سنةٍ وخمسة أشهر.

ثمّ ركب محمد شاه وعليّ كَوْجَك، وصاروا في ثلاثين ألفاً، ورموا بالنّشّاب إلى ناحية التّاج؛ وقاتَلَت العامّة، ونهِب الجانب الغربيّ، وأحرقوا مائتين وسبعين دولاباً.

وقاتل عسكر الخليفة في السُّفُن، كلّ ذلك في المحرَّم.

فلمّا كان ثالث صَفَر جاء عسكر محمد في جَمْعٍ عظيم، وأنتشروا على دجلة، وخرج عسكر الخليفة في السُّفُن يقاتلون. وكان يوماً مشهوداً. فلمّا كان يوم سادس عشر صَفَر، وصلت سُفُنٌ للقوم، فخرجت سُفُن الخليفة تمنعها من الإصعاد، وجرى قتالٌ عظيم، وقاتَل سائر أهل البلد.

وجاء الحاجّ سالمين فدخلوا بغداد من هذا الجانب. فلمّا كان يوم سادس وعشرين جاء بريد يخبرِ بدخول ملكشاه بن السّلطان مسعود هَمَذان، وكبس بيوت المخالفين ونهبها. ففرح النّاس[1].

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/ ٢١٢ ـ ٢١٤ (حوادث سنة ٥٥١ هـ).

فلّما كان يوم سلْخ صَفر عبر في السُّفُن ألف فارس، وصعدوا فدخلوا دار السَّلطنة فنزل منكورس[1] الشِّحْنَة، وكان أحد الأبطال المذكورين، فأحاط بهم وقتل منهم جماعة، ورمى الباقون أنفسهم في الماء. وأتّصل القتال، وكان الخليفة يفرّق كلَّ يومٍ نحواً من مائة كرّ[2]. وفي بعض الأيّام فرّق على الجُنْد خمسةً وعشرين ألفَ نشّابة، والكِلّ من عنده، لم يكلّف أحداً ولا استقرض.

وحكى الزَّجّاج الحلبيّ[3] أنّه عمل في هذه النَّوبة ثمانية عشر ألف قارورة للنِّفْط.

وفي خامس ربيع الأوّل خرج منكورس، وقَيْماز السُّلْطانّي، والخيّالة، والرَّجّالة، فحملوا اثنتي عشر حملة، وأقتتلوا.

وفي العشرين من ربيع الأوّل جاءوا بالسّلالم[4] الّتي عملوها، وكانت أربعمائة سُلَّم، لينصبوها على السُّور فلم يقدروا، وأصبحوا يوم الجمعة، فلم يجرِ يومئذٍ كبيرُ قتال، وهي الجمعة الثّالثة الّتي لم تُصَلَّ بها الجمعةُ ببغداد في غير جامع القصر.

ثمّ قدِمَتْ بنتُ خُوارَزْم شاه زوجة سليمان شاه، وكانت قد أصلحت بين ملكشاه وبين الأمراء جميعهم في هَمَذان، وجاءت في زِيّ الحُجّاج الصُّوفيّة إلى المَوْصِل وعليها مُرَقَّعَة، ومعها رِكابيّ في زِيّ شحّاذ. ثمّ جاءت حتّى صارت في عسكر محمد شاه، وتوصّلت وعبرت إلى الخليفة، فأُكرِمت وأُفْرِدت لها دار. وأخبرت بدخول ملِكشاه هَمَذان، وبأنّه نهب دُور المخالفين.

---

(١) في المنتظم: «منكوبرس».
(٢) في المنتظم: وخرج بعض الأيام إلى الأتراك من الخزانة خمسة وعشرون ألف نشّابة ومائتان ستون كرّاً.
(٣) في المنتظم: «زجاج الخاص».
(٤) في المنتظم: «بالسلاليم».

وفي الخامس والعشرين منه صعِد أهل بغداد السُّوَر بالسّلاح، وجاء العدوّ ومعهم السّلالم، وهمّوا بطمّ الخندق، فخرج النّاس وٱقتتلوا.

وفي التّاسع والعشرين منه نادوا: اليوم يوم الحرب العظيم، فلا يتأخَّرنَّ أحدٌ، فخرج النّاس ولم يجر قتال.

وبعث محمد شاه إلى علي كَوْجَك يعاتبه ويقول: أنت وعدتني بأخذ بغداد، فبغداد ما حصَّلْت، وخرجت من يدي هَمَذَان، وأخربت بيوتي وبيوت أمرائي. فأنا عازم على المُضِيّ، فشجّعه ونخّاه وقال: نمدّ الجسر، ونعبر، ونطمّ الخندق، وكانوا قد صنعوا غرائر وملأوها تراباً، وننصب هذه السّلالم الطِّوال، ونحمل حملةً واحدة، ونأخذ البلد.

ثمّ أخذوا يتسلّلون، وقَلَّتْ عليهم الميرة، وهلك منهم خلْق. ثمّ استأمن خلْقٌ كثير منهم وخامروا، ودخلوا، وأخبروا بأنّ القوم على رحيل.

وفي العشرين من ربيع الآخر جرى قتال، وعُطّلت الجمعة إلاّ من جامع القصر، وهي الجمعة السّابعة، ووقع الواقع بين محمد شاه وبين كَوْجَك. وهو يُطْمِعُه ويهوّن عليه أخذَ بغداد.

ثمّ نصبوا الجسر، وعبر أكثر عسكر محمد شاه، وعبر محمد شاه من الغَد في أصحابه إلى عَشِيّة، فلّما كان العشاء قطع كَوْجَك الجسر، وقلع الخِيَم، وبعث نقْله طول اللّيل. ثمّ أصبح وضرب النّار في زواريق الجسر، وأخذ خزانة محمد شاه وخزانة وزيره، ورحل[1]. وبقي محمد شاه وأصحابه بقيّة يوم الثّلاثاء. ثمّ وثب هو وعسكره، فمنع الخليفة العسكر من أن يلحقوه، ونهب أصحاب محمد شاه بعض الأعمال، ثمّ قال الخليفة: إذهبوا إلى هَمَذَان فكونوا مع ملكشاه. وخلع عليهم، وفرح النّاس بالسّلامة.

---

(١) الخبر باختصار في: ذيل تاريخ دمشق ٣٣٧ (حوادث سنة ٥٥١ هـ).

ثمّ ركب الخليفة [يفتقد السّور][1] من أوّله إلى آخره، وكثُرت الأمراض وغَلَت الأسعار.

ثمّ جاء الخبر بوفاة السّلطان سَنْجَر، فقُطِعت خطْبته[2].

[غزو رستم الإسماعيلية]

وفيها غزا رستم بن عليّ بن شهريار الملك مازَنْدَران بلاد أَلَمُوت وأوطأ الإسماعيليّة ذُلًّا، وخرّب بلادهم، وسبى النّساء والأولاد، وغنم، وخُذِلت الإسماعيليّة، وخربت عامّة قراهم[3].

[خروج الإسماعيلية على الحجّاج]

وفيها خرجت الإسماعيليّة لعنهم الله، على حُجّاج خُراسان، فاقتتلوا وثبت الفريقان إلى أن قُتل أمير الحاجّ، فذلّوا وألقوا بأيديهم، وقتلهم الإسماعيلية قتلًا ذريعاً، وعظُم المُصاب فـ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُون﴾[4]. وصبَّحهم من الغد شيخ في المقتلة ينادي: يا مسلمين، يا حُجّاج، ذهب الملاحدة وأنا مسلم، فمن أراد الماء سقيته. فكان كلّ من كلّمه أجهز عليه، فهلكوا أجمعين إلّا القليل[5].

[خراب خُراسان]

وأمّا خُراسان فخربت على يد الغُزّ، ومات سلطانها سَنْجر، واختلف

---

(١) ما بين الحاصرتين من المنتظم، وفي الأصل بياض.

(٢) المنتظم ١٠/١٦٨ ـ ١٧٦ (١٨/١١١ ـ ١١٨) وانظر: زبدة التواريخ للحسيني ٢٤٧، ٢٥٦، وتاريخ دولة آل سلجوق للبُنداري ٢٤٦ ـ ٢٥٥، وكتاب الروضتين ١/٢٨٥، وتاريخ الزمان ١٧٣، ودول الإسلام ٢/٦٨، والعبر ٤/١٤٥، ومرآة الجنان ٣/٢٩٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٥، ٢٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣٠، ٣٣، وعيون التواريخ ١٢/٤٩٥ و ٥٠١، ٥٠٢. والكواكب الدرّية ١٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٥.

(٣) الكامل في التاريخ ١١/٢٢٤.

(٤) سورة البقرة، الآية رقم ١٥٦.

(٥) الكامل في التاريخ ١١/٢٢٥، دول الإسلام ٢/٦٨، العبر ٤/١٤٦، مرآة الجنان ٣/٢٩٩، البداية والنهاية ١٢/٢٣٦، شذرات الذهب ٤/١٦١.

أمراؤه بعده، وغلب كلّ مقدَّمٍ على ناحية واقتتلوا، وَجَرت أمورٌ طويلةٌ بخُراسان، فالأمر لله.

وٱشتد بخُراسان القَحْط، وأُكِلت الجِيف.

قال ابن الأثير: فكان بنَيْسابور طبّاخ، فذبح إنساناً علويّاً وطبخه، ثمّ ظهر ذلك فقتل الطّبّاخ[1].

[سفر الخليفة إلى أوانا]

وسافر الخليفة إلى أوانا ودُجَيْل، ثمّ رجع. ثمّ راح يتصيَّد، ورجع بعد عشرة أيّام[2].

[انتصار نور الدين على الفرنج عند صفد]

وفيها كانت وقعة عظيمة بين نور الدّين وبين الفرنج على صَفَد، ونُصِر عليهم. ثمّ جاء إلى الخليفة رسولُهُ برؤوس الفرنج وبتُحَفٍ وهدايا[3].

[الزلازل بالشام]

وفيها، وفي سنة إحدى وخمسين، كان بالشّام زلازل عظيمة هدّمت في ثلاثة عشر بلداً، منها خمسة للفرنج، وبدَّعُت في شَيْزَر، وحماه، والمَعَرَّة وحصن الأكراد، وطرابُلُس، وأنطاكية، وحلب. فأمّا حلب فهلك فيها تحت الرَّدْم خمسمائة[4] نفس؛ وأمّا حماه فهلكت جميعُها إلاّ اليسير، وأمّا شَيْزَر فما سلِم منها إلاّ ٱمرأة وخادم، وهلك جميع من فيها، (وتسلّمها نور الدّين،

---

(١) البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٦.

(٢) المنتظم ١٠/ ١٧٦ (١٨/ ١١٩)، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١، العبر ٤/ ١٤٦، مرآة الجنان ٣/ ٢٩٩، شذرات الذهب ٤/ ١٦١، الإعلام والتبيين ٢٧ وفيه وردت «صفت» بالتاء المثنّاة بدل الدال. وفي حاشية المحقّق رقم (٢٠٣)، «وصفر» بالراء، وقال: هي المعروفة الآن بفلسطين المحتلّة.

(٤) في المنتظم ١٠/ ١٧٦ (١٨/ ١١٩): «مائة نفس».

فجدّد عمارتها وحصّنها. وهي على جبل منيع بقي في يدي بني مُنْقِذ نحو مائةٍ وعشرين سنة أو أكثر)[1].

وأمّا كَفَرْطاب فما سلِم منها أحد؛ وأمّا فامية فهلكت وساخت قلعتها.

وأمّا حمص فهلك بها عالَمٌ عظيم، وأمّا المَعَرَّة فهلك بعضها. وأمّا تلّ حَرّان فإنّه انقسم نصفين، وظهر من وسطه نواويس وبيوت كثيرة. وأمّا حصن الأكراد وعِرْقة فهلكا[2] جميعاً، وسلِم من اللاّذقية نفر.

وأمّا طرابُلُس فهلك أكثرها، وأمّا أنطاكية فسلِم نصفُها[3].

قال ابن الجوزيّ في «المنتظم»[4]: وصل الخبر في رمضان بزلازل كانت بالشّام عظيمة في رجب، ثمّ ذكر هذا الفصل.

قلت: الله أعلم بصحّة ذلك وبحقيقة تفاصيله[5].

[إنفاق الوزير ابن هبيرة للإفطار]

قال: وفي رمضان أنفق الوزير ابن هُبَيْرة للإفطار طول الشّهر ثلاثة الآف

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في (المنتظم).
(٢) هكذا في الأصل، وفي المنتظم: «فهلكتا».
(٣) في المنتظم: «فسلم بعضها».
(٤) ١٠/١٧٦ (١٨/١١٩).

(٥) أنظر خبر الزلزلة في: الكامل في التاريخ ١١/٢١٨، والتاريخ الباهر ١١٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٨، وتاريخ الزمان، له ١٧٢، ١٧٣، وكتاب الروضتين لأبي شامة ١/٢٦١ ـ ٢٦٨، وذيل تاريخ دمشق ٣٣٧، وزبدة الحلب لابن العديم ٢/٣٠٦، ورحلة بنيامين التُطَيلي ـ ترجمة عزرا حدّاد ٨٧، ٨٨ (طبعة بغداد ١٩٤٥)، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣١، ومرآة الزمان ٨/٢٢٨، ٢٢٩، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (مخطوط) ج ١٦ ق ٢/٣١٨، والعبر ٤/١٤٦، ودول الإسلام ٢/٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٧، ومرآة الجنان ٣/٢٩٩، والدرّة المضيّة ٥٦٩، ٥٧٠، والبداية والنهاية ١٢/٢١٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٩٥، والكواكب الدرّية ١٥١، وكشف الصلصلة للسيوطي ١٨٧ ـ ١٩٢، وتاريخ ابن سباط ١/١٠٤ ـ ١٠٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٥، وشذرات الذهب ٤/١٦٠.

دينار، وكان يحضر عنده الأماثل. وخلع على المُفْطِرين عنده الخِلَع [السَّنِيَّة][1].

[إستعادة غزّة من الفرنج]

وفيها افتتح عسكر المسلمين غزّة وأستعيدت من الفرنج[2].

[تَسَلُّم بانياس]

وتسلَّم نور الدّين بانياس من الفرنج[3].

[إنقراض دولة الملثّمين]

وفيها أنقرضت دولة الملثمين بالأندلس وتملّك عبد المؤمن مدينة المَرِيَّة، واستعمل أولاده على الأندلس، ولم يبق للملثّمين إلّا جزيرة مَيُورقَة[4].

[تسلُّم المريّة من الفرنج]

وكانت المَرِيّة بيد الفرنج من عشر سِنين، فنازلها أبو سعيد بن عبد المؤمن، وحاصرها براً وبحراً ثلاثة أشهر، وبنى بإزائها سوراً، وجاع أهلها فسلّموها بالأمان[5].

[كتابة السلطان سَنْجَر إلى نور الدين بخلاصه من الغُزّ]

وفي صَفَر ورد على نور الدّين كتاب السّلطان أبي الحارث سَنْجَر بن ملكشاه بالتّشوُّق إليه، وما ينتهي إليه من جميل أفعاله، وإعلامه بما منَّ الله عليه من خلاصه من الشّدّة، والخلاص من أيدي الغُزّ بحيلةٍ دبّرها بحيث عاد

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك بين الحاصرتين من المنتظم ١٠/١٧٧ (١٨/١١٩).
(٢) المنتظم ١٠/١٧٦ (١٨/١١٩)، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٦، دول الإسلام ٢/٦٨، سير أعلام النبلاء ٢٠/٤١٠، الكواكب الدرّية ١٥٤، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣٠ وفيه أن العسكر نهبت أطرافها فقط، تاريخ ابن سباط ١/١٠٦
(٣) كتاب الروضتين ١/٢٦٩، ٢٧٠، العبر ٤/١٤٦.
(٤) الكامل في التاريخ ١١/٢٢٣، العبر ٤/١٤٦، المختصر في أخبار البشر ٣/٣٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٥٩، شذرات الذهب ٤/١٦١.
(٥) الكامل في التاريخ ١١/٢٢٣، ٢٢٤، دول الإسلام ٢/٦٨، ٦٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٥٩.

إلى منصبه من السَّلْطنة، ووعده بنصره على الفرنج. فأمر نور الدّين بزينة دمشق، وفعل في ذلك ما لم تَجْرِ بِهِ عادةٌ فيما تقدَّم في أيّام ملوكها. وأمر بزينة قلعتها، فجُلِّلت أسوارُها بالجَوَاشن، والدّروع، والتّراس، والسّيوف، والأعلام، وأنواع الملاهي، وهرعت الخلائق والغُرباء لمشاهدة هذا فأعجبهم وبقي أسبوعاً[1].

[هزيمة الفرنج عند بانياس]

ثمّ جاءته الأخبار بإغارة الفرنج على أعمال حمص وحماه[2].

ثمّ سارت الفرنج في سبعمائة فارس، سوى الرّجّالة إلى ناحية بانياس، فوقع عليهم عسكر الإسلام ونزل النَّصر، فلم ينْجُ من الملاعين إلاّ القليل، وصاروا بين أسيرٍ وجريحٍ وقتيل، وذلك في ربيع الأوّل. وجاءت الرؤوس والأسرى، وكان يوماً مشهوداً[3].

ثمّ تهيَّأ نور الدّين للجهاد، وجاءته الامداد، ونودي في دمشق بالتّأهب والحثّ على الجهاد، فتبِعَه خلْقٌ من الأحداث والفقهاء والصُّلحاء، ونازل بانياس. و [جَدّ][4] ملك الفرنج في حصارها، فافتتحها بالسّيف.

ثمّ إنّ الفرنج تحزّبوا وأقبلوا لينصروا هنفري صاحب بانياس وهو بالقلعة، فوصل ملك الفرنج بجموعه على حين غفْلة، فانقطع جيش الإسلام، ووصلوا هم إلى بانياس، فحين شاهدوا ما عمّها من خراب سورها ودُورها يئسوا منها[5].

[إنتصار نور الدين على الفرنج عند طبرية]

ثمّ إنّ الملك نور الدّين عرف أنّ الفرنج على الملاّحة[6] بقرب طبريّة،

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٧، ٣٣٨.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٨.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٨، ٣٣٩.
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك يقتضيه السياق.
(٥) ذيل تاريخ دمشق ٣٤١، كتاب الروضتين ١/٢٦٨ ـ ٢٧١.
(٦) قريبة جداً من الركن الشمالي الغربي لبحيرة الحولة.

فنهض بجيوشه، وجَدّ في السَّيْر، فشارفهم وهم غارُّون[1]، وأَظَلَّتْهم عصائبه، فبادروا الخيل، وافترقوا أربع فِرَق، وحملوا على المسلمين، فترجَّل نور الدّين، وترجَّلت معه الأبطال، ورموا بالسّهام، ونزل النّصر، ووقع القتل والأسر في الكَفَرة.

قال أبو يَعْلَى[2]: فلم يفلت منهم، على ما حكاه الخبير الصّادق، غيرُ عشرة نَفَر، قيل إنّ ملكهم فيهم، وقيل قُتِل. ولم يُفْقَد من المسلمين الأَجناد سوى رجلين، أحدهما من الأبطال قتل أربعةً من شجعان الفرنج واستشهد. وفرح المؤمنون بهذا النّصر العزيز، وجيء بالرؤوس والأسرى إلى دمشق، والخيّالة على الجِمال، والمقدَّمون على الخيل بالزَّرَدِيّات والخوَذ، وفي أيديهم أعلامهم. وضجَّ الخلْق بالدّعاء لنور الدّين[3].

[الزلازل بالشام]

وفيها جاءت عدة زلازل عظيمة بالشّام[4].

[مهادنة نور الدين للفرنج]

ثمّ جاءت الأخبار بوصول السّلطان مسعود للنّزول على أنطاكية، فاضطرّ نور الدّين إلى مهادنة الفرنج، ثمّ توجّه إلى حلب[5].

[خراب المدن بالزلازل]

وجاءت الأخبار من الشّمال بما يُرعب النّفوس من شأن الزّلزلة، بحيث انهدمت حماه وقلعتها ودُورها على أهلها ولم ينْج إلاّ اليسير. وأمّا شَيْزَر فانهزم حصنُها على واليها تاج الدّولة ابن منقذ. وأمّا حمص فهرب أهلُها منها وتلفت قلعتُها. وأمّا حلب فهدّمت بعض دُورها، وتلفت سَلَمية وغيرها.

---

(١) وردت «غازّون» بالزاي المشدّدة في: ذيل تاريخ دمشق، وكتاب الروضتين.
(٢) في ذيل تاريخ دمشق ٣٤١.
(٣) كتاب الروضتين ١/ ٢٧١، ٢٧٢.
(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٣.
(٥) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٣، كتاب الروضتين ١/ ٢٧٣.

ثمّ جاءت عدّة زلازل في أشهُرٍ مختلفة، ورّخها حمزة التّميميّ[1].

[مرض نور الدين]

وفي رمضان مرض[2] الملك نور الدّين مرضاً صعباً، فأستدعى أخاه نُصرة الدّين أمير ميران، وأسد الدّين شِيرَكُوه والأمراء، فقرّر معهم أنّ الأمر من بعده لأخيه لاشتهاره بالشّجاعة، فيكون بحلب، وينوب عنه بدمشق شيركوه، وحلفوا له وتوجّه في المِحَفَّة إلى حلب، فتمرَّض بالقلعة، وهاج النّفاق والكُفْر، وشنّعوا بموت نور الدّين. وذهب نُصرة الدّين إلى حلب، فأُغلق مجد الدّين والي القلعة بابها وعصى، فثارت أحداث حلب وقالوا: هذا ملكنا بعد أخيه، وحملوا السّلاح، وكسروا باب البلد، ودخله النُّصرة. واقترحوا على النُّصرة أشياءَ منها إعادة التّأذين بحيَّ على خير العمل، محمد وعليّ خير البَشَر، فأجابهم ونزل في داره.

ثمّ عوفي نور الدّين وتوجّه النُّصرة إلى حَرّان، وكان قد وليها، وقدِم نور الدّين دمشق[3].

---

(١) في ذيل تاريخ دمشق ٣٤٣ ـ ٣٤٧.

(٢) في الأصل: «ملك» وهو سبق قلم.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٩، ٣٥٠، البداية والنهاية ١٢/٢٣٦ (باختصار شديد)، الدرّة المضيّة ٥٦٩، كتاب الروضتين ١/٢٧٤، ٢٧٥، بغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٧٥.

سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

[الإتفاق بين ملكشاه وأخيه]

وقع الإتّفاق بين ملكشاه وأخيه محمد شاه، وأمدّه بعسكر ففتح به خوزستان، ودفع عنها شملة التُّرْكمانيّ[1].

[زيارة المقتفي مشهد الحسين]

وفي ربيع الآخر زار المقتفي مشهد الحسين رضي الله عنه، ومضى إلى واسط، وعبر في سوقها[2].

[إنفاق الوزير على مرضه]

وكان الوزير مريضاً، فأنفق في مرضته نحو خمسة الآف دينار لابن التّلميذ الطبيب حمله[3].

[خروج الخليفة إلى المدائن]

وخرج الخليفة إلى المدائن، ثمّ خرج مرّة أخرى إلى المدائن. وخرج يوم الفِطْر. وكان موكبه بتجمُّلٍ وحشْمة لم يُعهد مثلها من الإعمار[4].

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٨١ (١٨/ ١٢٥)، دول الإسلام ٢/ ٦٩، العبر ٤/ ١٥١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٨.

(٢) المنتظم ١٠/ ١٨١ (١٨/ ١٢٥)، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٠، العبر ٤/ ١٥١، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٨.

(٣) المنتظم ١٠/ ١٨١ (١٨/ ١٢٥).

(٤) المنتظم ١٠/ ١٨١ (١٨/ ١٢٥)، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٠.

[وقوع المطر]

ووقع في شوّال مَطَر وبَرَد أكبر من البَيْض[1].

[حروب الغُزّ]

وأمّا خُراسان فكانت الغُزّ قد شبعوا، وسكنت سَوْرَتُهم، واستوطنوا بلْخ، وتركوا النَّهْب. وٱتّفقوا على طاعة الخاقان محمود بن محمد ابن أخت سَنْجَر، وأتابكه الأمير أي به، فلمّا دخل شعبان سارت الغُزّ إلى مَرْو، فنهض لحربهم الأمير المؤيَّد، فظفر بهم، وقتل بعضهم، فدخلوا مَرْو. فجاء الخاقان من سرخس، وٱنضمّ إليه المؤيَّد، فالتقوا في شوّال، فكان بينهم مصافّ لم يُسْمَع بمثله، وبقي القتال يومين. وتواقعوا مرّات عديدة وانهدم الغُزّ ثلاث مرّات، ثمّ يعودون للقتال، فلمّا طلع الضّوء من اللّيلة الثانية انجلت الحرب عن هزيمة الخُراسانيّة، وظفر الغُزّ بهم قتْلاً وأسْراً، وعادوا إلى مَرْو، وقد استغنوا عن الظُّلْم المُفْرِط فشرعوا في العدْل وإكرام العلماء.

ثمّ أغاروا على سرخس وأخربوا رساتيقها، وعملوا كلّ شرّ. وقُتِل من أهل سرخس نحوٌ من عشرة الآف نفْس، وعادوا إلى مَرْو، وتقهقر الخاقان بعساكره إلى جُرْجان. فلّما دخلت سنة أربعٍ بعث إليه الغُزّ يسألونه القُدوم ليملّكوه كما كان فلم يركن إليهم.

فأرسلوا يطلبون ابنه جلال الدّين محمد. وتردّدت الرُّسُل، فبعث إليهم ابنه، ولمّا اطمأنَّ هو سار إليهم؛ وكان مستضعفاً معهم في السَّلطنة[2].

[حجّ ابن الجوزي]

قال ابن الجوزيّ[3]: وحججت فيها، وتكلّمت بالحَرَم مرّتين.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٨١ (١٨/ ١٢٦)، الدرّة المضيّة ٥٧١، الكواكب الدرّية ١٥٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢، العبر ٤/ ١٥١ (باختصار شديد)، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٧.

(٣) في المنتظم ١٠/ ١٨٢ (١٨/ ١٢٦)، ومرآة الزمان لسبطه ٨/ ٢٣٠.

[مصرع الإسماعيلية الخُراسانية]

وفيها مصرع الإسماعيلية الخُراسانيّين. وذلك أنّهم نزلوا في ألف وسبعمائة رجل على زُوق[1] كبير للتُّرْكُمان، فلم يجدوا به الرّجال، فسبُوا الذُّرّيّة، وحازوا الزّوق، وقتلوا الرجال وأحرقوا الأشياء الثّقيلة. وبلغ الخبر عسكر التُّركُمان، فأسرعوا فأدركوا الإسماعيلية لعنهم الله، وهم يقتسمون الغنيمة، فأحاطوا بهم، ووضعوا فيهم السّيف، وألقى الله الذّلّ على الإسماعيليّة، واستولى عليهم القتْل والأسر، فلم ينْج منهم إلاّ تسعة أنفُس. قاله ابن الأثير[2].

[غارة جيش مصر على غزّة وعسقلان]

وفي صَفَر خرج جيشٌ من مصر فأغاروا على غزة، وعسقلان، ونواحيها، فالتقاهم الفرنج، فانتصر المصرّيون، ووضعوا في الفرنج السّيف بحيث لم يفلت إلاّ الشّريد، ورجعوا بالغنائم[3].

[غارة نور الدين على صيدا]

وخرج نور الدّين من دمشق بآلات الحرب مجدّاً في جهاد الفرنج، وأغار عسكره على أعمال صيدا، فقتلوا خلْقاً[4].

[السَّيْل الأحمر]

وفي أوّل تمّوز جاء سَيْلٌ أحمر بِبَرَدٍ كما يجيء في الشّتاء، وكثُر التّعجب منه[5].

---

(١) هكذا بالزاي في الأصل، ومعناه البلد أو الناحية. وفي دول الإسلام «روق» بالراء المهملة، وهي الخيام التي بها المتاع والذراري. وقد تصحّفت في مرآة الجنان ٣/٣٠٣ إلى: «وزق»، وفي شذرات الذهب ٤/١٦٦ «روق» بالراء المهملة.

(٢) في الكامل ١١/٢٣٨، دول الإسلام ٢/٦٩، ٧٠، سير أعلام النبلاء ٢٠/٤١١ العبر ٤/١٥١، مرآة الجنان ٣/٣٠٣، عيون التواريخ ١٢/ ٥٠٦، الكواكب الدرّية ١٥٥.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣٥١، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٧، البداية والنهاية ١٢/٢٣٨، كتاب الروضتين ١/٢٨٨، سير أعلام النبلاء: ٢/٤١١.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٢، كتاب الروضتين ١/٣٠٠.

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٢، كتاب الروضتين ١/ ٣٠٠وكان هذا السيل بالبقاع، الكواكب الدرّية ١٥٥.

[نجاة نور الدين بعد انهزام عسكره]

ثمّ التقى نور الدّين الفرنج، فانهزم عسكره، وثبت هو ساعة، ثمّ ولّى العدوّ خوفاً من كمينٍ يكون للمسلمين، ونجّى اللهُ نورَ الدّين وسلَّمه[1].

[تحريض نور الدين على فرض الرسوم]

وفي رجب تجمَّع قومٌ من الظَّلمة وعزموا على تحريض نور الدّين على إعادة ما كان أبطله، وتملّك دمشق من رسوم دار البِطّيخ[2] والأنهار، وضمنوا القيام بعشرة الآف دينار حتّى أُجيبوا إلى ما راموه، وعَسَفُوا النّاس، ثمّ أبطل نور الدّين ذلك كلّه بعد أربعين يوماً[3].

[خروج ملك القسطنطينية لقتال المسلمين]

وفيها بدر ملك الروم من القُسطنطينيّة بجيوشه، وقصد ممالك الإسلام، ووصلت خيله غائرةً على أعمال أنطاكية، فتأهَّب المسلمون للجهاد[4].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٢، البداية والنهاية ٢٣٨/١٢، كتاب الروضتين ١/٣٠٠ ـ ٢ ـ ٣، سير أعلام النبلاء ٢٠/٤١١.

(٢) في الأصل: «دار بطيخ»، والتصحيح من ذيل تاريخ دمشق.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٢، ٣٥٣، كتاب الروضتين ١/٣٠٢، ٣٠٣.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٤، كتاب الروضتين ١/٣٠٣، ٣٠٤، سير أعلام النبلاء ٢٠/٤١١.

سنة أربع وخمسين وخمسمائة

[الرضا عن ترشك]

فيها وقع ترشك ولم يُشعر به إلاّ وقد ألقى نفسه تحت التّاج ومعه كَفَن، فوقع الرضا عنه[1].

[انتهاب الغُزّ نيسابور]

وفيها عاد الغُزّ ونهبوا نَيْسابور، وكان بها ابن أخت سَنْجَر، فهرب إلى جُرْجان[2].

[وقوع الخليفة]

وفيها سافر الخليفة إلى واسط، فرماه فرسه، وشُجَّ جبينه بقبيعة السّيف[3].

[وقوع البرَد]

ووقع بَرد كبار أهلك أماكن.

وذُكِر أنّه كان في البَرَد ما وزْنه خمسة أرطال ونحو ذلك[4].

---

(١) المنتظم ١٠/١٨٩ (١٨/١٣٤)، الكامل في التاريخ ١١/٢٥٢.

(٢) المنتظم ٦٠/١٨٩ (١٨/١٣٤)، الكامل في التاريخ ١١/٢٣٦ (حوادث ٥٥٣ هـ)، دول الإسلام ٢/٧٠، العبر ٤/١٥٣، سير أعلام النبلاء ٢٠/٤١١.

(٣) المنتظم ١٠/١٨٩ (١٨/١٣٤)، العبر ٤/١٥٣، البداية والنهاية ١٢/٢٤٠، عيون التواريخ ١٢/٥١٧.

(٤) المنتظم ١٠/١٨٩ (١٨/١٣٥)، البداية والنهاية ١٢/٢٤٠، شذرات الذهب ٤/١٦٩.

وقيل إنّهم رأوْا بَرَدَة فيها تسعة أرطال[1].

وفيها كان الغرق ببغداد، ووقع بعض سورها، وسقطت الدُّور[2].

قال ابن الجوزيّ[3]: لم نعرف دربْنَا إلاّ بمنارة المسجد، فإنّها لم تقع.

وغرقت مقبرة الإمام أحمد، وخرجت الموتى على وجه الماء، وكانت آية عجيبة[4].

[أخْذُ عبد المؤمن المهديّة بالأمان]

وفيها سار عبد المؤمن في نحو مائة ألف فنازل المَهْديّة، فحاصرها برّاً وبحراً سبعة أشهر، وأخذها بالأمان[5].

[غرق الفرنج]

وركب الفرنج في البحر قاصدين صَقَلِّية في الشّتاء، فغرق أكثرهم.

وكان ملك الفرنج قال: إن قتل عبد المؤمن نصارى المهديّة فلأقتلنّ من عندي من المسلمين بصَقَلّية. ولعلّ أكثر رعِيّته بصَقَلّية مسلمون، فأهلك الله النّصارى بالغرق. وكان مدّة ملكهم للمهديّة اثنتي عشرة سنة، ودخلها عبد المؤمن يوم عاشوراء سنة خمسين فبقي بها أيّاماً. وكان قد افتتح تونس، فنازلها أسطولُه في البحر ستّون شينيّاً، وأخذها بالأمان على مشاطرة أهلها أموالهم، لكونه عرض عليهم أوّلاً التّوكيد والأمان، فأبوا عليه. وبعدها افتتح المهديّة[6].

---

(١) عيون التواريخ ١٢/٥١٧، الكواكب الدرّية ١٥٧، مرآة الزمان ٨/٢٣٢.
(٢) تاريخ مختصر الدول ٢٠٩، عيون التواريخ ١٢/٥١٧.
(٣) في المنتظم ١٠/١٩٠ (١٨/١٣٥).
(٤) البداية والنهاية ١٢/٢٤٠، الكواكب الدرّية ١٥٧، مرآة الزمان ٨/٢٣٢، النجوم الزاهرة ٥/٣٢٩، شذرات الذهب ٤/١٦٩.
(٥) الكامل في التاريخ ١١/٢٤١ وما بعدها، آثار البلاد وأخبار العباد ٢٧٦، ٢٧٧ وفيه أخذها سنة ٥٥٥ هـ. المختصر في أخبار البشر ٣/٣٤، دول الإسلام ٢/٧٠، العبر ٤/١٥٣، ١٥٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٦٠، الدرّة المضيّة ٥٧٠، عيون التواريخ ١٢/٥١٧، مرآة الجنان ٣/٣٠٧، تاريخ ابن سباط ١/١٠٨، البداية والنهاية ١٢/٢٤٠.
(٦) أنظر الخبر مطوّلاً في: الكامل في التاريخ ١١/٢٤١ ـ ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤١٢، وشذرات الذهب ٤/٦٩.

[القتال بين العلويّة والشافعية]

وكان رئيس نَيْسابور هو نقيب العلويّين ذُخر الدّين زيد بن الحسن الحسينيّ، فقتل بعض أصحابه أبو الفتوح الفستقانيّ الشّافعيّ، فبعث إلى رئيس الشّافعيّة مؤيّد الدّين الموفّقيّ يطلب منه القاتل ليقتصّ منه، فامتنع المؤيّد وقال: إنّما حكمك على العَلَوِيّة. فخرج النّقيب وقصد الشّافعيّة، فاقتتلوا وقُتِل جماعة، وأحرق النّقيب سوق العطّارين وسكّة معاد، وعظُم البلاء. ثمّ جمع المؤيّد جموعاً وجيّش، والتقى هو والعلويّة في شوّال سنة أربع، وأشتدّ الحرب، وأُحرِقت المدارس والأسواق. واستمرّ القتل بالشّافعية، فالتجأ المؤيّد إلى قلعة فرخك، وخربت نَيْسابور بسبب هذه المصيبة الكبرى. وأمّا المؤيّد أبه الأمير فإنّه جَرَت له فُصُول وأُسِر، ثمّ هرب، وقدِم نَيْسابور، فنزل إليه المؤيّد رئيس الشّافعيّة، وتحصّن العَلَويّ بنَيْسابور، واشتدّ الخَطْب على المُعَتَّرِين الرّعيّة، وتمنّوا الموت، وسُفِكت الدّماء، وهُتِكت الأستار، وخرّبوا ما بقي من البلد، وبالَغَ الشّافعيّة في الإنتقام، وخرّبوا مدرسة الحَنَفِيّة، واستؤصلت نَيْسابور، فلا حول ولا قوة إلّا بالله. هذا ملخّص ما نقله ابن الأثير في «كامله»[1].

[الخلاف بين قطب الدين مودود وأمير ميران]

ومرض نور الدّين في آخر الماضية وأوّل سنة أربع وضعف، فعهِد بالأمر بعده لأخيه قُطْب الدّين مودود صاحب الموصل. وقالَ: ابن أخي أمير ميران لا أرتضيه لتولية أمور المسلمين لسوء أفعاله وأخلاقه. فحلفت له الأمراء وكاتب جماعة من الكبار أمير ميران يحثُّونه على المجيء ليستولي على الشّام، فبادر وقطع الفُرات، فبعث أسد الدّين عسكراً فردّوه. وبلغ صاحبَ الموصل الخبرُ، فبعث وزيره كمال الدّين محمد بن عليّ الجواد، فدخل

(١) ١١/ ٢٥٠، العبر ٤/ ١٥٤، مرآة الجنان ٣/ ٣٠٧، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٧ (حوادث سنة ٥٥٣ هـ)، الكواكب الدرّية ١٥٦، ١٥٧.

دمشق في أحسن زِيّ، وأبهى تَجَمُّل، وهو حميد الخِلال، كثير الإنفاق في وجوه البِرّ، فصادف نور الدّين قد عوفي[1].

[الزلازل بدمشق]

وجاءت بدمشق زلازلُ مَهُولة صعْبة، فسبحان من حرَّكها وسكَّنها[2].

[مصالحة نور الدين ملك القسطنطينية]

وصالح نور الدّين ملك الروم القادم من القسطنطينيّة وأجيب ملك الروم إلى ما التمسه من إطلاق مقدَّمي الفرنج، فأطلقهم نور الدّين، فبعث لنور الدّين عدّة أثواب مثمّنة وجواهر، وخيمة من الدّيباج، وخَيْلاً، وردّ إلى بلاده، ولم يؤْذِ أحداً. واطمأنّ المسلمون[3].

[إقامة نور الدين سِماطاً لقطب الدين]

وجاء الخبر إلى دمشق بأنّ الملك نور الدّين صنع لأخيه قُطْب الدّين ولجيشه الّذين قدِموا للجهاد في يوم جمعة سِماطاً عظيماً هائلاً، تناهى فيه بالإستكثار من ذَبْح الخيل والبقر والأغنام، بحيث لم يُشاهَد مثلُه. وقام ذلك بجملةٍ كثيرة. وفرّق من الخيل العربيّة جملة، ومن الخِلَع شيئاً كثيراً. وكان يوماً مشهوداً[4].

[تسليم حرّان لزين الدين]

ثم توجّه إلى حرّان وانتزعها من يد أخيه أمير ميران، وسلّمها إلى الأمير زين الدّين علّي إقطاعاً له.

إلى هنا زدْتُه من «تاريخ ابن القَلانِسيّ»[5].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٥، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٥١، ٢٥٢، كتاب الروضتين ١/ ٣٠٥، ٣٠٦، عيون التواريخ ١٢/ ٥١٧، مرآة الزمان ٨/ ٢٣٢، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١١.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٧، كتاب الروضتين ١/ ٣٠٧.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٧، ٣٥٨، كتاب الروضتين ١/ ٣٠٧ و ٣٠٨، الكواكب الدرّية ١٥٦.
(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٨، كتاب الروضتين ١/ ٣٠٨.
(٥) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٨، كتاب الروضتين ١/ ٣٠٨، ٣٠٩.

[أسر ابن أخت ملك الروم]

وفيها جمع ملك الروم جَمْعاً عظيماً، وقصد الشّام، فضاق بالمسلمين الأمر، فنصر الله تعالى، وأُسر ابن أخت ملكهم، وغنم المسلمون، وعادوا خائبين[1].

[موت محمد شاه]

وفيها مات محمد شاه ابن السّلطان محمود الّذي[2] حاصر بغداد. مات بهَمَذان[3].

[خروج عبد المؤمن إلى بلاد إفريقية]

قال عبد المنعم بن عمر المغربي في أخبار ابن تُومَرْت: وفي سنة أربع وخمسين توجّه أمير المؤمنين عبد المؤمن إلى بلاد إفريقيّة، فتجهّز في مائةً ألف فارس مُحصاةٍ في ديوانه، ومعهم من السُّوقة والصُّنّاع والأتباع أضعافهم مِراراً.

قال: وكان هذا الجمع الحفل يمشون بين الزُّرُوع في الطُّرُق الضّيّقة، فلا يكسرون سُنْبلة، ولا يطؤونها من هيبة الأمير، وكان حملهم وأسواقهم مسافة فرسخين، وكلّهم يصلّون الخَمْس وراء إمامٍ واحد بتكبيرةٍ واحدة، ولا

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٩٠ (١٨/ ١٣٥، ١٣٦)، دول الإسلام ٢/ ٧٠، العبر ٤/ ١٥٤، عيون التواريخ ١٢/ ٥١٧.

(٢) في الأصل: «الذين»، وهو غلط.

(٣) أنظر عن **وفاة محمد شاه** في: المنتظم ١٠/ ١٩١ رقم ٢٨١ (١٨/ ١٣٧ رقم ٤٢٣٢)، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٥٠، ٢٥١، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٩، ومفرّج الكروب ١/ ٣٢٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٦٢، ٢٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٤، ودول الإسلام ٢/ ٧٠، والعبر ٤/ ١٥٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٧٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٠، ٦١، والدرّة المضيّة ٥٧٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٠، ٢٤١، وعيون التواريخ ١٢/ ٥١٨، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٨، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٨، ٣٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٠٨، وأخبار الدول للقرماني ٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٠.

يتخلّف أحدٌ عن الصّلاة إذا قامت، كائناً من كان من أصناف الجيش والسُّوقة وغيرهم.

وكان عبد المؤمن يسير وحده منفرداً أمام الجيوش ليس معه فارس إلاّ ابنه وليّ عهده وراءه. وحوله من عبيده السّودان ألوف بالرماح والدّرَق.

قال: ولم يكن في دولته أحدٌ يُسمّى بالأمير ولا بالوالي، وإنّما يسمّون الطَّلبة لأنّها دولة مَبْنية على العِلْم، ومَن دون الطَّلَبة يُسمّون الحُفّاظ. وأمّا أولاد أمير المؤمنين فيُسَمَّوْن بالسّادة. ولا يجتمع النّاس عنده فينصرفون إلاّ عن دعاءٍ منه، ويؤمِّن الحاضرون. وما لبس إلاّ ثياب الصّوف طول عمره[1].

---

(١) أنظر: الكامل في التاريخ ١١/٢٤٦، ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤١١.

سنة خمس وخمسين وخمسمائة

[سلطنة سليمان شاه]

فيها أفرج عليّ كَوْجَك عن سليمان شاه بن محمد وسلطنه وخطب له، وبعثه إلى هَمَذان؛ وذهب ابن أخيه ملكشاه بن محمود إلى إصبهان طالباً للملك[1]، فمات بها.

[منع المحدَثين من السماع بجامع القصر]

وفيها منع المُحْدَثُون من السَّماع في جامع القصر لأنّ بعض الأحداث قرأوا شيئاً من الصّفات وأَتْبَعوه بذمّ المناوئين[2]، فمُنِعوا.

[وفاة المقتفي لأمر الله]

وفي ثاني ربيع الأوّل تُوُفّي المقتفي لأمر الله، وطُلِبت النّاس نصف النّهار لبيعة المستنجد بالله،، فأوّل من بايعه عمّه أبو طالب ثمّ أخوه أبو جعفر، وكان أسنّ من أخيه المستنجد، ثمّ بايعه ابن هُبَيْرة، وقاضي القضاة[3].

---

(١) في المنتظم ١٠/ ١٩٢ (١٨/ ١٣٨): «للأجمة»، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٥٤، زبدة التواريخ ٢٥٥، ٢٥٦، راحة الصدور للراوندي ٣٨٣، دول الإسلام ٢/ ٧١، العبر ٤/ ١٥٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٢، شذرات الذهب ٤/ ١٧٢.

(٢) في المنتظم ١٠/ ١٩٢ (١٨/ ١٣٨): «المتأولين».

(٣) المنتظم ١٠/ ١٩٢ (١٨/ ١٣٩)، تاريخ الفارقي (ملحق بذيل تاريخ دمشق) ٣٦٠، ٣٦١، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٥٦، زبدة التواريخ ٢٦٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٥، التاريخ الباهر ١١٤، مفرّج الكروب ١/ ١٣١، الفخري ٣١٠، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٨ ـ ٢٣٢، كتاب الروضتين ١/ ٣١٠، النبراس ١٥٦، مرآة الزمان ٨/ ١٤٤، خلاصة =

[الخطبة لرسلان شاه][1]

وفي شوّال اتّفق الأمراء. بهَمَذَان على القبض على سليمان شاه وخطبوا لرسلان شاه ابن طُغْرُل[2].

[العفو عن عليّ كوجك]

وفيه ورد عليّ كَوْجَك إلى بغداد قاصداً للحجّ، فخُلع عليه وعُفي عنه ما أسلف من حصار بغداد مع محمد شاه[3].

[وفاة قاضي القضاة الثقفي]

وولي قضاء القضاة أبو جعفر الثّقفيّ، وعُزِل أبو الحسن عليّ بن أحمد الدّامغَانيّ فلم يبق الثّقفيّ إلا أشهُراً ومات، فولي مكانه ولده جعفر[4].

[موت الفائز]

وفيها مات الفائز خليفة مصر، وعاش عشر سِنين أو أكثر، وكان [صبيّاً][5]. وقام بعده العاضد آخر خلفاء الباطنيّة.

= الذهب المسبوك ٢٧٥، ٢٧٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٧، تاريخ الزمان لابن العبري ١٧٤، تاريخ مختصر الدول، له ٢٠٩، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٩ ـ ٤١٢ رقم ٢٧٣، العبر ٤/ ١٥٨، دول الإسلام ٢/ ٧١، مرآة الجنان ٣/ ٣١٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٢، ٦٣، عيون التواريخ ١٢/ ٥٢١، الوافي بالوفيات ٢/ ٩٤، ٩٥، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤١، الدرّ المطلوب ١١، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٢٢، مآثر الإنافة ٢/ ٣٥ ـ ٤٤، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٢، الجوهر الثمين ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩، الكواكب الدرّية ١٥٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٢، ٣٣٣، تاريخ الخلفاء ٤٣٧ ـ ٤٤٢، تاريخ ابن سباط ١/ ١١١، شذرات الذهب ٤/ ١٧٢ ـ ١٧٤، أخبار الدول ١٧٥، ١٧٦.

(١) زبدة التواريخ ٢٥٧، راحة الصدور ٣٩٦، ٣٩٧، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٩٦.

(٢) المنتظم ١٠/ ١٩٦ (١٨/ ١٤٢، ١٤٣).

(٣) العبر ٤/ ١٥٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٢، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٥.

(٤) المنتظم ١٠/ ١٩٦ (١٨/ ١٤٣)، مرآة الجنان ٣/ ٣٠٨.

(٥) في الأصل بياض، والمستدرك من: المنتظم ١٠/ ١٩٦ (١٨/ ١٤٣) وتاريخ الفارقي (في =

[عمارة المؤيّد نيسابور]

وأمّا نَيْسابور فشرع في عمارتها المؤيّد أي أَبه، واستقلّ بمملكتها، وأحسن إلى النّاس، فتراجعت بعض الشّيء[1].

= حاشية ذيل تاريخ دمشق) ٣٦٠، ٣٦١، وكتاب الروضتين ١/ ٣١١، والمؤنس ٧٢، والمنتقى من تاريخ مصر ١٤٩ ـ ١٥٧، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٦٩، ٧٠، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٥٥، والنجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة ٩٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢١٢، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٦، ١٠٨ ـ ١١٠، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٧، والعبر ٤/ ١٥٦، ودول الإسلام ٢/ ٧١، ٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ و ٢٠/ ٤١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٢، والدرّة المضيّة ٥٧١ (حوادث ٥٥٤ هـ.)، والدرّ المطلوب ١١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٢، والكواكب الدرّية ١٥٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٥٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٨، ٣٠٩، والجوهر الثمين ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٥، ٧٦ والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٥٧، وإتعاظ الحنفا ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٠٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٤، وأخبار الدول ١٩٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣١٧، ٣١٨، وحسن المحاضرة ٢/ ١٨، وتحفة الأحباب للسخاوي ٣١١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠.

(١) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٥٩.

سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة

[قطْع خطبة سليمان شاه]

في المحرَّم قُطِعت خطبة سليمان شاه من المنابر، ثمّ خُطِب لأرسلان شاه[1].

[الخطبة لأرسلان شاه]

قال ابن الأثير[2]: لمّا قتِل سليمان شاه أرسلوا إلى إيلْدَكْز صاحب أَرَّان وأكثر أَذَرْبَيْجان، فطلبه الأمير كُردباز[3] ليخطب لأرسلان الّذي معه. وكان إيلْدَكز قد تزوَّج بأُمّ أرسلان، وولدت له البَهْلَوان بن إيلدَكز. وكان إيلْدَكز أتابَكَه وأخوه لأمّه البَهْلَوان حاجبه.

وكان إيْلدَكز مملوكاً للسّلطان مسعود، فأقطعه أَرَّان وبعض أَذَرْبَيْجان، ووقع الاختلاف، فلم يحضر إيلْدَكز عند فرقتهم أصلاً. وعظُم شأنه، وجاءته الأولاد من أمّ السّلطان أرسلان فسار إيلْدَكز في العساكر، وهم نحوٌ من عشرين ألفاً، ومعه أرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن ملكشاه فتلقّاهم ابن كُردباز، وأنزله بهَمَذان في دار السّلطنة، وخطب لأرسلان[4].

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٩٨ (١٨/ ١٤٦)، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٣.

(٢) في الكامل ١١/ ٢٦٦ وما بعدها.

(٣) في الكامل: «كُردبازو»، ومثله في: زبدة التواريخ للحسيني ٢٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٢ ووردت فيه الصيغتان.

(٤) زبدة التواريخ للحسيني ٢٥٦ ـ ٢٥٨، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٩٦، ٢٩٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٦، ٣٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٢.

ثمّ بعثوا إلى بغداد يطلبون له السّلطنة، فأُهين رسولهم.

وكان قد تغلّب على الرَّيّ الأمير إينانج، وقوي حاله، فصالحه، إيلْدَكز، وزوَّج ولده البَهْلَوان بابنة إينانج وزُفَّت إليه بهَمَذان[1].

[إنهزام البَهلوان]

ثمّ التقى الْبهْلَوان وصاحب مَرَاغَة آقْسُنْقُر، فانهزم البَهْلَوان فجاء إلى هَمَذَان على أسوأ حال[2].

[النهب والإحراق بنيسابور]

وفيها كثُر اللّصوص والحراميَّة بنَيْسابور، ونهبوا دُور النّاس نهاراً جهاراً، فقبض المؤيَّد على نقيب العلويّين أبي القاسم زيد الحسينيّ وعلى جماعةٍ، وقتل جماعة، وخُرِّبت نَيْسابور. وممّا خُرّب[3] سبع عشرة مدرسة للحنفيّة[4]، وأُحرقت خمسُ خزائن للكُتُب، ونُهِبَت سبْعُ خزائن، وبيعت بأبخس الأثمان. وخرب مسجد عقيل[5].

[الخوف من الفتنة بين الرافضة والسُّنّة]

وانتشر في هذه الأيّام، وقت عاشوراء، الرَّفْض والتّسَنُّن حتّى خيف من فتنةٍ تقع.

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٦٧، ٢٦٨.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٦٨.

(٣) في الأصل: «حرق».

(٤) في الكامل: «وخُرّب أيضاً من مدارس الحنفية ثماني مدارس، ومن مدارس الشافعية سبع عشرة مدرسة».

(٥) أنظر الخبر في الكامل ١١/ ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٣، والكواكب الدرّية ١٥٩.

[ركوب المستنجد للصيد]

وفيه ركب المستنجد بالله وراح إلى الصَّيد، ثمّ بعد أيّام خرج أيضاً إلى الصَّيد[1].

[الرخص ببغداد]

وكان الرخص كثيراً ببغداد، فأُبيع اللَّحم أربعة أرطال بقيراط، والبيض كلّ مائة بقيراط[2].

[مقتل الصالح طلائع بن رُزّيك]

وفيها كان مقتل الملك الصّالح طلائع بن رُزّيك، واستولى على مصر شَاوَر[3].

---

(١) سيُعاد هذا الخبر في السنة التالية، وهو في: العبر ٤/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٥.

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٠٠ (١٨/ ١٤٨)، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٥، الكواكب الدرّية ١٥٩.

(٣) أنظر عن مقتل ابن رزّيك في: النكت العصرية في أخبار الوزراة المصرية، لعمارة اليمني ٣٢، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٧٤، وخريدة القصر (قسم مصر) ١/ ١٧٣ ـ ١٨٥، ونزهة المقلتين ٧٠ ـ ٧٢، ٩٠، ١٢٢، وأخبار الدول المنقطعة ٨٥، ١٠٨ ـ ١١٣، وكتاب الروضتين ١/ ٣١١، ٣١٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٢٦ ـ ٥٣٠، والإعتبار لأسامة بن منقذ ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٨، ٣٩، والنجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة ٢١٧ ـ ٢٢٣، والمنازل والديار ١٥٤، ١٥٥، وبدائع البدائه لابن ظافر ١٨٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٣٩٢، ومرآة الزمان ٨/ ١٤٦، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٢٤ ـ ٣٢٨، والدرّ المطلوب ١٦، ودول الإسلام ٢/ ٧٢، والعبر ٤/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٧ ـ ٣٩٩ رقم ٢٧٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٩ رقم ٢٧٢، ومرآة الجنان ٣/ ٣١١، ٣١٢، والانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق ١/ ٥٦ و ٢/ ٤٥، والكواكب الدرّية ١٥٩، والجوهر الثمين ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، وتبصير المنتبه ٢/ ٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٠، وتحفة الأحباب ٧٤، وحسن المحاضرة ٢/ ٢٠٥ ـ ٢١٥، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٤٦، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ١١٢ وشذرات الذهب ٤/ ١٧٧، وبدائع الزهور ج ١ق ١/ ٢٣١.

سنة سبع وخمسين وخمسمائة

[رجوع الحاجّ العراقي]

فمن الحوادث فيها أنّ الحاجّ العراقيّ وصلوا مكّة، فلم يدخل أكثرهم لِفتَنٍ جرت، وإنّما دخلت شِرْذِمَة، ورجع أكثر النّاس بلا حَجّ[1].

[خروج الخليفة للصيد]

وفيها خرج الخليفة للصّيد على طريق واسط[2].

[الحريق ببغداد]

ووقع فيها حريقٌ عظيم ببغداد، احترق سوق الطَّير، والبُزُورييّن وإلى سوق الصْفر والخان، واحترق كثير من الطّيور[3].

[انتصارُ المسلمين على الكُرْج]

وفيها كان مصافٌّ كبير وحرب شديد بين جيوش أَذَرْبَيْجان، وأرمينية، وبين الكُرْج، فنُصِر المسلمون، وغنموا ما لا يحُدّ ولا يوصف[4].

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٠٢، ٢٠٣ (١٨/ ١٥٢)، الكامل في التاريخ ١١، ٢٨٧، ٢٨٨، العبر ٤/ ١٦٢، مرآة الجنان ٣/ ٣١٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٤، الكواكب الدرّية ١٦٠، مرآة الزمان ٨/ ٢٤١.

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٠٣ (١٨/ ١٥٢)، دول الإسلام ٢/ ٧٢.

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٠٣ (١٨/ ١٥٢)، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٨٨.

(٤) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٨٦، ٢٨٧، دول الإسلام ٢/ ٧٢، العبر ٤/ ١٦١، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٥، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٤.

سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

[عودة الحجيج]

جاءت الأخبار بما تمّ على الحجيج، عاث عبيد مكّة في الركْب، فثار عليهم أصحاب أمير الحاجّ، فقتلوا منهم جماعة، فردّوا إلى مكّة وتجمّعوا، ثمّ أغاروا على جمال الحاجّ، فانتهبوا نحْواً من ألف جَمَل، فركب أمير الحاجّ وجُنْده بالسّلاح، ووقع القتال وقُتِل طائفة. ثمّ جمع الأمير النّاس، ورجع بهم ولم يطوفوا[1].

[بناء كشك الخليفة والوزير]

وفيها بُني ببغداد كشْك للخليفة وكشْك للوزير، وأنفق عليهما مبلغ عظيم[2].

[ثورة بني خفاجة]

وثارت بنو خَفَاجة بالعراق، فعاثت وأفسدت. وكانت القوافل تؤخذ إلى باب الحربيّة[3].

---

(١) المنتظم ١٠/٢٠٥ (١٨/١٥٥)، الكامل في التاريخ ١١/٢٨٨ (حوادث ٥٥٧ هـ)، المختصر في أخبار البشر ٣/٣٩، الكواكب الدرّية ١٦٠.

(٢) المنتظم ١٠/٢٠٥ (١٨/١٥٦).

(٣) المنتظم ١٠/٢٠٦ (١٨/١٥٦): وانظر عن بني خفاجة في: البداية والنهاية ١٢/٢٤٤ (حوادث سنة ٥٥٦ هـ).

[قتل العادل بن الصالح طلائع]

وفيها قُتِل العادل بن الصّالح طلائع بن رُزّيك، وقام بعده شاوَر[1].

[استيلاء المؤيّد على بسطام ودامغان]

وفيها سار المؤيَّد أي أَبَه صاحب نَيْسابور، فاستولى على بِسْطام، ودَامَغَان، واستعمل عليهما مملوكه تنكز[2].

[انتصار المؤيَّد على صاحب مازندران]

وفيها التقى المؤيّد وصاحب مازَنْدَرَان وانتصر المؤيّد.

[الخِلَع للمؤيّد]

وفيها بعث السّلطان أرسلان بن طُغْرُل خِلَعاً وأَلْوِيةً معقودة وتقادم إلى المؤيَّد، وأمره أن يهتمّ باستيعاب بملك خُراسان، فلبس الخِلَع.

وكان السّبب في ذلك شمس الدّين إيلْدَكز أتابَك السّلطان. وكان إِيْلدَكز هو الكلّ، وبينه وبين المؤيَّد ودّ وإخاء. وكانت الخطبة في مَرْو، وبلْخ، وهَرَاة وهذه البلاد للغُزّ سوى هَرَاة، فإنّها بيد أيْتكِين وهو مسالم للغُزّ[3].

---

(١) أنظر عن مقتل العادل بن طلائع في: النكت العصرية ٤٩ و٥٣، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٩٠، ٢٩١، وخريدة القصر (قسم مصر) ١/ ١٨٠، والنجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة ٩٤، وكتاب الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٣١، وأخبار الدول المنقطعة ٨٥، ١١٢ ـ ١١٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٠، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٢٨، ٣٢٩، والدرّ المطلوب ٢٥، ودول الإسلام ٢/ ٧٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ١١٨ رقم ١٤٩، والكواكب الدرّية ١٦٣، وإتعاظ الحنفا ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٤ و ٢٥٧ ـ ٢٥٩، والجوهر الثمين ١/ ٢٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٦٣، وحسن المحاضرة ٢/ ١٢٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ١١٣.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٩٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤١.

(٣) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٩٢، ٢٩٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٧.

[مقتل صاحب الغور]

وفيها قتل صاحب الغور سيف الدّين محمد[1].

[نجاة نور الدين عند حصن الأكراد]

وفيها جمع نور الدّين جيشه، وسار لغزو الفرنج، ونزل تحت حصن الأكراد ومن عزْمه محاصرة طرابُلُس، فتجمعت الفرنج وكبسوا المسلمين، فلم يشعر التُّرْك إلاّ بظهور الصُّلْبان من وراء الجبل، فبعثوا إلى نور الدّين يعرّفونه، وتقهقروا فرهقتهم الفرنج بالجملة فهربوا، والفرنج في أقْفية التُّرْك، إلى المخيم النُّوريّ، فلم يستمكن المسلمون من الأُهْبة، فوقع فيهم القَتْل والأسْر، وقصدوا خيمة السّلطان نور الدّين وقد ركب فرسه، وطلب النّجاة، فلدهْشته ركب والشَّبْحة في رِجْل الفَرَس، فنزل كُرْديّ فقطعها، فنجا نور الدّين، وقُتِل ذلك الكُرْديّ. ونزل نور الدّين على بُحَيْرة حمص وقال: والله لا أستظلّ بسقْفٍ حتّى آخذ بالثّأر. وأحضر الأموال والأمتعة، ولَمَّ شعْث عساكره[2].

[القضاء على بني أسد]

وفيها أمر المستنجد بقتال بني أسد أصحاب الحِلّة وإجلائهم عن العراق، فتجمَّع لحربهم عدّة أمراء وخلْق من العسكر، فخُذِلت بنو[3] أسد وزالت دولتهم، وقُتِل منهم نحو أربعة الآف، وتفرّق الباقون، وقُطِع دابرهم. ولم يبق في هذا الوقت أحد يُعرف بالعراق من الأَسَدِيّين[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٩٣، ٢٩٤، دول الإسلام ٢/ ٧٢، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٦.

(٢) التاريخ الباهر ١١٦ ـ ١١٨، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦، كتاب الروضتين ١/ ٣١٨ ـ ٣٢٠، ٤٢٢، زبدة الحلب ٢/ ٣١٣، تاريخ الزمان ١٧٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤١، دول الإسلام ٢/ ٧٣، العبر ٤/ ١٦٣، سير أعلام النبلاء ٤١٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٧، الإعلام والتبيين (حوادث سنة ٥٥٧ هـ.)، الكواكب الدرّية ١٦١، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٦، تاريخ ابن سباط ١/ ١١٤، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ١/ ٥١١ ـ ٥١٣.

(٣) في الأصل: «بتوا».

(٤) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٩٦، ٢٩٧، دول الإسلام ٢/ ٧٣، العبر ٤/ ١٦٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٧، شذرات الذهب ٤/ ١٨١.

سنة تسع وخمسين وخمسمائة

[مقتل بعض اللصوص]

فيها خرج ببغداد تسعة من اللُّصوص فقُتِلوا[1].

[كسرة الفرنج]

وفيها كسر نور الدّين الفرنج كسْرةً هائلة وأخذ الإبرنس والقُومّص أسيرين[2].

[قتل الملك المنصور ضرغام]

وفيها جهّز نور الدّين جيشاً عليهم أسد الدّين شيركوه إلى مصر نجدةً لشاوَر، لكونه قصده واستجار به. فأوّل دخولهم قتل الملك المنصور ضرغام الّذي كان قد قهر شاوَر، وأخذ وزارة مصر منه في آخر العام الماضي[3].

---

(١) المنتظم ١٠/٢٠٨ (١٨/١٦٠).

(٢) الكامل في التاريخ ١١/٣٠١ ـ ٣٠٤، التاريخ الباهر ١٢٢ ـ ١٢٦، كتاب الروضتين ١/ق ٢/٣٣٩ ـ ٣٤٣، زبدة الحلب ٢/٣١٩، مفرّج الكروب ١/٢٤٤، سنا البرق الشامي ٦١، ٦٢، مرآة الزمان ٨/٢٤٧، ٢٤٨، تاريخ الزمان ١٧٦، المختصر في أخبار البشر ٣/٤١، نهاية الأرب ٢٨/٣٣٢، العبر ٤/١٦٦، دول الإسلام ٢/٧٤، البداية والنهاية ١٢/٢٤٨، مرآة الجنان ٣/٣٤١، تاريخ ابن الوردي ٢/٦٧، تاريخ ابن الفرات ٨/٧٩، الكواكب الدرّية ١٦٦ ـ ١٦٨، مشارع الأشواق ٢/٩٣٤، تاريخ ابن سباط ١/١١٥، تاريخ طرابلس ١/٥١٣.

(٣) الكامل في التاريخ ١١/٢٩٨، أخبار الدول المنقطعة ١١٤، نهاية الأرب ٢٨/٣٣٢، ٣٣٣، الدرّ المطلوب ٢٦، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦٧ ـ ٢٧٢، دول الإسلام ٢/٧٣، العبر ٤/١٦٧، =

[تمكّن شاور من مصر]

ثمّ تمكّن شاوَر ولم يلتفت على شيركوه، فاستولى على بِلْبِيس وأعمال الشّرقيّة[1].

[استنجاد شاور بالفرنج]

وأرسل شاوَر يستنجد بالفرنج، فسارعوا إليه، وبذل لهم ذَهَباً عظيماً، فجاؤوا من القُدس والسّواحل، والتجأ شيركوه وعسكر الشّام إلى بِلْبِيس، وجعلها ظهراً له، وحصروه ثلاثة أشهر ومَنَعته مع قِصَر سُورها وعدم خندقٍ لها. فبينا هم كذلك إذ أتاهم الفرنج أنّ نور الدّين أخذ حصن حارم منهم وسار إلى بانياس، فسقط في أيديهم، فهمّوا بالعَودة إلى بلادهم ليحفظوها، وطلبوا الصُّلْح مع شيركوه، فأجابهم لقلّة الأقوات عليه، وسار إلى الشّام سالماً[2].

[وقعة حارم]

وفيها وقعة حارِم، وذلك أنّ نجم الدّين [ألبى][3] الأرتقيّ صاحب ماردين نازل حارِم ونصب عليها المجانيق، فجاءتها نجدات الفرنج من كلّ

= المختصر في أخبار البشر ٣/٤١ تاريخ مختصر الدول ٢١٢، الكواكب الدرّية ١٦٤، البداية والنهاية ١٢/٢٤٧، ٢٤٨.

(١) الكامل في التاريخ ١١/٢٩٨ ـ ٣٠١، كتاب الروضتين ج ١ ق ٢/٣٣١ ـ ٣٣٩، النوادر السلطانية ٢٩، التاريخ الباهر ١١٩ ـ ١٢٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٢، تاريخ الزمان ١٧٦، زبدة الحلب ٢/٣١٦، ٣١٧، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٩٤، نهاية الأرب ٢٨/٣٣٤، ٣٣٥، المختصر في أخبار البشر ٣/٤١، العبر ٤/١٦٧، ١٦٨، دول الإسلام ٢/٧٣، تاريخ ابن الوردي ٢/٦٧، البداية والنهاية ١٢/٢٤٧، ٢٤٨، مرآة الجنان ٣/٣٤١، الكواكب الدرّية ١٦٤ ـ ١٦٦، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦٦ ـ ٢٧٥، تاريخ ابن سباط ١/١١٤، ١١٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/٢٩٨، ٢٩٩، نهاية الأرب ٢٨/٣٣٤، دول الإسلام ٢/٧٣، العبر ٤/١٦٨، البداية والنهاية ١٢/٢٤٨، كتاب الروضتين ج ١ ق ٢/٣٣٦، ٣٣٧، تاريخ الزمان ١٧٧، تاريخ مختصر الدول ٢١٢، النجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة ٩٤، الكواكب الدرّية ١٦٥، ١٦٦.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من الكامل.

ناحية، واجتمع طائفة من ملوكهم، وعلى الكلّ بَيْمُند صاحب أنطاكية، فكشفوا عن حارِم، وترحّل عنها صاحب ماردين، فقصدهم نور الدّين رضي الله عنه، فالتقى الجَمْعان، فحملت الفرنج على ميمنة الإسلام فهزمتْها، فيُقال إنّهم انهزموا عن خديعةٍ قُرِّرت، فتبِعَتْهم الفرنج الفُرسان، فمال المسلمون من المَيْسرة، فحصدت رجاله الفرنج؛ ثمّ ردّت الفُرسان عليهم اللّعنة، فأحاط بهم المسلمون، وٱشتدّت الحرب، وطاب القتل في سبيل الله، وكثُر القتل في الفرنج والأسْر، فكان في جملة الأسرى سلطان[1] أنطاكية، وصاحب طرابُلُس، والدُّوك مقدّم الرّوميّين، وابن جوسلين. وزادت عدّة القتلى منهم على عشرة الآف، فللّه الحمد على هذا الفتح المبين[2].

[فتح قلعة بانياس]

ثمّ سار نور الدّين بعد أن افتتح حارِم، فافتتح قلعة بانياس في آخر السّنة. وكان لها بيد الفرنج ستّة عشر عاماً[3]. ولمّا عاد منها إلى دمشق، قال ابن الأثير[4]: كان في يده خاتم بفَصّ ياقوت يُسمّى الجبل لكِبره وحُسْنه،

(١) هكذا، والشائع استعمال مصطَلَح: «صاحب أنطاكية».

(٢) التاريخ الباهر ١٢٢ ـ ١٢٦، الكامل في التاريخ ١١/ ٣٠١ ـ ٣٠٤، كتاب الروضتين ١/ق ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٢، زبدة الحلب ٢/ ٣١٩، تاريخ إربل ١/ ٢٧٣ (٥٥٨ هـ.)، مفرّج الكروب ١/ ١٤٤، مرآة الزمان ١/ ٢٤٧، ٢٤٨، تاريخ الزمان ١٧٦، سنا البرق الشامي ٦١، ٦٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤١، الدرّ المطلوب ٣٢، ٣٣، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٥، العبر ٤/ ١٢٦، دول الإسلام ٣/ ٧٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٨، مرآة الجنان ٣/ ٣٤١، تاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٩، الإعلام والتبيين ٢٨، ٢٩، مشارع الأشواق ٢/ ٩٣٤، تاريخ ابن سباط ١/ ١١٥، تاريخ طرابلس ١/ ٥١٣ وقيل قُتل في هذه الموقعة: أبو القاسم عيسى بن لل الكردي الفقيه الشافعي، صاحب كتاب «الاعتقاد». (تاريخ إربل ١/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٦٩).

(٣) التاريخ الباهر ١٣٠، ١٣١، الكامل في التاريخ ١١/ ٣٠٤، ٣٠٥، زبدة الحلب ٢/ ٣٢١، مرآة الزمان ٨/ ٢٥١، كتاب الروضتين ج ١ ق ٢/ ٢٣٦، الأعلاق الخطيرة ٢/ ١٤١، ١٤٢، تاريخ الزمان ١٧٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤١، العبر ٤/ ١٦٧، دول الإسلام ٢/ ٧٤، الكواكب الدرّية ١٦٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٧، تاريخ ابن سباط ١/ ١١٥.

(٤) في الكامل ١١/ ٣٠٥، والتاريخ الباهر ١٣١، وانظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٥.

فسقطٌ من يده في شعرة بانياس، فنفذ وراءه من فتّش عليه فلقِيَه، فقال فيه بعض الشّعراء:

إن يَمْتَرِي[1] الشُّكّاك فيك بأنّ[2] الـ ـمَهْديّ مُطْفِيء جمرة الدّجّال
فلعَودة الجَبَل الّذي أضْللتَه[3] بالأمس بين غياطل[4] وجبال

في أبياتٍ[5].

[مقتل الملك أيتكين]

وفيها قُتِل الملك أيتيكين صاحب هَرَاة في مصافٍّ بينه وبين عسكر الغور[6].

[استيلاء ملك مازندران على قومس وبسطام]

وفيها استولى ملك مازَنْدَران على قُومس، وبِسْطام، بعد أن هزم زنكر مملوك المؤيَّد أيْ أبَه[7].

---

(١) في التاريخ الباهر: «تمتر».
(٢) في الروضتين: «فإنك».
(٣) في الروضتين: «أظللته».
(٤) في الروضتين: «عناطل».
(٥) أنظر الأبيات في: التاريخ الباهر ١٣١، والكامل في التاريخ ١١/٣٠٥، والروضتين ج ١ ق ٢/٣٥٦، ٣٥٧، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١٢٨ وقد علّق «أبو شامة» على هذا بقوله:
«هذه الأبيات لابن منير بلا شكّ، ولكن في غير هذه الغزاة، فإنّ ابن منير قد سبق أنه توفي سنة ثمانٍ وأربعين، وفتح بانياس كما تراه في سنة ستين. وقد قرأت في ديوان ابن منير، وقال يمدحه، يعني نور الدين، ويهنّئه بالعَوْد من غزاة، وضياع فصّ ياقوت جبل من يده لاشتغاله بالصيد، شراؤه ألف ومائة دينار.
وفي نسخة: ووجد أنّ خاتماً ضاع منه في الصيد قيمته ألف ومائة دينار، وأنشده إياها بقلعة حمص، فذكر القصيدة أولها:
يوماك يوم ندًى ويوم نِزالِ
(الروضتين)
(٦) الكامل في التاريخ ١١/٣١١، ٣١٢.
(٧) الكامل في التاريخ ١١/٣١٢.

[رجوع ملك القسطنطينية بالخيبة]

وفيها سار ملك القُسطنطينيّة، لعنه الله، بجيش عرمرم وقصد الإسلام والبلاد الّتي لقلج أرسلان وابن دانْشمَنْد، فكان التُّرْكُمان يبيّتونهم ويغيرون عليهم باللّيل حتّى قتلوا منهم نحْواً من عشرة الآف، فرجعوا خائبين. وكفى الله شرّهم، وطمع المسلمون فيهم، وأخذوا لهم عدّة حصون[1].

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/٣١٣، ٣١٤، دول الإسلام ٢/٧٤، سير أعلام النبلاء ٢٠/٤١٥، العبر ٤/١٦٧، مرآة الجنان ٣/٣٤١.

سنة ستين وخمسمائة

[القبض على الأمير ثوبة البدويّ]

فيها خرج الخليفة إلى الصَّيْد، فقبض على الأمير ثوبة البدويّ، وسُجِن ثمّ أُهلِك، وكان قد واطأ عسكر هَمَذَان على الخروج[1].

[مولد أربعة توائم]

وفي يوم النحْر ولدت امرأة من درب بهْرُوز يقال لها بنت أبي العزّ[2] الأهوازيّ أربع بنات، ولم يُسْمَع بمثل هذا[3].

[طرد الغُزّ عن هراة]

وفيها كاتب أهل هَراة المؤيّد صاحب نَيْسابور، فبعث إليهم مملوكه تنكز، فتسلّمها وطرد الغُزّ عن حصارها[4].

[الفتنة بإصبهان]

وفيها وقعت فتنةٌ عظيمة آلت إلى الحرب بإصبهان بين صدر الدّين عبد اللّطيف بن الخُجَنْديّ وغيره من أصحاب المذاهب، وسببها التّعصُّب للمذاهب، فدام القتال بين الفريقين ثمانية أيّام، قُتل فيها خلْق كثير، وأُحرق كثير من الدّروب والأسواق. قاله ابن الأثير[5].

آخر الطبقة

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢١٠ (١٨/ ١٦٢).

(٢) في المنتظم: «بنت أبي الأعزّ».

(٣) المنتظم ١٠/ ٢١٠ (١٨/ ١٦٣)، دول الإسلام ٢/ ٧٤، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٩، تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٨، الكواكب الدرّية ١٦٨، مرآة الزمان ٨/ ٢٥١.

(٤) الكامل في التاريخ ١١/ ٣١٦.

(٥) في الكامل ١١/ ٣١٩، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٦، العبر ٤/ ١٦٩، مرآة الجنان ٣/ ٣٤٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٩، شذرات الذهب ٤/ ١٨٨.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الطبقة السادسة والخمسون

المتوفون في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة
ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن أبي المجد صاعد بن أبي الغنائم[١].

الحربيّ[٢] الإسكاف والد عبد الله بن أبي المجد، وهو أخو عمر بن عبد الله الحربيّ لأُمّه[٣].

روى عن: أبي طلحة النّعَالّيّ، والمطرِّف بن الطُّيُوريّ، وجماعة.

روى عنه: محمد بن محمد بن ياسين.

وكان صالحاً. حافظاً للقرآن، يؤمّ النّاس، ويغسّل الموتى بـ. . .[٤].

تُوُفّي في شعبان عن سبعين سنة رحمه الله تعالى.

---

(١) لم أجده.

(٢) الحَرْبيّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق. قال أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحالّ يقال لها الحربية مثل النصرية، والشارسوك، ودار البطيخ، والعتابين، وغيرها. كلها من الحربية، (الأنساب ٤/٩٩) وانظر: معجم البلدان ٢/٢٣٧.

(٣) ذكره، ابن السمعاني في: الأنساب ٤/١٠٠.

(٤) في الأصل بياض.

٢ ـ أحمد بن الفَرَج بن راشد[١].

أبو العبّاس المدنيّ[٢]، ثمّ البغداديّ. قاضي دُجَيْل.

وُلِد سنة تسعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي غالب بن رُزَيْق، وغيره.

كتب عنه أبو سعد السَّمْعانيّ وقال: كان يسمّع معنا ولده من القاضي أبي سكر[٣].

٣ ـ أَتْسِز بن محمد بن أَنُوشْتِكِين[٤].

الملك خُوارَزْم شاه.

أصابه فالج فعالجوه بكُل ممكِنٍ فلم يبرأ، فأعطوه حرارات عظيمة[٥] بغير أمر الطّبيب، فاشتدّ مرضه وخارت قواه، ومات في جُمادى الآخرة؛ وكان يقول عند الموت: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلطَانِيَهْ﴾[٦].

ووُلد في رجب سنة تسعين، وامتدّت أيّامه.

وتمّلك بعده ابنه أرسلان فقَتَل نفراً من أعمامه[٧].

وكان أتْسِز عادلاً، عافّاً عن أموال الرعيّة، مُحبّباً إليهم، خيِّراً، ذا

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الفرج) في: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٠ رقم ١١٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٧، ١٥٨.

(٢) المدنيّ: نسبة إلى المدينة وهي قرية فوق الأنبار.

(٣) وشهد ابن الفرج عند قاضي القضاة الزينبي.

(٤) أنظر عن (أتسز بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٢٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٠، والعبر ٤/ ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٢١٥، ودول الإسلام ٢/ ٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٨، والوافي بالوفيات ٦/ ١٩٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٤٢.

(٥) في الكامل: «فاستعمل أدوية شديدة الحرارة».

(٦) سورة الحاقّة، الآيتان ٢٨ و ٢٩.

(٧) زاد ابن الأثير: وسمل أخاً له، فمات بعد ثلاثة أيام، وقيل بل قتل نفسه

إحسان. وكان تحت طاعة السّلطان سَنْجَر[1].

٤ ـ آمنة بنت الشّريف أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله الهاشميّ.

سمعت: أبا عبد الله النِّعاليّ، وطِراد.

كتب عنها: ابن السَّمعانّي.

وتُوُفّيت في رجب.

روى عنها: ابن الأخضر.

٥ ـ إسماعيل بن عليّ بن الحسين بن أبي نصر[2].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ، ثمّ الإصبهانيّ، الصُّوفيّ المعروف بالحمّاميّ. شيخ معمَّر، عالي الرواية. وُلد في حدود سنة خمسين وأربعمائة. وبكّر به أبوه بالسّماع.

فسمع: أبا مسلم محمد بن عليّ بن مِهْرَبْزُد[3] صاحب ابن المقرىء، وأبا منصور بكر بن محمد بن حِيْد، ومسعود بن ناصر السِّجْزيّ الحافظ، وأبا الفتح عبد الجبّار بن عبد الله بن بُرْزَة الواعظ، وأبا سهل حمد بن وَلْكيز، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ العطّار، وعبد الله بن محمد الكَرَوْنيّ، وأبا طاهر أحمد بن محمد بن عمر النّقّاش، وأبا بكر بن أسيد، والحسن بن عمر بن يونس، وعائشة بنت الحسن الوَرْكانيّة؛ وانفرد بالرواية عنهم.

وأوّل سماعه سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وعاش بعدما سمع نيّفاً وتسعين سنة. ولعّل الّذينَ اتّفق لهم هذا لا يصلون إلى عشرة أنفس ليس فيهم

---

(١) الكامل ١١/٢٠٩.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في: تاريخ إربل ١/٤٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٥ رقم ١٧٧٣، ودول الإسلام ٢/٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٦١، والعبر ٤/١٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، ودول الإسلام ٢/٦٨، ومرآة الجنان ٣/٢٩٨، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٤، وشذرات الذهب ٤/١٥٨.

(٣) في الأصل: «مهربرد» براءين مهملتين.

الأصمّ، ولا الطَّبَرَانيّ، ولا القَطِيعيّ، ولا ابن غَيْلان، ولا الجوهريّ، ولا ابن البَطِر، ولا ابن الحُصَيْن، ولا أبو الوقْت، ولا السِّلَفيّ، ولا ابن كُلَيْب، ولا الكِنْديّ، ولا ابن الَّلتيّ.

روى عنه: السِّلَفيّ، وابن عساكر، وابن السَّمْعانيّ، وأبو موسى، ويوسف بن أحمد بن إبراهيم البغداديّ وقال: أنبا الشّيخ المعمَّر الممتَّع بالسَّمع والبصر والعقل، وقد جاوز المائة، أبو القاسم الصُّوفيّ، أنا أبو مسلم محمد بن عليّ النَّخويّ سنة تسعٍ وخمسين، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، ثنا عَبْدان بن أحمد الجواليقيّ، ثنا عمر بن عيسى، ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن وكيع ابن حدس، عن عمّه أبي رزين قال: قلت لرسول الله [صلى الله عليه وسلم]: أين كان ربّنا قبل أن يخلق السَّمٰوات والأرض؟ قال: كان في غمامةٍ[1] فوقه هواء وتحته هواء.

قلت: أنا به جماعة، عن محمد بن عبد الواحد المَدِينيّ، أنّ أبا القاسم إسماعيل أخبرهم، فذكره مثله، إلّا أنّ عندنا عمر بن موسى، وهو الصّحيح.

روى عنه أيضاً: أبو المجد زاهر بن أبي طاهر الثّقفيّ، وعبد الخالق بن أسد الدّمشقيّ، وأحمد بن محمد بن أحمد ويرج، وإسماعيل بن ماشاذَه، وحمزة بن أبي المطهَّر الصَّالْحانيّ، وخضِر بن معمَّر بن الفاخر، وأخوه يوسف، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن المستملي، ومحمد بن محمود بن خُمَارتاش الواعظ، ومحمد بن محمود الصّبّاغ، ومَوْدُود بن مسعود الفهّاد، وأحمد بن محمد الفازيابيّ، وأحمد بن محمد بن عثمان الإصبهانيّون.

وآخر من روى عنه محمد بن عبد الواحد المذكور.

وسماع السِّلَفيّ منه في سنة نيّفٍ وتسعين وأربعمائة.

---

(١) في الأصل: غماماً.

أخبرنا أبو عليّ الخلّال أنّ كريمة الأَسَديّة أخبرتهم عن عبد الرحيم بن أبي الوفا الحافظ قال: تُوُفّي أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن الحمّاميّ يوم السّبت السّابع من صفر سنة إحدى وخمسين.

ـ حرف التاء ـ

٦ ـ تُرْكانشاه بن محمد بن تُرْكانشاه.

الحاجب أبوالمظفّر البغداديْ المَرَاتبيّ.

سمع: هبة الله بن أحمد المَوْصِليّ ببغداد، والإمام أبا المحاسن الرُّويانيّ بالرّيّ، وجماعة.

وتُوُفيّ في رابع عشر ذي القعدة وله سبْعٌ وستّون سنة.

روى عنه: ابن الأخضر.

ـ حرف الجيم ـ

٧ ـ جابر بن محمد[١].

أبو الحسين اللاّذانيّ، الإصبهانيّ، القصّار.

سمع: أبا منصور بن شكرُوَيْه، ورزق الله.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ[٢]، وقال: مات في شوّال.

ـ حرف الحاء ـ

٨ ـ حُذَيْفَة بن يحيى[٣].

أبو بكر البطائحيّ[٤] المقرىء.

---

(١) أنظر عن (جابر بن محمد) في:
التحبير ١/ ١٥٢ رقم ٧٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٦٢ ب، ٦٢ أ.

(٢) وهو قال: كتبت عنه بإصبهان.

(٣) أنظر عن (حذيفة بن يحيى) في: الأنساب ٢/ ٢٤٠.

(٤) البطائحي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعد =

شيخ صالح، سمع: أبا عليّ بن المهديّ، وأبا طالب الزَّيتبيّ.

وعنه: السَّمعانيّ[1]، وعمر بن طَبَرْزَد.

وعاش إحدى وستِّين سنة.

٩ ـ الحسن بن أحمد بن محمد[2].

أبو عليّ البَحِيريّ[3]، المُلْقاباذيّ[4]، النَّيسابوريّ.

سمع: أحمد بن محمد الشُّجاعيّ، وأبا سعد[5] البَحِيريّ[6].

روى عنه: عبد الرحيم بن السَّمْعانيّ وقال: تُوُفّي في شوّال[7]، أو ذي القعدة[8].

= الألف وفي آخرها الحاء، هذه النسبة إلى البطائح وهي موضع بين واسط والبصرة وهي عدّة قرى مجتمعة في وسط الماء. (الأنساب ٢/ ٢٣٩).

(١) وهو قال عنه: شاب صالح، سديد، من أهل القرآن، سمع معي وبقراءتي الكثير من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وكان سمع قبلنا من أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الزيني (كذا)، وأبي الخير المبارك بن الحسين الغسّال، وغيرهما، سمعت منه أحاديث يسيرة ببغداد. وكانت ولادته في سنة تسعين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: التحبير ٢/ ٤٥٥ رقم ١٨ (بالملحق)، ومعجم البلدان ٥/ ١٩٣ وفيهما: «الحسن بن محمد بن أحمد».

(٣) البَحِيري: بفتح الباء الموحّدة وكسر الراء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/ ٩٧). وقد تحرّفت هذه النسبة إلى «البحتري» في: الأنساب، ومعجم البلدان، والمثبت هو الصحيح، فالبحيري من بيت العدالة والتزكية بنيسابور، ويُنسب أيضاً إلى مُلقاباذ.

(٤) المُلْقاباذي: بالضم ثم السكون، والقاف، وآخره ذال معجمة محلّة بإصبهان، وقيل: بنيسابور. (معجم البلدان).

(٥) في (معجم البلدان): «أبا سعد محمد بن المظهّر بن يحيى العدل البحتري». وورد في (التحبير) مرتين:
ففي ترجمة الملقاباذي المذكور، برقم (١٨): «أبا سعد المظهر بن يحيى العدل البحتري».
وفي الترجمة رقم (٩٥٤) ورد: «أبا القاسم المطهر بن بجير بن محمد البجيري».

(٦) تحرّفت في التحبير (بالملحق) رقم (١٨) إلى «البحتري»، وفي الترجمة رقم (٩٥٤) إلى «البجيري»، وفي (معجم البلدان) إلى «البحتري».

(٧) وكانت ولادته في سنة ٤٧٠ هـ.

(٨) عبارة «أو ذي القعدة» ليست في (معجم البلدان).

١٠ ـ الحسين بن الحسن بن محمد[١].

أبو القاسم بن البُنّ الأَسَديُ، الدّمشقيّ، الفقيه.

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، وسهْل بن بِشْر، وأبا عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبا البركات بن طاوس، والفقيه نصر المقدسيّ وعليه تفقّه.

وخلط على نفسه لكنّه تاب توبةً نَصُوحا. وكان حَسَن الظّنّ بالله. قاله الحافظ ابن عساكر[٢] وقال: قال: وُلِدتُ في رمضان سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم، والحافظ أبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم بن صَصْرَى وهو آخر من حدّث عنه، وأبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبو محمد الحسن بن عليّ بن الحسين الأَسَديّ حفيده، وآخرون.

وتُوُفيّ في نصف ربيع الآخر، ودُفن بمقبرة باب الفراديس[٣].

ـ حرف السين ـ

١١ ـ سَلْمان بن مسعود بن الحَسَن[٤].

أبو محمد البغداديّ، الشّحّام.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في: التحبير ١/٢٢٧، ٢٢٨، رقم ١٣١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٨٩ أ، ٨٩ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٩٨ رقم ٩٩، والمشتبه في الرجال ١/٩٥ و ٢/٦٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ١٦٢، والعبر ٤/١٤٣، ودول الإسلام ٢/٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٥ رقم ١٧٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٤، والدارس ١/١٨٢، وشذرات الذهب ٤/١٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٤.

(٢) مختصر تاريخ دمشق.

(٣) قال ابن عساكر: كان متديّناً ثم تغيّرت حاله وأدمن الخمر، ثم تاب، وكان إذا قرىء عليه الحديث الذي فيه: (ما من حافظين رفعا إلى الله ما حفظا، فيرى الله في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً، إلا قال الله لملائكته: اشهدوا أني قد غفرت ما بين طرفي الصحيفة)، فرح به ورجا أن يجري أمره كذلك.

(٤) أنظر عن (سلمان بن مسعود) في: المنتظم ١٠/ ١٦٦ رقم ٢٥٧ (١٨/١٠٨ رقم ٤٢٠٧)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧.

سمع الكثير بنفسه من: أبي المعالي ثابت بن بُنْدار، وجعفر السّرّاج، والمبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ، وعليّ بن محمد العلّاف، وطائفة.

وخرَّج له الحافظ اليُونَارْتيّ[1] خمسة أجزاء فوائد.

قال أبو سعد السَّمْعانيّ: سمعت عليه، وهو شيخ صالح، مشتغل بكَسْبه.

تُوُفّي في المحرَّم، ووُلِد سنة سبعٍ وسبعين.

قال ابن الجَوْزيّ[2]: قرأت عليه كثيراً من حديثه، وكان من أهل السُّنَّة، صحيح السَّمَاع.

قلت: روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعيّ.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحَسَن بن المُقَيّر.

تُوُفّي في الثّاني والعشرين من المحرّم. كذا أرّخه السَّمعانيّ.

ثمّ قرأت بخطّ عمر بن الحاجب قال: سمعت أبا الحسن القَطِيعيّ يقول في وفاة سلمان الشّحّام إنّها سَهْوٌ لأنّه أجاز في ذي القعدة من السَّنة لأبي دَخرُوج، وقرأ عليه فيها في ربيع الأوّل ابن الخشّاب جزءاً.

ـ حرف الشين ـ

١٢ ـ [شُكْرُ][3] بنت سهل بن بِشْر بن أحمد الإسْفَرَائينيّ.

أَمَة العزيز.

---

(١) اليُونارتي: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفتح النون وسكون الراء وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى يُونارت، وهي قرية على باب إصبهان. (الأنساب ١٢/ ٤٣٣، ٤٣٤).

(٢) في المنتظم.

(٣) في الأصل بياض. والمستَدرك من: تاريخ دمشق (تراجم النساء) ١٩٨، وأعلام النساء ٢/ ٣٠٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٥/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ١٥٦٤.

سمعت بدمشق من: أبيها، وأبي نصر أحمد الطُّرَيْثِيثيّ.
ومولدها بصور في سنة اثنتين وسبعين.
روى عنها: الحافظ ابن عساكر، وغيره.
وتُوُفّيت بدمشق في جُمادَى الأولى.

ـ حرف الصاد ـ

١٣ ـ صَدَقة بن محمد بن حسين بن المحلبان.

أبو القاسم سِبْط ابن السّيّاف البغداديّ.
شيخ متجمّل، ظاهره الخير، وكان على العمائر.

سمع الكثير من: مالك البانياسيّ، وأبي الفضل بن خَيْرون، وأحمد بن عثمان بن نفيس الواسطيّ، وأبي الفضل حَمْد الحّداد.

روى عنه: أبو سعد السَّمعانيّ، وجماعة.
وتُوُفّي في وسط جُمادَى الأولى.
وروى عنه: ابن الأخضر، وعبد الرّزّاق.

ـ حرف العين ـ

١٤ ـ عبد [الله][1] بن محمد بن حسين بن المحلبان.

الكرْجيّ الأديب، شيخ معمَّر.
وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.
روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وقال: سمعت منه بالكرْخِ.

١٥ ـ عبد الحميد بن مظَّفر بن أحمد.

أبو نصر البنّاء، الصُّوفيّ، الهَرَويّ.

سمع: حاتم بن محمد الأَزْديّ، ومحمد بن أبي عمر النَّرْسيّ، والحسين بن محمد الكُتُبيّ.

---

(١) في الأصل بياض.

حدَّث ببغداد، وسمع منه: أبو سعد السَّمْعانيّ.

قلت: عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

١٦ ـ عبد السّميع بن أبي تمّام عبد الله بن عبد السّميع.

الهاشميّ، أبو المظفَّر الواسطيّ. من ذُرّية جعفر بن سليمان الأمير.

قرأ القرآن على: المبارك بن محمد بن الرّوّاس، وأحمد بن محمد بن العُكْبَرِيّ، والقلانسي.

ورحل إلى بغداد فقرأ على: أبي الخطّاب الجرّاح، وثابت بن بُنْدار.

وسمع من: جعفر السّرّاج.

قرأ عليه بحرف أبي عَمْرو أبو محمد بن سُكَيْنَة.

وأخذ عنه: السّمعانيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة. وكان عابداً، صوّاماً، مات رحمه الله في ذي القعدة.

١٧ ـ عبد القاهر بن عبد الله بن حسين[(١)].

أبو الفَرَج الشَّيْبانيّ، الحلبيّ، الشّاعر المعروف بالوأواء.

له ديوان مشهور. تردَّد إلى دمشق غير مرّة، وأقرأ بها النَّحو. وكان حاذقاً به. وصنّف «شرح المتنبّي»، ومدح جماعة من الأكابر.

تُوُفّي في شوّال بحلب. وكان من فُحُول الشُّعراء.

١٨ ـ عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد[(٢)].

---

(١) أنظر عن (عبد القاهر بن عبد الله) في: ديوان ابن منير (جمعنا) ٧١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٢٩٨، وإنباه الرواة ٢/١٨٦، ١٨٧، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٧٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٦٢، والكامل في التاريخ ١١/٢١٧)، والوافي بالوفيات (مصوّر) ١٩/٤١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٢، وعيون التواريخ ١٢/٤٩٢، وبغية الوعاة ١/٣١٠، وشذرات الذهب ٤/١٥٨.

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٧١٥، ومعجم شيوخ الصدفي ٢٥١ رقم ٢٣٢، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٧٤ رقم ١٠٥٥، والذيل والتكملة لكتابي =

الإمام أبو الحَسَن بن الطلاّء، القَيْسيّ، الشِّلْبيّ. من كبار أئمّة الأندلس. كان أبوه طلاّء في اللّجم.

وسمع أبو الحسن من: أبي عبد الله بن شِبرِين[1]، وأبي الحسين[2] بن الأخضر، وأبي محمد بن عتّاب، وأبي الحَسَن شُرَيْح، وأبي بحر بن العاص، وأبي الوليد بن ظريف، وخلْق كثير.

أجاز له: أبو عبد الله بن الطّلاّع، وأبو عليّ الغسّانيّ، وأبو القاسم الهَوْزنيّ.

وأجاز له من بغداد أبو الفضل بن خَيْرُون، وغيره.

قال أبو عبد الله الأَبّار[3]: وكان من أهل العِلم بالحديث والعُكُوف عليه، مع المعرفة باللّغة والآداب والنَّسَب والمشاركة في الأُصُول.

ولي خطابة مدينة شِلْب[4] مدّةً.

وتُوُفّي في صفر.

وكان مولده في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

قال: وأجاز روايته لجميع المسلمين قبل موته بيومين[5].

= الموصول والصلة، السفر ٥ق ١/ ٤٢ ـ ٤٤ رقم ٩٢.

(١) أخذ عنه علم الكلام وأصول الفقه.

(٢) في الذيل ٤٣ «أبو الحسن»، واختلف إليه كثيراً في علوم اللسان وعليه معوّله فيها.

(٣) في تكملة الصلة.

(٤) شلْب: بكسر أوله وسكون ثانيه، وآخره باء موحّدة. قال ياقوت: هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفّظون بها، وقد وجدت بخط بعض أدبائها: شَلْب. بفتح الشين. وهي مدينة بغربي الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام، وهي غربي قرطبة، وهي قاعدة ولاية أشكونية. (معجم الأدباء ٣/ ٣٥٧).

(٥) وقال المراكشي: وكان محدّثاً حافظاً، متّسع الرواية، حسن الخط، ضابطاً، متقناً، بصيراً بالحديث، عاكفاً عليه، عارفاً بالفقه وأصوله، وعلم الكلام. وافر الحظ من علوم اللسان نحواً وأدباً ولغة ونَسَباً، معروف الفضل، كريم الخلق، جميل العشرة، واستُقضي بحصن مرجيق في فتنة ابن قسيّ، وشوور ببلده وخطب به، ثم صُرف عنهما معاً، واستمرّ على إمامة الفريضة بجامع بلده إلى أن توفي به ضحوة يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من صفر. (الذيل والتكملة ٤٤).

١٩ ـ عبد الواسع بن المؤمن بن أميرك.

أبو محمد الهَرَويّ الصَّيْرفيّ.
شيخ صالحٌ، عابدٌ، قانت.

سمع الكثير من: شيخ الإسلام عبد الله الأنطاكيّ، وأبي عطاء عبد الرحمن الجوهريّ، وأبي عامر الأزْديّ، وجماعة.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعتُ منه قدْر خمسة عشر جزءاً من أمالي الأنصاريّ.

وتُوُفّي رحمه الله في خامس رمضان.

٢٠ ـ عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن[١].

أبو بكر الأزْديّ، الأندلسيّ، الأُوُرْيُوْليّ[٢].

حجّ سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة، ولقي بمكّة أبا الفوارس طِراد الزَّيْنَبيّ فسمع منه، وطال عمره، وتفرَّد عنه في الأندلس بالرواية.

وقد حجّ سنة عشرين وخمسمائة أيضاً، وجاور.

وسمع من: أبي عبد الله الرّازيّ صاحب «السُّدَاسيّات»، وزين العَبْدَرِيّ، وزاهر الشّحّاميّ، وجماعة من القادمين للحجّ.

قال الأَبّار[٣]: وكان ثقة، مُعْتنياً بالرّواية.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو عمر بن عيّاد، وأبو بكر بن أبي ليلى، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (عتيق بن أحمد) في: صلة الصلة ٥٥، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٣٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر ٥ ق ١/ ١١٤، ١١٥ رقم ٢٢١، والعبر ٤/ ٣٤٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٧.

(٢) الأُورْيولي: بضم الأول وسكون الراء ثم ياء مضمومة ولام، نسبة إلى أُوريولة مدينة بالأندلس قريبة من مرسية. (معجم البلدان).

(٣) في تكملة الصلة.

وكان مولده بأُوْرْيُولَه سنة ٤٦٧ وبها تُوُفّي.

قلت: رواية السِّلَفّي عنه في «الوجيز» له.

وسمع منه السّمعانيّ بمكّة مجلساً.

٢١ ـ العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد.

القاضي أبو المفاخر الصّاعديّ، النَّيْسابوريّ. قاضي نَيْسابور.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر بن خَلَف، وأبا القاسم عبد الرحمن الواحديّ، وعليّ بن محمد الجوزجانيّ[1]، وغيرهم.

وبكّروا به وسمّعوه حضوراً.

روى عنه: عبد الرحيم بن السَّمْعانيّ، وقال: تُوُفّي في صفر.

٢٢ ـ عليّ بن أحمد بن الحسين بن مَحْمُوَيْه[2].

الإمام أبو الحسن اليَزْدِيّ، الشّافعيّ، المُقْرىء، المحدّث، الزّاهد، نزيل بغداد.

وُلد بِيَزْد[3] في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة ظنّاً.

وسمع: الحسين بن الحسن بن جوانْشِير، وأبا المكارم محمد بن عليّ الفَسَويّ[4]، ومحمد بن الحسين بن بلّوك.

---

(١) الجوزجاني: نسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلْخ يقال لها: الجوزجان. (الأنساب ٣/ ٣٦١).

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في: الأنساب ١٢/ ٤٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٥ رقم ١٧٧٥، والعبر ٤/ ١٤٣، ١٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ رقم ٢٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧ وفيه: «علي بن محمويه»، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٣١، ٥٣٢، رقم ٤٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢١١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٦٤، ٥٦٥، وفيه: «علي بن الحسين بن أحمد»، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٨، وغاية النهاية ١/ ٥١٧، والفلاكة والمفلوكين ١٢٤، ١٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٩، وهدية العارفين ١/ ٦٩٨.

(٣) يَزْد: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي وفي آخرها الدال المهملة. مدينة من كوَر اصطخر فارس بين إصبهان وكرمان. (الأنساب ١٢/ ٣٩٩).

(٤) تحرّفت هذه النسبة في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢١١ إلى: «الفُوّي». وهي: =

ورحل إلى إصبهان فقرأ بها على: أبي الفتح أحمد بن محمد الحّداد، وأبي سعد المطرّز، وأبي عليّ الحدّاد.

وسمع من: أحمد بن محمد بن الحافظ أبي بكر بن مَرْدُوَيْه.

وسمع بهَمَذَان من: ناصر بن مهديّ المشطبيّ، وبالدُّون[1] من عبد الرحمن بن حَمْد الدُّونيّ.

ودخل بغداد سنة خمسمائة فسمع بها: الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبا القاسم عليّ بن الحسين الرَّبَعيّ، وأبا سعد بن خُشَيْش، وأبا الحسن العلاّف، وجماعة.

وتفقّه على الإمام أبي بكر الشّاشيّ. ورحل إلى واسط، وتفقّه على قاضيها أبي عليّ الفارِقيّ.

وسمع بالكوفة، والبصرة، والحجاز. وصنَّف في الفقه، والحديث، والزُّهد.

وحدَّث «بسُنَن النَّسَائيّ»، عن الدُّونيّ.

قال أبو سعد السَّمْعانيّ: فقيه، فاضل، زاهد، حَسَن السّيرة، عزيز النَّفْس، سخيّ بما يملك، قانع بما هو فيه، كثير الصَّوم والعبادة. صنَّف تصانيفاً في الفقه، وأورد فيها أحاديث بأسانيده. سمعت منه وسمع منّي. وكان حَسَن الأخلاق دائم البشر، متواضعاً. وكان له عمامة وقميص بينه وبين أخيه، إذا خرَج ذاك قعد ذا، وإذا خرج ذا قعد الآخر[2].

= بفتح الفاء والسين. نسبة إلى نساء وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بسا. (الأنساب ٩٠/ ٣٠٥).

(١) الدُّون: بضم أوله، وآخره نون. قَرية من أعمال دينور، (معجم البلدان ٢/ ٤٩٠).

(٢) وقال ابن السمعاني: الأخَوان الإمامان علي ومحمد ابنا أحمد بن الحسين بن محمويه اليَزْديان، نزلا بغداد، وكانا من الدين والعلم بمكان. سمعت منهما. وكان عليّ يقول: أنا وأخي نُحيي الليل، أنا أطالع النصف الأول، ومحمد أخي يصلّي النصف الأخير. كتبت عنهما ببغداد. (الأنساب ١٢/ ٤٠٠).

وقال ابن النّجّار في «تاريخه»: كان من أعيان الفُقهاء مشهوري العُبّاد.

سمعت أبا يَعْلَى حمزة بن عليّ يقول: كان شيخنا أبو الحسن اليَزْديّ يقول لنا: إذا مِتُّ فلا تدفنوني إلاّ بعد ثلاثٍ، فإنّي أخاف أن يكون بي سكْتَة.

وكان جَثِيثاً صاحب بَلْغَم. وكان يصوم رجب، فلمّا كان سنة موته قبل رجب بأيّام قال: قد رجعت عن وصيّتي، ادفنوني في الحال، فإنّي رأيت النّبيّ ﷺ في النّوم وهو يقول: يا عليّ، صُمْ رجب عندنا.

قال: فمات ليلة رجب.

قال: وقرأت بخطّ أحمد بن شافع وفاته في تاسع عشر جُمادى الآخرة؛ وقال: زادت مصنَّفاته على خمسين مصنَّفاً.

قلت: روى عنه: ابن السَّمعانيّ، وعبد الخالق بن أسد، وعبد الملك بن ياسين الدَّوْلَعيّ الخطيب، وعليّ بن أحمد بن سعيد الواسطيّ الدّبّاس وقرأ عليه القراءآت، وأبو أحمد عبد الوهاب بن سُكَيْنَة، وعبد العزيز بن الأخضر، وآخرون.

٢٣ ـ عليّ بن الحسين بن عبد الله[١].

أبو الحسين الغَزْنويّ[٢] الواعظ، نزيل بغداد.

سمع بَغْزَنة من حمزة بن الحسين القايِنيّ «صحيح البخاريّ» بروايته عن العَيّار.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين) في: المنتظم ١٠/١٦٦ ـ ١٦٨ رقم ٢٥٨ (١٨/١٠٨ ـ ١١٠ رقم ٤٢٠٨)، والكامل في التاريخ ١١/٢١٦، ٢١٧، وتاريخ إربل ١/١٩٧ وفيه: «أبو الحسن النوري»، ومرآة الزمان وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢١٧، والوافي بالوفيات ٢١/٢٩، ٣٠ رقم ١١، وعيون التواريخ ١٢/٤٩٣، ٤٩٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٤، ٢٣٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٣، ٣٢٤، وشذرات الذهب ٤/١٥٩.

(٢) الغَزْنويّ: بفتح الغين المعجمة والزاي الساكنة المعجمة، وفي آخرها النون المفتوحة. هذه النسبة إلى غزنة وهي بلدة أول بلاد الهند. (الأنساب ٩/١٤٢).

وسمع ببغداد[1]: أبا سعد بن الطُّيُوريّ، وابن الحسين.

قال أبو الفَرَج بن الجوزيّ[2]: كان مليح الإيراد، لطيف الحركات، بَنَتْ له زوجة المستظهر بالله رباطاً بباب الأَزَج[3] أوقفت عليه الوقوف، وصار له جاهٌ عظيم لمَيْل الأعاجم إليه.

وكان السّلطان يأتيه يزوره والأمراء والأكابر. وكَثُرَت عنده المحتشمون والقُرّاء، واستعبد كثيراً من العلماء والفقراء بنواله وعطائه. وكان محفوظُه قليلاً[4].

وسمعته يقول: حِزمةُ حُزْنٍ خيرٌ من أعدال أعمال.

وقال ابن السّمعانيّ: سمعته يقول: رُبَّ طالبٍ غير واجد، وواجد غير طالب.

وقال: نشاط القائل على قدْر فَهْمِ المستمع.

وقال ابن الجوزيّ: كان يميل إلى التَشيُّع ويدلّ بمحبّة الأعاجم له، ولا يعظّم بيتَ الخلافة كما ينبغي، فسمعته يقول: تتولّانا وتغفل عنّا، فما تصنع بالسّيف إذا لم تكن قتّالا، فغيّر حلْية السّيف وضعها لك خلخالا. ثمّ قال: تُوَلّي اليهودَ فيسُبُّون نبيَّك يوم السّبت، ويجلسون عن يمينك يوم الأحد. ثمّ صاح: اللّهُمّ هلْ بلّغت.

قال: فبقيَتْ هذه الأشياء في النُّفوس حتّى مُنِع من الوعظ. ثمّ قدِم السّلطان مسعود، فجلس بجامع السّلطان، فحدّثني فقيه أنّه لمّا جلس قال لمّا

---

(١) وكان قَدِم إليها سنة ٥١٦.

(٢) في المنتظم.

(٣) بالتحريك. محلّة معروفة ببغداد.

(٤) في المنتظم زيادة: فكان يردّد ما يحفظه.

قال ابن الجوزي: وحدّثني جماعة من الفقراء أنه كان يعيّن لهم ما يقرأون بين يديه ويتحفّظ الكلام عليه.

سمعته يوماً يقول في مجلس وعظه: الحكمة في المعراج لرسول الله ﷺ أنه رأى ما في الجنة والنار ليكون يوم القيامة على سكون لا انزعاج فيه فلا يزعجه ما يرى لتقدّم الرؤية، ولهذا المعنى قُلبت العصا حيّة يوم التكليم لئلّا ينزعج موسى عند إلقائها بين يدي فرعون.

حضر السّلطان: يا سُلطان العالم، محمد بن عبد الله أمرني أن أجلس، ومحمد أبو عبد الله منعني أن أجلس، يعني المقتفي.

وكان إذا نبغ واعظٌ سعى في قطْع مجلسه. وكان يلقّب بالبرهان. فلمّا مات السّلطان أُهين الغَزْنَويّ، وكان معه قريةٌ فأُخِذَت منه، وطولب بمُغَلِّها عند القاضي. وحُبِس ثمّ أُطلق، ومُنِع من الوعظ.

وتشفّع في أمر القرية، فقال المقتفي: ألا ترضى أن نحقن دمه[1]؟

ما زال الغَزْنَويّ يلقى الذُّلّ بعد العزّ الوافر[2].

وتُوُفّي في المحرَّم.

وهو والد المُسْنِد أبي الفتح أحمد بن عليّ الغَزْنَويّ، راوي التِّرْمِذِيّ[3].

---

(١) وقال ابن الجوزي: وحدّثني عبد الله بن نصر البيّع قال: أخذت من الغزنوي القرية التي كانت وُقِفَتْ عليه، فاستدعاني وسألني أن أقول لابن طلحة صاحب المخزن أن يسأل فيه وقال: هذه القرية اشترتها خاتون من الخليفة والذي وقع عليه الشهادة صاحب المخزن فهو أعرف الخلق بالحال. قال: فجئت فأخبرته، فقال: أنا رجل منقطع عن الأشغال، وكان قد تزهّد وترك العمل فعدت إليه فأخبرته فقال: لا بدّ من إنعامه في هذا، فكتب صاحب المخزن إلى المقتفي: هذا رجل قد أوى إلى بلدكم، وهو منسوب إلى العلم، فقال المقتفي: أوَ لا يرضى أن يحقن دمه؟

(٢) وقال أبو بكر بن الحصري: سمعته يقول: من الناس من الموت أحبّ إليه من الحياة، وعنى نفسه، وكان لا يحتمل الذلّ، فمرض، فحكى الطبيب الداخل عليه أنه قد ألقى كبده، وكان مرضه في المحرّم هذه السنة، فبلغني أنه كان يعرق في مرضه ويفيق ويقول: رضا وتسليم.
وقال ابن الأثير: وكان له قبول عظيم عند السلاطين والعامّة والخلفاء، إلاّ أنّ المقتفي أعرض عنه بعد موت السلطان مسعود لإقبال السلطان عليه. (الكامل)

(٣) ومن شعره:

كم حسرة لي في الحشا ... من ولد إذا نشا
وكم أردتُ رُشْدَه ... فما نشا كما أشا

وله:

يحسدني قومي على صنعتي ... لأنني في صنعتي فارس
سهرت في ليلي واستنعسوا ... هل يستوي الساهر والناعس؟ =

٢٤ ـ عليّ بن حَيْدَرة بن جعفر بن المحسن[١].

أبو طالب الحسينيّ، العَلَويّ، الشّريف الدّمشقيّ، نقيب العَلَويّين.

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء المَصّيصيّ، والفقيه نصر بن إبراهيم.

روى عنه: ابن عساكر، وولده القاسم، وأبو المواهب، وأبو القاسم ابنها صَصْرَى، وغيرهم.

وهو راوي السّابع من «فضائل الصّحابة» لخَيْثَمَة[٢].

=وله:

فما تصنع بالسيف ... إذا لم تك قتّالا
فغيّر حلية السيف ... وضعه لك خلخالا

ولما مال الناس إلى ابن العبادي قلّ زبونه فكان يبالغ في ذمّه، فقام بعض أذكياء بغداد في مجلس العبادي فأنشده:

لله قطب الدين من واعظ ... طبّ بأدواء الورى آسِ
مذ ظهرتْ حجّته في الورى ... قام بها البرهان في الناسِ

(المنتظم)

وورد في (تاريخ إربل ١/ ١٩٧): الشيخ أبو الحسن النوري، والمرجّح أنه هو «أبو الحسين الغزنوي»؛ قال: أنشدنا ابن الجواليقي:

ذهب المبرّد وانقضت أيامه ... وسينقضي بعد المبرّد ثعلبُ
بيتٌ من الآداب أصبح نصفُه ... خرِباً وباقي بيتِها فسيخربُ
فأبكو لِما سلب الزمان ووطّنوا ... للدهر أنفسكم على ما يسلبُ
وتزوّدوا من ثعلبٍ فبكأس ما ... شرب المبرّد من قليل يشربُ
وأرى لكم أن تكتبوا أنفاسه ... إن كانت الأنفاس مما يكتسبُ

(١) أنظر عن (علي بن حيدرة) في: مشيخة ابن عساكر (مخطوط) ١/ ورقة ١٤٣، وتاريخ دمشق، له، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٧٧ رقم ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ١٦٨.

(٢) فضائل الصحابة، كتاب في الحديث، وضعه المسند الحافظ خيثمة بن سليمان بن حيدرة القُرشي الأطرابلسي، المتوفى سنة ٣٤٣ هـ. ولم يصلنا منه سوى الجزء الثالث، منه نسخة خطّية ضمن مجموع رقم ١١٠ قسم ٣ في المكتبة الظاهرية، ونسخة أخرى ضمن مجموع رقم ٨/٩٢ قسم ٣ بالظاهرية أيضاً، وقد قمت بتحقيقهما ونشرتهما في كتاب بعنوان «من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي»، وأصدرته دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة، ودُفن بمقابر باب الصّغير.

٢٥ ـ عليّ بن أبي تراب بن فيروز.

أبو الحسن الزّنكويّ[١]، ثمّ البغداديّ، الخيّاط.

سمع: أبا الفضل محمد بن عبد السّلام، وأبا الحسين بن المبارك بن الصَّيْرفيّ.

قال ابن السّمعانيّ: كتب لي جزءاً عن شيوخه، وقرأته عليه ووُلِد سنة أربع وسبعين.

ومات في ثاني ربيع الأوّل.

ـ حرف الميم ـ

٢٦ ـ محمد بن عبد الله[٢] بن خِيَرَة[٣].

أبو الوليد القُرْطُبيّ.

قال ابن بَشْكُوال[٤]: روى عن جماعةٍ من شيوخنا وصحِبَنا عندهم، وكان من جِلّة العلماء الحفّاظ، متفنّناً في المعارف كلّها، جامعاً لها، كثير الدّراية، واسع المعرفة، حافل الأدب[٥].

وتُوُفّي بزَبِيد في شوّال، وله اثنتان وستّون سنة[٦].

---

(١) لم أجد هذه النسبة.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله القرطبي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٩٢ رقم ١٣٠٢، والديباج المذهب ٣٢١، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٢٥٤٨.

(٣) خِيَرَة: بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين.

(٤) في الصلة ٢/ ٥٩٢، ٥٩٣.

(٥) مولده سنة ٤٨٩ هـ.

(٦) وقال المقريزي: خرج من قرطبة في الفتنة بعدما درّس بها وانتفع الناس به فروع الفقه وأصوله، وأقام بالإسكندرية، خوفاً من بني عبد المؤمن بن علي، ثم قال: كأني والله بمراكبهم قد وصلت إلى الإسكندرية، فسافر إلى مصر بعدما روى عنه السلفي، وأقام بها مدّة. ثم قال: والله ما مصر والإسكندرية بمتباعدتين، فسافر إلى الصعيد، وحدّث في قوص بالموطّأ، ثم قال: والله ما يصلون إلى مصر ويتأخّرون عن هذه البلاد! فمضى إلى مكة وأقام بها. ثم قال: وتصل إلى هذه البلاد ولا تحجّ؟ ما أنا إلاّ هربت منه إليه! ثم دخل اليمن، =

٢٧ ـ محمد بن عبد الخالق[١].

الإمام أبو المحامد السَّمَرْقَنْديّ، الكُنْديّ[٢].
وَرِعٌ، عارفٌ بالفِقْه، له حلقة إشغال.
كتب عنه أبو سعد السّمعانيّ[٣]. وكُنْدي من قرى سَمَرْقَند[٤].

٢٨ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن سلامة بن عُبَيْد الله بن مَخْلَد[٥].

أبو عبد الكَرْخيْ، البغداديّ، الرُّطَبيّ[٦]. من كرْخ جُدّان[٧]، لا كَرْخ بغداد.

= فلما رآها قال: هذه أرض لا يتركها بنو عبد المؤمن، فتوجّه إلى الهند، فأدركته وفاته بها سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.
وقيل: بل مات بزبيد من مدن اليمن.
وكان من كبار فقهاء المالكية، يتصرّف في علوم شتّى، حُفَظَةً للآداب، عارفاً بشعراء الأندلس، وكان علمه أوفى من منطقه. ولم يُرزق فصاحة ولا حُسن إيراد.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الخالق) في: الأنساب ١٠/ ٤٨٧، ومعجم البلدان ٤/ ٤٨٢، واللباب ٣/ ١١٥، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٥٤، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٤١، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الكِندي والكُنْدي.

(٢) الكُندي: بضم الكاف.

(٣) وهو قال: كان فقيهاً فاضلاً، وإماماً مبرّزاً، ورعاً، حسن السيرة. كانت له حلقة يوم الجمعة في جامعها. وسمعت منه أحاديث يسيرة، (الأنساب).

(٤) وهي إحدى قرى ساغرج. (توضيح المشتبه).

(٥) أنظر عن (محمد بن عبيد الله بن سلامة) في: الأنساب ٦/ ١٣٧ بالحاشية و ١٠/ ٣٩٢، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ٢/ ورقة ١٩١، وتاريخ إربل (أنظر فهرس التراجم) ٢/ ٣٣٣ رقم ٤، ومعجم الآداب لابن الفوطي ١/ ١٨١، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الرطبي والزطني، والمشتبه في الرجال ١/ ٣١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٧ رقم ١٨٥، والعبر ٤/ ١٤٤، ودول الإسلام ٢/ ٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦١٥ رقم ١٧٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٠٢، والقاموس المحيط (مادّة: الرطب)، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٩، وتاج العروس ١/ ٢٧١.

(٦) الرُطبي: بضم الراء، وفتح الطاء، وفي آخرها باء موحّدة.

(٧) كرْخ جُدّان: بضم الجيم. قال ياقوت: وسمعت بعضهم يفتحها، والضم أشهر، والدال مشدّدة، وآخره نون. زعم بعض أهل الحديث أن كرخ باجَدّا وكرّخ جُدّان واحد، وليس بصحيح. فأمّا باجَدّا فهو كرخ سامرّا، وأما كرخ جُدّان فإنه بُليدة في آخر ولاية العراق يناوح خانقين عن بُعد، وهو الحدّ بين ولاية شهرزور والعراق. (معجم البلدان ٤/ ٤٤٩).

وهو ابن أخي الكرخي القاصّ أبي العبّاس أحمد بن سلامة ابن الرُّطَبيّ.

كان أحد الشُّهود المعدَّلين. كان جميل الأمر، لازماً بيته، مشتغلاً بما يعنيه[1].

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا نصر الزَّيْنبّي، وعاصم بن الحَسَن، وجماعة. وتُوُفّي في شوّال.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة[2].

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وعبد الخالق بن أسد، وداود بن مُلاعِب، وابن الأخضر، وعمر بن أحمد بن بكْرون، ومحمد بن عليّ بن يحيى بن الطّرّاح، وجماعة.

٢٩ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله[3].

أبو الفتح بن أبي الحَسَن البِسْطاميّ، ثمّ البلْخيّ[4]. أخو الحافظ أبي شجاع عمر.

قال ابن السّمعانيّ: كان إماماً صالحاً، كثير العبادة، متواضعاً[5].

سمع الكثير ببلْخ من: أبيه، وأبي هريرة عبد الرحمن بن عبد الملك بن يحيى القَلانِسيّ، وأبي القاسم أحمد بن محمد الخليليّ، وإبراهيم بن أبي نصر الإصبهانيّ، والوزير نظام المُلْك.

---

(١) الأنساب ١٠/ ٣٩٢.

(٢) الأنساب.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبد الله) في: التحبير ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٨٦٨، والأنساب ٥/ ٢٠٤، ومعجم البلدان ٢/ ٤٩٠، واللباب ١٢/ ٣٩٣، والجواهر المضيّة ٢/ ١١٩.

(٤) زاد ابن السمعاني: «الخورنقي». وهي قرية على نصف فرسخ من بلخ، يقال لها خبنك. (معجم البلدان/ ٢/ ٤٩٠).

(٥) عبارته في التحبير: شيخ من أهل العلم، خيّر، عفيف كثير العبادة، متواضع، متودّد، سليم الجانب... كتبت عنه الكثير ببلخ، وبقريته الخورنق. كانت له إجازة عن أبي علي الوخشي الحافظ، ومن جملة ما سمعت منه كتاب «المحتضرين» لأبي بكر بن أبي الدنيا، بروايته عن أبي علي الوخشي إجازة.. وكتاب التاريخ لأبي عيسى الترمذي.
وقال في الأنساب: وكان يحضر أيام الجمعات جامع بلخ فأقرأ عليه أيضاً.

وأجاز له الحافظ أبو عليّ الوخشّي القاضي.

وُلد في رمضان ستة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في رمضان أيضاً. روى عنه بالإجازة عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٣٠ ـ محمود بن إسماعيل بن قادوس[١].

القاضي، أبو الفتح المصريّ الكاتب، صاحب ديوان الإنشاء بالدّيار المصريّة.

أصله من دِمْياط، وهو أحد من آشتغل عليه الفاضل، وكان يعظّمه ويصفه ويُسمّيه ذا البلاغتين. وكان لا يتمكّن من اقتباس فوائده غالباً إلّا في ركوبه من القصر إلى منزله، ومن منزله إلى القصر، فيُسايرُهُ الفاضل ويُجاريه في فنون الإنشاد والشّعر.

وله فيمن يوسوس ويكثر التّكبير وقت الإحرام:

وفاتِرِ النيّة عِنّينِها ... مع كثْرة الرّغدة والهزّةْ
يكبّر[٢] سبعين[٣] في مرّةٍ ... كأنّه صلى[٤] على حمزةْ[٥]

---

(١) أنظر عن (محمود بن إسماعيل) في: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/٢٢٦، والروضتين ١/ق ١/٢٥٩، ٢٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٥ وحسن المحاضرة ١/٣٢٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣١ وفيه وفاته سنة ست وخمسين وخمسمائة. وهو غلط.

(٢) في الروضتين، والخريدة: «مكبّر».

(٣) في الكامل، طبعة دار الكتاب العربي: «التسعين».

(٤) في الكامل، طبعة دار الكتاب العربي: «يصلي».

(٥) البيتان في: الخريدة ١/٢٦٦، والكامل، والروضتين ١/ق ١/٢٥٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٥

وله في وصف كتاب:

مِدادُه في الطرس لما بدا ... قبّله الصّبُّ ومن يزهد
كأنما قد حلّ فيه اللّمى ... أو ذاب فيه الحجر الأسود

ومن شعره:

زارني في الدُّجا فنَمَّ عليه ... طِيبُ أردانه لهذي الرُّقَباء
والثُّريّا كأنها كفّ خود ... برزتْ من غلالة زرقاء

٣١ ـ مسعود بن قَلْج أرسلان بن سليمان بن قتلمِش[١].

السَّلْجُوقيّ، صاحب الروم.

مات بقُونية، وتملَّك بعده ولده قلج أرسلان.

٣٢ ـ المرتضى بن محمد بن إسماعيل بن الحسين[٢].

أبو القاسم العلويّ. شيخ معمّر[٣].

سمع: نجيب بن ميمون الواسطيّ.

مات بسِجسْتان في ذي الحجّة؛ ورّخه أبو سعد.

ـ حرف النون ـ

٣٣ ـ نبا بن محمد بن محفوظ[٤].

---

(١) أنظر عن (مسعود بن قلج) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٢١٠.

(٢) أنظر عن (المرتضى بن محمد) في: التحبير ٢/ ٢٩٤ رقم ٩٧٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٥٩ أ، ٢٥٩ ب.

(٣) قال ابن السمعاني: من أهل هراة. كان علوياً حسن السيرة، من بيت مشهور، عُمّر العمر الطويل حتى أُقعد في داره... وأظنّ أنّ لي عنه إجازة.

(٤) أنظر عن (نبا بن محمد) في: ذيل تاريخ دمشق ٣٣٣، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢١٣، ٢١٤، والروضتين ج ١ ق ١/ ٢٦٠، ومرآة الزمان ٨/ ٢٢٧، ٢٢٨، والعبر ٤/ ١٤٤، ١٤٥، والمشتبه في الرجال ١/ ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٦، ٣٢٧، رقم ٢١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٥ رقم ١٧٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، ودول الإسلام ٢/ ٦٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣١٨ ـ ٣٢٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٣٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٣٠٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٩٣ وتبصير المنتبه ١/ ٢٢١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٤، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٢، ومختصر تنبيه الطالب ١٦٠، ١٦١، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٠، وتاج العروس ٩/ ١٥٢ و ١٠/ ٣٥٥، وهدية العارفين ٢/ ٤٨٩، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٤٨١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٧٥.

و «نبا»: بنون بعدها الباء الموحدة كما في: المشتبه ١/ ١٢٢، وتبصير المنتبه ١/ ٢٢١، وقد تصحفت في: الكامل في التاريخ، وطبقات الشافعية للإسنوي، والبداية والنهاية إلى «بنا» بتقديم الباء الموحّدة على النون، وتحرّفت في مرآة الزمان إلى «بيان».

وذكره كحّالة في (معجم المؤلّفين) مرتين: ٣/ ٧٩ باسم «بنا» بتقديم الباء على النون، وهو غلط، و ١٣/ ٧٥ على الصواب، ولم يتنبّه إلى أنهما واحد.

الشّيخ أبو البيان رضي الله عنه، شيخ الطّائفة البيانيّة بدمشق.

كان كبير القدر، عالماً، عاملاً، زاهداً، قانتاً، عابداً، إماماً في اللّغة، فقيهاً، شافعيّ المذهب، سَلَفيَّ المعتَقَد، داعية إلى السُّنّة. له تواليف ومجاميع، وشِعر كثير، وأذكار مسموعة مطبوعة، وقبره يُزار بمقابر باب الصّغير.

ولم يذكره ابن عساكر في «تاريخه»، ولا ابن خلِّكان في «الأعيان».

تُوُفّي وقت الظُّهْر يوم الثّلاثاء ثاني ربيع الأوّل، ودُفِن من الغد، وشيّعه خلْقٌ عظيم.

وقرأت بخطّ السَّيْف بن المجد الشّيخ الفقيه أبو البَيَان نَبَا بن محمد بن محفوظ القُرَشيّ، الشّافعيّ، رحمه الله، المعروف بابن الحورانيّ[1]، سمع: أبا الحسين عليّ بن المَوَازينيّ، وأبا الحسين عليّ بن أحمد بن قُبَيْس المالكيّ. وكان حَسَن الطّريقة، قد نشأ صبيّاً إلى أن قضى متديّناً، عفيفاً، مُحِبّاً للعِلم والأدب والمطالعة للغة العرب.

قلت: روى عنه: يوسف بن عبد الواحد بن وفا السُّلَميّ، والقاضي أسعد بن المُنَجّا، والفقيه أحمد العراقيّ، وعبد الرحمن بن الحسين بن عَبْدان، وغيرهم.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن عبد السّلام: أنا العلامّة أبو محمد بن قُدَامة: حدّثني أبو المعالي أسعد بن المُنَجّا قال: كنت يوماً قاعداً عند الشّيخ أبي البَيَان، رحمه الله، فجاءه ابن تميم الّذي يُدْعَى الشّيخ الأمين، فقال الشّيخ بعد كلامٍ جرى بينهما: ويْحَك، ما أنْحَسَكم، فإنّ الحنابلة إذا قيل لهم: ما الدّليل على أنّ القرآن بحرفٍ وصوت؟ قالوا: قال الله كذا، وقال رسوله كذا، وذكر الشّيخ الآيات والأخبار؛ وأنتم إذا قيل لكم: ما الدّليل على أنّ القرآن مَعْنَى في النَّفْس؟ قلتم: قال الأخطل إنّ الكلام من الفؤآد.. إيش

---

(١) في الأصل: «الحوارني». والتصحيح من ذيل تاريخ دمشق ٣٣٣، وغيره.

هذا نصرانيٌّ خبيثٌ بَنَيْتُمْ مذهبَكم على بيت شِعْرٍ من قوله وتركتم الكتاب والسُّنة!!.

وحدَّث أبو عبد الله بن إبراهيم المعدَّل في «تاريخه» قال: حكى جماعة من ثقات الدّمشقيّين أنّ طائفة من أصحاب الشّيخ أبي البَيَان، بعد وفاته بأربع سِنين، اجتمعوا وجمعوا دَراهم واتّفقوا على أن يبنوا لهم مكاناً يجتمعون فيه للذِّكْر، واشتروا أخصاصاً وبَوارِي ومصابيح، وشرعوا في حفْر الأساس، والفقراء قد فرحوا وهم يعملون، فبلغ ذلك نورَ الدّين، فسيَّر إليهم من منعهم، فنزل إليهم الرسول من القلعة، فالتقاه الشّيخ نصر صاحب أبي البَيَان، فقال له: أنت رسول محمود بمنع الفقراء من البناء؟ قال: نعم. قال: ارجع إليه وقُلْ بعلامة ما قمت في جوف اللّيل وسألت الله أن يرزقك ولداً ذَكَراً من فلانة وواقَعْتَها لا تتعرَّض إلى جماعة الشّيخ ولا تمنعهم.

فعاد الرسول إلى السّلطان وأخبروه فقال: والله العظيم ما تفوّهت بهذا لمخلوق. ثمّ أمر بعشرة الآف درهم ومائة حَمْل خشب ليبنوا بها. فبنوا الرّباط، ووقف عليه مزرعة بجسرين.

هذه الحكاية منقطعة لا تصحّ.

وقال الشّيخ محمد بن إبراهيم الأَرْمُوِيّ: أخبرني والدي، عن جدّي، عن الشّيخ عبد الله البطائحيّ قال: رأيت الشّيخ أبا البَيَان والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق، فسألت الله أن يحجبني عنهما حتّى لا يشتغلا بي، وتبِعْتُهما حتّى صعِدا إلى أعلى[1] مغارة الدّم، وقعدا يتحدّثان، وإذا بشخصٍ قد أتى كأنّه طائر في الهواء، فجلسا بين يديه كالتّلميذين، وسألاه عن أسياء من جُملتها: على وجه الأرض بلد ما رأيته؟ قال: لا، فقالا: هل رأيت مثل دمشق؟ قال: ما رأيت مثلها. وكانوا يخاطبونه يا أبا العبّاس، فعلمت أنّه الخَضِر عليه السّلام؛ فقلت: لوأنّ صحّة هذه الحكاية عن عبد الله البطائحيّ

---

(١) في الأصل: «أعلا».

فهو ظنٌّ منه في أنّ ذلك الشّخص الخضِر، ومن النّاس من يقول إنّ الخضِر مرتبة من وصل إليها يُسمّى الخضِر كالقُطْب والغَوْث، والله أعلم[1].

ـ حرف الواو ـ

٣٤ ـ الواثق بن تمّام بن محمد بن عليّ بن أبي عيسى[2].

أبو منصور الهاشميّ، العبّاسيّ، العِيْسَوِيّ، البغداديّ، العتّابيّ[3].

سمع: عبد الخالق بن هبة الله المفسّر، ومحمد بن عبد الله المستعمل.

روى عنه: يحيى بن الحسين الأَوانيّ[4]، وعبد العزيز بن الأخضر.

تُوُفّي في شعبان عن بِضْعٍ وثمانين سنة[5].

ـ حرف الياء ـ

٣٥ ـ يحيى بن سلامة بن الحسين بن عبد الله[6].

---

(١) وقال ابن القلانسي: وكان حسن الطريقة مُذْ نشأ، صيّتاً إلى أن قضى، متديّناً، ثقة، عفيفاً، مُحِبّاً للعلم والأدب والمطالعة للغة العرب، وكان له عند خروج سريره لقبره في مقابر الصغيرة المجاورة لقبور الصحابة من الشهداء رضي الله عنهم يوم مشهور من كثرة المناسقين والمتأسفين عليه. (ذيل تاريخ دمشق).
وقال سبط ابن الجوزي: وحكى لي بعض مشايخه بدمشق أن أبا البيان دخل يوماً من باب الساعات إلى جامع دمشق، فنظر إلى أقوام في الحائط الشمالي وهم يُبلون أعراض الناس، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم كما أنسيتهم ذِكرك فأنْسِهم ذِكري (مرآة الزمان ٨/٢٢٨).

(٢) أنظر عن (الواثق بن تمّام) في: معجم الألقاب لابن الفوطي ٤/٨٦٢، وتاريخ إربل ١/١٩٨.

(٣) ووُصف بالمقرىء المحدّث.

(٤) الأَواني: بفتح الهمزة والواو المخفّفة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أَوانا وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد عند صريفين على الدجلة (الأنساب ١/٣٧٩).

(٥) وكان مولده سنة ٤٦٦ هـ. وقال ابن الفوطي إن ابن الجوزي ذكره في تاريخه، ولكنه غير موجود في المطبوع من (المنتظم).

(٦) أنظر عن (يحيى بن سلامة) في: الأنساب ٤/١٥٤ (الحصكفي) و ٨/٢٥٦، ٢٥٧ (الطنزي)، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٤٣١ ـ ٥٤٠، والمنتظم ١٠/١٨٣ ـ ١٨٨ رقم ٢٧٦ (١٨/١٢٨ ـ ١٣٣ رقم ٤٢٢٧) وفيات سنة ٥٥٣ هـ، ومعجم البلدان ٤/٤٤، ومعجم الأدباء ٢٠/١٨، ١٩، والكامل في التاريخ ١١/٢٣٩، ٢٤٠ وفيات سنة ٥٥٣ هـ.) وفيه: =

الخطيب، مُعِين الدّين أبو الفضل الحَصْكَفِيّ، نسبة إلى حصن كِيفا[1].

تأدَّب ببغداد على أبي زكريّا التّبْريزيّ.

وقرأ الفقه وجوَّدَه، ثمّ نزل مَيّافارقين وولي خطابتها والفتوى بها. واشتغل عليه أهلُها. وله ديوان معروف، وخُطَب، ورسائل.

قال العماد في «الخريدة»[2]: كان علاّمة الزّمان في علمه، ومقرىء العصر في نَثْره ونظْمه، له الرجيع البديع، والتّجنيس النّفيس، والتّقسيم المستقيم، والفضل السّائر المقيم[3].

ومن شِعره:

وخَليـــع بِـــثُّ أعـــذُلُـــهُ ... ويـــرى عَـــذْلـــي مـــن العَبَـــثِ
قلـــتُ: إنَّ الخَمـــرَ مَخْبَثَـــةٌ ... قـــال: حـــاشـــاهـــا مـــن الخَبَـــثِ
قلـــت: فـــالأَرْفـــاثُ تمنعهـــا[4] ... قـــال: طَيِّبُ العَيْشِ فـي الـرَّفَـثِ
قلـت: منهـا القَـيْءُ قـال: أَجَـلْ ... شَـرُفَـتْ عـن مَخْـرَج الحَـدَثِ
وسـأجْفُـوهـا[5]، فقلـت: متـى؟ ... قال: عند الكَوْن في الجَدَثِ[6]

= «يحيى بن سلامة بن الحسن بن محمد»، واللباب ١/ ٣٦٩ و ٢/ ٢٨٦، ومرآة الزمان ٨/ ٢٣٢ في وفيات ٥٥٣ هـ.، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٠٥ ـ ٢١٠، وتاريخ إربل ٥/ ٢٥١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٤، والبدر السافر (مخطوط) ورقة ٢٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٣، ٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٣٨، ٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٥١١ ـ ٥١٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٨، ١٦٩، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/ ٧٣٣، والأعلام ٩/ ١٨٣، وفهرس مخطوطات الموصل للحلبي ٤٨. وسيُعاد في وفيات ٥٥٣ هـ. برقم (١٦٧).

(١) حصن كيفا: بين جزيرة ابن عمر وميافارقين.

(٢) قسم شعراء الشام ٢/ ٤٣١.

(٣) وقال ابن الأثير: الأديب بميّافارقين، وله شِعر حسن ورسائل جيّدة مشهورة، وكان يتشيّع، ومولده بطنزة. (الكامل).

(٤) في الكامل: «تتبعها».

(٥) في الكامل: «وسأسلوها».

(٦) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٤٠، معجم الأدباء ٧/ ٢٨٢، عيون التواريخ ١٢/ ٥١١.

وله في مُغَنٍّ:

ومُطـرب قـولُـهُ بـالكُـرْه مسمـوعُ ... مُحَجَّبٌ عـن بيـوت النّـاس ممنـوع
غنّـى فبـرّق عينيـه وحـوّل لِحْيَيْـه ... فقلنـا: الفتـى، لا شـكّ، مصـروع
وقطّـع الشَّغـر حتـى ودّ أكثَـرُنـا ... أنّ اللّسـان الّـذي فـي فيـهِ مقطـوع
لـم يـأتِ دعـوةَ أقـوامٍ بـأمـرهـم ... ولا مضـى قـطُّ إلّا وهـو مصفُـوع

تُوُفّي الخطيب الحَصْكَفيّ سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاثٍ.

٣٦ ـ يحيى بن عبد الباقي بن محمد[١].

أبو بكر البغداديّ، الغزّال.

سمع: مالكاً البانْياسيّ، ورِزْق الله التّميميّ، وحمد الحدّاد الإصبهانيّ، وجماعة[٢].

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وأحمد بن حمزة بن المَوَازِينيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في شوّال.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبد الباقي) في: المنتظم ١٠/١٦٨ رقم ٢٦٠ (١٨/١١٠ رقم ٤٢١٠)، والتقييد ٤٨٥ رقم ٦٥٨، وتجريد الوافي بالوفيات لابن حجر (مخطوط) ورقة ٢٥٨.

(٢) وقال ابن نقطة: سمع «مسند أبي داود الطيالسي» و«حلية الأولياء» من حمد بن أحمد الحدّاد... حدّثنا عنه غير واحد من أشياخنا، فسماعه صحيح. (التقييد).

سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٧ ـ أحمد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن الخرّاز[١].

أبو عليّ الحَريمّي[٢]، البغداديّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، مستور، متديّن، لازم لمسجده. سمع: أبا الغنائم محمد بن عليّ الدّقّاق؛ ووُلِد في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة قرأتُ عليه جزءاً من «أمالي المَحَامِليّ» ـ قلت: هو الجزء الأوّل، لأنّه كان يرويه عن أبي الغنائم، وتفرّد به ـ وما كأنّه روى سواه.

بلى، روى جزءاً عن محمد بن أحمد بن الجبّان العطّار، عن أحمد بن عمر بن الإسكاف، وروى جزءاً عن، طراد الزَّيْنَبيّ، وآخر عن مالك البانياسيّ.

وتُوُفّي في أوّل ذي الحجّة.

وقد روى عنه: عبدَ الخالق بن أسد، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو عليّ الحسين بن الزّبِيديّ، ومحمد وعبد الواحد ابنا المبارك ابن المستعمل.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أحمد) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، والعبر ٤/ ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٢٧ رقم ٢٢٠، والمشتبه في الرجال ١/ ١٦١، وتبصير المنتبه ١/ ٣٣١، وشذرات الذهب ٤/ ١٦١ وقد اختلطت ترجمته فيه بترجمة شمس الملوك إبراهيم بن رضوان.

(٢) الحَرِيمِي: بفتح الحاء المهملة وكسر الراء، بعدهما الياء آخر الحروف وفي آخرها الميم. نسبة إلى الحريم الطاهري محلّة كبيرة ببغداد بالجانب الغربي منها.

وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المُقَيَّر، فأخبرنا صُبَيْح فتى صواب المالقيّ، أنا ابن المُقَيَّر، أنا أبو عليّ أحمد بن أحمد إجازةً، أنا محمد بن عليّ بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن البيّع، أنا عبد الله المَحَامِليّ، ثنا يوسف بن موسى، نا جرير، ومحمد بن فُضَيْل، عن مُغِيرة، عن أمّ موسى قالت: سمعت عليّاً رضي الله يقول: أمر رسول الله ﷺ ابن مسعود أن يصعد شجرةً فيأتِيَهُ بشيءٍ منها. فنظر أصحابُه إلى حُمُوشَة ساقَيْه، فضحكوا، فقال النّبيّ ﷺ: «ما تضحكون لرِجْلٍ عند الله في الميزان أثقل يوم القيامة من أُحُد»[1].

قيل اسم أمّ موسى حبيبة.

وقال ابن النّجّار: كان شيخاً صالحاً، له سَمْتٌ حَسَنٌ، وعليه وَقار وسكينة.

قال لي بعض أهل العِلْم إنّهم يقولون إنّ وجهه يُشْبه وجه أبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنه.

٣٨ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن اليُعْسُوب.

أبو الفتح البغداديّ.

سمع: أبا غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز، وأبا العزّ محمد بن المختار.

وكان أديباً شاعراً.

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد في المسند ١/ ١١٤ و ٤٢٠ و ٤٢١، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٥٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٧، والبسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٥٤٦، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/ ٣١٧، وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيصه.
وأخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ ٣٥ رقم ٨٧ من طريق: أبي عتّاب، عن شُعبة، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٧٥ رقم ٨٤٥٢ و ٨٤٥٣ و ٨٤٥٤.
وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٣٩٩.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٩ وقال: رواه البزّار، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

روى عنه: أبو المُنَجّا بن اللَّتّيّ.

قال ابن النّجّار: تُوُفّي رحمه الله في سادس عشر جُمادَى الآخرة.

٣٩ ـ أحمد بن بختيار بن عليّ بن محمد[١].

القاضي أبو العبّاس المَنْدائيّ[٢]، الواسطيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة[٣]، ورحل إلى بغداد.

وسمع من: أبي القاسم بن بَيّان، وأبي غالب أحمد بن المعبّر، وأبي عليّ بن نبهان.

وكان فقيهاً، إماماً، بارعاً في كتابة الشّروط، بارعاً في اللّغة والأدب، ولي قضاء واسط مدّةً، وهو والد أبي الفتح المَنْدَائيّ.

وحدَّث عن الحريريّ «بالمقامات»، وصنَّف كتاب «القضاة» وغير ذلك[٤]. وكان ثقة صدوقاً[٥].

قال أبو سعد السَّمعانيّ: قرأت عليه «مقامات الحريريّ».

وتُوُفّي في نصف جُمادى الأولى.

قلت: وقد أجاز لابن المُقَيّر.

وعنه: ابنه، وجماعة[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن بختيار) في: معجم الأدباء ٢/ ٢٣١، ٢٣٢، والمنتظم ١٠/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٢٦٢ (١٨/ ١٢٠ رقم ٤٢١٢)، والكامل في التاريخ ١١/ ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٣ (دون ترجمة)، والمشتبه في الرجال ٢/ ٦٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٣٦ رقم ١١١٣، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٢٧٥٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٦، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٩٩، وبغية الوعاة ١/ ١٢٩، وكشف الظنون ٢٩١ و ٣٠٠، ومعجم المؤلفين ١/ ١٧٢.

(٢) المَنْدائي: بفتح الميم وسكون النون، ودال مهملة، ويقال: المانداني. وفي (الكامل): «المانداي». وقد تحرّفت هذه النسبة في (البداية والنهاية) إلى: «المارداني».

(٣) معجم الأدباء ٢/ ٢٣١.

(٤) وصنّف كتاب «تاريخ البطائح».

(٥) وقال ابن الجوزي: وكان يسمع معنا على شيخنا ابن ناصر، (المنتظم).

(٦) وقال أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشّاب: أنشدني صديقنا الشيخ أبو العباس أحمد بن بختيار لنفسه في ابن المرخّم:

=

٤٠ ـ أحمد بن جُبَيّر بن محمد بن سعيد بن جُبَيّر[١].

الوزير أبو جعفر الكِنَانيّ، من ولد بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانة بن خُزَيْمَة.

كان من وجوه أهل بَلَنْسِيَة.

روى عن: صهره أبي عِمران بن أبي تليد، وأبي عبد الله بن خلصة وعليه قرأ الأدب.

ووَزَرَ لمروان بن عبد العزيز عند ثورته وخروجه ببَلَنْسِيَة لمّا انقرضت دولة الملثّمين. وامتُحِن يوم خلْع مروان، فقبض عليه الجُنْد، ثمّ انتقل إلى شاطِبَة[٢].

= قد نِلْتَ بالجهل أسباباً لها خطرٌ ... يضيقُ فيها على العقل المعاذيرُ
مصيبةٌ عمّتِ الأسلامَ قاطبةً ... لا يقتضي مثلَها حزمٌ وتدبيرُ
إذا تجارى ذوو الألباب جُملَتها ... قالوا: جَهولٌ أعانتهُ المقاديرُ
(معجم الأدباء ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣).

وقال الصفدي: إن ابن المندائي من نواحي البطيحة، نشأ بها وقرأ الأدب على أبي محمد الحريري، ودخل واسط بعد الخمسمائة واستوطنها وتفقّه بها للشافعي على قاضيها أبي عبد الله الفارقي وشهد عنده، وسمع الحديث من جماعة، وولي قضاء الكوفة نيابة عن أبي الفتح ابن البيضاوي قاضي الكوفة وعُزل، ثم قدِم بغداد وولي الإعادة بالنظاميّة، وكتب بخطه الكتب المطوّلة من الفقه والحديث والتاريخ، وكان يكتب خطاً حسناً صحيحاً.

أورد له ابن النجار:

إذا وعدتَ نُعجِّلْ ما وعدتَ به ... فالمَطْلُ من غير عُذرٍ آفةُ الجودِ
فإنْ تعَذّر مطلوبٌ بمانعةٍ ... فاليأسُ أقربُ مشكورٍ ومحمودِ
إنّ السؤال وإن قلّتْ مصادرُهُ ... يوفي على كل مأمولٍ ومعهودِ
وصونُ ماء المُحَيّا للفتى شرفٌ ... وفي القناعة عزّ غير مفقودِ

وأورد له أيضاً:

خلقٌ أرقّ من النسيم إذا سرى ... سَحَراً على روض الربيع الزاهرِ
لو خالَطَ البحرَ الأُجاج أعاده ... عذباً يروق صفاؤه للناظرِ
(الوافي بالوفيات ٦/ ٢٦٢).

(١) انظر عن (أحمد بن جبير) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٦٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ج١ ق١/ ٧٩ ـ ٨١ رقم ٩٠.

(٢) شاطِبة: بالطاء المهملة والباء الموّحدة، مدينة في شرقي الأندلس وشرقيّ قرطبة. (معجم البلدان ٣/ ٣٠٩).

روى عنْه: ولده أبو الحسين محمد بن أحمد[1].

٤١ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن لُقمان[2].

أبو اللَّيْث النَّسَفيّ، ثمّ السَّمَرْقَنْديّ، الفقيه، مجد الدّين الواعظ.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان فقيهاً، فاضلاً، واعظاً، كاملاً، سمّعه أبوه من جماعة.

وكان مولده في سنة سبعٍ وخمسمائة بسمرقند.

وكان أبوه حافظاً. قدِم مجد الدّين بغداد حاجّاً، ثمّ ردّ إلى وطنه[3]، فلمّا وصل إلى قُومِس[4] خرج طائفةٌ كبيرة من أهل القلاع الإسماعيليّة وقطعوا الطّريق على القافلة، وقتلوا مقتلة عظيمة من الحاجّ والعلماء، أكثر من سبعين نفْساً، منهم مجد [الدين] النّسفيّ رحمه الله.

٤٢ ـ أحمد بن هبة الله بن أحمد.

أبو الفضائل بن الزَّيتُونيّ[5]، الهاشميّ، العبّاسيّ، الواثقيّ، البغداديّ.

سمع: طِراداً الزَّيْنَبيّ، وثابت بن بُنْدار.

---

(١) وهو صاحب الرحلة المعروفة برحلة ابن جبير.
ومن شعر أحمد بن جبير وقد قاله عندما امتُحن:

لا تكترِث لعلّه ... واصبر في الله العوض
وإذا سلمت فلا يكن ... لك في حُطامك من غَرَض
فالنفسُ عندي جوهرٌ ... والمال عندي كالعَرَض

(٢) أنظر عن (أحمد بن عمر) في: المنتظم ١٠/١٧٧ رقم ٢١١ (١٨/١٢٠ رقم ٤٢١١)، وعيون التواريخ ١٢/٤٩٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٦ وفيه: «أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل»، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٦.

(٣) وقال ابن الجوزي: وكان ينشد وقت الوداع:

يا عالم الغيب والشهاده ... مني بتوحيدك الشهاده
أسأل في غُربتي وكربي ... منك وفاةً على الشهاده

(٤) قومِس: بالضم ثم السكون، وكسر الميم، وسين مهملة. كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع، وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها، وقصبتها المشهورة دامغان، وهي بين الري ونيسابور. (معجم البلدان ٤/٤١٤).

(٥) الزَّيتُوني: بفتح الزاي وسكون الياء آخر الحروف وضم التاء ثالث الحروف بعدها الواو وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى اسم الجدّ. (الأنساب ٦٠/٣٣٩).

روى عنه: المبارك بن كامل مع تقدّمه في مُعْجَمه، وثابت بن مشرّف، وعمر بن أحمد العَلَويّ.

وتُوُفّي في صَفَر وله اثنتان وثمانون سنة.

٤٣ ـ إبراهيم بن رضوان بن تُتُش بن ألب أرسلان[١].

شمس الملوك، أبو نصر.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسمائة، ونزل على حلب مُحاصراً لها في سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وكان معه الأمير دُبَيْس بن صَدَقة الأَسَديّ. صاحب الحِلّة، وبغدوين[٢] ملك الفرنج.

وفي سنة إحدى وعشرين قدِم أبو نصر إبراهيم هذا إلى حلب أيضاً فدخلها وملكها، وفرحوا به، ونادوا بشعاره. وخرج صاحب أنطاكية فأتاها ونازَلَها، فتردّدت الرُّسُل لمّا ضايق حلب، فركب أبو نصر وعزيز الدّولة في خلْقٍ عظيم، فتراسلوا، فأنعقدت الهدنة، وحَلَف لهم، وحملوا إليه ما افترضه، ولطف الله.

ثمّ بعد مدّةٍ سار أبو نصر، وأعطاه الأتابَك زنكي نصيبيّين، فملكها إلى أنْ مات في ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين.

قال ابن العديم في «تاريخه»[٣]: أخبرني بذلك بعض أحفاده.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن رضوان) في: بغية الطلب (التراجم الخاصة بالسلاجقة) أنظر فهرس الأعلام ٣٩١، وزبدة الحلب ٢/٢٣٨، ٢٤٣، ومفرّج الكروب ١/٣٩، العبر ٤/١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٢٨ رقم ٢٢١، ومرآة الجنان ٣/٢٩٩، ٣٠٠، والوافي بالوفيات ٥/٣٤٧، وعيون التواريخ ١٢/٥٠٥، وشذرات الذهب ٤/١٦١ وقد سقط من ترجمته جزء، واختلط الباقي بترجمة أحمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن الخرّاز.

(٢) يرِد في مصادر المؤرّخين المسلمين: «بغدوين» و «بلدوين».

(٣) زبدة الحلب.

ـ حرف الحاء ـ

٤٤ ـ الحسن[١] بن الحسين بن الحسين[٢].

الأستاذ أبو عليّ[٣] الأَنْدَقيّ[٤]، العارف، شيخ الصُّوفيّة، وكبير القوم بما وراء النَّهر. صحِب يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ الزّاهد بمرو مدّةً طويلة وكان يسافر معه.

وجالس جدَّه أبا المظفَّر عبد الكريم بن أبي حنيفة الأَنْدَقيّ الفقيه المذكور في سنة إحدى وثمانين.

قال أبو سعد السَّمْعانيّ: هو شيخ عصره أبو علّي الأَنْدَقيّ من أهل بُخَارىٰ. وأَنْدَقَى من قُرى بُخَارىٰ. ظهرت بركتُه على جماعةٍ كثيرةٍ من أهل العِلْم والدّين، وكان صاحب طريقةٍ حسنة في ترتيبه المُرِيدين ودعاء الخلق إلى الله تعالى، مع ما رَزَقه الله تعالى من صفاء الوقت، ودوام العبادة والرياضة، وٱتِّباع الأثر والسُّنة النّبويّة.

وكان مَهِيباً، حَسَن الكلام، يتكلّم على الخواطر، وٱبتُلِي وٱمتُحِن، وظهر له جماعةٌ من الخصوم ممّن قصد قتله، فصبر ودفع الله عنه، وسلّمه من أيديهم.

وُلِد في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في السّادس والعشرين من رمضان، وله تسعٌ وثمانون سنة.

قلت: ذكره أبو سعد في «الأنساب»[٥]، وفي مُعْجَم ولَدَيه.

---

(١) في الأصل: «الحسين» والتصحيح من المصادر.

(٢) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في: الأنساب ١/ ٣٦٣، ٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩٣ (دون ترجمة).

(٣) كنيته «أبو محمد» في (الأنساب).

(٤) الأَنْدَقيّ: بفتح الألِف وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى أندقى وهي قرية من قرى بخارا على عشرة فراسخ. (الأنساب ١٠/ ٣٦٣).

(٥) وفيه قال: لقيته أولاً بمرو في خانقاه الشيخ (يوسف بن أيوب الهمداني) ولم أكن عرفته، ثم =

وروى عنه ولده عبد الرحيم حديثاً واحداً بروايته عن يوسف الهَمَذَانيّ.

٤٥ ـ الحسين بن سعد[١].

أبو شجاع ابن القَوَارِيريّ[٢]، البغداديّ، البزّاز، أخو يعيش بن سعد قاضي باب البصْرة.

سمع: ثابت بن بُنْدار، وابن سَوْسَن التّمّار.

قال ابن الأخضر: كان متكلّماً أشعريّاً.

وقال السّمعانيّ: شيخ صالح.

روى عنه: هو، وابن عساكر.

مات في شوّال.

٤٦ ـ الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس[٣].

الجُهَنيّ[٤]، الكَعْبيّ[٥]، المَوْصِليّ، القاضي أبو عبد الله، قاضي رحْبَة مالك بن طَوْق.

= لقيته ببخارا وتردّدت إليه وتبرّكت به، وكان يكرمني غاية الإكرام، والله تعالى يرحمه ويجزيه أحسن الأجزاء، سمعت منه أحاديث يسيرة بروايته عن شيخنا يوسف الهمداني متبركاً به.

(١) أنظر عن (الحسين بن سعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ومشيخة ابن عساكر.

(٢) القواريري: بفتح القاف والواو، والراء المكسورة بعد الألف والياء المنقوطة من تحتها باثنتين بعد الراءين. هذه النسبة إلى القوارير. وهي عمل القارورة وبيعها. (الأنساب ١٠/ ٢٥٤).

(٣) أنظر عن (الحسن بن نصر) في: معجم البلدان ٢/ ١٩٤، واللباب ١/ ٣١٨، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٩، ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٩٧، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٢، ٣٠٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٧٨ رقم ٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٨١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٨٨، ٤٨٩، وكشف الظنون ٣٠، ٣٥٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٢، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٥٧، وهدية العارفين ١/ ٣١٣، والفهرس التمهيدي ٤٤٨، وفهرس مخطوطات التاريخ بالظاهرية ٦٩٥، ومعجم المؤلفين ٤/ ٦٦، وفهرس المخطوطات المصورة، لطفي عبد البديع ٢/ ١٦٧.

(٤) الجُهَني: بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى جُهَينة وهي قرية من قرى الموصل. قال ابن الأثير إنّ ابن السمعاني فاته أن يذكرها مع أن منها شيخه هذا. (اللباب ١/ ٣١٨، وانظر: معجم البلدان ٢/ ١٩٤، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٩).

(٥) الكَعْبي: بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها ياء موحّدة، هذه النسبة إلى بني كعب، وهم أربع قبائل يُنسب إليها. قال ابن خلّكان: ولا أعلم المذكور إلى أيّها ينتسب. (وفيات الأعيان ٢/ ١٤٠).

قال ابن السَّمعانيّ: إمام فاضل، حَسَن الأخلاق، بهيّ المنظر. قدِمَ بغداد قبل الثّمانين وأربعمائة، وسمع بها: قاضي القُضاة أبا بكر محمد بن المظَّفر السّامي، وطِراداً الزَّيْنبيّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، ونصر بن البَطِر.

وسمع بالموصل: أبا نصر بن وَذعان وأثبت عليه أحاديث.

وقال لي: وُلِدت في المحرَّم سنة ستٍّ وستين وأربعمائة بالموصل.

ثمّ ظفرت بوفاته، وأرّخها ابن خَلِّكان وابن النّجّار سنة اثنتين وخمسين[1].

ـ حرف السين ـ

٤٧ ـ [سرخاك][2].

الأمير الكبير فخر الدّين، متولّي قلعة بُصْرَى.

قُتِل في شوّال غِيلةً بالقلعة بتدبيرٍ من زوج بنته الأمير عليّ بن جولة ومَن وافقه من أعيان خاصّته مع أنّه كان رحمه الله يبالغ في التّحرُّز والتيقُّظ، لكنّه الأَجَل.

٤٨ ـ سعد بن محمد بن أبي عُبَيْد[3].

أبو محمد الدَّسْتَجِرْدِيّ[4]، المَرْوَزِيّ، خطيب دَسْتَجِرْد. فقيه صالح.

---

(١) وذكر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩٢): وما وقع لنا حديثه بعُلُوّ وله مصنّفات: «منهج التوحيد»، و «تحريم الغيبة»، و «أخبار المنامات»، و «لؤلؤة المناسك»، و «مناقب الأبرار»، و «فرح الموضح على مذهب زيد بن ثابت»، و «منهج المريد».

(٢) في الأصل بياض، واستدركت الاسم من: كتاب الروضتين ج ١ ق١/ ٢٨٦.

(٣) أنظر عن (سعد بن محمد) في: معجم البلدان ٢/ ٤٥٤، ٤٥٥.

(٤) الدَّسْتَجِرْدِيّ: ضبطها ابن السمعاني بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وكسر التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين وكسر الجيم وسكون الراء وكسر الدال المهملة، (الأنساب

سمع: أبا الفتح عُبَيْد الله[1] بن محمد الهشاميّ، ومحمد بن إسماعيل اليعقوبيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وتُوُفّي [في] رمضان رحمه الله[2].

٤٩ ـ سَنْجَر بن السّلطان مِلِكْشاه بن السّلطان ألْب رسلان بن السّلطان جغربيك بن ميكائيل بن سليمان بن سلْجُوق[3].

سلطان خُرَاسان، وغَزْنَة، وما وراء النّهر. وخُطِب له بالعراق، والشّام، والجزيرة، وأذَرْبَيْجان، وأرّان، وديار بكر، والحَرَمَيْن[4]. ولَقَبُه السّلطان

= ٥/٣٠٩) أما ياقوت فضبطها مثله ولكن بفتح التاء. (معجم البلدان ٢/ ٤٥٤).
وهذه النسبة إلى عدّةٍ من القرى اسمها دَسْتجِرد، منها بمرو قريتان، ومنها بطوس قريتان أيضاً، ومنها ببلْخ، ومنها بسرخَس، ومنها بإصبهان عدّة قرى تسمّى كل واحدة دستجرد.
وقال البشاري: دستجرد مدينة بالصغانيان.
أما دَسْتجِرد المقصودة هنا فهي دستجرد مرو، قرية عند الرمل من نواحيها.

(١) في معجم البلدان «عبد الله».

(٢) وكان مولده سنة ٤٧٧ هـ.

(٣) أنظر عن (سنجر بن ملكشاه) في: الأنساب ٧/ ١٥٩ (السنجاري)، والمنتظم ١٠/ ١٧٨ رقم ٢٦٣ (١٨/ ١٢١ رقم ٤٢١٣)، ومعجم البلدان ٣/ ٢٦٢ (سِنجر)، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٣٦ ـ ٢٥٩، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٢٢، ٢٢٣، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٥٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٢٧، ٤٢٨، والروضتين ج ١ق ١/ ٢٨٨، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٨٦، ٣٩٦، ٤١٥، ٤٧٣، ٥٨٧، وزبدة التواريخ ٢٣٣، ونهاية الأرب ٢٦/ ٣٨٩ ـ ٣٩١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٣، والعبر ٤/ ١٤٧، ١٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٥ رقم ٢٥٢، ودول الإسلام ٢/ ٦٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧١، ٤٧٢، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٥٠١، ومآثر الإنافة ٢/ أنظر فهرس الأعلام ٣٨٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٦ و ٧٠ و ٧٣ و ٧٤، والكواكب الدرّية ١٥٤، وتبصير المنتبه ٢/ ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٦، ٣٢٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٦١، ١٦٢ وفيه: «أحمد سنجر»، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/ ١٦٩، ١٧٧، ٤٥٦، ٤٦٣، ٤٦٤، وتاج العروس ٣/ ٢٨٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٣٣.

(٤) قال ابن الأثير: أطاعه السلاطين وخُطِب له على أكثر منابر الإسلام بالسلطنة نحو أربعين سنة، وكان فيها يخاطب بالملك عشرين سنة. (الكامل ١١/ ٢٢٢).

الأعظم معزّ الدين، أبو الحارث، واسمه بالعربيّ أحمد بن الحسن بن محمد بن داود. كذا ساقه ابن السّمعانيّ، وقال في أبيه الحسن إن شاء الله.

ثمّ قال: وُلِد بسِنْجَار[1] من بلاد الجزيرة في رجب سنة تسعٍ[2] وسبعين[3] وأربعمائة حين تَوَجَّه أبوه إلى غَزْو الرّوم، ونشأ ببلاد الخَزَر، وسكن خُراسان، واستوطن مرْو[4].

وقال ابن خَلِّكان[5]: تولّى المملكة نيابةً عن أخيه بَرْكْيَارُوق سنة تسعين وأربعمائة، ثمّ استقلّ بالسّلطنة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وقال ابن السَّمْعانيّ: وكان في أيّام أخيه يُلقَّب بالملك المظفَّر إلى أن تُوُفّي أخوه السّلطان محمد بالعراق في ذي الحجّة سنة إحدى عشرة، فلُقِّب بالسّلطان.

وقال: ورث المُلْك عن آبائه وزاد عليهم. ملك البلاد، وقهر العباد، وخُطِب له على أكثر منابر الإسلام. وكان وَقُوراً، حيِّيّاً، سخياً، كريماً، مُشْفقاً، ناصحاً لرعيّته، كثير الصَّفْح. صارت أيّام دولته تاريخاً للملوك، وجلس على سرير المُلْك قريباً من ستّين سنة. أقام ببغداد، وانصرف منها إلى خُراسان، ونزل مَرْو، وكان يخرج منها ويعود.

قال: وحكى أنّه دخل مع أخيه محمد إلى الإمام المستظهر بالله، قال: فلمّا وقفْنا بين يديه ظنّ أنّي أنا هو السّلطان، فافتتح كلامه، فخدمتُ وقلت: يا مولانا أمير المؤمنين السّلطان هو وأشَرْتُ إلى أخي. ففوّض إليه السَّلطنة، وجعلني وليّ العهد بعده بلفظه[6].

---

(١) سِنجار: بكسر السين، وسكون النون، وفتح الجيم، والراء. مدينة بالجزيرة، وُلد بها سنجر فسُمّي باسمها. (الأنساب ٧/ ١٥٩، معجم البلدان ٣/ ٢٦٢).
(٢) في تاريخ دولة آل سلجوق، ص ٢٣٦: مولده سنة ٤٧١ هـ.
(٣) في الأصل: «تسع وتسعين»، وهو غلط.
(٤) الكامل ١١/ ٢٢٢.
(٥) في وفيات الأعيان ٢/ ٤٢٨.
(٦) المنتظم.

قال ابن السّمعانيّ: وأتّفق أنّ في سنة إحدى وتسعين لمّا هزم عساكر أخيه والأمير حبشيّ كان فتْحاً عظيماً في الإسلام، فإنْ أكثر ذلك العسكر كان ممّن يميل عن الحقّ. فبلغ ذلك الإمام أبا الحسن عليّ بن أحمد المَدِينيّ المؤذّن، فصلّى ركْعتين، وسجد شكراً لله تعالى.

ثمّ أجاز للسّلطان سَنْجَر جميع مسموعاته، فقرأت عليه بها أحاديث. وكان قد حصل له طَرَش[1].

قال ابن الجَوْزيّ[2]: وأتّفق أنّه حارب الغُزّ، يعني قبل الخمسين، فأسروه، ثمّ تخلّص بعد مدّة وجمع إليه أطرافه بمرو.

وقال ابن خَلِّكان[3]: كان من أعظم الملوك هِمّةً، وأكثرهم عطاء.

ثمّ قال: ذُكر أنّه اصطبح خمسة أيّامٍ متوالية، ذهب في الجُود كلّ مذْهب، فبلغ ما ذهب من العين سبعمائة ألف دينار، سوى الخِلع والخيل[4].

قال: وقال خازنه: اجتمع في خزائنه من الأموال ما لم يُسمع أنّه اجتمع في خزائن أحدٍ من ملوك الأكاسرة. وقلتُ له يوماً: حصل في خزائنك ألف ثوب ديباج أطلس، وأُحِبّ أن تنظرها. فسكت، فأبرزْتُ جميعَها فحمد الله، ثمّ قال: يَقْبُحُ بمِثْلي أن يُقال: مالَ إلى المالِ. وأذِن للأمراء في الدّخول، فدخلوا عليه، ففرّق عليهم الثّياب وتفرّقوا[5].

قال: اجتمع عنده من الجواهر ألف وثلاثون رِطْلاً، ولم يُسمع عند أحدٍ من الملوك يُقارب هذا.

وقال ابن خَلِّكان[6]: ولم يزل أمره في ازديادٍ إلى أن ظهرت عليه الغُزّ في سنة ثمانٍ وأربعين، وهي واقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن

---

(١) المنتظم.
(٢) في المنتظم.
(٣) في وفيات الأعيان.
(٤) تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥١.
(٥) تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥١، ٢٥٢.
(٦) في وفيات الأعيان.

يحيى فكسروه وانْحَل نظام مُلْكه، وملكوا نَيْسابور، فقتلوا بها خلْقاً كثيراً، وأسروا السّلطان سَنْجَر، وأقام في أسْرهم خمسَ سِنين[1].

قلت: بل بقي في أسرهم ثلاث سِنين وأربعة أشهر.

وتغلَّب خُوارَزْم شاه على مرْو، يعني بعده. وتفرَّقت مملكة خُراسان. وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الأوّل سنة اثنتين بعد خلاصه من الأَسْر[2]، وانقطع بموته استبداد الملوك السّلجوقيّة بخُراسان. واستولى على أكثر مملكته السّلطان خُوارَزْم شاه أَتْسِز بن محمد بن نُوشْتِكين.

أَتْسِز تُوُفّي قبله، فلعلّه أراد خُوارَزْم شاه أرسلان بن أَتْسِز بن محمد، والله أعلم.

وقال ابن السّمعانيّ: تُوُفّي في رابع وعشرين ربيع الأوّل، وهو الصّحيح. وأظنّ ذلك غَلَطاً من النّاسخ. ودُفِن في قُبّةٍ بناها وسمّاها دار الآخرة.

قال ابن الجوزيّ[3]: ولمّا بلغ خبر موته إلى بغداد قُطِعت خطْبته، ولم يُعقد له العزاء، فجلست امرأة سليمان للعزاء، فرآها المقتفي بالله وأقامها.

وقال ابن السّمعانيّ: تسلطن بعده ابن أخته الخاقان محمود بن محمد بن بغراجان.

ـ حرف الصاد ـ

٥٠ ـ صلاح [الدّين][4].

متولّي حمص.

---

(١) وأُسِرت خاتون زوجة السلطان وبقيت في الأسار إلى أن فُديت بخمسمائة ألف دينار. (تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥٤).

(٢) هكذا قال العماد باختصار البنداري في تاريخ دولة آل سلجوق ٢٣٦.

(٣) في المنتظم.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: ذيل تاريخ دمشق ٣٤٧، وكتاب الروضتين ج ١ ق ١/ ٢٨٦.

وكان قد تقدَّم عند الأتابَك زنكيّ بالمناصحة وسَداد الرأي، فلمّا شاخ عجز عن ركوب الفَرَس. وكان يُحمل في المِحَفّة.

وخَلَفَه من بعده في حمص أولاده، ثمّ تملّكها أسد الدّين وذُريّته.

ـ حرف الطاء ـ

٥١ ـ طاهر بن حَيْدَرة بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز[١].

أبو الحَسَن المَعَافِريّ، الشّاطبيّ.

سمع: أخاه أبا بكر، وأبا علي الصَّدَفيّ.

وأجاز له عمّه طاهر بن مُفَوَّز الحافظ.

قال الأَبّار[٢]: وكان فقيهاً حافظاً، مُقَدَّماً في عِلم الفرائض يُلجأ إليه في ذلك. وولي قضاء شاطِبَة. ثمّ استعفى فأُعْفي.

روى عنه: ابناه أبو بكر عبد الله، ومُفَوَّز.

وتُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف العين ـ

٥٢ ـ عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي[٣].

أبو منصور التّميمّي، المَوْصِليّ، الدّمشقيّ.

قرأ القرآن على أبي الوحش سُبَيْع.

---

(١) أنظر عن (طاهر بن حيدرة) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣٤٢، ومعجم شيوخ الصدفي ٩١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (بقية السِفر الرابع) ١٥٣ رقم ٢٧٩.

(٢) في تكملة الصلة ٣٤٢.

(٣) أنظر عن (عبد الباقي بن محمد) في: تاريخ دمشق (المطبوع) ٣٩/ ٤١٥، ٤١٦، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩٣ (دون ترجمة).

وسمع: الشّريف النّسيب، وأبا طاهر الحِنّائيّ، وأبا الحسن بن المَوَازينيّ. وكتب الحديث بخطٍّ حَسَن.

وكان شاهداً متودِّداً.

روى عنه: ابن عساكر[1]، وابن السَّمْعانيّ، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن يحيى القاضي ابن الزّكيّ، وأبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم.

تُوُفّي في رمضان[2].

٥٣ ـ عبد الصَّبور بن عبد السّلام بن أبي الفضل[3].

أبو صابر الهَرَويّ، الفاميّ، التّاجر.

قال ابن السَّمْعانيّ: وُلِد في رمضان سنة سبعين وأربعمائة. وكان صالحاً، كثير الخير، مشتغلاً بنفسه.

سمع: أبا إسماعيل عبد الله الأنصاريّ، وأبا عامر محمود بن القاسم الأزْديّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، وإلياس بن مُضَر البالكيّ.

وحدَّث «بجامع التِّرْمِذيّ» عن أبي عامر[4].

وكان من التّجّار المعروفين، صَدُوقاً أميناً. ورد بغداد حاجّاً سنة تسعٍ وثلاثين وحدَّث بها «بجامع التِّرْمِذيّ»، ورواه أيضاً بهَمَذَان.

---

(١) وهو قال: وكان من جملة الشهود المعدّلين، مؤثراً لموادّة الناس، تاركاً لمشارّتهم، مشغولاً بشغله عمّا سواه.

(٢) وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (**عبد الصّبور بن عبد السلام**) في: التقييد ٣٨٦ رقم ٥٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، والعبر ٤/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٢٢٢، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٧، وشذرات الذهب ٤/١٦٢.

(٤) التقييد ٣٨٦.

قلت: روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وأبو الحسن عليّ بن نجا الواعظ الحنبليّ، وأحمد بن الحَسَن العاقُوليّ[1]، وآخرون.

تُوُفّي بَهَراة في شعبان.

٥٤ ـ عبد القاهر بن عليّ بن أبي جَرَادة[2].

الأمين مخلص الدّين العُقَيْليّ، الحلبيّ، ناظر خزانة الملك نور الدّين بحلب.

قال أبو يَعْلَى حمزة: راعَني فَقْدُه لأنّه كان خيِّراً، بليغاً، حَسَن البلاغة. نظْماً ونثْراً، بديع الكتابة، يتوقّد ذكاء. وكانت بيننا مودّة من الصِّبى بحُكْم تردُّده إلى دمشق. ورثيته بأبيات، فذكر منها:

وقد كان ذا فضْلٍ وحُسْن بلاغةٍ ... ونظْمٍ كَدُرّ في قلائد حُور
يفوق بحُسْن اللَّفْظ كلَّ فصاحةٍ ... وخطٍّ بديعٍ في الطُّرُوسِ منير[3]

---

(١) وقال ابن نقطة: حدّثنا عنه أحمد بن الحسن العاقولي بأحاديث، (التقييد).

(٢) أنظر عن (عبد القاهر بن علي) في: ذيل تاريخ دمشق ٣٤٥، وكتاب الروضتين لأبي شامة ج ١ ق ١/٢٨٦.

(٣) وبقيّة الأبيات:

فُجِعتُ بِخِلٍّ كان يونس وحشتي ... تذكره في غيبة وحضورِ
فتى كان ذا فضلٍ يصول بفضله ... وليس له من مشبّه ونَظير
وقد كان ذا...
يفوق بحسن اللفظ...
وقد كنت ذا شوقٍ إليه إذا نأى ... فقد صرت ذا حزنٍ بغير سرور
سأشكو زماناً روّعتني صروفه ... بفقدي من أهوى بغير مجير
وما نافعي شكوى الزمان وقد غدا ... على كل ملكٍ في الزمان خطير
وأجناده بالمرهفات تحوطُهُ ... وكل شجاع فاتكٍ ونصير
سقى الله قبراً ضمّه بمجلجل ... بكل أصيل حادثٍ وبكور
ليُصبح كالروض الأنيق إذا بدا ... بزهر يروق الناظرين نضير
برحمة من يُرجى لرحمةِ مثلُه ... وغفران ربٍّ للعباد غفور

٥٥ ـ عبد الملك بن عليّ بن حَمْد[١].

أبو الفضل الهَمَذَانيّ، البزّاز.

عاش اثنتين وثمانين سنة.

سمع: أحمد بن عمر البيّع، وفند الشّعرانيّ، والدُّونيّ[٢].

وببغداد: أبا سعد الصَّيْرفيّ.

مات في ربيع الأوّل[٣].

٥٦ ـ عبد الملك بن مَسَرَّة بن فَرَج بن خَلَف بن عُزَيْر[٤].

أبو مروان اليَحْصُبِيّ، الشَّنْتَمَرِيّ[٥]، ثمّ القُرْطُبيّ. أحد الأئمّة الأعلام.

أخذ «الموطّأ» عن أبي عبد الله بن الطّلّاع سَمَاعاً، وٱختصّ بالقاضي أبي الوليد ابن رُشْد، وتفقّه معه.

وصحب أبا بكر بن مُفَوَّز، فٱنتفع به معرفةَ الحديث.

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن علي) في: التقييد ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٤٤٧، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٩ ومنه «عبد الملك بن علي بن محمد»، ومعجم الألقاب ١/ ٥٣٣ و ٣/ ٦٠ و ٥٧٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (مخطوطة كمبرج) ورقة ٤٩.

(٢) سمع منه عبد الملك سنن النسائي في سنة خمس وتسعين وأربعمائة. سمعها منه جماعة منهم: أبو محمد عبد اللطيف بن أبي النجيب السهروردي، وسليمان وعلي ابنا محمد بن علي الموصلي. (التقييد).

(٣) قال ابن المستوفي: حدّث عنه مسعود بن عبد الله البغدادي بإربل في كتابه الأربعين، عن شيوخه. (تاريخ إربل ١/ ٢٩٩).
وقال ابن نقطة: ثقة صدوق. (التقييد).

(٤) أنظر عن (عبد الملك بن مسرّة) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٤٨، وبغية الملتمس للضبي ٣٨٢ رقم ١٠٧٩، والعبر ٤/ ١٤٨، وفهرسة ابن خير ٤٩٣، ٥١٢، ٥١٧، وملء العيبة للفهري ٢/ ١٤٤، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٠ وفيه: «عبد الملك بن ميسرة»، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٢.
و «عُزَير» بضم العين المهملة، وفتح الزاي، وسكون الياء، ثم راء.

(٥) الشَّنْتَمري: بفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفتح الميم، وكسر الراء، وتشديد الياء. قال ياقوت: وأظنّه يراد به مريم بلغة الإفرنج، وهو حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية. (معجم البلدان ٣/ ٣٦٧) وانظر: الروض المعطار ٣٤٧.
وفي الأصل: «السنتمري» بالسين المهملة.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان ممّن جمع اللّه له الحديثَ والفِقه، مع الأدب البارع، والخطّ الحَسَن، والدِّين، والوَرَع، والتّواضع والهَدْي الصّالح. كان على منهاج السَّلَف المتقدّم.

أخذ النّاس عنه، وكان أهلاً لذلك لعُلُوّ ذِكره، ورِفعة قدْره.

تُوُفّي لثمانٍ بقينَ من رمضان.

آخر من سمع منه أبو القاسم بن بَقِيّ. قاله ابن الزُّبَيْر.

٥٧ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن أحمد بن غالب[2].

أبو العرب التُّجَيْبيّ، الأندلُسيّ، البَلَنْسِيّ، المعروف بالبقسانيّ، نسبة إلى قرية بغربيّ بَلَنْسِيَة.

سمع: أبا الحسن بن واجب، وأبا محمد بن خَيْرُون، وخُلَيْص بن عبد اللّه، وأبا عليّ الصَّدَفيّ، وأبا بحر الأَسَديّ، وأبا محمد بن أبي جعفر الفقيه. وأجاز له طائفة آخرون.

وكان خطيباً مفوَّهاً، فصيحاً، شاعراً، ذا لسانٍ وبلاغة وعربيّة، وله مشاركة في العلوم.

ولي قضاء المَرِيّة، وحدَّث[3].

أخذ عنه: أبو عمر بن عيّاد، وأبو الحسن بن سعد الخير، وأبو

---

(١) في الصلة.

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٧٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر ٥ ق ١/ ٩٤، ٩٥ رقم ١٧٢.

(٣) وقال ابن الأبّار: وترك الرواية عنه شيوخنا البلنسيون ولا بأس به فيما قرأ أو سمع، ولم يكن مسموعه من الحديث متّسعاً.
وكان عارفاً بالفقه، بصيراً بفقد الشروط، مشاركاً في النحو والعروض، حافظاً للآداب واللغات، ممتع المجالسة، ذاكراً لغرائب الأخبار، ومُلح الحكايات وطُرَف الفوائد، أديباً شاعراً محسناً، خطيباً بالغاً، حسن الخط، كتب الكثير وأحكم ضبطه. ولاّه بأخرة من عمره أبو الحسن زيادة الله بن الحلاّل قضاء لرية سنة وأربعين وخمسمائة. مولده ببلنسية في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

مروان بن الجلّاد.

وتُوُفّي في المحرَّم عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

٥٨ ـ عثمان بن عليّ بن محمد بن عليّ[١].

أبو عَمْرو البَيْكَنْديّ[٢]، مُسْنَد أهل بُخَارىٰ.

قال ابن السّمعانيّ: وُلِد في شوّال سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة، وكان إماماً فاضلاً، ورِعاً، عفيفاً، نزِهاً، قانعاً باليسير، كثير العبادة، ثقة، صالحاً.

سمع: أبا محمد عبد الواحد بن عبد الرحمن الزُّبَيْديّ المُعَمَّر، وأبا بكر بن الحسين خُواهرزادة، وأبا الخطّاب الطَّبَريّ القاضي، والإمام محمد بن أحمد بن أبي سهل الفقيه، وطائفة كبيرة.

روى عنه: تاسع شوّال، وشيَّعه أُمم. وهو آخر من حدَّث عن الإمام أبي المظفّر عبد الكريم الأَنْدَقيّ[٣].

٥٩ ـ عليّ بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث بن حاشد[٤].

الكَنْدُكينيّ[٥]، السُّغْدِيّ، السَّمَرْقَنْديّ[٦].

---

(١) أنظر عن (عثمان بن علي) في: الأنساب ١/٣٦٣، والعبر ٤/١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٢٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٥ رقم ١٧٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٧، وشذرات الذهب ٤/١٦٢.

(٢) البيْكَنْديّ: نسبة إلى بيكَنْد، بلدة كبيرة قريبة من بخارى. وقد تحرّفت في شذرات الذهب إلى «السكندري».

(٣) توفي الأندقي سنة ٤٨١ هـ. وقال ابن السمعاني: روى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي ببخارا ولم يحدّثنا عنه سواه. (الأنساب ١/٣٦٣).

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في: الأنساب ١٠/٤٨٥، ومعجم البلدان ٤/٤٨٢، واللباب ٣/١١٤، ١١٥.

(٥) الكَنْدُكيني: بفتح الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وكسر الكاف الثانية وسكون الياء المنقوطة بنقطتين وفي آخرها نون أخرى. نسبة إلى كَنْدُكِين وهي قرية على نصف فرسخ من الدبّوسية من سُغد سمرقند.

(٦) قال ابن السمعاني: والده كان قاضي كَنْدُكين. وورد هو على كِبَر السّنّ بخارى، وبها لقيناه.

روى بالإجازة عن السّيد محمد بن محمد بن زيد.

سمع منه: ابن السّمعانيّ، وولده عبد الرحيم.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٦٠ ـ عليّ بن الوزير أبي عليّ الحَسَن بن عليّ بن صَدَقَة[١].

صدْرٌ معظَّم[٢]، يلقَّب شرف الدّولة[٣].

سمع: أبا القاسم الرَّبَعيّ، وغيره.

وعنه: أبو سعد السَّمْعانيّ[٤].

٦١ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ.

أبو الحسن بن شليها الدّمشقيّ.

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ، وأبا الفضل بن الفُرات.

= وسمعنا منه. وذكر أن السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني البغدادي ورد قريتهم، فقرأ والده له عليه ورقة من الكتاب، واستجاز الباقي، ووجدنا سماعه في الجزء الثالث من كتاب «الحروف» للحسن بن سفيان، عن القاضي أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي، عن أبي نُعيم الغُوبْديني، عن أبي القاسم النسوي، عن المصنّف، وقرأنا عليه. وذكر ما يقتضي أن ولادته في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، أو قبلها بسنة أو سنتين.

(١) أنظر عن (علي بن الوزير أبي علي) في: المنتظم ١٠/١٧٨، ١٧٩ رقم ٢٦٤ (١٨/١٢١ رقم ٤٢١٤)، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/٨٠٨ وج٥/ رقم ١٨٥٣، والفخري ٣١١، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/١٢٦ رقم ١٠٠٦ والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٢٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٨ و ٢٣١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٥ و ٢٧٦.

(٢) كنيته: أبو القاسم.

(٣) ويلقَّب: قوام الدين، ومؤتمن الدولة.

(٤) وقال ابن طباطبا: بيته بيت مشهور بالوزارة معروف بالرياسة. وكان مؤتمن الدولة حسن الصورة والخلق لكن لا علم عنده بقوانين الوزارة، وكان كثير التعبّد والصدقة. استوزره الخليفة المقتفي لأمر الله. قالوا: كان هذا مؤتمن الدولة الوزير قليل الاشتغال بالعلم، وكان ضعيف القراءة في الكتب، وكان قد أدمن في قراءة جزء واحد من أجزاء القرآن وفي كتاب واحد من كتب الأدب، فكان لا يزال الجزء المذكور والكتاب بين يديه يقرأ فيهما قراءة جيدة، فخفي على الناس حاله مدّة وزارته. فلما مات ظهر ذلك عنه. ولم يكن له من السيرة ما يؤثر. (الفخري).

روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم، وغيرهما.

وتُوُفّي رحمه الله في رمضان.

٦٢ ـ عليّ بن صَدَقة بن عليّ بن صَدَقَة[١].

الوزير أبو القاسم قِوام الدّين. استوزره أمير المؤمنين المقتفي سنتين، ثمّ عزله سنة خمس وأربعين.

تُوُفّي في الثّالث والعشرين من جُمَادَى الأولى.

ذكره ابن الجوزيّ.

قال ابن النّجّار: هو ابن أخي الوزير جلال الدّين.

٦٣ ـ عليّ بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الضّحاك[٢].

أبو الحَسَن الفَزَاريّ، الغَرْنَاطيّ، المعروف بابن المقري.

روى عن: أبي الوليد بن بقوي، وشُرَيْح بن محمد، وأبي الحسن بن مغيث، وجماعة.

قال الأَبّار[٣]: اعتنى بالحديث، وشارك في غيره. وعُرف بصحّة العقل.

حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي زمنين، وأبو جعفر بن شراحيل ابن أخته، وأبو الحَسَن بن جابر القُرْطُبيّون[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن صدقة) في: المنتظم ١٠/١٧٨، ١٧٩ (١٨/١٢١ رقم ٤٢١٤)، وانظر الترجمة السابقة رقم (٦٠).

(٢) أنظر عن (علي بن محمد) في: صلة الصلة ٩٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧٥٤، والديباج المذهب ٢١٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٥ رقم ٥٦٦، وكشف الظنون ١٠٥٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٧٧.

(٣) في التكملة، رقم ١٧٥٤.

(٤) وقال المراكشي: وكان محدّثاً نبيلاً، حافظاً للتواريخ وطبقات الرواة وتعديلهم وتجريحهم، مميّزاً صحيح الحديث من سقيمه، عُني بهذا الشأن طويلاً، ماهراً في علمي الكلام وأصول الفقه، أديباً، وله مصنّفات كثيرة في الحديث وتواريخه والكلام، منها: شرح إرشاد أبي =

٦٤ ـ عمر بن عبد الله بن عليّ بن محمد بن محمد بن أبي طاهر[١].

أبو حفص الحربيّ، المقرىء شيخ صالح، خيّر، قيّم بكتاب الله.

سمع بنفسه الكثير، وأفاد غيره. وتلا للكسائيّ، على ثابت بن بُنْدار.

وسمع: أبا عبد الله النِّعَاليّ، وأبا الخطّاب القارىء، وأبا بكر الطُّرَيْثِيثِيّ، وأبا الفوارس الزَّيْنَبيّ، وجماعة.

روى عنه: الحسين بن أحمد بن الحباريّ النّساج، وعمر بن طَبَرْزَد، وابن اللَّتّيّ، وآخرون.

وهو الّذي روى عنه ابن اللَّتّيّ الجزء الأوّل من «مشيخة الفَسَويّ» و «الأمالي والقراءة» لابن عفّان.

تُوُفّي في حادي عشر شعبان.

وقرأ عليه: رَيْحان بن تنكان الضّرير المقرىء، وعبد العزيز بن النّاقد.

٦٥ ـ عيسى بن محمد بن فَتُّوح بن فَرَج[٢].

الأستاذ أبو الأَصْبَغ الهاشميّ، الأندلسيّ، المقرىء، المعروف بابن المرابط. نزيل بَلَنْسِيَة.

= المعالي، وأصول الفقه، وأجوبة على مسائل اقتضى منه الجواب عليها، وردّ على مقالات في أنواعٍ شتّى ظهر في ذلك كلّه إدراكه وحسن نظره، وكتب بخطّه كثيراً وجوّده على شدّة إدماجه.

مولده آخر جمادى الآخرة سنة ٥٠٩ هـ. وفي هامش نسخة خطية من: الذيل والتكملة تعليقة نصُّها: «هكذا قال المصنِّف أثنتين وخمسين، تبع في ذلك لابن الأبّار. وقال شيخنا أبو جعفر ابن الزبير: توفي في الكائنة بغرناطة سنة سبع وخمسين وخمسمائة، خرج في جملة من خرج من غرناطة يريد وادي آش ففُقد قبل أن يصل إليها ولم يوقع له على خبر».

وفي الديباج المذهب: توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

(١) أنظر عن (عمر بن عبد الله الحربي) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩٣ (دون ترجمة)، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٩ رقم ٤٦٠، والعبر ٤/ ١٤٩، وغاية النهاية ١/ ٥٩٣، ٥٩٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٢.

(٢) أنظر عن (عيسى بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وغاية النهاية ١/ ٦١٤ رقم ٢٥٠٢.

أخذ القراءآت عن: أبي زيد الورّاق، وأبي عبد الله بن ثابت، وأبي بكر بن الصّبّاغ الهدهد.

وتصدَّر للإقراء. وكان من جلّة المُقْرِئين.

أخذ عنه القراءآت: أبو عبد الله بن الحبّاب[1].

وحدَّث عنه: أبو عمر بن عيّاد، وابنه محمد، وأبو عبد اللّه بن سعادة.

وتُوُفّي في رجب، وقد جاوز السّبعين. قاله الأبّار.

ـ حرف القاف ـ

٦٦ ـ أبو القاسم بن الخليفة المستظهر بالله[2].

تُوُفّي في ثامن عشر جُمادَى الأولى، وحُمِل إلى التُّربة الّتي للخلفاء في الماء.

ومضى معه الوزير وأرباب الدّولة، وجلسوا للعزاء يومين. ثمّ خرج توقيعٌ بإقامتهم من العزاء.

وكان أصغر أولاد المستظهر، وأخا أمير المؤمنين المقتفي.

ـ حرف الميم ـ

٦٧ ـ محمد بن الحسين[3].

الأديب الكامل أبو المكارم بن الآمِديّ، البغداديّ.

من فُحُول الشّعراء. تأخَّر حتّى مدح ابن هُبَيْرة.

ومات في هذه السّنة[4].

---

(١) في الأصل: «الخيار».

(٢) أنظر عن (أبي القاسم ابن المستظهر بالله) في: المنتظم ١٠/١٧٩ رقم ٢٦٦ (١٨/١٢٢ رقم ٤٢١٦).

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: الوافي بالوفيات ٣/١٧ رقم ٨٧٥.

(٤) من شعره:

أبـا حسـنٍ كففْـتَ عـن التقـاضـي ... بـوعـدك لاعتصـابـك بـالمِطـال =

٦٨ ـ محمد بن خُذَاذَاذ بن سلامة[١].

الفقيه أبو بكر البغداديّ، الحدّاد[٢].

كان إماماً أُصُوليّاً، مُنَاظِراً، من أعيان الحنابلة.

تفقّه على أبي الخطّاب، وسمع عن: ابن طلْحة النِّعَاليّ، وطِراد، وابن البَطِر.

روى عنه: ابن الأخضر، وثابت بن مُشَرِّف[٣].

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٦٩ ـ محمد بن سليمان بن خَلَف.

أبو عبد اللّه النَّفْزيّ[٤]، الشّاطِبيّ، المعروف بابن بركة.

= ومن ذمّ السؤال فلي لسانٌ فصيحٌ دأبُه حمدُ السؤآلِ
جزى الله السؤآل الخير أنّى عرفتُ به مقادير الرجالِ

(١) أنظر عن (محمد بن خذاذاذ) في: الأنساب ١١/ ١١٥، والإستدراك ٢/ ٤١٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦، ٣٧ رقم ٩٢٢ والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٣١ رقم ١١٧، وتوضيح المشتبه ٣/ ٤٠٩.
وفي الأصل: «خداذاد»، والتصحيح من المصادر. وهو بدال مهملة بين ذالين معجمتين.

(٢) ذكره ابن السمعاني في نسبة «المَبَارِدي»، وقال: كان ينقش المبارد مثل أبيه.

(٣) وقال ابن السمعاني: سمعت منه أحاديث يسيرة ببغداد.
وقال ابن نقطة: حدّث، وسماعه صحيح. وحدّث عنه ابن عساكر.
وذكره ابن القطيعي فقال: من أهل القرآن والفقه، وطريقته في النسخ معروفة بالسرعة. ومما أنشده لنفسه:

لما رأيت أوار الحبّ في كبدي أجريت دمعي على الخدّين مهمولا
وقلت: يا قلب صبراً بعد بينهم ليقضي الله أمراً كان مفعولا

وقال ابن النجار: كان فقيهاً مناظراً، أصولياً، تفقّه على أبي الخطاب، وعلّق عنه مسائل الخلاف، وقرأ الأدب، وقال الشعر. وكان خطّه رديئاً.
روى لنا عنه: ابن الأخضر، وثابت بن شرف، وكان صدوقاً.

(٤) النَّفْزِي: بفتح النون، ثم سكون الفاء، وزاي. نسبة إلى نَفْزَة. مدينة بالأندلس. وقال السِّلفي: نِفْزَة بكسر النون، قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة. (معجم البلدان ٥/ ٢٩٦).

سمع من: أبي عِمران بن أبي تليد، وأبي جعفر بن جحدر، وأبي عليّ بن سُكَّرَة.

وأخذ رواية نافع عن: أبي الحسن بن شفيع. وكان إماماً مُفْتياً، نافذاً في عقْد الشُّرُوط، متقدّماً فيها.

روى عنه: المُعَمَّر أبو عبد الله بن سعادة، وابن أخته محمد بن أحمد النَّحويّ.

وقد جاوز السّبعين، وتُوُفّي رحمه الله تعالى في هذا العام أو بعده.

٧٠ ـ محمد بن صافي بن خَلَف[١].

أبو عبد اللّه الأنصاريّ، الأندلسيّ، قاضي أُوزيُولَة.

يروي عن: أبي عليّ بن سُكَّرة، وأبي محمد بن أبي جعفر الفقيه.

٧١ ـ محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن[٢].

أبو الفتح الأُسمَنْديّ[٣]، السَّمَرْقَنْديّ، المعروف بالعلاء العالِم.

قال ابن السّمعانيّ[٤]: كان فقيهاً، مناظراً، بارِعاً، صنَّف تصنيفاً في الخلاف، وسار في البلدان، وتخرَّج على الإمام الأشرف[٥]، وصار من فحول المناظرين.

وسمع من: عليّ بن عمر الخرّاط، وغيره.

لقِيته بسَمَرْقَنْد، وكان يقول لي: أنا تلميذ والدك، فإنيّ دخلتُ مرو لأتفقَّه على مذهبه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن صافي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الحميد) في: الأنساب ١/ ٢٥٥، ٢٥٦ ومعجم البلدان ١/ ١٨٩، واللباب ١/ ٥٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٢١٨ رقم ١٢٠٩.

(٣) الأسمَنْدي: بضم الألف وسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى أُسمَنْد وهي قرية من قرى سمرقند.

(٤) وفي الأنساب ١/ ٢٥٦.

(٥) في الأنساب: «أشرف العلوي».

قال ابن السّمعانيّ: كان على التّفسير. ولم أسمع منه لأنّه كان مدمناً للخمر على ما سمعت عامّة النّاس يقولون، ولم يكن يُخْفي ذلك. وسمعت أبا الحسن إبراهيم بن مهديّ بن قلينا الإسكندرانيّ يقول: سمعتُ من أثِق به أنّ العلاء العالم قال: ليس في الدّنيا راحة إلاّ في شيئين: كتاب أطالعه، وباطية خمْرٍ أشرب منها.

وُلِد في سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة بسَمَرْقَنْد، وقدِم بغداد حاجّاً في سنة اثنتين هذه.

وقال أبو سعد: حدَّثني ولدي أبو المظّفر، نا أبو الفتح محمد بن عبد الحميد، نا عليّ بن إسماعيل الخرّاط، ثنا عليّ بن أحمد بن الربيع، نا أبي.. فذكر حديثاً[1].

٧٢ ـ محمد بن عبد اللّطيف بن محمد بن ثابت[2].

العلاّمة أبو بكر الخُجَنْدِي[3]، ثمّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا عليّ الحدّاد، وجماعة.

وقال ابن السّمعانيّ: لَقَبُه صدر الدّين. كان صدْر العراق في وقته على الإطلاق، إماماً، مناظِراً، فَحْلاً، واعِظاً، مليح الوعظ، سخيّ النّفس، جواداً

---

(١) وقال ابن السمعاني: وسمع ولدي أبو المظفّر منه أحاديث، ولما وافى مرو منصرفاً من الحجاز والحج والزيارة سنة ثلاث وخمسين قرأت عليه أحاديث بقرية سيد (؟) على طرف البرية. (الأنساب ١/ ٢٥٦).
أقول: هذا يعني أن وفاته تأخّرت إلى ما بعد سنة ٥٥٢ هـ.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد اللطيف) في: المنتظم ١٠/ ١٧٩ رقم ٢٦٨ (١٨/ ١٢٢ رقم ٤٢١٨، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٣، والعبر ٤/ ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٢، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٣٣، ١٣٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٥٠٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٣.

(٣) الخُجَنْديّ: نسبة إلى خُجَنْد، وهي بلدة كبيرة على طرف سيحون من بلاد المشرق، ويقال لها أيضاً: خُجَنْدة. بزيادة التاء. (الأنساب ٥/ ٥٢).

مَهِيباً. دخل بغداد مرّات، وكان حَسَن التّقدُّم عند السّلطان. كان السّلطان محمود يصدر عن رأيه. وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء.

وكان يروي الحديث على المنبر من حفْظه.

قال ابن الجوزيّ[1]: قدِم بغداد، وتولّى تدريس النّظاميّة، وكان مليح المناظرة. حضرتُ مناظرَته وهو يتكلّم بكلماتٍ معدودة كأنّها الدُّرر. ووعظ بجامع القصر والنّظاميّة. وما كان يُدارِي في الوعظ، وكان مَهِيباً، وحوله السّيوف.

قال ابن السّمعانيّ: خرج إلى أصبهان من بغداد، فنزل قرية بين هَمَذان والكَرَج، نام في عافيةٍ وأصبح ميتاً في الثّامن والعشرين من شوّال فحُمِل إلى إصبهان.

قال ابن الأثير[2]: وقعت لموته فتنة عظيمة قُتِل فيها خلق بإصبهان.

٧٣ ـ محمد بن عُبَيْد اللّه بن نصر بن السَّريّ[3].

أبو بكر بن الزّاغُونيّ[4]، البغداديّ، المجلّد.

سمّعه أخوه الإمام أبو الحسن من: أبي القاسم بن البُسْريّ، وأبي نصر الزَّيْنَبيّ، وعاصم بن الحسن، وأبي الفضل بن خَيْرُون، ومالك البانياسيّ، ورِزق الله التّميميّ، وطِراد، وطائفة.

وطال عُمره، وتفرَّد في عصره.

---

(١) في المنتظم.

(٢) في الكامل ١١/٢٢٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في: المنتظم ١٠/١٧٩ رقم ٢٦٧ (١٨/١٢٧ رقم ٤٢١٧)، ومعجم البلدان ٣/١٢٧، والتقييد ٨٠، رقم ٧٣، وتاريخ إربل ١/١٠٢ و ١٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، ودول الإسلام ٢/٦٩، والعبر ٤/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٨، ٢٧٩، رقم ١٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٥ رقم ١٧٧٩ وفيه «محمد بن عبد الله»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٣٨، وعيون التواريخ ١٢/٥٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٧، وشذرات الذهب ٤/١٦٤، وتاج العروس ٩/٢٢٦.

(٤) الزّاغوني: نسبة إلى زاغونى. قال ياقوت: قرية ما أظنها إلاّ من قرى بغداد.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وابن الجوزيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، والتّاج الكِنْديّ، وأبن مُلاعب، ومحمد بن عبد الله بن البنّا الصُّوفيّ، وعبد السّلام بن يوسف العَبَرْتيّ[1] ومحاسن بن عمر الخزائنيّ، وأبو عليّ الحسن بن إسحاق بن الجواليقيّ، وعبد السّلام بن عبد الله الدّاهريّ[2]، وأبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعيّ وهو آخر من روى عنه بالسّماع.

أخبرنا عليّ بن أحمد العَلَويّ، أنا محمد بن أحمد القَطِيعيّ، أنا أبو بكر بن الزّاغُونيّ، أنا أبو نصر الزّيْنَبيّ، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو القاسم البَغَويّ، ثنا أبو الربيع الزّهْرانيّ، نا حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال، أنّ النّبيّ ﷺ صلّى بين العمودين تِلْقاء وجهه في جوف الكعبة.

أخرجه مسلم[3]، عن أبي الربيع، فوافقناه.

قال ابن السّمعانيّ: أبو بكر بن الزّاغُونيّ، شيخ صالح، متدّين، مَرْضِيّ الطّريقة. قرأتُ عليه أجزاء، وكان له دُكّان يجلّد فيها. وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من ربيع الآخر.

قلت: وفي هذا الشّهر سمع منه: الدّاهريّ. وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المُقَيَّر. عاش بعده نيّفاً وتسعين سنة.

---

(١) في الأصل: «اليرني» والتصحيح من: المشتبه في الرجال ٢/ ٤٧٧، والنسبة إلى عَبَرْتا: بفتح العين المهملة والباء الموحّدة، وتاء مثنّاة من فوقها. وهي كرخ عَبَرْتا. (التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٧ رقم ٢٠١٣، توضيح المشتبه ٦/ ٣٨٥ و ٧/ ٣١٥)، وقال ياقوت: كرخ عبرتا. وعبرتا: من نواحي النهروان يُنسب إليه أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبرتي الكرخي من كرخ عبرتا وهو خطيبها. سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلدين من أماليه الرابع والخامس، وهو حيّ في سنة ٢٦٠ فيما أحسب. (معجم البلدان ٤/ ٤٤٩) قلت هكذا وقع في المعجم، وهو سهو، والصحيح ٦٢٠ هـ. إذ المعروف أن العبرتي هذا توفي سنة ٦٢٢ هـ.

(٢) الداهري: بالدال المهملة المشدّدة. نسبة إلى الداهرية، قرية من قرى نهر عيسى، من أعمال بغداد. (توضيح المشتبه ٤/ ٢٦١، وانظر المشتبه ١/ ٣٣١).

(٣) في الحج (٣٨٩) باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، والصلاة فيها.

وكان غايةً في حُسن التّجليد اصطفاه المقتفي بالله لتجليد خزانة كُتُبه، رحمه الله تعالى[1].

٧٤ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن الخلّ[2].

الإمام أبو الحَسَن بن أبي البقاء البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ.

كان إماماً بارعاً، خبيراً بالمذهب.

تفقّه على: أبي بكر الشّاشيّ، والمستظهريّ. ودرّس، وأفتى، وصنّف، وتفرّد بالفتوى ببغداد في المسألة الشّرعيّة.

وصنّف كتاباً سمّاه «توجيه التّنبيه على صورة الشّرح» وهو مختصر، وذاك أوّل شرح صُنّف للتّنبيه. وصنّف كتاباً في أصول الفقه.

وقد سمع الحديث مِنْ جماعة مِن الكبار، وحدّث عن أبي عبد اللّه النِّعاليّ، ونصر بن أبي الخطّاب بن البَطِر، وثابت بن بُنْدار، وأبي عبد الله بن البُسْريّ، وجعفر السّرّاج، وأبي بكر الطُّرَيْثِيثيّ، وأبي الفضل محمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، وأبي غالب الباقِلّانيّ، وأبي الحسن بن الطُّيُوريّ، وآخرين.

---

(١) وقال ابن نقطة: حدّث بكتاب «الصحيح» لمسلم عن أبي الفتح ـ ويقال ـ أبو الليث ـ نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي التنكيّ... وكان ثقة. (التقييد).

(٢) أنظر عن (محمد بن المبارك) في: المنتظم ١٠/١٧٩، ١٨٠ رقم ٢٦٩ (١٨/١٢٢، ١٢٣ رقم ٤٢١٩، وتاريخ إربل (أنظر تراجم الأعلام) ٢/٤٢، والكامل في التاريخ ١١/٢١٧ وذكره في وفيات سنة ٥٥١ هـ.، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٦٦، ووفيات الأعيان ٤/٢٢٧، ٢٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣١، ومعجم الألقاب ٤/٨٧٠، والعبر ٤/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٠٠ ـ ٣٠٢ رقم ٢٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، والمشتبه ١/١٦٨، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/١٨٧، ودول الإسلام ٢/٦٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٦، والوافي بالوفيات ٤/٣٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٧٦، ١٧٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٨٦، ٤٨٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٧، ومرآة الجنان ٣/٣٠٢، ٣٠٣، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقى ٢٧ أ و ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٣٨، ٣٣٢، رقم ٢٩٨، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٧، وكشف الظنون ١/٤٨٩، وشذرات الذهب ٤/١٦٤، ١٦٥، وهدية العارفين ٢/٩٣، والأعلام ٧/٢٣٩، ومعجم المؤلفين ١١/١٧٠، وديوان الإسلام ٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٨٨٢.

روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد بن السَّمْعانيّ، وأحمد بن طارق الكَرْكيّ، والفتح بن عبد السّلام، وجماعة آخرهم وفاةً أبو الحسن القَطِيعيّ.

وقيل: كان النّاس يتحيّلون على أخذ خطّه في الفتاوى لحُسْن خطّه لا للحاجة إلى الفُتْيا.

وُلِد سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

قال ابن السَّمْعانيّ: هوَ أحد الأئمّة الشّافعيّة ببغداد، بَرَعَ في العِلْم وهو مُصيب في فتاويه، وله السّيرة الحَسَنَة والطّريقة الجميلة. خشن العَيْش، تارك للتكلُّف، على طريقة السَّلَف. حِلْسٌ[1] بمسجده الّذي بالرّحْبَة لا يخرج منه إلّا بقدْر الحاجة[2].

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[3]: تُوُفّي في المحرّم. ودُفِن بالورديّة[4].

وتُوُفّي أخوه:

أبو الحسين أحمد بن الخَلّ الشّاعر[5] في ذي القعدة من السّنة أيضاً.

قلت: وكان فقيهاً أيضاً، وعاش سبْعاً وسبعين سنة[6].

---

(١) حِلْس: بالحاء المهملة وسكون اللام، أي ملازم له.

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٢٤٤، ٢٤٥، وزاد ابن السمعاني: وهو الذي تفرّد في الفتوى بالسُرَيْجية الساعة ببغداد.

(٣) في المنتظم ١٠/ ١٨٠ (١٨/ ١٢٣).

(٤) في المنتظم: «باللوزية». وذكر ابن الأثير وفاته في سنة ٥٥١ هـ. وقال: جمع بين العلم والعمل، وكان يؤمّ بالخليفة في الصلاة. (الكامل ١١/ ٢١٧).

(٥) أنظر عن (أحمد بن الخلّ) في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٧، ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٢ (في ترجمة أخيه محمد بن المبارك)، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٨٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٩٩.
وقيل: اسم أبي الحسين: الحسن. كذا سمّاه ابن النجار. (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٢).
وفي تاريخ إربل ١/ ١٧٢ رقم ٧٧ ترجمة لأبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد بن خلّ الإربلي الكردي. توفي سنة ٥٥٨ هـ.

(٦) في السير: مات عن سبعين سنة.

وقع الجزء الأوّل من مشيخة أبي الحَسَن لنا بعُلُوّ[1].

٧٥ ـ محمد بن عمر بن عبد الصّمد.

أبو الفتح المطيع البلْخيّ، الفقيه الحنفيّ.

سمع: أبا القاسم أحمد بن محمد الخليليّ.

أخذ عنه: السّمعانيّ.

مات في شعبان عن اثنتين وستّين سنة.

٧٦ ـ محمد بن مسعود بن أحمد بن الشَّدَنْك[2].

أبو الغنائم المَيْدانيّ، البغداديّ. كان يسكن الميدان عند دار البَسَاسِيريّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح: مستور. سمع: أبا الحسين عاصم بن الحسن. كتبت عنه.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من ربيع الأوّل.

قلت: وسمع: ابن رزق الله التّميميّ، وغيره.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وهبة الله بن وجيه بن السَّقَطيّ، وعبد العزيز بن الأخضر.

٧٧ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن مذّال[3].

أبو الفضل بن النّفيس البغداديّ، العطّار.

---

(١) وقال أبو الحسين أحمد بن حمزة ابن الموازيني الشافعي في «الأربعين» له: أنشدنا الإمام المفتي أبو الحسن محمد بن المبارك ابن الخلّ الشافعي ببغداد قال: أنشدنا الإمام أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين القارىء لنفسه:

لاح شيْبٌ بمفرقي يتلالا ... وتولّى عنّي الشبابُ فزالا
لاذ بالفِكر في القيامة قلبي ... وتذكّرْتُ النارَ والأغلالا
لا وربِّ العباد لا حُلْتُ عن طا ... عةِ ربّي ولو بقيت خيالا
لا تلُمْ هارباً إلى الله خوفاً ... من ذنوب قد أورَثَتْهُ خبالا
لا تظُنَّنَّ ما حييْتَ بخَلاّ ... قِكَ سُوءاً سبحانه وتعالى

(طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٢٤٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن مسعود) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩٣ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ٥/ ٢١ رقم ١٩٨١.

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

شيخ صالح، روى عن: أبي الحسين بن الطّيُوريّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن سُكَيْنَة، وأبو الفَرَج بن الجَوزيّ.

تُوُفّي في صَفَر.

٧٨ـ مبشّر بن أحمد بن محمود بن عبد اللّه بن أحمد[١].

أبو الفُتُوح النّكويّ، الإصبهانيّ، الزّاهد، الواعظ.

سمع: رزق اللّه التّميميّ، وأبا منصور بن شكروَيْه، وأبا حفص عمر بن أحمد السِّمْسار.

روى عنه: ابن السَّمعانيّ وقال: سألته عن مولده فقال: في حدود سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.

وروى عنه: يوسف بن المبارك الخفّاف.

وقال مُعَمَّر بن الفاخر: تُوُفّي مبشّر بن أبي سعد الزّاهد رحمه الله في الثّامن والعشرين من صفر.

٧٩ ـ محمود بن إبراهيم[٢].

أخو أبي بكر[٣] الصّالْحانيّ، الزّاهد.

سمع: أبا الخير بن ررا.

كتب عنه: أبو سعد بن السمعانيّ[٤].

٨٠ ـ محمود بن حسين بن محمد[٥].

الإصبهانيّ.

---

(١) أنظر عن (مبشر بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (محمود بن إبراهيم) في: التحبير ٢/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٩٣٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٥٢ ب.

(٣) كنيته: أبو محمد.

(٤) وهو قال: شيخ صالح. سمعت منه أوراقاً من تاريخ إصبهان لأبي بكر بن مردويه، بروايته عن أبي الخير، عنه.

(٥) أنظر عن (محمود بن حسين) في: التحبير ٢/ ٢٧٨ رقم ٩٤٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٥٤ ب.

سمع: رزق الله التّميميّ، والثّقفيّ[1].

ويُكنّى أبا الفتح.

روى عنه: السَّمعانيّ، وقال: مات في شوّال[2] رحمه الله تعالى.

٨١ ـ المغيث بن يونس بن محمد بن مغيث[3].

أبو يونس القُرْطُبيّ؛ من بيت العِلم والرواية.

روى عن: أبيه، وأبي القاسم بن صواب، وأبي بحر بن العاص، وجماعة. وشُوورِ بقُرْطُبة. وشرّق[4] بنفسه وببيته، وتُوُفّي رحمه الله في رجب عن ستٍّ وستّين سنة[5].

٨٢ ـ[منصور][6] بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد[7].

برهان الدّين أبو القاسم بن أبي سعد بن أبي نصر الصّاعديّ، النَّيْسابوريّ، قاضي نَيْسابور.

سمع من: جدّه أبي نصر، وأبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبي القاسم عبد الرحمن الواحديّ، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وغيرهم.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

وقال أبو سعد: كان جيّد الولاية، مشتغلاً بالعبادة. لزِم الجامع مدّة معتكفاً. وكان شديد الامتناع عن التّحديث[8].

---

(١) هو الرئيس أبو عبد الله القاسم الثقفي.

(٢) وكانت ولادته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (المغيث بن يونس) في: بغية الملتمس للضبّي ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٣٧١.

(٤) في البغية: «وشهد».

(٥) مولده سنة ٤٨٦ هـ.

(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من مصادر الترجمة.

(٧) أنظرعن (منصور بن محمد) في: التحبير ٢/٣١٥، ٣١٦ رقم ١٠١٤، والكامل في التاريخ ١١/٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٩٤، والجواهر المضيّة ٢/١٨٣، ١٨٤، والعسجد المسبوك (مخطوط) ورقة ٧١ ب.

(٨) وعبارته في التحبير: من بيت العلم والقضاء، وكان حميد السيرة في ولايته، وقوراً، =

وقال عبد الرحيم بن السَّمْعانيّ في «مُعْجَمه»، وهو كلام أبيه على لسان عبد الرحيم: كان إماماً، فاضلاً. عالِماً، مَهِيباً، وَقُوراً، قصير اليد عن أموال النّاس، غير أنّه كان شديد المَيْل إلى مذهب أهل العدْل، يعني المعتزلة؛ قرأ والدي عليه جزءاً ضخْماً بجَهْدٍ. وسمعت منه الأوّل من «تاريخ نَيسابور» بروايته عن موسى بن عِمران، عنه.

تُوُفّي في ربيع الآخر[1].

ـ حرف النون ـ

٨٣ ـ ناصر بن سَلْمان بن ناصر بن عِمران بن محمد[2].

أبو الفتح، العلاّمة بن أبي القاسم الأنصاريّ، النَّيسابوريّ.

قال ابن السَّمْعانيّ[3]: كان إماماً، مُناظراً، بارِعاً في الكلام، حاز قَصَب السَّبق فيه على أقرانه. وصار في عصره واحدَ مَيْدانه.

وصنَّف التّصانيف، وترسَّل من جهة السّلطان سَنْجَر إلى الملوك. مولده سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة.

قال: وكان صاحب أوقاف الممالك، وكان لا يتورَّع عن مال الوقف، ولا عن بيع رِقاب أوقاف المساجد والرُّبُط. وكان يقول: يجب صرفها إليَّ لأنيّ أذبُّ عن الدّين.

سمع: أباه، وأبا الحسن المدِينيّ المؤذّن، والفضل بن عبد الواحد التّاجر.

= ساكناً، حسن الطريقة، مشتغلاً بالعبادة، لزم الجامع القديم بنيسابور، وكان أكثر أوقاته معتكفاً فيه.. فرأت عليه شيئاً يسيراً بجهد. ثم لما رحلت بابني أبي المظفّر إلى نيسابور، قرأت عليه جزءاً. وقدِم علينا مرو في سنة اثنتين وخمسين.

(١) وكانت ولادته في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وأربعمائة بنيسابور.

(٢) أنظر عن (ناصر بن سلمان) في: التحبير ٢/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١٠٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣١٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٦٥.

(٣) في التحبير ٢/٣٣٨.

وتُوُفّي بمَرْو في جُمادَى الأولى.

قلت: روى عنه: عبد الرحيم السَّمْعاني، وأبوه.

٨٤ ـ [نصر][1] بن نصر بن عليّ بن يونس[2].

أبو القاسم العُكْبَرِيّ[3] الواعظ، الشّافعيّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ واعظ، متودّد، متواضع.

وقال ابن النّجّار: كان يتكلّم في الأَغزِيَة.

سمع: أبا القاسم بن البُسْرِيّ، وعاصم بن الحسن التُّنْكَتِيّ.

ثنا عنه: ابن ابنه محمد بن عليّ، وأبو أحمد بن سُكَيْنة، وابن الأخضر، وعبد السّلام الدّاهريّ، وعمر بن كَرم، وجماعة.

قلت: وروى عنه: ابن السّمْعانيّ، وعبد الرحمن بن عبد اللّه بن الشّيخ عبد القادر، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال، وسعيد بن محمد بن الرّزّاز، وداود بن ملاعب الوكيل، ويوسف بن عمر بن نظام المُلْك، والحسن بن إسحاق بن الجواليقيّ، وأبو الحسن القَطِيعيّ وهو آخرهم.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقيّر.

قال ابن الجَوزيّ[4]: كان ظاهر الكياسة، يعِظ وغظ المشايخ، ويتخيّره النّاس لعمل الأعزية.

وُلِد سنة ستٍّ وستين وأربعمائة، وتُوُفّي في ذي الحجّة. ونشأ ولده أبو محمد على طريقته إلى أن مات سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (نصر بن نصر) في: المنتظم ١٠/ ١٨٠ رقم ٢٧٠ (١٨/ ١٢٣ رقم ٤٢٢١، والعبر ٤/ ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٢٠٠، ودول الإسلام ٢/ ٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٥ رقم ١٧٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٦.

(٣) تحرّفت النسبة في شذرات الذهب إلى «الطبري».

(٤) في المنتظم.

ـ حرف الياء ـ

٨٥ ـ يحيى بن عيسى بن حسن بن إدريس[١].

أبو البركات الأنباريّ، الواعظ، الزّاهد، بغداديّ كبير القدْر.

ذكره أبو الفَرَج بن الجوزيّ[٢] فقال: قرأ القرآن على جماعة؛ وسمع من: عبد الوهّاب الأنماطيّ، وغيره.

وقرأ النَّحو على الزّبَيْديّ وصَحِبَه مدّه.

وتفقّه على القاضي الحرّانيّ، ووعظ. وكان يبكي على المِنْبَر من حين صعوده إلى حين نزوله. وتعبّد في زاويته نحو خمسين سنة. وكان ورِعاً حتّى إنّه عطِش مرّةً فجيء بماءٍ [بارد] من بعض دُور الحكّام فلم يشرب.

وكان لا يفعل شيئاً إلّا بنيّة. وكان من جِياد أهل السُّنّة ورُزِق أولاداً صالحين فسمّاهم أبا بكر، وعثمان، وعمر، وعليّ. وكان أمّاراً بالمعروف نهّاءً عن المُنكَر مُستجاب الدّعوة، له كرامات ومنامات صالحة، رأى في بعضها رسول الله ﷺ[٣].

وكان هو وزوجته يصومان النّهار ويقومان اللّيل، ويُحييان بين العشائين، ولا يُفطِران إلّا بعد العِشاء. وختّما أولادهما القرآن، وأقرءا جماعةً من النّساء والرجال، فلمّا تُوُفّي إلى رحمة الله قالت زوجته: اللّهم لا تُحييني بعده. فماتت بعده بخمسة عشر يوماً[٤].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عيسى) في: المنتظم ١٠/ ١٨٠ رقم ٢٧١ (١٨/ ١٢٣، ١٢٤، رقم ٤٢٢٢)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ١٣٥٥، ومرآة الزمان ٨/ ٢٢٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٥٠٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٧.

(٢) في المنتظم.

(٣) زاد ابن الجوزي: وفي بعضها أحمد بن حنبل، فقال المروذي: يا أبا عبد الله هذا من أصحابنا. فقال: وهل يُشكّ فيه؟

(٤) في مرآة الزمان: فعاشت خمسة وعشرين يوماً.

سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل.

المقدسيّ. جدّ الحافظ الضّياء.

قرأت بخطّ الحافظ حفيده أنّه تُوُفّي في شعبان بجبل قاسيون بجُنينة الحمصيّ. وكان قد هاجر من نحو سنة. وخلّف من الولد عبد الرحمن، وإبراهيم والد البهاء، وعبد الواحد والد الضّياء، والرّضا، وفاطمة. وأُمّهم مباركة عمّة الشّيخ موفّق الدّين.

وقد حجّ فأخذتهم العرب، وسلِم له ذَهَبٌ جعله في شمعة أَلْزَقَها بكفّه.

ـ حرف الجيم ـ

٨٧ ـ جعفر بن الحسن بن منصور[١].

أبو الفضل الكثيري القُومسيّ، البياريّ[٢] المعبّر. وكان كُثَيِّرُ جدَّهُ لأُمّهِ.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: أديب، فاضل، شاعر، عابر[٣].

سمع: عبد الواحد بن القُشَيْريّ، وطبقته.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن الحسن) في: التحبير ٢/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ١٧ (بالملحق)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٦٤ ب، ومعجم البلدان ١/ ٥١٧

(٢) البياري: بالكسر. مدينة لطيفة من أعمال قومس، بين بسطام وبيهق.

(٣) أي مفسّر للأحلام.

وتُوُفّي ببُخَارى عن اثنتين وثمانين سنة[1].

روى عنه: هو، وولده عبد الرحيم[2].

ـ حرف الحاء ـ

٨٨ ـ الحَسَنُ بنُ أحمد بن محمد بن أحمد[3].

أبو عليّ المُوسِيَابَاذيّ[4]، الصُّوفيّ، الهَمَذَانيّ.

سمع: الفضل بن أبي حرب الجُرْجانيّ، وأبا الفتح عَبْدُوس بن محمد الهَمَذَانيّ.

مات في نصف رجب، وله تسعون سنة، فإنّه وُلِد في المحرَّم سنة اثنتين وستّين.

روى عنه: السَّمعاني في «التّحبير»[5].

وقال ابن النّجّار: سمع من أحمد بن عيسى بن عَبّاد الدِّينَوَرِيّ صاحب ابن لال.

وعنه: المبارك بن كامل.

---

(١) مولده سنة ٤٧١ هـ.

(٢) وقال ابن السمعاني: أنشدني أبو الفضل البياري من حفظه لنفسه ببخارى:

محَقُ الزمان لها عواقب تنقضي ... لا بدّ فاصبر لانقضاء أوانها
إنّ المحالة في إزالة شرّها ... قبل الأوان تكون من أعوانها

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: التحبير ١/١٧٦ رقم ٩٥، والأنساب ١١/٥٢٠، ومعجم البلدان ٥/٢٢٢، والمختار من ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني (مخطوط) ورقة ١٩٨.

(٤) المُوسِياباذي: بضم الميم، وكسر السين المهملة، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين، وفي آخرها الذال المعجمة هذه النسبة إلى موسياباذ، وهي إحدى قرى همذان. (الأنساب). وقيّدها ياقوت: «موسَيَاباذ» بفتح السين المهملة. (معجم البلدان) وقال: منسوبة إلى رجل اسمه موسى.

(٥) وفيه قال: كان شيخاً، صالحاً، ظريفاً، كيّساً، حسن الأخلاق، له رباط بهمذان يخدم الصوفية فيه بنفسه، ويعتقدون فيه... كتبت عنه بهمذان في النوبة الثانية.

وله رِباط بهَمَذَان. وكان ظريفاً مطبوعاً، رحمه الله تعالى.

٨٩ ـ الحسن بن إبراهيم بن زكوّن.

أبو عليّ القَلانِسيّ.
دخل إلى الأندلس، وسمع منه ابن سُكّرة، وطبقته.
تُوُفّي ليلة عيد الفِطْر.

٩٠ ـ الحسن بن عليّ بن عبد الملك بن يوسف.

أبو محمد الإسكافيّ. وإسكاف[1] بلدة بالنّهْروان.

كان حافظاً للقرآن. قرأ على الشّيخ أبي منصور الخيّاط وسمع منه؛ ومن: أبي الفَرَج القَزْوينيّ، وأبي الفضل محمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، وأبي محمد السّرّاج.

روى عنه: أحمد بن صالح الجبليّ، وأحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر.
توُفّي في ربيع الآخر عن ثمانين سنة ببغداد.

ـ حرف السين ـ

٩١ ـ سعيد بن محمد بن عبد الواحد[2].

أبو الفخر الكرابيسيّ[3]، الهَمَذَانيّ، الصُّوفيّ، الرجل الصّالح.

سمع: جدّه عبد الأحد بن عليّ، وعبد الغفّار بن منصور السِّمْسار، وعبد الرحمن الدُّونيّ.

---

(١) إسكاف: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها الفاء. ناحية ببغداد على صوب النهروان وهي من سواد العراق. (الأنساب ١/ ٤٥).
(٢) أنظر عن (سعيد بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٣) الكرابيسي: نسبة إلى بيع الثياب.

مات في شوّال عن ثمانين سنة غير أشهر.
أخذ عنه السّمعانيّ.

ـ حرف العين ـ

٩٢ ـ عبد الله بن محمد بن نبهان بن محرز[١].

أبو محمد الغَنَويّ[٢]، الزَّمِن، أخو الشّيخ أبي إسحاق الغَنَويّ.
شيخ صالح، ساكن، مقرىء. تلا على أبي الخطّاب بن الجرّاح.
قال ابن السّمعانيّ: وُلِد بالرّافقة ونشأ بحَرَّان وسكن بغداد. وأجاز له على يد أخيه طِراد الزَّيْنَبيّ، ورزق اللّه التّميميّ، وجماعة.

وسمع من: أبي القاسم بن بنان، وجماعة.
كتبتُ عنه، وقال لي: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وسبعين.
وتُوُفّي رحمه الله في ثاني عشر ربيع الآخر.

٩٣ ـ عبد الأوّل بن عيسى بن شُعَيب بن إبراهيم بن إسحاق[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.
(٢) الغَنَوي: بفتح الغين المعجمة والنون، وكسر الواو. هذه النسبة إلى غنيّ وهو غني بن يعصر وقيل أعصر، واسمه منبّه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. (الأنساب ٩/ ١٨٤).
(٣) أنظر عن (عبد الأول) في: التحبير ١/ ١١١، ٦١٢ في ترجمة أبيه «عيسى»، والأنساب ٧/ ٤٧، والمنتظم ١٠/ ١٨٢، ٣٨٣ رقم ٢٧٤ (١٨/ ١٢٧ رقم ٤٢٢٥)، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: السجزي، والشجري، ومعجم البلدان ٣/ ٤١، والتقييد ٣٨٦، ٨٧ رقم ٥٠١، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٣٩، واللباب ٢/ ١٠٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٦، ٢٢٧، والروضتين ١/ ٣٠٤، والعبر ٤/ ١٥١، ١٥٢، ودول الإسلام ٢/ ٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٣ ـ ٣١١ رقم ٢٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٥ رقم ١٧٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥٠ ـ ١٥٢، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٠/ ٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٨٢ رقم ٥٥٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٥٠٦، ٥٠٧ وفيه: «عبد الأول بن شعيب»، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٦، ودول الإسلام ٤/ ٣٧٩ رقم ٢١٨٣.

مُسْنِد الوقْت، أبو الوقْت بن أبي عبد الله السِّجْزيّ[1] الأصل، الهَرَوِيّ، الماليني[2]، الصُّوفيّ، رحمه الله.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع «الصّحيح»، و «مُنْتَخَب مُسْنَد عبد»، و «كتاب الدّارميّ»، من جمال الإسلام أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الدّاوودي في سنة خمسٍ وستّين ببوشَنْج، حمله أبوه إليها، وهي مرحلة من هَرَاة[3].

وسمع من: أبي عاصم الفُضَيْل بن يحيى، ومحمد بن أبي مسعود الفارسيّ، وأبي يَعْلَى صاعد بن هبة الله الفُضَيْليّ، وبِيبَى بنت عبد الصّمد الهَرْثَمِيّة، وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البُوسَنْجيّ كلار، وأحمد بن أبي نصر الكُوْفانيّ[4] كاكو، وعبد الوهّاب بن أحمد الثّقفيّ، وأبي القاسم أحمد بن محمد العاصميّ، ومحمد بن الحسين الفَضْلُويّي، وأبي عطاء عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهريّ، وأبي عامر محمود بن القاسم الأَزْديّ، وشيخه شيخ الإسلام عبد الله الأنصاريّ، وأبي المظفّر عبد الله بن عطاء البغاوَرْدَانيّ، وأبي سعد حكيم بن أحمد الإسْفَرَائينيّ، وأبي عدنان القاسم بن عليّ القُرَشيّ، وأبي القاسم عبد الله بن عمر الكَلْوَذَانيّ، وأبي الفتح نصر بن أحمد الحنفيّ، وغيرهم.

---

(١) السِّجْزي: بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها. الزاي. هذه النسبة إلى سجستان. قال ابن ماكولا: هذه النسبة على غير قياس. (الأنساب ٧/ ٤٣).

(٢) الماليني: بالياء المنقوطة باثنتين تحتها، بعد اللام المكسورة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مالين، وهي في موضعين. أحدهما قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها مالين، وأهل هراة يقولون: مالان. ومالين أيضاً قرية من قرى باخرز. (الأنساب ١١/ ١٠٠) وأبو الوقت منسوب إلى الأولى.

(٣) التحبير ١/ ٦١١، ٦١٢.

(٤) في الأصل: «الكرماني»، والتصحيح من: التقييد ٣٨٦، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٤٥ وفيه: «الكوفاني» بضم أوله، وسكون الواو، وفتح الفاء، تليها ألِف، ثم نون مكسورة.

وحدَّث بخُراسان، وإصبهان، وكَرْمان، وهَمَذَان، وبغداد، واشتهر إسمه وٱزدحم عليه الطَّلَبة، وبقي كلّما قدِم مدينةً تسامَعَ به الخلْق وقصدوه. وسمع منه أُمم لا يُحْصَوْن.

روى عنه: ابن عساكر[1]، وابن السَّمْعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وأبو الفتح بن الجَوْزيّ، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ، وأحمد بن حمْد اللَّيْثيّ الإصبهانيّ، وحامد بن محمود الرّوذَرَاوَرِيّ المؤدِّب، والحسن بن محمد بن عليّ بن نظام المُلْك، والحسين بن أحمد الخَبّازيّ، والحسين بن مُعَاذ الهَمَذَانيّ، وسُفْيان بن إبراهيم بن مَنْدَة، وأبو ذَرّ سُهَيْل بن محمد البُوسَنْجيّ[2]، وأبو الضوء شهاب الشّذَبَانيّ، وأبو رَوْح عبد المُعِزّ، وعبد الجبّار بن بُنْدار الهَمَذانيّ القاضي، وعبد الجليل بن مَنْدوَيْه، وأحمد بن عبد الله السُّلَميّ العطّار، وعثمان بن عليّ الوَرْكانيّ الهَمَذَانيّ، وعثمان بن محمود الإصبهانيّ، وفضل الله بن محمد البُوسَنْجيّ، ومحمد بن ظَفَر بن الحافظ الطّرقيّ، وأخوه محمود، ومحمد بن عبد الرّزّاق الإصبهانيّ، ومحمد بن عبد الفتّاح البُوسَنْجيّ، ومحمد بن عطيّة الله الهَمَذَانيّ، ومحمد بن محمد بن سرايا البلديّ المَوْصِليّ، ومحمد بن مسعود البُوسَنْجيّ، ومحمود بن الواثق البَيْهَقيّ، ومحمود شاه بن محمد بن إسماعيل اليعقوبيّ الهَرَويّ، ومقرَّب بن عليّ الهَمَذَانيّ الزّاهد، ويحيى بن سعد الرّازيّ الفقيه، ويوسف بن عمر بن محمد بن عُبَيْدِ الله بن نظام المُلْك البغداديّ، وحمّاد بن هبة الله الحربيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو منصور بن سعيد بن محمد الرّزّاز، وعمر بن محمد الدِّينَوَريّ السّديد الصُّوفيّ، ويحيى بن عبد الله بن السُّهْرُوَرْديّ، وأنجب بن عليّ الدارقزيّ الدّلاّل، وعبد العزيز بن أحمد بن النّاقد، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي العزّ الواسطيّ نزيل المَوْصِل، ومحمد بن أحمد بن هبة الله الرُّوذَرَاوَرِيّ، وداود بن بُنْدار الجيليّ، وأبو العبّاس محمد بن عبد الله

---

(١) في مشيخته (مخطوط) ورقة ٩٨ أ.

(٢) ترد: البوسنجي والبوشنجي.

الرشيديّ المقرىء، ويحيى بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، ومحمد بن أبي عليّ الشَّطَرَنْجيّ، وعليّ بن أبي الكَرَم العُمَريّ، وأحمد بن ظَفَر بن الوزير ابن هُبَيْرة، وإسماعيل بن محمد بن خُمارْتِكِين، وعبد الواحد بن المبارك الخُرَيْميّ، ومحمد بن أحمد بن العريسة الحاجب، ومحمد بن هبة الله بن المُكْرَم، وعبد الغنيّ بن عبد العزيز بن البُنْدار، ومظَفَّر بن أبي السّعادات بن حَرِّكْها، وعليّ بن يوسف بن صَبُوخا، وأحمد بن يوسف بن صِرْما، ومحمد بن أبي القاسم المَيْبُذِيّ[1]، وزيد بن يحيى البَيْع، وعبد اللّطيف بن المُعَمَّر بن عساكر، وعمر بن محمد بن أبي الرّيّان، وأسعد بن عليّ بن صُعْلُوك، والنّفيس بن كَرَم، وعبد الله ابن إبراهيم الهَمَذَانيّ الخطيب، وأبو جعفر عبد الله ابن شريف الرخبة، وعبد الرحمن بن أبي العزّ ابن الخبّازة، ومحمد بن عمر بن خليفة الرُّوْبَانيّ[2]، وأبو المحاسن محمد بن عُبَيْد اللّه بن المراتبيّ البَيِّع، وأبو الحسن عليّ بن بُوزنداز، وأبو حفص عمر بن أعَزّ السُّهْرَوَرْدِيّ[3]، وأبو هريرة محمد بن لَيْث بن الوسطانيّ، وصاعد بن عليّ الواعظ بإربل، وأبو بكر محمد بن المبارك المستعمل، وأبو عليّ الحسن بن الجواليقيّ، وأبو الفتح محمد بن النّفيس بن عطاء، وأبو نصر المهذّب بن قُنَيْدة، وعبد السّلام بن عبد الرحمن بن سُكَيْنَة، وعبد الرحمن بن عتيق بن صيلا، وأبو الرِّضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عَصِيَّة، وعبد السّلام بن عبد الله بن بكر بن الزّبَيْديّ، وعمر بن كَرَم الحمّاميّ، وأمَةُ الرّحيم بنت عفيف

---

(١) المَيْبُذي: بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وضمّ الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مَيْبُذ وهي بلدة بنواحي إصبهان من كور إصطخر فارس قريبة من يَزْد. (الأنساب ١١/ ٥٥٧).
وفي سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٥ «المَيْنُدي»، بضم النون بدل الباء الموحّدة، ودال مهملة.

(٢) الرُّوْباني: بالباء الموحّدة، كما نصّ المؤلّف رحمه الله على ذلك في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٥.

(٣) في الأصل: «الشهرزوري»، والتصحيح من: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٢ رقم ٢١٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٥.

النّاسخ، وعبد الخالق بن أبي الفضل بن عُرَيْبَة، وظَفَر بن سالم البيطار، وإبراهيم بن عبد الرحمن المواقيتيّ، وعبد البَرِّ بن أبي العلاء الهَمَذَانيّ، وأحمد بن شِيرُوَيْه بن شهروار الدَّيْلَميّ وبقي إلى سنة خمس وعشرين، وعبد الله بن عبد الله عتيق ابن باقا[1]، وزكريّا بن علي التغلبي، وعليّ بن أبي بكر بن رُوْزبة القَلانِسِيّ، ومحمد بن عبد الواحد المَدِينيّ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القَطِيعيّ، وأبو المُنَجّا عبد الله بن عِمران اللَّتّيّ، وأبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز.

وآخر من ذُكِر أنّه سمع منه أبو سعد ثابت بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الخُجَنْدِيّ الإصبهانيّ، نزيل شِيراز، فإنْ كان سمع منه فسماعه عنه في الخامسة، فإنّهُ ولِد سنة ثمانٍ وأربعين.

وسماع الإصبهانيّين من أبي الوقْت سنة اثنتين وخمسين أو قبلها.

وتُوُفّي هذا الخُجَنْدِيّ في سنة سبعٍ وثلاثين.

وروى عنه بالإجازة: جَهْمة أخت رشيد بن مَسْلَمَة الدّمشقيّ وتُوُفّيت سنة ثمانٍ وثلاثين، وأبو الكَرَم محمد بن عبد الواحد بن أحمد المتوكّليّ، ويُعرف بابن شفتين، ومات سنة أربعين، وكريمة بنت عبد الوهّاب القُرَشِيّة وتُوُفّيت في جُمَادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وهي آخر من روى عنه بالإجازة الخاصّة.

وذكره ابن السّمعانيّ فقال: شيخ صالح، حَسَن السَّمْت والأخلاق، متودّد، متواضع، سليم الجانب، ٱستسعد بصُحْبة الإمام عبد الله الأنصاريّ وخدمه مدّة؛ وسافر إلى العراق، وخُوزستان، والبصرة، وقدِم بغدادَ ونزل رِباط البِسْطاميّ، فيما ذكره لي وسمعتُ منه بَهَرَاة، ومالِين.

وكان صَبُوراً على القراءة، محِبّاً للرواية. وحدَّث «بالصّحيح»،

---

(١) في السير ٢٠/ ٣٠٥ «وعبد الرحمن مولى ابن باقا».

«ومُسْنَدعبد»، والدّارميّ، عدّة نُوَب. وسمعتُ أنّ أباه سمّاه محمداً، فسمّاه الإمام عبد الله الأنصاريّ عبد الأوّل، وكنّاه بأبي الوقْت.

وقال الصُّوفيّ: ابن وقته.

وقال أبو سعد في «التّحبير»[1] في ترجمة والد أبي الوقْت إنّهُ ولِد بسِجِسْتان في سنة عشْرٍ وأربعمائة، وإنّه سمع من عليّ بن بُشْرَى اللَّيْثيّ الحافظ كتاب «مناقب الشّافعيّ» لمحمد بن الحسَين الآبُرِيّ[2]، إلاّ مجلساً واحداً، وهو من باب ما حكى عنه مالك إلى باب سخائه وكرمه، بسماعه من الآبُرِيّ.

وقال: سكن هَرَاة، وهو صالح مُعَمَّر، له جدّ في الأمور الدّينيّة، حريص على سماع الحديث وطلبه حَمَلَ ٱبنه أبا الوقت على عاتقه إلى بوشَنْج، وكان عبد الله الأنصاريّ يُكرمه ويراعيه.

قال: وسمع بغَزْنَة من الخليل بن أبي يَعْلَى، وبهَرَاة من أبي القاسم عبد الوهّاب بن محمد بن عيسى الخطّابيّ. وكتب إليَّ بالإجازة لمسموعاته سنة سبْع وخمسين، ومات بمالِين هَرَاة في ثاني عشر شوّال سنة اثنتي عشرة، وقيلَ: سنة ثلاث عشرة. عاش مائةً وثلاث سِنين.

وقال زكيّ الدّين البَرْزَاليّ وغيره: طاف أبو الوقْت العراق، وخُوزسْتان، وحدَّث بهَرَاة، ومالِين، وبُوشَنْج، وكَرْمان، ويَزْد، وإصبهان، والكَرَج، وفارس، وهَمَذَان. وقعد بين يديه الحفاظ والوزراء، وكان عنده كُتُب وأجزاء. وسمع عليه من لا يُحصى ولا يُحصر.

---

(١) ج ١/ ٦١١، ٦١٢.

(٢) الآبُرّي: بفتح الألف الممدودة وضم الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى آبُر وهي قرية من قرى سجستان. (الأنساب ١/ ٨٩) وهو توفي سنة ٣٦٣ هـ.
وانظر ترجمته ومصادرها في (حوادث ووفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ هـ) ص ٣١٣.

وقال ابن الجَوْزيّ[1]: كان صَبُوراً على القراءة عليه، وكان شيخاً صالحاً كثير الذكْر والتَّهجُّد والبكاء، على سَمْت السَّلَف. وعزم في هذه السّنة على الحجّ، وهيّأ ما يحتاج إليه فمات[2].

وقال الحافظ يوسف بن أحمد في «الأربعين البلديّة» له، ومن خطّه نقلت: ولمّا رحلت إلى شيخنا شيخ الوقْت ومُسْنَد العصْر ورحلة الدنيا أبي الوقت، قدَّر الله لي الوصول إليه في آخر بلاد كَرْمان على طَرَف بادية سِجْستان، فسلَّمت عليه وقبّلتهُ، وجلستُ بين يديه، فقال لي: ما أَقْدَمَكَ هذه البلاد؟

قلت: كان قصْدي إليك، ومُعَوَّلي بعد الله عليك. وقد كتبت ما وقع إليَّ من حديثك بقلمي، وسعيت إليك بقدمي لأُدرك بركة أنفاسك، وأحظى بعُلُوّ إسنادك.

فقال: وفقك الله وإيّانا لمرضاته، وجعل سعْيَنا له، وقصْدنا إليه، لو كنت عرفتني حقّ معرفتي لَمَا سلّمت عليّ، ولا جلست بين يديّ. ثمّ بكى بكاء طويلاً وأبكى من حَضَرَه، ثمّ قال: اللَّهُمّ ٱستُرْنا بسترك الجميل، وٱجعل تحت السّتْر ما ترضى به عنّا. وقال: يا ولدي، تعلم أنيّ رحلت أيضاً لسماع الصّحيح ماشياً مع والدي من هَرَاة إلى الدّاوودي ببُوشَنْج، وكان لي من العُمر دون عشر سِنين، فكان والدي يضع على يديّ حَجَرين ويقول: احملهما فكنت من خوفه أحفظهما بيديّ، وأمشي وهو يتأمّلني، فإذا رآني قد عَيِيت أمرني أن أُلقي حَجَراً واحداً، فألقيه ويخفّ عني، فأمشي إلى أن يتبيَّن له تعبي، فيقول لي: هل عَيِيتَ؟

---

(١) في المنتظم ١٠/ ١٨٣.

(٢) وقال ابن الأثير: وكان قدم إلى بغداد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة يريد الحج، فسمع الناس بها عليه «صحيح البخارى»، وكان عالي الإسناد، فتأخّر لذلك عن الحجّ، فلما كان هذه السنة عزم على الحجّ فمات. (الكامل ١١/ ٢٣٩).

فأخافه فأقول: لا.

فيقول: لِمَ تُقَصِّر في المشْي؟

فأُسرع بين يديه ساعةً، ثمّ أَعجز، فيأخذ الحجر الآخر من يدي ويُلْقيه عنّي، فأمشي حتّى أعطَبَ، فحينئذٍ كان يأخذني ويحملني علىَ كتفه[1].

وكنّا نلتقي على أفواه الطُّرُق بجماعةٍ من الفلاّحين وغيرهم من المعارف، فيقولون: يا شيخ عيسى، ادفع إلينا هذا الطِّفْل نُرْكِبه وإيّاك إلى بُوشَنْج، فيقول: معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث رسول الله ﷺ ورجاء ثوابه والإنتفاع به.

وكان ثمرة ذلك حُسْن نيّة والدي، رحمه الله، أنّي انتفعت بسماع هذا الكتاب وغيره، ولم يبق من أقراني أحدٌ سِوايَ، حتّى صارت الوفود ترحل إليَّ من الأمصار.

ثمّ أشار إلى صاحبنا عبد الباقي بن عبد الجبّار الهَرَويّ أن يقدِّم لي شيئاً من الحَلْواء، فقلت: يا سيّدي قراءتي بجزء عليّ بن الجَهْم أحبّ إليَّ من أكل الحَلْواء. فتبسَّم وقال: إذا دخل الطّعام خرج الكلام. وقدَّم لنا صحْناً فيه حلْواء الفانِيذ. فأكلنا، ثمّ أخرجت الجزء وسألته إحضار الأصل، فأحضره وقال: لا تَخَفْ ولا تَحْرِص، فإنّي قد قبرت ممّن سمع عليَّ خلْقاً، فَسَلِ الله السّلامة. فقرأت الجزء وَسُرِرْتُ به، ويسَّرَ اللَّهُ سماع «الصّحيح» وغيره مِراراً، ولم أزل في صُحْبته وخدمته إلى أن تُوُفّي في بغداد في ليلة الثّلاثاء من ذي القعدة.

قلت: بيَّضَ لليوم، وهو سادس الشّهر.

---

(١) وقال أبو سعد بن السمعاني: سمعت أن والده عيسى حمله على رقبته من هراة إلى بوسنج، وسمّعه «مسند الدارمي»، و «صحيح البخاري»، و «المنتخب من حديث عبد بن حميد»، وسمعت أن والده سمّاه محمداً فسمّاه الإمام عبد الله الأنصاري: عبد الأول، وكنّاه بأبي الوقت.

قال: ودفنّاه بالشُّونيزيّة. قال لي: تَدْفنّي تحت أقدام مشايخنا بالشُّونيزيّة. ولمّا ٱحتضر سَنَدْتُهُ إلى صدري، وكان مشتهراً بالذِّكْر، فدخل عليه محمد بن القاسم العُوفيّ، فأكبَّ عليه وقال: يا سيّدي، قال النبيّ ﷺ: «مَن كان آخر كلامه لا إلٰه إلّا الله دخل الجنّة»[1]. فرفع طَرْفَه إليه، وتلا هذه الآية: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾[2] فدُهِش إليه هو ومَن حضر مِن الأصحاب، ولم يزل يقرأ حتّى ختم السُّورة، وقال: الله الله الله، ثمّ تُوُفّي وهو جالس على السّجّادة[3].

وقال ابن الجَوْزيّ[4]: حدّثني محمد بن الحسين التكْرِيتيّ الصّوفيّ قال: أسندته إليَّ فمات وكان آخر كلمة قالها: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِيَ رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنْ الْمُكْرَمِينَ﴾.

قرأت بخطّ الحافظ يوسف بن أحمد: أنشدنا الزَّيْنَبيّ أبو الفضل محمد بن الفضل بن بركاهوَيْه لنفسه وقد دخل على أبي الوقت في النّظاميّة بإصبهان، وشاهد إجتماع العلماء والحُفّاظ في مجلسه عند الإمام صدر الدّين محمد بن عبد اللّطيف الخُجَنْديّ، والحافظ أبو مسعود كُوْتاه يقرأ عليه الصّحيح:

أتاكُمُ الشّيخُ أبو الوقتِ ... بأحسن الأخبار عن ثَبْتِ
طوى إليكم علمه ناشِراً ... مراحِل الأبرق والخبثِ
ألْحَقَ بالأشياخ أطفالَكُمْ ... وقد رَمَى الحاسَد بالكُتُب

---

(١) أخرجه أبو داود في الجنائز، رقم ٣١١ باب في التلقين، وأحمد في المسند ٥/٢٣٣، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ١/٣٥١، ووافقه الذهبي في تلخيصه.
(٢) سورة يس، الآيتان ٢٦ و ٢٧.
(٣) وقال ابن شافع في تاريخه: كان شيخاً صالحاً، ألْحَقَ الصغار بالكبار، ورأى في رئاسة التحديث ما لم ير أحد من أبناء جنسه.
وقال ابن نقطة: وكان حاضر الذهن، مستقيم الرأي وسماعه بعد الستين وأربعمائة، وصحَب شيخ الإسلام ـ يعني أبا إسماعيل ـ نيّفاً وعشرين سنة. (التقييد).
(٤) في المنتظم ١٠/١٨٣.

فمِنَّـــةُ الشّيـــخ بمـــا قـــد روى كمِنَّـــةِ الغَيْـــث علـــى النَّبْـــتِ
بـــارك فيـــه اللـــهُ مِـــن حـــامِـــلٍ خُـــلاَصَـــةَ الفِقْـــه إلـــى المُفْتـــي
انتهِـــزُوا الفـــرصـــة يـــا سَـــادَتـــي وحصِّلُـــوا الإسْنَـــادَ فـــي الـــوقْـــتِ
فـــإنّ مَـــن فَـــوَّتَ مـــا عِنْـــدهُ يَصِيـــرُ ذا الحَسْـــرة والمَقْـــتِ[1]

٩٤ ـ عبد الجبّار بن عبد الجبّار بن محمد بن ثابت بن أحمد[2].

أبو محمد الثّابتيّ[3]، الخَرَقيّ[4]، المَرْوَزِيّ.

فقيه بارع فاضل. تفقَّه على تاج الإسلام أبي بكر بن السَّمْعانيّ، وعلى الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المَرْوَرُّوْذِيّ، ثمّ اشتغل في الحساب والهندسة، وتجاوزها إلى علوم الأوائل، ومع ذلك كان حَسَن الصّلاة[5]. سمع الكثير مِن الحديث فأنتفع به، وجمع تاريخاً لمَرْو[6].

وسمع: أبا بكر محمد بن السَّمعانيّ، وإسماعيل بن أحمد البَيْهَقيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: وُلِد بقرية خَرَق في سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي بمرْو يوم عيد الفِطْر. قاله أبو سعد وحدَّث عنه في «التّحبير».

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣١٠: أنبأنا طائفة عن ابن النجار قال: أنشدنا داود بن معمر بإصبهان، أنشدنا محمد بن القضل العُقيلي لنفسه في سنة إحدى وخمسين. وذكر الأبيات.

(٢) أنظر عن (عبد الجبار بن عبد الجبار) في: التحبير ١/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٣٨٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٤٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٣١، ٣٣٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩ رقم ٣٨، والجواهر المضيّة ١/ ٣٠٥، والفوائد البهية ٧٨، ٧٩.

(٣) تحرَّفت هذه النسبة في (طبقات الشافعية للإسنوي) إلى: «التابتي».

(٤) تحرّفت هذه النسبة في (طبقات الشافعية للإسنوي) إلى: «الحرقي».

(٥) زاد في (التحبير): «نظيف الثياب».

(٦) وقال ابن السمعاني: جمع تاريخاً لمرو غير مُسْنَد ذكر فيه أحوال الأئمة والمحدّثين والعلماء أستحسنه. سمعت منه أحاديث يسيرة قبل خروجي إلى الرحلة.

٩٥ ـ عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم[١] بن شهرمرد[٢] ابن مهرة.

الحافظ الكبير، أبو مسعود الإصبهانيّ كُوْتَاه[٣].

ذكره الحافظ أبو موسى، وروى عنه، وقال فيه: أوحد وقته في علمه مع طريقته وتَوَاضعه. ثنا لفْظاً وحفظاً[٤] على مِنْبر وعْظه سنة تسع عشرة[٥] وخمسمائة، وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة.

وقال ابن السَّمْعانيّ[٦]: من أولاد المحدّثين، حَسَن السِّيرة، مكرم الغُرباء، فقير، قَنُوع، صحِب والدي مدّة مُقامه بإصبهان، وسمع بقراءته الكثير، وله معرفة تامّة بالحديث، وهو مِن متقدّمي أصحاب شيخنا إسماعيل الحافظ[٧].

سمع: رزق الله التّميميّ، وأحمد بن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ، وأبا بكر بن ماجه الأَبْهَريّ، وأبا عبد الله الثَّقَفيّ، وجماعة كبيرة من أصحاب أبي سعيد النّقّاش، وأبي نُعَيْم.

---

(١) أنظر عن (عبد الجليل بن محمد) في: الأنساب ٣/٣٤١، ٣٤٢، والتحبير ١/٤٣٢ ـ ٤٣٤ رقم ٣٩٢، والمنتظم ١٠/١٨٢ رقم ٢٧٣ (١٨/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٤٢٢٤)، ومعجم البلدان ٢/٧٦) واللباب ١/٣٠٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٤، ١٣١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٢٩ ـ ٣٣١ رقم ٢٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٦ رقم ١٧٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، والعبر ٤/١٥٢، والوافي بالوفيات ١٨/٥٠ رقم ٤٧، ومرآة الجنان ٣/٣٠٤، وتبصير المنتبه ١٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٩، وطبقات الحفاظ ٤٧١، وشذرات الذهب ٤/١٦٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٠٧ رقم ١٠٥٤.

(٢) في الأصل: «شهرد» والتصحيح من: التحبير.

(٣) كوتاه: بالفارسية: القصير. وفي نسبه زيادة: «الجوباري». نسبة إلى جوبارة محلّة معروفة بإصبهان. (التحبير).

(٤) في المنتظم: كان واحد بلدته حفظاً وعلماً ونفعاً وصحّة عقيدة.

(٥) في شذرات الذهب: «سبع عشرة».

(٦) في التحبير ١/٤٣٢، ٤٣٣.

(٧) زاد في التحبير: «وعنه أخذ العلم وتخرّج عليه، غير أنه وقع بينهما شيء قبل أن دخلت إصبهان فإن أبا مسعود كان يقول في النزول بالذات. والإمام إسماعيل الحافظ كان ينكر عليه ويقول: إنّ السلف ما نقل عنهم هذا».

كتبتُ عنه وحضرت مجلس إملائه، وسمعتُ أبا القاسم الحافظ بدمشق يُثني عليه ثناءً حَسَناً، ويفخِّم أمره، ويَصِفُه بالحِفْظ والإتقان.

قال أبو سعد[1]: ولمّا وردتُ إصبهان كان لا يخرج من داره إلّا لحاجةٍ مهمّة كان شيخه إسماعيل الحافظ هَجَره ومنعه من حضور مجلسه لمسألةٍ جَرَت في النُّزول، وكان كُوتَاه يقول: أقول النّزول بالذّات، وكان شيخنا إسماعيل يُنكر هذا، وأمره بالرجوع عن هذا الإعتقاد، فما فعل، فهجَرَهُ لهذا[2].

قلت: ورحل بعد الخمسمائة إلى بغداد، وحجّ وسمع، ورحل إلى نَيسابور، ولقي أبا بكر الشِّيرُويّيّ[3].

وقد روى عن ابن ماجة[4] بجزء لوَيْن[5]، وكان عالياً له. وقد روى عنه الكبار.

وقال ابن السَّمْعانيّ: ثنا عبد الخالق بن زاهر بنَيسابور، نا أبو العلاء صاعد بن سَيّار الحافظ إملاءً، ثنا عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بمدينة النّبيّ ﷺ: أنا رَوْح بن محمد، أنا أبو الحسن الخُرْجانيّ[6]، أنا ابن خُرَّزاذ،

---

(١) في التحبير ١/ ٥٣٣.

(٢) وقال ابن السمعاني: سمعت منه بإصبهان وقرأت عليه، وكتبت عنه مجلساً في إملائه.

(٣) الشِّيرويّيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى شيرُوَيه، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/ ٤٦٦).

(٤) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري الإصبهاني. سمع جزء لوين من أبي جعفر بن المرزبان، وتفرّد بعُلُوّه في الدنيا. توفي سنة ٤٨١ هـ.

(٥) لُوَين: هو الحافظ أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي. توفي سنة ٢٤٦ هـ. (تقدّمت ترجمته في الطبقة ٢٥ (حوادث ووفيات ٢٤١ ـ ٢٥٠ هـ. /ص ٤٣٨ رقم ٤٣٧).

(٦) الخَرْجاني: بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء ثم جيم. نسبة إلى خَرجان، محلّة كبيرة بإصبهان. وهو: علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخَرْجاني الإصبهاني. توفي سنة ٤٢٠ هـ. (تقدّمت ترجمته في الطبقة ٤٢ ـ حوادث ووفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠ هـ ـ ص ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٤٠٩).

ثنا عليّ بن رَوْحان، نا أحمد بن سنان: سمعتُ شَيْبان بن يحيى يقول: ما أعلم طريقاً إلى الجنّة أقصر ممّن سلك طريق الحديث.

قلت: وهذا من جملة ما رَوَتْه كريمة بالإجازة عن عبد الجليل كُوْتَاه، وبين وفاتها ووفاة صاعد بن سَيّار مائة وعشرون سنة، وذلك مُسْتفاد في السّابق واللاّحق[1].

وقد روى عنه: ابن عساكر، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ، وآخرون.
وتُوُفّي في أوّل شعبان، وقيل في ثامنه[2]، رحمه الله.

٩٦ ـ عبد الرحمن بن مدرك بن عليّ[3].

أبو سهل التّنوخيّ، المَعَرّيّ، الشّاعر.
زُلْزِلت حماه في رجب، فهلك جماعة تحت الردْم منهم أبو سهل.
روى عنه من شِعره أبو اليُسْر شاكر التّنوخيّ الكاتب مُقَطّعات، فيها قوله:

سارَقْتُهُ نظرَة طال بها ... عذابُ قلبي وما له ذَنْبُ
يا جَوْر حُكْم الهَوَى ويا عَجَباً ... تُسْرِقُ عيني ويُقْطع القلبُ

٩٧ ـ عبد الكريم بن الحسن بن أحمد بن يحيى[4].

أبو القاسم التّميميّ، النَّيْسابوريّ، الكاتب.
رئيس فاضل، لُغَوِيّ، شاعر.

---

(١) ليس المقصود هنا كتاب «السابق واللاحق» للخطيب البغدادي.
(٢) قال ابن السمعاني: توفي في أواخر سنة خمس أو أوائل سنة ست وخمسين وخمسمائة، وقيل: صوابه في آخر رجب سنة ثلاث وخمسين، وبخط أحمد النايني: مستهل شعبان ليلة الخميس سنة ثلاث وخمسين.
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن مدرك) في: عيون التواريخ ١٢/٥٠٧، وتاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٤، ٣٥ رقم ٢٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٤٦، ٤٧، والوافي بالوفيات ١٨/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٢٢.
(٤) أنظر عن (عبد الكريم بن الحسن) في: معجم الشيوخ ابن السمعاني.

سمع: إسماعيل بن زُهْر النّوقانيّ، وأبا إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وأبا بكر بن خَلَف، وغيرهم.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، والمؤيَّد الطُّوسيّ.

قال أبو سعد: كان صحيح السَّماع.

تُوُفّي رحمه الله في رمضان.

ومن شِعْره:

سئمت تكاليف هذا الزّمان ... إلى كم أقاسي وحتّى متى
فهل من إياب لوَصْلٍ مضى ... وصل من ذَهاب لهجرٍ أتى

٩٨ ـ عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر[١].

الإمام أبو الفتح الباقَرْحيّ[٢]، البغداديّ، من بيت الحديث.

تغرَّب وجال في الآفاق. وسمع ببغداد، وخُراسان.

سمع: أباه، وأبا الحسن العلاّف.

وتفقّه على إلْكِيا الهَرّاسيّ.

وبخُراسان على الغَزَاليّ. وسمع بها من: إسماعيل بن الحسن الفرائضيّ، وعبد الغفّار الشِّيرُويّيّ[٣].

وكان فقيهاً فاضلاً، سكن غَزْنَة. ومولده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي بغَزْنة في أواخر العام ظنّاً.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسن) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥/٢١٨ ـ ٢٢٢ رقم ١٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٦٨.

(٢) الباقَرْحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/٤٨).
وقد تحرّفت النسبة في طبقات السبكي إلى «الباقرجي» بالجيم.

(٣) تقدّم التعريف بهذه النسبة في حاشية الترجمة رقم (٩٥).

قال ابن النّجّار: كان مقدَّماً في الأدب وفي التَّرَسُّل درّس بالنّظاميّة ثم عُزِل بأسعد المِيْهَنيّ[1].

٩٩ ـ عليّ بن عساكر بن سرور[2].

أبو الحَسَن المقدسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الخشّاب، الكيّال.

سمع: الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم ببيت المقدس، وأبا عبد الله الحسن بن أبي الحديد بدمشق وكان قد جاء إليها تاجراً، ثمّ سكنها بعد أخْذ القدس.

وكان يصحب الفقيه نصر الله المَصِّيصيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة، وسمع سنة سبعين من أبي الفتح.
وتُوُفّي في سنّ أبي الوقت صحيح الذِّهْن والجسم[3].

---

(١) وقال ابن النجار: قدم بغداد في يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادي الآخرة سنة سبع عشرة وخمسمائة ومعه كتب من السلطان سنجر بن ملكشاه وابن أخيه محمود بن محمد إلى الديوان بتسليم المدرسة النظامية إليه ليدرّس بها، فأجيب إلى ذلك بعد أن نفد الفقهاء بها من ذلك واجتهدوا في منعه، فألزمهم الديوان بمتابعته، فدرّس بها إلى شعبان من السنة المذكورة، ثم وصل أسعد الميهني. حدّث ابن الباقرحي ببغداد بيسير. سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل الخفّاف، وأخرج عنه حديثاً في معجم شيوخه، وروى عنه في كتاب «سلوة الأحزان» من جمعه.
وقال إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الفرّاء: سمعت أبا الفتح عبد الواحد بن الحسن ابن الباقرحي يقول: بتّ ليلة مفكّراً في قلّة حظّي من الدنيا، فرأيت في النوم مغنّياً يغنّي، فالتفت إليّ وقال: اسمع أي شيخ:

أقسمت بالبيت العتيق وركنه ... والطائفين ومنزل القرآن
ما العيش في المال الكثير وجمعه ... بل في الكفاف وصحّة الأبدان

(٢) أنظر عن (علي بن عساكر) في: مشيخة ابن عساكر (مخطوط) ١/ ورقة ١٤٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٣٥ رقم ٤٢، والعبر ٤/ ١٥٢، ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٦ رقم ١٧٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٥١٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٧، ١٦٨.

(٣) مختصر تاريخ دمشق.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وأبو القاسم بن صَصْرى، وآخرون.

تُوُفّي في شوّال.

١٠٠ ـ علي بن هبة الله بن عليّ بن عبد الملك بن يوسف.

الصُّوفيّ، أبو الحَسَن.

كان كثير الكلام فيما لا يعنيه.

روى عن: ثابت بن بُنْدار، والحسين بن عليّ بن البُسْريّ، وغيرهما.

وتُوُفّي إن شاء الله في هذه السّنة.

١٠١ ـ عمر بن أحمد بن منصور بن أبي بكر محمد بن القاسم بن حبيب[1].

العلاّمة أبو حفص بن الصّفّار النَّيْسابوريّ، خَتَن أبي نصر القُشَيْريّ على ابنته.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

وسمع بقراءة جدّه إسماعيل بن عبد الغافر بن أبي بكر بن خَلَف، وأبي المظفّر موسى بن عِمران، وأبي تُراب عبد الباقي المَرَاغيّ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحديّ، وأبي الحسن المَدِينيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنه أبو سعد عبد الله، وابن ابنه القاسم بن عبد الله، وأبو سعد بن السَّمعانيّ، وابنه المظفّر عبد الرحيم، والمؤيَّد الطُّوسيّ، ومنصور الفُرَاويّ، ويحيى بن الربيع الواسطيّ الفقيه، وسليمان المَوْصِليّ، وأخوه

---

(١) أنظر عن (عمر بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٣٧٢ رقم ١٢٣٨، والتقييد ٣٩٥ رقم ٥١٧، والعبر ٤/١٥٣، ومعجم الألقاب ق ١/٤٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٢٩، والمشتبه ١/٢٣٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٦ رقم ١٧٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٤٠، ٢٤١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٤٢، ٧٤٣، والوافي بالوفيات ٢٢/٤١٩ رقم ٣٠٠، وعيون التواريخ ١٢/٥١٦، وتبصير المنتبه ٦٦١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٩، وشذرات الذهب ٤/١٦٨.

عليّ، وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعيّ، وزينب الشّعْريّة، وآخرون.

ولَقَبُه: عصام الدّين. وكان من كبار أئمّة الشّافعيّة.

قال حفيده القاسم: كان جدّي نظيراً لمحمد بن يحيى، وكان يزيد على ابن يحيى بعلم الأصلين.

وقال ابن السّمعانيّ: إمام، بارع، مبرّز، جامع لأنواع الفضل من العلوم الشّرعيّة، وكان سديد السّيرة، مُكْثِراً مِن الحديث.

تُوُفّي يوم عيد الأضحى.

وقد ذكره عبد الغافر[1] فقال: شابّ فاضل، ديّن ورِع، أصيل، من أحفاد الإمام أبي بكر بن فُوْرَك، والفقيه أبي بكر الصّفّار، ومِن أسباط أبي القاسم القُشَيْريّ. نشأ معي وفي حجْر الوالد مع أخيه أبي بكر، وسمعا الكثير بإفادة جدّهما والدي، وأدركا إسناد السّيد أبي الحسن، والحاكم، وعبد الله بن يوسف، وهذا الإمام أحد وجوه الفُقَهاء الآن، يُرجى له البقاء إن شاء الله إلى وقت الرّواية[2].

١٠٢ ـ عيسى بن هارون.

أبو موسى المغربيّ، المالكيّ.

---

(١) في المنتخب من السياق ٣٧٢.

(٢) وقال ابن نقطة: حدّث بمسند الإمام أبي عبد الله، الشافعي، عن نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، وعلي بن أحمد المديني، وحدّث أيضاً عن أبي القاسم الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي حرب، وقدِم بغداد وحدّث بها عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وغيره. وكان ثقة.
حدّثنا عنه جماعة من أشياخنا، وحدّث عنه بالمسند يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز الفقيه أبو علي الواسطي، وثنا عنه سليمان، وعلي ابنا محمد بن علي الموصلي بغيره.
رأيت بخط عمر بن الصفار في إجازة يذكر أن مولده في شهور سنة سبع وستين وأربعمائة.
وكانت وفاته في ذي القعدة من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. قاله ابن الأخوة الغرناطي، وكان عمر ثقة. (التقييد).

مدرّس حلقة المالكيّة بدمشق. إمام في المذهب والفرائض.

ـ حرف الميم ـ

١٠٣ ـ محمد بن أحمد بن ثابت[١].

أبو العزّ بن الشِّيْرَجِيّ[٢]، البغداديّ.
روى عن: أبي الحسن بن أيّوب، وأبي سعد بن خُشَيش.
وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، ومحمد بن أبي غالب الباذرائيّ.
تُوُفّي في رمضان.

١٠٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي القاسم[٣].

أبو بكر النَّسَفيّ، اللُّؤْلُؤيّ، نزيل بُخَارىٰ.
سمع بنَسَف من: أبي بكر محمد بن أحمد البَلَديّ.
روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.
وتُوُفّي في نصف ربيع الآخر ببُخَارىٰ.

١٠٥ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن يَعْلَى.

أبو البركات ابن الصّائغ البغداديّ، المؤدِّب.
كان مليح الخطّ، جيّد النَّظْم.
صحِب أبا النّجيب السّهْروَرْدِيّ مدَّةً طويلة.
وحدَّث عن: أحمد بن عبد القادر بن يوسف.
روى عنه: المبارك بن كامل، ويوسف بن مقلّد.
وعاش إحدى وثمانين سنة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الشيرجي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٢) الشِّيرَجي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع دهن الشيرَج، وهو دهن السمسم، وببغداد يقال لمن يبيع الشيرَج: الشيرجي والشيرَجاني. (الأنساب ٧/ ٤٥٤).
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد اللؤلؤي) في: الأنساب ١١/ ٤٠.

١٠٦ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن مُعَاذ[١].

أبو بكر اللَّخْميّ، الإشبيليّ، المعروف بالفَلَنْقيّ.

أخذ القراءآت من شُرَيْح، وخَلَفَه في حلقته، وترحّل إلى قلعة حمّاد، فقرأ بها على أبي بكر عتيق بن محمد المقرىء تلميذ العبّاس بن نفيس المصريّ.

وروى عن: أبي الحسن بن الأخضر، وأبي مروان الباجيّ، وأبي محمد بن عَتّاب.

قال الأبّار[٢]: كان إماماً في صناعة الأقراء، مُجَوِّداً، مُسْنِداً، مشارِكاً في العربيّة، مليح الخطّ، له تأليف في القراءآت «سمّاه كتاب الإنماء إلى مذاهب السَّبْعة القراء».

أخذ عنه: أبو الحسن نجبة، وأبو محمد بن عُبَيْد الله، وأبو ذَرّ الخُشَنيّ.

واستوطن فارس وأقرأ بها.

وتُوُفّي في المحرَّم.

وآخر من تلا عليه بالسَّبْع الإمام محمد بن البوت الفاسيّ.

١٠٧ ـ محمد بن أبي منصور معمر بن أحمد بن محمد[٣].

أبو رَوْح العبْديّ اللُّنْبَانيّ[٤]، الإصبهانيّ.

روى عن: أبي مطيع، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، ورزق الله.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٤٨٨، ومعرفة القرّاء الكبار ٢/٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٤٧٣، والوافي بالوفيات ١/١٢٦، وغاية النهاية ٢/٢٤٢ رقم ٣٤٢٠.

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي منصور) في: الأنساب ١١/٣٣، وتوضيح المشتبه ٧/٣٦٢.

(٤) اللُّنْبَاني: بضم اللام، وسكون النون، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلّة كبيرة بإصبهان، ولها باب يُعرف بهذه المحلّة، يقال له: باب لُنبان.

روى عنه: محمد بن أبي المكارم المَدِينيّ شيخ الأَبَرْقُوهيّ، وأحمد بن عمر بن لَبِيدة، وعليّ بن يعيش، وجماعة.

حجَّ، وحدَّث ببغداد.

ومات في شوّال. وقع لنا حديثه عالياً.

١٠٨ ـ المبارك بن أحمد بن زُرَيق[١].

أبو الفتح الواسطيّ، الحدّاد مقرىء أهل واسط وإمام جامعها، وأحد الموصوفين بالحذْق في القراءآت.

قرأ علي: أبي العزّ القلانِسيّ، وسِبْط الخيّاط.

وسمع من: أبي نُعَيْم الجُمَاريّ[٢]، وخميس الحَوْزيّ، وأبي القاسم بن الحُصَيْن.

وصنَّف في القراءآت.

روى عنه: ابنه المبارك بن المبارك، وابن إبراهيم بن البنّا.

قال ابن الدَّبِيثيّ[٣]: سمعتُ الثّناء عنه جميلاً.

وتُوُفّي في المحرَّم.

١٠٩ ـ المبارك بن أحمد بن محمد.

أبو القاسم البغداديّ، الصَّيْرَفيّ، صاحب أبي بكر المَرْزَفيّ.

سمع: طِراداً الزَّيْنَبيّ، والنَّعاليّ، وهبة الله بن عبد الرّزّاق.

وعنه: ابن سُكَيْنَة، وعبد العزيز بن الأخضر.

---

(١) أنظر عن (المبارك بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/١٦٦ رقم ١١١٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٤٣ رقم ٤٨٤، تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١١ (دون ترجمة)، وغاية النهاية ٢/٣٧ رقم ٢٦٤٩.
وهو في الأصل: «رُزَيق» بتقديم الراء، وفي بعض المصادر «زُريق» بتقديم الزاي.

(٢) في الأصل «الحماري» بالحاء المهملة. والتصويب من: معرفة القراء، ومختصر ابن الدبيثي.

(٣) في المختصر.

وكان شيخاً صالحاً، عاش نيّفاً وسبعين سنة.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ثلاث.

١١٠ ـ المبارك بن أحمد بن منصور[١].

أبو محمد بن الشّاطر[٢]، بغداديّ.
روى عن: أبي سعد الأَسَديّ[٣].
روى عنه: ابن الأخضر[٤]، وغيره.
وتُوُفّي في رمضان.

١١١ ـ المبارك بن المبارك بن عليّ بن نصر[٥].

الإمام الزّاهد الكبير، أبو محمد بن التّعاويذيّ[٦]، الجوهريّ.

وُلِد سنة ٤٧٦، وسمع: النِّعاليّ، وطِراداً الزَّيْنَبيّ، وابن البَطِر وحصّل الأجزاء، وصحِب الشّيخ حمّاداً الدّبّاس.

قال ابن النّجّار[٧]: كان يتكلّم على لسان القوم، وله رياضات ومقامات. ثنا عنه: ابن سُكَيْنَة، وابن الأخضر، وابن الحُصْريّ. وكان صدوقاً[٨].

---

(١) أنظر عن (المبارك بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/١٦٦ رقم ١١١٥.
(٢) في المختصر: «أبو محمد بن أبي السعادات ابن الشاطر».
(٣) وروى عن: هبة الله بن علي بن الشريحي.
(٤) وهو عبد العزيز بن الأخضر، وأبو المحاسن القرشي.
(٥) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: الأنساب ٣/٥٩، ٦٠، واللباب ١/٢١٧.
(٦) التَّعَاويذي: بفتح التاء والعين المهملة وكسر الواو بعد الألف، بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى كتابة التعاويذ.
(٧) في الجزء المفقود من ذيل تاريخ بغداد.
(٨) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً، سديد السيرة، يقعد في سوق الجوهريين ببغداد، وكان الناس يتبرّكون به، ولعلّ والده كان يرقي ويكتب التعاويذ. . كتبت عنه أحاديث يسيرة، وعلّقت عنه بيتين من شعره أنشدناهما من لفظه لنفسه.

تُوُفّي في جُمَادى الأولى في سنة ثلاث.

١١٢ ـ المباركة بنت أبي بكر محمد بن منصور بن عمر الكرْخيّ.

وتُعرف بستّ الأخوة، أخت أبي البدر الكرْخيّ.

سمعت من: عاصم بن الحسين.

وتُوُفّيت في ذي الحجّة.

روى عنها: ابن طَبْرَزَد، وابن الأخضر، وثابت بن مشرّف، وآخرون.

١١٣ ـ مسعود بن محمد بن غانم بن محمد[١].

أبو المحاسن الغانِميّ[٢] الهَرَويّ، الأديب.

وُلِد بطوس، ونشأ بنَيْسَابور، وتفقَّه ببلْخ، وسكن هَرَاة.

أجاز له: الأستاذ أبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو صالح المؤذّن.

وسمع «مُسْنَد الهيثم» من أبي القاسم أحمد بن محمد الخليليّ.

وسمع: أبا إسحاق إبراهيم الإصبهانيّ، وأبا جعفر السِّمِنْجَانيّ[٣]، وغيرهم.

قال ابن السّمعانيّ[٤]: كان إماماً فاضلاً، ورِعاً، كثير العبادة. كان يتورَّع عند طعام والده لاختلاطه بالدّولة. وعُمّر العُمر الطّويل في طاعة اللّه. وكان سريع النَّظْم، ويسمّي أشعاره «السَّحَريّات».

---

(١) أنظر عن (مسعود بن محمد) في: الأنساب ٩/ ١٢٠، والتحبير ٢/ ٣٠١، ٣٠٢، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب الغانمي والقائمي، واللباب ٢/ ٣٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٥٠، والجواهر المضيّة ٢/ ١٧٠، ١٧١.

(٢) الغانمي: بفتح الغين المعجمة وكسر النون وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى غانم وهو اسم لجدّ المنتسب إليه.

(٣) السِّمِنْجاني: بكسر السين والميم، وسكون النون والجيم. نسبة إلى سِمِنْجان: بليدة من طخارستان وراء بلْخ، وهي بين بلْخ وبغلان. (الأنساب ٧/ ١٥٠).
وأبو جعفر السمنجاني توفي سنة ٥٠٤ هـ.

(٤) في التحبير.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: هو آخر مَنَ روى عن القُشَيريّ.

وروى عنه: ابن السّمعانيّ[1]، وولده عبد الرحيم، وابن عساكر.

سمع منه عبد الرحيم «مُسْند الهيثم بن كليب»، و «رسالة القُشَيْريّ».

١١٤ ـ مسعود[2] بن محمد بن شُنَيْف[3].

الورّاق[4]، أخو أحمد.

سمع: أبا غالب محمد بن محمد العطّار، والحسين بن محمد السّرّاج.

سمع منه: أحمد بن يحيى بن هبة الله، وابن عمّه الحسين بن شُنَيْف، وابن اللّتّيّ[5]، وإبراهيم بن محمود الشّعّار، وغيرهم.

كنيته أبو الفتح.

تُوُفّي في شعبان سنة ثلاثٍ وخمسين.

ـ حرف النون ـ

١١٥ ـ نصر بن منصور بن حسين[6].

أبو القاسم بن العطّار، الحّرانيّ، التّاجر، نزيل بغداد.

كان متموّلاً، كثير الصَّدَقات، وفَكِّ الأسارى، وصِلَة المحدِّثين، مع

---

(١) وهو قال: كتبت عنه الكثير، وسمعت منه جميع مسند الهيثم بن كليب، والشمائل لأبي عيسى الترمذي، وغيرهما من الفوائد، وكتبت عنه من أشعاره الشيء الكثير. (الأنساب).

(٢) في الأصل: «منصور»، والمثبت عن مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (مسعود بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٩٠ رقم ١١٩٨.

(٤) كنيته: أبو الفتح.

(٥) في المختصر: «أبو المنجى ابن الليثي».

(٦) أنظر عن (نصر بن منصور) في: المنتظم ١٠/ ١٨٣ رقم ٢٧٥ (١٨/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٤٢٢٦)، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٣٩، ومرآة الزمان ٨/ ٢٣٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٥٠٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٨.

الدّين والخير.

قال ابن الأخضر: سألته يوماً عن زكاة ماله فضحك وقال: سبعة الآف دينار.

قال ابن النّجّار: حدّثونا أنّه غرق له مركب، فأحضر الغوّاصين، فلم يزالوا يُصعدون ما فيه حتّى قال: قد بقي طشْتٌ وإبريق، فإنّ هذا المال مُزَكّى لا يضيع منه شيء. فغاصوا فوجدوه.

تُوُفّي في شعبان ببغداد، وله أربعٌ وثمانون سنة[1]. ولم يروِ شيئاً. وكان يحفظ القرآن.

قال أبو المظفّر[2]: كان خِصّيصاً بجدّي، يحبّه ويُحسن إليه. حكى لي جماعة عنه أنّ عينه ذهبت، قال: فتوضّأت من دِجلة، وإذا بفقيرٍ عليه أطْمار رثّة، فقلت: إمسح على عيني. فمسح عليها، فعادت صحيحة، فناولتُه دنانير، فامتنع وقال: إن كان معك رغيفٌ فنَعَم. فقمت وأتيت بخُبزٍ، فلم أره[3].

فكان نصر رحمه الله لا يمشي إلاّ وفي كُمّه خبز.

وسمعت جماعةً يحكون أنّ نصْراً اشترى مملوكاً تُرْكيّاً بألف دينار، وأعطاه تجارةً بألف دينار، وجهّزه إلى بلاد التُّرْك. وكان جدّي قد جمع كتاب «المغفّلين» فكتب نصر إليه فعاتبه، وقال: أنا من جملة المحبّين لك، وأنت تُلْحِقُني بالمغفّلين؟ فقال: بلغني كذا وكذا، وكيف يعود إليك وقد صار ببلاده

---

(١) وكان مولده بحرّان سنة ٤٨٤ هـ.

(٢) في مرآة الزمان ٨/ ٢٣٠.

(٣) وقال ابن الجوزي: وحدّثني أبو محمد العكبري قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله امسح بيدك عيني فإنها تؤلمني، فقال: إذهب إلى نصر ابن العطار يمسح عينك. قال: فقلت في نفسي: أترك رسول الله وأمضي إلى رجل من أبناء الدنيا، فعاودته القول: يا رسول الله امسح عيني بيدك، فقال لي: أما سمعت الحديث «إن الصدقة لتقع في يد الله» وهذا نصر قد صافحتْه يد الحق فامض إليه. قال: فانتبهت فقصدته، فلما رآني قام فتلقّاني حافياً، فقال: الذي رأيته في المنام قد تقدّم في حقك بشيء. فقرأ على عيني الفاتحة والمعوّذات، فسكن الألم ووجدت العافية. (المنتظم).

ومعه ألف دينار؟ قال: فإنّه عاد. قال جدّي: أَمْحُو إسمك واكتب اسمه.

قلت: هو والد الوزير ظهير الدّين منصور العطّار[1] المقتول في سنة ٧٥[2].

ـ حرف الياء ـ

١١٦ ـ يحيى بن محمد بن عليّ بن محمد[3].

أبو طاهر بن أبي الفُتُوح الطّائيّ، الهَمَذانيّ سلّار الحاجّ، وأخو المحدّث أبي الفُتُوح محمد صاحب «الأربعين».

حج أكثر من عشرين حجة.

قال ابن السّمعانيّ: كان جَلداً، خيّراً مُتَحَرِّياً، عارفاً بالطُّرُق، دخّالاً في الأمور.

سمع بهَمَذَان: أبا الحسن طريف بن محمد الحِيريّ، وأبا المظفَّر محمد بن أحمد الأَبِيوَرْدِيّ الأديب.

سمعتُ منه بالحجاز، وكان يختم القرآن كلَّه في ليلةٍ قائماً في مسجد النّبيّ ﷺ.

تُوُفّي في شعبان.

١١٧ ـ يحيى بن سلامة[4].

---

(١) الكامل ١١/ ٢٣٩ وهو أستاذ دار المضيء.

(٢) وقال سبط ابن الجوزي إنه كان يأتي إليه في كل سنة فقير من دار القزّ فيعطيه من الزكاة خمس دنانير. ومضت مدة ولم يذهب إليه، فعبر ذلك الفقير يوماً إلى خان الحسبة وتحت يده منديل فيه ثياب عتابي ونصر جالس في الخان، فناداه: يا فقير، تعال خذ رسمك. فقال له: أنا اليوم لا يجب عليّ الزكاة. قال: وكيف؟ قال: الخمس دنانير التي أعطيتني إياها اتّجرت بها فصارت عشرين ديناراً، فبكى نصر وقال: الحمد لله على هذه النعمة.

(٣) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: مشيخة ابن السمعاني.

(٤) تقدّم برقم (٣٥).

تقدَّم في سنة إحدى وخمسين.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ: تُوُفّي سنة ثلاث في ربيع الأوّل بِميَّافارقين، ثمّ ذكر له أشعاراً كثيرة.

١١٨ ـ يحيى بن عبد الملك بن شُعَيب[١].

أبو زكريّا الكافوريّ[٢]، التّاجر، الصّالح.

ورِع، خيِّر، صحِب حمّاد الدّبّاس ولازمه، وجمع كلامه بعد وفاته.

سمع: أبا غالب النَّعَاليّ، وأبا الحسين بن الطُّيُوريّ.

وعنه: ابن الأخضر.

مات في جُمَادَى الآخرة في عَشْر الثّمانين[٣].

الكنـــى

١١٩ ـ أبو إسحاق بن المستظهر[٤].

أخو الخليفة المقتفي لأمر الله.

توفي في منتصف المحرَّم، وأغتم عليه الخليفة غماً شديداً.

وماتت بعده والدته بيومين.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبد الملك) في: الأنساب ١٠/٣٢٨، ٣٢٩، واللباب ٣/٧٧.

(٢) الكافوري: بفتح الكاف وضم الفاء وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى كافور، وهو من الطِّيب وبيّعه.

(٣) قال ابن السمعاني: بغدادي المنشأ والمُقام، كان ساكناً، سليم الجانب، عفيفاً، ذا سمت ووقار صاحَبَ الشيخ حمّاداً الدباس وانتفع بصحبته ولازمه، وكان قد جمع كلامه بعد وفاته.. سمعت منه أحاديث يسيرة، وكانت ولادته سنة ست وسبعين وأربعمائة بحلب.

(٤) أنظر عن (أبي إسحاق بن المستظهر) في: المنتظم ١٠/١٨٢ رقم ٢٧٢ (١٨/١٢٦ رقم ٤٢٢٣).

١٢٠ ـ أبو بكر السَّمَرْقَنْديّ[١].

ظهير الدّين.

من كبار الحنفيّة. درّس بدمشق بمسجد خاتون[٢].

---

(١) أنظر عن (أبي بكر السمرقندي) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/١٩٨ رقم ١٤٢.

(٢) وقال ابن عساكر: قدم دمشق وأقام بها مدّة، وعُقد له مجلس التدريس في الخزانة الشرقية بالشام من جامع دمشق التي جعلت مسجداً، ثم فُوّض إليه التدريس بمسجد خاتون إلى أن مات بدمشق في شوّال سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

سنة أربع وخمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢١ ـ أحمد بن عبد اللّه بن بركة[١].

أبو القاسم بن ناجية[٢] الحربيّ[٣]، الفقيه.

تفقّه على أبي الخطّاب، وبرع في مذهب أحمد، ثمّ صار حنفيّاً، ثمّ تحوّل شافعيّاً، وكان إماماً بارِعاً، بصيراً بالفقه، فقيه النّفس، قيّماً بالمناظرة، مليح الوعْظ، ديّناً.

قال ابن السّمْعانيّ: اجتمعت به يوماً فقال لي: أنا السّاعة متّبع الدّليل ما أقلّد أحداً.

سمع من: ثابت بن بُنْدار.
وحدَّث.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن بركة) في: المنتظم ١٠/١٩٠ رقم ٢٧٧ (١٨/١٣٦ رقم ٤٢٢٨) وفيه: «أحمد بن معالي بن بركة»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٥ رقم ٢٠٩، والوافي بالوفيات ٧/١١٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٠، وفيه: «أحمد بن معالي بن بركة»، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣٢، ٢٣٣، وشذرات الذهب ٤/١٧٠.

(٢) تصحّفت في (الوافي بالوفيات) إلى: «باجية» بالباء الموحّدة بدل النون. وناجية هي أمّه. وهو: أحمد بن معالي، كما في: المنتظم، والبداية والنهاية، وذيل طبقات الحنابلة. وفي: سير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٥: أبو القاسم أحمد بن أبي المعالي عبد الله، ومثله في: الوافي بالوفيات، ثم قال: يعرف بأحمد بن معالي بن ناجية.

(٣) تقدّم التعريف بنسبة «الحربي» في الترجمة الأولى من هذه الطبقة، بالحاشية رقم (٢).

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

روى عنه: ابن الأخضر، وأحمد بن يحيى بن هبة الله.

ومولده سنة ٤٧٥[١].

١٢٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عليّ بن إسماعيل بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن الأمير إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس[٢].

أبو جعفر[٣] العبّاسيّ، المكّيّ، نقيب الهاشميّين بمكّة.

سمع من: أبي عليّ بن عبد الرحمن الشّافعيّ، وغيره، وأبي مكتوم عيسى بن أبي ذَرّ، وعبد القاهر بن عبد السّلام العبّاسيّ المقرىء.

ورد بغداد وحدَّث بها وبإصبهان. ووُلِد سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في شعبان.

قال أبو سعد: شيخ، ثقة، صالح، متواضع، ما رأيت في الأشراف مثله[٤]. قدِم علينا إصبهان، وأنا بها، لِدَيْنٍ ركِبَه ومعه خمسة أجزاء فسمعت منه. وسمع في الكهولة ونسخ الكُتُب. ثمّ قدِم إصبهان راجعاً من كرْمان في

---

(١) وقال ابن الجوزي: تفقه على أبي الخطاب الكلواذاني، وبرع في النظر. سمعت درسه مدّة وكان قد انتقل إلى مذهب الشافعي ثم عاد إلى مذهب أحمد ووعظ، وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة، ودُفن بمقبرة باب حرب، وكان سبب موته أنه ركب دابّة فانحنى في مضيق ليدخله فاتكأ بصدره إلى قربوس السرج فأثرّ فيه وانضم إلى ذلك إسهال فضعفت القوة وكان مدّة يومين أو ثلاثة. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد العزيز) في: المنتظم ١٠/١٩١ رقم ٢٧٨ (١٨/١٣٦ رقم ٤٢٢٩)، والتقييد ١٨٠ رقم ٢٠٠، وتاريخ إربل (تراجم الأعلام) ٢/٤٩ والتكملة لوفيات النقلة ١/١٢٨، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ٣/١٠٠، والعبر ٤/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٣١، ٣٣٢، رقم ٢٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٦ رقم ١٧٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/٣، ومرآة الجنان ٣/٣٠٧، والعقد الثمين ٣/١٤٨، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣١، وشذرات ٤/١٧٠.

(٣) وأبو العباس أيضاً: كما في التقييد ١٨٠.

(٤) وقال ابن الجوزي نحوه في (المنتظم).

سنة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة.

قلت: تفرَّد في وقته عن أبي عليّ الشّافعيّ.

روى عنه: ابن عساكر، والقاضي أبو المعالي أسعد بن المُنَجّا، وثابت بن مشرِّف، وعبد السّلام بن عبد الله الدّاهريّ، وأبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعيّ، وطائفة.

وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المُقَيّر.

وسماعه من الشّافعيّ في الخامسة من عمره فإنّه قال: وُلِدتُ في إحدى الجُمَادَين سنة ثمانٍ وستّين.

وهو من أولاد إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس.

قال ابن النّجّار: كان صَدُوقاً، زاهداً، عابداً. قرأت بخطّه قال: سمعتُ الحديث من أبي عليّ الشّافعيّ سنة اثنتين وسبعين ولي من العُمر سبْع سِنين.

قلت: وهذا مخالف لِما مرّ[1].

١٢٣ ـ أحمد بن محمد بن زيادة الله[2].

قاضي القُضاة أبو العبّاس بن الخلّال[3] الثّقفيّ، المُرْسِيّ.
روى عن: أبي عليّ بن سُكَّرة؛ وصحِب أبا بكر بن فَتْحُون.
وتفقَّه على أبي القاسم بن أبي حمزة.

ومال إلى الفِقْه والمسائل. ووُلّي القضاء بأُوْرِيُولَةِ، ثمّ استعفى ثمّ وُلّي

---

(١) وقال ابن نقطة: حدّث بصحيح مسلم عن أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة.. وكان موصوفاً بالخير والصلاح، ثقة في الرواية، حدّثنا غير واحد من شيوخنا عنه. (التقييد).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن زيادة الله) في: بغية الملتمس للضبيّ ١٦٨ رقم ٣٦٧، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٦/ ٦٤، ومعجم أصحاب الصدفي ٤٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٦٢٧.

(٣) في الذيل والتكملة «الحلال» بالحاء المهملة. والمثبت يتفق مع: بغية الملتمس.

القضاء للأمير محمد بن سعد، ثمّ قَبَض عليه وسجنه، وأخذ أمواله، ثمّ قتله[1].

روى عنه: أبو بكر عتيق بن عطّاف، وعبد المنعم الخَزْرجيّ، وابن واجب[2].

١٢٤ ـ أحمد بن مهلهل بن[3] [عبد الله بن أحمد][4].

أبو العبّاس البَرْدانيّ[5]، البغداديّ، الضّرير، العبد الزّاهد.

كان فقيهاً، عابداً، قانتاً لله. تفقّه على أبي الخطّاب الكَلْوَذَانيّ[6].

وسمع من: أبي غالب البقّال. ومن أبي طالب بن يوسف، وغيره. وحدّث.

---

(١) وكان مولده سنة ٤٩٨ هـ.

(٢) وقال المراكشي: وكان فقيهاً مشاوَراً، ذاكراً للمسائل، بصيراً بالفتاوى في النوازل، مشاركاً في الأدب، ولي خطّة الشورى، واستُقضي بأوريولة، واستعفى منها فأُعفي وعاد إلى الفُتْيا إلى أن قلّده الأمير محمد بن سود القضاء بمرسية وأعمالها مضافاً إلى قضاء قضاته بسائر أعماله كلّها بعد أن خلّصه من نكبة محمد بن عياض الأمير قبله، وأطلعه من معتقله، وفوّض إليه في أموره، فكان قاضي قضاة شرق الأندلس كافة، ولم يكن بالحصيف الرأي ولا الراجح العقل، وسُعي به عند أميره محمد بن سعد فقبض عليه واستصفى أمواله وغرّبه إلى أندة، واعتُقل بها شهوراً ثمّ قتل ليلاً.

(٣) أنظر عن (أحمد بن مهلهل) في: المشتبه في الرجال ١/ ٦١، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٢٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٢٧، وتبصير المنتبه ١/ ١٣٧ وفيه «محمد بن مهلهل»، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٠، ١٧١.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

(٥) البرْداني: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الراء. نسبة إلى قرية بَرْدانية. (توضيح المشتبه ١/ ٤٢٧).

وقد وقع في (الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٦): «قرية برد».

(٦) الكَلْوَذاني أو الكَلْوَاذَانيّ: بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون .هذه النسبة إلى كَلْواذان وهي قرية من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١٠/ ٤٦٠). وأبو الخطاب الكلوذاني هو: محفوظ بن أحمد بن الحسن، المتوفى سنة ٥١٠ هـ. (أنظر ترجمته ومصادرها في الطبقة الحادية والخمسين (٥٠١ ـ ٥٢٠ هـ.) ص ٢٥١ رقم ٣٠٢).

وكان المقتفي لأمر الله يزوره، والنّاس كافّة.
وبَرْدَانِية: قرية من قُرى إسكاف. وكان يُعرف بالأَزَجِيّ.
تُوُفّي في جُمادى الأولى[1].

ـ حرف الجيم ـ

١٢٥ ـ جعفر بن زيد بن جامع[2].

أبو زَيْد الحمويّ، الشّاميّ.

قدِم بغداد، وسمع: أبا سعد أحمد بن عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وأبا طالب بن يوسف، وأبا القاسم بن الحسين، وأبا العلاء بن كادش، وغيرهم.

ذكره ابن السَّمعانيّ[3] وذكر أنّه سمع من أبي الحسين بن الطُّيُوريّ، وهو وهْم من ابن السّمْعانيّ. ثمّ قال: شيخ صالح، كثير العبادة، دائم التّلاوة. كتبتُ عنه أحاديث يسيرة.

قلت: ذكره ابن النّجّار[4]، فقال: ويُكنّى أبا الفضل، حمويّ نزل بغداد، إلى حين وفاته كان نقطعياً. سمع الكثير من: أبي الحسين بن المبارك، وأبي سعد أحمد بن عبد الجبّار. بهذا قال ابن النّجّار أيضاً ومشى فيه خلف أبي سعد.

---

(١) وذكره ابن القطيعي وقال: سمعت أبا الحسن البراندسي الفقيه يقول: كان هذا الشيخ يصلّي في كل يوم أربعمائة ركعة.
وقال ابن النجار: كان منقطعاً في مسجده لا يخالط أحداً، مشتغلاً بالله عزّ وجلّ. وكان الإمام المقتفي يزوره، وكذلك وزيره ابن هبيرة، والناس كافة يتبركوا به.

(٢) أنظر عن (جعفر بن زيد) في: المنتظم ١٠/ ١٩١ رقم ٢٧٩ (١٨/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٤٢٣٠، والعبر ٤/ ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٢٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٧، والوافي بالوفيات ١١/ ١٠٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٥٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٣١، وكشف الظنون ٨٥٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٧١، وهدية العارفين ١/ ٢٥٣.

(٣) في معجم شيوخه.

(٤) في الجزء الضائع من ذيل تاريخ بغداد.

قال: وكتب بخطّه كثيراً، وجمع وخرَّج، وكان مشهوراً بالصّلاح. وكان مولده سنة ثلاثٍ أو خمسٍ وثمانين وأربعمائة.

روى عنه: أبو الفَرَج بن الجَوزيّ[1]، وأبو عبد الله بن الزّبَيْديّ وعنده عنه «رسالة البرهان» من تصنيفه ينتصر فيها لِقدَم القرآن ويردّ على المخالفين.

تُوُفّي في ذي الحجّة[2].

قرأتُ على أحمد بن مؤمن: أخبركم الحسين بن المبارك، أنا أبو الفضل جعفر بن زيد الحَمَويّ في رسالته، أنا أبو العزّ العُكْبَرِيّ، أنا أبو طالب الحربيّ، ثنا عليّ بن عبد العزيز، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا يونس بن عبد الأعلى: سمعتُ الشّافعيّ يقول: بنيت هذه الصّفات الّتي جاء بها القرآن ووردت بها السُّنَّة، وانتفى التّشبيه عنه، كما نفى ذلك عن نفسه، فقال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[3].

ـ حرف الحاء ـ

١٢٦ ـ الحسن بن أحمد[4].

أبو المعالي بن الكرْخيّ، الأَزَجيّ، المعدَّل.

سمع: ابن طلحة النِّعَاليّ، والحسين بن البُسْريّ.

وعنه: ابن السّمعانيّ وأثنى عليه، وابن الأخضر.

متعبّد ورع.

ماتِ في ذي القعدة عن أربعٍ وسبعين سنة رحمه الله تعالى.

---

(١) وهو قال: قرأ القرآن وكان كثير الدراسة.. وانقطع عن مخالطة الناس متشاغلاً بنفسه. (المنتظم).

(٢) ودُفن في صُفّة ملاصقة لمسجده في محلّته المعروفة بقطفتا. (المنتظم).

(٣) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٤) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

١٢٧ ـ الحسن بن جعفر بن عبد الصمّد بن المتوكّل على الله[١].

أبو عليّ الهاشميّ، العبّاسيّ، البغداديّ.

سمع: أبا الحسن بن العلاّف، وأبا غالب الباقِلاّنيّ، وجماعة.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ وقال: له معرفة: بالأدب والشِّعْر[٢]، قال لي إنّه وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

وكان شيخاً صالحاً، له أُصُول ببعض ما سمع.

وقال ابن النّجّار: صنَّف كتاب «سرعة الجواب»[٣] أتى فيه بكلّ مليح.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[٤]: كان فيه لُطْف وظُرْف. جمع مسيرة المسترشد، وسيرة المقتفي[٥].

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة[٦].

قلت: وكان يلقّب بهاء الشَّرَف.

روى عنه: عبد المغيث بن زُهَير، وعبد الله بن عمر بن اللّتّيّ، وغيرهما[٧].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن جعفر) في: المنتظم ١٠/١٩١ رقم ٢٨٠ (١٨/١٣٧ رقم ٤٢٣١)، والعبر ٤/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٨٧، ٣٨٨، رقم ٢٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، ومرآة الجنان ٣/٣٠٧، والوافي بالوفيات ١١/٤١٤، وعيون التواريخ ١٢/٥٢٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣٣ ـ ٢٣٦، رقم ١٢٠، وفيه: «الحسين»، وشذرات الذهب ٤/١٧١، وهدية العارفين ١/٢٧٨.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٣٣.

(٣) اسمه الكامل: «سرعة الجواب ومداعبة الأحباب». (الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٣٣).

(٤) في المنتظم.

(٥) وجمع لنفسه مشيخة.

(٦) هكذا ورّخه ابن الجوزي. أما ابن القطيعي فقال إنه توفي ليلة الاثنين لخمس عشرة ليلة مضت من جمادى الأولى من السنة المذكورة.

(٧) وقال ابن رجب: وكان يؤمّ في مسجد ابن الثعلبي الزاهد.

وقال ابن النجار: وكان أديباً فاضلاً، يقول الشعر، ويروي الحكايات والنوادر. وكان صالحاً، متديّناً، صدوقاً.

ومن شعره مما كتبه في بعض الأجايز:

١٢٨ ـ حمّاد بن مجد بن هبة الله الغسّانيّ.

الدّمشقيّ الشّيخ أبو محمد القطائفيّ، المقرىء.

قرأ القرآن على أبي الوحش سُبَيْع، وأقرأه. وكان شيخاً مستوراً. تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الزاي ـ

١٢٩ ـ زيد بن سعد بن عليّ بن أحمد بن عليّ[1].

= أجزت للسادة الأخيار ما سألوا ... فليرووا عنّي بلا بَخْسٍ ولا كذبِ
مهما أحيوه من شِعرٍ ومن خبرٍ ... ومن جميع سماعاتي من الكتبِ
وليحذروا السهو والتصحيف من غلطٍ ... ويسلكوا سُنّةَ الحُفّاظ في الأدب

وذكر له ابن النجار قصيدة طويلة مطلعها:

الدهر يعقب ما يضرّ وينفع ... والصبر أحمد ما إليه المرجع
والمرء فيما منه كان مصيره ... حيناً، وليس عن المنيّة مدفع
فاحذَرْ مفاجآت المنون، فإنه ... لا يُلْتَجَى منها ولا يُسْتَشْفَع

ومن شعره:

يا ذا الذي أضْحى يصول ببدعةٍ ... وتشيُّعٍ وتَمَشْعُرٍ وتَمَعْزُلِ
لا تُنكرنّ تحنْبُلي وتسَنُّني ... فعليهما يوم المعاد معولي
إنْ كان ذنْبي حبّ مذهب أحمدٍ ... فلْيَشْهَد الثَّقلان أنّي حنبلي

ومن شعره أيضاً:

بشرقيّ بغدادَ لي حاجةٌ ... سأقضي وما خلْتها تنقضي
ديون على ماطِلٍ ظالمٍ ... ووجْد بمستكبرٍ مُعرض
أحنّ إليه حنينَ المُحِبّ ... ويهجرني هجْرَ المُبْغِضِ

ومن شعره:

ألا بأبي من صدّ عنّي، وإنّه ... على صدّه شخصٌ إليّ حبيب
تجنّبني خوفَ الوشاة وفي الحشا ... رسيس جوى ما ينقضي ووجيبُ
ولي كبدٌ حَرّى عليه قريحةٌ ... وقلبٌ مُعَنًّى في هواه يذوبُ
هموا نسبوا حُبّي إلى غير عِفّةٍ ... وظنّوا بنا سوءاً وذلك حوبُ
ووالله، ما حدّثت نفسي بريبةٍ ... وحاشا لمثلي أن يقال مريبُ

= (١) أنظر عن (زيد بن سعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

أبو إسماعيل العلويّ، الحَسَنيّ، الهَمَذَانيّ.

سمع: أبا الفتح عَبْدُوس بن عبد الله، وأبا العلاء محمد بن طاهر.

روى عنه: ابن السّمعانيّ.

مات بهَمَذَان، وله ثمانون سنة.

ـ حرف السين ـ

١٣٠ ـ سعيد بن الحسين بن شُنَيْف[١].

أبو عبد اللّه الدّارقَزّيّ[٢]. أمين القُضاة. وهو والد الحسين بن شُنَيْف.

سمع: الحسين بن محمد السّرّاج، وابن طلْحة النّعاليّ.

روى عنه: ابنه، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد العزيز بن الأخضر[٣].

تُوُفّي في آخر السّنة[٤].

ذكره ابن السّمْعانيّ، لكنّه غلط فسمّاه عبد الله.

ـ حرف الظاء ـ

١٣١ ـ ظهير بن أبي سعد بن عليّ الرّفّاء[٥].

أبو الفُتُوح الهَمَذانيّ.

كذا سمّاه السّمعانيّ، وسمّاه ابن عساكر: خبّاثاً.

سمع: عَبْدُوس بن عبد الله.

وتُوُفّي في شوّال، وله تسعون سنة.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن الحسين) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٨٥ رقم ٦٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٧ رقم ١٢٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٧١، ١٧٢.

(٢) الدارقزّي: بفتح القاف وكسر الزاي المشدّدة، نسبة إلى دار القزّ، وهي محلّة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء (معجم البلدان ٢/ ٤٢٢).

(٣) قال ابن رجب: تفقّه في المذهب، وكان إماماً بجامع دار القزّ، وأميناً للقاضي بمحلّته وما يليها. وكان شيخاً صالحاً، ثقة.

(٤) ومولده سنة ٤٧٩ هـ.

(٥) أنظر عن (ظهير بن أبي سعد) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

ـ حرف العين ـ

١٣٢ ـ عبد الحليم بن محمد[١] بن أبي القاسم[٢] بن عليّ بن أبي الفوارس.

أبو محمد البَرَّانيّ[٣]، البخاريّ، المعروف بالحَليميّ، النَّحْويّ، المقرىء.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: كان أديباً فاضلاً، ومقرِئاً صالحاً، عالِماً بالنَّحْو. كان يعلّم الصِّبْيان، ويُقرىء القرآن، وله حلقة بجامع بُخارىٰ يختم فيها القرّاء يقرأون عليه.

سمع: عثمان الفُضَيْليّ، وعبد الله بن عطاء الهَرَويّ، وأبا الفضل بكر الزّرنجريّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق.

سمعتُ منه كتاب «الزّهد»[٤] لهَنَاد بن السَّرِيّ[٥]. وكان مولده، تقديراً، في سنة ثلاثٍ وتسعين بالبَرَّانيّة.

وتُوُفّي ببُخَارىٰ في رجب.

١٣٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد.

أبو القاسم المَرْوَزِيّ، المؤذّن، المقرىء.

---

(١) أنظر عن (عبد الحليم بن محمد) في: الأنساب ٢/ ١٢٢، ١٢٣.

(٢) في الأنساب ٢/ ٢٢٢ «بنْ أبي بكر».

(٣) البرّاني: بفتح الباء المعجمة بنقطة وتشديد الراء المهملة: منسوب إلى قرية فراني ببخارا على خمسة فراسخ منها.

(٤) عُني بطبعه ونشره عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، بتحقيق محمد أبو الليث الخير آبادي، وصدر في مجلّدين كبيرين على نفقة أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ١٤٠٦ هـ./١٩٨٦ م.

(٥) توفي سنة ٢٤٣ هـ. تقدّمت ترجمته في الجزء الخاص بحوادث ووفيات ٢٤١ ـ ٢٥٠ هـ. ص ٥٢٩ ـ ٥٣١ رقم ٥٧٨.

قرأ بالرّوايات على الأستاذ أبي محمد الكركانجيّ فأتقنها: وسمع بمَرْو، ثمّ سمع ببغداد «جزء الأنصاريّ» وغيره على قاضي المارستان.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة، وتُوُفّي في ذي القعدة.

١٣٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن منصور[1].

أبو القاسم الحضْرميّ، الإسكنْدَريّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

وسمع من: أبي إسحاق الحبّال، وعبد المحسن الشّيحيّ، التّاجر.

ورّخه ابن المفضّل المقدسيّ. وأبوه ممّن قرأ على ابن نفيس.

وقرأ عليه ابن الخطيّة من سنة عشر.

ورأيت في «مُعْجَم السّفر» للسِّلَفيّ: أنا أبو القاسم الحضْرميّ قال: أنا زيد بن الحسين الطّحّان سنة سبعين وأربعمائة، ثنا المحسن بن جعفر بن أبي الكرام، نا أبو بكر أحمد بن عُبَيْد الحمصيّ، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، فذكر حديثاً.

قال السِّلَفيّ: عبد الرحمن من أولاد المحدّثين. تُوُفّي أبوه قبل دخولي الثَّغْر بمُدَيْدة قريبة، وهو محمد بن منصور بن محمد بن الفضل بن منصور بن أحمد بن يونس بن عبد الرحمن بن اللّيث بن المغيث بن عبد الرحمن بن العلاء بن الحضْرميّ. أخرج إليَّ هذه النّسبة عبد الرحمن بخطّ أبيه.

كتب عبد الرحمن بخطّه كُتُباً كِباراً، وكتب عن أجزاء كثيرة.

قلت: وقد سمَّع ولديه أحمد ومحمد من أبي عبد الله الرّازيّ.

قال ابن المفضّل: تُوُفّي في رمضان.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: المقفّى الكبير للمقريزي ٤/٩٧ رقم ١٤٦٢، وذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ عَرَضاً في ترجمة ابنيه: محمد وأحمد، في (سير أعلام النبلاء ٢١/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٠٦ و ١٠٧).

١٣٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عدنان بن محمد بن عليّ[١].

أبو شجاع الزَّيْنبيّ، الخَرِيميّ.

قال ابن السّمعانيّ: أحد الأشراف، سمع الكثير بقراءة شجاع الذُّهْليّ، فسمع: ثابت بن بُنْدار، وأبا سعد بن خُشَيْش.

كتبتُ عنه، وتُوُفّي في ذي القعدة.

١٣٦ ـ عبد الواحد بن محمد بن مهذَّب بن المفضّل[٢].

أبو المجد التَّنُوخيّ، المَعَرّي.

سمع من أبيه بالمَعَرّة في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة نسخة أبي هدْبَة عن آبائه. وسكن دمشق حين أخذت الفرنج المَعَرَّة.

وسمع: أبا القاسم بن النّسيب، وغيره.

ثمّ انتقل إلى المَعَرّة بعد مدّة طويلة حين ٱستُنْقِذت مِن العدوّ.

روى عنه: أبو سعد بن السَّمْعانيّ، وغيره.

١٣٧ ـ عبد الواسع بن عطاء بن عُبَيْد الله بن أحمد.

أبو أحمد الهَرَويّ، الصَّيْرفيّ، أخو عبد المعزّ وعبد الفتّاح.

سمع من: القاضي صاعد بن سَيَّار الكِنانيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي رحمه الله في ربيع الآخر.

١٣٨ ـ عبد الوهّاب بن إسماعيل بن محمد بن عمر[٣].

أبو الفتح النَّيْسابوريّ الصّيرفيّ سِبْط أبي القاسم القُشَيْري.

عالم فاضل، مليح الخطّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: معجم الشيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٢٥٦.

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن إسماعيل) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٤١ (دون ترجمة).

سمع الكثير، وسمع: فاطمة بنت أبي عليّ الدّقّاق جدّته، وأبا بكر بن خَلَف، والفضل بن أحمد الجُرْجانيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.
وتُوُفّي في شوّال وله إحدى وثمانون سنة.
روى عنه: المؤيَّد الطُّوسيّ.

١٣٩ ـ [عبد الوهاب][1] بن عيسى.

أبو محمد[2] اليَشْكُريّ، المغربيّ، الفقيه المالكيّ، نزيل دمشق.

قدِمَها سنة خمس وثلاثين، واعتنى به بعض الأمراء. واجتمع عليه جماعةٌ من المغاربة. ودرّس ووعظ وفُتِح عليه، فلّما قُتِل الفَنَدْلاويّ رحمه الله جلس أبو محمد في حلقة المالكيّة. ثمّ بنى السّلطان نور الدّين دار الحجر الذّهب عند المارستان، وجعلها مدرسةً، وولّى هذا تدريسَها.

وتُوُفّي في رجب.

١٤٠ ـ عليّ بن عليّ بن نصر.

أبو الحسن بن أبي تراب البصْريّ الأديب، الشّاعر.
سمع ببغداد من: أبي البركات الوكيل، وأبي الحسين الطُّيُوريّ.
وعنه: حمزة بن القبّيطيّ.
مات في ذي الحجّة عن بضْعٍ وتسعين سنة.

١٤١ ـ عمر بن محمد بن الحَسَن بن عبد الله[3].

أبو حفص الهَمَذَانيّ، المعروف بالزّاهد.
ورد بغداد بعد الخمسمائة، وتفقَّه على أسعد المِيْهنيّ.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من الروضتين ج ١ ق ١/ ٤٢.
(٢) في الروضتين: «أبو القاسم».
(٣) أنظر عن (عمر بن محمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٨٧.

قال ابن السَّمعانيّ: كان ورِعاً، صالحا، متديِّناً.
ثمّ ورد خُراسان، وسكن مرْو مدّة.

وصحِب يوسف الهَمَذَاني الزّاهد، وكان يُروِّض نفسه ويُداوم على التّهجُّد والصَّوم وأكْل الحلال. وكان لا يخاف في الله لومة لائِم، يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنكر.

وصحِب ببغداد الشّيخ حمّاد الدّبّاس، ثمّ سكن قريةً بأرض مَرْو، وتأهَّل ورُزِق الأولاد، واشتغل بالعبادة ودعوة الخَلْق إلى الحقّ.

وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي طالب الحسين بن محمد الزَّيْنبيّ.

روى عنه: أبو سعد، وقال: تُوُفّي في أحد الربيعين أو الجُمَادَيْن، وله أربعٌ وستّون سنة.

ـ حرف الفاء ـ

١٤٢ ـ فاطمة بنت سعد الله بن سعد بن سعيد بن الشيخ أبي سعيد المِيْهنيّ[1].

أمّ عطيّة.

قدِمتْ بغداد وأقامت، وروت عن: محمد بن أحمد الكامخيّ، ومحمد بن الحَسَن الإسْفَرَائِينيّ.

وعنها: عمر بن كَرَم.
تُوُفيّت في جُمَادَى الآخرة رحمها الله.

ـ حرف الميم ـ

١٤٣ ـ محمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز.

الفقيه أبو ثابت المستملي البخاريّ، الصّفّار. إمام الجامع.

---

(١) قيّدها في الأصل بفتح الميم. وضبطها ابن السمعاني بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/ ٥٨٠).

سمع: أبا عليّ النَّسَفيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وتُوُفّي في رمضان ببُخَارىٰ، وله سبعٌ وثمانون سنة رحمه الله تعالى.

١٤٤ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن مكتوم بن الربيع.

أبو القاسم الشَّيْبانيّ، الخُوارَزْميّ، الصُّوفيّ.

تغرَّب ورأى المشايخ ودخل الشّام بعد الخمسمائة.

وسمع بإصبهان، وخَدَم بمرْو يوسف الهَمَذَانيّ.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل في عَشْر التّسعين.

١٤٥ ـ محمد شاه بن محمود بن محمد بن مَلِكْشاه[١].

السَّلْجُوقيّ. طلب أن يُخطَب له ببغداد، فلم يُجَبْ إلى ذلك، فسار إليها وحاصَرَها على ما هو مذكور في الحوادث[٢].

ثمّ رحل عن بغداد، وتُوُفّي في ذي الحجّة بقُرب هَمَذَان بعِلّة السّلّ وله ثلاثٌ وثلاثون سنة[٣].

وكان موصوفاً بالعقْل والكَرَم والتّأنّي في أموره. واختلفت الأمراء بعده، فطائفة طلبت أخاه ملِكْشاه، وطائفةٌ طَلَبَت أخاه الآخر سليمان شاه وهم الأكثر، وطائفة طلبت أرسلان الّذي مع إلْدِكِز[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد شاه) في: المنتظم ١٠/١٩١ رقم ٢٨١ (١٨/١٣٧ رقم ٤٢٣٢)، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ٣٠١، ووفيات الأعيان ٤/٢٧٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، والكامل في التاريخ ١١/٢٥٠، ٢٥١، والعبر ٤/١٥٥، ودول الإسلام ٢/٧٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٠، وعيون التواريخ ١٢/٥١٨، ومرآة الجنان ٣/٣٠٨، ومآثر الإنافة ٢/٣٧ ـ ٣٩، وشذرات الذهب ٤/١٧٢.

(٢) أنظر حوادث سنة ٥٥٢ هـ. وما بعدها.

(٣) وكان مولده في سنة ٥٢٢ هـ.

(٤) تاريخ دولة آل سلجوق ٢٦٢، ٢٦٣، والكامل ١١/٢٥١ وفيه: وكان حليماً كريماً عاقلاً، كثير التأنّي في أموره.

١٤٦ ـ مسعود بن عبد الله بن أبي يَعْلَى.

أبو عليّ الشّيرازيّ، ثمّ البغداديّ الخيّاط.

سمع: الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبا سعد بن خُشَيْش.

روى عنه: محمد بن أحمد بن عليّ الصُّوفيّ.

تُوُفّي في المحرَّم عن ثمانٍ وسبعين سنة.

١٤٧ ـ مسعود بن محمد بن عبد الغفّار بن عبد السّلام[١].

أبو سعد الغِياثيّ، الماهانيّ، المَرْوَزِيّ فقيه عالم بمذهب أبي حنيفة، واعظ كثير المحفوظ، كثير الرغبة في تحصيل المال.

سمع: أبا نصر محمد بن محمد الماهانيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق.

روى عنه: ابن السّمعانيّ[٢]، وولده.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. وعظ ببغداد.

١٤٨ ـ مُنْجح بن مُفْلح بن أحمد بن محمد[٣].

أبو سعد بن أبي الفتح الروميّ، البغداديّ.

سمع: أبا عبد الله النّعاليّ، وأبا طاهر الباقِلاّنيّ، وجماعة.

وكان فقيهاً، يعمل الورق.

كتب عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

روى عنه بالإجازة ابن المُقَيَّر.

ـ حرف النون ـ

١٤٩ ـ نيروز بن مسلم بن عَبْدُون بن أبي فوناس.

الإمام أبو عليّ الرزهونيّ الفاسيّ.

---

(١) أنظر عن (مسعود بن محمد) في: الأنساب ٩/ ١٩٩، والتحبير ٢/ ٣٠٤.

(٢) وقال: سمعت منه شيئاً يسيراً بالآخرة.

(٣) أنظر عن (منجح بن مفلح) في: الإكمال (بالحاشية) ٣/ ٣٧١، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الدومي، والرومي، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٥ (في ترجمة أبيه رقم ١٠٠).

مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، ودخل إلى الأندلس، وسمع من: أبي عليّ بن سُكَّرَة، وعَبّاد بن سَرْحان.

وكان فقيهاً بارعاً، تخرَّج به أهل فاس.

ورّخه ابن فَرْتُون وقال: ثنا عنه محمد بن أحمد بن وسون، وعبد الرحيم بن الملجوم.

ـ حرف الياء ـ

١٥٠ ـ يحيى بن نزار المَنْبِجِيّ[١].

فاضل، شاعرٌ محسِن.

قال ابن الجَوْزيّ[٢]: كان يحضر مجلسي، وَجَدَ في أُذُنِهِ ثقَلاً فخاف الطَّرَش، فاستدعى طُرُقِيّاً فامتصّ أُذُنَه حتّى خرج شيءٌ من مُخّه، وكان سبب موته.

وقد ذكره أبو سعد بن السَّمعانيّ.

وقدِم الشّام ومدح السّلطان نور الدّين، فمِن شِعره:

لو صَدَّ عنيّ دلالاً أو مُعَاتبةً ... لكنتُ أرجو تلاقيه وأعتذِرُ
لكن ملالاً فلا أرجو لعطْفه ... جَبْرُ الزُّجاج عسيرٌ حين ينكَسِرُ[٣]

---

(١) أنظر عن (يحيى بن نزار) في: المنتظم ١٠/ ١٩١ رقم ٢٨٢ (١٨/ ١٣٧ رقم ٤٢٣٣)، وخريدة القصر (قسم العراق) ٢/ ٢٣٤، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٩٣ ـ ٢٩٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٥١٩.

(٢) عبارته في المنتظم: «كان فيه فضل وأدب، ويقول الشعر، وكان يحضر مجلسي، ويدهشه كلامي».

(٣) عيون التواريخ.

سنة خمس وخمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥١ ـ أحمد بن عبد الجليل[١].

أبو العبّاس التُّدْمِيريّ[٢]، الأندلسي.

روى عن: أبي عليّ بن سُكَّرَة، وأبي محمد بن عطيّة، وجماعة.

وكان عالِماً باللُّغَة والنَّحو، مصنِّفاً نبيلاً. أدّب أولاد صاحب مَرّاكُش.

وتُوُفّي بفاس[٣].

١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن الحسين.

أبو بكر البغداديّ، المراوحيّ المقرىء.

سمع: ابن بيان، وأُبيّاً النَّرْسيّ، وأبا الخطّاب الكَلْوَذَانيّ.

روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.

وكان يؤمّ بمسجد.

تُوُفّي في شعبان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الجليل) في: بغية الوعاة ١/ ٣٢١ رقم ٦٠٨، وكشف الظنون ٥٠٨، ٦٠٤، ٢٧٣، والأعلام ١/ ١٤٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٦٠.

(٢) التُّدميري: بالضم ثم بالسكون، وكسر الميم، وياء ساكنة، وراء، نسبة إلى تُدْمير، كورة بالأندلس تتّصل بأحواز كورة جيّان، وهي شرقيّ قرطبة. (معجم البلدان ٢/ ١٩).

(٣) من مصنّفاته: التوطئة في النحو، وشرح الفصيح، وشرح أبيات الجُمَل، ومختصره، وشرح شواهد الغريب للعزيزي، وغير ذلك.

١٥٣ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن البيضاويّ.

أبو طالب.

سمع: ثابت بن بُنْدار، وغيره.

روى عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ الحافظ.

تُوُفّي في شوّال. وكان من الحُجّاب.

١٥٤ ـ إبراهيم بن منبّه بن عمر.

أبو أُميّة الغافقيّ، الأندلسيّ. من أهل المريّة.

أخذ القراءآت عن: ابن شفيع.

وسمع: أبا عليّ بن سُكَّرَة، وابن رَغيبة، وأبا محمد بن عتّاب.

وحجّ، فسمع من سلطان بن إبراهيم المقدسيّ.

وولي الخطابة والقضاء بمُرْسِية.

سمع منه: أبو القاسم بن حنيش، وغيره.

ولم تُحفظ وفاته، لكنّه حدَّث في هذا العام «بصحيح البخاريّ» عن رجلٍ، عن كريمة.

ـ حرف الباء ـ

١٥٥ ـ بزَان[1] بن مامين[2].

الأمير الكبير مجاهد الدّين الكُرْديّ، أحد الموصوفين بالشّجاعة، والرّأي، والسّماحة، وصاحب الصَّدَقات الكثيرة.

مات بداره عند باب الفراديس، ودُفِن بمدرسته الجَمَاليّة، ولم يَخْلُ من باكٍ عليه ومتأسِّفٍ لِفَقْدِهِ. ورُثي بقصائد.

---

(١) في الأصل: «بزار»، وفي الكامل لابن الأثير: طبعة دار الكتاب العربي، «نزار»، والمثبت عن ذيل تاريخ دمشق، والكامل طبعة دار صادر، والروضتين.

(٢) أنظر عن (بزان بن مامين) في: ذيل تاريخ دمشق ٣٥٩، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٠٧، والروضتين ج ١ق ١/ ٣٠٩، ودول الإسلام ٢/ ٧١ وفيه: «نزار»، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٢ وفيه: «نزار».

وكان من أمراء دمشق، وبقي في الإمرة زماناً.
ورّخه حمزة التّميميّ أو إنسانٌ بعده، فإنّ حمزة [مات في هذه السنة][1].
وقد تُوُفّي في أوائل العام.

ـ حرف الحاء ـ

١٥٦ ـ حمزة بن أسد بن عليّ بن محمد[2].

---

(١) ما بين الحاصرتين مكانه بياض في الأصل. وقد أضفته على الأصل لاقتضاء السياق. ويظهر أنّ المؤلّف الذهبيّ ـ رحمه الله ـ شكّ في أن يكون حمزة التميمي المعروف بابن القلانسي ترجم له، بل هو الذي ترجم له في تاريخه، وقال إنه موصوف بالشجاعة والبسالة والسماحة مواظب على بثّ الصّلات والصدقات في المساكين والضعفاء والفقراء مع الزمان وكل عصر ينقضي وأوان، جميل المُحَيّا، حسن البِشْر في اللقاء.
ورُثي بهذه الأبيات المختصرة:

كم عاقل وسهامُ الموت مُصميةٌ ... تصْميه في غفلةٍ منه ونسيان
بينا تراه سريع الخطْو في وطرٍ ... حتى تراه سريعاً بين أكفان
كذاك كان بُزانٌ في إمارته ... ما بين جُندٍ وأنصار وأعوان
هبّتْ رياح الرزايا في منازله ... فغادرتها بلا أُنسٍ وجيران
أمسى بقبرٍ وحيداً جنب مدرسة ... بلا رفيق ولا خِلٍّ وإخوان
ما عاينتْ نعشَه عينٌ مؤرّقةٌ ... إلاّ بكَتْهُ بأنواءٍ وتهتان
فرحمة الله لا ينفكّ زائرهُ ... لحداً حوى جسمه منه بغفران
ولا أغبّت ثراه كلّ مرعدةٍ ... تهمي عليه بغيثٍ ليس بالواني
حتى تروّضه منها بصيّبها ... بكل زهرٍ غضيضٍ ليس بالغاني
ما دامت الشُهبُ في الأفلاك دائرةٌ ... وناحت الوَرْق ليلاً بين أغصانِ
من يفعل الخيرَ في الدنيا فقد ظفرت ... يداهُ بالحمد من قاصٍ ومن دانِ

(٢) أنظر عن (حمزة بن أسد) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥٩/٧ رقم ٢٤١، ومعجم الأدباء ٢٧٨/١٠ ـ ٢٨٠، وتلخيص مجمع الآداب ٩١٢/١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥٩/٧ رقم ٢٤١، والعبر ١٥٦/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٨٨/٢٠، ٣٨٩، ٣٨٩ رقم ٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٦ رقم ١٧٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، ومرآة الجنان ٣٠٨/٣، والنجوم الزاهرة ٣٣٢/٥، وشذرات الذهب ١٧٤/٤، وفيه: «حمزة بن راشد»، ومنتخبات =

أبو يَعْلَى التَّميميّ، الدّمشقيّ، العميد بن القلانِسِيّ، الكاتب.

حدَّث عن: سهل بن بِشْر، وحامد بن يوسف التِّنِّيسيّ.

قال الحافظ ابن عساكر[1]: سمع منه بعض أصحابنا، ولم أسمع منه.

قال: وكان أديباً كاتباً. تولّى رئاسة دمشق مرّتين، وكانَ يكتب له في سماعه أبو العلاء المسلم بن القلانِسيّ، فذكر أنّه هو ذاته. كذلك كان يُسمّى. وقد صنَّف تاريخاً للحوادث[2] من بعد سنة أربعين وأربعمائة إلى حين وفاته[3].

وقرأت من شِعْره:

يا نـفسُ لا تَجْزعي من شِدّةٍ عَرَضَتْ ... وأيقِنـي مـن إلـه الخَلْـقِ بـالفَـرَجِ
كم شِدّةٍ عظمت[4] ثمّ انجَلَت ومضت ... من بعدِ تأثيرها في المالِ والمُهَجِ[5]

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: روى عنه: ابن صَصْرَى، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وجماعة.

وجمع بين كتابة الإنشاء وكتابة الحساب، وُحمِدت ولايته. وتُوُفّي في عَشْر التّسعين[6].

= التواريخ لدمشق ٤٧٧، ومعجم المطبوعات العربية لسركيس ٢١٨، ٢١٩، وكنوز الأجداد لمحمد كردعلي ٢٩٥ ـ ٢٩٨، وتاريخ الأدب العربي ٦/٦٨، ٦٩، ومعجم المؤلفين ٤/٧٧، والأعلام ٢/٣٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٤٢، ٤٤٣.

(١) في تاريخه.

(٢) هو: ذيل تاريخ دمشق. نشره آمدروز، وطبعته مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت ١٩٠٨، ثم نشرته دار حسّان بدمشق ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م. بتحقيق د. سهيل زكار.

(٣) الصحيح أن تاريخه يبدأ بسنة ٣٦٠ هـ.

(٤) في تاريخ دمشق وتهذيبه ومختصره ومعجم الأدباء: «كم شدّة عرضت».

(٥) تاريخ دمشق، والتهذيب، والمختصر، ومعجم الأدباء ١٠/٢٨٠.

(٦) ومن شعره:

يا من تملّك قلبي طرفُهُ فغدا ... مُعـذَّبـاً بيـن أشـواقٍ وأشجـانِ =

١٥٧ ـ حمزة بن عليّ بن هبة الله بن الحسن بن عليّ[١].

الثّعلبي[٢]، أبو المعالي، الدّمشقيّ، المعروف بأبي الحُبُوبيّ[٣]، البزّار.

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبا الفتح المقدسيّ، وسهْل بن بِشْر الإسْفَرَائينيّ.

سمّعه عمّه أبو المجدِ معالي بن هبة الله.

قال ابن عساكر[٤]: كان شيخاً لا بأس به. سمعته يقول: وُلِدتُ في آخر

= أمنُنْ بوصلٍ لعلّي أستجيرُ به ... من سطوة البيْن في صدٍّ وهجرانِ
ما لي مُنِيتُ بممنوعٍ يعذّبني ... ولا يزيدُ فؤادي غيرَ أحزانِ
لا بَرَّد الله قلبي من تحرُّقه ... إن شُبْتُ حبّي له يوماً بسُلوانِ
إذا ترنّم قُمْريٌّ على فَنَنٍ ... في ليلةٍ زاد في حُزْني وأشجاني
وكم أُسِرُّ غرامي ثم أعلِنُهُ ... وليس يخفى بكُم سِرّي وإعلاني
لا برّد الله شوقي إن نويت لكم ... تغيّراً ما بأشكالٍ وألوانِ

وله أيضاً:

إيّاك تقنَطُ عند كلّ شديدةٍ ... فشدائد الأيام سوف تهونُ
وانظر أوائلَ كلّ أمرٍ حادثٍ ... أبداً فما هو كائنٌ سيكونُ

(١) أنظر عن (حمزة بن علي) في: مشيخة ابن عساكر (مخطوط) ٢/ورقة ٥٨، وتاريخ دمشق، له، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الحبوبي والحني، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٢٥٢، والعبر ٤/١٥٦، ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٢٤٧، والمشتبه في الرجال ١/٢٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٦ رقم ١٧٨٨، والطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣٣، وشذرات الذهب ٤/١٧٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٤٩.

(٢) في الأصل غير معجمة، والمثبت عن مصادر الترجمة.

(٣) الحُبُوبي: بحاء مهملة مضمومة، وموحّدتين بينهما واو. وقد تحرّفت في شذرات الذهب، وتهذيب تاريخ دمشق إلى: «الحبري».

(٤) في تاريخ دمشق.

سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. ومات في جُمادَى الأولى. ودُفِن بسَفْح قاسيون.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابنه البهاء، وأبو المواهب بن صَصْرى، وأخوه أبو القاسم، وعبد الخالق بن أسد، وابنه غالب، وحمزة بن عبد الوهّاب الكِنْديّ، وأحمد بن المُسْمِع، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وأبو نصر محمد بن الشّيرازيّ.

وآخر من روى عنه كريمة القُرَشِيّة.

ـ حرف الخاء ـ

١٥٨ ـ خُسْرُوشاه[١].

سلطان غَزْنَة، وابن سلاطينها. ولي المُلْك بعد أبيه الملك بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمد بن سُبُكْتِكين.

قال ابن الأثير[٢]: تُوُفّي في رجب من سنة خمس. وكان عادلاً حَسَن السّيرة في رعيّته، مُحِبّاً للخير، مقرِّباً للعلماء، راجعاً إلى أقوالهم. وكان ملكه تسع سِنين. وملك بعد ابنه مِلكشاه، فلمّا ملك نزل علاء الدّين ملك الغُور فحاصَر غَزْنة، وكان الثّلج كثيراً، فلم يمكنْه المُقام وعاد إلى بلاده.

ـ حرف الطاء ـ

١٥٩ ـ طاهر بن عثمان بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن.

أبو الطِّيِّب القُرَشيّ، الزُّهْريّ، العُوْفيّ، البخاريّ؛ فاضل، طريف،

---

(١) أنظر عن (خُسروشاه) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٢٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٨، والعبر ٤/ ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٢٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ٣٩١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٢، والسلوك ١/ق ١/ ٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤١٨.

(٢) في الكامل.

كيّس، مطبوع الحركات. طلب الحديث وتفقّه، ووعظ وعْظاً مليحاً.

وسمع من: جدّه محمد بن عبد الحميد العَوْفيّ؛ وعثمان بن إبراهيم الفُضَيْلي، وبكر بن الرزنجريّ[1].

وتُوُفّي في رجب وله إحدى وسبعون سنة.

ـ حرف العين ـ

١٦٠ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور.

أبو عبد الكريم المَقْدِسيّ.

شيخ صالح، مقرىء. هاجر إلى دمشق قبل الجماعة. وتعلّم بها شيئاً من العِلم، ثمّ عاد. وكان كثير الخير، نظيف الثّياب صالحاً. ثمّ جاء ومضى إلى حَرّان المرح[2]، فأمَّ بأهلها، وعاد مريضاً إلى دمشق، فمات في رجب.

وهو عمّ الحافظ الضّياء.

قال: سألتُ خالي موفَّق الدّين عنه، فقال: كان أكبر إخوته. انتقل إلى قرية جحا وأمّ بأهلها، ثمّ قدِم علينا بعد أن انتقلنا إلى الجبل من مسجد أبي صالح، فأسّس له بيتاً في الدَّيْر، وخرج إلى حَران المرح.

وسمعتُ شيخنا العِماد إبراهيم بن عبد الواحد قال: كان يخطب في حَرّان، فقال في خطبته: اللّهمَّ ارحم أمير المؤمنين المقتفي، بدل أصلح، فلّما كان بعد أيّام جاءنا الخبر بموت المقتفي.

١٦١ ـ عبد الرحمن بن أبي سعد محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى.

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ السَّرْخَسيّ[3].

---

(١) لم أجد هذه النسبة، وقد تكون: «الزرنجري» بتقديم الزاي.

(٢) قرية بغوطة دمشق.

(٣) السَّرْخسي: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس، =

فقيه وِرِع، قانع، خيّر. تفقَّه على مُحيي السُّنّة البَغَويّ، وبعده على عبد الرحمن بن عبد الله النِّيْهِيّ[1]، وأتقن مذهب الشّافعيّ.

وتُوُفّي في الكهولة بنَسَا في هذا العام ظنّاً.

١٦٢ ـ عبد الرّشيد بن أبي بكر بن أبي الفضل بن ينال.

أبو محمد الهَرَويّ، الطّائيّ، البنّاء. شيخ صالح.

سمع كثيراً من: محمد بن عليّ العُمَيْريّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ وغيره.

تُوُفّي بسِجِسْتان في ربيع الأوّل.

١٦٣ ـ عبد الرشيد بن أبي بكر بن ينال[2].

أبو محمد الهَرَويّ، المهندس.

شيخ صالح، سمع كثيراً من محمد بن عليّ العُمَيْريّ وحده، من ذلك: «العوالي في التّاريخ» لابن عَدِيّ، رواه عن العُمَيْريّ، عن البُوشَنْجيّ[3]، عنه. سمعه منه السّمعانيّ وقال: مات بسِجِسْتان في ربيع الآخر عن ثمانين سنة.

١٦٤ ـ عبد [. . .][4] بن مكّيّ بن أيّوب.

أبو محمد التّغْلبيّ، الشّاطبيّ، فقيه، حافظ، شُرُوطيّ حاذق، شاعر. وُلّي خطّة الشُّورَى بشاطِبَة.

= وسَرَخس، وهو اسم رجل من الذّعّار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمره. (الأنساب ٧/ ٦٩).

(١) النّيهي: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الهاء هذه النسبة إلى نِيْه، وهي بلدة بين سجستان وإسفزاز، صغيرة، (الأنساب ١٢/ ١٨٨).

(٢) هو الذي قبله.

(٣) بضمِ الباء الموحّدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك، وقد تُعرَّب فيقال لها: فوشنج. (الأنساب ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣).

(٤) في الأصل بياض.

وروى عن أبيه، وأبي عبد الله بن سيف، وأبي بكر بن مُفَوَّز، وأبي عليّ بن سُكَّرَة.

١٦٥ ـ عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة بن محمد بن عبد الله[١].

الثَّقَفيّ، أبو جعفر قاضي القُضاة.

سمع: أبا الغنائم محمد بن عليّ النَّرسيّ، ووُلّي قضاء الكوفة مدّة. ثمّ ولّاه المستنجد بالله في هذا العام قضاء العراق، فتُوُفّي في آخر العام وقد ناهز الثّمانين.

قال أبو سعد السَّمعانيّ: [من] بيت القضاء والعِلْم، فصيح العبارة، يحفظ التّواريخ. سمع ببغداد أبا الخطاب بن البَطِر، وأبا عبد الله بن البُسْريّ، وقال لي: وُلِدتُ في صَفَر سنة ٤٧٩ بالكوفة. وقرأتُ عليه جزءاً من «المَحَامِليّات».

١٦٦ ـ عبد الواحد بن ثابت بن رَوْح بن محمد بن عبد الواحد[٢].

أبو القاسم الصُّوفي، الرَّارَانيّ[٣]، الإصبهانيّ. ورَارَان قرية.

قال أبو سعد: صالح، خيّر، من بيت الحديث والتّصوُّف[٤].

سمع: الحافظ سليمان بن إبراهيم، وطراد بن محمد الزَّيْنَبيّ، وجماعة بإصبهان. وتُوُفّي في السّابع والعشرين من ذي الحجّة.

١٦٧ ـ عليّ بن حسّان بن عليّ[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في: المنتظم ١٠/١٩٦ رقم ٢٨٣ (١٨/١٤٣ رقم ٤٢٣٤)، والعبر ٤/١٥٧، ومرآة الجنان ٣/٣٠٠٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٣، وشذرات الذهب ٤/١٧٥.

(٢) (عبد الواحد بن ثابت) في: الأنساب ٦/٣٩، وتوضيح المشتبه ٤/٨٦.

(٣) الراراني: راران بالراءين المفتوحتين المنقوطتين من تحتها بنقطة واحدة (علامة الإهمال). قرية من قرى إصبهان.

(٤) وقال: سمعت منه بإصبهان، ثم قدم علينا بغداد وكتبت عنه بها شيئاً يسيراً.

(٥) أنظر عن (علي بن حسان) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/١٢٥ رقم ١٠٠٣، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام (مصوّرة الظاهرية) ورقة ١٩٩ أ.

أبو الحسن بن العُلْبيّ[1] والد زكريّا. شيخ بغداديّ.

سمع من: طِراد الزَّيْنَبيّ.

روى عنه: محمد بن مشّق، وغيره.

تُوُفّي رحمه الله في شعبان.

١٦٨ ـ عيسى بن الظّافر إسماعيل بن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله[2].

العُبَيْديّ. **الفائز بِنصْر الله** أبو القاسم، خليفة مصر.

بُويع بالقاهرة يوم قُتِل والده وله خمسُ سِنين، وقيل: بل سنتان، فحمله الوزير عبّاس على كتِفِه، ووقف في صحن الدّار به، مُظهِراً الحزن والكآبة، وأمر أن يدخل الأمراء، فدخلوا فقال: هذا ولد مولاكم، وقتل عَمّاهُ مولاكم، وقد قتلتُهُما كما تَرَوْن به، والواجب إخلاص الطّاعة لهذا الطِّفْل. فقالوا

---

(١) العُلْبي: بضم العين المهملة وسكون اللام وكسر الباء الموحّدة. وبعضهم بفتح اللام.

(٢) أنظر عن (عيسى بن الظافر: الفائز بنصر الله) في: النكت العصرية ٣٢ و ١٧٠، والمنتظم ١٠/١٩٦ (١٨/١٤٣)، وتاريخ الفارقي (في حاشية ذيل تاريخ دمشق) ٣٦٠، ٣٦١، والكامل في التاريخ ١١/٢٥٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٣، والمنتقى من تاريخ مصر ١٤٩، ١٥٠، وكتاب الروضتين ١/٣١١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢١٢، والمؤنس ٧٢، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٦٩، ٧٠، وأخبار الدولة المنقطعة ١٠٦، ١٠٨ ـ ١١٠، والمغرب في حُلى المغرب ٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣٧، ونهاية الأرب ٢٨/٣٢٢، والدرّ المطلوب (من كنز الدرر) ١١، ووفيات الأعيان ٣/٤٩١ ـ ٤٩٤، والعبر ٤/١٥٦، ودول الإسلام ٢/٧١، ٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٠٥ ـ ٢٠٧ رقم ٧٧ و ٢٠/٤١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، والدرّة المضيّة ٥٧١ (حوادث سنة ٥٥٤ هـ.)، وتاريخ ابن الوردي ٢/٦٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٢، والكواكب الدرّية ١٥٨، وعيون التواريخ ١٢/٥٢١، ومرآة الجنان ٣/٣٠٨، ٣٠٩، وتاريخ ابن الفرات (مصوّرة التيمورية) ٣/١٨١ أ، والجوهر الثمين ١/٢٦٥، ٢٦٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/٧٥، ٧٦، والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٧، وإتعاظ الحنفا ٣/٢٣٨، ٢٣٩، ومآثر الإنافة ٢/٣٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٦ ـ ٣١٧، وتاريخ ابن سباط ١/١٠٩، وحسن المحاضرة ٢/١٨، وتحفة الأحباب للسخاوي ٣١١، وشذرات الذهب ٤/١٧٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٨ ـ ٢٣٠، وأخبار الدول ١١٩٣.

كلّهم: سمِعْنا وأَطَعْنا. وضجّوا ضجّةً واحدةً بذلك، ففزع الغلام، وبال على كتِفِ عبّاس من الفَزَع. وسمّوه الفائز، وسيّروه إلى أمّه، واختلّ عقله من تلك الصَّيْحة فيما قيل، فصار يتحرّك في بعض الأوقات ويُصْرع. ولم يبق على يد عبّاس يدٌ، ودانت له الممالك[1].

وأمّا أهل القصر فإنّهم اطّلعوا على باطن القضيّة، فأخذوا في إعمال الحيلة في قتل عبّاس وابنه، فكاتبوا طلائع بن رُزّيك الأرمنيّ والي مُنْيَة بني خصيب[2]، وكان موصوفاً بالشّجاعة والرأي، فسألوه النُّصْرَة، وقطعوا شُعور النِّسْوان والأولاد، وسيّروها في طيّ الكتاب، وسوّدوا الكتاب. فلمّا وقف عليه اطلَع من حوله من الجُنْد عليه، وأظهر الحُزْن، ولبس السّواد، واستمال عرب الصّعيد، وحشد وجمع. ثمّ كاتَبَ أمراء القاهرة في الطَّلَب بدم الظّافر، فوعدوه بما يحبّ فسار إلى القاهرة، فلمّا قرُب خرج إليه الأمراء، والجُنْد، والسُّودان، وبقي عبّاس في نَفَرٍ يسير، فهرب هو وابنه وغلمانه والأمير أسامة بن منقذ[3].

وقيل هو الّذي أشار عليهما بقتل الظّافر[4]، والعلم لله.

فنقل ابن الأثير[5] قال: اتّفق أنّ أسامة بن منقذ قدِم مصر، فاتّصل بعبّاس، وحسَّن له قتْل زوج أمّه العادل عليّ بن السّلّار فقتله، وولاّه الظّافر الوزارة، فاستبدَّ بالأمر، وتمّ له ذلك[6].

---

(١) أخبار الدول المنقطعة ١٠٨، وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٢، نزهة المقلتين ٧٠.

(٢) في الكامل: «حصيب» بالحاء المهملة، والمثبت يتفق مع: أخبار الدول المنقطعة، والانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق، ق ٢/ ٢١، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٢، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٤.

(٣) أخبار الدول المنقطعة ١٠٨، وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٢، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٤، نزهة المقلتين ٧٠، ٧١.

(٤) نزهة المقلتين ٧٢.

(٥) في الكامل ١١/ ١٩١.

(٦) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٢، نزهة المقلتين ٧٢، ٧٣.

وعلم الأمراء أنّ ذلك من فِعل ابن منقذ، فعزموا على قتْله، فخلا بعبّاسٍ وقال له: كيف تصبر على ما أسمع من قبيح القَول مِن النّاس: أنّ الظّافر يفعل بابنك نصر؟ وكان من أجمل النّاس، وكان ملازماً للظّافر. فانزعج لذلك فقال: كيف الحيلة؟

قال: اقتله فيذهب عنك العار.

فأتفق مع ابنه على قتله[1].

وقيل: إنّ الظّافر أقطع نصر بن عبّاس قَلْيُوب كلَّها، فدخل وقال: أَقْطَعَني مولانا قليوب. فقال ابن مُنْقذ: ما هي في مَهْرك بكثير. فجرى ما ذكرناه[2].

وهربوا فقصدوا الشّام على ناحية أيْلَة في ربيع الأوّل سنة تسعٍ وأربعين[3].

وملك الصّالح طلائع بن رُزِّيك ديار مصر من غير قتال، وأتى إلى دار ابن عبّاس المعروفة بدار الوزير المأمون ابن البطائحيّ الّتي هي اليوم المدرسة السُّيوفيّة الحنفيّة[4]، فاستحضر الخادم الصّغير الّذي كان مع الظّافر لمّا نزل سرّاً، وسأله عن الموضع الّذي دُفن فيه الظّافر، فعرَّفه به، فقلع البلاطة الّتي كانت عليه، وأخرج الظّافر ومَن معه من المقتولين، وحُمِلوا، وقُطِّعَت عليهم الشُّعور، وناحوا عليهم بمصر، ومشى الأمراء قُدّام الجنازة إلى تربة [القصر][5]. وتكفّل الصّالح بالصّغير ودبّر أحواله.

وأمّا عبّاس ومن معه، فإنّ أخت الظّافر كاتبت الفرنج بعسقلان الّذين

---

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٣.
(٢) الكامل.
(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٢.
(٤) أنظر: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٢.
(٥) في الأصل بياض. والمستدرك من: الكامل ١١/ ١٩٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٤، وهي «تربة آبائه» كما في: (نزهة المقلتين لابن الطوير ٧٢).

استولوا عليها من مُدَيْدةٍ يسيرة، وشَرَطَتْ لهم مالاً جزيلاً إذا خرجوا عليه وأخذوه. فخرجوا عليه، فواقَعَهُم، فقُتِل عبّاس، وأُخِذت أمواله، وهرب ابن منقذ في طائفةٍ إلى الشّام[1]. وأرسلت الفرنج نصر بن عبّاس إلى مصر في قفص حديد، فلمّا وصل تسلّم رسولهم المال، وذلك في ربيع الأوّل سنة خمسين. ثمّ قُطِعت يد نصر، وضُرِب ضرباً مُهْلكاً وقُرِض جسمه بالمقاريض، ثمّ صُلِب على باب زَوِيْلة حيّاً، ثمّ مات. وبقي مصلوباً إلى يوم عاشوراء سنة إحدى وخمسين، فأُحرِقت عظامه[2].

وهلك الفائز سنة خمسٍ، وهو ابن عشر سِنين أو نحوها.

وقيل: إنّ الملك الصّالح ابن رُزِّيك بعث إلى الفرنج يطلب منهم نصر بن عبّاس، وبذل لهم أموالاً، فلمّا وصل سلّمه الملك الصّالح إلى نساء الظّافر، فأقمن يضربْنه بالقباقيب واللّوالك أيّاماً، وقطَّعْن لحمه، وأطعمنه إيّاه إلى أن مات، ثمّ صُلِب.

ولمّا مات الفائز بالله بايعوا العاضد لدين الله أبا محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر العُبَيْديّ، ابن عمّ الفائز، وأجلسه الملك الصالح طلائع بن رُزِّيك على سرير الخلافة، وزوّجه بابنته[3]. ثمّ استعمل الصّالح على بلد الصّعيد شاور البدويّ الّذي وَزَر.

ـ حرف الفاء ـ

١٦٩ ـ فضل بن حسن[4].

أبو القاسم الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الكتّانيّ.

---

(١) الكامل ١١/ ١٩٤، وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٣، نزهة المقلتين ٧٣، أخبار الدول ١٠٩.
(٢) أخبار الدول المنقطعة ١٠٩، وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٣.
(٣) الكامل ١١/ ٢٥٥.
(٤) أنظر عن (فضل بن حسن) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/ ٢٧٤ رقم ١٠٥ وفيه: «فضائل».

كان يخرج إلى الغوطة[1] ويقارض الكتّان بالغَزْل.

روى عن: سهل بن بِشْر.

روى عنه: الحافظ بن عساكر، وقال: مات في ذي الحجّة.

١٧٠ ـ الفضل بن الحَسَن بن عليّ بن محمد.

الخطيب أبو نصر الطُّوسيّ، المقرىء.

قال ابن السّمعانيّ: كان يؤمّ الوزراء. قدِم علينا مع الوزير محمود بن أبي تَوْبة، وخطب بجامع مَرْو. وكان حَسَن الصّوت، عالِماً، كثير المحفوظ. حجّ وسمع أبا القاسم بن بيان، وأبا الرّضا عليّ بن يحيى النَّسَفيّ، وهادي بن إسماعيل الحُسَينيّ.

وكان قد سمع: أبا تُراب عبد الباقي المَرَاغيّ[2]، ونصر الله بن أحمد الحسناميّ[3] على ما ذكر لي يوماً، وما رأيتُ له أصلاً يفرح به.

وُلِد سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة، وتُوُفّي بمرْو في جُمَادى الآخرة.

قلت: روى عنه: عبد الرحيم.

ـ حرف القاف ـ

١٧١ ـ القاسم بن الحسين بن القاسم[4].

أبو بكر الهَرَويّ، الحَصِيريّ[5].

---

(١) في تاريخ دمشق: «القرى».

(٢) في الأصل: «المرادغي»، والتصحيح من الأنساب ١١/ ٢٢٤ وفيه: المَرَاغِي: بفتح الميم والراء وفي آخرها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى القبيلة والبلد. وعبد الباقي المذكور منسوب إلى مَراغة البلدة التي من بلاد أذربيجان.

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) أنظر عن (القاسم بن الحسين) في: التقييد ٤٣١، ٤٣٢ رقم ٥٧٨، والتحبير ٢/ ٣٩، ٤٠ رقم ٦٣٩.

(٥) الحصيري: بفتح أوله وكسر الصاد المهملة، وسكون المثنّاة تحت، وكسر الراء. نسبة إلى الحصير. محلّة ببخارى يُعمل فيها الحصر. (توضيح المشتبه ٣/ ٢٤٩).

قال عبد الرحيم في «مُعْجمه»: كان شيخاً صالحاً، حَسَن الخطّ، حملني والدي إليه ليُسَمّعني منه «صحيح الإسماعيليّ». فسمعت منه.

سمع: أبا عامر محمود بن القاسم الأزديّ، وإسماعيل بن حمزة الهَرَويّ، وأبا أحمد إسماعيل بن عبد الله القُهُنْدُزيّ[1].

وُلِد سنة سبعٍ وسبعين[2] وأربعمائة، وتُوُفّي بهَرَاة في رابع جُمادَى الآخرة.

وقال أبو سعد في «التّحبير»[3]: سمعت منه «الجامع الصّحيح» للإسماعيليّ بروايتين، عن إسماعيل بن حمزة بن فَضَالة العطّار، ثمّ الحسين بن محمد الباشانيّ[4]، عنه. وسمعت منه «الجواهر» لمحمد بن المنذر شكر[5].

---

(١) القُهُنْدُزي: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى قُهُنْدُز، بلاد شتّى، وهي المدينة الداخلة المسوّرة، وأما قهندُز بخارى فهي المدينة الداخلة (الأنساب ١١/ ٢٧٤).

(٢) في التقييد ٤٣١، ٤٣٢ سنة سبع وستين. والمثبت يتفق مع التحبير ٢/ ٤٠.

(٣) ج ٢/ ٣٩.

(٤) في التقييد ٤٣١ «الباساني» بالسين المهملة. والمثبت يتفق مع التحبير. وهي: الفاشاني ويقال: باشاني، بالفاء والباء الموحّدة والشين المعجمة، نسبة إلى فاشان أو باشان من قرى هراة. (توضيح المشتبه ٧/ ٢١).

(٥) توفي المعروف بشكر في سنة ٣٠٣ هـ.

وقال ابن السمعاني عن الحصيري القاسم إنه كان سليم الجانب، مليح المجاورة، صحِب القضاة بهراة، وكان يكتب الصكاك بجامع هراة. ولما أردت الإنصراف من هراة استصحبته وحملته إلى مرو لأسمع منه. (التحبير).

وقال ابن نقطة: حدّث عن إسماعيل بن حمزة بن فضالة، عن الحسين بن محمد الباشاني بجميع صحيح الإسماعيلي، وحدّث عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، لا أعلم سمع منه جميع كتاب الجامع لأبي عيسى أو بعضه.

حدَّث عنه أبو القاسم بن عساكر في معجم شيوخه. (التقييد).

ـ حرف الكاف ـ

١٧٢ ـ كريمة بنت أحمد بن عليّ الكوفيّ، الأَبِيوَرْدِيّ[١].

أمّ الحسين العابدة.

نزلت مَرْو، وسمعت مع السّمعانيّ[٢]. وكانت صوّامة، قوّامة، متهجِّدة قانتة، عابدة.

ـ حرف الميم ـ

١٧٣ ـ محمد المقتفي لأمر الله[٣].

---

(١) أنظر عن (كريمة بنت أحمد) في: ملحق التحبير ٢/٤٣٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٩٨ أ.

(٢) وهو زاد في نسبها: الغازي، الكوفني، من أهل أبيورد، وقال: سكنت مرو في دارنا، امرأة صالحة، كثيرة العبادة من الصوم والتهجّد، وأعمال الخير. تعلّمت قراءة القرآن على كِبَر السّنّ، وحفظت التواريخ، وكانت تُديم التلاوة. سمعت: الإمام أبا يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، وأبا طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السخيمي... سمعتْ منهم بقراءتي عليهم كتبت عنها شيئاً يسيراً... وكانت ولادتها سنة نيّف وثمانين وأربعمائة بكوفن أبيورد، وماتت بمرو ليلة الخميس الثامن والعشرين من صفر. (معجم الشيوخ).

(٣) أنظر عن (المقتفي لأمر الله) في: المنتظم ١٠/١٩٧ رقم ٢٨٦ (١٨/١٤٤ رقم ٤٢٣٧)، والتاريخ الباهر ١١٤، والكامل في التاريخ ١١/٢٥٦، والنبراس ١٥٦، وتاريخ الفارقي (ملحق يذيل تاريخ دمشق) ٣٦٠، ٣٦١، وزبدة التواريخ للحسيني ٢٦٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٢٥، وكتاب الروضتين ١/٣١٠، ومفرّج الكروب ١/١٣١، والفخري ٣١٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٨ ـ ٢٣٢، ومرآة الزمان ٨/١٤٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٥، ٢٧٦، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٧٤، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣٧، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٠٠، ٣٠١، والاعتبار لابن منقذ ١٧٣، ١٧٤، وخريدة القصر (قسم العراق) ج ١ ق ١/٣٤، ٣٥، وانظر فهرس الأعلام ٤٠٣، ووفيات الأعيان (أنظر فهرس الأعلام) ٨/٢١٦، ٢١٧، وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٦٧، ٤٧٢، والعبر ٤/١٥٨، ودول الإسلام ٢/٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٩ ـ ٤١١ رقم ٢٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٦٢، ٦٣، وعيون التواريخ ١٢/٥٢١، ومرآة الجنان ٣/٣١٠، والوافي بالوفيات ٢/٩٤، ٩٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٤١، والدرّ المطلوب (من كنز الدرر) ١١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٥٢٢، والجوهر الثمين ١/٢٠٧ ـ =

أمير المؤمنين أبو عبد الله بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بالله جعفر بن المعتضد الهاشميّ، العبّاسيّ، رضي الله عنه.

من سَرَوات الخلفاء، كان عالِماً، ديِّناً، شُجاعاً، حليماً، دمِث الأخلاق، كامل السُّؤدُد، خليقاً للإمامة، قليل المِثْل في الأئمّة عليهم السّلام، لا يجري في دولته أمرٌ وإن صَغُر إلاّ بتوقيعه. وكتب في خلافته ثلاث رَبْعات منها رَبْعةٌ نُفّذت إلى بلاد فارس.

ووَزَرَ له عليّ بن طِراد الزَّيْنَبيّ، ثمّ أبو نصر بن جَهير، ثمّ أبو القاسم عليّ بن صَدَقة، ثمّ أبو المظفَّر يحيى بن هُبَيْرَة، وحَجَبَه أبو المعالي بن الصّاحب، ثمّ كامل بن مسافر، ثمّ أبو غالب بن المعوّج، ثمّ أبو الفتح بن الصَّيْقل، ثمّ أبو القاسم عليّ بن الصّاحب.

وكان آدَمَ، مجدُور الوجه، مليح الشَّيْبَة، له هَيْبة عظيمة، وأمّه حَبَشِيّة.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة في الثّاني والعشرين من ربيع الأوّل، وبُويع بالخلافة في السّادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاثين وخمسمائة، وقد جاوز الأربعين.

وسمع من مؤدّبه أبي البَرَكات بن أبي الفَرَج بن السِّيْبيّ[1].

قال ابن السّمعانيّ: وأظنّ أنّه سمع «جزء ابن عَرَفَة» من أبي القاسم بن بيان، مع أخيه المسترشد بالله، وأتّفق أني كتبتُ قصّةً إليه، وسألته الإنعام بالأحاديث، والإذْن في السّماع منه، فأنعم وفتّش على الجزء ونفذه إليَّ على يد شيخنا أبي منصور بن الجواليقي وكان يؤمّ به الصَّلَوات، فخرجت من بغداد

= ٢٠٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٥ ـ ٤٤، والكواكب الدرّية ١٥٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٢، ٣٣٣، وتاريخ الخلفاء ٤٣٧ ـ ٤٤٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١١١، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٢ ـ ١٧٤، وأخبار الدول ١٧٥، ١٧٦.

(١) السّيبي: بالسين المهملة.

قبل أن أسمعه منه، غير أنّي سمعته من ابن الجواليقيّ، وكان قد قرأه عليه.

حدَّثنا أبو منصور، ثنا المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الوهّاب، أنا أبو محمد الصَّرِيفِينيّ، أنا المخلّص، أنا إسماعيل الورّاق، ثنا حفص بن عَمْرو الرَّباليّ، نا أبو سُحَيم، عبد العزيز بن صُهيب، عن أنَس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزداد الأمر إلّا شدّةً ولا النّاس إلّا شُحّاً، ولا تقوم السّاعة إلّا على شِرار الخلْق»[1].

قلت: أنا أبو المعالي الهَمَذَانيّ، أنا أبو عليّ بن الجواليقيّ، أنا أبو المظفّر يحيى بن محمد الوزير قال: قرأتُ على مولانا المقتفي لأمر الله سنة اثنتين وخمسين حدَّثكم السّيبيّ، فذكره.

وأجاز لنا جماعة سمعوه من الكِنْديّ، أنا أبو الفتح عبد الله بن البيضاويّ، أنا أبو محمد بن هَزَار مُرْد الصَّرِيفينيّ، فذكره.

وقد جدَّد المقتفي باباً، واتَّخذ من العتيق تابوتاً لدفنه. وكان محمود السّيرة، مشكور الدّولة، يرجع إلى دين، وعقل، وفضل، ورأي، وسياسة، جدّد معالم الإمامة، ومهَّد رسوم الخلافة، وباشر الأمور بنفسه، وغزا غير مرّةٍ في جُنُوده، وامتدَّت أيّامه.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي سحيم مولى عبد العزيز بن صُهيب، وهو المبارك بن سحيم.
قال الشيخ شعيب الأرنؤوط:
وفي الباب عن معاوية عند الطبراني في (المعجم الكبير) ١٩/ ٣٥٧، والبيهقي في (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي) ص ٣٠١، ورجاله ثقات.
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد ٨/ ١٤) وقال: رجاله رجال الصحيح.
وعن أبي أمامة عند الحاكم في (المستدرك على الصحيحين) ٤/ ٤٤٠، والطبراني في المعجم الكبير، رقم (٧٧٥٧)، والبيهقي في (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي) ص ٣٠٢.
وفي سنده عندهم عبد الله كاتب الليث وهو سيء الحفظ، لكن قال البيهقي: تابعه معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، وباقي رجاله ثقات. وصحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي.
وله طريق آخر عند الطبراني في (المعجم الكبير) رقم (٧٨٩٤)، وانظر: مجمع الزوائد ٧/ ٢٨٥ والفقرة الأخيرة من الحديث أخرجها مسلم في صحيحه (٢٩٤٩) من حديث ابن مسعود.

وذكر أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السّميع الهاشميّ في كتاب «المناقب العبّاسيّة» المقتفي، فقال: كانت أيّامه نَضِرة بالعدْل، زَهِرة بفعل الخيرات، وكان على قَدَمٍ من العبادة قبل إفضاء الأمر إليه ومعه.

وكان في أوّل عمره متشاغلاً بالدِّين، ونسخ [ربعات][1] وقرأ القرآن إلى أن قال: ولم يُر مع سماحته ولِين جانبه ورأفته بعد المعتصم خليفة في شهامته وصرامته وشجاعته، مع ما خُصَّ به من زُهده وورعه وعبادته. ولم تزل جيوشه منصورة حيث يمَّمت.

قال ابن الجوزيّ[2]: مات بالتَّرَاقي، وقيل: دُمّل في عُنُقه، فتُوُفّي ليلة الأحد ثاني ربيع الأوّل، عن ستٍّ وستّين سنة [إلاّ][3] ثمانيةٍ وعشرين يوماً.

قال: ومن العجائب أنّه وافق أباه في علّة التّراقي، وماتا جميعاً في ربيع الأوّل.

وتقدَّم موت شاه محمد على موت المقتفي بثلاثة أشهر، وكذلك المستظهر مات قبله السّلطان محمد بن ملكشاه بثلاثة أشهر. ومات المقتفي بعد الغَرَق بسنة، وكذلك القائم مات بعد الغرق بسنة[4].

وكان من سلاطين دولته السّلْطان سَنْجَر صاحب خُراسان، والسّلطان نور الدّين صاحب الشّام.

وٱستوزر عَوْنَ الدّين يحيى بن هُبَيْرة. وكان هو الّذي قام بحشمة الدّولة العبّاسيّة، وقطع عنها أطماع الملوك السَّلْجُوقيّة وغيرهم من المتغلّبين. ومِن

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) في المنتظم ١٠/١٩٧ (١٨/١٤٤).
(٣) في الأصل: «ست وستين سنة وثمانية». والتصويب من (المنتظم).
(٤) زاد ابن الجوزي: قال لنا عفيف الناسخ ـ وكان رجلاً صالحاً ـ: رأيت في المنام قبل دخول سنة خمس وخمسين قائلاً يقول: إذا اجتمعت ثلاث خاءآت كان آخر خلافته. قلت: خلافة من؟ قال: خلافة المقتفي. قلت: ما معنى اجتماع الخاءآت؟ قال: سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

أيّام المقتفي عادت بغداد والعراق إلى يد الخلفاء، ولم يبق لهم فيها مُنَازِع. وقبل ذلك لعلّ من دولة المقتدر إلى وقته كان الحكم للمتغلّبين من الملوك، وليس للخليفة معهم إلاّ إسم الخلافة.

وكان رضي الله عنه كريماً، جواداً، محِبّاً للحديث وسَمَاعه، معتنياً بالعِلم، مُكرِماً لأهله.

وبُويع بعده ولده أبو المظفَّر يوسف، ولُقِّب بالمستنجد بالله.

١٧٤ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن الحَسَن[١].

أبو المظَّفر بن التُّرَيْكيّ[٢]، الهاشميّ، العبّاسيّ، خطيب جامع المهتدي.

كان من كبار العُدول ببغداد، وله إسناد عالٍ على قِلَّته[٣].

روى عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم، ورزق الله.

وُلِد سنة سبعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وعليّ بن هارون الحِلّيّ النَّحْويّ، وأبو الفَرَج محمد بن عبد الرحمن[٤]، والشّطّيّ التّاجر، وعبد السّلام بن عبد الرحمن بن سُكَيْنَة، ويحيى بن أبي المظفَّر الحنفيّ مدرِّس النَّفِيسيّة،

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: المنتظم ١٠/١٩٧ رقم ٢٨٧ (١٨/١٤٤ رقم ٤٢٣٨)، والأنساب ١٠/١٩٧، واللباب ١/٢١٥، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ١/٢٨٩ و ٥٩٩ و ٢/٨٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٦ رقم ١٧٩٠، والعبر ٤/١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٥٩ رقم ٢٤٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣٨، وتبصير المنتبه ١/١٤٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣٣، وشذرات الذهب ٤/١٧٥، والدرّ المنضّد في رجال أحمد (مخطوط) ورقة ٧٠ ب.

(٢) التُّرَيكي: بلفظ تَصغير التُرْك. وقد تحرّفت هذه النسبة في (ذيل طبقات الحنابلة) إلى: «البرمكي»، وفي (شذرات الذهب) إلى: «النويلي».

(٣) وقال ابن رجب: وكان جليل القدر، وكان من رجالات الهاشميين. ذا أدب وعِلم، وله نظْم، وخطب بجامع له.

(٤) وهو قال: كان يخطُب في الجُمَع والأعياد، وكان حسن الصورة، فاضلاً. (المنتظم).

وآخرون تُوُفّي في نصف ذي القعدة.

١٧٥ ـ محمد بن عليّ بن عمر.

الخطيب أبو بكر البُرُوجِرْديّ[١].

قدِم بغداد، وتفقّه على أسعد المِيْهَنيّ. وتفقَّه بمَرْو مدّة حتّى برع في المذهب، وصار من أئمّة الشّافعيّة. وانقطع إلى صُحبة يوسف بن أيّوب الزّاهد، وتعبَّد ولزِم الطّاعة، وحجّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ أناشيد، وقال: يُعرف بالموفَّق، وأثنى عليه

وروى عن: أبي منصور محمد بن عليّ الكُرَاعيّ[٢]، والفقيه عمر بن محمد السَّرْخَسِيّ، وجماعة.

وسمع الكثير، وقرأ بنفسه ببغداد على قاضي المَرِسْتان.

ومات في ربيع الأوّل وله ٦١ سنة.

١٧٦ ـ محمد بن محمد بن محمد بن الحَسَن بن عليّ بن محمد بن محمد بن زيد بن غَبَرَة[٣].

الهاشميّ، أبو الحسن الحارثيّ، الكوفيّ، المعروف بابن المعلّم. أحد عُدُول الكوفة.

من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب.

---

(١) البُرُوجِرْدي: بضمّ الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بروجرد وهي بلدة حسنة على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/ ١٧٤).

(٢) الكُرَاعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس. (الأنساب ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٣٣ رقم ٢٢٥، والمشتبه في الرجال ٢/ ٤٨٢، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٣٨.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة، وسمع سنة خمسٍ وسبعين مِن العَدْل أبي الفَرَج محمد بن أحمد بن علاّن، وأبي عليّ محمد بن محمد بن محمد بن حمدان الخالديّ، وأبي القاسم الحسين بن محمد بن سليمان الدِّهْقان، وأبي غالب بن المنثور الجُهَنيّ، وجماعة.

وتفرَّد بالرّواية عن بعضهم.

ورحل إليه الطّلبة إلى الكوفة.

قال ابن النّجّار: روى لنا عن جماعة سمعوا منه بالكوفة، وقد سمع منه: أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع، وأبو الفَرَج بن النَّقُّور.

وحدَّث ببغداد قديماً.

مات بالكوفة في سلْخ ذي الحجّة سنة خمس. قاله مسعود بن النّادر. وقال أبو الفضل بن شافع: تُوُفّي في أواخر محرَّم سنة ستّ.

قال: وكان ثقة في روايته، سمعت عليه بقراءتي الأجزاء الّتي ظهرت له جميعها.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة كريمة الدّمشقيّة.

١٧٧ ـ محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد[١].

أبو الفُتُوح الطّائيّ، الهَمَذَانيّ، صاحب «الأربعين الطّائيّة».

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة بهَمَذَان.

وسمع: فَيْدَ بنَ عبد الرحمن الشّعْرانيّ، وعبد الرحمن بن حَمْد الدُّونيّ،

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي جعفر) في: العبر ٤/١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٦ رقم ١٧٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٨٨، ١٨٩، والوافي بالوفيات ١/١٤٤، ومرآة الجنان ٣/٣١٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٧٢، ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣٣، وكشف الظنون ٥٦، وشذرات الذهب ٤/١٧٥، وهدية العارفين ٢/٩٣، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢٤٧، ومعجم المؤلفين.

وظريف بن محمد، ومحمد بن أبي العبّاس الأَبِيوَرْدِيّ الأديب، وإسماعيل بن الحَسَن الفرائضيّ، وعبد الغفّار الشِّيرُويِيّ، وفخر الإسلام عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوْيَانيّ، وتاج الإسلام أبا بكر السّمعانيّ، وشِيرُوَيْه الدَّيْلَميّ الحافظ، وابن طاهر المقدسيّ، وأبا القاسم بن بيان الرّزّاز.

وتفقّه بمرو على مُحيي السُّنَّة البَغَويّ، وعلى أبي بكر السّمعانيّ.

قال: أبو سعد بن السّمعانيّ: يرجع إلى نصيبٍ من العلوم، فقه، وحديث، وأدب، ووعظ.

حضرتُ وعْظه بهَمَذَان، فاستحسنته.

قلت: روى عنه: محمد بن عبد الله بن البنّا الصُّوفيّ بن الحسن بن الزّبيديّ، وأخوه الحسن، وجماعة.

وتُوُفّي في شوّال بهَمَذان، وآخر من روى عنه ابن اللَّتّيّ.

١٧٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الكريم.

أبو المفضّل بن زَنْبَقَة الواسطيّ، المُعَدَّل[١].

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة، وعُدِّل سنة خمسمائة.

وسمع: أبا تمّام، وأبا الفضل محمد بن محمد بن السُّواديّ[٢]، وأبي غالب محمد بن حمد.

وسمع «البخاريّ» ببغداد من نور الهدى أبي طالب.

روى عنه: أبو يَعْلَى محمد بن عليّ بن القارىء، وأبو طالب بن عبد

---

(١) المُعَدَّل: بضم الميم، وفتح العين، والدال المشدّدة المهملتين، وفي آخره اللام. هذا اسم لمن عُدِّل وزُكّي وقُبِلت شهادته عند القضاة. (الأنساب ١١/ ٣٩٦).

(٢) السُّوَادي: بضم السين المهملة وفتح الواو، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى سُواديزة، وهي قرية من قرى نخشب، وكان أهل نَسَف يُنسبون إليها، ويقولون: السوائي، والنسبة الصحيحة: السُّوادي. (الأنساب ٧/ ١٧٩).

السّميع، وغيرهما.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١٧٩ ـ محمد بن بركة بن بكّا.

شيخ صالح سُنّيّ.

سمع: أبا غالب الباقِلّانيّ، وأبا الحسين بن الطُّيُوريّ.

وعنه: ابن الأخضر.

١٨٠ ـ محمد بن يحيى بن عليّ بن مسلم بن موسى بن عِمران[١].

القُرَشيّ، اليمنيّ، الزَّبِيديّ[٢]، الواعظ، أبو عبد اللّه.

وُلِد في المحرَّم سنة ستّين وأربعمائة[٣]، وقدِم دمشقَ في حدود سنة ستٍّ وخمسمائة فوعظ وأخذ يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنكَر، فلم يحتمل طُغْتِكِين أتابَك له ذلك، وأخرجه عن دمشق، فذهب إلى العراق، ودخلها سنة تسع وخمسمائة[٤]، ووعظ. وكان له معرفة بالنَّحو والأدب. وكان صَبُوراً على الفقر، متعفِّفاً.

ثمّ قدِم دمشقَ رسولاً من المسترشد بالله في أمر الباطنيّة وعاد. وكان حنفيّ المذهب، على طريقة السَّلَف في الأُصول.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: الأنساب ٦/٢٤٧، ٢٤٨، والمنتظم ١٠/١٩٧، ١٩٨ رقم ٢٨٨ (١٨/١٤٥ رقم ٤٢٣٩)، ومعجم الأدباء ١٩/١٠٦ ـ ١٠٨، والكامل في التاريخ ١١/٢٦٤، ومرآة الزمان ٨/٢٣٥، ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٧ رقم ١٧٩١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٦ ـ ٣١٩ رقم ٢١١، والوافي بالوفيات ٥/١٩٨، والبداية والنهاية، ١٢/٢٤٣، والجواهر المضيّة ٢/١٤٢، وفيه ورد «مسلمة» بدل «مسلم»، وتبصير المنتبه ٢/٦٥٤، وبغية الوعاة ١/٢٦٣، ٢٦٤، وهدية العارفين ٢/٩٣، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/٧٦٤، ومعجم المؤلفين ١٢/١٠٦، ١٠٧.

(٢) الزَّبِيديّ: بفتح الزاي المشدّدة، وكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى زَبِيد بلدة باليمن.

(٣) في المنتظم ١٠/١٩٧ (١٨/١٤٥): «مولده على التقريب سنة ثمانين وأربعمائة»، ومثله في: مرآة الزمان ٨/٢٣٥.

(٤) في مرآة الزمان ٨/٢٣٥ «سنة ٥١٩».

قال أبو الفَرَج بن الجوزيّ: حدّثني البراندسيّ[1] قال: جلستُ مع الزَّبيديّ من بكرة إلى قريب الظُّهْر، وهو يلوك شيئاً في فِيه، فسألته، فقال: لم يكن لي شيء، فأخذت نَواةً أتعلّل بها.

قال ابن الجوزيّ[2]: وكان يقول الحقّ وإنْ كان مرّاً، ولا تأخذه في الله لومةُ لائم. ولقد حُكي أنّه دخل على الوزير الزَّيْنَبيّ وقد خُلِعَتْ عليه خِلَع الوزارة، والنّاس يهنّونه بالخِلْعة، فقال هو: هذا يوم عزاء لا يوم هناء. فقيل له، فقال: أهنّيء[3] على لبْس الحرير!؟

قال أبو الفَرَج[4]: وحدّثني عبد الرحمن بن عيسى الفقيه قال: سمعت محمد بن يحيى الزَّبيديّ قال: خرجت إلى المدينة على الوحدة، فأواني اللّيل إلى جبلٍ، فصعدت وناديت: اللّهمّ إنّي اللّيلة ضَيْفُك. ثمّ نزلت فتَوَارَيْت عند صخرة، فسمعت منادياً يُنادي: مرحباً يا ضيفَ الله. لك[5] مع كلّ طلوع الشّمس تَمُرُّ بقومٍ [على][6] بئرٍ يأكلون خُبْزاً وتمراً، فإذا دَعَوْك فأجِبْ، فهذه ضيافتك.

فلّما كان من الغد سرْتُ، فلمّا طلعت الشّمسُ لاحت لي أهداف بئرٍ، فجئتُها، فوجدت عندها قوماً يأكلون خُبزاً وتمراً، ودَعَوْني، فأجبت.

قال ابن السّمعانيّ: كان يعرف النَّحْو معرفة حَسَنة، ويعِظ، ويسمع معنا مِن غير قصْد من القاضي أبي بكر الأنصاريّ، وغيره. وكان فنّاً عجيباً.

وكان في أيّام المسترشد يَخْضِب بالحِنّاء، ويركب حماراً مخضوباً بالحِنّاء، وكان يجلس ويجتمع عليه العوامّ، ثمّ فتَر سوقه. ثمّ إنّ الوزير عَوْن الدّين ابن هُبَيْرة نَفَقَ عليه الزَّبيديّ ورغِب فيه.

---

(١) في الأصل: «حدّثني الوزير ابن هبيرة». والتحرير من (المنتظم).
(٢) في المنتظم ١٠/ ١٩٨ (١٨/ ١٤٥).
(٣) في المنتظم: «الهناء».
(٤) في المنتظم.
(٥) في المنتظم: «إنك».
(٦) إضافة من المنتظم.

وسمعت جماعة يحكون عنه أشياء السُّكوت عنها أَوْلَى.

ثمّ قال: وقيل لي إنّه يذهب إلى مذهب السّالميّة، ويقول إنّ الأموات يأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم، والسّارق والشّارب للخمر والزّاني لا يُلام على فِعْله لأنّه يفعل بقضاء الله.

وسمعت عليّ بن عبد الملك الأندلسيّ يقول: زاد الزَّبِيديّ في أسماء الله تعالى أسامي، ويقول: هو المتمّم، والمبهم، والمظهر، والزّارع.

وقال أبو البركات عبد الوهّاب الأنماطيّ: حمل إليَّ الزَّبِيديّ جزءاً صنَّفه وذكر فيه أنّ لكلّ ميّتٍ بيتاً في الجنّة وبيتاً في النّار، فإذا دخل الجنّة هُدِم بيته الّذي في النّار، وإذا دخل النّار هُدِم بيته الّذي في الجنّة.

قلت: وحفيداه اللذان رويا «الصّحيح» هما الحَسَن والحسين ابنا المبارك بن محمد.

وقال ابن عساكر: قال ولده إسماعيل: كان أبي في كلّ يوم وليلة من أيّام مرضه يقول: الله الله؛ قريباً من خمسة عشر ألف مرّة، وما زال يقول الله الله حتّى لقي رحمة الله. تُوُفّي في ربيع الآخر.

وقال أحمد بن صالح بن شافع: كان له في عِلم الأُصول وعِلْم العربيّة حظٌّ وافر، وقد صنَّف كُتُباً في فنون العِلم تزيد على مائة مصنَّف. ولم يضيّع شيئاً من عمره.

ثمّ بالغ الجِيلي في تعظيمه وقال: كان يَخْضِب بالحِنّاء ويعتمّ متلحّياً دائماً. حُكيت لي عنه من جهاتٍ صحيحة غير كرامة، منها رؤيته للخَضِر وجماعة من الأولياء.

١٨١ ـ محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد[1].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي بكر) في: التحبير ٢/٢٥٨، ٢٥٩، والأنساب ٧/٢٨، ومعجم البلدان ٣/١٨٣، واللباب ٢/٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٦ رقم ١٩٣، والمشتبه في =

أبو طاهر السَّبَخِيّ[1]، البَزْدَوِيّ، البُخَاريّ، الصّابونيّ، الفقيه الزّاهد.

سمّعه أبوه بقرية وَزكي[2] أجزاء من الإمام المعمّر أبي محمد عبد الواحد بن عبد الرحمن الزُّبَيْريّ.

وسمع القاضي: أبا اليُسْر محمد بن محمد بن الحسين البَزْدَوِيّ، وعليّ بن أحمد بن خدام، وأبا صادق أحمد بن الحسين الزَّنْديّ[3]، وجماعة.

وُلِد بعد الثّمانين وأربعمائة. وكان فقيهاً صالِحاً صحِب يوسف الهَمَذَانيّ الزّاهد، وإبراهيم الصّفّار الزّاهد وآختصَّ به[4].

= الرجال ١/ ٩٤ و ١/ ٣٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٨٨، والجواهر المضيّة ٢/ ٣٥، وتبصير المنتبه ٢/ ٧١٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٥ و ٥/ ٣٠.

(١) السَّبَخِيّ: بالسين المهملة، والباء الموحّدة المفتوحتين، والخاء المعجمة. (الأنساب، اللباب، الجواهر المضيّة تبصير المنتبه).
وفي (المشتبه في الرجال) ضبطها المؤلّف ـ رحمه الله ـ: «السُّبَحي» بضم السين المهملة وفتح الموحّدة وبالحاء المهملة. وقد علّق الحافظ ابن حجر على ذلك بقوله: ضبطه السمعاني بفتحتين وخاء معجمة، وهو أعرف بشيخه. (تبصير المنتبه).
و «السَّبَخَة» نسبة إلى الدباغة بالسبخة. وهي التراب المالح الذي لا ينبت فيه النبات. وقد تصحّفت في (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي) إلى «السنجي» بالنون والجيم.

(٢) الوَزْكي: بالفتح ثم السكون، وكاف، من قرى بخارى. (معجم البلدان ٥/ ٣٧٣).

(٣) الزَّنْدي: بفتح الزاي، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى قرية ببخارى. (الأنساب ٦/ ٣١٥).

(٤) وجاء في (توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ج ٥/ ٣٠) في مادّة «السُّبَحيّ»، وهو ينقل عن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في كتابه «المشتبه ١/ ٣٤٨» قال: «وأبو طاهر محمد بن أبي بكر عثمان البخاري الصوفي السُّبَحي الصابوني. يروي عن عبد الواحد الوزكي، وعنه أبو سعيد السمعاني، وابنه عبد الرحيم، مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة.
قلت: كذا نقلته من خط المصنّف، وفيه وهمان:
أحدهما: أنه جعل والد أبي طاهر عثمان، وكنيته أبا بكر، وليس كذلك، بل هو ابن أبي بكر بن عثمان، فعثمان جدّه، ومحمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن أحمد بن إسماعيل البزدوي الصابوني، وكناه أبو العلاء الفَرَضي: أبا عبد الله.
والثاني: أن المصنف جعله السُّبَحي، بمهملتين، الأولى مضمومة، والحاء مكسورة، بينهما موحّدة مفتوحة، وإنما هو السَّبَخي، بفتح المهملة والموحّدة معاً، وكسر الخاء المعجمة، =

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابنه.

* * *

أبو طاهر محمد بن أبي بكر المَرْوَزِيّ المؤذّن، ويشتبه بأبي طاهر محمد بن أبي بكر السَّبَخيّ هذا، فينبغي أن يُتَفَطَّنَ له[1].

= ذكره كذلك ابن السمعاني، وهو أعرف بشيخه، وهي نسبة ـ عند ابن السمعاني على ما سمع ـ إلى الدّباغ بالسَّبَخة، ولم يجوّده ابن نقطة (في الإستدراك، باب السبحي والسبخي)، فقاله السُّنجي، بالمهملة المكسورة، ثم نون ساكنة، ثم جيم مكسورة، وقد ذكره المصنّف على الصواب في نسبه ونسبته في حرف الموحّدة، فقال في ترجمة الثيابي: ونسبة إلى حفظ الثياب في الحمّام، أبو بكر محمد بن عمر الثيابي البخاري، حدّث عنه محمد وعمر ابنا أبي بكر بن عثمان السَّبَخي البخاري. انتهى. كذا وجدته بخط المصنّف، وضبط السَّبَخي، وصحّح فوقه، وهو الصواب.

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن المؤلف الذهبي ـ رحمه الله ـ قد أثبت اسم صاحب الترجمة «محمد بن أبي بكر بن عثمان» في تاريخه هنا، وفي (سير أعلام النبلاء) على الصحيح، فلعلّ لفظ «بن» بين «أبي بكر» و «عثمان» سقط سهواً من كتابه «المشتبه»، والله أعلم.

(١) وقال ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه ٥/ ٣٢ ـ ٣٤) معقّباً على قول المؤلف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (المشتبه ١/ ٣٤٩) في مادّة «السُّنْجي»:

قال: والحافظ محمد بن أبي بكر السُّنْجي، رحل وسمع نصر الله بن أحمد الخشنامي وخلقاً، وعنه عبد الرحيم بن السمعاني.

قلت: هو الشيخ الفقيه الزاهد أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن أحمد بن إسماعيل السُّنْجي البزدوي الصابوني، من أهل مدينة بخارى، هكذا نسَبَه أبو سعد عبد الكريم بن السمعاني في «ثَبَت» ولده أبي المظفر عبد الرحيم، وقد ذكره المصنّف قبل مختصراً، فوهم في إعادته هنا ونسبته أيضاً، وقد ذكره في ثلاثة مواضع من الكتاب، فالأول وهو الصواب قيّد نسبته في حرف الموحّدة: السَّبَخي، فتح السين المهملة والموحّدة معاً، وذكره بخاء معجمة وصحّح فوقه، والثاني ذكره قريباً في ترجمة السُّبَحي، بضم السين المهملة، وفتح الموحّدة، تليها حاء مهملة، وهذا خطأ، وتقدّم التنبيه على ذلك قريباً، والثالث جعله هنا في ترجمة السُّنْجي بكسر السين المهملة، ثم نون ساكنة، ثم جيم، وهو خطأ أيضاً، وقد نقلتُ نسبته مجوّدة كما ذكرها المصنّف على الصواب في حرف الموحّدة من خط الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي في «ثَبَت» شيخه الإمام أبي المظفّر عبد الرحيم بن السمعاني فيما قرأه عليه في سنة تسع وست مائة بمرو، توفي أبو طاهر السَّبَخي هذا ببخارى في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمس مائة فيما ذكره أبو سعد ابن السمعاني، وقال: كان والده من الفقهاء الورعين، وكان يكتب مجالس الإملاء التي كانت =

١٨٢ ـ المبارك بن المبارك بن هبة الله بن معطوش[١].

أبو القاسم بن أبي المعالي البغداديّ، التّاجر، السّفّار.

سمع: أبا العزّ محمد بن المختار، وحدَّث[٢].

قال أخوه أبو طاهر المبارك بن المعطوش: تُوُفّي أخي بدمشق سنة خمسٍ وخمسين.

قلت: وسمع من: ابن بيان أيضاً.

روى عنه: داود بن الفاخر.

١٨٣ ـ المبارك بن هبة الله بن عليّ بن العقّاد[٣].

أبو المعالي البغداديّ، المؤدِّب.

سمع من: طِراد الزَّيْنَبيّ، وأبي الحَسَن الأنباريّ الأقطع، وابن طلحة النِّعاليّ.

وقد سمّاه السّمعانيّ في «الذَّيْل»: المبارك بن الحسين، وإنّما هو ابن أبي الحسين.

روى عنه: أبو الحَسَن الشّهْرستانيّ، وأبو محمد بن الأخضر.

= للأئمة في وقته حسبة وديانة، وكان يُحضر ولديه: محمداً هذا، وأخاه عمر في أكثر المجالس، انتهى.

وأما أبو طاهر السُّنجي بكسر السين المهملة، وسكون النون تليها جيم مكسورة، فهو أول شيخ ذكره أبو سعد ابن السمعاني في «ثبت» ابنه أبي المظفّر، وهو أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة المؤذّن الخطيب، وُلد في سنة اثنتين أو سنة ثلاث وستين وأربع مائة بقرية سِنْج، وتوفي بمرو في شوال سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، وكان فيما ذكره أبو سعد ابن السمعاني ديّناً ثقة مكثراً متواضعاً قانعاً بما هو فيه، رحمه الله.

(١) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/١٧٦ رقم ١١٥١.

(٢) سمع منه: عمر القُرشي.

(٣) ترجمة (المبارك بن هبة الله) في: الذيل على تاريخ بغداد لابن السمعاني، وهو ضائع.

مات في صَفَر سنة خمس، وله خمسٌ وثمانون سنة.

١٨٤ ـ المبارك بن أبي الفضل[١].

البغداديّ، الطّبّاخ، المؤدِّب.
سمع: أبا الفضل بن خَيْرُون.
وتُوُفّي في ذي القعدة.
روى عنه: عمر القُرَشيّ الدّمشقيّ، وغيره.

١٨٥ ـ مجاهد الدّين[٢].

واقف المدرسة المجاهديّة. واسمه بُزَان. وقد ذُكِر.

١٨٦ ـ مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العبّاس بن الحُصَيْن[٣].

أبو منصور بن أبي الفَرَج الشَّيْبانيّ، الكاتب.
بغداديّ جليل. حدَّث عن: أبي الخطّاب بن البَطِر، وطبقته.
قال ابن السَّمْعانيّ: كتبتُ عنه. ولا أعرف من حاله شيئاً. وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة. وتُوُفّي في أواخر ذي الحجّة.

قلت: وأخبرونا عن ابن المُقَيّر أنّ مسعود بن الحُصَيْن أجاز له. أنا أبو الخطّاب عليّ بن عبد الرحيم بن الجرّاح.

وقد سمع أيضاً من: رزق الله، وأبي الحسن الأنباريّ، وطِرَاد[٤].

---

(١) أنظر عن (المبارك بن أبي الفضل) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٨٠ رقم ١١٦٣.
(٢) تقدّمت ترجمته باسم «بُزان بن مامين» رقم (١٥٥).
(٣) أنظر عن (مسعود بن عبد الواحد) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩ وفيه: «مسعود بن الحصين»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٦٢ (دون ترجمة)، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥١٩، ٥٢٠ رقم ٤٦٢.
(٤) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (معرفة القراء): روى عنه ابن الأخضر، وأحمد بن صدقة، وداود بن يونس الأنصاري، وعبد الرحمن بن عمر الغزال. =

وقرأ القراءآت على أبي منصور الخيّاط. وطلب، وكتب ما لا يوصف. وكان ثقة.

١٨٧ ـ مَلِكشاه بن السّلطان محمود بن محمد السَّلْجُوقيّ[١].

تُوُفّي بإصبهان في ربيع الأوّل. قاله ابن الجوزيّ[٢]. فقيل إنّه سُمّ، وسبب ذلك أنّه لمّا كثُر جَمْعُه بإصبهان في السّنة الماضية أرسل إلى بغداد وطلب أن تُقْطَع خطْبة عمّه سليمان شاه بن محمد، وتُقام له الخطْبة، ويعيدوا[٣] القواعد القديمة. فوضع ابن هُبَيْرة الوزير خادماً إسمه غلبك[٤] الكوهرايِيّ[٥] فمضى وٱشترى جاريةً بألف دينار، وباعها لملِكْشاه، وقرّر معها أنْ تسُمَّه، ووعدها أموراً عظيمة، فسمّته في لحمٍ مَشْوِيّ، فأصبح ميّتاً، فضُرِبتْ فأقَرّت. وملك إصبهان بعده عمُّه سليمان شاه، فلم تَطُلْ مدّتُه، ومات بعد سنة[٦].

= وقال أحمد بن شافع: كان قديماً للتلاوة، قرأ بالروايات العالية، وسمع ما لا يدخل تحت الحصر، إلّا أنّ أكثره على كِبَر السّنّ، وتفقّه وتميّز، وهو من بيت الكتابة والحديث، ما أظنّ أنّ أحداً من أهل بيته مثله زهادة وخيراً وديناً، وكان ثقة، فهماً.

(١) أنظر عن (ملكشاه) في: المنتظم ١٠/١٩٨ رقم ٢٨٩ (١٨/١٤٥ رقم ٤٢٤٠)، والكامل في التاريخ ١١/٢٦٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٦٢ و ٢٦٩، ٢٧٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٢، ومآثر الإنافة ٢/٣٧، ٣٨.

(٢) في المنتظم.

(٣) في الأصل: «يعيدون»، وهو غلط نحوي.

(٤) في الكامل: «أغلبك».

(٥) في الأصل: «اللوهراني».

(٦) الخبر في الكامل ١١/٢٦٣. وقال العماد باختصار البنداري: وكان مغروراً بالشباب مشبوب الغرار، مقدراً للآمن آمناً من الأقدار، فلم ينقض عليه شهر حتى اشتهر أنه قضى ومضى، وأن برقه ويومه مضى، وذلك في يوم الإثنين الحادي عشر من شهر ربيع الأول من غير مرضٍ سبق، ولا عَرَضٍ عرض. بل كانت له مغنيّة قد استهوته واستغوته، وخبلت خلبه، وسلبت لُبّه، فصار يأكل من يدها ويشرب، ويجيء بحبّها ويذهب. وقيل إنها بغت موته فمات بغتة. وقيل: بل أصابه سكتة، وأنها قد رغبت حتى سقته سُمّاً، وكان قدراً حتماً، قد أحاط الله به علماً. (تاريخ دولة آل سلجوق ٢٧٠).

١٨٨ ـ منصور بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود[١].

أبو المظفَّر بن أبي الفضل المسعوديّ، المَرْوَزِيّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان أحد الفُضَلاء المبرّزين، وأحد الدُّهاة الأجلاد وكان كثير المحفوظ، مليح الشَّعْر.

سمع: الإمام أبا المظفَّر جدّي، وإسماعيل النّاقديّ، وأبا جعفر أحمد بن الحسين الخُزَاعيّ.

وبنَيْسابور: أبا بكر الشِّيرُويّيّ، وغيره.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وآخرون.

ووُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي في أواخر رجب.

ـ حرف الياء ـ

١٨٩ ـ يحيى بن سعيد بن مُظَفَّر[٢].

القاضي أبو الوفا البغداديّ. عُرِف بابن المرخّم.

اشتغل بالطِّبّ والنّجوم ومذهب الأوائل، حتّى انطفأ نور إيمانه، وتقدَّم، ورَأس إلى أن ناب في القضاء عن عليّ بن الحسين الزَّيْنَبيّ، وعلا شأنُه. ثمّ وُلّي أقضى القُضاة، وظَلَم، وعَسَف، وأرتشى. وكان من سيئات المسْتفي.

وكان يتظاهر بالفلسفة، فلمّا مات مخدومه واستُخلِف المستنجد سجنه مُدَيدة، ثمّ أخرج من السِّجن ميّتاً في شوّال سنة خمس.

وله نَظْمٌ جيّد.

---

(١) أنظر عن (منصور بن محمد) في: الأنساب ١١/٣٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣١٢.

(٢) أنظر عن (يحيى بن سعيد) في: المنتظم ١٨/٤٨ و ٥٦.

ذكره عليّ بن أنجب في قضاة بغداد.

١٩٠ ـ يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع[١].

أبو اليُمْن ابن تاج القرّاء الطُّوسيّ، أخو عليّ.

سمع: البانياسيّ، وأبا الحَسَن الأنباريّ، ورزق الله.

وعنه: ابن سُكَيْنَة، وابن الأخضر.

وُلِد سنة ٤٧٧ ـ ومات رحمه الله في ربيع الآخر.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبد الرحمن) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٦٢ (دون ترجمة).

سنة ست وخمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٩١ ـ أحمد بن ظَفَر.

أبو الوفاء الثّقفيّ، الإصبهانيّ، المُعَدَّل.
مات في أوّل السّنة.

١٩٢ ـ أحمد بن كبيرة بن مقلّد.

أبو بكر الأَزَجِيّ، الخّزاز، الصّالح، العابد.
سمع: أبا القاسم بن بيان، وابن ملّة المحتسب.
روى عنه: أحمد بن يحيى بن هبة الله، وعبد العزيز بن الأخضر.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٩٣ ـ أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد بن قَفَرْجَل[1].

القطّان الذّهبيّ، أبو القاسم البغداديّ.
شيخ مُسْنِد، مستور.

سمع: عاصم بن الحسين، وطِراد بن محمد الزَّيْنَبيّ، ورزق الله

---

(١) أنظر عن (أحمد بن المبارك) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٢٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٨ (وفيات سنة ٥٥٤ هـ)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٦ رقم ١٧٨٥ (وفيات ٥٥٤ هـ)، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣١ في وفيات ٥٥٤ هـ، وشذرات الذهب ٤/١٧٠ (وفيات ٥٥٤ هـ).

التّميميّ، والفضل ابن أبي حرب الجُرْجانيّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وابن خَيْرون، وأبا طاهر الباقِلاّنيّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعد بن السَّمعانيّ، وسعد بن طاهر البلْخيّ، وزيد بن يحيى البيّع، وأبو هريرة محمد بن ليث الوسطانيّ، وجماعة.

وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المُقَيَّر.

وكان له أخٌ اسمُه باسمه أحمد حدَّث أيضاً بشيءٍ عن شيوخ أخيه، وتُوُفّي قديماً[1].

١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهّاب.

أبو المحاسن بن أبي نصر ابن الدّبّاس. من أرباب البيوتات الكبار ببغداد، ومن ذرّية القاسم بن عُبَيْد الله الوزير.

أديب، كاتب، شاعر، قعد به الوقت، وصار ينسخ بالأجرة.

سمع: النِّعَاليّ، وطِراد الزَّيْنبيّ.

روى عنه: ابن سُكَيْنَة، ويوسف بن المبارك الخفّاف.

وتُوُفّي رحمه الله في المحرَّم.

١٩٥ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد[2].

أبو عبد الله بن الفُرْضيّ، بسكون الراء[3]. البغداديّ المقرىء.

قرأ بالروايات على: أبي ياسر الحمّاميّ، وثابت بن بُنْدار، وعبد العزيز بن عليّ الخبّاز، ومحمد بن أحمد الوِقاياتيّ[4]، وجماعة.

---

(١) توفي قبل عشر سنين من وفاة أخيه.

(٢) أنظر عن (أحمد بن هبة الله) في: الإستدراك (الفُرْضي)، والمشتبه في الرجال ٢/٥٠٦، وتوضيح المشتبه ٧/ ٨٠.

(٣) وضم الفاء.

(٤) الوِقاياتي: بكسر الواو وفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الإلِفين وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى الوِقاية وهي المِقنعة، ويقال لمن يبيعها

وسمع من: رزق الله التّميميّ، وعليّ بن قريش، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن طارق، وابن الأخضر، وجماعة.

وقرأ عليه بالرّوايات أبو الفتوح بن الحُصْريّ. وكان عالي الإسناد في القراءآت. سكن الدَّسْكَرة وخطب بها. وكان القرّاء يقصدونه لعُلُوّ روايته. وكان صالحاً، خيّراً، مُسِنّاً.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة. ذكره ابن الدَّبِيثيّ، والمحبّ بن النّجّار.

١٩٦ ـ إبراهيم بن دينار بن أحمد[١].

أبو حكم النَّهْرَوَانيّ[٢]، الفقيه الحنبليّ، من علماء بغداد.

كان من المشهورين بالزُّهْد والورع، والحلم الزّائد، وإليه كان المرجع في عِلم الفَرَائض. أنشأ مدرسة من ماله بباب الأَزَج، وٱنقطع بها للعِلْم والسمل. وكان يُؤْثِر الخُمول والتّواضع والعَيْش الخَشِن، ويقتات من خياطة يده، فيأخذ على القميص حبّتين فقط.

ولقد اجتهد جماعةٌ في إغضابه وإضجاره فلم يقدروا.

وكان صَبُوراً على خِدْمة الفقراء والعجائز والزَّمْنَى، ولم يُرَ عابساً قطُّ.

سمع: أبا الحسن العلاّف، وابن بيان الرّزّاز، وغيرهما.

= الوقاياتي. (الأنساب ١٢/ ٢٨٢).

(١) أنظر عن (إبراهيم بن دينار) في: المنتظم ١٠/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٢٩٠ (١٨/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٢٤١، ومرآة الزمان ٨/ ٢٣٦، والعبر ٤/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٦ رقم ٢٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣١٠، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٦، ٣٤٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٥، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ رقم ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٠، والدرّ المنضّد في رجال أحمد للعليمي (مخطوط) ورقة ٧٠ ب و ٧١ أ، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٦، وهدية العارفين ١/ ٩، ومعجم المؤلفين ١/ ٣١.

(٢) النهرواني: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بلدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها النهروان. (الأنساب ١٢/ ١٧٤).

روى عنه: أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وابن الأخضر، وأبو نصر عمر بن محمد المقرىء.

وكان صَدُوقاً، صحيح السّماع. وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة[1].

وسمع أيضاً من أبي الخطّاب الكَلْوَذَانيّ. وتفقّه على صاحبه أبي سعد بن حمزة، وقرأ عليه كثيراً.

وقال ابن الجوزيّ[2]: أعَدْتُ درسَه بمدرسة ابن الشّمحل، فلمّا تُوُفّي درّست بعده بها. وكان يُضرب به المَثَل في الحُلم والتّواضع. قرأتُ عليه القرآن والمذهب.

وقرأتُ بخطّه على ظهر جزءٍ له:

رأيتُ ليلة الجمعة عاشر رجب سنة خمسٍ وأربعين فيما يرى النّائم، كأنّ شخصاً في وسط داري، فقلت له: من أنت؟ قال: الخضِر، وقال:

تأهّب لِلّذي لا بُدّ منه ... من الموت الموكّل بالعباد

ثمّ كأنّه علِم أنّني أريد أن أقول له: هل ذلك عن قُرْبٍ، فقال: قد بقي من عُمرك اثنتا عشرة سنة تمام سِنِيّ أصحابك. وعُمري يومئذٍ خمسٌ وستّون[3] سنة.

قال ابن الجوزيّ[4]: فكنت أترقّب صحّة هذا، ولا أفاوضه، فمرض اثنين وعشرين، وتُوُفّي في ثالث عشر جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وخمسين.

---

(١) في المنتظم ١٠/٢٠١ (١٨/١٤٩): «ولد سنة ثمانين وأربعمائة»، ومثله في مرآة الزمان ٨/٢٣٦.

(٢) في المنتظم ١٠/٢٠١ (١٨/١٤٩، ١٥٠).

(٣) في المنتظم ١٠/٢٠١ (١٨/١٥٠): «خمس وسبعون»، والمثبت هو الصحيح لأنه ولد سنة ٤٨٠ ورأى المنام سنة ٥٤٥ هـ. فيكون عمره عندئذ ٦٥ سنة.

(٤) في المنتظم.

قلت: إنّما يكون اثنتي عشرة سنة إذا حسبْنا السَّنَةَ الّتي رأى فيها والّتي تُوُفّي فيها[1].

١٩٧ ـ إبراهيم بن محمد بن عليّ.

أبو إسحاق الهَمَذانيّ الخطيب.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين.

وسمع من: نصر بن محمد بن زيرك المقرىء.

كتب عنه: السّمعانيّ.

---

(١) وقال ابن القطيعي: سمعت ابن الجوزي يقول: كان الشيخ أبو حكيم تالياً للقرآن، يقوم الليل ويصوم النهار، ويعرف المذهب والمناظرة، وله الورع العظيم، وكان يكتب بيده فإذا خاط ثوباً فأعطي الأجرة مثلاً قيراطاً، أخذ منه حبّة ونصفاً وردّ الباقي، وقال: خياطتي لا تساوي أكثر من هذا. ولا يقبل من أحد شيئاً.
وقال ابن رجب: وقد صنّف أبو حكيم تصانيف في المذهب والفرائض، وصنّف شرحاً للهداية، كتب منه تسع مجلّدات، ومات ولم يكمله.
وقال ابن القطيعي: أنشدني أحمد التاجر، أنشدني إبراهيم بن دينار الفقيه لنفسه:

يا دهر إن جارت صروفك واعتدت ... ورميتني في ضيقة وهوانِ
إني أكون عليك يوماً ساخطاً ... وقد استفدت معارف الإخوانِ

قال القطيعي: وقرأت في كتاب أبي حكيم النهرواني بخطه:

وإني لأذكر غور الكلام ... لئلاّ أُجاب بما أكرهْ
أصم عن الكلم المحفظات ... وأحكم والحكم بي أشبهْ
إذا ما آثرت سفاة السفيه ... عليّ، فإني أنا الأسْفَهْ
فكم من فتى يعجب الناظرين ... له السُّن وله أوجُهْ
ينام إذا حضر المكرمات ... وعند الدناءة يستنبهْ

قال: وقرأت في كتابه بخطّه:

عجباً وقد مررت بآثارك ... إني اهتديت نهج الطريق
أتُراني أُنسيتّ عهدك ... فيها؟ صدقوا، ما لميتٍ من صديق

وقد امتدحه الصرصري في قصيدته اللامية، التي مدح فيها الإمام أحمد وأصحابه، فقال:

وبالحلم والتقوى وصفة الرضا ... أبو الحكيم غدا للفقه أكبر مجمل

(ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤١).

ـ حرف الحاء ـ

١٩٨ ـ حاتم بن شافع بن صالح.

أبو الفتح الجِيْليّ[١]. بوّاب دار الخلافة. أخو صالح بن شافع.

روى عن: جعفر بن الحكّاك، وأبي منصور الخيّاط.

وعنه: ابن الأخضر، وداود بن مُعَمَّر، وغيرهما.

مات فجأةً في ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمسين، وله سبعون سنة.

١٩٩ ـ [الحسين][٢] بن الحسين.

الملك علاء الدّين الغُوريّ صاحب الغُور.

تُوُفّي بعد رجوعه من محاصرة مدينة غَزْنَة. وكان من أجْوَد الملوك سِيرةً.

وكان قد كثُر في جبالهم الإسماعيليّة، فأخرجهم من تلك الأرض، ونظّفها منهم، وراسل الملوك وهاداهم، واستَمال صاحب نَيْسابور المؤَيد أي أَبَه وهادنه.

٢٠٠ ـ حمزة بن عليّ بن طَلْحَة[٣].

أبو الفُتُوح[٤] البغداديّ.

---

(١) الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها كيل وكيلان فعُرّب ونُسب إليها وقيل جيلي وجيلاني. (الأنساب ٣/ ٤١٤).

(٢) بياض في الأصل. والمستدرك من: الكامل في التاريخ ١١/ ٢٧١، والعبر ٤/ ١٦٠، ومرآة الجنان ٣/ ٣١٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٤٩.

(٣) أنظر عن (حمزة بن علي) في: المنتظم ١٠/ ٢٠٢ رقم ٢٩١ (١٨/ ١٥٠ رقم ٤٢٤٢)، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٨٠، ٢٨١، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥ رقم ٣٤٠، ومرآة الزمان ٨/ ٢٣٦، ٢٣٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٥ بالحاشية، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس) ورقة ٢٠٢، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٤٨، ٤٩ رقم ٦٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٢٠٧.

(٤) في مرآة الزمان: أبو الفتح.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

وولي حَجَبَة الباب، ثمّ الخزانة. وكان قريباً من المسترشد، وولي المقتفي وهو على ذلك.

وبنى مدرسةً إلى جانب داره، وحجَّ، وتزهَّد، وانقطع في بيته حتّى تُوُفّي[1]، وكان محترَماً يزوره الأكابر والدّولة[2].

ـ حرف السين ـ

٢٠١ ـ سليمان شاه بن السّلطان محمد بن السّلطان مَلِكْشاه[3].

السُّلطان السَّلْجُوقيّ.

كان فاسقاً، مُدْمن الخمر، أهْوَج، أحمق.

---

(١) قال ابن الجوزي، وابن الأثير: انقطع في بيته نحواً من عشرين سنة.
وعندما عاد من الحج وتزهّد أنشده أبو الحسين ابن الخَلّ الشاعر:

يا عَضُدَ الإسلام يا مِن سَمَتْ ... إلى العُلَى همّتُه الفاخرة
كانت لك الدنيا فلم تَرْضَها ... ملكاً فأخلدت إلى الآخرة

(المنتظم) و (الكامل).

(٢) قال ابن الدبيثي في تاريخه: «كان أحد الأماثل الأعيان وممن رُزق الحظوة عند السلطان، وتخصّص بالقرب من خدمة الإمام المسترشد بالله ـ رضي الله عنه ـ فولّاه حجابته في أواخر سنة اثنتي عشرة. وفي صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة جعله صاحب مخزنه ووكّله وكالة جامعة شرعية شهد عليه بها، ولم تزل حاله عنده عالية ومنزلته وافية مدّة خلافته وكذلك من بعده في أيام المقتفي لأمر الله ـ قدّس الله روحه ـ إلى أن حجّ واستعفى من الخدمة في سنة سبع أو ست وثلاثين وخمسمائة فأُعفي ولزم بيته منقطعاً إلى الاشتغال بالخير وأسبابه. وكان كثير الحج والمجاورة بمكة ـ شرّفها الله ـ وبنى مدرسة للفقهاء الشافعيين مجاورة لداره بباب العامة المحروس ووقف عليها ثلث أملاكه، ورتب فيها أبا الحسن محمد بن الخَلّ مدرّساً. وقد سمع الحديث من الإمام المسترشد بالله، ومن أبي القاسم علي بن أحمد بن بيان، وغيرهما. وحدّث عنهم». (مخطوطة باريس، ورقة ٢٠٢).

(٣) أنظر عن (سليمان شاه) في: تاريخ دولة آل سلجوق ٢٦٢، ٢٧٣ و ٢٦٧، ٢٦٨، والكامل في التاريخ ١١/٢٦٦، ٢٦٧، وزبدة التواريخ للحسيني ١٧١ و ١٧٤ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٥٣ ـ ٢٥٨، والعبر ٤/١٦٠، ومرآة الجنان ٣/٣١٠، وشذرات الذهب ٤/١٧٧، ومآثر الإنافة ٢/٣٩.

قال ابن الأثير[1]: شرب الخمر في رمضان نهاراً؛ وكان يجمع المَسَاخِر، ولا يلتفت إلى الأمراء، فأهمل العسكر أمْرَه، وصاروا لا يحضرون بابه. وكان قد ردّ الأمور إلى الخادم شرف الدّين كُرْدباز[2]، أحد مشايخ الخَدَم السَّلْجُوقيّة، وكان الخادم يرجع إلى دين وعقْل، فاتّفق أنّ سليمان شرب يوماً بظاهر هَمَذَان، فحضر عنده كُرْدَباز فكشف له بعضُهُم سَوْأَتَهُ، فخرج مُغْضِباً. ثمّ إنّه بعد أيّام عَمَد إلى مَسَاخِر سليمان شاه فقتلهم، وقال: إنّما أفعل هذا صيانة لمُلْكك. فوقعت الوَحْشَة.

ثمّ إنّ الخادم عمل دعوةً حَضَرَها السّلطان، فقبض الخادم على السّلطان بمعونة الأمراء، وعلى وزيره محمود بن عبد العزيز الحامديّ في شوّال سنة خمس وخمسين، وقتلوا الوزير، وجماعة من خاصّة سليمان شاه، وحبسه في قلعة، ثمّ بعث من خنقه في ربيع الآخر سنة ستٍّ. وقيل: بل سمّه.

وقد ذكرنا من أخباره في الحوادث.

ـ حرف الطاء ـ

٢٠٢ ـ طلائع بن رُزّيك[3].

---

(١) في الكامل ١١/٢٦٦.

(٢) في تاريخ دولة آل سلجوق ٢٦٣ «كردبازو» ومثله في الكامل.

(٣) أنظر عن (طلائع بن رُزّيك) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٤ ـ ٩٧، والنكت العصرية ١/٣٢ وما بعدها، والمنازل والديار لابن منقذ ١/١٥٤، والإعتبار، له ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٤٣، و خريدة القصر (قسم مصر) ١/١٧٣ ـ ١٨٥، والكامل في التاريخ ١١/١٧٤، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٧٠ ـ ٧٢، ٩٠، ١٢٢، وكتاب الروضتين ١/٣١١، ٣١٦، ووفيات الأعيان ٢/٥٢٦ ـ ٥٣٠، وأخبار الدول المنقطعة ٨٥، ١٠٨ ـ ١١٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣٨، ٣٩، وبدائع البدائه ١٨٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٣٩٢، ومرآة الزمان ٨/١٤٦، ونهاية الأرب ٢٨/٣٢٤ ـ ٣٢٨، والدرّ المطلوب (من كنز الدرر) ١٦، والعبر ٤/١٦٠، ودول الإسلام ٢/٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٧ ـ ٣٩٩ رقم ٣٧٢، والمشتبه في الرجال ١/٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، وعقود الجمان للزركشي (مخطوط) ١/ورقة ١٤١ ب، والوافي بالوفيات ١٦/٥٠٣ ـ ٥٠٦ رقم ٥٥٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٦٣، والمغرب في حُلى المغرب ٢١٧ ـ ٢٢٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٣، ٢٤٤، ومرآة =

الأرمنيّ، ثمّ المصريّ، الشّيعيّ، الرّافضيّ، أبو الغارات، وزير الدّيار المصريّة، الملقَّب بالملك الصّالح.

كان والياً على الصَّعيد، فلّما قُتِل الظّاهر سيَّر أهل القصر إلى ابن رُزّيك وٱستصرخوا به، فحشد وأقبل وملك ديار مصر، كما ذكرنا في ترجمة الفائز[1]، واستقلّ بالأمور.

وكانت ولايته في سنة تسعٍ وأربعين. وكان أديباً، شاعراً، سَمْحاً، جواداً، محِبّاً لأهل الفضائل، وله دِيوان شِعْر صغير[2].

ولمّا مات الفائز وبويع العاضد ٱستمرّ ابن رُزّيك في وزارته، وتزوَّج العاضد بابنته. وكان العاضد من تحت قبضته، فٱغترّ بطول السّلامة، وقطع أرزاق الخاصّة، فتعاقدوا على قتله، ووافقهم العاضد، وقرَّر مع أولاد الراعي قتْله، وعيَّن لهم موضعاً في القصر يكمنون فيه، فإذا عبر أبو الغارات قتلوه، فخرج من القصر ليلةً، فقاموا إليه، فأراد أحدهم أن يفتح الباب فأغلقه، وما علم لتأخير الأَجَل. ثمّ جلسوا له يوماً آخر، ووثبوا عليه عند دخوله القصر نهاراً وجرحوه عدّة جراحات، ووقع الصَّوت، فدخل حَشَمُه، فقتلوا أولئك، ثمّ حملوه إلى داره جريحاً، ومات ليومه في تاسع عشر رمضان، وخرجت الخِلَع لولده العادل رُزِّيك بالوزارة[3].

= الجنان ٣/٣١١، ٣١٢، والانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق ١/٥٦ و ٢/٤٥، والكواكب الدرّية ١٥٩، والجوهر الثمين ١/٢٦٥، ٢٦٦، وتبصير المنتبه ٢/٢٤٣، وتحفة الأحباب للسخاوي ٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٠، وحسن المحاضرة ٢/٢٠٥ ـ ٢١٥، واتعاظ الحنفا ٣/٢٤٦، والمواعظ والاعتبار ٢/٢٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/١١٢، وشذرات الذهب ٤/١٧٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣١، ومعجم الأنساب والأسرات، الحاكمة ١٥٠، وأخبار الدول ٢/٢٤٨، ٢٤٩، وأعيان الشيعة ٣٦/٣٢٨ ـ ٣٣٥، والأعلام ٣٢/٣٢٩، ٣٣٠، ومعجم المؤلفين ٥/٤١ و «رُزّيك»: بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها كاف.

(١) أنظر الترجمة رقم (١٦٨) من هذا الجزء.

(٢) وقال ابن خلّكان: وقفت على ديوان شعره وهو في جزأين.

(٣) وفيات الأعيان ٢/٥٢٨.

ورثاه عُمَارة اليمنيّ بعدّة قصائد[1].

ومن شِعْر أبي الغارات:

ومُهَفْهَفٍ ثملِ القوامِ سَرَتْ إلى ... أعطافه النّشواتُ[2] من عَيْنيهِ
ماضي اللّحاظِ كأنّما سَلَّتْ يدي ... سيفاً[3] غداةَ الروع من جَفْنَيهِ
قد قلتُ إذ خطّ[4] العِذارُ بمسكةٍ[5] ... في خدّه[6] إلْفَيْهِ لا لامَيْهِ
ما الشَعْر دَبّ[7] بعارِضَيْهِ، وإنّما ... أصْداغُهُ تَقَبّضتْ[8] على خَدَّيهِ
النّاسُ طَوْعُ يدي وَأمري نافِذٌ ... فيهمْ وقلبي الآنَ طَوْعُ يَدَيهِ
فاعْجَبْ لسلطان يعمُّ بعدْلِهِ ... ويجُورُ سلطانُ الغرامِ عليهِ[9]

وله أشعار كثيرة في أهل البيت تدلّ على تشيّعه، وسوء مذهبه[10]، حتّى قال الشّريف الجوانيّ: كان في نصر المذهب كالسّكّة المُحْمَاة، لا يفرى فرِيّة، ولا يُبارَى عَبْقَرِيّة، وكان يجمع العلماء من الطّوائف، ويناظرهم على الإمامة.

قلت: وكان يرى القَدَر، وصنّف كتاباً سمّاه: «الاعتماد في الرّدّ على أهل العناد» يقرّر فيه قواعد الرّفْض، وتعظيم بني عُبَيْد[11].

---

(١) أنظر كتابه «النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية».
(٢) في المغرب: «الفترات».
(٣) في ديوان ابن رزّيك، وخريدة القصر: «سيفي»، والمثبت يتفق مع: المغرب في حلى المغرب.
(٤) في المغرب: «إذ كتب».
(٥) في المغرب: «بخدّه».
(٦) في المغرب: «في ورده».
(٧) في المغرب: «لاح».
(٨) في الديوان، والخريدة: «نَفَضَت».
(٩) ديوان ابن رُزّيك ٧٤، خريدة القصر (شعراء مصر) ١/١٧٧، وفيات الأعيان ٢/٥٢٦، ٥٢٧، والمغرب في حلى المغرب ٢١٩، ٢٢٠.
(١٠) المغرب: ٢٢٢.
(١١) زاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٩): «ولقد قال لعليّ بن الزُّبد لما ضجّت الغوغاء يوم خلافة العاضد وهو حَدَثٌ: يا عليّ، ترى هؤلاء القوّادين دُعاة الإسماعيلية يقولون: ما يموت الإمام حتى ينصّها في آخر، وما علموا أني من ساعةٍ كنت أستعرض لهم خليفةً كما أستعرض الغنم!».

وقال عُمارة[1]: دخلت عليه قبل قتله بثلاثة أيّام، فناولني قِرطاساً[2] فيه بيتان من شِعره، وهما:

نحن في غفلةٍ ونومٍ، وللمو ... تِ عيونٌ يَقْظانةٌ لا تنامُ
قد دخلنا إلى الحمّامِ سِنيناً[3] ... ليت شِعْري متى يكون الحِمَامُ؟[4]

وقد كان أبو محمد بن الدّهان النّحوّي نزيل المَوْصِل شرح بيتاً من شِعر ابن رُزّيك وهو هذا:

تجنَّب سمعي ما تقولُ العَوَاذلُ ... وأصبح لي شُغلٌ، من الغزّ شاغلُ

فبَلَغه ذلك، فبعث إليه هديّة سنيّة.

ولمّا قُتِل رثاه عُمارة اليمنيّ، فأبلغ وأجاد حيث يقول:

خزّتْ رُبُوعُ[5] المكْرُمات لراحلٍ ... عُمِرتْ به الأَجْداثُ وهي قِفارُ
شَخَصَ الأَنَامُ إليه تحت جنازةٍ ... خُفِضَتْ بِرِفْعة قِدْرِها الأقدارُ
وكأنّه[6] تابوت موسى أُودِعَتْ ... في جانبَيْهِ سَكينةٌ ووقارُ
وتغايَرَ الحَرَمانِ والهَرَمَانِ[7] في ... تابوته وعلى الكريم يُغارُ[8]

أنبأني أحمد بن سلامة، عن عليّ بن نجا الواعظ قال: قرأت على الملك الصّالح طلائع لنفسه:

قولوا لمغرورٍ بطُول العُمرِ: ... ويحَك، ما عرفتَ صَرْفَ الدَّهْرِ

---

(١) في النكت العصرية ٤٨، ٤٩.
(٢) في الأصل: «قرطاس».
(٣) في مرآة الزمان: «قد دخلنا الحمّام عاماً ودهراً».
(٤) النكت العصرية ٤٩.
(٥) في الأصل: «الربوع».
(٦) في النكت: «وكأنها».
(٧) في النكت: «للهرمان والحرمان».
(٨) النكت العصرية ٦٣، ٦٤.

نحـــن قُعُـــودٌ والـــزّمـــانُ يجـــري والمـــوتُ يغـــدو نحـــونـــا ويَسْـــري
يطـــرق فـــي غَسَـــقٍ وفجـــرٍ وبعـــده أهـــوالُ يـــوم الحشـــرِ
طُـوبَـىٰ لِمَـن جـانـب طُـرُق الشـرّ ومَـــرَّ جـــذْلانَ خفيـــفَ الظَّهـــرِ
يمضـي ويبقـى منـه حُسْـنُ الـذِّكْـرِ

ـ حرف العين ـ

٢٠٣ ـ عبد الحميد بن إسماعيل بن أحمد[١].

أبو الفَرَج المُوسِيَاباذيّ[٢]، الهَمَذَانيّ، الصُّوفيّ.
سمع: عَبْدُوس بن عبد الله، والفضل بن أحمد الزَّجّاجيّ.
مات في رمضان عن اثنتين وثمانين سنة.
أخذ عنه السّمعانيّ.

٢٠٤ ـ [عبد العزيز][٣] بن محمد بن عمر بن محمد.

أبو محمد البَغَويّ[٤] الخطيب، من أهل بَغْشُور[٥].

شيخ صالح، ورِع، تقيّ، قانتٌ لله. وُلّي خطابة بغشور مدَّةً، وكان النّاس يتبرَّكون به.

---

(١) أنظر عن (عبد الحميد بن إسماعيل) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٢) المُوسِيَاباذي: بضم الميم، وكسر السين المهملة، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الباء المنقوطة بواحدة بين الإلفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى موسياباذ وهي إحدى قرى همذان، (الأنساب ١١/ ٥٢٠) وضُبطت في (معجم البلدان ٥/ ٢٢٢) بفتح السين المهملة.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) البَغَويّ: بالتحريك. نسبة إلى بَغ، وهي على غير قياس. ويقال لها بغشور. (معجم البلدان ١/ ٤٦٨) وهي بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة. (الأنساب ٢/ ٢٥٤) وفي (المشتبه ١/ ٨٥) للمؤلّف ـ رحمه الله ـ: «البَغَوي من بغشور: بين هراة وسَرْخَس».
وتعقبه ابن ناصر الدين الدمشقي فقال: هي قصبتان بغ وبغشور. (توضيح المشتبه ١/ ٥٦٦) فخالفه وخالف ابن السمعاني وياقوت.
(٥) بَغْشُور: بضم الشين المعجمة، وسكون الواو، وراء. بُليدة بين هراة ومرو الروذ. ويقال لها: بغ، أيضاً. (معجم البلدان ١/ ٤٦٧).

سمع من: القاضي أبي سعيد بن أبي صالح البَغَويّ، الدّبّاس.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ وقال: وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي بهَرَاة في ربيع الأوّل.

٢٠٥ ـ عبد الكريم بن أبي الفتح عُبَيْد الله[١] بن الإمام أبي القاسم القُشَيْريّ[٢].

أبو المعالي الواعظ.

سمع: أباه، والفضل بن أحمد الجُرْجانيّ.

لقيه السَّمْعانيّ بإسْفَرايِن، وقال: كان بنَيْسَابور ويقع في الرّوافض، فقتلوه في أحد الجُمَادَيْن سنة ستٍّ هذه.

٢٠٦ ـ عبد الملك بن عبد السّلام بن عبد الملك بن الصَّدْر[٣].

التَّيْميّ[٤]، البغداديّ[٥].

سمع: الحسين بن محمد السّرّاج.

وحدَّث وتُوُفّي في رمضان؛ وهو مُقِلّ.

سمع منه: أحمد بن طارق الكَرْكيّ[٦].

---

(١) ذكر ابن السمعاني أباه «أبا الفتح عُبيد الله» في ترجمة جدّه الإمام أبي القاسم عبد الكريم. في (الأنساب ١٠/١٥٦).

(٢) القُشَيْريّ: بضم القاف، وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بني قُشَير. (الأنساب ١٠/ ١٥٢، ١٥٣).

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن عبد السلام) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٣٠ رقم ٧٩٢، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (مخطوطة المجمع العلمي العراقي المصوّرة) ورقة ١٥ أ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٠٤ ـ ١٠٦ رقم ٣١.

(٤) كنيته: أبو محمد.

(٥) في التاريخ المجدّد: ويُعرف بابن الأبيض أيضاً من ساكني دار القزّ.

(٦) وسمع منه: عمر القُرَشي.

٢٠٧ ـ عبد الـ [وهّاب][1] بن محمد بن الحسين[2].

أبو الفتح بن الصّابونيّ، المالكيّ[3]، المقرىء، الخفّاف.

وهو من قرية المالكيّة الّتي على الفُرات[4].

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة[5].

وسمع من: أبي عبد الله النِّعَاليّ، ونصر بن البَطِر، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن قيداس، وثابت بن بُنْدار، والمبارك بن الطُّيُوريّ، وخلْقاً كثيراً.

وسمع ونسخ، وحصّل الأصول، وروى الكثير. وقرأ القراءآت على أبي بكر بن بدران الحلْوانيّ، وأبي العِزّ القَلانِسيّ.

وأقرأ النّاس، وكان قيّماً بالرّوايات ومعرفتها، ثَبْتاً، صالحاً، حَسَن الطّريقة.

روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر، وسِبْطه عمر بن كَرَم.

قال ابن السّمعانيّ: هو شيخ صَدُوق، قيِّم بكتاب الله، يأكل من كدّ يده كتبتُ عنه[6].

وقال عمر بن عليّ القُرَشيّ: تُوُفّي في صفر.

قلت: وله أربعون حديثاً. رواها عنه عمر بن كَرَم[7].

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من مصادر الترجمة.

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في: الأنساب ١١/ ٩٦، ومعجم البلدان ٥/ ٤٣، ٤٤، واللباب ٣/ ١٥٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٣، ٢٦ رقم ٤٦٦، والعبر ٤/ ١٦٠، ١٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٧ رقم ١٧٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٢٤٤، ومرآة الجنان ٣/ ٣١٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٨٦ ـ ٣٨٨ رقم ٢٢٩، وغاية النهاية ١/ ٤٨١ رقم ٢٠٠٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٧.

(٣) وهو حنبليّ المذهب.

(٤) وقال ابن النجار: من سكان الجعفرية.

(٥) وقيل: سنة ٤٨١ هـ. (ذيل تاريخ بغداد ١/ ٣٨٨).

(٦) وقال ابن السمعاني: سمعت منه أجزاء في دكّانه بدرب الدّواب. (الأنساب).

(٧) وقال ابن النجار: وله دكان يبيع فيه خِفاف النساء. (معرفة القراء ٢/ ٥٢٤).

٢٠٨ ـ عبد المنعم بن أبي سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوَيْه.

أبو محمد الإصبهانيّ.

روى عن: أبي الخير بن رَرَا[١].

روى عنه: محمود بن مَنْدة أبو الوفا.

تُوُفّي في الثّالث والعشرين من شعبان.

٢٠٩ ـ عدنان بن محمد بن عدنان[٢].

أبو هاشم الزَّيْنَبيّ.

سمع من: أبي القاسم الرَّبَعيّ، وأبي سعد بن خُشَيْش.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وعبد العزيز بن الأخضر[٣].

٢١٠ ـ عليّ بن محمد بن طاهر بن عليّ[٤].

أبو تُراب التّميميّ، الكَرْمِينيّ[٥]، أحد الأئمّة الكِبار.

قال ابن السَّمْعانيّ: أديب عديم النّظير، حافظٌ، لأُصُول اللّغة. لا نعرف في زماننا له نظيراً. ومع هذا الفضل كان ورِعاً، عفيفاً، كثير التّلاوة والتَّهَجُّد، مُتَدَيّناً، مُتْقِناً لِما ينقُلُه.

سمع من: القاضي أبي بكر محمود بن مسعود، وغيره.

لقيتُهُ ببُخارىٰ، ومات بكرمينية في صفر.

قلت: وروى عنه: ابنه عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

---

(١) براءين مفتوحتين.

(٢) أنظر عن (عدنان بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٧٥.

(٣) وكان مولده ليلة الثلاثاء ثالث عشري ذي الحجة سنة ست وتسعين وأربعمائة. (الذيل ٢/٢٤٨).

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في: الأنساب ١٠/٤٠٥، ٤٠٦ و ٤٠٧.

(٥) الكَرْميني: بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والنون في آخرها. هذه النسبة إلى كَرْمينية، وهي إحدى بلاد ما وراء النهر على ثمانية عشر فرسخاً من بخارى.

٢١١ـ العلاء بن عليّ بن محمد بن عليّ[١].

أبو الفَرَج بن السّواديّ[٢]، الواسطيّ، الكاتب، الشّاعر المشهور، من بيت تقدُّم وحشمة.

وقد كان أبو الفضل هبة الله بن الفضل القطّان هجا قاضي القُضاة أبا القاسم الزّينَبيّ بقصيدته الّتي أوّلها:

يـا أخـي الشّـرط أمْلَـكُ ... لسـتُ للثّلْـبِ[٣] أتـرُكُ

وهي زيادة على مائة بيت مشهورة.

فأحضر الزّينَبيّ أبا الفضل وصفعه، وحبسه مدّة. ثمّ بعد ذلك مدح أبو الفَرَج هذا قاضي القُضاة الزّينبيّ لمّا قدِم من واسط، فتأخّرت عنه جائزته، وتردّد مرّات، فما أجْدَى، فاجتمع بابن القطّان وشرح له حاله، ثمّ كتب إلى صديقٍ لقاضي القُضاة الزّينبيّ:

يـا أبـا الفتـح الهجـاءُ[٤] إذا ... جـاش صـدْرٌ منـه متّسـعُ
وقـوافـي الشّغـر دانيـةٌ[٥] ... ولهـا الشّيطـانُ متّبـعُ
فـاخـذَرُوا كـافـاتِ منحـدَرٍ ... مـا لكـم فـي صَنْعـه طمـعُ[٦]

وأتّصلت الأبيات بالزّينَبيّ، فأجاز ابن السّواديّ وأرضاه.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة بواسط، والسّواديّ نسبة إلى سواد العراق.

---

(١) أنظر عن (العلاء بن علي) في: وفيات الأعيان ٣/ ٤٨١، ٤٨٢ رقم ٥١٠.
(٢) السّوادي: بفتح السين المهملة والواو، وبعد الألِف دالٍ مهملة، هذه النسبة إلى سواد العراق، وإنما قيل له السواد لأنّ العرب لما رأت خُضرة الأشجار قالت: ما هذا السواد؟ فبقي الاسم عليه.
(٣) في الأصل: «للترك» والتصحيح من: وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٢.
(٤) في الأصل: «أهجا».
(٥) في وفيات الأعيان: «واثبة».
(٦) وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٢.

ومن شِعْره:

أشكو إليك ومن صُدُودك أشتكي ... وأظنّ من شَغَفي بأنّك منصفي
وأصدّ عنك مخافةً من إن يُرى ... منك الصدود فيشتفي من يشتفي[1]

٢١٢ ـ عمر بن أحمد بن أبي الحسن[2].

الإمام أبو محمد الفَرْغَانيّ[3]، المَرْغِينَانيّ[4]. نزيل سَمَرْقَند.

فقيه، إمامٌ، ورِعٌ، متواضع.

سمع ببلْخ من: أبي جعفر محمد بن الحسين السِّمِنْجَانيّ[5]، وإسماعيل بن أحمد البَيْهَقيّ، ومحمد بن أبي القصر السِّجْزِيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن أبي سعد السّمعانيّ.

وتُوُفّي رحمه الله في المحرَّم سنة ستّ[6] وله سبعون سنة.

٢١٣ ـ عمر بن محمد بن عبد الملك[7] بن بَنُكي[8].

---

(١) الوفيات ٣/ ٤٨١.

(٢) أنظر عن (عمر بن أحمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٨٥.

(٣) الفَرْغاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما فرغانة وهي ولاية وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نهر جَيحون وسيحون. (الأنساب ٩/ ٢٧٤، ٢٧٥).

(٤) المَرْغيناني: بفتح الميم، وسكون الراء، وكسر الغين، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى مَرْغينان، وهي بلدة من بلاد فَرْغانة. (الأنساب ١١/ ٢٤٨).

(٥) السِّمِنْجاني: بكسر السين والميم، وسكون النون، والجيم. نسبة إلى سِمِنْجان، بُليدة من طخارستان وراء بلْخ، وهي بين بلْخ وبغلان. (الأنساب ٧/ ١٥٠).

(٦) في الأصل: «اد».

(٧) أنظر عن (عمر بن محمد) في: الأنساب ٩/ ٢٦٦، والتحبير ١/ ٥٣٣ ـ ٥٣٥ رقم ٥٢٠، ومعجم البلدان ١/ ٥٢٤ و ٤/ ٢٤٧، واللباب ٢/ ٤١٩، ٤٢٠.

(٨) بَنُكي: بفتح الباء الموحّدة، وسكون النون، وكاف وياء. وزاد في (التحبير ١/ ٥٣٣): «بن مذكور».

أبو حفص الفَرْخُوزْدِيزَجيّ[1]، النَّسَفيّ[2]، نزيل بُخَارَىٰ.
شيخ صالح، عالم، متميّز.
سمع: أبا بكر البَلَدِي[3].
روى عنه: عبد الرحيم بن السَّمْعانيّ.
وعاش خمساً وستّين سنة[4].

---

(١) في الأصل: «الفرخودويزجي»، والتصويب من مصادر الترجمة.
و «الفَرْخُوزْدِيزَجِيّ»: بالفاء المفتوحة، وسكون الراء، وضم الخاء المعجمة، وسكون الواو، والزاي، وكسر الدال المهملة، وياء منقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الزاي، وكسر الجيم. نسبة إلى: فَرْخُوزْدِيزَه. وهي قرية من قرى نَسَف على بُعْد فرسخين منها من العوالي. (أنظر: الإنساب) وفي (معجم البلدان): على بُعد فرسخ.

(٢) زاد في معجم البلدان ١/ ٥٢٤، والتحبير ١/ ٥٣٤: «البيراني» (بالراء المهملة) من أهل بيران قرية عند فرخوزديزة على فرسخ من نسف.
أقول: وردت في المطبوع من (التحبير): «فرخورديزة» بالراء بدل الزاي.
وقد علّقت الأستاذة منيرة ناجي سالم في تحقيقها للتحبير ١/ ٥٣٤ بالحاشية رقم (٦٩٥) أن في (الأنساب ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦) و (اللباب ١/ ١٩٧): «البيزاني: بكسر الباء وسكون الياء، نسبة إلى بيزان وهو جدّ أبي علي محمد بن همام بن سهل بن بيزان الكاتب. وأرى أنها تصحيف البيراني».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لا أظنّ أن لأبي علي محمد بن همام بن سهل بن بيزان الكاتب علاقة بصاحب الترجمة «عمر بن محمد»؛ ولهذا أرى أن «البيزاني» ليست تصحيفاً لـ «البيراني». وعلى المتأمّل أن يراجع المصادر المذكورة للتحقُّق.

(٣) قال ابن السمعاني: «سمعه بنسف مع أخيه الأكبر أحمد، ثم سمع مع أخيه عثمان الأصغر، وسمع الثلث من «الجامع الصحيح» للبجيري، وكذلك سمع «أخبار مكة» لأبي الوليد الأزرقي. سمعت منه». (التحبير ١/ ٥٣٤) وقال في (الأنساب ٩/ ٢٦٦): «.. وكتاب أخبار مكة للأزرقي إلا جزئين من أوله بروايته عن أبي بكر البلدي، ولم يسمع منه أحد الحديث قبلي».
وقد وقع في المطبوع: «البخاري» بدل: «البجيري» وهو غلط فليُصَحّح، إذ ليس للبخاري كتاب باسم «الجامع الصحيح». و «البجيري» هو: أبو حفص عمر بن محمد بن بُجير الخشوفغني. ولد سنة ٢٢٣ ومات سنة ٣١٠ هـ.

(٤) مولده تقديراً سنة ٤٩١ هـ.

ـ حرف القاف ـ

٢١٤ ـ قاسم بن هاشم بن فُلَيْتَة بن قاسم بن أبي هاشم[١].

العَلَويّ، الحَسَنيّ، صاحب مكة.

كان ظالماً جبّاراً، صادر المجاورين وأهل مكّة، وهرب من عسكر الخليفة، فلّما وصل أمير الحاجّ أُرْغُش رتّب مكانه عمّه عيسى، فبقي كذلك إلى رمضان من السّنة المقبلة، فجمع قاسم العرب، وقصد عمَّه، فهرب منه، فأقام بمكّة أيّاماً ولم يكن له مالٌ يوصله إلى العرب. ثمّ إنّه قتل قائداً كان معه، فتغيَّرت نيّات أصحابه وكاتبوا عسكرَ عيسى فقدِم. وهرب قاسم، فصعِد جبل أبي قُبَيْس، فسقط عن فَرَسه، فأخذه أصحاب عيسى فقتلوه. فتألّم لقتْله عمُّه وغسَّله، ودفنه عند أبيه فُلَيْتَة[٢].

واستقرّ الأمر لعيسى.

ينبغي أن يُحَوَّل إلى سنة سبْعٍ.

ـ حرف الميم ـ

٢١٥ ـ [محمد][٣] بن أحمد بن محمد.

القاضي أبو طاهر بن الكَرْخيّ[٤]، قاضي باب الأَزَج[٥].

---

(١) أنظر عن (قاسم بن هاشم) في: النكت العصرية ٣٢، والكامل في التاريخ ١١/ ١١٣ و ٢٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٩، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٣٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٣، ٦٤، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣١٣، ومآثر الإنافة ٢/ ٤٧، ٤٨.

(٢) وقال قاضي مكة: ووجدت بخط بعض المكّيّين ما يقتضي أنه قُتل سنة ست وخمسين. (شفاء الغرام ٢/ ٣١٣).

(٣) في الأصل بياض. والمستدرك من: المنتظم ١٠/ ٢٠٢ رقم ٢٩٢(١٨/ ١٥١ رقم ٤٢٤٣)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦٤.

(٤) في طبقات السبكي: «الكرجي» بالجيم.

(٥) باب الأَزَج: محلّة مشهورة ببغداد.

ولي قضاء واسط أيضاً، وطالت أيّامه في القضاء[1]، وهو الذي حكم بفسخ خلافة الراشد.

تُوُفّي في ربيع الأوّل[2].

سمع من النِّعَاليّ، والحسين بن البُسْريّ.

وعنه: ابن الأخضر.

٢١٦ ـ [محمد][3] بن أحمد بن صَدَقة.

الوزير جلال الدّين أبو الرِّضا.

وَزَرَ للراشد بالله، وكان هو المدبّر لأموره. وكان الراشد مَهِيباً، جبّاراً، ذا سطْوةٍ، فخاف منه ابن صَدَقة، فصار إلى متولّي المَوْصِل الأتابَك زنكي، ثمّ صلُح أمرُه عند الراشد، فعاد إلى بغداد؛ فلما خرج الراشد من بغداد سنة ثلاثين تأخّر الوزير ابن صَدَقة عنه، فلمّا خُلِع الراشد وبويع المقتفي استخدم ابن صَدَقة في غير الوزارة.

وكان يرجع إلى خيرٍ ودِين وحدَّث عن أبي الحسين بن العلاّف.

سمع منه: أحمد بن شافع، وعمر بن عليّ القُرَشيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في شعبان ببغداد.

وروى عنه: أحمد بن طارق الكَرْكيّ[4].

---

(١) قال ابن الجوزي: ولي قضاء باب بالأَزَج، وقضاء واسط، وقضاء الحريم، وقد ولي في زمن خمسة خلفاء: المستظهر، والمسترشد، والراشد، والمقتفي، والمستنجد.

(٢) وهو يعرف بشرف القضاة. قال ابن السمعاني: شافعي المذهب وهو أحد نواب قاضي القُضاة الزينبي ببغداد، مرضيّ الطريقة في القضاء والأحكام وحسن المعاشرة، مليح المجالسة... سألته عن مولده فقال: في سنة خمس وسبعين وأربعمائة. (طبقات السبكي).

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: العبر ٤/ ١٦١، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٧.

(٤) الكَرْكي: بفتح الكاف وسكون الراء المهملة، نسبة إلى قرية الكرك في أصل جبل =

٢١٧ ـ [محمد][1] ابن المقرىء أبي طاهر أحمد بن عُبَيد الله بن سِوار.

أبو الفتوح البغداديّ، الوكيل[2].

سمع: أباه، وطِراداً، وأبا الفضل عبد الله بن محمد الدّقّاق، وجماعة.

وعنه: ثابت بن مشرِّف، وغيره.

وكان عسِراً في التَّحديث.

ومات في جُمادى الآخرة.

٢١٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد[3].

أبو محمد بن المادح[4] التّميميّ، البغداديّ.

شيخ معمَّر عالي الرّواية. كان يروي السّتّة أجزاء ونحوها.

سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وأبا الحسن الأنباريّ، وابن البَطِر.

لبنان، وليس هو من قلعة الكَرَك، بفتح الراء، التي بالأردن. (أنظر: معجم البلدان ٤/٤٥٢).

وهو: أحمد بن طارق بن سنان بن محمد، أبو الرضا القُرشي العلوي الكرْكي، وكان رافضيّاً. وُلد ببغداد سنة ٥٢٧ ومات سنة ٥٩٢ هـ.

أنظر ترجمته في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١/٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ١٤٣ وفيه ذكرت مصادر الترجمة.

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من سياق التراجم.

(٢) الوكيل: اسم لمن يتوكّل لأحدٍ على باب دار القاضي أو يكون كذاخُدي واحد من المعروفين في قضاء حوائجه ومهمّاته. (الأنساب ١٢/ ٢٨٥).

و «كذاخُدي»: تركية. يقال: كتخدا، أي وكيل أعمال.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الكريم) في: العبر ٤/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩١ رقم ٢٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٧ رقم ١٧٩٣ وفيه «محمد بن عبد الكريم»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٨.

(٤) تحرّف في شذرات الذهب إلى «ابن المارح» بالراء.

روى عنه: إبراهيم بن محمود الشّعّار، وأحمد بن طارق، وعمر بن محمد الدِّينَوَريّ، وأحمد بن يحيى بن هبة الله، وعبد الحقّ بن محمد بن المقرون، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال، ونصر بن أبي الفَرَج بن الحُصْريّ، وعليّ بن بُورنْداز[1]، وثابت بن مشرِّف، وعبد اللّطيف بن عبد الوهّاب بن محمد الطَّبَريّ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب النَّرْسيّ، وطائفة سواهم.

وتُوُفّي في ذي القعدة،

وكان [أبوه][2] ينوح على الصَّحابة بالقصائد، ويمدحهم في المواسم بصوتٍ طيّب مُلَحَّن.

٢١٩ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم بن زِبْرِج[3].

أبو منصور البغداديّ، النَّحْويّ، المعروف بالعتَّابيّ[4]، صاحب الخطّ المنسوب.

أخذ العربيّة عن: أبي السّعادات بن الشَّجريّ، وأبي منصور بن الجواليقيّ. وسمع من: قاضي المرِسْتان.

---

(١) في الأصل: «بُورندار» براءين مهملتين. والتحرير من (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩١) ولم أقف على هذا الاسم في المصادر التي تحت يدي.

(٢) إضافة على الأصل اعتماداً على السير ٢٠/ ٣٩١.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن إبراهيم) في: معجم الأدباء ٨/ ٢٥١ رقم ٥٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ٣٣٦، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ١/ ٨٨ وإنباه الرواة ٣/ ١٨٨ رقم ٦٨٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٨٩ رقم ٦٥٨، والوافي بالوفيات ٤/ ١٥٢ رقم ١٦٨١، وبغية الوعاة ١/ ١٧٣ رقم ٢٩١ و «زِبْرِج» بالزاي المكسورة، وسكون الباء الموحّدة، والراء المكسورة، وآخره جيم.

(٤) العتّابي: بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثنّاة من فوقها وبعد الألِف باء موحّدة. هذه النسبة إلى العتّابين، وهي إحدى محالّ بغداد في الجانب الغربيّ منها، وكان أبو منصور المذكور قد تركها وسكن في الجانب الشرقي. (وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٩).

وكان من كبار النُّحاة، وخطُّه يتنافس فيه الفُضَلاء[1].

تُوُفِّي في جُمَادَى الأولى، وقد جاوز السّبعين[2] رحمه الله تعالى.

٢٢٠ ـ محمد بن عمر بن محمد بن محمد[3].

أبو عبد الله الشّاشيّ[4]، فقيه، عابد، خيّر.

تفقَّه بمَرْو علي مُحيي السُّنّة البَغَويّ، وحدَّث عنه «بالأربعين الصُّغرَى» له.

رواها عنه عبد الرحيم بن السَّمْعانيّ.

وتُوُفِّي في شعبان، وله بِضْعٌ وسبعون سنة.

٢٢١ ـ محمد بن محفوظ بن مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل.

الثَّقَفيّ، الإصْبهانيّ، أبو طالب الرئيس.

تُوُفِّي في ذي القعدة. قاله عبد الرحيم الحاجّيّ.

٢٢٢ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يعيش[5].

---

(١) قال ابن خلّكان: وكتب الكثير، وكل كتاب يوجد بخطّه فهو مرغوب فيه.
وقال ياقوت: كان إماماً في النحو والعلوم العربية، وتصدّر للقرّاء، وكتب الخطّ المليح مع الصحّة والضبط، وكان بينه وبين أبي محمد بن الخشّاب البغدادي النحوي منافرات ومناظرات. (معجم الأدباء ١٨/ ٢٥١).
زاد الصفدي: كان يقول ابن الخشّاب: الناس يتعجّبون إذا رأوا حماراً عتّابياً فكيف لا أتعجّب إذا رأيت عتّابياً حماراً؟ ويقول: عندي ثلاث نُسخ بـ «الإيضاح»، و «التكملة»، لا تطيب نفسي أن أفرّط في واحدة. منهنّ واحدة بخطّي، وأخرى بخطّ شيخي ابن الجواليقي، وأخرى بخطّ العتّابي، كلّما نظرتُ فيها ضحكتُ عليه. (الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٢).

(٢) وكان مولده سنة ٤٨٤ هـ.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٩٢.

(٤) الشاشي: بالألف الساكنة بين الشينين المعجمتين. هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون يقال لها: الشاش، وهي من ثغور الترك.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد اللخمي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

أبو عبد الله اللَّخميّ، البَلَنْسِيّ، نزيل شاطِبَة.

روى عن: أبي عليّ بن سُكَّرَة، وأبي محمد بن خَيْرُون.

وحجّ سنة ستٍّ وخمسمائة، وأقام بمصر مدّة.

وسمع: أبا بكر عبد الله بن طلْحة بن الفابريّ، وأبا الحسن بن الفرّاء، وأبا عبد الله محمد بن أحمد الرّازيّ، وأبا بكر الطُّرْطُوشيّ، ورافع بن دغش.

قال أبو عبد الله الأَبّار: كان ثقة ولم يكن له كبيرُ معرفة.

حدَّث عنه صهرُه أبو عبد الله بن الخبّاز، وأبو عمر بن عبّاد.

وكان مولده سنة ٤٨٠.

٢٢٣ ـ محمد بن المؤيّد بن عبد المنعم بن رَوْج.

الإصبهانيّ، أبو عبد الله.

تُوُفّي في آخر السّنة.

٢٢٤ ـ محمود بن محمد[1].

الخاقان التُّرْكيّ، صاحب ما وراء النّهر، وابن أخت السّلطان سَنْجَر السَّلْجُوقيّ.

قد ذكرنا من أخباره في الحوادث، وأنّه ولي ملك خُراسان من تحت يد الغُزّ، لا بارك الله فيهم، فلّما كان في وسط سنة ستٍّ هذه سار بالغُزّ، وحاصر نَيْسابور شهرين، وكان من تحت حكمة الغُزّ، فأظهر أنّه يريد الحمّام، وهرب من الغُزّ إلى المؤيّد أي أبه صاحب نَيْسابور.

ثمّ ترحّلت الغُزّ عن نَيْسابور بعد أشهُر، فعاثوا وأفسدوا، ونهبوا طُوس، والمشهد. ثمّ أمهله المؤيَّد إلى رمضان من سنة سبعٍ الآتية، فقبض عليه وعلى ابنه الملك جلال الدّين محمد، وكحّلهما، وسجنهما، وأستولى على ذخائر محمود وجواهره، وقطع خطْبته، وخطب لنفسه بعد الخليفة، فلم تطُلْ

(١) أنظر عن (محمود الخاقان) في: العبر ٤/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٢ (دون ترجمة)، ومرآة الجنان ٣/ ٣١٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٨، ومآثر الإنافة ٢/ ٤٢.

أيّامُهما في الحبْس. ومات السّلطان محمود، ثمّ مات بعده ابنه محمد. وكان قد أكرمهما في الحبْس بعضَ الشَّيء، ونقل إليهما سراريهما، ولا أعلم متى تُوُفّيا، فلعلّه في سنة ثمانٍ وخمسين.

٢٢٥ ـ مقبل[١] بن أحمد بن بركة بن الصَّدْر[٢].

أبو القاسم القُرَشّي، التَّيْميّ، الطّلْحيّ، البغداديّ، القزّاز، المعروف بابن الأبيض الحنبليّ، فقيه، إمام، فَرَضِيّ، صالح، مقرىء، مجوّد.

قرأ بالرّوايات على: أبي غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز، وسمع من ثابت بن بُنْدار، وأبي الحسن المبارك بن الجبّار، وأبي القاسم الرَّبَعيّ، والعلاّف، وجماعة.

ووُلِد في سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة.
وعاش سبعين سنة.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وزَنْجان بن تيكان، ومحمد بن محمد بن اليُعْسُوب، وثابت بن مُشرف، وغيرهم.

وتُوُفّي في ربيع الآخر، قاله ابن النّجّار.
وآخر من روى عنه: ابن اللَّتّيّ.

٢٢٦ ـ منصور بن أبي فوناس.

أبو عليّ، فقيه مُشَاوَر.
روى بالأندلس عن: أبي عليّ الصَّدَفيّ، وأبي محمد بن عتّاب.
ومات في عَشْر التّسعين.
يُعرف بالزَّرْهُوتيّ.

---

(١) في الأصل «مقاتل»، والتصحيح عن مصدر ترجمته، وعمّا سيأتي في ترجمة أخيه: «سلامة بن أحمد» في وفيات السنة ٥٥٨ هـ. برقم (٢٧٣).
(٢) أنظر عن (مقبل بن أحمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٢ (دون ترجمة).

تفقَّه به أهل فاس، وحدَّث عنه جماعة.

٢٢٧ ـ منصور بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي جعفر بن الميني.

الكُشْمِيْهَنيّ[1]، الأمير أبو الغنائم ابن الأمير أبي جعفر، صاحب التّقدُّم والرئاسة بمَرْو.

نظر في الفلسفة والنُّجوم، وضيّع أمواله في اللَّهْو والعِشْرة، وقَلّ ما بيده، وأصابته في الآخر زمانَةٌ من النّقْرس.

سمع: أبا المظفَّر منصور بن السَّمعانيّ، وأبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد القاضي، وجماعة.

وعنه: عبد الرحيم بن السَّمعانيّ.

وتُوُفّي في رمضان وله خمسٌ وثمانون سنة وأشْهُر.

ـ حرف الهاء ـ

٢٢٨ ـ هبة الله بن عبد العزيز بن المفرّج بن عَمْرو بن مَسْلَمَة.

أبو المعالي التَّنُوخيّ، الدّمشقي، المُعَدّل، الطّيّبيّ.

سمع: هبة الله بن الأكْفانيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن الصَّصْرَى.

وقد حجّ مرّات. وكان صالحاً، كثير الصَّدَقَة.

تُوُفّي في رجب، ودُفن بقاسيون.

---

(١) الكُشْمِيهَني: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. نسبة إلى قرية من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها في الرمل إذا خرجت إلى ما وراء النهر (الأنساب ١٠/٤٣٦).
وضبطها ياقوت بفتح الميم. (معجم البلدان ٤/٤٦٣).

ـ حرف الياء ـ

٢٢٩ ـ يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد بن سعدون بن زيدون[١].

أبو بكر القَهْرَميّ، القُرطُبيّ.

روى عن: أبيه وتفقّه به. وروى عن: أبي عبد الله بن الطّلاع، وخازم بن محمد، وأبي عبد الله بن حمدين، وأبي عبد الله بن خليفة المَروانيّ، وجماعة.

قال الأبّار: وكان فقيهاً، حافظاً، مُشَاوَراً في الأحكام. ثمّ انتقل إلى قُرْطُبَة إلى لَبلَة وتجوّل في الأندلس.

حدَّث عنه: أبو القاسم القَنْطَريّ، وأبو بكر بن خير، وأبو القاسم بن الملجوم.

وكان مولده في رمضان سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.
وتُوُفّي بإشبيلية.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

سنة سبع وخمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٣٠ ـ أحمد بن عمر بن أبي بكر بن خالُوَيْه.

الإصبهانيّ.

في رمضان.

٢٣١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح.

الإصبهانيّ.

سمع: عبد الوهّاب بن أبي عبد الله بن مَنْدة.

روى عنه: أبو الوفاء محمود بن مَنْدَة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٣٢ ـ أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقة[1].

أبو العبّاس المُسْليّ[2] الكوفيّ.

شيخ محدّث سمع بنفسه، ورحل إلى بغداد، ونسخ وحصّل.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى) في: الأنساب ١١/٢١٦، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: نافه وناقة، واللباب ٣/٢١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٧ رقم ١٧٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٣ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ٨/٢٣١، وتبصير المنتبه ٤/١٣٦٥، وبغية الوعاة ١/٣٩٥ وفيه «ناقد» بدل «ناقة».

(٢) المُسْلي: بضم الميم وسكون السين المهملة، نسبة إلى مُسلية محلّة بالكوفة. وقد تحرّفت هذه النسبة في (الوافي) إلى «المسكي» بالكاف، وفي (بغية الوعاة) إلى «المسبكي».

سمع: أبا البقاء الحبّال، وأبا الغنائم النَّرْسيّ، وهبة الله بن أحمد المَوْصِليّ، وأبا محمد التكّكيّ.

وله شِعْرٌ وسَط.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ[1].

ومولده في سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

وممّن روى عنه: مسمار بن العُوَيْس، ونصر اللَّه بن محمد بن مدلّل.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيّر.

وتُوُفّي يوم عيد الفِطْر بالكوفة[2].

٢٣٣ ـ أحمد بن أبي المظفَّر محمد بن أبي مطيع أحمد بن محمد[3].

القاضي أبو مُطيع الهَرَويّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

عالم، فاضل، كثير المحفوظ[4].

سمع: عبد الرحمن بن أحمد السَّرْخَسِيّ، وأبا عَمْرو الفضل[5] بن أحمد بن مَتُّوَيْه.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وكان مولده في نصف ذي الحجّة سنة سبْعٍ وسبعين.

---

(١) وهو قال: وكان شيخاً، فاضلاً، شاعراً، له أنس بالحديث، سمع الكثير، وجمع كتاباً في الحديث سمّاه «الأمثال»... كتبت عنه أولاً ببغداد لما قدِمها، ثم بالكوفة، وكنت أقرأ عليه بالكوفة على باب داره في بني مِسلية. (الأنساب).

(٢) أجمعت المصادر على وفاته في سنة ٥٥٩ هـ.

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي المظفر) في: التحبير ٢/ ٤٥١ رقم ١١ (بالملحق)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٥ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ٤٤، ٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٣٢، ٥٣٣.

(٤) في التحبير: كان شيخاً، عالماً، بهيّ المنظر، كثير المحفوظ، واعظاً، مليح الوعظ، يحفظ الحكايات وأحوال الناس.

(٥) في الأصل: «أبا عمرو بن الفضل»، وهو وهْم. والتصحيح من: التحبير ١/ ٢٦٨، والأنساب ٤٧٢ ب، واللباب ٣/ ٢٣.

٢٣٤ ـ أسعد بن الحسين[١].

أبو المعالي بن الشهرستاني، الدّمشقيّ.

سمع: أبا البركات بن طاوس، وأبا طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.

كان خيّراً نزل الرّبوة مدّة[٢].

ـ حرف الباء ـ

٢٣٥ ـ جُهَيْس بن عبد الخالق بن زاهر بن طاهر[٣].

الشّحّاميّ، أبو هُريرة النَّيْسابُوريّ.

سمع: جدَّه، وأبا سعد محمد بن أحمد بن صاعد.

كتب عنه أبو سعد السّمعانيّ، وقال: مات تحت الهَدْم.

---

(١) أنظر عن (أسعد بن الحسين) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٣٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٦٦، ٤٦٧.

(٢) وقال ابن عساكر: سمعت منه شيئاً يسيراً، وكان خيّراً، وسكن الربوة مدّة، فكان يُحسن إلى زُوّارها، ثم أُخرج منها فانقطع، وسكن النّيرب. وكان له بستان بين النهرين يظلّ أكثر أوقاته فيه منفرداً عن الناس.

حكى عن أبي محمد ابن الأكفاني، بسنده عن حسين الصيرفي، قال: قال لي العتّابي: قدمتُ على أبي ومعي حمارٌ موقرٌ كتُباً، فقال لي: يا كلثوم، ما على حمارك؟ قلت: كتُبٌ يا أبه. فقال: والله، إن ظننتُ عليه إلاّ مالاً. فعدلت كما أنا إلى يعقوب بن صالح أخي عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس، فدخلت عليه فأنشدته، فقلت:

حُسْن ظنّي إليك أصلحك اللـ ـه دعاني فلا عدمتَ الصلاحا
ودعاني إليك قول رسول الـ ـله إذا قال مُفصِحاً إفصاحاً:
إن أردتم حوائجاً من وجوهٍ فتنقّوا لها الوجوه الصّباحا
فلَعَمْري لقد تنقّيتُ وجهاً ما به خاب من أراد النجاحا

فقال لي: يا كلثوم، ما حاجتك؟ قلت: بَذْرتان. قال: فأمر لي بها. قال: فأتيت أبي وهما معي، فقلت له: يا أبه، هذا بالكتب التي أنكرت.

(٣) أنظر عن (جهيس) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

ـ حرف الحاء ـ

٢٣٦ـ [الحسن][1] بن عليّ بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم.

القاضي أبو ثابت النَّسَفيّ، البَزْدَوِيُّ[2].

سمع جميع «مُسْنَد الحسن بن سفْيان» من أبي عليّ الحسن بن عبد الملك النَّسَفيّ.

وسمع من عليّ بن محمد بن خدام[3] صاحب أبي الفضل منصور الكاغَدِيّ «مُسْنَد» عليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ[4].

روى عنه: عبد الرحيم بن السَّمعانيّ.

تُوُفّي بسمَرْقَنْد وله ثمانون سنة[5].

٢٣٧ ـ الحسين بن عليّ بن القاسم[6] بن مظفَّر بن الشَّهْرُزُوْرِيُّ[7].

المَوْصِليّ، أبو عبد الله قاضي بغداد، مُشارِكاً لأبي البركات جعفر الثّقفيّ.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: الأنساب ٢/١٨٨، ١٨٩، ومعجم البلدان ١/٤٠٩، ٤١٠.

(٢) البَزْدَوِيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى بَزْدة وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف على طريق بخارا. (الأنساب) وكان أبوه من هذه القرية.

(٣) خدام: بالخاء المعجمة والدال المهملة.

(٤) وولّي أبو ثابت القضاء بسمرقند، وكذلك وُلّي القضاء ببخارى ثم عُزل، فانصرف إلى بزدة فسكنها، وسمع الحديث ورواه.

(٥) ومولده سنة نيّفٍ وسبعين وأربعمائة.

(٦) أنظر عن (الحسين بن علي بن القاسم) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدّبيثي ٢/٣٧ رقم ٦١٤.

(٧) الشَّهْرُزُوري: بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء والزاي، وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى شهرُزُور، وهي بلد بين الموصل وزَنجان، بناها زور بن الضحّاك، فقيل «شهرُزور» يعني: بلد زُور. (الأنساب ٧/٤١٧) وبعضهم يضبط الراء بالفتح، مثل ياقوت في (معجم البلدان).

روى عن: أبي البركات محمد بن محمد بن خَمِيس.

أخذ عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة[1].

٢٣٨ ـ حمزة بن أحمد بن فارس[2] بن المُنَجّا بن كَرُّوس[3].

أبو يَعْلَى السُّلَميّ، الدّمشقيّ.

وُلِد يوم النّحر سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة[4].

وسمع من: نصر بن إبراهيم الفقيه، وسَهْل بن بِشْر الإسْفَرَائينيّ، ومكّيّ بن عبد السّلام الرُّمَيْليّ.

قال ابن عساكر[5]: كتبتُ عنه بعدما تاب، وكان شيخاً حَسَنَ السَّمْت، تُوُفّي في صَفَر.

قلت: وروى عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وأخوه عبد الوهّاب بن عليّ، والقاضي عبد الرحمن بن سُلطان القُرَشيّ، وأبو القاسم بن صَصْرَى.

---

(١) قال ابن الدبيثي في أصل كتابه: «من البيت المشهور بالقضاء والولاية والتقدّم. قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته وولي القضاء بها مطلقاً في يوم الخميس ثامن عشر صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة مع قاضي القضاة ابن البركات جعفر بن عبد الواحد ابن الثقفي، وأسكن بدار بباب العامة من دار الخلافة، وكان يجلس للحكم بباب النوبي المحروس. وفي شهر ربيع الآخر من السنة تقدّم إلى الشهود بمدينة السلام أن يحضروا مجلسه ويشهدوا عنده وعليه فيما يسجّله، وأذن له أن يسجّل عن الإمام المستنجد بالله، فحضر الشهود عنده وسمع البيّنة يوم الأربعاء سابع عشري الشهر المذكور، وهو أول مجلس أثبت فيه بدعوى الوكلاء المثبتين على المديرين وقد سمع الحديث بالموصل.

(٢) أنظر عن (حمزة بن أحمد) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٢٥٧ رقم ٢٣٩، العبر ٤/ ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٢٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٧ رقم ١٧٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٤٢.

(٣) في الأصل: «كردوس» والتصحيح من المصادر.

(٤) تاريخ دمشق.

(٥) في تاريخ دمشق.

وآخر من روى عنه: إسحاق بن طرخان الشّاغُوريّ.

وآخر من روى عنه «الموطّأ» من رواية يحيى بن بُكَيْر: مُكْرَم بن أبي الصَّقْر. وقد طلب بنفسه وكتب الحديث بخطّه.

ـ حرف الخاء ـ

٢٣٩ ـ خَلَف بن محمد بن خَلَف بن سليمان بن خَلَف بن محمد بن فَتْحُون[١].

أبو القاسم الأندلسيّ، الأُوْرِيُوليّ.

سمع: أباه أبا بكر.

وتفقّه بأبي عليّ بن سُكَّرَة، وسمع منه.

وأجاز له جدُّه أبو القاسم خَلَف المذكور في سنة خمسٍ وخمسمائة.

وقرأ على أبي بكر بن عمّار.

وكتب إليه أبو عبد الله الخَوْلانيّ، وغيره.

ووُلّي قضاء مُرْسِيَة، ثمّ قضاء أُوْرِيُولَة.

قال أبو عبد الله الأَبّار: كان من قُضاة العدل، صارماً، مَهِيباً.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى وله اثنتان وستّون سنة، وثَكِلَهُ أهلُ بلده، وبَكَوْهُ دهْراً.

ـ حرف الزاي ـ

٢٤٠ ـ [زُمُرُّد][٢] بنت الأمير جاولي بن عبد الله[٣].

---

(١) أنظر عن (خلف بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.

(٣) أنظر عن (زمرّد) في: تاريخ دمشق (مخطوط) ٤٨/٢٣٨، (والمطبوع) تراجم النساء ١١٢ رقم ٢٩، وبغية الطلب لابن العديم (قسم تراجم السلاجقة) ٢٢٢، ومرآة الزمان ٨/٢٤١، ٢٤٢، والعبر ٤/١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٣، والوافي بالوفيات ١٤/٢١٣، ٢١٤ رقم ٢٩٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٥، ومختصر تنبيه الطالب ٨٦، وشذرات الذهب =

الخاتون الجَهة، صَفْوةُ المُلْك، أخت الملك دُقَاق لأمّه، وزوجة الملك بُوري تاج الملوك، وأمّ الملك إسماعيل شمس الملوك، ومحمود.

سمعت من: أبي الحسين بن قُبَيْس المالكيّ، ونصر الله بن محمد المصِّيصيّ الفقيه؛ واستنسخت الكُتُب، وقرأت القرآن على: أبي محمد هبةالله بن طاوس، والقُرْطُبيّ.

وبَنَتْ المسجدَ الكبير الّذي في صـ [ـنعاء][1] دمشق ووَقَفَتْه مدرسةً على الحنفيّة، وهي من كبار مدارسهم وأجْودها معلوماً.

وكانت كبيرة القدر، وافرة الحُرْمَة؛ ولمّا خافت من ابنها شمس الملوك دبّرت الحيلة في قتْله حتّى قُتِل في حضرتها. وأقامت في المُلْك أخاه شهاب الدّين محمود.

ثمّ تزوّجها الأتابَك قسيم الدّولة زنكيّ والد السّلطان نور الدّين وسارت إليه إلى حلب سنة اثنتين وثلاثين. فلمّا مات عادت إلى دمشق. ثمّ حجّت على درب بغداد، وجاورت إلى أن ماتت بالمدينة، ودُفِنَت بالبقيع.

قاله أبو القاسم بن عساكر[2] بمعناه.

* * *

وأمّا خاتون بنت مُعين الدّين أُنُرْ فتأخّرت ولها مدرسة بدمشق وخانكاه غربيّ البلد.

= ٤/١٧٨، وأعلام النساء ٢/٣٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٥/١٧٧، ١٧٨ رقم ١٥٤٥.

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من مرآة الزمان ٨/ ٢٤٢.

(٢) في تاريخ دمشق.

ـ حرف السين ـ

٢٤١ ـ سعد [الله][1] بن محمد بن عليّ بن أحمد بن حمدي.

أبو البركات، أخو الحسين.

بغداديّ، صالح، خيّر، يتّجر في البُرّ عند باب النُّوبيّ.

سمع: نصر بن البَطِر، والحسين بن أحمد النّعاليّ، وأبا بكر الطُّرَيْثِيثيّ.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وقال: تُوُفّي في رابع شعبان.

وروى عنه: أبو الفَرَج بن الجَوزيّ[2]، وابن سكينة المقري، وجماعة.

ومات ابنه إسماعيل سنة أربع عشرة، وسيأتي.

٢٤٢ ـ سهل بن محمد بن سهل[3].

الكَمّونيّ[4]، أبو القاسم السَّرْخَسِيّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: المنتظم ١٠/ ٢٠٤ رقم ٢٩٤ (١٨/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٤٢٤٥)، ومن ترجمة ابنه التي ستأتي في وفيات سنة ٦١٤ هـ.

(٢) وهو قال: سمع أبا الخطاب الكلوذاني، وأبا عبد الله بن طلحة، وأبا بكر الشاشي، وكان خيّراً. وسمعت عليه كتاب «السُّنّة» للاّلكائي، عن الطُريثيثي، عنه.

(٣) أنظر عن (سهل بن محمد) في: الإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الكمُّوني والكنوني، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٣٩.

(٤) جاء في (توضيح المشتبه): «الكَمُّوني: بتشديد الميم: أبو القاسم بن محمد بن عبد الله الكمّوني السرخسي، كان بعض أجداده يبيع الكمّون، وكان فقيهاً شافعياً، توفي سنة ثمان وستين وأربعمائة.

وأبو القاسم سهل بن محمد بن سهل الكمّوني، سمع من أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدّقّاق بمصر، شدّده ابن نقطة».

وقد علّق محقّق «التوضيح» السيد «محمد نعيم العرقسوسي» في الحاشية رقم (٥) بقوله:

«ولا أدري أهُو الذي قبله نفسه أم لا فأبو القاسم الأول اسمه سهل أيضاً».

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

لقد اعتمد السيد «العرقسوسي» في أنّ أبا القاسم الأول اسمه «سهل» أيضاً، على كتاب «الأنساب» لابن السمعاني ١٠/ ٤٧١، ٤٧٢ الذي جاء فيه في مادّة: «الكَمُوني» (من غير تشديد الميم): «بفتح الكاف وضم الميم وفي آخرها النون.. وأبو القاسم سهل بن محمد بن عبد الله الكمُوني السرخسيّ، والظنّ أنه قيل له الكمُوني، لأن بعض أجداده كان يبيع =

شيخ صالح خيّر متواضع.

سمع: أبا نصر محمد بن محمد الماهانيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق.

وتُوُفّي في رمضان وله سبعون سنة.

روى عنه: أبو المظفّر عبد الرحيم.

٢٤٣ ـ [سهل][1] بن محمد بن محمد بن عليّ.

= الكمّون، وهو من الحبوب. كان إماماً فاضلاً، ورعاً، سديد السيرة، تفقّه على أبي طاهر السنجي، وتخرّج عليه. وجرى بينه وبين شريكه أبي الفضل التميمي وحشة ومنافرة، فمدّ أبو الفضل يده إلى السكين وجذبه، فأمسك أبو القاسم، وقرأ عليه هذه الآية ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة المائدة، الآية ٢٨). فسمع أستاذهما أبو طاهر بالقصّة، فأخرج التميمي من البلد ونفاه. وسمع الحديث الكثير، وحدّث باليسير روى لي عنه أبو سعد ناضر بن سهل البغدادي بنوقان. وخرج في محنة الإمام جدّي موافقةً له ولسائر الأئمّة إلى طوس، فمرض بميهنة، وتوفي بها في سنة ثمان وستين وأربعمائة، أظنّ في شهر رمضان، وزرت قبره بها».

ويقول خادم العلم «عمر»:

كيف يكون الإثنان اللذان ذكرهما ابن ناصر الدين في «التوضيح» واحداً، والأول قد توفي سنة ٤٦٨ هـ. كما يؤكد ابن السمعاني، وابن ناصر الدين نفسه، بينما الثاني توفي سنة ٥٥٧ هـ.

أي بعده بنحو تسعين عاماً؟!

وكيف لم يتنبّه السيد «العرقسوسي» إلى الفرق بين الإسمين؟ فالأول اسمه «سهل بن محمد بن عبد الله»، والثاني: «سهل بن محمد بن سهل» رغم اتفاقهما بالكنية، والنسبة، والبلد.

ولدينا أهمّ من هذا وذاك.. فإذا كان الأول أبو القاسم سهل بن محمد بن عبد الله توفي سنة ٤٦٨ هـ. فكيف يكون سماعه من أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق بمصر المتوفى سنة ٥١٦ هـ؟ أو من محمد بن محمد الماهاني المتوفى قريباً من الدقّاق؟

ثم إنّ الأول كان معاصراً لجدّ صاحب «الأنساب»، وزار ابن السمعاني قبره كما يقول في كتابه، بينما نجد الثاني ـ وهو صاحب الترجمة هنا ـ حيّاً، حيث يروي عنه أبو المظفّر عبد الرحيم ابن مصنّف «الأنساب». والذي أخلص إليه هو أنّ ابن ناصر الدين قد أصاب عندما جعلهما اثنين. وكان على السيد «العرقسوسي» أن يتحقّق من ذلك بالطريقة التي يتطلّبها «التحقيق» فعلاً، دون الاكتفاء بطرح التساؤلات التي لا تغني عن الحقيقة.

(١) في الأصل بياض.

أبو محمد المَرْوَزِيّ، الخيّاط، الزّاهد. من صُلحاء مُرِيدي الشّيخ يوسف الهَمَذَانيّ.

قال عبد الرحيم بن السَّمعانيّ: كان صالحاً، خيّراً، ورِعاً، كثير العبادة، متواضعاً، يأكل من الخياطة. حملني أبي إليه في سنة خمسٍ وخمسين عائداً وزائراً، وقرأ عليه حديثين وحكاية.

ـ حرف الشين ـ

٢٤٤ ـ [شجاع][1].

الفقيه الحنفيّ.

مدرّس مشهد أبي حنيفة ببغداد.

وتفقّه عليه جماعة. وتُوُفّي في ذي القعدة.

قاله أبو الفَرَج بن الجوزيّ[2].

ـ حرف الصاد ـ

٢٤٥ ـ صَدَقةُ بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير[3].

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من المنتظم ١٠/ ٢٠٤ رقم ٢٩٥ (١٨/ ١٥٤ رقم ٤٢٤٦)، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٨٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ١١٢، ١١٣ رقم ١٢٤، والجواهر المضية ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٦٤٠، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٧٦، والطبقات السنية، رقم ٩٦٦، والفوائد البهية ٨٣.

(٢) وهو قال: جيّد الكلام في النظر.

وقال ابن أبي الوفاء القرشي: شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي أبو الغنائم. أحد المبرّزين من الفقهاء، مع دينٍ اشتهر به.. تفقّه عليه ولده عبد الرحمن بن شجاع. كان عالماً بالمذهب والخلاف، متديّناً، حسن الطريقة. روى شيئاً من الأناشيد عن الشريف أبي طالب الزينبي، وإلكِيا عليّ بن محمد الهرّاسي. روى عنه أحمد بن طارق.

أنشد شجاع ما أنشده أبو طالب الزينبي وقد دخل عليه الموفق رسول ملك غزنة:

يا نازحاً شطّ المزارُ بهِ ... شوقي إليك يزيد عن وصفي
أُغْفي لكي ألقاك في حُلمي ... ومن العجائب عاشقٌ يُغْفي

وكان مولده سنة ٤٧٩ هـ.

(٣) أنظر عن (صدقة بن الحسين) في: المنتظم ١٠/ ٢٠٤ رقم ٢٩٦ (١٨/ ١٥٤ رقم ٤٢٤٧)، =

أبو الحسين[1] الواسطيّ، الواعظ.

قال ابن الدَّبِيثيّ[2]: كان أبوه من تُنّاء[3] قرية خُسْرُو[4]، بها وُلِد صَدَقة، وأحبَّ العِلْم، وأقبل عليه.

وقرأ القراءآت على: المبارك بن زُرَيْق الحدّاد، وغيره.

وطلب الحديث فسمع في حدود الخمسين بالبصْرة من إمامها إبراهيم بن عطيّة.

وبالكوفة من: أبي الحسن بن غَبَرَة.

وببغداد من: أبي الوقْت، وأبي جعفر العبّاسيّ، وأحمد بن قَفَرْجَل، وجماعة.

وتكلَّم في الوعظ، وحصل له القَبُول، وأخذ نفسه بالمجاهدة والرياضة وإدامة الصَّوم والتَّعَبُّد. وله أتباع من أهل الخير.

وسكن بغداد، وأكثَرَ من طَلَب الحديث، وبنى له رِباطاً بقراح القاضي[5] وسكن فيه جماعة، فكان يخدمهم بنفسه، ويأخذ نفسه بكثرة المجاهدة.

سمع منه: الشّيخ أحمد بن أبي الهيّاج الّذي خَلَفَه بعد موته، وأحمد بن مبشّر، وعمر بن محمد المقري، وجماعة.

أنا عمر بن محمد بن هارون، نا صَدَقَة، أنا محمد بن حمزة بن أبي

= والكامل في التاريخ ١١/٢٨٩، ومعجم الألقاب ٥/رقم ٨٣ و ١/٤٧٠، ومرآة الزمان ٨/٢٤٢، ٢٤٣، وتاريخ إربل ١/١٣٨، ٣٩ و ٣٨٨، ٣٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٣ (دون ترجمة)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/١٠٦، ١٠٩ رقم ٧٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١١٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٥، والوافي بالوفيات ١٦/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٢٢.

(١) في الوافي: «أبو الحسن».

(٢) في المختصر المحتاج إليه ٢/١٠٧، ١٠٨.

(٣) تُنّاء: مثل عُمّال. مفردها التاني، وهو رئيس القرية أو الضيعة.

(٤) هي قرية خسرو سابور، والعامّة تقول: خسّابور. قرية معروفة قرب واسط بينهما خمسة فراسخ معروفة بجودة الرُّمّان.

(٥) قراح القاضي: محلّة من محالّ شرقيّ بغداد. (معجم البلدان).

الصّقر بمكّة، أنا ابن قُبَيْس: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، نا جدّي، نا الخرائطيّ، فذكر حديثاً من مساوىء الأخلاق.

وقد روى [عن][1] ابن أبي الصَّقْر: محمد بن عبد الهادي، وعاش بعد صَدَقَة مائة[2] سنة وأشهراً[3].

وقال ابن الجوزيّ في «المنتظم»[4]: دخل صَدَقَة بن وزير إلى بغداد، ولازم التَّقشُّف زائداً في الحدّ ووَعَظ. وكان يصعد إلى المِنْبر وليس عليه فرش. وأخذ قلوب العوامّ بثلاثة أشياء، أحدها التَّقَشّف الخارج، والثّاني التَّمَشْعُر، فإنّه كان يميل إلى مذهب الأشْعَريّ، والثّالث الرَّفْض، فإنّه كان

---

(١) إضافة من المختصر ٢/١٠٩.

(٢) في المختصر ٢/١٠٩ «ثمانين سنة».

(٣) وقال مكي بن الخطيب بخسرُسابور: أنشدنا أبو الحسن (كذا) صدقة بن وزير الزاهد لنفسه من قصيدة طويلة في طريق مكة:

الحمد لله حمداً لا نفاد له ... حتى الممات ويومَ الحشر آملُهُ
مُهَيمنٌ جلّ عن شَبَهٍ وعن صفةٍ ... بلا نظير ولا حدٌّ يشاكلُهُ
دعا الأنامَ إلى البيت الحرام فمنْ ... هُدي أجاب ولم يشغلْهُ شاغلُهُ
من كل برٍّ تقيّ مخلص ورع ... صفتْ سرائره عفّت شمائلُهُ
ومن مخدّرةٍ عفّتْ وزيّنهَا ... طَرْفٌ جريحٌ بدمع فاض هاطلُهُ
كم فدفدٍ قد قطعناه وكم حدبٍ ... أعيَتْ ركائبنا منّه جنادلُهُ
وفي منًى بلغ الأحباب مُنيتهم ... والحب محبوبه الأدنى مُواصِلُهُ

وفي آخرها:

يا خسرُسابور لا نابتْك نائبةٌ ... ولا عِداكِ من الوسميّ هاطلُهُ
لا زلت في سعةٍ، لا زلت في دَعةٍ ... لا باد رَبعُكِ واخضرّت منازلُهُ

وأنشد الشيخ صدقة لنفسه:

أُخَيّ لولا اشتياقي لم أزُرْك فإنْ ... تبعدْ فما دُنُوّي منك إرباحُ
أبدي الجميلَ تكافيني بمحزنةٍ ... كأنني طائرٌ كافاه تمساحُ

(تاريخ إربل ١/٣٨٨، ٣٨٩).

(٤) ج ١٠/٢٠٤ (١٨/١٥٤).

يقول[1]: سلِّموه إلى أصحابي. فتمّ له ما أراد، وبنى رِباطاً اجتمع فيه جماعة.

وتُوُفّي في ثامن ذي القعدة[2].

ـ حرف العين ـ

٢٤٦ ـ عبد الرحمن بن مروان بن سالم[3].

أبو محمد التَّنُوخيّ، المَعَرِّيّ، المعروف بابن المنجّم، الواعظ. كان

---

(١) في المنتظم بعدها: «أنا لا آخُذ».

(٢) زاد ابن الجوزي: وبنى يزدن في رباطه منارة، وتعصبّ لهم لأجل ما كان يميل إليه من التشيّع، فصار رباطه مقصوداً بالفتوح.
وقال أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العزّ الواسطي: سمعت الشيخ الإمام صدقة بن وزير الخسروسابوري على الكرسي في مجلس وعظه ببغداد ينشد، وقد رُفعت إليه رقعة فيها شكاية من يهوديّ يُدعى ابن كمّونة متولّي دار الضرب بها، والمستنجد بالله يسمع وعظه من حيث لا يُرَى. قال: ولا أعلم أهي له أم لغيره:

يا ابن الخلائف من قريش والذي ... طهرت مناسبه من الأدناسِ
ولَّيتَ أمر المسلمين عدوَّهمْ ... ما هكذا كان بنو العباسِ
ما العُذْر إن قالوا غداً: هذا الذي ... ولّى اليهود على رقاب الناسِ
في موقفٍ ما فيه إلاّ خاضعٌ ... أو مُهطِعٌ أو مُقنِعٌ للراسِ
أعضاؤهم فيه الشهود وسجنهم ... نارٌ وحاكمهمْ شديد الباس
إنْ كنتَ ماطلْتَ الديون مع الغِنى ... فغداً تؤدّيها مع الإفلاسِ

أنشد: «مطلت» رباعياً فقدّم الألف، ثم قال: يا ابن هاشم، أذكر غداً يومَ يكون الحاكم الله والشهود الجوارح، وأخذ في وعظه ثم نزل، فما أحسَّ إلا وقطب الدين قد أوثق اليهودي كتافاً. وأتى به إلى الشيخ صدقة وقال له: مُرْ فيه بأمرك. فأمر به أن يُعزل وتُكفّ يده. فقال قطب الدين: أَنَفْعَلُ به زيادة على ما أمرت؟ فقال: أنتم أخبر. فأخذ جميع ماله ولم يبق له شيء. (تاريخ إربل ١/١٣٨، ١٣٩).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن مروان) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٦ رقم ٣٠، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٩٢ ـ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٣ (دون ترجمة)، وفوات الوفيات ٢/٣٠٠، ٣٠١، والوافي بالوفيات ١٨/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٣٢٤، وشذرات الذهب ٤/١٧٨، ١٧٩.

أبوه ينجّم بدمشق، وكان هو يمشي على الدّكاكين يُنْشِد في الأسواق بصوتٍ مُطْرِب. خرج عن دمشق ورجع بعد مدّةٍ، فكان يعظ في الأَعْزِية، ثمّ وعظ على الكُرسيّ ورُزِقَ القبول.

ثمّ سافر إلى العراق وتزهَّد، وظهر له بها سُوق. ثمّ رجع إلى دمشق فوعظ، وأقبلوا عليه.

قال ابن عساكر[1]: وكان يُظهِر لكلّ طائفةٍ أنّه منهم حِرصاً على التّحصيل، وطلع صبيّ يتوب فحمله وقال: هذا صغير ما أتى صغيرةً فهل كبيرٌ ركب الكبائر. فضجّ النّاس وبكوا.

وحضرنا عزاء أمير المؤمنين المتّقي، فقام ورثاه بأبياتٍ، فخلع عليه القاضي أبو الفضل ابن الشّهْرُزُوريّ ثوبه، وقال في ذلك اليوم: أبا المُعرَّى لا المُعزَّى.

وذكر أشياء أضحك منها الحاضرين.

وقال ابن النّجّار: قدِم بغداد، قبل الأربعين وخمسمائة وعليه مسح مثل السّيّاح، وصار له ناموس عظيم ووعْظ. ازدحموا عليه، وجلس بدار السّلطان، فحضر السّلطان مجلسه، وصار له الجاه العظيم. ونفّذه الخليفة رسولاً إلى المَوْصِل. ومشى أمره.

وكان مستهتراً بنكاح الأبكار وأكثر من ذلك، حتّى قيلت فيه الأشعار في الأسواق، وصار له جَوارٍ ومغنّين. وفرَّ من بغداد هارباً من الغُرَماء، وأقام بدمشق.

وله ديوان شِعْر رأيته في مجلَّدة. وأنشدنا عنه ابن سُكَيْنَة.

ومن شِعره:

يا ساهراً عَبَرَاتُه ذُرُف ... في الحدّ إلاّ أنّها علقُ

---

(١) في تاريخ دمشق.

أَتُقيمُ بعدَها وقد رحلوا ومَطِيَّتَاكَ الشَّوقُ والقَلَقُ

وله:

أرى حبّ ذات الطَّوْق يزداد لوعة إذا نُحتُ أو ناح الحَمَام المُطَوَّق
وقلبي على جَمْر الوداع مُوَدِّعٌ وإنسان عيني بالمدامع يطرقُ

٢٤٧ ـ عبد الملك بن زُهْر بن عبد الملك بن محمد بن مروان[١].

الإشبيليّ، شيخ الأطبّاء. له مصنَّفات في الطِّبّ.

أخذ عن والده، وتقدَّم في الطِّبّ، وشاع ذِكْره، ولحِق بأبيه أبي العلاء ابن زُهْر في الصّناعة، وأقبل الأطبّاء على حِفْظ مصنَّفاته.

وكان فاضلاً عند عبد المؤمن، عالي القدْر، صنّف له «التِّرياق السّبعينيّ» ونال من جهته دُنيا عريضة. ومن أجلّ تلامذته أبو الحسين بن سدون المصدوم، وأبو بكر بن الفقيه ابن قاضي إشبيلية، والزّاهد أبو عمران بن أبي عمران.

ومات بإشبيلية.

٢٤٨ ـ عَدِيُّ بن مسافر بن إسماعيل بن موسى[٢].

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن زهر) في: عيون الأنباء ١/٦٦، ٦٧، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦١٦، والعبر ٤/١٩٣، وشذرات الذهب ٤/١٧٩، ومرآة الجنان ٣/٣١٢، وكشف الظنون ٥٢٠، وهدية العارفين ١/٦٢٦، ٦٢٧، والأعلام ٤/٣٠٣، ومعجم المؤلفين ٦/١٨٢.

(٢) أنظر عن (عديّ بن مسافر) في: الكامل في التاريخ ١١/٢٩٨، وتاريخ إربل ١/١١٤، ١١٥ رقم ٤١، وفيه «عديّ بن سافر»، ووفيات الأعيان ٣/٢٥٤، ٢٥٥، والحوادث الجامعة ٢٧١ ـ ٢٧٤، وبهجة الأسرار ١٠٠ ـ ١٠٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤٠، ودول الإسلام ٢/٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٤٢ ـ ٣٤٤ رقم ٢٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٧ رقم ١٧٩٦ والعبر ٤/١٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٠ ـ ١٠٣، ومرآة الجنان ٣/٣٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٣، وروضة المناظر ١٢/٦٨، والكواكب الدرّية ٢/٩٣، والنجوم =

الزّاهد الشّاميّ، ثمّ الهَكّاريّ[1] سَكَناً، وذكره الحافظ عبد القادر فسمّاه عَدِيّ بن صخْر الشّاميّ، وقال: ساح سِنين كثيرة، وصحِب المشايخ، وجاهد أنواعاً من المجاهدات. ثمّ إنّه سكن بعض جبال المَوْصِل في موضعٍ ليس به أنيس، ثمّ آنَسَ الله تلك المواضع به، وعمّرها ببركاته حتّى صار لا يخَاف أحدٌ بها بعد قطْع السّبيل، وٱرتدع جماعة من مُفْسِدي الأكراد ببركته. وعمّره الله حتّى انتفع به خلْق، وانتشر ذِكره[2].

وكان معلّماً للخير، ناصحاً، متشرّعاً، شديداً في أمر الله، لا تأخذه في الله لومةُ لائم.

عاش قريباً من ثمانين سنة[3] ما بَلَغَنا أنّه باع شيئاً قطّ، ولا ٱشترى، ولا تلبّس بشيءٍ من أمر الدّنيا.

كانت له غليلة يزرعها بالقدّوم في الجبل ويحصدها، وصار يتقوّت منها. وكان يزرع القُطْن ويكتسي منه. ولا يأكل من مال أحدٍ شيئاً، ولا يدخل منزل أحد. وكان يجيء إلى المَوْصِل فلا يدخلها.

وكان له أوقات لا يُرى فيها محافظة على أوراده. وقد طفتُ معه أيّاماً في سواد المَوْصِل، فكان يُصلّي معنا العشاء، ثمّ لا نراه إلى الصُّبْح. ورأيته إذا أقبل إلى القرية يتلقّاه أهلها من قبل أن يسمعوا كلامه تائبين، رجالُهم ونساؤهم، إلاّ من شاء الله منهم. ولقد أتينا معه على دَيرٍ فيه رُهْبان، فتلقّاه منهم راهبان، فلمّا وصلا إلى الشّيخ كشفا رأسيهما وقَبّلا رِجْلَيه وقالا: ادْعُ

= الزاهرة ٥/ ٢٦١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٨١، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٩، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/ ١٤٧، وهدية العارفين ١/ ٦٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ٦٦٩، والأعلام ٥/ ١١، وفهرس دار الكتب المصرية ٢/ ٧٢.

(١) الهَكّاري: نسبة إلى جبل الهكارية من أعمال الموصل.

(٢) الكامل ١١/ ٢٨٩.

(٣) في تاريخ إربل ١/ ١١٤ عاش تسعين سنة.

لنا، فما نحن إلاّ في بركاتك. وأخرجا طبقاً فيه خُبْزٌ وعَسَل فأكل الجماعة.

وأوّل مرّةٍ خرجت إلى زيارته مع طائفة، فلّما أقبلنا أخذ يحادثنا ويسائل الجماعة ويؤانسهم، وقال: رأيت البارحة في النّوم كأنّنا في نجوم، ونحن ينزل علينا شيءٌ مثلُ البَرَد. ثمّ قال: الرحمة. فنظرت إلى فوق، فرأيت ناساً، فقلت: مَن هؤلاء؟ فقيل: أهل السُّنّة والصِّيت الحنابلة. وسمعت شخصاً يقول: يا شيخ، لا بأس بمُدَاراة الفاسق؟ فقال: يا أخي، دِينٌ مكتومٌ دِينٌ مَيْشُوم.

وكان يواصل الأيّام الكثيرة على ما اشتهر عنه، حتّى أنّ بعض النّاس كان يعتقد أنّه لا يأكل شيئاً قطّ. فلمّا بلغه ذلك أخذ شيئاً، وأكله بحضرة النّاس.

واشتهر عنه من الرّياضات، والسّير، والكرامات، والانتفاع به ما لو كان في الزّمان القديم لكان أُحْدُوثة.

ورأيته قد جاء إلى المَوْصِل في السّنة الّتي مات فيها، فنزل في مشهدٍ خارج المَوْصِل، فخرج إليه السّلطان وأصحاب الولايات والمشايخ والعوامّ، حتّى آذوه ممّا يقبّلون يده فأُجلِس في موضعٍ بينه وبين النّاس شُبّاك، بحيث لا يصل إليه أحد، فكانوا يسلّمون عليه وينصرفون. ثمّ رجع إلى زاويته فمات على أحسن حالاته.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[1]: أصله من قرية بيت فار من بلاد بَعْلَبَكّ، والبيت الّذي وُلد فيه من بيت فار يُزار إلى اليوم. وتوجّه إلى جبل الهكّارية من أعمال المَوْصِل، وانقطع فيه. وبنى هناك له زاويةً، ومال إليه أهل البلادِ مَيْلاً لم يُسْمَع بمثله، وساد ذِكْره في الآفاق، وتَبِعَه خلْق، وجاوز اعتقادُهم فيه الحَدَّ حتّى جعلوه قِبْلَتهم الّتي يُصلّون إليها، وذخيرتهم في الآخرة الّتي يعوّلون عليها.

---

(١) في وفيات الأعيان.

صحِب الشّيخ عقيل المَنْبجيّ، والشّيخ حمّاد الدّبّاس، وغيرهما. وقُبِر بزاويته، وقبرُهُ من كِبار المزارات عندهم.

وعاش تسعين سنة.

وتُوُفّي سنة سبْع، وقيل: سنة خمسٍ وخمسين.

قلت: قرأت بخطّ الحافظ الضّياء. سمعت الشّيخ نصر يقول: قدِم الشّيخ عديّ المَوْصِل سنة ستٍّ وخمسين، وفيها: أخذ من شِعْري.

وتُوُفّي يوم عاشوراء وقت طلوع الشّمس سنة سبْع[1].

٢٤٩ ـ [علي][2] بن محمد بن عبد العزيز.

أبو القاسم العِجْليّ، البُنْدُكانيّ[3]، المَرْوَزِيّ.

---

(١) وقال الشيخ حمّاد بن محمد بن جسّاس: ما رأيت أحسن سيرة ولا أكثر هيبة، ولا أكثر خشوعاً، ولا أغزر دمعة من عديّ. وكان حمّاد هذا من أصحابه.
وقال حمّاد: ركب عديّ جواداً ما نزل عنه حتى مات، ما أفطر في النهار، ولا نام في الليل، ولا أكل وشرب غذاء أحد، ولا أخذ أحد عليه سوء خُلُق.
وقال البلهثي: جاء رجل أعمى إلى عديّ يزوره، فقلت له: كل خطوة حسنة. فقال عديّ: بل كل خطوة حجّة، أورد ذلك ـ أدام الله سلطانه ـ على طريق الإنكار له، ومدح العلماء وذمّ الجهّال.
وذكر أحمد بن شجاع بن منعة، عن الخضر بن عبد الله القلانسي قال: سمعت الشيخ عديّاً يقول وقد ذكرنا عنده قلعة إربل ـ فقال: بها وليّان، أحدهما بالباب الغربي، والآخر بالباب الشرقي، في السور كلاهما، كان بالباب الغربي موضع تُنذَر له النذور، تزعم النصارى أنه الشهيد الذي كان في حبس القلعة المعروف الآن بحبس الحلبي، وهو الذي أشار إليه عديّ، وهو أوْلى. وعديّ هو الذي نبّه على القبر الذي بعقبة داران.
وقال ابن المستوفي: وحدّثني أبو سعيد كُوكبُوري قال: رأيت بالموصل عديّاً ـ وأنا صغير وهو رجل قصير، أسمر.
وقال ابن المستوفي: أخبرني حسن بن عديّ أنّ عديّاً توفي سنة ٥٥٥!

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: الأنساب ٢/ ٣١٢، ٣١٣، ومعجم البلدان ١/ ٤٩٩.

(٣) البُنْدُكاني: بضم الباء الموحّدة وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون.

وبَنْدُكان: على بريدٍ من مَرْو.

سمع: الإمام أبا المظفَّر السَّمعانيّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

وتُوُفّي في عاشر رمضان[1].

٢٥٠ ـ [عليّ][2] بن موجود[3] بن حسين.

أبو الحَسن النَّظَرِيّ[4]، الكُشَانيّ[5]. وكُشَانِيَة من سُغْد سَمَرْقَنْد.

إمام، مُنَاظِر، علّامة. تفقَّه ببُخَارَىٰ على البُرْهان عبد العزيز، وبمَرْو على محمد بن الحسين[6] النَّسَفيّ[7]، وسمع من جماعة.

وعاش سبعين وسبع سِنين.

مات في ربيع الأوّل. قاله السّمعانيّ[8].

٢٥١ ـ [عمر][9] بن محمد بن واجب.

---

(١) وقال ابن السمعاني: كان يدخل البلد أحياناً، وكان مليح الشيبة، جميل الظاهر. سمعت منه مجالس من أماليه. (الأنساب).

(٢) في الأصل بياض، والمثبت من: الأنساب ١٠/٤٣٣، والتحبير ١/٥٩٢، ٥٩٣ رقم ٥٨١، واللباب ٣/٤٢، والجواهر المضية ٢/٦١٦، ٦١٧ رقم ١٠١٦، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٤٧، والطبقات السنية، رقم ١٥٨٠، والفوائد البهية ١٣٨، ١٣٩.

(٣) في الفوائد البهية: «مودود».

(٤) النظري: بالتحريك.

(٥) كُشانية: بضم الكاف، والشين المعجمة، وفي آخرها النون.

(٦) في الأصل: «الحسن».

(٧) في الجواهر المضية: «الأرسابَنْدي».

(٨) قال في (الأنساب): إمام، فاضل، مناظر فحل، واعظ، قوّال بالحق، سمع عمّه مسعوداً، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السُّزخَكْتي، وغيرهما. تولّى التدريس بالمدرسة الخاقانية بمرو وسكنها، لقيته بمرو ثم ببخارى، ثم بسمرقند وكتبت عنه شيئاً يسيراً بمرو، وكانت بيني وبينه صداقة أكيدة. ووزخ ولادته في (التحبير) سنة ٤٨٠ هـ.

(٩) في الأصل بياض، والمستدرك من: تكملة الصلة لابن الأبّار.

أبو حفص القَيْسيّ، البَلَنْسيّ.
شيخ المالكيّة، وصاحب الأحكام ببَلَنْسِية.

سمع من: أبيه، وأبي محمد بن خَيْرُون، وأبي بحر بن العاص، وأبي محمد البَطَلْيُوسيّ. وتفقّه بأبي محمد بن سعيد، وعرض عليه مختصر «المدوَّنة».

وكان بصيراً بالأحكام، مُفْتياً، إماماً كبيراً. نُوظر عليه في حياة أبيه وبعده وكان متواضعاً، نَزِهاً، قانعاً، متعفِّفاً، منقبضاً عن السّلطان، حَسَن السَّمْت. وُلّي قضاء دانية، وكان مولده في حدود سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: حفيده أبو الخطّاب أحمد بن واجب، وأبو عمر بن عيّاد، وأبو عبد الله بن سعادة، وأبو محمد بن سُفْيان.

وتُوُفّي في سلْخ رمضان.

قال الأَبّار: وهو آخر حُفّاظ المسائل بشرق الأندلس، رحمه الله.

ـ حرف الكاف ـ

٢٥٢ ـ [إلْكِيا][1] الصّبّاحيّ[2].

صاحب الأَلْمُوت، ومُقَدَّم الإسماعيليّة ورئيس الضُّلّال الباطنيّة.

هلك في هذا العام، وقام بعده ابنه فأظهر التّوبة وأَلْزَم الإسماعيليّة الّذين عنده الصّلوات وصوم رمضان، وبعثوا إلى قزوين يطلبون مَن يصلّي بهم ويعلِّمهم حدود الإسلام، والله أعلم بالنّيّات[3].

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من المصدر.
(٢) أنظر عن (إلكيا الصبّاحي) في: الكامل في التاريخ ١١/٢٨٨، واللباب ٣/ ٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٣ (دون ترجمة).
(٣) الكامل ١١/٢٨٨، ٢٨٩.

ـ حرف الفاء ـ

٢٥٣ ـ [فضل الله] بن محمد بن إبراهيم.

أبو بكر المَرْوَزِيّ، الفقيه، الأديب، العالم، العابد، الصَوَّام.

أخذ عنه السَّمعانيّ وعاش نيِّفاً وسبعين سنة.

مات في المحرَّم.

ـ حرف الميم ـ

٢٥٤ ـ محمد بن أحمد بن تَغْلِب[١].

أبو عبد الله البغداديّ، التّاجر، السّفّار.

تأدَّب على ابن الجواليقيّ.

وحدَّث عن: أبي القاسم بن بَيَان، وابن نبهان بدمشق، وغيرهما.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.

وقال الحافظ: بلغني أنّه تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال ابن مَشّق: تُوُفّي سابع وعشرين ذي القعدة سنة سبْعٍ وخمسين.

٢٥٥ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود[٢].

أبو نصر العراقيّ الأَوَانيّ[٣]، الكاتب المعروف بالفروخي.

كان مستوفياً على السّواد من قِبَل الوزير ابن هُبَيْرة، وله يد طُولَى في النَّظْم والنَّثْر والرسائل[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن تغلب) في: الأنساب ١/ ١٠٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/ ٢٦٤ رقم ١٦٨، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/ ١٤٩، ١٥٠، رقم ١٦٨٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الحسين) في: تاريخ إربل ١/ ٦٩، ٧٠ (في ترجمة عمر بن شمّاس الخزرجي)، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ١/ ١٩٦، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار (مخطوط أسعد أفندي ٢٣٢٣ ـ ٢٣٣٠) ج ٣ وقة ٢٣٨، والمحمدون من الشعراء للقفطي ٥٦، وفوات الوفيات ٤/ ١٦٨، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠٩.

(٣) الأواني: بفتح الهمزة والواو المخففة وفي آخرها النون هذه النسبة إلى أوانا هي قرية على عشرة فراسخ من بغداد عند صريفين على الدجلة. (الأنساب ١/ ٣٧٩).

(٤) وقال عمر بن شمّاس الخزرجي: اجتازني العميد ابن الأواني وقد خُلع عليه ورُتِّب عميداً فقلت: =

٢٥٦ ـ محمد بن الحسين بن عليّ بن صَدَقَة.

أبو العزّ بن الوزير أبي عليّ.

سمع «المقامات» من أبي محمد الحريريّ، وسمع من أبي سعد بن الطُّيُوريّ.

روى عنه إبراهيم بن محمود الشّعّار.

انقطع إلى العبادة وصحِبَ الصُّوفيّة، ومات ـ رحمه الله ـ كَهْلاً.

٢٥٧ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن محمد.

أبو الفتح الأنباريّ، الخطيب، المعدَّل.

سمع: أبا الحسين عليّ بن محمد بن محمد الأنباريّ.

روى عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وأحمد بن الحسين العاقوليّ.

حدَّث في هذه السّنة، ولم تُحْفَظْ وفاته.

٢٥٨ ـ محمد بن حمزة بن أحمد[1].

= رأيت نجل الأواني ... في خلعة مختالا
قد رتّبوه عميداً ... يثمّر الأموالا
والناس طُرّاً حوا ... لَيْهُ يُهْرَعون عُجالا
وأنفه فوق رَوْقيْـ ... ـه، قد ترامى وطالا
فقلت: لا تتدانى ... فأنت ثور ولالا
قد رتّبوك لكي ... منك يقطّعوا الأوصالا

(تاريخ إربل)

(١) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: معجم السفر (نشره شير محمد زمان، بإسلام أباد ١٩٨٨) ص ٣٤١ رقم ١١٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٣٦، وملء العيبة للفهري ٢/٢٤١، والمقفّى الكبير للمقريزي ٥/٦١٠، ٦١١ رقم ٢١٧٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٢٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٤/١٢، ١٣ رقم ٩٩٥، وانظر كتابنا: «لبنان» في العصر الفاطمي ـ القسم الحضاري، أعلام من عرقة» طبعة دار الإيمان بطرابلس.

وورد في الأصل: «محمد بن حمزة بن محمد»، والتصويب من المصادر.

العِرْقيّ[1]، التّنوخيّ، المقرىء[2]. من شيوخ السِّلَفيّ.

قال: وُلِد بمصر سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة.

وذكر أنّه سمع من الخِلَعيّ، وغيره.

وقرأ اللّغة على ابن القَطّاع[3].

٢٥٩ ـ محمد بن طاهر بن عبد الله بن عليّ بن إسحاق.

أبو بكر الطُّوسيّ رئيس نَيْسابور.

صدْرٌ كبير. سمع في أيّام عمّه النّظّام بإصبهان من ابن شكرويْه، وأبي بكر محمد بن أحمد بن ماجة، وسُليمان الحافظ.

أخذ عنه السّمعانيّ.

ومات في أوائل العام.

٢٦٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن.

أبو الفتح البخاريّ، ثمّ المَرْوَزِيّ، الصَّفّار، الفقيه.

تفقّه على القاضي عبد الرحمن بن عبد الرحيم.

---

(١) العِرْقي: بكسر العين المهملة، وسكون الراء، وكسر القاف. نسبة إلى عِرْقة، مدينة وحصن مهم كان على مسافة نحو عشرين كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من طرابلس الشام، اندثرت في أوائل العهد العثماني.

(٢) كنيته: أبو البركات.

(٣) زاد السِّلَفي: وسمع عليّ كثيراً هو وأخوه أبو الحسن أحمد بالإسكندرية، وكان لي بهما أنس تامّ، وعلقت عنهما فوائد أدبية. (معجم السفر).

أقول: وهو القاضي، وليّ الدولة، المعدّل، كان أبوه يتولّى قضاء القضاة بديار مصر لبدر الجمالي، وأخوه هو أبو الحسن أحمد وكان أديباً، توفي قبله بالإسكندرية، فصلّى عليه بعد أن حُمل تابوته إلى مصر. (أنظر عنه في: معجم السفر، بتحقيق بهيجة الحسني، بغداد ج ١/١٢٩، ١٣٠ رقم ١٧، ومعجم البلدان ٤/١٠٩، وإنباه الرواة ١/٤٠، تلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ١١، ورفع الإصر عن قضاة مصر، للسخاوي ق ١/٢١٧ ـ ٢١٩، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ١ ج٢/١٨٥).

وقال المقريزي: ولأبي البركات هذا أخ اسمه محمد وكنيته أبو عبد الله، يروي عن ابن القطّاع، وعنه أبو العباس أحمد بن عبد الله ابن الأستاذ الحلبي. (المقفى ٥/٦١١).

وسمع منه، ومن سعد بن محمد الباهليّ.

أخذ عنه: السّمعانيّ، وقال: مات بخُوَارَزْم في رجب في عَشْر الثّمانين.

٢٦١ ـ محمد بن مفضَّل بن سَيّار.

أبو نصر.

وُلِد سنة سبْعٍ وثمانين. وسمع من: أبي عطاء المَلِيحيّ، وصاعد بن سَيّار القاضي.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وبقي بعد أخيه المذكور في سنة ٤٨.

وجدت وفاته في «التحبير»[1] للسّمعانيّ في ربيع الأوّل هذه السّنة.

٢٦٢ ـ محمد بن النُّعمان بن محمد بن أبي عاصم.

أبو الفتح الباقِلاّنيّ، المَرْوَزِيّ، ويُعرف بأبي حنيفة.

كان كثير التلاوة، ملازِماً لصلاة الجماعة، غير أنّه كان يشرب الخمر، ويعرف النّجوم. قاله ابن السّمعانيّ.

سمع: أبا المظفّر بن السَّمعانيّ، وإسماعيل بن محمد الزُّهْريّ.

وُلِد سنة ستٍّ وسبعين.

ومات بهَرَاة في شوّال أو ذي القعدة.

روى عنه: عبد الرحيم بن السَّمعانيّ.

٢٦٣ ـ محمد بن أبي بكر بن أبي الخليل.

أبو بكر التّميميّ، الأندلسيّ، المَرِينيّ.

أخذ القراءآت عن شُرَيْح.

وروى عن: ابن خَلَصَة النَّحْويّ، وأبي عبد الله بن أبي الخصال. وكان

---

(١) لم أجده في (التحبير) كما قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

ذا فَهْمٍ ومعرفة.

أخذ عنه: أبو عبد الله بن نُوح الغافِقيّ، وغيره.

٢٦٤ ـ محمود بن المبارك بن أبي غالب.

أبو [. . .][1] البوّاب. بغداديّ.

روى عن: أبي الحسن بن العلّاف، وابن الطُّيُوريّ.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر.

وتُوُفّي في رمضان.

٢٦٥ ـ المؤيَّد[2] بن محمد بن عليّ[3].

أبو سعيد الأُلُوسِيّ[4] الشّاعر.

كان منقطعاً إلى الوزير ابن هُبَيْرة.

وكان بزيّ الأَجْناد. وله ديوان شِعر. وقد أكثر من الهجاء والغَزَل، وجرت له أقاصيص، وسُجِن مدّة، ثمّ أخرج عن بغداد.

وتُوُفّي بالموصل في رمضان وهو في عَشْر السّبعين[5].

---

(١) في الأصل بياض. ولم أقف على صحته.

(٢) في الأصل «محمد» والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) أنظر عن (المؤيّد بن محمد) في: الأنساب ١/٣٤٣ (بالحاشية)، ومعجم الأدباء ١٩/٢٠٧ ـ ٢٠٩ رقم ٦٩ وفيه: «المؤيّد بن عطّاف بن محمد بن علي بن محمد»، ومعجم البلدان ١/٢٤٦، ٢٤٧، واللباب ١/٨٣، وتاريخ إربل ١/٥٨ ووفيات الأعيان ٥/٣٤٦ ـ ٣٥٠ رقم ٧٥٣، وخريدة القصر (قسم العراق) ٢/١٧٢ ـ ١٧٩، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/١٩٨ رقم ١٢٢٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (مخطوطة كمبرج ١٠/١٤٠٣) ورقة ٤٢٨، وفوات الوفيات ٢/٤٥٣ ـ ٤٥٥ رقم ٣٢٨، وفيه «عطاف بن محمد بن علي»، ومرآة الجنان ٣/٣١٤ وحياة الحيوان الكبرى للدميري (طبعة إيران) ٢٧٧، وشرح نهج البلاغة ١/٣٠٨، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٣٩ أ، وشذرات الذهب ٤/١٨٥ وفيه: «المؤيد محمد الألوسي».

(٤) تقرأ في الأصل: «الأنوشي».

(٥) وقال ياقوت: وُلِد بألوس سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ونشأ بدُجَيل واتّصل بخدمة ملكشاه مسعود بن محمد السلجوقي فعَلا ذِكرُه وتقدّم وأثرى، ودخل بغداد في أيام المسترشد فصار =

والأُلُوس: بالضّمّ وهي ناحية عند حديثة عانة[1].

= جاويشاً، ولمّا صارت الخلافة إلى المقتفي تكلّم فيه وفي أصحابه بما لا يليق، فقُبض عليه وسُجن، فلبث في السجن عشر سنين وأُخرج منه في خلافة المستنجد.

ومن شعره:

رحلوا فأفنيت الدموعَ لبُعْدهمْ ... من بعدهم وعجبْتُ إذ أنا باقِ
وعلمتُ أنّ العُودَ يقطُرُ ماؤهُ ... عند الوقود لفرقة الأوراق
وأبيتُ مأسوراً وفرحةُ ذِكركمْ ... عندي تعادلُ فرحة الإطلاقِ
لا تُنكرُ البلوى سوادُ مفارقي ... فالحرقُ يُخكِمُ صنعة الحرّاقِ

وقال في صفة القَلَم:

ومثقّفٍ يُغني ويُفني دائماً ... في طَوْرَي الميعادِ والإيعادِ
فلم يفُلُّ الجيشَ وهو عرمرمٌ ... والبيضَ ما سُلَّتْ من الأغماد
وُهِبَتْ به الآجامُ حين نشا بها ... كَرَمَ السُّيُولِ وهيبة الآسادِ

وقال العماد الكاتب:

بغداديّ الدار، ترفّع قدره، وأثْرَتْ حالُه، ونفق شِعره، وكان له قبول حسن، واقتنى أملاكاً وعقاراً، وكثُر رياشه، وحسُن معاشه، ثم عثر به الدهر عثرةً صَعُب منها انتعاشه، وبقي في حبس أمير المؤمنين المقتفي بأمر الله أكثر من عشر سنين إلى أن خرج في زمان أمير المؤمنين المستنجد بالله سنة خمس وخمسين وخمس مئة عند توليته، من الحبس. ولقيته حينئذ وقد عشي بصره من ظلمة المطمورة التي كان فيها محبوساً. (الخريدة).

(١) قال ابن السمعاني: الأُلُوسي نسبة إلى ألوس وهو موضع بالشام في الساحل عند طرسوس. (الأنساب ١/ ٣٤٣)، وعقّب ياقوت على قوله بأنه سهْوٌ منه، والصحيح أنها على الفرات قرب عانات والحديثة. (معجم البلدان ١/ ٢٤٦) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١/ ٨٣) وقيّدها ابن شاكر الكتبي: «آلس». بمدّ الألِف. (فوات الوفيات ٢/ ٤٥٣). وقال محمد محيي الدين عبد الحميد في تحقيقه لفوات الوفيات (طبعة مطبعة السعادة بمصر) ٢/ ٧٦: «عطاف بن محمد بن علي أبو سعيد البالسي (كذا) الشاعر المعروف المؤيّد. وُلد ببالس (كذا). ثم قال في الحاشية: «لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديّ من كتب الرجال»! وقد علّق الدكتور مصطفى جواد على ذلك بقوله: «ليت شِعري ما الذي كان بين يديه من كتب الرجال»! (المختصر المحتاج إليه، بالحاشية).

وقال ياقوت: واتفق للمؤيّد الشاعر هذا الألوسي قصّة قَلّ ما يقع مثلها، وهو أنّ المقتفي لأمر الله اتّهمه بممالأته السلطان ومكاتبته، فأمر بحبسه فحُبس وطال حبْسه، فتوصل له ابن المهتدي صاحب الخبر في إيصال قَصّة إلى المقتفي يسأله فيها الإفراجَ عنه، فوقّع المقتفي: أيُطْلَق المؤبّد؟ بالباء الموحّدة. فزاد ابن المهتدي نقطة في «المؤيّد» وتلطّف في كشف الألِف من «أيُطلق»، وعرضها على الوزير، فأمر بإطلاقه، فمضى إلى منزله، وكان في أول النهار، فضاجَعَ زوجته، فاشتملت على حَمْلٍ، ثم بلغ الخليفة إطلاقُه فأنكره وأمر بردّه إلى محبسه=

ـ حرف النون ـ

٢٦٦ ـ [نصر الله] بن علي بن صالح.

أبو الفتح البغداديّ، الصُّوفيّ.

سمع: أبا البركات محمد بن عبد الله الوكيل.

سمع منه بواسط محمد بن عليّ الأنصاريّ في هذه السّنة.

ـ حرف الهاء ـ

٢٦٧ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشِّبْليّ[1].

أبو المظفَّر القصّار، الدّقّاق، المؤذّن.

وُلِد سنة سبْعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي نصر الزَّيْنَبيّ، وهو آخر من سمع منه.

وسمع من: طِراد، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي نصر بن المُجْلي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم الشّعّار، وأحمد بن طارق، وأبو طالب بن عبد السَّميع، وأبو الفتوح بن الحُصْريّ، وعبد العزيز بن الأخضر، وظَفَر وياسين

= من يومه وبتأديب ابن المهتدي، فلم يزل محبوساً إلى أن مات المقتفي فأُفرج عنه فرجع إلى منزله. وله ولد حسن قد ربّي وتأدّب واسمه محمد. (معجم البلدان ١/٢٤٧).

وقال أبو محمد الموصلي: أنشدني الألوسي لنفسه:

أضحت ديار كمال الدين نازحة ... عنكم فغالبكمْ في صفْوه القَدَرُ

أما اشتَفَتْ سوْدةُ الأقدار من فلكٍ ... نأت به الشمس حتى يُخسف القمرُ

(تاريخ إربل ١/٥٨).

(١) أنظر عن (هبة الله بن الشبلي) في: الإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الشبلي والسلي، وتاريخ الإربلي ١/١٣٨ و١٩٢، ومعجم الألقاب ١/٥٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٢٧، والعبر ٤/١٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ٢٦٧، ودول الإسلام ٢/٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٧ رقم ١٧٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/٢١٩، ٢٢٠ رقم ١٢٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦٢، وشذرات الذهب ٤/١٨١.

ولدا سالم البيطار، وأبو حفص عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدِيّ، وعليّ بن أبي سعد بن نُمَيْرة، وأخته فَرْحة، وزيد بن يحيى البيِّع، والنَّفيس بن كرم، وعُبَيْد الله بن عليّ بن جوبا.

وآخر من روى عنه: هبة الله بن عمر بن كمال القطّان[1]؛ وتُوُفّي هو وياسمين في سنة أربعٍ وثلاثين.

وتُوُفّي الشّبْليّ في سَلْخ ذي الحجّة.

وقع لي من طريقه جزءان.

وآخر من روى عنه بالإجازة: نجيبة[2] بنت الباقداريّ[3].

٢٦٨ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد[4].

أبو بكر البغداديّ، الحفّار.

سمع من: رزق الله التّميميّ.

كتب عنه: عمر بن عليّ، وإبراهيم بن الشّعّار.

وآخر من روى عنه إجازة كريمة الزُّبَيْرِيّة.

وتُوُفّي في شوّال.

أخبرنا محمد بن الحَسَن الفقيه، وجماعة آخرهم موتاً إبراهيم بن الشّيرازيّ قالوا: أخبرتنا كريمة، أنا هبة الله بن أحمد الحفّار في كتابه، أنا أبو محمد التّميميّ، أنا أبو الحَسَن أحمد بن محمد الواعظ، نا المَحَامِليّ، نا أبو الأشعث، نا خالد بن الحارث، نا ابن عَجْلان، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ

---

(١) في المختصر المحتاج إليه: آخر من سمع منه شهاب الدين السهروردي، وياسمين بنت البيـ [طار]، وهبة الله بن عمر الحلّاج.

(٢) في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٤ «عجيبة».

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) أنظر عن (هبة الله بن أحمد الحفّار) في: ابن الدبيثي ٣/ ٢٢٠ رقم ١٢٧٩، والعبر ٤/ ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٤ (في آخر الترجمة رقم ٢٦٧)، وشذرات الذهب ٤/ ١٨١.

النّبيّ ﷺ كان يدعو على أربعة نَفَر، فأنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ،﴾[1] الآية[2].

ـ حرف الياء ـ

٢٦٩ ـ [يحيى][3] بن بختيار.

أبو زكريّا الشّيرازيّ، ثمّ الدّمشقيّ[4].

حدَّث عن الفقيه نصر المقدسيّ.

وروى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: تُوُفّي في رجب، وله ثمانون سنة[5].

وروى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وقال: كان صوفيّاً، صالحاً، خيّراً[6].

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٢٨.

(٢) أخرجه الترمذي في التفسير من سورة آل عمران (٤٠٩١) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح يُستَغرب من هذا الوجه من حديث نافع، عن ابن عمر.
ورواه يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: تاريخ دمشق، ومختصر تارخ دمشق لابن منظور ٢٧/٢١٨، ٢١٩ رقم ١٠٦.

(٤) زاد ابن عساكر: «القُرْقوبي المعروب بابن كَثَامَة العالمة».

(٥) وكان مولده سنة ٤٧٥ أو ٤٧٦ هـ.

(٦) وحدّثه نصر المقدسي قال: أنشدني نصر بن معروف المسافر:

نَلْ ما بدا لك أن تنال من الغِنى ... إنْ أنت لم تقنعْ فأنت فقيرُ
يا جامعَ المالِ الكثير لغيره ... إنّ الصغير غداً يكون كبير

(في البيت إقواء).

وبه قال:

وإذا ائتُمِنْتَ على عيوبٍ فاخْفِها ... واستُرْ عيوب أخيك حين تطلعُ
لا تفشِ سِرَّك ما حييتَ إلى امرىءٍ ... يُفشي إليك سرائراً تستودعُ
فكما تراه بسرّ غيرك صانعاً ... فكذا بسرّك لا محالة يصنعُ =

٢٧٠ ـ [يحيى][1] بن محمد بن يوسف.

أبو بكر الأنصاريّ، الغَرْناطيّ، الشّاعر، المعروف بابن الصَّيْرفيّ[2].

ألّف «تاريخ الدّولة اللَّمْتُونيّة»[3]. وكان من أعيان شُعرائها، ومُدَّاح أمرائها.

تُوُفّي بأُورْيُولَة وله تسعون سنة[4].

= وكتابُ ربّك كُنْ به متهجّداً إنّ المُحِبّ لربّه لا يهجعُ

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: تكملة الصلة لابن الأبّار ٧٢٣، وبغية الوعاة ٢/٣٤٣ رقم ٢١٤٣، وإيضاح المكتون ١/١١، ٢١٥، ٤٨٢، وهدية العارفين ٢/٥٢٠، والأعلام ٩/٢٠٨، ودليل مؤرّخ المغرب لبن سودة ١٥١، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٣٠.

(٢) وقال ابن الزبير: كان من أهل المعرفة بالعربية والآداب واللغات والتاريخ، ومن الكُتّاب المجيدين والشعراء المكثرين. أخذ عن أبي بكر بن العربي.

(٣) واسمه: «الأنوار الجليّة في أخبار الدولة المرابطية»، وله: «إبراز اللطائف»، و «رسالة الدوريات في قول المديون لربّ الدين».

(٤) قال السيوطي: ومات في حدود السبعين وخمسمائة، أو قبل ذلك عن سنٍّ عالية.

سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن قُدَامة بن مِقْدام بن نصر[١].

الرجل الصّالح، أبو العبّاس المقدسيّ، الجَمَاعيليّ، الحنبليّ. والد الشّيخ أبي عمر، والشّيخ الموفَّق، نزيل سَفْح قاسيون رضي الله عنه.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وهاجر إلى دمشق سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، فنزل بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقيّ نحو سنتين، وانتقل إلى الجبل، وبنى الدَّيْرَ المبارك، وسكن بالجبل.

وقد حجّ وجاور. وسمع من: زين العَبْدَريّ «صحيح مسلم». وحدَّث به.

روى عنه ابناه.

وتُوُفّي في شوّال.

وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، قانتاً، صاحب كرامات وأحوال.

جمع أخباره سِبْطُه الحافظ ضياء الدّين، وساق له عدّة كرامات، وحكى عن خاله الموفّق، أنّ أباه قرأ في شهر رمضان بمسجد أبي صالح خمساً وستّين ختْمة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن قدامة) في: العبر ٤/ ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٧ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ٨/ ٨٣، ومرآة الجنان ٣/ ٣١٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٤ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٢.

ثمّ حكاها عن الشّيخ العماد، عن الشيخ أحمد، أنّه قرأ ذلك.

وقال العماد: كان الشّيخ أحمد بين عينيه نور لا يكاد أحدٌ يراه إلاّ قبّل يده.

قلت: قبره بمقبرة المقادسة الّتي فوق مرقد الحورانيّ، مقصود بالزّيارة، رضي الله عنه.

٢٧٢ ـ أحمد بن مسعود بن يحيى بن إبراهيم[١].

أبو جعفر بن سُكَيْنة القَيْسيّ، السَّرَقُسْطيّ، ثمّ الشّاطبيّ.

سمع من: أبي عامر بن حبيب، وعبد الحقّ بن عطيّة، وجماعة.

ووُلّي خطْبة الشُّورَى بشاطِبَة.

قال ابن الأَبّار: وكان محدِّثاً، حافظاً، متقناً.

أخذ عنه: أبو القاسم بن فِيرّة[٢] الضّرير، وغيره.

قال ابن عَيّاد: لم أر بعد أبي الوليد بن الدّبّاغ أحفظ منه لأسماء الرجال. وكان ورِعاً، مُنْقَبِضاً، متواضعاً، تزهّد في آخر عُمره، حتّى عُرِف بإجابة الدّعوة.

تُوُفّي في رمضان. ويُقال، تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين.

ومولده سنة خمسٍ وخمسمائة.

وكان رحمه الله بارعاً في كتابة الوثائق[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن مسعود) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٦٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٥٤٠، ٥٤١ رقم ٨٢٨ وفيهما: «أحمد بن مسعود بن إبراهيم بن يحيي».

(٢) فِيرُّه: بكسر الفاء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء المشدّدة، ثم هاء.

(٣) وقال المراكشي: وكان محدّثاً، حافظاً، متقناً فيما قيّد، ثقة فيما روى على منهاج أهل =

ـ حرف السين ـ

٢٧٣ ـ سخاء بنت المبارك بن عليّ البغداديّ[١].

وتُدْعَى مهناز.

سمعت من: أبي القاسم الرَّبَعيّ.

روى عنها: أبو المعالي بن هبة، ونصر بن الحُضريّ.

وعاشت إلى هذه السّنة.

● **سديد الدّين بن الأنبَاريّ.**

اسمه محمد، سيأتيّ إن شاء الله[٢].

٢٧٤ ـ سلامة بن أحمد بن عبد الملك بن الصَّدْر[٣].

أبو بكر البغداديّ التّاجر، أخو «مقبل» المذكور سنة سبع[٤].

سمع: رزْق الله التّميميّ، وطِراداً، والنِّعاليّ.

وتُوُفّي في ثامن ربيع الأوّل[٥].

= الحديث ومن أهل المعرفة به والتمييز لعلله والذِكر لرواته بأسمائهم وكِناهم وموالدهم ووفياتهم، عالماً بالشروط، بصيراً بعقدها، حسن الخط، دؤوباً على النسخ، يتنافس فيما يكتب ويقيّد له تنابيه مفيدة.

(١) أنظر عن (سخاء بنت المبارك) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٦٣ رقم ١٤٠٨.

(٢) في وفيات هذه السنة برقم (٢٩١) وهو «محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم».

(٣) أنظر عن (سلامة بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٧١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٧ (دون ترجمة).

(٤) كذا في الأصل، والصواب سنة ست. أنظر ترجمة «مقبل بن أحمد» في وفيات سنة ٥٥٦ هـ. برقم (٢٢٥).

(٥) قال ابن الدبيثي: من بيت معروف بالرواية. وذكر من شيوخه: نصر بن البطر. سمع منه: عمر القرشي، وإبراهيم الشعار. روى عنه: ابن الأخضر، وعمر بن محمد الدينوري، ويحيى بن القاسم.

روى عنه: ابن الحصْريّ، وأحمد بن البَنْدَنِيجيّ[1].

ـ حرف الشين ـ

٢٧٥ ـ شَهْرَدار[2] بن شيْرَوَيْه بن شَهْرَدَار بن شيْرَوَيْه[3] بن فَنَّاخُسْرُو بن خُسْرُكان بن رينوَيْه بن خُسْرُو بن زرّود بن دَيْلم بن الدّبّاس بن لَشْكريّ بن راجي بن كيّوس بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن صاحب رسول الله ﷺ الضّحّاك بن فيروز الدَّيْلميّ.

أبو منصور ابن المحدّث المؤرّخ أبي شجاع الهمذاني.

قال ابن السّمعانيّ في «الذّيل»: كذا قرأت نَسَبَه في ديباجة كتابه.

ثمّ قال: كان أبو منصور حافظاً، عارفاً بالحديث، فَهْماً، عارفاً بالأدب، ظريفاً، خفيفاً، لازماً مسجده، مُتّبِعاً أثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه[4].

---

(١) البَنْدَنِيجيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الجيم هذه النسبة إلى بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد دونهما عشرين فرساً. (الأنساب ٢/ ٣١٣).

(٢) أنظر عن (شهردار) في: التحبير ١/ ٣٢٧ ـ ٣٣٠، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ١٧٥، والوفيات لأبي مسعود الإصبهاني ٤٣، والتقييد لابن نقطة ٢٩٧ رقم ٣٦٢، وتلخيص مجمع الآداب ق ٣ ج ٤/ ١٨٢، ١٨٣، والعبر ٤/ ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٥ ـ ٣٧٧ رقم ٢٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١١٠، ١١١، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٩٣، ١٩٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٠٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٣٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٤ رقم ٢٨٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٤، وتاريخ الخلفاء ٤٤٤، وكشف الظنون ١٦٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٢، وهدية العارفين ١/ ٤١٩، والرسالة المستطرفة ٧٥، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/ ١٠٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٠٩.

(٣) في الأصل: «شهرويه»، والتصحيح من المصادر.

(٤) التقييد ٢٩٧.

رحل إلى إصبهان مع والده سنة خمسٍ وخمسمائة، ثمّ رحل إلى بغداد سنة سبْعٍ وثلاثين.

سمع: أباه، وأبا الفتح عَبْدُوس بن عبد الله، ومكّيّ بن منصور الكرجيّ، وحَمْد بن نصر الأعمش، وقَيْدس بن عبد الرحمن الشّعرانيّ، وأبا محمد الدُّونيّ.

وبِزَنْخَان: الفقيه أبا بكر أحمد بن محمد بن زَنْجُوَيْه. وذكر أنّه سمع منه «مُسْنَد أحمد بن حنبل» سنة خمسمائة، بروايته عن الحسين بن محمد الفلاّكيّ، عن القَطِيعيّ. وله إجازة من أبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبي منصور الحسين بن المُقَوّميّ.

كتبتُ عنه، وكان يجمع أسانيد كتاب «الفِرْدَوس» لوالده، ورتَّب لذلك ترتيباً عجيباً حَسَناً. ثمّ رأيت الكتاب سنة ستٍّ وخمسين بمَرْو في ثلاث مجلَّداتٍ ضخمة، وقد فرغ منه، وهذّبه ونقّحه. وقال: أنا المقوّميّ سنة ثلاثٍ وثمانين إجازةً، وفيها وُلِدْتُ.

قلت: روى عنه: ابنه أبو مسلم أحمد وأبو سهل عبد السّلام السرنولي، وطائفة.

وسمعنا من طريقه كتاب «الألقاب» لأبي بكر الشّيرازيّ.

وقيَّد وفاته في هذه السّنة عبد الرحيم الحاجّيّ.

زاد السَّمعانيّ: في رَجَبها.

ـ حرف العين ـ

٢٧٦ ـ عبد الله بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن حسين[1].

أبو القاسم الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الشّاهد، المعروف بابن الشِّيْرَجِيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن علي) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق ١٣/ ١٤٥ رقم ٢٩.

سمع من: سعد بن أحمد البَسَويّ الّذي استُشْهد بالقدس.

روى عنه: ابن عساكر، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الآخر، رحمه الله.

٢٧٧ ـ عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله[١].

أبو محمد الكِنَانيّ، الدّارانيّ، الدّمشقيّ ابن أخت محمد بن إبراهيم النَّسَائيّ.

سمّعه خاله من: أبي الفضل بن الفُرات. وسهل بن بِشْر، وعبد الله بن عبد الرّزّاق.

روى عنه: ابن عساكر وقال[٢]: لم يكن الحديث من صنعته، وابنه القاسم، والمسلم بن أحمد المازِنيّ، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وكريمة، وآخرون.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من جُمادَى الأولى.

وقد سمع قطعةً كبيرةً من «السُّنَن» الكبير للنَّسَائيّ على سهل بن بشْر الإسْفَرَائينيّ.

٢٧٨ ـ عبد الرحمن بن زيد بن الفضل[٣].

أبو محمد الورّاق. بغداديّ، ثقة.

ذكره ابن السّمعانيّ وقال: شيخ صالح، ديِّن، كثير التّلاوة، والصّلاة، والعبادة، مشتغلٌ بما يعنيه.

سمع: أبا الحسن بن العلاّف، وابن نَبْهان، وابن الزَّيْنَبيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي الحسن) في: تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٦٤ (مطبوع)، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ورقة ١٠٦ ب، ومختصر تاريخ دمشق ١٤/ ٢٣٧ رقم ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٢٣٥.

(٢) في تاريخ دمشق، والمشيخة.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن زيد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٧ (دون ترجمة).

وُلِد في حدود سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة. كتبتُ عنه.

قلت: هذا كان من الصّالحين ببغداد.

روى عن: ابن طلحة النِّعَاليّ أيضاً.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن برهان النّسّاج، وعبد الواحد بن علْوان السَّقْلاطُونيّ، ومحمد بن عمر العطّار، وهبة الله بن محمد بن الحسين الحلاّج، والحَرَمِيُّون.

وتُوُفّي في العشرين من شوّال. وأصله مدنيّ.

٢٧٩ ـ عبد اللّطيف ابن المحدّث أبي سعد أحمد بن محمد.

البغداديّ، ثمّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا مطيع، وأبا الفتح الحدّاد.

وكان صدوقاً.

قرأ عليه ابن ناصر.

مات في ذي القعدة بإصبهان.

٢٨٠ ـ عبد المؤمن بن عليّ بن علويّ[1].

القَيْسيّ المغربيّ، الكُوْميّ[2] التِّلْمِسَانيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد المؤمن بن علي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٢٩١، ٢٩٢، والمعجب ٢٨٤ ـ ٣٠٣ و ٣٢٧ ـ ٣٤٤، وخريدة القصر (شعراء الأندلس) ٢/ ٣٣٩ و ٣/ ٤٣٨، والروضتين ج ١ ق ١/ ٣٢٢، وتاريخ إربل ١/ ٢٥٠ (في ترجمة الفقيه الصنهاجي مُعاذ بن علي بن يونس، رقم ١٤٨)، ومرآة الزمان ٨/ ١٤٤، ١٦٣، ١٧٢، ٢٦٩، ٤٥١، ٤٦٢، ٥٢٢، ٥٤٠، ٥٦٢، ٥٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٠، ودول الإسلام ٢/ ٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٦٦ ـ ٣٧٥ رقم ٢٥٤، والعبر ٤/ ١٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٦، ٢٤٧، والحلل الموشّية ١٠٧ ـ ١١٩، وشرح رقم الحلل ١٩٠، ١٩٩، وبغية الرواد ١/ ٨٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٠، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٢٥٢، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ٢٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٣، ٣٦٤، وجذوة الاقتباس ٢٧٢، ونفح الطيب ١/ ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٣، والخلاصة النقية ٥٥، والاستقصا ٢/ ٩٩ ـ ١٤٥، وأخبار الدول ٢/ ٤١٠، ومعجم الأنساب ١١٣، وأخبار المهدي ٢١، وأعمال الأعلام ٣٠٧، ودائرة المعارف الإسلامية ج ١/ ٣٢١.

(٢) الكومي: نسبة إلى كومية، وهي قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من أعمال تلمسان. (وفيات =

وُلِد بقرية من ضياعِ تِلِمْسان، وكان أبوه صانعاً في الفخّار.

نقل عبد الواحد المَرّاكُشيّ في كتاب «المُعْجِب»[1] فقال إنّ عبد المؤمن قال: إنّما نحن لقَيْس، لقَيْس غَيْلان من مُضَر بن نِزَار، ولكُومِيَة علينا حقُّ الولادة فيهم والمنشأ، وهم أخوالي. وأمّا خُطَباء المغرب فكانوا يقولون إذا ذكروا الملك عبد المؤمن بعد ابن تُومَرْت. قسيمُهُ في النَّسَب الكريم.

وُلِد سنة سبعٍ وثمانين وأربعمائة، واستقلّ بالمُلك إحدى وعشرين سنة، وعاش إحدى وسبعين سنة[2].

واستوسق[3] له أمراءُ العرب بموت أمير المسلمين عليّ بن يوسف بن تاشفين.

قال: وكان أبيض، ذا جسم عَمَم[4] تعلوه [حُمْرة][5] وكان أسود الشَّعر، معتدل القامة، رصيناً، جهوريّ الصّوت، فصيحاً، جَزْل المنطق، لا يراه أحدٌ إلّا أحبّه بديهةً.

قال: وبَلَغَني أنّ ابن تُومَرت كان إذا رآه أنشد:

تكامَلَتْ فيك[6] أخلاقٌ[7] خُصصتَ بها ... فكُلّنا بك مسرورٌ ومغتبطُ
فالسّنُّ ضاحكةٌ والكفُّ مانحةٌ ... والصَّدْرُ مُنْشَرِحٌ[8] والوجه منبسط[9]

وقال ابن خَلِّكان[10]: كان عند موته شيخاً نقيّ البَيَاض، معتدل القامة،

= الأعيان ٣/ ٢٤٠، الاستقصا ٢/ ٩٩).

(١) ص ٢٨٨.

(٢) وقيل: كانت ولادته سنة خمسمائة، وقيل: سنة تسعين وأربعمائة. (وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٩).

(٣) استوسق: اجتمع.

(٤) عَمَم: بالتحريك. عِظَم الخلق في الناس وغيرهم. (القاموس المحيط).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقطة من الأصل، والمستدرك من (المعجب).

(٦) في الأصل: «بك».

(٧) في وفيات الأعيان: «أوصاف».

(٨) في الوفيات: «والنفس واسعة».

(٩) وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٨.

(١٠) في وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٩.

عظيماً، أشهَل العينين، كثّ اللّحية، شَثنَ الكَفَّيْن[1]، طويل القعدة، واضح بياض الأسنان. بخدّه الأيمن خال، عظيم الهامة[2].

قال صاحب سيرته: هكذا رأيته.

قال ابن خَلِّكان[3]: وحُكي أنّ عبد المؤمن كان في صباه نائماً، فسمع أبوه دَوِيّاً، فرفع رأسه، فإذا سحابة سوداء من النَّخل قد أهوت مُطْبِقَةً على بيته، فنزلت كلُّها على عبد المؤمن وهو نائم، فلم يستيقظ، ولا أذاه شيء منها، فصاحت أُمّه، فَسَكَّتَهَا أبوه، وقال: لا بأس، ولكنّي متعجّب ممّا يدلّ عليه هذا. ثمّ طار عنه النَّخل كلُّه، واستيقظ الصّبيّ سالماً فمشى أبوه إلى زاجرٍ فأخبره الأمر، فقال: يوشك أن يكون له شأن يجتمع على طاعته أهل المغرب.

وقد ذكرنا في ترجمة ابن تُومَرْت كيف وقع بعبد المؤمن، وأفضى إليه بسِرّه. وكان ابن[4] تُومَرْت يقول لأصحابه: هذا غلّاب الدّول.

وقد مرَّ أيضاً في ترجمة ابن تُومَرْت: وفي سنة إحدى وعشرين جرت وقعة البحيرة على باب مَرّاكُش استؤصلت فيها عامّة عسكر الموحّدين، ولم ينجُ منهم إلّا أربعمائة مقاتل، وولّت المَصَامِدة. فلّما تُوُفّي ابن تومرت سنة أربعٍ وعشرين أخفُوا موته، فكان عبد المؤمن وغيره يخرج الرجل منهم ويقول: قال المهديّ كذا. وأمَرَ بكذا. وجعل عبد المؤمن يخرج بنفسه، ويُغير على البلاد، وأمرهم يكاد أن يُذْثر، حتّى وقع بين المرابطين وبين الفلاكيّ ما أوجب عليه الهرب منهم فقدِم إلى جبلٍ، فتلقّاه عبد المؤمن بالإكرام، وٱعتضد به اعتضاداً كليّاً.

فلمّا كان في سنة تسعٍ وعشرين صرّحوا بموت المهديّ، ولقّبوا عبدَ

(١) في الأصل: «الكتفين».
(٢) قوله: «عظيم الهامة» ليس في (وفيات الأعيان).
(٣) في وفيات الأعيان ٣/٣٧، ٢٣٨.
(٤) في الأصل: «أبو».

المؤمن بأمير المؤمنين. ورجعت حصون الفلاكيّ كلُّها للموحّدين والفلاكيّ يُغِير على نواحي السُّوس، وأَغْمات، وهم كلُّهم تنموا أحوالهم وتستفحل.

قال صاحب «المُعْجِب»[1]: قبل وفاة ابن تُومَرْت بأيّام استدعى المسمّين بالجماعة، وأهلَ الخمسين، والقوّاد الثّلاثة: عمر بن عبد الله الصّنْهاجيّ المعروف بعمر أرتاج[2]، وعمر بن ومْزَال المعروف بعمر إيْنْتي، وعبد الله بن سليمان، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ الله سبحانه، وله الحمد، مَنَّ عليكم أيَّتُها الطّائفة بتأييده، وخصَّكُم من بين أهل هذا العصر بحقيقة توحيده، وقيَّض لكم مَن ألْفاكُم ضُلَّالاً لا تهتدون، وعُمْياً لا تُبصِرون، لا تعرفون معروفاً، ولا تُنكِرونَ مُنْكَراً، قد فَشَتْ فيكم البِدَعُ، وٱستهوَتْكُمُ الأباطيل، وزيَّن لكم الشّيطان أباطيل وتُرَّهات، أُنزِّه لساني عن النُّطْق بها، فهداكم اللهُ به بعد الضّلالة، وأبصَرَكُم به بعد العَمَى، وجَمَعَكُم بعد الفُرْقَة، وأعزَّكم بعد الذِّلَّة، ورفع عنكم سلطان هؤلاء المارِقين، وسَيُورِثُكُمُ أرضَهم وديارَهُم، وذلك بما كَسَبَتْ أيديكُم، وأضمرته قلوبكم، فجدّدوا لله خالص نيّاتكم، وأروه من الشُّكْر قولاً وفِعلاً ما يزكّي به سَعْيَكم، وٱحْذروا الفُرقة، وكونوا يداً واحدةً على عدوّكم، فإنّكم إنْ فعلتم ذلك هابكم النّاس، وأسرعوا إلى طاعتكم، وإنْ لا تفعلوا شملكُمُ الذُّلّ، واحتقرتكُم العامّة. وعليكم بمزج الرّأفة بالغِلْظة، واللّين بالعُنف. وقد أخترْنا لكم رجلاً منكم، وجعلناه أميراً عليكم بعد أن بَلَوْناه، فرأيناه ثَبْتاً في دينه، متبصِّراً في أمره، وهو هذا، وأشار إلى عبد المؤمن، فٱسمعوا له وأطيعوا، مادام سامعاً مطيعاً لربّه تعالى وتقدَّس، فإنْ بدّل ففي الموحّدين بركةٌ وخير، والأمر أمر الله يقلّده من يشاء. فبايع القوم عبدَ المؤمن، ودعا لهم ابن تُومَرْت، ومسح صدورهم.

وأمّا ابن خَلِّكان فقال[3]: لم يصحّ عنه أنّه استخلفه، بل راعى أصحابه

---

(١) ص ٢٨٥ ـ ٢٨٧.
(٢) في (المعجب): «أزتاج».
(٣) في وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٩.

في تقديمه إشارته، فتمّ له الأمر.

قال: وأوّل ما أخذ من البلاد وَهْران، ثمّ تلمسان، ثمّ فاس، ثم سلا، ثمّ سَبْتة. ثمّ إنّه حاصر مَرّاكُش أحد عشر شهراً، ثمّ أخذها في أوائل سنة اثنتين وأربعين. وآمتدّ مُلكُه إلى أقصى المغرب وأدناه، وبلاد إفريقية، وكثيرٍ من الأندلس، وسمّى نفسه: أمير المؤمنين، وقصدته الشُّعراء وامتدحوه.

ولمّا قال فيه الفقيه محمد بن أبي العبّاس التّيفاشيّ هذه القصيدة وأنشده إيّاها:

ما [هزّ][1] عِطْفَيْه بين البِيض والأَسَلِ مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي[2]

فلمّا أنشده هذا المطلع أشار إليه أن يقتصر عليه، وأجازه بألف دينار.

وقال صاحب «المُعْجِب»[3]: ولم يزل عبد المؤمن بعد موت ابن تُومَرْت يَقْوى، ويظهر على النّواحي، ويدوّخ البلاد. وكان من آخر ما استولى عليه مَرّاكُش كرسيّ ملك أمير المسلمين عليّ بن يوسف بن تاشفين. وكان لمّا تُوُفّي عليّ عَهَد إلى ابنه تاشفين، فلم يتّفق له ما أَمَّلَهُ فيه من استقلاله بالأمور، فخرج قاصداً نحو تلمسان، فلم يتهيّأ له من أهلها ما يحبّ، فقصد مدينة وهْران، وهي على ثلاثة مراحل من تلمسان، فأقام بها، فحاصره جيش عبد المؤمن، فلمّا اشتدّ عليه الحصار خرج راكباً في سلاحه، فاقتحم البحر، فهلك.

ويقال: إنّهم أخرجوه وصلبوه، ثمّ أحرقوه في سنة أربعين. فكانت ولايته ثلاثة أعوام في نَكَدٍ، وخوف، وضعْف.

ولمّا ملك عبد المؤمن مَرّاكُش طلب قبر أمير المسلمين، وبحث عنه، فما وقع به. وانقطعت الدّعوة لبني العبّاس بموت أمير المسلمين وابنه

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: الكامل والوفيات.
(٢) الكامل في التاريخ ١١/ ٢٤٤، وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٩، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٠.
(٣) ص ٢٨٨.

تاشفين، فإنّهم كانوا يخطبون لبني العبّاس. ثمّ لم يُذكروا إلى الآن، خلا أعوام يسيرة بإفريقية فقط، فإنّه تملّكها الأمير يحيى بن غانية. . .[1] من جزيرة مَيُورْقَة.

وقال [سِبط] ابن الجوزيّ في «المرآة»[2]: استولى عبد المؤمن على مَرّاكُش، فقتل المقاتلة، ولم يتعرَّض للرّعيّة، وأحضر الذّمّيّة وقال: إنّ المهديّ أمرني أن لا أُقِرّ النّاس إلاّ على مِلّة الإسلام، وأنا مُخَيِّرُكُم بين ثلاث: إمّا أنْ تُسْلِموا، وإمّا أنْ تَلْحَقُوا بدار الحرب، وإمّا القَتْل. فأسلم طائفة، ولحِق بدار الحرب آخرون وخرَّب الكنائس وردَّها مساجد، وأبطل الجزية. وفعل ذلك في جميع مملكته. ثمّ فرّق في النّاس بيت المال وكَنَسَه، وأمر النّاس بالصّلاة فيه اقتداءً بعليّ رضي الله عنه وليعلم النّاس أنّه لا يُؤْثِر جَمْعَ المال. ثمّ أقام معالم الإسلام مع السّياسة الكاملة، وقال: مَن ترك الصّلاة ثلاثة أيّام فاقْتُلُوه. وكان يصلّي بالنّاس الصّلوات، ويقرأ كلّ يوم سُبْعاً، ويلبس الصُّوف، ويصوم الإثنين والخميس، ويُقَسِّم الفَيْءَ على الوجه الشّرعيّ، فأحبّه النّاس.

وقال عزيز في كتاب «الجمع والبيان»: كان يأخذ الحقّ إذا وجب على ولده، ولم يدع مشركاً في بلاده، لا يهوديّاً، ولا نصرانيّاً، ولا كنيسةً في بقعة من بلاده، ولا بِيعة، لأنّه من أوّل ولايته كان إذا ملك بلداً إسلاميّاً لم يترك ذِميّاً إلاّ عرض عليه الإسلام، ومن أبى[3] قُتِل، فجميع أهل مملكته مسلمون لا يخالطهم سواهم.

قال عبد الواحد بن عليّ[4]: ووَزَرَ لعبد المؤمن أوّلاً عمر أرتاج[5]، ثمّ أحلّهُ عن الوزارة ورفعه عنها، واستوزر أبا جعفر أحمد بن عطيّة الكاتب،

---

(١) بياض في الأصل.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ١٩٥ (حوادث سنة ٥٤٢ هـ).
(٣) في الأصل: «أبا».
(٤) في المعجب ٢٩٠.
(٥) في المعجب: «أزتاج».

وجمع له بين الوزارة والكتابة، فلمّا افتتح بجّاية استكتب من أهلها أبا القاسم القالميّ[1].

ودامت وزارة ابن عطيّة إلى أن قتله في سنة ثلاثٍ وخمسين، وأخذ أمواله، ثمّ استوزر بعده عبد السّلام الكُوميّ، ثمّ قتله سنة سبْعٍ وخمسين، واستوزر ابنه عمر.

وكان قاضيه أبو محمد عبد الله بن جَبَل الوهْرانيّ، ثمّ عبد الله بن عبد الرحمن المالقيّ، فلم يزل قاضياً له وصدْراً من أيّام ابنه يوسف بن عبد المؤمن.

قال: ولمّا دان له أقصى[2] المغرب ممّا كان يملكه المرابطون قبله، سار من مَرّاكُش إلى بِجَايَة، فحاصر صاحبها يحيى الصّنْهاجيّ، فهرب يحيى في البحر حتّى أتى مدينة يُولة، وهي أوّل حدّ إفريقية، ومضى منها إلى قُسَنطينة[3] المغرب، فأرسل عبد المؤمن وراءه جيشاً، فأخذه بالأمان، وأتوا به عبدَ المؤمن.

وتملّك عبد المؤمن بِجَاية وأعمالها، وكان يحيى بن العزيز، وأبوه، وجدّه المنصور، وجدّ أبيه المنتصر، وجدّهم حمّاد من الشّيعة الرّافضة بني عُبَيْد، والقائمين بدعوتهم. وطالت أيّامهم حتّى أخرجهم عبد المؤمن.

واستعمل عبد المؤمن على مملكة بِجَاية ابنه عبد الله، ثمّ رجع إلى مَرّاكُش ومعه يحيى بن العزيز، وجماعة من أمراء دولة يحيى، فأمر لهم بِخَلع، وبوّأهم المنازل، وخصّ يحيى به [وصيّره من قوّاده][4]، ونال يحيى عنده مرتبةً لا مَزِيد عليها.

---

(١) في الأصل: «الغايمي»، والتصحيح من المعجب، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧١.
(٢) في الأصل: «أقصا».
(٣) في الأصل «قسطنطينية».
(٤) ما بين الحاصرتين استدركته من المعجب ٢٩٠، وفي الأصل بياض.

قال: وكان عبد المؤمن مُؤْثِراً لأهل العلم، محِبّاً لهم يستدعيهم من البلاد، ويُجري عليهم الصِّلات، ويُنَوِّه بهم.

قال[1]: وتسمَّى المَصَامِدة الموحّدين، لأجل خوض ابن تُومَرْت بهم في عِلم الاعتقاد. وكان عبد المؤمن في نفسه كامل السُّؤْدُد، خليقاً للإمارة، سَرِيّ الهمّة، لا يرضى إلاّ بمعالي الأمور، كأنّه، ورِث المُلْك كابراً عن كابر. وكان شديد السّطْوة، عظيم الهيبة.

قال عزيز في تاريخه: أخبرني رجل من أهل المَهْدِيّة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بصَقَلِّية قال: افتتح عبد المؤمن بِجَاية، فأتيتها بأحمالٍ لنبتاع، فلمّا كنّا على مرحلةٍ منها سُرِقت لي شَدَّةٌ من المتاع، فدخلت وبعت المتاع، وأفدت فيه فائدةً يسيرة. فقلت لتاجر: سُرِقت لي شَدّة، وأخاف الله عليَّ في الباقي. فقال: وما أَنْهَيْتَ ذلك إلى أمير المؤمنين عبد المؤمن؟

قلت: لا.

قال: واللهِ إنْ عَلِم بك للحِقَكَ ضَرَرٌ. فرحتُ إلى القصر، فأدخلني خادمٌ عليه، فأعلمته ورجعت.

فلمّا كان صبيحة اليوم الثّالث جاءني غلامٌ فقال: أجِبْ أمير المؤمنين. فخرجت معه، فإذا جماعة كبيرةٌ، والمصامدة محيطةٌ بهم، فقال الغلام لي: هؤلاء أهل الصَّقع الّذي أُخذ رَحْلُكَ فيه. فدخلت وأُجلِستُ بين يديه، فاستدعى[2] مشايخهم، وقال لي: كم [كان][3] لك في الشَّدَّة الّتي فقَدْتَ أُخْتَها؟ قلت: كذا وكذا.

فأمر من وَزَنَ لي المبلغ وقال: قم، أنت أخذت حقَّك، وبقي حقّي وحقُّ الله. وأمر بإخراج المشايخ، وبقتْل الجميع، فأقبلوا يتضرَّعون ويبكون

---

(١) في المعجب.
(٢) في الأصل: «فاستدعا».
(٣) في الأصل بياض.

وقالوا: تؤاخذ، سيّدنا، الصُّلحاء بالمفسدين؟ فقال: يخرج كلّ طائفة منكم من فيها مِن المفسدين.

فصار الرجل يُخْرج ولَده، وأخاه، وابنَ عمّه، إلى أن اجتمع نحو مائة نفْسٍ، فأمر أهلهم أن يتولَّوْا قتْلهم، ففعلوا.

فخرجتُ من المغرب إلى صَقَلِّيَةَ خوفاً على نفسي من أهل المقتولين.

قال عبد الواحد: قلت: كان عبد المؤمن من أفراد العالم في زمانه على هَنَاته.

قال عبد المؤمن بن عمر الكحّال في أخبار ابن تُومَرت: توجّه أمير المؤمنين عبد المؤمن إلى بلاد إفريقية، فسار في مائة ألف فارس مُحصاةٍ في ديوانه، سوى من يتْبعها، وكانوا يصلّون كلُّهم خلْفَ إمامٍ واحد.

قال: وكان هو يصلّي الصُّبْح مُبْكِراً، ثمّ يركب، ويقف عند باب خيثمة، وبين يديه منادي يقول بصوتٍ عالٍ: الإستعانة بالله، والتوكّل عليه. فينتظم حوله الكُبَراء على خَيْلهم، ويدعوا، ويؤمّنون. ثمّ يأخذ في قراءة حزبٍ من القرآن، وهم يقرأون معه بصوتٍ واحدٍ. . . .[1].

فإذا فرغ أمسك عنان فَرَسه، فيدعوا ويؤمّنون، ثمّ يلحق أولئك الأعيان، ويُلقَّبون بالطَّلَبَة والحُفّاظ، لا بالأمراء والقُوّاد، إلى عساكرهم، ويبقى وحده، وحوله أُلُوفٌ من عبيده السُّود، رَجّالةً بالرّماح والدُّرَق.

وكان إذا مرّ على قومٍ سلَّم ودعا لهم، فيؤمِّنون. وكان فصيحاً بالعربيّة، حَسَن العبارة.

قال: وكان في جُوده بالمال كالسَّيل، وفي محبّته لحُسْن الثّناء كالعاشق. مجلسه مجلسَ وقار وهيبة، مع طلاقة الوجه. انعمرت البلاد في أيّامه، وما لبس قطّ إلاّ الصُّوف طُول عُمره. وما كان في مجلسه حصْر، بل

---

(١) بياض في الأصل.

مفروشٌ بالحَصْباء، وله سجّادة من الخُوص تحته خاصّة.

وأمّا الأندلس فاختلّت أحوالها إختلالاً بيّناً، أوجب تخاذل المرابطين وَميلهم إلى الراحة، فهانوا على النّاس، واجترأ عليهم الفرنج، وقام بكلّ مدينة بالأندلس رئيسٌ منهم، فاستبدّ بالأمر، وأخرج مَن عنده مِن المرابطين. وكادت الأندلس تعود إلى مثل سيرتها بعد الأربعمائة عند زوال دولة بني أميّة.

وأمّا بلاد مَرَاغَة فاستولى عليها صاحب أرغن، لعنه الله، ثمّ أخذ سَرَقُسْطَة ونواحيها، فلا قوّة إلاّ بالله.

وأمّا أهل شرق الأندلس بَلَنْسية ومُرْسِية، فاتّفقوا على تقديم الزّاهد عبد الرحمن بن عِياض. بَلَغَني عن غير واحدٍ أنّه كان مُجاب الدّعوة، بكّاءً، رقيقاً، فإذا ركب للحرب لا يقوم له أحدٌ. كان الفرنج يعدّونه بمائة فارس، فحمى الله بابن عِياض تلك النّاحية مدّة إلى أن تُوُفّي، رحمه الله، ولا أتحقّق تاريخ وفاته، فقام بعده خادمُه محمد بن سعد وهو خليفته على النّاس، فاستمرّت أيّامه إلى أن مات سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

وأمّا أهل المَرِيّة فأخرجوا عنهم أيضاً المرابطين، وندبوا للأمر عليهم الأمير أبا عبد الله بن ميمون الدّانيّ، فأبى عليهم وقال: إنّما وظيفتي البحر وبه عُرِفت. فقدّموا عليهم عبد الله بن محمد بن الزّيميّ، فلم يزل على المَرِيّة إلى أن دخلها الفرنج واستباحوها.

وأمّا جَيّان، وحصن شَقُّورَة، وتلك النّاحية فاستولى عليها عبد الله بن همشك، وربّما تملّك قُرْطُبة أيّاماً يسيرة.

وأمّا إشبيلية، وغَرْنَاطة فأقامت على طاعة المرابطين.

وأمّا غرب الأندلس، فقام به دُعاةُ فِتَنٍ ورؤوس ضلالة، منهم أحمد بن قسيّ، وكان في أوّل أمره يدّعي الولاية، وكان ذا حِيَل وشَعْوَذَة، ومعرفة بالبلاغة، فقام بحصن مارتلة، ثمّ اختلف عليه أصحابه وتحيّلوا، فأخرجوه

وأسلموه إلى جُنْد عبد المؤمن، فأتوه به، وهو الّذي قال له عبد المؤمن: بَلَغَني أنّك دعيت إلى الهداية. فقال: أليس الفجر فجرَيْن، كاذب وصادق؟ فأنا كنت الفجر الكاذب. فضحك وعفا عنه[1].

وجهّز عبد المؤمن الشّيخ أبا حفص عمر إينتي، فعدّى البحر إلى الأندلس، فافتتح الجزيرة الخضراء، رُنْدَة، ثمّ افتتح إشبيلية، وغَرْناطة، وقُرْطُبة. وسار عبد المؤمن في جيوشه وعبر من زُقاق سَبْتَة، فنزل جبلَ طارق، وسمّاه: جبل الفتح. فأقام هناك شهراً، وابتنى هناك قصراً عظيمة ومدينة، فوفد إليه رؤساء الأندلس، ومدحه شُعراؤها، فمن ذلك:

ما للعِدَى جِنَّةٌ أَوْفَى من الهربِ ... أين المفرُّ وخيل الله في الطَّلَبِ
فأين يذهب من في رأس شاهقةٍ ... وقد رمَتْه سهامُ الله بالشُّهُبِ
حدِّث عن الروم في أقطار أندلسٍ ... والبحر قد ملأ البرّيْن بالعربِ[2]

فلمّا أتّم القصيدة[3] قال عبد المؤمن: بمثل هذا تُمدح الخلفاء.

ثمّ استعمل على إشبيلية ولَدَه يوسف الّذي ولي الأمر بعده، واستعمل على قُرْطُبة وبلادها أبا حفص إينتي، واستعمل على غَرْنَاطة ابنه عثمان بن عبد المؤمن.

وكان قد استخدم العرب الّذين ببلاد بِجَاية، وهم قبائل من بني هلال بن عامر، خرجوا إلى البلاد حين خلّى بنو[4] عُبيد بينهم وبين الطّريق إلى المغرب، فعاثوا في القيروان عَيْثاً شديداً وجب خرابها إلى اليوم، ودوّخوا مملكة بني زيرك بن مَنَاد، وهذا كان بعد موت المُعِزّ بن باديس، فانتقل ابنه تميم إلى المهديّة، وسار هؤلاء العربان حتّى نزلوا على المنصور الحماديّ، فصالحهم على أن يجعل لهم نصف غلّة البلاد، فأقاموا على ذلك إلى أن

---

(١) سيعيد المؤلف هذه الحكاية في ترجمة أحمد بن قسيّ الآتية برقم (٣٧٤).
(٢) المعجب ٣١٤، ٣١٥.
(٣) هكذا في الأصل. ولم يذكر اسم المنشد.
(٤) في الأصل: «بني».

حاربوا عبد المؤمن في سنة ثمانٍ وأربعين، فتحزَّبوا عليه، وهم بنو هلال، وبنو الأثجّ، وبنو عَدِيّ وبنو رَبَاح، وغيرهم من القبائل، وقالوا: لو جاورنا عبد المؤمن أجلانا وتحالفوا عليه. فبذل لهم رُجار الفرنجيّ ملك صَقَلّية نجدةً بخمسة الآف مقاتل، فقالوا: لا نستعين إلاّ بمسلم. وساروا في عددٍ عظيم، وسار جيش عبد المؤمن في ثلاثين ألفاً، عليهم عبد الله بن عمر الهنتانيّ. فالتقوا، وانهزمت العرب، وأخذت البربرُ جميعَ متاعهم ونسائهم وأطفالهم، وأتوا بها عبد المؤمن، فقسّم المتاع والمال، وصان الحريم وأحسن إليهم، وكاتب العرب واستمالهم، وحلف لهم، فأتوا مَرّاكُش، فخلع عليهم، وبالَغَ في إكرامهم.

ثمّ استخدمهم عبد المؤمن، وأنزلهم بنواحي إشبيلية وشريش، فهم باقون إلى وقتنا.

قال: وعبور عبد المؤمن إلى الأندلس في سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة. وكان قد كتب إلى أمراء هؤلاء العربان رسالةً فيها أبياتٌ قالها هو وهي:

أَقيموا إلى العَلْياءِ هَوْجَ الرَّوَاحِلِ ... وقُودُوا إلى الهيجاءِ جُرْدَ الصَّوَاهِلِ
وقوموا لِنَصْرِ الدّينِ قومَةَ ثائرٍ ... وشُدُّوا على الأعداء شَدَّة صَائلِ
فما العِزُّ إلاّ ظَهْرُ أَجْرَدَ سابحٍ ... وأَبيضُ مأثورٌ وليسَ بسائِلِ[1]
بني العمّ من عَلْيا هلالِ ابنِ عامرٍ ... وما جَمَعْتْ من باسلٍ وأبن باسِلِ
تعالَوْا فقد شُدَّتْ إلى [الغزْو نيّة][2] ... عواقِبُها منصورةٌ بالأوائِلِ
هي الغزوةُ الغَرّاءُ والموعدُ الّذي ... تَنَجَّزَ من بعد المَدَى المتطاوِلِ
بها نفتحُ الدُّنيا بها نبلُغُ المُنَى ... بها نُنْصِفُ التّحقيقَ من كلِّ باطِلِ

---

(١) في (المعجب ٣٢٩) جعل هذا البيت بيتين:

فما العزّ إلاّ ظهرُ أجودَ سابحٍ ... يفوت الصبا في شدّه المتواصلِ
وأبيض مأثور كأنّ فِرنْدَهُ ... على الماء منسوجٌ، وليس بسائلِ

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: المعجب، وسير أعلام النبلاء.

فــلا تَتَـوانَـوْا فالبِــدارُ غنيـمـةٌ وللمُـدْلجِ السّــاري صَفَـاءُ المناهِلِ[1]

قال عبد الواحد بن عليّ المُرَاكُشيّ: أخبرني غير واحدٍ ممّن أرضى[2] نقله، أنّ عبد المؤمن لمّا نزل مدينة سَلا، وهي على البحر المحيط، ينصبّ إليها نهر عظيم يصبُّ في البحر، عَبَر النَّهر، وضُرِبت له خيمة، وجعلت الجيوش تعبر قبيلةً قبيلة، فخرَّ ساجداً، ثمّ رفع رأسه، وقد بلَّ الدَّمْعُ لحيَتَه، والتفَّ إليه الخواصّ وقال: أعرفُ ثلاثة وردوا هذه المدينة لا شيء لهم إلاّ رغيفٌ واحدٌ، فراموا عبور هذا النّهر، فبذلوا الرّغيف لصاحب القارب على أن يُعدّي بهم، فقال: لا آخذه إلاّ على اثنين خاصّة. فقال له أحدهم، وكان شابّاً، خُذ ثيابي، وأنا أعبر سباحة. ففعل ذلك. فكان كلّما أعيا من السّباحة دنا من القارب ووضع يده عليه ليستريح، فيضربه صاحبه بالمجذاف الّذي معه، فما عدّى إلاّ بعد جَهْد.

قال: فما شكّ السّامعون أنّه هو العابر سباحةً، وأنّ الآخرين ابن تُومَرْت، وعبد الواحد الشّرقيّ[3].

ثمّ نزل عبد المؤمن مَرّاكُش، وأقبل على البناء والغِراس[4]، وترتيب المملكة، وبسْط العدْل، وجعل ابنه عبد الله الّذي على بجاية يشنّ الغارات على نواحي إفريقيّة بعد القيروان، فحاصرها، وقطع أشجارها، وغَوّر مياهها، وبها يومئذٍ عبد الله بن خُراسان نائب صاحبها لُوجار[5] بن الدّوقة الروميّ، لعنه الله، وهو صاحب صَقَلّية. فلمّا طال على ابن خُراسان الحصارُ، أجمع رأيه على مناجزة المَصَامدة، فخرج، فالتقوا، فانهزم المصامدة، وقُتِل منهم خلْق، وردّ ابن خُراسان إلى البلد، فكتب عبد الله بن عبد المؤمن إلى أبيه

---

(١) الأبيات في المعجب ٣٢٩، ٣٣٠ وفيه زيادة ثلاثة أبيات أخرى قبل البيت الأخير.
(٢) في الأصل: «أرضا».
(٣) المعجب ٣٣١.
(٤) وذكر القزويني إنه كان له بها بستان يُعرف باسمه، طوله ثلاثة فراسخ، وكان ماؤه من الآبار فجلب إليها ماء من أعماق تسير تسقي بساتين لها. (آثار البلاد ١١٢).
(٥) في الكامل ١١/ ١٨٥ «رُجّار».

يخبره. فلمّا كان في آخر سنة ثلاثٍ وخمسين تهيّأ عبد المؤمن لتونس، وسار حتّى نازلها، ثمّ افتتحها عَنْوةً، وفصل عنها إلى المهديّة، وبها النّصارى أصحاب ابن الدُّوقة، وهي له، ولكنّ نائبه بها يحيى بن حسن بن تميم بن المُعِزّ بن باديس، فحاصرها عبد المؤمن أشدّ الحصار، لأنّها حصينة إلى الغاية.

بَلَغَني أنّ عرض سورها مَمَرّ ستّة أفراس، وأكثرها في البحر، فكانت الأمداد تأتيها في البحر من صَقَلّية. فأقام يحاصرها سبعة أشهر، فنقل ابن الأثير[1]: نازَل عبد المؤمن المهديّة، فكانت الفرنج تخرج شُجعانهم لقتال العسكر ويعودون، فأمر ببناء سورٍ من غربيّها، وأحاط أسطوله بالبحر، وركب عبد المؤمن في شيني، ومعه الحسن بن عليّ بن باديس الّذي كان صاحبها، وأخذتها الفرنج منه من سنوات، فطاف بها في البحر، فهال عبد المؤمن ما رأى من حصانتها، وعرف أنّها لا تؤخذ بقتالٍ، وليس إلّا المطاولة، فأمر بجَلْب الأقوات، وترك القتال، فلم يمض إلّا أيّام حتّى صار في العسكر كالجبلين من القمح والشّعير، وكان من يجيء من بعيدٍ يقول: متى حدثت هذه الجبال؟ فيقال: إنّما هي غلّة. وتمادى الحصار. وفي مدّته أخذ بالأمان سفاقُس، وبلد طَرَابُلُس، وقصورَ إفريقيّة، وافتتح قابس بالسّيف. وكانت عساكره تغير. وجاءت جيوش صاحب صَقَلّية، لعنه الله، فكانت مائتين وخمسين شِينيّاً، فنصر الله عليهم أسطول عبد المؤمن.

قال عبد المؤمن: قال عبد الواحد: واشتدّ على جيشه الغلاء. بلغني عن غيرِ واحدٍ أنهم اشتروا سبع باقِلّات بدِرهم مؤمنيّ، وهو نصف درهم...[2]، ثمّ افتتحها بعد أن أمّن النّصارى على أن يلحقوا بصَقَلّية.

ثمّ جهّز إلى قابس من افتتحها، ثمّ افتتح طرابُلُس الغرب. وأرسل إلى تَوْزَر وبلاد الجريد، فافتُتحت كلّها، وأخرج الفرنج منها وألحقهم ببلادهم،

---

(١) في الكامل ١١/٢٤١ ـ ٢٤٥ حوادث سنة ٥٥٤ هـ.
(٢) في الأصل بياض.

وتطهَّرت افريقية من الكُفْر، وتمَّ له مَلْك المغرب من طرابُلُس إلى سوس الأقصى، وأكثر جزيرة الأندلس.

قال: وهذه مملكة لا أعلمها انتظمت لأحدٍ قبله منذ أيام مروان الحمار.

وقيل: إنّه بدا له أن يمرّ في هذا الوجه على قريةٍ باجسرا، وبها وُلد، ليزور قبر أمّه وَلْيصِلْ مَنْ هناك مِنْ ذوي رَحِمه، فلمّا أطلّ عليها والجيوشُ قد نُشِرت بين يديه، والرّايات قد خفقت على رأسه، أكثر من ثلاثمائة راية من بنود وألْوية، وهزَّت أكثر من مائتي طبل، وطبولهم في نهاية الكِبَر، وغاية الضّخامة، يُخَيَّل لسامعها إذا ضُرِبت أنّ الأرض من تحته تهتزّ، فخرج أهل القرية للقائه، فقالت عجوزٌ منهم: هكذا يعود الغريب إلى بلده، ورفعت صوتها[1].

وفي سنة ثمانٍ وخمسين أمر النّاسَ بالجهاد لغزو الروم بالأندلس، واستنفر أهلَ مملكته ثمّ سار حتّى نزل مدينة سَلاَ، فمرض، ثمّ مات بها في السّابع والعشرين من جُمادى الآخرة. وكان قد جعل وليَّ عهده محمد، ولَدَه الكبير؛ وكان لا يصلح، لإدمانه الخمور، وكَثْرة طَيْشه. وقيل كان به جُذَام. فلمّا مات اضطّرب محمد هذا، وخلعوه بعد شهرٍ ونصف، وأجمعت الدّولة على تولية أحد أخَوَيه يوسف أو عمر، فأباها عمر، فبايعوا أبا يعقوب يوسف، فبقي في الخلافة اثنتين وعشرين سنة.

وخَلَّف عبد المؤمن ستّة عشر ابناً، وهم: محمد المخلوع، وعليّ، وعمر، ويوسف، وعثمان، وسليمان، ويحيى، وإسماعيل، والحَسَن، والحسين، وعبد الله، وعبد الرحمن، وعيسى، وموسى، وإبراهيم، ويعقوب[2].

---

(١) المعجب ٣٣٩، ٣٤٠.
(٢) المعجب ٢٨٩.

قال صاحب «الجمع والبيان»: وقفت على كتابٍ كتبه عنه بعض كُتّابه، يقول بعد البَسْملة: من الخليفة المعصوم الرضيّ الزّكيّ، الّذي وردت البشائر به من النّبيّ العربيّ، القامع لكلّ مُجَسِّم غَويّ، النّاصر لدين الله الكبير العليّ، أمير المؤمنين الوليّ، عبد المؤمن بن عليّ[1].

٢٨١ ـ عليّ بن أحمد[2].

أبو الحسن ابن الدّلاء الدّمشقيّ.

روى عن نصر الدّمشقيّ مجلساً، سمعه منه أبو القاسم بن عساكر[3]، وقال: تُوُفّي في شعبان، وله ثلاثٌ وثمانون سنة[4].

---

(١) وقال أبو الخير مُعاذ بن علي بن يونس بن المنصور الفقيه المغربي الصنهاجي: حدّثني غير واحد ممن أدرك عبد المؤمن أمير المغرب، قال: كان عبد المؤمن رجلاً، عالماً، ورِعاً، فقيهاً. وكان لا يخلو مجلسه من العلماء بكل فن من فنون العلم، ومتى خاضوا فنّاً خاض معهم فيه كأحدهم، فاتفق أن حضر مجلسه خلق كثير من العلماء والفقهاء والشعراء، فجرت مسألة فسكتوا لاستماع كلامه فقال لهم: لِمَ لا تتكلّمون؟ فابتدر أحدهم فقال: لا عِلم لنا إلاّ ما علّمتنا. فسمع بعض من كان حاضراً، فكتب في الحال رقعة لطيفة، فيها:

يـاذا الـذي قهـر العبـاد بسيفـه ... مـاذا يصـدُّك أن تكـون إلهـا؟
أنطُـقْ بهـا فيمـا ابتـدعـت، فـإنـه ... لـم يبـق شـيء لـم تَقُلْـه سِـواهـا

ثم ألقاها في غمار المجلس، من غير أن يعلم أحد. فلما قاموا لمحها عبد المؤمن فدعا بها واعتقد أنها لمظلوم أو طالب حاجة، فلما قرأها أمر بكل من يُعرف بقول الشِعر أن يُحبس، فحُبس جماعة كثيرة، فلما رأى ذلك قائلها، لم ير أن يؤخذ بها غيره ممن ليس له ذنب، فطالع عبد المؤمن بذلك. فدعاه، فلما وقف بين يديه قال له: ما الذي دعاك إلى هذه؟ فأعلمه أنه فعله غير مرة غيرةً على دينه، ولم يرض ما خوطب به من قول القائل: لا عِلم لنا إلا ما علّمتنا، إذ هذا خطاب الملائكة لله ـ جّل وعلا ـ فقال: يا شيخ مثلك من نبّه على حسن ونهى عن مكروه. ووصله وصلة حسنة، ولم يَهُجْهُ بما خاطبه به من قوله: انطق بها فيما ابتدعت، ولا أنكره عليه. (تاريخ إربل ١/ ٢٥٠).

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/١٧٦ رقم ٥٧.

(٣) وهو قال: كان يجيد اللعب بالشطرنج، ويحاضر الأمراء لأجله، ثم صلحت طريقته قبل موته.

(٤) سُئل ابن الدلاء عن مولده فقال: في سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

٢٨٢ ـ عليّ بن عبد الرحيم بن محمد بن عليّ بن أبي موسى.

الهاشميّ الشّريف أبو المظفر البغداديّ.

نبيل. ذَكَر وفاته أبو بكر محمد بن مَشْقٌ.

ـ حرف الكاف ـ

٢٨٣ ـ كمال[1] بنت المحدّث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ابن السَّمَرْقَنْديّ.

أمّ الحسين.

صالحة خيّرة. وهي زوجة أبي الفَرَج عبد الخالق بن أحمد اليُوسُفيّ.

سمَّعها أبوها من: طِراد الزَّيْنَبيّ، وأبي عبد الله النَّعاليّ، وابن البَطِر، وجماعة في سنة إحدى وخمسين.

ومولدها سنة نيّفٍ وأربعمائة.

روى عنها: إبراهيم بن محمد بن بُرهان النَّسّاج.

ـ حرف الميم ـ

٢٨٤ ـ محمد بن أحمد بن سُفيان.

أبو بكر السُّلَميّ، المُرْسيّ.

روى عن: أبي محمد بن أبي جعفر الفقيه، وأبي القاسم بن أبي المتان.

روى عنه: أبو عبد الله بن عبد الحقّ التِّلِمْسَانيّ.

تُوُفّي في هذا العام ظنّاً أو قبله.

٢٨٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد.

الدّبّاس، المِنْقريّ[2].

---

(١) أنظر عن (كمال بنت أبي محمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٠ رقم ٢٧٦، وذكرها في صفحة ٣٧٧ (دون ترجمة)، وأعلام النساء ٤/ ٢٦٢.

(٢) المِنْقَري: بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، وراء، هذه النسبة إلى بني منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب... بن عدنان. (الأنساب ١١/ ٥٠٢).

هو ابن أخي أبي عبد الله البارع. كان صالحاً مقرئاً، ورّاقاً.
سمع: مالكاً البانياسيّ، والنّعاليّ.
وعنه: ابن الأخضر.
عاش ثمانين سنة.
مات في صفر.

٢٨٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي العافية.

أبو عبد الله الملَحمِيّ[١]، المُرْسيّ، يُعرف بالقَسْطَليّ.
روى عن: أبي عليّ بن سُكَّرة، وتفقّه عليه.
وكان بصيراً بمذهب الإمام مالك، موصوفاً بذلك.
تفقَّه عليه: أبو عبد الله محمد بن سليمان بن بَرْطَلَة.

٢٨٧ ـ محمد بن الحسين[٢].

الملك سيف الدّين ابن الملك علاء الدّين الغُوريّ، صاحب الغُور.
تفرّد من عسكره يتفرّج ويتصيَّد، فشعر به أمراء الغُزّ، فأسرعوا إليه وأحاطوا به، فقاتلهم أشدّ قتال، إلى أن قُتل هو وجماعة، وأُسِر الباقون. وبلغ جيشَه الخبرُ، فأنهزموا.

وكان عاملاً، حَسَن السّيرة. لمّا ملك منع جُنْده من أذِيّة المسلمين.
قُتِل في رجب وله نحوٌ من عشرين سنة.

٢٨٨ ـ محمد بن حمّاد.

أبو غالب المُوسَوِيّ، المَرْوَزِيّ.
سمع: أبا المظفَّر بن السَّمعانيّ وخدمه مدّة، وإسماعيل بن محمد الزّاهريّ.

---

(١) المُلْحَمِيّ: بضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى المُلْحم، وهي ثياب تنسَج من الإبريسم.
(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: الكامل في التاريخ ١١/٢٩٣، ٢٩٤، ودول الإسلام ٢/٧٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٦.

قال أبو سعد الحافظ: اتّصل بالأمراء، وكان يوافقهم على شرب الخمر، وكان رافضياً مبالِغاً.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة وله ثمانون سنة.

٢٨٩ ـ محمد بن عبد الله بن سُفيان بن سيّد. . .[١].

التُّجيبيّ، الشّاطبيّ.

روى عن: أبي القاسم بن الجنان، وأبي بكر بن أسد.

وتفقَّه بصهره أبي بكر بن أسد. وكان عارفاً بالحديث. له مجموع في رجال الأندلس ذيَّل به على «الصِّلة» لابن بَشْكُوَال.

وتُوُفّي قبله سنة ثمانٍ هذه.

٢٩٠ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن البيضاويّ[٢].

القاضي أبو عبد الله، بغداديّ، فاضل، نبيل.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة، وحَدَّث.

وتُوُفّي في شوّال.

روى عن: ابن طلحة النِّعاليّ، وابن البَطِر، وأبي الحسن بن الطُّيُوريّ.

وعنه: أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[٣]، وأبو محمد بن الأخضر، وإسماعيل بن حمدي[٤].

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله البيضاوي) في: المنتظم ١٠/٢٠٦ رقم ٢٩٨ (١٨/١٥٧ رقم ٤٢٤٩)، وتاريخ إربل ١/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٢٦٧ وفيه «محمد بن عبد الله بن أبي الفتح الإربلي».

(٣) وهو قال: قرأت عليه أشياء من مسموعاته.

(٤) وقال ابن المستوفي: «محمد الإربلي هو محمد بن عبد الله بن أبي الفتح الإربلي. كذا وجدتُ في آخر جزء سمعه على أبي بكر محمد بن علي الأنصاري الجياني، جماعة بجامع =

٢٩١ ـ محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن رفاعة[١].

سديد الدّولة الشَّيْبانيّ، المعروف بابن الأنباريّ.

كاتب الإنشاء بالدّيوان العزيز. أقام بديوان الإنشاء خمسين سنة[٢]، وناب في الوزارة، ونُفِّذ رسولاً إلى ملوك الشّام، وخُراسان؛ وكان ذا رأيٍ وتدبيرٍ وحُسْن سِيرة. وكان بينه وبين أبي محمد الحريريّ مصنِّف «المقامات» رسائل، وقد دُوِّنَت.

حدَّث عن: ابن الحُصَيْن، وأبي محمد بن السَّمَرْقَنْديّ.

وسمع من أحمد بن محمد الخيّاط[٣]، وأبي عبد الله محمد بن نصر القَيْسرانيّ بعضَ شِعْرهما.

سمع منه: أحمد بن صالح بن شافع، والمبارك بن عبد الله بن النَّقُّور، وعبد المحسن بن خطْلخ.

وعاش نيِّفاً وثمانين سنة.

= الموصل يوم الجمعة سادس عشر المحرّم، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، محمد بن عبد الله هذا منهم. ووجدته سمع كتاب «الدعاء» للحسين بن إسماعيل المحاملي، على محمد بن بركة بن خَلَف بن الحسن بن كرما الصلحي بالموصل في محرّم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: المنتظم ١٠/٢٠٦ رقم ٢٩٩ (١٨/١٥٧ رقم ٤٢٥٠)، والكامل في التاريخ ١١/٢٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤١، والعبر ٤/١٦٥، ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٢٣٨، وصفحة ٣٧٧، والوافي بالوفيات ٣/٢٧٩، ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٧، ومرآة الجنان ٣/٣١٨. والنجوم الزاهرة ٥/٣٦٤، وشذرات الذهب ٤/١٨٤، ١٨٥.

(٢) وقال ابن الجوزي: كان شيخاً مليح الشيبة، ظريف الصورة، فيه فضل وأدب، وانفرد بإنشاء المكاتبات، وبُعِث رسولاً إلى سنجر وغيره من السلاطين، وخدم الخلفاء والسلاطين من سنة ثلاث وخمسمائة، وعُمّر حتى قارب التسعين. (المنتظم).

(٣) في الأصل «الحناط» بالحاء المهملة والنون، وكذا في: الوافي بالوفيات ٣/٣/٢٧٩ وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه. وابن الخياط هو الشاعر الدمشقي المشهور صاحب الديوان. توفي سنة ٥١٧ هـ.

وشيّعه ابن هُبَيْرة الوزير فَمَن دونه. وكان رائق اللّفْظ، بليغ الكتابة، مليح الخطّ.

وقد مدحه إبراهيم الغزّيّ، وأبو بكر الأَرَّجَانيّ، ومحمد بن نصر القَيْسَرانيّ. وللأَرَّجانيّ فيه أشعار لو دُوِّنَت لجاءت تخلّده. وله قصّة في كتابته للإنشاء، فأنبأني أحمد بن سَلامة، عن أحمد بن طارق، أنّه سمع سديد الدّولة ابن الأنباريّ يقول: كتب إليَّ صديقي هبة الله بن السَّقَطيّ المحدِّث سنة ستٍّ وخمسمائة رُقْعةً، وقد مات كاتب الإنشاء ابن رضوان:

قُلْ لسديد الدّولة المجتبى ... في الأصْل والأفضال والغَرْس
قد عنّت لرُتبة فانهضْ لها ... واخطُبْ جديدَ كتبة المجلس

قال: فكتبت على ظهرها:

يا من هَوَى مع فضله همَّةً ... بغير ثوب الشُّكْر لا تكتسي
أرْهَقْتُ عزمي في طلب العُلا ... لو رغبوا في كاتب مُفْلِس[1]

---

(١) ومن شعر سديد الدولة:

يا قلبُ إلامَ لا يفيد النُصْحُ ... دَعْ مَزحك كم هوىً جناهُ المَزْحُ
ما جارحة منك خلاّها جرحُ ... ما تشعرُ بالخُمار حتى تصحو

ومن شعره أيضاً:

لا تيأسَنَّ إذا حَويتَ فضيلةً ... من العِلم من نيل المرام الأبعدِ
بيناً ترى الإبريز يُلقَى في الثَّرى ... إذ صار تاجاً فوق مَفرِق أصيَدِ

وله:

يا ابن الكرام نداءٌ من أخي ثقةٍ ... تطويه نحوك أشواقٌ وتنشُرُهُ
ما اختار بُعْدَك لكن للزمان يدٌ ... على خلاف الذي يهواه تجيرُهُ

وله:

إنْ قدّم الصاحبُ ذا ثروةٍ ... وعاف ذا فقرٍ وإفلاس
فالله لم يدْعُ إلى بيته ... سوى المياسير من الناسِ

(الوافي بالوفيات)

=

ودفعتها إلى الرسول، وكان صَبيّاً، فخرج في الحال، فاجتاز بباب العامّة والرُّقعة بيده، والخطّ رطْب، فأخذ تُراباً ينشّفه، فصادف ابن الحلوانيّ صاحب الخبر فقال: يا صبيّ ما هذه الرُّقْعة؟ قال: كَتَبَها ابن السَّقَطيّ إلى سديد الدّولة ابن الأنباريّ.

فكتب نُسختها وعرضها على الإمام المستظهر بالله، فلمّا كان من الغد إذا رُقْعة ظهير الدّين صاحب المخزن جاءتني إلى داري، يذكر فيها: إن رأى التَّجشُّم إلى داره الّتي أنا ساكنُها لألقي إليه ما رُسِم فقل إن شاء الله. فركبتُ إليه في الحال، فحين دخلت قام متمثّلاً وقال للجماعة: الخلْوة. فأنصرفوا، فقال: أمير المؤمنين يهدي إليك السّلام ويقول: قد رغِبْنا في كاتبٍ مُفْلس.

فقلت في الحال: التّصريح بطلب الرُّتَب ما لا يقتضيه الأدب. فقُلِّدت ولي يومئذٍ خمسٌ وثلاثون سنة.

وأنبأني أحمد، عن ابن طارق: حدَّثني سديد الدّولة أنّ الحريريّ صاحب «المقامات» كتب إليه رُقْعة، فكتب إليه في كتابٍ بديهاً:

أهلاً بمن أهدى إليَّ صحيفةً ... صافَحْتُها بالرّوح لا بالرّاحِ
وتَبَلَّجَتْ فتأرَّجَتْ نَفَحاتها ... كالمِسْك شِيبَ فسيحُهُ بالرّاح

فكتب إليَّ جواب هذه: لقد صَدَقَتْ رُواةُ الأخبار أنْ معدِن الكتابة الأنبار[1].

وقد ذكر وفاته ابن الأثير في «الكامل» في سنة خمسٍ وثلاثين، والنّسْخة سقيمة فلعلّه بدل «تُوُفّي»: «عُزِل»، أو نحوه[2].

= ولهبة الله بن الفضل بن عبد العزيز المتّوثي قصيدة في مدح سديد الدولة ابن الأنباري، ستأتي في ترجمته القريبة برقم (٢٩٦).

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٥١.

(٢) لقد ذكر ابن الأثير وفاته في التاريخ الصحيح سنة ٥٥٨ هـ. وقال إنه خدم من سنة ثلاثين وخمسمائة إلى الآن ديوان الخلافة، وعاش حتى قارب تسعين سنة. (الكامل ١١/٢٩٧).

٢٩٢ ـ محمد بن عليّ بن خطّاب بن أبي الفتح[١].

أبو شجاع الدّينَوَريّ، ثمّ البغداديّ، الخَيميّ، أخو يحيى.

سمع: أبو الفضل أحمد بن خَيْرُون، وأبا غالب الباقلاّنيّ، ومحمد بن عبد السّلام.

روى عنه: أبو محمد بن الخشّاب، وعمر القُرَشيّ، وابن أخيه عبد اللّطيف بن يحيى، وابن الحُصْريّ.

تُوُفّي في شوّال.

٢٩٣ ـ المبارك بن أبي طاهر[٢].

أبو نصر بن الملاّح. بغداديّ.

روى عن: الحسين بن عليّ البُسْري، وغيره[٣].

٢٩٤ ـ مكّيّ بن عليّ بن المبارك بن طُلَيْب.

الحربيّ، شيخ صالح.

سمع من: أبي الحسن بن الطُّيُوريّ، وغيره.

وروى عنه: عبد الله بن خجستويْه، وعبد العزيز بن الأخضر.

وتُوُفّي في رجب.

ـ حرف النون ـ

٢٩٥ ـ نصر الله بن أحمد بن أبي العزّ محمد بن المختار بن المؤيّد بالله.

أبو العبّاس بن أبي تمّام الهاشميّ، الخُرَيْميّ[٤]، التّاجر، السّفّار.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن خطاب) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١١٥، ١١٦ رقم ٣٣٨، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي باختصار الذهبي ١/ ٨٨.

(٢) أنظر عن (المبارك بن أبي طاهر) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٨٠ رقم ١١٦٤.

(٣) سمع منه عمر القُرشي.

(٤) الخَريمي: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى خريم وهو اسم رجل (الأنساب ٥/ ٩٩).

كثير المال، من بيت العِلْم والشَّرَف.

حدَّث بمَرْو عن جدّه.

ومات بسَمَرْقَنْد.

وروى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

ـ حرف الهاء ـ

٢٩٦ ـ هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن عليّ[١].

أبو القاسم بن القطّان المَتُّوثيّ[٢]، الشّاعر.

سمع: أباه الفضل، وأبا الفضل بن خَيْرُون، وأبا طاهر أحمد بن الحسين الباقِلّانيّ، وأبا عبد الله النِّعاليّ، وغيرهم.

وكان شاعراً محسِناً، بليغ الهجاء[٣].

روى عنه: أبو سعد السَّمعانيّ، وقال: سألته عن مولده فقال: سنة ثمانٍ وسبعين.

وتُوُفّي يوم عيد الفِطْر.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن الفضل) في: خريدة القصر (قسم العراق) ٢/ ٢٧٠، والمنتظم ١٠/ ٢٠٧ رقم ٣٠٠ (١٨/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٤٢٥١)، وأخبار الدولة السلجوقية ١٢٠، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٨٠ ـ ٣٨٩، ووفيات الأعيان ٦/ ٥٣ ـ ٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٢٣١، وصفحة ٣٧٧، ومرآة الجنان ٣/ ٣١٥، ولسان الميزان ٦/ ١٨٩، وفوات الوفيات ٢/ ٣١٤، ومفتاح السعادة ١/ ٧١٤، والأعلام ٨/ ٧٥.

(٢) المَتّوثي: بفتح الميم، وضم التاء المشدّدة، وفي آخرها الثاء المثلثة، هذه النسبة إلى متّوث وهي بُليدة بين قرقوب وكور الأهواز. (الأنساب ١١/ ١٢٥، ١٢٦، اللباب ٣/ ١٦٢).

(٣) في المنتظم: كان شاعراً مطبوعاً لكنه كان كثير الهجاء متفسّحاً.
وفي الخريدة، رأيته شيخاً مُسِنّاً، مطبوعاً، حاضر النادرة.. له شِعر كثير لم يُدوَّن، والغالب عليه الهجاء والمجون، وما خلا من ذلك لا يكون له طلاوة. هجا الأكابرَ ولم يغادر أحداً من أهل زمانه.
سمعته ينشد بيتاً له في نفي الخيال الكرى، وهو:

ما زارني طيْفُها إلاّ موافقة ... على الكرى، ثم ينفيه وينصرفُ

ورأيته كثيراً ينشد الوزير ابن هبيرة ويمدحه ويجتديه، وقال يوماً: إرحم يتيماً في سنّي.

قلت: وكان يعرف الطِّبّ والكحالة، وديوانه مشهور.

وقد هجا الحَيْصَ بَيْص، وهو الّذي شهره بهذا اللَّقَب.

وله قصيدة طِنّانة في كاتب الإنشاء سديد الدّولة محمد بن الأنباريّ، أوّلها:

يا مَنْ هَجَرْتَ فلا[1] تُبالي ... هل ترجعُ [دولة][2] الوِصال
ما[3] أطمعُ يا حياة[4] قلبي ... أنْ يَنْعَمَ في هواكِ بالي
الطَّرْفُ من الصُّدود[5] باكِ ... الجسمُ، كما تَرَيْنَ، بالي[6]
أهواك[7] وأنت حظُّ غيري ... يا قاتلتي، فما احتيالي[8]
واللُّوَّمُ[9] فيكِ يزجر [وني][10] ... عن حُبّكِ ما لهم، وما لي[11]؟
طلَّقْتُ تجلُّدي ثلاثاً ... والصَّبوة بعدُ في خيالي[12]

---

(١) في الخريدة: «ولا»، ومثله في الكامل.
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.
(٣) في البداية والنهاية: «هل»، ومثله في الكامل ١١/٢٩٧.
(٤) في الخريدة، والمنتظم، والكامل: «يا عذاب».
(٥) في الخريدة، والكامل: «الطرف كما عهدتِ».
(٦) هذا البيت ليس في المنتظم.
(٧) في المصادر بيت قبله:
ما ضرَّكِ أنْ تُعلِّليني ... في الوصل بموعدٍ مُحالِ
(٨) في المصادر بيت بعده:
أيام عناي فيكِ سودٌ ... ما أشبههنّ بالليالي
(٩) في المصادر: «العُذّل».
(١٠) في الأصل بياض، والمستدرك من: المنتظم.
وفي الخريدة: «العذل فيكِ قد نهبوني».
وفي البداية والنهاية: «العذل فيك يعدلوني».
(١١) بعد هذا البيت ثلاثة أبيات في المصادر:
يا مُلزمي السُّلُوَّ عنها ... الصَّبُّ أنا، وأنت سالي
والقولُ بتركها صوابٌ ... ما أحسنه لو استوى لي
في طاعتها بلا اختياري ... قد صحّ بعشقها اختلالي
(١٢) في المنتظم والخريدة: «حبالي». والمثبت يتفق مع: البداية والنهاية.
وبعد هذا البيت بيت أخير:
=

روى عنه: أبو الفتوح بن الحضْري، وثابت بن مشرّف، وابن الأخضر. وكان عَسِراً في الرّواية. كذا[1].

ـ حرف الياء ـ

٢٩٧ ـ ياقوت المسترشديّ[2].

عن: أبي غالب بن البنّاء.

وعنه: أبو الفُتُوح بن الحُضْريّ[3].

ورّخه ابن الدَّبِيثي.

٢٩٨ ـ يحيى بن سالم[4] بن سعد بن يحيى.

الفقيه، أبو الخير بن أبي الخير العِمْراني، الشّافعيّ.

مصنِّف كتاب «البيان» في المذهب. قيل إنّه كان يكرّر على المذهب لأبي إسحاق، فكان يقرأه في ليلةٍ واحدة.

وله مصنَّفات مفيدة منها: «غريب كتاب الوسيط» للغزاليّ.

نَشَر العِلْم باليمن، ورحل النّاس إليه، وتفقَّهوا عليه[5].

= ذا الحكمُ عليَّ من قضاه من أرخصني لكلّ غالِ؟

(١) ذكر العماد كثيراً من شعره في الخريدة.

(٢) أنظر عن (ياقوت المسترشدي) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٥٥ رقم ١٣٧٩.

(٣) وسمع منه: أبو بكر الباقداري.

(٤) في الأصل: «يحيى بن سام»، والتصحيح من: طبقات فقهاء اليمن ١٧٤، ومعجم البلدان ٣/ ٢٩٦، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٨ (دون رقم)، ومرآة الجنان ٣/ ٣١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٣٦ ـ ٣٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢١٢، ٢١٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٣٠٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١٠، ١١)، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٥، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٠.

(٥) وقال ابن قاضي شهبة: ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة. تفقه على جماعات منهم زيد البقاعي. كان شيخ الشافعية في بلاد اليمن، وكان إماماً ! زاهداً، ورِعاً، عالِماً، خيّراً، =

وتُوُفّي في هذه السّنة رحمه الله تعالى.

٢٩٩ ـ يغمر بن ألب سارخ[١].

الفقيه أبو النّدى[٢] التركيّ، المقرىء.

كان أبوه جُنْديّاً[٣].

قال ابن عساكر: كان يعمل في القراءة، وتفقّه على شيخنا أبي الحَسَن بن مسلم، وكان يحفظ قطعةً صالحةً من الأخبار والأشعار. وكان يحثّني على تبييض التّاريخ، وكان قد حصل عندي فُتُورٌ عن تبييضه[٤]، فلمّا

= مشهور الاسم، بعيد الصيت، عارفاً بالفقه وأصوله والكلام والنحو، من أعرف أهل الأرض بتصانيف الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في الفقه والأصول والخلاف، يحفظ المهذب عن ظهر قلب.

وقيل: إنه كان يقرأه في كل ليلة واحدة، وكان وِزده في كل ليلة أكثر من مائة ركعة بسُبْع من القرآن العظيم. رحل إليه الطلبة من البلاد.

قال النووي في التنقيح: إنه يحكي طريقة العراقين، وفي بعض الأماكن ينقل الطريقتين.

ومن تصانيفه: «البيان» في نحو عشرات مجلّدات، واصطلاحه أن يعبّر بـ «المسألة» عمّا في «المهذّب» و بـ «الفرع» عمّا زاد عليه. وكتاب «الزوائد» له جزءآن، جمع فيه فروعاً زائدة على «المهذّب» من كتب معدودة، وكتاب «السؤآل عمّا في المهذّب من الإشكال» وهو مختصر، و «الفتاوى» مختصر أيضاً، و «غرائب الوسيط»، و «مختصر الإحياء». وله في علم الكلام كتاب «الانتصار» في الردّ على القدرية. وابتدأ تصنيف «الزوائد» في سنة سبع عشرة، فمكث فيها أربع سنين إلا قليلاً. وكان ذلك منه بإشارة شيخه زيد البقاعي. وابتدأ تصنيف البيان سنة ثمان وعشرين، وفرغ منه في سنة ثلاث وثلاثين. نقل الرافعي عنه في أول النجاسات أنه حكى وجهاً أنّ النبيذ طاهر. ثم في الوضوء، ثم في الاستنجاء، ثم في نواقض الوضوء، ثم في الحيض، ثم كرّر النقل عنه». (طبقات الشافعية).

(١) في الأصل: «يعمر» (بالعين المهملة) بن ألب «سارج» (بالجيم)، والتصحيح من: تاريخ دمشق، ومختصره لابن منظور ٢٨/ ٦٢، ٦٣ رقم ٤٧.

(٢) في الأصل: «أبو البدر».

(٣) وزاد ابن عساكر: كان يختلف إلى الدرس بالمدرسة الأمينية، ويلقّن القرآن في المسجد الجامع، ويؤم بالناس في الصلوات الخمس في مسجد العُقيبة، وكانت له مروءة مع ضعف ذلك، يضيف من نزل به في مسجده وكان حسن الاعتقاد، ذا صلابة في الدين.

(٤) وفي التاريخ زيادة: حتى أنه عزم عند وجود فترة مني عنه، وانصراف همّتي عن تبييضه على =

مات في هذه السّنة وكنت في جنازته فكّرت وقلت: أنا والله أحقّ بالإهتمام بهذا التّاريخ فَصرفتُ همّتي إليه وشرعت في تبييضه[1].

٣٠٠ ـ يوسف بن محمد بن مقلّد بن عيسى[2].

أبو الحَجّاج الدّمشقيّ، المعروف بابن الدّوانيقيّ[3].

قال ابن عساكر: سمع معنا من: هبة الله بنَ الأكفانيّ، وطاهر بن سهل بن بِشْر، ورحل فسمع ببغداد: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّاء.

وتفقّه على أبي منصور بن الرّزّاز.

واستوطن بغداد، وتصوّف وصحب أبا النّجيب السّهْرُوَرْدِيّ. ووعظ وناظَرَ، وقدِم دمشقَ ومرض بالإستسقاء [فعُدْته في المنزل الذي كان فيه][4].

وقرأ لابني أبي الفتح ثلاثة أحاديث من حِفْظه، ومات في عاشر شهر صفر[5].

وأنشدنا أبو الحسين أحمد بن حمزة أنشدنا يوسف بن محمد التّنوخيّ لنفسه:

= أن يكتب إلى الملك العادل نور الدين قصّة على لسان أصحاب الحديث يسأله أن يتقدّم إليّ بإنجازه، فنهاه بعض أصحابنا عن ذلك، إلى أن يسّر الله الشروع فيه بعد وفاته.. ويا ليت أنه كان بقي حتى يراه، ولو كان رآه لعلم أنه أكثر مما وقع في نفسه.

(١) وزاد: ويسّر الله تمامه بهمّة يغمر، فإنه كان صالحاً، وكان يتأسّف على ترك الشروع فيه، وكان شديد الاهتمام به، يكاد يبكي إذا ذكره، ويقول: لو تمّ هذا الكتاب لا يكون في الإسلام كتاب مثله.

(٢) أنظر عن (**يوسف بن محمد**) في: تاريخ دمشق، ومختصره لابن منظور ٢٨/ ٩١ رقم ٧٤.

(٣) في تاريخ دمشق «الدونقي».

(٤) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين مستدرك من تاريخ دمشق.

(٥) وكان يناظر في مسائل الخلاف، ويعقد المجلس للتذكير، ويتردّد من بغداد إلى الموصل للوعظ، ثم رجع إلى دمشق في آخر عمره.
وقال في مرضه الذي مات فيه: أنا أبرأ إلى الله من اعتقاد التشبيه.

أَنَــوْمٌ بعــدَمــا هَجَــعَ النِّيَــامُ وظُلْــمٌ بعــدمَــا انقشَــعَ الظَّــلامُ
[نـور][1] الصبـح فـي الفـوزيـنِ بـادِ يُنَــادِي مــا بقــي إلاَّ مَنَــامُ
فَبَــادِرْ يــا فتــى قبــل المَنَــايــا فمــا لَــكَ بعــد ذا عُــذرٌ يُقــامُ
فعِنــد اللَّــهِ مــوقِفُنَــا جميعــاً وبيــن يــديــه يَنْفَصِــلُ الخِصَــامُ

(١) في الأصل بياض.

سنة تسع وخمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٠١ ـ أحمد بن محمد بن هُذَيْل[١].

أبو العبّاس الأنصاريّ، البَلَنْسيّ.

سمع: أبا الوليد بن الدّبّاغ، وابن النّعمة.

وتفقّه عند أبي محمد بن عاشر.

ورحل فلقي بقُرْطبة أبا عبد الله بن الحاجّ، وغيره.

ووُلّي قضاء بلده، فلم تُحمَد سِيرته. وكان عارفاً بالأدب والكتابة[٢].

تُوُفّي كهْلاً.

٣٠٢ ـ أحمد بن مسعود بن سعد بن عليّ.

أبو الرّضا بن النّاقد، الجصّاص[٣].

---

(١) أنظر عن (ابن هذيل) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٦٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ٧٧٥.

(٢) وقال المراكشي: وكان فقيهاً، حافظاً للنوازل، بصيراً بعقد الشروط، مائلاً إلى الأدب، ضارباً في نظْم الشعر بسهم، حسن الخط، نحى فيه منحى شيخه أبي عبد الله بن أبي الخصال فقاربه. وُلّي قضاء باغه، ثم وُلّي قضاء استجه، فأقام على ذلك إلى أن قُتل ابن الحاج فانصرف إلى بلده، فوُلّي قضاء لارده وشِبْرانه وغيرهما من بلاد الثغر الشرقي في الدولة اللمتونية، فلم تُحمد سيرته.. ثم وُلّي خطّة الشورى ببلنسية لأبي العباس بن الحلال ولأخيه زيادة الله، ثم وُلّي بأَخَرة خطّة المواريث وأحكامها ببلنسية في إمارة محمد بن سعد فامتُحن وضُرب وغُرِّب إلى جزيرة شقر، وهنالك توفي مُضيَّقاً عليه في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وخمسمائة، ودُفن بِقبليّ جامعها. ومولده سنة أربع وخمسمائة.

(٣) الجصّاص: بفتح الجيم والصاد المشدّدة المهملة، وفي آخرها صاد أخرى. هذه النسبة إلى =

بغداديّ، ثقة جليل.

سمع: أبا غالب الباقِلاّنيّ، وأبا سعد بن خُشَيْش، وأبا الحسن العلاّف.

فروى عنه: أحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر، وابنه عبد العزيز بن أحمد.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

سقط من بناءٍ للدّولة فمات صائماً.

٣٠٣ ـ أحمد بن موهوب بن عليّ بن حمزة[1].

أبو إسحاق المقصّص السُّلَميّ، الدّمشقيّ.

سمع من: أبي الحسن عليّ بن الحَسَن بن الحزوّر، وإبراهيم بن يونس المقدسيّ، ونصر بن أحمد الهَمَذَانيّ المؤدّب.

سمع من المؤدّب في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وكان شيخاً مباركاً من قرّاء السَّبْع الكبير.

سمع منه: الحافظ ابن عساكر، وابنه أبو المواهب، وأخوه أبو القاسم.

ودُفِن بمقبرة باب الصّغير.

ـ حرف السين ـ

٣٠٤ ـ سعد بن إسماعيل بن حسين.

العميد، أبو الفتح النَّسَويّ، المستوفي.

ساكِن وَقُور متّصل بالدّولة.

سمع «التّرغيب» لحميد بن زَنْجُوَيْه من أبي بكر بن خُزَيْمَة.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

= العمل بالجص وتبييض الجدران.

(١) أنظر عن (أحمد بن موهوب) في: مشيخة ابن عساكر.

٣٠٥ ـ سليمان بن محمد بن الفضل.

أبو القاسم الكنْدوج الإصبهانيّ.

تُوُفّي في الثّاني والعشرين من شوّال.

وكان عَدْلاً متميّزاً.

سمع الرئيس بن الثّقفيّ.

أخذ عنه: السّمعانيّ، وغيره.

٣٠٦ ـ [سعد الله] بن محمد بن عليّ بن أحمد بن حمدي[1].

أبو البَرَكَات البغداديّ، الدّقّاق، البزّاز.

روى عن: أبي عبد الله بن طلحة النِّعَاليّ، ونصر بن البَطِر، وأحمد بن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ.

وكان من أهل الخير.

روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وعبد الخالق بن أسد، وأبو الفَرَج ابن الجوزيّ. وجماعة.

تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الضاد ـ

٣٠٧ ـ الضّرْغام بن عامر بن سِوار[2].

الملك المنصور، فارس المسلمين، أبو الأشبال اللَّخميّ، المُنْذِريّ، الّذي استولى على الدّيار المصريّة، وهرب منه شاور إلى نور الدّين يستنجد به عليه، فسيَّر معه أسد الدّين شيركوه، فدخلوا مصرَ في رجب من هذا العام، فوجدوا الضّرْغام قد قُتِل في الثّامن والعشرين من جُمادى الآخرة من السّنة.

---

(١) مر ذكره في وفيات سنة ٥٥٧، ص ٢٢٣، رقم ٢٤١.

(٢) أنظر عن (الضرغام بن عامر) في: مرآة الجنان ٣/٣٤١، والوافي بالوفيات ١٦/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٣٩٨.

قُتِل عند قبر السّتّ نفيسة، وطافوا برأسه، وبقيت جثّته حتّى أكَلَتْها الكلاب، ثمّ دُفِن وبُنِيَ عليه قبّة معروفة عند بركة الفيل [بها][1] القَلَنْدَرِيّة.

وفي التّاريخ وهْم، لأنّ الضِّرْغام ما قُتِل إلاّ بعد دخول أسد الدّين[2].

ـ حرف الطاء ـ

٣٠٨ ـ [طاهر] بن معاوية بن خُلَيْف.

أبو السّعادات الحربيّ، الخيّاط، الصّالح؛ ساكن من أهل القرآن والصّلاح.

سمع: أبا سعد بن خُشَيْش، وأبا عليّ محمد بن محمد بن المهتدي، وغيرهما.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه، وكان كخير الرجال.

وقال ابن مَشّق: تُوُفّي في سابع جُمادى الآخرة.

وكان مولده سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة.

قلت: روى عنه: أحمد بن سَلْمان السُّكّريّ.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: الوافي بالوفيات.

(٢) وقال ابن قلاقس يرثيه:

أصابت سهام اليأس قلبَ المطامع ... وصابتْ بغيثِ اليأس سُحْبُ الفجائع
وما أرسلَ الناعي به يومَ موتهِ ... سوى صَمم أصْمَى صميمَ المسامعَ
وقد خلّفت فينا أياديه روضةً ... سقاها سحاب الوجد غيثَ المدامع
فكم لبيوت الشِعر من دوحةٍ بها ... وكم للقوافي من حمام سواجعَ
وكم جفن ضيفٍ سائلِ الدمع ساهرٍ ... وكم جفن سيف جامد الدم هاجعَ
وكم منيّات الظّبى بيمينه ... فقد أمِنَتْ من جَوْرها المتتابَعَ
وأحسب أن الموت وافاه سائلاً ... فبلّغه ما رامه غيرَ مانع
وما كنت أخشى غيرَهُ وقد انقضى ... فكلّ مُصابٍ بعده غيرُ فاجع
وأُقسِم لو مات امرؤ قبل وقته ... لكنتَ على الأعقاب أول تابع
عجبتَ لقبرٍ بات بين ضلوعه ... يقال له سُقِّيت غيث الهوامَعَ
وهل تنفع الأنواء في سقْي تربةٍ ... تفيضُ بمتن اللُّجّة المتدافعَ

ـ حرف العين ـ

٣٠٩ ـ عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْريّ[١].

أبو خَلَف. نَيْسَابُوريّ ورع، عالم، خيِّر، مليح الوعظ. وُلّي خطابة، نَيْسابور بعد والده. وكان ضريراً.

سمع: أعمام أبيه، وعليّ بن عبد الله بن أبي صادق، وعبد الغفّار الشّيرازيّ، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.
وتُوُفّي بنَيْسابور يوم عاشوراء.

٣١٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عليّ ابن الأخوة.

أبو الفتح بن أبي الغنائم البغداديّ، البيِّع، اللُّغَويّ، الأديب.
نزيل إصبهان.
روى عن أبي الحسن بن فتحان الشّهْرزُوريّ مجلساً من أمالي ابن بِشْران، سمعه منه ابن السّمعانيّ، وقال: شابّ، له معرفة تامّة باللّغة والأدب. تُوُفّي في صفر.

٣١١ ـ [عبد الوهّاب][٢] بن الحَسَن بن عبد الله[٣].

أبو سعد الكِرْمَانيّ. [خاتمة أصحاب أبي بكر بن خَلَف][٤].
شيخ صالح من أهل نَيْسابور.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن هبة الرحمن) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٩.
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.
(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن الحسن) في: العبر ٤/ ١٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٧ رقم ١٧٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٣٩ رقم ٢٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٧.
(٤) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل.

سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا المظفَّر موسى بن عِمران، وأبا سهل عبد الملك بن عبد الله الدَّشْتيّ، وغيرهم.

ووُلِد في ربيع الأوّل سنة ثمانين وأربعمائة، وهو آخر من روى عن هؤلاء الثّلاثة فيما أعلم.

روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وابن عبد الرحيم، ومحمد بن ناصر بن سلمان الأنصاريّ، وجماعة.

٣١٢ - عليّ بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة بن حمزة بن محمد بن السّيّد[1].

أبو الحَسَن العَلَويّ المُوسَوِيّ، الهَرَويّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان سيّداً، عالماً، زاهداً، عفيفاً، مواظباً على الجماعات. سمع الكثير بهَرَاة من أبي عبد الله محمد بن عليّ العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون، ومحمود بن القاسم الأزْديّ، والحافظ عبد الله بن يوسف الجُرْجانيّ، وصاعد بن سَيّار الكِنَانيّ، وجماعة وخرَّج له أبو النَّصْر عبد الرحمن الفاميّ جزءاً ضخْماً عن شيوخه.

وحدَّث بمَرْو، وهَرَاة، وحدَّث بكتاب «العوالي» لابن عَدِيّ، وهو مجلَّد.

ووُلِد سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

قلت: وقد ذكره في كتاب «ذيل تاريخ الخطيب»، فقال: عَلَويّ، حَسَن السّيرة، مَرْضِيّ، جميل الظّاهر والباطن، كثير العبادة والخير، يتفقَّد الفقراء ويراعيهم، محترَمٌ عند أهل بلده.

---

(١) أنظر عن (علي بن حمزة) في: التحبير ١/٥٦٨، والعبر ٤/١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦٦، وشذرات الذهب ٤/١٨٧.

قلت: روى عنه هو وابنه وعبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الأنصاريّ، وحفيده محمد بن إسماعيل المُوسَويّ، وحفيده عليّ بن محمد الموسويّ، ويحيى بن محمد بن عبد اللّطيف المَرْوَزِيّ، وأبو رَوْح عبد المعزّ الهَرَويّ، وآخرون.

وعاش إحدى[1] وتسعين سنة. وكان مُسْنِد هَرَاة في عصره.

سمع «الجامع» لأبي عيسى، من أبي عامر الأزْديّ.

٣١٣ ـ عمر بن عليّ بن نصر[2].

أبو المعالي الصَّيْرفيّ، البغداديّ، الخفّاف.

سمع: رِزْقَ الله التّميميّ، وغيره.

روى عنه: القاضي الصُّوفيّ القصّار، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة: كريمة بنت عبد الوهّاب.

تُوُفّي في شهر ربيع الأوّل.

وآخر من روى عنه بالسّماع: إسماعيل بن باتكين.

ـ حرف الميم ـ

٣١٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عمر[3].

الإصبهانيّ، المقدِّر[4]، البنّاء، أبو الخير البَاغْبَان[5].

---

(١) في الأصل: «أحد».

(٢) أنظر عن (عمر بن علي) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٩ (دون ترجمة)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٠١ رقم ٩٤٣، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام (مخطوطة باريس ٢١٢١) ورقة ١١٥ أ.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: التحبير ٢/ ٧٧ رقم ٧٨، والأنساب ٢/ ٤٤، والتقييد لابن نقطة ٥٦ رقم ٣٤، والعبر ٤/ ١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٢٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٧ رقم ١٧٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٠، ودول الإسلام ٢/ ٧٤، والوافي بالوفيات ٢/ ١١١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٧.

(٤) المقدِّر: يقال هذا لمن يعلم الفرائض والمقدَّرات والحساب. (اللباب ٣/ ٢٤٦).

(٥) الباغبان: حافظ الباغ وهو البستان.

شيخ مُسْنِد، عالي الإسناد، مشهور.

سمع: أبا عَمْرو بن مَنْدَة، وأبا عيسى بن زياد، والمطهّر البزّانيّ، وأبا بكر بن ماجة، وحكيم بن محمد الإسْفَرَائينيّ، حدَّث عنه (بمُسْنَد الشّافعيّ)، بسماعه من جدّه لأمّه عليّ بن محمد السّقّا.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وجامع بن خُمارتَاش، وصالح بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن أبي الفتح النّجّار، ومحمد بن مكّيّ الحنبليّ، وأحمد بن صالح بن أحمد الهَرَوِيّ، وداود بن مَعْمَر، وأحمد بن عُبَيْد الله المستملي الخانيّ، وعبد البرّ بن أبي العلاء، ومحمود بن أحمد المعلِّم، ومعمر بن محمد بن مبشّر، وأبو الوفاء محمود بن مَنْدة الإصبهانيّون.

وآخر من روى عنه بالإجازة: كريمة ثمّ عجيبة الباقداريّة.

قال أبو مسعود الحاجّيّ: تُوُفّي في ثاني عشر شوّال.

وقال ابن نقطة[1]: كان ثقة، صحيح السَّماع، حدّث بحضرة أبي العلاء الحافظ، وسمع منه «مُسْنَد الشّافعي» أشياخنا أبو مسلم أحمد بن شِيرُوَيْه، وعليّ ومحمد إبنا عبد الرشيد بن نبهان، وعبد السّلام بن شُعَيب الوطيسيّ، وغيرهم بهَمَذَان.

٣١٥ ـ محمد بن أحمد بن عامر[2].

أبو عامر البَلَويّ الطُّرْطُوشيُّ، السّالميّ. من مدينة سالم؛ سكن مُرْسِيَة.

وكان عالماً، أديباً، مؤرِّخاً، لُغَوياً، صنَّف في اللّغة كتاباً مفيداً.

وله كتاب في الطّبّ سمّاه: «الشّفا». وكتاب في التّشبيهات.

قال الأبّار: روى عنه: عبد المنعم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن البراق.

---

(١) في التقييد ٥٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عامر) في: بغية الملتمس للضبّي ٤٣، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢١٣، والوافي بالوفيات ٢/ ١١١، ١١٢، وبغية الوعاة ١/ ١٢، وكشف الظنون ١٠٥٥، ١٤٠٤، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٧٢.

٣١٦ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن محمود[١].

أبو الفُتُوح الزَّوْزَنيّ، الصُّوفيّ، ابن أبي سعد أحمد بن محمد.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين، وحدّث.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من جُمَادَى الآخرة[٢].

٣١٧ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عليّ بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب[٣].

الحافظ، العلاّمة، أبو عبد الله البَنْجَدِيْهيّ[٤]، الزّاغُوليّ[٥]، الأ[رُزيّ][٦].

وزاغُول من عمل بنْجدِيْه، وقيل من عمل مَرْو الرُّوذ، بها قبر المهلَّب بن أبي صُفْرة الأمير.

ذكره أبو سعد بن السّمعانيّ فقال: وُلِد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: الأنساب ٦/ ٣٢٢، ٣٢٣.

(٢) قال ابن السمعاني: كتبت عنه، وكان سماعه عن الشيوخ بقراءة والدي رحمه الله.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين الزاغولي) في: الأنساب ٦/ ٢٢١، واللباب ٢/ ٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٣١١، والوافي بالوفيات ٢/ ٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٣١١، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٩٩، ١٠٠، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي (مخطوط) ورقة ٧٤ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١١٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٩٦، وكشف الظنون ١٣٦٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٧، ١٨٨، وهديه العارفين ٢/ ٩٤، والأعلام ٦/ ٣٣٣.

(٤) البَنْجديهي: بسكون النون. نسبة إلى بَنْج دِيه: معناه بالفارسية الخمس قرى، وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروذ ثم من نواحي خراسان، عُمّرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحالّ بعد أن كانت كل واحدة مُفرَدَة. وقد تُعرَّب فيقال لها: فَنْجَ دِيه، وينسبون إليها: فنْجَديهي. (معجم البلدان ١/ ٤٩٨).

(٥) الزاغولي: بفتح الزاي بعدها الألف والغين المعجمة المضمومة بعدها الواو وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قرية من قرى بنج ديه من مرو الروذ، مدينة بخراسان. (الأنساب ٦/ ٢٢١).

(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من مصادر الترجمة.
و «الأرُزّي»: بفتح الألف وبضم الراء وكسر الزاي وتشديدها. وبعضهم يقول: الرزّي.

ببَنْجدِيْه، وسكن مَرْو، وتفقّه على والدي وعلى: الموفَّق بن عبد الكريم الهَرَويّ.

وسمع: أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفيّ، وعيسى بن شُعيب السِّجْزيّ، ومُحيي السُّنَّة أبا محمد البَغَويّ.

وكان فقيهاً صالحاً، حَسَن السّيرة، خشن العَيْش، تارِكاً للتكلُّف، قانعاً باليسير، عارفاً بالحديث وطُرُقه، اشتغل بطلبه وجمْعه طول عمره، وجمع كتاباً مطوّلاً أكثر من أربعمائة مجلَّدة، مشتملة على التّفسير، والحديث، والفِقّه، واللّغة، سمّاه «قَيْدُ[1] الأوابد».

وسمع جماعة كثيرة. وسمعتُ بإفادته. ووفاته بقرية بوس كارنجان[2] في ثاني عشر جُمادى الآخرة.

قلت: روى عنه هو وابنه عبد الرحيم بن أبي سعد.

٣١٨ ـ محمد بن طاهر بن عبد الله أخي نظام الملّك الحسين ابني عليّ بن إسحاق بن العبّاس.

الرئيس أبو بكر الطُّوسيّ، الزّادكانيّ.
حمله أبوه أيّام عمّه النّظام إلى إصبهان، وسمَّعه من الكبار.
وكان مولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

حدَّث عن: أبي بكر بن مَاجة الأَبْهريّ، وأبي منصور محمد بن شكرويْه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبي الحسن عليّ بن أحمد المؤدِّب.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه «جزء لُوَيْن».

وتُوُفّي في بسردة من سواد نَيْسابور، في أحد الربيعين أو الجُمادين.
وبخطّ الضّيا: مات سنة سبْع كما مرّ.

---

(١) تقرأ في الأصل: «مبيد».
(٢) لم أجدها.

٣١٩ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأشعر[١].

الأُمَويّ، الّداني، المقرىء، نزيل سَبْتَة.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن بن أبي الحسن بن شفيع، وأبي محمد بن إدريس.

قال الأبّار[٢]: أقرأ القرآن، وكان عالي الرواية، فاضلاً، مُجاب الدّعوة.

أخذ عنه أبو الصَّبْر أيّوب بن عبد الله، وقال: تُوُفّي رحمه الله في جُمَادَى الآخرة.

٣٢٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله[٣].

أبو الفتح الحَمْدُويّ[٤]، المَرْوزِيّ، البَنْجَدِيهيّ، الفقيه.
سمع «جامع» التِّرْمِذيّ من أبي سعيد الدّبّاس.
وقد سمعه منه السّمعانيّ.
وسمع من: هبة الله الشّيرازيّ، والمظفَّر بن منصور البرازيّ.
وُلِد سنة بضْع وستّين.
ومات بمَرْو في جُمادى الآخرة في تاسعه سنة تسع[٥].
قاله أبو سعد.

٣٢١ ـ محمد بن عليّ بن أبي منصور[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٤٩٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٦/ ٢٨٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٤٨ رقم ٤٩٥، وغاية النهاية ٢/ ١٨٠.

(٢) في التكملة.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: الأنساب ٤/ ٢١٦، ٢١٧.

(٤) الحمدُويّي: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى حمدويه، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٥) وكانت ولادته بعد سنة ٤٧٠ بمرست إحدى القرى الخمس.

(٦) أنظر عن (محمد بن علي بن أبي منصور) في: المنتظم ١٠/ ٢٠٩، رقم ٣٠١ (١٨/ ١٦١ رقم =

الصّاحب جمال الدّين أبو جعفر الإصبهانيّ، الملقَّب بالجواد.
وزير صاحب المَوْصِل أتابَك زنكي بن آقْسُنْقُر.

استعمله زنكيّ على ولاية نصيبّين والرَّحْبَة، وجعله مشرف مملكته، واعتمد عليه. وكان نبيلاً رئيساً، دمث الأخلاق، حَسَن المحاضرة، محبوب الصّورة، سَمْحاً، كريماً.

ومدحه محمد بن نصر القَيْسَرانيّ بقصيدته الّتي أوّلها:

سقى الله بالزَّوْراء من جانب الغربي مَهاً وردت ماء[1] الحياة من القلب

قال القاضي ابن خَلِّكان[2]: وكان يحمل في السَّنة إلى الحَرَمَيْن أموالاً وكسوة تقوم بالفقراء سنتهم كلّها. وتنوّع في أفعال الخير، حتّى جاء في زمنه غلاءٌ عظيم، فواسى النَّاسَ حتّى لم يبق له شيءٍ وباع بقياره، وعُرِف بالجواد. وأجرى الماء إلى عَرَفَات أيّام الموسم، وبنى سور مدينة النّبيّ ﷺ. وبالغ في أنواع البِّر والقِرَب[3]، ولمّا قُتِل أتَابَك زنكيّ على قلعة جَعْبَر رتّبه سيف الدّين غازي ابن زنكيّ وزيره إلى أن مات. ثمّ وَزَرَ بعده لقُطْب الدّين مودود وأخيه.

ثمّ إنّه استكثر إقطاعه، وثقُل عليه، فقبض عليه سنة ثمانٍ وخمسين. ومات محبوساً مُضَيَّقاً عَليه في سنة تسعٍ. وكان يوم جنازته يوماً مشهوداً من

= ٤٢٥٢)، والكامل في التاريخ ١١/٣٠٦ ـ ٣١٠، والتاريخ الباهر ٢٢٧ ـ ١٣٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٩٣ ـ ١٩٥، وتاريخ إربل ١/٦١ والروضتين ج ١ ق ٢/٣٤٨ ـ ٣٥٦، ومرآة الزمان ٨/٢٤٨ ـ ٢٥١، ووفيات الأعيان ٥/١٤٣ ـ ١٤٧ والمختصر في أخبار البشر ٣/٤١، ٤٢، والعبر ٤/١٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٥، والوافي بالوفيات ٤/١٥٩ ـ ١٦١، ومرآة الجنان ٣/٣٤٢، ٣٤٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٨، ٢٤٩، والعقد الثمين ٢/٢١٢، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦٥، وشذرات الذهب ٤/١٨٥.

(١) في وفيات الأعيان ٥/١٤٤: «وردت عين الحياة».
(٢) في وفيات الأعيان ٥/١٤٤، ١٤٥.
(٣) قال ابن الجوزي: إلا أن تلك الأموال، فيما يُذكر، أكثرها من المكوس.

ضجيج الضُّعَفاء والأيتام حول جنازته. ودُفن بالموصل، ونُقِل بعد سنة إلى مكّة في تابوت، فوقفوا به وطافوا بتابوته، ثمّ ردّوه فدفنوه بالمدينة النّبويّة.

قلت: خالفوا السُّنَّة بما فعلوا.

ولمّا دخل تابوته الكوفَة ذكره الخطيب[1] وأثنى عليه وقال:

سرى نعْشُه فوق الرِّقاب وطالَمَا ... سرى برّه[2] فوق الركاب ونائلُهْ
فتىً مرّ بالوادي فانْثَنَتْ رِمالُهُ[3] ... عليه وبالنّادي فحنَّت[4] أراملُه[5]

فضجّ النّاس بالبكاء، وكانت ساعة عجيبة.

قال ابن خَلِّكان[6]: وكان ابنه جلال الدّين عليّ من بُلغاء الأدباء، له ديوان رسائل أجاد فيه. وكان الصَّدْر مجد الدِّين أبو السّعادات المبارك بن الأثير في صِباه كاتباً بين يديه، فكان يُملي عليه الإنشاء. وتُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين. وقد وُلّي وزارة الموصل، ومات بدُنَيْسَر[7]، ودُفِن عند أبيه.

وقد حكى ابن الأثير[8] في ترجمة الجواد مآثر ومحاسن لم يُسْمَع بمثلها فالله يرحمه[9].

---

(١) في وفيات الأعيان ٥/١٤٦: الشخص الذي كان مرتباً معه.
(٢) في الوفيات: سرى جوده.
(٣) في الكامل، والوفيات: «يمرّ على الوادي فتثني رماله».
(٤) في الوفيات: «فتبكي»، وفي الكامل «فتثني».
(٥) الكامل في التاريخ ١١/٣٠٧، التاريخ الباهر ١/١٢٧، وفيات الأعيان ٥/١٤٦، مرآة الزمان ٨/٢٥٠، الروضتين ج ١ ق ٢/٣٤٩.
(٦) في وفيات الأعيان ٥/١٤٦.
(٧) دُنَيْسَر: بضم الدال المهملة وفتح النون وسكون الياء المثنّاة من تحتها وفتح السين المهملة، وهي لفظ مركّب عجمي، وأصله دنياسر. ومعناه: رأس الدنيا. وعادة العجم في الأسماء المضافة أن يؤخّروا المضاف عن المضاف إليه. وسر بالعجمي: رأس.
(٨) في الكامل ١١/٣٠٧ ـ ٣١٠.
(٩) وقال سبط ابن الجوزي: وكان فصيحاً، أديباً لبيباً، عارفاً وشاعراً، ولما حُبس قال:

أين اليمين وأين ما عاهدتني ... ما كان أسرع في الهوى ما خنتني
وتركتني حيران حَيّاً مُدْنَفاً ... أرعى النجومَ وأنت ترقدُ هَنِي =

٣٢٢ ـ محمد بن مهديّ بن الحسين بن عمر.

أبو الحسين الطَّبَريُّ الصُّوفيّ، نزيل بغداد. وبها نشأ.
ومولده سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة.
وأسمعه أبوه من محمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، وثابت بن بُنْدار.

٣٢٣ ـ محمد بن أبي زيد بن جمكا.

الإصبهانيّ.
الرجل الصّالح، والد حفصة.
تُوُفّي في نصف شوّال بإصبهان.

ـ حرف النون ـ

٣٢٤ ـ نصر بن خَلَف[1].

السّلطان أبو الفضل، صاحب سِجِسْتان.
قال ابن الأثير[2]: عُمّر مائة سنة، وتملّك ثمانين سنة.

قلت: لا أعلم في الإسلام بقي ملكاً هذه المدّة سوى هذا، وبعده تملّك ابنه شمس الدّين أبو الفتح أحمد بن نصر.

قال: وكان أبو الفضل ملكاً عاقلاً، عفيفاً عن رعيّته، وله آثار حسنة في نُصْرة السّلطان سَنْجَر في غير موقف.

تُوُفّي رحمه الله في سنة تسعٍ هذه.

= فلأرفعنّ إلى إلٰهي قصّتي ... بلسان مظلومٍ وأنت ظلمتني
ولأدعُوَنّ عليك في غسق الدُّجَى ... فعساك تبلى بالذي أبليتني
(مرآة الزمان ٨/ ٢٥١).
وقد طوّل أبو شامة ترجمته في كتاب الروضتين.

(١) أنظر عن (نصر بن خلف) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٣١٣، والعبر ٤/ ١٦٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٨.

(٢) في الكامل.

ـ حرف الياء ـ

٣٢٥ ـ يحيى بن عليّ بن خطّاب.

أبو شجاع البغداديّ، المقرىء. وليس هذا بالخيميّ. ذاك يأتي سنة أربعٍ وستّين.

وهذا ورّخه ابن مَشّق في شعبان.

سنة ستين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٢٦ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام[١].

أبو العبّاس بن الخطيئة[٢] اللّخميّ، الفاسيّ، المقرىء، النّاسخ، الشّيخ.

إمام صالح كبير القلب، مقرىء بارع مجوّد، مِن أعلام المقرئين. نسخ الكثير بالأجرة. وكان مليح الخطّ، جيّد الضَّبْط.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة بمدينة فاس، وحجّ ودخل الشّام ولقي الكبار. ثمّ استوطن مصر بجامع راشدة خارج الفُسْطاط.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله الحطيئة) في: إنباه الرواة ١/ ٣٩، ووفيات الأعيان ١/ ١٧٠، ١٧١، والعبر ٤/ ١٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٤٤ ـ ٣٤٨ رقم ٢٣٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٦، ٥٢٧، رقم ٤٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٨ رقم ١٨٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٠، وتلخيص ابن مكتوم ١١، والوافي بالوفيات ٧/ ١٢١، وغاية النهاية ١/ ٧١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٠، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٣، و ٤٩٥، وسلّم الوصول ٨٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٨.

(٢) الحُطَيئة: بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثنّاة التحتية وبعد الهمزة هاء. (وفيات الأعيان ١/ ١٧١).

وقد ورد في الأصل: «الخطية» بالخاء المعجمة، ويرد في بعض المصادر «الحُطَيّة» بياء مشدّدة. (شذرات الذهب).

وفي العبر ٤/ ١٦٩ «الحُطئة». وقال محقّقه الدكتور صلاح الدين المنجد في الحاشية: «وفي النجوم» «الحطيئة» خطأ». بل هو الصواب.

وكان لأهل مصر فيه اعتقاد كبير لا مَزِيد عليه.

قرأت بخطّ أبي الطّاهر بن الأنْماطيّ: سمعت شيخنا أبا الحسن شجاعاً المدلجيّ، وكان من خيار عباد الله يقول: كان شيخنا ابن الحُطَيْئة شديداً في دين الله، فظّاً غليظاً على أعداء الله. لقد كان يحضر مجلسه داعي الدُّعاة مع عِظَم سلطنته ونفوذ أمره، فلا يحتشمه ولا يُكرمه، ويقول: أحمق النّاس في مسألة كذا الرّوافض، خالفوا الكتاب والسُّنّة وكفروا بالله.

وكنت عنده يوماً في مسجده بشُرَف مصر، وقد حضر بعض وزراء المصريّين، أظنّ ابن عبّاس، فأستسقى في مجلسه، فأتاه بعض غلمانه بإناء فضّة، فلمّا رآه ابنِ الحُطَيْئة وضع يده على فؤآده، وصرَخ صرخةً ملأت المسجد وقال: وَاحَرّاها على كبِدي، أتشربُ في مجلسٍ يُقرأ فيه حديث رسول الله ﷺ في آنية الفضّة؟ لا واللهِ لا تفعل، وطرد الغلام، فخرج، ثمّ طلب كُوزاً، فجاء بكوز قد تثلّم فشرب، وأستحيا من الشّيخ، فرأيته والله كما قال الله تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾[1].

أتى رجل إلى شيخنا ابن الحُطَيْئة بِمِئْزَرٍ، وحَلَفَ بالطّلاق ثلاثاً لا بدّ أن يقتله. فوبّخه على ذلك وقال: عَلِّقْه على ذاك الوَتَد. قال لنا شجاع وغيره: فلم يزل على الوتد حتّى أكله العثّ وتساقط.

وكان ينسخ بالأجرة، ولا يقبل لأحدٍ قطّ هديّة. وكان له على الجزية في الشهر ثلاثة دنانير. ولقد عرض عليه غيرُ واحدٍ من الأمراء أن يزيد جامكِيّته فما قَبِل.

وكان له من الموقع في قلوبهم، مع كَثْرة ما يهينهم ما لم يكن لأحدٍ سواه، وعرضوا عليه القضاء بمصر فقال: لا والله لا أقضي لهم.

قال شيخنا شجاع: وكتب «صحيح مسلم» كلّه بقلمٍ واحد.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ١٧.

وسمعته يقول وقال له إنسان: فُلانٌ رُزق نِعمةً ومَعِدَة، فقال: حسدتموه على التّردُّد إلى الخلاء.

وسمعته يقول، إذا ذُكر عمر بن الخطّاب: طُويت سعادة المسلمين في أكفان عمر رضي الله عنه.

قلت: وقرأ بالرّوايات على أبي القاسم بن الفحّام بالإسكندريّة، وعلَّم زوجتَه وابنته الكتابة، فكانا يكتبان مثل خطّه سواء. فإذا شرعوا في نسخ كتاب أخذ كُلّ واحدٍ منهم جزءاً من الكتاب ونسخوه، فلا يفرِّق بين خطوطهم إلاّ الحاذق.

ووقع بمصر الغلاء، فأتاه جماعة وسألوه قبول شيء فأمتنع، فخطب الفضل بن يحيى الطّويل ابنتَه وتزوّجها. ثمّ سأل أباها أن تكون أمّها عندها لتؤنسها، ففعل. فما أحسن ما تلطّف هذا الرجل في بِرّ أبي العبّاس. وبقي أبو العبّاس وحده ينسخ ويقتنع.

قرأ عليه جماعةٌ منهم: شجاع بن محمد بن سيدهم المُدْلجّي، وأبو الطّاهر محمد بن محمد بن بنان الأنباريّ ثمّ المصريّ وجماعة سواهم.

وحدَّث عنه السِّلَفيّ، وهو أكبر منه، وقال: تُوُفّي في آخر المحرَّم بمصر، قال: وكان رأساً في القراءآت. سمع الحديث من أبي عبد الله الحضْرميّ، وأبي الحسن بن مشرِّف. وسمعته يقول: وُلِدتُ بفاس، ودخلت الشّام.

قلت: وروى عنه صنيعة المُلْك هبة الله بن يحيى بن حَيْدُورة، والأمير إسماعيل بن أحمد اللَّمْطيّ[1]، والنّفيس أسعد بن قادوس. وهو آخر من حدَّث عنه. وقبره يُزار بالقرافة الصُّغْرَى. وطُلِب لقضاء مصر فأبى.

---

(١) اللَّمْطيّ: بفتح اللام ثم سكون الميم، وطاء مهملة. نسبة إلى لَمْطَة: أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب من البرّ الأعظم يقال للأرض وللقبيلة معاً لمطة. (معجم البلدان ٥/ ٢٣).

قرأت بخطّ ابن الأنْماطيّ الحافظ: حكى لنا أبو الحَسَن شجاع بن محمد بن سيدهم قال: كان الشّيخ أبو العبّاس قد أخذ نفسه بتقليل الأكل، بحيث بلغ في ذلك إلى الغاية. وكان يَعْجَب ممّن يأكل ثلاثين لُقمة ويقول: لو أكل النّاس من الضارّ ما أُكل من النّافع ما اعتلّوا.

وحكى لي شجاع أنّ أبا العبّاس وُلِدت له ابنته هند وكبرت، وقرأت عليه بالسَّبْع، وقرأت عليه الصّحيحين، وغير ذلك. وكَتَبَتْ الكثير، وتعلَّمت عليه كثيراً من علوم القرآن، والحديث، وغير ذلك. ولم ينظر إليها قطّ. فسألتُ شجاعاً أكان ذلك عن قصْد؟ فقال: كان في أوّل العُمر اتّفاقاً، لأنّه كان يشتغل بالإقراء إلى المغرب، ثمّ يدخلَ إلى بيته وهي في مَهْدها، وتمادى الحال إلى أنْ كبرت فصارت عادة. وزوّجها ودخلت بيتها والأمر على ذلك، ولم ينظر إليها قطّ إلى أن تُوُفّي رحمه الله تعالى[1].

٣٢٧ ـ أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان.

الحمّاميّ، البخاريّ، أبو العبّاس، الأديب، من مشيخة أبي سعد السّمعانيّ.

قال: كان فقيهاً، زاهداً، عارفاً باللّغة، كثير الاجتهاد والتّعبُّد.

سمع: عبد الواحد بن عبد الرحمن الزُّبَيْريّ، والقاضي محمد بن الحسن النَّسَفيّ، وجماعة.

مولده سنة تسعٍ وثمانين.

ومات في ربيع الأوّل سنة ستّين. وكان إمام النّاس في الجمعة.

---

(١) وقال الذهبي ـ رحمه الله ـ في (معرفة القراء): وبَلَغَنا أن الناس بقوا بمصر بلا قاضٍ ثلاثة أشهر في عام ثلاثة وثلاثين وخمسمائة، ثم وقع اختيار الدولة على أبي العباس ابن الحطيئة، فاشترط عليهم أن لا يقضي بمذهبهم، فلم يمكّنوه من ذلك إلاّ أن يحكم على مذهب الشيعة وولّوا غيره.

٣٢٨ ـ إبراهيم بن محمد.

أبو إسحاق المَوْصِليّ، الحنبليّ، الفقيه.

نزل دمشق، ودرَّس بالصّادريّة، وناب في الحكم للقاضي الزّكيّ.

وتُوُفّي في هذه السّنة.

٣٢٩ ـ [أمير ميران][1] بن أتابك بن زنكي بن أقْسُنقُر.

التُّركيّ، أخو السّلطان نور الدّين.

كان شجاعاً مِقْداماً.

[مرض][2] صاحب الشّام نور الدّين أخوه، فكاتب هو الأمراء ليملِّكُوه، فلمّا عُوفي نور الدّين سار إليه، وأخذ منه حرّان بعد الخمسين وطرده، فمضى إلى صاحب الروم، وجيَّش الجيوش في العام الماضي. وكان نور الدّين نازلاً على رأس الماء، فالتقوا، فكسره نور الدّين. وقتل في الوقعة جماعةً منهم ابن الدّاية الأمير، وردّ أمير ميران إلى صاحب حصن كيفا.

ثمّ اصطلح هو وأخوه. وأصابه سهْمٌ في عينه على بانياس فقتله. مات منه بدمشق.

ـ حرف الحاء ـ

٣٣٠ ـ حسّان بن تميم بن نصر[3].

أبو النّدى الزّيّات.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: ذيل تاريخ دمشق، ومرآة الزمان ٨/ ٢٥٢، والعبر ٤/ ١٦٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٤٣١١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٨.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: مرآة الزمان.

(٣) أنظر عن (حسّان بن تميم) في: تاريخ دمشق، ومختصره ٦/ ٢٨٩ رقم ١٦٧، ومرآة الزمان ٨/ ٢٥٣، وزبدة التواريخ للحسيني ٢٢٢، والعبر ٤/ ١٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٨ رقم ١٨٠١ وفيهما: «حسّان بن إبراهيم»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٧ رقم ٢٧١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٢٧.

شيخ صالح، دمشقيّ. سمع مجالس من الفقيه نصر.

وروى عنه: ابن عساكر[1]، وابنه، وأبو المواهب الثّعلبيّ، وعبد الخالق بن أسد، ومُكْرم بن أبي الصَّقْر، وكريمة القُرَشيّة، وآخرون.

تُوُفّي الحاجّ حسّان في تاسع عشر رجب، ودُفن بباب الفراديس عن نيّفٍ وثمانين سنة[2].

٣٣١ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن حما.

البغداديّ، سِبْط أبي سعد محمد بن عبد الملك الأَسَديّ.

سمع من: جدّه أبي سعد.

وحدَّث في هذه السّنة.

روى عنه: أبو الفُتُوح بن الحُصْريّ، وغيره.

ـ حرف الخاء ـ

٣٣٢ ـ خُزَيفَة[3] بن سعد بن الحَسَن بن الهاطر[4].

---

(١) وهو قال: وكان قد ترك الصرف قبل أن يموت بمدّة، وحجّ وحسُنت طريقته، ولازم صلاة الجماعة.

(٢) وقال سبط ابن الجوزي: وكتب عنه الحافظ ابن عساكر لعبد الملك بن جهور القرطبي:

الموت يقبض ما أطلقت من أهلي ... لو صحّ عقلي طلبت الفوز في مهل
ما ينقضي أمل إلاّ أتى أمل ... والدهر في ذا وذا لم ينقضي شغلي
من أين أرضيك إلاّ أن توفقني ... هيهات هيهات بالتوفيق من قبلي
فارحم بعزّتك اللهم ملتهفاً ... مما أتى واغتفر ما كان من زللي

(مرآة الزمان).

(٣) أنظر عن (خزيفة بن سعد) في: الإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب حذيفة وخزيفة، والعبر ٤/ ١٧٠ وفيه «حذيفة»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٢٨٥، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١٤٤ رقم ٧٧٤، وفيه: «الحسين» بدل «الحسن»، ومرآة الجنان ٣/ ٣٤٤ وفيه «حذيفة»، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٩، وتبصير المنتبه ١/ ٤٣١، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٩ وفيه: «حذيفة».

و «خُزَيفة» بالخاء المعجمة والزاي.

(٤) في (الإستدراك) و (تبصير المنتبه) ومختصر ابن الدبيثي: «الهاطرا» بزيادة ألِف في آخره، =

أبو المُعَمَّر الأَزَجيّ، الورّاق.

وُلِد سنة ثمانين وأربعمائة.

شيخ صالح، مُسْنِد.

سمع: ابن البَطِر، وأبا الفضل بن خَيْرُون، وأبا الحسن بن أيّوب البزّاز، وجماعة.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، ومحمد بن المبارك بدمشق، وشهاب الدّين السُّهْرَوَرْديّ، وآخرون.

تُوُفّي في العشرين من رجب. وقد روى عنه بالإجازة الرشيد أحمد بن مَسْلَمَة.

ـ حرف الراء ـ

٣٣٣ ـ رستم بن عليّ بن شَهْرَيَار بن قارِن[1].

ملك مازَنْدران.

كان ملكاً شجاعاً مَخُوفاً، استولى في العام الماضي على بِسْطام وقُومس، واتّسعت ممالكه.

مات في ثامن ربيع الأوّل، فكتم ابنه علاء الدّين الحَسَن موته أيّاماً حتّى تمكّن وثبت ملكه. ثمّ خرج عليه صاحب جُرجان ونازَعَه في المُلْك فلم يبالِ به.

= وكذا زادها المؤلّف الذهبي، رحمه الله، في (سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٢٥) عندما ذكره في وفيات سنة ٥٦٠ هـ. وعندما أفرد ترجمته برقم (٢٨٥) حذف الألِف من آخره. وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ بعد قليل باسم «عبد الله» رقم (٣٣٧) وفي المرّتين يُقرأ: «المهاطر».
وفي تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس): «ابن الهاطور».

(١) أنظر عن (رستم بن علي) في: الكامل في التاريخ ١١/٣١٥، والعبر ٤/١٧٠، والوافي بالوفيات ١٤/١٢٠ رقم ١٥٢، وشذرات الذهب ٤/١٨٩.

ـ حرف السين ـ

٣٣٤ ـ سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله[١].

أبو المظفَّر النَّيْسابوريّ، ثمّ الخُوارَزْميّ، الوزير المعروف بالفَلَكيّ[٢].

سمع: أبا الحسين المؤدّب، ونصر الله بن الحمد الخُشْناميّ[٣].

وسافر إلى خُوارَزْم، ووَزَرَ لصاحبها. وكان ذا رأي وشهامة وكفاية وحُسْن سيرة وسخاء ومكارم. ثمّ إنّه خاف من صاحب خُوارَزْم فحجَّ وتصدَّق بأموالٍ كثيرة، وتزهَّد، وتعبَّد.

وحدَّث ببغداد ودمشق، وسكن بخانقاه السُّمَيْساطِيّ[٤]، وجدَّد بها الصّفَّة الغربيّة والبِرْكة والقناة الّتي بها من ماله. وتولّى النَّظَر في وقف الخانقاه.

وكان ثقة، متواضعاً، صالحاً، حَسَن الإعتقاد. أثنى عليه ابن عساكر وغيره. ووقع لنا جزء الفلكيّ عن الشَّيخين المذكورين.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وأخوه أبو المواهب، وأبو عبد الله بن المجاور، وزَين الأُمَناء، ومُكْرَم، ومحمد بن غسّان.

ومات في شوّال، ودُفن بمقابر الصُّوفيّة.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن سهل) في: تاريخ دمشق، ومختصره ٩/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٤٨، وتاريخ إربل ١/٤٠٦، ومعجم الألقاب ٣/٤٩٥، ٤٩٦، والعبر ٤/١٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٢٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٨ رقم ١٨٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، والوافي بالوفيات ١٥/٢٢٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٠، والدارس ٢/١٢٠، وشذرات الذهب ٤/١٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٣١، ١٣٢.

(٢) تحرّفت نسبته في شذرات الذهب إلى «العلكي» بالعين بدل الفاء.

(٣) الخُشنامي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى بعض أجداده وهو خشنام. (الأنساب ٥/١٣٠.

(٤) تقع بالقرب من الباب الشمالي للجامع الأموي يفصل بينها وبين الجامع الحائط فقط. وهي نسبة إلى أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الدمشقي السميساطي، من أكابر دمشق، توفي سنة ٤٥٣ هـ. (أنظر: مختصر تنبيه الطالب ١٤٤ ـ ١٤٦، والدارس ٢/١١٨ وما بعدها، ومنادمة الأطلال ٢٧٦ ـ ٢٧٨).

٣٣٥ ـ [. . .][1] بن عبد المطّلب.

السّيّد أبو عليّ العَلويّ، الإصبهانيّ.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف الطاء ـ

٣٣٦ ـ [طُغْرُل][2] شاه بن محمد بن الحسين.

الشّيخ أبو المعالي الكاشْغَريّ.
تُوُفّي بإصبهان في ثاني جُمادى الأولى[3].

ـ حرف العين ـ

٣٣٧ ـ [عبد الله][4] بن أحمد بن عبد الله بن سبعون[5].

أبو محمد القَيْروانيّ الأصل، البغداديّ.
سمع: أباه، وأبا الفضل بن خَيْرُون.
وحدَّث في هذا العام[6].
روى عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، ونصر بن الحُصْرِيّ[7].

---

(١) في الأصل بياض، ولم أعرفه.
(٢) في الأصل بياض، والمثبت عن: الأنساب ١٠/٣٢٦.
(٣) قال ابن السمعاني: سمع معنا الحديث الكثير بنيسابور، عن أبي عبد الله الفراوي، وأبي القاسم الشجاعي، وأبي محمد عبد الجبار بن محمد الخُوَاري، وطبقتهم. وكان واعظاً حسن الوَعْظ، سكن هراة، ونفق سوقه عندهم، وصاهر بعض الأتراك، ولقيته بهراة في النوبة الثانية سنة ست وأربعين وخمسمائة، وسمع بقراءتي أجزاء، وسمّع أولاده، وسمع بنفسه «الصحيح» مع ولدي من أبي الوقت السجزي، بروايته عن الداوودي، عن الحمُّويّي، عن الفرَبْري، عن البخاري. وكتب بخطّه أحاديث يسيرة، وسمعت منه ذلك.
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن أحمد القيرواني) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/١٢٧ رقم ٧٥٤.
(٦) قال ابن الدبيثي: بقي إلى سنة ستين وخمسمائة.
(٧) قال الدكتور مصطفى جواد في تحقيقه للمختصر بالحاشية رقم ٢٩٥: «هذه الترجمة سقطت =

٣٣٨ ـ [عبد الله][1] بن سعد بن الحسن[2] بن الهاطر.

الوزّان، لَقَبُه خُزَيْفَة. ذكرته في الخاء[3].

٣٣٩ ـ [عبد الله][4] بن عليّ بن الحسين.

أبو محمد الكوفيّ، العطّار.

سمع بدمشق: أبا البركات بن طاوس.

وحدَّث.

وتُوُفّي بدمشق في ذي القعدة.

وكان كثير التّلاوة.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

٣٤٠ ـ [عبد القَاهِر] بن أحمد بن محمد بن الطُّوسيّ.

أبو عليّ. نزيل المَوْصِل.

أخو عبد الله خطيب الموصل، وعبد الرحمن، ومحمد، وعبد الوهّاب.

سمع من: جعفر السّراج، وغيره.

وتُوُفّي يوم عيد الأضحى.

٣٤١ ـ [عبد المحسن][5] بن عبد المنعم بن عليّ بن مُنِيب.

الفقيه أبو محمد الكَفَرْطابيّ[6]، ثمّ الشَّيزرِيّ[7].

=من نسخة باريس مع القسم الضائع منها».

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من ترجمته التي تقدّمت باسم «خُزَيْفة» رقم (٣٣٢).

(٢) هكذا هنا والترجمة المتقدّمة. وفي مختصر ابن الدبيثي «الحسين».

(٣) قال ابن الدبيثي: «عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطرا أبو المعمّر الوزّان الأَزَجي. يُعرف بخُزَيفة، وبه سمّاه ابن السمعاني في تاريخه». (المختصر ٢/ ١٤٤ رقم ٧٧٤).

(٤) في الأصل بياض.

(٥) في الأصل بياض. والمثبت من: طبقاتَ الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦١.

(٦) الكفرطابي: بسكون الراء، وطاء مهملة، وبعد الألِف باء موحّدة. نسبة إلى كَفَرْطاب بلدة بين المعرة ومدينة حلب في برّيّة معطشة. (معجم البلدان ٤/ ٤٧٠).

(٧) في طبقات السبكي: «الشيرازي» وهو غلط. و«الشيزري»: بتقديم الزاي على الراء وفتح =

رحل، وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي العزّ بن كادش، وطبقتهما.

وتفقّه بالنّظاميّة، وسكن دمشق.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرى.

وكان ثقة، خيِّراً.

٣٤٢ ـ [عبد الملك][(١)] بن أحمد بن أبي يدّاس[(٢)].

أبو مَرْوان الصّنْهاجيّ، الجَيّانيّ.

قرأ القرآن والعربيّة على أبي بكر بن مسعود.

وأخذ بالمرِّية عن: أبي الحَجّاج القُضاعيّ، وغيره.

وأقرأ بشاطِبة القرآن والعربيّة.

روى عنه: أبو عبد الله بن سعادة المُعَمَّر[(٣)].

٣٤٣ ـ [عبد الواحد][(٤)] بن إبراهيم بن أحمد[(٥)].

أبو الفضل[(٦)] بن القُزَّة[(٧)] الدّمشقيّ.

= أوله. نسبة إلى شَيْزر: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة. (معجم البلدان ٣/ ٣٨٣).

(١) في الأصل بياض، والمثبت من: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧١٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٩، ١٠ رقم ٢، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٨ رقم ١٥٦٣.

(٢) يدّاس: بتشديد الدال المهملة.

(٣) قال ابن عبد الملك: كان شاعراً نحوياً لُغوياً، أديباً ذاكراً للآداب، راوية للأخبار، ذا حظّ من قرض الشعر.. خرج من بلده بعد أربعين وخمسمائة، فنزل شاطبة، وتصدّر بها لإقراء القرآن وتدريس العربية، ثم تحوّل إلى شعوره وأقرأ بها وخطب بجامعها إلى أن مات.. ومولده بجيان سنة عشر وخمسمائة أو نحوها.

(٤) في الأصل بياض. والمستدرك من المصادر.

(٥) أنظر عن (عبد الواحد بن إبراهيم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ٢٤٦ رقم ٢٣١، ومرآة الزمان ٨/ ٢٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٧، (مذكور في آخر الترجمة رقم (٢٧١)، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٢٧، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٢٨.

(٦) في مرآة الزمان: «أبو الفضائل».

(٧) في المرآة: «قرة».

روى «صحيح البخاريّ» عن الفقيه نصر عن عليّ بن موسى السِّمْسار، عن أبي زيد المَرْوَزِيّ، عن الفِرَبْريّ.

وسمع مجلساً من نصر أيضاً.

روى عنه: ابن عساكر، وقال: سألته عن مولده فقال: سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

ومات في ذي الحِجّة.

قال: وكان قد اختلط.

قلت: وروى عنه: عليّ بن محمد بن جمال الإسلام، وأبو القاسم بن صَصْرى، وغيرهما.

وقد روى بالإجازة عن: عاصم بن الحسين العاصميّ[1].

٣٤٤ ـ [عبيد الله] بن خليفة.

أبو الحسين البَطَلْيُوسيّ.

وُلّي قضاء إشبيلية في الدّولة اللّمْتُونيّة بعد القاضي أبي بكر بن العربيّ ثمّ عُزِل، وتُوُفّي في شوّال.

٣٤٥ ـ عتيق بن عبد العزيز.

أبو بكر السَّمَرْقَنديّ، الدّرغميّ[2]، ثمّ النَّيْسابوريّ، الأديب الأوحد.

له المحفوظات في اللّغة والشِّعْر الجيّد.

---

(١) وقال ابن عساكر: أنشدني:

يا صاحب المعروف كن تاركاً ... ترادي الحاجة في حاجته
فشرّ معروفك ممطولُهُ ... وخيره ما كان من ساعته
لكلّ شيء آفة تُتَّقَى ... وحبْسُكَ المعروفَ من آفته

(٢) الدَّرْغميّ: بفتح الدال المهملة والغين المعجمة بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الميم هذه النسبة إلى درغم وهي ناحية بسمرقند على فرسخين منها مشتملة على قرى عدة. (الأنساب ٥/ ٣٠٠).

سمع: عبد الغفّار بن شيرُوَيْه، وغيره.
وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين.
ومات في حدود السّتين.

٣٤٦ ـ عطاء بن عبد المنعم.

أبو الغنائم الإصبهانيّ.
حجّ في هذا العام، فحدَّث ببغداد عن غانم البرجيّ.
روى عنه: أبو الفتوح بن الحُصْريّ، وغيره.

٣٤٧ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي العبّاس[1].

أبو الحَسَن الإصبهانيّ، المعروف باللّبّاد.
سمع: رزق الله بن عبد الوهّاب التّميميّ، وأبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ورجاء بن عبد الواحد بن قولُوَيْه، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد السِّمْسار، وجماعة.

وأجاز له أبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ.
وخرَّج له مُعَمَّر بن الفاخر جزءاً، وروى عنه جماعة.
وروى عنه بالإجازة، أبو المنجا ابن اللَّتّي، وكريمة.
وتُوُفّي في ثامن عشر شوّال.

٣٤٨ ـ عليّ بن أحمد بن مقاتل بن مَطْكُود[2].

أبو الحَسَن السُّوسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّاغُوريّ، ويُعْرف بابن المعلّم.
سمع جزءاً واحداً من أبي القاسم عليّ بن محمد المصِّيصيّ، وهو آخر من حدَّث عنه.

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد اللبّاد) في: العبر: ٤/ ١٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥١ رقم ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٩.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد بن مقاتل) في: تاريخ دمشق، ومختصره ١٧/ ١٩٠ رقم ٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٦٤، وذكره دون ترجمة في الصفحة ٢٠/ ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٠.

قال ابن عساكر[1]: وكان قبل أن يحجّ يتولّى توظيف ما يوجد من مَزَارع الثّاغور. وتُوُفّي في رمضان.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى، وزَين الأُمَناء أبو البركات، ومُكْرَم، وجماعة.

وهو أخو نصر بن أحمد.

٣٤٩ ـ عليّ بن محمد بن الحسن بن علاّن.

أبو الحسن البوّاب.

سمع: أبا الحسين بن الطُّيُوريّ.

ووُلِد في سنة سبْعين. وكان يمكنه أن يسمع من أبي نصر الزَّيْنبيّ، لكنّ السّماع قسميّة.

تُوُفّي في المحرم.

٣٥٠ ـ عمر[2] بن محمد بن أحمد بن عِكْرَمة[3].

أبو القاسم بن البَزْريّ[4]، الشّافعيّ، العلاّمة، فقيه أهل الجزيرة.

---

(١) في تاريخ دمشق.

(٢) في الأصل: «علي» والتصحيح من المصادر.

(٣) أنظر عن (عمر بن محمد بن أحمد) في: معجم البلدان ٢/١٣٨، والإستدراك لابن نقطة(مخطوط) باب: البزري والبرزي، والكامل في التاريخ ١١/٣٢١، وفيه: «عمر بن عكرمة»، ووفيات الأعيان ٣/٤٤٤، ٤٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤٢، ٤٣، والعبر ٤/١٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٥٢ رقم ٢٤٠، وصفحة ٤٢٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٦، ومرآة الجنان ٣/٣٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٥١ ـ ٢٥٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٥٧، ٢٥٨، وتوضيح المشتبه ١/٤٣٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٠، وكشف الظنون ٢/١٩١٣، وشذرات الذهب ٤/١٨٩، وهدية العارفين ١/٧٨٤، ومعجم المؤلفين ٧/٣٠٦، والأعلام ٥/٢٢٢.

(٤) البزْري: بتقديم الزاي، ثم راء، وقد تحرّفت هذه النسبة في (الكامل ١١/٣٢١) إلى: البرزي، بتقديم الراء.

رحل إلى بغداد، واشتغل على إلْكيا الهَرّاسيّ، وأبي حامد الغزاليّ، وجماعة.

وبرع في المذهب ودقائقه، وقصده الطَّلَبَة من البلاد وتفقّهوا به. وصنَّف كتاباً كبيراً شرح فيه إشكالات «المهذَّب». وكان من الدِّين والعِلم بمحلٍّ رفيع.

قال القاضي ابن خَلِّكان[1]: كان أحفظ من بقي في الدّنيا على ما يقال لمذهب الشّافعيّ. وكان يُنْعَت بزَيّن الدّين جمال الإسلام.

انتفع به خلْقٌ كثير، ولم يخلف بالجزيرة مثله[2].

وكان قد قرأ أوّلاً على أبي الغنائم محمد بن الفَرَج السُّلَميّ الطّارِقيّ، قليلاً من الفقه، فمات أبو الغنائم سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

تُوُفّي ابن البَزْرِيّ في أحد الربيعين، وله تسعٌ وثمانون سنة. والبَزْريّ: نسبة إلى عمل البُزْر وبَيْعه، والبزْر في تلك البلاد اسم للدّهن المستَخْرَج من حبّ الكُتّان وبه يستصبحون.

وكان مولده في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

٣٥١ ـ [عمر][3] بن بهليقا[4].

الطّحّان، البغداديّ.

عمّر جامع العُقَيْبَة[5] بالجانب الغربيّ من بغداد.

---

(١) في وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٤.

(٢) وقال ابن الأثير: وكان واحد عصره في الفقه تأتيه الفتاوى من العراق وخراسان وسائر البلاد. (الكامل).

(٣) في الأصل بياض. والمستدرك من المصادر.

(٤) أنظر عن (عمر بن بهليقا) في: المنتظم ١٠/ ٢١٢ رقم ٣٠٢ (١٨/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ٤٢٥٣)، ومرآة الزمان ٨/ ٢٥٣، ٢٥٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٩.

(٥) في المنتظم: عمّر جامع العقبة، وكان مسجداً لطيفاً فاشترى ما حوله وأوسعه وسمت همته حتى استأذن أن يجعله جامعاً فأُذِن له إلاّ أنّ أكثر المواضع التي اشتراها كانت تُرَباً فيها =

وتُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الميم ـ

٣٥٢ ـ محمد بن أبي سعد أحمد بن محمد بن البروديّ.

أبو الفُتُوح الصُّوفيّ.
سمع: الزَّيْنَبيّ، وابن البَطِر.
وعنه: ابن سُكَيْنَة، وابن الأخضر.
مات في جُمادى الآخرة سنة تسع.

٣٥٣ ـ محمد بن حمزة بن الحسن بن المفرّج.

أبو عبد الله بن أبي يَعْلَى الأَزْديّ، الدّمشقيّ، الشُّرُوطيّ.
سمع: أباه، وعليّ بن طاهر النّحويّ، وسُبَيْع ابن المقرىء.
مات في شعبان، وله إحدى وسبعون سنة.

٣٥٤ ـ محمد بن عبد الله بن المسلم بن أبي سُرَاقة[1].

أبو المجد الهَمَذانيّ، ثمّ الدّمشقيّ.
سمع: أبا الحسين بن المَوَازِينيّ، وعبد المنعم بن الغَمْر الكِلابيّ، وحَيْدَرة بن أحمد.
سمع منه: أبو الفتح.
وتولّى عمالة الجامع[2]، ثمّ عمالة الحشريّة.

= موتى فأُخرجوا وبيعت، وكان المسجد الأول مما يلي على الباب والمنارة. وتوفي يوم الإثنين ثامن عشر ذي القعدة من هذه السنة ودُفن من على باب الجامع بعيداً من حائطه ثم نُبش بعد أيام وأُخرج فدُفن ملاصقاً لحائط الجامع ليشتهر ذكره بأنه باني الجامع، فتعجّب مِن هذا من له فطنة وقال: هذا رجل سعى في نبش خلق من الموتى وأخرجهم وجعل تربتهم مسجداً فقُضِي عليه بأن نُبش بعد دفنه.

(١) أنظره عن (محمد بن عبد الله بن المسلم) في: تاريخ دمشق، ومختصره لابن منظور ٢٢/ ٣٣٠ رقم ٣٨٨.

(٢) في تاريخ دمشق: عمالة أوقاف الجامع، وتولّى عمالة المواريث الحشرية والجزية بدمشق.

مات في شعبان أو رمضان.

روى عنه: أبو المواهب، وأبو القاسم ابنا صَضرى.

٣٥٥ ـ محمد بن عبد الله بن العبّاس بن عبد الحميد المعدّل[١].

أبو عبد الله الحرّانيّ، ثمّ البغداديّ[٢]. أحد العُدُول الكبار.

كيِّس، متودّد.

سمع: هبة الله بن عبد الرّزّاق الأنصاريّ، ورِزْق الله التّميميّ، وطِراد بن محمد الزَّيْنَبيّ، وأبا الفتح أحمد بن محمد الحدّاد، وأبا سعد المطرِّز، ويحيى بن مَنْدَة الحافظ، وغيرهم.

ورحل إلى إصبهان.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وقال: سألته عن مولده فقال: سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة.

قلت: وروى عنه ابن الجَوْزيّ[٣] وقال: كان لطيفاً ظريفاً، جمع كتاباً سمّاه «روضة الأدباء»[٤]، وهو آخر من مات من شهود القاضي أبي الحسن الدّامَغَانيّ[٥].

وروى عنه: ابنته خديجة، وعبد اللّطيف بن محمد القُبَّيْطِي.

وله شِعرٌ حَسَن[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن العباس) في: المنتظم ١٠/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٣٠٣ (١٨/ ١٦٥ رقم ٤٢٥٤)، والعبر ٤/ ١٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٨ رقم ١٨٠٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٤١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٩، ٢٥٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٠ رقم ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٨، ٣٦٩، وكشف الظنون ٩١٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٩، وهدية العارفين ٢/ ٩٤.

(٢) زاد ابن رجب في نسبته: «الأَزَجي».

(٣) في المنتظم ١٠/ ٢١٢ (١٨/ ١٦٥).

(٤) وزاد: «فيه نُتَف حسنة».

(٥) شهد عند الدامغاني في سنة ٥٠٤ هـ. (المنتظم).

(٦) قال ابن الجوزي: زكّاه أبو سعد المخرمي، وأبو الخطّاب الكلوذاني.. وسمعت منه أشياء، ولي منه إجازة. وزرته يوماً فأطلت الجلوس عنده فقلت: قد ثقُلْتُ. فأنشدني: =

تُوُفّي في ثاني عشر جُمادَى الأولى[1].
وآخر من روى عنه بالإجازة: الرّشيد أحمد بن سَلَمَة[2].

٣٥٦ ـ محمد بن عبد الجبّار بن جُوريّة.

الإصبهاني.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٥٧ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف بن العلّاف.

أبو طاهر بن أبي الحسين ابن حجاب الدّيوان ومن بيت العلم.
سمع: أباه، وابن طلحة النِّعَاليّ، وابن البَطِر.
روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.
وتفرّد بإجازته الرشيد بن مَسْلَمَة.
وتُوُفّي في ثاني عشر شعبان، ولم يكن مَرْضيّاً.

٣٥٨ ـ محمد بن أبي خازم محمد بن القاضي أبي يَعْلَى محمد بن الحسين الفَرّاء[3].

القاضي أبو يَعْلَى الصّغير، شيخ الحنابلة.
تفقّه على: أبيه، وعمّه القاضي أبي الحسين.

= لأن سمّيتَ إبراماً وثقلاً ... زيارات رفعتَ بهنّ قدري
فما أبرمت إلا حبل ودّي ... ولا ثقّلت إلّا ظَهر شُكري

(١) في المنتظم: «جمادى الآخرة».
(٢) وسمع منه ابن القطيعي وقال: كان ثقة مأموناً، عالماً، لطيفاً، صاحب نادرة، حسن المعاشرة، (الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٠).
(٣) أنظر عن (محمد بن أبي خازم) في: المنتظم ١٠/ ٢١٣ رقم ٣٠٤ (١٨/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٤٢٥٥) والعبر ٤/ ١٧١، ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٣، ٣٥٤، رقم ٢٤٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٤٤ ـ ٢٥٠ رقم ١٢٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٠، والدرّ المنضّد في رجال أحمد ورقة ٧١ أ، وشذرات الذهب ٤/ ١٩٠، وهدية العارفين ٢/ ٩٤، ومعجم المؤلفين.

وكان من أنبل الفُقَهاء وأنظرهم وأفصحهم.

وفي سنة ثمانٍ وعشرين زُكّيَ، ثمّ بعد ذلك ولي قضاء واسط، فبقي بها مدّة، ثمّ عُزِل عن القضاء والعدالة، ولزِم العِلْم والمُقام بمنزلة إلى أن تُوُفّي وقد أَسَنّ[1].

سمع: الحسن بن محمد التككيّ، وأبا الحسن بن العلاّف، وأبا الغنائم بن النَّرْسيّ.

روى عنه: أبو الفتح المَنْدائيّ، وأبو محمد بن الأخضر، وغيرهما[2].

وتُوُفّي في ربيع الآخر ببغداد، وله ستٌّ وستّون سنة. والأصحّ أنّه تُوُفّي في خامس جُمَادى الأولى، وقد درّس وأفتى وأفاد وتخرّج به خلْق. وكانت جنازته مشهودة.

٣٥٩ ـ محمد بن محمد بن عمر بن [قُرطف][3].

أبو الفتح النُّعمانيّ، الشّاعر المشهور، يُعرف بابن الأديب.

---

(١) قال ابن الجوزي: وُلد سنة أربع وتسعين وأربعمائة.. وأفتى ودرّس، وكان له ذكاء وفهم جيّد، وتولّى القضاء بباب الأزج وبواسط، ثم أشهد قاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني على نفسه ببغداد أنه قد عزله عن القضاء فذكر عنه أنه لم يلتفت إلى العزل، ثم خاف من حكمه بعد العزل فتشفّع بابن أبي الخير صاحب البطيحة إلى الخليفة حتى أمنه، فقدِم بعد إحدى عشرة سنة وقد ذهب بصره، فلازم بيته، فلما مرض طلب أن يُدفن في دكة أحمد بن حنبل. قال لي عبد المغيث: بعث بي إلى الوزير فقال: في الدكة جدّي لأمّي. فأنكر الوزير هذا وقال: كيف تنبش عظام الموتى؟

(٢) وقال ابن القطيعي: قرأت عليه شيئاً من المذهب، وحضرت درسه، ولم يُر مثله في حسن عبارته، وعذوبة محاورته، وحسن سمته، ولطافة طبع، ولين معاشرة، ولطف تفهيم. عطر بالرياسة، خليق بالتصدر، جدّ واجتهد حتى صار أنظر أهل زمانه، وأوحد أقرانه، ذو خاطر عاطر، وفطنة ناشئة. أعرف الناس باختلاف أقوال الفقهاء. ظهر علمه في الآفاق. ورأى من تلاميذه من ناظر ودرّس وأفتى في حياته. وصنّف القاضي أبو يعلى تصانيف كثيرة منها: «التعليقة» في مسائل الخلاف، كبيرة، و«المفردات»، وكتاب «شرح المذهب» وهو مما صنفه في شبيبته، وكتاب «النكت والإشارات في المسائل المفردات» (الذيل على طبقات الحنابلة).

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن عمر) في: الوافي بالوفيات ١/١٢٦ رقم ٣٨، والمستدرك منه، وفي الأصل بياض. وقد جوّد الصفدي ضبطه فقال: قرطف بالقاف والراء والطاء المهملة والفاء على وزن قطرب.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة ببغداد، ومات في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة.

وكان من ظُرَفاء البغداديّين وشُعرائهم. وله مع براعته في النَّظْم كتابةٌ في غاية الحُسْن.

روى عنه من شِعْره: أبو سعد السَّمعانيّ، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة، وأحمد بن طارق الكَرْكيّ[1].

أنبأنا جماعة، عن ابن سُكَيْنَة: أنشدنا أبو الفتح ابن الأديب لنفسه:

عاطل وهو بالمناقب خالي ... نَسَبُ المجدِ غيرُ عمٍّ وخالِ
شبهُ قربِ الشخوصِ وفي ... نقد المعاني تبايُن الأشكالِ
ما استطال القنا بطُول الأنا ... بيب ولكنْ بالصبر يوم النِّزال
رُبّ حُسْنٍ يعود قُبْحاً إذا لم ... تُرْوَ عنه مما حسُن الأفعال
يوجد التِّبْرُ في التُّراب كما ... يُستَخْرَجُ المِسْكُ من [دم][2] الغزال

وبالإسناد له:

طليقُ دمعٍ أسير القلب عاينه ... كل بعينك فانظر ما يعانيهِ
تنام عن سهرٍ لا تلتقي قصَر ... أجفانه كلّما طالب بلياليهِ
تحيى على زَفَرات الشَّوق أضلُعُه ... وأنت في غفلةٍ عمّا يُلاقيهِ

منها:

سهمٌ على القلب قُبَيْل السَّمْع موقفُهُ ... قد أتْبَعَتْهُ بسهمٍ كفُّ راميهِ
وليلةُ الجَزَع لمّا بات يَرْشُقُني ... ثغرَ الزُّجاجة والصَّهْبَاءَ مَن فيهِ
شربتُ كأسَ مُدامٍ من سُلافتِهِ ... فبُخْتُ بكاس عِتابٍ من تَجنّيهِ

---

(١) تُقرأ في الأصل: «التركي»، وهو من الكرك بالبقاع من أصل جبل لبنان. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٢) في الأصل بياض.

وبه له:

لـم يبـق بعـد المَفْـرِق الأشْيـبِ ... لـدَيْـك مـن مَلْهـىً ولا ملعـبِ
أنـذرت الخمسيـنُ أنيـابَهَـا ... بعـد ذَهـاب العُمـر المـذهـبِ
أُنْسِيـتَ مـا فـات كـأنّ الّـذي ... مضـى مـن الإيّـام لـم يُحْسَـبِ
هـل هـو إلاّ أَمَـدٌ مُنْتَهَـى ... إلـى بعيـد الـدّار لـم يعقـبِ
مسـافـةٌ قـد تطمـعُ فـي قَطْعهـا ... بغيـر زادٍ وبِـلا مـركـبِ
يـا وَيْـحَ مـن أنفـق أيّـامَـهُ ... فـي طلـب المَتْجَـرِ والمَكْسَـبِ
مـا هـو آتٍ غيـرٌ مُسْتَبْعَـدٍ ... قـد آن وضْـع الحـامِـلِ المقـربِ
وكـلّ عـام يـرتجـي المُنَـى ... وهُـنَّ قـد سَـوَّفْـن الـوعْـدَ بـي
وليـس لـي هـمٌّ سـوى وِقْفـةٍ ... فـي حَـرَم المـدفـون فـي يَثْـرِبِ[1]

٣٦٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن زيد[2].

الشّـريـف أبـو طـالـب العَلَـويّ، الحُسَيْنـيّ، البصْـريّ، النّقيـب، نقيـب الطّالبيّين بالبصرة ثمّ عُزل من النّقابة.

قال ابن السَّمْعانيّ: قدِم بغداد عدّة نُوَب، وانحدَرْتُ في صُحبته إلى البصرة واجتمعتُ به. وكان ظريفاً مطبوعاً.

---

(١) وأورد له ابن النجار من قصيدة:

كِلا السَّوادين من قلبي ومن بَصَري ... فِداءُ ما بيّضَ الفَوْدَين من شَعري
صَبْغٌ على الرأس موقوفٌ قضيتُ به ... مـا شئتُ من لذةٍ تُلْهَى ومن وطَرِ
مـرَّ الجـديـدُ بـه حينـاً فـأخلقَـهُ ... وإنّمـا ذلـك الأخـلاق للعُمُـرِ
مـا سـاعـدٌ تنقضـي إلاّ وقـد أخـذتْ ... شطراً من السمع أو شطراً من البصر
لـو فكّـر المـرء فـي أطـوار خِلقتـه ... مـا كـان فـي غيـرهـا يـومـاً بمقبـرِ

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمد العلوي) في: التقييد ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٢٠، والعبر ٤/ ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٣ ـ ٤٢٥ رقم ٢٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٨ رقم ١٨٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، ومرآة الجنان ٣/ ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٩٠.

وكان أصحابنا البصْريّين يقولون إنّه يكذب كثيراً، فاحشاً في أحاديث النّاس.

وروى ببغداد عن أبي علي البُسْرِيّ.

قال: وسمع منه، ومن: جعفر العَبَّادانيّ، وأبي عمر الحسن بن عليّ بن محمد بن غسّان النَّحْويّ، ومحمد بن عليّ بن العلاّف المؤدّب.

قال ابن نُقْطَة[1]: قدِم بغداد سنة خمسٍ وخمسين، وحدَّث بها على أبي عليّ بكتاب «السُّنَن» لأبي داود الجزء الأوّل بالسّماع المتّصل، والباقي إجازةً، إن لم يكن سماعاً.

ثنا عنه: أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السّميع، وسماعه من التُّسْتَريّ سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وقال عمر بن عليّ القُرَشيّ في «معجمه»: أنا الشّريف أبو طالب محمد بن أبي الحسين محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عليّ بن ماعز[2] ابن الأمير عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسين بن الحسن بن عليّ[3] بن أبي طالب الهاشميّ، العلويّ، ويُعرف بابن أبي زيد، وسألته عن مولده فقال: في ربيع الأوّل سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ستّين.

قلت: وقال ابن السّمعانيّ: وُلِد سنة تسعٍ وستّين وأربعمائة.

وقال ابن النّجّار: سألت النّقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن محمد،

---

(١) في التقييد ١٠٧.

(٢) في الأصل: «يا عز»، والتصحيح من: التقييد.

(٣) هكذا في الأصل، وفي التقييد ١٠٧ «جعفر بن الحسن بن علي»، وفي سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٤ «جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي».

عن والده متى وُلِد؟ قال: سنة تسعٍ وستّين.

قلت: وروى أبو طالب ببغداد كتاب «السُّنَن». استقدمه الوزير ابن هُبَيْرة وألزمه، وسمع منه الكتاب.

وقد حدَّث أبو الفتوح بن الحُصْريّ عنه بالسّماع المتّصل، وقال: أُخبرت أنّ سماعه ظهر بعد ذلك[1].

قال ابن نُقْطة[2]: وهذا القول عندي فيه نَظَر، لأنّا لم نسمع أحداً قاله غير ابن الحُصْريّ، والصّحيح عندي ما قيّده أبو المحاسن القُرَشيّ، يعني الجزء الأول فقط، وآخره عند كراهة مسِّه الذَّكَر في الاستبراء.

قال ابن نُقْطة: وحدّثني أبو مسعود[3] محمد بن محمد بن جعفر البصْريّ الفقيه قال:

قال لي عليّ بن الحسن ابن المعلِّمة: لمّا ورد [إلى بغداد][4] وأقرأنا «السُّنَن» على أبي زيد النّقيب، كتب لي أبو المحاسن القُرَشيّ[5] يطلب منّا سماع الشّيخ في «سُنَن أبي داود»، فطلبت[6] فلم أجد سماعه إلاّ في جزءٍ واحد[7].

---

(١) قال ابن نقطة: حدّث عنه بالسُّنن شيخنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري البغدادي المجاور بمكة، ورأيت بمصر بعض طلبة الحديث قد كتب من مصر إلى مكة استجازة إلى ابن الحصري وسأله أن يبين عنه إسناده بالسُّنن: هل فيه إجازة أم لا؟ فكتب إليه: أنه بالسماع المتصل، وكذلك حدّث بها بمكة، وقال: أُخبرت أن سماعه ظهر بعد ذلك، (التقييد).

(٢) في التقييد ١٠٨ وهو تعقيب على ما تقدّم.

(٣) في التقييد ١٠٨ «أبو السعود».

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيها السياق للتوضيح.

(٥) في التقييد ١٠٨ «الدمشقي».

(٦) في التقييد: «فطفت».

(٧) زاد ابن نقطة: وسألت شيخنا أبا طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي بها في الرحلة الثانية عن كتاب «السُّنَن» وسماع ابن أبي زيد فيه، فقال لي: سمعت منه أشياء في أول الكتاب وسمعت الناس يتكلمون في روايته، فما أخرجت في مشيختي عنه =

قلت: عاش ستاً وتسعين سنة، وقد رواه المقداد بن أبي القاسم القَيْسي بدمشق، أعني «السُّنَن» كلَّه، عن ابن الحُصْريّ، بسماعه عن العَلَويّ، عن التُّسْتَريّ لجميع الكتاب سَماعاً، فالله أعلم بحقيقة الأمر.

أنبأونا عن أحمد بن طارق: أنشدنا أبو طالب العَلَويّ لنفسه:

لا تشكون دهراً [سَطَا][1] شَكْـوَاكُـهُ عيـنُ الخَطَـا
واصْبِـر علـى حَـدَثَـانـهِ إنْ جـارَ يـومـاً وامتطى[2]
الـدَّهْـرُ دهـرٌ قُلَّـبٌ يـومـاهُ بـؤسٌ أو عَطَـا[3]

٣٦١ ـ محمد بن سعود بن عبد الملك بن خُنَيْس[4].

أبـو الكَـرَم الغسّـال، البـزّار. بغـداديٌّ، مطبـوعٌ، صـاحـب نـوادر، وحكايات، وأشعار، وله بضاعة يتّجر فيها إلى الحجاز والرّيّ.

سمع من: جعفر السّرّاج، وأبي القاسم الزَّيْلعيّ، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه، وقال لي: وُلِدتُ سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة.

وقال ابن مشّق: تُوُفّي في سابع عشر ربيع الأوّل.

روى عنه: ابن الأخضر، وابن الحُصْريّ[5].

= شيئاً خيفة أن يكون إسناده لا يصحّ، فقلت له: إنّ سماعه بالجزء الأول صحيح متصل، ثم قرأت عليه منه.

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء.

(٢) في الأصل: «امتطا».

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٥.

(٤) أنظر عن (محمد بن سعود) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٢١ وفيه «محمد بن سعد».

(٥) قال ابن الأثير: وله شعر حسن، فمن قوله:

أفـدي الـذي وكّلنـي حُبَّـهُ بطـولِ إعـلالٍ وإمـراضِ
ولسـت أدري بعـد ذا كلّـه أسـاخـطٌ مـولاي أمْ راضِ

٣٦٢ ـ [مُرْجان][1] الخادم[2].

قال ابن الجَوزيّ: كان يقرأ القرآن، ويعرف شيئاً من مذهب الشّافعيّ، وتعصب على الحنابلة فوق الحَدّ. [حتّى أنّ الحطيم الذي كان برسم الوزير ابن هُبيرة بمكة يصلّي فيه ابن الطيّاخ الحنبلي مضى مرجان وأزاله من غير تقدّم بُغضاً للقوم، وناصبني][3] دون الكُلّ، وبلغني أنّه كان يقول: مقصودي [قلْع هذا][4] المذهب، ولمّا مات الوزير ابن هُبيرة سعى بي إلى الخليفة فقال: عنده كُتُبٌ مثل كتب الحريريّ[5]، فقال الخليفة: هذا مُحال، فإنّ فلاناً كان عنده أحد عشر دينار [اً لأبي حكيم وكان حشريّاً][6] فما فعل لها شيئاً حتى [طالَعَنا][7]. فدفع عنّي شرّه[8].

ومات في ذي القعدة.

٣٦٣ ـ [. . .][9] بن عبد الله بن عزيزة.

أبو الغنائم الإصبهانيّ.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (مرجان الخادم) في: المنتظم ١٠/٢١٣ رقم ٣٠٥ (١٨/١٦٦ رقم ٤٢٥٦)، ومرآة الزمان ٨/ ٢٥٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٠.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المنتظم.

(٤) في الأصل بياض. والمستدرك من المنتظم.

(٥) في المنتظم: «عنده كتب من كتب الوزير».

(٦) إضافة من المنتظم.

(٧) في الأصل بياض. والمستدرك من المنتظم.

(٨) وزاد ابن الجوزي: ولقد حدّثني سعد الله البصري وكان رجلاً صالحاً، وكان مرجان حينئذ في عافية، قال: رأيت مرجان في المنام ومعه إثنان قد أخذا بيده، فقلت: إلى أين؟ قالا: إلى النار. قلت: لماذا؟ قالا: كان يبغض ابن الجوزي. ولما قويت عصبيّته لجأت إلى الله سبحانه ليكفيني شرّه فما مضت إلاّ أيام حتى أخذه السّدّ فمات يوم الأربعاء حادي عشر ذي القعدة من هذه السنة ودُفن بالتُرب.

(٩) في الأصل بياض، لم أتبيّنه.

٣٦٤ ـ [محمود][1] بن عبد العزيز.

شهاب الدّين الحامديّ، الهَرَوِيّ، وزير السّلطان رسلان، ووزير أتابكه إلْدكِز.

تُوُفّي في ربيع الأوّل من سنة ستّين. وكان من رجال الدّهر حزْماً ورأياً.

٣٦٥ ـ المظفَّر بن هبة الله بن المظفَّر.

أبو شجاع ابن المسلمة، البغداديّ.

سمع: أبا القاسم بن بَيَان، وشُجاعاً الذُّهْليّ.

روى عنه: يوسف بن الطُّفَيْل الدّمشقيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف النون ـ

٣٦٦ ـ نصر بن إدريس[2].

أبو عَمْرو الشَّقُوريّ[3].

الرجل الصّالح، قاضي شاطِبة.

روى عن: أبي الحريز العاص، ويونس بن مغيث.

ورّخه أبو عبد الله الأَبّار.

ـ حرف الهاء ـ

٣٦٧ ـ هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إبراهيم[4].

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٢١.

(٢) أنظر عن (نصر بن إدريس) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

(٣) الشَّقُوري: بفتح أوله، وبعد الواو الساكنة راء، نسبة إلى شَقُورة: مدينة بالأندلس شمالي مرسية. (معجم البلدان ٣/ ٣٥٥).

(٤) أنظر عن (هبة الله بن صاعد) في: معجم الأدباء ١٩/ ٢٧٦ ـ ٢٨٢ وخريدة القصر (قسم العراق) ١/ ١٥٥ و ٢/ ٢٨١، وتاريخ الحكماء ١٤٤، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٩، ٢١٠، وأخبار العلماء بأخبار الحكماء ٢٢٢ ـ ٢٢٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/ ٣٤٩ ـ ٣٧١، ووفيات الأعيان ٦/ ٦٩ ـ ٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٥، والعبر ٤/ ١٧٢، =

أمين الدّولة، أبو الحسن ابن التّلميذ النّصرانيّ، المسيحيّ، البغداديّ، شيخ الطِّبّ. سُقْراط عصره، وجالينوس زمانه، شيخ النَّصارى لعنهم الله وقِسِّيسهم.

ذكره العماد في «الخريدة»[1] وما بلغ في وصف هذا الخنزير، ومن ما قاله: هو سلطان الحكماء، ومقصِد العالم في علم الطِّبّ[2].

وقال الموفّق أحمد بن أبي أصيبعة في تاريخه[3]: ابن التّلميذ، أوحد زمانه في صناعة الطِّبّ، ومباشرة أعمالها، ويدلّ على ذلك ما هو مشهورٌ من تصانيفه وحواشيه على الكُتُب الطِّبّيّة، وكان [ساعور][4] البيمارستان المعتضديّ ببغداد إلى حين وفاته.

= وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٤ رقم ٢٤٣، وصفحة ٤٢٣ في آخر الترجمة رقم ٢٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، ونزهة الأرواح (مخطوط) بالمجمع العلمي العراقي، ورقة ٢٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٦، ١٠٧، ومرآة الجنان ٣/ ٣٤٤، والوافي بالوفيات (مخطوط) ٢٧/ ١١٥ ـ ١١٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٩٠، ١٩١، زهدية العارفين ٢/ ٥٠٥، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢/ ٤٥، ٤٦ رقم ٦٢٦، والأعلام ٨/ ٧٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٨.

(١) لم يترجم له في القسم العراقي، بل أورده عَرَضاً في قول بعض الشعراء فيه.

(٢) وزاد ابن خلكان: بقراط عصره وجالينوس زمانه. خُتم به هذا العلم، ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب، عمّر طويلاً، وعاش نبيلاً جليلاً، ورأيته وهو شيخ بهيّ المنظر، حسن الرواء، عذب المجتلى والمجتنى، لطيف الروح ظريف الشخص، بعيد الهمّ، عالي الهمّة، ذكيّ الخاطر، مصيب الفكر، حازم الرأي. شيخ النصارى وقسّيسهم، ورأسهم ورئيسهم. وله في النظم كلمات رائقة، وحلاوة جنيّة، وغزارة بهيّة.
ومن شعره في الميزان لُغزاً:

ما واحد مختلفُ الأسماء ... يعدل في الأرض وفي السماء
يحكم بالقسط بلا رياء ... أعمى يُري الإرشاد كلَّ راء
أخرسُ لاعق عِلّةٍ وداء ... يُغني عن التصريح بالإيماء
يجيب إن ناداه ذو امتراء ... بالرفع والخفض عن النداء
يُفصح إنْ عُلّق في الهواء

(٣) في عيون الأنباء ١/ ٣٤٩.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: عيون الأنباء، ومعجم الأدباء. والساعور: مقدّم النصارى في علم الطب.

سافر في صِباه إلى العجم، وبقي بها في الخدمة زماناً. وكان يكتب خطّاً منسوباً، خبيراً باللّسان السُّرْيانيّ واللّسان الفارسيّ، واللّغة، وله نَظْمٌ حَسَن، ظريف. وكان والده أبو العلاء صاعد طبيباً مشهوراً.

وكان أمين الدّولة، وأبو البركات أوحد الزّمان في خدمة المستضيء بأمر الله، وكان أوحد الزّمان أفضل من أمين الدّولة في العلوم الفلسفيّة، وله فيها تصانيف. وكان الآخر أبصَرَ بالطِّبّ، وكان بينهما عداوة، ولكن كان ابن التّلميذ أوفر عقلاً، وأجود طباعاً.

وقال ابن خَلِّكان[1]: كان أوحد الزّمان، واسمه هبة الله بن محمد بن مَلْكَا[2]، يهوديّاً فأسلم في آخر أيّامه، وأصابه الجذام فعالَجَ روحه [بتسليط الأفاعي][3] على جسده بعد أن تجرَّعَها، فبالَغَتْ في نهشه، فبريء من الجذام وعَمي[4]، فعمل ابن التلميذ:

لنا صديق يهوديٌّ حماقتُهُ ... إذا تكلَّم تبدو فيهِ مِن فيه
يَتِيهُ والكلبُ أعلى[5] منه مَنْزِلَةً ... كأنّه بعدُ لم يخرجْ من التِّيهِ[6]

وقال الموفّق عبد اللّطيف بن يوسف: كان ابن التّلميذ كريم الأخلاق، عنده سخاء ومُرُوءة، وأعمال في الطِّبْ مشهورة، وحُدُوس صائبة، منها أنّه أُدخِل إليه رجلٌ ينزف دماً [في زمن الصّيف][7] فسأل تلاميذه، وكانوا قدر

---

(١) في وفيات الأعيان ٦/ ٧٤.
(٢) في الوفيات: «هبة الله بن علي بن ملكان»، والمثبت يتفق مع: معجم الأدباء، وأخبار العلماء ٢٢٤، ومن ترجمته الآتية برقم (٣٨٠)، وجاء في وفيات الأعيان ٦/٧٦: «ملكان جدّ أوحد الزمان، وهو بفتح الميم والكاف وبينهما لام ساكنة، وبعد الألف نون».
(٣) في الأصل بياض. والمستدرك من وفيات الأعيان ٦/ ٧٤.
(٤) ستأتي ترجمة أوحد الزمان برقم (٣٨٠).
(٥) في الأصل: «أعلا».
(٦) معجم الأدباء ١٩/٢٧٨، وفيات الأعيان ٦/ ٧٤، أخبار العلماء ٢٢٥، تاريخ مختصر الدول ٢١٠.
(٧) في الأصل بياض، والمستدرك من وفيات الأعيان ٦/ ٧٧.

خمسين، فلم يعرفوا المرض، فأمره أن يأكل خُبْز شعير مع باذنْجان مَشْوِيّ، ففعل ذلك ثلاثة أيّام، فبريء، فسأله أصحابه عن العلّة، فقال: إنّ دمه قد رقّ، ومَسَامَّهُ تفتَّحت، وهذا الغذاء من شأنه تغليظ الدّم وتكثيف المسامّ.

قال: ومن مُرُوءته أنّ ظهر دارِهِ كان يلي [المدرسة الـ][1] نـظاميّة، فإذا مرض فقيه نقله إليه، وقام في مرضه عليه، فإذا أبلّ وهب له دينارين وصرفه[2].

وقال الموفَّق بن أبي أُصَيْبعة[3]: كان الخليفة قد فوَّض إليه رئاسة الطّبّ، فلمّا اجتمع الأطبّاء ليمتحنهم، كان فيهم شيخٌ له هيئةٌ ووَقَارٌ، فأكرمه، وكان للشّيخ ذرّيّة، وكان يعالج من غير عِلْم. فلمّا انتهى الأمر إليه قال له ابن التّلميذ: لِمَ لا [تلزم][4] الجماعة في التَّخْت لتعلم ما عندهم في هذه الصَّنْعة؟

فقال: وهل تكلّموا بشيء إلاّ وأنا أعلمه، وسبق لي فَهْمُ أضعافه.

قال: فَعَلى مَن قرأتم؟

قال: يا سيّدنا إذا صار الإنسان في هذا السّنّ ما يليق به إلاّ أن يُسأل: كم لكم من التّلاميذ.

قال: فأخبِرْني ما قرأتَ من الكُتُب.

قال: سبحان الله، صرنا إلى حدّ الصّبْيان. أتسألُ مثلي هذا؟ أنا يقال لي: ما صنفتم في الطّبّ، وكم عندكم من الكُتُب والمقالات. ولا بدّ أنْ أُعرِّفَك بنفسي.

ثمّ دنا من أُذُن أمين الدّولة وقال له سرّاً: إعلم أنّني قد شخْت وأنا

---

(١) في الأصل: «كان يلي نظامية»، والمستدرك من وفيات الأعيان.
(٢) وفيات الأعيان ٦/ ٧٧.
(٣) في عيون الأنباء.
(٤) في الأصل بياض.

[جاهل][1] بالطبّ، وما عندي إلّا معرفة اصطلاحات مشهورة، وعُمري كلّه الكسب بهذا الفنّ، ولي عائلة، فسألتُكَ بالله أنْ [تسترني][2] ولا تفضحني بين الجماعة.

فقال: على شرط أنّك لا تهجم على مريضٍ بما لا تعلمه. . . .[3] فقال الشّيخ: هذا مذهبي مُذْ كنتُ وما تعدَّيت [وصف شراب][4] اللّيمون والجُلّاب.

فقال ابن التّلميذ للجماعة جَهْراً: يا شيخ ما كنّا نعرفك فأعذُرنا.

وقال ابن أبي أُصَيْبَعة: حدَّثني سعد الدّين بن أبي سهل البغداديّ: رأيت ابنَ التّلميذ، وكان يحبّ صناعة الموسيقى، وله مَيْلٌ إلى أهلها.

وكان شيخاً رُبْعَ القامة، عريض اللّحية، حُلْو الشّمائل، كثير النّادرة.

ومن نَظْم ابن التّلميذ:

[لو كان][5] يحسِن غُصْن [البان][6] مشيَتُها تأوُّداً لَحَكَاها غيرَ محتشِمِ
في صدرها كوكبا نورٍ أقَلَّهُما ركْنان لم يقربا[7] من كفّ مستلِمِ
هتانَتْهُما في حريرٍ من غَلائِلها فنحن[8] في الحِلّ والرّكْنان في الحَرَمِ[9]

وله:

عانَقْتُها وظلامُ اللّيل مُنْسَدلٌ ثمّ انتبهتُ برد الحي في الغَلَسِ

(١) في الأصل بياض.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل بياض.
(٥) في الأصل بياض. والمستدرك من (معجم الأدباء).
(٦) إضافة على الأصل من المعجم.
(٧) في المعجم: «رُكنان ما لُمِسا».
(٨) في المعجم: «فتلك».
(٩) الأبيات في: معجم الأدباء ١٩/ ٢٨١.

فغرقت[. . .][1] خوفاً أنْ أُنَبِّهَهَا وأتّقي أنْ يذوب العِقْد من نَفَسِي

وله:

[. . . . . .][2] كتمنا مستقيم فنام نظيرك
[. . . . . .][3] خصيتك فلا يقوم ببيض غيرك[4]

وله من الكُتُب [أقراباذين][5] وهو مشهور يتداوله النّاس، وآخر اسمه «الموجز» صغير، واختصار كتاب «الحادي» للرّازيّ، واختصار «شرح جالينوس» لفصول أبِقْراط، «وشرح مسائل [حُنَين بن إسحاق][6] واختصر «الحواشي على القانون» لابن سِينا، ومقابلة في الفَصْد، وتصانيف سوى ذلك[7].

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من ربيع الأوّل، وله أربعٌ وتسعون[8] سنة،

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) ومن شعره:

كانت بُلَهْنيةُ الشبيبة سكرةً فصحوت واستأنفت سيرة مجملِ
وقعدت أرتقب الفناء كراكبٍ عرف المحلّ فبات دون المنزلِ

(تاريخ مختصر الدول ٢٠٩).
(٥) في الأصل بياض، والمستدرك من وفيات الأعيان.
(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من معجم الأدباء.
(٧) وذكر ياقوت: «حاشية على المنهاج» لابن جزلة، و «حاشية على كتاب المائة» للمسيحي، و «شرح أحاديث نبوية تشتمل على مسائل طبيّة»، و «تتمّة جوامع الإسكندرانيّين لكتاب حيلة البرء»، و «مختصر تفسير تقدمة المعرفة» لأبقراط، و «كتاب الأشربة» لمسكويه، و «مختار كتاب أبدال الأدوية لجالينوس»، و «مختار كتاب المائة للمسيحي»، و «الكُنّاش في الطب»، و «المقالة الأمينية في الأدوية البيمارستانية»، و «الأقراباذين» الكبير، و «الأقراباذين» الصغير، و «ديوان رسائل»، مجلّد ضخم، و «ديوان شعر» مجلّد صغير. (معجم الأدباء ١٩/ ٢٧٨، ٢٧٩).
(٨) في الأصل: «أربع وسبعون»، والفصيح من معجم الأدباء ١٩/ ٢٧٩، ووفيات الأعيان ٦/ ٧٦ وفيه أنه ناهز المائة من عمره.

لا رحمه الله، وخلّف أموالاً جزيلة، وكُتُباً فائقة. ورثه ابنه، ثمّ أسلم ابنه قُبَيْل موته، وعاش نحواً من الثّمانين[1]، واختنق في داره، وأُخِذ ماله، ونُقِلَت كُتُبُه على عشر جِمال.

وكان ابن التّلميذ قد قرأ الطّبّ على أبي الحَسَن سعيد بن هبة الله[2] صاحب المصنّفات.

وذكر الموفّق بن عبد اللّطيف أنّ ولد أمين الدّولة كان شيخه في الطّبّ، وأنّه انتفع به، وقال: لم أر من يستحقّ اسم الطّبّ غيره، وخُنِق في دِهْلِيزه[3].

قلت: ومن قارب أمين الدّولة لأجل الحكمة:

ـ ٣٦٨ مُعْتمد المُلْك أبو الفَرَج يحيى بن صاعد بن يحيى ابن التّلميذ[4].

وكان بارعاً في الطّبّ رأسه في الفلسفة، وله شِعْرٌ رائق، وله عدّة تلاميذ. وقد مدحه الشّريف أبو يَعْلَى محمد بن سارية، وكان قد أتاه إلى إصبهان، فحصّل له من الأمراء والأعيان مالاً كثيراً، فقال فيه قصيدة منها:

نِعْمَى أبي الفَرَج بن صاعد الّذي ... فـي المكـاسـب نـائبـا
ثقـة أخـلاقـه سيّـد الحكمـاء ... معتمـد الملـوك الفيلسـوف الكـاتبـا

ـ حرف الياء ـ

٣٦٩ ـ ياغي أرسلان بن دانشمند[5].

صاحب ملطية جرى بينه وبين قلج أرسلان بن مسعود السلجوقي حروب لأنه كان جاره بقونية. وسببها أن قلج أرسلان تزوج بابنة الملك قتليق

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٧٧.
(٢) في الوفيات ٦/ ٧٥: «هبة الله بن سعيد»، والمثبت يتفق مع: عيون الأنباء.
(٣) وفيات الأعيان ٦/ ٧٧.
(٤) أنظر عن (معتمد الملك يحيى بن صاعد) في: معجم الأدباء ٢٠/ ٢٠ رقم ٧، وأخبار العلماء بأخبار الحكماء ٢٨، ٢٢٩.
(٥) في الأصل: «الشمند»، وفي العبر ٤/ ١٧٢ «الداشمند»، وفي سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٥ «دانشمد»، وفي شذرات الذهب ٤/ ١٩١ «الداشمند».

فجهِّزت إليه، فنزل ياغي أرسلان فأخذ العروس وجهازها ثم أراد أن يزوجها بابن أخيه ذي النون فقيل له لا يصلح هذا، فعلمه بعض فقهاء الرأي أن يأمرها بالردة عن الإسلام فارتدت لينفسخ النكاح، ثم أسلمت فزوجها لذي النون. فسار قلج أرسلان لقتاله فعملا مصافاً فانهزم قلج أرسلان. وهلك ياغي أرسلان عقب ذلك، وتملك بعده ابن أخيه إبراهيم بن محمد بن كشمند وأخوه ذو النون واتفقا مع قلج أرسلان.

٣٧٠ ـ يحيى بن محمد بن هُبَيْرة بن سعيد بن الحسن بن جَهْم[١].

أبو المظفّر [يمين الخلافة][٢] الوزير عَوْن الدّين.

وُلِد سنة تسع وتسعين وأربعمائة بدُور[٣]، وهو موضع من سواد العراق، بقرية بني أَوقر[٤]، ودخل بغداد في صِباه، وطلب العِلْم، وعاشر

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٥، ٢٢٦، وخريدة القصر (قسم العراق) ١/ ٩٦، والمنتظم ١٠/ ٢١٤ ـ ٢١٧، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٢١، وزبدة التواريخ للحسيني ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣١، ٢٣٣، ومرآة الزمان ٨/ ٢٥٥ ـ ٢٦١، وكتاب الروضتين ٢/ ٣٤٩، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٣٠ ـ ٢٤٤، وتاريخ إربل ١/ ١٩٦ و ٢٤٣، ومفرّج الكروب ١/ ١٤٧، والفخري ٣١٢ ـ ٣١٥، وتلخيص معجم الألقاب ج ٤ ق ٢/ ٩٨٨ رقم ١٤٦٤، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٦٧، ٣٦٨، والتذكرة الفخرية ٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٢، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦ ـ ٢٧٨، وتراجم ابن عبد الهادي (مخطوط) ٢/ ١١٠، والعبر ٤/ ١٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٨ رقم ١٨٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٤٨ رقم ١٣٥٨، ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٦ ـ ٤٣٢ رقم ٢٨٢، ودول الإسلام ٢/ ٧٤، ٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٦، ومرآة الجنان ٣/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥١، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٥١ ـ ٢٨٩، رقم ١٣١، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٢٤، ومطالع البدور ٢/ ١١٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٩، ٣٧٠، وتاريخ الخلفاء ٤٤٤، والدرّ المنضّد في رجال أحمد للعليمي (مخطوط) ورقة ٧١ ب، و ٧٢ أ، وكشف الظنون ٣٣، ١٠٣، ١٤٦٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٩١ ـ ١٩٧، وإيضاح المكنون ١/ ٢٥٥ و ٢/ ٧٧، وهدية العارفين ٨/ ١٥٩ ـ ١٦٣.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.

(٣) في الأصل: «دوار» والتصحيح من: آثار البلاد.

(٤) في الأصل: «ذخر». والمثبت من (معجم البلدان ٢/ ٤٨١).

الفُقهاء والأدباء وسمع الحديث، وقرأ القراءآت، وشارك في فنون عديدة. وكان خبيراً باللّغة، ويعرف النَّحْو والعَرُوض. وكان مسدِّداً في السُّنَّة وأتّباع السَّلَف، ثمّ أَمَضَّه الفَقْر فتعرَّض للكتابة وأدَّب، [وشارف][1] الخزانة، ثمّ ولي ديوان الزّمام للمقتفي بأمر الله، ثمّ استوزره المقتفي سنة أربعٍ وأربعين فدام وزيره، ثمّ وَزَرَ لولده المستنجد إلى أن مات.

وكان من خيار الوزراء أدباً، وصلاحاً، ورأياً، وعقلاً، وتواضعاً لأهل العلم وبَرّاً بهم.

سمع: أبا عثمان بن ملّة، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، ومنَ بعدهما.

وكان يحضر مجلسَه الأئمّةُ والفُقهاء، ويُقرأ عنده الحديث على الرُّواة، ويُجْري من البحوث والفوائد عجائب. دخل عليه الحَيْصُ بَيْصُ مرّةً، فقال له ابن هُبَيْرة، قد نَظَمْتُ بيتين تقدر أن تعزِّزَهُما بثالثٍ؟. فقال: وما هما؟ قال:

زار الخيالُ نحيلاً[2] مثلَ مُرْسِلِهِ ... فما شفاني منه الضَّمُّ والقُبَلُ
ما زارني قَطُّ[3] إلاّ أنْ[4] يوافقني ... على الرُّقاد فينْفِيهِ ويرتحلُ

فقال الحَيْصُ بَيْص من غير رَوِيَّةٍ:

وما دَرَى أنّ نومي حيلةٌ نُصِبَتْ ... لوصْلِهِ حين رأى[5] اليقْظَةَ الحِيَلُ[6]

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من (سير أعلام النبلاء).
(٢) في الأصل: «نجلاء»، وفي التذكرة الفخرية: «نجيلاً».
(٣) في سير أعلام النبلاء: «ما زارني الطيف».
(٤) في المصادر: «إلاّكي».
(٥) في المصادر: «حين أعيًا».
(٦) الأبيات في: وفيات الأعيان ٦/٥٧ (في ترجمة ابن القطان البغدادي). وفيه إن ابن القطان هو الذي أنشد البيتين الأولين أمام الوزير عليّ بن طراد الزينبي، وطلب من الحيص بيص أن يعزّزهما بثالث، فأنشده البيت الأخير، وهو في ديوانه ٢/١٦. والأبيات الثلاثة في (التذكرة الفخرية) للإربلي ص ٩٥ وفيه إنّ الحيص بيص دخل على الوزير ابن هبيرة وهو ينشد البيتين، ويقول: هذا والله تامّ وفوق التامّ، لا بل التامّ جزء منه. فقال الحيص بيص: يا مولانا له تمام، فقال: أنظر ما تقول! قال: نعم بشرط أن يعيده الوزير، فأعاده. فقال البيت الأخير، فأجازه وأحسن صِلته.

وذكره أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[1] فقال: كان يجتهد في اتّباع الصّواب، ويحذر الظُّلْم، ولا يَلْبَس الحرير. قال لي: لمّا رجعت من الحِلّة دخلت على المقتفي، فقال لي: ادخل هذا البيتَ وغيّر ثيابك. فدخلت فإذا خادم وفرّاش[2] ومعهم[3] خلعة حرير، فقلت: واللهِ ما أَلْبَسُها. فخرج الخادم فأخبر المقتفي فسمعت صوته يقول: قد واللهِ قلتُ إنّه ما يلْبَس.

وكان المقتفي مُعْجَباً به ولمّا استُخْلِف المستنجد دخل عليه فقال له: يكفي في إخلاصي أنّي ما حابَيْتُك في زمن أبيك. فقال: صَدَقْت.

قال: وقال مُرجانُ الخادم: سمعت المستنجد بالله ينشد لوزيره وقد مثُل بين يديه في أثناء مفاوضة ترجع إلى تقرير قواعد الدّين وإصلاح أمور المسلمين، فأُعجِب المستنجد به، فأنشده لنفسه:

صَفَتْ نِعمتان خَصَّتَاكَ وَعَمَّتا ... فذِكْرُهُمَا حتّى القيامةِ يُذْكَرُ[4]
وجُودك والدُّنيا إليك فقيرةٌ ... وجُودُك والمعروفُ في النّاس يُنكَرُ[5]
فلو رامَ يا يحيى مكانَك جعفرٌ ... ويحيى لكَفّا عنه يحيى وجعفرُ[6]
ولم أر من يَنْوي لك السُّوء يا أبا المـ ... ـظفّر إلا كنتَ أنت المظفَّر[7]

---

(١) في المنتظم ١٠/ ٢١٤ (١٨/ ١٦٦، ١٦٧).
(٢) في الأصل: «وأفرش».
(٣) في المنتظم: «ومعه».
(٤) هذا الشطر في ديوان ابن حيّوس: «حديثهما حتى القيامة يؤثر».
(٥) في ديوان ابن حيّوس: «وجودك والمعروف في الخلق منكر».
(٦) المقصود هما الوزيران: يحيى بن خالد البرمكي، وابنه جعفر بن يحيى، وهما وزرا لها دون الرشيد.
(٧) الأبيات في المنتظم ١٠/ ٢١٤ (١٨/ ١٦٧)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٧، ٤٢٨، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٠.
والبيتان الأوّلان ليسا لابن هبيرة بل هما لابن حيّوس الغنوي قالهما من قصيدة يمدح بها نصر بن محمود بن صالح بن مرداس أمير حلب، مطلعها:

هل العدلُ إلّا دون ما أنت مُظهرُ ... أو الخيرُ إلّا ما تذيعُ وتُضمرُ

(أنظر ديوان ابن حيّوس ـ بتحقيق خليل مردم بك ١/ ٢٦٩ و ٢٧٥).

قال ابن الجَوْزيّ[1]: وكان يبالغ في تحصيل التّعظيم للدّولة، قامعاً للمخالفين بأنواع الحِيَل. حسم أمور السّلاطين السّلْجُوقيّة[2]، وكان شِحْنةٌ، قد أذاه في صِباه[3]، فلمّا وَزَرَ أحضره وأكرمه. وكان يتحدّث بِنِعَم الله، ويذكر في منصبه شدّة فَقْره القديم.

ثمّ قال: نزلت يوماً إلى دِجْلة وليس معي رغيف أعبر به، وكان يُكثر مجالسةَ العلماء والفُقراء، وكان يبذل لهم الأموال. وكانت السَّنَةُ تدور وعليه ديون؛ وقال: ما وَجَبتْ عليَّ زكاةٌ قَطُّ[4].

وكان إذا استفاد شيئاً قال: أفادَنِيه فلان. أفَدْتُه معنى حديث[5]، فكان يقول: أفادَنيه ابن الجَوْزيّ. فكنت أَسْتحِي من الجماعة. وجعل لي مجلساً في داره كلّ جمعة، وأذِن للعوامّ في الحضور. وكان بعض الفقراء يقرأ عنده كثيراً، فأعجب وقال لزوجته: أريد أن أزوّجه بابنتي. فغضبت الأمّ من ذلك. وكان يقرأ عنده الحديثَ كلّ يومٍ بعد العصر. فحضر فقيهٌ مالكيٌّ، فذُكِرَتْ مسألةٌ، فخالف فيها الجميعَ وأصرّ، فقال الوزير: أَحِمَارٌ أنت! أما ترى الكلَّ يُخالفونَك!؟ فلمّا كان في اليوم الثّاني قال للجماعة: إنّه جرى منّي بالأمس على هذا الرجل ما لا يليق، فليَقُلْ لي كما قلتُ له، فما أنا إلاّ كأحدكم. فضجّ المجلس بالبكاء، واعتذر الفقيه وقال: أنا أَوْلَى بالإعتذار. وجعل يقول: القِصاص القِصاص، فلم يزل حتّى قال يوسف الدّمشقيّ: إذْ أبى[6] القِصاصَ فالفِداء، فقال الوزير: له حُكْمُهُ. فقال الفقيه: نِعَمُكَ عليَّ كثيرةٌ، فأيُّ حُكْمٍ بقي لي؟

قال: لا بُدّ.

---

(١) في المنتظم ١٠/ ٢١٤، ٢١٥ (١٨/ ١٦٧، ١٦٨).
(٢) ذكر ابن الجوزي بعدها حكاية.
(٣) ذكر ابن الجوزي حكايته في المنتظم. وأنظر: الفخري ٣١٢ و ٣١٣.
(٤) وانظر: الفخري ٣١٢.
(٥) «من فاته حزْبه بالليل فصلاّه قبل الزوال كان كأنّه صلاه بالليل». الحديث.
(٦) في المنتظم ١٠/ ٢١٥ (١٨/ ١٦٩) «إذا أبى».

قال: عليَّ دَيْنٌ[1] مائة دينار.

فقال: أعطوه مائةَ دينارٍ لإبراء ذِمّته، ومائةً لإبراء ذمّتي. فأُحضِرت في الحال.

وما أحسن قولَ الحَيْصَ بَيْص في قصيدته في الوزير:

يَهُزُّ حديثُ الجُودِ ساكِنَ عِطْفِهِ كما هزَّ شُربَ الحَيِّ صَهْباءُ قَرْقَفُ
إذا قيل عَونُ الدّين يحيى تألّقَ الـ ـغمامُ وماسَ السَّمْهَريُّ المُثَقَّف[2]

قال[3]: وكان الوزير يتأسّف على ما مضى من زمانه، ويندم على ما دخل فيه. ولقد قال لي: كان عندنا بالقرية مسجدٌ فيه نخلة تحمل ألف رطْل، فحدَّثْتُ نفسي أن أُقيم في ذلك المسجد، وقلت لأخي مُحِبّ الدّين[4]: أقعُدُ أنا وأنت وحاصِلُها يكفينا. ثمّ أنظر إلى ما صرْت. ثم صار يسأل الله الشّهادة ويتعرّض لأسبابها.

وفي ليلة ثالث عشر جُمادى الأولى استيقظ وقت السَّحَر فقاء، فحضر طبيبه ابن رشادة فسقاه شيئاً، فيُقال إنّه سمّه، فمات وسُقي الطّبيب بعده بنصف سنة سُمّاً، فكان يقول: سُقيتُ كما سَقيْتُ؛ فمات.

ورأيت أنا وقت الفجر كأنّي في دار الوزير وهو جالسٌ، فدخل رجلٌ بيده حَرْبَة، فضربه بها، فخرج الدَّمُ كالفوّارة، فالتفَتُّ فإذا خاتم ذهب، فأخذته وقلت: لمن أُعطيه؟ أنتظر خادماً يخرج فأُسلّمه له. فانتبهتُ فأخبرتُ مَن كان معي، فما استممتُ الحديثَ حتّى جاء رجلٌ فقال: مات الوزير. فقال واحدٌ: هذا مُحال أنا فارقته في عافيةٍ أمس العصر.

---

(١) في المنتظم: «بقية دَين».
(٢) البيتان في ديوان الحيص بيص، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٩. وهما ليسا في رواية ابن الجوزي.
(٣) أي ابن الجوزي في المنتظم ١٠/ ٢١٦ (١٨/ ١٦٩).
(٤) هكذا في الأصل والمنتظم. وفي سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٩ «مجد الدين».

فنفَّذوا إليَّ، فقال لي ولده: لا بُدّ أن تُغَسّله. فغسَّلتُه، ورفعت يده ليدخل الماء في مَغَابِنِه[1]، فسقط الخاتم من يده حيث رأيت ذلك الخاتم. ورأيت آثاراً بجسده ووجهه تدلّ على أنّه مسموم. وحملت جنازته إلى جامع القصر، وخرج معه جمعٌ لم نره لمخلوقٍ قَطّ، وكثُر البكاءُ عليه لِما كان يفعله من البِرّ والعدْل، ورثاه الشُّعراء[2].

قلت: وقد روى عن المقتفي تلك الأحاديث المُقْتَفَوِية. سمعتها من الأَبَرْقُوهيّ[3]، عن ابن الجواليقيّ، عنه.

وقد شرح صحيحَيْ البخاريّ ومسلم في عدّة[4] مجلَّدات، وسمّاه كتاب «الإفصاح عن معاني الصِّحاح»[5]. وألّف كتاب «العبادات»[6] في مذهب أحمد، وأرْجُوزة في المقصور والممدود، وأخرى في عِلْم الخطّ، واختصر «إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت[7].

---

(١) المَغَابِن: مطاوي البدن مثل الإبط وغيره. واحدها مغبن. بفتح الميم وكسر الباء الموحّدة وسكون الغين المعجمة.

(٢) ومنهم «النميري» كما في ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٦، وقد تحرّف في المنتظم بطبعتيه إلى «البحتري»، فقال في مطلع قصيدة:

أَلَمِمْ على جَدَثٍ حوى تاج الملوك وقل: سلامُ واعقر سُوَيد الضمير، فليس يقنعني السوامُ

وقال بعضهم:

مات يحيى ولم نجد بعد يحيى ملكاً ماجِداً به يُستعانُ
وإذا مات من زمان كريم مثل يحيى به يموت الزمانُ

(٣) الأَبَرْقوهي: بفتح الألف والباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الهاء هذه النسبة إلى أبرقوه وهي بليدة بنواحي إصبهان على عشرين فرسخاً منها. (الأنساب ١/ ١١٥).

(٤) في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٣٠: «في عشر مجلّدات».

(٥) قال العماد الكاتب إنه بذل على حفظه ونسخه أمواله حتى كان في زمانه لا يُشتَغَل إلّا به. (الخريدة ٢/ ٩٨).

(٦) في ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٢ «العبادات الخمس».

(٧) وقال ابن رجب: وقد صنّف ابن الجوزي كتاب «المقتبس من الفوائد العونية» وذكر فيه الفوائد التي سمعها من الوزير عَون الدين، وأشار فيه إلى مقاماته في العلوم. وانتقى من زبد كلامه في «الإفصاح» على الحديث كتاباً سمّاه «محض المحض». (ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٣).

وولي الوزارة بعده شرفُ الدّين أبو جعفر أحمد بن البَلَديّ، فأخذ في تَتَبُّع آل هُبَيْرة، فقبض على ولديه محمد وظَفَر ثمّ قتلهما[1].

وقال أبو المظفَّر[2]: اضطّر وَرَثَةُ ابن هُبَيْرة إلى بيع ثيابهم وأثاثهم، وبيعت كُتُب الوزير الموقوفة على مدرسته حتّى أُبيع كتاب «البستان» في الرقائق لأبي اللَّيْث السَّمَرْقَنْديّ بدانِقَيْن وحَبَّة، وكان يساوي عشرة دنانير، فقال واحد: ما أرخص هذا البستان. فقال جمال الدّين بن الحُصَيْن: لِثِقَل ما عليه من الخراج. يشير إلى الوقْفيّة. فأُخِذ وضُرِب وحُبِس، فلا قوّة إلّا بالله[3].

---

(١) ترجم لهما العماد في الخريدة (قسم العراق) ٢/ ١٠٠ و ١٠١.

(٢) في مرآة الزمان ٨/ ٢٦٢ وفيه تحرّف اسم «ظفر» إلى «مطر».

(٣) وقال القزويني: كان وزيراً ذا رأي وعلم ودين وثبات في الأمور. حكى الوزير وقال: تطاول علينا مسعود بن محمود السلجوقي، فعزم المقتفي أن يحاربه، فقلت: هذا ليس بصواب، ولا وجه لنا إلّا الالتجاء إلى الله، فاستصوب رأيي، فخرجت من عنده يوم الجمعة لأربع وعشرين من جمادى الأولى وقلت: إنّ النبي، عليه السلام، دعا شهراً فينبغي أن ندعو شهراً، ثم لازمت الدعاء كل ليلة إلى أن كان يوم الرابع والعشرين من جمادى الآخرة، فجاء الخبر بأن السلطان مات على سرير ملكه وتبدّد شمل أصحابه، وأورثنا الله أرضهم وديارهم.
حُكي أنه قبل وزارته كان بينه وبين رجل بغداديّ ساكن بالجانب الغربي صداقة، فسلّم الرجل إلى يحيى ثلاثمائة دينار وقال له: إذا أنا متّ جهّزني منها، وادفنّي بمقبرة معروف الكرخي، وتصدّق بالباقي على الفقراء، فلما مات قام يحيى وجهّزه ودفنه كما وصّى، والذهب في كمّه عائداً إلى الجانب الشرقي، قال: فوقفت على الجسر فسقط الذهب من كمّي في الماء وهو مربوط في منديل، فضربت بيدي على الأخرى وحَوْقَلْت، فقال رجل: ما لَكَ؟ فحكيت له فخلع ثيابه وغاص، وطلع والمنديل في فمه، فأخذت المنديل وأعطيته منها خمسة دنانير، ففرح بذلك ولعن أباه، فأنكرت عليه، فقال: إنه مات وأزواني! فسألته عن أبيه، فإذا هو ابن الرجل الميت، فقلت: من يشهد لك بذلك؟ فأتى بمن شهد له أنه ابن ذلك الميت، فسلّمت إليه المال.
وكان كثيراً ما ينشد لنفسه:

يا أيّها الناس، إني ناصحٌ لكُمُ ... فعُوا كلامي فإنّي ذو تجاريبِ
لا تُلْهينكُمُ الدنيا بزُخْرُفِها ... فما يدومُ على حُسْنٍ ولا طيبِ

وحكى عبد الله بن زرّ قال: كنت بالجزيرة فرأيت في نومي فوجاً من الملائكة يقولون: مات الليلة وليّ من أولياء الله! فتحدّثت بها وأرّختها، فلما رجعت إلى بغداد وسألت قالوا: مات في تلك الليلة الوزير ابن هبيرة، رحمة الله عليه! =

٣٧١ ـ [يحيى][1] بن محمد بن رزق.

أبو بكر الأندلسيّ.

قال ابن بشْكُوال: هو من أهل المَرِيّة. أخذ عن جماعة من شيوخنا وصَحِبَنَا عند بعضهم. وكان محدثاً حافظاً، متيقّظاً، عارفاً بالحديث ورجاله، ثقة، ديّناً.

وقد أُخِذ عنه.

وتُوُفّي بسَبْتَة في شعبان.

وكان مولده سنة ثلاثٍ وخمسمائة.

= وحكى عبد الله بن عبد الرحمن المقري قال: رأيت الوزير ابن هبيرة في النوم فسألته عن حاله فأجاب:

قد سُئِلنا عن حالنا فأَجَبْنا ... بعدما حال حالُنا وحُجِبْنا
فوجَدْنا مُضَاعَفاً ما كَسَبْنا ... ووجدْنا مُمَحَّصاً ما اكتَسَبْنا

(آثار البلاد وأخبار العباد ٣٦٧، ٣٦٨).

وقال ابن العمراني: وكان كافياً يملأ العين والقلب، وكان كاتباً بليغاً، فصيحاً، عالماً بالنحو، واللغة، والفقه، والأحاديث، والقرآن العظيم المجيد وتفسيره، وصنف كتباً في ذلك كله. وكان حسن التدبير للأمور السياسية، محبّاً لأهل العلم، كثير الميل إلى أرباب الصلاح والدين. ولو أخذت في ذكر مناقبه وحسن سيرته لجاءت مجلّدات عظيمة ولم أقدر أستقصي على بعضها، ولم يُسمع بأنْ كان لبني العباس وزير مثله قبله ولا بعده.. رضي الله عنه وأرضاه.. (الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٥).

وقد طوّل ابن رجب في ترجمته، وكذا ابن خلّكان، وذكرا بعضاً من شِعره، وانظر شِعره أيضاً في الخريدة، والفخري، وغيره.

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٣، ٦٧٤ رقم ١٤٨٧.

المتوفون تقريباً

ـ حرف الألف ـ

٣٧٢ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عليّ.

القاضي أبو الخطّاب الطَّبَريّ، البخاريّ، العلامّة. أستاذ في علم الخلاف، قدوة في علم النَّظَر؛ تفقَّه على والده، والإمام البرهان.

وحدَّث عن: أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدّقاق، وغيره.

وكان مولده في سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو المظفَّر عبد الرحيم السّمعانيّ وقال: هو أستاذي في علم الخلاف.

٣٧٣ ـ أحمد بن الحسن بن سيّد[١].

أبو العبّاس الجراويّ[٢]، المالقيّ[٣].

من كبار النُّحَاة والأُدباء بالأندلس.

حدَّث عن: أبي الحسن بن مُغِيث.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن) في: التكملة للصلة لابن الأبّار ١/ ٦٩، والمقتضب من تحفة القادم ٤٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٩٢، ٩٣ رقم ١٠٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٢٨١١، وبغية الوعاة ١/ ٣٠٢ رقم ٥٥٥، ونفح الطيب ٢/ ٥٦٢.

(٢) في الأصل «الجرداني»، والمثبت من المصادر.

(٣) وهو يلتبس بأبي العباس ابن علي بن سيد الإشبيلي اللّص، وهما إثنان. (التكملة، والذيل).

قال الأبّار[1]: تُوُفّي نحو السّتين[2].

ومن شِعره:

وبيـن ضُلُـوعـي للصَّبـابـة لَـوعَـةٌ بحُكْم الهَوَى تقضي عليَّ ولا أقضي
جَنَى ناظري[3] منها على القلب ما جَنَى فيا من رأى بعضاً يُعِينُ على بعضِ[4]

٣٧٤ ـ [أحمد][5] بن قسيّ.

صاحب خلْع النَّعْلَين. من أهل الأندلس.

قال عبد الواحد بن عليّ التّميميّ المَرّاكُشيّ: كان في أوّل أمره يدّعي

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ٦٩.

(٢) وقال المراكشي: وكان متحقّقاً بالعربية، عارفاً بالآداب، درّسهما كثيراً، شاعراً محسناً، كاتباً، بليغاً. ونالته وحشة من قِبل القاضي أبي محمد ابن أحمد الوحيدي لأمور تُقُوّلت عليه اضطّرته إلى التحوّل عن مالقة إلى قرطبة، فسكنها نحو أربعة أعوام، ثم استمال جانب الوحيدي حتى لان له وخاطبه بالعَوْد إلى وطنه، فرجع مكرّماً مبروراً إلى أن وُلّي خطّة القضاء أبو الحكم بن حسّون فاختصّ به وبآله وحظي لديهم، ثم توجّه إلى مرّاكش عقب الطارىء على آل ابن حسّون فاستخلصه أبو محمد عبد المؤمن بن علي لتأديب بنيه، فسما قدره وعظم صيته، وارتقى محلّه، وأقام على ذلك إلى أن توفي بعد الستين وخمسمائة بيسير في مراكش.

(٣) في تكملة الصلة: «ناظر».

(٤) التكملة ١/ ٦٩، الذيل ج ١ ق ١/ ٩٣، الوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٧.

ومن نظمه حين اغترابه:

تفـاجئني الحـوادثُ كـل يـوم فتُعْجِمُنـي حصـاةً لا تهـدُّ
فيـا لله مـا أحيـي فـؤادي ولكنّـي علـى الأيـام جَلْـدُ

وله:

لمّـا رأيتُـك عيـنَ الـزمـان وأنّ إليـك تحـثّ الخطـا
بكـرتُ إليـكَ بكـورَ الغـراب ورُحـتُ عليـك رواح القطـا

وله أيضاً:

حَسَدَتْك نُشّابُ القسيّ لأن رأت عينيك أمضى في الإصابة مقصدا
فجَنَتْ عليك ويا لها ممّا جنت لهفي عليك فكم خشيتُ الحُسّدا

(٥) في الأصل بياض، والمستدرك مما تقدّم في ترجمة «عبد المؤمن بن علي» برقم (٢٨٠).

الولاية، وكان ذا حِيَل وشَعْبَذَة ومعرفة بالبلاغة. ثمّ قام بحصن مارتلة، ودعا إلى بَيعته، ثمّ اختلف عليه أصحابه، ودسّوا عليه من أخرجه من الحصن بحيلة حتّى أسلموه إلى الموحّدين، فأتوا به عبدَ المؤمن، فقال له: بَلَغَني أنّك دعيت إلى الهداية.

فكان من جوابه أن قال: أليس الفجر فجرين: كاذب وصادق؟ قال: بلى.

قال: فأنا كنت الفجر الكاذب. فضحك عبد المؤمن ثمّ عفا عنه[1]. ولم يزل بحضرة عبد المؤمن حتّى قُتل. قتله صاحبٌ له.

قلت: كان سيّء الاعتقاد، فلسفيّ التّصوّف، له في خلْع النّعلين أوابد ومصائب.

٣٧٥ ـ إبراهيم بن أحمد[2].

القاضي أبو إسحاق السُّلَميّ، الغَرْناطيّ، ويُعرف بابن صَدَقة.

روى ببلده عن: أبي بكر بن غالب بن عطيّة، وغيره.

وحجّ فسمع من: أبي بكر الطُّرْطُوشيّ، وأبي الحسن بن الفرّاء.

روى عنه: أبو القاسم بن سَمْحُون.

قال الأَبّار: بقي إلى بعد الخمسين.

٣٧٦ ـ إبراهيم بن عطيّة بن عليّ بن طلْحة[3].

أبو إسحاق البصْريّ، الضّرير، المقرىء، إمام الجامع.

شيخ صالح، طريف، كثير المحفوظ.

سمع من: قاضي البصرة أبي عمر محمد بن أحمد النَّهاوَنْديّ. وأحسبه آخر من روى عنه.

---

(١) تقدّمت هذه الحكاية عن ابن قسيّ في ترجمة «عبد المؤمن».

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عطية) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، ج ١.

وسمع ببغداد من مالك البانياسيّ.

قال ابن الدَّبِيثيّ: بقي إلى سنة إحدى وخمسين، وحدّثنا عنه سعيد بن محادش، وأحمد بن مبشّر المقرىء، وغيرهما.

٣٧٦ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عقيل بن الأشعث.

الحكيم أبو إسحاق السَّمَرْقَنْديّ، المعروف جدّه بالدّغوش.

وُلِد سنة سبْع وسبعين وأربعمائة.

قال عبد الرحيم السّمعانيّ: سمعت منه جزءاً من حديث قُتَيْبة، قال: أنبأنا عليّ بن أحمد بن حَسَن الصَّيْرفيّ، أنا عمر بن أحمد بن شاهين السَّمَرْقَنْديّ سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، أنا محمد بن جعفر بن محمد الدّرماريّ سنة اثنتين وسبعين، ثنا محمد بن الفضل البلْخيّ، عنه.

٣٧٧ ـ [أخمشاد][1] بن عبد السّلام بن محمود.

العلاّمة الواعظ، أبو المكارم الغَزْنَويّ، الحنفيّ.

أحد فُحُول الفُضَلاء والعلماء، بحر يتموّج، وفجر يتبلّج، وهُمَام فتاك، وحسام بتّاك، وفقيه مُدْرَه، وفصيح مُفَوَّه، وواعظ مذكِّر. كان بإصبهان، ثمّ لحِقَ بالعسكر، ووُلّي أَرانية[2] وحيرة. ثمّ لمّا كان محمد شاه محاصراً بغداد، ورد أبو المكارم هذا من جهة إلْدِكز، وعبر إلى الجانب الشّرقيّ، كأنّه يؤدّي رسالة واجتمع بالوزير ابن هُبَيْرة وعاد، فاتّهمه محمد شاه ونكَبَه. ثمّ عاد إلى حيرة، ومات بعد سنة اثنتين وخمسين وهو في الكهولة.

قال العماد في «الخريدة»: أنشدني لنفسه:

---

(١) في الأصل بياض. والمثبت من مصادر ترجمته: الوافي بالوفيات ٨/٣٠٨ رقم ٣٧٢٥، وفيه: «أحمشاذ» (بالحاء المهملة وذال معجمة)، والجواهر المضية ١/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٨٨، والطبقات السنية، رقم ٤٤١ وفيه مثل: الوافي بالوفيات.

(٢) في الوافي: «أراينة» بتقديم الياء على النون، والمثبت عن: الجواهر المضيّة.

امـالِـكَ رِقّـي مـا لَـكَ اليـومَ رقّـةٌ على صَبْوَتي والحَيْنُ [من تَبِعَاتها][1]
سـألـتَ حيـاتـي إذ سـألتُـكَ قُبلـةً ليَ الرِّبْحُ فيها خُذْ حياتي وهامِشها[2]

٣٧٩ ـ [إسماعيل][3] بن عليّ بن بركات.

أبو الفضل الغسّانيّ، الدّمشقيّ، المقرىء، ويُعرف بابن النجاديّ[4].

من ذرّية الإمام يحيى بن يحيى الغسّانيّ.

قرأ بالرّوايات على سُبَيْع بن المسلم. وسمع من: الشّريف نسيب الدّولة، وأبي طاهر الحِنّائيّ.

وقدِم بغداد سنة اثنتين وخمسين، فسمّع ولده من أبي الوقت السّجْزيّ. ثمّ مات.

قال ابن النّجّار: قرأ عليه شيخنا أحمد بن عبد الملك بن [باتانة][5]، وعبد الوّهاب بن عيسى وأقرأ عنه.

وكان عالماً بالقراءآت ووجوهها، صَدُوقاً، موثّقاً، رحمه الله تعالى[6].

٣٨٠ ـ أوحد الزّمان الطّبيب[7].

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من مصادر ترجمته.
(٢) البيتان في: الوافي ٨/٣٠٨، والجواهر ١/ ٣٦٠، والطبقات السنية.
ومن شعره أيضاً:

يـا عـاذلـي أقصـر وكـن عـاذري في حـبّ ظبـي أكحـلِ النـاظـرِ
فـأكحَـلُ النـاظـر ذاك الـذي قـد قصـد الأكحَـل مـنَ نـاظـري
حـلا مـذاقـاً وهـو مستملـح والملـح فـي الحلـو مـن النـادر

(٣) في الأصل بياض، والمثبت من: غاية النهاية ١/١٦٦ رقم ٧٧٣.
(٤) هكذا في الأصل. وضبّبها في (غاية النهاية) فأتت النسبة: «الحاوي».
(٥) في الأصل بياض. والمثبت من: غاية النهاية.
(٦) وقال ابن الجزري: قال الذهبي كأنه توفي قبل الستين وخمسمائة.
(٧) أنظر عن (أوحد الزمان) في: تاريخ حكماء الإسلام ٣٤٣ ـ ٣٤٦، وأخبار العلماء بأخبار الحكماء ٢٢٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٧٤ ـ ٣٧٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢١٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤١٩ رقم ٢٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٧، ونكت الهميان ٣٠٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦٤، ومطالع =

واسمه هبة الله بن عليّ بن مَلْكا[1]، أبو البَرَكات البَلَديّ. ووُلِد ببَلَد وسكن بغداد. وكان يهوديّاً فأسلم في أواخر عُمره، وخدم المستنجد بالله.

قال الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيْبَعة: تصانيفه في غاية الجَوْدة، وكان له اهتمامٌ بالغ في العلوم وفطرة فائقة. وكان مبدأ تعلُّمه الطّبّ أنّ أبا الحسين سعيد بن هبة الله كان له تصانيف وتلامذة، ولم يكن يقرىء يهوديّاً، وكان أوحد الزّمان يشتهي الأخْذ عنه والتّعلُّم منه، ونقل عليه بكلّ طريق فما مكّنه، فكان يتخادم للبوّاب ويجلس في الدِّهْليز، بحيث يسمع جميع ما يُقرأ على أبي الحسين. فلمّا كان بعد سنةٍ جرت مسألة وبحثوا فيها، فلم [يجدوا][2] لهم عنها جواباً، وبقوا متطلّعين في حلّها، فلمّا تحقّق ذلك منهم أبو البركات، دخل وخدم الشّيخ، وقال: يا سيّدنا، بإذنك أتكلّم في هذه المسألة. فقال: قُلْ. فأجاب بشيءٍ من كلام جالينوس، فقال: يا سيّدنا، هذا جرى في اليوم الفُلانيّ، في ميعاد فلان، وحفِظْتُه. فبقي الشّيخ يتعجّب من ذكائه وحرْصه، واستخبره عن المكان الّذي كان يجلس فيه، فأعلمه به، فقال: من يكون عنده [ذكاؤك][3] ما نمنعه. وقرّبه وصار من أَجَلّ تلاميذه.

وكان ببغداد مريض بالمالِيخُولْيا، بقي يعتقد أنّ على رأسه دنّاً، وأنّه لا يفارقه، وكان يتحايد السُّقُوف القصيرة، ويطأطيء رأسَه، فأحضره أبو البَرَكات عنده، وأمر غلامه أن يرمي دنّاً بقرب رأسه، وأن يضربه بجسمه بكسرة، فزال ذلك الوهْم عن الرجل وعُوفي، واعتقد أنّهم كسروا الدّنّ الّذي على رأسه. ومثل هذه المداواة بالأمور الوهميّة مُعْتَبَر عند الأطبّاء.

وقد أضرّ أبو البَرَكات في عُمره، وكان يُملي على عليّ الحمّال بن

= البدور ٢/١٠٥، وكشف الظنون ١٧٣١، وشذرات الذهب ٤/١٨٥، وهدية العارفين ٢/٥٠٥، ٥٠٦، ومعجم المؤلفين ١٣/١٤٢، ١٤٣.

(١) أنظر التعليق على اسمه في حواشي الترجمة رقم (٣٦٧).

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض.

فَضْلان، وعلى ابن الدّهّان المنجّم، وعلى يوسف والد عبد اللّطيف، وعلى المهذّب بن النّقّاش كتاب «المعتبر»[1].

وقيل: إنّ سبب إسلامه أنّه دخل يوماً على الخليفة، فقام الحاضرون سوى قاضي القُضاة، فلم يقُم له لكَوْنه يهوديّاً، فقال: يا أمير المؤمنين، إن كان القاضي لم يوافق الجماعة لكونه يراني على غير مِلّته، فأنا أُسْلم بين يدي أمير المؤمنين، ولا أتركه ينقصني. وأسلم.

خلّف أوحد الزّمان أبو البركات ثلاث بنات، وعاش نحو ثمانين سنة.

وحدّثني نجم الدّين عمر بن محمد بن الكُرَيْديّ قال: كان أوحد الزّمان وأمين الدّولة ابن التّلميذ بينهما معاداة، وكان أوحد الزّمان لمّا أسلم ينتقّل بين اليهود ويلعنهم، فحضر في مَجْمَعٍ فقال أوحد الزّمان: لعن الله اليهود. فقال ابن التّلميذ: نعم وأبناء اليهود. فوجم أوحد الزّمان ولم يتكلّم.

وله كتاب «المعتبر»، وهو في غاية الجودة في الحكمة الّتي في دين الفلاسفة، ومقالة في سبب ظهور الكواكب ليلاً واختفائها نهاراً، واختصار «التّشريح»، وكتاب «أقرباذين»[2]، ورسالة في العقل [وماهيّته][3] وغير ذلك[4].

من تلامذته: المهذّب بن ميل.

---

(١) قال ابن العبري: أخلاه من النوع الرياضي، وأتى فيه بالمنطق والطبيعي والإلهي، فجاءت عبارته فصيحة، ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة. (تاريخ الدول ٢١٠).

(٢) في الأصل «قرباذين».

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.

(٤) أرّخ ابن تغري بردي وفاته في سنة٥٥٨ هـ. وقال: وله شعر جيد، من ذلك في الشيب:

نفرت هندُ من طلائع شيبي ... واعْتَرَتْها سآمةٌ من وُجوم
هكذا عادة الشياطين ينفِرْ ... ن إذا ما بدتْ رُجومُ النجوم

(النجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٤).

٣٨١ ـ [. . . .][1] بن أحمد بن محمد بن جعفر.

شرف القُضاة أبو المعالي الكرخيّ، الفقيه، الشّاهد.

خيِّر متعبّد، وُلِد سنة ثمانين وأربعمائة، وسمع: النّعاليّ، والحسين بن البُسْريّ.

كتب عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، والمسعوديّ.

٣٨٢ ـ [. . . .][2] بن محمد بن الحسن.

أبو المعالي الدّنانيّ، الإصبهانيّ، الفقيه.

سمع من: طِراد الزَّيْنَبيّ، والرئيس أبي عبد الله الثّقفيّ، وغيرهما.

روى عنه: حفيده أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي المعالي.
تُوُفّي قريباً[3] من السّتين وخمسمائة.
وكان من أئمّة الفُتْيا بإصبهان.

ـ حرف الدال ـ

٣٨٣ ـ [دُرّيّ][4].

الظّافريّ، المصريّ، الأمير.

وُلّي إمرة الإسكندريّة، وإمرة دِمْياط [ثمّ تزهّد][5]، وأقبل على الإشتغال والتّحصيل، فبرع في علوم الرّافضة، وصنّف التّصانيف، من ذلك كتاب [معالم الدّين][6] على قواعد الرّافضة والمعتزلة، يُنكر فيه الرؤية

(١) في الأصل بياض لم أتحقّقه.
(٢) في الأصل بياض لم أتحقّقه.
(٣) في الأصل: «قريب».
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: الوافي بالوفيات ٨/١٤ رقم ٨.
(٥) في الأصل بياض.
(٦) في الأصل بياض.

والقَدَر. وله مصنَّفٌ في الفِقْه مشهور بينَ [الرافضة][1]، لا بارك الله فيهم. وكان له منزلة عظيمة في دولة الرّافضة....[2] وكان الصّالح بن رُزّيك يحترمه ويُكْرمه.

٣٨٤ ـ [....][3] بن أبي سهل بن أبي سهل.

أبو محمد القصّاب، اللّحّام، الهَرَوِيّ.

سمع من: أبي...[4] الغميريّ.

قال ابن السّمعانيّ: قيل: كان يشرب الخمر.....[5].

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

ـ حرف الراء ـ

٣٨٥ ـ رسلان[6] بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله[7].

الجَعْبَرِي[8] الأصل، الدّمشقيّ النَّشْأة، الزّاهد القُدْوة رضي الله عنه. قال شمس الدّين الجَزَريّ: رسلان معناه بالتُّرْكي أسد.

قال: وقال الشّيخ نجم الدّين محمد بن إسرائيل الشّاعر: سمعت المشايخ الّذين أدركتهم من أصحابه يقولون إنّه من قلعة جَعْبَر، من أولاد

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) في الأصل بياض، ولم ينقل الصفدي شيئاً يزيد عمّا هو موجود هنا.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) يرد: «رسلان» و «أرسَلان».

(٧) أنظر عن (رسلان بن يعقوب) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٦٨ رقم ١٨٠٦، والعبر ٤/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٢٥٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٤٥، ٣٤٦، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١٣٢، وكشف الظنون ١/ ٨٦٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٠، وهدية العارفين ٥/ ٣٦٧، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٤٧٣، ٤٧٤، والإعلام بفضائل الشام ١٢٨، وكتاب «الشيخ رسلان» لأحمد الحارون.

(٨) الجعبري: بفتح الجيم، وسكون العين، وفتح الباء المنقوطة من تحتها بواحدة، وكسر الراء، نسبة إلى جَعْبَر وهي قلعة على الفرات بين بالس والرّقة.

الأجناد. صحب شيْخه أبا عامر المؤدّب، وهو مقبور في القُبّة، الّتي بظاهر باب تُوما، وتُعرف بتُرْبة الشّيخ رسلان في القبر القِبْليّ، والشّيخ رضي الله عنه في الأوسط، والشّيخ أبو المجد خادم الشّيخ رسلان في القبر الثّالث.

وصحِب أبو عامر الشّيخ ياسين، وهو صحِب مَسْلَمَة وهو صحِب الشّيخ عقيل، وهو صحِب الشّيخ عليّ بن عليم، وهو صحِب الشّيخ أبا سعيد بن أحمد بن عيسى الخزّاز، وهو صحِب السَّريّ السَّقَطيّ.

قال: وكان الشّيخ رسلان يعمل في صنعة النَّشْر في الخشب، فذكروا عنه أنّه بقي مدّة عشرين سنة يأخذ ما يحصل له من أُجرته، ويعطيها لشيخه أبي عامر، وشيخه يُطْعمه، فتارةً يجوع، وتارةً يشبع.

وقيل عنه، وهو الأشهر، إنّه كان يقسم أجرته أثلاثاً، ثُلث يُنفقه، وثُلث يتصدَّق به، وثُلث يكتسي به ولمصالحه.

وكان أوّلاً يتعبَّد بمسجدٍ صغير داخل باب تُوما، جوار بيته ودُكّان النَّشْر، ثمّ انتقل إلى مسجد درب الحجر، وقعد بالجانب الشّرقيّ منه، وكان ينام هناك. وكان الشّيخ أبو البيَان في الجانب الغربيّ، وبقيا على ذلك زماناً يتعبّدان، وكلّ واحدٍ منهما بأصحابه في ناحيةٍ من المسجد.

ثمّ خرج إلى ظاهر باب تُوما، إلى مسجد خالد بن الوليد، وهو مكان خيمة خالد لمّا حاصر دمشق، وعَبَد الله فيه إلى أن تُوُفّي بعد الأربعين وخمسمائة.

وحكى الشّيخ داود بن يحيى بن داود الحريريّ، وكان صدوقاً، قال: حكى لي جماعة أنّ الشّيخ رسلان لمّا شرع في بُنْيان المعبد، سيَّر إليه الشّيخ أبو البيان ذَهَباً مع بعض أصحابه حتّى يصرفه في العمارة، فلمّا اجتمع به، وعرض عليه الصُّرَّة قال الشّيخ رسلان: ما يستحي شيخُك يبعث إليَّ هذا، وفي عباد الله من لو أشار إلى ما حوله لصار ذَهَباً وفضّة؟ وأشار بيده، فرأى الرسول الطّين ذَهَباً وفضّة. وقال: عُدْ إليه. فقال: واللهِ ما بقيت أرجع، بل أكون في خدمتك إلى الموت. وانقطع عنده.

وقال الشّيخ داود: كان الشّيخ أحمد بن الرفاعيّ قد ذكر النّخيل الّتي له، وعيّن على واحدةٍ، وقال لأصحابه: إذا استوت هذه أدّيناها للشّيخ رسلان. فمرّ بها بعد مدّة، فوجد أكثر ما عليها قد راح فسألهم، فقالوا: لم يطلع إليها أحدٌ، ولكنْ في كلّ يومٍ يجيء إليها بازٌ، أشهب يأكل منها، ولا يقرُب غيرَها، ثمّ يطير.

فقال لهم: الباز الّذي يجيء هو الشّيخ رسلان، فلذلك يقال له: البازِ الأشهب.

قال داود: ولمّا احتضر الشّيخ أبو عامر المؤدّب سألوه أن يوصي إلى ولده عامر، فقال: عامر خراب، ورسلان عامر. فلمّا تُوُفّي قام الشّيخ رسلان مُقامه، ولم تَخْفَ من عامرٍ حالُه.

قال شمس الدّين بن الجَزَريّ: صلّيتُ العصر في مسجدٍ كان فيه الشّيخ رسلان، داخل باب توما، فقال لي يوسف المؤدّب: يا سيّدي، هنا بئر حفره الشّيخ رسلان بيده، وأهل هذه النّاحية يشربون منه [للتداوي][1]، ومن [اشتكى][2] جوفه، أو حصل له أَلَمٌ، يشرب منه، فيُعَافى بإذن الله، وقد جرّبه جماعة ثمّ أشار بإصبعه وقال: هذا بيت الشّيخ رسلان، وإلى جانبه الطّريق.

وكان.....[3] فكلّما كان يعمل بالمنشار.....[4] كلّمه المنشار مرّتين، وفي الثّالث كلّمه وانقطع [قطعة][5] وقال: يا رسلان ما لهذا خُلِقت ولا بهذا أُمِرت. فترك العمل، وجلس في هذا المعبد، وهو مسجد صغير. وعاد نور الدّين الشهيد اشترى داراً مجاورة للمسجد [فوسّعه][6] وبنى[7] له منارة، ووقف عليه.

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل بياض.
(٥) في الأصل بياض.
(٦) في الأصل بياض.
(٧) في الأصل: «وبنا».

قال: وحكى لي الشّيخ يوسف المؤدّب، عن الشّريف نصر الله أنّ نور الدّين الشّهيد سيّر إلى الشّيخ رسلان ألف دينار مع مملوكٍ، وقال إنْ أخذها منك، فأنت حُرٌّ، لوجه الله. فجاء بها إليه وهو يبني المعبد الّذي بظاهر دمشق، فقال له: ما يستحي محمود ويبعث هذه، وفي عباد الله من لو شاء لجعل ما حوله ذهباً وفِضّة! فرأى المملوك البُنْيان والطّين ذَهَباً وفضّة، فتحيَّر وقال: يا سيّدي قد جعل عِتْقي قبولَك هذا الذّهب. فأخذها وصرفها في الحال على المساكين، والأرامل، والأيتام، ففُرِّقت بحضور المملوك.

وذكر أيضاً أنّ الشّيخ رسلان أعطى نور الدّين من المنشار الّذي كلّمه وتقطّع قطعة فأوصى نور الدّين لأصحابه وأهله: إن مات أن يضعوه في كَفَنِه.

قلت: الشّيخ عليّ الحريريّ صحِب المُغَرْبِل صاحب الشّيخ. ويقال: إنّ هذه القُبّة بناها الشّيخ رسلان على شيخه أبي عامر لمّا أعطاه بعض التّجار مبلغاً من المال، فالله أعلم.

ومناقب الشّيخ رسلان كثيرة، اقتصرنا منها على هذا، فرحِمَه الله ورضي عنه وكان عُرْياً من العِلْم، بخلاف الشّيخ أبي البيان.

٣٨٥ ـ رَيْحان الحبشيّ[١].

أبو محمد، الزّاهد، الشّيعيّ[٢]. كان بالدّيار المصريّة بعد الخمسين. وكان من فُقهاء الإماميّة الكِبار.

قال ابن أبي طيّء في «تاريخه»: كان مقيماً بالقاهرة، وكان مولى الأمير سديد الدّولة ظَفَر المصريّ.

تفقّه على الشّيخ: الفقيه عليّ بن عبد الله بن عبد العزيز بن كامل الفقيه

---

(١) أنظر عن (ريحان الحبشي) في: الوافي بالوفيات ١٤/ ١٦٠ رقم ٢١٦، ولسان الميزان ٢/ ٤٦٩ رقم ١٨٨٩، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) ١٠٨، وأمل الآمل ١/ ١٢٠ رقم ٣٣٨، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٧/ ٣٩، ٤٠.

(٢) تحرّفت هذه النسبة في (لسان الميزان) إلى: «السبيعي».

المصريّ[1]، وعليه تخرَّج، وقرأ عليه في سنة أربعٍ وثلاثين وخمسمائة كتاباً[2]. روى عن رَيْحان: سديد الدّين شاذان بن جبريل القُمّيّ.

وحكى لي أبي مذاكرة: كان الفقيه رَيْحان من أضبط النّاس، وكان يكرّر على «النهاية»[3] و «المقنعة»[4] و «الذّخيرة»[5]، فقال: ما حفظت شيئاً فنسيته.

وحدَّثني أبي عن القاضي الأسعد محمد بن عليّ المصريّ قال: كان الفقيه رَيْحان يصوم جميع الأيّام [المسنونة][6] إلى صومها. وكان لا يأكل إلّا من طعامٍ يعلم أصلَه. وكان إذا قُدّمت الغِلال التقط من الطُّرُقات حبّاتٍ من الشّعير والقمح، فيتقوّت به وكان يزجر نفسه إذا احتاج. وكان لا يصلّي النّوافل مقابل أحدٍ، ويقول: الرّياء. وكان إذا علم أحداً يحبّ العِلْم قصده في بيته وعلّمه، ولا يأكل له شيئاً. وإذا علم أنّ الطالب محتاجٌ، دخل له على الصّالح بن رُزّيك، فيعلم ابن رُزّيك [أنه] جاء في مَثُوبةٍ فيقوم لذلك الرجل بجميع ما يحتاج إليه.

وكان لا يطأ له على بساط، ولا يزيده أكثر من السّلام في باب داره.

---

(١) في طبقات أعلام الشيعة، يروي عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي تلميذ الشيخ الطوسي في «إجازة صاحب المعالم ـ ص ١٠٤».
وفي أعيان الشيعة: يروي عن عبد العزيز بن أبي كامل الكراجكي! هذا في بداية الترجمة، أما في وسطها فينقل عن العاملي في (أمل الأمل) قوله: يروي عن عبد العزيز بن أبي كامل، والكراجكي.
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
إن عبد العزيز بن أبي كامل يُعرف بالطرابلسي، وهو تلميذ قاضي طرابلس عبد العزيز بن البراج، وتلميذ الطوسي، وسلّار، والكراجكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ. بصور. أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/ ٢١٢ رقم ٥٤٧.
(٢) في الأصل: « كتاب »، ولم يذكر اسمه.
(٣) للطوسي.
(٤) للشيخ محمد بن محمد بن النعمان الملقّب بالمفيد.
(٥) للسيد المرتضى.
(٦) في الأصل بياض. والمثبت من: طبقات أعلام الشيعة.

وكان ابن رُزّيك[1] يبجّله ويعظّمه، ويقول: يقولون ما ساد من بني حام إلاّ إثنان: لُقمان، وبلال، وأنا أقول: رَيْحان ثالثهم.

وقيل: إنّ رَيْحان هذا عبدٌ تفقّه، ما نام إلاّ جالساً، ولا جلس قطُّ إلاّ على [رِجلَيه][2]. وأنّه ما ذكر النّار. إلاّ وأخذه دمعٌ منها. وكان سريع الدّمعة، كثير الحبّ لآل رسول الله ﷺ، خفيف الرَّفْض.

ـ حرف العين ـ

٣٨٧ ـ [عبد الله][3] بن الحسن بن محمد بن سَوْرة.

أبو محمد التّميميّ، النَّيْسابوريّ، الدّلاّل.

سمع: عبد الله بن الحسين الورّاق، ونصر الله بن محمد الخُشْناميّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ جزء الذُّهْليّ.

٣٨٨ ـ [عبد الله][4] بن سَيّار بن صاعد بن سَيّار بن يحيى.

الكتّانيّ القاضي أبو محفوظ الهَرَوِيّ. أخو القاضي أبي الفتح نصر بن سيّار كان يُؤْثر الإنفراد والعُزْلة.

سمع من جدّه.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٣٨٩ ـ [عبد الله][5] بن طاهر بن عليّ بن محمد بن عليّ بن فارس.

أبو المظفَّر بن أبي المعالي البغداديّ، الخيّاط، التّاجر.

خرج عن بغداد قديماً، ودخل خُراسان، والهند، وسكن لوهور، ووُلِد له بها، ثمّ كان يتردّد إليها.

---

(١) تحرّف في لسان الميزان إلى: «ابن دريك».
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل بياض.
(٥) في الأصل بياض.

وحدَّث عن: ثابت بن بُنْدار، وجعفر السرّاج، وحسين بن البُسْريّ، وأبي بكر الطُّرَيْثيثيّ، وأبي غالب الباقِلّانيّ، وتمّام البُرْجيّ، وأبي عليّ الحدّاد، وأبي بكر الشّيرُويّ.

قال ابن السّمعانيّ: هو شيخ، عالم، فاضل، حَسَن السّيرة، متواضع، له لسنة بالحديث، يحفظ الأجزاء والكُتُب الّتي سمعها، والطُّرق وأسماء شيوخه. وكان ثقة مكثِراً، حدَّث بمرْو، وبَلْخ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

ووُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

٣٩٠ ـ [عبد الله][1] بن محمد بن المظفَّر بن المتولّي.

أبو محمد البَغَويّ، البنّاء، الفقيه.

قال ابن السّمعانيّ: وُلِد ببَغْشُوار سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة وكان فقيهاً، مُفْتياً، ذكيّاً. تفقّه على محيي السُّنَّة أبي محمد البَغَويّ، وولي قضاء بغشوار مدّة.

وسمع بنَيْسابور: العبّاس بن أحمد الشّقانيّ، وأبا بكر الشّيرُويّ، وجماعة.

روى عنه: أبو المظفّر عبد الرحيم.

٣٩١ ـ [عبد الرحمن][2] بن أبي نصر بن محمد بن أبي نصر.

أبو أحمد البَغَويّ، شيخ الصّوفيّة ببغداد.

شيخ صالح، جواد، وسخيّ، يخدم الفقراء.

سمع: عمر بن أحمد بن محمد البَغَويّ.

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) في الأصل بياض.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ وقال: وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

٣٩١ ـ [عبد الرشيد][1] بن أبي حنيفة النُّعمان بن عبد الرّزّاق بن عبد الملك.

الإمام أبو الفتح الوَلْوَالِجيّ[2].

إمام فاضل، حَسَن السّيرة.

سمع ببلْخ: أحمد بن محمد الخليليّ، ومحمد بن الحسين السِّمِنْجَانيّ[3]، وببُخَارَىٰ: أبا بكر محمد بن الحسن[4] النَّسَفيّ، وأحمد بن أبي سهل[5]، وأبا المعين المكحوليّ واسمه ميمون.

وبسَمَرْقَنْد. محمد بن محمد بن أيّوب التُّطْوانيّ[6].

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: لقِيتُه بتُطْوان وسمعت منه. ومولده بوَلْوَالِج سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة[7].

٣٩٣ـ[. . . .][8] بن أبي منصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندُوَيْه.

أبو القاسم الإصبهانيّ، الضّرير.

---

(١) في الأصل بياض، والمثبت عن: معجم البلدان ٥/ ٣٨٤.
(٢) الوَلْوَالجيّ: بالفتح ثم السكون، وكسر اللام، والجيم. نسبة إلى وَلْوَالِج، بلد من أعمال بَدَخْشان خلف بلخ وطخارستان.
(٣) السّمِنْجاني: بكسر السين والميم، وسكون النون، وجيم نسبة إلى سِمِنْجان: بليدة من طخارستان وراء بلخ، وهي بين بلخ وبغلان. (الأنساب ٧/ ١٥٠).
(٤) في الأصل: «الحسين» والتحرير من (معجم البلدان).
(٥) في معجم البلدان: وأحمد بن سهل العتابي.
(٦) لم أجد هذه النسبة.
(٧) قال ياقوت: ولا أدري متى مات، إلاّ أنّ السمعاني رحمه الله، روى عنه. وكان سكن كش مدّة ثم انتقل إلى سمرقند.
(٨) في الأصل بياض.

سمع: أباه، وأبا بكر بن ماجة، ورزق الله.
وعنه: السّمعانيّ، وقال: كان حيّاً في سنة خمسٍ وأربعين.

٣٩٤ ـ [. . . .][1] بن عبد الجبّار بن ناصر.

أبو الفتح الهَرَويّ، القوّاس.
شيخ، صالح، مستور.
سمع: أبا عبد الله العُمَيْريّ.
روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وغيره.

٣٩٥ ـ [. . . .][2] بن عبد العزيز بن محمد بن شداد.

أبو بكر المَعافِريّ الأندلسيّ، الشُّوْذَرِيّ.
وشَوْذَر من عمل جَيّان.
أخذ عن: شُرَيْح بن محمد، وأبي بكر بن العربيّ، وأبي عبد الله بن أبي الخصال، وجماعة.

وكان أديباً، كاتباً، بليغاً، مفوّهاً، شاعراً.
قال الأَبّار: تُوُفّي في حدود الخمسين وخمسمائة.

٣٩٦ ـ [. . . .][3] بن عليّ بن الحسن

الرئيس أبو الفتح العَلَويّ، النَّيْسابوريّ: شيخ، عالم، عابد، راغبٌ في الخير، عفيف.

سمع: إسماعيل بن زاهر النَّوْقَانيّ، وأبا عَدِيّ بن محمد بن عليّ الأَبِيوَرْدِيّ.
روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض.

٣٩٧ ـ [. . . .][1] بن أبي طاهر محمد بن عبد الواحد.

أبو القاسم الإصبهانيّ، الشّرابيّ، الخبّاز، النَّشَاسْتَجِيّ[2].
سمع: رزقَ الله التّميميّ، وغيره.
وأجاز لابن اللَّتِّيّ في سنة تسعٍ وخمسين.

٣٩٨ ـ [. . . .][3] بن محمد بن أحمد.

أبو عليّ الهَرَويّ، البَنَاذَانيّ، وبناذان: من قُرى هَرَاة.
وهو أخو أَمَة الله، وأَمَة الرحمن.
شيخ مستور، سمع: نجيب بن ميمون الواسطيّ.
روى عنه: عبد الرحيم.

٣٩٩ ـ [عبد الوهّاب][4] بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَّرْسِيّ.

أبو الفضل البغداديّ. تاجر متميّز، صاحب صَدَقات وديانة.
سمع: أخاه أحمد، وأبا الحسن العلاّف، وابن بدران الحلوانيّ.
وحدَّث بسمرقَنْد «بمقامات الحريريّ» بسماعه بقوله من مصنّفها[5].
سمعها عنه عبد الرحيم[6].

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) النَّشَاسْتَجيّ: بفتح النون والشين المعجمة بعدها الألف ثم السين المهملة والتاء المفتوحة ثالث الحروف وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى النَّشَاستَج، وهو شيء يؤخذ من الحنطة ويقال له: النَّشا. والنسبة إليه: نشائي ونشاستجي. (الأنساب ١٢/ ٨٤).
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل بياض، والمثبت من: الأنساب ١٢/ ٧٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٤١٢ ـ ٤١٤ رقم ٢٤٥.
(٥) وقال ابن السمعاني: شيخ سديد السيرة، لقيته ببلخ ثم بسمرقند، وسمعت منه كتاب «المقامات» لأبي محمد القاسم بن علي الحريري بروايته عن منشئها، ثم لقيته ببخارى وسألته عن النرس، فقال: سمعت أنها قرية بفارس.
(٦) وقال ابن النجار: ولم يكن معه شيء من الحديث فيحدّث به. =

٤٠٠ ـ [. . . .][1] بن عليّ بن منصور.

الإمام أبو بكر المَرْوَزِيّ، الغازي، المقرىء، فقيه فاضل، مقرىء، كامل، ورِع، قانع، مُقِلّ. له تصانيف في القراءآت، والحساب، ومنازل القمر.

سمع: أبا المظفَّر منصور بن السّمعانيّ، وأبا الفتح عُبَيْد الله الخُشْناميّ، وغير واحد.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وولده عبد الرحيم.

٤٠١ ـ [. . . .][2] بن عطاء المُلْك بن عبد الجبّار بن أبي طاهر.

أبو المعالي السَّمَرْقَنْديّ، الخطيب، النّحْوِيّ.

سمع: أباه، وأبا بكر محمد بن أحمد البلديّ، وأبا القاسم عُبَيْد الله الكُشَانيّ، وأبا الحسن الخرّاط.

روى عنه: عبد الرحيم.

= وأنشد عبد الوهاب بسمرقند مما أنشده الحريري:

إذا ما حويت جنى نخلة ... فلا تقربنّها إلى قابل
وإما سقطت على بيدر ... فحوصل من السنبل الحاصل
ولا تلبثن إذا ما لقطت ... فتنشب في كفة الحابل
ولا توغلن إذا ما سبحت ... فإنّ السلامة في الساحل
وخاطب بهات وجاوب بسوف ... وبع آجِلاً منك بالعاجل
ولا تكثرن على صاحبٍ ... فما ملّ قطّ سوى الواصل

وقال ابن السمعاني: سألته عن مولده فقال: بباب المراتب في سابع عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وأربعمائة، وقال لي: أصلنا من فارس من نرس، قرية بفارس، سمع شيخنا أبو المظفر ابن السمعاني المقامات من ابن النرسي في سنة تسع وأربعين أو ست وخمسين وخمسمائة بسمرقند وأظنه توفي هناك. (ذيل تاريخ بغداد).

(١) في الأصل بياض.
(٢) في الأصل بياض.

٤٠٢ ـ [عثمان][1] بن عليّ بن عثمان.

أبو عَمْرو بن الإمام الأندلسيّ، الشِّلْبيّ[2]، نزيل إشبيلية.

سمع من: أبي بكر محمد بن إبراهيم العامريّ، وأبي عبد الله بن مكّيّ، وأبي بكر بن العربيّ، وجماعة.

وكان أديباً بارِعاً، بليغ القَلَم واللّسان، كاتباً، كامِلاً، وشاعِراً محسِناً. له مصنَّف في شعراء عصره[3].

تُوُفّي بعد الخمسين.

٤٠٣ ـ عليّ بن طويل بن أحمد بن طويل.

الشّيخ أبو الحسن بن بيضا القَيْسيّ الفاسيّ. من ذوي الهيئة والشّارة والصّيانة.

تفقّه وبرع، وقرأ «الملخّص» سنة خمسٍ وسبعين على محمد بن عليّ الأَزْديّ.

وسمع بالأندلس من عبد الله بن أبي جعفر، وغيره.

حدَّث عنه: ولده أبو الحسين يحيى، ومحمد بن رساحة القرويّ.
قال ابن فَرْتُون: مات في عَشْر السّتّين وخمسمائة.

---

(١) في الأصل بياض. والمثبت من: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٨٣٣ أ، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ج ٥ ق ١/ ١٣٥ رقم ٣٧٢.

(٢) الشِّلْبي: بكسر الشين المعجمة، وسكون اللام، وآخره باء موحّدة. قال ياقوت: هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظون بها، وقد وجدت بخط بعض أدبائها: شَلَب: بفتح الشين، وهي مدينة بغربيّ الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام، وهي غربي قرطبة، وهي قاعدة ولاية أشكونية. (معجم البلدان ٣/ ٣٥٧).

(٣) قيل هو على منحى «المطمح» (أي مطمح الأنفُس)، و «قلائد العقيان» لابن خاقان. وسمّاه: «سمط الجمان وسقط الأذهان» دلّ به على حسن إنشائه وجودة انتقائه.

٤٠٤ ـ عليّ بن محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة[١].

أبو الحسن الإصبهانيّ، الفِلَكيّ[٢]، الخطّاط.

شيخ صالح متميّز. سمع «الحلْيَة»، و«مُسْنَد أحمد»، من أبي عليّ الحدّاد.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه جميع «الحلية» الأولى بسَمَرْقَنْد ووُلِد في حدوْد تسعين وأربعمائة[٣].

٤٠٥ ـ عمر بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن أحمد.

أبو حفْص البَزْدَوِيّ[٤]، الشيْخيّ[٥]، الصّابونيّ، أخو محمد.

سكن بُخَارىٰ، وسمع: أبا محمد عبد الواحد الزُّبَيْريّ الكوركيّ[٦]،

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد الفِلَكي) في: الأنساب ٩/ ٣٣٠، ٣٣١، والتحبير ١/ ٥٨٠، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الفَلَكي والفِلَكي، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥١٠، وتوضيح المشتبه ٧/ ١١٦، وتبصير المنتبه ٣/ ١١١١، وتاج العروس ٧/ ١٧٠.

(٢) الفِلَكي: بكسر الفاء وفتح اللام وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى الفِلَك وهي جمع فِلكة وهي التي تعمل في المغازل.

(٣) وقال أبو سعد: شيخ صالح سديد السيرة، حافظ القرآن، كثير التلاوة، حسن الخط، كثير الخير. قدم علينا سمرقند سنة خمسين وخمسمائة، وذكر لي أنه سمع كتاب «الحلية» لأبي نعيم الحافظ عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عنه، وقال: سمعت كتاب المعجم الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني بروايته عن أبي علي الحدّاد، عن أبي بكر بن ريدة، عن الطبراني، وقرأت أكثر الكتابين عليه وسمعت الباقي منه وإن لم يكن له أصل مثبت سماعه فيه ولكن محلّه الصدق، وقرأنا عليه بقوله. وكان سمع معي الحديث بمكة في سنة أربع وثلاثين من بلديّه أبي سعد البغدادي، وسمعت بعد ذلك أنه عاد من سمرقند على طريق خوارزم إلى وطنه إصبهان. (الأنساب).
وفي (التحبير ١/ ٥٨١): وكانت ولادته بإصبهان في حدود سنة تسع وثمانين وأربعمائة. وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: توفي بسمرقند سنة خمسين وخمسمائة عن ستين سنة. (توضيح المشتبه).

(٤) البَزْدَوي: بفتح الباء وسكون الزاي وفتح الدال المهملة. نسبة إلى بَزْدَة، ويقال: بَزْدَوَة. قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف.

(٥) في الأصل: «الشيحي» بالحاء المهملة، والأرجح كما أثبتناه بالخاء المعجمة.

(٦) لم أجد هذه النسبة.

وأبا صادق أحمد بن الحسين، وأبا اليُسْر محمد بن محمد البَزْدَوِيّ.

ووُلِد سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة.

روى عنه: ابنُ السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وغيرهما.

٤٠٦ ـ عمر بن الفضل بن أحمد.

أبو الوفا بن مميَّز الإصبهانيّ.

شيخ صالح، سديد.

سمع بإفادة أخيه أحمد من رزق الله التّميميّ، وغيره.

وعُمّر حتّى حدَّث بالكثير.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

ـ حرف القاف ـ

٤٠٧ ـ [القاسم][1] بن محمد بن مبارك.

أبو محمد بن الحاجّ الأُمَويّ، الزّقّاق[2].

أخذ القراءآت بالأندلس عن: شُرَيْح بن محمد، ومنصور بن الخير.

وروى عن: أبي عبد الله الخَوْلانيّ، وجماعة.

ونزل مدينة فاس. وتصدَّر للإقراء، وأخذ النّاس عنه.

أخذ عنه: ابن خَرُوف، وهُذَيْل بن محمد، وأبو الصَّبْر أيّوب بن عبد الله.

وتُوُفّي في سَلا في حدود السّتّين وخمسمائة.

٤٠٨ ـ [. . . .][3] بن سعيد بن الفضل.

أبو الفضل الخِرَقيّ، المُفْتَاحيّ، التّاجر.

---

(١) في الأصل بياض. والمثبت من: غاية النهاية ٢/ ٢٤ رقم ٢٦٠٥.

(٢) في الأصل: «الرقاق» بالراء. والتحرير من: غاية النهاية.

(٣) في الأصل بياض.

رجل خيّر من أهل نيْسابور.
سمع: أبا الحسن عليّ بن أحمد المَدِينيّ، وغيره.
روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٤٠٩ ـ [. . . .][1] بن سعيد الإصبهانيّ المَغَازِليّ.

سمع: رزق الله التّميميّ، وغيره.

روى عنه: شيوخ ابن البخاريّ محمد بن محمد بن أبي بكر، وعمر بن أبي الحَنَش الفصّال، وأبو بكر شَيْبان بن الحسين الكيمختيّ[2] الإصبهانيّون، وغيرهم.

٤١٠ ـ قُر [. . . .][3] بن طُنْطَاش.

أبو صالح الظَّفَريّ، البغداديّ.
شيخ صُعْلُوك، وهو رأس طبقة البغداديّن في لعب الشّطرنج.
سمع: أبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وهبة الله المَوْصِليّ، وابن بَيَان.
كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال له إنّه وُلِد سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.

٤١١ ـ [. . . .][4] بن عليّ بن محمد بن عمر.

أبو مطيع الباغْبَان[5]، الخبّاز.
شيخ صالح.
سمع: أبا مطيع، وغيره.

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) لم أجد هذه النسبة.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل بياض.
(٥) الباغبان: بفتح الباء الموحّدة وسكون الغين المعجمة وباء أخرى في آخرها النون. هذه النسبة إلى حفظ الباغ وهو البستان. (الأنساب ٢/ ٤٤).

وأجاز من إصبهان لعبد الرحيم بن السّمعانيّ.

ـ حرف الميم ـ

٤١٢ ـ [محمد][1] بن أحمد بن عبد الرحمن.

أبو عبد الله بن الصَّيْقَل الفِهْريّ، المُرْسيّ، الملقّب: أبا هريرة [. . . .][2] الآثار.

سمع: أبا محمد بن أبي جعفر، وأبا الوليد بن الدّبّاغ.

وأجاز له جماعة.

روى عنه: أبو بكر بن سُفْيان، وغيره.

٤١٣ ـ [محمد][3] بن أحمد بن إبراهيم بن المنخّل.

أبو بكر المِهْريّ الأديب الشِّلْبيّ[4].

أحد الشُّعراء المجوِّدين. كان يعرف عِلم الكلام.

روى عنه من ديوانه عبد الله بن أحمد الشِّلْبيّ. فمن شِعره:

مضت لي ستٌّ بعد سبعين حَجّةٍ ... ولي حَرَكَاتٌ بعدها وسُكُونُ
فيا لَيتَ شِعْري أين، أو كيف، أو متى ... يكون الّذي لا بدّ أن سيكونُ؟

٤١٤ ـ [محمد][5] بن الحسن بن محمود.

أبو جعفر المَرْوَزِيّ، البيّع، صاحب أموال كثيرة ذهبت في نهب مَرْو وفي المصادرة. وكان ديِّناً خيّراً.

سمع ببغداد من: أبي القاسم بن بيان.

---

(١) في الأصل بياض، والمرجح ما أثبتناه.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض، والمرجح ما أثبتناه.
(٤) الشِّلْبي: بكسر الشين المعجمة وسكون اللام، نسبة إلى شِلْب. وقد تقدّم قبل قليل.
(٥) في الأصل بياض. والمرجح ما أثبتناه انسجاماً مع سياق التراجم.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ وقال: قال: وزنت لابن بيان ديناراً أحمر حتّى سمعت منه. يعني «جزء ابن عَرَفَة».

وُلِد سنة أربع وثمانين.

٤١٥ ـ محمد بن عبد الحقّ بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحقّ[١].

أبو عبد الله الخَزْرَجيّ، القُرَيْشيّ.

سمع: أبا عبد الله محمد بن محمد بن الفَرَج مولى ابن الطّلاّع، وأكثر عنه.

وعُنِي بالفِقْه، وطال عُمره، وعلا سَندهُ. وسمع في الكُهُولة من أبي محمد ابن عتّاب، وغيره.

روى عنه: ابنه القاضي أبو محمد عبد الحقّ، وغيره.

وآخر من روى عنه: أبو القاسم أحمد بن بَقِيّ سمع منه «الموطّأ»، وأجاز له.

وتُوُفّي قريباً[٢] من سنة ستّين وخمسمائة.

وقد أجاز لنا عبد الله بن هرون الطّائيّ سنة سبعمائة من المغرب. قال: ثنا حمْد بن بَقِيّ «بالموطّأ»، نا محمد بن عبد الحقّ، أنا ابن الطّلاّع، وهذا أعلى[٣] ما يوجد من الرّوايات بالمغرب.

٤١٦ ـ [محمد][٤] بن عبد الحميد بن الحسين.

العلاّمة أبو الفتح الأُسْمَنْديّ[٥]، السَمَرْقَنْديّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الحق) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٢٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٨ رقم ١٨٠٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥٦١، وشذرات الذهب ٤/ ١٩٨.

(٢) في الأصل: «قريب».

(٣) في الأصل: «أعلا».

(٤) في الأصل بياض، والمثبت عن: الأنساب ١/ ٢٥٥، ٢٥٦، ومعجم البلدان ١/ ١٨٩.

(٥) الأُسْمَنْدي: بضم الألف وسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أُسْمَنْد، وهي قرية من قرى سمرقند.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة، وسمع الحديث من: عليّ بن عثمان[1] الخرّاط، وأُسمند من قرى سَمَرْقَنْد.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ وقال: كان إماماً مناظِراً، له الباع الطّويل في عِلْم الجَدَل، وصنَّف التّصانيف في عِلم الخلاف، وشاعت تصانيفه في البلدان[2].

٤١٧ ـ محمد بن عليّ بن عبد الله بن أحمد بن حمدان[3].

أبو سعيد، وأبو عبد الله الجاوانيّ، الحِلَّويّ[4]، العراقيّ.

وجاوان: قبيلةٌ من الأكراد سكنوا الحِلَّة.

قدِم بغدادَ في الصِّبَى، وتفقَّه بها على: أبي حامد الغَزَاليّ، وإلْكِيا الهَرّاسيّ حتّى برع وتميَّز.

وسمع من: الحُمَيْديّ، وأبي سعد عبد الواحد بن القُشَيْريّ، وأبي بكر محمد بن المظفَّر الشّاميّ القاضي، وجماعة.

وقرأ «المقامات» على الحريريّ. وكان إماماً مناظراً. شرح كتاب

---

(١) في الأنساب ١/ ٢٥٦ «علي بن عمر».

(٢) وقال ابن السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً، ومناظراً فحلاً، تفقّه على السيد الإمام أشرف العلوي، وكانت له عبارة حسنة، وصنّف تصنيفاً في الخلاف، سمع أبا الحسن علي بن عمر الخراط، لقيته بسمرقند غير مرة، وقال لي: وردت مرو قاصداً إلى الأرسابندي ولم يكن حاضراً فحضرت درس والدك، رحمه الله، وعلّقت عنه مسألة بيع اللحم بالشاة، وانصرفت من مرو، ولم أسمع منه شيئاً من الحديث لأنه كان متظاهراً بشُرب الخمر، وسمع ولدي أبو المظفَّر منه أحاديث، ولما وافى مرو منصرفاً من الحجاز والحج والزيارة سنة ثلاث وخمسين قرأت عليه أحاديث بقرية سيد على طرف البرّية.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن عبد الله) في: الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٥ رقم ١٦٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٨٨، وبغية الوعاة ١٨٢، ١٨٣ رقم ٢٠٦، وكشف الظنون ٣٤٢، ٨٢٥، ٩٢٧، ١١٨٧، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٦٦٧، ١٩٤١، وإيضاح المكنون ١/ ٤٨٤ و ٢/ ١٣٤ و ٥٩٥، وهدية العارفين ٢/ ٩٥، والأعلام ٧/ ١٦٦، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٣، وتكملة تاريخ الأدب العربي ١/ ٤٩٣.

(٤) الحِلَّويّ: بكسر الحاء وتشديد اللام وواو. ويقال: الحليّ. من غير واو نسبة إلى الحِلّة.

«المقامات»، وله كتاب «عيون الشِّعر»، وكتاب «الفرق بين الرّاء والغَيْن». وحدَّث بإربل، والمَوْصِل، وسكن البَوَازِيج[1].

وحدَّث ببغداد قديماً بكتاب: «إلْجام العوام» للغزاليّ.

وحدّث عنه قاضي أسيوط أبو البَرَكات محمد بن عليّ الأنصاريّ، وقال: أنبا شيخنا الإمام رَضِيّ الدّين الجاوانيّ بالمَوْصِل في رجب سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة قال: أنا أبو سعد القُشَيْريّ قراءةً عليه ببغداد.

وقال ابن النّجّار: أخبرنا الشّهاب المزكّي، أخبرنا أبو سعد بن السّمعانيّ، أنشدني أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدّمشقيّ بمَرْو: أنشدني أبو عبد الله محمد بن عليّ العراقيّ لنفسه بإربل:

دعَاني مِن مَلاَمِكُمَا دَعاني ... فداعي الحبِّ للبَلْوَى دعاني
أجاب له الفؤاد ونَوْمُ عيني ... وسارا في الرّفَاق وودّعاني[2]
فَطَرْفي ساهِرٌ في طُولِ ليلي ... وقلْبي في يد الأشواق عاني
فكيف يصيخ للعُذّال سَمْعي ... ولا عقلي لديَّ ولا جَنَاني؟[3]

وقد قرأ عليه أبو سعد أحمد بن إبراهيم المؤدِّب «مقامات الحريري»»

---

(١) البوازيج: بعد الزاي ياء ساكنة، وجيم. بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل حيث يصبّ في دجلة، ويقال لها: بَوَازيج الملك، وهي من أعمال الموصل (معجم البلدان ١/ ٥٠٣).
(٢) البيتان في: الوافي بالوفيات ٤/ ٥٥أ وبغية الوعاة ١/ ١٨٢.
(٣) ومن شعره مما أورده العماد:

أفديك بالعين الصحيـ ... ـحة فالمريضة لا تساوي
إني أقيكم بالمحا ... سن لا أقيكم بالمساوي

(الوافي بالوفيات).
وله:

عباد الله أقوامٌ كرامْ ... بهمْ للخلق والدنيا نظامُ
أحبّوا الله ربهمُ فكلٌّ ... له قلبٌ كئيبٌ مستهامُ
سقاهم ربهم بكؤوس أنسٍ ... فلذّ لهم برؤيته المُقامُ

(بغية الوعاة).

بإربل في سنة إحدى وخمسين، وبقي إلى قريب السّتّين، وعاش اثنتين وتسعين سنة[1].

٤١٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أبي العاص[2].

النّفْزيّ[3]، الأستاذ، أبو عبد الله الشّاطبيّ، ويُعرف ببلده بابن اللاّيُه بتفْخيم اللاّم وضمّ الياء، ثمّ هاء ساكنة، المقرىء الضّرير.

---

(١) وقد أورده ابن المستوفي في (تاريخ إربل) في الجزء الذي لم يصلْنا، وفيه: إمام عالم بالنحو والفقه، له كتب مصنّفة، شرح المقامات، وكان أخذها عن مؤلّفها. وله «الذخيرة لأهل البصيرة»، و «البيان لشرح الكلمات المنتظم في سلوك الأدوات»، لم يذكر فيه من النحو طائلاً، و «مسائل الامتحان» ذكر فيه العويص من النحو. وله فصول وعظ ورسائل.
أقام بإربل، ورحل إلى بلاد العجم، ومات في خُفْتيان، وحُمل فدُفِن بالبوازيج. وكان سمع من محمد بن الحسين البرصي، وسمع منه أبو المظفّر بن طاهر الخزاعي. قال ـ أعني أبو المظفر ـ: وحدّثني في ذي الحجة سنة ست وخمسمائة أنه سمع تفسير الكلبي، عن ابن عباس، على أبي علي القطيعي. (بغية الوعاة).
وجاء في المطبوع من (تاريخ إربل ١/ ٨٦) في ترجمة عتيق بن علي بن علوي، رقم ٢٤:
«و سمع عتيق بن علي بن علوي محمد بن علي الحلّي العراقي الواعظ، وجدت ذلك بخط الحلّي، وحكايته: قرأ عليّ الخُطب المعروفة ببني نُباتة ـ رحمهم الله ـ من هذا الكتاب وغيره، صاحبه القاضي، ـ وذكر ألقاباً تركتُ ذِكرها ـ أبو بكر عتيق بن علي ابن علوي الإربلي، وأذِنْتُ له أن يرويها عنّي مع ما شرحت له من غريب فيها سألني عنه، بروايتي عن الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن القيسي القطيعي، بروايته عن أبيه ـ وكانا من المعمَّرين ـ برواية أبيه عن الإمام عبد الرحيم بن نُباتة وابنه أبي طاهر ـ رحمهما الله ـ وكتب العبد المذنب محمد بن علي الحلّي العراقي في سلْخ جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين وخمسمائة».
وذكر ابن المستوفي اثنين ممن أخذوا عنه:
١ ـ أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن محمد البوازيجي، المتوفى سنة ٦١١ هـ. (تاريخ إربل ١/ ٣٦٤ رقم ٢٥٩).
٢ ـ أبو مسعود سعد بن عبد العزيز الضرير المقرىء البوازيجي. (تاريخ إربل ١/ ٣٧٤ رقم ٢٧٩) وقد أرّخ بعضهم وفاته بسنة ٥٦١ هـ.

(٢) في الأصل: «بن أبي القاضي»، والمثبت من: غاية النهاية ١/ ١٢٤ رقم ٥٧٧ و ٢/ ٢٠٤/ رقم ٣٦٦٣.

(٣) النّفْزي: بالكسر ثم السكون، وزاي، وبعد الألف واو مفتوحة. نسبة إلى نِفْزَاوَة: مدينة من أعمال إفريقية.
وقد تحرّفت إلى «النفري» بالراء في: غاية النهاية ١/ ١٢٤.

أخذ القراءآت عن أبي عبد الله محمد بن غلام الفَرَس الّدانيّ. وتصدَّر للإقراء مدّة.

أخذ عنه القراءآت: أبو القاسم الرُّعَينيّ، الشّاطبيّ، وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة، والقاضي أبو بكر بن مُفَوَّز مع تقدُّمه.

وكان موصوفاً بالإتقان والدّيانة.

قال شيخنا أبو حَيّان: كان حيّاً في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، وهو والد المقرىء أبي جعفر أحمد بن محمد[1]، وهو الّذي خَلَفَ أباه أبا عبد الله في الإقراء رحمة[2] الله عليهم.

٤١٩ ـ محمد بن عمر بن محمد بن العبّاس بن عليّ.

الأديب، أبو الفضل القُرَشيّ، المخزوميّ، الخالديّ، الإشْتِيخَنيّ[3] السُّغْديّ[4]، السَّمَرْقَنْديّ.

كان أديباً، نَحْويّاً، بارعاً، صالحاً، خيّراً، سريع الدّمعة، كتب بنفسه أمالي أئمّة سَمَرْقَنْد، واختصّ بالإمام مسعود بن الحسين الكُشَانيّ[5]، وعليه تفقّه. وسمع منه، ومن: عليّ بن عثمان الخرّاط، ومحمود بن مسعود الشُّعَيْبيّ،[6]، وجماعة كثيرة.

---

(١) غاية النهاية ١/ ١٢٤ رقم ٥٧٧.

(٢) في الأصل: «رحمت».

(٣) الإشْتِيَخَنيّ: بكسر الألف وسكون الشين المعجمة وكسر التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها ساكنة وفتح الخاء المنقوطة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى إشتيخن وهي قرية من قرى السُغد بسمرقند على سبعة فراسخ منها. (الأنساب ١/ ٢٦٨).

(٤) السُّغْدي: بضم السين المهملة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى السُّغْد، ناحية من نواحي سمرقند. (الأنساب ٧/ ٨٦).

(٥) الكُشَاني: بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كُشانية، وهي بلدة من بلاد السُّغد بنواحي سمرقند.

(٦) الشُّعَيبي: بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء بعدها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجدّ، وهو «شُعيب».

وكان مولده بإشتِيخن في سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة.

ومات الخرّاط في سنة عشر، ومات الشّعيبيّ سنة أربع عشرة.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٤٢٠ ـ محمد بن أبي القاسم بن محمد الإصبهانيّ.

روى «جزء لُوَيْن» عن: أبي عيسى بن زياد، وعن أبي بكر بن ماجة الأَبْهَريّ.

روى عنه: جامع بن إسماعيل، عُرف ببالَهْ، والأمير أبو المعالي، وابنه غانم بن أبي المعالي بن حيدر الحُسَينيّ، ومحمد بن أبي الفتوح السُّوْذَرْجَانيّ[1]، ومحمد بن أميرك بن حَسَن الصَّيْرفيّ، والوجيه محمد بن أبي رشيد بن عبد المطّلب الضرّاب، البصْريّ، ومحمد بن محمد بن أبي نصر البقّال، وسُفْيان بن إبراهيم بن مَنْدَة، وآخرون.

وكان أديباً نبيلاً. كنيته أبو بكر الصّالحانيّ[2].

٤٢١ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن منصور[3].

العلاّمة، أبو طاهر البُرْجيّ[4]، الإصبهانيّ، العَرُوضيّ، إمامٌ مُنَاظِر، فحل، صاحب فُنون.

سمع: أبا المطيع المصريّ، ومكّيّ بن منصور الكرجيّ، وجماعة.

عظّمه السّمعانيّ، وأخذ عنه ببلْخ وببُخَارىٰ في سنة إحدى وخمسين، ثمّ دخل بلاد التُّرْك.

---

(١) السُّوْذَرْجاني: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوذَرْجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٧/ ١٨٥).

(٢) الصّالْحاني: بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صالحان» وهي محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب ٨/ ١٢).

(٣) أنظر عن (محمد بن الفضل) في: الأنساب ٢/ ١٣٣.

(٤) البُرْجي: بضم الباء المعجمة بنقطة وسكون الراء المهملة وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى قرية برج وهي من قرى إصبهان.

٤٢٢ ـ محمد بن المُجَلّى بن الصّانع[١].

أبو المؤيّد الجَزريّ، الطّبيب، المعروف بالعَنْتَريّ. عُرِف بذلك لأنّه كان في أوّل أمره يكتب سيرة عَنْتَرة العَبْسيّ.

قال ابن أبي أُصَيْبعة[٢]: كان طبيباً مشهوراً، وعالماً مذكوراً حَسَن المعالجة والتّدبير، فيلسوفاً، متميّزاً في عِلم الأدب، شاعراً.

روى السّديد محمود بن عمر بن رقيقة الطّبيب، عن الحكيم مؤيّد الدّين بن العَنْتريّ، عن أبيه، له هذه الأبيات:

احفظ بُنيَّ وصِيّتي واعملْ بها ... فالطِّبُّ مجموعُ بعضِ كلامي
فدم على طِبِّ المريضِ عنايةً ... في حفظِ قُوّته مع الأيّام
بالشّبه تحفظ صحّة موجودة ... والصّدفيّة شفاءُ كلِّ سقامِ
أقْلِلْ نِكاحَكَ ما استطعتَ فإنّه ... ماء الحياةِ يُراقُ في الأرحامِ
واجعلْ طعامَكَ كلَّ يومٍ مرّةً ... وٱحْذَرْ طعاماً قبل هضْم طعامِ
لا تحقر المَرَضَ اليسيرَ فإنّه ... كالنّار تُصبحُ وهي ذاتُ ضِرامِ
لا تَهْجُرَنّ القَيْء واهجُرْ كلّما ... كيموسه سبّب لي الأسقامِ
إنّ الحُمَّى عَوْنُ الطّبيعة مسعد ... شافٍ من الأمراضِ والآلامِ
لا تَشْرَبَنَّ بعقبِ أكْلٍ عاجِلاً ... أو تأكُلَنَّ بعقِب شُربِ مُدامِ
إيّاكَ تلْزَمْ أكْلَ شيءٍ واحدٍ ... فيقود طبعك للأذى بزِمامِ[٣]

في أبياتٍ أُخَر؛ وهي تُنسب أيضاً إلى الرئيس ابن سِينا، وتُنسَب إلى المختار بن بُطْلان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن المجلّى) في: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ١٩٤٢، وعيون الأنباء ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٧، وإيضاح المكنون ١/ ٥٦٢ و ٢/ ٢٧٠، ٢٨٦، ٦٨٧، وهدية العارفين ٢٠/ ١٠٠، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٧٣.

(٢) في عيون الأنباء.

(٣) عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٥ البيت الرابع فقط.

قال ابن أبي أُصَيْبَعة[1]: والصّحيح أنّها للعنْتَري.

وله:

مَـن لـزِم الصَّمْـتَ اكْتَسَـى هَيْبَـةً ... تَخْفَـى عـن النّـاس مسـاوِيـهِ
لسـانُ مَـن يعقِـلُ فـي قلبِـهِ ... وقلـبُ مـن يجهـلُ فـي فِيـهِ[2]

وله:

جَـرَّدَتْـهُ الحمّـام مـن كـلّ ثـوبٍ ... وأَرَتْنـي منـه الّـذي كـان قَصْـدي
بَـدَنـاً كـالصَّبـاح مـن تحـت ليـلٍ ... حـالِـكِ اللّـون أسْـوَدَ غيـرِ جعـدِ
سكَـبَ المـاءَ فـوق جسـمٍ حكـى ... الفضَّـةَ حتّى اكتسى غُـلالـةَ وَردِ[3]

---

(١) في عيون الأنباء.
(٢) عيون الأنباء، الوافي بالوفيات ٤/٣٨٦.
(٣) ومن شعره:

أبلِـغ العـالِميـن عنّـي أنّـي ... كـلُّ عِلمـي تصـوُّرٌ وقيـاسُ
قـد كشفـتُ الأشيـاء بـالفعـل حتـى ... ظهـرتْ لـي وليـس فيهـا التبـاسُ
وعـرفـتُ الـرجـال بـالعلـم لمّـا ... عـرف العلـم بـالـرجـال النـاسُ

ومنه:

قالوا رضيتَ وأنت أعلمُ ذا الورى ... بحقـائـق الأشيـاء عـن بـاريهـا
تجتـاب أبـواب الخمـول فقلـت عـن ... كُـرهٍ ولسـتُ كجـاهـلٍ راضيهـا
لـي همّـةٌ مـأسـورةٌ لـو صـادفـتْ ... سعـداً بغيـر عـوائـقٍ تثْنيهـا
ضـاق الفضـاء بهـا فـلا تسطيعهـا ... لعُلُـوّهـا الأفـلاك أن تحـويهـا
مـا للمقـاصـد جمّـةٌ ومقـاصـدي ... نـاط القضـاء بهـا القضـاء واليهـا
أطْـوي الليـالـي بـالمُنَـى وصـروفهـا ... تنشُـرنـنـي أضعـاف مـا أطـويهـا
إنّـي علـى نُـوَب الـزمـان لصـابـرٌ ... إمّـا ستُفنـي العمـر أو يُفنيهـا
أمّـا الـذي يبقـى فقـد أحـرزتُـهُ ... والفـانيـات فمـا أفكـر فيهـا

ومنه:

بُنَـيّ كُـنْ حـافظـاً للعلـم مُطّـرحـاً ... جميعَ مـا النـاس فيه تكتسبُ نَسَبـا
فقـد يسـود الفَتَـى مـن غيـر سـابقـةٍ ... لـلأصـل بـالعلـم حتـى يبلـغ الشُهُبـا
غَـذِّ العلـوم بتـذكـار تعِـشْ أبـداً ... فـالنـارُ تخمـد مهمـا لـم تجـد حَطَبـا
إنّـي أرى عـدم الإنسـان أصلـح مـن ... عُمـرٍ بـه لـم يَنَـلْ علمـاً ولا نَشَبـا
قضـى الحيـاة فلمـا مـات شيّعـه ... جهـلٌ وفقـرٌ لقـد قضـاهمـا نصبـا =

ولـه مـن المصنَّفـات كتـاب «الحمـايـة» فـي الطّبيعـي والإلٰهـي، وكتـاب «الأقراباذين» وهو كبير مفيد، وكتاب «رسالة الشّعرى اليَمَانية إلى الشّعْرى الشّمالية»، كتبها إلى عَرَفَة النَّحْوي بدمشق، ورسالة يهنّي بها الوزير مروان الّذي وَزَرَ بعده أتابَك زنكي بن آقْسُنْقُر، ورسالة الفرق ما بين الدّهر والزّمان والكُفْر والإيمان، ورسالة العشْق الإلٰهي والطّبيعي، وكتاب النّور المُجْتَنَى في المحاضرة[1].

٤٢٣ ـ محمد بن الفضْل بن إسماعيل بن الفضل.

أبو الفضل بن كاهويَهْ التّميميّ، الإصبهانيّ، الكاتب.

وُلِد سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة، وسمع: أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن نَبْهان، وابن ملّة، وخلْقاً كثيراً[2] بإصبهان، وبغداد، وخُراسان، وخرَّج لنفسه مُعْجَماً.

وكان كاتباً بليغاً، ناظماً، ناثراً، مَرْضِيّ الأخلاق.

٤٢٣ ـ [محمد][3] بن طَيْقُور[4] السّجاونديّ[5].

أحد القُرّاء، هو أبو عبد الله الغَزْنَويّ، المقرىء، المفسّر النَّحْويّ، له

= ومنه:

قـد أقبلـتْ غُـولـةُ الصبـايـا ... تنظـر عـن مُعلَـم النقـابِ
فقلـتُ مـن أعظـم الـرزايـا ... قفْـلٌ علـى منـزلٍ خـرابِ
أحسـن مـا كنـت فـي عبـاةٍ ... ملفـوفـة الـرأس فـي جـرابِ

(١) ورّخ بعضهم وفاته بسنة ٥٨٠ هـ.

(٢) في الأصل: «وخلق كثير».

(٣) في الأصل بياض. والمثبت من المصادر.

(٤) أنظر عن (محمد بن طيفور) في: إنباه الرواة ٣/ ١٥٣ رقم ٦٥٧ والوافي بالوفيات ٣/ ١٧٨، وغاية النهاية ٢/ ١٥٧ رقم ٣٠٨٤، و طبقات المفسّرين للسيوطي ٣٢، ٣٣، وكشف الظنون ١١٨٢، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١١٢، ومفتاح السعادة ١/ ٧٩، ومعجم طبقات الحفاظ المفسرين ٢٧٧ رقم ٥٠٠.

(٥) لم أجد هذه النسبة.

تفسير حَسَن للقرآن، وكتاب «عِلَل القراءآت» في عدّة مجلّدات، وكتاب «الوقف والإبتداء» في مجلَّدٍ كبير يدلّ على تبحُّره. ولم يبلُغْني على مَن قرأ، ولا من أخذ عنه.

وذكره القِفْطيّ مختصراً[1] وقال: كان في وسط المائة السّادسة رحمه الله[2].

٤٢٥ ـ [محمد][3] بن هبة الله بن عليّ.

أبو المعالي بن العقّاد، البغداديّ، المؤدّب.

سمع: أبا الحَسَن الأنباريّ الخطيب، وأبا عبد الله النِّعَاليّ.
وعنه! السّمعانيّ، والمسعوديّ، وغيرهما.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان صالحاً، خيِّراً من أولاد المحدّثين. وُلِد سنة ثمانٍ وسبْعٍ وستّين وأربعمائة.

قلت: وبَقي إلى سنة أربعٍ وخمسين.

٤٢٦ ـ [محمود][4] بن أحمد بن الفَرَجَ بن عبد العزيز.

أبو المَحَامد الشّاعر، أخي السّاغَرْجِيّ[5]، السَّمَرْقَنْديّ، المعروف بشيخ الإسلام.

قال ابن السَّمعانيّ: إمام، فاضل، بارع، مبرّز في أنواع الفضل، والتّفسير، والحديث، والأُصُول، والخلاف، والوعْظ، ومع اجتماع هذه

---

(١) في إنباه الرواة ٣/ ١٥٣.
(٢) أرّخ بعضهم وفاته بسنة ٥٦٠ هـ.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل بياض. والمثبت عن: الأنساب ٧/ ٩، ١٠ و ١٢/ ١٥١.
(٥) السَّاغَرجي: بفتح السين المهملة والغين المعجمة وسكون الراء، وفي آخرها الجيم، وقد يقال بالصاد بدل السين، فيقال: ساغرج وصاغرج. وهي قرية من قرى السغد على خمسة فراسخ من سمرقند، وهي من نواحي اشتيخن. (الأنساب ٧/ ٩).

الفضائل هو حَسَن السِّيرة، سليم الباطن، كثير الخير والعبادة، تاركٌ لما لا يعنيه وُلِد سنة ثمانين وأربعمائة، وقال لي: أوّل ما كتبت الحديثَ، عن شيخ والدي الإمام يوسف بن صالح الخطيبيّ سنة إحدى وتسعين.

وسمع بسَمَرْقَنْد من: الحَسَن بن عطاء السُّغْديّ، وأبي إبراهيم إسحاق بن محمد النُّوحيّ[1].

وببُخَارَىٰ: أبا المعين ميمون المكحوليّ، وعليّ بن أحمد الكَلاَبَاذِيّ، والبُرْهان عبد العزيز بن عمر أستاذه.

قرأت عليه «تنبيه الغافلين» لأبي اللَّيْث السَّمَرْقَندي، عن النُّوْحيّ[2]، عن سِبْط التِّرْمِذِيّ، عنه، من أوّله إلى باب الوَرَع.

كتبت عنه بسَمَرْقَنْد، وحجّ سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

قلت: روى عنه عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٤٢٧ ـ [. . . .][3] بن عليّ بن نصر بن أبي يَعْمَر.

الأديب، أبو القاسم النَّسَفيّ، نزيل سَمَرْقَنْد.

نحْويٌّ لُغويّ، فاضل، كان يعلِّم أولاد الخاقان، وكان خيّراً، صالحاً، صَدُوقاً.

سمع: أبا بكر محمد بن أحمد البَلَديّ[4]، وعبد الله بن أبي جعفر النَّسَفيّ، وعليّ بن عثمان الخرّاط، وغيرهم.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه «أخبار مكّة» للأزْرَقيّ؛ أنا

---

(١) النُّوحي: بضم النون وسكون الواو وفي آخرها الحاء. هذه النسبة إلى نوح، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/ ١٥٠).

(٢) تحرّفت في الأنساب ٧/ ١٠ إلى «التنوخي»، والمثبت هو الصحيح كما في (الأنساب ١٢/ ١٥٠).

(٣) في الأصل بياض.

(٤) توفي سنة ٥٠٥ هـ.

البَلَـديّ، أنـا معتمـد بـن محمـد بـن محمـد النَّسَفـيّ، أنـا هـارون بـن أحمـد الأسْترَابَاذِيّ، عن إسحاق بن أحمد الخُزَاعيّ، عن أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفيّ سنة نيِّفٍ وخمسين.

٤٢٨ ـ [. . . .][1] بن محمد بن عبد الرحمن.

أبو القاسم المَرْوَزِيّ، التّاجر، السّفّار.

سمع: أبا المظفَّر منصوراً السَّمعانيّ، وعبد الغفّار الشِّيرُويّ.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه بمرو، وسَمَرْقَنْد، ووُلِد سنة تسعٍ وتسْعين وأربعمائة.

٤٢٩ ـ [مسعـود][2] بـن محمـد بـن سعيـد بـن مسعـود بـن عبـد اللـه بـن مسعود.

أبو الفتح المسعوديّ، المَرْوَزِيّ، الخطيب بجامع مَرْو القديم.

وُلِد في ثاني عشر ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وثمانين.

وسمع: الإمام أبا المظفَّر السّمعانيّ، ومحمد[3] بن الحسين الخُزَاعيّ، وأبا المظفّر سليمان بن محمد الصَّيْدلانيّ.

وعنه: عبد الرحيم[4].

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) في الأصل بياض، والمثبت من: الأنساب ١١/٣٠٩.

(٣) في الأنساب: «أحمد».

(٤) وقال أبو سعد ابن السمعاني: فاضل، حسن السيرة، جميل الأمر، كثير المحفوظ، مليح الأخلاق، شديد التواضع. تفقَّه على الإمام والدي، رحمه الله، ورأى جدّي الإمام أبا المظفّر السمعاني وسمع منه الحديث، ومن أبي جعفر أحمد بن الحسين الفقيه الخزاعي، وأبي المظفر سليمان بن محمد بن داود الصيدلاني، وغيرهم، وكانت له إجازة عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبي =

٤٣٠ ـ [. . . .][1] بن محمد بن أحمد بن القاسم.

أبو الفَرَج البغداديّ، الخشّاب.

سمع: أبا عبد الله بن البُسْريّ، وأبا القاسم الرَّبَعيّ.

روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر.

٤٣١ ـ [. . . .][2] بن عليّ بن عيسى بن مختار.

أبو عمر الغافقيّ، الأندلسيّ، الشَّقُوريّ.

سمع: «جامع» التِّرْمِذِيّ، من أبي علي بن سُكَّرة. وأجاز له من خُراسان أبو عبد الله الفُرَاويّ، وغيره.

ولي قضاء شَقُورَة.

روى عنه: ابن أخيه محمد بن عبد العزيز، وسِبْطه نصر بن عبد الله.

بقي سِبْطُه إلى بعد العشرين وستّمائة.

ـ حرف الهاء ـ

٤٣٢ ـ [هبة الله][3].

هو أوحد الزّمان الطّبيب.

قد تقدَّم ذكره.

٤٣٣ ـ [هبة الله][4] بن مُوَفَّق.

مولى ابن [. . . .][5] الأَزْديّ، الجَيّانيّ، أبو الحسن. من أهل وادي آش.

= محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، وغيرهم، سمعت منه الكثير مثل تاريخ نسف لأبي العباس المستغفري، وكتاب الشعر والشعراء للمستغفري أيضاً، بروايته عن السمرقندي، عنه، وكان كثير الميل إليّ، وكنت آنس به كثيراً، وأفرح بلقياه ومحاورته.

(١) في الأصل بياض.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض. والمثبت من ترجمته التي تقدّمت في وفيات سنة ٥٦٠ هـ. برقم (٣٨٠).

(٤) في الأصل بياض.

(٥) في الأصل بياض.

حجّ وسمع من: أبي عبد الله الرّازيّ، وأبي بكر الطُّرْطُوشيّ.
وسمع «تجريد الصّحاح» من رزين العَبْدَرِيّ، وأدخله الأندلس.
روى عنه: أبو خَلَد البزدانيّ، وأبو عبد الله المِكْنَاسيّ، وأبو خَلَد بن رفاعة. وكان صالحاً، ذا مشاركةٍ في الفِقْه والأُصول. ونيّف على الثّمانين.
أجاز لأبي محمد بن سُفيان في سنة ٥٥٤[١].

ـ حرف الياء ـ

٤٣٤ ـ [يحيى][٢] بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع.

أبو اليُمْن ابن تاج القُرّاء الطُّوسيّ، أخو أبي الحسن عليّ.
سمع من: مالك البانياسيّ، ورِزْق الله بن عبد الوهّاب.
وكان مولده سنة سبْعٍ وسبعين.

٤٣٥ ـ [يحيى][٣] بن عبد الملك بن أحمد بن الخطيب.

أبو زكريّا السِّدْرِيّ[٤]، الكافُوريّ.

وُلِد بحلب سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة، ونشأ ببغداد وصحِب الشَّيخ حمّاداً الدّبّاس، وجمع كلامه بعد وفاته.
وسمع الحديث من: الحسين بن الطُّيُوريّ، والحسن بن محمد بن عبد العزيز التككيّ[٥].

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، ديّن، مشتغل بما يعنيه، له سكون وحَياء ووقار كتبتُ عنه الحديث.

---

(١) هكذا في الأصل.
(٢) بياض في الأصل.
(٣) في الأصل بياض، والمثبت من: الأنساب ٧/ ٥٧.
(٤) السِّدْري: بكسر السين وسكون الدال وكسر الراء المهملات. هذه النسبة إلى السِّدْر، وهو ورق شجرة النبق، تغسّل به الشعور في الحمّامات، ويقال لمن يبيعه ويطحنه: السِّدْريّ.
(٥) التِكَكي: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى هذه النسبة إلى تكك وهي جمْع تكة. (الأنساب ٣/ ٦٨).

٤٣٦ ـ يوسف بن آدم بن محمد بن آدم[١].

أبو يعقوب المراغي ثم الدمشقي المحدّث.

شيخ سنّي خيّر، له معرفة قليلة.

رحل وسمع من: أبي الفضل محمد بن ناصر، وجماعة.

وحدَّث «بصحيح مسلم» عن: أبي عبد الله محمد بن الفضل الفُرَاوِيّ.

وحدَّث بدمشق، وبغداد، ونَصِيبين، ونسخ الكثير.

وكان مولده في سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

روى عنه: عبد الرّزّاق بن الشّيخ عبد القادر، والشّيخ أحمد والد الشّيخ الموفَّق، وأبو الخير سلامة الحدّاد، والفقيه هلال بن محفوظ الرَّسْعَيْنيّ[٢]، وغيرهم.

وفي سنة نيّفٍ وخمسين ضرب السّيف البلْخيّ الواعظ أنف يوسف بن آدم بدمشق فأدماه، فأخرج الملك نور الدّين يوسفَ منفيّاً من دمشق، وانقطع خبره.

قال ابن النّجّار: حدَّث «بصحيح مسلم»، سمعه منه شيخنا عبد الرّزّاق الجيليّ، ومحمد بن مشّق. وكان كثير الشَّغَب، مُثِيراً للفِتَن بين الطّوائف.

وقال أبو الحسين القَطِيعيّ: كان إذا بَلَغَه أن قاضياً أشعرِيّاً عقد نكاحاً فسخ نكاحه، وأفتى أنّ الطّلاق لا يقع في ذلك النكاح، فأثار بذلك فتنة، فأخرجه صاحب دمشق منها، فسكن حَرّان، ثمّ مَلَكَها نور الدّين، فطلب منه أن يعود ليرى أمّه بدمشق، فأذِن له بشرط أن لا يدخل البلد، فجاء ونزل كهف آدم، فخرجت أمُّه إليه. ثمّ دخل دمشق يوم جُمعة، فخاف الوالي من فتنةٍ، فأمره بالعَوْد إلى حَرّان، فعاد إليها. لقِيتُه وسلَّمْتُ عليه بها، ومات في قرب ربيع الأوّل سنة تسعٍ وستّين؛ والله أعلم.

آخر الطبقة السادسة والخمسين

من تاريخ الإسلام، والحمد لله أولًا وآخراً

---

(١) أنظر عن (يوسف بن آدم) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩٠، ٥٩١ رقم ٣٧١.

(٢) الرَّسْعَيْني: بفتح الراء المشدّدة، وسكون السين المهملة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحت باثنتين، ونون. نسبة إلى: رأس عين.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٥٦١ ـ ٥٧٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وستين وخمسمائة

[الرفض في عاشوراء]

ظهر في أيّام عاشوراء من الرَّفْض ببغداد أمرٌ عظيم حتّى سبّوا الصّحابة، وكانوا في الكَرْخ إذا رأوا مكحّلاً ضربوه[1].

[وقوع الرُّخْص]

ووقع الرّخْص حتّى أبيعت كارّة الدّقيق بعشرة قراريط[2].

قال ابن الجوزيّ[3]: وقد اشتريتها في زمن المسترشد باثنتي عشر ديناراً[4].

[هياج الكرج على بلاد الشام]

وفيها هاجت الكُرْج على بلاد الإسلام، وقتلوا وسَبَوْا، وغنِموا ما لا يُحصى[5].

[فتح المنيطرة]

وفيها افتتح نور الدّين حصن المُنَيْطِرَة[6].

---

(١) المنتظم ١٠/٢١٧ (١٨/١٧١)، العبر ٤/١٧٤، مرآة الجنان ٣/٣٤٦، البداية والنهاية ١٢/٢٥١.

(٢) في المنتظم ١٠/٢١٨ (١٨/١٧١) «باثني عشر قيراطاً».

(٣) في المنتظم.

(٤) في الأصل: «دينار».

(٥) الكامل في التاريخ ١١/٣٢٣، دول الإسلام ٢/٧٥، العبر ٤/١٧٤.

(٦) الكامل في التاريخ ١١/٣٢٢، التاريخ الباهر ١٣١، كتاب الروضتين ج ٢ ق٢/ ٣٦٠ و٣٦٧=

. . . . . .

= و٣٦٨، زبدة الحلب ٢/ ٣٢٢، النوادر السلطانية ٣٨، وفيات الأعيان ٧/ ٤٧، المغرب في حلى المغرب ١٣٩، الكواكب الدرّية ١٦٩، والإعلام بتاريخ أهل الإسلام لابن قاضي شهبة (مخطوط) ١١/ ١٦٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٣، والإعلام والتبيين للحريري ٢٩، ودول الإسلام ٢/ ٧٥ وفيه «المنيظرة»، والعبر ٤/ ١٧٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٠، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٥١٤١، تاريخ ابن سباط ١/ ١٧. و«المُنَيْطرة»: بضم الميم وفتح النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي الآخر هاء. حصن بجبل لبنان. قال ياقوت: قريب من طرابلس. (معجم البلدان) وأقول: هو بين بعلبك وجبيل في جبل المنيطرة المعروف باسمه. وقد ذكر الحريري في (الإعلام والتبيين) أنه حصن قريب من كسروان. فعلّق محقّقه الدكتور مهدي رزق الله أحمد (بالحاشية ٢٢٠) فقال: لم أعثر عليها في كتب البلدان (أي كسروان)، ولكن يُفهم من كتاب (السلوك) أنها من مناطق الدروز، وأن جبل كسروان متصل بسلسلة جبال لبنان.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر بن عبدالسلام تدمري»: إن المنيطرة في قلب جبل لبنان، وفي القسم الشمالي من كسروان، وهي ليست من مناطق الدروز. فليُصَحّح.

سنة اثنتين وستين وخمسمائة

[إرسال العسكر لحرب شُمْلة]

وقع الإرجاف بمجيء شُمْلَة التُّرْكُمانيّ إلى قلعة الماهكيّ، وبعث يطلب ويتنطّع[1]، فامتنع الخليفة أن يعطيه ما طلب مِن البلاد، وبعث لحربه أكثر عسكر بغداد[2].

[عودة ركْب الحاجّ]

وقدِم الرَّكْبُ، وأخبروا بالأمن والرّخْص والمياه، وأنّهم نقضوا القُبّة الّتي بُنِيت بمكّة للمصريّين[3].

[مشاركة قُطْب الدين لعمّه نور الدين الغزو]

وفيها قدِم قُطْب الدّين من المَوْصِل للغزو مع عمّه نور الدّين، فاجتمعا على حمص، وسارا بالجيوش، فأغاروا على بلاد حصن الأكراد، وحاصروا عِرْقَة، وحاصروا حَلْبَة، وأخذوا العَريمة، وصافيتا. ثمّ صاموا رمضان بحمص، وساروا إلى بانياس، فنازلوا حصن هُونِين وأحرقوه. وعزم نور الدّين على مُنازلة بيروت، فوقع خُلْفٌ في العسكر، فعاد قُطْب الدّين إلى المَوْصِل، وأعطاه أخوه بلد الرَّقّة.

---

(١) في المنتظم: «ويقتطع».

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٢٠ (١٨/ ١٧٤)، مرآة الزمان ٨/ ٢٦٨.

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٢٠ (١٨/ ١٧٤).

[حريق اللّبّادين]

وفيها، قال أبو المُظَفَّر ابن الجوزيّ[1]: احترقت اللّبّادين، وباب السّاعات[2] بدمشق حريقاً عظيماً صار تاريخاً؛ رقد طبّاخ هريسة على القِدْر ونام، فاحترقت دكّانه، ولعبت النّار في اللّبّادين، وتعدَّت إلى دُورٍ كثيرة، ونُهبت أموالٌ عظيمة، وأقامت النّار تلعب أيّاماً.

[مسير شيركوه إلى مصر]

وفيها كان مسير الأمير أسد الدّين شيركوه المسير الثّاني إلى مصر. جهّز السّلطان نور الدّين المعظَّم جيوشه، وقيل: بل جهَّز معه أَلْفَي فارس، فنزل بالجيزة محاصراً لمصر مدّة نيِّفٍ وخمسين يوماً، فاستنجد شاور بالفرنج، فدخلوا مصر من دِمياط لنجدته، فرحل أسد الدّين من بين أيديهم، وتقدّم عن منزلته، ثمّ وقع بينه وبين المصريّين حربٌ على قِلّة عسكره وكَثْرة عدوّه، فانتصر فيها أسد الدّين، وقتل من الفرنج ألوفاً وأسر منهم سبعين فارساً[3].

قال ابن الأثير[4]: كانت هذه الوقعة من أعجب ما يؤرَّخ أنّ أَلَفْي فارس تهزم عساكر مصر والفرنج السّاحليّة.

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٢٧٠، وانظر: دول الإسلام ٢/ ٧٥، ٧٦.

(٢) باب الساعات: هو الباب الغربي للجامع الأموي ويُعرف بباب الزيادة، سُمّي بباب الساعات لأنه كان هناك منكاب الساعات يُعلم بها كل ساعة تمضي من النهار، عليها عصافير من نحاس، وحيّة من نحاس، وغراب، فإذا تمّت الساعة خرجت فصفرت العصافير، وصاح الغراب وسقطت حصاة. (الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٣٨٦، ٣٨٧). أما اللبّادين فهي محلّة في شرق جامع دمشق مكان النوفرة اليوم وما حولها. (معجم الأماكن الطبوغرافية، للمنجد) وقد تصحّفت إلى «البلادين» في مرآة الجنان ٣/ ٣٧٠، والخبر في: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٣.

(٣) أخبار الدول المنقطعة ١١٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٤٣، مرآة الزمان ٨/ ٢٦٨، دول الإسلام ٢/ ٧٦، إتعاظ الحنفا ٣/ ٢٨٤.

(٤) في الكامل في التاريخ ١١/ ٣٢٦، والتاريخ الباهر ١٣٣، والعبر ٤/ ١٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٠.

قلت: صدق واللهِ ابنُ الأثير، وهذه تُسمّى وقعة البابين، وهو موضع بالصَّعيد، أدْرَكَتْهُ فيه الفرنجُ والمصريّون في جُمَادَى الآخرة من السّنة، فعمل مشورةً، فأشاروا بالتَّعْدِية إلى الجانب الشّرقي والرجوع إلى الشّام، وقالوا: إنِ انهزمنا إلى أين نلتجيء؟ فقال بُزْغُش النُّوريّ صاحب الشَّقِيف[1]: مَن خاف القتْل والأسْر فلا يخدم الملوك، والله لئِن عُدْنا إلى نور الدّين من غير غَلَبَةٍ ليأخذنّ إقطاعاتنا ويطردنا.

فقال أسد الدّين: هذا رأيي. وقال صلاح الدّين كذلك، فوافق الأمراء، ونصبوا للملتقى، وجعلوا الثِّقَل في القلب حِفْظاً له وتكثيراً للسّواد، وأقيم صلاح الدّين في القلب، وقال له عمّه أسد الدّين: إذا حملوا على القلب فلا تُصْدِقوهم القتال، وتقهقروا، فإنْ ردّوا عنكم فارجعوا على أعقابهم. ثمّ اختار هو طائفةً يثق بشجاعتهم، ووقف في الميمنة؛ فحملت الفرنج على القلب، فناوشوهم القتال، واندفعوا بين أيديهم على بقيّتهم، فتبِعَتْهم الفرنج، فحمل أسد الدّين على باقي الفرنج والمصريّين، فهزمهم، ووضع فيهم السَّيف. فلمّا عاد الفرنج من حملتهم على القلب رأوا عسكرهم مهزوماً، فولّوا وانهزموا، ونزل النَّصر[2].

ثمّ سار أسد الدّين إلى الصّعيد، فجبى خراجها، وأقام الفرنج بالقاهرة حتّى استراشوا، وقصدوا الإسكندرية وقد أخذها صلاح الدّين يوسف ابن أخي أسد الدّين، فحاصروها أربعة أشهر، وقاتل أهلُها مع صلاح الدّين أشدّ قتال بجموعه، فترحّل الفرنج عن الإسكندريّة[3].

---

(١) الشقيف: هو شقيف تيرون، حصن بجبل عامل شرقيّ صور.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٦، التاريخ الباهر ١٣٢، ١٣٣، النوادر السلطانية ٣٧، ٣٨، زبدة الحلب ٢/ ٣٢٣، ٣٢٤، كتاب الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٦٥، تاريخ الزمان ١٧٨ و١٧٩، أخبار الدول المنقطعة ١١٥، مفرّج الكروب ١/ ١٥٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٣، ٤٤، دول الإسلام ٢/ ٧٦، العبر ٤/ ١٧٦، ١٧٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٢، مرآة الجنان ٣/ ٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٢، ٢٥٣، الكواكب الدرّية ١٦٩ ـ ١٧١، إتعاظ الحنفا ٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٥، تاريخ ابن سباط ١/ ١١٧، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧، مرآة الزمان ٨/ ٢٦٨، ٢٦٩.

(٣) الكامل ١١/ ٣٢٦، التاريخ الباهر ١٣٣، ١٣٤ الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦ و٣٧٠، =

[المهادنة بين أسد الدين وشاور]

ثمّ وقعت مهادنة بين أسد الدّين وشاور على أن ينصرف أسد الدّين إلى الشّام، ويُعطى خمسين ألف دينار. فأخذها ورجع[1].

واستقرّ بالقاهرة شِحْنةً للفرنج، وقطيعة مائة ألف دينار في السّنة[2].

= المغرب في حلى المغرب ٩٤، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٧، العبر ٤/ ١٧٦، ١٧٧.

(١) الكامل ١١/ ٣٢٦، التاريخ الباهر ١٣٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٣٧، مرآة الزمان ٨/ ٢٦٩، العبر ٤/ ١٧٧، مرآة الجنان ٣/ ٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٣.

(٢) الكامل ١١/ ٣٢٧، التاريخ الباهر ١٣٤، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٣٨، مرآة الزمان ٨/ ٢٦٩، العبر ٤/ ١٧٧، مرآة الجنان ٣/ ٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٣، إتعاظ الحنفا ٣/ ٢٨٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٤٩.

سنة ثلاث وستين وخمسمائة

[إمتناع حجّ المصريّين]

لم يحجّ المصريّون لِما فيه ملكهم من الوَيْل والإشتغال بحرب أسد الدّين[1].

[رخص الورد ببغداد]

ورخص الورد ببغداد إلى أن أبيع كلّ ثمانين رِطْلاً بقيراط[2].

[وزارة البلديّ]

وفيها وُلّي الوزير شرف الدّين أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد بن البَلَديّ وزارة المستنجد بالله. وكان ناظراً بواسط[3].

[مصالحة البهلوان وصاحب مراغة]

وفيها كان حرب ومحاصرة من البهلوان لصاحب مَرَاغة آقْسُنْقُر الأحمديليّ. ثمّ وقع الصُّلْح بعد مصافٍّ كبير[4].

[مشيخة الشيوخ]

وفيها وُلّي مشيخة الشّيوخ والأوقاف بدمشق، وحمص، وحماه: أبو الفتح عمر بن عليّ بن حَمُّوَيْه.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٢٢ (١٨/ ١٧٦).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٢٢ (١٨/ ١٧٦) وفيه: «بيع الورد مائة رطل بقيراط وحبّة»، ومثله في: مرآة الزمان ٨/ ٢٧١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦، وتاريخ ابن الفرات، مجلّد ٤ ج ٤/ ١.

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٢٢ (١٨/ ١٧٦)، الكامل ١١/ ٣٣٢، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٤.

(٤) الكامل ١١/ ٣٣٢.

سنة أربع وستين وخمسمائة

[الإيقاع بالعيّارين]

فيها واقع غلمان الخليفة العيّارين بالدُّجَيْل، وقُتِل كثير منهم، وجاءوا برؤوسهم، وأُخِذَ قائدهم، ثمّ صُلِب ببغداد وتسعة من اللُّصُوص[1].

[مصادرة الأمير قيماز]

وفيها صُودِر الأمير قيْماز ببغداد، وأخذ منه ثلاثون ألف دينار، وانكسر بذلك[2].

[مسير أسد الدين إلى مصر]

وفيها كان مسير أسد الدّين إلى مصر المسير الثّالث، وذلك أنّ الفرنج قصدت الدّيار المصريّة في جَمْعٍ عظيم، وكان السّلطان نور الدّين في جهة الشّمال ونواحي الفُرات، فطلعوا عليه من عسقلان، وأتوا بلْبِيس فحاصروها، وملكوها، واستباحوها، ثمّ نزلوا على القاهرة، فحاصروها، فأحرق شاور مصرَ خوفاً من الفرنج، فلمّا ضايقوا القاهرة بعث إلى ملكهم يطلب الصُّلح على ألف ألف دينار، يعجِّل له بعضها. فأجابه به ملك الفرنج مُرّي[3] إلى ذلك، وحَلَف له، فحمل إليه شاور مائة ألف دينار ومَاطَلَه بالباقي[4].

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٢٦ (١٨/ ١٨٢)، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٧.

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٢٧ (١٨/ ١٨٣).

(٣) يسمّى بالإنكليزية Amalric I، وبالفرنسية Ammauri.

(٤) الكامل ١١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧، التاريخ الباهرة ١٣٧، ١٣٨، تاريخ ابن سباط ١/ ١٢٠، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٩١، تاريخ الزمان ١٨١، أخبار الدول المنقطعة ١١٦، سنا البرق =

وكاتبَ في غضون ذلك الملك العادل نور الدّين يستنجد به، وسوَّد كتابه، وجعل في طيِّه ذوائب النّساء، وواصل كُتُبَه يستحثّه، فكان بحلب، فساق أسد الدّين من حمص إلى حلب في ليلة[1].

قال القاضي بهاء الدّين يوسف بن شدّاد[2]: قال لي السّلطان صلاح الدّين: كنت أُكْرِهُ النّاسَ في الخروج إلى مصر هذه المرّة، وهذا معنى قوله: ﴿فَعَسَىٰ[3] أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾[4].

[دعوة صلاح الدين لدخول مصر]

وقال ابن الأثير[5]: حُكي عن صلاح الدّين قال: لمّا وردت الكُتُب من مصر إلى نور الدّين أحضرني وأعلمني الحال، وقال: تمضي إلى عمّك أسد الدّين مَعَ رسولي تحثّوه على الحضور. ففعلت، فلمّا سرنا عن حلب، ميلاً لقِيناه قادماً، فقال له نور الدّين: تجهَّز. فامتنع خوفاً من غَدْرهم أوّلاً، وعدم ما ينفقه في العسكر آخراً، فأعطاه نور الدّين الأموال والرجال، وقال: إنْ تأخّرتَ عن مصر سِرْتُ أنا بنفسي، فإن ملكها الفرنجُ لا يبقى معهم بالشّام مُقام.

= الشامي ١/ ٧٤، المغرب في حلى المغرب ٩٥، ٩٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٤، العبر ٤/ ١٨٤، دول الإسلام ٢/ ٧٧، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٥ وفيه: «وعجّل لهم من ذلك ثمانمائة ألف دينار»، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ٢٤، ٢٥.

(١) الكامل ١١/ ٣٣٨، التاريخ الباهر ١٣٩، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٩١، ٣٩٢، سنا البرق الشامي ١/ ٧٥، زبدة الحلب ٢/ ٣٢٦.

(٢) في النوادر السلطانية ٣٩.

(٣) في الأصل: «وعسى» وهو غلط.

(٤) سورة النساء، الآية ١٩، والنص في (النوادر): «كنت أكره الناس للخروج في هذه الدفعة، وما خرجت مع عمّي باختياري، وهذا معنى قوله سبحانه وتعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾».

(٥) في الكامل ١١/ ٣٤٢، ٣٤٣، والتاريخ الباهر ١٤١، وانظر: النوادر السلطانية ٣٨، ٣٩، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٧.

فالتفت إليَّ عمّي وقال: تجهَّز يا يوسف. [قال]: فكأنّما ضرب قلبي بسِكّين! فقلت: واللهِ لو أُعْطِيتُ مُلْكَ مصرَ ما سِرْتُ إليها. فلقد قاسيت بإلاسكندريّة من المَشَاقّ ما لا أنساه[1].

فقال عمّي لنور الدّين: لا بُدَّ من مسيره معي. فتَرْسُمَ له. فأمرني نور الدّين وأنا أستقيله، وانقضى المجلس.

ثمّ قال نور الدّين: لا بُدَّ من مسيرك مع عمّك. فشكوْتُ الضّائقة، فأعطاني ما تجهَّزتُ به، وكأنّما أُساقُ إلى الموت.

وكان نور الدّين مَهِيباً، مَخُوفاً، مع لِينه ورحمته، فسِرْتُ معه. فلمّا تُوُفّي أعطاني الله من المُلْك ما [لا][2] كنت أتوقّعه[3].

[وزارة أسد الدين]

رجعنا إلى ذِكر مسير أسد الدّين، فجمع الجيوش، وسار إلى دمشق، وعرض الجَيْش، ثمّ سار إلى مصر في جَيْش عَرَمْرَم، فقيل: كانوا سبعين ألف فارس وراجل. فتقهقر الفرنج لمجيئه، ودخل القاهرة في ربيع الآخر، وجلس في الدَّسْت، وخلع عليه العاضد خِلَع السَّلْطنة، وولاّه وزارته[4]، وهذه نسخة العهد:

«من عبدالله أبي محمد عبدالله بن يوسف العاضد[5] لدين الله أمير المؤمنين، إلى السّيّد الأجلّ، الملك المنصور، سلطان الجيوش، وليّ الأئمّة[6]، أسد الدّين[7]، هادي دُعاة المؤمنين، أبي الحارث شيركوه

---

(١) تاريخ ابن سباط ١/ ١٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقطة من الأصل. أضفتُها من: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٩٤.

(٣) العبارة في الكامل ١١/ ٣٤٣: «ثم تُوُفّي فملّكني الله تعالى ما لم أكن أطمع في بعضه».

(٤) التاريخ الباهر ١٣٩.

(٥) في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٠٢: «من عبدالله ووليّه أبي محمد العاضد».

(٦) في الروضتين زيادة: «مجير الأمّة».

(٧) في الروضتين زيادة: «كامل قضاة المسلمين، و».

العاضديّ، عضّد الله به الدّين، ومتّع[1] ببقائه أمير المؤمنين، وأدام أقدرته، وأعلى[2] كلمته، سلامٌ عليك؛ فإنّا نحمد الله[3] الّذي لا إلٰه إلاّ هو، ونسأله[4] أن يُصلّي على محمّدٍ[5] سيّد المرسلين، وعلى آله الطّاهرين، والأئمّة المَهْدِيّين..» ثمّ أتْبع ذلك بخطبتين بليغتين، وأنّه ولاّه الوزارة، وفوّض إليه تدبير الدّولة.

وكتب هو في أعلى[6] المنشور بخطّه: «هذا عهدٌ لم يُعهَد[7] لوزيرٍ بمثله، فتقلّد أمانةً رآك أميرُ المؤمنين أهلاً[8] لحملها[9]، والحجّة عليك عند الله بما أوضحه لك من مراشد سُبُله، فخُذْ كتاب أمير المؤمنين بقوّة، واسحبْ ذَيْل الفخار بأن اعْتزّتْ بك بنو النُّبوّة[10]، واتّخذ[11] للفوز سبيلاً ﴿وَلاَ تَنْقُضُوا ٱلاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾[12].

[قتل شاور]

وكان هذا قبل مقتل شاور؛ وهو أنّ أسد الدّين لمّا دخل القاهرة فأقام شاور بضيافته وضيافة عسكره، وتردّد إلى خدمته، فطلب منه أسد الدّين مالاً يُنْفقه على جيشه، فماطَلَه. فبعث إليه الفقيه ضياء الدّين عيسى بن محمد الهَكّاريّ يقول: إنّ الجيش طلبوا نفقاتهم، وقد مَطَلْتُهم بها، وتغيّرتْ

---

(١) في الروضتين ج ١ ق٢/ ٤٠٣ «أمتع».
(٢) في الأصل: «أعلا» في الموضعين.
(٣) في الروضتين: «فإنه يحمد إليك الله.
(٤) في الروضتين: «ويسأله».
(٥) في الروضتين: «على محمد خاتم النبيّين، وسيّد..».
(٦) في الأصل: «أعلا» في الموضعين.
(٧) في الروضتين: «هذا عهد لا عهد»، والمثبت يتفق مع: مفرّج الكروب ١/ ١٦٤.
(٨) في الأصل: «أهل» وهو غلط.
(٩) في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٠٢، ومفرّج الكروب: «لحمله».
(١٠) في الروضتين، ومفرّج الكروب: «بأن اعتزّت خدمتك إلى بنوة النبوة».
(١١) في المصدرين: «واتّخذه».
(١٢) سورة النحل، الآية ٩١.

قلوبُهم، فإذا أَبَيْتَ فكُنْ على حَذَرٍ منهم. فلم يؤثّر هذا عند شاور، وركب على عادته، وأتى أسد الدّين مسترسلاً، وقيل: إنّه تمارض، فجاء شاور يعوده[1]، فاعترضه صلاح الدّين يوسف بن أيّوب وجماعة من الأمراء النُّوريّة، فقبضوا عليه، فجاءهم رسولٌ يطلب رأس شاور، فذُبِح وحُمِل رأسُه إليه[2].

[موت شيركوه]

ثمّ لم يلبث أسد الدّين أنْ حَضَرَتْه المَنِيّة بعد خمسة وستّين يوماً من ولايته[3].

---

(١) في الأصل: «يعوضه».

(٢) الكامل ١١/ ٣٤٠، التاريخ الباهر ١٤٠، تاريخ ابن سباط ١/ ١٢١، النوادر السلطانية ٣٩، ٤٠، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٩٧ و٣٩٨، تاريخ الزمان ١٨٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٢، أخبار الدول المنقطعة ١١٦، سنا البرق الشامي ١/ ٧٨، مفرّج الكروب ١/ ١٦٠ ـ ١٦٧، المغرب في حلى المغرب ٩٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٥، ٤٦، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٤٢، ٣٤٣، زبدة الحلب ٢/ ٣٢٧، مرآة الزمان ٨/ ٢٧٧، ٢٧٨، والدر المطلوب ٣٥، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٦، إتعاظ الحنفا ٣/ ٣٠١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٩ و٣٥١، ٣٥٢، تاريخ الخلفاء ٤٤٤، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٣٢، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ٢٩ ـ ٣٣، شفاء القلوب ٢٦، ٣٥.

(٣) أنظر (وفاة شيركوه) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٤١، والتاريخ الباهر ١٤١، والنوادر السلطانية ٤٠، ٤١، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٠٥، وتاريخ مختصر الدول ٢١٢، وأخبار الدول المنقطعة ١١٦، وسنا البرق الشامي ١/ ٨٠، ٨١، والمغرب في حلى المغرب ٩٦ وفيه: «فكانت مُدّة وزارته ستين يوماً»، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٥، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٤٣، و٣٥٧، ومفرّج الكروب ١/ ١٦٥، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٠٤، وزبدة الحلب ٣/ ٤٣٢٨، ومرآة الزمان ٨/ ٢٧٨، الدر المطلوب ٣٥ وفيه: «فكانت مدّة وزارته ثمانية أشهر»! و ٢٦ و ٤٠ وفيه: «لم يقم في الوزارة غير أربعة أشهر، وقيل ثمانية أشهر على اختلاف الرواة في ذلك»، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٦، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٣٢، وتاريخ ابن الفرات م ٤/ج ١/ ٥٠ ـ ٥٥.

[تقليد صلاح الدين أمور الخليفة]

وقلّد العاضِدُ الملكَ النّاصر صلاح الدّين يوسف الأمورَ، وهو لَقَّبَه الملك النّاصر، وكتب تقليدَه القاضي الفاضلُ. فقام بالسّلطنة أتمّ قيام[1].

قال العماد في «البرق الشّاميّ»[2] بعد أنْ ذكر استباحة الفرنج بلبيس: فأناخوا على القاهرة معوّلين على المحاصرة في عاشر صَفَر، فخاف النّاس من نوبة بلبيس، فلو أنّ الفرنج لم يعمدوا بالسّوء في بلبيس لوثقت منهم القاهرة، ولم تَدُم المحاصرة. وأحرق شاور مصر، وخاف عليها منهم، فبقيت النّار تعمل فيها أربعة وخمسين يوماً. وكان غرضه أن يأمن عليها من العدوّ الكافر. ثمّ عرف العجْز، فشرع في الحِيَل، فأرسل إلى ملك الفرنج يبذل له المَوَدّة، وأنّه يراه لدهره العُمدة، فأحسن له العدّة، ووفّر لرجائه الجدّة، وقال: أَمْهِلني حتّى أجمع لك الدّنانير، وأنفذ لك منها قناطير، وأطمعه[3] في ألف ألف دينار معجَّلة ومنجَّمَة، وتوثَّق منه بمواثيق مستحكَمَة، ثمّ قال له: ترحل عنّا، وتوسع الخناق، وتترك الشّقاق. وعجَّلَ له مائة ألف دينار حيلة وخداعاً، ووصَل بكُتُبه نورَ الدّين مستصرخاً مستنفراً، وفي طيّها ذوائب مجزوزة وعصائب محزوزة، وبقي ينفّذ للفرنج في كلّ حين مالاً، ويطلب منهم إمهالاً، حتّى أتى الغوث، فسلب أسد الدّين القرار، وساق في ليلةٍ إلى حلب، وقال إنّ الفرنج قد استحكم في البلاد المصريّة طمعُهم، وليس في الوجود غيرك من يُرغمهم، ومتى تجمع العسكر؟ وكيف تدفعهم؟ فقال له: خزانتي لك، فخُذْ منها ما تريد، ويَصْحَبُك أجنادي. وعَجَّل له بمائتي ألف دينار، وأمر خازنه وليّ الدّين إسماعيل بأن يُعطيه ما يطلب. فقال: أمضي إلى الرحْبة لجمع التُّرْكُمان.

---

(١) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٠٦، أخبار الدول المنقطعة ١١٦، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٥٩، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٦، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٩، تاريخ الخلفاء ٤٤٤، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٣٣.

(٢) في الجزء الضائع من الكتاب، ويوجد نحوه في الروضتين ج ١ ج ٢/ ٣٩١، ٣٩٢.

(٣) في الأصل: «أطعمه».

وذهب نور الدّين ليتسلم قلعة جَعْبَر، وحشد أسد الدّين وحشر، وأسرع نور الدّين بالعَوْد إلى دمشق. وخرجنا إلى الفوّار، وأسد الدّين هناك في العسكر الجرّار، وأطلق لكلّ فارس عشرين ديناراً، ورحلوا على قصد مصر.

وخيَّم نور الدّين بمن أقام معه على رأس الماء،[1] فجاء البشير برحيل الفرنج عن القاهرة عند وصول خبر العسكر،[2] فدخلوا مصر في سابع[3] ربيع الآخر، وتودّد شاور إلى أسد الدّين وتردّد، وتجدّد بينهما من الودّ ما تأكّد[4].

ثمّ ساق «العماد» نحوَ ما قدّمنا، وأنّه قُتِل في سابع عشر ربيع الآخر.

ثمّ قال[5]: «ولمّا فرغ العسكر بمصر بعد ثلاثة أيّام من التّعزية بأسد الدّين اختلفت آراؤهم، واختلطت أهواؤهم، وكاد الشَّمْل لا ينتظم[6]، فأجتمع الأمراء النّوريّة على كلمةٍ واحدة، وأيدٍ متساعدة، وعقدوا لصلاح الدّين الرأي والراية، وأخلصوا له الولاء والولاية، وقالوا: هذا مقام[7] عمّه، ونحن بحكمه، وألزموا صاحب القصر بتوليته، ونادت السّعادة بتلبيته، وشرع في ترتيب الملك وتربيته[8]، وسلّط الجود على الموجود، وبسط الوفور للوفود».

قال القاضي بهاء الدّين بن شدّاد[9]: وكانت الوصيّة إلى صلاح الدّين من عمّه، ولمّا فُوِّض إليه تاب من الخمر، وأعرض عن اللَّهْو[10]. ولقد

---

(١) رأس الماء: من أرض حوران وتقع على طريق الحج، شمال درعا وجنوب دمشق.
(٢) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٩١ ـ ٣٩٣ و٤٦٤.
(٣) في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٩٨ «في الرابع».
(٤) الروضتين ج ١/ ق ٢/ ٣٩٨.
(٥) قول العماد في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٠٩، وفي سنا البرق الشامي ١/ ٨١.
(٦) زاد في الروضتين: «والخلل لا يلتئم»، ومثله في: سنا البرق الشامي ١/ ٨١.
(٧) في الروضتين «هذا قائم مقامه»، والمثبت يتفق مع سنا البرق ١/ ٨١.
(٨) زاد في الروضتين: «ورفض ختوم الخزائن، وأبضّ رسوم المزائن»، وانظر: سنا البرق ١/ ٨١.
(٩) في النوادر السلطانية ٤٠، ٤١.
(١٠) تاريخ ابن سباط ١/ ١٢٤.

سمعته يقول لمّا يسّر اللهُ ديارَ مصر: علمت أنّه أراد فتح السّاحل، لأنّه أوقع ذلك في نفسي.

وقال ابن واصل[1]: لمّا مات أسد الدّين كان ثَمَّ جماعة، منهم عين الدّولة الياروقيّ، وقُطْب الدّين خسْرُو الهَذَبَانيّ[2]، وسيف الدّين عليّ المشطوب[3]، وشهاب الدّين محمود الحارميّ خال صلاح الدّين، وكلٌّ منهم تطاول إلى الأمر، فطلب العاضد صلاح الدّين ليولّيه الأمر، حمله على ذلك ضَعْفُ صلاح الدّين، وأنّه لا يجسر أحدٌ على مخالفته، فامتنع وجَبُن، فأُلزِم وأُحضِر إلى القصر، وخُلِع عليه، ولُقِّب بالملك النّاصر صلاح الدّين، وعاد إلى دار الوزارة، فلم يلتفت إليه أولئك الأمراء ولا خدموه، فقام بأمره الفقيه ضِياء الدّين عيسى الهكّاريّ، وأمال إليه المشطوب، ثمّ قال لشهاب الدّين: هذا هو ابن أختك، وملكه بك، ولم يزل به حتّى حلَّفه له[4]، ثمّ أتى قُطْب الدّين وقال: إنّ صلاح الدّين قد أطاعه النّاس، ولم يَبْقَ غيرك وغير عين الدّولة، وعلى كلّ حال، فالجامع بينك وبين صلاح الدّين أنّ أصله من الأكراد، فلا يخرج الأمر عنه إلى الأتراك. ووعده بزيادة إقطاعه، فلانَ وحَلَف[5]. ثمّ ذهب ضياء الدّين واجتمع بعين الدّولة الياروقيّ، وكان أكبر الجماعة، وأكثرهم جَمْعاً، فلم تنفع رُقاه، وقال: لا أخدم يوسف أبداً. وعاد إلى نور الدّين ومعه غيره، فأنكر عليهم فِراقهم له.

قال العماد[6]: وكان بالقصر أستاذ خَصِيّ يُلَقَّب مؤتمن الخلافة[7]،

---

(١) في مفرّج الكروب ١/١٦٨.

(٢) في مفرّج الكروب: «قطب الدين خسرو بن تليل، وهو ابن أخي أبي الهيجاء الهَذَباني الذي كان صاحب إربل».

(٣) في المفرّج: «سيف الدين علي بن أحمد المشطوب». وفي التاريخ الباهر ٢٥٥، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٠٦ «سيف الدين علي بن أحمد الهكاري».

(٤) في الأصل: «به». والمثبت عن: التاريخ الباهر، والروضتين.

(٥) هكذا في الأصل. وفي التاريخ الباهر والروضتين: «فأطاع صلاح الدين أيضاً».

(٦) قول العماد في (الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٥٠)، وسنا البرق الشامي ١/ ٨٢.

(٧) اسمه «جعفر». كما في: مفرّج الكروب ١/ ١٧٤، والمواعظ والاعتبار ١/ ٩٧.

لأمره نفاذ، وبه في الشّدّة عياذ، وله بتحيُّل الحِيل لِياذ، وعلى القصر استحواذ، فتشمَّر وتنمَّر، وقال: مَن كِسْرى، ومن كَيْقبَاذ[1]؟. وتآمر هو ومن شايَعَه وبايَعَه على مكاتبة الفرنج، فكاتبوهم خفْية، فاتّفق أنّ تُرْكُمانيّاً عَبَر بالبير البيضاء[2]، فرأى نَعْلَين جديدِين مع إنسانٍ، فأخذهما وجاء بهما إلى صلاح الدّين، فوجد في البطانة خِرَقاً مكتوبةً، مكتومة، مختومة، بالشرِّ محتومة، وإذا هي إلى الفرنج من القصر، يرجون بالفرنج النَّصْر؛ فقال: دلّوني على كاتب هذا الخطّ. فدلوه على يهوديّ من الرَّهْط، فلمّا أحضروه لفظ بالشّهادتين، وٱعترف أنّه بأمر مُؤْتَمَن الخلافة كَتَبه، واستشعر الخصِيّ العصِيّ، وخشي أن تسبقه[3] على شقّ العصا العِصِيّ، فلزم القصر. وأعرض عنه صلاح الدّين، ثمّ خرج إلى قريةٍ له[4]، فأنهض له السّلطانُ صلاحُ الدّين من أَخَذَ رأسه في ذي القعدة.

ولمّا قُتِل هذا الخادم سار[5] السوّدان وثاروا، ومن استِعار السّعير استعاروا، وأقاموا ثاني يوم قتْله وجيَّشوا، وكانوا أكثر من خمسين ألفاً، من كلّ أنبسٍ أغلس، أحمر أحمس[6]، أجرى أجرس، ألْسع أليَس، أسودٍ أسود، وأسحم حسامه يحسم، فحسِبُوا أنّ كلّ بيضاء شحمة، وكلّ سوداء فحمة[7]، وحمراء لحمة، وأنّ كلّ ما أسدوه من العجاج مناله لحمة، فأقبلوا ونُصَرائهم

---

(١) النص في سنا البرق الشامي مختلف: «وكان بالقصر أستاذ، له على حكم القصر استحواذ، وبدا من شرار شرّه دخان، ومن رشاش كيده رَذاذ».

(٢) البير البيضاء: قريبة من بلبيس بينها وبين الخانكة، ومكانها اليوم عزبة أبي حبيب بناحية الزوامل في حوض يُعرف الآن باسم حوض البيضاء. وفي معجم البلدان: البيضاء اسم لأربع قرى في مصر، الأولى من كورة الشرقية (وهي المقصودة هنا)، والثانية: غربيّ النيل بين مصر والإسكندرية، والثالثة: من ضواحي الإسكندرية، والرابعة: قرب المحلّة. (أنظر: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٥٠ حاشية ٣).

(٣) في الأصل: «تشنقه»، والتحرير من: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٥١.

(٤) يقال لها: الخرقانية. وفي سنا البرق الشامي ١/ ٨٣: «وكان له قصر يقال له الخرقانية».

(٥) هكذا في الأصل. وفي الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٥١: «غار»، ومثله في سنا البرق ١/ ٨٣.

(٦) في سنا البرق ١/ ٨٣: «من كل أخضر ينظر من عينيه الموت الأحمر».

(٧) أنظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/ ١٥٦.

زحمة، وما في قلوبهم رحمة، فقال أصحابنا: إنْ فشلنا عنهم سَلونا البقاء، وما في عادتهم العادية شيء من الإبقاء، فهاجوا إلى الهيجا، وكان المقدّم الأمير أبو الهيجا[1]، واتّصلت الحرب بين القصرين، ودام الشّرّ يومين، وأُخرجوا عن منازلهم العزيزة إلى الجيزة[2]، وكانت لهم محلّة تُسمّى المنصورة[3]، فأخرِبت وحُرِثت.

ولمّا عرف نور الدّين النّصر، واستقرار مُلْك مصر، ارتاح سِرُّه، وانشرح صدرُه، وأمدَّ الصّلاح بأخيه شمس الدّولة تُورانْشَاه[4].

[ملْك إلْدِكْز الريّ]

قلت: وأمّا مملكة الرّيّ فكانت بيد إينانج يؤدّي حملاً إلى إلْدِكْز صاحب أَذَرْبَيْجان، فمنعه سنتين، وطالبه، فاعتذر بكثرة الجُنْد والحاشية، فقصده إلْدِكز، فالتقيا وعملا مُصَافّاً، فانهزم إينانج، وتحصَّن بقلعةٍ، فحصره إلْدِكْز فيها. ثمّ كاتب إينانج وأطمعهم، فقتلوه، وسلّموا البلد إلى إلْدِكْز، فلم يَفِ لهم بما وعد، وطردهم، فظفر خُوارَزْم شاه بالّذي باشر قتل إينانج، فأخذه وصلبه. وأمّا إلْدِكْز فعاد إلى هَمَذَان، وكان هذه المدّة قد سكنها[5].

[تملُّك شُملة بلاد فارس وردّه]

وفيها تملَّك الأمير شُمْلَة صاحب خُوزَسْتان بلاد فارس، ثمّ حشد صاحبها وجمع، وحارب شملَة ونُصِر عليه، فردّ شُمْلة إلى بلاده[6].

---

(١) في مفرّج الكروب ١/١٧٦ «أبو الهيجاء السمين»، ومثله في سنا البرق الشامي ١/ ٨٤.

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٥١: «وأخرجوا إلى الجيزة، وأذلّوا بالنفي عن منازلهم العزيزة».

(٣) محلّة المنصورة على باب زويلة. ذكرها المقريزي في (المواعظ والاعتبار) وقال إنها كانت كبيرة متّسعة، وبها منازل عدّة للسودان، أمر صلاح الدين بتخريبها بعد وقعة سنة ٥٦٤ التي نكّل فيها بالثائرين منهم. (الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٥٢ بالمتن والحاشية).

(٤) سنا البرق الشامي ١/ ٨٤.

(٥) الكامل ١١/ ٣٤٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٧، تاريخ ابن سباط ١/ ١٢٥.

(٦) الكامل ١١/ ٣٤٧.

[قتْل ابني شاور وعمّهما]

وفيها قَتَل العاضِدُ بالقصر: الكامِلَ وأخاه ابني شاور وعمّهما في جُمَادَى الآخرة. وذلك أنّهم لاذوا بالقصر، ولو أنّهم جاءوا إلى أسد الدّين سلِموا، فإنّه ساءه قتْل شاور[1].

[الزلزلة بصقلّية]

وفيها كانت الزّلزلة العُظْمى بصَقَلّية، وأهلِك خلْقٌ كثير، فللّه الأمرُ من قبل ومن بعد[2].

---

(١) الكامل ١١/ ٣٤٠، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٥٥، مفرّج الكروب ١/ ١٧٨، سنا البرق الشامي ١/ ٨٥، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٢، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٧، إتعاظ الحنفا ٣/ ٣٠٤.

(٢) لم يذكر السيوطي هذه الزلزلة في كتابه «كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة»، أنظر: ص ١٩٢.

سنة خمس وستين وخمسمائة

[الزلازل في الشام]

وردت الأخبار بوقوع زلازل في الشام وقع فيها نصف حلب، ويقال هلك من أهلها ثمانون ألفاً. ذكره ابن الجوزيّ[1].

وقال العِماد الكاتب[2]: تواصلت الأخبار من جميع بلاد الشّام بما أحدثت الزلزلة بها من الإنهداد والإنهدام، وأنّ زلاّت زلازلها حلّت وجلّت، ومعاقد معاقلها أنحلّت وأختلّت، وأنبتّ ما فيها وتخلّت، وأنّ أسوارَها عَلَتْها الأسواء وعرّتها، وقرّت بها النّواكب فنكبتها وما أقرّتها، وأنهارت بالأرجاف أجراف أنهارها، وأنّ سماءها أنفطرتْ، وشموسَها كُوِّرت، وعُيُونَها غُوِّرت وعُوّرت. وذكَر فصلاً طويلاً في الزّلزلة وتهويلها[3].

وقال أبو المظفّر بن الجوزيّ[4] بعد أن أطنب في شأن هذه الزّلزلة وأسهب: لم يَرَ النّاسُ زلزلةً من أوّل الإسلام مثلَها، أفْنَت العالَم، وأخربت القلاع

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٣٠ (١٨/ ١٨٨).

(٢) في الروضتين ج ١ ق ١/ ٤٦٧.

(٣) وانظر عن الزلازل في:
الكامل ١١/ ٣٥٤، ٣٥٥، والتاريخ الباهر ١٤٥، النوادر السلطانية ٤٣، وكتاب الروضتين ج ق ١/ ٤٦٧ ـ ٤٦٩، وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٠، ٣٣١، وسنا البرق الشامي ١/ ٩١ ـ ٩٣، وتاريخ الزمان ١٨٣، ومرآة الزمان ٨/ ٢٧٩، ٢٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٩، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، والعبر ٤/ ١٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٨، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦١، والكواكب الدرّية ١٨٩، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ٩٤ ـ ٩٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٤٩، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣١٨، وكشف الصلصلة ١٩٢، ١٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٢٧، وتاريخ الحروب الصليبية ٢/ ٦٣٨، وتاريخ طرابلس ١/ ٥١٦.

(٤) في مرآة الزمان ٨/ ٢٨٠.

والبلاد. وفرّق نور الدّين في القلاع العساكر خوفاً عليها، لأنّها بقيت بلا أسوار.

[نزول الفرنج على دمياط]

وفيها نزلت الفرنج على دِمياط في صفر، فحاصروها واحداً وخمسين يوماً، ثمّ رحلوا خائبين، وذلك أنّ نور الدّين وصلاح الدّين أجْلَبا عليها برّاً وبحراً، وأغارا على بلادهم.

قال ابن الأثير[1]: بلغت غارات المسلمين إلى ما لم يكن تبلغه، لخُلُوّ البلاد من المانع، فلمّا بلغهم ذلك رجعوا، وكان موضع المثل: خرجت النّعامة تطلب قرنين، فعادت بلا أُذُنَين.

وأخرج صلاح الدّين في هذه المرّة أموالاً لا تُحصى. حُكيَ لي عنه أنّه قال: ما رأيتُ أكرم من العاضد، أرسل إليَّ مدّة مُقام الفرنج على دِمياط ألف ألف دينار مصريّة، سوى الثّياب وغيرها[2].

[أخذ نور الدين سنجار]

وفيها توجّه نور الدّين إلى سِنْجار، فحاصرها حصاراً شديداً، ثمّ أخذها بالأمان[3]، ثمّ توجّه إلى الموصل ورتّب أمورها، وبنى بها جامعاً، ووقفَ عليه الوقوف الجليلة[4].

---

(١) في الكامل ١١/ ٣٥٢، والتاريخ الباهر ١٤٤.

(٢) وانظر الخبر أيضاً في: سنا البرق الشامي ١/ ٨٦، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٥٦ ـ ٤٦٢، والنوادر السلطانية ٤١ ـ ٤٣، ومفرّج الكروب ١/ ١٧٩ ـ ١٨٤، وتاريخ الزمان ١٨١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٨، ٤٩، ومرآة الزمان ج ٨/ ٢٧٩، والعبر ٤/ ١٨٩، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦٠، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٨، والكواكب الدرّية ١٨٥ ـ ١٨٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٢٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٣١، وذكر الحريري خبر دمياط في حوادث سنة ٥٦١، أنظر: الإعلام والتبيين ٢٩، والصحيح في سنة ٥٦٥ هـ. والدر المطلوب ٤١، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣١٥، ٣١٦، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ٨٢ ـ ٨٧.

(٣) الكامل ١١/ ٣٦٣ (حوادث سنة ٥٦٦ هـ.)، الدرّ المطلوب ٤٥، العبر ٤/ ١٩٠.

(٤) الكامل ١١/ ٣٦٤ (حوادث سنة ٥٦٦ هـ.)، دول الإسلام ٢/ ٧٨، العبر ٤/ ١٩٠، مرآة =

[دخول نجم الدين أيوب مصر]

وفيها دخل نجم الدّين أيّوب مصر، فخرج العاضد إلى لقائه بنفسه[1]، وكان يوماً مشهوداً، وتأدَّب ابنه صلاح الدّين معه، وعَرَض عليه منصبه[2].

[منازلة نور الدين الكرَك]

وفيها سار نور الدّين، فنازل الكَرَك، ونصب عليها منجنيقين، وقاتلهم أشدّ القتال، فبلغه وصول الفرنج إلى ماء عين، فعطف عليهم، فانهزموا[3].

[أسْر أمير حصن عكار]

وفيها طَرَقَ الفرنجُ حصنَ عكّار من المسلمين، وأسروا أميرها، وهو خُطْلُخ السِّلَحْدار مملوك نور الدّين[4].

= الجنان ٣/٣٧٨، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٠٤.

(١) الكامل ١١/٣٥٣.

(٢) الروضتين ج ١ ق ٢/٤٦٦، سنا البرق الشامي ١/٨٩، مفرّج الكروب ١/١٨٥، زبدة الحلب ٢/٣٢٩، نهاية الأرب ٢٨/٣٦٢، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٨٧/٩.

(٣) الكامل ١١/٣٥٢، ٣٥٣، التاريخ الباهر ١٤٤، سنا البرق الشامي ١/٨٩، ٩٠، النوادر السلطانية ٤٥، زبدة الحلب ٢/٣٢٩، الروضتين ج ١ ق ٢/٤٦٤، ٤٦٥، المختصر في أخبار البشر ٣/٤٩، العبر ٤/١٩٠، دول الإسلام ٢/٧٨، البداية والنهاية ١٢/٢٦٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٧٨، الكواكب الدريّة ١٨٨، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٤٩، تاريخ ابن سباط ١/١٢٧، وذكر الحريري خبر الكرك في حوادث سنة ٥٦١ هـ. (الإعلام والتبيين ٣٠) والصحيح في هذه السنة ٥٦٥ هـ.، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٩٣.

(٤) النوادر السلطانية ٤٢ وفيه: «عكا» وهو غلط، لأنّ عكّا في هذه السنة كانت بيد الفرنج، ولا حاجة لأن يطرقُوها، والصواب «عكار» كما هو مُثبت هنا، فهي بيد المسلمين.
ولم يتنبّه محقّق النوادر إلى هذا الوَهْم، فاقتضى التصحيح.
والخبر في: الكامل ١١/٣٢٧ و٣٢٨ (حوادث ٥٦٤ هـ.)، والروضتين ج ١ ق ٢/٣٧٤ و٣٧٥، وكتابنا: تاريخ طرابلس ١/٥١٥.

سنة ست وستين وخمسمائة

[وفاة المستنجد بالله]

فيها وفاة المستنجد بالله، وما زالت الحُمرة الكثيرة تعرض في السّماء منذ مرِض، وكانت ترمي ضوءها على الحيطان[1].

[خلافة المستضيء بالله]

وبُويع ابنه المستضيء أبو محمد الحَسَن، وأمّه أرمينيّة؛ بايعه النّاس، وصلّى ليومه على المستنجد، ونادى برفع المُكُوس، وردَّ مظالمَ كثيرة، وأظهر مِن العدل والكَرَم ما لم نره من الأعمار، قاله ابن الجوزيّ[2].

---

(١) أنظر عن (وفاة المستنجد بالله) في: المنتظم ١٠/ ٢٣٢ (١٨/ ١٩٠)، و١٠/ ٢٣٦ رقم ٣٣٦ (١٨/ ١٩٥ رقم ٤٢٨٩)، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٦، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢، والتاريخ الباهر ١٥٠ ـ ١٥٢، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٨٣ ـ ٤٨٥، وتاريخ الزمان ١٨٥، وتاريخ مختصر الدول ٢١٤، وسنا البرق الشامي ١/ ١٠٠، ومفرّج الكروب ١/ ١٩٣ ـ ١٩٦، ومختصر التاريخ ٢٣٣ ـ ٢٣٦، ومرآة الزمان ٨/ ١٧٧، وزبدة التواريخ ٢٨٢، وتاريخ إربل ١/ ١٩٦ و٢٤٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦، والفخري ٣١٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٩، والعبر ٤/ ١٩٤، ودول الإسلام ٢/ ٧٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٢ ـ ٤١٨ رقم ٢٧٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٨، وفوات الوفيات ٤/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٢٥، والجوهر الثمين ٢١٠، ٢١١، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٩٤ ـ ٣٠٠، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١١٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٨، ٤٠٩، والكواكب الدرية ١٩٢ ـ ١٩٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٤٤ ـ ٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٦، وحسن المحاضرة ٢/ ٩١، ٩٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢ ـ ٤٤٤، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ١٢٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٨، ٢١٩، وأخبار الدول ١٧٦، ١٧٧.

(٢) في المنتظم ١٠/ ٢٣٢، ٢٣٣ (١٨/ ١٩٠، ١٩١)، العبر ٤/ ١٩٢.

ثمّ قال: واحتجب المستضيء عن أكثر النّاس، فلم يَرْكب إلاّ مع الخدم، ولم يدخل عليه غير قَيْماز[1].

[كتاب التهنئة برحيل الفرنج عن دمياط]

وقال العِماد الكاتب[2]: أنشأتُ عن نور الدّين كتاباً إلى العاضد، يهنّئه برحيل الفرنج عن دِمياط. وكان قد ورد كتاب العاضد بالإستقالة من الأتراك في مصر خوفاً منهم، والإقتصار منهم على صلاح الدّين، فقلت: الخادم يهنّيء بما مضاه الله من الظَّفَر الّذي أضحك سنّ الإيمان. ثمّ ذكر أنّ الفرنج لا تؤمن غائلتهم، والرأي إبقاء التُّرك بديار مصر.

[وفاة قطب الدين]

ولمّا بلغ نورَ الدّين وفاةُ أخيه قُطْب الدّين بالموصل، توجّه ليدبّر أحوالها[3].

[دخول نور الدين الموصل]

وكان الخادم فخر الدين عبد المسيح قد تعرَّض للحكم، وأقام سيف الدّين غازي مُقام أبيه، فقال نور الدّين: أنا أَوْلى بتدبير البلاد. فسَار ماراً على قلعة جَعْبَر، واستصحب معه العسكر[4].

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٣٤ (١٨/ ١٩٢، ١٩٣)، العبر ٤/ ١٩٢، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٢٣.

(٢) في: الروضتين.

(٣) أنظر عن (وفاة قطب الدين) في: التاريخ الباهر ١٤٦ ـ ١٥٠، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٧٢ ـ ٤٧٥، وتاريخ الزمان ١٨٣ (سنة ٥٦٥ هـ.)، تاريخ مختصر الدول ٢١٣ (سنة ٥٦٥ هـ.)، سنا البرق الشامي ١/ ٩٣، مفرّج الكروب ١/ ١٨٨، نهاية الأرب ٢٧/ ١٦٣ و١٧٩، ومرآة الزمان ٨/ ٢٨١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٨ وفيه وفاته سنة ٥٥٩ هـ.، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٣.

(٤) التاريخ الباهر ١٥٢، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٧٥، تاريخ الزمان ١٨٣، ١٨٤، تاريخ مختصر الدول ٢١٣، سنا البرق اشامي ١/ ٩٣، ٩٤، نهاية الأرب ٢٧/ ١٨٠، مرآة الزمان ٨/ ٢٨٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٤، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١١١ ـ ١١٣.

ثمّ سيّر من الرّقّة العماد الكاتب في الرّسْليّة إلى الخليفة[1].

ثمّ حاصر نور الدّين سِنْجار، وهدم سورها بالمجانيق، ثمّ تسلّمها، وسلّمها إلى ابن أخيه زنكي بن مودود[2].

وقصد الموصل، فنزل عليها، خاض إليها دِجلة من مخاضةٍ دلّه عليها تُرْكُمانيّ. ثمّ أنعم نور الدّين على أولاد أخيه، وأقرّ غازياً عليها، وألبسه التّشريف الّذي وصل إليه من الإمام المستضيء. ثمّ دخل نور الدّين قلعة المَوْصِل، فأقام بها سبعة عشر يوماً، وجدّد مناشير ذوي المناصب، فكتب منشوراً لقاضيها حُجّة الدّين ابن الشّهرزُوريّ، وتوقيعاً لنقيب العلويّين، وكَتب منشوراً بإسقاط المُكُوس[3] والضّرائب، فما أعيدت إلاّ بعد وفاته[4].

قال العماد[5]: وكتبت له منشوراً أيضاً بإطلاق المكوس والضّرائب في جميع بلاده.

قال[6]: وحضر مجاهد الدّين قايماز صاحب إربل في الخدمة النُّوريّة، وزخرت المَوْصِل بأمواج هداياه. ثمّ ولّى نور الدّين سعَد الدَّين كُمُشْتِكِين بقلعة المَوْصِل عنه نائباً، وأمر فخر الدّين عبد المسيح بأن يكون له في خدمته

---

(١) التاريخ الباهر ١٥٢، الروضتين ج ١ ق ٢/٤٧٦، تاريخ الزمان ١٨٤، سنا البرق الشامي ١/٩٥، ٩٦، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٠.

(٢) التاريخ الباهر ١٥٣، الروضتين ج ١ ق ٢/٤٧٦، تاريخ الزمان ١٨٤، سنا البرق الشامي ١/٩٦، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١١٤.

(٣) المكوس: مفردها مكس، الضريبة، وهي كل ما يُحصَّل من الأموال لديوان السلطان، أو لأصحاب الإقطاعات أو لموظفي الدولة خارجاً عن الخراج الشرعي. (صبح الأعشى ٣/٤٦٨، المواعظ والاعتبار ١/١٠٣ و٢/١٢١).

(٤) التاريخ الباهر ١٥٢ ـ ١٥٤، الكامل ١١/٣٦٢ ـ ٣٦٥، سنا البرق الشامي ٩٦، ٩٧، الروضتين ج ١ ق ٢/٤٧٧ ـ ٤٨٠، زبدة الحلب ٢/٣٣٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٤، تاريخ الزمان ١٨٤، ١٨٥، النوادر السلطانية ٤٤، الأعلاق الخطيرة ج ٢ ق ١/٥٧، نهاية الأرب ٢٧/١٦٣، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٠، العبر ٤/١٩٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٧٨، البداية والنهاية ١٢/٢٦٣، الكواكب الدرّية ١٩٠، ١٩١، تاريخ ابن سباط ١/١٢٩.

(٥) في الروضتين ج ١ ق ٢/٤٧٩، سنا البرق الشامي ١/٩٧.

(٦) في الروضتين ج/ ١ ق ٢/٤٨٠، وسنا البرق الشامي ١/٩٩.

بالشّام مُصاحِباً. وٱقتطع عن صاحب المَوْصِل: حَرّان، ونصيّبين، والخابور[1]، وعاد إلى سِنْجار، فأعاد إلى عمارة أسوارها، ودخل حلب في رجب[2].

[أسر جماعة من الفرنج]

وكان ثلاثمائة فارس من الفرنج قد أغاروا، فصادفهم صاحب البِيرة[3] شهاب الدّين محمد بن إلياس بن إيلغازي بن أُرْتُق وهو يتصيَّد، فقَتَل وأسَرَ أكثرهم، وقدِم بالأسارى على نور الدّين، وكان بينهم سبعة عشر فارساً، فيهم مُقَدَّم الإسبِتار الأعور بحصن الأكراد[4].

وللعماد الكاتب في شهاب الدّين قصيدة مَطْلَعُها:

يروق ملوكَ الأرض صيْدُ القَنَائصِ وصَيدُ شهابِ الدّين صَيْدُ القوامصِ

[بناء مدرسة للشافعية والمالكية بمصر]

وفيها عمل صلاح الدّين بمصر حبْس المعونة[5] مدرسة للشّافعيّة، وبنى دار الغَزْل[6] مدرسة للمالكيّة[7].

---

(١) زاد في سنا البرق الشامي ٩٩ «والمجدل».

(٢) النوادر السلطانية ٤٤ وفيه: «فدخل حلب في شعبان من هذه السنة». ومثله في: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٨١، سنا البرق الشامي ١/ ٩٩.

(٣) البيرة: قلعة في شرقي الفرات بين الرها وعين تاب. (معجم البلدان ١/ ٥٢٦).

(٤) سنا البرق الشامي ١/ ١٠٦، مفرّج الكروب ١/ ١٨٨، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٢٣، ١٢٤.

(٥) كان بمصر داران للمعونة، كلٌّ منهما تُعرف باسم حبس المعونة، إحداهما بالفسطاط، والأخرى بالقاهرة، واسمها مأخوذ من ظروف إنشائها إذ أنها بُنيت بمعونة المسلمين لينزلها وُلاتهم، ثم جُعلت داراً للشرطة، ثم حُوّلت في عهد العزيز بالله الفاطمي إلى سجنٍ عُرف باسم حبس المعونة، ثم حوّلها صلاح الدين إلى مدرسة للشافعية. (أنظر: مفرّج الكروب ١/ ١٩٧ بالحاشية ٤).

(٦) في الكامل ١١/ ٣٦٦ ومرآة الزمان ٨/ ٢٨٣: «دار العدل»، وهو تحريف، والمثبت يتفق مع: مفرّج الكروب ١/ ١٩٧، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٨٦، وسنا البرق الشامي ١/ ١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٠، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٦٣.

(٧) كانت دار الغزل قبل ذلك قيسارية يباع فيها الغزل، وعُرفت كذلك باسم المدرسة القمحية لأن القمح كان يوزّع على فقهائها من ضيعة بالفيّوم، أوقفها صلاح الدين عليها. (أنظر: =

[تقليد قضاء مصر]

وقلَّد القضاء بديار مصر صدر الدّين عبد الملك بن دِرْباس[1].

[الغارة على الرملة، وعسقلان وغيرهما]

وخرج بجيوشه فأغار على الرملة وعسقلان، وأولي الكُفْر الخذلان، وهجم رَبَض غزّة، ورجع إلى مصر[2].

[فتح قلعة أيلة]

وٱفتتح قلعة أَيْلَة في السّنة، غزاها جُنْدُه في المراكب وٱستباحها قتْلاً وسبْياً[3].

[سماع صلاح الدين من السِّلفي]

وفيها سار إلى الإسكندريّة ليشاهدها، ويرتّب قواعدها، وسمع بها حينئذٍ من السِّلَفيّ[4].

= مفرّج الكروب ١/ ٩٨ حاشية ١).

(١) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٨٦، سنا البرق الشامي ١/ ١٠٧، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٦٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٣، اتعاظ الحنفا ٣/ ٣١٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٥، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٣٣٠، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٢٥،

(٢) الكامل ١١/ ٣٦٥، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٨٦، مفرّج الكروب ١/ ١٩٧، ١٩٨، سنا البرق الشامي ١٠٨، الدرّ المطلوب ٤٧، اتعاظ الحنفا ٣/ ٣٢٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٥، تاريخ ابن الفرات م ٤ / ١/ ١٢٥، ١٢٦.

(٣) الكامل ١١/ ٣٦٥، سناء البرق الشامي ١/ ١٠٨، ١٠٩، مفرّج الكروب ١/ ١٩٨، ١٩٩، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٨٦ و٤٩٠، ٤٩١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٠، تاريخ ابن الوردي ٧٨٢، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٣، الكواكب الدرّية ١٩٤، ١٩٥، إتعاظ الحنفا ٣/ ٣٢٠، تاريخ ابن سباط ١/ ١٣٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٥، ٣٨٦، شفاء القلوب ٧٤، الدرّ المطلوب ٤٧، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج١/ ١٢٦، ١٢٧.

(٤) النوادر السلطانية ٩ وفيه: «تردّد إلى الحافظ الإصفهاني بالإسكندرية ـ حرسها الله تعالى ـ وروى عنه أحاديث كثيرة»، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٨٦ دون خبر سماعه على السِّلَفي، وسنا البرق الشامي ١/ ١٠٩، ومفرّج الكروب ١/ ١٩٩، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٢٧. =

[تحويل منازل العزّ إلى مدرسة للشافعية]

وفيها اشترى تقي الدّين عمر بن شاهنشاه بن أيّوب منازل [العزّ][1] بمصر، وصيَّرها مدرسة للشّافعيّة.

[وفاة ابن الخلاّل]

وفي جُمَادى الآخرة تُوُفّي بمصر القاضي ابن الخلاّل صاحب ديوان الإنشاء بمصر[2]، ولمّا كَبُر جلس في بيته. وكان القاضي الفاضل يوصل إليه كلّ ماله[3].

[استيلاء الخَزَر على دَوِيْن]

وفيها ظهر ملك الخَزَر وفتح دَوِيْن، وهي بلْدةٌ قرب أَذَرْبَيْجان، وقتلوا من المسلمين بها ثلاثين ألفاً[4].

[ظهور مغربيّ دعيّ وقتله]

وفيها ظهر بدمشق مغربيّ فربط طائفة من الأغنياء، وأظهر التخابيل، ثم ٱدَّعى الرُّبوبيّة، فقُتِل، ولله الحمد[5].

---

(١) في الأصل بياض. والمثبت من: الكامل ١١/٣٦٦، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٨٧. وسنا البرق الشامي ١/١١٠، والمواعظ والاعتبار ٢/٣٧٦ و٤/١٩٤، ١٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٠ وفيه «الغز» وهو تحريف، ونهاية الأرب ٢٨/٣٦٣، ومرآة الزمان ٨/٢٨٣ وفيه تحرّفت إلى: «مبارك المعز»، البداية والنهاية ١٢/٢٦٣، اتعاظ الحنفا ٣/٣٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨٦، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٢٨.

(٢) الكامل ١١/٣٦٦.

(٣) الروضتين ج ١ ق ٢/٤٨٧، خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/٢٣٥، سنا البرق الشامي ١/١١٠، وفيات الأعيان ٦/٢١٩ ـ ٢٢٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٧/١٣٣ ب ـ ١٣٥ ـ أ، عقد الجمان (مخطوط) ١٢/١٦٥ أ، ب، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٠، مرآة الجنان ٣/٣٧٩ وفيه تحرّف إلى «ابن الجلال»، البداية والنهاية ١٢/٢٦٤، اتعاظ الحنفا ٣/٣٢٢.

(٤) دول الإسلام ٢/٧٨، العبر ٤/١٩٢ و«دوين»: مدينة في أرّان من آخر حدود أذربيجان بغرب تفليس.

(٥) الخبر ذكره أبو شامة نقلاً عن ابن أبي طيء، وهو بتفصيل أكثر مما هنا: «وظهر في =

. . . . . .

= مشْغَرا، قرية من قرى دمشق، رجل ادّعى النُّبُوَّة، وكان من أهل المغرب، وأظهر من التخاييل والتمويهات ما فُتِن به الناس، واتّبعه عالم عظيم من الفلاّحين وأهل السواد، وعصى على أهل دمشق، ثم هرب من مشغرا في الليل وصار إلى بلد حلب، وعاد إلى إفساد عقول الفلاّحين بما يُريدهم من الشعبذة والتخاييل، وهَوَىَ امرأة وعلّمها ذلك، وادّعت أيضاً النُّبُوّة». (الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٤٣) وهو باختصار في: الدرّ المطلوب ٥٦، ودول الإسلام ٢/ ٧٩ وفيه اسمه: «معزّ الدين المغربي»، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩١ (حوادث سنة ٢٧٠ هـ.).

سنة سبع وستين وخمسمائة

[عزل ابن رئيس الرؤساء]

في هذه السّنة دخل نجاح الخادم على الوزير ابن رئيس الرؤساء ومعه خطّ الخليفة بعزله، وأمر بطَبْق[1] دَواته، وحلّ أزرارهٗ، وإقامته من مُسْنَدِه، وقبض على ولده أستاذ الدّار، ثمّ نُهِبت دارُه ودارُ ولده، واستنيب ابن جعفر ناظر المخزن في الوزارة[2].

[الحريق ببغداد]

وفيها وقع حريقٌ عظيم ببغداد[3].

[هديّة صاحب البحرين]

ووصلت رُسُل صاحب البحرين إلى الخليفة بهدايا[4].

[تدريس ابن الجوزي «بالحلبة»]

قال ابن الجوزيّ[5]: وتكلّمت في رمضان بَالحلبة، فتاب نحو مائتي رجل، وقطعت شعور مائةٍ وعشرين منهم.

---

(١) في الأصل: «بطرق».

(٢) المنتظم ١٠/٢٣٧، ٢٣٨ (١٨/١٩٧)، دول الإسلام ٢/٧٩، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٨٧.

(٣) المنتظم ١٠/٢٣٨ (١٨/١٩٧)، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٨٧.

(٤) المنتظم ١٠/٢٣٨ (١٨/١٩٧)، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٨٧.

(٥) في المنتظم ١٠/٢٣٧ (١٨/١٩٧)، ونقل عنه ابن الفرات في تاريخه م ٤ ج ١/١٨٧.

[الخطبة للعباسيّين بمصر]

ووصل ابن عَصْرُون[1] رسولاً، بأنّ أمير المؤمنين خُطِب له بمصر[2]، وضُرِبت السّكّة باسمه، فغُلِّقت أسواق بغداد، وعُمِلت القباب. وكانت قد قُطِعت من مصر خطبة بني العبّاس من أكثر من مائتي سنة[3].

قال العماد[4] رحمه الله: استفتح السّلطان سنة سبْعٍ بجامع مصر كلّ طاعة وسمع، وهو إقامة الخُطَب في الجمعة الأولى بمصر لبني العبّاس، وعَفَت البدعة، وصَفت الشِّرْعَة، وأقيمت الخطبة العبّاسيّة في الجمعة الثّانية بالقاهرة. وأعقب ذلك موتُ العاضِد في يوم عاشوراء بالقصر، وجلس السّلطان صلاح الدّين للعزاء، وأغرب في الحُزْن والبكاء، وتسلَّم القصر، بما فيه من خزائنه ودفائنه[5].

[تعيين قراقوش زماماً لقصر الخلفاء]

ولمّا قُتِل مؤتَمَنُ الخلافةِ صُرِف مَن هو زمام القصر، وصُيِّر زِمامُهُ بهاء

---

(١) هو شهاب الدين أبو المعالي المطهّر بن أبي عصرون، وسيأتي في المتن قريباً.

(٢) ذكر العماد في أخبار سنة ٥٧٢ هـ. أنّ الذي خطب بمصر لبني العباس أولاً هو: أبو عبدالله محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبكي. وذكر ذلك أيضاً ابن الدبيثي في تاريخه. (الروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٢) وانظر الاختلاف في: نهاية الأرب ٢٨ (حوادث ٥٦٧ هـ.) واتعاظ الحنفا ٣/٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣٥٥، ٣٥٦ والخطبة ٣٤٣.

(٣) المنتظم ١٠/٢٣٧ (١٨/١٩٦)، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/٣٧١، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٣ و٥٠٢، تاريخ الزمان ١٨٧، المغرب في حلى المغرب ٩٨، ودول الإسلام ٢/٨٠ وفيه: وكانت دولتهم من قبيل الثلاثمائة... وكانت قد قُطعت دعوة بني العباس من مصر من مائتين وعشر سنين، العبر ٤/١٩٥ وفيه: «وكانت خطبة بني العباس قد قطعت من مصر من مائتي سنة وتسع سنين»، ومثله في: مرآة الجنان ٣/٣٧٩، بدائع الزُهور ج ١ ق ١/٢٣٦ وفيه: «وقد أقامت دولتهم بمصر نحو مائتين وست سنين».

(٤) في الروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٤ جزء يسير من قول العماد، وهو في: سنا البرق الشامي ١/١١١.

(٥) المغرب في حلى المغرب ٩٧، دول الإسلام ٢/٨٠.

الدّين قراقوش[1]، فما دخل القصْرَ شيءٌ ولا خرج إلاّ بمرأى منه ومَسْمَع، ولا حصل أهلُ القصر بعد ذلك على صفْو مُشْرَع. فلمّا تُوُفّي العاضد احتيط على آل القصر في موضعٍ جُعِل برسمهم على الإنفراد، وقُرِّرت لهم الكُسْوات والأزْواد، فدامت زماناً، فجُمِعت رجالهم، واحتُرِز عليهم، ومنعوا من النّساء لئلاّ يتناسلوا، وهم إلى الآن محصورون محسورون لم يظهروا. وقد نقص عددهُم، وقُلِّص مددُهُم. وفرّق ما في القصر من الحرائر والإماء، وأخذ ما يصلح له ولأمرائه من أخاير الذّخاير، وزواهر الجواهر، ونفائس الملابس، ومحاسن العرائس، وقلائد الفرائد، والدُّرَّة اليتيمة، والياقوتة الغالية[2] القيمة. ووصف العماد أشياء، عديدة[3].

قال[4]: واستمرّ البيع فيما بقي عشر سنين، ومن جُملتها الكُتُب، وكانت خزانة الكُتُب مشتملةً على نحو مائةٍ وعشرين ألف مجلَّدة[5].

وانتقل إلى القصر الملك العادل سيف الدّين أبو بكر لمّا ناب عن أخيه، واستمرَّت سُكْناه فيه[6].

وكان صلاح الدّين لا يخرج عن أمر نور الدّين، ويعمل له عمل القويّ الأمين، ويرجع إلى رأيه المتين[7].

---

(١) هو بهاء الدين قراقوش بن عبدالله الأسدي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ٣٦٤ ـ ٣٧١).

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٩٥ «والياقوتة العالية الغالية».

(٣) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٩٤، ٤٩٥ و٥٠٦، سنا البرق الشامي ١/ ١١٢.

(٤) قوله في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٩٥ و٥٠٧، وسنا البرق الشامي ١/ ١١٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٥.

(٥) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٠٨، سنا البرق الشامي ١/ ١١١ ـ ١١٣، دول الإسلام ٢/ ٨٠ فيه: «وكانت أزيد من مائة ألف مجلّد».

(٦) سنا البرق الشامي ١/ ١١٣،

(٧) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٠٣.

[كتاب البشارة بالخطبة لأمير المؤمنين]

وسيَّر نور الدّين إلى الدّيوان العزيز بهذه البشارة شهاب الدّين المطهّر بن العلاّمة شرف الدّين بن أبي عصرون، وأمرني بإنشاء بشارة عامّة تُقرأ في سائر بلاد الإسلام[1]:

«الحمد لله مُعلي الحقّ ومعلنه، ومُوهي الباطل ومُوهنه». منها: «ولم يبق بتلك البلاد مِنبرٌ إلاّ وقد أقيمت عليه الخطبة لمولانا الإمام المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين، وتمهّدت جوامع الجُمَع، وتهدَّمت صوامع البِدَع».

إلى أن قال: «وطالما سَرَتْ[2] عليها الحِقبُ الخوالي[3]، وبقيت مائتين وثمان سنين[4] ممنوَّةً بدعوة المُبْطِلين، مملُؤةً بحزب الشّياطين[5]. فملَّكنا اللهُ تلك البلاد، ومكَّن لنا في الأرض، وأقدرنا على ما كنّا نؤمّله من[6] إزالة الإلحاد والرَّفْض.

وتقدّمْنا إلى كلّ من اسْتَنَبْنا أن يقيم الدّعوة العبّاسيّة هنالك، ويورد الأدعياء ودُعاة الإلحاد بها المهالك».

وقال من إنشائه في البشارة إلى الدّيوان العزيز.

«وصارت مصر سوقَ الفُسُوق، ودُوْحة شعب الإلحاد، وموطن دعوة الدَّعِيّ، ومحَلّ المُحَال والمَحْلِ، وقحْط الضّلال والجَهْل، وقد استولت بها

---

(١) إلى هنا في: سنا البرق الشامي ١/ ١١٥ ولم يذكر شيئاً من نصّ البشارة.

(٢) هكذا في الأصل. وفي الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٠٢ «مرّت».

(٣) بعدها زيادة: «وآبت دونها الأيام والليالي».

(٤) في الروضتين: «مائتين وثمانين سنة». والمثبت أعلاه هو الصحيح إذ انقطعت الخطبة للعباسيين بمصر منذ دخلها الفاطميّون العُبيديّون سنة ٣٥٨ حتى أعيدت سنة ٥٦٦ هـ. وانظر: مرآة الزمان ٨/ ٢٨٥.

(٥) أنظر بعدها زيادة في: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٠٢.

(٦) في الروضتين: «في».

جنود الشّياطين، واستعلت بها دعوة المعطِّلين، وغلبت بها نجوى المُبْطِلين، وتبطّلت الجماعات والجُمَع، واستفحلت الشّناعات والبِدَع، وأفرخ الشّيطان بها وباض، واشتهر الجور واستفاض، واستبدلت للعمائم السّواد بالبياض».

وللعماد قصيدة منها:

قد خَطَبْنَا للمستضيء بمصر ... نائبِ المُصْطَفَى إمام العصْر
وخَذَلْنا نُصْرَة العَضُد[1] العا ... ضدِ والقاصِرَ الّذي بالقَصْر
وَتَرَكْنَا الدّعِيَّ يدعو ثُبُورا ... وهو بالذّلّ تحت حَجْرٍ وحصْر[2]

[وصول الخِلَع من الخليفة إلى دمشق]

ووصل الأستاذ عماد الدّين صَنْدَل[3] الطُّوَاشيّ المقتفويّ إلى دمشق رسولاً من دار الخلافة في جواب البشارة بالخِلَع والتّشريفات لنور الدّين وصلاح الدّين في السّنة، ومعه رسولان من الوزير، ومن الأمير قُطْب الدّين قايماز.

وكان صَنْدَل قد وُلّي أُسْتَاذيّة الدّار المستضيئة بعد الكمال ابن رئيس

---

(١) قال أبو شامة: أَراد بالعضد وزيرَ عضُد الدين بن رئيس الرؤساء. (الروضتين ج ١ ق ٢/٥٠٣).

وهو: أبو الفرج عضد الدين محمد بن أبي الفتوح عبدالله بن رئيس الرؤساء الذي كان من قِبل إستاذ الدار أيام المستنجد. وبعد وفاة المستنجد استولى عضُد الدين على الوزارة وأخرج المستضيء من حبسه وأخذ البيعة له، وقد عزله المستضيء وسجنه، ثم أعاده إلى الوزارة. وفي أواخر أيامه كان في طريق الحج، فتقدّم منه شخص، وصاح: مظلوم. ثم مدّ يده بشيء، فظنّ عضُد الدين أنه يتقدّم بمظلمة، ولكنه لم يلبث أن تلقّى طعنة بسكّين كانت بيد هذا المتظلّم، وعاونه في هجومه آخران، وقيل: إنهم جميعاً كانوا من الباطنية. (أنظر: الفخري، والنجوم الزاهرة ٦/٨١، ٨٢).

(٢) الروضتين ج ١ ق ٢/٥٠٣ من جملة أبيات كثيرة.

(٣) في النجوم الزاهرة ٦/٦٤ و٧٦ «الحسن صندل». وهو: عماد الدين صندل بن عبدالله الخادم.

الرؤساء. ولبس نور الدّين الخِلَع، وهي فَرَجِيّة[1]، وجُبّة، وقباء، وطَوْق ذهب ألف دينار، وحصان بسَرْجٍ خاصّ، وسيفان، ولواء، وحصان آخر بحلْيته يُجنَّب بين يديه. وقلّد السّيفين إشارة إلى الجمْع له بين مصر والشّام. وخرج في دَسْت السَّلْطَنة، واللّواءُ منشور، والذّهبُ[2] منثور إلى ظاهر دمشق، وانتهى إلى آخر الميدان، ثمّ عاد.

وسُيِّر إلى صلاح الدّين تشريف فائقٌ، لكنّه دون ما ذكرناه لنور الدّين بقليل، فكان أوّل، هبة[3] عبّاسيّة دخلت الدّيار المصريّة، وقضى أهلها منها العجب، وكان معها أعلام وبُنُود وأهب عبّاسيّة للخُطَبَاء بمصر[4].

وسيَّر إلى العماد الكاتب خلعةً ومائة دينار من الدّيوان[5].

قال: فسيَّرت إلى الوزير هذه المدْحة، واستزدتُ المِنْحَة، وهي:

عسى أن تعودَ ليالي زُرُودِ[6]

وهي طويلة منها:

نُحُولي من ناحلاتِ الخُصُور ... ومَيْلي إلى مائلات القُدُودِ
وتطميني طاميات الوِشاحِ ... وتعلُّقني عَلَقات العُقُودِ

---

(١) الفَرَجيّة: نوع من القباء المسترسل، ويُصنَع اليوم غالباً من الجوخ وله أكمام واسعة طويلة. (دوزي ٣٢٧ ـ ٣٣٤) وهو اسم الثوب «الفوقاني» الخاص بطبقة العلماء، وكان النوع الذي يمنحه السلطان أكثرها أناقة، فهو مبطّن؛ فراء السنجاب. (الملابس المملوكية ٩٥).

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٢/٥٠٥: «والنضار».

(٣) في الروضتين ج ١ ق ٢/٥٠٦: «أهبة».

(٤) الروضتين ج ١ ق ٢/٥٠٦، سنا البرق الشامي ١/١١٧، مرآة الزمان ٨/٢٨٥، دول الإسلام ٢/٨٠، العبر ٤/١٩٥.

(٥) سنا البرق الشامي ١/١١٨.

(٦) بقيّة البيت في: سنا البرق ١/١١٨:

وتُقضى المُنى بنَجَاز الوعودِ

وما العَيْشُ إلاّ مَبيتُ المُحِبّ فوق التّرائب بين النُّهُودِ
وما كنت أعلم أنّ الظِّبا يوجـ ـره قانصُهُ للأُسُودِ
وخيلُ بنتِ النّجوم الصّعادِ بين العجّاج بأرض الصَّعيدِ
سوابقُ قد ضُمِّرْنَ للطِّرادِ بكلّ عِتاقٍ من الجرْد قُودِ
تخفُقُ منها قلوبُ العِداةِ كما خَفَقَتْ عَذَباتُ البُنُودِ
أذاعت، بمصرَ لِداعي الهُداةِ وانتقمت من دَعِيّ اليَهُودِ

يعني بدَعِيّ اليهود العاضد، لأنّ جدّهم عُبَيْدالله قد جاء أنّه يهوديّ الأصل.

[رواية ابن الأثير في انقراض الدولة العُبيدية]

وقال ابن الأثير[1]:

فصل في أنقراض الدّولة المصريّة وإقامة الدّولة العبّاسيّة بمصر

وذلك في المحرَّم سنة سبْع، فقطِعت خطبة العاضد، وخطِب فيها للمستضيء بأمر الله أمير المؤمنين. وسبب ذلك أنّ صلاح الدّين لما ثبّت قَدَمَه، وضعُفَ أمرُ العاضد، ولم يبق من العساكر المصريّة أحدٌ، كتب إليه نور الدّين يأمره بذلك، فاعتذر بالخوف من وثوب المصريّين وأمتناعهم، فلم يُصْغِ إلى قوله، وأرسل إليه يُلْزمه بذلك. واتّفق أنّ العاضد مرض، وكان صلاح الدّين قد عزم على قطْع الخطْبة، فاستشار أمراءه كيف الإبتداء؟ فمنهم من أقدم على المساعدة، ومنهم من خاف. وكان قد دخل مصر أعجميٌّ يُعرف بالأمير العالم، قد رأيته بالموصل، فلمّا رأى ما هم فيه من الإحجام قال: أنا أبتديء بها.

فلمّا كان أوّل جمعة من المحرَّم صعِد المنبر قبل الخطيب، ودعا

---

(١) في الكامل ١١/٣٦٨: «ذكر إقامة الخطبة العباسية بمصر وانقراض الدولة العلوية»، والمثبت قريب من العنوان في: التاريخ الباهر ١٥٦ «ذكر انقراض الدولة العلوية بمصر وإقامة الخطبة العباسية بها».

للمستضيء بأمر الله، فلم يُنكر ذلك أحد. فلمّا كانت الجمعة التّالية أمر صلاح الدّين الخطباء بقطْع خطبة العاضد، ففُعِل ذلك، ولم ينتطح فيها عَنْزان[1]. والعاضد شديد المرض، فتُوُفّي يوم عاشوراء، واستولى صلاح الدّين على القصر وما حوى، وكان فيه من الجواهر والأعلاق النّفيسة ما لم يكن عند ملك من الملوك، فمنه القضيب الزُّمُرُّد، طوله نحو قبْضةٍ ونصف، والجبل الياقوت، ومن الكُتُب الّتي بالخطوط المنسوبة نحو [مائة] ألف مجلّد[2].

[بداية المنافرة بين صلاح الدين ونور الدين]

وذكر أشياء، ثمّ قال[3]: وفي هذه السّنة حدث ما أوجب نَفْرةَ نور الدّين عن صلاح الدّين. أرسل نور الدّين إليه يأمره بجمع الجيش، والمسير لمنازلة الكَرَك، ليجيء هو بجيشه ويحاصرانها. فكتب إلى نور الدّين يعرِّفه أنّه قادم. فرحل على قصْد الكَرَك وأتاها، وانتظر وصوله، فأتاه كتابٌ يعتذر باختلاف البلاد، فلم يقبل عُذْره. وكان خواصّ صلاح الدّين خوّفوه من الاجتماع، وهمَّ نور الدّين بالدّخول إلى مصر، وإخراج صلاح الدّين منها. فبلغ صلاحَ الدّين ذلك، فجمع أهله، وأباه، وخاله الأمير شهاب الدّين الحارميّ، وسائرَ الأمراء، وأطلعهم على نيّة نور الدّين، واستشارهم فسكتوا،

---

(١) تاريخ ابن سباط ١/ ١٣٠، ١٣١.

(٢) الكامل ١١/ ٣٦٩، ٣٧٠ وليس فيه عبارة: «نحو ألف مجلّد»، والمستدرك من: التاريخ الباهر ١٥٧، وانظر الخبر في سنا البرق الشامي ١/ ١١١، وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٣، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٩٢، ٤٩٤، وتاريخ الزمان ١٨٧، ومفرّج الكروب ١/ ٢٠٠ ـ ٢١٦، والنوادر السلطانية ٣٥، والمغرب في حلى المغرب ١٤١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٠ ـ ٥١، والعبر ٢/ ١٩٤، ١٩٥، ودول الإسلام ٢/ ٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦٤، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٥١، والسلوك ج ١ ق ١/ ٤٤، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧، وشفاء القلوب ٧٥، ٧٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٣٠، ١٣١، وبدائع الزهور ج ١/ ق ١/ ٢٣٤، ٢٣٥.

(٣) في الكامل ١١/ ٣٧١ ـ ٣٧٣، والتاريخ الباهر ١٥٨، ١٥٩.

فقال ابن أخيه تقي الدّين عمر: إذا جاء قاتلناه. ووافقه غيره من أهله، فسبّهم نجم الدّين أيّوب واحتدّ، وكان ذا رأي ومكر، وقال لتقي الدّين: اسكت، وزبَرَه، وقال لصلاح الدّين: أنا أبوك، وهذا خالك، أتظّن أنّ في هؤلاء من يريد لك الخير مثلَنَا؟ فقال: لا. فقال: والله لو رأيت أنا وهذا نور الدّين لم يمكننا إلاّ أن ننزل ونقبّل الأرضَ، ولو أَمَرَنا بضرْب عُنقك لفَعَلْنا، فما ظنُّك بغيرنا؟! فكلّ من تراه من الأمراء لو رأى نور الدّين لمَا وسِعَه إلاّ التَّرَجُّل له. وهذه البلاد له، وإنْ أراد عزْلك فأيّ حاجة له إلى المجيء؟ بل يطلبك بكتاب.

وتفرّقوا، وكتب أكثر الأمراء إلى نور الدّين بما تم. ولمّا خلا بولده قال: أنت جاهل، تجمع هذا الجمع وتُطْلِعَهم على سِرِّك، ولو قصدك نور الدّين لم تر معك أحداً منهم.

ثمّ كتب إلى نور الدّين بإشارة والده نجم الدّين يتخضّع له، ففتر عنه[1].

[اتخاذ الحمام للمراسلة]

قال العماد[2]: وكان نور الدّين لا يقيم في البلاد[3] أيّام الربيع والصّيف محافظةً على الثّغر، وصَوناً من الحَيْف، ليحمي البلاد بالسّيف[4]. وهو متشوّقٌ إلى أخبار مصر وأحوالها، فرأى اتّخاذ الحمام المناسب، وتدريجها

---

(١) الكامل ١١/ ٣٧١ ـ ٣٧٣، التاريخ الباهر ١٥٨، ١٥٩، تاريخ الزمان ١٨٧، ١٨٨، زبدة الحلب ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥١٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٢، دول الإسلام ٢/ ٨٠، العبر ٤/ ١٩٥، ١٩٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٨٠ البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٨، ٢٦٩، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٠، ٢٥١، السلوك ج ١ ق ١/ ٤٨، ٤٩، شفاء القلوب ٨١، ٨٢، تاريخ ابن سباط ١/ ١٣١، ١٣٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٢١ ـ ٢٣، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦.

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٢٠، ٥٢١، وسنا البرق الشامي ١/ ١١٩.

(٣) في الروضتين: «المدينة».

(٤) في الروضتين: «ليحمي البلاد من العدوّ بالسيف».

على الطّيران، لتحمل إليه الكُتُب بأخبار البلدان. وتقدَّم إليَّ بكتْب منشور لأربابها، وإعذار أصحابها، ونوديَ بالتّهديد لمن اصطاد منها شيئاً[1].

[تفويض العماد بالتدريس والنظارة]

قال[2]: وفي رجب فوّض إليَّ نور الدّين المدرسة الّتي عند حمّام القُصَيْر، وهي الّتي أنا منذ قدِمْتُ دمشقَ فيها ساكن. وكان فيها الشّيخ الكبير ابن عبد[3] وقد استفاد من علمه كلّ حرٍّ وعبد، فتُوُفّي، وخلّف ولدين، استمرّا فيها على رسم الوالد، ودرّسا بها، فخدعهما مغربيّ بالكيميا، فلزِماه، وأفتقرا به وأغنياه، وغاظ نور الدّين ذلك، وأحضرهما ووبّخهما، ورتّبني فيها مدرّساً وناظراً.

[عبور الخطا نهر جيحون إلى خوارزم]

وفيها عبرت الخطَا[4] نهر جَيْحون يريدون خُوارَزْم، فجمع خُوارَزْم شاه ابن أرسلان بن أَتْسِز بن محمد جيوشه وقصدهم، فمرض، فجهّز الجيش للمقتفي، فالتقوا وٱشتدّ الحرب، ثمّ انهزم الخُوارَزْميّون، وأُسِر مقدَّمُهُم، وربحت الخطَا[5].

---

(١) الكامل ١١/ ٣٧٥، التاريخ الباهر ١٥٩، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٢١، سنا البرق الشامي ١/ ١١٩، عيون التواريخ (مخطوط) ١٧/ ١٣٧ أ، ب، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٩، عقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ١٧٢ أ، ب، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٢، مرآة الزمان ٨/ ٢٨٥، ٢٨٦، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٤١.

(٢) العماد في: سنا البرق الشامي ١/ ١١٩، ١٢٠، وانظر: البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٣ وقال إن المدرسة داخل باب الفرج، فنُسِبت إليه لسُكناه بها، فيقال لها العمادية.

(٣) هو أبو البركات خضر بن شبل بن عبد الحارث الدمشقي الواعظ المتوفى سنة ٥٦٢ هـ. وسيأتي في التراجم برقم (٥٤).

(٤) الخطا: اسم يُطلق على سكان الصين عامّة.

(٥) الكامل ١١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٩ (حوادث سنة ٥٦٨ هـ.)، تاريخ مختصر الدول ٢١٥.

سنة ثمان وستين وخمسمائة

[تدريس ابن الجوزي بجامع المنصور]

قال ابن الجوزيّ: جلست يوم عاشوراء بجامع المنصور، فحضر من الجَمْع ما حُزِر بمائة ألف[1].

[التخوّف من عسكر همذان]

وفيها وقعت الأراجيف بمجيء العسكر من هَمَذَان، فأخذ الخليفة في التّجنيد، وعمارة السّور، وجَمَع الغلاّت، وعَرَض العساكر[2].

[حفل ختان إخوة الخليفة]

وعمل خِتان إخوته، إخوة الخليفة وأقاربه، فتفرّقت الخِلَع، وذُبح ألف رأس غنم، وثلاثة آلاف دجاجة، وعشرون ألف خُشْكُنَانَكَة[3]، وغير ذلك.

[حضور الخليفة مجلس ابن الجوزي]

وفي رجب تقدَّم إليَّ بالجلوس بباب بدر ليسمع الخليفة، فكنت أجلس أسبوعاً، وأبو الخير القَزْوينيّ إلى آخر رمضان، وجَمْعي عظيم، وجمْعُه يسير. ثمّ شاع أنّ أمير المؤمنين لا يحضر إلاّ مجلسي، فكانت زيادة عظيمة ببغداد[4].

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٣٩ (١٨/ ١٩٩).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٤٠ (١٨/ ١٩٩).

(٣) في المنتظم ١٠/ ٢٤٠ (١٨/ ٢٠٠): «وعُملت إحدى وعشرون ألف خشكنانكة من ستين كارة سميذاً». وهذا يوضح أن «الخوشكنانكة» قطعة حلوى، مرآة الزمان ٨/ ٢٩٢، ٢٩٣.

(٤) المنتظم ١٠/ ٢٤٠ (١٨/ ٢٠٠).

[استيلاء قراقوش على طرابلس الغرب]

قال ابن الأثير[1]: وفيها سار طائفة من التُّرك مع قراقوش مملوك تقي الدّين عمر ابن أخي السّلطان صلاح الدّين إلى جبال نَفُوسَه، فاجتمع به بعض المقدَّمين هناك، فاتّفقا وكثُر جمعُهُما، ونزلا على طرابُلُسَ الغرب، فحاصراها مدّةً، ثمّ فُتِحَت، فاستولى عليها قراقوش، وسكنها، وكثُرَتْ عساكره[2].

[فتح برقة واليمن]

وفيها افتتح شمس الدّولة أخو صلاح الدّين بَرَقة على يد غلامٍ له تُركيّ. ثمّ سار وافتتح اليمن بعد ذلك. وقبض على ابن مهديّ الخارج باليمن. وكان شابّاً أسود، مُنْحَلّ الإعتقاد[3].

[حصار صلاح الدين الكَرَك]

وفيها سار صلاح الدّين بعساكر مصر يريد الكَرَك، وإنّما بدأ بها لقُربها إليه، وكانت تمنع من يقصد الدّيار المصريّة، وتقطع القوافل، فحاصرها، وقاتل الفرنج، ثمّ رجع ولم يفتحها[4].

---

(١) في الكامل ١١/ ٣٨٩.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٢٩٤، ٢٩٥، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٣، دول الإسلام ٢/ ٨١، العبر ٤/ ٢٠١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨١، مرآة الجنان ٣/ ٣٨٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٧١، الكواكب الدرّية ٢٢٠، شفاء القلوب ٨٢، تاريخ ابن سباط ١/ ١٣٣.

(٣) الكامل ١١/ ٣٩٦ وما بعدها. (حوادث سنة ٥٦٩ هـ.)، الدرّ المطلوب ٤٢ و٥٧، العبر ٤/ ٢٠١.

(٤) الكامل ١١/ ٣٩٢، ٣٩٣، النوادر السلطانية ٤٥، ٤٦، الروضتين ج١ ق ٢/ ٥٢٦، ٥٢٧ و٥٣٣ ـ ٥٤٢، سنا البرق الشامي ١/ ١١٧، ١١٨، زبدة الحلب ٢/ ٣٣٤، المغرب في حلى المغرب ١٤٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٣، العبر ٤/ ٢٠١، البداية والنهاية ١٢/ ٢٧٠ و٢٧١، ٢٧٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨١، مرآة الجنان ٣/ ٣٨٤، الكواكب الدرّية ٢٢٠، تاريخ ابن سباط ١/ ١٣٤، الدرّ المطلوب ٥٠، ٥١.

[وفاة خوارزم شاه]

وفيها مات خُوارَزْم شاه أرسلان، ومَلَكَ بعده ابنُه الصّغير محمود[1].

[الحرب بين أبناء خوارزم شاه على المُلْك]

وكان ابنه الكبير علاء الدّين تِكِش غائباً نائباً لأبيه على الجُنْد، فاستنجد بالخطا، وأقبل بهم، فاستعان أخوه محمود بصاحب نَيْسابور المؤيّد، وعملوا المُصافّ، فأسِر المؤيّد وذُبح صبْراً، وهرب محمود، وأُسرت أمّه فيما بعد، وقُتِلت، وثبت قدم تِكِش في المُلْك، فجاءت رسُلُ صاحب الخطا بأمور مُشِقَّة، واقتراحات صَعْبة، فقتل كلّ من عنده مِن الخطا، ونبذ إلى ملك الخطا، فسار محمود إلى ملك الخطا، فجهَّز معه جيشاً، فنازل خُوارَزْم وحصرها، فأمر تِكِش بإجراء ماء جَيْحون، فكانوا يغرقون، فرحلوا وندموا، فسَار محمود بهم، فأخذ مَرْو، فعادت الخطا إلى بلادها؛ وجعل محمود الغُزّ من دأبه، وحَاربهم وأَوْلاهم ذُلاً، ثمّ افتتح مدينة سَرْخَس سنة ستٍّ وسبعين، ثمّ أخذ طُوس[2].

وأمّا نَيْسابور مملكتها، فتولاّها طُغان شاه، بعد والده المؤيَّد، وكان لَعّاباً، مُسْرِفاً على نفسه، مَلَكَ أربع عشرة سنة ومات[3].

[إنهزام الروم أمام مليح الأرمني]

وفيها، في جُمَادَى الأولى هزم مليح بن لاون[4] الأرمنيّ النّصرانيّ صاحب بلاد الدّرُوب وسِيس عسكَر الرّوم، لعنهم الله تعالى. وذلك أنّ نور

---

(١) أنظر عن (وفاة خوارزم شاه) في: الكامل في التاريخ ١١/٣٣٧ ـ ٣٨٥، وتاريخ مختصر الدول ٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٢، ٥٣، والعبر ٤/٢٠٢، ودول الإسلام ٢/٨١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨١، وتاريخ ابن خلدون ٥/٨٣، وتاريخ ابن سباط ١/١٣٢ ونهاية الأرب ٢٧/٢٠٢، مآثر الإنافة ٢/٥٥.

(٢) دول الإسلام ٢/٨١.

(٣) الكامل ١١/٣٧٧ ـ ٣٧٩، المختصر في أخبار البشر ٣/٨٥٣

(٤) يرد في المصادر العربية: «لاون» و«ليو» و«ليون» و«لاو».

الدّين، رحمه الله، كان قد استخدم صاحب سِيس هذا، وأقطعه واستماله، وظهر له منه نُصْحه، وكان ملازِماً لخدمة نور الدّين، مُعِيناً له على الفرنج، ولمّا قيل لنور الدّين في معنى استخدامه وإعطائه بلادَ سِيس قال: أَستعين به على قتال أهل مِلَّته، وأُريح طائفةً من عسكري، وأجعله سدّاً بيننا وبين صاحب القُسطنطينيّة. فجهَّز إليه صاحب الروم جيشاً كثيفاً، فالتقاهم، ومعه طائفة من عسكر المسلمين، فهزمهم، وكثُر القتْل والأسرُ في الرّوم، وقَوِيَتْ شوكةُ مليح[1].

[فتح نور الدين بَهَسْنَا ومَرْعَش]

وفيها سار نور الدّين إلى بلاد الشّرق، فصلّى في جامع المَوْصِل الّذي بناه، وتصدّق بمالٍ عظيم، ثمّ ردّ وقطع الفُرات، وقصد ناحية الروم، فافتتح بَهَسْنَا[2]، وَمَرْعَش[3].

[خضوع قلج أرسلان لشروط نور الدين]

وردّ إلى الشّام، ومعه ابن الدّانشمنْد، ووعده بخلاص بلاده، فبعث قلج أرسلان إلى نور الدّين يخضع له، وأن يردّ إلى ابن الدّانشمنْد قِلاعه، فشرط عليه نور الدّين:

---

(١) الكامل ١١/ ٣٨٧، ٣٨٨، وانظر: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٤٧، وتاريخ الزمان ١٩٢، وسنا البرق الشامي ١/ ١٣٦، زبدة الحلب ٢/ ٣٣٧، دول الإسلام ٢/ ٨١، ٨٢، العبر ٤/ ٢٠١.

(٢) في الأصل: «بهنسا»، وهو تحريف. قال أبو الفداء: بهسنا: بفتح الباء الموحّدة، والهاء وسكون السين المهملة ثم نون وألِف. من حصون الشام الشمالية. (تقويم البلدان ٢٦٤) ووصفه شيخ الربوة بأنه حصن مليح. (نخبة الدهر ٢٠٦) وتُكتب أيضاً «بهسنى» بالألف المقصورة. وورد في مرآة الجنان ٣/ ٣٨٤ «بهنسة».

(٣) الكامل ١١/ ٣٩١، التاريخ الباهر ١٦٠، ١٦١، النوادر السلطانية ٤٥، زبدة الحلب ٢/ ٣٣٧، ٣٣٨، مفرّج الكروب ١/ ٢٣٣، سنا البرق الشامي ١/ ١٣٣، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٤٢ ـ ٥٤٥، مرآة الزمان ٨/ ٢٩٤، ٢٩٥، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٣، دول الإسلام ٢/ ٨٢، العبر ٤/ ٢٠٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨١، الكواكب الدرّية ٢١٧، ٢١٨، تاريخ ابن سباط ١/ ١٣٣، ١٣٤، الدرّ المنتخب ١٧١، الإعلام والتبيين ٣٠، عيون التواريخ (مخطوط) ١٧/ ١٤٧ ب، ١٤٨ أ، عقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ١٧٥ أ، ب.

تجديدَ إسلامه، لأنّ قلج أرسلان اتّهمه بالزَّنْدَقة.

وأنّه متى طلب منه عكسره يُنْجد به.

وأن يزوِّج بنت قلج أرسلان بابن أخيه سيف الدّين غازي صاحب الموصل.

ففعل. وبعث نور الدّين في خدمة ابن الدّانشمنْد عسكراً صُحبة الأمير فخر الدّين عبد المسيح إلى مَلَطْيَة وسِيواس.

فلمّا مات نور الدّين عادت البلاد إلى قلج أرسلان[1].

[تدريس القطب النيسابوري بالغزالية]

وفيها قدِم القُطْب النَّسابوريّ من حلب إلى دمشق، فدرَّس بالغزاليّة[2].

[بناء المدرسة العادلية]

وشرع نور الدّين في بناء مدرسةٍ للشّافعيّة، ووضع محرابها، فمات ولم يُتِمَّها[3]. وبقي أمرها على حاله، إلى أن أزال الملك العادل ذلك البناء، وعملها مدرسةً عظيمة، فهي العادليّة[4].

---

(١) الروضتين ج ١ ق ٢/٥٤٣ ـ ٥٤٥، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٣، زبدة الحلب ٢/٣٣٧، ٣٣٨، مفرّج الكروب ١/٢٣٣، مرآة الزمان ٨/ ٢٩٤.

(٢) هكذا هنا. وفي الروضتين ج ١ ق ٢/٥٤٥ نقلاً عن العماد.: «مُدرّس بزاوية الجامع الغربية، المعروفة بالشيخ نصر المقدسي رحمه الله، ونزل بمدرسة الجاروق»، وانظر: سنا البرق الشامي ١/ ١٣٤، ١٣٥، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٧/ ١٤٨ أ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧٠، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ٢٢٥ ب، ٢٢٦ أ، ومرآة الزمان ٨/ ٢٩٤.

(٣) الكامل ١١/ ٣٩٥.

(٤) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٤٥، سنا البرق الشامي ١/ ١٣٥، مرآة الزمان ٨/ ٢٩٤.

سنة تسع وستين وخمسمائة

[حريق الظفريّة]

في المحرَّم وقع حريق بالظَّفَرِيّة، فٱحترقت مواضع كثيرة[1].

[تدريس ابن الجوزي بجامع المنصور]

قال ابن الجوزيّ[2]: وجلست يوم عاشوراء في جامع المنصور، فحُزِر الجميع بمائة ألف، كذا قال.

[الإزدحام على درس ابن الجوزي بالحربيّة]

قال[3]: وسألني في ربيع الأوّل أهلِ الحربيّة أن أعمل عندهم مجلساً، فوعدتهم ليلةً، فٱنقلبت بغدادُ، وعبر أهلُها، وتُلُقّيت بشموعٍ حُزِرَت ألف شمعة، وما رأيت البرّيّة إلاّ مملوءة بالضّوء، وكان أمراً مُفْرِطاً، فلو قال قائل: إنّ الخَلْق كانوا ثلاثمائة ألفٍ لَمَا أَبْعَدَ.

[وصول التقادم من نور الدين إلى الخليفة بمصر]

وفي رجب وصل ابن الشّهْرُزُوريُّ[4] بتُحَفٍ وتقادُم للخليفة من نور الدّين، وفيها حمار مخَطَّط [كثوب][5] عتابيّ، وخرج الخلْق للفُرْجة عليه.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٤٢ (١٨/ ٢٠٢).

(٢) في المنتظم ١٠/ ٢٤٢ (١٨/ ٢٠٢).

(٣) في المنتظم ١٠/ ٢٤٣ (١٨/ ٢٠٣).

(٤) في المنتظم، بطبعتيه القديمة والحديثة: «ابن الهروي»، والمثبت يتفق مع: الكامل ١١/ ٣٩٥.

(٥) في الأصل بياض، والمثبت من المصادر. أنظر: المنتظم ١٠/ ٢٤٤ (١٨/ ٢٠٤)، =

وكان فيهم رجل عَتّابيّ كثير الدّعَاوَى، وهو بليد، ناقص الفضيلة فقال رجل: إنْ كان بُعِث إلينا حمارٌ عتّابيّ، فنحن عندنا عتّابيّ حمار[1].

[التدريس بالنظامية]

وفيها وُلّي أبو الخير القَزْوينيّ تدريسَ النّظاميّة ببغداد[2].

[خروج ابن أخي شملة وقتله]

وخرج ابن أخي شُمْلة التُّرْكمانيّ، ويُعرف ابن سنكة[3]، وأخذت قلعةً في نواحي باذرايا ليتّخذها عَوْناً له على الإغارة، فسارت لقتاله العساكر، فالتقوا، فطحن المَيْمنة، ثمّ حميَ القتال، وظفروا به، وجيء برأسه إلى بغداد[4].

[وقوع البَرَد]

وفيها وقع بَرَدٌ بالسّواد، هدم الدُّور، وقتل جماعة وكثيراً من المواشي.

وقال ابن الجوزيّ[5]: فحدّثني الثّقة أنّهم وَزَنُوا بَرَدَةً، فكانت سبعة أرطال.

قال: وكان عامّتُه كالنّارَنْج[6].

[زيادة دجلةٍ]

وفي رمضان زادت دجلة زيادةً عظيمة على كلّ زيادةٍ تقدَّمت منذ بُنِيت

= والروضتين ج ١ ق ٢/٥٢٥، ٥٢٦، والدرّ المطلوب ٤٨، ويُقصَد بالحمار العتّابي حمار مخطّط من حُمر الوحوش التي تشبه في لونها القماش العتابي المخطط. (Dozy - Supp. Dict. Ar.).

(١) مرآة الزمان ٨/٢٩٣ وفيه: «يا قوم ليس بعجب أن يحمل الفتى حمار عتابي عندنا عتابي حمار»، وانظر: تاريخ الخلفاء ٤٤٧.

(٢) المنتظم ١٠/٢٤٤ (١٨/٢٠٤).

(٣) في المنتظم ١٠/٢٤٤ (١٨/٢٠٤) «ابن سنكا»، وفي الكامل في التاريخ ١١/: «شنكا».

(٤) المنتظم ١٠/٢٤٤ (١٨/٢٠٤).

(٥) في المنتظم ١٠/٢٤٤ (١٨/٢٠٤).

(٦) الكامل ١١/٤١٠، تاريخ الخميس ٢/٤٠٩، دول الإسلام ٢/٨٢، البداية والنهاية ١٢/٢٧٣، تاريخ الخلفاء ٤٤٧. =

بغداد بذراع وكَسْر، وخرج النّاس إلى البحر، وأَيِسُوا من البلد، وضجّوا إلى الله بالبكاء، وانهدمت دُورٌ كثيرة بمرَّة. وكان آيةً من الآيات. وهلكتْ قُرى ومزارع لا تُحْصَى. ونُصِب يوم الجمعة مِنْبرٌ خارج السّور، وصلّى الخطيب بالنّاس هناك.

وفي الجمعة الأخرى اجتمعوا بمسجد التّوبة. ودام الغَرَق أيّاماً، وكُثر الإبتهال إلى الله. وبقي الخلْق والأمراء كلّما سدّوا ثُقْباً وتعبوا عليه، غَلَبَهُم الماءُ وخرَّبه، أو انفتح آخَرُ عنده[1].

[الأمطار بالموصل]

وجاءت أمطارٌ[2] هائلة بالمَوْصِل، ودامت أربعة أشهر، حتّى تهدَّم بها نحو ألفَي دار، وهلك خلْقٌ تحت الرَّدْم، وزادت الفُرات زيادةً كبيرة، وفاضت حتّى أهلكت قُرى ومزارع.

ومن العَجَب أنّ هذا الماء على هذه الصّفة، ودُجَيْل قد هلكت مزارعه بالعَطَش[3].

[تجدّد الخلاف بين الجُّسنّة والرافضة]

وتُوُفّي السّلطان نور الدّين فتجدد بحلب بعد موته اختلاف بين السُّنَّة والرّافضة، فقُتِل من الطّائفتين خلْق، ونُهِب ظاهر البلد.

[البشارة بفتح اليمن وكسر الفرنج]

وكان ممّا قدِم به ابن الشّهرزُوريّ من البشارة: فتْحُ اليمن، وكسْر الفرنج مرّةً ثانية، ومقدَّمهم الدُّوقْش، وكان أسيراً عند نور الدّين. أسره نَوْبة حارِم، ففداه بخمسةٍ وخمسين ألف دينار، وخمسمائة ثوب أطلس.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦ (١٨/ ٢٠٤ ـ ٢٠٧)، الكامل ١١/ ٣٩٤، دول الإسلام ٢/ ٨٢، البداية والنهاية ١٢/ ٢٧٣، تاريخ الخلفاء ٤٤٧.

(٢) في المنتظم ١٠/ ٢٤٧ (١٨/ ٢٠٧): «أكلاك».

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٤٧ (١٨/ ٢٠٧)، الكامل ١١/ ٤٠٩ وفيه أن الأمطار دامت أربعين يوماً، دول الإسلام ٢/ ٨٢، البداية والنهاية ١٢/ ٢٧٣، تاريخ الخلفاء ٤٤٧.

وفي كتابه يقول: «ولم يَنْجُ من عشرة الآف غير عشرة حُمُرٍ مستنفرة، فَرَّت من قَسْوَرَة».

[وصول الفتوحات إلى النوبة]

وذكر ابن الأثير[1] أنّ صلاح الدّين لمّا استولى على مصر، وأراد أن يستبدّ بالأمر، خاف من نور الدّين، وعرف أنّه ربّما يقصده، ويأخذ منه مصر، فشرع هو وأهل بيته في تحصيل مملكة تكون لهم ملجأً إنْ حصرهم. فجهّز أخاه تورانشاه إلى النُّوبَة، فافتتح منها.

[الفتوحات في اليمن]

فلمّا عاد تجهّز إلى اليمن بقصد عبد النّبيّ صاحب [زبيد][2]، وطرده عن اليمن. وحسّنْ لهم ذلك عُمارة اليمنيّ. فَسَار في أكمل الهيبة وأُلاهْبة، فلم يثبُت له أهلُ زَبِيد، وتفرّقوا، فعمد العسكر إلى سُور زَبِيد، ونصبوا السّلالم، وطلعوا، فأسروا عبدالنّبي وزوجته الحُرّة، وكانت صالحةً، كثيرة الصَّدَقة، فعذّبوا عبد النّبيّ، واستخرجوا منه أموالاً كثيرة، ثمّ سار تُورَانشاه إلى عدن، وهي لياسر، فهزموه وأسروه. ثمّ سار فافتتح حصون اليمن، وهي قلعة تَعِز[3]، وقلعة الجَنَد[4]. واستناب بعدن عزّ الدّين عثمان بن الزَّنْجَبِيليّ، وبزَبِيد سيف الدّولة مبارك بن مُنْقذ[5].

---

(١) في الكامل ١١/٣٨٦، ٣٨٧ و٣٩٦.

(٢) إضافة على الأصل من: الكامل ١١/٣٩٦.

(٣) في الكامل ١١/٣٩٨ «قلعة التعكر».

(٤) الجَنَد: بتحريك الجيم والنون بالفتح.

(٥) الكامل ١١/٣٩٦ ـ ٣٩٨، النوادر السلطانية ٤٦، الروضتين ج ١ ق ٢/٥٥١ ـ ٥٥٥، زبدة الحلب ٢/٣٣٩، ٣٤٠، النكت العصرية ٣٥٢ ـ ٣٥٥، مفرّج الكروب ١/٢٣٨ ـ ٢٤٠، سنا البرق الشامي ١/١٤٠، تاريخ الزمان ١٨٩، المغرب في حلى المغرب ١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٤، العبر ٤/٢٠١ و٢٠٧، دول الإسلام ٢/٨٣، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٢، مرآة الجنان ٣/٣٨٤، البداية والنهاية ١٢/٢٧٣، ٢٧٤، مآثر الإنافة =

وزاد أبو المظفّر السِّبْط فقال[1]: يقال إنّه افتتح [ثمانين][2] حصناً ومدينة، وقتل عبد النّبي بن مَهْديّ.

[إخراج المحفوظ في خزائن مصر]

وذكر ابن أبي طيّء قال[3]: في هذه السّنة وصل المُوَفَّق بن القَيْسَرانيّ إلى مصر رسولاً من نور الدّين، فاجتمع بصلاح الدّين، وأنهى إليه رسالةً، وطالبه بحساب جميع ما حصّله من ارتفاع البلاد، فصعُبَ ذلك عليه، وأراد شقّ العصا، ثمّ ثاب، وأمر النُّوّاب بالحساب، ثمّ عرضه على ابن القَيْسرانيّ، وأراه جرائد[4] الأجناد بالإقطاع. ثمّ أرسل معه هديّةً على يد الفقيه عيسى، وهي ختْمة بخطّ ابن البّواب، وختمة بخطّ مُهَلْهَل، وختمة بخطّ الحاكم البغداديّ، وربْعة مكتوبة بالذّهب بخطّ يانَس[5]، وربْعة عشرة أجزاء بخطّ

= ٢/ ٥٤، الكواكب الدرّية ٢٢١ ـ ٢٢٣، السلوك ج ١ ق ١/ ٥٢، تاريخ ابن سباط ١/ ١٣٤، الدرّة المطلوب ٤٢ و٥٧.

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٢٩٩.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: مرآة الزمان.

(٣) قوله نقله أبو شامة في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٥٨، ٥٥٩.

(٤) في الأصل: «جوائز».

(٥) في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٦٨: «ختمة ثلاثون جزءاً مُغَشّاة بأطلس أزرق، مضبّبة بصفائح ذهب، وعليها أقفال ذهب، مكتوبة بذهب، بخط يانس».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
إنّ يانس المذكور كان من الخطّاطين بدار العلم بطرابلس الشام في عهد أمرائها من بني عمّار، وعندما سقطت طرابلس بيد الصليبيين سنة ٥٠٢ هـ./ ١١٠٩ م، انتقل إلى شيزر وأقام عند أمرائها من بني منقذ عدّة سنوات، ونسخ لوالد أسامة بن منقذ ختمتين من المصحف الشريف، ووصفه أسامة بيانس الناسخ وقال إنه قريب الطبقة في الخط من طريقة ابن البوّاب. وقال إنه انتقل بعد ذلك إلى مصر في سنة ٥٠٦ هـ./ ١١١٣ م. فاستُخدم في خزانة الكتب الأفضلية فكان الأفضل ابن بدر الجمالي يؤدّي إليه عشرة دنانير في الشهر، وثلاث رُزَم كسوة في السنة، بالإضافة إلى الهبات والرسوم. (أنظر: الاعتبار لأسامة بن منقذ ٢٠٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٨٧ ـ في ترجمة العاضد صاحب مصر ـ، واتعاظ الحنفا ٣/ ٥١، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ـ ص ٤٩، وكتابنا: دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري ـ ص ٤١، وكتابنا: «لبنان» في العصر =

راشد، وثلاثة أحجار بَلَخْش[1]، وستّ قَصَبات زُمُرّد، وقطعة ياقوت وزْن بسبعة مثاقيل، وحجر أزرق ستّة مثاقيل[2]، ومائة عِقْد جوهر، وزنها ثمانمائة وسبعة وخمسون مِثقالاً، وخمسون قارورة دهْن بلْسان، وعشرون قطعة بِلَّوْر، وأربع عشرة[3] قطعة جزع، وإبريق يشم[4] وطشت[5] يشم، وصحون صينيّ، وزبادي أربعون، وكُرَتان عُود قماريّ[6]، وزن إحداهما[7] ثلاثون رِطْلاً بالمصريّ، والأخرى أحد وعشرون، ومائة ثوب أطْلَس، وأربعة وعشرون بقيارا[8] مُذَهَّبَة، وخمسون ثوباً حرير[9]، وحُلّة فَلغلي[10] مذهّب، وحلّة مرايش صفراء[11] وغير ذلك من القماش، وقيمتها مائتان وخمسة[12] وعشرون ألف دينار، وعدّة من الخيل، والغلْمان، والجَوَاري[13]، والسّلاح، ولم تصل إلى نور الدّين، لأنّه مات. فمنها ما أُعيد، ومنها ما استُهْلك، لأنّ

= الفاطمي ـ القسم الحضاري ـ ص ٢٤٠).

(١) بَلَخْش: بفتح الباء واللام، وسكون الخاء المعجمة، وفي الآخر شين معجمة. معدن من الأحجار الكريمة، يؤخذ من نواحي بَلَخْشان. والعجم تقول: بذخشان، بذال معجمة، وهي متاخمة لبلاد الترك.

(٢) زاد في الروضتين ج ١ ق ٢/٥٥٨ «وسدس».

(٣) في الأصل: «وأربعة عشر».

(٤) اليشم أو اليشب: حجر ثمين قريب من الزبرجد منه الأبيض والأصفر والزيتي. (أنظر: مفرّج الكروب ١/ ٢٢٤ حاشية ٣).

(٥) في الأصل: «سشت».

(٦) «قماري» ليست في الروضتين ج ١ ق ٢/٥٥٩

(٧) في الأصل: «أحديهما».

(٨) في الأصل: «بقيار» والمثبت عن الروضتين. وهي السجّادة السوداء من وبر الجمل، وهي أيضاً نوع من العمائم الكبار للوزراء ورجال العلم. (أنظر: السلوك ج ١ ق ١/ ٥٥ الحاشية ٤).

(٩) في الروضتين ج ١ ق ٢/٥٥٩: «أربعة وعشرون ثوباً حريري، أربعة وعشرون ثوباً من الوشي حريرية بيض».

(١٠) في الأصل: «قلقلى».

(١١) زاد في الروضتين: «مذهّبه».

(١٢) في الأصل: «وخمس».

(١٣) في الأصل: «الجوار».

الفقيه عيسى وابن القَيْسرانيّ وضعا عليها من نهبها واستبدّا[1] بأكثرها.

وقيل رُدَّت كلّها إلى صلاح الدّين. وكان معها خمسة أحمال مال[2].

[مهادنة الصالح إسماعيل للفرنج]

وتحرّكت الفرنج بالسّواحل، وكان بدمشق الملك الصّالح إسماعيل ابن السّلطان نور الدّين، صبيّ عمره عشر سنين أو أكثر، فأستنجد بصلاح الدّين صاحب مصر. وبلغ صلاحَ الدّين نزولُ الملاعين على بانياس، فصَالحهم الأمراء وأهل دمشق، وهادنوهم على مالٍ وأَسارَى يُطْلَقُون. فكتب إلى جماعة يوبّخهم، فكتب إلى الشّيخ شرف الدّين بن أبي عصرون يخبره أنّه لمّا أتاه كتاب الملك الصّالح تجهّز للجهاد وخرج، وسار أربع مراحل، فجاءه الخبر بالهدنة المؤذِنة بذُلّ الإسلام، من رفْع القطيعة، وإطلاق الأَسارَى، وسيّدنا المسيح أوّل من جرّد لسانه الّذي تُغمد له السّيوف وتُجَرّد. وكتب في ذي الحجّة من السّنة[3].

مصرع الّذين سَعَوا في إعادة دولة بني عُبَيْد

كانت دولة العاضد وذُرّيّته لذيذة لأُناس، وهم يتقلّبون في نعيمها، فأُخِّروا وأُبْعِدوا. فذكر جمال الدّين بن واصل[4]، وغيره، أنّ في سنة تسعٍ وستّين، أراد جماعةٌ من شيعة العُبَيْديّين ومُحِبّيهم إقامةَ الدّعوة، وردَّها إلى العاضد، فكان منهم عُمارةُ اليَمنيّ، وعبدُ الصَّمَد الكاتب، والقاضي هبة الله ابن كامل، وداعي الدّعاة ابن عبد القَوِيّ، وغيرهم من الجُنْد والأَعيان والحاشية، ووافقهم على ذلك جماعةٌ من أمراء صلاح الدّين، وعيّنوا الخليفة والوزير، وتقاسموا الدُّور؛ وأتّفق رأيُهم على استدعاء الفرنج من صَقَلِّية والشّام يقصدون مصر، ليَشْغَلوا صلاح الدّين بهم، ويحلو لهم الوقْت، ليتمّ أمرُهُم ومَكْرُهُم.

---

(١) في الأصل: «وضعوا عليهم من نهبهم واستبدّوا».

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٢/٥٥٩: «كان معها عشرة صناديق مالاً لم يُعلم مقداره»، البداية والنهاية ١٢/ ٢٧٤.

(٣) الكامل ١١/ ٤٠٨.

(٤) في مفرّج الكروب ١/ ٢٢٩ و٢/ ١٦، ١٧.

وقال لهم عُمارة اليمنيّ: أنا قد أبعدت أخاه تورانشاه إلى اليمن خوفاً من أن يسدّ مَسَدَّه، وقرّروا الأمور، وكاد أمرهم أن يتمّ، وأبى اللهُ إلاّ أن يُتِمّ نورَه، فأدخلوا في الشُّورَى الواعظ زين الدّين عليّ بن نجا، فأظهر لهم أنّه معهم، ثمّ جاء إلى صلاح الدّين، فأخبره، وطلب من صلاح الدّين ما لابن كامل من الحواصل والعقار، فبذل له، وأمره بمخالطتهم، وتعريف شأنهم، فصار يُعْلِمُه بكلّ مُتَجَدِّد. فجاء رسول ملك الفرنج بالسّاحل إلى صلاح الدّين بهديّةٍ، ورسالة، وفي الباطن إليهم. وأتى الخبر إلى صلاح الدّين من أرض الفرنج بَجليّة الحال، فوضع صلاح الدّين على الرسول بعضَ من يثق إليه من النّصارى، فداخَل الرسولَ، فأخبره بحقيقة الأمر.

وقيل إنّ عبد الصّمد الكاتب كان يلقى القاضي الفاضل[1] بخضوعٍ زائد، فلقِيَه يوماً، فلم يلتفت إليه، فقال القاضي الفاضل: ما هذا إلاّ لسبب، فأحضر ابن نجا الواعظ، فأخبره الحال، وطلب منه كشف الأمر، فأخبره بأمرهم، فبعثه إلى صلاح الدّين، فأوضح له الأمر، فطلب صلاح الدّين الجماعة، وقرَّرهم فأقرّوا؛ وكان بين عُمارة وبين الفاضل عداوة، فلمّا أراد صلاح الدّين صلْبَه، تقدَّم الفاضل وشفع فيه، فظنّ عُمارة أنّه يحثّه على هلاكه، فنادى: يا مولانا لا تسمع منه في حقّي. فغضب القاضي الفاضل وخرج. فقال صلاح الدّين: إنّما كان يشفع فيك. فندِم، وأُخرج ليُصْلَب، فطلب أن يمرّوا به على مجلس القاضي الفاضل، فاجتازوا به عليه، فأغلق بابه، فقال عُمارة:

عبدُ الرّحيم قد احتجبْ إنّ الخلاصَ من[2] العَجَبْ

ثمّ صُلِبَ هو والجماعة بين القصرين، وذلك في ثاني رمضان، وأفنى بعد ذلك من بقي منهم[3].

---

(١) هو القاضي محيي الدين عبد الرحيم بن علي بن حسن الفاضل البيساني ثم المصري.

(٢) في الكامل ١١/ ٤٠٠، «هو»، ومثله في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٦٩.

(٣) الكامل ١١/ ٣٩٨ ـ ٤٠٠، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٦٠ ـ ٥٦٥، سنا البرق الشامي ١/ ١٤٧ ـ ١٤٩، مسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧/ ٣١ أ، ب، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٦٧، ٣٦٨، مرآة الزمان ٨/ ٢٩٩، ٣٠٠، البداية والنهاية =

قال العماد الكاتب[1]: وكان منهم داعي الدُّعاة ابن عبد القويّ[2]، وكان عارِفاً بخبايا القصر وكنوزه، فباد ولم يسمح بإبدائها.

وأمّا الّذين نافقوا على صلاح الدّين من جُنْده فلم يعرِض لهم، ولا أعلمهم بأنّه علم بهم.

وكان ممّن صُلِب القاضي العوريس، فحكى القاضي تاج الدّين ابن بنت الأعزّ أنّ قاضي القُضاة العوريس[3] [قال]: الصّلب حقّ، فقال له ابن مريم: نعم. فعبّرها العابر وقال: صاحب هذه الرّواية يصل لأنّ المسيح معصوم، ولا يمكن أن يكون ذلك راجعاً إليه، لأنّ الله تعالى نصّ لنا أنّه لم يُصْلَب، فبقي أن يكون راجعاً إلى الرّأي.

وجاء الكتاب إلى دمشق بقصة هؤلاء يوم موت نور الدّين رحمه الله؛ وكانوا أيضاً قد كاتبوا إنساناً وأهلَ الحصون يستعينون بهم.

[منازلة الفرنج الإسكندرية]

فلمّا كان السّادس والعشرون من ذي الحجّة وصل أصطول الفرنج من صَقَلّية، فنازلوا الإسكندريّة بغتة، فجاءوا على بناء مراسلة الّذين صُلِبوا. وكان معهم ألفٌ وخمسمائة فَرَس، وعُدّتُهم ثلاثون ألف مقاتل، من بين فارسٍ وراجل، وكان معهم مائتا شِينيّ[4]، وستّ سُفُن كبار، وأربعون مركباً. وبرز لحربهم أهل الثّغر، فحملوا على المسلمين حملةً أوصلتهم إلى السّور، ففُقِد

= ١٢/ ٢٧٥، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٤٠ وفيه: «فشُنقوا في عاشر رمضان».

(١) قوله في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٦١، وسنا البرق الشامي ١/ ١٤٩.

(٢) هو: إسماعيل بن عبد القوي. (النجوم الزاهرة ٦/ ٧٠).

(٣) في سنا البرق، والروضتين، ومفرّج الكروب: «العُوَيرس»، والمثبت يتفق مع الدرّ المطلوب ٥٥.

(٤) الشيني: جمعها شواني. وهي سفينة حربية كانت تُعتبر عند المسلمين أكبر سفن الأسطول، وتقام عليها الأبراج والقلاع للدفاع، وكانت تنزلق على الماء بمساعدة مائة وأربعين مجدافاً. (السلوك ج ١ ق ١/ ٥٦ حاشية ٧).

من المسلمين فوق المائتين، فلمّا أصبحوا زحفوا على الإسكندريّة، ونصبوا ثلاث دبّابات[1] بكِباشها[2]، وهي كالأبراج، وثلاثة مجانيق تضرب بحجارةٍ سُود، استصحبوها من صَقَلّية، فزحفوا إلى أن قاربوا السّور، فرأى الفرنج من شجاعة أهل الإسكندريّة ما رَاعَهُم. وبُعثت بطاقة إلى الملك صلاح الدّين وهو نازل على فاقوس، فاستنهض الجيش وبادروا. واستمرّ القتال.

وفي اليوم الثّالث فتح المسلمون باب البلد، وكبسوا الفرنج على غفلةٍ، وحرّقوا الدّبّابات، وصدقوا اللّقاء، ودام القتال إلى العصر، ونزل من الله النّصر، واستحرّ بالفرنج القتْل. وردّ المسلمون إلى البلد لأجل الصّلاة. ثمّ كبّروا عند المغرب، وهاجموا الفرنج في خيامهم، فتسلّموها بما حَوَت، وقتلوا من الرّجّالة ما لا يوصف. واقتحم المسلمون البحر، فغرّقوا المراكب وحرّقوها، وهربت باقي المراكب، وصار العدوّ بين أسيرٍ، وقتيلٍ، وغريق. وأحتمى ثلاثمائة فارس في تلّ، فأُخذوا أسرى، وغنم المسلمون غنيمةً عظيمةً، فلله الحمد كثيراً[3].

[هلاك مُرّي ملك الفرنج]

وفي آخر السّنة هلك مُرّي[4] ملك الفرنج، لا رحمه الله. وهو الّذي حاصر القاهرة، وأشرف على أخْذها[5].

---

(١) الدّبابات: جمع دبّابة، وهي برج متحرّك ذو أدوار قد تصل إلى أربعة، أولها من خشب، وثانيها من رصاص، وثالثها من حديد، ورابعها من النحاس الأصفر، وتتحرّك على عجلات وتستخدم في مهاجمة الحصون والأسوار بمساعدة الكِباش.

(٢) الأكباش: جمع كَبْش، وهي آلة تتّصل بالدبّابة، لها رأس ضخم وقرنان، تُدفع نحو الأسوار لهدمها. (السلوك ج ١ ق ١/ ٥٦ حاشية ٨).

(٣) الكامل ١١/ ٤١٢ ـ ٤١٤ (حوادث سنة ٥٧٠ هـ.)، النوادر السلطانية ٤٨، ٤٩، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٩٨ ـ ٦٠٠، مفرّج الكروب ٢/ ١٢ ـ ١٤، سنا البرق الشامي ١/ ١٦٩ ـ ١٧٥، عقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ١٩٤ ب، ١٩٥ أ، الدرّ المطلوب ٤٩، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٧.

(٤) وهو «Amalric 1».

(٥) الكامل ١١/ ٤١٩ (حوادث سنة ٥٧٠ هـ.)، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦١٢، تاريخ الزمان ١٩٠. =

[رسالة ابن المقدّم إلى صلاح الدين وردّه عليها]

ولمّا بلغ صلاحَ الدّين سوء تدبير أُلامراء في دولة ابن نور الدّين، كتب إليهم، ونهاهم عن ذلك. فكتب إليه ابن المقدَّم يردعه عن هذه العزيمة، ويقول له:

«لا يُقال عنك إنّك طمَعْتَ في بيت مَنْ غَرَسَك، وربّاك وأنْبَتَكَ[1]، وصفّى[2] مَشْرَبَك، وأصْفَى[3] مَلْبَسَك، وفي دَسْت ملْك مصر أجْلَسَك، فما يليق بحالك غيرُ فضْلك وإفضالِك»[4].

فكتب إليه صلاح الدّين: إنّه لا يُؤْثِر للإسلام وأهله، إلاّ ما جَمَعَ شَمْلَهم، وألَّف كلمتهم، وللبيت الأتابكيّ، أعلاه الله تعالى، إلاّ ما حفظ أصله وفَرْعَه[5]. فالوفاء إنّما يكون بعد الوفاة[6]، ونحن في دارٍ، والظّانّون بنا ظَنَّ السَّوء في وادٍ[7].

[وعْظ الطوسي بالتاجية وثورة الشيعة عليه]

وفيها وَعَظ الطُّوسيّ بالتّاجيّة من بغداد، فقال: ابن مُلْجَم لم يكفر بقتْله عليّاً رضي الله عنه، فجاءه الآجُرّ من كلّ ناحية، وثارت عليه الشّيعة، ولولا الغلمان الّذين حوله لقُتِل. ولمّا همّ الميعادُ الآخر بالجلوس، تجمّعوا ومعهم

---

(١) في الروضتين ج ١ ق ٢/٥٩٧ «وربّاك وأسّسك».

(٢) في الروضتين: «وأصْفى».

(٣) هكذا في الأصل بالصاد المهملة. وفي الروضتين: «أضفى» بالضاد المعجمة.

(٤) في الروضتين: «وأجلى سكونك لملك مصر وفي دسته أجلسك، فما يليق بمالك، ومحاسن أخلاقك وخلالك، غير فضلك وأفضالك»، ومثله في: سنا البرق الشامي ١/٦١٨، مفرّج الكروب ٢/٨.

(٥) في الروضتين زيادة: «ورفع ضرّه وجلب نفعه».

(٦) في الروضتين زيادة: «والمحبّة إنما تظهر آثارها عند تكاثر أطماع العداة، وبالجملة إنّا في واد..».

(٧) الروضتين ج ١ ق ٢/٥٩٧، سنا البرق الشامي ١/١٦٩، مفرّج الكروب ٢/١٨.

قوارير النِّفْط ليحرّقوه، فلم يحضر. فأحرقوا مِنْبره. وأحضره نقيب النّقباء وسبّه، فقال: أنت نائب الدّيوان، وأنا نائب الرحمن.

فقال: بل أنت نائب الشّيطان. وأمر به فسُحِب ونُفي، فذهب إلى مصر، وعظُم بها. ولَقَبُه: الشّهاب الطُّوسيّ[1].

(١) مرآة الزمان ٨/٢٩٨، ٢٩٩، العبر ٤/٢٠٥.

سنة سبعين وخمسمائة

[إعادة ابن الدامغاني إلى قضاء القضاة]

فيها أُعيد أبو الحسن بن الدّامَغَانيّ إلى قضاء القُضاة ببغداد، بعد أن بقي معزولاً خمسة عشر عاماً[1].

[موقف قايماز من توزير ابن المظفّر]

وفيها أراد المستضيء بالله إعادة ابن المظفّر إلى الوزارة، فغضب من ذلك قايماز، وأغلق باب النُّوبيّ، وبات العامّة وهم بأمر سوء، وقال: لا أقيم ببغداد حتّى يخرج منها ابن المظفّر هو وأولاده، فإنّه عدوّي، ومتى عاد إلى الوزارة قتلني. فقيل لابن المظفّر: تخرج من البلد؟ فقال: لا أفعل.

فلمّا شُدِّد عليه قال: إنْ خرجت قُتِلت، فاقتلوني في بيتي.

فتلطّفوا به، فجاء فخر الدّولة بن المطَّلِب، وشيخ الشّيوخ، وحلف له قايماز أن لا يؤذيه ولا يتبعه. وأصبح العسكر في السّلاح، والدّروب تُحْفَظ. ثمّ خرج باللّيل الوزير ابن رئيس الرؤساء وأولاده، وسكن البلد.

ثمّ دخل قايماز إلى الخليفة فاعتذر، ثمّ خرج طيّب النّفس. ثمّ بقيت الرُّسُل تتردَّد، واستقرّ الأمر أنّ ابن رئيس الرؤساء يعبر إلى الجانب الغربيّ[2].

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٥٠ (١٨/ ٢١٢).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٥٠، ٢٥١ (١٨/ ٢١٢، ٢١٣).

[تدريس ابن الجوزي تحت منظرة الخليفة]

وفي رجب تكلم ابن الجوزيّ، قال[1]: تقدّم إليَّ بالجلوس تحت منظرة أمير المؤمنين، فتكلّمت بعد العصر، وحضر السّلطان، واكترى النّاس الدّكاكين، وكان موضع كلّ رجل بقيراط، حتّى إنّه اكتُرِيَت دُكّانٌ بثمانية عشر قيراطاً. ثمّ جاء رجلٌ فأعطاهم ستّة قراريط حتّى جلس معهم. ودرّست بالمدرسة الّتي وَقَفَتْها أمّ الخليفة، وحضر قاضي القُضاة، وخُلِعَت عليَّ خِلْعة، وألقيت يومئذٍ دروساً كثيرة من الأصول والفُروع. ووقف أهل باب النُّوبّي إلى باب هذه المدرسة كما يكون العيد وأكثر. وعلى باب المدرسة أُلُوف، وكان يوماً مشهوداً، لم يُرَ مثلُه. ودخل على قلوب أرباب المذاهب غمٌّ عظيم. وتقدَّم ببناء دِكّةٍ لنا في جامع القصر، فأنزعجوا، وقالوا: ما جَرَت عادة الحنابلة بدِكّة؛ فبُنيت وجلستُ فيها[2].

[فتنة الأمير تتامش]

وكان الأمير تُتَامُش قد بعث إلى بلد الغرّاف[3] من نهبهم وآذاهم، ونجا منهم جماعة، فاستغاثوا، ومنعوا الخطيب أن يخطب، وفاتت الصّلاة أكثرَ النّاس، فأنكر أمير المؤمنين ما جرى، وأمر تُتَامُش وزوج أخته قايماز، فلم يَحْفِلا بالإنكار، وأصرّا على الخلاف، وجرت بينهما وبين ابن العطّار مُنَابَذَات، ثمّ أصلح بينهم. فلمّا كان الغد، أظهروا الخلاف، وضربوا النّار في دار ابن العطّار، وطلبوه فاختفى. فطلب الخليفة قايماز فأبى، وبارز بالعناد.

وكان قد حلّف الأمراء، وخرج هو وتُتَامِش وجماعةٌ من الأمراء من بغداد، فَنَهَبت العوامُّ دُورَهم، وأخذوا أموالاً زائدة عن الحَدّ[4].

---

(١) في المنتظم ١٠/ ٢٥٢، ٢٥٣ (١٨/ ٢١٤، ٢١٥).

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٣٢٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩١.

(٣) الغرّاف: بالتشديد، على وزن فعّال. وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة، وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح. (معجم البلدان ٤/ ١٩٠).

(٤) المنتظم ١٠/ ٢٥٣، ٢٥٤ (١٨/ ٢١٥).

وقال ابن الأثير[1]: ودخل بعض الصّعاليك فأخذ أكياس دنانير، وفزع لا يؤخذ منه، فدخل إلى مطبخ الدّار، فأخذ قِدْرةً مملوءة طبيخاً، فألقى فيها الأكياس، وحملها على رأسه، فضحك النّاس منه فقال: دعوني أُطْعم عيالي ثمّ استغنى بعد ذلك، ولم يبق من نعمة قُطْب الدّين في ساعةٍ واحدة لا قليل ولا كثير[2].

وأمّا العامّة فثاروا بأعوان قُطْب الدّين، وأحرقوا من دُورهم مواضعَ كثيرة، وبقي أهلها في جَزَع وحَيْرة، وقصدوا الحِلّة، ثمّ طلبوا الشّام وقد تقلّل جَمْعُهُم، وبقي مع قايماز عددٌ يسير.

[إعادة ابن رئيس الرؤساء إلى الوزارة]

ثمّ خُلع على الوزير ابن رئيس الرؤساء، وأعيد إلى الوزارة[3].

[وفاة قايماز]

وكتب الفقهاء فتاويهم أنّ قايماز مارِق، وذلك في ذي القعدة.

ثمّ جاء الخبر في ذي الحجّة أنّ قايماز تُوُفّي، وأنّ أكثر أصحابه مَرْضَى، فسبحان مُزِيل النِّعَم عن المتمرّدين[4].

[إمتلاك صلاح الدين دمشق]

وفيها ملك صلاح الدّين دمشق بلا قتال، وكتب إلى مصر رجلٌ من بُصْرَى في الرابع والعشرين من ربيع الأوّل، وقد توجّه صاحبها في الخدمة: ثمّ لقينا ناصر الدّين بن المولى أسد الدّين والأمير سعد الدّين بن أُنُر[5]، ونزلنا في الثّامن والعشرين بجسر الخَشَب، والأجناد إلينا متوافية من دمشق.

---

(١) في الكامل.
(٢) في الأصل: «لا قليلاً ولا كثيراً».
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٥٤ (١٨/ ٢١٥).
(٤) المنتظم ١٠/ ٢٥٤ (١٨/ ٢١٥)، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩١.
(٥) في الأصل: «أنز» بالزاي، والتحرير من: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٠٣.

وأصبحنا ركِبْنا على خيرة الله، فعرض دون الدّخول عددٌ من الرجال، فَدَعَسَتْهم[1] عساكرنا المنصورة وصَدَمتهم، ودخلنا البلد، واستقرّت بنا دار ولدنا، وأذَعْنا في أرجاء البلد النّداء بإطابة النّفوس وإزالة المُكُوس، وكانت الولاية فيهم قد ساءت وأسرفت وأجحفت، فشرعنا في آمتثالنا أمَر الشَّرْع[2].

[هدْم قلعة حمص]

ثمّ نازل صلاح الدّين بحمص، ونصبت المجانيق على قلعتها حتّى دكّتها[3].

[أخْذ حماه]

وسار إلى حماه، فَمَلَكَها في جُمادى الآخرة[4].

[محاصرة حلب واستغاثة صاحبها بالباطنية]

ثمّ سار إلى حلب، وحاصرها إلى آخر الشّهر، وآشتدّ على الصّالح إسماعيل بن نور الدّين بها الحصار، وأساء صلاح الدّين العشرة في حقّه، واستغاث الصّالح بالباطنيّة، ووعدهم بالأموال، فقتلوا الأمير ناصح الدّين خُمارتِكِين وجماعة، ثمّ قُتِلوا عن آخرهم[5].

---

(١) الدَّعَس: الطعن، كالتدعيس، والمدعس: الرمح يُدعَس به أي يُطعنَ. (القاموس المحيط).

(٢) الكامل ١١/ ٤١٥ ـ ٤١٧، النوادر السلطانية ٥٠، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٠٣، ٦٠٤، سنا البرق الشامي ١/ ١٧٦، ١٧٧، مرآة الزمان ٨/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٨.

(٣) الكامل ١١/ ٤١٧، النوادر السلطانية ٥٠، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٠٧، تاريخ الزمان ١٩٠، سنا البرق الشامي ١/ ١٨٠، مفرّج الكروب ٢/ ٢٢، ٢٣، زبدة الحلب ٣/ ٢٠، ٢١، مسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧/ ٣٢ ب، عقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ١٩٦ ب، المغرب في حلى المغرب ١٤٥، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٦، العبر ٤/ ٢١٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٨، ٢٨٩.

(٤) الكامل ١١/ ٤١٨، التاريخ الباهر ١٧٦، سنا البرق الشامي ١/ ١٧٦ ـ ١٨٣، مفرّج الكروب ٢/ ١٧ ـ ٢٠، زبدة الحلب ٣/ ١٤ ـ ٢٢، النوادر السلطانية ٥٠ ـ ٥٢، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٠٢ ـ ٦١٤، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٠، المغرب في حلى المغرب ١٤٤ ـ ١٤٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٦، ٥٧، العبر ٤/ ٢١٠، دول الإسلام ٢/ ٨٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٣، ٨٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٧ ـ ٢٩٠، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٢، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٥، ٢٥٦، السلوك ج ١/ ٥٨، ٥٩، تاريخ ابن سباط ١/ ١٤٠، شفاء القلوب ٨٤ ـ ٨٧.

(٥) الكامل ١١/ ٤١٨، ٤١٩، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦١٣، ٦١٤، سنا البرق الشامي ١/ ١٨١، =

[تسلُّم حمص]

ورجع النّاصر صلاح الدّين إلى حمص، فحاصرها بقيّة رجب، وتسلّمها بالأمان في شعبان[1].

[تسلُّم بعلبكّ]

ثمّ عطف على بعلبك فتسلّمها[2].

[كسرة عسكر حلب والموصل عند حماه]

ثمّ ردّ إلى حمص، وقد اجتمع عسكر حلب، وكتبوا إلى صاحب لموصل، فجهّز جيشه، وأمدّهم بأخيه عزّ الدّين مسعود بن مودود بن زنكيّ، فأقبل الكلّ إلى حماه، فحاصروا البلد، فسار صلاح الدّين فالتقاهم على قُرون حماه[3]، فانكسروا أقبح كسْرة. ثمّ سار إلى جهة حلب[4].

= مفرّج الكروب ٢/ ٢٤، المغرب في حلى المغرب ١٤٥، مرآة الزمان ٨/ ٣٢٨.

(١) الكامل ١١/ ٤١٩، سنا البرق الشامي ١/ ١٨١، ١٨٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٧، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٧٦، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٢.

(٢) الكامل ١١/ ٤٢٠، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٣١، سنا البرق الشامي ١/ ١٨٣، مفرّج الكروب ٢/ ٢٩، ٣٠، زبدة الحلب ٢/ ٢٢، ٢٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٧، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٧٦، العبر ٤/ ٢١٠، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٢.

(٣) قرون حماه: قلّتان متقابلتان، جبل يشرف عليهما، ونهر العاصي، وبين كل واحد من حماه وحمص والمعرة وسلمية وبين صاحبه يوم، وبينها وبين شيزر نصف يوم. (معجم البلدان).

(٤) سنا البرق الشامي ١/ ١٨٦ ـ ١٨٣، مفرّج الكروب ٢/ ١٧ ـ ٢٠، زبدة الحلب ٣/ ١٤ ـ ٢٢، النوادر السلطانية ٥٠ ـ ٥٢، الروضتين ج١ق٢/ ٦٠٢ـ ٦١٤ و٦٣٧، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٠، المغرب ١٤٤ ـ ١٤٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٦، ٥٧، العبر ٤/ ٢١٠، دول الإسلام ٢/ ٨٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٣، ٨٤، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٢، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٧ ـ ٢٩٠، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٥، ٢٥٦، السلوك ج١ ق١/ ٥٨، ٥٩، تاريخ ابن سباط ١/ ١٣٩، ١٤٠، شفاء القلوب ٨٤ ـ ٨٧، مسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧/ ٣٣أ، ب، عقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ١٩٧أ ـ ١٩٨ب.

[مصالحة صلاح الدين لصاحب حلب]

ثمّ وقع الصُّلح بينه وبين زنكيّ، على أن يكون له إلى آخر بلد حماه والمَعَرَّة، وأن يكون لابن نور الدّين حلب وجميع أنحائها. وتحالفوا وردّ إلى حماه. فجاءه رُسُل المستضيء بالهدايا والتّشريفات والتّهنئة بالمُلك[1]

[أخْذ حصن بارين]

ثمّ سار إلى حصن بارين، فحاصره ثمّ أخذه[2].

[الإنعام بحمص والإنابة بقلعة دمشق]

وأنعم بحمص على ابن عمّه الملك ناصر الدّين محمد بن أسد الدّين شيركوه، واستناب بقلعة دمشق أخاه سيف الإسلام ظهير الدّين طُغْتِكِين[3].

[أخْذ بعلبكّ وعصيان ابن المقدّم بها]

ورجع من حمص، فنازل بعلبك وأخذها من الخادم يُمْن الرَّيْحانيّ ثمّ أعطاها للأمير شمس الدّين محمد ابن المقَّدم، فعصى عليه في سنة أربعٍ وسبعين، فسار إليه، ثمّ حاصره أشْهُرا[4].

---

(١) الكامل ١١/ ٤٢٢، الروضتين ج١ ق ٢/ ٦٣٩، تاريخ الزمان ١٩١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٧، زبدة الحلب ٣/ ٢٤، الدرّ المطلوب ٤٣ و٥٨ و٥٩، دول الإسلام ٢/ ٨٤، ٨٥، السلوك ج١ ق ١/ ٦٠.

(٢) الكامل ١١/ ٤٢٢، ٤٢٣، سنا البرق الشامي ١/ ١٩٢، مفرّج الكروب ٢/ ٣٤، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٤٠، زبدة الحلب ٣/ ٢٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٧٨، مرآة الزمان ٨/ ٣٢٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٧، دول الإسلام ٢/ ٨٥، المغرب ١٤٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٤، تاريخ ابن خلدون ٥٦/ ٢٥٦، السلوك ج ١ ق ١/ ٦٠، تاريخ ابن سباط ١/ ١٤١، شفاء القلوب ٨٧ ويقال: بارين، وبعرين.

(٣) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦١٣، سنا البرق الشامي ١/ ١٩٣، مفرّج الكروب ٢/ ٣٥، دول الإسلام ٢/ ٨٥.

(٤) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٣١، مفرّج الكروب ٢/ ٣٠، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٧٦، زبدة الحلب =

[نصوص بعض الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل]

ومن كتاب فاضليّ إلى العادل نائب مصر، عن أخيه صلاح الدّين: «قد أعلمنا المجلس أنّ العدوّ المخذول، كان الحلبيّون قد استنجدوا بصُلْبانهم، واستطالوا على الإسلام بعدوانهم، وأنّه خرج إلى حمص[1]، فردْنا حماه، وترتّبنا للّقاء[2]، فَسَار العدوّ إلى حصن الأكراد متعلّقاً بحبله، مفتَضَحاً بحِيَله، وهذا فتحٌ تُفْتَح له القلوب[3]، قد كفى الله فيه القتال المحسوب»[4].

ومن كتاب فاضليّ إلى الدّيوان العزيز من السّلطان مضمونه تعداد ما للسّلطان من الفتوحات، ومن جهاد الفرنج مع نور الدّين، ثمّ فتح مصر، واليمن، وأطراف المغرب، وإقامة الخطْبة العبّاسيّة بها.

ويقول في كتابه: «ومنها قلعةٌ بثغر أَيْلَة، بناها العدوّ في البحر[5]، ومنه المَسْلَك إلى الحرمين، فغزوا ساحل الحَرَم، وقتلوا وسبوا، وكادت القِبْلة أن يُستولَى على أصْلها، والمشاعر أن يسكنها غيرُ أهلها، ومضجع الرسول ﷺ أن يتطرّق إليه الكُفّار.

وكان باليمن ما عُلِم من الخارج ابن مهديّ الملْحد، الّذي سبى الشّرائف الصّالحات، وباعهنّ بالثّمن البَخْس، واستباحهنّ، ودعا إلى قبر أبيه، وسمّاه كعبة، وأخذ الأموال، فأنهضنا إليه أخانا بعسكرنا، فأخذه، والكلمة هناك ـ بمشيئة الله ـ إلى الهند سامية.

ولنا في المغرب أثرٌ أغرب، وفي أعماله أعمال دون مطلبها مَهالك، كالمَهلَكَ دون المطْلب، وذلك أنّ بني عبد المؤمن قد اشتهر أنّ أمرهم قد

= ٣/ ٢٢، مرآة الزمان ٨/ ٣٢٨، ٣٢٩.

(١) في الروضتين: «إلى بلد حمص».

(٢) في الروضتين: «وأخذنا في ترتيب الأطلاب لطلبه ولقاه».

(٣) في الروضتين: «تفتح له أبواب القلوب».

(٤) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦١٤.

(٥) في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦١٩ «قد بناها في بحر الهند».

أَمِر، وملكهم قد عُمِر، وجيوشهم لا تُطاق، وأمرهم لا يُشاقّ، ونحن فتملّكنا ما يجاورنا منه بلاداً تزيد مسافتها على شهر، وسيّرنا إليه عسكراً بعد عسكر، فرجع بنصرٍ بعد نصر، ومن ذلك بَرَقة، قَفْصَة، قسطيلية، تَوْزَرَ، كلّ هذه تُقام فيها الخطبة لأمير المؤمنين، ولا عهْدَ لإقامتها من دهر[1].

وفي هذه السّنة كان عندنا وفدٌ، نحو سبعين[راكباً][2]، كلّهم يطلب السّلطان بلده تقليداً، ويرجو منّا وعْداً، ويخاف وعيداً. وسيّرنا الخِلَع والمناشير والألْوية. فأمّا الأعداء الّذين يقاتلوننا، فمنهم صاحب قُسطنطينية، وهو الطّاغية الأكبر، والجالوت الأكفر، جَرَت لنا معه غَزَوات بحريّة، ولم نخرج من مصر إلى[3] أنْ وصَلَتْنا رسالةٌ في جُمعةٍ واحدةٍ نوبتين بكتابين، يُظْهر خفْضَ الجَنَاح والإنتقالَ من مُعاداةٍ إلى مهاداة، ومن مُفَاضَحَةٍ إلى مُنَاصَحَة، حتّى أندر بصاحب صَقَلّية وأساطيله، وهو من الأعداء، فكان حين علم بأنّ صاحب الشّام وصاحب قسطنطينيّة قد اجتمعا في نَوْبة دِمياط فكُسِرا، أراد أن يظهر قوّته المستقلة، فعمّر أسطولاً، استوعب فيه ماله وزمانه، فله الآن خمسُ سنين يُكْثِر عُدّته، وينتخب عِدّته، إلى أن وصل منها في السّنة الخالية إلى الإسكندريّة أمْرُ رائع، وخَطْب هائل، ما أثقل ظهْرَ البحر مثلُ حمْله، ولا ملأ صدرهُ مثلُ خيله ورَجُله، وما هو إلاّ إقليم نقله، وجيش ما احتفل ملك قطّ بنظيره، لولا أنّ الله خذله[4].

ثمّ عدَّد أشياء، إلى أن قال: والمُراد الآن تقليدٌ جامعٌ بمصر، واليمن، والمغرب، والشّام، وكلّ ما تشتمل عليه الولاية النّوريّة، وكلّ ما يفتحه الله للدّولة العبّاسيّة بسيوفنا، ولمن يقيم من أخٍ وولدٍ من بعدنا، تقليداً يضمن للنّعمة تخليداً، وللدعوة تجديداً، مع ما تنعم عليه من السِّمات الّتي فيها المُلْك، والفرنج فهم يعرفون منّا خصماً لا يملّ، حتّى يملّوا، وقَرْناً لا يزال

---

(١) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٢٠ بتصرّف.
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٢١.
(٣) في الأصل: «إلا».
(٤) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٢٠، ٦٢١.

مُحرم[1] السّيفَ حتّى يُحِلّوا، وإذا شدّ رأينا حُسْن الرأي ضربْنا بسيفٍ يقطع في غمده، وبلغنا المُنَى بمشيئة الله. ويد كلٍّ مؤمنٍ تحت برده. واستنفذنا أسيراً من المسجد الأقصى الّذي أسرى الله إليه بعبده[2].

[ملْك البهلوان مدينة توريز]

وفيها ملك البهلوان بن إلْدِكز مدينة تُوريز بالأمان، واستعمل عليها أخاه قُرا رسلان. وتسلم مَرَاغَة[3].

[رواية ابن الأثير عن فتنة قايماز]

قال ابن الأثير[4] في فتنة قطب الدّين قايماز: ولمّا أقام قايماز بالحِلّة، امتنع النّاس من السَّفَر، فتأخّروا إلى أن رحل، فبادروا ورحلوا من الكوفة إلى عَرَفَات في ثمانية عشر يوماً، وهذا ما لم يُسْمَع بمثله، ومات كثيرٌ منهم[5].

---

(١) في الأصل: «يحرم».
(٢) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٢٣.
(٣) الكامل ١١/ ٤٢٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٧، وانظر: دول الإسلام ٢/ ٨٥.
(٤) في الكامل ١١/ ٤٢٦.
(٥) المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٧، ٥٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

ربَّنا أفرِغْ علينا صبراً
الطبقة السابعة والخمسون

سنة إحدى وستين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن زينة.

أبو عاصم الإصبهانيّ، أخو أبي غانم محمد.

عدْل، زاهد، فاضل، من أولاد المحدّثين.

سمع: أبا مطيع، وأبا الفتح الحدّاد، وأبا العبّاس أحمد بن الحسن بن بحوكة، وأبا سعد المطرّز، وطائفة.

وعنه جماعة من الإصبهانيّين.

تُوُفّي في ربيع الأوّل وله تسعٌ وستّون سنة.

٢ ـ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبدالواحد[١].

أبو الفضائل[٢] الزُّهْريّ البغداديّ الفقيه، ويُعرف بابن شُقْران[٣].

كان إماماً، واعظاً، صوفيّاً، متعبّداً، مُعِيداً بالنّظاميّة.

سمع: أبا الحسن بن العلاّف[٤]، وأبا الغنائم بن المهتدي بالله.

روى عنه: إبراهيم الشّعّار، وأحمد بن منصور الكازْرُونيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى أبي الفضائل) في: الوافي بالوفيات ٨/٢٤٦ رقم ٣٦٨٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥٧.

(٢) في طبقات السبكي: «أبو الفضل».

(٣) في الوافي بالوفيات: «سعدان».

(٤) في طبقات السبكي: «العلاّن».

(٥) الكازْرُوني: بفتح الكاف وسكون الزاي وضمّ الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كازْرُون، وهي إحدى بلاد فارس. (الأنساب ١٠/٣١٨) وفي (اللباب) بفتح الزاي.

وتُوُفّي في المحرَّم[1].

* * *

وأخوه:

٣ـ أحمد[2] أسنّ منه، ولا أعلم متى تُوُفّي[3].

سمع من: ثابت بن بُنْدار.

روى عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ.

ولهما أخٌ أخر.

٤ ـ إبراهيم بن الحسن بن طاهر[4].

الفقيه أبو طاهر بن الحصنيّ، الحمويّ، الشّافعيّ، من فُقَهاء دمشق.

روى عن: أبي عليّ بن نَبهان، ومحمد بن محمد بن المهديّ، وأبي طالب الزَّيْنبيّ، وأبي طالب اليُوسُفيّ، وأبي طاهر الحِنَّائيّ، وابن المَوَازِينيّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وأبو نصر بن الشّيرازيّ.

وتُوُفّي بدمشق في صفر. ووُلِد بحماه في سنة خمسٍ وثمانين[5].

---

(١) ورّخ السبكي وفاته في سنة ٥٦١ وقال: وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن يحيى**) في: الوافي بالوفيات ٨/٢٤٦ رقم ٣٦٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٥.

(٣) كنيته في الوافي بالوفيات: «أبو المظفر». وفي الترجمتين خلْط بحيث تبدوان ترجمة لواحد، ففي الوافي ترجمتان، وفي طبقات السبكي ترجمة واحدة.
فالأول: أبو الفضائل، وُلد سنة ٤٩٩ هـ.
والثاني: أبو المظفر، وُلد سنة ٤٨٣ هـ. حسب الصفدي في الوافي.
بينما جعل السبكي ولادة أبي الفضائل سنة ٤٨٣ هـ. ووفاته في أول ٥٦١ هـ. والإثنان عند الصفدي حدّثا باليسير.

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن الحسن**) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥٠ (دون ترجمة)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٩٩، ٢٠٠، والوافي بالوفيات ٥/٣٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٣٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٢.

(٥) اجتمع بالملك العادل نور الدين وحكى عن نفسه أنه كان عنده يوماً بقلعة دمشق وأن نور الدين التفت إلى كاتبه وقال: اكتب إلى نائبنا بمعرّة النعمان ليقبض على جميع أملاك =

٥ ـ إسماعيل بن سلطان بن عليّ بن مقلّد بن نصر بن منقذ[١].

شَرَفُ الدّولة أبو الفضل الكِنَانيّ الشَّيْزَرِيّ، الأمير.

أديب فاضل، وشاعر كامل. كان أبوه صاحب شَيْزَر وابن صاحبها، فلمّا مات أبوه وليها أخوه تاج الدّولة، وأقام هو تحت كَنَف أخيه إلى أن خرّبتها الزَّلْزَلَة، ومات أخوه وطائفة تحت الرَّدْم. وتوجّه نور الدّين فتسلّمها، وكان إسماعيل غائباً عنها. فانتقل إلى دمشق وسكنها.

وكانت الزّلزلة في سنة اثنتين وخمسين. ولمّا سقطت القلعة على أخيه وأولاده وزوجة أخيه خاتون بنت بوري أخت شمس المُلُوك، سلِمَت خاتون وحدها، وأُخرِجت من تحت الرَّدْم. وجاء نور الدّين فطلب منها أن تُعْلِمَهُ بالمال، وهدّدها، فذكَرَتْ له أنّ الرّدْم سقط عليها وعليهم، ولا تعلم شيئاً[٢] وإنْ كان شيءٌ فهو تحت الرَّدْم.

فلما حضر إسماعيل وشاهد ما جرى عمِل:

نزلت على رغم الزّمان ولو حَوَتْ ... عيناكَ قائمَ سَبْقها لم تنزِلِ

= أهلها، فقد صحّ عندي أن أهل المعرّة يتقارضون الشهادة، فيشهد بعضهم لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك في مُلك آخر، فجميع ما في أيديهم بهذا الطريق. قال: فقلت له: اتّقِ الله، فإنه لا يُتَصَوّر أن يتمالأ أهل بلد على شهادة الزور. فقال: صحّ عندي ذلك. فكتب الكاتب الكتاب ودفعه إليه ليعلّم عليه، وإذا بصبيّ راكب بهيمة على نهر بردى وهو ينشد هذه الأبيات:

إعدلوا ما دام أمركم ... نافذاً في النفع والضرر
واحفظوا أيام دولتكم ... إنكم منها على خطر
إنما الدنيا وزينتها ... حسن ما يبقى من الخبر

قال: فاستدار إلى القبلة وسجد واستغفر الله، ثم مزّق الكتاب وتلا قوله تعالى ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى ٱللَّهِ﴾. (سورة البقرة، الآية ٢٧٥).

(١) أنظر عن (إسماعيل بن سلطان) في: تاريخ دمشق، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٦٤ ـ ٥٦٦، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٣٤ ـ ٢٣٧، ومرآة الزمان ٨/ ٢١٨، وفوات الوفيات ١/ ٢٦، والوافي بالوفيات ٩/ ١١٨، ١١٩ رقم ٤٠٣٤، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٢٥٧ ـ ٢٦٢.

(٢) في الأصل: «شيء».

فتبـدَّلَـتْ عـن كِبْـرهـا بتَـوَاضُـعٍ وتَعَـوَّضَـتْ عـن عِـزّهـا بتـذِلُّـلِ

ومن شِعره:

ومُهَفْهَـفٍ كَتَـبَ الجمـالُ بخـدّه سطْـراً يُـدَلِّـهُ[1] نـاظـر المتـأمِّـل

بـالغـتُ فـي استخـراجـه فـوجـدتُـهُ لا رأيَ إلاّ رأيَ أهـل المَـوْصِـلِ[2]

٦ ـ إسماعيل بن عليّ بن زيد بن عليّ بن شهريار[3].

أبو المحاسن الإصبهانيّ.

سمع: رِزْق التّميميّ، وغيره.

وأجاز في هذا العام لأبي المُنَجّا ابن اللَّتّيّ.

محفوظ المعدَّل، وأبو النَّجْم زاهر بن محمد، وغيرهم.

ـ حرف الجيم ـ

٧ ـ جيّاش بن عبدالله الحبشيّ.

عبد ابن عفّان الواعظ.

روى عن: أبي الحسن بن العلاّف.

وعنه: ابن سُكَيْنَة، والحسن بن المبارك بن الزُّبَيْديّ.

لعلّه مات أوّل العام، فإنّ ابن الحُصْريّ سمع منه في شوّال سنة ستّين.

ـ حرف الحاء ـ

٨ ـ الحسن بن سهل بن المؤمّل.

---

(١) في المصادر: «يحيّر».

(٢) خريدة القصر ١/ ٥٦٤، معجم الأدباء ٥/ ٢٣٤، فوات الوفيات ١/ ٢٦.
وله قصيدة من مائة بيت جمع فيها محاسن دمشق التي ذكرها غيره من الشعراء، فأجملها هو وأتى بها مُسْتَقصاة وفصَّلها فشرّفها بما قال فيها وجمّلها، وأولها:

يـا زائـراً يـزجـي القـروم البـزلا دع قصد بغـداد وخـلِّ المَـوْصِـلا

وهي في تاريخ دمشق.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٠ (دون رقم).

أبو المظفَّر البغداديّ الكاتب.

سمع بواسط من: أبي نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماريّ.

وحدَّث ببغداد بمُسْنَد مُسَدّد.

سمع منه: إبراهيم الشّعّار، وعليّ بن أحمد الزَّيْديّ، وعمر بن عليّ، وأحمد بن طارق في هذه السّنة.

ثمّ رجع ومات بعدها بيسير.

وكان مولده في شوّال سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة.

٩ ـ الحسن بن العبّاس بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ بن رُسْتَم[(١)].

العلاّمة أبو عبدالله بن أبي الطّيّب الرُّسْتَميّ، الإصبهانيّ، الفقيه الشّافعيّ.

وُلِد في صَفَر سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

وسمع: أبا عَمْرو بن مَنْدَة، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج، والمطهّر بن عبدالواحد البُزَانيّ، وإبراهيم بن محمد القفّال الطّيّان، وأبا بكر محمد بن أحمد السِّمْسَار، والفضل بن عبدالواحد بن سهلان، وعبد الكريم بن عبدالواحد الصّحّاف، وأبا عيسى عبدالرحمن بن محمد بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبا منصور محمد بن أحمد بن شكرويْه، وأحمد بن عبدالرحمن الذّكْوَانيّ، وسهْل بن عبدالله الغازي، وأبا الخير محمد بن أحمد بن دَرَا، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ورزق الله التّميميّ، وطِراد الزَّيْنَبيّ، وطائفة سواهم.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن العباس) في: الأنساب ٦/١١٥ ـ ١١٧، والمنتظم ١٠/٢١٩ رقم ٣٠٧ (١٨/١٧٢، ١٧٢ رقم ٤٢٥٨)، والكامل في التاريخ ١١/٣٢٣، واللباب ٢/٥٢، ومرآة الزمان ٨/٢٦٣، والعبر ٤/١٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، ودول الإسلام ٢/٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٨ رقم ١٨٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٣٢ ـ ٤٣٥ رقم ٢٨٣، والوافي بالوفيات ١٢/٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٦٤، ٦٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٨٧، ٥٨٨، ومرآة الجنان ٣/٣٤٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٥١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٢، وشذرات الذهب ٤/١٩٨. وجزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين، لابن أبي الوفاء الأصبهاني ٩٠ رقم ١٨٨.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وابن عساكر، وشَرَف بن أبي هاشم البغداديّ، وأحمد بن سعيد الخِرَقيّ، وأبو موسى المَدِينيّ وقال فيه: أستاذي الإمام أبو عبدالله، ثمّ ساق نسبه كما تقدَّم.

وروى عنه جماعة كبيرة منهم: الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ وقال: كان فقيهاً، زاهداً، ورِعاً، بكّاءً عاش نيّفاً وتسعين سنة، ومات سنة ستّين. كذا قال.

قال: وحضرته يوم موته، وخرج النّاس إلى قبره أفواجاً. وأملى شيخنا الحافظ أبو موسى عند قبره مجلساً في مناقبه. وكان عامّة فُقَهاء إصبهان تلاميذه، حتّى شيخنا أبو موسى عليه تفقّه.

وروى عنه أبو موسى الحديث. وكان أهل إصبهان لا يثقون إلاّ بفتواه.
وسألني شيخنا السِّلَفيّ عن شيوخ إصبهان، فذكرته له فقال: أعرفه فقيهاً متنسِّكاً.

قال أبو سعد السَّمعانيّ: إمام، متديِّن، ورِع، يُزْجِي أكْثَر أوقاته في نشْرِ العِلم والفُتْيا، وهو متواضعٌ على طريقة السَّلَف. وكان مفتي الشّافعيّة.

قال عبد القادر: سمعت أبا موسى شيخنا يقول: قرأ المذهب كذا كذا سنة، وكان من الشِّداد في السُّنّة.

وسمعت بعض أصحابنا الإصبهانيّين يحكي عنه أنّه كان في كلّ جمعةٍ ينفرد في موضعٍ يبكي فيه، فبكى حتّى ذهبت عيناه.

وكنّا نسمع عليه وهو في رثاثةٍ من الملبس والمفرش، لا يساوي طائلاً، وكذلك الدّار الّتي كان فيها.

وكانت الفِرَقُ مجتمعةً على محبّته.
قلت: وروى عنه: أبو الوفاء محمود بن مَنْدَة؛ وبالإجازة أبو المُنَجّا بن اللَّتّيّ، وكريمة وأختها صفيّة، وعاشت إلى سنة ستٍّ وأربعين وستّمائة؛ وآخر من روى عنه بالإجازة عجيبة بنت الباقداريّ.

قال أبو موسى: تُوُفّي مساء يوم الأربعاء ثاني صفر سنة إحدى وستّين.

وقال أبو مسعود الحاجّيّ: تُوُفّي عشيّة يوم الأربعاء غُرّة صفر سنة إحدى وستّين.

وقال: أبو سعد السَّمعانيّ: إمام فاضل، مفتي الشّافعيّة، وهو على طريقة السَّلَف، له زاوية بجامع إصبهان، أكثر أوقاته يلازمها. ورد بغداد حاجّاً بعد العشرين، وحدَّث بها.

قال ابن الجَوْزيّ في «المنتظم»[1]، قال: الشّيخ عبدالله الجُبّائيّ[2] ما رأيت أكثر بكاءً منه. قال الجُبّائيّ: وسمعت محمد بن سالار[3] وهو يتكلّم على النّاس، فلمّا كان في اللّيل، رأيت ربّ العِزَّة في المنام، وهو يقول لي: يا حَسُن، وقفتَ على مبتدعٍ، ونظرتَ إليه، وسمعت كلامه، لأحرمّنك النَّظَر في الدّنيا. فاستيقظتُ كما ترى.

قال الجُبّائيّ: وكانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظر بهما[4].

١٠ ـ الحسن بن عليّ بن الرّشيد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزُّبَيْر[5].

---

(١) ج ١٠/٢١٩ (١٨/١٧٣).

(٢) هو أبو محمد عبدالله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجبّائي الطرابلسي الشامي. أصله نصراني من جبّة بشريّ بجبل لبنان من معاملة طرابلس. توفي سنة ٦٠٥ هـ. (أنظر ترجمته مفصّلة مع مصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٩ رقم ٥٨٦).

(٣) هنا عبارة ناقصة، والصحيح: «قال الجبّائي: سمعت محمد بن سالار، سمعت أبا عبدالله الرستمي يقول: وقفت على ابن ماشاذه وهو يتكلّم».

(٤) مرآة الزمان ٨/٢٦٣.

(٥) أنظر عن (**الحسن بن علي بن الرشيد**) في: النكت العصرية ٣٥، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/٢٠٤ ـ ٢٢٥، ومعجم الأدباء ٩/٤٧ ـ ٧٠، وكتاب الروضتين ج ١ ق ١/١٤٧، ووفيات الأعيان ١/١٦١، (في ترجمة أخيه رقم ٦٥)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥٠ (دون ترجمة) و٤٩٠، ٤٩١ (في ترجمة أخيه أحمد رقم ٣٠٨)، والطالع السعيد للأدفوي ١٩ ـ ٢٠٣ رقم ١٢٧، والوافي بالوفيات ١٢/١٣١ ـ ١٣٨، وفوات الوفيات =

القاضي مهذّب الدّين، أبو محمد الغسّانيّ الأُسْوانيّ، أخو القاضي الرشيد أبي الحسين أحمد. وسيأتي في سنة ثلاث.

ولأبي محمد ديوان شِعْر، وهو أشعر من أخيه.

تُوُفّي بالقاهرة في رجب. وأوّل شِعرٍ قاله في سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة[1].

وله في العاضد خليفة مصر:

وإنّ أميـــرَ المـــؤمنيـــن وذِكـــرَهُ ... قـريبـان لـلآي المُنَـزَّلِ فـي الـذِّكْـرِ
لقَـوْل رسـول الله: تَلْقَـوْنَ عِتْـرَتـي ... معـاً وكتـابَ الله فـي مَـوْرد الحشـرِ
إذا مـا إمـامُ العصْـر لاح لِنَـاظِـرٍ ... فوا العصر إنّ الجاحدين لَفِي خُسْرِ

= ١/٣٣٧ـ٣٤٢، وحسن المحاضرة ١/٢٤٢، وتاريخ الدولتين الموحّدية والحفصيّة للزركشي ٩٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٣٥، وشذرات الذهب ٤/١٩٧، وأعيان الشيعة ٢٢/١٨١، والأعلام ٢/٢٢٠، ومعجم المؤلفين ٣/٢٤٧.

(١) وقال ياقوت: وكان كاتباً مليح الخط، فصيحاً، جيّد العبارة.. اختصّ بالصالح بن رُزّيك وزير المصريين، وقيل إنّ أكثر الشعر الذي في ديوان الصالح إنما هو من عمل المهذّب بن الزبير، وحصل له من الصالح مال جمّ، ولم ينفق عنده أحد مثله، وكان القاضي عبد العزيز بن الحبّاب المعروف بالجليس هو الذي قرّظه عند الصالح حتى قدّمه فلما مات الجليس شمت به ابن الزبير ولبس في جنازته ثياباً مذهّبة، فنُقّص بهذا السبب واستقبحوا فِعله، ولم يعه بعد الجليس إلا شهراً واحداً. وصنّف المهذّب كتاب «الأنساب» وهو كتاب كبير أكثر من عشرين مجلّداً، كل مجلّدٍ عشرون كُرّاساً، رأيت بعضه فوجدته مع تحقُّقي هذا العلم وبحثي عن كتبه غاية في معناه لا مزيد عليه، يدلّ على جودة قريحة مؤلّفه، وكثرة اطّلاعه، إلاّ أنه حذا فيه حذْو أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، وأوجز في بعض أخباره عن البلاذري، إلاّ أنه إذا ذكر رجلاً ممن يقتضي الكتاب ذِكره، لا يتركه حتى يعرّفه بجهده من إيراد شيء من شِعره وخبره. وكان المهذّب قد مضى إلى بلاد اليمن في رسالة من بعض ملوك مصر، واجتهد هناك في تحصيل كتب النسب، وجمع منها ما لم يجتمع عند أحد، حتى صحّ له تأليف هذا الكتاب. (معجم الأدباء).

وقال العماد: سألت قاضي القضاة ابن عين الدولة عنه وعن أخيه الرشيد أيّهما أفضل؟ فقال: المهذّب في الشعر والأدب، وذاك في فنون، قال: وقال ابن عين الدولة: وله تفسير في خمسين مجلّدة، وقفت منها على نيّف وثلاثين جزءاً. قال: وله شعر كثير، ومحلّ في الفضل أثير. (خريدة القصر).

ويكفي الوَرَى منه يتيمة تاجِهِ وما قد حَوَتْه من بهاءٍ ومن فَخْرِ
ولم تَرَ عيني قبْلاً قَطُّ كوكباً يلوح مع الشَّمْس المنيرة في الظُّهْرِ
وما هو إلاّ البحر ليس بمُنْكَرٍ إذا ما تحلّى بالجواهر والدُّررِ
على أنّه لا يقتنيها لحاجةٍ وشمسُ الضُّحَى تُغْني عن الأنْجُمِ الزُّهْرِ
وقد قابَلَتْها للمِظَلَّة هالةٌ به أبداً تَسْمُو على هالة البَدْرِ
وما هي إلاّ بعضُ سُحُبِ يمينِهِ وما زال مُنْشئاً السُّحُبَ من لُجّة البحرِ

ومن شِعره:

لا تغررنّي بمرأى أو بمَسْمعِ فما أصدِّقُ لا سَمْعي ولا بَصَري
وكيف آمَنُ غيري عند نائبةٍ يوماً إذا كنتُ من نفسي لأغررِ

وهو القائل:

وما لي إلى ماءٍ سوى النّيل غُلَّةٌ ولو أنّه، أستغفر الله، زَمْزَمُ[1]

١١ ـ الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب.

أبو عبدالله البغداديّ.

تُوُفّي في شعبان عن ستٍّ وسبعين سنة.

أصله من غزّة؛ من كبار الشّافعيّة.

سمع من: أبي الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبي الحسين بن العلاّف، وأبي غالب الباقِلاّنيّ.

وعنه: ابن الأخضر، وداود بن معمّر، وابن الحُصْريّ، وآخرون.

١٢ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن عليّ.

أبو عليّ ابن قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامغانيّ.

سمع: أُبيّاً النَّرْسيّ.

روى عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ.

وتُوُفّي في رجب.

---

(١) وفيات الأعيان ١/١٦١، الوافي بالوفيات ١٢/١٣٥، فوات الوفيات ١/٣٣٩.

ـ حرف الزاي ـ

١٣ ـ زيد بن عليّ بن زيد بن عليّ.
أبو الحسين السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الدّواجيّ، الفقيه.
سمع: أباه، وأبا محمد بن الأكفانيّ، وجماعة.
وتفقّه على: جمال الإسلام.
ورحل إلى بغداد فلقي أبا الفضل الأرمويّ وطبقته.
ومات كَهْلاً في المحرَّم.

ـ حرف السين ـ

١٤ ـ سعيدة بنت أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنّا.
امرأة صالحة.
سمعت: عبد الواحد بن فهد العلاّف.
وعنها: السّمعانيّ، وابن الحُصْرِيّ.
ماتت في صَفَر.

ـ حرف الشين ـ

١٥ ـ شعيب بن أبي الحسن عليّ بن عبد الواحد.
الدِّيْنَوَريّ، ثمّ البغداديّ أبو الفُتُوح الخيّاط.
سمع من: أبيه.
روى عنه: عمر القُرَشيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف العين ـ

١٦ ـ عبدالله بن جابر بن عبدالله بن محمد بن عليّ.
أبو إسماعيل بن أبي عطيّة ابن شيخ الإسلام. الأنصاريّ، الهَرَويّ.
انتهت إليه رئاسة الصُّوفيّة بهَرَاة وتقدّمهم. وكان ذا قُعْدُدٍ في النَّسَب.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان فيه سلامة، وحجّ بعد الأربعين وخمسمائة، فسافر بها على سَمْت الصُّوفيّة وأهل العِلم. كَتبتُ عنه، وكان يعقِد المجالس في الأشهر الثّلاثة.

سمع: أبا الفتح نصر بن أحمد بن محمد الحنفيّ، وطبقته.

وكان يحضر مجلسَه عالَمٌ لا يُحْصَوْن اعتقاداً في جدّه وتبرُّكاً بمكانه.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسمائة. وتُوُفّي في جُمادَى الآخرة بهَرَاة.

١٧ ـ عبدالله بن الحسين بن رَوَاحة بن إبراهيم بن رَوَاحة[١].

أبو محمد الأنصاريّ، الحمويّ.

وُلِد بحماه سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة. وكان شاعراً مُجوِّداً.

قال ابن عساكر[٢]: له يدٌ في القراءآت وتهجُّدٌ في الخَلْوات. دخل بغداد، ومدح المقتفي لأمر الله مِراراً، وخلع عليه ثياب الخطابة، وقلّده إيّاها بحماه. وقد أُسِر ولدُهُ في البحر، فمات قبل أن يراه. ووُلِد لابنه الحسين بالبحر ولدُهُ أبا القاسم عبدالله. ثمّ خلّصهُ الله تعالى، وأتى بابنه إلى الإسكندريّة وسمعا الكثير من السِّلَفي.

وتُوُفّي هذا الخطيب في المحرَّم بحماه[٣].

وآخر ما قال:

إلٰهي ليس لي مَوْلًى سِواكا ... فَهَبْ من فضل فَضْلك لي رضاكا[٤]

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن الحسين بن رواحة) في: تاريخ دمشق (تراجم حرف العين ـ عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ١٨٥ رقم ٢٤٨، ومعجم الأدباء ١٠/٤٨ ـ ٥٥، ومرآة الزمان ٨/٢٦٣، وخريدة القصر (قسم الشام) ١/٤٨١، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٩ رقم ٤٢٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥٠، ٤٥١ (دون ترجمة) والوافي بالوفيات ١٧/١٤٢ ـ ١٤٤ رقم ١٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٧٠.

(٢) في تاريخه ١٨٥.

(٣) وكان يصلّي بالناس التراويح في شهر رمضان. (تاريخ دمشق).

(٤) في الأصل: «سواكا»، وما أثبتناه عن المصادر.

وإنْ لا[1] ترضَى عنّي فأعْفُ عنّي لَعَلّـي أنْ أحـوزَ بـه حِمـاكـا
فَقـد يَهَـبُ الكـريـمُ وليس يـرضـى وأنـتَ مُحَكّـمٌ فـي ذا وذاكـا[2]

١٨ ـ عبدالله بن رِفاعة بن غدير بن عليّ بن أبي عمر بن الذّيّال بن ثابت ابن نُعَيْم[3].

أبو محمد السَّعْديّ، المصريّ، الفقيه الشّافعيّ، الفَرَضِيّ.

كان فقيهاً، ديّناً، بارِعاً في الفرائض والحساب. وُلّي القضاء بمصر بالجيزة مدّةً، ثمّ استعفى فأُعفيَ، واشتغل بالعبادة.

وكان مولده في ذي القعدة سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة. ولزِم القاضي الخِلَعيّ، وسمع منه الكثير وقدّمه، وتفقّه عليه، وسمع منه «السُّنَن» لأبي داود، و«السّيرة» والأجزاء العشرين، وغير ذلك. وهو آخر من حدَّث عنه.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي المصادر: «وإلاّ»، وفي مرآة الزمان ٨/ ٣٦٣ «وإن لم».

(٢) وله وقد كتب إلى ابنه الفقيه أبي علي الحسين بن عبدالله وهو يتفقّه بدمشق:

بنَـيَّ تيقّـظْ واستمـعْ مـا أقـولـه ولا تـكُ محتـاجاً إلـى وعـظ واعـظِ
فَما أحدٌ في الخلق أشفقُ من أبٍ عليـك ولا يـرعـاك مثـلُ مـواعظـي
إذا كنـت فـي شـرْخ الشبيبـة نـاسيـاً فلسـت إذاً عنـد المشيـب بحـافـظِ

وكتب إليه وهو غائب عنه بديار مصر أبياتاً منها:

إنّمـا هـذه الحيـاة أحـاظٍ بيننـا والممـاتُ قسمـةُ عـدْلِ
فتَـوَخَّ الـوَحَـى ولا يَـكُ ريْـثٌ فـالليـالـي تمحـو لِمـا أنـت تُملـي
قـد تـوكّلـت فيـك يـا بُنـي علـى اللـ ـه وحسبـي بـه سبيـلاً لفضـلِ
غيـر أنـي أخـاف أن لا يـرانـي فـأجـازيـك حَـرَّ ثُكْـلٍ بثُكْـلِ

(تاريخ دمشق)

(٣) أنظر عن (عبدالله بن رفاعة) في: العبر ٤/ ١٧٤، ودول الإسلام ٢/ ٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٣٥ ـ ٤٣٨ رقم ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٨ رقم ١٨٠٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٦٧ رقم ١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٢٤ رقم ٨٢٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٤، رقم ٦٣٩، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/ ٣٧ رقم ١١١٨، والمقفّى الكبير للمقريزي ٤/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ١٤٩٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٢، وحسن المحاضرة ١/ ٤٠٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٩٨.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ، وأبو الجود المقرىء، ومحمد بن يحيى بن الرّذّاذ[1]، ويحيى بن عَقِيل بن شريف بن رِفَاعة، والقاضي عبدالله بن محمد بن مُجْلِيّ. والحسن بن عَقِيل بن شريف، وعبد القويّ بن الجَبّاب، وصنيعة المُلْك هبة الله بن حَيْدَرة، ومحمد بن عماد، وابن صبّاح، وآخرون.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

وأخبرنا يحيى بن أحمد، ومحمد بن الحسين قالا: أنا محمد بن عماد، أنا ابن رِفاعة، أنا أبو الحسن الخِلَعيّ، أنا أبو سعد المَالِينيّ، أنبا عبدالله بن عَدِيّ، ثنا الحَسَن بن الفَرَج الغزّي: حدَّثني يحيى بن بُكَيْر، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ [لاعَن بين رجلٍ وامرأته][2] وانتفى من ولدها، [ففرّق بينهما][3] رسول الله ﷺ وأَلْحَق الولد با[لمرأة][4].

١٩ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عليّ[5].

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٣٦ «الرداد» بدالين مهملتين.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك بين الحاصرتين من: صحيح البخاري.

(٣) في الأصل: «فقرن»، والمثبت بين الحاصرتين من البخاري.

(٤) في الأصل بياض. والمثبت من: صحيح البخاري ـ كتاب الطلاق ٦/ ١٨١ باب: يُلحَق الولد بالملاعنة، وفيه من طرق أخرى في: الفرائض، ومسلم في اللعان، وأبو داود في الطلاق، والترمذي في الطلاق، والنسائي في الطلاق، وابن ماجة في الطلاق. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٥) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدالله) في: تاريخ دمشق (المطبوع) ٣٨/ ١٣٧، ١٣٨، ومعجم البلدان ١/ ٢٠٢، ٢٠٣، ومعجم الأدباء ١/ ٢٠٢، واللباب ١/ ٧٦٨ والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الأشيري والأشتري، وإنباه الرواة ٢/ ٢١٣٧ ـ ١٤١ رقم ٣٥٥، ووفيات الأعيان ٧/ ٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٠ و٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٢٩٤، ودول الإسلام ٢/ ٧٥، والعبر ٤/ ١٧٤، ١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٨، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ٩٨، ٩٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٤٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٣٦، ٥٣٦ رقم ٤٥٥، وطبقات ابن قاضي شبهة ٢/ ٤٨، ٤٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٣٧، وتبصير المنتبه ١/ ٤٦، ٤٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/ ٢٧٤ رقم ٦١٧.

أبو محمد الأَشِيْريّ[1]، المغربيّ، الفقيه، الحافظ.

رحل في كِبَرِه إلى العراق، وإلى الشّام، وحدَّث عن: أبي الحسن عليّ بن عبدالله بن مَوْهَب الجُذَاميّ، والقاضي عِياض.

سمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، ومحمد بن المبارك بن مشّق، وأحمد بن أحمد، وأبو الفُتُوح نصر بن الحصْريّ، وأبو محمد الأستاذ الحلبيّ، وآخرون.

وكان عالِماً بالحديث، وإلاسناد، واللّغة، والنَّسَب، والنَّحْو، مجموع الفضائل.

حضر أَجَلُه باللَّبْوَة[2] بين حمص وبَعْلَبَكّ قادماً من حلب، ودُفِن بظاهر بَعْلَبَكّ. وزار قبره السّلطان نور الدّين، وبَرَّ عياله، وأجرى عليهم رِزْقاً[3].

وقال جمال الدّين عليّ القِفْطيّ في «أخبار النُّحَاة»[4]: إنّ الأَشِيْريّ كان يخدم في بعض الأمور بدولة عبد المؤمن، ولمّا حصل مع القوم بالأندلس جرى له أمرٌ، فخشي عاقبته، فانهزم بأهله وكُتُبه، وقصد الشّام، فخرج من البحر إلى اللاّذقيّة، وبها الفرنج، فسلّمه الله تعالى حتّى قدِم حلبَ، فنزل على العلاء الغَزْنَويّ مدرّس الهلاويّة، وأقام عنده مدّة، وروى لهم عن: أبي بكر ابن العربيّ، والقاضي عِياض. وأقام إلى سنة تسعٍ وخمسين. واتّفق أنّ الوزير يحيى بن هُبَيْرة صنَّف كتاب «الإفصاح» وجمع له علماء المذاهب، فطلب

---

(١) الأشيري: بكسر ثانيه، وياء ساكنة، وراء. نسبة إلى أشِير: مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بِجَاية في البرّ. (معجم البلدان ١/ ٢٠٢).
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (المشتبه ١/ ٢٨): نسبة إلى أشيرة من عمل سرقُسطة. وتابعه ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه ١/ ٢٣٦) بوجود الهاء في آخرها.
أما ابن تغري بردي فأبعد كثيراً حين قال: أشير بين حمص وبعلبك! (النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٢).

(٢) اللَّبوة: قرية في الشمال من بعلبك قريبة منها.

(٣) تاريخ دمشق ٣٨/ ١٣٨.

(٤) إنباه الرواة ٢/ ١٤٨.

فقيهاً مالكيّاً، فذكروا له الأَشِيريّ، فطلبه من نور الدّين، فسيّره إليه، فأكرمه. ثمّ حجَّ مِن بغداد بعياله سنة ستّين، فضاق بهم الحال، فأقام بالمدينة، ثمّ جاء بمفرده في وسط السّنة إلى الشّام، فاجتمع بنور الدّين بظاهر حمص، فوعده بخير، فاتّفق أنّه مرض ومات في رمضان باللَّبْوَة.

وله كتاب «تهذيب الإشتقاق» الّذي للمبرّد.

ثمّ إنّ نور الدّين أحضر عائلته مع متولّي السّبيل، وقرّر لهم كفايتهم بحلب، وصار ابنه جُنْديّاً.

وقال الأبّار: عبدالله بن محمد الصَّنْهاجيّ الأَشِيريّ، سمع: أبا جعفر بن غزيون، وغيره. وكان شاعراً، كتب لصاحب المغرب. فلمّا تُوُفّي مخدومه استؤسر ونُهِبت كُتُبُه، فتوجّه إلى الشّام.

ذكره ابن عساكر وقال: سمع منّي وسمعت منه[1]. وتُوُفّي في شوّال.

وقال ابن نُقْطَة[2]: سمع من شُرَيْح بن محمد، وابن العربيّ. وكان ثقة، صالحاً، حافظاً، تُوُفّي في رمضان.

قلت: أَشِير قلعة بالمغرب لبني حمّاد.

قال ابن النّجّار: ثنا عنه ابن الحُصْريّ، وقال: كان إماماً في الحديث، ذا معرفةٍ بفِقْهه ومعانيه، ورجاله، ولُغَته.

---

(١) وزاد ابن عساكر: وكتب عنّي كتاباً ألّفته لأجله سمّيته «كتاب بعض ما انتهى إلينا من الأخبار في ذكر من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة الأخيار»، وغيره. وعلّقت عنه شيئاً من أخبار أبي الوليد الباجي، ولم أسمع منه حديثاً مسنداً لنزول سنده.
وكان أديباً له شِعر جيد. ثم توجّه إلى حلب. وذكره أبو اليُسر شاكر بن عبدالله بن محمد بن سليمان التنوخي القاضي المنشيء للملك العادل ـ رحمه الله ـ الأمير أبو يعقوب يوسف بن علي الملثّم، وهما في صُحبته في الزيارة بالبقاع، وأثنيا عليه خيراً كثيراً، ورغّباه في تربته بحلب المحروسة لتقوية السُّنّة بها لحاجة أهلها إلى مثله، فنقله الملك العادل إلى ثغر حلب، وقرّر له كفايته، وأقام يروي حديث رسول الله ﷺ سنتي ثمان وتسع وخمسين وخمسمائة، وسفّره إلى حجّ بيت الله الحرام، فجاور.

(٢) في الإستدراك، باب: الأشيري والأشتري.

ثمّ حكى انزعاج ابن هُبَيْرة بقوله له: ما قلتَ ليس صحيحاً[1]. فانقطع الأَشِيريّ، وطلبه الوزير ولاطَفَه، وما تركه حتّى قال له مثل قوله له، ووَصَلَه بمال، رحمهما الله تعالى[2].

٢٠ ـ عبد الرحمن بن الحَسَن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد[3].

أبو طالب بن العجميّ، الحلبيّ.

من بيت حِشْمة، وتقدُّم، وفضيلة.

رحل إلى بغداد فتفقَّه على: أبي بكر محمد بن أحمد الشّاشيّ، وأسعد المِيْهَنيّ، وسمع من: أبي القاسم بن بَيَان. وعاد إلى بلده، وتقدَّم بها. وقدِم رسولاً من صاحب حلب إلى دمشق، وتولّى عمارة المسجد الّذي ببَعْلَبَكّ في أيّام أتابَك زنكيّ بن أقسنقر، ثمّ حجّ وجاور، وتولّى عمارة المسجد الحرام من قِبل صاحب المَوْصِل. وبنى بحلب مدرسةً مليحةً، ووقف عليها. وكان فيه عصبيّة وهمّة ومحبّة للعلماء[4].

وُلِد سنة ثمانين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السَّمعانيّ، وعمر بن عليّ القُرَشيّ، وأبو محمد بن

---

(١) قيل جرى بينه وبين الوزير ابن هُبيرة كلام في دعائه عليه السلام يوم بدر: «إنْ تَهْلِك هذه العصابةُ»، وكان الصواب معه، وقد نازع الوزير بعنف، فأحرجه حتى قال له الوزير: تَهْذي! ليس كلامك بصحيح. وانفضّ الناس، ثم اعتذر إليه الوزير بكل طريق. (إنباه الرواة ٢/١٣٩).

(٢) وقال ابن ناصر الدين: وفي «ذكر من أجاز عِلماً» جمْع أبي جعفر محمد بن الحسين الكاتب: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي الأشيري، أبو محمد، توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة. انتهى.
وهو الذي ذكره المصنّف، ولكن اختلفا في وفاته، والأول هو الأكثر. (توضيح المشتبه ١/٢٣٧).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في: تاريخ دمشق (المطبوع) ٢٠/٢٦٢، ٢٦٣، ومرآة الزمان ٨/٢٦٣، ٢٦٤ وفيه: «عبد الرحمن بن الحسين»، والعبر ٤/١٧٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٢، وشذرات الذهب ٤/١٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/١٧١ رقم ٤٩١ وفيها: «عبد الرحمن بن الحسين».

(٤) وهو عمّر جامعاً ببعلبكّ. (مرآة الزمان).

علْوان الأستاذ، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وآخرون[1].

وتُوُفّي رحمه الله تعالى في نصف شعبان.

٢١ ـ عبد الصّمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الصّمد بن محمد بن تميم[2].

أبو المعالي التّميميّ، الدّمشقيّ، الخطيب، الشّاهد.

قرأ بروايات، وسمع كثيراً من: أبي القاسم النّسيب، وأبي طاهر الحِنّائيّ، وكان صَدُوقاً أميناً.

حدَّث بشيءٍ يسير، وتُوُفّي في رمضان وله ثمانٍ وستّون سنة.

٢٢ ـ عبد العزيز بن الحسين[3].

القاضي الجليس، أبو المعالي بن الجبّاب[4]، التّميميّ، السَّعْديّ، الأغلبيّ، المصريّ.

كان جليساً لخليفة مصر، من أجِلّاء الأدباء، وكبار الإلِبّاء[5].

تُوُفّي عن نيّفٍ وسبعين سنة. وهو والد عبد القويّ راوي «السّيرة».

---

(١) وقال ابن عساكر: وكان متعصّباً لأهل السُّنّة، مُحِبّاً لأهل العلم، متعاهداً لأحوال الفقهاء. وحدّث بحلب.. وأجاز لنا جميع حديثه. (تاريخ دمشق).

(٢) أنظر عن (عبد الصمد بن الحسين) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥١ (دون ترجمة).

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن الحسين) في: النكت العصريّة ١١٦ و١٥٨ و٢٥٢، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ١٨٩ ـ ٢٠٠، وكتاب الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦٣، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٢٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ١٥٢، والمغرب في حُلى المغرب ٢٥٤ ـ ٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٣ ـ ٤٧٦ رقم ٥٠١، وفوات الوفيات ١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥١، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٨١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧١، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٣، والكواكب السيارة لابن الزيات ١٧٨، وتوضيح المشتبه ٣/ ٤٣.

(٤) الجبّاب: بالجيم والباء الموحّدة، عُرف بذلك لجلوس جدّه في سوق الجِباب. (توضيح المشتبه ٣/ ٤٢).

(٥) وتولّى ديوان الإنشاء للفائز مع الموفّق بن الخلّال. (الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٤).

ومن شِعره:

ومـن عجبٍ[1] أنّ السُّيُـوف لـديهـمُ تَحِيض دَماءً[2] والسُّيُوفُ ذُكُورُ[3]
وأعجـبُ مـن ذا أنّهـا فـي أَكُفّهـم تـأجَّـجُ نـاراً، وألاكُـفُّ بُحـورُ[4]

٢٣ ـ عبد القادر بن أبي صالح عبدالله بن جيليّ دُوَسْت[5].

---

(١) في الأصل: «عجبي»، والمثبت عن المصادر.

(٢) في الأصل: «دما»، والمثبت عن المصادر.

(٣) ورد البيت مختلفاً في النجوم الزاهرة:

ومن عجب أن الصوارم في الوغى تحيض بأيدي القوم وهي ذكور

وفي فوات الوفيات ٢/ ٣٣٣:

ومـن عجبـي أن الصـوارم والقنـا تحيض بأيدي القوم وهي ذكور

(٤) البيتان في: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٦٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٤، وفوات الوفيات ٢/ ٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧١.

ومن شعره:

حيّـا بتفّـاحـة مخضَّبَـةٍ مـن شفْنـي حُبُّـهُ وتيَّمَنـي
فقلـت مـا إنْ رأيـت مشبهـا فـاحمـرّ مـن خَجْلـةٍ فكـذّبنـي

وكان الجليس ابن الجبّاب كبير الأنف، وكان الخطيب أبو القاسم هبة الله بن البدر المعروف بابن الصياد مولعاً بأنفه وهجائه، وذكر أنفه في أكثر من ألف مقطوعة، فانتصر له أبو الفتح بن قادوس الشاعر فقال:

يـا مـن يعيـب أنـوفَنـا الـ ـشـمّ التـي ليسـت تُعـابُ
الأنـفُ خلقَـهُ ربّنـا وقـرونُـك الشُّـمّ اكتسـابُ

(٥) أنظر عن (عبد القادر الجيلي) في: الأنساب ٣/ ٤١٥، والمنتظم ١٠/ ٢١٩ رقم ٣٠٨ (١٨/ ١٧٣ رقم ٤٢٥٩)، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٢٣، ومرآة الزمان ٨/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦، وبهجة الأسرار في مناقب سيدي عبد القادر، للشطنوفي، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٣، والعبر ٤/ ١٧٥، ١٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٩ رقم ١٨١٠، ودول الإسلام ٢/ ٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٣٩ ـ ٤٥١ رقم ٢٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٧ ـ ١١١، وفوات الوفيات ٢/ ٣٧٣، ٣٧٤، ومرآة الجنان ٣/ ٣٤٧ ـ ٣٦٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٢، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٠ ـ ٣١٠، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/ ٤٠٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١٠٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٩٨ ـ ٢٠٢، والأعلام ٤/ ٤٧، وديوان الإسلام ٣/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٤٣٨، وكشف الظنون ٦٦٢، وإيضاح المكنون ١/ ٢٥٧، وهدية العارفين ١/ ٥٩٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣٠٧.

وزاد بعض النّاس في نَسَبه إلى أن وصله بالحسن بن عليّ رضي الله عنه فقال: ابن أبي عبدالله بن عبدالله بن يحيى الزّاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن حَسَن المثنّى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

الشّيخ أبو محمد الجِيليّ[1]، الحنبليّ، الزّاهد، صاحب الكرامات والمقامات، وشيخ الحنابلة رحمة[2] الله عليه. وُلِد بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة. وقدِم بغدادَ شابّاً، فتفقّه على القاضي أبي سعد المُخَرّميّ[3].

وسمع الحديث من: أبي بكر أحمد بن المظفَّر بن سَوْسَن التّمّار، وأبي غالب الباقِلّانيّ، وأبي القاسم بن بَيَان الرّزّاز، وأبي محمد جعفر السّرّاج، وأبي سعد بن خُشَيْش، وأبي طالب بن يوسف، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وعمر بن عليّ القُرَشيّ، وولداه عبد الرّزّاق وموسى ابنا عبد القادر، والحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ الموفّق، ويحيى بن سعدالله التِّكْريتيّ، والشّيخ عليّ بن إدريس اليعقوبيّ، وأحمد بن مطيع الباجِسْرائيّ[4]، وأبو هريرة محمد بن لَيْث بن الوَسَطانيّ، وأكمل بن مسعود الهَاشميّ، وطائفة آخرهم وفاةً أبو طالب عبد اللّطيف بن محمد بن القُبَّيْط[5].

وآخر من روى عنه بالإجازة: الرّشيد بن أحمد بن مَسْلَمَة. وكان إمام زمانه، وقُطْب عصره، وشيخ شيوخ الوقت بلا مدافَعَة.

---

(١) تحرّفت في (مرآة الزمان ٨/ ٢٦٤) إلى: «الحلبي».
و«الجيلي»: نسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان. ويقال لها: كيل وكيلان، والنسبة إليها جيلي وجيلاني وكيلاني. (الأنساب ٣/ ٤١٤).

(٢) في الأصل: «رحمت».

(٣) تحرّفت هذه النسبة في (الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٠) إلى: «المخرامي»، وفي (مرآة الجنان ٣/ ٣٥١) إلى: «المخزومي».

(٤) الباجِسْرائي: بكسر الجيم، وسكون السين، وراء، نسبة إلى باجِسْرَى. بُليدة في شرقيّ بغداد، بينها وبين حلوان على عشرة فراسخ من بغداد. (معجم البلدان ١/ ٣١٣).

(٥) القُبّيطي: بضم القاف، تليها موحّدة مشدّدة مفتوحة، ثم مثنّاة تحت ساكنة، ثم الطاء المهملة المكسورة.

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد السّلام[1] ببعلبكّ، أنا أبو محمد بن قُدَامَة سنة إحدى عشرة وستّمائة، أخبرنا شيخ الإسلام محيي الدّين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجِيليّ، أنا أبو بكر أحمد بن المظفَّر التّمار، أنا أبو عليّ بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن العبّاس بن نَجيح، أنا يعقوب بن يوسف القَزْوِينيّ، ثنا محمد بن سعيد، ثنا عَمْرو بن أبي قيس، عن سِمَاك، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود قال: إنّ بني إسرائيل استخلفوا خليفةً عليهم بعد موسى، فقام يُصلّي في القمر، فوق بيتَ المقدس، فذكر أموراً كان صنعها، فخرج فتدلّى بسبب، فأصبح السّبب معلقاً في المسجد وقد ذهب، فانطلق حتّى أتى قوماً على شطّ البحر، فوجدهم يصنعون لَبِناً فسألهم كيف يأخذون هذا اللَّبِنَ؟ قال: فأخبروه، فلبَّن معهم، وكان يأكل من عمل يديه، فإذا كان حين الصّلاة تطهَّر فصلّى. فرفع ذلك العمّالُ إلى قهرمانهم، إنّ فينا رجلاً يفعل كذا وكذا. فأرسل إليه، فأبى أن يأتيه، ثلاث مرّات، ثمّ إنّه جاءه بنفسه يسير على دابّته، فلمّا رآه فرّ واتّبعه، فسبقه وقال: انظرني أُكلّمُك.

قال: فقام حتّى كلّمه، فأخبره خَبَره، فلمّا أخبره خبره، وأنّه كان ملكاً، وأنه فرّ من رهبة ربّه عزّ وجلّ، قال: لأظنّ[2] أنّي لاحِقٌ بك. قال: فلحِقَه فَعَبدا الله حتّى ماتا برملة مصر.

قال عبدالله: لو كنت ثَمَّ لاهتديت[3] إلى قبريهما من صفة رسول الله ﷺ الّتي وصف[4].

---

(١) توفي سنة ٦٩٦ هـ. أنظر: معجم شيوخ الذهبي ١/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٩٠، والمعجم المختص بالمحدّثين ١٣٤ رقم ١٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/١٥٩ ـ ١٦١ رقم ٤٧٣ وفيها مصادر ترجمته.

(٢) في الأصل: «لا أظنّ» وهو غلط.

(٣) في الأصل: «لاقتديت».

(٤) أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير ١٠/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٣٧٠) وفيه: عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه. =

قال ابن السّمعانيّ: أبو محمد عبد القادر فخر أهل جِيلان، إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيهٌ صالح ديّن، كثير الذِّكْر دائم الفِكر سريع الدّمعة. تفقَّه على المُخَرِّمي، وصحِبَ الشّيخ حمّاد الدّبّاس.

قال: وكان يسكن باب الأَزَج في المدرسة الّتي بنوا له. مضيت يوماً لأودّع رفيقاً لي، فلمّا انصرفنا قال لي بعض من كان معي: ترغب في زيارة عبد القادر والتَّبرُّك به؟ فمضينا ودخلت مدرسته، وكانت بكرة، فخرج وقعد بين أصحابه، وختموا القرآن، فلمّا فرغنا أردتُ أن أقوم، فأجلسني وقال: حتّى نفرغ من الدَّرْس. فألقى درساً على أصحابه، ما فهمت منه شيئاً. وأعجب من هذا أنّ أصحابه قاموا وأعادوا ما درّس لهم، فلعلّهم فهموا لإلْفهم بكلامه وعبارته[1].

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[2]: وكان أبو سعد المُخَرَّميّ قد بنى[3] مدرسةً لطيفةً بباب ألازَج، ففوّضت إلى عبد القادر، فتكلّم على النّاس بلسان الوعظ، وظهر له صِيتٌ بالزُّهْد. وكان له سَمْتٌ وصَمْت، وضاقت المدرسة بالنّاس.

وكان يجلس عند سور بغداد، مستنِداً إلى الرباط، ويتوب عنده في المجلس خلقٌ كثير، فعُمِّرَت المدرسةُ ووُسِّعَت. وتعصّب في ذلك العوامّ. وأقام بها يُدرّس ويعظ إلى أن تُوُفّي.

قلت: لم تَسَعْ مَرَارةُ ابن الجوزيّ بأن يترجمه بأكثر من هذا، لما في قلبه له من البُغْض، نعوذ بالله من الهوى[4].

= وفيه أيضاً: «رُميلة مصر».
ورواه أيضاً في (المعجم الأوسط برقم ٤٩٤).
وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد ١٠/ ٢١٨، ٢١٩) ونسبه إلى البزّار أيضاً ١/ ٣٠٣ وقال: إسناده حسن.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٩١.

(٢) في المنتظم ١٠/ ٢١٩ (١٨/ ١٧٣).

(٣) في الأصل: «بنا».

(٤) ولقد انتقد اليافعيُّ بدوره المؤلّفَ الذهبيَّ ـ رحمه الله ـ فقال: «وقوله انتهى إليه التقدّم في =

أنبأنا أبو بكر بن طَرْخان أنّ الشّيخ الموفَّق أخبرهم، وقد سُئل عن الشّيخ عبد القادر رضي الله عنه: أدركناه في آخر عُمره، فأسكننا في مدرسته، وكان يُعنَى بنا، وربّما أرسل إلينا ابنه يحيى، فيُسْرِج لنا السِّراج، وربّما يرسل إلينا طعاماً من منزله. وكان يُصلّي الفريضة بنا إماماً، وكنت أقرأ عليه من حِفْظي من كتاب الخِرَقيّ غُدْوةً، ويقرأ عليه الحافظ عبد الغنيّ من كتاب «الهداية». وما كان أحد يقرأ عليه ذلك الوقت سوانا، فأقمنا عنده شهراً وتسعة أيّام، ثمّ مات، وصلّينا عليه ليلاً في مدرسته. ولم يسمع عن أحدٍ يُحكى عنه من الكرامات أكثر مما يُحْكَى عنه، ولا رأيت أحداً يعظّمه النّاسُ من أجل الدّين أكثر منه. وسمعنا عليه أجزاء يسيرة[1].

قرأت بخطّ السّيف ابن المجد الحافظ: سمعت أبا عبدالله محمد بن محمود المَرَاتِبيّ يقول: سمعت الشّيخ أبا بكر العماد رحمه الله قال: كنت قد قرأت في أُصول الدّين، فأوقع عندي شكّاً، فقلت حتّى أمضي إلى مجلس الشّيخ عبد القادر، فقد ذكر أنّه يتكلّم على الخواطر. فمضيت إلى مجلسه وهو يتكلّم فقال: اعتقادنا اعتقاد السَّلَف الصّالح والصّحابة. فقلت في نفسي: هذا قاله اتّفاقاً. فتكلّم ثمّ التفت إلى النّاحية الّتي أنا فيها، فأعاد القول، فقلت: الواعظ يلتفت مرّةً هكذا، ومرّةً هكذا. فالتفت إليَّ وقال: يا أبا بكر، وأعاد القول، قُمْ فقد جاء أبوك، وكان غائباً. فقمت مبادراً إلى بيتنا، وإذا أبي فقد جاء[2].

= الوعظ والكلام على الخواطر فغضٌّ من منصبه العالي وقدْحٌ لامدْح فيما له من المفاخر والمعالي.

فمن مدح السادات أهل نهاية ... وسامي مقامات بأوصاف مبتدي
فقد ذمّهم فيما به ظنّ مدحهم ... وكم معتدٍ فيها بزعمه مهتدي

(أنظر: مرآة الجنان ٣/ ٣٤٩).

وذكر اليافعيّ أيضاً أخبار الجيلاني في كتابين له: «خلاصة المفاخر في أخبار مناقب الشيخ عبدالقادر» و«نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ أولي المقامات العالية». (مرآة الجنان ٣/ ٣٥٥).

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٤٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٤٢.

قلت: ونظير هذه الحكاية ما حدّثنا الفقيه أبو القاسم بن محمد بن خالد قال:

حدّثني شيخنا جمال الدّين يحيى بن الصَّيرفيّ: سمعت أبا البقاء النَّحْويّ قال: حضرت مجلس الشّيخ عبدالقادر، فقرأوا بين يديه بالألحان، فقلت في نفسي: تُرَى لأيّ شيءٍ لا يُنكر الشّيخ هذا. فقال الشّيخ: يجيءُ واحدٌ قد قرأ أبواباً من الفِقْه يُنكر. فقلت في نفسي: لعلّ أنّه قصد غيري. فقال: إيّاك نعني بالقَول. فتبت في نفسي من اعتراضي على الشّيخ. فقال: قد قبل الله توبتك[1].

وسمعت شيخنا ابن تَيْميَة يقول: سمعت الشّيخ عزّ الدّين أحمد الفاروثيّ[2]: سمعت شيخنا شهاب الدّين السُّهْرَوَرْدِيّ يقول: عَزَمْتُ على الإشتغال بالكلام وأُصول الدّين، فقلت في نفسي: أستشير الشّيخ عبد القادر. فأتيتُه فقال قبل أن أنطِق: يا عمر، ما هو من عُدَّة القبر، يا عمر ما هو من عُدّة القبر.

قال: فتركته[3].

وقال أبو عبدالله محمد بن محمود المَرَاتِبيّ: قلت للشّيخ الموفَّق: هل لسماع الحديث عند ابن شافع، فكلّ ما سمعناه لم ننتفع به.

قال السّيف: يعني لنزول ذلك[4]. وذلك أنّهم سمعوا منه «المُسْنَد» و«البخاريّ».

وقال شيخنا أبو الحسين اليُونينيّ[5]: سمعت الشّيخ عزّ الدّين بن عبد

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٢، ٤٤٣.

(٢) الفاروثي: نسبة إلى فاروث من قرى واسط. وهي براء مضمومة بعد الألف، ثم واو ساكنة، ثم مثلثة. (توضيح المشتبه ٧/ ١٢).
وقد تحرّفت في (الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٦) إلى «الفاروقي» بالقاف بدل الثاء.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٤٣، الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٦، ٢٩٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٤٣.

(٥) هو علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليونيني البعلي، وُلد ببعلبك سنة ٦٢١ =

السّلام يقول: ما نُقِلت إلينا كرامات أحدٍ بالتّواتر إلاّ الشّيخ عبد القادر؛ فقيل له هذا مع اعتقاده، فكيف هذا؟ قال: لازمُ المذهب ليس بمذْهب[1].

وقال ابن النّجّار في ترجمة الشّيخ عبد القادر: دخل بغداد سنة ثمانٍ وثمانين، وله ثمان عشرة سنة، فقرأ الفقه على: أبي الوفاء بن عَقِيل، وأبي الخطّاب، وأبي سعد المبارك المُخَرِّميّ، وأبي الحسين بن الفرّاء، حتّى أحكم الأُصُول، والفُروع، والخِلاف.

وسمع الحديث، فذكر شيوخه.

قال: وقرأ الأدب على أبي زكريّا التّبريزيّ، واشتغل بالوعْظ إلى أن برز فيه. ثمّ لازَم الخُلْوة، والرّياضة، والسّياحة، والمجاهَدَة، والسَّهر، والمُقام في الخراب والصّحراء. وصحِب الشّيخَ حمّادَ الدّبّاس، وأخذ عنه علم الطّريق. ثمّ إنّ الله تعالى أظهره للخلْق، وأوقع له القَبُول العظيم، فعقد مجلس الوعْظ في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. وأظهر الله الحكمةَ على لسانه.

ثمّ جلس في مدرسة شيخه أبي سعد للتّدريس والفتوى في سنة ثمانٍ وعشرين، وصار يُقصد بالزّيارة والنُّذُور. وصنَّف في الأصول والفُروع، وله كلامٌ على لسان أهل الطّريقة عالٍ.

روى لنا عنه ولدُه عبد الرّزّاق، وأحمد بن البَنْدَنيجيّ[2]، وابن القُبَّيْطيّ، وغيرهم.

كتب إليَّ عبدالله بن أبي الحسن الجُبّائيّ[3] بخطّه قال: قال لي الشّيخ

= وتوفي فيها سنة ٧٠١ هـ. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٣/ ٦٣ ـ ٦٦ رقم ٧٦١).
و«اليونيني» نسبة إلى يونين، بلدة شمال بعلبك.

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٤٣.

(٢) البَنْدَنيجي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً. (الأنساب ٢/ ٣١٣).

(٣) تحرّفت «الجبّائي» إلى «الجبالي» في (الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٧).

عبد القادر: طالَبَتْني نفسي يوماً بشهْوةٍ، فكنت أُضاجِرُها، وأدخل في دربٍ وأخرج إلى دربٍ أطلب الصّحراء، فبينما أنا أمشي، إذ رأيت رُقْعةً مُلْقاةً، فإذا فيها: ما للأقوياء والشَّهَوات، إنّما خُلِقت الشَّهَوات للضُّعَفاء ليتقَوّوا بها على طاعتي. فلمّا قرأتها خرجَتْ تلك الشَّهوة من قلبي.

قال: وقال لي: كنت أقتات بخرنوب الشَّوك، وورق الخسّ من جانب النّهر[1].

قرأت بخطّ أبي بكر عبدالله بن نصر بن حمزة التَّيْميّ: سمعت عبد القادر الجِيليّ قال: بلغت بي الضّائقة في غلاءٍ نزلَ ببغداد، إلى أنْ بقيت أيّاماً لا آكل فيها طعاماً بل أتتبَّع المنبوذات، فخرجت يوماً إلى الشَّطّ لعلّي أجد ورق الخسّ والبقل، فما ذهبتُ إلى موضع إلاّ وجدت غيري قد سبقني إليه، فرجعت أمشي في البلد، فلا أدرك موضعاً قد كان فيه شيءٌ منبوذٌ إلاّ وقد سُبِقْتُ إليه، فأجْهَدَني الضَّعْفُ، وعجزت عن التّماسُك، فدخلت مسجداً، وقعدت، وكدتُ أصافح الموتَ، إذ دخل شابٌّ أعجميّ ومعه خُبزٌ وشِواء، وجلس يأكل، فكنت أكاد كلّما رفع يده باللُّقمة أن أفتح فمي من شدّة الجوع، حتّى أنكرت ذلك على نفسي، إذ التفَتَ فرآني، فقال: بسم الله؛ فأبيت، فأقسم عليَّ، فبادرتْ نفسي إلى إجابته، فأبيت مخالِفاً لها ولهواها، فأقسم عليَّ، فأجبْتُهُ، وأكلت مقصِّراً، وأخذ يسألني: ما شُغلُكَ، ومن أين أنت؟ فقلت: أمّا شغْلي فمتفقّه، وأمّا من أين، فمن جِيلان. فقال: وأنا والله من جِيلان، فهل تعرف لي شابّاً جيلانيّاً اسمه عبد القادر، يُعرف بسِبْط أبي عبدالله الصَّوْمعيّ الزّاهد؟ قلت: أنا هو. فاضطرب لذلك، وتغيَّر وجهه، وقال: واللهِ يا أخي، لقد وصلت إلى بغداد، ومعي بقيّة نفقةٍ لي، فسألت عنك، فلم يُرشْدني أحدٌ، إلى أنْ نفدتْ نَفَقَتي، وبقيت بعدها ثلاثة أيّام لا أجد ثمن قُوتي إلاّ من مالك معي، فلمّا كان هذا اليوم الرابع قلت: قد تجاوزتْني ثلاثة أيّام لم آكل فيها طعاماً، وقد أُحِلَّت لي المَيْتَةُ، فأخذت من

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٣، ٤٤٤، الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٩٨، فوات الوفيات ٢/٣٧٣، ٣٧٤.

وديعتك ثمن هذا الخُبز والشِّواء، فكُلْ طيّباً، فإنّما هو لك، وأنا ضيفك الآن.

فقلت: وما ذاك؟

قال: أمّك وجّهت معي ثمانية دنانير، والله ما خُنْتُكَ فيها إلى اليوم. فسكّنته وطيّبت نفسه، ودفعت إليه شيئاً منها[1].

كتب إليَّ عبدالله بن أبي الحسن الجُبّائيّ قال: قال لي الشّيخ عبد القادر: كنت في الصّحراء أكرّر الفقه وأنا في مشقّةٍ من الفقر، فقال لي قائل لم أر شخصه: اقترضْ ما تستعين به على طلب الفِقْه. فقلت: كيف أقترض وأنا فقير، ولا وفاء لي؟

قال: اقترض وعلينا الوفاء.

قال: فجئت إلى بقّالٍ فقلت له: تعاملني بشرْط إذا سهّل الله لي شيئاً أعطيك، وإنْ متّ تجعلني في حِلّ، تعطيني كلَّ يومٍ رغيفاً ورشاداً.

قال: فبكى وقال: يا سيّدي أنا بحُكْمك.

فأخذت منه مدّةً، فضاق صدري. فأظنّ أنّه قال: فقيل لي: امضِ إلى موضع كذا، فأيّ شيء رأيت على الدّكّة فخُذْه وادفعه إلى البَقَليّ. فلمّا جئت رأيت على دكّةٍ هناك قطعة ذهبٍ كبيرة، فأخذتُها وأعطيتها للبقليّ[2].

قال: ولحِقَني الجنون مرّةً، وحُمِلت إلى المارِستان، وطرقتني الأحوال حتّى متّ، وجاءوا بالكَفَن، وجعلوني على المَغْسَل، ثمّ سُرِّيَ عنّي وقمت. ثمّ وقع في نفسي أن أخرج من بغداد لكثْرة الفِتَن الّتي بها، فخرجت إلى باب الحلبة، فقال لي قائل: إلى أين تمشي؟ ودفعني دفعةً حتّى خَرَرْتُ منها، وقال: ارجع، فإنّ للنّاس فيك مَنْفَعة. قلت: أريد سلامة دِيني. قال: لك ذلك. ولم أر شخصه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٤، ٤٤٥، الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٩٨، ٢٩٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٥.

ثمّ بعد ذلك طرقتني الأحوال، فكنت أتمنى من يكشفها لي، فاخترتُ بالظَّفَرّية، ففتح رجلٌ داره، وقال لي: يا عبد القادر، إيش طلبت البارحة؟ فنسيت وسكتّ، فاغتاظ منّي، ودفع الباب في وجهي دفعةً عظيمة، فلمّا مَشيتُ ذكرت الّذي سألت اللهَ، فرجعت أطلب الباب، فلم أعرفه. وكان حمّاداً الدّبّاس. ثمّ عرفته بعد ذلك، وكتب لي جميع ذلك ممّا كنت يُشكِلُ عليَّ. وكنت إذا غبْتُ عنه لطلب العِلم ورجعت إليه يقول: أيْش جاء بَك إلينا؟ أنت فقيه، مُرّ إلى الفُقهاء. وأنا أسكت.

فلمّا كان يوم جمعة، خرجت مع الجماعة معه إلى الصّلاة في شدّة البرد، فلمّا وصلنا إلى قنطرة النّهر، دفعني النّاس في الماء. فقلت: غُسْل الجمعة، بسم الله.

وكان عليَّ جُبّة صوف، وفي كمّي أجزاء، فرفعت كُمّي لئلاّ تهلك الأجزاء، وخلّوني ومشوا، فعصْرت الجُبّة، وتبِعْتُهم، وتأذّيت من البرد كثيراً.

وكان الشّيخ يؤذيني ويضربني، وإذا غبت وجئت يقول: قد جاءنا اليوم الخُبْز الكثير والفالوذَج، وأكلنا وما خبّأنا لك وحشةً عليك، فطمع فيَّ أصحابه وقالوا: أنت فقيه، أيْش تعمل معنا؟ فلمّا رآهم الشّيخ يُؤذوني غار لي، وقال لهم: يا كلاب، لِمَ تؤذونه؟ واللهِ ما فيكم مثله، وإنّما أؤذيه لأمتحنه، فأراه جبلاً لا يتحرّك.

ثمّ بعد مدّةٍ قدِم رجلٌ من هَمَذَان يقال له يوسف الهَمَذَانيّ، وكان يقال له القُطْب، ونزل في رِباط؛ فلمّا سمعت به مشيت إلى الرّباط، فلم أره، فسألت عنه، فقيل: هو في السّرْداب، فنزلت إليه، فلمّا آني قام وأجلسني وفَرَشَني، وذكر لي جميع أحوالي، وحلّ لي المُشْكِل عليَّ، ثمّ قال لي: تتكلّم على النّاس. فقلت: يا سيّدي أنا رجل أعجميّ قحّ، أخرس، أيْش أتكلّم على فُصَحاء بغداد؟

فقال لي: أنت حفظتَ الفِقْه وأُصوله، والخلاف، والنّحْو، واللّغة،

وتفسير القرآن، لا يصلح لك أنْ تتكلّم؟ إصعد على الكُرْسيّ، وتكلَّم على النّاس، فإنّي أرى فيك عِذْقاً سيصير نخلة[1].

قال: وقال لي الشّيخ عبد القادر: كنت أؤمَر وأُنْهَى في النّوم واليَقَظَة، وكان يغلب عليَّ الكلام، ويزدحم على قلبي إنْ لم أتكلّم حتّى أكاد أختنق، ولا أقدر أن أسكت. وكان يجلس عندي رجلان وثلاثة يسمعون كلامي، ثمّ تَسَامَع النّاس بي، وٱزدحم عليَّ الخلْق، حتّى صار يحضر المجلسَ نحوٌ من سبعين ألفاً.

وقال لي: فتّشت الأعمال كلَّها، فما وجدت فيها أفضل من إطعام الطّعام، أودّ لو أنّ الدّنيا بيدي فُأطْعمها الجياع.

وقال لي: كفّي مثقوبة لا تضبط شيئاً، لو جاءني ألفُ دينار لم أبيّتها.

وكان إذا جاءه أحدٌ بذَهَبٍ يقول له: ضَعْها تحت السّجّادة.

وقال لي: أتمنّى أن أكون في الصَّحَارَى والبراري، لما كنت في أوّل الأمر، لا أرى الخلْق ولا يروني.

ثمّ قال: أراد الله منّي منفعة الخلْق، فإنّه قد أسلم على يدي أكثرُ من خمسمائة، وتاب على يدي من العَيّارين والمشّالحة أكثرُ من مائة ألف، وهذا خيرٌ كثير.

وقال لي: ترِدُ عليَّ الأثقال الكثيرة، ولو وُضِعت على الجبال تفسَّخَتْ، فأضع جنْبي على الأرض، وأقرأ ﴿إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾ ﴿إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾[2] ثمّ أرفع رأسي وقد انفرجت عنّي.

وقال لي: إذا ولد لي ولدٌ أخذتُه على يدي، وأقول هذا ميّت. فأخرجه من قلبي، فإذا مات لم يؤثّر عندي موتُهُ شيئاً[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٤٥ ـ ٤٤٧.
(٢) سورة الإنشراح، الآيتان ٥ و٦.
(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٤٧.

وقال ابن النّجّار: سمعتُ عبد الرّزّاق بن عبد القادر يقول: وُلِد لوالدي تسعٌ وأربعون ولداً، سبعةٌ وعشرون ذَكَراً، والباقي إناث[1].

وقال: كتب إليَّ عبدالله بن أبي الحسن الجُبّائيّ قال: كنت أسمع كتاب «الحلْية» على ابن ناصر، فَرَقَّ قلبي، وقلت في نفسي: اشتهيت أن أنقطع عن الخلْق وأشتغل بالعبادة. ومضيت فصلَّيتُ خلْف الشّيخ عبد القادر، فلمّا صلّى جلسنا، فنظر إليَّ وقال إذا أردتَ الإنقطاع، فلا تنقطعْ حتّى تتفقَّه، وتجالس الشّيوخ، وتتأدَّب، وإلاّ تنقطع وأنت فُرَيْخ ما رَيَّشْتَ[2].

قال ابن النّجّار: أخبرني أبو عبدالله محمد بن سعيد الشّاهد، عن عبد الوهّاب ابن الشّيخ عبد القادر قال: سمعت أبا الثّناء بن أبي البركات النّهر ملكيّ يقول: قال لي صديقٌ لي: قد سمعت أنّ الشّيخ عبد القادر لا يقع على ثيابه الذُّباب. فقلت: ما لي عِلمٌ بهذا. ثمّ بكَّرْنا يوم الجمعة، وحضرنا مجلسه، فالتفت إليَّ وإليه وقال: أيْش يعمل الذُّباب عندي، لا دِبْس الدّنيا، ولا عَسَلُ الآخرة[3].

قال: وأنبأنا أبو البقاء عبدالله بن الحسين الحنبليّ: سمعت يحيى بن نجاح الأديب يقول: قلت في نفسي: أريد أُحصي كم يقصّ الشّيخ عبد القادر شَعْراً من التُّوَّاب. فحضرت المجلسَ ومعي خَيْط، فكلمّا قصّ شَعْراً عقدت عُقْدةً تحت ثيابي، من الخيط، وأنا في آخر النّاس، وإذا به يقول: أنا أحلُّ، وأنت تعقد؟![4].

قال: وسمعت شيخ الصُّوفيّة عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدِيّ يقول: كنت

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٤٧، فوات الوفيات ٢/ ٣٧٤.

(٢) زاد ابن النجّار: «فإنْ أُشكل عليك شيء من أمر دينك تخرج من زاويتك وتسأل الناس عن أمر دينك؟ ما يحسن صاحبُ الزاوية أن يخرج من زاويته ويسأل الناس عن أمر دينه! ينبغي لصاحب الزاوية أن يكون كالشمعة يُستضاء بنوره».

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٤٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٤٨.

أتفقّه في صباي، فخطر لي أن أقرأ شيئاً من عِلْم الكلام، عزمت على ذلك من غير أن أتكلَّم به، فاتّفق أنّي صلّيتُ مع عمّي الشّيخ أبي النّجيب، فحضر عنده الشّيخ عبد القادر مسلِّماً، فسأله عمّي الدّعاء لي، وذكر له أنّي مشتغل بالفِقه. وقمت فقبّلت يده، فأخذ يدي وقال لي: تُبْ ممّا عزمتَ على الإشتغال به، فإنّك تُفْلح. ثمّ سكتَ وترك يدي، ولم يتغيَّر عزْمي عن الإشتغال بالكلام، حتّى شُوِّشَتْ عليَّ جميعُ أحوالي، وتكدَّر وقتي عليَّ، فعلمت أنّ ذلك بمخالفة الشّيخ[1].

قال: وسمعت أبا محمد بن الأخضر يقول: كنت أدخل على الشّيخ عبد القادر في وسط الشّتاء وقوّة برْده، وعليه قميصٌ واحدٌ، وعلى رأسه طاقيّة، وحوله مَن يُروّحه بالمِرْوحة، والعَرَق يخرج من جسده كما يكون في شدة الحرّ[2].

قال: وسمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشَّيْبانيّ: سمعت الحافظ عبد الغنيّ: سمعت أبا محمد بن الخشّاب النَّحْويّ يقول: كنت وأنا شابّ أقرأ النَّحْو، وأسمع النّاس يصفون حُسْن كلام الشّيخ عبد القادر، فكنت أريد أن أسمعه، ولا يتَّسع وقتي لذلك، فاتّفق أنْ حضرتُ يوماً مجلسَه، فلمّا تكلَّم لم أَستحسن كلامه، ولم أفهمْهُ، فقلت في نفسي: ضاع اليوم منّي. فالْتفَتَ إلى الجهة الّتي كنت فيها وقال: ويْلَكَ تُفَضّل النَّحْو على مجالِس الذِّكْر، وتختار [ذلك][3]؟! إصْحَبْنا نُصَيِّرُكَ سِيبَوَيْه.

وقال: حكى شيخنا أحمد بن ظَفَر بن الوزير ابن هُبَيْرة قال: سألتُ جدّي أنْ يأذن لي إلى الشّيخ عبد القادر، فأذِن لي، وأعطاني مبلغاً من الذَّهب، وأمرني أنْ أدفعه إليه، وتقدم إليَّ بالسّلام عليه. فحضرت، فلمّا انقضى المجلس ونزل عن المِنْبر، سلّمت عليه، وتحرَّجت من دفْع الذَّهَب

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٨، الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٩٧.
(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٩، الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٩٩.
(٣) في الأصل بياض، والمضاف من: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٩.

إليه في ذلك الجَمْع، فبادرني الشّيخ سابقاً لفِكرتي وقال: هاتِ ما معك، ولا عليك من النّاس، وسَلِّمْ على الوزير.

قال: ففعلت وٱنصرفت مدهوشاً[1].

وقال أبو بكر عبدالله بن نصر الهاشميّ: حدَّثني أبو العبّاس أحمد بن المبارك المرقعانيّ قال: صحبْتُ الشّيخَ عبدَ القادر[2].

وقال صاحب «مرآة الزّمان»[3]: كان سكوت الشّيخ عبد القادر أكثر من كلامه، وكان يتكلَّم على الخواطر، فظهر له صِيت عظيم، وقَبُول تامّ. وما كان يخرج من مدرسته إلاّ يوم الجمعة، أو إلى الرباط. وتاب على يده مُعظَم أهل بغداد، وأسلم معظم اليهود والنّصارى. وما كان أحدٌ يراه إلاّ في أوقات الصّلاة. وكان يصدع بالحقّ على المنبر، ويُنكِر على من يولّي الظَّلَمَةَ على النّاس.

ولمّا ولّي المقتفي القاضي ابن المرخّم الظّالم، قال على المنبر: ولّيت على المسلمين ظُلْمَ الظّالمين، ما جوابك غداً عند ربّ العالمين؟

وكان له كرامات ظاهرة. لقد أدركت جماعةً من مشايخنا يحكون منها جملةً. حكى لي خالي لأمّي خاصّبَك قال: كان الشّيخ عبد القادر يجلس يوم الأحد، فبتُّ مهتّماً بحضور مجلسه، فٱتّفق أنّني احتلمتُ، وكانت ليلةً باردة، فقلت ما أُفَوِّت مجلسه، وإذا ٱنقضى المجلس اغتسلتُ. وجئت إلى المدرسة والشّيخ على المِنْبر، فساعة وقعتْ عينهُ عليَّ قال: يا زُبَيْر، تحضر مجلسنا وأنت جُنُبٌ وتحتجّ بالبرْد!

وحكى لي مظفَّر الحربيّ، رجلٌ صالح، قال: كنت أنام في مدرسة الشّيخ عبد

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٩.

(٢) في الأصل تُرك بياض مقدار نيّف وأربعة أسطر، وكتب بجانبه على الهامش «ث. بيّض المؤلّف هذا المقدار ويمكن أن يكتب من مناقبه».

(٣) ج ٨/٢٦٤، ٢٦٥.

القادر لأجل المجلس، فمضيت ليلةً وصعدت على سُطُوح المدرسة، وكان الحَرُّ شديداً، فاشتهيت الرُّطَبَ وقلت: يا إلٰهي وسيّدي، ولو أنّها خمس رُطَبَات.

وقال: كان للشّيخ بابٌ صغيرٌ في السّطح، ففتح الباب وخرج، وبيده خمسُ رُطَبَات، وصاح: يا مظفَّر، وما يعرفني، تعال خُذْ ما طلبتَ.

قال: ومن هذا شيءٌ كثير.

قال: وكان ابن يونس وزير الإمام النّاصر قد قصد أولاد الشّيخ عبد القادر، وبدّد شملهم، وفعل في حقّهم كلَّ قبيح، ونفاهم إلى واسط، فبدَّد الله شمل ابن يونس ومزّقه، ومات أقبح موتة.

قلت: كان الشّيخ رضي الله عنه عديم النّظير، بعيد الصِّيت، رأساً في العِلْم والعمل. جمع الشّيخ نور الدّين الشَّطَنُوفيّ المقرىء كتاباً حافلاً في سيرته وأخباره في ثلاث مجلّدات، أتى فيه بالبَرّة وأُذُن الجَرَّة، وبالصّحيح والواهي والمكذوب، فإنّه كتب فيه حكاياتٍ عن قومٍ لا صِدْق لهم، كما حكوا أنّ الشّيخ مشى في الهواء من مِنْبره ثلاث عشرةَ خُطْوةً في المجلس، ومنها أنّ الشّيخ وعظ، فلم يتحرَّك أحدٌ فقال: أنتم لا تتحرَّكون ولا تَطْرُبون، يا قناديل اطربي.

قال: فتحرَّكت القناديل، ورقصت الأطباق.

وفي الجملة فكراماته متواترة، ولم يخلف بعدَه مثله.

تُوُفّي في عاشر ربيع الآخر سنة إحدى وستّين وله تسعون سنة، وشيَّعه خلْق لا يُحْصَوْن.

قال الجُبّائيّ: كان الشّيخ عبد القادر يقول: الخلْق حجابك عن نفسك، ونفسك حجابك عن ربّك[1].

٢٤ ـ عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن سَلَمَة[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٠.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٦٢٨، معرفة القراء الكبار =

أبو الأَصْبَغ بن الطّحّان الأندلسيّ، السُّمّانيّ، الإشبيليّ.
ويُكنى أبا حُمَيْد أيضاً.
وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة بإشبيلية. وأخذ القراءآت عن أبي العبّاس ابن عَيْشُون، وأبي الحسن شُرَيْح وروى عنهما.

وعن: أبي عبدالله بن عبد الرّزّاق الكلبيّ، ويحيى بن سعادة، وأحمد بن بقا صاحب أبي عليّ بن سُكَّرَة.

وروى مصنَّف النَّسَائيّ، عن أبي مروان بن مَسَرَّة، وروى أيضاً عن جعفر بن مكّيّ: وانتقل بأَخَرَة إلى مدينة فاس. ثمّ حجَّ ودخل إلى العراق، ثمّ إلى الشّام.

وقرأ بواسط القراءآت أيضاً، وأقرأها. وكان بارِعاً في معرفتها وتعليلها. وله مصنَّف في الوقْف والإبتداء.

قال أبو عبدالله بن الأَبّار[1]: حجّ، وسُمِع منه، وجلّ قدره، وصنَّف تصانيف، وكان أستاذاً ماهراً في القراءآت.

روى عنه: عبد الحقّ الإشبيليّ، وعليّ بن يونس.
وأجاز لشيخنا أبي القاسم بن بَقِيّ. وكانت رحلته سنة أربعٍ وخمسين.

وقال ابن الدَّبِيثيّ[2]: سمعت غيرَ واحدٍ يقول: ليس بالمغرب أعلم بالقراءآت من ابن الطَّحّان. قرأ عليه الأثير أبو الحسن محمد بن الحسن بن أبي العلاء، وأبو طالب بن عبد السّميع، ونعمة الله بن أحمد بن أبي الهِنْدباء، وغيرهم.

= ٥٤٨/٢، ٥٤٩ رقم ٤٩٦، وسير أعلام النبلاء ٤٥١/٢٠ (دون ترجمة)، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٤٥/٣، ٤٦ رقم ٨٢١، والوافي بالوفيات ٥٢٩/١٨، ٥٣٠ رقم ٥٣٣، وغاية النهاية ٣٩٥/١، ونفح الطيب ٦٣٤/٢، وإيضاح المكنون ٢٩٤، ٦٥٦، ومعجم المؤلفين ٢٥٤/٥، ٢٥٥.
وسيعاد في المتوفين تقريباً في هذه الطبقة، رقم (٣٩٢).

(١) في تكملة الصلة.
(٢) في المختصر المحتاج إليه.

وتُوُفّي بحلب بعد السّتّين[1].

قلت: كتبته في هذه السّنة ظَنّاً لا يقيناً[2].

٢٥ ـ عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن محمد بن عبد الواحد[3].

الفقيه أبو الفضائل الأنصاريّ، الحَرَسْتانيّ[4]، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

قال الحافظ ابن عساكر: وُلِد سنة سبْع عشرة وخمسمائة، وسمع: جمال الإسلام السُّلَميّ، وأبا الحسن بن قُبَيْس[5]. ورحل فسمع ببغداد درْسَ أبي منصور ابن الرّزّاز، وبخُرَاسان درس محمد بن يحيى. وناب في التّدريس عن ابن عصرون بالأمينيّة. وتُوُفّي في رمضان[6].

قلت: هو أخو قاضي القُضاة جمال الدّين عبد الصّمد.

٢٦ ـ عبد الواحد بن عليّ بن عبد الوهّاب.

الدِّيْنَوَريّ، أخو شعيب.

تُوُفّي قبل شُعيب بأيّامٍ في صَفَر. وله أربعٌ وثمانون سنة.

روى عن أبيه.

وروى عنه أيضاً: عمر القُرَشيّ.

---

(١) وقال أيضاً: وقدم بغداد فسمع منه عمر القرشي، وصار إلى واسط، فقرأ عليه القراءآت بها جماعة سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

(٢) ومن شعره:

دع الدنيا لعاشقها ... سيُصبح من رشائقها
وعاد النفس مصطبراً ... ونكِّبْ عن خلائقها
هلاكُ المرء أن يُضحي ... مُجِدّاً في علائقها
وذو التقوى يُذلّلها ... فيَسْلَمُ من بوائقها

(٣) أنظر عن (**عبد الكريم بن محمد**) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومرآة الزمان ٨/٣٦٦، ٢٦٧.

(٤) الحَرَسْتاني: بالتحريك وسكون السين، وتاء فوقها نقطتان. قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. (معجم البلدان ٢/ ٢٤١).

(٥) في مرآة الزمان ٨/ ٢٦٧ «قيس».

(٦) وصفه سبط ابن الجوزي بأنه كان صالحاً ثقة.

٢٧ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن جعفر[١].

أبو الحسن القُرَشيّ الحَرَسْتانيّ، الدّمشقيّ.

سمع «جزء الرافقيّ» بحَرَسْتا من أبي عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد في سنة ثمانين وأربعمائة. وكان ذاكراً لسماعه. وهو الّذي عرَّف الطَّلَبَة بنفسه لمّا رآهم يسمعون بحَرَسْتا، وقال: ما أنسى ابنَ أبي الحديد وقد طلع إلى هنا، وسمعنا عليه، وطلعت إلى هذا الجَوْز، وفرطْتُ لهم منه وأنا صبيّ. فدخل الطَّلَبَة ونبشوا سماعه وسمعوا منه.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر[٢]، وابنه القاسم، ومحمود بن شُتَيّ[٣] وأبو القاسم بن صَصْرَى، وسيف الدّولة محمد بن غسّان، ومُكْرَم، وكريمة.

ولم يخبرني أحدٌ أنّه رأى أصْلَ سماع كريمة منه.

تُوُفّي في شوّال.

وآخر من روى لنا الجزء المذكور سُنْقُر القُضاعيّ[٤] بحلب، عن مُكْرَم، عنه.

٢٨ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن الكَرْخيّ[٥].

أبو المظفَّر[٦].

روى عن: الحسين بن عليّ بن البُسْريّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصره لابن منظور ١٧/١٨٤ رقم ٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٢١ رقم ٢٧٩، وأعاد ذكره مرتين ٤٥٠ و٤٥١ على أنه راوي جزء الرافقي.

(٢) وهو قال: لم يكن الحديث من شأنه.

(٣) شُتَيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح التاء المثنّاة من فوقها، وتشديد الياء.

(٤) معجم شيوخ الذهبي ١/٢٢١ رقم ٣٠٦ وفيه «القضائي».

(٥) أنظر عن (علي بن أحمد بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/١٥٦ ـ ١٥٨ رقم ٦٣٩.

(٦) قال ابن النجار: من أهل باب الأزج، وهو أخو القاضي أبي طاهر محمد، وأبي المعالي الحسن. كان شيخاً حسناً نظيفاً في صورته وملبسه وطهارته، وكان منزوياً في منزله، مقبلاً على شأنه، مشتغلاً بالخير، قليل المخالطة للناس.

وتُوُفّي في المحرَّم وله أربعٌ وثمانون سنة[1].

٢٩ ـ عمر بن ثابت بن عليّ[2].

أبو القاسم البغدادي، ويُعرف بابن الشَّمَحْل[3].

سمع: أبا منصور الخيّاط، وأبا الحسين بن العلاّف.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

وعنه: عمر القُرَشيّ، وأحمد بن طارق الكَرْكيّ.

وعاش خمساً وسبعين سنة. وكان ديوانيّاً متموّلاً، فبنى مدرسةً للحنابلة درَّس بها أبو حكيم النَّهْروانيّ، ثمّ ابن الجوزيّ. ثمّ قُبِض عليه وصودِرَ وبيعت المدرسة ولم تثبت وقفيّتها، وصارت دار الأمير[4].

ـ حرف الميم ـ

٣٠ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن مسعود بن مفرّج[5].

أبو القاسم الأندلسيّ، الشِّلْبيّ[6]، المعروف بالقَنْطَريّ.

سمع: أبا بكر بن غالب، وأبا الحسين بن صاعد، وجماعة.

وبإشبيلية: أبا الحاكم بن بَرَّجَان، وأبا بكر بن العربيّ.

وبقُرْطُبة: ابن مُغِيث، وابن أبي الخصال، وطائفة.

قال الأَبّار: كان من أهل المعرفة الكاملة بصناعة الحديث، بَعيد الصّيت

---

(١) مولده في جمادى الآخرة سنة ٤٧٧ هـ.

(٢) أنظر عن (عمر بن ثابت) في: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٣١٨.

(٣) في الأصل «السمحل» بالسين المهملة. وقد ضبطها الصفدي مجوّداً بالشين المعجمة وبعدها ميم وحاء مهملة ولام.

(٤) وفيه يقول الرئيس أبو المكارم بن الآمدي يهجوه:

لستُ أهجوك يا خبيثُ بشيء ... غير قولي: هذا الفتى ابنُ الشَّمحْلِ
اسمُ سوءٍ فاحذِفْ ثلثَ حروفٍ ... منه أَوْلى وقفْ على شرّ أصلِ
ورقيعٌ من يرتجي منك خيراً ... يتندّى به وأنتَ ابنُ محَلّ

(٥) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن أحمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٥ رقم ٢٩١.

(٦) الشِّلْبي: نسبة إلى شِلْب. بكسر الشين المعجمة وسكون اللام. مدينة من غرب الأندلس، هي اليوم في البرتغال.

في الحفظ والإتقان، جَمَّاعة للكُتُب. وقد شُوِّور في الأحكام[1].

روى عنه: يعيش بن القديم الشِّلْبيّ، وغيره.
وتُوُفّي بمَرّاكُش في ذي الحجّة.

٣١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن فَرَج بن سليمان[2].

أبو عبدالله القَيْسيَّ المِكْنَاسيّ، الشّاطبْي، المعروف بابن تريش المقرىء.

سمع من: أبي عليّ بن سُكَّرَة، وأبي زيد بن الورّاق، وأبي محمد بن أبي جعفر، وأبي عمران بن أبي تليد، وطائفة.

وله «مُعْجَم شيوخه».

وأخذ القراءآت عن: أبي بكر إبراهيم بن خَلَف، والشّيخ أبي عبدالله بن الفرّاء الزّاهد، وجماعة.

قال الأبّار[3]: تصدّر بشاطِبة للإقراء، سالكاً طريقةَ جدّه محمد بن فَرَج، فأخذ عنه النّاس. وكان قديم الطَّلَب، مشارِكاً في الحديث والأدب، يتحقّق في القراءآت، مع براعة الخطّ، وكتب عِلْماً كثيراً.

حدَّث عنه: أبو الحَجّاج بن أيّوب، وأبو عمر بن عيّاد، وأثنى عليه ووصفه بالتّقلُّل من الدُّنيا، وقال: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة وله سبْعٌ وستّون سنة.

وروى عنه: ابن سُفْيان ووَصَفَه بالمشاركة في حفظ التّاريخ والبصر بالنَّحْو.

٣٢ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن أبان الحاجب[4].

---

(١) وزاد: وله زيادة على ابن بشكوال في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢١٥، ٢١٦، ومعجم المؤلّفين ١٠/ ١٥٤.

(٣) في التكملة.

(٤) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١١٧، ١١٨ رقم ٣٤٠، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٨٩.

أبو الفضل ابن الوكيل البغداديّ.

سمع: أبا القاسم بن بَيَان، وأبا محمد الحسن بن رئيس الرؤساء وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

كتب عنه أبو المحاسن عمر القُرَشيّ.

٣٣ ـ محمد بن عليّ بن الوزير أبي نصر أحمد بن الوزير نظام المُلْك أبي عليّ الطُّوسيّ[١].

صدْرٌ، إمام، معظَّم، تفقَّه على أسعد المَيْهَنيّ[٢]، ودرّس بمدرسة جدّهم ببغداد ستّة أعوام، ثمّ صُرِفَ، ثمّ أُعِيدَ سنة سبْعٍ وأربعين، وفُوِّضَ إليه نظر أوقافها.

كان ذا جاهٍ عريضٍ، وحُرْمَةٍ تامّة. ثمّ عُزِل سنة سبْعٍ وخمسين، واعتُقِل مُدَيْدَة ثمّ أُطْلِق، فحجَّ سنة تسع و خمسين. ثمّ سافر إلى الشّام، فأُكْرِمَ موردُه، وولي تدريس الغزاليّة إلى أن تُوُفّي.

وقد سمع من: أبي منصور بن خَيْرُون، وأبي الوقت، ولم يَرْوِ لأنّه مات شابّاً.

تُوُفّي في أوائل صَفَر، رحمه الله تعالى.

٣٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عمر[٣].

أبو رشيد الباغبان[٤] الإصبهانيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن الوزير) في: المنتظم ١٠/١٠٢ و١٤٢ و١٤٧ و٢٠٣، ومرآة الزمان ٨/٢٦٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٢/١١٨ رقم ٣٤١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٨٦، ٨٧.

(٢) الميهني: ضبطها ابن السمعاني بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. وضبطها ياقوت بفتح الميم. وكذا ضُبطت في الأصل وجُوِّدت. وهي نسبة إلى ميهنة إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/٥٨٠، معجم البلدان ٥/٢٤٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الباغبان) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥٠ (دون ترجمة) وجزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩١ رقم ١٩٢.

(٤) الباغبان: بفتح الباء الموحّدة وسكون الغين المعجمة وباء أخرى وفي آخرها النون. هذه =

تُوُفّي في أواخر ربيع الأوّل، وله ثمانون سنة أو نحوها.

٣٥ ـ محمد بن عليّ[١].

الأديب أبو الفتح سِبْط النَّطَنْزيّ[٢].

تُوُفّي في المحرَّم[٣]. وكان من الأُدباء البُلَغاء، له النَّظْم والنَّثْر.

سافر البلاد ولقي الأكابر.

وسمع من: أبي عليّ الحدّاد، وغانم البُرْجيّ.

وببغداد من: أبي القاسم بن بَيَان، وابن نَبهان.

كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ، والمبارك بن كامل.

وكان محتشماً، نديماً للملوك، يرجع إلى دِينٍ وخير.

ونَطَنْز: بُلَيْدة بنواحي إصبهان.

ومن شِعره:

يا طالباً للعلم كيْ تَحْظَى بِهِ ... دِيناً ودُنيا حظْوةً تُعليهِ
اسمَعْه ثمّ احفَظْهُ ثمّ اعْمَلْ بِهِ ... للهِ ثمّ انشُرْهُ في أهْلِيهِ[٤]

= النسبة إلى حفظ الباغ وهو البستان. (الأنساب ٢/ ٤٤).

(١) أنظر عن (محمد بن علي الأديب) في: الأنساب ١٢/ ١١١، ومعجم البلدان ٥/ ٢٩٢، واللباب ٣/ ٣١٦، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٠ رقم ١٨٧.

(٢) النَّطَنْزي: بفتح النون والطاء المهملة وسكون النون الأخرى، وفي آخرها الزاي.

(٣) أرّخ ياقوت وفاته سنة ٤٩٧ هـ. وتابعه ابن الأثير. (معجم البلدان واللباب) وهما يخلطان بين وفاة أبي الفتح هذا وبين: الحسين بن إبراهيم الملقّب بذي اللسانين فهو الذي توفي سنة ٤٩٧ هـ. (أنظر ترجمته في: الأنساب ١٢/ ١١٠، ١١١).

(٤) وقال ابن السمعاني: أفضل من بخراسان والعراق باللغة والأدب والقيام بصنعة الشعر، قدِم علينا مرو سنة إحدى وعشرين، وقرأت عليه طرفاً صالحاً من الأدب، واستفدت منه، واغترفت من بحره، ثم لقيته بهمذان، ثم قدِم علينا بغداد غير مرّة في مدّة مقامي بها، وما لقيته إلاّ وكتبت عنه، واقتبست منه.. سمعت منه أجزاء بمرو من الحديث. وكانت ولادته (....) وثمانين وأربعمائة بإصبهان.

أنشدني أبو الفتح النطنزي لنفسه وكتب لي بخطّه:

إنْ تراني عريتُ بعد رياشٍ ... فجمالُ السيوف حين تُشامُ
واختصارُ الخصور في البيض تَمٌّ ... وكذا صحّةُ الجفونِ السَّقَامُ

(الأنساب).

٣٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد.

أبو الأزهر بن غزال، الواسطيّ، الكاتب.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين.

وسمع من: خميس الحَوْزيّ، وأبي نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماريّ.

وكان من كبار الكُتّاب المتصرّفين.

روى عنه: أحمد بن طارق الكَرْكيّ.

وتُوُفّي في وسط السّنة.

٣٧ ـ محمد بن محمد بن هبة الله.

أبو بكر الفارسيّ، البغداديّ، المغسّل.

روى عن: أبي سعد بن خُشَيْش.

روى عنه: أحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٨ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن هُبَيْرة[1].

الرئيس عزّ الدّين ابن الوزير عون الدّين.

ناب في الوزارة عن أبيه مدّة[2]، فلمّا تُوُفّي أبوه حُبِس فهرب من الحبس، وواعد بدويّاً حتّى يهرب به، فَنَمَّ به وذهب إلى أستاذ الدّار، فأخبره

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: المنتظم ١٠/٢١٨، ومرآة الزمان ٨/٢٦٧، والفخري ٣١٦، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ١/٣٤٢، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/١٠٠، والوافي بالوفيات ٥/١٩٨، ١٩٩ رقم ٢٢٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٢.

(٢) عبارة ابن الطقطقي في (الفخري): «ناب عن الوزارة بعد وفاة والده، وكان فاضلاً رئيساً، عبقاً بالسيادة، شاعِراً رشيق المعاني، خبيراً بالأدب والحديث النبوي وحُبس بعد موت أبيه، ولم يُعلَم خبرُه بعد الحبْس، ورُوي عنه هذان البيتان أنهما له:

كم مَنَحْتُ الأحداثَ صبراً جميلاً ... ولَكَمْ خِلْتُ صابَهَا سلسبيلا

ولَكَنْ قلتُ للذي ظلّ يَلْحا ... ني على الوَجْد والأسى: سَلْ سبيلا

وقال العماد: كان كبير الشأن، رفيع المكان. ناب عن والده مدّة وزارته، وكان روض الدولة به في ريّعان نضارته، وحُبس عند موت أبيه إلى يوم ولاية المستضيء بأمر الله، فأخرج المحبوسين وما خرج، فعُرف أنه دَرَج. وله شِعر كثير، وقلّما نظم شيئاً إلاّ وعرضه عليّ، أو سيّره إليّ، لكنّني فقدته، ولو وجدته أوردته. (الخريدة).

به، فأخذه وضربه ضرباً مبرّحاً وأُلقي في مطمورة، ثمّ خُنق رحمه الله، وأُخرج من دار الخلافة ميتاً.

ثمّ خُنِق أخوه شرف الدّين ظَفَر[1] في السّنة الآتية.

٣٩ ـ محمد بن أبي القاسم بن بابْجُوك[2].

الأستاذ أبو الفضل الخُوَارَزْميّ، البقّال، النَّحْويّ، صاحب التّصانيف.

ويُعرف أيضاً بـألادَمّي، لحِفْظه في النَّحْو مقدمة ألادَميّ تلميذ الزَّمَخْشَريّ؛ وجلس بعده في حلقته، واشتهر اسمه وبَعُد صِيتُه، وأقبل الطَّلَبَة على تصانيفه.

مات في سلْخ جُمادَى الآخرة، وقد نيّف على السّبعين.

٤٠ ـ مسعود بن محمد بن أحمد[3].

القاضي أبو الفضائل المَدِينيّ، الخطيب.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة رحمه الله تعالى. قاله عبدالرحيم الطاجيّ.

٤١ ـ مُشرف بن أبي سعد محمد بن إبراهيم الخبّاز.

والد ثابت.

شيخ بغداديّ، سمع بإفادة أخيه المفيد عليّ من: أبي الغنائم بن المهتدي بالله، ومحمد بن عبد الباقي الدَّوْرَقي، وجماعة.

روى عنه: ابنه، وعبد الرّزّاق الجِيليّ.

ومات في صفر.

٤٢ ـ مُعَمَّر بن عسكر بن قاسم.

---

(١) كنيته أبو البدر، وهو في الخريدة (قسم العراق) ١/ ١٠١ ـ ١٠٢.

(٢) سيأتي في وفيات السنة التالية ٥٦٢ هـ. برقم (٧٥).

(٣) أنظر عن (مسعود بن محمد) في :جزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٢ رقم ١٩٥، والتحبير الكبير ٢/ ٣٠٠ رقم ٩٨٣.

أبو الحسن المُخَرِّميّ المؤدّب.

سمع: أبا بكر أحمد بن سَوْسَن التّمّار، وأبا القاسم بن بيان، وأبا محمد الحريريّ البصْريّ.

روى عنه: داود بن معمر بن الفاخر في مُعْجَمه.

وكان صالحاً يؤدّب، وهو والد عبد اللّطيف الّذي روى عنه الأَبْرَقُوهيّ جزء أبي الجَهْم.

تُوُفّي في رجب.

٤٣ ـ مكّيّ بن محمد بن هُبَيْرَة[1].

كان أسنّ من أخيه الوزير عون الدّين.

كنيته أبو جعفر، وكان فاضلاً، شاعراً، فقيهاً.

نظم الخِرَقيّ في الفِقْه وقُرِيء عليه مِراراً؛ ووُلِد قبل السّبعين.

وخاف عندما سُقي أخوه، فنزح عن بغداد، فأدركه الموت بنواحي المَوْصِل في ذي الحجّة، وله نحوٌ من تسعين سنة أو أكثر.

ولم يسمع إلاّ من المتأخّرين. ولو سمع على مقدار عُمره لسمع من أصحاب المخلّص.

ـ حرف الهاء ـ

٤٤ ـ هبة الله بن عبدالعزيز بن عليّ.

أبو القاسم الجَزَريّ، المعدّل.

سمع: أبا عثمان بن ملّة.

روى عنه: نصر بن الحُصْريّ بمكّة.

وتُوُفّي في ذي القعدة ببغداد فيما أرى.

ـ حرف الياء ـ

٤٥ ـ يوسف بن فَتُّوح.

أبو الحَجّاج الأندلسيّ، المريّيّ، العشّاب.

---

(١) أنظر عن (مكّي بن محمد) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/١٢١، ١٢٢.

سمع: أبا عليّ بن سُكَّرَة، وخَلَف بن الإمام.
وكان ذكيّاً فاضلاً، ولّي الشُّورَى ببلده، ثمّ حجّ، ونزل بمدينة فاس.
وكان له حظّ من الفِقْه، والتّفسير، ومعرفة النّبات؛ كان يجلبه ويتّجر فيه.

روى عنه: أبو الحسن بن النّقرات، وأبو عبدالله بن الغفّار، ويحيى بن أحمد الجُذَاميّ، ويوسف بن أحمد.

تُوُفّي سنة إحدى أو اثنتين وستّين، قاله ألابّار.
وقد ذكره ابن فَرْحُون فقال: أخذ بقُرْطُبَة عن أبي علّي الجَيَّانيّ، وأبي القاسم خَلَف ابن الإمام الإشبيليّ، وتحمّل عنه «المُوَطّأ» وكان خبيراً بالنّبات. وركب من المرّيّة إلى بِجَايَة، فغرقت كُتُبُه بموسى بِجَاية، فأتى فاس، وأخفى نفسه عن الرّواية، ثمّ روى «الموطّأ».

٤٦ ـ يوسف بن المبارك.
أبو الفَرَج بن البيتيّ الدّلاّل.
سمع: أبا القاسم الرَّبَعيّ، وجعفر السّرّاج.
وعنه: ابن عساكر، وابن الأخضر، وابن الحُصْريّ.
مات في ذي القعدة.

٤٧ ـ يوسف بن محمد بن سماحة.
أبو الحَجّاج الدّانيّ.
سمع من: أبي عليّ الصَّدَفيّ ابن سُكَّرَة.
وتفقّه بأبي محمد بن أبي جعفر.
وناظر وبرع في الفقه، وكان مائلاً إلى علم الكلام وأُصول الفِقْه، مشاركاً في الحديث.
وُلّي قضاء دانية، ثمّ بَلَنْسِيَة، وتُوُفّي على قضائها يوم عيد الفِطْر، وله ثمان وتسعون سنة.

الكنى

٤٨ ـ أبو عاصم بن الحسين بن زينة[١].

الإصبهاني المحدّث.

أجاز لكريمة، وغيرها. واسمه أحمد.

يروي عن: أحمد بن أبي الفتح الخِرَقيّ، وغير واحد.

تُوُفّي في أوائل ربيع الأوّل.

٤٩ ـ أبو الفضائل بن شُقران البغداديّ[٢].

قال ابن الجَوْزيّ: كان في مبدأ أمره يتتلمذ لأبي العزّ الواعظ، ثمّ صار فقيهاً، ثمّ صار مُعيداً بالنّظاميّة، ووعظ. وأخذ ينصر مذهب أبي الحسن الأشْعريّ ويبالغ، فتقدّم الوزير ابن هُبَيْرة بخلْعة، فأُنزل عن المنبر يوم جلوسه؛ ثمّ ترك الوعظ، وأقام برباط بهروز مدّة.

وتُوُفّي في صفر، وهو أحمد المذكور في أول السّنة.

---

(١) أنظر عن (أبي عاصم بن الحسين) في: جزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩١ رقم ١٩١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣/٥٩ رقم ٢٧٨٩.

(٢) أنظر عن (أبي الفضائل بن شقران) في: المنتظم ١٠/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٣٠٩ (١٨/١٧٣ رقم ٤٢٦٠).

سنة اثنتين وستين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٠ ـ أحمد بن عبد الملك بن محمد.

أبو البَرَكات البَرْدَعانيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع: أبا سعد بن خُشَيْش، وأبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وابن العلاّف.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ.

وحدَّث عنه: ابن الأخضر، وعبد الرّزّاق الجِيليّ، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجَيّ.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

ومات في شعبان.

٥١ ـ أحمد بن عليّ بن الخليل[١].

أبو العبّاس الجَوْسقي[٢]، المقرىء، الخطيب، خطيب صَرْصَر[٣].

سمع: محمد بن عبد الباقي الدُّوريّ، وعبد القادر اليُوسُفيّ، وابن الحُصَيْن.

روى عنه: ابنه خليل، وابن الأخضر، وأحمد بن البَنْدَنِيجيّ، ووصفاه بالصّلاح.

مات في رمضان عن أربعٍ وسبعين سنة.

---

(١) ترجم ابن السمعاني لأخيه «الخليل بن علي بن الخليل» في: الأنساب ٣/ ٣٧٠.

(٢) الجَوْسَقي: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى جوسق وهي قرية من ناحية النهروان من أعمال بغداد.

(٣) صرصر: بالفتح وتكرير الصاد والراء. قريتان من سواد بغداد، صرصر العليا وصرصر السفلى، وهما على ضفة نهر عيسى، وربّما قيل نهر صرصر فنُسب النهر إليهما، وبين السُفلى وبغداد نحو فرسخين. (معجم البلدان ٣/ ٤٠١).

٥٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[١].

أبو عبدالله الإصبهانيّ، المعدّل، المعروف بفلا.

قدِم بغداد، وحدَّث عن: غانم البُرْجيّ، والحدّاد، وأبي منصور بن مَنْدَوَيْه الشُّرُوطيّ، وجماعة.

روى عنه: ابن الأخضر، ونصر بن الحُصْريّ.

تُوُفّي في سادس شوّال بإصبهان.

٥٣ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد[٢].

أبو العبّاس الأنصاريّ، الأندلسيّ.

روى عن: أبي بكر بن غالب بن عطيّة، وأبي عليّ الصَّدَفيّ، وأبي الحسن بن الباذش، وأبي الوليد بن رُشْد، وأبي محمد بن عتّاب، وغيرهم.

وكان متقناً للقراءآت، والتّفسير، والكلام، يغلب عليه علم اللّغة.

حدَّث عنه: أبو ذَرّ الخُشَنيّ، وأبو الخطّاب بن واجب، وأبو عبدالله الأندرشيّ.

ورّخه الأبّار[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني) في: جزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٤ رقم ٢٠١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٤/ ٢٦٥ و٦٧٥ رقم ٤٤٩٦ و٥٠٢٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٧٠، وجذوة الإقتباس ٥٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٨١ ـ ٤٨٣ رقم ٧٤٠، وغاية النهاية ١/ ١٣٦، وبغية الوعاة ١/ ٣٨٢ رقم ٧٤٠.

(٣) في التكملة ١/ ٧٠.

وقال المراكشي: وكان مقرئاً مجوّداً حَسَن القيام على تفسير القرآن، محدّثاً، راوية، مكثراً، فقيهاً، عارفاً بأصول الفقه وعلم الكلام، حسن المشاركة في كثير من فنون العلم، يغلب عليه حفظ اللغة والآداب، مقدَّماً في كلّ ما ينتحله، موفور الحظ من علم العربية، يقرض يسيراً من الشعر، كتب بخطّه النبيل كثيراً وجوّد ضبطه، واستُقضي ببلده فيما قال أبو العباس بن يوسف بن فرتون ولم يقُلْه غيره، والمعروف أنه ولي الصلاة والخطبة بجامعه. وكان مشكور الأحوال كلها. وتوفي ببلده في العشر الآخر من جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسمائة (!) ابن ثلاث وثمانين سنة. (الذيل والتكملة).

أقول: هكذا وقع في المطبوع أن وفاته سنة ٥٠٢، وهو غلط أو وهْم أو سَقَط من =

٥٤ ـ أحمد بن موهوب بن أحمد.

النَّرْسيّ.

عن: ابن بيان الرّزّاز، وابن العلاّف.

وعنه: عمر القُرَشيّ، وأبو الفُتُوح بن الحُصْريّ.

تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الحاء ـ

٥٥ ـ الخَضِر بن شِبْل بن عبد[1].

الفقيه، أبو البركات الحارثيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، خطيب دمشق ومدرّس الغزاليّة، والمُجاهديّة.

كان فقيهاً، إماماً، كبير القدْر، بعيد الصِّيت. بنى نورُ الدّين مدرسته الّتي عند باب الفَرَج، وجعله مدرِّسَها.

وقد قرأ على أبي الوحش سُبَيْع، وسمع منه، ومن: ابن المَوَازِينيّ، وجماعة.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه، وزين الإسناد أبو نصر بن الشّيرازيّ، وآخرون.

= النسخة، فالسيوطي نقل عنه وفاته سنة اثنتين وستين وخمسمائة، عن ثلاثين سنة. ولما ترجم له السيوطي ذكر أنه كان حيّاً سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. (بغية الوعاة).

(١) أنظر عن (الخضر بن شبل) في: سنا البرق الشامي ١/ ١١٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر، والتحبير لابن السمعاني ١/ ٢٦٥، ومرآة الزمان ٨/ ٢٧٠، ٢٧١، وبغية الطلب (مخطوط) ٥/ ١٩٥ أ ـ ١٩٧ أ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٧٢ رقم ٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩٢ رقم ٣٧٢، والعبر ٤/ ١٧٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٨، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٨٢ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٠٩ رقم ٧٠٦، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٠، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٤٠ رقم ٤٢٠، وغاية النهاية ١/ ٢٧٠ رقم ١٢٢٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٣٠٦، وتكملة غاية النهاية للمحمودي ٢٥٥ رقم ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٥، والدارس ١/ ١٠٥، ١٨٣ وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٥، ومختصر تنبيه الطالب ٦٥ و٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٦٥.

ذكر له ابن عساكر[1] ترجمةً حَسَنَة، فقال: سمع النّسيب أبا طاهر الحِنّائيّ، وأبا الحسن بن المَوَازِينيّ، وأبا الوحش المُلائيّ، وجماعة كثيرة.

وصحِب أبا الحسن بن قَيْس. وتفقّه على جَمال الإسلام، وأبي الفتح نصرالله المصّيصيّ. وكتب كثيراً من الحديث والفِقْه، ودرّس سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وكان سديد الفَتْوى، واسع المحفوظ، ثَبْتاً في الرّواية[2]، ذا مُرُوءة ظاهرة، لزِمتُ درسه مدّةً، وعلّقت عنه من مسائِل الخلاف، وكان عالِماً بالمذهب، يتكلّم في الأصول والخلاف.

وُلِد في شعبان سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة.
وتُوُفّي في ذي القعدة[3] ودُفن بمقبرة باب الفراديس.
وقد قال السِّلَفيّ: سمعت أبا البَرَكات الخَضِر بن شِبْل صاحبنا بدمشق يقول: سمعت الشّريف النّسيب أبا القاسم يقول: أبو عليّ الأهوازيّ المقرىء، ثقة ثقة.

٥٦ ـ الحسن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المطّلب.
أبو عليّ ناظر بَعْقُوبا[4].
سيّء السّيرة.
سمع: ابن العلاّف، وابن نبهان.
وعنه: أحمد بن طارق.
مات في ذي الحجّة.

---

(١) في تاريخ دمشق.
(٢) زاد ابن عساكر: «نزه النفس».
(٣) أرّخ الصفدي وفاته بسنة ٥٦٣ هـ.
(٤) بَعْقُوبا: بالفتح ثم السكون، وضمّ القاف، وسكون الواو، والباء الموحّدة، ويقال لها باعقوبا أيضاً. قرية كبيرة كالمدينة، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق خراسان. (معجم البلدان ١/ ٤٥٣).

ـ حرف العين ـ

٥٧ ـ عبد الجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بِشْر بن محمد[١].

أبو محمد الهَرَوِيّ، الفامِيّ[٢]، المعدَّل.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان من أهل الخير والصِّدْق.

سمع: أبا منصور عبد الرحمن بن محمد البُوشَنْجيّ كُلار، وأمّ الفضل بِيْبَى. وتفرَّد عنهُما، وأبا إسماعيل شيخ الإسلام. وغيرهم.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم.

وقال: وُلِد في سادس شعبان سنة سبعين، وروى عنه: عبد القادر الرُّهَاويّ وهو أعلى[٣] شيخ له رواية، وعبد الباقي بن الواسع الأزْديّ، وآخرون.

ولم يكن بقي في الدّنيا أعلى إسناداً منه، وبموته ختم حديث البَغَويّ بعُلُوّ رحمه الله.

٥٨ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالباقي بن محمد[٤].

أبو محمد الزُّهْريّ، البغداديّ.

قال ابن مَشَق: تُوُفّي في ثامن عشر ذي الحجّة، ودُفن عند أخيه. ومولده في سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة. ويُعرف بابن شُقْران[٥]، وهم جماعة إخوة.

---

(١) أنظر عن (عبد الجليل بن أبي سعد) في: العبر ٤/١٧٧، ١٧٨، ودول الإسلام ٢/٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٩ رقم ١٨١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥١ رقم ٢٨٧، وشذرات الذهب ٤/٢٠٥.

(٢) الفامي: بفتح الفاء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة ويقال له البقّال. (الأنساب ٩/٢٣٤).

(٣) في الأصل: «أعلا».

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن يحيى) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/٢٢ رقم ٧٨٠.

(٥) شُقْران: بضم الشين المعجمة وسكون القاف وفتح الراء.

سمع هذا من: أبي الفضل أحمد بن خَيْرُون، والحسين بن محمد السّرّاج، وهبة الله بن عبد الرّزّاق الأنصاريّ، وعبد المحسن الشّيحيّ.

سمع منه: أبو الحسن الزَّيْديّ، وأبو المحاسن القُرَشيّ، وأحمد بن طارق الكَرْكيّ[1]، وعبد العزيز بن الأخضر، وغيرهم.

قال ابن الدَّبِيثيّ: ولأبي الفضْل بن شافع فيه كلامٌ يغمزه به.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة ابن مَسْلَمَة.

قال ابن النّجّار: روى لنا عنه: ابن الأخضر، وعبد الرّزّاق الجِيليّ، وابن الحُصْريّ، وعليّ بن مظفّر العُكْبَرِيّ[2].

قال عمر بن عليّ: بانَ لنا تزويرُ هذا الشّيخ، وعلِمْنا منه أشياءً تُبْطِلُ روايته.

وقال أحمد بن شافع: كان ذا هنةٍ، قد صحِب العُلماء لو لم يُفْسِد نفسَه بنفسه. ولم يكن من أهل هذا الشّأن.

٥٩ ـ عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبّار بن أحمد بن محمد بن جعفر[3].

---

(١) الكرْكي: بسكون الراء بين الكافين. نسبة إلى كرْك نوح. بلدة بأصل جبل لبنان من ناحية البقاع، يقال إنها منسوبة إلى نوح عليه السلام، وهي غير الكَرَك بالتحريك، الحصن المعروف بالأردنّ.

(٢) العُكْبَرِيّ: بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحّدة، وراء. نسبة إلى عُكْبَرَا: بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي.
ويقال: بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها. (الأنساب ٩/ ٢٧).

(٣) أنظر عن (عبد الكريم بن محمد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/ ١٧٧ ب، ١١٨ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٢٤/ ١١١، والمنتظم ١٠/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٣١٧ (١٨/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٤٢٦٩) في وفيات ٥٦٣ هـ.، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٣٣، واللباب ١/ ١٣ ـ ٢٦، وطبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح (أنظر فهرس الأعلام) ٢/ ٩٨٠، ٩٨١، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٧٨، والتقييد لابن نقطة ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٤٧٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٤، والعبر ٤/ ١٧٨، ودول الإسلام ٢/ ٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٦ ـ ٤٦٥ رقم ٢٩٢، وتذكرة الحفاظ =

الحافظ الكبير أبو سعد، الملقّب بتاج الإسلام، ابن الإمام الأوحد تاج الإسلام، مُعين الدّين أبي بكر بن الإمام المجتهد أبي المظفَّر التّميميّ، السَّمْعانيّ، المَرْوَزِيّ.

محدّث المشرق، وصاحب التّصانيف.

وُلِد في الحادي والعشرين من شعبان سنة ستٍّ وخمسمائة بمَرْو، وحمله والده أبو بكر إلى نَيْسابور سنة تسع، وأحضره السَّماع من عبد الغفّار الشِّيرُوِيّيّ[1]، وأبي العلاء عُبَيْد بن محمد القُشَيْريّ، وجماعة.

= ١٣١٦/٤ ـ ١٣١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٩ رقم ١٨١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٦٧/٣ رقم ٨٦٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٠/١٥، ١٨١ رقم ١٧٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٢، ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٧٣/٢، ومرآة الجنان ٣٦٦/٣، ٣٦٧ و٣٧١ ـ ٣٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧ ـ ١٨٠ ـ ١٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٥/٢، والبداية والنهاية ١٧٥/١٢ (سنة ٥٠٦ هـ.) و٥٤/١٢ (سنة ٥٦٢ هـ.) والوافي بالوفيات (مخطوطة باريس) رقم ٢٠٦٦ ورقة ٢٤٩، ٢٥٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٤٤/١، ٣٤٥ رقم ٣١٠، وتاريخ ابن الفرات ٤٢ ج ١١/١ ـ ١٣، وتاريخ الخميس ٤٠٨/٢. والنجوم الزاهرة ٢٧٥/٥ (٥٦٢ هـ.) و٣٧٨/٥ (٥٦٣ هـ.)، وطبقات الحفاظ ٤٧١، والأنس الجليل ٢٦٨، ومفتاح السعادة ٢٠٦/١، وتاريخ ابن سباط ١١٨/١ (سنة ٥٦٣ هـ.)، وكشف الظنون ٣٥ و٤٩ و٨٦ و١٣١ و١٦١ و١٦٢ و١٦٩ و١٧٩ و٢٨٨ و٣٠٣ و٣٧٠ و٣٧٤ و٧٢٩ و٧٥٦ و٩٠٢ و٩٩٨ و١١٠٨ و١١٢٣ و١٧٣٥ ـ ١٧٣٧، وشذرات الذهب ٢٠٥/٤، ٢٠٦، وروضات الجنات ٤٤٦، وهدية العارفين ٦٠٨/١، ٦٠٩، وإيضاح المكنون ٣٠/٢، ومعجم المطبوعات ١٠٤٨، ١٠٤٩، والفهرس التمهيدي ٣٦١، وديوان الإسلام ٣٩/٣، ٤٠ رقم ١١٥٠، وتاريخ الأدب العربي ٦٣/٦ ـ ٦٦، والأعلام ٥٥/٤، ومعجم المؤلفين ٤/٦، ٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢٣٢/٣ رقم ٥٧٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١١٤ رقم ١٠٥٥، وعلم التأريخ عند المسلمين (أنظر فهرس الأعلام) ٨١٩، وآداب اللغة العربية ٦٨/٣، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩٢ رقم ١٩٣.

(١) الشِّيرُوِيّي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى «شيرويه» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٤٦٦/٧) وقد ضبطها محقّق (سير أعلام النبلاء ٤٥٦/٢٠) «الشِّيرَوي» بفتح الراء، وياء واحدة.

وأحضره بمرْو على: أبي منصور محمد بن عليّ الكُرَاعيّ[1]، وغيره.

ومات أبوه سنة عشر في أوّلها، وتربّى أبو سعد بين أعمامه وأهله، فلمّا راهَقَ أقبل على القرآن والفقه والإشتغال؛ وكبر وأحبّ الحديث والسّماع، وعُنِي بهذا الشّأن، ورحل قبل الثّلاثين وبعدها إلى خُراسان، وإصبهان، والعراق، والحجاز، والشّام، وطَبَرِسْتان، وما وراء النّهر. فسمع بنفسه من: الفُرَاوِيّ[2]، وزاهر الشّحّاميّ، وهبة الله السّيّديّ، وتميم الجُرْجَانيّ، وعبد الجبّار الحواريّ، والحسين بن عبد الملك الخلّال، وسعيد بن أبي الرجاء الصّيْرَفيّ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، وإسماعيل بن أبي القاسم العازليّ، وأبي سعد أحمد بن الإمام أبي بكر محمد بن ثابت الخُجَنْدِيّ[3]، وأبي نصر أحمد بن عمر الغازي، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ، وعبد الواحد بن محمد الشَّرَابيّ، ومحمد بن حمد الكِبْرِيتيّ، وفاطمة بنت زَعْبَل، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وعليّ بن عليّ الأمين، وعبد الرحمن بن محمد الشَّيْبانيّ الفزار، وعمر بن إبراهيم العَلَويّ، الكوفيّ.

وسمع بمُدُنٍ كثيرة، وألّف «معجم البُلدان» الّتي سمع بها، وصنّف كتاب «الأنساب»، وكتاب «ذيل تاريخ بغداد»، وكتاب «تاريخ مَرْو». وعاد إلى وطنه سنة ثمانٍ وثلاثين، فتزوّج ووُلِد له أبو المظفّر عبد الرحيم، فأعتنى

---

(١) الكُرَاعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس. (الأنساب ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤).

(٢) الفراويّ: ضبطها ابن السمعاني بضم الفاء وفتح الراء وبعد الألف واو، وقال: هذه النسبة إلى فُراوة وهي بليدة على الثغر مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها أمير خراسان عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون. (الأنساب ٩/ ٢٥٦) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ٢/ ٤١٦) ووقع فيه: «فراو».
أما ياقوت فقال بفتح الفاء. وهي بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم. (معجم البلدان ٤/ ٢٤٥).

(٣) الخُجَنْدي: بضم الخاء المعجمة، وفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى خُجَند، وهي بلدة كبيرة كثيرة الخير على طرف سيحون من بلاد المشرق، ويقال لها بزيادة التاء خُجندة أيضاً. (الأنساب ٥/ ٥٢).

به، وأسمعه الكثير، ورحل به إلى نَيْسابور ونواحيها، وهَرَاة ونواحيها، وبلْخ، وسَمَرْقَنْد، وبُخَارىٰ. وصنَّف له مُعْجَماً. ثمّ عاد به إلى مَرْو، وألقى بها عصى الترحال، وأقبل على التّصنيف والإملاء والوعْظ والتّدريس.

درّس بالمدرسة العميديّة، وكان عالي الهمّة في الطَّلَب، سريع الكتابة جدّاً، مجتهداً، مضبوط الأوقات. كتب عمّن دبّ ودَرَج، وجمع مُعْجَمه في عشر مجلّدات كبار.

قال أبو عبدالله بن النّجّار: سمعت من يذكر أنّ عدد شيوخه سبعة الآف شيخ، وهذا شيءٌ لم يبلغْه أحد. وكان مليح التّصانيف، كثير النّشْوار والأناشيد، لطيف المزاج، ظريفاً، حافظاً، واسع الرحلة، ثقة، صدوقاً، ديّناً، جميل السّيرة.

سمع منه مشايخه وأقرانه، وثنا عنه جماعة من أهل خُراسان، وبغداد.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة، وعبد العزيز بن مَنِينَا، وأبو رَوْح عبد المعزّ الهَرَويّ، وأبو الضَّوء شهاب الشّذيانيّ، والإفتخار عبد المطّلب الهاشميّ، وابنه أبو المظفّر عبد الرحيم بن السّمعاني، ويوسف بن المبارك الخفّاف، وأبو الفتح محمد بن محمد بن عمر الصّائغ، وآخرون.

ذِكْر مُصَنَّفَاتِهِ

في «تاريخ مَرْو» خمسمائة طاقة، «طراز الذّهب في أدب الطَّلَب» مائة وخمسون طاقة، «الإسفار عن الأسفار»[1] خمسٌ وعشرون طاقة، «الإملاء والإستملاء»[2] خمس عشرة طاقة، «معجم البلدان» خمسون طاقة، «معجم الشّيوخ» ثمانون طاقة، «تُحفة المسافر» مائة وخمسون طاقة، «التُّحَف

---

(١) في الأصل بدون نقطة فوق الفاء في الموضعين، والتحرير من تاريخ الأدب العربي ٦/٦٥.

(٢) نشره ماكس ويشويلر في ليدن سنة ١٩٥٢ بعنوان «أدب الإملاء والاستملاء».

والهدايا»[1] خمسٌ وعشرون طاقة، «عزّ العُزْلة» سبعون طاقة، «الأدب في استعمال الحَسَب»[2] خمس طاقات، «المناسك» ستّون طاقة، «الدَّعَوات» أربعون طاقة، «الدَّعَوات النّبويّة» خمس عشرة طاقة، «الحَثّ على غَسْل اليد»[3] خمس طاقات، «أفانين البساتين»[4] خمس عشرة طاقة، «دخول الحمّام» خمس عشرة طاقة، «فضل صلاة التّسبيح»[5] عشر طاقات، «التَّحَايا والهدايا»[6] ستّ طاقات، «تُحْفَة العيدَين»[7] ثلاثون طاقة، «فضل الدّيك» خمس طاقات، «الرسائل والوسائل» خمس عشرة طاقة، «صوم الأيّام البِيض» خمس عشرة طاقة، «سلْوة الأحباب ورحمة الأصحاب»[8] خمس طاقات، «التّحبير في المُعْجَم الكبير»[9] ثلاثمائة طاقة، «فَرْط الغرام إلى ساكني الشّام» خمس عشرة طاقة، «مقام العلماء[10] بين يدي الأمراء» إحدى[11] عشر طاقة، «المساواة والمصافحة» ثلاث عشرة طاقة، «ذِكرى حبيبٍ رَحَل وبُشْرى مَشِيبٍ نَزَل» عشرون طاقة، «الأمالي الخمسمائة»[12] مائتا طاقة، «فوائد الموائد» مائة طاقة، «فضل الهِرّ» ثلاث طاقات، «الأخطار في ركوب البحار»[13] سبع طاقات، «الأنساب»[14] ثلاثمائة وخمسون طاقة، «الأمالي» ستّون طاقة،

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦١ «الهدية».
(٢) في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦١ «الأدب واستعمال الحسب».
(٣) لم يذكره في سير أعلام النبلاء.
(٤) لم يذكره في السير.
(٥) في السير «صلاة التسبيح».
(٦) في السير: «التحايا» فقط.
(٧) لم يذكره في السير.
(٨) لم يذكر في السير: «ورحمة الأصحاب».
(٩) نشرته رئاسة ديوان الأوقاف بالعراق ١٣٩٥ هـ./ ١٩٧٥ م. في جزءين بتحقيق منيرة ناجي سالم.
(١٠) في الأصل: «العلمانيين».
(١١) في الأصل: «أحد».
(١٢) في السير: «الأمالي» له مائتا طاقة، خمسمائة مجلّد.
(١٣) في السير: «ركوب البحر».
(١٤) نشره السيد محمد أمين دمج في بيروت ١٣٩٦ هـ./ ١٩٧٦ م. في اثني عشر مجلّداً، حقّق=

«بُخَار بُخُور البُخَاريّ» عشرون طاقة، «تقديم الجِفَان إلى الضِّيفان» سبعون طاقة، «صلاة الضُّحَى» عشر طاقات، «الصِّدْق في الصَّداقة»، «الرّبح في التّجارة»، «رفع الارتياب في كتابة الكتاب» أربع طاقات، «النُّزُوع إلى الأوطان» خمسٌ وثلاثون طاقة، «حثّ الإمام على تخفيف الصّلاة»[1] في طاقتين «لَفْتَة المشتاق إلى ساكني العراق» أربع طاقات، «السَّنَد لِمَن اكتَنَى بأبي سعد»[2] ثلاثون طاقة، «فضائل[3] الشّام» في طاقتين، «فضل يَس» في طاقتين[4].

تُوُفّي، وأبو المظفّر ابنه هو الّذي ورّخه، في غرّة ربيع الأوّل، وله ستٌّ وخمسون سنة[5].

= الستة الأولى منها العلاّمة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، رحمه الله، والجزءآن ٧ و٨ بتحقيق الأستاذ محمد عوامة، والجزء ٩ اشترك في تحقيق قسم منه الأستاذ محمد عوامة، وقسم آخر الأستاذ رياض مراد، والجزء ١٠ بتحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو، والجزء ١١ بتحقيق الأستاذين رياض مراد ومطيع الحافظ، والجزء ١٢ بتحقيق الأستاذ أكرم البوشي، وصدر ١٤٠٤ هـ./ ١٩٨٤ م.

وقد اختصره ابن الأثير في كتابه «اللباب»، ثم السيوطي في كتابه «لبُ اللباب في تحرير الأنساب»، والإثنان مطبوعان أيضاً.

(١) في السير، من غير: «حث الإمام على».

(٢) في السير ٢٠/ ٤٦٢ «من كنيته أبو سعد».

(٣) في السير: «فضل».

(٤) زاد في السير ٢٠/ ٤٦٠ ـ ٤٦٢: «الذيل على تاريخ الخطيب» أربعمائة طاقة، «أدب الطلب» مائة وخمسون طاقة، «الهريسة» ثلاث طاقات، «وفيات المتأخّرين». خمس عشرة طاقة.

قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: حكى أبو سعد في «الذيل» أن شيخه قاضي المرستان رأى معه جزءاً قد سمعه من شيخ الكوفة عمر بن إبراهيم الزيدي. قال: فأخذه ونسخه، وسمعه مني.

قلت: رأيت ذلك الجزء بخط القاضي أبي بكر.

والطاقة يُخَيّل إليّ أنها الطلحيّة. (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦٢، ٤٦٣).

(٥) ويقول محقّق هذا الكتاب خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري»:

ذكر ابن السمعاني بعض الشيوخ المنسوبين إلى مدن ساحل الشام «لبنان» وسمع منهم، وهم: عبد السلام بن الحسن بن علي بن زُرعة أبو أحمد الصوري المتوفى سنة ٥٥٩ هـ.، وأبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الصوري المتوفى سنة ٥٣٧ هـ.، وكان لقيه =

٦٠ ـ عبدالواحد بن الحسين بن عبدالواحد[١].

أبو محمد البغداديّ، البزّاز، ويُعرف بابن البارِزِيّ.

سمع: أبا عبدالله النِّعَاليّ، وابن البَطِر، ويحيى بن ثابت.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، وأبو الحسن بن رشيد، وأبو طالب بن عبد السّميع، وأبو محمد بن قُدَامة، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة: الرشيد أحمد بن مَسْلَمَة.

وتُوُفّي في شوّال، وله اثنتان وثمانون سنة[٢].

أخبرنا عبد الحافظ، أنا ابن قُدامة، أنا أبو محمد عبد الواحد، أنا الحسين ابن طلْحة، ثنا الحسن بن الحسين بن المنذر، ثنا عمر بن دينار إملاءً، ثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل، ثنا ابن أبي مريم، ثنا عثمان بن مِكْتَل، وأَنَس بن عِياض قالا: ثنا الحارث بن عبد الرحمن، عن عبدالرحمن مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «أحبّ البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»[٣].

قال ابن النّجّار[٤]: كان عبد الواحد شيخاً صالحاً[٥] على طريقة السَّلَف، رحمه الله تعالى.

= بدمشق وكتب عنه وقرأ عليه عدّة كتب في منزله. وأبو زكريا يحيى بن عبد الملك بن أحمد بن شعيب الكافوري الصوري وقد سمع منه أحاديث يسيرة.
وقرأ على أبي طاهر راشد بن محمد بن عبدالله المؤذّن المكبّر في جماعة من طلبة الحديث جزءاً من حديث خيثمة الأطرابلسي. (التحبير ١/ ٢٧٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ٢ ج ٢/ ٢٣٣ رقم ٥٧٨).

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في: الاستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: البارزي واليازدي والباوري، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦ رقم ١٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٢٩٦ وهو في حاشية الأنساب ٢/ ٢٩.

(٢) قال ابن النجار: قرأت بخط القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي قال: سألته ـ يعني عبد الواحد البارزي ـ عن مولده، فقال ما يدلّ على أنه سنة ثمانين وأربعمائة وما قاربها.

(٣) أخرجه مسلم في المساجد (٢٨٨/ ٦٧١) باب فضل الجلوس في مُصَلّاه بعد الصبح وفضل المساجد، وأحمد في المسند ٤/ ٨١.

(٤) في ذيل تاريخ بغداد ١/ ٢٢٥.

(٥) زاد في الذيل: «متديّناً».

٦١ ـ عبد الهادي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن مأمون[١].

أبو عَرُوبَة السِّجِسْتانيّ، الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة وإمام سِجِسْتان.

يُحَوَّل من الماضية إلى هنا[٢]، فإنّ فيها ورَّخه الحافظ يوسف بن أحمد الشّيرازيّ، وقال: كان للمذهب رُكْناً وثيقاً، ولأهل الحديث حصناً منيعاً. وكان صلْب الدّين، خَلَف جدَّه وخالَه في الرّدِّ على المبتدعين. وكانت أوراده تستغرق ليلَه ونهاره. ومناقبه لا تنتهي حتّى يُنتهى عنها.

وقد سمع منه الحافظ[٣] عبد القادر [الرُّهاوي][٤] فأكثر عنه وقال: سمع الحديث من جدّه عبدالله سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، وحجّ. وسمع «المُسْنَد» من أبي الحُصَيْن. وبلغني أنّه لمّا حجّ قرأ عليه ابن ناصر مسلسلات أبي حاتم بن حِبّان. وكان زاهداً، ورِعاً متواضعاً، كثير النّوافل، سريع الدَّمْعَة، حَسَن الأخلاق. عاش تسعاً وثمانين سنة ما عُرِفت له زلّة. وكان منتشر الذِّكْر في البلاد القاصية بحُسْن السّيرة، وكان له رِباطٌ ينزل فيه كلُّ من أراد من القادمين، ووقف عليه نصف قرية، فكان لا يتناول من ذلك شيئاً، بل يجعله في نفقة الرباط، ويتعيَّش بغُلَيْلَةٍ له يسيرة، ومات وعليه دَيْن؛ هذا مع سعة جاهه بسِجِسْتان، حتّى عند بعض مخالفيه.

بَلَغَنَا موتُه وأنا بِهَرَاة بعد مفارقتي له بقليل، فُأغلِقتْ أسوارُ هَرَاة، ومُنِع الوُعّاظ من الوعْظ، وجلس كُبراء هَرَاة من العلماء والرؤساء والعمّال في الجامع عليهم ثيابُ العَزَاء، وجلس واعظ وذكر مناقبه، وبكى النّاس عليه.

كنت يوماً عنده، فجعل إنسانٌ يحدِّثنا بدخْل بغداد، فتعجّب وقال: سبحان الله، إنسانٌ يعيش حتّى يشيخ، ولا يرى في يد أحدٍ عشرة دنانير.

---

(١) أنظر عن (عبد الهادي بن محمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٢ رقم ٢٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٥.

(٢) لم يذكره في الماضية حتى يُحوَّل إلى هنا.

(٣) في الأصل: «الحفاظ» وهو وهْم.

(٤) إضافة على الأصل للتوضيح من: سير أعلام النبلاء.

قلت: ولا رأيت في يدك عشرة دنانير. قال: ولا خمسة.

وكان يعظ في رباطه، فلمّا جئت إلى عنده قال: لكن أريد أن أشتغل بالحديث. فلم يعِظْ مدّة مُقامي. وكان قد وليَ سِجِسْتان أميرٌ معتزِليّ، فقَصَد الشّيخ، فخرج من سِجِسْتان إلى هَرَاة، وتلقَّوْهُ مُلتَقًى حَسَناً، ونزل في رباط شيخ الإسلام.

وكان له ٱبنٌ يقال له عبد المعزّ، سمع مع أبيه من أبي نصر هبة الله بن عبدالجبّار بن فارخ. وكان أعلم من أبيه، وقريباً منه في السّيرة، والعقل، والوقار، والحُرْمة عند النّاس، فلم يعش بعد أبيه طائلاً[1].

سمعتُ رجلاً بسِجِسْتان يقول: خبرت أهل سِجِسْتان ليس فيهم أَدْيَن من عبدالهادي وأولاده. وكان لديانته قد فُوِّضَ إليه الوقت وإمامة الجامع، وكان لا يقدر أحدٌ من المخالفين يُصلّي في الصّفّ الأوّل من الجامع من غَلَبَة أصحابه مع قِلَّتهم وكثْرة المخالفين، ومساعدة السّلطان لمخالفيه.

قلت: تُوُفّي في هذه السّنة إن شاء الله. فإنّ فيها كان عبد القادر بهَرَاة، وقد شهد عزاءه، وأجاز لنا أبو زكريّا يحيى بن الصَّيْرفيّ الفقيه وغيره: أنا عبد القادر، أنا أبو عَرُوبة عبد الهادي.. فذكر أحاديث.

٦٢ ـ عُبَيْدالله بن سعيد بن حسن بن الجوزيّ.

أبو منصور، وكيل الوزير أبي المظفَّر بن هُبَيْرة.

سمع: أبا سعد بن خُشَيشْ، وأبا القاسم بن بَيَان.

روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٦٣ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن الكُرْجيّ.

أبو المظفَّر الأَزَجيّ، أخو محمد، والحسن.

---

(١) كذا في الأصل، والصحيح: «طويلاً».

شيخ نظيف، مُنْزَوٍ في منزله، مشتغل بالخير.

سمع: أبا الفضل بن خَيْرُون، ومحمد بن عبدالسّلام الأنصاريّ، وأبا بكر الطُّرَيْثيثيّ، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْديّ.

وعنه: ابن الأخضر، وعبد الرّزّاق الجِيليّ، وغيرهما.

مولده في سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

ومات في المحرّم سنة ٥٦٢.

٦٤ ـ عليّ بن الحسن بن الحسن بن أحمد[١].

أبو القاسم بن أبي الفضائل الكِلابيّ، الدّمشقيّ، الفقيه الشّافعيّ، الفَرَضيّ، النَّحْويّ، المعروف بجمال الآية ابن الماسح[٢]. من علماء دمشق الكبار.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة، وقرأ لابن عامر وغيره من القرّاء على أبي الوحش سُبَيْع بن قيراط، وغيره.

سمع: أباه، وسُبَيْعاً، وأبا تُراب حَيْدَرَة، وعبد المنعم بن الغُمْر، وغيرهم.

وتفقّه على: جمال الإسلام السُّلَميّ، ونصر الله المَصِّيصيّ.

وكانت له حلقةٌ كبيرةٌ بالجامع يُقرِىء فيها القرآن والفِقْه والنَّحْو.

وكان مُعِيداً لجمال الإسلام أبي الحسن في[٣] الأمينيّة، ودرّس بالمجاهديّة، وكان حريصاً على الإفادة. وعليه كان الاعتماد في الفَتْوَى وقسمة الأَرَضِين.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في: إنباه الرواة ٢/ ٢٤١، ٢٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، ٢٣٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٤٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٢٩٥، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ورقة ١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/ ١٦١، ١٦٢، وغاية النهاية ١/ ٥٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٥، وبغية الوعاة ٢/ ١٥٥، والدارس ١/ ٢٠٣.

(٢) وقع في (الدارس): شهرته ابن المانح.

(٣) في الأصل: «بن».

قلت: روى عنه: أبو المواهب، وأبو القاسم ابنا صَصْرَى، وجماعة.
ومات في ذي الحجّة.
وقد حدَّث بكتاب «الوجيز» للأهوازيّ في القراءآت، عن أبي الوحش، عنه.

٦٥ ـ عليّ بن أبي سعد محمد بن إبراهيم بن سستان[١].
أبو الحسن الأَزَجيّ، الخبّاز.
وقيل: اسم أبيه ثابت.
كان عليّ أحد طَلَبَة الحديث ببغداد، وكان يُلَقَّب بالمفيد. وهو خال يحيى بن بَوْش، فلذلك سمّعه الكثير.

سمع: أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن نبهان، وأبا الغنائم بن المهتدي، والفقيه أبا الخطّاب فمَن بَعدهم. وحدَّث بالكثير، وكان ثقة، فاضلاً.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة.
روى عنه: يحيى بن بَوْش، والحافظ عبد الغنيّ، وابن الأخضر، والشّيخ الموفَّق، وأبو طالب بن عبد السّميع، وعبد العزيز بن باقا، وآخرون.
وتُوُفّي رحمه الله في عاشر شعبان.

٦٦ ـ عليّ بن مهديّ بن مفرّج[٢].
أبو الحسن الهلاليّ، الدّمشقيّ، الطّبيب.
سمع: أبا الفضل بن الكُرْديّ، وأبا القاسم النّسيب، وأبا طاهر الحِنّائيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن أبي سعد) في: المنتظم ١٠/ ٢٢١ رقم ٣١٠ (١٨/ ١٧٥ رقم ٤٢٦١)، مرآة الزمان ٨/ ٢٧١.

(٢) أنظر عن (علي بن مهدي) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٨٣ رقم ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٩ رقم ٣٠٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٣١٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٤٤ رقم ١٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٥، ٣٧٦.

ورحل في الكهولة إلى بغداد، فسمع من: القاضي أبي بكر الأنصاريّ، وأبي منصور بن خيرون.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، وكان يطبّ في المارِسْتان، ونسخ الكثير.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وأبو نصر بن الشّيرازيّ، وسُكَّرَة التّاجر، وكريمة، وآخرون.

ومات في ذي الحجّة[1].

٦٧ ـ عليّ بن يوسف بن خَلَف بن غالب[2].

أبو الحسن العَبْدَريّ، الدّانيّ.

أخذ القراءآت عن عمر بن أبي الفتح، وعتيق بن محمد.

وروى عن: أبي بكر بن الخيّاط، وأبي العبّاس بن عيسى، وأبي بكر بن زَنْجَان؛ وتفقّه بهم.

وأخذ الآداب واللّغة عن جماعة.

وكان فقيهاً، إماماً، مُفْتِياً، مُشَاوراً، كبير القدْر، مفوّهاً، متضلّعاً من العلوم[3]. عاش ثمانين سنة.

ويقال إنّه مات في سنة تسعٍ وخمسين[4].

٦٨ ـ عمر بن محمد بن عبدالله[5] بن نَصَر، بالتّحريك.

---

(١) في مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٨٣: توفي أبو الحسن بن مهدي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة!

(٢) أنظر عن (علي بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٥٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٧٢٤.

(٣) قال المراكشي: وكان فقيهاً حافظاً للمسائل، صدراً في أهل الشورى، درباً بالفتيا، بصيراً بعقد الشروط، أديباً بارعاً، متقدّماً، نحويّاً، محقّقاً، لُغَويّاً، ذاكراً، طيّب المحادثة، ذا حظّ من قَرْض الشعر، ولي الأحكام ببيران مدّة طويلة، وأفتى طول عمره.

(٤) مولده سنة ٤٨٢ وتوفي في آخر سنة ثنتين وأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

(٥) أنظر عن (عمر بن محمد) في: الأنساب ٢/ ٢١٤، وإنباه الرواة ٢/ ١٠٢ (في ترجمة ابن =

العلاّمة أبو شجاع البِسْطاميّ، ثمّ البلْخيّ؛ إمام مسجد راعَوُم[1].

ذكره ابن السَّمْعانيّ فقال: مجموع حَسَن وجُمَلُه مليحة، مُفْتٍ، مُناظِر، محدِّث، مفسِّر، واعظ، أديب، شاعر، حاسب.

قال: وكان مع هذه الفضائل حَسَن السّيرة، جميل الأمر، مليح الأخلاق، مأمون الصُّحبة، نظيف الظّاهر والباطن، لطيف العِشرة، فصيح العبارة، مليح الإشارة في وعْظه، كثير النُّكَت والفوائد، وكان على كِبَر السّنّ حريصاً على طلب الحديث والعِلْم، مقتبساً من كلّ أحد.

قال لي: وُلِدتُ في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

سمع ببلْخ: أباه، وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليليّ، وإبراهيم بن محمد الإصبهانيّ، وأبا جعفر محمد بن الحسين السِّمِنْجانيّ[2] وعليه تفقّه، وجماعة كبيرة.

كتبتُ عنه الكثير بمرْو، وهَرَاة، وبُخَارىٰ، وبسَمَرْقَنْد، وكتب عنّي الكثير، وحصَّل نسخة هذا الكتاب، يعني «ذيل تاريخ الخطيب». وكتب إليَّ من بلْخ أبياتاً، وهي:

= الخشاب)، ومرآة الزمان ٨/ ٣٣٠، ٣٣١ (وفيات سنة ٥٧٠ هـ.)، ودول الإسلام ٢/ ٧٦، والعبر ٤/ ١٧٨، ١٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٩ رقم ١٨١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٢ ـ ٤٥٤ رقم ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٥٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦، وطبقات المفسّرين ٢/ ٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٦، وهدية العارفين ١/ ٧٨٤، وكشف الظنون ٤٨، ١٤٦٤، ١٦٥٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣١٣.

وله ذِكر في: طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح ٢/ ٥٥٧ في ترجمة «عبد القاهر بن طاهر» رقم ٢٠٨.

(١) هكذا في الأصل بالراء والعين المهملتين، ومثله في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وطبقات الشافعية للإسنوي، ولكن وقع فيه «راعوام» بزيادة ألِف بعد الواو.
أما في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٢ فقيّده بالغين المعجمة «راغوم».

(٢) السِّمِنجاني: بكسر السين والميم، وسكون النون وجيم. نسبة إلى سِمنجان: بُليدة من طخارستان وراء بلخ وهي بين بلخ وبغلان. (الأنساب ٧/ ١٥٠).

يا آلَ سَمْعانَ ما أنْسَى[1] فضائلكم ... قد صِرْنَ في صُحُفِ الأيّام عُنْوانا
معاهِدَ آلَفَها[2] النّازلون بها ... فما وَهَتْ بمُرُور الدَّهْر أركانا
حتّى أتاها أبو سعدٍ فشيّدَها ... وزادَها بعُلُوّ الشّأن بُنْيانا
كانوا مَلاذَ بني الآمالِ فانقرضوا ... مُخلِّفين به مثْلَ الّذي كانا
كانوا رِياضاً فأَهْدوا من خلائقه ... إلى طائعنا رَوْحاً ورَيْحانا[3]
لولا مكانُ أبي سعدٍ لما وَجَدُوا ... على مَفَاخِرهم للنّاس بُرْهانا
كانت مآثرهم عينَ الزّمانِ وقد ... صارتْ مَناقبُه للعَيْن إنسانا
زان التّواريخَ بالتَّذْييل مخترِعاً ... أعْجِبْ بذَيْلٍ به أضْحَى جربانا[4]
وقاهُ ربّي من عينِ الكمال فما ... أبْقَتْ عُلاه لردّ العَينِ نُقصانا[5]

قلت: سمع من الخليليّ «مُسْنَد الهيثم بن كُلَيْب»، «وغريب الحديث» لابن قُتَيْبة، «والشّمائل» للتِّرْمِذيّ وصنَّف كتاباً في أدب المريض والعائد.

وقال ابن السّمعانيّ في موضع آخر: لا يُعْرَف أجمع للفضائل منه مع الوَرَع التّامّ. وسمع: الإمام أبا حامد أحمد بن محمد الشُّجَاعيّ، وأبا نَصْر محمد بن محمد الماهانيّ، وعبد الرحمن بن عبد الرحيم القاضي، وجماعةً كثيرة.

قلت: روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وابن الجَوْزيّ، والإفتخار عبد المطّلب الهاشميّ، والتّاج الكِنْدِيّ، وعبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وأبو الفتح المَنْدائيّ[6]، وأبو رَوْح عبد المعزّ الهَرَويّ، وآخرون.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥٣: «أسنى». والمثبت يتفق مع طبقات الشافعية الكبرى للسبكي.
(٢) في السير: «معاهداً أَلِفْتَها».
(٣) هذا البيت غير مذكور في السير.
(٤) هذا البيت والذي قبله غير مذكورين في السير.
(٥) هذا البيت لم يُذكر في: طبقات الشافعية الكبرى، وطبقات المفسّرين للداوودي.
(٦) المنْدائي: بفتح الميم وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وهمزة، ويقال: المانْدائيّ، بزيادة أَلِف قبل النون. وأبو الفتح هو محمد بن أحمد المندائي مسند العراق. (توضيح =

وتُوُفّي رحمه الله سنة اثنتين ببلْخ[1].

ـ حرف القاف ـ

٦٩ ـ قُرا رسلان بن داود بن سُقْمَان بن أُرْتُق بن أكسب[2].

الأمير فخر الدّين صاحب حصن كَيْفا وأكثر ديار بكر.

لمّا احتضر بعث إلى الملك نور الدّين يقول: بيننا صُحْبة في الجهاد وأريد أن ترعى ولدي.

ولمّا تُوُفّي تملَّك بعده ولده نور الدّين محمد، فحماه الملك نور الدّين وذبَّ عنه، ومنع أخاه قُطْبَ الدّين من قصْده. قاله ابن الأثير[3].

٧٠ ـ قيس بن محمد بن إسماعيل[4].

أبو عاصم السَّوِيقيّ[5]، المؤدِّب.

= المشتبه ٨/٣١٧، ٣١٨).

(١) وقال سبط ابن الجوزي: ذكره العماد في الخريدة وقال: كان فصيحاً. قال: كان ينشد في مجالس وعظه، ومن شعره:

لقد هبّت الريح من بلدتي ... فيا حبّ ساكنِ ذاك البلد
فقمت إليها وعانقتها ... وما عانق الريح قبلي أحد

قلت: ومن هاهنا أخذ القائل، ولعلّه أخذ من قول القائل:

هبّت شمال فقال: يا بلد ... هبّت به طاب ذلك البلد
وقبّل الريح من صبابته ... ما قبّل الريح قبله أحد

(مرآة الزمان ٨/ ٣٣١).

(٢) أنظر عن (قرا رسلان) في: الكامل في التاريخ ١١/٣٢٩، وتاريخ الزمان ١٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١١٨.

(٣) في الكامل.

(٤) أنظر عن (قيس بن محمد) في: العبر ٤/١٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٩١، ٤٩٢ رقم ٣١٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٦، وشذرات الذهب ٤/٢٠٦، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٣ رقم ١٩٨ وفيه «المؤذن».

(٥) السَّوِيقي: بفتح السين المهملة، وكسر الواو، وبعدها ياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى بيع السَّويق، وهو دقيق الشعير. (الأنساب ٧/ ١٩٤).

شيخ إصبهانيّ، فاضل، صُوفيّ، مؤدِّب بجامع إصبهان.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: كان حَسَن السّيرة، وكان رفيقاً لأبي نصر اليُونَارْتيّ[1] إلى بغداد، فسمع بقراءته بها من أبي الحسين بن الطُّيُوريّ، وغيره.

قلت: وسمع من: أبي الحسن بن العلاّف، والحسن بن محمد بن عبد العزيز التَّكَكيّ[2] وأبي غالب محمد بن الحسن الباقِلاّنيّ، وابن بَيَان، وابن نَبْهان، وعبدالله بن عليّ بن الآبنُوسي[3]، وغيرهم.

وأنتقى له اليُونَارْتيّ جزءاً. وسمع منه الفُضَلاء.

قال أبو سعد السّمعانيّ: لحِقْتُه وما اتّفق لي السّماعُ منه، وحدَّثني عنه جماعة.

قال الحافظ الضّياء، ومن خطّه نقلت: سمعت أبا الضَّوء شهاب بن محمود: سمعت أبا سعد عبد الكريم بن محمد: سمعت محمد بن أبي نصر بن الحسن الخُونْجَانيّ[4] بإصبهان يقول: سمعتُ أبا عاصم قَيْس بن محمد الصُّوفيّ: سمعت المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد، سمعتُ ابن الشَّعْشاع المصريّ يقول: رأيتُ أبا بكر بن النّابلسيّ بعدما قُتِل في المنام وهو في أحسن هيئة، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال:

حبـانـي مـالِكِـي بـدوامِ عـزّ ... وواعَـدَنـي بقُـربِ الإنتصـارِ

---

(١) اليونارتي: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفتح النون وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى يونارت وهي قرية على باب إصبهان. (الأنساب ١٢/ ٤٣٣، ٤٣٤).
وقد قيّدها ياقوت بفتح الراء. (معجم البلدان ٥/ ٤٥٣).

(٢) التَّكَكي: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى تِكَك، وهي جمع تكة. (الأنساب ٣/ ٦٨).

(٣) الآبَنُوسي: بمدّ الألف وفتح الباء الموحّدة أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو. هذه النسبة إلى آبنوس، وهي نوع من الخشب البحري يُعمل منه أشياء. (الأنساب ١/ ٩٣).

(٤) الخُونْجانيّ: بضم الخاء المعجمة وكسر الواو وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها النون، نسبة إلى خُونْجان: قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٥/ ٢١١).

وقــرَّبنــي وأَدْنــانــي إليــه وقال: انْعَمْ بعَيْشٍ في جِواري

قلت: أنبأنا بذلك أحمد بن سلامة بن يحيى بن بَوْش، عن أحمد بن عبد الجبّار، عن الصُّوريّ[1] كتابةً.

وقد روى عنه بالإجازة: أبو المُنجَّا بن اللَّتّيّ، وكريمة القُرَشِيّة.
وتُوُفّي في سابع عشر جُمَادَى الآخرة وهو في عَشْر التّسعين.

ـ حرف الميم ـ

٧١ ـ محمد بن إبراهيم بن ثابت[2].

أبو عبدالله المصريّ، الكِيْزَانيّ[3]، الواعظ، المقرىء.
من شيوخ المصريّين الفُضَلاء.
تُوُفّي في المحرَّم؛ وله كلام في السُّنّة، وشِعر جيّدَ كثير في الزّهد.
وكان زاهِداً ورِعاً، له أصحاب ينتمون إليه.
وقيل: تُوُفّي في ربيع الأوّل.
قال أبو المظفّر سِبْط [ابن][4] الجَوْزيّ[5] إنّه تُوُفّي في سنة ستّين، فيُحرَّر هذا.

---

(١) هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري. وُلد بصور سنة ٣٧٦ هـ. وتوفي ببغداد سنة ٤٤١ هـ. وكان شيخاً للخطيب البغدادي.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ٢/١٨، واللباب ٢/١٢٥، والمحمّدون من الشعراء للقفطي ١٥٣ رقم ٧٧، ومرآة الزمان ٨/٢٥٤، ٢٥٥ (سنة ٥٦٠ هـ.)، ووفيات الأعيان ٤/٤٦١، ٤٦٢، رقم ٦٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٢٩٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٥، والوافي بالوفيات ١/٣٤٧ رقم ٢٣٦، والمقفّى الكبير ٥/٨١، ٨٢ رقم ١٦٢١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦٧، ٣٦٨ و٣٧٦، والكواكب السيارة ٣٠٣، والأعلام ٦/١٨٦.

(٣) الكِيزاني: بكسر الكاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وزاي مفتوحة ونون بعد الألف، نسبة إلى عمل الكِيزان وبيعها. وقال المقريزي: وكيزان: مدينة بأذربيجان.
وقد تحرّفت هذه النسبة إلى «الكتاني» في (مرآة الزمان ٨/ ٢٥٤).

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) في مرآة الزمان ٨/ ٢٥٤.

وقال: كان يقول بأنّ أفعال العباد قديمة، وبينه وبين المصريّين خلاف.

وكان قد دُفِن عند الشّافعيّ، فتعصَّب عليه الخُبُوشانيّ[1] ونَبَشَه وقال: هذا حَشَوِيّ لا يكون عند الشّافعيّ، ودُفن في مكانٍ آخر[2].

من شِعْره:

يا من يَتِيه على الزَّمان بحُسْنِهِ ... أعْطِفْ على الصَّبِّ المَشُوق التَّائِه
أضْحَى يخاف على احتراق فؤآده ... أَسَفاً لأنّك منه في سَوْدائِهِ[3]

---

(١) الخُبُوشاني: بضم الخاء المعجمة والباء الموحّدة وفتح الشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى خُبُوشان وهي اسم لبُليدة بناحية نيسابور يقال لها خُبُوشان. (الأنساب ٥/ ٤٣).

فلعلّ المذكور أعلاه منسوب إليها، والله أعلم. وقد تحرّفت هذه النسبة إلى: «الخرشاني» في (مرآة الزمان ٨/ ٢٥٤).

(٢) قال القاضي الفاضل في حوادث سنة إحدى وثمانين وخمسمائة: وفي ليلة الإثنين التاسع عشر من جمادى الآخرة نُقل ـ يعني ابن الكيزاني ـ لما وصل التاج البيدقي إلى القاهرة وبلّغ السلطان رسالة يؤمر فيها بنشر ابن الكيزاني من قبره المجاور لقبر الشافعي، وإلقاء رُمّته في بحر النيل، فنُقل حيث قبره الآن من القرافة. (المقفّى الكبير ٥/ ٦٢).

(٣) البيتان في: مرآة الزمان ٨/ ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٥، والوافي بالوفيات ١/ ٣٤٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٨.

وقال سبط ابن الجوزي: وكان زاهداً، عابداً، قنوعاً من الدنيا باليسير، فصيحاً، وله النظم والنثر، وديوانه بمصر مشهور وممدوح مشكور، ولقد وقفت عليه في مصر فرأيته مليح العبارة، صحيح الإشارة، فيه رقّة وحلاوة، وعليه طلاوة وغير ذلك. أنشدني منه أبو الفضل مرهَف بن أسامة بن منقذ بمصر في سنة سبع وستمائة يقول:

اصرفوا عنّي طبيبي ... ودعوني وحبيبي
علّلوا قلبي بذكرى ... فلقد زاد لهيبي
طاب هتكي في هواه ... بين واشٍ ورقيب
لا أبالي بعوار ... النفس ما دام نصيبي
ليس من لام وقد ... أطنب فيه بمصيب
جسدي راضٍ بسقمي ... وجفوني بنحيبي

وقال أيضاً:

تخيّر لنفسك من ترتضيه ... ولا تُدْنِيَنّ إليك اللّئاما
فليس الصديق صديق الرخاء ... ولكن إذا قعد الدهر قاما
ينام وهمّته في الذي ... يهمّك لا يستلذّ المناما =

٧٢ ـ محمد بن أبي سعد الحسن بن محمد بن عليّ بن حمدون[١].

أبو المعالي، الكاتب، المعدَّل، كافي الكُفاة، بهاء الدّين البغداديّ.

من بيت فضل ورئاسة هو وأبوه. وكان ذا معرفة تامّة بالأدب والكتابة.

وله أَخَوان: أبو نصر، وأبو المظفَّر.

سمع في سنة عشرٍ وخمسمائة من إسماعيل بن الفضل الجُرْجانيّ.

روى عنه: ابنه أبو سعد الحسن، وأحمد بن طارق الكَرْكيّ، وأحمد بن أبي البقاء العاقُوليّ.

وصنَّف كتاب «التّذكرة» في الآداب والنّوادر والتّواريخ، وهو كبير مشهور.

= وكم ضاحكٍ لك أحشاؤه ... تمنّاك أن لو لقيت الحماما

(مرآة الزمان)

ومن شعره:

إذا سمعت كثير المدح عن رجلٍ ... فانظر بأيّ لسانٍ ظلّ ممدوحا

فإنْ رأى ذاك أهلُ الفضل فارض لهم ... ما قيل فيه وخُذ بالقول تصحيحا

أوْ لا، فما مدحُ أهلِ الجهل رافعُهُ ... وربّما كان ذاك المدح تجريحا

وقال:

إن كنتَ لا بدّ المخالط للورى ... فاصبر فإنّ من الحِجَى أن تصبرا

وإذا لغوك بمنكر من فِعلهم ... فتلقّ بالمعروف ذاك المنكرا

كالأرض تُلقى فوقها أقْذارُها ... أبداً، وتُنبتُ ما يروق المنظرا

(المقفّى الكبير).

(١) أنظر عن (محمد بن أبي سعد) في: المنتظم ١٠/ ٢٢١ رقم ٣١١ (١٨/ ١٧٥ رقم ٤٢٦٢)، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٣٠ وفيه: «محمد بن الحسين»، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/ ١٨٤، ١٨٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢ رقم ٦٥٤، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٠، ٣٧١، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٠٥، ٢٠٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٧، وفوات الوفيات ٢/ ١٨٦، ١٨٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٤، ٣٧٥، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢١٧، وكشف الظنون ٣٨٣، ومفتاح السعادة ١/ ١٨٣، ١٨٤، والأعلام ٦/ ٣١٦، وانظر مقدّمة كتابه «التذكرة الحمدونية» بتحقيق الدكتور إحسان عباس، من منشورات معهد الإنماء العربي، بيروت ١٩٨٣، وديوان الإسلام ٢/ ١٩٢، ١٩٣، رقم ١٨.

وكان عارض الجيش المقتفويّ، ثمّ صار صاحب الزّمام المستنجديّ.

قال العماد في «الخريدة»[1]: وقف الإمام المستنجد على حكايات رواها ابن حمدون في «التّذكرة» توهّم غضاضة على الدّولة، فأُخِذ من دَسْت منصبه وحُبِس. ولم يزل في نَصبه إلى أن رُمِس[2].

تُوُفّي في ذي القعْدة محبوساً وله سبْعٌ وستّون سنة[3].
وتُوُفّي أخوه أبو نصر في سنة خمسٍ وأربعين[4].

٧٣ ـ محمد بن عبد العزيز بن بادار.

القَزْوينيّ، ثمّ الطُّوسيّ أبو جعفر، زوج كبر بنت زاهر الشّحّاميّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت منها، ومات هو في المحرَّم سنة اثنتين عن أربعٍ وتسعين سنة.

سمع من شيخنا عبد الغفّار الشّيرُوِيّ.

٧٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد[5].

أبو المَعَالي بن الجَبَّان[6]، الحَريميّ[7]، المعروف بابن اللّحّاس[8]، العطّار.

---

(١) قسم شعراء العراق ١/ ١٨٤.

(٢) وأورد العماد لابن حمدون عدّة أبيات في الخريدة، نقلها كلّها ابن خلّكان في (وفيات الأعيان).

(٣) كانت ولادته في شهر رجب سنة ٤٩٥ هـ. (وفيات الأعيان).

(٤) أنظر وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٢ رقم (١٨٩).

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد) في: الاستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الجَنّان والجبّان، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، ودول الإسلام ٢/ ٧٦، والعبر ٤/ ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٩ رقم ١٨١٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٦.

(٦) الجبّان: بالجيم بعدها باء موحّدة مشدّدة. (الإستدراك).
وقد تحرّفت هذه النسبة في (شذرات الذهب) إلى: «الحيان».

(٧) في الأصل: «الخريمي» بالخاء المعجمة، وهو تحريف.

(٨) تحرّفت هذه النسبة في (دول الإسلام) إلى: «النحاس».

سمع من: جدّه أبي الحسن محمد، وعبدالله بن عطاء الهَرَويّ الإبراهيميّ، وطِراد الزَّيْنَبيّ، والحسين بن محمد بن الحسين السّرّاج، وغيرهم.

وأجاز له أبو القاسم بن البُسْرِيّ.

وهو آخر من روى عن هؤلاء المُسَمّين.

وقد سمع من جدّه سنة ثمانٍ وسبعين، من أحمد بن عليّ البادي في حياة أبي نصر الزَّيْنبيّ. وقد روى الكثير عن ابن البُسْريّ بالإجازة. وكان يمكنه أيضاً السّماع منه، فإنّه وُلد سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي في تاسع عشر ربيع الآخر وله أربعٌ وتسعون سنة.

روى عنه: أبو سعد السَّمعانيّ، ويوسف بن المبارك البيِّع، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن السِّمِّذِيّ[1]، وعمر بن عيسى البُزُوريّ، وعبد الغنيّ بن عبد العزيز بن البُنْدار، وأبو بكر محمد بن المبارك المستعمل، وأفضل بن المبارك الشّنكانيّ[2]، ومحمد بن أبي البركات بن معْنين، وأبو بكر محمد بن الحسن ابن البوّاب الأمين، وأبو المُنَجّا بن اللَّتّيّ، والأنجب بن أبي السّعادات الحمّاميّ، ومحمد بن محمد بن الحَسَن السّمّاك، وأحمد بن يعقوب المارِستانيّ، وغيرهم.

قال ابن الدَّبِيثيّ: ثقة، صحيح السّماع.

وقال ابن النّجّار: كان شيخاً صالحاً، عفيفاً، صَدُوقاً، ظريفاً، حَسَن الأخلاق، لطيفاً حدَّث بالكثير، رحمه الله تعالى.

---

(١) السِّمِّذيّ: بكسر السين المهملة وكسر الميم المشدّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى السِّمِّذ، وهو نوع من الخبز الأبيض الذي تعمله الأكاسرة والملوك. (الأنساب ٧/ ١٣٥).

(٢) لم أجد هذه النسبة.

٧٥ ـ محمد بن أبي القاسم[١] بن بابجوك[٢].

زين المشايخ أبو الفضل الخُوارَزْميّ، البقّال[٣] النَّحْويّ، الملقَّب بالأَدَميّ، لحفْظه كتاب الأدَميّ[٤] في النَّحْو.

قال لنا أبو العلاء الفَرَضيّ: ذكره الحافظ محمود بن محمد بن أرسلان الخُوارَزْميّ[٥] في «تاريخ خُوارَزْم» فقال: كان إماماً، حُجّةً في العربيّة، أخذ عن الزَّمَخْشَرِيّ، وخَلَفه في حَلَقَته، وصنَّف كتاب «شرح الأسماء الحُسْنى»، وكتاب «أسرار الأدب وافتخار العرب»، وكتاب «مفتاح التّنزيل»، وكتاب «التّرغيب في العِلم»، وكتاب «كافي التّراجم بلسان الأعاجم»، وكتاب «الأسمى[٦] في سَرد الأسما»، وكتاب «أذكار[٧] الصّلاة» و«الهداية في المعاني والبيان»، وكتاب «إعجاز القرآن»[٨]، وكتاب «مياه العرب»، وكتاب «تفسير القرآن»، وغير ذلك.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي القاسم) في: معجم الأدباء ١٩/ ٥، والمشتبه في الرجال ١/ ٨٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٤٠، والجواهر المضيّة ٢/ ٣٧٢، وتبصير المنتبه ١/ ١٦٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٧٦، ٥٧٧، وبغية الوعاة ١/ ٩٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٤٠، وكشف الظنون ٥١ و٨٤ و٩١ و١٢٠ و١٣٢ و٤٠٠ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٨٨ و٤٨٩ و٥٩٥ و١٧٦٠ و١٨٢٩، و٢٠٤٠، وهدية العارفين ٢/ ٩٨، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٣٧، وديوان الإسلام ١/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٤٩٥ وقد تقدّم برقم (٣٩).

(٢) ضبطه الصفدي فقال: بابجوك، بباءين موحّدتين بينهما ألِف وبعدها جيم وبعد الواو كاف. (الوافي بالوفيات ٤/ ٣٤٠).
وقد تصحّفت الموحّدة الثانية إلى مثنّاة تحتية في: (معجم الأدباء ١٩/ ٥، وبغية الوعاة ١/ ٢١٥، وديوان الإسلام ١/ ٣١٥).

(٣) هكذا في الأصل. وأثبتها في (المشتبه ١/ ٨٧): البقّالي، وقال: والعجم يزيدون الياء. وتابعه ابن ناصر الدين فقال: هو بفتح أوله والقاف المشدّدة، وبعد الألف لام مكسورة، تليها ياء النسب التي ذكرها المصنّف. (توضيح المشتبه١/ ٥٧٦).

(٤) هو أحمد بن محمد بن علي الشيخ أبو طالب الأدمي البغدادي. أنظر: إنباه الرواة ١/ ١٢٠.

(٥) وقال ابن ناصر الدين: أسقط من نسبه رجلاً، فهو أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان. (توضيح المشتبه ١/ ٥٧٧).

(٦) في الأصل: «الأسماء».

(٧) في الأصل: «أركان»، والتصويب من: المشتبه، وتوضيح المشتبه.

(٨) في المشتبه، والتوضيح: «التنبيه على إعجاز القرآن».

وقد سمع في الكهولة من عمر بن محمد بن حَسَن الفَرْغُوليّ، وغيره.

تُوُفّي بجُرْجانية خُوارَزم في شهر جُمَادَى الآخرة سنة اثنتين وستّين[1]، وله نيّفٌ وسبعون سنة.

٧٦ ـ المبارك بن عليّ بن محمد بن عليّ بن خُضَير[2].

أبو طالب الصَّيْرفيّ، البغداديّ.

قال أبو سعد في «الذَّيل»: سمع الكثير بنفسه ونَسَخ. وله جِدٌّ في السّماع والطَّلب على كِبَر السّنّ. وهو جميل الأمرَ سديد السّيرة.

سمع: أبا سعد بن خُشَيْش، وأبا الحسن بن العلاّف، وأبا الغنائم بن النَّرْسِيّ، وأبا القاسم الرّزّاز، وأبا الحَسَن بن مرزوق، وأبا طالب اليُوسُفيّ، وخلْقاً يطول ذِكْرهم.

ورحل إلى دمشق وسمع بها: أبا الحسن بن المُسْلم، وهبة الله بن الأكفانيّ، وغيرهما.

وخرّج له أبو القاسم الدّمشقيّ جزءاً عن شيوخه.

[وقال][3] سمعت منه، وسمع منّي، وسألته عن مولده فقال: سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة بالكَرْخ[4].

---

(١) أرّخ بعضهم وفاته في سنة ٥٢٣ هـ. (معجم المؤلفين).
وفي كشف الظنون وردت وفاته مختلفة في عدّة مواضع، ففي صفحة ١٣٢ وفاته سنة ٥٧٦ هـ. وفي صفحة ٩٥ وفاته ٥٨٦ هـ. وفي بقية الصفحات كما هنا ٥٦٢ هـ.

(٢) أنظر عن (المبارك بن علي) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٨٢، ٨٣ رقم ٤٤، والعبر ٤/ ١٧٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٧ ـ ٤٨٩ رقم ٣٠٦، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٧١ رقم ١١٣٥، وفيه: «المبارك بن علي بن علي بن محمد خضير»، وتبصير المنتبه ١/ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٦.

(٣) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٤) زاد ابن عساكر: قدم دمشق تاجراً في سنة تسع عشر وخمسمائة، وهو في حدّ الشباب، وسمع بها. وكانٍ قد سمع ببغداد من جماعة. كتبت عنه حكاية، وعاد إلى بغداد، وعاش إلى أن علت سِنّه، وحدّث وسمع منه جماعة.

وقال ابن الدَّبِيثيّ[1]: حدَّث بالكثير، وثنا عنه: أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وابن الأخضر، وأبو طالب الهاشميّ، وغيرهم. وكان ثقة.

قلت: روى عنه أيضاً: الحافظ عبد الغنيّ، وابن قُدَامة، ومنصور بن المُعوّج، وأحمد بن أبي الفتح بن المعزّ الحرّانيّ، وعدّة.

وأجاز لابن مَسْلَمَة.

تُوُفّي في ثالث عشر ذي الحجّة[2] رحمه الله تعالى[3].

٧٧ ـ المبارك بن المبارك بن صَدقة[4].

أبو الفضل البغداديّ، السِّمْسار، الخبّاز.

سمع: أبا عبدالله بن طلْحة النِّعاليّ، وطِراد بن محمد الزَّيْنبيّ.

روى عنه: عمر بن عليّ بن أحمد الزَّيْديّ، وأحمد بن أحمد البزّاز، وعمر بن جابر، والحافظ عبد الغنيّ، وابن قُدَامة.

وأجاز للرشيد بن مَسْلَمَة.

وتُوُفّي رحمه الله تعالى في تاسع عشر ربيع الآخر، وله إحدى وتسعون سنة.

٧٨ ـ محمود بن محمد بن هُبَيْرة.

الخطيب أبو غالب، أخو الوزير عون الله.

روى عن ابن الحسين.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧١.

(٢) وقال ابن عساكر: بلغني أن أبا طالب بن خضر توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

(٣) وقال ابن النجار: كان من المكثرين سماعاً وكتابةً وتحصيلاً إلى آخر عمره، وله في ذلك جدّ واجتهاد، وكانت له حال واسعة من الدنيا، فأنفقها في طلب الحديث وعلى أهله إلى أن افتقر، كتب الكثير، وحصّل الأصول الحِسان، وكان عفيفاً نزِهاً صالحاً متديّناً، يسرد الصوم، وكان يمشي كثيراً في الطلب، ويحدّث من لفظه، ويدور على المكاتب، ويحدّث الصبيان، وكان صدوقاً مع قلّة معرفته بالعلم وسوء فهمه، وكان خطّه رديئاً كثير السقم. (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٨، ٤٨٩).

(٤) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٦٩ رقم ١٨١٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦.

وكان زاهداً عابداً، يخطب بقريته.
تُوُفّي في شعبان. وقد حدَّث.

٧٩ ـ مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبدالله بن إبراهيم[١].

الرئيس المعمَّر، أبو الفَرَج بن أبي محمد بن الرئيس المعتمد أبي عبدالله الثّقفيّ، الإصبهانيّ. مُسْنِد الوقت، ورحلة الدّنيا. كان شيخاً حَسَناً، رئيساً، جليلاً؛ وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة[٢]، وأجاز له الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب، وأبو الغنائم عبد الصّمد بن المأمون، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وغيرهم في سنة ثلاثٍ وستّين من بغداد على ما نقله أبو الخير عبد الرحيم بن محمد بن موسى. وأتَّهِمَ أبو الخير، وكذَّبَهُ في ذلك الحافظ أبو موسى المَدِينيّ. نقله ابن النّجّار.

وسمع من: جدّه، وأبي عَمْرو بن مَنْدَة، وأبي عيسى بن زياد، والمطهَّر بن عبدالواحد البُزَانيّ، ومحمد بن أحمد السِّمْسار، وإبراهيم بن محمد الطّيّان، وسهل بن عبدالله بن عليّ العلويّ، وأبي نصر محمد بن عمر بن تانه[٣]، وأبي الخير محمد بن أحمد بن رَرَا، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وغانم بن عبدالواحد، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد، وطائفة سواهم.

وخرّجت له الفوائد في تسعة أجزاء. وطال عُمره حتّى ألحق الصِّغار بالكبار. وتفرّد في الدّنيا عن كثير من شيوخه.

---

(١) أنظر عن (مسعود بن الحسن) في: التحبير ٢/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٩٨١، والتقييد لابن نقطة ٤٤٥ رقم ٥٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٦٩ ـ ٤٧١ رقم ٢٩٧، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/١٨٧ رقم ١١٨٨، والعبر ٤/١٧٩، ١٨٠، ودول الإسلام ٢/٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٩ رقم ١٨١٦، ولسان الميزان ٦/٢٤، ٢٥، وشذرات الذهب ٤/٢٠٦، ٢٠٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٦، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٣ رقم ١٩٩.

(٢) التقييد ٤٤٥.

(٣) تانه: بالتاء المثنّاة بنقطتين، ونون بعد الألِف، ثم هاء. أنظر: الأنساب ٣/١٣، ١٤، تبصير المنتبه ١/٥٨ و١١٥، توضيح المشتبه ١/٢٣٥، والمشتبه ١/٤٥ بالحاشية ٢.

روى عنه خلْقٌ، منهم: محمد بن يوسف الآمُليّ، وعبدالله بن أبي الفَرَج الجُبّائيّ، والحسين بن محمد الجَرْبَاذْقَانيّ[1]، وعبدالأول بن ثابت المَدِينيّ، وعبد القادر الرُّهاويّ، وعبد الملك بن محمد المَدِينيّ، ومحمد بن إبراهيم الإصبهانيّ كليّن، ومحمد بن عليّ الحنبليّ الحافظ، ومحمود بن محمد الحدّاد، وأبو الوفا محمود بن مَنْدَة.

وبالإجازة: أبو المُنَجّا بن اللَّتّيّ، وكريمة وأختها صفيّة.

ولو عاش أحدٌ من أصحابه من نسبة ما عاش هو بعد شيوخه لبقي إلى بعد الخمسين وستّمائة.

تُوُفّي يوم الإثنين غُرّة رجب، وله مائة سنة.

وآخر من روى عنه بالإجازة: عجيبة بنت أبي بكر الباقداريّ.

قال السّمعانيّ: لم يتّفق أنْ أسمع منه شيئاً لاشتغالي بغيره، وما كانوا يُحسِنون الثّناء عليه، والله يرحمه. وقد حدَّثني محمد بن عبد الرحمن الفَيج[2] أنّه قرأ على الرئيس أبي الفَرَج جميع «تاريخ الخطيب» في سنة ستّين وخمسمائة. وكتب إليَّ بالإجازة[3].

---

(١) الجَرْباذْقاني: بفتح الجيم وسكون الراء والباء الموحّدة المفتوحة بعدها الألِف وسكون الذال المعجمة والقاف المفتوحة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدتين إحداهما بين جرجان وإستراباذ، والثانية بين إصبهان والكرج. (الأنساب ٣/٢١٨).

(٢) الفَيْج: اسم لمن يحمل الكتب بسرعة من بلدٍ إلى بلد. (الأنساب ٩/٣٥٧) وجمعها: فيوج.

(٣) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: ثم تبيّن وهْنُ إجازة الخطيب له، وامتنع الرجل من الرواية بالإجازة عن البغداديّين بعد ذلك، وكان في كثرة سماعاته العالية شغلٌ شاغل، وكان ذا حشمة وأموال، عاش مائة عام. (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٠، ٤٧١).
وقال ابن نقطة: وكان سماعه صحيحاً. (التقييد).
وقال ابن السمعاني: كتب إليّ كتاباً من بنج ديه بعد عوده من الرحلة أنه كان في سنة ستين وخمسمائة بإصبهان، وقرأ على الرئيس أبي الفرج الثقفي هذا جميع كتاب «تاريخ مدينة السلام بغداد» لأبي بكر الخطيب بروايته عنه إجازة، وقرأ عليه كتاب «التوحيد»، وكتاب «الإيمان» و«الأمالي»، و«الفوائد» لأبي عبدالله بن مندة الحافظ، وكتب إليّ الإجازة. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة فإنّ أبا بكر الخطيب توفي سنة ثلاث وستين، وله عنه إجازة، وكان باقياً في سنة ستين وخمسمائة. (التحبير).

ـ حرف الهاء ـ

٨٠ ـ هبة الله بن الحسن بن هلال[١].

أبو القاسم الدّقّاق.

أسند من بقي ببغداد، وكان يسكن الظفَّريّة.

سمع: عاصم بن الحسن العاصيّ البانياسيّ، والخطيب أبا الحسن الأنباريّ، وغيرهما.

وُلِد سنة إحدى وسبعين، وقيل: سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: كان شيخاً لا بأس به، ظاهره الخير والصّلاح.

وروى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ الموفّق وقال: هو، فيما أظنّ، أقدم مشايخنا سماعاً؛ ومحمد بن عمر بن الذَّهَبيّ، وإسماعيل بن باتكين الجوهريّ، وعبد اللّطيف بن محمد القُبَّيْطيّ، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة: الرشيد بن مَسْلَمَة.

قال ابن مَشَق: تُوُفّي في تاسع عشر المحرَّم.

ـ حرف الياء ـ

٨١ ـ يزيد بن عبد الجبّار بن عبدالله بن أحمد بن أَصْبَغ[٢].

أبو خالد الأُمَويّ، المَرْوانيّ، القُرْطُبيّ.

من أولاد أصحاب الأندلس.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن الحسن) في: العبر ٤/ ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ٢٩٨، ودول الإسلام ٢/ ٧٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٧.

(٢) أنظر عن (يزيد بن عبدالجبار) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢٤٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٣٧.

روى عن: أبيه، وأبي محمد بن عَتّاب، وعبد الجليل بن عبد العزيز المقرىء، وابن مُغِيث، وطائفة.

وكان بصيراً بالقراءآت والعربيّة.

أخذ عنه: أبو جعفر بن يحيى، وأبو القاسم بن بَقِيّ.

وجلس للإقراء. وله مصنَّف في قراءة نافع رحمه الله تعالى.

سنة ثلاث وستين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس[١].

أبو العبّاس التُّجَيْبيّ، المُرْسيّ.

أجاز له أبو داود سليمان بن أبي القاسم.

وسمع من: والده، وأبي عليّ بن سُكّرة.

وتفقَّه بأبي محمد بن أبي جعفر.

قال الأَبَّار[٢]: وكان فقيهاً حافظاً، مدرِّساً. ولي قضاء بلده، وثنا عنه أبو عمر بن عَبّاد، وابنه محمد، وأبو محمد بن سُفْيان[٣].

وتُوُفّي رحمه الله في حادي عشر ذي الحجّة.

٨٣ ـ أحمد بن عبد الغنيّ بن محمد بن حنيفة[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٧١، ومعجم أصحاب الصدفي ٤٦، والديباج المذهب ٤٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٢٨٨.

(٢) في تكملة الصلة ١/ ٧١.

(٣) وقال المراكشي: وكان فقيهاً، حافظاً للمسائل، مدرّساً، مشاركاً في علوم القرآن والآثار، ذا حظ من الأدب قديم النجابة. قرأ على أبيه «الموطأ» رواية أبي مصعب من حفظه وهو لم يكمل ثلاث عشرة سنة، وولي الأحكام ببلده سنين عديدة، بعد أن ولي قضاء شاطبة، ثم صُرف محمود السيرة معروف التواضع والنباهة. ثم قُلّد القضاء ببلده، واستمرت ولايته مشكورة الطريقة مرضيّ الأحوال إلى أن توفي.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الغني) في: المنتظم ١٠/ ٢٢٣ رقم ٣١٢ (١٨/ ١٧٧ رقم ٤٢٦٣، والتقييد لابن نقطة ١٤٨ رقم ١٧١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩١، والعبر ٤/ ١٨٠، =

الباجِسْرائيّ[1] أبو المعالي التّاني[2].

سكن بغداد.

وسمع من: نصر بن البَطِر، والحسين بن بُسْري، وجعفر بن السّرّاج، وأبي منصور الخيّاط، وثابت بن بُنْدار، وجماعة.

وحدَّث بالكثير.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، والشيخ الموفَّق، وأبو طالب عليّ بن محمد الحاجب، ومحمد بن عماد الحرّانيّ، وعبد اللّطيف بن القُبَّيْطيّ، وأبو إسحاق الكاشْغَرِيّ، وآخرون.

روى عنه بالإجازة: الرشيد بن مَسْلَمَة.

وقال ابن الجوزيّ[3]: كان ثقة.

وقال ابن الدَّبيثي[4]: خرج إلى هَمَذَان لدَيْنٍ عجِز عن وفائه، فأقام بها يسيراً، ومات في رمضان. ولم يحدِّث بها.

٨٤ ـ أحمد بن عليّ بن الرشيد أبي إسحاق إبراهيم بن الزُّبَيْر[5].

= وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٢٩٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٧٢ رقم ٣٠١٢، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/رقم ٦٦٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٩، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٧.

(١) الباجِسرائي: بكسر الجيم وسكون السين المهملة، نسبة إلى باجِسرا، وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منهل.

(٢) التاني: بالتاء المثنّاة بنقطتين من فوق، نسبة إلى التناءة، وهي الدهقنة، فيقال لصاحب الضياع والعقار: التانيء. (الأنساب ٣/ ١٣) وفي (القاموس المحيط) التانيء أو التاني بالياء المخفّفة لتسهيل الهمزة، من تنأ.

(٣) في المنتظم.

(٤) في المختصر المحتاج إليه.

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي بن الرشيد) في: خريدة القصر (شعراء مصر) ١/ ٢٠٠، ومعجم الأدباء ٤/ ٥١ ـ ٦٦، رقم ٧، ومعجم البلدان ١/ ١٩٢، والنكت العصرية ٨٦، وكتاب الروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٧٥، ٣٧٦، ومعجم السفر للسلفي ١/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١١٠، والمغرب في حُلى المغرب ٢٥٦، ووفيات الأعيان ١/ ١٦٠ ـ ١٤ رقم ٦٤، والطالع السعيد للأدفوي ٩٨ ـ ١٠٢ رقم ٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٣٠٨، ومرآة الجنان ٤/ ٣٦٧ ـ ٣٦٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٢٠ ـ ٢٢٥ رقم ٣١٧٨، وطبقات =

القاضي الرّشيد أبو الحسين الغسّاني الأُسْوانيّ[1]، الكاتب، الشّاعر.

من بيت رئاسة وتقدُّم في الدّيار المصريّة.

ذكره السِّلَفيّ[2] فقال: ولي النّظر بالإسكندريّة بغير اختياره[3] في سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة، ثمّ قُتِل ظُلْماً وعدواناً في المحرَّم سنة ثلاثٍ.

وأمّا العماد الكاتب فقال[4] فيه: الخِضَمُّ الزّاخر، والبحر العُباب، قتله شاور ظُلْماً لميله إلى أسد الدّين شيركوه. كان أسود الجلْدة، سيّد البلدة، أوحد عصره في عِلم الهندسة، والرّياضات، والعلوم الشّرعيّة، والآداب، والشّعريّات. فمن شِعره:

جلَّت لديّ الرزايا[5] بل جَلَتْ هِمَمي ... وهل يضرُّ جلاءُ الصّارِمِ الذَّكَرِ
غيري يغيِّرُهُ عن حُسن شِيمتِه ... صَرْفُ الزّمان وما يلقَى من الغِيَرِ
لو كانت النّارُ للياقوت مُحرِقةً ... لكان يَشْتَبِهُ الياقوتُ بالحجر
لا تُغْرَرَنَّ بأطماري وقيمتها ... فإنّما هي أصْدَافٌ على دُرَرِ[6]

= الشافعية للإسنوي ١/١١٦ ـ ١١٨، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٧ ـ ١٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٣، ٣٧٤، وحسن المحاضرة ١/٢٤٩، وبغية الوعاة ١/٣٣٧، ٣٣٨، وكشف الظنون ١٦٩، وشذرات الذهب ٤/١٩٧ و٢٠٣، وروضات الجنات ٧٦، وإيضاح المكنون ١/٢٧٣، وهدية العارفين ١/٨٦، ومعجم المطبوعات ٤٤٧، وأعيان الشيعة ٩/ ٨٤ ـ ٨٩، وتاريخ الأدب العربي ٥/ ١٥٥، والأعلام ١/ ١٦٨، ومعجم المؤلفين ١/ ٣١٥.

(١) الأُسواني: بضم أوله، وسكون السين المهملة، تليها الواو، وبعد الألف نون. وفتح أوله ابن السمعاني، وتابعه ابن الأثير، وكسر أوله ابن حجر في (تبصير المنتبه ١/ ٤١)، وصحّح المنذري الضمّ، وهو المعروف، نسبة إلى أُسوان بلدة بصعيد مصر. (توضيح المشتبه ١/ ١٩٩) وانظر: وفيات الأعيان ١/ ١٦٣، ١٦٤.

(٢) في معجم السفر ١/ ٢٢٧.

(٣) وزاد السلفي: وأرضى الناس وبالخصوص الفقهاء في جواربهم.. وكان يحضر عندي، وقرأ عليّ كثيراً، ويقول: قد هان عليّ ما أنا فيه من التشاغل بالمكوس في مقابلة ما آخذه عنك من الحديث بعد فراغك من الدروس. وله تأليف ونظم ونثر التحق فيها بالأوائل المجيدين الأفاضل.

(٤) في خريدة القصر ١/ ٢٠٠.

(٥) في الأصل: «الرازيا» وهو غلط.

وسافر رسولاً من مصر إلى اليمن، فمدح جماعةً من ملوكها، منهم عليّ بن حاتم بقوله:

لَئِنْ أَجْدَبَتْ أرضُ الصّعيدِ وأقْحطُوا ... فلستُ أنال القَحْطَ في أرض قحطانِ
وقد كَفلَتْ لي مأرِبٌ بمآربي ... فلستُ على أُسْوانَ يوماً بُأسْوانِ
وإنْ جهِلَتْ حقّي زعانفُ خِنْدِفٍ ... فقد عَرَفَتْ فضلي غَطارفُ[1] هَمْدَانِ[2]

فحسده الدّاعي لبني عُبَيْد في عَدَن على ذلك، فكتب بالأبيات إلى بني عُبَيْد، فكان سبب الغضب عليه. ثمّ أمسكه وقيّده، وأنفذه إلى مصر، فقتله شاور[3].

وهو أخو المهذَّب الشّاعر[4] المذكور في سنة إحدى[5].

٨٥ ـ أحمد بن عمر بن حسين بن خَلَف[6].

الإمام، المفتي، الواعظ، أبو العبّاس القَطِيعيّ، قطيعة باب الأَزَج.

---

(١) في الأصل: «عظارف».

(٢) وفيات الأعيان ١/١٦٣.

(٣) ورّخ ياقوت وفاته في سنة ٥٦٢ هـ. وقال: كان كاتباً شاعراً، فقيهاً، نحويّاً، لُغَويّاً، ناشئاً، عَرُوضيّاً، مؤرّخاً، منطقيّاً، مهندساً، عارفاً بالطب، والموسيقى، والنجوم، متفنّناً.
وله تصانيف معروفة لغير أهل مصر، منها: كتاب «منية الألمعيّ وبُلْغة المُدَّعي» تشتمل على علوم كثيرة، كتاب «المقامات». كتاب «جِنان الجَنان وروضة الأذهان» في أربع مجلدات، يشتمل على شعر شعراء مصر، ومن طرأ عليهم. كتاب «الهدايا والطُرَف». كتاب «شفاء الغُلّة في سَمْت القِبْلة». كتاب رسائله نحو خمسين ورقة، كتاب ديوان شعره، نحو مائة ورقة.
وله ترجمة حافلة في (معجم الأدباء).

(٤) اسمه: «الحسن».

(٥) أي في وفيات سنة ٥٦١ هـ. رقم (١٠).

(٦) أنظر عن (أحمد بن عمر) في: المنتظم ١٠/٢٢٣ رقم ٣١٣ (١٨/١٧٧ رقم ٤٢٦٤)، ومعجم البلدان ٤/١٤٢، والمختصر المحتاج إليه ج ٢، والوافي بالوفيات ٧/٢٥٩ رقم ٣٢٢١، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٣٠١، وشذرات الذهب ٤/٢٠٧، ومعجم المؤلفين ٢/٢٩. =

قال ابن الدَّبِيثيّ[1]: هو والد شيخَيْنا محمد وعليّ. صحِب القاضي أبا يَعلَى محمد بن محمد ابن القاضي أبي يَعْلَى، وتفقّه عليه، وتكلَّم في الوعظ.

وسمع: أبا الفَرَج بن يوسف، والفضل بن سَهْل الإسْفَرَائينيّ، وابن الزّاغُونيّ.

سمع منه: ابنه محمد.

وتُوُفّي رحمه الله في رمضان وله إحدى وخمسون سنة.

قال ابن النّجّار: تكلَّم في مسائل الخلاف، وكان حَسَن المناظرة. لازَمَ أبا يَعْلَى الصّغير حتّى برع في الفقه.

وسمع: أبا منصور القزّاز.

٨٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد[2].

الإمام أبو القاسم قاضي قُرْطُبة.

تفقّه على والده، ولازمه طويلاً.

وسمع من: أبي محمد بن عَتّاب؛ وأجاز له: أبو عبدالله بن الطّلاّعيّ، وأبو عليّ الغسّانيّ.

قال ابن البَشْكُوال: كان خيِّراً، فاضلاً، عاقلاً، ظهر بنفسه وأبوته، محبّباً إلى النّاس، طالباً السّلامة منهم، باراً بهم.

تُوُفّي في رابع عشر رمضان. ووُلِد سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة.

٨٧ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن صالح[3].

أبو المظفَّر الكاغَدِيّ، الورّاق.

بغداديّ مشهور.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٣ رقم ١٨١.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٣٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٣، والعبر ٥/ ١٦٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٩.
وذكره في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٤ دون ترجمة. وأعاده في صفحة ٤٧٩.

سمع: أبا بكر الطُّرَيْثِيثيّ، وأبا القاسم بن بَيَان، وأبا الخطّاب بن الجرّاح، وأبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وأحمد بن قُرَيْش.

روى عنه: أحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَريّ، وآخرون.

تُوُفّي في رجب. وهو راوي مشيخة الفَسَويّ.

٨٨ ـ أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن[1].

أبو بكر بن أبي منصور الكَرْخيّ، البغداديّ.

سمع: طِراد بن محمد الزَّيْنبيّ، ونصر بن البَطِر، وأبا طاهر بن سوار، وجعفر السّرّاج، وابن طَلْحة النِّعاليّ، وجماعة.

قال أبو سعد السّمعانيّ: شيخ كيِّس متودِّد، سمعت منه أحاديث. قال لي: وُلِدتُ ليلة عَرَفَة سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.

قلت: روى عنه: هو، وابن الجوزيّ، والحافظ عبد الغنيّ، وموفّق الدّين المقدسيّ، وأبو عليّ أحمد بن المعزّ الحرّانيّ، والحسين بن عليّ ابن رئيس الرؤساء، وعبد اللّطيف ابن القُبَّيْطيّ، وأبو بكر محمد بن سعيد بن الخازن، وطائفة سواهم.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وأجاز لغير واحد.

وأثنى عليه الحفّاظ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن المقرّب) في: المنتظم ١٠/ ٢٤ رقم ٣١٤ (١٨/ ١٧٧ رقم ٤٢٦٥)، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١٦٣، ١٧٧، ١٩٢، ٢١٢، ٢١٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٩، والعبر ٤/ ١٨٠، ١٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٣ رقم ٣٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وتلخيص مجمع الألقاب ١/ ٥٧٨، والوافي بالوفيات ٨/ ١٨٦ رقم ٣٦١٥، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/رقم ٧٩١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٩، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٨.

ووثّقه ابن الجوزيّ[1].

قال ابن النّجّار: سمع بنفسه من جعفر السّرّاج، وابن الطُّيُوريّ، وكتب بخطّه، وحصّل. وكان صَدُوقاً متواضعاً. ربّما حدَّث من لفظه. وكانت له أُصُول. ثنا عنه أبو أحمد بن سُكَيْنَة، وابن الأخضر، وأبو الفُتُوح بن الحُصْريّ.

وقال غيره: قرأ القراءآت، وتفقَّه على مذهب الشّافعيّ، وتصوَّف. تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة.

٨٩ ـ أحمد بن هبة الله بن عبدالقادر بن المنصوريّ[2].

الهاشميّ، أبو العبّاس.

بغداديّ شريف.

روى عن عليّ بن عبد الواحد الدِّينَوَريّ[3].

٩٠ ـ الْتُنْتَاش بن كُمُشْتِكِين[4].

أبو منصور المظفَّريّ الصُّوفيّ.

ذكر أنّه سمع من: جعفر السّرّاج.

حدَّث عن: أبي طاهر بن يوسف.

وعنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز.

---

(١) في المنتظم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن هبة الله) في: الوافي بالوفيات ٨/ ٢٢٥ رقم ٣٦٦١.

(٣) وسمع منه شيئاً من الحديث، وحدّث باليسير. وكان يتولّى الخطابة بجامع المنصور.
قال ابن النجار: سمعت شيخنا أبا اليُمْن زيد بن الحسن الكِندي بدمشق يقول: حضر الشيخ ابن المنصور الخطيب يوماً عند شيخنا أبي منصور ابن الجواليقي وكان بعض الطلبة يقرأ عليه «ديوان أبي الطيّب المتنبّي»، فبلغ قوله:

ووضع النّدى في موضع السيف بالعلى ... مُضِرٌّ كوضع السيف في موضع النّدى

فاستحسنه الخطيب جداً وقال: لقد أجاد المعنى لأن السيف إذا وضع في الموضع النديّ صديء، فضحك الجماعة منه، وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة.
أقول: هكذا ورّخه الصفدي نقلاً عن ابن النجار. والله أعلم بالصواب.

(٤) أنظر عن (الْتُنْتَاش بن كمشتكين) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

عاش ثمانين سنة.

٩١ ـ الأغر بن عبد السّيّد[١].

أبو الفضل السُّلَميّ الحاجب.

سمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وأحمد بن طارق.

تُوُفّي في صفر ببغداد.

ـ حرف الباء ـ

٩٢ ـ بُنْدار بن سعد[٢].

أبو النَّجْم بن الأشقر الأَزَجيّ.

روى عن: أبي عثمان بن ملّة.

روى عنه: أبو الفُتُوح محمد بن عليّ الجلاجليّ، وغيره.

وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

ـ حرف التاء ـ

٩٣ ـ تركناز بنت عبدالله بن محمد بن عليّ بن الدّامَغَانيّ[٣].

أخت جعفر.

من بيت قضاء ورئاسة ببغداد.

سمعت: أبا عبدالله بن طلْحة النّعاليّ.

روى عنها: ابن السّمعانيّ، وعمر بن عليّ القُرَشيّ، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النَّرْسيّ، وسعيد بن محمد بن ياسين، وغيرهم.

تُوُفِّيت في ربيع الآخر.

٩٤ ـ تَمَنّي بنت عليّ بن محمد بن عليّان البوّاب البغداديّ[٤].

---

(١) أنظر عن (الأغر بن عبد السيد) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) أنظر عن (بندار بن سعد) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) أنظر عن (تركناز بنت عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ١٣٩٠.

(٤) أنظر عن (تمنّي بنت علي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٨ رقم ١٣٨٩.

تُدعى ستّ القُضاة.

روت عن: أبي القاسم الرَّبَعيّ.

وعنها: عمر القُرَشيّ، وعليّ الزَّيْديّ، وأبو الفُتُوح بن الحُصْريّ.

- حرف الجيم -

٩٥ - جعفر بن أحمد بن عليّ بن المُجْليّ.

أبو الفضل بن أبي السُّعود.

بغداديّ، من أولاد الشّيوخ.

سمع: أباه، وأبا القاسم بن بيان.

روى عنه: ابن السّمعانيّ فيما أحسب، وعبد العزيز بن الأخضر.

وتُوُفّي رحمه الله في ذي الحجّة.

٩٦ - جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد[1].

الثّقفيّ، الكوفيّ الأصل، قاضي القُضاة أبو البركات ابن قاضي القَضاة أبي جعفر.

ولي أبوه قضاء العراق سنة خمسٍ وخمسين فاستناب ولده هذا، ثمّ تُوُفّي بعد أشهر، فولي مكان والده في صفر سنة ستّ. فلمّا مات الوزير عون الدّين سنة ستّين ناب أبو البركات في الوزارة مضافاً إلى قضاء القُضاة، وهذا أمر فظيع كما ترى. فلمّا قدِم أبو جعفر أحمد بن البلديّ من واسط في صفر سنة ثلاثٍ وستّين قلّد الوزارة.

سمع أبو البركات من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطَّبر، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن عبد الواحد) في: المنتظم ١٠/ ٢٢٤ رقم ٣١٥ (١٨/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٤٢٦٦)، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٣٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧١، والعبر ٤/ ١٨١، ومرآة الجنان ٣/ ٣٢٧، والوافي بالوفيات ١١/ ١١١ رقم ١٨٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٤، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٠، ١١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٨ وذكره في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٤ دون ترجمة.

سمع منه: أبو المحاسن القُرَشيّ، وغيره.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله ستٌّ وأربعون سنة.
ذكره ابن الدَّبِيثيّ[1]، وغيره.

وقال أبو الفَرَج بن الجوزيّ[2]: كان سبب موته أنّه طُولب بمالٍ أخرجه عليه رجل من أهل الكوفة، فضاق صدره وأشرف على بَيْع عقاره، وكلّمه الوزير ابن البلديّ بكلماتٍ خشِنة فَقَآءَ الدّمَ ومات.
وكان جدّه أبو الحسين قاضياً.

٩٧ ـ جوهر بن لولو الإسكندريّ المقرىء.
قال الحافظ ابن المفضّل: عنده الطّرطُوشيّ، وابن الخطّاب.
سمعنا منه رحمه الله تعالى.

ـ حرف الحاء ـ

٩٨ ـ الحسين بن عليّ بن حمّاد[3].
أبو القاسم الجُبَّائيّ. من كبار الحنابلة. وجُبّا[4]: من قرى السّواد.
وهو أخو المقرىء دَعْوان[5].
روى عن: أبي القاسم بن بَيَان، وأُبيّ النَّرْسِيّ.
روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وغيره.
تُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) في تاريخه.
(٢) في المنتظم.
(٣) أنظر عن (الحسين بن علي بن حمّاد) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٣٨ رقم ٦١٦.
(٤) هكذا في الأصل. وفي (معجم البلدان ٢/٩٧): «جُبّى»: بالضم ثم التشديد، والقصر. قرية من أعمال النهروان، يُنسب إليها أبو محمد دعوان بن علي بن حمّاد الجبائي. وجُبّى في الأصل أعجميّ، وكان القياس أن يُنسب إليها جُبَّويّ فنسبوا إليها جُبّائي على غير قياس، مثل نسبتهم إلى الممدود، وليس في كلام العجم ممدود.
(٥) أنظر عن (دعوان) في: معجم البلدان ٢/٩٧، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٢، وغاية النهاية ١/٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٢٦٠، وشذرات الذهب ٤/١٣١، وتصحّف اسمه إلى: «عوان».

قال ابن النّجّار: نا عنه ابن الحُصْريّ؛ وكان فقيهاً ورِعاً كثير العبادة، منقطعاً، تفقَّه على أبي الخطّاب.

٩٩ ـ الحسين بن محمد بن حسين بن عليّ بن عَرِيب[١].

الإمام أبو عليّ الأنصَاريّ، الطَّرْطُوشيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت بطَرطُوشة عن أبي محمد بن مؤمن، وبسرقسطة عن ابن الورّاق.

وتفقَّه بقاضي طرطُوشة أبي العبّاس بن مَسْعَدَة. وتأدَّب على جماعة.

وأخذ القراءآت أيضاً على أبي عليّ بن سُكَّرَة، وأبي الحسن، وغير واحد.

وكان قد حمل القراءآت عن أبي طاهر بن سوار، وغيره.

وسمع «أدب الكاتب» لابن قُتَيْبَة بطرطُوشة، من أبي العرب الصَّقَلّيّ الشّاعر، بقراءته عليه، ورواه بعُلُوّ عن أبي عمر بن عبد البَرّ.

وأجاز له أبو محمد بن عتّاب، وغير واحد.

وتصدَّر للإقراء ببلده، والخطابة. وأقرأ بجامع المَرِيّة، فلمّا دخلها الفرنج استوطن مُرْسِية وتصدَّر بها للإقراء، وقُدِّم للخطابة.

قال ابن الأَبّار[٢]: انفرد في وقته بطريقة الإقراء، وأخذ النّاس عنه، وكانت له حلقة عظيمة، وكان مع فضائله متواضعاً، ليِّن الجانب. وكان رجلاً صالحاً. ثنا عنه: أبو الخطّاب بن واجب، وأبو محمد بن غَلْبُون.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة، وتُوُفّي بمُرْسِية في ذي القعدة.

قال: وكانت جنازته مشهودة.

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن محمد الطرطوشي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٢٧٥، ٢٧٦، وبغية الملتمس للضبي ٢٦٦، والمعجم للصدفي ٨٢، ٨٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٤ رقم ٥٠٥، وغاية النهاية ١/ ٢٥١، ٢٥٢، رقم ١١٤٢، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٦ رقم ٤٧.

(٢) في تكملة الصلة ١/ ٢٧٥.

١٠٠ ـ حَيْدرة بن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزة[١].

أبو المناقب العَلَويّ، الحسينيّ، الزَّيْديّ، الكوفيّ.

سمّعه والده من: طراد الزَّيْنَبيّ، وغيره ببغداد؛ وأبي البقاء الحبّال، وغيره بالكوفة.

وقد ذكره أبو سعد السَّمْعانيّ فقال: كتبتُ عنه بالكوفة، وسمعت أنّه يعِظ بها، وكان النّاس يستبردون وعْظه. وكان يدّعي معرفة النَّحْو واللّغة.

قلت: وروى عنه: أبو نصر محمد بن محمد الكاتب، والحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ موفَّق الدّين وآخرون.

تُوُفّي بالكوفة في ذي الحجّة.

قال الشّيخ الموفّق: قدِم علينا من بغداد وروى لنا عن طِراد مجلسين من أماليه.

قلت: وآخر أصحابه بالإجازة الرشيد بن مَسْلَمَة.

ـ حرف الخاء ـ

١٠١ ـ الخضِر بن الفضل بن عبد الواحد[٢].

أبو طاهر الإصبهانيّ الصّفّار، المعروف برُجُل[٣].

[ذكره][٤] ابن السّمعاني في «الذّيل»[٥]، وقال: أجاز له أبو عَمْرو بن

---

(١) أنظر عن (حيدرة بن أبي البركات) في: الأنساب ٦/٣٤٢ (الزيدي)، والمختصر المحتاج إليه ٢/٥٣، ٥٤ رقم ٦٣٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٩ رقم ١٨١٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٩، وشذرات الذهب ٤/١٢٢.
وذكره في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٧٤ دون ترجمة، وأعاده في صفحة ٤٧٩.

(٢) ذكره في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٧٤، ٤٧٥ دون ترجمة، ومثله في: النجوم الزاهرة ٥/٣٧٩، ٣٨٠، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٤ رقم ٢٠٣.

(٣) هكذا في الأصل بضم الراء والجيم، أما في النجو الزاهرة: زُحل، بالزاي والحاء المهملة. ثم أعاده في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٧٩ بترجمة قصيرة جداً.

(٤) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٥) وهو «الذيل على تاريخ بغداد».

مَنْدَة، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وأبو إسحاق الطّيّان. كتب إليَّ بالإجازة في سنة خمسٍ وأربعين.

قلت: روى عنه عبد القادر الرُّهاويّ، وجماعة.

وأجاز للحافظ عبد الغنيّ، ولابن قُدَامة، ولابن اللَّتّيّ، وحدَّثوا عنه بالإجازة. وهو آخر من حدَّث بالإجازة عن المذكورين.

تُوُفّي في ثالث عشر جُمادى الأولى. قاله عبد الرحيم الحاجّيّ.

ـ حرف السين ـ

١٠٢ ـ سعدالله بن محمد بن عليّ بن طاهر[١].

أبو الحَسَن البغداديّ، الدّقّاق، المقرىء.

قرأ القراءآت على جماعة، وأقرأ مدّة.

وروى عن: أبي القاسم بن بَيَان، وابن نَبْهان، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ، وهبة الله بن عبدالله الواسطيّ.

ووُلِد سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة.

روى عنه: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وعبد العزيز بن الأخضر، والشّيخ الموفَّق، وجماعة[٢].

---

(١) أنظر عن (سعد الله بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ٢٢٤ رقم ٣١٦ (١٨/ ١٧٨ رقم ٤٢٦٨) وفيه: «سعد بن محمد»، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٦ رقم ٦٧٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٢٥٧، وغاية النهاية ١/ ٣٠٢ رقم ١٣٢٤.

(٢) قال الصفدي: وحدّث بالكثير. وكان شيخاً صالحاً متديّناً كثير السماع صحيحه، حاذقاً، حسن الطريق، مشتغلاً بالإقراء.

ومن شعره:

وعسى أن يعود دهر تَقَضَّى ... بوصالٍ من بعد طُول اجتنابِ
حركاتٌ من الليالي فما تسـ ... ـكنُ إلاّ بفُرْقة الأحبابِ

ومنه:

سلامُ مشُوقٍ كلّما هَبَّتِ الصّبا ... تنفَّسَ عن وجدٍ يشيب ضِرامُهُ
وحَمَّلَها ما بَلَّغَتْهُ ولم يكنْ ... إلى غير من بالغَوْر يهدي سلامهُ

قال عمر بن عليّ القُرَشيّ: كان جالساً في مسجده بدرب السِّلسلة يُقرِىء فمال ووقع ميتاً، وذلك في ربيع الآخر[1].

قلت: أجاز للرشيد بن مَسْلَمَة، ولجماعة[2].

١٠٣ ـ سعد بن أحمد بن إسماعيل[3].

أبو الفتوح الإسْفَرَائينيّ، الصُّوفيّ.

قال الدَّبِيثيّ: قدِم بغداد في صباه، وأقام برباط إسماعيل بن أبي سعد.

وسمع من: أبي عبدالله الحُمَيْديّ، وأبي الفوارس طِرَاد الزَّيْنَبيّ.

ثمّ صار إلى واسط، وسكن قرية عبدالله، تحت واسط بفرسخين، يخدم الفقراء برباطٍ بها إلى أن مات.

حدَّث بواسط. وثنا عنه: موهوب بن المبارك المقرىء، وأبو الفتح المَنْدَائيّ، وأبو طالب بن عبد السّميع، وغيرهم.

وتُوُفّي في صفر وله تسعون سنة.

ـ حرف الشين ـ

١٠٤ ـ شاكر بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن محمد[4].

أبو الفضل الأَسْواريّ[5]، الإصبهانيّ.

---

(١) المنتظم.

(٢) وجاء في (غاية النهاية): سعدالله بن محمد بن علي بن طاهر أبو الحسن المقري، يعرف بابن الدقاق، بغدادي، قرأ بالروايات على محمد بن إبراهيم الأبيوردي صاحب أبي معشر الطبري، قرأ عليه عمر بن يوسف الحناط، وأقرأ في حدود السبعين وخمسمائة.

(٣) أنظر عن (سعد بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٨١ ٨٢ رقم ٦٨٣.

(٤) أنظر عن (شاكر بن علي) في: التقييد لابن نقطة ٢٩٥ رقم ٣٥٨، والعبر ٤/ ١٨١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٨، وذكره في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٥ دون ترجمة، وكذا صفحة ٤٧٩، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٥ رقم ٢٠٥، والتحبير ١/ ٣٢٢ رقم ٢٦١.

(٥) الأَسْواري: بفتح الألِف وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعدها الألِف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى أسوارى وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١/ ٢٥٧) وتابعه ابن الأثير في اللباب. =

سمع: أبا بكر محمد بن عزيزة، وأبا مطيع محمد بن عبد الواحد، وأبا الفتح أحمد بن عبدالله السُّوذَرْجَانيّ[1]، وأبا العلاء محمد بن عبد الجبّار الفِرْسانيّ[2]، وفضلان بن عثمان القَيْسيّ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردوَيْه، وجدّه أحمد بن عليّ الأسواريّ، وجماعة.

وسمع «جامع» التِّرْمِذِيّ من أبي الفتح الحدّاد.

وروى عنه جماعة؛ وروى عنه بالإجازة ابن اللّتّيّ، وكريمة.

[توفي] في أواخر رمضان[3].

ـ حرف الضاد ـ

١٠٥ ـ الضّحّاك بن سليمان بن سالم[4].

أبو الأزهر الأنصاريّ، الأديب الشّاعر.

قرأ القرآن على: أبي بكر محمد بن الخضر خطيب المحوَّل.

وشِعْره جيّد مليح[5].

= أما ياقوت فجعلها «أسواريّة» وقال في ضبْطها: «... وراء مكسورة وياء مشدّدة وهاء».

(١) السُّوذَرْجاني: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سوذَرْجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٧/ ١٨٥).

(٢) الفِرْساني: بكسر الفاء وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١٠/ ٢٧٠).

(٣) وقال حمد بن عثمان بن سالار: هو شيخ صالح.

(٤) أنظر عن (الضحاك بن سليمان) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق)، والمذيّل على تاريخ بغداد لابن السمعاني (مخطوطة باريس) ورقة ١٠١، ١٠٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٨ رقم ٧٣٨.

(٥) وقال السمعاني في المذيّل على تاريخ بغداد: شيخ صالح له حظ من اللغة العربية، يعلّم الصبيان بالمحوّل، وله يد باسطة في الشعر. وله:

هبوا الطيف بالزوراء ليس يزور ... فما لنجوم الليل ليس تغورُ؟
نطاول بعد الظاعنين وطالما ... قضينا به الأوطار وهو قصيرُ

فإنْ يُمْسِ طرْفي ليس ترقا دموعه ... فيا ربّما أمسيت وهو قريرُ
ليالي يلهيني وألهيه أغيد ... أغنّ غضيض المقلتين غرير

ـ حرف العين ـ

١٠٦ ـ عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن عبدالرحمن[١].

أبو محمد الطّامَذِيّ[٢]، الإصفهانيّ، المقرىء.

وطَامَذ: مكان بإصبهان.

شيخ عالم، زاهد، مُعَمَّر، عالي الرواية.

رحل وسمع: أبا عبدالله النِّعاليّ، وابن البَطِر، وطِراد بن محمد، وأبا الحسن بن أيّوب البزّاز، وجعفر بن محمد العَبَّادانيّ، وأبا العبّاس بن أشْته، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد السِّمْسار، وجماعة.

وقرأ الحديث بنفسه على العَبّادانيّ، وخرَّج له الطَّلَبة.

حدَّث عنه: محمد بن مكّيّ الحنبليّ، وعبد القادر الرُّهَاويّ، ومحمد بن أبي غالب شعرانة، ومحمد بن محمود الرُّوَيْدشْتيّ[٣]، وغيرهم.

وبالإجازة: كريمة القُرَشيّة.

وغلط أبو الفتح الأَبِيوَرْديّ فقرأ على إسماعيل بإجازته من الطّامَذِيّ، ولم يُدْرِكْه.

تُوُفّي في العشرين من شعبان عن سنٍّ عالية، رحمه الله تعالى.

١٠٧ ـ عبدالله بن موسى بن سليمان[٤].

---

(١) أنظر عن (**عبدالله بن علي بن عبدالله**) في: جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩٥ رقم ٢٠٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٥٢ رقم ٧٨٧، والعبر ٤/ ١٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٨.

(٢) الطامذي: بفتح الطاء المهملة، والميم، بينهما الألِف، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى «طامَذ» قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٨/ ١٧٩).

(٣) الرُّوَيْدَشْتي: بضم الراء وبفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى رُوَيْدَشْت وهي من قرى إصبهان (الأنساب ٦/ ١٦١).

(٤) أنظر عن (**عبدالله بن موسى**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

أبو محمد بن برطلة المُرْسيّ.
سمع سنة عشر وخمسمائة من صهره أبي عليّ بن سُكَّرَة.
ورحل وسمع: أبا عبدالله بن الخطّاب الرّازيّ، وأبا بكر الطّرطُوشيّ.
وولي إمامة جامع مُرْسِيَة. وكان فاضلاً متواضعاً.
أخذ عنه: أبو عمر بن عيّاد، وهو من جِلّة شيوخه.
وتُوُفّي وله اثنتان وثمانون سنة.

● ـ **عبد الخالق بن أسد**[1].
قيل: تُوُفّي آخر السّنة. وهو في العام[2] المقبل.

١٠٨ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن عليّ بن سُكَيْنَة[3].
كان أسنّ من أخيه عبد الوهّاب.
سمع: أباه، وجدّه لأمّه إسماعيل بن أبي سعد، وابن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر.
وتُوُفّي بحلب كهْلاً.

١٠٩ ـ عبد الرحيم بن رستم[4].
أبو الفضائل الزَّنْجانيّ الفقيه، الشّافعيّ.
تفقّه ببغداد على: أبي منصور سعيد بن الرّزّاز؛ وقدِم دمشق، ودرّس بالمجاهديّة ثمّ بالغزاليّة. وولي قضاءَ بَعْلَبَكّ، ولم يزل بها حتّى قُتِل شهيداً.

قال ابن عساكر: كان عالماً بالمذهب والأُصول وعلوم القرآن، شديداً على المخالفين، يعني الحنابلة، وله شِعْر جيّد. قُتل ببَعْلَبَكّ في ربيع الآخر، وحُمِل إلى دمشق فدُفِن بها.

---

(١) سيأتي برقم (١٥١).
(٢) في الأصل: «العامل» وهو سهو.
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠٥ رقم ٨٦٠.
(٤) أنظر عن (عبد الرحيم بن رستم) في: مرآة الزمان ٨/ ٢٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (طبعة الحسينية) ٤/ ٢٤٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٢/ ١٩٧ رقم ٥٢٦،

١١٠ ـ عبد السّيّد بن أبي القاسم عليّ بن العلاّمة أبي نصر بن الصّبّاغ[١] بغداديّ.

من بيت العِلم والعدالة.

سمع: ابن بَيَان، وابن نَبْهان.

وحدَّث.

روى عنه: عمر بن عليّ الدّمشقيّ في «معجمه»[٢].

١١١ ـ عبد القاهر بن عبدالله بن محمد بن عَمُّوَيْه[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد السيد بن أبي القاسم) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٤١ رقم ٤٥٩.

(٢) وقال الصفدي: حدّث باليسير، وتوفي بنصيبين. ومن شعره:

ألا سَقِّني الراح بالدّسكرة ... بكفّ غزالٍ شديد الجَرَه
إذا طاف بالكاس بين الجُلوس ... سَكِرْتَ وهيهات أن تُسْكِرَه
ومعتدل القدّ حُلْو الشبا ... ب يفتِن بالدّلّ من أبْصَرَه
صَبَرْت على طولِ هِجْرانه ... فقال العواذل: ما أصبَرَه
فللّه أيامنا والهوى ... جديد وعوديَ ما أنْضَرَه
وأيامنا وليالٍ لنا ... خَلَوْنَ بأعمالنا المُنْكَرَه
مَضَيْنَ وخلَّفْنَ لي لوعتي ... بتذكارها جَمرة مُسْعَرَه

(٣) أنظر عن (عبد القاهر بن عبدالله) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠، والأنساب ٧/ ١٩٧، والمنتظم ١٠/ ٢٢٥ رقم ٣١٨ (١٨/ ١٨٠ رقم ٤٢٧٠، ومعجم البلدان ٣/ ٢٨٩، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٣٣، والتاريخ الباهر ٢٢، ٥٣، واللباب ٢/ ١٥٧، وتاريخ إربل ١/ ١٠٧ ـ ١١٢ رقم ٣٩، و٢/ ١٤٣ ـ ١٤٥، وتكملة إكمال الإكمال ٧٥، وكتاب الروضتين ج ١ ق ١/ ١١ و١٩٢ و٢/ ٢١٩، ٤٨٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ١٧٠، ١٧١ رقم ١٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٢ ـ ٩٤ رقم ٩٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٥ ـ ٤٧٨ رقم ٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢١، والعبر ٤/ ١٨١، ١٨٢، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٢، ٣٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٧٣ ـ ١٧٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٤، ٦٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٤ وفيه «عبد القاهر بن محمد بن عبدالله»، وتاريخ ابن الساعي ٢٩٧، وبهجة الأسرار ٢٣٣، والكواكب الدرية ٢/ ٨٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١٤٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٨، ٢٠٩، وهدية العارفين ١/ ٦٠٦، ٦٠٧، وكشف الظنون ٤٣، وديوان الإسلام ٣/ ١٠٩ رقم ١١٩١، والأعلام ٤/ ٤٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣١١، وتاريخ الأدب العربي =

الشيخ أبو النّجيب السُّهْرَوَرْدِيّ، الصُّوفيّ، الزّاهد، الواعظ، الفقيه. الشّافعيّ.

سمع: أبا عليّ بن نبهان[1]، وزاهر بن طاهر، والقاضي أبا بكر الأنصاريّ، وجماعة.

وكان يحضر المشايخ عنده، وسمع النّاس بإفادته. وتحصّل الأصول والنُّسَخ، ويَعِظ النّاس في مدرسته.

ذكره ابن النّجّار فقال: كان مذهبه في الوعظ اطّراح الكلْفة وترْك التّسْجِيع. وبقي مدّة سنتين يستقي بالقِرْبة على ظَهْره بالأُجْرة ويتقوّت بذلك، ويُقَوِّت مَن عنده مِن الأصحاب.

وكان له خَرِبَة على دِجلة يأوي هو وأصحابه إليها يحضر عنده الرجل والرجلان والجماعة إلى أن اشتهر اسمه وظهر، وصار له القَبُول عند الملوك، فكان السّلطان يزوره، والأمراء. فبنى تلك الخَرِبة رباطاً، وبنى إلى جانبها مدرسة، فصار حِمًى لمن لجأ إليه من الخائفين يُجِير من الخليفة والسّلطان.

ثمّ ولي التّدريس بالنّظاميّة سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة، وعُزِل عنها بعد سنتين؛ وأملى مجالس، وصنّف مصنّفات.

وقال: حملني عمّي إلى الشّيخ أحمد الصّيّاد، وكان يأكل من الصَّيد، وكان مؤآخياً للشّيخ أحمد العُرَيبيّ. ثمّ قدِم أسعد المِيْهنيّ[2] ووُلّي تدريس النّظاميّة.

قال ابن النّجّار: فصحِبَه الشّيخ أبو النّجيب وٱشتغل عليه اشتغالاً جيّداً.

= ١/٤٣٦، وفهرس مخطوطات الموصل ١٩١.
واسم «عمُّوَيْه»: عبدالله. وقيّده ابن خلّكان بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وفتح الياء المثنّاة التحتية. (وفيات الأعيان ٣/ ٢٠٤).

(١) وكان سماعه لأبي نبهان في سنة ٥٠٨ هـ. (تاريخ إربل ١/ ١٠٩).

(٢) ضُبِطت النسبة في الأصل بفتح الميم. ويقال بكسرها.

ثمّ صحِب الشّيْخ أحمد الغزاليّ الواعظ، وسَلَّكه، وجَرَت له أحوال ومقامات[1].

كتب عنه أبو سعد السَّمْعانيّ وأثنى عليه كثيراً، قال في «الذَّيل»: عبد القاهر بن عبدالله بن محمد بن عَمُّوَيْه ـ واسمه عبدالله ـ بن سعْد[2] بن الحَسَن[3] بن القاسم[4] بن علْقمة بن النَّضْر بن مُعَاذ بن عبد الرحمن[5] بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق، من أهل سُهْرَوَرْد[6]. سكن بغداد، وتفقَّه في النّظاميّة زماناً، ثمّ هبَّ له نسيم الإقبال والتّوفيق فدلّه على الطّريق، وانقطع عن النّاس مدّةً مديدة، ثمّ رجع ودعا إلى الله، ورجع جماعة كثيرة بسببه إلى الله وتركوا الدّنيا، وبنى رباطاً لأصحابه على الشّطّ، وسكنه جماعة من الصّالحين من أصحابه.

حضرت عنده يوماً فَسمعت من كلامه ما انتفعت به. وكتبتُ عنه وسألته عن مولده فقال: تقديراً في سنة تسعين وأربعمائة بسُهْرَوَرْد[7].

وقال عمر بن عليّ القُرَشيّ: أبو النّجيب إمام من أئمّة الشّافعيّة، عَلَمَ من أعلام الصُّوفيّة، ذكر لي أنّه دخل بغداد، سنة سبْعٍ وخمسمائة، وسمع من ابن نَبْهان «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، وتفقّه على أسعد المِيْهنيّ، وعلّق التّعليق وقرأ المذهب وتأدَّب على الفَصِيحيّ. ثمّ آثر الانقطاع وسلوك الطّريق، فخرج على التّجريد حافياً إلى الحجّ في غير وقته، وجَرَت له قِصَص. وسلك طريقاً وعِراً في المجاهدات. ودخل إصبهان، وانقطع إلى أحمد الغزاليّ، فأرشده إلى الله تعالى بواسطة الذِّكْر، ففتح له الطّريق، وجال في الجبال.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٠٤.

(٢) في الأصل: «سعيد»، والتصحيح من المصادر.

(٣) في وفيات الأعيان، وطبقات السبكي: «الحسين».

(٤) لم يرد اسم «القاسم» في طبقات السبكي.

(٥) في وفيات الأعيان: «... بن القاسم بن النضر بن سعد بن النضر بن عبد الرحمن».

(٦) سهْرَوَرَد: بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الأخرى وفي آخرها الدال المهملة. وهي بلدة عند زنجان.
وقد تصحّفت النسبة إلى «الشهرزوري» في (الكامل في التاريخ ١١/ ٣٣٣).

(٧) الأنساب ٧/ ١٩٧، المختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٢، ٩٣، تاريخ إربل ١/ ١٠٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٧٤، ١٧٥، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٤، ٦٥.

ودخل بغداد فصحِب الشّيخَ حمّادَ الدّبّاس، وشرع في دعاء الخلق إلى الله تعالى، فأقبل عليه النّاس إقبالاً كثيراً، وصار له قَبُول عظيم. وتبِعه جماعة، وصلَح بسببه أمّة صاروا سُرُجاً في البلاد وأئمّة هدى. وبنى مدرسة ورباطَيْن، ودرّس وأفتى، ووُلّي تدريس النّظاميّة وحدَّث. ولم أرَله أصلاً يُعتمد عليه بسماعه «غريب الحديث»[1].

وقال ابن النّجّار: أنبأنا يحيى بن القاسم التّكْريتيّ: نا أبو النّجيب قال: كنت أدخل على الشّيخ حمّاد ـ ويكون قد ٱعتراني بعض الفُتُور عمّا كنت عليه من المجاهدة ـ فيقول: أراك قد دخلت عليَّ وعليك ظُلْمة، فأعلم بسبب ذلك كرامة الشّيخ فيه. وكنت أبقى اليومين والثّلاثة لا أستطعم بزاد، وكنت أنزل إلى دجلة فأتقلّب في الماء ليسكن جُوعي، حتّى دَعَتني الحاجة إلى أن ٱتّخذت قِرْبةً وأستقي بها الماء لأقوامٍ، فمن أعطاني شيئاً أخذته، ومن لم يُعْطني لم أطالبه. ولما تعذَّر ذلك في الشّتاء عليّ خرجت يوماً إلى بعض الأسواق، فوجدتُ رجلاً بين يديه طَبَرْزَد، وعنده جماعة يدقّون الأرُزّ، فقلت: هل لك أن تستأجرني؟ فقال: أرِني يديك. فأريته فقال: هذه يدٌ لا تصلح إلاّ للقَلَم. ثمّ ناولني قرطاساً فيه ذهب، فقلت: ما آخذ إلاّ أجرَة عملي، فإنْ كان عندك نُسَخاً تستأجرني في النّسخ وإلاّ ٱنصرفت.

وكان رجلاً يقِظاً، فقال: اصعَد. وقال لغلامه: ناولْه تلك المِدَقَّة. فناولني، فدققت معهم وليس لي عادة، وصاحب الدّكّان يلحظني. فلمّا عملت ساعةً قال: تعال. فجئت إليه فناولني الذَّهَب وقال: هذا أُجرتك. فأخذته وٱنصرفت. ثمّ أوقع الله في قلبي الاشتغالَ بالعِلم، فاشتغلت حتّى أتقنت المذهب، وقرأت أُصول الدّين وأُصُول الفقه، وحفظت كتاب «الوسيط» في التّفسير للواحديّ. وسمعت كُتُب الحديث المشهورة[2].

وقال ابن عساكر في «تاريخه»[3]: ذكر أبو النّجيب لي أنّه سمع بإصبهان

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٠٤

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٧٥.

(٣) تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٤٨.

من أبي عليّ الحدّاد، واشتغل بالزُّهد والمجاهدة مدّةً، واستقى الماء بالأجْرة ثمّ اشتغل بالتّذكير، وحصل له قبول، وولي تدريس النّظاميّة وأملى الحديث. وقدِم دمشقَ سنة ثمانٍ وخمسين عازماً على زيارة بيت المقدس، فلم يتّفق له لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج، فحدَّث بدمشق ووعظ بها.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم، وابن السّمعانيّ، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة، وأبو طالب عبد السّميع، وابن أخيه الشّيخ شهاب الدّين عمر السُّهْرَوَرْدِيّ، وزَين الأُمَناء أبو البركات، وطائفة.

وقال ابن مَشَق في «الوَفَيَات»: في سنة ثلاثٍ هذه تُوُفّي أبو النّجيب عبد القاهر السُّهْرَوَرْدِيّ الكُرديّ الواعظ، ومولده سنة تسعين وأربعمائة.

وقال ابن الجَوزيّ[1]: تُوُفّي في جُمادى الآخرة، ودُفِن بمدرسته.

وقال الدَّبِيثيّ[2]: حدَّثنا عنه جماعة، ووصفوه بما يطول شَرْحه من العِلم والحِلم والمُداراة والسّماحة[3].

---

(١) في المنتظم.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) وقال أبو حامد محمد بن محمد الإصبهاني: إمام عالم مُفْت كبير البيان، منير البرهان. أول شروعه في الزهد، بلغ في سلوكه غاية الجهد، وحمل قِربة الماء على كتفه وسقى، ثم صعد وارتقى، وبلغ في الرياضة الغاية القصوى، وبنى مدرسة ورباطاً وأسكنهما المتفقهة والصوفية. يدرّس العلم ويلبس الخرقة، وقد انتشرت في الآفاق تلامذته، وظهرت بالعراق كرامته، وله شعر. فمن ذلك قوله على طريقة أهل المعرفة والتصوّف:

أحبّكم ما دمت حيّاً وميّتاً ... وإنْ كنتمُ قد حُلْتُمُ في بعاديا
وعذّبتم قلبي بشوقي إليكُمُ ... فحَسبي لُقْياكُم وحبّيَ باديا
وقلّ خروجي من كِناسي لأنني ... فقدتُ بقاعاً كنت فيهنّ باديا
وإخوانَ صِدْقٍ كنتُ آلَفُ قُربهمْ ... وكانوا يُبَادوني بكلّ مُراديا
لقد طُفِئَت ناري وقلّ مساعدي ... وزال أنيسٌ كان يُوري زِناديا
فيا ليت إنْ لم يجمع الله بيننا ... سمعتُ بشيراً لي بموتي مُناديا

وأنشدني عمر بن محمد بن عبدالله، قال: أنشدني عمّي لنفسه:

تدبّرْ بحُكْم الله فيما ترومُه ... ولا تبتدع شيئاً فإنّك تندمُ
وسالمْ لأمر الله ثم لفِعْله ... فإنك في الدارين تعلو وتَسْلَمُ

وقال ابن المستوفي: وكان يستقي بالقربة على كتفه، كان يخرج إلى الناس مرة بعمامة، =

١١٢ ـ عبد القاهر بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن الوكيل[١].

المُعَدَّل أبو الفُتُوح.

ولي الحسْبة بالجانب الغربيّ.

وسمع من: أبيه أبي البركات، وأبي الفضل محمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، وأبي بكر بن سوسن.

روى عنه: عمر بن طَبَرْزَد، والحافظ عبد الغنيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة وله اثنتان وثمانون سنة.

١١٣ ـ عليّ بن بكتكين بن محمد[٢].

= ويوماً بخرقة، ويوماً بفرش الكرسي، وكان يُجلس الناس في الخلوات على قاعدة الصوفية.

وقال أبو محمد عبد اللطيف بن عبد القاهر: أنشدنا والدي لنفسه:

شهر الصيام على الأنام كرامة ... فيه رضا الرحمن والغُفرانُ
سهْلٌ على من كان فيه عابداً ... البذْلُ والطاعاتُ والقرآنُ
فيه يُفَتَّحُ باب جنّات الرضا ... ويُصَفَّد الشيطان والنيرانُ
طُوبى لعبدٍ كان فيه مخلصاً ... فثوابه الإحسانُ والرضوانُ

ومن شعره من أماليه قوله:

سِرُّ النُّبُوّة شيبة الشمس في أُلافُق ... فيه النَّجاة لمَنْ قد تاه في الطُرُقِ
هو الهُدى لمن استهدى وسار به ... وزحزح النفس بالتقوى عن الخُرُقِ
إشراقُ نور نبيّ الله مكرُمةٌ ... هو الدواء الذي يشفي من الحُمُقِ
عهدُ الإله إلينا أن نتابعه ... وذلك العهدُ محمولٌ على الحَدَقِ

وقال أبو محمد عبد اللطيف: أنشدنا والدي لنفسه:

سروري صيامي إنْ قبلتَ صيامي ... ولي فرْحةٌ في الحشر عند قيامي
فإنْ كنتَ يا مولاي تقبلُ طاعتي ... وتغفر زلاّتي يتمّ مَرامي
وإنْ أنت يا مولاي لم تعفُ زلّتي ... وألبستني في العرض ثوب أثامِ
تَهَتَّكُ أستاري وتبدو خطيئتي ... فيا حَسْرتي مَن لي ليوم حِمامي
أخاف وأرجو تارةً ثمّ تارةً ... إلى أن ينادي ربُّنا بسلامِ

(تاريخ إربل ١/١٠٩ ـ ١١٢).

(١) أنظر عن (عبد القاهر بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٩٤ رقم ٩٧٢.

(٢) أنظر عن (علي بن بكتكين) في: الإعتبار ١٥٧، ١٧٧، ١٧٨، والكامل في التاريخ =

الأمير عليّ كَوْجَك التُّرْكُمانيّ، وهو زَين الدّين صاحب إربل.

أحد الأبطال الموصوفين، والفُرسان المذكورين. وكَوْجَك معناه: لطيف القَدِّ؛ لُقِّب بذلك لأنّه كان قصيراً.

وكان معروفاً بالقوّة المُفْرِطة والشّهامة. وكان ممّن حاصر المقتفي لأمرالله وخرج عن الطّاعة، ثمّ طلب العفو وحسُنَت طاعته. وحجَّ هو وأسد الدّين شيركوه، وكان من أكابر الدّولة الأتابكيّة.

عمل نيابة الموصل مدّة، وطال عمره.

وقال ابن الأثير[1]: فارق زين الدّين عليّ خدمة صاحب الموصل قُطْب الدّين مودود، وسار إلى إِربل. وكان هو الحاكم في الدّولة، وأكثر البلاد بيده، منها إربل، وفيها بيته وأولاده وخزائنه، ومنها شهْرُزُور وقِلاعها، وجميع بلد الهكاريّة وقِلاعه كالعماديّة، والحميديّة، وتكْريت، وسِنْجار، وحرّان، وقلعة الموصل.

وكان قد أصابه طَرَش، وعَمِي أيضاً. فلمّا عزم على مفارقة الموصل إلى إربل سلَّم جميع ما بيده من البلاد إلى مودود، سوى إربل.

وكان شجاعاً، عادلاً، حَسَن السّيرة، سليم القلب، ميمون النّقيبة، لم ينهزم في حربٍ قطّ، وكان جواداً، كثير العطاء للجُنْد وغيرهم[2].

= ١١/ ١٠٠، ١٠٢، ١١٣، ١١٤، ١٤٠، ٢٧٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٣١، والتاريخ الباهر ١٣٥، والنوادر السلطانية ٣٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٨٠، وتاريخ مختصر الدول ٢١٢، وفيه «سبكتكين» وهو غلط، وتاريخ إربل ١/ ٦٤، وكتاب الروضتين ٢/ ٣٨٤، ٣٨٥، ومرآة الزمان ٨/ ٢٧٢، ٢٧٣، ووفيات الأعيان ٤/ ١١٤، وانظر فهرس الأعلام ٨/ ١٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٤، والدرّ المطلوب ٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، والعبر ٤/ ١٨٢، ودول الإسلام ٢/ ٧٦، ٧٧، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٣ ـ ١٥.

(١) في التاريخ الباهر ١٣٥، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٣١.

(٢) وقال سبط ابن الجوزي: وكان بخيلاً، ثم إنه جاد في آخر عمره بنى المدارس والرُبَط والقناطر والجسور، وحُكي أن بعض الجند جاءه بذَنَب فَرَس فقال: مات فرسي، فأعطاه فرساً، وأخذ ذلك الذَنَب آخر، وجاءه فقال: مات فرسي، فأعطاه فرساً، ولا زال يتداول =

مدحه الحَيْصُ بَيْص بقصيدة، فلمّا أراد أن ينشده قال: أنا ما أعرف ما تقول، ولكنْ أعرف ما تريد. إنّه يريد شيئاً. وأمر له بخمسمائة دينار وفَرَس وخِلْعة[1].

ولم يزل بإربل إلى أن مات بها هذه السّنة. ولمّا فارق قلعة الموصل وليها الخادم فخر الدّين عبد المسيح مملوك أتابَك زنكيّ.

قال ابن خَلِّكان[2]: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين.
قال: ويُقال إنّه جاوز المائة؛ وهو والد مظفّر الدّين[3].

١١٤ ـ عليّ بن الحسن بن سلامة[4].

المَنْبِجيّ، ثمّ البغداديّ. أخو أحمد ويحيى.
روى عن: أبي القاسم بن بيان.
وتُوُفّي في صَفَر.

١١٥ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن محمد[5].

= ذلك اثنا عشر رجلاً وهو يعلم أنه الأول ويعطيهم الخيل، فلما أضجروه أنشد:

ليس الغبيّ بسيد في قومه ... لكن سيّد قومه المتغابي

فعرفوا أنه علم، فلم يرجعوا إليه. (مرآة الزمان ٨/ ٢٧٣).

(١) تاريخ مختصر الدول ٢١٢.

(٢) في وفيات الأعيان ٤/ ١١٤.

(٣) قال أبو المعالي صاعد بن علي الواعظ، لما بنى علي والي الموصل مسجده بظاهر الموصل كتب بعض المواصلة على بعض حيطانه البيتين:

بنى مسجداً لله من غير حِلّه ... فكان بحمد الله غير موفَّقِ
كمُطعمة الرُّمّان من كسْب فرْجها ... فديتُكِ لا تَزْني ولا تتصدّقي

(تاريخ إربل ١/ ٦٤).

(٤) أنظر عن (علي بن الحسن بن سلامة) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢١ رقم ٩٩٣.

(٥) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن الطوسي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٧ رقم ١٠١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٣٠٣، وصفحة ٤٨٠، وفيها ورد اسمه بزيادة: «أحمد بن رافع» في آخره، والعبر ٤/ ١٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٩.

أبو الحَسَن ابن تاج القرّاء الطُّوسيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع جزء البانياسيّ منه. وسمع من: يحيى بن أحمد السِّيبيّ، وأبي بكر الطُّرَيْثيثيّ، وغيرهما.

وقال الشّيخ الموفّق: سمعنا منه جزءين يرويهما عن البانياسيّ.

وقال ابن السّمعانيّ: كان صوفيّاً خدم المشايخ وتخلّق بأخلاقهم. طلبته عدّة نُوَب فما صَدَفْتُه. وهو أخو شيخنا يحيى.

قلت: روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ الموفّق، وجماعة آخرهم موتاً أبو إسحاق الكاشْغَريّ.

وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مَسْلَمَة.

وقال ابن مَشَق: تُوُفّي في صَفَر رحمه الله تعالى.

١١٦ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن مبادر[١].

أبو الحسن الأزجي، الفقيه الشّافعيّ.

قاضي واسط. كان من كبار الشّافعيّة.

ذكر ابن الدَّبِيثيّ[٢] أنّه تُوُفّي في هذه السّنة، وهو أخو أحمد.

وقد ولي قضاء رَبْع الكَرْخ، ثمّ عُزِل وسُجِن إلى أن مات في ربيع الأوّل.

١١٧ ـ عمر بن بُنَيْمان بن عمر بن نصر[٣].

أبو المعالي البغداديّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن بن مبادر) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٢٧ رقم ١٠٠٩، وطبقات الشافعية البكرى للسبكي ٤/٢٧٨ وفيه «ساور» بدل «مبادر» وهو تصحيف.

(٢) في المختصر ٣/١٢٧.

(٣) أنظر عن (عمر بن بنيمان) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٩٨ رقم ٩٣١، والعبر ٣/٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/٩٥ وفيه: «عمرو بن سمان البغدادي»، وشذرات الذهب ٣/٤١٢.
وذكره في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٧٥ دون ترجمة، ثم أعاده بترجمة قصيرة في صفحة ٤٧٩.

قال ابن الدَّبِيثيّ[1]: شيخ ثقة، صدوق.

سمع: أبا عبدالله بن البُسْريّ، وثابت بن بُنْدار، وأبا غالب الباقِلاّنّي، وأبا عليّ البَردانيّ، وجماعة.

سمع منه: إبراهيم بن محمود الشعّار، وأبو الحسن الرَّبَذيّ، وعمر بن عليّ القُرَشيّ، وعبد العزيز بن الأخضر.

وتُوُفّي في رجب.

قلت: روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ الموفّق، وابن اللَّتّيّ، وجماعة.

قال ابن النّجّار: كان صادقاً، صالحاً، متديّناً.

ـ حرف القاف ـ

١١٨ ـ القاسم بن عليّ بن الحسين بن محمد بن عليّ[2].

أقضى القضاة أبو نصر ابن قاضي القضاة أبي القاسم بن نور الهدى الهاشميّ، الزَّيْنبيّ، العبّاسيّ، البغداديّ، الفقيه الحنفيّ.

قال ابن الدَّبِيثيّ[3]: تولّى هذا أقضى القضاة شرقاً وغرباً سنة ستٍّ وخمسين. وناب في الحكم عنه ببغداد أبو الخير مسعود اليَزْديّ.

وتُوُفّي قبل أن يتكهَّل في المحرَّم.

قلت: وُلِد سنة تسع وعشرين. وسمع من قاضي المَرسْتان ونحوه.

وكان من صُلاّح زَمانه، وله أدبٌ، وشِعْر، وخطٌّ منسوب، ومعرفة بالمذهب، ويلقَّب بعلاء الدّين.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٨.

(٢) أنظر عن (القاسم بن علي) في: المنتظم ١٠/ ٢٠٠، وتلخيص مجمع الألقاب ج ٤ ق ١ج١٠٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٠ رقم ١١٠٥، وديوان سبط ابن التعاويذي ٣٥٨، والجواهر المضية ٢/ ٧٠٦ رقم ١١١٤، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٥١، والطبقات السنية، رقم ١٧٢١.

(٣) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٠.

ذكره ابن النّجّار. عاش أربعاً وثلاثين سنة.

ـ حرف الميم ـ

١١٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حمدي[١].

أبو الفَرَج أخو الشّيخ أبي المظفّر أحمد[٢].

شيخ صالح عابد، قانت، قرأ القراءآت على: أبي منصور بن خيرون وسبْط الخيّاط.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وابن البنّاء، وجماعة.

سمع منه: أحمد بن صالح الجِيليّ، وعليّ بن أحمد الزَّيْديّ.

وكان يسرد الصَّوم رحمه الله تعالى.

١٢٠ ـ محمد بن أحمد بن عِمران بن عبد الرحمن بن محمد بن عِمران بن نُمَارَة[٣].

أبو بكر الحَجَريّ[٤] البَلَنْسيّ، من ولد حجْر التّميميّ، والد أَوْس الشّاعر.

انتقل أبو بكر من بَلَنْسِيَة مع والده سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة عند أخْذ

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) تقدّم برقم (٨٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمران) في: بغية الملتمس للضبيّ ٥٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٧٥٠١ ومعجم شيوخ الصدفي ١٨٠ ـ ١٨٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ١٦، ١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٨ رقم ٤٧١، وغاية النهاية ٢/ ٧٨، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٣٢، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣٥٠.
وذكره في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٥ دون ترجمة.

(٤) في الأصل: «الخجندي»، وهو وهْم، وقد قيّده ابن الأبّار بفتح الحاء والجيم، وقيّده ابن الجزري بضم الحاء وسكون الجيم، وقال الذهبي في (المشتبه ١/ ٢١٨) في «حَجر»: وأوس ابن حجر، مختَلَف فيه.
وعلّق بن ناصر الدين على قول المؤلّف ـ رحمه الله ـ: «مختَلَفٌ فيه» بأنه إطلاق ليس بجيّد، فإنّ أوس بن حجر اثنان: صحابيّ، وشاعر جاهلي. (توضيح المشتبه ٣/ ١٢٥) وقد ذكر ترجمته باعتباره من ولد أوس بن حجر الشاعر وقيّده بفتح الحاء والجيم. (٣/ ١٣٢).

الروم، لعنهم الله، بَلَنْسِية. فنشأ بالمَرِيّة.

ونقلتُ من خطّه على نسختي «التّيسير»: قرأ عليَّ فلانٌ هذا الكتاب، وأخبرته به عن الفقيه المشاوَر أبي بكر بن البطّيّ، وأبي القاسم بن العربيّ، كلاهما عن مؤلّفه.

قلت: وقد قرأ على أبي الحسن البُرْجيّ.

وسمع من: أبي عليّ الصّدَفيّ، وعَبّاد بن سَرْحان، وعبد القادر بن الخيّاط؛ وصحِب الشّيخ أبا العبّاس بن العريف.

ورحل إلى قُرْطُبة سنة ستٍّ وخمسمائة، فأخذ القراءآت عن أبي القاسم بن النّحّاس[1]، وعليه اعتمد لعُلُوّ روايته الّتي ساوى بها في بعض الطُّرُق أبا عَمْرو الدّانيّ.

وسمع منه، ومن: أبي بحر بن العاص، وأجاز له أبو عبدالله الخَوْلانيّ.

وعاد إلى بَلَنْسِيَة لمّا تراجع أمرها، فأخذ عِلم العربيّة عن أبي محمد البَطَلْيُوسيّ.

وتفقّه بأبي القاسم بن الأشقر السَّرَقُسْطيّ.

وتصدَّر للإقراء مع كثرة علومه ورئاسته. وصنَّف شرحاً لمقدّمة ابن بابشاذ.

قال الأَبّار[2]: ثنا عنه غير واحد، وهو آخر من تلا بالرّوايات على ابن النّحّاس.

وتُوُفّي في شعبان، وصلّى عليه ابن النّعمة. وكانت جنازته مشهودة. وعاش ثمانين سنة.

---

(١) في الأصل: «النحاس» بالحاء المهملة.

(٢) في تكملة الصلة ٢/٥٠١.

قلت: عاش بعده يحيى بن سعدون القُرْطُبيّ نزيل الموصل، وهو ممّن قرأ بالروايات على أبي القاسم بن النّخّاس.

١٢١ ـ محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسِّن بن إبراهيم بن هلال[١].

أبو الحسن بن الصّابيء البغداديّ.

من بيت كتابة وفضيلة وأدب.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وسمع: أبا عبدالله النِّعاليّ، وأبا عبدالله بن البُسْريّ، وأبا غالب الذُّهْليّ.

قال ابن الدَّبيثيّ[٢]: كان ثقة، صحيح السّماع.

سمع منه: أبو المحاسن القُرَشيّ، وأبو بكر بن مَشَق، وأحمد بن أحمد الشّاهد، وغيرهم.

وأجاز للرشيد بن مَسْلَمَة، وغيرهم.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٢٢ ـ محمد بن عبد الرّزّاق بن يوسف[٣].

أبو عبدالله [الكلبيّ][٤] الإشبيليّ.

روى عن: أبي القاسم الهَوْزَنيّ.

وصحِب أبا بكر بن العربيّ مدّةً طويلة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في: تاريخ إربل ١/ ٣٧٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤، والعبر ٤/ ١٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٤/ ٢٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٠ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ٢/ ١٩١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٩.

(٢) في المختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرزاق) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٩٣ رقم ١٣٠٣.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من (الصلة).

ورحل قديماً ولقي: أبا بكر الطّرطُوشيّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وأبا الحسن بن مشرِّف، والسِّلَفيّ.

قال ابن بَشْكُوال: انفرد برواية «الكامل» لابن عدِيّ. وقد قرأت عليه بعضه، وناولنا جميعه. وكان فاضلاً، ديِّناً، يتيماً، عالماً بما يُحَدِّث. استقضاه شيخنا أبو بكر على مدينة باجة، ثمّ استعفاه فأعفاه.

وُلِد سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في سادس عشر جُمادى الآخرة.

١٢٣ ـ محمد بن عبد الرشيد بن نَاصر[١].

أبو الفضل الرّجائيّ[٢]، الإصبهانيّ، الواعظ، الزّاهد.

أصله من سرخس.

حدَّث ببغداد وإصبهان عن: جعفر بن عبد الواحد الثّقفيّ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ.

وكان إماماً، زاهداً، ورِعاً، كبير القدر. له في بلده قبول زائد وأصحابٌ ومُرِيدون.

ذكره الحافظ عبد القادر في أعيان مشايخه فقال: تفقّه على الجُرسْتميّ، وكان زوج أمّه. وكان زاهداً ورِعاً، طويل الصَّمْت، ضَحُوك السّنّ في سكينةٍ

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرشيد) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٤٦، ١٤٧ رقم ١٠٩، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٨٢، ٨٣ رقم ٢٩٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٣ رقم ١٢٧٣، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٥٩، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٥ رقم ٢٠٦.

(٢) الرجائي: قال ياقوت في مادّة «رجا»: مقصور، قرية من قرى سرخس، يُنسب إليها عبد الرشيد بن ناصر الرجائي واعظ نزل إصبهان. قاله أبو موسى الإصبهاني. (معجم البلدان ٣/ ٢٧) ومثله قال المؤلف ـ رحمه الله في (المشتبه ١/ ٣١٠).
وقد أورده ابن الصابوني في مادّة «رَجَا»، وهو اسم رجل، وذكر اسم صاحب الترجمة: محمد بن عبد الرشيد بن ناصر بن علي بن أحمد بن رجا الرَّجَائي. وتابعه في ذلك ابن ناصر الدين، واعتبر ما ذكره المؤلّف في (المشتبه) وهْماً، وكذا ما ذكره ياقوت في معجمه، وقال: إنما هو منسوب إلى جدّه رجاء بالمدّ. (أنظر: تكملة ابن الصابوني ١٤٦، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٥٨ و١٥٩).

ووقار. مات كهلاً في طريق مكّة.

وقال غيره: وُلِد سنة سبْع عشرة وخمسمائة. ومات بالحُلّة السَّيْفيّة في ذي القعدة، ودُفِن بها رحمه الله[1].

١٢٤ ـ محمد بن عبد المتكبّر بن حسن بن عبد الودود بن المهتدي بالله[2].

من بيت الخطابة والقضاء والرواية.

كان خطيب جامع المنصور.

روى عن: أبي السُّعُود أحمد بن المُجْلِي.

وكنْيته: أبو عليّ. ولم يسمع على قدر سِنّه، فإنّهُ وُلِد سنة ٤٨٢.

تُوُفّي في رمضان.

١٢٥ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله بن محمد بن ياسر[3].

أبو بكر الأنصاريّ، الجَيَّانيّ، الأندلسيّ.

---

(١) وقال ابن النجار: حضر وليمة بإصبهان كان فيها الشيخ أبو مسعود كُوتاه وجماعة من الأعيان، فلما حضر الطعام تناول منه أبو مسعود والجماعة، ولم يمدّ محمد بن عبد الرشيد يده ولم يأكل، فقيل له: إنّ الشيخ أبا مسعود قد أكل وأنت لم تأكل! فقال: إن البحر لا ينجّسه شيء، والنهر الصغير إذا كان دون القلّتين نجّسه أدنى النجاسات، وهو البحر ونحن دون القلّتين، ولم يأكل.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد المتكبّر) في: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٥، ٢٦ رقم ١٤٧٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٨٦، ٨٧، رقم ٢٩٦ وفيه وفاته سنة ٥٦٢ هـ.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن عبدالله) في: الإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الجياني والحنائي، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٥٠٠، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١١٣، ١٦٠، ١٦٧، ٣٦٩، ووفيات الأعيان ١/ ١٩٤، والعبر ٤/ ١٨٣، والمشتبه ١/ ١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٩، ٥١٠ رقم ٣٢٥، والوافي بالوفيات ٤/ ١٦٣ رقم ١٦٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٥٣، ٢١٥٤، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/ رقم ٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، ونفح الطيب ٢/ ١٥٧، وكشف الظنون ٥٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٠، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٢٧٧، والأعلام ٧/ ١٦٦، وفهرس دار الكتب المصرية ١/ ٨٨، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٤.

قال: وُلِدتُ بجبال جَيَّان في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وقدِم دمشقَ وله نيِّفٌ وعشرون سنة، ففتح مكتباً عند قنطرة سِنان. وتفقّه على أبي الفتح نصر الله المصِّيصيّ.

قال الحافظ ابن عساكر: ثمّ زاملني إلى بغداد، وسمع من: ابن الحُصَيْن.

وسمع بدمشق من جمال الإسلام. ودخل بعد العشرين إلى نيسابور، فسمع بها من أبي القاسم سهل بن إبراهيم المسجديّ، وأدرك بمَرْو أبا منصور محمد بن عليّ الكُرَاعيّ، وسمع منه.

وسمع ببلْخ من: عثمان بن محمد الشّريك. وسمع «صحيح مسلم» من الفُرَاويّ.

روى عنه: أبو المظفَّر بن السَّمْعانيّ، وأبو الفُتُوح بن الحُصْريّ، والقاضي بهاء الدّين يوسف بن شدّاد، وأبو حفص عمر بن قُشام، وأبو محمد ابن الأستاذ.

وأقام مدّةً بالموصل، ثمّ قدِم حلب وولي خزانة الكُتُب بها.

قال ابن النّجّار: قرأت في كتاب أبي بكر الجَيّانيّ: كنتُ مشتغلاً بالجَدَل والخلاف، مُجِدّاً في ذلك، فنمت فرأيت النّبيَّ ﷺ كأنّه قد جاءني وقال لي: قُم يا أبا بكر. فلمّا قمت تناول يدي فصافحني، ثمّ ولّى وقال لي: تعال خلفي. فتبِعْتُه نحواً من عشر خطوات وٱنتبهت.

قال: فأتيت شيخنا أبا طالب إبراهيم بن هبة الله الدّياريّ الزّاهد، فقصصت عليه، فقال لي: يريد منك رسول الله ﷺ أن تترك الخلاف وتشتغل بحديثه إذْ قد أمرك بٱتّباعه، فتركت الاشتغال بالخلاف، وكان أحبّ إليَّ من الحديث. وأقبلت على الحديث.

سُئل الحُصْري عن الجَيّانيّ فقال: شيخ حافظ، عالمُ بالحديث، وفيه فضل.

وقال بعض الحلبيّين: مات في سابع ربيع الآخر بحلب، رحمه الله تعالى.

١٢٦ ـ المبارك بن المبارك بن زيد[١].

أبو الكرم الكوفيّ المقرىء.

عُرِف بابن الطَّبَقيّ، نزيل بغداد.

سمع: ثابت بن بُنْدار، وأبا الحَسَن العلاّف.

وحدَّث.

ـ حرف النون ـ

١٢٧ ـ ناصر بن الحسن بن إسماعيل[٢].

الشّريف الخطيب، أبو الفُتُوح الحُسَينيّ، المصريّ، المقرىء.

قرأ القراءآت على أبي الحسن عليّ بن أحمد ألابْهَريّ صاحب الأهوازيّ، وعلى أبي الحسين يحيى بن الفَرَج الخشّاب؛ وتصدَّر للإقراء.

أخذ عنه جماعة منهم أبو الجُود غِياث بن فارس.

وحدَّث عن: محمد بن عبدالله بن أبي داود الفارسيّ، وأبي الحسين الخشّاب، وابن القطّاع اللُّغَويّ، وغيرهم.

وكان مولده في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي رحمه الله يوم عيد الفِطْر.

روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المقدسيّ الحافظ، وعيسى بن عبد العزيز اللَّخْميّ، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٧٦ رقم ١١٥٤.

(٢) أنظر عن (ناصر بن الحسن) في: دول الإسلام ٢/٧٧، والعبر ٤/١٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ٤٦٩، وغاية النهاية ٢/٣٢٩، ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨٠، وحسن المحاضرة ١/٤٩٥، وشذرات الذهب ٤/٢١٠ وفيه: «ناصر بن الحسين».
وذكره في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٧٥ دون ترجمة، وأعاده في صفحة ٤٨٠.

وسمع منه جماعة من المصريّين، وهو قليل الحديث. وكانت قراءته بالروايات في سنة اثنتين وخمسين وبعدها.

١٢٨ ـ نعمة بن زيادة الله بن خَلَف.

أبو عُبَيْد الغِفَاريّ.

تُوُفّي بالإسكَندريّة في هذا العام. وقد سمع «صحيح البخاريّ» على الشّيخ أبي مكتوم عيسى بن أبي ذَرّ الهَرَوِيّ بمكّة، بقراءته وقراءة غيره، إلاّ شيئاً يسيراً من آخر «الصّحيح»، فإنّه قرأه بالإجازة.

روى عنه: عليّ بن المفضّل الحافظ، وقاضي الإسكندريّة أبو القاسم عبد الرحمن بن سلامة القُضَاعيّ، وغيرهما.

١٢٩ ـ نفيسة بنت محمد بن عليّ[1].

أخت أبي الفَرَج بن البزّاز الخفّاف البغداديّ.

وتسمّى أيضاً فاطمة، والأوّل أشهر.

سمعت من: طِراد الزَّيْنبيّ، والحسين بن طَلْحة النّعاليّ الحمّاميّ، وغيرهما.

سمع منها: أبو سعد السَّمْعانيّ، وعمر بن عليّ القُرَشيّ.

روى عنها: الحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ الموفّق، وأبو إسحاق إبراهيم الكاشْغَريّ، وجماعة.

وتُوُفّيت في ذي الحجة.

قال الموفّق: سمعت الكثير عن طِراد، وطبقته. وكانت نظيرةَ شُهْدَة في كَثْرَة السَّماع وعُلُوّه.

---

(١) أنظر عن (نفيسة بنت محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٩٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٠ (ترجمة مختصرة) و٢٠/ ٤٨٩ رقم ٣٠٧، والعبر ٤/ ١٨٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٠، وأعلام النساء ٥/ ١٩٠، ١٩١.

أنا ابن الفرّاء، وغيره أنّ الشّيخ الموفّق أخبرهم قال: قُرِىءَ على نفيسة بنت محمد، وأنا أسمع: أخبركم أبو عبدالله بن طلْحة، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو جعفر محمد بن عَمْرو، أنا عبّاس بن محمد، ثنا يَعْلَى بن عُبَيْد، ثنا الأعمش، عن سُفْيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يموت أحدكم إلاّ وهو حَسَن الظّنّ بالله»[1].

ولابن مَسْلَمَة إجازةٌ منها.

ـ حرف الهاء ـ

١٣٠ ـ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر[2].

الفقيه صائن الدّين أبو الحسن[3] الدّمشقيّ، الشّافعيّ، أخو الحافظ أبي القاسم.

قال أبو[4] القاسم: وُلِد أخي في رجب سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة، وقرأ بالروايات على: أبي الوحْش سُبَيْع بن قيراط، وعلى أحمد بن محمد بن خَلَف الأندلسيّ مصنِّف «المُقْنِع» في القراءآت، وهو من أصحاب أبي الحسين يحيى بن الفَرَج الخشّاب.

---

(١) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣١١٣) باب: ما يُستحب، من حسن الظن بالله عند الموت، وأحمد في المسند ٣/ ٢٩٣ و٣٢٥ و٣٣٠ و٣٤٥ و٣٩٠.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن الحسن) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٩٣ و٣٨/ ٥٢٩، وتهذيبه ٢/ ٦٧، والتقييد لابن نقطة ٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٦٤٩، ومرآة الزمان ٨/ ٢٧٣، ٢٧٤، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٢٨١، ووفيات الأعيان ٣/ ٣١١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٢٨٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/ ٦٦ رقم ٢٥، والعبر ٤/ ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٣١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٥، وفيه «هبة الله الحسين»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٢٤، ٣٢٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢١٥، ٢١٦، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٨٩، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/ ٢٩٧ رقم ١٦٦٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٥/ ٢٥، ٢٦ رقم ١٣٢٠.

(٣) هكذا في الأصل، وطبقات الإسنوي، وفي سير أعلام النبلاء وغيره: «أبو الحسين».

(٤) في الأصل: ابن. وهو وهْم.

وسمع: أبا القاسم النّسيب، وأبا طاهر الحِنّائيّ، وأبا الحسن بن المَوَازِينيّ. ووُجِد له سماع من أبي الحَسَن بن أبي الجَرْو الراويّ، عن أبي الحسين بن السِّمْسار، فلم يرده، وقال: لا أحقُّ هذا الشّيخ.

وتفقّه مدّةً على أبي الحسن بن المسلم، وعلى الفقيه نصر الله بن محمد.

ورحل إلى بغداد سنة عشْر فسمع: أبا عليّ بن نَبْهان، وأبا عليّ بن المهديّ، وأبا الغنائم بن المهتدي بالله، وأبا طالب الزَّيْنَبيّ، وأبا طالب بن يوسف، وأصحاب البَرْمَكيّ، والتَّنُوخيّ.

وعلّق الخلاف عن أسعد المَيْهنيّ. وقرأ علي أبي عبدالله بن أبي كدنة المتكلِّم شيئاً من أصول الفقه. وحجّ سنة إحدى عشرة وخمسمائة. وأعاد[1] بالأمينيّة لشيخه أبي الحسن السُّلَميّ، ودرَّس بالزّاوية الغربيّة، يعني الغزاليّة؛ واقتنى وكتب الحديث الكثير. وكان مَعْنيّاً بعلوم القرآن، والنَّحْو، واللُّغَة.

وحدَّث بـ«طبقات ابن سعد» و«سُنَن الدّارقُطْنِيّ». وعُرِضت عليه الخطابة وغيرهما. فامتنع.

وكان خاله أبو المعالي يجتهد أن ينوب عنه في القضاء فلم يفعل.

وكان ثقة، ثَبْتاً، متيقّظاً. له شِعْر كثير.

تُوُفّي في شعبان.

قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم، وأبو سعد السَّمعانيّ، وبنو أخيه زَيْن الأُمَناء الحَسَن، وفخر الدّين عبد الرحمن شيخ الشّافعيّة، وتاج الأُمَنَاء أحمد، وأبو نصر عبد الرحيم بنو محمد بن الحسن، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وسيف الدّولة بن غسّان، ومُكْرَم، وآخرون.

---

(١) في الأصل: «وعاد».

وذكر ابن الدَّبِيثيّ[1] أنّ الصّائن وقع في الحَمّام ففُلِج أيّاماً ثمّ مات، رحمه الله تعالى.

١٣١ ـ هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث[2].

أبو المظفَّر بن السَّمَرْقَنْدِيّ. شيخ بغداديّ من بيت الحديث والثّقة والرواية.

سمع: أبا عبدالله النَّعَاليّ، وأبا محمد السّرّاج، وأبا زكريّا التّبْرِيزيّ، وغيرهم.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة.

سمع منه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وأبو المحاسن القُرَشيّ.

أنا العماد بن بدران، أنا ابن قُدَامة، أنا هبة الله بن السَّمَرْقَنْدِيّ، أنا الحسين بن بُسْري، فذكر حديثاً.

تُوُفّي في رابع ربيع الآخر.

١٣٢ ـ هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صَصْرَى[3].

أبو الغنائم التّغْلبيّ، الدّمشقيّ المُعَدَّل.

قال الحافظ ابن عساكر: وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وسمع من: الفقيه نصر الله المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس.

وتفقَّه على: أبي الحسن بن المسلم السُّلَميّ، وغيره.

وحفظ القرآن وتأدَّب، وكتب الحديث، وكان كثير الصّلاة والتّلاوة

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢١.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٤ رقم ١٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٠ رقم ٢٧٧ وفيه قال محققه بالحاشية: «لم أعثر على مصدر ترجمته»، وأعيد في الصفحة ٤٨٠ بترجمة مختصرة جداً.

(٣) أنظر عن (هبة الله بن محفوظ) في: من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٧٣، ومرآة الزمان ٨/ ٢٧٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٥/ ٢٨ رقم ١٣٢٤.

والصَّدَقة. وأوصى بصدقات في عدّة أشياء من وجوه البِرّ.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، ودُفِن بمقبرة باب تُوما عند أَبيه.

وروى الحديث.

قلت: هو والد الحافظ أبي المواهب وأخيه.

١٣٣ ـ هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر[١].

أبو الحسن الجِيليّ، اللّوتميّ، الزّاهد.

قدِم بغدادَ في صِباه وسكنها. وكان زاهداً، عابداً قانتاً، ورِعاً، مدقّقاً في الورع، صاحب رياضات ومجاهدات.

أثنى عليه عمر بن عليّ القُرَشيّ، وغيره. وعظَّمه ابن الدَّبِيثيّ ثمّ قال: وقال لي أبو العلاء بن الرأس: لم أر في زمانه مثله.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة. وقد قال إنّه سمع من ابن الحُصَيْن.

ـ حرف الياء ـ

١٣٤ ـ يحيى بن عبدالله بن محمد بن إسحاق[٢].

أبو زكريّا الأنصاريّ، الأندلسيّ، اللرّيّ.

روى عن: أبيه، وعمّه.

وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي الوليد بن الدبَّاغ. وأخذ النَّحْو عن أبي بكر عتيق بن الخصم وبحث عليه «كتاب» سِيبَوَيْه. وأقرأ العربيّة بلريّة وخطب بجامعها.

أخذ عنه أبو عبدالله بن عبّاد وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة وله ستٌّ وخمسون سنة.

١٣٥ ـ يوسف بن عبدالله بن بُنْدار[٣].

---

(١) أنظر عن (**هبة الله بن أبي المحاسن**) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٩ رقم ١٣٠٣.

(٢) أنظر عن (**يحيى بن عبدالله**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) أنظر عن (**يوسف بن عبدالله**) في: المنتظم ١٠/ ٢٢٦ رقم ٣٢١ (١٨/ ١٨١ رقم ٤٢٧٣)، ومعجم البلدان ٢/ ٥٩٨، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٩٤، والكامل في التاريخ =

الإمام أبو المحاسن الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

تفقّه على: أسعد المَيْهَنيّ ببغداد؛ وبرع في الفقه والأصول والخلاف، وصار أنظر أهل عصره[1].

ودرّس بالنّظاميّة، وحدَّث عن: إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وأبي البركات بن البخاريّ.

روى عنه: أبو الخير الجِيلانيّ، وغيره.

ونفّذ رسولاً إلى خُوزسْتان فتُوُفّي هناك في شوّال.

الكنى

١٣٦ ـ أبو بكر بن سليمان[2].

الأنصاريّ، الأندلسيّ، القُرْطُبيّ، المقرِىء.

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن رضا؛ والعربيّة عن أبي الحسين بن الطّراوة. ولُقِّب تلميذ ابن الطّراوة.

وكان يُقرِىء القرآن والنَّحْو.

أخذ عنه أبو جعفر بن مضاء، وأثنى عليه بحُسْن التّعليم، وعبد الحقّ الخَزْرجيّ، وأبو القاسم أحمد بن بَقِيّ.

تُوُفّي بقُرْطُبة في هذه السّنة[3]، وقيل في الآتية.

= ١١/ ٣٣٣، ومرآة الزمان ٨/ ٢٧٤، وتاريخ إربل ١/ ٣٦٨، وتكملة إكمال الإكمال ٢٤٠، ١٣٢، ٢٦٢، ٣٧٠، ومعجم الألقاب ١/ ٣٣٩ و٥٧٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٣ رقم ١٣١٦ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ٣٢٨، وأعيد فيه ثانية في صفحة ٤٨٠ دون ترجمة، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٤٠، ٥٤١، وطبقات الشافعية لابن شهبة ١/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٣٢٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٥، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ٦١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠.

(١) وقال ابن الجوزي: وكان متعصّباً في مذهب الأشعري. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (أبي بكر بن سليمان) في: غاية النهاية ١/ ١٨١ رقم ٨٤٣.

(٣) ووقع في غاية النهاية أنه مات سنة ثلاث أو أربع وخمسمائة. وهو وهْم، والصحيح ٥٦٣ هـ. أو ٥٦٤ هـ.

سنة أربع وستين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر[١].

أبو بكر الأَزَجيّ، الدّقّاق.

سمع: أبا عبدالله بن البُسْريّ، وأبا القاسم بن الرَّبَعيّ.

روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

وأنا عبد الحافظ بن بدران، وأنا ابن قُدامة، ثنا مبادر، فذكر حديثاً.

وآخر من روى عنه بالإجازة ابن مَسْلَمَة.

١٣٨ ـ إبراهيم بن محمود بن نصر بن نصر[٢].

أبو إسحاق الشّاب، المحدِّث، ابن أبي المجد الحرّانيّ، ثمّ البغداديّ، الشّعّار.

أحد من عُنِي بطلب الحديث وكتابته إلى أن تُوُفي، مع صلاحٍ وخيرٍ ومعرفة وفهم.

وسمَّعه أبوه من: أبي منصور بن خَيْرُون، وأبي عبدالله السّلاّل، وجماعة.

ومولده سنة نيّفٍ وثلاثين وخمسمائة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمود بن نصر) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

وقد سمع هو بنفسه من نصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وابن المادح، وهبة الله الشِّبْليّ، فَمَنْ بَعدهم، حتّى سمع من أصحاب قاضي المَرِسْتان.

سمع منه: عليّ بن أحمد الزَّيْديّ.

وكان الحازميّ يُثني عليه ويصفه بالحِفْظ، ويقول: لو عاش ما كان يماثله أحد.

تُوُفّي في حياة والده في شهر رمضان وقد جاوز الثّلاثين، وقيل: بل عاش سبعاً وعشرين سنة.

قال ابن النّجّار: أخبرتنا زُهْرة بنت حاصر الأنباريّ قالت: ثنا إبراهيم بن محمود الشّعّار لفظاً سنة إحدى وستّين: أنا الأَرْمُويّ، فذكر حديثاً.

١٣٩ ـ إبراهيم بن محمد بن خليفة[١].

أبو إسحاق النَّفْزيّ[٢]، الدّاني، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن بن الدّوش.

وأخذ قراءة وَرْش عن: أبي الحَسَن بن شفيع.

وسمع من: ابن تليد، وابن الخيّاط[٣].

وتصدَّر للإقراء، وحمل النّاس عنه.

قال الأَبّار[٤]: كان متحقّقاً بالقراءآت، معروفاً بالضَّبْط والتّجويد، أديباً فصيحاً، عُمِّر وأَسَنَّ. وكان مولده سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

١٤٠ ـ أبق[٥].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن خليفة) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ١٥٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٩ رقم ٤٧٢، وغاية النهاية ١/ ٢٣، ٢٤.

(٢) في غاية النهاية ١/ ٢٣ «النفري» بالراء، وهو تحريف.

(٣) في الأصل مهملة.

(٤) في تكملة الصلة ١/ ١٥٠.

(٥) أنظر عن (أبق) في: ديوان ابن منير الطرابلس (بعنايتنا ـ طبعة دار الجيل ١٩٨٦) ٢٧، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٤٧، ٦٢، ٢٣١، ٢٦٠، ٢٦١، والتاريخ الباهر ٥٩، ٨٨، ١٠٦ ـ ١٠٨، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩٧، ١٩٨، ومرآة الزمان ٨/ ٢٧٧، وذيل تاريخ دمشق =

الملك المظفّر، مُجير الدّين، أبو سعيد، صاحب دمشق، ابن صاحبها جمال الدّين محمد بن تاج الملك بُوري بن طُغْتِكِين التّركيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد ببَعْلَبَكّ في ولاية والده على بَعْلَبَكّ، وقدِم معه دمشقَ لمّا وثب عليها وأخذها. فلمّا مات أبوه في سنة أربع وثلاثين أقيم مُجير الدّين هذا في الأمر وهو دون البلوغ، وأتابَك زنكيّ إذ ذاك يحاصر دمشق، فلم يصل منها إلى مقصود، ورجع إلى حلب.

وكان المدبّر لدولة مُجير الدّين الأمير مُعين الدّين أُنُر[1] عتيق جدّ أبيه، والوزير هو الرئيس أبو الفوارس المُسَيَّب بن عليّ الصُّوفيّ. فلمّا مات أُنُرا[1] انبسطت يد مُجير الدّين قليلاً، وابن الصُّوفيّ يدير الأمور. ثمّ بعد مدّةٍ غضب عليه وأخرجه إلى صَرْخَد، وٱستوزر أخاه أبا البيان حَيْدرة بن عليّ بن الصُّوفيّ مدةً. ثمّ أقدم عطاء بن جُقْماط من بَعْلَبَكّ وقدّمه على العسكر، وقتل الوزير أبا البيان، ثمّ قتل عطاء بعد يسير. ثمّ قدِم الملك العادل نور الدّين محمود لمّا بَلَغَتْه الأمور، فحاصر دمشقَ مدّةً قليلة، وتسلّمها بالأمان في صَفَر سنة تسعٍ وأربعين، ووفى لمجيد الدّين أَبَق بما قرّر له، وسلّم إليه حمص، فٱنتقل إليها، وأقام بها يسيراً، ثمّ انتقل منها إلى بالِس بأمر نور الدّين، ثمّ توجّه منها إلى بغداد، فقبِلَه أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله، وأقطعه، وقرّر له ما كفاه.

وكان كريماً جواداً.

ورّخ ابن خَلِّكان[2] وفاته في هذه السّنة ببغداد، ترجمه مختصراً في

= ٣٠٦ ـ ٣٢٨، ووفيات الأعيان ٥/١٨٨، ١٨٩، وزبدة الحلب ٢/٢٧٣، ٢٧٤ و٣٠٤، ٣٠٥، والعبر ٤/١٨٥، ١٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، ودول الإسلام ٢/٧٧، ٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٢٥٣، و٢٠/٤٨٣، والوافي بالوفيات ٦/١٨٨ رقم ٢٦٤١، وأمراء دمشق في الإسلام ٤، ومرآة الجنان ٣/٣٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨١، وشذرات الذهب ٤/٢١١، ٢١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٣٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤٦.

(١) في الأصل: «أنز» بالزاي.

(٢) في وفيات الأعيان ٥/١٨٩.

سياق ترجمة نور الدّين. ولم يورّخ ابن عساكر موته.

١٤١ ـ أزهر بن عبد الوهّاب بن أحمد بن حمزة[١].

أبو جعفر البغداديّ، السّبّاك[٢]، الأديب.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة، وسمع الكثير، وعُني بالحديث.

وسمع: أبا طالب عبد القادر اليُوسُفيّ، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطَّبر.

ولازَم الحافظ عبد الوهّاب الأَنْماطيّ فأكثر عنه.

قال ابن الدَّبِيثيّ: ثنا عنه جماعة، وسمع منه: عمر بن عليّ، ومحمد بن مَشَق. وتُوُفّي في المحرَّم.

قلت: وثّقه ابن الجَوْزيّ[٣].

ـ حرف الحاء ـ

١٤٢ ـ الحسين بن الخَضِر بن الحسين بن عبدان.

عفيف الدّين أَلازْديّ، الدّمشقيّ.

من بيت حديث وعدالة.

تُوُفّي رحمه الله في جُمادى الآخرة.

١٤٣ ـ حَمْد بن عثمان[٤] بن سالار[٥].

المحدِّث، المفيد، الأوحد، الجوّال، أبو محمد الإصبهانيّ، صاحب «المعجم الكبير». سمع: أبا الوقت، ومحمد بن أبي نصر هاجر، وأبا الخير

---

(١) أنظر عن (أزهر بن عبد الوهاب) في: المنتظم ١٠/٢٢٧ رقم ٣٢٢ (١٨/١٨٣ رقم ٤٢٧٤)، والوافي بالوفيات ٨/٣٧٣ رقم ٣٨٠٩، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٧٥.

(٢) وهكذا في الأصل ونسخة الأصل من المنتظم. وفي المطبوع منه «السّمّاك».

(٣) في المنتظم.

(٤) أنظر عن (حمد بن عثمان) في: تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ١/٤٥٥، والوافي بالوفيات ١٢/١٥٩ رقم ١٧٦.

(٥) في الأصل: «سالم»، والمثبت عن المصدرين السابقين.

الباغْبَان، وأبا العلاء الهَمَذَانيّ، وعبد العزيز بن محمد الشّيرازيّ، وابن البَطّيّ، وخلْقاً.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد بن النّاقد.

مات بالحُلَّة غريباً في ذي القعدة سنة أربعٍ، وله ستٌّ وثلاثون سنة.

ـ حرف الراء ـ

١٤٤ ـ رضيّة بنت الحافظ أبي عليّ البَرَدانيّ[١].

ذكر ابن مَشَق أنّها تُوُفّيت في شوّال[٢].

ـ حرف السين ـ

١٤٥ ـ سالم بن إبراهيم بن خَلَف[٣].

أبو الغنائم الأمويّ، الإسكندرانيّ، المقرىء.

روى عن: أبي القاسم بن الفحّام.

قال أبو الحسن المقدسيّ: شيخ صالح، ثقة.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، ومولده سنة ٤٨٥.

١٤٦ ـ سعدالله بن نصر بن سعيد بن عليّ[٤].

---

(١) أنظر عن (رضيّة بنت البرداني) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦١ رقم ١٤٠١.

(٢) وكان مولدها سنة ٤٧١ هـ.

(٣) انظر عن (سالم بن إبراهيم) في: غاية النهاية ١/ ٣٠٠ رقم ١٣١٢.

(٤) أنظر عن (سعد الله بن نصر) في: تاريخ إربل ١/ ٩٩، ١٠٠، والأنساب ٤/ ٣٣٣، ٣٣٤، والمنتظم ١٠/ ٢٢٨ رقم ٣٢٣ (١٨/ ١٨٤ رقم ٤٢٧٥، والتقييد لابن نقطة ٢٩٣ رقم ٣٥٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٣٢، ٥٣٣ رقم ٤٧٧، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٧، ٧٨، رقم ٦٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٣ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٦، وفوات الوفيات ١/ ٣٤١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٨، ٢٥٩، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٥، وغاية النهاية ١/ ٣٠٣، رقم ١٣٢٥، وفيه: «سعدالله بن نصر بن سعد»، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ج ١/ ٧٥، ٧٦، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ورقة ٤٥٢، ٤٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٢، وعقود الجمان للزركشي ١٢١.

أبو الحسن بن الدَّجاجيّ، البغداديّ، الواعظ، المقرىء.

قرأ ببعض الرّوايات على الزّاهد أبي منصور الخيّاط، وأبي الخطّاب عليّ بن الجرّاح، وسمع منهما، ومن جماعة.

وأقرأ النّاس ووعظهم سِنين.

سمع منه: عمر بن عليّ، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ، وعبد العزيز بن الأخضر.

وحدّث عنه: ابنه محمد، ويعيش بن مالك الأنباريّ، والشّيخ الموفّق، والأنجب الحمّاميّ، ومحمد بن حماد، وآخرون.

وُلِد سنة ثمانين وأربعمائة، و تُوُفّي في شعبان.

قال ابن الجوزيّ[1]: وتفقّه وناظر ووعظ، وكان لطيف الكلام حُلْو الإيراد[2]؛ وسئل في مجلس وعْظه عن أحاديث الصّفات، فنهى عن التّعرُّض لها، وأمر بالتّسليم[3].

---

(١) في المنتظم ١٠/٢٨٨ (١٨/١٨٣).

(٢) زاد في المنتظم: «ملازماً للمطالعة إلى أن مات».

(٣) زاد ابن الجوزي: وأنشد:

أبى الغائب الغضبان يا نفسُ أن يرضى ... وأنتِ التي صيّرتِ طاعته فرْضا
فلا تهجري من لا تطيقين هجره ... وإنْ همّ بالهجران خدّك والأرضا

وقال ابن الجوزي: أنبأنا سعدالله بن نصر قال: كنت خائفاً من الخليفة لحادثٍ نزل، فاختفيت فرأيت في المنام كأني في غرفة أكتب شيئاً، فجاء رجل فوقف بإزائي وقال: أكتب ما أملي عليك، وأنشد:

إدفع بصبرك حادث الأيّام ... وتَرَجَّ لُطْفَ الواحد العلّام
لا تأيَسْن وإن تضايق كربها ... ورماك ريّب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة ... تخفى على الأبصار والأوهام
كم من نجا من بين أطراف القنا ... وفريسة سلمت من الضرغام

وقال: ودُفن إلى جانب رباط الزوزني في إرضاء الصوفية لأنه أقام عندهم مدة حياته فبقي على هذا خمسة أيام وما زال الحنابلة يلومون ولده على هذا ويقولون: مثل هذا الحنبلي أيّ شيء يصنع عند الصوفية؟ فنبشه بعد خمسة أيام بالليل وقال: كان قد أوصى أن يدفن عند والديه ودفنه عندهما.

وقال عبد الخالق بن أسد في «معجمه»: أنشدنا سعدالله بن الدّجاجيّ الواعظ لنفسه:

ملكتم مُهجتي بيعاً ومقدرةً فأنتم اليوم أعلالي وأغلالي
عَلَوْتُ فخراً ولكنّي ضنيت هوىً فحبّكم هو أعلالي وإعلالي

ـ حرف الشين ـ

١٤٧ ـ شاوَر بن مجير بن نزار بن عشائر[١].

السّعديّ، الهَوَازنيّ، أبو شجاع ملك الدّيار المصريّة ووزيرها.

كان الملك الصّالح طلائع بن رُزّيك قد ولاّه إمرة الصَّعيد، ثمّ ندم على توليته حيث لا ينفع النَّدَم. ثمّ إنّ شاوَر تمكّن في الصّعيد، وكان شجاعاً، فارساً شَهْماً، وكان الصّالح لمّا احتضر قد وصّى لولده رُزّيك أن لا يتعرَّض لشاوَر ولا يهيجه. وجرت أمور، ثمّ إنّ شاوَر حشد وجمع وأقبل مِن الصّعيد على واحات، واخترق البرّيّة إلى أن خرج من عند تَرُوْجَة[٢] بقرب إسكندريّة،

---

(١) أنظر عن (شاور) في: النوادر السلطانية ٣٦ ـ ٤٠، وسنا البرق الشامي ١/٧٨، وتاريخ مختصر الدول ٢١٢، والنكت العصرية ٦٧ ـ ٧٠، ٧٢، ٧٧، ٧٩، ٨١١، ٩٢، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦، ١٥٠، ١٨١، ١٨٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٧٤، ٣٦٠، ٣٦٧، ونزهة المقلتين ٩، والكامل في التاريخ ١١/٣٣٥ ـ ٣٤١، والتاريخ الباهر ١٢٠ ـ ١٤٠، ومرآة الزمان ٨/٢٧٧، والروضتين ج ١ ق ١/١٥٦ ـ ١٥٨، وأخبار الدول المنقطعة ١١٢ ـ ١١٦، ومفرّج الكروب ١/١٥٨، ووفيات الأعيان ٢/٤٣٩ ـ ٤٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤٥، ٤٦، والدر المطلوب ١٨، ١٩، ٢٥ ـ ٣٩، ١٤٢، والمغرب ٩٦، ١٤٠، وزبدة الحلب ٢/٣١٥ ـ ٣١٧ و٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، والعبر ٤/١٨٦، ودول الإسلام ٢/٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥١٤ ـ ٥١٧ رقم ٣٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٥، و١١٦، ومرآة الجنان ٣/٣٧٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٦/٩٥ ـ ٩٧ رقم ١١٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤٦، واتعاظ الحنفا ٣/٢٨٨، ٢/٢٥٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣٢ والكواكب الدرية ١٧٨، والسلوك ج ١ ق ١/٤٣، وشفاء القلوب ٢٥ ـ ٣٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨٢، وحسن المحاضرة ٢/٢١٥، ٢١٦، وتاريخ ابن سباط ١/١٢٠، ١٢١، وشذرات الذهب ٤/٢١٢، وأخبار الدول (طبعة عالم الكتب).

(٢) ضبطها ياقوت في معجمه: «تَرُوْجَة» بفتح التاء وضمّ الراء. أما ابن خلّكان فضبطها بفتح =

وتوجّه إلى القاهرة ودخلها، فقتل العادل رُزّيك بن الصّالح، ووَزَرَ للعاضد. ثمّ إنّه توجّه إلى الشّام، وقدِم دمشقَ في سنة ثمانٍ وخمسين مستنجداً بالسّلطان نور الدّين على عدوّه، فأنجده بالأمير أسد الدّين شِيركُوه بعد أربعة عشر شهراً، فسيّره معه، فمضى واستردّ له منصبه، فلمّا تمكّن قال لأسد الدّين: اذهب فقد رُفع عنك العناء؛ وأخلفه وعده. فأسِف أسد الدّين وأضمر السّوء له. وكان شاوَر قد استعان بالفرنج، وحارب بهم المسلمين، وقدِمُوا على حَمِيّة، فخافهم أسد الدّين وتحصَّن منهم ببلبيس شهوراً، وبقي بها محصوراً حتّى ملّت الفرنج من حصاره، فبذلوا له قطيعةً يأخذها وينفصل عن بلبيس.

واغتنم نور الدّين تلك المدّة خُلُوَّ الشّام من الفرنج، وضرب معهم المُصَافّ على حارِم، وأسر ملوكهم، وهي سنة تسعٍ وخمسين.

وقُتِل شاوَر في ربيع الآخر سنة أربع. وكان المباشِر لقتله عزّ الدّين جُرْديك النّوريّ.

وقال الرّوجِيّ إن السّلطان صلاح الدّين ابن أخي أسد الدّين هو الّذي أوقع بشاوَر، وكان في صُحبة عمّه أسد الدّين.

وقيل: كان قتله إيّاه في جُمادَى الأولى، وذلك أنّ أسد الدّين تمارضَ، فَعَاده شاوَر، وكان صلاح الدّين قد ضمن له فخرج عليه، ففتك به.

ولعُمارة اليَمنيّ فِيه:

ضجِر الحديدُ من الحديدِ وشاوَرٌ ... في نصْرِ آلِ محمّدٍ لم يَضْجَرِ
حَلَفَ الزّمانُ لَيَأْتِيَنَّ بمثلِهِ ... حَنَثَتْ يمينُكَ يا زمانُ فَكَفِّرِ[1]

= التاء المثنّاة الفوقية والراء وبعد الواو الساكنة جيم ثم هاء ساكنة. وهي قريبة من الإسكندرية. (وفيات الأعيان ٢/٤٤٣).

(١) البيتان من جملة أبيات في النكت العصرية ٨٢.

وله في شاوَر عندما ظفر ببني رُزّيك وجلس في الدَّسْت:

زالت ليالي بني رُزّيك وانصرمَتْ ... والحمدُ والذّمُّ فيها غير مُنْصَرِمِ
كأنّ صالِحَهُم يوماً وعادِلَهُم ... في صدْر ذا الدَّسْتِ لم يَقْعد ولم يقُمِ
كنّا نظنّ وبعض الظّنّ مأثمةٌ ... بأنّ ذلك جمْعٌ غيرُ منهزِمِ
فَمُذْ وقعتْ وقوعَ النَّسْر خَانَهُمُ ... مَن كان مجتمعاً من ذلك الرَّخَمِ
ولم يكونوا عدوّاً ذَلَّ جانبُهُ ... وإنّما غَرِقوا في سيلك العَرِمِ
وما قصدْتُ بتعظيمي عِداك[1] سوى ... تعظيم شأنك فاعذرْني ولا تلُمِ
ولو شكرتُ لياليهم محافظةً ... لعهدها لم يكن بالعهد من قِدَمِ
ولو فتحتُ فمي يوماً بذمّهِمُ ... لم يَرض فضلك إلاّ أن يسدّ فمي[2]

قال الفقير عُمارة: فشكرني شاوَر وأمراؤه على الوفاء لهم.

١٤٨ ـ شِيرَكُوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب[3].

---

(١) في النكت: «سواك».

(٢) النكت العصرية ٦٩، ٧٠.

(٣) أنظر عن (شيركوه) في: الاعتبار ١٤، والنكت العصرية ٧٨ ـ ٨٠، ٣٧٠، ونزهة المقلتين ١١٢، والكامل في التاريخ ١١/٣٤١، ٣٤٢، والتاريخ الباهر (أنظر فهرس الأعلام) ٢١٨، وأخبار الدول المنقطعة ١١٤ ـ ١١٦، ووفيات الأعيان ٢/٤٧٩ ـ ٤٨١، والنوادر السلطانية ٣٦ ـ ٤٠، وكتاب الروضتين ج ١ ق ٢/٤٠٥، ٤٠٦ و٤٣٨، وسنا البرق الشامي ١/٨٠، ٨١، وتاريخ مختصر الدول ٢١٢، ٢١٣، ومرآة الزمان ٨/٢٧٨، ٢٧٩، وزبدة الحلب ٢/٣٢١ ـ ٣٢٨، ومفرّج الكروب ١/١٤٨ ـ ١٦٨، والمغرب في حُلى المغرب ٩٦، ١٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٥، ٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٨٧ ـ ٥٨٩ رقم ٣٦٩، ودول الإسلام ٢/٧٧، والعبر ٤/١٨٦، ١٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٣/١١٥ ـ ١١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٥٢ ـ ٣٥٤، والبداية والنهاية ١/٢٥٢، ٢٥٣ و٢٥٥ و٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٦/٢١٤ ـ ٢١٦ رقم ٢٤١، وأمراء دمشق في الإسلام ٤١، والدر المطلوب ٢٣٢ ـ ٢٣٥، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/٤٣، والكواكب الدرّية ١٧٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٨١ ـ ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨١ و٣٨٧ ـ ٣٨٩، وحسن المحاضرة ٢/٣، ٤، ٢١٦، وشفاء القلوب ٤٣، ٤٤، وشذرات الذهب ٤/٢١١، وترويح القلوب ٣٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٦٠ و«شيركوه» بالعربي: أسد الجبل، فشير، أسد، وكوه: جبل. (وفيات الأعيان ٢/٤٨١) و«شاذي»: معناه =

الملك المنصور أسد الدّين، وزير العاضد العُبَيْديّ بمصر.

مولده بدُوِيْن[1]، بلدة من طرف أَذَرْبَيْجان. ونشأ بتكريت، إذ كان أبوه متولّي قلعتها.

وقيل جدّ مروان هو ابن محمد بن يعقوب.

قال ابن الأثير المؤرّخ: أصلهم من الأكراد الرّواديّة، وهو فخذ من الهذبانيّة، وأنكر جماعة من بني أيّوب النّسبة إلى الأكراد وقالوا: إنّما نحن عرب نزلنا عند الأكراد، وتزوَّجنا منهم.

وأسد الدّين هذا كان من كبار أمراء السّلطان نور الدّين، فسيّره إلى مصر عوناً لشاور كما ذكرناه. ولم يفِ له شاور، فعاد إلى دمشق.

وسنة اثنتين وستّين عاد أسد الدّين إلى مصر طامعاً في أخْذها، وسلك طريق وادي الغزلان، وخرج عند المفجّ، فكانت في تلك الوقعة، وقعة الأشمونيّين. وتوجه ابن أخيه صلاح الدّين إلى الإسكندريّة فاحتمى بها، وحاصره شاور وعسكر مصر إلى أن رجع أسد الدّين من الصّعيد إلى بلبيس، وجرى الصُّلح بينه وبين المصريّين، وسيّروا له صلاح الدّين وعاد إلى الشّام.

ولمّا وصل الفرنج، لعنهم الله إلى بلبيس وأخذوها وقتلوا أهلها، وسبوا الذّرّية في هذه السّنة، سنة أربع، سيّر المصريّون إلى أسد الدّين وطلبوه وَمَنَّوْه، ودخلوا في مَرْضَاته ليُنْجِدهم. فمضى إليهم، وطرد الفرنج عنهم، وعزم شاوَر على قتله، وقتل الأمراء الكبار الّذين معه، فناجزوه وقتلوه، وولي أسد الدّين وزارةَ مصر في ربيع الآخر، وأقام بها شهرين وخمسة أيّام. ثمّ

= بالعربي فرحان. (سير أعلام النبلاء ٢٠٠/٥٨٨).

(١) دُوِين: ضبطها المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٨٨: بضم أوله، وكسر ثانيه، ويقال في النسبة إليها: دُوَيني بفتح ثانيه.
وضبطه ياقوت بفتح أوله. (مهجم البلدان ٢/٤٩١).

تُوُفّي فجأةً في ثاني وعشرين جُمادى الآخرة بالقاهرة، فدُفن بها، ثمّ نقِل إلى مدينة الرسول ﷺ بوصيّةٍ منه[1].

وقام بالأمر بعده بمصر ابن أخيه الملك صلاح الدّين يوسف بن أيّوب.

وكان أسد الدّين أحد الأبطال المذكورين، ومن يُضرب بشجاعته المَثَل، وكانت الفرنج تهابه وتخافه. وقد حاصروه ببلبيس مدّة، ولم يجسروا أن يناجزوه، وما لبلبيس سورٌ يحميها، ولكن لفرط هيبته لم يقدموا عليه.

وكان موته بخانوقٍ عظيم قتله في ليلة. وكان كثيراً ما تعتريه التُّخَم والخوانيق لكثرة أكله اللّحوم الغليظة، فيقاسي شدّةً شديدة، ثمّ يتعافى[2].

ولم يخلف ولداً سوى ناصر الدّين الملك القاهر صاحب حمص.

ـ حرف العين ـ

١٤٩ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن زيدون[3].

أبو جعفر المخزوميّ، القُرْطُبيّ، نزيل إشبيلية.

شيخ مُسْنِد، من كبار رُواة، الأندلس.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وسمع سنة خمسٍ وتسعين من أبي عليّ الغسّانيّ كتاب «التّقصّي».

وسمع من أبي القاسم الهَوْزَنيّ.

وكان فقيهاً عالماً.

حدَّث عنه: أبو موسى بن المالِقيّ، وأبو بكر بن خَيْر.

وتُوُفّي رحمه الله يوم التَّرْوية.

١٥٠ ـ عبد الحاكم بن ظَفَر بن أحمد بن أحمد بن محمود الثّقفيّ[4].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/٤٦.

(٢) كتاب الروضتين ج ١ ق ٢/٤٣٨، المغرب ١٤٠.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٤) أنظر عن (عبد الحاكم بن ظفر) في: جزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٦ رقم ٢٠٧.

أبو محمد الإصبهانيّ.
سمع من: رِزْق الله التّميميّ.
روى عنه: كريمة إجازةً.
وروى عنه بالسّماع جماعة.

١٥١ ـ عبد الخالق بن أسد بن ثابت[1].

الفقيه أبو محمد الدّمشقيّ، الحنفيّ، المحدِّث، الأطْرابُلُسيّ الأصل.
تفقَّه شافعيّاً، ثمّ تحوَّل إلى مذهب أبي حنيفة، وتفقّه على الفقيه البلْخيّ. ورحل في الحديث وجمع، وخرّج، ودرّس بالصّادريّة والمُعِينيّة، وعقد مجلس الوعْظ.

روى عنه: ابن غالب، ومحمد بن غسّان، وإسماعيل بن يداش السّلّار، وغيرهم.

وكان يُلقَّب تاج الدّين.
سمع: جمال الإسلام عليّ بن المسلم، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وعليّ بن قيس الغسّانيّ، ويحيى بن بطْريق، ونصر الله المصِّيصيّ، وابن طاوس بدمشق؛ وأحمد بن محمد الزَّوْزَنيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبا محمد سبط الخيّاط وأخاه الحسين، وعبدالله البيضاويّ،

---

(١) أنظر عن (عبد الخالق بن أسد) في: خريدة القصر (شعراء الشام) ١/٢٨٢، ٢٨٣ (بالحاشية)، والمختصر المحتاج إليه ٣/٥٤ رقم ٨٣٥، والعبر ٤/١٨٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٠ وفيه «أسعد» بدل «أسد»، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٦، وفيه «عبد الحق» وهو غلط، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٣١٥، والجواهر المضيّة ٢/٣٦٨ ـ ٣٧٠، والوافي بالوفيات ١٨/٨٨، ٨٩ رقم ٩١، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٧٦، ٧٧، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٣٧، والنجوم الزاهر ٥/٣٨١، والدارس في تاريخ المدارس ١/٥٣٨، والطبقات السنية، رقم ١١٥٣، ومختصر تنبيه الطالب ٩٣ و١٠٧، وكشف الظنون ١٧٢ و١٦٥٤، و١٧٣٥، وشذرات الذهب ٤/٢١٢، وهدية العارفين ١/٥٠٩، ومعجم المؤلفين ٥/١٠٩، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ٢٥١، ٢٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٤٧٢.

وعبد الوهّاب الأنْماطيّ ببغداد؛ وعمر بن إبراهيم العلويّ بالكوفة؛ وهبة الله ابن أخت الطّويل بهَمَذان، وعتيق بن أحمد الرُّوَيْدَشْتيّ، وفاطمة بنت محمد البغداديّ، وإسماعيل الحمّاميّ، وطائفة بإصبهان.

وتُوُفّي بدمشق في المحرَّم في أوّل السّنة.

ولي بمعجمه نسخة مليحة[1].

١٥٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قُزْمان[2].

أبو مروان القُرْطُبيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي عبدالله محمد بن فَرج، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العبْسيّ.

وتفقّه عند القاضي أبي الوليد بن رُشْد.

قال ابن بَشْكُوال[3]: كان من كبار العلماء وجِلّة الفقهاء، مقدَّماً في الأدباء والنُّبَهاء. أخذ النّاس عنه.

وتُوُفّي في مستهلّ ذي القعدة.

قلت: روى عنه: أبو الخطّاب أحمد بن محمد بن واجب الحافظ البَلَنْسِيّ، وإبراهيم بن عليّ الخَوْلانيّ شيخ عيسى الرُّعَيْنيّ، ومحمد بن أحمد بن اليتيم شيخ لابن مسدي.

١٥٣ ـ عبد السّلام بن عتيق.

---

(١) ومن شِعره:

قَلَّ الحِفاظُ فذُو العاهات محتَرَمٌ ... والشَّهْمُ ذو الفضْل يُؤذَى مع سلامتِهِ

كالقوس يُحفَظُ عمداً وهو ذو عِوَجٍ ... ويُنْبَذُ السَّهْمُ قَصْداً لاستقامتِهِ

(سير أعلام النبلاء، الجواهر المضية، الوافي بالوفيات).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن عبدالملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٣، والمشتبه في الرجال ٢/٥٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥١٨ رقم ٣٣١، وتبصير المنتبه ٣/١١٢٧.

(٣) في الصلة ٢/٣٥٣.

السّفاقُسِيّ ثمّ الإسكندريّ، الفقيه المالكيّ من علماء الثّغر المذكورين.
أخذ عنه أبو الحسن بن المُفَضَّل، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

١٥٤ ـ عبد العزيز بن الحسن بن أبي البسّام.
الحُسَيْنيّ المَيُورقيّ.
وُلِد ببرقة وأخذ بها العربيّة عن أبي عُبَيْدة الزّاهد.
وولي خطّة الكتابة. وكان عابداً، صالحاً، مجتهداً.
أخذ عنه من شِعْره: أبو العبّاس بن مضاء.

١٥٥ ـ عُلَيْم بن عبد العزيز بن عبدالرحمن بن عُبَيْدالله[١].
الحافظ أبو محمد القُرَشيّ، العَدَويّ، العُمَريّ، الأندلسيّ.
أحد الأعلام، ويُكنّى بأبي الحَسَن أيضاً.
وُلِد بشاطِبة سنة تسع وخمسمائة.
وسمع: أبا عبدالله بن مغاور، وأبا جعفر بن جحدر.
وسمع بدانية من: أبي عبدالله ابن غلام الفَرَس، وأبي إسحاق بن جماعة.

ورحل إلى المَرِيّة فسمع بها من: أبي القاسم بن ورد، وأبي القاسم الحَجّاج القُضَاعيّ، وجماعة.

قال ابن الأَبّار[٢]: كان أحد العلماء الزّهّاد، وأقرأ القرآن، ودرّس الفقه. وكان صاحب فنون، كثير المحفوظات جدّاً لا سيمّا الصّحيحين «والموطّأ»[٣].

---

(١) أنظر عن (عُليم بن عبد العزيز) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٦٢، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٥٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ٤٢٩/١، ٤٣٠ رقم ٧٤٠، وله ذكر في ترجمة (طارق بن يعي٥). أنظر الذيل والتكملة ١٤٨/٤ ـ ١٥٩ رقم ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٥١٨/٢٠، ٥١٩ رقم ٣٣٢ وفيه قال محققوه بالحاشية: «لم نعثر على مصدر ترجمه».
(٢) في تكملة الصلة.
(٣) زاد المراكشي في الذيل: «والمدوّنة».

وكان يقول: ما حفظت شيئاً فنسيته.

وكان كثير المَيْل إلى السُّنَن والآثار، وعلوم القرآن، مع حظٍّ من عِلم النّحو والشِّعْر، والمَيْل إلى الزُّهْد، مع الوَرَعِ والتّواضع: وكان معظَّماً في النّفوس، ليّن الجانب، كثير المحاسن[1].

تُوُفّي في ذي القعدة ببَلَنْسِيَة.

١٥٦ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن هُذَيْل[2].

أبو الحسن البَلَنْسِيّ المقرىء، شيخ القرّاء بالأندلس.

وُلِد سنة سبعين أو إحدى وسبعين وأربعمائة، ونشأ في حجْر أبي داود سليمان بن نجاح[3]، ولازمه بضعة عشر عاماً بدانية وبَلَنْسِيَة، وكان زوج أمّه، وهو أثبت النّاس فيه. حَمَلَ عنه الكثير من العُلوم، وصارت إليه أُصوله العتيقة.

أتقن عليه القراءآت حتّى برع فيها. وسمع «صحيح البخاريّ» ورواه عن

---

(١) وقال المراكشي: وكان باراً بأصحابه، حسن العشرة لهم، كثير الاعتناء بأحوالهم، سريع البدار إلى قضاء حوائجهم، يقطع اليوم والأيام في النظر في مصالحهم والسعي الجميل في التهمّم بمآربهم وأمورهم، محبّباً عند العامة والخاصة، محتسباً نفسه في تغيير المناكر، مواظباً على أوراده من أفعال الخير ووظائف البرّ ليلاً ونهاراً. وكان له بيت قد أعدّه لخلوته والتفرّغ فيه لعبادته وتهجّده وقراءة كتبه معتزلاً فيه عن عياله، فقام فيه ليلة إلى تهجّده على جاري عادته، ثم إن أهله فقدوا صوته فالتمسوه فوجدوه ميتاً.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن هذيل) في: صلة الصلة ٩٧، وفهرست ابن خير ٤٢٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٤١٤ ، رقم ١٢٠٠، وتكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ورقة ٦٣ (النسخة الأزهرية)، والمطبوع، رقم ١٨٥٨، ومعجم شيوخ الصدفي ٢٨٤، رقم ٢٦٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/ ٣٦٩ ـ ٣٧٢، رقم ٦٣٨، وصلة الصلة ٩٧، ٩٨، والعبر ٤/ ١٨٧، ١٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٣٢٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٩ رقم ٤٦١. وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٠، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٤، وغاية النهاية ١/ ٥٧٣، ٥٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٣، وشجرة النور الزكية ١/ ١٤٧ رقم ٤٤٠.

(٣) في شجرة النور: «سليمان بن الحاج» وهو غلط.

أبي محمد الركليّ[1]. وسمع «صحيح مسلم» من طارق بن يعيش.

وسمع «مختصر الطُّلَيْطُليّ» في الفِقه، من أبي عبدالله بن عيسى[2]، وسمع «سُنَن» أبي داود من طارق أيضاً.

وأجاز له أبو الحسين بن البيّاز[3]، وخازم بن محمد، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وغيرهم.

قال الأَبّار[4]: وكان منقطع القرين في الفضائل، والزُّهد، والورع، مع العدالة والتّواضع والإعراض عن الدّنيا، والتّقلُّل منها، صوّاماً قوّاماً، كثير الصَّدقة.

كانت له ضَيْعة فكان يخرج لتفقّدها فـتَصْحَبه الطّلبة، فمن قارىء، ومن سامع، وهو منْشَرح، طويل الاحتمال على فَرْط مُلازمتهم له وآنتيابهم إيّاه ليلاً ونهاراً. وأسنّ وعُمّر. وهو آخر من حدَّث عن أبي داود.

وإليه انتهت الرئاسة في صناعة الإقراء عامّة عُمره لُعُلوّ روايته، وإمامته في التّجويد والإتقان.

وحدَّث عن[5] جِلّة لا يُحْصَون، ورحلوا إليه، وأقرأ وحدَّث نحواً من ستّين سنة.

قال لنا محمد بن أحمد بن سَلْمُون: كان رحمه الله يتصدَّق على اليتامى والأرامل، فقالت زوجته: إنّك لتسعى بها في فقر أولادك.

فقال لها: لا والله، بل أنا شيخ طمّاع أسعى في غناهم.

قلت: قرأ عليه القراءآت أبو محمد القاسم بن فِيرُّة الشّاطبيّ، وأبو

---

(١) في شجرة النور: «الدكالي»، وهو غلط. و«الركلي» نسبة إلى ركلة من عمل سرقسطة بالأندلس (معجم البلدان ٣/ ٦٤).

(٢) في شجرة النور: «من أبي عبدالله بن يعي٥» وهو غلط.

(٣) في الأصل غير معجمة.

(٤) في تكملة الصلة.

(٥) في الأصل: «عن».

عبدالله محمد بن نوح الغافِقيّ، وأبو جعفر أحمد بن عليّ الحصّار، وأبو عبدالله محمد بن سعيد المراديّ، وأبو عليّ الحسين بن يوسف بن زلال، وأبو عبدالله محمد بن خَلَف بن سبْع الزَّنَاتيّ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن سعادة الشّاطبيّ، وعمه المعمّر محمد بن عبد العزيز بن سعادة، وولد ابن هُذَيْل أبو عامر محمد بن عليّ، وعليّ بن محمد النّفزيّ المعروف بابن فتوح، وأبو الأَصْبَغ عبد العزيز بن أحمد بن الموصّل الزّاهد، وغلْبُون بن محمد بن غلْبُون الأنصاريّ، وجعفر بن عبدالله بن سيد بُوَيْه الخُزاعيّ العابد شيخ الصّوفيّة، وطائفة سواهم.

وقرأ عليه رواية نافع: محمد بن أحمد بن مسعود الأزْديّ، والحسن بن عبد العزيز التُّجَيْبيّ، وغيرهما.

وروى عنه الحديث خلْق منهم: محمد بن أحمد بن سَلْمُون، وسِبْطَتُه زينب بنت محمد بن أحمد الزُّهْريّة وتُوُفّيت سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة، وكذا تُوُفّي عامئذ الحَسَن التُّجَيْبيّ.

وروى عنه بالإجازة محيي الدّين ابن العربيّ نزيل دمشق.

قال الأَبّار[1]: تُوُفّي ابن هُذَيل في سابع عشر رجب يوم الخميس، ودُفن يوم الجمعة، وصلّى عليه أبو الحَسَن بن النّعمة، وحضره السّلطان أبو الحَجّاج يوسف بن سعد، وتزاحم النّاس على نعشه. ورثاه واجب بن عمر بن واجب بقصيدةٍ منها:

لم أنسَ يوم تهادى[2] نعشه أسفاً ... أيدي الورى[3] وترامِيها على الكَفَنِ
كـزهـرةٍ تتهـاداهـا الأكُـفُّ فـلا ... تقيـم فـي راحـةٍ إلاّ علـى ظَعَـنِ

قال لنا ابن سَلْمُون: هذا صحيح، كان النّاس يتعلّقون بالنُّطُق والسُّقُف

---

(١) في تكملة الصلة.
(٢) في التكملة، والذيل: «تهادت».
(٣) في الأصل: «الورا».

ليُدركوا النَّعْشَ بأيديهم، ثمّ يمسحون بها على وجوههم.

عاش أربعاً وتسعين سنة.

١٥٧ ـ عليّ بن محمد بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز[١].

القاضي زكيّ الدّين أبو الحسن ابن القاضي المنتخب أبو المعالي القُرَشيّ الدّمشقيّ قاضي دمشق هو وأبوه وجدّه.

كان فقيهاً، خيّراً، ديِّناً، محمود السّيرة، استعفى من القضاء فأُعفي، وذهب إلى العراق فحجّ منها، ثمّ عاد إلى بغداد، فأقام بها سنة، وأدركه الموت.

قال عليّ بن أحمد الزَّيْديّ: كان نزِهاً، عالماً، ذا وقار وتديُّن.

وقال ابن الدَّبِيثيّ[٢]: سمع من: عبد الكريم بن حمزة، وجمال الإسلام عليّ بن المسلم، وعبد الرحمن بن أبي نُفَيْل.

سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب مع تقدُّمه. وأبو بكر الباقداريّ، وعمر بن عليّ القُرَشيّ.

وأنا عنه أبو طالب بن عبد السّميع الهاشميّ، وأبو محمد بن الأخضر.

وقال محمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر: وفيها ورد الخبر بوفاة القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد القُرَشيّ ببغداد يوم الجمعة ثامن وعشرين شوّال، ودُفِن بالقُرب من قبر أحمد بن حنبل.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن يحيى) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٥٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٣٦، (في ترجمة ابنه محمد)، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٤ رقم ١٠٢٩، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام بغداد (مخطوطة باريس ٢١٣١) ورقة ٢١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، والعبر ٤/ ١٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢٣٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٩، ١٠، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ١٠٠، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٢، وقضاة دمشق ٤٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٣.

(٢) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٤.

قلت: ووُلِد سنة سبْعٍ وخمسمائة.

١٥٨ ـ عليّ بن أبي نصر[١].

الشيخ أبو الحن الهِيتيّ[٢]، من سادة مشايخ العراق. صاحب أحوال وكرامات وأخلاق، وفَقْر.

صحِب الشّيخ عبد القادر، وغيره.

قال ابن النّجّار: كان يسكن بزَرِيران[٣] بقرب المدائن، وله بها رباط يقيم به، وعنده جماعة من المنقطعين إلى الله، وكان يتكلّم على الخواطر، وله قَبُول عظيم بين العوامّ، ويقال ناهز المائة.

مات رضي الله عنه في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وسِتين وخمسمائة.

١٥٩ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حُجّاج[٤].

أبو الحَكَم الإشبيليّ اللَّخْميّ.

روى عن: أبي مروان الباجيّ، وأبي الحسن شُرَيْح، وعبّاد بن سرحان، وجماعة.

وكان فاضلاً ورِعاً. ولي خطابة إشبيلية وأخذ النّاس عنه.

وعاش بضْعاً وثمانين سنة.

١٦٠ [عمر][٥] بن محمد بن عليّ.

أبو نصر الكَلْوَذَانيّ[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن أبي نصر) في: تاريخ إربل ١/٥٣ ـ ٥٥ رقم ١١، ومعجم البلدان ٣/ ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٤ (دون ترجمة)، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٣.

(٢) الهيتي: بكسر الهاء، نسبة إلى هِيت، مدينة على الفرات فوق الأنبار.

(٣) زَرِيران: بفتح الزاي، وكسر الراء، وياء ساكنة، وراء أخرى، وآخره نون. قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادّة الحاجّ إذا أرادوا الكوفة من بغداد.

(٤) أنظر عن (عمر بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) الكَلْوَذاني، دون الألِف الأولى بعد الواو، وفي الأنساب ١٠/ ٤٦٠ بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الإلفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كلْوَاذان وهي قرية من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها، فالنسبة إليها كَلْوَاذاني، وكَلْوَذَانيّ.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نبهان.
قال ابن السّمعانيّ: حدَّث بعد خروجي من بغداد.
قلت: وُلِد سنة خمسمائة.
روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وابن قُدامة.
تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الميم ـ

١٦١ ـ محمد بن أحمد بن الفَرَج[١].

الدّقّاق أبو المعالي البغداديّ، المعروف بابن العشبقيّ. ابن أخت الحافظ ابن ناصر. وهو أخو عُبَيْدالله ويوسف وأبي منصور محمد.

سمع: أبا الحسن بن العلاّف، وابن بيان، وأبا الغنائم النَّرْسيّ، وأبا طالب يوسف.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وابن قُدَامة، وابن الحُصْريّ، وجماعة.
وكان ثقة.
تُوُفّي في ذي القعدة؛ وكان شُروطيّاً، شاهداً.

١٦٢ ـ محمد بن عبد الباقي بن أحمد[٢] بن سلمان[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الفرج) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الباقي) في: المنتظم ١٠/ ٢٢٩ رقم ٣٢٥ (١٨/ ١٨٥ رقم ٤٢٧٧)، والتقييد لابن نقطة ٨٣ رقم ٧٧، وبغية الطلب (قسم تراجم السلاجقة) ٢٤، وتلخيص مجمع الألقاب ٣/ ٣٣٤ رقم ٢٣١٥ ورقم (١٧٤٨)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٧٧، وذيل التاريخ المجدّد لمدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٧١ ـ ٧٣ رقم ٢٨١، والمشتبه ١/ ٤٩، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨١ ـ ٤٨٣ رقم ٣٠٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢١٩، ٢٢٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦٠ وفيه: «محمد بن عبدالله بن عبدالواحد»، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٠٩ رقم ١١٩٦، وتاريخ ابن الفرات م ٤ / ١/ ٧٧، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/ رقم ٢٣٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ورقة ٤٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٣، ٢١٤.

(٣) في العبر، وشذرات الذهب: «سليمان».

الحاجب أبو الفتح بن البطّيّ، البغداديّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

وأجاز له أبو نصر الزَّيْنَبيّ وهو آخر من روى عنه بالإجازة.

وكان أبَوَاه صالحين عادت عليه بَرَكَتُهما. وعُني به الحافظ أبو بكر ابن الخاضبة فسمّعه من: مالك بن أحمد البانياسيّ، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباريّ، وأبي الفضل عبدالله بن عليّ بن زكْري[1] الدّقّاق، وعاصم بن الحسن، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْديّ، وعبد الواحد بن فهد العلاّف، ورزْق الله التّميميّ، وأبي الفضل أحمد بن خَيْرُون، وطِراد، وابن الخاضبة، وطائفة سواهم.

ثمّ اتّصل في شبيبته بالأمير يُمن أمير الجيوش، وغلب عليه وعلى جميع أموره. وكان النّاس يقصدونه ويتشفّعون به إلى مخدومه، وظهر منه خير ومروءة. وكان عفيفاً نزِهاً، متفقّداً للفقراء.

قعد في بيته بعد موت أمير الجيوش، فكان شيخاً صالحاً، محِبّاً للرواية؛ حصّل أكثر مسموعاته، وطال عمره، واشتهر ذِكره وصار أسند شيخٍ ببغداد في زمانه.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، والحافظ عبد الغنيّ، وفخر الدين محمد بن تَيْمية، وموفّق الدّين بن قُدامة، وشهاب الدّين السُّهْرَوَرْديّ، وعليّ بن أبي الفَرَج بن كُبَّة، وتامر بن مُطْلِق، وزُهْرة بنت محمد بن حاضر، وإسماعيل بن عليّ بن باتكين، وعليّ بن أبي الفَرَج بن الجوزيّ، وسعيد بن محمد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن السّبّاك، والأنجب بن أبي السّعادات، ومحمد بن عماد، والحسين بن عليّ ابن رئيس الرؤساء، وحنبل بن أحمد الجَوْسقيّ[2]، وأحمد بن يحيى البرّاج، والموفّق عبد اللّطيف بن يوسف،

---

(١) في الأصل، والمستفاد «ذكري» بالذال.

(٢) الجَوْسَقي: نسبة إلى جَوْسق، قرية من ناحية النهروان من أعمال بغداد. (الأنساب ٣/ ٣٧٠).

وعبد السّلام الزّاهريّ، وداود بن معمر بن الفاخر، وعبد اللّطيف بن عبدالوهّاب الطَّبَرَيّ، ومسمار بن العُوَيس، والحسن بن الجواليقيّ، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النَّرْسيّ، وعليّ بن أبي الفخّار الهاشميّ، وعبد اللّطيف بن القُبَّيْطيّ، والمبارك بن عليّ بن المطرِّز، وعبدالله بن عمر بن اللَّتّيّ، ومحمد بن مسعود بن بهروز، وعبدالله بن المظفَّر ابن الوزير عليّ بن طِراد، ومحمد بن ياقوت الجازرِيّ[1] الصُّوفيّ، وأحمد بن محمود بن المعزّ الحَرَّانيّ، وسعيد بن عليّ بن بكري وبقي إلى قُبَيْل سنة تسعٍ وثلاثين، وجمال النّساء بنت أبي بكر العرّاف، وماتت سنة أربعين.

وآخر من روى عنه: إبراهيم بن عثمان الكاشْغَريّ.

وآخر من روى عنه بالإجازة: عيسى بن سلامة الحرّانيّ.

وتُوُفّيت نفيسة في أواخر سنة اثنتين وخمسين بعد الشّيخ المجد، وله مائة سنة وسنة وشهر.

قال ابن نُقْطَة[2]: حدَّث ابن البّطيّ بـ«حلية الأولياء» عن حُمد الحدّاد، عن أبي نُعَيْم.

وسمع منه الأئمّة والحفّاظ، وهو ثقة صحيح السّماع.

وقال ابن مَشّق[3]: تُوُفّي يوم الخميس سابع عشر جُمادى الأولى، ودُفِن يوم الجمعة بباب أبرز.

وقال الشّيخ الموفّق: ابن البطّيّ شيخنا، وشيخ أهل بغداد، في وقته، وأكثر سماعه على ابن خَيْرُون. وما روى لنا عن رزق الله التّميميّ، ولا عن الحُمَيْديّ، ولا عن حمد الحدّاد، غيره.

قال: وكان ثقة سهلاً في السَّماع.

---

(١) الجازِري: بفتح الجيم والزاي المكسورة بعد الألف وبعدها راء. هذه النسبة إلى جازرة وهي قرية من أعمال نهروان بالعراق. (الأنساب ٣/ ١٦٢).

(٢) في التقييد ٨٣.

(٣) هو أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد البغدادي البيّع. توفي سنة ٦٠٥ هـ.

وقال ابن النّجّار: كان صالحاً، مليح الأخلاق، حريصاً على نشر العِلْم. صدوقاً، حصّل أكثر مسموعاته شراءً، ونَسْخاً، وفِقْهاً.

سمع منه: ابن ناصر، وسعد الخير، والكبار[1].

١٦٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عُبادة[2].

أبو عبدالله الأنصاريّ، الأندلسيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن النّحّاس، وشُرَيْح، ومنصور بن الخيّر.

وسمع من: أبي محمد بن عتّاب، وابن مغيث، وجماعة.

وتفقّه بأبي الوليد بن رُشْد، وأبي عبد الله بن الحاجّ.

وتصدَّر للإقراء بجَيّان، وهي بلدة، ثمّ سكن شاطِبة، وأخذ النّاس عنه.

وكان من مَهَرَة القُرَّاء.

وُلِد سنة ثمانين وأربعمائة.

قال الأَبّار[3]: أخذ عنه شيخنا أبو عبدالله بن سعادة.

١٦٤ ـ محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد[4].

أبو عبدالله[5] الفارقيّ[6]، الزّاهد، نزيل بغداد ذو العبارات الفصيحة،

---

(١) وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً، سمعنا منه الكثير. كان يحب أهل الخير ويشتهي أن يُقرأ عليه الحديث. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن عبادة) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥٠٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/٣٥٠، ٣٥١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٣٢ رقم ٤٧٦، وغاية النهاية ٢/١٦٢.

(٣) في تكملة الصلة.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في: المنتظم ١٠/٢٢٩ رقم ٣٢٧ (١٨/١٨٦ رقم ٤٢٨٠)، والكامل في التاريخ ١١/٣٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤٨، والعبر ٤/١٨٨، ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٠، ٥٠١ رقم ٣١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٨، والوافي بالوفيات ٤/٤٤ رقم ١٥٠٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٠، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٧٧، وشذرات الذهب ٤/٢١٤.

(٥) في الكامل: «أبو محمد».

(٦) الفارقي: نسبة إلى ميّافارقين.

والمعاني الصّحيحة، المُعرِض عن زخارف الدُّنيا، المُقبِل على العِلم والتَّقوى؛ كذا قال فيه ابن النّجّار.

وقال: قدِم بغدادَ في صِباه فأستوطنها. وكان يتكلَّم على النّاس كلّ جمعة بعد الصّلاة بجامع القصر، يجلس على آجُرَّتَين، ويقوم إذا حميَ الكلام.

وسُئل أن يُعمل له كُرسيّ، فأبى ذلك. وكان يحضر مجلسه العلماء والأعيان، ويتكلّم على لسان أهل الحقيقة بلسان عذْب، وكلامٍ لطيف، ومنطْق بليغ، فانتفع به خلْقٌ كثير.

وكان من أولياء الله وأصفيائه، له المقامات، والرياضات، والمجاهدات.

دوَّن كلامه أبو المعالي الكُتُبيّ في كتابٍ مُفْرَد.

روى لي عنه: ابن سُكَيْنَة، وابن الحُصريّ.

وكان شيخاً مليح الصّورة، ذا تجمُّل في ملبوسه وبيته فَقْر.

وقال ابن الجوزيّ[1]: كان محمد الفارقيّ يتكلَّم على النّاس قاعداً، وربّما قام على قدميه في دار سيف الدّولة من الجامع. وكان يُقال إنّه يحفظ كتاب «نهج البلاغة» ويغيّر ألفاظه. وكانت له كلمات حِسان في الجملة.

وقال أبو المحاسن القُرَشيّ: قدِم بغداد في صِباه، وسمع من: جعفر السّرّاج، وانقطع إلى الخلْوة والمجاهدة والعبادة إلى أن لاحت له إمارات القبول. وكان العلماء والفُضَلاء يُقْصِدونه ويكتبون كلامه الّذي هو فوق الدّرّ.

كان متقلّلاً، خشِن العِيْش.

وقال ابن الدَّبِيثيّ: كان يتكلَّم على النّاس كلّ جمعة من غير تكلُّف ولا رويّة والنّاس يكتبون.

وقال أبو أحمد بن سُكَيْنَة الأمير: سمعت أبا عبدالله الفارقيّ يقول: المحبّة نار، زِنادُها جمال المحبوب، وكِبْريتها الكَمَد، وخزّانها حرق القلوب، ووَقُودُها الفؤآد والكَبِد.

---

(١) في المنتظم.

قال: وسمعته يقول: المُحِبّ لسطوة سلطان الجمال مغلوب، وبحُسام الحُسْن مضروب، مأخوذ عنه، مسلوب. نجْمُ رغبته غاربٌ عن كلّ مرغوب، وطالع في فنّ العيوب. مصباح حُبّه يتوهّج في رجاجة وجْده، نار الوَلَه بالمحبوب بشهاب شوقه وكمده في قلبه وكبده ساطع لا يهوب.

وقال يحيى بن القاسم التّكْريتيّ: سمعت الشّيخ محمد الفارقيّ يقول: الدّنيّ الهِمّة عند شَهْوته مستخدم في اصطبل طبْعه يخدم كَوْدَن كِبره، وأتانَ تِيهه، وحمار خرصه، جواد همّه مُقَيَّد بقيود ذنابه. قد وضع على قدميه شَبْحةً تُتْعبه من الجري في حلبة المكارم، وجعل على ظهره جبل الدّكّ منسوجاً من الصّفات الذّمائم.

ثمّ قال يحيى: حكى لي أبو الفتح مسعود بن محمد البدريّ قال: دخل يوسف بن محمد بن مفيد الدّمشقيّ على الشّيخ محمد الفارقيّ ومعه فقراء، فلمّا نظر الفقراء إلى الشّيخ لِحقَهم وَجْد، فَصَاحوا، فرفع رأسه وقال: لا تخبزوا فطيراً، فإنّ الفطير يوجع الفؤآد.

وقال ابن النّجّار: قرأت على يوسف بن جبريل بالقاهرة، عن القاضي أبي البركات محمد بن عليّ بن محمد الأنصاريّ قال: أنا الإمام الزّاهد العارف أبو عبدالله محمد بن عبدالملك الفارقيّ بقراءتي، ولم أر ببغداد من يُدانيه من فضله ويُضاهيه، وهو المتكلّم بالعراق، قال: ثنا شيخنا أبو البقاء المبارك بن الخلّ، فذكر حديثاً.

قلت: ابن الخلّ هو والد الفقيه أبي الحسن، صوفيّ زاهد، ذكرناه في سنة عشرين وخمسمائة.

وقال القاضي عمر بن عليّ القُرَشيّ: محمد بن عبدالملك الفارقيّ العارِف، قدِم بغداد قديماً، وسمع بها من جعفر السّرّاج. كذا قال القاضي.

قال: وانقطع إلى الخلْوة والمجاهدة والعبادة، واستعمل الإخلاص في أعماله إلى أن تحقّق جريان حِكَمه من قلبه على لسانه.

وكان الفُضَلاء يقصدونه ويكتبون كلامه الّذي يفوق الدُّرّ. وجرى على طريقةٍ واحدة من اختيار العِفَّة والتّقلُّل والتّخشُّن، وردّ ما يفتح عليه إلاّ القليل من الإجار.

وُلِد سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة.
قال ابن الدَّبِيثيّ: روى لنا عنه جماعة.
وتُوُفّي في رجب عن سبْعٍ وسبعين سنة.

١٦٥ ـ محمد بن عليّ بن المسلم بن محمد بن عليّ بن الفتح[١].
الواعظ أبو بكر ابن جمال الإسلام أبي الحسن السُّلَميّ الفقيه، الدّمشقيّ.
سمع: أباه، وعليّ بن المَوَازِينيّ، وهبة الله بن الأكْفانيّ، وجماعة.
وكتب وحصَّل ودرَّس، ووعظ، في حياة أبيه. وولي تدريس الأمينيّة بعد أبيه وخطابة دمشق.

وناب في القضاء عن القاضي كمال الدّين أبي الفضل الشّهْرزوريّ.
وكان حَسَن الأخلاق، قليل التّصنُّع.
روى عنه: القاسم بن عساكر، والحسين بن صَصْرَى، وغيرهما.
وتُوُفّي في شوّال عن اثنتين وستّين سنة.

١٦٦ ـ محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أميرك[٢].
أبو بكر الأنصَاريّ الخازميّ، بخاء منقوطة، الهَرَويّ، الفقيه الزّاهد.
سمع: أبا الفتح نصر بن أحمد الحنفيّ، وعبد الرّزّاق بن عبد الرحمن المالينيّ، وصاعد بن سيّار الدّهّان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن المسلم) في: من حديث خيثمة الأطرابلسي ١٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٤/٥٧ رقم ١١٠٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر بن أبي بكر) في: الإكمال لابن ماكولا (بالحاشية) ٣/٣٣٤، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الحازمي والخازمي، وذيل التاريخ المجدد لمدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٩٦، ٩٧ رقم ٣١٠، والمختصر المحتاج إليه ١/٨٣، والمشتبه في الرجال ١/٢٠٣، وتوضيح المشتبه ٣/٢٧.

وبنَيْسابور: محمد بن أحمد بن صاعد، وسهل بن إبراهيم المسجِديّ، والفراويّ.

وبسَرَخَس، وبلْخ، وبغداد، وغيرها.

وعنه: الحافظ عبد القادر الرّهاويّ، ونصر الله بن سلامة الهِيتيّ، وعمر بن أحمد بن بكرون، وآخرون.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة. وورَّخ وفاته حفيدُه أبو الفتح عمر بن محمد بن محمد الخازميّ.

قال أبو سعد السَّمْعانيّ: كان فقيهاً مُنَاظِراً، وأديباً بارعاً، عفيف النَّفس، حَسَن السّيرة. تفقّه بمَرْو، وبُخَارَىٰ.

وقال يوسف بن أحمد الشّيرازيّ: روى عن عيسى بن شُعَيب السِّجْزيّ. سمعتُ منه «غريب الحديث» للخطابيّ.

قال الرهاويّ: سمع من: أبي نصر الشّاميّ، وأبي الفتح الحنفيّ، ورحل إلى نَيْسابور وغيرها. وسافر إلى مَرْو، وبرع بها في عِلم الخلاف. وكان عالماً بالفقْه، والنّحْو واللّغة، زاهداً، متواضعاً، لازماً لبيته، وله مِلْك يعيش منه هو وأولاده، وكان يعِظ في جامع هَرَاة، وينال من المتكلّمين. ولّما رجعت إلى هَمَذَان سألني شيخنا الحافظ أبو العلاء: مَن المقدَّم بهَرَاة؟

قلت: أولاد شيخ الإسلام.

فقال: إنْ كان لهم أمرٌ مُشكِل إلى مَن يرجعون؟ قلت: إلى الخازميّ!

١٦٧ ـ المبارك بن عليّ بن محمد بن غُنَيْمَة[١].

أبو السّعادات البغداديّ، الشُّروطيّ.

قرأ القراءآت على أبي البركات محمد بن عبدالله الوكيل صاحب أبي العلاء الواسطيّ.

---

(١) أنظر عن (المبارك بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧١ رقم ١١٣٦.

وسمع من: شُجاع الذُّهْليّ، وأُبَيّ النَّرْسيّ، وجماعة.
روى عنه: أبوبكر بن مَشَق، وأبو محمد بن الأخضر.
تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله خمسٌ وسبعون سنة.

١٦٨ ـ مسعود بن الحسن بن هبة الله[١].

أبو المظفَّر الحلّي، الضّرير، المقرىء.
قدِم بغداد في صِباه، وقد قرأ على أبي العزّ القَلانِسيّ، لكنّه خلط وضُبط، وادّعى أنّه قرأ على أبي طاهر بن سوّار وظهر كذِبه، لأنّه قال: قرأت عليه سنة ستٍّ وخمسمائة.

وقد حدَّث عن: أبي القاسم بن بيان، وابن ملّة.
وتُوُفّي في رجب.
استوعبت خبره في «طبقات القُرَّاء».

١٦٩ ـ معمَّر بن عبدالواحد[٢] بن رجاء[٣] بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد.

الحافظ أبو أحمد القُرَشيّ، العَبْشَميّ.
من ولد سَمُرَة بن جُنْدَب؛ مِن أعيان عُدُول إصبهان وكبار محدّثيها وفُضَلاء وعّاظها.

---

(١) أنظر عن (مسعود بن الحسن) في: ميزان الاعتدال ٤/٩٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٤٨٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٨٧، ١٨٨، رقم ١١٨٩ وفيه: «مسعود بن الحسين»، وغاية النهاية ٢/٢٩٤، ٢٩٥، ولسان الميزان ٦/٢٥.

(٢) أنظر عن (معمر بن عبد الواحد) في: المنتظم ١٠/٢٢٩ رقم ٣٢٨ (١٨/١٨٦ رقم ٤٢٨١)، والكامل في التاريخ ١١/٤٢٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠١ رقم ١٢٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٩ ـ ١٣٢١، ودول الإسلام ٢/٧٨، والعبر ٤/١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٨٥ ـ ٤٨٧ رقم ٣٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٢ رقم ١٨٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢٣١، ٢٣٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٠، ومرآة الجنان ٣/٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨٢، وشذرات الذهب ٤/٢١٤.

(٣) في الكامل، والبداية والنهاية: «رجّار». وهو غلط.

وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي الفتح أحمد بن محمد الحدّاد، وغانم البُرْجيّ، وأبي المحاسن الرّوياني، وأبي عليّ الحدّاد، ومحمد بن أحمد بن المطهّر، وفاطمة الجوزدانيّة، وخلْق كثير.

ورحل سنة نيّفٍ وعشرين وخمسمائة فسمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأحمد بن رضوان، وأبا العزّ بن كادش، وأبا بكر الأنصاريّ، ومَن بعدهم.

وعاد إلى إصبهان مشغولاً بالسّماع وإفادة الغَرباء. وقدِم بغداد بعد ذلك سبْع مرّات يَسمع ويُسمِّع أولاده.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن الجَوزيّ، والحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ الموفَّق، والسُّهْرَوَرْدِيّ، وأبو محمد بن الأخضر، وعمر بن جابر، وآخرون آخرهم أبو الحسن بن المقيّر بالسّماع، وابن مَسْلَمَة، وعيسى الخيّاط بالإجازة.

قال ابن السَّمْعانيّ: مُعَمَّر، شابّ، كيِّس، حَسَن العِشْرة والصُّحْبة، سخيّ النَّفْس، متودّد، يراعي حقوق الأصدقاء ويقضي حوائجهم. وأكثر ما سمعت بإصبهان من الشّيوخ كان بإفادته. كان يدور من الصّباح إلى اللّيل على الشّيوخ شَكَر الله سَعْيَه، ثمّ كان ينفّذ إليَّ الأجزاء لأنسخها، ويكتب إليَّ وفاة الشّيوخ كتب لي جزءاً عن شيوخه، وحدَّثني به[1].

وقال ابن الجوزيّ[2]: كان من الحُفّاظ الوعّاظ، وله معرفة حَسَنة بالحديث، كان يخرّج ويُمْلي. سمعت منه بالمدينة في الروضة. وتُوُفّي بالبادية ذاهباً إلى الحجّ في ذي القعدة.

وقال ابن النّجّار: كان سريع الكتابة موصوفاً بالحِفْظ والمعرفة، والثّقة، والصّلاح، والمروءة، والورع. صنَّف كثيراً في الحديث، والتّواريخ، والمعاجم، وكان معظَّماً بإصبهان، ذا قبول وجاه.

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٢.

(٢) في المنتظم.

أخبرنا عبد الحافظ، وابن الفرّاء قالا: أنا ابن قُدامة سنة ستّ عشر وستّمائة: أنا مُعَمَّر بن عبد الواحد ببغداد، أنا أبو الفتح بن الحدّاد سنة خمسمائة، أنا ابن عبد كُوَيْه، أنا الطَّبَرَانيّ، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا القَعْنَبيّ، ثنا مغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الله أشدّ فَرَحاً بتوبة أحدكم من أحدكم بضالّته إذا وجدها»[1].

قال ابن مَشِّقْ: تُوُفِّيَ في ثالث عشر ذي القعدة بطريق الحجاز، ووُلِد لخمسٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة.

ـ حرف الياء ـ

١٧٠ ـ [ياروق][2] بن أرسلان.

التُّرُكُمانيّ الأمير.

مقدَّم جليل القدر في قومه، إليه تُنْسَب التُّرُكُمان اليَارُوقيّة. وكان عظيم الخَلْقة، هائل الشَّكْل. سكن بظاهر حلب في قِبْلِيّ البلد، وبنى هو وأتباعه هناك أبنيةً كبيرة، فبقيت كالقرية. وهي على قُوَيْق[3] نهر حلب.

تُوُفِّيَ في المحرَّم من السّنة.

١٧١ ـ يحيى بن عليّ بن خطّاب[4].

أبو المظفَّر الدِّينَوَرِيّ، الخِيَميّ.

---

(١) أخرجه مسلم في أول كتاب التوبة (٢)، والترمذي (٣٥٣٨).

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: الروضتين ج ١ ق ٢/٤٥٦، ومعجم البلدان ٥/٤٢٥، ووفيات الأعيان ٦/١١٧، ١١٨، والنوادر السلطانية ٣٩.
و«ياروق» بفتح الياء المثنّاة من تحتها وبعد الألف راء مضمومة ثم واو ساكنة وفي الآخر قاف. (وفيات الأعيان).

(٣) قُوَيْق: بضم القاف وفتح الواو وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها قاف، وهو نهر صغير بظاهر حلب يجري في الشتاء والربيع وينقطع في الصيف، وقد ذكرته الشعراء في أشعارهم كثيراً خصوصاً أبا عُبادة البُحتري فإنه كرّر ذِكره في عدّة قصائد. (وفيات الأعيان).

(٤) أنظر عن (يحيى بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٤٥ رقم ١٣٥٠.

شيخ بغداديّ.

سمع: أبا الفضل بن عبد السّلام، وأبا غالب الباقِلاّنيّ.

روى عنه: ابنه عبد اللّطيف، وابن الأخضر، وأبو الفُتُوح بن الحُصْريّ، والشّيخ الموفّق، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر. ساكن عَامِل رحمه الله.

الكنى

١٧٢ ـ أبو طالب بن الإمام المستظهر بالله[١].

الهاشميّ، من مشايخ بني العبّاس المتقدّمين الّذين بدار الخلافة.

له بِرٌّ ومعروف.

تُوُفّي في رمضان.

---

(١) أنظر عن (أبي طالب) في: المنتظم ١٠/٢٨٨ رقم ٣٢٤ (١٨/١٨٥ رقم ٤٢٧٦).

سنة خمس وستين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٧٣ ـ أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم[(١)].

أبو الفضل بن أبي المعالي الجِيلي، ثمّ البغداديّ، الحافظ.

أحد الشّهود والعلماء.

سمع: هبة الله بن عبدالله الشُروطيّ، وأبا غالب بن البنّاء، وأبا القاسم بن الطَّبر، وقاضي المارِسْتان، وبدر بن عبدالله، وابن الطّلّاية فَمَن بعدهم.

وقرأ الروايات على سِبْط الخيّاط، وعُنِي بالحديث بعد الأربعين. وكان يقتفي أثر ابن ناصر ويحذو حذْوه، ولازمه مدَّةً، واستملى عليه.

وكان مشاراً إليه بمعرفة الحديث، وهو الّذي كان يقرأ الحديث بمجلس ابن هُبَيْرة. وكان مليح الخطّ، متقِناً، محقّقاً، ورِعاً، ديِّناً على طريقة السّلف. له تاريخ على السّنين من وفاة أبي بكر الخطيب يذكر فيه الحوادث والوَفَيَات، ولم يبيّضْه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن صالح) في: المنتظم ١٠/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٢٩ (١٨/ ١٨٨ رقم ٤٢٨٢)، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٥٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٣، والعبر ٤/ ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٣٥٥، والتقييد لابن نقطة ١٤٣ رقم ١٦٣، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٢٩٣٩، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٠٥، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣١١ ـ ٣١٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٥، وكشف الظنون ٢٧٩، وإيضاح المكنون ١/ ٢١٢، وهدية العارفين ١/ ٨٦، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٥١، ٢٥٢.

روى عنه: ابن الأخضر، والشّيخ الموفّق، والحافظ عبد الغنيّ، وآخرون.

وتُوُفّي في شعبان، وله خمسٌ وأربعون سنة.

وقال الشّيخ الموفّق: كان ابن شافع إماماً، حافظاً، ثقة، إماماً في السُّنَّة، يقرأ الحديث قراءةً مليحةً بصوتٍ رفيع.

قلت: وروى عنه بالإجازة ابن مَسْلَمَة.

قال ابن النّجّار: كان حافظاً، حُجَّة، ثَبْتاً، ورِعاً، سُنّياً، صحيح النَّقْل.

وقال غيره: صلّى عليه خلائق لا يُحْصَوْن كثرةً رحمه الله، وكان عنده حلْم وسُؤدُد.

١٧٤ ـ أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان[١].

أبو بكر بن البطّيّ، أخو أبي الفتح المذكور عام أوّل.

سمع: أبا عبدالله النِّعَاليّ، وأبا محمد السرّاج، وأبا القاسم الرَّبَعيّ.

روى عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وتميم البَنْدَنِيجيّ، وابن الأخضر، وآخرون.

وتُوُفّي في شعبان.

أجاز لابن مَسْلَمَة، وكان حريصاً على المال مقسّطاً على نفسه.

١٧٥ ـ أحمد بن عمر بن لَبِيدَة[٢].

أبو العبّاس الأَزَجيّ، المقرىء.

قرأ على سِبط الخيّاط بالرّوايات، ولقي جماعة. وسمع الكثير، واعتنى بالحديث، وأفاد، ونسخ، وكان صدوقاً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الباقي) في: المختصر المحتاج إليه ١/١٩٢، والوافي بالوفيات ٧/١٣ رقم ٢٩٥٨، ولسان الميزان ١/٢١٠، وترجم له المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٨٣) في آخر ترجمة أخيه «محمد بن عبد الباقي» برقم (٣٠٤).

(٢) أنظر عن (أحمد بن عمر) في: المنتظم ١٠/٢٣١ رقم ٣٣٠ (١٨/١٨٨ رقم ٤٢٨٣)، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٠٥ وفيه «لبيد» بدل «لبيدة».

روى عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وجماعة.
وسمع كلّ ما قُرِىءَ على ابن ناصر.
روى عنه: عبد الرحمن بن المبارك.
وتُوُفّي بطريق الحجاز في ذي القعدة.

١٧٦ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن قُضَاعة[١].
أبو العبّاس البغداديّ.
سمع: أبا القاسم الرَّبَعيّ، وأبا القاسم بن بيان.
سمع [منه][٢]: أبو منصور بن الطّيّان، وأبو المحاسن القُرَشيّ.
وحدَّث عنه: ابن الأخضر، والموفَّق، وآخرون.
وتُوُفّي يوم الأضحى.

١٧٧ ـ أحمد بن المبارك بن محمد بن الشَّدَنْك[٣].
أبو محمد الحَرِيميّ.
شيخ بغداديّ مُعَمّر. وُلِد سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة. ولو سمع في صِغَره لَلَحِقَ أبا القاسم بن البُسْريّ وطبقَتَه، ولكنّه سمع بنفسه من عاصم بن الحسن، ورِزق الله التّميميّ، وطِراد الزَّيْنَبيّ، وغيرهم. قاله ابن الدَّبِيثيّ.
سمع منه: أحمد بن صالح الجِيليّ، وأبو بكر بن مَشّق.
وعُمِّر حتّى قارب المائة.
وما ذكر ابن النّجّار سماعه من عاصم وذَوِيه؛ بل قال: وُجِد سماعُه من هبة الله بن المُجْلي، وأبي عليّ البَرَدانيّ، وأبي غالب بن البنّاء.
روى لنا عنه: محمد بن عبدالله بن جرير.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.
(٢) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٣) أنظر عن (أحمد بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ج ١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٢ (دون ترجمة).

قال: وذكر تميم بن البَنْدَنِيجيّ [أنهما][1] وضعا طبقة سماعه على عاصم بن الحسن، وأرادا أن يسمعا فأنكر عليهما[2]، وجرت قضيّة فأخفيا التّسميع.

ـ حرف الجيم ـ

١٧٨ ـ [جوهرة][3] بنت أحمد بن طاهر.

سمعت: أبا الحسين بن العلاّف.

سمع منها: أبو سعد السَّمْعانيّ، وعمر بن عليّ.

وتُوُفِّيت في ذي الحجّة.

ـ حرف الحاء ـ

١٧٩ ـ [حَبْشِيّ][4] بن محمد بن شُعَيب.

أبو الغنائم الشَّيْبانيّ، الواسطيّ، الضرير. شيخ العربيّة ببغداد.

لازَم الشَّجَرِيّ، وبلغ الغاية في النَّحو.

وحدَّث عن قاضي المرستان[5].

مات في ذي القعدة.

---

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: «عليهم».

(٣) في الأصل بياض.

(٤) في الأصل بياض والمستدرك من: بغية الوعاة ١/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ١٠٢١، وإنباه الرواة ١/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٢٩، وتلخيص ابن مكتوم ٦٥، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١/ ٢٩١، ٢٩٢، ومعجم الأدباء ٧/ ٢١٤ ـ ٢١٦، ونكت الهميان ١٣٣، ١٣٤، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٨٦، والمشتبه في الرجال ١/ ٢١٠، وتوضيح المشتبه ٣/ ٧٠، وتبصير المنتبه ١/ ٣٩٩ و«حَبْشِيّ»: بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحّدة وكسر الشين المعجمة وياء.

(٥) وقال السيوطي: وسمع شيئاً من الحديث، وكثيراً من كتب الأدب ودواوين العرب من أبي الفضل بن ناصر وأبي بكر بن عبد الباقي، وحدّث باليسير، وتخرّج به جماعة، منهم مصدّق بن شبيب النحوي، وكان كثير الثناء عليه. وكان متمكّناً من علم النحو، قيّماً به وبغوامضه، مع حُسن طريقة وديانة، ولم يكن يهتدي إلى الطريق بغير قائد كما يهتدي العُميان حتى سُرقت كتبه، سرقها الذي يأتيه في كلّ ليلة وهو قريب من منزله. (بغية الوعاة).

١٨٠ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ.

أبو نصر ابن قاضي القضاة أبي الحسن الدّامَغَانيّ.

كان ينوب عن أخيه قاضي القضاة أبي الحسين أحمد في القضاء بالجانب الغربيّ.

وحدَّث عن: أبي الغنائم النَّرْسيّ.

سمع منه: عمر القُرَشيّ.

تُوُفّي في شوّال.

١٨١ ـ الحسن بن مكّيّ بن جعفر بن إبراهيم.

أبو عليّ المريديّ، الصُّوفيّ، الفقيه.

قال الشّيخ موفَّق الدّين: كان بدُوَيْرة السُّمَيْساطيّ، وكان من أهل السُّنّة. وكان يَتَوَسْوَس في تكبيرة الإحرام.

قلت: روى عن الفتح الكروجيّ، وغيره.

روى عنه: الشّيخ الموفّق، وغيره.

تُوُفّي في رمضان.

١٨٢ ـ الحسن بن هلال بن محمد بن هلال[1].

أبو محمد بن الصّابيء، البغداديّ، الكاتب، المعروف بالأشرف. من بيت حشمة وكتابة.

سمع: أبا غالب الباقِلاّنيّ، وأبا الغنائم النَّرْسيّ.

روى عنه؛ ابن الأخضر، وغيره.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة[2].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن هلال) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٢٩، ٣٠ رقم ٦٠٢، والوافي بالوفيات ١٢/٢٩٥، رقم ٢٦٧، ومعجم الشعراء والأدباء لعزّ الدين بن جماعة (مخطوطة باريس) ورقة ٦٥.

(٢) من شعره:

وقالوا: كريم، والأقاويل جمّة ... وأكثرها يا جاهلون سقيم =

١٨٣ ـ الحسين بن عليّ بن محمد ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم عليّ ابن المسلمة[١].

أبو الفضائل البغداديّ.

روى عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن.

وعنه: عمر بن عليّ.

١٨٤ ـ الحسين بن محمد السِّيبيّ[٢].

عامل قُوسَان[٣]، أبو المظفّر.

سُجِنَ مُدَّة، ثمّ قُطِعت يده ورِجله. وحُمِل إلى المَرِسْتان، فتُوُفّي.

وله شِعر رائق[٤].

= كما قيل في أرض الهلاك مفازة وقيل للمدوغ الصلال سليم

(١) أنظر عن (الحسين بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٣٩ رقم ٦١٧.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد السيبي) في: المنتظم ١٠/٢٣١ رقم ٣٣١ (١٨/١٨٨، ١٨٩ رقم ٤٢٨٤) وفيه: «السيبي عامل قوسان» وهو غلط، والكامل في التاريخ ١١/٣٤٩، والوافي بالوفيات ١٣/٤٠، ٤١ رقم ٣٩، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٠٥، ١٠٦، و«السِّيبي»: من بلد السيب، وهو على الفرات بقرب الحِلّة، وهو بكسر المهملة وسكون المثنّاة تحت، تليها موحّدة.

(٣) في الأصل: «قومستان». وقُومْسَان: بالضم ثم السكون، وسين مهملة، وآخره نون. كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانية وواسط. (معجم البلدان ٤/٤١٣) وانظر الوافي بالوفيات ١٣/٤٠.

(٤) قال ابن الجوزي: وكان أديباً لطيفاً، له شعر حسن، ومما قال من الشعر يتشوّق أهله:

سلام على أهلي وصحبي وجُلّاسي ومن فؤآدي ذكرهم راسب راسي
أحبّة قلبي قلّ صبري عنكم وزاد بكم وجدي وحزني ووسواسي
أعالج فيكم كل هم ولا أرى لداء همومي غير رؤيتكم آسي
خذوا الواكف المدرار من فيض أدمعي وحرّ لهيب النار من كرب أنفاسي
لقد أبدت الأيام لي كل شدّة تشيب لها الأكباد فضلاً عن الراس
أقول لقلبي والهموم تنوشه وقد حدّثته النفس بالصبر والياس
وكيف اصطباري عنكم وتجلّدي على فقدكم ويلي على قلبي القاسي
ومن لي بطيف منكم أن يزورني على الليلة الليلاء في جنح ديماس

ـ حرف الخاء ـ

١٨٥ ـ الخَضِر بن عليّ بن أبي هشام[١].

الدّمشقيّ، السِّمْسار.

عُمّر تسعين سنة، وسمع من: نصر المقدسيّ، وهو آخر من سمع منه، إلاّ أنّه كان رافضياً.

روى عنه: الحافظ أبو القاسم بن عساكر في «تاريخه»، وأبو القاسم بن صَصْرى في مشيخته.

وقد سمع سنة خمسٍ وثمانين من عبدالله بن الحسن البَعْلَبَكّيّ، ومن أبي البركات أحمد بن طاوس.

١٨٦ ـ خُطْلُخ الدبّاس[٢].

مولى أبي الفتح بن شاتيل.

سمع معه من: أبي القاسم الرَّبَعيّ.

سمع منه: عمر العَلِيميّ، وعمر القُرَشيّ.

وتُوُفّي بالموصل في السّنة ظنّاً.

١٨٧ ـ خَلَف بن يحيى بن فَضْلان[٣].

أبو القاسم البغداديّ، المؤدّب، المشاهد.

سمع الكثير، وحدَّث عن: ابن الحُصَين، وأبي غالب بن البنّاء، وهبة الله بن الطَّبر.

---

(١) أنظر عن (الخضر بن علي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٥٠٦ وفيه «بن أبي هاشم»، ولسان الميزان ٢/٣٩٩ رقم ١٦٣٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٦٧، ١٦٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/٨١ رقم ٣٨٨.

(٢) أنظر عن (خُطْلُخ الدبّاس) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٥٨، ٥٩ رقم ٦٤٧.
و«خُطْلُخ»: بالتركية الفصيحة «قتلق» و«قتلغ». ومعناه: القحط أبو المجاعة.

(٣) أنظر عن (خلف بن يحيى) في: تلخيص معجم الألقاب ج ٥ رقم ٤٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/٥٨ رقم ٦٤٦.

سمع منه: ابناه فضلان، وعبد القادر، وأبو طالب بن عبد السّميع.
مات في رجب.

قال ابن النّجّار: صالح متديّن، طلب بنفسه، ولا يعرف العِلم. وخطّه في غاية الرداءة، وأُصُوله مسَخَّمَة سقيمة، وفيه غفْلة وسلامة. وربّما ألْحق إسمه بخطّه في طباق السَّماع الّتي بخطّه. ثنا عنه أحمد بن البَنْدَنيجيّ.

١٨٨ ـ خليل بن وجيه.
من شيوخ عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

ـ حرف الطاء ـ

١٨٩ ـ طاوس أمّ[١] أمير المؤمنين المستنجد بالله[٢].
ماتت في شهر ذي الحجّة، وشيّعها الوزير والأمراء قياماً في السُّفُن إلى تُرب الرّصافة.

ـ حرف العين ـ

١٩٠ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن النَّقُّور[٣].
أبو بكر بن أبي منصور بن أبي الحسين البزّاز.
شيخ ثقة، مشهور، من أولاد المحدّثين.
سمع: أباه، والمبارك بن عبد الجبّار، وأبا الحَسَن العلاّف، وأبا القاسم بن بيان، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «بن»، وهو وهْم.
(٢) أنظر عن (**طاوس أم المستنجد بالله**) في: المنتظم ١٠/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٣٢ (١٨/ ١٨٩ رقم ٤٢٨٥، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٦٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤١٣ رقم ٤٥٢، وتاريخ الخلفاء ٤٧٤، وأعلام النساء ٢/ ٣٦٥، وحياة الحيوان ١/ ٨١، ومآثر الإنافة ٢/ ٤٥، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٠٩.
(٣) أنظر عن (**عبدالله بن محمد النقور**) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٥٦ رقم ٧٩٣، والعبر ٤/ ١٩٠، ١٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧١ رقم ١٨٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٣١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٨، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/ ٥٠ رقم ١١٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٥.

وروى الكثير.

سمع منه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وعمر العُلَيميّ[1]، وعمر القُرَشيّ.

وحدَّث عنه: الحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ الموفّق، وعبد العزيز بن باقا، ومحمد بن إبراهيم إلارْبِليّ، ومحمد بن عماد، وطائفة.

قال عمر بن عليّ: أبو بكر بن النَّقُّور طلب بنفسه وقرأ وكتب، وكان من أهل الدّين والصّلاح والتَّحرّي على درجة رفيعة. قَلّ ما رأيتُ في شيوخنا أكثر تَثَبُّتاً[2] منه. سألته عن مولده فقال: سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

وقال ابن مَشِّق: تُوُفّي في عاشر شعبان سنة ٥٦٥.

١٩١ ـ عبد الباقي بن وفاء[3].

أبو الموفَّق الهَمَذَانيّ، الصُّوفيّ.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

وعنه: ابن الأخضر، وغيره.

وكان معروفاً بين الصُّوفيّة.

١٩٢ ـ عبد المقسم بن محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير المِيْهَنيّ.

أبو الفضائل بن أبي البركات.

من بيت المشيخة والتّصوُّف.

سمع: أباه، وأبا حامد الغزّاليّ، وأبا الفتح عُبَيْدالله بن محمد بن أزدشير بن محمد.

وقدِم بغداد وسكنها، وخدم الفقراء برباط البِسْطاميّ.

سمع منه: ابناه محمد، وأحمد، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «الحليمي»، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٩٩.

(٢) في الأصل: «ثبتاً».

(٣) أنظر عن (عبد الباقي بن وفاء) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٨٤ رقم ٩٠٨.

وتُوُفِّيَ في المحرَّم، وله ثمانٍ وسبعون سنة.

١٩٣ ـ عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال[١].

أبو المكارم الأزْديّ. المعدَّل، الدّمشقيّ.

أحضره والده أبو طاهر عند عبد الكريم الكَفَرْطَابيّ في ذي الحجّة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، فروى له جزءاً من حديث خَيْثَمَة[٢]، وكان مولده في جُمادَى الأولى سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة.

ثمّ سمع من: الشّريف النّسيب، وأبي طاهر الحِنّائيّ، وأبي الحسن بن الموازينيّ.

وأجاز له الفقيه نصر المقدسيّ، وأبو الفَرَج الإسْفَرَائينيّ، وعبدالله بن عبد الرّزّاق الكَلاعيّ، وجماعة.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر وقال: حدَّث بقصّةٍ صالحة من مسموعاته، وحجّ غير مرّة، وهو كثير الصّلاة والصّوم والتّلاوة والصَّدقة.

قلت: وكان من أعيان البلد.

روى عنه: البهاء بن عساكر، والحافظ عبد الغنيّ، والموفَّق المقدسيّ، وآخرون.

وتُوُفِّيَ في عاشر جُمادى الآخرة، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: من حديث خيثمة الأطرابلسي ٨٠، وتاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ٢٦٣ رقم ٢٥٤، والعبر ٤/ ١٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧١ رقم ١٨٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٣١٧، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٦٣٧.

(٢) هو: خيثمة بن سليمان بن حيدرة القُرشي الأطرابلسي. وُلد بطرابلس سنة ٢٥٠ وتوفي فيها سنة ٣٤٣ هـ. أنظر كتابنا: من حديث خيثمة الأطرابلسي ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠.

١٩٤ ـ عثمان بن محمد بن أحمد[١] بن نقاقا[٢].

أبو عمر النجّار.

بغداديّ. روى عن: الفقيه أبي الخطّاب الكَلْوَذَانيّ، وأبي طالب بن يوسف.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في المحرَّم[٣].

١٩٥ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن عثمان[٤].

أبو الحسن ابن القابلة الكلبيّ، الأندلسيّ، نزيل مَرّاكُش.

روى عن: شُرَيْح بن محمد، وأبي بكر بن العربيّ.

قال الأبّار[٥]: وكان عالماً، متقناً، متقدّماً في علم الأصول، شاعراً مُكثِراً، رحمه الله تعالى[٦].

---

(١) أنظر عن (عثمان بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤٥٢.

(٢) مضبّبة في الأصل، وكذا في الذيل لابن النجار.

(٣) وقال ابن النجار: وحدّث باليسير، وأضرّ في آخر عمره.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٥٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٤٦.

(٥) في تكملة الصلة.

(٦) وقال ابن عبد الملك المراكشي: رحل وحج وأخذ عن أبي طاهر السلفي، وأبي عبدالله محمد بن حامد القرشي، ثم قفل إلى الأندلس وجلب فوائد منها «المصابيح» لأبي محمد بن مسعود، روايته عن ابن حامد المذكور، عن المصنّف، فنزل قرطبة سنة تسع وثلاثين، وصادف الفتنة التي آثارها أخوه كبيرة أبو بكر محمد الثائر بمارتلة على اللمتونيين، فخاف الحاج على نفسه واختفى أشهراً بقرطبة عند صديقه أبي بكر بن عتيق بن مؤمن لخلّة كانت قد تأكدت بينهما أسبابها، فأخذ عنه حينئذ أبو الحسن بن أبي بكر بن مؤمن، واشتد أسفه على أخيه وما نشب فيه، ثم تأتّى له الفصول عن قرطبة، فخرج متردّداً في بلاد الأندلس من مارتُلة وشلطيش، ثم قصد مراكش فاستوطنها. وكان من أحسن الناس خَلقاً وخُلقاً، مشاركاً في فنون من العلم كالحديث والفقه وأصوله وعلم الكلام والطب، شاعراً مُجيداً، سريع الخاطر، مكثراً، نبيل المقاصد، كاتباً بليغاً. ووصل إلى مراكش بعد قتل أخيه متسبّباً لصرف أملاكه عليه، فمرض بها وتوفي سنة خمس أو ست =

١٩٦ ـ عليّ بن ثروان بن زيد بن الحسن[١].

أبو الحسن الكِنْديّ البغداديّ، ابن عمّ تاج الدّين الكِنْديّ.

أديب شاعر، هو الّذي أفاد تاج الدّين وأحضره مجالس الأدب، وحثّه من الصِّغَر على العِلم.

وأصله من بلد الخابور، قدِم بغداد وأخذ عن أبي منصور بن الجواليقيّ.

ذكره القفْطيّ في «تاريخ النُّحاة»[٢].

وقال الدَّبِيثيّ[٣]: إنّه سمع من إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة.

وسكن قبل موته مدينة دمشق، وحظي عند ملكها نور الدّين[٤].

= وستين وخمسمائة.

(١) أنظر عن (علي بن ثروان) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٠ رقم ٩٩١، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٣١٠، ومعجم الأدباء ٥/ ١٠٥، وإنباه الرواة ٢/ ٢٣٥، وتكملة إكمال الإكمال ٦٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٩٥، والمطبوع ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣٤ رقم ٧١٢، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ٣١٣، وبغية الوعاة ٢/ ١٥٢ رقم ١٦٨١، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٦، وروضات الجنات ٤٨٥.

(٢) ج ٢/ ٢٣٥.

(٣) المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٠.

(٤) وقال ابن النجار: وكتب بخطّه كثيراً، وضبط ضبطاً صحيحاً، وسمع شيئاً من الحديث... وحدّث باليسير.

وقال أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور البلطي النحوي: أنشدني أبو الحسن علي بن ثروان الكندي لنفسه بدمشق، وكان قد قصد جمال الدولة جحا ابن عم الأمين مبين الدولة حاتم فلم يصادفه، فعمل بيتين وكتبهما على باب الدار حفْراً بالسكين وأنشدنيهما:

حضر الكِنْديّ مغناكم فلم ... يَرَكُم من بعد كدٍّ وتعبِ
لو رآكم لتجلّى همُّهُ ... وانثنى عنكم بحُسْن المنقلب

وأنشد أسامة بن مرشد الكناني لأبي الحسن علي بن ثروان الكندي:

درّت عليك غوادي المُزن يا دار ... ولا عفت منك آيات وآثار
دعاء من لعبت أيدي الغرام به ... وباعَدَتها صبابات وأذكار

وأنشد ابن ثروان بدمشق أيضاً:

خفّض الدمع ما استطعت فقد ... صار لمجراه في الخدود طريقا
كان دُرّاً قبل الفراق، فلما ... رُعته بالفراق صار عقيقا =

وتُوُفّي بعد سنة خمسٍ وستّين.

١٩٧ ـ عليّ بن محمَّد بن بركة[١].

أبو الحسن الواسطيّ، ثمّ البغداديّ الزّجّاج.

روى عنه: أُبَيّ النرسيّ.

روى عنه: تميم بن أحمد، وأبو محمد بن قُدَامة، وجماعة.

١٩٨ ـ عليّ بن خَلَف بن غالب[٢].

الأنصاريّ الشِّلْبيّ ابن غالب، الإمام القُدْوة، العارف، أبو الحسن، شيخ الصُّوفيّة، ونزيل قصر قُرْطُبة.

سمع «الموطّأ» من أبي القاسم بن مضاء.

وروى عن: أبي عبدالله بن مُعَمَّر.

وقرأ على وليد بن موفَّق الجَيّانّي «تجريد الصِّحاح» لرزِين العَبْدَرِيّ، عن مؤلِّفه؛ وكتب السّرّ مدّةً لصاحب شَقُورَة. وله تصانيف.

وكان ذا سُنّة وٱتّباع وتمسُّك بالأثر.

أخذ عنه: أيّوب بن عبدالله الفِهْريّ، وعبد الجليل القصْريّ، وغيرهما.

وكان مبرّزاً في التّصوُّف، خيِّراً، رحيماً، متعبِّداً.

= وقال العماد في الخريدة: كان أديباً، فاضلاً، أريباً، كاملاً، قد أتقن اللغة وقرأ الأدب على ابن الجواليقي وغيره من صدور العلم وبحوره، ولم يزل الأدب بمكانه في دمشق مشرقاً بنوره في آفاق ظهوره.. رأيته بدمشق مشهوداً لفضله بالوفور، مشهوراً بالمعرفة بين الجمهور، موثوقاً بقوله، معبوقاً، موصوفاً من نور الدين بطَوْله، وله شِعر كثير، وفضل نظم ونثر، ولم يقع لي ما أشدّ يد الانقياد عليه، أو أصرف عنان الانتقاد إليه.

سألت شيخنا أبا اليُمْن الكِنْدي بدمشق عن مولد ابن عمّه عليّ بن ثروان ووفاته، فقال: مولده ببغداد في سنة خمسمائة أو قبلها.

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن بركة) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٤ رقم ١٠٣٠.

(٢) أنظر عن (علي بن خلف) في: صلة الصلة لابن الزبير ٩٩، والتكملة لابن الأبّار، رقم ١٨٧٠، والتشوّف ٢١١ رقم ٨١، وسلوة الأنفاس ٢/ ٢٤، وجذوة الإقتباس ٢٩٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٢٠٨ ـ ٢١٢ رقم ٤١٥.

قال ابن الزُّبَيْر: بقي إلى سنة ٥٦٥ وبلغ الثّمانين[١].

١٩٩ ـ عليّ بن هبة الله بن محمَّد بن النّجّاريّ[٢].

---

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان في فتائه إذ رحل إلى قرطبة قد استكتبه الحاج بن بُلُكاس اللمتوني فحظي عنده كثيراً واستولى عليه، وبقي معه كذلك مدة، ثم رفض ذلك وتخلّى عنه زاهداً فيه، وتصدّق بما ملكته يمينه أجمع.
قال أبو العباس أحمد بن إبراهيم الأزدي: سمعت أبا الصبر أو عبد الجليل يقول: ورث أبو الحسن بن غالب عن أبيه نحو اثني عشر ألف دينار، فخرج عنها كلها تورّعاً، فقال له أبو العباس بن العريف: يا أبا الحسن، هلاّ طهّره الثُلُث؟ ثم إن أبا الحسن أثر الخمول والسياحة، وطاف البلاد في لقاء العلماء والزهّاد، وانقطع معهم وألزم نفسه من أنواع المجاهدات كثيراً. ثم لما كانت فتنة الأندلس دارت عليه دوائر كادت تنال منه، فخلّصه الله منها بجميل صنعه وما عوّد أولياءه من ألطافه، وفارق الأندلس بعد تردّده في كثير من بلادها حتى استوطن قصر كتامة وصار إمام الصوفية وقدوتهم، يقصدون إليه ويهتدون بآثاره ويقتبسون من أنواره.
وكان ممكّناً في علوم القرآن، وله في طريقة التصوّف مصنّفات لا نظير لها منها: «كتاب اليقين»، وكان له حظ وافر من الأدب وقرض الشعر، خاطبه القاضي أبو حفص بن عمر في أمر واستدعى منه الجواب فكتب إليه:

وما عسى يصدر من باقل ... من كَلِم سحبانُ يَعْيَا به
لو جاز أن يسكتَ ألفاً ولاً ... ينطق خُلْفاً كان أَوْلى به
فرْضُ الجواب اضطّرهُ صاغِراً ... أنْ يدّعي ما ليس من بابه
أردتمُ من فضلكمْ أن تَرَوا ... مُعَيْدِياً في فضل أثوابه
فهاكمُ عُنْوانُهُ معربٌ ... عن فَهَمِهِ بانَ بإعرابه
لو سكتَ المسكينُ يا ويحه ... أغْرى بمن كان من أحبابه

وكان عالماً، أديباً، شاعراً، ديّناً، فاضلاً، زاهداً، متواضعاً، إذا رأيته وعظك بحاله وهو صامت مما غلب عليه من الحضور والمراقبة لله تعالى، وقد جمع الله له محاسن جمّة من العلوم والمعارف والآداب، وخصوصاً علم الحقائق والرياضات وعلوم المعاملات والمقامات والأحوال السَنية والآداب السُنّية. وكان من المحدّثين، قيّد في الحديث روايات كثيرة، ولقي من المشايخ الجِلّة جملة، غير أنه كان يغلب عليه المراقبة لله والتأهّب للقائه وحسن الرعاية والإقبال على الدار الآخرة، وكان قد بلغ الثمانين سنة، وهو في اجتهاده كما في بدايته، وكان شيخ وقته علماً وحالاً وورعاً، أشفق خلق الله على الناس، وأحسنهم ظناً بهم.

(٢) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: مرآة الزمان ٨/ ٢٨١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨١ (في ترجمة ابنه ـ حوادث ٥٩٣ هـ.)، ومعجم الألقاب ج ٤ ق ٢/ ٧٩٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ١٠٦٧، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة باريس =

أبو الحسن بن أبي البركات البغداديّ، والد قاضي القُضاة أبي طالب.
شيخ فقيه بارع، تفقَّه على أسعد المَيْهنيّ.
وسمع: أبا القاسم بن بَيَان، وابن نَبْهان.
ودخل الروم، وولي قضاء قُونية، وبها تُوُفّي في هذا العام.

ـ حرف الميم ـ

٢٠٠ ـ مجد الدّين[١].

أبو بكر ابن الدّاية، من أكبر الأمراء النُّوريّة، وهو أخو نور الدّين من الرّضاع، وصاحب أمْره، وبيت سِرّه.

وكان بطلاً شجاعاً، ديِّناً، عاقلاً، له خانقاه معروفة بحلب. واتّفق موته وموت العماديّ، وهما نائب حلب وأعمالها وحاجبه، فتُوُفّي ابن الدّاية والعماديّ بدمشق، فحزن عليهما نور الدّين وبكى لفَقْدهما، وقال: قُصَّ جناحاي، وأعطى أولاد[٢] العماديّ بَعْلَبَكّ، وقدَّم على عساكره بعد مجد الدّين أخاه سابق الدّين عثمان ابن الدّاية.

وللعماديّ تُرْبةٌ مشهورة بقاسيون شماليّ تُربة بسركس، وهي أوّل تُربةٍ بُنيت في الجبل، وإسمه مكتوب على بَابها[٣].

٢٠١ ـ محمد بن بركة بن خَلَف بن كرما[٤].

= ٢١٣١)، ورقة ٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٨/٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٧٤/٢، والوافي بالوفيات ٢٨٣/٢٢ رقم ٢١١.

(١) أنظر عن (مجد الدين) في: التاريخ الباهر، ٩١، ٩٥، ١٢٦، ١٣٧، والكامل في التاريخ ٣٥٩/١١، ووفيات الأعيان ١٥٢/٧، والنوادر السلطانية ٤٣، والروضتين ج ١ ق ٤٥٨/٢، ومرآة الزمان ٢٨١/٨، ٢٨٢، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ج ١٠٦/١ ـ ١٠٩ وفيه: «محمد بن أبي بكر»، وزبدة الحلب ٢٥٥/٢، ٣٠٢، ٣١١، ٣١٢، ٣٣٠.

(٢) في الأصل: «أولادي».

(٣) في الأصل: «تابها».

(٤) أنظر عن (محمد بن بركة) في: سير أعلام النبلاء ٥٠٢/٢٠، والوافي بالوفيات ٢٤٨/٢ =

أبو بكر الصِّلْحيّ[1]، الصُّوفيّ.

شيخ خيّر صالح، كريم، سخيّ.

سمع: أبا عليّ بن المهديّ، وأبا سعد بن الطُّيُوريّ، وأبا طالب اليُوسُفيّ، وابن الحُصَيْن.

وحدَّث بالشّام.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابن أخيه تاج الأُمناء أحمد، وأبو محمد ابن الأستاذ، وأبو نصر بن الشّيرازيّ.

أخبرنا محمد بن مكّيّ: أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن بركة سنة إحدى وستّين، أنا محمد بن محمد، أنا محمد بن محمد بن غَيْلان، أنا محمد بن عبدالله الشّافعيّ، نا عبدالله بن رَوْح، ومحمد بن ربْح قالا: أنا يزيد بن هارون، نا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التَّيْميّ، أنّه سمع علْقَمة بن وَقّاص: سمعت عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّما الأعمال بالنّيّة»[2].. الحديث.

مات الصِّلْحيّ بدمشق في المحرَّم سنة ٥٦٦[3].

= رقم ٦٥٢، (دون ترجمة).

(١) لعلّه منسوب إلى الصِّلْح، وهي كورة فوق واسط. بالكسر ثم السكون، والحاء المهملة.

(٢) حديث صحيح ومشهور، رواه البخاري (٦٦٨٩)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢١٨٦)، والترمذي (١٦٩٨)، والنسائي ١/٥٨ ـ ٦٠ و١٥٨، ١٥٩، وأحمد (١٦٨) و(٣٠٠)، وابن خزيمة (١٤٢)، والدارقطني ١/٥٠، ٥١، ووكيع في الزهد ٣/١٣/١٢، ومالك في موطّأ محمد (٩٨٣)، والبزّار ١/٩٨، ٩٩، وابن منده في الإيمان ١/١٥٤، ١٥٥ رقم ١٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/١٤ و١٤ (١١٢ و٥/٣٩، والبغوي في شرح السُّنّة (١)، والقُضاعي في مسند الشهاب ٢/١٩٥، ١٩٦ (رقم ١١٧١ و١١٧٢ و١١٧٣)، والسلفي في معجم السفر ١/١١٣، ١١٤، وابن المستوفي في تاريخ إربل ٢/٩٨، ٩٩ و٢١٢ و٢٧٠، ٢٧١ و٣٩٢.

والحديث بتمامه: «إنما الأعمال بالنّيّة، وإنما لامريء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوّجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

(٣) لهذا كان ينبغي أن يحوّله المؤلّف ـ رحمه الله ـ من وفيات هذه السنة.

٢٠٢ ـ محمد بن حمزة ابن الشّيخ أبي الحسن عليّ بن الحسن بن المَوَازينيّ[١].

أبو المعالي السُّلَميّ، الدّمشقيّ، المعدّل.

تفقّه على جمال الإسلام. وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان، وبدمشق من الأمين هبة الله بن الأكفانيّ.

قال الحافظ ابن عساكر: وكان متجمّلاً، حَسَن الإعتقاد. باع أملاكه وأنفقها على نفسه.

قلت: روى عنه أبو القاسم بن صَصْرَى، وأبو البركات زين الأُمَناء.

ومات رحمه الله في جُمادَى الآخرة.

٢٠٣ ـ محمد بن الخصيب بن المؤمّل بن محمد[٢].

أبو عبدالله بن أبي العلاء البغداديّ، أحد حجّاب الخليفة.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا نُعَيْم محمد بن إبراهيم الحماريّ الواسطيّ، وهبة الله ابن رئيس الرؤساء المتوفّى سنة ستٍّ وعشرين.

روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر، وجماعة.

وتُوُفّي في صَفَر، وكان يلعب بالحمام.

٢٠٤ ـ محمد بن عبد الرحيم بن سليمان[٣].

أبو حامد وأبو عبدالله القَيْسيّ[٤]، الغَرْناطيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٢ (دون ترجمة).

(٢) أنظر عن (محمد بن الخصيب) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرحيم) في: الوافي بالوفيات ٣/٢٤٥، ٢٥٥ رقم ١٢٦١، ونفح الطيب ١/٦١٧، ولسان الميزان ٥/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٨٨٩، والأعلام ٧/٧١، ٧٢، ومعجم المؤلفين ١٠/١٥٨، ١٥٩، وفهرس المخطوطات المصورة ٢/٨١ (لطفي عبد البديع)، ودليل مؤرّخ المغرب لابن سودة ٣٧٦.

(٤) في لسان الميزان: «العنسي»، وهو تصحيف.

شيخٌ مُسِنّ، وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة بغَرْناطة، وقدِم الإسكندريّة سنة ثمانٍ وخمسمائة.

سمع: أبا عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، ومرشد بن يحيى المَدِينيّ، وهبة الله بن الحسين، وطائفة.

ودخل خُراسان، ثمّ قدِم بعد مدّةٍ إلى بغداد وحدَّث بها، ثمّ قدِم الشّامَ، وسكن بحلب.

قال ابن عساكر في تاريخه: كان كثير الدّعَاوى، لم يوثَّق بما يحكي من المستحيلات. سمعوا منه مجلس البطاقة، ومات في صَفَر.

قلت: روى عنه: الشّيخ عليّ بن إدريس الزّاهد، وأبو القاسم بن صَصْرَى، والحسن والحسين ابنا الزُّبَيْديّ، وأبو محمد ابن الأستاذ[1].

٢٠٥ ـ محمد ابن المحدِّث أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عمر بن السَّمَرْقَنْديّ[2].

أبو منصور.

بغداديّ من بيت الحديث والرواية.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

وعنه: عبد العزيز بن الأخضر، وأبو الفُتُوح بن الحُصْريّ.

٢٠٦ ـ محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة[3].

---

(١) وقال السلفي: سمع عليّ وبقراءتي كثيراً، ثم سافر واتصل بي أنه يقيم بباب الأبواب، وقال الحافظ ابن حجر: وكان شيخاً فاضلاً، صنّف كتاباً في العجائب التي شاهدها ببلاد العرب. ومن شعره:

يُكتب العِلم ويُلقَى في سفط ... ثم لا يُحفَظ لا يفلح قطّ
إنما يفلح من يحفظه ... بعد فَهْم وتَوَقّ من غَلَط

وقال القطب: رأيت كتابه سمّاه «تحفة الأحباب». (لسان الميزان).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله السمرقندي) في: ذيل التاريخ المجدد لمدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٧، ٨ رقم ٢١٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٥٤.

(٣) هو في الجزء الضائع من: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار كما يتّضح من سياق الترجمة.

أبو المكارم العُقَيْليّ، الحلبيّ المعروف بابن العديم.
من بيت العِلم والقضاء والحشْمة. كان كاتباً، شاعراً، فاضلاً.
سمع من قرابته عليّ بن عبدالله بن أبي جرادة.

ورحل فسمع من: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وجماعة.
وبدمشق من: أبي الفتح نصر الله المصِّيصيّ.

قال ابن النّجّار في «تاريخه»: حدَّثني أبو القاسم عمر بن هبة الله، يعني ابن العديم، سمعت الكِنْديّ قال: كان أبو المكارم ابن العديم يسمع معنا، فورَدَ دمشق ودعاه ابن القَلانسيّ وكنت حاضراً فجعل لا يسأله عن شيءٍ فيخبره عنه إلاّ وقال: بسعادتك. إنْ قال: ما فعل فلان؟ قال: مات بسعادتك. أو قال: ما فعلت الدّار الفُلانيّة؟ قال: خربت بسعادتك. فلقّبناه: القاضي بسعادتك.

تُوُفّي أبو المكارم سنة خمسٍ أو ستٍّ وستّين.

٢٠٧ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن السَّكَن[1].
أبو عبدالله بن أبي سعد البغداديّ، ويُعرف بابن المِعْوَجّ.
من بيت حجابة وتميُّز.
روى عن: نصر بن البَطِر.
روى عنه: أبو سعد بن السَّمعانيّ، وذكره في كتابه.
وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة.

وحدَّث عنه: محمد بن المبارك بن أيّوب، وأبو محمد بن قُدامة، وعبدالله بن المظفّر بن عليّ الزَّيْنَبيّ، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن المعزّ الحرّانيّ، وجماعة.

وأجاز لجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد) في: الوافي بالوفيات ١/ ١٧١، ١٧٢ رقم ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٢ (دون ترجمة).

وكان صالحاً، كاتباً، مُنْشِئاً.
تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٠٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن المهتدي بالله.
الخطيب أبو الحارث ابن الشّيخ أبي الغنائم الهاشميّ، العبّاسيّ.
من بيت خطابة وعدالة.
وكان خطيب جامع القَطِيعة.
سمع: أباه، وأبا العزّ محمد بنْ المختار.
سمع منه: عمر بن عليّ، وعبد السّلام بن يوسَف التّنُوخيّ، ومحمد بن سعدالله الدّجاجيّ.
تُوُفّي رحمه الله في ربيع الآخر.

٢٠٩ ـ محمد بن أبي محمد بن ظَفَر[١].
الشّيخ حُجّة الدّين الصَّقّليّ، نزيل حماه. وبها تُوُفّي.
له مصنَّفات عديدة، وآداب وفضائل.
اختصر كتاب «الإحياء»، وألّف كتاب «خير البِشَر بخير البَشَر»[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي محمد) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣/٤٩، ومعجم الأدباء ١٩/٤٨، ٤٩، ووفيات الأعيان ٤/٣٩٥ ـ ٣٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٣٣٦، والوافي بالوفيات ١/١٤١، ١٤٢، والعقد الثمين ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٨، وبغية الوعاة ١/١٤٢، ١٤٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/١٢٧، وكشف الظنون ٧٤١، وهدية العارفين ٢/٩٦، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٤٧ و١٥٢.

(٢) وله: «سلوان المطاع في عدوان الأتباع» صنّفه لبعض القوّاد بصقلّية سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وكتاب «الينبوع» في تفسير القرآن الكريم، وهو كبير. (جاء في: المكتبة الصقلية ٦٦٦ «ينبوع الحياة» ثماني مجلّدات كبار)، وكتاب «نُجباء الأبناء»، وكتاب «الحاشية على دُرّة الغوّاص» للحريري صاحب المقامات، و«شرح المقامات للحريري» وهما شرحان: كبير، وصغير، وغير ذلك من التواليف الظريفة المليحة.
قال ابن خلكان: ورأيت في أول الشرح الذي له يذكر أنه أخبره بها الحافظ أبو الطاهر السلفي عن مُنشئها الحريري، والناس يقولون: إن الحافظ السِّلَفي رأى الحريري في جامع البصرة وحوله حلقة، وهم يأخذون عنه المقامات، فسأل عنه، فقيل له: إنّ هذا قد وضع شيئاً من الأكاذيب وهو يُمليه على الناس، فتنكبّه ولم يعرّج عليه، والله أعلم بالصواب. =

وكان مولده بصَقَلِّية، ومنشؤه بمكّة.

روى عنه: أبو محمد عبد العظيم بن عبد الغفّار المصريّ، وغيره.

٢١٠ ـ المبارك بن عليّ بن عبد الباقي[١].

أبو عبدالله البغداديّ، الخيّاط.

سمع: أبا ياسر محمد بن عبد العزيز الخيّاط، وأبا الحسن بن العلاّف.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ وقال: هو ابن أخت عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وبإفادته سمعنا منه. وهو شيخ صالح، أمين، موثوق به، لقيته ببلْخ وسمعت منه، وسألته عن مولده فقال: سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة.

قلت: وقال ابن عساكر: سمع بإفادته خاله أبا سعد الأَسَديّ، والعلاّف، وأبا الغنائم النَّرْسيّ، وأحمد بن إسماعيل الهَمَذَانيّ. سمعنا منه بدمشق ثمّ سكن ديار بكر[٢].

= وحُكي عن الشيخ تاج الدين الكِندي أنه قال: أُحِلت على ديوان حماة برزق، فسرت إليها لأجل ذلك، فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور، وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة، فأوردت عليه مسائل في النحو فلم يمش فيها، وكان حاله في اللغة قريباً، فلما كاد المجلس يتقوّض قال ابن ظفر: الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو، وأنا أعلم منه باللغة، فقلت: الأول مسلم والثاني ممنوع، وتفرّقنا.

وكان ابن ظَفَر قصير القامة، ذميم الخلْقة، غير صبيح الوجه. ويُروَى لابن ظفر المذكور شِعر، فمن ذلك ما وجدته في بعض المجاميع منسوباً إليه وهو:

حملتك في قلبي فهل أنت عالمٌ ... بأنك محمولٌ وأنت مقيمُ
ألا إنّ شخصاً في فؤآدي محلُّهُ ... وأشتاقُهُ، شخص عليّ كريمُ

وأورد له العماد في «الخريدة» عدّة مقاطيع.

(١) أنظر عن (المبارك بن علي) في: تاريخ دمشق، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧١ رقم ١١٣٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ٨٢ رقم ٤٣، وسير أعلام البنلاء ٥٠٢٢٠ (دون ترجمة).

(٢) وقال ابن عساكر: سمع ببغداد، وقَدِم دمشق، فسمعت منه بها، ثم خرج عنها، وسكن ديار بكر، وكان شيخاً لا بأس به، ولم يكن عنده شيء من شيوخه، وإنما وُجِد سماعُه في أجزاء قدِم بها ابن خاله محمد بن عبد الخالق.

قلت: روى عنه: ابن الأخضر، والقاسم بن عساكر، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وزين أُلامناء، وغيرهم.

وتُوُفّي في شوّال.

٢١١ ـ محمود بن عبد الكريم بن عليّ بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو القاسم الإصبهانيّ، التّاجر، المعروف بفُورَجَّة[٢].

سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة الأَبْهَريّ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ومحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، وجدّه عليّ بن محمد، وغيرهم.

وخُرِّجت له فوائد سُمِعت منه.

وحدَّث بإصبهان، وبغداد، وحُلْوان.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ، ويوسف العاقوليّ، وعليّ بن بُوْرَنْداز[٣]، وعبد القادر الرُّهَاويّ، ومحمد بن ثابت الصّائغ، ومحمد بن سعيد التّاجر، ومحمد بن محمد بن غانم الحافظ، ومحمد بن محمود الرُّوَيْدَشْتيّ، ومحمود بن محمد اللّبّاد، ومعاوية بن محمود الخبّاز الإصبهانيّون.

وتُوُفّي بإصبهان في صَفَر، وبه خُتِم حديث لُوَيْن.

وروى عنه بالإجازة: ابن اللّتّيّ، وكريمة، وصفيّة بنت عبد الوهّاب، وعَلَم الدّين عليّ بن الصّابونيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (محمود بن عبد الكريم) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٨٢، ١٨٣ رقم ١١٧٢، والعبر ٤/١٩١، ودول الإسلام ٢/٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧١ رقم ١٨٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٣١٩، وتبصير المنتبه ١٠٨٧، وشذرات الذهب ٤/٢١٦.

(٢) ضبطه الصفدي هكذا بضم الفاء وبعد الواو والراء جيم مشَدَّدة. (الوافي ٣/ ٢٤).

(٣) في الأصل «بورندار» بالراء في آخره، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٩٧ رقم ١٧٥ وهو «علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام البغدادي» توفي سنة ٦٢٣ هـ.

٢١٢ ـ مودود بن أتابك بن أقْسُنْقُر[١].

الملك قُطْب الدّين، صاحب المَوْصِل، المعروف بالأعرج. أخو السّلطان نور الدّين. تملّك المَوْصِل بعد أخيه الأكبر سيف الدّين غازي.

قال ابن خَلِّكَان[٢]: 'وكان قُطْب الدّين حَسَن السّيرة، عادلاً في رعيّته وفي حلْمه، وفي أيّامه عظُم الوزير محمد الإصبهانيّ المعروف بالجواد، وهو الّذي قبض عليه. وكان مدبّر دولته للأمير زين الدّين عليّ والد الملك مظفَّر الدّين صاحب إِربِل.

تُوُفّي في شوّال بالمَوْصِل، وله نيّفٌ وأربعون سنة، وخلّف عدّة أولاد، منهم السّلطان عزّ الدّين مسعود، والسّلطان سيف الدّين غازي صاحب المَوْصِل بعد أبيه.

قال ابن الأثير[٣]: كان ملكه إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف.

وكان فخر الدّين عبد المسيح الخَصِيّ هو المدبّر للأمور والحاكم في الدّولة.

قال: وكان قُطْب الدّين من أحسن الملوك سيرةً، وأعفّهم عن أموال

---

(١) أنظر عن (مودود بن أتابك) في: التاريخ الباهر ١٤٦ ـ ١٥٠، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٥٥، ٣٥٦، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٧٢ ـ ٤٧٥، وسنا البرق الشامي ١/ ٩٣، ٩٤، وتاريخ مختصر الدول ٢١٣، وتاريخ الزمان ١٨٣، ومرآة الزمان ٨/ ٢٨١، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٠٢، ٣٠٣، والنوادر السلطانية ٤٣، وزبدة الحلب ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨ و٣١١ و٣١٨ والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٥٥، ٥٦، ٧١، ٧٨، ٧٩، ١٠٦، ١٣٤، ١٦٨ ـ ١٧٣، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦ وق ٢/ ٤٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٩، والدرّ المطلوب ٤٤، ٤٥، والعبر ٤/ ١٩١، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢١، ٥٢٢، رقم ٣٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦١، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٦.

(٢) في وفيات الأعيان ٥/ ٣٠٢.

(٣) في الكامل ١١/ ٣٥٥، ٣٥٦.

رعيّته، محسِناً إليهم، كثير الإنْعام عليهم، محبوباً إلى كبيرهم وصغيرهم، كريم الأخلاق، حَسَن الصُّحْبة لهم، جَمَّ المناقب، قليل المعايب.

ـ حرف الياء ـ

٢١٣ ـ يحيى بن الحسن بن سلامة بن مساعد[١].

أبو الرضا المَنْبِجيّ، الحنفيّ، أخو أحمد، وعليّ.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وشجاعاً الذُّهْليّ، وأبا العزّ محمد بن المختار.

ولي قضاء المحوَّل.

روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٢١٤ ـ يوسف بن مكّيّ بن عليّ[٢].

أبو الحَجّاج الحارثيّ، الشّافعيّ، الدّمشقيّ.

إمام جامع دمشق.

قال الحافظ ابن عساكر: كان أبوه حائكاً، فنشأ يوسف وقرأ بروايات، وتفقّه عند أبي الحسن بن المسلم.

ورحل فسمع من: أبي طالب نور الهدى، وأبي عليّ بن المهديّ، وأبي سعد بن الطُّيُوريّ.

وكان يسمع مع أخي، ثمّ حجّ وعاد مع حُجّاج الشّام ولزِم الفقيه

---

(١) أنظر عن (يحيى بن الحسن) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٠ رقم ١٣٣٩، والجواهر المضيئة ٢/ ٢١١.

(٢) أنظر عن (يوسف بن مكي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/ ٩٣، ٩٤ رقم ٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٢ (دون ترجمة).

نصرالله، وأعاد له، وقد أوصى بتدريس الزّاوية، فلم تصحّ له. وحدَّث، وكان ثقة ونُصّب لإمامة الجامع، وكتب كثيراً[1].

تُوُفّي في صَفَر.

---

(١) وقال ابن عساكر: علّقت عنه شيئاً يسيراً، وكان ثقة مستوراً. وكان قد نصب للإمامة في جامع دمشق بعد موت أبي محمد بن طاوس في المحرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة. وكان قبل ذلك يؤمّ في مسجد العميد بن الجسطار بالباب الشرقي مدّة، ثم انتقل إلى إمامة الجامع. وكان قد كتب كتباً كثيرة من كتب العلم في الأصول والفروع. وكان إذا غاب خَلَفَه أبو القاسم العمري الفارسي الصوفي. ولما عزم الناس على الحج سنة خمس وخمسين كان عندي في يوم عيد الفطر، فجرى ركْب الحج، فقال: لو استُفتيت لأفتيت إنّ الخروج إلى الحج في هذا العام معصية لقلّة الماء في الطريق، فما مضت إلاّ أيام حتى عزم على الحج، وقال: أمضي، فلعلّي أموت في الطريق، فكان كما توقّعه في نفسه.

سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن مالك.

أبو بكر بن أبي إسحاق العاقوليّ[١]، الأَزَجيّ، الوزّان.

سمع: الحسين بن عليّ بن البُسْريّ.

وعنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وأحمد بن أحمد البَنْدَنيجيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢١٦ ـ أحمد بن بَنَيْمان بن عمر بن نصر[٢].

أبو العبّاس الهَمَذَانيّ، ثمّ البغداديّ، أخو عمر.

سمع من: أبي الفضل محمد بن عبد السّلام، وثابت بن بُنْدار، والحسين بن البُسْريّ، والمبارك بن الطُّيُوريّ.

قال ابن الدَّبِيثيّ[٣]: وكان ثقة، صحيح السّماع.

سمعه منه: محمد بن مَشِّقْ، وجماعة. وأنا عنه ابن الأخضر.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

قلت: وروى عنه: عبدالله بن اللّتّيّ، والشّيخ الموفَّق.

---

(١) العاقولي: نسبة إلى دير العاقول. بُليدة على خمسة عشر فرسخاً من بغداد. وقد يُنسب إليها بـ«الدير عاقولي» أيضاً. (الأنساب ٨/ ٣١٧).

(٢) أنظر عن (أحمد بن بَنَيْمان) في: تاريخ إربل ١/ ١٨٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٧٨ رقم ٢٧٧٠.

(٣) المختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٧.

٢١٧ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم[١].

الوزير أبو جعفر بن البلديّ، وزير المستنجد بالله، فلمّا تُوُفّي المستنجد وبويع المستضيء في هذه السّنة كان المتولّي لعقد بيعته أبو الفَرَج محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء. ثمّ إنّه استوزر أبا الفَرَج، فأنتقم من ابن البلديّ وقتله. وكان في وزارته قد قطع أنف ٱمرأةٍ ويَدَ رجُلٍ لجنايةٍ جَرَت، فسُلِّم إلى أولئك، فقطعوا أنفه ثمّ يده، ثم ضرِبَ المسكين بالسّيوف، وأُلقي في دِجلة الآخر.

وكانت وزارته ستّة أعوام.

قال ابن الأثير[٢]: أتى ابن البلديّ مَن يَستدعيه للجلوس لعزاء المستنجد ولأخْذ البَيْعة، فلمّا دخل دار الخلافة صُرِف إلى موضعٍ وقُتِل، وقُطّع قِطَعاً، وأُلقي في دجلة، وأُخذ ما في داره، فوُجد فيها خطوط الخليفة يأمره بالقبض على ابن رئيس الرؤساء وقُطْبِ الدّين قايماز، وخطّ الوزير بالمراجعة في ذلك، وصرْفه عن هذا الرأي. فندما حيث فرّطا في قتله، وعلما براءته[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سعيد) في: المنتظم ١٠/ ٢٣٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٣٤٠٠، والكامل في التاريخ ١٨/ ٣٦١، ٣٦٢، ومرآة الزمان ٨/ ١٧٨، والعبر ٤/ ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٨٧ رقم ٣٦٨ وانظر ٢٠/ ٥٠٦، والفخري ٣١٧، ٣١٨، وفيه: «شرف الدين أبو جعفر محمد بن أبي الفتح بن البلدي»، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٥ ـ ٢٣٧.

(٢) في الكامل ١١/ ٣٦١، ٣٦٢.

(٣) وقال ابن طباطبا: كان قبل الوزارة ناظراً بواسط، فأبان في مدّة ولايته عليها عن قوّة وجلادة، وارتفاعات نامية، وحلوم دارّة، فعظُمت منزلته عن المستنجد وكوتب عن الخليفة إلى واسط بما يقضي أن يكون وزيره، وتأكد الحال في ذلك، فحكم حكم الوزراء وهو بواسط، ووقّع وكاتب ملوك الأطراف وهو بواسط، ثم أصعد إلى بغداد، فخرج الموكب لتلقّيه، وفيه جميع أعيان الدولة. وكان عضد الدين أبو الفرج محمد ابن رئيس الرؤساء أستاذ الدار، بينه وبين ابن البلدي كدر، فكره عضد الدين الخروج إلى تلقّيه، وقد كان الخليفة تقدّم إليه بالخروج، فبذل خمسة آلاف دينار على أن يُعفَى من الخروج إليه، فقال الخليفة: إنْ عجّلها نقداً أعفيته من الخروج، فوُزنت في الحال وحُملت. فلما صارت في الخزن تقدّم الخليفة إليه بالخروج لتلقّي الوزير، وقيل له: هذا المال جناية عن =

قال ابن النّجّار: كان ابن البلديّ شَهْماً مِقْداماً، شديد الوطأة، عظيم الهَيبة، وله شِعْر يسير.

٢١٨ ـ أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف[١].

اليُوسُفيّ أبو جعفر.

عن: عبدالله بن محمد بن جحشوَيْه، عن القزْوينيّ.

وعنه: محمد بن عبدالله السّقْلاطُونيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٢١٩ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ[٢].

الكامل أبو محمد بن السّواديّ[٣]، الواسطيّ، الحاسب. من بيت كتابة وتقدُّم.

كان بارِعاً في الحساب والمساحة، وفي الفرائض.

سمع: أبا نُعَيْم الحماريّ، ومحمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر، وأبا الخير بن العسّال، وخَمِيساً الحَوْزيّ.

= كونك تكره ما نؤثر، وتراجع في التقدّمات الشريفة. فذهب المال منه، وخرج عابراً إلى الجانب الغربي صحبة الموكب. ومضى الناس كلهم إلى صرصر فتلقّوه هناك. فلما وقعت عين عضد الدّين أستاذ الدار على الوزير أراد عضد الدين أن يترجّل، فصاح به الوزير: والله لئن ترجّلتَ ترجّلتُ أنا أيضاً، فخدمه. ثم اعتنقا على ظهور الدوابّ. وسار بين يديه. ووصل الوزير إلى محاذاة التاج. وعبر في سفينة، وحضر بين يدي الخليفة فشافهه بالوزارة، وخُلِعت عليه خِلَع الوزارة، وأكّد عليه النهوض بالمهامّ الديوانية، فنهض بأعباء الوزارة، وما زال أمره على السداد إلى أن جرى للمستنجد ما جرى من تغلُّب عضب الدين أستاذ الدار وأكابر الأمراء عليه..

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي القاسم) في: تاريخ إربل ١/ ٢١٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٧.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي السوادي) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٤/ ٣٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٨٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ١٣٧.

(٣) السَّوَادي: نسبة إلى السواد، والأصل فيه: سواد العراق. (الأنساب ٧/ ١٨٠).

وحدَّث ببغداد عن عمّه محمد بن محمد في سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة.

قال ابن الدَّبِيثيّ[1]: ثنا عنه أبو الفتح المَنْدَائيّ، ومحمد بن يحيى القاضي، وأبو طالب بن عبد السّميع.

تُوُفّي بواسط في رمضان، وله سبْعٌ وثمانون سنة.

ـ حرف السين ـ

٢٢٠ ـ سليمان بن أحمد بن عبدالله[2].

أبو أحمد بن الإمام (. . . .) بي[3]، نزيل مُرْسِيَة.

روى عن: أبي محمد بن برطلة، وأبي عبدالله بن سعادة، وجماعة.

قال الأبّار: كان محدِّثاً، ورِعاً، ديِّناً، خياراً، واقفاً على متون المصنَّفات، ظاهريّ المذهب. توجَّه إلى مكّة سنة ستٍّ، فكان آخر العهد به. ووُلِد سنة خمسٍ وتسعين رحمه الله تعالى.

٢٢١ ـ سليمان بن فيروز[4].

أبو داود العبشريّ[5]، الخيّاط[6]، الزّاهد.

سمع: محمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، وأبا الحسن بن الصّوّاف، وجماعة.

وأجاز له أبو المحاسن الرُّوْيانيّ[7].

---

(١) المختصر المحتاج إليه ٢/٢٨٣.

(٢) أنظر عن (سليمان بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ترجمته في الجزء الضائع من: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، كما يُستفاد من الترجمة.

(٥) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٦) مهملة في الأصل.

(٧) الجِرُوْياني: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى رويان وهي بلدة بنواحي طبرستان. وأبو المحاسن هذا هو: عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني. توفي شهيداً سنة ٥٠٢ هـ. (الأنساب =

وعنه: ابن الأخضر، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ[1].

قال ابن النّجّار: كان صالحاً، ورِعاً، زاهداً، يأكل من كسْب يده، ولا يخرج من مسجده.

ـ حرف الطاء ـ

٢٢٢ ـ طارق بن موسى بن طارق[2].

أبو جعفر البَلَنْسِيّ المقرىء.

أخذ القراءآت عن ابن هُذَيل بعد العشرين وخمسمائة، ورحل إلى شُرَيْح فأخذ عنه.

وروى عن: أبي عبدالله بن المرابط.

وكان بارِعاً في القراءآت.

أخذ عنه: أبو بكر بن لال، وغيره.

قُتِل في جُمادى الأولى سَحَراً.

٢٢٣ ـ طاهر بن محمد بن طاهر بن عليّ[3].

أبو زُرْعة المقدسيّ، ثمّ الهَمَذَانيّ.

مولده بالرّيّ في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة في الرابع والعشرين من

= ٦/١٨٩، ١٩٠).

(١) البَنْدَنيجيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بَنْدَنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً. (الأنساب ٢/٣١٣).

(٢) أنظر عن (طارق بن موسى) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٣٤٤، والذيل والتكملة (بقية السفر الرابع) ١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٧٠.

(٣) أنظر عن (طاهر بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس) رقم ٥٩٢١/ورقة ٨٧، ٨٨ وقد اختلطت الترجمة بترجمة أخرى، والمختصر المحتاج إليه ٢/١١٩، ١٢٠ رقم ٧٤٠، والعبر ٤/١٩٢، ١٩٣، ودول الإسلام ٢/٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧١ رقم ١٨٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٣٢٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٤، ومرآة الجنان ٣/٣٧٨، والوافي بالوفيات ١٦/٤٠٦ رقم ٤٤١، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٣٢، وشذرات الذهب ٤/٢١٧.

رمضان، بخطّ أبيه؛ وسمع بها من محمد بن الحسين المُقَوِّميّ، . وغيره.

وبالدّون من: عبد الرحمن بن حمْد.
وبهَمَذَان من: عَبْدُوس بن عبدالله بن عَبْدُوس.
وبساوَة من: محمد بن أحمد الكامخيّ.
وبالكَرْخ من: مكّيّ بن منصور السّلاّر.
وببغداد من: أبي القاسم بن بَيَان.

وحجّ غير مرّة، وحدَّث بالكثير من مسموعاته.

روى «سُنَن النَّسَائيّ» و«سُنَن ابن ماجة»، وسكن به أبوه هَمَذَان فأستوطنها.

روى عنه: أحمد بن صالح الجِيليّ، وأحمد بن طارق، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ، وابن السّمعانيّ، وعبد الغنيّ، وابن قُدَامَة، وابن الأخضر، وابن الزُّبَيْديّ، وعبد اللّطيف بن يوسف، وأحمد بن يحيى البرّاج، وعبد العزيز بن باقا، والمهذَّب بن فُنَيْدَة، وأبو القاسم عليّ بن الجَوْزيّ، وأبو حفص عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدِيّ، والأنجب بن أبي السّعادات، وأبو بكر بن بهروز الطّبيب، وأبو تمّام عليّ بن أبي الفخّار، وأبو طالب بن القُبَّيْطيّ، وأبو بكر محمد بن سعيد بن الخازن، وآخرون.

قال عمر بن عليّ القُرَشيّ: بدأت بقراءة «سُنَن ابن ماجة» على أبي زُرْعة، قدِم علينا حاجّاً في العشرين من شوّال، وقال لنا: الكتاب سماعي من أبي منصور المُقَوِّميّ. وكان سماعي في نسخةٍ عندي بخطّ أبي، وفيها سماع إسماعيل الكرْمانيّ، فطلبها منّي، قد بعثها من أكثر من ثلاثين سنة.

قال القُرَشيّ: وتحقّقنا أنّ له إجازة من المقوّمي، فقُرِىءَ عليه إجازةً، إنْ لم يكن سماعاً.

قلت: وقد سمع من المُقَوِّميّ في شعبان سنة أربعٍ وثمانين «فضائل القرآن» لأبي عُبَيْد، وعُمره ثلاث سنين.

وقال الدَّبِيثيّ[1]: تُوُفّي في ربيع الآخر بهَمَذَان، وما كان يعرف شيئاً.

قلت: سمعنا من طريقه الكُتُب المُسَمّاة، «ومُسْنَد الشّافعيّ»؛ واشتهر اسمه. وقد سمّاه ابن السّمعانيّ في «الذّيل»: داود، فَوَهِم. وقيل: اسمه الفَضْل.

قال: ووُلِد سنة ثمانين رحمه الله.

قال ابن النَّجّار: أبو زُرْعة طاهر، طوّف به والده، وسمَّعه ببغداد من أبي الحسن العلاّف، وابن بيان. وكان تاجراً لا يفهم شيئاً من العلم.

وكان شيخاً صالحاً، حمل جميع كُتُب والده، وكانت كلّها بخطّه، إلى الحافظ ابن السّلاّر، ووقفها وسلّمها إليه، فسمعت مَن يذكر أنّها كانت في ثلاثين غِرارةٍ، رأيتُ أكثرها في خزانة أبي العلاء.

وقيل: حجّ عشرين حَجّة.

ـ حرف العين ـ

٢٢٤ ـ عبدالله بن أحمد بن سعيد[2].

أبو محمد بن موصول العَبْدَريّ، البَلَنْسِيّ.

روى عن: أبي عليّ بن سُكّرة، وأبي محمد البَطَلْيُوسِيّ ولازَمه، وأبي الحسن بن واجب، وجماعة.

قال الأَبّار: وكان حافظاً للفقه بصيراً به مقدّماً، مع الصلاح والزهد. وجمع كتاباً حافلاً في «شرح مسلم»، ولم يُتِمّه، و«شرح رسالة ابن أبي زيد»[3]. وكان أبو بكر بن الجدّ يغضّ منه.

أخذ عنه: يحيى بن أحمد الجُذَاميّ، وأحمد بن أبي هارون، وأبو بكر بن خير.

---

(١) المختصر المحتاج إليه ١/١١٩، ١٢٠.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

(٣) لم يذكر كحّالة صاحب هذه الترجمة في معجمه ولا في الملحق، مع أنه من شرطه.

وثنا عنه: أبو الخطّاب بن واجب، وأبو عبدالله الدريثيّ، أجاز لهما في هذه السّنة وانقطع خبره.

٢٢٥ ـ عبدالله بن خَلَف الكَفَرْطَابيّ[١].

النَّحْويّ.

درس النّحْو بحماه مدّةً، وصنَّف فيه. وكان يُلقَّب بسَطِيح.

ورّخه ابن عساكر[٢].

٢٢٦ ـ عبد الجبّار بن محمد بن عليّ[٣].

أبو طالب المعَافَرِيّ، المغربيّ، اللُّغَويّ.

قدم البلاد، وأقرأ العربيّة. بمصر، وببغداد، وانتفع به خلق.

وتُوُفّي وهو راجع إلى بلاده. وهو شيخ عبدالله بن برّيّ، النَّحْويّ.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن خَلَف) في: تاريخ دمشق (تراجم حرف العين: عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ٢٣٦ رقم ٢٦٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٨١، ٣٨٢، وفات «كحّالة» أن يذكره في «معجم المؤلفين» وهو من شرطه.
و«الكَفَرْطابي»: نسبة إلى بلدة كَفَرْطاب بين المعرّة ومدينة حلب. (معجم البلدان).

(٢) وهو قال: ذكر لي القاضي أبو القاسم الحسين بن جسر أنه وُلد بشَيزر وتوفي فيها، «قرأ على أبي عبدالله محمد بن يوسف بن عمر المعروف بابن منيرة، ثم سافر إلى دمشق سنة تسع وعشرين وخمسمائة، ثم أقام بمدينة حماة، يدرس النحو بجامعها مدّة ثنتي عشرة سنة، وسافر إلى حلب، فأقام فيها خمس عشرة سنة يدرّس النحو وينظر في البيمارستان، ثم رجع إلى حماة. وكان رَخْو الرِجلين لا يقدر على المشي إلاّ بقائد.
وألّف كتاب «التُحف السنيّة في فضائل علم العربية»، وكتاب «حبل الحاطب»، وكتاب «مسار في الاسم والفعل والحرف».
ومن شِعره ما كتب به إلى أستاذه ابن منيرة وقد حال بينهما الوحل:

يـا حُجّتـي حيـن ألقـى الله مُنفـرداً ... تفـديـك نفسـي بـالأهليـنَ والـوطـنِ
بيني وبينـك سـورُ الـوحلِ ليـس لـهُ ... بـابٌ فقلبـي رهيـنِ الهـمّ والحَـزَنِ
مـا هجْـر مثلِـكَ محمـودٌ عـواقبُـهُ ... ولا التَّصَبُّـرُ عـن رؤيـاك بـالحَسَـنِ»

(٣) أنظر عن (عبد الجبار بن محمد) في: مرآة الجنان ٣/ ٣٧٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٠ رقم ٣٩، وبغية الوعاة ٢/ ٧٤ رقم ١٤٦٦.

٢٢٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن خَلَف بن أبي ليلى[١].

أبو بكر الأنصاريّ، الغَرْناطيّ، ثمّ المُرْسِيّ.

قال أبو عبدالله الأَبّار[٢]: هو من ولد عبد الرحمن بن أبي ليلى قارىء الكوفة.

سمع: أباه أبا القاسم المُتَوَفَّى سنة أربع عشرة، وأبا عليّ الصَّدَفيّ، ولازمَه كثيراً. وهو أثبت النّاس فيه، كان قارِئه للنّاس.

وسمع: أبا محمد بن جعفر الفقيه، وأبا محمد بن عتّاب.

وحجّ فسمع: أبا المظفّر الشّاميّ، وأبا عليّ بن المرجا.

وكان عدْلاً خيِّراً، موصوفاً بالإتقان، متقلِّلاً، منقبضاً عن النّاس. بِضَاعتُه حمل الآثار مع مشاركته في الأدب، وغيره.

وقد كتب للأمير أبي إسحاق بن تاشفين، وٱمتُحِن معه لما نُكِب، وأُخذت كُتُبُه.

وقد أراده أبو العبّاس بن الخلّال على القضاء فٱمتنع، ولزِم باديته بخارج مُرْسية إلى أن رغب إليه بأَخَرَة، فقعد للإسماع، وتنافسوا في الرواية عنه.

وروى عنه جِلّةٌ من شيوخنا.

وتُوُفّي رحمه الله تعالى بالذّبْحة، وله ستٌّ وسبعون سنة.

٢٢٨ ـ عبد الرحيم بن أبي الوفاء عليّ بن أبي طالب محمد بن عيسى بن عبد الوهّاب بن المَرْزُبان[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٦ (دون ترجمة).

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن أبي الوفاء) في: العبر ٤/ ١٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧١ رقم ١٨٣٥، وفيه: «عبد الرحمن»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٥، ٥٧٦ رقم ٣٥٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٧.

أبو مسعود الإصبهانيّ، الحاجّيّ، الحافظ المعدّل.
سبط غانم البُرجيّ.
سمع من: جدّه غانم، وأبي عليّ الحدّاد، وجماعة.
ورحل إلى نَيْسابور فسمع من: أبي بكر عبد الغفّار الشِّيرُويّ.
وإلى بغداد فسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي العزّ بن كادش، وطائفة.

قال ابن السّمعانيّ في ترجمته: شابٌّ كيِّس، متودِّد، حَسَن السّيرة، له أنس بالحديث وهو أحد الشُّهُود المعدَّلين.

قلت: وسمع منه أبو القاسم بن عساكر «المعجم الكبير» للطّبرانيّ، وله جزء وَفَيَات شيوخه ومَن بعدهم مِن الإصبهانيّين، سمعناه بإجازة كريمة منه. وأجاز أيضاً لابن اللّتّيّ.

وحدَّث عنه أيضاً الحافظ عبد القادر الرُّهَاويّ، وغيره.
وتُوُفّي في الثّاني والعشرين من شوّال عن بضْعٍ وسبعين سنة.

٢٢٩ ـ العزّ بن محمد بن الحسن.
أبو البقاء المصريّ المالكيّ الفقيه.
تُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل.
قال أبو الحسن بن المفضّل: وأجاز لنا.

ـ حرف اللام ـ

٢٣٠ ـ لبيب بن شجاع بن مسعود.
أبو الفُتُوح الوسطانيّ.
تُوُفّي في رمضان ببغداد. وهو والد أبي هريرة محمد.

ـ حرف الميم ـ

٢٣١ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن جابر.
أبو بكر بن أبي نصر الدِّينَوَريّ، الصُّوفيّ، المقرىء، ثمّ البغداديّ.

قدِم جدُّه من الدِّينَوَر فسكن بغداد.

وأبو بكر هذا هو والد أبي نصر عمر بن محمد المقرىء.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسمائة، وسمع من: أبي الحُصَيْن، وهبة الله بن الطّبر.

وقرأ القراءآت على أبي محمد سِبْط الخيّاط. وكان صالحاً، ورِعاً، عالماً.

صحِب أبا النّجيب السُّهْرَوَرْديّ مدّةً.

روى عنه: ابنه عمر.

وتُوُفّي بدمشق.

٢٣٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي العيش.

أبو عبدالله اللَّخْميّ، الطّرطُوشيّ، المعروف بابن الأصيليّ.

رحل في طلب العلم، وأخذ القراءآت عن: منصور بن الخير.

وسمع من: أبي عبدالله بن أبي الخصال، وأبي القاسم بن ورد، وجماعة.

وجلس للنّاس للإقراء، ونفعهم.

سُمِع منه «الموطّأ» في سنة تسعٍ وخمسين أبو الحسين بن جُبَيْر الكِنانيّ.

وكتب عنه: ابن عيّاد، وغيره.

وُلِد سنة ٤٩٢، وتُوُفّي في هذا العام، وقيل بعده.

٢٣٣ ـ محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة[1].

أبو جعفر البخاريّ، الفقيه الحنفيّ، شيخ بُخَارىٰ ورئيسها وابن شيخها.

لَقَبُه: شمس الدّين.

روى عن: أبيه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في: الجواهر المضيّة ٢/١٠١، والوافي بالوفيات ٤/٢٤٣ رقم ١٧٧٣.

وعنه: أبو البركات محمد بن عليّ الأنصاريّ قاضي أسْيُوط في مشيخته؛ سمع منه ببغداد لمّا قدِمَها.

عاش خمساً وخمسين سنة.

٢٣٤ ـ محمد بن محمد بن سعد بن محمد.

أبو الفضل بن عساكر الأنباريّ، الكاتب.

روى «جزء ابن عَرَفَة» عن ابن بيان.

وعنه: أبو الفُتُوح نصر بن الحُصْريّ.

ومن شِعْره: وكتب به إلى المستنجد:

خدمتُكَ فارساً حَدَثاً غنياً ... أؤمّل سبب كفّيك الغزيرا

أَيَجْمُلُ أنْ أفارقَ بعد حِينٍ ... جنابَكَ راجلاً شيخاً فقيرا؟

تُوُفّي رحمه الله غريباً بقُونية في ربيع الأوّل.

٢٣٥ ـ محمد بن يوسف بن سعادة[1].

أبو عبدالله المُرْسِيّ. مولى سعيد بن نصر. نزيل شاطِبة.

أكثر عن: أبي عليّ بن سُكَّرَة؛ وصارت إليه عامّة أُصُوله وكُتُبه لصهرٍ بينهما.

وتفقّه على: أبي محمد بن جعفر.

ورحل، فسمع: أبا محمد بن عتّاب، وأبا بحر بن العاص.

وحجّ فلقي بالإسكندريّة أبا الحَجّاج المَيُورَقيّ فصحِبَه وأخذ عنه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف) في: المعجم لابن الأبّار ١٨٣ ـ ١٨٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥٠٥ ـ ٥٠٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١٤٢، ١٤٣، والعبر ٤/١٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٨ رقم ٣٢٤، ومرآة الجنان ٣/٣٧٩، والوافي بالوفيات ٥/٢٥٠ رقم ٢٣٢٥، والديباج المذهب ٢/٢٦٢، ٢٦٣، وبغية الوعاة ١/٢٧٧، ونفح الطيب ٢/١٥٨ ـ ١٦٠، وشذرات الذهب ٤/٢١٨، وإيضاح المكنون ٢/٤١، وهدية العارفين ٢/٩٦، والأعلام ٨/٢٣، ومعجم المؤلفين ١٢/١٢٦.

وسمع بمكّة من: رَزِين بن معاوية، وأبي محمد بن غزّال صاحب كريمة.

ولقي بالمهديّة: أبا عبدالله المازريّ، فسمع منه كتاب «العلم».

قال ابن الأَبّار: كان عارفاً بالآثار، مشاركاً في التّفسير، حافظاً للفروع، بصيراً باللّغة، مائلاً إلى التّصوُّف. ذا حظٍّ في عِلم الكلام، أديباً، فصيحاً مُفَوَّهاً، خطيباً، مع الوقار، والحِلْم، والسَّمْت، والتّلاوة، والخشوع، والصّيام.

ولي خطّة الشُّورَى بمُرْسِيَة والخَطابة، ثمّ ولي قضاء شاطِبة فاستوطنها.

وحدَّث وأقرأ. سمع منه أبو الحسن بن هُذَيْل مع تقدُّمهِ «جامع التِّرْمِذِيّ»، وصنَّف كتاب «شجرة الوهْم المترقّية إلى ذِرْوة الفَهْم» لم يُسبق إلى مثله.

ثنا عنه أكابر شيوخنا، وكان موته بشاطِبة مصروفاً عن القضاء.

ودُفن في أوّل يوم من سنة ستٍّ، وله سبعون سنة.

٢٣٦ ـ محمود بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر[١].

أبو البدائع المسعوديّ، الخَطِيبيّ، المَرْوَزِيّ، الكُشْمِيهَنيّ[٢].

روى هو وأبوه عن أبي منصور محمد بن عليّ الكُرَاعيّ[٣].

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمَناء.

تُوُفّي ببغداد كهلاً.

---

(١) أنظر عن (**محمود بن محمد بن محمد**) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٣ رقم ١١٧٦.

(٢) الكُشْمِيهَنيّ: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها في الرمل. (الأنساب ١٠/ ٤٣٦).

(٣) الكُراعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس. (الأنساب ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤).

ـ حرف الياء ـ

٢٣٧ ـ يحيى بن ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم[١].

أبو القاسم الوكيل ابن المقرىء أبي المعالي الدِّينَوَريّ، ثمّ البغداديّ، البقّال.

سمع: أباه، وطِراد بن محمد الزَّيْنَبيّ، وأبا الحسن بن العلاّف، وأبا عبدالله النِّعَاليّ، وجماعة.

وروى الكثير.

سمع منه: ابن السّمعانيّ، وعمر بن علّي القُرَشيّ.

روى عنه بالإجازة: الحافظ ابن عساكر، وصاحبه الرشيد أحمد بن مَسْلَمَة وبالسّماع: أبو الفَرَج ابن الجَوْزيّ، وابن الأخضر، وعبد الغنيّ، وابن قُدامة المَقْدِسيّان، وابن اللّتّيّ، والموفَّق عبد اللّطيف، والفخر الإِرْبِليّ، وشهاب الدّين السُّهْرَوَرْدِيّ، وعبدالله بن باقا، ومحمد بن عماد الحَرّانيّ، وأبو الكرم محمد بن دُلَف بن كرم، وعبد الوهّاب بن محمود الجوهريّ، وعليّ بن مبارك بن فائق، وعبد اللّطيف بن محمد القُبَّيْطيّ، وخلْق سواهم.

تُوُفّي في خامس ربيع الأوّل، وقد جاوز الثّمانين.

روى «صحيح الإسماعيليّ»، عن أبيه، عن البَرْقانيّ، عنه.

٢٣٨ ـ يوسف المستنجد بالله[٢].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن ثابت) في: الكامل في التاريخ ١١/٣٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٩ رقم ١٣٣٧، وتلخيص مجمع الألقاب ١/٤٤٨، والتقييد لابن نقطة ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٦٥٧، وذيل التاريخ المجدّد لمدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣٨٧، والعبر ٤/١٩٤، ودول الإسلام ٢/٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧١ رقم ١٨٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٣٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢١، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٤، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٣٣، وحسن المحاضرة ٢/٢٣٣، وشذرات الذهب ٤/٢١٨.

(٢) أنظر عن (المستنجد بالله) في: المنتظم ١٠/١٩٢ ـ ١٩٤ و٢٣٦ رقم ٣٣٦ (١٨/١٩٥ رقم =

أمير المؤمنين أبو المظفَّر بن المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بالله أبي القاسم عبدالله الهاشميّ العبّاسيّ.

خطب له والده بولاية العهد في سنة سبْعٍ وأربعين، فلمّا احتضر أبوه كان عنده حظيّته أمّ عليّ، فأرسلت إلى الأمراء أن يقوموا معها ليكون الأمر لابنها عليّ، وبذلت لهم الإقطاعات والأموال، فقالوا: كيف الحيلة مع وجود وليّ العهد يوسف؟ فقالت: أنا أقبض عليه، فأجابوها، وعيَّنوا لوزارته أبا المعالي بن إلْكِيا الهرّاسيّ، وهيَّأت هي عدّة من الجواري بسكاكين، وأمرتهنّ بالوثوب على وليّ العهد المستنجد، وكان له خُوَيْدِم، فرأى الجواري بأيديهنّ السّكاكين، وبيد عليّ وأُمّه سيفين، فعاد مذعوراً إلى المستنجد وأخبره، وبعثت هي إليه تقول: إحضر، فأبوك يموت. فطلب أستاذ داره، وأخذه معه في جماعة من الفرّاشين، ولبس الدّرْع، وشَهَر سيفاً، فلمّا دخل ضرب واحدةً من تلك الجواري جرحها، فتهاربْنَ، وأخذ أخاه عليّاً وأُمّه فحبسها، فغرَّق

= ٤٢٨٩)، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٦، والتاريخ الباهر ١٥٠ ـ ١٥٢، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٨٣ ـ ٤٨٥، وتاريخ الزمان ١٥/ ١، وتاريخ مختصر الدول ٢١٤، وسنا البرق الشامي ١/ ١٠٠، وتاريخ إربل ١/ ١٩٦، ٢٤٣، ومفرّج الكروب ١/ ١٩٣ ـ ١٩٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٣ ـ ٢٣٦، ومرآة الزمان ج ٨/ ٢٨٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦، والفخري في الآداب السلطانية ٣١٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٣٢٣، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧/ ٢٧ أ ـ ٢٩ ب، والعبر ٤/ ١٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، ودول الإسلام ٢/ ٧٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٢ ـ ٤١٨ رقم ٢٧٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٨، وفوات الوفيات ٤/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٧/ ١٣٠ أ ـ ١٣٣ ب، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ١٦١ ب ـ ١٦٣ ب، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٢٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٨، ٤٠٩، والكواكب الدرية ١٩٢ ـ ١٩٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٤٤ ـ ٤٩، وزبدة التواريخ ٢٨٢، والجوهر الثمين ١/ ٢١٠، ٢١١، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٩٤ ـ ٣٠٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٦، وحسن المحاضرة ٢/ ٩١، ٩٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢ ـ ٤٤٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٢٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٨، ٢١٩، وأخبار الدول ١٧٦، ١٧٧.

بعضَ الجواري، وقتل بعضهنّ؛ واستُخْلِف يوم موت أبيه في ربيع الأوّل سنة خمسٍ وخمسين.

ووُلِد سنة ثمان عشرة. وأمّه طاوس كُرْجيّة. أدركت خلافته[1].

قال ابن الدَّبِيثيّ[2]: كان يقول الشِّعْر. قال: وكان نقْش خاتمه: من أحبّ نفسه عمل لها.

قال ابن النّجّار: حكى ابن صفيّة أنّ المقتفي كان قد نزل يوماً في المخيّم بنهر عيسى، والدّنيا صَيْف، فدخل إليه المستنجد، وقد أثّر الحَرّ والعَطَش فيه.

فقال: أيْشٍ بك؟

قال: أنا عطشان.

قال: ولِمَ تركت نفسك؟

قال: يا مولانا، فإنّ الماء في الموكبيّات قد حمي.

فقال: أيْش في فمِك؟

قال: خاتم يَزْدَن عليه مكتوب اثني عشر إمام، وهو يسكِّن من العطش.

فضحك وقال: والك يريد يُصَيِّرُكَ يَزْدَن رافضيّاً، سيّد هؤلاء الأئمّة الحسين، ومات عطشان.

وقال [سِبْط][3] ابن الجَوْزيّ في «المرآة»[4]: ومن شِعر المستنجد:

عيَّرتني بالشَّيْب وهو وقار ... ليتها عيَّرت بما هو عارُ

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/٢٥٦، ٢٥٧.

(٢) المختصر المحتاج إليه ٣/٣٢٤، ٣٢٥.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) مرآة الزمان ٨/ ٢٨٤.

إنْ تـكُ[1] شـابـت الـذّوائـب منّـي فـاللّيـالـي تـزينهـا[2] الأقمـارُ[3]

وله في بخيل:

وبـاخِـلٍ أشعـل فـي بيتـه تكـرُمـةً منـه لنـا شمعَـهْ
فمـا جَـرَت مـن عينهـا دمعـةٌ حتّـى جَـرَت[4] مـن عينـه دمعَـهْ

وقال ابن الجوزيّ[5]: أوّل من بايعه عمّه أبو طالب، ثمّ أخوه أبو جعفر وكان أسنّ من المستنجد، ثمّ الوزير عَوْن الدّين، ثمّ قاضي القضاة.

وحدَّثني الوزير أبو المظفّر يحيى بن محمد بن هُبَيْرة: حدَّثني أمير المؤمنين المستنجد بالله قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام منذ خمس عشر سنة فقال لي: يبقى أبوك في الخلافة خمس عشرة سنة. فكان كما قال.

ورأيته ﷺ قبل موت أبي بأربعة أشهر، فدخل بي من باب كبير، ثمّ ارتفعنا إلى رأس جبل، وصلّى بي ركعتين وألبسني قميصاً، ثمّ قال لي: قُلْ اللَّهُمّ اهدني فيمن هديت. وذكر دُعاء القُنُوت.

وحدّثني الوزير ابن هُبَيْرة قال: كان المستنجد قد بعث إليَّ مكتوباً مع خادم في حياة أبيه، وكأنّه أراد أن يُسِرّه عن أبيه، فأخَذْتُه وقلَّبته، وقلت للخادم: قُلْ له: واللهِ ما يُمكنني أن أقرأه، ولا أن أجيب عنه.

قال: فأخذ ذلك في نفسه عليَّ. فلمّا ولي دخلت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين، أكبر دليل في نُصحي أنّي ما حابيتك نُصْحاً لأمير المؤمنين.

---

(١) في المنتظم: «تكن»، وكذا في: سير أعلام النبلاء، وغيره.
(٢) في فوات الوفيات: «تزينها».
(٣) البيتان في: مرآة الزمان ٨/ ٢٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٣، وفوات الوفيات ٤/ ٣٦٠.
(٤) في مرآة الزمان ٨/ ٢٨٤.
(٥) في المنتظم ١٠/ ١٩٣ (١٨/ ١٣٩).

فقال: صَدَقْت، أنت الوزير.

فقلت: إلى متى؟

فقال: إلى الموت.

فقلت: أحتاج، والله، إلى اليد الشّريفة. فأحلفته على ما ضمن لي.

قال ابن الجَوْزيّ[1]: وحكي أنّ الوزير بعد ذلك خدم بحمْل الكثير من خيل، وسلاح، وغِلْمان، وطِيب، ودنانير، فبعث أربعة عشر فَرَساً عراباً، فيها فَرَس[2] يزيد ثمنه على أربعمائة دينار، وستّ بغلات[3]، وعشرة غلمان تُرْك، وعشرة زرريّات[4]، وخَوْذة[5]، وعشرة تخوت من الثّياب، وسفْط فيه عُود، وكافور، وعنبر، وسفط فيه دنانير، فقبِل[6] منه وطاب قلبه.

وأقرّ المستنجد أصحاب الولايات، وأزال المُكُوس والضّرائب.

تُوُفّي رحمه الله في ثامن ربيع الآخر. وكان موصوفاً بالعدل والرفْق. أطلق من المكوس شيئاً كثيراً، بحيث لم يترك بالعراق مكْساً فيما نقل صاحب «الروضَتَين»[7] وقال: كان شديداً على المفسِدين والعوانية. سجن رجلاً كان يسعى بالنّاس مدّةٍ، فحضر رجل وبذل فيه عشرة الآف دينار، فقال: أنا أعطيك عشرة الآف دينار، ودُلّني على آخر مثله لأحبسه وأكفّ شرّه[8].

ومن أخبار المستنجد، قال ابن الأثير[9]: كان أسمر، تامّ القامة، طويل

---

(١) في المنتظم.
(٢) في الأصل: «فيها وفرس». وزاد في المنتظم: «أبيض».
(٣) زاد في المنتظم: «مثمنة».
(٤) في الأصل: «وعشر زرديات».
(٥) في المنتظم: «وخوذ».
(٦) في المنتظم: «فقبلت».
(٧) ج ١ ق ٢/ ٤٨٤، الكامل في التاريخ ١١/ ٣٦٢.
(٨) ج ١ ق ٢/ ٤٨٤، الكامل في التاريخ ١١/ ٣٦٢.
(٩) في الكامل ١١/ ٣٦٠.

اللّحية. اشتدّ مرضه، وكان قد خافه أستاذ الدّار عضُد الدّين أبو الفَرَج ابن رئيس الرؤساء، وقُطْب الدّين قايماز المقتفويّ أكبر الأمراء، فلمّا اشتدَّ مرض الخليفة اتّفقا وواضعا الطّبيبَ على أن يصِف له ما يُؤْذيه، فوصف له الحمّام، فامتنع لضَعْفه، ثمّ أُدْخِلها، فُأغلق عليه باب الحمّام فمات. هكذا سمعتُ غيرَ واحدٍ ممّن يعلم الحال.

قال[1]: وقيل إنّ الخليفة كتب إلى وزيره مع طبيبه ابن صفيّة يأمره بالقبض على قايماز وابن رئيس الرؤساء وصلبهما. فاجتمع ابن صفيّة بابن رئيس الرؤساء، وأعطاه خطّ الخليفة ، فاجتمع بقايماز ويَزْدَن، وأراهما الخطّ، فاتّفقوا على قتل الخليفة، فدخل إليه يَزْدَن، وقايماز العميديّ، وحملاه، وهو يستغيث، إلى الحمّام وأغلقاه عليه فتَلِف.

قال[2]: ولمّا مرض المستنجد أُرْجِف بموته، فركب الوزير بالأمراء والسّلاح، فأرسل إليه عضُد الدّين يقول: إنّ أمير المؤمنين قد خفّ، وأقبلت العافية. فعاد الوزير إلى داره. وعمد عضُد الدّين ابن رئيس الرؤساء وقايماز، فبايعا المستضيء بالله أبا محمد الحسن بن المستنجد.

قال ابن النّجّار: كان المستنجد موصوفاً بالفَهْم الثّاقب، والرأي الصّائب، والذّكاء الغالب، والفضل الباهر، له نثرٌ بليغ، ونظْمٌ بديع، ومعرفة بعمل آلات الفَلَك والاسْطِرْلاب، وغير ذلك رحمه الله تعالى[3].

---

(١) في الكامل ١١/ ٣٦٠، ٣٦١.

(٢) في الكامل ١١/ ٣٦١.

(٣) وقال أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة: أنشدني المستنجد بالله أمير المؤمنين وكان قد مرض وشفي، فقال: اسمع يا يحيى ما قلتُ في خيالي:

إذا مرِضْنا نَوَينا كلّ صالحةٍ ... وإنْ شُفينا ففينا الزَّيْغُ والزَّلَلُ
نخشى الإلٰه إذا خِفْنا ونُسْخِطه ... أمِنّا فلا يزكو لنا عملُ

(تاريخ إربل ١/ ١٩٦).

وأنشد الوزير ابن هبيرة عن المستنجد بالله:

بتقوى الإلٰه نجا من نجا ... وفاز وأدرك ما قد رَجا =

الكنى

٢٣٩ ـ ابن الخلاّل الكاتب[١].

ويُعرف بالقاضي، صاحب ديوان الإنشاء بالدّيار المصريّة، واسمه أبو الحَجّاج يوسف بن محمد بن حسين، الأديب موفَّق الدّين.

وكان قد شاخ وكبر، فلمّا مات أقام صلاح الدّين مكانه القاضي الفاضل.

مات في جُمادى الآخرة.

قال العماد[٢]: هو ناظر مصر، وإنسان ناظره، وجامع مفاخره. وكان إليه الأنشاء. عُطل في آخر أيّام، وعُمّر وأضرَّ.

ثمّ قال: أنشدني مُرْهَف بن أسامة: أنشدني الموفَّق بن الخلاّل لنفسه:

عـدت ليـال بـالعُـذَيْـب خـوالـي ... وخلـت مـواقـف الـوِصـال خـوالـي
وَمَضْـت لـذاذات تَقَضَّـى ذِكْـرُهـا ... تُصْبـي الخَلِـيّ وتستهيـم السّـالـي
فـوجَلَـتْ مُـوَرَّدة الخـدود فـأَوثقـتْ ... فـي الصَّبْـوَة الخـالـي بحُسْـن الخـالِ

= ومَـنْ يتّـقِ الله يجعـلْ لـه ... ـ كما قال ـ من أمره مخرجا
(تاريخ إربل ١/ ٢٤٣).

(١) أنظر عن (ابن الخلاّل) في: النكت العصرية ٢٩٨، ٢٩٩، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٧، وسنا البرق الشامي ١/ ١١٠، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٦٦، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٨٧، ووفيات الأعيان ٦/ ٢١٩ ـ ٢٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٠، والعبر ٤/ ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٥ رقم ٣٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٧/ ١٣٣ ب ـ ١٣٥ أ، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ١٦٥ أ، ب، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٣٣، وحسن المحاضرة ٢/ ٢٣٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٩.

(٢) في الخريدة ١/ ٢٣٥.

وله:

أمّا اللّسان فقد أخفى وقد كَتَما ... لو أمكن الجفْن كفّ الدَّمْعَ حين هَمَا
أصبتُم بسِهام اللَّحْظ مُهْجَتَهُ ... فهل يُلامُ إذا أجرى الدُّموعَ دَمَا
قد صار بالسّقم من تعذيبكم عَلَماً ... ولم يَبُحْ بالّذي من جَوْركم علما

وله:

وله طَرْفٌ لواحظُهُ ... بصُرَتْ شَوْقي على جلدي
قذفتْ عيني سَوالِفَه ... فتدارت منه بالزَّرَدِي

سنة سبع وستين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٤٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الرَّحبيّ[١].

أبو عليّ الحَرِيميّ، العطّار، البوّاب.

سمع: أبا عبدالله النّعاليّ، وأبا الحسن بن الخلّ، وأبا سعد بن خُشَيْش.

روى عنه: ابن الأخضر، والحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ الموفّق، وأبو القاسم بن محمد بن القر، وسعيد بن عليّ بن بكري، وأحمد بن يعقوب المارِسْتانيّ، وعبد اللّطيف بن القُبَّيْطيّ، وواثلة بن كراز الملاّح.

تُوُفّي في صفر، وله ٨٥ سنة.

٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[٢].

أبو عبدالله الإصبهانيّ، يُعرف بعلاء المعدّل.

سمع: غانماً البُرْجيّ، وأبا منصور بن مَنْدوَيْه، وأبا عليّ الحدّاد.

وحدَّث ببغداد؛ وكان حيّاً في هذا العام.

ـ حرف الجيم ـ

٢٤٢ ـ جعفر بن أحمد بن خَلَف بن حُمَيْد بن مأمون[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الرحبي) في: العبر ٤/١٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧١ رقم ١٨٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥١١ رقم ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٦/٦٦، وشذرات الذهب ٤/٢٢٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الإصبهاني) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

أبو أحمد البَلَنْسِيّ.

روى عن: أبي محمد البَطَلْيُوسيّ، وأبي القاسم الأبرش.

قال الأَبّار: وكان ثقة خَياراً، وهو والد القاضي أبي عبدالله بن حُمَيْد.

عاش نيّفاً وسبعين سنة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٤٣ ـ الحسن بن عليّ بن عبدالله بن السّمّاك[1].

الحَرِيميّ.

سمع: أبا عليّ البردانيّ، وأبا العزّ محمد بن المختار، وشجاعاً الذُّهْليّ.

وسافر عن بغداد سِنين كثيرة.

وسمع منه: ابنه واثق، وأبو بكر بن مَشِّق، وأحمد بن محمد البَنْدنِيجيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

ـ حرف الخاء ـ

٢٤٤ ـ الخَضِر بن نصر بن عقيل[2].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) أنظر عن (الخضر بن نصر) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٥/ورقة ٣٢٨، وتهذيبه ٥/ ١٦٥، ١٦٦، وتكملة إكمال الإكمال ٢٩، بالحاشية (٢)، ووفيات الأعيان ٢/ ١٠ رقم ٢٠٣، وتاريخ إربل ١/ ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١ (في ترجمة: محمد بن علي بن جامع، رقم ٢٧٣)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٨، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٢٨٢ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١١٨ رقم ١٠٦، ومرآة الجنان ٤/ ٦٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٨٧ (في وفيات ٥٦٩ هـ.)، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٤١٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٣٠٧، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٣، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ١٦٣ رقم ١٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٨٦ (في وفيات ٦١٩ هـ.!)، والأعلام ٢/ ٣٠٧، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٠٢.
وفي دار الكتب المصرية مخطوطة ناقصة من أولها فيها: أخبار خضر بن نصر بن عقيل، =

أبو العبّاس الإربليّ، الفقيه الشّافعيّ، أحد الأئمّة.

اشتغل ببغداد على ألْكِيا الهَرّاسيّ، وأبي بكر الشّاشيّ.

قال ابن خلِّكان[1]: وله تصانيف كثيرة في التّفسير والفِقْه، وغير ذلك. وألَّف كتاباً فيه ستٌّ وعشرون خُطْبة نبويّة كلّها مُسْنَدَة، وانتفع عليه خلْق.

وكان رجلاً صالحاً.

• تُوُفّي بإربِل، وولي التّدريس مكانه ابن أخيه عزّ الدّين أبو القاسم نصر بن عقيل بن نصر، ثمّ سخط عليه مظفّر الدّين، فأخرجه، فقدِم المَوْصِلَ بعد السّتّمائة وبها تُوُفّي سنة تسع عشرة[2].

ـ حرف السين ـ

٢٤٥ ـ سليمان بن داود[3].

التُّوَيْزيّ[4] الأندلسيّ، ويُعرف بابن حَوْط[5] الله.

أخذ القراءآت عن ابن هُذَيل.

وسمع من: طارق بن يَعِيش، وأبي الوليد بن الدّبّاغ.

وكان حَسَن التّلاوة.

أخذ عنه: ابناه أبو محمد وأبو سليمان.

وتُوُفّي في عاشر ذي الحجّة[6].

= مجهولة المؤلف. أنظر فهرس المخطوطات ١/ ٤٥.

(١) في وفيات الأعيان.

(٢) وقال الخضر بن نصر بن عقيل: أول من تفقّه بإربل محمد بن علي بن جامع، فكنت أقرأ عليه شيئاً من الفقه، فأوقع الله عندي حبّ العلم، وكان أبي فقيراً لا مال له، فمضيت إلى بغداد وجئت باب النظامية وعليّ بزّة رثّة، فمنعني البوّاب من الدخول لرثاثة حالي، وكان المدرّس بها إلْكِيا الهرّاسي. (تاريخ إربل).

(٣) أنظر عن (سليمان بن داود) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٨٤، والذيل والتكملة (بقية السفر الرابع) ٦٨، ٦٩ رقم ١٦٣.

(٤) التُّوَيْزيّ: بضم التاء المعلوّ وفتح الواو وإسكان الياء المسفول وزاي منسوباً.

(٥) في الأصل: «حفظ». والمثبت عن المصدرين.

(٦) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان كثير العناية بكتاب الله تعالى حسن التلاوة له، =

٢٤٦ ـ سليمان بن عليّ بن عبد الرحمن.

أبو تميم الفُراتيّ، الرّحبيّ، المقرىء، الخبّاز.

سمع: عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الحِنّائيّ.

وروى عنه: ابنا صَصْرَى، وعبد الرحمن بن عمر النّسّاخ، وآخرون.

مات رحمه الله تعالى في ربيع الأوّل.

نقلت وفاته من خطّ أبي عبد الله البرْزاليّ.

ـ حرف العين ـ

٢٤٧ ـ عاشر بن محمد بن عاشر بن خَلَف[1].

أبو محمد الأنصاريّ، الشّاطِبيّ.

سمع من: أبي عليّ بن سُكَّرَة، وأبي جعفر بن جحدر، وأبي عامر بن حبيب، وأبي عمران بن أبي تُلَيْد، وأبي بحر الأَسَديّ.

وتفقَّه بأبي محمد بن أبي جعفر.

وأخذ القراءآت بقُرطُبة عن أبي العبّاس بن ذرّوه.

وأخذ بعض الروايات عن أبي القاسم بن النّحّاس، وتُوُفّي الشّيخ.

وسمع من: ابن عتّاب. وأجاز له أبو عبدالله الخَوْلانيّ، وجماعة.

وعُنِي بالفقه، وشُهِر بالحِفْظ. وولي خطّة الشُّورَى ببَلَنْسِيَة، ثمّ قضاء مُرْسِيَة، فحُمِدت سِيرته، ونال دنيا وحشْمة. ثمّ صُرِف عند زوال دولة الملثَّمين.

وانتهت إليه رئاسة الفتوى.

= ملازماً إقراءه وتعليمه، فاضلاً متواضعاً، والمسجد الذي كان يؤمّ به في صلاة الفريضة ويقرأ فيه القرآن لم يزل يُعرف بمسجد أبي الربيع إلى أن تغلّب الروم على أندة سنة أربعين وستمائة أو نحوها، مولده سنة ثمان وخمسمائة.

(١) أنظر عن (عاشر بن محمد) في: الأعلام ٤/ ١٠، ١١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٥١.

روى عنه: أبو الخطّاب بن واجب، وأبو عبدالله بن سعادة، وابن أخته أبو محمد بن غلْبُون، وأبو عبدالله الأَنْدَرْشيّ.

وله مصنَّفات نافعة.

مات في نصف شعبان بعد أن كُفّ بَصَرُه وله ثلاثٌ وخمسون سنة.

٢٤٨ ـ عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر[1].

العلاّمة أبو محمد بن الخشّاب، النَّحْويّ.

شيخ بغداد ونحْويّ البلاد، يقال إنّه بلغ في النَّحْو درجة أبي عليّ الفارسيّ. وكانت له معرفة تامّة بالحديث، واللّغة، والهندسة، والفلسفة، وغير ذلك.

أخذ عن: أبي منصور بن الجواليقيّ، وأبي بكر بن جوامرد القطّان النَّحْويّ، وعليّ بن أبي زيد الفصيحيّ، وأبي السّعادات هبة الله بن الشَّجَريّ، والحسن بن عليّ المحوّليّ اللُّغَويّ، حتّى أحكم العربيّة.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن أحمد) في: المنتظم ١٠/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٣٣٧ (١٨/١٩٨ رقم ٤٢٩١)، ومعجم الأدباء ١٢/٤٧ ـ ٥٣ رقم ٢٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/٩٨، والكامل في التاريخ ١١/٣٧٥، ٣٧٦، وإنباه الرواة ٢/٩٩ ـ ١٠٣، رقم ٣١٤، ومرآة الزمان ٨/٢٨٨، ٢٨٩، ووفيات الأعيان ٣/١٠٢ ـ ١٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٢٧ ـ ١٢٩ رقم ٧٥٥، والعبر ٤/١٩٦، ١٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧١ رقم ١٨٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٢٣ ـ ٥٢٨ رقم ٣٣٧، وتلخيص ابن مكتوم ٨٨، ٨٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٤ ـ ١٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٤، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلّد ٢/٣١١ ـ ٣١٦، ومرآة الجنان ٣/٣٨١، ٣٨٢، وفوات الوفيات ٢/١٥٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٩، والوافي بالوفيات ١٧/١٤ ـ ١٦ رقم ١١، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣١٦ ـ ٣٢٣ رقم ١٤٥، وتاريخ ابن الفرات ٤/١٨٩ ـ ٢٠٦، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٧ ـ ٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/٦٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٨، وبغية الوعاة ٢/٢٩ ـ ٣١ رقم ١٣٥٣، وكشف الظنون ١٠٨، ٦٠٢، ٦٠٤، ٧٤١، ١٥٣٦، ١٥٦٣، ١٧٩١، ١٧٩٥، ١٨٠٤، ١٨٩٤، ١٩٧٣، وشذرات الذهب ٤/٢٢٠ ـ ٢٢٢، والفلاكة والمفلوكون ٧٨، ٧٩، وهدية العارفين ١/٤٥٦، وروضات الجنات ٤٥١، ٤٥٢، ومعجم المطبوعات ٩٣، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٦٧ ـ ١٦٩، وفهرست الخديوية ٤/٢٥٥، وفهرس المخطوطات المصورة ١/٤٢٤، ومعجم المؤلفين ٦/٢٠.

وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي القاسم الرَّبَعيّ، وأبي الغنائم النَّرْسِيّ، وأبي زكريّا بن مَنْدَة، وغيرهم.

ثمّ طلب بنفسه، وقرأ الكثير.

وسمع من: أبي عبدالله البارع، وابن الحُصَيْن، وابن كادش، وأبي غالب بن البنّا.

وقرأ العالي والنّازل إلى أن قرأ على أقرانه. وكان له كُتُب كثيرة إلى الغاية[1]. وروى الكثير، وتخرَّج به خلْقٌ في النَّحْو.

وحدَّث عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وذكره في تاريخه فقال: شابّ كامل، فاضل، له معرفة تامّة بالأدب، واللّغة، والنَّحْو، والحديث، يقرأ الحديث قراءةً حَسَنة، صحيحة، سريعة، مفهومة.

سمع الكثير بنفسه، وجمع الأُصول الحِسان من أيّ وجهٍ، وكان يضنّ بها.

سمعت بقراءته من أبي بكر محمد بن عبدالباقي، وابن السَّمَرْقَنْديّ؛ وسمعت لقراءته مجلّداتٍ من «طبقات» ابن سعد. وكان يُديم القراءة طول النّهار من غير فُتُور.

قلت: كان عمره إذ ذاك أربعين سنة.

قال: وسمعت أبا شجاع عمر البِسْطاميّ يقول: لمّا دخلت بغداد قرأ عليّ ابن الخشّاب «غريب الحديث» لأبي محمد القُتَيْبِيّ قراءةً ما سمعت قبلَها مثلها في الصّحة والسُّرْعة. وحضر جماعةٌ من الفُضَلاء، وكانوا يريدون أن يأخذوا عليه فلْتَةَ لسانٍ فما قَدَرُوا.

---

(١) قال سبط ابن الجوزي: وكان مُغرى بشراء الكتب، وحضر يوماً سوق الكتبيين فنودي على كتاب بخمسمائة دينار ولم يكن عنده شيء فاشتراه وقال: أخّروني ثلاثة أيام، ومضى، فنادى، فبلغت خمسمائة دينار، فقبض صاحبها وباعه بخمسمائة دينار، فوفاه من ثمن الكتب وبقيت الدار له بعشرين دينار وقيل بغير شيء.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه جزءاً رواه عن الرَّبَعيّ، وسألته عن مولده فقال: أظنّ أنّه في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وقال ابن النّجّار إنّه أخذ الحساب والهندسة عن: أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ. وأخذ الفرائض عن أبي بكر المَزْرَفيّ[1]. وكان ثقة. ولم يكن في دينه بذاك.

قلت: روى عنه أيضاً: أبو اليُمْن الكِنْديّ، والحافظ عبد الغنيّ، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة، وأبو محمد بن قُدَامة، ومحمد بن عماد الحَرّانيّ، وأبو البقاء العُكْبَرِيّ، وأبو الحسن عليّ بن نصر الحِلّيّ؛ وهو شيخهما في النَّحْو وشيخ الفخر أبي عبدالله بن تَيْمية الخطيب.

وقرأت بخطّ أبي محمد بن قُدَامة: كان ابن الخشّاب إمام أهل عصره في عِلم العربيّة، وحضرت كثيراً من مجالسه، لكن لم أتمكّن من الإكثار عنه لكثرة الزّحام عليه، وكان حَسَن الكلام في السُّنّة وشرحها.

قلت: وكان ظريفاً مزّاحاً على عادة الأدباء.

قال ابن الأخضر: كنت عنده وعنده جماعة من الحنابلة، فسأله مكّيّ القرّاد[2] فقال: عندك كتاب الجبال[3]؟ فقال: يا أَبْلَه ما تَراهم حولي[4]؟

وقال ابن النّجّار: سمعت بعضهم يقول: سأل ابنَ الخشّاب واحدٌ من

---

(١) المَزْرَفي: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها فاء، نسبة إلى المَزْرَفَة، وهي قرية كبيرة بالقرب من بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١١/ ٢٧٥، اللباب ٣/ ٢٠٣، الإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب المزرفي والمزرفن، المشتبه ٢/ ٥٨٧، توضيح المشتبه ٨/ ١٤٠، تبصير المنتبه ٤/ ١٣٦١).
وقد تصحّفت في (بغية الوعاة) إلى «المزرقي»، وتحرّفت في (معجم الأدباء ١٢/ ٤٩) إلى «المرزوقي».

(٢) هكذا في الأصل، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٢١، وقد ضبطه المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (المشتبه ٢/ ٤٥٠) بالغين المعجمة والراء المشدّدة وبعد الألف دال.

(٣) في طبقات الحنابلة: «الخيال».

(٤) معجم الأدباء ١٢/ ٥٠، بغية الوعاة ٢/ ٣٠.

تلامذته: القفا يُمَدّ أو يُقْصَر؟ فقال: يُمَدّ ثمّ يُقْصَر[1].

قال: وبلغني أنّ اثنين[2] [أتياه][3] ليعرضا عليه شِعراً قالاه، فسمع من أحدهما، فقال للآخر: هو أردأ[4] شِعْراً منك. فقال: وكيف ولم تسمع شِعري؟ قال: لأنّ شِعره لا يمكن أن يكون أردأ منه.

وسأل بعضَ تلامذته: ما بك؟

فقال: فؤآدي.

فقال: لو لم تهمزْهُ لم يُوجِعْك.

قال: وبلغني أنّ بعض المعلّمين قرأ عليه قول العَجّاج:

أَطَـــرَبـــاً وأنـــت فِنَّسْـــرِيُّ[5] وإنّمـــا يـــأتـــي الصِّبّـــا[6] الصَّبِـــيُّ

فجعل الصَّبا بالياء، فقال له: هذا عندك في المكتب. فاستحى.

وله في الشّمعة:

صفـــراءُ لا مـــن سَقَـــمٍ مَسَّهـــا كيـــفَ وكـــانـــت أُمُّهـــا الشّـــافِيَـــهْ
عُـــرْيـــانـــةٌ بـــاطِنُهُـــا مُكْتَـــسٍ فـــأعْجَـــبُ لهـــا كـــاسِيَـــةً عـــارِيَـــه[7]

قال ابن النّجّار: وسمعت حمزة القُبَيْطيّ يقول: كان ابن الخشّاب يتعمّم بالعمامة، وتبقى على حَالها مدّةً حتّى يَسْوَدّ ما يلي رأسَه منها، وتتقطّع من الوسخ، وترمي عليها العصافيرُ ذَرْقَها، فيتركه على حاله.

قال: وسمعت أبا محمد بن الأخضر أنّ ابن الخشّاب ما تزوَّج قطّ ولا تَسَرَّى، وكان قذِراً يستقي بجرَّةٍ مكسوراً. ولمّا مرض أتيناه نَعُوده، فوجدناه

---

(١) معجم الأدباء ١٢/ ٥١، طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٠، بغية الوعاة ٢/ ٣٠.
(٢) في الأصل: «اثنان».
(٣) إضافة على الأصل.
(٤) في الأصل: «أردى».
(٥) في الأصل: «تتسرّى»، والتصحيح من (معجم الأدباء). و«فنَّسْرى: كبير طاعن في السّنّ».
(٦) في الأصل: «الصبى».
(٧) معجم الأدباء ١٣٢/ ٥٣.

في أسوأ حالٍ من وسَخَ الثّياب وقذر مكانه وعدم الغداء. فأشرنا على القاضي أبي القاسم بن الفرّاء بأن ينقله إلى داره، فنقله وأسكنه في بيتٍ نظيف، وألبسه ثوباً نظيفاً، وأحضر الأشربة والماء ورد، فوجد راحةً وخفّة، فأشهدنا بوقف كُتُبه، فاستولى عليها بيت العطّار، وباعوا أكثرها، وتفرّقت حتّى بقي عشْرها. فتُرِك برباط المأمونيّة.

قال ابن النّجّار: كان رحمه الله بخيلاً، متبذّلاً في ملبسه ومَطْعَمه، ويلبس قَذراً، ويلعب بالشّطرنج على الطّريق، ويقف على المُشعبِذ وأصحاب القرود، يُكْثر المُزَاح.

وقد صنَّف الرّدّ على الحريريّ في موضعٍ من «المقامات»، وشرح «اللُّمَع» لابن جنّيّ ولم يُتمّه، وشرح «مقدّمة» الوزير ابن هُبَيْرة في النّحْو، وصنَّف الرّدّ على أبي زكريّا التّبْريزيّ في تهذيبه لإصلاح المنطق[1].

وقال جمال الدّين القفْطيّ[2]: كان مُطَّرِحاً للتّكلُّف، وفيه بذاءة، ويقف على الحلَق، ويقعد للشّطرنج أين وَجَدَه، وكلامه أجود من قلمه. وكان ضيّق العطن، ما صنَّف تصنيفاً فكمَّله. شرح «الجُمَل» للجُرْجانيّ، وترك أبواباً في وسط الكتاب وأقرّ هذا التّصنيف وهو على هذه الصّورة، ولم يعتذر عنه.

قال ابن النّجّار: سمعت أبا بكر المبارك بن المبارك النَّحْويّ يقول: كان أبو محمد بن الخشّاب يحضر دائماً سوق الكُتُب، فإذا نوديَ على الكتاب يريد أن يشتريه أخَذَه وطالَعه، واستغفل الحاضرين، وقطع ورقةً، ثمّ يقول إنّه مقطوعٌ ليشتريه برُخْص، فإذا اشتراه أعاد الورقة في بيته.

قال: وكان له إيوان كبير ملآن من الكُتُب والأجزاء، فكان إذا استعار شيئاً وطُلِبَ منه يقول: قد حصل بين الكُتُب فلا أقدر عليه.

قلت: إنْ صحّ هذا فلعلّه تاب والله يغفر له.

---

(١) معجم الأدباء ١٢/ ٥١، ٥٢.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ١٠٠.

قال ابن الجَوْزيّ: دخلت عليه في مرْضه وقد يئس من نفسه، فقال لي: عند الله أحتسب نفسي.

وتُوُفّي يوم الجمعة ثالث رمضان. ودُفن يوم السّبت.

وحدَّثني عبدالله بن أبي الفَرَج الحِنّائيّ الرجل الصّالح قال: رأيته في النّوم بعد موته بأيّام، ووجهه مضيء، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأدخلني الجنّة، إلاّ أنّه أعرضَ عنّي.

فقلت له: أعرض عنك؟ فقال: نعم، وعن جماعة من العلماء تركوا العمل[1].

٢٤٩ ـ عبدالله بن طاهر بن حَيْدرة بن مفوّز[2].

أبو محمد المَعَافِريّ، الشّاطبيّ.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن بن أبي العَيْش.

وسمع من: أبيه، وأبي إسحاق بن جماعة.

وتفقَّه بأبي عبدالله بن مُغَاوِر، وأجاز له آخرون.

قال الأَبّار: كان فقيهاً، إماماً، خبيراً بالشّروط، وَقُوراً. ولي قضاء شاطِبة، فجرى على طريقة السّلف الصّالح، عدلاً، وزكاةً، وحلماً، وأناة.

وتُوُفّي كهْلاً.

٢٥٠ ـ عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد[3].

أبو محمد بن أبي الفوارس بن المَوْصِليّ، البغداديّ، المعدّل.

سمع من أبي البركات محمد بن عبدالله الوكيل «ديوان المتنبّي» وتفرَّد به.

---

(١) المنتظم.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن طاهر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن منصور) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٨١١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧١ رقم ١٨٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٢، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/ ٦٩ رقم ١١٦٧ وذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢٩ (دون ترجمة).

وسمع من: أبي عبدالله النّعاليّ، وأبي الحسن بن الطُّيُوريّ، وأبي الحَسَن بن العلاّف، وشُجاع الذُّهْليّ، وغيرهم.

سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب، وأبو سعد بن السّمعانيّ، وغير واحد.

وحدَّث عنه: أبو محمد بن الأخضر، وابن قُدَامة، ومنصور بن الزّكيّ، والغزّال، ومحمد بن عماد الحرّانيّ، وأبو حفص السُّهْرَوَرْديّ في مشيخته، وآخرون.

وروى عنه بالإجازة الرشيد بن مَسْلَمَة، وغيره.

قال الدَّبِيثيّ[1]: فُقِد أياماً ثمّ فُقِد في بيته ميّتاً في ربيع الآخر، وله ثمانون سنة.

٢٥١ ـ عبدالله العاضد لدين الله[2].

---

(١) المختصر المحتاج إليه.

(٢) أنظر عن (العاضد لدين الله) في: النوادر السلطانية ٣٥، وسنا البرق الشامي ١/ ١١١، والتاريخ الباهر ١٥٦، ١٥٧، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٦٨ ـ ٣٧١، والمنتظم ١٠/ ٢٣٧، وتاريخ الزمان ١٨٧، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٩٢، ٤٩٤، وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٣، ومفرّج الكروب ١/ ٢٠٠ ـ ٢١٦، والمغرب في حُلى المغرب ١٤١، وأخبار الدول المنقطعة ١١١ ـ ١١٧، والنكت العصرية ٥٣، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٨١، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٦٢، ونزهة المقلتين ١١٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٠، ٥١، والدرّ المطلوب ٤٨، والعبر ٤/ ١٩٤، ١٩٥، ودول الإسلام ٢/ ٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٩ و٣٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٨٥ ـ ٦٩٤ رقم ٥٨٤، ووفيات الأعيان ٣/ ١٠٩ ـ ١١٢، وتاريخ ابن الفرات، مجلّد ٤ ج ١/ ١٦٤، والجوهر الثمين ١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٩، والمؤنس ٧٢، ٧٣، والكواكب الدرّية ١٩٥ ـ ١٩٧، والسلوك ج ١ ق ١/ ٤٤، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧، وحسن المحاضرة ١/ ٦٠٩، وتاريخ الخلفاء ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٦ ـ ٨٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٣١، ومآثر الإنافة ٢/ ٥١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٢، ٢٢٣، وشفاء القلوب ٧٥، ٧٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٣٤، ٢٣٥، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥١.

أبو محمد بن يوسف بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بن الظّاهر بن الحاكم العُبَيْديّ، المصريّ، الرّافِضيّ، الّذي يزعم هو وبيته أنّهم فاطميّون وهو آخر خلفاء مصر.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة في أوّلها. ولمّا هلك الفائز ابن عمّه واستولى الملك طلائع بن رُزّيك على الدّيار المصريّة بايع العاضد وأقامه صورة، وكان كالمحجور عليه لا يتصرَّف في كلّ ما يريد. ومع هذا كان رافضيّاً، سَبّاباً، خبيثاً.

قال ابن خَلِّكان: كان إذا رأى سُنّيّاً استحلّ دمه. وسار وزيره الملك الصّالح سيرةً مذمومة، واحتكر الغلاّت، فغلت الأسعار، وقتل أمراء الدّولة خِيفةً منهم، وأضعف أحوال دولتهم بقتل ذوي الرأي والبأس، وصادر ذوي الثّروة.

وفي أيّام العاضد ورد حَسَن بن نزار بن المستنصر العُبَيْديّ من الغرب، وقد جمع وحشد، فلمّا قارب مصر غَدَر به أصحابه، وقبضوا عليه، وأتوا به إلى العاضد، فذُبِح صبراً في سنة سبْعٍ وخمسين.

قلت: ثمّ قتل ابن رُزِّيك، ووَزَرَ له شاوَر، فكان سبب خراب دياره، ودخل أسد الدّين إلى ديار مصر كما ذكرنا، وقُتِل شاوَر، ومات بعده أسد الدّين، وقام في الأمر ابن أخيه صلاح الدّين وتمكَّن في المملكة.

قال القاضي جمال الدّين ابن واصل[1]: حكى لي الأمير حسام الدّين، فحكى أنّه لمّا وقعت هذه الوقعة، يعني وقعة السّودان، بالقاهرة الّتي زالت دولتهم فيها، ودولة آل عُبَيْد، قال: شرع صلاح الدّين يطلب من العاضد أشياء من الخَيل والرقيق والأموال ليتقوّى بذلك.

قال: فسيَّرني يوماً إلى العاضد أطلب منه فَرَساً، ولم يبق عنده إلاّ فرسٌ واحد، فأتيته وهو راكب في بستانه المعروف بالكافوريّ الّذي يلي القصر،

---

(١) في مفرّج الكروب ١/ ٢٠٠.

فقلت: صلاح الدّين يسلّم عليك، ويطلب منك فَرَساً. فقال: ما عندي إلاّ الفَرَس الّذي أنا راكبه؛ ونزل عنه وشقّ خُفَّيه ورمى بهما، وسلّم إليَّ الفَرَس، فأتيت به صلاحَ الدّين. ولزِم العاضد بيته.

قلت: واستقلّ صلاح الدّين بالأمر، وبقي العاضد معه صورةً إلى أن خلعه، وخطب في حياته لأمير الؤمنين المستضيء بأمر الله العبّاسيّ، وأزال الله تلك الدّولة المخذولة. وكانوا أربعة عشر متخلّفاً لا مستخلفاً.

قال الإمام شهاب الدّين أبو شامة[1]: اجتمعت بالأمير أبي الفُتُوح ابن العاضد وهو مسجون مُقَيَّدٌ في سنة ثمانٍ وعشرين وستّمائة، فحكى لي أنّ أباه في مرضه استدعى صلاح الدّين فحضر، قال: فأحضرونا، يعني أولاده، ونحن صغار، فأوصاه بنا، فالتزم إكرامنا وٱحترامنا.

قال أبو شامة[2]: كان منهم ثلاثة بإفريقية وهم الملقّبون بالمهديّ، والقائم، والمنصور، وأحد عشر بمصْر، وهم: المُعِزّ، والعزيز، والحاكم، والظّاهر، والمستنصر، والمستعلي، والآمر، والحافظ، والظّافر، والفائز، والعاضد، يدّعون الشَّرَف، ونسبتهم إلى مَجُوسيٍّ أو يهوديّ، حتّى اشتهر لهم ذلك بين العَوَامّ، فصاروا يقولون الدّولة الفاطميّة والدّولة العلويّة. إنّما هي الدّولة اليهوديّة، أو المجوسيّة الملحدة الباطنيّة.

قال: وقد ذكر ذلك جماعة من العلماء الأكابر أنّهم لم يكونوا لذلك أهلاً، ولا نَسَبهم صحيح، بل المعروف أنّهم بنو[3] عُبَيْد. وكان والد عُبَيْد هذا من نسْل القدّاح الملحد المجوسيّ.

قال: وقيل كان والد عُبَيْد هذا يهوديّاً من أهل سَلَمِيَّة، وكان حدّاداً. وعُبَيْد كان اسمه سعيد، فلمّا دخل المغرب تسمّى بعبُيْدْ الله، وٱدَّعَى نَسَباً ليس

---

(١) في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٩٢.
(٢) في الروضتين ج ٢/ ٥١٠، ٥١١.
(٣) في الأصل: «بنوا».

بصحيح. وذكر ذلك جماعة من علماء الأنساب، ثمّ ترقَّت به الحال إلى أن ملك المغرب، وبنى المهديّة، وتلقَّب بالمَهْديّ. وكان زِنْديقاً خبيثاً، عدوّاً للإسلام. قتل من الفُقَهاء، والمحدّثين، والصّالحين جماعةً كبيرة، ونشأت ذُرّيته على ذلك. وبقي هذا البلاء على الإسلام من أوّل دولتهم إلى آخرها، وذلك في ذي الحجّة سنة تسعٍ وتسعين ومائتين إلى سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة.

وقد بيَّن نَسَبَهم جماعةٌ مثل القاضي أبي بكر الباقِلّانيّ، فإنّه كشف في أوّل كتابه المسمّى «كشف أسرار الباطنيّة» عن بُطْلان نَسَب هؤلاء إلى عليّ رضي الله عنه، وكذلك القاضي عبد الجبّار بن أحمد استقصى الكلام في أُصُولها، وبيّنها في أواخر كتاب «تثبيت النُّبُوّة»، وبيّن ما فعلوه من الكُفْريات والمنكرات.

قرأت في تاريخ صُنِّف على السِّنين في مجلَّدٍ صنّفه بعض الفُضَلاء سنة بضْعٍ وثلاثين وستَمائة، وقدّمه لصاحب مصر الملك الصّالح: في سنة سبْع وستّين: وفى[1] العاضد في يوم عاشوراء بعد إقامة الخطبة بمصر بيُوَيْمات في أوّل جمعة من المحرَّم لأمير المؤمنين المستضيء بالله، والعاضد آخر خلفاء مصر. فلمّا كانت الجمعة الثّانية خُطِب بالقاهرة أيضاً للمستضيء، ورجعت الدّعوة العبّاسيّة بعد أن كانت قد قُطِعَت بها أكثر من مائتي سنة. وتسلَّم الملك صلاح الدّين قصر الخلافة، واستولى على ما كان به من الأموال والذّخائر، وكانت عظيمة الوصف. وقبض على أولاد العاضد وأهل بيته، وحبسهم في مكانٍ واحدٍ بالقصر، وأجرى عليهم ما يمولهم، وعفّى آثارهم، وقمع مواليهم وسائر أنسبائهم.

قال: وكانت هذه الفِعْلة من أشرف أفعاله، فَلَنِعْمَ ما فعل، فإنّ هؤلاء كانوا باطنيّةً زنادقة، دَعَوْا إلى مذهب التّناسخ، واعتقاد حلول الجزء الإلٰهيّ في أشباحهم.

وقد ذكرنا أنّ الحاكم قال لداعيه: كم في جريدتك؟

---

(١) في الأصل: «وفا».

قال: ستّة عشر ألفاً يعتقدون أنّك الإله.

قال شاعرهم...[1] في الحاكم:

ما شئت لا[2] ما شاءت الأقدار فاحكُمْ فأنت الواحدُ القهّار[3]

فلعن الله المادحَ والممدوحَ، فليس هذا في القُبْح إلاّ كقول فِرْعَون ﴿أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[4].

قال بعض شُعرائهم[5] في المهديّ برَقّادة:

حَلّ برَقّادةَ المسيحُ حلّ بها آدمُ ونوحُ
حلّ بها اللهُ في عُلاهُ فما سِوى الله فهو رِيحُ[6]

قال: وهذا أعظم كُفراً من النّصارى، لأنّ النّصارى يزعمون أنّ الجزء الإلٰهيّ حلّ بناسوت عيسى فقط، وهؤلاء يعتقدون حُلُوله في جسد آدم ونوح والأنبياء وجميع الأئمّة.

هذا اعتقادهم لعنهم الله. فأمّا نَسَبهم فأئمّة النّسَب مُجْمِعُون على أنّهم ليسوا من ولد عليّ رضوان الله عليه، بل ولا من قُريشٍ أصلاً.

قلت: قد ذكرنا فيما مضى أنّ القادر بالله كتب محضراً يتضمَّن القدْح في نَسَبهم ومذهبهم، وأنّه شهد في ذلك المحضر خلْقٌ، منهم: الشّريفان الرّضيّ، والمرتَضَى، والشّيخ أبو حامد الإسْفَرَائينيّ، وأبو جعفر القُدُوريّ؛ وفي

---

(١) بياض في الأصل.
(٢) في الأصل: «إلا».
(٣) تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٥٤.
(٤) سورة النازعات، الآية ٢٤.
(٥) هو محمد البديل كاتب أبي قضاعة. (البيان المغرب ١/ ١٦٠).
(٦) ورد هذا البيت في (البيان المغرب) على هذا النحو:
حلَّ بها الله ذو المعالي وكلّ شيءٍ سواهُ ريحُ
وقبله بيت:
حلّ بها أحمد المصفَّى حلَّ بها الكبْشُ والذّبيحُ
وقد تحرّفت كلمة «برقّادة» إلى «ترقادة» في: تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/ ١٥٥.

المحضر أنّ أصلهم من الدِّيصَانيّة، وأنّهم خوارج أدعياء. وذلك في سنة اثنتين وأربعمائة[1].

وقال العماد الكاتب[2]، يصف ما جرى على ما خَلَّفه العاضد من ولدٍ وخَدَم وأمتعة، إلى أن قال: وهم الآن محصورون محسورون، ولم يظهروا، وقد نقص عددهم، وقلص مددهم.

ثم عَرَض من بالقصر من الجواري والعبيد فوجد أكثرهنّ حرائر، فأطلقهنّ، وفرّق من بقي. وأخذ ـ يعني صلاح الدّين ـ كلّما صلح له ولأهله وأمرائه من أخاير الذّخائر، وزواهر الجواهر، ونفائس الملابس، ومحاسن العرائس، والدُّرَّة اليتيمة، والياقوتة الغالية القيمة، والمَصُوغات التِّبْرِيّة، والمصنوعات العنبريّة، والأواني الفضّيّة، والصّواني الصِّينيّة، والمنسوجات المغربيّة، والممزوجات الذّهبيّة، والعقود والنُّقود، والمنظوم والمنضود، وما لا يُعَدّ الإحصاء.

وأطلق البيع بعد ذلك في كلّ جديدٍ وعتيق، وبالٍ وأسمال، واستمرّ البيع فيها مدّة عشْر سِنِين، وانتقلت إلى البلاد بأيدي المسافرين.

وكتب السّلطان صلاح الدّين إلى وزير بغداد على يد شمس الدّين محمد بن المحسِّن بن الحسين بن أبي المضاء البَعْلَبَكّيّ الّذي خطب أوّل شيءٍ بمصر لبني العبّاس في أوّل السّنة بإنشاء الفاضل كتاباً، فممّا فيه:

«قد توالت الفُتُوح غرباً وشرقاً[3]، ويَمَناً وشآماً، وصارت البلاد[4] والشّهر بل الدّهر حرماً حراما، وأضحى الدِّينُ واحداً[5] بعدما كان أديانا.

---

(١) أنظر حوادث سنة ٤٠٢ هـ. من هذا الكتاب في الجزء المتضمّن لـ (حوادث ووفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠ هـ.) ص ١١ بعنوان «محضر الطعن في صحّة نسب الخلفاء بمصر».

(٢) أنظر: سنا البرق الشامي ١/١١٢، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٤، ٤٩٥ وقد تقدّم مثل هذا في الحوادث لسنة ٤٥٦٧ هـ.

(٣) كلمة «شرقاً» ليست في الروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٦.

(٤) في الروضتين: «وصارت البلاد بل الدنيا».

(٥) في الأصل: «واحد».

والخلافة إذا ذُكِّر بها أهلُ الخِلاف لم يخرّوا عليها [إلاّ][1] صُمّاً وعُمْيانا. والبِدْعة خاشعة، والجمعة جامعة، والمذلّة في شِيَع الضّلال شائعة. ذلك أنّهم اتّخذوا عباد الله من دون أولياءَ، وسمّوا أعداءَ الله أصفياء. وتقطّعوا في أمرهم شِيَعًا، وفرّقوا أمر الأمّة وكان مجتمِعا. وكذّبوا بالنّار، فعُجِّلَتْ لهم نار الحُتُوف، ونَثَرت أقلامُ الظُّباء حروفَ رُؤوسهم نَثْر الأقلام للحروف. ومُزِّقوا كلّ ممزَّق، وأخذ منهم كلّ مخنق. وقُطِع دابرهم، ووعظ آتِيهم[2] غابرهم. ورَغمت أُنوفهم ومنابرهم، وحقَّت عليهمُ الكلمة تشريداً وقتْلا، وتَمَّتْ كَلِمَةُ[3] رَبِّكَ صِدْقاً وعَدْلاً، وليس السّيف عمّن سواهم من الفرنج[4] بصائم، ولا اللّيل عن السَّير إليهم بنائم. ولا خفاء عن المجلس الصّاحبيّ أنّ من شدّ عقْد خلافة، وحلّ عقد خلاف، وقام بدولةٍ وقعد بأخرى قد عجز عنها الأخلاف والأسْلاف، فإنّه يفتقر[5] إلى أن يُشكر ما نصح، ويُقَلَّدَ ما فتح، ويبلَّغ ما اقترح، ويقام[6] حقّه ولا يطَّرَح، ويقرَّب مكانه وإنْ نَزَح، وتأتيه التّشريفات الشّريفة».

إلى أن قال: «وقد أُنهض لإيصال مُلَطَّفاته، وتُنَجز[7] تشريفاته، خطيب الخُطباء بمصر، وهو الّذي اختاره لصعود المنبر[8]، وقام بالأمر قيام من بَرّ، واستفتح بلبس[9] السّواد الأعظم، الّذي جمع الله عليه السَّوَاد الأعظم»[10].

---

(١) إضافة إلى الأصل.
(٢) في الروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٧ «آيبهم».
(٣) في الروضتين «كلمات»، والمثبت يتفق مع الآية الكريمة رقم ١١٥ من سورة الأنعام.
(٤) في الروضتين: «من كفار الفرنج».
(٥) في الروضتين: «مفتقر».
(٦) في الروضتين «يقدّم».
(٧) في الروضتين: «تنجيز».
(٨) في الروضتين: «لصود درجة المنبر».
(٩) في الروضتين: «بلباس».
(١٠) أنظر: الروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٦، ٤٩٧.

وقال ابن أبي طيّء[1]: لمّا فرغ السّلطان من أَمْر الخطْبة أَمَر بالقبض على القصور بما فيها، فلم يوجد فيها من المال كبيرُ أمرٍ، لأنّ شاوَر كان قد ضيَّعه في إعطائه الفِرَنْج، بل وجد فيها ذخائر جليلة.

ومن عجيب ما وجد فيه قضيب زُمُرُّدٍ شِبْر وشيء في غِلَظ الإبهام، فأخذه السّلطان، وأحضر صائغاً ليقطعه، فأبى الصّائغ وٱستعفى، فرماه السّلطان، فانقطع ثلاثَ قِطَع، وفرّقه على نسائه. ووُجِد طبلُ القُولنْج[2] الّذي صُنِع للظّافر، وكان مَن ضَرَبه خرج منه الرّيح واستراح من القُولنْج، فوقع إلى بعض الأكراد، فلم يدرِ ما هو، فكسره، لأنّه ضرب به فَحَبَق[3]. ووُجد في الذّخائر إبريقٌ عظيم من الحجر المائع، فكان من جملة ما أُرسل من التُّحَف إلى بغداد.

ثمّ وصل موفّق الدّين بن القَيْسَرانيّ، واجتمع من مصر بصلاح الدّين، وأبلغه رسالة نور الدّين، وطالَبَه بحِساب جميع ما حصَّله، فصعُب ذلك عليه، وهَمّ بشقّ العصا، ثمّ سكن، وأمر النُّوّاب بعمل الحساب، وعرضه على ابن القَيْسَرانيّ، وأراه جرائد الأجناد بأخبارهم، وقد ذُكِر في الحوادث جميع ذلك[4].

وكان عُمارة اليمنيّ الشّاعر من العُبَيْديّين ممّن يتولاّهم، فرثى العاضد بهذه:

رميتَ يا دهْرُ كفَّ المجد بالشَّلَلِ ... وجِيدَهُ بعد حُسْن الحَلَى بالعَطَلِ[5]
سعيتَ في منهج الرّأي العثور فإنْ ... قدرت من عثرات الدّهر فاستقلِ
خدعت مازنك الأعلى فأنْفُكَ لا ... يَنْفَكُّ ما بين أمرِ الشَّيْن والخَجَلِ

---

(١) قوله في الروضتين ج ١ ق ٢/٥٠٦.
(٢) القولنج: مرض مِعَوي يعسُر معه خروج الثقل والريح. (القاموس المحيط).
(٣) الحِبْق والحُباق: الضراط، والفعل: حَبَق يحبِق حبْقاً وحِبْقاً وحُباقا. (القاموس المحيط).
(٤) أنظر حوادث سنة ٥٦٧ هـ. من هذا الكتاب.
(٥) البيت في خريدة القصر، والأبيات ليست في كتابه «النكت العصرية».

لَهَفِي ولَهف بني الآمال قاطبةً ... على فجيعتها في أكرم الدُّوَلِ
قومٌ عرفتُ بهم نَسَب الألُوف ومن ... كمالها أنّها جاءت ولم أَسَلِ
يا عاذلي في هوى ابن[1] فاطمةٍ ... لك الملامةُ إنْ قَصَّرْتَ في عذلي
بالله دُرَّ ساحة القَصْرَيْنِ وأَبْكِ معي ... عليهما لا على صِفِّين والجَمَلِ
ماذا ترى كانت الإفرنْجُ فاعلةً ... في نَسْل آل أمير المؤمنين علي
أَسَلْتُ من أسفٍ دمعي غداةَ خَلَتْ ... رِحابُكُم وغَدَتْ مهجورَة السُّبُلِ
واللهِ لا فازَ يومَ الحشْر مُبْغِضُكُم ... ولا نجامن عذاب النّار غيرُ ولي

وهي طويلة.

قيل: كان موت العاضد بذَرَب مُفْرِطٍ أتْلَفه.

وقيل: مات غمّاً لمّا سمع بقطْع خطْبته؟

وقيل: بل كان له خاتَمٌ مسموم فأمتصّه، فمات لمّا سمع بزوال دولته، والأوّل أقرب وأشبه.

٢٥٢ ـ عبدالله بن أحمد بن الحسين[2].

الرئيس أبو محمد الحِمْيَريّ[3] الأطرابُلسيّ، الكاتب، ويُعرف بابن النّقّار.

وُلِد بطرابُلُس سنة تسعٍ وسبعين، وقرأ بها الأدب، فلمّا أخذتها الفِرَنْج

---

(١) في الأصل: «هو ابنا».

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن الحسين) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٦٠٣، وانظر: ٣٩/٣٣٣، وتاريخ دمشق (تحقيق د. صلاح الدين المنجّد ج ٢ ق ١/١٧٧ (دمشق ١٩٥٤)، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٢٥٧ و٧/٢٧٩، ومعجم السفر للسلفي (مصوّر بدار الكتب المصرية) ١/١٣٨، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٣١٤ و٢/١١١ ـ ١١٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٤٨ رقم ٣٥٢، وإنباه الرواة للقفطي ١/٣٥، وبغية الطلب (المخطوط) ٢/٧٥، ومرآة الزمان ٨/٢٨٩، والروض المعطار ٢٤١، ٢٤٢، والوافي بالوفيات ١٧/٤٩، ٥٠ رقم ٤٤، والنجوم الزاهرة ٦/٦٥، ٦٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ٢٥٩ ـ ٢٦٢، ودار العلم بطرابلس ٤٦ (تأليفنا)، ولبنان في العصر الفاطمي ـ سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشامي ـ (تأليفنا) ق ٢ (طبعة دار الإيمان بطرابلس)، ومعجم الشعراء والأدباء (مخطوط) من جمعنا.

(٣) في مرآة الزمان: «الحميدي»، وهو تصحيف.

تحوّل إلى دمشق. وكان شاعراً فاضلاً، كتب لملوك دمشق، ثمّ كتب لنور الدّين رحمه الله. وعُمِّر دهراً؛ وله قصيدة مشهورة يقول فيها:

مَـن مُنْصفـي مِـن ظـالـمٍ متعتِّـب[1] ... يـــزداد ظُلمـــاً كلّمـــا حكَّمْتُـــهُ
ملّكتُـــهُ روحـــي ليحفَـــظَ ملْكَـــهُ ... فـأضـاعنـي وأضـاع مـا ملّكتُـهُ
أحبـابنـا أنفقـتُ عُمـري عنـدكُـم ... فمتـى أُعـوِّض بعـضَ مـا أنفقتُـهُ؟
فلِمن أَلُوم على الهوى وأنا الّذي ... قُـدْتُ الفـؤآد إلـى الغـرام وسُقْتُـهُ[2]

---

(١) في مرآة الزمان: «متعنتا».

(٢) أنظر أبياتاً أخرى منها في: مرآة الزمان ٨/٢٨٩، وهي في: الوافي بالوفيات ١٧/٤٩، ٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/٦٥.
والتقى به الحافظ السِّلَفي وقال إنه أنشده من شِعر أبيه «أحمد بن الحسين»:
قد زارني طيف من أهوى على حَذَرٍ ... من الوُشاة وداعي الصبح قد هتفا..
ثم قال: أبو محمد هذا من أعيان أهل الشام وأدبائهم، وذكر لي أنه وُلد بطرابلس وبها تأدّب على أبيه وغيره، وقد علّقت عنه من شعر أبيه مقطّعات، وكذلك من شعره هو. وقد كاتبته نظماً وكاتبني، وأصلهم من الكوفة. (معجم السفر ١/١٣٨).
وقال العماد الكاتب: أدركت حياته بدمشق، وكان شيخاً قد أناف على التسعين، وقيل على المائة، وكان مليح الخط حُلْوه، فصيح الكلام صفوه.
وقبل قوله القاضي أبو سعد الهروي وعدّله، ثم اختاره والي دمشق لكتابة الإنشاء في الديوان بعد الشاعر ابن الخياط. وكان جيّد الإنشاء، له يد في النظم والنثر، وقد تولّى كتابة الإنشاء لملوك دمشق إلى أن تملّكها نور الدين محمود بن زنكي، رحمه الله. وكتب له أيضاً مدّة يسيرة، وله نظمٌ، مقبول وشِعر معسول. (خريدة القصر ١/٣١٤).
ذكر ابن عساكر له قصيدتين، الأولى في تشوّقه إلى دمشق، ومطلعها:
سقى الله ما تحوي دمشقُ وحيّاها ... فمـا أطيـبَ اللّـذّات فيهـا وأهنـاهـا
والثانية في الوجدانيات، ومطلعها:
بـادِرْ إلـى اللّـذّات فـي أزمـانهـا ... واركـضْ خيـولَ اللَّهْـو فـي ميـدانهـا
(تـاريـخ دمشـق ١٩/٦٠٣، و٢ ق ١/١٧٧، وتهـذيبـه ١/٢٥٧، الـروض المعطـار ٢٤١، ٢٤٢).
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
اختُلف في وفاته، فقيل في هذه السنة ٥٦٧ وقيل في السنة التالية ٥٦٨ وقيل بعدها سنة ٥٦٩ هـ. وهذا الأخير يتفق مع القول بأنه قد أناف على التسعين. وقيل أناف على المائة. (الخريدة ١/٣١٤) ووقع في (تاريخ دمشق) أنه بلغ سبعين سنة!

٢٥٣ ـ عبد الكريم بن إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد[١].

النَّيسابوريّ، ثمّ البغداديّ، الصّوفيّ.

سمع من: ابن الحُصَيْن، وزاهر الشّحّاميّ.

كتب عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وغيره.

٢٥٤ ـ عبد الملك بن إلْكِيَا الهَرّاسيّ أبي الحسن عليّ بن محمد[٢].

الطَّبَريّ، ثمّ البغداديّ.

سمع من: ابن بيان الرّزّاز.

روى عنه: ابن الأخضر.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٥٥ ـ عبد [الملك][٣] **بن محمد بن باتانة.**

أبو الحسن المغربيّ، المجوّد.

ما ذكر ابن النّجّار على منْ تلا.

سمع: أبا العزّ بن المختار.

ومات في ربيع الأوّل[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الكريم بن إسماعيل) في: تلخيص معجم الألقاب ج ٤ ق ٣/ ٢٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٨ رقم ٨٦٨.

(٢) أنظر عن (عبدالملك بن الكِيا الهرّاسي) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٢٠ ـ ١٢٢ رقم ٤١ وفيه «عبدالملك بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو المعالي. مدرّس المدرسة النظامية، ولد ببغداد ونشأ بها.. وحدّث باليسير.. ولم يكن له اشتغال بالعلم، ولا سلك طريقة والده، بل خالط أصحاب الديوان وخدم في أشغالهم، وعلت مرتبته، فرُتّب حاجباً بالباب النوبي، وناظراً في المظالم في سنة خمسين وخمسمائة، فأقام نحواً من أربعين يوماً ثم عُزل.

وانظر عنه حكاية حُبس من أجلها.

(٣) في الأصل بياض، والمثبت عن:

ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣١٩، ١٤٠ رقم ٥٧.

(٤) وقال ابن النجار: قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن علي بن عمر الليثي المقرىء بخطه قال: أبو الحسن عبد الملك بن محمد بن يوسف المقرىء سمعت منه عن عمر بن ظفر وكان من المتقنين والحفّاظ المجوّدين والأئمة المحقّقين، يعطي الحروف حقوقها في =

٢٥٦ ـ عثمان بن يوسف بن أيّوب[١].

أبو عَمْرو الكاشْغُريّ، الخُجَنْديّ، ويعرف أبوه بابن زُرَيق[٢].

من أهل كاشْغَر، سكن بغداد. وكان يوسف يخدم في إصطبل المستظهر بالله، فوُلِد له عثمان، وتفقّه على مذهب أبي حنيفة، وسمع الحديث.

وسمَّع أولاده عليّاً، وأبا بكر، وإبراهيم من: أبي الفتح بن البطّي، وأبي بكر بن النَّقُّور، وأبي المعالي بن حنيفة، وأمثالهم.

وحصّل الأُصول، واستنسخ، ونُفِّذ من الدّيوان العزيز في مهمٍّ إلى الملك نور الدّين، فسمع منه الشّيخ أبو عَمْرو، وأخوه الشّيخ الموفَّق، والحافظ عبد الغنيّ في سنة خمسٍ وستّين.

قال ابنه إبراهيم: تُوُفّي في حدود سنة سبْعٍ وستّين.

٢٥٧ ـ عرقلة[٣].

الشّاعر المشهور.

هو أبو النَّدَى حسّان بن نُمَيْر الكلبيّ، الدّمشقيّ، شاعر مُجِيد، ونديم خليع، وأعور مطبوع، وهو القائل في دمشق.

فأمّا دمشقُ فجنّاتٌ مزَخْرَفَةٌ ... للطّالبين بها الوِلْدان والحورُ
ما صاح فيها على أوتاره قمرٌ ... إلاّ وغنّاه قمْريّ وشُحْرورُ
يا حَبَّذا دروع الماء تنسُجُها ... أنامِلُ الرّيح لولا أنّها زُورُ[٤]

وله وقد ولي صلاح الدين يوسف بن أيوب شحنكية دمشق لنور الدين

= تلاوته وحُسن طريقته، قرأت عليه القرآن.

(١) أنظر عن (عثمان بن يوسف) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٤٧٢.

(٢) في الأصل: «بأرتق».

(٣) أنظر عن (عرقلة) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ١٧٨ ـ ٢٢٩، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٣٩٩، و٤٤٨ ـ ٤٥٠، ومرآة الزمان ٨/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٦، والدرّ المطلوب ٤٩.

(٤) الأبيات في: مرآة الزمان ٨/ ٢٨٨.

في سنة ٥٦٠:

رُوَيْـدَكـم يـا لصـوصَ الشّـامِ فـإنّـي لكـم نـاصـحٌ فـي المقـالِ
أتـاكـم سَمِـيُّ النّبـيّ الكـريـم يـوسـف ربّ الحِجَـى والجَمـالِ
فـذلـك يقطـعُ أيـدي النِّسـا وهـذا يُقطّـع أيـدي الـرجـالِ[1]

وكان صلاح الدّين وَعَده إنْ أخذ مصر أن يُعطيه ألف دينار، فلّما مَلَكَها قال فيه:

قُلْ لصلاح الدّين مُعِيني عند افتقاري يـا ألـف مـولاي أيـن الألـف دينـار؟
أخشى من الأسر إنْ حاولتُ أرضَكُم ومـا تقـى جنّـة الفـردوس بـالنّـار
فجُـدْ بهـا عـاضـديّـات مـوفـرة من بعد ما خلف الطّاغي أخو الغار[2]
حمـراً كـأسيـافكـم غُبْـراً[3] كخيلكـم عُتْقـاً ثِقـالاً كـأعـدائـي وأطمـارِي[4]

فأعطاه ألف دينار وأخذ له من إخوته مثلَها، فجاءه الموت ولم ينتفع بفجأة الغِنى.

ومن شِعره:

عنـدي لكـم مـن الأشـواق والبَـرحَـا ما صيّر الجسم من بعد الضّنّا شَبَحا
أحبـابنـا لا تظنّـونـي سَلَـوْتُكُـم الحال ما حال والتّبريح ما برحا
لـو كـان يسبـح صَـبٌّ فـي مَـدَامعـه لكنـتُ أوّلَ مَـن فـي دمعـه سَبَحـا
أو كنـتُ أعلـم أنّ البَيْـن يقتلنـي ما تبت عنكم ولكن فات ما ربحا[5]

وله:

تـرى عنـد مـن أحببتـه لا عـدِمْتـه من الشّوق ما عندي وما أنا صانعُ

---

(١) الأبيات في: مرآة الزمان ٨/ ٢٨٨.
(٢) في مرآة الزمان: «العار».
(٣) في المرآة: «غراً».
(٤) المرآة ٨/ ٢٨٦، ٢٨٧.
(٥) في مرآة الزمان ٨/ ٢٨٧: «ما حلت منكم ولكن فات ما ذبحا».

جنبي[1] إذا حدّثت عن ذاك أعين وكلّي إذا نُوجيت عنه مسامعُ[2]

ولعرقلة ديوانٌ مشهور.

تُوُفّي بدمشق في حدود سنة سبْعٍ هذه.

٢٥٨ ـ عليّ بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن يعيش[3].

أبو الحسن القُرَشيّ، الزُّهْريّ، العَوْفيّ، الباجيّ، قاضي إشبيلية.

سمع: أبا القاسم الهَوْزَنيّ، وشُرَيْح بن محمد، وأبا بكر بن العربيّ.

وناظر في «المدوّنة» عند أبي مروان الباجيّ.

وأخذ العربيّة عن: أبي الحسن بن الأخضر.

وسمع بقُرْطُبة من: أبي محمد بن عتّاب، وابن بَقِيّ، وأبي الوليد بن طريف.

قال الأَبّار[4]: وكان فقيهاً، مشاوَراً، محدّثاً، متقدّماً بنفسه وبشرفه. وله تصنيف في مناسك الحجّ.

حدَّث عنه: أبو بكر بن خَيْر، وأبو عمر بن عبّاد، وأبو بكر بن أبي زمنين، وأبو الخطّاب بن واجب.

وآخر من حدَّث عنه أبر القاسم عبد الرحمن ابنه.

تُوُفّي في ربيع وله سبْعٌ وسبعون سنة. وكانت له جنازة مشهودة.

٢٥٩ ـ عليّ بن صالح بن أبي اللَّيْث[5].

---

(١) في مرآة الزمان: «جميعي».

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٢٨٧.

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد بن عبد الرحمن) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٠، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٦١، والذيل والتكملة ٥ ق ١/ ١٦٢ ـ ١٦٤ رقم ٣٢٣، ونيل الابتهاج ١٩٩ للتنبكتي، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٩.

(٤) في تكملة الصلة.

(٥) أنظر عن (علي بن صالح) في: صلة الصلة لابن الزبير ٩٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٦٠، والديباج المذهب ٢١٢، والذيل والتكملة ٥ ق ١/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٤٤٧، =

أبو الحسن بن عزّ النّاس العَبْدَريّ، الدّاني، الطّرْطُوشيّ.

سمع: أبا محمد بن الصَّيْقَل، وأبا بكر بن العربيّ، وأبا القاسم بن ورد.

قال الأَبّار[1]: وكان فقيهاً متقِناً، عالماً بالأُصول والفروع، دقيق النّظر، جيّد الاستنباط، فصيحاً لَسِناً. وكان رأس الفتوى بدانية. وله مصنَّفات[2].

أخذ عنه: أبو عَمْرو بن عيّاد، وابنه محمد، وأبو محمد بن سُفْيان، وأسامة بن سليمان، وأبو القاسم بن سمحون.

وقُتِل مظلوماً بدانية سنة ستٍّ وستّين.

وقال محمد بن عيّاد: قُتِل لسعايةٍ لحِقَتْه عند السّلطان محمد بن سعد سنة سبْعٍ وستّين، ووُلِد سنة ثمانٍ وخمسمائة بطرطُوشة.

٢٦٠ ـ عليّ بن عبدالله بن خَلَف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك[3].

الإمام أبو الحسن ابن النّعمة الأندلسيّ، المَرِيّي، نزيل بَلَنْسِية.

= ونيل الابتهاج ١٨٤، والإحاطة لأخبار غرناطة (مخطوطة الإسكوريال) ٣٣٥.

(١) في التكملة.

(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان عالماً بالفقه حافظاً لمسائله، متقدّماً في علم الأصول، ثاقب الذهن، ذكيّ الفؤاد، بارع الاستنباط، مسدّد النظر، متوقّد الخاطر، فصيح العبارة، ذا حظ من قرض الشعر، واستخلصه الأمير أبو زكريا بن غانية أيام إمارته ببلنسية لمشهور معرفته ونباهته، ثم صار صُحبته إلى قرطبة سنة سبع وثلاثين، ولازمه إلى أن توفي أبو زكريا بغرناطة سنة ثلاث وأربعين، فانتقل إلى شرق الأندلس واستقرّ بدانية. وله مصنفات منها: «كتاب العزلة»، ومنها «شرح معاني التحية».

(٣) أنظر عن (علي بن عبدالله بن خلف) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٦٦٩ رقم ١٨٦٣، والمعجم، له ٢٩٨، ٢٩٩، ومعجم أصحاب الصدفي ٢٨٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٤١١، رقم ١٢٢٤، والعبر ٤/١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧١ رقم ١٨٤٠، ومرآة الجنان ٣/٣٨٢، وغاية النهاية ١/٥٥٣، والنجوم الزاهرة ٦/٦٦، وبغية الوعاة ٢/١٧١، ونيل الابتهاج ١٨٥، وشذرات الذهب ٤/٢٢٣، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٣، ٢٤، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٤٠٧، ٤٠٨، وإيضاح المكنون ٢/٢٨، وهدية العارفين ١/٧٠٠، وفهرس الفهارس للكتاني ٢/٩١، ومعجم المؤلفين ٧/١٣٤، ١٣٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٥٧ رقم ٣٥٥.

أخذ في صِغَره عن أبي الحسن بن شفيع.

وسمع من: عبّاد بن سَرْحان.

وانتقل به أبوه إلى بَلَنْسِيَة سنة ستٍّ وخمسمائة فقرأ بها القرآن على موسى بن خَمِيس الضّرير، وأبي عبدالله بن باسة.

وأخذ العربيّة عن أبي محمد البَطَلْيُوسيّ وٱختصّ به.

وروى عن: أبي بحر بن العاص، وخُلَيْص بن عبدالله، وأبي عبدالله بن أبي الخير.

ورحل إلى قُرْطُبة سنة ثلاث عشرة فتفقَّه بأبي الوليد بن رُشْد، وأبي عبدالله بن الحاجّ.

وسمع من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي القاسم بن بَقِيّ، وأبي الحسن بن مغيث، وجماعة.

وسمع أيضاً من: أبي عليّ بن سُكَّرة.

وأجاز له جماعة؛ وتصدَّر ببَلَنْسِيَة لإقراء القرآن، والفِقه، والنَّحْو، والرواية، ونشر العلوم.

قال الأبّار[1]: وكان عالماً متقناً، حافظاً للفقه والتّفاسير ومعاني الآثار، مقدَّماً في عِلم اللّسان، فصيحاً، مُفَوَّهاً، ورِعاً، فاضلاً، معظّماً عند الخاصّة والعامّة، دمث الأخلاق، ليّن الجانب. ولي خطّة الشُّورى وخطابة بَلَنْسِية دَهْراً، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفَتْوى. وصنَّف كتاب «ريّ الظمآن في تفسير القرآن»، وهو كبير[2]. وصنَّف كتاب «الإمعان في شرح مصنَّف النَّسائيّ

---

(١) في تكملة الصلة.

(٢) حكى عنه أبو الحسن بن لبّ أنه كان في حين اشتغاله بجمعه يبيت في بيت كتبه ويطفيء المصباح، فكلما تذكر شيئاً قام وأوقده ونظر ثم يعود ويطفئه، فكان هذا دأبه كأنه يلتمس بذلك خُلوّ الخاطر في الظلمة.

وقال ابن عبدالملك المراكشي: قد وقفت على بعض هذا الكتاب، وكان كاملاً عند بعض الطلبة بدَرْعَة في سبعة وخمسين مجلّداً متوسطة بعضها، وفيه أولها، أكثرها بخطّ تلميذه =

أبي عبد الرحمن[1] بلغ في الغاية في الاحتفال والإكثار، وانتفع به النّاس، وكثُر الراحلون إليه.

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، وهو خاتمة العلماء بِشرف الأندلس.

تُوُفّي في رمضان إلى رحمة[2] الله تعالى، وهو في عَشْر الثّمانين.
قرأ عليه بالروايات: أبو عليّ الحسن بن محمد بن فاتح[3].

٢٦١ ـ عليّ بن عِمران بن معروف[4].

أبو الحسن البكريّ الإصبهانيّ.
كان سالاّر الحاج، حجّ مرّات.
روى عن: أبي مطيع، وأبي الفتح الحدّاد.
وعنه: أبو المحاسن القُرَشيّ، وابنه أبو بكر عبدالله.
وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة.

= الأخصّ به أبي جعفر بن عون الله، وأكثرها، ومنه آخرها بخط أبي عبدالله محمد بن أبي الحسن محمد بن عبد العزيز بن واجب، وتاريخ فراغه من نسخه من سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة.

(١) قال المراكشي: وما أرى أن أحداً تقدّمه في شرح كتاب حديثيّ إلى مثله توسعاً في فنون العلم وإكثاراً من فوائده، وقد وقفت على أسفار منه مدمجة بخطه أكثرها ضخم، وكان تجزئة ثلاثة عشر.

(٢) في الأصل: «رحمت».

(٣) ووصفه أبو بكر يحيى بن محمد الأركشي في مقامته التي سمّاها «قسطاس البيان في مراتب الأعيان» بما نصّه: فقيه عارف، وحامل أدوات ومعارف، وما هو إلا زبدة زمان تمخّض العصر عنها، وروضة علوم تضوّع القَطْر منها، تُلتَمس أشتاتها من عنده وتُقتبس، ويُفزع إليه في كل ما أشكل مها والتبس، ذهب في اقتنائها أهدى مذهب، وامتطى إلى حامليها صهوة الهجير الملهب، حتى انتهجت له شعابها، وانقادت إلى فهمه صعابها، وما زال متتبعاً مساقط أثرها، حتى رَوِي من سلسبيلها وكوثرها، فشيّد ما عني به تشييداً، وجَوّدة إتقاناً وتقييداً، فطالِبو العلم والأدب، يَنْسِلون إليه من كل حدب، فيقتبسون عيونه من عنده، ويقتدحون فيه واري زَنْده، والله تعالى يُبقيه معتنياً بالعلم وأهله، متلقّياً لهم برُحُبِهِ وسهله، ولا زال موصوفاً بالنبالة والذكاء، كما لم يزل مجبولاً على الجلالة والزكاء، ولا برِح الدهر بإقباله خاطباً، والسعد في حباله حاطباً. (الذيل والتكملة).

(٤) أنظر عن (علي بن عمران) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٢ رقم ١٠٢٤.

ومات في ذي الحجّة.

٢٦٢ ـ عليّ بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن فيد[١].

أبو الحَسَن الفارسيّ الأصل القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي محمد بن عتّاب، وأبي الوليد بن طريف، وأبي بحر الأَسَديّ.

وحجّ سنة ثلاثين، فسمع: أبا بكر بن عشير الشّروانيّ، وأبا عليّ بن العرجاء، وأبا المظفَّر الشَّيْبانيّ.

قال الأَبّار[٢]: ولقي أيضاً: أبا سعيد حيدر بن يحيى، وسلطان بن إبراهيم المقدسيّ؛ وأكثَرَ عن السِّلَفيّ[٣]. وانصرف إلى قُرْطُبة بفوائد جمّة، فسمعوا منه.

وكان من أهل العناية الكاملة بالرواية، ثَبْتاً، عارِفاً، موصوفاً بالذّكاء والحِفْظ، متواضعاً. خرج من قُرْطُبة في الفتنة بعد الأربعين وخمسمائة، فنزل كورة أَلْش، من أعمال مُرْسِيّة، فولي خطابتها مدّة. وكان النّاس يقصدونه.

حدَّث عنه ابن بَشْكُوال[٤]؛ وأعجب من هذا أنّ رزين بن معاوية العبْدَريّ حدَّث عنه بسيرة ابن إسحاق، بروايته عن السِّلَفيّ.

وحدَّث عنه من شيوخنا: أبو الخطّاب بن واجب، وأبو عبدالله التُّجَيبيّ.

استشهد في خروجه من أَلْش مع عامّة أهلها لمّا خافوا من الأمير سعد بن محمد، وكانوا قد خلعوا دعوته.

---

(١) أنظر عن (علي بن أبي عبدالله) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٢، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٦٤، وبغية الملتمس للضبيّ، رقم ١٢٠٢، والذيل والتكملة ٥ ق ١/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٥٥٧.

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) وكان السلفي يقول: كتب عني ألف ورقة.

(٤) وكان سمعه في سنة ٥٣٤ هـ.

قُتِل في هذه السّنة وقد قارب الثّمانين[1].

٢٦٣ ـ عليّ بن محمد بن خُلَيْد[2].

أبو الحسن بن الإشبيليّ.

سكن المَرِيّة، وأخذ عن: أبي القاسم بن ورد؛ ولازمه.

وبرع في علم الأصول والكلام. وكان خطيباً مفوَّهاً، وافر الحُرمة.

أخذ عنه: أبو القاسم بن الملجوم، وأبو عَمرو بن عبدالله.

تُوُفّي بمرّاكُش[3].

ـ حرف القاف ـ

٢٦٤ ـ القاسم بن الفضل بن عبدالواحد بن الفضل[4].

أبو المطهَّر بن أبي طاهر الإصبهانيّ، الصَّيْدَلانيّ.

سمع من: رزق الله التّميميّ، ومكّيّ بن منصور الكرْجيّ، وغيرهم.

حدَّث عنه بمُسْنَد الشّافعيّ: أحمد بن محمد الجَنْزِيّ[5]، ثمّ الإصبهانيّ، وروى عنه: أبو نزار ربيعة بن الحسن اليَمَنيّ، ومحمد بن مسعود بن أبي الفتح

---

(١) وكان مولده بقرطبة قبل ٤٩٠ هـ.

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد بن خليد**) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠١، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٦٢، والذيل والتكملة ٥/ ٣٠٤ رقم ٥٨٩.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان حافظاً للفقه نافذاً في أصوله، متحقّقاً بعلم الكلام، خطيباً بليغاً، وله مصنّف سمّاه «المعراج» قدِم به على عبد المؤمن بن علي وهو محاصر أغمات ورَيكة في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، فحظي عنده وأكرم وفادته ورقّاه إلى رُتَب عليّة نال بسببها دنيا عريضة وجاهاً مديداً.

(٤) أنظر عن (**القاسم بن الفضل**) في: التقييد لابن نقطة ٤٣١ رقم ٥٧٧، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢١٤، والعبر ٤/ ١٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٢ رقم ١٨٤١، وفيه «عبد الأحد»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢٨، ٥٢٩ رقم ٣٣٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٣.

(٥) الْجَنزيّ: بجيم مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها زاي. نسبة إلى ثغر جَنْزَة، وهي كنْجة من بلاد أرّان. (توضيح المشتبه ٢/ ٤٨١، تبصير المنتبه ١/ ٣٦٢).

المَدِينيّ، والحافظ عبد القادر الرُّهَاويّ، ومحمد بن أبي سعيد بن طاهر الفقيه، ومعاوية بن الفضل، وجماعة.

وروى عنه: بالإجازة: موفَّق الدّين بن قُدامة، وكريمة القُرَشيّة؛ وكان من آخر مَن روى عن رزق الله أو آخرهم.

توفي في نصف جُمادى الأولى عن نيِّفٍ وتسعين سنة.
ورّخه ابن نُقْطة[1].

وروى عنه أبو سعد السّمعانيّ وقال: كان متميّزاً، حريصاً على طلب الحديث، مليح الخطّ، سمع وأكثرَ وبالَغ.

روى عن: سليمان الحافظ، وجدّه لأمّه أبا منصور محمد بن عليّ بن عبد الرّزّاق، وطائفة.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٥ ـ محمد بن أحمد بن الزُّبَيْر.

أبو عبدالله القَيْسيّ الشّاطبيّ، عُرِف بالإغريثي، نسبة إلى بعض أعمال شاطِبة.

ولي خطابة شاطِبة، وكان موصوفاً بالزُّهْد والخُشُوع وإلا...[2]، والبكاء؛ مشاراً إليه بإجابة الدعوة.

٢٦٦ ـ محمد بن أسعد بن محمد بن نصر[3].

---

(١) في التقييد ٤٣١.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (محمد بن أسعد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١/١٧٦، والعبر ٤/١٩٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٤ رقم ٥٢٨٧، وميزان الاعتدال ٣/٤٨٠ رقم ٢١٧ ب، ومرآة الجنان ٣/٣٨٢، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٣ رقم ٥٨١، والجواهر المضيّة ٢/٣٢، وتوضيح المشتبه ٣/٢٨٧، ولسان الميزان ٥/٧٣، ٧٤ رقم ٢٤٥، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٩، ٤٠، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/٦٦، والدارس للنُعيمي ١/٥٣٨، ٥٣٩، وكشف الظنون ٤٣٧، ١٠٦٧، ١٦٣٢، ١٧٨٨، وشذرات الذهب ٤/٢١٨ (في وفيات ٥٦٦ هـ.)، ومعجم المؤلفين ٩/٥٠، ٥١، وقد ذكر في سير =

الفقيه أبو المظفّر بن عبد الحليم[1] البغداديّ، العراقيّ، الحنفيّ، الواعظ، نزيل دمشق، وكان يعِظ بها.

ثمّ درَّس بالطَّرخانيّة وبالصّادريّة، وبنى له الأمير معين الدين أُنُز مدرسة.

وظهر له القَبُول في الوعظ.

وسمع: أبا عليّ بن نبهان، وأبا غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز، ونور الهدى الزَّيْنَبيّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه شمس الدّين أبو القاسم، والقاضي أبو نصر بن الشّيرازيّ، وغيرهم.

قال الحافظ ابن عساكر في ترجمته، وذكر أنّه سمع «المقامات» من الحريريّ، وألّف تفسيراً، وشرح «المقامات»: وأنشدني بماردين أبياتاً، لقِيتُه بها.

قلت: أنبا بالمقامات الكاتبة أَمَة العزيز بنت يوسف بن غُنَيْمَة بمنزلها، أنا أبو نصر بن الشّيرازيّ، أنا أبو المظفَّر الحنفيّ، أنا الحريريّ المصنِّف[2].

= أعلام النبلاء ٢٠/٥٢٩ دون ترجمة.

(١) في جميع المصادر السابقة: «بن الحكيم» بالكاف، وهو خطأ، أما في لسان الميزان ٥/٧٤ «ابن الحكم»، والمثبت يتفق مع: اللباب ١/٣٨٣ (الحليمي)، والإستدراك لابن نقطة، باب: حكيم وحليم، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/٢٨٧، وتبصير المنتبه لابن حجر ١/٤٤٨، وانظر حاشية المعلمي على (الإكمال ٢/٤٩٣ و٣/٨١) و(الأنساب ٤/١٩٩).

(٢) ومن شِعره:

ألا هل أصبُّ بالديار مُتَيَّم ... بحبّكم بين الأنام بلاغُ
له شغلٌ بالحبّ عن كلّ شاغل ... وليس له عمّا عَراه فراغُ
تجرَّع يومَ البَيْن كأسَ فرقكم ... فليس لكأس الصبر فيه مساغُ

ومنه أيضاً:

الدهرُ يوضع عامداً ... فيلاً ويرفع قدر نملهْ
فإذا تنبّه لِلِيا ... م وقام للثُّوام نم لهْ =

تُوُفّي عن نيّفٍ وثمانين سنة بدمشق.
وقد كتب عنه أبو سعد بن السَّمعانيّ[1]، رحمه الله تعالى.

٢٦٧ ـ محمد بن سعد بن مَرْدَنيش[2].

الأمير أبو عبدالله، صاحب الشّجاعة والإقدام بمُرْسِيَة ونواحيها.

وُلِد سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وتنقّلت به الأحوال، وتملّك مُرْسيّة وَبَلَنْسية، واستعان بالفِرَنْج على حرب الموحّدين، واستفحل شأنه بعد موت عبدالمؤمن، فسار إليه أبو يعقوب بن عبدالمؤمن، وعبر إلى الأندلس في مائة ألف، ودخل إشبيلية، وجاء إليه أخوه عمر، وكان نائبه على الأندلس، فاستشعر ابن مردنيش العجْزَ، والقَهْرَ، ومرض مَرَضاً شديداً، وٱحتضر، فأمر بنيه أن يبادروا إلى أبي يعقوب، ويسلّموا إليه البلاد الّتي بيده.

ومات هو في التّاسع والعشرين من رجب، فقيل إنّ أمّه سَقَتْه السُّمّ لأنّه

= (الوافي بالوفيات ٢/ ٢٠٣).

(١) وهو سأله أبا الفضل بن ناصر عنه فقال: كذّاب، ما سمع شيئاً ببغداد، ولا رأيناه مع أصحاب الحديث، ولا في مجالس الشيوخ، وهو قاصّ، يتسوّق بهذا عند العوامّ.
وقال أبو الفتح عمر بن الحاجب في «معجمه»: يُكنّى أبا المظفّر، ويلقّب بالمهذّب، الشيعي، الغاسل للروافض، شيخ فصيح العبارة، حسن الإيراد، كثير المحفوظ، حلو الكلام، إلا أنه كان ثقيلاً على الفؤآد، كثير الكلام فيما لا يعنيه، وقال: وكان يحفظ أشعاراً مختلفة أكثرها في مثالب الصحابة، رضوان الله عليهم، والله أعلم.
كذّبه ابن ناصر، ومشّاه غيره.
وقال ابن عساكر: سكن دمشق مدة، ودرّس بها ووعظ، وذكر أنه سمع «المقامات» من منشئها. سمعت شيئاً من شِعره إن صدق فيما قال. وكان خليعاً، قليل المُرُوّة، ساقطاً، كذّاباً.
وقال ابن السمعاني: رأيت جزءاً فيه سماعه بخط من أثق به من ابن علي بن نبهان، فلعلّه سمعه اتفاقاً لا قصْداً. قال: وسمعت منه شيئاً من شِعره.

(٢) أنظر عن (**محمد بن سعد**) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٧٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٨٩ رقم ١٠١١، وزاد المسافر ٣٣، والمعجب ٣٠٥، ٣٠٦ و٣٦٠ ـ ٣٦٣، والمغرب ٢/ ٢٥٠، ٢٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٤٠ ـ ٢٤٢ رقم ١٥٦، والإحاطة في أخبار غرناطة ٢/ ١٢١ ـ ١٢٧، وأعمال الأعلام ٢٩٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٦٦، ونفح الطيب (أنظر فهرس الأعلام).

كان قد أساء إلى أهله وخواصّه، فكلّمتْه وأغلظت له، فتهددّها حتّى خافت منه، فعملت عليه وسَقَتْه، وبادر إخوته فسلّموا شرق الأندلس إلى أبي يعقوب، وهي مُرْسية، وبَلَنْسِيَة، وجَيّان، فأكرمهم وفرح بمحبتهم، وتزوَّج بأختهم، وصاروا من حزبه.

٢٦٨ ـ محمد بن عبدالله بن ميمون بن إدريس[١].

أبو بكر العَبْدريّ، القُرْطُبيّ الأديب.

روى عن: أبي محمد بن عتّاب، وأبي الوليد بن رُشد، وأبي بحر الأَسَديّ، وابن مُغِيث، وجماعة.

قال الأَبّار: كان متقدّماً في عِلْم اللّسان، متصرّفاً في غيره من الفنون، حافظاً، حافلاً، شاعراً مُجوِّداً. نزل مَرّاكُش، وأقرأ بها العربيّة، والآداب، وشرح «الجُمَل» للزَّجّاجي.

حدَّث عنه: يعيش بن العَديم.

وتُوُفّي بمَرّاكُش عن إقلاع وإنابة.

٢٦٩ ـ محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفَرَج بن خَلَف[٢].

الإمام أبو عبدالله ابن الفَرَس الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، الغَرْناطيّ.

سمع أباه أبا القاسم وأخذ عنه القراءآت، وتفقّه عليه.

وسمع: أبا بكر بن عطيّة، وأبا الحسن بن الباذش.

ورحل إلى قُرْطُبة فسمع: أبا محمد بن عتّاب، وأبا بحر، وابن رُشْد، وابن مغيث، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبدالله بن ميمون**) في: المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية ١٩٨، ١٩٩، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢٢٩، والمغرب في حُلى المغرب ١١١، ١١٢، والديباج المذهب لابن فرحون ٣٠٢، وبغية الوعاة للسيوطي ١/ ٦٢، وكشف الظنون ٢١٣، ٦٠٤، ١٦٨٦، ١٧٨٨، وهدية العارفين ٢/ ٩٦، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٥٠، ٢٥١.

(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار، والعبر ٤/ ١٩٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٥ رقم ١٢٦٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٣.
وذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢٩ دون ترجمة.

وتفقّه ببعضهم؛ وأخذ القراءآت بقُرطُبة. وعدد شيوخه خمسةٌ وثمانون.

قال الأَبّار: كان عالِماً، حافِلاً، راوية، مُكثِراً متحقّقاً بالقراءآت والفِقْه، وله مشاركة في الحديث والأصول مع البَصَر بالفتوى.

نزل مُرْسِية، ووُلّي خطّة الشُّورى، ثمّ ولي قضاء بَلَنْسِيَة، ثمّ استعفى منه، وكان في وقته أحد حُفَّاظ الأندلس في المسائل مع المعرفة بالآداب. وكانت أُصُوله أعلاماً نفيسة لا نظير لها، جمع منها كثيراً وكتب بخطّه أكثرها.

قال التُّجَيْبيّ: ذُكر لي من فضله ما أزعجني إليه، فلقيت عالِماً كبيراً، ووجدت عنده[1] جماعة وافرة من شرق الأندلس وغربها، يأخذون عنه الفِقْه، والحديث، والقراءآت، إفراداً وجَمْعاً.

وحكى أنّه قرأ عليه بها وبرواية يعقوب، واستظهر عليه «التَّيْسير» و«مُلَخَّص القابِسيّ».

وكان يؤمّ بجامع مُرْسِيَة لحُسْن صوته.

قال الأَبّار: ثنا عنه جماعة من جِلّة شيوخنا.
وتُوُفّي في شوّال وله ستٌّ وستّون سنة.

٢٧٠ ـ محمد بن عليّ بن جعفر القَيْسيّ القَلْعيّ[2].
من قلعة حمّاد بالمغرب.
أبو عبدالله بن الرِّمامة، نزيل مدينة فاس.
تفقّه على: أبي الفضل بن النَّحْويّ.

ودخل الأندلس فسمع من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر الأَسَديّ.
ووُلّي قضاء فاس فلم يُحمد. وكان عاكفاً على تواليف الغزّاليّ لا سيّما «البسيط».

---

(١) في الأصل: «عنه».
(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن جعفر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٢٩ دون ترجمة.

روى عنه: أبو القاسم بن بَقِيّ، وجماعة.

مات في رجب، وله تسعٌ وثمانون سنة، وله تصانيف.

٢٧١ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد[١].

الفقيه أبو حامد[٢] الطُّوسيّ، البَرَويّ[٣]، الشّافعيّ.

سمع: محمد بن إسماعيل الفارسيّ، وعبد الوهّاب بن شاه الشّاذياحي وتفقّه بأبي سعد محمد بن يحيى.

وقدِم دمشقَ سنة خمسٍ وستّين، ونزل بدُوَيْرة السُّمَيْساطيّ، وكان واعظاً، فاضلاً، مناظِراً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الطوسي) في: المنتظم ١٠/٢٣٩ رقم ٣٣٨ (١٨/١٩٨ رقم ٤٢٩٢، والكامل في التاريخ ١١/٣٧٦، ومرآة الزمان ٨/١٨٢، ١٨٣، ووفيات الأعيان ٤/٢٢٥، ٢٢٦، والمختصر المحتاج إليه ١/١١٦، والعبر ٤/٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٧٧ رقم ٣٥٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٣٨٩ ـ ٣٩١، ومرآة الجنان ٣/٣٨٢، ٣٨٣، والوافي بالوفيات ١/٢٧٩، ٢٨٠، رقم ١٨٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٦٠ ـ ٢٦٣، وتاريخ ابن الفرات مجلّد ٤ ج ١/٢٠٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٥٠ رقم ٣١٦، وشذرات الذهب ٤/٢٢٤، والأعلام ٧/٢٥١.

(٢) في المنتظم: «أبو المظفر».

(٣) البَرَوي: بفتح الباء الموحّدة والراء وبعدها واو. هكذا ضبطها ابن خلكان وقال: ولا أعلم هذه النسبة إلى أيّ شيء هي، ولا ذكرها السمعاني، وغالب ظني أنها من نواحي طوس. (وفيات الأعيان ٤/٢٢٦).

وضبطها ابن العماد بفتح الموحّدة وتشديد الراء المضمومة نسبة إلى بَرُّويه: جد. (شذرات الذهب ٤/٢٢٤).

وفي (الأنساب ٢/١٧٧): البَرويي: بفتح الباء الموحّدة وضم الراء المشدّدة بعدهما الواو وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى برويه وهو اسم الرجل اشتهر من أولاده جماعة. فلعلّ صاحب الترجمة منسوب إليه. علماً أنه غير مترجم في الأنساب.

وقد تحرّفت النسبة إلى: «البوري» في: الكامل في التاريخ ١١/٣٧٦، وورد في نسخة خطية أخرى «اليروي»، وإلى: «النووي» في: مرآة الجنان ٣/٣٨٢، وإلى «الدوي» في: البداية والنهاية ١٢/٢٦٩ وكنيته: «أبو المظفر». وفي مرآة الزمان ٨/٢٩٢: «البغوي ويقال: البردي».

تُوُفّي ببغداد في رمضان وله خمسون سنة. كذا ذكره ابن عساكر.

وأمّا ابن الدَّبِيثيّ فأطنب في وصْفه، وسمّاه محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله البَرَويّ، وقال: أحد علماء عصره، والمُشَار إليه بالتّقدُّم في معرفة الفِقْه، والكلام، والنَّظَر، وحُسْن العبارة والبلاغة. قدِم من دمشق فرُزِق قبولاً ببغداد، ودرَّس بها الأُصُول والجَدَل بالمدرسة البهائيّة؛ وكان يحضر درسَه خلْق. ووعظ بالنّظاميّة ثمّ عاجله الموت.

وقد حدَّث بشيءٍ يسير.

وكنّاه ابن الجوزيّ في «منتظمه»[1] أبا المظفّر، وقال: قدِم علينا بغداد، وجلس للوعظ، وأظهر مذهب الأشعريّ، وناظَر عليه، وتعصَّب على الحنابلة وبالَغ.

وقال ابن الأثير[2]: أصابه إسهال فمات، فقيل إنّ الحنابلة أهدوا له حلْواء، فأكل منها فمات هو، وكلّ من أكل منها.

وقال سِبْط ابن الجَوْزيّ[3]: كان شابّاً، حَسَن الصّورة، فصيحاً، مليح الإشارة والعبارة بالَغَ في ذَمّ الحنابلة، وقال: لو كان لي أمرٌ لوضعت عليهم الجزْية. فيقال إنهم دسّوا عليه امرأةً جاءته في اللّيل بصحن حلْوَى مسموم، وقالت: هذا يا سيّدي مِن منزلي. فأكله هو وامرأته وولدٌ صغير، فأصبحوا مَوْتَى.

وقال ابن خَلِّكان[4] في اسمه: محمد بن محمد بن محمد بن محمد سعد، أبو منصور البَرَويّ، صاحب التّعليقة المشهورة في الخلاف، وكان من أكبر أصحاب محمد بن يحيى، وله جَدَل مليح مشهور، أكثر إشتغال الفقهاء به، وشرحه تقي الدّين منصور بن عبدالله المصريّ المعروف بالمعثّر شرحاً

---

(١) ج ١٠/ ٢٣٩ (١٨/ ١٩٨).
(٢) في الكامل ١١/ ٣٧٦.
(٣) في مرآة الزمان ٨/ ٢٩٢.
(٤) في وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٥، ٢٢٦.

مُشْبِعاً. ودخل البَرَويّ بغدادَ فصادف قبولاً وافراً، وتُوُفّي بعد أشهر رحمه الله تعالى.

٢٧٢ ـ المبارك بن محمد بن المُعَمَّر[١].

أبو المكارم الباذَرَائيّ[٢]، الرجل الصّالح.

سمع من: نصر بن البَطِر، وأحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثيّ، ومحمد بن عبد العزيز الخيّاط، وعليّ بن عبد الرحمن الجرّاح، وأبي الحسن بن العلاّف، وغيرهم.

قال الشّيخ الموفَّق: شيخ صالح ضعيف، أكثر أوقاته مستلقي على قفاه، فسألنا عن الصّلاة قاعداً لعجزه.

قلت: روى عنه: تميم البَنْدَنيجيّ، والحافظ عبد الغنيّ، وعبد القادر الرّهاويّ، والشّيخ الموفقّ، وعليّ بن ثابت الطّالبانيّ، وأبو طالب بن عبد السّميع، والضّحّاك بن أبي بكر القَطِيعيّ، وعليّ بن الحسين بن بوش الباورّيّ، وآخرون.

وتُوُفّي رحمه الله في العشرين من جُمادَى الآخرة[٣].

٢٧٣ ـ محمود بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن[٤].

الفقيه أبو المحامد الكُشْمِيْهَنيّ المَرْوَزِيّ، الصُّوفيّ.

---

(١) أنظر عن (**المبارك بن محمد بن المعمّر**) في: معجم البلدان ١/٣١٧ (بادرايا)، والإستدراك لابن نقطة (باب البادرائي والبادراني والمادرائي)، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٤ رقم ١١٤٥، والعبر ٤/٢٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٢ رقم ١٨٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٩٤ رقم ٣١٢، وتوضيح المشتبه ١/٣١٩، والنجوم الزاهرة ٦/٦٦، وشذرات الذهب ٤/٢٢٤.

(٢) الباذَرَائي: ضُبطت في الأصل بالذال المعجمة، وضبطها ابن نقطة بالدال المهملة المفتوحة، وهي نسبة إلى بادرايا من أعمال واسط.
وقد تحرّفت في «شذرات الذهب» إلى: الباورائي، بالواو بدل الدال.

(٣) وقع في (معجم البلدان ١/٣١٧) أن وفاته سنة ٥٥٢ هـ. وهو غلط.

(٤) أنظر عن (**محمود بن محمد الكشميهني**) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٨٣ رقم ١٧٦.

روى عن: أبي منصور محمد بن عليّ الكراعيّ.

حدَّث بدمشق وبغداد.

روى عنه: عبد الكريم بن محمد السّيّديّ، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وغير واحد.

تُوُفّي ببغداد.

ـ حرف النون ـ

٢٧٤ ـ نصر الله[١] بن عبدالله بن مخلوف بن عليّ بن قَلاقِس[٢].

القاضي الأغرّ أبو الفُتُوح اللّخْميّ، الأزهريّ، الإسكندريّ الأديب، الشّاعر.

له ديوان مشهور؛ وكان شاعراً محسِناً، له في السِّلَفيّ مدائح وهي في ديوانه.

وكان كثير الأسفار. وله في كثرة أسفاره:

والنّاس كُثُرٌ ولكن لا يُقَدَّر لي ... إلاّ مرافقةُ الملاّح والحادي[٣]

ثمّ دخل اليمن، ومدح وزيرها أبا الفَرَج ياسر بن بلال وزير الملك

---

(١) في بدائع الزهور: «نصر الملك»، وفي الخريدة: «أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل»، وفي حسن المحاضرة: «نصير الدين عبدالله».

(٢) أنظر عن (ابن قلاقس) في: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/١٤٥، ومعجم الأدباء ١٩/٢٢٦ ـ ٢٢٨، والروضتين ج ١ ق ٢/٥٢٣، ٥٢٤، ووفيات الأعيان ٥/٣٨٥ ـ ٣٨٩، والتذكرة الفخرية للإربلي ٢٢٨، ٢٢٩ و٤١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٦ رقم ٣٤٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٤، ومرآة الجنان ٣/٣٨٣، ٣٨٤، وفيه «ابن قلانس»، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/٥٩، وشذرات الذهب ٤/٢٢٤، وفيه «ابن ملامس» بميمين، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣٤، ومعجم المطبوعات ٢١٧، ٢١٨، وتاريخ الأدب العربي ٥/٦٤، وكشف الظنون ٧٦٧، ٧٦٨، ٨٢٣، ٩٥٨، وهدية العارفين ٢/٤٩٢، وفهرست الخديوية ٤/٢٣٥، وفهرس مخطوطات الموصل ١٥١، والأعلام ٨/٣٤٤ ـ ٣٤٧، ومعجم المؤلفين ١٣/٩٧، والبدر السافر للأدفوي (مخطوطة الفاتح رقم ٤٢٠١) ورقة ٢١١، وانظر ديوان ابن قلاقس بمراجعة خليل مطران ـ طبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٢٣ هـ.

(٣) البيت في ديوانه ٣١، ووفيات الأعيان ٥/٣٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٢.

محمد بن عمران بن محمد بن الدّاعي سبأ بن أبي السُّعُود اليّامي صاحب اليمن.

ورجع من اليمن مُثْرِياً من جوائزه، فغرق جميع ما معه بقرب دهلك، فردّ إليه وهو عُريان، وأنشده قصيدته الّتي أوّلها:

صَدَرْنا وقد نادى السَّماحُ بنا رِدُوا ... فَعُدْنا إلى مُغْنَاك والعَوْدُ أحْمَدُ[1]

ثم أنشده قصيدة أخرى، هي:

سافر إذا حاولت[2] قدْرا ... سار الهلال فَصَار بَدْرَا
والماء يكسب ما جرى ... طيباً ويخبث ما ٱستقرّا
وتنقّل[3] الدُّررِ النّفيسـ ... ـةِ بُدِّلت بالبحر نَحْرا
يا راوياً عن ياسرٍ ... خبراً ولم يعرفه خُبْرا
إقرأ بغُرَّة وجهه ... صُحُف المُنَى إنْ كنتَ تَقْرا
وٱلثُمْ بَنَانَ يمينه ... وقُلِ السّلامُ عليك بَحْرا
وغلطتُ في تشبيهه ... بالبحر فالَّلهُمَّ غُفْرا
أَوَ ليسَ نلْتُ بذا غِنىً ... جَمًّا ونلتُ بذاك فَقْرا
وعهدت هذا[4] لم يَزَلْ ... مدّاً، وذاك يعود جَزْرا[5]

وله، رحمه الله، في القاضي الفاضل[6] هذه:

ما ضرّ ذاك الرّيمَ أن لا يَريمْ ... لو كان يرثي لسليم سليم
وما على مَن[7] وَصَله جَنّة ... أنْ لا أُرى من صدّه في جحِيم

---

(١) الديوان ٣٠، وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٦.
(٢) في الأصل: «إذا ما حاولت».
(٣) في الديوان، ووفيات الأعيان: «وبنقلة».
(٤) في الأصل: «ولم».
(٥) الديوان ٣٨، وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٧، وفي مرآة الجنان ٣/ ٣٨٤ الأبيات الثلاثة الأولى فقط.
(٦) وهو عبد الرحيم البيساني.
(٧) في الأصل: «عليّ من» بتشديد الياء.

رقيـمُ خـد نـامَ عـن سـاهـرٍ ما أجدر النّومَ بأهل الرقيم[1]

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، وتُوُفّي في ثالث شوّال بعَيْذاب[2].

ـ حرف الواو ـ

٢٧٥ ـ وجيه بن هبة الله بن المبارك بن موسى[3].

أبو العلاء بن أبي البركات السَّقَطيّ، البغداديّ، الأَزَجيّ، من أولاد الشّيوخ.

سمع: أباه، والحسين بن عليّ بن البُسْريّ، وأبا سعد بن خُشَيْش، وأبا القاسم بن الرَّبَعيّ، والعلافّ، وغيرهم.

روى عنه: ابن الأخضر، وطاهر الأَزَجيّ، وأبو محمد بن قُدَامة، وآخرون.

وقال ابن النّجّار: كان من دُعاة المواكب الدّيوانيّة، وسكن في أواخر عمره أَوَانا.

وقال أبو سعد السَّمعانيّ: كتبت عنه أحاديث، وقال لي أبو القاسم الدّمشقيّ: هو أدبر من أبيه.

قال أبو سعد: وقال لي: وُلِدتُ سنة خمسٍ وتسعين، فإنْ صحّ قوله فسماعه من ابن البُسْريّ حضوراً[4].

قال هبة الله بن وجيه: تُوُفّي أبي في ذي القعدة سنة سبْعٍ بصَرِيفِين.

---

(١) الديوان ٩٦، وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٥، التذكرة الفخرية ٢٢٨.

(٢) عَيْذاب: بفتح العين المهملة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وفتح الذال المعجمة وبعد الألف ياء موحّدة، وهي بليدة على شاطيء بحر جدّة، يعدّي منها الركب المصري المتوجّه إلى الحجاز، عن طريق قوص. (وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٨).

(٣) أنظر عن (وجيه بن هبة الله) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٨ رقم ١٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٦ وقد ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢٩ دون ترجمة.

(٤) في الأصل: «حضور».

ـ حرف الياء ـ

٢٧٦ ـ يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد[(١)].

الإمام أبو بكر الأزْدِيّ القُرْطُبي، المقرىء، نزيل الموصل.

قرأ القراءآت بالأندلس على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم النّحّاس الحصّار مقرىء الأندلس، وعلى أبي الحسن عَوْن الله بن محمد بن عبد الرحمن نائبه الخطيب بقُرْطُبة، وتُوُفّي سنة عشر، وأحمد بن عبد الحقّ الخَزْرَجيّ بالأندلس، وما هذان بمعروفين.

ورحل فقرأ بالإسكندريّة على: أبي القاسم عبد الرحمن بن الفحّام.

وأتى بغدادَ فقرأ القراءآت على: أبي عبدالله الحسين بن محمد البارع، وأبي بكر المَزْرَفيّ، وسِبْط الخيّاط.

وسمع بقُرْطُبة من: أبي محمد بن عتّاب؛

وبالثغر من: أبي عبدالله الرّازيّ؛

وبمصر من: أبي صادق مرشد بن يحيى، سمع منه سنة خمس عشرة «صحيح البخاريّ».

---

(١) أنظر عن (يحيى بن سعدون) في: الأنساب ١٠/٩٩، ومعجم الأدباء ٧/٢٧٨، ٢٧٩، ومعجم البلدان ٤/٣٢٤، واللباب ٣/٢٦، والكامل في التاريخ ١١/٣٧٦، وإنباه الرواة ٤/٣٧، ٣٨، وتكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ورقة ١٣١، ووفيات الأعيان ٦/١٧١ ـ ١٧٣، والمغرب في حُلى المغرب ١/١٣٥، وصلة الصلة لابن الزبير ١٧٧، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ١/٤٨٥، وتاريخ إربل ١/٥٧، ١٥٧، ٢٥٣، ٢٨٦، والروضتين ج ١ ق ٢/٥٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٢٦٢ رقم ١٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٢ رقم ١٨٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٦ ـ ٥٤٨ رقم ٣٤٩، والعبر ٤/٢٠٠، ٢٠١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٣٥، ٥٣٦ رقم ٤٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٤٣، ٢٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٤، ومرآة الجنان ٣/٣٨٠، والبداية والنهاية ٢/٢٧٠، وغاية النهاية ٢/٣٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/٦٦، وبغية الوعاة ٢/٣٣٤، ونفح الطيب ٢/١١٦ ـ ١١٨، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٣٦٨، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٨١، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٢٠٦ ـ ٢٠٨، وشذرات الذهب ٤/٢٢٥، وهدية العارفين ٢/٥٢١، وإيضاح المكنون ١/٤٧٦ وقد فات «كحّالة» أن يذكره في (معجم المؤلفين).

وببغداد من: البارع، وابن الحُصَيْن، وأبي العزّ بن كادش.

ثمّ قدِم دمشقَ فسكنها مدّة، وأقرأ بها القرآن والنَّحْو. وكان ماهراً بالعربيّة، بصيراً بالقراءآت، عالي الإسناد فيها، شديد العناية بها من صِغَره. وكان متواضعاً، حَسَن الأخلاق، ثقة، نبيلاً.

وحدَّث ابن سعدون هذا عن أبي القاسم الزَّمَخْشَريّ بكتاب أسماء الجبال والمياه.

وخرج عن دمشق حين توجّه النّصرانيّ الكِنْديّ إليها، فدخل الموصل وذهب إلى إصبهان، ثمّ عاد إلى الموصل فسكنها.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة.

روى عنه: الحافظان ابن عساكر، والسّمعانيّ، وأبو جعفر القُرْطُبيّ والد التّاج، وعبدالله بن الحسن المَوْصِليّ، ومحمد بن محمد الحِلّيّ، والقاضي بهاء الدّين يوسف بن شدّاد، وأبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعيّ.

وقرأ عليه القراءآت فخر الدّين محمد بن أبي المعالي المَوْصِليّ، وعزّالدّين محمد بن عبد الكريم بن حرميّة البوازيجيّ[1]، وابن شدّاد، والكمال عبدالمجير بن محمد القُبَيْصيّ بحلب.

قال ابن عساكر[2]: هو ثقة، ثَبْت.

وقال ابن السّمعانيّ: هذا أحد أئمّة اللّغة، وله يدٌ قويّة في النَّحْو. قرأ القراءآت برواياتٍ على جماعةٍ بمصر والعراق، وهو فاضل ديِّن، ورع، حَسَن الإقراء والأخْذ. له وَقَار وسُكون، واشتغال بما يعنيه. سمعتُ منه نسخة أبي عبدالله الرّازيّ، وكان ثقة، ثَبْتاً، صدوقاً، نبيلاً، قليل الكلام، كثير الخير، مفيداً.

وقال ابن عساكر[3]: تُوُفّي يوم الجمعة يوم عيد الفِطْر.

---

(١) البوازيجي: نسبة إلى البوازيج، بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد. (الأنساب ٢/ ٣٢١).
(٢) في تاريخ دمشق، ومختصره ٢٧/ ٢٦٢.
(٣) في تاريخ دمشق، ومختصره ٢٧/ ٢٦٢.

وقال ابن خَلِّكان[1]: لَقَبُه: صائن الدّين[2].

٢٧٧ ـ يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن عقال[3].

أبو زكريّا الفِهْريّ، البَلَنْسيّ.

سمع من: أبي الوليد بن الدّبّاغ، وأبي بكر بن برنْجال؛

وتفقّه على أبي محمد بن عاشر، وأبي بكر بن أسد.

ولقي بقُرْطُبَة أبا جعفر البَطْرُوجيّ، فتفقَّه به، وناظر عليه في «المدوّنة».

وسمع من: أبي بكر ابن العربيّ.

وبغَرْناطَة من القاضي عِياض.

ووُلّي خطّة الشُّورَى ببلده.

قال الأبّار: وكان فقيهاً، حافظاً، مُفْتياً، قائماً على «المدوّنة» و«الغنية»، متين المعرفة، عاكفاً على عقد الشُّرُوط.

ووُلّي قضاء انْدَة من كُوَر بَلَنْسِية، وقضاء ألش، فحُمِدَت سِيرته.

أخذ عنه شيخنا أبو عبدالله بن نوح وتفقّه عليه.

تُوُفّي في صفر وله ثلاثٌ وستّون سنة.

وتُوُفّي أخوه محمد قُبَيْله في المحرَّم.

٢٧٨ ـ يحيى بن محمد بن هانيء بن ذي النُّون[4].

أبو بكر بن مانيه التّغْلبيّ، الغَرْناطيّ.

سمع من: غالب بن عطيّة، وأبي الوليد بن بقول، وأبي بكر بن العربيّ.

---

(١) في وفيات الأعيان ٦/ ١٧١.

(٢) وقال ابن شدّاد: كنت أرى من يأتي الشيخ، فيعطيه شيئاً ملفوفاً ويذهب، ثم تقصّينا ذلك، فعلمنا أنها دجاجة مسموطة كانت برسمه كل يوم، يشتريها ذلك الرجل، ويسْمِطها، فإذا قام الشيخ تولّى طبخها. قال: ولازمته إحدى عشرة سنة. (إنباه الرواة ٤/ ٣٨، وفيات الأعيان ٦/ ١٧٢، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٨، نفح الطيب ٢/ ١١٧).

(٣) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٤) أنظر عن (يحيى بن محمد بن هانيء) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

وحجّ سنة ثلاثين.

وسمع من: أبي عليّ بن العرجا.

وبمصر من: سلطان بن إبراهيم المقدسيّ.

وأكثر من السّماع، واستوطن أُوْرِيُولَة وولي خطابتها، وحدَّث بها.

سنة ثمان وستين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٧٩ ـ أحمد بن سعيد بن حسن[(١)].

أبو الحارث البغداديّ، الخيّاط، المقرىء، المعروف بالعسكريّ.

سمع: أبا عليّ بن نَبْهان، وأُبَيًّا النَّرْسِيّ.

روى عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وقال: كان غير ثقة. بانَ لنا تزويره في غير شيء[(٢)].

٢٨٠ ـ أحمد بن محمد بن شُنَيْف بن محمد[(٣)].

أبو الفضل الدّارقَزّيّ، المقرىء.

شيخ معمّر، عالي الطّبقة. قرأ بالروايات على: أبي طاهر بن سِوَار، وأبي منصور محمد بن أحمد الخيّاط، وثابت بن بُنْدار.

وسمع منهم الحديث. وأقرأ القرآن.

سمع منه: عمر القُرَشيّ، وعليّ بن أحمد الزَّيْديّ، وصالح العطّار.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن سعيد**) في: المختصر المحتاج إليه ج ١، وميزان الاعتدال ١/١٠١ رقم ٣٩٣، والمغني في الضعفاء ١/٤٠ رقم ٢٩٦، ولسان الميزان ١/١٧٨ رقم ٥٦٨.

(٢) وقال الحافظ ابن حجر: وكذّبه ابن نقطة، وابن الدبيثي، وابن الأخضر، وابن النجار. وكان من القراء، قرأ عليه عبد العزيز بن دُلف وغيره.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن شنيف**) في: العبر ٤/٢٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٢ رقم ١٨٤٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٣ وفيه «سنيف» بالسين المهملة، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٢٥ رقم ٤٦٨، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/٢٠٤، والوافي بالوفيات ٧/٤٠٤، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٢٢٣، ٢٢٤، وغاية النهاية ١/٢١٨ وشذرات الذهب ٤/٢٢٦.

قال ابن الدَّبِيثيّ[1]: ثنا عنه غير واحد.

وتُوُفّي في المحرَّم وله ستٌّ وتسعون سنة.

قُلت: هذا أسْنَد من بقي في القراءآت، في طبقة سِبْط الخيّاط، وأبي الكَرَم الشّهْرُزُوريّ، والعَجَب من البغداديّين كيف لم يزدحموا على هذا ويقرأوا عليه!؟

٢٨١ ـ أحمد بن هبة الله بن عبد القادر بن الحسين[2].

أبو العبّاس الهاشميّ، المنصوريّ الخطيب.

تُوُفّي في جُمادى الأولى ببغداد.

ورّخه ابن مَشّق.

٢٨٢ ـ إبراهيم بن سعود بن عيّاش[3].

أبو إسحاق الوِقَايَاتيّ، البغداديّ، المقرىء.

قرأ القرآن على سِبْط الخيّاط، وغيره.

طلب الحديث وعُني به، وكتب كثيراً من الأجزاء عن هبة الله بن الطَّبر، وأبي غالب بن البنّاء، وقاضي المَرِسْتان.

وعنه: ابن الأخضر، ويوسف بن كامل.

وكان صَدُوقاً خيِّراً.

٢٨٣ ـ إبراهيم بن محمد[4].

أبو إسحاق الشِّنْتَمَرِيّ، صاحب أبي إسحاق بن هُذَيْل المقرىء وخليفته على التّعليم.

استُشْهِد في وقعةٍ بظاهر بَلَنْسِيَة في رجب.

---

(١) المختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن هبة الله) في: الوافي بالوفيات ٨/ ٢٢٥ رقم ٣٦٦١.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن سعود) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ج ١.

٢٨٤ ـ أرسلان بن خُوارزم[١] شاه[٢] أَتْسِز[٣] بن محمد بن أنوشْتِكِين[٤].

رجع من قتال أُمَّة الخطا مريضاً فمات. وكان حاكماً على خُوارزم وأعمالها؛ وتملَّك بعده ابنه سلطان شاه محمود.

وأمّا ابنه الآخر، وهو الأكبر، وهو علاء الدّين تكش[٥] فكان مقيماً بالجُنْد، فلمّا بلغه موتُ أبيه وتملُّك أخيه الصغير غضب، وقصد ملك الخطا، واستمدّ منه، فبعث معه جيشاً، فلمّا قاربوا خُوارزم، خرج سلطان شاه ووالدته إلى المؤيَّد صاحب نَيْسابور، وتملّك علاء الدّين خُوارزم وبلادَها بغير قتال.

وأمّا المؤيَّد فسار مع محمود بجيوشه، وقارب خُوارزم، فالتقوا وحمي الحرب، فانهزمت الخُرَاسانيّة، وأُسِر المؤيَّد، وقُتِل بين يدي علاء الدّين تكش صبْراً، وهرب محمود وأمّه إلى دَهِسْتان، فحاصرهم تكش، وافتتح البلد، فهرب محمود، وأُمسِكت أمّه، فقتلها تكش.

قام بعد المؤيّد ابنه طُغان شاه أبو بكر.

وسار محمود إلى عند غياث الدّين ملك الغَوْر، فأكرمه وأجَلّه، وثبت مُلْك أخيه تكش.

٢٨٥ ـ إلْدِكِز[٦].

---

(١) هكذا في الأصل. ويرد أيضاً: «أرسلان خوارزم» بإسقاط «بن» بينهما.

(٢) أنظر عن (أرسلان بن خوارزم) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٧٧، وتاريخ مختصر الدول ٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٢، ٥٣، ودول الإسلام ٢/ ٨١، ٨٢ وفيه: «خوارزم شاه أرسلان بن أتسز»، والعبر ٤/ ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٥، ٥٦ رقم ١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨١، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٣٧٧١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٨٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ١٣٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٦.

(٣) أتسز: أصله في التركية: «أدسز» ومعناه: غير مسمّى. وبالعامّيّة يقال: أقسز وأقسيس.

(٤) يرد في المصادر: «أنوشتكين» و«نوشتكين» بالألِف أو بغيرها.

(٥) أنظر عنه في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٨، ٤٢٩.

(٦) أنظر عن (ألدكز) في: التاريخ الباهر ١٠٦، ١٥٣، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٨٨، ٣٨٩،=

الأتابَك شمس الدّين صاحب أَذَرْبَيْجان، وهَمَذَان.

كان مملوكاً للكمال السّميرميّ وزير السّلطان محمود السَّلْجُوقيّ، فلمّا قُتِل السّمِيرَميّ صار إلْدِكْز إلى السّلطان وصار أميراً، فلمّا ولي مسعود السّلطنة ولاّه أرانية. ثمّ غلب على أكثر أَذَرْبَيْجَان وبلاد هَمَذَان وإصبهان، والرّيّ، وخطب بالسَّلطنة لابن امرأته أرسلان شاه بن طُغْرل.

وكان عدد عسكر إلْدِكْز خمسين ألفاً. وكان أرسلان شاه من تحت أمره.

وكان فيه عقلٌ، وحُسْن سيرة، ونَظَر في مصالح الرّعيّة. وكان ملكه من باب تَفْلِيس إلى مكْران.

وولي بعده ولده محمد البهلوان.

٢٨٦ ـ أيّوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب(١).

= وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٣، والدرّ المطلوب ٦١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧١، والعبر ٤/ ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٥٨ رقم ٤٢٨٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٨٣، والسلاجقة ٧٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٣٣.

(١) أنظر عن (أيوب بن شاذي) في: النكت العصرية ٢٦٠، ٢٦٩، والنوادر السلطانية ٤٦، والتاريخ الباهر ٤٤، ٥٩، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٤١، ١٥٨، ١٧٢، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٥٩، ومرآة الزمان ٨/ ٢٩٥، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٣٣ ـ ٥٤٢، وسنا البرق الشامي ١/ ١٢٩، ووفيات الأعيان ١/ ٢٥٥ ـ ٢٦١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٣، ٥٤، والدرّ المطلوب ٥٠، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧ ـ ٣١ أ، والمغرب في حُلى المغرب ١٤٢، والفوائد الجليّة في الفرائد الناصرية لداود الأيوبي ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ومفرّج الكروب ١/ ٢٣٠، والعبر ٤/ ٢٠٣، ٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٨٩، ٥٩٠ رقم ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٥، ومرآة الجنان ٣/ ٣٨٤، ٣٨٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧١، ٢٧٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٧ ـ ٥١ رقم ٤٤٨٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٧/ ١٤٨ أ ـ ١٤٩ أ، والكواكب الدرّية ٢٢٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٥١، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ١٧٨ ب ـ ١٨١ أ، وشفاء القلوب في مناقب بني أيوب للحنبلي ٢٣، ٢٤، ٤٤ ـ ٤٧، وإتعاظ الحنفا ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٦، ٢٢٧، وترويح القلوب ٣٨، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٧٤، وأخبار الدول (طبعة عالم الكتب) ٢/ ٢٥٤.

الأمير نجم الدّين أبو الشُّكْر، الكُرْديّ، الدُّوِينيّ. والد الملوك.

كان أبوه من أهل دُوِين[1] ومن أبناء أعيانها. وبها وُلِد أيّوب. ووُلّي أوّل شيءٍ قلعة تِكْريت، ثمّ انتقل إلى المَوْصِل وخدم أتابَك زنكيّ والد نور الدّين، وكان وجيهاً عنده.

ثمّ انتقل إلى الشّام، ووُلّي بها نيابة بَعْلَبَكّ، ووُلِّيها لنور الدّين أيضاً قبل أن يستولي على دمشق، فوُلِد له بها الملك العادل أبو بكر.

مبدأ سعادة شاذي فيما بَلَغَنَا، أنه كان لشاذي صاحب، وهو جمال الدّولة بهروز؛ وكان ظريفاً، لطيفاً، خيِّراً، وكان كثير الودّ لشاذي. فاتُّهِم بِهْرُوز بزوجة أميرٍ بدُوِيْن، فأخذه الأمير وخصاه، فنزح عن دُوِين، ثمّ اتَّصل بالطُّواشيّ الّذي هو لالا أولاد السّلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه. فوجده لطيفاً كافياً في جميع أموره، فنَفَقَ عليه، وجعله يركب مع أولاد السّلطان. ثمّ توصَّل إلى السّلطان، وصار يلعب معه بالشّطَرَنْج وأحبّه. ومات اللّالا، فصيّره مكانه، وأرصده لمَهَمّاته، وشاع ذِكْره، فأرسل إلى صديقه شاذي بطلبه، فلمّا قدِم عليه بالَغ في إكرامه.

ثمّ إنّ السّلطان جعل بِهْرُوز نائبه على بغداد، فاستصحب معه شاذي وأولاده، ثمّ أعطاه السّلطان قلعة تَكْريت، فلم يثِقْ في أمرها بسوى شاذي، فأرسله إليها، فأقام بها مدّةً إلى أن تُوُفّي بها، فولّي عليها ولده نجْمَ الدّين أيّوب هذا؛ فقام في إمرة القلعة أحسن قيام، فشكره بِهْرُوز وأحسن إليه. فاتّفق أنّ امرأةً خرجت من القلعة، فَعَبَرت باكية على نجم الدّين وأخيه أسد الدّين شِيرَكُوه، فسألاها، فقالت: تعرَّض إليَّ الإسْفِهْسلاّر فقام شِيرَكُوه فأخذ حربة للإسْفهسِلاّر فقتله بها، فأمسكه أخوه واعتقله، وكتب بذلك إلى بِهْرُوز، فردّ جوابه: لأبيكما عليَّ حقّ، وأشتهي أن تخرجا من بلدي.

فخرجا إلى المَوْصِل، فأحسن إليهما أتابَك زنكيّ وأكرمهما، فلمّا ملك

---

(١) دوين: بلدة من نواحي أرّان في آخر حدود أذربيجان. (معجم البلدان ٢/ ٤٩١).

زنكيّ بَعْلَبَكّ استناب بها نَجْمَ الدّين، فعمّر بها خانقاه للصّوفيّة[1]. وكان رجلاً خيِّراً، ديِّناً، مباركاً، كثير الصَّدَقات، سَمْحاً، كريماً، وافر العقل. ولمّا توجّه أخوه أسد الدّين إلى مصر وغلب عليها، كان نجم الدّين في خدمة السّلطان نور الدّين بدمشق. فلمّا ولي الوزارة صلاح الدّين ابنه بمصر سيّره نور الدّين إلى عند ابنه صلاح الدّين، فدخل القاهرة في رجب سنة خمسٍ وستّين، وخرج العاضد للقائه، وترجّل ولده في ركابه، وكان يوماً مشهوداً. وعرض عليه ولده الأمر كلَّه فأبى وقال: يا ولدي ما اختارك الله لهذا الأمر إلاّ وأنت له أهْل.

وبقي عنده، وأمْرُ صلاحِ الدّين ـ أيّده الله ـ في ازديادٍ إلى أن ملك البلاد. فلمّا خرج لحصار الكَرَك خرج نجم الدّين من باب القصر بالقاهرة، فشبّ فرسه فرماه، فحُمِل إلى داره وبقي تسعة أيّام، ومات في السّابع والعشرين من ذي الحجّة.

وكان يُلقَّب بالأجَلّ الأفضل. ومنهم من يقول بالملك الأفضل.

ودُفن إلى جانب أخيه أسد الدّين بالدّار، ثمّ نُقِلا إلى المدينة النّبويّة في سنة تسعٍ وسبعين[2].

وقد روى بالإجازة عن الوزير أبي المظفّر بن هُبَيْرة.

سمع منه: يوسف بن الطُّفَيْل، والحافظ عبد الغنيّ، والشّيح الموفَّق.

قال الشّيخ أبو عمر: أنا نجم الدّين أيّوب، أنا ابن هُبَيْرة إجازةً قال: كنت أُصلّي على النّبي ﷺ وعيناي مُطْبِقَتَان، فرأيت من وراء جفْني كاتباً يكتب بِمِدادٍ أسود صلاتي على النّبي ﷺ، وأنا أنظر مواقعَ الحروف في ذلك القرْطاس، ففتحتُ عينيّ لأنظره ببَصَرِي، فرأيته وقد توارى عنّي، حتّى رأيت بياض ثوبه. وقد أشرتُ إلى هذا في كتابنا، يعني «الإفصاح».

---

(١) أنظر وفيات الأعيان ١/ ٢٥٧ و٢٦١.

(٢) وفيات الأعيان ١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٨ و٢٦٠، ٢٦١.

وقال الصّاحب أبو القاسم بن أبي جَرَادة: وذكر لي رجل [عارف][1] بعِلم النَّسَب نَسَب أيّوب بن شاذي إلى عدنان، ولا أعتمد على نقله[2].

قال: كان المعزّ إسماعيل بن سيف الإسلام طُغْتِكِين بن أيّوب صاحب اليمن ٱدّعى نَسَباً في بنى أُميَّة، وٱدّعى الخلافة. وكان شيخنا قاضي القضاة ابن شدّاد يحكي عن السّلطان صلاح الدّين إنكار ذلك.

وشاذي اسم أعجميّ معناه: فَرْحان.

ودُوين بضمّ الدّال وكسْر الواو: بلدة بآخر أَذَرْبَيْجان تجاوز بلاد الكَرْج، والنّسبة إليها دُوِينيّ، ودُوَينيّ، بفتح الواو[3].

ولأيّوب من الأولاد: السّلطان صلاح الدّين، والسّلطان العادل سيف الدّين، وشمس الدّولة تُورانشاه الّذي دخل اليمن أولاً وتملّكها، وشاهنشاه والد صاحب بَعْلَبَكّ عزّ الدّين فَرُّوخ شاه، وصاحب حماه تقيّ الدّين عمر ابني شاهنشاه وسيف الإسلام طُغْتِكِين صاحب اليمن، وتاج الملوك بُوري وهو أصغرهم، وستّ الشّام، وربيعة.

٢٨٧ ـ أيْ ايبه بن عبدالله السَّنْجَريّ[4].

الملك، الملقَّب بالمؤيَّد.

استولى على نَيْسابور وكثير من خُراسان بعد الغُزّ، فَلَمَّ شَعثَها، ورتَّب قواعدها، وكان من أمراء السّلطان سَنْجَر.

قُتِل في مُصَافٍّ بينه وبين خُوارزم شاه علاء الدّين أوّل ما ملك علاء الدّين.

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) راجع حول نسب بني أيوب كتاب «الفوائد الجليّة في الفرائد الناصرية» لداود بن عيسى الأيوبي.

(٣) وفيات الأعيان ١/ ٢٥٩.

(٤) أنظر عن (أي ايبه) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٨٤، ٣٨٥.

ـ حرف الجيم ـ

٢٨٨ ـ جعفر بن عبدالله بن قاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن عليّ بن محمد الدّامَغَانيّ[١].

أبو منصور، شيخ بغداديّ رئيس.

سمع: أبا مسلم بن عبد الرحمن السِّمْنانيّ، وأبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبا طاهر ابن سِوار، وأبا زكريّا بن مَنْدَة، وغيرهم.

وُلِد سنة تسعين وأربعمائة.

وحدَّث عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وابن الأخضر، والموفَّق بن قُدامة، وولده يحيى بن جعفر الّذي يروي عنه شيخنا سُنْقُر الحلبيّ، وسعيد بن محمد بن ياسين، وعبد السّيّد بن أحمد خطيب بَعْقُوبا، وآخرون.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

قال ابن النّجّار: كان نبيلاً، جليلاً، محمود السّيرة، سمع الكثير، وكان صَدُوقاً.

وقيل: كان على إشراف دِيوان الأبنية.

ـ حرف الحاء ـ

٢٨٩ ـ الحَسَن بن صافي بن عبدالله[٢].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ١/٢٧٢، والعبر ٤/٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٣٠٣، والجواهر المضيّة ١/١٧٩، والوافي بالوفيات ١١/١٠٨ رقم ١٨٣، وشذرات الذهب ٤/٢٢٧.

(٢) أنظر عن (الحسن بن صافي) في: ديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ص ٢٩ ـ ٣١، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/٨٨ ـ ٩٢، وإنباه الرواة ١/٣٠٥، ٣١٠ رقم ١٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٤٦١، ٤٦٢، ومعجم الأدباء ٨/١٢٢ ـ ١٣٩، والروضتين ج ١ ق ٢/٥٢٤، ووفيات الأعيان ٢/٣٩٢، ومرآة الزمان ٨/٢٩٥ ـ ٢٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٨١، وإشارة التعيين ١٤، ١٥، وتلخيص ابن مكتوم ٥٦، ٢٧، والحلل السندسية ١٠٢، ١٠٤، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢/٣١٦ ـ ٣٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والعبر =

أبو نِزار، الملقّب بملك النُّحَاة البغداديّ، النَّحْوِيّ.
وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة.
وسمع الحديث من: نور الهدى أبي طالب الزَّيْنَبيّ.
وقرأ النَّحْو على: أبي الحسن عليّ بن أبي زيد الفَصِيحيّ.
وعلم الكلام على: محمد بن أبي بكر القَيْروانيّ.
والأُصول على: أبي الفتح أحمد بن عليّ بن برهان.
والخلاف على: أسعد المِيْهَنيّ.
وصار أنْحَى أهل طبقته. وكان فصيحاً، ذكيّاً، متقعّراً، مُعْجَباً، فيه تيه وبُّاو، لكنّه صحيح الإعتقاد.

ذكره ابن النّجّار وطوّل، وقال: أبوه مولى لحسين الأُرْمَوِيّ التّاجر، له كتاب «الحاوي» في النَّحْو، مجلّدان[1] و «العُمد» في النّحو، مجلّد، و «التّصريف» مجلّد، و «عِلَل القراءآت» مجلّدان، و «أُصول الفِقْه» مجلّدان، و «أصول الدّين» مجلّد صغير؛ وْله «التّذكرة السَّفَرِيّة» عدّة مجلّدات[2].

قلت: سكن واسط مدّة بعد العشرين وخمسمائة، وحملوا عنه أدباً كثيراً، ثمّ صار إلى شِيراز، وكرْمان، وتنقّلت به الأحوال إلى أن استقرّ بدمشق.

= ٤/٢٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢١٠، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ١٦٥ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ رقم ١١٩٢، ومرآة الجنان ٣/٣٨٦، والوافي بالوفيات ١٢/٥٦ ـ ٥٩ رقم ٤٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٧٢، ٢٧٣ وفيه «ضافي»، واختلط اسمه باسم «يزدن»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٣٠٥، وطبقات النحاة واللغويين، له ١/٣٠٢ ـ ٣٠٤، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٥٩، والنجوم الزاهرة ٦/٦٨، وبغية الوعاة ١/٥٠٤، ٥٠٥ رقم ١٠٤٤، وتاريخ الخلفاء ٤٤٨، وروضات الجنات ٢٢١، ٢٢٢، وشذرات الذهب ٤/٢٢٧، وكشف الظنون ٦٢٤، ٦٢٨، ٨١٥، ١١٧٠، ١٨٤٩، ١٧٨٧، وإيضاح المكنون ٤٧٥، وهدية العارفين ١/٢٧٩، وديوان الإسلام ٤/١٤٦ رقم ١٨٦٠، وأعيان الشيعة ٢٢/٥ ـ ١٩، والأعلام ٢/٢٠٧، ومعجم المؤلفين ٣/٢٣٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٦٦ ـ ١٧٠.

(١) في إنباه الرواة ١/٣٠٨ «مجلّدتان».

(٢) وانظر: إنباه الرواة ١/٣٠٨، ومعجم الأدباء ٨/١٢٣.

وكان يقال له أيضاً «حُجَّة العرب». وكان أحد النُّحاة المُبَرِّزين، والشّعراء المتجدّدين. وله عدّة تصانيف.

ذكره العِماد الكاتب[1] فقال: أحد الفُضَلاء، بل واحدهم فضْلاً، وماجدهم نُبْلاً. وبالغَ في وصْفه بالعِلم، والرئاسة، والكَرَم، والإفضال.

وقال ابن خَلِّكان[2]: له مصنَّفات في الفِقْه والأَصْلَيْن، والنَّحْو.

وله ديوان شِعر، فمِن شِعْره:

سَلَوْتُ بحمدِ اللهِ عنها فأصبحت ... دواعي الهوى من نحوها لا أجيبها
على أنّني لا شامت إنْ أصابها ... بلاً ولا راضٍ بواشٍ يعيبها[3]

وروى عنه جماعة منهم القاضي شمس الدّين ابن الشّيرازيّ.

وتُوُفّي في تاسع شوّال.

ورُؤي في النّوم فقال: غفر لي ربّي بأبياتٍ قلتها، وهي:

يا ربِّ ها قد أتيتُ معترِفاً ... بما جَنَتْه يدايَ من زَلَلِ
ملآنَ كَفٌّ بكلّ مَأْثَمَةٍ ... صِفْرَ يدٍ من محاسنِ العَمَلِ
وكيف أخشى ناراً مُسَعَّرةً ... وأنت يا ربُّ في القيامة لي[4]

قال [ابن العديم][5] في «تاريخ حلب»: ذكر لي شمس الدّين محمد بن يوسف بن الخَضِر أنّ ملك النُّحاة خلع عليه نور الدّين خِلْعةً فلبسها، ومرَّ بطُرُقيّ قد علَّم تَيْساً إخراج الخَبِيّة بإشاراتٍ علَّمها التَّيْسَ، فوقف ملك النُّحاة على الحلقة وهو راكب، فقال الطُّرُقيّ: في حلقتي رِجْل رجلٍ عظيم القدْر، ملك في زِيّ عالِم، أعلم النّاس، وأكرم النّاس، فأرِني إيّاه. فشقّ التَّيْسُ

---

(١) في الخريدة ١/ ٨٨.
(٢) في وفيات الأعيان ٢/ ٣٩٢.
(٣) مرآة الجنان ٣/ ٣٦٨.
(٤) مرآة الزمان ٨/ ٢٩٧، معجم الآداب ٨/ ١٣٨، ١٣٩.
(٥) في الأصل بياض.

الحَلقةَ، وخرج حتّى وضع يده على ملك النُّحاة فما تمالك أن نزع الخِلْعة ووهبها للطُّرُقيّ. فبلغ ذلك نورَ الدّين، فعاتَبَه على فِعْله، فقال: يا مولانا عُذْري واضح، لأنّ في بلدك مائة ألف تَيْس، ما فيهم مَن عرف قدرْي غير ذلك التَّيس!.

فضحِك نور الدّين منه[1].

٢٩٠ ـ الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر[2].

أبو عليّ البَطْلَيُوسيّ، الأنصاريّ، المعروف في بلده بابن الفرّاء.

سمع بالإسكندريّة من: أبي بكر الطّرْطُوشيّ، وغيره.

ودخل خُراسان فسمع من: أبي نصر عبد الرحيم بن القُشَيْريّ، وسهْل بن إبراهيم السُّبَيْعيّ، والأديب أحمد بن محمد المَيْدانيّ، وأبي عبدالله الفراويّ.

ثمّ قدِم في أواخر عُمره بغدادَ فسمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وابنه عبدالله بن عمر.

ثمّ سافر إلى الشّام بعد أن حجّ، فسكن حلب. وكان قد قرأ عِلم الكلام على أبي نصر بن القُشَيْريّ.

وكان صالحاً، بكّاءً، خائفاً.

وهِمَ أبو سعد السَّمعانيّ في قوله: تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين، فقد قال أبو المواهب بن صَصْرَى، وهو أحد من أخذ عنه: تُوُفّي بحلب سنة ثمانٍ وستّين، وقد بلغ الثّمانين.

قلت: حدَّث بـ«صحيح مسلم» ببغداد في سنة ستٍّ وستّين، فسمعه منه: الموفَّق عبداللّطيف بن يوسف، ومحمد بن إسماعيل بن أبي الضيف،

---

(١) معجم الأدباء ٨/ ١٣١، ١٣٢.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي البطليوسي) في: اللباب ١/ ١٣٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٨٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ١١٨، ونفح الطيب ٢/ ٥٠٩.

وعبدالله بن عمر بن عليّ القُرَشيّ، بقراءة أبيه.

وروى عنه بدمشق: الفخر الإربِليّ، وأبو نصر بن الشّيرازيّ، وغيرهما.

ـ حرف السين ـ

٢٩١ ـ سعد بن عليّ بن القاسم[١].

أبو المعالي الحَظِيريّ، الكُتُبيّ، الورّاق. المعروف بدلاّل الكُتُب ببغداد.

وكانت له فضائل، وله مجاميع مفيدة، منها كتاب «زينة الدّهر»[٢] الّذي ذيّله على «دُمية القصر» للباخَرْزِيّ، وله كتاب «لُمَح المُلَح»[٣].

وشِعره مليح فمنه:

ومعذّر في خدّه ... وردٌ في فمه مُدَام
ما لان لي حتّى تغشّى ... صُبْحَ سالِفِهِ[٤] ظلام[٥]

وله:

شكوتُ هَوَى من شفّ قلبيَ بُعْدُهُ ... توقّد نار ليس يطفى سَعِيرُها
وقال: بِعادي عنكَ أكثر راحةً ... ولولا بِعادُ الشّمس أطرق نورُها[٦]

---

(١) أنظر عن (سعد بن علي) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٤/ج ١/ ٢٨، والمنتظم ١٠/ ٢٤١ رقم ٣٤١ (١٨/ ٢٠١ رقم ٤٢٩٥)، ومعجم الأدباء ١١/ ١٩٤ ـ ١٩٧ رقم ٥٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٦٩ ـ ١٧٦ رقم ٢٣٧، ومرآة الزمان ٨/ ٢٩٧، ٢٩٨، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٨٠، ٥٨١ رقم ٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٨، ومفتاح السعادة ١/ ٢٦٣، وكشف الظنون ١٢١، ٧٨٨، ٩٧٢، ١٠٨٠، ١١٠٣، ١٥٦٠، ١٨١٧، ٤٠٤٩، وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ١١٨، وهدية العارفين ١/ ٣٨٤، والفهرس التمهيدي ٢٧١، وتاريخ الأدب العربي ٥/ ١٣، ١٤، وفهرست الخديوية ٤/ ٢٠٤، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢١٢.

(٢) زينة الدهر وعُصرة أهل العصر.

(٣) قال عنه الصفدي: وهو كتاب جمع فيه ما وقع لغيره من الجناس نظماً ونثراً.

(٤) في معجم الأدباء «طلعته».

(٥) معجم الأدباء ١١/ ١٩٥، وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٦.

(٦) وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٨.

تُوُفّي رحمه الله في صفر ببغداد.
والحَظيرة: موضع فوق بغداد من عمل دُجَيْل.

ـ حرف الصاد ـ

٢٩٢ ـ صالح بن إسماعيل بن سيّد.
العلاّمة أبو طالب الإسكندرانّي، المالكيّ، الفقيه، المعروف بابن بنت مُعَافَى. من أصحاب أبي بكر الطّرطُوشيّ.

تفقَّه عليه الحافظ أبو الحسن عليّ بن الفضل، وغيره.
وسمع منه «الموطأ»: أبو القاسم الصَّفْراويّ.

ـ حرف العين ـ

٢٩٣ ـ عبدالله بن المبارك بن عليّ بن الحسين[١].
أبو الفتح بن البَقَليّ، الحرِيميّ، القزّاز.
روى عن: ثابت بن بُنْدار.
سمعه: أبو بكر الباقداريّ، وعمر بن عليّ القُرَشيّ، وغيرهما.
وتُوُفّي في صفر.

٢٩٤ ـ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حدار بن موسى[٢].
أبو الخير الإصبهانيّ.
سمع: أبا القاسم غانماً البُرْجيّ، وأبا عليّ الحدّاد، وجعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، وفاطمة الجَوْزْدَانيّة، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا العزّ بن كادش.

وأملى بإصبهان مجالس. ثمّ حجَّ سنة اثنتين وستّين. وحدَّث ببغداد.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٦٦ رقم ٨٠٢.
(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن محمد) في: تاريخ إربل ١/٩٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٣، ٢٤ رقم ٧٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٢١، ولسان الميزان ٤/٧، وشذرات الذهب ٤/٢٢٨.

روى عنه: أحمد بن طارق، وابن الأخضر، وأبو طالب بن عبد السّميع، والحافظ عبد الغنيّ، وأبو محمد بن قُدَامة، وآخرون.

وتُوُفّي في شوّال. وله تسعٌ وستّون سنة.

قال ابن النّجّار: كان من حفّاظ الحديث، موصوفاً بالفضل ومعرفة الحديث.

وقال ابن الأخضر: كانوا يفضّلونه بالحفظ على مُعَمَّر بن الفاخر.

ثمّ طوّل ابن النّجار ترجمته بأنّهم رَمَوْه بالوهْن، واتَّهموه في نقل إجازة مسعود الثّقفيّ، من الخطيب، وابن المأمون، وهؤلاء.

٢٩٥ ـ عبد الملك بن عيّاش[١].

أبو الحسن الأزْديّ القُرْطُبيّ.

أخذ عن: أبيه عيّاش بن فَرَج.

دخل في الدّنيا بعد الزُّهد، وكتب للدولة، وحصَّل ثروة[٢].

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن عياش) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧٢١، والذيل والتكملة ٥/٢٦ ـ ٣٠ رقم ٦٤.

(٢) قال ابن عبد الملك المراكشي: وكان أديباً، كاتباً، بليغاً، شاعراً مُجيداً، صدراً في محسني النظم والنثر، بارع الخط، جميل الوراقة، روى قطعة صالحة من الحديث وتفقّه، ولم يزل على خير حال واستقامة طريقة صدر عمره حتى كان يُعرف بالزاهد لورعه وفضله، حتى استكتبه أبو جعفر أحمد بن محمد بن حمدين قاضي الجماعة بقرطبة آخر أيام اللمتونيين وحظي عنده واستخلصه لنفسه لما تقرر عنده من موجبات ذلك. ثم لما همّ أبو جعفر هذا بإثارة الفتنة التي أنشأها بعدُ فرّ أبو الحسن هذا عن قرطبة ولحق بإشبيلية منقطعاً إلى العبادة في بعض روابط قرى إشبيلية على خير متصل، لا يتقوّت إلا من مال صديقه أبي الأصبغ الباجي لعلمه بطيب مكسبه لوراثته إياه عن أسلافه، فقطع أبو الحسن هذا بحالته هذه مدة، ثم إن أبا إسحاق براز بن محمد المسوفي العامل بإشبيلية لأبي محمد عبد المؤمن بن علي التمس كاتباً يكتب عنه فدُلّ عليه فلم يرُعه إلا رسوله عنه، فلما وصل إليه ألزمه الكتابة عنه فتقلّدها على كرهٍ وتقية على نفسه، ثم نشب في صحبة الملوك بالكتابة عنهم، وارتسم في جملة خدّامهم، وعدل عن طريقته الأولى المثلى، فكتب بعد أبي إسحاق هذا عن الأمير أبي حفص بن عبد المؤمن وتوجّه معه إلى تلمسين، ثم عن أبي محمد عبد المؤمن بعد مقتل أبي جعفر بن عطية، ثم عن أبي يعقوب بن عبد المؤمن وهو والي بإشبيلية، ونال دنيا عريضة، وكانت له منهم منزلة جليلة، وكان ممدَّحاً، وأصهر إليه أبو عبدالله بن زرقون.

وقال:

عصيت هوى نفسي صغيراً فعندما رمتني اللّيالي بالمشيب وبالكِبَر
أطعتُ الهوى عكس القضيّة ليتني خُلِقت كبيراً ثمّ عدتُ إلى الصّغَر[1]

فزاد ابنه أبو الحسن عليّ:

[هنيئاً][2] له إن لم يكن كابنه الّذي أطاع الهوى في حالتيه وما اعتذر[3]

وكان عبد الملك بن عياش مع فنونه وفضائله من أبرع الناس خطّاً.

٢٩٦ ـ عليّ بن حمزة بن فارس[4].

أبو الحسن بن القُبَّيْطيّ، الحَرَّانيّ. والد حمزة ومحمد.
قدِم بغدادَ فاستوطنها، وقرأ القراءآت على: أبي العزّ القلانِسيّ.
وسمع من: أبي بكر المَرْزَفيّ، وغيره.
سمع منه: ولداه، وأبو المحاسن القُرَشيّ.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

قال ابن النّجّار: قرأ لأبي عَمْرو على القلانِسيّ؛ تلا عليه ابنه حمزة. صالحٌ، خيّر، له دنيا. عاش ثلاثاً وثمانين سنة[5].

٢٩٧ ـ عليّ بن المبارك بن الحسين بن عبد الوهّاب بن نَغُوبا[6].

---

(١) في الأصل: «الصّقر» بالقاف وهو خطأ.
(٢) بياض في الأصل.
(٣) في الذيل والتكملة: «في الحالتين وما ائتمر».
(٤) أنظر عن (علي بن حمزة) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٤ رقم ١٠٠١، والوافي بالوفيات ٢١/ ٧٥، ٧٦ رقم ٣٦.
(٥) ومن شعره:

ناظِرُ السُّخْطِ كذوبٌ أبداً عنده تِبر المعالي شَبَهُ
فاستعرْ لي مقلةً أكحُلها بالرضا كيما تزول الشُّبَهُ

ومنه:

أتمنّى والعُمر أقصر من أن أتهنّى لو نِلتُ ما أتمنّى

(٦) أنظر عن (علي بن المبارك) في: الأنساب ٣/ ٢٩٠ بالحاشية، والتقييد لابن نقطة ٤١٦، ٤١٧ رقم ٥٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ١٠٤٧، وذيل تاريخ بغداد =

أبو الحسن الواسطيّ، المعدّل.

من بيت حديث وميزة.

سمع: أبا نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماريّ، وأبا نُعَيْم بن ربرب، وأبا الأزهر عليّ بن أحمد الكتّانيّ، وخميساً الحَوْزيّ.

وببغداد من: عبد الوهاب الأنْماطيّ، وجماعة.

وروى الكثير. سمع منه: صَدَقَة بن الحسين مع تقدُّمه، وأحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر، والشّيخ الموفَّق، وآخرون.

وغرق في دجلة منحدراً إلى واسط في ذي القعدة وله اثنتان وثمانون سنة.

وروى عنه أيضاً سليمان بن داود الحربيّ النّسّاج. صدوق.

ـ حرف الميم ـ

٢٩٨ ـ محمد بن الحسن بن الحسين[1].

أبو جعفر الإصبهانيّ، الصَّيْدلانيّ.

شيخ مُعَمَّر، عالي الإسناد، معدوم النّظير. له إجازة من الهَرَويّين في سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة.

أجاز له: عبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلار البُوشَنْجيّ، وبِيْبَى الهَرْثَميّة وهو آخر من روى في الدّنيا عنهما، وأبو عامر محمود بن القاسم الأَزْديّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وجماعة.

وسمع سنة أربعٍ وثمانين ببلده من: سليمان بن إبراهيم الحافظ،

= لابن الدبيثي ١٥/ ٣١٤.

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: العبر ٤/ ٢٠٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٢ رقم ١٨٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٩، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٨.

ورزق الله التّميميّ، والقاسم بن الفضل الرئيس، وأبي نصر أحمد بن عبدالله بن سمير، ومحمد بن عليّ بن محمد بن فضلوَيْه الأَبْهَريّ، ومحمد بن عليّ بن أحمد السُّكَّريّ، والثّلاثة يروون عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدِيّ.

وسمع أيضاً من: مكّيّ السّلّار، وعمر بن أحمد بن عمر السِّمْسار، ومحمد بن محمد بن عبد الوهّاب المَدِينيّ، وجماعة.

خرَّج له الحافظ أحمد بن عمر النّايَنيّ جزءاً سمّاه «لآليء القلائد».

روى عنه: عبد العظيم بن عبد اللّطيف الشّرابيّ، والحافظ عبد القادر بن عبدالله الرُّهاويّ، وعبد الكريم بن محمد بن محمد المؤدّب، والعِماد أحمد بن أحمد بن أميركا الإصبهانيّ؛ وبقي العماد إلى بعد الثّلاثين وستّمائة.

وأجاز أبو جعفر لكريمة، ولعَلم الدّين عليّ بن الصّابونيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في السّادس والعشرين من ذي القعدة.

ورّخه أحمد بن الجوهريّ الحافظ.

٢٩٩ ـ محمد بن خُمارتِكين[١].

أبو عبدالله التّبريزيّ، البغداديّ، الفقيه.

سمع من: مولاه أبي زكريّا التّبريزيّ، وأبي الخطّاب الكَلْوَذَانيّ، وأبي الخير المبارك بن العسّال.

روى عنه: ابنه إسماعيل، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، والموفّق عبد اللّطيف بن يوسف، وعبد اللّطيف بن القَطِيعيّ.

وتُوُفّي في العشرين من ربيع الأوّل وله تسعون سنة. وكان فقيهاً بالنّظاميّة.

٣٠٠ ـ محمد بن عبد الخالق بن أحمد[٢].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن خمارتكين**) في: المختصر المحتاج إليه ١/ ٧٩.

(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد الخالق**) في: المختصر المحتاج إليه ١/ ٨١، وذيل تاريخ مدينة =

اليُوسُفيّ، أخو عبد الحقّ، وعبد الرحيم. وهو أصغر الإخْوة وأدبرهم.
سمع بِيَزْد: إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن.
وببغداد: قاضي المَرِسْتان، وأبا منصور الشَّيْبانيّ القزّاز.
وٱستوطن الموصل. وله ذِكر في تزوير السّماعات، أفسد بها أحوال شيوخ، واختلط إسماعهم بتزويره، فترك النّاس حديثهم.

قال ابن الدَّبِيثيّ[1]: سمعت تميم بن البَنْدَنِيجيّ يقول: أبو الفضل خطيب الموصل ثقة صحيح السّماع، أدخل عليه محمد بن عبد الخالق في حديثه أشياء لم يسمعها، وكان قد دخل عليه ولاطَفَه بأجزاء ذكر أنّه نقل سماعه فيها من مثل طِراد، والنّعاليّ، وابن البَطِر، وهؤلاء قد سمع منهم أبو الفضل، فقبِلَها منه، وحدَّث بها اعتماداً على نقْل محمدٍ له، وإحسانِ الظّنّ به، فلمّا علم كذِبَ محمدٍ طُلبت أُصُول الأجزاء الّتي حملها إليه، فلم توجد، وٱشتهر أمرُه، فلم يعبأ النّاس بنقْله، وتَرَك خطيب الموصل كلّما شكّ فيه، وحذر من رواية ما شكّ فيه.

قلت: وبعد ذلك جمع خطيب المَوْصل [مشيخته][2] المشهورة وخرّجها من أصوله.
تُوُفّي محمد في سنة ثمانٍ وستّين في جُمادى الآخرة، وله ستٌّ وأربعون سنة.

٣٠١ ـ محمد بن عليّ بن عمر بن زيد[3].
أبو بكر بن اللّتّيّ، الحريميّ.
قرأ بالروايات على أبي منصور بن خيرون، وغيره.

= السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٨٧، ٨٨ رقم ٢٩٨، وميزان الاعتدال ٣/٦١٣ رقم ٧٨٢٤، والوافي بالوفيات ٣/٢١٩، ٢٢٠، ولسان الميزان ٥/٢٤٤.
(١) المختصر المحتاج إليه ١/٨١، ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/٨٧.
(٢) إضافة على الأصل من: ميزان الاعتدال ٣/٦١٣.
(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن عمر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/٢٠، رقم ٣٤٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٩٠.

وسمع من: القاضي أبي بكر، وأبي منصور القزّاز، وجماعة.
وكان له فَهْم وعناية، وبإفادته سمع ابن أخيه أبو المُنَجّا عبدالله بن عمر.

قال ابن النّجّار: كان صدوقاً، سمع منه محمد بن مَشِّقْ.
وتُوُفّي في رمضان، وله تسعٌ وأربعون سنة.

٣٠٢ ـ المبارك بن نصر الله بن سلمان[١].
الإمام أبو الفتح بن الدُّبّيّ[٢]، الفقيه الحنفيّ.
أحد الكبار ببغداد. درّس المذهب، وتُوُفّي في آخر السّنة[٣].
وكان عامل ديوان المقاطعات، وكتب جميع ماله لامرأةٍ له يهوديّة، وحرم ابنَ أخيه.

٣٠٣ ـ محمود بن محمد بن العبّاس[٤].
الفقيه أبو محمد الخُوَارَزْميّ، الشّافعيّ.
سمع: أباه، وجدّه عبّاس بن رسلان، وإسماعيل بن أحمد البَيْهَقيّ، ومحمد بن عبدالله الحَفْصَوِيّ سمع منه بمرْو، وأحمد بن عبد الواحد الفارسيّ بسَمَرْقَنْد، ومحمد بن عليّ بن المطهّريّ ببُخَارَىٰ، وابن الطّلّاية ببغداد، ووعظ بها بالنّظاميّة.

سمع منه: يوسف بن مقلّد، وأحمد بن طارق.
قال أبو سعد السّمعانيّ: كان فقيهاً، عارفاً بالمتّفِق والمختلف، صُوفيّاً، حَسَن الظّاهر والباطن.

---

(١) أنظر عن (المبارك بن نصر) في: الإستدراك ٢/٧٣٢، والمنتظم ١٠/٢٤٢ رقم ٣٤٢ (١٨/٢٠١ رقم ٤٢٩٦)، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٩، ١٨٠ رقم ١١٦١، والمشتبه في الرجال ١/٣٠٧، وتاج العروس ٢/٣٩٧، وتوضيح المشتبه ٤/١٣٢.
(٢) في المنتظم: «أبو الزنى»، والمثبت يتفق مع: المشتبه ١/٣٠٧، والإستدراك، والتوضيح.
(٣) ورّخ المؤلف ـ رحمه الله ـ وفاته في (المشتبه) في سنة ٥٢٨ هـ.، والصحيح سنة ٥٦٨ هـ. كما ذكره ابن نقطة. (توضيح المشتبه ٤/١٣٢).
(٤) أنظر عن (محمود بن محمد) في: كتاب في التراجم لابن عبد الهادي (مخطوط بالظاهرية) ١/٧٩ (رقم ٤٥٥١ عام)، وهدية العارفين ٢/٤٠٣، ٤٠٤، ومعجم المؤلفين ١٢/١٩٦.

سمع الكثير على كِبَر السّنّ، وعلّق المذهب عن الحسن بن مسعود البَغَويّ. وأفاد النّاس بخُوَارزم، وألّف «تاريخ خوارزم».

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

قلت: تُوُفّي في رمضان سنة ثمانٍ رحمه الله، وكان يُعرف بالعبّاسيّ، وله ترجمة في «تاريخ ابن النّجّار».

وقال السّمعانيّ: سمعتُ منه بجُرْجانية خُوارزم.

قلت: طالعنا الأوّل من «تاريخ خوارزم» له.

٣٠٤ ـ مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود.

الإمام أبو الفتح المسعوديّ، المَرْوَزِيّ. خطيب مَرْو.

كثير العبادة، ملازم للتّلاوة، وكان ينظم الشِّعْر ويُنشيء الخُطَب.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

وسمع من: والده، ومن أبي بكر بن السّمعانيّ، ووالده الإمام أبي المظفّر منصور السّمعانيّ، وأبي منصور البيّع، وأبي عبدالله الدّقّاق، وغيرهم.

وأجاز له أبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبو بكر بن سَوْسن البغداديّ، وأبو بكر حفيد ابن مردويه.

وخرّج له أبو سعد السّمعانيّ مشيخة.

وسمع منه: أبو المظفّر عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأخوه أبو زيد، ورُقَيّة بنت المَنِيعيّ، وغيرهم.

وطال عُمره وتفرّد في وقته.

تُوُفّي سنة ٥٦٨.

٣٠٥ ـ الموفّق بن أحمد بن محمد[1].

---

(١) أنظر عن (الموفق بن أحمد) في: إنباه الرواة ٣/ ٣٣٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٢ رقم ١٢٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٢ رقم ١٢٣٣، والجواهر المضيّة ٢/ ١٨٨، وبغية الوعاة ٢/ ٤٠١، وكشف الظنون ١٣/ ٨١٥ و١٨٣٧، وهدية العارفين ٢/ ٤٨٢، =

أبو المؤيَّد المكّيّ، العلاّمة، خطيب خُوارزم.

كان أديباً، فصيحاً، مفوَّهاً، خطب بخُوارزم دهراً، وأنشأ الخُطَب، وأقرأ النّاس، وتخرَّج به جماعة.

وهو الّذي يقال له: خطيب خُوارزم.

تُوُفّي بخُوارزم في صفر.

قال ابن الدَّبِيثيّ: أنبا ناصر بن عبد السّيّد الأديب، أنا الموفّق، أنا أبو الغنائم النَّرْسيّ، الكوفيّ.. فذكر حديثاً.

وله كتاب في فضائل عليّ، رأيته وفيه واهيات كثيرة.

لخطيب[1] خُوارزم شِعْر جيّد، معجرف اللُّغة، كقوله:

لقد شقّ قلبي سهْمُ النَّوى ... على أنّ موتي في خَدْشِهِ
أموتُ بتأفيف هجْر الحبيبِ ... فقِسْ كيفَ حالي لدى بطْشِهِ
إذا لم تَنَلْ لَظَى الصَّدْر من ... شآبيبِ وصْلٍ فمِنْ رَشِّهِ
ألا فانعش ذا هَوًى قد هَوَى ... ففي بطْشةِ المنْعِ من نعشِهِ

٣٠٦ ـ [يَزْدَن][2] التُّركيّ.

= والأعلام ٨/ ٢٨٩، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٥٢.

(١) في الأصل: «ولا خطب».

(٢) في الأصل بياض، والاستدراك من:
المنتظم ١٠/ ٢٤٢ رقم ٣٤٣ (١٨/ ٢٠١ رقم ٤٢٩٧)، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧٢، ٢٧٣
وقد ذكر محقّقو (المنتظم) في طبعته الجديدة ١٨/ ٢٠١ بالحاشية (٥) إن ترجمته في: البداية والنهاية، وفيه «الحسن بن ضافي بن بزدن التركي».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
إنّ الموجود في (البداية والنهاية) هو فعلاً كما ذكروا، ولكنهم لم يتنبّهوا إلى الخلط الواضح بين اسمين هما: «الحسن بن صافي» (بالصاد المهملة على الصحيح) وهو: «ملك الرافضة والنحو» كما يقول ابن كثير.
و«يزدن التركي» (بالياء المثنّاة بنقطتين على الصحيح) وهو: من أكابر أمراء بغداد كما يقول ابن كثير أيضاً.
وكان يجدر بهم أن يفرّقوا بين الاسمين وينبّهوا إلى الخلط الواقع في (البداية والنهاية).
وقد تقدّمت ترجمة «الحسن بن صافي» ملك النُحاة، برقم (٢٨٩) فلتُراجع.

من كبار أمراء الدّولة، وكان شيعيّاً غالياً، متعصِّباً. فانتشر بسببه الرَّفْض، وتأذّى أهل السُّنّة إلى أن هلك في ذي الحجّة[1].

(١) وقال ابن كثير: وحين مات فرح أهل السُّنّة بموته فرحاً شديداً، وأظهروا الشكر لله، فلا تجد أحداً منهم إلا يحمد الله، فغضب الشيعة من ذلك، ونشأت بينهم فتنة بسبب ذلك. وذكر ابن الساعي في تاريخه أنه كان في صِغره شاباً حسناً مليحاً معشوقاً للأكابر من الناس. قال: ولشيخنا أبي اليُمن الكِنْدي فيه، وقد رمدت عينه:

بكلّ صباحٍ لي وكلّ عشيّة ... وقوف على أبوابكم وسلامُ
وقد قيل لي: يشكو سقاماً بعينه ... فها نحن منها نشتكي ونُضامُ

سنة تسع وستين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٠٧ ـ أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس[١].

أبو القاسم الغافقيّ، المقرىء، الخطيب.

نزيل الإسكندريّة.

تُوُفّي فيها، ومولده سنة خمسمائة.

أخذ عنه: الحافظ ابن المفضّل، وأبو القاسم الصّفْراويّ، وغيرهما[٢].

٣٠٨ ـ أحمد بن عبدالله.

أبو طالب العَلَويّ، القصْريّ. من ولد محمد بن الحنفيّة.

روى عن: يوسف اللّخميّ بالمغرب.

٣٠٩ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصَّقْر.

أبو العبّاس الأنصاريّ، الأندلسيّ. قاضي إشبيلية.

سمع من: أبي الحسن بن الباذش، وأبي القاسم بن الأبرش، وقرأ عليهما العربيّة.

وكان بصيراً بالفِقْه، معروفاً بالذّكاء، بارع الخطّ.

روى عنه: ابنه، وأبو خالد بن رفاعة.

تُوُفّي بمَرّاكُش في جُمادى الأولى، وقد قارب الثّمانين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في: معرفة القراء الكبار ٢/٥٥٦ رقم ٥٠٨، وغاية النهاية ١/٤٣ رقم ١٧٨، وحسن المحاضرة ١/٤٩٦.

(٢) وقال ابن الجزري: رأيت له مفردة لابن عامر وعاصم.

٣١٠ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن العبّاس[١].

البغداديّ، المؤدّب.

صحِب أبا الخطّاب الكَلْوَذَانيّ الفقيه، وسمع منه.

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز.

وكان يؤمّ بمسجد.

تُوُفّي في رمضان.

٣١١ ـ أحمد بن عليّ بن المعمّر بن محمد بن المعمّر[٢].

النّقيب أبو عبدالله العَلَويّ، الحُسَينيّ[٣].

شريف، نبيل، عريق في السّيادة، له شِعْر وترسُّل. تولّى نقابة العلويّين بعد والده سنة ثلاثين[٤].

وسمع: أبا الحسين الطُّيُوريّ، وأبا الحسين بن العلاّف، وأُبيّاً النَّرْسِيّ، وغيرهم. ووُلِد في سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة.

روى عنه: أحمد بن طارق، والشّيخ الموفَّق، وأبو إسحاق الكاشْغَرِيّ، ومحمد بن عبد العزيز بن الخزّاز، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبيدالله) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن المعمر) في: المنتظم ١٠/٢٤٧ رقم ٣٤٤ (١٨/٢٠٨ رقم ٤٢٩٨)، والكامل في التاريخ ١١/٤١١، ومعجم الأدباء ٤/٧٠ ـ ٧٢، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ١/١٩٤ والعبر ٤/٢٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، والوافي بالوفيات ٧/٢١١، ٢١٢ رقم ٣١٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/٧٢، وشذرات الذهب ٤/٢٣١، ومعجم المؤلفين ٢/٢٤ وذكره المؤلّف ـ رحمه الله في: سير أعلام النبلاء ٢١/٤٦ ولم يترجم له.

(٣) وكان يلقب بالظاهر. (المنتظم)، وفي (الكامل): «الظاهر» وهو تصحيف.

(٤) وقال ياقوت: أديب، فاضل، شاعر مُنشيء، له رسائل مدوّنة حسنة، مرغوبٌ فيها، يتناولها الناس في مجلّدين، وكان من ذوي الهيئات والمنزلة الخطيرة التي لا يجحدها أحد، وكان فيه كيْس ومحبّة لأهل العلم، وبينه وبين محمد بن الحسن بن حمدون مكاتبات كتبناها في ترجمته، وكان وقوراً، عاقلاً جداً، تولّى النقابة بعد أبيه في سنة ثلاثين وخمسمائة، ولم يزل على ذلك إلى أن مات في سنة تسع وستين وخمسمائة، تاسع عشر جمادى الآخرة، فيكون قد تولّى النقابة تسعاً وثلاثين سنة. (معجم الأدباء ٤/٧٠، ٧١).

قال ابن النّجّار: كان يحبّ الرواية ويكرم أهل الحديث. وله شِعر فائق، وحدَّث بالكثير.

تُوُفّي في جُمادى الأولى، وللرّشيد بن مَسْلَمَة إجازة منه[1].

٣١٢ - إبراهيم بن يحيى.

أبو عَمْرو الشّاطبيّ، الأديب.

روى عن: أبي عليّ بن سُكَرة، وأبي عِمران بن أبي تليد.

كتب عنه: أبو عمر بن عات، وغيره.

وكان إخباريّاً.

٣١٣ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس بن العابد[2].

---

(١) وقال ابن الجوزي: سمع الحديث الكثير وقرىء عليه، وكان حسن الأخلاق، جميل المعاشرة، يتبرّأ من الرافضة. (المنتظم).

وأورد الصفدي من شعره:

دمـعٌ يحـدّ ووجنـة تتخـدّدُ ... وجـوًى يـزيـدُ وزفـرةٌ تتجـدّدُ
وصبـابـةٌ تنمـي وصبـرٌ نـافـرٌ ... وضنـىً يجـول وجـور وجـد يلبّـدُ
وهـوى يشعّـبُ فكـرتـي ويـذيبنـي ... شـوقـاً تقسّمـه كـواعـبُ خُـرَّدُ
وحنيـنُ قلـبٍ واشتجـارُ وسـاوس ... ودوامُ تهيـام وجفـنٌ يسهـدُ
وأنيـنُ خلـبٍ محـدقٌ وغـرامُ وجـ ... ـدٍ مقلـقٌ وجـوارحٌ تتبلّـدُ
ونحـولُ جسـم واضـحٌ وسقـام حُـ ... ـبّ فـاضـحٌ وجيـاد عقـلٍ تشـردُ
وغـريـمُ تـذكّـارٍ مقيـمٌ سـاخـطٌ ... أبـداً علـيّ رسـولـه يتمـرّدُ
وتَلَفُّـتٌ نحـو الـديـار وأنّـةٌ ... يحيـا بهـا دمعـي الـذي لا يجمـدُ
وتطلُّـعٌ نحـو الغُـوَيـر ولـوعـةٌ ... تسيـارُهـا شغفـاً يخـبّ ويـزبـدُ

(الوافي بالوفيات).

وقال ياقوت: وله كتاب ذيّله على «منثور المنظوم لابن خلف الثَّيْرماني»، وكتاب آخر مثله في إنشائه وكانت حرمته في الأيام المقتفوية، وأمره لم ير أحدٌ من النقباء مثلهما مقدرة وبسطة. ثم مرض مرضة شارف فيها التلف، فولي ولده الأسنّ النّقابة موضعه، ثم أفاق من مرضه، واستمر ولده على النقابة، حتى عُزل عنها، ومات ولده في سنة ثلاث وخمسين، ولم تعد منزلته إلى ما كانت عليه في أيام المستنجد لأسباب جرت من العلويين. (معجم الأدباء ٤/ ٧١، ٧٢).

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن يوسف) في: التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبّار ١٥١، ووفيات =

أبو إسحاق بن قُرْقُول[1] الوَهْرانيّ، الحَمْزِيّ. وحَمْزَة: موضع من عمل بجّاية[2].

وُلِد بالمَرِيّة.

وسمع من: جدّة لأمّه أبي القاسم بن وَرد، وأبي الحسن بن نافع.

وروى عن خلْقٍ منهم: أبو عبدالله بن زُغْبَة، وأبو الحسن بن معْدان ابن اللّوان، وأبو عبدالله بن الحاجّ، وأبو العباس بن العريف.

وأخذ عن أبي إسحاق الخَفَاجيّ ديوانه.

قال الأَبّار[3]: وكان رحّالاً في العِلم فقيهاً نظّاراً، أديباً، حافظاً، يبصر الحديث ورجاله.

صنّف وكتب الخطّ الأنيق، وأخذ النّاس عنه. وانتقل من مالقة إلى سبْتَة، ثمّ إلى سلا[4]، ثمّ إلى فاس، وبها تُوُفّي في شعبان.

وكان مولده في سنة خمسٍ وخمسمائة.

وكان رفيقاً للسُّهَيليّ، فلمّا تحوّل إلى سلا نظم فيه السُّهَيْليّ:

سَلاَ عن سَلاَ إنّ المعارف والنُّهَى ... بها ودَّعا أمّ الرَّباب ومَأْسَلا
بكيتُ أسىً أيّامَ كان بسَبْتَةٍ ... فكيفَ التَّأسّي حينَ منزِله سَلا
وقال أُناسٌ: إنّ في البُعد سَلْوةً ... وقد طال هذا البُعْدُ والقلبُ ما سَلا

= الأعيان ١/٦٢، ٦٣، والعبر ٤/٢٠٥، ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٢٠، ٥٢١ رقم ٣٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٢ رقم ١٨٤٨، ومرآة الجنان ٣/١٧١، والبداية والنهاية ١٢/٢٧٧، والوافي بالوفيات ٦/١٧١ رقم ٢٦٢٦، وكشف الظنون ١٦٨٧ و١٧١٥، وشذرات الذهب ٤/٢٣١، وهدية العارفين ١/٩، ومعجم المصنفين للتونكي ٤/٤٨٦، ٤٨٧، وتاريخ الأدب العرب ٦/٢٧٧، ٢٧٨، وذيله ١/٦٣٣، ومعجم المؤلفين ١/١٢٩، ١٣٠.

(١) قرقول: ضبطه الصفدي بقافين مضمومتين بينهما راء ساكنة وبعد الواو لام على وزن زُرْزور. (الوافي بالوفيات) وقد تحرّف اسمه في (البداية والنهاية) إلى: «قسرول».

(٢) أنظر: الأنساب ٤/٢٢٠، ومعجم البلدان ٣/٣٠٢، ووفيات الأعيان ١/٦٣.

(٣) في التكملة ١٨٥.

(٤) سلا: مدينة بأقصى المغرب. (معجم البلدان ٣/٢٣١).

فلَيْتَ أبا إسحاق إذ شطَّتِ النَّوى تحيَّتَهُ الحُسْنَى من الرّيح أرسلا
فعادت دَبُورُ الرّيح عندي كالصِّبَا بذي غُمَرٍ إذْ أمرُ زيدٍ تبسَّلا
فقد كان يُهْديني الحديثَ مُوَصَّلاً فأصبحَ موصولُ الحديث[1] مُرْسلا
وقد كان يُحْيِيَ العِلْمَ والذِّكْرَ عندنا أَوانَ دنا، فالآنَ بالنَّأْي كسَّلا
فللّهِ أمٌّ بالمَرْيّةِ أنجبَتْ به وأبٌ ماذا من الخير أنْسَلا[2]

٣١٤ ـ أسعد بن عبد الكريم بن أحمد[3].

أبو المنيع الهَمَذَانيّ، المزكّي.

أنفق مالاً صالحاً على العلماء.

وروى الكثير بالإجازة عن: أبي الفتح عَبْدُوس بن عبدالله بن عبدوس.

وورد دمشق مرّة.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى.

تُوُفّي في جُمَادى الأولى.

ـ حرف الجيم ـ

٣١٥ ـ جامع السّمك بن محمد بن جامع.

الحربيّ، الصّيّاد.

سمع: ابن الحُصَيْن.

وحدَّث عنه: أحمد بن أحمد بن البَنْدَنِيجيّ.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢١ «الأحاديث».

(٢) في الأصل: «نسلا»، والتصحيح من: السير.

(٣) وقال الصفدي: صاحب كتاب «مطالع البدور» الذي وضعه على كتاب «مشارق الأنوار» للقاضي عياض، كان فاضلاً وصحب جماعة من العلماء بالأندلس.
ولما حضرته الوفاة تلا سورة الإخلاص وجعل يكرّرها بسرعة، ثم إنه تشهّد ثلاث مرات وسقط على وجهه ساجداً.

ـ حرف الحاء ـ

٣١٦ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل[(١)].

الحافظ، أبو العلاء الهَمَذانيّ، العطّار، المقرىء، المحدِّث، شيخ مدينة هَمَدان.

رحل إلى إصبهان، وقرأ القراءآت على أبي عليّ الحدّاد، وسمع منه الكثير.

وقرأ القراءآت على أبي العزّ القلانِسيّ بواسط.

وعلى: أبي عبدالله البارع، وأبي بكر المَزْرَفيّ، وجماعة ببغداد.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: مناقب أحمد ٥٣٢، والمنتظم ١٠/٢٤٨ رقم ٣٤٥ (١٨/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٤٢٩٩)، والكامل في التاريخ ١١/٤١١، ومعجم الأدباء ٨/٥ ـ ٥٢ رقم ٢، ومعجم البلدان ٤/٦٠١، والتقييد لابن نقطة ٢٣٩ ـ ٢٤١ رقم ٢٨٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢، ومرآة الزمان ٨/٣٠٠، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ق ٤/٦٢٦، ٦٢٧، ودول الإسلام ٢/٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، والعبر ٤/٢٠٦، ٢٠٧، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/٢٧٦، ٢٧٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٢ ـ ٥٤٤ رقم ٤٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٠ ـ ٤٦ رقم ٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٩٦، ٩٧ رقم ٦٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٨٦ وفيه: «الحسن بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار»، والوافي بالوفيات ١١/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٥٥٢، ومرآة الجنان ٣/٣٨٩، ٣٩٠، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٢٤ ـ ٣٢٩ رقم ١٤٨، وذيل التقييد لمعرفة رواة السُنن والمسانيد لقاضي مكة ١/٤٩٩ رقم ٩٧٣، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/١٥٧، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ١٣٠، ١٣١، وغاية النهاية ١/٢٠٤ ـ ٢٠٦ رقم ٩٤٥، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ورقة ٥٥٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ١٢٤، ونهاية الغاية (مخطوط) ورقة ٣٨، ٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/٧٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٤٧٣، ٤٧٤، وبغية الوعاة ١/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ١٠٢٧، وطبقات المفسرين للداوودي ١/١٢٨/١٣١ رقم ١٢٧، وشذرات الذهب ٤/٢٣١، ٢٣٢، والتاج المكلّل للقنوجي ٢٠٦، وديوان الإسلام ٣/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٤٦٠، وروضات الجنان ٣/٧٩٠ ٩١، وكشف الظنون ١١٤، ١١٠٦، ١١٨٩، ١٣٨٧، ١٧٧٣، ٢٠٢٦، وإيضاح المكنون ١/٢٠٦ و٢/٧١٥، وأعيان الشيعة ٢٠/٤٦٨ ـ ٤٧٠، والأعلام ٢/١٨١، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٧، ١٩٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٧٥ رقم ١٠٥٨.

وسمع بها من: أبي القاسم بن بيان، وأبي عليّ بن المهديّ، وخلْق.
ومِن: أبي عبدالله الفُرَاويّ، وطبقته بخُراسان.

ثمّ رحل ثانيةً سنة نيّفٍ وعشرين وخمسمائة إلى بغداد، فقرأ بها لولده الكثير، ثمّ قدِمَها بعد الثّلاثين. ثمّ قدِمَها بعد الأربعين، فقرأ بها لولده أحمد الكثير على: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصر، وابن الزّاغونيّ، وحدَّث إذ ذاك بها. وقرأ عليه القراءآت: أبو أحمد بن سُكَيْنَة.

وروى عنه: هو، والمبارك بن الأزهر، وأبو المواهب بن صَصْرَى، وعبدالقادر بن عبدالله الرُّهاويّ، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ، ومحمد بن محمود بن إبراهيم الحمّاميّ، وأولاده أحمد، وعبد البَرّ، وفاطمة، وعتيق بن بَدَل المكّيّ بمكّة، وسِبْط محمد بن عبد الرشيد بن عليّ بن بُنَيْمان، وأخو هذا القاضي عليّ بن عبد الرشيد وماتا في شهر (. . .)[1] سنة إحدى وعشرين، وأخوهما القاضي عبد الحميد، وبقي إلى سنة سبْعٍ وثلاثين، وسماعه في الرابعة.

وروى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المُقَيِّر، وهو آخر من روى عنه فيما أعلم.

ذكره أبو سعد السّمعانيّ فقال: حافظ، متقِن، ومقرىء فاضل، حَسَن السّيرة، جميل الأمر، مَرْضِيّ الطّريقة، عزيز النَّفْس، سخيّ بما يملكه، مُكرِماً للغرباء، يعرف الحديث والقراءآت والأدب معرفةً حَسَنَة. سمعت منه بهَمَذَان.

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ: شيخنا الإمام أبو العلاء أشهر من أن يُعَرَّف، بل تعذَّر وجُود مثله في أعصارٍ كثيرةٍ، على ما بَلَغَنَا من سيرة العلماء والمشايخ. ربَى على أهل زمانه في كثْرة السّماعات، مع تحصيل أُصول ما يسمع، وجودة النَّسْخ، وإتقان ما كتبه بخطّه. فإنّه ما كان يكتب شيئاً إلاّ

---

(١) في الأصل بياض.

منقوطاً مُعْرَباً. وأوّل سماعه من عبد الرحمن بن حمد الدُّونيّ في سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائة. وبرع على حُفّاظ عصره في حِفْظ ما يتعلّق بالحديث في الأنساب، والتّاريخ، والأسماء، والكنَى، والقَصَص، والسِّيَر.

ولقد كان يوماً في مجلسه، وجاءته فتوى في أمر عثمان رضي الله عنه، فأخذها وكتب فيها من حِفْظه، ونحن جلوس، دَرْجاً طويلاً، ذكر فيه نَسَبَه، ومولده، ووفاته، وأولاده، وما قيل فيه، إلى غير ذلك.

وله التَّصانيف في الحديث، والزُّهد والرقائق، وصنَّفَ «زاد المسافر» في نحو خمسين مجلَّداً. وكان إماماً في القرآن وعلومه، وحصّل من القراءآت المُسْنَدَة، [إنّه][1] صنّف العشرة والمفردات، وصنّف في الوقف والإبتداء، والتّجويد، والماءآت، والعددَ ومعرفة القرّاء وهو نحوٌ من عشرين مجلَّداً.

واستُحْسِنت تصانيفه في القرآن، وكُتبت، ونُقِلَت إلى خُوارزم والشّام. وبرع عليه جماعةٌ كثيرة في علوم القرآن.

وكان إذا جرى ذِكر القُرّاء يقول: فلانٌ مات في سنة كذا، وفلانٌ مات في سنة كذا، وفلانٌ يعلو إسناده على فلانٍ بكذا.

وكان إماماً في النَّحْو واللّغة، سمعت أنّ من جملة ما حفظ في اللّغة كتاب «الجمهرة»، وخرَّج له تلامذة في العربيّة أئمّة يقرأون بهَمَذَان. وفي بعض من رأيت من أصحابه من جملة محفوظاته كتاب «الغرايبين» للهَرَويّ. وكان عتيقاً من حبّ المال، مُهيناً له، باع جميع ما ورثه، وكان من أبناء التّجّار، وأخرجه في طلب العِلم، حتّى سافر إلى بغداد، وإصبهان مرات كثيرة ماشياً، وكان يحمل كُتُبه على ظَهْره. وسمعته يقول: كنت أبيت ببغداد في المساجد، وآكل خُبز الدُّخْن[2].

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢.

(٢) في الأصل ومعرفة القراء الكبار «الدخل» باللام، والمثبت عن سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢ وهو الصحيح، ومثله في: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٦.

وسمعت شيخنا أبا الفضل بن بُنَيْمان الأديب بهَمَذَان يقول: رأيت الحافظ أبا العلاء في مسجدٍ من مساجد بغداد يكتب وهو قائم على رِجْلَيه، لأنّ السِّراج كان عالياً. ثمّ نشر الله ذِكْره في الآفاق، وعظُم شأنه في قلوب الملوك وأرباب المناصب والعوامّ، حتّى إنّه كان يمرّ في هَمَذَان فلا يبقى أحد رآه إلاّ قام ودعا له، حتّى الصّبيان واليهود. حتى إنّه كان في بعض الأحايين يمضي إلى مُشْكان، بلدةٍ في ناحية هَمَذَان، ليصلّي بها الجمعة، فكان يتلقّاه أهلُها خارج البلد، المسلمون على حِدَة، واليهود على حِدَة، يدعون له إلى أن يدخل البلد.

وكان يفتح عليه من الدّنيا جُمَلٌ، فلم يدّخِرْها، بل كان ينفقها على تلامذته، حتّى إنّه ما كان يكون عنده متعلِّم إلاّ رتَّب له دفقاً يصل إليه، وإذا قصده أحدٌ يطلب بِرّه وصله بما يجد إليه من السّبيل من مالِه وجاهه، ويتديّن له.

وكانت عليه رسومٌ لأقوامٍ في كلّ سنة يبعثها إلى مكّة، وبغداد، وغيرهما. وما كان يبرح عليه ألفُ دينار هَمَذانيّة أو أكثر من الدَّيْن، مع كثرة ما كان يُفْتَح عليه.

وكان يطلب لأصحابه من النّاس، ويعزّ أصحابَه ومن يلوذ به، ولا يحضر دعوة حتّى تحضر جماعة أصحابه.

وكان لا يأكل من أموال الظَّلَمة، ولا قبل منهم مدرسة[1] قطّ ولا رباطاً، وإنّما كان يُقرىء في داره، ونحن في مسجده، فكان يقرىء نصف نهاره الحديث، ونصفه القرآن والعِلم. وكان لا يغشى السّلاطين، ولا تأخذه في الله لومةُ لائم، ولا يمكّن أحداً أن يعمل في محلّته مُنكَراً ولا سماعاً. وكان ينزل كلّ إنسان منزلته، حتّى تألّفت القلوب على محبّته وحُسْن الذِّكْر له في الآفاق البعيدة. حتّى أهل خُوارزم، الّذين هم من أشدّ النّاس في الاعتزال

---

(١) في الأصل: «مدسة».

كتبوا تصانيفه، وصار له عندهم من الصِّيت لعلّ قريباً من هَمَذَان، مع مُبَاينتهم له في الإعتقاد، ومعرفتهم شدّته في الحنبليّة.

وكان حَسَن الصّلاة، لم أر أحداً من مشايخنا أحسن صلاةً منه.

وكان متشدّداً في أمر الطّهارات، حتّى إنّه ما كان يثق بكلّ أحد. وكان لا يدع أحداً يمسُّ مَدَاسَه. وقد حضرتُهُ يوماً وأخذ منطراً وجُبَّة بُرْدٍ قد أُهْدِيا له، وكانا جديدين بطراوتهما، فجاء بهما إلى بركةٍ فيها ماء وطين وورق الشّجر، فغمسهما في الماء وسمعته يقول: قليلاً قليلاً ثقة بالله. فغسّلهما، وانطفأت نضارتهما. وكان لا يبالي ما لبس. ولا يلبس الكتّان بل القُطْن، ثياب قِصار، وأكمام قصار، وعمامة نحو سبعة أذرُع.

وكان لا يتشهّى المواكيل، ولا يكاد يأمر بصنعة طعام.

وكانت السُّنّة شعاره ودِثاره اعتقاداً وفِعْلاً. كان لا يكاد يبدأ في أمرٍ إلاّ ابتدأ فيه بسُنَّة إمّا دُعاء وإمّا غير ذلك.

وكان معظِّما للسُّنَّة بحيث أنّه كان إذا دخل مجلسه أحد، فقدّم له رِجْله اليُسرى كُلِّف أن يرجع فيُقدِّم اليُمنى.

وكان لا يمسّ أحاديث النّبيّ ﷺ إلاّ وهو على وضوء، ولا يدع شيئاً قطّ إلاّ مُستقبِل القِبلةَ تعظيماً لها.

ورآني يوماً وعلى رأسي قَلَنْسُوَة سوداء مكشوفة فقال: لا تلبسها مكشوفةً، فإنّ أوّل من أظهر لِبْسَ هذه القَلانِس أبو مسلم الخُراسانيّ.

ثمّ شرع في ذِكر أبي مسلم، فذكر أحواله من أوّلها إلى آخرها.

قال: وسمعت من أثق به يحكي أنّ السِّلَفيّ رأى طبقةً بخطّ أبي العلاء فقال: هذا خطّ أهل الإتقان.

وسمعته يحكي عنه أنّه ذُكِر له فقال: قدّمه دينه.

وسمعت من أثق به يحكي عن أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل

الفارسيّ أنّه قال للحافظ أبي العلاء لّما دخل نَيْسابور [ما دخل نيسابورَ][1] مثلُك.

وسمعت الحافظ أبا القاسم عليّ بن الحسن يقول، وذكر رجلاً من أصحابه رحل: إن رجع ولم يلْق الحافظ أبا العلاء ضاعت سَفْرتُه.

قال: وقد روى عنه الحافظ أبو القاسم.

وقال الحافظ محمد بن محمود الحِمّانيّ الهَمَذانيّ: وُلِد شيخنا أبو العلاء في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة.

قال: وتُوُفّي في تاسع عشر جُمادى الأولى.

وذكره ابن النّجّار فقال: إمام في علوم القراءآت، والحديث، والأدب، والزُّهْد، والتَّمَسُّك بالسُّنَن، رحمه الله[2].

٣١٧ ـ [الحسن][3] بن عبدالله بن حسين[4].

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٧.

(٢) وقال الصفدي: وصنّف في القراءآت كتباً حسنة وفي علوم القرآن والحديث. وسمع ببلده من جماعة وبإصبهان وببغداد وبخراسان، وحصّل الأصول الكثيرة والكتب الكبار الحسان بالخطوط المعتبرة، وحدّث بأكثر مسموعاته وسمع منه الكبار والحفّاظ ورووا عنه، وتردّد إلى بغداد مرات ثم عاد إلى همذان وعمل داراً للكتب وخزانة وأوقف جميع كتبه فيها، وانقطع لإقراء القرآن ورواية الحديث إلى آخر عمره.
وقال: حفظت كتاب «الجُمَل» للجرجاني في النحو في يوم واحد من الغداة إلى العصر.
وقال: حفظت يوماً ثلاثين ورقة من القراءة، وكان يقول: لو أن أحداً يأتي إليّ بحديثٍ واحدٍ من أحاديث رسول الله ﷺ لم يبلغني لملأت فمه ذهباً. وحفظ كتاب «الجمهرة» لابن دريد، وكتاب «المجمل» لابن فارس، وكتاب «النسب» للزبير بن بكار، وصنّف «العشرة»، و«المفردات في القراءآت»، و«الوقف والابتداء» في التجويد، و«المئات»، و«العدد» و«معرفة القراء» وهو نحو العشرين مجلّداً. وله «زاد المسافر» نحو خمسين مجلّداً. وجمع بعضهم كتاباً في أخباره وأحواله وكراماته وما مُدح به من الشعر وما كان عليه. (الوافي بالوفيات).
وقد طوّل ياقوت الحموي ترجمته وأخباره في (معجم الأدباء).

(٣) في الأصل بياض.

(٤) أنظر عن (الحسن بن عبدالله) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ١/ ٢٥، ٢٦، ومعجم =

أبو الحسن بن الأَشِيريّ، الكاتب، نزيل تِلِمسْان.
قال الأَبّار: كان عالماً بالقراءآت، واللّغة، والشِّعر. صنَّف في غريب «الموطّأ»، وغير ذلك.

٣١٨ ـ [الحسين][1] بن محمد بن الحسين بن حَما[2].
الشيخ أبو عبدالله البغداديّ، من وكلاء القُضاة.
سمع من: جدّه لأمّه أبي سعد محمد بن عبدالله الأَسَديّ، وأبي سعد بن خُشَيْش.
قال ابن النجّار: ثنا عنه ابن الأخضر.
وُلِد سنة تسعين وأربعمائة، ومات في شوّال سنة تسعٍ.

ـ حرف الدال ـ

٣١٩ ـ [دُلَف][3] بن كَرَم[4].
أبو الفَرَج العُكْبَريّ المقري، الخبّاز. أحد طلبة الحديث ببغداد.
سمع: أبا بكر الأنصاريّ، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ فَمَنَ بَعدها.
سمع منه: عليّ بن أحمد الزَّيْديّ، ومكّيّ الفرّاء.
وتُوُفّي في عَشْر السّبعين.

٣٢٠ ـ [دَهْبَل][5] بن عليّ بن منصور بن إبراهيم[6].
المعروف بابن كارِه، أبو الحسن الحريميّ، والد عبدالله.
كان فقيهاً حنبليّاً.

= المؤلفين ٣/٢٣٨.
(١) في الأصل بياض.
(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٤٣ رقم ٦٢٥.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) أنظر عن (دُلف بن كرم) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٦٥ رقم ٦٥٩.
(٥) في الأصل بياض.
(٦) أنظر عن (دهبل بن علي) في: سير أعلام النبلاء ٢١/٤٦ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦٦ رقم ٦٦١، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٢٩، وشذرات الذهب ٤/٢٣٢.

سمع: الحسين[1] بن علي بن البُسْريّ، وأبا القاسم بن بيان، وابن نبهان.

وكان زاهداً، ثقة.

سمع منه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وعليّ بن أحمد الزَّيْديّ، وأبو محمد بن الأخضر، وابن قُدامة، وأبو المُنَجّا بن اللّتّيّ، ولُبابة بنت الثّلاجيّ، وآخرون.

وتُوُفّي في ثاني المحرَّم[2]، وكان قد أضرّ.

ـ حرف السين ـ

٣٢١ ـ سعدالله بن مُصْعَب بن محمد[3].

أبو القاسم البغداديّ، المقرىء، المعروف بابن ساقي الماء.

قال الدَّبِيثيّ: بقي أكثر من سبعين سنة مقيماً بمسجد بالجانب الغربيّ[4].

قرأ القراءآت على: أبي عبدالله البارع.

وسمع من: أبي القاسم بن بيان.

كتب عنه: عمر القُرَشيّ، وتُوُفّي في المحرَّم[5].

٣٢٢ ـ سعيد بن المبارك بن عليّ[6].

---

(١) في الأصل: «الحسن»، والتصحيح من: المختصر المحتاج إليه.

(٢) وكان مولده سنة ٤٩٥ هـ. (ابن رجب).

(٣) أنظر عن (سعدالله بن مصعب) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٧٨ رقم ٦٧٩، والوافي بالوفيات ١٥/١٨٥ رقم ٢٥٨.

(٤) في المختصر «بالجانب الشرقي».

(٥) ومولده سنة ٤٨٢ هـ. تقريباً.

(٦) أنظر عن (سعيد بن المبارك) في: معجم الأدباء ١١/٢١٩ ـ ٢٢٣ رقم ٦٨، والكامل في التاريخ ١١/٤١١، والروضتين ج ١ ق ٢/٦١٥، وإنباه الرواة ٢/٤٧ ـ ٥١ رقم ٢٧٤، ووفيات الأعيان ٢/٣٨٢ ـ ٣٨٥ رقم ٢٦٥، وخريدة القصر ١/٨٢، ٨٣، وإشارة التعيين ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/٨٥، ٨٦ رقم ٦٨٩، والعبر ٤/٢٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٨١ ـ ٥٨٢ رقم ٣٦٣، وتلخيص ابن مكتوم ٧٧، =

أبو محمد بن الدّهّان البغداديّ[1]، النَّحْويّ، صاحب المصنَّفات.

سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّا، وغيرهما.

كتب عنه أبو سعد السّمعانيّ وقال: قال لي: وُلِدتُ سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة. وهو شابٌ فاضل له معرفة بالنَّحْو ويدٌ باسطة في الشِّعْر. شرح «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ في ثلاثٍ وأربعين مجلَّداً، وشرح «اللُّمَع» لابن جنّي في ثلاث مجلَّدات.

وقال ابن الدَّبِيثيّ[2]: سكن في أواخر عُمره بالموصل، وأخذ عنه أهلها.

وقال جمال الدّين القفْطيّ[3]: رحل إلى إصبهان، وسمع بها، واستفاد من خزائن وقوفها، وكتب الكثير من الأدب بخطّه. وأخذ النّاس عنه.

وخرج عن بغداد قاصداً إلى دمشق، فاجتاز بالموصل وبها وزيرها جمال الدّين محمد الإصبهانيّ الجَواد [الماضي ذكره][4] فأكرمه وصدَره بالموصل للإفادة. وغرقت كُتُبُه ببغداد في غَيبته، ثمّ حُمِلت إليه، فشرع في تبخيرها باللاّذن ليقطع الرائحة الرَّدِيّة، إلى أن بخّرها بنحوٍ من ثلاثين رطلاً لاذناً[5]، فطلع ذلك إلى رأسه وعينه، فأحدث له العَمَى.

= ومسالك الأبصار (مخطوط) ج ٤ مجلّد ٢/ ٢٥٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥٤ رقم ٣٥٥، ونكت الهميان ١٥٨، ١٥٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٠، وطبقات النحويين واللغويّين لابن قاضي شهبة ١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٢، وبغية الوعاة ١/ ٥٨٧، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ١٨٣، ١٨٤، وكشف الظنون ٧٢، ١١٦، ٢١٢، ٤٣٨. ٧٥٢، ٨٧٢، ٩٦٠، ١١٥٦، ٢١٢، ١٢٦٥، ١٤٣٨، ١٥٦٣، ١٦٣٠، ١٩٧٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٣، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ١٢٦، ١٢٧، وروضات الجنات ٣١٤، ٣١٥، وهدية العارفين ١/ ٣٩١، وتاريخ الأدب العربي ٥/ ١٦٩، ١٧٠، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب ١/ ٣٨٩، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٢٩، ٢٣٠.

(١) طوّل ابن خلّكان في نسبه في (وفيات الأعيان).

(٢) المختصر المحتاج إليه ٢/ ٨٦.

(٣) في إنباه الرواة ٢/ ٤٧، ٤٨.

(٤) في الأصل بياض. والوزير المذكور تقدّم في وفيات سنة ٥٣٦ هـ.

(٥) في الأصل: «ثلاثين رطل لادن».

ومن شِعره:

بـادِرْ إلـى العَيْـش والأيّـام راقـدةٌ ... ولا تكُـنْ لصُـرُوف الـدَّهْـرِ منتظـرُ[1]
فالعمر كالكأس[2] يبدو في أوائله ... صفْـوٌ وآخـره فـي قعـره الكَـدَرُ[3]

وقال الحافظ ابن عساكر: سمعت سعيد بن الدّهّان ببغداد يقول: رأيت في النّوم منشداً يُنشد محبوبه.

أيُّهـا المـاطِـلُ دَيْنـي ... أَمَلِـيَّ وتمـاطـلْ؟
عَلِّـلِ القلـبَ فـإنّـي ... قانعٌ منك بباطِلْ[4]

وله: «سرقات المتنبّي» في مجلَّد، وكتاب «التّذكرة» سبْع مجلَّدات.

قال أبو العماد الكاتب[5]: هو سِيبَوَيْه عصره، ووحيد دهره. لقيته ببغداد، وكان يقال حينئذٍ: النَّحْويّون في بغداد أربعة: ابن الجواليقيّ، وابن الشّجَريّ، وابن الخشّاب، وابن الدّهّان[6].

وقال ابن خَلِّكان[7]: لَقَبُه: ناصح الدّين، رحمه الله تعالى.

٣٢٣ ـ سلمان بن عليّ بن عبد الرحمن[8].

أبو تميم الرَّحبيّ، الدمشقيّ، الخبّاز.

سمع جزءاً من عبد الرحمن بن الحسن الحِنّائيّ، وهو آخر مَن حدَّث عنه.

روى عنه: الحافظان أبو المواهب، وعبد الغنيّ، والشّيخ الموفّق، وأبو

---

(١) في وفيات الأعيان: «تنتظر».
(٢) في الأصل: «بالكاس».
(٣) وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٤.
(٤) وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٤، ٣٨٥.
(٥) في الخريدة ١/ ٨٢.
(٦) المختصر المحتاج إليه ٢/ ٨٦.
(٧) قوله غير موجود في ترجمته لابن الدهّان.
(٨) أنظر عن (سليمان بن علي) في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٦ دون ترجمة.

القاسم بن صَصْرٰى، وعبد الرحمن بن عمر النّسّاج، والقاضي عمر بن المُنَجّا.

قال أبو المواهب: تُوُفّي في ربيع الآخر، وكان مُقْرِئاً صالحاً. ما حدَّثنا عن ابن الحِنّائيّ سواه.

ـ حرف العين ـ

٣٢٤ ـ عبدالله بن أحمد بن الحسين[١].

أبو محمد بن النّقّار الطّرابُلُسيّ، الشّاميّ، الحِمْيَريّ، الكاتب، المعدّل[٢].

وُلِد بأطْرابُلُس سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وعاش تسعين سنة[٣]. قدِم دمشقَ شابّاً عند استيلاء العدوّ على أَطْرابُلُس، وتقدَّم في كتابة الإنشاء، وكتب لصاحب الشّام.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في: تاريخ دمشق (مخطوط) ١٩/ ٦٠٣ و٣٩/ ٣٣٣، والمطبوع بتحقيق د. صلاح الدين المنجد ج ٢ ق ١/ ١٧٧، وتهذيبه ١/ ٢٥٧ و٤/ ٣٥٧ و٧/ ٢٧٩، وخريدة القصر (قسم الشام) ٢/ ١١١ ـ ١١٨ و(١/ ٣١٤)، ومعجم السفر للسلفي (المصوّر) ١/ ١٣٨، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني ٣٤٨ رقم ٣٥٢، وبغية الطلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ٢/ ٧٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٨٩، والروض المعطار للحِمْيَري ٢٤١، ٢٤٢، وإنباه الرواة ١/ ٣٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩، ٥٠ رقم ٤٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٥، ٦٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ٢٥٩ ـ ٢٦٢.

(٢) التقى به الحافظ السلفي فقال: أنشدني أبو محمد عبدالله بن أحمد بن الحسين.. قال: أنشدني أبي لنفسه بطرابلس:

قد زارني طيف من أهوى على حذرٍ ... من الوُشاة وداعي الصبح قد هتفا..

أبو محمد هذا من أعيان أهل الشام وأدبائهم، وذكر لي أنه وُلد بطرابلس وبها تأدّب على أبيه وغيره، وقد علّقت عنه من شعر أبيه مقطّعات، وكذلك من شعره هو. وقد كاتبته نظماً وكاتبني. وأصلهم من الكوفة. (معجم السفر ١/ ١٣٨).

وقال العماد: أدركت حياته بدمشق. وكان شيخاً قد أناف على التسعين، وقيل على المائة، وكان مليح الخطّ، حُلْوه، فصيح الكلام صفوه. وقبل قوله القاضي أبو سعد الهروي وعدَّله، ثم اختاره والي دمشق لكتابة الإنشاء في الديوان بعد الشاعر ابن الخياط، وكان جيّد الإنشاء له يد في النظْم والنثر. وقد تولّى كتابة الإنشاء لملوك دمشق إلى أن تملّكها نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله. وكتب له أيضاً مدّة يسيرة. وله نظْم مقبول، وشعر معسول. (الخريدة ١/ ٣١٤).

(٣) اختلف في وفاته فقيل في سنة ٥٦٧ وقيل ٥٦٨ وقيل ٥٦٩ هـ.

وكان جيّد النَّظْم والنَّثْر، كبير القدْر.

روى عنه ابن عساكر في «تاريخه» قصيدتين[1].

٣٢٥ ـ عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون[2].

أبو محمد بن أبي نصر بن أبي طاهر بن أبي الحسين النَّرْسِيّ، البغداديّ. من بيت العدالة والرِّواية.

سمع: أبا الفضل محمد بن عبد السّلام، وأبا غالب الباقِلاّنيّ، وأبا بكر الطُّرَيْثِيثيّ، وأبا الحسين بن الطُّيوريّ، وابن العلاّف.

سمع منه: عليّ بن أحمد الزَّيْدِيّ، وأبو بكر الباقداريّ.

وحدَّث عنه جماعة وأثنوا عليه منهم: الحافظ عبد الغنيّ، وأبو محمد بن قُدامة، وعبد العزيز بن الأخضر، وحفيداه أحمد وإسماعيل ابنا إسماعيل بن النَّرْسيّ.

---

(١) له قصيدة في وصف متنزّهات دمشق، أولها:

سقى الله ما تحوي دمشقُ وحيّاها ... فما أطيب اللّذّات فيها وأهناها
نزلنا بها فاستوقفتنا محاسن ... يحنّ إليها كلّ قلبٍ ويهواها..

ومن شعره قصيدة أولها:

بادِرْ إلى اللّذّات في أزمانها ... واركض خيول اللهو في ميدانها
واستقبِلِ الدنيا بصدرٍ واسعٍ ... ما أوسعت لك في رحيب مكانها..

وله أيضاً:

اللهُ يعلم أنّني ما خلْته ... يصبو إلى الهجرات حين وصلتُهُ
مَن مُنْصفي من ظَالم متعنّت ... يزداد ظلماً كلّما حكّمتُهُ
ملّكتُهُ روحي ليحفظَ ملكه ... فأضاعني وأضاع ما ملّكتُهُ..

هذا. وقد جمعت شِعره في كتابي المخطوط (معجم الأدباء والشعراء في تاريخ لبنان الإسلامي).

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن هبة الله) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٢٩، ١٣٠ رقم ٧٥٦، والمشتبه في الرجال ٢/٥٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٢ رقم ١٨٤٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٣٢٧ وفيه «عبدالله بن محمد بن هبة الله»، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٦ (دون ترجمة).

وكان يُلَقَّب بالحمامة.

تُوُفّي رحمه الله في رمضان وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

٣٢٦ ـ عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن الاستاذ أبي القاسم القُشَيْريّ[١].

أبو محمد النَّيسابوريّ، الصُّوفيّ.

حدَّث بدمشق وبغداد[٢] عن أبيه، وعبد الغفّار الشّيْرويّ[٣]، ومحمد بن أحمد بن صاعد.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وأبو القاسم بن صَصْرَى، والجماعة.

وتُوُفّي رحمه الله في المحرَّم بإصبهان[٤].

٣٢٧ ـ [عبدالواحد][٥] بن عبد الملك بن محمد بن أبي سعد[٦].

أبو نصر الفَضْلُوسيّ[٧] الكُرْجيّ، الصُّوفيّ، الزّاهِد.

له عبادة ومجاهدات، وسافر الكثير ولقي المشايخ. وحجّ مرّات.

وربّما حجّ منفرداً متوكِّلاً. وسمع بإصبهان، وبغداد، ومصر.

وسمع من: أبي عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، وأبي القاسم بن الحُصَيْن.

وكان أبو الفرج بن النَّقُّور قد كتب عنه عجائب، وأنّه قد رأى الخضِر ورأى الجِنّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد الواحد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٤ رقم ٨٨١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٣٩.

(٢) كان تحديثه ببغداد سنة ٥٥٥ هـ.

(٣) في الأصل: «الشيروي»، والتصحيح من: المختصر.

(٤) وكان مولده سنة ٥٠١ هـ.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد الملك) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٣، ٧٤ رقم ٨٧٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٦ رقم ١٤٠.

(٧) في الأصل: «البطليوسي» والتصحيح من: المختصر، والذيل.

وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة.

وروى عنه جماعة منهم أبو سعد السّمعانيّ[1].

وقال ابن الدَّبِيثيّ[2] إنّه تُوُفّي بالكَرْخ في سنة تسعٍ هذه[3].

٣٢٨ ـ عبد النَّبيّ بن المهديّ[4].

اليمنيّ الخارجيّ، الملقَّب بالمهديّ.

كان أبوه المهديّ قد استولى على اليمن، وظلم وعَسَف، وشقّ بطن الحَبَالَى، وذبح الأطفال، وتمرَّد على الله. وكان يرى رأي القرامطة.

وولي الأمر بعده عبد النّبيّ هذا، ففعل أنحس من فعل الوالد، وسبى النّساء، وبنى على قبر أبيه قُبّةً عظيمة لم يُعمل في الإسلام مثلها، فإنّه صفَّح حيطانها بالذَّهب والجواهر، ظاهراً وباطناً، وعمل لها سُتُور الحرير، والقناديل الذَّهب، فيقال إنّه أمر النّاس بالحجّ إلى قبر أبيه، كما لحجّ الكعبة، وأن يحمل كلّ واحدٍ إليها مالاً، ومَن لم يحمل مالاً قتله، ومنعهم من الحج، فكانوا يقصدونها من السَّحَر، واجتمع فيها أموالٌ لا تُحْصَى، وانهمك في اللّذّات والفواحش إلى أن قصمه الله وٱستأصله على يد شمس الدّولة ابن

---

(١) وهو قال: كتبت عنه جزءاً انتخبته، وسمع بقراءتي ببغداد، وكنت آنس به كثيراً، قطع البراري على التجريد بلا زاد ولا رفيق ولا راحلة، وكان يطوي الأيام والليالي لا يأكل فيها ويديم السير.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) وقال ابن النجار: كان من أعيان الصوفية ومن عباد الله الصالحين، طوّف البلاد في السياحة وحجّ مراراً على التجريد، وركب المشاقّ، وكانت له آيات وكرامات.
أنشده أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري لبعضهم:

فلقد سئمت مآربي ... فوجدت أكثرها خبيث
إلاّ الحديث فإنه ... مثل اسمه أبدا حديث

(٤) أنظر عن (عبد النبي بن المهدي) في: الكامل في التاريخ ١١/٣٩٦، ومفرّج الكروب ١/٢٣٨ ـ ٢٤٣، ومرآة الزمان ٨/٣٠٠، ٣٠١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، والعبر ٤/٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٨٢، ٥٨٣، رقم ٣٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٦ ومرآة الجنان ٣/٣٩٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٧٣، ٢٧٤، والكواكب الدرّية ٢٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/٦٩ و٧٢، وشذرات الذهب ٤/٢٣٤، وبلوغ المرام ١٨ وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/٤٦ دون ترجمة.

أيّوب، واستولى على جميع خزائنه وعذّبَه، ثمّ قتله، وهدم القُبّة، وأحرق ما فيها.

هذا معنى ما قاله صاحب «مرآة الزّمان»[1].

٣٢٩ ـ عليّ بن أحمد بن أبي بكر[2].

أبو الحسن الكِنَانيّ[3] أبي الحسين القُرْطُبيّ، نزيل مدينة فاس. مع «الموطّأ» بقراءة أبيه من: أبي عبدالله محمد بن الفَرَج مولى الطَّلّاع. وسمع من: أبي الحسن القَيْسيّ، وأخذ عنه القراءآت؛ وخازم بن محمد، وأبي القاسم بن مُدِير، وأبي الوليد بن خَشْرَم.

وأخذ عنه الكبار.

وأخذ أيضاً عن: الحسن بن شفيع، وأبي عمر الألْبِيرِيّ.

وقرأ بجيّان على: أبي عامر محمد بن حبيب.

ثمّ حجّ سنة خمسمائة، ولقي أبا حامد الغزاليّ وصحِبَه.

كذا قال أبو عبدالله الأَبّار[4]: وفي هذا نظر، إلاّ أن يكون دخل خُراسان، وهو محتَمَل على بُعْد.

قال: وأقام ببيت المقدس يعلِّم القرآن تسعة أشهر، ثمّ انصرف واستوطن مدينة فاس سنة ثلاثٍ وخمسمائة، وتصدَّر للإقراء، وطال عُمره.

وروى عنه من شيوخنا: أبو القاسم بن بَقِيّ، وأبو زكريّا النّادليّ.

---

(١) سبط ابن الجوزي ٨/ ٣٠٠، ٣٠١.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار (مخطوط) م/ ورقة ٦٦، والمطبوع، رقم ١٨٨٥، وصلة الصلة لابن الزبير ١٠٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ق ١/ ١٥٠ ـ ١٥٣ رقم ٣١٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٣ رقم ١٨٥٠، والعبر ٤/ ٢٠٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٤٩١، ودول الإسلام ٢/ ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٦ (دون ترجمة)، وغاية النهاية ١/ ٥١٨ رقم ٢١٤٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٤.

(٣) تصحّفت في (غاية النهاية) و(شذرات الذهب) إلى: «الكتّاني»، وكذا في (دول الإسلام).

(٤) في تكملة الصلة، رقم ١٨٨٥.

وقرأتُ على النّادليّ كتاب «الشّهاب» للقُضَاعيّ، بسماعه منه، عن القَيْسيّ، عن مؤلّفه.

وكان مولده سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة.

قلت: عاش ثلاثاً وتسعين سنة. وكان من أسْنَد أهل وقته.

وقد روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المفضَّل، وبالسّماع عبد العزيز بن عليّ بن زيدان النَّحْويّ السِّمْنانيّ، نزيل فاس[1].

٣٣٠ ـ عليّ بن إبراهيم بن المسلّم.

أبو الحسن الأنصاريّ، الزّاهد، المعروف بابن بنت أبي سعد.

تُوُفّي بمصر في رجب.

وقد حدَّث قبل موته بيسير. وكان محدِّثاً، عارِفاً بشيوخ المصريّين.

أخذ عنه الحافظ عبد الغنيّ، والمصريّون.

---

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: روى عن أبي منصور منتان بن خُرّزاد الهمذاني مصنّف «قصة يوسف» قال: وكنت أكتب إليه وقت تأليفه إياه بإملائه أو أمسك عليه المسودّة ويكتب، وصحب بها الإمام أبا حامد الغزالي، وسمع منه أكثر «الموطأ» رواية ابن بُكير، وجملة من فوائده، ودعا له أن يمتّعه الله فأجيبت دعوته، وجال في بلاد العراق والحجاز والشام ومصر، وشاهد غرائب كثيرة، ولقي في تجواله أعلاماً كبراء لم يُعن بالأخذ عنهم إذ لم يكن له كبير اهتبال بشأن الرواية. وأقام يسيرفاذ شريعة بيت المقدس تسعة أشهر يعلّم فيها القرآن، ثم قفل إلى المغرب فلقي بتلمسين أبا بحر الأسدي وروى عنه، ثم ورد مدينة فاس في غرّة رمضان ثلاث وخمسمائة ابن ثمان وعشرين سنة، ولقي بها أبا القاسم خلف بن يوسف بن الأبرش، واشترى فيها داراً وبنى مسجداً وتزوّج، وذلك كله عام قدومه فاس.

وكان مقرئاً للقرآن العظيم، كثير الاعتناء برواياته، مجوِّداً متقناً، فاضلاً صالحاً، مشهوراً بإجابة الدعوة، كريم المجالسة، وأسنّ فكان من آخر الرواة عن بعض هؤلاء الشيوخ، والتزم الإمامة بمسجده والإقراء فيه ستاً وستين سنة إلى أن توفي.

وأنشد أبو الحسن بن حنين في كتب الإمام أبي حامد الغزالي:

حبَّرَ العِلمَ إمامٌ ... أحسَنَ اللهُ خَلاصَهْ

ببسيطٍ ووسيطٍ ... ووجيزٍ وخُلاصَهْ

٣٣١ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي الأسود[١].

أبو الحسين بن البَلّى[٢] البغداديّ، عمّ هبة الله بن البَلّ.

روى عن: أبي القاسم الرَّبَعيّ، وابن بيان الرّزّاز.

سمع منه: عليّ بن أحمد الزَّيْديّ، وغير واحد.

وروى عنه: عليّ بن محمد العَلَويّ، وابن الأخضر، وموفّق الدّين المقدسيّ، وآخرون.

تُوُفّي في ذي الحجّة[٣].

٣٣٢ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ[٤].

أبو الحسن بن الرُّمَيْليّ[٥]، الفقيه الشّافعيّ.

كان من أئمّة الشّافعيّة، ورُشِّح ببغداد لتدريس النّظاميّة.

وروى القليل عن: الأُرْمَويّ، وأبي الوقت.

وله تعليقة في الخلاف.

وكتب على طريقة ابن البوّاب، وأعاد بالنّظاميّة[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٢١ رقم ٩٩٥، والمشتبه في الرجال ١/١١٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٧٦٦، وتوضيح المشتبه ٢/٥٥.

(٢) البَلّ: بفتح الباء الموحّدة. وقد تحرّفت إلى: «النيل» في: ذيل تاريخ بغداد.

(٣) ومولده في أحد الربيعين من سنة ٤٨٨ هـ.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسن الرميلي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٢١ رقم ٩٩٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٧٦٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٧٢، ٢٧٣، وتوضيح المشتبه ٤/٢٢٦، ومعجم المؤلّفين ٧/٦٤.

(٥) في: ذيل تاريخ بغداد، ومعجم المؤلفين: «الزميلي» بالزاي المنقوطة بدل الراء. والمثبت عن الأصل يتفق مع: المختصر، وطبقات السبكي، وتوضيح المشتبه.

(٦) وقال ابن النجار: من ساكني رحبة جامع القصر، كان فقيهاً فاضلاً، حافظاً لمذهب الشافعي، حسن المعرفة، ويعرف الأصول معرفة تامة، وله تعليقة في الخلاف، ويعرف الأصول ويحفظ اللغة والنحو، ويكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البوّاب، وكان حسن الأخلاق متواضعاً سخّياً محبوباً إلى الناس.. ورُتّب معيداً بالمدرسة النظامية ومتولّياً لأوقافها، وكان مرشحاً للتدريس بها ولقضاء القضاة إلاّ أنّ أجله حال بينه وبين ذلك، =

٣٣٣ ـ عُمَارة بن عليّ بن زَيْدَان[1].

الفقيه أبو محمد الحَكَميّ، المذْحَجِيّ، اليَمَنيّ، نجم الدّين الشّافعيّ، الفَرَضيّ.

الشّاعر المشهور.

تفقّه بزَبِيد مُدّة أربع سِنين في المدرسة. وحجَّ سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة. ومولده سنة خمس عشرة.

= وكانت فيه بلاغة، وله نظم ونثر حسن، حدّث باليسير:

ومن شعره:

وليس عجيباً أن تدانت منيّة ... لحيٍّ ولكنّ العجيب بقاءه
ومن جمع أضداد نظام وجوده ... فأوجب شيء في الزمان فناءه
فسبحان من لا يعتريه تغيّر ... ومن بيديه نقضه وبناءه

وكتب إلى الأمير سليمان بن جاووش لما مرض وارتعشت يداه وتغيّر خطّه، وكان يكتب خطّاً مليحاً:

طول سقمي والذي يعتادني ... صيّرا الرائق من حظّي كذا
كلّ شيءٍ هان ما سلمت منـ ... ـك لي نفس ووقيت الأذى

(١) أنظر عن (عمارة بن علي) في النكت العصرية، له، ففيه أخباره، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣/ ١٠١، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٩٦، ٣٩٧ و٤٠٠، ٤٠١، ومرآة الزمان ٨/ ٣٠٢ ـ ٣٠٥، والروضتين ج ٢ وق ٢/ ٥٦٠ ـ ٥٧٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٣١ ـ ٤٣٦، ومفرّج الكروب ١/ ٢١٢ ـ ٢١٦ و٢٤٣ ـ ٢٤٦ و٢٥١ ـ ٢٥٧، والتذكرة الفخرية للإربلي ٧٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٤، ٥٥، والعبر ٤/ ٢٠٨، ودول الإسلام ٢/ ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩٢ ـ ٥٩٦ رقم ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٨٢ وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٦٥ ـ ٥٦٨، ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧٤، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٨٤ ـ ٣٩٦ رقم ٢٧٣، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٦٩، والكواكب الدرّية لابن قاضي شهبة ٢٢٤ ـ ٢٢٦، وصبح الأعشى ٣/ ٥٦٦، والسلوك للمقريزي ١/ ق ١/ ٥٣، وثمرات الأوراق لابن حجّة ٢٦، وإتعاظ الحنفا (أنظر فهرس الأعلام ٢ ج٣)، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٠، ٧١ و٧٣، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٤، وحسن المحاضرة ١/ ٤٠٦، وتاريخ ثغر عدن لبامخرمة ١/ ١٦٥، وكشف الظنون ٣١٠، ١١٠٣، ١٧٧٧، ١٩٧٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة لسركيس ١٣٧٧ ـ ١٣٧٩، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٨٠ ـ ٨٢، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٣، والحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية ١٦٣ ـ ١٧٠، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٦٨، ٢٦٩.

وانظر كتاب «عمارة اليمني» للدكتور ذي النون المصري، طبعة مصر ١٩٦٦.

وسيَّره صاحب مكّة قاسم بن هاشم بن فُلَيْتَة رسولاً إلى الفائز خليفة مصر، فأمتدحه بقصيدته الميميّة[1]، وهي:

الحمدُ للعيسِ[2] بعدَ العَزْمِ والهِمَمِ ... حَمْداً يقومُ بما أولت[3] من النِّعَمِ
لا أجحد الحقّ[4]، عندي للركابِ يدٌ ... تمنَّت اللُّجَمُ فيها رقبَةَ[5] الخطمِ
قَرَّبْنَ بُعد مزار العزّ من نَظَري[6] ... حتى رأيتُ إمام العَصر من أُمَمِ
ورُحْنَ[7] من كعبةِ البطحاء والحَرَم ... وَفْداً إلى[8] كعبة المعروف والكَرَمِ
فهل درى البيت أنّي بعد فُرْقته[9] ... ما سِرْتُ من حَرَمٍ إلاّ إلى حَرَمِ
حيث الخلافةُ مضروبٌ سُرَادِقُها ... بين النّقيضَيْنِ من عفْوٍ ومن نَقَمِ
وللإمامةِ أنوارٌ مُقَدَّسَةٌ ... تجلو البغيضين مِن ظُلْمٍ ومِن ظُلَمِ
وللنُّبُوَّةِ آياتٌ تُنَصّ[10] لنا ... على الخفيّين مِن حُكْمٍ ومِن حِكَمِ
وللمكارِمِ أعلامٌ تَعلِّمُنَا ... مدحَ الجزيلين من بأسٍ ومن كَرَمِ
وللعُلا ألْسُنٌ تُثْني محاوِرُها ... على الحميدين من فِعْلٍ ومن شِيَمِ
أقسمتُ بالفائز المعصوم معتقداً ... فوزَ النَّجَاةِ وأجَر البِرِّ في القَسَمِ
لقد حمى الدّينَ والدّنيا وأهْلَهما[11] ... وزيرُه الصّالح الفرّاجُ للغُمَمِ

---

(١) وذلك في سنة ٥٥٠ هـ.

(٢) قال أبو شامة تعليقاً على هذا الاستهلال: «وعندي من قوله «الحمد للعيس»، وإن كانت القصيدة فائقة، ففرة عظيمة، فإنه أقام ذلك مقام قولنا «الحمد لله»، ولا ينبغي أن يفعل ذلك مع غير الله تعالى عزّ وجلّ، فله الحمد وله الشكر، فهذا اللفظ كالمتعيّن لجهة الربوبية المقدّسة، وعلى ذلك اطّرد استعمال السلف والخلف رضي الله عنهم». (الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٧٧).

(٣) في مرآة الزمان: «أولته». وفي مرآة الجنان: «أوليت».

(٤) في الأصل: «الخلف»، والمثبت عن (النكت العصرية) وغيره.

(٥) في مرآة الجنان: «تمنيت اللحم فيها رتية»..

(٦) في مرآة الجنان: «قرير بعد مرار العي٥ من نظري».

(٧) في مرآة الجنان: «وأجر».

(٨) في مرآة الجان «السامي إلى».

(٩) في الروضتين: «زَوْرته».

(١٠) في الروضتين: «تضيء».

(١١) في مرآة الجنان: «وأهلهم».

اللاّبسُ الفخْرَ لم تَنْسج غلائلَه إلاّ يدُ الصّنعتين[1] السّيف والقَلَم
ليت الكواكب تدنو لي فأنْظمها عقودَ مَدْحٍ فما أرضى لكم كَلِمي[2]

فوصلوه. ثمّ ردّ إلى مكّة، وعاد إلى زَبِيد. ثمّ حجَّ، فأعاده صاحب مكّة في الرسْليّة، فاستوطن مصر.

قال ابن خَلِّكَان[3]: وكان شافعيّاً شديد التّعصُّب للسُّنَّة، أديباً، ماهراً، ولم يزل ماشي الحال في دولة المصريّين إلى أن ملك صلاح الدّين، فمدحه ومَدَح جماعة.

ثمّ إنّه شرع في أمورٍ، وأخذ في اتّفاقٍ مع رؤساء البلد في التّعصُّب للعُبَيْديّين وإعادة أمرهم، فنُقِل أمرهم، وكانوا ثمانيةً مِن الأعيان، فأمر صلاح الدّين بشنْقهم في رمضان بالقاهرة، وكفى الله شرَّهم.

ولعُمَارة كتاب «أخبار اليمن»، وله شيءٌ في أخبار خلفاء مصر ووزرائها.

وكان هؤلاء المخذولون قد همّوا بإقامة ولد العاضد. وقيل إنّهم كاتبوا الفِرَنج لينجدوهم، فنَمَّ عليهم رجل جنديّ.

وقد نُسِب إلى عمارة بيت شِعر، وهو:

قد كان مبدأ هذا الأمر من رجل[4] سعى إلى أن دعوه سيّد الأمم

فأفتى الفُقهاء بقتله.

---

(١) في الأصل والنكت العصرية: «الصنعين». والمثبت عن (الروضتين).
(٢) النكت العصرية ٣٢، ٣٣، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٧٤، ٥٧٥، مرآة الجنان ٣/ ٣٩١، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٣٢، ٤٣٣، وبعضها في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩٣، ٥٩٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٦٦، ٥٦٧.
(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٤٣٣.
(٤) في الروضتين: «قد كان أول هذا الدين من رجل». (ج ١ ق ٢/ ٥٦٢).
وفي مرآة الزمان: «وكان أول هذا الدين من رجل». (٨/ ٣٠٣).
وفي البداية والنهاية: «قد كان أول هذا الدين من رجل». (١٢/ ٢٧٦).

وله ديوان مشهور. وللفقيه عمارة مجلَّد فيه «النُّكَت العصريّة في الدّولة المصرّية»[1] ترجم نفسه في أوّله فقال[2]: والحديثُ كما قيل شُجُون، والجِدُّ قد يُخلط بالمُجُون، وعسى أن يقول من وقع في يده هذا المجموع: خَبَّرْتَنا عن غيرك، فَمَن تكون؟ وإلى أيّ عشٍّ ترجع من الوكون؟ وأنا أقتصر وأختصر:

فأمّا جُرْثُومة النَّسَب فقَحْطانُ، ثمّ الحَكَم بعد سعد[3] العشيرة المَذْحِجيّ.

وأمّا الوطن فمن تِهامة باليمن مدينة يقال لها مُرْطان من وادي وَسَارع[4]، بُعدها من مكّة[5] أحد عشر يوماً، وبها المولد والمَرْبَى، وأهلها بقيّة العرب في تِهامة، لأنّهم لا يُساكنهم حَضَريّ ولا يناكحونه، ولا يُجيزون شهادتَه، ولا يرضَوْن بقتله قَوَداً بأحدٍ منهم. ولذلك سلمت لغتُهم من الفساد.

وكانت رياستهم[6] تنتمي[7] إلى المُثيب بن سليمان، وهو جدّي من جهة الأمّ، وإلى زَيْدان، وهو جدّي لأبي، وهما أبناء عمّ. وكان زيدان يقول: أنا أعدّ من أسلافي أحد عشر جدّاً، ما منهم إلاّ عالم مصنِّف في عدّة علوم.

ولقد أدركتُ عمّي عليّ بن زَيْدان وخالي محمد بن المُثيب، ورياسة حَكَم بن سعد[8] تقف عليهما[9]. وما أعرق فيمن رأيتُه أحداً يشبه عمّي

---

(١) نشره «هرتويغ درنبرغ» بعنوان: «النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية»، وطُبع في مدينة شالون سنة ١٨٩٧.

(٢) في النكت العصرية ص ٦، ٧.

(٣) في النكت ٧ «الحكم بن سعد».

(٤) في الأصل: «وسارع».

(٥) في النكت بعدها: «في مهبّ الجنوب».

(٦) زاد في النكت: «وسياستهم».

(٧) في النكت: «تنتهي».

(٨) في النكت: «حكم بن سعد العشيرة».

(٩) زاد في النكت: «وتنتهي إليهما».

علياً[1] في السُّؤدُد[2].

وحدَّثني أخي يحيى بن أبي الحسن، وكان عالماً بأيّام النّاس[3]، قال: لو كان عمّك عليّ بن زَيْدان في زمن نبيٍّ لكان حواريًّا [له][4] أو صِدّيقاً لفرط سُؤْدُده.

وحدَّثني الفقيه محمد بن حسين الأَوْقَص، وكان صالحاً، قال: واللهِ لو كان عليّ بن زَيْدان قُرَشِيّاً ودعانا إلى بَيْعتِه لمُتْنا تحت رايته لاجتماع شروط الخلافة فيه[5].

قال لي أخي يحيى[6]: كان عليّ لا يغضب، ولا يَقْذَع في القول، ولا يَجْبُن، ولا يَبْخَل، ولا يضرب مملوكاً أبداً، ولا يردّ سائلاً، ولا عصى الله تعالى بقولٍ ولا فِعْل، وهذه هِمّة الملوك، وأخلاق الصِّدّيقين. وحسبُكَ أنّه حجّ أربعين حَجَّة، وزار النّبيّ ﷺ عشر مرّات[7]، ورآه في النّوم خمس مرّات، وأخبره بأمورٍ لم يُخْرَم منها شيء.

فقلت لأخي: مَن القائل؟[8]:

إذا طَرَقَتْك أحداقُ اللّيالي ... ولم يوجَد لعلّتها طبيبُ
وأَعْوَزَ من مُجيرك[9] من سُطاها ... فزَيْدانُ هُجيرك[9] والمثيبُ
هما ردّا عليَّ شَتِيت مُلكي ... ووجهُ الدّهر من رَغْمٍ قَطوبُ

---

(١) في النكت: «يشبه عليّ بن زيدان».
(٢) في النكت زيادة: «وهذه اللفظة وهي السودد يدخل تحتها كل ما يوصف به سادات أشراف العرب من كل فضيلة».
(٣) في النكت زيادة جملة.
(٤) إضافة من النكت ٨.
(٥) في النكت زيادة جملة.
(٦) قوله في النكت ـ ص ٩.
(٧) في النكت: «زيارات».
(٨) في النكت زيادة: «في جَدَّيك المثيب بن سليمان وزيدان بن أحمد».
(٩) في النكت: «يجيرك».

وقـامـا عنـد خـذْلانـي بنَصْـري قيـامـاً تستكيـن لـه الخُطُـوبُ

فقال: هو السّلطان عليّ بن حَبابة[1]. وكان قومه قد أخرجوه من مُلكه، وأحقروه[2] من مِلكه وولّوا عليهم أخاه سَلامة، فنزل بهما، فسارا معه في جُموعٍ من قومهما حتّى عزلا سلامة وردّوا[3] عليّاً وأصلحا له قومه. وكان الّذي وصل إليه من برّهما وأنفقاه على الجيش في نُصْرته ما ينيف على خمسين ألفاً[4].

حدَّثني أبي قال: مرض عليّ بن زيدان مرضاً أشرف منه[5] على الموت ثمّ أَبَلَّ منه، فأنشدتُه لرجلٍ من بني الحارث يُدعى سالم[6] بن شافع، وكان وفد عليه يستعينه في دِيَة قتيل لزِمَتْه، فلمّا اشتغلنا بمرضه رجع[7] الحارثيّ إلى قومه[8]:

إذا أَوْدَى ابـنُ زيَـدانٍ علـيٌّ فـلا طلعـتْ نجـومُـك يـا سمـاءُ
ولا اشتَمـل النّسـاء علـى حَنيـن ولا روّى الثَّـرَى للسحـب مـاءً
علـى الـدّنيـا وسـاكِنهـا جميعـاً إذا أَوْدَى أبـو الحسـن العَفـاءُ

قال: فبكى عمّي وأمرني بإحضار الحارثيّ، ودفع إليه ألف دينار. وبعد ستة أشهر ساق عنه الدِّيَة.

وحدَّثني خالي محمد بن المثيب قال: أجدب النّاسُ سنةً، ففرَّق عليّ بن زيدان على المُقِلّين أربعمائة بَقَرةٍ لَبُونٍ، ومائتي ناقة لَبُون[9].

---

(١) زاد في النكت ١٠ «الفَروديّ».
(٢) في النكت: «وأفقروه».
(٣) في النكت: «وولّيا».
(٤) في النكت ١٠: «وأنفقاه على الجيش في نصرته وحملا إليه من خيل ومن إبلٍ ما ينيف على خمسين ألفاً من الذهب».
(٥) في النكت: «فيه».
(٦) في النكت ١١ «سَلْم».
(٧) في النكت: «فلما شغلنا بمرض صاحبنا ارتحل».
(٨) زاد في النكت: «وأرسل إليّ بقصيدة منها».
(٩) أنظر النكت ١١، ١٢.

وأذكر وأنا طفل[1] أنّ معلّمي عطيّة بن محمد[2] بعثني إلى عمّي بكتابةٍ كتبها في لوحي. فضمّني إليه وأجلسني في حُجْره وقال: كم يُعطى الأديب؟ قلت: بَقَرة لَبُونا[3]. فضحك، ثمّ أمر له بمائة بقرةٍ لبونٍ معها أولادها، ووهب له غلّة أرضٍ حصل له منها ألفا إرْدَبّ من السِّمْسمِ خاصّة.

وأمّا سعة أمواله، فلم تكُنْ تدخل [تحت][4] حصر، بل كان الفارس يمشي من صلاة الصُّبح إلى آخر السّاعة[5] في فرقانات من الإبِل[6] والبقر والغَنَم كلّها له.

وكان يسكن في مدينةٍ منفرِدةٍ عن البلد الكبير.

وأمّا حماسته وشدّة بأسه فيُضْرَب بها المثل، وهو شيءٌ يزيد على العادة بنوع من التّأييد، فلم يكن أحدٌ يقدر أن يجرّ قوسه. وكان سهمه ينفذ من الدَّرَقَة ومن الإنسان الّذي تحتها[7].

وكان النّاس يسرّحون أموالهم إلى وادٍ مُعْشِبٍ مُخْصِبٍ فسيحٍ[8] بعيدٍ من البلد[9]، وفيه عبيدٌ متغلّبة[10] نحوٌ من ثلاثة الآف راجل، قد حموا ذلك الوادي بالسّيف، يقطعون الطّريق، ويعتصمون بشعفات الجبال وصياصيها. وكان العدد الّذي يسرح مع المال[11] في كلّ يومٍ خمسمائة قوس ومائة فَارس. فشكى النّاس إلى عليّ بن زيدان أنّ فيهم من قد طال شَعْره، وانقطع

---

(١) زاد في النكت: «عمري ثماني سنين».
(٢) زاد في النكت: «بن حرام».
(٣) في الأصل: «لبون».
(٤) إضافة من النكت ١٢.
(٥) في النكت: «الساعة الثانية».
(٦) في النكت: «في فرقانات من الأنعام الثلاثة الإبلِ..».
(٧) أنظر: النكت العصرية ١٣.
(٨) في النكت ١٦ «مُسْبِع».
(٩) في النكت: «يقال له: صبياء».
(١٠) في النكت: «وفيه من عبيد الحكميّين طوائف متغلّبة».
(١١) في النكت: «الذي يُحرس المال ويسرّح معه».

حذاؤه ووتره، وسألوه أن ينظر لهم [في][1] من ينوب عنهم يوماً ليُصلحوا أحوالهم.

فنادى مناديه[2] باللّيل: من أراد أن يقعد فلْيقعد، فقد كُفي.

ثمّ أمر الرِّعاء فرحلوا[3]، وركب وحده فرساً له نجديّاً من أكرم[4] الخيل سَبْقاً وأدباً وجنّب حِجْرة. فما هو إلاّ أنْ وردت الأنعام ذلك الوادي حتّى خرجت عليها العبيد، فاستاقوها وقتلوا من الرِّعاء تسعة. فركب ابن زيدان فأدرك العبيد، وهم سبعمائة رجل[5] أبطال[6]، فقال لهم: رُدُّوا المال، وإلاّ فأنا عليّ بن زيدان. فتسرّعوا إليه فكان لا يضع سهماً إلاّ بقتيلٍ[7]، حتّى إذا ضايقوه اندفع عنهم غير بعيدٍ، فإذا ولّوا كرّ عليهم[8]، ولم يزل ذلك دأبه ودأبهم حتّى قتل منهم خمسةً وتسعين رجلاً، فطلب الباقون أمانه ففعل، وأمرهم أن يدير بعضُهم بكتاف بعضٍ، ففعلوا، وأخذ جميع أسلحتهم[9] فحمّلها بعمائمهم على ظهور الإبِل، وعاد والعبيد بين يديه أسارى.

وقد كان بعض الرِّعاء هرب فنعاه إلى النّاس، فخرج النّاس أرسالاً حتّى لقوه العصر خارجاً من الوادي، والمواشي سالمة، والعبيد أسارى[10].

قال لي أبي: أذكر أنّا لم نصل تلك اللّيلة صحبته[11] إلى المدينة حتّى

---

(١) إضافة من النكت.
(٢) في الأصل: «من ناديه».
(٣) في النكت ١٧ «فسرّحوا على عادتهم».
(٤) في النكت: «من كرام».
(٥) في النكت: «راجل».
(٦) في الأصل: «أبطالاً».
(٧) زاد في النكت: «منهم».
(٨) زاد في النكت: «فنال منهم ما يريد».
(٩) في النكت: «جميع أسلحة الأحياء والقتلاء».
(١٠) النكت العصرية ١٧، ١٨.
(١١) في النكت ١٨ «صحبة عمّك».

كسرت العربُ على باب داري ألف سيف، حتّى قيل إنّ عليّاً قُتل وآمتدّ الخبر إلى بني الحارث، وكانوا خَلْفا[1]، فأصبح في منازلهم سبعون فرساً معقورةً مكسورة حزناً عليه.

ثمّ اصطنع العبيد وأعتقهم، وردّ عليهم أسلحتهم، فتكفّلوا له أمان البلاد من عشائرهم.

وكان السُّفهاء والشّباب منّا[2] لا يزال يجني بعضهم على بعض، ويكثر الجراح والقتْل، فأذكر عشيّة أنّ القوم هزمونا حتّى أدخلونا البيوت، فقيل لهم: هذا عليّ أقبل. فانهزموا حتّى مات تحت أرجل القوم ثلاثة رجال. ثمّ أصلح بين النّاس[3].

تُوُفّي عليّ بن زَيْدان سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة، وتبِعَه خالي محمد بن المثيب سنة ثمانٍ، فكان أبي يتمثّل بعدهما بقول الشّاعر:

ومن الشّقاء تفرُّدي بالسُّؤْدُدِ[4]

وتماسكت أحوال النّاس لوالدي سنة تسعٍ وعشرين، وفيها أدركت الحُلْم.

ثمّ مُنِعْنا الغَيْثَ سنةً وبعض أخرى، حتّى هلك الحَرْث[5]، ومات النّاس في بيوتهم، فلم يجدوا من يدفنهم.

وفي سنة إحدى وثلاثين دَفَعَتْ لي والدتي مَصُوغاً لها بألف مِثْقال[6]، ودفع لي أبي أربعمائة دينار وسبعين، وقالا لي: تمضي إلى زَبِيد إلى الوزير مسلم بن سَخْت، وتُنْفِق هذا المال عليك وتنفقه، ولا ترجع حتّى تُفْلِح، وزَبِيد عنّا تسعة أيام.

---

(١) في الأصل: «حلفاء».
(٢) زاد في النكت ١٨ «ومن أخوالي».
(٣) أنظر النكت ١٨، ١٩.
(٤) النكت العصرية ٢٠.
(٥) زاد في النكت ٢١ «والنسل».
(٦) في النكت: «بألف دينار».

فأنزلني الوزير في داره مع أولاده، ولازمتُ الطَّلَب، فأقمتُ أربع سِنين لا أخرج من المدرسة إلاّ لصلاة الجمعة. ثمّ زرت أبويّ في السّنة الخامسة ورددت ذلك المصاغ، ولم أحْتَجْ إليه[١].

وتفقّهت، وقرأ عليَّ جماعة في مذهب الشّافعيّ والفرائض. ولي فيها مصنَّف يُقرأ باليمن[٢].

وقد زارني والدي بزَبِيد سنة تسعٍ وثلاثين، فأنشدته من شِعري، فاستحسنه واستحلفني أن لا أهجوَ مسلماً. فحلفت له، ولطف الله بي، فلم أهْجُ أحداً، سوى إنسانٍ هجاني ببيتين بحضرة الملك الصّالح، يعني ابنُ رُزّيك، فأقسم عليَّ أن أُجيبه[٣].

وحججت مع الحُرّة أمّ فاتك ملك[٤] زَبِيد، وربّما حجّ معها أهل اليمن في أربعة الآف بعير. ويسافر الرحل منهم بحريمه وأولاده[٥].

إلى أن قال: فأذكر ليلةَ، وقد سئمت ركوبَ المحمل، أنّي ركبت نجيباً[٦]، وحين تهوّر اللّيل آنَسْتُ حسّاً، فوجدت هودجاً مُفْرَداً، والبعير يَرتعي[٧]، فناديت مِراراً: يا أهلِ الجمل[٨]. فلم يكلّمني أحد، فدنوت فإذا امرأتان نائمتان في الهودج، أرجُلُهما خارجةٌ[٩] ولكلّ واحدّةٍ زوج خلخال من الذَّهَب. فسلبت الزّوجين من أرجلهما وهما لا تعقلان[١٠]، وأخذت بخطام

---

(١) في الأصل: «أحتج إليها»، والمثبت عن: النكت العصرية ٢٢.
(٢) النكت العصرية ٢٣.
(٣) النكت العصرية ٢٣.
(٤) في الأصل: «أم».
(٥) النكت العصرية ٢٤.
(٦) في النكت ٢٥: «ركبت جملاً نجيباً».
(٧) في الأصل: «ترتعي».
(٨) في الأصل: «الحمل».
(٩) في النكت: «خارجة منه».
(١٠) في النكت: «يعقلان».

الجمل[1] حتّى أبركته في المَحَجَّة العُظْمَى وعَقَلْتُه، وبعدتُ عنه بحيث أشاهده، حتّى مرّت قافلةٌ، فأقاموا البعير وساقوه. فلمّا أصبح النّاس إذا صائح يَنْشُد الضّالّة، ويبذل لمن ردّها مائة دينار. وإذا هما امرأتان لبعض أكابر أهل زَبِيد.

وكانت عادة الحُرّة أن تمشي في السّاقة، فمن نام أَيْقَظَتْه، وكان لها مائة بعير برسم حمل المنقطعين.

وحين تنصّفت اللّيلة الثّانية تأخّرت حتّى مرّ بي محملها، فبادر الغلمان إليَّ وقالوا: لك حاجة؟ فقلت: الحديث مع الحُرّة. ففعلوا ذلك، فأخرجَتْ رأسَها من سَجَف الهودج.

قال: فناولتُها الزَّوْجَين، وبلغني أنّ وزنهما ألف مِثْقال، فقالت: ما اسمُك؟ ومن تكون؟ فقد وجب حقّك.

فأعلمتُها، وحصل لي منها جانب قويّ وصورة وتقدُّم، وتسهّل الوصول إليها في كلّ وقت. وبذلك حصلت معرفة بالوزير القائد أبي محمد سرور الفاتكيّ. وكسبت بمعرفتها مالاً جزيلاً[2]. وتجرت لها بألوفٍ من المال، وتردّدت إلى عدن، وحصلت لي صُحْبة أهل عدن. وقضى ذلك باتّساع الحال وذهاب الصّيت، حتّى كان القاضي أبوعبدالله محمد بن أبي عقامة الحفائليّ[3] رأس أهل العلم والأدب بزَبِيد يقول لي: أنت خارجيّ هذا الوقت وسعيد، لأنّك أصحبت تُعدّ من جملة أكابر التّجّار وأهل الثّروة، ومن أعيان الفقهاء الّذين أفتوا، ومن أفضل أهل الأدب. فأمّا الوجاهة عند أهل الدّول، ونعمة خدّك بالطِّيب واللّباس وكثرة السّراري، فَوَاللهِ ما أعرف من يَعشرك فيه، فهنيئاً لك.

---

(١) في الأصل: «الحمل».
(٢) النكت العصرية ٢٦.
(٣) في الأصل: «قتامة المنائلي»، والتصحيح من النكت ٢٨.

فكأنّه واللهِ بهذا القول نعى إليَّ حالي وذَهاب مالي. وذلك أنّ كتاب الدّاعي محمد بن سبأ صاحب عدن [جاءني][1] من ذي الحجّة يستدعي وصولي إليه، فاستأذنت أهل زَبيد، فأذِنُوا لي على غشّ. وكانت للدّاعي بيدي خمسة الآف دينار سيَّرها معي أتباعٌ له، بها أمتعة من مكّة وزَبيد، فلمّا قدِمْت إلى ذي جَبْلة وجدْتُه قد دخل عروساً على ابنة السّلطان عبدالله[2]. وكان جماعة من أكابر التّجّار والأعيان، مثل بركات ابن المقرىء، وحسن ابن الحمّار[3]، ومُرَجّى[4] الحرّانيّ، وعليّ بن محمد النّيليّ، والفقيه أبي الحسن بن مهديّ القائم الّذي قام باليمن، وأزال دولة أهل زَبيد، وكانوا قد سبقوني ولم يصلوا إلى الدّاعي. فلمّا وصلت إلى ذي جَبْلة كتبت إليه قول أبي الطّيب:

كُنْ حيثُ شئتَ تصل إليك رِكابُنا ... فالأرضُ واحدةٌ وأنت الأوحدُ[5]

ثمّ أتْبَعْتُ ذلك برُقْعةٍ أطلب إلاذْن بالاجتماع به، فكتب بخطّه على ظهرها:

مرحباً مرحباً قدومُك بالسّعد ... فقد أشرقت بك الآفاقُ
لو فرشنا الأحداقَ حتّى تطأهنّ ... لقلّتُ في حقّك الأحداقُ

وكان هذان البيتان ممّا حفظه عن جاريةٍ مغنيّةٍ كنت أهديتها إليه، واتّفق أنّ الرُّقْعة وصلت مفتوحةً بيد غلامٍ جاهل، فلم تقع في يدي حتّى وقف عليها الجماعة كلّهم، وركبت إليه فأقمت عنده في المستنزَه أربعة أيّام، فما مِن الجماعة إلاّ مَن كتب إلى[6] أهل زَبيد بما يوجب سفْكَ دمي، ولا عِلْم لي،

---

(١) إضافة من النكت العصرية ٢٨.
(٢) في النكت ٢٩ «عبدالله بن أسعد بن وائل».
(٣) في الأصل: «الخمار».
(٤) في الأصل: «مرجّا».
(٥) النكت ٢٩.
(٦) في الأصل: «إليّ».

حَسَداً منهم وبَغْياً. وكان ممّا تمّموا به المكيدةَ عليّ ونسبوه إليَّ، أنّ عليّ بن مهديّ صاحب الدّولة اليوم باليمن التمس من الدّاعي محمد بن سبأ أن ينصره على أهل زَبِيد، فسألني الدّاعي أن أعتذر عنه إلى عليّ بن مهديّ لِما كان بيني وبين ابن مهديّ من أكيد الصُّحبة في مبادى أمره، لأنّي لم أفارقْه إلاّ بعد أن استفحل أمره، وكشف القناع في عداوة أهل زَبِيد، فتركته خوفاً على مالي وأولادي لأنّي مقيمٌ بينهم. وحين رجعت إلى زَبِيد من تلك السُّفْرة وجدتُ القوم قد كتبوا إلى أهل زَبِيد في حقّي كُتُباً مضمونها: إنّ فُلاناً كان الواسطة بين الدّاعي وبين ابن مهديّ على حَرْبكم وزوال ملككم فاقتلوه. فحدّثني الشّيخ جيّاش[1] قال: أجْمَعَ رأيُهم على قتْلك في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين. فجاءهم باللّيل خبر محمد بن الأغرّ[2] ونفاقه وزَحْفه على تِهامة، فأنزعجوا واشتغلوا، وخرجتُ حاجّاً بل هاجّاً إلى مكّة سنة تسع. فمات أمير مكّة هاشم بن فُلَيْتَة، ووُلّي الحرمين ابنُه قاسم، فألزمني السّفارة عنه إلى الدّولة المصريّة، فقدِمْتُها في ربيع الأوّل سنة خمسين، والخليفة بها الفائز، والوزير الملك الصّالح طلائع بن رُزِّيك. فلمّا أحضِرتُ للسّلام عليهما في قاعة الذَّهب أنشدتُهما:

الحمد للعيس بعد العزم والهِمم ... حمداً يقوم بما أَوْلَتْ من النِّعمِ

إلى آخرها[3].

وعهدي بالصّالح يستعيدها في حال النّشيد، والأُلاستاذون وأعيان الأمراء والكبراء يذهبون في الإستحسان كلَّ مذهب، ثمّ أُفيضت عليَّ خِلَعٌ من ثياب الخلافة مذهَّبَة، ودفع لي الصّالح خمسمائة دينار، وإذا ببعض الأُلاستاذين خرج لي من عند السّيدة بنت الإمام الحافظ بخمسمائة دينارٍ أخرى. وأُطْلِقَتْ لي رسومٌ لم تُطلَقْ لأحدٍ قبلي. وتهادتني أمراءُ الدّولة إلى منازلهم، واستحضرني

---

(١) في النكت ٣١ «جيّاش بن إسماعيل».
(٢) في الأصل: «الأعز»، والمثبت عن: النكت.
(٣) تقدّمت الأبيات في أول الترجمة.

الصّالح للمجالسة، وأنثالت عليَّ صلاته، ووجدت بحضرته أعيان أهل الأدب الجليس أبا المعالي بن الحَبَاب، والموفَّق بن الخلّال صاحب ديوان الإنشاء، وأبا الفتح محمود بن قادوس، والمهذَّب حَسَن بن الزُّبَير. وما من هذه الجِلّة أحدٌ إلاّ ويَضرب في الفضائل النّفسانيّة والرّياسة الإنسانية بأوفر نصيب.

وأمّا جُلَساؤه من أهل السّيوف فولده مجد الإسلام، وصهره سيف الدّين حسين، وأخوه فارس الإسلام بدر، وعزّ الدّين حُسام، وعليّ بن الزُّبْد[1]، ويحيى بن الخيّاط، ورضوان[2]، وعلي هَوْشات، ومحمد بن شمس الخلافة[3].

قلت: وعمل عمارة في الصّالح عدّة قصائد، وتوجّه إلى مكّة مع الحُجّاج، ثمّ ذكر أنّه قدِم في الرّسْليّة أيضاً من أمير مكّة[4]. وذكر أنّه حضر مجلس الصّالح طلائع، قال[5]: فكانت تجري بحضرته مسائل ومذاكرات ويأمرني بالخوض فيها، وأنا منعزلٌ عن ذلك لا أنطق، حتّى جرى من بعض الأمراء ذِكْر بعض السَّلَف، فاعتمدت قوله تعالى: ﴿فَلاَ تَقْعُدُوا[6] مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِيْ حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[7] ونهضْتُ، فأدركني الغلمان، فقلت: حَصَاةٌ يَعْتادُني وَجَعُها. وانقطعتُ ثلاثة أيّامٍ، ورسوله في كلّ يومٍ والطّبيب معه.

ثمّ ركبت بالنّهار، فوجدته في بستانٍ وقلت: إنّي لم يكن بي وَجَعٌ، وإنّما كرهت ما جرى في حقّ السَّلَف، فإنْ أمر السُّلطان بقطْع ذلك حضرت، وإلاّ فلا، وكان [لي][8] في الأرض سعة، وفي الملوك كَثْرَة، فتعجَّب من هذا

---

(١) في الأصل: «الرند»، والمثبت عن النكت ٣٥.
(٢) هو: رضوان بن جَلَب راغب، كما في النكت.
(٣) النكت ٣٥.
(٤) النكت العصرية ٤١، ٤٢.
(٥) في النكت العصرية ٤٣، ٤٤.
(٦) في الأصل: «تفقد».
(٧) سورة النساء، الآية ١٣٩.
(٨) من النكت ٤٤.

وقال: سألتكَ ما الّذي تعتقد في أبي بكر وعمر؟ قلت: أعتقد أنّه لولاهما لم يبق الإسلام علينا ولا عليكم، وأنّ محبّتَهما واجبة.

فضحك، وكان مرتاضاً حصيفاً قد لقي في ولايته فُقهاء السُّنَّة وسمع كلامهم، وقد جاءتني منه مرّةً أبياتٌ معها ثلاثة أكياس ذَهَب، وهي قوله:

قُلْ للفقيه عُمارةِ يا خَيْرَ من ... أضْحَى يؤلّف خُطْبةً وخِطابا
إقْبَلْ نصيحةَ من دعاك إلى الهُدَى ... قُلْ حِطّةٌ وادخلْ إلينا البابا
تَلْق الأئمّة شافعين ولا تجدْ ... إلاّ لدينا سُنّةً وكتابا
وعليّ إنْ يَعْلُو محلُّكَ في الوَرَى ... وإذا شفعتَ إليَّ كنتَ مُجابا
وتعجّل الآلاف ديني[1] ثلاثةٌ ... صِلة وحقِّك لا تُعَدُّ ثَوابا[2]

فأجبتُهُ مع رسوله:

حاشاك من هذا الخطاب خطابا ... يا خيرَ أملاك الزّمان نِصابا
فأشدُدْ يديكَ على صفاء محبّتي ... وأمنُنْ عليَّ وسُدَّ هذا البابا[3]

ومن مليح قول عُمارة اليمنيّ من قصيدة:

لو لم يكن يدري[4] بما جهِل الوَرَى ... من الفضل لم تبق[5] عليه الفضائِلُ
لئن كان منّا قابَ قَوْسٍ فبيننا ... فراسخُ من إجلاله ومراحلُ[6]

وله يرثي الصّالح بن رُزّيك لمّا قُتِل:

أفي أهلِ ذا النّادي عليمٌ أُسائِلُهُ ... فإنّي لِما بي ذاهب اللُّبّ ذاهِلُهْ
سمعتُ حَديثاً أحسدُ الصُمَّ عنده ... ويَذْهل واعيه ويخرس قائلُهْ
وقد رابني من شاهد الحال أنّني ... أرى الدَّسْت منصوباً وما فيه كافلُهْ

---

(١) في النكت: «وحْي».
(٢) النكت ٤٥.
(٣) النكت ٤٥، ٤٦ وفيه بيتان آخران.
(٤) في النكت: «أدرى».
(٥) في النكت: «لم تنفق».
(٦) النكت ٤٧.

وإنّـي أرى فـوق الـوجـوه كـآبـةً تـدلّ علـى أنّ الـوجـوه تـواكلُـهْ
دعـونـي فمـا هـذا بـوقـت بكـائـه سيـأتيكـم ظـلُّ البكـاء وذابلُـهْ[1]

وله من قصيدةٍ:

أفـاعِيلُهُـم فـي الجـودِ أفعـالُ سُنّـةٍ وإنْ خالفوني في اعتقاد التَّشَيُّعِ[2]

ومن شِعره الفائق:

لي في هوى[3] الرشأ العُذْريّ إعذارُ[4] لـم يبـقَ مُـذْ أقـرّ[5] الـدَّمْـعُ إنكـارُ
لي في القُدُود وفي لثْم الخُدُود[6] وفي ضَـمِّ النُّهُـودِ[7] لُبـانـاتٌ وأوطـارُ
لُمْنـي جـزافـاً وسـامحنـي مصـارفـةً فـالنّـاسُ فـي درجـات الحـبّ أطـوارُ
وغُرَّ غيري ففي أسْري[8] ودائرتي فـي المهـا درّة قلبـي لهـا دارُ[9]

ومن كتابٍ فاضليّ إلى نور الدّين عن صلاح الدّين في أمر المُصَلِّبين، وفي جملتهم عُمارة اليمنيّ: «قصر هذه الخدمة على متجدّدٍ سارّ في الإسلام[10]، والمملوك لم يزل يتوسَّم من جُنْد مصر وأهل القصر[11] أنّهم أعداء وإن قعدت[12] بهم الأيّام[13]، ولم تزل عيونه بمقاصدهم موكَلَة،

---

(١) في الأصل: «ذايله»، والمثبت من: النكت العصرية ٥٠.
(٢) النكت العصرية ٢٨٨ والقصيدة من ٦٤ بيتاً، وقد كتب بها إلى الملك الناصر (صلاح الدين) ولم ينشدها وترجمها بشكاية المتظلّم ونكاية المتألّم.
(٣) في النكت: «ما عن هوى».
(٤) في البداية والنهاية: «اعدار».
(٥) في البداية: «لم يبق لي مداقسر».
(٦) في النكت: «وفي ضمّ النهود».
(٧) في النكت: «لثم الخدود».
(٨) في الأصل: «سري». وفي الروضتين: «وخلّ عذلي ففي داري». (٥٧٢) وفي الصفحة التالية ٥٧٣ ورد البيت كما هو أعلاه.
(٩) الأبيات من قصيدة في النكت العصرية ٢٦٥، والكامل لابن الأثير ١١/ ٢٦٤، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٧٢، ومنها بيتان في: سنا البرق الشامي ١/ ١٤٩.
(١٠) في الروضتين: «سار للإسلام وأهله»، وبعد فقرة حذفها المؤلّف ـ رحمه الله ـ.
(١١) في الروضتين زيادة بعدها.
(١٢) في الروضتين: «تعدّت».
(١٣) في الروضتين زيادة.

وخطراته في التَّحرُّز منهم مستعملة، لا يخلو شهر من مَكْرٍ[1] يجتمعون عليه، وحيلة يُبرمونها. وكان أكثر ما يَستروحون[2] إليه المكاتبات إلى الفِرَنج، فسيَّر ملك الفِرَنج كاتبه، «جُرْج» رسولاً إلينا ظاهراً، وإليهم باطناً[3].

والمولى عالِمٌ أنّ عادة أوليائه المستفادة من أدبه أن لا يبسطوا عقاباً مؤلماً، وإذا طال لهم الإعتقاد خلَّى سبيلهم. ولا يزيدهم العفوُ إلاّ ضراوةً، ولا الرّقَّةُ عليهم إلاّ قساوة. وعند وصول «جُرْج» ورد إلينا كتابٌ ممّن لا نرتاب به من قومه يذكرون أنّه رسول مُخَاتَلة لا رسول مجامَلة، [و] حامل بليّة، لا حامل هديَّة. فأوهمناه الإغفالَ، فتوصّل مرّةً بالخروج إلى الكنيسة إلى الاجتماع بحاشية القصر وأعوانهم، فتنقّلت إلينا أحوالهم فأمسكنا جماعة متمرّدة قد اشتملت على الإعتقادات المارقة، وكُلاًّ أخذ الله بذنْبه، فمنهم من أقرَّ طائعاً، ومنهم أقرَّ بعد الضَّرْب، وانكشفت المكتومات، وعيّنوا خليفة ووزيراً[4].

وكانوا فأما تقدَّم، والمملوك بالعسكر على الكَرَك والشَوْبك، قد كاتبوهم، وقالوا إنّه بعيد، والفُرصة قد أمكنت[5].

وكاتبوا «سِناناً» صاحب الحشيشيّة بأن الدّعوة واحدة، والكلمة جامعة، واستدعوا منه مَن يغتال المملوك. وكان الرسول خال ابن قرجلة، فقتل الله تعالى بسيف الشّرع والفتاوى جماعةً من الغُواة الدُّعاة إلى النّار، وشُنِقوا على أبواب قصورهم، وصُلِبوا على الجذوع المواجِهة لدُورهم، ووقع التَّتَبُّع لأتباعهم، وشُرِّدت الإسماعيليّة، ونودي بأنْ يرحل كافّة الأجناد وحاشية القصر إلى أقصى الصّعيد، وثغر الإسكندريّة، فظهر به داعيةٌ يُسمَّى «قديد

---

(١) في الروضتين: «لاتخلو سنة تمرّ، ولا شهر يكرّ، من مكرٍ يجتمعون عليه».
(٢) في الروضتين: «يستريحون».
(٣) يختصر المؤلّف ـ رحمه الله ـ بعض الجُمَل من النص. أنظر: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٦٣، ومفرّج الكروب ١/ ٢٤٨.
(٤) أنظر الروضتين ففيه زيادة.
(٥) أنظر الروضتين ففيه زيادة.

القفاص»، ومع خموله بمصر، قد فشت بالشّام دعوته، وطبّقَتْ مصرَ فتنتُه، وإنّ أرباب المعايش يحملون إليه جُزءاً من كسْبهم. ووجدتْ في منزله بالإسكندريّة عند القبض عليه كُتُبٌ فيها خلْع العِذار، وصرح الكُفْر الّذي ما عنه اعتذار. وكان يدّعى النَّسَب إلى أهل القصر، وأنّه خرج منه صغيراً، ونشأ على الضّلالة كبيراً، فقد صرعه كُفْره، وحاق به مكرُه. والحمد لله وحده»[1].

ـ حرف الفاء ـ

٣٣٤ ـ [فوارس][2] بن موهوب بن عبدالله[3].

ابن الشّباكيّة الخفّاف أبو الهيجا.

روى عن: إسماعيل بن مَلَّة.

روى عنه: مكّيّ الفرّا، وأبو محمد بن قُدَامَة، وجماعة[4].

ـ حرف الميم ـ

٣٣٥ ـ محمد بن أحمد بن محرز بن عبدالله[5].

أبو بكر البَطَلْيُوسيّ، عُرِف بالمَنْتَانْجِشِيّ، نزيل إشبيلية.

سمع من: أبيه، ومن أبي الوليد العُتْبيّ، وأبي محمد بن عتّاب، وأبي القاسم بن النَّحّاس[6].

وأخذ عن ابن النّحّاس القراءآت، وعن: أبي عبدالله بن مزاحم، وابن طريف.

---

(١) أنظر: الروضتين ج ١ ق ٢/٥٦٣ ـ ٥٦٦، ومفرّج الكروب ١/٢٤٨.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (فوارس بن موهوب) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٥٩ رقم ١١٠٣.

(٤) مولده سنة ٤٨٧ تقريباً.

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محرز) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥١٢، ٥١٣، والذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة للمراكشي ٥/٦٧٧ و٦/٦٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٩ رقم ٤٩٧، وغاية النهاية ٢/٨٠ رقم ٢٧٧٨.

(٦) في الأصل وغاية النهاية: «النحاس» بالحاء المهملة. والمثبت عن معرفة القراء الكبار.

وأخذ العربيّة والأدب عن: أبي عبدالله بن أبي العافية.

قال الأَبّار[1]: كان فقيهاً، مشاوَراً، حافظاً، أديباً، حافلاً، كاتباً.

روى عنه: أبو بكر بن خير، وأبو عمر بن عيّاد، وأبو الخطّاب بن واجب شيخنا، وغيرهم.

تُوُفّي في آخر السّنة.

قال: وفي هذه السّنة كان غزوة السّبطاط وفتح قنطرة السّيف عَنْوةً.

٣٣٦ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن عمر[2].

أبو شجاع المادَرَائيّ[3]، أحد الحُجّاب الأعيان بالدّيوان العزيز.

سمع من: طِراد الزَّيْنَبيّ، وأبي عبدالله بن طلحة النِّعَاليّ، وغيرهما.

سمع منه: المبارك بن كامل مع تقدُّمه، وعمر بن عليّ القُرَشيّ.

وحدَّث عنه: أحمد بن أحمد أَلازَجيّ، وعبد اللّطيف بن القُبَّيْطيّ، وموفَّق الدّين بن قُدامة، وغيرهم.

وكان مولده في سنة ثمانين وأربعمائة، وتُوُفّي في صَفَر.

أخبرنا عبد الحافظ بنابلس، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن الحسين المادرائيّ بقراءتي: أنا طِراد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون النّرْسيّ: ثنا محمد بن عَمْرو، ثنا محمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، ثنا بكر بن عمر، ثنا شُعْبة: أنا سِمَاك، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، عن النّبيّ ﷺ قال: «إنَّ من الشِّعر حكْماً، وإنّ من البيان سِحْراً»[4].

---

(١) في تكملة الصلة ٢/ ٥١٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٦ (دون ترجمة).

(٣) المادَرَائي: بفتح الميم والدال المهملة بعد الألف، وبعدها الراء. نسبة إلى مادرايا من أعمال البصرة. (الأنساب ١١/ ٦٤).

(٤) الحديث صحيح، رواه أكثر من صحابيّ، أخرجه البخاري في الأدب ١٠/ ٤٤٨ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب: أيام الجاهلية، وفي الرقاق، باب: الجنة أقرب إلى أحدكم من شِراك نعله، ومسلم في الشعر (٢٢٥٦)، وروى أبو داود في الأدب (٥٠١١) باب: ما جاء في الشعر قال: جاء أعرابيّ إلى النبيّ ﷺ فجعل يتكلم بكلام، فقال: «إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكما»، =

٣٣٧ ـ محمد بن عبد الملك بن مسعود[١].

أبو بكر الدّينَوَرِيّ، أحد العُدول ببغداد.

كان متساهلاً في الشّهادة فعُزِل. وكان غير محمود الطّريقة. ثمّ أُعيد إلى العدالة في أواخر أيّامه.

سمع من: أبي سعد بن الطُّيُوريّ، وعبد القادر بن يوسف.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، ومات قبله.

تُوُفّي سنة تسعٍ في شعبان.

٣٣٨ ـ محمود بن أبي سعيد زنكي بن أقْسُنْقُر التّركيّ[٢].

= وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٨٤٨) باب: ما جاء إن من الشعر حكمة.
ومن طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها في: الجليس الصالح للجريري ٢١٧/١، ومعجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٩٤ رقم ٢٥٥، ومسند الشهاب للقضاعي ٩٩/٢ رقم ٩٦٤ و٩٦٥.

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الملك**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٥١/٢ رقم ٢٥٨، والمختصر المحتاج إليه ٧٠/١.

(٢) أنظر عن (**محمود بن زنكي**) في: المنتظم ٢٤٨/١٠، ٢٤٩ رقم ٣٤٨ (٢٠٩/١٨، ٢١٠ رقم ٤٣٠٢)، والكامل في التاريخ ٤٠٢/١١ ـ ٤٠٥، وسنا البرق الشامي ١٥٣/١ ـ ١٥٥، والتاريخ الباهر ١٦١ ـ ١٧٥، والنوادر السلطانية ٤٧، والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ١٦، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) أنظر فهرس الأعلام ٤٠٥، وزبدة الحلب ٣٤٠/٢، ٣٤١ و٩/٣، ١٠، ومفرّج الكروب ٢٦٣/١، والروضتين ج ١ ق ٥٧٧/١ ـ ٥٨٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢١/٢٤ ـ ١٢٨ رقم ٩٧، وآثار الأول في ترتيب الدول للعباسي ١٢٨ و١٨٥، وأخبار الدول المنقطعة ١١٤، وتاريخ مختصر الدول ٢١٥، ٢١٦، وتاريخ الزمان ١٨٩، ومنتخبات من كتاب التاريخ لشاهنشاه ٢٦٨٥، وذيل تاريخ دمشق (أنظر فهرس الأعلام)، وكتابنا: ديوان ابن منير الطرابلسي (أنظر فهرس الأعلام) ٣٣١، ووفيات الأعيان ١٨٤/٥ ـ ١٨٩، ومراة الزمان ١٨٧/٨ و٣٠٥ ـ ٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٥٥/٣، والنجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة ١٤٣، ونهاية الأرب ١٦٣/٢٧ ـ ١٦٨، والعبر ٢٠٨/٤، ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ٥٣١/٢٠ ـ ٥٣٩ رقم ٣٤٠، ودول الإسلام ٨٣/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٨٣/٢، ومرآة الجنان ٣٨٦/٣ ـ ٣٨٩، والبداية والنهاية ٢٧٧/١٢، ٢٧٨، والإعتبار لأسامة بن منقذ (أنظر فهرس الأعلام) ٢٣٩، والجوهر الثمين ١٤/٢، والكواكب الدريّة ٢٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٢٥٣/٥، ومآثر الإنافة للقلقشندي ٣٤/٢ =

الملك العادل نور الدّين، ناصر أمير المؤمنين أبو القاسم.

قال ابن عساكر: كان أقْسُنْقُر قد وُلّي ناية حلب للسّلطان ملك شاه بن ألب رسلان، ووُلّي غيرها من بلاد الشّام.

ونشأ قسيم الدّولة زنكي بالعراق، وندبه السّلطان محمود بن محمد بن مِلكْشاه بن ألْب رسلان برأي الخليفة المسترشد بالله لولاية الموصل، وديار بكر، والبلاد الشّاميّة، بعد قتل أقْسُنْقُر البُرْسُقيّ، وموت ابنه مسعود. فظهرت كفاية زنكي، وعُرِفت شهامته وثَبَاته عند ظهور ملك الروم، ونزوله على شَيْزَر، حتّى رجع إلى بلاده خائباً: وقد حاصر ابن قسيم الدّولة زنكي دمشقَ مرّتين، فلم يفتحها، وافتتح الرُّهَا، والمَعَرَّة، وكَفَرْطاب وغيرها من أيدي الكُفّار. وتُوُفّي، وقام مقامه في ولاية الشّام ابنه الملك نور الدّين.

وُلِد في شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ودخل قلعة حلب بعد قتل والده على جَعْبَر في ربيع الأوّل سنة إحدى وأربعين، فخلع على الأمراء.

قلت: تملَّك وله ثلاثون سنة. وكان أعدل ملوك زمانه بالإجماع، وأكثرهم جهاداً، وأحرصهم على الخير، وأَدْيَنَهم وأَتْقَاهم لله.

قال ابن عساكر[1]: ظهر منه بذل الإجتهاد في قيام الجهاد، وخرج من حلب غازياً في أعمال تلّ باشِر، فافتتح حصوناً كثيرة، وقلعة أفامية، وحصن

= و٤٠ و٤٦ و٤٧ و٥١ و١٦٨، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤٠٦، والجواهر المضيّة ٢/١٥٨، وشفاء الغرام لقاضي مكة (بتحقيقنا) ٢/٣٦٥ ـ ٣٦٧، والنجوم الزاهرة ٦/٧١، وتحفة الأحباب للسخاوي ٥٧، ٦٨، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/١٣٥ ـ ١٣٨، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١/٩٩ و٣٣١، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/٥٥، وثمرات الأوراق لابن حجّة الحموي ٨٢، وشذرات الذهب ٤/٢٢٨ ـ ٢٣١، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٢٤٠، ٢٤١، وأخبار الدول ٢٧٩، ٢٨٠، ومنادمة الأطلال ٢١٤ ـ ٢٢٢، والإشارات إلى أماكن الزيارات لابن الحوراني ـ ٢٧ ـ ٢٩ وقد نشر المعهد العلمي الفرنسي بدمشق ترجمة «محمود بن زنكي» من تاريخ دمشق لابن عساكر، بتحقيق نيكيتا إيليسيف.

(١) في تاريخ دمشق، والمختصر.

البارَة، وقلعة الرّاوَنْدن، وقلعة تلّ خالد، وحصن كفرلاثا[1]، وحصن بَسَرْفُوث[2] بجبل بني عُلَيْم، وقلعة عزاز، وتلّ باشِر، ودُلُوك، ومَرْعَش، وقلعة عين تِاب، ونهر الجوز. وغزا حصن إنَّب[3]، فقصده الإبْرِنْس صاحب أنطاكية، فواقعه، فكسره نور الدّين وقتله، وقتل ثلاثة الآف إفْرنجي، وبقي له ولدٌ صغيرٌ مع أمّه بأنطاكية، فتزوّجت بإبْرِنْسٍ آخر، فخرج نور الدّين في بعض غزواته فأسر الإبْرِنْس الآخر، فتملّك أنطاكية ابنُه، وباعه نور الدّين نفسَه بمالٍ عظيم.

قال: وأظهر السُّنَّة بحلب، وغيَّر البدعة الّتي كانت له في [التّأذين][4]، وقمع الرّافضة، وبنى بها المدارس، وأقام العدل.

وحاصر دمشق مرّتين، ثمّ قصدها الثّالثة.

وقد كان صَالَح معين الدين أُنُز[5] نائب صاحبها، وصاهَره، واجتمعت كلمتُهما على الغزْو، فسلَّم أهل دمشق إليه البلد لغلاء الأسعار، وللخوف من العدوّ، فتملّكها وسكنها، وحصّن سورها، وبنى بها المدارس والمساجد، ووسّع أسواقها، ورفع عن النّاس الأثقال، ومنع مِنْ أخذ ما كان يؤخذ منهم من المغارم بدار بِطّيخ وسوق الغَنَم. وضمان النّهر والكَيّالة، وأبطل الخمر.

وأخذ من الفِرَنج ثغر بانياس، والمُنَيْطِرة[6].

وكان في الحرب رابط الجأش، ثابت القَدَم، حَسَن الرَّمْي. وكان

---

(١) كفرلاثا: بالثاء المثلّثة، والقصر. بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عاملة من نواحي حلب بينهما يوم واحد.. وأهلها إسماعيلية (معجم البلدان ٤/ ٤٧٠).

(٢) بَسَرْفُوث: حصن من أعمال حلب في جبال بني عليم، وقد خرب، وهو الآن قرية. (معجم البلدان ١/ ٤٢٠).

(٣) إنَّب: حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب. (معجم البلدان ١/ ٢٥٨).

(٤) في الأصل بياض. والمثبت من تاريخ دمشق، والمختصر ٢٤/ ١٢٣.

(٥) هكذا بالزاي في الأصل، وهو «أُنُر» بالراء.

(٦) المُنَيْطِرة: حصن في جبال لبنان بين جبيل وبعلبك. وصفه ياقوت بأنه حصن بالشام قريب من طرابلس. (معجم البلدان ٥/ ٢٧).

يتعرَّض بنفسه للشّهادة، فلقد حكى عنه كاتبه أبو اليُسْر شاكر بن عبدالله أنّه سمعه يسأل الله أن يحشره من بطون السّباع وحواصل الطَّيْر، والله يقي مهجته من الأَسْوأ. فلقد أحسن إلى العلماء وأكرمهم، وبنى دُور العدل، وحضرها بنفسه أكثر الأوقات، ووقف على المرضى، وأَدَرَّ على الضُّعفاء والأيتام وعلى المجاورين، وأمر بإكمال سور مدينة النّبيّ ﷺ، واستخراج العين الّتي بأُحُد، وكانت قد دفنتها السيول.

وفتح سُبُل الحجّ من الشّام، وعمّر الرُّبَط، والخوانق، والبيمارستانات في بلاده، وبنى الجسور والطُّرُق والخانات، ونصَّبَ مؤدّبين للأيتام. وكذلك صنع لمّا ملك بسِنْجار، وحَرَّان والرَّقَّة، والرُّها، ومَنْبِج، وشَيْزَر، وحماه، وحمص، وصَرْخَد، وبَعْلَبَكّ، وتَدمُر. ووقف كُتُباً كثيرة على أهل العِلم. وكسر الفِرَنج والأرمن على حارِم هو وأخوه قُطْب الدّين في عسكر الموصل، وكان العدوّ ثلاثين ألف، فلم يفلت منهم إلاّ القليل. وقبْلها كسر الفِرَنج على بانياس.

قال سِبْط الجَوْزيّ[1]: سبب أخْذ نور الدّين دمشقَ ما ظهر من صاحبها مُجير الدّين من الظُّلْم ومصادرات أهلها، وقبْضه على جماعةٍ من الأعيان، واستدعى زين الدّولة[2] بن الصُّوفيّ الّذي ولاّه رياسة دمشق لمّا أخرج أخاه وجيه الدّولة منها، فقتله في القلعة، ونهب داره، وأحرق دُور بني الصُّوفيّ، ونهب أموالهم. وتواترت مكاتباته للفرنج يستنجد بهم ويُطْمِعهم في البلاد، وأعطاهم بانياس، فكانوا يشنُّون الغارات إلى باب دمشق، فيقتلون ويأسرون. وجعل للفِرَنج على أهل دمشق قطيعةً، فكاتب أهل دولته نور الدّين، فأخذ نور الدّين معه في الملاطفة والودّ، وخاف إنْ شدَّ عليه أن يستعين بالفِرَنج. ولم يزل إلى أن تسلّم دمشق.

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٢٢٠، ٢٢١.

(٢) في مرآة الزمان ٨/ ٢٢١ «سيف الدولة»، وفي الحاشية (١) هو مؤيّد الدين.

قال ابن عساكر[1]: وقد كان شاور السعدي أمير الجيوش بمصر وصل إلى جنابه مستجيراً له لمّا عاين الدّهر، فأكرمه وأكرم مورده واحترمه، وبعث معه جيشاً لردّه إلى درجته، فوصلوا معه، وقتلوا خصمه، ولم يقع منه الوفاء بما ورد من جهته، فأصرّ على المشاققة وكابر، واستنجد بالعدوّ المخذول، فأنجدوه، وضمِن لهم الأموالَ العظيمة، فرجع عسكر نور الدّين، فحدَّث صاحب الفرنج نفسَه بأخْذ مصر، فتوجَّه إليها بعد سِنين لينتهز الفرصة، فأخذ بَلبيس، وخيَّم بعَرَصَة مصر، فلمّا بلغ نورَ الدّين ذلك، بذل جهده في توجيه الجيش إليها، فلمّا سمع العدوّ بمجيء الجيش رجعوا، وأمِن أهلُ مصر بقدوم الجيش وانتعشوا، واطُّلِع من شاور على المخامرة، وأنّه أنفذ يراسل العدوّ ليردَّهم إلى مصر، ويدفع بهم الجيش، فلمّا عرف غدْره تمارض أسد الدّين، فجاء شاور يعوده، فوثب جورديك وبُزْغُش التُّوريّان فقتلاه، وأراح الله منه، وصفى الأمر لأسد الدّين، وتملّك وحُمِدت سيرته، وظهرت السُّنَّة بمصر.

وكان حَسَن الخطّ، حريصاً على تحصيل الكُتُب الصِّحاح والسُّنَن، كثير المطالعة للفِقه، والحديث، مواظباً على الصَّلَوات في جماعةٍ، كثير التِّلاوة، والصِّيَام، والتّسبيح، عفيفاً، متحرّياً في المطعم والمشرب، عُرْياً عن التَّكَبُّر.

وكان ذا عقلٍ متين ورأيٍ رهين، مقْتدياً بسيرة السَّلَف، مُتَشَبِّهاً بالعلماء والصُّلحاء. روى الحديث وأسمعه بالإجازة. وكان من رآه شاهَدَ من جلال السّلطنة وهَيْبة المُلك ما يُبْهِره، فإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يُحَيِّره.

ولقد حكى عنه مَن صَحِبَه في حَضَره وسَفَره أنّه لم يسمع منه كلمةَ فُحْش في رِضاه ولا في ضَجَره، وإنَّ أشهى ما إليه كلمةُ حقٍّ يسمعها، وإرشادٌ إلى سُنّة يتَّبِعُها، يؤآخي الصّالحين ويزورهم، وإذا احتلم مماليكه أعتقهم، وزوَّج ذكرانهم بإناثهم ورزقهم. ومتى تكرَّرت الشِّكاية من وُلاته عَزَلهم. وأكثر ما

---

(١) في تاريخ دمشق، ومختصره ٢٤/ ١٢٥.

أخذه مِن البلدان تسلّمه بالأمان. وكان كُلَّما فتح الله عليه فتحاً، وزاده ولايةَ، أسقط عن رعيّته قسْطاً، حتّى ارتفعت عنهم الظُّلامات والمُكُوس، واتّضعت في جميع ولايته الغرامات والنُّحُوس.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[1]: نور الدّين وليَ الشّامَ سِنين، وجاهد الثّغور، وانتزع من أيدي الكُفَّار نيّفاً وخمسين مدينة وحصْناً، وبنى مارستاناً[2] في الشّام، فأنفق عليه مالاً، وبنى بالمَوْصِل جامعاً غرِم عليه سبعين[3] ألف دينار؛ ثمّ أثنى عليه.

وقال: كان يتديَّن بطاعة الخلفاء، وترْك المُكُوس قبل موته؛ وبعث جُنوداً فتحوا مصر. وكان يميل إلى التَّواضُع، ومحبَّة العلماء والصُّلَحاء، وكاتَبَني مِراراً. وأحْلَفَ الأمراءَ على طاعة ولده بعدَه، وعاهد ملوك الفِرَنج، وصاحبَ طَرَابُلُسَ، وقد كان في قبضته أسيراً، على أن يُطْلقه بثلاثمائة دينارٍ، وخمسمائة حصانٍ، وخمسمائة زَرَدِيّة، ومثلها تراس إفْرَنجيّة، ومثلها قنْطُوريّات، وخمسمائة أسيرٍ مسلمين، وبأنّه لا يُغير على بلاد المسلمين سبْع سِنين وسبعة أشهر وسبعة أيّام. وأخذ منه في قبضته على الوفاء بذلك مائةً من أولاد الفِرَنج وبَطَارقيّهم، فإنْ نكث أراق دماءهم. وعزم على فتح بيت المقدس، فتُوُفّي في شوّال. وكانت ولايته ثمانياً وعشرين سنة.

وقال الموفّق عبد اللّطيف: كان نور الدّين لم ينشف له لبدٌ من الجهاد، وكان يأكل من عمل يده، ينسخ تارةً، ويعمل أعلافاً تارةً، ويلبس الصوف، ويلازم السَّجّادةَ والمُصْحَف، وعمّر المدارس، وعمّر المارستان بدمشق للمهذّب ابن النّقّاش تلميذ أوحد الزّمان.

وكان حنفيّاً، ويُراعي مذهب الشّافعيّ، ومالك. وكان ولده الصّالح أحسن أهل زمانه صورةً.

---

(١) في المنتظم ١٠/٢٤٨، ٢٤٩.
(٢) في الأصل: «وبنى مارستان».
(٣) في المنتظم: «ستين».

ونزل نور الدّين على حارِم، فكبستهم الفِرَنج، وهرب جيشه على الخيل عُرْياً، وقام هو حافياً، فركب فَرَس النَّوْبة، وأخذت الفِرَنج الخِيَم بما حَوَت، فلمّا دخل حلبَ غرِم لجميع الجُنْد ما ذهب، حتّى المِخْلاَة والمِقْوَد، وخرج بعد شهرٍ بأتمّ عُدّة، وكسرهم كسرةً مُبِيدة.

ونقل الحسن بن محمد القليوبيّ في «تاريخه» قال: لمّا جاءت الزّلزلة بنى نور الدّين في القلعة بيتاً من خشب كان يبيت فيه، فدُفِن في ذلك البيت، ورثاه جماعة من الشُّعراء، وأخرجت الأمراء ولده مشقوق الثّياب، مجزوز الشَّعْر، وأجلسوه على التَّخْت الباقي من عهد تُتُش، والنّاس حوله يبكون، ثمّ حلف له الأمراء.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[1]: وسيَّر نور الدّين الأمير أسد الدّين شِيَركُوه إلى مصر ثلاث دفعات، ثُم ملكها صلاح الدّين نيابةً له، وضرب باسمه السِّكّة والخُطْبة.

قال: وكان زاهداً، عابداً، متمسّكاً بالشّريعة، مجاهداً، كثير البِرّ والأوقاف. وبنى بالموصل الجامع النّوريّ. وله من المناقب ما يستغرق الوصف.

تُوُفّي في حادي عشر شوّال بقلعة دمشق بالخوانيق، وأشاروا عليه بالفَصْد فامتنع، وكان مَهِيباً، قلمّا روجع، وكان أسمر طويلاً، حَسَن الصّورة، ليس بوجهه شَعْر سوى حَنَكه. وعُهِد بالمُلك إلى ولده الملك الصّالح إسماعيل، وهو ابن إحدى عشرة سنة.

وقال ابن الأثير[2]: حكى لي الطّبيب قال: استدعاني نور الدّين مع غيري، فدخلنا عليه، وقد تمكّنت الخوانيق منه، وقارب الهلاك، ولا يكاد يُسمع صوتُه، فقلت: ينبغي أن ينتقل إلى موضعٍ فسيحٍ مضيء، فله أثر في

---

(١) في وفيات الأعيان ٥/ ١٨٥.
(٢) في الكامل ١١/ ٤٠٢.

هذا المرض. وأشرنا بالفَصْد، فقال: ابن ستّين سنة لا يفتصِد. وآمتنع منه، فعالجناه بغيره، فلم ينجع.

قال ابن الأثير[1]: كان أسمر طويلاً، ليس له لحية إلاّ في حَنَكه. وكان واسع الجبهة، حَسَن الصّورة، حُلْو العينين، قد طالعت السِّيَر، فلم أر فيها بعد الخلفاء الرّاشدين وعمر بن عبد العزيز أحسن من سيرته، ولا أكثر تحرّياً منه للعدل.

وكان لا يأكل، ولا يلبس، ولا يتصرّف في الّذي يخصّه إلاّ من مُلْكٍ كان له قد اشتراه من سهمه من الغنيمة، ومن الأموال المُرْصَدَة لمصالح المسلمين. ولقد طلبَتْ منه زوجته فأعطاها ثلاثة دكاكين بحمص كراها نحو عشرين ديناراً في السّنة، فاستقلَّتها فقال: ليس لي إلاّ هذا، وجميع ما بيدي أنا فيه خازن للمسلمين. وكان رحمه الله يصلّي كثيراً باللّيل. وكان عارِفاً بالفِقْه على مذهب أبي حنيفة، ولم يترك في بلاده على سَعتِها مُكْساً.

إلى أن قال في أوقافه على أنواع البِرّ: سمعت أنّ حاصل وقْفه في الشّهر تسعة آلاف دينار صوريّ.

قال له القُطْب النَّيسابوريّ مرّةً: لا تُخَاطِرْ بنفسك، فإنْ أُصِبتَ في معركةٍ لا يبقى للمسلمين أحدٌ إلاّ أخذه السّيف. فقال: مَن محمود حتّى يقال له هذا؟ مَن حفظ البلاد قبلي؟ ذلك الله الّذي لا إله إلاّ هو.

وقال يحيى بن محمد الوهْرانيّ، وذكر نور الدّين: هو سهمٌ للدّولة سديد، ورُكنٌ للخلافة شديد، وأميرٌ زاهد، وملك مجاهد، تساعده الأفلاك، وتعضدُه الجيوشُ والأملاك، غير أنّه عرف بالمرعى الوكيل لابن السّبيل، وبالمحلّ الجديب للشاعر الأريب، فما يُرزّى ولا يُعزّى، ولا لشاعرٍ عنده نعمةٌ تجزى.

وإيّاه عنى[2] أُسامة بن منقذ بقوله:

---

(١) في الكامل ١١/٤٠٣.
(٢) في الأصل: «عنا».

سلطانُنا زاهدٌ والنّاس قد زَهِدُوا له فكلٌّ عن[1] الخيراتِ مُنكمِش
أيّامُه مثلُ شهر الصَّوم طاهرةٌ من المعاصي وفيها الجوعُ والعَطَشُ[2]

قلت: وفي كتاب «البرق الشّامّي» وغيره من مصنَّفات العماد الكاتب كثيرٌ من سِيرة نور الدّين وأخباره. وقد عُنيَ الإمام أبو شامة[3] في كتاب «الروضتين» له بأخبار الدّولتين النُّوريّة والصَّلاحيَّة.

ودُفِن نور الدّين بتُربته على باب الخوّاصين رحمه الله، وعاش ابنه عشرين سنة، ومات بالقولنْج في حلب.

قال مجد الدّين ابن الأثير الجَزَريّ، في «تاريخ الموصل» على ما حكاه أبو المظفّر بن الجَوْزيّ عنه قال[4]: لم يلبس حريراً قطّ، ولا ذَهَباً ولا فضّة، ومنع من بيع الخمر في بلاده.

قلت: قد لبس خلْعة الخليفة وهي من حرير وطَوْق ذهب، فلعلّه أراد أنه لا بُدّ من لبْس ذلك.

قال: وكان كثير الصّيام، وله أوراد في اللّيل والنّهار، كثير اللَّعِب بالكُرة، فكتب إليه بعض الصّالحين يُنْكِر عليه ويقول: تُتْعِب الخيلَ في غير فائدة.

فكتب إليه بخطّه: واللهِ ما أقصد اللَّعِبَ، وإنّما نحن في ثغرٍ، فرُبَّما وقع الصُّوت، فتكون الخيلُ قد أدمنت على سُرعة الإنعطاف بالكَرّ والفَرّ[5].

وأُهْدَيَت له عمامة مذهَّبة من مصر، فوهبها لشيخ الصُّوفية ابن حَمُّوَيْه، فبعث بها إلى العجم، فأُبيعت بألف دينار[6].

---

(١) في الروضتين: «على».
(٢) ديوان أسامة ١٥٨، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٨٤.
(٣) في الأصل: «أبو سامة» بالسين المهملة.
(٤) في مرآة الزمان ٨/ ٣٠٧.
(٥) مرآة الزمان ٨/ ٣٠٧، ٣٠٨.
(٦) مرآة الزمان ٨/ ٣٠٨.

قال: وكان عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وليس عنده تعصُّب[1]، والمذاهب عنده سواء.

قال: وكان يلعب يوماً في ديوان دمشق، وجاءه رجلٌ فطلبه إلى الشَّرْع، فجاء معه إلى مجلس القاضي كمال الدّين بن الشَّهْرُزُوريّ، وتقدَّمه الحاجب يقول للقاضي: لا تنزعِجْ، واسلُك معه ما تسلك مع آحاد النّاس. فلمّا حضر سوّى بينه وبين خصْمه وتحاكما، فلم يثبت للرّجل عليه حقّ، وكان يدّعي مُلْكاً في يد نور الدّين، فقال نور الدّين: هل ثبت له حقّ؟ قالوا: لا. قال: فاشهدوا أنّي قد وهبت له المِلْك، وإنّما حضرت معه لئلاّ يُقال عنّي أنّي دُعيت إلى مجلس الشَّرع فأَبَيْت[2].

قال: ودخل يوماً فرأى مالاً كثيراً، فقالوا: بعث بهذا القاضي كمال الدّين من قابض الأوقاف. فقال: رُدُّوه، وقولوا له: أنا رقبتي دقيقة، لا أقدر على حمله غداً، وأنت رقبتك غليظة تقدر على حمله[3].

ولمّا قدِم أمراؤه دمشقَ أفنوا الأملاك، واستطالوا على النّاس، خصوصاً أسد الدّين شِيرَكُوه، ولم يقدر القاضي على الإنتصاف من شِيرَكُوه، فأمر نور الدّين ببناء دار العدل، فقال شِيرَكوه: إنّ نور الدّين ما بنى هذه الدّار إلاّ بسببي، وإلا فمن يمتنع على كمال الدّين؟. وقال لديوانه: واللهِ لئن أُحضِرتُ إلى دار العدل بسببٍ واحد منكم لأصلبنَّه. فإنّ كان بينكم وبين أحدٍ منازعةٌ فأرضوه مهما أمكن، ولو أتى على جميع مالي[4].

وكان نور الدّين يقعد في دار العدل في الأسبوع أربع مرّات، ويحضر عنده الفقهاء والعلماء، ويأمر بإزالة الحاجب والبوّابين[5].

---

(١) مرآة الزمان ٨/٣٠٨.
(٢) مرآة الزمان ٨/٣٠٨.
(٣) مرآة الزمان ٨/٣٠٨.
(٤) مرآة الزمان ٨/٣٠٩.
(٥) مرآة الزمان ٨/٣٠٩.

قال: وكان إذا حضرت الحربُ حمل قوسين وتركشَيْن[1]، وكان لا يتّكل الجُنْد على الأمراء، بل يتولاّهم بنفسه، ويُباشر خيولهم وسلاحهم.

قال: وأنفق على عمارة جامع الموصل ستّين[2] ألف دينار، وفوّض عمارته إلى الشّيخ عمر المُلاّ الزّاهد.

قال: ويُقال: أنفق عليه ثلاثمائة ألف دينار، فتمّ في ثلاث سِنين. وبنى جامع حماه على العاصي[3].

قال: ووقع في أسْره ملك إفرنجيّ، فأشار الأمراء ببقائه في أسره خوفاً من شرِّه، وبذل هو في نفسه مالاً. فبعث إليه نور الدّين سرّاً يقول: أَحضِرِ المالَ. فأحضر ثلاثمائة ألف دينار، فأطلقه. فعند وصوله إلى مأمنه مات. فطلب الأمراء سهمهم من المال، فقال: ما تسْتحقّون منه شيئاً لأنكم نَهَيْتُم، وقد جمع الله لي الحُسْنَيَيْن: الفداء، وموت اللّعين، وخلاص المسلمين منه. فبنى بذلك المال المارستان، والمدرسة بدمشق، ودار الحديث[4].

قال: وما كان أحدٌ من الأمراء يتجاسر أن يجلس عنده من هَيْبته، فإذا دخل عليه فقيرٌ أو عالِمٌ أو ربُّ حِرْفةٍ قام ومشى إليه وأجلسه إلى جانبه، ويُعطيهم الأموال، وإذا قيل له في ذلك يقول: هؤلاء لهم حقٌّ في بيت المال، فإذا قنعوا منّا ببعضه فلهم المِنّة علينا[5].

وقال العماد الكاتب في «البرق الشّاميّ»: أكْثَر نور الدّين في السَّنة الّتي تُوُفّي فيها من الصَّدقات، والأوقاف، وعمارة المساجد، وأسقط كلّما فيه

---

(١) في المرآة: «تركاشين». والتركاش: كلمة فارسية معناها: الجُعْبَة. (معجم الألفاظ الفارسية المعرَّبة لأدي شير ٣٦).

(٢) تقدّم أنه غرِم عليه «سبعين» ألف دينار. والمثبت يتفق مع: المنتظم ١٠/٢٤٨، ومرآة الزمان ٨/ ٣١٠.

(٣) مرآة الزمان ٨/ ٣١٠ و٣١١.

(٤) مرآة الزمان ٨/ ٣١١.

(٥) مرآة الزمان ٨/ ٣١١، ٣١٢.

حرام، فما أبقى سوى الجزْية والخراج، وما يحصل من قسمة الغَلَّات على قويم المنهاج، وأمرني بكتابة مناشير لجميع أهل البلاد، فكتبت أكثر من ألف منشور، وحَسَبْنا ما تصدَّق به في تلك الشّهور، فكان ثلاثين ألف دينار[1].

وكان له برسم نفقته الخاصّة في كلّ شهرٍ من الجزية ما يبلغ ألفي قِرْطاس، يصرفها في كسْوَته ومأكوله، وأُجرة الخياطة، وجامكيّة طبّاخة، ويستفضل منها ما يتصدَّق به في آخر الشّهر.

وقيل إنّ قيمة كلّ ستّين قرطاساً بدينار[2].

وذكر العماد جملةً من فضائله.

وقال في ترجمته القاضي ابنُ واصل[3]: حكى معين الدّين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن القَيْسرانيّ قال: انكسر على ضامن الزّكاة مالٌ، وهو ابن شمّام، فباع أملاكه بثمانية الآف دينار صوريّة وحملها، فحُبِس على ما بقي عليه، وكان جدّي خالد هو الوزير والمشير، فقال لنور الدّين: رأيت البارحة كأنّ المولى قد نزع ثيابه ودفعها إليَّ وقال: اغسِلْها. فأخذتُها وغسّلتها.

فأطرق وسكت، فندِمت وخفْت أن يكون تطيَّر منِّي، فخرجت وأنا ضيّق الصَّدر، فبقيت ثمانية أيّامٍ لم يطلبني، فساء ظنيّ، فدخل على نور الدّين الشّيخ إسماعيل المكبس، وكان يحبّه، فقال: يا مولانا قد حضر مَن زاد في دار الزّكاة خمسة الآف دينار في السّنة، فانتهره وقال: قد أصبحت على سجّادتي بعد أداء فريضتي أذكر الله، واستفتحتَ أنت تبشّرني بمُكْسٍ. فوجم الشّيخ إسماعيل، ثمّ قال: اطلبوا خالداً.

قال: فحضرت، فتبسَّم وقال: قد تفسَّر منامك. فقلت: بخيرٍ إن شاء

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣١٢.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٣١٢.
(٣) في مفرّج الكروب ١/ ٢٦٣.

الله. فقال: لا تظنّ أنّ تَرْكي لك لِوَجْدَةٍ، بل كنت مفكّراً في المنام حتّى فتح الله بتأويله. إعلم أنّ غسْل الثّياب غسْل أوساخ الذُّنوب، ولا ذَنب أوسَخَ مِن تناول أموال المُكُوس. فلا تترك من يومنا هذا في بلدٍ من بلادي مُكْساً، ولا دِرْهماً حراماً، واكتب بذلك تواقيع تكون مخلَّدَةً في البلاد.

والتفت إليه إسماعيل فقال: مُرْ أَطْلِقْ ابن شمّام[1]، ورُدَّ عليه ما أُخِذ منه. فلمّا عرف ابن شَمّام بذلك، اقترح بأن يجعل الذَّهَب في أطباق، وتُزَفّ بالطُّبول والبُوقات في الأسواق. فأمر نور الدّين بإجابته، وأن يُخلَع عليه.

وكتب جدّي خالد بذلك تواقيع ونسختُها كلّها: الحمد لله فاتح أبواب الخيرات، بعد إغلاقها، وناهج سُبُل النّجاة لطُلّابها وطُرّاقها، وفارج الكُرُبات بعد إرتاجها وإطْباقها، الّذي منح أولياءه التّوفيق، وأوضح لهم دليله، ونصر أهل الحقّ، وأعان قبيله، نحمده على جزيل مواهبه، وجليل رغائبه، ونسأله أن يُصلّي على محمد الّذي أوضح الطّريق والمَحجَّة، وأوجب الحُجّة، وعلى آله..

إلى أن قال: وبعد، فقد اتّضح على الأَفْهام، ووضح عند الخاصّ والعامّ، ما نغاديه ونراوحه، ونُماسيه ونُصابحه، ونشتغل به عامَّة أوقاتنا، ونُعمِل فيه [عقولنا][2] وأفكارنا من الإجتهاد في إحياء سنَّةٍ حَسَنة، وإماتة سُنَّة سيّئة، وإزالة مَظْلِمة، ومحو سِيرةٍ مؤلمة..

إلى أن قال: وقد علمتم معاشرَ الرعايا وفَّقكم الله، ما كان مُرَتَّباً من المظالم المجحِفَة بأحوالكم، والمُكُوس المستولية على شطْر أموالكم، والرُّسوم المضيِّقة عليكم في أرزاقكم، فأمرْنا بإزالة ذلك عنكم أوّلاً فأوّلاً، ولا نتبع في إقراره على وجوهه شُبْهة ولا تأوُّلاً. وقد كان بقي من رسم الظُّلم ومعالم الجور في سائر ولايتنا ما أَمَرْنا بإزالته رأفةً بكم ولُطْفاً، ﴿الآنَ خَفَّفَ

---

(١) في الأصل: «شمامة»، وقد تقدّم قبل قليل كما أثبتناه.
(٢) في الأصل بياض.

الله عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً﴾[1]. وسنذكر ما أزلناه من المظالم والمُكوس أوّلاً وآخراً من سائر أعمال ولايتنا عمّرها الدَّهْر في هذا السِّجِلّ من الدّيوان.

قال: ثم كتب بخطٍّ دقيقٍ ما صورته: ذِكْر ما أُطْلِق مِنَ الرُّسوم والضّرائب في هذا التّاريخ، ورسْم إطلاق ذلك وتَعْفِيَة آثاره، وإخماد ناره، ومبلغ ما تحصَّل مِن ذلك في كلّ سنةٍ خمسمائة ألف وستّة وثمانون ألفاً وأربعمائة وسبعون ديناراً. فمن ذلك دمشق بتواريخ متقدّمة مائتا ألف وعشرون ألفاً وخمسمائة وثلاثة وثمانون ديناراً. دمشق في تاريخ هذا الكتاب خمسون ألفاً وسبعمائة وثلاثون ديناراً، تَدْمُر خمسمائة دينار، صَرْخَد سبعمائة دينار، القريتين والسَّخنة. خمسمائة دينار، بانياس ألف ومائتا دينار، بَعْلَبَكّ وأعمالها ستّة الآف وتسعمائة وعشرون ديناراً، حمص وأعمالها ستّة وعشرون ألف دينار ونيّفاً، حماه وأعمالها ستّة وعشرون ألف دينار ونيّف، حلب ستّةٌ وتسعون ألف دينار ونيّف، سيرين ألفان وثلاثمائة وستّون ديناراً، المَعَرَّة سبعة الآف دينار، كَفَرْطاب ألف دينار، عزاز ستّة الآف وخمسمائة دينار، تلّ باشِر ألف وخمسمائة دينار، عين تاب تسعة وثمانون ديناراً، بالِس أربعة الآف دينار، مَنْبِج وأعمالها ثمانية عشر ألفاً وخمسمائة وستّة وستّون ديناراً، الباب وبزاعة ثلاثة الآف دينار، قلعة نجم ثلاثمائة دينار، قلعة نجم ثلاثمائة دينار، قلعة جَعْبَر سبعة الآف وستّمائة دينار ونيّف، الرَّقّة ستّة وعشرون ألفاً وستّمائة ونيّف ديناراً، سِنْجار سبعة الآف دينار، الموصل ثمانية وثلاثون ألف دينار نصيبين عشرة الآف وأربعمائة دينار، مرابان خمسة الآف وسبعمائة دينار، بطايان من أعمال الخابور مائتان وخمسون ديناراً، الأرسل سبعمائة وخمسون ديناراً، السّمسمانيّة ألف دينار، قرقيسيا ألف دينار، الشّلين مائتا دينار، ماكسين خمسة الآف دينار، المَجْدَل ثلاثة الآف دينار، الحُصَيْن ستّمائة دينار ونيّف، الجُحَيْشة هي وما قبلها من الخابور مائتا دينار، المحولية مائةٌ وثلاثةٌ وستّون ديناراً، الرَّحْبَة ستّة عشر ألفاً وسبعمائة وأربعون ديناراً.

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٦٦.

ثمّ كتب بعد ذلك بالقلم الجافي: تحقيقاً للحقّ، وتمحيقاً للباطل، ونشراً للعدل، وتقديماً للصّلاح الشّامل، وإيثاراً للثّواب الآجل على الحُطام العاجل..

إلى أن قال: فأيقنوا أنّ ذلك إنعامٌ مستمرّ على الدّهور، باقٍ إلى يوم النُّشُور، فـ ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[1]. وسبيل كلّ واقفٍ على هذا المِثال من الوُلاة والعمّال حذْف ذلك كلّه، وتَعْفية رسومه، ومحو آثاره، وإقراره وإطلاقه على الإطلاق، ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[2]. والتّوقيع الأعلى[3] حجّة لمضمونه ومقتضاه.

وكتب [بيده][4] الكريمة شرّفها الله، في مُسْتَهَلّ رجب سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة.

ومن شجاعته، نقل ابن واصل[5] وغيره أنّه كان مِن أقوى النّاس بَدَناً وقلباً، وأنّه لم يُرَ على ظهر فَرَسٍ أشدّ منه، كأنّما خُلِق عليه ولا يتحرّك. وكان من أحسن النّاس لعباً بالكُرَة، تجري الفَرَس ويتناولها من الهواء بيده، ويرميها إلى آخر الميدان. وكان يمسك الجوكان بكم قبائه استهانةً باللّعب. وكان إذا حضر الحرب أخذ قوسين وتركاشَيْن، وباشر القتال بنفسه.

وكان يقول: طالما تعرّضتُ للشّهادة فلم أُدْرِكْها.

قلت: قد أدركْتَها على فراشك، وبقي ذلك في أفواه المسلمين تراهم يقولون: نور الدّين الشّهيد. وما شهادته إلاّ بالخوانيق رحمه الله.

---

(١) سورة سبأ، الآية ١٥.
(٢) سورة البقرة، الآية ١٨١.
(٣) في الأصل: «الأعلى».
(٤) بياض في الأصل.
(٥) في مفرّج الكروب.

ومن فضائله، قال سِبْط ابن الجوزيّ[1] إنّه كان له عجائز بدمشق وحلب، فكان يخيط الكوافي[2] ويعمل الكساكير[3] ويبيعها له العجائز سرّاً، فكان يوماً[4] يصوم ويُفطر على أثمانها.

حكى لي شرف الدّين يعقوب بن المعتمد أنّ في دارهم سُكْرة على حرستان[5] من عمل نور الدّين يتبرّكون بها، وهي باقية إلى سنة خمسين وستّمائة.

ومنها ما حكى لي الشّيخ أبو عمر قال: كان نور الدّين يزور والدي في المدرسة الصّغيرة المجاورة للدَّير، ونور الدّين بنى هذه المدرسة، والمصنع، والفُرن؛ فجاء لزيارة والدي، وكان في سقف المسجد خشبةٌ مكسورة، فقال له بعض الجماعة: لو جدّدت السَّقْف. فنظر إلى الخشبة وسكت. فلمّا كان من الغد جاء مِعْمارُه ومعه خشبة، فزرقها موضِعَ المكسورة ومضى. فقال له بعض الحاضرين: ذاكَرْتَنا في كشْف سقْف. فقال: لا واللهِ، وإنّما هذا الشّيخ أحمد رجلٌ صالحٌ، وإنّما أزوره لأنتفع به، وما أردت أن أُزخرف له المسجد[6].

ومنها ما حكى لي نجم الدّين الحسين بن سلام قال: لمّا ملك الأشرف دمشقَ، وعمّر في القلعة مسجد أبي الدّرداء، قال لي: يا نَجْمَ الدّين، كيف

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٣١٣.

(٢) في المرآة: «اللوافر». وقال مصحّحه في الحاشية (١) ولعلّ الصواب الكوافر جمع الكافر وهو ثوب يُلبس فوق الدروع.

(٣) في الأصل «السكاكر»، والمثبت عن مرآة الزمان ٨/ ٣١٣ وفيه: «ويعمل الكساكير للأبواب».
وجاء على هامش الأصل: «السكارة: الضّبّة».

(٤) في الأصل: «فكان يوم».

(٥) هكذا في الأصل. وفي مرآة الزمان ٨/ ٣١٤ «في دارهم سكرة من عمل نور الدين بخوزستان».

(٦) مرآة الزمان ٨/ ٣١٤.

ترى هذا المسجد؟ قد عمّرتُه وأفردتُه عن الدُّور، وما صلّى فيه أحدٌ من زمان أبي الدّرداء. فقلت. اللهَ الله يا مولانا، ما زال نور الدّين منذ ملك دمشقَ يصلّي فيه الصَّلَوات الخمس[1].

حدَّثني والدي، وكان من أكابر عُدُول دمشق، أنّ الفِرَنج لمّا نزلت على دِمْياط بعد موت أسد الدّين، وضايقوها، أشرفت على الأَخْذ، فأقام نور الدّين عشرين يوماً صائماً، لا يُفطر إلاّ على الماء، فضعُف وكاد يتلف، وكان مَهيباً لا يتجاسر أحدٌ أن يُخاطبه في ذلك، وكان له إمامٌ ضريرٌ إسمه يحيى، وكان يقرأ عليه القرآن، فاجتمع إليه خواصُّ نور الدّين، وكلّموه في ذلك. فلمّا كان تلك اللّيلة رأى الشّيخ يحيى النّبيَّ ﷺ في المنام يقول له: يا يحيى بَشِّر نورَ الدّين برحيل الفِرَنْج عن دِمياط. فقلت: يا رسول[2] الله، ربّما لا يصدِّقني! فقال: قُلْ له بعلامة يوم حارِم.

قال: وأنتبه يحيى، فلمّا صلّى نور الدّين خلْفَه الفجْرَ، وشرع يدعو، هابه أن يكلّمه، فقال له نور الدّين: يا يحيى. قال: لَبَّيْكَ. قال: تحدِّثْني أو أحدّثْك؟ فارتعد يحيى وخرِس، فقال: أنا أحدّثك، رأيت النّبي ﷺ في هذه اللّيلة، وقال لك: كذا وكذا. قال: نعم، فباللهِ يا مولانا، ما معنى قوله: بعلامة يوم حارِم؟ قال: لمّا التقينا خفتُ على الإسلام، فأنفردت ونزلت، ومرَّغْتِ وجهي على التّراب، وقلت: يا سيّدي، مَن محمود في البَيْن[3]، الدِّين دِينُك، والجُنْد جُنْدُك، وهذا اليوم هو، فافعلْ ما يليق بكَرَمِك.

قال: فَنَصَرنا الله عليهم[4].

وحكى لي شيخنا تاج الدّين الكِنْديّ قال: ما تبسَّم نور الدّين إلاّ نادراً. حكى لي جماعة من المحدّثين أنّهم قرأوا عنده حديث التَّبَسُّم، وكان يرويه،

---

(١) مرآة الزمان ٨/٣١٦، ٣١٧.

(٢) في الأصل: «يرسول».

(٣) هكذا في الأصل. وفي مرآة الزمان ٨/٣١٨ «في الفتنين».

(٤) مرآة الزمان ٨/٣١٧، ٣١٨.

فقالوا له: تبسَّم. فقال: لا والله لا أتبسَّم من غير عجْب[1].

وللعماد الكاتب فيه يرثيه:

يـا ملكـاً[2] أيّـامـه لـم تَـزَلْ مفضّلـة[3] فـاضلـة فـاخِـرَة
ملكـتَ دنيـاك وخلّفتهـا وسِـرْتَ حتّـى تملـك الآخِـرَة[4]

رحمه الله.

٣٣٩ ـ مظَفَّر بن القاسم[5].

أبو القاسم الصَّيْدلانيّ، المقرىء، المجوِّد.

قرأ القراءآت على أبي العِزّ القَلانِسيّ.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن.

وأقرأ ببغداد في آخر أيّامه.

ـ حرف الهاء ـ

٣٤٠ ـ هبة الله بن كامل[6].

أبو القاسم المصريّ، قاضي القُضاة وداعي الدُّعاة.

كان عالِماً، فاضلاً، أديباً، شاعراً، متفنّناً، مِن كبار علماء الدّولة المصريّة. وكان عندهم في الرُّتبة العليا. وكان أحد الجماعة الّذين سعوا في إعادة دولة بني عُبَيْد، فظفر بهم السّلطان صلاح الدّين، فأوّل ما صَلَب داعي

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣٢٠.

(٢) في مرآة الزمان: «يا ملك».

(٣) في مرآة الزمان: «لفضله».

(٤) مرآة الزمان ٨/ ٣٢٢ وفيه: «وصرت تملك بها الآخرة».

(٥) أنظر عن (مظفّر بن القاسم) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٣ رقم ١٢٠٩.

(٦) أنظر عن (هبة الله بن كامل) في: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٦١ باسم «المفضّل بن كامل القاضي» و٥٧١، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ١٨٦، ١٨٧، وسنا البرق الشامي ١/ ١٤٨، ومرآة الزمان ٨/ ٢٩٩، ٣٠٠، (داعي الدعاة)، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧٥، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ١٩٢ ب ـ ١٩٣ أ، والوافي بالوفيات (مخطوط) ٢٧/ ورقة ١٣٠ أ، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٥.

الدُّعاة هذا، وعُمارة اليمنيّ نسأل الله السّلامة.

وصُلِبَ في رمضان وهو صائم[1].

٣٤١ ـ الهيثم بن هلال بن الهيثم بن محمد[2].

أخو جعفر بن أبي سعد البغداديّ، من أبناء الرؤساء.

سمع من: أبي القاسم الرَّبَعيّ، والحسن بن محمد التَّكَكيّ، وأبي الحسن بن العلاّف.

روى عنه: أحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو محمد بن قُدَامة، وآخرون.

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

ـ حرف الياء ـ

٣٤٢ ـ يحيى بن سعدالله بن عبد الباقي[3].

أبو منصور البَجَليّ، الكوفيّ.

قدِم بغدادَ وحدَّث بها عن: عمه محمد بن عبد الباقي بن مجالد، وأبي الغنائم النَّرْسِيّ.

روى عنه: ابن أخيه سعد الله، وابن الأخضر.

وتُوُفّي في ربيع الآخر عن أربعٍ وسبعين سنة[4].

---

(١) وقال العماد: سمعت الملك الناصر صلاح الدين يذكره، وقد ذكروه عنده بالفضل والأدب، ونسبوا إليه هذين البيتين في غلامٍ رفّاء، وأنشدهما الملك الناصر، وذكر أنه كان ينكرهما:

يا رافياً خرق كلّ ثوب ... ويا رَثّا حُبُّه اعتقادي
عسى بكفّ الوصال ترفو ... ما مزّق الهجر من فؤادي

(الخريدة ١/ ١٨٧، الروضتين ج ١ ٢/ ٥٧١).

(٢) أنظر عن (الهيثم بن هلال) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٩ رقم ١٣٠٥.

(٣) أنظر عن (يحيى بن سعدالله) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤١ رقم ١٣٤٢.

(٤) وكان مولده سنة ٤٩٥ هـ.

٣٤٣ ـ يحيى بن نجاح[١].

البغداديّ، المؤدّب.

محدِّث، نَحْويّ، لُغَويّ، شاعر. كان يؤدِّب.

٣٤٤ ـ يوسف بن آدم[٢].

تُوُفّي سنة تسع بحَرّان.

وقد مرَّ مُجْمَلاً[٣].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن نجاح) في: المنتظم ١٠/٢٤٩ رقم ٣٤٩ (١٨/ ٢١٠ رقم ٤٣٠٣)، وشذرات الذهب ٤/٢٣٦.

(٢) أنظر عن (يوسف بن آدم) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٢ رقم ١٣١٢ وفيه: «يوسف بن آدم بن محمد بن آدم الشافعي المراغي ثم الدمشقي أبو يعقوب».

(٣) وقال ابن الدبيثي: قدم بغداد وسمع ابن ناصر وطبقته، وحدّث بصحيح مسلم عن أبي عبدالله الفراوي، سمع منه عبد الرزاق الجيلي وغيره قلت: سمع منه جماعة بدمشق. وقال عبد القادر الرهاوي: مولده في سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وروى عنه الفقيه هلال بن محفوظ الرسعني بها في سنة ثمان وستمائة، والفقيه أحمد والد الشيخ الموفق، وأبو الخير سلامة الحداد.

سنة سبعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن البُسْريّ[١].

أبو الفَرَج البغداديّ، سِبْط أبي منصور بن النَّقُّور.

شيخ بزّاز، سمع من: جدّه.

أخذ عنه: عمر القُرَشيّ، وعليّ الزَّيْديّ.

وسمع أيضاً من: أبي الحسين بن الطُّيُوريّ.

روى عنه: أحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، وغيره.

٣٤٦ ـ أحمد بن المبارك بن سعد[٢].

أبو العبّاس البغداديّ، المقرىء، المعروف بالمرقّعاتيّ.

روى عن: ثابت بن بُنْدار، وهو جدّه لأمّه.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وأبو محمد بن الأخضر، وابن قُدَامة، ونصر بن عبد الرّزّاق الجِيليّ، وجماعة.

وسئل الشّيخ الموفَّق عنه فقال: أظنّه نُسِب إلى المُرَقَّعاتيّ لكونه يبسط المُرَقَّعةَ للشّيخ عبد القادر على الكُرسيّ.

وقال الدَّبيثيّ: كان عَسِراً في الرواية. تُوُفّي في صفر.

قلت: وأجاز للرشيد بن مَسْلَمَة، وغيره. وكان ملازماً لخدمة عبد القادر رضي الله عنه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد البغدادي) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ج ١، ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٢.

٣٤٧ ـ أحمد بن موهوب بن المبارك بن محمد بن أحمد[١].

الشّريك أبو شجاع. كان أمين القُضاة بالحريم الطّاهريّ.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نبهان.

وكان ثقة.

روى عنه: ابن مَشّق، وابن الأخضر، وابن قُدامة، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٣٤٨ ـ [. . .][٢] بن أبي عبدالله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الرّازيّ.

ثمّ الإسكندرانيّ.

سمع من: أبيه، وأبي صادق المَدِيني، و[. . .][٣] الفارقيّ.

قال أبو الحسن بن المفضَّل: تُوُفّي في صفر ولم يكن أهلاً أن يُروَى عنه.

٣٤٩ ـ [أرسلان][٤] شاه السَّلْجُوقيّ[٥].

صاحب همدان.

قال سِبْط الجوزيّ: تُوُفّي سنة سبعين.

قلت: سيأتي في سنة ٧٣.

٣٥٠ ـ أسعد بن هبة الله[٦].

أبو المظفَّر الرَّبَعيّ، المؤدّب، المعروف باب الخيزرانيّ، البغداديّ.

تفقّه على مذهب أبي حنيفة، وتأدّب على ابن الجَوَاليقيّ.

وسمع: ابن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّاء.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن موهوب) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) في الأصل بياض. ولم أتبيّن اسم صاحب الترجمة.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) أنظر عن (أرسلان شاه) في: مرآة الزمان ٨/ ٣٣٠.

(٦) أنظر عن (أسعد بن هبة الله) في: الوافي بالوفيات ٩/ ١٨، ١٩ رقم ٣٩٣٤، وبغية الوعاة ١/ رقم ٩٠٣.

روى عنه: عليّ بن أحمد الزَّيْديّ، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥١ ـ حامد بن محمد بن حامد[١].

أبو الفضل الحنبليّ.

قدِم بغداد، وتفقّه.

وسمع من: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعاد إلى حَرّان، ودرّس، وأفتى. وكان ورِعاً به وسواس في الطّهارة.

ذكره ابن الجَوْزيّ في «المنتظم»، ويقال له: حامد بن أبي الحجر.

قرأتُ بخطّ ابن الحاجب قال: ذكر لي شيخنا عمر بن مُنَجّا أنّه قدِم دمشق في دولة نور الدّين، فأخذ والدي إلى حَرّان.

قال ابن الحاجب: وذكر لي عدْل حرّانيّ أنّ ابن حامد هذا كان من أعيان البلد، ووجد من الجاه في أيّام نور الدّين ما لا يجده غيره، واستنابه في جميع أمور البلد، وأمرهم أن يكتبوا له توقيعاً بذلك. فلمّا حضر عند الدّيوان ورأوا بِزّته وسَمْتَه قال بعضهم لبعض: ما ذا يوم معاش ذا يوم صخرة.

ففهِم وتلا: ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَارُ﴾[٢] وتبسّم، فاستحيوا.

ـ حرف الخاء ـ

٣٥٢ ـ [خديجة][٣] بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم[٤].

---

(١) أنظر عن (حامد بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٣٥٠ (١٨/ ٢٦١ رقم ٤٣٠٤)، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٧ وفيه «حامد بن محمود».

(٢) سورة البقرة، الآية ٧٤.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) أنظر عن (خديجة بنت أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٣٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٣ رقم ١٨٥١، والعبر ٤/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٥١ رقم ٣٥٢، والمشتبه في الرجال ٢/ ٤٧٥، والمنهل=

فخر النّساء بنت النّهرونيّ، البغداديّة، ويُعرف أبوها بابن الغُبيريّ.

امرأة صالحة مُسْنِدَة.

روت عن: أبي عبدالله النّعاليّ.

روى عنها ابن أخيها عليّ بن رَوْح، والموفَّق المقدسيّ، ونصر بن عبد الرّزّاق، والشّيخ العماد المقدسيّ؛ وأظنّ ابن راجح.

تُوُفّيت في رمضان.

٣٥٢ ـ [رَوْح][1] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح[2].

قاضي القضاة أبو طالب الحديثيّ[3]، ثمّ البغداديّ.

سمع: إسماعيل بن الفضل الجُرْجانيّ، ومحمد بن عبد الباقي البَجَليّ، وابن الحُصَيْن.

سمع منه: صدقة بن الحُصَيْن، وعمر بن عليّ القُرَشيّ.

وحدَّث عنه: إسفنديار بن الموفَّق.

ولم يزل على قضاء القُضاة إلى حين وفاته.

قال ابن النّجّار: كان متديّناً، حَسَن الطّريقة، عفيفاً، نزهاً. ولاّه المستضيء سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة بعد امتناعٍ منه شديد.

تُوُفّي في المحرَّم، وله ثمانٍ وستّون سنة.

وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مَسْلَمَة.

= الصافي ١٣٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٣٦٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٧، وأعلام النساء ١/ ٣٢٠ وفيه «خديجة بنت أحمد بن الحسين».

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (روح بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ٢٥٥ رقم ٣٥١ (١٨/ ٢١٦ رقم ٤٣٠٥)، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٩ رقم ٦٦٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩١.

(٣) تحرّفت هذه النسبة في البداية والنهاية: «الحدثني».

ـ حرف السين ـ

٣٥٤ ـ سعيد بن صافي[١].

أبو شجاع البغداديّ، الحاجب، الجماليّ. مولى أبي عبدالله بن جردة.

قرأ القرآن على جماعة، وسمع حضوراً من أبي الخميس العلاّف، ثمّ من ابن بيان، وابن مَلَّة.

وكتب الكثير بخطّه.

روى عنه: ابن الأخضر، وأبو محمد بن قُدَامة.

وتُوُفّي في رجب[٢].

٣٥٥ ـ سليمان بن عبد الواحد[٣].

أبو الربيع الهَمَذانيّ، الغَرْناطيّ، قاضي غَرْناطة.

له مصنَّف في الفقه.

حدَّث عنه: أبو القاسم الملاّحيّ.

وأجاز في هذه السّنة لأبي عبدالله الأنْدرشيّ، شيخ ألابّار.

ـ حرف الشين ـ

٣٥٦ ـ شَمْلَةُ التُّرْكُمانيّ[٤].

كان قد تغلّب على بلاد فارس، واستحدث قلاعاً، ونهب الأكراد

---

(١) أنظر عن (سعيد بن صافي) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٨٦، ٨٧ رقم ٦٩٠.

(٢) ومولده سنة ٥٠٢ هـ.

(٣) أنظر عن (سليمان بن عبدالواحد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٨٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ٧٥ رقم ١٨٣.

(٤) أنظر عن (شملة التركماني) في: المنتظم ١٠/ ٢٥٥ رقم ٣٥٢ (١٨/ ٢١٦ رقم ٤٣٠٦)، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٢٣، ٤٢٤، ومرآة الزمان ٨/ ٣٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٧، والعبر ٤/ ٢١١، ودول الإسلام ٢/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٦٤، ٦٥ رقم ٢٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٢ و٤٨٧ و٥٠٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٨٦ رقم ٢١٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٧ وفيه: «سملة» بالسين المهملة.

والتُّركمان، وبدَّع. وقوي على السَّلْجُوقيّة، وكان يُظهِر طاعة الإمام مكْراً منه. وتمَّ له الأمر أكثر من عشرين سنة إلى أن نهض على قتال بعض التُّركُمان، فتهيَّأوا له، واستعانوا بالبهلوان ابن إلْدكْز، فساعدهم بجيشه، وعملوا مُصافّاً، فأصاب شَمْلَةَ سهمٌ، وانكسر جيشه وأُخِذ أسيراً هو وولده وابن أخيه. ومات بعد يومين، لا رحمه الله، فما كان أظْلمه وأغشمه.

ـ حرف العين ـ

٣٥٧ ـ عبدالله بن عبد الصّمد بن عبد الرّزّاق[1].

أبو محمد السُّلَميّ، البغداديّ.

ذكر أنّه من ولد أبي عبد الرحمن السُّلميّ قاريء الكوفة.

سمع: أبا القاسم الرَّبَعيّ، وأبا الغنائم النَّرْسيّ، وابن بيان، وجماعة.

روى عنه: ابن الأخضر، والموفَّق بن قُدَامة، وابنه الشّمس أحمد بن عبدالله السُّلميّ العطّار، ونصر بن عبد الرّزّاق الجِيليّ، والخليل بن أحمد الجواسقّي، وعثمان بن أبي نصر ابن الوتّار، وجماعة.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٣٥٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي.

أبو طالب التّميميّ، الدّمشقيّ.

سمّعه أبوه من هبة الله بن الأكفانيّ، وطبقته. ثمّ سمع هو بنفسه واشتغل وحصَّل، وشهد عند القضاة.

وتُوُفّي في شوّال.

كتب عنه أبو المواهب بن صَصْرَى.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن عبد الصمد) في: المنتظم ١٠/٢٥٥ رقم ٣٥٣ (١٨/٢١٦ رقم ٤٣٠٧)، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٤٨، ١٤٩ رقم ٧٨٢.

٣٥٩ ـ عبد الصّمد بن محمد بن عليّ بن أبي الغنائم عبد الصّمد بن عليّ بن المأمون[١].

أبو الغنائم الهاشميّ، العبّاسيّ.

شيخ صالح عابد، من بيت الحديث والشرف[٢].

روى عن: أبي عليّ بن نبهان، وأُبَيّ النَّرْسيّ.

روى عنه: أحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، وغيره.

٣٦٠ ـ عبد الملك ابن قاضي القضاة أبي طالب رَوْح بن أحمد الحديثيّ[٣].

استنابه أبوه في القضاء بدار الخلافة، وعُيِّن بعد موت والده للقضاء.

بَغَتَهُ الموت وهو شابّ.

سمع من: أبي عبدالله السّلاّل، والأُرْمَوِيّ.

روى عنه: عبد الملك بن أبي محمد البَرَدانيّ.

وكان ديِّناً حسن الطّريقة، يُكنّى أبا المعالي.

قال ابن النّجّار[٤]: سمعت جارنا أبا الحسن بن ملاعب يقول: كان القاضي عبد الملك يخرج من دار والده بالطَّيْلسان والوُكلاء والركابيّة بين يديه وهو راكب، فإذا نزل ودخل ذهب الجماعة. ثمّ خرج هو في ثيابٍ قصيرة وعِمامة لطيفة، والسَّجّاد على كتِفه، فيأتي مسجده بالسّوق، فيؤذّن ويُقيم.

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن محمد) في: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/٨٠١ رقم ٣٠٨٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/٧٨، ٧٩ رقم ٨٩٣.

(٢) وقال ابن الفوطي: أقام مدّة طويلة يتقدّم على جميع الهاشميّين في موكب الخليفة، ثم ترك التردّد إلى دار الخلافة، وانقطع في رباط له بباب قطفتا واهتمّ بالعبادة والخلوة. (تلخيص المجمع).
وقال ابن الدّبيثي: كان كثير التعقيد، صحيح السماع. (المختصر).

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن رَوح) في: معجم البلدان ٢/٢٣١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٣١ رقم ٧٩٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٤١ ـ ٤٧ رقم ١٩.

(٤) في ذيل تاريخ بغداد ١/٤٦، ٤٧.

وكان يسحّر في رمضان، وله معرفة بالوقت، رحمه الله تعالى.

٣٦١ ـ عبد الوهّاب بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر[١].

الطُّوسيّ، أخو خطيب الموصل.

روى عن: جعفر السّرّاج.

وتُوُفّي في شوّال.

كتب عنه أبو سعد السّمعانيّ مع تقدُّمه.

وروى عنه: عبد الكريم السِّنْديّ، ومحمد بن ياقوت.

٣٦٢ ـ عثمان بن فَرَج بن خَلَف[٢].

أبو عَمْرو العَبْدَرِيّ، السَّرَقُسْطيّ.

حجّ فسمع من: أبي عبدالله الرّازيّ، وعبدالله بن طلْحة النّابريّ، وسكن القاهرة.

روى عنه: عَوَض بن محمود، وأبو عبدالله الأَنْدَرْشيّ، وغيرهما[٣].

حدَّث في هذا العام ولا أعلم وفاته بعد[٤].

٣٦٣ ـ عليّ بن خَلَف بن عمر بن خلال[٥].

أبو الحسن الغَرْناطيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٥٧ رقم ٨٤٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٩٣.

(٢) أنظر عن (عثمان بن فرج) في: صلة الصلة لابن الزبير ٧٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٣٤، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/١٣٦ رقم ٢٧٧.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان محدّثاً راوية متقناً عدلاً، متّسع الرواية، رحل فحجّ، وعكف على نشر العلم وإفادته عمره الطويل.

(٤) وجاء في هامش نسخة خطية من (الذيل والتكملة): توفي فيما ذكر ابن المفضّل سنة ست وسبعين.

(٥) أنظر عن (علي بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ ورقة ٦٧، والمطبوع، رقم ١٨٦٦، وصلة الصلة لابن الزبير ٩٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٤١٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٠ رقم ٤٩٨، وغاية النهاية ١/٥٤١.

روى عن: أبي الحسن بن الباذَش، وأبي بكر بن الخلوف، وأبي القاسم ابن النّحّاس، ومنصور بن الخير[1].

روى القراءآت.

سكن مَيُورقَة وغيرها، وأقرأ القراءآت، وكان عارفاً بها؛ سخيّاً، جواداً.

روى عنه: أبو عمر بن عيّاش؛ وأجاز لأبي الخطّاب بن واجب، وأبي بكر عتيق[2].

وكُفّ بَصَرُه بأَخَرَة.

قال الأَبّار[3]: وتُوُفّي بمَيُورقَة في نحو سنة سبعين[4].

ـ حرف الفاء ـ

٣٦٤ ـ فاطمة بنت عليّ بن عبدالله الوقاياتيّ[5].

أمّ عليّ البغداديّة.

سمعت: أبا عبدالله بن البُسْريّ، وأبا القاسم الرّزّاز.

روى عنها: ابن الأخضر، وموفَّق الدّين بن قُدامة، وجماعة.

وماتت رحمها الله تعالى في آخر السّنة.

٣٦٥ ـ فاطمة بنت المحدّث أبي غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ.

أمّ الخير.

سمّعها أبوها من: أبي عبدالله البُسْريّ، وأُبَيّ النَّرْسيّ.

---

(١) في الأصل: «الخضر».

(٢) في الأصل: «وأبي بكر ابن عتيق»، والتحرير من: الذيل والتكملة ٥/٢٠٧.

(٣) في تكملة الصلة، رقم ١٨٦٦.

(٤) وقال ابن عبد الملك: وكان ذا معرفة بالقراءآت وطُرقها، مجوّداً، ضابطاً، سمحاً، سخيّاً، خرج من بلده في الفتنة فاستوطن دانية وخطب بجامعها حيناً، ثم تحوّل إلى ميورقة وأقرأ بها القرآن، وأسمع الحديث، وكان من أهل العناية به، متّسع الرواية، عدلاً، وكُفّ بصره بآخرة من عمره.

(٥) أنظر عن (فاطمة بنت علي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٦٨ رقم ١٤٢٤.

وعنها: أحمد البَنْدَنِيْجيّ.
ماتت في ربيع الآخر.

ـ حرف القاف ـ

٣٦٦ ـ قايماز[١].
قُطْب الدّين مملوك المستنجد بالله.
ارتفع أمره وعلا قدره في أيّام مولاه، فلمّا استخلف المستضيء بالله عظم وصار مقدَّماً على الكُلّ. ولم يكن على يده يد.

وقد أراد المستضيء تولية وزير فمنعه قايماز من ذلك، وأغلق باب النُّوبيّ، وهمّ بأمر سوء، ثمّ خرج من بغداد في جيشٍ، فمات بناحية الموصل في ذي الحجّة، وكفى الله شرّه.
وكان كريماً طلْق الوجه، قليل الظُّلْم.

ـ حرف الميم ـ

٣٦٧ ـ محمد بن حسين بن عبدالله بن حيُّوس[٢].
أبو عبدالله الفاسيّ، شاعر مُفْلِق، بديع النَّظْم، سائر القول مع الأمراء. وله ديوان.

روى عنه: عبد العزيز بن بدران، وغيره.
وعاش سبعين سنة.

٣٦٨ ـ محمد بن حمزة بن عليّ بن طلحة الرّازيّ.
ثمّ البغداديّ، من أبناء المحتشمين.

---

(١) أنظر عن (قايماز) في: المنتظم ١٠/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٣٥٤ (١٨/٢١٧ قم ٣٠٨)، والكامل في التاريخ ١١/٤٢٤ ـ ٤٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٧، ٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٩١، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/١٤١، وشذرات الذهب ٤/٢٣٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن حسين) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣٧١، والوافي بالوفيات ٣/١٦، ١٧، ومعجم المؤلفين ٩/٢٤٤.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن.

وتُوُفّي في رمضان.

كتب عنه: عمر بن عليّ، وغيره.

٣٦٩ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل[1].

أبو عبدالله القَيْسيّ، اللّبليّ.

صحِب مالك بن وهْب ولازَمَه مدّة، وسمع «صحيح مسلم» من أبي عليّ الغسّانيّ.

وروى عنه، وعن: ابن الطّلّاع، وخازم بن محمد، وأبي الحسين بن سِراج، وأبي عليّ الصَّدَفيّ، وجماعة.

وذكر ابن الزُّبير أنّ روايته «للموطّأ» عن ابن الطّلّاع إجازةً إنْ لم يكن سماعاً.

قال الأَبّار: كان من أهل الرّواية والدّراية. نزل فارس، ثمّ مَرّاكُش. أخذ عنه: شيخنا أبو عبدالله الأَنْدَرْشيّ، وأبو عبدالله بن عبد الحقّ، قاضي تِلِمْسان.

٣٧٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أبي القاسم.

أبو بكر الطُّوسيّ الملقّب ناصح المسلمين.

فقيهٌ، إمامٌ، مُسْنِد.

حدَّث في رجب من السّنة عن: عليّ بن أحمد المدينيّ، ونصر الله بن أحمد الخُشْنَاميّ، والفضل بن عبد الواحد التّاجر أصحاب الحيريّ، ونحوهم.

روى عنه: زينب الشّعريّة، وولداها المؤيَّد وبيبى وَلَدَيْ نجيب الدّين محمد بن عليّ بن عمر الطُّوسيّ، وعثمان بن أبي بكر الخبُوشانيّ، ومحمد بن أبي طاهر العُطَارِديّ، وأبو حامد محمد بن محمد بن أبي سكر السِّمنانيّ، ثمّ الجُوَيْنيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد) في: معجم ابن الأبار ١٨٨، ١٨٩، وفيه «محمد بن عبيدالله»، والعبر ٤/ ٢١١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٣ رقم ١٨٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥١٧ رقم ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٥، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٨.

وكان أسند من بقي بنَيْسابور في هذا الوقت. وله أربعون سمعناها، خرَّجها له عليّ بن عمر الطُّوسيّ.

وممّن روى عنه: الحسن بن عُبَيْد الله بن عبدالله بن عبد الرحمن القُشَيْريّ.

٣٧١ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن جابر.

أبو نصر البغداديّ.

روى عن: أبي عليّ بن نبهان، ونور الهدى الزَّيْنبيّ.

روى عنه: تميم بن أحمد، ونصر بن عبد الرّزّاق، وغيرهما.

وتُوُفّي في أواخر السّنة وقد أضرّ.

وعاش نيّفاً وسبعين سنة.

٣٧٢ ـ محمد بن محمد بن فارس.

أبو بكر بن الشّاروق، الحريميّ، المقرىء.

أحد القرّاء الموصوفين بجودة الأدآء وملاحة الصَّوت.

سمع: الحسين بن الطُّيُوريّ.

روى عنه: محمد بن مَشِّقْ، وابن الأخضر.

تُوُفّي في رجب.

٣٧٣ ـ معالي بن أبي بكر بن معالي.

البغداديّ الكيّال.

سمع: أبا الغنائم النَّرْسيّ.

روى عنه: أبو محمد بن قُدامة، والشّهاب بن راجح، والعماد إبراهيم بن عبد الواحد.

ـ حرف الهاء ـ

٣٧٤ ـ هبة الله بن أبي بكر بن طاهر[1].

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن أبي بكر) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٠ رقم ١٢٨٢ وفيه: =

الفَزَاريّ، البغداديّ، القزّاز.
روى عن: جدّه أبي ياسر أحمد بن بُنْدار البقّال.
وعنه: ابن الأخضر.
تُوُفّي في صَفَر.

٣٧٥ ـ هبة الله بن عبدالله بن منصور.
الأنطاكيّ، ثمّ الدّمشقيّ.
أبو القاسم الخطيب.
روى عن: عبد الكريم بن حمزة.
وعنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

ـ حرف الواو ـ

٣٧٦ ـ وَرَع[1] بنت أحمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد الخلاّل[2].
بَدْر التّمام.
رَوَتْ عن أبيها عن جدّه الحافظ أبي محمد.
وعنها: أبو الفُتُوح بن الحُصْرِيّ، وغيره.

ـ حرف الياء ـ

٣٧٧ ـ يحيى بن عبدالله بن محمد بن المُعَمَّر بن جعفر[3].
الثّقفيّ، أبو الفضل، صاحب فخر بن المقتفي، والمستنجد.
ناب في الوزارة للمستضيء، وبقي في المناصب ثمانياً وعشرين سنة.

= «هبة الله بن بكر».
(١) في الأصل: «ردع» بالدال.
(٢) أنظر عن (ورع بنت أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٧٣ رقم ١٤٣٩.
(٣) أنظر عن (يحيى بن عبدالله) في: المنتظم ١٠/٢٥٦ رقم ٣٥٥ (١٨/٢١٧ رقم ٤٣٠٩) وفيه: «يحيى بن جعفر»، والكامل في التاريخ ١١/٤٢٦، ومرآة الزمان ٨/٣٣١ وفيه: «يحيى بن جعفر»، وشذرات الذهب ٤/٢٣٨.

وكان حافظاً لكتاب الله[1].

وحجّ مرّات كثيرة. وخلّف ولدين ماتا شابَّيْن.

٣٧٨ ـ يوسف بن المبارك بن أبي شيبة[2].

أبو القاسم الخيّاط، المقرىء.

صار في آخر أيّامه وكيلاً بباب القاضي.

وقد قرأ بالرّوايات على: أبي العزّ القلانِسيّ، وجماعة.

وسمع: ابن مَلَّة.

وادّعى أنّه قرأ على أبي طاهر بن سور، وبانَ كذِبه في ذلك.

قرأ عليه جماعة.

وروى عنه ابن الأخضر حديثاً.

تُوُفّي في رجب.

* * *

وفيها ولد: سِبْط السِّلَفيّ.

والشّرف المُرْسيّ.

والبدر عمر بن محمد الكرْمانيّ الواعظ.

---

(١) وقال سبط ابن الجوزي: وكان حافظاً للحديث الكثير، وكان فاضلاً، عادلاً، منصفاً، محبّاً للعلماء والصالحين، وكانت داره مأوى لهم، وكان يحبّ جدّي رحمه الله، وكان يأذن للقوّام لحضور المجلس، ولجدّي فيه مدائح كثيرة وله على جدّي فضل كثير. وكانت وفاته في ربيع الأول، وصُلّي عليه بجامع الخليفة وكان يوماً مشهوداً ولم يتخلّف عن جنازته إلاّ الخليفة، وحُمل إلى محلّة الحربية فدُفن بزاوية أبيه. (مرآة الزمان).

(٢) أنظر عن (يوسف بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٣٥ رقم ١٣٢٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٧٢ رقم ٩٨٨٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ٤٧٤، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٢، ٤٠٣، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٨.

المتوفّون في هذه الحدود ما بين الستين والسبعين

ـ حرف الألف ـ

٣٧٩ ـ أحمد بن زُهير بن محمد بن الفضل.
أبو العبّاس المعروف بمَلَّة الإصبهانيّ.
سمع: أبا نَهْشَل عبد الصّمد العنبريّ، ومحمد بن طاهر المقدسيّ.
وعنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وأبو محمد بن قُدامة.
حدَّث ببغداد سنة أربعٍ وستّين.

٣٨٠ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن أبي العاصي[1].
أبو جعفر النّقزيّ، الشّاطبيّ، المعروف بابن اللاّية المقرىء.
أخذ القراءآت عن: أبيه الأستاذ أبي عبدالله.
ورحل إلى دانية فأخذ عن: أبي عبدالله محمد بن سعيد.
وخَلَف أباه في الإقراء.

أخذ عنه جماعة، منهم: ابن قيرة الشّاطبيّ.
قال الأَبّار: كان معروفاً بالضَّبْط والتّجويد، كأبيه.

قلت: ذكر قبله مَن تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين، وبعده مَن تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة.

ـ حرف الراء ـ

٣٨١ ـ رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.

أبو القاسم المعدانيّ الإصبهانيّ.

سمع: رزق الله التّميميّ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، ومكّيّ بن منصور بن علاّن الكَرْجيّ، وهذه الطّبقة.

روى عنه: الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ، وأبو نزار ربيعة اليمنيّ، وسليمان بن داود بن ماشاذَة، وسِبْط محمد بن عمر بن أبي الفضائل، ومحمود بن محمد الوركانيّ.

وبالإجازة كريمة، وغيرها.

أنا سليمان بن قُدامة، انبأنا محمد بن محمد بن أبي المعالي الوثابيّ، نا رجاء بن حامد قراءةً، فذكر حديثاً.

ـ حرف العين ـ

٣٨٢ ـ عبدالله بن أسد بن عمّار.

الدّقّاق أبو محمد بن السُّوَيْديّ؛ شيخ مُعَمَّر، روى بالإجازة المُطْلَقَة.

روى عن: عبد العزيز الكتّانيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى في معجمه، وقال: تُوُفّي بعد السّتّين.

٣٨٣ ـ عبد الله بن محمد بن أبي العبّاس.

أبو بكر النُّوقَانيّ.

قدِم دمشقَ في سنة سبْعٍ وستّين، وحدَّث بها بحضرة الحافظ ابن عساكر. ونزل بقُبّة الطّواويس.

وروى عن: أبيه، عن أبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وغيره.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى، وعبد الكريم خطيب زملكا، وآخرون.

مولده في سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

٣٨٤ ـ عبدالله بن محمد بن سهل العَبْدَرِيّ.

إمام جامع مَيُورقَة.

سمع بشاطِبة من أبي عِمران بن أبي تليد.

وأقرأ بإشبيلية القراءآت على شُرَيْح.

مات بعد السّتّين وخمسمائة.

٣٨٥ ـ عبدالله بن عمر بن سليخ.

أبو محمد البصْريّ.

حدَّث بمِرْبَد البصرة. كان منزله بها.

سمع من: جعفر بن محمد بن الفضل العبّادانيّ، ولعلّه آخر من روى عنه.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ، وأبو السُّعود محمد بن محمد بن جعفر البصْريّ، وغيرهم.

وحدَّث في سنة ثمانٍ وستّين.

وآخر من روى عنه أبو السّعود عبدالله بن عبد الودود البصْريّ الدّبّاس.

٣٨٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله.

أبو الفُتُوح الجوهريّ، الإصبهانيّ.

سمع: أبا نصر عبد الرحمن بن محمد السِّمْسار، وأبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردوَيْه، وإسماعيل بن أبي عثمان الصّابونيّ، وأحمد بن أبي الفتح الخرقيّ

أجاز لابن اللّتّيّ، ولكريمة.

٣٨٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر.

أبو محمد الطُّوسيّ، الخطيب.

كان بالموصل مع إخوته.

وُلِد ببغداد في سنة ثمانين وأربعمائة.

وسمع من: طِراد، وابن طلْحة النِّعاليّ.

وسمع كتاب «شريعة المقاري» لأبي بكر بن أبي داود، على أبي الحسين ابن الطّيُوريّ في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

سمع منه: أبو المحاسن عليّ القُرَشيّ، وأبو الحسن الزَّيْديّ، وأبو محمد ابن الأخضر، وابن أخيه عبد المحسن ابن خطيب الموصل.

وأجاز لأبي منصور بن عفجة، ولكريمة.
وبقي إلى بعد السّتّين.

٣٨٨ ـ عبد الرحمن بن محمود بن مسعود بن أحمد[١].

أبو حامد المسعوديّ، البَنْجَدِيهيّ، الخَمْقَريّ[٢]، المَرْوَزيّ.

ذكره أبو سعد السّمعانيّ في «التّحبير» فقال: من أهل بَنْجَدِيه، شيخ صالح، عفيف، معمّر، تفرّد برواية «الجامع» للتِّرمِذيّ، عن القاضي أبي سعيد محمد بن عليّ بن الدّبّاس.

سمعت منه بعض الكتاب، ونشأ له ولد اسمه محمد، فهم الحديث، وبالغ في طلبه، ورحل إلى العراق، والشّام، ومصر، والإسكندريّة.

قلت: هو تاج الدّين محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ المُتَوَفَّى بعد الثّمانين وخمسمائة.

وأمّا أبوه عبد الرحمن صاحب التّرجمة فروى عنه «جامع» التِّرْمِذيّ بالإجازة القاضي أبو نصر بن الشّيرازيّ.

٣٨٩ ـ عبد الرحيم بن عبد الجبّار بن يوسف.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمود) في: التحبير ١/٤١١ رقم ٣٦٥، ومعجم شيوخ السمعاني (مخطوط) ورقة ١٤٤ أ، وفيهما: «عبد الرحمن بن محمد».

(٢) الخَمْقَري: بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى خمس قرى، ويقال لها بنج ديه، وهي خمس من القرى مجتمعة، وهي أَيفان، ومَرَسْت، ومدو، وكزيكان، وبَهُونة، فقيل لها: خمس قرى. (الأنساب ٥/١٧٨).

أبو محمد التُّجَيْبيّ، الأندلسيّ، السَّمَنْتيّ، وسَمَنْت حصن.
أخذ القراءآت بالمَرِيّة عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن رضا.
وتصدَّر للإقراء بمُرْسِية.
وتُوُفّي في حدود السّبعين.
مولده سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة.

٣٩٠ ـ عبد الرحيم بن محمد بن أبي العيش.
أبو بكر الأنصاريّ.
روى عن: أبي محمد بن عتّاب، وأبي علي الصَّدَفيّ، وأبي عمران بن أبي تليد، وجماعة.

وسكن مَرّاكُش وحدَّث بها.
وتُوُفّي في رأس السّبعين تقريباً.
روى عنه: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الزُّهْريّ، والقاضي أبو الحسن الزُّهْريّ.

٣٩١ ـ عبد الصَّمد بن ظَفَر بن سعيد بن ملاعب.
أبو نضْر الربيعيّ، الحلبيّ، المعروف بالقبّاني.
سمع من: طاهر بن عبد الرحمن بن العجميّ جزءاً من رواية عليّ بن عمر الحربيّ السُّكّريّ.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم. لَقَيَاه بحلب في حدود السّتّين وخمسمائة.

٣٩٢ ـ عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن سَلَمَة[1].
أبو الأَصْبَغ ويقال: أبو حُمَيْد السّماتيّ، الإشبيليّ، الطّحّان.
ويعرف بابن الحاجّ أيضاً.

---

(١) تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٥٦١ هـ. برقم (٢٤).

من جِلّة المقرئين. قرأ على أبي الحَسَن شُرَيْح بن محمد، وأبي العبّاس ابن عَيْشون.

وقد مرّ في سنة إحدى وستّين على التّقريب.

٣٩٣ ـ عبد الكريم بن عمر بن أحمد بن عبد الواحد.

أبو إبراهيم الإصبهانيّ، العطّار، المعروف بالجُنَيْد.

سمع: القاسم بن الفضْل الثّقفيّ.

وأجاز لكريمة.

٣٩٤ ـ عليّ بن أبي منصور بن عبد الصّمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مَرْدَوَيْه بن فُورَك.

أبو المحاسن الإصبهانيّ.

من بيت الحديث والعلم.

سمع: القاسم بن الفضل، ومكّيّ بن منصور السّلاّر، وغيرهما.

روى عنه: عبد القادر الرُّهاويّ.

وبالإجازة: ابن اللّتّيّ، وكريمة.

٣٩٥ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن عليّ بن عُدَيْس[1].

أبو حفص القُضاعيّ، البَلَنْسِيّ، اللُّغَويّ، صاحب أبي محمد البَطَلْيُوسيّ.

حمل عنه الكثير، ورحل إلى باجة، فأخذ عن: أبي العبّاس بن حاطب، وقرأ عليه «الكامل» للمبرّد، وغيره في سنة ستٍّ وعشرين.

وصنّف كتاباً حافلاً في المثلّث في عشرة أجزاء ضخام، دلَّ على تبحّره وسعة اطّلاعه وحِفْظه للُّغَة. وشرح «الفصيح» شرحاً مفيداً.

---

(١) أنظر عن (عمر بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٦٥٦، وبغية الوعاة ٢/٢٢٣ رقم ١٨٤٩، وكشف الظنون ١٢٧٣ و١٥٨٧، وإيضاح المكنون ٢/٤٢٧، وروضات الجنات ٥٠١، ومعجم المؤلفين ٧/٣٠٧.

وسكن تونس، وبها تُوُفّي في حدود السّبعين. قاله الأَبّار.

ـ حرف الميم ـ

٣٩٦ ـ محمد بن أحمد بن عساكر.

الأَزْديّ، المُرْسيّ.

سمع «الشّهاب» من أبي القاسم بن الفحّام.

وحدَّث به قبل السّبعين.

وسمع منه: عبد الكبير بن بَقِيّ، وغيره.

٣٩٧ ـ محمد بن الحسن بن هبة الله.

أبو عبدالله بن عساكر الدّمشقيّ، أخو الحافظ أبو القاسم، والصّائن.

وُلِد بعد الخمسمائة بقليل.

قال القاسم بن عساكر: هو عمّ الأوسط.

سمع الكثير من: عبد الكريم بن حمزة، وأبي الحسن بن قيس المالكيّ.

وتفقَّه على: أبي الفتح نصر الله المصّيصّي.

وسمعت بقراءته كثيراً. وما أظنّه حدَّث. وكان شيخاً كريماً، حَسَن الأخلاق، كثير التّلاوة.

قلت: هو والد العلاّمة فخر الدّين، وزين الأمناء، وتاج أُلامناء أبي نصر عبد الرحيم.

تُوُفّي رحمه الله سنة بضْعٍ وستّين.

٣٩٨ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن مدرك[1].

أبو عبدالله وأبو بكر الغسّانيّ المالِقيّ.

روى عن: أبي الحسن بن مغيث، وأبي جعفر بن عبد العزيز، وأبي بكر بن العربيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

قال الأَبّار: وكان مؤرّخاً، نسّابة، فصيحاً، جمع ما لا يوصف من الكتب، وحدَّث عنه: أبو الحَجّاج بن الشّيخ، وأبو عليّ الرنْديّ، وأبو محمد بن غلبون شيخنا.

٣٩٩ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن.

الإصبهانيّ، الحدّاد.

روى عن: جدّه، وأبي العبّاس أحمد بن أبي الفتح الخرقيّ، وغيرهما.

وأجاز لكريمة وحدَّث.

وكان خطيباً نبيلاً، حريصاً على الرواية، له فهم ومعرفة.

وقد سمع أيضاً من: أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصريّ، وأبي سعيد المطرّز.

ووُلِد بنَيْسابور إذ أبوه بها، وحضر عند أبي سعد بن أبي صادق، وغيره.

٤٠٠ ـ محمد بن أبي الحكم عُبَيْدالله بن مظفَّر[1].

الباهليّ، ثمّ الأندلسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، أبو المجد الطّبيب.

رئيس الأطبّاء بدمشق، ويُلقّب بأفضل الدّولة.

كان مع براعته في الطّبّ بصيراً بالهندسة، لعّاباً بالعود، مجوِّداً للموسيقى، وله يدٌ في عمل الآلات. قد صنع أرغُناً، وبالغ في تحزيزه.

اشتغل على والده أبي الحَكَم المُتَوَفّى سنة تسع وأربعين. وكان السّلطان نور الدّين يُقدّمه ويرى له، وردّ إليه أمر الطّبّ بمارستانه الّذي أنشأه، فكان يدور على المرضى، ثمّ يجلس في الإيوان يُشغل الطَّلَبة، ويبحثون نحو ثلاث ساعات. وكان حيّاً في هذا الوقت.

ولم يذكر ابن أبي أُصَيْبَعَة وفاته.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي الحكم) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/١٥٥، والوافي بالوفيات ٤/٢٤ رقم ١٤٧٤.

٤٠١ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله.

أبو بكر البتماريّ، الحريميّ، المعروف بابن العُجَيْل.

وبتماري من قرى النّهروان.

سمع: أحمد بن المظفّر بن سوسن، وأبا سعد بن خُشَيْش.

روى عنه: أحمد بن طارق الكَرْكيّ.

قال ابن النّجّار: بلغني أنّه تُوُفّي بعد السّبعين.

٤٠٢ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن حمدان بن الحسين[١].

أبو الغنائم الجصّانيّ[٢]، الهَيْثيّ، الأديب، اللُّغَويّ. نزيل الأَنبار.

ويُنْسَب إلى جُصَّيْن، أحد ملوك الفُرْس الّذين[٣] كان صاحب قلعة عند الأنبار في الزّمن القديم.

سمع أبو الغنائم من: يحيى بن علي بن محمد بن الأخضر الأنباريّ، وقرأ القراءآت ببغداد على: أبي بكر المَزْرَفيّ، وسِبْط الخيّاط.

وسمع من: ابن الحُصَيْن، وجماعة.

وحدَّث بهيت والأنبار سنة اثنتين وستّين. وصنَّف كتاب «روضة الآداب» في اللّغة، «والمثلّث الحمدانيّ»، و«الحماسة»، وغير ذلك.

ووُلِد بهيت في سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة، ولم تُضبط وفاته.

سمع منه: أبو أحمد بن سُكَيْنَة، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ.

٤٠٣ ـ محمد بن غريب بن عبدالرحمن بن غريب.

أبو الوليد العبْسيّ، السَّرَقُسْطيّ. نزيل شاطِبة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: الوافي بالوفيات ٤/١٦٣ رقم ١٦٩٩، ومعجم المؤلفين ١١/٤٢.

(٢) ضبطه الصفدي: بالجيم والصاد المهملة مشدّدة.

(٣) هكذا في الأصل.

روى عن: أبي عليّ الصَّدَفيّ، وابن عتّاب.
وتصدّر للإقراء بشاطِبة. وولي خطابتها.
أخذ عنه: أبو عبدالله بن سعادة حرف نافع.

٤٠٤ ـ محمد بن محمود بن عليّ بن أبي عليّ الحسن بن يوسف بن حجْر بن عَمْرو.

العلاّمة أبو الرّضا ألاسَديّ، الطّرازيّ، البخاريّ.
قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: كان إماماً فاضلاً، مبرِّزاً، ورِعاً، تقيّاً، كثير الذِّكْر والتّهجُّد والتّلاوة. تفقّه على الإمام الحسين بن مسعود بن الفرّاء بمَرْو الرُّوذ، وعلى الإمام عبد العزيز بن عمر ببُخَارَىٰ.

وسمع: أبا الفضل بكر بن محمد الزَّرَنْجَرِيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، ومحمد بن عليّ بن حفص وهو أوّل أستاذ لي في الفقه.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة ببُخَارَىٰ.

٤٠٥ ـ محمد بن أبي الرجاء أحمد بن محمد بن أحمد.

أبو عبدالله الإصبهانيّ المعروف بالكسائيّ.
سمع: أبا مطيع محمد بن عبد الواحد المصريّ، وغيره.
روى عنه بالإجازة: ابن اللّتّي، وكريمة.
تُوُفّي بعد السّتّين.

٤٠٦ ـ محمد بن المُرَجّا الحسين بن محمد بن الفضل بن عليّ.

أبو جعفر التَّيْميّ، الإصبهانيّ.
سمع: أبا العبّاس أحمد بن أبي الفتح الخرقيّ، وأبا مطيع المصريّ.
وعنه بالإجازة: ابن اللّتّي، وكريمة.

٤٠٧ ـ محمود بن إسماعيل بن عمر بن عليّ.

الإمام العلاّمة أبو القاسم الطُّرَيْثيثيّ، النَّيسابوريّ، الفقيه.
تخرَّج بأبي بكر محمد بن منصور السّمعانيّ في الفقه. وبرع في الأصول

والنَّظَر والمذهب. وكان حَسَن السّيرة متواضعاً مطَّرِحاً للتكلُّف.

سمع: عبد الغفار الشِّيرُويّي، وصاعد بن سَيّار.

سمع منه عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وغيره.

٤٠٨ ـ مسعود بن عبدالله بن أحمد بن أبي يَعْلَى[١].

أبو عليّ الشّيرازيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع: أبا الحسين المبارك بن الطُّيُوريّ، وأبا سعد بن خُشَيْش.

روى عنه: محمد بن أحمد الصُّوفيّ، وعبد السّلام الدّاهريّ الخفّاف.

ـ حرف الياء ـ

٤٠٩ ـ يوسف بن إسماعيل[٢].

أبو الحَجّاج المخزوميّ، القُرْطُبيّ، المعروف بالمراديّ اللُّغويّ.

أخذ عن: أبي الحسين بن سراج فأكثر.

وعن: أبي عُبَيْدة جَرّاح بن موسى، وأبي جعفر بن عبد العزيز.

وجلس لإقراء العربيّة واللّغة.

وكان حافظاً للغريب، معتنياً باللُّغات، لازمه أبو جعفر ابن يحيى مدّةً وأكثر عنه.

---

(١) أنظر عن (مسعود بن عبد الله) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٨٨ رقم ١١٩١.

(٢) أنظر عن (يوسف بن إسماعيل) في: بغية الوعاة ٢/٣٥٤ رقم ٢١٧٢.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٥٧١ - ٥٨٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والخمسون

سنة إحدى وسبعين وخمسمائة

[جلوس ابن الجوزي تحت المنظرة]

قال ابن الجوزيّ[1]: تُقُدِّمَ إليَّ بالجلوس تحت المنظرة، فتكلَّمت في ثالِث المُحَرَّم والخليفة حاضر، وكان يوماً مشهوداً. ثُمَّ تُقُدِّمَ إليَّ بالجلوس يوم عاشوراء فكان الزّحام شديداً زائداً على الحدّ، وحضر أمير المؤمنين[2].

[القبض على أستاذ الدار صندل]

وفي صَفَر قُبِضَ على أستاذ الدّار صندل الّذي جاء في الرّسليّة إلىٰ نور الدّين، وعلى خادمين أرجف النّاس أنّهم تحالفوا على سوءٍ. ووُلّي أبو الفضل ابن الصّاحب أستاذيّة الدّار، ووُلّي مكانه في الحجابة ابن النّاقد[3].

[زواج بنت ابن الجوزيّ]

قال ابن الجوزيّ[4]: وكانت ابنتي «رابعة» قد خُطِبَت، فَسَأل الزّوج أن يكون العقْد بباب الحُجْرة، فحضرنا يوم الجمعة، وحضر قاضي القُضاة، ونقيب النُّقباء، فزوَّجتها بأبي الفَرَج بن الرشيد الطبريّ، وتزوَّج حينئذٍ ولدي أبو القاسم بابنة الوزير عون الدّين بن هُبَيْرة[5].

---

(١) في المنتظم ١٠/٢٥٦ (١٨/٢١٨).

(٢) أنظر: تاريخ الخميس ٢/٤٠٩.

(٣) المنتظم ١٠/٢٥٦ (١٨/٢١٨)، الكامل في التاريخ ١١/٤٣٤، مرآة الزمان ٨/٣٣١، النجوم الزاهرة ٦/٧٦.

(٤) في المنتظم ١٠/٢٥٧ (١٨/٢١٩).

(٥) مرآة الزمان ٨/٣٣١، ٣٣٢.

قلت: «رابعة» هي والدة الواعظ شمس الدّين بن الجوزيّ، لم يَطُلْ عمر ابن رشيد معها، ثمّ تزوَّجها أبو شمس الدّين.

وأمّا ابنه أبو القاسم فإنّه تحارب وصار ينسخ بالأُجرة، وهو مِمَّن أجاز للقاضي تقيّ الدّين الحنبليّ.

[كلام ابن الجوزيّ تحت المنظرة]

قال[1]: وتكلّمت في رجب تحت المنظرة وٱزدحم الخَلْق، وحضر أمير المؤمنين. وكنت إذا تكلَّمت أصعد المِنْبر، ، ثمّ أضع الطّرْحة إلى جانبي، فإذا فرغتُ أَعَدْتُها.

وكان المستضيء بالله كثيراً ما يحضر مجلس ابن الجوزيّ في مكان من وراء السَّتْر، وقال مَرَّةً: ما على كلام ابن الجوزيّ مَزِيد. يعني في الحُسْن[2].

[كثرة الرفض]

قال[3]: وكان الرَّفْض قد كَثُرَ، فكتب صاحب المخزن إلى أمير المؤمنين إنْ لَمْ تُقَوِّ يد ابن الجوزيّ لم يُطق رفْع البِدَع. فكتب بتقوية يدي، فأخبرت النّاس بذلك على المِنْبر، فقلت: إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد بلغه كَثْرة الرَّفْض، وقد خرج توقيعه بتقوية يدي في إزالة البِدَع، فَمَن سمعتموه يسبّ فأخبروني حتّى أخرّب داره وأسجنه. فٱنكفّ النّاس.

وأمر بمنع الوُعَّاظ إلاّ ثلاثةً أنا، وأبو الخير القزوينيّ مِنَ الشّافعيَّة، وصهر العَبّاديّ مِنَ الحنفيَّة. ثمّ سُئلَ في ابن الشّيخ عبد القادر، فأُطْلِق[4].

---

(١) في المنتظم ١٠/ ٢٥٧ (١٨/ ٢٢٠).
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٥٨ (١٨/ ٢٢١).
(٣) ابن الجوزي في المنتظم ١٠/ ٢٥٩ (١٨/ ٢٢٢).
(٤) المنتظم ١٠/ ٢٥٩ (١٨/ ٢٢٢).

[خروج المستضيء إلى كشكه]

وفي ذي القعدة خرج المستضيء إلى الكشك الّذي جدّده راكباً، والدّولة مُشَاة، ورآه النّاس، ودعوا له[1].

[ولاية المخزن]

وفيها خُلِع على الظَّهير بن العطّار بولاية المخزن[2].

[وليمة الوزير ابن رئيس الرؤساء]

وفيها عمل الوزير ابن رئيس الرؤساء دعوةً جمع فيها أرباب المناصب، وخَلَع عليَّ، ونُصَب لي مِنْبر في الدّار، وحضر الخليفة الدّعوة، فلمّا أكلوا تكلّمت، وحضر السّلطان والدّولة، وجميع علماء بغداد ووُعّاظها إلاّ النّادر[3].

[الفتنة بمكة]

وفيها أُرسِل إلى صاحب المدينة تقليد بمكّة، فجرت فتنة لذلك بمكّة، وقُتِل جماعة. ثمّ صعِد أميرُ مكّة المعزول، وهو مكثر بن عيسى بن فُلَيْتَة، إلى القلعة الّتي على أبي قُبَيْس، ثمّ نزل وخرج عن مكّة. ووقع النَّهب بمكّة، وأُحْرِقت دُورٌ كثيرة[4].

وحكى القليوبيّ في «تاريخه» أنّ الرَّكْب خرجوا عن عَرَفَات، ولم يبيتوا بمُزْدَلِفَة، ومرّوا بها، ولم يقدروا على رَمْي الجِمار، وخرجوا إلى الأبْطَح، فبكّروا يوم العيد، وقد خرج إليهم مَن يحاربهم مِن مكّة، فتطاردوا وقتِل

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٥٩ (١٨/ ٢٢٢).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٥٩ (١٨/ ٢٢٢).

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٥٩، ٢٦٠ (١٨/ ٢٢٣).

(٤) المنتظم ١٠/ ٢٦٠ (١٨/ ٢٢٤)، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٣٢، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٦٧.

جماعة بين الفريقين. ثمّ آل الأمرُ إلى أن أصيح في النّاس: الغَزَاة إلى مكّة[1].

قال ابن الجوزيّ[2]: فحدّثني بعض الحاجّ أنّ زَرّاقاً ضرب بالنّفط داراً فٱشتعلت، ولا حَوْل ولا قوّة إلاّ بالله، وكانت تلك الدّار لأيتام، ثمّ سَوَّى قارورة نفْط ليضرب بها، فجاء حجرٌ فكسرها، فعادت إليه وأحرقته. وبقي ثلاثة أيّام فتفسّخ الجَسَد، ورأى بنفسه العجائب، ثُمّ مات.

قال[3]: ثمّ ذلك الأمير الجديد قال: لا أَجْسُر أن أُقيم بعد الحاجّ بمكّة. فأمّروا غيره.

[وقعة تلّ السلطان]

وفيها كانت وقعة تلّ السّلطان، وحديث ذلك أنَّ عسكر المَوْصِل نَكَثوا وحَنَثوا ووافوا تلَّ السّلطان بنواحي حلب في جُمُوع كثيرة، وعلى الكُلّ السّلطان سيف الدّين غازي بن مودود بن زنكي، فٱلتقاهُم السّلطان صلاح الدّين في جَمْع قليل، فهزمهم وأسَرَهم، ونهب، وحَقَنَ دِماءهم. ثمّ أحضر الأمراء الّذين أَسرهم فأطْلقهم ومَنَّ عليهم[4].

قال ابن الأثير[5]: لم يُقتل من الفريقين ـ على كثْرتهم ـ إلاّ رجلٌ

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٦٠ (١٨/ ٢٢٤).

(٢) في المنتظم ١٠/ ٢٦٠ (١٨/ ٢٢٤).

(٣) في المنتظم ١٠/ ٢٦١ (١٨/ ٢٢٤).

(٤) النوادر السلطانية ٥١، ٥٢، سنا البرق الشامي ١/ ٢٠١، ٢٠٤، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٢٧ ـ ٤٢٩، زبدة الحلب ٣/ ٢٦، مفرّج الكروب ٢/ ٣٩، الروضتين ج١ ق ٢/ ٦٤٩ ـ ٦٥٥، تاريخ الزمان ١٩٢، المغرب في حُلى المغرب ١٤٦، ١٤٧، مرآة الزمان ٨/ ٣٣٣، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٧٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٨، العبر ٤/ ٢١٢، دول الإسلام ٢/ ٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٦، ٢٥٧، السلوك ج ١ ق ١/ ٦١، شفاء القلوب ٨٨ ـ ٩١، تاريخ ابن سباط ١/ ١٤٦، تاريخ الأزمنة للدويهي ١٧٦.

(٥) في الكامل ١١/ ٤٢٨ و٤٢٩.

واحد. ووقفتُ على جريدة العَرْض، فكان عسكر سيف الدّين غازي في هذه الوقعة يزيدون على ستّة الآف فارس، والرّجّالة، أقلّ من خمسمائة.

[فتوحات صلاح الدين]

قلت: سار صلاح الدّين إلى مَنْبِج فأخذها، ثمّ سار إلى عزاز، فنازل القلعة ثمانيةً وثلاثين يوماً، وورد عليه وهو محاصرها قومٌ مِنَ الفداويّة، وجُرِح في فخذه، وأُخِذوا وقُتِلوا. ثمّ افتتح عزاز[1].

[كتاب فاضليّ إلى الخليفة]

ومن كتاب فاضليّ عن صلاح الدين إلى الخليفة «يطالع أنّ الحلبيّين والمَوْصِليّين، لمّا وضعوا السّلاح، وخفضوا الجناح، اقتصرنا بعد أن كانت البلاد في أيدينا على استخدام عسكر الحلبيّين في البيكارات[2] إلى الكُفْر، وعرضنا عليهم الأمانة فحملوها، والأيْمان فبذلوها. وسار رسولنا، وحَلَّف صاحب الموصل يميناً، جعلَ الله فيها حَكَماً. وعاد رسوله ليسمع مِنّا اليمين، فلمّا حَضَر وأَحَضَرَ نسختها أومأ بيده ليخرجها، فأخرج نسخة يمينٍ كانت بين المَوْصِليّين والحلبيّين على حرْبنا، والتَّسَاعُد على حَزْبِنا. وقد حَلَفَ بها كمُشْتِكِين الخادم بحلب، وجماعة معه يميناً نقضت الأوَّل، فردَدْنا اليمين إلى يمين الرسول، وقلنا: هذه يمين عن الأَيمان خارجة، وأردت عمراً وأراد الله خارجة. وانصرف الرسول. وعلِمنا أنّ النّاقد بصير، والمواقف الشّريفة

---

(١) النوادر السلطانية ٥٢، سنا البرق الشامي ١/٢٠٩ ـ ٢١٦، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٣٠، ٤٣١، زبدة الحلب ٣/٢٨ ـ ٣٠، مفرّج الكروب ٢/ ٤٥، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٦٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٢، المغرب في حُلَى المغرب ١٤٧، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١١٧ (٥٧٢ هـ.)، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٨٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٨، العبر ٤/ ٢١٢، دول الإسلام ٣/ ٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٦، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٧، السلوك ج ١ ق ١/ ٦١، ٦٢، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ ابن سباط ١/ ١٤٦، ١٤٧، شذرات الذهب ٤/ ٢٣٨.

(٢) البيكارات: جمع البيكار، وهي كلمة فارسية بمعنى الحرب.

مستخرجة الأوامر إلى المَوْصِليّ إمّا بكتابٍ مؤكَّد بأن لا ينقض العهد، وإمّا الفُسْحَة لنا في حربه»[1].

[إستعراض صلاح الدين ذخائر ابن حسّان]

وقال ابن أبي طيّء: لمّا ملك صلاح الدّين مَنْبِج في شوّال صعِد الحصنَ، وجلس يستعرض أموال ابن حسّان وذخائرِه، فكانت ثلاثمائة ألف دينار، فرأى على بعض الأكياس والآنية مكتوباً «يوسف». فسأل عن هذا الاسم، فقيل: له ولدٌ يحبُّه اسمه يوسف، كان يدّخر هذه الأموال له. فقال السّلطان: أنا يوسف، وقد أخذتُ ما جُبِيَ لي[2].

[جرح السلطان من الحشيشية]

ومن كتاب السّلطان إلى أخيه العادل يقول: ولم يَنَلْني مِنَ الحشيشيّ الملعون إلاّ خَدْش قَطَرَتْ منه قَطَرَاتُ دمٍ خفيفة، انقطعت لوقتها، واندملت لساعتها[3].

[منازلة حلب]

وأما صلاح الدّين فسار من عزاز فنازل حلب في نصف ذي الحجّة، وقامت العامّة في حِفْظها بكُلّ ممكن. وصابَرَها صلاح الدّين شهراً، ثمّ تردَّدَتِ الرُّسُل في الصُّلْح، فترحَّلَ عنهم، وأطلَق لابنة نور الدّين قلعة عزاز[4].

---

(١) قارن النص بكتاب الروضتين ج ١ ق ٢/٦٤٨.

(٢) الروضتين ج ١ ق ٢/٦٥٦ وفيه: «ما خُبِيء لي»، وانظر: السلوك ج ١ ق ١/٦١.

(٣) سنا البرق الشامي ١/٢١٦، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٥٩، مرآة الزمان ٨/٣٣٥، الدرّ المطلوب ٦٠، العبر ٤/٢١٢، البداية والنهاية ١٢/٢٩٣، السلوك ج ١ ق ١/٦١، النجوم الزاهرة ٦/٧٦، شذرات الذهب ٤/٢٣٨، ٢٣٩.

(٤) النوادر السلطانية ٥٢، سنا البرق الشامي ١/٢٠٩ ـ ٢١٦، الكامل في التاريخ ١١/٤٣٠، ٤٣١، مفرّج الكروب ٢/٤٥، زبدة الحلب ٣/٢٨ ـ ٣٠، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٦٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٣، نهاية الأرب ٢٨/٣٨١، المختصر في =

[كسوف الشمس]

قال ابن الأثير[1]: وفي رمضان انكسفت الشمس ضَحْوة نهار، وظهرت الكواكب، حتّى بقي الوقت كأنّه ليلٌ مظلم، وكنت صبيّاً حينئذٍ.

= أخبار البشر ٥٨/٣، المغرب في حُلَى المغرب ١٤٧، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١١٧/١ (٥٧٢ هـ.)، نهاية الأرب ٣٨١/٢٨، الدر المطلوب ٦٠، العبر ٢١٢/٤، دول الإسلام ٨٥/٢، تاريخ ابن الوردي ٧٨٦/٢ مرآة الجنان ٣٩٣/٣، البداية والنهاية ٢٩٣/١٢، تاريخ ابن خلدون ٢٥٧/٥، السلوك ج ١ ق ٦١/١، ٦٢، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ ابن سباط ١٤٦/١، ١٤٧.

(١) في الكامل ٤٣٣/١١

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

[وعظ ابن الجوزيّ]

في المحرَّم وعَظَ ابن الجوزيّ، وحضر الخليفة في المنظرة، وٱزدحمت الأُمَم[1].

[عرس ابنة ابن الجوزيّ]

قال[2]: وكان عُرس ابنتي رابعة، وحضرت الجهة المعظَّمة، وجهَّزَتْها مِن عندها بمالٍ كثير.

[نقص دجلة]

وفي صَفَر نقصت دِجْلة واخترقت حتّى ظهرت جزائر كثيرة، وكانوا يجرّون السُّفُن في أماكن[3].

[البَرَد في بغداد]

جاء في آب بردٌ شديد ببغداد، فنزلوا عن الأسطحة، ثمّ عاد الحَرّ[4].

[وعظ ابن الجوزي بجامع القصر]

وفي جُمَادَى الآخرة وَعَظْتُ بجامع القصر، واجتمع خلائق، فحزَرُوا الجَمْعَ بمائة ألفٍ، وكان يوماً مشهوداً[5].

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٦٢ (١٨/ ٢٢٦).
(٢) ابن الجوزي في: المنتظم ١٠/ ٢٦٢ (١٨/ ٢٢٦).
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٦٢ (١٨/ ٢٢٧).
(٤) المنتظم ١٠/ ٢٦٢ (١٨/ ٢٢٧).
(٥) المنتظم ١٠/ ٢٦٣ (١٨/ ٢٢٨).

[وقعة السلجوقي الطامع بالسلطنة]

وفيها قارب بغدادَ بعضُ السَّلْجُوقيّة مِمَّن يروم السَّلْطنة، وجاء رسوله ليُؤذِن له في المجيء، فلم يلتفت إليه، فجمع جَمْعاً، ونهب قُرى، فخرج إليه عسكر فتَواقَعُوا. وخرج جماعة. وعاد العسكر فعاد هو إلى النَّهْب، فردّ إليه العسكر وعليهم شُكر الخادم، فترحَّل إلى ناحية خُراسان[1].

[الزلزلة بالريّ وقزوين]

وفيها كانت بالرّيّ وقَزْوين زلزلةٌ عظيمة.

[معاقبة الطحّان]

وفيها قال رجلٌ لطحّان: أعطني كارة دقيق. فقال: لا. فقال: واللهِ ما أبرح حتّى آخُذ. فقال الطّحّان: وحقّ عليّ الّذي هو خير من الله ما أُعطيك. فشهد عليه جماعة، فَسُجِن أيّاماً. ثمّ ضُرِب مائة سَوْط، وسُوّد وجهُهُ وصُفِعَ والنّاس يرجمونه، وأُعيدَ إلى الحبس[2].

[جلوس ابن الجوزيّ]

وجلس ابن الجوزيّ في السّنة غير مرّة، يحضر فيها الخليفة[3].

[وقعة الكنز]

وفيها كانت وقعة الكنز مقدَّم السّودان بالصّعيد؛ جَمَعَ خَلْقاً عظيماً، وسار إلى القاهرة في مائة ألف ليُعيد دولة العُبَيْديّين، فخرج إليه العادل سيف الدّين، وأبو الهيجا الهكّاريّ، وعزّ الدّين مُوسَك، فالتقوا، فقُتِل الكنز، وما

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٦٤ (١٨/ ٢٢٩، ٢٣٠).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٦٧ (١٨/ ٢٣٢).

(٣) أنظر المنتظم ١٠/ ٢٦٥ و٢٦٧ (١٨/ ٢٣١ و٢٣٢).

انتطح عَنْزٌ مع عَنْز، وقُتل خلْقٌ عظيم من جموعه، حتّى قِيل إنّه قُتِل منهم ثمانون ألفاً. كذا قال أبو المظفّر بن قزغليّ[1]، فالله أعلم بذلك.

[أخذ صلاح الدين منبج]

وفيها أخذ صلاح الدّين مَنْبِجَ مِن صاحبها قُطْب الدّين ينال بن حسّان المَنْبِجِيّ، وكان قد ولاّه إيّاها الملكُ نورُ الدّين لمّا انتزعها نور الدّين من أخيه غازي بن حسّان[2].

[مصالحة صلاح الدين حلب]

وفيها حاصر صلاح الدّين حلب مدّة. ثم وَقَعَ الصُّلْح، وأَبْقَى حلب على الملك الصّالح ابن نور الدّين وردّ عليه عزاز[3].

[تخريب مصياف]

وعاد إلى مَصْياف، بلد الباطنيّة، فنصب عليها المجانيق، وأباح قتْلهم، وخرّب بلادهم، فضرعوا إلى شهاب الدّين صاحب حماه، خال السّلطان، فَسَأل فيهم، فترحَّلَ[4] عنهم.

---

(١) في مرآة الزمان ٨/٣٣٨، وانظر: مرآة الجنان ٣/٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/٧٨، وشذرات الذهب ٤/٢٤١.

(٢) مرآة الجنان ٣/٣٩٣، زبدة الحلب ٣/٢٨.

(٣) الدرّ المطلوب ٦١.

(٤) سنا البرق الشامي ١/٢١٧، الكامل في التاريخ ١١/٤٣٦، زبدة الحلب ٣/٣٠، ٣١، مفرّج الكروب ٢/٤٨، تاريخ الزمان ١٩٣، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٦٨، نهاية الأرب ٢٨/٣٨١، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٩، العبر ٤/٢١٢، دول الإسلام ٢/٨٥، ٨٦، ووقع فيه «مِيصَاف»، وهو غلط، البداية والنهاية ١٢/٢٩٤، ٢٩٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٧، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥٧، تاريخ ابن سباط ١/١٤٧، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ الأزمنة ١٧٦، ١٧٧.

[بناء سور مصر]

وتوجَّه إلى مصر وأمَرَ ببناء السّور الأعظم المحيط بمصر والقاهرة، وجعل على بنائه الأمير قراقوش[1].

قال ابن الأثير[2]: دُوره تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالقاسميّ[3]، ولم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدّين.

وقال أبو المظفر ابن الجوزيّ[4]: ضيَّع فيه أموالاً عظيمة، ولم ينتفع به أحد وأمَرَ بإنشاء قلعة بجبل المقطَّم وهي الّتي صارت دار السّلطنة.

قال ابن واصل[5]: شرع بهاء الدّين قراقوش الأَسَدي فيها، وقطع الخندق وتعميقه، وحَفَر واديه، وهناك مسجد سعد الدّولة، فدخل في القلعة؛ وحفر فيها بئراً كبيراً في الصَّخْر. ولم يتأتَّ هذا بتمامه إلاّ بعد موت السّلطان بمدّة. وبعد ذلك كمل السّلطان الملك الكامل ابن أخي صلاح الدّين العمارات بالقلعة وسكنها. وهو أوّل من سكنها. وإنّما كان سُكْناه وسُكْنى من قبلِه بدار الوزارة بالقاهرة[6].

---

(١) سنا البرق الشامي ١/٢٣٩، الكامل في التاريخ ١١/٤٣٧، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٨٧، مفرّج الكروب ٢/٥٢، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٩، العبر ٤/٢١٣، مرآة الجنان ٣/٣٩٧، السلوك ج ١ ق ١/٦٣، المواعظ والاعتبار ٢/٢٠٤ ـ ٢٠٩، تاريخ ابن سباط ١/١٤٨، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٤٢، النجوم الزاهرة ٦/٧٨، تاريخ الخلفاء ٤٤٧، شفاء القلوب ٩٣، تاريخ الأزمنة ١٧٧، شذرات الذهب ٤/٢٤١، مآثر الإنافة ٢/٥٣.

(٢) في الكامل ١١/٤٣٧.

(٣) في طبعة صادر من الكامل ١١/٤٣٧ «الهاشمي» وكذا في: المختصر لأبي الفداء ٣/٥٩، أما في: السلوك ج ١ ق ١/٦٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٤٢ «بذراع العمل»، أخبار الدول ٢/١٨٢، ١٨٣، سنا البرق الشامي ١/٢٣٩، ٢٤٠.

(٤) في مرآة الزمان ٨/٣٣٨.

(٥) في مفرّج الكروب ٢/٥١.

(٦) أخبار الدول ٢/١٨٣، تاريخ الأزمنة ١٧٧، شذرات الذهب ٤/٢٤١.

[سماع السلطان من السِّلَفيّ]

ثمَّ سافر إلى الإسكندريّة، وسمع فيها من السّلفيّ، وتردَّد إليه مرَّات عديدة، وأسمع منه ولديه الملك العزيز، والملك الأفضل[1].

[بناء تربة الشافعيّ]

ثم عاد إلى مصر وبنى تربة الشافعيّ رضي الله عنه[2].

---

(١) الروضتين ج ١ ق ٢/٦٨٩، العبر ٤/٢١٤، البداية والنهاية ١٢/٢٩٦، السلوك ج ١ ق ١/٦٣.

(٢) سنا البرق الشامي ١/٢٤١، مرآة الزمان ٨/٣٣٩، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٩، البداية والنهاية ٢/٢٩٦، السلوك ج ١ ق ١/٦٣، النجوم الزاهرة ٦/٧٩، تاريخ الخلفاء ٤٤٨، شفاء القلوب ٩٣، أخبار الدول ٢/١٨٣.

سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

[العفو عن تتامش]

في أوّلها دخل بغداد تتامِش الأمير الّذي خرج مع قَيْماز، ونزل تحت التّاج، وقَبَّلَ الأرض مراراً، فعُفي عنه، وأُعطي إمريّة[1].

[وعظ ابن الجوزيّ]

وحضر ابن الجوزيّ مرّتين فوعظ، وأمير المؤمنين يسمع، واجتمع خَلْق لا يُحْصَوْن[2].

وجَرَت ببغداد هَمْرَجة، وقُبِض على صاحب الحجاب وعلى جماعة[3].

[فتوى لابن الجوزيّ]

قال ابن الجوزيّ[4]: وجاءتني فتوى[5] في عَبْدٍ وأَمَةٍ، أعتقهما مولاهما، وزوَّج أحدهما بالآخر، فبقيتْ معه عشرين سنةً، وجاءت منه بأربعة أولاد، ثمّ بانَ الآن أنها أخته لأبَوَيْه، وقد وقعا في البُكاء والنّحيب. فعجِبْتُ من وقوع هذا، وأعلمتهما أنّه لا إثْم عليهما، وبوجوب العُدّة، وأنّه يجوز له النّظر إليها نَظَره إلى أخته، إلاّ أنّه يخاف على نفسه.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٦٩ (١٨/ ٢٣٥)، مرآة الزمان ٨/ ٣٤٢.

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٦٩ (١٨/ ٢٣٥)، دول الإسلام ٢/ ٨٦.

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٦٩ (١٨/ ٢٣٥).

(٤) في المنتظم ١٠/ ٢٧١ (١٨/ ٢٣٧، ٢٣٨).

(٥) في الأصل: «فتوة».

[تكلُّم ابن الجوزيّ]

وفي ليلة رجب تكلَّمت تحت المنظرة الشّريفة، والخليفة حاضر، ومِن الغد حضرنا دعوة الخليفة الّتي يعملها كلَّ رجب، وحضر الدّولة، والعُلماء، والصُّوفيّة، وختمت ختْمة، وخلع على جماعةٍ كثيرة، وٱنصرفَ مَن عادته الانصراف، وبات الباقون على عادتهم لسماع الأبيات، وفرّق عليهم المال[1].

[بناء مسجد عظيم ببغداد]

وفيها عمل الخليفة مسجداً عظيماً ببغداد، وجعل إمامه حنبليّاً، وزَخْرفه. وتقدَّم إليَّ فصلّيت فيه التّراويح[2].

وتكلَّمت في رمضان في دار صاحب المخزن وازدحموا، وكان الخليفة حاضراً[3].

[هبوب الريح ببغداد]

وفي شوّال هبّت ريحٌ عظيمة ببغداد، فزلزلت الدُّنيا بتُرابٍ عظيم، حتّى خيف أن يكون القيامة[4].

[وقوع البَرَد]

وجاء بَرَدٌ ودام ساعة، ووقعت مواضع على أقوام، ومات بعضهم[5].

[اغتيال الوزير ابن رئيس الرؤساء]

وتهيَّأ الوزير ابن رئيس الرؤساء للحجّ، فقيل إنّه اشترى ستّمائة جَمَل،

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٧١ (١٨/ ٢٣٨).
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٧٢ (١٨/ ٢٣٩).
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٧٢ (١٨/ ٢٣٩).
(٤) المنتظم ١٠/ ٢٧٢ (١٨/ ٢٣٩)، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٦.
(٥) المنتظم ١٠/ ٢٧٢ (١٨/ ٢٣٩).

منها مائة للمنقطعين، ورحل في رابع ذي القعدة، فلمّا وصل في الموكب إلى باب قطفتا[1] قال رجل: يا مولانا أنا مظلوم. وتقرّب، فزجره الغلمان، فقال: دعوه. فتقدَّم إليه، فضربه بسِكّين في خاصرته، فصاح الوزير: قتلني. ووَقَعَ وانكشف رأسه، فغطّى رأسه بكمّه على الطّريق، وضُرِب ذلك الباطنيّ بسيف. فعاد وضرب الوزير، فَهَبَرُوه بالسّيوف. وقيل: كانوا اثنين، وخرج منهم شابٌّ بيده سِكّين فقُتِل، ولم يعمل شيئاً، وأُحْرِقَ الثّلاثة. وحُمِل الوزير إلى داره، وجُرِح الحاجب.

وكان الوزير قد رأى أنّه مُعَانِق عثمان رضي الله عنه، وحكى عنه ابنه أنّه اغتسل قبل خروجه، وقال: هذا غُسْل الإسلام فإنّي مقتولٌ بلا شكّ. ثمّ مات بعد الظُّهْر، ومات حاجبه باللّيل.

وعُمِل عزاء الوزير، فلم يحضره إلاّ عددٌ يسير، فتُعُجِّب من هذه الحال فإنّه قد يكون عزاء تاجر أحسن من ذلك. وكان انقطاع الدّولة إرضاءً لصاحب المخزن.

ولما كان في اليوم الثّاني لم يقعد أولاده، فلمّا علم السّلطان بالحال أمَرَ أرباب الدّولة بالحضور فحضروا. وتكلَّمتُ على كُرسيّ[2].

[حجابة ابن طلحة الباب]

ثمّ وُلّي ابن طلحة حجابة الباب، وبعث صاحب المخزن بعلامة بعد ثلاثٍ إلى الأمير تتامش فحضر، فوكّل به في حُجرةٍ من داره، ونفّذ إلى بيته، فأُخِذت الطَّبْل والكوسات، وكلّ ما في الدار. واختلفت الأراجيف في دينه، وقيل إنه اتُّهم بالوزير، وخيف أن تكون نيّته رَزِيّة للخليفة، فقيل إنّه كاتب أمراء خُراسان، وما صحّ ذلك.

---

(١) قطفتا: اسم قرية صارت الآن من محلاّت بغداد، وكانت مجاورة لمقبرة الشيخ معروف الكرخي.

(٢) المنتظم ١٠/٢٧٣، ٢٧٤ (١٨/٢٤٠، ٢٤١)، الكامل في التاريخ ١١/٤٤٦، ٤٤٧، الروضتين ج ١ ق ٢/٧١٤، ٧١٥، مرآة الزمان ٨/٣٤٦ ـ ٣٤٩، دول الإسلام ٢/٧٨٦ مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٩.

وناب صاحب المخزن في الوزارة[1].

[فتنة اليهود]

وجاء أهل المدائن فشكوا من يهود المدائن، فإنهم قالوا لهم: قد آذَيْتمونا بكثرة الأذان. فقال المؤذّن: لا نبالي تأذّيتم أو لا. فتناوشوا وجَرَت بينهم خصومة استظهر فيها اليهود، فجاء المسلمون مستصرخين إلى صاحب المخزن، فأمر بحبْس بعضهم، ثمّ أطلقهم فاستغاثوا يوم الجمعة بجامع الخليفة، فخفّف الخطيب. فلمّا فرغت الصّلاة استغاثوا، فخرج إليهم الجُنْد فضربوهم ومنعوهم، فانهزموا. فغضب العوامّ نُصْرة للإسلام، فضجّوا وشتموا، وقلعوا طوابيق الجامع، وضربوا بها الجُنْد وبالآجُرّ، وخرجوا فنهبوا المخلّطين[2]، لأنّ أكثرهم يهود. فوقف صاحب الباب بيده السّيف مجذوباً، وحمل على النّاس ثانية فرجموه، وانقلب البلد، ونهبوا الكنيسة، وقلعوا شبابيكها، وقطّعوا [التوارة][3]، واختفى اليهود. فتقدَّم الخليفة بإخراب كنيسة المدائن، وأن تُجعل مسجداً[4].

[خروج لصوص من الحبس]

وبعد أيّام خرج من الحبس لصوص قطعوا الطّريق، فَصُلِبوا بالرّحبة، وكان منهم شابٌّ هاشميّ[5].

[وقعة الرملة]

وفيها وقعة الرملة، فسار السّلطان صلاح الدّين من القاهرة إلى عسقلان

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٧٤، ٢٧٥ (١٨/ ٢٤١، ٢٤٢).

(٢) في المنتظم (طبعة حيدر أباد) ١٠/ ٢٧٥ «المخلطيين»، وفي (طبعة دار الكتب العلمية) ١٨/ ٢٤٢، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٨.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: المنتظم، والكامل.

(٤) المنتظم ١٠/ ٢٧٥ (١٨/ ٢٤٢)، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٧، ٤٤٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨.

(٥) المنتظم ١٠/ ٢٧٥ (١٨/ ٢٤٢)، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٨.

فَسَبى وغنم، وسار إلى الرملة، فخرج عليه الفِرَنج مطلبين وعليهم البِرِنْس أرناط صاحب الكَرَك، وحملوا على المسلمين، فانهزموا، وثبت السّلطان وابنُ أخيه المظفّر تقيّ الدّين عمر، ودخل اللّيل، وٱحْتَوَت الملاعين على أثقال المسلمين، فلم يبق لهم قدرةٌ على ماءٍ ولا زاد، وتعسّفوا تلك الرّمال راجعين إلى مصر، وتمزّقوا وهلكت خيلهم.

ومن خبر هذه الوقعة أنّ الفقيه عيسى أُسِر، فٱفتداه السّلطان بستّين ألف دينار، وكان موصوفاً بالشّجاعة والفضيلة، أُسِر هو وأخوه ظهير الدّين، وكانا قد ضلاّ عن الطّريق بعد الوقعة. ووصل صلاح الدّين إلى القاهرة في نصف جُمَادى الآخرة.

قال ابن الأثير[1]: رأيت كتاباً بخطّ يده كتبه إلى شمس الدّولة تُورانشاه، وهو بدمشق، يذكر الوقعة، وفي أوّله:

فذَكَرْتُك والخطّيّ يخطُرُ بينَنَا ... وقد نَهَلَتْ منّا المَثقَّفَةُ السُّمْرُ[2]

ويقول فيه: لقد أشرفنا على الهلاك غير مرّة، وما نجّانا الله إلاّ لأمرٍ يريده.

وما ثبتت إلاّ وفي نفسها أمرُ

وقال غيره: انهزم السّلطان، والنّاس لم يكن لهم بلدٌ يلجأون إليه إلاّ مصر، فسلكوا البرّية، ولقوا مشاقاً[3]، وقَلَّ عليهم القُوت والماء، وهلكت خيلهم، وفُقِد منهم خلْقٌ.

ودخل السّلطانُ القاهرةَ بعد ثلاثة عشر يوماً، وتواصل العسكر، وأسَرَ الفِرَنج فيهم. واستشهد جماعة منهم: أحمد ولد تقيّ الدّين عمر المذكور، وكان شابّاً حَسَناً له عشرون سنة.

---

(١) في الكامل ١١/ ٤٤٢، ٤٤٣.

(٢) البيت لأبي عطاء السندي. (أنظر كتاب: «الزهرة» لأبي بكر محمد بن سليمان الإصفهانيّ ٢٧٨).

(٣) في الأصل: «مشاق».

وكان أشدّ النّاس قتالاً يومئذٍ الفقيه عيسى الهكّاريّ. وحملت الفِرَنج على صلاح الدّين، وتكاثروا عليه، فأنهزم يسيراً قليلاً قليلاً. وكانت نَوْبةً صَعْبَة[1].

[نزول الفرنج على حماه]

وفيها نزلت الفرنج على حماه، وهي لشهاب الدّين محمود بن تِكِش خال السّلطان، وكان مريضاً، وكان الأمير سيف الدّين المشطوب قريباً من حماه، فدخلها وجمع الرجال، فزحفت الفِرَنج على البلد، وقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً مدَّةَ أربعة أشهر، ثمّ ترحّلوا عنها.

وأمّا السّلطان فإنّه أقام أيّاماً بمن سَلِم معه، ثمّ خرج من مصر، وعيَّد بالبِرْكة، ثمّ كمل عدّة جيشه، فَبَلَغهُ أمرُ حماه، فأسرع إليها، فلمّا دخل دمشق تحقّق رحيل الفِرَنج عن حماه[2].

[عصيان ابن المقدّم ببعلبك]

وعصى الأمير شمس الدّين محمد بن المقدَّم ببَعْلَبَكّ، فكاتَبَه السّلطان وترفَّق به، فلم يُجِب، ودام إلى سنة أربع[3].

---

(١) النوادر السلطانية ٥٢، ٥٣، سنا البرق الشامي ١/ ٢٥٢ ـ ٢٦٤، البرق الشامي ٣/ ٣١ ـ ٥٠، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٢، ٤٤٣، مفرّج الكروب ٢/ ٥٨ ـ ٦٣، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٩٩ ـ ٧٠٤، تاريخ الزمان ١٩٣، ١٩٤، المغرب في حلى المغرب ٤١٨، مرآة الزمان ٨/ ٣٤٢، ٣٤٣، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٩٣، ٣٩٤، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٩، ٦٠، العبر ٤/ ٢١٦، ٢١٧، دول الإسلام ٨٦، ٨٧، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٧، الدرّ المطلوب ٦٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٩٢، السلوك ج ١ ق ١/ ٦٤، شفاء القلوب ٩٣، ٩٤، تاريخ ابن سباط ١/ ١٤٩، ١٥٠، تاريخ الأزمنة ١٧٧، شذرات الذهب ٤/ ٢٤٤.

(٢) البرق الشامي ٣/ ٥٢ ـ ٥٥، سنا البرق الشامي ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨، النوادر السلطانية ٥٣، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٤، مفرّج الكروب ٢/ ٦٤، زبدة الحلب ٣/ ٣٤ ـ ٣٦، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٧٠٥ ـ ٧٠٨، مراة الزمان ٨/ ٣٤٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٠، العبر ٤/ ٢١٧، دول الإسلام ٢/ ٨٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٨، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٩٢، ٢٩٣، السلوك ج ١ ق ١/ ٦٥، شفاء القلوب ٩٤، ٩٥، الإعلام والتبيين للحريري ٣١، تاريخ الأزمنة ١٧٧، ١٧٨.

(٣) البرق الشامي ٣/ ٩٢، ٩٣، سنا البرق الشامي ١/ ٢٩٣، ٢٩٤، الكامل في التاريخ =

[كتاب ابن المشطوب بقتلى الفرنج]

وجاء كتاب ابن المشطوب أنّ الّذي قُتِل من الفِرَنج على حماه أكثر من ألف نَفْس.

[مطالعة القاضي الفاضل بقتل الوزير]

ووردت مطالعة القاضي الفاضل إلى صلاح الدّين تتضمّن التّوقيع لقتل الوزير عضُد الدّين ابن رئيس الرؤساء، وفيها: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾[1] فقد كان ـ عفا اللهُ عنه ـ قتل وَلَدَيْ الوزير ابن هُبَيْرة، وأزهق أنفُسَهما وجماعة لا تُحْصَى، وهذا البيت، بيت ابن المسلمة، عريق في القتْل. وجدُّهُ هو المقتول بيد البساسِيريّ.

ثمّ قال: وقد ختمت له السّعادة بما حتّمت به له الشّهادة، لا سيّما وهو خارج من بيته إلى بيت الله، ووقع أجره على الله[2].

إنّ المَسَاءَةَ قد تَسُرُّ وربّما ... كان السّرورُ بما كرهتَ جديرا
إنّ الوزيرَ وزيرَ آل محمد ... أَوْدَى فمن يَشْنَاكَ كان وزيرا[3]

وهما في أبي سَلمة الخلّال وزير بني العبّاس قبل أن يستخلفوا.

= ١١/ ٤٥٠، ٤٥١، تاريخ الزمان ١٩٤، الأعلاق الخطيرة ج ٢/ ٤٨، مرآة الزمان ٨/ ٣٤٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦١، دول الإسلام ٢/ ٨٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٩، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٩٣، السلوك ج ١ ق ١/ ٦٥، تاريخ ابن سباط ١/ ١٥٢.

(١) سورة فُصِّلَت، الآية ٤٦.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٦، ٤٤٧، المنتظم ١٠/ ٢٧٣، ٢٧٤ (١٨/ ٢٤٠، ٢٤١)، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٧١٤، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٨، تاريخ ابن سباط ١/ ١٥١.

(٣) البيتان في: وفيات الأعيان ٢/ ١٩٦، وتاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠ هـ.) ص ٤٠١، والروضتين ق ٢/ ٧١٥، والبرق الشامي ٣/ ٩٠، وسنا البرق الشامي ١/ ٢٨٩، وقائلهما هو: سليمان بن المهاجر البجلي (تاريخ الطبري).

سنة أربع وسبعين وخمسمائة

[جلوس ابن الجوزي في عاشوراء]

قال ابن الجوزيّ[1]: تكلّمت في أوّل السَّنَة وفي عاشوراء تحت المنظرة، وحضر الخليفة، وقلت: لو أنّي مثُلْت بين يَدَي السُّدَّة الشَّريفة لقلت: يا أمير المؤمنين، كُنْ للهِ سبحانه مع حاجتك إليه، كان لك مع غناه عنك. إنّه لم يجعل أحداً فوقك، فلا تَرْضَ أن يكون أحدٌ أشكر له منك. فتصدَّق أمير المؤمنين يومئذٍ بصَدَقات، وأطْلَقَ محبوسين.

[كسوف القمر والشمس]

وانكسفَ القمر في ربيع الأوّل، وكُسِفَتَ الشّمس في التّاسع والعشرين منه أيضاً[2].

[ولادة ثلاثة توائم]

ووُلِدت امرأةٌ من جيراننا ابناً وبنتين في بطن، فعاشوا بضع يوم[3].

[تجديد قبر أحمد بن حنبل]

وفيها جدَّد المستضيء قبرَ أحمد بن حنبل رحمه الله، وعُمِل له لوحٌ فيه: «هذا ما أمر بعمله سيّدنا ومولانا الإمام المستضيء بأمرِ الله أمير المؤمنين». هذا في رأس اللَّوح. وفي وسطه: «هذا قبر تاج السُّنّة، ووحيد الأمّة، العالي الهمّة، العالم، العابد، الفقيه، الزّاهد، الإمام أبي عبدالله

---

(١) في المنتظم ١٠/ ٢٨٣ (١٨/ ٢٤٨).
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٨٣ (١٨/ ٢٤٨)، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٥٣.
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٨٣ (١٨/ ٢٤٨).

أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبانيّ رحمه الله، تُوُفّي في تاريخ كذا». وكُتِب حول ذلك آية الكرسيّ[1].

[تكلّم ابن الجوزي في جامع المنصور]

وتكلّمت في جامع المنصور، فاجتمع خلائق، وحُزِر الجمع بمائة ألف وتاب خلق، وقُطِّعت شعورهم.

ثمّ نزلتُ فمضيتُ إلى قبر أحمد، فتبِعَني من حُزِر بخمسة الآف[2].

[إطلاق تتامش]

وفيه أُطْلِق الأمير تتامش إلى داره[3].

[عمل الدكّة بجامع القصر]

وتقدَّم المستضيء بعمل دكّة بجامع القَصْر للشّيخ أبي الفتح بن المُنَى الحنبليّ، وجلس فيها، فتأثّر أهل المذاهب من عمل مواضع للحنابلة[4].

[حديث ابن الجوزي عن نفسه]

وكان الوزير عضُد الدّين ابن رئيس الرؤساء يقول: ما دخلت قطّ على الخليفة إلاّ جرى ذِكْر فلان، يعنيني، وصارَ لي اليوم خمسُ مدارس، ومائة وخمسون[5] مصنَّفاً في كلّ فنّ. وتاب على يدي أكثر من مائة ألف، وقطعت أكثر من عشرة الآف[6] طايلة، ولم يُرَ واعظٌ مثل جَمْعي، فقد حضر مجلسي الخليفة، والوزير، وصاحب المخزن، وكبار العلماء، والحمد لله[7].

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٨٣، ٢٨٤ (١٨/ ٢٤٨، ٢٤٩).
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٨٤ (١٨/ ٢٤٩)، دول الإسلام ٢/ ٨٧، تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٩.
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٨٤ (١٨/ ٢٤٩).
(٤) المنتظم ١٠/ ٢٨٤ (١٨/ ٢٤٩).
(٥) في المنتظم: «مائة وثلاثون».
(٦) في المنتظم: «أكثر من عشرين ألف».
(٧) المنتظم ١٠/ ٢٨٤ (١٨/ ٢٤٩، ٢٥٠).

[حكاية ابن الجوزيّ عن الرشيد]

وفي رجب عمل المستضيء الدّعوة، ووعظت وبالَغْت في وعظ أمير المؤمنين، فممّا حكيت له أنّ الرَّشيد قال لشَيْبان: عِظْني. قال: لأن تصحب مَن يخوّفك حتّى يدركك الأمنُ خيرٌ لك من أن تَصْحَب من يؤمّنك حتّى يُدركك الخوف.

قال: فسِّرْ لي هذا.

قال: من يقول لك أنت مسؤول عن الرعيّة فاتَّقِ الله، أَنْصَح لك ممّن يقول: أنتم أهلُ بيتٍ مغفورٌ لكم، وأنتم قرابة نبيّكم.

فبكى الرشيد حتّى رحمه مَن حوله.

وقال له في كلامه: يا أمير المؤمنين إن تكلّمت خفت منك، وأن سكتّ خفتُ عليك، وأنا أُقَدِّم خوفي عليك على خوفي منك[1].

[ظهور مشعبذ]

وفي رمضان جاء مُشَعْبِذ فذكر أنّه يُضرب بالسّيف والسِّكّين فلا تعمل فيه، لكن بسيفه وسِكّينه خاصّة[2].

[قَتل ابن قرايا الرافضيّ]

وفيه أُخِذَ ابن قرايا الّذي ينشد على الدّكاكين من شِعْر الرّافضة، فوجدوا في بيته كتباً في سبّ الصَّحابة، فقُطِع لسانه ويده، وذُهب به إلى المارستان، فَرَجَمَتْه العوامّ بالآجُرّ، فهرب وسبح وهم يضربونه حتّى مات. ثمّ أخرجوه وأحرقوه، وعملت فيه العامة كان وكان. ثمّ تتبّع جماعة من الرّوافض، وأُحرِقت كُتُبٌ عندهم، وقد خمدت جَمْرتهم بمرّة، وصاروا أذَلّ من اليهود[3].

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٨٥ (١٨/ ٢٥٠).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٨٥ (١٨/ ٢٥١).

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٨٥، ٢٨٦ (١٨/ ٢٥١)، دول الإسلام ٢/ ٨٧، العبر ٤/ ٢١٨، مرآة الجنان =

[امتناع الركب العراقيّ]

ولم يخرج الرَّكْب العراقيّ لعدم الماء والعشْب، وكانت سنة مُقْحِطة. وحجَّ مَن حجّ على خَطَر. ورجع طائفة فنزلت عليهم عرب، فأخذوا أكثر الأموال، وقتِل جماعة[1].

[هبوب ريح وظهور نار ببغداد]

وفي ذي القعدة هبّت ببغداد ريح شديدة نصف اللّيل، وظهرت أعمدة مثل النّار في أطراف السّماء كأنّها تتصاعد من الأرض، واستغاث النّاس استغاثةً شديدة. وبقي الأمر على ذلك إلى السَّحَر[2].

[جلوس ابن الجوزي يوم عَرَفَة]

وجلستُ يوم عَرَفَة بباب بدر، وأمير المؤمنين يسمع[3].

[اجتماع الفرنج عند حصن الأكراد]

وفيها اجتمعت الفِرَنج عند حصن الأكراد، وسار السّلطان الملك الناصر صلاح الدّين فنزل على حمص في مقابلة العدوّ[4].

[تسلّم صلاح الدين بعلبك]

فلمّا أمِن من غاراتهم سار إلى بَعْلَبَكّ، فنزل على رأس العين، وأقام هناك أشهراً يراود شمسَ الدّين ابنَ المقدَّم على طاعته، وهو يَأْبى. ولم يزل الأمرُ كذلك إلى أن دخل رمضان، فأجاب شمس الدّين إلى تسليم بَعْلَبَكّ على عِوَضٍ طَلَبَه. فتسلّمها السّلطان، وأنعم بها على أخيه المعظّم شمس الدّولة

= ٣/٣٩٨، ٣٩٩، شذرات الذهب ٤/٢٤٦.

(١) المنتظم ١٠/٢٨٦ (١٨/٢٥٢).

(٢) المنتظم ١٠/٢٨٧ (١٨/٢٥٢)، تاريخ الخلفاء ٤٤٨، أخبار الدول ٢/١٨٢.

(٣) المنتظم ١٠/٢٨٧ (١٨/٢٥٣).

(٤) البرق الشامي ٣/٩٤، نسا البرق الشامي ١/٢٩٤.

تُورانْشَاه بن أيّوب. وسار إلى دمشق في شوّال. ثمّ أقطع أخاه شمسَ الدّولة تُورانْشاه بمصر، واستردّ منه بَعْلَبَكّ[1].

[قتْل هنفري الفرنجي]

قال ابن الأثير[2]: في ذي القعدة أغارت الفِرَنْج على بلاد الإسلام وعلى أعمال دمشق، فسارَ لحربهم فَرُّخْشاه ابن أخي السّلطان في ألف فارس، فالتقاهم وألقى نفسه عليهم، وقتل مِن مقدّميهم جماعةً، منهم هنفري[3]، وما أدراك ما هنفري! كان يُضْرَب المَثَلُ في الشّجاعة[4].

[غارة البرنس على شيزر]

وفيها أغار البِرِنْس صاحب أنطاكيّة على ناحية شَيْزَر[5].

[غارة صاحب طرابلس]

وأغار صاحب طرابلس على التُّرْكُمان[6].

---

(١) البرق الشامي ٣/٩٣ ـ ٩٥ و١٣٢ و١٣٤ ـ ١٤٥، سنا البرق ١/٢٩٣، ٢٩٤، الكامل في التاريخ ١١/٤٥٠، ٤٥١، تاريخ الزمان ١٩٤، الأعلاق الخطيرة ٢/٤٨، المختصر في أخبار البشر ٣/٦١، دول الإسلام ٢/٨٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٨، البداية والنهاية ١٢/٢٩٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٩٣، السلوك ج١ ق ١/٦٥، تاريخ ابن سباط ١/١٥٢.

(٢) في الكامل ١١/٤٥٢، ٤٥٣.

(٣) هو في المراجع الأجنبية: HonFroi أو Humphrey of Toron وهو صاحب حصن بانياس.

(٤) البرق الشامي ٣/١٤٩، سنا البرق الشامي١/٣١٧، مفرّج الكروب ٢/٧٢، ٧٣، كتاب الروضتين ٢/٦، مرآة الزمان ٨/٣٥١، العبر ٤/٢١٩، مرآة الجنان ٣/٣٩٩، البداية والنهاية ١٢/٣٠٠، السلوك ج ١ ق ١/٦٧، شذرات الذهب ٤/٢٦٤، عقد الجمان (مخطوط) ١٢/٢١٣ أ، ب.

(٥) البرق الشامي ٣/١٥٥، سنا البرق الشامي ١/٣٢٢، الروضتين ٢/٨، الكامل في التاريخ ١١/٤٥٣، السلوك ج ١ ق ١/٦٧، البداية والنهاية ١٢/٣٠٠، عقد الجمان ١٢/٢١٣ ب.

(٦) البرق الشامي ٣/١٥٥، سنا البرق الشامي ١/٣٢٢، الكامل في التاريخ ١١/٤٥٣، السلوك ج ١ ق ١/٦٧، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ١/٥٢٥.

[إنعام السلطان على الملك المظفّر]

وفيها أنعم السّلطان على ابن أخيه الملك المظفَّر تقيّ الدّين عمر بن شاهنشاه بن أيّوب بحماه، والمَعَرَّة، وفامية، ومَنْبج، وقلعة نجم، فتسلّمها وبعث نوّابه إليها، وذلك عند وفاة صاحب حماه شهاب الدين محمود خال السّلطان[1].

ثمّ تَوَجَّه إليها الملك المظفَّر تقيّ الدّين، ورُتّب في خدمته أميران كبيران شمس الدّين ابن المقدَّم، وسيف الدّين عليّ بن المشطوب، فكانوا في مقابلة صاحب أنطاكيّة. ورتّب بحمص ابن شيركوه في مقابلة القومص[2].

[إنشاء سور القاهرة]

وجاء من إنشاء الفاضل: وأمّا ما أمر به المولى من إنشاء سور القاهرة، فقد ظهر العمل، وطلع البناء، وسلكت به الطّريق المؤدّية إلى السّاحل بالمقسم. واللهُ يُعَمِّر المولى إلى أن يراه نطاقاً على البلدين[3]، وسِواراً أو سوراً يكون الإسلام به مُحَلَّى اليدين[4]، والأمير بهاء الدّين قراقوش ملازم للإستحثاث[5] بنفسه ورجاله[6].

---

(١) دول الإسلام ٢/ ٨٧، العبر ٤/ ٢١٩، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٩.
(٢) البرق الشامي ٣/ ١٥٥، ١٥٦، سنا البرق الشامي ١/ ٣٢٣.
(٣) في سنا البرق: «نطاقاً مستديراً على البلدين».
(٤) في المصادر: «محلّى اليدين، مُحَلأ الضّدّين».
(٥) في مفرج الكروب: «الاستحتاث».
(٦) سنا البرق الشامي ١/ ٢٩٦، ٢٩٧، الروضتين ٢/ ٢، مفرّج الكروب ٢/ ٦٧، الدرّ المطلوب ٦٥، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٧ (٥٧٣ هـ.)، أخبار الدول ٢/ ١٨٢.

[ختام كتاب المنتظم]

قلت: وهذه السّنة هي آخر «المنتظم»[1].

---

(١) آخره ترجمة «عمّار بن سلامة» رقم ٣٧٥، طُبع منه في حيدر أباد خمسة أجزاء من ٥ إلى ١٠ سنة ١٣٥٨ هـ. ثم أصدرته دار الكتب العلمية في بيروت كاملاً في ١٨ جزءاً بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، وراجعه نعيم زرزور ١٤١٢ هـ. / ١٩٩٢ م.

وقال سبط ابن الجوزي: انتهى تاريخ جدّي المسمّى «بالمنتظم» في هذه السنة، وله تاريخ صغير سمّاه «درّة الإكليل» ذيّل من هذه السنة إلى أن حُمل إلى واسط في سنة تسعين وخمسمائة، غير أنه لم يستقص فيه الحوادث، ويقال إن منه دخل عليه الحادث، والله أعلم. (مرآة الزمان ٨/ ٣٥٣).

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

[الظفر بذيل كتاب المنتظم]

أجاز لنا شيخنا أبو بكر محفوظ بن معتوق[1] بن أبي بكر بن عمر البغداديّ أنّ البُزُوريّ التّاجر قد ذيّل «المنتظم» في عدّة مجلّدات ذهبت في أيّام التّتار الغازانية سنة تسعٍ وتسعين وستّمائة من خزانة كُتُبه الموقوفة بتُربته بسفْح قاسيون، ثمَّ ظَفرنا ببعضها. فذكر في حوادث هذه السّنة، سنة ٥٧٥، أنّ أبا الحسن عليّ بن حمزة بن طلحة حاجب باب النّوبيّ عُزِل بعميد الدّين أبي طالب يحيى بن زيادة.

[وصول البشارة إلى بغداد بكسر الفرنج]

وفي صفر وصل إلى بغداد ثلاثة عشر نجّاباً، نَفَّذَهم صلاح الدّين يبشّرون بكسرة الفِرَنج، فضُرِبت الطّبول على باب النّوبيّ، وخُلِع عليهم. وأخبروا أنّ صلاح الدّين حارب الفِرَنج ونُصِر عليهم، وأسَرَ أعيانهم، وأسَرَ صاحب الرّملة، وصاحب طَبَريَّة.

[وقعة مرج العيون]

قلت: وهي وقعة مَرْج العيون[2].

ومن حديثها أنّ صلاح الدّين كان نازلاً بتلّ بانياس، بين سراياه، فلمّا استَهلَّ المحرَّم ركب فرأى راعياً، فَسَأله عن الفِرَنج، فأخبر بقُربهم، فعادَ إلى مخيَّمه، وأمر الجيش بالركوب، فركبوا، وسار بهم حتّى أشرف على الفِرَنج

---

(١) توفي سنة ٦٩٤ هـ. أنظر معجم شيوخ الذهبي ٤٤٧ رقم ٦٤٩.

(٢) مرج العيون، أو مرجعيون: إقليم ومدينة في جنوب «لبنان» شرقيّ مدينة صور.

وهم في ألف قنطاريَّة، وعشرة الآف مقاتل مِن فارس وراجل، فحملوا على المسلمين، فثبتوا لهم، وحملَ المسلمون عليهم فولّوا الأَدْبار، فقُتِل أكثرهم، وأُسِرَ منهم مائتان وسبعون أسيراً، منهم: بادين[1] مقدَّم الدّاويّة، وأوذ[2] ابن القومصة، وأخو صاحب جُبَيْل، وابن صاحب مَرَقية، وصاحب طبريَّة.

فأمّا بادين بن بارزان فاستَفَكَّ نفسه بمبلغٍ[3] وبألف أسيرٍ من المسلمين. واستَفَكَّ الآخرُ نفْسَه بجملة. ومات أُوذ في حبْس قلعة دمشق. وانهزم من الوقعة ملكهم مجروحاً. وأبلى في هذه الوقعة عزّ الدّين فَرُّخشاه بلاءً حَسَناً[4].

[الظَّفَر ببُطْسَتَين للفرنج]

واتَّفقَ أنّ في يوم الوقعة ظفر أسطول مصر بَبُطْسَتَين[5]، وأسروا ألف نفس، فللّه الحمدُ على نصره[6].

[إنهزام سلطان الروم أمام المظفّر تقيّ الدين]

وكان قَلِيج أرسلان سلطان الروم طلب رَعْبَان[7]، وزعم أنّه من

---

(١) هو بلدوين الإبليني Baldwin of ibelin صاحب الرملة.

(٢) هكذا بالذال المعجمة. وفي السلوك ج ١ ق ١/٦٨، وتاريخ ابن سباط ١/١٥٥ «أود» بالدال المهملة.

(٣) المبلغ هو مائة وخمسون ألف دينار.

(٤) البرق الشامي ٣/١٦٢ ـ ١٦٩، سنا البرق الشامي ١/٣٢٦ ـ ٣٢٨، الكامل في التاريخ ١١/٤٥٥ ـ ٤٥٦، نهاية الأرب ٢٨/٣٩٤، ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٢/٣٠٢، مضمار الحقائق ١٦ ـ ١٨ و٢٠، مفرّج الكروب ٢/٧٥، ٧٦، شفاء القلوب ١٢٠، النجوم الزاهرة ٧/١٥٢، تاريخ ابن سباط ١/١٥٥، ١٥٦، الإعلام والتبيين ٣٢، دول الإسلام ٢/٨٨، السلوك ج ١ ق ١/٦٨، شذرات الذهب ٤/٢٤٩، عقد الجمان ١٢/٢١٣ ب، ٢١٤ أ.

(٥) البُطْسَة: بضم أوله وسكون الطاء المهملة. مركب للحرب أو التجارة بلغة إسبانيا. (محيط المحيط).

(٦) البرق الشامي ٣/١٦٩، سنا البرق الشامي ١/٣٣٠، نهاية الأرب ٢٨/٣٩٥، مفرّج الكروب ٢/٧٧، عقد الجمان ١٢/٢١٤ أ (٥٧٤ هـ.).

(٧) رَعْبَان: قلعة بين حلب وسميساط غربي الفرات. (مراصد الإطلاع ٢/٦٢١).

بلادهم، وإنّما أخذه منه نور الدّين على خلاف مُراده، وأنّ ولده الصّالح إسماعيل قد أنعم به عليه. فلم يفعل السّلطان، فأرسل قِلِيج عشرين ألفاً لحصار الحصن، فالتقاهم تقيّ الدين عُمَر صاحب حماة ومعه سيف الدّين علي المشطوب في ألف فارس، فهزمهم لأنّه حَمَل عليهم بغتةً وهم على غير تعبئة، وضُرِبت كوساته[1]، وعمل عسكره كراديس. فلمّا سمعت الروم الضّجّة ظنّوا أنّهم قد دهمهم جيش عظيم، فركبوا خيولهم عُرْياً، وطلبوا النَّجاة وتركوا الخيام بما فيها. فأسر منهم عدداً، ثمّ مَنَّ عليهم بأموالهم وسرَّحهم. ولم يزل تقيّ الدّين يدلّ بهذه النُّصْرة، ولا ريب أنّها عظيمة[2].

[وصول بعض أسرى الروم والغنائم إلى بغداد]

وورد بغدادَ رسولُ صلاح الدّين، وهو مبارز الدّين كشطغايّ، وجلس له ظهير الدّين أبو بكر بن العطّار، وبين يديه أرباب الدّولة، فجاءوا بين يديه اثنا عشر أسيراً عليهم الخوذ والزَّرَدِيّات، ومع كلّ واحدٍ قنطاريّة، وعلى كتِفِه طارقة منها طارقة ملك الفِرَنج، وعلى القنْطاريات سُعَف الفِرنج. وبين يديه أيضاً من التُّحَف والنّفائس، من ذلك صَنَم طوله ذراعين حجر، فيه صناعة عجيبة، قد جعل سبّابته على شفته كالمتبسّم عجباً. ومن ذلك صينيّة ملأى جواهر، وضلْعُ آدَميّ نحو سبعة أشبار، في عرض أربع أصابع، وضلْع سمكة، طوله عشرة أذْرُع، في عرض ذراعين.

---

(١) الكوسات: صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير يُدقّ بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص ومعها طبول وشبابة يُدقّ بها مرتين في القلعة كل ليلة، وإذا كان السلطان في السفر تدور حول خيامه. (صبح الأعشى ٤/٩).

(٢) سنا البرق الشامي ١/٣٣١، مضمار الحقائق ١٨ ـ ٢٤، الكامل في التاريخ ١١/، الروضتين ج ٢/٩، المختصر في أخبار البشر ٣/٦١، تاريخ الوردي ٢/٨٩، البداية والنهاية ١٢/٣٠٣، العبر ٤/٢٢٢، مرآة الجنان ٣/٤٠١، السلوك ج ١ ق ١/٦٨، ٦٩، تاريخ الزمان ١٩٥، شفاء القلوب ٩٦، ٩٧، عقد الجمان ١٢/٢١٤ أ (٥٧٤ هـ.).

[حجوبيّة ابن الدارع]

وفيها رُتّب حاجب الحُجّاب أبو الفتح محمد بن الدّارع، وكان من حُجّاب المناطق.

[وصول ابن الشهرزوري رسولاً إلى بغداد]

وفيها قدِم رسولُ صلاح الدّين، وهو القاضي أبو الفضائل بن الشّهرزوريّ، وبين يديه عشرة من أسرى الفِرَنج، وقدَّم جواهر مثمَّنَة.

[عزل ابن الزّوال عن النقابة بالزينبيّ]

وفيها عُزِل عن نقابة النُّقَباء أبو العبّاس أحمد بن الزّوال بأبي الهيجا نصر بن عدنَان الزَّيْنبيّ.

[الإرجاف بموت الخليفة]

وفي شوّال مرض الخليفة وأُرجِف بموته، وهاش الغَوْغَاء ببغداد، ووقع نهْبٌ، وركب العسكر لتسكيتهم، فتفاقم الضّرّ، واتّسَع الخَرْق، وركبت الأمراء بالسّلاح، وصُلِب جماعةٌ من المؤذّنين على الدّكاكين.

وكانت العامّة قد تسوّروا على دار الخلافة، ورموا بالنّشّاب فوقعت نشّابةٌ في فرس النّائب ومعه جماعة، فتأخّروا من مكانهم.

[التوقيع بولاية العهد]

وفيه وُقّعَ للأمير أبي العبّاس أحمد بولاية العهد.

وقال الوزير لمن حَضَرَ من الدّولة: اليوم الجمعة، ولا بُدّ من إقامة الدّعوة والجهة بنقشا[1]، يعني امرأة الخليفة قد بالغت في كتم مرض أمير المؤمنين، ولا سبيل إلى ذلك إلاّ بتيقُّن الأمر، فإنْ كان حيّاً جرت الخطبة على العادة، وإنْ كان قد تُوُفِّيَ خَطَبْنا لولده حيث وقّع له بولاية العهد.

---

(١) في الأصل: «بنتشا»، والمثبت من «مرآة الزمان».

ثمّ عيَّن الشّيخ أبو الفضل مسعود بن النّادر ليحضر بين يدي الخليفة، فدخل صُحبة سعد الشّيرازيّ، فقال المملوك: الوكيل، يشير بقوله إلى ظهير الدّين بن العطّار، يُنهي أنّه وقّع بالخُطْبة للأمير أحمد بولاية العهد، وما وسع المملوك إمضاء ذلك بدون مشافهة.

فقال المستضيء: يمضي ما كنّا وقّعنا به. فقبَّلَ الأرض، وعاد فأخبر الوزير ظهير الدّين، فسجدوا شكراً لله تعالى على عافيته، وخطب لولاية العهد لأبي العبّاس، ونُثِرت الدّنانير في الجوامع عند ذِكره[1].

[إمتلاك الكردي قلعة الماهكي]

وفي شوّال ملك عبد الوهّاب بن أحمد الكرديّ قلعة الماهكي، وعمل[2] سلاليم موصولة، ونصبها عليها في ليلةٍ ذات مطرٍ ورعود، فشعر الحارس، فذهب وعرَّف المقدَّم كمشتِكِين، فقام بيده طَبَرٌ[3]، وبين يديه المِشْعَل، فوثبوا عليه فقتلوه، وقتلوا الحارس، ونادوا بشعار عبد الوهّاب.

[وفاة الخليفة المستضيء]

وفي سلْخ شوّال مات الخليفة[4].

---

(١) الخبر باختصار في: مرآة الزمان ٨/ ٣٥٥.

(٢) في الأصل: «وعلم».

(٣) الطَبَر: بالتحريك. البلطة: ذات رأس شبه دائري تُثبّت في قائم من المعدن أو من الخشب يحملها أفراد فرقة الطبر دارية.

(٤) المنتظم ١٠/ ٢٣٦ (١٨/ ١٩٠ وما بعدها)، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٥٩، (الملابس المملوكية ٨٥) التاريخ الباهر ١٧٩، سنا البرق الشامي ١/ ٣٤٢، تاريخ دول آل سلجوق ٢٧٧، زبدة التواريخ ٢٨٦، تاريخ الزمان ١٩٥، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٧ ـ ٢٤١، تاريخ إربل ١/ ٢١٠ و٢١٤، الفخري ٣١٩ ـ ٣٢١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٨ ـ ٢٨٠، تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة دار الكتب الوطنية بباريس، رقم ٥٩٢٢) ورقة ٢٢، مرآة الزمان ٨/ ٣٥٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٢، مضمار الحقائق ٤، العبر ٤/ ٢٢٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٦٨ ـ ٧٢ رقم ٢٤، دول الإسلام ٢/ ٨٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٩، البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٤، مرآة الجنان =

[خلافة الناصر لدين الله]

وبويع ابنه أحمد، ولقّبوه النّاصر لدين الله، فجلس للمبايعة في القُبّة، فبدأ أخوه وبنو عمّه وأقاربه، ثمّ دخل الأعيان، فبايعه الأستاذ دار مجد الدّين هبة الله ابن الصّاحب، ثمّ شيخ الشّيوخ، ثمّ فخر الدّولة أبو المظفّر بن المطّلِب، ثمّ قاضي القُضاة عليّ ابن الدّامغانيّ، وصاحب ديوان الإنشاء أبو الفَرَج محمد ابن الأنباريّ، والحاجب أبو طالب يحيى بن زيادة.

ثمّ طلب الوزير ظهير الدّين بن العطّار، وكان مريضاً، فأُركب على فرسٍ، ثمّ تعضّده جماعة، وأُدْخِل فَصَعد وبايَعَ، ووقف عن يمين الشُّبّاك الّذي فيه الخليفة، فعجز عن القيام، فأُدخِل إلى التّاج، ثمّ راح إلى داره. وبايع مِنَ الغَد مَن بقي من العلماء والأكابر.

وقدَّم بعزْل النّقيب أبي الهيجا، وبإعادة ابن الزّوال ـ وتَوَجَّهت الرُّسُل إلى النّواحي بإقامة الدّعوة النّاصريّة[1].

[القبض على ابن العطار]

وفي اليوم الخامس مِن البَيْعة تقدّم إلى عماد الدّين صَنْدل المُقْتَفَوِيّ، وسعد الدّولة نَظَر المستنجديّ الحَبَشيّ بالمُضِيّ إلى دار ابن العطّار في عدّةٍ من المماليك للقبض عليه، فجاءوا ودخلوا عليه من غير إذْن، وقبضوا عليه بين الحريم، وترسّم بداره أستاذ دار، فنهبت العامّة فيها، وعجز الأستاذ دار[2].

= ٣/٤٠١، العسجد المسبوك ٢/١٧٣، مآثر الإنافة ٢/٥٠ ـ ٥٥، تاريخ الخميس ٢/٤٠٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٥٢٨، الجوهر الثمين ١/٢١٢، ٢١٣، فوات الوفيات ٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ١٩، نهاية الأرب ٢٣/٣٠٠ ـ ٣٠٨، السلوك ج ١ ق ١/٧٠، تاريخ ابن سباط ١/١٥٣، ١٥٤، شذرات الذهب ٤/٢٥٠، ٢٥١، أخبار الدول ١٧٧، تحفة الناظرين للشرقاوي (على هامش فتوح الشام للواقدي) ١/١٣٣، النجوم الزاهرة ٦/٨٥، وانظر كتاب: المصباح المضيء في خلافة المستضيء لابن الجوزي.

(١) أنظر المصادر السابقة.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/٤٥٩، ٤٦٠، تاريخ الزمان ١٩٥، ١٩٦، تاريخ مختصر الدول =

[الخلعة بإمرة الحاجّ]

وفي سادس ذي القعدة خُلِع على طاشتِكِين خِلْعة إمرة الحاجّ، وتوجّه إلى الحجّ وتقدّمه خروج الرَّكْب.

[هتك ابن العطار بَعد وفاته]

وقُيِّد ابن العطّار، وسُحِب وسُجِن في مطبَّق، فهلكَ بعد ثلاثٍ، وحُمِل إلى دار أخته، فغُسِّل وكُفِّن، وأُخرج بسَحَرٍ في تابوت، ومعه عدّةٌ يحفظونه، فعرفت العامّة به عند سوق الثُّلاثاء، فَسَبّوه وهمّوا برجْمه، فدافعهم ألاعْوان، فكثُرَت الغَوْغَاء، وأجمعوا على رجْمه، وشرعوا، فخاف الحمّالون من الرجْم، فوضعوه عن رؤوسهم وهربوا، فأُخرج من التّابوت وسُحِب، فتعرّى من أكفانه، وبدت عَوْرته، وجعلوا يصيحون بين يديه: بسم الله، كما يفعل الحُجّاب، وطافوا به المَحَالّ والأسواق مسلوباً مهتوكاً، نَسْأل الله السَّتْر والعافية.

قال ابن البُزُوريّ: وحكى التّميميّ قال: كنت بحضرته وقد ورد عليه شيخ يلوح عليه الخير، فجعل يعِظُه بكلام لطيف، ونهاه عن محرَّمات، فقال: أَخْرِجوه الكلْب سَحْباً. وكرَّر القول مِراراً.

وقال الموفّق عبد اللّطيف: صحَّ عندي بعد سِنين كثيرة أنّ ابن العطّار هو الّذي دسّ الحشيشيّة على الوزير عضُد الدّين حتّى قتلوه.

وُلّيَ المخزن وسكن في دار قُطْب الدّين تيمار الّذي هلك بنواحي الرَّحبَة، وأخذ يبكّت على الوزير، وانتصب لعداوته.

= ٢١٧، ٢١٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٢، الفخري ٢٥٩ ـ ٢٦١، مضمار الحقائق ٤، ٥، مرآة الزمان ٨/ ٣٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٩، ٩٠، البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٥، العسجد المسبوك ١٧٤، ١٧٥، مآثر الإنافة ٢/ ٥٧، النجوم الزاهرة ٦/ ٨٥، تاريخ ابن سباط ١/ ١٥٤، ١٥٥.

قال ابن البُزُوريّ: ثمّ في آخر النّهار خلَّص مماليك الحاجب ابن العطّار من باب الأَزَج بعد تغيُّر حاله وتجرُّد لحمه عن عظْمه، فحُمِل على نَعْشٍ مكشوف، فوارَتْهُ امرأةٌ بإزار خليع. ثمّ دُفِن[1].

[الوَباء والغلاء ببغداد]

وكان الوباء والغلاء والمرض شديداً ببغداد، وكَرّ القمح بمائةٍ وعشرين ديناراً[2].

[إرسال الخِلَع إلى ملوك الأطراف]

وفي سلْخ الشّهر خُلِع على جميع الدّولة، وأُرسِلت الخِلَع إلى ملوك الأطراف، وركبوا بالخِلَع في مُستَهَلّ ذي الحجّة، وجلس النّاصر لدين الله للهنا، فدخل إلى بين يدي سُدَّته أستاذ الدّار مجد الدّين ابن الصّاحب، وتلاه نائب الوزارة شرف الدّين سليمان شادوست، فقبَّلا الأرض. ثمّ خرج نائب الوزارة فركب، وخُلِع على ابن الصّاحب قميصٌ أطْلَس أسود، وفرجيّة نسيج، وعِمامة كُحْلِية بعراقيّ، وقُلِّد سيفاً مُحَلّى بالذَّهَب، وركب فرساً بمركب ذهب، وكنْبُوش إبريسم، وسيف ركاب، وضُرِبت الطُّبُول على بابه.

[الزلزلة ببلاد الجبلَ]

وجابت ببلاد الجبل زلزلة عظيمة سقطت قِلاع كثيرة، وهلك خلْق[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/٤٥٩، ٤٦٠، تاريخ الزمان ١٩٥، ١٩٦، تاريخ مختصر الدول ٢١٧، ٢١٨، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٢، الفخري ٣٢٣، مضمار الحقائق ١١، ١٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٩، ٩٠، العسجد المسبوك ١٧٤، ١٧٥، البداية والنهاية ١٢/٣٠٥، مآثر الإنافة ٢/٥٧، النجوم الزاهرة ٦/٨٥، تاريخ ابن سباط ١/١٥٤، ١٥٥.

(٢) أنظر: الكامل في التاريخ ١١/٤٥١ ٤٥٢ (٥٧٤ هـ.)، والتاريخ الباهر ١٧٨، ١٧٩ (٥٧٤ هـ.)، ومضمار الحقائق ٣، والبداية والنهاية ١٢/٣٠٤.

(٣) شذرات الذهب ٤/٢٤٩، كشف الصلصلة ١٩٤، البداية والنهاية ١٢/٣٠٤.

سنة ست وسبعين وخمسمائة

[عزْل وتولية في نيابة الوزارة]

في أوّلها عزل شرف الدّين بن شادوش عن نيابة الوزارة لأجل عُلُوّ سِنّه وثِقَل سَمْعه، ووليها جلال الدّين هبة الله بن عليّ بن البخاريّ.

[صلاة الناصر بجامع الرصافة]

وفي المحرَّم ركب النّاصر لدين الله إلى الكشك، وصلّى الجمعة بجامع الرَّصافة.

[قدوم رسول الملك طغرل]

وفيه قدِم رسول الملك طُغْرُل السَّلْجُوقيّ.

[القبض على ابن الوزير]

وفيه تقدَّم إلى أستاذ الدّار بالقبض على كمال الدّين عُبَيْدالله ابن الوزير عضُد الدّين محمد ابن رئيس الرؤساء، فنفّذ للقبض عليه عزّ الدّولة مسعود الشّرابيّ في جماعةٍ من المماليك، فحمل مسحوباً إلى بين يديه، فأمرهم أن يرفقوا به، وقُيِّدَ وسُجِنَ.

[وصول أمير الحاجّ]

وفي صَفَر وصل أمير الحاجّ وفي صُحبته صاحب المدينة عزّ الدّين أبو سالم القاسم بن مُهَنّى للمبايعة.

[خروج صلاح الدين لمحاربة الأرمن]

وفيها توجَّهَ السّلطان صلاح الدّين قاصداً بلاد الأرمن وبلادَ الروم

ليحارب قَلِيج رسلان بن مسعود بن قَلِيج رسلان. والمُوجِب لذلك أنّ قَلِيج زوَّج بنته لمحمد بن قرا رسلان بن داود صاحب حصن كيفا، ومكثت عنده حيناً، وأنّه أحبَّ مُغَنِّيةً وشغف بها، فتزوَّجها، وصارت تحكم في بلاده، فلمّا سمع بذلك حَمُوُّه قصد بلاده عازماً على أخْذ ابنته منه، فأرسل محمد إلى صلاح الدّين يستنجد به، وكرَّرَ إليه الرُّسُل. ثمّ استقرَّ الحال أن يصبروا عليه سنةً، ويُفارق المُغَنِّية.

ونزل صلاح الدّين على حصنٍ من بلاد الأرمن فأخذه وهدمه[1].

[وصول الخِلَع إلى صلاح الدين]

ثم رجع إلى حمص فأتاه التّقليد والخِلَع من الخليفة النّاصر، فركب بها بحمص، وكان يوماً مشهوداً[2].

[من كتاب صلاح الدين إلى الخليفة الناصر]

ومن كتاب السّلطان صلاح الدّين إلى الخليفة: «والخادم ـ ولله الحمد ـ جَدَّد[3] سوابقَ في الإسلام والدّولة العبّاسيّة لا تعدها[4] أَوَليّة أبي مسلم، لأنّه وَالى ثمّ دَارى[5]، ولا آخريّة طُغْرُلْبَك لأنّه نَصَر ثمّ حَجَر. والخادم خَلَعَ مَن كان ينازع الخلافة رُوَاءَها، وأساغ الغصّة الّتي [أذخر][6] الله للإساغة في سيفه

---

(١) النوادر السلطانية ٥٤، سنا البرق الشامي ١/ ٣٤٤، الروضتين ٢/ ١٦، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٦٤ ـ ٤٦٧، تاريخ الزمّان ١٩٦، مفرّج الكروب ٢/ ٩٨، ٩٩، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٩٦، مرآة الزمان ٨/ ٣٦٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٢، مضمار الحقائق ١٨، ١٩، العبر ٤/ ٢٢٧، دول الإسلام ٢/ ٨٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٠، مرآة الجنان ٣/ ٤٠٢، البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٥، شفاء القلوب ٩٧، السلوك ج ١ ق ١/ ٧٠، ٧١، تاريخ ابن سباط ١/ ١٥٧، شذرات الذهب ٤/ ٢٥٤، عقد الجمان ١٢/ ٢١٧ ب، ٢١٨ أ.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٣٦٠.

(٣) في تاريخ الخلفاء: «يعدّد».

(٤) في تاريخ الخلفاء: «لا يعمرها».

(٥) في تاريخ الخلفاء: «وارى».

(٦) في الأصل بياض، والمثبت من تاريخ الخلفاء.

ماءها، فرجَّل الأسماء الكاذبة الراكبة على المنابر، وأُعِزّ بتأييدِ إبراهيميّ، فكسّر الأصنام الباطنيّة بسيفه الطّاهر»[1].

[سماع صلاح الدين «الموطّأ» في الإسكندرية]

وقال العماد الكاتب: توجّه السّلطان إلى الإسكندريّة، وشاهد الأسوار الّتي جدَّدها، وقال: نغتنم حياة الإمام أبي طاهر بن عون. فحضرنا عنده وسمعنا عليه «الموطّأ».

وكتب إليه القاضي الفاضل يُهنّيه ويقول: أدام الله دولة الملك النّاصر سلطان الإسلام والمسلمين، مُحيي دولة أمير المؤمنين، وسعْده برحلته للعِلْم، والإثابة عليها. (. . .)[2] وفي الله رحلته، وفي سبيلِ الله يوماه: يوم سَفَك دم المحابر تحت قَلَمه، ويوم سَفَك دَم كافرٍ تحت عَلَمِه. ففي الأوَّل يطلب حديث المصطفى، فيجعل أثره عيناً لا تُسْتر، وفي الثّاني يحفل لنُصرة شريعة هداه على الضّلال فيجعل عينه أثراً لا يظهر.

إلى أن قال: وما يحسب المملوك أنّ كاتب اليمين كتب لملك رحلةً قطّ في طلب العِلْم إلاّ للرشيد، فرحل بولديه الأمين والمأمون لسماع هذا «الموطّأ» الّذي اتّفقت الهمّتان الرشيديّة والنّاصريّة على الرغبة في سماعه، والرحلة لانتجاعه.

وكان أصل «الموّطأ» بسماع الرشيد على مالك في خزانة المصريّين، فإنْ كان قد حصل، وإلا فَلْيُلْتَمَس.

[تقليد الخليفة البلادَ لصلاح الدين]

وفيها أُرسِل شيخ الشّيوخ صدْر الدّين عبد الرحيم، وبشير المستنجديّ الخادم إلى السّلطان صلاح الدّين بتقليد ما بيده من البلاد، وهو من إنشاء قِوام

---

(١) تاريخ الخلفاء ٤٥٢.

(٢) في الأصل بياض.

الدّين بن زبال، فمنه: «ما كان يملك الأجلّ السّيّد صلاح الدّين، ناصر الإسلام، عماد الدّولة، جمال المِلَّة، فخر المِلَّة، صفيّ الخلافة، تابع الملوك والسّلاطين، قامع الكَفَرة والمتمرّدين، قاهر الخوارج والمشركين، فخر المجاهدين، أَلْب غازي بك أبو يعقوب يوسف بن أيّوب، أدام الله عُلُوَّه على هذه السّجايا مقبلاً».

وذكر التّقليد، وفيه: «آمُرُه بتقوى الله، وآمُرُه باتّخاذ القرآن دليلاً، وآمره بمحافظة الصّلاة، وحضور الجماعة وبلزوم نزاهة الحُرُمات، وآمُرُه بالإحسان بإظهار العدل، وأن يأمر بالمعروف، وأن يحتاط في الثّغور، وأنْ يجنب إلى الأمان. وآمُرُه بكذا، وآمُرُه بكذا. وكُتِب في صفر سنة ستٍّ وسبعين[1].

[وصول رسول ابن عبّاد]

وفيها وصل الفقيه هبة الله بن عبدالله بن عبّاد صاحب جزيرة قيس رسولاً. وقدِم. . .[2].

[ركوب الخليفة الدَّسْت]

وفي جُمادى الأولى يوم الجمعة ركب الخليفة في الدَّسْت بظلّة الشّمسيّة. .[3]، وعلى رأسه الطَّرْحَة، والكُلّ مُشاة، وخرج إلى ظاهر السُّور، ثمّ ردّ إلى جامع المنصور وصلّى، وأقام بكشك الملكيّة أسبوعاً. وركب الجمعة الأخرى في موكبه، وصلّى بجامع الرَّصَافة، وركب في الشَّبَّارة الطّويلة، تُظِلُّه القُبّة السَّوْداء، وأرباب الدّولة قيام في السُّفُن والخلْق يدعون له.

---

(١) سنا البرق الشامي ١/٣٥٢، ٣٥٣، الروضتين ٢/١٩، مفرّج الكروب ٢/٩٥، الدرّ المطلوب ٦٨، ٦٩، البداية والنهاية ١٢/٣٧، عقد الجمان ١٢/٢١٨ أ.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض.

[إقطاع طغرل البصرة]

وفيها أُقْطِع طُغْرُل النّاصريّ الخاصّ البصْرةَ بعد موت متولّيها قسيم الدولة بها.

[خروج الخليفة للصيد]

وفي جُمادى الآخرة ركب النّاصر لدين الله في موكبه، وخرج إلى الصَّيد، وطاف البلاد والأعمال، وغاب أُسبوعاً.

[نيابة فرُّخْشاه دمشق]

وفيها وُلّي نيابةَ دمشق عزّ الدّين فَرُّخْشاه ابن أخي السّلطان، وكان حازماً، عاقلاً، شجاعاً، مِقْداماً، كثير الحُرْمة[1].

---

(١) أمراء دمشق في الإسلام ٦٥ رقم ٢٠٧، البداية والنهاية ١٢/ ٣١١.

سنة سبع وسبعين وخمسمائة

[تخريب بلاد الكَرَك]

فيها قصد عزّ الدّين فَرُّخْشاه بن شاهنشاه بلاد الكَرَك بالعساكر وخرَّبها، وعاد[1].

وكان ملك الفرنج بِرِنْس ـ لعنه الله ـ قد سوَّلت له نفسه قَصْد المدينة النّبويَّة ليتملّكها، فسار فَرُّوخْشاه إلى بلد المذكور ونَهَبَه، فآل البِرِنْسُ بالخَيْبة[2].

[ركوب الخليفة في موكب]

وفي رجب ركب الخليفة في موكبه إلى الكشك، فنزل به، وقدم إلى بغداد بزرافة من صاحب جزيرة قيس.

[معاتبة صلاح الدين على تسمّيه بالناصر]

وفيها أرسل من الدّيوان إلى السّلطان صلاح الدّين يأخذ عليه في أشياء، منها تَسَمِّيه بالملك النّاصر، مع عِلْمه أنّ الإمام اختار هذه السِّمَة لنفسه[3].

---

(١) دول الإسلام ٢/٨٩.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/٤٧٠، الأعلاق الخطيرة ٢/٧٠، ٧١، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٣، دول الإسلام ٢/٨٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٠، البداية والنهاية ١٢/٣٠٩، السلوك ج ١ ق ١/٧٢، تاريخ ابن سباط ١/١٥٨، ١٥٩.

(٣) تاريخ الخلفاء ٤٥٢.

[أخْذ عزّ الدين حلب]

وفي شعبان ساق عزّ الدّين مسعود وأخذ حلب، وكان الصّالح إسماعيل بن نور الدّين قد أوصى له بها[1].

[مقايضة سنجار بحلب]

وفي شوّال تزوَّج بأمّ الصّالح، ثمّ قايض أخاه عماد الدّين بسِنْجار، وقدِم عماد الدّين فتسلَّم حلب[2].

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧٢، ٤٧٣.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧٣ و٤٧٤، ٤٧٥، مرآة الزمان ٨/ ٣٦٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٣، المغرب في حلى المغرب ١٤٨ و١٤٩، السلوك ج ١ ق ١/ ٧٧، زبدة الحلب ٣/ ٥٦، ٥٧.

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

[رخاء الأسعار بالعراق]

فيها تراخت الأسعار بالعراق.

[الوثوب على صاحب قلعة الماهكيّ]

وفيها وثب على عبد الوهّاب الكرديّ صاحب قلعة الماهكيّ ابن عمّه جوُبان، فأخرجه منها، ونادى بشعار الدّولة العبّاسيّة، فأُرسلت إليه الخِلْعة والتّقليد بولايتها[1].

[الكتابة إلى صلاح الدين بالرحيل عن الموصل]

وفيها وصل قاضي الموصل ووزيرها ابن الشّهرزوريّ إلى الدّيوان العزيز يطلب أن يتقدّم إلى السّلطان صلاح الدّين بالإرتحال عن الموصل، فإنّه نزل محاصراً، ذاكراً أنّ الخليفة أقطعه إيّاها. فأُجيب سؤآله، وكتب إلى السّلطان بالإرتحال عنها. وسار إليه في الرسلية شيخ الشّيوخ صدر الدّين عبد الرحيم[2].

[فتح بلد كبير بالروم]

وفيها افتتح ملك الروم قَلِيج رسلان بن مسعود بلداً كبيراً بالروم كان للنّصارى، وكُتِب إلى الدّيوان بالبِشارة[3].

---

(١) مضمار الحقائق ٩٠، ٩١.

(٢) البرق الشامي ٥/ ٣٥، ٣٦، الروضتين ٢/ ٣٠، مضمار الحقائق ١٠٧ ـ ١١٠، المغرب في حلى المغرب ١٤٩، الدرّ المطلوب ٧٣، دول الإسلام ٢/ ٨٩، تاريخ الزمان ١٩٨، ١٩٩.

[فتح حرّان وسروج وسنجار وغيرها]

وافتتح فيها صلاح الدّين حرّان، وسَرُوج، وسِنْجار، ونصيبّين، والرَّقّة، والبيرة، ونازلَ المَوْصِل وحاصرها، فبهره ما رأى من حصانتها، فرحل عنها، وقصده شاه أرمن[1] بعساكر جمّة، واجتمع في ماردين بصاحبها، وفتح آمِد[2].

[ملْك صلاح الدين حلب]

ثم رجع إلى حلب فملكها، وعوَّض صاحبها سنجار[3].

[الخِلْعة بشرف الفتوّة]

وفيها تفتّى النّاصر لدين الله إلى الشّيخ عبد الجبّار، ولُقِّب بشرف الفُتُوَّة عبد الجبّار، وخلع عليه. وكان النّقيب لهم أبو المكارم أحمد بن محمد بن داذي النّيليّ. وفتّى النّاصر لدين الله في ذلك الوقت ولد رفيقه عليّ بن عبد الجبّار، وخلع عليه وعلى النّقيب.

وكان عبد الجبّار هذا في بدء أمره شجاعاً مشهوراً، تهابه الفتيان، وتخافه الرجال، ثمّ ترك ذلك ولزِم العبادة، وبنى[4] لنفسه موضعاً، فأمر الخليفة بإحضاره حين تضوّع عبير أخباره، وتفتّى إليه، وجعل المعوّل في شرعها عليه[5].

---

(١) في الأصل: «شاه رمن»، والتصحيح من: مضمار الحقائق ١١٣.

(٢) البرق الشامي ٥/ ٢٧ و٤٠، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٩٦، مفرّج الكروب ٢/ ١٤١، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٨٤، ٣٨٥، مضمار الحقائق ١١٠ ـ ١١٤ و١٣٦ ـ ١٤١، المغرب في حلى المغرب ١٤٩، الدرّ المطلوب ٧٣، دول الإسلام ٢/ ٩٠، العبر ٤/ ٢٣٢، مرآة الجنان ٣/ ٤٠٩، تاريخ الزمان ١٩٨، شذرات الذهب ٤/ ٢٥٩.

(٣) المصادر نفسها.

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) أنظر: مضمار الحقائق ١٧٧، والعبر ٤/ ٢٣٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٩

[الخروج الأخير لصلاح الدين من مصر]

وفيها خرج صلاح الدّين من مصر غازياً، وما تهيَّأ له العَوْدُ إليها، وقد عاش بعد ذلك اثنتي عشر سنة[1].

[دخول سيف الإسلام اليمن]

وفيها بعث صلاح الدّين أخاه سيف الإسلام طُغْتِكِين على مملكة اليمن، وإخراج نوّاب أخيه تورانشاه منها؛ فدخل إليها، وقبض على متولّى زَبِيد حطّان بن مُنْقذ الكِنانيّ. فيقال إنّه قتله سِرّاً وأخذ منه أموالاً لا تُحصى. وهرب منه عزّ الدّين عثمان ابن الزّنجيليّ[2]. وتمكّن سيف الإسلام من اليمن[3].

[وفاة فرُّوخشاه]

وفيها مات عزّ الدّين فَرّوخْشاه ابن شاهنشاه بن أيّوب، فبعث عمّه على نيابة دمشق شمس الدّين محمد بن المقدَّم[4].

---

(١) النوادر السلطانية ٥٤، التاريخ الباهر ١٨٣، الكامل في التاريخ ١١/٤٧٨. ٤٧٩، تاريخ الزمان ١٩٨، زبدة الحلب ٣/٥٥، ٥٦، مضمار الحقائق ٣٠ و٩٣ ـ ٩٦، مرآة الزمان ٨/٣٦٩، الدرّ المطلوب ٧١، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٣، ٦٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٩١، العسجد المسبوك ١٨٦، البداية والنهاية ١٢/٣١٠، السلوك ج ١ ق ١/٧٧، شفاء القلوب ٩٨، ٩٩، تاريخ ابن سباط ١/١٦٠.

(٢) في مضمار الحقائق «الزنجاري» وفي مفرّج الكروب ٢/١٠٤، والدر المطلوب ٧٠ «ابن الزنجبيلي».

(٣) الكامل في التاريخ ١١/٤٨٠، ٤٨١، مضمار الحقائق ٦٦، العسجد المسبوك ٢/١٨٦، تاريخ مختصر الدول ٢١٨، مرآة الزمان ٨/٣٦٨، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٤، مفرّج الكروب ٢/١٠٤، ١٠٥، الدرّ المطلوب ٧٠ (٥٧٧ هـ.) و٧٣ (٥٧٨ هـ.)، العبر ٤/٢٣٢، ٢٣٣، مرآة الجنان ٣/٤٠٩، النجوم الزاهرة ٦/٩١.

(٤) أنظر عن (فرُّخشاه) في: النوادر السلطانية ٥٦، والكامل في التاريخ ١١/٤٩١، ومفرّج الكروب ٢/١٢٤، وزبدة الحلب ٣/٢٧، ووفيات الأعيان ٧/١٦٧، والأعلاق الخطيرة ١/٤٩، ومرآة الزمان ٨/٣٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٥، ومضمار الحقائق ١٠٤، والعبر ٤/٢٣٣، ٢٣٥، ودول الإسلام ٢/٩٠، والبداية والنهاية ١٢/٣١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٢، والعسجد المسبوك ١٨٧، والسلوك ج ١ ق ١/٧٩، تاريخ ابن سباط ١/١٦٣، وشذرات الذهب ٤/٢٥٩.

سنة تسع وسبعين وخمسمائة

[قدوم رسول ملك مازندران إلى الخليفة]

في المحرَّم قدِم رسول ملك مازَنْدَران[1]، فتُلُقّي وأُكْرِم، ولم يكن لمرسله عادةٌ بمراسلة الدّيوان، بلِ اللهُ هداه من غيّ هواه، وقدّمه هديّة.

[قتل مُستفتٍ سَبّ الشافعيّ]

وفيها جاء رجل إلى النّظاميّة يستفتي، فأُفتي بخلاف غَرَضِه، فسبَّ الشّافعيّ، فقام إليه فقيهان، لَكَمَهُ أحدُهما، وضربه الآخر بنعله، فمات ليومه، فحُبِس الفقيهان أيّاماً، وأُطْلِقا عملاً بمذهب أبي حنيفة.

[القبض على مجاهد الدين قايماز وإعادته]

وفي جُمادى الأولى قبض عزّالدّين مسعود صاحب الموصل على نائبه وأتابَكِه مجاهد الدّين قايماز، وكان هو سلطان تلك البلاد في المعنى، وعزّالدّين معه صورة. ولكنْ تخرَّم عليه بإمساكه(. . .)[2]. ثمّ إنّه أخرجه وأعاده إلى رُتبته.

[مجيء الرُسليّة إلى صلاح الدين]

وفي رمضان جاء إلى صلاح الدّين بالرسلية شيخ الشّيوخ، وبشير الخادم[3].

---

(١) مازَنْدَان: بعد الزاي نون ساكنة، ودال مهملة، وراء، وآخره نون. اسم لولاية بطبرستان. (معجم البلدان ٥/ ٤١).

(٢) في الأصل بياض.

(٣) مرآة الزمان ٨/ ٣٧٨، زبدة الحلب ٣/ ٧٦، ٧٧ و٧٩، مفرّج الكروب ٢/ ١٦٢.

[الفراغ من رباط المأمونيّة]

وفي شوّال فُرِغ من رِباط المأمونيّة وفتح إنشاءآته والدة النّاصر لدين الله، ومُدَّ به سماط، وحضره أرباب الدّولة، والقُضاة، والأئمّة، والأعيان، ورتّب شهاب الدّين السُّهْروَرْدِيّ شيخاً به، ووُقِفَتْ عليه الوقوفُ النّفيسة[١].

[قدوم الخُجَنْديّ للحجّ]

وقدِم رئيس إصبهان صدر الدّين عبد اللّطيف الخُجَنْديّ للحجّ، فتلقّى موكب الدّيوان، وأُقيمت له الإقامات. وزعيم الحاج في هذه السّنين مُجِير الدّين طاشتِكِين.

[كتاب فاضليّ إلى الديوان بتشتيت الفرنج]

ومن كتابٍ فاضليّ إلى الدّيوان: «كان الفِرَنج قد ركبوا من الأمر نُكْرا، وٱفتضّوا[٢] من البحر بِكْرا، وعمّروا مراكب حربيّة شحنوها بالمقاتلة والأسلحة والأزواد[٣]، وضربوا بها سواحل اليمن والحجاز[٤]، وأثخنوا[٥] وأوغلوا في البلاد (واشتدّت مخافة أهل تلك الجوانب، بل أهل القِبلة، لِما أرمض إليهم من خلل الطّواف)[٦] وما [ظنّ][٧] المسلمون إلاّ أنّها السّاعة، وقد نُشِر مَطْويّ أشْراطها، و[طُوي منشور بساطها. فثار][٨] غضب الله لفناء بيته المحرَّم (ومقام خليله الأكرم)[٩]، وضريح نبيّه الأعظم[١٠] ﷺ (ورجوا أن يشحذ

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/٥٠٣.
(٢) في شفاء القلوب ١٠٣ «اقتضوا» بالقاف، وهو غلط.
(٣) في شفاء القلوب ١٠٣: «والأزراد» بالزاي ثم الراء.
(٤) في شفاء القلوب ١٠٣: «وضربوا بها سواحل تهامة».
(٥) «وأثخنوا» ليست في: شفاء القلوب.
(٦) ما بين القوسين ليس في: شفاء القلوب.
(٧) في الأصل بياض، والمثبت من: شفاء القلوب.
(٨) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين من شفاء القلوب.
(٩) في شفاء القلوب: «ومقام أنبيائه المعظم».
(١٠) في شفاء القلوب: «المفخّم».

البصائر بنكاية هذا البيت)[1]، إذ قصده أصحاب الفيل، ووكّلوا إلى الله الأمر، فكان حَسْبُهُم ونِعْم الوكيل»[2].

وكان للفرنج مقصدان: أحدهما قلعة أَيْلَة[3]، والآخر الخوض في هذا البحر الّذي تجاوره بلادهم من ساحله، وانقسموا فريقين. أمّا الّذين قصدوا أيلة، فإنّهم قدروا أن يمنعوا أهلها من مورد الماء، وأمّا الفريق القاصد سواحلَ الحجاز واليمن، فقدّروا أن يمنعوا طريق الحاجّ عن حَجّه، ويحول بينه وبين فَجّه[4]، ويأخذ تجّار اليمن، وكارم، وعدن، ويلمّ بسواحل الحجاز فيستبيح، والعياذ بالله، المحارم. وكان الأخ سيف الدّين[5] بمصر قد عمّر مراكب، وفرّقها على الفريقين[6]، وأمرهم[7] بأن تُطْوَى وراءَهم الشُّقَّتَيْن فأمّا السّائرة إلى قلعة أَيْلَة، فإنّها انقضّت على مُرابطي الماء[8] انقضاضَ الجوارح على بنات الماء، وقذفتها قذف شُهُب السّماء،[9] فأخذت مراكب العدوّ برُمَّتِها، قتلت أكثر مقاتلتها، [إلاّ من تعلّق [بسعفٍ][10] وما كاد، أو دخل في شِعْب وما عاد، فإنّ العربان اقتصُّوا آثارهم، والتزموا إحضارهم.

وأمّا السّائرة إلى بحر الحجاز، فتمادت في السّاحل الحجازيّ، فأخذت تُجّاراً، وأخافت رفاقا، ودلّها على عورات البلاد من هو أشدّ كُفْراً ونفاقا.

---

(١) ما بين القوسين ليس في: شفاء القلوب.

(٢) العبارة في (شفاء القلوب ١٠٣): «وحُرس من فضل الله، كما حُرس إذ قَصَدَه أصحاب الفيل، ووكّل أهله الأمور إلى الله، فكان حسبهم ونعم الوكيل. ولم يبق من العدوّ مخبراً ولا أثراً».

(٣) أنظر زيادة في البرق الشامي ٢/ ٧٣.

(٤) في مفرّج الكروب ٢/ ١٣٠ «تَجِه».

(٥) هو الملك العادل أخو صلاح الدين.

(٦) في البرق ٧٤ «الفرقتين».

(٧) في الروضتين ٢/ ٣٧، ومفرّج الكروب ٢/ ١٣٠ «وأمرها». والمثبت عن الأصل، وكذا في أصل البرق الشامي.

(٨) في مفرّج الكروب ٢/ ١٣٠ «على مرابطي منع الماء».

(٩) في البرق وغيره زيادة: «مسترقي سمع الظلماء».

(١٠) في الأصل بياض.

وهناك وقع عليها أصحابُنا، وأُخذت المراكب بأسْرها، وفرّ فِرَنْجُها)[1]، فسلكوا في الجبال مهاوي المهالك، ومواطن[2] المعاطب، وركب أصحابنا وراءهم خيل العرب، يقتلون ويأسرون، حتّى لم يتركوا مُخْبِراً، ولم يُبْقُوا لهم أثراً[3]، ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ زُمَراً﴾[4]، فَقُيِّدَ منهم إلى مصر مائة وسبعون أسيراً[5].

[تسلُّم صلاح الدين حلباً]

وفي المحرَّم نزل صلاح الدّين على حلب، ثمّ تسلّمها صُلْحاً[6].

[أخْذ الغوري ملك الهند غَزْنَة]

وفيها سار شهاب الدّين الغوريّ بعد ما ملك جبال الهند، وعَظُم سلطانه إلى مدينة هاوور في جيش عظيم وبها السّلطان خُسْرُوشاه بن بهرام شاه السُّبكتِكِينيّ الّذي كان صاحب غَزْنة من ثلاثين سنة، فحاصره مدّةً، ثمّ نزل بالأمان فأكرمه ووفى له. فورد رسول السّلطان غياث الدّين إلى أخيه يأمره بإرسال خُسْرُوشاه إليه، فقال له: أنا لي يمين في عُنقك. فطيَّب قلبه ومَنَّاه، وأرسله هو وولده، فلم يجتمع بهما غياث الدّين بل بعثهما إلى بعض القلاع، فكان آخر العهد بهما. وهذا آخر ملوك بني سبكِتِكين. وكان ابتداء دولتهم من سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة، فتبارك الله الذي لا يزول مُلْكُه[7].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في البرق الشامي.

(٢) في البرق ٥/ ٧٤ «معاطن».

(٣) في شفاء القلوب ١٠٣: «ولم يبق من العدوّ مخبراً ولا أثراً».

(٤) سورة الزُمَر، الآية ٧٣.

(٥) البرق الشامي ٥/ ٧٣ ـ ٧٥، الروضتين ٢/ ٣٧، سنا البرق الشامي ٢/ ٥٤، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٩٠، ٤٩١، مفرّج الكروب ٢/ ١٢٧ ـ ١٣٢، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٩٧، ٣٩٨، مضمار الحقائق ١٤٤ و١٤٦ ـ ١٥١، الدرّ المطلوب ٧١، ٧٢، دول الإسلام ٢/ ٩٠.

(٦) سيعاد هذا الخبر مفصّلاً بعد قليل.

(٧) العسجد المسبوك ٢/ ١٨٨، ١٨٩، الدرّ المطلوب ٧١، دول الإسلام ٢/ ٩٠.

[عودة الرسليّة بالتقدمة إلى بغداد]

وفيها عاد شيخ الشّيوخ، وبشير من الرّسْليّة، ومعهم رسول صلاح الدّين بتقدُمة كان منها شمسيّة، يعني جزءاً، وهي مصنوعة من ريش الطّواويس، لم يُرَ في حُسْنها، وعليها اسم المستنصر بالله مَعَدّ العُبَيْديّ.

[وفاة نائب الوزارة وولاية ابن صدقة]

وتُوُفّي الخلاّل أبو المظفَّر بن البخاريّ نائب الوزارة، فوُلّي مكانه حاجب باب النُّوبيّ عزّ الدّين أبو الفتوح بن صَدَقة.

[ولاية الحجابة]

وولي الحجابة أحمد بن هُبَيْرة.

[وفاة شيخ الشيوخ وبشير]

وعاد إلى الشّام شيخ الشّيوخ، وبشير على الفَور، فمرِضا، وطلبا الرجعة إلى العراق، فقال صلاح الدّين: أقيما. فلم يفعلا، وسارا في الحرّ، فماتا بالرحبة.

[منازلة صلاح الدين حلباً وتسلّمها]

ونازل السّلطان حلب، وحاصرها أشدّ حصار، ثمّ وقع الصُّلْح بين صاحبها عماد الدّين وبين السّلطان، على أن يعوّضه عنها سِنْجار، ونصيّبين، والرَّقّة، وسَرُوج، والخابور. وتسلَّم حلب في ثاني عشر صفر. وفيه يقول القاضي محيي الدّين ابن القاضي زكيّ الدّين ابن المنتخب يمدحه بأبياتٍ جاد منها قوله:

وفَتْحكُمُ حَلَباً بالسّيف في صَفَر ... مبشِّرٌ بفُتُوحِ القُدسِ في رجبِ[1]

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/٤٩٦ ـ ٥٠٢، النوادر السلطانية ٥٩، ٦٠، زبدة الحلب ٣/٦٣ ـ ٧٢، مفرّج الكروب ٢/١٤١ ـ ١٤٧، تاريخ مختصر الدول ٢١٩، تاريخ الزمان ٢٠٠، =

[البشارة بفتح القدس]

وقد ذكر صاحب «الرَّوْضَتَين»[1] أنّ الفقيه مجد الدّين بن جميل الحلبيّ الشّافعيّ وقع إليه «تفسير القرآن» لأبي الحكم بن بُرّجان، فوجد فيه عندَ قوله تعالى: ﴿الٓمٓ. غُلِبَتِ الرُّومُ﴾[2] أنّ الرُّوم يُغلبون في رجب سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة، ويُفْتَح البيت المقدس، ويصير داراً للإسلام إلى آخر الأبد. واستدلّ بأشياء في كتابه. فلمّا فُتحت حلب على يد السّلطان صلاح الدّين، كتب إليه المجد بن جميل ورقةً يبشّره بفتح القدس على يديه، ويعيّن فيها الزّمان، وأعطاها للفقيه عيسى، فلم يتجاسر أن يعرضها على السّلطان، وحدَّث بما فيها لمحيي الدّين، وكان واثقاً بعقل المجد وأنّه لا يقول هذا حتّى تحققه، فعمل القصيدة الّتي فيها هذا البيت، فلمّا سمعه السّلطان بُهِت وتعجّب. فلمّا اتّفق له فتْحُ القُدس في رجب، سار المجد مهنِّئاً، وذكر له حديث الورقة، فتعجَّب وقال: قد سبق إلى ذلك محيي الدّين، غير أنّي أجعل لك حظّاً. ثمّ جمع له مَن في العسكر من الفُقَهاء والصُّلحاء، ثمّ أدخله بيت المقدس والفِرَنج بعدُ فيه لم يُنَظَّف منهم، وأمره أن يذكر درساً على الصَّخْرة. فدخل ودرّس هناك، وحظي بذلك.

ثمّ قال أبو شامة: وقفت أنا على ما فسّره ابن برُّجان من أنّ البيت المقدس استولت عليه الروم عام سبعةٍ وثمانين وأربعمائة، وأشار إلى أنّه يبقى بأيديهم إلى تمام خمسمائة وثلاثٍ وثمانين سنة.

= ٢٠١، الأعلاق الخطيرة ٢/٧١ و٢٠٣ وج ٣ ق ١/١٣٤ و١٨٠، ١٨١، نهاية الأرب ٢٨/٣٨٤، ٣٨٥، مضمار الحقائق ١٤٤ و١٤٦ ـ ١٥١، مرآة الزمان ٨/٣٧٦، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٦، الدرّ المطلوب ٧٥، ٧٦، العبر ٤/٢٣٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٣، البداية والنهاية ١٢/٣١٣، ٣١٤، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠١، ٣٠٢، شفاء القلوب ١٠٥ ـ ١٠٨، تاريخ ابن سباط ١/١٦٥، ١٦٦، النجوم الزاهرة ٦/٩٥.

(١) هو أبو شامة المقدسي.

(٢) أول سورة الروم.

قال أبو شامة: وهذا الّذي ذكره أبو الحَكَم من عجائب ما اتّفق. وقد تكلَّم عليه شيخنا السَّخَاويّ فقال: وقع في «تفسير» أبي الحَكَم أخبارٌ عن بيت المقدس، وأنّه يُفْتَح في سنة ثلاثٍ وثمانين. قال: فقال لي بعض الفُقَهاء: إنّه استخرج ذلك من فاتحة السُّورة. فأخذتُ السُّورةَ، وكشفتُ عن ذلك، فلم أره أَخَذَ ذلك من الحروف، وإنّما أخذه فيما زَعَم من ﴿**غُلِبَتِ الرُّومُ في أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ**﴾[1] فبنى الأمر على التاريخ كما يفعل المنجّمون، ثمّ ذكر أنّهم يغلبون في سنة كذا، وفي سنة كذا، على ما تقضيه ووافر التّقدير. وهذه نجَامة وافقت إصابة إنْ صحّ أنّه قال ذلك قبل وقوعه، وليس ذلك من الحروف، ولا هو من قبيل الكرامات. فإنّ الكرامات لا تُكْتَسَب، ولا تفتقر إلى تاريخ، ولذلك لم يوافق الصّواب لمّا أراد الحساب على القراءة الأخرى الشّاذّة وهي (غَلَبَتْ) بالفتْح، ولو صحّ ذلك، لأنّه قال في سورة القَدْر: لو عُلِم الوقتُ الّذي نزل فيه القرآنُ لعُلِم الوقتُ الّذي يُرفع فيه. فهذا ما ذكره.

[كتاب فاضلي بإبطال المكس بالرَّقّة]

ومن كتاب إلى الدّيوان: أشقى الأمراء من سمّن كيسه وأهزل الخلْق، وأبعدهم مِن الحقّ مَن أخذ المكْس وسمّاه الحقّ. ولمّا فتحنا الرَّقَّة أشرفنا على سُحْتٍ يؤكل، وظُلْمٍ ممّا أَمَرَ اللهُ أن يُقْطَع، وأمر الظّالمون أن يوصل، فأوحَيْنا إلى كافّة الوّلاة من قِبَلِنا أن يضعوا هذه الرسوم بأسرها، ويكفوا الرعايا من سائر أيّامِ مِلكتِه بأسْرها، ونعتق الرّقّة من ربّها، وتُسَدّ هذه الأبواب وتُعَطّل، وتُنْسَخ هذه الأمور وتُبْطَل، [وتبقى][2] ماهيّة الأحكام، وأئمّة الخلود، خالدة الدّوام، تامّة البلاغ، يانعة التّمام، ملعونٌ من يطمح إليها ناظِرُه.

---

(١) سورة الروم، الآيتان (٢ و٣).

(٢) في الأصل بياض.

ومنه: وإذا ولاّه أمير المؤمنين ثغراً لم يَبِتْ في وسطه، ولم يقم في ظلّ غُرَفِه، بل يبيت السَّيفُ له ضجيعاً، ويصبح ومُعْتَدَلُ القتال له ربيعاً، لا كالّذين يطلبون أبواب الخلافة [كالعباد][1] ولا يؤآمروها في تصرُّفاتها مؤآمرة الإستعباد، وكأنّ الدّنيا لهم إقطاع لا إيداع، وكأنّ الإمارة لهم تخليدٌ لا تقليد. وكأنّ السّلاح عندهم زينة كليله ولابسه، وكأنّ مال الله عندهم وديعة، لا يدَرُّ مانعة ولا كابسة، وكأنّهم في البيوت الدُّمَى في لُزُوم خِدْرها، لا في مُسْتَحْسَنَات صُوَرِها، راجين من الدّين بالعُرْوة [الدَّنيّة][2]، ومن إعلاء كلمته بما يسمعونه على الدّرَجَات الخشبيّة، ومن جهاد الخوارج باستحسان الأخبار المُهَلَّبيّة[3]، ومن قتال الكفّار بأنّه فرض كفاية، تقوم به طائفةٌ فيسقط عن البقيّة.

[محاصرة السلطان الكَرَك]

وفيها سارَ السّلطان بجيوشه إلى الكَرَك فحاصرها، ونصب عليها المجانيق، ثمّ جاءته الأخبار باجتماع الفِرَنج، فترك الكَرَك، وسار إليهم بعد أن كان قد أشرف على أخْذِها، فخالفوه في الطّريق إلى الكَرَك، وأتوا إليها بجموعهم، فسار إلى نابلس، ثمّ إلى دمشق[4].

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) يقصد أخبار بني المهلّب بن أبي صُفْرة.

(٤) النوادر السلطانية ٦٣ و٦٦، ٦٧، مضمار الحقائق ١٥٣، ١٥٤، الكامل في التاريخ ١١/٥٠٦، ٥٠٧، مفرّج الكروب ٢/١٥٧، ١٥٨، تاريخ الزمان ٢٠٢، زبدة الحلب ٢/٧٤ و٧٨، ٧٩، الأعلاق الخطيرة ٢/٧١، ٧٢، المغرب في حُلى المغرب ١٥١، الدرّ المطلوب ٧٨، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٨، مضمار الحقائق ١٨٨ ـ ١٩٠، العبر ٤/٢٣٩، دول الإسلام ٢/٩١، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٤، مرآة الجنان ٣/٤١٧، البداية والنهاية ١٢/٣١٥، العسجد المسبوك ١٩٠، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠٢، السلوك ج ١ ق ١/٨٣، ٨٤، شفاء القلوب ١١٤، تاريخ ابن سباط ١/١٦٧، ١٦٨ (٥٨٠ هـ)، الإعلام والتبيين ٣٢، ٣٣.

وأعطى[1] أخاه نائب مصر الملكَ العادل سيفَ الدّين حلب وأعمالها، فإنّه ألحَّ عليه في طلبها. فَسَارَ إليها، وانتقل منها الملك الظّاهر غازي، وقدِم على والده[2].

[نيابة الملك المظفّر بمصر]

وبعث السّلطان ابن عمّه الملك المظفّر تقيّ الدّين عمر صاحب حماه على نيابة الدّيار المصريّة موضع الملك العادل[3].

---

(١) في الأصل: «وأعطا».

(٢) مضمار الحقائق ١٥٤، البرق الشامي ٥/١٥٣، سنا البرق الشامي ٢/١٥١.

(٣) مضمار الحقائق ١٥٤، البرق الشامي ٥/١٥٥، سنا البرق الشامي ٢/١٥٤.

سنة ثمانين وخمسمائة

[جَعْلُ مشهد الكاظم أمناً]

فيها جعل الخليفة النّاصر مشهد موسى الكاظم أمْنًا لمن لاذ به، فالتجأ إليه خلْق، وحصل بذلك مفاسد[1].

[موت رجل راهن على دفنه نصف يوم]

وفي صَفَر راهن رجلٌ ببغداد على خمسة دنانير أن يندفن من غدوة إلى الظُّهْر، فدُفن وأهيل عليه التُّراب، ثمّ كُشِف عنه وقت الظُّهْر، فوُجِد ميتاً وقد عصفر سواعده من هَوْل ما رأى[2].

[كتاب السلطان بمحاسن دمشق]

وفيها كتب زين الدّين بن نَجِيّة[3] الواعظ كتاباً إلى صلاح الدّين يشوّقه إلى مصر ويصف محاسنها، ومواطن أُنْسها. فكتب إليه السّلطان، بإنشاء العماد فيما أظنّ: «ورد كتاب الفقيه زين الدّين: لا ريب[4] أنّ الشّام أفضل، وأنّ أجر ساكنه أجْزل، وأنّ القلوب إليه أَمْيَل، وأنّ زُلاله البارد أعلّ[5] وأنْهَل، وأنّ الهواء في صيفه وشتائه أعْدَل، وأنّ الجمال فيه أجمل

---

(١) تاريخ الخلفاء ٤٥٢.

(٢) دول الإسلام ٢/٩١، تاريخ ابن سباط ١/١٦٨، دول الإسلام ٢/٩١.

(٣) في شفاء القلوب ١١٢ «ابن نجا».

(٤) في الأصل: «الأريب».

(٥) في مرآة الزمان: «احلى»، وفي شفاء القلوب: «أغلى».

وأكمل[1]، وأنّ القلب به أرْوَح، وأنّ الروح به أقْبَل. فدمشق عاشقها مُسْتَهَام، وما على مُحِبّها مَلام. وما في رَبْوتها ريبة، ولكلّ نَوْرٍ فيها شيبة[2]، وساجعاتها على منابر الورْق خُطَباً قُطْرب، وهزاراتها وبلابلها تُعْجم وتُعْرِب، وكم فيها من جواري ساقيات، وسواقي جاريات، وأثمار بلا أثمان[3]، وفاكهة ورُمَّان، وخَيْرات حِسان، وكونه تعالى أقسَم به فقال: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾[4] يدلُّ على فضله المكنون. وقال ﷺ: «الشّام صَفْوَةُ الله من بلاده، يسوق إليها خيرته من عباده»[5]. وعامّة الصّحابة اختاروا به المُقام. وفتْح دمشق بِكْر الإسلام. وما يُنكَر أنّ الله تعالى ذكر مصر[6]، لكنّ ذلك خرج العَيْب[7] له والذّمّ. ألا ترى أنّ يوسف عليه السّلام نقل منها إلى الشّام. ثمّ المُقام بالشّام أقرب إلى الرباط، وأوجب للنّشاط. وأين قطرب[8] المقطّم[9] من [سنا سنين][10]؟ وأين دار آصف[11] لمن ذِرْوة الشّرف المنير[12]؟، وأين لُبانة [لبنان][13] من الهَرَمَيْن؟ وهل هما إلاّ مثل السَّلْعتَين؟ وهل للنّيل مع طول نَيْله وطول ذَيْله يرد بَرَدَى في نقع العليل[14]؟ وما لذلك الكثير طلاوة هذا القليل.

---

(١) في مرآة الزمان: «وأن الجبال فيه أجمل والجمال به أكمل». وانظر: شفاء القلوب ١١٣.
(٢) في الأصل وشفاء القلوب: «شبيبه»، وفي مرآة الزمان: «سيبه».
(٣) بعدها في مرآة الزمان: «ورَوح وريَحان»، ومثله في: شفاء القلوب ١١٣.
(٤) أول سورة التين.
(٥) في مرآة الزمان «خير أمة من خلقه»، وفي الروضتين ٢/٥٩ «فيها خير الله من عباده».
(٦) زاد في مرآة الزمان: «ولكن على لسان فرعون يقول: «أَلَيْسَ لِيْ مُلْكُ مِصْرَ»، وكذا في شفاء القلوب.
(٧) في مرآة الزمان: «العتب».
(٨) في شفاء القلوب: «قطوم» والمثبت يتفق مع: الروضتين ٢/٥٩، ومرآة الزمان.
(٩) في الأصل: «المقطب»، والمثبت من المصادر.
(١٠) في الأصل بياض. والمستدرك من: شفاء القلوب ١١٣، وفي مرآة الزمان: «وأين قطوم المقطم من سياسين»!.
(١١) في مرآة الزمان «دار منيف»، وفي شفاء القلوب «دار ابن منيف».
(١٢) في المرآة: «المبين»؛ وكذا في شفاء القلوب.
(١٣) في الأصل بياض، والمستدرك من المرآة، والشفاء والروضتين.
(١٤) في المرآة: «برد برداً في نفع العليل»، وفي شفاء القلوب: «بربردى في نقع الغليل».

(وإنْ فاخرنا بالجامع وفيه النَّسر[١]، ظهر بذلك[٢] قِصَر القَصْر)[٣]، ولو كان لهم مثل بانياس، لما احتاجوا إلى قياس المقياس، ونحن لا نحقِر الوطنَ كما حَقَرْتَه[٤]، وحب الوطن من الإيمان، ونحن لا ننكر فضل مصر، وأنّه إقليم عظيم[٥]، ولكن نقول كما قال المجلس الفاضليّ: إنّ دمشق تصلُح أن تكون (بستاناً لمصر)[٦]. والسّلام»[٧].

[مهاجمة السلطان نابلس]

وفيها هجم السّلطان نابلس، وكان قد وصل لنجدته عسكر ديار بكر، وعسكر آمِد، والحصن، والعادل من حلب، وتقيّ الدّين من حماه، ومظفَّر الدّين صاحب إربل. هكذا ذكر أبو المظفَّر في «مِرءآته»[٨]. قال: نازل الكَرَك ونصب عليها المجانيق، فجاءتها نجدات الفِرَنْج من كلّ فَجّ، وأجْلَبوا وطلبوا. واغتنم السّلطان خُلُوَّ السّاحل منهم، ورأى أنّ حصارها يطول، فسار ونزل الغَوْر وهجم نابلس، فقتل وسبى، وطلع على عَقَبَة [فِيق][٩]، ودخل دمشق[١٠].

---

(١) في المرآة: «البشر».
(٢) في الأصل: «بيتك»، والمثبت من: مرآة الزمان.
(٣) ما بين القوسين ليس في شفاء القلوب.
(٤) في المرآة: «ونحن لا نجفو الوطن كما جفاه. ولا نأبى فضله كما أباه»، ومثله في شفاء القلوب ١١٣.
(٥) في المرآة: «ونحن لا ننكر أن إقليم مصر إقليم عظيم الشأن»، ومثله في شفاء القلوب ١١٤.
(٦) ما بين القوسين ليس في مرآة الزمان.
(٧) مرآة الزمان ٨/ ٣٨١، ٣٨٢، الروضتين ٢/ ٥٩، شفاء القلوب ١١٢ ـ ١١٤.
(٨) ج ٥/ ٣٨٢.
(٩) في الأصل بياض، وما أثبتناه من مرآة الزمان ٨/ ٣٨٣.
(١٠) الكامل في التاريخ ١١/ ٥٠٦، ٥٠٧، النوادر السلطانية ٦٦، ٦٧، زبدة الحلب ٢/ ٧٨، ٧٩، مفرّج الكروب ٢/ ١٥٧، ١٥٨، تاريخ الزمان ٢٠٢، الأعلاق الخطيرة ٢/ ٧١، ٧٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٨، المغرب في حلى المغرب ١٥١، مضمار الحقائق ١٩٠، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٩٨، مرآة الزمان ٨/ ٣٨٢، ٣٨٣، الدرّ المطلوب ٧٨، العبر =

[منازلة الكَرَك]

وأمّا ابن الأثير فقال[1]: نازل الكَرَك، ونَصَب المنجنيقات على رَبَضِه ومَلَكَه، وبقي الحصن وهو والرَّبَض على سطحٍ واحدٍ، إلاّ أنّ بينهما خندقاً عظيماً، عمقه نحو ستّين ذراعاً، فأمر السّلطان بإلقاء الأحجار والتُّراب فيه ليطمّه، فلم يقدروا على الدُّنُوّ منه لكثرة النّشّاب وأحجار المجانيق، فأمر أن يُبْنَى من الأخشاب واللَّبِن ما يمكن للرجال يمشون تحت السّقائف، فيُلْقُون في الخندق ما يطُمّه، ومجانيق المسلمين مع ذلك ترمي الحصن ليلاً ونهاراً، فاجتمعت الفِرنج عن آخرها، وساروا عَجِلِين، فوصل صلاح الدّين إلى طريقهم يتلقّاهم، فقرُب منهم، ولم يمكن الدُّنُوّ منهم لخشونة الأرض وصعوبة المسلك، فأقام ينتظر خروجهم إليه، فلم يبرحوا منه، فتأخّر عنهم، فساروا إلى الكَرَك، فعلم صلاح الدّين أنّه لا يتمكّن منهم حينئذٍ، ولا يبلغ غَرَضَه، فسار إلى نابلس، ونهب كلّ ما على طريقه من قرى الفرنج، وأحرق نابلس وأسر وسبى، واستنقذ الأسرى. وبثَّ السّرايا يميناً وشمالاً.

[خروج ابن غانية الملثّم بالمغرب]

قال[2]: وفي شعبان خرج ابن غانية الملثّم وهو عليّ بن إسحاق، من كبار الملثَّمين الّذين كانوا ملوك المغرب، وهو حينئذٍ صاحب مَيُورقَة، إلى بِجّاية فَمَلَكَها بقتالٍ يسير. وذلك إثْر موت يوسف بن عبد المؤمن، فقويت نفس ابن غانية وكثُر جموعه، ثمّ التقاه متولّي بِجاية، وكان غائباً عنها. وكَسَرَ عليّ متولّي بِجّاية، وانهزم إلى مَرَّاكُش، واستولى ابن غانية على أعمال بِجّاية

= ٤/٢٣٩، دول الإسلام ٢/٩١، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٤، البداية والنهاية ١٢/٣١٥، مرآة الجنان ٣/٤١٧، العسجد المسبوك ١٩٠، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠٢، شفاء القلوب ١١٤، السلوك ج ١ ق ١/٨٣، ٨٤، تاريخ ابن سباط ١/١٦٧، ١٦٨، تاريخ الأزمنة ١٨٥.

(١) في الكامل ١١/٥٠٦.

(٢) ابن الأثير في الكامل ١١/٥٠٧، ٥٠٨.

سوى قَسَنْطينة[1] الهوى، فحصرها إلى أن جاء جيش الموحدّين في صَفَر سنة إحدى وثمانين في البرّ والبحر إلى بِجّاية، فهرب منها أَخَوَا ابن غانية فلحِقا به، فترحّل عن قسنطينة، وسار إلى إفريقيّة، فحشد وجمع، والتفَّ عليه سُلَيم، ورِياح، والتُّرْك الّذين كانوا قد دخلوا من مصر مع قراقوش، وبعدها، وصاروا في جيشٍ عظيم، فتملّك بهم ابن غانية جميعَ بلاد إفريقيّة، سوى تونس، والمَهْديّة[2]، حفظتهما عساكر الموحّدين على شدّةٍ وضيقٍ نالهم، وٱنضاف إلى ابن غانية كلُّ مُفْسِدٍ وكلّ حراميّ، وأهلكوا البلاد والعباد، ونزل على جزيرة باشرا وهي بقرب تونس، تشمل على قُرًى كثيرة، فطلب أهلها الأمان فأمَّنهم، فلمّا دخل عسكره نهبوها وسلبوا النّاس، وٱمتدَّت أيديهم إلى الحريم والصّبيان، والله المستعان.

[إقامة الخطبة العباسية بإفريقية]

وأقام ابن غانية بإفريقيّة الخطْبة العبّاسيّة، وأرسل إلى النّاصر لدين الله يطلب منه تقليداً بالسَّلْطَنَة. ونازل قفصة في سنة اثنتين وثمانين، فتسلّمها من نُوّاب ابن عبد المؤمن بالأمان وحصَّنها. فجهَّز يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن جيوشه، وسار في سنة ثلاثٍ لحربه، فوصَلَ إلى تونس، وبعث ابن أخيه في ستّة الآف فارس، فالتقوا، فٱنهزم الموحِّدون لأنّهم كانوا معهم جماعة من التُّرْك، فخامروا عليهم حال المصافّ، وقُتِل جماعةٌ من كبار الموحّدين، وكانت الوقعة في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ. فسار يعقوب بنفسه، فالتقوا في رجب بالقُرب من مدينة قابس فانهزم ابن غانية، واستَمَرّ القتْل بأصحابه فتمزَّقوا، ورجع يعقوب إلى قايوس فافتتحها، وأخذ منها أهل قراقوش، فبعثهم إلى مَرّاكُش. ونازل قَفْصَة فحاصرها ثلاثة أشهر، وبها التُّرْك، فسلّموها بالأمان. وبعث بالأتراك ففرَّقهم في الثّغور لِما رأى من شجاعتهم. وقتل طائفةً من الملثَّمين، وهدم أسوار قَفْصة، وقطّع أشجارها.

---

(١) في الأصل: «قسطنطينية» وهو غلط.

(٢) نهاية الأرب ٢٨/ ٣٧١، ٣٧٢.

واستقامت له إفريقيّة بعدما كادت تخرج عن بيت عبد المؤمن[1].

وٱمتدّت أيّام ابن غانية إلى حدود عام ثلاثين وستّمائة.

[منازلة السلطان الكَرَك]

وفي جُمادى الأولى جمع السّلطان الجيوش، وسار إلى الكَرَك فنازلها، ونزل بواديها، ونصب عليها تسعة مجانيق قُدّام الباب، فهدّمت السّور، ولم يبق مانع إلاّ الخندق العميق، ولم يكن حيلة إلاّ ردْمه، فضرب اللَّبِن، وجُمِعت الأخشاب، وعملوا مثل درب مسقوف يمرّون فيه، ويرمون التُّراب في الخندق، إلى ان ٱمتلأ، بحيث أنّ أسيراً رمى بنفسه من السُّور إليه ونجا. وكانت فِرَنج الكَرَك وسائر ملوكهم وفرسانهم يستمدّون بهم، فأقبلوا من كلّ فَجٍّ في حدّهم وحديدهم، فنزلوا بمضائق الوالة، فرحل السّلطان، ونزل على البلقاء، وأقام ينتظر الملتَقَى، فما تغيّروا، فتقهقر على حسبان فراسخ. فوصلوا إلى الكَرَك، فقصد السّلطان السّاحل لخُلُوّه، ونهب كلَّ ما في طريقه، وأسر وسبى، فأكثر وبدّع بسَبَسْطِيَة[2]، وجينين، ثمّ قدِم دمشق[3].

[حصار الكَرَك في كتابٍ للعماد]

ومن كتاب عماديّ في حصار الكَرَك يقول: لولا الخندق الّذي هو وادٍ لسهل مشرع، فعملنا دبّابات قدّمناها، وبنينا إلى سفيرة ثلاثة أسراب باللَّبِن وسقفناها، وشرعنا في الطّمّ، وتسارع النّاس، ولم يبق إلاّ مَن يستبشر بالعمل، وتجاسروا حتّى ازدحموا نهاراً، كازدحامهم يوم العيد ليلاً، كاجتماعهم في جامع دمشق ليلة النّصف السّعيد، وهم من الجراح سالمون، وبنصر الله موقنون، وإنْ أبطأ العدوّ عن النّجدة. والنّصر قريبٌ سريع،

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/ ٥١٩، ٥٢٠ (٥٨١ هـ.)، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٧٢.

(٢) سَبَسْطية: بفتح أولها وثانيها. بلدة من نواحي فلسطين، من أعمال نابلس. (معجم البلدان ٣/ ١٨٤).

(٣) تقدّم هذا الخبر ومصادره في آخر حوادث سنة ٥٧٩ هـ. وتقدم بعضه قبل قليل في هذه السنة أيضاً.

والحصن بمن فيه صريع، قد خرقت الحجارة حجابه، وقُطِعت بهم أسبابه، وناولته من الأجَل كتابه، وحَسَرَت لِثامَ سُوره وخلعت نِقابَه، فَأُلُوف الأبراج مجدوعة، وثنايا الشُّرُفات مقلوعة ورؤوس الأبدان مخروزة، وخروق العوامل مهموزة، وبطون السُّقُوف مبقورة، وعصا الأساقف معقورة، ووجوه [الجُدُر][1] مسلوخة، وجلود البواشير مبشورة، والنّصر أشهر من نارٍ على عَلَم، والحرب قَدم من ساقٍ على قَدَم.

[وفاة رسولي الخليفة بالشام]

وقدِم السّلطان وبدمشق الرسولان شيخ الشّيوخ صدر الدّين والطّواشيّ بشير، فمرضا، ومات جماعة من أصحابهما. وكان الشّيخ نازلاً بالمنبع، فكان السّلطان يعوده في كلّ يوم. وكان قدومهما في الصُّلح بين السّلطان وبين عزّالدّين صاحب المَوْصِل، فلم ينبرم أمرٌ، فطلبا العَوْد إلى بغداد، وعادا، فمات بشير بالسّخنة، وشيخ الشّيوخ بالرحَبةِ[2].

[الإذْن للجيوش بالعودة إلى أوطانها]

وأذِن السّلطان للجيوش بالرجوع إلى أوطانهم.

[خِلْعة السلطان على صاحب حصن كيفا]

وخلع على نور الدّين بن قُرا رسلان صاحب حصن كيفا الخِلْعة الّتي جاءته هذه المرّة من الخليفة بعد أن لبسها السّلطان.

[كتابة منشور لصاحب إربل]

ثمّ كتب لزين الدّين يوسف بن زين الدّين عليّ صاحب إربل منشوراً بإربل وأعمالها لمّا اغتدى إليه، وفارق صاحب المَوْصل.

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) مضمار الحقائق ١٦٢ و٢٠٠، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٨.

[خروج السلطان بقصْد الموصل]

ثمّ وصلت رُسُل زَين الدّين يوسف إلى السّلطان بأنّ عسكر الموصل وعسكر قزل صاحب العجم نازلوا إربل مع مجاهد الدّين قايماز. وأنّهم نهبوا وأحرقوا، وأنّه نُصِر عليهم وكسرهم، فكان هذا ممّا حرّك عزْمَ السّلطان على قصْد الموصول هذه المرّة. فسار السّلطان على طريق البقاع وبَعْلَبَكّ، ثمّ حمص وحماه، فأقام بحماه إلى انسلاخ السّنة[1].

[وفاة صاحب ماردين]

وفيها مات صاحب ماردِين قُطْب الدّين إيلغازي بن نجم الدّين الرتقيّ، رحمه الله تعالى[2].

انتهت هذه الطبقة

ولله الحمد

---

(١) الدرّ المطلوب ٧٨.

(٢) أنظر عن (إيلغازي) في: الكامل في التاريخ ١١/٥٠٨، تاريخ مختصر الدول ٢١٩، تاريخ الزمان ٢٠٢، وفيات الأعيان ١/١٩١ و٢/٢٦٥ و٤٥١، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/٦٢٠، والدرّ المطلوب ٧٨، والعبر ٤/٢٣٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٤، والعسجد المسبوك ١٩١، والسلوك ج ١ ق ١/٨٦، والنجوم الزاهرة ٦/٩٧، وتاريخ ابن سباط ١/١٦٨، وشذرات الذهب ٤/٢٦٨، ومرآة الزمان ٨/٣٨٣، والوافي بالوفيات ١٠/٢٦، ٢٧ رقم ٤٤٦٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

ربَّنا أفرغ علينا صبراً

المتوفّون سنة إحدى وسبعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن العبّاس[١].

الشَّريف أبو جعفر بن المقشوط، الهاشميّ، البغداديّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الحاء ـ

٢ ـ الحسن بن إبراهيم بن محمد.

أبو محمد القيسيّ الدّمشقيّ الواعظ.

سمع: ابن الأكفانيّ، وغيره.

وعنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

٣ ـ الحسين بن محمد بن نَمِير[٢].

أبو الحسن الإشبيليّ، الضّرير، الفقيه الظّاهريّ.

قال الأبّار: كان يُجتَمع إليه ويُناظَر عليه.

أخذ عنه: مفرِّج بن حسين الضّرير، وغيره.

ـ حرف الطاء ـ

٤ ـ [طُغْدي][٣] **بن خُمارتِكين.**

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ـ ج ١.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) في الأصل بياض، والمثبت من: المختصر المحتاج إليه ٢/١٢١، ١٢٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٨٤.

أبو محمد التُّركيّ، من شيوخ بغداد.
سمع: أبا القاسم الرَّبَعيّ، وابن بدران الحلْوانيّ.
روى عنه: ابن الأخضر، ومنصور بن السَّكَن، وغيره.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

ـ حرف العين ـ

٥ ـ عبدالله بن حمزة بن محمد بن سماوة.
أبو الفَرَج الكرْمانيّ، ثمّ الجيرُفْتِيّ[١]، ثمّ الدّمشقيّ.
تفقّه على جمال الإسلام السُّلَميّ، وولي خطابة دُومَة[٢] زماناً.
وروى عن جمال الإسلام.
روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وقال: كان ثقة صالحاً.
تُوُفّي في ربيع الآخر وهو في عَشْر الثّمانين.
وروى عنه أيضاً أبو القاسم بن صَصْرَى.

٦ ـ عبدالله بن محمد بن سهل[٣].
أبو محمد الغَرْناطيّ الضّرير، المقرىء. ويُعرف بوجه نافخ.
أخذ القراءآت عن أبي محمد بن دُرّيّ ولازَمَه.
وعن عبد الرحيم بن الفَرَس.
وسمع منهما، ومن: غالب بن عطيّة، وجماعة.
وأجاز له أبو عليّ بن سُكَّرة، وغيره.
قال ألآبار: كان بارعاً في العربيّة.
حدَّث عنه: ابنه أبو عبدالله، وابن عيّاد.

---

(١) الجيرُفْتيّ: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الفاء وفي آخرها التاء ثالث الحروف. هذه النسبة إلى جيرُفت، وهي إحدى بلاد كرمان. (الأنساب ٣/٤٠٨، ٤٠٩).
(٢) دُومة: بالضم، من قرى غوطة دمشق. (معجم البلدان ٢/٤٨٦).
(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٧ ـ عبد الحقّ بن سليمان[١].

أبو عبدالله القَيْسيّ، التّلْمِسانيّ، قاضي تلْمِسان.

سمع: القاضي أبا بكر بن العربيّ، وغيره.

قال الأبّار: كان جليل القدْر، عظيم الوجاهة، يستظهر «مقامات الحريريّ»، ثمَّ تزهَّد ورفض الدُّنيا، وحجَّ وجاور، وأجهد نفسه صلاةً وصوماً وطَوافاً.

تُوُفّي بالمدينة النّبويّة كهْلاً.

● ـ عبد الرَّحمٰن بن خَلَف الله بن عطيَّة.

في المتوفّين تقريباً.

٨ ـ عبد الرَّحمٰن بن محمد بن محمد[٢].

أبو محمد السُّلَميّ، المِكْناسيّ، الكاتب، الأديب.

قال الأبار: خُتِمت به البلاغة بالأندلس، ورأسَ في الكتابة. وديوان رسائله بأيدي النّاس يتنافسون فيه.

وكتب لأبي عبدالله محمد بن سعد، وغيره من الأمراء.

وتُوُفّي كهْلاً[٣] رحمه الله.

٩ ـ عثمان بن عبدالملك[٤].

اللَّخميّ، الصّفّار، الواعظ.

---

(١) أنظر عن (عبد الحق بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٥٦٧، والوافي بالوفيات ١٨/٢٥٨ رقم ٣٠٩، وبغية الوعاة ٢/٨٩، ٩٠.

(٣) وقع في بغية الوعاة أنه توفي سنة ٥٩١ هـ.

(٤) أنظر عن (عثمان بن عبد الملك) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١١٢ رقم ٩٧٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (مصوّرة المجمع العلمي العراقي عن نسخة الظاهرية) ورقة ١٢٥، ١٢٦، و(المطبوع) ٢/٢١١، ٢١٢ رقم ٤٣٩.

سمع: أبا الحسن بن العلاّف، وابن فتحان الشَّهْرزوريّ، وابن بيان.
روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.

١٠ ـ عليّ بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير[١].

أبو الحسن البَلَنْسيّ الأنصاريّ، النَّحْويّ.

قال الأَبّار[٢]: سمع من أبي محمد النّيليّ، وأبي الوليد بن الدّبّاغ. ولازم أبا الحسن بن النّعمة وتأدَّب به، وكان عالماً بالعربيّة واللّغة، إماماً في ذلك. أقرأها حياتَه كلّها.

وكان بارع الخطّ، كاتباً بليغاً، شاعراً مُجِيداً، مولّداً. وكانت فيه غَفْلة معروفة، وله مُصَنَّف على كتاب «الكامل» للمبرَّد، وغير ذلك[٣].

---

(١) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في: صلة الصلة لابن الزبير ٩١، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٦٧، وتحفة القادم ٥١، ورايات المبرّزين ٧٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر ٥ ق ١/١٨٧ ـ ١٩١ رقم ٣٧٢، والمغرب ٢/٣١٧، وزاد المسافر، رقم ٥٥، ونفح الطيب ٤/٣٠٥ و٥/١٣٧، ١٣٩، وفوات الوفيات ٢/٣٨، ٣٩، وكشف الظنون ٥٨١ و٦٠٣، ومعجم المؤلفين ٧/٨.

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان إماماً متقدّماً بارعاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً، وأقرأ ذلك عمره كله، كاتباً بليغاً، شاعراً مُجيداً، بديع التشبيه، عجيب الاختراع والتوليد، أنيق الخط ـ كتب الكثير وأتقن ضبطه وجوّده، وعُني بالعلم طويلاً. وكانت فيه غفلة شديدة عُرف بها وشُهرت عنه.. وله مصنّفات منها: «اختصاره العقد»، ومنها جمْعُ طُرَر أبي الوليد الوتشي وأبي محمد ابن السيد على «الكامل» إلى زيادات من قبله عليهما وسمّاه بـ «القرط»، ومنها: «إكمال شرح أبي محمد بن السيد على الجمل من حيث انتهى إليه وتوفي عنه وذلك مما بعد باب الندبة إلى آخر الكتاب». ومنها كتاب «مشاهير الموشحين بالأندلس» وهم عشرون رجلاً ذكرهم بحُلاهم ومحاسنهم على طريقة الفتح في «المطمح» و«القلائد»، وابن بسام في «الذخيرة»، وابن الإمام في «سمط الجمان» إلى غير ذلك من تقاييده وإملاءآته النبيلة المفيدة، ومن شعره ما أنشدناه:

يا لاحظاً تمثالَ نَعْلِ نبيّهِ ... قبِّلْ مثالَ النعْلِ لا متكبرا
والثمْ به فلطالما عكَفَتْ به ... قدمُ النبيّ مُرَوِّحاً ومبكرا
أوَ ما ترى أنّ الشجيّ مقبّلٌ ... طللاً وإن لم يُلفِ فيه مخبرا

وله مقطّعات أخرى. أنظر: الذيل والتكملة ٥ ق ١/١٨٨، ١٨٩.

تُوُفّي بإشبيلية في ربيع الأوّل. وقيل: تُوُفّي سنة سبعين.

١١ ـ عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحُسَيْن[١].

الحافظ الكبير أبو القاسم، ثقة الدّين ابن عساكر الدّمشقيّ، الشّافعيّ، صاحب «تاريخ دمشق».

أحد الأعلام في الحديث.

---

(١) أنظر عن (ابن عساكر) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٢٧٤ ـ ٢٨٠، والمنتظم ١٠/ ٢٦١ رقم ٣٥٦ (١٨/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٤٣١٠)، ومعجم الأدباء ١٣/ ٧٣ ـ ٨٨، ومعجم البلدان ١/ ٤٥٤، والتقييد لابن نقطة ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٥٣٨، وذيل تاريخ دمشق (أنظر فهرس الأعلام) ٣٧٧، والروضتين ج ١/ ٢/ ٦٦٧، وجامع المسانيد للخوارزمي ٢/ ٥٣٩، ومرآة الزمان ٣٣٦، ٣٣٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٠٩ ـ ٣١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٩، ودول الإسلام ٢/ ٨٥، والعبر ٤/ ٢١٢، ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٥٤ ـ ٥٧١ رقم ٣٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨ ـ ١٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢١، ١٢٢، وبدائع البدائه ١٧، ٨٩٢، ٩٨، ١٢٥، ١٢٨، ١٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٣ رقم ١٨٥٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨٦ ـ ١٨٩ رقم ١٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢١٥ ـ ٢٢٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٨٣٨، ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٣ ـ ٣٩٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٤، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١٣٥ ب ـ ١٣٧ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٣١١، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/ ١٨٨ رقم ١٤٠٧. وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٧، وطبقات الحفاظ ٤٧٤، ٤٧٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٨، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٠٠، ١٠١، ومفتاح السعادة ١/ ٢٦٦، ٢٦٧ و٢/ ٢٦٧ و٢/ ٣٥٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ١٤٢ (٥٧٠ هـ.)، وكشف الظنون ٥٤، ٥٧، ١٠٣، ١٦٢، ٢٩٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٥٢٦، ٥٧٤، ٩٧٤، ١٧٣٦، ١٧٤٧، ١٨٣٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٩، ٢٤٠، وهدية العارفين ١/ ٧٠١، ٧٠٢، وإيضاح المكنون ١/ ٢٢٤، وديوان الإسلام ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ رقم ١٥١١، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٤٧٨، ٤٧٩، ومعجم المطبوعات العربية ١٨١، ١٨٢، وكنوز الأجداد ٣٠٦ ـ ٣١٣، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٦٩ ـ ٧٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٦٩، ٧٠، والأعلام ٤/ ٢٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢/ج ٣ / ٣٤ ـ ٣٦ رقم ٧١٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٣٠ رقم ١٠٥٩، وانظر كتاب: ابن عساكر، الذي أصدرته وزارة التعليم العالي بالجمهورية العربية السورية بمناسبة مرور ٩٠٠ سنة على ولادته، فهو يضم مصادر ترجمته وأبحاثاً كبيرة عنه، وعن تاريخ دمشق، منها بحث لنا.

وُلِد في مُسْتَهَلّ سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة.

وسمّعه أخوه الصَّائِن هبة الله سنة خمسٍ وخمسمائة وبعدها من: الشّريف أبي القاسم النّسيب، وأبي القاسم قوام بن زيد، وأبي الوحش سُبَيْع بن قيراط، وأبي طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبي الحسن بن الموازينيّ، وأبي الفضائل الماسح، ومحمد بن عليّ المصّيصيّ.

ثمّ سمِع بنفسه من: أبي محمد بن الأكفانيّ، وأبي الحسن بن قُبَيْس المالكي، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، ومَن بعدهم.

ودخل إلى بغداد سنة عشرين، فأقام بها خمس سِنين.

وحجَّ في سنة إحدى وعشرين، فسمع بمكّة من: عبدالله بن محمد بن الغزَال[1] المصريّ صاحب كريمة المَرْوَزِيّة.

وسمع ببغداد من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي الحسن الدِّينَورِيّ، وأبي العزّ بن كادش، وقُرَاتِكِين بن أسعد، وأبي غالب بن البنّا، والبارع أبي عبدالله الدّبّاس، وهبة الله الشُّرْوطيّ، وخلْق كثير.

وعلَّق «مسائل الخلاف» على أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن. ولازَم الدَّرْس والتَّفَقُّه بالنّظاميّة، ورجع بعِلْمٍ جَمّ وسماعات كثيرة.

وسمع بالكوفة من: عمر بن إبراهيم العلويّ.

ثمّ رحل سنة تسعٍ وعشرين على أَذَرْبَيْجَان إلى جُرْجان، وجالَ في بلادها، ودخل إلى إصبهان، وبقي في هذه الرحلة نحو أربعِ سِنين، فسمع: أبا عبدالله محمد بن الفضل الفُرَاويّ[2]، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ، وهبة الله السَّيّديّ[3]، وتميم بن أبي سعيد الجُرْجانيّ الهَرَويّ، ويوسف بن أيّوب

---

(١) الغزال: بتخفيف الزاي. (المشتبه في الرجال ٢/ ٤٨٤).

(٢) الفُراوي: بضم الفاء وفتح الراء بعدهما الألف وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى فراوة وهي بُليدة على الثغر مما يلي خوارزم يقال لها: رباط فراوة. (الأنساب ٩/ ٢٥٦).

(٣) بفتح السين المهملة وتشديد الياء المكسورة المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى السيّد. (الأنساب ٧/ ٢١٧).

الزّاهِد، وزاهر بن طاهر الشّحّاميّ، والحسين بن عبدالملك الأديب، وسعيد ابن أبي الرجاء، وغانم بن خالد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والموجودين في هذا العصر.

وخرَّج أربعين حديثاً في أربعين بلدَاً كالسِّلَفيّ. وعدّة شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ وثمانون امرأة ونيّف. وحدَّث بخُراسان، وإصبهان، وبغداد.

وسمع منه الكبار: كالحافظ أبي العلاء الهَمَذَانيّ، والحافظ أبي سعد السَّمعانيّ.

وصنَّف التّصانيف المفيدة، ولم يكن في زمانه أحفظ ولا أعرف بالرجال منه. ومن تصفَّح تاريخه علم قدْر الرحلة.

وأجاز له من الكبار: أبو الحسن بن العلاف، وأبو القاسم بن بيان، وأبو عليّ بن نبهان، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحدّاد، وغانم البرجيّ، وأبو بكر عبد الغفّار الشّيرُوِيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وأبو صادق مرشد بن يحيى، وأبو عبدالله الرّازيّ، وطائفة.

روى عنه: ابنه القاسم، وبنو أخيه فخر الدّين أبو منصور، وتاج الأُمَناء، وزين الأُمَناء عبد الرحيم، وعزّ الدّين النّسَّابة ابن تاج الأُمناء، والحافظ أبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم الحسين، والقاضي أبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبو جعفر القُرْطُبيّ، والحافظ عبد القادر، وأبو الوحش عبد الرحمن بن نسيم، والحسن بن عليّ الصَّيْقَليّ، وصالح بن فلاح الزّاهد، وظهير الدّين عبد الواحد بن عبد الرَّحمٰن بن سلطان القُرَشيّ، وأبو العزّ مظفَّر بن عَقِيل الشَّيْبانيّ العقّار والد النّجيب، والصّائن نصر الله بن عبد الكريم بن الحَرَسْتانيّ، والبدر بن يونس بن محمد الفارقيّ الخطيب، والقاضي أبو نصر بن الشّيرازيّ، ومحمد ابن أخي الشّيخ أبي البيان، وعبد القادر بن الحسين البغداديّ، ونصرالله بن فتيان، وإبراهيم وعبد العزيز ابنا الخُشُوعيّ، ويونس بن منصور السّقْبانيّ، وإدريس بن الخَضِر الشيبانيّ، ومحمد بن رومي الحردانيّ، وحاطب بن عبد الكريم المِزّيّ، وذاكر بن عبد الوهّاب السّتيانيّ،

وذاكر الله بن أبي بكر الشّعيريّ، ومحمد بن غسّان، ومحمد بن عبد الكريم بن الهادي، والمسلم بن أحمد المازِنيّ، وعبد العزيز بن محمد بن الدّجاجيّة، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن زُرَيْق العطّار، وشعبان بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن زُهَير، ومحمود بن خطير الدّارانيّون، وعبد الرحمن بن راشد البيت سَوَائيّ[1]، ونجم الأُمْناء عبد الرحمن بن عليّ الأَزْديّ، وعمر بن عبد الوهّاب بن البرادعيّ، وعتيق السّلمانيّ، وبهاء الدّين عليّ بن الجُمَّيْزيّ، وعبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء نزيل حماه، ومات في آخر سنة أربعٍ وأربعين، والرشيد أحمد بن مَسْلَمَة، وعبد الواحد بن هلال، وخلْق آخرهم وفاةً أبو بكر محمد بن المسلم بن علّان.

وقد روى عنه الكثير أبو سعد السّمعانيّ؛ ومات قبل ابن علّان بتسعين سنة. فمن تصانيفه: «التّاريخ»[2] ثمانمائة جزء، و«الموافقات»[3] اثنا وسبعون

---

(١) البيت: سَوَائيّ: بالفتح والقصر. (معجم البلدان ١/ ٥٢١) وهي من بلدان الشام.

(٢) وهو: «تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها».
وهو من أعظم كتب التراجم وأضخمها، بل هو أَوْعَى كتاب في تاريخ المدن على الإطلاق، من ثمانين مجلّداً، على نَسَق «تاريخ بغداد» للخطيب ولكنّه أعمّ وأشمل. وقد اتخذ ابن عساكر من دمشق عنواناً للكتاب لأنها عاصمة بلاد الشام وقاعدتها، ولكنه أحاط بتراجم كلّ من أخرجته المدن والبلدان والقرى الشامية على اتساع رقعتها والتي كانت تشتمل في عصره على: سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وكل من دخلها من علماء العالم الإسلامي، وخصّص المجلّد الأخير من الكتاب لتراجم النساء، ورتّب التراجم على الحروف مع مراعاة الاسم الثاني والثالث، وابتدأ بمن اسمه «أحمد» تيمّناً باسم النبيّ ﷺ، ولم تقتصر تراجمه على الأعلام في العصر الإسلامي، بل عرض لعدّة أعلام من السابقين للإسلام بزمان طويل.
ويتبنّى «مجمع اللغة العربية بدمشق» مشروع طبع هذا السفر العظيم، وهو قمين بهذه المهمّة الجليلة التي تتطلّب حشد الطّاقات العلمية والتفرّغ لإخراج هذا الكتاب الموسوعيّ الضخم في أقرب وقت ليعمّ نفعه ويفيد من مَعِينه الباحثون، حيث لم يُنشر منه حتى الآن ونحن في سنة ١٤١٥ هـ./ ١٩٩٥ م. سوى أقل من ربع أجزائه.
فقد صدر المجلّد الأول سنة ١٩٥١، والقسم الأول من المجلّد الثاني سنة ١٩٥٤ بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، وصدر المجلّد العاشر سنة ١٩٦٣ بتحقيق الشيخ محمد =

= أحمد دهمان، ويتضمّن تراجم حرف الباء والتاء وأول الثاء (بُسر بن أبي أرطاة ـ ثابت بن أقرم). وصدر في أواخر ١٩٧٦ مجلّد بتحقيق المرحوم الدكتور شكري فيصل، ويتضمّن تراجم حرف العين المتلوة بالألِف (عاصم بن بهدلة ـ عائذ بن محمد)، وصدر سنة ١٩٨١ مجلّد بتحقيق الأستاذين: مطاع الطرابيشي وسُكينة الشهابي، وفيه من ترجمة (عبدالله بن جابر) حتى (عبدالله بن زيد). ثم صدر المجلّد الأخير من الكتاب المتضمّن لتراجم النساء، في سنة ١٩٨٢ بتحقيق الباحثة سكينة الشهابي. وفي سنة ١٩٨٢ صدر مجلّد آخر بتحقيق الدكتور شكري فيصل والأستاذين رياض مراد وروحية النحاس، وفيه تراجم (عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوّب).

وفي سنة ١٩٨٤ صدر بتحقيق الباحثة سكينة الشهابي المجلّد الخاصّ بترجمة الخليفة (عثمان بن عفان) رضي الله عنه، والقسم الأول من السيرة النبوية بتحقيق عبد الغني الدقر ومراجعة مطاع الطرابيشي، ويبدأ بترجمة (أحمد بن عتبة) وينتهي بترجمة (أحمد بن محمد بن المؤمّل).

وفي سنة ١٩٨٦ صدر المجلّد (٣٤) بتعليق مطاع الطرابيشي، ويبدأ من ترجمة (عبدالله بن سالم) وينتهي بترجمة (عبدالله بن أبي عائشة) وصدر المجلّد (٣٨) بتحقيق الباحثة سكينة الشهابي، ويبدأ بترجمة (عبدالله بن قيس) وينتهي بترجمة (عبدالله بن مسعدة)، وصدر المجلّد (٣٩) بتحقيق الباحثة سكينة الشهابي، يبدأ بترجمة (عبدالله بن مسعود) وينتهي بترجمة (عبد الحميد بن بكار).

وكان المجمع أصدر في سنة ١٩٧٨ مجلّداً مصوّراً دون تحقيق عن نسخة مكتبة لينغراد بموسكو، وفيها تراجم بعض العبادلة، يبدأ بترجمة (عبدالله بن عمران) وينتهي بترجمة (عبدالله بن قيس).

وصدر في بيروت سنة ١٩٧٥ عن دار التعارف للمطبوعات مجلّدان يتناولان ترجمة (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

وفي سنة ١٩٨٢ نشرت مؤسسة الرسالة في بيروت جزءاً خاصّاً بترجمة «الزُّهري»، بتحقيق شكرالله بن نعمة الله قوجاني.

ثم نشرت مؤسسة الرسالة أيضاً المجلّد الخاص بترجمة (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه، بتحقيق الباحثة سكينة الشهابي.

وقد قام المرحوم الشيخ عبد القادر بدران باختصار التاريخ وتهذيبه، فصدر منه سبعة أجزاء بعنوان (تهذيب تاريخ دمشق الكبير).

وبين سنتي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٨ صدر من دار الفكر بدمشق (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور، في (٢٩) مجلّداً، وهو بتحقيق عدّة أساتذة.

ثم قامت مؤسسة الرسالة ببيروت بتصوير التاريخ الكبير عن أصله المخطوط ونشرته دون تحقيق. =

و«الأطراف الّتي للسُّنَن»[1] ثمانية وأربعون جزءاً، و«عوالي مالك» أحد وثلاثون جزءاً، و«التّالي لحديث مالك العالي» تسعة عشر جزءاً، و«غرائب مالك»[2] عشرة أجزاء، «ومعجم[3] القرى والأمصار» جزء، و«معجم شيوخه» إثنا عشر جزءاً، و«مناقب الشُّبّان» خمسة عشر جزءاً، و«فضل أصحاب الحديث» أحد عشر جزءاً، و«السُّباعيّات» سبعة أجزاء، وكتاب «تبيين كذِب المفتري فيما نُسِب إلى الأشعريّ»[4] مجلَّد، و«السِّلْسلات» له مجلَّد[5]، وكتاب «فضل الجمعة» مجلَّد، و«الأربعون الطِّوال» ثلاثة أجزاء، و«عوالي شُعْبَة» مجلَّد، و«كتاب الزّهادة في ترك الشّهادة»[6] مجلَّد، و«عوالي الثَّوْريّ» مُجَيْلِيد، و«الأربعون الجهاديّة»، و«الأربعون البلديّة»، و«الأربعون الأبدال»، و«مُسْنَد أهل داريّا» مجلَّد لطيف، و«حديث أهل صنعاء الشّام» مجلّد صغير، و«حديث أهل قرية البَلاط» مجلَّد صغير، و«فضائل عاشوراء» ثلاثة أجزاء و«كتاب الزّلازل» ثلاثة أجزاء، و«ثواب المُصاب بالولد» جزءآن، و«طُرُق قَبْض العلم» جزء، و«كتاب فضل مكّة»، و«كتاب فضل المدينة»، و«كتاب فضل القدس»، وجزء «فضائل عسقلان»، وجزء «فيمن نزل بالمزّة»، وجزء

= وقد قيّض الله لي أنا طالب العلم وخادمه «عمر عبد السلام تدمري» أن أقرأ هذا السِّفْر الضخم مرّتين بدار الكتب المصرية، ونسختها هناك برقم ١٠٤١ تاريخ تيمور، من (٤٨) مجلّداً. وأفدت منها كثيراً في تأليف كتابي «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» وخاصة في أجزائها الخمسة الأولى التي صدرت سنة ١٩٨٤.
كما قيّض لي أن أشارك في المؤتمر العالمي الذي أقامته وزارة التعليم العالي سنة ١٩٧٩ بدمشق، بمناسبة مرور (٩٠٠) سنة على ولادة «ابن عساكر» بنصوص عن طرابلس الشام من خلال «تاريخ دمشق».

(٣) في معجم الأدباء ١٣/ ٧٧ «الموافقات على شيوخ الأئمّة الثقات».

---

(١) في معجم الأدباء ١٣/ ٧٧ «الإشراف على معرفة الأطراف».
(٢) في معجم الأدباء ١٣/ ٧٧ «مجموع الرغائب مما وقع من أحاديث مالك الغرائب».
(٣) في الأصل: «معظم» وهو وهْم.
(٤) طُبع في دمشق سنة ١٣٤٧ هـ.
(٥) في معجم الأدباء ١٣/ ٧٧ «عشرة أجزاء».
(٦) في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٦٠ «الزهادة في الشهادة».

في «فضائل الرَّبْوة والنَّيْرب»، وجزء في «مقام إبراهيم وبَرْزَة»، وجزء في قرية الحِمْيَرِيّين[1]، وجزء أهل كَفَرْسُوسَة[2]، وجزء أهل كَفَرْبَطْنا، وجزء بيت قُوفَا، وبيت راسين[3]، وجزء سعد بن عُبَادة، والمنيحة، وجزء أهل حَرَسْتا، وجزء أهل زَمْلَكَا، وجزء بيت لِهْيا، وجزء جَوْبَر، وجزء أهل حُردان[4]، وجزء أهل جَدَيا[5]، وجزء أهل بَرْزَة، وجزء أهل مَنِين، وجزء أهل بيت سوا[6]، وجزء أهل بَعْلَبَكّ، وجزء «المبسوط لمنكر حديث الهبوط»، و«الجواهر واللآليء»[7] ثلاثة أجزاء، وغير ذلك.

وأملى أربعمائة مجلس وثمانية مجالس في فنون شتّى، وخرَّج لشيخه أبي غالب ابن البنّا مشيخة، ولشيخه جمال الإسلام مشيخةَ، وأربعين حديثاً مصافحات لرفيقه أبي سعد السّمعانيّ، وأربعين حديثاً مساواة لشيخه الفُرَاويّ.

وخرَّج في آخر عُمره لنفسه «كتاب الأبدال» ولم يُتِمُّه، ولو تمَّ لجاء في نحو مائتي جزء.

ذكره ابن السّمعانيّ في تاريخه فقال: كبير العلم، غزير الفضل، حافظ، ثقة، متقِن، ديّن، خيّر حَسَن السَّمْت، جمع بين معرفة المُتُون والأسانيد، صحيح القراءة، متثبِّت، محتاط. رحل وتعِب، وبالَغَ في الطَّلب إلى أن جمع ما لم يجمع غيره، وأربى على أقرانه. ودخل نَيْسابور قبلي بشهر أو نحوه في سنة تسعٍ وعشرين، فسمع بقراءتي وسمعت بقراءته مدّة مُقامنا بها، إلى أن اتّفق خروجه في سنة ثلاثٍ وثلاثين.

---

(١) في معجم الأدباء ١٣/ ٨٠ «الحُمْرَيّين»، وكذا في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٦١.
(٢) في معجم الأدباء ١٣/ ٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٦٠ «كفرسوسية».
(٣) في معجم الأدباء ١٣/ ٨٠ «بيت أرانِس».
(٤) حُرْدان: بضم الحاء المهملة وسكون الراء والدال المهملة. من قرى دمشق. (معجم البلدان ٢/ ٤٠).
(٥) في الأصل: «حدايا». والمثبت من: معجم الأدباء ١٣/ ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٦١.
(٦) في معجم الأدباء ١٣/ ٨١ «بيت سَوَايَ».
(٧) في الأبدال والعوالي. (معجم الأدباء ١٣/ ٧٩).

وسمعت منه كتاب «المجالسة» بدمشق، «ومُعْجم شيوخه». وكان قد شرع في «التّاريخ الكبير» لمدينة دمشق، وصنَّف التّصانيف، وخرَّج التّخاريج.

وقرأت بخطّ ابن الحاجب قال: حدَّثني زين الأُمَنَاء قال: حدَّثني ابن القزوينيّ، عن والده مدرّس النّظاميّة، يعني أبا الخير، قال: حكى لنا أبو عبدالله الفُراويّ قال: قدِم أبو القاسم بن عساكر فقرأ عليَّ ثلاثة أيّام، فأكثر وأَضْجَرَني، وآليت على نفسي أن أُغْلِق الغدَ بابي وأَمتنِع، فلمّا أصبحتُ قدِم عليّ شخصٌ فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك. قلت: مرحباً برسول رسول الله ﷺ. فقال: رأيت رسول الله ﷺ في النّوم فقال لي: امضِ إلى الفُراويّ وقُلْ له: قدِم بَلَدَكم رجلٌ من الشّام أسمر اللّون يطلب الحديث، فلا يأخُذْك منه ضجرٍ ولا مَلَل.

قال القزوينيّ: فواللهِ ما كان الفُراويّ يقوم من المجلس حتّى يقوم الحافظ ابتداءً منه.

وقال ابنه القاسم أبو محمد الحافظ: كان رحمه الله مواظباً على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن. يختم في كلّ جمعة، ويختم في رمضان كلّ يوم، ويعتكف في المنارة الشّرقيّة، وكان كثير النَّوافل والأذكار. وكان يُحيي ليلة النّصف والعيدَين بالصّلاة والذكر، وكان يحاسب نفسه على لحظةٍ تذهب في غير طاعة.

وقال لي: لمّا حَمَلَتْ بي أمّي رأت في منامها قائلاً يقول لها: تلِدين غلاماً يكون له شأن.

وحدَّثني أنّ أباه رأى رؤيا معناها: يولدُ لك ولد يُحيي الله به السُّنَّة.

حدَّثني أبي رحمه الله قال: كنت أقرأ على أبي الفتح المختار بن عبد الحميد وهو يتحدَّث مع الجماعة فقال: قدِم علينا أبو عليّ بن الوزير، فقلنا: ما رأينا مثله. ثمّ قدِم علينا أبو سعد بن السّمعانيّ فقلنا: ما رأينا مثله. حتّى قدِم علينا هذا، فلم نر مثله[1].

---

(١). معجم الأدباء ١٣/ ٨٣، ٨٤.

وحكى لي أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الأنصاريّ الحنبليّ عن أبي الحسن سعد الخير قال: ما رأينا في سِنّ الحافظ أبي القاسم مثله.

وحدَّثنا محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ: سمعت أبا العلاء الهَمَذَانيّ يقول لرجل، وقد استأذنه أن يرحل، فقال: إنْ عرفتَ أستاذاً أعرف منّي أو في الفضل مثلي فحينئذٍ آذَنُ لكَ أن تسافر إليه، إلاّ أن تسافر إلى الحافظ ابن عساكر، فإنّه حافظ كما يجب. فقلت: مَن هذا؟ فقال: حافظ الشّام أبو القاسم ويسكن دمشق. وأثنى عليه.

وكان يجري ذِكره عند خطيب الموصل أبي الفضل فيقول: ما نعلم مَن يستحقّ هذا اللّقب اليوم، أعني الحافظ، ويكون به حقيقاً سواه. كذا حدَّثني أبو المواهب بن صَصْرَى، وقال: لمّا دخلت هَمَذَان أثنى عليه الحافظ أبو العلاء وقال: أنا أعلم أنّه لا يُساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد، فلو خالَق النّاس ومازَحَهم كما أصنع، إذاً لاجتمع عليه الموافِق والمخالِف.

وقال لي يوماً: أيُّ شيءٍ فُتِح له، وكيف ترى النّاسَ له؟

قلت: هو بعيد من هذا كلّه، لم يشتغل منذ أربعين سنة إلاّ بالجمْع والتّصنيف والتّسميع في نُزَهِهِ وخَلَوَاته. فقال: الحمد لله، هذا ثمرة العِلم. ألا إنّا قد حصل لنا هذا المسجد والدّار والكُتُب، هذا يدلّ على قلّة حظوظ أهل العلم في بلادكم.

ثمّ قال لي: ما كان يُسمّى أبو القاسم ببغداد إلاّ شُعلة نارٍ من تَوَقُّده وذكائه وحُسْن إدراكه[1].

وقال أبو المواهب: أمّا أنا فكنت أُذاكره في خَلَوَاتِه عن الحُفّاظ الّذين لَقِيَهُم. فقال: أمّا ببغداد فأبو عامر العَبْدَرِيّ؛ وأمّا بإصبهان فأبو نصر اليُونَارتيّ، لكنّ إسماعيل الحافظ كان أشهر منه.

---

(١) معجم الأدباء ١٣/ ٨٤، ٨٥.

فقلت له: فَعَلَى هذا ما رأى سيّدنا مثله. فقال: لا تَقُلْ هذا، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾[1]. قلت: وقد قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[2]. فقال: نعم، لو قال قائل: إنّ عيني لم تَرَ مثلي لَصَدَق.

قال أبو المواهب: وأنا أقول لم أر مثله، ولا مَن اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لُزُوم طريقةٍ واحدةٍ مدَّة أربعين سنة، من لُزُوم الصّلوات في الصّفّ الأوّل إلاّ من عُذْر، والإعتكاف في رمضان وعَشْر ذي الحجّة، وعدم التَّطلُّع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدُّور. وقد أسقط ذلك عن نفسه، وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والخطابة، وأباها بعد أن عُرِضَت عليه، وقلّة التفاته إلى الأمراء، وأخْذِ نفسِه بالأمر بالمعروف والنَّهْي عن المنكر، لا تأخذه في الله لومةُ لائم.

قال لي: لمّا عزمت على التَّحديث، واللهُ المطَّلعُ أنّه ما حملني على ذلك حبُّ الرياسة والتَّقدُّم، بل قلت: متى أروي كلَّ ما سمعت وأيَّ فائدةٍ في كوني أخلّفه بعدي صحائف؟ فاسْتَخَرْتُ اللهَ تعالى وأستأذنت أعيان شيوخي ورؤساء البلد، وطُفْتُ عليهم، فكلٌّ قال: ومن أحقُّ بهذا منك. فشرعت في ذلك في سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وقال عمر بن الحاجب: حكى لي زين الأُمناء أنّ الحافظ لمّا عزم على الرحلة اشترى جَمَلاً، وتركه بالخان، فلمّا رحل القَفْل تجهَّز. وخرج فوجد الجمل قد مات. فقال له الجماعة الّذين خرجوا لوداعه: ارجِعْ فما هذا فألٌ مبارك، وفنّدوا عَزْمَه، فقال: واللهِ لو مشيت راجلاً لا أَثْنيت عزمي. وحمل خرْجَه وقماشه، وتبع المركب، واكترى منهم في القصير. وكانت طريقه مباركة.

وقال أبو محمد القاسم: قال لي والدي لمّا قدِمت في سَفَري: قال لي

---

(١) سورة النجم، الآية ٣٢.

(٢) سورة الضحى، الآية ١١.

جّدي القاضي أبو المفضّل يحيى بن علي: اجلس إلى ساريةٍ من هذه السّواري حتّى نجلس إليك. فلمّا عزمت على الجلوس اتّفق أنّه مرض ولم يقدر بعد ذلك خروج إلى المسجد. وكان أبي رحمه الله قد سمع بنَسَا لم يحصّل منها نُسَخاً اعتماداً على نُسَخ رفيقه الحافظ أبي عليّ بن الوزير. وكان ما حصّله أبي لا يحصّله ابن الوزير، فسمعته يقول: رحلت وما كأنّي رحلت. كنت أحسب أنّ ابن الوزير يقدم بالكُتُب مثل الصّحيحين، وكُتُب البَيْهَقيّ والأجزاء، فاتّفق سُكْناه بمَرْو، وكنت أؤمّل وصولَ رفيقٍ آخر يوسف بن فارّو الجيّانيّ، ووصول رفيقنا المُراديّ، وما أرى أحداً منهم قدِم، فلا بُدَّ من الرحلة ثالثاً وتحصيل الكُتُب والمَهَمَّات. فلم يمض إلاّ أيّامٌ يسيرة حتّى قدِم أبو الحسن المراديّ، فأنزله أبي عندنا، فقدِم بأربعة أسفاط كُتُب مسموعة، ففرح أبي بذلك، وكفاه الله مؤونة السَّفَر. وأقبل على النَّسْخ والإستنساخ، وقابل، وبقي من مسموعاته نحو ثلاثمائة جزءٍ، فأعانه عليها ابن السّمعانيّ، ونقل إليه منها جملةً حتّى لم يبق عليه أكثر من عشرين جزءاً. وكان كلّما حصل له جزء منها كأنّه قد حصل على ملْك الدّنيا.

قلت: وله شِعْر جيّد يُملي منه عقيب مجالسه، فمنه:

أيا نفسُ ويْحكِ جاء المَشِيب ... فماذا التّصابي وماذا الغَزَلْ
تولّى شبابي كأنْ لم يكُنْ ... وجاء مَشِيبي كأنْ لم يَزَلْ[1]
فيا لَيْتَ شِعْري ممّن[2] أكون ... وما قدَّرَ اللهُ لي من الأَزَلْ[3]

---

(١) زاد بعده في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٠ بيتاً:

كأنّي بنفسي على غِرَّةٍ ... وخطْبُ المَنُونِ بها قد نزلْ

(٢) في معجم الأدباء: «فيمن».

(٣) الأبيات في: معجم الأدباء ١٣/ ٨٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٣١٠، ومرآة الزمان ٨/ ٣٣٦، ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢١٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٤، وخريدة القصر ١/ ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٦٩، ٥٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٧.

سمعت أبا الحسين اليُونينيّ[1]: سمعت أبا محمد المُنْذريّ الحافظ يقول: سألت شيخنا أبا الحسن عليّ بن المفضّل الحافظ عن أربعةٍ تعاصروا أيُّهم أحفظ؟.

فقال: من؟

قلت: الحافظ ابن ناصر، وابن عساكر.

فقال: ابن عساكر.

فقلت: الحافظ أبو موسى المَدِينيّ، وابن عساكر.

قال: ابن عساكر.

فقلت: الحافظ أبو طاهر السِّلَفيّ، وابن عساكر.

فقال: السِّلَفيّ شيخُنا السِّلَفيّ شيخنا.

قلت: يعني أنّه ما أحبّ أن يصرّح بأنَّ ابن عساكر أفضل من السِّلَفيْ، ولوَّح بأنّه شيخه. ويكفي هذا في الإشارة.

قلت: والرجل ورع ثَبْت. وما أَطْلَقَ أنّه ما رأى مثل نفسه في جواب الحافظ أبي المواهب إلاّ وهو بارٌّ صَدُوق.

وكذلك رأيت شيخنا أبا الحَجّاج المِزّيّ يميل إلى هذا. وأنا جازِمٌ بذلك أنّه ما رأى مثل نفسه. هو أحفظ من جميع الحُفَّاظ الّذين رآهم من شيوخه وأقرانه.

وقال الحافظ أبو محمد عبد القادر الرُّهاويّ: رأيت الحافظ السِّلَفيّ، والحافظ أبا العلاء، والحافظ أبا موسى، ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر[2].

وقرأت بخطّ عمر بن الحاجب: قال: حكى لي مَن أثق به أنّ الحافظ عبد الغنيّ قال: الحافظ ابن عساكر برجال الشّام أعرف من البخاريّ لهم، وندِم على ترْك السّماع منه ندامةً كُلِّيَّة.

---

(١) اليونيني: نسبة إلى يونين، بلدة قريبة من بعلبك.

(٢) التقييد لابن نقطة ٤٠٦.

وذكره ابن النّجّار في «تاريخه» فقال: إمام المحدّثين في وقته، ومن انتهت إليه الرئاسة في الإتقان والحفْظ والمعرفة التّامّة والثّقة، وبه خُتم هذا الشّأن.

روى عنه جماعةٌ وهو في الحياة، وحدَّثوا عنه بالإجازة في حياته.

قال: وقرأت بخطّ الحافظ مَعْمَر بن الفاخر في «معجمه»: أخبرني أبو القاسم عليّ بن الحسن الدّمشقيّ الحافظ من لفْظه [بمِنَى][1] إملاءً يوم النَّفْر الأوّل، وكان أحفظ مَن رأيت مِن طَلَبَة الحديث والشُّبّان، وكان شيخنا الإمام إسماعيل بن محمد يفضّله على جميع مَن لقيناهم من أهل إصبهان وغيرها.

قدِم إصبهانَ، وسمع ونزل في داري، وما رأيت شابّاً أورع ولا أتْقن ولا أحفظ منه. وكان مع ذلك فقيهاً أديباً [سنيّاً][2]، جزاه الله خيراً، وكثَّر في الإسلام مثله، أفادني في الرحلة الأولى والثّانية ببغداد كثيراً، وسألته عن تأخّره في الرحلة الأولى عن المجيء إلى إصبهان فقال: لم تأذن لي أمّي.

قلت: وهو مع جلالته وحِفْظه يروي الأحاديث الواهية والموضوعة ولا يتبيَّنها، وكذا كان عامّة الحُفّاظ الّذين بعد القرون الأولى، إلاّ من شاء ربّكَ فَلَيَسألَنَّهم الله تعالى عن ذلك. وأيُّ فائدةٍ بمعرفة الرجال ومصنفات التّاريخ والجرح والتّعديل إلاّ كشف الحديث المكذوب وهتْكه؟

قال ابنه أبو محمد: تُوُفّي أبي في حادي عشر رجب، وحضر الصّلاة عليه السّلطان صلاح الدّين، وصلّيت عليه في الجامع، والشّيخ قُطْب الدّين في المَيْدان الّذي يُقابل المُصلّى. ورأى له جماعة من الصّالحين مناماتٍ حَسَنَة، ورُثِيَ بقصائد، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

قلت: قبره مشهور يُزار رحمه الله[3].

---

(١) ساقطة من الأصل، استدركتها من: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٦٧.

(٢) ساقطة من الأصل، استدركتها من: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٦٧.

(٣) أقول: أفاد ابن عساكر من شيوخ ساحل دمشق حيث نزل بعلبك مرتين على الأقلّ، فأخذ =

١٢ ـ عليّ بن حُمَيْد بن عمّار[١].

أبو الحسن الأنصاريّ، الأطْرابُلُسيّ، ثمّ المكّيّ، النَّحْويّ، المقرىء.

حدَّث في هذا العام بـ«صحيح البخاريّ» عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذَرّ الهَرَوِيّ سَمَاعاً، وهو آخر من سمع من أبي مكتوم.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن التُّجَيْبيّ الأندلسيّ، وعبد الرحمن بن أبي حَرَمي فَتُّوح بن بنين المكّيّ العطّار، وناصر بن عبدالله المصريّ العطّار نزيل مكّة ستّين عاماً، وأبو الربيع سليمان بن أحمد السَّعْديّ المغربل الشّارعيّ، وآخرون.

ولا أعلم متى تُوُفّي[٢].

= إجازة من أبي المضاء محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي المضاء البعلبكي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ. (تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية) ٣٨/٥٢٩، معجم البلدان ١/٤٥٤) ولقي: الحسين بن جعفر البعلبكي المعروف بابن بريك المتوفى سنة ٥٥٢ هـ. وسمع منه شعراً (تاريخ دمشق ٩/٣٨٩، تهذيبه ٤/١٥٦) وكتب عن: شُكْر بنت سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائيني الصايغ المولودة بصور والمتوفاة بدمشق سنة ٥٥١ هـ. (أعلام النساء ٢/٣٠٢) وسمع من أبي الحسن علي بن محمد بن علي البعلبكي المتوفى سنة ٥٣٥ هـ. (طبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٤٦) وكتب يسيراً وهو ببغداد عن أحمد بن عقيل بن محمد الفارسي المعروف بابن أبي الحوافر البعلبكي المتوفى سنة ٥٣١ هـ. (تاريخ دمشق ٣/١٨، تهذيبه ١/٣٩٦) وروى عن أبي الحزم مكّي بن الحسن الجُبَيلي، من جبيل بساحل دمشق. (تاريخ دمشق ٢١/٤٩٣ و٤٣/٣٦٥) وسمع أبا الفرج غيث بن علي الأرمنازي الصوري خطيب صور الذي أقام بدمشق قبل وفاته، وكان وضع تاريخاً لصور، فنقل ابن عساكر كثيراً منه وأفرغه في تاريخ دمشق وحفظ بذلك قسماً كبيراً منه. (الأنساب ٢٧ أ، أدب الإملاء ١٥٤).

(١) أنظر عن (علي بن حُمَيد) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٧٢ رقم ١٨٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤١، رقم ٣٤٣، والعقد الثمين ٦/١٥٦، ١٥٧، والنجوم الزاهرة ٦/٧٧، وشذرات الذهب ٤/٢٤٠.

(٢) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء، أثناء ترجمته: «بقي إلى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة»، ثم قال في آخرها: «وقيل إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين، وحدّث فيها».

وفي (العقد الثمين) وفاته سنة ست وسبعين. وسيعاد برقم (١٦٤).

١٣ ـ عليّ بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكري[١].

أبو الحَسَن البغداديّ.

سمع: أبا عليّ بن المهديّ، وأبا الغنائم بن المهتدي بالله، وابن الحُصَيْن.

سمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وعمر العُلَيْميّ الدّمشقيّان.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[٢].

---

(١) أنظر عن (علي بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٠ رقم ١٠٤٨، وخريدة القصر (قسم العراق) ٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٧، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوط) ٣/ ورقة ١٦٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٤٥ رقم ١٥٠، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٢٧٤.

(٢) قال العماد الكاتب: والده مستعمل السقلاطون لدار الخلافة. وكان هو كاتباً في ديوان المجلس سنين، ثم صرفه الوزير. فيه فضل وأدب. وهو من طبقة الشِطرَنجيّين ببغداد.
أنشدني لنفسه ببغداد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بيتين له في سوداء، وهما:

يا من فؤآدي فيه ... متيَّمٌ، ما يزالُ
إنْ كان للّيل بدرٌ ... فأنتِ للصُبْح خالُ

وأنشدني لنفسه يستعير كتاباً ممّن ألزم نفسه ألاّ يُعير أحداً كتاباً:

يا مَن أناب وتاب ... ألاّ يُعيرَ كتابا
قد رُمتَ ذاك، ولكن ... محبّةُ الشكر تابى

وله في تُفّاحةٍ أُهدِيت له:

حيّا بتفّاحة، فأحياني ... مُواصِلٌ بعد طول هجرانِ
كأنّما ريحُها تنفُّسُهُ ... ولونها وردُ خدّه القاني

وقوله في الشِطرَنج:

أَحَبُّ دُعابات الرجال إلى قلبي ... دُعابةُ شِطْرَنجٍ أغادي بها صَحْبي
أسالم فيها، ثم أغدو مُحارباً، ... فسِلمٌ بلا سِلْمٍ، وحربٌ بلا حربِ

وقوله في الشطرنج أيضاً:

إنّما لِعبُك بالشِطْـ ... ـرَنج للنَّفْس رياضَهْ
فاهجرُ الهُجْرَ لديه ... لا ترِدْ يوماً حِياضَهْ
وتجنَّبَ صاحب الجهـ ... ـل، ومَن فيه غضاضَهْ
لا تُجالِسْ غيرَ نَدْبٍ ... زانَهُ العقلُ وراضَهْ

١٤ ـ عليّ بن المظفّر بن عليّ بن حسين الظَّهِيريّ[١].

أبو القاسم والد الأعزّ.

سمع: هبة الله بن أحمد المَوْصِليّ، وأبا الغنائم النَّرْسيّ.

روى عنه: تميم بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو الفتوح بن الحُصْريّ، وأبو محمد بن قُدَامَة، وغيرهم.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة في الطّريق فجأة[٢]، وله ستٌّ وسبعون سنة. وكان مَهِيباً، وَقُوراً، صَمُوتاً.

١٥ ـ عمر[٣] بن هديّة بن سلامة.

أبو حفص البغداديّ، الصّوّاف، السِّمْسار.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا الخطّاب الكَلْوَذانيّ.

روى عنه: أبو الفَرَج بن الجوزيّ ووثّقه.

عاش تِسعاً وثمانين سنة.

ـ حرف الميم ـ

١٦ ـ محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان[٤].

أبو عبدالله الغافقيّ، المعروف بالقُبَاعيّ. من أهل الجزيرة الخضراء.

روى ببلده عن: أبي عبدالله بن عبد الحقّ، وأبي عبدالله بن أبي صوفة، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (علي بن المظفّر) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٤٣، ١٤٤ رقم ١٠٥٩، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة باريس ١٢٣١) ورقة ٤١.

(٢) وقال ابن النّجار: «ونُقل عن بعض الشيوخ أنه كان شيخاً وقوراً، دائم الصمت، مليح الهيئة، وكان يخرج إلى الجامع من بعد صلاة الصبح، فخرج يوماً من بيته بباب المراتب كان صحيحاً، فلما وصل إلى البستان قعد ليستريح وأسند ظهره... فمات فجأة».

(٣) في الأصل: «علي»، والمثبت من:
المنتظم (طبعة دار الكتب العلمية) ١٨/ ٢٢٥ رقم ٤٣١١ ولم ترد ترجمته في (طبعة حيدر أباد) ـ أنظر ١٠/ ٢٦١.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

وأجاز له أبو عليّ بن سُكّرة الصَّدَفيّ. ووُلّي خطابةَ بلده.

قال الأَبّار: وكان فقيهاً مشاوَراً، ذا دُعابة مع خشْية وخشوع.

حدَّث عنه: أبو القاسم بن الحَسَن، وأبو نصر السَّبْتيّ، ويعيش بن النَّديم، وأبو الخطّاب عمر بن الجميّل.

وأجاز في رجب من السَّنَة. ولم تُؤَرَّخ وفاته.

١٧ ـ محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين[١].

الإمام مجد الدّين، أبو منصور الطُّوسيّ، العطّاريّ[٢]، المعروف بحَفَدَة[٣].

الفقيه الشّافعيّ. كان فقيهاً واعظاً أصولياً فاضلاً، تفقَّه بمَرْو على أبي بكر محمد بن منصور السّمْعانيّ، ثمّ انتقل إلى مَرْو الرّوذ، وتفقَّه على القاضي أبي محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البَغَوِيّ، وسمع منه كتابيه: «شرح السُّنّة» و«معالم التّنزيل»، وغير ذلك.

ثمّ انتقل إلى بُخَارَىٰ واشتغل بها على البرهان عبد العزيز بن عمر بن مازة الحنفيّ. ثمّ عاد إلى مَرْو، وقدِم أَذَرْبَيْجان، والجزيرة، واجتمع النّاس عليه بسبب الوعظ. وكان مجلسه في الوعظ من أحسن المجالس، ولا ندري لِمَ لُقِّب حَفَدَة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أسعد) في: التحبير ٢/٨٩، ٩٠ رقم ٦٩٥، والمنتظم ١٠/٢٧٩ (١٨/٢٤٦ رقم ٤٣٢٣)، في وفيات سنة ٥٧٣ هـ.، ووفيات الأعيان ٤/٢٣٨، ٢٣٩، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/٨٩٠، ٨٩١، والعبر ٤/٢١٣، ودول الإسلام ٢/٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٣٩، ٥٤٠ رقم ٣٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٤ رقم ١٨٥٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٣، ١٣٣٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٢، ٢٠٣، رقم ٥٨٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٩٢، ٩٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٤١، ٤٤٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٩ في وفيات سنة ٥٧٣ هـ.، وذيل التقييد ١/١٠٤ رقم ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٦/٧٧، وشذرات الذهب ٤/٢٤٠ وسيعاد برقم (٨٧).

(٢) في شذرات الذهب: «العطاردي»، وهو غلط.

(٣) ضبطها ابن خلّكان بفتح الحاء والفاء والدال. وقال: لا أعلم لِمَ سُمّي بهذا الأسم مع كثرة كشفي عنه. (وفيات الأعيان).

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو المجد محمد بن الحسين القزْوينيّ، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع بن شدّاد، وآخرون.

قال السَّمْعانيّ[1]: كتبت عنه بمَرْو، ونَيْسابور. وكان فقيهاً، واعِظاً، شاطراً، جَلْداً، فصيحاً[2].

سمع من: عبد الغفّار الشّيرُوِيّ، وأبي الفِتْيان الرَّوَّاسيّ، وناصر بن أحمد العِياضيّ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أنا يوسف بن رافع الأَسَديّ قدِم علينا مصر: أنا محمد بن أسعد، نا مُحيي السُّنّة الحسين بن مسعود، أنا أحمد بن عبدالله بن أحمد الصّالحيّ (ح)، وأنا إسماعيل بن عبدالرحمن: أنا ابن قُدَامَة، أنا البَطّيّ، أنا أبو الحسن الأنباريّ قال: انبا أبو الحسين بن بِشْران، أنا إسماعيل الصّفّار: ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرّزّاق، أنا معمّر، عن عاصم بن أبي الجود، عن أبي وائل، عن مُعَاذ بن جبل، أنّ النبيّ ﷺ قال: «وهل يكبّ النّاس في النّار على وجوههم - أو قال على مناخرهم - إلاّ حصائد ألْسِنَتهم»[3].

---

(١) في التحبير ٢/٨٩.

(٢) زاد في التحبير: «أصولياً».

(٣) حديث صحيح، رواه الترمذي في الإيمان (٢٧٤٩) باب ما جاء في حرمة الصلاة، من حديث طويل عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت: يا رسول الله، أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسّره الله: تعبدالله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلُّك على أبواب الخير: الصوم جُنَّة، والصدقة تُطفيء الخطيئة كما يُطفيء الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل، قال: ثم تلا ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ - حتى بلغ - يَعْمَلُونَ﴾، ثم قال: ألا أخبركم برأس الأمر كلّه وعموده وذِروة سَنَامه، قلت: بلى يا رسول الله قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذِروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كلّه، قلت: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بلسانه، قال: كُفّ عليك =

قال ابن خَلِّكان[1]: تُوُفّي في ربيع الآخر سنة إحدى بتبريز.
وقال: قيل أيضاً إنّه تُوُفّي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين، فالله أعلم. والثّاني أصحّ.
وكان مولده سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة.

١٨ ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن هلال بن همصا بن نافع.
العِجْليّ. أخو هبة الله الدَّقّاق، البغداديّ.
روى عن: عليّ بن محمد بن عليّ الأنباريّ، الحنبليّ، وسعدالله بن أيّوب، وأبي الخطّاب الكَلْوَاذَانيّ.
وتفقّه على أسعد المَيْهَنيّ.
وأخذ الأدب عن: أبي منصور بن الجواليقيّ.
وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.
ولد أخٌ آخر باسمه. كتب ذاك أبو المعالي.

١٩ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن المعلّم.
القاضي أبو منصور الحنفيّ.
ناب في القضاء عن قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنبيّ، ودرّس.
وسكن هَمَذَان مدّة، ثمّ قدِم بغداد رسولاً.
روى عن: أبي القاسم بن بيان، وعليّ بن الموحّد.
سمع منه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وغيره بهَمَذَان.
وعاش ثمانين سنة.

= هذا. فقلت: يا نبيّ الله وإنّا لمؤآخذون بما نتكلّم به؟ فقال: ثَكِلَتْك أمُّك يا مُعاذ وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(١) في وفيات الأعيان ٤/٢٣٩.

٢٠ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن عليّ[١].

أبو حنيفة بن أبي القاسم الإصبهانيّ، الخطيبيّ.

من بيت عِلْمٍ وشُهْرة. قدِم بغداد حاجّاً سنة نيّف وستّين.

وحدَّث عن: جدّه لأمّه حَمْد بن صَدَقَة، وأبي مطيع المصريّ، وأبي بكر بن مَرْذوَيْه، وأبي الفتح الحدّاد، وعبد الواحد بن حَمْد الدُّونيّ. وأملى عدَّة مجالس. وكان حنفيّ المذهب.

روى عنه: أبو طالب بن عبد السَّميع، وموفَّق الدّين بن قُدَامَة، وأبو القاسم بن صَصْرَى، لقِيه بمكّة، وسمع منه بقراءة أبيه.

تُوُفّي أبو حنيفة بإصبهان وله ثلاثٌ وثمانون سنة[٢].

وروى عنه: ابن الأخضر.

٢١ ـ محمد ابن الوزير عليّ بن طِراد الزَّيْنَبيّ[٣].

أبو العبّاس المعروف بالأمير التّركيّ، لأنّه ابن تركيّة.

كان مُقْبِلاً على العِلم. قرأ الفرائض والأدب. وقرأ الحديث على: هبة الله الشِّبْليّ، وابن البطّيّ.

ولم يلحق أن يسمع من أبيه.

وتُوُفّي شابّاً.

٢٢ ـ محمد بن محمد بن حمّود[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٣٤ رقم ٢٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٤ رقم ١٨٥٣، والجواهر المضيّة ٢/ ٨٨، والوافي بالوفيات ٤/ ١١ رقم ١٤٦٩، وتبصير المنتبه ٥٩٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤١.

(٢) مولده سنة ٤٨٨ هـ.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن طراد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٣٤٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٠.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمود) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي) ورقة ١٠٥، والمختصرَ المحتاج إليه ١/ ١١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠، رقم ٤٨٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣٤٠٨.

أبو الأزهر الواسطيّ، المقرىء، الصُّوفيّ.
قرأ بالروايات على أبي العزّ القلانسيّ.
وسمع من: أبي نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماريّ.
وببغداد من أبي غالب بن البنّاء.
وأقرأ النّاسَ مدّةً.

روى عنه: عمر بن يوسف خَتَن ابن الشّعار، وعمر بن محمد بن أحمد الدّيَنورِيّ، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل القزوينيّ.

ذكره ابن النّجار فأطنب في وصفه وقال: كان شيخاً صالحاً، ورِعاً، تقيّاً، زاهداً، قانعاً، منقطعاً عن النّاس، يرجع إلى فضل وعلم بالقراءآت.

وتُوُفّي رحمه الله ببغداد في رجب.

٢٣ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبيب.
الإمام أبو القاسم بن الحاجّ التُّجَيبيّ، القُرْطُبيّ.
سمع من: والده الشّهيد أبي عبدالله بن الحاجّ، وأبي محمد بن عَتّاب، وأبي عليّ بن سُكّرة، وأبي الوليد بن رُشْد، وابن يحيى بن العاص.

وأجاز له أبو عبدالله الخَوْلانيّ. وكان بصيراً بمذهب مالك، عارفاً بالمسائل، ذاكراً للخلاف. وجلس للمناظرة مكان أبيه. ولم يكن يعرف الحديث.

وكان وَقُوراً مَهِيباً، لا يتكلّم إلاّ في النّادر. ولي قضاء الجماعة بقُرْطُبة وقتاً، ثمّ خرج عنه في الفتنة، وتجوّل في الأندلس، واستقرّ بمُرْسِية مرتسماً في ديوان الجُنْد عند الأمير محمد بن سعد. ثمّ سافر إلى مَيُورقَة بعد موت ابن سعد، فحدَّث بها.

روى عنه: فقيل بن (. . .)[1]، وابن سُفْيان، وغيرهما.

---

(١) في الأصل بياض.

ثمّ وفد إلى إشبيلية فمات بها.

٢٤ ـ مبارك بن الحَسَن[١].

أبو النَّجْم، ابن القابلة الفَرَضيّ.

بغداديّ، عارف بالفرائض والمواقيت.

سمع: أبا الحسين بن القاضي أبي يَعْلَى[٢].

٢٥ ـ محفوظ بن أبي عبدالله محمد بن عبد المنعم[٣].

أبو جعفر بن الورّاق البغداديّ، الوكيل بباب القاضي.

سمع: أبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبا سعد الأَسَدِيّ.

روى عنه: حفيده محمد بن يوسف، وعبد العزيز بن الأخضر، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمادَى الآخرة، وله ثمان وسبعون سنة.

٢٦ ـ مسعود[٤] **بن الحسين بن سعد**[٥].

القاضي، أبو الحسين[٦] اليَزْديّ، الحَنَفيّ.

أفتى، ودرَّس، وناب في القضاء ببغداد، ثمّ خرج إلى الموصل ودرّس بها[٧].

---

(١) أنظر عن (مبارك بن الحسن) في: المنتظم ١٠/ ٢٦١ رقم ٣٥٧ (١٨/ ٢٢٥ رقم ٤٣١٢)، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٥٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٠٠.

(٢) وُلد سنة ٥٠٥ تقريباً، وسمع من طلحة العاقولي سنة عشر، وهو أقدم سماع وُجد له، وذكره ابن القطيعي وقال: كتبت عنه، وكان ثقة. قال: وكان أعلم أهل زمانه بالفرائض والحساب والدور، حسن العلم بالجبر والمقابلة، وغامض الوصايا والمناسخات، حنبليّ المذهب، أمّاراً بالمعروف، شديداً على أهل البِدَع، عارفاً بمواقيت الشمس والقمر.

(٣) أنظر عن (محفوظ بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٧ رقم ١٢٢١.

(٤) في الأصل: «منصور» وهو غلط.

(٥) أنظر عن (مسعود بن الحسن) في: المنتظم ١٠/ ٢٦١ رقم ٣٥٨ (١٨/ ٢٢٥ رقم ٤٣١٣)، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٨ رقم ١١٩٠، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥ رقم ٥٤٢، والجواهر المضيّة ٢/ ١٦٨.

(٦) في الأصل: «أبو الحسن»، والتصحيح من المنتظم. وفي المختصر المحتاج إليه: «أبو الخير».

(٧) وذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي وقال: كان شيخاً لطيفاً فيه دُعابة، وكان يدرس بالمدرسة الغياثية، وبُعث رسولاً من الديوان في أيام المستنجد بالله». =

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله بضعٌ وستّون سنة.

ـ حرف الهاء ـ

٢٧ ـ هبة الله بن يحيى بن الحسن[١].

أبو جعفر بن البُوقيّ[٢] الواسطيّ، العطّار، الفقيه الشّافعيّ.

كان عارفاً بالمذهب والخلاف والفرائض[٣].

تفقَّه على أبي عليّ الفارقيّ.

وسمع: أبا نُعَيْم الجماريّ، وأبا نُعَيْم بن زبزب، وخميساً الحَوْزِيّ.

وببغداد: أبا بكر الأنصاريّ، وغيره.

وبرع في المذهب، وناظر الفُقَهاء. ثمّ استقدمه الوزير عون الدّين فحدَّث ببغداد[٤].

وروى عنه: ابن الأخضر، وأبو إسحاق الكاشْغَريّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ذي القعدة بواسط، وله ٨٣ سنة[٥].

ـ حرف الياء ـ

٢٨ ـ يحيى بن سعيد بن أبي الأسود.

= (تلخيص مجمع الآداب).

(١) أنظر عن (هبة الله بن يحيى) في: التاريخ المظفري لابن أبي الدم الحموي (مخطوطة مكتبة البلدية بإسكندرية، رقم ١٢٩٢ ب) ورقة ٢٠٧، وتلخيص مجمع الآداب ـ ج ٥/ رقم ٥٦٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٣٠١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٢٤٣.

(٢) في الأصل: «العوقي»، والتصحيح من المصادر، وهي نسبة إلى قرية من أعمال أنطاكية. وفي (اللباب): وهو أيضاً نسبة إلى عمل البوق.

(٣) زاد الإسنوي: بارعاً، مناظراً، غزير الفضل، حسن الأخلاق.
وكان له ولد يقال له: أبو علي الحسن، ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وتفقّه على أبيه، وبرع في المذهب وصارت الفتوى إليه ببلده، وسمع وحدّث.
قال ابن النجار: بلغني أنه توفي في سادس شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

(٤) قال ابن الدبيثي: وحدّثنا عنه جماعة، وكان صحيح السماع، ثقة، ديّناً.

(٥) وكان مولده سنة ٤٨٨ هـ.

أبو عليّ الثّقفيّ، الإصبهانيّ.
حدَّث ببغداد عن: أبي عليّ الحدّاد، وطائفة.
وعنه: محمد بن مَشِّقْ، وأبو طالب بن عبد السّميع.
مات في رجب.

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٩ ـ أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليع[١].

الأنصاريّ، النّاسخ، الأندلسيّ، الشُّرِيُّونيّ.

أخذ عن: أبي محمد البطليُوسيّ.

وأحكم العربيّة. وكان أديباً شاعراً، بديع الكتابة. نسخ الكثير، وقتِل صبْراً بإشبيلية في حدود هذا العام[٢].

٣٠ ـ أحمد بن محمد بن هبة الله.

أبو منصور بن سركيل البغداديّ.

سمع: أبا الحسن بن العلاّف.

روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٣١ ـ إبراهيم بن خَلَف بن الحبيب.

الفِهْريّ، الأندلسيّ. من ولد أمير الأندلس، عِياض بن يوسف.

أخذ الصَّحِيحْين عن: ميمون بن ياسين. وغلب عليه عِلم الأدب والفرائض.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١٠٩ رقم ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٧/٦٨ رقم ٣٠٠٩.

(٢) وقال ابن الأبار: وتجوّل في بلاد الأندلس والعُدوة، وكان أديباً شاعراً، أنيق الوراقة بديعها، معروفاً بالإتقان والضبط، يُتنافس فيما وُجد بخطه من الدواوين، وكان مضعَّفاً... مولده بشُرِيُّون قبل الخمسمائة. أكثر خبره عن محمد بن عياد.

روى عنه: أبو الخطّاب بن واجب.
وعاش أربعاً وثمانين سنة.
ذكره أحمد بن فَرْتُوت في «تاريخه» فقال: سمع «المُوَطّأ» عام سبعةٍ وخمسمائة من القاضي أبي عبدالله محمد بن عليّ بن حمدين. وكان من أهل الإتقان، مشاراً إليه في العِلم والذّكاء.

٣٢ ـ إسماعيل بن عبد الرَّحمٰن بن يحيى بن إسماعيل[١].
العثمانيّ الدّيباجيّ أبو الطاهر، أخو المحدِّث أبي محمد عبدالله.
سمع بإفادة أخيه من جماعة.
أخذ عنه: الحافظ أبو الحسن بن الفضل وقال: مات في ذي القعدة بعد أخيه بتسعة عشر يوماً بالإسكندرية.

ـ حرف الباء ـ

٣٣ ـ بشير الهنديّ.
مولى عبد الحقّ اليوسُفيّ.
سمع من: أبي سعد بن خُشَيْش، وأبي القاسم بن بيان.
وكان رجلاً صالحاً.

ـ حرف الحاء ـ

٣٤ ـ الحَجّاج بن يوسف الهواريّ.
قاضي الجماعة بمَرّاكُش، وخطيبها. يُكنَّى أبا يوسف.
وهو من أهل أعمال بِجّاية.
قال ابن الأبّار: كان فصيحاً مفوَّهاً، بليغاً، مدركاً. نال دنيا عريضة. ولمّا تُوُفّي حضر دفْنَه السّلطان.

٣٥ ـ الحسن بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنّا.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن) في: المقفّى الكبير ٢/١١٨ رقم ٧٦٩.

أبو محمد بن أبي القاسم البغداديّ، الحربيّ، والد غياث.
سمع الكثير من: جعفر السّرّاج، وأبي غالب الباقِلاّنّي، وأبي سعد بن خُشَيْش، وغيرهم.

روى عنه: ابن الأخضر، وابن الحُصْريّ، وغيره.
وهو من بيت الرواية.
تُوُفّي في رجب.

٣٦ ـ الحسن بن عبدالله بن هبة الله ابن المسلمة.
تاج الدّين أخو الوزير أبي الفَرَج.
سمع: أبا منصور بن خيرون.

٣٧ ـ الحسن بن عبد الجبّار.
أبو محمد بن البردغوُليّ.
روى عن: أحمد بن الحسين بن قُريش.

٣٨ ـ الحَسَن بن عليّ بن نصر بن محمد بن خميس.
القاضي أبو عليّ الكعبيّ، المَوْصليّ، قاضي العسكر.
تُوُفّي في أوّل سنة اثنتين وسبعين عن ستٍّ وستّين سنة.
كتب عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى.

ـ حرف الصاد ـ

٣٩ ـ صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد[1].

---

(١) أنظر عن (صالح بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٠٤ رقم ٧٢٢، والعبر ٤/٢١٤، والمشتبه في الرجال ١/٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٠، ٥٤١ رقم ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٤ رقم ١٨٦٠، والقاموس المحيط (مادة: رخل)، وتبصير المنتبه ٢/٥٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/٨٠، وشذرات الذهب ٤/٢٤١.

أبو محمد بن الدِّخْلَة[1] البغداديّ، المقرىء، القزَّاز، الكَرْخِيّ.

سمَّعه أبوه من: أبي عبدالله بن طلحة النّعاليّ، وأبي الحسين بن الطُّيُوريّ.

روى عنه: تميم بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، ومحمد بن مَشِّقْ، وأبو محمد، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد المقدسيّ.

وتُوُفّي في صفر.

ـ حرف الظاء ـ

٤٠ ـ ظَفَر بن عمر[2].

أبو أحمد الخبّاز.

سمع من: شجاع الذُّهْليّ، ومحمد بن عبد الواحد القزَّاز.

وحدَّث.

وتُوُفّي في صَفَر أيضاً.

روى عنه: عبد الرَّحمٰن بن محفوظ، والأعزّ بن فضائل.

ـ حرف العين ـ

٤١ ـ عبدالله بن محمد بن خَلَف بن سعادة[3].

أبو محمد الإصْبَحيّ، الدّانيّ.

سمع: أبا بكر بن نمارة، وأبا الحسن بن سعد الخير.

ثم رَحَل فأكثر عن السِّلَفيّ، وأبي الطّاهر بن عون، وكتب عنه الكثير.

وسمع منه: جعفر بن أبي عَوْن الشّاطبيّ، وعبدالله بن محمد.

وحدَّث عنه: أبو القاسم عيسى بن الوجيه عبد العزيز عيسى الشُّرِيْشيّ،

---

(١) ضبطها الذهبي بكسر الراء وسكون الخاء المعجمة (المشتبه ١/ ٢١٩).

(٢) أنظر عن (ظفر بن عمر) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٣ رقم ٧٤٦.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٨٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٤/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٣٩٠.

وحَمَّله الروايةَ عن قومٍ لم يَرَهمْ ولا أدركهم، وبعضهم لا يُعرف. قاله أبو عبدالله الأَبّار في «تاريخه»[1]، ثمّ قال: وذلك من أوهام عيسى هذا واضطّرابه في روايته.

قال: وقال أبو عبدالله التُّجيبيّ: كان ابن سَعادة مُقْرِئاً، محدِّثاً، ورِعاً، فاضلاً. أُخبِرتُ أنّه غرق في البحر عند صدره.

قلت: تُوُفّي في بغداد هذه السّنة فيما أرى، أو في الّتي قبلها، كهلاً.

٤٢ ـ عبدالله بن عبد الرَّحمٰن بن يحيى بن إسماعيل[2].

القاضي أبو محمد العثمانيّ، الأُمَويّ، الدِّيباجيّ، الإسكندرانيّ، المحدِّث.

روى عن: أبيه، وأبي القاسم بن الفحَّام الصَّقَلّيّ المقرىء، وأبي بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشيّ[3]، وأبي[4] عبدالله الرَّازيّ، وأبي الفضل جمعة بن إسماعيل بن خَلَف المقرىء، وعبدالله بن يحيى بن حمّود، وطائفة.

وله فوائد في ثمانية أجزاء[5] رواها جعفر الهَمَذَانيّ عنه.

وروى عنه: الحافظ أبو محمد عبد الغنيّ، والحافظ عبد القادر الرُّهَاويّ، والحافظ عليّ بن المفضل، وابن راجح، وآخرون.

---

(١) تكملة الصلة.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبد الرحمن) في: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٩٥، والعبر ٤/ ٢١٤، ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩٦ ـ ٥٩٨ رقم ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٤ رقم ١٨٦١، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٥، ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨ وفيه: «عبدالله بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى»، ولسان الميزان ٣/ ٣٠٩، والمقفّى الكبير ٤/ ٤١٧ رقم ١٤٩٩، وتبصير المنتبه ١٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٠، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤١، ٢٤٢، والمنتخب من مخطوطات الحديث (فهرس الظاهرية) للألباني ٢٧٨.

(٣) تحرّفت هذه النسبة في: لسان الميزان، وحسن المحاضرة إلى الطرسوسي.

(٤) في الأصل: «أبو».

(٥) أنظر المنتخب من مخطوطات الحديث ٢٧٨.

وكان يُعرف بابن أبي اليابس[1].

قال ابن المفضَّل: كان عنده فُنُون عِدَّة.

تُوُفّي في شوّال، ومولده في سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

قال حمّاد الحَرّانيّ: رَمَى السِّلَفِيُّ العثمانيَّ بالكذِب.

وقال حمّاد: ذكر لي جماعة من أعيان الإسكندريّة أنّ العثمانيّ كان صحيح السَّمَاعات، وكان ثقة ثَبْتاً، صالحاً، متعفِّفاً. وكان يُقرِيء النَّحْو واللُّغة والحديث.

وسمعتُ جماعة يقولون إنّه كان يقول: كلّ من بيني وبينه شيء فهو في حِلّ ما عدا السِّلَفيّ فبيني وبينه وقفةٌ بين يدي الله تعالى.

أنشدنا أبو عليّ بن الخَلّال أنشدنا جعفر، أنشدنا أبو محمد العثمانيّ، أنشدني أبو الحسن عليّ بن محمد البغداديّ لنفسه:

ما أجهل الإنسان في فِعْله ... من جمع آثام وأوزارِ
يبخل بالمال على نفسه ... وهو بها يسخو على النّارِ[2]

٤٣ ـ عبدالله بن عطاف[3].

---

(١) في لسان الميزان «ابن أبي الياس»، ومثله في: الروضتين.

(٢) وقال الأبّار: أكثرَ أبو عبدالله التجيبي عن أبي الحجّاج الثغري، وقال: لم أر أفضل منه، ولم أر بالبلاد المشرقية أفضل من أبي محمد العثماني ولا أزهد ولا أورع منه.
وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: خرّج تلك الفوائد في سنة أربع عشرة وخمسمائة وحدّث بها في ذلك الوقت وهَلُمّ جَرّاً، وكان أبوه من علماء الثغر.
وقال أبو شامة: توفي بالإسكندرية القاضي الشريف أبو محمد عبدالله العثماني الديباجي من ولد الديباج محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم، ويُعرف بابن أبي إلياس، من بيت القضاء والعلم. وكان واسع الباع في علم الحديث، كثير الرواية، قيّماً بالأدب، متصرّفاً في النظم والنثر، إلاّ أنه مُقِلّ من النظم، أوحد عصره في علم الشروط، وقوله المقبول على كل العدول. ذكر ذلك العماد رحمه الله في الخريدة. (الروضتين).

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عطاف) في: المقفّى الكبير ٤/ ٥٩٤ رقم ١٥٤٣.

الأَزْديّ، الإسكندرانيّ.

ورَّخه الحافظ ابن المفضّل وروى عنه، وقال: تُوُفّي في صفر. وكان ثقة متحرّياً.

سمع: أبا عبدالله الرَّازيّ، وأبا بكر الطّرطُوشيّ.

وكان لا بأس به في الفقه.

٤٤ ـ عبد الصَّمد بن سعد بن أحمد بن محمد.

أبو محمد النَّسَوِيّ، ثُمَّ الدّمشقيّ، المعروف بالقاضي.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي في صَفَر بدمشق.

وسمع من: قِوام الدّين بن زيد في سنة خمسٍ وتسعين.

روى عنه: الحافظ أبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم، وعبد الحقّ بن خَلَف، والعزّ محمد بن أحمد النّسّابة، وغيرهم.

٤٥ ـ [عليّ][1] بن عساكر بن المُرَحَّب بن العوَّام[2].

أبو الحسن البَطَائحيّ، الضّرير، المقرىء، الأستاذ.

والبطائح: بين واسط والبصرة.

قدِم بغدادَ وحفظ بها القراءآت، وقرأه بالرّوايات الكثيرة المشهورة

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من المنتظم.

(٢) أنظر عن (علي بن عساكر) في: المنتظم ١٠/٢٦٧ رقم ٣٥٩ (١٨/٢٣٣ رقم ٤٣١٤)، والكامل في التاريخ ١١/٤٣٥ (٥٧١ هـ.)، ومعجم الأدباء ١٤/٦١، ٦٢، وإنباه الرواة ٢/٢٩٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٣٢، والعبر ٤/٢١٥، ودول الإسلام ٢/٨٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤١ رقم ٤٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٨ ـ ٥٥٠ رقم ٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٤ رقم ١٨٦٢، والمشتبه في الرجال ٢/٥٨٢، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦، ونكت الهميان ٢١٤، ٢١٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٣٥ ـ ٣٣٧، رقم ١٥٦، وغاية النهاية ١/٥٥٦، والطبقات لابن قاضي شهبة ٢/١٦٩، وتبصير المنتبه ٤/١٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/٨٠، وبغية الوعاة ٢/١٧٩ رقم ١٧٣٩، وشذرات الذهب ٤/٢٤٢، والتاج المكلّل للقنوجي ٢٠٨، ومعجم المؤلفين ٦/١٥٠.

والشَّاذَّة على أبي العزّ القلانِسِيّ، وأبي عبدالله البارع، وأبي بكر المَزْرَفيّ[1]، وسِبْط الخيّاط.

وقرأ بالكوفة على: الشّريف عمر بن إبراهيم العَلَويّ.

وسمع من: أبي طالب يوسف، وابن الحُصَيْن، وطائفة.

وروى الكثير وتصدَّر للإقراء. وقرأ القراءآت مدّة طويلة. وكان بارِعاً فيها، جيِّد المعرفة بالعربيّة، ثقة صحيح السَّماع، أثنى عليه غير واحد.

وُلِد سنة تسعين وأربعمائة أو قُبَيْلَها.

وروى عنه القراءآت خلْق كثير، آخِرهم وفاة عبد العزيز بن دُلَف. وسمع منه الكبار.

وحدَّث عنه الحافظ عبد الغنيّ، وأبو محمد بن قُدامة، والحافظ عبد القادر، والزّاهد أبو عمر المقدسيّ، والشّهاب بن راجح، وأبو صالح الجِيليّ، وعبد العزيز بن يَاقا.

وآخر من روى عنه وقرأ عليه القراءآت العَشْر الإمام بها الدّين عليّ بن الجُمَّيْزيّ[2].

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من شعبان[3].

---

(١) تصحفت في معجم الأدباء ١٤/ ٦٢ إلى «المرزقي» بالراء ثم زاي ثم قاف، وفي إنباه الرواة، وغاية النهاية إلى «المزرقي» بالقاف.

(٢) في الأصل؛ «الحميري»، والمثبت من معرفة القراء ٢/ ٥٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٢ و٥٤٩ وتحرّفت في ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٦ إلى «الجمري».

(٣) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: وممّن قرأ عليه الوزير عون الدين بن هبيرة، وأكرمه ونوّه باسمه.

وقال ابن النجار: كان إماماً كبيراً في معرفة القراءآت، ووجوهها وعِللها وطُرقها وضبطها وتجويدها، وحُسن الأداء والإتقان والصدق والثقة. وكانت له معرفة تامة بالنحو. وكان متديّناً، جميل السيرة، مَرْضِيّ الطريقة.

وقال الشيخ موفّق الدين المقدسي عنه: كان مقرىء بغداد في وقته، وكان عالماً بالعربية، إماماً في السُّنَّة. =

٤٦ ـ (. . .)[1] بن محمد بن هبة الله.

أبو محمد البغداديّ، المعروف بابن المطَّلِب.

سمع: أبا الحسن العلاّف، وأبا طالب اليُوسُفيّ.

سمع منه بمكّة. الفَرّاء، وغيره.

ـ حرف الميم ـ

٤٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي الفَرَج بن ماشاذة[2].

أبو بكر الإصبهانيّ، السُّكَّريّ، المقرىء.

مقرىء، مجوِّد، عالِم بطُرُق القُرَّاء، طويل العُمْر.

سمع: الحافظ سليمان بن إبراهيم وتفرَّد عنه، والقاسم بن الفضل الرئيس، ومكّيّ بن منصور السّلاَّر، وغيره.

= وروى عنه بالإجازة: الخليفة الناصر العباسي، وقرأ عليه القرآن أيضاً: الوزير ابن هبيرة وأكرمه ونوّه باسمه. وكان الوزير قد قرأ بالروايات على رجل يقال له: مسعود بن الحسين الحنبلي، وادّعى أنّه قرأ على ابن سوار، وأسند الوزير القراءآت عنه عن ابن سوار في كتاب «الإفصاح» فحضر البطائحي دار الوزير وابن شافع يقرأ عليه. فلما انتهى إلى قوله: وأما رواية عاصم فإنك قرأت بها على مسعود بن الحسين، قال: قرأت بها على ابن سوار. وكان البطائحي قاعداً في غمار الناس، لأنه لم يكن حينئذٍ معروفاً، ولا له ما يتجمّل به، فقام وقال: هذا كذب. ورفع صوته، ثم خرج وبلغ الوزير الخبر، فطلبه وطلب مسعوداً وحاققوه، فتبيّن كذبه. وأنه لم يدخل بغداد إلاّ بعد موت ابن سوار بكثير، وأحضر البطائحي نسخة من المستنير بخط ابن سوار، فقوبل بخطها الخط الذي مع مسعود، ويدّعي أنه خط ابن سوار، فبان الفرق بينهما.

وقال البطائحي: هو خط مزوّر بخط أبي رُوَيح الكاتب. وكان خطّه شبيهاً بخط ابن سوار. فأهان الوزير مسعوداً ومنعه من الصلاة بالناس، وقال له: لولا أنك شيخ لنكّلت بك. ثم قرأ الوزير على البطائحي، وأسند عنه القراءآت، وعلا قدره.

وذكر مضمون هذه الحكاية ابن النجار عن أحمد بن البندنيجي، وكان شاهداً للقصة، وصار للبطائحي بعد ذلك اتصال بالدولة، ويدخل بواطن دار الخلافة، وكان ضريراً يحفي شاربه.

(١) بياض في الأصل.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي الفرج) في: العبر ٤/٢١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٤ رقم ١٨٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٣، ٥٤٤ رقم ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/٧٩، وشذرات الذهب ٤/٢٤٣.

روى عنه: محمد بن مكّيّ الحنبليّ، والحافظ عبد القادر، وعبد الأعلى بن محمد بن محمد الرُّسْتَميّ، وإسحاق بن المطهّر اليَزْديّ القاضي، وأحمد بن إبراهيم بن سُفْيان بن مَنْدَة، وجامع بن أحمد الخبّاز الإصبهانيّون، وآخرون.

وبالإجازة كريمة القُرَشِيّة.

وتُوُفّي في هذا العام وله نيّفٌ وتسعون سنة[1].

٤٨ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن عمر[2].

أبو سعيد[3] بن الإمام أبي منصور الرَّزَّاز، البغداديّ، المعدَّل.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وابن نَبْهان، وزاهر بن طاهر، وابن الحُصَيْن.

وتفقَّه على والده، وله شِعْر حَسَن. وَلِي نظر الحشريّة مدّةً، فلم تُحمد سِيرتُه. قاله ابن النَّجّار.

روى عنه: أبو نصر عمر بن محمد الدِّينَوَرِيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة وله إحدى وسبعون سنة[4].

---

(١) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء: «وما علمت على من تلا».

(٢) أنظر عن (محمد بن سعيد) في: المنتظم ١٠/ ٢٦٨ رقم ٣٦٠ (١٨/ ٢٣٣ رقم ٤٣١٥)، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٣٥ (٥٧١ هـ.)، والوافي بالوفيات ٣/ ١٠ رقم ١٠٣٧.

(٣) هكذا في الأصل والوافي بالوفيات. وفي: المنتظم، والكامل: «أبو سعد».

(٤) وقال ابن الجوزي: وكان ينظر في التركات ويقول شعراً مطبوعاً، كتب إليه بعض الناس مكاتبة تتضمّن شِعراً، فكتب في جوابها:

يا مَن أياديه يعيا من يعدّدها ... وليس يُحصي مَدَاها مَن لها يَصِفُ
عجزتُ عن شُكر ما أدليت من كرم ... وصرتُ عبداً ولي في ذلك الشرفُ
أهديتَ منظومَ شِعرٍ كلّه دُرَرٌ ... فكلّ ناظم عقدٍ دونه يقِفُ
إذا أتيتَ ببيتٍ منه كان لنا ... قصراً ودُرّ المعالي فوقه شُرُفُ
وإن أتيتُ أنا بيتاً نناقضه ... أتيت لكن ببيتٍ سقفه يَكِفُ
لا كنتُ منه ولا من أهله أبداً ... وإنّما حين أدنو منه أقتطِفُ

٤٩ ـ محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفَّر بن عليّ[١].

قاضي القُضاة، كمال الدّين، أبو الفضل بن أبي محمد بن الشّهْرُزُوريّ[٢]، ثمّ المَوْصِليّ، الفقيه الشّافعيّ، ويُعرفون قديماً ببني الخُراسانيّ.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة[٣]، وتفقَّه ببغداد على أسعد المَيْهَنيّ.

وسمع الحديث من نور الهدى بن أبي طالب الزَّينبيّ.

وبالموصل من: أبي البركات بن خميس، وجدّه لأمّه عليّ بن أحمد بن طَوْق.

ووُلّي قضاءَ بلده.

وكان يتردّد إلى بغداد وخُراسان رسولاً من أتابَك زنكي. ثمّ قدِم الشّامَ وافداً على نور الدّين، فبالغ في إكرامه، ونفَّذه رسولاً من حلب الدّيوان العزيز. وقد بنى بالمَوْصِل مدرسة، وبنى بمدينة النبي ﷺ رِباطاً. ثمّ ولاّه

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن القاسم) في: المنتظم ١٠/٢٦٨ رقم ٣٦١ (١٨/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٤٣١٦)، والكامل في التاريخ ١١/٤٤١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/١١، ١٢ رقم ٢١٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٥٥، وتاريخ إربل ١/٢٠٦، ومرآة الزمان ٨/٣٤٠ ـ ٣٤٢، وسنا البرق الشامي ١/٢٢٢، والروضتين ج ١ ق ٢/٦٧١ ـ ٦٧٣، وخريدة القصر (قسم الشام) ٢/٣٢٣ ـ ٣٢٧، ووفيات الأعيان ٤/٢٤١، والعبر ٤/٢١٥، ٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٥٧ ـ ٦٠ رقم ١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٤ رقم ١٨٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٧، والوافي بالوفيات ٣/٣٣١، ٣٣٢، رقم ١٣٩١، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٣٧، ومرآة الجنان ٣/٣٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٦، ٢٩٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٣١٣، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/٢٠٩ ـ ٢١٠ أ، والنجوم الزاهرة ٦/٨٠، وشذرات الذهب ٤/٢٤٢، وقضاة دمشق ٤٧، ٤٨، والأعلام ٧/١٠٧.

(٢) تحرّفت النسبة في مرآة الجنان إلى: «السهروردي».

(٣) في مرآة الزمان: ٤٩٢ هـ.

السّلطان[1] نور الدّين قضاء دمشق، ونظر الأوقاف، ونظر أموال السّلطان، وغير ذلك. فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحلب، وابن أخيه أبا القاسم بحماه، وابن أخيه الآخر في قضاء حمص. وحدَّث بالشّام وبغداد.

قال القاسم بن عساكر: وُلّي قضاءَ دمشق سنة خمسٍ وخمسين، وكان يتكلَّم في الأصول كلاماً حَسَناً. وكان أديباً، شاعراً، ظريفاً، [فكِهَ المجلس][2]، وقف وُقُوفاً كثيرة، وكان خبيراً بالسّياسة وتدبير المُلْك. وقد أنبا بحضرة أبي قال: أنبا ابن خميس فذكر حديثاً.

وقال ابن خَلِّكان[3]: وُلّي قضاء دمشق، وترقَّى إلى درجة الوزارة، وحكم في البلاد الشّاميّة، واستناب ولده محيي الدّين في الحكم بحلب. وتمكّن في الأيّام النُّوريّة تمكُّناً بالغاً. فلمّا تملَّك صلاح الدّين أقرَّه على ما كان عليه.

وله أوقاف كثيرة بالموصل، ونصيبّين، ودمشق. عَظُمَت رئاسته، ونال ما لم ينلْه أحدٌ من التَّقَدُّم.

وقال سِبط ابن الجوزيّ[4]: قدِم صلاح الدّين سنة سبعين فأخذ دمشق.

قال: وكان عسكر دمشق لمّا رَأَوْا فِعْل العوامّ والتقاءهم له، ونثْره عليهم الدْراهم والذَّهب، فدخلها ولم يُغْلَق في وجهه باب، وانكفأ العسكر إلى القلعة، ونزل هو بدار العقيقيّ، وكانت لأبيه. وتمنَّعت عليه القلعة أيّاماً. ومشى صلاح الدّين إلى دار القاضي كمال الدّين، فانزعج وخرج لتلقّيه، فدخل وجلس وباسَطَه وقال: طِبْ نفْساً، وقُرّ عيناً، فالأمر أمرك، والبلد بلدك.

فكان مَشْي صلاح الدّين إليه من أحسن ما وُرِّخَ، وهو دليلٌ على تواضعه، وعلى جلالة كمال الدّين.

---

(١) في الأصل: «للسلطان».
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من سير أعلام النبلاء ٢١/٥٩.
(٣) في وفيات الأعيان ٤/٢٤١.
(٤) في مرآة الزمان ٨/٣٤١.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزيّ[1]: كان أبو الفضل رئيس أهل بيته، بنى مدرسة بالموصل، ومدرسة بنصيبّين. وولاّه نور الدّين القضاء، ثمّ استوزره، ورد بغداد رسولاً، فذكر أنّه كتب قَصَّةً إلى المقتفيّ، وكتب على رأسها محمد بن عبدالله الرسول، فكتب المقتفي: ﷺ.

وقال سِبْط ابن الجوزيّ[2]: لمّا جاء الشّيخ أحمد بن قُدَامة والد الشّيخ أبي عمر إلى دمشق خرج إليه أبو الفَرَج ومعه ألف دينار، فعرضها فلم يقبلْها، فاشترى بها قرية الهامَة[3]، ووقفها على المَقَادِسة.

ولمّا تُوُفّي رثاه بحلب ابنه محيي الدّين بقصيدته الّتي أوّلها:

أَلِمُّوا بسَفْحَيْ قاسِيُونَ وسلِّموا ... على جَدَثٍ بادي السَّنَا وترحَّموا
وأدّوا إليه عن لبيبٍ[4] تحيَّةً ... يكَلِّفُكُمْ[5] إهداءَها القلبُ والفَمُ

تُوُفّي في المحرَّم يوم الخميس السّادس منه.

وقد روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم بن صَصْرَى، وموفّق الله بن قُدَامَة، وبهاء الدّين عبد الرَّحمن، وشمس الدين عمر بن المُنَجّا، وأبو محمد بن الأخضر، وآخرون.

ومن شِعْره:

وجاءوا عِشاءً يُهْرَعُون وقد بدا ... بجسمي من دآء الصَّبَابة ألْوانُ
فقالوا وكلّ معظم بعض ما رأى ... أصابَتْكَ عَيْنٌ. قلتُ: إنَّ وأجفانُ[6]

---

(١) في المنتظم.
(٢) في مرآة الزمان ٨/ ٣٤١.
(٣) الهامة: قرية مشهورة بغوطة دمشق.
(٤) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٦٠ «كئيب».
(٥) في سير أعلام النبلاء «مكلفكم».
(٦) ومن شعره:
ولقد أتيتُك والنجوم رواصدٌ ... والفجر وهْمٌ في ضمير المشرقِ
وركبتُ للأهوال كلّ عظيمةٍ ... شوقاً إليك لعلّنا أن نلتقي =

٥٠ ـ محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن عليّ بن النَّرْسيّ[١].

أبو الفتح الأَزَجيّ، الضَّرير.

من بيت حديث وعدالة.

سمع: أباه، وأبا القاسم بن بيان، وغيرهما.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وأبو محمد بن قُدَامة، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل. ورَّخه الدَّبِيثيّ.

وقال ابن مَشّقْ: تُوُفّي في ذي الحجَّة، والأوَّل أصحّ وهو الّذي نقله ابن النّجّار.

٥١ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن مهنَّد[٢].

أبو عبدالله بن السَّقّا، الحريميّ، المقرىء.

شيخ صالح ملقّن، لَقَّن خلْقاً. وكان يستقي الماء إلى بيوت النَّاس ويتعفّف به.

روى عن: أبي القاسم بن بيان، وغيره.

تُوُفّي في صَفَر.

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز، وغيره.

٥٢ ـ محمد بن غالب[٣].

= وله:

يـا ربّ لا تُحْيينـي إلـى زمـنٍ ... أكـون فيـه كَـلاًّ علـى أحـدِ

خُـذْ بيـدي قبـل أن أقـول لمـنْ ... ألقـاه عنـد القيـام خُـذ بيـدي

(الوافي بالوفيات) وفيه أبيات أخرى.

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الباقي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/٧٣، ٧٤ رقم ٢٨٢، والمختصر المحتاج إليه ١/٧٨، والمشتبه في الرجال ٢/٦٣٦ ـ ٦٣٨.

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/١٢١، ١٢٢ رقم ٣٤٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٩١.

(٣) أنظر عن (**محمد بن غالب**) في: بغية الملتمس للضبيّ ١١٩ ـ ١٢١ رقم ٢٥١، وتكملة الصلة لابن الأبّار ج ١، ووفيات الأعيان ٢/١٠، والوافي بالوفيات ٤/٣٠٩ ـ ٣١٢ رقم ١٨٥٢.

أبو عبدالله الأندلسيّ، الرَّصافيّ، رصافة بَلَنْسِيَة، الرّفّاء. نزيل مالقة. كان يعيش من صناعة الرَّفْو بيده.

قال الأَبّار[1] : كان شاعر زمانه. سكن غَرْناطَة مدّة، وٱمتدح أميرها. وشِعْره مدوَّن يتنافس فيه النّاس. كان ينظم البديع، ويُبدع المنظوم. ولم يتزوَّج وكان متعفِّفاً.

روى عنه من نَظْمه: أبو عليّ بن كسرى المالقيّ، وأبو الحسين بن جُبَيْر.

تُوُفّي في رمضان بمالقة[2].

---

(١) في تكملة الصلة.

(٢) وأنشد أبو عبدالله محمد بن باز قال: أنشدني أبو عبدالله الرصافي لنفسه من قطعة يصف فيها حائكاً وسيماً:

غُزَيِّلٌ لم تزل في الغَزْل جائلةً ... بنانُه جولانَ الفكر في الغَزَل
جَذْلانُ تلعب بالمِحْوَك أنْمُلُه ... على السُّدى لعب الأيام بالأمل
ما إنْ ينِي تعب الأطراف مشتغلا ... أفديه من تَعَب الأطراف مشتغل
جذْباً بكَفّيه، أو فحصاً بأخمصه ... تخبَّط الظّبي في أشراك مُخْتبل

وله في وسيم صغير:

أُمَيْلِدُ، ميّاس إذا قاده الصبا ... إلى ملح الإدلال أيده السّحْر
بيّل مآقي زهريته بريقه ويحكي ... البكا عمداً كما ابتسم الزهر
أيوهم أنّ الدمع بلّ جفُونه ... وهل عصرت يوماً من النرجس الخمر

وله في جميل نائم قد تحبّب العرق على خدّه:

ومُهَفْهَفٍ كالغُصن إلاّ أنه ... سلب التثنّي النومَ عن إثنائه
أضحى ينام وقد تحبّب خدّه ... عرقاً فقلت: الورد رُشّ بمائه

وله من قصيدة طويلة أولها:

أيّها الآمل خيمات النقا ... خف على قلبك تلك الحدقا
إنّ سِرْباً حشى الخيم به ... ربّما غرّك حتى ترمقا
لا تُثَرها فتنة من ربرب ... ترعد الأُسد لديهم برقا
وانْجُ منها لحظة سهميّة ... طال ما قلت رداي علقا
وإذا قيل: نجا الركْبُ، فقُلْ ... كيف ما سالم تلك الطرقا
يا رُماة الحيّ موهوبٌ لكم ... ما سَفَكْتُم من دمي يوم النقا
ما تعمّدتم ولكن سبب ... قرُبَ الحَيْنُ وأمرٌ سبقا =

٥٣ ـ محمد بن محمد بن عَبْدِكان[١].

أبو المحاسن البغداديّ، المقرىء.

قرأ القرآن على: أبي الخير المبارك الغسّال، وأبي سعد محمد بن عبد الجبّار الحريميّ.

قرأ عليه: عبد الوهّاب بن برغش.

وله مصنَّف في الأصول سمّاه «نور المحجَّة»[٢] على طريقة الأشعريّ.

ويُعْرَف بابن الضّجَة[٣].

٥٤ ـ محمد بن محمود بن محمد.

أبو طالب بن الشّيرازيّ، البغداديّ، المعروف بابن العلويّة.

سمع: أبا غالب محمد بن الحَسَن الباقِلّانيّ.

روى عنه: ابن الأخضر، والحافظ عبد القادر، وجماعة.

وولي قضاء بعض البلاد، وأقام بواسط مدّةً، وبها تُوُفّي في ذي الحجّة.

٥٥ ـ محمد بن المحسِّن بن الحسين بن أبي المضاء[٤].

الخطيب شمس الدّين أبو عبدالله البَعْلَبَكيّ، ثمّ المصريّ.

نشأ بمصر وقرأ بها الأدب.

= وانظر أبياتاً أخرى في: الوافي بالوفيات.

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبدكان) في: الوافي بالوفيات ١/١٦٦، ١٦٧ رقم ٩٩، وهدية العارفين ٢/٩٨، والأعلام ٧/٢٥١، ومعجم المؤلفين ١١/٢٤٢.

(٢) في الوافي: «نور الحجّة وإيضاح المحجّة».

(٣) قال ابن النجار: سألت عنه ابن أبي الفنون النحوي فأثنى عليه ووصفه بالعلم والفضل.

(٤) أنظر عن (محمد بن المحسّن) في: المختصر المحتاج إليه ١/١٤٢، وسنا البرق الشامي ١/٢٢٥، ٢٢٦، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٢ و٦١٦، و٦٦٢ و٦٧٥، ٦٧٦، والوافي بالوفيات ٤/٣٨٩، ٣٩٠، رقم ١٩٤٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٧، وإتعاظ الحنفا ٣/٣٢٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/٢٠٩ ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٤/١٢٦، ١٢٧ رقم ١١٣٤.

ويرد: «محمد بن الحسين».

وسمع بدمشق من: الحافظ ابن عساكر، وغيره.

ورحل إلى بغداد وسمع بها وقرأ الفقه. وعاد إلى مصر، واتَّصل بالسّلطان صلاح الدّين.

وهو أوّل من خطب بمصر لبني العبّاس. ثمّ نفَّذه السّلطان رسولاً إلى الدّيوان.

وسمع ببغداد من: أبي زُرْعة، وابن البطّيّ.

ومات بدمشق ولم يكمل أربعين سنة.

٥٦ ـ المبارك بن عبد الجبّار بن محمد[١].

أبو عبدالله البَرْدَغُوليّ.

روى عن: أحمد بن عليّ بن قريش.

روى عنه: ابنه عبد السّلام، وغيره.

وتُوُفّي في جُمادَى الأولى[٢].

٥٧ ـ المبارك بن محمد بن المبارك.

أبو جعفر البصْريّ، المواقيتيّ، الكتّانيّ الشّافعيّ، المعدَّل.

وُلِد سنة تسعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي طاهر محمد بن محمد بن إبراهيم العَبْديّ، والغَطريف بن عبدالله السّعيدانيّ، وجابر بن محمد بن جابر، وعدّة.

وحدَّث ببغداد.

وروى عنه: عمر بن محمد بن جابر الصُّوفيّ، ومحمد بن أبي غالب الباقِدْرائيّ، وطائفة.

وسمع من السِّلَفيّ بالبصرة.

---

(١) أنظر عن (المبارك بن عبد الجبار) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٧٠، ١٧١ رقم ١١٣٣.

(٢) وكانت ولادته سنة نيّفٍ وتسعين وأربعمائة.

قال ابن النّجّار: مات بالبصرة بعد السّبعين وخمسمائة.

٥٨ ـ محمود بن محمد بن عبد الواحد بن ماشاذة.

الإصبهانيّ الصُّوفيّ، نزيل بغداد، وشيخ رباط الأقفاصيّين.

زاهد عابد عارف.

سمع من: زاهر الشّحّاميّ، وأبي غالب بن البنّاء، وأبي بكر المَزْرَفيّ.

وله مصنَّفات في الحقائق.

سمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، ومحمد بن بنا الضّرير.

تُوُفّي في ربيع الآخر، كذا ترجمه ابن النّجّار.

٥٩ ـ مسعود بن عبدالله بن عُبَيدالله.

أبو عبدالله البغداديّ الواعظ.

روى بدمشق عن: أبي الوقت.

وعنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

مات في رمضان.

٦٠ ـ مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم[1].

أبو عبدالله بن النَّخّاس، الوكيل، البغداديّ.

ويُعرف بابن جُوالِق والد عبدالله. فقيه إمام حنبليّ.

تفقَّه على: أبي بكر الدَّينَوَريّ.

وتوكّل لبعض الأمراء، وعَلَتْ سِنّه.

وحدَّث بالكثير عن: أبي بكر بن سَوْسَن، وأبي القاسم بن بيان، وابن نَبْهان، وأُبيّ النَّرْسيّ، وجماعة.

ووُلِد سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (مسلم بن ثابت) في: المنتظم ١٠/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٦٣ (١٨/٢٣٤ رقم ٤٣١٨)، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠٢ رقم ١٢٣٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣٧ رقم ١٥٧، وشذرات الذهب ٤/٢٤٣.

روى عنه: أبو محمد بن قُدَامة، ونصر بن عبد الرّزّاق الجِيليّ، وأبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى الهَمَذَانيّ، والحسين بن مسعود البيّع، وعثمان بن أبي نصر بن الوتّار، وآخرون.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وقد سمع منه أبو المحاسن عمر بن عليّ القُرَشيّ، والقُدَماء[1].

ـ حرف النون ـ

٦١ ـ نصر بن سيّار بن صاعد بن سيّار[2].

شرف الدّين، أبو الفتح الكِنانيّ، الهَرَوِيّ، القاضي الحنفيّ، الفقيه.

من بيت القضاء والحشْمة والرواية. وكان خبيراً بالمذهب، عالي الإسناد، معمّراً.

سمع الكثير من: جدّه القاضي أبي العلاء صاعد بن سيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس، والقاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأَزْدِيّ، وأبي عطاء عبدالأعلى بن أبي عمر المَلِيحيّ، والزّاهد محمد بن عليّ العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، وأبي نصر أحمد بن أبي المعروف بأميرْجَة سك، وغيرهم.

وأجاز له شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأبو القاسم أحمد بن محمد الخليليّ.

---

(١) ذكره ابن القطيعي وقال: سمع منه جماعة من الطلبة، وكتبت عنه. وكان صحيح السماع.

(٢) أنظر عن (نصر بن سيّار) في: التحبير ٢/٣٤٣ ـ ٣٤٥ قم ١٠٥٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني (مخطوط) ورقة ٢٧٤ ب، ٢٧٥ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٦٢٦، وتاريخ إربل ١/١٣٢، ودول الإسلام ٢/٨٦، والعبر ٤/٢١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٤ رقم ١٨٦٦، والجواهر المضيّة ٢/١٩٥، والنجوم الزاهرة ٦/٨٠، وشذرات الذهب ٤/٢٤٢.

قال ابن السَّمعانيّ[1]: كان فقيهاً، مُناظِراً، فاضلاً، متديّناً، حَسَن السّيرة، مطبوع الحركات، تاركاً للتكلُّف، سليم الجانب.

وُلِد في شوّال سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

قلت: روى عنه هو، وابنه أبو المظفَّر عبد الرحيم، وأبو القاسم زنكي بن أبي الوفاء، ومودود بن محمود الشّقّانيّ، والحافظ عبد القادر الرُّهاويّ، والمفتي ضياء الدّين أبو بكر بن عليّ المامنجيّ، المصريّ، وآخرون.

وبالإجازة القاضي شمس الدّين ابن الشِّيرازيّ.

قال السّمعانيّ في «تحبيره»[2]: سمعت منه «جامع التِّرْمِذِيّ»، وسمعت منه كتاب «الزُّهْد» لسعيد بن منصور، بروايته عن جدّه.

وقال ابن نُقْطة[3] إنّه حدَّث بكتاب «الجامع» للتِّرْمِذِيّ، عن أبي عامر الأَزْديّ. وسمع «صحيح الإسماعيليّ»، من جدّه. وكان سماعه صحيحاً. وبلغني أنّه تُوُفّي يوم الثُّلاثاء عاشر المحرَّم.

قلت: عاش سبْعاً وتسعين سنة. وكان رحمه الله أسندَ من بقي بخُراسان.

ـ حرف الهاء ـ

٦٢ ـ هبة الله بن عليّ بن محمد بن زَنْبَقَة.

أبو القاسم الصَّفَّار.

شيخ بغداديّ.

سمع: شجاعاً الذُّهْليّ، وأبا عليّ بن المهديّ.

روى عنه: عبد الوهّاب بن أَزْهَر.

---

(١) في التحبير ٢/ ٣٤٤.

(٢) ج ٢/ ٣٤٤.

(٣) في التقييد ٤٦٦.

قال ابن القَطِيعيّ: مات في شوّال.

٦٣ ـ هبة الله بن يحيى بن محمد بن هبة الله[١].

أبو محمد البغداديّ، الوكيل بباب القُضاة.

سمع: أبا الحسن العَلَّاف.

روى عنه: أبو الفُتُوح بن الحُصْريّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الياء ـ

٦٤ ـ يحيى بن أحمد[٢].

أبو شجاع بن البرّاج، الوكيل بباب القُضاة. ثمّ زُكّيَ، وشَهِد وتقدَّم.

روى عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وغيره.

كتب عنه: عمر القُرَشيّ، وغيره.

٦٥ ـ يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم.

أبو زكريّا بن الخطّاب الرّازيّ، ثمّ الإسكندرانيّ.

سمع من والده وتُوُفّي في هذه السّنة.

وحَدَّث.

ضعّفه ابن المفضّل وقال: لا أروي عنه.

* * *

وفيها وُلِد الشّيخ الفقيه حونين في رجب،

والصَّفِيّ إسماعيل بن إبراهيم بن الدرجيّ بدمشق،

والكمال عليّ بن شجاع الضّرير بمصر في شعبان،

والشّيخ أوحد الدّين عمر الدُّوَيْنيّ.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن يحيى) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٢٩ رقم ١٣٠٢.

(٢) أنظر عن (يحيى بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٧ رقم ١٣٣٢.

سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٦ ـ أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي يَعْلى[١].

أبو جَعْفر ابن القاصّ الشّيرازيّ، ثمّ البَغْدادِيّ، القَطُفْطيّ[٢] المُقْرِىء، الزَّاهِد. صَاحب رِياضَة وتعبُّد ونُسُك وعِرْفان وتَصَوُّف.

قَرَأ القراءآت على أحمد بن عليّ بن بدران[٣] الحلْوانيّ، وأبي الخير المبارك الغسَّال، وأبي بكر محمد بن بركات بن سلامة الدّارميّ الآمِديّ.

وسمع: أبا محمد بن الأَبَنُوسيّ، وأبا القاسم بن بيان، وجماعة.

وحدَّث وأقرأ النّاس.

أخذ عنه جماعة وأثنوا عليه.

وتُوُفّي في صَفَر وله سبْعٌ وسبعون سنة[٤].

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأبو بكر بن مَشِّقْ، وآخرون، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ.

وقرأ عليه بالرّوايات عبد العزيز بن دُلَف، وجماعة[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٠، ١٧١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٠ رقم ٤٩٩، وغاية النهاية ١/ ٣٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٢٦ رقم ٢٦٩٥.

(٢) في الأصل: «القطفي» والمثبت من (معرفة القراء الكبار).

(٣) تصحّف «بدران» في (الوافي بالوفيات) إلى «بردان».

(٤) وكان مولده سنة ٤٩٦ هـ.

(٥) وقال ابن النجار: كان أحد عباد الله الصالحين منقطعاً إلى الطاعة، مشتغلاً بالزهد والعبادة، لازماً لمسجده لا يخرج منه إلاّ إلى صلاة الجمعة منقطعاً أو جنازة، وكان =

٦٧ ـ **أحمد بن حامد بن الفُرات بن أحمد بن مَهْدِيّ.**

أبو العبّاس الرَّبَعِيّ، الضَّمْرِيّ، البزّاز.

سمع ابن الخطّاب الرّازيّ بثغر الإسكندريّة.

روى عنه: ابن صَصْرَى في مشيخته، وفيها أنّه وُلِد بقرية ضمير سنة ستٍّ وثمانين أربعمائة.

وله شِعْرٌ حَسَن.

مات في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ هذه.

٦٨ ـ **أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكْرُوس**[1].

أبو العبّاس البغداديّ، الحنبليّ، الفقيه، الزّاهد.

وُلِد سنة إحدى وخمسمائة.

وسمع من: أبي سعد بن الطُّيُوريّ، وأبي طالب الزَّيْنبيّ.

وتفقَّه على: أبي بكر الدِّينَوَريّ، وأبي خازم بن القاضي أبي يَعْلَى.

وأنشأ له نَصْر بن العطّار التّاجر مدرسة ودرَّس بها.

وأقرأ الفقه وتخرَّج به جماعة.

وكان زاهداً عابداً، خيّراً، متنبِّلاً، كبير القَدْر.

قرأ أيضاً القراءآت على أبي عبدالله البارع، وأبي بكر المَزْرَفيّ[2].

= معتكفاً على إقراء الناس القرآن والفقه والحديث، وكان غزير الدمعة عند الذكر، ظاهر الخشوع، وله قدم في التصوّف ومعرفة بأحوال أهل الطريقة، وله مصنّفات في ذلك. وكان يحضر السماع ويقول به على طريقة المتصوّفة والناس يقصدون زيارته ويطلبون بركته.

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن المبارك**) في: المنتظم ١٠/٢٧٦ رقم ٣٦٤ (١٨/٢٤٣ رقم ٤٣١٩)، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٠٦، ومرآة الزمان ٨/٣٤٤، وتاريخ إربل ١/٩٨، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٣٨، رقم ١٥٨، والوافي بالوفيات ٨/١١٣، ١١٤ رقم ٣٥٢٨، وشذرات الذهب ٤/٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) في الأصل، وأصل الوافي بالوفيات: «المرزفي» بتقديم الراء. والتحرير من: المنتظم، والمختصر، والذيل.

و«المَزْرَفي»: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى =

روى عنه: موفّق الدّين المقدسيّ وقال: كان من أصحاب أحمد، وله مسجد ومدرسة. يتكلّم في مسائل الخلاف ويدرس. وكان يتزهّد وما علمت منه إلاّ الخير.

قال ابن مَشّق: تُوُفّي في خامس صَفَر.

وروى عنه أيضاً عبد العزيز بن باقا، ومحمد بن أحمد بن شافع[1].

٦٩ ـ أرسلان[2] بن طُغْرُل[3] بن محمد بن مَلِكْشاه.

السَّلْجُوقيّ السّلطان.

تُوُفّي في هذا العام.

وكان القائم بدولته زوج أمّه شمس الدّين إلْدكز، وابنه البهلوان.

وكان أرسلان سلطاناً مستَضْعَفاً، له السّكّة والخطْبة. ولمّا مات خُطِب

= المَزْرَفة، وهي قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١١/ ٢٧٥).

(١) وقال سبط ابن الجوزي: زوّجه جدّي ستّ العلماء أكبر بناته.

ومن نظمه:

أحبابَنا لا سلِمَتْ من الردَى ... يمينُ من يخونُ في اليمينِ
بكيتُ دمعاً ودماً لبَيْنهمْ ... وقرِحَتْ من أدمعي جُفُوني
مُذْ رحلوا أحبابُ قلبي سَحَراً ... فالشوق والتذكار أودعوني
فيا غُرابَ بَيْنِهمْ لا سَتَرَتْ ... فراخكَ الأوراقُ في الغصونِ
فكيف أشكو والوفاء مذهبي ... أم كيف أنسى والودادُ ديني
قالوا وقد ودّعتهُمْ وأدمُعي ... تجري وخوفُ البَيْنِ يعتريني
الصبر أحرى فاصطبر إنْ لعِبَتْ ... أيدي النوى بقلبك المحزونِ

وقال ابن رجب: وقرأت بخط ناصح الدين بن الحنبلي: كان فقيهاً زاهداً، عابداً مفتياً. وسمعته يتكلّم في حلقة شيخنا ابن المنّي، وعليه من نور العبادة وهدْي الصالحين ما يشهد له.

(٢) أنظر عن (أرسلان بن طغرل) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٥٨، والدرّ المطلوب ٦١ (في وفيات سنة ٥٧٢ هـ.)، والعبر ٤/ ٢١٧، ودول الإسلام ٢/ ٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٩٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٤ (في وفيات سنة ٥٧٠ هـ.)، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٢٤ رقم ٣٧٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٤.

(٣) في (العبر): «طغربل».

بعده لولده طُغْرل الّذي قتله خُوارَزْم شاه، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

ـ حرف الحاء ـ

٧٠ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد.

أبو عليّ بن الخُوَيْريّ، العبّاسيّ.

سمع: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِيّ، وطائفة.

وقرأ بالرّوايات على الشَّهْرزُوريّ، وأقرأ القراءآت والعربيّة بواسط.

وكان يعلم الموسيقى، فيه دِين وتعبُّد.

أرَّخه ابن النَّجّار.

ـ حرف الدال ـ

٧١ ـ [داود][1] بن محمد بن الحسن بن خالد[2].

القاضي أبو سليمان الخالديّ، الإرْبليّ، ثمّ الحَصْكفيّ، الفقيه الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة بالموصل. وتفقَّه ببغداد.

وسمع: أبا القاسم بن بيان ببغداد؛ وأبا منصور محمد بن عليّ بن محمود الكُراعيّ بمرْو.

وقدِم دمشقَ رسولاً فحدَّث بها، ثمّ سكن الموصل وحدَّث بها بأشياء منها «صحيح البخاريّ»، لكنّه أسقط من إسناده إلى البخاريّ رجلاً، واستمرّ الوهْم عليهم وعليه.

---

(١) في الأصل بياض، والمثبت من: تاريخ إربل ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ١٦٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١١٩، وانظر الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٩٤ رقم ٥٨٩.

(٢) يقال: ابن أبي خالد الإربلي. قال ابن المستوفي: كذا وجدت نسبه بخطّه ـ رحمه الله ـ سوى الإربلي فإني وجدته باستجازة لأبي الفتوح عبدالله بن شيخنا أبي المظفر المبارك بن طاهر. وذكر صورتها وفيها سماعه في مجالس عدّة آخرها شهر ربيع الأول من سنة ٥٢٣ هـ.، وأسماء الكتب التي سمعها: صحيح مسلم، في سنة ٥١٨ هـ.، وبمرو سنة ٥١٩ هـ.، وموطّأ مالك في سنة ٥٢٠ هـ. بمصر، وكتاب الشهاب ببغداد سنة ٥٠٩ هـ.، وكتاب المقامات للحريري ببغداد سنة ٥٠٩ هـ.، وطريق آخر البخاري سنة ٥٧٢ هـ.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى، والقاضي أبو نَصْر بن الشّيرازيّ.
وأجاز البَهَاء عبد الرَّحمٰن.

وتُوُفّي بالموصل يوم النَّحْر، وقد ولي قضاء كيْفا مُدَّة.

٧٢ ـ [داود][1] بن يزيد.

أبو سليمان السّعديّ، الغَرْناطيّ.
بقيّة النَّحْويين بالأندلس.
أخذ عن: أبي الحَسَن بن الباذَش؛ وكان من أكبر تلامذته.
وسمع من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر بن العاص، وابن مغيث، وغيرهم.

وكان له مشاركة في عِلم الحديث. أخذ القراءآت عنه، ومن رواته: أبو بكر بن أبي زَمَنين، وأبو الحسن بن خروف، وأبو القاسم الملاحي[2].
وتُوُفّي عن خمسٍ وثمانين سنة.

ـ حرف الصاد ـ

٧٣ ـ صَدَقَة بن الحسين بن الحسن بن بختيار[3].

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: بغية الوعاة ١/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ١١٨٠، والوافي بالوفيات ١٣/٤٩٩ رقم ٥٩٨.

(٢) وكان يقرىء العربية والأدب واللغة، ويستفتح مجلسه بأمّ القرآن تبرُّكاً، ويسمع الحديث في رمضان بدلاً من كتب الأشعار، وكان غزير الدمعة، كثير الخشية عند قراءة القرآن والحديث، وكان يأكل الشعير، ولم يأكل لحماً من الفتنة الأولى لأجل المغانم والمكاسب. انتقل من غرناطة إلى باغة من أجل السلطان دعاه لإقراء بنيه، فقال: والله لا أهنت العلم، ولا مشيت به إلى الديار، ثم انتقل إلى قرطبة، وكان يسأل الله تعالى الموت بها. فمات بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، ومولده بعد الثمانين وأربعمائة بيسير.

(٣) أنظر عن (صدقة بن الحسين) في: المنتظم ١٠/٢٧٦ ـ ٢٧٨ رقم ٣٦٥، (١٨/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٤٣٢٠)، والكامل في التاريخ ١١/٤٤٩، ومرآة الزمان ٨/٣٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦١، ووفيات الأعيان ٦/٢٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٦٦، ٦٧ رقم ٢٣، وميزان الاعتدال ٢/٣١٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٠٩، وذيل الروضتين ١٢، والوافي بالوفيات ١٦/٢٩٢ ـ ٢٩٤ رقم ٣٢٣، والإعلام =

أبو الفَرَج بن الحدّاد البغداديّ، الفقيه، الحنبليّ، النّاسخ.

تفقّه على: أبي الوفاء بن عَقِيل، وأبي الحسن بن الزَّاغونيّ؛ وسمع منهما.

ومن: أبي عثمان بن مَلَّة، وأبي طالب اليُوسُفيّ.

وكان قيّماً بالفرائض والحساب، ويفهم الكلام. وأقرأ النّاس، وتخرَّج به جماعة.

وكان مليح الخطّ، نسخ الكثير، وكان ذلك معاشه. وكان يؤمّ بمسجدٍ وهو يقيم فيه[1].

قال أبو الفَرَج بن الجوزيّ[2]: ناظَرَ وأفْتى إلاّ أنّه كان يظهر في فَلَتَات لسانه ما يدلّ على سوء عقيدته. وكان لا ينضبط، فكلّ من يجالسه يعثر منه على ذلك[3]. وكان تارَةً يميل إلى مذهب الفلاسفة، وتارة يعترض على القَدَر.

دخلتُ عليه يوماً وعليه جرب فقال: ينبغي أن يكون هذا على جَمَل لا عليّ.

= بوفيات الأعلام ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٨ وفيه: «الذيل ذيّل تاريخ ابن الزعفراني»، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٣٩ ـ ٣٤٣ رقم ١٥٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٨، ٢٩٩، ولسان الميزان ٣/١٨٤، وتاريخ ابن سباط ١/١٥١، وشذرات الذهب ٤/٢٤٥، وكشف الظنون ٢٩٠، ومعجم المؤلفين ٥/١٨، وصيد الخاطر ٢٣٩.

(١) وقال ابن رجب: وبرع في الفقه، فروعه وأصوله، وقرأ علم الجدل والكلام، والمنطق والفلسفة والحساب، ومتعلقاته من الفرائض وغيرها. وكتب خطاً صحيحاً. وقال الشعر المليح، وأفتى وناظر، وانقطع بمسجده بالبدرية شرقي بغداد، يؤمّ الناس فيه: وينسخ ويُفتي، ويتردّد إليه الطلبة يقرأون عليه فنون العلم، وبقي على ذلك نحواً من سبعين سنة حتى توفي.

قال ابن النجار: وله مصنّفات حسنة في أصول الدين. وقد جمع تاريخاً على السنين، بدأ فيه من وقت وفاة شيخه ابن الزاغوني سنة سبع وعشرين وخمسمائة، مذيّلاً به على تاريخ شيخه، ولم يزل يكتب فيه إلى قريب من وقت وفاته، يذكر فيه الحوادث والوفيات، وقد نسخ بخطه كثيراً للناس من سائر الفنون. وكان قوته من أجرة نسْخه، ولم يطلب من أحدٍ شيئاً ولا سكن مدرسة، ولم يزل قليل الحظ، منكسر الأغراض، متنغّص العيش، مقتّراً عليه أكثر عمره.

(٢) في المنتظم.

(٣) في المنتظم زيادة: «وكان يخبط الاعتقاد وتارة يرمز إلى إنكار بعث الأجسام».

وقال لي يوماً: أنا لا أخاصم إلاَّ من فوق الفَلَك.

وقال لي القاضي أبو يَعْلَى: مُذْ كتب صَدَقةُ «الشّفاء» لابن سينا تغيَّر.

وحدَّثني عليّ بن الحسن[1] المقرىء فقال: دخلت عليه فقال: والله ما أدري من أين جاءوا بنا، ولا إلى أيّ مُطْبَق[2] يريدون أن يحملونا.

وحدَّثني الظّهير [ابن][3] الحنفيّ قال: دخلت عليه فقال: إنّي لأفرح بتعثيري. قلت: ولِمَ؟ قال: لأنّ الصّانع يقصدني.

وكان طول عُمره ينسخ بالأُجرة، وفي آخر عمره تفقّده بكيس، فقيل له، قال: أنا كنت أنسخ طول عُمري فلا أقدر على دجاجة. فأنظر كيف بعث لي الحلْواء والدّجاج في وقتٍ لا أقدر أن آكله.

وهو كقول ابن الرّاوَنْديّ: وكنت أتأمّل عليه إذا قام للصّلاة، وأكون إلى جانبه، فلا أرى شَفَتَيه تتحرَّك أصْلاً.

ومن شِعره:

لا تُـوَطِّنْهـا فليسـت بمُقـامِ ... واجْتَنِبْهـا فهـي دارُ الإنتقـام
أَتُـراهـا صَنْعَـةً مـن صـانـعٍ ... أَمْ تُـرَاهـا رَمْيـةً مـن غيـر رامِ[4]

فلمّا كثُر عُثُوري على هذا منه هَجَرْتُه، ولم أُصَلِّ عليه حين مات.

وكان يُعرف منه فواحش. وكان يطلب من غير حاجةٍ. وخلّف ثلاثمائة دينار[5].

وحُكيَ عنه أنّه رُؤِيَ له منامات نحسة، نسأل الله العفو.

---

(١) المنتظم: «علي بن عساكر».
(٢) في المنتظم: «أي مضيق».
(٣) إضافة من المنتظم.
(٤) المنتظم، الوافي ١٦/ ٢٩٤.
(٥) وقال ابن القطيعي: كان بينه وبين ابن الجوزي مباينة شديدة، وكل واحد يقول في صاحبه مقالة الله أعلم بها، (ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٠).

تُوُفّي في ربيع الآخر في عَشْر الثّمانين[1].

ـ حرف العين ـ

٧٤ ـ عبد الباقي بن أبي العزّ بن عبد الباقي ابن الكوّار[2].

البغداديّ الصُّوفيّ، ويعرف بابن القوّالة.

روى عن: أبي الحسين بن الطُّيُوريّ.

روى عنه: عمر بن بكْرُون، وابن الأخضر.

---

(١) وقال ابن النجار: كان الوزير ابن رئيس الرؤساء سأل عن مسألة في الحكمة فقيل له: إنّ صدقة الناسخ له في ذاك يدٌ، فأنفذها إليه، فكتب فيها جواباً شافياً استحسنه الوزير، وسأل عن حاله فأُخبر بفقره، فأجرى له ما يقوته. وعلمت الجهة بنفشا بحاله، فصارت تتفقده في بعض الأوقات بما يكون بين يديها من الأطعمة الفاخرة والحلوى، فيعجز عن أكله، فيعطيه لمن يبيعه له، وكان ربّما شكا حاله لمن يأنس به، فيشفّع عليه من له فيه غرض ويقول: هو يعترض على الأقدار، وينسبه إلى أشياء الله عالمٌ بحقيقتها.

ومن شعره:

لو قَنَع الإنسانُ من حظّه ... بمثل ما يقنع من عقلِهِ
لزال جُلّ الغمّ عن نفسِهِ ... وكلّ ما يهتمّ من أجلِهِ
لكنّه يرضى بغير الرضى ... من علمه والخلق من جهله
ويستقلّ الحظّ مع وفْره ... ويحمدُ المذمومَ من فِعله
وفي انعكاس الأمر لو رامهُ ... راحتُهُ والفوزُ في مثله

ومن شعره:

واحسرتا من وجودِ ما تقدَّمنا ... فيه اختيارٌ ولا عِلمٌ فيقتبِسُ
ونحن في ظُلماتٍ ما بها قمرٌ ... يُضيء فيها ولا شمسٌ ولا قَبَسُ
مُدَلَّهين حيارى قد تكنَّفَنا ... جَهْلٌ تجهّمَنا في وجهه عَبَسُ
فالفِعلُ فيه بلا ريبٍ ولا عملٍ ... والقول فيه كلام كلّه هَوَسٌ

ومنه:

نظرت بعين القلب ما صنع الدهرُ ... فألفيته غِرّاً وليس له خُبْرُ
فنحن سُدًى فيه بغير سياسةٍ ... نروح ونغدو قد تكنَّفَنا الشرُّ
فلا من يحلّ الزيج وهو منجّمٌ ... ولا من عليه ينزل الوحي والذكرُ
يحلّ لنا ما نحن فيه فنهتدي ... وهلْ يهتدي قومٌ أضلّهُم السُّكْرُ
عمًى في عمًى في ظلمةٍ فوق ظلمةٍ ... تراكمها من دونه يعجز الصبرُ

(٢) أنظر عن (عبد الباقي بن أبي العزّ) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٨٥ رقم ٩١١، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/ ٩٧٩ ـ ٩٨٥.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٧٥ ـ عبد الرَّحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرَّحمن[١].

[روى عن][٢]: أبي القاسم بن النّحّاس، وأبي محمد بن عتّاب، وغيرهم.

قال الأَبّار: وكان فقيهاً مشاوَراً. ولي القضاء، وكان عريقاً في العلم والنَّباهة.

سمع منه: ابنه أبو الوليد يزيد، وحفيده شيخنا أبو القاسم أحمد بن يزيد. وتُوُفّي عن ثمانٍ وسبعين سنة.

٧٦ ـ عبد العزيز بن أحمد بن غالب[٣].

أبو الأَصْبَغ بن مؤمّل البَلَنسِيّ، الزَّاهد، المقرىء.

قال الأَبّار: أخذ القراءآت عن ابن هُذَيْل، وكان مقدَّماً فيها، عارِفاً بالتّعليل، مجوِّداً، فَرْداً في الاجتهاد، صَوّاماً قَوّاماً، صاحب ليل. ولم يتزوَّج قطّ.

تُوُفّي في حدود سنة ثلاث.

٧٧ ـ عبد الكريم بن عسكر.

أبو محمد المخزوميّ، الخالديّ، الهَمَذَانيّ الأصل.

وُلِد بمصر، وسكن الإسكندريَّة. وكان يُعرف بالنَّجّار.

سمع من: أبي صادق مرشد، وأبي عبدالله الرَّازيّ.

قال الحافظ ابن المفضّل: سألته عن مولده فقال: في رجب سنة سبع وتسعين.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي القاسم) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في: في تكملة الصلة لابن الأبّار.

سمعنا منه كتاب «الأثمان» لابن أبي شيبة، والحادي والعشرين من حديث الذُّهْليّ. وكان شيخاً صالحاً. قال لي: نَسَبي عندي بخطّ أبي إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه.

وتُوُفّي في تاسع عشر ذي الحجّة.

قلت: روى عنه. جعفر الهَمَذَانيّ، وعبد الوهّاب بن روّاج، وجماعة.

٧٨ ـ (. . .)[١] بن عبدالله بن عبد الرَّحمن بن مسعود بن عَيْشون.

أبو مروان المَعَافِريّ، البَلَنْسِيّ.

روى عن: أبي الوليد بن الدَّبَّاغ.

وحجّ فلقي: أبا عليّ بن العوجا، وأبا عبدالله المازريّ، وأبا طاهر بن سِلَفَة.

روى عنه: أبو عبدالله بن نوح الغافقيّ.

قال ألابّار: وكان نهاية في الصَّلاح والبِرّ والخير، متواضعاً. لم يتزوَّج، وكان ذا ثروة، واقتنى كثيراً من الكتب.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ أو ٧٤.

٧٩ ـ عتيق بن عبد العزيز[٢] بن عليّ بن صيلا[٣].

أبو بكر الحربيّ، الخبّاز، والد عبد الرَّحمٰن، وعبد العزيز.

سمع: عبد الواحد بن علوان الشَّيْبَانيّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وغيرهما.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وعبد الرّزّاق الجِيليّ، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، والبهاء عبد الرحمن، والأنجب بن محمد بن صيلا الحمّاميّ، وأبو القاسم بن أبي الحسين المالحانيّ، وآخرون.

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (عتيق بن عبد العزيز) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٥٣ رقم ١٠٨٦، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار، (مصوّرة المجمع العلمي العراقي عن نسخة الظاهرية) ورقة ١٢٠، وذيل تاريخ بغداد، له ٢/١٨٧، ١٨٨ رقم ٤٠٨.

(٣) هكذا في الأصل. وفي المختصر المحتاج إليه «اصيلا».

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة. ومات في ربيع الآخر وله خمسٌ وثمانون سنة[1].

٨٠ ـ عليّ بن الحسين بن عليّ[2].

أبو الحسن اللُّوَاتيّ الفاسيّ.

روى عن: أبي جعفر بن باقي، وأبي الحسين بن الأخضر الإشبيليّ أخذ عنه النَّحو واللّغة.

وسمع: أبا عبدالله بن شبرين.

وأجاز له أبو عبدالله الخولانيّ، وأبو عليّ الصَّدَفيّ.

وحدَّث «بالموطأ» عن الخَوْلانيّ، لقِيه سنة إحدى وخمسمائة، وأجاز له وروى عن جماعة آخرين.

قال الأَبّار: كان فقيهاً، مشاوَراً، فاضلاً، متقِناً. أخذ عنه يعيش بن النّديم، وأبو عبدالله بن الحقّ التّلْمِسانيّ، وأبو الخطّاب بن الحمّيل، يعني ابن دِحْية.

ووُلِد سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة.

٨١ ـ عليّ بن عبدالله بن حمُّود[3].

أبو الحسن المِكناسيّ، الفاسي، وأصله من مِكْناسة الزَّيتون، حجّ سنة اثنتي عشرة.

وأخذ عن أبي بكر الطُّرْطُوشيّ «سُنَن أبي داود»، و«صحيح مسلم»، أخذ عن طُرْخان، و«جامع» أبي عيسى، عن ابن المبارك.

---

(١) وقال ابن الدبيثي: ذكره أبو سعد ابن السمعاني في موضعين من كتابه فيمن اسمه «محمد»، وفيمن اسمه «المبارك» فوهِم فيهما، بل اسمه عتيق، هكذا ذكره الذين سمعوا عنه.

(٢) أنظر عن (علي بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) أنظر عن (علي بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

ودخل الأندلس مرابِطاً. ثمّ حجّ ثانياً وجاور، وأقام بالحَرَم.
قال ابن الأَبّار: وكان زاهداً، ورِعاً، محسِناً إلى الغُرباء.
تُوُفّي بمكّة عن سبْعٍ وسبعين سنة.

ـ حرف الفاء ـ

٨٢ ـ فاطمة بنت نصر بن العطّار البغداديّة[١].

أخت صاحب المخزن. امرأة محتشمة، زاهدة، عابدة، كبيرة القدر. سمعها أرباب الدّولة لأجل أخيها، وخلْق كثير.

وقال أخوها إنّها ما خرجت من البيت في عُمرها إلاّ ثلاث مرّات رضي الله عنها.

٨٣ ـ (. . . .)[٢] بن حَيْدَرة.

أبو المجد البَجليّ، الكاتب.
تُوُفّي بدمشق في جُمادى الأولى.
يروي عن: الحسن بن صَصْرَى.
روى عنه: الحافظ أبو المواهب وقال: وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة. ويُعرف بابن الرُّمَيْليّ.
وروى عنه أيضاً أبو القاسم بن صَصْرَى.

ـ حرف الكاف ـ

٨٤ ـ كُمُشْتِكِين[٣].

---

(١) أنظر عن (فاطمة بنت نصر) في: المنتظم ١٠/٢٧٩ رقم ٣٦٦ (١٨/٢٤٥ رقم ٤٣٢١)، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٩.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (كمشتكين) في: سنا البرق الشامي ١/٢٦٤ ـ ٢٦٦، والنوادر السلطانية ٤٣، والكامل في التاريخ ١١/٤١٥ ـ ٤١٩، والروضتين ج ١ ق ٢/٦٦١ ـ ٦٦٣ و٧٠٥، ومفرّج الكروب ٢/٦٣، والتاريخ الباهر ١٧٨، ومرآة الزمان ٨/٣٤٣، والتاريخ المظفّري لابن =

نائب حلب للملك الصّالح إسماعيل بن نور الدّين، ولَقَبُه: سعد الدّين.

وهو مدبّر دولة الصّالح.

وكان الرئيس أبو صالح ابن العجميّ كالوزير في دولة إسماعيل فقُتِل، فاتّهموا به سعد الدّين، وحسَّنوا للصّالح القبض عليه، فقبض عليه وقُتِل تحت العذاب في هذه السّنة. لأنّ رفقاءه الخدّام حَسدوا مرتبته، ومالوا إلى أبي صالح، فصارت الأمور كلّها إلى أبي صالح، فجهَّز كمشتِكِين عليه جماعة من الباطنيّة، فقتلوه يوم جمعة.

ـ حرف الميم ـ

٨٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد الجبّار[١].

الفقيه، أبو المظفَّر الحنفيّ، المعروف بالمُشَطَّب السِّمَنَانيّ[٢].

تفقّه بمَرْو على أبي الفضل الكرْمانيّ، وأفتى، وناظَرَ، ودرّس.

وكان مولده في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة؛ وجال في بلاد المشرق، ثمّ استوطن بغداد، ودرّس المذهب بمدرسة زيرك.

وحدَّث عن: أبي المعالي جعفر بن حيدر، والحسين بن محمد بن فَرُّخَان.

وعنه: عمر القُرَشيّ.

وتُوُفّي في حادي عشر جُمادى الأولى، وشيَّعه قاضي القُضاة، والنَّاس.

٨٦ ـ محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد.

= أبي الدم (مخطوط) ورقة ٨٨ ب، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٩، والوافي بالوفيات (مخطوط) ٢٤/ ١٧٢ ب، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ورقة ٢١١ أ، ب.

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن عبد الجبّار**) في: المنتظم ١٠/ ٢٧٩ رقم ٣٦٧(١٨/ ٢٤٦ رقم ٤٣٢٢)، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٩، والجواهر المضيّة ٢/ ١٤، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٤٣٠.

(٢) السِّمَنَاني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم والنون. نسبة إلى بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري يقال لها: سِمَنان. (الأنساب ٧/ ١٤٨).

أبو عبدالله بن أبي منصور الدِّيناريّ.

ذكر أنّه من ولد ذي الرّياستين.

روى عن: أبي القاسم بن بيان، وأُبَيّ النَّرْسيّ.

سمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وعمر بن محمد العُلَيميّ، وعبد العزيز بن الأخضر. وتُوُفّي في آخر العام، وقيل: تُوُفّي في شوّال سنة ٧٥.

٨٧ ـ محمد بن أسعد حَفَدَة العطّاريّ[١].

درّس، وأفتى، ونَاظَر، وأخذ عن: الغزاليّ.

وقد ذُكِر في سنة إحدى وسبعين.

وذكره في سنة ثلاثٍ أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وابن الدَّبِيثيّ وقال: روى عن أبي الفتْيان عمر الدِّهِسْتانيّ. ثنا عنه: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وابن الأخضر.

وطوّل فيه ابن النّجّار.

٨٨ ـ محمد بن بدر بن عبدالله.

أبو الرّضا الشِّيحيّ.

كان أبوه يروي عن أبي بكر الخطيب.

سمع: أباه، وأبا الحسن بن العلاف، وأبا القاسم بن بيان.

روى عنه: أحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، وابن الأخضر.

وآخر من روى عنه يحيى بن القُمَيْرة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٨٩ ـ محمد بن بُنَيْمَان بن يوسف[٢].

الهَمَذَانيّ.

تُوُفّي في آخر السّنة عن تسعين سنة.

---

(١) تقدّم في وفيات ٥٧١ هـ. برقم (١٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن بُنيمان) في: التحبير ٢/١٠١، ١٠٢ رقم ٧١٢، ومعجم شيوخ ابن السمعاني (مخطوط) ورقة ٢٠٧ أ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٩٨، ٥٩٩ رقم ٣٧٥.

وكان مُسْنِد هَمَذَان في وقته.
يحوَّل إلى هنا. نعم.
هو أبو الفضل المؤدِّب الأديب.
سمع: محمد بن جامع القطّان الجوهريّ، شيخ هَمَذَانيّ.
وقد روى عن ابنه جامع بن محمد، والرَّيْحانيّ.
وتُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

وسمع من: مكّيّ بن منصور السّلّار الكُرْجِيّ؛ ومن: سعد بن عليّ العِجْليّ مفتي هَمَذَان؛ ومن: عبد الرحمن بن حَمْد الدُّونيّ، وغيرهم.
روى: «سُنَن» النّسائيّ، و«عمل يوم وليلة» لابن السُّنّيّ، عن الدُّونيّ.
قال السَّمْعانيّ[1]: هو أبو الفضل المؤدّب المؤذّن الأُشْنانيّ[2]. وهو سِبْط أحمد بن نصر الحافظ الأعمش. شيخ أديب فاضل، جميل الطّريقة، له سَمْتٌ، ووقار، وصلاح، وتودُّد، مُكْثِر من الحديث.

سمع من: جدّه، وعَبْدُوس بن عبدالله بن عَبْدُوس، والحسن بن ياسين، وجماعة كبيرة بإفادة جدّه.

وقرأ الأدب على أبي المظفَّر ألابِيوَرْدِيّ.

سمعت من لفظه كتاب «سُنَن التَّحدْيث» لصالح بن أحمد الهَمَذَانيّ، وجزء الذُّهْليّ.
قلت: حدَّث عنه: يوسف بن أحمد الشّيرازيّ في «الأربعين البُلْدانيّة» له، وأبو المواهب بن صَصْرَى، ومحمد بن محمد الكرابيسيّ الهَمَذانيّ، وصالح بن المعزّم، وأحمد بن آدم الكرابيسيّ، وآخرون.

وكان أسند من بقي ببلده. وكان شيخاً صالحاً، أديباً، فاضلاً، انفرد بالرواية عن جماعة.

---

(١) في التحبير ٢/ ١٠١.
(٢) الأُشناني: نسبة إلى أُلاشنان الذي تُغسَّل به الثياب، وإلى بيعة وشرائه. (الأنساب ١/ ٢٧٢).

قال أبو المواهب: سألته عن مولده فقال: سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي في آخر سنة ثلاثٍ وسبعين بهَمَذَان.

٩٠ ـ محمود[١] بن تَكَش[٢].

الأمير شهاب الدّين الحارميّ، خال صلاح الدّين.

أعطاه السّلطان حماه عندما تملّكها، فبقي بها هذه المدّة، ومرض فحاصرته الفرنج حصاراً شديداً، ولولا لُطْف الله لأخذت الفرنج حماه.

ولمّا ترحّلوا تُوُفّي شهاب الدّين.

تُوُفّي قبله بثلاثة أيّام ولدُهُ، وكان شابّاً مليحاً، من أحسن أهل زمانه.

٩١ ـ محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفَّر ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم عليّ ابن المسلمة[٣].

أبو الفَرَج، وزير العراق[٤].

---

(١) في الأصل: «محمد» والتصويب من: البرق الشامي ٣/ ٥٣، وسنا البرق الشامي ١/ ٢٦٨، ٢٦٩، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٧٠٧، ومفرّج الكروب ٢/ ٧٠، ومرآة الزمان ٨/ ٣٤٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨ و٢٩٩، والسلوك ج ١ ق ١/ ٦٦، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ٢١١ أ.
وسيعاد برقم (١٨٣) في وفيات ٥٧٥ هـ.

(٢) تصحفت في البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٩ إلى: «تتش».

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/ ٢٨٠ رقم ٣٦٩ (١٨/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٤٣٢٤)، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٦، ٤٤٧، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٢ ـ ١٨ رقم ٢٢٠، وتاريخ إربل ١/ ٢١٢، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٧١٤، ٧١٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/رقم ٦٤٤، ومرآة الزمان ٨/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩، والبرق الشامي ٣/ ٨٩، ٩٠، وسنا البرق الشامي ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦، والفخري ٣١٩ ـ ٣٢١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦١، والعبر ٤/ ٢١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٥، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ورقة ٢٣ أ، ب، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٥.

(٤) قال ابن الطقطقي بعد أن ذكر لقبه «عضد الدين»: كان عضد الدين من أفاضل الناس وأعيانهم وكان أستاذ الدار في أيام المستنجد، فلما جرى للمستنجد ما جرى استولى عضد الدين ونهض في إخراج المستضيء من الحبس ومبايعته وإحلافه، فاستوزره المستضيء، =

. . . . . .

= ونهض عضد الدين بأعباء الوزارة نهوضاً مرضياً، وفرّق في يوم جلوسه في دست الوزارة ذهباً كثيراً وحنطة على المقيمين بالمشاهد والجوامع والمدارس والرُبَط، وتلطّف بالأمور تلطّفاً لم يكن في حساب الناس. وبيته مشهور بالرياسة يُعرفون قديماً ببيت الرُفَيل، وكان ابن التعاويذي الشاعر البغدادي شاعرهم ومنقطعاً إليهم وأنفق جُلّ عمره معهم، ولهم يخاطب بقوله:

قضيتْ شطْر العمر في مدحكمْ ... ظناً بكمْ أنكمْ أهلُهُ
وعُدتُ أفنيه هجاءً لكمْ ... فضاع فيكمْ عمري كلُّهُ

وله فيهم مدائح كثيرة، فمن جملتها:

وما زلتُ في آل الرُفَيل بمعزلٍ ... عن الجور مبذولاً لي الأمنُ والخصْبُ
فإنْ أقترفْ ذنباً بمدح سواهُمُ ... فإنّ خِماص الطير يقنِصُها الحَبُّ
وإنْ عاد لي عطْفُ الوزير محمدٍ ... فقد أكثب النائي ولان ليَ الصَّعْبُ
وزيرٌ إذا اعتلّ الزمانُ فرأيُهُ ... هِناءٌ به تُطْلَى خلائقه الجُربُ

وما زال أمر عضُد الدين يجري على السداد حتى عزله المستضيء وقبض عليه.

وصورة عزله: كان يوماً جالساً في الدست فهجم عليه خادم من خدم الخليفة فقال له: قد استُغني عنك! ثم أطبق دواته ودخل الأتراك والجُندُ إلى دُوره فنهبوا ما بها، ودخل العوامّ أيضاً وكُسرت الصناديق الآبنوس والعاج بالدبابيس وأخذ جميع ما كان بها. فخرج عضد الدين وهو يتشاهد ويقول للأتراك: أما تستحيون مني! أما دخلتم داري! أما أكلتم زادي! فلم ينفعه ذلك. فلم يمض إلاّ ساعة واحدة حتى صارت داره بلاقع، ثم حُمل إلى الحريم ووُكل به هناك مدة، ثم أعاده المستضيء إلى الوزارة وحكّمه وبسطه، فصفت له الدنيا وعظُم شأنه وكثُرت خيراته وهباتُه وأحبّه الناس. وكان سخيّاً وهوباً شريف النفس. قيل: إنه ما اشترى لداره قطّ سُكّراً بأقلّ من ألف دينار.

حدّث عنه بعض مماليكه قال: احتاج مرة إلى ألف دينار فأنِفَتْ نفسه أن يقترضها من أولاده أو من غيرهم، وكان يأنس بي، فقال لي: يا ولدي قد احتجتُ إلى ألف دينار أعيدها عليك بعد أيام. فقلت: السمع والطاعة يا مولاي. ثم مضيت وأحضرت له خمسة آلاف دينار. وقلت: يا مولاي، هذه والله، اكتسبتها منك، فخذ منها ما شئت. فأطرق ساعة، ثم قال: والله لا أخذتُ منها حبّة واحدة، خذها وانصرف، ثم أنشد:

والصاحبُ المتبوعُ يَقْبُح أن يُرى ... متتبّعاً ما في يديْ أتباعِهِ

ولم يزل أمره في الوزارة الثانية جارياً على السداد حتى كان آخر مدّته، فطلب من الخليفة الإذن له في الحج، فأذِن له، فتجهّز تجهّزاً لم يُرَ مثله. ثم عبر إلى الجانب الغربي من مدينة السلام ليتوجّه إلى الحلّة والكوفة ومنها إلى مكة، وبين يديه جميع أرباب الدولة، فلقيه رجل عند محلّة هناك تُعرف بقطُفْتا، فقال: يا مولانا مظلوم مظلوم وناوله قصّة، فتناولها الوزير منه، فوثب عليه وثبة عالية وضربه بسكّين في تَرْقُوَته، ووثب عليه آخر من=

سمع من: ابن الحُصَين، وعُبَيْدالله بن محمد بن البَيْهَقيّ، وزاهِر الشّحّاميّ.

روى عنه: حافده داود بن عليّ.

وكان أوّلاً أستاذ دار المقتفيّ، والمستنجد، ووَزَرَ للمستضيء. وكان فيه مروءة وإكرام للعُلَماء.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة، وكان يُلَقَّب عَضُدَ الدّين.

وكان سَرِيّاً، مَهِيباً، جواداً.

قال الموفَّق عبد اللّطيف: كان إذا وزن الذّهب يرمي تحت الحُصْر قُرَاضةً كثيرة قدْر خمسة دنانير، فأخذتُ منها يوماً، فَنَهَرَني أبي وقال: هذه يرميها الوزير برسم الفرّاشين.

وكان يسير في داره، فلا يرى واحداً منّا معشر الصّبيان إلاّ وضع في يده ديناراً، وكذا كان يفعل ولداه كمال الدّين، وعماد الدّين، إلاّ أنّ دينارهما أخفّ. وكان والدي ملازِمه على قراءة القرآن والحديث.

استوزره الإمام المستضيء أوّل ما ولي، واستفحل أمره. وكان المستضيء كريماً رؤوفاً، واسع المعروف، هيّناً، ليّناً. وكانت زوجته بنفسه كثيرة الصّدقات والمروءة.

وكان الوزير ذا انصباب إلى أهل العِلم والصُوفيّة، يُسبغ عليهم النّعمة؛ ويشتغل هو وأولاده بالحديث والفقه والأدب. وكان النّاس معهم في بلْهَنِيّة،

= الجانب الآخر فضربه في خاصرته، ووثب آخر وبيده سكّين مسلولة فلم يصل إليه، وتكاثر الناس على الثلاثة فقتلوهم، ثم مات الوزير وصُلّي عليه ودُفِن في تربتهم.

وقيل: إن الثلاثة الذين قتلوه كانوا من الباطنية من جبل السُّمّاق.

وحكى بعض أهل قطُفْتا قال: دخلت قبل قتل الوزير بساعتين إلى مسجد هناك فرأيت به ثلاثة رجال، وقد قدّموا واحداً منهم إلى المحراب وأقاموه، ثم صلّى الرجلان الآخران عليه صلاة الميت، ثم قام ونام آخر وصلّى الآخران عليه، حتى صلّى كل واحدٍ منهم على الآخر، وأنا أراهم وهم لا يروني. فعجبت مما فعلوا. ثم لما قُتل الوزير وقُتل الثلاثة تأمّلتُ وجوههم فإذا هُمْ هم. (الفخري).

ثمّ وقعت كُدُورات، منها الإحنة الّتي وقعت بينه وبين قُطْب الدّين قايماز.

قلت: ذكرتُها في مكانها.

وعُزِلَ ثمّ أُعيدَ إلى الوزارة.

وخَرَج من بيته حاجّاً في رابع ذي القعدة، فضربه واحد من الباطنيّة أربع ضربات على باب قطُفتا، فَحُمِل إلى دارٍ هُنَاك، فلم يتكلَّم، إلاّ أنّه كان يقول: الله، الله. وقال: ادفنوني عند أبي. ثمّ مات بعد الظُّهْر، رحمه الله تعالى.

٩٢ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن السَّكَن[١].

أبو سعد بن المعوَجّ.

وُلّي حجابة الباب النُّوبيّ في سنة إحدى وسبعين، وجُرِح مع الوزير أبي الفَرَج المذكور جراحاتٍ مُنْكَرَة، ومات ليْلَتَئِذٍ.

٩٣ ـ محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن منصور[٢].

أبو الثّناء الزَّيْتُونيّ، الواعظ، المجهر، سبط ابن الواثق.

وُلِد سنة اثنتين وخمسمائة.

وسمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا بكر الأنصاريّ.

وبنَيْسابور من: محمد بن الفضل الفراويّ، وعبد الجبّار الخُواريّ، وأبي[٣] سعيد بن أحمد بن محمد بن صاعد، وزاهر بن طاهر، وعبد الغافر بن اسماعيل.

وبهراة: تميم بن أبي سعيد الجُرْجانيّ.

ولزِم مسجداً في آخر عُمره يعِظ فيه، ويروي الحديث.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن الحسين) في: المنتظم ١٠/ ٢٨٢ رقم ٣٧١ (١٨/ ٢٤٧ رقم ٤٣٢٦)، ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٨، ١٩ رقم ٢٢١، ومرآة الزمان ٨/ ٣٤٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/ ٢٨١ رقم ٣٧٠ (١٨/ ٢٤٧ رقم ٤٣٢٥).

(٣) في الأصل: «وأبا».

وسمع منه خلْق، وحدَّث بكتاب «أسباب النُّزول» للواحديّ.

روى عنه: أبو طالب بن عبد السَّميع، وأبو محمد بن قُدَامة، والبهاء عبدالرحمن، وطائفة.

قال ابن قُدَامة: كان شيخ جماعة، له أصحاب. حدَّثني الشّهاب الهَمَذَانيّ أنّه رجل صالح له كرامات.

وقال ابن النّجّار: لزِم مسجده معتكفاً على الإقراء والتَّحديث والوعظ ونفْع النّاس. وكان مشهوراً بالصّلاح والزّهْد والعبادة والتُّقى، كان النّاس يتبرَّكون به ويستشفون بدُعائه. وكان له صِيت عظيم عند الخاصّ والعامّ.

كان السّلطان مسعود يأتي إلى زيارته؛ ويقال إنّه وُجِد في تركته عدّة رقاع قد كتبها إليه السّلطان يخاطبه فيها بخادمه.

وكان مليح الخلْقة، ظريف الشَّكْل، بزِيّ الصُّوفيّة، وله تلاميذ ومريدون.

وقال ابن الدَّبيثيّ: تُوُفّي في نصف رمضان رحمه الله.

٩٤ ـ محمد بن ميدمان[١].

أبو عبدالله الكلبيّ، القُرْطُبيّ.

سمع: «جامع التِّرْمِذيّ» سنة عشرين وخمسمائة من عبّاد بن سرحان.

وكان أديباً متصرّفاً فاضلاً.

ذكره الأَبّار.

٩٥ ـ [مَنَوية][٢].

أَمَة الواحد بنت عبدالله بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، ابنة عمّ أبي الحسين بن عبد الحقّ وزوجته.

---

(١) أنظر عن (محمد بن ميدمان) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) في الأصل بياض. والمثبت من: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٢ رقم ١٤٣٦.

سمعت من: أبي الحَسَن بن العلاّف.

وصفها أبو سعد بن السَّمْعانيّ، وروى عنها هو، وموفّق الدّين بن قُدَامَة، وآخرون.

وتُوُفّيت في المحرَّم في عَشْر الثّمانين، رحمها الله.

ـ حرف الهاء ـ

٩٦ ـ هارون بن العبّاس بن محمد بن أحمد بن محمد بن المأمون[١].

أبو محمد الهاشميّ، العبّاسيّ، المأمونيّ، البغداديّ، الأديب.

سمع: أبا بكر الأنصاري، وأبا منصور بن زريق الشَّيْبانيّ، وغيرهما.

وصنَّف شرحاً «لمقامات الحريريّ» مختصراً. وجمع تاريخاً على السِّنين فيه أخبار الأوائل والحوادث والدُّول في مجلَّدين.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٩٧ ـ هبة الله بن محفوظ بن الحَسَن بن محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن صَصْرَى[٢].

القاضي الجليل أبو الغنائم الرَّبَعيّ، التَّغْلبيّ. الدّمشقيّ.

روى عن: يحيى بن بطريق، وابن المسلم، وهبة الله بن طاوس، وجماعة.

وتفقَّه وقرأ القرآن، وحصّل وشهد على القضاة، وحدَّث بدمشق والحَرَمَين.

روى عنه: ولداه أبو المواهب، وأبو القاسم.

وكان كثير البِرّ والتَّعبُّد والتّلاوة. يختم في شهر رمضان ثلاثين ختمة.

---

(١) أنظر عن (هارون بن العباس) في: العبر ٤/٢١٧، ٢١٨، ومرآة الجنان ٣/٣٩٨، وكشف الظنون ٣٠٢، ٤١٧، وإيضاح المكنون ١/٢٩٥ و٢/٥٣٥، ومعجم المؤلفين ١٣/١٢٨.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن محفوظ) في: حديث خيثمة الأطرابلسي ١٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢/ج ٥/٢٨ رقم ١٣٢٤.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ، وله اثنتان وستّون سنة.

ـ حرف لام أَلِف ـ

٩٨ ـ [لاحقُ][1] بنُ عليّ بن منصور بن كَارَة[2].

أبو محمد أخو دَهْبَل.

روى عن: أبي القاسم بن بيان، وابن نَبْهان.

كتب عنه أبو سعد السَّمْعانيّ، وذكره في «تاريخه».

وحدَّث عنه: ابن الأخضر، والشّيخ الموفَّق، والبهاء، وآخرون.

تُوُفّي ليلة نصف شعبان، وله ثمان وسبعون سنة.

وعنه: ابن المقيّر، وعبد العزيز بن خَلَف.

ـ حرف الياء ـ

٩٩ ـ يحيى بن موهوب بن المبارك بن السّدنْك[3].

أبو نصر المستعمل، أخو أحمد.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا العزّ محمد بن المختار، وغيرهما.

روى عنه: ابن الأخضر، وعبد العزيز بن الزُّبَيْديّ، والبهاء عبد الرَّحمٰن، ومحمد بن عبد الواحد بن سُفْيان، وجماعة.

وتُوُفّي في شوّال، وله أربعٌ وسبعون سنة[4].

١٠٠ ـ يحيى بن يوسف بن أحمد[5].

---

(١) في الأصل بياض، والمثبت من: العبر ٤/٢١٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/٣٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٩، وشذرات الذهب ٤/٤٢٦.

(٢) كارة: بالكاف وفتح الراء.

(٣) أنظر عن (يحيى بن موهوب) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٥١ رقم ١٣٦٧.

(٤) وكان مولده سنة ٤٩٩ هـ.

(٥) أنظر عن (يحيى بن يوسف) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٢ رقم ١٣٧٠، والعبر ٤/٢١٨ وفيه «يحيى بن يوسف بن بالان الخبّاز»، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٥ رقم ١٨٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/٨٢.

أبو شاكر السَّقْلاطُونيّ[1]، عُرِف بصاحب ابن بالان.

شيخ مُسْنِد، مُعَمَّر.

روى عن: ثابت بن بُنْدار، والحسين بن عليّ بن البُسْريّ، وابن الطُّيُوريّ، وأبي سعد بن حُشَيْش، وأحمد بن سَوْسن، وغيرهم.

روى عنه: ابن الأخضر، وابن قُدَامة، والبهاء، والمبارك بن عليّ المطرّز، وأبو الحَسَن عليّ بن هبة الله بن الجُمَّيْزيّ، وآخرون.

وكان خبّازاً.

تُوُفّي في شعبان.

١٠١ ـ يوسف بن محمد.

أبو الحَجّاج الإسكندريّ، المؤدّب.

سمع: أبا بكر الطُّرْطُوشيّ.

قال ابن المفضَّل: ثنا، وكان فَرَضِيّاً، له شِعْر.

* * *

وفيها وُلِد الشّريف أبو عبدالله محمد بن عبد الرَّحمٰن بن عليّ الحُسَيْنيّ، الحلبيّ، ثمّ المصريّ في رمضان.

ومحمد بن سليمان بن أبي الفضل الأنصاريّ ليلة الفِطْر.

---

(١) السَّقْلاطُوني: نسبة إلى السقلاطون وهي ضرب من الثياب الرومية الملوّنة بالألوان القرمزية، وغيرها.

سنة أربع وسبعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٠٢ ـ أحمد بن أحمد بن عليّ.

أبو منصور النَّهْروانيّ، المؤدِّب، المعروف بابن بَهْدل.

سمع: أبا سعد أحمد بن الطُّيُوريّ، وغيره.

سمع منه: عمر القُرَشيّ، وأبو القاسم بن البَنْدَنِيجيّ.

وتُوُفّي في رمضان عن ثمانين سنة.

روى عنه: ابن الطُّيُوريّ.

١٠٣ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المهتدي بالله.

أبو تمّام بن أبي الحسن بن أبي تمّام الهاشميّ ابن الغريق. خطيب الحربيّة.

روى عن: ابن الحُصَيْن، وغيره.

كتب عنه: محمد بن المبارك بن مَشِّق.

١٠٤ ـ أحمد بن عليّ بن الحسين بن النّاعم[1].

أبو بكر الوكيل بباب القاضي.

سمع: هبة الله بن أحمد المَوْصِلي، وأبا القاسم بن بيان، وابن بدران الحلْوانيّ، والقاسم بن عليّ الحريريّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسين) في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٤٣ دون ترجمة.

روى عنه: ابن الأخضر، وأبو محمد بن قُدَامة، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

تُوُفي في ربيع الأوَّل.

١٠٥ ـ أحمد بن نصر بن تميم[١].

الفقيه أبو زيد الحمويّ، الأشعريّ، المتكلّم.

كان متعصّباً في علم الكلام.

وُلّي حسْبة دمشق وحسْبة مصر.

١٠٦ ـ إبراهيم بن أحمد.

والد البهاء عبد الرحمن المقدسيّ.

تُوُفّي في رجب.

قرأت ترجمته بخطّ الضّياء، وقال: وُلِد في حدود سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة. وسألت عنه خالي الموفَّق، فقال: كان رجلاً كاملاً حَسَن الخَلْق. كان يمازحني وأنا صغيرٌ، وكنت أحبّه لحسن خلقه.

سمعت أنّ عمّي إبراهيم سافر إلى مصر في تجارةٍ، ومضى إلى إسكندريّة فسمع من السِّلَفيّ.

وكان مقدَّم الفِرَنج قد حبسه وأراد صلْبه لأنّهم وجدوه ومعه متاع من آلة الكنيسة قد اشتراه من سارق، فهرب هو وغيره من الحبس باللَّيل.

١٠٧ ـ أسعد بن بلدرك بن أبي اللّقاء[٢].

أبو أحمد الجِبْريليّ، البوّاب بدار الخلافة.

شيخ بغداديّ، معمّر.

قال: عمر بن عليّ القُرَشيّ: سألته عن مولده فقال: في ربيع الأوّل سنة سبعين وأربعمائة.

---

(١) سيُعاد باسم: «زيد بن نصر بن تميم» برقم (١١٠).

(٢) أنظر عن (أسعد بن بلدرك) في: العبر ٤/ ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٨ رقم ٣٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٦.

قلت: كان يمكن أن يُجيز له أبو الحسين بن النَّقُّور، وأن يسمع من أبي نصر الزَّيْنَبيّ فيبقى مُسْنِد الدُّنيا.

قال ابن الدَّبيثيّ[1]: كان أبوه صاحباً للرئيس أبي الخطّاب بن الجرّاح، فأسمعه منه، ومن: أبي الحسن بن العلاّف.

روى عنه: ابن الأخضر، والشّيخ الموفَّق، والبهاء عبد الرحمن، ومحمد بن أبي البدر مقبل بن فتيان بن المَنِّي، وطائفة سواهم.

تُوُفّي في سلْخ ربيع الأوّل.

١٠٨ ـ (. . .)[2] بن أبي الفوارس بن أبي بكر.

أبو بكر الإصبهانيّ، السّنباك.

سمع: أبا مطيع محمد بن عبد الواحد.

وحدَّث في رجب من السّنة.

ولا أعلم وفاته.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ.

ـ حرف الحاء ـ

١٠٩ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن فَرَج[3].

الكلبيّ، المعروف بابن الجميّل الدّانيّ. والد عمر وعثمان المحدّثَيْن النازِلَيْن بديار مصر.

نزل أبو عليّ سبْتَة، وبها تُوُفّي عن ثمانين سنة.

قال الأَبّار: لا أعلم له رواية.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

ـ حرف الزاي ـ

١١٠ ـ زيد بن نصر بن تميم[١].

الحمويّ، الفقيه الشّافعيّ.

كذا سمّاه أبو المواهب بن صَصْرَى، وهذا هو أبو زيد أحمد بن نصر المذكور آنفاً.

وقال: تُوُفّي في شعبان بدمشق وقد جاوز السّبعين، وكان ذا فنون وذا خبرة بمقالة الأشعريّ.

روى عن: عبد الكريم بن حمزة، وجمال الإسلام وتفقَّه عليه مدّة.

قال البهاء ابن عساكر: كان شديد التَّعَصُّب في مذهب الحقّ، وهو زيد أبو القاسم الحمويّ، ثمّ تسمَّى بأحمد، وتكنَّى بأبي زيد.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرى.

ـ حرف السين ـ

١١١ ـ سعد بن محمد بن سعد بن صَيْفيّ[٢].

---

(١) تقدّم باسم: «أحمد بن نصر بن تميم» برقم (١٠٥).

(٢) أنظر عن (سعد = الحيص بيص) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/ ٢٠٢ ـ ٣١٦، والمنتظم ١٠/ ٢٨٨ رقم ٣٧٣ (١٨/ ٢٥٣ رقم ٤٣٢٨)، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٥٤، ومعجم الأدباء ١١/ ١٩٩، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٦ و٩٥ و١٩٤ و٣٦٤ و٤٣٤، وتاريخ إربل ١/ ٧٧، ١٧٨، ١٧٩، وعيون الأنباء ١/ ٢٨٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٥ رقم ٣٥٨، والروض المعطار ١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦١، والعبر ٤/ ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٦١، ٦٢ رقم ١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٨٨ ٨٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٩، ٤٠٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٠١، ٣٠٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٢١، وتاريخ إربل ١/ ٧٧ و١٧٨، ومرآة الزمان ٨/ ٣٥٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٦٥ ـ ١٦٩ رقم ٢٣٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٣٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٨٢، ٨٣ رقم ٦٨٤، والسلك الناظم ١١٢ ـ ١٣٢، وتكملة إكمال الإكمال ٢٧١ ـ ٢٧٣ (بالهامش)، =

شهاب الدّين، أبو الفوارس التّميميّ، الشّاعر المشهور، الملَّقّب بالحَيْص بَيْص، ومعناهما: الشّدّة والإختلاط.

قيل إنّه رأى النّاس في شدّةٍ وحركة، فقال: ما للنّاس في حَيْصَ بَيْصَ؟ فلزِمه ذلك. وكان من فُضَلاء العالم.

تفقّه في مذهب الشّافعيّ بالرّيّ على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزّان، وتكلّم في مسائل الخلاف.

وذكره ابن السّمعانيّ في «ذيله»[1] فقال: كان فصيحاً، حَسَن الشِّعْر.

وذكره ابن أبي طيّء في «تاريخ الشّيعة»[2] فقال: شاعر فاضل، بليغ، وافر الأدب، عظيم المنزلة في الدّولتين العبّاسيّة والسَّلْجُوقيّة. وكان ذا معرفة تامّة بالأدب، و[باع][3] في اللّغة، وحفْظ كثير للشِّعْر. وكان إماماً في الرأي، حَسَن العقيدة.

حدَّثني عبد الباقي بن زُرَيق الحلبيّ الزّاهد قال: رأيته واجتمعت به فكان صدْراً في كلّ عِلم، عظيم النّفس، حَسَن الشارة، يركب الخيل العربيّة الأصيلة ويتقلّد بسيفين، ويحمل حلقة الرمح، ويأخذ نفسه بمآخذ الأمراء، ويتبادى في لفْظه، ويعقد القاف. وكان أفصح مَن رأيت.

وكان يناظر على رأي الجمهور.

وقال الزَّيْنَبيّ: سمع من: أبي طالب الحسين بن محمد الزَّيْنبيّ.

وبواسط من: أبي المجد محمد بن جهور.

= ولسان الميزان ٣/١٩، والنجوم الزاهرة ٦/٨٤، وتاريخ ابن سباط ١/١٥٢، وكشف الظنون ٧٨٦، وشذرات الذهب ٤/٢٤٦، وهدية العارفين ١/٣٨٥، وروضات الجنات ٣٠٨، وديوان الإسلام ٢/١٣٩، ١٤٠ رقم ٧٥٢، وأعيان الشيعة ٣٤/١٩٩، والأعلام ٣/٨٧، ومعجم المؤلفين ٤/٢١٢.

(١) في حكم المفقود.

(٢) في حكم المفقود.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ٢١/٦٢.

وله دِيوان شِعر مشهور وترسُّل. وكان برِعاً في الشِّعر، مُحسِناً، بديع المعاني، مليح الرسائل ذا خبرة تامّة باللّغة.

ومن شِعره:

فما أنصفت بغداد نائبها[1] الّذي ... كثُر الثّناء به على بغدادِ
سَلْ ذا[2] إذا مدّ الجدال رِواقَهُ ... بصوارم غير السّيوف حدادِ
وجرت بأنواع العلوم مقالتي ... كالسّيل مَدّ إلى قرار الوادي
وذعرت ألباب الخصوم بخاطرٍ ... يَقْظان في الإصدار والإيرادِ
فتصدّعوا متفرّقين كأنّهُم ... مالٌ تفرّقه يد ابن طِراد[3]

وله يستعفي من حضور سِماط ابن هُبَيْرة، ويسمّون السِّماط: الطَّبَق، لِما كان يناله من تألُّمه بقعود بعض الأعيان فوقه، فقال:

يا باذلَ المالِ في عَدمٍ[4] وفي سَعَةٍ ... ومُطْعمَ الزّاد في صُبْحٍ وفي غَسَقِ
في كلّ بيت خِوانٌ من فَوَاضله[5] ... يَمِيرُهُم وهْوَ يدعوهم إلى الطَّبَقِ
فاض النّوال، فلولا خوفُ مفعمة ... من بأس عدلك نادى النّاسُ بالغرقِ
وكلّ أرضٍ بها صَوْبٌ وساكبَةٌ ... حين[6] الوَغَى من نجيع الخيل والعَرَقِ
صُنْ مَنكِبي عند زِحامٍ إنْ غضبتُ لهُ ... تمكَّنَ الطَّعْنُ من عقلي ومن خُلُقي
وإنّ رضيتُ به فالذُّلُّ منقصةٌ ... وكم تكلَّفْتُهُ خجلاً[7] فلم أُطقِ
وانْ تَوَهَّم قومٌ أنّه حُمُقٌ ... فربّما[8] [اشتبه][9] التّوقير بالحُمُقِ

---

(١) في الخريدة ١/ ٢٢٥ «ناشئها»، وفي المنتظم: «ناشئيها».
(٢) في المنتظم «شاني»، وفي الخريدة «سل بي».
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٨٨ (١٨/ ٢٥٣)، الخريدة ١/ ٢٢٥.
(٤) في الخريدة: «عدل».
(٥) في الخريدة: «مكارمه».
(٦) في الخريدة: «حتى».
(٧) في الخريدة: «حملاً».
(٨) في الخريدة: «فطالما».
(٩) في الأصل بياض، والمستدرك من الخريدة ١/ ٢٨٥.

وقد مدح الخلفاءَ والوزراءَ، واكتسب بالشِّعْر. وكان لا يخاطب أحداً إلاّ بالكلام العربيّ[1]، ويلبس زِيّ العرب، ويتقلّد سيفاً. فعمل فيه أبو القاسم بن الفضل:

كم تَبَادَى وكم تُطَوِّلُ طَرْطُو ... رَكَ؟ ما فيك شَعْرةٌ من تميم
فَكُلِ الضَّبَّ واقْرِطِ[2] الحنَظْلَ اليا ... بس[3] واشربْ ما شئت من بَوْل الظَّليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا يَقْـ ... ري ولا يدفع الأذى عن حريم[4]

فعمل أبو الفوارس لمّا بلغته الأبيات:

لا تَضَعْ من عظيم قَدْرٍ وإنْ كنـ ... ـت مُشاراً إليه بالتّعظيم
فالشّريف العظيم[5] يصغر[6] قدْراً ... بالتَّعدّي[7] على الشّريف العظيم[8]
وَلَعُ الخمر بالعُقُول رَمى الخمـ ... ـرَ بتنجيسها وبالتَّحريم[9]

رواها عنه القاضي بهاء الدّين بن شدّاد سماعاً.

وقد روى عنه: محمد بن أبي البدر بن المَنّي، وغيره.

وتُوُفّي رحمه الله في سادس شعبان[10].

١١٢ ـ سعدالله بن نجا بن محمد بن فهد[11].

---

(١) في معجم الأدباء ١١/ ٢٠١ «إلا بكلام مغرب».
(٢) في الوافي: «واقرض».
(٣) في الوافي: «الأخضر».
(٤) وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٤.
(٥) في الخريدة، ووفيات الأعيان: «الكريم»، وكذا في الوافي بالوفيات.
(٦) في الخريدة: «ينقض»، وفي وفيات الأعيان: «ينقص»، وكذا في الوافي.
(٧) في الوافي: «بالتجدّي».
(٨) في الخريدة: ووفيات الأعيان «العظيم»، وكذا في الوافي.
(٩) خريدة القصر ١/ ٣٢٠، وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٤، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٦٧.
(١٠) وقال ابن خلّكان: وكان إذا سئل عن عمره يقول: أنا أعيش في الدنيا مجازفة، لأنه كان لا يحفظ مولده، وكان يزعم أنه من ولد أكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب. ولم يترك أبو الفوارس عقباً. (وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٥).
(١١) أنظر عن (سعد الله بن نجا) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٩ رقم ٦٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٣ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٥ رقم ٢٥٩.

أبو صالح بن الوادي الدّلاّل في الدُّور.

سمع الكثير من: زاهر[1]، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطيّ، وأبي غالب بن البنّاء، وهبة الله بن الطَّبر، وطبقتهم.

وبورك له في مسموعاته.

وروى الكثير، وسمع منه خلْق.

قال ابن الدَّبيثيّ[2]: كان ثقة، مضى على الصِّحة، وأجاز لي مَرْوِيّاته.

قلت: روى عنه ابن قُدَامة، والبهاء عبد الرَّحمن، وجماعة من البغداديّين.

وتُوُفّي في ذي الحِجّة[3].

ـ حرف الشين ـ

١١٣ ـ شُهْدَة بنتُ أبي نصر[4] أحمد بن الفَرَج بن عمر الدِّينَوَرِيّ، ثمّ البغداديّ، الإبَرِيّ[5].

---

(١) هو زاهر الشحّامي.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) عن ٨٤ سنة.

وقال الصفدي: سمع الكثير، وقرأ وكتب بخطّه وجدّ في السماع والتحصيل، ورزقه الله الرواية مع تأخّر إسناده، وحدّث بأكثر مسموعاته. وكان صدوقاً ديِّناً، حافظاً لكتاب الله تعالى، حسن التلاوة إلاّ أنه كان خالياً من العلم.

(٤) أنظر عن (شهدة بنت أبي نصر) في: الأنساب ١/١١٨، والمنتظم ١٠/٢٨٨ رقم ٣٧٤ (١٨/ ٢٥٤ رقم ٤٣٢٩). والكامل في التاريخ ١١/ ٤٥٤، والتقييد لابن نقطة ٥٠١ رقم ٦٨٩، وتاريخ إربل ١/ ٩٨، ١٣٢، ١٥٥، ١٧٤، ١٨٤، ١٨٧، ٢١٣، ٢٢٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ١٤٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦١، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧٧، ٤٧٨، ومرآة الزمان ٨/ ٣٥٢، والعبر ٤/ ٢٢٠، ودول الإسلام ٢/ ٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٥ رقم ١٨٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٢، ٥٤٣ رقم ٣٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٩، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٩٠، ٩٢٠، رقم ٢٢٤، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٨٤٧، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/ ٤٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٤، ونزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ٦١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٨، والدرّ المنثور ٢٥٦، ٢٥٧، وأعلام النساء ٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٢.

(٥) الإبَري: بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء المهملة، نسبة إلى بيع الإبر وعملها.

الكاتبة، فخر النّساء، مُسْنِدة العراق.

قال ابن الدَّبِيثيّ[1]: امرأة جليلة صالحة، ذات دِين، وورع، وعبادة. سمعَت الكثير وعُمِّرت، وصارت أسند أهل زمانها، وعُني بها أبوها.

وسمعت من: طِراد بن محمد الزَّيْنَبيّ، وابن طلحة النّعاليّ، وأبي الحسن بن أيّوب، وأبي الخطّاب بن البَطِر، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، والحسن بن أحمد بن سلمان الدّقّاق، وثابت بن بُنْدار، وأخيه أبي ياسر أحمد، وعبد الواحد بن علوان الشَّيْبانيّ، وجعفر السّرّاج، وأبي منصور محمد بن هريسة، ومنصور بن حِيد النَّيْسابوريّ، وأبي البركات حمد بن عبدالله الوكيل، وأبي غالب الباقِلاّنيّ، وجماعة.

روى عنها: الحفّاظ الكبار أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السَّمعانيّ، وأبو محمد عبد الغنيّ، وعبد القادر الرَّهاويّ، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو الفَرَج بن الجَوْزِيّ، وأبو محمد بن قُدَامة، والعماد إبراهيم بن عبد الواحد، والبهاء عبد الرَّحمن، والشّهاب بن راجح، والقاضي أبو صالح الجِيليّ، والنّاصح ابن الحنبليّ، والفخر الإربِليّ، وعبد الرّزّاق بن سُكَيْنَة، وشيخ الشّيوخ أبو محمد بن حَمُّوَيْه، والأعزّ ابن العُلَّيق[2]، وإبراهيم بن الخيّر، وأبو الحسن بن الجُمَّيْزيّ، وأبو القاسم بن قميرة، ومحمد بن مُقْبل بن المَنِّي، وخلْق كثير.

وكانت تكتب خطّاً مليحاً.

قال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[3]: قرأت عليها كثيراً من حديثها. وكان لها خطٌّ حَسَن. وتزوَّجتْ ببعض وُكَلاء الخليفة، وعاشت مخالِطة للدّار ولأهل العلم. وكان لها بِرٌّ وخير. وقُرِيء عليها الحديث سِنين، وعُمّرت حتّى قاربت المائة.

---

(١) في تاريخه ١٥/ ٤٠٢.

(٢) ضبطه ابن حجر في (تبصير المنتبه ٣/ ٩٦٥) بضم العين وتشديد اللام المُمَالة.

(٣) في المنتظم.

وتُوُفّيت ليلة الإثنين رابع عشر المحرَّم، وصُلّي عليها بجامع القصر، وأُزِيل شُبّاك المقصورة لأجْلها، وحَضَرَها خلْقٌ كثير وعامَّة العُلماء.

وقال الشّيخ المُوَفَّق، وقد سُئل عنها: انتهى إليها[1] إسناد بغداد، وعُمِّرتْ حتّى ألحقت الصِّغار بالكِبار. وكان لها دارٌ واسعة، وقلَّ ما كانت تَرُدُّ أحداً يريد السَّماع. وكانت تكتب خطّاً جيّداً، لكنّه تغيَّر لكِبَرِها.

وقال أبو سعد السّمعانيّ في «الذَّيْل» وذكرها، فقال: امرأة من أولاد المحدّثين، متميّزة فصيحة، حَسَنَة الحظّ، تكتب على طريقة الكاتبة بنت الأقرع. وما كان ببغداد في زمانها من يكتب مثل خطّها. وكانت مختصّة بأمير[2] المؤمنين المقتفي.

سَمَّعها أبوها الكثير، وعُمّرت حتّى حدَّثت. قرأتُ عليها جزء الحفّار[3].

---

(١) في الأصل: «إلينا»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٣.

(٢) في الأصل: «بأمور».

(٣) وقال الصفدي: رأيت بخط بعض الأفاضل يقول: نقلت من مجموع بخط الصاحب كمال الدين ابن العديم لشهدة بنت الإبري الكاتبة:

مِلْ بي إلى مَجْرَى النسيم الواني ... واجعلْ مَقِيلَكَ دَوْحَتَيْ نَعْمانِ
وإذا العيونُ شَنَنَّ غارة سِحْرها ... ورمَيْن عن خُضُر المتون حَوَانِ
فاحفظ فؤادك أن يصاب بنظرةٍ ... عَرَضاً فآفةُ قلبك العَيْنانِ
من كلّ جائلة الوشاح يهزُّها ... مَرَحُ الشباب اللَّدْنِ هزّ البانِ
بيض غنين بحُسْنهنّ عن الحِلَى ... ولذاك أسماءُ النساء غواني
سكنوا العقيق وحرّكوا بغرامهم ... قلباً يكاد يطيرُ بالخفقان
حمّلته ثقلَ السلُوّ فلم يُطِقْ ... فأطعتُه في طرحه وعصاني
سَلَبَتْهُ يوم الدوحتين طليقةٌ ... نزلت بهذا الحيّ من غطفانِ
حَتّامَ تُفْرِط في الصبابة أضلُعي ... وتلجّ في عبراتها أجفاني
وإذا تبسّم ثغرُ برقٍ مُنْجِدٍ ... أغرى دموع العين بالهملان
يا حاوي البكرات هل لك رَوْحَةٌ ... بالغمْر عند مُرَوَّح الرعيان
فتذكر الناسِّين عهدي بالحِمَى ... فجديدُهُ أبْلاه من أبلاني
وذكرت ميدان الوداع فأرسلتْ ... عيني إلى أمد البكاء عِناني =

ـ حرف الصاد ـ

١١٤ ـ صالح بن عبد الملك بن سعيد[١].

أبو الحسن الأُوْسيّ، المالِقيّ.

أخذ القراءآت عن: أبيه، وأبي المطرّف بن زيد الورّاق، ومنصور بن الخير.

وروى عن: أبي يحمر الأَسَديّ، وأبي القاسم بن رشد، وغالب بن عطيّة، وشُرَيْح، وخلْق سواهم.

وكان من أهل العِلم والزُّهد. وكان يشارك في الأصول.

قال الأَبّار[٢]: لم يكن بالضّابط. أخذ عنه أبو بكر بن أبي زَمَنِين، وأبو الصَّبْر السَّبْتيّ، وابن عَيْشُون وأجاز له في صَفَر من هذه السّنة[٣].

ولا نعلم وفاته[٤].

= لم أخش من ظمأ الحوادِث إذْ عَرَتْ ... ومعي نظيرُ الجدول الريّان
إنْ مسَّني سَغَبٌ قراني غَرْبُهُ ... أو قلَّني ظمأ فرى فسقاني
وإذا السيوف تحدّثتْ بجفونها ... فحديثها منه بأحمرَ قاني

قال الصفدي: أنا أستبعد أن يكون هذا الشعر لشُهدة، على أني رأيته أيضاً في مجموع قديم بخط فاضل، وقد نسبه إليها. (الوافي بالوفيات ١٦/ ١٩١، ١٩٢).

(١) أنظر عن (صالح بن عبد الملك) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٧٦٢، وبغية الملتمس ٣١٩، رقم ٨٥١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٤/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٥٢.

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي: له مقالة في الإيمان والإسلام. وقد استُقضي في حدود الثلاثين وخمسمائة.

(٤) وقال المراكشي: توفي في أوائل رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة، ومولده سنة خمسمائة.

وقال الضبيّ: محدّث مالقيّ يروي عن الحافظ أبي بكر بن العربي، كتب كثيراً، ثم فقد يده اليمنى، فصار يكتب باليُسرى، وكتب بها كثيراً. نقلت من خطّ يده اليسرى كتاب أبي عيسى الترمذي في أربعة أسفار. (بغية الملتمس).

١١٥ ـ (. . .)[١] بن محمد بن مسعود بن السّدنك.

أبو الفتح الحريميّ.

سمع: أبا الحسن العلاّف، وأبا عليّ بن نبهان، وغيرهما.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ، وذكره في «الذَّيْل».

وروى عنه: أحمد بن منصور الكازرونيّ، وغيره، وابن الأخضر، وأبو المعالي بن شافع.

وتُوُفّي في رمضان

ـ حرف العين ـ

١١٦ ـ عبدالله بن الخَضِر بن الحسين[٢].

الفقيه أبو البركات بن الشّيرجيّ، المَوْصِليّ، الشّافعيّ، أحد الأئمّة.

انتفع به جماعة. وحصَّلَ المذهب وناظر.

وسمع: أبا بكر الأنصاريّ، وأبا منصور الشَّيْبانيّ، وجماعة.

روى عنه: غير واحدٍ بالمَوْصِل، منهم: محمد بن علوان الفقيه، والقاضي بهاء الدّين بن شدّاد.

وكان زاهداً إماماً، متقشِّفاً.

١١٧ ـ عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر[٣].

أبو رشيد الإصبهانيّ.

سمع: الرئيس: أبا عبدالله الثّقفيّ، وأحمد بن عبد الغفّار بن أَشْتَة،

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن الخضر) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٤٣ رقم ٧٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٣٤، ووفيات الأعيان ٧/٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١١٠، ١١١ رقم ٧٠٨، والوافي بالوفيات ١٧/١٥٩ رقم ١٤.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عمر) في: العبر ٤/٢٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٧٦ رقم ٣٥٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥ رقم ١٨٧٠، وشذرات الذهب ٤/٢٤٨.

وهو آخر من روى عنهما بإصبهان.

وتُوُفّي في ربيع الآخر عن نيّفٍ وتسعين سنة.

روى عنه: طائفة بإصبهان[1]. وبالإجازة: ابن اللّتيّ، وكريمة.

١١٨ ـ عبدالله بن محمد بن عليّ بن خَلَف[2].

أبو محمد الشّاطبيّ.

أخذ القراءآت عن أبيه.

وسمع من: أبي الوليد بن الدَّبّاغ، وأبي إسحاق بن جماعة، وأبي بكر بن أسد وتفقّهَ به.

وأخذ الأدب عن جماعة. وعاش ستّين سنة.

ذكره الأبّار.

١١٩ ـ عبدالله بن محمد بن عيسى.

أبو محمد بن المالِقيّ، الأنصاريّ.

نزيل مَرّاكُش.

أخذ عن: أبي الحكم بن برجان، واختلَف إليه. وبَرَعَ في عِلمه.

وكان فقيهاً، نظّاراً، خطيباً، مفوَّهاً متيقّظاً. وكان ذا دنيا وسعةٍ وجاه.

١٢٠ ـ عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[3].

أبو نَصْر بن الحافظ أبي الفَرَج، أخو أبي الحسين عبد الحقّ البغداديّ.

---

(١) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء: «وسمع منه أحاديث: ابن نظيف محمد بن محمود الواعظ الهمذاني، ومحمد بن أبي سعيد الأديب الإصبهاني، ومحمد بن محمد بن محمد بن المقريء، وأخوه أحمد، ومحمد بن أبي الحسن القصار، والحسين بن الحسن الكوسج، الإصبهانيون».

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن عبد الخالق) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤، ٢٤ رقم ٧٨٥، والعبر ٤/ ٢٢٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٨.

من بيت حديثٍ وصلاح.

حدَّث عن: أبي القاسم بن بيان، وابن نبهان، وأبي الحسن محمد بن مرزوق، وأبي طالب بن يوسف.

قال أبو المحاسن عمر بن عليّ القُرَشيّ: كتبت عنه، وكان خيّاطاً، خيِّراً، ذا مروءة تامَّة.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسمائة، وتُوُفّي بمكّة.

قلت: حدَّث ببغداد ودمشق.

روى عنه: ابن الأخضر، والشّيخ موفَّق الدّين، والبهاء عبد الرَّحمن، وعبد الحقّ الضّياليّ، والشّمس أحمد بن عبد الواحد، وكتائب بن مهديّ، وآخرون، آخرهم عبد الحقّ بن خَلَف.

١٢١ ـ عُبَيْدالله بن عبدالله بن خَلَف بن عيّاش.

أبو مروان الأنصاريّ، القُرْطُبيّ، نزيل مالقة.

سمع: «الموطّأ» من: أبي محمد بن عتّاب سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وكان رجلاً صالحاً.

حدَّث عنه أبو العبّاس بن الجنان المالقيّ.

١٢٢ ـ عليّ بن عيسى بن هبة الله[1].

الشّيخ مهذّب الدّين بن النَّقّاش البغداديّ، الطّبيب، الأديب، صاحب أمين الدّولة ابن التّلميذ.

سمع من: ابن الحُصَيْن[2]، وحدَّث.

وكان بزّازاً. وكان أبوه أديباً.

---

(١) أنظر عن (علي بن عيسى) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ١٦٢، ومنامات الوهراني ١٤٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٢٤٨، والأعلام ٤/ ٣١٨.

(٢) سمعه حضوراً سنة ٥٢١ هـ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين.

وهو من شيوخ ابن السّمعانيّ.

قدِم المهذّب دمشقَ وطبَّ بها، ورأس وٱشتغل وأشغَلَ، واشتهر ذِكره. وخدم نور الدّين بالطِّبّ والإنشاء، وخدم في زمانه في مارستانه. ثمّ طَبّ صلاح الدّين.

وتُوُفّي في المحرَّم بدمشق[1].

١٢٣ ـ عليّ بن محمد بن عيسى[2].

الإصبهانيّ، الوزير، جلال الدّين ابن الوزير جمال الدّين الجواد، وزير صاحب المَوْصِل.

وَزَرَ هذا للملك سيف الدّين غازي بن مودود في سنة إحدى وسبعين

---

(١) قيل عنه: قرأ الطبيعيات واشتغل بها، واشتُهر عنه التهاون بأمور الشرع ومداومة شرب الخمر، ونُقل عنه إلى الصاحب الوزير ابن هبيرة أنه تكلّم في القرآن بما لا يجوز فأهدر دمه، فخرج من بغداد وسكن دمشق إلى أن توفي بها.
واتصل بنور الدين الشهيد وقدم رسولاً إلى بغداد سنة سبع وستين وخمسمائة، وحدّث بها عن أبيه وابن الحصين، كذا قال محب الدين ابن النجار.
وقال الصفدي: وأظنّه مهذّب الدين ابن النقاش الطبيب الأديب صاحب أمين الدولة ابن التلميذ. طَبَّ بدمشق ورأس بها واشتهر ذكره. وخدم نور الدين بالطب والإنشاء، وباشر في مارستانه. ثم خدم صلاح الدين، وأوقعه الله في لسان الوهراني، وفيه وضع المنام المشهور عنه.
ومن شعره:

رُزِقت يساراً فوافيت من ... قدرت به حين لم يُرزقِ
وأتلفت من بعده فاعتذرتُ ... إليه اعتذارَ أخٍ مُمْلِقِ
وإن كان يشكر فيما مضى ... بذا فسيعذر فيما بقي

ومن شعره:

كيف السّلُوّ وقد تملَّك ... مَهجتي من غير أمري
قمرٌ تراه إذا استمرّ ... كمثل أربعةٍ وعَشْرِ
يرنو بنجلاوين يُسْقـ ... ـمُ من سقامها ويُبْري
وإذا تبسّم في دُجَى ... ليلٍ شهدت له بفجرِ

(٢) أنظر عن (علي بن محمد) في: مرآة الزمان ٨/ ٣٥٢، ٣٥٣.

وخمسمائة، فظهرت منه فضيلة وخبرة الدّيوان، وله خمسٌ وعشرون سنة.

ثمّ قُبض عليه بعد سنين فشفع فيه حَمْوُه كمال الدّين وزير صاحب آمِد، فأُطلِق له، فسار إلى آمِد مريضاً، وتعلَّل ثمّ مات بدنَيْسر سنة أربعٍ وسبعين، ثمّ حُمِل إلى المدينة النّبويّة، فدُفِن عند والده رحمهما الله تعالى.

١٢٤ ـ عليّ بن مَهْديّ بن عليّ بن قلينا.

أبو القاسم اللَّخْميّ، الفقيه الإسكندريّ. وبنو قلينا من أقدم بيت في الإسلام. يقال إنّ أسلافهم حضروا فتح الإسكندريّة.

وذكر هذا الحافظ ابن المفضَّل، وقال: كان ثقة، وله أدبٌ وشِعر. حدَّثنا عن أبي عبدالله الرّازيّ، وأبي بكر الطّرْطُوشيّ، وأبي الحسن التُّونسيّ.

قلت: وإليه يُنْسَب جزء ابن قلينا الّذي للسِّلَفيّ.

١٢٥ ـ عليّ بن خَلَف بن العريف.

أبو القاسم الإسكندرانيّ.

قال ابن المفضَّل: تُوُفّي في صَفَر، ونبا عن: أبي عبدالله الرّازيّ.

١٢٦ ـ عمر بن محمد بن عبدالله بن الخَضِر بن مسافر[1].

أبو الخطّاب العُلَيْميّ، ثمّ الدّمشقيّ، التّاجر، ويُعرف بابن حوائج كاش.

سافر للتّجارة إلى مصر، والعراقَيْن، وخُراسان، وما وراء النّهر. وكان يطلب الحديث ويسمع ويكتب حتّى أكْثَرَ من ذلك.

سمع: نصر الله بن محمد المصِّيصيّ، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وناصر بن عبد الرحمن النّجّار، وأبا القاسم بن البنّ بدمشق.

والشّريف ناصر بن إسماعيل الحسنبيّ الخطيب، وعبدالله بن رفاعة

---

(١) أنظر عن (عمر بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ٩٥٠، والعبر ٤/ ٢٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩.

بمصر؛ والسِّلَفيّ بالثَّغْر؛ والحسين بن خميس بالموصل، ونصر بن المظفَّر الشّخص بهَمَذَان؛ وأبا سعد هبة الرَّحمٰن بن القُشَيْريّ، وأبا البركات عبدالله بن الفراويّ، وعمر بن أحمد الصّفّار، وعبد الخالق بن زاهر بنَيْسابور، وهبة الله الدقّاق، ومحمد بن عبدالله الحرّانيّ، وابن البطّيّ ببغداد.

وبالَغَ حتّى سمع مِن أقرانه ومَن دونهم.

وكان يفهم ويدري.

قال ابن النّجّار: كان صدوقاً محمود السّيرة.

روى اليسير ببغداد، ودمشق. ثنا عنه ابن الأخضر وأثنى عليه. وسمع منه: شيخه أبو سعد السَّمعانيّ.

وروى عنه زين الأُمَناء وقال: سمعته يقول: مولدي سنة عشرين وخمسمائة.

قال: وتُوُفّي بدمشق في شوّال. وكان فاضلاً، حَسَن الأخلاق، طيّب المعاشرة.

ـ حرف الفاء ـ

١٢٧ ـ فتح بن محمد بن فتح.

أبو نصر الإشبيليّ، الأنصاريّ.

أخذ القراءآت عن: منصور بن الخيّر، وأبي العبّاس بن القصبيّ، وابن الأَصْبَغ عيسى بن حزْم، وغيرهم.

وتصدَّر بقُرْطُبة مدّةً، ثمّ أقرأ بشِلْب، ثمّ تحوّل إلى فاس، فأخذ عنه أبو القاسم بن الملجوم، ومفرّج الضّرير، وعبد الجليل بن موسى، وعقيل بن عطيّة.

تُوُفّي في شهر رجب.

ـ حرف الكاف ـ

١٢٨ ـ كرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قُتَيْبَة[1].

الدّارْقَزّيّ.

---

(١) أنظر عن (كرم بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٢ رقم ١١١١.

سمع الكثير بنفسه من: أبي غالب ابن البنّا، وأبي المواهب بن ملوك، والقاضي أبي بكر، وطائفة.

وروى عنه: صفيّة بنت عبد الجبّار.

وأضرّ بأَخَرَة.

ـ حرف الميم ـ

١٢٩ ـ محمد بن أحمد بن عبيدالله بن عبد الرَّحمن[١].

الأنصاريّ، الإشبيليّ أبو عبدالله ابن المجاهد الزّاهد. وقيل لأبيه المجاهد لأنّه كان كثير الغزو.

وُلد أبو عبدالله في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة، وقد سمع من: أبي مروان الباجيّ؛ ولازمَ أبا بكر بن العربيّ.

وأخذ النَّحْو عن: أبي الحسين بن الأخضر.

قال الأَبّار[٢]: كان المشار إليه في وقته بالصّلاح والورع والعبادة وإجابة الدّعاء. كان أحد أولياء الله الذين تُذكّر بهم رؤيتهم. آثاره مشهودة وكراماته معروفة رضي الله عنه، مع الحظّ الوافر من الفِقْه والقراءآت.

وعُمّر وأسَنّ.

وأخذ عنه: أبو بكر بن خير، وأبو عمران المرتّل وهو الّذي سلك طريقته من بعده، وأبو عبدالله بن قسّوم الفهميّ، وأبو الخطّاب بن الجميّل.

وتُوُفّي في شوّال.

وكان قد انقطع من مجلس أبي بكر بن العربيّ، فقيل له في ذلك، فقال: كان يدرّس وبغلته عند الباب ينتظر الركوب إلى السّلطان.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن عبيدالله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار، والعبر ٤/ ٢٢٠، ٢٢١ وفيه «محمد بن أحمد بن عبدالله»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٣، والعبر ٤/ ٢٢٠، ٢٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٩.

(٢) في تكملة الصلة.

١٣٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد.

أبو عبد الرحمن القَيْسيّ، المُرْسيّ، الفقيه.

أخذ بقُرطُبة عن: أبي مروان بن سَمُرة، وطبقته.

ثمّ أقبل على مطالعة كُتُب الأوائل، فصار إماماً فيها، والله أعلم بما يعتقده منها.

تُوُفّي بمرّاكُش.

١٣١ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن واصل[١].

أبو المظفَّر ابن الموازينيّ، المصريّ، ثمّ البغداديّ سِبْط ابن الأخوة.

روى عن: ابن بيان الرّزّاز.

وعنه: ابن الأخضر، وابن الحُصْريّ.

١٣٢ ـ محمد بن نسيم بن عبدالله[٢].

العَيْشونيُّ[٣]، أبو عبدالله.

كان نسيم مولى أبي الفضل بن عَيْشُون.

سمع محمد من: أبي الحسن بن العلاّف، وأبي القاسم بن بيان.

روى عنه: ابن الأخضر، والبهاء عبد الرحمن، والمأمون بن أحمد الرشيديّ، وعبد القادر الرَّهاوي، والحسين بن باز الموصليّ، وأبو الحسن عليّ بن الجُمَّيْزيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٢٢ رقم ٣٤٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩١، والعبر ٤/ ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٣ دون ترجمة، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٢، ٢٤٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن نسيم) في: العبر ٤/ ٢٥١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٣، والوافي بالوفيات ١١٠٥ رقم ٢١٢٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٩.

(٣) العَيْشُوني: بالشين المعجمة. وقد وقع في (البداية والنهاية): «العبسوني». أنظر: اللباب ٢/ ٣٦٨.

ومات شهيداً، فإنّه وقع من سُلَّم بيته فمات لوقته في جُمادى الآخرة.

١٣٣ ـ محمد بن هبة الله بن عبدالله[١].

السّدِيد، السَّلَمَاسِيّ، الفقيه الشّافعيّ.

قال ابن خَلِّكان[٢]: هو الّذي شهر طريقة الشّريف بالعراق. وقصده النّاس واشتغلوا عليه. وخرج من تلامذته علماء ومدرّسون منهم العماد محمد والكمال موسى ابنا يونس، والشّرف محمد بن علوان بن مهاجر.

وكان مسدَّداً في الفتوى. أعاد ببغداد بالنّظاميّة، وأتقن عدّة فنون.

وتُوُفّي في شعبان.

١٣٤ ـ المبارك بن محمد[٣] بن مكارم[٤] بن سكّينة[٥].

أبو المظفَّر.

بغداديّ محتشم.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

وعنه: ابن الأخضر.

تُوُفّي في رجب[٦] بأرض السّواد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في: وفيات الأعيان ٣/٣٧٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٩٥، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ١٢٨ أ، ومرآة الجنان ٣/٤٠٠، ٤٠١، والوافي بالوفيات ٥/١٥٦ رقم ٢١٨٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٣١٧.

(٢) في وفيات الأعيان.
١/١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٩٥، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ١٢٨ أ، ومرآة الجنان ٣/٤٠٠، ٤٠١، والوافي بالوفيات ٥/١٥٦ رقم ٢١٨٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٣١٧.

(٣) أنظر عن (المبارك بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٧٥ رقم ١١٤٦، والمشتبه في الرجال ١/٢٦٨، ٢٦٩.

(٤) في الأصل: «كامل» وهو سهو. والمثبت من المصدرين.

(٥) سكّينة: بتشديد الكاف، بمعنى المدية.

(٦) وله ثلاث وسبعون سنة.

ذمّه ابن النَّجّار، كان يأكل الرِّبا.

١٣٥ ـ المشرّف بن عليّ بن مشرّف بن المسلم.

أبو الفضل الأَنْماطيّ.

تُوُفّي بالإسكندريّة. ومولده سنة ستٍّ وخمسمائة.

قاله ابن المفضّل الحافظ.

● ـ المهذّب بن النقّاش[1].

الطّبيب.

هو عليّ بن عيسى البغداديّ، مرّ.

ـ حرف النون ـ

١٣٦ ـ نفيس بن دينار.

الرّزّاز.

روى عن: ابن الحُصَيْن.

وعنه: تميم البَنْدَنِيجيّ.

ـ حرف الياء ـ

١٣٧ ـ ياقوت النقّاش.

عن ابن الحُصَيْن.

وعنه: ابن الأخضر، وجماعة.

* * *

وفيها وُلِد: الصّدر البكريّ،

وإبراهيم بن نجيب بن بشارة بالقاهرة،

والحسن بن عليّ بن منتصر الكبيّ،

وأحمد بن حامد بن أحمد الأرياحيّ.

---

(١) تقدّم برقم (١٢٢).

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن[١].

أبو بكر الفارسيّ.

شيخ رباط الزَّوْزَنيّ ببغداد.

قال ابن الدَّبيثيّ: كان كثير العبادة دائم الصَّوْم والصَّلاة والتّلاوة، وهو أصغر من أخيه الحسن.

وقد سمع: هبة الله بن الطبر، وأبا بكر الأنصاريّ، وابن رزيق الشيباني، وغيرهم.

سمع منه: محمد بن سعدالله الدجاجيّ، ومحمد بن علي بن الرأس.

تُوُفّي كهلاً في ذي القعدة.

١٣٩ ـ أحمد بن عبد الرَّحمن بن سلمان بن حمزة بن الخضِر.

السُّلَميّ، الدّمشقيّ، أبو الحسين.

سمع: عمّ أبيه عبد الكريم بن حمزة.

روى عنه: أبو المواهب، وأبو القاسم ابنا صَصْرَى.

وتُوُفّي في ذي القعدة وقد جاوز السّبعين رحمه الله تعالى.

١٤٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الدّينَوَرِيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٦١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (مصورة مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد رقم ٤٤٦) ورقة ٢٣ ب، والعسجد المسبوك ٢/ ١٧٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٩ رقم ٣٦٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٤٥ رقم ٢٩٧٥.

أبو العبّاس البغداديّ. شيخٌ مُقِلّ.
سمع: أبا عليّ بن المهديّ، وابن الحُصَيْن.
وعنه: أبو المحاسن القُرَشيّ، وابنه عبدالله بن عُمَر.
تُوُفّي في رمضان.

١٤١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرَّحمن[١].

أبو العبّاس اليَافعيّ، السّبْتيّ[٢].
روى عن: شُرَيْح، والقاضي عِياض.
وعنه: أبو الخطّاب بن دحية، وغيره[٣].

١٤٢ ـ أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر.

أبو العبّاس الهاشميّ، البغداديّ.
سمع: أبا الغنائم النَّرْسيّ، وأبا الحسن محمد بن مرزوق.
سمع منه: ابناه، وعمر بن عليّ، وغير واحد.
وروى عنه: الشيخ موفَّق الدّين، والبهاء عبد الرَّحمن، وآخرون.
تُوُفّي في شعبان وله ثمان وسبعون سنة.

١٤٣ ـ أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرَّحمن بن عبد الصَّمَد[٤].

أبو الفتح البغداديّ، الحنبليّ، ابن الصّائغ. ويُعرف بغلام أبي الخطّاب لخدمته له.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن عبد الرحمن**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٦٦ رقم ٣٢٠.
(٢) ويُعرف بابن المعذور.
(٣) وقال ابن الأبّار: وتجوّل في بلاد الأندلس، وبلغ بلنسية، فسمع بها من أبي الحسن بن هُذيل، وهناك لقيه ابن عياد، وأجاز له روايته. ومنها: كتاب «الإلماع» لعياض، حُدّث به عنه... ومولده حول الخمسمائة.
(٤) أنظر عن (**أحمد بن أبي الوفاء**) في: تاريخ إربل ١/٩٨، ٢٩٢، والعبر ٤/٢٢٢، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٢٨، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٦٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٣٠ قم ٣٦٦٨، وشذرات الذهب ٤/٢٤٩ وسيعاد مختصراً برقم (١٩٥).

وحدَّث بحلب، وحَرّان.

روى عنه: الحافظ أبو محمد عبد الغنيّ، والحافظ يوسف بن أحمد الشّيرازيّ، وأبو القاسم بن صَصْرى، وإبراهيم بن أبي الحسن الزّيّات، وأخَوَاه محمد وبركات، وعليّ بن سلامة الخيّاط، وعماد بن عبد المنعم بن منيع، وعبد الحقّ بن خَلَف، وسليمان بن أحمد المقدسيّ الفقيه، وابنه عبد الرزّاق بن أحمد.

وتُوُفّي بحَرّان.

قال ابن النّجّار: درّس بحرّان وأفتى.

مولده سنة سبعين[1] وأربعمائة، وتُوُفّي سنة ستٍّ. كذا قال في موته[2].

١٤٤ ـ إبراهيم السُّلَميّ بن عليّ[3].

أبو إسحاق السُّلْميّ، الآمِديّ، ظهير الدّين ابن الفرّاء.

قرأ ببعض الروايات على أبي عبدالله البارع.

وسمع من: ابن الحُصَيْن، والفراويّ.

وتفقّه على أسعد المِيْهَنيّ.

وعلَّقَ الخلاف بنَيْسابور عن الإمام محمد بن يحيى.

وحدَّث «بصحيح مسلم».

ومولده سنة إحدى وخمسمائة.

وكان فقيهاً، مَهيباً، عارفاً بمذهب الشّافعيّ.

ومن شِعره:

تَحَامَتْهُ غزْلان الحِمَى ومها النَّقا ... كما تَتَحَامى العَيْنُ سهْماً مُفَوَّقا
وبات يُرَجّي من مزار مزوّر ... وِصالاً مُحَالاً واعتِذاراً منمَّقا
وكم جمعت بين الشّتيتين غفوةٌ ... فما التَقَتِ الأجفانُ حتّى تفرَّقا

---

(١) في ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٧ وُلد ببغداد سنة تسعين وأربعمائة. قاله ابن القطيعي عنه. وقال أبو المحاسن القرشي عنه: سنة سبعين.

(٢) ذكر ابن القطيعي وفاته في سنة ٥٧٦ هـ.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن علي الآمدي) في: البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٤، ٣٠٥.

١٤٥ ـ إبراهيم بن عليّ بن مواهب[١].

أبو إسحاق ابن الزّرّاد الأَزَجيّ.

سمع: أبا الغنائم محمد بن علي النَّرْسيّ، وابن الحُصَيْن.

روى عنه: أبو سعد السَّمعانيّ وهو أقدم منه، وأبو الحسن القَطِيعيّ في تاريخه.

توفّي رحمه الله في تاسِع رجب.

١٤٦ ـ إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر[٢].

أبو طاهر بن أبي منصور بن الجواليقيّ.

سمع: زاهر بن طاهر، وابن الحُصَيْن، وجماعة.

ووُلِد سنة سبْع عشرة.

١٤٧ ـ إسماعيل بن موهوب بن الجواليقيّ[٣].

أبو محمد.

تُوُفّي في شوّال بعد أخيه إسحاق بشهرين.

وكان إسماعيل أديباً لُغَويّاً. قرأ على والده.

وسمع من: ابن الحُصَيْن، وأبي العزّ بن كادش.

وأقرأ النّاس العربيّة بعد أبيه.

وروى عنه: ابن الأخضر، وغيره.

ووُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة[٤].

قال ابن النّجّار: كان من أعيان العلماء بالأدب صحيح النَّقل، كثير

---

(١) سيعيده برقم (١٩٦).

(٢) أنظر عن (إسحاق بن موهوب) في: معجم الأدباء ٦/٨٨، وإنباه الرواة ١/٢٣٠، ومرآة الزمان ٨/٣٥٥، والوافي بالوفيات ٨/٤٢٧ رقم ٣٩٠١.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن موهوب) في: معجم الأدباء ٢/٣٥٨، وإنباه الرواة ١/٢١٠، ومرآة الزمان ٨/٣٥٥، ٣٥٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٢٥٠أ، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٣٠٥، والوافي بالوفيات ٩/٢٣٠ رقم ٤١٣٥، وبغية الوعاة ١/٤٥٧، وشذرات الذهب ٤/٢٤٩.

(٤) في مرآة الزمان ٨/٣٥٥ وُلد سنة ٥١١ هـ.

المحفوظ، ثقة، نبيلاً، مليح الخطّ. تأدَّبَ على أبيه، وله حَلْقة بجامع القصر. وقد كتَّب أولاد الخلفاء كأبيه، مع التَّزَهُّد والدّيانة والرَّزانة.

قال ابن الجَوزيّ: ما رأينا ولداً أشبه أباه مثل إسماعيل بن الجواليقيّ[1].

١٤٨ ـ إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر.

العُكْبَرِيّ، أبو محمد الواعظ.

سمع: أبا طالب بن يوسف، وأبا سعد أحمد بن الطُّيُوريّ.

وتُوُفّي في شوّال.

ووُلِد سنة خمسمائة.

قال ابن النّجّار: كان فقيهاً شافعياً، حَسَن الوعظ.

١٤٩ ـ إلْيَسَعُ بنُ عيسى بن حَزْم بن عبدالله بن إلْيَسَع[2].

أبو يحيى الغافقيّ، الجيّانيّ، المقرىء.

سكن أبوه المَرِيَّة.

أخذ القراءآت عن: أبيه، وأبي العبّاس القصير، وأبي القاسم بن أبي رجاء، وأبي الحَسَن شُرَيْح.

وسمع منهم، ومن: أبي عبدالله بن زُغَيْبَة، وابن مَوْهَب الجُذاميّ، وأبي

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٧.
وقال المنذري: هو أحد الفضلاء النُّسّاك، سمع من غير واحد، وحدّث.
وقال ابن الدبيثي: شيخ فاضل له معرفة بالأدب، وقور، حسن الطريقة، واختصّ بخدمة الخلفاء في أيام المستضيء.
وقال ابن النجار: روى لنا عنه ابن الأخضر، وأثنى عليه ثناءً كثيراً.

(٢) أنظر عن (إلْيَسع بن عيسى) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ورقة ١٤٠، والمطبوع ٧٤٤، ٧٤٥، ومعجم الشيوخ لابن الأبّار ٣٣٤ ـ ٣٣٦، والمغرب ٢/٨٨، والعبر ٤/٢٢٢، ٢٢٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٤، ٥٤٥ رقم ٤٩٠، وميزان الاعتدال ٤/٤٤٦، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٥٣ دون ترجمة، ومرآة الجنان ٣/٤٠٢، وغاية النهاية ٢/٣٨٥، ٣٨٦، ولسان الميزان ٦/٢٦٩، ٢٧٠، وحسن المحاضرة ١/٤٩٦، وشذرات الذهب ٤/٢٥٠، ونفح الطيب ٢/٣٧٩، وكشف الظنون ٣٠٦، وهدية العارفين ٢/٥٣٦.

الفضل بن مشرِّف، وابن أخت غانم.

ولقي بِبَلَنْسِيَة: أبا حفص بن واجب، وأبا إسحاق بن خَفَاجة الشّاعر.

وأجاز له أبو محمد بن عتّاب، وأبو عمران بن أبي تليد، وجماعة.

ورحل واستوطن الإسكندرية، وأقرأ بها القراءآت. ثمّ رحل إلى القاهرة واشتمل عليه الملك صلاح الدّين، وَرَسَم له جارياً يقوم به. وكان يُكْرمه ويحترمه ويقبل شفاعته. وكان مِن أوّل مَن خطب بالدّعوة العباسيّة.

وكان فقيهاً، مشاوَراً، مُقْرئاً، محدّثاً، حافظاً نسّابة، بديع الخطّ، بليغ الإنشاء، رائق النظم. وله تصنيف سمّاه «المُغرِب في محاسن المَغرب».

قيل هو متّهم في هذا التّصنيف.

روى عنه: أبو عبدالله التُّجيبيّ، والحافظ أبو الحَسَن بن المفضّل، وأبو الحسين بن الصَّفْراويّ، وآخرون.

وقرأ عليه بالروايات ابن الصّفرواي، وغيره.

وتُوُفّي في رجب وقد جاوز السّبعين.

ـ حرف التاء ـ

١٥٠ ـ [تَجَنّي][1] أمّ عِتْب الوَهْبانيّة[2].

عتيقة أبي المكارم بن وَهْبان.

---

(١) في الأصل بياض. والمثبت من: الإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: تجني ونحيي، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٩ رقم ١٣٩١، والعبر ٤/٢٢٣، ودول الإسلام ٢/٨٨، والمشتبه في الرجال ١/٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٥٠، ٥٥١ رقم ٣٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٥ رقم ١٨٧٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٥٤ وفيه: «تحيي»، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٦٨، ٢٦٩، والوافي بالوفيات ١٠/٣٧٩، رقم ٤٨٧٣، والقاموس المحيط (مادة ج ن ي) وفيه ظنّها مسمّاة بالفعل المضارع من: جُنيت، المبني للمجهول، أي تُجْنَى، وتبصير المنتبه ١/١٩٤، والنجوم الزاهرة ٦/٨، والدارس في تاريخ المدارس ٢/٩٣، وشذرات الذهب ٤/٢٥٠، وتاج العروس ١٠/٧٨، وأعلام النساء ١/١٦٥، ١٦٦، وانظر: الإكمال ١/٥٠٣ بالحاشية.

(٢) في دول الإسلام: «الربانية».

شيخة مُسْنِدة معمّرة. وهي مِن آخر مَن سمع في الدُّنيا من طِراد الزَّيْنَبيّ، وابن طَلْحة النِّعَاليّ.

روى عنها: أبو سعد السَّمْعانيّ، والشّيخ الموفّق، والبهاء عبد الرحمن، والنّاصح بن نجم الحنبليّ، وعبد الرَّحيم بن عمر بن عليّ القُرَشيّ، وعمر بن عبد العزيز بن النّاقد، وعبد السّلام بن عبد الرحمن بن سُكَيْنَة، وأبو الفُتُوح نصر بن الحُصْريّ، وهبة الله بن الحسن الدَّوامي، وسيّدة بنت عبد الرحيم بن السَّهْروَرْديّ، ومحمد بن عبد الكريم السّيّديّ، وزُهْرة بنت حاضر، وفخر النّساء بنت الوزير محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء، ويوسف بن يحيى البزّاز، وأبو الوليد منصور بن عبدالله بن عفيجة، وإبراهيم بن الخيّر، ويحيى بن القُمَيْرة، وآخرون.

قال ابن الدَّبيثيّ[1]: أجازت لنا، وتُوُفّيت في شوّال.

ـ حرف الحاء ـ

١٥١ ـ الحَجّاج بن عليّ بن حَجّاج[2].

أبو القاسم بن الدَّبِيثيّ، الواسطيّ.

قال ابن الدَّبِيثيّ: هو جدّي لأمّي.

سمع بواسط من القاضي الجلّابيّ. وسمع ببغداد من: أبي السّعادات أحمد بن أحمد، وابن الحُصَيْن.

وسألته عن مولده فقال: سنة خمسٍ وخمسمائة يوم عاشوراء وتُوُفّي رحمه الله في صفر.

سمعته يتمثّل بشِعْر.

١٥٢ ـ الحَسَن المستضِيء بأمر الله[3].

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٩.

(٢) أنظر عن (الحَجّاج بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) أنظر عن (المستضيء بأمر الله) في: المنتظم ١٠/٢٣٦ (١٨/١٩٠ وما بعدها)، وسنا البرق=

أمير المؤمنين أبو محمد بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر أحمد بن المقتدي، الهاشميّ، العبّاسيّ.

بويع بالخلافة بعد موت أبيه في ربيع الآخر سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة. وكان القائم بأخذ البيعة له الوزير عَضُد الدّين أبو الفَرَج محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء واستوزره يومئذٍ.

وُلِد المستضيء في سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة، وكان ذا حُلُم وأناة، وفيه رَأْفة. وكان كثير الصَّدَقة والمعروف. وأمّه أرمنيّة تُدْعى غضة، وكان له من الولد أحمد، وهو الإمام النّاصر، وهاشم أبو منصور.

قال ابن الجَوْزيّ في «المنتظم»[1]: بايعه النّاس ونودي برفع المكوس، وردّ مظالم كثيرة، وأظهر من العدل والكرم ما لم نره في أعمارنا. وفَرَّق مالاً عظيماً على الهاشميّين، والعلويّين، والعُلماء، والمدارس، والرُّبُط. وكان

= الشامي ١/٣٤٢، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/٩، والتاريخ الباهر ١٧٩، والكامل في التاريخ ١١/٤٥٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٧٧، وزبدة التواريخ ٢٨٦، وتاريخ الزمان ١٩٥، وتاريخ مختصر الدول ٢١٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٧ ـ ٢٤١، وتاريخ إربل ١/٢١٠ و٢١٤ و٤٢١، والفخري ٣١٩ ـ ٣٢١، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٧٨ ـ ٢٨٠، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوط دار الكتب الوطنية بباريس، رقم ٥٩٢٢) ورقة ٢٢، ومرآة الزمان ٨/٣٥٦، ومضمار الحقائق ٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٢، ومرآة الزمان ٨/٣٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والعبر ٤/٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٦٨ ـ ٧٢ رقم ٢٤، ودول الإسلام ٢/٨٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٩، ونهاية الأرب ٢٣/٣٠٠ ـ ٣٠٨، والبداية والنهاية ١٢/٣٠٤، ومرآة الجنان ٣/٤٠١، والوافي بالوفيات ١٢/٣٠٩ ـ ٣١١ رقم ٢٨٠، والعسجد المسبوك ٢/١٦٣، ومآثر الإنافة ٢/٥٠ ـ ٥٥، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٥٢٨، والجوهر الثمين ١/٢١٢، ٢١٣، وفوات الوفيات ٢/٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ١٩، والسلوك ج ١ ق ١/٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٤، وتاريخ ابن سباط ١/١٥٣، ١٥٤، وشذرات الذهب ٤/٢٥٠، ٢٥١، وأخبار الدول ١٧٧، وتحفة الناظرين للشرقاوي (على هامش: فتوح الشام للواقدي) ١/١٣٣.

وانظر كتاب: المصباح المضيء في خلافة المستضيء، لابن الجوزي.

(١) ج ١٠/٤٣٦ (١٨/١٩٠).

دائم البَذْل للمال ليس له عنده وقْع. ولمّا استخلف خلع على أرباب الدّولة وغيرهم، فحكى خيّاط المخزن أنّه فصَّل ألفاً وثلاثمائة قُباء أَبريسم. وخُطِب له على منابر بغداد، ونُثِرت له الدَّنانير كما جَرَت العادة.

ووُلّي رَوْح بن الحديثيّ قضاء القضاة، ثمّ أمَّر سبعة عشر مملوكاً.

وللحَيْص بَيْص فيه:

يا إمامُ الهُدَى عَلَوْتَ من الجو ... د بمالٍ وفِضّةٍ ونِضَارِ
فوهبْتُ الأعمارَ والأمْنَ والبلـ ... ـدان في ساعةٍ مَضَتْ من نَهَارِ
فبماذا نُثْني عليكَ وقد جَا ... وزتَ فضلَ البُحُورِ والأمطارِ
إنّما أنت مُعجِزٌ مستقلٌّ ... خارِقٌ للعقول ولِلأفكارِ
جَمَعَتْ نفسُكَ الشّريفة بالبأ ... س وبالجود بين ماءٍ ونارِ[1]

قال ابن الجوزيّ[2]: واحتجب المستضيء عن أكثر النَّاس، فلم يَرْكب إلاّ مع الخدم، ولم يدخل عليه غير قَيْماز. وفي خلافته انقضت دولة بني عُبَيْد المصريّين، وخُطِب له بمصر، و ضُرِبت السّكّة بأسمه، وجاء البشير بذلك إلى بغداد، فغُلِّقت الأسواق ببغداد وعُمِلت القباب. وصنَّفتُ كتاباً سمَّيْته «النّصر على مصر» وعرضته على الإمام المستضيء.

تُوُفّي في شوّال.

قلت: رُزِق سعادةً عظيمة في خلافته، وخُطِب له باليمن، وبَرَقة، وتَوْرَز، ومصر إلى أسوان. ودانت الملوك بطاعته. وكان يطلب ابن الجوزيّ، ويأمر بعقد مجلس الوعظ، ويجلس بحيث يُسمَع، ويميل إلى الحنابلة.

وفي أيّامه ضَعُفَ الرفْض ببغداد ووهى، وأمِن النّاس.

---

(١) لم ترد هذه الأبيات في (ديوان الحيص بيص) بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر (بغداد ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥)، كما لم ترد في خريدة القصر حيث ورد معظم شعره.

(٢) في المنتظم.

قال ابن النّجّار: وكان حليماً، رحيماً، شفيقاً، ليّناً، كريماً. نقلت من خطّ أبي طالب عبد السّميع أنّه كان من الأئمّة الموفّقين، كثير السّخاء، حَسَن السّيرة. إلى أن قال: اتّصل بي أنّه وهب في يومٍ لجهاتٍ وحظايا زيادةً على خمسين ألف دينار.

وقال عبد العزيز بن دُلَف: ثنا مسعود بن النّاصر قال: كنت أنادم المستضيء، وكان صاحب المخزن ابن العطّار قد عمل تور كأنّه شمعدان شمعه من ألف دينار.

قال: فحضر وفيه الشّمعة، فلمّا قمت قام الخادم بها بين يديْ، فأطلق لي التور.

مات في سَلْخ شوّال.

ـ حرف السين ـ

١٥٣ ـ سالم بن عليّ بن سلامة[١].

الدّلاّل ابن البيطار.

بغداديّ، سمع بنفسه من القاضي أبي بكر الأنصاريّ، وعليّ بن الصّبّاغ، وجماعة.

وحدَّث[٢].

١٥٤ ـ سعيد بن عبدالله بن أحمد بن مفضَّل[٣].

أبو القاسم الأَزَجِيّ.

---

(١) أنظر عن (سالم بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٩٩ رقم ٧١٠، والوافي بالوفيات ١٥/٨٨، ٨٩ رقم ١١٧.

(٢) قال ابن الدبيثي: سمع منه القرشي، وابن مشّق، وغيرهما، وكان صحيح السماع. توفي في آخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة.
وقال ابن النجار: سمع الكثير وحصّل الأصول. وكان متيقّظاً صالحاً صدوقاً. وخرّج له ابن الأخضر فوائد في جزء لطيف، ورواه لنا عنه. وُلد سنة إحدى وخمسمائة.

(٣) أنظر عن (سعيد بن عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٨٧ رقم ٦٩١.

سمع: أُبَيّاً النَّرْسيّ، ومحمد بن عبد الباقي الدُّوريّ.
وكان كاتباً مذموم السّيرة.
سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب، والقدماء[1].
وتُوُفّي في رمضان[2].

ـ حرف الشين ـ

١٥٥ ـ شافع بن صالح[3] بن حاتم[4].
الجيليّ، ثمّ البغداديّ. أخو الحافظ أحمد بن صالح. وشافع الأكبر.
وكان من عُدُول بغداد.
سمع: أبا سعد بن الطُّيُوريّ، وهبة الله بن الحُصَيْن، وهبة الله الشُّرُوطيّ.
روى عنه: إلياس بن جامع الإربليّ، وجماعة.
قال ابن الدَّبيثيّ: أجاز لنا.
وتُوُفّي في آخر السّنة.

١٥٦ ـ شهاب بن أبي الفوارس محمد بن هبة الله.
أبو شجاع البوّاب.
أسمعه خاله عليّ بن سعد الخبّاز من: أبي نصر بن رضوان، وهبة الله بن الحُصَيْن.
روى عنه غير واحد.

---

(١) وُلد سنة ٤٩٧ هـ.
(٢) في المختصر: «شعبان».
(٣) أنظر عن (شافع بن صالح) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٠٢ رقم ٧١٨، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/٥٣٢ رقم ٢٩٣٢ في ترجمة ابنه (أبي المعالي صالح بن شافع بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم..)، وذيل طبقات الحنابلة ١/٤٩، والوافي بالوفيات ١٦/٧٦ رقم ٩٥، وشذرات الذهب ٣/٣٦٤.
(٤) في الأصل: «حامد» وهو سهو.

ـ حرف العين ـ

١٥٧ ـ عبدالله بن أحمد بن بكران[١].

أبو محمد الدَّاهريّ، الضّرير، المقرىء والد عبد السّلام الخفّاف.

والدَّاهرية من قُرى السّواد.

قرأ على سِبْط الخيّاط. وسمع من: أبي غالب بن البنّا.

وتُوُفّي راجعاً من الحجّ.

١٥٨ ـ عبدالله بن أحمد بن عليّ بن قُرَشيّ.

أبو الوليد الحَجْريّ، القُرْطُبيّ.

سمع من: أبا الوليد بن الدَّبّاغ، وأبي الحسن بن النّعمة، وجدّه لأمّه أبي الحسن بن فيد.

وصحِب أبا بكر عتيق ابن الخصم وتأدَّب به، وأبي الحسن بن سعد الخير.

ومَهَرَ في صناعة العربيّة واللُّغة، وجلس لإقرائهما. وله النَّظْم والنَّثْر.

أخذ عنه: أبو عبدالله بن سعادة النَّحْويّ، وغيره.

١٥٩ ـ عبد الحقّ بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[٢].

أبو الحسين الشّيخ، الثقة، من بيت الحديث والفضل.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن بكران) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٢ رقم ٥٢٩، وغاية النهاية ١/ ٤٠٥.

(٢) أنظر عن (عبد الحقّ بن عبد الخالق) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٦١، وتاريخ إربل ١/ ٣٥، ٩٨، ١٣٢، ١٨٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٠، ٧١ رقم ٨٧٣، والعبر ٤/ ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٥٢، ٥٥٣ رقم ٣٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٥ رقم ١٨٧١، ودول الإسلام ٢/ ٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦١، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/ ٢٦٩، وذيل التقييد ٢/ ١١٥ رقم ١٢٥٩، والعسجد المسبوك ٢/ ١٧٦، ١٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥١.

وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة. وسمَّعه أبوه الكثير من أبي الحسين بن الطُّيُوريّ، وجعفر السّرّاج، وأبي القاسم الرَّبَعيّ، وأبي سعد بن خُشَيْش، وأبي الحسن العلاّف، وابن بيان، وخلْق سواهم.

وكان أبو الفضل بن شافع يقول: هو أثبت أقرانه[1].

وقال عبد العزيز بن الأخضر: كان عبد الحقّ لا يحدِّث بما سمعه حُضُوراً. ترك ذلك تورُّعاً[2].

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وذكره في «تاريخه»، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وقال: كان حافظاً لكتاب الله، ديِّناً، ثقة، سمع الكثير وحدَّث[3]. وهو من بيت المحدّثين[4].

وقال البهاء عبد الرحمن: سمعنا كثيراً على عبد الحق، وكان من بيت الحديث فإنه روى لنا عن أبيه عن أبيه عن أبيه.

قال: وكان صالحاً فقيراً، وكان عَسِراً في السّماع جدّاً. ورُزقت منه حظّاً، لأنّه كان يراني منكسِراً مُواظِباً، وكان يُعيرني الأجزاء فأكتبها. وأُلْهِمَ في آخر عِمره القرآن، فكان يقرأ كلّ يوم عشرين جزءاً أو أكثر[5].

قلت: وروى عنه الحافظان: عبد العزيز بن الأخضر، وعبد القادر الرُّهاويّ، والشّيخ موفّق الدّين، والحافظ عبد الغنيّ، والشّهاب بن راجح، وحمد بن صِدِّيق الحرّانيّ، وأبو الحسين القَطِيعيّ، وعبد الرحمن بن بخْتيار، وقَيْصَر البوّاب، وإبراهيم بن الخيّر، ويحيى بن القُمَيْرَة، وعليّ بن هبة الله بن الجُمَّيْزيّ، والأعزّ بن العُلَّيْق، ومحمد بن عبد الكريم السِّنْديّ، وخلْق سواهم.

وقال ابن مَشِّقْ: تُوُفّي في السّادس والعشرين من جُمادى الأولى.

---

(١) المختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٠.
(٢) المختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٠.
(٣) المختصر المحتاج إليه ٢/ ٧١.
(٤) المختصر المحتاج إليه ٢/ ٧١.
(٥) المختصر المحتاج إليه ٢/ ٧١.

١٦٠ ـ عبد المحسّن بن تُرَيْك بن عبد المحسّن بن تُرَيْك[١].

أبو الفضل الأَزَجيّ، البيِّع.

سمع: أبا الغنائم النَّرْسِيّ، وأبا القاسم بن بيان، وأبا عبدالله الدُّوريّ.

سمع منه: أحمد وتميم أبنا أحمد البَنْدَنِيجيّ، وعبد العزيز بن الأخضر، والبهاء عبد الرحمن، ونصر بن عبد الرّزّاق، وآخرون.

تُوُفّي يوم عَرَفَة.

١٦١ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة.

أخو الشّيخ أبي عمر، والشّيخ الموفَّق.

وُلِد في أوّل سنة خمسين، وعاش خمساً وعشرين سنة.

ومات في طريق الحجّ.

وقد سافر إلى بغداد، وسمع من: شُهْدَة، وعبد الحقّ، وجماعة.

وكان ذا مُروءة وكَرَم. رُميَ بسهمٍ بين مكّة وعَرَفات، فبقي منه مريضاً حتّى مات بين تَيْماء والمدينة.

قال الضّياء: وسمعت أنّ ابنه الشّرف كان طفلاً نائماً، فانتبه فقال: السّاعة يدفنون أبي. فَزَجَرَتْه أُمُّه. فلمّا قدِم الحاجّ تبيَّن أنّهم دفنوه تلك اللّيلة.

خلَّف من الولد: أحمد، وسارة، وزينب.

١٦٢ ـ عَلَمُ[٢] **زوجة الشّيخ محمد بن يحيى الزَّبيديّ.**

امرأة زاهدة، صالحة، واعِظة.

قدِمَتْ بغداد مع زوجها. وهي أمّ المبارك وجدّة الحسين.

تزوَّج بها بدمشق، وعُمِّرت دهراً.

---

(١) أنظر عن (عبد المحسّن بن تريك) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٨٧ رقم ٩١٥، والمشتبه في الرجال ١/ ٧٢، والعبر ٤/ ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٥٣ دون ترجمة.

(٢) في الأصل: «علما» والتصحيح من: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٧ رقم ١٤٢٠.

١٦٣ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن[١].

أبو الحسن العَلَويّ الحسينيّ الزيديّ البغداديّ، القُدْوَة السيّد الفقيه الشافعيّ المحدِّث.

قال ابن الدَّبيثيّ[٢]: أحد الأعيان والزُّهَّاد والنُّسَّاك. حفظ القرآن وحصّل الفقه، وكتب الكثير من الحديث وجمعه. وكان نبيلاً، جامعاً لِصفات الخير. سمعتُ شيخنا ابن الأخضر يعظِّم شأنه ويُثني عليه ويصِف زُهده ودينه.

وقال: أَوّل سماعه سنة أربعين وإلى آخر عمره.

سَمع: الحافظ ابن ناصر، وابن الزّاغُونيّ، ونصر بن العُكْبَريّ.

وانتخبَ لنفسه أجزاء، وحدَّث بها وسمع منه شيوخه وأقرانه تَبَرُّكاً به، منهم: عمر القُرَشيّ، وعمر العُلَيميّ، وأبو المواهب بن صَصْرى.

وكان ثقة صدوقاً. وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

وتُوُفّي في شوّال وأبواه في الحَياة، ودُفِنَ بداره. ووقَفَ كُتُبه، وانتفع بها النَّاس. فقيل إنّ الوزير عضُد الدّين ابن رئيس الرؤساء لمّا عادَ إلى الوزارة بعث إليه بألف دينار، وكان نَذَرَها إنْ عاد إلى الوزارة، فلمّا سمع المستضيء بذلك بعث إلى الشّريف بألف دينار أخرى، وبعثت إليه بنفسه أمّ الخليفة بألف دينار، فلم يتصرَّف فيها بل بنى مسجداً واشترى كُتُباً كثيرة وقفها[٣] فيه وانتفع بها النّاس[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٤، ١١٥ رقم ٩٧٥، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٦٩٠، ١٧٠، ومرآة الزمان ٨/ ٣٥٦، ٣٥٧، وذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٥٨ ـ ١٦٢ رقم ٧٤٠، و(المخطوط) ٢/ ورقة ٢١٢ أ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٥ رقم ١٨٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٧١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٦، والعسجد المسبوك ٢/ ١٧٧.

(٢) في المَختصر المحتاج إليه.

(٣) في الأصل: «فوقها».

(٤) وقال ابن النجار: أبو الحسن العلوي الحسني الزيدي نسباً الشافعي مذهباً، وكذا رأيت =

١٦٤ ـ عليّ بن حُمَيْد بن عمّار[1].

أبو الحسن الأنصاريّ، الأطرابُلُسيّ، ثمّ المكّيّ، النَّحْويّ، المقرىء.

حدَّث في هذا العام «بصحيح البخاريّ»، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذَرّ الهَرَويّ سماعاً، وهو آخر مَن سمع منه.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن التُّجِيبيّ الأندلسيّ، وعبد الرحمن بن أبي حَرَميّ فتّوح بن بنين المكّيّ العطّار، وناصر بن عبدالله المصريّ العطّار

= نسبه بخط يده، كان أحد الأعيان المشار إليهم بالزهد والعبادة والفضل والعفة والنزاهة، وحُسن الطريقة، وصحّة العقيدة، وسلامة الطويّة، قطع أوقاته في العبادة، ومواصلة الطاعة، وطلب العلم ودرسه وكتابته والسعي في تحصيله حتى مكّن الله منزلته في قلوب الناس، فأحبّه الخاص والعام، ووقع له القبول في الأرض حتى كان يقصده الأماثل والأعيان لزيارته والتبرّك به، وهو مع ذلك متواضع في طلب العلم وحضور مجالس الحديث والسماع من كل راو وصحبة طلب العلم والنسخ والتحصيل لا يفتر من ذلك، وكان موصوفاً بحسن الخَلق، والخُلق وطيب الملقى وحسن العشرة وحلاوة الألفاظ والجود والمروءة، وبذل ما بيده، وتفقد المتحملين، والأفضال على الناس، وسمع الحديث الكثير، وقرأ بنفسه وكتب بخطه، واستكتب بخط غيره، وحصّل الأصول الكثيرة حتى صار له من الكتب المصنّفة والمسانيد والأجزاء شيء كثير، فوقفه بمسجده الذي استجدّه بدار دينار الصغيرة، وشاركه في الوقفية شريكه رفيقه صبيح النصري، وأضاف إلى كتبه ما حصّله من كتب وما كتبه بخطه واستكتبه بخط غيره، وكان على طريقة جميلة من حسن الصحبة وصحة النيّة وسلامة الطويّة حتى كأنهما روحان في جسد.. وبالغ في الطلب حتى طلب من أقرانه، وعمّن هو دونه، وحدّث باليسير لأنه مات شاباً قبل أوان الرواية..

قرأت في كتاب القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي بخطه قال: وممن مات في شوال في هذه السنة في هذا الطاعون ـ يعني سنة خمس وسبعين وخمسمائة ـ الشريف الزاهد وليّ الله أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الزيدي، وكان عالماً فاضلاً، حافظاً عارفاً له المجاهدات الكثيرة والمعرفة التامة، والأحوال الحسنة والكرامات الظاهرة لو أتيت ما شاهدت له من الكرامات، وما حدّثني به الثقات من ذلك لقام من ذلك كراريس، ومات عن قريب من سبع وأربعين سنة، وكان رفيقي في السماع سنين كثيرة. (ذيل تاريخ بغداد).

(١) أنظر عن (علي بن حميد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤١ (دون ترجمة)، والعقد الثمين لقاضي مكة ٦/ ١٥٦، ١٥٧، وذيل التقييد، له ٢/ ١٩١ رقم ١٤١٣. وقد تقدّم برقم (١٢).

نزيل مكّة ستّين عاماً، وأبو الربيع سليمان بن أحمد السَّعْديّ المُغَرْبل الشّاوي، وآخرون.

وحدَّث في سنة خمسٍ وسبعين.

١٦٥ ـ عليّ بن هبة الله بن عليّ بن خلدون[١].

أبو المعالي الواعظ.

وُلِد ببغداد، ونشأ بالكوفة، وحجّ، ودخل مصر فتعلَّم الوعْظ، ثمّ قدِم دمشقَ وسمع بها من أبي الحسين عليّ بن المَوَازِينيّ. وسكنها حتّى مات.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر عن ثلاثٍ وتسعين سنة ممتَّعاً بحواسِّه.

قلت: وروى عنه: عتيق السّلمانيّ، ومكّيّ بن عِلّان.

١٦٦ـ عمر بن عليّ بن الخَضِر بن عبدالله بن عليّ[٢].

أبو المحاسن القُرَشيّ، الزُّبَيْريّ، الدّمَشْقيّ، القاضي، الحافظ.

قال ابن الدَّبيثيّ[٣]: حافظ، ثقة، عالم. عُنِي بطلب الحديث وبسماعه وكتابته: وسمع بدمشق، وحلب، وحَرّان، والمَوْصِل، وبغداد، والكوفة، والحجاز، ورُزق الفَهْم والحديث.

سمع: أبا الدُّرّ ياقوت، وأبا القاسم بن البنّ، وأبا طالب عبد

---

(١) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٤٦ رقم ١٠٠٦٦، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة باريس رقم ٢١٣١) ورقة ٦٥، ٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٥٣ دون ترجمة، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/٨٦.

(٢) أنظر عن (عمر بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٠١، ١٠٢ رقم ٩٤٤، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة باريس) ورقة ١١٣، والكامل في التاريخ (حوادث ٥٧٥ هـ.) ولقبه: نعنع، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥/رقم ١٤٨٣، والعبر ٤/٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٥ رقم ١٨٧٤، ومرآة الجنان ٣/٤٠٢، والعسجد المسبوك ٢/١٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/٨٦، وشذرات الذهب ٤/٢٥٢.

(٣) في المختصر المحتاج إليه.

الرحمن بن العجميّ، وحامد بن محمود الحرّانيّ.

وقدِم بغدادَ في سنة ثلاثٍ وخمسين، وسكنها. وسمع: أبا الوقت، وأبا جعفر العبّاسيّ، وأبا المظفّر بن التُّرَيْكيّ، وأبا محمد بن المادح، فَمَن بعدهم. حتّى سمع من أصحاب قاضي المَرِسْتان.

وصحِب أبا النّجيب السَّهْرُوَرْدِيّ. وولاّه قاضي القضاة رَوْح بن الحديثيّ قضاء الحريم.

ونُفِّذَ رسولاً إلى نور الدّين وما كان بلغ الثّلاثين سنة.

سمع منه: أبو سُكَّرة الباقداريّ، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، وأبو الفُتُوح بن الحُصْريّ، وابنه أبو بكر عبدالله بن عُمَر.

وأجاز لي.

وُلِد بدمشق في شَعْبان سنة ستٍّ وعشرين.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١٦٧ ـ عيسى بن أحمد بن محمد بن عُبَيْدالله[١].

أبو هاشم الدُّوشابيّ[٢]، الهاشميّ، العبّاسيّ، البغداديّ، الهرّاس. وهو منسوب إلى دوشاب بن عليّ العبّاسيّ.

سمع من: أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن البُسْريّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان هرّاساً. كتبتُ عنه حديثين.

قلت: وروى عنه: البهاء عبد الرّحمن، وأبو بكر عبدالله بن نصر قاضي حرّان، وحمْد بن صُدَيق، وابن المقيّر، وجماعة.

تُوُفّي في رجب.

---

(١) أنظر عن (عيسى بن أحمد) في: الأنساب ٥/٢٦٣، ٢٦٤، واللباب ١/٥١٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٥٢ رقم ١٠٨٤، والعبر ٥/٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧.

(٢) الدُّوْشابي: بضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها باء موحّدة. هذه النسبة إلى دُو شاب، وهو الدبس بالعربية، وبيعه أو عمله.

١٦٨ ـ عيسى بن الإمام المسترشد بالله.

تُوُفّي كهْلاً في المحرَّم.

ـ حرف القاف ـ

١٦٩ ـ القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان[١].

أبو محمد الأنصاريّ، المالَقيّ، المقرىء.

قال الأَبّار: أخذ القراءآت عن أبي منصور بن الخير، وأبي عبدالله ابن أخت غانم، وأبي الحسين بن الطّراوة، وأبي الفتح سَعْدون المراديّ أخذ عنه كُتُب النّحْو.

وناظَر في «المدوَّنة» على: أبي محمد بن الوحيديّ، وأبي عبدالله بن الأديب. وسمع منهما «صحيح البخاريّ».

وأجاز له أبو بحر ألاسَديّ، وأبو عبدالله بن الحاجّ، وجماعة.

وكان مقرِئاً جليلاً، نَحْويّاً ماهراً، عالماً بالقراءآت والعربيّة، متصوِّراً لإقرائها. حدَّث عنه جماعة من شيوخنا.

وقد أخذ عنه: أبو زيد السُّهَيْلي مَعَ تقدُّمه، وأبو الحسن بن خروف.

تُوُفّي بمالقة وقد نيّف على الثّمانين.

ـ حرف الميم ـ

١٧٠ ـ محمد بن أحمد بن الفَرَج[٢].

أبو منصور الدَّقاق، البغداديّ الوكيل بباب القاضي. وهو أحد الإخوة الأربعة.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن عبد الرحمن) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ ورقة ١٠١، والمطرب لابن سعيد ٢١٦، وبغية الملتمس للضبّي ٤٥٠، ٤٥١ رقم ١٣٠٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ٢/ ٥٤٥، ٥٤٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥١ رقم ٥٠٠، وغاية النهاية ٢/ ١٩، وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الفرج) في: تاريخ إربل ١/ ١٨٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩.

سمّعه خاله الحافظ محمد بن ناصر من أحمد بن محمد بن المَحَامِليّ، وعبدالله بن أحمد بن السَّمَرْقنديّ، وأبي طالب اليُوسُفيّ، وأبي العزّ القلانِسيّ.

وحدَّث عنهم. وكان ثقة.

روى عنه: الحافظ أبو بكر الخازميّ، وأبو محمد بن الأخضر، والبهاء عبد الرَّحمن، وطائفة سواهم.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. وكان مولده في سنة أربعٍ وخمسمائة.

وأوَّل سماعه سنة إحدى عشرة من ابن يوسف.

١٧١ ـ محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل[١].

أبو الفَرَج الأديب الهيتيّ.

سمع: أبا القاسم بن الطبر، وعبد الوهَّاب الأنْماطيّ.

وقرأ العربيّة على ابن الشَّجَريّ.

كتب عنه ابن السّمعانيّ مع تقدُّمه،

وتُوُفّي في ربيع الآخر[٢].

١٧٢ ـ محمد بن خير بن عمر بن خليفة[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: مرآة الزمان ٨/٣٥٧، ٣٥٨.

(٢) وُلد بهيت سنة ٤٩٥ هـ. وسكن بغداد وكان صالحاً فاضلاً، له نظم ونثر وله براعة في ذلك:

يا راقداً أسهر لي مقلة ... عزيزة عندي وأبكاها
ما آن للهجران أن ينقضي ... عن مهجة هجرك أفناها
إن كنت ما ترحمني فارتقب ... يا قاتلي في قتلي الله

وله من النثر:

من كان الصمت شجرته، كانت السلامة ثمرته.

في احتراز اللبيب، ما يغنيه عن الطبيب.

من ترك المراء، استمال الورى.

(٣) أنظر عن (محمد بن خير) في: بغية الملتمس للضبي ٧٥ رقم ١١٣، وتكملة كتاب الصلة =

المقرىء، الأستاذ، الحافظ، أبو بكر اللّمتونيّ، الإشبيليّ.
أخذ القراءآت عن شُرَيْح، واختصَّ به حتّى برع وفاق.
وسمع من: أبي مروان الباجيّ، وأبي بكر بن العربيّ.
ورحل إلى قُرْطُبَة فسمع من: أبي جعفر بن عبد العزيز، وابن عمّه أبي بكر، وأبي القاسم بن بَقِيّ، وابن مغيث، وابن أبي الخصال، وطائفة.

قال الأَبّار[1]: وكان مكْثراً إلى الغاية بحيث انّه سمع من رفاقه، وسمع أكثر من مائة نَفْر. ولا نَعْلَم أحداً من طبقته مثله. وتصدَّر بإشبيلية للإقراء والإسماع. وأخذ النّاس عنه. وكان مقرئاً مجوِّداً، ومحدِّثاً مُتْقِناً، أديباً، نَحْوياً، لُغَوِيّاً، واسع المعرفة، رِضاً، مأموناً. ولما مات بيعت كتبه بأغلى ثمنٍ لصحَّتها.

ولم يكن له نظير في هذا الشّأن مع الحظّ الأوفر من علم اللّسان.
تُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان له جنازة مشهودة.
ووُلِد سنة اثنتين وخمسمائة.
أكثر عن شيخنا ابن واجب.

١٧٣ ـ محمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ بن محمد بن عليّ[2].
القاضي أبو الفتح بن الدّامَغَانيّ.

= لابن الأبار ٢/٥٢٣ ـ ٥٢٥، والعبر ٤/٢٢٥، والمعين في طبقات الحفاظ ١٧٥ رقم ١٨٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٨، رقم ٥١٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ومرآة الجنان ٣/٤٠٢، والوافي بالوفيات ٣/٥١ رقم ٩٤٩، وغاية النهاية ١/١٣٩، وبغية الوعاة ١/٤١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٨٣، وشذرات الذهب ٤/٢٥٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١٥٦ رقم ١٠٧٣.

(١) في تكملة الصلة.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/١٢٥ رقم ٣٥٢، والمختصر المحتاج إليه ١/٩١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٢١٩، والجواهر المضيّة ٢/٢١، ومرآة الزمان ٨/٣٥٨.

كان عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وناب في الحُكْم عن والده.
وتُوُفّي شاباً عن تسعٍ وعشرين سنة[1].

١٧٤ ـ محمد بن عليّ بن حمزة بن محمد[2].

أبو يَعْلَى بن الأقساسيّ[3]، العلويّ، الشّريف، الكوفيّ، أخو النّقيب أبي محمد الحسن بن عليّ.
كان أديباً، شاعراً[4].
سمع من: أُبَيّ النَّرْسيّ، وأبي البركات عمر بن إبراهيم العَلَويّ.
وتُوُفّي في ذي الحجّة وقد قارب الثّمانين.

١٧٥ ـ محمد بن القاضي عياض بن موسى بن عياض[5].

اليحصُبيّ السَّبْتيّ أبو عبدالله قاضي دانية.
قيل: تُوُفّي في هذه السّنة، أو سنة اثنتين وسبعين[6].

---

(١) وقال سبط ابن الجوزي: من بيت الرياسة والفضل والقضاء استنابه أبوه في القضاء، وكان فاضلاً نزهاً عفيفاً.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن حمزة) في: الكامل في التاريخ ١١/١٨٨، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/١٢٦ رقم ٣٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/٦٩٨ رقم ٢٨٩٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٩٢، والوافي بالوفيات ٤/١٥٥، ١٥٦ رقم ١٦٨٩، والعسجد المسبوك ٢/١٧٨.

(٣) الأقساسي: بفتح الألف وسكون القاف والألف بين السينين المهملتين. هذه النسبة إلى الأقساس وهي قرية كبيرة بالكوفة. (الأنساب ١/٣٣٣).

(٤) من شعره:

رُبَّ قوم في خلائقهم ... غِرَرٌ قد صُيِّروا غُرَرا
ستر الإثراء عيبهُم ... سَتَرَى إن زال ماستَرا

ومنه أيضاً:

وكنت إذا خاصمت خصْماً كبَبْتُهُ ... على الوجه حتى خاصَمَتْني الدراهمُ
فلما تنازعنا الخصام تحكّمتْ ... عليّ وقالت: قُمْ فإنك ظالمُ

(٥) أنظر عن (محمد بن عياض) في: الوفيات لابن قنفذ ٢٨٨ رقم ٥٧٥، والديباج المذهب ٢٨٩، الوافي بالوفيات ٤/٢٩٤ رقم ١٨٢٦.

(٦) في الديباج المذهب وفاته سنة ٥٩٥ هـ. وقال ابن قنفذ في (الوفيات) إنه توفي بغرناطة، وعرّف في تآليفه بأبيه.

١٧٦ ـ محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق[١].

الحافظ أبو بكر الباقِدَارِيّ[٢]، الضّرير.

قدِم بغدادَ في صباه من باقدار، وقرأ على جماعة.

وسمع الحديث من خلْق كثير.

وقال ابن الدَّبِيثيّ: وأنتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظْه، وعليه كان المعتمد فيه[٣].

وقال أبو الفتوح بن الحُصْريّ: هو آخر من بقي من حفّاظ الحديث الأئِمّة[٤].

وقال ابن الدَّبِيثيّ: سمعتُ غير واحدٍ من شيوخنا يذكرون أبا بكر الباقداريّ، ويصِفُونه بالحِفْظ ومعرفة الرجال، والمُتُون، والإتقان، مع كونه ضريراً مقصوراً، إلاّ أنّه كان حفَظَةً، حَسَن الفَهْم.

سمع: أبا محمد سِبْط الخيّاط، وابن ناصر، وابن الزّاغونيّ، والفضل بن سهل الإسْفَرَائينيّ، والنّاس بعدهم.

وبلغني أنّ ابن ناصر كان يُراجع الباقِداريّ في أشياء، ويرجع إلى قوله[٥].

وقال الحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم، وذكر الباقِداريّ فقال: كان أبوه أحد حُفَّاظ بغداد المشهورين بمعرفة الرجال، والتّقدُّم مع ضرره[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي غالب) في: العبر ٤/ ٢٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٥ رقم ١٨٧٦، وفيه «محمد بن غالب»، ومرآة الجنان ٣/ ٢ ـ ٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦ رقم ١٦٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٢.

(٢) الباقِداري: بكسر القاف، نسبة إلى باقداري بالقصر. قرية من قرى بغداد. (شذرات الذهب).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٤.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٥.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٥.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٥.

قلت: وسمع منه: إبراهيم الشّعّار، وعمر بن عليّ القُرَشيّ، ونصر بن الحُصْريّ.

وقال ابن الدَّبِيثيّ: أنا عبدالله بن عمر الوكيل، أنا الحافظ أبو بكر، أنا ابن الزّاغُونيّ، وسعيد بن البنّا، وابن المادح قالوا: أنا أبو نصر الزَّيْنَبيّ، فذكر من البعث أنّ النبي ﷺ تُوُفّيت بنته زينب، فخرج لجنازتها.. الحديث.

تُوُفّي الحافظ أبو بكر في ذي الحجّة كهْلاً.

وكانت بنته «عجيبة» من أسند شيوخ بغداد. سمَّعها واستجاز لها الكبار.

١٧٧ ـ محمد بن محمد[١].

الأنباريّ، أبو الفَرَج.

صاحب ديوان الإنشاء ببغداد. ناب في الوزارة.

وقد كتب الإنشاء سبعة عشر عاماً وأشهراً.

وحدَّث عن: عبدالله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْديّ.

تُوُفّي في ذي القعدة وله ثمان وستّون سنة.

روى عنه: أحمد بن طارق الكَرْكيّ.

وكان ناقص الفضيلة، ظاهر القصور في التَّرَسُّل. وإنّما رُوعيَ لأجل والده سديد الدّولة محمد بن عبد الكريم.

١٧٨ ـ محمد بن محرز[٢].

أبو عبدالله الوَهْرَانيّ المغربيّ، ركن الدّين. وقيل جمال الدّين.

أحد ظُرفاء العالم وأدبائهم. قدِم من بلاده إلى ديار مصر وهو يدَّعي أنّه

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٦١، ومضمار الحقائق ١٣٥، ١٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ١٧٨، ومرآة الزمان ٨/ ٣٥٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن محرز) في: وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٦٥٦، والعبر ٤/ ٢٢٥، ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٩ رقم ١٩٤٥، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٢، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٨٩.

يعرف صناعة الإنشاء، فرأى بها القاضي الفاضل والعماد الكاتب وتلك الحلبة، فعلم من نفسه أنّه ليس من طبقتهم، فسلك سبيل الهزْل، وعمل المنامات المشهورة[1]، والرسائل المعروفة. ولو لم يكن في ذلك إلاّ المنام الكبير لكفاه، فإنّه ما سُبِق إلى مثله.

قدِم دمشق وأقام بها مُدَيْدَة، وبها تُوُفّي في رجب.

وأمّا وَهْران فمدينةٌ كبيرةٌ على أرض القيروان بينها وبين تلْمِسان يومان. بُنيت سنة تسعين ومائتين.

ومن كلامه، ممّا كتب به إلى القاضي الأثير: «فالخادم كلّما ذكر تلك المائدة الخصيبة، وما يجري عليها من الخواطر المصيبة علِم أنَّ التخلُّف عنها هو المصيبة. لكنّه إذا ذكر ما يأتي بعدها من القيام والقعود، والركوع والسّجود، علم أنّ هذا أجْرة ما يأكله من تلك الوليمة، نحو من عشرين تسليمة، كلّ لُقْمة بنقْمة، فما تحصل الشّبعة إلاّ بأربعين رَكْعة، فيكون الدّعوة عليه لا لَهْ، والحضور في الشّرطة أحبّ إليه منها له. فزهدتُ حينئذٍ في الوصول، إذ ليس للخادم من الدّين، ولا قوّة اليقين، ما يهجز لأجله مؤآكلة الوجوه القمريّة، بمشاهدة السّنّة العمرية. فموعد الإتمام انقضاء شهر الصّيام، والسّلام».

وكتب رُقْعة إلى ابن القاسم العَوْنيّ الأعور: يا مولاي الشّيخ الزّاهد، دبّوس الإسلام، لتّ الفقهاء، قنطاريّة العلماء، تافروت الأئمّة، طبل باز السُّنّة، نصر الله خاطرك، وستر ناظرك. أنت تعلم أنّ الله ما خلقك إلاّ تلْعة، فكُنْ في رقاب الرّافضة واليهود، وما صوّرك إلاّ لالكة في رؤوس المبْتَدِعة، وأراذل الشّهود. وأنت بلا مِرْية جعموسٌ عظيم، ولكنْ في ذقون الزّائغين، فالله ينفعك بالإسلام، ولا يوقعك يوم القيامة في يد عليّ عليه السّلام، وأنْ يُنْقذك من الهاوية، بشفاعة معاوية.

---

(١) طُبعت باسم «منامات الوهراني ومقاماته ورسائله»، بتحقيق: إبراهيم شعلان ومحمد نغش. وصدرت عن دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٧ هـ./١٩٦٨ م.

وله: وصل كتاب الأمير المولى تقيّ الدّين مصطفى أمير المؤمنين ـ أطال الله بقاءه ـ، حتّى يتوب المخلص من القيادة، وينقطع المُعيديّ إلى العبادة، بألفاظ أحسن من فتور الألحاظ، ومعاني كترجيع المغاني. وكان ذلك أجمل في عيني من الرَّوض غبّ السَّحاب، وألذّ من الصَّفْع بخفاف القِحاب، لا بل أحلى من مطابقة الزّامر للعَوَّاد، وأَشْهى إلى النّفس من مواعيد القَوَّاد، فطرب المملوك ولا طَرَب فلان الفُلانيّ لما اجتمع بفلانة في دعوة فلان في المحرَّم من هذه السّنة، وغنَّت له:

ما غيَّر البُعْد ودّاً كنت تعرفه ... ولا تبدَّل بعد الذِّكْر نسيانا
ولا ذكرت صديقاً كنت آلفه ... إلاّ جعلتك فوق الذّكر عنوانا

فإنّه لمّا سمع ذلك قام وقعد، وصاح ولطم، وفتل شَعْر عنْفُقَته، وأدار شربوشه على رأسه، وشقّ غلالته، وجَرَى إلى الشّمعة ليحرق ذقنه بها ولم يزل يحلف بحياة الجماعة، لَيَسْكِبَنّ قدحه في سُرَّتها، ويتلقّاه ويستقيه من بين أشفارها، بحيث أن يكون لحيته ستارة على ثُقْبها، فمنعه عشيقها، فحلف برأس الملك العظيم لَيَشْرَبَنّ بخُفّها، فقال: هذا هيّن، فلو أردت أن أسْقِيك بالخُفّ ثلاثمائة فَعَلْت. فَعَبَّ في الخُفّ إلى أن وقع. لا واللهِ ولا طَرَب الصُّوفية ليلة العيد، إذا حضر عندهم مرتضى المغنّي، معشوق العماد الكاتب، وقد أسبل شَعْره على كتفيه، وأمسك أبو شعيب الشّمعة بين يديه، وهو يغنّي لابن رشيق القَيْروانيّ:

فتور عينيك ينهاني ويأمرني ... وورد خدّيك يغري بي ويغريني
أمّا لئن بِعْت دِيني واشتريت به ... دنيا فما بِعت فيك الدّين بالدُّونِ
سُبحانَ من خَلَق الأشياء قاطبةً ... تُراه صوّر ذاك الجسم من طينِ
استغفر اللهَ لا واللهِ ما نَفَعَتْ ... من سِحْرِ مُقْلته آياتُ ياسينِ

فإنّهم لمّا سمعوا هاجوا وماجوا، وصاحوا وناحوا، وزعقوا وقفزوا إلى السّماء، وفتلوا حتّى انخسف ببعضهم الموضع، فنُبِشوا وكُفِّنوا ودُفِنوا، والباقون يرقصون ولا يدرون.

وبعد هذا فالّذي فعله مولانا تقيّ الدّين من التقاء الجَمْع الكثير بالعدد القليل عين الخطأ، لأنّه ما المغرورُ بمحمودٍ وإنْ سَلِم. فاللهَ اللهَ لا يكون لها مَثْنَوِيّة، ولا يرجع المولى يلتقي ألفاً وستّمائة فارسٍ إلاّ أن يكون في ثلاثين ألفاً، بشرط أن يكون العدوّ مثل حمزة الزّامر، وعثمان الجنكيّ، وأبي عليّ العوّاد، وحُمَيْدة المخنَّث، وأمثال هؤلاء الفرسان، ويكون جُنْدك مثل فُلان وفُلان الّذين ما اجتمع المملوك بواحدٍ منهم إلاّ تجشّأ في وجهي سيوف وسكاكين، ويزعم أنّه يُقرقش الحديد. والرأيُ عندي غير هذا كلّه. وهوأن تستقيل من الخدمة، وتنقطع في بستان القابون، وتنكث التّوبة، وتجمع عُلُوق دمشق، وقِحاب الموصل، وقوّادين حلب، ومغاني العراق، وتقطع بقية العُمر على القصْف، وتتكل على عفْو العفوّ الرحيم. فَيَوْمٌ من أيّامك في دِمياط مكفِّر لهذا كلّه. فإنْ قبِلت منّي فأنت صحيح المِزاج، وإنْ أَبَيْتَ ولعنت كلَّ من جاء من وَهْران، فأنت منحرف، محتاج إلى العلاج.

وله، جواب كتاب إلى الكِنْديّ: «فأمّا تعريضه لخادمه بالقِيَادة، وعَتَبِه عليَّ بالتّزويج بالنّساء العَوَاهر، فسيّدي معذور، لأنّه لم يَذُق حلاوة هذه الصَّفعة، ولو أنّه ـ أدام الله عزّه ـ خرج يوماً من البيت، ولم يترك إلاّ ثمن الخُبْز والجُبن، ورجع بعد ساعة، وجد السَّنْبُوسَك المورَّد، والدّجاج المسمَّن، والفاكهة المنوّعة، والخُضْرة النَّضِرة، فتربَّع في الصَّدْر، فأكل وشرب وطرِب، ولم يخرج في هذا كلّه إلاّ التَّغَافل وحُسْن الظّنّ، وقِلَّة الفضول لَسَأَل الله أن يُحْييه قوّاداً، وأن يُميته قوّاداً، وأن يحشره مع القوّادين.

ويظنّ الخادم أنّه في هذا القول كجالب التَّمر إلى هَجَر، و(رُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه)[1]، ومهما جهل من فضل نكاح المِلاح النَّهِمات،

---

(١) ما بين القوسين جزء من الحديث المشهور: «نضَّر الله امرءاً سمع مقالتي هذه فوعاها وحفِظَها وعقِلها، فرُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه».
وفي رواية: «نضّر الله امرءاً سمع منّا حديثاً فحفظه حتى يبلّغه غيره، فرُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه».

فلا يجهل أنّ أكل الحلاوة مع النّاس أحسن من أكل الخرا منفرداً».

١٧٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عثمان.

أبو الفضل بن الدباب البابَصْريّ، الدَّبّاس.

عن: عبدالله بن الحُصَيْن، وأحمد بن المُجلي.

وعنه: محمد بن أحمد بن صالح الجِيليّ.

وكان شيخاً صالحاً، كثير الصّدق.

مات في شعبان.

١٨٠ ـ المبارك بن عليّ بن الحسين بن عبدالله بن محمد[١].

أبو محمد بن الطّبّاخ البغداديّ، الحنبليّ. نزيل مكّة.

كان إمام الحنابلة بمكة ويكتب العُمَر[٢] ويبيعها.

سمع: أبا السّعادات أحمد بن أحمد المتوكّليّ، وهبة الله بن الحُصَيْن، وابن كادَش، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وجماعة.

ونسخ بخطّه[٣].

---

(١) أنظر عن (المبارك بن علي) في: المنتظم ١٠/٢١٦، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/٣٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٢ رقم ١١٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والعبر ٤/٢٢٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٦ رقم ١٦٣، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/٢٨٦ رقم ١٦٣٧، والعقد الثمين، له ٧/١١٩، والعسجد المسبوك ٢/١٧٧، ١٧٨، وشذرات الذهب ٤/٢٥٣.

(٢) أي يكتب مناسك العُمرة للمعتمرين الذين لا يعرفون مناسكها.

(٣) طُبع بروايته كتاب «الكنى والأسماء» لأبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي، في حيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٢ هـ.، وجاء في أوله: «أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين مكاتبة من مكة ـ شرّفها الله تعالى ـ ونقلته من خطّه».
وتكرّر ذِكره ثانية في ج ٢/ص ٢ منه: «أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين الطباخ البغدادي في كتابه إليّ من مكة».
وقال ابن رجب: وعُني بالطلب، وسمع الكثير، وقرأ بنفسه، وكتب بخطّه. وكان صالحاً ديّناً ثقة، وهو كان حافظ الحديث بمكة في زمانه، والمشار إليه بالعلم بها.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ مع تقدُّمه.
وروى عنه: أبو محمد بن قُدَامة، وابن الأخضر، وغير واحد.
وتُوُفّي في شوّال.
أخبرني عبد الحافظ، أنا ابن قُدَامة، أنا ابن الطّبّاخ، أنا زاهر، وإسماعيل بن المؤذّن بالمسلسل بالأوَّليَّة.

١٨١ ـ المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس.
أبو المعالي الحريميّ.
سمع: ابن بيان، وأبيّاً النَّرْسيّ.
وعنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز.
وكان ظريفاً مطبوعاً.
بقي إلى هذه السّنة، وتُوُفي في الغُرْبة.

١٨٢ ـ المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن أبي الفوارس[1].
أبو الفُتُوح الهاشميّ، البغداديّ.
سمع: ابن بيان، وابن نبهان.
وقرأ القرآن على: أبي بكر المَزْرَفيّ.
سمع منه: عمر القُرَشيّ، وابن الأخضر.
وتُوُفّي رحمه الله تعالى في ذي القعدة.

١٨٣ ـ محمود بن تَكَش[2].
الأمير شهاب الدّين الحارِميّ صاحب حماه. خال السّلطان صلاحَ الدّين يوسف بن أيّوب.

---

(١) أنظر عن (المبارك بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٥ رقم ١١٤٧.
(٢) أنظر عن (محمود بن تكش) في: البرق الشامي ٣/ ٥٣، وسنا البرق الشامي ١/ ٢٦٨، ٢٦٩، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٧٠٧، ومفرّج الكروب ٢/ ٧٠، ومرآة الزمان ٨/ ٣٤٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٦٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨، ٢٩٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ورقة ٢١١ ب. وقد تقدّم في وفيات ٥٧٣ هـ. برقم (٩٠).

مات في هذه السَّنة كهْلاً[1].

١٨٤ ـ مكّيّ بن محمد بن عبد الملك.

الهَمَذَاني، أبو محمد الشّعّار.

من بيت الحديث.

ذكره ابن النّجّار فقال: كان حافظاً ذا فَهم ثاقب وإدراك. وكان من أصحاب الحافظ أبي العلاء العطّار، خِصِّيصاً به، مُقَدَّماً عنده.

قدِم بغداد، وحدَّث عن: محمد بن عليّ بن كاكوَيْه الكاتب، وأبي الحسن محمد بن عبدالملك الكرْجيّ، وأبي جعفر محمد بن أبي عليّ الحافظ، وهبة الله ابن أخت الطّويل.

روى عنه: محمد بن محمود الحرَّانيّ، وأبو الحسن القَطِيعيّ.

وتُوُفّي في المحرَّم عن ٥٢ سنة.

١٨٥ ـ منصور بن نصر بن منصور بن الحسين[2].

أبو بكر بن العطّار الحَرّانيّ، ثمّ البغداديّ، الكاتب الوزير.

كان أبوه من كبار التّجّار.

قال ابن النّجّار: نشأ أبو بكر، وسمع الكثير وقرأ العلم.

وقال ابن الدَّبِيثيّ: لَقَبُه ظهير الدّين.

سمع من: ابن ناصر، وأبي بكر بن الزّاغُونيّ، وأبي الوقت.

سمع منه: مكّيّ الغرّاد.

---

(١) مرض عند نزول الفرنج على حماه، ومرض ولده تكش الأمير وهو شاب في ريعان إبانه، وعنفوان حسنه وإحسانه. فمات يوم الأربعاء سابع جمادى الآخرة، ومات شهاب الدين يوم الأحد بعده بثلاثة أيام. واتفق ذلك وقت وقعة الرملة. فأصيب السلطان في الشام. بخاله وابن أخته منه. (سنا البرق ١/ ٢٦٨، ٢٦٩).

(٢) أنظر عن (منصور بن نصر) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٧، والمنتظم ١٨/ ١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٣٠، ومرآة الزمان ٨/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩١، رقم ١٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٤، ٨٥ رقم ٣٢، والفخري ٣٢١ و٣٢٣.

فلمّا مات أبوه بسط يده بالمال وخالَطَ الدّولة.

قال ابن النّجّار: ورث نعمةً طائلة، وخالَطَ الكُبَرَاء وأرباب المناصب، وبذل معروفه، وتوصَّلَ حتّى صار له اختصاص بالإمام المستضيء قبل أن يلي الخلافة. فلمّا استخلف قرَّبه وولاّه مُشارفة المخزن، ثمّ ولاّه نظر المخزن والوكالة المطلقة، وارتفع أمره. فلمّا قُتِل الوزير أبو الفَرَج ابن رئيس الرؤساء ردّ المستضيء جميع أمور دواوينه إليه، ونابه في الوزارة. وكان كلّ الدولة يحضرون عليه. وكان يولّي ويعزل. وكان شَهْماً مِقْداماً، له هيبة عظيمة، وشدّة وطْأة، ولم يزل على ذلك حتّى مات المستضيء، فأقرّه النّاصر على نظر المخزن فقط، ثمّ خلاّه أيّاماً وقبض عليه وسجنه أيّاماً، ومات.

وبلغني أنّ مولده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

وأنبأنا ابن الجوزيّ[1] قالَ: منصور بن العطّار كان مِقْداماً على القطْع والصَّلْب، ولمّا مات حُمِل إلى بيت أخته، فأُخْرج بعد الصُّبْح، فعلم به النّاس فضربوا التّابوت بالآجُرّ، ثمّ رُمي فطُرِح التّابوت في النّار، وخُرِّقَ الكفن، وأُخِذ القُطْن، فأُخرج عرياناً، وشُدَّ في رِجْله حبْلٌ، وسُحِب إلى المدبغة. ورمَوْه فيها. ثمّ سُحِب إلى قراح أبي الشّحْم، والصّبيان يصيحون بين يديه: يا مولانا وقّع لنا. إلى أن جاء جماعةٌ من الأتراك فاستخلصوه منهم، ولفّوه في شقّة، ومضوا به فألقوه في قبر والده[2].

تُوُفّي في ذي القعدة وأراح الله منه، إلاّ أنّه كان نقمة وعذاباً على الشّيعة.

---

(١) في المنتظم.

(٢) وقال ابن الطقطقي: ومن طريف ما وقع في ذلك أن بعض الأتراك عمّر حمّاماً وجعل مجراته تجوز على دار بعض الجيران. فتأذّى ذلك الجار بتلك المجراة، فشكا ذلك إلى الوزير، فزبره ولم يأخذ بيده، وقال له: إن لم تسكت وإلاّ جعلت رأسك في المجراة، فيقال: إنّ ابن العطار لما سحبه العوامّ ومثّلوا به اجتازوا به على باب الحمّام المذكور، فاتفق أنه وقع في المجراة، فسحبوه فيها خطوات، فتعجّب الناس من ذلك. (الفخري ٣٢٣).

١٨٦ ـ [منوجهر][1] بن محمد بن تركانشاه.

أبو الفضل الكاتب. كاتب الأمير قُطْب الدّين قايماز المستنجديّ.

قال ابن النّجّار: كان أديباً فاضلاً، صادقاً، حَسَن الطّريقة، صدوقاً.

سمع: أباه أبا الوفاء، وهبة الله بن أحمد المَوْصِليّ، وأبا القاسم بن بيان، والقاسم بن عليّ الحريريّ روى عنه المقامات مِراراً. وهو آخر من رواها عنه ببغداد.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[2].

وثنا عنه: ابن الأخضر، وأبو الفُتُوح بن الحُصْريّ، وأحمد بن البَنْدَنِيجيّ، وسعيد بن المبارك الحماميّ.

وقرأتُ مولده بخطّه في شوّال سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

وحدَّث بكتاب «إصلاح المنطق» عن أبي عبدالله البارع.

قلت: وأصله من بروجرد، وهو بغداديّ.

وروى عنه: البهاء عبد الرَّحمن، ونصر بن عبد الرّزّاق الجِيليّ، ويوسف بن عمر بن صُفَير، وطائفة سواهم.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

ـ حرف النون ـ

١٨٧ ـ نصر الله بن عبدالرَّحمن بن عبد السّلام[3].

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: المختصر المحتاج إليه ١/٦٧ و٣/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١٢٣٥، ومعجم الأدباء ٧/١٩٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٣ رقم ١٧٩، والعبر ٤/٢٢٦، وفيه «متوجهر وتركشاه»، والعسجد المسبوك ٢/١٧٨، وبغية الوعاة ٢/٣٩٩، وشذرات الذهب ٤/٢٥٤.

(٢) وهو ذكره في تاريخه فقال: هو أخو تركانشاه، يكون مولده تقريباً سنة أربع وتسعين وأربعمائة، سمع بقراءة والدي جزءاً من هبة الله الموصلي.

(٣) أنظر عن (نصر الله بن عبد الرحمن) في: الكامل في التاريخ ١١/٤٦١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠٨ رقم ١٢٤٦، والجواهر المضية ٢/١٩٧، والعسجد المسبوك ١٧٨.

أبو الفُتُوح الدامغانيّ، الحنفيّ، الفقيه.
كان مُفتياً، مناظِراً ببغداد، كثير العبادة، ديِّناً خيِّراً رحمه الله.

ـ حرف الياء ـ

١٨٨ ـ يوسف بن أحمد بن الحسين.
أبو طالب اللَّبَّان. له دكّان ببغداد لبيع اللَّبَن.
سمع: أبا المعالي أحمد بن البخاريّ، وأخاه هبة الله، وأبا العزّ بن كادش.
وعنه: أحمد بن البَنْدَنِيجيّ، وعبد الرَّحمن بن عمر بن الغزّال.
مات في شعبان عن خمسٍ وسبعين سنة.

١٨٩ ـ يوسف بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن أبي زيد[١].
الأندلسيّ اللُّريّ[٢] الأستاذ أبو عمر بن عيّاد[٣].
أخذ القراءآت عن: أبي عبدالله بن أبي إسحاق.
وقدِم بَلَنْسِيَة سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة، ولقي بها أعلام المقرئين: أبا مروان بن الصَّيْقل، وابن هُذَيْل، وأبا الحسنِ بن النِّعْمة، فأخذ عنهم.
وسمع من: أبي الوليد بن الدّبّاغ، وطارق بن يعيش، وخلْق.
وكتب إليه أبو القاسم بن ورد، وأبو محمد بن عطيّة.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ورقة ١٤١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٥٠٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٦١، والعبر ٤/٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٨٠، ١٨١ رقم ٩١، ومرآة الجنان ٣/٤٠٢، وغاية النهاية ٢/٣٩٧، وطبقات الحفاظ ٤٨٤، ونيل الابتهاج للتنبكتي ٣٥١، وشذرات الذهب ٤/٢٥٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٩٠ رقم ١٠٧٤، وإيضاح المكنون ١/٥٤، ٥٤٥ و٢/٦٠، ٧٠، ٣٢٥، وهدية العارفين ٢/٥٥٢، ٥٥٣، والأعلام ٩/٣١٧، ومعجم المؤلفين ١٣/٣١٣.
(٢) تحرّفت هذه النسبة في غاية النهاية إلى «اللدي» بالدل.
(٣) تصحّفت في العبر إلى «عباد».

وكان مَعْنِيّاً بصناعة الحديث، جمّاعةً للدّفاتر والدّواوين، معدوداً في الأثبات المكثِرين. سمع العالي والنّازل، ولقي خلْقاً، ولو اعتنى بذلك من أوّل أمره اعتناءه به في الآخر لبَذَّ أقرانه وفات أصحابه.

وكان يحفظ أخبار المشايخ وينفق عليهم ويعتني بهم، ويؤرِّخ وَفَيَاتَهم ويُدوِّن قصصهم، وفي ذلك أنفق عمره.

وكان قد شرع في تذييل كتاب ابن بَشْكُوال، وله كتاب «الكفاية في مراتب الرّواية» و«المُرْتَضَى في شرح المُنْتَقَى لابن الجارود»، و«بهجة الألباب في شرح الشّهاب»، و«الأربعون حديثاً في النَّشْر وأهوال الحشْر»، «وأربعون حديثاً في وظائف العبادة»، و«المنهج الرائق في الوثائق»، و«بهجة الحقائق في الزُّهْد والرقائق»، وكتاب «طبقات الفقهاء» من عصر ابن عبد البَرّ إلى عصره.

حدَّث عنه: ابنه أبو عبدالله محمد، وأبو الحَجّاج بن عَبْدَة، وأبو محمد بن غَلْبُون، وغيرهم.

وصفه بعض أصحابه بالمشاركة في الآداب والفقه وفهْم القراءآت. وكان من أهل التّواضع والخُلُق السَّهْل.

واستشهد ببلده عند كبْسة العدوّ، فقاتل حتّى أُثخِن جراحاً، ثمّ أَجهزوا عليه، وذلك يوم العيد. وعاش سبعين سنة رحمه الله. ترجمه الأَبّار[1].

١٩٠ ـ يوسف بن عمر بن الحَسَن[2].

أبو الحَجّاج بن البستنيان البغداديّ، المقرىء.

سمع: أبا طالب بن يوسف، وحدَّث

وتُوُفّي في المحرَّم وقد شاخ.

* * *

---

(١) في تكملة الصلة.

(٢) أنظر عن (يوس ف بن عمر) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٤ رقم ١٣١٩.

وفيها وُلد ابن عبد الدائم،
والإمام مجد الدّين إسماعيل بن باطيش الفقيه،
ومحمد بن الأنجب النّعّال،
وعبد الغنيّ بن بنين،
والعماد أبو بكر بن هلال بن عبّاد الحنفيّ.

سنة ست وسبعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٩١ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبد السّلام[١].

أبو الغنائم الكاتب.

سمّعه أبوه أبو الفتح من: جدّه، وأبي الغنائم بن المهتدي بالله، وأبي عليّ بن المهديّ، وابن الحُصَيْن.

روى عنه: أحمد بن طارق الكَرْكيّ، وغيره.

ذُبِح غِيلَةً في جُمادى الأولى ولم يُعلم بوفاته.

١٩٢ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حمدي[٢].

أبو المظفَّر البغداديّ، المقرىء، الشّاهد.

قرأ القراءآت على أبي محمد سِبْط الخيّاط، وقبله على أبي بكر المَزْرَفيّ، وأبي عبدالله البارع.

وأقام بعد بمسجد ابن جردة. وكان طيِّب الصَّوْت مجوِّداً.

سمع: أبا سعد بن الطُّيُوريّ، وأبا العزّ بن كادش، وزاهر بن طاهر، وابن الحُصَيْن، وخلْقاً سواهم.

وحدَّث بالكثير. ووُلِد سنة عشرٍ وخمسمائة.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

---

(١) سيعاد برقم (٢٤٣).

(٢) أنظر عن (أحمد بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ١/١٧١، والوافي بالوفيات ٦/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٦٩٩، ومرآة الزمان ٨/٣٦١.

روى عنه: أبو محمد بن قُدامة، والبهاء عبد الرَّحمن، ومحمد بن مقبل بن المَنّي[1].

١٩٣ ـ أحمد بن عبدالله بن الإمام أبي بكر محمد بن أحمد[2].

الشّاشيّ، ثمّ البغداديّ، العَلاّمة أبو نصر مدرّس النّظاميّة، وأحد المصنّفين في المذهب.

تفقّه على أبيه، وعلى أبي الحسين بن الخَلّ[3].

وسمع من أبي الوقت.

ومات شابّاً رحمه الله.

١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم[4].

---

(١) وبالغ في الطلب حتى كتب عن أصحاب طراد، وابن البطر، وابن طلحة، ومن دونهم، وكتب بخطه كثيراً وكان خطّه جيداً ونقْله حسناً، وله معرفة بالحديث، وحدّث بأكثر مسموعاته وسمع منه الكبار.
قال ابن النجار: وكان ثقة صدوقاً، حدّثنا عنه الحافظ أبو محمد ابن الأخضر، وله طريقة غريبة في التلاوة يقصده الناس لسماعها. وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة بالمخزن كان به معتقلاً وحُمل إلى بيته فدُفن بباب حرب لأنه تولى نظر ديوان الجوالي أيام الإمام المستضيء ثم عُزِل واعتُقِل.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن عبدالله**) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي) ورقة ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٥ رقم ٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٧٣، و٧/ ١١٧ رقم ٣٠٤٤.

(٣) ولازم ابن الخلّ حتى برع، وولي التدريس بالنظامية.. وحدّث باليسير، وكانت له معرفة بالفقه.

(٤) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن أحمد السلفي**) في: الأنساب ٧/ ١٠٥، ١٠٦، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٧/ ١٧٩ ـ ١٨٢ رقم ١٠٩، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٦٩، واللباب ١/ ٥٥٠، وتاريخ إربل ١/ ١٣٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٥، والتقييد لابن نقطة ١٧٦ ـ ١٨٠ رقم ١٩٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٦، ١١، ١٤، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/ ١١٩، والروضتين ٢/ ١٦، ووفيات الأعيان ١/ ١٥٥ ـ ١٠٧، والتدوين في أخبار قزوين ٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦، ومرآة الزمان ٨/ ٣٦١، وبدائع البدائه لابن ظافر ٢٥٢ و٣٥٠، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري (الطبعة الأولى) ٣/ ١٥١، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/ ١١٣٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٨٩ رقم ٥٧٦، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوط) ورقة ٤٢، وملء العيبة للفهري (أنظر فهرس الأعلام) ٢/ ٤٨٤، وأزهار الرياض ٣/ ١٦٧، ٢٨٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٦، =

الحافظ الكبير أبو طاهر بن أبي أحمد بن سِلَفة الإصبهانيّ، الجَرْوَانيّ، وجَرْوان: محلّة بإصبهان. وسِلَفة لَقَب أحمد وإليه يُنْسَب.

قال الحافظ عبد الغنيّ: سمعت السِّلَفي يقول: أنا أذكر قتل نظام المُلْك في سنة خمسٍ وثمانين، وكان عمري نحو عشر سِنين. وقد كتبوا عنّي في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبْع عشرة سنة أكثر أو أقلّ، وليس في

= والعبر ٤/٢٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨، وميزان الاعتدال ١/١٥٥ رقم ٦١٠، وأهل المائة فصاعداً (نُشر في مجلّة المورد العراقية) ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٥ ـ ٣٩ رقم ١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٦ رقم ١٨٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، ودول الإسلام ٢/٨٩، والوافي بالوفيات ٧/٣٥١ ـ ٣٥٦ رقم ٣٣٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢١٠، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٣٧ أ، ومرآة الجنان ٣/٤٠٣، ٤٠٤، والبداية والنهاية ١٢/٣٠٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٨ ـ ٧٢ رقم ٤٥، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٧٢١، وغاية النهاية ١/١٠٢، ١٠٣ رقم ٤٧٢، وتوضيح المشتبه ٥/١٣١، ١٣٢، وذيل تاريخ ابن الفرات ٩/٢٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٨، ٥٩ رقم ٦٤٤، ولسان الميزان ١/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٨٨٠، والتاج المكلّل للقنوجي ٣٤، والعسجد المسبوك ٢/١٨١، ١٨٢، وتبصير المنتبه ٢/٧٣٨، والسلوك ج ١ ق ١/٦٣، ٧٢، وعقد الجمان للعيني (مخطوط) ١٦/ورقة ٦٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/٨٨، وحسن المحاضرة ١/٣٥٤، وطبقات الحفاظ ٤٦٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٢٩ رقم ٢٧٨، وشذرات الذهب ٤/٢٥٥، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٣/٩٤ رقم ١١٧٥، وكشف الظنون ٥٤، ٥٨٧، ٩٨٢، ٩٩٦، ٩٩٧، ١٠٤٤، ١٦٩٦، وإيضاح المكنون ٢/٥٠٨، وفهرس الفهارس للكتاني ٢/٣٣٩ ـ ٣٤٢، والأعلام ١/٢١٥، ومعجم المؤلفين ٢/٧٥، ٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٥٧ رقم ١٠٤٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ١/٣٥٥ ـ ٣٥٧ رقم ٢١٠، ودراسات في تاريخ الساحل الشامي (لبنان في العصر الفاطمي) ـ التاريخ الحضاري ـ (تأليفنا) ٣٢٤ ـ ٣٢٦.

وانظر للسلفي كتابه «معجم السفر» ففيه معلومات كثيرة عنه. وانظر: مختصر معجم السفر، الذي نشره الدكتور إحسان عباس في (أخبار وتراجم أندلسية) بيروت ١٩٦٣ ـ ص ٥ ـ ١٤، والجزء الأول من معجم السفر الذي نشرته د. بهيجة الحسني ـ بغداد ١٣٩٨ هـ./١٩٧٨، ونقد الكتاب المذكور للدكتور بشار عوّاد معروف في مجلّة المورد العراقية ـ مجلّد ٨، العدد ١، بغداد ١٩٧٩، ومقدّمة كتاب سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي، بتحقيق مطاع الطرابيشي، طبعة دار الفكر دمشق ١٤٠٣ هـ./١٩٨٣ م.

وجهي شَعرة كالبخاريّ؛ يعني لمّا كتبوا عنه.

وأوّل سماع السِّلَفي سنة ثمانٍ وثمانين.

سمع من: القاسم بن الفضل الثّقفيّ؛ وسمع من: عبد الرَّحمن بن محمد بن يوسف السِّمْسار، وسعيد بن محمد الجوهريّ، ومحمد بن محمد بن عبد الوهّاب المَدِينيّ، والفضل بن عليّ الحنفيّ، وأحمد بن عبد الغفّار بن أشتة، وأحمد ومحمد ابني عبدالله بن السُّوْذَرْجَانيّ[1]، ومكّيّ بن منصور بن علاّن الكرْجيّ، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنْبانيّ[2]، وخلْق كثير.

وعمِل مُعْجَماً حافلاً لشيوخه الإصبهانيّين. ثمّ دخل في رمضان إلى بغداد، من سنة ثلاثٍ وتسعين وأدرك أبا الخطّاب نصر بن البَطِر، فقال حمّاد الحرانيّ: سمعت السِّلَفيّ يقول: دخلت بغداد في رابع شوّال سنة ثلاثٍ، فساعةَ دخولي لم يكن لي هِمّةٌ إلاّ أنْ مضيتُ إلى ابن البَطِر فدخلت عليه، وكان شيخاً عَسِراً، فقلت: قد وصلت من إصبهآن لأجلك. فقال: إقرأ. جعل بدل الرّاء غَيْناً. فقرأتُ عليه وأنا مُتَكِيء لأجل دمامل بي، فقال: أبصِرْ ذا الكلب. فاعتذرتُ بالدّماميل، وبكيت من كلامه، وقرأت سبعة عشر حديثاً، وخرجت، ثمّ قرأتُ عليه نحوْاً من خمسة وعشرين جزءاً، ولم يكن بذاك.

قلت: فسمع منه، ومن: أبي بكر الطُّرَيْثِيثيّ، وأبي عبدالله بن البُسْري، وثابت بن بُنْدَار، والموجودين بها.

وعمل معجَماً لشيوخ بغداد، ثمّ حجَّ وسمع في طريقه بالكوفة من: أبي البقاء المعمّر بن محمّد الحبّال، وغيره.

وبمكّة من: الحسين بن عليّ الطَّبريّ.

---

(١) السُّوْذَرْجاني: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوْذَرْجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٧/ ١٨٥).

(٢) اللُّنْباني: بضم اللام، وسكون النون. وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون. هده النسبة إلى محلة كبيرة بإصبهان. (الأنساب ١١/ ٣٢).

وبالمدينة: أبا الفَرَج القزوينيّ.

وقدِم بغدادَ، وأقبل على الفقه، والعربيّة، حتّى برع فيهما، وأتْقن مذهب الشّافعيّ.

ثمّ رحل إلى البصرة سنة خمسمائة، فسمع من: محمد بن جعفر العسكريّ، وجماعة.

وبزَنْجَان: أبا بكر أحمد بن محمد بن زَنْجُوَيْه الفقيه، الرّاوي عن أبي عليّ بن شاذان.

وبهَمَذَان: أبا غالب أحمد بن محمد المزكّي، وطائفة.

وجَالَ في الجبال ومُدُنها.

وسمع بالرّيّ، والدِّينَوَرَ، وقَزْوين[1]، وساوَة، ونهاوند.

وكذا طاف بلاد أَذَرْبَيْجَان إلى دَرَبَنْد، فسمع بأماكن، وعاد إلى الجزيرة من ثغر آمِد.

وسمع بخِلاط، والرَّحْبة. وقدِم دمشقَ سنة تسع وخمسمائة بعلمٍ جَمّ، فأقام بها عامَيْن. وسمع بها من: أبي طاهر الحِنّائيّ، وأبي الحسين بن المَوَازِينيّ، وخلْق.

ثمّ مضى إلى صُور[2]، وركب منها البحر الأخضر[3] إلى الإسكندرية،

---

(١) قال عبد الكريم القزويني: ورد قزوين سنة إحدى وخمسمائة، وسمع بها من أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار القاضي وغيره، ورأيت خطّه على كثير من الأجزاء العتيقة، وسمع واستفاد منه الجمّ الغفير. (التدوين ٢/ ٢٢٥).

(٢) أقام السِّلَفي مدّة في صور قبل أن يُبحر إلى الإسكندرية سنة ٥١١ هـ. فكان يأخذ على شيوخها، وهو كان يروي أيضاً، فقصده عبد الجليل الحيفي من حيفا بساحل فلسطين، فسمع منه بصور، وكان من رجال البحر. والتقى السلفي بدمشق وصور أبا النور ضياء بن الحسين بن نصير، وهو من أهل جبل عاملة، وسمع منه. كما سمع بدمشق من: أبي الفرج أحمد بن الحسن بن علي بن زُرعة الصوري، وأبي طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عقيل الصوري، وأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي عبدالله البيروتي.
وكان أهل صور وطرابلس يتردّدون عليه وهو في الإسكندرية، ومنهم: عبدالله بن أحمد بن الحسين بن النقار الطرابلسي وقد علّق عنه من شعره ومن شعر أبيه، وكان يراسله ويكاتبه =

فاستوطنها إلى الموت، لم يخرج منها إلاّ مرّة في سنة سبْع عشرة إلى مصر، فسمع من: أبي صادق المَدِينيّ، والموجودين. وعاد.

وكان إماماً، مُقْرِئاً، محموداً، ومحدِّثاً، حافظاً، جَهْبَذاً، وفقيهاً متقِناً، ونَحْوياً ماهراً، ولُغَوِيّاً محقِّقاً، ثقة فيما ينقله، حُجَّةً، ثَبْتاً. انتهى إليه عُلُوّ الإسناد في البلاد. وقد جمع مُعْجَماً ثالثاً في البلدان الّتي سمع بها، سوى إصبهان، وبغداد، فإنّ لكلّ واحدة معجماً.

سمع منه ببغداد من شيوخه ورفاقه: أبو عليّ البَرَدَانيّ، وهزارسْب بن عِوَض، وأبو عامر العَبْدَريّ، وعبد الملك بن يوسف، وسعد الخير الأندلسيّ.

وروى عنه: الحافظ محمد بن طاهر شيخه، وسِبْطُه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّيّ، وبينهما في الموت مائةٌ وأربعٌ وأربعون سنة.

وروى عنه: الحافظ سعد الخير، وعليّ بن إبراهيم السَّرَقُسْطِيّ، وأبو العِزّ محمد بن عليّ المُلْقَاباذِيّ، والطّبيب بن محمد المَرْوَزِيّ، وقد روى عن هؤلاء الثّلاثة عنه أبو سعد السّمعانيّ. ومات ابن السّمعانيّ قبله بأربع عشرة سنة.

وروى عنه أيضاً: الصّائن هبة الله بن عساكر، ويحيى بن سعدون القُرْطُبيّ.

وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله، منهم القاضي عِياض.

= نظماً. وأنشده أبو الحسن علي بن يحيى الكتاني الجلالي المعروف بالناهض الذي تربّى في خدمة بني عمّار بطرابلس، وأبو البركات محمد بن موهوب القاضي بمصر، وهو من مواليد صور، وأبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر الصيداوي الفقيه المعروف بعين الدولة، وتقيّة بنت غيث الأرمنازية، وكان ابنها الفقيه علي بن فاضل بن حمدون الصوري يدرس عليه. وتصدّر في جامع عمرو بن العاص بالفسطاط لإقراء القرآن مع المتصدّرين هبة الله الكاملي الصوري، وكان صديقاً للسلفي أثناء إقامته بصور، فلم ينقطع السلفي عن زيارته في مصر وكان يأنس به. (أنظر: كتابنا: لبنان في العصر الفاطمي ـ التاريخ الحضاري ـ الحياة الثقافية في صور).

(٣) هكذا يسمّيه المؤلف ـ رحمه الله ـ.

وروى عنه أُمم منهم: حمّاد الحَرَّانيّ، والحافظ عليّ بن الفضل، والحافظ عبد الغنيّ، والحافظ عبد القاهر الرُّهاويّ، وابن راجح، وعبد القويّ بن الجبّاب، وفرقد الكبانيّ، وعبد الغفّار المحبّلي، ونصر بن جرو، والفخر الفارسيّ، والشّيخ حسن الأدمي، وعيسى بن الوجيه اللّخميّ، ومحمد بن عمّاد، ومحمد بن عبد الوهّاب بن الشّيرجيّ، وعبد الخالق بن إسماعيل التِّنّيسيّ، وعليّ بن رحّال، ومحمد بن محمد بن سعيد المأمونيّ، ومُرْتَضَى بن أبي الجود، وأبو القاسم عبد الرَّحمن بن الصَّفْراويّ، وأبو الفضل جعفر الهَمَذانيّ، وإبراهيم ومحمد ابناعبد الرحمن بن الجَبّاب، وأحمد بن محمد بن الجَبّاب، وعبد الرحيم بن الطُّفَيْل، والحسين بن دينار، وعليّ بن مختار، ويوسف بن المخيلي، وظافر بن شَحْم، وعليّ بن زيد التَّسَارَسِيّ[1]، ومحمد بن عليّ بن تاجر عينه، وحمزة بن أَوْس الغزّال، وعلي بن جْبَارة، ويحيى بن عبد العزيز الأَغْمَاتيّ، وحسين بن يوسف الشّاطبيّ، وعبد العزيز بن النّقّار، ومظفّر بن الفُوّيّ[2]، ومنصور بن الدّماغ، وعليّ بن محمد السَّخاويّ، وعليّ بن عبد الجليل الرّازيّ، وأبو الوفاء عبد الملك ابن الحنبليّ، وشُعَيب الزَّعْفرانيّ، والعَلَم بن الصَّابونيّ، والعزّ بن روَاحة، وعبد الوهّاب بن رواح، ويوسف بن محمود السّاويّ، وبهاء الدّين بن الجِيزيّ، وهبة الله بن محمد ابن الواعظ. وتُوُفّي سنة خمسين وستّمائة، والسِّبْط.

وبقي أبو بكر محمد بن الحسن السّفَاقُسيّ إلى سنة أربع وخمسين، فروى عن السِّلَفيّ «المُسَلْسَل» بأوّل حديثٍ، رواه حضوراً، ولَم يكن عنده سواه. وهو ابن أخت الحافظ عليّ بن المفضّل.

أنبأني أحمد بن سلامة، عن فاطمة، بنت سعد الخير ح. وقال ابن النّجّار: قرأتُ على محمد بن عبدالله المخزوميّ، عن فاطمة بنت سعد

---

(١) التَّسَارَسي: بفتح التاء المشدّدة المثنّاة والسين المهملة، والراء، وسين مهملة أخرى. (أنظر: معجم البلدان) وفيه: تسارَس: قصر ببرقة.

(٢) الفُوّي: بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحة، نسبة إلى فُوَّة بلدة قريبة من الإسكندرية.

الخير، قالت: أنا أبي سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة: حدَّثني أبو طاهر بن سِلَفَة سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة: أنا القاسم بن الفضل الثّقفيّ، فذكر حديث البلد الرائع، وهو إصبهان، متنه: «إنّكم اليوم على دِين وإنّي مُكاثر بكم الأمم»[1].

ولا أعلم أحداً في الدّنيا حدَّث نيّفاً وثمانين سنة سوى السِّلَفيّ. وقد أملى المجالس الخمسة بسَلَمَاس، وعُمره ثلاثون سنة. وعمل «الأربعين البلديّة» الّتي لم يُسْبَق إلى مثلها.

وقد انتخب على غير واحدٍ من شيوخه.

قال الزّاهد أبو عليّ الأوْقيّ: سمعت السِّلَفيّ يقول: لي ستّون سنة ما رأيت منارة الإسكندريّة إلاّ من هذه الطّاقة. رواها ابن النّجّار عن الأَوْقيّ.

وقال ابن المفضّل في معجمه: عدّة شيوخ شيخنا السِّلَفيّ تزيد على ستّمائة نفس بإصبهان. وخرج إلى بغداد وله نَحْوٌ من عشرين سنة أقلّ أو أكثر، ومشيخته البغداديّة خمسة وثلاثون جزءاً. وله تصانيف كثيرة. وكان يستحسن الشِّعْر ويَنْظمُه، ويُثيب من يمدحه.

وأخذ الفقه عن: إلْكِيا أبي الحسن عليّ بن محمد الطَّبَريّ، وأبي بكر محمد بن أحمد الشّاشيّ، وأبي القاسم يوسف بن عليّ الزَّنْجانيّ.

والأدب عن: أبي زكريّا التّبْرِيزيّ، وأبي الكَرَم بن فاخر، وعليّ بن محمد القصبجيّ.

وسمعته يقول: متى لم يكن الأصل بخطّي لم أفرح به.

وكان جيّد الضَّبْط، كثير البحث عمّا يُشْكل عليه. وكان أوحد زمانه في علم الحديث، وأعْرَفهم بقوانين الرّواية والتَّحْدِيث. جمع بين عُلُوّ الإسناد، وعُلُوّ الإنتقاد، وبِذلك كان ينفرد عن أبناء جنسه.

---

(١) حديث إني مكاثر بكم الأمم، أخرجه النسائي في النكاح ٦/٦٥، ٦٦ باب: كراهية تزويج العقيم، وابن ماجه في النكاح (١٨٦٣) باب تزويج الحرائر والولود، وأحمد في المسند ٣/١٥٨ و٢٤٥ و٤/٢٤٩ و٢٥١.

وقال ابن السّمعانيّ في «الذَّيْل»: هو ثقة ورع، متقِن، متيقّظ، حافظ، فَهْم، له حِفْظ من العربيّة، كثير الحديث، حَسَن الفَهْم والبصيرة فيه.

روى عنه الحافظ ابن طاهر فسمعت أبا العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: سمعت محمد بن طاهر المقدسيّ يقول: سمعت أبا طاهر الإصبهانيّ، وكان من أهل الصَّنْعة، يقول: كان أبو حازم العَبْدريّ: إذا روى عن أبي سعد المالِينيّ يقول: أنبا أحمد بن حفص الحديثيّ هذا أو نحوه.

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ: سمعت من يحكي عن الحافظ ابن ناصر أنّه قال عن السِّلَفيّ: كان ببغداد كأنّه شُعْلة نار في تحصيل الحديث.

قال عبد القادر: وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النّافذة مع مخالفته لهم في المذهب. وكان لا يبدو منه جفوةٌ لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء، ولا يَبْزق، ولا يتورّك، ولا يبدو له قَدَم، وقد جاز المائة.

بلغني أنّ سلطان مصر حضر عنده للسّماع، فجعل يتحدَّث مع أخيه فَزَبَرَه وقال: إيش هذا، نحن نقرأ الحديث وأنتما تتحدَّثان؟!

قال: وبلغني أنّه في مدّة مُقامه بالإسكندريّة، وهي أربعٌ وستّون سنة، ما خرج إلى بستان ولا فرجة غير مرّةٍ واحدة. بل كان عامّةَ دهره لازماً مدرسَتَه، وما كنّا نكاد ندخل عليه إلاّ نراه مطالِعاً في شيء. وكان حليماً، متجمّلاً لحُفّاظ الغرباء.

وقد سمعت بعض فُضَلاء هَمَذَان يقول: السِّلَفيّ أحفظ الحفّاظ.

وحدَّث بدمشق، فسمع منه أصحابنا، ولم أظفر بالسّماع منه. وسمعت بقراءته من شيوخ عدّة. ثمّ خرج إلى مصر، واستوطن الإسكندريّة، وتزوَّج بها امرأةً ذات يسار، وحصلت له ثروة بعد فقرٍ وتصوّف. وصارت له بالإسكندريّة وجاهة. وبنى له العادل عليّ بن إسحاق بن السّلّار أميرُ مصر مدرسةً بالإسكندريّة. وحدَّثني عنه أخي وأجاز لي. أنا ابن البَطِرِ أنا ابن البيِّع، فذكر حديثاً، وهو موافقة مسلم من سادس المَحَامِليّات.

ثمّ قال: أنشدنا أبو سعد السّمّعانيّ بدمشق، أنشدنا أبو العزّ محمد بن عليّ البُسْتيّ: أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ لنفسه بمَيَّافارِقين:

إنّ علم الحديث عِلْم رجال ... تركو الابتداع للأتباع
فإذا اللّيل جنَّهُم[1] كَتبوه ... وإذا أصبحوا غَدَوا للسَّماعِ[2]

وقلت: أنشَدَناهما أبو الحسين اليُونِينيّ وأبو عليّ بن الخلّال قالا: أنشدنا جعفر بن عليّ، أنشدنا السِّلَفيّ، فذكرهما.

وقال الحافظ عبد القادر عنه: وكان آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكَر، حتّى إنّه كان قد زال من جواره مُنْكَرات كثيرة. ورأيته يوماً وقد جاء جماعة من المقرئِين بالألحان فأرادوا أن يقرأوا، فمنعهم من ذلك وقال: هذه القراءة بِدْعة. بل اقرأوا ترسُّلاً، فقرأوا كما أمرهم.

قرأت بخطّ الحافظ عبد الغنيّ جزءاً فيه نقل خطوط المشايخ للسِّلَفي بالقراءآت. وقد قرأ بحرف عاصم على أبي سعد المطرِّز؛ وقرأ بحمزة والكِسائيّ على محمد بن أبي نصر القصّار، وقرأ برواية قالون على نصر بن محمد الشّيرازيّ، وبرواية قُنْبُل على عبدالله بن أحمد الخِرَقيّ. وقد قرأ عليهم سنة إحدى وتسعين وبعدها.

وقال ابن نُقْطَة[3]: كان حافظاً، ثقة، جَوّالاً في الآفاق. سأل عن أحوال الرجال شجاعاً الذُّهْلّي، والمؤتَمن السّاجيّ، وأبا عليّ البَرَدَانيّ، وأبا الغنائم النَّرْسِيّ، وخميساً الحَوْزِيّ.

وحدَّثني عبد العظيم المُنْذِريّ الحافظ قال: لمّا أرادوا أن يقرأوا «سُنَن النَّسائيّ» على السِّلَفيّ أَتَوْه بنسخةِ سعد الخير وهي مصحَّحة قد سمعها من

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦: «فإذا جنّ ليلهم». والمثبت يتفق مع: الوافي بالوفيات.
(٢) سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٥٣.
(٣) في التقييد ١٧٦.

الدُّونيّ. فقال: إسمي فيها؟ قالوا: لا. فاجتذبها من يد القاريء بغيظ وقال: لا أُحدِّث إلاّ من أَصلٍ فيه اسمي. ولم يُحدِّث بالكتاب.

وقال لي عبد العظيم إنّ أبا الحسن المقدسيّ قال: حفظت أسماء وَكَنَى، وجئت إلى السِّلَفيّ فذاكَرْتُه بها، فجعل يذكرها من حفْظه، وما قال لي أحسنت. وقال: ما هذا شيء مليح، أنا شيخ كبير في هذه البلدة هذه السِّنين لا يُذاكرني أحدٌ وحِفْظي هكذا.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: أنشدنا يحيى بن سعدون النَّحْويّ بدمشق: أنشدنا السِّلَفيّ لنفسه:

ليس حُسْنُ الحديثِ قربَ رجالٍ ... عند أربابِ عِلْمِهِ النّقّادِ
بل عُلُوّ الحديثِ عند أُولي الإتْـ ... ـقان والحِفْظ صحّةُ الإسنادِ
فإذا ما تجمّعا في حديثٍ ... فاغتنمْهُ فذاك أقصر المرادِ[1]

قلت: أنشدنا اليُونِينيّ، وابن الخلاّل قال: أنشدنا جعفر أنشدنا السِّلَفيّ فذكرها.

قرأت بخطّ السّيف بن المجد: سمعت أحمد بن سلامة النّجّار يقول إنّ الحافظَيْن: عبد الغنيّ وعبد القادر، أرادا سماع كتاب اللاّلكائيّ، يعني «شرح السُّنّة»، على السِّلَفيّ، فأخذ يتعلَّل عليهما مرّةً، ويدافعهما عنه أخرى بأصل السّماع، حتّى كلّمته امرأتُه في ذلك.

قرأت بخطّ الحافظ عمر بن الحاجب أنّ «معجم السَّفَر» للسِّلَفيّ مشتمِل على ألفَيْ شيخ.

وقال الحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم: كان السِّلَفيّ مُغْرَى بجمع الكُتُب والاستكثار منها. وما كان يصل إليه من المال يُخرجه في شرائها. وكان عنده خزائن كُتُب، ولا يتفرَّغ للنَّظَر فيها. فلمّا مات وجدوا مُعْظَم الكتب في

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٧.

الخزائن قد عَفَّنت، والتصق بعضها في بعض، لنَدَاوة الإسكندريّة. وكانوا يستخلصونها بالفأس فتلَفَ أكثرها.

أنبأنا أحمد بن سلامة الحدّاد، عن الحافظ عبد الغنّي، أنّ السِّلَفيّ أنشدهم لنفسه:

ضَلَّ المجسِّم والمعطّل مثله ... عن منهج الحقّ المبين ضلالا
وأتى أماثلهم ينكر لا رعوا ... من مَعْشَرٍ قد حاولوا الأشكالا
وعدّوا يقيسون الأمور برأيهم ... ويُدلِّسون على الوَرَى الأقوالا
فالأوّلون تعدوّا الحَدَّ الّذي ... قد حُدّ في وصف الإلٰه تعالى[1]
وتصوّروه صورةً من جنسنا ... جسْماً، وليس الله عزّ مثالا
والآخرون فعطّلوا ما جاء في ... القرآن أقبح بالمقال مقالا
وأَبَوا حديثَ المصطفى أنْ يقبلوا ... ورأوه حَشْواً لا يفيد منالا

وهي بِضعةٌ وعشرون بيتاً.

وله قصيدةٌ أخرى نحوٌ من تسعين بيتاً، سمّى فيها أئمّة السُّنّة، ورؤوس البِدْعة، أوردتُها في ترجمته الّتي أفردتها[2].

وقال الوجيه عيسى بن عبد العزيز اللَّخْميّ: تُوُفّي الحافظ صبيحة الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ستٍّ وسبعين، وله مائة وستّ سِنين. ولم يزل يُقرأ عليه الحديث إلى أن غربت الشّمس من ليلة وفاته، وهو يرد على

---

(١) في الأصل: «تعالا».

(٢) وأورد القزويني من شعره:

دِين الرسول وشرعه أخباره ... وأجلّ عِلم يُقتَنى آثاره
مَن كان مشتغلاً بها وينشرها ... بين البريّة لا عَفَت آثاره

وأيضاً:

كم جئت طولاً وعرضاً ... وجلت أرضاً فأرضا
وما ظفرت بخلٍّ ... من غير غِلٍّ فأرضى

(التدوين ٢/٢٢٦).

القارىء اللَّحْن الخَفِيّ، وصلّى يوم الجمعة الصّبح عند انفجار الفجر، وتُوُفّي بعدها فجأةً.

قلت: قد اضطّرب قول السِّلَفيّ في مولده. وقد ذكرنا قوله للحافظ عبد الغنيّ إنّه كان ابن نحو عشر سِنين وقت قُتِل نظام المُلْك، فيكون مولده على هذا القول في حدود سنة خمسٍ وسبعين.

وقال الإمام شهاب الدّين أبو شامة: سمعت الإمام عَلَم الدّين السَّخَاويّ يقول: سمعت أبا طاهر السِّلَفيّ يوماً وهو ينشد لنفسه شِعراً قاله قديماً، وهو:

أنا من أهل الحديث وهم خير فِئَهْ جُزْت تسعين وأرجو أن أجوز مائهْ

فقيل له: قد حقّق الله رجاءك. فعلمت أنّه قد جاوز المائة. وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وقال محمد بن عبد الرحمن بن عليّ التُّجِيْبيّ الأندلسيّ: سمعت الحديث على السِّلَفيّ، ووجدت بخطّه: مولدي بإصبهان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخميناً لا يقيناً.

وقال قاضي القضاة ابن خَلِّكان[1]: كانت ولادة السِّلَفيّ سنة اثنتين وسبعين تقريباً.

قال: وجدت العلماء بالدّيار المصريّة من جملتهم الحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم يقولون في مولده هذه المقالة.

قال: ثمّ وجدت في كتاب «زهر الرياض» لجمال الدّين عبد الرحمن بن عبد المجيد الصَّفْراويّ يقول: إنّ السِّلَفيّ كان يقول: مولدي ـ بالتّخمين لا باليقين ـ سنة ثمانٍ وسبعين.

قد شذَّ الصَّفْراويّ عن الجماعة بهذا القول، والسِّلَفيّ فقد جاوز المائة بلا رَيْب. وقد طلب الحديث، وكتب الأجزاء، وقرأ بالروايات في سنة تسعين

---

(١) في وفيات الأعيان ١/١٠٦، ١٠٧.

وبعدها، فقد حكى الحافظ عبد الغنّي أنّه حدَّث سنة اثنتين وتسعين، وما في وجهه شعرة، وأنّه كان ابن سبع عشرة سنة أو نحوها، ولكنّه اختلف قوله، فتارةً قال سنة اثنتين وسبعين تقريباً، وتارة يقول في سنة خمسٍ وسبعين تقريباً، وهذا تبايُن ظاهر[1].

١٩٥ ـ أحمد بن أبي الوفاء[2].

الصّائغ الحنبليّ.

قد ذُكِر في العام الماضي. وقيل: تُوُفّي في هذا العام.

١٩٦ ـ إبراهيم بن عليّ بن مواهب[3].

أبو إسحاق ابن الزّرّاد، الأَزَجيّ، البزّاز.

روى عن: أبي الغنائم النَّرْسيّ.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ.

وتُوُفّي في رجب.

١٩٧ ـ أيّوب بن محمد بن وهْب بن أيّوب.

أبو محمد الغافِقيّ، المعروف بابن نوح، وهو لَقَب جدّهم وهْب بن أيّوب لُقِّب به لكثرة أولاده.

كان أبو محمد من رؤساء سَرَقُسْطَة.

روى عن: أبيه محمد، وأبي زيد بن الورّاق، وأبي مروان بن الصَّيْقل، وجماعة.

وأخذت الروم سَرَقُسْطَة فخرج منها سنة اثنتي عشرة إلى طرطُوشَة، ثمّ سكن غَرْناطَة، ولقي أبا عبدالله بن أبي الخصال، وكتب عنه خطَبَه الّتي عارض بها ابن نُباتة. ثمّ كرَّ إلى بَلَنْسِية فسكنها، وولي قضاء جزيرة سَقر بعد أبيه. ونسخ عِلماً كثيراً، وجمع شيئاً من التّاريخ رواه عنه ابنه القاضي أبو

---

(١) كتب بعضهم على هامش الأصل: «إذا قال تقريباً فقد ارتفع التباين».

(٢) تقدّم برقم (١٤٣).

(٣) تقدم برقم (١٤٥).

عبدالله محمد بن نوح، وقال: تُوُفّي في صَفَر عن تسعين سنة.

ـ حرف الباء ـ

١٩٨ ـ بدر[١].

الحبشيّ الجذاذاديّ[٢]، الطّواشيّ، أبو الضّياء، مولى العدل أبي عبدالله محمد بن جَذاذاد الإسكندريّ أو المصريّ، والثّاني أقرب.

سمع: أبا عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، وأبا صادق المَدِينيّ، وأبا الحسين الفرّاء، وعبد الرحمن بن فاتك، وأبا القاسم بن الدُّوريّ.

روى عنه: أبو الحسن بن المفضّل، ويوسف بن جبريل اللّواتيّ، وأبو القاسم سِبْط السِّلَفيّ، وآخرون.

وتُوُفّي في شوّال رحمه الله تعالى.

ـ حرف التاء ـ

١٩٩ ـ تورانشاه[٣].

---

(١) أنظر عن (بدر) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٩ وفيه: «راوي الصحيح».

(٢) في السير: «الجذاذاذي».

(٣) أنظر عن (تورانشاه) في: البرق الشامي ٣/ ٥٢، ٧٧٨ ٩٣، ٩٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٣، وسنا البرق الشامي ١/ ١٢٩، والروضتين، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٦٨، ٤٦٩، والبستان (مخطوط) ورقة ١١٩ أ، ومفرّج الكروب ١/ ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ الزمان ١٩٧، وتاريخ مختصر الدول ٢١٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ١١٨٦، ووفيات الأعيان ١/ ٣٠٦، ومرآة الزمان ٨/ ٣٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٢، ٦٣، والدرّ المطلوب ٦٨، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧/ ورقة ١٣٠ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٣، ٥٤ رقم ١٠، ودول الإسلام ٢/ ٨٩، والعبر ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٠، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤١ ـ ٤٤٣ رقم ٤٩٣٣، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٤، ٤٠٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٠٦، ٣٠٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٥ (وفيه مات سنة ٥٧٨ هـ.)، والسلوك ج ١ ق ١/ ٧١، والذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك للمقريزي ٧٠ ـ ٧٣، والعقود اللؤلؤية للخزرجي ١/ ٢٦، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٥٧، ١٥٨، =

الملك المعظَّم، شمس الدَّوْلَة بن أيّوب بن شاذي، أخو صلاح الدّين، والسّلطان سيف الدّين، وكان يُلَقَّب أيضاً بفخر الدّين. وكان أَسَنّ من صلاح الدّين، فكان يحترمه ويرجّحه على نفسه. وسيّره سنة ثمانٍ وستّين إلى بلاد النُّوبة ليفتحها، فلمّا قدِمَها وجدها لا تساوي التَّعب، فرجع بغنائم كثيرة، ورقيق.

ثمّ أرسله إلى اليمن، وبها عبد النبيّ بن مهديّ قد استولى على أكثر اليمن. فقدِمَها تورانشاه، وظفر بعبد النّبيّ وقتله، وملك معظم اليمن.

وكان سخيّاً جواداً. ثمّ إنّه قدِم دمشق في آخر سنة إحدى وسبعين، وقد تمهَّدت له مملكة اليمن، لكنه كره المُقام بها، وحنَّ إلى الشّام وثِماره. وكان قد جاءه رسول من أخيه صلاح الدّين يرغّبه في المُقام باليمن، فلمّا أدّى الرسالة طلب ألف دينار، وقال لغلامٍ له: إمضِ إلى السّوق واشترِ لي بها قطعة ثلج. فقال: ومن أين هنا الثّلج؟ فقال: فاشترِ به طَبَق مشْمش، فقال: ومن أين يوجد ذلك؟ فأخذ يذكر له أنواع الفواكه، والغلام يقول ما يوجد. فقال للرسول: ليت شِعْري، ما أصنع بالأموال إذا لم أنتفع بها في شهوتي؟

ورجع الرسول فأذِن له السّلطان في القُدوم. وقد كتب له بإنشاء القاضي الفاضل:

لا تضجَرَنْ ممّا أتيت[1] فإنّه ... صدرٌ لأسرار الصَّبابةِ يَنْفِثُ
أمّا فِراقُكَ واللّقاءُ فإنّ ذا ... منهُ أمُوتُ وذا منه أُبعَثُ
حَلَف الزّمان على تفرُّق شَمْلِنا ... فمَتَى يرِقُّ لنا الزّمان ويَحْنَثُ؟
حول المضاجع كُتْبُكُمْ فكأنّني ... مَلْسُوعُكُمْ وهْي الرُّقاةُ النُّفَّثُ
كم يَلْبَثُ الجسمُ الّذي ما نفْسُهُ ... فيه ولا أنفاسُهُ كم يلبثُ[2]

فلمّا قدِم دمشق استنابه بها صلاح الدّين لمّا رجع إلى مصر. ثمّ انتقل

= وتحفة الأحباب للسخاوي ٩٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٥.

(١) هكذا في الأصل، وديوان القاضي الفاضل. وفي الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤١ «أبثّ».

(٢) ديوان القاضي الفاضل ١/ ٤٨٥، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤١، ٤٤٢.

توارنشاه إلى مصر سنة أربعٍ وسبعين.

وكانت وفاته بالإسكندريّة في صَفَر سنة ستٍّ، فنقلته شقيقته ستّ الشّام فدفنته في مدرستها.

وذكر المهذَّب محمد بن عليّ بن الخِيَميّ الحِلّيّ الأديب قال: رأيت في النّوم شمس الدّولة تورانشاه بعد موته، فمدحته بأبيات وهو في القبر، فلفّ كفنه ورماه إليّ، ثمّ قال:

لا تستقلَّنَّ معروفاً سمحتُ به ... ميّتاً فأمسيتُ[1] منه عاريَ البدنِ
ولا تظنَّنَ جُودي شَانَهُ بَخَلٌ ... من بعد بذْليَ ملك الشّام واليمنِ
إنّي خرجتُ من الدّنيا وليس معي ... من كلّ ما ملَكَتْ يدي[2] سوى كَفَني[3]

تورانشاه: معناه ملك الشّرق. قال ابن الأثير: كان لمّا قدِم من اليمن وعمل نيابة دمشق قد ملك بَعْلَبَكّ، ثمّ عوَّضه أخوه عنها بالإسكندريّة إقطَاعاً، فذهب إليها. وكان له أكثر بلاد اليمن، ونوّابه هناك يحملون إليه الأموال من زَبِيد، وعدن، وما بينهما.

وكان أجْوَد النّاس وأسخاهم كفّاً، يُخرج كلّما يُحمل إليه من البلاد، ومع هذا مات وعليه نحو مائتي ألف دينار، فوَفاها أخوه صلاح الدّين عنه. وكان منهمكاً على اللَّهْو واللَّعِب، فيه شرّ وظُلْم.

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٠ ـ حمّاد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحَكَم بن افلذ بن أبان بن عُقْبَة بن يزيد[4].

---

(١) في الوافي: «فأصبحت».
(٢) في الوافي: «كفّي».
(٣) الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٢، ٤٤٣، وانظر له قصيدة أخرى.
(٤) أنظر عن (حمّاد بن إبراهيم) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٨، والأنساب ٨/ ٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٩١، ٩٢ رقم ٣٨، والجواهر المضيّة ١/ ٢٢٤،=

الإمام قِوام الدّين أبو المحامد ابن الإمام رُكْن الدّين أبي إسحاق ابن الإمام أبي إبراهيم الوائليّ، البخاريّ ابن الصّفّار الحنفيّ.

سمع من: أبيه، وإسماعيل بن أحمد بن الحسين البَيْهقيّ.

وعنه: إسماعيل بن محمد البَيْلَقيّ، وإبراهيم بن سالار الخُوَارَزْميّ، وأبو الفضل عُبَيْدالله بن إبراهيم المحبوبيّ، والأديب أبو عليّ الحسن بن عمر التِّرْمِذيّ، وبُرهان الإسلام عمر بن مسعود بن مازة، وآخرون آخرهم موتاً تاج الإسلام محمد بن طاهر بن محمد الخُدَاباذيّ البخاريّ.

نقلت ذلك من خطّ الفَرَضيّ[1].

ثمَّ قال:

ـ وأبوه رُكْن الدّين.

من كبار مشايخ البخاريّ. سمع على: والده، وعلى عمر بن منصور البزّاز المعروف بخَنْب، وعبد العزيز بن المستقرّ الكرْمِينيّ، وأجاز له، وشيخ الإسلام أبو نصر أحمد بن عثمان العاصميّ البلْخيّ، وغيرهم.

قال: وتُوُفّي رُكْن الدّين بعد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

ـ وأبوه إسماعيل الوائليّ:

روى عن: عمر بن عبد العزيز بن محمد بن النَّضْر الشُّرُوطيّ، وأبي عاصم محمد بن عليّ البلْخيّ، وأبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسيّ.

وعنه: ولده رُكن الدّين. ولم يذكر الفَرَضيّ لهذا وفاة.

= رقم ٥٦٠، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/رقم ٣٠٤١، والوافي بالوفيات ١٣/١٥٣ رقم ١٦٦، وغاية النهاية ٢/٣٤٥ رقم ١٤٠١، ولسان الميزان ٢/٣٤٥ رقم ١٤٠١.

(١) وقال الصفدي: من بيت العلم والزهد، شذا طرفاً من الكلام والفقه والأدب. وكان يؤمّ بالناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره. وكذا عادة أهل بخارا، لا يصلّي بهم الخطيب إلاّ من هو أعلم منه وأحسن طريقة.
ووقع في الوافي أنه توفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة؛

ـ حرف الخاء ـ

٢٠١ ـ خَلَف بن يحيى بن خطّاب[١].

أبو القاسم القُرْطُبيّ الزّاهد.

من أهلِ التصوُّف والهَدْي الصّالح.

وكان يوصف بإجابة الدَّعوة. أمَّ بجامع قُرْطُبة مُدَيْدَة، ثمّ رغب في الانقباض.

وكان يعظ ويقصده النّاس للبركة رحمه الله تعالى.

ـ حرف السين ـ

٢٠٢ ـ سالم بن إسحاق بن الحسين.

البزّاز أبو المعالي التّنوخيّ. تاجر صاحب مُرُوءَة وخير.

قال الشّيخ الموفَّق: كان ذا مروءة وكرم. حملني الحافظ عبد الغنيّ من بغداد إلى دمشق، وكنّا نرى منه كَرَماً وبذْلاً.

قلت: روى عن سعيد بن البنّا، وجماعة من البغداديّين.

سمع منهم بعد الأربعين وخمسمائة.

وروى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، والحافظ عبد القادر، والشّيخ الموفَّق.

وكان يسافر كثيراً للتّجارة.

وتُوُفّي في عَشْر السّتّين.

٢٠٣ ـ سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد[٢].

---

(١) أنظر عن (خلف بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٣٠٤ رقم ٨٣٠، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٦٩ رقم ٤٦٢.

(٢) أنظر عن (سعيد بن الحسين) في: العبر ٤/ ٢٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٧ رقم ١٨٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٩، ٥٨٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٨، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٥، وفيه «سعد»، =

أبو المَفَاخر الهاشميّ، المأمونيّ، النَّيْسابوريّ، الشّريف.

قدِم مصر وحدَّث بها «بصحيح مسلم» غير مرّة، عن أبي عبدالله الفراويّ.

روى عنه: أبو الحسن بن المفضّل المقدسيّ، وصالح بن شجاع الدلَجيّ، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الجبّاب، وحفيده محمد بن محمد المأمونيّ، وآخرون.

ورّخه ابن المفضّل.

٢٠٤ ـ سعيد بن عبدالله بن القاسم[١].

فخر الدّين أبو الرّضا، أخو القاضي كمال الدّين محمد الشَّهْرزُوريّ[٢].

فقيه شافعيّ. سمع بالعراق من: زاهر الشّحّاميّ، والقاضي أبي بكر، وجماعة.

وتفقّه بخُراسان عند الفقيه محمد بن يحيى. وعاد إلى المَوْصِل، وتقدَّم وسادَ، وصار أوجه أهل بيته. وسار في الرسليَّة إلى بغداد.

سمع منه: هبة الله بن الحسن الفقيه، والياس بن جامع الإربليّ، وأحمد بن صَدَقة.

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة في العَشْر الأخير عن سبعين سنة[٣].

٢٠٥ ـ سليمان بن أحمد بن سليمان[٤].

= وشذرات الذهب ٤/٢٥٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٤٤ وقد ورد في الأصل: «سعد» والمثبت من المصادر.

(١) أنظر عن (**سعيد بن عبدالله**) في: مرآة الزمان ٨/ ٣٦٢، ٣٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٨٧ ٨٨ رقم ٦٩٢، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/ رقم ١٢٥٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٢١.

(٢) أنظر عنه في: المختصر المحتاج إليه ١/ ٥٥.

(٣) مولده سنة ٥٠٦ هـ. وكان أمير أهل بيته، يعرف المذهب والخلاف، ويكتب خطّاً حسناً. وكان نزهاً كثير الصدقة مقبلاً على أهل الخير.

(٤) أنظر عن (**سليمان بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٦٩٨٧، والذيل والتكملة =

وبعض أصحابه قال فيه: سليمان بن خَلَف.

أبو الحسين الإشبيليّ جدّ أبي العبّاس أحمد بن سيّد النّاس لأمّه.

سمع من: أبي بكر بن طاهر، وأبي الحسن شُرَيْح وأخذ عنه القراءآت.

وسمع من: ابن العربيّ، وغير واحد.

وكان مُقْرِئاً، نَحْوِيّاً، ضابطاً، مجوِّداً.

أخذ عنه: أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حَوْط الله، ومفرَّج بن حسين الضّرير، وغيرهم.

حدَّث في هذا العام وأنقطع ذِكره.

٢٠٦ ـ سليمان بن محمد بن حسن[(١)].

أبو طالب العُكْبَرِيّ، ثمّ الواسطيّ، المقرىء.

قرأ القراءآت على: ابن شيران، وأبي بكر المَزْرَفيّ، وسِبْط الخيّاط، والشَّهْرزُوريّ.

قرأ عليه ابن الدَّبِيثيّ، وعليّ بن منصور البُرْسُقيّ.

ـ حرف العين ـ

٢٠٧ ـ عبدالله بن المحدِّث عبد الرَّحمن بن أحمد بن عليّ بن صابر السُّلَميّ[(٢)].

أبو المعالي الدّمشقيّ، ويُعرف بابن سيده.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة.

= لكتابي الموصول والصلة ٤/٥٦، ٥٧ رقم ١٣٠، وبغية الوعاة ١/٥٩٦ رقم ١٢٦٤.

(١) أنظر عن (**سليمان بن محمد**) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٩٧ رقم ١٠٦، ومعرفة القراء الكبار (مخطوطة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٨٤) ورقة ١٦٩، وغاية النهاية ١/٣١٥ رقم ١٣٨٦.

(٢) أنظر عن (**عبدالله بن عبد الرحمن**) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٩٣، ٩٤ رقم ٤٠، والعبر ٤/٢٢٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٤٦، ١٤٧ رقم ٧٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/٨٨، وشذرات الذهب ٤/٢٥٦، والعسجد المسبوك ٢/١٨٢.

وسمع: الشّريف أبا القاسم النّسيب، وأبا طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وابن الموازينيّ، وطبقتهم.

وحدَّث ببغداد فسمع منه: الحافظ أبو سعد السّمعانيّ كتاب «المروة». وذكره في «الذّيل» فقال: شابٌّ قدِم بغداد للتّجارة.

وذكره أبو المواهب بن صَصْرَى في «معجمه» فقال: باع كُتُب أبيه وعمّه بثمنٍ بَخْس، وأعرض عن الخير في وسط عُمره، ثمّ أقلعَ في آخره. وسُمِع منه مِن النُّسَخ الّتي بأيدي النّاس.

وتُوُفّي في رجب.

قلت: وروى عنه الحافظ أبو محمد عبد الغنيّ[1]، والشّيخان أبو عَمْرو والموفّق، والبهاء عبد الرَّحمن، والشّمس عمر بن المُنَجَّا، وسالم بن عبد الرّزّاق، وأخوه يحيى، وعبد الحقّ بن خَلَف، والحافظ الضّياء، وغيرهم.

٢٠٨ ـ عبدالله بن خَلَف بن محمد بن حبيب بن فَرْقَد[2].

---

(١) غلط محقق كتاب «العسجد المسبوك» السيد شاكر محمود عبد المنعم، إذ اعتبر أن أبا محمد عبد الغنيّ هذا: هو أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر الأزدي الحافظ المصري، صاحب مشتبه النسبة، وكتاب المؤتلف والمختلف، وغير ذلك. (العسجد ٢/ ١٨٢ بالحاشية رقم ٥٨).
ويقول محقق هذا الكتاب طالب العلم «عمر عبد السلام تدمري»: إن هذا غلط فاحش، لأن عبد الغني بن سعيد الأزدي صاحب مشتبه النسبة توفي سنة ٤٠٩ هـ. فكيف يروي عن أبي المعالي الدمشقي وهو لم يكن قد وُلد بعد؟ أما الحافظ أبو محمد عبد الغني الذي يروي عن أبي المعالي فهو: «أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع المقدسي الأصل الجماعيلي الدمشقي الدار المصري الوفاة الحنبلي. توفي سنة ٦٠٠ هـ. (أنظر عنه: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧ ـ ١٩ رقم ٧٧٨) وأنظر عن «عبد الغني بن سعيد الأزدي» في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠ هـ.) ١٨٨ ـ ١٩٠ رقم ٢٧٧.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٨٥٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٣٨٢.

أبو محمد القُرَشِيّ، الفِهْرِيّ، الأندلسيّ، الإشبيليّ.

سمع مع أخيه أبي إسحاق من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي الحسن بن قمّيّ. وناظَرَ في الرأي عن أبي عبدالله بن الحاجّ.

وأخذ القراءآت عن أبي عَمْرو وموسى بن حبيب عن مكّيّ بن أبي طالب.

وقال الأَبّار[1]: كان حافظاً للفقه، صادِعاً بالحقّ.

مولده بعد التّسعين وأربعمائة.

حدَّث عنه ابنه أبو القاسم.

٢٠٩ ـ عبدالله بن مُغِيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبدالله بن مُغِيث[2].

أبو محمد بن الصّفّار الأنصاريّ، القُرْطُبيّ.

روى عن: جدّه أبي الحسن، وأبي عبدالله بن الحاجّ، وأبي الحسن شُرَيْح، وأبي بكر بن العربيّ، وجماعة.

ووُلّي قضاء الجماعة بقُرطُبة ثمانية عشر عاماً.

قال الأَبّار: روى عنه أبو القاسم بن الملجوم، وعامر بن هاشم، وأبو محمد بن حَوْط الله، وأخوه أبو سليمان بن حَوْط الله.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل وله ستّون سنة.

٢١٠ ـ عبدالله بن يزيد بن عبدالله.

القاضي أبو محمد السّعديّ، الغَرْناطيّ، ثمّ اليَحْصُبيّ. من قلعة يحصب.

حدَّث في هذا العام عن أبي الوليد بن طريف، وأبي الحسن بن البادش، وطائفة.

---

(١) في تكملة الصلة.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن مغيث) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

وعنه: الأَخَوان ابنا حوط الله، وابن دحية، وآخرون.

٢١١ ـ عبدالله بن يوسف بن عليّ بن محمد.

القُضَاعيّ، المُرِّيّ.

سمع من: أبيه.

وبالثَّغر من: أبي عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ.

روى عنه: عليّ بن المفضَّل الحافظ.

بقي إلى هذا العام.

٢١٢ ـ عبدالله بن يحيى بن عليّ بن هلال[١].

أبو سعيد الأَزَجيّ، الدّبّاس، المعروف بابن الأَعرابيّ.

سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا ياسر البَرَدانيّ، ومحمد بن عبد الباقي الدُّوريّ، وابن الحُصَيْن، وجماعة.

سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب مع تقدُّمه.

وروى عنه: ابن الدَّبِيثيّ، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر وله ستٌّ وسبعون سنة.

٢١٣ ـ عبد الرَّحمٰن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن عبد الرحمن بن سعيد بن حُمَيْد بن أبي العجائز[٢].

أبو الفهْم الأَزْديّ، الدّمشقيّ.

من بيت الحديث والرواية.

سمع: أبا طاهر الحِنّائيّ، وغيره.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو المواهب بن صَصْرَى، وإبراهيم الخُشُوعيّ، ومكّيّ بن علاّن، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن يحيى) في: تاريخ ابن الدبيثي.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد العزيز) في: العبر ٤/٢٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٦ رقم ١٨٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٩٤ رقم ٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والعسجد المسبوك ٢/١٨٣، والنجوم الزاهرة ٦/٨٨، وشذرات الذهب ٤/٢٥٧.

وكان ملازماً لحلقة الحافظ ابن عساكر.

تُوُفّي رحمه الله في جُمادى الآخرة، وله ثمانون سنة. وهو راوي حديث سختام.

٢١٤ ـ عبد الرَّحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد.

أبو جعفر بن القصير الأَزْديّ، الغَرْناطيّ.

روى عن: أبيه أبي الحسن، وعمّه أبي مروان عبدالملك، وأبي الحسن بن البادش، وأبي الوليد بن رُشْد، والقاضي عِياض.

وكان وجيهاً في بلده، من بيت تقدُّم؛ وكان كثير العناية بالرواية، وله حظٌّ وافرٌ من الفِقْه والأدب. وصنَّف تصانيف منها شيء من مناقب أهل عصره. وحجَّ وسُكن بإفريقيّة وتونس.

ووُلّي القضاء.

وحدَّث عنه: أبو عبدالله بن نافع الخطيب.

غرق في البحر في آخر العام رحمه الله تعالى.

٢١٥ ـ عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْريّ.

أبو المحاسن النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله خمسون سنة.

روى عن: عبد المنعم القُشَيْريّ.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

٢١٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء.

أبو المفضَّل ابن الوزير أبي الفَرَج. يُلَقَّب كمال الدّين.

استنابه أبوه في الأُسْتَاذ داريّة ثمّ استقلّ بها عندما وَزَرَ أبوه.

وكان ذا غِلْظة وشدّة وطأة وصرامةٍ وقساوة وسوء سيرة. كانت الألْسِنة مُجْمِعَة على ذَمّه. وله شِعْرٌ جيّد.

قال العماد الكاتب: هو شهم مَهِيب، وله فهم مُصيب. وهو غضنفر بني المظفَّر، وقيل: بني الرقيل. ومن شِعره:

وأهْيَفٌ معسولُ النّكاهة واللَّمَى ... مليح النسى والشّمائل والقدِّ
به ريّ عيني وهو ظامىء إلى دمي ... وخدّي له ورد ومن خدِّه وردي

تُوُفّي في الكُهُولة. وقد عُزِل عن أستاذيّة الدّار لسوء سيرته، في أيّام أبيه. وخافه مجد الدّين ابن الصّاحب أستاذ دار الخليفة النّاصر، فدَقّق الحيلة في القبض عليه، ثمّ صادره وعاقبه عقوبةً شديدة. وقيل إنّه رفسه برِجله فمات منها.

٢١٧ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن بكروس[١].

أبو الحسن.

وُلِد سنة تسع وخمسمائة.

وتُوُفّي في ثالث ذي الحجّة ببغداد.

كذا سمّاه ابن مَشّق، وسيُعاد.

٢١٨ ـ عليّ بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك[٢].

أبو الحسن بن القَصّار[٣] السُّلَميّ، المِرْداسيّ، الرَّقّيّ، ثمّ البغداديّ، اللُّغَويّ.

---

(١) سيُعاد باسم: «علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس»، برقم (٢١٩).

(٢) أنظر عن (علي بن عبد الرحيم) في: معجم الأدباء ١٤/ ١٠، ١١، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٦٩، واللباب ٢/ ١٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ٣/ ٩٤٤ و٩٦٧، وإنباه الرواة ٢/ ٢٩١، ٢٩٢، والعبر ٤/ ٢٢٩، ٢٣٠، والمشتبه ١/ ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٧ رقم ١٨٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٨، ٥٧٩ رقم ٣٦١، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٤، ١٤٥، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٣٢، ٢٣٣، رقم ١٥٧، وفيه «علي ابن عبد الرحيم بن الحسن»، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٥ وفيه «علي بن عبد الرحمن»، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة ٢/ ١٦٤، ١٦٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٨، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨٢، وبغية الوعاة ٢/ ١٧٥، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٧.

(٣) هكذا في الأصل وتاريخ الخلفاء ٤٧، وفي العبر ٤/ ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٨، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٣٢ «العصار» بالعين، ومثله في العسجد المسبوك ٢/ ٨٢، وفي مرآة الجنان ٣/ ٤٠٥ «عطار».

كان علاّمة العرب وحُجّة الأدب في نقل اللُّغة.

أخذ عن أبي منصور بن الجواليقيّ، وكتب الكثير. وأكثر المطالعة. وكان مليح الخطّ، أنيق الوِراقة والضّبط، ثقة.

سافر إلى مصر تاجراً، وأقام بها مدّة، وقرأ بها الأدب على أبي الحَجّاج يوسف بن محمد بن الحسين الكاتب ابن الخلاّل صاحب ديوان الإنشاء. ثمّ قدِم بغداد، وتصدّر للإقراء والإفادة في داره.

وكان الفُضلاء يتردّدون إليه، ويقرأون عليه كتب الأدب.

وسمع من: أبي الغنائم بن المهتدي، وأبي العزّ بن كادَش، وجماعة.

روى عنه: أبو الفُتُوح بن الحُصْريّ، وابن أخته أحمد بن طارق، وغيرهما.

وتُوُفّي في المحرَّم.

ووُلِد سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وقال ابن النّجّار: وخلّف مالاً طائلاً، وكان بخيلاً مقتِّراً على نفسه رحمه الله تعالى.

قلت: كان آيةً في اللّغة، وهو متوسّط في النَّحْو، وكان تاجراً متموِّلاً، سافر إلى مصر. ويحضر حلقة ابن بَرِّي، ويأخذ عنه النّحو، وكان ابن بَرِّيّ يأخذ عنه اللّغة.

وكان يحفظ من أشعار العرب ما لا يوصف[1].

٢١٩ ـ عليّ بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس[2].

---

(١) وقال ابن النجار: لم يكن له عيب سوى تقنيطه على نفسه، وله في ذلك حكايات، وخلّف مالاً طائلاً.

(٢) تقدّم باسم «علي بن أحمد بن محمد بن بكروس» برقم (٢١٧).
وانظر عنه في:
التاريخ المجدّد لابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٢١٣١) ورقة ١٦، ١٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٥ رقم ١٠٣٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٨ رقم ١٦٦.

أبو الحَسَن أخو أبي العبّاس البغداديّ، الحنبليّ.

شيخ صالح، سمع الكثير بنفسه.

روى عن: أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله، وابن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّاء، وهبة الله الشُّرُوطيّ، وجماعة.

روى عنه: موفَّق الدّين بن قُدَامة، والبهاء عبد الرحمن، والياس[1] الإربليّ، وآخرون.

تُوُفّي في ذي الحجّة[2].

٢٢٠ ـ عمر بن عبد الرحمن بن عذرة.

أبو حفص الأنصاريّ، الأندلسيّ، من أهل الجزيرة الخضراء.

روى عن: أبي بكر بن العربيّ، وأبي الحسن بن مُغِيث، وأبي القاسم بن بَقِيّ.

وولي قضاء بلده وقضاء سَبْتَة.

وكان فقيهاً مشاوَراً، له النَّظْم والنَّثْر.

أخذ عنه: أبو الوليد القسْطَليّ، وعمر بن عبد المجيد النَّحْويّ، وجماعة.

وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الغين ـ

٢٢١ ـ غازي[3].

---

(١) مهملة في الأصل. والتحرير من تاريخ ابن الدبيثي ومختصره.

(٢) مولده ثالث رجب ٥٠٤ هـ. وتفقّه في المذهب وبرع وأفتى وناظر، ودرّس بمدرسة أخيه آخراً، وصنّف في المذهب، وله كتاب «رؤوس المسائل» وكتاب «الأعلام».
لزم بيته في آخر عمره لمرض حصل له إلى أن توفي.

(٣) أنظر عن (غازي) في: سنا البرق الشامي ١/٣٥٦، ٣٥٧، والكامل في التاريخ ١١/٤٦٢، ٤٦٣، والتاريخ الباهر ١٨٠، وتاريخ الزمان ١٩١، وزبدة الحلب ٣/٣٩، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٧ و٢٢٧، ومفرّج الكروب ١/١١٦ و٢/٩٢ ـ ٩٤، ووفيات الأعيان =

سيف الدين صاحب الموصل ابن الملك قُطْب الدّين مودود بن أتابك زنكي بن أقسنقر التُّركيّ. والد سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر.

لمّا مات أبوه قُطْب الدّين بلغ السّلطانَ نورَ الدّين الخبر، وهو على تلّ باشَر، فسار في الحال إلى الموصل، وأتى الرَّقّة في أول سنة ستٍّ وستّين فَمَلَكَها، ثمّ سار إلى نَصِيبين فملكها، ثمّ أخذ سَنْجَار في ربيع الآخر، ثمّ أتى الموصل، وقصد أن لا يقابلها، فعبر بجيشه من مخاضة بلدٍ ثمّ نزل قُبَالة الموصل، وأرسل إلى غازي وعرّفه صحّة قصْده، فصالحه. ونزل الموصل ودخلها، وأقرّ صاحبها فيها، وزوّجه بابنته؛ وعاد إلى الشّام، فدخل في شعبان من السّنة. فلمّا تملَّك صلاح الدّين وسار إلى حلب وحاصرها، سيَّر إليه غازي جيشاً عليه أخوه عزّ الدّين مسعود، فالتقوا عند قرون حماه، فأنكسر عزّ الدّين. فتجهَّز غازي وسار بنفسه، فألتقوا على تلّ السّلطان، وهي قرية بين حلب وحماه في شوّال سنة إحدى وسبعين، فانكسرت ميسرة صلاح الدّين بمظفّر الدّين ابن ربيب الدّين صاحب إربل، فإنّه كان على ميمنة غازي، فحمل السّلطان صلاح الدّين بنفسه، فأنهزم جيش غازي فعاد إلى حلب، ثمّ رحل إلى الموصل. ومات بالسّلّ في صَفَر. وعاش نحْواً من ثلاثين سنة.

قال ابن الأثير[1]: كان مليح الشّباب، تامّ القامة، أبيض اللّون، وكان عاقلاً وَقُوراً، قليل الإلتفات. لم يُذكر عنه ما يُنافي الصّفة. وكان غيوراً شديد الغَيْرة، يمنع الخدّام من دخول الدُّور، ولا يحبّ الظُّلْم، على شُحٍّ فيه وجُبْن.

= ٣/٤، ٤، ومضمار الحقائق ٤٣، ومرآة الزمان ٨/٣٦٣، ٣٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٢، وتاريخ مختصر الدول ٢١٨، والعبر ٤/٢٣٠، ودول الإسلام ٢/٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٢، ١٩٣ رقم ١٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨ ـ ٢٤٠، ومرآة الجنان ٣/٤٠٥، ٤٠٦، و٤٠٧، والدرّ المطلوب ٦٤، ٦٩، والسلوك ج ١ ق١/٧٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٦، والعسجد المسبوك ١٧٩، ١٨٠، وتاريخ ابن سباط ١/١٥٦، ١٥٧، واللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون ١٢، وشذرات الذهب ٤/١٣٩.

(١) في الكامل ١١/٤٦٣.

قلت: وأدار الخمر والزِّنا ببلاده بعد موت نور الدّين، فمقته أهل الخير. وقد تاب قبل موته بيسير، وتملَّك بعده أخوه مسعود، فبقي ثلاث عشرة سنة.

ـ حرف الميم ـ

٢٢٢ ـ محمد بن حامد.

أبو سعيد الإصبهانيّ.

من حفّاظ الحديث ببلده.

يروي عن: أبي العلاء صاعد بن سيّار الدَّهّان. وغيره.

تُوُفّي بإصبهان.

٢٢٣ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن هشام[١].

الإمام أبو عبدالله الخُشنيّ، الرَّنديّ، نزيل مالقة.

ويُعْرف قديماً باسم العويص.

أخذ القراءآت عن: منصُور بن الخير، وعن أبي القاسم بن رضا.

وسمع من: ابن مغيث، وابن مكّيّ، وجماعة.

وناظر في «كتاب سِيبوَيْه» على ابن الطَّرَاوة وروى عنه، وعن أبي محمد البَطَلْيُوسيّ.

قال الأَبّار: وكان مُقْرِئاً مَاهِراً، نَحْويّاً، لُغَويّاً، دأبَ على تعليم القرآن والعربيّة دهره. وحدَّث.

وتُوُفّي بمالقة في شوّال.

ثنا عنه: ابن حَوْط الله، وأبو العبّاس الغرَقيّ.

٢٢٤ ـ محمد بن عليّ بن محبوب[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن محبوب) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١٢٦/٢، ١٢٧ رقم ٣٥٤، والمختصر المحتاج إليه ٩٢/١.

أبو بكر البغداديّ المُسَدِّيّ[1].

سمع: أبا العزّ محمد بن المختار، وأحمد بن الحسين بن قريش.

وعنه: ابن الحُصْريّ، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن جرير.

وكان مباركاً. تُوُفّي في ربيع الآخر[2].

٢٢٥ ـ محمد بن محمد بن مَوَاهِب[3].

أبو العزّ بن الخُراسانيّ، البغداديّ، الشّاعر، صاحب العَرُوض ومصنِّف النّوادر المنسوبة إلى حِدّة الخاطر.

قرأ الأدب على: أبي منصور بن الجواليقيّ.

وله ديوان شِعر في خمسة عشر مجلّداً. قاله العماد الكاتب. ومصنَّفات أدبيّة ومَدَح الخلفاء والوزراء، وتغيَّر ذهنه في آخر أيّامه قليلاً. وكان بارع الأدب بصيراً بالعَروض، مقدَّماً في اللّغة والنَّحْو، صاحب مُجُون وخلاعة ونوادر.

سمع: أبا الحسين المبارك بن عبد الجبّار، وأبا سعد بن خُشَيْش، وأحمد بن المظفّر بن سَوْسن، وأبا عليّ بن نبهان.

قال ابن الدَّبِيثيّ[4]: سمعت منه وتركته لتغيّره. وأجاز لي قبل أن يتغيَّر ذهنه.

---

(١) هذه النسبة تقال ببغداد لمن يعمل السدى للثياب السقلاطونية.

(٢) وكان مولده في سنة ٤٨٩ هـ.

(٣) أنظر عن (**محمد بن محمد بن مواهب**) في: معجم الأدباء ٧/ ١٠١، وإنباه الرواة ٣/ ٢١٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١١٩، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة أحمد الثالث ٢٩١٧/ ١٤) ورقة ٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٢، ٨٣ رقم ٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٧ رقم ١٨٨٢، والعبر ٤/ ٢٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٥، والوافي بالوفيات ١/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٦٥، وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٨، وإنباه الرواة ٣/ ٢١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨٣، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٥، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٧، وتلخيص الآداب ج ٤ ق ٣/ ٣٧٣ رقم ٢٤٢٨.

(٤) في تاريخه.

قلت: روى عنه الشّيخ الموفَّق، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.
تُوُفّي في رمضان، وله اثنتان وثمانون سنة.
قال ابن الدَّبِيثيّ: أنشدنا في المسترشد بالله:

قُلْ للإمام الّذي أنعامه نِعَمٌ ... وسحّ كفَّيْهِ منه تخجل الدِّيَمُ
وعرضه وافر في كلّ نازلةٍ ... وماله في جميع النّاس مقتسَمُ
وبحره الجَمّ عذْبٌ ماؤه غدَقٌ ... سهلِ الشّرائع غمر طيّب سمُ
مسترشد إنْ بَدَا فالبدر غُرَّتُهُ ... وإنْ يقُلْ كَلِماً فالدُّرُّ منتظِمُ[1]

٢٢٦ ـ المبارك بن عبدالله بن محمد[2].
أبو منصور البغداديّ.
قال الدَّبِيثيّ: كان خيِّراً مُتَيقِّظاً. سمعت عليه.
روى عن: ابن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر. ولازَمَ ابنَ ناصر فأكثر.
وتُوُفّي في رمضان.

٢٢٧ ـ المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد بن حكيم[3].
أبو بكر الخيّاط البغداديّ.

---

(١) وأورد له ابن النجار ما يُكتَب على كمران:

أنا محسودٌ من الناس ... على أمرٍ عجيبِ
أنا ما بين قضيبٍ ... يثني فوق كثيبِ

وقوله:

أنا راضٍ منكم بأيسَرِ شيءٍ ... يرتضيه لعاشقٍ معشوقُ
بسلامٍ على الطريق إذا ما ... جمعتْنا بالإتّفاق الطريقُ

وقوله:

إنْ شئتَ أن لا تُعَدَّ غَمْرا ... فخلِّ زيداً معاً وعَمْرا
واستغنِ بالله في أمورٍ ... ما زِلن طول الزمان إمرا
ولا تخالَف مدى الليالي ... لله حتى الممات أمرا
واقنعْ بما راج من طعام ... والبس إذا ما عَريتَ طِمَرا

(٢) أنظر عن (المبارك بن عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٠ رقم ١١٣١.
(٣) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٦ رقم ١١٥٣.

سمع: أبا الحسن العلاّف، وشجاعاً الذُّهْليّ، وأبا عليّ بن المهديّ، وغيرهم.

روى عنه: إلياس بن جامع، وابن الأخضر، والبهاء[1] عبد الرَّحمٰن، وآخرون.

تُوُفّي أيضاً في رمضان[2].

٢٢٨ ـ المبارك بن محمد بن محمد بن العرمرم.

أبو جعفر بن أبي طاهر بن الواسطيّ، البغداديّ.

له إجازة من جعفر السَّرَّاج، وأبي الحسين بن الطُّيُوريّ.

سمع منه: عليّ بن أحمد الرّنْدِيّ، ومحمد بن سعيد بن الدَّبيثيّ.

مات في ذي القعدة سنة ستٍّ.

٢٢٩ ـ مسعود بن عمر الملاّح.

سمع: أبا الحسن بن الزَّاغونيّ، وعليّ بن الفاعوس.

روى عنه: أبو الحسن القَطِيعيّ في «تاريخه».

٢٣٠ ـ مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة[3].

الإمام أبو عبدالله الإصبهانيّ، المفسِّر، الفقيه.

قال ابن النّجّار: كان إماماً حافظاً، قيِّماً بالمذهب، والخلاف، والتّفسير، والوعظ.

سمع: غانماً البُرجيّ، وأبا عليّ الحدّاد، ومحمود بن إسماعيل، وعبد الكريم بن فُورجة.

وحجَّ وحدَّث[4] ببغداد[5]، وجلس للوعظ، ولقي القبول التَّام، واستحسن الأكابر كلامه.

---

(١) في الأصل: «البا».

(٢) مولده تقريباً سنة ٥٠٠ هـ.

(٣) أنظر عن (مسعود بن محمود) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٠ رقم ١٢٠٠.

(٤) في الأصل: «وحدّث وحج ببغداد».

(٥) وكان قدومه بغداد سنة ٥٧٦ هـ.

قلت: ولم يذكر أنّ أحداً روى عنه.

٢٣١ ـ مسلم بن عبد المحسن بن أحمد.

أبو الغنائم الكَفَرْطابيّ، ثمّ الدّمشقيّ، البزّاز.

سمع من: جدِّه لأمّه أبي طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ.

ودخل بغداد للتّجارة، وسمع بها: عليّ بن هبة الله بن عبد السّلام.

أخذ عنه: عمر بن محمد بن جابر، وإلياس بن جامع، وغيرهما.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة عن إحدى وسبعين سنة.

٢٣٢ ـ مظفَّر بن خَلَف بن عبد الكريم بن خَلَف بن طاهر بن محمد الشّحّاميّ.

النَّيْسابوريّ.

حدث بدمشق عن: وجيه بن طاهر.

وكان صوفيّاً ينسخُ بالأُجرة.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرى، وأخوه أبو القاسم، ومحمد البَلْخيّ المقرىء.

٢٣٣ ـ مظفَّر بن محمد بن عبد الباقي بن جند.

أبو عبدالله البنّاء، البغداديّ.

معمّر؛ وهو ابن عمّ بقاء بن عمر.

سمع: أبا طالب بن يوسف، وأبا الحسن الزّاغُونيّ، وأبا غالب بن البنّاء.

روى عنه: أحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ وأثنى عليه.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف النون ـ

٢٣٤ ـ نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الحَجّاج[1].

---

(١) رُسِم اسم «الحجاج» في الأصل: «الحححاح».

أبو الفتح العَدَويّ، الحلبيّ، ثمّ الدّمشقيّ، العطّار.
حدَّث عن: هبة الله بن طاوس.
وعنه: أبو القاسم بن صَصْرى.

ـ حرف الهاء ـ

٢٣٥ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال[١].
أبو الفَرَج بن الأعرابيّ، ألازَجيّ، الدَّبّاس.
سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا الغنائم النَّرْسيّ، وأبا ياسر البَرْدانيّ.
سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب، وعمر بن عليّ القُرَشيّ.
وتُوُفّي في رجب[٢].
وهو أسَنّ من ابن عمّه عبد الجبّار بعامَيْن.

ـ حرف الواو ـ

٢٣٦ ـ واثق بن الحسين بن عليّ[٣].
العطّار أبو الحسين بن السّمّاك.
سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّاء.
روى عنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز.
وعاش ثلاثاً وستّين سنة[٤].

ـ حرف الياء ـ

٢٣٧ ـ يوسف بن محمد بن عليّ بن أبي سعيد[٥].
الموصليّ، ثمّ البغداديّ، أخو سليمان وعليّ، ووالد الموفَّق عبد اللّطيف.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠ رقم ١٢٨٠.
(٢) ولد في شعبان سنة ٤٩٨ هـ.
(٣) أنظر عن (واثق بن الحسين) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٧ رقم ١٢٧١.
(٤) ولد سنة ٥١٣ هـ.
(٥) أنظر عن (يوسف بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٦ رقم ١٣٢٤.

صحِب أبا النّجيب السُّهْرُوَرْدِيّ وتفقَّه عليه.
وسمع: أبا القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ، وأبا منصور بن خَيْرون، وخلْقاً.
وسمَّع ابنه، وحدَّث.
وتُوُفّي في المحرَّم، وله إحدى وستّون سنة[1].

٢٣٨ ـ يونسِ بن محمد.
أبو الوليد القَسْطليّ، الأندلسيّ.
من فُحُول الشّعراء وأعيان البُلغاء.
كتب لبعض ملوك الأندلس، وصنَّفَ في الأدب.

* * *

وفيها وُلِد كمال الدّين محمد ابن قاضي القُضاة صَدْر الدّين عبد الملك بن درباس المارانيّ في ربيع الأوّل.

---

(١) ولد تقريباً سنة ٥١٥ هـ.

سنة سبع وسبعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٣٩ ـ أحمد بن حُمَيْد بن الحَسَن.

أبو منصور الأَزَجيّ، الكاتب، الشَّيْبَاني، مصنِّف «المقامات» العشرين.

أديب بارع، وشاعر مُحْسِن.

روى عنه: ولده يوسف.

تُوُفّي في ربيع الأوّل ببغداد.

٢٤٠ ـ أحمد بن عبد الملك بن عُمَيْرة[١].

أبو جعفر الضّبّي، الأندلسيّ.

سمع بمُرْسِية[٢] من: أبي عليّ الصَّدَفيّ، وأبي محمد بن أبي جعفر الفقيه.

وبقُرْطُبة[٣]: أبا محمد بن عتّاب، وابن رُشْد.

ولقي بمصالة منصور بن الخير وأخذ عنه القراءآت. وحجَّ، وكان زاهداً عابداً، قانتاً لله.

روى عنه: سليمان بن حَوْط الله، وأحمد بن يحيى بن عُمَيْرة.

وتُوُفّي عن سِنٍّ عالية[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الملك) في: معجم شيوخ الصدفي ٥٣، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٧٩/١، وبغية الملتمس للضبيّ ١٩٤، ١٩٥، رقم ٤٤١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١ ق ٢٦٤/١، ٢٦٥ رقم ٣٤٤، ونفح الطيب ٣٥٧/٣.

(٢) رحل إليها سنة ٥١٣ هـ.

(٣) رحل إليها سنة ٥١٥ هـ.

(٤) وقال أبو جعفر بن يحيى بن عميرة: ساكنته أياماً فما رأيته من الليالي إلا قائماً ولا من النهار إلاّ صائماً. قال: وقال لي: كنت قبل أن أرحل أرى الناس يعظمون العلم وأهله، =

٢٤١ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن عبدالملك بن سليمان بن سند[١].

أبو العبّاس الأندلسيّ، الكتّانيّ، النَّحْويّ، من أهل إشبيلية.

وكان يُعرف باللِّصّ لإغارته على الأشعار في حداثته[٢].

= فلما قدمت من رحلتي لم أر ما عهدت، وأبصرت أمري، وأقبل على العمل وترك التصنّع ونبذ الدنيا. (الذيل والتكملة ١/ ٢٦٤، ٢٦٥).

وقال الضبّي: هو ابن عمّ أبي يكْنى أبا جعفر، وكان رحمه الله عالماً عاملاً زاهداً فاضلاً متقلّلاً من الدنيا، أُخبرت عنه أنه كان يواصل الصيام خمسة عشر يوماً. وكانت أوقاته محفوظة عليه. أخبرني رحمه الله قال: دخلت مرسية بعد العشر وخمسمائة سمعت بها على الحافظ أبي علي بن سكرة، وعلى الفقيه أبي محمد عبدالله بن محمد بن أبي جعفر، فلما توفي الحافظ أبو علي رحلت إلى قرطبة وسمعت بها وقرأت علي أبي الوليد بن رشد، وأبي محمد بن عتاب، والموروري، وجماعة. ثم انصرفت وقد نلت حظّاً وافراً من العمل، فلما وصلت مالقة قيل لي: تترك الفقيه أبا علي منصور بن الخير بمالقة وتنصرف! فقصدته وجمعت عليه كتاب الله العزيز بالقراءآت السبع، ثم انصرفت إلى وطني بلس، ورأى الناس عند دخوله يعظّمون العلم وأهله، فكتب: أرى من في بَلَس يلقاني على مسيرة يوم وأن أهل لورقة يتجاورون في لقائي ببلس، فلما وصلت لم ألق أحداً، ولا رأيت من الناس ما عهدت، فكان لي في ذلك موعظة ورجعت إلى نفسي فقلت: يا أحمد، فكأنك إنما رحلت في طلب العلم وسهرت الليل ليعظّمك الناس، لقد خبْتَ وضلّ سعْيُك، فعكفت على ما ينفعني ولزِمتُ بيتي، ولم أتعرّض لعرض دنياوي، وسلكت سُبُل القوم لعلّ الله أن يجعلني منهم، وبكُتُبهم انتفعت.

وكان رحمه الله إماماً في طريقة التصوّف، وكنتَ لا تراه من الليل إلاّ قائماً. وكان أكثر دهره صائماً. توفي وقد أناف على التسعين. توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة، ومولده بُعيد الثمانين وأربعمائة.

ولما اجتمع معه شيخي القاضي أبو القاسم ابن حبيش بلورقة رأيته قد بكى فسألته مِمَّ بكاؤك؟ ذكرتني رؤية ابن عمّ أبيك هذا من تقدّم هكذا كان زيّهم وسمْتهم. وقد بتّ عنده ليالي ذوات عدد فما كان يوقظني في أكثر الليالي إلاّ بكاؤه في السجود، وما كان ينام من الليل إلاّ قليلاً، فلما وصلت من عنده مرسية حدّثت بذلك بعض جيرانه قديماً بلورقة، فقال لي: هكذا أعرفه منذ أزْيد من ثلاثين عاماً. (بغية الملتمس).

(١) هكذا في الأصل: «سند»، وفي المصادر: «سيد». أنظر: المعجب ١٥٤، والمطرب ١٨٢، وتكملة الصلة ١/ ٨٠، والمنّ بالإمامة ١٥٥، وزاد المسافر ٢٥، ورايات المبرّزين ١٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١ ق ١/ ٣١٦ ـ ٣٢٠ رقم ٤١١، وبغية الوعاة ١/ ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٦٥٧، ونفح الطيب ٥/ ٣٢٥.

(٢) وجاء في «المنّ بالإمامة» أنه يُسمَّى باللص لقوله يتغزّل في أبي الحسين ابن فندلة أيام الفتوّة: =

روى عن: أبي بَحْر الأسَدِيّ، وأبي محمد بن صاوة.
وأقرأ الآداب والعربيّة واللّغة. وكان شاعراً مُحْسِناً[1].

= خلبت قلبي بطرف أبا الحسين خلوب
قلم أُسَمّ بلصّ وأنت لصّ القلوب

وواضح من البيتين أنه كان يُسمّى باللص قبل قوله لهما. ولابن دحية في (المطرب) وجهة أخرى للقب إذ قال: وكان شيخنا هذا رحمه الله يلقب باللص لدمائته وسكونه وتصرّفه خفية في جمع شؤونه. ولكنه لا ينكر هذا اللقب مع جاهه عند سلطان زمانه. وانظر اعترافه بلقبه وأنه لسرقته أشعار الناس في (نفح الطيب ٥/ ٣٣٢).

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان مقرئاً محدّثاً متحقّقاً بعلوم اللسان نحواً ولغة وأدباً، ذاكراً للتواريخ حسن المجالسة، شاعراً مفلقاً، وشعره مدوّن، وأقرأ اللغة والعربية والأدب طويلاً. ومن طريف ما جرى له في انتحاله شعر غيره أن أحد بني عبد المؤمن قدم على إشبيلية والياً فانتدب أدباءها لامتداحه وتلقّيه بالتهنئة والإنشاد إذا دخلوا عليه قال: فطمعت في تلك الليلة أن يسمح خاطري بشيء في ذلك المقصد فلم يتّجه لي شيء، فنظرت إلى معلّقاتي فخرج لي قصيد لأبي العباس الأعمى وعليه مكتوب ولم ينشد، فأدغمت فيه اسم ذلك الأمير وقلبته في مدحه، فلمّا أصبحنا وخرجنا إلى اللقاء وأنشد الناس وأنشدت ذلك القصيد، فقام أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن المواعيني، وأخرج من كمّه القصيد نفسه وقد صنع فيه ما صنعت، وأخبر بقصته في ذلك، فإذا قصّتهما واحدة، فضحك الوالي من ذلك وأثابهما ثواب غيرهما من الشعراء، وكثر العجب من تواردهما على السرقة وصارت بين الناس أحدوثة زماناً. وبالجملة فإنه كان من الشعراء المجيدين والأدباء المبرّزين والأساتيذ المفيدين، وقد أنجب تلامذة شعراء بَرَعَة. ومما استجيد من شعره في معنى المناجاة قوله:

مولاي إني ما أتيت جريمة إلاّ وقلت تندُّمي يمحوها
لولا الرجاء ونية لي نُطْتُها بكريم عفوك لم أكن آتيها

ومن نظمه في حال مرضٍ أصابه:

وقائلةٍ والضنا شاملي على مَ سهِرت ولم ترقُد؟
وقد ذاب جسمك فوق الفرا ش حتى خفيت على العود
فقلت: وكيف أرى نائماً ورابي المنيّة بالمرصد

وكان دأبه استصحاب كسرة خبز لا يفارقها، فقيل له في ذلك، فذكر أنه قيل له في النوم لا يموت إلا عطشان فأنا أخاف من ذلك فإن أصابني العطش دفعتها إلى سقاء يسقيني، فقضى الله سبحانه أن توفي وحيداً في منزله فلا يبعد أن يكون مات عطشاً كما أخبر في النوم. والله أعلم. وكانت وفاته عام سبعة أو ثمانية وقيل: ثلاثة. وقال أبو الحسن الشاري اثنين وسبعين وخمسمائة، وهذان القولان الآخران كلاهما باطل قطعاً، فقد وقفت على بعض ما قرِىء عليه مؤرّخاً بجمادى الأولى سنة أربع وسبعين، مولده في صفر سنة ثنتين =

روى عنه: أبو الحسين بن رزقون، وأبو الخطّاب بن دحيَّة.
وعاش بضْعاً وسبعين سنة.
وتُوُفّي سنة سبْعٍ أو سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٤٢ ـ أحمد بنَ عليّ بن سعيد.

أبو العبّاس الحوزيّ الصُّوفيّ.
قرأ بواسط، وسمع بها من: أبي عليّ الحسين بن إبراهيم الفارقيّ.
وببغداد من: أبي بكر الأنصاريّ.
وكان رجلاً صالحاً. عاش ٧٧ سنة.

٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبد السّلام[1].

أبو الغنائم الكاتب، أخو أبي منصور عبدالله.
سمع: أبا عليّ بن المهدي، وأبا القاسم بن الحُصَيْن.
وحدَّث.
قتله غلام له طَمَعاً في شيءٍ كان له في المحرَّم. وقيل في سنة ستٍّ.
ووُلِد سنة أربعٍ وخمسمائة.

٢٤٤ ـ أحمد بن محمد بن أبي القاسم.

الشّيخ أبو الرشيد الخفيفيّ، الصُّوفيّ، الزّاهد.
قال ابن النّجّار: قدِم بغداد شابّاً من أَبْهَر زنجان، وتفقَّه مدّة.
وسمع: زاهر الشّحّاميّ، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي، وجماعة.
وصحِب أبا النّجيب السَّهْرُوَرْدِيّ؛ وانقطع، وجلس في الخَلْوَة، وظهر له الكرامات، وفُتِح عليه.
روى لنا عنه: أبو نصر عمر بن محمد بن جابر المقري.
وقرأت بخطّ عمر بن عليّ القُرَشيّ: جَلَسَ أبو الرشيد الأَبْهَريّ في الخَلْوة اثنتي عشرة سنة، وفُتِح له خيرٌ كثير، وظهر كلامه.

= أو ثلاث ـ الشك منه ـ وخمسمائة. (الذيل والتكملة).
(١) تقدّم برقم (١٩٢)

وقد كتب من كلامه ما يُقارِب ثمانين مجلَّدة.

قال ابن النّجّار: بلغني أنّه كان في جُمادى الآخرة. وكان منسوباً إلى ابن خفيف الشّيرازيّ.

٢٤٥ ـ أحمد بن مواهب بن حسن.

أبو عبد الرَّحمٰن البغداديّ، المعروف بغلام الزّاهد ابن العلبيّ.

شيخ صالح، سمع: أبا طالب بن يوسف.

سمع منه: ابنه عبد الرحمن، وتميم بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، والحافظ عبد القادر الرُّهاويّ.

سمعوا منه في هذه السّنة، وانقطع خبره.

٢٤٦ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران[١].

الإمام رضيّ الدّين أبو إسحاق الجَزَريّ، الفقيه الشّافعيّ.

تفقَّه وبرع على شيخه أبي القاسم بن البزْريّ. ثمّ تفقَّه ببغداد بالنّظاميّة.

وسمع من: الكروخيّ.

ودرَّس ببلده وساد بعد ابن البزريّ.

مات في المحرَّم عن أربعٍ وستّين سنة. ذكره الفَرَضيّ[٢].

٢٤٧ ـ إسماعيل بن الملك الصَّالح نور الدّين[٣].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧٧.

(٢) وقال ابن الأثير: كان فاضلاً كثير الورع.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن نور الدين) في: البرق الشامي ٣/ ١٤، ٥٠ ـ ٥٢، ١٥٣، ١٧٣، والنوادر السلطانية ٥٥، والتاريخ الباهر ١٨١، ١٨٢، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٧٢، ٤٧٣، وتاريخ مختصر الدول ٢١٧، وتاريخ الزمان ١٩٧، وزبدة الحلب ٣/ ٤٠، ٤١، ومرآة الزمان ٨/ ٣٦٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٣، والدرّ المطلوب ٦٩، (سنة ٥٧٦ هـ.)، والعبر ٤/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٠ ـ ١١٢ رقم ٥٤، ودول الإسلام ٢/ ٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ٤١٢٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٧، ٤٠٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٠٨، ٣٠٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٣، والكواكب الدرّية ٢٢٩، ٢٣٠، والسلوك =

أبو الفتح بن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي التركي.

خَتَنَه أبوه في سنة تسعٍ وستّين، وسُرَّ به، وزيَّنوا دمشق، وكان وقتاً مشهوداً وهو يوم عيد الفِطْر. وزُيِّنت دمشق أيّاماً وضُربت خيمة بالميدان، وصلّى هناك بالنّاس شمس الدّين قاضي العسكر، وخَطَب، ثمّ مُدَّ السِّماط العامّ، وأُنهِبَ على عادة التُّرْك.

وعاد نور الدّين إلى القلعة فمدّ سماطه الخاصّ، ولعب من الغد بالكُرة، فاعترضه برتقش أمير آخور وقال له: باش. فاغتاظ بخلاف عادته، وزير برتقش، ثمّ ساقَ ودخل القلعة، فما خرج منها إلاّ ميّتاً.

وتُوُفّي نور الدّين بعد الخِتان بأيّام، فحلّف أمراء دمشق لابنه أنْ يكون في السَّلْطَنة بعده، وهو يومئذٍ صبيّ، ووقعت البطاقة إلى حلب بموت نور الدّين، ومتولّيها شاذبخت الخادم، فأمر بضرب البشائر، وأحضر الأمراء والعلماء وقال: هذا كتابٌ من السّلطان بأنّه خَتَنَ ولده وولاّه العهد. فحلفوا كلّهم في الحال. ثمّ قام إلى مجلس فلبس الحِداد، وخرج إليهم وقال: يُحسِن اللهُ عزاكم في الملك العادل بن زنكي.

وأمّا صلاح الدّين فسار إلى الشّام ليكون هو المدبّر لدولة هذا الصّبيّ، ويستولي على الأمور. ووقعت الفتنة بحلب بين السُّنّة والرّافضة. ونهبت الشّيعة دار قُطْب الدّين ابن العجميّ، ودار بهاء الدّين بن أمين المُلْك. ونزل بَحْريّة القلعة وأَمَرهُم الأمير شمس الدّين عليّ بن محمد ابن الدايّة والي القلعة أن يزحفوا إلى دار أبي الفضل بن الخشّاب رئيس الشّيعة، فزحفوا إليها ونهبوها، واختفى ابن الخشّاب.

ثمّ وصل الصّالح إسماعيل إلى حلب في ثاني المحرَّم من سنة سبعين، ومعه سابق الدّين عثمان ابن الدايّة، فقبض عليه، وصعِد القلعة، وظهر ابن

= ج ١ ق ١/ ٧٧، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨٣، ١٨٤، ومضمار الحقائق ٥٩، ٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٥٩، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٨.

الخشّاب، وركب في جَمْعٍ عظيم إلى القلعة، فصعِد إليها، والشّيعة تحت القلعة وُقُوف. فقُتِل بها ابن الخشّاب وتفرّق ذلك الجَمْع. وسُجِن شمس الدّين عليّ بن الدّاية وأخواه: سابق الدّين عثمان، وبدر الدّين حسن.

ودخل السّلطان صلاح الدّين دمشق في سلْخ ربيع الآخر، ثمّ سار إلى حمص فملكها. ثمّ نازلَ حلب في سَلْخ جُمادى الأولى، فنزل الملك الصّالح إلى البلد، واستنجد بأهلها، وذكّرهم حقوق والده، فوعدوه بالنَّصْر، وجاءته النّجدة من ابن عمّه صاحب الموصل مع عزّ الدّين مسعود بن مودود. فردّ السّلطان صلاح الدّين إلى حماه، وتبِعه عزّ الدّين مسعود، فالتقوا عند قرون حماه في رمضان. فانكسر عزّ الدّين وانهزم، وردّ صلاح الدّين فنازل حلب، فصالحوه وأعطوه المَعَرَّة، وكَفَرْطاب، وبارين. ثمّ جاء صاحب الموصل سيف الدّين غازي في جيشٍ كثيف، وجاء صلاح الدّين بعساكره، فالتقوا في شوّال سنة إحدى وسبعين، فانكسر صاحب الموصل على تلّ السّلطان، وسار صلاح الدّين، فأخذ منبج، ثمّ نازل عزاز ففتحها، ثمّ نازل حلب في ذي القعدة، وأقام عليها مدّةً. وبذل أهلها المجهود في القتال، بحيث أنّهم كانوا يحملون ويصلون إلى مخيَّم صلاح الدّين، وأنّه قبض على جماعةٍ منهم، فكان يشرِّح أسافل أقدامهم، ولا يمنعهم ذلك عن القتال، فلمّا ملَّ صالَحَهُم وسار عنها. وخرجت إليه أخت الملك الصّالح، وكانت طفلة، فأطلق لها عزاز لمّا طَلَبَتْها منه. وكان تدبير أمر حلب إلى والدة الصّالح، وإلى شاذبخت، وخالد بن القَيْسرانيّ.

ثمّ إنّ الصّالح مرض بالقولنج جُمعَتَين، ومات في رجب من سنة سبْعٍ، وتأسَّفوا عليه، وأقاموا عليه المآتم، وفرشوا الرَّماد في الأسواق، وبالغوا في النَّوح عليه. وكان أمراً مُنْكَراً.

وكان ديِّناً، عفيفاً، ورِعاً، عادلاً، محبَّباً إلى العامَّة، متَّبِعاً للسُّنَّة، رحمه الله، ولم يبلغ عشرين سنة.

وذكر العفيف بن سُكَّرة اليهوديّ ـ لا رحِمَهُ الله ـ، وكان يطبّبه، قال:

قلت له: يا مولانا، واللهِ شفاؤك في قَدَح خَمْرٍ ، وأنا أحمله إليك سرّاً، ولا تعلم والدتك، ولا اللاّلا، ولا أحد. فقال: كنت أظنّك عاقلاً، نبيّنا ﷺ يقول: «إنّ الله لم يجعل شِفاءَ أمّتي فيما حُرِّم عليها»[1]. وتقول لي أنت هذا. وما يؤمِّنني أن أشربه وأموت وهو في جوفي؟![2].

وقيل: تُوُفّي وله قريبٌ من ثماني عشر سنة. فتملّك حلبَ بعده عزُّ الدّين مسعود ابن عمّه مودود.

٢٤٨ ـ أشرف بن هبة الله.

أبو العبّاس الهاشميّ، البياضيّ. إمام جامع المنصور.

سمع: أحمد بن المُجلي، وهبة الله بن الحُصَين.

سمع منه: محمد بن مَشِّقْ، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ.

وتُوُفّي في أوّل السّنة.

ـ حرف التاء ـ

٢٤٩ ـ تمرتاش.

مولى أبي الفَرَج هبة الله ابن رئيس الرؤساء.

سمع من: أبي الحسين بن العلاّف.

روى عنه: ابن الأخضر، وغيره، ونصر بن الحُصْريّ.

وتُوُفّي في رمضان.

---

(١) أخرجه البخاري في الأشربة ٦/٢٤٨ باب: شراب الحلواء والعسل. وهو قول ابن مسعود في السُّكّر: «إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حَرّم عليكم».

(٢) وقال ابن الأثير: إنه لما اشتدّ به المرض وضعف وصف له الأطباء قليل خمر، فقال لا أفعل حتى أسأل الفقهاء، فسأل الشافعية فأفتوه بالجواز، وسأل العلاء الكاشاني فأفتاه أيضاً، ولم يفعل، وقال: إنْ كان الله قرّب أجلي أيؤخّره شرْبُ الخمر؟ قال: لا. قال: فواللهِ لا لاقيت الله وقد لقيت ما حرّم عليّ. فمات ولم يشربه. (الكامل).
قال سبط ابن الجوزي: أخطأ الكاشاني، فإنّ الخمر لا يباح عند أبي حنيفة، وجميع أصحابنا للتداوي، وكذا عند مالك، وأحمد، وعند الشافعي يجوز للضرورة، وعندنا أن الله لم يجعل شفاء الأمّة فيما حُرّم عليها. (مرآة الزمان ٨/٣٦٦، ٣٦٧).

ـ حرف السين ـ

٢٥٠ ـ سليمان بن أرسلان[١].

المعروف بشرف الدّين بن شاووش البغداديّ.

كان يخدم في السّواد فَعَلاَ وساد، وناب في وزارة النّاصر لدين الله أوّل ما استخلف، ثمّ عُزِل بعد شهرين لشيخوخته وضعفه.

تُوُفّي في جمادى الأولى عن سنٍّ عالية[٢].

ـ حرف العين ـ

٢٥١ ـ عبد الرَّحمن بن محمد بن عُبَيْدالله بن أبي سعيد[٣].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن أرسلان) في: مضمار الحقائق ١٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٢ رقم ٤٩٧.

(٢) وكان شيخاً حسناً فاضلاً نبيلاً، حافظاً لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة. سمع من أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي، وحدّث بيسير.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧٧، وإنباه الرواة ٢/ ١٧١، والروضتين ٢/ ٢٧، ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٩، ومرآة الزمان ٨/ ٣٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠٩، والعبر ٤/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٣ ـ ١١٥ رقم ٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٧ رقم ١٨٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٠، وفوات الوفيات ٢/ ٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٧ ـ ٢٢٠ رقم ٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٤٢، ٣٤٣، رقم ٣٠٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم٥٧٧، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨٥، ١٨٦، وفيه «عبدالله» بدل «عبيدالله»، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٤، ١٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٠، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وبغية الوعاة ٢/ ٨٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٦٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٨، وكشف الظنون ٨٣، ١٢٣، ١٣٠، ١٨٢، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٨٥، ٦٢١، ٦٧٠، ٦٩٠، ٧٢٨، ٩٧٢، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١٦٥، ١٢٧١، ١٤٥٧، ١٥٤٠، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٧٣١، ١٧٨٩، ١٨٥٨، ١٨٩٩، ١٩١٨، ١٩٤٠، ٧١٩٨٣ ٢٠٠٢، ٢٠٣٠، وإيضاح المكنون ١/ ٤٧، ٩٢، ١١٨، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٢٤، ٣٠١، ٣٦٢، ٤٢٠، ٥٢٧، ٥٤٨، و٢/ ٥٠، ٥٢، ١١٢، ١٤٦، ١٥٤، ٢٢٠، ٢٧١، ٣٢٠، ٣٢٤، ٤٦٤، =

كمال الدين أبو البركات الأنباريّ، النَّحْويّ، الرجل الصّالح، صاحب التّصانيف المفيدة.

سكن بغداد من صباه، وتفقَّه بالنّظاميّة على أبي منصور بن الرّزّاز، وقرأ النَّحْو على أبي السّعادات بن الشَّجَريّ: واللّغة على أبي منصور بن الجواليقيّ.

وبرع في الأدب حتّى صار شيخ العراق في عصره، وأقرأ النّاس ودرَّس النَّحْو بالنّظاميّة، ثمّ انقطع في منزله مشتغِلاً بالعِلم والعبادة والورع وإفادة النّاس.

وكان زاهداً ناسكاً، تاركاً للدُّنيا، ذا صِدق وإخلاص.

قال الموفَّق عبد اللّطيف: أمّا شيخنا كمال الدّين الأنباريّ فلم أرَ في العبّاد والمنقطعين مثله[1] في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه، خير محض لا يعتريه تصنُّع، ولا يعرف الشُّرور، ولا أحوال العالم. وكان له من أبيه دار يسكنها، ودار وحانوت مقدار أجرتهما نصف دينار في الشّهر ينتفع به ويشتري منه ورقاً.

وسيَّر إليه المستضيء خمسمائة دينار فردَّها، فقالوا له: اجعلها لولدك، فقال: إنْ كنت خَلَقْتُه فأنا أرزقه.

وكان لا يوقِد عليه ضوءاً. وتحته حصير قَصَب، وعليه ثوب وعمامة من قُطْن يلبسهما يوم الجمعة. وكان لا يخرج إلاّ للجمعة، ويلبس في بيته ثوباً خلِقاً.

وكان ممّن قعد في الخَلْوة عند الشّيخ أبي النّجيب.

قرأ عليه مُعيد بالنّظاميّة، فبقي يُكْثر الصِّياح والكلام، فلطمه على رأسه وقال: ويْلك، إذا كنت تَجْترّ في المرعى متى ترعى؟

وللشيخ مائة وثلاثون مصنَّفاً، أكثرها نَحْوٌ، وبعضها في الفِقْه

= ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٧٤، ٦٢٦، ٦٤٥، ٦٧٥، ٦٧٧، ٧٢٤ وهدية العارفين ١/٥١٩، والأعلام ٤/١٠٤، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/٤، ٥.

وانظر مقدّمة كتاب: نزهة الألبّاء، له، بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي.

(١) في الأصل: «منه».

وأُلاصول، والتّصوُّف، والزُّهد، أتيت على أكثرها قراءةً، وسماعاً وحِفْظاً.

قلت: من كُتُبه «أسرار العربيّة»، «الإنصاف في مسائل الخلاف»، «أخبار النُّحَاة»، «الدّاعي إلى الإسلام في عِلم الكلام»، «النّور اللاّئح[1] في اعتقاد السَّلَف الصّالح»، «الجُمَل في عِلْم الجَدَل»، «كتاب ما»[2]، و«غرائب إعراب القرآن»، «ديوان اللّغة»، «الضّاد والظّاء»، «تفسير لغة المقامات»، «شرح الحماسة»، «شرح المتنبيّ»، «نزهة الألبّا في طبقات الأدبا»، «تاريخ الأنبار»، «نَسْمَةُ العبير في علم التّعبير».

وروى الحديث عن: أبيه، وخليفة بن محفوظ الأنباريّ، ومحمد بن محمد بن عطّاف، وأحمد بن نظام الملك.

رَوَى عنه: الحافظ أبو بكر الحازمي، وابن الدَّبِيثيّ، وطائفة.

وتُوُفّي في شعبان. وله أربعٌ وستّون سنة.

ومن شعِره:

دَعِ الفؤآدَ بما فيه من الخِرق ... ليس التّصوُّفُ بالتّلبيس والخِرَقِ
بلِ التصوُّف صَفْوُ القلبِ من كدرٍ ... ورؤيةُ الصُّوفيّة أعظم الخرقِ
وصبر النّفس على أذى مطاعمها ... وعن مطامعها في الخلق بالخلق
وترك دعوى بمعنى فيه حقته ... فكيف دعوى بلا معنى ولا خلق؟

٢٥٢ ـ عبد الصَّمَد بن عليّ[3].

أبو القاسم بن الأخرم البغداديّ، الحذّاء.

سمع: أبا عليّ الباقَرْحِيّ، وأبا سعد بن الطُّيُوريّ، وأبا طالب اليُوسُفيّ.

سمع منه: عمر القُرَشيّ، وجماعة.

وتُوُفّي فجأةً في ذي الحجَّة، وله سبعون سنة[4].

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٤ «اللامح».

(٢) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٤ «كتاب لو وما».

(٣) أنظر عن (عبد الصمد بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٩ رقم ٨٩٤.

(٤) وقال ابن الدبيثي: رأيته ولم يتفق لي السماع منه وأجاز لي. ومولده سنة سبع وخمسمائة.

٢٥٣ ـ عبد القادر بن عليّ بن نوقة[١].

أبو محمد الواسطيّ الشّاعر.

جالس أبا السّعادات بن الشَجَريّ، وأبا منصور بن الجواليقيّ.

ومَدَح الخلفاء.

ومات غريباً بمصر.

ومن شِعره:

أصيب ببلوى الجسم أيّوب فاْغْتَدَى ... به تضرب الأمثال أنْ ذُكِر[٢] الصَّبرُ

فلّما انتهى بلواه من بعد جسمه ... إلى القلب نادى مُعْلِناً: «مَسَّنِيَ الضُّرُّ»[٣]

وكُلُّ بلائيَ عند قلبي ولم أَبُحْ ... بشكوى الّذي ألقى ولم يظهر السّرُّ

هذا هَذَيان وقَولٌ من وراء العافية، ومجرَّد دعوى كاذبة. كما فَشَرَ من قال:

وكُلُّ بلاء أيّوب بعضُ بليَّتي

ولكن الشّعراء في كلّ واد[٤] يهيمون، ويقولون ما لا يفعلون. وكما قيل: أَمْلَح الشِّعْر أكذبه[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد القادر بن علي) في: خريدة القصر (قسم مصر)، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٠ رقم ٨٩٨.

(٢) في المختصر: «إذ يذكر».

(٣) اقتباس من سورة الأنبياء، آية ٨٣.

(٤) في الأصل: «واحد»، والقول فيه.
إشارة إلى الآيات الكريمة: ﴿والشُعَرَاءُ يَتَبَعُهُمُ الغَاوُونَ. أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ في كُلِّ وادٍ يَهِيمُون. وأنَّهُمْ يَقُولونَ مَا لا يَفْعَلُون﴾ (النمل ٢٢٤ ـ ٢٢٦).

(٥) وقال العماد الكاتب: لقيته كهلاً، للفضل أهلاً، وله نظم رائق بالتحسين والإحسان حقيق، وأنشدت له، ثم أنشدني لنفسه:

قَسَماً بأغصان القدو ... د تهزّ بيان الصدور

ويعضّ تفاح الخدو ... د ورشف كافور الثغور

إني ليصرعني الهوى ... بين الروادف والخصور

بسُلاف أفواه تسلـ ... ـل في أباريق النحور

(خريدة القصر).

٢٥٤ ـ عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبد البَرّ بن سيّدي بن ثابت[١].

أبو عَمْرو الأنصَاريّ، السَّرَقُسْطِيّ، المعروف بالبِلجِيطيّ.

أخذا القراءآت عن: أبي زيد الورّاق، ويحيى بن محمد القلعيّ.

وأخذ قراءة نافع عن: أبي زيد بن حيوة.

واختلف إلى أبي جعفر بن سراج، وأبي الحسن بن طاهر وأخذ عنه العربيّة.

وسمع «التَّيْسير» سنة إحدى وعشرين وخمسمائة من ابن هُذَيْل.

وأقرأ القراءآت، وسكن بلد لريّة ثمّ وُلّيَ قضاءَها.

وكان محققاً للقراءآت، ضابطاً، إخبارياً، ذاكراً، ماهراً بالقضاء والشُّروط.

تُوُفّي عن تسعين سنة في نصف ذي القعدة.

أخذ عنه: أبو عمر بن عيّاد، وأبو عبدالله بن عيّاد، وأبو عبدالله الشّونيّ، وأبو الربيع بن سالم[٢].

٢٥٥ ـ عليّ بن محمد بن الحَسَن[٣].

أبو المفاخر المستوفي البَيْهَقيّ، الواعظ، الصُّوفيّ.

حدَّث ببغداد وواسط عن: محمد بن أحمد بن صاعد، وعبد الغافر بن إسماعيل، وأبي عبدالله الفراويّ، وغيرهم.

وتُوُفّي رحمه الله في شعبان.

٢٥٦ ـ عمر بن عليّ بن الزاهد محمد بن عليّ بن حَمُّوَيْه[٤].

---

(١) أنظر عن (عثمان بن يوسف) في: صلة الصلة لابن الزبير ٧٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٣٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق١/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٢٨٦.

(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان مقرئاً مجوّداً، ضابطاً، محققاً، تاريخياً، ذاكراً ملوك بلده وقضاته وعلماءه، فقيهاً حافظاً عاقداً للشروط، بصيراً بالأحكام، جيد الدربة فيها، تردّد في الكثير من كوَر بلنسية وأقرأ فيها، واستوطن لرية، ثم رحل عنها حاجاً سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة فكاد يغرق في ركوبه البحر، فعاد إليها واستقرّ بها واستُقضي فيها وفي جزيرة شقر.
وُلد بسرقسطة أول يوم من شعبان سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وتوفي بلرية.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٥ رقم ١٠٣٣.

(٤) أنظر عن (عمر بن علي بن الزاهد) في: العبر ٤/ ٢٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، =

أبو الفتح الجُوَيْنيّ[1] الصُّوفيّ. شيخ الشّيوخ بدمشق.

وُلِد في جُمادَى الأولى سنة ثلاث عشرة.

وسمع من: جدّه، وأبي عبدالله الفُرَاويّ، وأبي القاسم الشّحّاميّ، وأبي الفتوح عبد الوهّاب الشّاذْياخيّ[2]، وعبد الجبّار الخُواريّ[3]، وعبد الواحد الفارْمَذِيّ[4].

وأقام بدُوَيرة السُّمَيْسَاطِيّ[5]. وحدَّث؛ وإليه انتهى التّقدُّم في التّصوُّف.

وكان السّلطان صلاح الدّين يحترمه ويُعَظّمه، وهو أخو أبي بكر وأبي سعد عبد الواحد.

روى عنه: الحافظ أبو المواهب، وأخوه أبو القاسم الحسين، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ الضّياء، وآخرون.

= وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٥ دون ترجمة، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٠، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٩.

(١) الجُوَيْني: بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى جوين وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها كويان معُرّب وجُعل جُوَين. وهذه الناحية متّصلة بحدود بيهق ولها قرى كثيرة متّصلة بعضها ببعض. (الأنساب ٣/ ٣٨٥).

(٢) الشاذْياخي: بفتح الشين المعجمة والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما إلى باب نيسابور مثل قرية متّصلة بالبلد بها دار السلطان. وشاذياخ: قرية ببلخ على أربعة فراسخ منها.

وقال ياقوت بكسر الذال المعجمة. يؤيّده قول أبي محلّم في شعره:

سقى قصور الشاذِياخ الحيا

(الأنساب ٧/ ٢٤٠ ـ ٢٤٢).

(٣) الخُواري: بضم الخاء المنقوطة والراء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خوار الري، مدينة على ثمانية عشر فرسخاً من الري. (الأنساب ٥/ ١٩٥).

(٤) الفارْمَذِي: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الذال المعجمة. نسبة إلى فارْمَذ وهي قرية من قرى طوس.

(٥) السُّمَيْساطي: بضم السين المهملة بعدها ميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء. نسبة إلى سُمَيْساط من بلاد الشام. (الأنساب ٧/ ١٥٣).

وتُوُفّي في رجب ودُفِن بمقابر الصُّوفيّة.

وذكره العماد الكاتب فقال: كبير الشّأن، كثير الإحسان، لم يكن له في عِلْم الطّريقة والحقيقة مُسَاوٍ.

وأقبلَ عليه نور الدّين بكلّيته، وأمرني بإنشاء منشور له بمشيخة الشّام، ورغّبه بالإحسان في المُقام، ومن جملة ما أتحفه به عِمامةٌ ذهبيّة نفَّذ بها صلاح الدّين من مصر، فبُذل له فيها ألف دينار بزِنة ذهبها، فلم يُجِب.

ـ حرف الميم ـ

٢٥٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز[١].

أبو عبدالله الحِمْيَريّ، القُرْطُبيّ، المعروف بالأسْتِجِيّ نزيل مالقة.

سمع: «صحيح البخاريّ» من شُرَيْح.

وولي خطابة مالقة.

وكان من أهل الفضل والصّلاح.

ورّخه الأَبّار، وقال: ثنا عنه أبو عبدالله الأنْدرشيّ، وأبو سليمان بن حَوْط الله.

٢٥٨ ـ محمد بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوال.

أخو الحافظ أبي القاسم، أبو عبدالله القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وأبي جعفر البَطْروجيّ، وأبي الحسن بن مغيث.

وكان فقيهاً شروطيّاً.

وأجاز له أبو عليّ بن سُكَّرَة.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة قبل أخيه.

٢٥٩ ـ محمد بن محمد بن شجاع بن أحمد بن عليّ.

أبو الطيّب اللّفتوانيّ، الإصبهانيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

سمع: أباه أبا بكر، وجعفر بن عبد الواحد الثّقفيّ، وفاطمة الجوزدانيّة، وجماعة.

وطلب بنفسه، وكتب، وقرأ.

تُوُفّي في صَفَر.

٢٦٠ ـ المبارك بن عليّ بن محمد بن خَلَف[١].

أبو الفائز البَردانيّ، الدّلاّل في الدُّور.

سمع: أبا الغنائم النَّرْسيّ، ومحمد بن الحسن بن البنّا، وأبا طالب بن يوسف.

روى عنه: أبو بكر الحازميّ، وابن الأخضر، وآخرون[٢].

تُوُفّي في جُمادى الآخرة وله سبْعٌ وسبعون سنة. وقيل: إحدى وثمانون سنة[٣].

ـ حرف الهاء ـ

٢٦١ ـ هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم[٤].

أبو طاهر الحلبيّ، الخطيب. شيخٌ زاهِد خيّر بارع في العربيّة.

كتب عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، والخطيب يونس بن محمد الفارقيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وروى عنه: أبو القاسم بن صَصْرى، وقال: كان خطيب حَلَب، جامعاً لفنونٍ شتّى.

وقال ابن النّجّار: أديب، بليغ، فصيح، له تصانيف وخُطَب، وله كتاب «التّنبيه عن اللّحن الخفيّ». قرأ عليه حمزة بن القُبّيطيّ.

عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

---

(١) أنظر عن (المبارك بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٢ رقم ١١٤٠.

(٢) وقال ابن الدبيثي: أجاز لي ورأيته.

(٣) وُلد سنة ٥٠٠ هـ.

(٤) أنظر عن (هاشم بن أحمد) في: الوافي بالوفيات (مخطوط) ٢٧/ ٨٨، والأعلام ٩/ ٤٦، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣١.

٢٦٢ ـ هبة الله بن المبارك بن بكرْي الحريميّ[١].

من بيت رواية.

سمع: أبا الحسن الدِّينَوَرِيّ، وابن الحُصَيْن، أخذ عنه ابن مَشِّقْ، وغيره.

وتُوُفّي في شوّال.

وروى عنه: عبد الوهّاب بن برغش، وعبد الرحمن بن عمر الغزّال.

٢٦٣ ـ هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد[٢].

أبو العبّاس بن الجَلَخْت الواسطيّ، المعدَّل.

ثقة، صحيح السّماع، من بيت رواية وعدالة.

وُلِد سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة.

وسمع: أبا نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماريّ، وأبا نُعَيْم محمد بن زبزب، ومحمد بن محمد بن السَّواديّ.

وسمع ببغداد من: هبة الله بن البخاريّ، وأبا بكر القاضي.

وروى الكثير.

روى عنه: أبو عبدالله بن الدَّبيثيّ وترجمه، وقال: تُوُفّي في رجب.

ـ حرف الياء ـ

٢٦٤ ـ يحيى بن عليّ بن يحيى بن العافية.

المؤذّن أبو زكريّا الدّمشقيّ، المقري.

سمع من: جمال الإسلام أبي الحسن.

كتب عنه: أبو المواهب بن صَصْرى، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٧ رقم ١٢٩٧.

(٢) انظر عن (هبة الله بن أبي الكرم) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٨ رقم ١٢٩٨.

الكنى

٢٦٥ ـ أبو الفَهْم بن فتيان بن حيدرة.

البَجَليّ، الدّمشقيّ ابن الكاتب.

زاهد عابد ورع.

روى عن: جمال الإسلام.

وعنه: ابن صَصْرى.

* * *

وفيها وُلد: أبو البيان بن سعد الله بن راهب الحمويّ بحماه؛

وشمس الدّين إسحاق ابن بلكوَيْه،

وأبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم القَيْسيّ،

وعبد العزيز بن عبدالوهّاب الكَفَرْطابيّ،

وعماد الدّين بن الحَرَسْتانيّ،

وكمال الدّين أحمد بن نعمة بنابلس.

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٦٦ ـ أحمد بن أبي الحسن بن عليّ بن أحمد بن يحيى بن حازم بن عليّ بن رفاعة[١].

الزّاهد الكبير، سلطان العارفين في زمانه أبو العبّاس الرِّفاعيّ، المغربيّ رضي الله عنه.

قدِم أبوه العراقَ وسكن البطائح بقرية اسمها أمّ عَبِيدَة، فتزوَّج بأخت الشّيخ منصور الزّاهد، ورُزِق منها أولاداً منهم الشّيخ أحمد بن الرفاعيّ رحمه الله.

وكان أبو الحسن مُقرِئاً يؤُمّ بالشّيخ منصور، فمات وزوجته حامل

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي الحسن بن علي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٩٢، ووفيات الأعيان ١/ ١٧١، ومرآة الزمان ٨/ ٣٧٠، ٣٧١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٥، ٦٦، ودول الإسلام ٢/ ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٧٧ ـ ٨٠ رقم ٢٨، والعبر ٤/ ٢٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٧ رقم ١٨٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٩ ـ ٤١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٤٠، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٣٠ أ، والوافي بالوفيات ٧/ ٢١٩، رقم ٣١٧٧، ومختصر تاريخ ابن الساعي ١١٢، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٦٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٩٣ ـ ١٠١ رقم ٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢٤، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١٦٤، والكواكب الدرّية في تراجم السادة الصوفية للمناوي ٢/ ٧٥، وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ٨٧، ومعجم المطبوعات العربية والمعرَّبة ٩٤٧، ٩٤٨، والأعلام ١/ ١٦٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٥، وديوان الإسلام ٢/ ٣٣١ رقم ٩٩٥.

بالشّيخ أحمد، فربّاه خاله منصور، فقيل إنّه وُلِد في أوّل المحرَّم سنة خمسمائة.

ويُروى عن الشّيخ يعقوب بن كِراز قال: كان سيّديّ أحمد بن الرفاعيّ في المجلس، فقال لأصحابه: إي سادة، أقسمتُ عليكم بالعزيز سبحانه، مَن كان يعلم فيَّ عَيْباً[1] يقوله.

فقام الشّيخ عمر الفاروقيّ وقال: إي سيّديّ، أنا أعلم فيك عيباً.

فقال: يا شيخ عمر، قله[2] لي.

قال: إي سيّدي عَيْبُك نحن الّذين مثلنا في أصحابك.

فبكى الشّيخ والفقراء وقال: أيْ عمر، إنْ سَلِم المركبُ حَمَلَ من فيه في التَّعْدية.

وقيل إنّ هرّةً نامت على كُمّ الشيخ أحمد، وجاء وقت الصّلاة، فقصَّ كُمّه، ولم يزعجْها، وعاد من الصّلاة فوجدها قد فاقت، فوصل الكُمُّ بالثّوب وخيّطه وقال: ما تغيَّر شيء.

وعن يعقوب بن كِراز، وكان يؤذّن في المنارة ويُصَلّي بالشّيخ، قال: دخلت على سيّديّ أحمد في يومٍ باردٍ، وقد تَوَضّأ ويده ممدودة، فبقي زماناً لا يُحرِّك يده، فتقدّمتُ وجئتُ أُقبِّلها فقال: أيّ يعقوب، شوّشْتَ، على هذه الضّعيفة.

قلت: من هي؟

قال: بَعُوضةٌ كانت تأكل رزقها من يدي، فهربتْ منك.

قال: ورأيته مرّةً يتكلَّم ويقول: يا مُباركة ما علمت بكِ، أبعدتك عن وطنك. فَنَظَرْتُ فإذا جرادةٌ تعلّقت بثوبه، وهو يعتذر إليها رحمةً لها.

وعنه قال: سلكت كلَّ الطُرُق الموصلة، فما رأيت أقرب ولا أسهل ولا

---

(١) في الأصل: «عيب».

(٢) في الأصل: «قوله لي».

أصحّ من الافتقار، والذّلّ، والإنكسار. فقيل له: يا سيّدي، فكيف يكون؟ قال: تُعَظّم أمرَ الله، وتُشْفِق على خلْق الله، وتقتدي بسنّة سيّدك رسول الله.

وورد أنّه كان فقيهاً، شافعيّ المذهب.

وعن الشّيخ يعقوب بن كِراز قال: كان سيّدي أحمد إذا قدِم من سَفَرٍ شمَّرَ، وجمع الحَطَب، ثمّ يحمله إلى بيوت الأرامل والمساكين، فكان الفقراء يوافقونه ويحتطبون معه. وربّما كان يملأ الماء للأرامل ويُؤْثرهم رحمه الله.

قيل له: أي منصور أطلب. فقال: أصحابي. فقال رجل لسيّدي أحمد: يا سيّدي وأنت أيش؟ فبكى فقال: أي فقير، ومَن أنا في البَيْن، ثَبِّتْ نَسَبْ وأطْلُبْ ميراث[1].

فقلت: يا سيّدي أقسم عليك بالعزيز أيْش أنت؟

قال: أيْ يعقوب، لمّا اجتمع القوم وطلب كلّ واحدٍ شيئاً[2] دارت النَّوبة إلى هذا اللاّشيء أحمد وقيل: أيْ أحمد أطلُبْ. قلت: أيْ ربّ عِلْمُكَ محيطٌ بطلبي. فكرَّر عليَّ القول، قلت: أيْ مولاي، أريد أن لا أريد، وأختار أن لا يكون لي اختيار. فأجابني، وصار الأمر له وعليه. أيْ يعقوب، مَن يختاره العزيز يُحببه إلى هذه البُقْعة.

وعن يعقوب قال: مرَّ سيّديّ على دار الطّعام، فرأى الكلاب يأكلون التَّمر من القوصرَّة، وهم يتجارشون، فوقف على الباب لئلاّ يدخل إليهم أحد يؤذيهم، وهو يقول: إي مُباركين اصطلحوا وكُلُوا، وإلاّ يدروا بكم منعوكم.

ورأى فقيراً يقتل قملةً فقال: لا واخَذَكَ الله، شفيتَ غيظك؟

وعن يعقوب، قال لي سيّديّ أحمد: يا يعقوب، لو أنّ عن يميني خمسمائة يروّحوني بمراوح النّدّ والطِّيب، وهم من أقرب النّاس إليَّ، وعن يساري مثلهم من أبغض النّاس إليَّ، معهم مقاريض يقرضون بها لحمي، ما

---

(١) العبارة هكذا في الأصل.

(٢) في الأصل: «شيء».

زاد هؤلاء عندي، ولا نقص هؤلاء عندي بما فعلوه. ثمّ قرأ: ﴿كَيْ لاَ تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[1].

وكان سيّدي أحمد إذا حضر بين يديه تَمْرٌ أو رُطَبٌ ينقّي الشّيص والحشف لنفسه يأكله ويقول: أنا أحقّ بالدُّون من غيري، فإنّي مثله دون.

وكان لا يجمع بين لبس قميصين لا في شتاء ولا في صيف، ولا يأكل إلاّ بعد يومين ثلاثة أكلةً. وإذا غَسَلَ ثوبه نزل في الشّطّ كما هو قائم يفركه، ثمّ يقف في الشّمس حتّى ينشف.

وإذا ورد عليه ضيفٌ يدور على بيوت أصحابه يجمع الطّعام في مِئزر.

وأُحضِر ابن الصَّيْرَفيّ وهو مريض ليدعو له الشّيخ ومعه خَدَمه وحَشَمه، فبقي أيّاماً لم يكلّمه، فقال يعقوب بن كِراز: أيْ سيّدي ما تدعو لهذا المريض.

فقال: أيْ يعقوب، وعِزّةِ العزيزِ لأحمد كلّ يوم عليه مائة حاجةٍ مَقْضيّه، وما سألتموه[2] منها حاجة واحدة.

فقلت: أيْ سيّدي فتكون واحدة لهذا المريض المسكين.

فقال: لا كرامة ولا عزازة، تريدني أكون سيّء الأدب. لي إرادة وله إرادة.

ثمّ قرأ: ﴿أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[3] أيْ يعقوب، الرجل المتمكِّن في أحواله، إذا سأل حاجةً وقُضِيتَ له، نقص تمكُّنُه درجةً.

فقلت: أراكَ تدعو عقيب الصَّلَوات وكلّ وقت. قال: ذاك الدّعاء تعبُّد وامتثال. ودعاء الحاجات لها شروط، وهو غير هذا الدّعاء.

ثمّ بعد يومين تَعَافى ذلك المريض.

---

(١) سورة الحديد، الآية ٢٣.
(٢) في الأصل: «وما سألتوه».
(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٤.

وعن يعقوب أنّه سأل الشّيخ أحمد: أيْ سيّدي، لو كانت جهنَّمُ لَكَ ما كنت تصنع بها؟ تُعَذِّبُ بها أحداً؟[1] فقال: لا وعِزَّتِهِ، ما كنت أُدخل إليها أحداً. فقال: أيْ شيخ، فأنت تقول إنّك أكرم ممَّن خلقها لينتقم بها ممّن عصاه. فزعق وسقط على وجهه زماناً، ثمّ أفاق وهو يقول: من هو أحمد في البَيْن؟ يكرّرها مرّات.

وقال: أيْ يعقوب، المالك يتصرَّف سبحانه.

وعن يعقوب أنّ الشّيخ أحمد كان لا يقوم لأحدٍ من أبناء الدُّنيا، ويقول: النّظر إلى وجوههم يُقسّي القلب.

وعن الشّيخ يعقوب، وسُئل عن أوراد سيّدي أحمد، فقال: كان يُصَلّي أربع رَكْعاتٍ بألْف ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2]. ويستغفر الله كلّ يومٍ ألَف مرَّةٍ، واستغفارُه أن يقول: لا إلّه إلاّ أنت سبحانك إنّي كنتُ من الظّالمين، عملت سوءاً، وظلمت نفسي، وأسرفت في أمري، ولا يغفر الذّنوب إلاّ أنت، فاْغفِرْ لي، وتُبْ عليَّ، إنّك أنت التّوّابُ الرَّحيم. يا حيُّ يا قَيّومُ، لا إله إلاّ أنت. وذكر غير ذلك.

وكان يترنَّم بهذا البيت:

إنْ كان لي عند سُلَيْمى قَبُولُ ... فلا أبالي ما يقول العَذُولُ

وكان يقول:

ومستخبر عن سِرِّ ليلى تركته ... بعَمْياء من ليلى بغير يقين
يقولون: خبِّرْنا، فأنت أمينُها ... وما أنا إنْ خبَّرتهم بأمين

ويقول:

أرى رجالاً بدون العَيش قد قنعوا ... وما أراهم رضوا الدّنيا على الدّينِ

---

(١) في الأصل: «أحد».
(٢) أول سورة الإخلاص.

إذا رأيت ملوكَ الأرض أجمعها بلا مِرآءٍ ولا شكٍّ ولا مِيْنِ
وقيل هو فوقهم في النّاس مرتبةً فقُلْ نَعَم مَلِكٌ في زِيِّ مسكينِ
ذاك الّذي حَسُنَت في النّاس سِيرتُهُ وصار يصلُحُ للدّنيا وللدّين

ويقول:

أغارُ عليها من أبيها وأمّها ومِن كلّ مَن يرنو إليها وينظُرُ
وأَحْذَرُ من حدّ المرآة بكَفِّها إذا نظرت منك الّذي أنا أنظرُ

ومنه:

إذا تذكَّرتُ من أنتم وكيف أنا أجللت ذِكْركم يجري على بالي
ولو شريت بروحي ساعةً سَلَفَتْ من عيشتي معكم ما كان بالغالي

وكان كثير التّعظيم لخاله سيّدي الشّيخ منصور، ويقول للفقراء: إذا قبّلتم عَتَبَة الشّيخ منصور، فإنّما تقبّلون يده. ويقول: أنا ملاّح لسفينة الشّيخ منصور، فاسألوا ربَّنا به في حوائجكم.

وكان يقول: إلى أن يُنْفَخُ في الصُّور لا يأتي مثل طريق الشّيخ منصور.

وعن ابن كِراز: سمعت يوسف بن صُقَيْر المحدِّث يقول: كنّا في قريةِ الصّريّة مع سيّدي أحمد، وقد غنّى ابن هديّة:

لو يسمعون كما سمعت حديثَها خرّوا لعِزّه رُكَّعاً وسُجُودا

فقام سيّدي وتواجد، وردَّد البيت، ولم يَزَلْ حتّى كادت قلوب الفقراء تنفطر. وكان ذلك في بدايته بعد موت الشّيخ منصور. ولمّا كان في النهاية بقي سبْع سِنين لا يسمع الحادي وهو قريب منه حتّى تُوُفّي.

وعنه قال: ذكر الشّيخ جمال الدّين أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ أنّ سبب وفاة سيّدي أحمد أبيات أُنْشِدت بين يديه، تواجَدَ عند سماعها تواجُداً كان سبب مرضه الّذي مات فيه. وكان المنشد لها الشّيخ عبد الغنيّ بن نُقْطَة حين زاره، وهي:

إذا جنّ ليلي هام قلبي بذِكركمْ أنوحُ كما ناح الحمامُ المطوَّقُ

وفوقي سَحَابٌ يمطِرُ الهمَّ والأسى وتحتي بحارٌ بالدّموع[1] تدفّقُ
سلوا أمَّ عَمْرٍو كيف بات أسيرها تُفَكُّ الأسارى دونه وهو موثَّقُ
فلا أنا[2] مقتولٌ ففي القتلِ راحةٌ ولا أنا ممنونٌ عليَّ فأُعتَقُ[3]

قال: وتُوُفّي يوم الخميس ثاني عشر جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وسبعين.

وعن يعقوب بن كِراز قال: كان سيّدي أحمد والفقراء في نهر وليد فقال: لا إلٰه إلاّ الله، قد حان أوان هذا المجلس، فليُعلم الحاضرُ الغائبَ أنّ أحمد يقول، وأنتم تسمعون: مَن خَلا بامرأةٍ أجنبيّة، فأنا منه بريء، وسيّدي الشّيخ منصور منه بريء، وسيّدي المصطفى ﷺ منه بريء، وربّنا سبحانه منه بريء، ومن خلا بأمْرَدٍ فكذلك، ومن نكث البَيْعة فإنّما ينكث على نفسه. ثمّ قام من مجلسه.

وبعد شهر عَبَر إلى الله، ودُفِن في قبّة الشّيخ يحيى النّجّار.

وحكى الشّيخ محمد بن أبي بكر بن أبي طالب الصُّوفيّ أنّه سمع جدّه عفيف الدّين أبا طالب يقول: سمعت الشّيخ عبد الرحمن شَمْلَة يقول: سمعت سيّدي عليّ يقول: لمّا حَضَرَت الوفاةُ سيّدي أحمدَ قبْلها بأيّام قلت: أيْ سيّدي، ما نقول بعدك، وأيش تورّثنا؟

فقال: أيْ عليّ، قُلْ عنّي إنّه ما نام ليلةً إلاّ وكلُّ الخَلْق أفضل منه، ولا حرد قطّ، ولا رأى لنفسه قيمة قطّ. وأمّا ما أورثه فيا ولدي تشهد أنّ لي مال حتّى أورثكم؟! إنّما أورثكم قلوبَ الخَلْق.

فلمّا سمعت من سيّدي خرجت إلى الشّيخ يعقوب بن كِراز فأخبرته، فقال: لك حَسْبٌ، أو لذرّيتك معك؟ فعدت إلى سيّدي فقلت له فقال: لك

---

(١) في الوافي: «بحار للأسى».
(٢) في الوافي: «فلا هو».
(٣) في الوافي: «عليه فيُطَلَّقُ». (٧/ ٢١٩).

ولذُرّيتك إلى يوم القيامة؛ البَيْعة عامّة، والنّعمة تامّة، والضَّمين ثقة، هي اليوم مشيخة وإلى يوم القيامة مملكة بمشيخة.

نقلت أكثر ما هنا عن يعقوب من كتاب «مناقب ابن الرفاعيّ» رضي الله عنه. جمع الشّيخ محيي الدّين أحمد بن سليمان الهماميّ، الحسينيّ، الرفاعيّ، شيخ الرّواق المعمور بالهلاليّة، بظاهر القاهرة، سمعه منه الشّيخ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن الشّيخ أبو طالب الأنصاريّ، الرفاعيّ، الدّمشقيّ، ويُعرف بشيخ حِطّين، بالقاهرة في سنة ثمانين وستّمائة. وقد كتبه عنه مناوَلةً وإجازةً المولى شمسُ الدّين أبو عبدالله محمدُ بنُ إبراهيم الجَزَريّ، وأودعه تاريخَه في سنة خمسٍ وسبعمائة، فأوّله قال: ذِكر ولادته. ثمّ قال: قال الشّيخ أحمد بن عبد الرحمن ابن الشّيخ يعقوب بن كِراز؛ وأكثر الكتاب عن الشّيخ يعقوب، وهو نحوٌ من أربعة كراريس. وهو ثمانية فصول في مقاماته وكراماته، وغير ذلك. وهي بلا إسناد، وقع الاختيار منها على هذا القَدَر الّذي هنا.

وتُوُفِّي الشّيخ ولم يُعْقِب. وإنّما المشيخة في أولاد أخيه.

قال القاضي ابن خَلِّكان[1]: كان رجلاً صالحاً، شافعياً، فقيهاً، انضمَّ إليه خلْقٌ من الفقراء، وأحسنوا فيه الإعتقاد، وهم الطّائفة الرفاعيّة، ويُقال لهم الأحمديّة. ويقال لهم البطائحيّة. ولهم أحوالٌ عجيبةٌ من أكل الحَيّات حيَّةً، والنّزول إلى التّنانير وهي تُضْرَم ناراً، والدّخول إلى الأفْرِنَة، وينام الواحدُ منهم في جانب الفُرن والخبّاز يخبز في الجانب الآخر. وتُوقد لهم النّار العظيمة، ويُقام السّماع، فيرقصون عليها إلى أن تنطفيء. ويُقال إنّهم في بلادهم يركبون الأُلاسُود ونحو ذلك وأشباهه. ولهم أوقات معلومة يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يُحْصَوْن ويقومون بكفاية الجميع.

والبطائح عدّة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة.

---

(١) في وفيات الأعيان.

● ـ أحمد بن المسلم.
سيأتي[1].

ـ حرف الحاء ـ

٢٦٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن المعمّر.
أبو جعفر البغداديّ.
سمع: أبا القاسم بن بيان.
وعنه: نسيبه أبو طالب عليّ بن جعفر.
مات في صَفَر.
قاله ابن النّجّار.

٢٦٨ ـ الحسن بن عليّ بن الحسين بن شِيرُوَيْه[2].
أبو علي الدَّيْلميّ الأصل، الأَزَجيّ.
سمع: أبا الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسيّ.
روى عنه: أحمد وتميم ابنا البَنْدَنِيجيّ، ونصر بن الحُصْريّ، وأبو الحسن بن المُقَيَّر، وجماعة.
وتُوُفّي في وسط السّنة.

٢٦٩ ـ الحسن بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المطَّلب[3].

---

(١) بعد قليل باسم خليفة بن المسلم بن رجاء أبو طالب التنوخي الاسكندراني، ويُعرف بأحمد اللَّخمي. وهو برقم (٢٧٢).

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي) في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٩ دون ترجمة.

(٣) أنظر عن (الحسن بن هبة الله) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٩١، ٤٩٢ وفيه «أبو المظفّر بن الحسن بن هبة الله بن المطّلب»، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠، والتاريخ المظفري لابن أبي الدم الحموي (مخطوطة مكتبة البلدية بالإسكندرية ١٢٩٢ ب) ورقة ٢٠٩، ومرآة الزمان ٨/ ٢٣٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٦، ٢٧ رقم ٥٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٩٧، ٩٨ رقم ٤٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/ رقم ٢٠٦٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٩١ رقم ٢٦٢، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨٧ وفيه «أبو المظفر بن الحسن بن هبة الله بن المطلب».

فخر الدّولة أبو المظفَّر ابن الوزير أبي[1] المعالي.

كان متصوِّناً متزهِّداً كثير الحجّ والصَّدَقات والأَوقاف، كبير الشّأن، وافر الحُرْمة. له جامع كبير بغربيّ بغداد.

له مدرسة بشرقيّ بغداد ورباط، ولم يدخل في الولايات.

سمع: أبا الحسن العلاّف؛ وقرأ الأدب على أبي بكر بن جُوامرد.

وٱمتنع في كِبَره من الرواية.

وقد سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ، وأحمد بن صالح الجيليّ، والكبار.

وتُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الخاء ـ

٢٧٠ ـ الخضِر بن هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن عليّ بن طاوس[2].

أبو طالب الدّمشقيّ.

قرأ القرآن على أبي الوحش سُبَيْع بن قيراط صاحب أبي عليّ الأهوازيّ، وهو آخر من قرأ في الدّنيا عليه، وآخر من سمع من الشّريف أبي القاسم النّسيب، وأبي الحسن عليّ بن طاهر.

ومولده في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وكان أبوه وجده من كبار المقرئين.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرى، وأخوه أبو القاسم.

وقال أبو القاسم: تُوُفّي في ثامن شوّال.

وروى عنه أيضاً: موفّق الدّين بن قُدَامة، والشّمس والضّياء ابنا عبد الواحد، والبهاء عبد الرحمن، وزين الأُمَناء، وطائفة سواهم، وأحمد بن

---

(١) في الأصل: «أبو».

(٢) أنظر عن (الخضر بن هبة الله) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٧٧ رقم ١٨٨٥، والإعلام بوَفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٩ دون ترجمة، والعبر ٤/ ٢٣٣، ٢٣٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢٨ رقم ٤٠٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٦١، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٩١، ٩٥.

الحسن بن ريش، والعزّ النَّسَّابة، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ.

٢٧١ ـ خَلَف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشْكُوال بن يوسف بن داحة[١].

أبو القاسم الأنصاريّ، القُرطُبي، المحدِّث. حافظ الأندلس في عصره ومؤرِّخها ومُسْنِدها.

وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة.

وسمع: أباه، وأبا محمد بن عتّاب فأكثر، وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليد بن رُشد، وأبا الوليد بن طريف، وأبا القاسم بن بَقِيّ، وخلْقاً.

ورحل إلى إشبيلية فسمع: شُرَيْح بن محمد، وأبا بكر بن العربيّ.

وأجاز له: عليّ بن سُكَّرَة، وأبو القاسم بن منظور، وطائفة.

ومن العراق: أبو المظفّر هبة الله الشّلبيّ بأَخَرَة.

---

(١) أنظر عن (خلف بن عبد الملك) في: معجم شيوخ الصدفي لابن الأبّار (طبعة مدريد ١٨٨٥) ص ٨٢، وتكملة الصلة، له، ١/ ٣٠٤، رقم ٨٣١، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٤٠، وفهرست ابن خير ٥٠٢، ٥١١، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم ٥٧٨، ومستفاد الرحلة والاغتراب للتجيبي السبتي ٦٥، ٦٦، ٨١، ١٨٣، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٦٩، ٢٨٦، ٣١٦، ٣٤٥، ٤٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٦، والعبر ٤/ ٢٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٧ و١٨٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٩ ـ ١٤٣ رقم ٧١، ودول الإسلام ٢/ ٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤١٢، ٤١٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم ٥٧٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٤٦٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٢، والديباج المذهب ١١٤، وفيه وردت وفاته سنة ٥٩٨ هـ.، وذيل التقييد ١/ ٥٢٢، ٥٢٣ رقم ١٠٢١، وطبقات الحفاظ ٤٧٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ورقة ٦٥٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٦٣، ١٦٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢٦١، ٢٦٢، وملء العيبة للفهري (أنظر فهرس الأعلام) ٢/ ٤٩٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٨٤ رقم ١٠٦٢، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٩٧، ٩٨، وكشف الظنون ٢٨٥، ٢٨٦، ١٦٧٤، ١٧٠٧، وهدية العارفين ١/ ٣٤٩، والرسالة المستطرفة ٩٥، وشجرة النور الزكية ١٥٤، ١٥٥، ودائرة معارف البستاني ٢/ ٣٦٥، والأعلام ٢/ ٣١١، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٠٥، وديوان الإسلام ١/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٥٥٠ وأنظر مقدّمة كتاب «الصلة» طبعة مصر ١٩٦٦.

وله مُعْجَم مفيد.

قال أبو عبدالله الأَبّار[1]: كان متَّسع الرّواية، شديد العناية بها، عارفاً بوجوهها، حجَّة، مُقدَّماً على أهل وقته، حافظاً، حافلاً، إخباريّاً، تاريخياً، ذاكراً لأخبار الأندلس القديمة والحديث. سمع العالي والنّازل. وأسند عن شيوخه نيّفاً وأربعمائة كتاب بين صغيرٍ وكبير. ورحل إليه النّاس وأخذوا عنه.

وثنا عنه جماعة، ووصفوه بصلاح الدّخلة، وسلامة الباطن وصحّة التّواضع، وصِدْق الصَّبر للطّلبة، وطول الاحتمال: وألَّفَ خمسين تأليفاً في أنواع العِلم. ووُلّي بإشبيليّة قضاءَ بعض جهاتها لأبي بكر بن العربيّ. وعقد الشُّروط، ثمّ اقتصر على إسماع العِلم وعلى هذه الصّناعة، وهي كانت بضاعته. والرُّواة عنه لا يُحْصَون، منهم: أبو بكر بن خير، وأبو القاسم القنْطريّ، وأبو القاسم بن سَمْحُون، وأبو الحسن بن الضّحّاك. وكلّهم مات قبله.

وصنَّف كتاب «الصِّلة» في علماء الأندلس، وَصَلَ به «تاريخ ابن الفَرَضيّ». وقد حمله عنه شيخه أبو العبّاس بن العريف الزّاهد.

قلت: وله «كتاب الحكايات المستغربة» مجلّد، و«غوامض الأسماء المُبْهَمَة» عشرة أجزاء، و«كتاب معرفة العلماء الأفاضل» أحد وعشرون جزءاً، و«طرق حديث المِغْفَر» ثلاثة أجزاء، «القربة إلى الله بالصّلاة على نبيّه» جزء كبير، «من روى الموطّأ عن مالك» في جزءين، «اختصار تاريخ أبي بكر القشّي» في تسعة أجزاء، «أخبار سُفْيان بن عُيَيْنَة» جزء كبير، «أخبار ابن المبارك» جزءآن، «أخبار الأعمش» ثلاثة أجزاء، «أخبار النّسائيّ» جزء، «أخبار زيادة شبطون» جزء، «أخبار المُحَاسبيّ» جزء، «أخبار أبي القاسم» جزء، «أخبار إسماعيل القاضي» جزء، «أخبار ابن وهْب» جزء، «أخبار أبي المطرّف عبد الرحمن بن مرزوق القُنازعيّ» جزء، «قُضاة قُرطبة» ثلاثة أجزاء،

---

(١) في تكملة الصلة.

«المسلسلات» جزء، «طُرُق من كذَب عليَّ» جزء إلى غير ذلك.

وممّن روى عنه: أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رُشْد، وأحمد بن عبد المجيد المالقِيّ، وأحمد بن محمد الأصلع، وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بَقِي، وأحمد بن عيّاش المُرْسيّ، وأحمد بن أبي حُجّة القَيْسيّ، وثابت بن محمد الكَلاعيّ، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، ومحمد بن عبدالله بن الصّفّار القُرطُبيّ، وموسى بن عبد الرحمن الغَرْناطيّ، وأبو الخطّاب عمر بن دِحْيَة، وأخوه عثمان بن دِحْيَة.

وبالإجازة: أبو الفضل جعفر بن عليّ الهَمَذَانيّ، وأبو القاسم سِبْط السِّلَفيّ، وآخرون.

قال الأبّار[1]: تُوُفّي في ثامن رمضان. ودُفن بقرب قبر يحيى بن يحيى اللّيثيّ وله أربعٌ وثمانون سنة.

٢٧٢ ـ خليفة بن المسلم بن رجاء[2].

أبو طالب التُّوخيّ، الإسكندرانيّ، ويُعرف بأحمد اللّخميّ.

قال أبو الحسن بن المفضّل الحافظ: غلب عليه أحمد.

سمع: أبا عبدالله الرّازيّ، وأبا بكر الطّرطُوشيّ، وعبد المُعْطي بن مسافر.

وكان عارفاً بالفقه والأصول، ماهراً في عِلم الكلام وفيه لِينٌ فيما يرويه، إلاّ أنّا لم نسمع منه إلاّ مِن أصوله.

تُوُفّي في رمضان[3].

---

(١) في تكملة الصلة.

(٢) أنظر عن (خليفة بن المسلم) في: الوافي بالوفيات ١٣/٣٨٣ رقم ٤٨٥، ولسان الميزان ٢/٤٠٨ رقم ١٦٧٨، والمقفى الكبير ١/٦٦٣، ٦٦٤ رقم ٦٣٥ وفيه: «أحمد بن مسلم بن رجاء بن جامع بن منصور بن الحسين بن زياد بن المطهّر.. ويُسمّى أيضاً خليفة».
وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/٨٩ دون ترجمة.

(٣) وكان مولده بالإسكندرية سنة ٤٩٤ هـ.

قلت: وروى عنه: أبو القاسم بن رواحة، وعبد الوهّاب بن روّاج، وأبو عليّ الأوقي، وبنا بن هجّام[1].

٢٧٣ ـ (.....)[2].

العبد الصّالح.

تُوُفّي بالقاهرة، في ذي القعدة.

ـ حرف العين ـ

٢٧٤ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر[3].

الخطيب أبو الفضل بن أبي نصر الطُّوسيّ، ثمّ البغداديّ، نزيل المَوْصِل وخطيبها.

وُلِد في صَفَر سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة.

وسمع حضوراً من: طراد الزينبي، وأبي عبدالله بن طلحة النّعاليّ، وطائفة.

وسمع من: ابن البَطِر، والطُّرَيْثِيثيّ، وأحمد بن عبد القادر، وأبي الفضل محمد بن عبد السّلام، وجعفر السّرّاج، وأبي الخطّاب بن الجرّاح، وأبي غالب الباقِلاّنيّ، وأبي الحسن بن أيّوب البزّار، ومنصور بن حيد،

---

(١) وقال المقريزي: وسُيِّر رسولاً إلى ملك الروم لأنه لم يوجد في ذلك الزمان أكفى منه. ومن شعره قوله:

خير المعارف من كفاني شرّه ... في ذا الزمان، وبِتُّ منه سالما
لا أبتغي ربحاً وذلك بغيتي ... وأكون في طلب الفوائد ظالما
ومتى طلبت كمن مضى في ودّهم ... مع رفدهم أكون غمراً حالما

(٢) في الأصل بياض، ولم أتبيّن اسم صاحب الترجمة.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٣١، ١٣٢ رقم ٧٥٩، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٢٨٤، ودول الإسلام ٢/٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٧ رقم ١٨٨٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٨٧ ـ ٨٩ رقم ٣٥، والعبر ٤/٢٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١١٩، ١٢٠ رقم ٨١٤، والوافي بالوفيات ١٧/٣٦، ٣٧ رقم ٢٩، ومرآة الجنان ٣/٤١٣، والنجوم الزاهرة ٦/٩٤، والعسجد المسبوك ٢/١٨٨، وشذرات الذهب ٤/٢٦٢.

والحسين بن البُسْريّ وأبي منصور الحنّاط، وجماعة.

وتفرَّد بالرّواية عن أكثرهم. وكان في نفسه ثقة.

وكان أبو بكر الخازميّ إذا روى عنه قال: أنا أبو الفضل من أصله العتيق؛ يقول ذلك احترازاً ممّا زوَّر له وغيّره محمد بن عبد الخالق اليُوسُفيّ. لكنّ لمّا بيَّن المحدّثون ذلك للخطيب أبي الفضل رجع عن روايته. ثمّ خرَّج لنفسه المشيخة المشهورة من أصوله.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ. وعبد القادر الرُّهاويّ، وأبو محمد بن قُدَامة، والبهاء عبد الرحمن، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن شدّاد، وأبو الحسن عليّ بن الأثير، وأبو البقاء يعيش النَّحْويّ، وعبد الكريم بن عبد الرحمن التُّرابيّ، وأبو الخير إياس الشَّهْرزُوري، وإبراهيم بن يوسف بن خَنَّة[1] الكُتُبيّ المَوْصِليّ، وآخرون.

قال الشّيخ الموفَّق: كان شيخاً حَسَناً. قرأت عليه «المعتقد» لعبد الرحمن بن أبي حاتم. فكتب في آخره سماعي، وكتب: هذا اعتقادي وبه أدين لله تعالى. ولم نَرَ منه إلاّ الخير.

وقال ابن الدَّبيثي[2]: أنشدنا لنفسه كتابةً:

أقولُ وقد خيَّمْتُ بالخَيفِ من مِنىً ... وقرَّبتُ قُرْباني وقَضَّيْتُ أنْسَاكي
وحُرْمةِ بيتِ الله ما أنا بالَّذي ... أَمَلُّكِ مَعَ طولِ الزَّمان وأنْسَاك[3]

تُوُفّي رحمه الله في رمضان في اثنتين وتسعين سنة.

وقال الحافظ ابن النّجّار في تاريخه: وُلِد ببغداد، وقرأ الفقه والأصول

---

(١) خَنَّة: بالخاء المعجمة ونون مشدّدة. هكذا قيدها في الأصل.

(٢) في المختصر ٢/ ١٣٢.

(٣) في الأصل: «وأنساكي»، والتصحيح من: الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٦.
ومن شعره أيضاً:

سقى الله أيّاماً لنا ولياليا ... نعِمْنا بها والعيشُ إذ ذاك ناضرُ
ليالي لا أُصغي إلى لوم عاذلٍ ... وطرْفي إلى أنوار وجهكِ ناظرُ

على إلْكِيا أبي الحسن عليّ بن محمد الهرّاسيّ، وأبي بكر الشّاشيّ.

وقرأ الأدب على: أبي زكريّا التّبْرِيزيّ، وأبي محمد الحريريّ.

وسمع بإصبهان من: أبي عليّ الحدّاد؛ وبنَيْسابور من: أبي نصر بن القُشَيْريّ؛ وبترمذ من: أبي المظفّر ميمون بن محمد، وبالموصل من: أبيه وعمّه. وولي خطابتها زماناً.

وتفرَّد وقصده الرّحّالون. ثنا عنه: هبة الله بن باطيش، وعليّ الطّبيب، وأبو الحسن محمد بن القَطِيعيّ.

٢٧٥ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حَمْنيس[١].

أبو محمد السّرّاج البغداديّ. وقيل اسمه عُبَيْدالله.

سمع: أحمد بن المظفّر بن سوسن، وأبا القاسم بن بيان، وأبا العزّ محمد بن المختار، وأبا الحسن بن العلاّف، وأبا سعد بن خُشَيْش.

قال ابن الأخضر: كان عاميّاً لا يفهم، ولا يُحسن أن يُصلّي، ولا يقرأ التّحيّات.

قلت: روى عنه: تميم البَنْدَنِيجيّ، ونصر بن الحُصْريّ، وأبو عبدالله بن الدَّبِيثيّ، وأبو صالح الجِيليّ، ومحمد بن إسماعيل الطّبّال، وعبد اللطيف بن المبارك النّهروانيّ، وآخرون.

ومات في رجب عن سنٍّ عالية.

٢٧٦ ـ [عبدالله][٢] بن عبدالله.

أبو الخير الرّوميّ، الجوهريّ، مولى جعفر الطّيبيّ.

قال الدَّبيثيّ: كان خيّراً حافظاً للقرآن. قرأ لأبي عَمْرو على أبي العزّ

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن محمد) في: العبر ٤/ ٢٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٧ رقم ١٨٨٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٢.
وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ دون أن يترجم له في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٩.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٦ رقم ٧٧٨.

القلانِسيّ سنة سبْع عشرة وخمسمائة ببغداد. وأقرأ النّاس.

وروى عن: أبي القاسم بن الحُصَين.

٢٧٧ ـ عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن فُتُوح[١].

أبو محمد الحضْرميّ، الدّاني، النَّحْويّ، المعروف بعَبْدُون، وبابن صاحب الصّلاة.

أخذ القراءآت عن أبي عبدالله بن سعيد الدّانيّ، وقرأ عليه الأدب، وعلى: والده يحيى، وأبي الحسن طاهر.

وحمل عن: الحافظ أبي الوليد بن خيرة.

وأقرأ النَّحو بشاطِبة زماناً. ثمّ أدَّب بني صاحب بَلَنْسِيَة. وكان مبرّزاً في العربيّة، مشاركاً في الفقه وقَوْل الشعر، متواضعاً، طيّب الأخلاق.

أخذ عنه جِلّة منهم: أبو جعفر الذَّهَبيّ، وأبو الحسن بن حريق، وأبو محمد بن نصرون، وأبو الربيع بن سالم.

وتُوُفّي في مُسْتَهلّ رجب ببَلَنْسِية وله إحدى وستّون سنة.

٢٧٨ ـ عبد [الله][٢] بن القاضي أبي خازم محمد بن القاضي أبي يَعْلَى بن الفرّاء.

الحنبليّ أخو أبي يَعْلَى الصّغير.

سمع: أباه، وابن الحُصَيْن، وابن كادش.

وعنه: القَطِيعيّ، وعبدالله بن أحمد الخبّاز.

وُلِد سنة عشرٍ وخمسمائة.

ومات في ذي الحجّة.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن يحيى) في: المقتضب من تحفة القادم ٦٨، ٦٩، وتكملة الصلة ٢/٨٥٧، ٨٥٨ رقم ٢٠٦٦، والوافي بالوفيات ١٧/١٦٨ ـ ١٧٠ رقم ٥٦٦، وبغية الوعاة ٢/٦٥، ٦٦ رقم ١٤٥١.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ١٧١.

٢٧٩ ـ (. . .)[١] بن عبدالله بن علوان.

أبو عبدالله الأَسَديّ، الحلبيّ المجاور بالحجاز، أخو أبي محمد ابن الأستاذ.

إمام زاهد عابد. علَّق عنه أبو المواهب بن صَصْرى، وقال: أقام بالحجاز سنين، وكان للمجاورين به راحة.

قدِم علينا سنة ثمانٍ وسبعين، ثمّ سأل من صلاح الدّين أن يرسل معه من يخفره إلى المدينة، فأرسل معه مَن خفره، فوصل ومرض، فمات في شعبان منها.

٢٨٠ ـ عليّ بن أَنُوشْتِكِين[٢].

أبو الحَسَن الجوهريّ.

روى عن: أُبَيّ النَّرْسِيّ.

سمع منه: عمر بن عليّ، وغيره.

وتُوُفّي في رجب وقد نيّف على الثّمانين[٣].

٢٨١ ـ عليّ بن الحسين[٤].

أبو الحسن الأندلسيّ، النّجّار، الزّاهد المعروف بابن سَعْدوك من جزيرة شُقْر.

سكن بَلَنْسِيَة.

قال الأَبّار[٥]: كان من أهل الزُّهد والصّلاح التّام والعِلم، يستظهر كثيراً من «صحيح مسلم». وتؤثَر عنه كرامات مشهورة ومقالات عجيبة.

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (علي بن أنوشتكين) في: ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٦٨٩.

(٣) قال ابن النجار: كان يبيع الجوهر، ثم كبر وأسنّ فانقطع في منزله.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٦٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٢٠٥ رقم ٤٠٦.

(٥) في تكملة الصلة.

وكان يخبر بأشياء خَفِيّة لا تتوانى أن تظهر جليّة.
وكان أمّاراً بالمعروف، نهّاءاً عن المُنْكَر. يجلس للنّاس ويعِظ.
وكانت العامّة حزبه. ولمّا مات ازدحم الخلْق على نَعشه رحمه الله.

٢٨٢ ـ عيسى بن عِمران.

أبو موسى المِكْناسيّ.

صحِب أبا القاسم بن ورد وأختصَّ به. وكان يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم بن ورد.

ولقي بأَغْمات أبا محمد اللَّخْميّ فسمع منه في سنة ثلاثين. وكان من الرَّاسخين في العِلم، قائماً على الأصول والفروع، أديباً شاعراً، خطيباً، مُفَوَّهاً، مدركاً، من رجال الكمال.

ولي قضاء مَرّاكُش فحُمِدت سيرته.
وُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.
وتُوُفّي في شعبان وله ستٌّ وستّون سنة.

ـ حرف الفاء ـ

٢٨٣ ـ فَرُّوخْشَاه بن شاهنشاه بن أيّوب بن شاذي[1].

الملك عزّ الدّين أبو سعد، صاحب بَعْلَبَكّ، ابن أخي السّلطان صلاح الدّين. كان كثير الصَّدَقة والتّواضُع، ولديه فضيلة في العربيّة والشِّعْر.

---

(١) أنظر عن (فروخشاه) في: البرق الشامي ٣/٢٩، ٨٥، ٨٦، ٩٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٦١، ١٧١، ١٧٨ و٥/١٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٧، ٧٥، والنوادر السلطانية ٥٦، والكامل في التاريخ ١١/٤٩١، والأعلاق الخطيرة ١/٤٩، ومفرّج الكروب ٢/١٢٤ ـ ١٢٦، ومرآة الزمان ٨/٣٧٢، وزبدة الحلب ٣/٢٧، ووفيات الأعيان ٧/١٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والعبر ٤/٢٣٣، و٢٣٥، ودول الإسلام ٢/٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٨٩ دون ترجمة، والسلوك ج ١/ق ١/٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٢، والبداية والنهاية ١٢/٣١١، ومضمار الحقائق ١٥ و٣١، و١٠٤، وتاريخ ابن سباط ١/١٦٣، والعسجد المسبوك ٢/١٨٧.

ناب عن صلاح الدّين بالشّام، وكان للتّاج الكِنْديّ به اختصاص. وقد مدحه هو والعماد الكاتب.

تُوُفّي بدمشق في جُمادَى الأولى، ودُفن بقبّتِه. ومدرسته بالشّرف الأعلى[1].

وولي بَعْلَبَكَّ بعده ابنُه الملك الأمجد.

ـ حرف القاف ـ

٢٨٤ ـ القاسم بن عمر.

الأديب البارع، أبو عبدالله البغداديّ، المؤدّب، ويُعرف بالخليع، الشّاعر مدح[2] الخلفاء والوزراء.

روى عنه: أبو الحسن بن القَطِيعيّ.

وكان من فحول الشّعراء. له قصيدة طنّانة في المستضيء.

مات في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ، وله إحدى وستّون سنة.

ـ حرف الميم ـ

٢٨٥ ـ محمد بن أحمد بن عُبَيْدالله بن حسين[3].

---

(١) وقال سبط ابن الجوزي: كان من الأفاضل الأنابل، كثير الصدقات، متواضعاً، سخيّاً، جواداً، مقداماً، متنصّلاً من المظالم. وكان صلاح الدين قد استنابه بالشام، وكان فرخشاه شاعراً فصيحاً.

قال العماد: أنشدني في قلعة دمشق ونحن بين يدي صلاح الدين:

إذا شئت أن تعطي الأمور حقوقها ... وتوقع حكم العدل أحسن موقعه
فلا تصنع المعروف مع غير أهله ... فظلمك وضع الشيء في غير موضعه

وقد قال في وصف دمشق:

دمشق سقاك الله صوب غمامة ... فما غائب عنها لدى رشيد
عسى مسعد لي أن أبيت بأرضها ... على أنني لو صحّ لي لسعيد

وله أشعار كثيرة مدوّنة.

(٢) في الأصل: «مع».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبيدالله) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

أبو المفضّل الآمِديّ ثمّ الواسطيّ. سِبط ابن الأغلاقيّ.
من أهل القرآن والحديث والتصوُّف.
سمع من: أحمد بن محمد بن حمدون المقرىء، والمبارك بن إبراهيم الخطيب، وأبي عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ.
وتُوُفّي في ذي الحجّة بواسط، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.
روى عنه: أبو عبدالله بن الدَّبيثيّ في «تاريخه».

٢٨٦ ـ محمد بن عبد الملك بن عليّ بن محمد[١].
أبو المحاسن الهَمَذَانيّ.
كان أبوه محدّثاً مُكثِراً، قدِم بغداد واستوطنها.
وسمع محمد من: ابن الفاعوس، وابن الحُصَيْن، وأحمد بن رضوان[٢]، وزاهر بن طاهر.

وكان محمد ثقة مطبوعاً، سمع منه جماعة.
وتُوُفّي في ذي الحجّة.
أجاز لابن الدَّبِيثيّ[٣]، وللشّيخ الضّياء.
وحدَّث عنه: عبد الرحمن بن عمر الغزّال.

٢٨٧ ـ محمد بن عتيق بن عطّاف.
أبو عبدالله الأنصاريّ اللاّرِديّ[٤]، المعروف بابن المؤذّن.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في: مشيخة النعّال البغدادي ٦١ ـ ٦٣، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٥١ ـ ٥٣ رقم ٢٥٩، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٥/رقم ١٥٦١، والمختصر المحتاج إليه ١/٧٠.
(٢) هو: أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان. (مشيخة النعّال).
(٣) وهو قال: وكان ثقة، صحيح السماع، سهل الأخلاق، وسمع منه أصحابنا وما لقيته. وقد أجاز لنا. (ذيل التاريخ ٢/٥٢).
(٤) اللاّرديّ: بالراء مكسورة، والدال مهملة. نسبة إلى لاردة، مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبَة تتّصل أعمالها بأعمال طرّكونة منحرفة عن قرطبة إلى ناحية الجوف. (معجم البلدان ٥/٧).

سكن بَلَنْسِية.

وأخذ عن: أبي محمد القلنيّ وناظر عليه في «المدوَّنة».

ورحل إلى قُرْطُبة فناظر على أبي عبدالله بن الحاجّ.

وقُدِّم للشورى والفتيا ببَلَنْسِية. وكان عارِفاً بالفقه، حافظاً إماماً.

تُوُفي رحمه الله في شعبان وقد تعدَّى الثّمانين.

٢٨٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر[١].

أبو عبد الرَّحمن بن أبي الفتح الكُشْمِيْهَنيّ[٢]، المَرْوَزِيّ، الواعظ. والد أبي المجامد محمود.

قدِم بغداد سنة ستّين وخمسمائة. وحدَّث «بصحيح مسلم» عن الفُرَاويّ في مجلس الوزير ابن هُبَيْرة.

وسمع أيضاً من: أبي بكر محمد بن منصور السَّمعانيّ، وأبا حنيفة النُّعمان ابن إسماعيل، وأبا منصور محمد بن عليّ الكُراعيّ[٣].

وقد سمع ببغداد من: هبة الله بن الطَّبر، وأبي غالب بن البنّا.

وسمع بنَيْسابور من: أحمد بن عليّ بن سَلْموَيْه، والفُرَاويّ، وعبد الغافر بن إسماعيل.

وقد قدِم الشّام وحدَّث بها.

روى عنه: أبو الفُتُوح بن الحُصْريّ، والأستاذ عبد الرحمن الأَسَديّ بحلب، وزين الأُمَناء ابن عساكر، وأبو القاسم بن صَصْرى بدمشق حدَّث بها

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبد الرحمن) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي) ورقة ١٠٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٨١، ٨٢ رقم ٢٩، والوافي بالوفيات ١/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٩٦.

(٢) الكُشْمِيهَني: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. نسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها في الرمل إذا خرجت إلى ما وراء النهر. (الأنساب ١٠/ ٤٣٦).

(٣) الكُراعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. نسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس. (الأنساب ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤).

هو وابنه محمود ولم يذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» فإنّهما قدِما دمشق بعد أن فرغ من «التّاريخ».

وآخر من روى عنه: أبو إسحاق الكاشْغَريّ[1]. سمع منه «جزء الكُرَاعيّ» أو بعضه في سنة ستّين وخمسمائة.

وكان ورِعاً ديِّناً، مليح الوعظ.

روى عنه: أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وغيره.

وتُوُفّي في المحرَّم بمَرْو، وله خمسٌ، وثمانون سنة إلاّ شهراً.

٢٨٩ ـ محمد بن مالك بن أحمد بن مالك[2].

أبو بكر وأبو عبدالله الميريليّ نزيل إشبيلية.

أخذ القراءآت عن شُرَيْح، والعربيّة عن أبي العبّاس بن حاطب.

وروى عن: أبي بكر بن العربيّ.

وحجَّ وحدَّث. وكان فاضلاً زاهداً مشاراً إليه بإجابة الدَّعوة.

روى عنه: ثابت بن خيار وقرأ عليه «كتاب سِيبَوَيْه»، وأبو إسحاق الأصبحيّ، وأخذ عنه القراءآت وأجاز له في شوّال من السّنة.

٢٩٠ ـ مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد[3].

أبو عبد الملك البَلَنْسِيّ، قاضي بَلَنْسِية ورئيسها.

سمع من: أبي الحسن بن هُذَيْل، وأبي عبدالله بن سعيد الدّانيّ، وأبي الوليد بن الدّبّاغ.

وأجاز له أبو عليّ بن سُكَّرَةَ، وجماعة.

ووُلّي القضاء سنة تسعٍ وثلاثين، ثمّ تأمَّر ببلده عند انقراض الدّولة اللّمتُونيّة في شوّال من سنة تسعٍ، وبويع بالإمرة في صَفَر سنة أربعين. ثمّ خُلِع

---

(١) الكاشْغَرِيّ: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الغين وفي آخرها الراء. نسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها كاشْغَر. (الأنساب ١٠/ ٣٢٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن مالك) في: غاية النهاية ٢/ ٢٣٤ رقم ٣٣٨٧.

(٣) أنظر عن (مروان بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

بعد قليل، وحبسه اللّمتُونيّون في حصن سيف عشرة سنين. ثمّ خلّص وسار إلى مَرّاكُش وحدَّث بها.

قال الأَبّار: أخذ عنه: أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حَوْط الله، وعقيل بن عطيّة، وأبو الخطّاب بن الحميّل، وأخوه عثمان.

ومات بمَرّاكُش وله أربعٌ وسبعون سنة.

٢٩١ ـ مسعود بن محمد بن مسعود[١].

قُطْب الدّين النَّيْسابوريّ أبو المعالي الطُّرَيْثيثيّ[٢]، الفقيه الشّافعيّ، نزيل دمشق.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسمائة. ورأى: أبا نصر عبد الرحيم بن القُشَيْري.

وتفقَّه بنَيْسابور على ابن يحيى. وقرأ الأدب على والده أبي عبدالله الطُّرَيْثيثيّ. ثمّ رحل إلى مَرْو، فتفقّه على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المَرْوزيّ.

وسمع من: هبة الله السّدّيّ، وعبد الجبّار البَيْهَقيّ.

---

(١) أنظر عن (مسعود بن محمد) في: وفيات الأعيان ٣/١٣٥ و٣١١ و٤/٢٠٠، ٢٠١، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/٧١٩، ومرآة الزمان ٨/٣٧٢، ٣٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٦، والعبر ٤/٢٣٥، ٢٣٦، ودول الإسلام ٢/٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٨ رقم ١٨٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٨٩ دون ترجمة، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٠٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٩٨ رقم ١١٩٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٢، ٩٣ ومرآة الجنان ٣/٤١٣، ٤١٤، والبداية والنهاية ١٢/٣١٢، ٣١٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٣١٩، والنجوم الزاهرة ٦/٩٤، والعسجد المسبوك ٢/١٩٠ (وفيات ٥٧٩ هـ.)، وتاريخ ابن سباط ١/١٦٤، وشذرات الذهب ٤/٢٦٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/٨٣، والأعلام ٨/١١٥.

(٢) الطُّرَيْثيثيّ: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى. نسبة إلى طُرَيْثيث وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية «ترشيز». (الأنساب ٨/٢٣٨).

ودرَّس بنظاميّة نَيْسابور نيابةً، واشتغل بالوعظ. وورد بغداد ووعظ بها، وحصل له القبول التّامّ.

وكان ديِّناً، عالماً، متفنّناً.

ثمّ راح إلى دمشق سنة أربعين، وأقبلوا عليه، ودرّس بالمجاهديّة[1] ثمّ بالزّاوية الغزاليّة[2] بعد موت أبي الفتح نصر الله المصِّيصيّ.

وكان حَسَن النَّظَر.

ثمّ خرج إلى حلب، وولي بها تدريس المدرستين اللَّتين بناهما نور الدّين وأسد الدّين، ثمّ مضى إلى هَمَذَان وولي بها التّدريس مدّة. ثمّ عاد إلى دمشق، ودرَّس بالغزاليّة وحدَّث، وتفرَّد برئاسة الشّافعيّة.

قال القاسم بن عساكر: كان حَسَن الأخلاق، متودّداً، قليل التّصنُّع. مات في سلْخ رمضان. ودُفِن يوم العيد.

قلت: وقد ورد بغداد رسولاً؛ وكتب عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وأبو المواهب بن صَصْرى؛ وأجاز للبهاء عبد الرحمن، وللحافظ الضّياء.

وروى عنه: أبو القاسم بن صَصْرى، وتاج الدّين عبدالله بن حَمُّوَيْه.

وتخرَّج به جماعة.

وقيل إنّه وعظ مرّةً، فسأل نور الدّين أن يحضر مجلسه، فحضر فشرع في وعظه يناديه كما كان يفعل البرهان البلْخيّ شيخ الحنفيّة، فقال للحاجب: اصعد إليه، وقُلْ له لا تخاطبني باسمي.

فَسُئل نور الدّين عن ذلك فيما بعد. فقال: إنّ البلْخيّ كان إذا قال يا محمود قامت كلّ شعرةٍ في جَسَدي هيبةً له، ويرقّ قلبي، والقُطْبُ إذا قال يا محمود يقسو قلبي ويضيق صدري. حكاها سِبْط ابن الجوزيّ[3]، وقال: كان

---

(١) أنظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٤٧، ومنادمة الأطلال ١٤٦، ١٤٧.
(٢) أنظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٣٦ و٣١٣.
(٣) في مرآة الزمان ٨/ ٣٧٢.

القُطْب غريقاً في بحار الدّنيا.

قلت: وكان معروفاً بالفصاحة والبلاغة وكثرة النّوادر ومعرفة الفقه والخلاف. تخرَّج به جماعة. ودرّس أيضاً بالجاروخيّة[1]. ودُفن بتُربةٍ أنشأها بغربيّ مقابر الصّوفيّة. وبنى مسجداً على الصّخرات الّتي بمقبرة طاحون الميدان، ووقف كُتُبه.

٢٩٢ ـ مَعَدّ بن حَسَن بن عبدالله.

أبو تراب البغداديّ، المنادي.

سمع: أبا سعد أحمد بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ، وهبة الله بن الحُصَيْن.

سمع أحمد بن أحمد البَنْدَنِيجيّ.

وكان لا بأس به ينادي على السَّقط.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٢٩٣ ـ مودود[2].

الذّهبيّ، الزّاهد. بغداديّ كبير القدْر.

قال ابن النّجّار: ذكر لي شيخنا السّهروَرْديّ أنّه كان من أولياء الله المكاشفين.

قال: وصحِبْتُه.

قال ابن النّجّار: وذكر لي أبو الحسن القَطِيعيّ: أُخِذ مودود الذّهبيّ في حادثة إلى باب النُّوبيّ، فأمروا بضربه، فلمّا رفع الضارب بيده لم يقدر على حطّها. فأُطلق فأُطلقت يد الضّارب؛ فانقطع عن النّاس.

وكان جارنا أبو البركات الشّهرزُوريّ يذكر لنا أحواله وكراماته.

تُوُفّي في هذا العام.

---

(١) أنظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٦٩، ومنادمة الأطلال ٩٣.

(٢) في الأصل: «ممدود»، والمثبت من: مرآة الزمان ٨/ ٣٧٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٣ رقم ١٢٣٧، وفي العسجد المسبوك ٢/ ١٩٠ «أبو ممدود».

ـ حرف الهاء ـ

٢٩٤ ـ هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل[١].

أبو محمد بن أبي نصر الشّيرازيّ، ثمّ البغداديّ.

وُلِد ببغداد سنة خمسمائة، وسمع بها: أبا عليّ بن نبهان، ومحمد بن الحسن بن باكير، الفارسيّ، وجماعة.

وكان عدْلاً فاضلاً، وصوفيّاً واعظاً.

قدِم دمشقَ سنة ثلاثين وخمسمائة فاستوطنها، وولي إمامة مشهد عليّ بالجامع. وفُوِّضَ إليه عقد الأنكحة.

وكان ديّناً، حَسَن الطّريقة.

ولمّا تُوُفّي في ربيع الأوّل خَلَفَه في إمامة المشهد ابنه القاضي أبو نصر.

روى عنه: ابنه، وابن ابنه أبو المعالي أحمد بن محمد، وأبو المواهب بن صَصْرى، وآخرون.

ـ حرف الواو ـ

٢٩٥ ـ وفاء بن أسعد بن النّفيس بن البهيّ[٢].

أبو الفضل التُّركيّ، ثمّ البغداديّ الخبّاز.

شيخ صالح من أولاد الأجناد.

سمع: أبا القاسم بن بيان[٣]، وأبا الخطّاب الكَلْوَاذانيّ[٤]، وأبا طاهر عبد الرحمن اليُوسُفيّ، وجماعة.

ووُلِد سنة خمسمائة.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في: العبر ٤/٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٨٩ دون ترجمة.

(٢) أنظر عن (وفاء بن أسعد) في: مشيخة النعّال ٥٩ ـ ٦١، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢ و٣/٢١٨ رقم ١٢٧٤، والعبر ٤/٢٣٧، وشذرات الذهب ٤/٢٦٣،

(٣) هو: أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزّاز. توفي سنة ٥١٠هـ.

(٤) هو: أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني. توفي سنة ٥١٠ هـ.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وأبو محمد بن قُدَامة، والبهاء عبد الرحمن، وأبو صالح الجِيليّ، وجماعة.

وقال أبو الفُتُوح بن الحُصْريّ: تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الياء ـ

٢٩٦ ـ يحيى بن أحمد بن يحيى بن سيدبونه.

أبو زكريّا الخُزَاعيّ، الدّانيّ.

روى عن: أبيه، وأبي إسحاق بن جماعة.

وأخذ القراءآت عن أبي عبدالله بن سعيد الدّانيّ.

وحجَّ، وسمع بالإسكندريّة.

سمع منه في هذا العام محمد بن عمر بن عامر الدّانيّ.

* * *

وفيها وُلد بعقرباء، مكّيّ بن عبد الرّزّاق.

سنة تسع وسبعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٩٧ ـ أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد[١].

الإمام أبو جعفر الأنصاريّ، الأندلسيّ، الملقَّب بالطَّيْلَسان، لحُسْنِ بِزَّته.

أكثر عن أبي مروان بن مَسَرَّة، وغيره.

وطال عُمره.

قال حفيده أبو القاسم بن الطَّيْلسان: تُوُفّي في صَفَر[٢].

٢٩٨ ـ إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان[٣].

أبو إسحاق الأنصاريّ، الغَرْناطيّ.

سمع من: غالب بن عطيّة، وابن البادش، وأبي الوليد بن بقوة، وابن عتّاب.

وقرأ بالرّوايات على: منصور بن الخير، وابن شفيع، وابن المطرِّف بن الورّاق.

وسمع «الموطّأ» في يومٍ واحد على ابن موهب.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن سليمان**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٨١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٦٤٣.

(٢) وكان من أهل العلم بتجويد القرآن العظيم كثير التلاوة له، معروف الفضل من بيت علم ونباهة ودين.

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ١٥٥، ١٥٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٤٧ رقم ٤٩٤، وغاية النهاية ١/ ٧.

وله إجازة من أبي بكر الطَّرَطُوشيّ.
وأوّل سماعه سنة أربع عشرة وخمسمائة.
وكان ذا تفنُّن في العلوم[1].
وُلّي القضاء بأماكن.
روى عنه: أبو الخطّاب بن واجب.
مات في جُمادى الأولى وله أربعٌ وثمانون سنة رحمه الله تعالى.

٢٩٩ ـ إسماعيل بن قاسم الزّيّات[2].
المصريّ.
روى عن: أبي صادق.مرشد بن يحيى المَدِينيّ، وغيره.
روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ أبو عمر، ونبا بن أبي المكارم الأطْرابُلُسيّ، وكريمة بنت عبد الحقّ القُضاعيّة، وجماعة.
قال أبو الحسن بن المفضّل: أجاز لي ولولدَيَّ.
وتُوُفّي رحمه الله بمصر في شعبان.

ـ حرف الباء ـ

٣٠٠ ـ بُجَيْر بن عليّ بن بُجَيْر.
القاضي أبو الفتح الأشِيريّ، الفقيه. نزيل دمشق.
حدَّث عن: عبد الملك الكَرُّوخيّ.
روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرى، وغيره.
وناب في القضاء عن الشّهرزُوريّ.
ودرّس بالغزاليّة مدّةً، وعاش نيّفاً وسبعين سنة.
تُوُفّي في تاسع ربيع الآخر.

---

(١) وقال ابن الأبّار: وكان من أهل المعرفة الكاملة والتفنّن في العلوم والنفوذ في الأحكام. (تكملة الصلة).

(٢) أنظر عن (**إسماعيل بن قاسم**) في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٩١ دون ترجمة.

٣٠١ - بوري[١].

تاج الملوك مجد الدّين، أخو السّلطان صلاح الدّين.

صار إلى عفو الله في الثالث والعشرين من صَفَر، وله ثلاثٌ وعشرون سنة.

وكان أصغر أولاد نجم الدّين أيّوب.

وكان أديباً فاضلاً له ديوان شِعر، فمنه:

يا حياتي حين يرضى ... ومماتي حين يسخط[٢]
بين أجفانك[٣] وسلطان ... على ضَعْفي مُسلط
قد تصبّرت وإنْ ... برّح بي الشّوق وأفرط
فلعلّ الدّهر يوماً ... بالتّلاقي منك يغلط

وله:

رمضان بلا مرضان إلاّ أنّهم ... غلطوا[٤] إذاً في قولهم وأساءوا
مَرَضان فيه تخالف، فنهارُهُ ... سِلٌّ وسائر[٥] ليله استسقاءُ[٦]

وله:

---

(١) أنظر عن (بوري) في: ذيل تاريخ دمشق ٢١٩، وزبدة الحلب ٣/ ٦٤، ومفرّج الكروب ٢/ ١٤٤، ومرآة الزمان ٨/ ٣٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٦، والدرّ المطلوب ٧٧، والعبر ٤/ ٢٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤١٤، ٤١٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٠ - ٣٢٢ رقم ٤٨٣٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ٨١، والمقفى الكبير ٢/ ٥١٠ - ٥١٢ رقم ٩٨٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٥ ومضمار الحقائق ١٤٤، وترويح القلوب ٧٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٦٤ (٥٧٨ هـ.)، والأعلام ١/ ٥٦.

(٢) زاد في مرآة الجنان بيتاً بعده:

آه من ورد على خدّ ... يه بالمسك منقّط

(٣) في مرآة الجنان «جفنيك».

(٤) في الدرّ المطلوب: «أخطوا».

(٥) في الدرّ المطلوب: «ولكن».

(٦) مفرّج الكروب ٢/ ١٤٤، الدرّ المطلوب ٧٧، النجوم الزاهرة ٦/ ٩٦، مرآة الزمان ٨/ ٣٧٨.

أقبـــل مـــن أعشقـــــــه راكبـــاً من جهة الغرب[1] على أشهب
فقلـــت: سُبحـــانـــك يـــا ذا العُـــلا أشرقت الشّمس من المغرب[2]

تُوُفّي رحمه الله على حلب من طعنةٍ أصابت رُكْبته يوم سادس عشر المحرَّم يوم نزول أخيه عليها، فمرض منها. وكان السّلطان قد أعدّ للصّالح عماد الدّين صاحب حلب ضيافة في المخيَّم بعد الصُّلح، وهو على السِّماط إذ جاءه الحاجب فأسرَّ إليه موت بوري، فلم يتغيّر وأمره بتجهيزه ودفْنه سرّاً، وأعطى الضّيافة حقّها. فكان يقول: ما أخذنا حلب رخيصةً.

وبوري بالعربيّ: ذئب.

ـ حرف التاء ـ

٣٠٢ ـ تَقيّة[3].

---

(١) في مرآة الجنان «من جوانب الغور».

(٢) وله أيضاً:

أيـــا حـــامـــل الـــرمـــح الشبيـــه بقـــدٍّ ويا شاهراً سيفاً حكى لحظه غضبا
ضِع الرمحَ واغمدْ ما سللت فربّما قتلت وما حاولت طعناً ولا ضربا

(مرآة الجنان ٣/ ٤١٤) و(المقفى ٢/ ٥١١).

وقال العماد فيه: «ذو الكرم الظاهر، والمحتد الطاهر، والفخر الصادع فجرُهُ الصادق، والنجر السامي قدره السامق، طِفْل السّنّ، كهل السنا، أهل المدح والثنا، نشأ بالفضل متشبّثاً، وبالفصل متحدّثاً، وبالنُبل منبعثاً، له الفطرة الذكية الزكية، والهمّة العليّة الجليّة، والعزمة الماضية المضبّة، لم يبلغ العشرين سنة، ولم يورق في ترعة الترعرع غصنه، وله نظم لطيف وفهم شريف.

وله قوله:

لـــي فـــي الأنـــام حبيـــب يُنمَـــى إلـــى الأتـــراك
أشكـــو إليـــه غـــرامـــي فمـــا يـــرقّ لشـــاكـــي
يظـــلّ بضحـــك عُجْبـــاً والطـــرفُ منّـــي بـــاك
فـــديتُـــهُ مـــن غـــزالٍ بعينـــــه فتّـــــاكَ
ظبـــيٌ أغـــار علـــى ريـ ـقـــه مـــن المســـواك
يـــا ليتنـــي كنـــتُ فـــي كفّـ ـــه عُـــوَيْـــدَ أراك

(٣) أنظر عن (تقيّة) في: صلة الصلة لابن الزبير ٢١٧، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري =

أمّ عليّ. الشّاعرة بنت المحدّث غَيْث بن عليّ السُّلَميّ الأَرْمَنَازِيّ[1]، ثمّ الصُّوريّ. والدة المحدّث تاج الدّين عليّ بن فاضل بن صمدون الصُّوريّ.

صحِبَتْ السِّلَفّي بالإسكندريّة، تعاليقها، وقال: عَثُرْتُ في منزلي، فانجرح أخمصي، فشقَّت وليدةٌ في الدّار خِرقةً من خمارها وعَصَبْتها، فأنشدتْ تقيَّة في الحال لنفسها:

لو وجدت السّبيلَ جُدْتُ بخدّي ... عِوَضاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي أن أُقبِّل اليومَ رِجْلاً ... سلكت دَهْرَهَا الطّريق الحميدة[2]

وذكر الحافظ تقيّ الدّين المنذري أنّ تقيّة نظمتْ قصيدةً تمدح بها الملك المظفّر تقي الدّين عمر ابن أخي السّلطان صلاح الدّين، فوصفت الخمر وآلة المجلس، فلمّا قرأها قال: الشّيخة تعرف هذه الأحوال من صباها.

فبلغها ذلك، فعلمت قصيدةً أخرى حربيّة وأرسلتها، تقول عِلْمي بذاك كعِلْمي بهذا[3].

= (الطبعة الأولى) ٣/١٥١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ق ١/٢٦٠، ووفيات الأعيان ١/٢٩٧، ٢٩٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٧ ـ ٥١، وخريدة القصر (شعراء مصر) ٢/٢٢١، وغربال الزمان (كتاب في التاريخ ينتهي بسنة ٧٥٠ هـ.) ليحيى بن أبي بكر العامري (مخطوط بخزانة نصيف بجدة)، والعبر ٤/٢٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٩١ دون ترجمة، والمشتبه في الرجال ١/٧٤، ومرآة الجنان ٣/٤١٥، ٤١٦، ونزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ٢٧، وشذرات الذهب ٤/٢٦٥، وديوان الإسلام ٢/٦ رقم ٧٥٠، وأعلام النساء ١/١٤٥، والأعلام ٢/٨٦، ومعجم المؤلفين ٣/٩٢، وشاعرات العرب، جمع وتحقيق عبد البديع صقر ٣٧، وتاريخ التربية الإسلامية للدكتور أحمد شلبي ٣٣٤، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٥/١٦٦ ـ ١٧٢ رقم ١٥٣٤، ودراسات في تاريخ الساحل الشامي (لبنان من عصر السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين) قسم التاريخ الحضاري. ص ٣١٨ ـ طبعة دار الإيمان ـ طرابلس ١٩٩٤.

(١) الأرمنازي: بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الميم والنون، ثم زاي مكسورة. نسبة إلى أرمناز قرية بالقرب من صور على ساحل الشام.

(٢) وفيات الأعيان ١/٢٩٧.

(٣) وفيات الأعيان ١/٢٩٧، شذرات الذهب ٤/٢٦٥، ٢٦٦.

وُلِدت بدمشق من أوّل سنة خمسٍ وخمسمائة. وتُوُفّيت في أوائل شوّال[1].

---

(١) وصفها المنذري بأنها من الشاعرات المجيدات والفاضلات المشهورات. (التكملة لوفيات النقلة ٣/١٥١) وكتب عنها الحافظ السلفي وذكرها في (معجم السفر)، وحدّث عنها الشيخ الحافظ أبو الحسن المقدسي، وكان يُثني عليها كثيراً، وسمعها أبو الحجّاج يوسف المالقي المعروف بابن الشيخ بمالقة، وكان أحد الزهّاد المشهورين، وأجازت قطعة صالحة من نظمها باستدعاء ابنها لعليّ بن عتيق الأنصاري.
وقال ابن خلّكان: كانت فاضلة ولها شعر جيد، قصائد ومقاطيع. وكتب عنها السلفي في «معجم السفر» وقال:
لم أر شاعرة غيرها. وأثنى عليها، ومدحته. وذكرها في بعض تعاليقه، وكتب عن نفسه.
ووصفها أبو القاسم عبدالله بن رواحة الأنصاري الحموي بالأديبة وقال: أنشدتنا لنفسها بثغر الإسكندرية تمدح شيخنا الحافظ أبا طاهر السلفي وتعتذر إليه لانقطاع ولدها أبي الحسن بن حمدون عن مجلسه وملازمته للشريف أبي محمد بن أبي اليابس الديباجي، وكان الحافظ قد غضب عليه بسبب ذلك:

تالله ما غبت عنكم ملاً ... ولا فؤادي عن الدنوّ سلا
وكيف أنسى جميلكم ولكم ... عليّ فضل يبلغ الأملا
أنقذتموني من كل مهلكة ... قلت أبغي بقربكم بدلا
داركم مُذ حللت بساحتها ... كأنّني الشمس حلّت الحملا
أسحبت ذيلي في عزّها مرحاً ... وكنت قدماً لا أعرف الخُيلا
وإنما غبت عنكم خجلاً ... لأن ذنبي يزيدني خجلا
تقول عيني ودمعها وكِفٌ ... لما رأيت عبدكم قد انتقلا
وزدت في عذله لأردعه ... وهو عصيّ لا يسمع العذلا
حتى إذا زدت في ملامته ... وظنّ قلبي بأنه اعتدلا
قلت له والدموع واكفة ... والقلب مني للبين قد وجلا
كيف تطيق البعاد عن رجل ... حوى جميع الفنون واكتملا
الحافظ الحبر والذي اكتملت ... به المعالي وزيّن الدُوَلا
أولاك فضلاً وسؤدداً وحِجاً ... فصرت في الناس أوحد الفُضلا
فقال: خطّي لديه محتقر ... إنْ قلت قولاً أجاب عنه بلا
يرفع دوني والعين تنظره ... ولم أزل مصابراً ومحتملاً
وكل واشٍ أتاه في سببي ... صدّقه وهو قائل زللا
كأنني «المشركون» إذ خدموا ... لا يرفع الله عنهم عملا
فصُنْت عِرْضي بنُقلتي أسفاً ... ولم أجد مسلكاً ولا سُبُلا =

. . . . . .

= حتى كأن البلاد لست أرى ... في ساحتيها سهلا ولا جبلا
فهو إمامي ولا يرى أحد ... بين فؤادي وبينه خللا
أمدحه ما حييت مجتهداً ... في كل نادٍ ومحفل وملا
فإنْ حباني يزيدني شرفاً ... وإنْ قلاني فليس ذاك قلى
فالله يُبقيه دائماً أبداً ... وزاده الله رِفعةً وعُلا
ما لاح برق وما دجا غسَقٌ ... وما همى وابل وما هطلا

وسمع منها القاضي أبو القاسم حمزة بن علي بن عثمان المخزومي المغربي المصري وقد وفد إلى دمشق في شعبان سنة ٥٧١ بكرّاسة فيها شعر تقيّة قد سمعه منها وخطّها عليه بتاريخ محرّم سنة ٥٦٩ بالإسكندرية:

أعوامُنا أشرقت أيامها ... وعلا على ظهر السّماك خيامها
والروض مبتسم بنور أقامه ... لما بكى فرحاً عليه غمامها
والنرجس الغضّ الذي أحداقه ... ترنو لتفهم ما يقول خزامها
والورد يحكي وجنة محمرّة ... انحلّ من فرْط الحياء لثامها

وأهدت إلى بعض الأفاضل توتاً فكتب إليها:

وتوتٍ أتانا ماؤه في احمراره ... كدمعي على الأحباب حين ترحّلوا
هدية من فاقت جمالاً وفطنة ... وأبهى من البدر المنير وأجمل
فلا عدِمتْ نفسي تفضّلها الذي ... يقصّر وصفي عن مداه ويعدل

فكتبت إليه تقيّة:

أتاني مديحٌ يخجل الطرف حسنُه ... كمثل بهيّ الدرّ في طيّ قرطاس

ولها وقد أعارت ابن حريز دفتراً فحبسه عنده أشهراً:

قل لذوي العلم وأهل النُّهَى ... ويحكُمُ لا تبذلوا دفترا
فإنْ تعيروه لذي فطنة ... لا بدّ أن يحبسه أشهرا
وإنْ تعودوا بعد نُصحي لكم ... تخالفوني فالبراء البرا

ولها من قصيدة:

خان أخلّائي وما خنتهمْ ... وأبرزوا للشرّ وجهاً صفيقْ
كُدِّر الودّ القديمُ الذي ... قد كان قدْماً صافياً كالرحيق
وساعدوني بعد قربي لهم ... وحمّلوا قلبي ما لا أطيق

ولها من أخرى:

هاجت وساوس شوقي نحو أوطاني ... وبان عنّي اصطباري بعد سُلْواني
وبتّ أرعى السُّها والليلُ معتكرٌ ... والدمع منسجم من سُحْب أجفاني
وعاتبتْ مُقلتي طيفاً ألمّ بها ... أهكذا فِعلُ خِلّانٍ بخِلّان؟ =

= نأيت عنكم وفي الأحشاء جمرُ لظَىَ وسُقم جسمي لما أهواه عنواني
إذا تذكرت أياماً لنا سلفت أعان دمعي على تغريق نسياني

وكتب بعض الأفاضل لها وقد مدحت نفسها:

وما شرفٌ أن يمدح المرء نفسَه ولكن أفعالاً تُذَمُّ وتُمدحُ
وما كلّ حينٍ يصدُق المرءَ قلبُهُ ولا كل أصحاب التجارة تربح
ولا كل من ترجو لغيبك حافظ ولا كل من ضمّ الوديعة يصلحُ

فكتَبَتْ إليه:

تعيب على الإنسان إظهار علمه أبالجدّ هذا منك أم أنت تمزح
فدَتْك حياتي قد تقدّم قبلنا إلى مدحهم قومٌ وقالوا فأفصحوا
وللمتنبّي أحرُفٌ في مديحه على نفسه بالحق والحق أوضح
أروني فتاة في زماني تفوقني وتعلو على علمي وتهجو وتمدح

وكانت تقيّة سألت الشيخ الإمام العالم أبا الطاهر إسماعيل بن عوف الزهري عن الشعر، فقال: هو كلام، إن تكلّمتِ بحُسْنٍ فهو لكِ، وإنْ تكلّمت بشرٍ فهو عليك.

وقال ابن خلكان: لها من قصيدة في الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي:

أعوامنا قد أشرقت أيامها وعلا على ظهر السماك خيامها
والروض مبتسم بروض إقاحه لما بكى فرحاً عليه غمامها
والنرجس الغضّ الذي أحداقه ترنو فيفهم ما يقول خزامها
وشقائق النعمان في وجناته خالات مِسْكٍ حاكها رقّامها
وبنفسج لبس الحداد لحزنه أسفاً على مُهَجٍ يزيد غرامها
والجُلّنار على الغصون كأكْؤسٍ خرطت عقيقاً والنضار مُدامها
وكأنما زهر الرياض عساكرٌ في موكب منشورة أعلامها
يُبدي نسيم الصُبح سرّ عبيرها فينمّ عن طيبٍ بها تمّامها
يا صاح قُم لسعادةٍ قد أقبلت وتنبّهت بعد الكرى نوّامها
واجمع خواطرنا لنجلو فكرها لما تجرّد للقريض حُسامها
مدْحُ الإمام علي الأنام فريضة فخر الأئمة شيخها وإمامها

ومن شعرها:

نأيت وما قلبي على النأي بالراضي فلا تغترر منّي بصدّي وإعراضي
وإني لمشتاق إليهم متيّمٌ وقد طعنوا قلبي بأسمرَ عرّاضِ
إذا ما تذكّرت الشامَ وأهله بكيتُ دماً حُزناً على الزمن الماضي
ومُذْ غبت عن وادي دمشق كأنني يُقرض قلبي كل يوم بمِقراض
أبيت أراعي النجم والنجم راكد وقد حجبوا عن مُقلتي طيب إغماضي
فهل طارق منهم يلمّ بناظري فإنّ لقاء الطيف أكبر أغراضي =

وقد روى عنها من شِعْرها أبو القاسم عبدالله بن رواحة.
وتُوُفّي ابنها في سنة ثلاثٍ وستّمائة.

٣٠٣ ـ ثعلب بن مذكور بن أرنب[١].

أبو الحَسَن، وقيل أبو الحُصَيْن الأكّاف[٢]، أخو رجب.
سمع من: أبي العزّ بن كادَش، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البّناء.
وكان حارساً سيّء الطّريقة، ليس بأهلٍ أن يُحمل عنه.
كان مقدّم حرّاس الخليفة.
مات في رمضان[٣].

ـ حرف الحاء ـ

٣٠٤ ـ الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بُنْدار[٤].

أبو عليّ الشّاتايّ[٥] عَلَم الدّين الشّاعر.
قدِم بغداد وتفقه وتأدَّب.
وسمع من: قاضي المَرِسْتان، وابن الحُصَيْن، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنديّ.

= لعل الليالي أن تجرّد صارماً على البَين أو يقضي لها حكم قاضي
(موسوعة علماء المسلمين).

(١) أنظر عن (ثعلب بن مذكور) في: مشيخة النعّال البغدادي ٦٨، ٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٠، والمشتبه في الرجال ١/ ١١٤ ولسان الميزان ٢/ ٨٢.

(٢) الأكاف: بفتح الألف والكاف المشدّدة، هذه اللفظة لمن يعمل إكاف البهائم أي البرذعة.

(٣) قال النعّال: وهو أخو شيخنا أبي الحُرُم رجب بن مذكور.

(٤) أنظر عن (الحسن بن سعيد) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٣٦١، ووفيات الأعيان ٢/ ١١٣، والروضتين ١/ ١٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٦١، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٨، ٢٩ رقم ٢٣ و١٢/ ١٧٥ ـ ١٧٨ رقم ١٥٥، وهو في الثانية باسم «الحسن بن علي بن سعيد بن عبدالله»، والنجوم الزاهرة ٦/ ٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٧٧.

(٥) الشاتاني: بالشين المعجمة وبعد الألف الأولى تاء ثالثة الحروف وبعد الألف الثانية نون. وشاتان قلعة من ديار بكر.

وأنشأ الرسائل، وسكن الموصل، ونفّذه أميرها رسولاً إلى الدّيوان.
وخرج إلى الشّام، وحدَّث بها. وسمّاه ابن عساكر في «تاريخه».
وكان ابن هُبَيْرة الوزير مقبلاً عليه.
تُوُفّي في شعبان بالموصل[1].

٣٠٥ ـ الحَسَن بن عسكر[2].

أبو محمد الواسطيّ.
سمع: أبا عليّ الفارقيّ، وغيره.
روى عنه ابن الدَّبِيثيّ قال: كنت ببغداد في ليلة رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة جالساً على دكّة للفُرْجَة بباب أَبْرَز، إذ جاء ثلاثُ نِسْوة فجلسْنَ إلى جانبي، فأنشدتُ متمثّلاً:

هـــواء ولكنّـــه راكـــدٌ ... ومـاءٌ ولكنّـه غيـر جـاري

فقالت لي إحداهنّ: هل تحفظ لهذا البيت تمام؟
قلت: لا.
فقالت: إنْ أنْشَدَك أحدٌ تمامَه ما تُعطيه؟
قلت: أقبّل فاه.
فأنشدتني.

وخمـرٌ مـن الشّمـس مخلـوفـةٌ ... بدت لك في قَدَحٍ من نُضَارِ
إذا مـا تـأمّلتَهـا وهـي فيـه ... تـأمّلـتَ نـوراً محيطـاً بنـارِ

---

(١) وهو ولد سنة :٥١ هـ. وقيل ٥١٣ هـ. (الوافي ١٢/ ٢٨ و١٧٧).
ومن شعره:

أهـدى إلـى جسـدي الضَّنَـى فـأَعَلَّـه ... وعســى يــرِقُّ لعبــده ولعلَّــهُ
مـا كنـت أحسـبُ أن عَقْـدَ تَجلُّـدي ... يَنْحَـلُّ بـالهجـران حتـى حَلَّـهُ
يـا وِيْـحَ قلبـي أيـن أطلبُـهُ وقـد ... نـادى بـه داعـي الهـوى فـأضلَّـهُ
إنْ لـم يجُدْ بالعطف منه على الذي ... أضنـاهُ مـن فـرط الغـرام فمـن لـهُ
وأشـدُّ مـا يلقـاه مـن ألـم الهـوى ... قـولُ العـواذلِ إنّـه قـد ملّـهُ

(٢) أنظر عن (الحسن بن عسكر) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٢١ رقم ٥٨٦.

هـــواءٌ ولكنّـــه جـــامـــدٌ ومـــاءٌ ولكنّـــه غيـــر جـــاري
كـأنّ المـديـر لهـا بـاليمـيـن إذا دار للشُّـرب أو بـاليَسـارِ
تـوشّـح ثـوبـاً مـن اليـاسميـن لـه فـرد كـمّ مـن الجُلَّنَـارِ

٣٠٦ ـ الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة عليّ بن محمد[١].

الدّامَغَانيّ.

استنابه أخوه قاضي القُضاة في القضاء ببغداد سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

قال ابن النّجّار: لم يُحْمَد في القضاء. ثنا عنه أحمد بن الحسن بن حنظلة اللَّيْثيّ.

وقد سمع من: ابن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّاء.

وعاش نيّفاً وستّين سنة.

٣٠٧ ـ الحسين بن هبة الله بن رُطْبة[٢].

أبو عبدالله السّواريّ[٣]، شيخ الشّيعة وأبو شيخهم الفقيه العلاّمة أبي طاهر هبة الله.

كان متبحرّاً في الأصول والفُروع على مذهب الرافضة.

قرأ الكثير، ورحل إلى خُراسان، والرّيّ، ومازنْدَران، ولقي كبار الشّيعة، وصنَّف، واشتغل بسورا، والحِلّة.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٣٢ رقم ٦٠٧، والجواهر المضيّة ١/٢٠٧، والوافي بالوفيات ١٢/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٣١٣.

(٢) أنظر عن (الحسين بن هبة الله) في: الوافي بالوفيات ١٣/٧٩ رقم ٦٨، ولسان الميزان ٢/٣١٦، وأمل الآمل ٢/٩٣، ١٠٤، وأعيان الشيعة ٢٧/٣٦٠، وورد «الحسن بن هبة الله» في ٢٤/٢٠٣ رقم ٤٤٨٠ وفيه: كان حيّاً سنة ٥٦٠ هـ.
و«رُطْبة: واحدة الرُّطَب».

(٣) السُّوراي: بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف مقصورة أو ممدودة. نسبة إلى سورا بالقصر، موضع بالعراق من أرض بابل.

وتُوُفّي في رجب.

ـ حرف السين ـ

٣٠٨ ـ سُبَيْع بن خَلَف بن محمد[١].

أبو الوحش الأَسَديّ، الأديب.

شاعر دمشقيّ معروف، مليح القول.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرى، وقال: مات في عاشر رجب.

وأنشدني لنفسه:

يَمَّمْتُ دارَ أبي فلانٍ قاصداً ... بمِدائحي فيه وحُسْن قصائدي[٢]

فرأيتُ منه ضِدّ ما عُوِّدْتُه ... من بُخْلِه المتكاثف المتزايدِ

فذكرتُ لمّا أنْ رجعتُ مُجَلْبَباً ... بعطائه ولقيتُ غير عوائدي

وَلُربَّما جاد البخيلُ وما به ... جودٌ ولكن من نجاح القاصدِ[٣]

ـ حرف الصاد ـ

٣٠٩ ـ صالح بن عبد الرَّحمن بن عليّ بن زَرْعان[٤].

أبو محمد البغداديّ، التّاجر، أحد الأعيان.

سمع: ابن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّاء، وأبا غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ وجماعة.

وكتب بنفسه عنهم.

---

(١) أنظر عن (سُبيع بن خلف) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٢٤٢، والوافي بالوفيات ١٥/١١٢، ١١٣ رقم ١٦١.

(٢) في الوافي: «مقاصدي».

(٣) الوافي ١٥/١١٢، ١١٣ وفيه نماذج أخرى من شعر سُبَيع.

(٤) أنظر عن (صالح بن عبد الرحمن) في: مشيخة النعّال ٦٩، ٧٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٠٥ رقم ٧٢٣.

و«زَرْعان» ضبطه النعّال: بفتح الزاي وسكون الراء المهملة وعين مهملة وفي آخره نون.

سمع منه جماعة[1].

ـ حرف الطاء ـ

٣١٠ ـ طاهر بن عطيّة.

أبو منصور اللَّخْميّ، الإسكندريّ.

رجل صالح.

روى عن: أبي بكر الطّرطُوشيّ.

أخذ عنه: أبو الحسن المقدسيّ، وغيره.

ـ حرف العين ـ

٣١١ ـ عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد[2].

أبو الفتح القاسميّ، الخِرَقيّ، الإصبهانيّ.

شيخ نبيل صالح من أولاد المحدّثين، ومن بقايا المُسْنِدين.

سمع: أبا العبّاس الراوي عن عبد الرحمن بن أبي بكر الذَّكْوانيّ، وأبا مطيع محمد بن عبد الواحد الصّحّاف، وأبا الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد السُّوْذَرْجانيّ، وأبا الفتح أحمد بن محمد الحدّاد، وبُنْدار بن محمد الخلْقانيّ القاضي، وعبد الرحمن بن حمْد الدّونيّ، وأبا أحمد حَمْد بن عبدالله بن حنّة، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصّابونيّ، وعمر بن محمد بن عمر بن علُّوَيْه، وأبا علّي الحدّاد، وطائفة سواهم.

وتفرّد بالرواية عن جماعةٍ؛ وسماعه من ابن علّوَيْه في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة حضوراً، فأنا ابن الخلّال، ثنا محمد بن يوسف البِرْزاليّ

---

(١) قال النعّال: وكان مولده سنة سبع وخمسمائة. وتوفي في صفر، ويقال في ليلة التاسع والعشرين من رجب، ويقال في شهر رمضان، وهذا هو الأشبه، سنة تسع وسبعين وخمسمائة ببغداد.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٧٨ رقم ١٨٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٩٠، ٩١ رقم ٣٧، ودول الإسلام ٢/ ٩١، والعبر ٤/ ٢٣٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٦.

الحافظ أنّ هذا الشّيخ وُلِد في يوم عيد النَّحر سنة تسعين وأربعمائة. وكان جدّه حيّاً، فسمّاه باسمه وكنّاه بكنْيته. وعاش بعد ذلك شهراً.

قلت: روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، ومحمد بن مكّيّ الحنبليّ، وعبدالله بن أبي الفَرَج الجُبّائيّ، والمهذّب بن الحسين بن زينة، وأبو الفضل بن سلامة العطّار، ومحمد بن خليل الرّاذانيّ[1]، وآخرون.

وبالإجازة: ابن اللَّتّيّ، وكريمة، والحافظ الضّياء، والرّشيد إسماعيل بن العراقيّ، وغيرهم.

وقرأت وفاته بخطّ زكيّ الدّين البِرْزاليّ في يوم الثلاثاء بعد فراغه من صلاة الصُّبح السّابع والعشرين من رجب، ودُفن بالمُصَلّى، وصلّى عليه الحافظ أبو موسى المَدِينيّ.

أخبرنا عبد الملك بن عبد الرحمن العطّار بقراءتي: أنا أبو الفضل بن سلامة بحرّان، أنا أبو الفتح عبدالله بن عبد الرحمن العطّار بقراءتي: أنا أبو الفضل بن سلامة بحرّان، أنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد بإصبهان، أنا تمّام بن عبد الملك، ثنا أبو بكر بن بُنْدار، ثنا الطَّبَرانيّ، ثنا أحمد بن المُعَلَّى الدّمشقيّ، نا أحمد بن أبي الحواريّ: سمعت محمد بن يوسف الفِرْيابيّ يقول: على الإمام أن يضرب أعناق الجَهْمِيَّة والرّوافض، فإنّهم زنادقة.

٣١٢ ـ عبدالله بن فَرَج.

أبو محمد الأنصاريّ، القُرْطُبّي، الورّاق الزَّمِن. الرجل الصّالح.

أجاز له أبو محمد بن عتّاب ما رواه عن مكّيّ بن أبي طالب خاصّة.

وأخذ أيضاً عن: أبي الوليد بن طريف، وأبي بكر بن العربيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

---

(١) الراذاني: بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون. نسبة إلى راذان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٦/ ٣٦).

٣١٣ ـ عليّ بن عليّ بن نَمَا بن حمدون[١].

الكاتب أبو الحسن الحِلّي، الرّافضيّ، الخبيث.

مدح ملوك الشّام، وله ديوان. وقد كفّر الصّحابة رضي الله عنهم.

وهو القائل، لعنه الله:

أَيُولّى على البريّة مَنْ ليـ ـسَ على حَمْل سُورةٍ بأمينِ[٢]

وهذا البيت من قصيدة ينشدها أهل الرفْض في المواسم.

ذكره ابن النّجّار.

ـ حرف الكاف ـ

٣١٤ ـ كرم بن بختيار بن عليّ[٣].

البغداديّ، الزّاهد[٤].

أحد الصّالحين.

روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن.

أخذ عنه: ابن مَشّقْ، وعبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن أبي بكر البزّاز، وغيرهم.

وتُوُفّي في ذي الحجّة[٥].

---

(١) أنظر عن (علي بن علي) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٣٤٤ رقم ١٤٩، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧ رقم ٢١٩، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) ١٩٧، ١٩٨.

(٢) من قصيدة طويلة في: الذيل، والوافي.

(٣) أنظر عن (كرم بن بختيار) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٥٠٣ وفيه «مكرم»، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٢ رقم ١١١٢، وذيل طبقات الحنابلة ١!/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٦٩.

(٤) كنيته: أبو الخير، وقيل أبو علي.

(٥) ولد في حدود سنة ٤٩٤ هـ.

وقال الناصح ابن الحنبلي: سمعت منه جزءاً بقراءة الشيخ طلحة العلثي يوماً وهو مضْطجع على جنبه والفقيه ابن فضلان ـ يعني شيخ الشافعية ـ عنده يزوره، فأخذ بيد الشيخ كرم يقبّلها تبرُّكاً، وكان زاهداً منقطعاً بالرصافة.

وقال القطيعي: كان زاهداً ورعاً، سريع الدمعة، كثير العبادة، وفي بعض الأوقات تصدر =

ـ حرف الميم ـ

٣١٥ ـ محمد بن أحمد بن بلال.

أبو سعيد المُزَنيّ، الحارثيّ، الدّهّان.

حدَّث عن: جمال الإسلام أبي الحسن.

وعنه: أبو المواهب بن صَصْرى، وأخوه الحسين.

٣١٦ ـ محمد بن أحمد بن حمزة بن جِياه[1].

أبو الفَرَج الكاتب الحلّي.

من فرسان البلاغة والشِّعْر. له النَّظْم والنَّثْر.

روى عنه: عليّ بن نصر بن هارون الحِلّيّ، ومحمود بن مفرِّج، وأبو بكر عُبَيْدالله بن عليّ التَّيْميّ.

ولم يكن بالعراق مثله في التَّرسُّل والأدب، ولكنّه كان ناقص الحظّ، له ملْك يتبلَّغ منه.

مات في المحرَّم[2].

= منه كلمات على خاطر الحاضر عنده.

وقال الدبيثي: كان أحد الشيوخ الموصوفين بالصلاح، وتوفي يوم الأربعاء سادس ذي الحجة سنة تسع وسبعين وخمسمائة، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد في دكة بشر الحافي، وكان حنبلياً.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حمزة) في: معجم الأدباء ٦/٣٦١، والوافي بالوفيات ٢/١١٢، ١١٣ رقم ٤٤٥، وبغية الوعاة ١/٩ و«جيا» بكسر الجين.

(٢) ومن شعره:

حَتّامَ أجري في ميادين الهوى ... لا سابقاً أبداً ولا مسبوقُ
ما هزّني طربٌ إلى رمل الحِمَى ... إلاّ تعرّض أجرَعٌ وعقيقُ
شوقٌ بأطراف البلاد مفترقُ ... يحوي شتيت الشمل منه فريقٌ
ومدامع كفلت بعارض مُزْنةٍ ... لمعت لها بين الضلوع بروق
وكأنّ جفنيَ بالدموع موكّلٌ ... وكأنّ قلبيّ للجوى مخلوقُ
إنْ عادت الأيامُ لي بطُوَيلعٍ ... أو ضمّنا والظّاعنين طريقُ =

٣١٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد[١].

أبو عبدالله بن عرّاق[٢] الغافقيّ، القُرْطُبيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت، سوى قراءة الكوفيّين، عن: أبي القاسم بن النّخّاس، وعَوْن الله بن محمد.

وسمع من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر بن العاص.

وتصدَّرَ للإقراء والتّسميع.

روى عنه: ابن حَوْط الله، وأبو الخطّاب بن دحية.

وتُوُفّي في رجب.

ومولده في سنة تسعين وأربعمائة.

٣١٨ ـ محمد بن بختيار[٣].

= لأنبّهـنّ علـى الغـرام بـزفـرتـي ... ولتطـربـنّ لمـا أبـثّ النـوق

ومن شعر ابن جياه الكاتب قوله:

أمـا والعيـون النّجـل تُصْمـي نبـالُهـا ... ولمـع الثنـايـا كـالبـروق تخـالُهـا

ومنعطـف الـوادي تـأرّج نشـرُه ... وقـد زار فـي جُنـح الظـلام خيـالُهـا

وقد كان في الهجران ما يُريح الهوى ... ولكـن شـديـدٌ فـي الطبـاع انتقـالُهـا

منها في المديح:

أيـا ابـن الأُلَـى جـادوا وقـد بخِـل الحيـا ... وقـادوا المـذاكـي والـدمـاء نِعـالُهـا

ذُدِ الـدهـر عنّـي مـن رضـاك بعـزمـةٍ ... معقـودة أن لا يُفـكّ رِعـالُهـا

ومنه قوله:

قـل لحـادي عشـر البـروج أبـي العـا ... شـر منهـا ربّ القِـران الثـانـي

يـا ابـن شكـرٍ إن ضلّـة الـزمـان ... صِـرْت فيـه تُـدْعـى مـن الأعيـان

ليـس طبْعـي ذمّ الـزمـان ولكـن ... أنـت أغـريتنـي بـذمّ الـزمـانِ

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥٣٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/٦١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٧، وغاية النهاية ٢/٨٦.

(٢) تحرّفت في غاية النهاية إلى «عرّاف» بالفاء.

(٣) أنظر عن (محمد بن بختيار في: خريدة القصر (العراق) ١/٨٥، والكامل في التاريخ ١١/٥٠٣، وتاريخ ابن الدبيثي ١/رقم ٩١، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٨، والذيل على الروضتين (تحقيق محمد زاهد الكوثري) نشره عزت العطار الحسيني بدار الكتب المصرية =

أبو عبدالله البغداديّ، الأبله، الشّاعر، صاحب الدّيوان المشهور.

كان شابّاً ظريفاً وشاعراً محسِناً، يلبس زِيّ الجُنْد. وشِعره في غاية الرّقّة وحُسْن المَخْلَص إلى المدح.

وكان أحد الأذكياء، ولِذا قيل له الأبله بالضِّدّ.

وقيل: بل كان فيه بَلَه.

تُوُفّي ببغداد في جُمادى الآخرة. وقد سار له هذا البيت:

ما يعرف الشّوقَ إلاّ مَن يُكابدُهُ ... ولا الصَّبابةَ إلاّ من يُعانيها [1]

وله:

دارُكَ يا بدْرَ الدُّجَى جنّةٌ ... وبغيرها نفسي لا تلهو

وقد أتى في خبرٍ أنّه ... أكثر أهل الجنّة البُلْهُ [2]

وله:

أقول للغَيث لمّا سال واديهِ ... تحدَّثي عن جفوني يا غواديهِ

أَعَرت مُزْنَك أجفاناً بكيت له ... فمن أعارك ضوء البرْق من فيهِ

أما ورد [خدّه] [3] والشُّهب ناعسةٌ ... واللّيل قد راق أو كادت حواشيهِ

= ١٩٤٧ ـ ص ٦٦، وذكر وفاته في سنة ٦٠٥ هـ.، ومرآة الزمان ٨/٣٧٩، ٣٨٠، ووفيات الأعيان ٤/٤٦٣، والعبر ٤/٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٣٢ رقم ٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/٢٩٧، والوافي بالوفيات ٢/٢٤٤ ـ ٢٤٦، رقم ٦٤٧، ومرآة الجنان ٣/٤١٦، ٤١٧، والعسجد المسبوك ٢/١٨٩، ١٩٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٦، وبغية الوعاة ١/٣٣، وشذرات الذهب ٤/٢٦٦.

(١) وفيات الأعيان ٤/٤٦٤.

(٢) الوافي بالوفيات ٢/٢٤٦، وفيات الأعيان ٤/٤٦٥.

(٣) في الأصل بياض.

(الكامل ١١/٥٠٣).

وقال العماد الكاتب: هو شاب ظريف يتزيّا بزيّ الجُنْد، رقيق أسلوب الشعر حلو الصناعة رائق البراعة، عذْب اللفظ، أرقّ من النسيم السَّحَري، وأحسن من الوشي التُّسْتَري، وكل ما ينظمه، ولو أنه يسيرٌ، يسير، والمغنون يغنون برائقات أبياته عن أصوات القدماء، فهم يتهافتون على نظمه المطرب تهافت الطير الحوّم على عذب المشرب. ثم قال: أنشدني لنفسه من قصيدة سنة خمس وخمسين وخمسمائة بغداد: =

لقد وهَىٰ عزْمُ صبري يوم ودَّعني ... أحوى ضعيفَ نطاق الخصْر واهيهِ
عصيتُ في حُبِّه من بات يعذِلني ... وما أطعتُ الهوى دالاً لأعصيهِ
بالله يا لائمي فيمن كلفْتُ به ... أقامةُ الغُصن أحلى، أمْ تَثَنِّيهِ؟

قال أبو الفَرَج بن الجوزيّ: ذكِر عنه أنّه خلَّف ثمانية الآف دينار، وشاع أنّه كان يُعامل بالرّبا.

ثمّ ورَّخ وفاته كما مرَّ.

روى عنه: أبو الحسن القَطِيعيّ، وعليّ بن نصر الأديب[1].

٣١٩ ـ محمد بن جعفر بن عَقِيل[2].

أبو العلاء البصْريّ، ثمّ البغداديّ، المقرىء.

= زار من أحيا بزَوْرتِه ... والدُّجَى في لون طُرَّتِه
قمر يثني معانقُهُ ... بانةً في طيّ بُرْدتِه
بِتّ أستجلي المدام على ... غِرَّة الواشي وغُرَّتِه
يا لها من زَوْرةٍ قصرت ... فأماتت طول جفوته
آه من خصرٍ له وعلى ... رشْفةٍ من برْد ريقته
يا له في الحسن من صنم ... كلّنا من جاهليّته

وذكر أبو المعالي الكتبي في (مُلَح المُلَح) من شعره في رجلٍ كفل يتيماً وكان مشهوراً بالغلمان:

يا ذا الذي كفل اليتيم ... وقصْدُه كِفْل اليتيم
إن كنتَ تطمع في النعيم ... فقد حصلتَ على الجحيم

(١) ومن شِعره:

أراق دمعي، لا بل أراق دمي ... ظُلماً بظلمٍ من ريقه الشَّبِمِ
ذو قامةٍ كالقضيب ناضِرةٍ ... وناظرٍ من سقامِه سَقَمِي
حصلت من وعده على أصدق الـ ... ـوعْد ومن وصْله على التُّهَم

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في: مشيخة النعّال البغدادي ٦٣ ـ ٦٥، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي) الورقة ٢٧، ٢٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٣٠، والعبر ٤/ ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٩١ دون ترجمة، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٧.

قرأ القراءآت على: أبي الخير المبارك الغسّال[1]؛

وسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا الغنائم النَّرْسِيّ، وأبا غالب محمد بن عبدالواحد القزّاز.

قال ابن الدَّبِيثيّ[2]: وكان حَسَن المحاضرة، كثير المحفوظ من الأشعار والحكايات.

وأجاز له: أبو الحسن العلاّف، وأبو[3] الفتح الحدّاد الإصبهانيّ.

ذكره ابن السّمعاني في «الذّيل»[4].

قلت: روى عنه: أمين الدّين سالم بن صَصْرى، ومحمد بن أحمد بن خيثمة بن الخرّاط، ومحمد بن سعيد بن الخازن، وآخرون.

ولم أظفر باسم أحدٍ ممّن قرأ عليه بالرّوايات.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة وله ثلاثٌ وتسعون سنة[5].

٣٢٠ ـ محمد بن عبد العزيز بن عليّ بن عيسى[6].

أبو الحسن الغافقيّ، القُرْطُبيّ، المعروف بالشّقوريّ.

سمع من: أبي عبدالله بن الأحمر، وأبي بكر بن العربيّ، وأبي جعفر البطروجيّ، وجماعة.

قال الأَبّار: وكان حافظاً لأخبار الأندلس، مَعْنِيّاً بالرجال، ضابطاً، متقناً، له مشاركة في اللّغة والنَّحْو، مع الزُّهْد والفضل.

ووُلّي قضاء شَقُورة وحُمِدت سيرته، وأخذ النّاس عنه.

---

(١) الغسّال: بالغين المعجمة والسين المهملة.

(٢) في تاريخه.

(٣) في الأصل: «وأبا» وهو خطأ.

(٤) وقال النعّال: حدّث عنه الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، وتوفي قبل مولدي بثلاث سنين. (مشيخة النعال ٦٤).

(٥) مولده في ذي الحجّة سنة ٤٨٦ هـ.

(٦) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

وتُوُفّي في المحرَّم. وكان مولده في سنة عشرين وخمسمائة.

٣٢١ ـ محمد بن محمد بن الجُنَيْد بن عبد الرحمن بن الجُنَيْد[١].

أبو مسلم الإصبهانيّ.

سمع: أبا الفتح الحدّاد، وأبا سعد المطرِّز، والحافظ محمد بن طاهر المقدسي.

وقدِم بغداد حاجّاً مع خاله أبي الغنائم محمد بن الحسين بن رزينةٍ، فكتب عنه المبارك بن كامل الخفّاف حديثين.

وكان ثقة من بيت حديث وتصوُّف.

تُوُفّي في رجب وله ٨٢ سنة.

وقد روى الكثير بإصبهان.

٣٢٢ ـ محمد بن محمد بن حمزة بن أبي جيش.

أبو طالب الأزْديّ، الدّمشقيّ.

سمع: هبة الله بن الأكفانيّ.

روى عنه: المسلم بن عبد الوهّاب، وأبو القاسم بن صَصْرى.

٣٢٣ ـ محمد بن أبي الأزهر عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ بن يوسف[٢].

أبو طالب الواسطيّ، الكتّانيّ، المحتسب، المعدَّل.

كان على حسْبة واسط هو وأبوه.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن الجنيد) في: الوافي بالوفيات ١/١٥٧، ١٥٨ رقم ٧٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي الأزهر) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوط شهيد علي) ورقة ٨٤، والمطبوع ١٥/٥٣، والتقييد لابن نقطة ٩٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٩٤، والعبر ٤/٢٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٨ رقم ١٨٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/١١٥، ١١٦ رقم ٥٧، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/١٧٦ رقم ٣١٧، وشذرات الذهب ٤/٢٦٧.

قال ابن الدَّبيثيّ[1]: سمع محمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الشّاعر، وأبا نُعَيْم محمد بن إبراهيم الحِماديّ، وأبا الحسن كاتب الوقف، وأبا نُعَيْم بن زَبْزَب، وأحمد بن أبي محمد العُكْبَريّ، وأبا غالب محمد بن أحمد، والمبارك بن فاخر، وهبة الله بن السَّقَطيّ.

وأنفرد في الدّنيا بإجازة أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقِلّانيّ، وأبي منصور عبد المحسن الشّيحيّ، وأبي الحَسَن بن أيّوب البزّاز.

ورحل إلى بغداد، فسمع أبا الحسن بن العلاّف، وأبا القاسم بن بيان، ونور الهدى الزَّينبيّ.

وكان ثقة صحيح السّماع، متخشِّعاً، يرجع إلى دِين وصلاح.

رحل النّاس إليه وكتبوا عنه.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرى، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ، وعبد القادر الرُّهاويّ، وأبو بكر بن موسى الحارميّ، وأبو الفتح المنْدائيّ، وأبو طالب بن عبد السّميع.

وسمعنا منه الكثير ونِعْمَ الشّيخ كان.

سمعت منه بقراءتي في سنة أربع وسبعين.

قلت: وروى عنه المُرَجّا بن شُقيْر كتاب «الطِّوالات» للتَّنُوخيّ.

قال ابن الدَّبِيثيّ[2]: وأنشدنا قال: أنشدنا محمد بن عليّ بن زبزب سنة أربع وخمسمائة: أنشدنا أبو تمّام عليّ بن محمد بن حسن قاضي واسط لبعضهم:

لمّا تكهّل مَن هَوَيْت ... وقلت: رَبْعٌ قد دثر
عاينت من طلاّبه ... بالباب أفواجاً زُمَر
وكذاك أرباب الحديث ... نَفَاقهم عند الكِبَر

---

(١) في تاريخه.
(٢) في تاريخه.

تُوُفّي رحمه الله في ثاني المحرَّم بواسط وله أربعٌ وتسعون سنة.

٣٢٤ ـ محمود بن نصر بن حمّاد بن صَدَقة بن الشّعار[1].

أبو المجد الحرّانيّ، البغداديّ، والد المحدِّث إبراهيم.

شيخ صالح، سمع الكثير بنفسه من: هبة الله بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطَّبَر، وأبي بكر المَزْرَفيّ، فَمَن بعدهم.

قال ابن الدَّبيثيّ: كان ثقة، صحيح النَّقل.

تُوُفّي في رمضان، وله ثمان وسبعون سنة.

قرأتُ عليه ونِعْمَ الشّيخ كان.

قلت: وروى عن: العلاّمة أبي الوفاء بن عَقِيل.

وروى عنه: القاضي أبو منصور سعيد بن محمد بن جحدر الصُّوفيّ.

وقد قرأ بالروايات على هبة الله بن الطَّبر؛ وكان ثقة.

٣٢٥ ـ مُقَاتل بن عزّون.

الرّقّيّ، المعروف بابن العريف المصريّ.

واسع الرّواية.

قال الحافظ ابن المفضّل في «الوَفَيَات»: قرأتُ عليه «سُنَن أبي داود»، وأخبرنا ابن المشرّف، عن الحبّال، عن أبي محمد النّحّاس، عن ابن الأعرابيّ مناولةً، عنه.

وقرأتُ عليه ستّة أجزاء من أول كتاب «الأسماء والكنَى» للنَّسَائيّ، وهو عشرون جزءاً، عن ابن المشرّف، عن الحبّال، عن ابن الخصيب، عن ابن النَّسائيّ، عن أبيه.

وناولني «صحيح مسلم»، أصل سماعه من يوسف المَيُورقيّ، اللَّخْميّ، عن الحسين بن عليّ الطَّبَريّ، بسَنَده.

---

(١) أنظر عن (محمود بن نصر) في: مشيخة النّعال ٦٥ ـ ٦٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٥ رقم ١١٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٩١ دون ترجمة.

وتُوُفّي في رمضان. ومولده سنة إحدى وخمسمائة رحمه الله تعالى.

٣٢٦ ـ الموفَّق بن شوعة[١].

اليهوديّ، المصريّ، الطّبيب، الملقَّب بالقيثارة.

من أعيان الأطبّاء والكحّالين. وكان ظريفاً، شاعراً، ماجناً.

خدم السّلطان صلاح الدّين بالطّبّ.

وكان الشّيخ نجم الدّين الخَبُوشانيّ له صورة بمصر، وفيه صلاح و(دين)[٢]، فإذا رأى ذِمّيّاً راكباً قصد قتْله، فكانوا يتحامونه، فرأى الموفّق راكباً فضربه بشيءٍ أصاب عينه، فقلعها وراحت هدْراً.

ولَه، أعني الموفّق، قصيدة يهجو فيها ابن جُمَيع اليهوديّ رأس الأطبّاء بالقاهرة ويرميه بالأُبْنَة. ولهم اللَّعْنة.

ـ حرف الياء ـ

٣٢٧ ـ يوسف بن إبراهيم بن عثمان[٣].

أبو الحَجّاج العَبْدَريّ، الغَرْناطيّ، المعروف بالثَّغْريّ[٤].

أخذ القراءآت عن: عبد الرحيم بن الفَرَس، وأبي الحسن شُرَيْح بن محمد، وأبي بكر يحيى بن الخلوف، وأبي الحسن بن الباذش.

وسمع منهم، ومن: أبي مروان الباجيّ، وأبي بكر بن العربيّ، وأبي الحسن بن مغيث، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (**الموفق بن شوعة**) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٣/١٩٢، ١٩٣ وفيه «شرعة» بالراء في العنوان، و«شوعة» في المتن.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (**يوسف بن إبراهيم**) في: بغية الملتمس للضبّي ٤٨٨، ٤٨٩، رقم ١٤٣٨، وتكملة الصلة (مخطوط) ٣/ورقة ١٤٢، ومعجم شيوخ الصدفي، لابن الأبار ٣٣١، وصلة الصلة لابن الزبير ٢١٣، ٢١٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥١، ٥٥٢ رقم ٥٠١، وغايةَ النهاية ٢/٣٩٢، ٣٩٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٧٨، ٣٧٩.

(٤) عُرِف بالثّغري لأن أباه أصله من ثغر لاردة. (تكملة الصلة).

وصحِب أبا بكر بن مسعود النَّحْويّ مدّة، وأخذ عنه العربيّة. وأجاز له أبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو بكر الطّرْطُوشيّ.

قال الأَبّار[1]: وكان فقيهاً حافظاً، محدّثاً، راوية، مقرئاً، ضابطاً، مفسّراً، أديباً. نزل في الفتنة قليوشة وأقرأ فيها. وولي الصّلاة والخطْبة.

أكثر عنه أبو عبدالله التُّجِيْبيّ وقال: لم أر أفضل منه، ولا أزهد، ولا أحفظ لحديثٍ وتفسيرٍ منه. ولم أر بالبلاد المشرقية أفضل من أبي محمد العثمانيّ ولا أزهد ولا أورع.

قال: وروى عن أبي الحَجّاج: أبو عمر بن عيّاد، وأبو العبّاس بن عُمَيْرَة، وأبو سليمان ن حَوْط الله[2].

وتُوُفّي رحمه الله في شوّال، وله ٨٦ سنة.

٣٢٨ ـ يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد[3].

الإمام رضيّ الدّين أبو الفضل المَوْصِليّ الإربليّ الأصل، الشّافعيّ.

والد الشّيخ كمال الدّين موسى وعماد الدّين محمد.

وُلِد بإربل، وتفقّه بالموصل على الحسين بن نصر بن خميس الجُهَنيّ، وسمع منه كثيراً من حديثه. ثمّ انحدر إلى بغداد وتفقّه بها على أبي منصور سعيد بن محمد الرّزّاز.

---

(١) في تكملة الصلة.

(٢) وقال الضبّي: فقيه، محدّث، راوية عارف، أديب. انتقل إلى مُرسية في الفتنة وصار خطيباً بقليوشة من قرى مدينة أوريولة، واقتنع ولم يتعرّض لظهور، وكان قد غصّ به جماعة من الفقهاء بمُرسية حين وصلها لمعرفته، فسعى له في الخطبة بجامع قليوشة المذكورة وانتقل إليها. سمعت عليه بعض كتاب «الموطّأ». (بغية الملتمس).

(٣) أنظر عن (يونس بن محمد) في: تاريخ إربل ١/ ٧٤، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، والعبر ٤/ ٢٣٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٦ (٥٧٦ هـ.) و٤١٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٣٢١، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٧.

ثم ردَّ إلى الموصل وسكنها، وصادف بها قبولاً عند متولّيها زين الدّين عليّ كَوْجَك صاحب إربل.

ودرَّس وأفتى وناظر، وتفقَّه به جماعة.

تُوُفّي في المحرَّم وله ثمان وستّون سنة. ورَّخه ابن خَلِّكان[1].

* * *

وفيها وُلد:

نقيب الأشراف بهاء الدّين عليّ بن محمد بن أبي الجن.

وأبو المجد عبد الملك بن نصر بن الفويّ بالثَّغْر. سمع من ابن المفضّل.

وأبو بكر بن عليّ بن بكّار.

---

(١) في وفيات الأعيان.

وحدّث القاضي أبو محمد جعفر بن محمد بن محمود قال: أنشدت شيخَنا يونس بن محمد بن منعة بن مالك الفقيه ـ رحمه الله ـ أبياتاً «إلى ماذا يقول»:

ماذا يقول رضيّ الدين في رجلٍ ... قد شفّه قمرٌ يُزْري على القمر
مُتَيَّمٍ قلِقٍ صبٍّ حليفِ ضنىً ... مُولّهٍ بفتور اللحظ والحَوَر
وقد خَلا بالذي يهوى فهل حَرَجٌ ... عليه إن فاز بالتقبيل والنظر؟

(تاريخ إربل ١/ ٧٤).

سنة ثمانين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٢٩ ـ أحمد بن عليّ بن معمّر بن رضوان[١].

أبو بكر بن جرادة المشاهر البغداديّ.

سمع: إسماعيل بن ملّة، وأبا طالب بن يوسف.

سمع منه: عمر بن عليّ.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة، وهو ابن خمسٍ وتسعين سنة.

قاله الدَّبيثيّ.

٣٣٠ ـ أحمد بن المبارك بن دَرَك[٢].

أبو العبّاس البغداديّ، الضّرير، المقرىء، الدّارقَزّيّ[٣].

شيخ صالح.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأحمد بن عليّ بن قريش.

سمع منه: أحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر، وغيرهما.

وقال إلياس بن جامع الإربليّ[٤]: قرأت عليه جزءاً تحت شجرةٍ في داره، فقال لي: قرأتُ تحت هذه الشّجرة عشرة الآف ختْمة.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله ثمانٍ وسبعون سنة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي ٢/ورقة ٦٥ ب، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٤، ٢١٥، والعسجد المسبوك ٢/ ١٩٢، ١٩٣.

(٣) الدارقزّي: نسبة إلى دار القزّ.

(٤) له ذِكر في تاريخ إربل ١/ ١٩١.

٣٣١ ـ إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محارب[١].

أبو إسحاق القَيْسيّ البَلَنْسِيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن أبي عبدالله بن سعيد.

سمع من: أبي بكر بن برنجال.

وأُخِذت عنه القراءآت وكتبها. وكان مشهوراً بالتّجويد.

قال ألآبار: أخذ عنه شيوخنا أبو عبدالله بن واجب، وأبو الحَجّاج بن أيّوب، وأبو الحسن بن خيرة.

وقرأ عليه في صِغره أبو جعفر بن عَون الله الحصّار.

تُوُفّي سنة ثمانين أو إحدى وثمانين.

٣٣٢ ـ إيلغازي بن ألْبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق[٢].

الملك قُطْب الدّين صاحب ماردين. ولِيها مدّةً طويلة بعد أبيه.

وكان موصوفاً بالشّجاعة والعدل.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وخلّف ولدين صغيرين، فأقيم في الأمر أحدهما، وهو حسام الدّين، وقام بتدبيره مملوكه نظام الدّين أَلْبُقش من تحت جناح خال أبيه شاه أرمن صاحب خلاط. فلمّا مات ولي الآخر قُطب الدّين، فامتدّت أيّامه إلى أن قتَلَ أَلْبقُش واستقلّ بالأمر[٣].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن حسين) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.

(٢) أنظر عن (إيلغازي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧٥ و٥٠٨، وتاريخ مختصر الدول ٢١٩، وتاريخ الزمان ٢٠٢ ووفيات الأعيان ١/ ١٩١ و٢/ ٢٦٥ و٤٥١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٢١، ١٤٩، وق ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٥٥٦، والروضتين ٢/ ٦٠ (طبعة وادي النيل)، ومرآة الزمان ٨/ ٣٨٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/ ٦٢٠، والدرّ المطلوب ٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٨، والعبر ٤/ ٢٣٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٦، ٢٧ رقم ٤٤٦٩، والسلوك ج ١ ق ١/ ٨٦ (سنة ٥٧٩ هـ.)، والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٧، والعسجد المسبوك ٢/ ١٩١، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٦٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٨.

(٣) الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٥٥٧ وفيه أن قطب الدين بن إيلغازي قتل ألْبقش وهو يعوده في مرضه.

ـ حرف الباء ـ

٣٣٣ ـ بدر بن عبد الغنيّ بن محمد[١].

أبو النَّجْم الطّحّان، الواسطيّ، المقرىء.

قرأ على: عليّ بن شِيران، وأبي محمد سبط الخيّاط.

روى القراءآت بواسط.

قال الدَّبيثيّ: سمعت منه. وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الحاء ـ

٣٣٤ ـ الحسن بن عيسى بن أصبغ.

أبو الوليد الأَزْديّ، القُرْطُبيّ، المعروف بابن المناصف.

روى عن: عمّ أمّه أبي محمد بن عتّاب، سمع منه «المدوَّنة» وكتابه الكبير في المواعظ الملقّب بـ«شفاء الصُّدور».

وله إجازة عن: أبي عليّ بن سُكَّرَة.

ولي خطابة إشبيلية.

وحدَّث عنه: أبو القاسم بن الملجوم، وأبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو الخطّاب بن دحية.

وتُوُفّي في المحرَّم.

ووُلِد ظنّاً سنة اثنتين وخمسمائة.

٣٣٥ ـ الحسين بن عليّ بن عبد الواحد بن شَبِيب[٢].

أبو عبدالله النّصِيبيّ، ثمّ البغداديّ، الكاتب.

كان كاتباً مُنشِئاً، فصيحاً، بليغاً، مفوَّهاً، له النَّظْم والنَّثْر.

وكان يدخل على المستنجد بالله ويجالسه، ويحبّ سماع كلامه. ويأمره

---

(١) أنظر عن (بدر بن عبد الغني) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي بن عبد الواحد) في: معجم الأدباء ١٠/١٢٦ ـ ١٣٠ رقم ١٠ وفيه قال محققه بالحاشية: «لم نعثر له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت».

بإطالة مُقَامه. قال له مرّةً مصحِّفاً: أَإِبنُ شَبِيب؟ فجاوبه مسرعاً: عبدُ مولانا[1].
تُوُفّي في ربيع الآخر[2].

ـ حرف الزاي ـ

٣٣٦ ـ زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد[3].

أبو سعد الإصبهانيّ. يعرف بشعرانة[4].

---

(١) وقال ياقوت: كان أديبًا كاتباً شاعراً له اليد الطولى في حلّ الألغاز العويصة. تفاوض أبو منصور محمد بن سليمان بن قتلمَش، وأبو غالب بن الحُصين في سرعة خاطر ابن شبيب وتقدُّمه في حلّ الألغاز، فعمل ابن قتلمش أبياتاً على صورة الألغاز، ولم يُلغِزْ فيها بشيء وأرسلاها إلى ابن شبيب يمتحنانه بها وهي:

وما شيء له في الرأس رِجْلٌ ... وموضعُ وجهه منه قفاه؟
إذا غمّضتَ عينك أبصرته ... وإنْ فتّحتَ عينك لا تراه

ونظم أيضاً:

وجارٍ وهو تيّارُ ... ضعيف العقل خوّارُ
بلا لحمٍ ولا ريشٍ ... وهُو في الرمز طيّارُ
بطبْعٍ باردٍ جداً ... ولكن كُلُّهُ نارُ

فكتب ابن شَبيب على الأول: هو طيف الخيال. وكتب على الثاني: هو الزئبق. فجاء أبو غالب وأبو منصور إليه وقالا: هَبِ اللُغْزَ الأول طيف الخيال، والبيت الثاني يساعدك على ما قلت، فكيف تعمل بالبيت الأولِ؟ فقال: لأن المنام يُفَسّر بالعكس، لأن من بكى يفسّر بكاؤه بالضحك والسرور، ومن مات يفسّر موته بطول العمر. وأما اللغز الثاني: فإن أصحاب صناعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيّار والفرّار والآبق وما أشبه ذلك، لأنه يناسب صفته، وأمّا برده فظاهر، ولإفراط برده ثقلُ جسمه وجِرْمُهُ، وكله نار لسرعة حركته وتشكُّله في افتراقه والتئامه، وعلى كل حال ففي ذلك تسامح يجوز في مثل هذه الصور الباطلة إذا طُبِّقت على الحقيقة.

ومن شعر ابن شبيب في المستنجد:

أنت الإمامُ الذي يحكي بسيرته ... من ناب بعد رسول الله أو خَلَفَا
أصبحتَ لُبَّ بني العباس كُلّهم ... إنْ عُدِّدَت بحُروف الجُمَّل الخُلَفا

فإن جُمَّل حروف «لبّ» اثنان وثلاثون، والمستنجد هو الثاني والثلاثون من الخلفاء.

(٢) مولده سنة ٥٠٠ هـ.

(٣) أنظر عن (زهير بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٥ رقم ٦٧٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٩١، وغاية النهاية ١/ ٢٩٥.

(٤) ويلقب: غياث الدين.

والد محمد شعرانة الّذي أجاز للقاضي تقي الدّين الحنبليّ.

سمع: سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرَفيّ.

قال الدَّبيثيّ: وكان مقرئاً مجوّداً، قدِم بغداد، ولقِيتُه بالحِلّة وبمدينة النّبيّ ﷺ، وسمعتُ منه.

وتُوُفّي معنا بوادي العروس في تاسع المحرّم.

ـ حرف السين ـ

٣٣٧ ـ السّديد[١].

أبو البيان بن المدوَّر اليهوديّ، طبيب السّلطان صلاح الدّين.

كان حاذقاً بصيراً بالعلاج، خدم الخلفاء الباطنيّة، وخدم بعدهم صلاح الدّين، وطال عمره وانقطع. وكان له في الشّهر أربعة وعشرون ديناراً إلى أن مات إلى لعنة الله.

وكان يُقريء الطِّبَّ في داره بمصر، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة. وهو من تلامذة زين الحسّاب.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٣٣٨ ـ سعد بن الحسن بن سلمان[٢].

أبو محمد الحرّانيّ، ثمّ البغداديّ، ويُعرف بابن التّورانيّ[٣]. وتُوران قرية على باب حَرَّان.

كان تاجراً معروفاً، وأديباً شاعراً. جالس أبا منصور الجواليقيّ، وغيره.

روى عنه أبو سعدون شِعره في «الذَّيل».

---

(١) أنظر عن (السديد) في: عيون الأنباء ٢/ ١١٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٢٧ رقم ١٨٠.

(٢) أنظر عن (سعيد بن الحسن) في: معجم الأدباء ١١/ ١٩٢، رقم ٥٧، ومعجم البلدان ٢/ ٥٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٨٣ رقم ٦٨٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٧٨ رقم ٢٣٩، وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٢.

(٣) تحرّفت في معجم الأدباء إلى «التوراتي».

وتُوُفّي في ذي القعدة[1].

ـ حرف العين ـ

٣٣٩ ـ عبدالله بن محمد بن وقّاص.

أبو محمد اللّمطيّ، المَيُورقيّ، خطيب مَيُورقَة ومفتيها.

استشهد في الحادثة الكائنة بقصر مَيُورقَة في هذا العام.

٣٤٠ ـ عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد[2].

صدر الدّين أبو القاسم النَّيْسابوريّ، ثمّ البغداديّ، الصُّوفيّ. شيخ الشّيوخ.

كان حَسَن النَّظْم والنَّثر، وله رأي ودهاء وتقدّمٌ وجاه عريض. فكان المشار إليه في حُسْن الرأي والتّدبير، مع زُهد وعبادة.

ترسَّل إلى الشّام، وكانت الملوك تستضيء برأيه[3].

سمع: أباه، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر، وأبا عليّ

---

(١) ومن شعره:

قد قلت للقلب اللجو ... ج وقد شكا فرْطَ الغرام
أَلِبَيْنِ يومٍ ذا فكيـ ... ـف إذا بُلِيتُ ببَيْن عامَ

ومنه:

جاءت تُسائلُ عن ليلي فقلتُ لها ... وسَوْرة الهمّ تمحو سيرة الجَذَلِ
ليلي يكفيكِ فاغنى عن سؤالك لي ... إنْ بِنتِ طال وإنْ واصلتِ لم يَطُلِ

وقال ما يُكتب على سكّين:

حَدّي وحَدُّكِ أمضي ... من القضاء وأجْرَى
كم قط صدري رأساً ... وشقّ رأسي صدرا

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن إسماعيل) في: الكامل في التاريخ ١١/٥٠٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٥، ٢٧ رقم ٧٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٠٢ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ١٨/١٢١، ١٢٢ رقم ١٣٣، وفيه «عبد الرحمن»، والعسجد المسبوك ٢/١٩٢.

(٣) في الوافي ١٨/٢١ «تستغني برأيه».

الفارقيّ، ومقرّب بن الحسين النّسّاج.

وروى الكثير، وكان صدوقاً نبيلاً.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ مع تقدُّمه، وأبو الخير القزوينيّ، وأبو منصور حَفَدَة العطّاريّ.

وروى عنه: أبو أحمد بن سُكَيْنَة، وابنه أبو الفُتُوح، وأبو عبدالله محمد بن الدَّبِيثيّ، وسالم بن صَصْرى، وآخرون.

وكان في الرسْليَّة من قِبَل أمير المؤمنين، هو والطّواشيّ شهاب الدّين بشير، فمرضا بدمشق، وطلبا العَوْد إلى بغداد. وسارا في الحَرّ، فتُوُفّي بشير بالسُّخْنة. وأمّا الشّيخ صدر الدّين فإنّه لم يستعمل في مرضه هذا دواءً توكُّلاً على الله تعالى. كذا نقل ابن الأثير[1] في «تاريخه».

وتُوُفّي بالرحْبَة في رجب.

وكان معه كَفَنُهُ إلى أين سافر، وكان من غزْل أمّه، ومعه دينار لتجهيزه، من أجرة غزْل أُمّه[2].

٣٤١ ـ عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد[3].

---

(١) في الكامل ١١/٥٠٩.

(٢) ومن شعره:

من عاش في أهله أبدوا سآمتَه ... وعافه منهمُ أهلٌ وجيرانُ
يحنو وداداً وتبدو منهمُ إحَنٌ ... وليس يألوهمُ نُصْحاً وإن خانوا
يهوى لإيثارهم موتاً يعاجلُه ... والمرتَجَى بعدُه عفوٌ وغفرانُ
إنْ بان من بينهم سُرُّوا بغيبته ... وليس يهناؤه عيشٌ إذا بانوا

ومنه من أبيات:

سافر بهمّك في مقامات الرضى ... واسرحْ بقلبك في رياض الأُنْسِ
شمّر فقد وضُح الطريق إلى الهدى ... والحرّ موعده زوال اللَّبْسِ
من عاف شهوته وعفّ ضميره ... فهو المعافى من عيوب النفس

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن عمر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٠٠، ٦٠١، ومعجم المؤلفين ٥/٢١٠.

أبو القاسم الحضْرميّ، الفاسيّ، المعروف بابن عكيس.
سمع بقُرْطُبَة وإشبيلية من: أبي الحسن بن مُغِيث، وأبي بكر بن العربيّ.
وكان حافظاً، مشاوراً، فقيهاً، مبرّزاً، له تواليف.
حدَّث عنه: ابنه عمر، وأبو محمد بن مطروح.
تُوُفّي في شعبان وله ثمانون سنة.

٣٤٢ ـ عبد القادر بن هبة الله الغضائريّ[١].
سمع: أبا القاسم ين الحُصَيْن، وأبا الحسين بن الفرّاء.
كتب عنه: ابن مَشّق، وغيره.

٣٤٣ ـ عبد اللّطيف بن محمد بن ثابت[٢].
الخُجَنْدِيّ. رئيس إصبهان.
عالم، إمام كبير القدْر، بعيد الصِّيت.
قدِم بغداد ووعظ، وحجّ، وعاد إلى بلده.
فتُوُفّي في ربيع الأوّل. وقد حدَّث[٣].

٣٤٤ ـ عُبَيْدالله بن عليّ بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفرّاء[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد القادر بن هبة الله) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٠ رقم ٨٩٩.

(٢) أنظر عن (عبد اللطيف بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٥٠٩، ٥١٠، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس) ٢/ ورقة ١٦٠ ب، والطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦١، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٧.

(٣) قال ابن الأثير: وله شعر فمنه:

بالحَمى دارٌ ساقاها مدمعي ... يا سقى الله الحِمَى من مَربع
ليت شعري والأماني ضلّة ... هل إلى وادي الغَضَى من مرجع؟
أذنتْ عَلوَةٌ للواشي بنا ... ما على عَلوَةَ لو لم تسمع
أو تَحَرَّتْ رَشَداً فيما وَشَى ... أو عَفَتْ عني فما قلبي معي

(٤) أنظر عن (عبيدالله بن علي) في: مشيخة النّعال ٧٠ ـ ٧٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٠، ١٨١ رقم ٨٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٢٢ ٥٩) ورقة ١١٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥/ رقم ٣٦١، وذيل تاريخ بغداد ٢/ ٩٢ ـ ٩٤ رقم ٣٣٨، ولسان الميزان ٤/ ١٠٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ١٧١ وفيه «عبدالله».

أبو القاسم بن أبي الفَرَج ابن أبي خازم ابن القاضي أبي يَعْلَى البغداديّ، الحنبليّ.

سمّعه أبوه الكثير من أبي منصور عبد الرحمن القزّاز، وأبي منصور بن خيرون، وأبي عبدالله السّلال، وأبي الحسن بن عبد السّلام.

وطلب هو بنفسه، وأكثر عن أصحاب عاصم بن الحَسَن، وطِراد.

وبالغ حتّى سمع من أصحاب ابن الحُصَيْن. وكتب وحصّل الأصول.

قال ابن النّجّار[1]: وكانت داره مجمعاً لأهل العِلم والشّيوخ، وينفق عليهم ويتكرَّم. وكان لطيفاً حَسَن الأخلاق ذا مروءة. قرأ الفقه وشهد على القُضاة، ثمّ عُزِل لمّا ظهرت منه أشياء لا تليق بأهل الدّين قبل موته بقليل.

سمع منه: ابن الأخضر، وكان يصفه بالسّخاء والعطاء.

وقال لي ابن القَطِيعيّ: كان عَدْلاً في روايته ضعيفاً في شهادته.

مات سنة ثمانين في آخرها. مرض بالفالج أسبوعاً. ومولده سنة سبْعٍ وعشرين.

قلت: روى عنه الشّيخ الموفّق وقال: كان آخر مَن بقي مِن ذرّيّة القاضي أبي يَعْلَى ممّن له حشمة وجاه ومنصب.

وكان له دار واسعة، وعنده أكثر كتب أبي يَعْلَى. ثمّ افتقر فباع أكثرها.

٣٤٥ ـ عتيق بن أحمد بن سلمون.

أبو بكر البَلَنْسِيّ، النَّحْويّ.

أخذ القراءآت عن: ابن هُذَيْل؛ والنَّحو عن: أبي محمد بن عَبْدُون.

استشهد في كائنة غربالة.

٣٤٦ ـ عثمان بن محمد بن عيسى[2].

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٩٣.

(٢) أنظر عن (عثمان بن محمد) في: صلة الصلة لابن الزبير ٧٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٣٦، وبغية الملتمس للضبّي ٤٠٩، ٤١٠، رقم ١١٧٧، والذيل والتكملة لكتابي =

أبو عَمرو اللَّخْميّ، المُرْسِيّ، البشجَيّ[1]، نسبة إلى بعض الثُّغور.
أخذ عن: أبي الحسن بن هُذَيْل، وأبي عبدالله بن سعادة.
وكان فقيهاً ماهراً، مدرّساً، مناظِراً.
تفقّه به أبو سليمان بن حَوْط الله.
وروى عنه: هو، وأبو عيسى بن أبي السّداد[2].

٣٤٧ ـ عليّ بن محمد بن عبد الوارث[3].

أبو الحَسَن الغَرْناطيّ.
روى عن: أبي الحسين بن ثابت، وابن العربيّ، وشُرَيْح بن محمد، وأبي جعفر البَطْروجيّ.
قال ابن الزُّبَيْر[4]: صاحب رواية ودراية وخير وتواضع.
تُوُفّي سنة ثمانين أو نحوها.

٣٤٨ ـ عليّ بن محمد بن عبد الملك[5].

= الموصول والصلة ٥ ق ١/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٨٢.

(١) في الذيل والتكملة: «البججي»، والمثبت يتفق مع: الصلة، والتكملة. وفي بغية الملتمس ٤١٠ «البشيجي».

(٢) وكان فقيهاً حافظاً مدرّساً للفقه، أديباً ماهراً، ذا مشاركة في علم الحديث، وحظ صالح من قرض الشعر. دخل يوماً مجلس أبي العباس ابن الحلال القاضي فسأل بعض الحاضرين عنه فقيل له هو ابن أخت أبي عبدالله القسطلي، فأنشد السائل متمثّلاً:

فإنّ ابن أخت القوم مُصْغىً إناؤهُ ... إذا لم يُزاحمْ خالَه باب جلد

فأجابه أبو عمرو بديهة:

أنا ابن الأكرمين من آل لخم ... وأخوالي أولو عالي السناءِ
وليس إناي بين القوم مُصْغَىً ... لأني من بني ماء السماء

وكان له سلف في العلم. (الذيل والتكملة).

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الوارث) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق١/٣١٣ رقم ٦١٨.

(٤) في صلة الصلة.

(٥) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الملك) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٧٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ =

أبو الحَكَم اللّخْميّ الإشبيليّ.
نزل به أبوه قُرْطبة.
سمع: أباه، وأبا عبدالملك بن مكّيّ، وأبا الحسين بن مغيث.
ووُلّي خطّة الكتابة بمَرّاكُش.
وكان كاتباً بليغاً مفوَّهاً، من بيت رئاسة.
حدَّث في هذا العام واختفى خَبَرُهُ[1].

ـ حرف الميم ـ

٣٤٩ ـ محمد بن أحمد بن أبي عليّ.
أبو بكر الإصبهانيّ، ثمّ البغداديّ السّيّديّ، منسوب إلى خدمة الأمير السّيّد أبي الحسن العَلويّ.

شيخ صالح. سمع في الكهولة من: ابن البطّيّ، وأبي زُرْعة، ومُعَمَّر بن الفاخر.

وسمّع: ابنه عبد الكريم، وحفيده أبا جعفر محمداً.
وكان ثقة.

روى عنه: إلياس بن جامع الإربليّ في مصنّفاته.
وتُوُفّي في شعبان، وله سبعون سنة.

٣٥٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي عليّ محمد بن سعيد بن نبهان.
أبو الفَرَج البغداديّ، الكراخيّ.
سمع من: جدّه، وابن بيان الرّزّاز.

= ق ١/ ٣١٢ رقم ٦١٥.

(١) وقال المراكشي: وكان من بيت علم وجلالة، نبيه القدر، أحد الكتبة المجيدين، الفائقين لفظاً وخطاً، متين المعارف الأدبية، سريّ الهمّة، كريم الأخلاق، وكتب عن أبي يعقوب بن عبد المؤمن زماناً، ثم إن أبا يعقوب خيّم بظاهر إشبيلية في غزواته ونهى أهل محلّته كلهم عن الدخول إلى إشبيلية فدخل إليها أبو الحكم هذا فهجره أبو يعقوب ثم أقصاه ولم يُعِده بعد إلى الكتابة.

روى عنه: تميم البَنْدَنِيجيّ، والحسين بن محمد بن عبد القاهر، وأبو بكر عبدالله بن أحمد المقرىء، وسالم بن صَصْرَى، ومحمد بن إسماعيل الطّبّال، وجماعة. وكان شاعراً يمدح الرؤساء، وله:

تركتُ القريضَ لمن قالَهُ ... وجُودَ فلان وأفضالَهُ
وتبت من الشّعر لمّا رأيت ... كساد كساد القريض وإهمالَهُ
وعدتُ إلى منزلي واثقاً ... بربٍّ يرى الخلْق سوّالَهُ

تُوُفّي في رمضان وله أربعٌ وتسعون سنة.

٣٥١ ـ محمد بن أحمد بن طاهر[١].

أبو بكر الأنصاريّ، الإشبيليّ، النّحويّ. ويُعرف بالخِدَبّ[٢].

أخذ العربيّة عن: أبي القاسم بن الرّمّال، وأبي الحسن بن مسلم.

وسادَ أهل زمانه في العربيّة، ودرّس في بلادٍ مختلفة. وكان قائماً على «كتاب سيبوَيْه»، وله عليه تعليق سمّاه «الطُّرر»، لم يُسبق إلى مثله.

وكان يتعانى التّجارة، فدخل مدينة فاس وأقرأ أهلها مدّة.

أخذ عنه: أبو ذَرّ الخُشَنيّ، وأبو الحسن بن خَرُوف.

وحجّ، وأقرأ بمصر، وحلب، والبصْرة، ثم رجع. واختلط عقله فأقام ببجّاية وربمّا ثاب إليه عقل فيتكلّم في مسائل أحسن ما يكون. ذكره الأَبّار[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، ٨٠٣، والوافي بالوفيات ٢/١١٣، ١١٤ رقم ٤٤٨، وبغية الوعاة ١/١٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، والمقفى الكبير ٥/١٨٢، ١٨٣ رقم ١٧٣٣، ولسان الميزان ٥/٤٨ رقم ١٨٤، وكشف الظنون ٢١٣، ومعجم المؤلفين ٨/٢٧١.

(٢) الخِدَبّ: ضبطه الصفدي فقال: بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة المفتوحة والباء الموحّدة المشدّدة. وهو الرجل الطويل.

(٣) في التكملة. وقال: وأقسم أنه يُقرىء كتاب سيبويه بالبصرة حيث وضعه سيبويه، فأقرأه بها.
وأنشد له أبو محمد المنذري من قصيدة طويلة يمدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب: =

٣٥٢ ـ محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل[١].

القُرَشيّ أبو عبدالله بن أبي يَعْلَى الشُّرُوطيّ المعدّل الدّمشقيّ، المعروف بابن أبي الصَّقْر. أحد محدّثي دمشق الثّقات.

وُلِد في رجب سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة.

وسمع من: هبة الله بن الأكفانيّ، وعليّ بن أحمد بن قبيس، وجمال الإسلام أبي الحسن السُّلَميّ، وطائفة.

ورحل سنة تسعٍ وعشرين، فسمع: هبة الله بن الطَّبَر، وأبا بكر الأنصاريّ، وجماعة.

ولم يزل مشتغلاً بالطَّلَب والإفادة.

وسمّع ولده مُكْرَماً من حمزة بن الحُبُوبيّ، وطبقته. وكان شُرُوطيّ البلد.

روى عنه: البهاء عبد الرحمن، وعبد القادر الرُّهاويّ، وأبو الحَسَن القَطِيعيّ، والضّياء محمد، وآخرون.

وقرأت وفاته بخطّ الحافظ الضّياء في يوم السَّبْت السّابع والعشرين من صَفَر سنة ثمانين.

= مغاني سلمى بالشريف ألا اسلمي ... سقتك الغوادي كلّ أوطف أسحم
فكم وقفةٍ لي في جنابك أعربَتْ ... عن الشوق حتى قيل علّي المتيّم
وصهباء شِملالٍ كأنّ مسيرَها ... إلى الريح ينمى للجديد، وشدتم

وأنه قال: كنت في صباي أربط شعري بالحائط حتى لا أنام عن الاشتغال، وسكنت في الفندق إيثاراً لطلب العلم، أربع عشرة سنة.

وأنه قدم إلى مصر ومعه أربعة آلاف دينار أخذها منه أخوه فاختلّ عقله، وعاد إلى بجاية، فصار بالليل يسرد وقت اختلاله أبيات سيبويه.

(١) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٨ رقم ١٨٩٢. وسير أعلام النبلاء ٢١/١٠٩ رقم ٥٢، والعبر ٤/٢٣٩، وشذرات الذهب ٤/٢٦٨.

قلت: روى عنه أبو المواهب بن صَصْرى.

٣٥٣ ـ محمد بن خالد بن بختيار[١].

أبو بكر الأَزَجيّ ابن الرّزّاز، الضّرير، المقرىء.

قال الدَّبِيثيّ: شيخ فاضل، عارف بالقراءآت والأدب.

قرأ على: أبي عبدالله البارع، وسِبْط الخيّاط، ودعوان بن عليّ.

وسمع منهم. وأقرأ النّاس مدّة، وتخرَّج به جماعة في النَّحْو. وكان ثقة عارفاً بوجوه القراءآت. أَمَّ مدَّة بمسجد دعوان بباب الأَزَج.

وتُوُفّي في المحرَّم رحمه الله.

٣٥٤ ـ محمد بن سعيد بن عُبَيْدالله[٢].

أبو المظفَّر المؤدّب. شيخ بغداديّ، مليح الخطّ.

علَّم خلْقاً.

قال الدَّبِيثيّ: هو مؤدّبنا. وكان شيخنا ابن ناصر يقول: هو علّمني الخطّ.

حدَّث عن: أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وأبي منصور بن الجواليقيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٥٥ ـ محمد بن عبد الكريم بن الفضل[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن خالد) في: تاريخ ابن الدبيثي ١/٢٦٣، وإنباه الرواة ٣/١٢٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٤٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٢ رقم ٥٠٢، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ورقة ٢٠٨، وغاية النهاية ٢/١٣٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن سعيد) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: عيون الأنباء ٢/١٩٠، وتاريخ إربل ١/٨٢، والتدوين في أخبار قزوين ١/٣٢٨ ـ ٤٢٢، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٦٤ رقم ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٩٧ رقم ٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٣١ ـ ١٣٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٧٠، والوافي بالوفيات ٣/٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٣٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٠.

أبو الفضل القَزْوِينيّ، الرافعيّ، الفقيه الشّافعيّ، والد صاحب «الشّرح» تفقّه ببلده على مَلْكَدَاذ بن عليّ العمركيّ، وأبي عليّ بن شافعيّ، وأبي سليمان الزُّبَيْريّ. وسمع منهم.

ثمّ قدِم بغداد، وتفقّه على أبي منصور بن الرَّزاز بالنّظاميّة، وسمع منه.

ومن: سعد الخير، ومحمد بن طِراد الزَّيْنبيّ، وغيرهم.

ثمّ رحل إلى محمد بن يحيى فقيه نَيْسابور فتفقَّه عنده، وبرع في المذهب.

وسمع من: عبدالله بن الفُرَاويّ، وعبد الخالق بن الشّحّاميّ.

ثمّ عاد إلى وطنه، ودرّس الفقه وروى الحديث[1].

أخذ عنه: ابنه الإمام أبو الفضائل، وغيره.

وتُوُفّي في رمضان وهو في عَشْر السّبعين[2].

٣٥٦ ـ محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن[3].

أبو عبدالرحمن المَرْوَزيّ، الكُشْمِيْهَنيّ، الصُّوفيّ.

قدِم دمشق سنة ثمانٍ وخمسين، وحدَّث بها عن: محمد بن عليّ الكراعيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرى، وغير واحد.

---

(١) طوّل ابنه ترجمته في (التدوين) وقال فيها إنه سافر إلى الري سنة ٥٣٥، وإلى بغداد ٥٣٦، وحجّ سنة ٥٣٨، وعقد المجلس في التاجية سنة ٥٤٢ هـ. ودخل نيسابور في تلك السنة، وسمع بطوس، وآمل، وعاد إلى قزوين سنة ٥٤٩ هـ. وذكر أسماء شيوخه، ثم تلاميذه، ومصنّفاته: «التحصيل في تفسير التنزيل»، وهو كتاب كبير يشتمل على ثلاثين مجلّدة، و«الحديث الحاوي الأصول من أخبار الرسول» ﷺ، و«تحفة الغزاة ونزهة الهداة»، و«فضائل الشهور الثلاثة»، وغيره.

(٢) لم يحدد ابنه تاريخ ولادته فقال: كانت ولادته رحمه الله سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة وخمسمائة. (التدوين ١/ ٣٢٩).

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي بكر محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٠، ١٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ١٩٠ (في وفيات سنة ٥٧٩ هـ.)، والوافي بالوفيات ١/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٩٦.

ومات سنة ٥٨٠.

٣٥٧ ـ المبارك بن محمد بن يحيى[١].

أبو بكر ابن الواعظ الزّبيديّ.

قدِم مع أبيه بغداد وسكنها، وتكلَّم في الوعظ.

وسمّع ابنيه الحسن والحسين من أبي الوقت.

وحدَّث عن: أبي غالب بن البنّاء، وغيره.

أخذ عنه: محمد بن أحمد بن صالح الجِيليّ، وابن الدَّبيثيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله ٨٦ سنة.

٣٥٨ ـ محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حَمَكَا[٢].

أبو الوفاء سِبْط محمد بن أحمد البغداديّ، الإصبهانيّ.

شيخ معمّر، مُسْنِد، ثقة. حمل النّاس عنه، وطال عمره. وتفرَّد في عصره.

وكانت له إجازة من النّقيب طِراد الزَّينبيّ، وابن طلْحة النّعاليّ.

وسمع: أبا الفتح أحمد بن عبدالله السّوذَرْجانيّ.

وحدَّث ببغداد في سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وتُوُفّي سنة ثمانين هذه في ربيع الآخر وله إحدى وتسعون سنة.

روى عنه: محمد بن محمد بن محمد بن واقا، وأبو الفُتُوح بن الحُصْريّ، والحافظ عبد الغنيّ.

وهو ابن أخت الحافظ أبي سعد البغداديّ.

ـ حرف الهاء ـ

٣٥٩ ـ هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخاريّ[٣].

---

(١) أنظر عن (المبارك بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٥ رقم ١١٤٩.

(٢) أنظر عن (محمود بن أبي القاسم) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٧٨ رقم ١٨٩٣. والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٩، ٩٠ رقم ٣٦.

(٣) أنظر عن (هبة الله بن أبي نصر) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٧ رقم ١٢٩٥، وطبقات=

أبو المظفَّر، ابن عمّ قاضي القُضاة أبي طالب.
تفقّه على مذهب الشّافعيّ، وبرع في علم الكلام. وولاّه أمير المؤمنين النّاصر نيابة الوزارة إلى أن مات في المحرَّم. بقي فيها بعض سنة.

ـ حرف الواو ـ

٣٦٠ ـ وشاح بن جواد بن أحمد[١].
أبو طاهر البغداديّ، الضّرير.
سمع: أبا طالب عبد القادر بن يوسف.
أخذ عنه: أبو محمد بن الأخضر، وغيره.
تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الياء ـ

٣٦١ ـ يوسف بن عبد المؤمن بن عليّ[٢].
السّلطان أبو يعقوب صاحب المغرب.
لمّا مات عبد المؤمن في سنة ثمانٍ وخمسين كان قد جعل الأمرَ بعده

= الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٨١.

(١) أنظر عن (وشاح بن جواد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٩ رقم ١٣٧٦، ونكت الهميان للصفدي ٣٠٦.

(٢) أنظر عن (يوسف بن عبد المؤمن) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٥٠٥، والحلية السيراء لابن الأبّار ٢/ ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٠، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب ٢٣٦ ـ ٢٦٠، والروض المعطار ١٠٣، ١٢٧، ١٦٣، ٣٠٣، ٣١٩، ٣٤٦، ٤٧٩، ٥٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٧، والإحاطة ٤/ ٣٥٤، ٣٥٦، وشرح رقم الحلل ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٠، والدرّ المطلوب ٧٤ (سنة ٥٧٨ هـ.)، ومرآة الزمان ٨/ ٣٧٤، ٣٧٥ (سنة ٥٧٨ هـ.)، والعبر ٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤١، ودول الإسلام ٢/ ٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٩٨ ـ ١٠٣ رقم ٤٦، ووفيات الأعيان ٧/ ١٣٠ ـ ١٣٨ رقم ٨٤٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤١٧، ٤١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٣، والعسجد المسبوك ٢/ ١٩٣، وصبح الأعشى ٥/ ١٩٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٢، والسلوك ج ١/ ٨٦، (سنة ٥٧٩ هـ.)، والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٣، ومضمار الحقائق ٣٣، ٢٠١، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٦٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٤.

لابنه الأكبر محمد، وكان لا يصلُح للمُلْك لإدمانه الخمور وكثْرة طَيْشه.

وقيل: كان به أيضاً جُذام. فاضطّرب أمره، وخلعه الموحّدون بعد شهرٍ ونصف. ودار الأمر بين أخويه يوسف وعمر، فامتنع عمر وبايع أخاه مختاراً، وسلَّم إليه الأمر، فبايعه النّاس، واتّفقت عليه الكلمة بسعي أخيه عمر، وأمّهما هي زينب بنت موسى الضّرير.

وكان أبو يعقوب أبيض بحُمرة، أسود الشَّعْر، مستدير الوجه، أَفْوَه، أَعْيَن، إلى الطُّول ما هو، حُلْو الكلام، في صوته جهارة، وفي عبارته فصاحة. حُلْو المفاكهة، له معرفة تامّة باللّغة والأخبار. قد صَرَفَ عنايته إلى ذلك لمّا ولي لأبيه إشبيلية، وأخذ عن علمائها، وبرع في أشياء من القرآن والحديث والأدب.

قال عبد الواحد بن عليّ التّميميّ في كتاب «المُعْجِب»: صحَّ عندي أنّه كان يحفظ أحد الصّحيحين، غالب ظنّي أنه البخاريّ. وكان سديد الملوكيّة، بعيد الهمّة، سخيّاً، جواداً، استغنى النّاس في أيّامه، وتموّلوا.

قال: ثمّ إنّه نظر في الفلسفة والطِّبّ، وحفظ أكثر الكتاب الملكيّ. وأمر بجمع كُتُب الفلاسفة، فأكثر منها وتطلّبها من الأقطار. وكان ممّن صحبه أبو بكر محمد بن طُفَيْل الفيلسوف، وكان بارعاً في علم الأوائل، أديباً، شاعراً، بليغاً، فكان أبو يعقوب شديد الحبّ له. بلغني أنّه كان يقيم عنده في القصر أياماً ليلاً ونهاراً، وكان هو الّذي نبّه على قدر الحكيم أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رُشْد المتفلسف.

وسمعت أبا بكر بن يحيى القُرطُبيّ الفقيه يقول: سمعت الحكيم أبا الوليد يقول: لمّا دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب وجدته هو وأبو بكر بن طُفَيْل فقط، فأخذ أبو بكر يُثْني عليّ ويُطْريني، فكان أوّل ما فاتحني به أمير المؤمنين أن قال لي: ما رأيهم، يعني الفلاسفة، في السّماء، أَقَديمة أمْ حادثة؟ فأدركني الخوف فتعلّلت وأنكرت اشتغالي بعلم الفلسفة، ففهم منّي

الرَّوْع، فالتفت إلى ابن طُفَيل وجعل يتكلَّم على المسألة، ويذكر قول أرسطو فيها، ويُورد احتجاجَ أهل الإسلام على الفلاسفة، فرأيت منه غزارةَ حِفْظٍ لم أظنُّها في أحدٍ من المشتغلين. ولم يزل يبسطني حتّى تكلّمت، فعرف ما عندي من ذلك. فلمّا قمت أمر لي بخِلْعةٍ ودابّةٍ ومال.

وقد وَزَرَ لأبي يعقوب أخوه عمر أيّاماً، ثمّ رفع قدره عنها، وولّى أبا العلاء إدريس بن جامع إلى أن قبض عليه سنة سبْعٍ وسبعين، وأخذ أمواله، واستوزر وليّ عهده ولده يعقوب.

وكتبَ له أبو محمد عيّاش بن عبد الملك بن عيّاش كاتب أبيه، وأبو القاسم العالميّ، وأبو الفضل جعفر بن أحمد بن محشوه البِجّائيّ. وكان على ديوان جيشه أبو عبد الرحمن الطُّوسيّ. وكان حاجبه مولاه كافور الخَصِيّ. وكان له من الولد ستّة عشر ذَكَراً مِنهم صديقي يحيى.

قال: ومنه تلقَّيت أكثر أخبارهم. ولم أر في الملوك ولا في السُّوقة مثله.

قال: وقُضاته: أبو محمد المالقيّ، ثمّ عيسى بن عمران التّاريّ، وتارا من أعمال فاس. ثمّ الحَجّاج بن إبراهيم التُّجِيبيّ الأَغْماتيّ الزّاهد، فاستعفى، فولي بعده أبو جعفر أحمد بن مضاء القُرْطُبيّ.

وفي سنة اثنتين وستّين وخمسمائة نزعت قبيلة غمارة الطّاعة، وكان رأسهم سبُع بن حَيّان ومزردع فدعوا إلى الفتنة. واجتمع لهم خلْق.

وبلاد غمارة طولاً وعرضاً مسيرة اثنتي عشرة مرحلة، فخرج أبو يعقوب بجيوشه، فأسلمت الرجلين جموعهما فأُسِرا، وشرّدهما إلى قُرطُبة.

ودخل الأندلس، والتفت على ما بيد محمد بن سعد بن مردنيش، فنزل إشبيلية، وجهّز العساكر إلى محمد، وأمَّر عليهم أخاه أمير غَرْناطة عثمان. فخرج محمد في جموعٍ أكثرها من الفرنج. وكانوا أجناده، قد اتّخذهم أنصاره لمّا أحسّ باختلاف قوّاده عليه، فقتل أكثرهم، وأمَّر الفرنج وأقطعهم. وأخرج

الكثير من أهل مُرْسِية وأسكن الفِرنج دُورَهم. فالتقى هو والموحّدون على فرسخ من مُرْسِية، فانكسر وانهزم جيشه، وقتِل منهم جملة. ودخل مُرْسِية مستعدّاً للحصار، فضايقه الموحدون، وما زالوا محاصرين له إلى أن مات، فسُتِرت وفاتُه إلى أن ورد أخوه يوسف بن سعد من بَلَنْسِيَة، فاتّفق رأيه ورأي القُوّاد على أن يسلّموا إلى أبي يعقوب البلادَ. ففعلوا ذلك.

وقد قيل إنّ محمد بن سعد لمّا احتضر أشار على بنيه بتسليم البلاد.

وسار أبو يعقوب من إشبيلية قاصداً بلاد الأدفنش[1] لعنه الله تعالى. فنازل مدينة وبْزي، وهي مدينة عظيمة، فحاصرها أشهراً إلى أن اشتدّ الأمر وأرادوا تسليمها.

قال: فأخبرني جماعة أن أهل هذه المدينة لمّا برّح بهم العطش أرسلوا إلى أبي يعقوب يطلبون الأمان، فأبى، وأطمعه ما نُقِل إليه من شدّة عَطَشَهم وكثْرة من يموت منهم فلمّا يئسوا[2] من عنده سُمِع لهم في اللّيل لَغَطٌ وضجيج، وذلك أنّهم اجتمعوا يدعون الله ويستسقون، فجاء مطرٌ عظيم كأفواه القِرَب ملأ صهاريجهم وتقوّوا، فرحل عنهم أبو يعقوب بعد أن هادَنَ الأدفنش[3] سَبْع سِنين.

وأقام بإشبيلية سنتين ونصف، ورجع إلى مَرّاكُش في آخر سنة تسعٍ وستّين وقد ملك الجزيرة بأسرها.

وفي سنة إحدى وسبعين خرج إلى السُّوس لتسكين خلافٍ وقع بين القبائل فسكّنهم.

وفي سنة خمسٍ وسبعين خرج إلى بلاد إفريقيّة حتّى أتى مدينة قَفْصة. وقد قام بها ابن الرّند، وتلقّب بالنّاصر لدين النبيّ ﷺ، فحاصره وأسره،

---

(١) في الأصل: «الادنش».
(٢) في الأصل: «يأسوا».
(٣) في الأصل: «الفنش».

وصالح ملك صَقَلّية وهادنه على أن يحمل إليه كلّ سنة مالاً، فأرسل إليه فيما بلغني ذخائر معدومة النّظير، منها حجر ياقوت على قدر استدارة حافر الفَرَس، فكلّلوا به المصحف، مع أحجار نفيسة. وهذا المصحف من مصاحف عثمان رضي الله عنه، من خزائن بني أُميّة، يحمله الموحّدون بين أيديهم أنّى توجّهوا على ناقةٍ عليها من الحُلِيّ والدّيباج ما يعدل أموالاً طائلة. وتحته وِطاء من الدّيباج الأخضر، وعن يمينه وشماله لواءآن أخضران مذهّبان لطيفان. وخلف النّاقة بغْلٌ مُحَلًّى عليه مصحف آخر. قيل إنّه بخط ابن تُومَرْت. هذا كلّه بين يدي أمير المؤمنين.

قال: وبلغني من سخاء أبي يعقوب أنّه أعطى هلال بن محمد بن سعد المذكور أبوه في يوم إثني عشر ألف دينار وقرّبه، وبالغ في رفْع منزلته.

وقال الحافظ أبو بكر بن الجِدّ: كنّا عند أمير المؤمنين أبي يعقوب، فسألَنا عن سِحْر النّبيّ ﷺ كم بقي مسحوراً؟ فبقي كلّ إنسانٍ منّا يتزمزم، فقال: بقي به شهراً كاملاً. صحَّ ذلك.

وكان أمير المؤمنين إماماً يتكلَّم في مذاهب الفقهاء فيقول: قول فلانٍ صواب، ودليله من الكتاب والسُّنَّة كذا كذا، فنتابعه على ذلك.

قال عبد الواحد: ولمّا تجهَّز لحرب الروم أمر العلماء أن يجمعوا أحاديث في الجهاد تُمْلى على الموحّدين ليدرسوا. ثمّ كان هو يُملي بنفسه عليهم، فكان كلّ كبيرٍ من الموحّدين يجيء بلوح ويكتب.

وكان يُسهل عليه بذل الأموال سعة ما يتحصَّل من الخراج. كان يرتفع إليه من إفريقيّة في كلّ سنة مائةٌ وخمسون، حمْل بغْل، هذا سوى حمل بِجّاية وأعمالها، وتلْمِسان وأعمالها. وكانت أيّامه مواسم وخصْباً وأمْناً.

وفي سنة تسع وسبعين تجهَّز للغزو واستنفر أهل السّهل والجبل والعرب، فعبر بهم الأندلس فنزل إشبيلية، ثمّ قصد مدينة شَنْتَرِين أعادها إلى المسلمين، وهي بغرب الأندلس. أخذها ابن الربق لعنه الله، فنازلها أبو

يعقوب وضايقها، وقطّع أشجارها، وحاصرها مدّة. ثمّ خاف المسلمون البرد وزيادة النّهر، فأشاروا على أبي يعقوب بالرجوع فوافقهم.

وقال: غداً فرحل. فكان أوّل من قَوَّض خباءه أبو الحسن عليّ بن القاضي عبدالله المالقيّ، وكان خطيبهم. فلمّا رآه النّاس قوَّضوا أخبيتهم ثقةً به لمكانه، فعبر تلك العشيّة أكثرُ العسكر النَّهرَ، وتقدّموا خوف الزّحام، وبات النّاس يعبرون اللّيل كلَّه، وأبو يعقوب لا عِلْم له بذلك. فلمّا رأى الروم عبور العساكر، وأخبرهم عيونهم بالأمر، انتهزوا الفُرصة وخرجوا وحملوا على النّاس، فانهزموا أمامهم حتّى بلغوا إلى مخيَّم أبي يعقوب، فقُتِل على باب المخيّم خلْقٌ من أعيان الجُنْد، وخلص إلى أمير المؤمنين، فطُعِن تحت سُرَّته طعنة مات منها بعد أيّام يسيرة. وتدارك النّاس، فانهزم الروم إلى البلد، وقد قضوا ما قضوا، وعَبَر الموحّدون بأبي يعقوب جريحاً في مِحَفَّة، وتهدَّد ابن المالقيّ فهرب بنفسه حتّى دخل مدينة شَنْتَرِين، فأكرمه ابن الربق. وبقي عنده إلى أن تهيّأ له أمر، فكتب إلى الموحّدين يستعطفهم ويتقرَّب إليهم بضعف البلد، ويدلّهم على عورته. وقال لابن الربق: إنّي أريد أن أكتب إلى عيالي بإكرام الملك لي. فأذِن له، فعثر على كتابه فأحضره وقال: ما حملك على هذا مع إكرامي لك؟ فقال: إنّ ذلك لا يمنعني من النُّصْح لأهل ديني. فأحرقه.

ولم يسيروا بأبي يعقوب إلاّ ليلتين أو ثلاثاً حتّى مات.

وأخبرني من كان معهم أنّه سمع في العسكر النّداء الصّلاة على جنازة رجل، فصلّى النّاس قاطبةً لا يعرفون على مَن صلّوا. وصبّروه وبعثوا به في تابوت مع كافور الحاجب إلى تيتمّلل، فدُفن هناك مع أبيه وابن تومرت.

مات في سابع رجب، وأخذ البيعة لابنه يعقوب عند موته، فبايعوه.

* * *

وفيها وُلد:

التّقيّ عبد الرحمن بن مُرْهَف النّاشريّ، المقرىء،

وقاضي حماه أبو طاهر إبراهيم بن هبة الله بن البازريّ الجُهَنيّ في شعبان.

وفاطمة بنت محمود ابن الملثَّم العادليّ، سمعت من البُوصِيريّ.

وفيها وُلِد: عبد الحميد بن رضوان المصريّ.

وأبو القاسم محمد بن عبد المنعم، روى عن ابن طَبَرْزَد.

وأبو بكر محمد بن زكريّا بن رحمة.

المتوفون على التخمين

ـ حرف الألف ـ

٣٦٢ ـ إبراهيم بن محمد[١].

اللّخْميّ السَّبْتيّ، المعروف بابن المتقن.

روى عن: أبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر الأَسَديّ.

وحجّ، وسمع من السِّلَفيّ.

قال الأَبّار: تُوُفّي بعد السّبعين وخمسمائة.

٣٦٣ ـ إسحاق بن هبة الله.

أبو طاهر الخراقيّ، المقرىء.

قدِم دمشق سنة اثنتين وسبعين،

وحدَّث عن: عليّ بن الصّبّاغ.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرى، وغيره.

٣٦٤ ـ إسماعيل بن غانم بن خالد[٢].

أبو رشيد الإصبهانيّ، البيّع.

سمع: أبا الفتح أحمد بن عبدالله السّوذَرْجانيّ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردوَيْه، وجماعة.

وعمّر دهراً.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن غانم) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٧٨ رقم ١٨٩٤.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، ومحمد بن سعيد بن أبي أحمد الأسواريّ، ومحمد بن النّجيب أحمد بن نصر الإصبهانيّ، وآخرون.

وبقي إلى سنة خمسٍ وسبعين. وهو من كبار الشّيوخ الّذين لحقهم عبد الغنيّ بإصبهان.

٣٦٥ ـ إسماعيل بن يونس بن سلمان.

القُرَشيّ، الدّمشقيّ المعروف بابن الأفطس.

سمع: هبة الله بن الأكفانيّ، وعليّ بن أحمد بن قُبَيْس.

وأجاز للضّياء محمد.

ـ حرف الحاء ـ

٣٦٦ ـ حبيب بن إبراهيم بن عبدالله.

أبو رشيد الإصبهانيّ، المقرىء.

سمع: محمود بن إسماعيل الصَّيْرفيْ، وغيره.

وعنه: الحافظ عبد الغنيّ، وغيره.

وأجاز للحافظ الضّياء فيما أظنّ.

ـ حرف الزاي ـ

٣٦٧ ـ زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم.

الهَمَذَانيّ.

أجاز للضّياء في سنة أربعٍ وسبعين. وأدركه الحافظ عبد الغنيّ.

ـ حرف السين ـ

٣٦٨ ـ سالم بن عبد السّلام بن علوان[1].

---

(١) أنظر عن (سالم بن عبد السلام) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٩٩ رقم ٧١١، وتلخيص مجمع الآداب (في الملقبين بـ«قوام الدين»)، والوافي بالوفيات ١٥/ ٨٣ رقم ١٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٢٠.

أبو المُرَجَّى البوازيجيّ[1]، الصُّوفيّ.

صحِب أبا النّجيب السّهروَرْديّ ولازَمَه.

وسمع معه من: زاهر الشّحّاميّ، وغيره.

وعنه: يوسف بن محمد الواعظ، وعمر بن محمد المقريء، وشهاب الدّين السّهروردي، وغيرهم.

وتُوُفّي قبل الثّمانين وخمسمائة. قاله ابن الدَّبيثيّ.

٣٦٩ ـ سلامة الصّيّاد[2].

المَنْبِجيّ، الزّاهد، رفيق الشّيخ عدِيّ.

قال الحافظ عبد القادر الرُّهَاويّ، وكانا جميعاً من تلاميذ الشّيخ عقيل: المَنْبِجيّ الزّاهد، ساح ولقي المشايخ، ورأى منهم الكرامات، وأقام بالمَوْصِل مدّةً في زمن بني الشّهرزُورِيّ حين كان لا يقدر أحدٌ أن يتظاهر بالحنبليّة ولا السُّنَّة. فأقام يُظهر السُّنَّة ويُحاجّ عنها. ثمّ رجع إلى مَنْبِج، فأقام بها إلى أن مات.

وكان يتعيَّش في المقاثي وعمل الحُصْر، وينفق من ذلك. دخلتُ عليه بمَنْبِج في داره وهو جالس على حصير يعمله، فترك العمل، وأقبل عليّ يحادثني، فرأيت منه وقاراً وعدْلاً وحِفْظ لسان، وتعرّياً من الدّعاوَى.

---

(١) لقبه عند ابن الفوطي «قوام الدين»، وسّماه: «سالم بن عبد السلام بن عبدان بن عبدون البوازيجي». وقال: أنشد:

أهلاً وسهلاً بطيف مرتحل ... أنسني بالعناق والقُبَلِ
وصار يهدي فمي إلى فمه ... أحلى من السلسبيل والعسلِ
ما لي أنيس سوى مطوّقة ... فارقها إلْفُها فلم يصِلِ
تؤنسني في الدُّجى ويُؤنسها ... كل كئيب الفؤاد مختَبِلِ
تنشدني سجعها وأنشدها ... مدح علي بن جعفر بن علي
ما قال لا قط في محاورة ... كأنه عدّ لا من الخطلِ

(٢) أنظر عن (سلامة الصياد) في: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣١ رقم ٤٦٩.

وكان قد لزِم بيته، وترك الخروج إلى الجماعة لأنّ أهل مَنْبِج كانوا قد صاروا ينتحلون مذهب الأشعريّ، ويبغضون الحنابلة بسبب واعظٍ قدِم يُسَمَّى الدّماغ، فأقام بها مدّةً، وحسَّن لهم ذلك. وكان البلد خالياً من أهل العلم، فشربت قلوبهم ذلك.

قال: وسمعت رجلاً يقول للشّيخ عسكر النَّصَيبيّ: أهل مَنْبِج قد صاروا يبغضون أهل حرَّان. فقال: لا يبغض أهل حرّان من فيه خير.

وسمعت الشّيخ سلامة يقول، لمّا مضى الدّماغ إلى دمشق ومات، جاءنا الخبر فقاموا يُصلّون عليه، ولم أقم أنا، فقالوا لي: ما تصلّي عليه؟ فقلت: لا، قُعُودي أفضل. وقالوا لي: لِمَ لا تخرج إلى الجماعة؟ فقلت: جماعتكم صارت فِرقة.

وقال لي: عبر الشّيخ الزّاهد أبو بكر بن إسماعيل الحرّانيّ على مَنْبِج، ولم يدخل إليَّ، وبعث يقول: إنّه لم يدخل إليَّ لأجل أهل منبج. وأنا إيش ذنبي.

وكان الشّيخ أبو بكر يذكره كثيراً، وينوّه باسمه، ويحثّ على زيارته، وهو الّذي عرَّفنا به.

سمعت الشّيخ سلامة يقول: كنت بالموصل في زمن بني الشّهرزوريّ أذكر السُّنَّة، وأُنكِر السَّماع.

سمعت رجلاً من أهل الموصل يقول: جئت إلى الجزيرة، فأُخبرت أنّ الشّيخ هناك، فسألت عنه فوجدته في بعض المساجد، فجئت إليه، ثمّ خرجنا من هناك، فمشى بين يديّ، فنظرت فإذا هو سبقني، فقلت في نفسي من غير أن يسمع، كذا وكذا من أخت كذا.

فالتفت إليّ وقال: أيّ أخواتي فإنّهن جماعة؟

قلت: أيهنّ شئت.

٣٧٠ ـ سليمان بن محمد بن سليمان[١].

أبو الربيع الحضْرميّ، الإشبيليّ، المعروف بالمفوّقيّ.

روى عن: أبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر الأَسَديّ.

وكان يعقد الشّروط.

وكان أبو بكر بن الجدّ يغضّ منه ويغص به.

روى عنه: ابن أخته محمد بن عليّ التُّجِيبيّ.

قال الأَبّار[٢]: تُوُفّي في حدود الثّمانين.

٣٧١ ـ السَّمَوْأَل بن يحيى بن عَيَّاش[٣].

المغربيّ، ثمّ البغداديّ.

كان يهودياً فأسلم، وبرع في العلوم الرّياضيّة.

وكان يتوقّد ذكاءً، وسكن بلاد العجم مدّةً بأَذَرْبيْجان ونواحيها.

ومات قبل أن يكتهل بمَرَاغَة في هذا القُرب.

قال الموفّق عبد اللّطيف: أبلغ في العدديّات مبلغاً لم يصله أحدٌ في زمانه، وكان حادّ الذِّهن جدّاً؛ بلغ في العدديّات وصناعة الجبْر الغايةَ القُصْوى. وله كتاب «المفيد الأوسط في الطّبّ»، وكتاب «إعجاز المهندسين» صنّفه في سنة سبعين وخمسمائة، وكتاب «الرّدّ على اليهود»، وكتاب «القوانين في الحساب».

---

(١) أنظر عن (سليمان بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/٧٨ رقم ١٩٤.

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) أنظر عن (السموأل بن يحيى) في: تاريخ الحكماء لقفطي ٢٠٩، والوافي بالوفيات ١٥/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٦١٠، وعيون الأنباء ٢/٣٠، ٣١، وتاريخ مختصر الدول ٣٣٧، وكشف الظنون ١٣٧٧، ١٤١٢، ١٩٤٠، وإيضاح المكنون ١/٩٩، ٥٥٦، ٥٦٢ و٢/٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤٠، وتراث العرب العلمي لطوقان ٣٣٣، ومعجم المؤلفين ٤/٢٨١.

ـ حرف الصاد ـ

٣٧٢ ـ صالح بن وجيه بن طاهر بن محمد.

الشّحّاميّ.

أجاز للشّيخ الضّياء مروياته.

ـ حرف العين ـ

٣٧٣ ـ عبّاس بن أبي الرجاء بن بدر.

أبو الفضل الرّارانيّ[1].

أجاز للضّياء من إصبهان. وهو أخو خليل.

سمع من: الحّداد.

٣٧٤ ـ عبدالله بن عبد الواحد بن الحسن بن المفرّج.

أبو محمد الكنانيّ، الدّمشقيّ، المؤدّب.

إمام مسجد ابن لَبِيد بالفسقار.

سمع: أبا الحسن بن الموازينيّ، ومحمد بن عليّ بن محمد بن أبي العلاء المصّيصيّ.

قال أبو المواهب بن صَصْرى: وكانت له حلقة بالجامع يقرىء بها الصِّبيان، وكان شيخاً صالحاً.

وقال ابن خليل: وُلِد في رجب سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرى، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

وأجاز لجماعة.

وتُوُفّي سنة نيّفٍ وسبعين، وقد جاوز الثّمانين رحمه الله تعالى.

---

(١) الراراني: راران بالراءين المفتوحتين المنقوطتين من تحتهما بنقطة واحدة قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٦/٣٨).

٣٧٥ ـ عبد الجبّار بن محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ[١].

أبو سعيد الإصبهانيّ.

من كبار مُسْنِدي بلده.

سمع من: القاسم بن الفضل الإصبهانيّ، الثّقفيّ.

وحدَّث سنة سبعين. وتُوُفّي بعد ذلك بسنة أو نحوها.

روى عنه: محمد بن خليل الرّارانيّ، وعمر بن أبي بكر بن مسعود الإصبهانيّ. وبالإجازة كريمة.

٣٧٦ ـ عبد الرّزّاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان[٢].

أبو المحاسن الهَمَذَانيّ القُومَسَانيّ.

سمع: عبد الرحمن بن حَمْد الدُّونيّ، وناصر بن مَهْديّ الهَمَذَانيّ، وغيرهما.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ.

وأجاز للحافظ الضّياء في سنة أربعٍ وسبعين.

٣٧٧ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الملك[٣].

أبو مروان الأنصاريّ، الإشبيليّ، الحماميّ.

سمع «تاريخ ابن أبي خَيْثَمَة» من: أبي الحسن بن مغيث.

وعنه: أبو القاسم الملاّحيّ، وأبو سليمان حوط الله.

مات قبل الثّمانين وخمسمائة.

٣٧٨ ـ عُبَيْدالله بن محمد التّميميّ.

أبو الحسين ابن اللّحْيانيّ، الإشبيليّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: شُرَيْح، وأحمد بن عيشون.

---

(١) أنظر عن (عبد الجبار بن محمد) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٧٨ رقم ١٨٩٥.

(٢) أنظر عن (عبد الرزاق بن إسماعيل) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٧٨ رقم ١٨٩٦.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧٢٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٣٥ رقم ٨٦.

وتصدَّر للإقراء.

قرأ عليه: أبو القاسم بن أبي هارون.

وحدَّث عنه: مفرّج بن حسين الضّرير.

تُوُفّي في حدود الثّمانين.

٣٧٩ ـ عليّ بن بركات.

أبو الحسن المَشْغرانيّ، ثمّ الدّمشقيّ، المقرىء.

تُوُفّي بعد السّبعين.

روى عن: نصر الله بن محمد المصّيصيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرى.

٣٨٠ ـ عليّ بن الحسين اللّوّاتيّ.

مرّ في سنة ثلاثٍ وسبعين[١].

٣٨١ ـ عليّ بن خَلَف بن غالب[٢].

أبو الحَسَن الأنصاريّ، الأندلسيّ. نزيل [قصر كُتامة][٣].

سمع من: أبي القاسم بن رضا، وأبي عبدالله بن مُعَمَّر، وأبي الحسن بن وليد بن مَفوّز.

وتعلَّم الفرائض والحساب وتصوّف. وصنَّف كتاب «اليقين».

رواه عنه: عبد الجليل بن موسى.

وقال أيّوب بن عبدالله السّبتيّ: رحَلت إليه مرّات إلى قصر عبد الكريم وكان قد سكنه. وكان محدّثاً شاعراً[٤].

---

(١) تقدم برقم (٨٠).

(٢) أنظر عن (علي بن خلف) في: صلة الصلة لابن الزبير ٩٩، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٧٠، والتشوف ٢١١ قم ٨١، وسلوة الأنفاس ٢/٢٤، وجذوة الإقتباس ٢٩٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ١/٢٠٨ ـ ٢١٢ رقم ٤١٥.

(٣) إضافة من مصادر ترجمته.

(٤) وقال المراكشي: وكان عالماً أديباً شاعراً، ديّناً زاهداً متواضعاً، إذا رأيته وعظك بحاله وهو صامت مما غلب عليه من الحضور والمراقبة لله تعالى، قد جمع الله له محاسن جمّة =

٣٨٢ ـ عليّ بن محمد بن ناصر.

أبو الحسن الأنصاريّ، القُرطبيّ.

أخذ القراءآت عن: أبي عبدالله بن صائن، وعبد الجليل بن عبد العزيز.

وروى عن: أبي القاسم بن بَقِيّ، وأبي جعفر البَطْرُوحيّ، وأبي القاسم بن رضا، وجماعة.

وكان مقرئاً، نحْوياً.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عليّ الشّريشيّ.

٣٨٣ ـ عليّ بن هبة الله.

الكامليّ، المصريّ.

سمع من: أبي صادق مرشد المَدِينيّ، وغيره.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، وعبد القادر، وابن رواحة، وعليّ بن رحّال، وعبد الرحيم بن الطُّفَيْل، ومحمد بن الملثَّم، وآخرون.

٣٨٤ ـ عليّ بن أبي القاسم بن أبي حنّون[1].

أبو الحسن التّلْمِسانيّ، قاضي مَرّاكُش.

روى عن: أبي عبدالله الخَولانيّ، وأبي عليّ بن سُكَّرَة.

وعنه: أبو عبدالله بن عبد الحقّ التّلْمِسانيّ، وعقيل بن طلْحة، وأبو الخطّاب ابن دحية.

قال الأَبّار: كان حيّاً في حدود الثّمانين.

= من العلوم والمعارف والآداب، وخصوصاً علم الحقائق والرياضات وعلوم المعاملات والمقامات والأحوال السنية والآداب السُّنّيّة، وكان من المحدّثين قيّد في الحديث روايات كثيرة، ولقي من المشايخ الجلّة جملة، غير أنه كان يغلب عليه المراقبة لله والتأهب للقائه وحسن الرعاية والإقبال على الدار الآخرة، وكان قد بلغ الثمانين سنة وهو في اجتهاده كما كان في بدايته، وكان شيخ وقته علماً وحالاً وورعاً، أشفق خلق الله على الناس، وأحسنهم ظناً بهم.

(١) أنظر عن (علي بن أبي القاسم) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

ـ حرف القاف ـ

٣٨٥ ـ القاسم بن عليّ بن صالح[١].

أبو محمد الأنصاري نزيل دانية.

أخذ القراءآت عن: أبي العبّاس القصيبيّ، وأبي العبّاس بن العريف، وابن غلام الفَرَس فسمع منه «التّيسير» سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة.

وتصدَّر للإقراء بدانية.

أخذ عنه: أسامة بن سليمان، وغيره.

بقي إلى قريب الثّمانين وخمسمائة. نسيته وقت ترتيب الأسماء.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٦ ـ محمد بن التّابَلان[٢].

المَنْبَجيّ الزّاهد.

قال الحافظ عبد القادر: كان رفيق الشّيخ عدِيّ والشّيخ سلامة، من تلاميذ الشيخ عقيل. حدَّثني بعض الصُّوفيّة أنّ الشّيخ عقيل أوصى له بعد موته بالجلوس في موضعه. دخلت عليه بمنْبج غير مرّة فرأيت شيخاً وَقُوراً مَهِيباً.

عاش عُمراً طويلاً في طريقةِ حَسَنة ومحمود ذِكر. وكان له جماعة تلاميذ.

وكان حافظاً للقرآن يؤمّ بالنّاس. وكان له ملْك يتعيّش منه رحمه الله.

قلت: كأنّ هذا بقي إلى قرب السّتّمائة، فإنّ ابنه الفقيه أحمد بن محمد بن إبراهيم بن التّابلان المَنْبِجيّ سمع منه شيخنا الشّهاب الدّشْتيّ بمَنْبِج، وهو يروي عن التّاج الكِنْديّ.

---

(١) ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في آخر المتوفين ظنّاً، وقد نسي ترتيبه ونوّه بذلك في آخر الترجمة.

(٢) أنظر عن (محمد بن التابلان) في: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٤ رقم ٦٩٨.

٣٨٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد.

الغَرْناطيّ أبو عبدالله بن الغاسل.

سمع: أبا عبدالله التُّمَيْريّ وصحِبَه زماناً.

ورحل معه فلقي أبا الحسن بن الباذَش.

وقرأ بالروايات على شُرَيْح.

وسمع أيضاً: أبا الحسن بن مغيث.

وأجاز له ابن عتّاب.

وكان مُقرِئاً، محدّثاً، ضابطاً. تُوُفّي سنة نيّفٍ وسبعين.

٣٨٨ ـ محمد بن عبد العزيز[1].

الفقيه أبو عبدالله الإربليّ، الشّافعيّ.

قدِم بغداد، وتفقّه بالنّظاميّة، وبرع في المذهب. وولي إعادة النّظاميّة.

ومن شِعره، وكتبه عنه عبد السّلام بن يوسف الدّمشقيّ:

رُوَيدك فالدّنيا الدَّنيّة كم دَنَتْ ... بمكروهها من أهلها وصحابها
لقد فاق في الآفاق كلّ موفّقٍ ... أفاقَ بها من سُكْره وصحا بها
فسَلْ جامعَ الأموالِ فيها بِحِرْصِهِ ... أَخَلَّفَها من بعده أَمْ سَرَى بها؟
هي الآل فاحذَرْها وذَرْها لأهلها ... فما الآل إلاّ لمعة من سرابها
وكم أسَدٍ سادَ البرايا ببرّه ... ولو نابها خَطْب إذاً ما دَنَى بها
فأصبح فيها عبرةً لاولي النُّهى ... بمخلبها قد مزَّقَتْه ونابها

قال ابن النّجّار: وبلغني أنّ أبا عبدالله الإربليّ سافر إلى الشّام ومات هناك في حدود سنة ثمانين وخمسمائة.

٣٨٩ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله بن عليّ[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: الوافي بالوفيات ٣/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٢٨٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/١٢٧ رقم ٣٥٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (مخطوطة أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤) الورقة ٨٧، =

أبو بكر البَتِّماريّ[1]، النَّهْروانيّ، المعروف بابن العُجَيْل.
سمع: أحمد بن المظفّر بن سَوْسَن، وأبا سعيد بن خُشَيْش.
سمع منه: عمر القُرَشيّ، وغيره.

وأصابه صَمَمٌ.
وتُوُفّي بعد السّبعين. ذكره ابن النّجّار.

٣٩٠ ـ محمد بن كُشَيْلة.

الحرّانيّ، الزّاهد.

قال الرُّهاويّ: كان أحد مشايخ أهل حَرّان، زُهْداً، وورعاً واجتهاداً في أبواب الخير.

وكان متواضعاً، كريماً، حيّياً، لا يكاد يرفع رأسه من الحياء، صبوراً على الفَقْر موثراً.

وكان الشّيخ أبو بكر بن إسماعيل يذكره ويمدحه بكونه يعيش من كسْبه.
ولمّا مرض أبو بكر خرج محمد إلى عيادته، فوصّى له بثُلث رحاه، واستخلفه في موضعه بالمشهد.

وسمعت بعض أصحابنا يقول: قال أصحاب أبي بكر لأبي بكر: من تأمرنا نجالس بعدك؟ فقال: عليكم بسيّد السّادات محمد.

ذكر الرُّهاويّ هؤلاء وغيرهم. وما أراه ذكر الشّيخ حياءً، وسأذكره في سنة إحدى وثمانين إن شاء الله تعالى.

٣٩١ ـ محمود بن محمد.

أبو الثّناء البغداديّ.

= والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٢.

(١) البَتِّماري: بفتح الباء وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وتشديد الميم المفتوحة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بتمّار وهي قرية من قرى النهروان ببغداد. (الأنساب ٢/ ٧٦).

حدَّث بالإسكندريّة عن: هبة الله بن الحُصَيّن، وأبي منصور القزّاز.
روى عنه: عليّ بن المفضّل، وغيره.

٣٩٢ ـ المطهّر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان.

الهَمَذَانيّ القُومَسَانيّ.
روى عن: عبد الرحمن بن الدّونيّ، وناصر بن مَهْديّ.

وعنه: الحافظ أبو محمد المقدسيّ، وغيره.

وناصر المذكور هو ابن مهديّ بن نصر بن عليّ بن نصر بن عَبْدان أبو عليّ المشطّب الهَمَذَانيّ. بكّرَ به أبوه أبو الحسن المشطّب فأسمعه «سُنَن الحلْوانيّ» من عليّ بن شُعيب بن عبدالوهّاب الهَمَذَانيّ.

وكان عليّ بن شُعيب مُسْنِد هَمَذَان في زمانه. روى عن أَوس الخطيب، وجبريل العدل، وأبي أحمد الغطْرِيفيّ، وإسحاق بن سعد بن الحَسَن بن سُفيان، وطائفة.

روى عنه: عليّ بن الحسين، وابن ممان. وناصر هذا، وأحمد بن عمر البيّع.

وكان ثقة، صَدُوقاً، صالحاً.

قال الحافظ شِيرُوَيْه: سمعت أبا بكر الأنصاريّ يقول: لمّا رجع الشيخ محمد بن عيسى، شيخ الصُّوفيّة، إلى هَمَذَان استقبله الخاصّ والعامّ، وكان عليّ بن شُعيب مع من استقبله، وكان راجلاً، رثّ الهيئة، فكان أبو منصور محمد بن عيسى لا ينزل لأحد، لا للأشراف ولا للوجوه، وإنّما يُصافحهم راكباً. فلمّا رأى عليّ بن شُعيب نزل عن دابّته وعانقه، ومشى معه ساعة حتّى سأله أن يركب فركب.
قلت: كان ابن شُعيب باقياً بعد الثّلاثين وأربعمائة.

الكنى

٣٩٣ ـ أبو بكر بن إسماعيل الحرّانيّ. الزّاهد.

ذكره الحافظ فقال: كان من مفاريد الزّمان. اجتمعت فيه من خِلال الخير أشياء لو سُطِرت كانت سيرة. كان زاهداً، ورِعاً، مجاهداً، مجتهداً، متواضعاً، ذا عزائم خالصة، بصيراً بآفات أعمال الآخرة وعيوب الدّنيا، ذا تجارب.

ساح وخالط، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، منقاداً للحقّ، مُحِبّاً للخمول، عارياً من تزيّ أهل الدّين. ظاهراً لا يستوطن المواضع. كان تارة يكون مُعَمّماً، وتارةً بغير عمامة، وتارة محلوقاً وتارة بشَعْر. إذا وقف بين جماعة لا يعرفه الغريب، ولم يكن له في المسجد موضع يُعرف به.

وكان إذا قال له أحد: أريد أن أتوب على يدك. يقول: إيش تعمل بيدي، تُبْ إلى الله.

وكان شجاعاً. وهو الّذي جَرّى المسلمين على محاصرة الرُّها في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، واشتهر بين النّاس أنّهم يوم وقعة الثّلْمة الّتي بالرُّها دخلَ منها المسلمون رأوا رجلاً قد صعِد فيها، فهزم من كان بها من الإفرنج، وصعِد النّاس بعده، فحكى لي بعض النّاس أنّه الشّيخ أبو بكر رضي الله عنه.

وبلغني أنّ ناساً اختلفوا فيه، فحلف بعضهم أنّه الشّيخ عديّ بن صخْر، فاختلفوا إليه في ذلك، فقال: ذاك الحرّانيّ. سمعته يقول: كان أبي قد أسره الفرنج إلى الرُّها، فقادوه، وأخذوني وأخي رهينةً، يعني وهما صغيران؛ فكان صاحب البلد يأخذني ويجيء بي عند الصّليب، ويجعل يُحني رأسي نحوه، فأمتنِع عليه مع هيبته، ويقع في نفسي أنّي إنْ فعلت صرت نصرانيّاً.

وكان يأخذ أخي فيجيء به إلى الصّليب، فيسجد له، فأتعلّق به وأمنعه.

ثمّ إنّه خلّص من أيدي الفِرنج، فسمعته يقول: كنت أمرّ إلى الرُّها في اللّيل فأصعد إلى السّور، وأنزل إلى البلد، فإذا عرفوا بي صعدت إلى السّور، فإذا صرت على السّور ومعي سيفي وترسي لم أبال بأحدٍ. وصعدت مرّةً إلى السّور، فلقيت اثنين، قتلت الواحد ودخل الآخر إلى البُرج، فدخلت خلفه فقتلته.

سمعته غير مرّةٍ يقول: رأيت قائلاً يقول لي: كن تَبَعاً إلاّ في ثلاثة: في الزّهد، والورع، والجهاد.

وحجّ نحْوفاً من ثلاثين حَجّة ماشياً. وبلغني عنه أنّه حجّ في بعضها، ولم ينم في تلك المدّة حتّى خرج من الحجّ. ثمّ إنّه ترك الحجّ، وسكن مشهداً قريباً من حَرّان، واشتغل بعمارة رحى هناك. ورتّب الضّيافة لكلّ وارد خبزاً ولحماً وشهوات.

وكان سبب ذلك كما حكى لي قال: كنت أنا وآخر في الشّام، فجعْنا جوعاً شديداً، ثمّ جئنا إلى قريةٍ، فصنع لنا إنسان طعاماً وقدّمه إلينا، فجعلنا نأكل وهو حارّ، فلمّا رأى شَرَهَنَا في الأكل مع حرارته قال: أَرْفِقُوا فهو لكم. فأعتقد أنّه لو كان لذلك الرجل ذنوب مثل الجبال لغُفِرت لِما صادف من إشباع جوعنا. فرأيت أنّ حجّي ليس فيه منفعة لغيري، وأنّي لو عملت موضعاً يستظل به إنسان كان أفضل من حجّي.

وكان مع ذلك يكره كثرة العلائق ويقول: لو قيل لي في المنام أنّك تصير إلى هذا المال ما صَدَّقت.

وبنى عند المشهد خاناً للسّبيل، وكان يعمل عامّة نهاره في الحَرّ والغُبار، ويقول: لو أن لي من يعمل معي في اللّيل لعملت.

وعمل لنفسه رحًى، وكان يتقوّت منه باليسير، ويُخرج الباقي في البِرّ.

دخلت عليه في بيته مِراراً وهو يتعشّى، فما رأيته جالساً في سِراج قطّ، ولا كان تحته حصير جيّد قطّ ولا فِراش، بل حصير عتيق، تحته قش الرّزّ.

وحضرت يوماً معه في مكانٍ، فلمّا حضر وقت الغداء جلسنا نتغدّى، وأخرج رغيفاً كان معه، فأكل نصفه، وناولني باقيه، وقال: ما بقي يصلح لي، آكل شيئاً ولا أعمل شيئاً.

وقال لي: وددت أنّي لآتي مكاناً لا أخرج منه حتّى أموت.

وقد سمعته يقول، وذكر لي إنسان أنّ بعض الرؤساء عرض عليه ملكاً يقفه عليه، فقال له أبو بكر: وإيش تعمل به لو لم يكن في مالهم شُبْهة إلاّ الجاه لكفى.

سمعت فتيان بن نيّاح الحرّانيّ، وكان عالِم أهل حَرّان وقد جرى بيننا ذِكر الكرامات فقال: أنا لا أحكي عن الأموات ولكن عن الأحياء. هذا أبو بكر بن إسماعيل حجّ في بعض السِّنين، فلّما قرُب مجيء الحاجّ جاء الخبر أنّ أبا بكر قد مات. فجلست محزوناً فجاءتني والدته وأنا في مكاني هذا، فسلَّمَتْ، فرددْتُ عليها متحزّناً.

فقالت[1]: إيش هو؟

فقلت: هو الّذي يُحكى.

فقالت: ما هو صحيح.

قلت: من أين لكِ؟

قالت هو قال لي قبل أن يخرج إنّه سَيَبْلُغُكِ أنّي قد متّ، فلا تصدّقي، فإنّي لا بدّ أجيء وأتزوَّج، وأُرْزقُ إبناً وأموت.

قال: فأوّل من جاء هو، وتزوَّج ورُزق إبناً، ومات.

هذا مع كراهيته إظهار الكرامات والدّعاوَى.

وكان عاقلاً فِطناً، يتكلّم بالحكمة في أمر الدّين.

حدَّثني مَن حضر موته قال: كنّا أنا وفلان وفلان، فتوضَّأ ثمّ صار يسأل عن وقت الظُّهر، فقال بعضنا: جرت عادة النّاس يأخذون من آثار مشايخهم للتَّبَرُّك. فقال: إن قبِلتم منّي لا تريدون شيئاً من الدّنيا.

قال: فبينما أنا جالس أغفيت، فرأيت كأنّ البيت الّذي نحن فيه يخرج منه مثل ألْسُن الشَّمع، يعني النّور. ورأيت كأنّ شيخاً جاء إلى عند الشّيخ أبي بكر، فقلت: من هذا؟ فقيل: هذا الشّيخ حمْد.

---

(١) في الأصل: «فقال».

فانتبهت فجعلت أسأل الجماعة عن الشّيخ حمْد، ففِطن لي الشّيخ فقال: إيش تقول؟ فقصصت عليه الرُّؤْيا، فقال: نعم هذا الشّيخ حمْد بن سُرور قد جاء إلينا. وكان الشّيخ حمْد من مشايخ حَرّان.

قال: ثمّ إنّه مال يسأل عن وقت الظُّهر، حتّى بقي من الوقت قدر قراءة جزء، ثمّ إنّه تَفَلَ مثل النَّفْحة، فخرجت منها نفسُه وحُمِل إلى حَرّان فدُفن بها رضي الله عنه.

٣٩٤ ـ أبو جعفر بن هارون.

التّرحاليّ، الأندلسيّ، من كبار أهل إشبيلية.

وكان رأساً في الفلسفة، والطّبّ، والكحالة. ذا عناية بكتب أرِسْطُوطاليس.

خدم أبا يعقوب بن عبد المؤمن.

وقد أخذ عن الفقيه أبي بكر بن العربيّ، ولازمه مدّة.

وعنه أخذ أبو الوليد بن رُشْد الحفيد، عِلْم الأوائل.

وترحاله: من ثغور الأندلس.

٣٩٥ ـ أبو الفتح.

المَوْصِليّ، العابد، ويُعرف بابن الرئيس.

قال الحافظ الرُّهَاويّ: كان زاهداً، ورِعاً، قَنُوعاً، صائم الدَّهْر، نورانيّ الوجه، حَسَن الأخلاق، رزين العقل، متواضعاً، شديداً في السُّنّة، داعياً إليها، حافظاً للقرآن.

لقَّن خلْقاً. وكان خيّاطاً يتقوّت باليسير والباقي ينفقه على أخيه وأولاد أخيه.

وكان يلبس قميص خام ومِئْزَر خام خشِناً.

ولم يكن بالموصل في آخر زمانه مثله. وشيّعه خلْق لا يُحْصَون رحمه الله تعالى.

٣٩٦ ـ أبو الوفا.

شيخ أهل آمِد في زمانه.

قال الحافظ الرُّهاويّ: تكرَّرْتُ إليه مدّةَ مُقامي بآمِد، فرأيت منه عقلاً وافراً، وحلْماً وتواضُعاً، وسخاءً، وتألُّفاً للنّاس على مذهب أحمد.

وكان كثير الاحتمال للأذى في تألُّف النّاس. مفيداً بكلامه، حافظاً للسانه، ذكيّاً، فهْماً. لم أر في ترددادي إليه سَقْطةً، ولا بلغني عنه.

ولقد فرحت برؤيتي له فرحاً شديداً، وأحببته كأشدّ ما أحببت أحداً من المشايخ.

وكان له شيء من الدّنيا يتعيَّش منه، ويواسي منه الفقراء، رحمه الله تعالى.

* * *

انتهى المجلد السابع عشر من تاريخ الإسلام ونقلته من خط مؤلفه الحافظ العلامة شمس الدين الذهبي والحمد لله وحده. يتلوه إن شاء الله تعالى الطبقة ٥٩. سنة ٥٨١.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٥٨١ ـ ٥٩٠ هـ.

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً﴾

الطبقة التاسعة والخمسون

ذكر الوقائع الكائنة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

[وقوع البرَد]

في المحرَّم وقع بناحية نهر الملك بَرَدٌ أهلك الزَّرْع وقتل المواشي، وُزِنت منه بَرَدة فكانت رِطْلين بالعراقيّ.

[تدريس النظامية]

وفي صَفَر انفصل رضيّ الدّين أبو الخير القزْوينيّ عن تدريس النّظامّية، وولي أبو طالب المبارك بن المبارك الكرْخيّ، وخُلِع عليه من الدّيوان العزيز بطراحة[1].

[منع الوعّاظ]

وفي رجب أمر الخليفة منْع الوعّاظ كلَّهم إلاّ ابن الجوزيّ.

[مولود بأذن واحدة]

ووُلِد بالعراق ولدٌ طول جبهته شبر وأربعة أصابع، وله أُذُنٌ واحدة.

[خطبة الملثّم للناصر لدين الله]

وفيها وردت الأخبار بأنّ عليّ بن إسحاق الملثَّم خطب للنّاصر لدين الله بمعظم بلاد المغرب، وخالف بني عبد المؤمن[2].

---

(١) الكامل ١١/ ٥٥٢.

(٢) العبر ٤/ ٤٢٤.

[مسير السلطان إلى الموصل]

وفيها سار السّلطان الملك النّاصر قاصِداً المَوْصِل، فلمّا قاربَ حلبَ تلقّاه صاحبها الملك العادل أخوه، ثمّ عَدَّى الفراتَ إلى حَرّان، وكانت إذ ذاك لمظفّر الدّين ابن صاحب إربِل، وقد بذل خطّه بخمسين ألف دينار يوم وصول السّلطان إلى حَرّان برسم النَّفَقَة، فأقام السّلطان أيّاماً لم يَرَ للمال أثراً، فغضب على مظفّر الدّين واعتقله، ثمّ عفا عنه، وكتب له تشريفاً بعد أن تسلَّمَ منه حَرّان، والرُّها، ثمّ أعادهما إليه في آخر العام. وسار إلى الموصل فحاصرها وضايقها، وبذلت العامَّةُ نفوسهم في القتال بكلّ ممكنٍ لكون بنت السلطان نور الدّين، وهي زوجة صاحب الموصل عزّ الدّين سارت إلى صلاح الدّين قبل أن ينازل البلد، وخضعت له تطلب الصُّلْح والإحسان، فردّها خائبة، ثمّ إنّه ندِم، ورأى أنّه عاجز عن أخْذ البلد عَنْوةً، فأتت الأخبار بوفاة شاه أرمن صاحب خِلاط، وبوفاة نور الدّين محمد صاحب حصن كيفا وآمِد، فتقسّم فِكْرُه، واختلفت آراء أمرائه، فلم يلبث أن جاءته رُسُل أمراء خِلاط بتعجيل المسير إليهم، فأسرع إليهم، وجعل على مقدِّمته ابنَ عمّه ناصر الدّين محمد بن شِيرَكُوه ومظفَّر الدّين كوكبوري ابن صاحب إربل إلى خِلاط، فوجد الأمير بكتمر مملوك شاه أرمن قد تملَّك، فنزلا بقربها.

ووصل الملك شمس الدّين البهلوان محمد بن أَلْدِكِز بجيش أَذَرْبَيْجان ليأخذ خِلاط فنزل أيضاً بقربها. وكان الوزير بها مجد الدّين عبد الله بن الموفَّق بن رشيق، فكاتب صلاح الدّين مرّة، وصلاح الدّين أخرى[1].

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/٥١١ ـ ٥١٤، زبدة الحلب ٣/٨٢، مفرّج الكروب ٢/١٦٨، تاريخ الزمان ٢٠٣، تاريخ مختصر الدول ٢١٩، ٢٢٠، النوادر السلطانية ٦٧ ـ ٦٩، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٩، مضمار الحقائق ٢١٢ ـ ٢١٨، العبر ٤/٢٤١، دول الإسلام ٢/٩١، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٤، مرآة الجنان ٣/٤١٨، ٤١٩، البداية والنهاية ١٢/٣١٥، ٣١٦، العسجد المسبوك ١٩٤، المغرب في حُلى المغرب ١٥١، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠٣، السلوك ج ١ ق ١/٨٩، ٩٠، شفاء القلوب ١١٤ ـ ١١٦، تاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/١٦٩.

[منازلة صلاح الدين ميّافارقين]

ووصل صلاح الدّين ميّافارقين فنازلها وحاصرها، وكتب إلى مقدّمته يأمرهم بالعَود إليه فعادوا، وتسلّمها بأمان، وسلّمها إلى مملوكه سُنْقُر في جُمادى الأولى. فأتته رُسُلُ البهلوان بما فيه المصلحة وأن يرجع عن خِلاط، فأجاب: على أن ترحل أنت أيضاً إلى بلادك[1].

[منازلة الموصل]

ثمّ عاد صلاح الدّين فنازل الموصل وضايقها، فخرج إليه جماعة من النّساء الأتابكيّات فخضعْن له، فأكرمهنّ وقَبِل شفاعتهنّ. واستقرّ الأمر على أن يكون عماد الدّين زنكي بن مودود بن زنكي صاحب سِنْجار هو المتكلّم، فتوسَّط بأن تكون بلاد شهرزُور وحصونها للسّلطان، وتُضْرب السّكّة باسمه والخطْبة له بالموصل، وأن تكون الموصل لصاحبها، وأن يكون طَوْعه[2].

[مرض السلطان]

ثمّ رجع السّلطان فتمرّض بحَرّان مُدَيْدَة، وٱشتدّ مرضه، وتناثر شَعْر رأسه ولحيته، وأرجفوا بموته. ثمّ عُوفي[3].

---

(١) النوادر السلطانية ٦٩، الكامل في التاريخ ١١/٥١٥، تاريخ الزمان ٢٠٣، تاريخ مختصر الدول ٢٢٠، زبدة الحلب ٣/٨٢، المغرب في حُلى المغرب ١٥١، الروضتين ٢/٦١، الدرّ المطلوب ٧٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٤، البداية والنهاية ١٢/٣١٦، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٩، مرآة الجنان ٣/٤١٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠٣، السلوك ج ١ ق١/٨٩، العسجد المسبوك ١٩٤، شفاء القلوب ١١٤، تاريخ ابن سباط ١/١٦٩، ١٧٠.

(٢) النوادر السلطانية ٦٩، ٧٠، مضمار الحقائق ٢١٩، ٢٢٠، الكامل في التاريخ ١١/٥١٥، ٥١٦، زبدة الحلب ٣/٨٢، ٨٣، تاريخ الزمان ٢٠٣، تاريخ مختصر الدول ٢٢٠، المغرب في حُلي المغرب ١٥١، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٩، الروضتين ٢/٦١، الدرّ المطلوب ٧٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٤، ٩٥، البداية والنهاية ١٢/٣١٦، مرآة الجنان ٣/٤١٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠٣، السلوك ج ١ ق ١/٨٩، العسجد المسبوك ١٩٤، شفاء القلوب ١١٤، ١١٥، تاريخ ابن سباط ١/١٧٠.

(٣) النوادر السلطانية ٧١، الكامل في التاريخ ١١/٥١٧، ٥١٨، تاريخ الزمان ٢٠٣، تاريخ =

[وفاة صاحب حمص]

وتُوُفّي ناصر الدّين محمد بن أسد الدّين صاحب حمص، فأنعم بها السّلطان على ولده الملك المجاهد أسد الدّين شِيركُوه بن محمد. وسِنُّه يومئذٍ ثلاث عشرة سنة، وٱمتدَّت أيّامه[1].

[مصالحة أهل خلاط للبهلوان]

وأمّا أهل خِلاط فإنّهم اصطلحوا مع البهلوان محمد[2]، وصاروا من حزبه.

[فتنة التركمان والأكراد]

قال ابن الأثير[3]: وفيها ابتداء الفتنة بين التُّرْكمان والأكراد بالموصل، والجزيرة، وشهرزور، وأَذَرْبَيْجان، والشّام. وقُتِل فيها من الخلْق ما لا يُحصى، ودامت عدّة سِنين. وتقطّعت الطُّرُق، وأُرِيقت الدّماء، ونُهِبت الأموال.

وسببها أنّ تُرْكُمانيّة تزوَّجت بتُركمانيّ، فٱجْتازوا بأكرادٍ، فطلبوا منهم وليمة العُرْس، فامتنعوا وجرى بينهم خصام آلَ إلى القتال، فقُتِل الزَّوج،

= مختصر الدول ٢٢٠، زبدة الحلب ٣/ ٨٣، المغرب ١٥١، الروضتين ٢/ ٦١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٩، الدر المطلوب ٧٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٥، مرآة الجنان ٣/ ٤١٩، البداية والنهاية ١٢/ ٣١٦، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٠٤، السلوك ج ١ ق١/ ٨٩، العسجد المسبوك ١٩٤، شفاء القلوب ١١٦، تاريخ ابن سباط ١/ ١٧٠.

(١) النوادر السلطانية ٧١، الكامل في التاريخ ١١/ ٥١٨، تاريخ الزمان ٢٠٤، مضمار الحقائق ٢٢٨، زبدة الحلب ٣/ ٨٣، ٩٤، مفرّج الكروب ٢/ ١٧٤، وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٠ و٣/ ٢٤٤ و٥/ ٢٠٦ و٧/ ١٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٩، ٧٠، الدرّ المطلوب ٨٠، دول الإسلام ٢/ ٩٢، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٧٢، العبر ٤/ ٢٤٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٥، البداية والنهاية ١٢/ ٣١٧، الوافي بالوفيات ٣/ ١٥٤، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٠٤، العسجد المسبوك ١٩٥، ١٩٦، النجوم الزاهرة ٦/ ٩٨، تاريخ ابن سباط ١/ ١٧١، شذرات الذهب ٤/ ٢٧٣.

(٢) هو محمد بن ألدكز. توفي في السنة التالية ٥٨٢ هـ. (المختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٠، مرآة الزمان ٨/ ٣٨٤).

(٣) في الكامل ١١/ ٥١٩.

فهاجت الفِتنة، وقامت التّرْكُمان على ساقٍ، وقتلوا جمْعاً من الأكراد، فتناخت الأكراد وقتلوا في التُّرْكُمان. وتفاقم الشَّرّ ودام، إلى أن جمع الأمير مجاهد الدّين قايماز رحمه الله عنده جَمْعاً من رؤوس التُّركمان والأكراد وأصلح بينهم، وأعطاهم الخِلَع والثّياب، وأخرج عليهم مالاً جمّاً، فانقطعت الفتنة[1].

[إستيلاء ابن غانية على بلاد إفريقية]

وفيها استولى ابن غانية الملثّم على أكثر بلاد إفريقية كما ذكرنا في سنة ثمانين استطراداً[2].

---

(١) العبر ٤/٢٤١، ٢٤٢.

(٢) الكامل ١١/٥١٩.

سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

[إعتدال صحّة السلطان]

في أوّلها صح مِزاج السّلطان بحَرّان فرحل عنها، ومعه ولداه الظّاهر، والعزيز، وأخوه العادل، وقدِم الشّام. فبذل العادل بلاد حلب لأولاد أخيه، فشكره السّلطان على ذلك، وملّكها للسّلطان الملك الظّاهر غازي ولده. وسيَّر أخاه العادل إلى مصر، ونزل على نواحي البلقاء.

وقيل إنّ الملك الظّاهر لمّا تزوَّج بابنة العادل نزل له العادل عن حلب، وقال: أنا ألزم خدمة أخي وأقنع بما أعطاني. وسمح بهذا لأنّ السّلطان أخاه كان في مرضه قد أوصى إليه على أولاده وممالكه، فأعجبه ذلك[1].

[رواية المنجّمين عن خراب العالم]

قال العماد الكاتب: أجمع المنجّمون في سنة اثنتين وثمانين في جميع البلاد بخراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب السّتّة[2] في الميزان بطوفان الرّيح في سائر البلدان. وخوّفوا بذلك من لا توثُّق له باليقين، ولا إحكامٌ له في الدّين من ملوك الأعاجم والروم، وأشعروهم من تأثيرات النّجوم، فشرعوا في حفْر مغارات على التُّخُوم، وتعميق بيوتٍ في الأسراب وتوثيقها، وشدّ منافسها على الرّيح، ونقلوا إليها الماء والأزواد وانتقلوا إليها، وانتظروا الميعاد وسلطاننا متنمّر من أباطيل المنجّمين، مُوقِنٌ أنّ قولهم مبنيّ

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/ ٥٢٤، ٥٢٥.

(٢) في الكامل ١١/ ٥٢٨ «تجتمع الكواكب الخمسة»، والمثبت يتفق مع البداية والنهاية ١٢/ ٣١٩، والعبر ٤/ ٢٤٦.

على الكذِب والتّخمين. فلمّا كانت اللّيلة الّتي عيَّنها المنجّمون لمثل ريح عاد، ونحن جلوسٌ عند السّلطان، والشُّموع توقد، وما يتحرَّك لنا نسيم، ولم نَرَ ليلةً مثلَها في ركودها[1].

وعمل في ذلك جماعةٌ من الشّعراء. فممّا عمل أبو الغنائم محمد بن المعلّم فيما ورَّخه أبو المظفَّر السَّنَةَ في «المرآة»[2]:

قُلْ لأبي الفضْل قَوْلَ معترفٍ[3] ... مضى جُمادى وجاءنا رَجَبُ
وما جرت زعزعا كما حكموا ... ولا بَدَا كوكبٌ له ذَنَبُ
كلاَّ، ولا أظلَّت[4] ذُكاء ولا ... أبدَتْ أذًى في أقرانها[5] الشُّهُبُ
يقضي عليها من ليس يعلم ما ... يُقضَى عليه هذا هو العَجَبُ[6]
قد بان كذِبُ المنجّمين وفي ... أيّ مقالٍ[7] قالوا وما كذبوا؟[8]

[فتنة عاشوراء]

قال ابن البُزُوريّ: وفي يوم عاشوراء سنة اثنتين قال محمد بن القادسيّ فُرِش الرَّمادُ في الأسواق ببغداد، وعُلِّقت المُسُوح، وناح أهل الكَرْخ

---

(١) العبر ٤/٢٤٦، ٢٤٧.
(٢) مرآة الزمان ٨/٣٨٧.
(٣) في المرآة: «معتبر».
(٤) في المرآة: «أظلمت».
(٥) في المرآة: «قرانها».
(٦) في المرآة بعده: بيت هو:

فارْم بتقويمك الفرات والأسطر ... لاب خير من ضبوة الخشب

(٧) في المرآة: «مثال».
(٨) في المرآة زيادة: (٨/٣٨٧، ٣٨٨):

مدبّر الأمر واحدٌ ليس إلاّ ... هُ وفي كلّ حادثٍ سببُ
لا المشتري سالم ولا زُحَلٌ ... باقٍ ولا زهرة ولا قطب
تبارك الله حصحص الحقّ ... وانْجاب التمادي وزالت الرِيَبُ
فلْيُبطل المُدَّعُون ما صنعوا ... في كتبهم ولتحرَق الكتب

والمختارة، وخرج النّساء حاسراتٍ يَلْطمْن ويَنُحْن من باب البدريّة إلى باب حجرة الخليفة، والخِلَع تُفاض عليهنّ وعلى المُنْشِدين من الرجال.

وتعدّى الأمر إلى سَبِّ الصّحابة. وكان أهل الكرْخ يصيحون: ما بقي كتمان. وأقاموا ابنة قرايا، وكان الظّهير ابن العطّار قد كبس دار أبيها، وأخرج منها كُتُباً في سبّ الصّحابة، فقطع يديه ورِجْلَيه، ورجمته العوامّ حتّى مات، فقامت هذه المرأة تحت منظرة الخليفة وحولها خلائق وهي تنشد أشعار العَوْني وتقول: إلعنوا راكبةَ الجمل. وتذكر حديث الإفْك.

قال: وكلّ ذلك منسوبٌ إلى أستاذ الدّار، وهو مجد الدّين ابن الصّاحب، ثمّ قُتِل بعد[1].

[خِلاف الفرنج]

وفيها وقع الخلاف بين الفِرنج ـ لعنهم الله ـ وتفرّقت كلمتهم، وكان في ذلك سعادة الإسلام[2].

[غدْر أرناط صاحب الكَرَك]

وفيها غدر اللّعين أرناط صاحب الكَرَك، فقطع الطّريق على قافلةٍ كبيرة جاءت من مصر، فقتل وأسر، ثمّ شنّ الغارات على المسلمين، ونبذ العهد. فتجهّز السّلطان صلاح الدّين لحربه، وطلب العساكر من البلاد، ونذر إن ظَفَرَ به ليقتلنّه، فأظفره الله به كما يأتي[3].

---

(١) دول الإسلام ٢/ ٩٢ (باختصار)، العبر ٤/ ٢٧٤.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٣٨٩، دول الإسلام ٢/ ٩٢.

(٣) الكامل في التاريخ ١١/ ٥٢٧، ٥٢٨، تاريخ الزمان ٢٠٧، مرآة الزمان ٨/ ٣٨٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٧١، دول الإسلام ٢/ ٩٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٦، السلوك ج ١ ق ١/ ٩٢، شفاء القلوب ١١٨، تاريخ ابن سباط ١/ ١٧٣.

[خروج طغتكين عن طاعة صلاح الدين]

أنبأنا ابن البُزُوريّ في «الذَّيْل» قال: وقدِم الحاجّ بغداد، وأخبروا أنّ سيف الإسلام طُغْتِكِين أخا صلاح الدّين خرج عن الطّاعة، وترك مراضي الدّيوان واتّباعه، واستولى على مكّة وأهلها، وخطب لأخيه[1].

وأخبروا أنّ قِفْل الكعبة عَسُر عليهم فتْحُه، وازدحم النّاس، فمات منهم أربعةٌ وثلاثون نفساً.

[مزاعم المنجّمين]

قال: وفي هذه السّنة كان المنجّمون يزعمون أنّ في تاسع جُمادى الآخرة تجتمع الكواكب الخمسة في برج الميزان، وهو القِران الخامس، ويدلّ ذلك على رياحٍ شديدة، وهَلاك مدنٍ كثيرة، فلم يُرَ إلاّ الخير. وأُخبرتُ أنّ الهواء توقَّف في الشّهر المذكور على أهل السّواد، فلم يكن لهم ما يذرّون به الغَلَّة[2].

وكان الخليفة أمر بأخْذ خطوط المنجمّين بذلك، فكتبوا سوى قايماز، وكان حاذقاً بالنّجوم، فإنّه كتب: لا يتم من ذلك شيء. وخرج. فقال له منجّم: ما هذا؟ قال: إنْ كان كما تزعمون من هَلاك العالَم مَن يواقفني؟ وإنْ كان ما قلته حظيت عندهم.

[عقد قران الخليفة الناصر]

وفيها عقد أمير المؤمنين الناصر على الجهة سلجوق خاتون بنت قَلِج أرسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم بوكالةٍ من أخيها كيخسْرُو، وسار لإحضارها الحافظ يوسف بن أحمد شيخ الرّباط الأرجوانيّ.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣٨٨.

(٢) الكامل ١١/ ٥٢٨، مرآة الزمان ٨/ ٣٨٥ و٣٨٧.

[الفتنة بين الرافضة والسُّنَّة]

وفيها جَرَت فتنة عظيمة بين الرافضة والسُّنَّة قُتِل فيها خلْقٌ كثير، وغلبوا أهل الكرْخ[1].

[الفِتَن بإصبهان]

وفيها وردت الأخبار بالفِتَن بإصبهان، والقتال والنَّهب، وإحراق المدارس، وقتْل الأطفال، فقُتِل أربعة آلآف نفس. وسببه اختلاف المذاهب بعد وفاة زعيم إصبهان البلهوان. ثمّ ملك بعده أخوه فهذَّب البلاد.

[إمرة الركْب العراقي]

وأمير الركب العراقي في هذه الأعوام طاشتكين المستنجديّ[2].

[كثرة الخُلْف بين الأمم والطوائف]

وفي هذه الأيام كَثُر الخُلْف بديار بكر والجزيرة بين الأكراد والتُّركمان، وبين الفرنج والروم والأرمن، وبين الإسماعيليّة والـ[ـسُّنَّةُ][3]. وقتلت الإسماعيليّة ابن نيسان والد الّذي أخذ منه صلاح الدين آمِد.

[تصادم الطيور في الجوّ]

ووقع بين الكراكيّ واللَّقالق والإوَزّ، وصارت تصطدم بالجوّ وتتساقط جرحى وكَسْرَى، وأمْتار النّاس منها بأرض حَرّان. قاله عبد اللّطيف.

---

(١) دول الإسلام ٢/ ٩٢.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٣٨٩.
(٣) في الأصل بياض.

سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

[إتفاقات الأوائل]

أوّل يوم في السّنة كان أوّل أيام الأسبوع، وأوّل السّنة الشّمسيّة وأوّل سِنِيّ الفُرْس، والشّمس والقمر في أوّل البروج. وكان ذلك من الإتّفاقات العجيبة. قاله لنا ابن البُزُوريّ.

[نقابة النقباء]

قال: وفي صَفَر عُزِل نقيب النُّقباء ابن الرمّال بأبي القاسم قُثَم بن طَلْحة الزَّيْنبيّ.

[قتل مجد الدين ابن الصاحب]

وفي ربيع الأوّل استُدْعِيَ مجد الدّين هبة الله ابن الصّاحب أستاذ الدّار إلى باطن دار الخلافة، فقُتِل بها[1]. وكان قد ارتفعت رُتْبته وعلا شأنه وتولّى قتْلَه ياقوتُ النّاصريّ، وعلَّق رأسه على باب داره. وولي أستاذيّة الدّار قِوام الدّين أبو طالب يحيى بن زيادة، نقْلاً من حجابة الباب النُّوبيّ وأُمِرَ بكشْف تركة ابن الصّاحب، فكانت ألف ألف دينار وخمسة وثلاثين ألف دينار، سوى الأقمشة والآلات والأملاك. وتقدَّم أن لا يتعرّض إلى ما يخصّ أولاده من أملاكهم الّتي بأسمهم[2].

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/ ٥٦٢.

(٢) دول الإسلام ٢/ ٩٢، ٩٣.

وقال سِبْط الجوزيّ[1]: قرَّبه النّاصر تقريباً زائداً[2]، فبسط يده في الأموال، وسفك الدّماء، وسبّ الصحابة ظاهراً، وبَطَر بطَراً شديداً، وعزم على تغيير الدّولة.

إلى أن قال: وثب عليه في الدِّهْليز ياقوت شِحْنة بغداد فقتله، ووُجد له ما لم يوجد في دُور الخلفاء.

[إحراق النقيب]

قلت: وتُوُفّي النّقيب عبدالملك بن عليّ بالسّجن، وكان خاصّاً بابن الصّاحب والمنفّذ لمراسمه، وأُخرج، فلمّا رأت العامّة تابوته رَمَوْه، وشدّوا في رِجْله حَبْلاً وسحبوه، وأحرقوه بباب المراتب.

[نيابة الوزارة]

وفي شوّال عُزِل ابن الدريج عن نيابة الوزارة، ثمّ نُفِّذ إلى جلال الدّين أبي المظفّر عُبَيْدالله بن يونس فوُلي الأمر. ثمّ استُدْعيَ يوم الجمعة إلى باب الحجرة، وخُلِعَ عليه خِلْعة الوزارة الكاملة، ولُقِّب يومئذٍ جلال الدّين، وقبَّل يد الخليفة وقال له: قلَّدتك أمور الرعيّة فقدِّم تقوى الله أمامك[3].

[وفاة ابن الدامغاني]

وقد كان ابن يونس يشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الدّامغانيّ، وتوقَّف مرَّةً في سماع قوله. فلمّا كان هذا اليوم كان قاضي القُضاة ممّن مشى بين يديه. فقيل إنّه قال: لعن الله طول العُمر. ثمّ مات بعد أيّام في ذي الحجّة[4]، فوُلّي قضاءَ القُضاة بالعراق أبو طالب عليّ بن عليّ بن البخّاريّ.

---

(١) يوجد نقص في المطبوع من مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي فى أثناء حوادث سنة ٥٨٣ هـ. حتى ٥٨٥ هـ.

(٢) في الأصل: «قرّبه الناصر تقريب زائد».

(٣) الكامل في التاريخ ١١/ ٥٦٢.

(٤) الكامل ١١/ ٥٦٣.

[هدم مملكة السلطان طغرل]

وفيها أرسل السّلطان طُغْرُل بن أرسلان بن طُغْرُل بن محمد السَّلْجوقيّ إلى الدّيوان يطلب أن تُعمّر دار المملكة ليجيء وينزلها، وأن يُسَمَّى في الخطبة. فأمر الخليفة فَهُدِمَت المملكة وأُعيد رسوله بغير جواب[1]. وكان مُستضْعَف المُلك مع البهلوان ليس له غير الاسم. فلمّا تُوُفّي البهلوان قويت نفسه وعسكر، وانضمَّ إليه أمراء.

[الحرب بين الركْب العراقي والركْب الشامي]

وحجَّ بالركْب العراقيّ مُجِير الدّين طاشتِكِين على عادته.

وحجَّ من الشّام الأمير شمس الدّين محمد بن عبدالملك، المعروف بابن المقدَّم، فضرب كوساته، وتقدَّم من عَرَفَات قبل أصحاب الخليفة، فأرسل طاشتِكِين يلومه، فلم يفكّر فيه، فركب طاشتكين في أجناده، إلى قتاله، وتبعَه خلْق من ركْب العراق. ووقع الحرب، وقُتِل من ركْب الشّام خلْق[2].

[وفاة ابن المقدَّم]

ثمّ أُسِرَ ابن المقدَّم، وجيء به إلى خيمة طاشتكين، وخيطت جراحاته، ثمّ مات بمِنى ودُفن بها[3].

قلت: وقد كان مِن كبار الأمراء النُّوريّة وولي نيابة دمشق للسّلطان صلاح الدّين وهو واقف المدرسة المقدّميّة.

[إحراق ضياع الكرك والشوبك]

وفيها كتب السّلطان صلاح الدّين إلى الأمصار يستدعي الأجناد إلى

---

(١) الكامل ١١/ ٥٦٠.
(٢) الكامل ١١/ ٥٥٩، دول الإسلام ٢/ ٩٣.
(٣) الكامل ١١/ ٥٦٠ ودُفن بمقبرة المُعَلَّى، دول الإسلام ٢/ ٩٣.

الجهاد. وبرز في أوّل السّنة، ونزل على أرض بُصْرَى مرتقباً[1] مجيء الحاجّ ليخفِرَهم من الفِرَنج. وسار إلى الكَرَك والشَّوْبَك، فأحرق ضياعهما، وأقام هناك شهرين.

[الإغارة على طبريّة]

واجتمعت الجيوش برأس الماء عند ولده الأفضل، فجهَّز بعثاً فأغاروا على طبريّة.

[هزيمة الفِرَنج بصفُّوريّة]

وقدِم من الشّرق مظفَّر الدّين صاحب إربِل بالعساكر، وقدِم بدر الدّين ولدرم على عسكر حلب، وقايماز النَّجْميّ على عسكر دمشق، فساروا مُدْلجين حتّى صَبَّحُوا صَفُّورِيّة، فخرجت الفِرَنج فنصر الله المسلمين، وقُتِل من الفِرَنج خلقٌ من الإسْبِتار، وأسروا خلْقاً[2].

[موقعة حِطّين]

وأسرع السّلطان حتّى نزل بعشترا، وعرض العساكر وأنفق فيهم، وسار بهم وقد ملأوا الفضاء فنزل الأُرْدُنّ، ونزل مُعظم العساكر. وسار إلى طبريّة فأخذها عَنْوةً، فتأهَّبت الفِرنج وحشدوا، وجاءوا من كلّ فجّ وأقبلوا، فرتَّب عساكره في مقابلهم وصابَحَهم وبايتهم.

وكان المسلمون اثني عشر ألف فارس وخلْقٍ من الرجَّالة. وقيل كان الفِرنج ثمانين ألفاً ما بين فارسٍ وراجل. والتجأوا إلى جبل حِطّين، فأحاط المسلمون بهم من كلّ جانب، فهرب القومُص لَعَنَه الله، ووقع القتال، فكانت

---

(١) في الأصل: «مرتقب».

(٢) النوادر السلطانية ٧٤، الكامل في التاريخ ١١/ ٥٢٩، ٥٣٠، تاريخ الزمان ٢٠٧، تاريخ مختصر الدول ٢٢٠، زبدة الحلب ٣/ ٩١، الفتح القسي ٥٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٧١، دول الإسلام ٢/ ٩٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٦، البداية والنهاية ١٢/ ٣٢٠، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٠٥، السلوك ج ١ ق ١/ ٩٢، شفاء القلوب ١١٩، تاريخ ابن سباط ١٧٤، ١٧٥.

الدّائرة على الفِرَنج، وأُسِر خلْقٌ منهم الملك كي، وأخوه جفْري، وصاحب جُبَيْل، وهنْفري بن هَنْفري، والإبْرِنْس أرناط صاحب الكَرَك، وابن صاحب إسكندَرونة، وصاحب مَرَقيّة[1].

وما أحلى قول العماد الكاتب[2]: «فَمَن شاهد القَتْلَى يومئذٍ قال: ما هناك أسير، ومَن عايَنَ الأسرى قال: ما هناك قتيل».

قلت: ولا عَهْد للإسلام بالشّام بمثل هذه الوقعة من زمن الصّحابة. فقتل السّلطانُ صاحبَ الكَرَك بيده لأنّه تكلّم بما أغضب صلاح الدّين، فتنمّر وقام إليه طيَّر رأسه، فأُرْعِب الباقون.

وقال ابن شدّاد[3]: بل كان السّلطان نَذَرَ أن يقتله لأنّه سار ليملك الحجاز، وغَدَرَ وأخذ قَفْلاً كبيراً، وهو الّذي كان مقدَّم الفِرنج نَوْبَةَ الرملة لمّا كبسوا صلاح الدّين وكسروه سنة ثلاثٍ وسبعين.

وكان أرناط فارس الفِرنج في زمانه، وقد وقع في أسْر الملك نور الدّين، وحبسه مدّةً بقلعة حلب. فلمّا مات نور الدّين وذهب ابنه إلى حلب وقصده صلاح الدّين غير مرّةٍ ليأخذ حلب أطلق أرناط وجماعةً من كبار الفرنج ليُعِينوه على صلاح الدّين.

ثمّ قيَّد جميع الأسارى وحُمِلوا إلى الحصون، وأخذ السّلطان يومئذٍ منهم صليب الصَّلَبُوت.

---

(١) أنظر عن **موقعة حطين** في: الفتح القسّي في الفتح القدسي ٦١ ـ ٨٤، والنوادر السلطانية ٧٥ ـ ٧٩، والكامل في التاريخ ١١/ ٥٣٤ ـ ٥٨٣، وتاريخ الزمان ٢٠٨، ٢٠٩، ومرآة الزمان ٨/ ٣٩٢، ٣٩٣، وزبدة الحلب ٣/ ٩٢ ـ ٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧١، ٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢٠، ودول الإسلام ٢/ ٩٣، ٩٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٠٥، ٣٠٦، ومشارع الأشواق لابن النحاس ٢/ ٨٣٧، ٩٣٤، ٩٣٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ٩٣، وشفاء القلوب ١١٩ ـ ١٢١، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٧٦، ١٧٧.

(٢) في البرق الشامي.

(٣) في النوادر السلطانية.

وكانت وقعة حِطّين هذه في نصف ربيع الآخر، ولم ينْجُ فيها من الفِرَنج إلاّ القليل، وهي من أعظم الفتح في الإسلام.

وقيل كان للفرنج أربعين ألفاً.

وأبيع فيها الأسير بدمشق بدينار فلله الحمد.

قال أبو المظفَّر بن الجوزيّ[1]: خيَّم السّلطان على ساحل البحيرة في اثني عشر ألفاً من الفرُسان سوى الرّجّالة، وخرج الفرنج من عكّا، فلم يَدَعوا بها محتلِماً. فنزلوا صَفُّوريّة، وتقدَّم السّلطان إلى طبريّة، فنصب عليها المجانيق، وافتتحها في ربيع الآخر، وتقدّمت الفِرَنج فنزلوا لوبية من الغد، وملك المسلمون عليهم الماء، وكان يوماً حارّاً. والتهب الغَوْر عليهم، وأضرم مظفَّر الدّين النّارَ في الزُّروع، وأحاط بهم المسلمون طول اللّيل، فلمّا طلع الفجر قاتلوا إلى الظُّهْر، وصعدوا إلى تلّ حِطّين والنّار تُضْرَم حولهم، وساق القُومُّص على حَمِيَّة وحرق، وطلع إلى صَفد[2]، وعملت السّيُوف في الفِرَنج، وانكسر[3] من الملوك جماعة، وجيء بصليب الصَّلَبُوت إلى السّلطان، وهو مرصَّع بالجواهر واليواقيت في غلافٍ من ذهب. فأُسِرَ ملكَ الفِرنج درباسُ الكُرديّ، وأسر إبرنس الكَرَك إبراهيمُ غلام المهرانيّ.

قال: واستدعاهم السّلطان، فجلس الملك عن يمينه، ويليه إبْرِنْس الكَرَك، فنظر السّلطان إلى الملك وهو يَلْهَث عَطَشاً، فأمر له بماءٍ وثَلْج، فشرب وسقى البِرِنْس، فقال السّلطان: ما أذِنْتُ لك في سقْيه. والتفتَ إلى البِرِنْس فقال: يا ملعون يا غدّار، حَلَفْت ونكثْت. وجعل يعدّد عليه غَدْراته. ثمّ قام إليه فضربه حلَّ كتفه، وتمَّمه المماليك، فطار عقل الملك، فأمّنه السّلطان وقال: هذا كلب غَدَر غير مرَّة.

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٣٩٣.

(٢) في مرآة الزمان ٨/ ٣٩٣ «صفت».

(٣) هكذا في الأصل. ولعلّ الصحيح «وأُسر».

إلى أن قال: وأبيعت الأسارى بثمنٍ بخْسٍ، حتّى باع فقيرٌ أسيراً بنَعْل، فقيل له في ذلك فقال: أردت هوانهم.

ووصل القاضي ابن أبي عصرون[1] دمشقَ وصليب الصَّلَبُوت منكَّساً بين يديه[2]، وعاد السّلطان إلى طبريّة، وآمن صاحبتها، فخرجت بأموالها إلى عكّا. وأمّا القومُص فسار من صَفَد إلى طرابُلُسَ فمات بها، فقيل: مات من جراحاتٍ أصابته. وقيل: إنّ امرأته سمّته.

قال القاضي جمال الدّين بن واصل[3]: اجتمعت الجحافل على رأس الماء عند الملك الأفضل ابن السّلطان، فتأخّرت العساكر الحلبيّة لانشغالها بفِرنج أنطاكيّة وبالأرمن، فدخل الملك مظفَّر صاحب حماه فأخمد ثائرتهم، ثمّ ردّ إلى حماه ومعه فخر الدّين مسعود بن الزَّعْفَرانيّ على عساكر الموصل وعسكر ماردين، فلحقوا السّلطان بعشترا، ثمّ ساروا، وأحاطت جيوشه بُحيرة طبرية عند قرية الصّفيرة، ثمّ نازل طبريّة فافتتحها في ساعةٍ من نهار.

[رواية ابن الأثير]

وحكى ابن الأثير[4] عمّن أخبره عن الملك الأفضل قال: كنت إلى جانب والدي السّلطان في مُصافّ حِطِّين، وهو أوّل مُصافٍّ شاهدتُه، فلمّا صار ملك الفِرَنج على التّلّة حملوا حملةً مُنْكَرَةً علينا، حتّى ألحقوا المسلمين بوالدي، فنظرت إليه وقد ٱرْبَدَّ لونُه، وأمسك بلحيته، وتقدَّم وهو يصيح: كذب الشَّيْطان. فعاد المسلمون على الفِرَنج، فرجعوا إلى التّلّ. فلمّا رأيت ذلك صُحْت: هزمناهم، هزمناهم. فعاد الفِرنج وحملوا حملةً ثانيةً حتّى

---

(١) هو أبو سعد عبدالله بن أبي السريّ محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري التميمي، الحديثي، ثم الموصلي، الفقيه الشافعي، الملقّب شرف الدين. توفي سنة ٥٨٥ هـ. بدمشق. وسيأتي في وفيات هذا الجزء برقم (١٧٤).

(٢) مشارع الأشواق ٢/ ٩٣٥.

(٣) في مفرّج الكروب.

(٤) في الكامل في التاريخ ١١/ ٥٣٦، ٥٣٧.

ألحقوا المسلمين بوالدي، وفعَل مثل ما فعل أوّلاً، وعطف المسلمون عليهم وألحقوهم بالتّلّ، فصحت أنا: هزمناهم. فقال والدي: اسكُت، ما نهزمهم حتّى تسقط تلك الخيمة، يعني خيمة الملك.

قال: فهو يقول لي وإذا الخيمة قد سقطت، فنزل أبي وسجد شكراً لله، وبكى من فرحه.

وكان سبب سقوطها أنّهم عطشوا، وكانوا يرجون بالحملات الخلاص، فلمّا لم يجدوه نزلوا عن خيلهم وجلسوا، فصعِد المسلمون إليهم، وألقوا خيمة ملكهم، وأسروهم كلّهم.

[رواية ابن شدّاد]

قال القاضي بهاء الدّين بن شدّاد[1]: وحدَّثني من أثِق به أنّه لقي بحَوْران شخصاً واحداً ومعه طنب خَيْمة، وفيه نيّفٌ وثلاثون أسيراً يجرّهم وحده بخذْلانٍ وقع عليهم.

[إنشاء العماد]

ومن إنشاءِ عِماديّ[2] إلى الخليفة: «الحمد لله الّذي أعاد الإسلام جديداً..

إلى أن قال: ونُورِدُ البُشرى بما أنعم الله تعالى في يوم الخميس الثّالث والعشرين من ربيع الآخر إلى الخميس الآخر، عمَل[3] سبْع ليالٍ وثمانية أيّام حُسُوما، فيوم الخميس فُتِحت طبريّة، ويوم الجمعة والسّبت نُوديَ[4] الفِرنج فكُسِروا كسرةً ما لهم بعدها قائمة.

---

(١) في النوادر السلطانية.
(٢) إنشاء عماديّ: هو ما كتبه العماد الإصبهاني الكاتب.
(٣) في مشارع الأشواق ٢/٩٣٦ «تلك»، ومثله في: مرآة الزمان ٨/٣٩٥.
(٤) في مشارع الأشواق ٢/٩٣٦ «نوزل».

وفي يوم الخميس سلْخ الشّهر فُتِحت عكّا بالأمان، ورُفعت بها أعلام الإيمان، وهي أمُّ البلاد، وأخت إرَمَ ذات العماد»[1].

إلى أن قال: «فأمّا القتلى والأَسْرى فإنّها تزيد على ثلاثين ألفاً[2]، يعني في وقعة حِطّين وما حولها في هذا الأسبوع».

وقد ذكر العماد رحمه الله أيضاً أنّه خُلّص من هذه السّنة من أسْر الكُفْر أكثر من عشرين ألف أسير، ووقع في الأسر من الكفّار مائة ألف أسير. هكذا قال.

[تتابع الفتوحات]

ثمّ سار السّلطان إلى عكّا فوصلها بعد خمسة أيّام من الوقعة، فأخذها بالأمان، وملَكها بلا مَشَقَّة. وبلغ السّلطانَ الملك العادلَ هذا النّصرُ العظيمُ، فخرج من مصر بالجيوش، فمرّ بيافا ومجدل فافتتحهما عَنْوةً، وغنِم من الأموال ما لا يوصف. ثمّ فتح الله النّاصرة وصفُّورِيّة على يد مظفَّر الدّين صاحب إربل عَنْوةً، وفُتِحت قَيْساريّة على يد ولدرم وغرس الدّين قلِيج عَنْوةً، ونابلس على يد حسان الدّين لاجين بالأمان بعد قتالٍ شديد، ثمّ حصن الفولة بالأمان[3].

[فتح تبنين وصيدا وبيروت وجبيل]

ثمّ نازل السّلطان تِبْنين فافتتحها، ثمّ صيدا فافتتحها، ثمّ بيروت، ثم

---

(١) إرَم ذات العماد هي التي ورد ذِكرها في القرآن الكريم، سورة الفجر، الآية ٧.
قال ياقوت: إرمَ ذات العماد: قيل: هي الإسكندرية، وأكثرهم يقولون: هي دمشق، وقيل: إنها بلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شدّاد بن عاد. (معجم البلدان ١/ ١٥٥).

(٢) مشارع الأشواق ٢/ ٩٣٥، ٩٣٦.

(٣) النوادر السلطانية ٧٩، تاريخ الزمان ٢٠٩، تاريخ مختصر الدول ٢٢٠، الكامل في التاريخ ١١/ ٥٣٨ ـ ٥٤٠، زبدة الحلب ٣/ ٥٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٢، دول الإسلام ٢ج٩٤، العبر ٤/ ٢٤٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٦، مرآة الجنان ٣/ ٤٢٤، البداية والنهاية ١٢/ ٣٢٢، مشارع الأشواق ٢/ ٩٣٦، وفيه حصن «الغولة»، بالغين، السلوك ج ١ ق ١/ ٩٤، ٩٥، شفاء القلوب ١٢٢ ـ ١٢٤، تاريخ ابن سباط ١/ ١٧٧، ١٧٨.

جُبَيل، ثمّ سار إلى عسقلان فحاصرها وضيّق عليها بالقتال والمجانيق، ثمّ أخذها بالأمان. وأخذ الرملة، والدّاروم، وغزّة، وبيت جبريل، والنَّطْرُون بالأمان[1].

[فتح بيت المقدس]

ثمّ سار مؤيَّداً منصوراً إلى البيت المقدّس، فنزل من غربيّه في نصف رجب، وكان بها يومئذٍ ستّون ألف مقاتل. فقاتلهم المسلمون أشدّ قتال، ثمّ انتقل السّلطان بعد خمسٍ إلى الجانب الشّماليّ من البلد ونصب المجانيق ووقع الجدّ، فطلب الفِرنج الأمان، فأمَّنهم بعد تمنُّع، وقرَّر على كلّ رجلٍ عشرة دنانير، وعلى كلّ امرأةٍ خمسة دنانير، وعلى كلّ صغير وصغيرةٍ دينارين فإنّ من عجز أُمهِل أربعين يوماً، ثُمَّ يُسْتَرَقّ. فأجابوا إلى ذلك. وجمع المال فكان سبعمائة ألف دينار، فقسّمه في الجيش. وبقي ثلاثون ألفاً ليس فيهم[2] فكاك، فاستعبدهم وفرَّقهم. وخلّص من أسارى المسلمين عشرين ألفاً.

وخرج منها البَتْرَك بأموالٍ لا تُحْصَى، فأراد الأمراء الغدر به فمنعهم وخَفَره وقال: الوفاء خير من الغدر، وهذا البَتْرك عندهم أعظم رُتْبةً من ملك الفرنج[3].

وكان ببيت المقدس أيضاً من الكبار صاحب الرملة ياليان ابن ياوران، وهو دون ملك الفرنج في الرُّتْبة بقليل، وخلْق كثير من كبار فرسانهم.

وكان الموت أهون عليهم من أخْذ المسلمين القدس من أيديهم إذ هو

---

(١) النوادر السلطانية ٨٠، الفتح القسي ٩٩ ـ ١٠٨، الكامل في التاريخ ١١/٥٤١ ـ ٥٤٣، تاريخ الزمان ٢٠٩، تاريخ مختصر الدول ٢٢٠، زبدة الحلب ٣/٩٧، مرآة الزمان ٨/٣٩٦، المختصر في أخبار البشر ٣/٧٢، دول الإسلام ٢/٩٤، العبر ٤/٢٤٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٦، مرآة الجنان ٣/٤٢٤، البداية والنهاية ١٢/٣٢٢، مشارع الأشواق ٢/٩٣٦، ٩٣٦، وفيه «بيت جبرين»، السلوك ج ١ ق١/٩٤، ٩٥، شفاء القلوب ١٢٢ ـ ١٢٤، تاريخ ابن سباط ١/١٧٨.

(٢) في مشارع الأشواق ٢/٩٣٧ «ليس معهم».

(٣) مشارع الأشواق ٢/٩٣٧.

بيت عبادتهم الأعظم، ومحلّ تجسُّد النّاسوت فيما زعموا باللاّهوت ـ تعالى الله وتقدَّس عمّا يقولون عُلُوّاً كبيراً ـ وبه قُمامة الّتي تُدعى القيامة محلّ ضلالتهم وقِبلة جهالتهم، زعموا أنّ المسيح دُفن بعد الصَّلب بها ثلاثة أيّام، ثمّ قام من القبر، وصعِد إلى السّماء، فبالغوا في تحصينه بكلّ طريق. فنازله السّلطان، وما وجد عليه موضعاً أقرب من جهة الشّمال فنزل عليه، واشتدّ الحرب، وبقيت الفرسان تخرج من المدينة وتحمل وتقاتل أشدّ القتال وأقواه، ثمّ إنّ المسلمين حملوا عليهم يوماً حتّى أدخلوهم القدس، ولصقوا بالخندق، ثمّ جَدُوا في النُّقُوب، وتتابع الرمْي بالمجانيق من الفريقين، ووقع الجدّ، واجتمعت الفِرَنج، واتّفقوا على طلب الأمان، فامتنع السّلطان ـ أيَّده الله ـ من إجابتهم فقال: لا أفعل فيه إلاّ كما فعلتم بأهله حين ملكتموه من نحو تسعين سنة. فرجعت رُسُلهم خائبين. فخرج صاحب الرملة ياليان بنفسه فطلب الأمان فلم يُعط، فاستعطف السّلطان فأمتنع، فلمّا أيس قال: نحن خلْقٌ كثير وإنّما يفترّون عن القتال رجاء الأمان ورغبةً في الحياة، وإذا رأينا أنّ الموت لا بدّ منه لنقتلنّ أبناءنا ونساءنا، وتحرّق أموالنا، ولا ندع لكم شيئاً، فإذا فرغنا أخربنا الصَّخرة والأقصى، وقتلنا الأسرى، وهم خمسة الآف مسلم، وقتلنا الدّوابّ، ثمّ خرجنا إليكم وقاتلنا قتال الموت، فلا يُقتل منّا رجل حتّى يقتل رَجُلاً ونمُوت أعزّاء.

فاستشار حينئذٍ السّلطان أُمراءه فقالوا: المصلحة الأمان. وقالوا: نحسب أنهم أسارىٰ بأيدينا فنبيعهم نفوسهم. فأمّنهم بشرط أن يزِن كلّ رجلٍ عشرة دنانير، وكلّ امرأةٍ خمسة دنانير، والطّفل دينارين.

ثمّ رُفعت أعلام الإسلام على السُّور، ورتَّب السّلطان أُمَنَاءه على أبواب القدس ليأخذوا المال ممّن يخرج، وكان بها ستّون ألفاً سوى النّساء والوِلْدان. ووزن ياليان من عنده عن ثمانية عشر ألف رجل. ثمّ بعد ذلك أسر منها عشرة آلاف نفس فقراء لم يقدروا على شراء أنفسهم.

ثمّ إنّ جماعةً من الأمراء ادَّعوا أنّ لهم في القدس رعيَّة، فكان يطلقهم.

كمظفّر الدّين ابن صاحب إربل ادَّعى أنّ جماعةَ من أهل الرُّها بالقدس وعِدَّتهم ألف نفس. وكذلك صاحب البيرة ادّعى أنّ فيها خمسمائة نفس من أهل البيرة.

[تطهير قبة الصخرة والمسجد الأقصى]

وكان على رأس قُبّة الصَّخرة صليبٌ كبير مذهَّب، فطلع المسلمون ورموه، وضجّ الخلْق ضجَّةً عظيمة إلى الغاية.

وكان المسجد الأقصى مشغولاً بالخنازير والخَبَث والأبنية، بَنَتْ الدّاويةُ في غربيّه مساكن وفيها المراحيض، وسدّوا المحراب، فبادر المسلمون إلى تنظيفه وتطهيره، وبسطوا فيه البُسُط الفاخرة، وعُلِّقت القناديل، وخطب به النّاسَ يوم الجمعة، وهو رابع شعبان[1]، القاضي محيي الدين بن الزّكيّ.

وتسامع النّاس، وتسارعوا من كلّ فَجٍّ وقُرْبٍ وبُعْدٍ للزّيارة، وازدحموا يوم هذه الجمعة حتّى فاتوا الإحصاء.

وحضر السّلطان فصلّى بقبّة الصَّخرة، وفرح إذ جعله الله تعالى في هذا الفتح ثانياً لعمر رضي الله عنه، فاستفتح القاضي خطبته بقوله تعالى: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾[2]، ثمّ أوّل الأنعام، وآخر سُبْحان، وأوّل الكهف، وحَمْدَلة النَّمل، وأوّل سبأ، وفاطر، ثمّ قال: الحمد لله مُعِزّ الإسلام[3] ينصره.. إلى آخرها. ثمّ خطب ثلاث جُمَع بعدها من إنشائه[4].

---

(١) مشارع الأشواق ٢/ ٩٣٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية ٤٥.

(٣) كتب فوقها في الأصل: «الدين».

(٤) أنظر عن فتح بيت المقدس في: الفتح القسي ١١٢ ـ ١١٥، والنوادر السلطانية ٨١، ٨٢، والكامل في التاريخ ١١/ ٥٤٦ ـ ٥٥٣، ومفرّج الكروب ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٧، وزبدة الحلب ٣/ ٩٨ ـ ١٠٠، وتاريخ الزمان ٢١٠ ـ ٢١٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٠، ٢٢١، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٠٤ ـ ٢٢٠، والمغرب في حُلى المغرب ١٥٤. ومرآة الزمان ٨/ ٣٩٧ ـ ٤٠٠، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٠٣ ـ ٤٠٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٢، ٧٣، والدرّ المطلوب ٨٤ ـ ٩٣، والعبر ٤/ ٢٤٨، ودول الإسلام ٢/ ٩٤، ٩٥، وتاريخ =

[عمل منبر الأقصى]

وقد كان الملك نور الدّين أنشأ منبراً برسم الأقصى قبل فتح بيت المقدس طمعاً في أن يفتتحه، ولم تزل نفسه تحدّثه بفتحه، وكان بحلب نجّار فائق الصَّنعة، فعمل لنور الدّين هذا المِنبر على أحسن نَعْتٍ وأجمله وأبدعه، فاحترق جامع حلب، فنُصب فيه لمّا جُدّد المنبر المذكور، ثمّ عمل النّجّار المذكور ويُعرف بالأخترينيّ، نسبةً إلى قرية أخترين، محراباً من نسبة ذلك المنبر، فلمّا افتتح السّلطان بيت المقدس أمر بنقل المِنبر إلى جانب محراب الأقصى، فللّه الحمد على هذه النِّعَم الّتي لا تُحصى[1].

وقد كانت الفِرنج بنوا على الصَّخرة كنيسةً، وغيّروا أوضاعها وصوَّروها، ونصبوا مذبحاً، وعملوا على موضع القدم قُبّةً لطيفة مذهَّبة بأعمدة رخام، فخرّبت تلك الأبنية عن الصّخرة وأُبرزت. وكانت الفرنج قد قطعوا منها قطعاً، وحملوها إلى القسطنطينية وإلى صَقَلّية، حتّى قيل كانوا يبيعونها بوزنها ذهباً.

وحضر الملك المظفّر تقيّ الدّين فحمل إليها أحمالاً من ماء الورد فغسّلها بها، وكنس ساحاتها بيدَه، وغسّل جدرانها، ثمّ بخَّرها بالطِّيب[2].

وحضر الملك الأفضل ابن السّلطان ففرش فيها بُسُطاً نفيسة ورتَّب الأئمّة، والمؤذّنين، والقُوَّام. ثمّ عيَّن السّلطان كنيسة صندجية وصيَّرها مدرسةً للشّافعيّة ووقف عليها وقوفاً جليلة. وقرَّر دار البترك الأعظم رِباطاً للفقراء، ومحا آثار النّصرانيّة، وأمر بإغلاق كنيسة قُمامة، ومنع النَّصارى من زيارتها. ثمّ تقَّرر بعدُ على من زارها ضريبةً تؤخذ منه.

= ابن الوردي ٢/٩٧، ٩٨، ومرآة الجنان ٣/٤٢٤، والبداية والنهاية ١٢/٣٢٣ ـ ٣٢٧، والإعلام والتبيين ٣٣، ٣٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٠٩ ـ ٣١١، والسلوك ج ١ ق ١/٩٦، ٩٧، وشفاء القلوب ١٢٨ ـ ١٥١، وتاريخ ابن سباط ١/١٨٠، ١٨١.

(١) نهاية الأرب ٢٨/٤٥.

(٢) مشارع الأشواق ٢/٩٣٧.

ولمّا افتتح عمر بيت المقدس أقرَّ هذه الكنيسة ولم يهدمها، ولهذا أبقاها السّلطان.

وللنَّسَّابة محمد بن سعد الجوانيّ نقيب الأشراف بمصر:

أَتُـرَى منـامـاً مـا بعينـي أُبْصـرُ ... القـدسُ يُفْتَـح والنَّصـارى تكسـرُ؟
وقمـامـة قمـت مـن الـرجـس الّـذي ... بـزوالـه وزوالهـا يتطهَّـرُ
ومليكهـم فـي القيـد مصفـودٌ ولـم ... يُـرَ قبـل هـذا لهـم ملكـاً يـؤسَـرُ
قـد جـاء نصـر الله والفتـحُ الّـذي ... وعـد الـرسـولُ فسبّحـوا واستغفـروا
يـا يـوسـف الصِّـدِّيـق أنـت بفتحهـا ... فـاروقهـا عمـر الإمـام الأطهـرُ

[رواية سبط ابن الجوزي]

قال أبو المظفّر ابن الجوزيّ[1]: ولمّا افتتح السّلطان عكّا راح إلى تِبنين فتسلّمها بالأمان، وتسلَّم صيدا، وبيروت، وجُبيل، وغزّة[2]، والدّاروم، والرملة، وبيت جبريل[3]، وبلد الخليل، (ونازل عسقلان فقُتل عليها حسام الدّين ابن المهرانيّ ثمّ تسلّمها)[4]، فكان مدّة استيلاء الفِرنج عليها خمساً وثلاثين سنة.

إلى أن قال: ملك السلطان هذه الأماكن في أربعين يوماً أولها ثامن عشرين جمادى الأولى، ثم نازل القدس.

إلى أن قال: وخلّص من الأسر بعكا أربعة الآف[5]، ومن القدس ثلاثة الآف[6] فلله الحمد.

---

(١) في مرآة الزمان ٨/٣٩٦، ٣٩٧.
(٢) في مرآة الزمان ٨/٣٩٦ «وغيرها» بدل «وغزّة» وهو وهْم.
(٣) في مرآة الزمان ٨/٣٩٦ «بيت جبرين» بالنون: والمثبت هو الصحيح. قارن بمفرّج الكروب ٢/٢١٠، ونهاية الأرب ٢٨/٤٠٢.
(٤) ما بين القوسين ليس في مرآة الزمان.

[فتح عسقلان]

وقال ابن الأثير[1]: سار السّلطان عن بيروت نحو عسقلان، واجتمع بأخيه العادل سيف الدّين، ونازلوها في سادس جُمادى الآخرة، وزحفوا عليها مرّةً بعد أخرى، وأُخذت بالأمان في سلْخ الشّهر وسار أهلها إلى بيت المقدس.

وتسلّم البلد لثلاثٍ بقين من رجب. وأنقذه الله من النَّصارى الأنجاس بعد إحدى وتسعين سنة.

[الصلاة في المسجد الأقصى]

فلمّا كان يوم الجمعة رابع شعبان أقيمت الجمعة بالمسجد الأقصى، وخطب للنّاس قاضي القضاة محيي الدّين بن الزَّكيّ[2] خطبة موثَّقة بليغة.

وابتدأ السّلطان في إصلاح المسجد الأقصى والصّخرة، ومحو آثار الفرنج وشعارهم. وتنافس الملوك معه في عمل المآثر الحَسَنة والآثار الجميلة، فرزقنا الله شُكر هذه النِّعم، ورحم الله صلاح الدّين وأسكنه الجنّة.

[وقعة حطّين يصفها العماد]

وللعماد الكاتب يصف وقعة حِطّين: «حتى إذا أسفَر الصّباح خرج إلى (...)[3] تحرق نيران الفصال أهل النّار، ورنَّت القسِيّ، وغنَّت الأوتار، واليوم ذاكٍ، والحرب شاكٍ، وسقط عليهم فيض، وماء الغيظ منهم غَيْض، وقد وَقَدَ الحرّ، واستشرى الشّرّ، ووقع الكَرّ والفرّ، والجوّ محرق، والجوى مقلق، وأصبح الجيش على تعبية، والنّصر على تلبية.

قال: وبرَّح بالفِرنج العطش، وأَبَتْ عَثْرتها تنتعش، فرمى بعض المطَّوِّعة

---

(١) في الكامل في التاريخ ١١/ ٥٤٥.

(٢) هو محمد بن علي بن محمد قاضي دمشق والخطيب والإمام. توفي سنة ٥٩٨ هـ. (وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٩ رقم ٥٩٤) وستأتي ترجمته في الجزء التالي من هذا الكتاب إن شاء الله.

(٣) في الأصل بياض.

المجاهدين النّار في الحشيش، فتأجّج عليهم استعارها، فَرَجَا الفرنج فَرَجاً، وطلب قلبهم المحرج مخرجاً. وكلّما خرجوا جُرِحوا، وبرّح بهم حرّ الحرب فما برحوا، فَشوَتْهُم نار السّهام وأَشْوَتْهُم، وصمتت عليه قلوب القسيّ القاسية وأَصْمَتْهُم.

وقال: وفتحوا في يوم الجمعة مستهل جُمادى الأولى، فجئنا إلى كنيستها العُظمى، فأزحنا عنها البُؤسى بالنُّعْمى، وحضر الأجلّ الفاضل فرتَّب بها المنبر والقبلة».

وأوّل من خطب بها جمال الدّين عبد اللّطيف بن أبي النّجيب السَّهْرُوَرْديّ، وولاّه السّلطان بها القضاء والخطابة والأوقاف.

وقال في حصار القدس: «أقامت المنجنيقات على حصانته حَدّ الرجم، وواقعت ثنايا شرفاته بالهَتْم، وتطايرت الصّخور في نُصرة الصّخرة المباركة، وحَجَرَت على حكم السّور بسَفَه الأحجار المتداركة، وحسرت النُّقوب عن عروس البلد نقب الأسوار، وانكشفت للعيون انكشاف الأسرار».

[حصار صور]

وفي رمضان توجّه صلاح الدّين فنازل صور ونصب عليها المجانيق، وكان قد اجتمع بها خلْقٌ لا يُحصَوْن من الفِرنج، فقاتلهم قتالاً شديداً، وحاصرها إلى آخر السنة وترحَّل عنها.

وكان قد خرج أصطول صور في اللّيل فكبس أصطول المسلمين، وأسروا المقدَّم والرَّئيس وخمس قِطَع، وقتلوا خلْقاً من المسلمين في أواخر شوّال. فعظُم ذلك على السّلطان وتألَّم، وهجم الشّتاء والأمطار، فرحل في ثاني ذي القعدة، وأقام بمدينة عكّا شهرين في خواصّه[1].

---

(١) أنظر عن حصار صور في: الفتح القسي ١٥٣، والنوادر السلطانية ٨٣، والكامل في التاريخ ١١/٥٥٣ ـ ٥٥٥، وزبدة الحلب ٣/١٠٠، وتاريخ الزمان ٢١٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٢١، ٢٢٢، والمغرب في حُلى المغرب ١٥٥، والمختصر في أخبار البشر =

سنة أربع وثمانين وخمسمائة

[فتح بلاد الساحل الشمالية]

ترحَّل السّلطان صلاح الدّين عن صور لأنّه تعذَّر عليه فتْحها لكثرة من فيها وقوَّة شوكتهم. ونزل على حصن كوكب[1] في وسط المحرَّم، فوجده لا يُرام، فرتَّب عليه قايماز النّجميّ في خمسمائة فارس، ثمّ قدِم دمشقَ وأقام بها مُدَيْدَة. ورحل إلى بَعْلَبَكّ فرتَّب أمورها، ثمّ اجتمع هو والملك عماد الدّين زنكيّ بن مودود، وصاحب سَنْجار على بُحَيرة قَدَس، وكان قد جاء إلى السّلطان لأجل الغَزَاة، فجعله على ميمنته، وجعل مظفّر الدّين ابن صاحب إربل على الميسرة. ثمّ سار السّلطان فنزل بأرض حصن الأكراد في ربيع الآخر، وبثّ العساكر في تخريب ضياع الفرنج، وقطّع أشجارهم ونهبهم.

ثمّ رحل إلى أَنْطَرَطُوس، فافتتحها عَنْوةً، وسار إلى جَبَلَة[2] فتسلّمها

= ٣/ ٧٣، ومفرّج الكروب ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٠٥، ٤٠٦، ودول الإسلام ٢/ ٩٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٨، ومرآة الزمان ٨/ ٤٠٠، والإعلام والتبيين ٣٨، ٣٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣١١، والسلوك / ١ ق١/ ٩٧، وشفاء القلوب ١٥١، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٨٢.

(١) أنظر عن حصار حصن كوكب في: الفتح القسي ٢٠٤، والنوادر السلطانية ٨٤، والكامل في التاريخ ١٢/ ٥، ٦، وزبدة الحلب ٣/ ١٠١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣١١، والإعلام والتبيين ٣٩، والسلوك ج ١ ق ١/ ٩٩، وشفاء القلوب ١٥٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٨٣.
وكوكب: اسم قلعة على الجبل المطِلّ على مدينة طبرية. (معجم البلدان ٤/ ٤٩٤).

(٢) أنظر عن فتح جبلة في: الفتح القسي ٢٣٣، ٢٣٤، والنوادر السلطانية ٨٧ ـ ٨٩، والكامل في التاريخ ١٢/ ٧، ٨، وتاريخ الزمان ٢١٣، وزبدة الحلب ٣/ ١٠٢، ١٠٣، ومفرّج الكروب ٢/ ٢٥٨، والروضتين ٢/ ١٢٧، ومعجم البلدان ٢/ ٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٤، والدرّ المطلوب ٩٥، والمغرب في حُلى المغرب ١٥٦، ودول الإسلام =

عَنْوةً في ساعتين ـ ثمّ تسلَّم بكّاس والشُّغْر[1] وسلّمها إلى الأمير غرز الدّين قليج والد الأميرين سيف الدّين وعماد الدّين.

ثمّ سيَّر ولده الملك الظّاهر إلى سرمانية فهدمها.

قال العماد الكاتب: فهذه ستّ مدن وقلاع فُتِحت في ستّ جُمَع تِباع: جَبَلَة، واللاّذقيّة، وصهيُون، والشُّغْر[2]، وبَكّاس[3]، وسرمانية[4].

[فتح برزية ودربساك وبغراس]

ثمّ نازل السّلطان حصن بَرْزَيَة[5] في جمادى الآخرة، وضربه بالمجانيق وأخذه بالأمان، وسلّمه إلى الأمير عزّ الدّين بن شمس الدّين بن المقدّم.

= ٩٦/٢، وتاريخ ابن الوردي ٩٩/٢، والبداية والنهاية ٣٣٠/١٢، وتاريخ ابن خلدون ٣١٢/٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٠٠، والإعلام والتبيين ٣٩، وشفاء القلوب ١٥٤، وتاريخ ابن سباط ١٨٤/١، ومشارع الأشواق ٩٣٧/٢، ٩٣٨ وفيه سقط اسم جبلة، وجاء في المطبوع: «وسار إلى ساعتين»!.

(١) أنظر عن فتح بكاس والشغر في: النوادر السلطانية ٩١، والفتح القسي ٢٤٥ ـ ٢٤٧، والكامل في التاريخ ١٢/١٣، ١٣، وزبدة الحلب ١٠٤/٣، وتاريخ الزمان ٢١٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٢، والمغرب ١٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٧٤/٣، والبداية والنهاية ٣٣٠/١٢، ودول الإسلام ٩٦/٢، وتاريخ ابن الوردي ٩٩/٢، وتاريخ ابن خلدون ٣١٤/٥، والسلوك ج ١ ق١/ ١٠٠، وشفاء القلوب ١٥٦ وتاريخ ابن سباط ١٨٥/١.

(٢) الشُّغر: قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين، وهما قريب أنطاكية. (معجم البلدان ٣٥٢/٣).

(٣) بَكّاس: بالفتح. قلعة من نواحي حلب على شاطىء نهر العاصي. (معجم البلدان ٤٧٤/١).

(٤) سرمانية: بليدة مشهورة من أعمال حلب، أهلها إسماعيلية. (معجم البلدان ٢١٥/٣، تقويم البلدان ٢٦٤، مراصد الإطلاع ٧١٠/٢) ويقال: سَرْمينية.

(٥) بَرْزَيَة: برزويَة، حصن قرب الساحل على سنّ جبل شاهق. بفتح أوله وسكون ثانيه، وفتح الزاي والياء. (معجم البلدان ٣٨٣/٢). أنظر عن فتح برزية في: النوادر السلطانية ٩٢، والفتح القسي ٢٤٨ ـ ٢٥٤، والكامل في التاريخ ١٤/١٢، وزبدة الحلب ١٠٥/٣، والمغرب في حُلى المغرب ١٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٧٥/٣، ونهاية الأرب ٤٠٨/٢٨، ومفرّج الكروب ٢٦٥/٢ ـ ٢٦٧، ودول الإسلام ٩٦/٢، وتاريخ ابن الوردي ٩٩/٢، والبداية والنهاية ٣٣٠/١٢ وفيه تحرّف الاسم إلى «بدرية»، وتاريخ ابن خلدون ٣١٤/٥، ٣١٥، وشفاء القلوب ١٥٦، وتاريخ ابن سباط ١٨٦/١.

ثمّ رحل إلى دَرْبَسَاك[1] فتسلَّمها، ثمّ رحل إلى بَغْراس[2] فتسلّمها.

[مهادنة صاحب أنطاكية]

ثمّ عزم على قصد أنطاكية، فرغب صاحبها البرنس في الهدنة، فهادنه السّلطان. ثم رحل. وودَّعه عماد الدّين زنكيّ، وعاد إلى سِنْجار[3].

[دخول السطان حلب ودمشق]

وأقام السّلطان بحلب أياماً، ثمّ قدِم حماه وضيفه تقيّ الدّين عمر، فأعطاه الجَبَلة واللاّذقية. وسار على طريق بَعْلَبَكّ في شعبان، ودخل دمشق وخرج منها في أوائل رمضان طالباً للغَزاة[4].

---

(١) دَرْبَسَاك: بفتح أوله وسكون ثانيه، وفتح الباء والسين وهي قلعة منيعة قريبة من أنطاكية. وفي الكامل: «درب سالك». أنظر عن فتحها في: الفتح القسي ٢٥٥، ٢٥٦، والنوادر السلطانية ٩٣، والكامل في التاريخ ١٢/١٧، ١٨، ومفرّج الكروب ٢/٢٦٨، والروضتين ٢/١٣٢، وزبدة الحلب ٣/١٠٦، والمختصر ٣/٧٥، ونهاية الأرب ٢٨/٤٠٩، ودول الإسلام ٢/٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٩، والإعلام والتبيين ٣٩ وفيه «دربّاك»، والمغرب ١٥٨، والبداية والنهاية ١٢/٣٣٠، وصبح الأعشى ٤/١٢٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣١٥، والنجوم الزاهرة ٦/٤١، وشفاء القلوب ١٥٦، ١٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/١٨٧.

(٢) بَغْراس: مدينة بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ. (معجم البلدان ١/٤٦٧). أنظر عن فتحها في: النوادر السلطانية ٩٣، ٩٤، والفتح القسي ٢٥٧ ـ ٢٥٩، والكامل في التاريخ ١٢/١٨، ١٩، وزبدة الحلب ٣/١٠٦، والمغرب ١٥٨، ومفرّج الكروب ٢/٢٦٨، ٢٦٩، ونهاية الأرب ٢٨/٤٠٩، ٤١٠، والمختصر ٣/٧٥، ودول الإسلام ٢/٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٩، والإعلام والتبيين ٣٩، والبداية والنهاية ١٢/٣٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣١٥، وتاريخ ابن سباط ١/١٨٧.

(٣) النوادر السلطانية ٩٤، الفتح القسي ٢٦٠، ٢٦١، الكامل في التاريخ ١٢/١٩، ٢٠، تاريخ الزمان ٢١٤، تاريخ مختصر الدول ٢٢٢، المغرب ١٥٨، نهاية الأرب ٢٨/٤١٠، المختصر ٣/٧٥، الإعلام والتبيين ٣٩، الدرّ المطلوب ٩٥، مسالك الأبصار (مخطوط) ج ١٦/ق ٢/٣٨٦، دول الإسلام ٢/٩٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٩، البداية والنهاية ١٢/٣٣٠، تاريخ ابن خلدون ٥/٣١٦، السلوك ج ١ ق١/١٠٠، شفاء القلوب ١٥٧، مشارع الأشواق ٢/٩٣٨، تاريخ ابن سباط ١/١٨٧، ٧١٨٨ تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ١/٥٣٩، ٥٤٠.

(٤) الفتح القسي ٢٦٢، الكامل ١٢/٢٠، المختصر ٣/٧٥، نهاية الأرب ٢٨/٤١٠، ابن الوردي ٢/٩٩، الإعلام والتبيين ٣٩، تاريخ ابن سباط ١/١٨٨.

[فتح تبنين والشوبك]

وأمّا الملك العادل أخوه فكان نازلاً على تِبْنين بعساكر مصر متحرّزاً على البلاد من غائلة العدوّ. وكان صِهْره سعد الدّين كمشتية الأَسَديّ مُوَكَّلاً بحصار الكَرَك، فضاقت الميرة عليهم، ويئسوا من نجدةٍ تأتيهم، فتضرّعوا إلى الملك العادل، وتردّدت الرُّسل بينهم، وهو يشدّد حتّى دخلوا تحت حكمه، وسلّموا الحصن إلى المسلمين في رمضان لفَرْط ما نالهم من الجوع والقحط. ثمّ تسلَّم السّلطان الشَّوْبك بالأمان[1].

[فتح صفد]

وسار السّلطان إلى صفد فنازلها، ووصل إليه أخوه العادِل، ودام الحصار عليها إلى ثامن شوّال وأُخذت بالأمان. وكان أهلها قد قاربت ذخائرهم وأقواتهم أن تنفد، فلهذا سلَّموها. ولو اتكل أخْذُها وأخْذ الكَرَك إلى فتحها بأسباب الحصار والنّقوب لطال الأمر جدّاً[2].

---

(١) أنظر عن **فتح الكَرَك والشوبك** في: الفتح القسي ٢٦٦، ٢٦٧، والكامل في التاريخ ١٢/ ٢٠، ٢١، وزبدة الحلب ٣/ ١٠٧. والمختصر ٣/ ٧٥، والدرّ المطلوب ٩٥، والإعلام والتبيين ٣٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٩، ومفرّج الكروب ٢/ ٢٧١، ٢٧٢، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤١٠، ٤١١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣١٦، والسلوك ج ١ ق ١ج/ ١٠١، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٨٨، ومرآة الزمان ٨/ ٤٠٥ (حوادث سنة ٥٨٦ هـ.).

(٢) أنظر عن **فتح صفد** في: الفتح القسي ٢٧٠ ـ ٢٧٥، والنوادر السلطانية ٩٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ٢٢، ٢٣، وزبدة الحلب ٣/ ١٠٨، وتاريخ الزمان ٢١٤، والمختصر ٣/ ٧٥، ٧٦، والإعلام والتبيين ٣٩، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤١١، ومفرّج الكروب ٢/ ٢٣٢، والمغرب ١٥٨، والدر المطلوب ٩٥، ودول الإسلام ٢/ ٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣١٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٠١، وشفاء القلوب ١٥٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٨٩.

[فتح حصن كوكب]

ثمّ سار إلى حصن كَوْكَب ونازلها وحاصرها، وأخذها بالأمان في نصف ذي القعدة[1].

[تعييد السلطان في القدس]

ثمّ قصد بيت المقدس فدخلها في ثامن ذي الحجّة هو وأخوه فعيَّد. وسار إلى عسقلان فرتَّب أمورها، وجهَّز أخاه إلى مصر. ثم رحل صَوْب عكّا ووصلها في آخر السّنة[2].

[رواية سبط ابن الجوزي]

قال صاحب «مرآة الزمان»[3]: ووكّل صلاح الدّين بحصار كوكب قايماز النّجميّ، ووكّل بصفد طغْرِيل، وبعث إلى الكَرَك والشَّوبك كوجبا وهو صهر السّلطان. وسار في السّاحل ففتح أنْطَرَسُوس، وكان بها برجان عظيمان، فخّربهما، وقتل من كان فيهما[4].

وأمّا جَبَلَة فأرسل قاضيها منصور بن نبيل يشير على السّلطان بقصْدها، وأخذ أماناً لأهل جَبَلة. وكان إبرنس أنطاكيّة قد سلَّمها إلى القاضي منصور

---

(١) أنظر عن أخْذ كوكب في: الفتح القسّي ٢٧٠ ـ ٢٧٥، والنوادر السلطانية ٩٦. والكامل في التاريخ ١٢/ ٢٢، ٢٣، ومفرّج الكروب ٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٦، وتاريخ الزمان ٢١٤، والمغرب ١٥٩، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤١١، ٤١٢، وزبدة الحلب ٣/ ١٠٨، والمختصر ٣/ ٧٥، ٧٦، والدرّ المطلوب ٩٥، والإعلام والتبيين ٣٩، ودول الإسلام ٢/ ٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣١٦، ٣١٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٠١، وشفاء القلوب ١٥٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٨٩.

(٢) الفتح القسّي ٢٧٥، ٢٧٦، النوادر السلطانية ٩٦، الكامل ١٢/ ٢٣، مفرّج الكروب ٢/ ٢٧٦، المغرب ١٥٩، زبدة الحلب ٣/ ١٠٨، المختصر ٣/ ٧٦، الإعلام والتبيين ٣٩، ٤٠، نهاية الأرب ٢٨/ ٤١٢، دول الإسلام ٢/ ٩٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣١، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣١٧، شفاء القلوب ١٥٨، تاريخ ابن سباط ١٨٩١.

(٣) لم أجد قوله في المطبوع من مرآة الزمان. والقائل هو «ابن الأثير» في: الكامل ١٢/ ٥، ٦.

(٤) الكامل ١٢/ ٧.

ووثق به في حفظها، فنازلها صلاح الدّين وأخذها. وآمتنع عليه الحصن يوماً، وتسلّمه بالأمان[1].

وسار إلى اللاّذقيّة، وهي بلد كبير على السّاحل، بها قلعتان على تلّ، ولها ميناء مِن أحسن المواضع، وهي من أطيب البلاد، فحصرها أيّاماً، وآفتتحها، وأخذ منها غنائم كثيرة[2]، ثمّ نازل القلعتين، وغلّقت النّقوب، فصاحوا بالأمان، وساروا إلى أنطاكيّة.

قال العماد: ولقد كثر تأسُّفي على تلك العمارات كيف زالت، وعلى تلك الحالات كيف حالت.

[فتح صهيون]

وسار فنازل صهيون، وهي حصينة في طرف الجبل، ليس لها خندق محفور إلاّ من ناحيةٍ واحدة، طوله ستّون ذراعاً، نُقِر في حجر، ولها ثلاثة أسوار. وكان على قُلّتها عَلَمٌ طويل عليه صليب. فلمّا شارفها المسلمون وقع الصّليب، فاستبشروا ونصبوا عليها المناجيق، وأخذوها بالأمان في ثلاثة أيام[3]، ثمّ سلّمها إلى الأمير ناصر الدّين منكورس[4] بن الأمير خُمارتِكِين، فسكنها وحصَّنها. وكان من سادة الأمراء وعُقلائهم. تُوُفّي وهو مالك صهيون. وولي بعده ولده مظفّر الدّين عثمان، ثمّ وليها بعده سيف الدّين محمد بن عثمان إلى بعد السّبعين وستّمائة.

[فتح الحصون الشمالية]

وبثَّ السّلطان عسكره وأولاده فأخذوا حصون تلك النّاحية مثل

---

(١) الكامل ١٢/٧.
(٢) الكامل ١٢/٩، مشارع الأشواق ٢/٩٣٨.
(٣) مشارع الأشواق ٢/٩٣٨.
(٤) في الكامل ١٢/١١ «منكوبرس».

بلاطُنُس، وقلعة الجماهرين، وبكّاس، والشُّغْر، وسَرْمانية[1]، ودَرْبَسَاك[2]، وبَغْراس، وبَرْزَيَة.

قال: وعُلُوّ قلعة بَرْزَيَة خمسماية ونيِّفٌ وسبعون ذراعاً، لأنّها على سِنِّ جبلٍ شاهق، ومن جوانبها أودية[3]، فسلّم دَرْبَسَاك إلى عَلَم الدّين سليمان بن جندر، وهي قلعة قريبة من أنطاكيّة.

[مهادنة صاحب أنطاكية]

ثمّ سار يقصد أنطاكيّة، فراسله صاحبها وقدَّم له. وكانت العساكر المشرقيّة قد ضجرت خصوصاً عماد الدّين صاحب سَنْجار، فطال عليه المُقام. فهادن السّلطانُ صاحِبَ أنطاكية ثمانية أشهر على أن يُطلق الأسارى. ودخل إلى حلب فبات بها وعاد إلى دمشق. وأعطى تقي الدّين عمر صاحب حماه جَبَلَة واللاّذقية[4].

[رواية ابن الأثير عن فتوحات الشمال]

وقال ابن الأثير[5]: نزل صلاح الدّين تحت حصن الأكراد، وكنت معهم، فأتاه قاضي جَبَلة منصور بن نبيل، وكان مسموع القول عند بيمند صاحب أنطاكية وجَبَلة، وله الحُرْمة الوافرة، ويحكم على جميع المسلمين بجَبَلَة ونواحيها، فحملته غيرة الدّين على قصد السّلطان، وتكفَّل له بفتح جَبَلَة واللاّذقية والبلاد الشّماليّة، فسار صلاح الدّين معه فأخذ أَنْطَرَطُوس، وسار إلى المَرْقَب وهو من حصونهم الّتي لا تُرام، ولا تحدّث أحد نفسه بملكه لعُلُوّه وٱمتناعه، ولا طريق إلى جَبَلة إلاّ من تحته.

---

(١) في الكامل ١٢/١٣ «سرمينيّة»، وتحرّفت في مشارع الأشواق ٢/٩٣٨ إلى «شرمانية» بالشين المعجمة، وضبط محقّق الكتاب الشين بالضمّ، وهو غلط.

(٢) تحرّفت إلى «درب شاك» في: مشارع الأشواق ٢/٩٣٨.

(٣) مشارع الأشواق ٢/٩٣٨.

(٤) الكامل ١٢/١٩، ٢٠.

(٥) في الكامل ١٢/٧.

ثمّ ساق عزّ الدّين ابن الأثير فتوحات الحصون المذكورة بعبارةٍ طويلة واضحة، لأنّ عزّ الدّين حضر هذه الفتوحات الشّمالية. ثمّ ذكر بعدها فتح الكَرَك، والشَّوْبَك وما جاور تلك النّاحية من الحصون الصّغار. ثم ذكر فتح صَفَد، وكَوْكَب، إلى أن قال[1]: فتسلّم حصن كوكب في نصف ذي القعدة، وأمّنهم وسيَّرهم إلى صور، فاجتمع بها شياطين الفرنج وشجعانهم، وٱشتدّت شوكتهم، وتابعوا الرُّسُل إلى جزائر البحر يستغيثون، والأمداد كلّ قليل تأتيهم. وكان ذلك بتفريط صلاح الدّين في إطلاق كلّ من حضره، حتّى عضّ بنانه ندماً وأسفاً حيث لم ينفعه ذلك. وتمّ للمسلمين بفتح كوكب من حد أيلْة إلى بيروت، لا يفصل بين ذلك غير مدينة صور.

[نيابة الوزارة]

أنبأني ابن البُزُوريّ قال: وفي المحرَّم خرج الوزير جلال الدّين بن يونس للقاء السّلطان طُغْرُل بن رسلان شاه في العساكر الدِّيوانيّة، واستنيب في الوزارة قاضي القضاة أبو طالب عليّ بن البخاريّ.

[المصافّ بين طغرل والوزير ابن يونس]

وفي ربيع الأوّل كان المُصافّ بين الوزير ابن يونس وطُغْرل، وحرَّض الوزير أصحابه وكان فيما يقول: مَن هاب خاب، ومَن أقدم أصاب، ولكلّ أَجَلٍ كتاب. فلمّا ظهر له تقاعُس عساكره عن الإقدام، وزلّت بهم الأقدام، تأسَّف على فوت المُرام، وثبت في نفرٍ يسير كالأسير، وبيده سيف مشهور، ومُصْحف منشور، لا يقدم لهيبته أحدٌ عليه، بل ينظرون إليه. وأقدم بعض خواصّ طُغْرُل وجاء فأخذ بعِنان دابّته، وقادها إلى خيمته، ثمّ أنزله وأجلسه، فجاء إليه السّلطان في خواصّه ووزيره، فلزِم معهم قانون الوزارة، ولم يقم إليهم، فعجبوا من فِعْله، وكلَّمهم بكلام خشِن، فلم يزل السّلطان طُغْرُل له مُكْرِماً، ولمنزلته محترماً، إلى حين عَوْده[2].

---

(١) في الكامل ١٢/ ٢٣.

(٢) الكامل ١٢/ ٢٤، ٢٥، المختصر ٣/ ٧٦.

[رواية سبط ابن الجوزي عن ابن يونس]

وأمّا أبو المظفّر فقال في «المرآة»[1]: أُخذ ابن يونس وكان محلوق الرأس، فأُحضر بين يدي السّلطان طُغْرُل، فألبسه طرطوراً أحمر فيه خلاخل، وجعل يضحك عليه، ولم يرجع إلى بغداد من العسكر إلاّ القليل، تقطّعوا في الجبال، وماتوا جوعاً وعطشاً، وعمل النّاس الأشعار فيها.

قال: ثمّ كتب الخليفة إلى بكتمر صاحب خِلاط ليطلب ابن يونس من طُغْرُل، وكان قزل أخو البهلوان قد حشد وجمع، والتقى طُغْرل على هَمَذان، فانهزم طُغْرُل[2] إلى خِلاط ومعه ابن يونس، فأنكر عليه بكتمر ما فعله بالوزير وبعسكر الخليفة، فقال: هم بدأوني وبَغَوا عليَّ.

فقال له: أَطْلِق الوزير. فلم يُمكنه مخالفته فأطلقه، فبعث إليه بكتمر الخيل والمماليك، فردّ الجميع، وأخذ بغلين ببردعتين، وركب هو بغلاً وغلامه آخر، وسار في زِيّ صوفيّ، وقدِم الموصل، فانحدر في سفينة متنكّراً.

[العزل عن نيابة الوزارة]

وفي ربيع الأوّل عُزِل قاضي القضاة أبو طالب عن نيابة الوزارة.

[وزارة بغداد]

وفي شعبان وُلّي الوزارةَ ببغداد شهاب الدّين أبو المعالي سعيد بن حديدة.

---

(١) القول غير موجود في المطبوع من: مرآة الزمان حيث سقطت حوادث ٥٨٤ و٥٨٥ هـ.

(٢) جاء في «آثار الأُوَل في ترتيب الدول» للعبّاسي ص ١٠٤: «ولما حارب السلطان طغرل السلجوقي لقزل أرسلان في المرة الأولى لمخامرة عسكره عليه، انكسر وبقي السلطان أسيراً مع غلمانه راكباً على فرسه والجتر على رأسه، وقد هربت عساكره، وتقدّمت جموعه، ونُهبت أثقاله، فتقدّم قزل أرسلان وترجّل عن فرسه وقبّل الأرض بين يديه، وقال له: يا خَوَنْد أنت السلطان ونحن عبيدٌ ومماليك وخواجة تاشية نتخاصم مع بعضنا بعض، ونتقاتل ونصطلح، فارجع إلى همذان ونحن بين يديك، ففعل ذلك مدة. وهذا من جميل مقابلة النّعم بالشكر».

[قضاء القضاة]

وفي رمضان عُزل أبو طالب عليّ بن عليّ عن قضاء القضاة، وقُلِّده فخر الدّين أبو الحسن محمد بن جعفر العبّاسيّ.

[ضعف تدبير الوزارة]

وفيه وصل الوزير جلال الدّين في سفينةٍ من الموصل، وصعِد إلى داره مختفياً. وبلغ الخليفةَ فكتب إلى ابن حديدة يقول: اين هو ابن يونس؟ فقال: يكون اليوم بتكريت. فقال له الخليفة: بهذه المعرفة تدبِّر دولتي؟ ابن يونس في بيته.

وكان ابن حديدة بقوانين التّجارة أعرف منه بقوانين الوزارة.

[ولاية الأستاذدارية]

وفي شوّال عزل عن الأستاذداريّة أبو طالب بن زيادة ووُلّي عليّ بن بختيار.

[ظهور الباطنية بالقاهرة]

وفيها ثار بالقاهرة اثنا عشر من بقايا شيعة الباطنيّة باللّيل، ونادوا: يالَ عليّ يالَ عليّ. وصاحوا في الدّروب ليلبّي أحدٌ دعوتهم، فما التفت إليهم أحد. فاختفوا[1].

[استرجاع السلطان عسقلان]

وفيها وهب السّلطان أخاه العادل سيف الدّين الكَرَك، واستعاد منه عسقلان.

---

(١) الكامل ١٢/ ٢٤؛ مفرّج الكروب ٢/ ٢٧٦، نهاية الأرب ٢٨/ ٤١٢.

سنة خمس وثمانين وخمسمائة

[إعتذار شحنة إصبهان]

في أوّلها قدِم الخادم فَرَج شِحْنة إصبهان رسولاً من السّلطان طُغْرُل، فقدَّم تُحَفاً وهدايا، ومضمون الرسالة الإستغفار والإعتذار، لاجئاً إلى الدّيوان لتُقال عَثْرَتُه.

[الخطبة لوليّ العهد]

وفي صَفَر أمر الخليفة بالدّعاء بالخُطْبة لوليّ عهده أبي نصر محمد، ونقش اسمه على الدّينار والدِّرهم، وأن يُكتب بذلك إلى سائر البلاد[1].

[ولاية ابن يونس المخزن]

وفي صَفَر أيضاً وُلّي أبو المظفّر عُبَيْدالله بن يونس الّذي كان وزيراً وكسره طُغْرُل صدْراً بالمخزن المعمور.

[عزْل ابن حديدة]

وفيه عُزِل الوزير ابن حديدة. وكانت ولايته أقلّ من شهر.

[وصول صليب الصلبوت إلى باب النوبيّ]

وفي ربيع الأوّل وصل القاسم بن الشّهْرَزُوريّ رسولاً من السّلطان صلاح الدّين وصُحبته صليب الصَّلَبُوت الّتي تزعم النَّصارى أنّ عيسى عليه السلام صُلِب عليه. فأُلقي بين يدي عَتَبَة باب النُّوبيّ، فبقي أيّاماً[2].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣٢.
(٢) البداية والنهاية ١٢/ ٣٣٢.

[محاصرة قلعة الحديثة]

وفي جُمادى توجّه مُجير الدّين طاشتِكين الحاجّ في جيشٍ فنزل على قلعة الحديثة وحاصرها.

[تقليد نيابة الوزارة]

وفي رجب قُلِّد مؤيَّد الدّين محمد بن القصَّاب نيابة الوزارة.

[مقتل زعيم قلعة تكريت]

وفي شوّال قُتِل زعيم قلعة تكْريت، وتسلّمها نواب الخليفة[1].

[عزْل صدر المخزن]

وفي ذي القعدة عُزل صدر المخزن أبو المظفَّر عُبَيْد الله بن يونس.

[وصول شباب من الفرنج]

وفيها وصل جماعة من الفِرَنج شبابُ مِلاح مُرْد في القيود من جهة صلاح الدّين إلى الدّيوان العزيز، فقال فيهم قِوام الدّين يحيى بن زيادة:

أبدى بُدُوراً على غصونٍ ... أسْرَى يُقَادون في القيود
قد نُظموا في الحِبال حَسْرَى ... نظْم الجُمَانات في العقود
إنْ سكنوا هؤلاء ناراً ... فهي إذاً جنّة الخلود

[تسليم أرناط حصن الشقيف وغدره]

وفيها سار السّلطان صلاح الدّين من عكّا إلى دمشق فدخلها في صَفَر، ثم توجَّه إلى شَقِيف أرْنُون[2] فأقام بمرج برغوث[3] أيّاماً، ثمّ أتى مَرْج

---

(١) الكامل ١٢/ ٤٢.

(٢) في الأصل: «أزبون»، وفي الكامل ٩/ ١٩٩ طبعة المنيرية «أرنوم»، وكذا في نهاية الأرب ٢٨/ ٤١٣، والمثبت هو الصحيح، قلعة حصينة بين بانياس والساحل. (معجم البلدان) وهي حالياً في جنوب لبنان.

(٣) مرج برغوث بالقرب من صيدا.

عيون[1]، فنزل أرناط[2] صاحب الشَّقيف وحيداً إلى خدمة السّلطان فخلع عليه واحترمه، وكان من أكبر الفرنج وكان يعرف العربيّة، وله معرفة بالتّواريخ، فسلّم الحصن من غير تعب وقال: لا أقدر أُساكن الفِرَنج، والتمس المُقام بدمشق، ثمّ بدا منه غدر فقبض عليه وحبسه بدمشق، ووكّل بالحصن من يحاصره[3].

[مقتل الفرنج عند صيدا وعكا]

ثمّ بلغ إلى السّلطان أنّ الفِرَنج قد جمعوا وحشدوا وجيّشوا من مدينة صور، وساروا لحصار صيدا وعكّا ليستردّوها، فسار إليهم فالتقاهم، فَظَهَر الفِرَنج وقُتِل في سبيل الله طائفة. ثمّ كرّ المسلمون عليهم فردّوهم حتّى ازدحموا على جسرٍ هناك، فغرق مائتا نفْس[4].

[القتال على عكا]

ثمّ سار السّلطان إلى تِبْنين فرتَّب أمورها، وسار إلى عكّا فأشرف عليها، وقرَّر بها أميرين: سيف الدّين عليّ المشطوب الكُرْديّ، وبهاء الدّين قراقوش الخادم الأبيض، وعاد فلم يلبث أنْ نازلت الفِرنج عكّا، وجاءت من البَرّ والبحر، فسار السّلطان حتّى نزل قِبالتهم وحاربهم مرّاتٍ عديدة، وطال القتال عليهم، وٱشتدّ البلاء، وقُتِل خلْقٌ من الفِرَنج والمسلمين إلى أن دخلت السّنة الآتية والأمر كذلك[5].

---

(١) مرج عيون: مرجعيون، في الشمال الشرقي من الشقيف.

(٢) أرناط هو: رينالد، ويُعرف بريجنالد صاحب صيدا.

(٣) الفتح القسّي ٢٨٥ ـ ٢٩٢، النوادر السلطانية ٩٧ ـ ١٠٣، مفرّج الكروب ٢/ ٢٨٢ ـ ٢٩٠، الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٧ ـ ٣٠، زبدة الحلب ٣/ ١٠٨ ـ ١١٠، تاريخ الزمان ٢١٤، المختصر ٣/ ٧٦، نهاية الأرب ٢٨/ ٤١٣، ٤١٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣١٧، السلوك ج ١ ق ١/ ١٠٢، شفاء القلوب ١٥٩، ١٦٠، تاريخ ابن سباط ١/ ١٩٠، ١٩١.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) ستأتي مصادر موقعة عكا بعد قليل.

[نيابة دمشق]

وفيها وُلّي نيابة دمشق الأمير بدر الدّين مودود أخو الملك العادل لأمّه.

[رواية ابن الأثير عن تحشّدات الفرنج]

وقال ابن الأثير[1]: اجتمع بصور عالم لا يُعدّ ولا يُحصَى، ومن الأموال ما لا يَفْنَى. ثمّ إنّ الرُّهبان والقُسُوس وجماعة من المشهورين لبسوا السّواد، وأظهروا الحزن على بيت المقدس، فأخذهم بَتْرَكُ القُدس، ودخل بهم بلاد الفِرنج يطوف بهم ويستنفرون الفرنج، وصوَّروا صورة المسيح وصورة النّبيّ ﷺ وهو يضرب المسيح وقد جرحه، فعظُم ذلك على الفرنج، وحشدوا وجمعوا حتّى تهيّأ لهم من الرجال والأموال ما لا يتطرّق إليه الإحصاء، فحدَّثني رجلٌ من حصن الأكراد من أجناد أصحابه الّذين سلّموه إلى الفرنج قديماً، وكان قد تاب وندم على ما كان منه في الغارة مع الفرنج على الإسلام.

قال[2]: دخل عليّ[3] جماعة من الفرنج من أهل حصن الأكراد إلى البلاد البحرّية في أربعة شواني يستنجدون. قال: وانتهى بنا الطّواف إلى رومية الكبرى، فخرجنا منها وقد ملأنا الشّواني نُقْرَة.

قال ابن الأثير[4]: فخرجوا على الصَّعْب والذَّلُول برّاً وبحراً من كلّ فجٍّ عميق، ولولا أنّ الله لطف بالمسلمين وأهلك ملك الألمان لمّا خرج إلى الشّام، وإلاّ كان يقال إنّ الشّام ومصر كانتا للمسلمين.

قال[5]: ونازلوا عكّا في منتصف رجب، ولم يبق للمسلمين إليها

---

(١) في الكامل ١٢/ ٣٢.
(٢) في الكامل ١٢/ ٣٣.
(٣) في الكامل ١٢/ ٣٣ «دخل مع».
(٤) في الكامل ١٢/ ٣٣، وعنه ينقل ابن النحاس في: مشارع الأشواق ٢/ ٩٣٩.
(٥) في الكامل ١٢/ ٣٤.

طريق، فنزل صلاح الدّين على تلّ كَيْسان، وسيّر الكُتُب إلى ملوك الأطراف يطلب العساكر، فأتاه عسكر الموصل وديار بكر والجزيرة، وأتاه تقيّ الدّين ابن أخيه[1].

قال ابن الأثير[2]: فكان بين الفريقين حروب كثيرة، فقاتلهم صلاح الدّين في أوّل شعبان، فلم ينل منهم غرضاً، وبات النّاس على تعبئة، وباكروا القتال من الغد، وصبر الفريقان صبراً حار له مَن رآه إلى الظُّهر، فحمل عليهم تقيّ الدّين حملة مُنْكَرَة من الميمنة على من يليه فأزاحهم عن مواقفهم، والتجأوا إلى من يليهم، وملك تقيّ الدّين مكانهم والتصق بعكّا. ودخل المسلمون البلد، وخرجوا منه، وزال الحصر. وأدخل إليهم صلاح الدّين ما أراد من الرجال والذّخائر[3]، ولو أنّ المسلمين لزِموا القتال إلى اللّيل لبلغوا ما أرادوا. وأدخل إليهم صلاح الدّين الأمير حسام الدّين السّمين.

[ذكر الوقعة الكبرى]

قال[4]: وبقي المسلمون إلى العشرين من شعبان، كلّ يوم يغادون القتال ويراوحونه، والفرنج لا يظهرون من معسكرهم ولا يُفارقونه حتّى تجمّعوا للمشورة، فقالوا: عساكر مصر لم تحضر، والحال مع صلاح الدّين هكذا. والرأي أنّنا نلقَى المسلمين غداً لعلّنا نظفر بهم. وكان كثير[5] من عساكر السّلطان غائباً، بعضها في مقابل أنطاكيّة خوفاً من صاحب أنطاكيّة، وبعضها في حمص مقابل طرابُلُس، وعسكر في مقابل صور، وعسكر مصر بالإسكندريّة ودِمياط، وأصبح صلاح الدّين وعسكره على غير أُهْبة، فخرجت الفِرنج من الغد كأنّهم الجراد المنتشر، قد ملأوا الطُّول والعَرْض، وطلبوا ميمنة الإسلام وعليها تقيّ الدّين عمر، فَرَدَفه السّلطان برجالٍ، فعطفت الفِرنج

---

(١) مشارع الأشواق ٢/ ٩٤٠.
(٢) في الكامل ١٢/ ٣٤، ٣٥.
(٣) مشارع الأشواق ٢/ ٩٤٠.
(٤) ابن الأثير في الكامل ١٢/ ٣٦.
(٥) في الأصل «كثيراً».

نحو القلب، وحملوا حملة رجلٍ واحد، فانهزم المسلمون، وثبت بعضُهم، فاستشهد جماعة، منهم الأمير مجلس، والظّهير أخو الفقيه عيسى الهكّاريّ، وكان متولّي بيت المقدس، والحاجب خليل الهكّاريّ. ثمّ ساقوا إلى التّلّ الّذي عليه خيمة صلاح الدّين فقتلوا ونهبوا، وقتلوا شيخنا جمال الدّين بن رَوَاحة، وانحدروا إلى الجانب الآخر من التّلّ، فوضعوا السّيف فيمن لقوه، ثمّ رجعوا خوفاً أن ينقطعوا عن أصحابهم، فحملت ميسرة المسلمين عليهم فقاتلوهم، وتراجع كثيرٌ من القلب، فحمل بهم السّلطان في أقفية الفرنج وهم مشغولون بالميسرة، فأخذتهم سيوف الله من كلّ جانب، فلم يفلت منهم أحدٌ، بل قُتِل أكثرهم، وأُسِر الباقون، فيهم مقدَّم الدّاوية الّذي كان السّلطان قد أسره وأطلقه، فقتله الآن. وكانت عِدّة القتلى عشرة الآف، فأمر بهم فأُلقوا في النّهر الّذي يشرب منه الفِرنج. وكان أكثرهم من فرسان الفِرنج[١].

قال القاضي ابن شدّاد[٢]: لقد رأيتهم يُلْقَوْن في النَّهر فحزرتُهُم بدون سبعة الآف.

قال غيره: وقُتِل من المسلمين نحو مائة وخمسين نفراً، وكان من جملة الأسرى ثلاث نِسْوة فرنجيات كنَّ يقاتلْن على الخيل[٣].

وأمّا المنهزمون فبلغ بعضهم إلى دمشق، ومنهم مَن رجع مِن طبريّة[٤].

قال العماد الكاتب[٥]: العَجَب أنّ الّذين ثبتوا نحو ألف[٦] ردّوا مائة ألف، وكان الواحد يقول: قتلت من الفرنج ثلاثين، قتلت أربعين.

وجافَت الأرض من نَتَن القتلى، وانحرفت الأمزجة وتمرّض صلاح

---

(١) الكامل ١٢/٣٦ ـ ٣٩، مشارع الأشواق ٢/٩٤٠.
(٢) في النوادر السلطانية.
(٣) الكامل ١٢/٣٩.
(٤) الكامل ١٢/٣٩.
(٥) في الفتح القسّي.
(٦) في مشارع الأشواق ٢/٩٤٠ «أن الذين ثبتوا من المسلمين ردّوا».

الدّين، وحصل له قولَنْج كان يعتاده. فأشار الأمراء عليه بالإنتقال من المنزلة، وترك مضايقة الفِرنج، وأن يبعد عنهم، فإنْ رحلوا فقد كُفِينا شَرَّهم، وإنْ أقاموا عُدنا، وأيضاً فلو وقع إرجاف، يعني بوفاتك، لهلك النَّاس، فرحل إلى الخَرُّوبة[1] في رابع عشر رمضان.

[محاصرة الفرنج عكا]

وأخذت الفرنج في محاصرة عكّا، وعملوا عليها الخندق، وعملوا سوراً من تراب الخندق وجاءوا بما لم يكن في الحساب.

واشتغل صلاح الدّين بمرضه، وتمكَّن الفرنج وعملوا ما أرادوا. وكان مَن بعكّا يخرجون إليهم كلّ يومٍ ويقاتلونهم.

وفي نصف شوّال وصل العادل بالمصريّين، فقويت النّفوس، وأحضر معه من الآت الحصار شيئاً كثيراً[2]. وجمع صلاح الدّين من الرّجّالة خلائق، وعزم على الزَّحْف.

وجاءه الأصطول المصريّ عليه الأمير لؤلؤ، وكان شَهْماً، شجاعاً، خبيراً بالبحر، ميمون النّقيبة، فوقع على بَطْسَةٍ للفِرنج فأخذها، وحوَّل ما فيها إلى عكّا فسكنت نفوس أهلها وقوي جَنانهم[3].

قال[4]: ودخل صَفَر من سنة ستٍّ وثمانين، فسمع الفِرنج أنّ صلاح الدّين قد سار يتصيّد، ورأوا اليَزَكَ الّذي عليهم قليلاً[5]، فخرجوا مِن خندقهم على اليَزَك العصر، فحمي القتال إلى اللّيل وقُتِل خلْقٌ من الفريقين، وعاد الفرنج إلى سورهم.

وجاءت السّلطانَ الأمدادُ، وذهب الشّتاء فتقدّم من الخَرُّوبة نحو عكّا،

---

(١) الخَرُّوبة: حصن بسواحل بحر الشام مشرف على عكا. (معجم البلدان ٢/ ٣٦٢).
(٢) مشارع الأشواق ٢/ ٩٤٠.
(٣) الكامل ١٢/ ٤١.
(٤) في الكامل ١٢/ ٤٤.
(٥) في الأصل: «قليل» وهو غلط نحوي.

فنزل بتلّ كَيْسان وقاتل الفرنج كلّ يوم وهم لا يسأمون[1]. إلى أن قال[2]: وافترقوا فرقتين، فرقة تقابله، وفرقة تقاتل عكّا. ودام القتال ثمانية أيّام متتابعة[3].

ثمّ ساق قصّة الأبراج الخشب الّتي يأتي خبرها، وقال: فكان يوماً مشهوداً لم يَرَ النّاس مثله، والمسلمون ينظرون ويفرحون، وقد أسفرت وجوههم بنصر الله[4]. إلى أن قال[5]:

[ذكر وصول ملك الألمان إلى الشّام]

والألمان نوع من أكثر الفرنج عدداً وأشدّهم بأساً. وكان قد أزعجه أخذ بيت المقدس، فجمع العساكر[6] وسار، فلمّا وصل إلى القسطنطينيّة عجز ملكها عن منعهم مِن العبور في بلاده، فساروا وعبروا خليج قُسْطنطينية، ومرّوا بمملكة قِلِج أرسلان، فثار بهم التُّرْكُمان، فما زالوا يُسايرونهم ويقتلون من انفرد ويسرقونهم. وكان الثّلج كثيراً فأهلكهم البرد والجوع، وماتت خيلهم لعدم العَلَف والبرد، وتمَّ عليهم شيء ما سُمِع بمثله. فلمّا قاربوا قُونية خرج قُطْب الدّين ملكشاه بن قلج أرسلان ليمنعهم، فلم يقربهم، وكان قد حجر على والده، وتفرّق أولاده، وغلب كلّ واحدٍ على ناحية من بلاده. فنازلوا قونية وأرسلوا إلى قِلِج أرسلان هديّة وقالوا: ما قَصْدُنا بلادك، إنّما قصدنا بيت المقدس. وطلبوا منه أن يأذن لرعيّته في إخراج سوق، وشبعوا وتزوّدوا. وطلبوا من صاحب الروم جماعة تخفرهم من لصوص التُّرْكمان، فنفّذ معهم خمسةً وعشرين أميراً، فما قدِروا على منع الحراميّة لكَثْرتهم، فغضب ملك الألمان، وقبض على أولئك الأمراء، وقيّدهم ونهب متاعهم، ثمّ

---

(١) الكامل ١٢/ ٤٤، ٤٥.
(٢) في الكامل ١٢/ ٤٥.
(٣) مشارع الأشواق ٢/ ٩٤٠، ٩٤١.
(٤) الكامل ١٢/ ٤٦، ٤٧.

منهم من خلّص، ومنهم من مات في الأسر[1].

[رواية ابن واصل]

وقال ابن واصل[2]: جمع قُطْب الدّين صاحب قونية العساكر والتقاهم فكسروه كسرةً عظيمة، وهجموا قونيةَ بالسّيف، وقتلوا منها عالماً عظيماً. ووصل إلى السّلطان مناصحة من ملك الأرمن صاحب قلعة الروم: «كتاب المخلص الدّاعي الكاغيكوس[3]» أنّ ملك الألمان خرج من دياره، ودخل بلاد الهنكْر، ثمّ أرض مقدَّم الروم، فقهره وأخذ رهائنه وولده وأخاه في جماعة، وأخذ منه أموالاً عظيمة إلى الغاية.

وسار ملك الألمان حتّى أتى بلاد الأرمن، فأمدَّهم صاحبها بالأقوات وخضع لهم، ثمّ ساروا نحو أنطاكية فنزل ملكهم يغتسل في نهر هناك، فغرق في مكانٍ منه لا يبلغ الماء وسط الرجل، وكفى الله شرّه[4].

وقيل: بل غرق في مخاضةٍ، أخذ فرسه التّيّار. وقيل: بل سبح فمرض أيامّاً ومات[5].

وسار في المُلْك بعده ولده، وسار إلى أنطاكية فاختلف أصحابه عليه، وأحبّ بعضهم العَوْد إلى بلاده، ومال بعضهم إلى تملُّك أخ له فرجعوا، فسار من ثبت معه فوصلوا إلى أنطاكية، فكانوا نيّفاً وأربعين ألفاً، فوقع فيهم الوباء وتبرَّم بهم صاحب أنطاكية، وحسَّن لهم المسير إلى الفرنج الّذين على عكّا، فسَاروا على جَبَلة واللاّذقيّة، وتخطَّف المسلمون منهم فبلغوا طرابُلُسَ، وأقاموا بها أيّاماً، فكثُر فيهم الموت، ولم يبق منهم إلاّ نحو ألف رجل،

---

(١) الكامل ١٢/٤٨، ٤٩.
(٢) في مفرّج الكروب ٢/٣٢٠، وعنه نقل ابن الفرات في تاريخه.
(٣) هكذا في الأصل، ومثله في النوادر السلطانية ١٢٤، وفي مفرّج الكروب «الكاغيلوس» باللام، ومثله في تاريخ ابن الفرات، مجلّد ٤ ج١/٢١٦.
(٤) الكامل ١٢/٤٩، مشارع الأشواق ٢/٩٤١.
(٥) تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢١٦.

وركبوا في البحر إلى الفِرنج الّذين على عكّا، فلمّا وصلوا ورأوا ما نالهم وما هم فيه من الإختلاف عادوا إلى بلادهم، فغرق بهم المراكب، ولم ينج منهم أحدٌ. وردّ الله كَيْدهم في نحرهم[١].

قال ابن واصل[٢]: ورد كتاب الملك الظّاهر من حلب إلى والده يخبره أنّه قد صحَّ أنّ ملك الألمان قد خرج من جهة القسطنطينيّة في عدّةٍ عظيمة، قيل إنّهم مائتا ألف وستّون ألفاً تريد الإسلام والبلاد.

قلت: كان هلاك هذه الأمّة من الآيات العظيمة المشهورة. وكان الحامل لخروجهم من أقصى البحار أخْذُ بيت المقدس من أيديهم.

قال ابن واصل[٣]: وصل إلى السّلطان كتاب كاغيكوس الأرمنيّ صاحب قلعة الروم، وهو للأرمن كالخليفة عندنا.

نسخة الكتاب: «كتاب الدّاعي المخلص الكاغيكوس: فما أطالع به مولانا[٤] ومالكنا السّلطان الملك النّاصر، جامع كلمة الإيمان، رافع عَلَم العدل والإحسان، صلاح الدّين والدّنيا[٥]، من أمر ملك الألمان، وما جرى له، فإنّه خرج من دياره، ودخل بلاد الهنكر[٦] غصْباً ثمّ دخل أرض مقدَّم الروم، وفتح البلاد ونهبها، وأخذ رهائن ملكها، ولَدَه وأخاه، وأربعين نَفَراً من جُلَسائه[٧]، وأخذ منه خمسين قنطاراً ذَهَباً، وخمسين قنطاراً فضّة، وثياب أطلس[٨] مبلغاً عظيماً، واغتصب المراكب، وعدَّى بها إلى هذا الجانب، يعني في خليج قسطنطينيّة.

---

(١) الكامل ١٢/٤٩، ٥٠، تاريخ الزمان ٢١٨، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ١/٥٤١، مشارع الأشواق ٢/٩٤١.
(٢) في مفرّج الكروب ٢/٣١٧.
(٣) في مفرّج الكروب ٢/٣٢٠.
(٤) في تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢١٦ «مما أطالع به علوم مولانا».
(٥) في تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢١٧ «صلاح الدين والدين».
(٦) الهنكر هم: الهنغاريّون، أبو المجريّون.
(٧) في تاريخ ابن الفرات: «خلصائه».
(٨) في تاريخ ابن الفرات: «ثياب طلس».

قال: ودخل إلى حدود بلاد قَلِج أرسلان، وردّ الرهائن، وبقي سائراً ثلاثة أيّام، وتُرْكمان الأوج يَلْقَوْنه بالأغنام والأبقار والخيل والبضائع، فتداخَلَهم الطَّمع وتجمَّعوا له من جميع البلاد، ووقع القتال بين التُّركمان وبينهم، وضايقوه ثلاثة وثلاثين يوماً وهو سائر. ولمّا قرب من قونية جمع ابن قَلِج أرسلان العساكر، فضرب معه المصافّ، فكسره ملك الألمان كسْرةً عظيمة، وسار حتّى أشرف على قونية، فخرج إليه جموع عظيمة، فردّهم مكسورين، وهجم قونية بالسّيف، وقتل منهم عالماً عظيماً من المسلمين، وأقام بها خمسة أيّام، فطلب قَلِج أرسلان منه الأمان فآمنه، وأخذ منه رهائن عشرين من أكابر دولته، وأشار على الملك أن يمرّوا على طَرَطُوس[1] ففعل.

وقبل وصوله بعث إليَّ رسولاً، فأنفذ المملوك خاتماً، وصُحْبته ما سأل، وجماعة إليه، فكثُرت عليه العساكر ونزل على نهرٍ فأكل خُبزاً ونام، ثمّ تاقت نفسه إلى الاستحمام ففعل، وتحرَّك عليه مرضٌ عظيم ومات بعد أيّام قلائل.

وأمّا لافون فسار لتلقّيه، فلمّا علم بهذا احتمى بحصنٍ له. وأمّا ابن ملك الألمان فكان أبوه منذ خرج نصب ولده هذا عِوَضه، وتأصّرت[2] قواعده، فلمّا بلغه هرب رُسُل لافون نفّذ يستعطفهم فأحضرهم وقال: إنّ أبي كان شيخاً كبيراً، وإنّما قصد هذه الدّيار لأجل حجّ بيت المقدس وأنا الّذي دبّرت المُلْك، فمن أطاعني وإلاّ قصدت بلاده. واستعطف لافون، واقتضى الحال الاجتماع به ضرورة. وبالجملة قد عرض عسكره، فكانوا اثنين وأربعين ألف فارس، وأمّا الرّجّالة فلا يُحْصَوْن، وهم أجناس متفاوتة، وهم على سياسةٍ عظيمة، حتّى إنّ من جنى منهم جناية قُتِل. ولقد جنى كبير منهم على غلامه فجاوز الحدَّ في ضرْبه، فاجتمعت القسوس للحكم فأمروا بذبحه، فشفع إلى الملك منهم خلْقٌ، فلم يلتفت إلى ذلك وذبحه. وقد حرّموا المَلاذَّ

---

(١) هكذا في الأصل، والمراد: «طَرَسُوس».
(٢) في تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢١٨ «تأكّدت».

على أنفسهم، ولم يلبسوا إلاّ الحديد، وهم من الصّبر على الذُّلّ والتَّعَب والشّقاء على حالٍ عظيم»[1]. انتهى الكتاب.

فلمّا هلك ملكهم سار بهم ولده إلى أنطاكية، وعمَّهم المرض، وصار مُعظمهم حَمَلة عِصِيّ ورُكّاب حمير. فتبرَّم بهم صاحب أنطاكية، وحسَّن لهم قصْدَ حلب، فأَبَوْا وطلبوا قلعته ليُودِعوا فيها الخزائن، فأخلاها لهم، ففاز بما وضعوه بها وجاءت فرقة من الألمانية إلى بغْراس، وظنّوا أنّها للنَّصارى، ففتح واليها الباب، وخرج أصحابه فتسلّموا صناديق أموال، وقتلوا كثيراً منهُم. ثمّ خرج جُنْد حلب وتلقطوهم. وكان الواحد يأسر جماعة، فهانوا في النّفوس بعد الهيبة والرعب منهم، وبيعوا في الأسواق بأبخس ثمن[2].

قال ابن شدّاد[3]: مرض ابن ملك الألمان مرضاً عظيماً في بلاد ابن لاون[4]، وأقام معه خمسة وعشرون فارساً وأربعون داوياً، ونفّذ عسكره نحو أنطاكية، حتّى يقطعوا الطّريق، ورتّبهم ثلاث فِرَق لكثْرتهم. فاجتازت فرقة تحت بغراس، فأخذ عسكر بغراس مع قلّته مائتي رجلٍ منهم. وسار بعض عسكر البلاد فكشف أخبارهم، فوقعوا على فِرْقة منهم، فقتلوا وأسروا زُهاء خمسمائة[5].

وقال ابن شدّاد[6]: حضرت من يخبر السّلطان عنهم ويقول: هم ضعفاء قليلو الخيل والعدّة، أكثر ثقلهم على حمير وخيلٍ ضعيفة، ولم أر مع كثير منهم طارقة[7] ولا رُمْحاً، فسألتهم عن ذلك فقالوا: أقمنا بمرج وِخمٍ أيّاماً، وقلَّت أزوادنا وأحطابنا، فأوقدنا معظم عُدَدنا، وذبحنا الخيل وأكلناها.

---

(١) النوادر السلطانية ١٢٤، ١٢٥، مفرّج الكروب ٢/٣٢٠، ٣٢١، تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢١٦ ـ ٢١٩.

(٢) المصادر نفسها.

(٣) في النوادر السلطانية ١٢٥.

(٤) هكذا في الأصل، وهو «ابن لافون» كما في المصادر.

(٥) تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢١٩، ٢٢٠.

(٦) في النوادر السلطانية ١٢٧.

(٧) طارقة، جمعها طوارق، وهي نوع من الرماح الثقيلة.

ومات الكُنْد[1] الّذي على الفِرقة الواحدة، وطمع ابن لاون[2] حتّى عزم على أخذ مال الملك لضعفه ومرضه، وقلّة من أقام معه، فشاور السّلطان الأمراء، فوقع الاتّفاق على تسيير بعض العساكر إلى طريقهم. فكان أوّل من سار الملك المنصور محمد بن المظفَّر، ثمّ عزّ الدّين ابن المقدَّم صاحب بَعْرين وفامية، ثمّ الأمجد صاحب بَعْلَبَكّ، ثمّ سابِق الدّين عثمان ابن الدّاية صاحب شَيْزَر، ثمّ عسكر حماه. ثمّ سار الملك الظّاهر إلى حِفْظ حلب، فخفّت الميمنة، فانتقل إليها الملك العادل، ووقع في العسكر مرضٌ كثير، وكذلك في العدوّ.

وتقدَّم السّلطان يهدم سور طبريّة، ويافا، وأرسُوف، وقَيْساريّة، وصيدا، وجُبيَل، وانتقل أهلها إلى بيروت[3].

وفي رجب سار ملك الألمانيّين من أنطاكية إلى اللاّذقيّة ثمّ إلى طرابُلُس، وكان قد سار إليه المركيس صاحب صور، فقوّى قلبه، وسلك به السّاحل، فكانت عدّة من معه لمّا وصل إلى طرابُلُس خمسة الآف[4] بعد ذلك الجيش العظيم. ثمّ إنّه نزل من البحر، وسار معظم أصحابه في السّاحل، فثارت عليه ريح، فأهلكت من أصحابه ثلاثة مراكب، فوصل إلى عكّا في جَمْع قليل في رمضان، فلم يظهر له وقْع، ثمّ هلك على عكّا في ثاني عشر ذي الحجّة سنة ستٍّ وثمانين، فسبحان من أبادهم ومحقهم[5].

---

(١) تعريب للفظ: «الكونت» أي الأمير.

(٢) هكذا في الأصل، وهو «ابن لافون».

(٣) تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢٢٠ ـ ٢٢٢.

(٤) قيل إنهم كانوا في طريقهم قبيل طرابلس ١٥ ألفاً. (الفتح القسّي ٤٢٤)، وقيل في موضع آخر منه إنهم كانوا ٤٢ ألفاً عند طرطوس، وعندما وصلوا إلى طرابلس نقص نصفهم. (٣٩٣ و٣٩٦)، وقيل في نحو ألفي فارس. (زبدة الحلب ٣/١١٥) وقيل في نفر يسير. (مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٠٣، البداية والنهاية ١٢/٣٤١) والمثبت عن ابن الفرات

ويوم وصول ملك الألمان إلى عكّا ركبت الفِرنج وأظهروا قوّةً وأرجفوا، وحملوا على يَزَك المسلمين، فركب السّلطان، ووقع الحرب، ودام إلى اللّيل وكانت الدّائرة على الكفّار، ولم يزل السَّيف يعمل فيهم حتّى دخلوا خيامهم. ولم يُقتل يومئذٍ من المسلمين إلاّ رجلان، لكنْ جُرِح جماعة[1].

ولمّا مات طاغية الألمان حزنت عليه الفِرَنج، وأشعلوا نيراناً هائلة بحيث لم يبق خيمةٌ إلاّ أوقد فيها النّار. ومات لهم كنْد عظيم، ووقع الوباء فيهم والمرض، ومرض كنْدهري، وصار يموت في اليوم المائة وأكثر في معسكرهم. واستأمن منهم خلْقٌ عظيم، أخرجهم الجوع، وقالوا للسّلطان: نحن نركب البحر في مراكب صِغار، ونكسب من النَّصارى، ويكون الكسْب لنا ولك. فأعطاهم السّلطان مركباً فركبوا فيه، وتحفّزوا لمراكب التّجّار النّصارى، وأتوا بالغنائم إلى السّلطان فأعطاهم الجميع، فلمّا رأوا هذا أسلم جماعة منهم.

واستشهد في هذه السّنة سبعة أمراء على عكّا[2].

[استشهاد الأمير جمال الدين بن ألدكز]

والتقى شواني المسلمين وشواني الفِرَنج في البحر، وأُحرقت للفرنج شواني برجالها، وأحاطت مراكب العدوّ بشينيّ مقدّمه الأمير جمال الدّين محمد بن ألدْكز[3]، فترامى ملاّحو الشّيني إلى الميناء، فقاتل جمال الدّين، فعرضوا عليه الأمان فقال: ما أضع يدي إلاّ في يد مقدّمكم الكبير. فجاء مقدّمهم إليه، فعانقه جمال الدّين وماسَكَه وشَحَطه، فوقعا في البحر وغرقا معاً[4].

---

(١) تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢٢٧.
(٢) تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢٤٤ ومنهم: الأمير سوار.
(٣) تصحّف في تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢٤٤ إلى «ارلكلن».
(٤) تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢٤٤.

سنة ست وثمانين وخمسمائة

استهلّت والفِرنج مُحدِقون بعكّا محاصرون لها، والسّلطان بعساكره في مقابلتهم، والقتال عمَّال، فتارةً يظهر هؤلاء، وتارةً يظهر هؤلاء.

وقدِمت العساكر البعيدة مَدَداً للسّلطان صلاح الدّين، فقدِم صاحب حمص أسد الدّين، وصاحب شَيْزَر سابق الدّين عثمان ابن الدّاية، وعزّ الدّين ابن المقدَّم، وغيرهم[1].

ثمّ قدِمت عساكر الشّرق مع مظفَّر الدّين صاحب إربل، ومع عماد الدّين ابن صاحب سِنْجار، ومعزّ الدّين سَنْجَرشاه بن غازي. واشتدّ الأمر، وجدَّت الفِرنج في الحصار، وأتتهم الأزواد من الجزائر البعيدة حتّى ملأوا البرّ والبحر فتُوُفّي صاحب إربل زين الدّين يوسف بن زين الدّين عليّ كَوْجَك، ففوّض السلّطان مملكة إربل من حينئذٍ إلى أخيه مظفَّر الدّين كَوْكُبرى بن عليّ.

ودام الحصار والنّزال على عكّا حتّى فرغت السَّنة.

ومن كتابٍ فاضليّ إلى بغداد: «ومن خبر الفِرَنج أنّهم الآن على عكّا يمدّهم البحر بمراكب أكثر عدّةً من أمواجه، ويخرج للمسلمين أمرّ من أُجَاجه، وقد تعاضدت ملوك الكُفْر على أن يُنهضوا إليهم من كلّ فرقة طائفة، ويرسلوا إليهم من كلّ سلاحٍ شوكة، فإذا قتل المسلمون واحداً في البرّ بعثوا ألفاً عِوَضه في البحر، فالزَّرع أكثر من الحصاد، والثّمرة أنْمى من الجذاذ. وهذا العدوّ قد زرَّ عليه من الخنادق دروعاً متينة، وٱستجنّ من الجنوبات بحصونٍ حصينة، فصار معجزاً، وممتنعاً حاسراً، ومدرّعاً، ومواصلاً،

---

(١) تاريخ ابن الفرات، مجلّد ٤ ج١/٢٠٩، مفرّج الكروب ٢/٣١٣.

ومنقطعاً، وعددهم الجمّ قد كاثر القتل، ورفا بهم الغلب، قد قطعت النّصل لشدّة ما قطعها النّصْل. وأصحابنا قد أثّرت فيهم المدّة الطّويلة، والكِلَف الثّقيلة في استطاعتهم لا في طاعتهم، وفي أحوالهم لا في شجاعتهم، وكلّ من يعرفهم يُناشد الله فيهم المناشدة النبويّة في الصّحابة البدريّة، اللّهمّ أن تهلك هذه العصابة، ويخلص الدّعاء ويرجوا على يد مولانا أمير المؤمنين الإجابة. وقد حرّم باباهم، لعنه الله، كلّ مباح، واستخرج منهم كلّ مدْحور، وأغلق دونهم الكنائس، ولبس وألبس الحِداد، وحكم أن لا يزالوا كذلك أو يستخلصوا المقبرة. فيا عُصْبة محمد ﷺ اخلفه في أمّته بما تطمئنّ به مضاجعه، ووفّه الحقّ فينا، فإنّا والمسلمون عندك ودائعه، ولولا أنّ في التّصريح ما يعود على العدالة بالتّجريح، لقال الخادم ما يُبْكي العيون وينكي القلوب، لكنّه صابر محتسب، منتظر للنصر مرتقب. ربِّ إنّي لا أملك إلاّ نفسي، وها هي في سبيلك مبذولة، وأخي وقد هاجر هجرة يرجوها مقبولة، وولدي وقد بذلت للعدوّ صفحات وجوههم، وهان على عيونك بمكروههم. ونقف عند هذا الحد، ولله الأمر من قبل ومن بعد».

وقال الموفّق عبد اللّطيف: إنّ الفِرنج عاثوا في سوق العسكر وفي الخِيَم، فرجع عليهم السّلطان فطحنهم طحناً، وأحصى قتلاهم بأنْ غرزوا في كلّ قتيل سهما، ثمّ جمعوا السّهام، فكانت اثني عشر ألفاً وخمسمائة. والّذين لحِقوا بأصحابهم هلك منهم تمام أربعين ألفاً[1]. وبلغت الغرارة عندهم مائةً وعشرين ديناراً.

قال: وخرجوا مرّةً أخرى، فقُتِل منهم ستّة الآف ونيّف، ومع هذا فصبرهم صبرهم. وعمروا على عكّا بُرجين من خشب، كلّ برج سبْع طبقات، بأخشاب عاتية، ومسامير هائلة، يبلغ المسمار نصف قنطار، وضبّات[2] على هذا القياس، وصُفِّح كلّ برج منها بالحديد، ولُبِّس الجلود، ثمّ اللُّبُود المُشْرَبة

---

(١) مشارع الأشواق ٢/ ٩٤١.

(٢) في مشارع الأشواق ٢/ ٩٤١ «صبّات» وهو تحريف.

بالخلّ، وجُلِّل ذلك بشِباك من حبال القِنَّب لتردّ حدّة المنجنيق، وكلّ واحدٍ يعلو سور عكّا بثلاث طبقات. وزحفوا بهما[1] إلى السّور، وفي كلّ طبقة مقاتلة، فيئس المسلمون بعكّا، فقال دمشقيّ يقال له ابن النّحّاس: دَعُوني أضربها بالمجانيق. فسخروا منه، فطلب من قراقوش أن يمكّنه من الآلات، ورمى البرج حتّى خَلْخَلَه، ثمّ رماه بقِدْر نِفْط، ثمّ صاح: الله أكبر، فعلا الدُّخانُ، فضجّ المسلمون، وبرزوا من عكّا، وعملت النّار في أرجائه، والفرنج ترمي أنفسها من الطّبقات، واشتعلوا، فأحرق المسلمون السّتائر والعُدَد، وانكسرت صولتهم[2].

ثمّ اجتمعت هِمَمُهم نوبةً، وعملوا كبْشاً هائلة، رأسه قناطر من الحديد ليبعجوا[3] به السُّور فينهدم، فلمّا سحبوه وقُرِّب من السّور ساخ في الرمل لثِقله، وعجزوا عن تخليصه.

وكان المسلمون في عكّا في مرضٍ وجوع قد ملّوا من القتال، ما يحملهم سوى الإيمان بالله تعالى. وقد هدمت الفرنج برجاً وبدنة، ثمّ سدّ ذلك المسلمون في اللّيل ووثّقوه[4].

وكان السّلطان يكون أوّل راكب وآخر نازل.

قلت: ولعلّه وجبت له الجنّة برباطه هذين العامين.

ذكر العماد الكاتب[5] أنّه حُزِر[6] ما قُتِل من الفِرنج في مدّة الحرب على عكّا، فكان أكثر من مائة ألف[7].

ومن كتاب إلى بغداد: «وقد بُلي الإسلام منهم بقومٍ استطابوا الموت،

---

(١) في مشارع الأشواق ٢/ ٩٤١ «بها» وهو غلط.
(٢) مشارع الأشواق ٢/ ٩٤١، ٩٤٢ وفيه «فانكسرت همتهم».
(٣) في مشارع الأشواق ٢/ ٩٤٢ «لينطحوا».
(٤) مشارع الأشواق ٢/ ٩٤٢.
(٥) في الفتح القسّي.
(٦) في تاريخ ابن الفرات، مجلّد ٤ ج ١/ ٢١٣ «حرر».
(٧) تاريخ ابن الفرات، مجلّد ٤ج ١/ ٢١٣، ٢١٤.

واستجابوا الصّوت، وفارقوا الأوطان والأوطار، والأهل والدّيار، طاعةً لقِسِّيسهم وغيرة لمعبدهم وحميّة لمعتقدهم، وتهالكاً على مقبرتهم، وتحرُّقاً على فخامتهم، حتّى خرجت النّساء من بلادهنّ متبرّزات، وسِرْن في البحر متجهِّزات، وكانت منهنّ ملكة استتبعت خمسمائة مقاتل، والتزمت بمؤونتهم، فأُخِذت برجالها بقرب الإسكندريّة. ومنهنّ ملكة وصلت مع ملك الألمان، وذوات المقانع من الفرنج مقنّعات دارعات، يحملن الطّوارق والقنطاريّات. وقد وُجدت في الوقعات الّتي جرت عدّة منهنّ بين القتلى. وما عُرِفنَ حتّى سُلِبن. والبابا الّذي برومية قد حرَّم عليهم لذّاتهم وقال: مَن لا يتوجَّه إلى القدس فهو محرم، لا ملح له ولا مَطْعَم، فلهذا يتهافتون على الورود، ويتهالكون على يومهم الموعود». وقال: «إنّي واصل في الربيع، جامع على الإستنفار شمل الجميع. وإذا نهض هذا اللّعين فلا يقعد عنه أحد، ويصل معه كلّ من يقول لله تعالى ولد».

ومن كتاب فاضليّ إلى السّلطان: «فليس إلاّ الدّعاء والتّجلُّد للقضاء، فلا بُدَّ من قدر مفعول، ودعاء مقبول.

نحن الّذين إذا علوا لم يبطروا يوم الهجاج وإنْ عُلوا لم يضجروا

ومَعَاذ الله أن يفتح علينا البلاد، ثمّ يغلقها، وأن يسلم على أيدينا القدس، ثمّ ينصِّره، ثمّ معاذ الله أن يغلب عن النّصر، ثمّ مَعَاذ الله أن يُغلب على الصَّبر. وإذا كان ما يُقدّمنا الله إليه لا بُدَّ منه وهو لقاؤه، فلأن نلقاه والحجّة لنا خيرٌ من أن نلقاه والحجّة علينا. ولا تعظم هذه الفتون على مولانا فتبهر صبره، وتملأ صدره، ﴿**فَلاَ تَهِنُوا وَتَدْعُوآ إِلى السَّلْمِ وأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ وَالله مَعَكُمْ**﴾[1]. وهذا دِين ما غُلِب بكثرَة وإنّما اختار الله له أرباب بنات، وروى قلوب رجالات، فليكن الوليّ نِعْمِ السَّلَف، لذلك الخَلَف، واشتدّي أزمة تنفرجي، والغمرات تذهب ثمّ لا تجيء، والله يُسمعنا ما يسرّ القلوب،

---

(١) سورة محمد، الآية ٣٥.

ويصْرف عن الإسلام غاشية هذه الكروب. ونستغفر الله فإنّه ما ٱبتلى إلاّ بذنب».

ومن كتاب آخر يقول: «ولست بملكٍ هازم لنظيره، ولكنّك الإسلام للشِّرْك هازم». يشير رحمه الله إلى أنّه وحده بعسكره في مقابلة جميع دِين النّصرانيّة، لأنّ نفيرهم إلى عكّا لم يكن بعده بعد، ولا وراءه حدّ.

ثمّ قال: «وليس لك من المسلمين مساعد إلاّ بدعوة، ولا خارج بين يديك إلاّ بأجرة، تشتري منهم الخطوات شبراً بذراع، تدعوهم إلى الفريضة، وكأنّك تكلّفهم النّافلة، وتعرِض عليهم الجنّة، وكأنّك تريد أن تستأثر بها دونهم.

والآراء تختلف بحضرتك، فقائل يقول: لم لا يتباعد عن المنزلة؟ وآخر: لم لا يميل إلى المصالحة؟ ويشير بالتّخلّي عن عكّا، حتّى كأنّ ترْكها تعليق المعاملة، ولا كأنّها طليعة الجيش، ولا قفل الدّار، ولا خَرزة السِّلْك إنْ وَهَت تَدَاعى السِّلْك. فألهمك الله قتلَ الكافر، وخلاف المجدّل، فكما لم يُحدِثْ استمرارُ النِّعم لك بَطَراً، فلا تُحدث له ساعات الامتحان ضجراً».

وما أحسن قول حاتم:

شربنا كأس الفقر يوماً وبالغِنى ... وما فينا إلاّ سقانا به الدّهرُ
فما زادانا تعباً على ذي قرابةٍ ... غِنانا ولا أزرى بأحسابِنا الفقر

وقال الآخر:

لا بطراً إنْ تتابعت نِعَمٌ ... وما يرقي البلا محتسبُ

وقيل للمهلَّب: أَيَسُرُّك سفرٌ ليس فيه تعب؟ فقال: أكره عادة العجز.

ونحن في ضرّ قد مسَّنا، ولا نرجوا لكشفه إلاّ من ٱبتلى. وفي طوفان فتنة، ﴿قال لاَ عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إلاَّ مَنْ رَحِمَ﴾[1]، ولنا ذنوب فد سدَّت

---

(١) سورة هود، الآية ٤٣.

طريق دعائنا، فنحن أَوْلَى أن نلوم أنفسنا، ولله قدر لا سلام لنا في دفعه إلاّ لا حول ولا قوّة إلاّ بالله. وقد أشرفنا على أهوال ﴿قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾[1]. وقد جمع لنا العدوّ، وقيل لنا: ٱخشوه فنقول: ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ﴾[2]. وليس إلاّ الإستغاثة بالله، فما دأبنا في الشّدائد إلاّ على طروق بابه، وعلى التّضرُّع له ﴿فَلَوْلاَ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[3] نعوذ بالله من القسوة، ومن القنوط من الرحمة.

وما شرَّد الكَرَى، وطوَّل على الأفكار السَّرى، إلاّ ضائقة القُوت بعكّا. وهذه الغَمَرات هي نعمة الله عليه، وهي درجات الرّضوان، فاشكر الله كما تشكره على الفتوحات.

وٱعلم أنّ مثوبة الصَّبْر فوق مثوبة الشُّكر. ومِن ربط جأْش عمر رضي الله عنه قوله: لو كان الصّبر والشُّكر بعيرَين ما باليت أيُّهما ركِبت. وبهذه العزائم سبقونا فلا تطمع بالغبار، وامتدّت خُطاهم، ونعوذ بالله من العثار. ومن (. . .)[4] أن ترق بك ماضيه جبل فلا تعجز، وإن نزل بك ما ليس فيه حيلة فلا تجزع».

ولمّا ٱشتدّ الأمر بعكّا وطال أرسل السّلطان كتاباً إلى شمس الدّين بن منقذ يأمره بالمسير إلى صاحب المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمِن يستنصر به، ليقطع عنه مادّتهم من جهة البحر[5]. وأمر ابن منقذ أن يستقريء في الطّريق والبلاد ما يُحيّي به الملك يعقوب وكيف عاداتهم. وأن يقصّ عليه: من أوّل وصولنا إلى مصر، وما أزلنا بها من الإلحاد، وما فتحنا من بلاد الفرنج وغيرها وتفصيل ذلك كلّه، وأمر عكّا، وأنّه لا يمضي يوم إلاّ عن قوّة تتجدَّد، وميرة في البحر تصل، وأنّ ثغرنا حصروه، ونحن حصرناهم، فما

---

(١) سورة الأنعام، الآية ٦٤.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٧٣.
(٣) سورة الأنعام، الآية ٤٣.
(٤) في الأصل بياض.
(٥) مرآة الزمان ٨/ ٤٠٥، مفرّج الكروب ٢/ ٣٦١، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٢٣، ٢٤.

تمكَّنوا من قتال الثّغر، ولا تمكّنوا من قتالنا، وخندقوا على نفوسهم عدّة خنادق، فما تمكنّا من قتالهم. وقدَّموا إلى الثّغر أبرجة[1] من خشب أحرقها أهله. وخرجوا مرَّتين إلينا يبغون غرَّتنا، ينصرنا الله عليهم، ونقتلهم قتلاً ذريعاً، أجلت إحدى النَّوبتين عن عشرين ألف قتيل منهم. والعدوّ وإن حصر الثّغر فإنّه محصور، ولو أبرز صفحته لكان بإذن الله هو المكسور.

ويذكر ما دخل الثّغر من أساطيلنا ثلاث مرّات واحتراق مراكبهم، وهي الأكثر، ودخولها بالسّيف الأظهر ينقل إلى البلد الميرة. وإنّ أمر العدوّ قد تطاول، ونجدته تتواصل، ومنهم ملك الألمان في جموع جماهيرها مجمهرة وأموالها مقنطرة. وإنّ الله سبحانه وتعالى قد قصم طاغية الألمان، وأخذه أخْذ فرعون بالإغراق في نهر الدّنيا، وإنّهم لو أرسل الله عليهم أسطولاً قويّاً مستعدّاً يقطع بحره، ويمنع ملكه، لأخذنا العدوّ بالجوع والحصْر، والقتال والنّصر. فإن كانت بالجانب الغربيّ الأساطيل ميسَّرة، والرجال في اللّقاء فارهة غير كارهة، فالبدار البدار.

وأنت أيُّها الأمير أوّل من استخار الله وسار، وما رأينا أهلاً لخطابنا، ولا كفؤاً لإنجادنا، إلاّ ذلك الجانب، فلم ندعه إلاّ لواجبٍ عليه. فقد كانت تتوقّع منه همّة تَقِدُ في الغرب نارها، ويستطير في الشّرق سناها، ويغرس في العُدْوة القصوى شجرتها، فينال من في العُدْوة الدّنيا جناها، فلا ترضى همَّته أن يعين الكفر الكفر، ولا يعين الإسلام الإسلام. واختُصّ بالإستعانة لأنّ العدوّ جاره، والجار أقدر على الجار، وأهل الجنّة أَوْلى بقتال أهل النّار. ولأنّه بحر والنّجدة بحريّة، ولا غرو أن تجيش البحار.

وأن يذكر ما فعل بوزبا وقراقوش في أطراف المغرب، فيعرّفه أنّهما ليسا من وجوه الأمراء، ولا من المعدودين في الطُّواشيّة والأولياء، وإنّما كسدت سوقهما، وتبِعَهما ألفافٌ أمثالُهما. والعادة جارية أنّ العساكر إذ طالت ذيولها، وكثُرت جُمُوعها، خرج منها وانضاف إليها، فلا يظهر مديدها ولا نقصها.

---

(١) في الأصل: «برجة».

ولا كان هذان المملوكان ممّن إذا غاب أُحْضِر، ولا إذا ذهب افْتُقِد، ولا يُقَدَّر في أمثالهما أنّهما ممّن يستطيع نكايةً، ولا يأتي بما يوجب شكوى من جناية. ومعاذ الله أن يأمر مفسداً يفسد في الأرض. والله يوفّق الأمير، ويهدي دليله، ويسهِّل سبيله. وكتب في شعبان سنة ستٍّ وثمانين».

وأمّا الكتاب إلى صاحب المغرب فعنوانه: «بلاغ إلى محلّ التّقوى الطّاهر من الذَّنْب، ومستقرّ حزب الله الظّاهر من الغرب، أعلا الله به كلمة الإيمان، ورفع به منار الإحسان».

وأوّله: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم.

الفقير إلى رحمة ربه يوسف بن أيّوب.

أمّا بعد، فالحمدلله الماضي المشيّة، المُمْضي القضيّة، البَرُّ بالبريّة، الحفيّ بالحنيفيّة، الّذي استعمل عليها من استعمر به الأرض، وأغنى من أهلها من ماله القرض، وأنجد من أجرى على يده النّافلة والفَرْض، وصلّى الله على محمد الّذي أنزل عليه كتاباً فيه الشّفاء والتّبيان.

إلى أن قال: وهذه التّحيّة الطّيّبة وفادة على دار الملك، ومدار النُّسك، ومحلّ الجلالة، وأصل الأصالة، ورأس السّياسة، ونفس النّفاسة، وعلم العلم، وقائم الدّين وقيّمه، ومقدّم الإسلام ومقدّمه، ومثبت المتّقين على اليقين، ومُعْلي الموحّدين على الملحدين، أدام الله له النُّصرة، وجَهَّز به العُسْرة، وبسط له باع القدرة. تحيّة استتر فيها الكتاب، واستنيب عنها الجواب، وحفز بها حافزان، أحدهما شوق قديم كان مطل غيمه ممكناً إلى أن تتيسّر الأسباب، والآخر مُرام عظيم كرّه إذا استفتِحت به الأبواب. وكان وقت المواصلة وموسم المكاتبة عناءه بفتح بيت المقدس وعدّة من الثّغور، ولم تتأخّر المكاتبة إلاّ لُيتِمّ الله ما بدا من فضله، والمفتتح بيد الله مُدُن وأمصار، وبلاد كبار وصغار، والباقي بيد الكُفْر منها أطرابُلُس، وصور، وأنطاكية، يسّر الله أمرها بعد أن كسر الله العدوّ الكسرة الّتي لم يُجْبر بعدها، ولم يؤجر فتح هذه المُدُن الثّلاثة، إلاّ أنّ فرع الكُفّار بالشّام استصرخ بأصله،

فأجابوهم رجالاً وفرساناً، وزرافات ووحدانا، وبرّاً وبحراً، ومركباً وظهراً، وسهلاً ووعراً. وخرج كلٌّ يلبّي دعوة بطْرَكه، ولا يحتاج إلى عزمة ملكه. ونزلوا على عكّا يمدّهم البحر بأمداده، ويصل إلى المقاتل ما يحتاجه من سلاحه وأزواده، وعدّتهم مائة ألف أو يزيدون، كلّما أفناهم القتْل أخلفتهم النّجدة.

قال: واستمرَّ العدوّ يحاصر الثّغر محصوراً منّا أشدّ الحصر، لا يستطيع قتال الثّغر لأنّا من خلفه، ولا يستطيع الخروج إلينا خوفاً من حتفه، ولا نستطيع الدّخول إليه لأنّه قد سوّر وخندق، وحاجز من وراء الحجرات وأغلق. ولمّا خرج ملك الألمان بجيشه وعاد على رسم قديم إلى الشّام، فكان العَوْد لأُمَّة أحمدِ أحمدْ. فظنّوا أنّه يزعجنا، فبعثنا إليه مَن تلقّاه بعسكرنا الشّماليّ، فسلك ذات الشّمال متوعّراً، وأظهر أنّه مريض. وكان أبوه الطّاغية قد هلك في طريقه غرقاً، وبقي ابنه المقدّم المؤخّر، وقائد الجميع المكسّر، وربمّا وصلهم إلى ظاهر عكّا في البحر، تهيُّباً أن يسلك البرّ، ولو سبق عساكرنا إلى عساكر الألمان قبل دخولها إلى أنطاكية لأخذوهم، ولكنّ لله المشيئة.

ولمّا كانت حضرة سلطان الإسلام، وقائد المجاهدين إلى دار السلام، أَولى من توجَّهَ إليه الإسلام بشكواه وبثّه، واستعان به على حماية نسْله وحَرْثه، وكانت مساعيه ومساعي سَلَفه في الجهاد الغُرّ المحجَّلة، الكاشفة لكلّ مُعْضِلة، والأخبار بذلك سائرة، والآثار ظاهرة.

إلى أن قال: وكان المتوقَّع من تلك الدّولة العالية، والعزمة العارية، مع القدرة الوافية، والهمّة المهديّة الهادية، أنْ يمدّ غرب الإسلام المسلمين بأكثر ممّا أمدّ به غرْب الكفّار الكافرين. فيملأها عليهم جواري كالأعلام، ومُدُناً في الحجّ كأنّها اللّيالي مقلعة بالأيّام، تطلع علينا آمالاً، وعلى الكفر آجالاً، وتردّنا إمّا جملة وإمّا أَرسالاً ولمّا استُبْطِئْتَ ظُنَّ أنّها قد توقَّفت على الإستدعاء، فصرّحنا به في هذه التّحيّة، وسُيِّر لحضور مجلسه الأطهر، ومحلّه

الأنور، الأمير الأجلّ المجاهد شمس الدّين أبو الحَرَم عبدالرحمن بن منقذ، الهديّة إليه ختمة في رَبْعة، وثلاثماية مثقال مِسْك، وستّمائة حبّة عنبر، عشرة منارهن بلسان مائة درهم، مائة فؤوس بأوتارها، عشرون سرجاً، عشرون سيفاً، سبعمائة سهم.

وكان دخوله على يعقوب في العشرين من ذي الحجّة بمرّاكُش، فأقام سنة وعشرين يوماً، وخرج وقدِم الإسكندريّة في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وثمانين، ولم يحصل الغرض، لأنّه عزَّ على يعقوب كونه لم يُخَاطب بأمير المؤمنين.

وقد مدحه ابن منقذ بقصيدةٍ منها:

سأشكر بحراً ذا عُبابٍ قطعته ... إلى بحر جود ما لنعماه ساحِلُ
إلى معدن التّقوى إلى كعبة الهدى ... إلى مَن سَمَت بالذِّكْر منه الأوائِلُ

وكان السّلطان صلاح الدّين قد همّ بأن يكتب إليه بأمير المؤمنين، فكتب إلى السّلطان القاضي الفاضل يقول: «والمملوك ليس عند المولى من أهل الاتّهام، والهديّة المغربيّة نجزت كما أمر». وكتب الكتاب على ما مثّل، وفخَّم الوصف فوق العادة.

وعند وصول الأمير نجم الدّين فاوضته في أنّه لا يمكن إلاّ التّعريض لا التّصريح بما وقع له أنّه لا تنجح الحاجة إلاّ به من لفظة أمير المؤمنين، وأنّ الّذي أشاروا بهذا ما قالوا نقلاً، ولا عرفوا مكاتبة المصريّين قديماً. وآخر ما كتب في أيّام الصّالح بن رُزّيك، فخوطب به أكبر أولاد عبدالمؤمن ووليّ عهده بالأمير الأصيل النِّجار، الجسيم الفخار. وعادت الأجوبة إلى ابن رُزّيك الّذي في أتباع مولانا مائة مثله، مترجمة بمعظِّم أمره، وملتزِم شكره. هذا والصّالح يتوقَّع أن يأخذ ابن عبد المؤمن البلاد من يديه، ما هو أن يهرب مملوكان طريدان منّا فيستوليان على أطراف بلاده، ويصل المشار إليه بالأمر من مَرّاكُش إلى القيروان، فيلقاهم فيُكسر مرّة ويتماسك أخرى. وأُعلم نجم الدّين بذلك، فأمسك مقدار عشرة أيّام. ثمّ أنفذ نجم الدّين إليه على يد ابن

الجليس بأنّ الهدية أُشير عليه بأنّ لا يستصحبها، وإن استصحبها تكون هديّة برسم مَن حواليه، وأنّ الكتاب لا يأخذه إلاّ بتصريح أمير المؤمنين، وأنّ السّلطان ـ عزّ نصرُه ـ رسم بذلك، والملك العادل بأن لا يسير إلا بذلك، وأنّه إذا لقي القوم خاطبهم بهذه التّحيّة عن السّلطان من لسانه، فأجابه المملوك بأنّ الخطاب وحده يكفي، وطريق جحده ممكن، وإنّ الكتابة حجّة تقيّد اللّسان عن الإنكار، فلا ينبغي. ومتى قُرِئت على منبر الغرب جُعِلنا خالعين شاقّين عصا المسلمين، مطيعين مَن لا تجوز طاعته، ويفتح باب يعجز موارده عن الإصدار، بل تمضي وتكشف الأحوال، فإنْ رأيت للقوم شَوْكة، ولنا زبدة، فعِدْهم بهذه المخاطبة، واجعل كلّما يأخذه ثمناً للوعد بها خاصّة، فامتنع وقال: أنا أقضي أشغالي، وأتوجّه للإسكندريّة، وأنتظر جواب السّلطان.

وإلى أن أنجز أمر الموكب وأمر الرّكاب، فسيَّر المملوك النّسخة فإن وافقت فيتصدَّق المولى بترجمة يلصقها على ما كتبه المملوك، ويأمر نجم الدّين بتسلّم الكتاب، مع أنّ ابن الجليس حدَّثه عنه أنّه ممتنع من السّفر إلاّ بالمكاتبة بها. فأمّا الّذي يترجم به مولانا فيكون مثل الّذي يُدعى به على المنبر لمولانا، وهو الفقير إلى الله تعالى يوسف بن أيّوب. وإذا كتب إليهم ابن رُزّيك من السّيّد الأجَلّ، الملك الصّالح، قُبح أن يكتب إليه مولانا الخادم. وهذا مبلغ رأي المملوك. وقد كتبت النّسخة، ولم يبق إلاّ تلك اللّفظة، وليست كتابة المملوك لها شركاً، والمملوك وعقبه مستجيرون بالله، ثم بالسّلطان من تعريضهم لكدر الحياة، ومعاداة مَن لا يُخفى عنه خبر، ولا تُقال به عَثْرَة. والكُتّاب الّذين يشتغلون بتبييض النّسخة موجودون، فينوبون عن المملوك».

ومن كتاب له رحمه الله إلى السّلطان: «تبرَّمَ مولانا بكثرة المطالبات، لا أخلاه الله منَ القُدْرَة عليها، وهنيئاً له. فالله تعالى يطالبه بحفظ دينه، ورسول الله ﷺ يطالبه بِحُسن الخلافة في أمّته، والسَّلَف يطالبونه بمباشرة ما لو حضروه لما زادوا على ما يفعله المولى، وأهل الحزب يطالبونه بالذَّهب

والفِضَّة والحديد، والرعيَّة تطالبه بالأمن في سربهم، والإستقامة في كسْبهم، والسّلامة في سُبُلهم، ونفسه الكريمة تطالبه بالجنَّة فهل عدم من الله نُصرة؟ أم هل استمرَّت به عُسْرة؟ أم هل تمَّت لعدوِّه عليه كرَّة؟ هل بات إلاّ راجياً؟ أم أصبح إلاّ راضياً»؟.

إلى أن قال: والمشهور أنّ ملك الألمان خرج في مائتي ألف، وأنّه الآن في دون خمسة الآف.

قلت: وأُنبئت عن العماد الكاتب قال: ووصلت في مراكب ثلاثمائة إفرنجيّة من ملاحِهِم الزَّوَاني قد سَبَلْنَ أنفسهنّ لعسكر الفِرنج تغريةً لإسعاف الشّباب من كلّ تائِقة شائِقة، مائِقة رائِقة، رامِقة مارِقة، تميس كأنّها قضيب، وتزيّنت وعلى لبّتها صليب، فَتَحْنَ أبواب الملاذّ، وسَبَلْنَ ما بين الأفخاذ».

[العفو عن الملك طغرل]

وفي المحرَّم خرجت جيوش بغداد، ومقدّمها نجاح الشّرابيّ إلى دَقُوقا لقتال الملك طُغْرُل، فدخل بعد أيّام ولد طُغْرُل، ابن سبْع سِنين، يطلب العفو لأبيه، فعفا عنه[1].

[ولادة ابنين وبنتين في بطن واحد]

وأنبأنا ابن البُزُوريّ قال: في ربيع الأوّل وُلدت امرأة ابنين وبنتين في جوفٍ واحد.

[مقتل آلاف الفرنج أمام المصريين]

وفي جُمادى الآخرة في العشرين منه خرجت جيوش الفِرنج من وراء خنادقهم، وحملوا على الملك العادل والمصريّين فالتقوهم، واشتدّ القتال، فتقهقر المصريّون، ودخل الفرنج خيامهم ونهبوها، فَكَرَّ المصريّون عليهم فقتلوهم بين الخيام، وذهبت فرقة من المسلمين، فوقفت على فم الخندق

---

(١) مرآة الزمان ٨/٤٠٠، ٤٠١.

تمنع من يخرج مدداً، وأخذت الفِرنَج السُّيوفُ من كلّ ناحيةٍ، فقُتِل منهم مقتلة عظيمة فوق العشرة الآف؛ وقيل ثمانية آلاف؛ وأقّل ما قيل خمسة الآف.

وقُتِل من المسلمين نحو عشرة أنفس فقط. وكان يوماً مشهوداً حاز فضله المصريّون.

[موت ملك الألمان]

وجاءت الأخبار من الغد بموت ملك الألمان[1]، وبالوباء في أصحابه، وتباشر المسلمون، وفرحوا بنصر الله، فجاءت الفرنجَ نجدةٌ كبيرة لم تكن في حسْبانهم مع ملكهم كنْدهري، وجاءتهم أموال كثيرة ومِيرة وأسلحة، فقويت نفوسهم.

[دخول بُطْسة المسلمين عكا]

وأنتنت منزلة المسلمين بريح القتلى، فانتقل صلاح الدّين، إلى الخَرُّوبة في السّابع والعشرين من جُمادى الآخرة، كما انتقل عام أوّل. وقلَّت الأقوات بعكّا، فبعث السّلطان إلى متولّي بيروت فجهَّز بُطْسة[2] عظيمة، وألبس الرجال لبْس الفرنج، ورفعوا الصُّلْبان بالبطْسة، فوصلت إلى عكّا، فلم يشكّ الفِرنج أنّها لهم، ولم يتعرّضوا لها، فلّما حاذت ميناءَ عكّا ودخلته ندمت الفِرنج، وانتعش المسلمون[3].

[خروج كمين المسلمين على الفرنج]

وفي شوّال خرجت الفرنج من وراء خنادقهم في أكمل أُهبة وأكثر عدد،

---

(١) مرآة الزمان ٨/٤٠٣، الكامل ١٢/٤٩، نهاية الأرب ٢٨/٤٢٤، النوادر السلطانية ١٢٣، ١٢٤، تاريخ ابن سباط ١/١٩٥.

(٢) البطسة: البطشة. وجمعها: بطسات وبُطُس، وبطشات وبُطُش. قال في (محيط المحيط) إنها مأخوذة عن الإسبانية، ومعناها السفينة الكبيرة.

(٣) الكامل ١٢/٥٢، ٥٣، مرآة الزمان ٨/٤٠٤، مفرّج الكروب ٢/حوادث ٥٨٧ هـ.، النوادر السلطانية ١٢٩، تاريخ ابن الفرات ٤/١/٢٢٧، ٢٢٨.

فالتقاهم السّلطان في تعبئةٍ حسنة، فكان أولاده في القلب، وأخوه الملك العادل في الميمنة، وابن أخيه تقيّ الدّين عمر، وصاحب سِنْجار عماد الدّين في الميسرة.

واتّفق للسّلطان قولنج كان يعتاده، فنُصبت له خيمة على تلّ، فرأى الفِرنج ما لا قِبَلَ لهم به فتقهقروا.

قال ابن الأثير[1]: لولا الألم الّذي حدث لصلاح الدّين لكانت هي الفيصل، وإنّما لله أمر هو بالِغُه. فلمّا دخل الفرنج خندقهم، ولم يكن لهم بعدها ظهور منه، عاد المسلمون إلى خيامهم وقد قتلوا من الفِرنج خلقاً يومئذٍ.

إلاّ أنّ في الثّالث والعشرين من شوال تعرَّض عسكر من المسلمين للفِرنج، فخرج إليهم أربعمائة فارس فناوشوهم القتال وتطارحوا، فتبِعتهم الفِرنج، فخرج كمين للمسلمين عليهم فلم يفلت منهم أحد.

[اشتداد الغلاء على الفرنج]

وأشتدّ الغلاء على الفرنج، وجاء الشّتاء، وانقطعت مادّة البحر لتهيّجه، ولولا أنّ بعض الجهّال كانوا يجلبون إليهم الغلاّت لأنّ الغرارة بلغت عندهم ألف درهم، لكانوا هلكوا جوعاً[2].

[تبديل عسكر عكا]

وأرسل أهل عكّا يشكون الضَّجَر والسّآمة، فأمر السّلطان بإخراجهم، وإقامة البَدَل، وكان ذلك من أسباب أخْذها. فأشار الجماعة عليه بأن يرسل اليهم النّفقات الواسعة والذّخائر، فإنّهم قد تدرّبوا، واطمأنّت نفوسهم، فلم يفعل وتوهّم فيهم الضَّجَر، وأنّ ذلك يحملهم على العجز. وكان بها أبو الهيجا السّمين، فنزل الملك العادل تحت جبل حَيْفا، وجمع المراكب والشّواني، فكان يبعث فيها عسكراً، ويردّ عِوَضهم من عكّا في المراكب،

---

(١) في الكامل ١٢/ ٥٤.
(٢) الكامل ١٢/ ٥٤، ٥٥.

لكنْ كان بها ستّون أميراً، فخرج أولئك، ودخل بدلهم عشرون أميراً، فكان ذلك من التّفريط أيضاً. وتوانى أجناد صلاح الدّين، واتّكل على غيره.

وكان رأس الّذين دخلوا سيف الدّين عليّ المشطوب، وكان دخولهم في أوّل سنة سبْع[1] وكان بها زهاء عشرين ألفاً. ولم يخرج قراقوش[2].

[كسرة مراكب القوت عند عكا]

وجهّز السّلطان لعكّا إقامةً كبيرة وقُوتَ سنة، ولكنْ كان البحر في هيجه، فتكسّرت عامّة المراكب[3].

---

(١) الكامل ١٢/ ٥٥.
(٢) تاريخ ابن الفرات ٤/ ١/ ٢٤٢.
(٣) تاريخ ابن الفرات ٤/ ١/ ٢٤٣.

سنة سبع وثمانين وخمسمائة

[استيلاء الفرنج على عكا]

دخلت وقد اشتدّت مضايقة الفرنج لعكّا، والقتال بينهم وبين السّلطان مستمرّ، وكلّ وقتٍ يأتيهم مَدَدٌ من البحر، فوصل ملك الإنكلتير[1] في جمادى الأولى، وكان قد دخل قبرص وغَدَرَ بصاحبها وتملّكها، ثمّ سار إلى عكّا في خمسٍ وعشرين قطعة مملوءة رجالاً وأموالاً، وكان رجلَ وقْته مكْراً ودهاءً، ورُميَ المسلمون منه بحجرٍ ثقيل. وعظُم الخَطْب، وعملت الفرنج تلاًّ عظيماً من التّراب لا تؤثّر فيه النّار ولا غيرها، فنفعهم في القتال؛ وأوهن المسلمين خروجُ أميرين في اللّيل ركبوا في شينيّ ولحِقوا بالمسلمين، فضعُفَت الهِمَم ووجلت القلوب، وراسلوا صلاح الدّين، فبعث إليهم أن اخرجوا من البلد كلّكم على حمِيّة، وسيروا مع البحر، واحملوا عليهم، وأنا أجيئهم من الجهة الأخرى وأكشف عنكم، وذَرُوا البلد بما فيه. فشرعوا في هذا[2]، فلم يتهيّأ لهم، ولا تمكّنوا منه، فلمّا اشتدّ البلاء على أهل عكّا وضعُفت قلوبهم، وقلّت مَنعتهم، ونُقبت بدنة من الباشورة، خرج الأمير سيف الدّين عليّ بن أحمد المشطوب الهَكّاريّ إلى ملك الفِرنج وطلب الأمان، فأبى عليه إلاّ أن ينزل على حكمه، فقال: نحن لا نسلّم البلد إلاّ أن نُقتل بأجمعنا، ورجع مغاضباً.

فلمّا كان يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة زحف

---

(١) في الأصل: «الانكثير». والتصحيح من المصادر، وهو ملك الإنكليز.
(٢) الكامل ١٢/٦٦.

الفرنج زحفاً شديداً، وأشرفوا على أخذ البلد، فطلب المسلمون منهم الأمان على أن يُسلِّموا إليهم عكّا، ومائتي ألف دينار، وألفاً وخمسمائة أسير، ومائة أسير من الأعيان، وصليب الصَّلبوت. فوقع الأمان على ذلك، وأخذوا رهائن على تمام القطيعة، وملكوا عكّا. فلمّا كان في ثامن رجب جاءت رُسُلُهم لذلك، فأحضر السّلطان مائة ألف دينار، وصليب الصّلبوت، والأسارى، فأبوا إلاّ جميع المال، واختلف الأمر نحو شهر، ثمّ كمل لهم المال، وأحضر صليبهم، وكانوا قد ظنُّوا أنّ السُّلطان فرَّط فيه، فلمّا عاينوه خرّوا له سُجَّداً. ثمّ ظهر للسّلطان غدرهم ومكْرهم، فتوقَّف في مضاء المقرّر[1].

[رواية ابن شدّاد]

قال ابن شدّاد في «سيرة صلاح الدّين»[2]: «إن الّذين بعكّا بذلوا للفرنج البلد بما فيه من السّلاح والآلات والمراكب، ومائتي ألف دينار، وخمسمائة أسير، ومائة أسير يقترحونهم معروفين، وصليب الصَّلَبوت، على أن يخرجوا بأموالهم وأهلهم، ويعطوا للمركيس الّذي توسَّط بينهم أربعة الآف دينار، فلمّا وقف السّلطان على ذلك أنكره وعظُم عليه، وجمع أهل الرأي، واضطّربت آراؤهم، وتقسَّم فكره، وعزم على أن يكتب تلك اللّيلة ينكر عليهم المصالحة، وبقي متردّداً، فلم يشعر إلاّ وقد ارتفعت صلبان الكُفْر على البلد، ونارهم وشعارهم على السّور، وذلك ظُهْر يوم الجمعة سابع عشر من جُمادى الآخرة. وصاح الفرنج صيحةً واحدة، وعظُمت المصيبة على المسلمين،

---

(١) أنظر عن سقوط عكا في: الفتح القسّي ٤٨٤ ـ ٥٣٠، والنوادر السلطانية ١٥٥ ـ ١٧٥، والكامل ١٢/ ٦٣ ـ ٦٨، وتاريخ الزمان ٢١٩، ٢٢٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٢، والمغرب ١٦٧ ـ ١٧٠، وزبدة الحلب ٣/ ١١٩، ١٢٠، ومفرّج الكروب ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦٨، والمختصر ٣/ ٧٩، والدرّ المطلوب ١٠٦ ـ ١٠٩، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٣٢، ٤٣٣، ومرآة الزمان ٨/ ٤٠٨، والعبر ٤/ ٢٦١، ودول الإسلام ٢/ ٩٨، ٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٤١ـ ٣٤٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٢٥، ٣٢٦، والسلوك ج ١ ق١/ ١٠٥، وشفاء القلوب ١٧٠، ١٧١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٤٤ ـ ٤٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٩٦ ـ ١٩٨، وتاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ١٣ ـ ٢٥.

(٢) المسمّاة «النوادر السلطانية في المحاسن اليوسفية» ١٤٢.

ووقع فيهم البكاء والنّحيب، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وخيَّمَ ملك الأنكتير[1] بيافا، وشرعوا في عمارتها. ثمّ راسل ملك الانكتير السّلطان في طلب الهدنة، فكانت الرسائل تتردَّد إلى الملك العادل، فتقررّت القاعدة أنّ ملك الأنكتير يزوِّج أخته بالملك العادل، ويكون القدس وما بأيدي المسلمين من بلاد السّاحل للعادل، وتكون عكّا لأخت ملك الأنكتير مضافاً إلى مملكةٍ كانت لها داخل البحر قد ورثتها من زوجها.

وأجاب صلاح الدّين إلى ذلك، فاجتمع الرهبان والقِسِّيسون، وأنكروا على الملكة، ومنعوها من الإجابة. ثمّ إنّ الفِرنج نوّهوا بقصد بيت المقدس، فصاف صلاح الدّين إلى الرملة جريدةً، وجرت بين المسلمين وبين الفرنج عدّة [وقعات] صِغار في هذه الأيّام، في سائرها يكون الظَّفَر للمسلمين[2]. ثمّ دخل صلاح الدّين القدس لكثرة الأمطار، وتقدّمت الفرنج إلى النّطْرون على قصد بيت المقدس. واشتدّ الأمر، وجرى بينهم وبين يَزَك المسلمين عدّة وقعات.

[تحصين القدس]

وجدّ صلاح الدّين في تحصين القدس بكلّ ممكن، حتّى كان [يحمل] الحجارة على فرسه بنفسه، وممّا جرى أنّ ملك الأنكتير[3] ركب بالفرنج في البحر، فركب السّلطان في البرّ لقتالهم. فأحضر الفِرنج جماعة من أسارى المسلمين، فقتلوهم صبراً، فحمل المسلمون عليهم وأزالوهم عن مواقفهم، وقتلوا منهم جماعة، واستشهد من المسلمين جماعة. ثمّ انصرف السّلطان في المال المقرَّر، فلمّا دخل شعبان زحفت الفرنج بخيلهم ورَجْلهم، فعرف

---

(١) هكذا في الأصل، ومثله في (الفتح القسّي). ويرد في المصادر: «ملك الإنكلتير». و«ملك الإنكتار»، و«ملك الإنكلتار»، أي ملك أنكلترا. وهو «ريشارد قلب الأسد ابن هنري الثامن ملك الإنكليز».

(٢) تاريخ ابن الفرات ٤/٢/٢٦.

(٣) هكذا في الأصل.

السّلطان أنّ قصْدهم عسقلان، فرحل بالجيش، قبالتهم، وبقي يَزَكُ المسلمين يقاتلونهم في كلّ مرحلة[1].

[وقعة نهر القصب]

ثمّ كانت بينهم وبين السّلطان وقعة نهر القَصَب، استشهد فيها أياز[2] الطّويل وكان أحد الأبطال[3].

ثمّ كانت وقعة أَرْسُوف، فكانت الدّبرة على الفِرنج خذلهم الله[4].

[هدم عسقلان وتخريب الرملة ولُدّ]

ووصل السّلطان إلى عسقلان فأخلاها، وشرع في هدمها في أثناء شعبان.

ثمّ رحل إلى الرملة، فأمر بتخريب حصنها، وتخريب لُدّ، ثمّ مضى جريدةً إلى القدس وأمّر وعاد[5].

---

(١) الكامل ١٢/ ٦٩، ٧٠، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٢٧، ٢٨.

(٢) في الأصل: «ياز».

(٣) الكامل ١٢/ ٧٠، مرآة الزمان ٨/ ٤٠٩، دول الإسلام ٢/ ٩٩، شفاء القلوب ١٧١، تاريخ ابن سباط ١/ ١٩٨، الإعلام والتبيين ٤١، نهاية الأرب ٢٨/ ٤٣٤، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٣٢.

(٤) أنظر عن **وقعة أرسوف** في:
الفتح القسّي ٥٤٣ ـ ٥٤٥، والنوادر السلطانية ١٨٣ ـ ١٨٥، والكامل في التاريخ ١٢/ ٧٠، والمغرب ١٧٠، ومرآة الزمان ٨/ ٤٠٩، ٤١٠، ومفرّج الكروب ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨، ونهاية الأرب ١٢/ ٣٤٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٢٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٠٥، ١٠٦، وشفاء القلوب ١٧١، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٩٨، ٧١٩٩ وتاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٣٢ ـ ٣٤.

(٥) الفتح القسّي ٥٥٠، ٥٥١، النوادر السلطانية ١٨٧ ـ ١٨٩، الكامل في التاريخ ١٢/ ٧١، ٧٢، مرآة الزمان ٨/ ٤١٠، مفرّج الكروب ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠، زبدة الحلب ٣/ ١٢٠، تاريخ الزمان ٢٢١، تاريخ مختصر الدول ٢٢٢، ٢٢٣، المختصر ٣/ ٧٩، نهاية الأرب ٢٨/ ٤٣٤، ٤٣٥، الإعلام والتبيين ٤١، المغرب ١٧١، الدرّ المطلوب ١١٠، دول الإسلام ٢/ ٩٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٣، البداية والنهاية ١٢/ ٣٤٥، ٣٤٦، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٢٧، السلوك ج ١ ق ١/ ١٠٦، شفاء القلوب ١٧٢، تاريخ ابن سباط ١/ ١٩٩، ٢٠٠، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٣٤ ـ ٣٦.

[إقطاع الدينور للماهكي]

أنبأنا ابن البُزُوريّ قال: في ربيع الأوّل حضر عبدالوهّاب الكرديّ السّارق قلعة الماهكيّ مصفَّداً بالحديد، فرحمه الخليفة وخلع عليه وأُعطي كوسات وأعلاماً، وأُقطع الدِّينَوَر.

[أستاذ داريّة الخلافة]

وفي جُمادى الأولى عُزِل عن استاذ داريّة الخلافة عليّ بن بختيار وولي جلال الدّين عُبيدالله بن يونس.

[السعي من تكريت إلى بغداد في يوم]

وفي جُمادى الآخرة عدا بركة السّاعي من تكريت إلى بغداد في يومٍ ولم يُسبق إلى هذا، وحصل له خِلَع ومال طائل[1].

[جاثليق النصارى]

وفيه رُتِّب المَوْصِليّ النّصرانيّ جاثليق النَّصارى، وخُلِع عليه بدار الوزارة، وقُريء عهده في كنيسة درب دينار.

[خروج عسكر الخليفة إلى خوزستان]

وفي شوّال خرج العسكر الخليفيّ مع مؤيَّد الدّين ابن القصّاب نائب الوزارة، وعزّ الدّين نجاح الشّرابيّ إلى بلاد خوزستان، ورجعوا في ذي الحجّة.

[إحراق السهروردي الساحر]

وفيها ظهر بحلب الشّهاب السّهْرُوَرْدِيّ الفيلسوف السّاحر. وكان فقيهاً واعظاً، ملعون الإعتقاد، بارعاً في علوم الأوائل، خبيراً بالسّيمياء، فعقد

---

(١) سيأتي له خبر آخر في حوادث سنة ٥٩٣ هـ. وهو في: اللمعات البرقية في النكات التاريخية لابن طولون ٥٤.

صاحب حلب الملك الظّاهر له مجلساً، فأفتوا بكُفْره، فحُبس في هذه السّنة ثمّ أُحرِق بعد أن مِيت جُوعاً[1].

[تراجع الفرنج إلى الرملة]

وفيها، في آخرها، تأخّر الفرنج إلى الرملة لقِلّة الميرة عليهم. وقال ملك الانكتار[2] لمن معه: إنّي ما رأيت القدس، فصوّروها لي. فرأى الوادي يحيط بها ما عدا موضع يسير من جهة الشّمال. فقال: هذه مدينة لا يمكن حصْرها مع وجود صلاح الدّين، ومع اجتماع كلمة المسلمين[3].

[انتحار تاجر حلبي]

وفيها، قال لنا ابن البُزُوريّ في مُذَيَّله: قدِم بغداد تاجر حلبيّ بمالٍ طائل، فعشق واحدةً فأنفق عليها ماله حتّى أفلس، ولم يَبْق يقدر عليها، ولا له صبرٌ عنها، فدخل عليها فضربها بسِكّينٍ، وضرب نفسه فمات. وأمّا هي فخِيط جرحُها وعاشت.

[حجّ طاشتكين]

وحجَّ بالنّاس من بغداد طاشتِكِين على عادته[4].

---

(١) أنظر عن السهروردي في: معجم الأدباء ١٩/ ٣١٤، وعيون الأنباء ٢/ ١٦٧، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٦٨ ـ ٢٧٤، والمختصر ٣/ ١٠، والعبر ٤/ ٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٠٧ ـ ٢١١ رقم ١٠٢، ودول الإسلام ٢/ ٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٤، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٤، والعسجد المسبوك ٢١٣، والفلاكة والمفلوكين ٦٧، ومفتاح السعادة ١/ ٢٤٠، ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٠٢، ٢٠٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٠.

(٢) هكذا في الأصل. وقد تقدّم «الإنكتير».

(٣) النوادر السلطانية ١٨٩، الفتح القسّي ٥٥١، الكامل في التاريخ ١٢/ ٧٤، ٧٥، مرآة الزمان ٨/ ٤١١، مفرّج الكروب ٢/ ٣٧٠، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٠٠.

(٤) مرآة الزمان ٨/ ٤١١.

[إمارة مكة]

وفيها أخذ داود أمير مكّة ما في الكعبة من الأموال وطَوْقاً كان يمسك الحجر الأسود لتشعُّثه، إذ ضربه ذاك الباطنيّ بعد الأربعمائة بالدّبوّس. فلمّا قدِم الركْبُ عزل أمير الحاجّ داود، وولى أخاه مكثراً، وهما ابنا عيسى بن فُلَيْتَة بن قاسم بن محمد بن أبي هاشم الحَسَنيّ. فأقام داود بثجله إلى أن تُوُفّي في رجب سنة تسعٍ وثمانين وهو وآباؤه الخمسة أمراء مكّة[1].

---

(١) البداية والنهاية ١٢/٣٤٦.

سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

[استتابة ابن عبدالقادر]

قال ابن البُزُوريّ: في صَفَر كُفَّت يد عبدالوّهاب بن الشّيخ عبدالقادر عن وقْف الجهة الإخلاطيّة سلجق خاتون. ووجد عند ابنه عبدالسّلام كُتُب بخطّ والده عبدالوهّاب فيها يتخيَّر الكواكب، فَسُئل: هل هي بخطّك؟ فأقرّ، فأفتوا بقلّة دينه، وأنّ الكاتب لها والقارىء لها مخطيء، ومُعْتقِدَها كافر. وعُرِضت الفتاوى على الخليفة فاستُتِيب. وأُحْرِقت الكُتُب في محفل. وكان فيها أنْ لا مدبِّر للعالم سوى الكواكب، وأنّها هي الرّزّاقة. ووَهتْ حُرْمة بني عبدالقادر، وأُخرجوا عن مدرستهم، وسُلِّمتْ إلى ابن الجوزيّ[1].

[عزل قاضي القضاة]

وفيها عُزِل قاضي القُضاة العبّاسيّ لأنّه حكم في كتابٍ زوّره حاجبه أبو جعفر وابن الحرّانيّ.

[ترسُّل السهروردي]

وفيها نفذ شهاب الدّين السّهْرُوَرْدِيّ رسولاً إلى زعيم خِلاط بكتمر.

[حبْس أمير الحاج طاشتكين]

وفي رجب عُقِد مجلس بدار أستاذ دار الخليفة، وأحضر أمير الحاجّ مُجِير الدّين طاشتِكِين متولي الحِلَّة، ثمّ أُخرج مكتوب فيه الخادم طاشتِكين

---

(١) أنظر: مرآة الزمان ٨/ ٤١٥.

يخدم السّلطان ويقول: أنا مشدود بواسط في خدمتكم، وهذا وقتكم، والبلاد خالية، فإذا هادنت الفرنج وعدت إلى الشّام فأنا أتولّى الخدمة. وقد توّج المكتوب بالقلم الشّريف. إنّا ما أنبأنا إلى طاشتِكين قطّ وله حقوق، غير أنّ باطنه روى ما يخبئه. فأنكر طاشتِكين، وزعم أنّ هذا الخطّ لا يعرفه. فشهد عليه جماعة ممّن تختصّ به وكذّبوه. فحُبِس، وكان له إلى هذه السّنة تسع عشرة حَجّة. ووُلي ايليا إمرة الحاجّ[1].

[بناء دار الخلافة]

وبنى الخليفة داراً هائلة مزخرفة في بستانها من الطّير والوحش ما يبهت الرّائي. فلمّا فرغت وهبها لولده أبي نصر محمد.

[عمارة الفرنج عسقلان]

وفيها في المحرَّم، أعني سنة ثمانٍ، نزل الفِرنج بعسقلان وهي خراب، فأخذوا في عمارتها[2].

[قتل المركيس صاحب صور]

وفي ربيع الآخر قُتِلَ المركيس صاحب صور، وكان من شياطين الفرنج، قدِم من البحر في مركبٍ عالٍ وتجارة أيّام فتح بيت المقدس، فدخل صور وأهلها في هَرَج ومرج، وليس لهم رأس، فملّكوه عليهم، فقام بأمرهم أتمّ قيام، وضبط البلد وحصّنها، وحاصرهم صلاح الدّين مدّة بعد فتح بيت المقدس فلم يقدر عليهم، فجرّد على البلد من يضيّق عليهم ورحل.

وكان المركيس أحد من بالغ في حصار عكّا. وكان سبب قتله أنّ سِناناً مقدَّم الإسماعيليّة بعث إليه صلاح الدّين أن يرسل من يقتل ملك الإنكتار،

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٤١٥، الكامل ١٢/ ٩٣، ٩٤، البداية والنهاية ١٢/ ٣٥٢.

(٢) الفتح القسّي ٥٨٣، الكامل في التاريخ ١٢/ ٧٨، تاريخ الزمان ٢٢٣، تاريخ مختصر الدول ٢٢٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٨٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٥، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٢٨، العسجد المسبوك ٢١٦، السلوك ج ١ ق ١/ ١٠٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٠٣، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٥٨.

وإنْ قتل المركيس فله عشرة الآف دينار. فأرسل رجلين في زيّ الرهبان، فاتّصلا بصاحب صيدا، فأظهرا العبادة، فأنِس بهما المركيس، ووثق لهما فقتلاه، وقُتِلا معه[1].

[تملُّك كندهري صور]

وتملَّك صور بعده كنْدهري ابن أخت ملك الأنكتار، فبقي إلى سنة أربع وتسعين، فسقط من سطْح ومات[2]. وكان لمّا رحل خاله إلى بلاده أرسلَ يستعطف صلاح الدّين ويطلب منه خِلْعةً وقال: أنت تعلم أنّ لبس القباء والشَّرَبُوش عندنا عَيب، وأنا ألبسهما منك محبّةً فيك. فنفذ إليه خِلْعةً سَنِيّة بشَرَبُوش، فلبسها بعكّا[3].

[انتهاب البصرة]

وفيها في صَفَر نهبت بنو عامر البصْرة. تجمّعوا مع أميرهم عُمَيْرة، وكان بها أمير فحاربهم، فلم يقْوَ لهم، وقتل جماعة، ودخلوها وفعلوا كلّ قبيح، وذهبت أمتعة النّاس[4].

---

(١) أنظر عن قتل المركيس صاحب صور في: الفتح القسّي ٥٨٩، ٥٩٠، والكامل في التاريخ ١٢/٧٨، ٧٩، وتاريخ الزمان ٢٢٣، ومرآة الزمان ٨/٤٢٠، والروضتين ٢/١٩٦، والمختصر ٣/٨٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٥، والبداية والنهاية ١٢/٣٤٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/٢٠٣، وتاريخ ابن الفرات ٤/٢/٦٣، ٦٤، ومفرّج الكروب ٢/٣٨٣.

(٢) تاريخ ابن الفرات ٤/٢/٦٤، ٦٥.

(٣) النوادر السلطانية ٢٣٤، الفتح القسّي ٦٠٣ ـ ٦٠٥، الكامل في التاريخ ١٢/٨٥، ٨٦، تاريخ مختصر الدول ٢٢٣، تاريخ الزمان ٢٢٤، مفرّج الكروب ٢/٣٩٤، زبدة الحلب ٣/١٢٢، مرآة الزمان ٨/٤٢١، المختصر ٣/٨٢، الدرّ المطلوب ١١١، دول الإسلام ٢/١٠٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠٥، البداية والنهاية ١٢/٣٥٠، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٢٩، ٣٣٠، صبح الأعشى ٥/٣٧٥، السلوك ج١ق١/١١٠، العسجد المسبوك ٢١٧، النجوم الزاهرة ٦/٤٧، ٤٨، تاريخ ابن سباط ١/٢٠٤.

(٤) الكامل ١٢/٨٠.

[إنصباب البلاء على الفرنج]

وفيها في جُمادى الأولى استولت الفِرنج على حصن الدّاروم، ثمّ ساروا حتّى بَقَوا على فرسَخَين من القدس، فصبّ المسلمون عليهم البلاء، وتابعوا إرسال السّرايا، وبُليَ الفرنج منهم بداهيةٍ، فرجعوا وتخطّفهم المسلمون[1].

[غزو الهند وقتل ملكها]

وكان شهاب الدّين الغُوريّ غزا الهند في سنة ثلاثٍ وثمانين فانهزم، فلمّا كان في هذه السّنة خرج من غَزْنَة بجيوشه، وقصد عدوّه، فتجهَّز الكافر ملك الهند وسار نحوه، فلمّا قاربه تقهقر شهاب الدّين، وتبِعه ملك الهند إلى أن قارب ملْك المسلمين، فندب شهاب الدّين شطْر جيشه، فَداروا في اللّيل حتّى صاروا من وراء الهنود، وحمل من الغد هو من بين أيديهم وأولئك من خلفهم، وكثُر القتل في الهنود، وأُسِر ملكهم في خلْقٍ من جُنْده، وغنم المسلمون ما لا يوصف. ومن ذلك أربعة عشر فيلاً، فقال ملك الهند: إنْ كنت طالباً[2] بلادنا فما بقي بها من يحْفظها، وإنْ كنت طالب مالٍ فعندي أموال تحمل منها جمالك كلّها.

فسار شهاب الدّين، وهو معه، إلى قلعته واسمها جهير[3]، فتملّكها شهاب الدّين وتملّك جميع نواحيها، وأقطع الجميع لمملوكه قُطْب الدّين أيْبك. وقتل ملك الهند ورجع إلى غَزْنَة مؤيَّداً منصوراً[4].

[كسرة المسلِمين]

وكان عسكر مصر قد خرجوا للغزاة فأقاموا ببِلْبِيس حتّى اجتمعت إليهم

---

(١) الكامل ١٢/ ٨١، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٦٥.
و«الداروم»: قلعة بعد غزّة للقاصد إلى مصر، الواقف فيها يرى البحر، إلاّ أن بينها وبين البحر مقدار فرسخ. (معجم البلدان ٢٥/ ٥٢٥).

(٢) في الأصل: «طالب».

(٣) في الكامل: «أجمير»، وفي نسخة «حمير» وفي أخرى «احمير».

(٤) الكامل ١٢/ ٩١ ـ ٩٣، المختصر ٣/ ٨٥، البداية والنهاية ١٢/ ٣٥٢.

القوافل، وساروا في اللّيل، فتهيَّأت الفِرنج لكبْسهم وكمنوا لهم، ثمّ بيَّتوهم بأرض الحسا. فطاف الإنكتير حول القَفَل في صورة بدويّ، فرآهم ساكنين، فكبسهم في السَّحَر بخيله ورَجْله، فكان الشّجاع من نجا بنفسه. وكانت وقعة شنعاء لم يُصب النّاس بمِثلها في هذه السّنين. وتبدَّد النّاس في البرّيّة وهلكوا، وحازت الفِرنج أموالاً وأمتعة لا تُحصى، وأسروا خمسمائة نفس، ونحو ثلاثة الآف جَمَلٍ محمّلة، فقويت نفوس الملاعين بالظَّفَر والغنائم، وعزموا على قصْد القدس[1].

[المشورة في أمر القدس]

وسار كنْدهري إلى صور، وطرابُلُس، وعكّا يستنفر النّاس، فهيَّأ السّلطان القدس وحصَّنها للحصار، وأفسد المياه الّتي بظاهر القدس كلّها، وجمع الأمراء للمشورة، فقال القاضي بهاء الدّين بن شدّاد[2]: فأمرني أن أحثّهم على الجهاد، فذكرت ما يسَّر الله تعالى، وقلت: إنّ النّبي ﷺ لمّا اشتد به الأمر بايع الصّحابة على الموت، ونحن أول من تأسّى به، نجتمع عند الصّخرة، ونتحالف على الموت. فوافقوا على ذلك. وسكت السّلطان طويلاً، والنّاس كأنّ على رؤوسهم الطّير، ثمّ قال: الحمد لله والصّلاة على رسول الله. إعلموا أنكم جُنْد الإسلام اليوم ومَنعته، وأنتم تعلمون أنّ دماء المسلمين وأموالهم وذراريهم متعلّقة في ذمَّتكم[3]. وإنّ هذا العدوّ ليس له مَن يلقاه غيركم، فلو لَوَيْتم أَعِنَّتكم، والعياذ بالله، طوى البلاد، وكان هذا من ذمّتكم، فإنكم أنتم الّذين تصدَّيْتم لهذا، وأكلتم بيت مال المسلمين لحفْظ حَوْزتهم.

فأنتدب جوابه سيف الدّين المشطوب وقال: نحن مماليكك وعبيدك، وأنت الّذي أنعمت علينا وعظَّمتنا[4]، وليس لنا إلاّ رقابنا، وهي بين يديك؛

---

(١) الكامل ١٢/ ٨٢، مفرّج الكروب ٢/ ٢٨٤، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٦٦ ـ ٦٨.
(٢) في النوادر السلطانية، وعنه ينقل ابن الفرات في تاريخه ٤/ ٢/ ٦٩.
(٣) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٦٩ «في ذممكم».
(٤) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٦٩ «وأعنتنا».

والله ما يرجع أحدٌ منَّا عن نُصرتك إلى أن تموت[1].

فقال الجماعة مثل ما قال، فانبسطت نفْس السّلطان وأطعمهم، ثمّ انصرفوا.

فلمّا كان عشاء الآخرة اجتمعنا في خدمته على العادة وسَمَرْنا وهو غير منبسِط. ثمّ صلّينا العشاء، وكانت الصّلاة هي الدُّستور العامّ، فصلّينا وأخذنا في الإنصراف فاستدعاني وقال: أَعَلِمتَ ما تجدَّد؟ قلت: لا.

قال: قال إنّ أبا الهيجا السّمين تقدَّم إليَّ اليوم وقال: اجتمع اليوم عنده الأمراء، وأنكروا موافقتنا على الحصار، وقالوا لا مصلحة في ذلك، فإنَّا نُحصَر ويجري علينا ما جرى على أهل عكّا، وعند ذلك تؤخذ بلاد الإسلام أجمع. والرأي أنْ نعمل[2] مُصَافّاً، فإنْ هزمْناهم مَلَكْنا بقيّة بلادهم، وإنْ تكن الأخرى سلِم العسكر وذهب[3] القدس. وقد انحفظت بلاد الإسلام وعساكرها مدّة بغير القدس.

وكان السّلطان رحمه الله عنده من القدسِ أمر عظيم لا تحمله الجبال، فشقَّت عليه هذه الرسالة.

وقمت تلك اللّيلة في خدمته إلى الصّباح، وهي من اللّيالي الّتي أحياها في سبيل الله.

وكان ممّا قالوه في الرسالة: «إنّك إنْ أردتنا أن نقيم بالقدس فتكون أنت معنا أو بعض أهلك، فالأكراد لا يدينون للأتراك، ولا الأتراك يدينون للأكراد».

فانفصل الحال على أن يضمّ من أهله الملك الأمجد صاحب بَعْلَبَكّ.

وكان رحمه الله يحدِّث نفسه بالمُقام، ثمّ امتنع من ذلك لِما فيه من

---

(١) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٦٩ «يموت».
(٢) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٠ «أن نلقي».
(٣) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٠ «ومضى».

خطر للإسلام، فلمّا صلّينا الصُّبح قلت له: ينبغي أن ترجع إلى الله تعالى، وهذا يوم جمعة، وفيه دعوة مُستجابة، ونحن في أَبْرك موضع. فالسّلطان يغتسل الجمعة ويتصدَّق بشيء سرّاً[1]، وتصلّي بين[2] الأذان والإقامة رَكْعتين تناجي فيهما ربَّك، وتفوِّض مقاليد أمورك إليه، وتعترف بعجْزك عمّا تصدَّيْت له، فلعلّه يرحمك ويستجيب لك.

وكان رَحمه الله حَسَن الإعتقاد، تامّ الإيمان، يتلقّى الأمور الشّرعيَّة بأحسن ٱنقياد[3].

فلمّا كان وقت الجمعة صلّيت إلى جانبه في الأقصى، وصلّى ركعتين، ورأيته ساجداً ودموعه تتقاطر[4].

ثمّ ٱنقضت الجمعة. فلمّا كان العشِيّ وصلت رقعة من عزّ الدّين جرديك، وكان في اليَزَك، يقول فيها: إنّ القوم قد ركبوا بأسرهم، ووقفوا في البرّ على ظَهر، ثمّ عادوا إلى خيامهم، وقد سيّرنا جواسيس تكشف [أخبارهم][5].

ولمّا كان من الغد يوم السّبت، وهو الحادي والعشرين من جمادى الآخرة، وصلت رقعةٌ أخرى تُخْبر أنّ الجواسيس رجعوا، وأخبروا أنّ القوم اختلفوا في الصُّعود إلى القدس أو الرحيل إلى بلادهم، فذهب الفرنسيسة إلى الصّعود إلى القدس وقالوا: إنّما جئنا بسببه فلا نرجع[6]. وقال الأنكتير إنّ هذا الموضع قد أُفسِدت مياهُه ولم يبق حوله ماء[7]، فمن أين نشرب؟ قالوا:

---

(١) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧١ «خفية».
(٢) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧١ «من».
(٣) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧١ «بأكمل انقياد ومثول».
(٤) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧١ زيادة: «على مُصَلّاه».
(٥) إضافة على الأصل من: تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧١.
(٦) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٢ «إنما جئنا من بلادنا بسبب القدس ولا نرجع دونه».
(٧) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٢ زيادة: «أصلاً».

نشرب من نهر نقوع، وهو على فرس من القدس؛ فقيل[1] : كيف نذهب إليه؟ قالوا: قسم يذهب إلى السَّقْي، وقسم يبقى على البلد، فقال: إذاً يأخذ العسكر البرّانيّ الّذي لهم من الّذي يذهب مع الدّوابّ، ويخرج عسكر البلد على الباقين[2].

فانفصل الحال على أنّهم حكّموا ثلاثمائة من أعيانهم، وحكَّم الثّلاثمائة اثني عشر منهم، وحكَم الإثنا عشر ثلاثة منهم، وقد باتوا على حكم الثّلاثة. فلمّا أصبحوا حَكَموا عليهم بالرحيل، فلم يمكنهم المخالفة، فرحلوا ليومهم، وهو يوم السّبت المذكور، نحو الرملة، ناكصين على أعقابهم.

ثمّ نزلوا الرملة، وتواتر الخبر بذلك إلى السّلطان، وكان يوم فرحٍ وسرور.

ثمّ ورد رسول الأنكتير في الصُّلْح يقول: قد هلكنا نحن وأنتم، والأصلح حَقْن[3] الدّماء، ولا تغترّ بتأخيري عن منزلتي، فالكبش يتأخَّر لينطح. وهذا ابن اختي كنْدهري قد ملَّكْته هذه الدّيار، وسلّمته إليك يكون بحكمك[4]. وإنّ جماعة من الرُّهْبان قد طلبوا منك كنائس، فما بخلت بها عليهم، وأنا أطلب منك كنيسةَ في القدس، وأنا أرسلتك[5] به مع الملك العادل قد تركته، يعني من طلبه القدس وغيرها، ولو أعطيتني قرية أو مقرعة[6] لقبِلْتها[7].

فاستشار السّلطان الأمراء، فأشاروا بالصّلح لِما بهم من الضَّجَر والتّعب

---

(١) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٢ «فقال».
(٢) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٢ زيادة: «ويذهب دين النصرانية».
(٣) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٢ «نحقن».
(٤) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٣ «يكون وعسكره بحكمك».
(٥) كذا في الأصل، والصحيح «راسلتك».
(٦) هكذا في الأصل، وأيضاً في أصل تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٣ أنظر الحاشية رقم ٢٧٩ وأثبتها محقّقه في المتن: «مزرعة».
(٧) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٣ «قبلتها وقبلتها».

وعلاهم من الدّيون. فاستقرّ الحال أنّ الجواب ما جزاء الإحسان إلاّ الإحسان، وابن اختك يكون[1] كبعض أولادي، وسيبلغك ما أفعل به[2]، وأنا أعطيك أكبر الكنائس، وهي القيامة[3]، والبلاد الّتي بيدك بيدك، وما بأيدينا من القِلاع الجبليّة يكون لنا، وما بين العملَين مناصفة، وعسقلان وما وراءها يكون خراباً.

فانفصل الرسول طيّب القلب. ثمّ ورد رسوله يقول[4] أن يكون لنا في القدس عشرون نفراً، وإنّ من سَكَن من النّصارى والفرنج في القدس لا يُتعرَّض لهم، وأمّا بقية البلاد [فلنا منها الساحليات والوطاة، والبلاد الجبلية تكون لكم][5]. فأجابه السّلطان بأنّ القدس ليس لكم فيه سوى[6] الزّيارة. فقال الرسول: وليس على الزّوّار شيء؟[7] فقال السّلطان: نعم.

وأطلق لهم بلاد عسقلان يزرعونها، وأن تكون قرى الدّاروم مناصفة[8].

[عمارة سور القدس]

وفيها قسّم السّلطان صلاح الدّين عمارة سور بيت المقدس على أخيه وأولاد أخيه. ولم يزل مُجِدّاً في عمارتها حتّى ارتفعت[9].

---

(١) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٣ «يكون عندي».
(٢) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٣ «ما أفعل في حقه من الخير».
(٣) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٣ «القمامة».
(٤) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٣ «يطلب».
(٥) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل من تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٣ وفيه زيادة أخرى.
(٦) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٤ «ليس لكم فيه حديث سوى».
(٧) في تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٤ زيادة: «يؤخذ منهم».
(٨) تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٦٩ ـ ٧٤.
(٩) أنظر عن عمارة سور القدس في: الفتح القسّي ٦١٠، والكامل في التاريخ ١٢/ ٨٦، ٨٧، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٣٥، والمختصر ٣/ ٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٥١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٠، والعسجد المسبوك ٢١٨، وشفاء القلوب ١٧٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٠٥، وتاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٤٢، ومفرّج الكروب ٢/ ٣٧٥، ٣٧٦.

[موت ابن المشطوب]

وفيها كان خلاص سيف الدّين عليّ بن المشطوب أمير عكّا من الأسر على مالٍ قرَّره. ثمّ مات في آخر شوّال. فعيّن السّلطان ثُلث نابلس لمصالح بيت المقدس وباقيها للأمير عماد الدّين أحمد ابن المرحوم سيف الدّين المشطوب[١].

[أخذ الفرنج للداروم]

وفيها نازل الفرنج قلعة الدّاروم وافتتحوها بالسّيف[٢]. ثمّ كانت وقعات بينهم وبين المسلمين كلّها للمسلمين عليهم، إلاّ وقعة واحدة كان العادل أخو السّلطان مقدّمها ودهمهم[٣] العدوّ فهزموهم.

[فتح يافا وقلعتها]

وفيها نزل السّلطان على يافا وأخذها بالسّيف، وأخذ القلعة بالأمان[٤]، ثمّ طوّلوا ساعات الإنتقال وأَمْهلوا وسوَّفوا، حتّى جاءهم ملك الأنكتير نجدةً في البحر بغتةً، ودخل القلعة وغدروا، فأسر السّلطان من كان قد خرج منهم، وسار إلى الرملة[٥].

[الهدنة بين السلطان والفرنج]

ثمّ وقعت الهدنة بينه وبين الفِرنج مدّة ثلاث سِنين وثمانية أشهر، وجعل لهم من يافا إلى قَيْساريّة إلى عكّا، إلى صور. وأدخلوا في الصّلح طرابُلُس، وأنطاكية، واستعاد منهم الدّاروم[٦]؛ ودخل في هذا الصّلح وهو كارِهٌ يأكل يديه من الحنق والغَيظ ولكنّه عجز وكثُرت عليه الفرنج. وكُتِب كتاب الصّلح

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٤٢٠، مفرّج الكروب ٢/ ٤١٠، الروضتين ٢/ ٢٠٩، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٩٢.

(٢) الكامل ١٢/ ٨١.

(٣) في الأصل: «دمهم» وهو سهو من الناسخ.

(٤) الكامل ١٢/ ٨١ و٨٤، النوادر السلطانية ٢٢٢، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٧٥ ـ ٨١ و٨٥.

(٥) الكامل ١٢/ ٨٤، ٨٥، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٨٥.

(٦) تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٨٥.

بين الملَّتَيْن في الثّاني والعشرين من شعبان. ووقعت الأَيْمان والمواثيق على ذلك من الفريقين، ونوديَ بذلك.

وكان في جملة من حضر عند صلاح الدّين صاحب الرملة، فقال لصلاح الدّين: ما عمل أحدٌ ما عملت، إننا أحصينا من خرج إلينا في البحر من المقاتلة فكانوا ستّمائة ألف رجل ما عاد منهم إلى بلادهم من كلّ عشرة واحد[1]، بعضهم قُتِلوا[2]، وبعضهم مات، وبعضهم غرق. وأذِن صلاح الدّين في زيارة القدس للفرنج، وتردَّدت الرُّسل بين السّلطان وبين الفِرنج[3].

[امتناع جُند السلطان عن القتال]

ثمّ سار فنزل بالعَوْجا، وبلغه أنّ الأنكتيَر بظاهر يافا في نفرٍ يسير، فساق ليكبسه، فأتى فوجد نحو عشْر خِيَم، فحمل السّلطان عليهم، فثبتوا ولم يتحرَّكوا، وكشّروا عن أنياب الحرب، فارتاع عسكر السّلطان وهابوهم، وداروا حولهم حلقة. وكانت عدّة الخيل سبعة عشر، والرجّالة ثلاثمائة. فوجَدَ السّلطان من ذلك وتألَّم، ودار على جُنْده ينخّيهم على الحملة، فلم يُجِب دعاءه سوى ولده الملك الظّاهر. وقال للسّلطان الجناح أخو سيف الدّين المشطوب: قلْ لغلمانك الّذين ضربوا النّاس يوم فتح يافا وأخذوا منهم الغنيمة يحملون. وكان في نفوس العسكر غَيْظ على السّلطان حيث فوّتهم الغنيمة. فغضب السّلطان وأعرض عن القتال[4].

---

(١) مشارع الأشواق ٢/ ٩٤٢.

(٢) في الكامل ١٢/ ٨٦: «بعضهم قتلتَه أنت».

(٣) الكامل ١٢/ ٨٥ـ ٨٧، الفتح القسّي ٦٠٣ ـ ٦٠٥، النوادر السلطانية ٢٣٤، تاريخ الزمان ٢٢٤، تاريخ مختصر الدول ٢٢٣، مفرّج الكروب ٢/ ٣٩٤، زبدة الحلب ٣/ ١٢٢، المختصر ٣/ ٨٢، الدر المطلوب ١١١، دول الإسلام ٢/ ١٠٠، البداية والنهاية ١٢/ ٣٥٠، العسجد المسبوك ٢١٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٥، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٢٩، ٣٣٠، صبح الأعشى ٥/ ٣٧٥، السلوك ج ١ ق ١/ ١١٠، النجوم الزاهرة ٦/ ٤٧، ٤٨، شفاء القلوب ١٧٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٠٤.

(٤) الكامل ١٢/ ٨٤، ٨٥.

وذُكِر أنّ الأنكتير حمل يومئذٍ برُمحه من طرف الميمنة إلى طرف الميسرة، وما تعرَّض له أحد.

فردّ السّلطان وسار إلى النّطْرون ثمّ إلى القدس[1].

[توثيق الهدنة]

ومرض الأنكتير، وكانت رُسُله تتردّد في طلب الخَوْخ والكُمَّثْرَى، وكان السّلطان يمدّه بذلك وبالثّلج.

ثمّ عُقِدت الهدنة وتوثّق من الفريقين، فحلف جماعة من ملوك الفرنج ومن ملوك الإسلام من آل السّلطان ومن أمرائه الأعيان، وكان يوم الصّلح يوماً مشهوداً، عمَّ الفرح هؤلاء وهؤلاء. ورجع إلى القدس فتمَّم أسواره ودخل دمشق[2].

[مقتل سلطان الروم]

وفيها قُتِل سلطان الروم قلِج أرسلان[3].

---

(١) الكامل ١٢/ ٨٥، تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٨٢.

(٢) الكامل ١٢/ ٨٦، ٨٧، نهاية الأرب ٢٨/ ٤٣٦، ٤٣٧، النوادر السلطانية ٢٣٥، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٩٠، ٩١.

(٣) أنظر عن (قلج أرسلان) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٨٧ ـ ٩٠، والفتح القسّي ٦٢٣ ـ ٦٢٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٣، والروضتين ٢/ ٢٠٩، ومفرّج الكروب ٢/ ٤١٢، ومرآة الزمان ٨/ ٤٢٠، وإنسان العيون لابن أبي عُذَيبة (مصورّة بمكتبة الدراسات العليا في جامعة بغداد) ورقة ٧٤، والدرّ المطلوب ١١١، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ٨٤، والعسجد المسبوك ٢١٨، ٢١٩، ودول الإسلام ٢/ ١٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٥٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ١١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٧، ١١٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٠٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٥، وأخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة) ٢/ ٥١٤، وتاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٩٣ ـ ٩٥.

سنة تسع وثمانين وخمسمائة

[قدوم ابن شملة على الخليفة]

فيها قدِم عليّ ابن الأمير شملة إلى الخليفة بمفاتيح قلاع أبيه، فخلع عليه.

[إمرة الحاجّ]

وفيها ولي إمرة الحاجّ قُطْب الدّين سَنْجَر النّاصريّ[1].

[إعادة ابن البخاري للقضاء]

وفيها أُعيد إلى القضاء أبو طالب بن البخاريّ.

[مقتل بكتمر]

وفيها قُتِل بكتمر المتغلِّب على مدينة خِلاط على يد الباطنيّة. وكان قد تسلْطَن وضرب لنفسه الطّبل في أوقات الصّلوات الخمس[2].

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٤٢٢.

(٢) أنظر عن مقتل بكتمر في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٠٢، ١٠٣، ومرآة الزمان ٨/ ٤٢٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٤، وإنسان العيون، ورقة ٤٦، ومفرّج الكروب ٣/ ١٩، والمختصر ٣/ ٨٨، ٨٩، والدرّ المطلوب ١٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٧، ٢٧٨، رقم ١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٩، والبداية والنهاية ٢٣/ ٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٤٦٧٥، وشفاء القلوب ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٢، ١٣٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢١٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٧.

[مرض السلطان طغرل]

وفيها سار السّلطان طُغْرُل إلى الرّيّ، فتل بها ألف نفس، وعاد إلى هَمَذَان، فمرض وبطل نصفه.

[الخِلعة على قيماز]

وفيها خلِع على قَيْماز شِحْنة إصهبان القادم في صُحبة مؤيَّد الدّين ابن القصّاب وأُعطي ستّة الآف دينار، وتوجّه إلى بلده وفي صُحبته الأميران سنْقر الطّويل وإيلبا.

[وفاة السلطان صلاح الدين]

وتُوُفّي السّلطان صلاح الدّين، فوصل إلى بغداد في رمضان الرسول وفي صُحبته لأَمَة الحرب الّتي لصلاح الدّين وفَرَسه ودينار واحد وستّة وثلاثون درهماً، لم يخلّف من المال سواها. وصُحبة ذلك صليب من الذّهب الأحمر كان قد أخذه من القدس[1].

---

(١) أنظر عن **وفاة صلاح الدين** في: الفتح القسّي ٦٢٧، ٦٢٨، والنوادر السلطانية ٢٤١، والكامل ١٢/ ٩٥ ـ ٩٧، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٣، وتاريخ الزمان ٢٢٥، ٢٢٦، والروضتين ٢/ ٢١٢، وزبدة الحلب ٣/ ١٢٤، ١٢٥، والتاريخ الباهر ١٨٥ ـ ١٨٩، ومرآة الزمان ٨/ ٤٢٥ ـ ٤٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ١٨٩، والمختصر ٣/ ٨٥، ٨٧، والإعلام والتبيين ٤٢ـ ٤٤، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠، ومفرّج الكروب ٢/ ٤٢٣ ـ ٤٢٦، والدرّ المطلوب ١١٣ ـ ١١٥، ووفيات الأعيان ٧/ ١٣٩ ـ ٢١٨ رقم ٨٤٦، والعسجد المسبوك ٢٢٠، ٢٢١، ودول الإسلام ٢/ ١٠١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٨ ـ ٢٩١ رقم ١٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، والعبر ٤/ ٢٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٦، ١٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٢٥ ـ ٣٤١، وأمراء دمشق في الإسلام ١٠٢ رقم ٣٠٠، والاجتهاد في طلب الجهاد لابن كثير ٩١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٦٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢ ـ٦، والجوهر الثمين ٢/ ١٣ ـ ١٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٠، وتحفة الأحباب للسخاوي ٤١، ٤٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ١١٢ ـ ١١٤، وشفاء القلوب ١٧٩ ـ ١٩٦، وثمرات الأوراق لابن حجّة الحموي ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٥٠ ـ ٦١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٩، والدارس ٢/ ٤٣٢، وترويح القلوب للزبيدي ٤٢ رقم ٢٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٤٧ ـ ٢٥٠، وأخبار الدول للقرماني ١٩٤، ١٩٥، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٣٤ ـ ٩٤٩.

[افتتاح مدرسة ببغداد]

وفيها فُتحت المدرسة الّتي بُنِيَت ببغداد لوالدة النّاصر لدين الله، ودرَّس بها أبو علي النّوقانيّ[1].

[فتوحات أيبك]

وفيها غزا السّلطان شهاب الدّين صاحب غَزْنة وتقدّم مملوكه أَيْبك بالجيوش، فٱفتتح ما أمكنه، وسبا وغنِم شيئاً كثيراً، ورجع سالماً[2].

[انقضاض كوكبين]

قال ابن الأثير[3]: وفيها ٱنقضّ كوكبان عظيمان واضطّربا، وسُمِع صوت هَدَّةٍ عظيمة، وذلك بعد طلوع الفجر، غلب ضوءهما ضوء القمر وضوء النّهار.

---

(١) في الأصل: «الونقاني» وهو غلط. والخبر في: مرآة الزمان ٨/ ٤٢٢.
(٢) الكامل ١٢/ ١٠٣.
(٣) في الكامل ٢/ ١٠٤.

سنة تسعين وخمسمائة

[ولاية شحنكية بغداد]

في ربيع الأوّل وُلّي مجد الدّين ياقوت الروميّ شِحْنكيّة بغداد، فأقام سياسة البلد وأخلاه من المفسدين.

[الحرب بين ملك غزنة وسلطان الهند]

وفيها كان الحرب بين السّلطان شهاب الدّين الغوريّ ملك غَزْنَة وبين بنارس سلطان الهند. وذلك أن أَيْبك مملوك شهاب الدّين لمّا دخل عام أوّل الهندَ فأغار على الأطراف تنمَّر بنارس وغضب، وهو أكبر ملوك الهند.

قال ابن الأثير[1]: وولايته من حدّ الصّين إلى بلاد ملاو طولاً، ومن البحر إلى مسيرة عشرة أيّام من لهاوور[2] عَرْضاً، فحشد وجمع وقصد الإسلام، فطلبه شهاب الدّين بجيوشه، فالتقى الجمعان على نهر ماجون.

قال: وكان مع الهنديّ سبعمائة فيل. وكذا قال ابن الأثير.

قال: ومن العسكر على ما قيل ألف ألف نفس، ومن جملة عسكره عدّة أمراء مسلمين كانوا في تلك البلاد. فصبر الفريقان، واشتدّ الحرب، وكان النّصر لشهاب الدّين، وكثُر القتل في الهنود حتّى جافت منهم الأرض، وأخذ شهاب الدّين تسعين فيلاً. وقتِل بنارس ملك الهند، ولم يعرفه أحد، إلاّ أنّه كان قد شدّ أسنانه بالذَّهَب، فبذلك عُرِف.

---

(١) في الكامل ١٢/ ١٠٥.

(٢) في الأصل: «الهاوور».

ودخل شهاب الدّين بلاد بنارس وحمل من خزائنها ألفاً[1] وأربعمائة حمل[2]، وعاد إلى غَزْنة.

ومن جملة الفِيَلَة الّتي أخذها فيل أبيض. حدَّثني بذلك من رآه. فلمّا عُرِضت الفِيَلَة على شهاب الدّين خدمت جميعها إلاّ الفيل الأبيض فإنّه لم يخدم[3].

[مقتل السلطان طُغْرُل]

وفيها، في جُمادى الأولى، وصل رسول من خُوارزم شاه وصُحبته ابن عبدالرّشيد الّذي سار في رسالة الخليفة إلى خُوارزم شاه يأمره بمحاربة المارق طُغْرُل السَّلْجُوقيّ. فمرض عبد الرّشيد وأحسّ بالموت، فأمر ولده بالمسير إلى خُوارزم شاه لأداء الرسالة، فقابل الرسالة بالسَّمْع والطّاعة، وسار بجيوشه فحارب طُغْرُل وانتصر عليه، وهزم عساكره ونهب أمواله، وقتله، وحمل رأسه إلى بغداد وصُحبة رسوله، فأبرز للقيّه الموكب، وأُتي بالرأس على رُمح، ودخل قاتله وهو شابٌّ تركيّ من أمراء خُوارزم شاه[4].

وأوّل كتابه: «الحمد لله الّذي جعل الملوك من أخلص المماليك عقيدة ونيّة، وأصحَّهم ولاء وعُبُوديّة، وأصفاهم سريرة وطَوِيّة.

وفيه: ولمّا وردت المراسم بردْع ذلك المارق المنافق، أرسل المملوك داعياً له إلى الطّريق اللاّحب، ومشيراً عليه باعتماد الواجب، ليعود إلى طاعة

---

(١) في الأصل: «ألف».
(٢) في الكامل ١٢/١٠٦ «حمل من خزائنها على ألف وأربع مائة جمل».
(٣) الكامل ١٢/١٠٥، ١٠٦.
(٤) الكامل ١٢/١٠٦ ـ ١٠٨، المختصر ٣/٨٩، مرآة الزمان ٨/٤٤٤، ٤٤٥، نهاية الأرب ٢٧/٦٣، إنسان العيون (ورقة ٥٢)، العسجد المسبوك ٢٢٨، دول الإسلام ٢/١٠٢، سير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٧، ٢٦٨، رقم ١٤٠، العبر ٤/٢٧٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠٩، البداية والنهاية ١٣/٩، النجوم الزاهرة ٦/١٣٤، تاريخ ابن سباط ١/٢١١، ٢١٢، شذرات الذهب ٤/٣٠١.

الإمام، وعارضاً عليه تجديد الإسلام، أو الاستعداد للمصافّ، والرجوع إلى حكم الاستئناف. وكان بالرّيّ، فزلف المملوك إليه في كتيبةٍ شهباء من جنود الإسلام، مقنّعة بالزَّرَد المحبوك، مُحْتَفٌّ بالملائكة، محفوفة بالملوك، يتألّق حديدها، ويتنمّر أُسودها، وهي كالجبل العظيم، واللّيل البهيم، خلفها السِّباع والذّفريان وفوقها النُّسور والعُقْبان، وبين يديها شخص المنون عريان، إلى أن وافت ذلك المخذول، وهو في جيش يُعْجِز الإحصاء، ويضيق عنه الفضاء، فصبّ الله عليهم الخذلان، لمّا تراءى الجمعان، وبرز الكفر إلى الإيمان، فتلا المملوك: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾[1]».

إلى أن قال: «وأنفذ الله حكمه في الطّاغية، وعجّل بروحه إلى الهاوية، وملك المملوك بلادهم».

[إلتجاء خوارزم شاه إلى الجبال]

قال ابن الأثير[2]: وكان الخليفة قد سيَّر نجدة لخُوارزم شاه، وسيَّر له مع وزيره ابن القصّاب خِلَع السَّلطنة، فنزل على فرسخٍ من هَمَذان، فأرسل إليه خُوارزم شاه بعد الوقعة يطلبه إليه، فقال مؤيَّد الدّين ابن القصّاب: ينبغي أن تحضر أنت وتلبس خِلْعة أمير المؤمنين من خيمتي. وتردّدت الرُّسل بينهما، فقيل لخُوارزم شاه. إنّها حيلة على القبض عليك. فرحل خُوارزم شاه ليأخذه، فاندفع بين يديه، والتجأ إلى بعض الجبال، فامتنع به.

[ولاية الأستاذ دارية]

وفيها عُزِل أبو المظفّر عُبَيدالله بن يونس من الأستاذ داريّة، وحُبِس إلى أن مات، وولي مكانه تاج الدّين أبو الفتح بن رزين.

---

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.
(٢) في الكامل ١٢/١٠٨.

[قتل متولّي الحلّة]

وفيها قُبض على ألْب غازي متولّي الحِلّة وأُخذت أمواله، وقُتِل جزاءً بما كذب على الأمير طاشتكين.

[وزارة ابن القصّاب]

وفي رمضان أُحضِر مؤيّد الدّين ابن القصّاب وشافهه الخليفة بالوزارة[1]، وقال: يا محمد قد قلّدتك ما وراء بابي، وجعلته في ذمّتك، فاعمل فيما ترى برأيك.

وخلع عليه وضُرِبت النّوبة على بابه على قاعدة الوزراء، ثمّ توجَّه إلى تُسْتَر، فافتتح بلاد خُوزستان[2].

[حبس ابن الجوزي]

وفي شوّال وقع الرّضا عن أولاد الشّيخ عبدالقادر وأُخذ ابن الجوزيّ إلى واسط، فحُبس بها مدّة خمس سنين[3].

[السلاطين الأيوبيّون وبلادهم]

وكان سلطان مصر في هذه السّنة: الملك العزيز عماد الدّين عثمان بن صلاح الدّين، وسلطان دمشق: الملك الأفضل نور الدّين عليّ بن صلاح الدّين، وسلطان حلب: الملك الظّاهر غياث الدّين غازي بن صلاح الدّين، والكَرَك وناحيتها، حَرّان، والرُّها، وتلك النّاحية بيد الملك العادل سيف

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٣٨.
(٢) الكامل ١٢/ ١٠٨، ١٠٩.
(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٣٣٩.

الدّين أبي[1] بكر، وحماه، والمَعَرَّة، وسَلَمية، ومَنْبِج بيد الملك المنصور محمد بن تقيّ الدّين عمر بن شاهنشاه، وبَعْلَبَكّ بيد الأمجد بِهْرام شاه بن فَرُّخْشاه، وحمص بيد المجاهد أسد الدّين شِيرَكُوه[2].

[قصد الملك العزيز دمشق]

وكان الملك العادل بالكَرَك عند موت أخيه وهي مُسْتَقَرُّهُ وحصْنه، فتوجّه نحو دمشق لمّا بلغه مجيء الملك العزيز يحاصر أخاه الأفضل، ورافقه الظّاهر غازي، فأصلح بينهم عمُّهم، ورجع العزيز إلى مصر في رمضان من السّنة الماضية[3].

ثمّ إنّ العزيز قصد دمشق في هذه السّنة في شعبان.

[إستعادة الفرنج جبيل]

وقال الإمام أبو شامة[4]: وفيها استعادت الفِرنج حصن جُبَيل بمعاملة من خَصِيٍّ كرديّ[5].

قلت: ثمّ افتتحها الملك الأشرف بعد مائة سنة.

[الصلح بين الأخوين الأفضل والعزيز]

قال: وفيها قدِم العادل من الشرق وطلع إلى قلعة حلب وبات بها واستخلص داروم (.....)[6] من اعتقال ابن أخيه الملك الظّاهر، ثمّ قدِم

---

(١) في الأصل: «أبو».
(٢) مفرّج الكروب ٣/ ٤، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٠٩.
(٣) الكامل ١٢/ ١٠٩، ١١٠.
(٤) في الروضتين ٢/ ٢٤٢.
(٥) نهاية الأرب ٢٨/ ٤٤٢، ٤٤٣، مفرّج الكروب ٣/ ٢٦.
(٦) بياض في الأصل.

دمشق فأصلح بين الأخوين الأفضل والعزيز، على أنّ للعزيز من بَيْسان إلى أسوان. وقدِم الظّاهر، من حلب إلى دمشق، ثمّ عاد كلٌّ إلى بلاده[1].

[زواج العزيز من ابنة عمّه]

وتزوَّج العزيز بابنة عمّه العادل[2].

[دهاء الملك العادل]

قلت: وذلك من دهاء الملك العادل فإنّه بقي يلعب بأولاد أخيه لعباً[3]، فإنّه قدِم من حلب بصاحبها، وبصاحب حماه ناصر الدّين محمد بن عمر، وبصاحب حمص، وغيرهم، واتّفقوا على حفْظ دمشق. وأوضح لهم العادل بإنّ الملك العزيز إنْ مَلَكَ دمشق أخذ منكم بلادكم[4].

[المصالحة بين الأيوبيّين]

فلمّا رأى العزيز اجتماعهم راسل في الصُّلح، فاستقرَّت القاعدة على أن يكون له مملكة فلسطين، وهي البيت المقدس وبلادها مع مصر، على أنّ للعادل إقطاعه الأول بمصر، وأن يكون نائباً للسّلطنة بمصر. وأنّ للملك الأفضل دمشق والأردنّ، وأنّ للظّاهر مملكة حلب مع جَبَلة واللاّذقية. وتفرّقوا على ذلك. وخرج الأفضل فودَّع أخاه الملك العزيز[5].

---

(١) الكامل ١٢/١٠٩، ١١٠، نهاية الأرب ٢٨/٤٤٤ ـ ٤٤٦، المختصر ٣/٩٠، الدر المطلوب ١٢٤، ١٢٥، التاريخ المنصوري (تحقيق الدكتور دودو) ٤، زبدة الحلب ٣/١٣٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١١٠، العسجد المسبوك ٢٢٩، ٢٣٠، البداية والنهاية ١٣/٨، ٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٣١، السلوك ج ١ ق ١/١١٦، ١١٧، تاريخ ابن سباط ١/٢١٣.

(٢) نهاية الأرب ٢٨/٤٤٥، مفرّج الكروب ٣/٣٤، ٣٥.

(٣) في الأصل: «لعب».

(٤) الكامل ١٢/١١٠.

(٥) الكامل ١٢/١١٠، نهاية الأرب ٢٨/٤٤٥، مفرّج الكروب ٣/٣٥، ٣٦.

قال العماد الكاتب[1]: قال لي الأفضل: كنت قد فارقت أخي منذ تسع سنين، وما التقينا إلاّ في هذه السّنة.

قال: وأنشدني لنفسه في المعنى:

نَظَرْتُكَ نظرةً من بَعْدِ تِسْعٍ ... تقضَّت بالتَّفرُّق من سِنين
وغضّ الطَّرْف[2] عنها طَرْفٌ غدْرٍ ... مسافة قرب طَرْفٍ[3] من جبين[4]
فَوَيْحَ الدّهر لم يسمحْ بقُربٍ[5] ... بُعيدُ به الهجوعَ إلى الجُفُون
فراقٌ[6] ثمّ يُعْقِبُهُ بَيْنٌ ... يُعيدُ إلى الحشا عَدَم السُّكون
ولا يُبدي جيوشَ القُربِ حتّى ... يرتّبَ جيشَ بُعْدٍ في الكمين
ولا يُدني محلّي منك إلاّ ... إذا دارتْ رَحَى الحربِ الزَّبُون
فَلَيْتَ الدّهرُ يسمحُ لي بأُخْرى ... ولو أمضى بها حُكْمَ المنون[7]

فقلت: لله درُّك ما أبدع هذا المعنى، فكاتِبْ أخاك بما فيه استعطاف.

[الإفساد على الأفضل]

قال العماد[8]: فلو تُرِك الأفضلُ وفِطْنته الذّكيّة، لجرت الأمور على السّداد، ولكنّ أصحابه وجلساءه أفسدوا أحواله، ورموا أكابر أمرائه بالمكاتبة والخيانة، فوقعت[9] الوحشة، وقالوا له: أنت أحقّ بالسّلطنة، وأنت أكبر الإخوة، وأنت وليّ عهد أبيك. فتفرّق عنه كبراء دولته، وتوجّهوا إلى العزيز. فكان إذا

---

(١) في الفتح القسّي، ونقل عنه ابن واصل في: مفرّج الكروب ٣/ ٣٧ وما بعدها.
(٢) في الروضتين، ومفرّج الكروب: «وغضّ الدهر».
(٣) في الروضتين: «قرب عين».
(٤) في الأصل: «حنين»، والتصحيح من: الروضتين، ومفرّج الكروب.
(٥) في مفرّج الكروب: «لم يسمح بوصل».
(٦) في مفرّج الكروب: «فراقاً».
(٧) الأبيات في: الروضتين ٢/ ٢٢٩، ومفرّج الكروب ٣/ ٣٧، ٣٨.
(٨) في الفتح القسّي، وعنه نقل ابن واصل في: مفرّج الكروب ٣/ ٣٨.
(٩) في مفرّج الكروب ٣/ ٣٨ «فتمكّنت الوحشة في قلبه وقلوب أمرائه».

قدِم منهم أميرٌ بالَغَ في إكرامه، فأخذوا يحرّضون العزيز على قصد دمشق[1].

وأقبل الأفضل مع هذا على الشُّرب والأغاني ليله ونهاره، وأشاع نُدَماؤه أنّ عمّه العادل حضر عنده ليلةً، وحسَّن له ذلك واستحسن المجلس، وقال: أيّ حاجة لك إلى التّكتُّم، ولا خير في اللّذّات من دونها سِتْر. فقبل وصيَّة عمّه وتظاهر. ودبّر وزيره[2] الأمور برأيه الفاسد.

ثمّ إنّ الأفضل أصبح يوماً تائباً من غير سبب، وأراق الخمُور، وأقبل على الزُّهد، ولبس الخشِن وأكثر التّعبُّد. وواظب على صيام أكثر الأوقات، وشرع في نسْخ مُصْحَف، وضرب أواني الشّرب دراهم ودنانير، واتّخذ لنفسه مسجداً وجالسَ الفقراء[3].

قال ابن واصل[4]، وغيره: ولكنّه كان قليل السّعادة، ضعيف الآراء.

---

(١) مفرّج الكروب ٣/٣٨، ٣٩.

(٢) هو ضياء الدين بن الأثير صاحب كتاب «المثل السائر».

(٣) مفرّج الكروب ٣/٤٠، المختصر ٣/٧٩٠ ٩١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٠، البداية والنهاية ١٣/٩، السلوك ج ١ ق١/١١٨، ١١٩، تاريخ ابن سباط ١/٢١٣، ٢١٤.

(٤) في مفرّج الكروب ٣/٣٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إيَّاك نعبدُ وإيَّاك نستعين﴾

الطبقة التاسعة والخمسون
الموتى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن سالم بن نبهان.

أبو سعيد الأَسَديّ، المطَّوّعيّ، القاضي.

حدَّث في هذا العام بالإجازة ببغداد عن: أحمد بن محمد الزَّنْجُونيّ.

روَى عنه: أحمد بن محمود الواسطيّ.

ومولده سنة خمسمائة.

٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد[1].

أبو العبَّاس بن اليتِيم الأنصاريّ، البَلَنْسيّ، الأَنْدَرْشِي المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن بن موهب الجُذَاميّ، وأبي عليّ بن عُرَيْب، وأبي إسحاق بن صالح، وأبي العبّاس بن العريف، وجماعة لقيهم بالمَرِيّة وسمع منهم. ومن: ابن ورد، وابن عطيّة، وابن اللّوّاز.

وأجاز له أبو عليّ بن سُكَّرَة. وتصدَّر للإقراء بمالقة، وأخذ النّاس عنهم.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبدالله) في: بغية الملتمس للضبيّ ١٦٨، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٨٣، ومعجم الصدفي ٥٣، والذيل والتكملة للمراكشي ج ١ ق ٢/ ٤٣٩ ـ ٤٤٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٧ رقم ٥١٠، وغاية النهاية ١/ ١٢١، ١٢٢، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٧، وروضات الجنات ١/ ٢٣١، ٢٣٢.

قال الأبّار[1]: ثنا عنه: ابنه أبو عبدالله، وأبو القاسم بن بَقِيّ، وأبو الخطّاب الرمليّ.

وتُوُفّي في رمضان بالمَرِيَّة.

٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الطّيّبيّ.

أبو العبّاس المعدّل، والد الوزير أبي المظفّر عُبَيْد الله.

سمع من: المعمَّر بن محمد البيِّع. وقاضي المَرِسْتان.

وحدَّث.

٤ ـ إبراهيم بن محمد بن منذر[2] بن أحمد بن سعيد بن [ملكو]ن[3].

الأستاذ أبو إسحاق الحضْرميّ، النَّحْويّ، الإشبيليّ.

سمع من: أبي مروان الباجيّ، وشُرَيْح بن محمد، وعبّاد بن سرحان، وأبي الوليد بن حَجّاج، وأبي القاسم بن الرّمال، وعنهما أخذ علم العربيّة والآداب فرأسَ فيهما وبرع.

وأجاز له أبو الحسن بن مغيث، وجماعة.

واشتهر اسمه وصنَّف «[إيضاح][4] المنهج» جمع فيه بين كتابي ابن جنّي على «الحماسة» «التنبيه» و«المبهج»، وصنَّف غير ذلك.

أخذ عنه جماعة من الجِلّة، وأجاز لأبي سليمان بن حوط الله.

وتُوُفّي بإشبيلية، ودُفِن بداره.

حَمَل عنه: أبو عليّ الشّلوبين، والقاضي أبو مروان الباجيّ.

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ٨٣.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تكملة الصلة ١٩٢، والوافي بالوفيات ٦/ ١٣٠ رقم ٢٥٦٨، وبغية الوعاة ١/ ١٨٨، وكشف الظنون ٣٣٩، ٦٩٢، وإيضاح المكنون ١/ ٧١٥٨ ومعجم المصنّفين للتونكي ٤/ ٣٩٨، ٣٩٩، وفهرس المخطوطات المصورة لسيد ١/ ٣٤٢، ومعجم المؤلفين ١/ ١٠٨ وفيه وفاته سنة ٥٨٤ هـ.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.

٥ ـ إسماعيل بن مكّي[١] بن إسماعيل[٢] بن عيسى بن عَوْف.

من ولد حُمَيْد بن عبدالرحمن بن عَوْف.

صَدْر الإسلام أبو الطّاهر القُرَشِيّ الزُّهْرِيّ الإسكندريّ، الفقيه المالكي.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، وتفقّه على أبي بكر الطُّرْطُوشيّ، وبَرَع في المذهب وأقرأ النّاس، وتخرَّج به جماعة.

وسمع من: الطُّرْطُوشيّ، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الرازيّ.

كتب عنه الحافظ أبو طاهر بن سِلَفَة وهو من شيوخه.

وحدَّث عنه: الحافظ عبدُ الغنيّ المقدسيّ، وعبدالقادر الرُّهاويّ، وعليّ بن المفضّل، وآخرون، وأحفادُه الحسن وعبدالله وعبدالعزيز بنو الفقيه عبدالوهّاب ولده.

ورحل إليه السّلطان صلاح الدّين يوسف، وسمع منه «الموطّأ».

تُوُفّي رحمه الله في الخامس والعشرين من شعبان[٣].

ـ حرف الباء ـ

٦ ـ بهلوان بن إلْدِكْز[٤].

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن مكي**) في: العبر ٤/٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٢٢، ١٢٣ رقم ٦٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٨ رقم ١٨٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، ومرآة الجنان ٣/٤١٩، وذيل التقييد ١/٤٧٤ رقم ٩٢٥، والديباج المذهب ٩٥، والمقفى الكبير ٢/١٨٣، ١٨٤ رقم ٧٨٣، والوافي بالوفيات ٩/٢٢٨ رقم ٤١٣٢، وشذرات الذهب ٤/١/٢٦.

(٢) في الأصل: «أسد»، والمثبت عن المصادر.

(٣) وقال ابن الجُمَّيزي في مشيخته: هو إمام عصره، وفريد دهره في الفقه، وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهادة وكثرة العبادة. (سير أعلام النبلاء).

(٤) انظر عن (**بهلوان بن إلدكز**) في: الكامل في التاريخ ١١/٥٢٥، ٥٢٦ (حوادث سنة ٥٨٢ هـ.)، والفتح القسّي ١٨١، ٥٧٢ ـ ٥٧٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٩١، ٣٩٢، والروضتين ٢/٧٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٧٠ (سنة ٥٨٢ هـ.)، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٦ (سنة ٥٨٢ هـ.)، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٤٤، ١٤٥ رقم ٧٣، ودول الإسلام ٢/٩١، والعبر ٤/٢٤٢ وفيه اسمه «محمد»، ومرآة الجنان =

الأتابَك شمس الدّين صاحب أَذَرْبَيْجان وعراق العجم إصبهان، والريّ، وبلاد أرّان.

كان أبوه الأتابَك إلْدِكْز كبير القدر، وكان أتابَك السّلطان رسلان شاه بن طُغْريل بن محمد بن ملكشاه، فمات هو وسلطانه في سنة سبعين وخمسمائة، فتملَّك البهلوان إلى أن مات في آخر هذا العام، وقام بعده أخوه الملك قزل مِن أمّه، فبقي إلى أن مات سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة.

وكان البهلوان قد أقام في المُلْك طُغْريل بن أرسلان شاه آخر ملوك بني سلجوق، فكان من تحت حكم البهلوان.

وخلّف البُهلوان فيما قيل خمسة الآف مملوك وثلاثين ألف دابّة، ومن الأموال ما لا يُحصى.

ثمّ قوي طُغْريل وتحارب هو وقَزَل، وجَرَت أمور طويلة.

ـ حرف الثاء ـ

٧ ـ ثعلب بن عليّ بن حسن.

أبو الوحش الأنصاريّ، المصريّ، الكاتب.

روى عن: عبدالله بن رفاعة، وأحمد بن الحُطَيْئة.

وعنه: الحافظ ابن المفضّل.

ـ حرف الحاء ـ

٨ ـ الحسن بن سعيد بن أحمد بن البنّا[1].

أبو محمد. من بيت الحديث والإسناد.

قد ذكرناه في سنه اثنتين وسبعين.

وبعض النّاس ذكر أنّه مات في هذا العام في شعبان، فالله أعلم.

= ٣/ ٤١٩، والعسجد المسبوك ١٩٨، وفيه وفاته سنة ٥٨٢ هـ.، وشفاء القلوب ١١٥.

(١) انظر عن (الحسن بن سعيد) في: الجزء السابق من هذا الكتاب، في وفيات ٤٧٢ هـ.

٩ ـ حياة بن قيس[١] بن رحّال[٢] بن سلطان.

الأنصاريّ، الحرَّاني، الزَّاهد، شيخ حرّان وصالحها، قُدوة الزُّهّاد بها.

كان عبداً صالحاً، سَكّاناً، قانتاً لله، صاحب أحوال وكرامات، وصدق وإخلاص، وجدٍّ واجتهاد، وتعفُّف وانقباض.

كانت الملوك والأعيان يزورونه ويتبرَّكون بلقائه. وكان كلمة إجماعٍ بين بلده.

وقيل إنّ السّلطان نور الدّين بن زنكي زاره واستشاره في جِهاد الفرنج، فقوَّى عَزْمَه ودعا له، ولمّا توجَّه السّلطان صلاح الدّين إلى حرب صاحب الموصل دخل على الشّيخ حياة وطلب منه الدُّعاء، فأشار عليه بترك المسير إلى الموصل، فلم يقبل، وسار إليها فلم يظفر بها.

ومن شيوخه: أبو عبدالله الحُسَين البَواريّ الرجل الصّالح تلميذ الشّيخ مُجلّي بن ياسين.

وللشّيخ حياة سيرةٌ في نحو مجلَّد كانت عند ذُرّيته، فلمّا استولت التّتار الغازانيّة على الشّام نُهِبت فيما نُهِب بالصّالحية. وقد بَلَغَنا عنه أنّه كان ملازماً بحرّان نحواً من خمسين سنة لم تفُتْه الجماعةُ إلاّ من عُذرٍ شرعيّ.

وكان بَشُوش الوجه، ليِّن الجانب، رحيم القلب، سخيّاً كريماً، مُحِبّاً لله تعالى، راجياً عفوه وكرمه، صاحبَ ليلٍ وتهجُّد.

انتقل إلى الله تعالى في ليلة الأربعاء سلْخ جُمادى الأولى سنة إحدى

---

(١) انظر عن (حياة بن قيس) في: العبر ٤/٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٨١، ١٨٢ رقم ٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٩ رقم ١٨٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، ودول الإسلام ٢/٩١، ٩٢ وفيه «حيوة»، ومرآة الجنان ٣/٤١٩ ـ ٤٢٢ وفيه «حيوة»، والوافي بالوفيات ١٣/٢٢٦ رقم ٢٧١، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٠، وشذرات الذهب ٤/٢٦٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٢١.

(٢) هكذا في الأصل بالحاء المهملة، وفي سير أعلام النبلاء بالجيم (رجّال)، وما أثبتناه يتفق مع: الوافي بالوفيات، والأصل، (رحّال).

وثمانين هذه، وله ثمانون سنة رحمه الله، ولم يخلّف بحرّان بعده مثله.

نقلتُ كثيراً من ترجمته من «تاريخ» صاحبنا العدْل الجليل شمس الدّين أبي المجد محمد بن إبراهيم ابن الجَزَريّ، وهو تاريخ مفيد استفدت منه أشياء مطبوعة لا تكاد توجد إلاّ فيه. وقد كنت انتخبتُ منه مجلّداً هو الآن ملك الفقيه المحدّث الأوحد صاحبنا صلاح الدّين خليل بن كيكلديّ الشّافعي، حفظه الله وأصلحَه[1].

ـ حرف السين ـ

١٠ ـ سعْد الدين[2].

ولد الأمير مقدَّم الجيوش معين الدّين أُنُر، اسمه مسعود.

كان من أكابر الأمراء النُّوريَّة والصّلاحيَّة لأبُوّته ولمكان أخته الخاتون زوجة نور الدّين وصلاح الدين.

تُوُفّي في هذه السّنة بعد أخته بيسير.

وكان زوج ربيعة خاتون أخت السّلطان صلاح الدّين، فتزوَّج بعدَه بها ابن صاحب اربل[3].

---

(١) ومن كلام حياة بن قيس: «قيمة القشور بلُبابها، وقيمة الرجال بألبابها، وعزّ العبيد بأربابها، وفخر المحبّة بأحبابها». وقال: آثار المحبّة إذا بدت أماتت قوماً، وأحيت أسراراً، ونفت أشراراً، وأنارت أسراراً. وأنشد:

وإذا الرياح مع العشيّ تناوحت ... أسهرن حاسده وهجن غيورا
وأمَنْن ذا بوجود وجد دائمٍ ... وأقمن ذا وكشفن عنه ستورا

ومن شعره:

سمير المحبّ إلى المحبوب إعجال ... والقلب فيه من الأحوال بلبال
أطوي المَهَامِه من قفْرٍ على قدم ... إليك يدفعني سهل وأجبال

(مرآة الجنان).

(٢) انظر عن (سعدالدين) في: ديوان ابن الدهان ١٦٦، والكامل في التاريخ ١١/٤٨٨، والسلوك ج ١ ق ١/٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/٩٩.

(٣) في ديوان ابن الدهان قصيدة يمدح فيها صاحب الترجمة، مطلعها:

مولاي سعد الدين دعوة آملٍ ... من بحر فيض يديك خيرُ مؤمّلِ =

١١ ـ سعيد بن أبي البقاء الموفّق بن عليّ بن جعفر[١].

أبو محمد النَيْسابوريّ، . ثمّ البغداديّ، الصّوفيّ، الخازن.

صحِب شيخ الشّيوخ إسماعيل بن أبي سعْد، وكان برباطِهِ.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسمائة، وسمع: هبة الله بن الحُصَيْن، والحسين بن الفَرّخان السّمنانيّ.

روى عنه: ابنه محمد، وعبدالعزيز بن دُلَف، وجماعة.

ـ حرف الشين ـ

١٢ ـ شاكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله[٢].

الرَّئيسُ أبو اليُسْر التّنوخيّ، المعَرّي، ثمّ الدِّمشقيّ، كاتب الإنشاء.

كان أديباً فاضلاً، جليلاً، ذكّياً، شاعراً.

قرأ الأدب على جدّه القاضي أبي المجد محمد بن عبدالله بحماة.

وسمع من: أبي عبدالله الحسين بن العجميّ، وغيره.

وحدَّث. ووُلد بشَيزَر في سنة ستٍّ وتسعين وأربعمائة.

روى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر مع تقدُّمه، وهو جدّ المحدّث تقيّ الدّين إسماعيل.

وكان كاتب إنشاء ديوان الملك نور الدّين.

وروى عنه أيضاً: ابنه إبراهيم، وأبو القاسم بن صَصْرى[٣].

= إنْ أرتحلْ بالجسم عنك فإنّ لي قلباً أقام لديك لمّا يرحلِ

(١) انظر عن (سعيد بن أبي البقاء) في: مشيخة النعال ٧٢، ٧٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/٨٩ رقم ٦٩٣.

(٢) انظر عن (شاكر بن عبدالله) في: التذكرة لابن العديم (مخطوطة دار الكتب المصرية ٢٠٤٢ أدب) ورقة ١١٣ و٣٣٨، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٤٥ رقم ٧٤، والعبر ٤/٢٤٣، والوافي بالوفيات ١٦/٨٥ ـ ٨٧ رقم ٩٨، وفوات الوفيات ٢/٩٦، وشذرات الذهب ٤/٢٧٠، وتعريف القدماء بأبي العلاء ٥٠٤.

(٣) وقال العماد الكاتب في (الخريدة): وكان حميد السيرة، جميل السريرة، ومن شعره:

وردتُ بجهلي مورد الحبّ فارتوت عُروقي من محض الهوى وعظامي =

١٣ ـ شاه أرمن[١].

صاحب مملكة خِلاط.

تُوُفّي بها في تاسع ربيع الآخر، وتملَّك بعده مملوكه بكتمر.

ـ حرف العين ـ

١٤ ـ عبدالله[٢].

أبو طالب ابن النّقيب الطاهر أبي عبدالله أحمد بن عليّ بن المعمّر العَلَويّ، الحَسَنيّ، البغداديّ، النّقيب.

ولي النّقابة بعد أبيه، وله شِعر جيّد[٣].

= ولم يك إلاّ نظرةٌ بعد نظرة ... على غِرّةٍ منها ووضع لِثام
فحلّت بقلبي من بُثَيْنَ طمّاعة ... أقرَّت بها حتى الممات غرامي

ومنه:

وجدت الحياة ولذّاتها ... منغّصة بوقوع الأذى
إذا استحسنت مُقلة الناظرين ... ففي الحال يظهر فيها القذى
وأطيب ما يُتَغَذّى به ... في وقته يستحيل الغذا
فلا حَبّذا طولُ عمر الفتى ... وإن قَصُرَ العُمر يا حبّذا

وللأديب نجم بن عبدالمنعم بن الحسن التغلبي الحلبي قصيدة يمدح فيها أبا اليُسر شاكر، ذكر ابن العديم الحلبي بعضها في (التذكرة) ورقة ١١٣.

(١) انظر عن (شاه أرمن) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٣، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٦٨ و٢٧٨ و٢٨٣ و٢٨٧ و٤٨٧ ـ ٤٨٩ و٥٠٨ و٥١١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٩٤ رقم ١٠٩، والعسجد المسبوك ٢/ ١٩٤، والسلوك ج ١ ق١/ ٨٩.

(٢) انظر عن (عبدالله العلوي) في: الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٣، ٣٤ رقم ٢٧.

(٣) وقال الصفدي: وكان شابّ سريّاً، فاضلاً، أديباً، شاعراً، مترسّلاً، من شعره فيما يكتب على قِسيّ البندق:

حملتني راحة في ... جودها للخلْق راحهْ
فأنا للفتْك أهلٌ ... وهْي أهلٌ للسماحهْ

ومنه أيضاً فيه:

أنا في كفّ ماجدٍ ... جودُه الغَمرُ مُفْرطُ
كل طيرٍ يلوح لي ... فهو في الحال يهبطُ

ومنه فيه:

لا زلتَ يا مُمسِكي براحته ... في ظلّ عَيشٍ يصفو من الكدر =

١٥ ـ عبدالله بن أسعد[١] بن عليّ بن عيسى.

مهذّب الدّين أبو الفَرَج ابن الدّهّان، الموصليّ، الفقيه، الشّافعيّ، الأديب، الشّاعر. ويُعرف أيضاً بالحمصيّ.

له ديوان صغير؛ كان مجموع الفضائل.

لمّا ضاقت به الحال بالموصل وعزم على قصْد الملك الصّالح طلائع بن رُزّيك وزير مصر، كتب إلى الشّريف ضياء الدّين زيد بن محمد نقيب الموصل[٢]:

وذات شجوٍ أسالَ البَيْنُ عَبْرَتَها ... باتت تُؤمِّلُ بالتّقييد[٣] إمساكي
لجَّت فلمّا رأتْني لا أُصيخُ لها ... بكتْ فأقرحَ قلبي جفنُها الباكي

= ترمي بني الطير حين تحملني ... والدهر يرمي عِداك بالقدر

ومنه فيه:

وقناةٍ قد ثقّفَتْـ ... ـها لحربٍ رُدَينُها
ثم لما انحنتْ بلا ... كِبَرٍ فيه شَيْنُها
إستجادت من المَنو ... نَ أخاً وهْوَ زَيْنُها
كم على الجوّ طائر ... قد أصابته عينُها
فارتقى وهْو مرتقٍ ... ما تعدّاه حَيْنُها

(١) انظر عن (عبدالله بن أسعد) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٢٧٩، والكامل في التاريخ ١١/٥٢٢، والروضتين ٢/٧٢، وتكملة إكمال الإكمال ٣١٢، وإنباه الرواة ٢/١٠٣، ووفيات الأعيان ٣/٥٧ رقم ٣٣٦، وتاريخ إربل ١/٥٨، والعبر ٤/٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٧٦، ١٧٧ رقم ٨٨، ومرآة الجنان ٣/٤٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١٢٠ (وقد سقطت الترجمة من النسخة)، والبداية والنهاية ١٢/٣١٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٢/٤٤٠، ٤٤١، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٠ أ، والوافي بالوفيات ١٧/٦٧ ـ ٧٣ رقم ٦٠، والعسجد المسبوك ٢/١٩٧، والمقفى الكبير ٤/٥٧٦ ـ ٥٧٨ رقم ١٥٣٣، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ورقة ٢١، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٠، وشذرات الذهب ٤/٢٧٠، والأعلام ٤/١٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٩٢، وكشف الظنون ٧٦٦، وهدية العارفين ١/٤٥٧. ومعجم المؤلفين ٤/٣٥.
وانظر مقدّمة ديوانه، للدكتور عبدالله الجبوري ـ طبعة المعارف، بغداد ١٣٨٨ هـ./ ١٩٦٨ م.

(٢) جاء في الديوان إنه قال الأبيات مخاطباً والدته عند خروجه من الموصل.

(٣) في الديوان ١٨٢ «بالتنفيذ».

قالت وقد رأتِ الأجمالَ مُحْدجَةً والبَيْنُ قد جمع المشكُوَّ والشّاكي:
منْ لي إذا غبتَ في ذا المحْلِ[1] قلت لها اللهُ وابـنُ عُبَيْـد الله مـولاكِ[2]

فقام النّقيب بواجب حقّها مدّة غيبته بمصر[3].

ومدح ابن رُزّيك بالقصيدة الكافِيّة الّتي يقول فيها:

أأمـدحُ التُّرْكَ أبغي الفضـلَ عندهُـمُ والشِّعرُ ما زال عند التُّركِ متروكا؟[4]
لا نِلتُ وصْلَكِ إنْ كان الّذي زعموا ولا شفا[5] ظَمَأي جودُ ابنِ رُزِّيكا[6]

ثمّ تقلّبت به الأحوال، وتولّي التّدريس بحمص. ثمّ قدِم على السّلطان صلاح الدّين، فأحسن إليه، وله فيه مدائح جيّدة.

ومن شِعره:

يُضْحِـى يُجَـانبُنـي مُجـانَبَـةَ العِـدَى ويَبيـتُ وهـو إلـى الصّبـاح نـديـمُ
ويمـرُّ بـي يخشـى الـرّقيـبَ فلفظُـهُ: شَتْـمٌ، وغنْـجُ لحـاظِـه تسليـمُ[7]

وله:

قـالـوا: سـلا، صَـدَقُـوا، عـن السُّلْـ ـوان ليـس عـن الحبيـبِ
قـالـوا: فلِـمَ تـركَ الـزّيـا رَةَ؟ قلـت: مـن خـوفِ الـرّقيـبِ
قـالـوا: فكيـف يعيـش مـع هـذا؟ فقلـتُ: مـن العجيـبِ[8]

---

(١) في الديوان: «في ذا العام».
(٢) وزاد في الديوان بيتاً:
لا تجزعي بأنحباس الغيث عنكِ فقد سألتُ نَوْءَ الثُّرَيّا صَوْبَ مَغْناكِ
وهو في المقفّى الكبير ٤/٥٧٧ وفيه: «جود مغناك».
(٣) هذه العبارة والأبيات تؤكّد أنّ المخاطب هو أمّه.
(٤) البيت في المقفى الكبير ٤/٥٥٧.
(٥) في ملحق الديوان ٢٢٠: «ولاسقى».
(٦) البيتان في تكملة الديوان من قصيدة طويلة ٢١٩ ـ ٢٢٣.
(٧) البيتان في تكملة الديوان ٢٣٠ رقم ٤ وفيه: «ولفظه»، وانظر التخريج في الحاشية.
(٨) البيتان في التكملة ٢٣٢ رقم ٦.
وجاء في هامش الأصل قرب هذه الأبيات تعليق، بخط مختلف، نصّه: «نسبة هذه الأبيات=

ومن شِعره:

تُردي الكتائبَ كُتْبُهُ فإذا أنبرت[1] لـم تَـدْرِ[2] أنفَـذ أَسْطُـراً أم عسكـرا
لـم يُحسِـن الإتْـرابَ فـوق سُطُـورهـا إلاّ لأنّ الجيـش يَعقـدُ عِثْيَـرا[3]

وقال جمال الدّين القفْطيّ[4]: ابن الدّهّان نَحْويّ، أديب، شاعر، قدِم الشّام صُحبة أبي سعد بن عصْرُون، وكان يلزم درسَه؛ ثمّ إنّه ولي التّدريس بحمص.

تُوُفّي في شعبان بحمص.

١٦ ـ عبدالله بن سماقة.

قِوامُ الدّين أبو محمد، وزير ابن قُرا رسلان.

دخل عليه في ثامن رمضان مماليك مخدومه فطلبوه إلى الخدمة فجاء ودخل في الدِّهْليز، فأغلقوا الباب الّذي دخل منه، والباب الّذي من جهة الأمير وقتلوه، وأخرجوه.

١٧ ـ عبدالله بن محمد بن أبي عُبَيْد[5].

البكريّ، القُرْطبيّ، أبو عُبَيْد.

روى عن: جعفر بن مكّيّ، وأبي جعفر البطْرُوجيّ، وغيرهما.

وكان من أهل المعرفة باللّغة والأدب. وكان جدّه أبو عُبَيْد عبدالله بن

= إلى ابن الدهان وهْمٌ، سببه ذكر ابن خلكان لها في ترجمة المذكور، وإنما هي للشريف ضياء الدين ابن عبيدالله نقيب العلويين بالموصل. وقد ذكر ابن خلكان ترجمته في ذيل ترجمة ابن الدهان وذكر له هذه الأبيات».
وانظر الحاشية في ديوان ابن الدّهان.

(١) في المقفى الكبير ٤/٥٧٧ «فإذا غدت»، وفي الديوان: «فإذا مضت».

(٢) في المقفى الكبير ٤/٥٧٧ «لم أدر».

(٣) زاد في المقفى الكبير بيتاً:
مدحُ الملوك فِرَى ومؤسف يوسف ما مدحه الوافي حديثاً يُفْتَرى
والبيتان من قصيدة في الديوان ـ ص ٥١ و٥٢، وهما رقم ٣٠ و٣١.

(٤) في إنباه الرواة ٢/١٠٣.

(٥) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ ورقة ٣٦.

عبدالعزيز من مفاخر الأندلس.

وهذا أخذ عنه: أبو القاسم بن بَقِيّ، وأبو القاسم الملاحي، وابنا حَوْط الله.

وتُوُفّي بقُرْطُبة عن أربعٍ وسبعين سنة في جمادى الأولى، قاله الأَبّار.

١٨ ـ عبدالحق بن عبدالرَّحمن بن عبدالله بن حسين بن سعيد[١].

أبو محمد الحافظ الأزْديّ، الإشبيليّ، ويُعرف أيضاً بابن الخرّاط.

روى عن: شُرَيْح بن محمد، وأبي الحَكَم بن برَّجان، وعمر بن أيّوب، وأبي بكر بن مُدير، وأبي الحسن طارق، وطاهر بن عطيّة.

وأجاز له محدِّث الشّام أبو القاسم بن عساكر، وغيره.

ونزل بجايةَ وقت فتنة الأندلس بانقراض الدّولة اللَّمتُونيّة، فبثَّ علْمه بها. وصنَّف التّصانيف، وولي الخطبة والصّلاة بها.

قال الأَبار[٢]: وكان فقيهاً، حافظاً، عالماً بالحديث وعلَلِه، عارفاً بالرجال، موصوفاً بالخير، والصّلاح، والزُّهد، والورع، ولُزُوم السُّنّة، والتّقلُّل من الدّنيا، مشاركاً في الأدب وقَوْل الشِّعْر.

وقد صنَّف في الأحكام نسختين «كُبرى» و«صُغْرى». سَبَقه إلى مثل

---

(١) انظر عن (عبدالحق بن عبدالرحمن) في: بغية الملتمس للضبيّ ٣٦٨، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٦٤٧، ٦٤٨، وصلة الصلة لابن الزبير ٤ ـ ٧، وعنوان الدراية فيمن عرف من أعيان المئة السابعة ببجاية، للغبريني (تحقيق عادل نويهض) بيروت ١٩٧٩، ص ٢٠، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٩٢، ٢٩٣، رقم ٣٣٧، وفيه وفاته سنة ٥٨٢ هـ. وملء العيبة للفهري ٢/ ٢١٧، ٢٢٥، ٢٧٧، ودول الإسلام ٢/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٩٨ ـ ٢٠٢ رقم ٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٩ رقم ١٨٩٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٠ ـ ١٣٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، والعبر ٤/ ٢٤٣، ٢٤٤، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٢، وفوات الوفيات ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٦٤، ٦٥ رقم ٥٨، والديباج المذهب ٢/ ٥٩ ـ ٦١، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٣ (وفيه وفاته سنة ٥٨٢ هـ.)، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٠، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وطبقات الحفاظ ٤٧٩، ٤٨٠. وشذرات الذهب ٤/ ٢٧١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٠٧ رقم ١٠٦٥، وكشف الظنون ١٩، ٢٠، ٤٨١، ومعجم المؤلفين ٣/ ٩٢.

(٢) في تكملة الصلة ٦٤٧.

ذلك أبو العبّاس بن أبي مروان الشّهيد بَلْبَلة، فحظي عبدُ الحقّ دونه؛ وله «الجمع بين الصّحيحين» مصنَّف. وله مصنَّف كبير في «الجمع بين الكُتُب السّتّة». وله كتاب في «المُعْتَلّ من الحديث»، وكتاب في «الرّقائق»، ومصنَّفات أُخَر.

وله في اللّغة كتاب حافل ضاهَى به كتاب «الغريبين» للهَرَوِيّ.

حدَّثنا عنه جماعة من شيوخنا.

وُلِد سنة عشرٍ وخمسمائة.
وتُوُفّي رحمه الله ببجَّاية بعد محنةٍ مِن قبل الوفاة في ربيع الآخر.

ومن شِعره:

واهاً لدنيا ولمغرورها ... كم شابتِ الصَّفْوَ بتكدِيرها
أيّ امرىء أمّن في سَرْبه ... ولم يَنَلْهُ سوء مقدورها
وكان ذا[1] عافيةٍ جسمُهُ ... من مَسّ بَلْواها وتغييرها
وعنده بُلْغة يومٍ فقد ... حِيزَتْ إليه [بحذا] فيرها[2]

سمع من ابن عطيّة «صحيح مسلم»، عن محمد بن بِشْر، عن الصَّدَفيّ، عن العُذْريّ، نازلاً.

وذكر ابن فرتون أنّ وفاته كانت سنة اثنتين وثمانين. وقال: حدَّثني عنه أبو ذَرّ، وأبو الحَجّاج ابن الشّيخ، وأبو عبدالله بن يَنِيمَش[3]. وحدَّثني أبو العبّاس العَزَفّي[4] بسَبْتَة: كتب إليَّ عبد الحقّ: ثنا عبد العزيز بن خَلَف بن مُدير، نا أبو العبّاس العُذْريّ، نا محمد بن رَوْح بمكّة، نا الطَّبَرانيّ فذكر حديثاً.

---

(١) في التذكرة: «وكان في».
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٢.
(٣) هكذا في الأصل. وفي سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٠٠ «نَفَيْمَش».
(٤) العَزَفي: بالزاي والتحريك. أنظر: المشتبه ٢/ ٤٥٣.

ومن شِعره رحمه الله تعالى:

إنّ فـي المـوت والمعـادِ لشُغْـلاً وأذكـاراً لِـذِي النُّهَـى وبَـلاغـا
فـاغْتَنِـمْ خُطَّتَيـنْ قبـل المنـايـا: صحَّـة الجسـم يـا أخـي والفـراغـا[1]

قلـت: وروى عنـه أبـو الحسـن علـيّ بـن محمـد المَعَـافِـريّ خطيـب الأندلُس[2].

١٩ ـ عبدالرحمن بن إسماعيل بن جعفر بن أحمد بن صولة.

أبو القاسم المصريّ، المالكيّ، الكاتب المعدَّل.

حدَّث عن الفقيه سلطان بن إبراهيم المقدسيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٠ ـ عبدالرحمن بن أيّوب بن تمّام[3].

أبو القاسم الأنصاريّ، المالِقيّ.

روى عن: أبي بكر بن العربيّ، وأبي الحسن شُرَيْح، وأبي جعفر البَطْروجيّ، وجماعة.

وكان عالماً بالعربيّة، واللّغة، والآداب، مبرِّزاً فيها، مع مشاركةٍ في الفقه والحديث. استوطن دانية وأقرأ بها العربيّة، وأسمع الحديث.

روى عنه جماعة.

وتُوُفّي في شوّال. قاله الأَبّار.

٢١ ـ عبـدالـرحمـن بـن عبـدالله بـن أحمـد بـن أصْبَـغ بـن الحسيـن بـن سعدون بن رضوان بن فتُّوح[4].

---

(١) البيتان في الوافي بالوفيات ١٨/ ٦٥، وتكملة الصلة ٦٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٠١، وفوات الوفيات ٢/ ٢٥٧.

(٢) وقال ابن الزبير في صلة الصلة ٥: «كان يزاحم فحول الشعراء، ولم يطلق عنانه في نُطقه».

(٣) انظر عن (عبدالرحمن بن أيوب) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٦٥٢.

(٤) انظر عن (عبدالرحمن بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٦١٣، وبغية الملتمس ٣٦٧ رقم ١٠٢٥، وإنباه الرواة ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٤، والمطرب من أشعار أهل =

الإمام الحَبْر أبو القاسم، وأبو زيد، ويقال أيضاً أبو الحسن، ابن الخطيب أبي محمد ابن الخطيب أبي عمر بن أبي الحسن الخثْعميّ السُّهَيْليّ، الأندلسيّ المالقيّ، النَّحْويّ، الحافظ، صاحب المصنَّفات.

أخذ القراءآت عن: سليمان بن يحيى؛ وبعضها عن: أبي عليّ منصور بن الخيّر.

وسمع: أبا عبدالله المعمّر، وأبا بكر بن العربيّ، وأبا عبدالله بن مكّيّ، وأبا عبدالله بن نجاح الذَّهبيّ، وجماعة.

وأجاز له أبو عبدالله ابن أخت غانم، وغيره.

وناظَرَ على أبي الحسين بن الطَّبِر في «كتاب سِيبَوَيْه». وسمع منه كثيراً من كتب اللّغة والآداب. وكُفَّ بصرُه وهو ابن سبْع عشرةَ سنة.

وكان عالماً بالقراءآت، واللُّغات، والغريب، بارعاً في ذلك.

تصدَّر للإقراء والتّدريس والحديث. وبَعُدَ صِيتُه، وجلَّ قَدْره.

= المغرب ٢٣٠ ـ ٢٤٣، والمغرب في حُلى المغرب (قسم الأندلس) ١/٤٤٨، ووفيات الأعيان ٣/١٤٣، ١٤٤، والاستقصا ١/١٨٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٢ رقم ٥٨١، وملء العيبة للفهري ٢/٢١٨، ٣٢٢، ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٨ ـ ١٣٥٠، ودول الإسلام ٢/٩٢، والعبر ٤/٢٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٩ رقم ١٩٠٠، ومرآة الجنان ٣/٤٢٢، ٤٢٣، ونكت الهميان ١٨٧، ١٨٨، والوافي بالوفيات ١٨/١٧٠ ـ ١٧٢ رقم ٢١٥، والديباج المذهب ١/٤٨٠، ٤٨٣، وغاية النهاية ١/٣٥١، وبغية الوعاة ٢/٣٥٤ (وفيه وفاته ٥٨٣ هـ.)، وطبقات الحفاظ ٤٧٨، ٤٧٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٢ ـ ١٢٤، ونفح الطيب ٣/٤١، ٤٠١، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٠، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٢٦٦ ـ ٢٦٩، وشذرات الذهب ٤/٢٧١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٤٥، وديوان الإسلام ٣/١٠٧ رقم ١١٨٩، وكشف الظنون ٤٢١، وإيضاح المكنون ٢/٤٥١، وهدية العارفين ١/٥٢٠، والأعلام ٣/٣١٣، ومعجم المؤلفين ٥/١٤٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٠٩ رقم ١٠٦٤.

ولم يترجم له المؤلف الذهبي ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء، بل ذكره عَرَضاً فقط في جزء ٢١/١٣٠ في المتوفين سنة ٥٨١ هـ.! ثم أعاد ذكره مرة أخرى ٢١/١٥٧ وزاد أنه صاحب «الروض الأنف». ووقع فيه «إصبغ» بكسر الهمزة، وهو غلط.

جمع بين الرواية والدّراية، وحمل النّاس عنه؛ وصنّف «الروض الأُنُف»[1] في شرح «السّيرة» لابن إسحاق، دلّ على تبحُّره وبراعته. وقد ذكَرَ في آخره أنّه استخرجه من نيِّفٍ وعشرين ومائة ديوان.

وللسُّهَيليّ في ابن قرقول:

سَلاَ عن سَلاَ أهلَ المعارف والنُّهى ... بها ودعا أمَّ الرَّباب ومَأْسَلاَ
بَكَيْتُ دماً أزمانَ كان بسَبْتَة ... فكيف التَّأَسِّي حين منزلهُ سَلاَ
وقال أُناسٌ: إنَّ في البُعْدِ سَلْوَةً ... وقد طالَ هذا البُعْد والقلبُ ما سَلاَ
فَلَيْتَ أبا إسحاق إذْ شطَّت النَّوى ... تحيَّته الحُسْنَى مع الريح أَرْسَلاَ
فعادت دَبُور الرّيح عندي كالصِّبَى ... لدى عمر إذا مرّ زيد تنسّلا
وقد كان يُهديني الحديثَ مُعَنْعَناً ... فأصبح موصول الأحاديث مُرْسَلاَ

وله كتاب «التّعريف والإعلام بما أُبْهِمَ في القرآن من الأسماء الأعلام»، وكتاب «شرح آية الوصيَّة»، و«شرح الجُمل» ولم يُتمّه. واستُدْعي إلى مَرّاكُش ليُسْمِع بها. وبها تُوُفّي في الخامس والعشرين من شعْبَان هو والإمام أبو الطّاهر إسماعيل بن عَوف شيخ الإسكندريّة في يومٍ واحد، وعاش ثنتين أو ثلاثاً وسبعين سنة.

قال ابن خَلِّكان[2]: فَتُّوح جدّهم هو الدّاخل إلى الأندلس، سمع منه أبو الخطّاب بن دحية.

وقال: كان ببلده يتسوَّغ بالعفاف، ويتبلَّغ بالكفاف، حتّى نما خبره إلى صاحب مَرّاكُش، فطلبه وأحسن إليه، وأقبل عليه. وأقام بها نحواً من ثلاثة أعوام.

وسُهَيْل قرية بالقرب من مالقة سُمّيت بالكوكب لأنّه لا يُرى من جميع

---

(١) تصحف إلى «الأنق» بالقاف، في: مرآة الجنان ٣/ ٤٢٢.
(٢) في وفيات الأعيان ٣/ ١٤٣.

الأندلس إلاّ من جبلٍ مُطِلّ على هذه القرية. ثمّ وجدتُ على كتاب «الفرائض» للسُّهَيليّ أنّه وُلِد بإشبيليّة سنة ثمانٍ وخمسمائة، وأنّه وُلّي قضاءَ الجماعة، فحسُنت سيرته[1].

٢٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن عليّ[2].

أبو القاسم السِّبْيي، ثمّ المصريّ؛ الرجل الصّالح المعروف بابن نُخَيْسَة الجيّار. وُلِد سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وسمع من: سلطان بن إبراهيم المقدسيّ؛ وأجاز له محمد بن عبدالله بن الحسن بن طلْحة التِّنِّيسيّ ابن النّخّاس.

روى عنه المصريّون.

قال الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ: ثنا عنه جماعة من شيوخنا. وسِبْيه: مثل صِبْية بباء موحّدة، من قُرى عسقلان، ونُخَيْسة والنّخّاس: بنون ثمّ خاء معجمة فيها. والجيّار: بجيم، ثمّ ياء آخر الحروف.

٢٣ ـ عبدالرحمن بن عليّ بن عبدالرحمن بن عبّاس[3].

أبو القاسم، وأبو محمد الجُذَاميّ، المقرىء، نزيل سَبْتَة.

روى عن: أبي الحسن بن مغيث، وأبي عبدالله بن مكّيّ، وأبي الحسن شُرَيْح وقرأ عليه القرآن، وعلى أبي القاسم بن رضا.

وتصدَّر للإقراء والتَّحديث.

---

(١) وقال الضبيّ: أذِن لي في الرواية عنه. توفي بحاضرة مراكش «حرست» سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة. أنشدت من شعره:

أُسائل عن جيرانه من لقيتُه ... وأُعرِض عن ذِكراهُ والحالُ تنطق
وما لي إلى جيرانه من صبابةٍ ... ولكنّ قلبي عن صبوح يرقق

(بغية الملتمس ٣٦٧).

(٢) انظر عن (عبدالرحمن بن محمد) في: المشتبه في الرجال ١/ ٣٤٧ وقال: مات بعد سنة ٥٨٠ هـ.، وتوضيح المشتبه ٣/ ٤٨٤، و٥/ ٢٤، وذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ عَرَضاً دون ترجمة ٢١/ ١٣٠.

(٣) انظر عن (عبدالرحمن بن علي) في: غاية النهاية ١/ ٣٧٥ رقم ١٥٩٣.

حدَّث عنه: أبو سليمان، وأبو محمد ابنا حَوْط الله، وأيّوب بن عبدالله، وغيرهم.

٢٤ ـ عبد الرّزّاق بن نصر بن السّلَم بن نصر[١].

أبو محمد، وأبو مسلم الدّمشقيّ، النّجّار، البنّاء.

سمع من: أبي طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبي الحسن بن الموازينيّ، وهبة الله ابن الأكفانيّ، وأبي عبدالله محمد بن عليّ بن أبي العلاء، وأبي الحسن بن مسلم الفقيه، وعبدالرحمٰن بن صابر.

ووُلِد في سنة سبْعٍ وتسعين وأبعمائة.

وتُوُفّي في سادس ربيع الآخر.

روى عنه: عبد القادر الرّهاويّ، وعبدالله بن الخُشُوعيّ، وأبو المعالي أحمد بن الشّيرازيّ، والشّمس محمد بن عبدالهادي المقدسيّ، والأمين أبو الغنائم سالم بن صَصْرى، والتّاج محمد بن أبي جعفر القُرطُبّي، وآخرون.

٢٥ ـ عبد الصَّمَد بن الحسين بن أبي الوفاء عبد الغفّار[٢].

أبو المظفّر الكُلاهينيّ، الزَّنْجانيّ، الصُّوفيّ، الواعظ المعروف بالبديع.

وعظ ببغداد دهراً، وأخذ الوعظ عن أبي النّجيب السُّهرُوَرْديّ وصحِبه.

وحدَّث بـ «مُسْنَد» أحمد كلّه عن ابن الحُصَيْن.

وروى أيضاً عن: زاهر الشّحّاميّ.

قال ابن الدَّبيثيّ: وكان له رباط بقراح القاضي يجلس فيه، وعنده جماعة من الفقراء.

قلت: وقرأ عليه الحافظ أبو بكر الحازمي «المُسْنَد».

---

(١) انظر عن (عبدالرزاق بن نصر) في: العبر ٤/ ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٠ (دون ترجمة) وكذا ١/ ١٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٩ رقم ١٩٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٣٣٦. وذيل التقييد ٢/ ١٢٠، ١٢١ رقم ١٢٧٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧١.

(٢) انظر عن (عبدالصمد بن الحسين) في: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ١٧٠، ١٧١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٤٤ رقم ٤٦٥.

وتُوُفّي في ربيع الآخر. وكان ذا تعبُّدٍ وتألُّهٍ.

٢٦ ـ عُبَيدالله بن عبدالله بن محمد بن نجا بن شاتيل[١].

أبو الفتح البغداديّ، الدّبّاس.

سمع: أباه، والحُسَيْن بن عليّ بن البُسْريّ، وأبا غالب محمد بن الحسن الباقِلاّنيّ، وأحمد بن المظفّر بن سُوْسَن، وأبا الحسن بن العلاّف، وانفرد عنهم سوى أبيه؛ وأبا سعد بن خُشَيْش، وأبا القاسم عليّ بن الحسن الرَّبَعيّ، وأُبَيّاً النَّرْسِيّ، وأبا عليّ بن نبهان، وطائفة.

ووُجد سماعُه منقولاً بخطّ أبي بكر بن كامل على جزء الإفْك، من أبي الخطّاب بن البَطِر سنة تسعينٍ وأربعمائة، فسمعه عليه قوم، فإنْ كان سماعه صحيحاً فتاريخه غَلَط، وإنْ كان تاريخه صحيحاً فيكون لأخٍ له باسمهِ مات.

قال ابن النّجّار[٢]: مع أنْ أكثر أصحاب الحديث أبطلوا سماعه من ابن البَطِر، فإنّه ذكر أنّ مولده سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

وقال بعضهم عنه إنّه وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ مع تقدُّمه، وابن الأخضر، والشّيخ الموفَّق، والبهاء عبد الرحمن، والعزّ محمد ابن الحافظ، وأبوه، وسالم بن صَصْرى، ومحمد بن أبي بكر الحمّاميّ، ومحمد بن عليّ بن بقاء السّبّاك، وفضل الله الجيليّ، وخلْق كثير.

---

(١) انظر عن (عبيدالله بن عبدالله) في: مشيخة النعّال ٣،، ٧٤، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ٩٢، ٩٣، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٦، وتاريخ إربل لابن المستوفي ٩٨، ٢٦١، ٢٩٣، ٣٤٦، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٣٢٠، و٢/ ٨٧٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨١ ـ ١٨٣ رقم ٨٢٥ وفيه «شابيل» وهو تحريف، والعبر ٤/ ٢٤٤، ٢٤٥، ودول الإسلام ٢/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٧، ١١٨ رقم ٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٩ رقم ١٩٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٢ وفيه «شابيل» وهو تصحيف، وتاريخ علماء المستنصرية ١/ ٢٣١.

(٢) في التاريخ المجدّد ٩٣.

وكان مُسْنِد بغداد في عصره. وآخر من روى عنه بالإجازة الزّين أحمد بن عبدالدّائم.

قال أبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعيّ: سألته عن مولده فقال: في ذي الحجّة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في العشرين من رجب. ووقع له حديثٌ بينه وبين أبي داود السّجِسْتانيّ، فيه ثلاثة أنفس[1].

٢٧ ـ عُبَيْد الله بن عليّ بن غَلَنْدَة.

أبو الحَكَم الأندلسيّ، مولى بني أُميَّة.

نزل إشبيليّة، وكان شاعراً، طبيباً، ماهراً، بارع الخطّ. نقل خطّه الكثير.

وطال عُمره.

وتُوُفّي بمَرّاكُش.

٢٨ ـ عساكر بن عليّ بن إسماعيل بن نصر[2].

أبو الجيوش المصريّ المولد، الخَنْدقيّ المنشأ، المصريّ المقرىء، النَّحْويّ، الشّافعيّ، المعدّل.

وُلِد سنة تسعين وأربعمائة، وأخذ القراءآت عن: أبي الحسين أحمد بن محمد بن شُمول المقرىء، وعليّ بن عبدالرَّحمٰن بن القاسم الحضْرميّ نِفْطوَيْه، وأبي إسحاق إبراهيم بن أغلب النَّحْويّ، والشّريف الخطيب.

وسمع من: محمد بن أحمد الرَّازيّ. وتفقَّه على قاضي القضاة مُجلِّي بن جُميع.

---

(١) أنظر: مشيخة النعّال ٧٤.

(٢) انظر عن (عساكر بن علي) في: تكملة إكمال الإكمال ٢٤٧، ٢٤٨، وتذكرة الحفاظ ١٣٣٦/٤، ومعرفة القراء الكبار ٥٥٢/٢، ٥٥٣ رقم ٥٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٣٠/٢١ (دون ترجمة)، وغاية النهاية ٥١٢/١ رقم ٢١١٦، والنجوم الزاهرة ١٠١/٦، وحسن المحاضرة ٤٩٦/١.

وقرأ العربيّة على ابن برّي، وغيره. وتصدَّر للإقراء بدار العلم وبالجامع الظّافريّ[1]. وانتفع به النّاسُ. أخذ عنه عَلَم الدّين السَّخَاوي، وجماعة.

وتُوُفّي في تاسع المحرَّم. وكان صالحاً خيِّراً.

٢٩ ـ عصمة الدِّين[2].

الخاتون المحترمة بنت الأمير معين الدّين أُنُز[3]. زوجة السّلطان نور الدّين، ثمّ زوجة السّلطان صلاح الدّين. تزوَّج بها صلاح الدّين في سنة اثنتين وسبعين، وكانت من أعفّ النّساء وأجلّهن، وأوفرهنّ حشمةً. وهي واقفة المدرسة الخاتونيّة بمحلّة حجر الذَّهب بدمشق، والخانقاه[4] الخاتونيّة الّتي على بانياس[5].

أمّا الخاتونيّة الّتي في آخر الشُّرَف القِبليّ فمنسوبة إلى زُمُرُّد خاتون بنت جاولي أخت الملك دُقاق لأمّه، وزوجة أتابَك زنكي والد نور الدّين.

تُوُفّيت عصْمةُ الدّين بدمشق في ذي القعدة، وتُعرف بالخاتون العِصميّة، ودُفِنَت بتُربتها المنسوبة إليها بقاسيون قِبليّ قبّة شركس[6]، ومنارتها كلّها حجر.

٣٠ ـ عمر بن عبدالمجيد بن عمر بن حسين[7].

---

(١) قال ابن الجزري: الجامع الظافري هو الذي بسوق الشوّايين من القاهرة، ويُعرف اليوم بجامع الفاكهانيين.

(٢) انظر عن (عصمة الدين) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٣٨٥، والعبر ٤/ ٢٤٥، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٧٤ و٣٨٨ ـ ٣٩٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٥، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٤.

(٣) هكذا في الأصل، بالزاي، وهو يرد أيضاً بالراء.

(٤) في الأصل: «الخانقة».

(٥) في الدارس ١/ ٣٨٩ ظاهر باب النصر في أول الشرف القبلي على بانياس.

(٦) في الأصل: «سركس» بالمهملتين. وترد «جركس».

(٧) انظر عن (عمر بن عبدالمجيد) في: معجم البلدان ٥/ ٢٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٧ (دون ترجمة)، والعبر ٤/ ٢٤٥، والعقد الثمين ٦/ ٣٣٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٢، وكشف الظنون ١٥٧٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٩٥.

أبو حفص القُرَشيّ، العَبْدَريّ، الميانِشِيّ[1]، شيخ الحرم.

حدَّث عن: القاضي أبي المظفَّر محمد بن عليّ بن الحُسَيْن الشَّيْبَاني الطَّبَريّ، وأحمد بن مَعَدّ الإقليشيّ، ومحمد بن عليّ المازريّ، وأبي طاهر السِّلَفيّ.

ولقي أبا عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ وفَرَّط به، فأكثر ما عمل أنّه تناول منه «سُداسيّاته».

روى عنه: عبدالرحَّمن بن أبي حَرَميّ، وجماعة. وآخر من حدَّث عنه صدر الدّين أبو عليّ البكْريّ.

تُوُفّي بمكَّة في جُمادى الأولى.

وكان محدِّثاً متقِناً صالحاً، صنَّف جزءاً في «ما لا يسع المحدّث جهلَه».

ـ حرف الفاء ـ

٣١ ـ الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان[2].

أبو المجد الحِمْيَريّ، البانياسيّ، الرئيس عفيف الدّين.

من كبار شيوخ دمشق. وُلد بها في رجب سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائة. وهو آخر من حدَّث عن أبي القاسم الكِلابيّ.

وحدّث أيضاً عن: أبي الحسن عليّ، وأبي الفضل محمد ابني الحسن بن الموازينيّ، وغيرهم.

---

(١) الميانِشي: نسبة إلى ميانِش قرية من قرى المهدية بإفريقية. (معجم البلدان ٥/ ٢٣٩) وقد تصحفت إلى «الماشي» في شذرات الذهب ٤/ ٢٧٢.

(٢) انظر عن (الفضل بن الحسين) في: العبر ٤/ ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٩ رقم ١٩٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٠ (دون ترجمة) وفيه أثبته محقّقاه الدكتور بشار عواد معروف، والدكتور محيي هلال السرحان «المفضّل» وهو وهْم، وقد أعيد ذِكره مرة أخرى على الصحيح «الفضل» ١/ ١٥٧ دون ترجمة أيضاً، ولم يتنبّه المحقّقان الفاضلان إلى ذلك، فليراجع، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٣.

روى عنه: موفّق الدّين الحنبليّ، والبهاء عبد الرَّحمٰن، والحافظ الضّياء، وعبدالرحمن بن أبي حَرَميّ المكّيّ، وآخرون.

وتُوُفّي في سابع شوّال.

ولم يكن من بانياس، وإنّما خَزَن مرّةً رُزّاً كثيراً من بانياس، فكان الرّزّازون يقول أحدهم: إذهبوا بنا نشتري من البانياسيّ. وإليه يُنسبُ الدَّرْب الّذي في الكَتّانيّين.

ـ حرف الميم ـ

٣٢ ـ محمد بن الملك أسد الدّين شيركوه بن شاذي بن مروان[١].

الملك القاهر ناصر الدّين، صاحب حمص، ابن عم صلاح الدّين.

تُوُفّي بحمص يوم عَرفة، وقت الوقفة، بمرضٍ حادّ مزعج، وتملَّك حمصَ بعدَه ولده الملك المجاهد أسد الدّين شِيركُوه فطالت أيّامه.

وكان السّلطان صلاح الدّين قد مرض في هذه السّنة بحرّان في شوّال حتّى اشتدّ مرضه وأوصى، فسار من عنده ناصر الدّين محمد واجتاز بحلب، وأخذ جماعة من الأحداث وأعطاهم مالاً ووعدهم، وقدِم حمصَ فكاتبَ أهل دمشق بأن تكون له دمشق إنْ مات ابن عمّه.

ثمّ عوفي صلاح الدّين.

وقيل إنّه سكر فقتله الخمر، وقيل ابن عمّه سقاه سُمّاً، ونقلته زوجته بنت عمّه ستّ الشّام بنت أيّوب إلى تربتها بمدرستها الشّامية بظاهر دمشق، ودفنته عند أخيها شمس الدّولة تورانشاه.

---

(١) انظر عن (محمد بن أسد الدين) في: زبدة الحلب ٣/٨٣، ومفرّج الكروب ٢/١٧٤، وديوان ابن الدهان ٨٦، والروضتين ٢/٧٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٨٥، ٣٨٦، والدرّ المطلوب ٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٤٣، ٤٤٢ رقم ٧٢، والعبر ٥/٢٤٦، ودول الإسلام ٢/٩٢، والبداية والنهاية ١٢/٣١٦، والوافي بالوفيات ٣/١٥٤، والعسجد المسبوك ٢/١٩٥، والسلوك ج ١ ق ١/٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/٩٩، وشذرات الذهب ٤/٢٧٣.

وكان موصوفاً بالشّجاعة والإقدام، له نفْسٌ أَبيَّة، وهمّة أيّوبيَّة.

قال ابن واصل: شرب خمراً فأكثر منها فأصبح ميتاً. فأقطع السّلطان لولده الملك المجاهد وله اثنتا عشرة سنة، فتملّك حمص بِضْعاً وخمسين سنة.

وذكر العماد الكاتب أنّ التَّرِكَة بلغت ما قيمته ألف ألف دينار.

٣٣ ـ محمد بن عبدالواحد بن عبدالوهّاب بن الحسين بن عليّ[١].

الحافظ أبو سعْد الإصبهانيّ، الصّائغ.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي القاسم غانم البُرْجيّ، وأبي عليّ الحدّاد، وحمزة بن العبّاس العلويّ، وجعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، وصاعد بن سيّار الدّهان، وأبي عدنان محمد بن عبدالواحد الدّقّاق، وطائفة.

ورحل إلى الجبال، وفارس، وخُوزستان. وسمع بهَمَذَان من: جُميع بن الحسن، وأبي طاهر محمد بن عبد الغفّار، وأبي جعفر محمد بن أبي عليّ الحافظ.

سمع بشيراز من: أبي منصور عبدالرحيم بن محمد بن أحمد الخطيب، وأبي الفتح هبة الله بن الحسن، وجماعة.

وسمع بالأهواز من: أبي القاسم عبد العزيز بن الحسين.

وحدَّث وخرَّج. وقد كتب عنه من أماليه الحافظ أبو سعد السّمعانيّ.

وروى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، والفقيه أبو نزار ربيعة اليمنيّ.

وبالإجازة: كريمة، وابن اللَّتّيّ.

وتُوُفّي في الثّاني والعشرين من ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالواحد) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٧٩ رقم ١٩٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، والعبر ٤/٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٢٩، ١٣٠، رقم ٦٤، والنجوم الزاهرة ٦/١٠١، وشذرات الذهب ٤/٢٧٣.

٣٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد[١].

أبو الفوارس، العِجْليّ، اليعقوبيّ.

وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وسمع من: محمد بن طِراد، وعليّ بن الصّبّاغ.

وحدَّث.

٣٥ ـ محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد[٢].

الحافظ الكبير أبو موسى المَدِينيّ، الإصبهانيّ.

صاحب التّصانيف وبقيّة الأعلام.

وُلِد في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة.

وسمع حضوراً في سنة ثلاثٍ باعتناء والده من: أبي سعْد محمد بن محمد المطرِّز، ومات المطرِّز في شوّال سنة ثلاثٍ وخمسمائة.

وسمع من: أبي منصور محمد بن عبدالله بن مَنْدَويْه الشُّرُوطيّ، وغانم

---

(١) انظر عن (محمد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٣٢ رقم ٣٦٠.

(٢) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: الروضتين ٢/ ٦٨، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٩٨ ـ ١٠٠ رقم ٣١١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨٣ ـ ٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٠، والعبر ٤/ ٢٤٦، ودول الإسلام ٢/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٢ ـ ١٥٩ رقم ٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٩ رقم ١٩٠٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٤ ـ ١٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٠، ٣١ رقم ٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٩٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٣٩، ٤٤٠، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١٤٢ ب، ١٤٣ أ، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٦، ٢٤٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٣٤٢، وغاية النهاية ٢/ ٢١٥، ٢١٦، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٢١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠١، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وشذرات الذهب ٤/ ٣٧٣، وكشف الظنون ٨٩، وإيضاح المكنون ١/ ٤٧٢، وهدية العارفين ٢/ ١٠٠، وديوان الإسلام ٤/ ١٩٦، ١٩٧ رقم ١٩٢٧، والأعلام ٦/ ٣١٣، ومعجم المؤلفين ١١/ ٧٦.

وقد أضاف محقّقا سير أعلام النبلاء الدكتور بشار عوّاد معروف، والدكتور محيي هلال السرحان إلى المصادر كتابي: «الأنساب» لابن السمعاني، و«اللباب» لابن الأثير، وليس فيهما ذِكر لصاحب الترجمة، فليُراجع.

البُرْجيّ، وأبي عليّ الحدّاد، وأبي الفتح محمد بن عبدالله خوروست، وأبي الفتح محمد بن عبدالله الشّرابيّ بلِيزة، وأبي الرجاء محمد بن أبي زيد الجردانيّ، ومحمد بن أحمد بن المطهّر العدنانيّ، وأبي الفضل محمد بن طاهر الحافظ، ومحمد بن الفضل القرابيّ القصّار، وأبي الرجاء أحمد بن عبيدالله بن مَنْدَة، وإبراهيم بن أبي الحسين محمد بن أَبروَيْه، وإبراهيم بن عبدالواحد بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ، وإسماعيل بن الفضل الإخشيد، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وبه تخرَّج وهو أستاذه، وإسحاق بن أحمد الراشتينانيّ[1]، وتميم بن عليّ الواعظ، وجعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، وحمزة بن العبّاس العَلَويّ، وأبي شُكر حَمْد بن عليّ الحبّال، وحبيب بن أبي مسلم الزّاهد، ورجا بن إبراهيم الخبْاز، وطلحة بن الحسين الصّالحانيّ، وطاهر بن أحمد البزّار، وأبي نَهْشَل عبدالصّمد بن أحمد العنْبريّ، وعبد الكريم بن عليّ بن فُورجة، وعبدالواحد بن محمد الدَّشْتَج، وعثمان بن عبدالرحيم اللّبيكيّ النَّيْسابوريّ، وعليّ بن عبدالله النَّيْسابوريّ الواعظ يرويان عن ابن مسرور؛ وغانم بن عليّ العطّار مشكة، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرفيّ الأشقر، ونصر بن أبي القاسم الصّبّاغ، ونوشروان بن شيرزاد الدَّيْلَميّ، وهبة الله بن الحسن الأبرقُوهيّ، وهبة الله بن الحُصَيْن، سمع منه «المُسْنَد»؛ وهبة الله بن الطّبر الحريريّ، وهادي بن إسماعيل العَلويّ، والهيثم بن محمد المعدانيّ، ويحيى بن عبدالوهّاب بن مَنْدَة الحافظ، وخُجسْتَه بنت عليّ بن أبي ذَرّ، ودَعْجاء بنت أبي سهل الكاغَديّ، وفاطمة الجُوْزْدانيّة، وأبي العِزّ بن كادش، وخلْق كثير ببلده، وببغداد، وهَمَذان.

وصنَّف التّصانيف النَّافعة. وكان واسع الدّائرة في معرفة الحديث، وعِلله، وأبوابه، ورِجاله، وفنونه، ولم يكن في وقته أحدٌ أحفظ منه، ولا أعلم، ولا أعلى[2] سنداً ممّن يعتني بهذا الشّأن.

---

(١) الراشتيناني: الشين معجمة ثم التاء المثنّاة من فوقها وياء آخر الحروف ساكنة ونون وآخره نون، من قرى إصبهان. (معجم البلدان).

(٢) في الأصل: «أعلا».

قال ابن الدُّبِيثيّ[1]: عاش حتّى صار أوحَدَ وقته وشيخ زمانه إسناداً وحِفْظاً.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت منه وكتب عنّي، وهو ثقة صدوق.

قلت: وروى عنه: الحافظ محمد بن مكّيّ، وعبد العظيم بن عبداللّطيف الشّرابيّ، والحسن بن أبي مَعْشَر الإصبهانيّ، والنّاصح بن الحنبليّ، وأبو نجيح محمد بن معاوية مقرىء إصبهان، وخلْق كثير.

وبالإجازة: الفقيه محمد اليُونينيّ[2]، وعبدالله بن الخُشوعيّ، وآخرون.

وكانت رحلته إلى ابن الحُصَيْن سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

ثمّ قدِم بغداد ثانياً في سنة اثنتين وأربعين، وعاد إلى بلده وأقبل على التّصنيف والإملاء وتعليم العِلم والأدب.

ومن مصنَّفاته الكتاب المشهور في «تتمَّة معرفة الصّحابة» الّذي ذيَّل به على أبي نُعَيْم[3]، يدلّ على تبحّره وحِفْظه، وكتاب «الطِّوالات» مجلّدان، وكتاب «تتمّة الغريبين» يدلّ على براعته في اللّغة والغريب، وكتاب «الوظائف»، وكتاب «اللّطائف»، وكتاب «عوالي التّابعين»، وغير ذلك.

وعَرَض من حِفْظه كتاب «علوم الحديث» للحاكم على إسماعيل الحافظ.

قال الحافظ عبدالقادر إنّ أبا موسى حصّل من المسموعات بإصبهان خاصّة ما لم يحصل لأحدٍ في زمانه فيما أَعْلم، وانضمّ إلى كثرة مسموعاته الحِفْظ والإتقان. وله التّصانيف الّتي أربى فيها على تصانيف بعض من تقدَّمه، مع الثّقة فيما يقول، وتعفّفه الّذي لم نره لأحدٍ من حُفّاظ الحديث في زماننا له شيء سير يتربَّح به وينفق منه، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً قطّ، حتى إنّه كان

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١٠٠.

(٢) اليونيني: نسبة إلى بلدة يونين قرب بعلبك.

(٣) توجد نسخة مخطوطة من «معرفة الصحابة» لأبي نعيم، في المكتبة الظاهرية، رقم ٢٣٤٤ حديث.

ببعض قرى إصبهان رجلٌ من أهل العلم والدّين أراد أن يحجّ حجّ نافلة، فجاء جماعة إلى الحافظ أبي موسى فسألوه أن يشفع إليه في قعوده عن الحجّ لما يرجون من الإنتفاع بإقامته، فخرج معهم إلى القرية راكباً على حمار، فأجابه إلى ذلك، فحملوا إلى أبي موسى شيئاً من الذّهب، فلم يقبله. فقالوا: فرِّقه في أصحابك. قال: فرِّقوه أنتم إن شئتم.

وحدَّثني بعضُ مَن رحل بعدي إلى إصبهان أنّ رجلاً من الأغنياء أوصى إلى الشّيخ أبي موسى بمالٍ كثيرٍ يفرّقه في البِرّ، فلم يقبل، وقال: بل أوْصي إلى غيري، وأنا أدلّك إلى مَن تدفعه إليه. ففعل.

وفيه من التَّواضع بحيث أنّه يُقْرِيءُ كلّ من أراد ذلك من صغيرٍ وكبير، ويرشد المبتدئين، حتّى رأيته يحفّظ صبياناً القرآن في الألواح. ولا يكاد يستتبع أحداً إذا مضى إلى موضع، حتّى إنّني تبِعته مرّةً فقال: ارجِع. ثمّ تبِعتُه، فالتفت إليَّ مُغضباً وقال لي: ألم أقُلْ لك لا تمش خلفي، أنتَ إذا مشيت خلفي لا تنفعني. وتبطل عن النَّسْخ؛ وتردّدتُ إليه نحواً من سنة ونصف، فما رأيت منه ولا سمعت عنه سَقْطةً تُعاب عليه.

وقال محمد بن محمود الرُّوَيْدَشْتيّ[1]: تُوُفّي الحافظ أبو موسى في تاسع جُمادى الأولى، وكان أبو مسعود كُوْتاه الحافظ يقول: أبو موسى كنزٌ مَخْفِيّ.

وقال الحسين بن يَوْحن[2] الباورّيّ[3]: كنتُ في مدينة الخان[4] فجاءني رجلٌ فسألني عن رؤيا قال: رأيت كأنّ رسول الله ﷺ تُوُفّي. فقلت: هذه رؤيا الكبار، وإنْ صَدَقَتْ رؤياك يموت إمامٌ لا نظير له في زمانه. فإنّ هذا المنام رُئِيَ حالةَ وَفاة الشّافعيّ، والثَّوريّ، وأحمد بن حنبل.

---

(١) الرُّوَيْدَشْتيّ: نسبة إلى رُوَيْدَشْت. (معجم البلدان) ويقال لها أيضاً: «روذدشت» قرية من قرى إصبهان. وقد تصحّفت في طبقات الشافعية الكبرى إلى «الرويدني».

(٢) في تذكرة الحفاظ «يوحز»، وسيأتي برقم (٢٥١) في وفيات ٥٨٧ هـ. ثم برقم (٢٩٢) في وفيات ٥٨٨ هـ.

(٣) الباورّي: نسبة إلى باورّ موضع باليمن.

(٤) الخان: موضع بإصبهان.

قال: فما أمسينا حتّى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى.

وعن عُبَيْدالله بن محمد الخُجَنْدِيّ قال: لمّا مات أبو موسى لم يكادوا ينزعون حتّى جاء مطرٌ عظيم في الحَرّ الشّديد، وكان الماء قليلاً بإصبهان، رحمه الله.

٣٦ ـ محمد بن مُنْجح بن عبدالله[١].

أبو شجاع الفقيه الشّافعيّ، الصُّوفيّ الواعظ.

تُوُفّي ببغداد في ربيع الأوّل. وكان مولده في سنة خمسٍ وخمسمائة. وسمع من قاضي المَرِسْتان.

وتفقّه على: أبي محمد عبدالله بن أبي بكر الشّاشيّ؛ وأجاز له ابن طاهر المقدسيّ.

وله شِعر حَسَن.

وتفقَّه أيضاً بالجزيرة على الأستاذ أبي القاسم البزْريّ، وخرج إلى الشّام. ووُلّي قضاء بَعْلَبَكّ، ثم عّاد إلى بغداد.

ومن شِعره:

سلامٌ على وادي الغضا ما تناوحَتْ ... على ضفّتيه شَمْألٌ وجنوبُ
أُحمِّلُ أنفاسَ الخُزَامَى تحيَّةً ... إذا آنَ منها بالعشِيّ هبوبُ
لَعَمْري لئن شطَّت بنا غُرْبَةُ النَّوَى ... وطالت صروفٌ دوننا وخطوبُ
وما كلّ رملٍ جئته رملُ عالجٍ ... ولا كلّ ماءٍ عِمْتَ فيه مشروبُ
رعى الله هذا الدّهر كلّ محاسني ... لديه وإنْ كثَّرتُهنّ ذنوبُ[٢]

---

(١) انظر عن (محمد بن منجح) في: المختصر المحتاج إليه ١/١٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٨٦ أو ٦/٤٠١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١١٢، ١١٣، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٣ ب، والوافي بالوفيات ٥/٦٥، ٦٦، وكتابنا موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٤/٢١٣، ٢١٤ رقم ١٢٢٢.

(٢) ومن شعره أيضاً:

عذيري من زمنٍ كلّما ... شددْتُ عُرى أملي حلَّها =

وكان رحمه الله فيه مِزاح ودُعابة، طاب وعْظُه لأهل واسط لمّا دخلها، فسألوه أن يجلس في الأسبوع مرّتين، فكان كلّما عيَّن يوماً يحتجّون بأنّ القرّاء يكونون مشغولين، فقال: لو عرفتُ هذا كنت جئت معي بيومٍ من بغداد.

تُوُفّي ببغداد في ثامن عشر ربيع الأوّل.

٣٧ ـ المبارك بن فارس.

أبو منصور الماوَرْدِيّ.

حدَّث بدمشق في هذه السّنة عن قاضي المَرِسْتان بنسخة الأنصاريّ.

سمع منه: بَدَل التّبريزيّ.

٣٨ ـ محمود بن أحمد بن عليّ بن أحمد[1].

أبو الفتح المحموديّ البغداديّ الجعفريّ الصُّوفيّ، ابن الصّابونيّ.

من ساكني الجعفريّة، كان من أجلّاء الشّيوخ. وُلِد سنة خمسمائة تقريباً، وقرأ بالروايات على أبي العزّ القلانسيّ.

وسمع الحديث من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي بكر المرزفيّ، وعليّ بن المبارك بن نَغُوبا، وأبي البدر الكَرْخيّ.

وصحِب: أبا الحسن عليّ بن مهديّ البصْريّ الصُّوفيّ، وحمّاد بن مسلم الدّبّاس.

وكان له رباط ببغداد. ثمّ إنّه سافر إلى مصر وسكنها، وروى بها الكثير. وحدَّث عنه: ابنه عَلَم الدّين، وابن المفضّل الحافظ، وجماعة.

= عرائس فكري قد عنَسَتْ ... لأني عدمت لها أهلها
ونفسي تنهلُ من موردٍ ... ترى الموت في الورد إن علّها
عليها من الدهر أثقاله ... ولا يغلط الدهر يوماً لها

(١) انظر عن (محمود بن أحمد) في: الروضتين ٢/٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٨١، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٦٣، ١٦٤ رقم ٨١، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٢٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٣.

وانظر مقدمة كتاب «تكملة إكمال الإكمال» للدكتور مصطفى جواد، ص ٣٤ م. وما بعدها.

ولقبُه جمال الدّين. وهو منسوب إلى جدّ أُمّه شيخ الإسلام أبي عثمان الصّابونيّ، وقيل لجدّه أبي جعفر عليّ بن أحمد المحموديّ، لاتّصاله بالسّلطان محمود بن محمد بن ملكشاه.

ولمّا قدِم أبو الفتح هذا دمشق نزل إلى زيارته السّلطان نور الدّين محمود، وسأله الإقامة بدمشق، فذكر له قصْده زيارة الشّافعيّ رضي الله عنه، فجهّزه صُحبة الأمير نجم الدّين أيّوب عندما سار إلى ولده صلاح الدّين، وصار بينه وبين نجم الدّين مودّة أكيدة، ومحبّة عظيمة، فكان السّلطانان النّاصر والعادل يرعيانه ويحترمانه.

وقد كتب الشّيخ الزّاهد عمر الملاّ الموصلّي كتاباً إلى ابن الصّابونيّ هذا يطلب منه الدّعاء.

تُوُفّي في الثّامن والعشرين من شعبان.

٣٩ ـ مظفَّر بن محمد بن عبد الخالق[١].

أبو سعد البغداديّ، النّجّار، المعبّر الرؤيا، ويُعرف بالحُجّة.

كان مشهوراً بالكلام العجيب، وقد سمع الكثير من: عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وابن الحُصَيْن، وزاهر الشّحّاميّ[٢].

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخيّاط، وغيره[٣].

وتُوُفّي في شوّال عن سبْعٍ وسبعين سنة[٤].

٤٠ ـ موسى بن عبدالله بن هلْوات[٥].

أبو عِمران الجُذَاميّ، النّاتليّ، المصريّ، الفقيه الشّافعيّ، المقرىء، الضّرير.

---

(١) انظر عن (مظفّر بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٩٣ رقم ١٢١٠.

(٢) قال ابن الدبيثي: وكان سماعه صحيحاً على تسامحٍ فيه.

(٣) وقال ابن الدبيثي: وأجاز لي.

(٤) كان مولده في شعبان سنة ٥٠٤ هـ.

(٥) انظر عن (موسى بن عبدالله) في: طبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٤ ب.

قرأ القرآن على محمد بن إبراهيم الكيزانيّ، وعليّ بن عبدالرحمن نِفْطوَيْه.

وسمع من: مُنْجب المُرْشديّ.

وتفقّه على: القاضي المُجَلّيّ بن جُمَيْع المخزوميّ.

روى عنه: ابنه وحَرَميّ، وجماعة.

وتُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

ـ حرف النون ـ

٤١ ـ نور الدّين[١].

صاحب آمِد وحصن كِيفا. اسمه محمد بن قُرا رسلان بن داوة.

تُوُفّي في هذه السّنة، وتملّك بعده ابنه قُطْب الدّين سُقْمان، وَزَرَ له القوام بن سماقا الأسْعرديّ. فبادر سُقمان إلى خدمة السّلطان صلاح الدّين وهو يحاصر ميّافارِقين، فأقرّه على ملك بلاده، وأنْ يصدر عن أمره ونهيه.

* * *

ثمّ إنّ قُطْب الدّين سُكْمان قتِل غيلةً في رمضان من السّنة.

ـ حرف الياء ـ

٤٢ ـ يحيى بن إبراهيم بن عليّ[٢].

القاضي أبو الحسين المصريّ، الخُيْميّ، المقرىء، نائب الحكم بمصر.

روى عن: أبي طالب عبدالجبّار بن محمد المَعَافِريّ، وغيره[٣].

٤٣ ـ يوسف بن المظفّر بن فاخر[٤].

---

(١) انظر عن (نور الدين) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٥١٤، ٥١٥، والفتح القَسّيّ ٢١٣، ٥٦٦.

(٢) انظر عن (يحيى بن إبراهيم) في: غاية النهاية ٢/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٣٨١٩.

(٣) وقع في غاية النهاية ٢/ ٣٦٥ «مقريء مصدّر بجامع مصر، قرأ على (بياض) قرأ عليه بالسبع عبد العزيز بن سحنون، مات في حدود الستين وخمسمائة». وأقول: اختلطت ترجمة «يحيى بن إبراهيم» هذا بغيره كما هو واضح من تاريخ الوفاة.

(٤) انظر عن (يوسف بن المظفّر) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٦ رقم ١٣٢٩، وتلخيص =

أبو الحَجّاج البغداديّ، المقرىء، نزيل واسط.
قرأ القراءآت على جماعة بواسط، منهم: أبو الفتح بن زُرَيق، وأبو يَعْلَى بن تركان.

وببغداد على: أبي محمد سِبْط الخياط، وأبي الكَرَم الشّهرزوريّ.
وأقرأ النّاس مدّةً. وكان بارعاً في الفنّ، حُلْو التّلاوة، مجوِّداً.
ويُعرف بغلام كنينيّ.
تُوُفّي في أوّل ذي الحجّة.

٤٤ ـ يونس بن أحمد بن عُبَيْدالله بن هبة الله[١].
أبو منصور البغداديّ، والد الوزير أبي المظفّر عُبَيْدالله بن يونس.
كان متديِّناً، حَسَن الطّريقة، توكّل لوالدة الخليفة[٢].
وحدَّث عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي منصور القزّاز.

[مواليد السنة]

وفيها وُلد: قاضي قُوص صالح بن الحسين الجعفريّ الزَّيْنبيّ، وله تواليف.
والعلاّمة زكيّ الدّين عبدالعظيم المنذريّ.
ومجد الدّين عليّ بن وهْب القُشَيْريّ بمنفلوط،
والخطيب عبد المعطي بن عبدالكريم الأنصاريّ،
ويوسف بن عمر ابن خطيب بيت الآبار.

= مجمع الآداب ج ٤ ق ١/ ٥٥٥.
(١) انظر عن (يونس بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٣٧٤.
(٢) هو الناصر لدين الله.

سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٥ ـ أحمد بن عبدالصَّمد بن أبي عُبَيْدة محمد بن أحمد[١].

أبو جعفر الخَزْرجيّ، القُرطُبيّ، نزيل بجَاية وغَرْناطة.

روى عن: أبي عبدالله بن مكّيّ، وأبي جعفر البطْرُوجيّ، وعبد الرحيم الحَجّاريّ، وشُرَيْح بن محمد، وأبي بكر بن العربيّ.

وكان معتنياً بالآثار، صنَّف كتاب الأحكام وسمّاه «آفاق الشّموس وأعلاق النّفوس».

قال الأبّار: ثنا عنه: ابن بَقِيّ، وأبو سليمان بن حَوْط الله.

وتُوُفّي بفاس في ذي الحجّة، وله أربعٌ وستّون سنة، رحمه الله تعالى.

٤٦ ـ أحمد بن يوسف بن عبدالعزيز بن محمد بن رُشْد.

أبو القاسم القَيْسيّ، الورّاق، القُرطبيّ.

روى عن: أبيه، وأبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر الأَسَديّ، وابن رُشْد.

أخذ عنه: أبو القاسم بن بَقِيّ، وأبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو الحسن بن قُطرال.

تُوُفّي يوم عَرَفة.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبدالصمد) في: الوافي بالوفيات ٧/٦٦ رقم ٣٠٠٣، والديباج المذهب ٥٠، ٥١، ونيل الإبتهاج للتنبكتي ٥٩، وتعريف الخلف للحفناوي ٢/٦١، ٦٢ ومعجم المؤلفين ١/ ٢٧٤.

٤٧ ـ أحمد بن أبي بكر بن المبارك بن الشّبل[١].

أبو السّعود الحريميّ، العطّار، الزّاهد.

صاحب الشّيخ عبدالقادر، وكان منزله مجمع الفقراء، وله قبول زائد. وصار يُشار إليه في الطّريقة والمعرفة، وفيه رِفق وانبساط، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الباء ـ

٤٨ ـ بِيْبَش بن محمد بن عليّ بن بِيْبَش[٢].

أبو بكر العَبْدَرِيّ، الشّاطبيّ، الفقيه، قاضي شاطبة.

سمع: أبا الحسن بن هُذَيْل، وأبا عبدالله بن سعادة.

وكان أمرءَ صِدْقٍ، حميد السّيرة، مَهِيباً. قَلّ ما يغيب عنه شيء من «صحيح البخاريّ» لحِفْظه إيّاه. وكان مُفْتياً، مُفَسِّراً، مصنِّفاً، له آثار في الأمر بالمعروف وقمع الباطل.

ألّف الأحاديث الّتي أنفرد بها مُسلم، وأختصر «صحيح البخاريّ».

سمع منه: أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حَوْط الله.

وعاش ثمانياً وخمسين سنة.

ـ حرف الحاء ـ

٤٩ ـ الحسن بن أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ.

---

(١) انظر عن (أحمد بن أبي بكر) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٨٩، ٣٩٠ وفيه: ويقال له ابن السبيل، وتاريخ ابن الدُّبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٥٨ رقم ٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٢٨، ٢٢٩، والوافي بالوفيات ٦/٢٦٩ رقم ٢٧٦١، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/٢٩، وشذرات الذهب ٤/٢٧٤.
وسيعاد في الكنى من وفيات هذه السنة برقم (٧٩).

(٢) انظر عن (بيبش بن محمد) في: التكملة لابن الأبار ١/٢٢٨، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠، ومعجم المؤلفين ٣/٨٥، وطبقات المفسرين للداوودي ١/١٢٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٢١ رقم ١١٦.

القاضي الأجلّ أبو محمد بن الدّامغانيّ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وسمع: هبة الله بن الطَّبر، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

ووُلّي القضاء برَبْع الكَرْخ، ثمّ وُلّي قضاء واسط مُضَافاً إلى قضاء الكرْخ فٱنحدر إلى واسط، وٱستنابَ على الكرْخ.

فلمّا عُزِل أخوه قاضي القضاة عُزِلَ هذا فلازم بيته. فلّما وُلّي قضاء القضاة رَوْح الحَدِيثيّ أعاد هذا إلى قضاء واسط.

تُوُفّي في رجب ببغداد.

٥٠ ـ الحسن بن إبراهيم بن عليّ[١].

فخر الكُتّاب الجُوَيْنيّ، المجوّد.

كان أوحد زمانه في براعة الخطّ، كتب عليه خَلْقٌ ببغداد. وخطُّه يُتَغَالَى في تحصيله بالثّمن الوافر.

تُوُفّي في هذه السّنة فيما نبّأني ابن البُزُوريّ.

٥١ ـ الحسن بن سيف.

أبو عليّ الشّهْرابانيّ، ثمّ البغداديّ، التّاجر العدل.

تُوُفّي بمكّة في جُمادى الأولى.

وقد روى عن: زاهر بن طاهر الشّحّاميّ.

٥٢ ـ الحسن بن عليّ بن بركة بن عَبيدة[٢].

أبو محمد الكرْخيّ، المقرىء، النَّحْويّ.

---

(١) هكذا هنا، والصحيح: «الحسن بن علي بن إبراهيم». أنظر ترجمته الآتية في وفيات ٥٨٤ هـ. برقم (١١٧).

(٢) انظر عن (الحسن بن علي) في: معجم الأدباء ٣/١٥٥، وإنباه الرواة ١/٣١٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٩٠، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٨٥، ٢٨٦، والمشتبه في الرجال ١/٣٤٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٣ رقم ٥٠٤، وغاية النهاية ١/٢٢٤، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٤، وحسن المحاضرة ١/٥١١.

وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ دون أن يترجم له في سير أعلام النبلاء ٢١/١٣٧.

من كبار القرّاء. قرأ القراءآت على أبي منصور بن خيرون، وأبي محمد السِّبْط.

ورحل إلى الكوفة فقرأ على أبي البركات عمر بن إبراهيم.

وسمع الحديث من: القاضي أبي بكر. وأخذ العربيّة عن أبي السّعادات بن الشَّجَريّ.

وكان إماماً أيضاً في معرفة الفرائض والحساب. أقرأ النّاس، وتخرَّج به جماعة.

وتُوُفّي رحمه الله في شوّال.

ومن شِعره:

وما شَنْآنُ الشَّيْبِ من أجلِ لونِهِ ... ولكنَّهُ حادٍ[1] إلى الموتِ مُسْرِعُ
إذا ما بَدَت منه الطّليعةُ آذَنَتْ ... بأنَّ المنايا بعدَها[2] تتطلَّعُ
فإنْ قَصَّها المِقْراضُ جاءت بأُختِها ... وتَطْلُعُ يتلوها ثلاثٌ وأربعُ
وإنْ خُضِبَتْ حالَ الخِضابُ[3] لأنّه ... يُغالِبُ صُنْعَ اللهِ واللهُ أصنعُ[4]

٥٣ ـ الحسين بن عليّ بن مَهْجَل[5].

أبو عبدالله البغداديّ، الضّرير.

الرجل الصّالح. قرأ القراءآت على جماعة.

وسمع من: أبي عبدالله البارع، وهبة الله بن الحُصَيْن.

روى عنه ابن الدُّبِيثيّ في «تاريخه».

---

(١) في الأصل: «حادي»، وفي مرآة الزمان: «داع».

(٢) في مرآة الزمان: «بعده».

(٣) في مرآة الزمان: «السواد».

(٤) في مرآة الزمان: زيادة بيت:

ويضحى كريش الديك فيه تلمع ... وأفظع ما تُكْساه ثوب ملمع

(ج ٨ ق ١/ ٣٩٠).

(٥) انظر عن (الحسين بن علي) في: معجم البلدان ١/ ٣٢٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٣٩، ٤٠ رقم ٦١٩، ونكت الهميان ١٤٤ وفيه «بهجل» بدل «مهجل»، وهو تصحيف.

وتُوُفّي في ثالث ربيع الأوّل.
قال ابن النّجّار: قرأ بالروايات على البارع.

ـ حرف الخاء ـ

٥٤ ـ الخضْر بن كامل بن منصور.
الأمير أبو محمد الغَنَويّ، المعدّل بدمشق.
روى عن: محمد بن أحمد بن تغلب الآمديّ.
وعاش خمساً وسبعين سنة.
وكان كبير المروءة، قاضياً لحقوق النّاس. ويُنعت بصفِيّ الدّولة.
كتب عنه: أبو المواهب.

ـ حرف الضاد ـ

٥٥ ـ ضياء بن بدر بن عبدالله[1].
أبو الفَرَج بن البزّاز، عتيق ابن غواديّ التّاجر.
بغداديّ يروي عن: هبة الله بن البخاريّ، والحسين بن محمد البارع، وغيرهما.
كتب عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ.
وأجاز لابن الدُّبِيثيّ.
وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

ـ حرف الطاء ـ

٥٦ ـ طُغان شاه بن الملك المؤيّد أي أبَه[2].
وكنيته أبو بكر.
تملَّك نَيْسابور بعد مقتل والده سنة ثمانٍ وستّين.

---

(١) انظر عن (ضياء بن بدر) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٥ رقم ٧٣٤.
(٢) انظر عن (طغان شاه) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٣ ـ ٣٨٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٤٧٧.

وكان منهمكاً في اللّذّات، معاقراً للخمْر. التقى هو في سنة ستٍّ وسبعين وسلطان شاه ابن صاحب خُوارزم الّذي تملَّك مرْو، فنُصِر عليه سلطان شاه وأخذ بعض بلاده.

وتُوُفّي في المحرَّم سنة اثنتين هذه، وتملَّك بعده ابنه سنجرشاه، وصيَّر أتابكه مملوك جدّه أمير منكلي، فغلبَ على الأمور، وتفرَّق أمراء والده واتّصل أكثرهم بسلطان شاه الخُوارَزْميّ، وهو أخو علاء الدّين تكش.

وأساء منكلي وظَلَمَ وَعَسَفَ، وقتل بعض الأمراء، فسار إليه علاء الدّين تكش، وحَصَرَ نَيْسابور شهرين، ثمّ عاد لحصارها من العام الآتي، فتسلّمها بالأمان، وقتل منكلي، وأخذ سنجر شاه معه، وأزوجه بابنته، وتزوَّج بوالدته، وبقيت البنت في صُحبة سنجر مدّةً وماتت، فتزوَّج بأخت علاء الدّين. وعاش إلى سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

قاله أبو الحسن البَيْهَقيّ في كتاب «مسارب التّجارِب».

ـ حرف العين ـ

٥٧ ـ عبدالله بن برّيّ بن عبدالجبّار بن برّي[1].

---

(١) انظر عن (عبدالله بن برّي) في: الكامل في التاريخ ١١/٥٢٨، ومعجم الأدباء ١٢/٥٦، وإنباه الرواة ٢/١١٠، رقم ٣١٩، والروضتين ٢/٧٣ وفيه «محمد أبو عبدالله بن بري»، وهو وهْم، وطبقات الشافعية لابن الصلاح ١/٥٠٥ رقم ١٨٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/٥٨ ـ ٦٠ رقم ٦، وبدائع البدائه ٨٩، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوطة) ورقة ٥٩، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٧١، ووفيات الأعيان ٣/١٠٨، ١٠٩ رقم ٣٥٣، والمشتبه في الرجال ١/٦٤، والعبر ٤/٢٤٧، ٢٤٨، ودول الإسلام ٢/٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٣٦، ١٣٧ رقم ٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٩ رقم ١٩٠٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٣ رقم ٥٨٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١٢١ ـ ١٢٣ رقم ٨١٧، ومرآة الجنان ٣/٤٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٢٤٥، والبداية والنهاية ١٢/٣١٩، ٣٢٠، والوافي بالوفيات ٨٠١٧ ـ ٨٣ رقم ٦٨، وفوات الوفيات ٣/٢٩١، والعسجد المسبوك ٢/٢٠٠، والفلاكة والمفلوكين ٧٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٣٢٧، وطبقات النحاة، له (مخطوط) ورقة=

العلّامة أبو محمد بن أبي الوحش المقدسيّ الأصل، المصريّ، النَّحْويّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة تسع وتسعين وأربعمائة في رجبها. وقرأ الأدب على الإمام أبي بكر محمد بن عبدالملك النَّحْويّ.

وسمع من: أبي صادق المَدِينيّ، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، وعبدالجبّار بن محمد المَعَافِريّ، وعليّ بن عبدالرحمن الحضْرميّ، وأبي البركات محمد بن حمزة ابن العِرْقيّ، وأبي العبّاس بن الحُطَيْئة، وغيرهم.

وتصدَّر بجامع مصر لإقراء العربيّة، وتخرَّج به جماعة كثيرة.

وأنفرد بهذا الشّأن، وقَصَده الطَّلَبة من الآفاق.

قال جمال الدّين القِفْطيّ[1]: وكان عالماً «بكتاب سِيبوَيْه» وعِلله، قيّماً باللّغة وشواهدها. وكان إليه التّصفُّح في ديوان الإنشاء، لا يصدر كتاب عند الدّولة إلى ملوك النَّواحي إلاّ بعد أن يتصفَّحه.

وكان يُنَسبُ إلى الغَفْلة في غير العربيّة، ويُحكَى عنه حكايات.

وقد تصدَّر غيرُ واحد من أصحابه في حياته.

وكان قليل التّصنيف، له مقدّمةٌ سمّاها «اللّباب»، وله «جواب المسائل العشر» الّتي سأل عنها ملكُ النّحاة[2].

وله حواشي على «صحيح الجوهريّ» أجادَ فيها، وهي ستّ مجلّدات، وكان ثقة حُجّة.

= ١٦٢، ١٦٣، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ورقة ٢٨، ٢٩، والمقفى الكبير ٤/٤٥٠ ـ ٤٥٥ رقم ١٥١٩، والسلوك ج ١ ق ١/٩٢، والنجوم الزاهرة ٢/١٠٣، وبغية الوعاة ٢/٣٤ رقم ١٣٦٤، وحُسن المحاضرة ١/٥٣٣ رقم ١٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، ومفتاح السعادة ١/١١٨، ٧١١٩ وخزانة الأدب للبغدادي ٢/٥٢٩، وشذرات الذهب ٤/٢٧٣، ٢٧٤، وديوان الإسلام ١/٣٤٥ رقم ٥٤٠، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٩٦، ٩٧، والأعلام ٤/٢٠٠، والتاج المكلل للقنوجي ٦٢، ٦٣، وتاج العروس (برّ) ٣/٣٧، ٣٨.

(١) في إنباه الرواة ٢/١١١.

(٢) هو أبو نزار الحسن بن أبي الحسن صافي بن عبدالله بن نزار النحوي. توفي ٥٦٨ هـ. وكان معاصراً للشاعر ابن منير الطرابلسي الذي هجاه في شعره.

تُوُفّي في السّابع والعشرين من شوّال.

روى عنه: الحافظ ابن المفضّل، والزّاهد أبو عمر المقدسيّان، والفقيه عبدالله بن نجم بن شاش[1]، وأبو المعالي عبدالرحمن بن عليّ المُغيريّ، ومصطفى بن محمود، ونبأ بن أبي المكارم الأطْرابُلُسيّ، والوجيه عبدالرحمٰن بن محمد القوصيّ، والزّاهد أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن محمد القَسْطَلانيّ، وعبدالرحيم بن الطُّفَيْل، وبهاء الدّين عليّ بن الجُمَّيْزيّ، ومرتضى بن أبي الجود حاتم.

ومن تلامذته: أبو موسى عيسى بن يللنجت الجزُوليّ صاحب «القانون».

وقال الموفّق عبداللّطيف: كان ابن بَرّي شيخاً محقِّقاً، صُحفيّاً، ساذَج الطِّباع أبله في أمور الدّنيا، مُبارك الصُّحْبة، ميمون الطّلعة، وفيه تغفُّل عجيب، يستبعد مَن سمعه أن يجتمع في رجل متقِن للعِلم.

فمن ذلك أنّه كان يلبس ثياباً فاخرة، ويأخذ في كُمّه الواسع العنب والبيض والحطب. وربمّا وجد منزله مُغلَقاً فرمى بالبيض من الطّاقة إلى داخل، ويقطر ماء العنب على قدمه، فيرفع رأسه إلى السّماء ويقول: العُجب أنّها تُمطِر مع الصَّحو.

وكان يتحدَّث ملحوناً ولا يتكلّفُ، ويتبرَّم بمن يخاطبه بإعرابٍ، رحمه الله.

قلت: وقد أجاز لجميع من أدرك حياته من المسلمين. قرأت ذلك بخطّ أحمد بن الجوهريّ، عن خطّ حَسَن بن عبدالباقي الصَّقَلّيّ، عنه.

٥٨ ـ عبدالله بن محمد بن جرير[2].

---

(١) في الأصل: «شاس».

(٢) انظر عن (عبدالله بن محمد بن جرير) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٥٧ رقم ٧٩٤، والوافي بالوفيات ١٧/٥٧٧ رقم ٤٨٢، والعسجد المسبوك ٢/٢٠٠، ولسان الميزان =

أبو محمد القُرَشيّ، الأُمَويّ، البغداديّ، النّاسخ، من ولد سعيد بن العاص بن أُمَيّة.

سمع: الكثير وكتب من الكُتُب الكِبار شيئاً كثيراً، وكان مليح الكتابة، محدِّثاً مفيداً، مالكيَّ المذهب.

سمع: القاضي أبا بكر الأنصاريّ، وأبا منصور بن زريق، ويحيى بن الطّرّاح، وأبا البدر الكرْخيّ، وأبا منصور بن خَيْرون، وعبدالوهاب الأَنْماطيّ، وخلْقاً كثيراً.

روى عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وإلياس بن جامع، ومحمد بن مَشِّق، وآخرون.

وتُوُفّي في سابع ربيع الأوّل[1].

قال ابن الدُّبيثيّ[2]: ظاهرُ أمره الصِّدْق.

وقال ابن النّجّار: كتب ما لا يدخل تحت الحَصْر بالأُجْرة.

ويقال إنّه كتب بخمسمائة رِطْل حِبْرٍ أحصاها هو، وكان حَسَن الطّريقة، متديِّناً.

تُوُفّي في شعبان وله ٧٢ سنة.

٥٩ ـ عبدالرحمٰن بن جامع[3] بن غَنِيمَة[4] بن البنّا.

= ٣/٣٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٤ وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/١٣٧ دون ترجمة.

(١) في المختصر: توفي في شهر رجب.

(٢) في المختصر ٢/١٥٧.

(٣) انظر عن (عبدالرحمن بن جامع) في: مشيخة النعّال ٧٧، ٧٨، ومعجم البلدان ٤/٧١٣، ٧١٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/٥٦، ٥٧ رقم ٣، ومعجم البلدان ٥/مادة «ميدان»، والتقييد لابن نقطة ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٤٢٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٩٦ رقم ٨٤٥، والمشتبه في الرجال ٢/٦٢٣، والوافي بالوفيات ١٨/١٢٩ رقم ١٤٥، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٥٣، ٢٥٤، وشذرات الذهب ٤/٢٧٤، وتاج العروس (ميد) ٢/٥٠٧.

(٤) غَنِيمة: بفتح الغين المعجمة وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف، وبعد الميم المفتوح =

أبو الغنائم، ويُدعى أيضاً غَنِيمَة، الفقيه الصّالح، البغداديّ، الحنبليّ.
تفقَّه على أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينَوَرِيّ.
وسمع من: أبي طالب بن يوسف.
وسمع من: أبي الحُصَيْن المُسْنِد؛ ومن: الحسين بن عبدالملك الخلّال، والقاضي أبي بكر.
وكان فقيهاً مُناظِراً، عارفاً بالمذهب.

روى عنه: الشّيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن، وحمْد بن أحمد بن صدِّيق، وعمر بن بركات الحرّانيّان، وأبو عبدالله بن الدُّبِيثيّ، وآخرون.

تُوُفّي ثامن شوّال.

٦٠ ـ عبدالرَّحمٰن بن عليّ بن محمد بن قاسم[١].
الشّريف الأجلّ أبو القاسم العَلَويّ الحُسَينيّ.
تُوُفّي في شوّال بالقاهرة.
وُلِد بدمشق في حدود سنة عشرين وخمسمائة[٢].
وهو جدّ الشّريف عزّ الدّين الحافظ.

٦١ ـ عبدالسّلام بن يوسف بن محمد بن مقلّد[٣].
أبو الفُتُوح التّنُوخيّ، الجُماهِريّ، الدّمشقيّ الأصل، البغداديّ.
سمع ببغداد بإفادة أبيه من: القاضي الأُرْمَوِيّ، وأبي منصور بن خيرون، وابن ناصر، وأبي الوقت.

وطلب بنفسه، وقرأ على الجماعة الشّيوخ.

= تاء تأنيث. (المنذري ١/٥٧).
(١) انظر عن (عبدالرحمن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٥٨ رقم ٥.
(٢) قال المنذري: وكان منشؤه بحلب.
(٣) انظر عن (عبدالسلام بن يوسف) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ٣ ق ١/٣٠٨ ـ ٣٢٢، وفوات الوفيات ٢/٣٢٦، ٣٢٧، والوافي بالوفيات ١٨/٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٤٥٥، والنجوم الزاهرة ٦/٩٩.

وحدَّث ببغداد، والموصل، ودمشق.

وبدمشق تُوُفّي في رجب.

كتب عنه: أبو المواهب الحافظ، وقال: كان قد قدِم إلينا مسروراً من عند الملك النّاصر صلاح الدّين وأعطاه ذَهَباً. وكان يترسَّل وينظُم، وحُمِلت تركتُه إلى أهله بالعراق.

ومن شِعره:

على ساكني بطْنِ العقيق سلامُ

وهي أبيات مشهورة[1].

٦٢ ـ عبد الصَّمد بن محمد بن يعيش.

الغسّاني الأندلسيّ، المُنكّبيّ، خطيب المنكّب.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن بن ثابت، وأبي بكر بن الخلوف.

وروى عن: أبي الحسن شُرَيْح، وأبي الحسن بن مغيث، والقاضي عِياض.

وتصدَّر للإقراء. وأخذ النّاس عنه.

روى عنه: أبو القاسم الملاحيّ، وأبو محمد بن حوط الله.

وبقي إلى هذا العام.

٦٣ ـ عبدالغنيّ بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن[2].

الهَمَذَانيّ، العطّار، أبو محمد.

---

(١) ومنها:

على ساكني بطن العقيق سلامُ ... وإنْ أسهرونا بالفراق وناموا
حَظَرْتُم علينا النومَ وهو محلَّلٌ ... وحلَّلْتُمُ التعذيبَ وهو حرامُ
إذا بنْتِمُ عن حاجرٍ وحجرتُمُ ... على السمع أن يدنو إليه سلامُ
فلا مَيَّلت ريحُ الصّبا فرع بانِه ... ولا سجعت فوق الغصون حمامُ
ولا قهقهت فيه الرعودُ ولا بكَتْ ... على حافتيه بالعشيّ غمامُ

(٢) انظر عن (عبدالغني بن أبي العلاء) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٢ رقم ٩٠٣، وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٧ دون ترجمة.

رحَلَ به والده إلى إصبهان فسمع من: جعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، وغانم بن خالد.

ورحَلَ به إلى بغداد فسمّعه من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا، وطبقتهما.

وبهَمَذَان من: عبدالملك بن مكّيّ بن بنجير، وهبة الله ابن أخت الطّويل، وطائفة.

وله إجازة من أبي عليّ الحدّاد.

تُوُفّي، رحمه الله، في رمضان ببلده، وكان مولده في المحرَّم سنة خمس عشرة وخمسمائة.

روى عنه: أبو عبدالله بن الدُّبيثيّ، فإنّه حجَّ سنة إحدى وثمانين. وحدَّث.

٦٤ ـ عبدالغنيّ بن القاسم بن الحسن[١].

أبو محمد المعريّ، المقرىء، الشّافعيّ الحجّار الّذي اختصر «تفسير»[٢] سُلَيْم الرّازيّ[٣]، اختصره اختصاراً حَسَناً وقال: أنا به أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن ثابت المقرىء، أنا سلطان بن إبراهيم المقدسيّ، عن نصر المقدسيّ، عن سُليم.

سمع منه: عبدالله بن خَلَف المِسْكيّ.

تُوُفّي في شوّال.

٦٥ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ.

أبو الحسن الطُّلَيْطُليّ.

---

(١) انظر عن (عبدالغني بن القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٥٥، ٥٦ رقم ٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٤٩ رقم ٢٩٢، وكشف الظنون ١٠٩١، وهدية العارفين ١/ ٥٨٨، ٥٨٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٧٦.

(٢) اسمه «ضياء القلوب» ألّفه سُلَيم الرازي أثناء إقامته بمدينة صور.

(٣) توفي عند ساحل جدّة غرقاً وهو عائد من الحج سنة ٤٤٧ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ١ ج ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٧ رقم ٦٦٢.

روى عن: أبي عبدالله بن مكّيّ، وأبي جَعْفر البطْروجيّ، وأبي الحسن شُرَيْح.

وأخذ القراءآت عن شُرَيْح.

روى عنه: يعيش بن القديم، وأبو الحسن بن القطّان.

وكان حيّاً في هذه السّنة.

٦٦ ـ عليّ بن الوزير عضُد الدّين أبي الفَرَج محمد بن عبدالرحمن بن هبة الله بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء[١].

أبو الحسن عماد الدّين.

تزهَّد وتصوَّف، وبنى رِباطاً بدار الخلافة، فلمّا نُكِب أخوه أتُّهِم هو بمالِ إخوته الصّغار، فخرج إلى الشّام، فأكرمه السّلطان صلاح الدّين، وأدرّ عليه أنعاماً[٢].

وكان قد سمع من: القاضي الأُرْمَوِيّ، وأبي الوقت.

وعاش أربعاً وأربعين سنة، ودُفِن بقاسيون.

٦٧ ـ عمر بن أبي بكر بن عليّ بن حسين[٣].

أبو حفص ابن التّبّان المأمونيّ، البغداديّ.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر الشّحّاميّ، وأبا غالب بن البنّا، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً من سكّان المأمونيّة.

٦٨ ـ عِوَض بن إبراهيم بن خَلَف[٤].

---

(١) انظر عن (علي ابن الوزير) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٣٩١ وفيه: «علي بن عبدالله بن هبة الله بن المظفّر...».

(٢) قال سبط ابن الجوزي: خرج من بغداد ولم يعلم به أحد، فوصل إلى دمشق فأكرمه صلاح الدين واحترمه بحيث أن صلاح الدين إذا أكل طعاماً وأكل ابن الوزير معه غسّل يده معه في الطشت، فحسده شمس الدين بن هبيرة، فبلغ السلطان، فقال: هذا وزير ابن وزير إلى أن ينقطع النَّفَس مع الدّين المتين والزهد في الدنيا، وغيره ليس كذلك.

(٣) انظر عن (عمر بن أبي بكر) في: مشيخة النعال ٧٥، ٧٦.

(٤) انظر عن (عِوض بن إبراهيم) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٤، رقم ١٠٩٠، ومعرفة =

أبو محمد البغداديّ، المَرَاتبِيّ[1]، المقرىء.

قرأ القراءآت على: أبي عبدالله البارع، وأبي بكر محمد بن الحسين المَزْرَفيّ.

وسمع من: ابن الحُصَيْن.

أخذ عنه: أبو عبدالله ابن الدُّبيثيّ[2]. وقرأ عليه بعض الخَتْمَة، وقال: تُوُفّي في رجب.

ـ حرف الميم ـ

٦٩ ـ محمد بن أحمد بن داود[3].

الشّيخ أبو الرّضا المؤدّب، الحَيْسُوب، المعروف بالمفيد.

بغداديّ بارع في الحساب، له تصانيف.

سمع منه ابن البَطِّيّ قليلاً، وتخرَّج عليه خلْق[4].

٧٠ ـ محمد بن أحمد بن العلامّة أبي المظفّر بن عبدالجبّار السّمعانيّ[5].

أبو المعالي المَرْوَزِيّ، الواعظ.

ورد بغداد، ووعظ بها مدّةً[6]، وتُوُفّي بها.

وهو ابن عمّ الحافظ أبي سعْد.

= القراء الكبار ٢/ ٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٥٢١، وغاية النهاية ١/ ٦٠٥، ٦٠٦.

(١) نسبة إلى باب المراتب ببغداد.

(٢) وهو قال: وكان لا يعرف الخط. (المختصر).

(٣) انظر عن (محمد بن أحمد بن داود) في: المختصر المحتاج إليه (الملحق) ١/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ١٦، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥/ رقم ١٥٨٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٤.

(٤) وقال ابن الدبيثي: كان يسكن بالقُرَيَّة من دار الخلافة.. وله هناك مكتب يعلّم فيه الصبيان الخط والحساب، وكانت له معرفة جيدة بالحساب وأنواعه، وله فيه تصنيف وتعاليق. وتخرّج به جماعة وتعلّموا منه. سمع شيئاً من الحديث من أبي عبدالله محمد بن يحيى بن مسلّم الزبيدي الواعظ، وأبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن سلمان المعروف بابن البطي، وغيرهما. وروى شيئاً يسيراً، وكان بتعليم الحساب والخط أشهر.

(٥) انظر عن (محمد بن أحمد بن منصور) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٣٠ رقم ١٧ (بالملحق)، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٦٠ رقم ٧.

(٦) بالمدرسة النظامية.

٧١ ـ محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن إسحاق بن موهوب بن عبدالملك بن منصور[١].

الفقيه أبو الحسن، وقيل أبو الفضل السَّمَرْقَنْديّ، المنصوريّ، الحنفيّ، المقرىء. خطيب سَمَرْقَنْد.

من علماء بلده.

تفقّه على: الحَسَن بن عطاء السُّغْديّ[٢]، وعمر بن محمد النَّسَفيّ.

وسمع من: أبي المحامد محمود بن مسعود القاضي السُّغْديّ، وعليّ بن عثمان الخرّاط، وأبي إبراهيم إسحاق بن محمد النُّوحيّ[٣]، وإبراهيم بن إسماعيل الصّفّار.

وحدَّث ببغداد سنة ستٍّ وسبعين. وعاد إلى بلاده.

وتُوُفّي في هذه السّنة عن مائةٍ وأربع سنين، وكان معمَّراً مُسْنِداً.

روى عنه: أبو الحسن بن القَطِيعيّ، وعبدالله بن أبي النّجيب السُّهرَوَرْدِيّ.

وكان ممتَّعاً بحواسِّه في هذه السّنّة.

وقيل: بل عاش ٩٥ سنة.

٧٢ ـ محمد بن طلحة بن عليّ بن أحمد[٤].

الفقيه أبو أحمد العامريّ، البصْريّ، الفقيه المالكيّ، المفتي.

وُلِد سنة عشرين وخمسمائة.

وأقرأ القرآن وحدَّث، وأفتى.

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٦١، ٦٢ رقم ٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٣٤، والجواهر المضيّة ١/ ٩٧ و٢/ ٤١.

(٢) السُّغْدي: بضم السين المهملة وسكون الغين المعجمة وآخرها دال مهملة، ويقال أيضاً بالصاد، نسبة إلى السُّغْد: بلدة بين بخارى وسمرقند.

(٣) النُّوحي: نسبة إلى جدّه نوح. (المنذري ١/ ٦٢).

(٤) انظر عن (محمد بن طلحة) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٠٤ (الملحق).

سمع من: ابن ناصر، وغيره.
وتُوُفّي رحمه الله في رمضان بالبصْرة[1].

٧٣ ـ محمد بن الحافظ أبي مسعود عبدالجليل بن أبي بكر محمد بن عبدالواحد.

أبو حامد بن كوتاه الإصبهانيّ، الجُوباريّ. وأبو بكر هو الملقَّب بكوتاه، وعُرف بذلك أيضاً عبد الجليل، وهو بالعربيّ: القصير.

وجُوبار: محلّة بإصبهان.
وُلِد سنة عشرين وخمسمائة.
وسمع من: جعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، وسعيد بن أبي الرجا الصَّيْرَفيّ، وأبي نصر الغازي، ومنصور بن محمد بن الحسن بن سُلَيْم، والحُسَيْن بن عبدالملك الخلّال.

وحدّث ببغداد، وإصبهان، وجمع كتاباً في «أسباب الحديث».
روى عنه عبدالله بن أحمد الخبّاز، وأبو نزار ربيعة اليمانيّ.
وتُوُفّي في نصف المحرَّم.

٧٤ ـ محمد بن القاضي السّعيد عليّ بن عثمان بن إبراهيم[2].

القُرَشيّ، المخزوميّ، المغيريّ، المصريّ، القاضي الأسعد، أبو الطّاهر الشّافعيّ.
وُلِد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

---

(١) قال ابن الدبيثي: شيخ فاضل صالح، له معرفة بمذهب مالك بن أنس وبالأدب، وإليه كان المرجع بالبصرة في الفتوى وإملاء الحديث وإقراء القرآن الكريم والنظر في المصالح الدينية. قدم بغداد بعد سنة أربعين وخمسمائة فيما ذكر شيخنا أبو الحسن ابن المعلّمة البصري، قال: وكنت معه، وسمع من أبي الفضل محمد بن ناصر وعاد إلى بلده وحدّث عنه وعن غيره بالكثير. لقيته بواسط سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وجلست إليه، وطلبت منه شيئاً من مسموعاته فلم يحضُره، ثم كتب إليّ بخطّه أحاديث من مسموعاته وأناشيد له ولغيره، وكان نِعم الشيخ ديناً وعلِماً.

(٢) انظر عن (محمد ابن القاضي السعيد) في: المقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٣٢٠ رقم ٢٧٨٧.

وسمع من: السِّلَفيّ، والعثمانيّ.
واستشهد في صفر ببزاعة.

٧٥ ـ محمد بن عليّ بن فارس[١].
الفرّاش، الشّرابيّ أبو بكر، ويُقال أبو عبدالله الزّاهد.
حدَّث عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وغيره.
وكان منقطعاً بمسجد كامل.

٧٦ ـ محمد بن أبي منصور المبارك بن محمد بن محمد بن الخطيب[٢].
أبو المعالي قاضي المدائن وابن قاضيها.
الفقيه الشّافعيّ.
روى عن: أبي الوقت.
وله شِعْر.

ـ حرف الهاء ـ

٧٧ ـ هارون بن أحمد بن جعفر بن عات[٣].
أبو محمد النَّفْزيّ[٤]، الشّاطبيّ، المقرىء.
أخذ القراءآت عن: أبي مروان بن يسار صاحب ابن الدّوش.
وسمع من: أبي الوليد بن الدّبّاغ.
وتفقَّه على أبي جعفر الخشنيّ[٥] ولازمه سبْع سِنين، وعرضَ عليه «المدوَّنة» مرّات. ومَهَر عنده.
وكان فقيهاً مشاوَراً مستقلاًّ بالفَتْوى، فَرَضيّاً، حاسباً، مصنِّفاً. استُقْضِيَ

---

(١) انظر عن (محمد بن علي بن فارس) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٣٠، ١٣١ رقم ٣٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٤.
(٢) انظر عن (محمد بن أبي منصور) في: طبقات الشافعية، لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٣ أ.
(٣) انظر عن (هارون بن أحمد) في: غاية النهاية ٢/ ٣٤٥ رقم ٣٧٥٦، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٢٧.
(٤) النَّفْزي: من نَفْزَة، قرية بمالقة. أنظر عنها في: توضيح المشتبه ٩/ ١٠٩.
(٥) في غاية النهاية: «الحسني»، وهو تصحيف.

بشاطِبة[1] فحُمِدَت سيرته.

روى عنه: أبو عمر بن عبّاد، وأبو عبدالله بن سعادة، وابنه أبو عمر بن عات.

وتُوُفّي في شعبان عن سبعين سنة.
وكان من أئمّة الأندلس.

ـ حرف الواو ـ

٧٨ ـ واجب بن أبي الخطّاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب.

أبو محمد البَلَنْسِيّ، القَيْسيّ.
سمع: ابن هُذَيْل، وأبا عبدالله بن سعادة.
وأجاز له أبو مروان بن قزمان، وأبو طاهر السِّلَفيّ.
وسمع منه: أبو سليمان بن حَوْط الله.
وكان كاتباً بليغاً، شاعراً، خطيباً، مفوَّهاً، من بيت جلالة. بيت جلالة. صحِب السّلطان، وتُوُفّي بمرّاكُش.

وجدُّ جدِّه واجب سمع من أبي العبّاس العُذْرِيّ، وتُوُفّي قبل التّسعين وأربعمائة.

الكنى

٧٩ ـ أبو السّعود بن الشِّبل[2].

العطّار الحريميّ الزاهد.
كان عطّاراً فزهِد، وصحِب الشّيخ عبدالقادر، وصار من كبار الفقراء.

---

(١) في غاية النهاية: «وولي قضاء شاطبية»، وهو وهْم.
(٢) هو أحمد بن أبي بكر بن المبارك، وقد تقدّم برقم ٤٧.
وجاء على هامش الأصل بقرب الترجمة: «هو أحمد بن أبي بكر... عليه ابن قاضي شهبة».

له كرامات وأحوال، وقَبُول عظيم. غلب عليه الفناء فكان لا يأكل ولا يلبس إلاّ أن يُطعموه أو يُلبسوه. ولا يكاد يتكلَّم إلاّ جواباً. ولا يزال على طهارة مستقبل القِبلة.

حكى لي عنه جماعة. يقول أبو المظفّر بن الجوزيّ[1]: قالوا كان جالساً فوقع السّقف، فجاء طرف جذْعٍ على أضلاعه فكسَرها، فلم يتحرَّك فبقي عشرين سنة، فلمّا مات وجُرِّد للغسْل رأوا أضلاعه مكسَّرَة.

تُوُفّي في عاشر شوّال، وبنوا على قبره قبَّةً عالية، وقبره يُزار رحمه الله.

[مواليد السنة]

وفيها وُلد الكمال بن طلحة،
وزكيّ البَيْلَقانيّ،
وعثمان بن عبدالرحمن بن رشيق الرَّبْعي.

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٣٨٩، ٣٩٠.

سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٠ ـ أحمد بن المفرّج بن درع[١].

التكريتيّ[٢].

حدَّث عن: أبي شاكر محمد بن سعْد، وغيره.

وتُوُفّي بتكريت.

٨١ ـ أحمد بن أبي المطرَّف عبدالرَّحمٰن بن أحمد بن عبدالرَّحمٰن بن جُزِّي[٣].

أبو بكر البَلَنْسِيّ.

سمع: أبا محمد البَطَلْيُوسيّ، وطارق بن يعيش، وأبا الوليد بن الدّبّاغ وأقرأ النَّاسَ الفرائض والحساب. وهو آخر الرُّواة عن البَطَلْيُوسيّ.

حدَّث عنه: أبو عامر بن نذير، وأبو الربيع بن سالم، وابن نعمان.

وبالإجازة: الطّيّب بن محمد، وأبو عيسى بن أبي السّدّاد.

وتُوُفّي في المحرَّم عن أربعٍ وثمانين سنة.

٨٢ ـ إبراهيم بن الحسين.

الأمير الكبير حسام الدّين المهرانيّ، أحد أمراء صلاح الدّين.

---

(١) انظر عن (أحمد بن المفرّج) في: التكملة لوفيات النقلة ١/رقم ٢٤، وتاريخ إربل ١/٢٠٥.

(٢) كنيته: أبو العباس.

(٣) انظر عن (أحمد بن أبي المطرّف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/رقم ١٣.

استُشْهِد على حصار عسقلان في جُمادى الآخرة.

ـ حرف الحاء ـ

٨٣ ـ الحسن بن حفّاظ بن الحَسَن بن الحسين[١].

أبو عليّ الغسّاني الدّمشقيّ، النّاسخ، المعدّل.

حدَّث عن: طاهر بن سهل الإسْفَراييني.

وعاش ستّاً وثمانين سنة.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

ضَعُف وأصابته رعشة وأفتقر، رحمه الله.

٨٤ ـ الحسن بن نصر الله بن عبدالواحد بن أحمد[٢].

أبو القاسم الدّسْكَرِيّ، ثمّ البغداديّ، المعروف بابن الفقيه.

سمع من: هبة الله بن الحُصَين، وأبي غالب أحمد بن البنّا.

وكان جدّه أبو سعْد عبد الواحد من أصحاب الشّيخ أبي إسحاق الشيّرازيّ.

ـ حرف السين ـ

٨٥ ـ سعيد بن عبدالسّميع بن محمد بن شجاع[٣].

أبو الحسن الهاشميّ، البغداديّ.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: هبة الله بن الحُصَيْن، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطيّ، وأبي بكر الأنصاريّ.

كتب عنه جماعة.

---

(١) انظر عن (الحسن بن حفّاظ) في: التكملة لوفيات النقلة ١/رقم ٣٠.

(٢) انظر عن (الحسن بن نصر الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٧٤، ٧٥ رقم ٢٨، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨.

(٣) انظر عن (سعيد بن عبدالسميع) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٨٩ رقم ٦٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٦٥، ٦٦ رقم ١٤.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٨٦ ـ سليمان بن عبدالله.

أبو الربيع التُّجَيْبيّ الخَشينيّ، ويقال الخُشَنيّ، المقرىء.

روى عن: أبي القاسم بن الأبرش، وأحمد بن يَعْلَى.

وأجاز له أبو محمد بن عتّاب.

وكان عارفاً بالعربيّة والفقه. وتصدَّر للإقراء والعربيّة.

حدَّث عنه: أبو محمد، وأبو سليمان، إبنا حَوْط الله؛ وأجاز لهما في هذا العام، وانقطع خبره.

ـ حرف الشين ـ

٨٧ ـ شروين بن حسن.

الأمير الكبير، جمال الدّين الزّرزاريّ، الصّلاحيّ.

كان أول مَن بادر وخاطر فسبق بأصحابه إلى منازلة القدس قبل تواصل الجيش، فلقِيَه جمعٌ كبير من الفرنج خرجوا يَزَكاً فقتلوه، وقتلوا جماعةً مِن أصحابه، رحمهم الله.

ـ حرف العين ـ

٨٨ ـ عبدالجبّار بن يوسف بن عبدالجبّار بن شِبْل بن عليّ[1].

القاض الأكرم أبو محمد ابن القاضي الأجلّ أبي الحَجّاج الجُذاميّ، الصُّويتيّ، والمقدسيّ.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

وسمع من السِّلَفيّ.

ووُلّي ديوان الجيوش بمصر مدّةً.

وصُوَيت: فخذٌ من جُذام.

---

(١) انظر عن (عبدالجبار بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/رقم ٢٥، والعبر ٤/٢٤٦، والوافي بالوفيات ١٨/٣٨ رقم ٣٥.

تُوُفّي في سابع عشر ذي القعدة ببيت المقدس، ودُفِن بباب المرجة.
ومولده وداره بمصر.

٨٩ ـ عبدالجبّار بن يوسف بن صالح البغداديّ[١].

شيخ الفُتُوَّة[٢] ورئيسها، ودُرّة تاجها، وحامِلُ لوائها.

تفرَّد بالمروءة والعصبيّة، وانفرد بشرفِ النَّفس والأُبُوَّة، وانقطع إلى عبادة الله تعالى بموضعٍ اتّخذه لنفسه وبناه، فاستدعاه الإمام النّاصر لدين الله، وتفتَّى إليه، ولبس منه.

خرج حاجّاً في هذه السّنة فتوفّي بالمُعَلَّى، ودُفِن به في ذي الحجّة.

٩٠ ـ عبدالغنيّ بن أبي بكر[٣].

البغداديّ، الإسكاف، الفقير، المعروف بابن نُقْطَة، وهي أمُّه.

كان يلعب بالحَمَام، فتاب على يد الشّيخ أبي الفَرَج بن الجوزيّ، وصَحِب الفقراء فكثُر أتباعه، وبَنَتْ له أُمّ الخليفة مسجداً، فكان يأتيه النّاس ويتكلَّم عليهم. ولم يكن يعرف شيئاً من العلم ولا القرآن ولا الخطّ، بل كان رجلاً خيِّراً.

تُوُفّي كَهْلاً في جُمادى الآخرة رحمه الله.

وهو والد الحافظ أبي بكر محمد مصنِّف «التّقييد». وذكر ابنه أنّه كان لا يدَّخر شيئاً.

وله أخبار مشهورة في الإيثار والتَّنَزُّه عن الدُّنيا.

٩١ ـ عبدالمغيث بن زُهير بن زُهير بن علويّ[٤].

---

(١) انظر عن (عبدالجبار بن يوسف) في: العبر ٤/٢٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، ومرآة الجنان ٣/٣٢٩، والعقد الثمين ٥/٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٦، وشذرات الذهب ٤/٢٧٥.
وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/١٣٣ دون ترجمة.

(٢) تصحّفت في النجوم الزاهرة إلى «شيخ الفتوى».

(٣) انظر عن (عبدالغني بن أبي بكر) في: ذيل الروضتين ٢٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/٨٤ رقم ٩٠٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/رقم ١٨، وشذرات الذهب ٤/٢٧٨.

(٤) انظر عن (عبدالمغيث بن زهير) في: الكامل في التاريخ ١١/٥٦٢، ٥٦٣، ومشيخة النعال =

المحدِّث أبو العزّ[1] بن أبي حرب البغداديّ، الحربيّ.

أحد من عُني بهذا الشّأن. قرأ الكثير، وحصَّلَ، ونَسَخَ، وخَرَّج، وصنَّفَ.

قال ابن الدُّبيثيّ[2]: كان ثقةً صالحاً، صاحب سُنَّة، منظوراً إليه بعين الدِّيانة والأمانة.

سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا العزّ بن كادش، وهبة الله بن الطّبر، وأبا غالب بن البنّا، فَمَن بعدهم.

وحدَّث بالكثير، وأفاد الطّلبة، ونِعْمَ الشّيخ كان.

كان مولده في سنة خمسمائة، وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من المحرَّم.

قلت: روى عنه: الشّيخ الموفَّق، والحافظ عبدالغنيّ، وحَمْد بن صُديق الحرّانيّ، والبهاء المقدسيّ، وأبو عبدالله الدُّبِيثيّ، وخلْق سواهم.

وصنَّف كتاباً في «فضائل يزيد» أتى فيه بالعجائب، ولو لم يصنِّفه لكان خيراً له. وعمله ردّاً على ابن الجوزيّ. ووقَعَ بينهما عداوة لأجل يزيد، نسأل الله أن يثبّت عقولنا، فإنّ الرجل لا يزال بعقله حتّى ينتصب لعداوة يزيد أو ينتصر له، إذْ له أُسوة بالملوك الظَّلَمة.

وذكر شيخنا ابن تيميّة قال: قد قيل إنّ الخليفة النّاصر لمّا بلغه نَهْي الشّيخ عبد المغيث عن لعنة يزيد قَصَده متنكِّراً، وسأله عن ذلك، فعرَفَه عبدالمغيث، ولم يُظْهِرُ أنّه يعرفه، فقال: يا هذا، أنا قصدي كفّ ألْسِنة النّاس عن خلفاء المسلمين، وإلاّ فلو فتحنا هذا الباب لكان خليفة الوقت هذا أحقّ

= ٧٨ ـ ٨٠، والتقييد ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٥٠٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٨٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦/ ٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٦٣ رقم ١١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٤، ٩٥ رقم ٩٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٩ ـ ١٦١ رقم ٧٩، والعبر ٤/ ٢٤٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٠٣، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ٥١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٥، ٢٧٦.

(١) تصحّفت الكنية في شذرات الذهب إلى «أبي العزيز».

(٢) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٥، وذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٢٨٥.

باللّعن، فإنّه يفعل كذا؛ وجعل يُعَدِّد خطايا الخليفة، حتّى قال: يا شيخ ادعُ لي. وذهب.

٩٢ ـ عطاء بن عبدالمنعم بن عبدالله[١].

أبو الغنائم الإصبهانيّ، الخاني.

حدَّث ببغداد، وإصبهان عن: غانم البرجيّ.

روى عنه: أبو الفُتوح بن الحُصْريّ[٢].

وعاش إلى هذه السّنة. وكان مولده سنة ٥٠٦.

٩٣ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ[٣].

أبو الحسن بن لَبّال[٤] الشُّرَيْشِيّ.

سمع «صحيح» خ. من أبي الحسن شُرَيْح، وقرأ عليه بالرّوايات.

وروى عن: أبي بكر بن العربيّ «الموطّأ». وولي قضاء شُرَيش.

وكان من أهل العَدَالة والوَرَع.

صنَّف شرحاً «لمقامات الحريريّ»، وله النَّظم والنَّثر.

قال الأَبّار: حدَّث عنه جماعةٌ من شيوخنا.

٩٤ ـ عليّ بن أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن قاضي القضاة أبي عبدالله[٥].

---

(١) انظر عن (عطاء بن عبدالمنعم) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٥ رقم ١٠٩٣.

(٢) وقال ابن الدبيثي: قدم للحج سنة ستين وخمسمائة.

(٣) انظر عن (علي بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٦٧٣، وغاية النهاية ١/ ٥٢١ رقم ٢١٥٤، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢١.

(٤) لَبّال: بفتح اللام وتشديد الباء الموحّدة وبعدها لام. (غاية النهاية).

(٥) انظر عن (علي بن أحمد) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٥٦٣، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٨١، وذيل تاريخ مدينة السلام، له، مجلّد ٤/ ورقة ١٦٩ أ، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٧٤ رقم ٢٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٥ رقم ٩٧٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١١٣٠، والعبر ٤/ ٢٤٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٠٣، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٤، ١٠٥، والجواهر المضية ١/ ٣٥٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٦، والطبقات السنية =

الدّامْغَانيّ، أبو الحسن قاضي القضاة بالعراق، الفقيه الحنفيّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ببغداد.

وسمع: هبات[1] الله بن الحصين، وابن الطّبِر، والشُّرُوطيّ، وأبا الحسين بن القاضي أبي يَعْلَى.

وكان ساكناً وَقُوراً، رئيساً، نبيلاً. وُلّي قضاء رَبع الكَرْخ بعد وفاة والده. ثمّ وُلّي قضاء القضاة بعد وفاة أبي القاسم الزَّيْنبيّ سنة ثلاثٍ وأربعين، فبقي فيه إلى أن عزله المستنجدُ أوّل ما استخلف. وطالت أيّام عزْله. ثمّ وُلّي القضاء في سنة سبعين وخمسمائة[2].

سمع منه: عمر القُرَشيّ، ومحمد بن عبدالواحد بن الصّبّاغ، وغيرهما.

وتُوُفّي في ذي القعدة، وشيَّعه أعيان الدّولة وخلق كثير.

قال ابن النّجّار[3]: كان مَهِيباً، جليلاً، عالماً، تخين السّتر، عفيفاً، كامل العقل، نزهاً، جميل السّيرة.

٩٥ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي منصور جلال الدّين ابن الوزير أبي جعفر الجواد وزير السّلطان عز الدين مسعود[4].

تُوُفّي في المحرَّم. وقيل: تُوُفّي قبل هذا. وقد ذُكِر[5].

٩٦ ـ عيسى بن مالك[6].

= (مخطوط) ٢/ورقة ٦٤١، ٦٤٢ وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٣ دون ترجمة.

(١) هكذا «هبات» لأنه سمع على ثلاثة اسمهم «هبة الله» هم: ابن الحصين، وابن الطبر، والشروطي.

(٢) في خلافة المستضيء بأمر الله (الكامل).

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٤/ ورقة ١٦٩ أ.

(٤) انظر عن (علي بن محمد بن علي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٥٦٣.

(٥) وقال ابن الأثير: وكان من الأولياء أرباب الكرامات، وصحِبْتُه أنا مدّة، فلم أر مثله حُسْن خلق وسمتٍ وكرم وعبادة.

(٦) انظر عن (عيسى بن مالك) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٥٤٨.

العُقَيْليّ الأمير الشّهيد عزّ الدّين، ابن صاحب قلعة جَعْبَر.
أمير جليل، شجاع بطل.
استُشْهِد في حصار القدس بعد أن بيَّن وأبلى بلاءً حسناً، وتأسَّف المسلمون على قتله.
قُتِل في رجب، رحمه الله.

ـ حرف الميم ـ

٩٧ ـ محمد بن بركة بن عمر[١].
أبوعبدالله البغداديّ، الحلاّج العطّار، لا القطّان.
له إجازة عالية من أبي القاسم الرَّبَعيّ، وأبي الغنائم النَّرْسِيّ، وشجاع الذُّهليّ. حدَّث بها عنهم.
سمع منه: عبدالجبّار بن البُنْدار، وجماعة، ومحمد بن أحمد بن شافع.
مات في ذي القعدة.

٩٨ ـ محمد بن ذاكر بن محمد بن أحمد بن عمر[٢].
أبو بكر الإصبهانيّ، الخِرَقيّ.
حجَّ سنة ثمانٍ وستّين. وحدَّث ببغداد عن: أبي علي الحدّاد، وجعفر الثّقفيّ.
وسمع الكثير من أصحاب أحمد بن محمود الثّقفيّ، وسعيد العيّار.
وخرَّج لنفسه مُعْجَماً.
كتب عنه أبو بكر الحازميّ، وجماعة، وابنه أبو نصر القاسانيّ.
وتُوُفّي في رجب عن ثمانين سنة.
وهو محمد بن أبي نصر.
قال أبو رشيد الغزَّال: سمعتُ منه الكثير بإفادة والدي، وقد رحل إلى نَيْسابور بعد الأربعين.

---

(١) انظر عن (**محمد بن بركة**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/رقم ٢٦.
(٢) انظر عن (**محمد بن ذاكر**) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٨٤ (بالملحق)، والوافي بالوفيات ٣/٦٦.

٩٩ ـ محمد بن عبدالخالق بن أبي شُكْر[١].

أبو المحاسن الأنصاريّ، الإصبهانيّ، الجوهريّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة. وسمع حضوراً سُنَن النَّسائيّ، من الدُّونيّ، وسمع كتاب تاريخ «إصبهان»، و«الحلْية»، و«مُسْتَخرج» أبي نُعَيْم على خ.م.، على أبي عليّ الحدّاد. وسمع «المعجم الكبير» للطّبرانيّ، على المجسَّد[٢] بن محمد الإسكاف، بسماعه من ابن فادشاه.

ورَّخ موته أبو رشيد الغزّال.

١٠٠ ـ محمد بن أبي مسعود عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد[٣].

أبو حامد كوتاه الإصبهانيّ. والدُ أبي بكر محمد.

محدّث حافظ مصنِّف، له كتاب «أسباب الحديث» على أُنموذج «أسباب النّزول» للواحديّ، لم يُسبق إلى مثله. وسوَّد «تاريخاً لإصبهان»، وكتب الكثير، وكان صدوقاً نبيلاً.

سمع: جعفر بن عبدالواحد، وزاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرجاء.

روى عنه: أبو محمد الغزّال.

تُوُفّي في المحرَّم وله ثلاثٌ وستّون سنة.

وقيل: تُوُفّي في العام الماضي.

١٠١ ـ محمد بن عبدالرحمٰن بن عبدالعزيز بن خليفة بن أبي العافية.

الأزْديّ، الغَرْناطيّ، أبو بكر الكُتنديّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبدالخالق**) في: سير أعلام النبلاء ٢١/١٢٣ رقم ٦١.

(٢) المجسَّد: بفتح السين المهملة المشدّدة، وفي آخره دال مهملة أيضاً. وهو أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين الإصبهاني المتوفى سنة ٤٣٣ هـ. (أنظر عنه في: تاريخ الإسلام ـ (حوادث ووفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠ هـ.) ص ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٦٧).

(٣) انظر عن (**محمد بن أبي مسعود**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٧٩ رقم ٢٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٧٩، والوافي بالوفيات ٣/٢١٨.
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»: فات الأستاذ عمر رضا كحّالة أن يذكر صاحب الترجمة في «معجم المؤلفين» وفي مستدركه أيضاً، فليُراجع.

روى عن: أبي محمد بن أبي جعفر، وأبي عبدالله بن مكّيّ، وأبي الحسن بن مغيث.

ولقي ابن خَفَاجة الشّاعر وأخذ عنه.

روى عنه: أبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو القاسم الملاحيّ، وغيرهما.

وكان أديباً، كاتباً، شاعراً، لُغَويّاً.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وثمانين.

١٠٢ ـ محمد بن عبدالملك[1].

الأمير شمس الدّين ابن المقدَّم. من كبار أمراء الدّولتين النُّوريّة والصّلاحيّة.

وهو الذي سلَّم سنْجار إلى نور الدّين، وسكن دمشق. فلمّا تُوُفّي نور الدّين كان أحد من قام بسلطنة نور الدّين. ثمّ إنّ صلاح الدّين أعطاه بَعْلَبَكّ، فتحوّل إليها وأقام بها. ثمّ عصى على صلاح الدّين، فجاء إليه وحاصره، وأعطاه عِوَضها بعض القلاع. ثمّ استنابه على دمشق سنة نيّفٍ وثمانين.

وكان بطلاً شجاعاً، محتشماً. وقد حضر في هذا العام وقعة حِطّين، وفُتُوح عكّا، والقدس، والسّواحل. وتوجَّه إلى الحجّ في تجمُّل عظيم، فلمّا بلغ عَرَفَات رفع علم صلاح الدّين وضرب الكوسات، فأنكر عليه طاشتكِين أمير الركْب العراقيّ وقال: لا يُرفع هنا إلاّ علم الخليفة. فلم يلتفت إليه، وأمر غلمانَه فرموا عَلَمَ الخليفة، وركب فيمن معه من الجُنْد الشّاميّين، وركب طاشتِكين، فالتقوا وقُتِل بينهما جماعة. وجاء ابن المقدَّم سهمٌ في عينه، فخرّ صريعاً. وجاء طاشتِكين فحمله إلى خيمته وخيط جَراحه، فتُوُفّي من الغد

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالملك) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٦، ٤٣٧، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٩١، ٥٥٩، ٥٦٠، والفتح القسّي ١٨٨، ٢٥٢، ٥٧٠، ٥٧٧، والروضتين ٢/ ١٢٣، والعبر ٤/ ٢٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٩ (وفيه وفاته سنة ٥٨٤ هـ.)، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٠١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٥، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٦.

وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٣، ١٣٤ واكتفى بقوله: «قُتل بعَرَفة».

بمِنَى يوم الأضحى. ونُهِب الركْب الشّاميّ.

قال العماد الكاتب:[1] وصَل شمسُ الدّين عَرَفات، وما عرف الآفات. وشاع وصوله، وضُرِبت طبوله، وجالت خيوله، وخفقت أعلامه، وضُرِبت خيامه، فغاظ ذلك طاشتِكين، فركب في أصحابه، فأوقع بشمس الدّين وأترابه، وقتل جماعة وجُرحوا.

قال: ودُفن بالمُعَلّى، وٱرتاع طاشتِكين لِمَا اجْتَرَمه، وأخذ شهادة الأعيان أنّ الذَّنْبَ لابن المقدّم. وقُرِىء المحضر في الدّيوان. ولمّا بلغ السّلطانَ مقتلُهُ بكى وحزن عليه وقال: قتلني الله إنْ لم أنتصر له. وتأكّدت الوحْشة بينه وبين الخليفة. وجاءه رسولٌ يعتذر فقال: أنا الجواب عمّا جرى.

ثمّ اشتغل بالجهاد عن ذلك.

وقال ابن الأثير[2]: لمّا فُتح بيت المقدس طلب ابن المقدّم من السّلطان إذْناً ليحجّ ويُحرِم من القدس، ويجمع في سَنَته بين الجهاد والحجّ، وزيارة الخليل، والرسول صلى الله عليهما وسلّم. وكان قد اجتمع بالشّام ركْبٌ عظيم، فحجّ بهم ابن المقدّم. فلمّا كان عشيّةَ عَرَفَة، أمر بضرب كوساته ليتقدّم للإفاضة، فأرسل إليه مُجير الدّين طاشتِكين ينهاه عن التّقدُّم، فأرسل إليه: إنّي ليس لي معك تَعَلُّق، وكُلٌّ يفعلُ ما يراه. وسار ولم يقف. فركب طاشتِكين في أجناده، وتبِعه من الغَوْغاء والطّمّاعة عالمٌ كبير، وقصدوا حاجّ الشّام، فلّما قربوا خرج الأمر عن الضَّبْط، فهجم طمّاعةُ العراق على الشّاميّين، وفتكوا فيهم، وقتلوا جماعة، ونُهِبت أموالهم. وجُرح ابن المقدَّم عدَّة جراحات. وكان يكفُّ أصحابَه عن القتال، ولو أذِن لانتصف منهم، ولكنّه راقبَ الله تعالى وحُرْمَة المكان واليوم، فلّما أُثخِن بالجراحات أخذه طاشتِكين إلى خيمته، وأنزله عنده ليمرّضه ويستدرك الفارط، فمات من الغد، ورُزِق الشّهادة بعد الجهاد، رحمه الله تعالى.

---

(١) في البرق الشامي، القسم المفقود.

(٢) في الكامل ١١/٥٥٩.

قلت: وله دارٌ كبيرة إلى جانب مدرسته المقدَّميّة بدمشق، ثمّ صارت لصاحب حماه، ثمّ صارت لقراسنقُر المنصوريّ، ثمّ صارت للسّلطان الملك النّاصر بعده. وله تربة، ومسجد، وخان داخل باب الفراديس.

١٠٣ ـ محمد بن عمر بن محمد بن واجب.

أبو بكر القَيْسيّ البَلَنْسيّ.

سمع: أباه وعليه تفقّه، وأبا الحسن ابن النّعمة.

وأخذ القراءآت عن: أبي محمد بن سعدون الضّرير.

١٠٤ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب بن إسرائيل[١].

أبو الفتح البَرَدانيّ[٢].

روى عن: أبي عليّ بن نبهان، وأبي غالب محمد بن عبدالواحد، وأبي عليّ ابن المهلّبيّ، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوريّ.

قال ابن الدُّبيثيّ[٣]: رأيتُ بعضهم يتّهمه بالتَّحْدِيث بما لم يسمعه، ولم أقِف على ما يُنافي الصّحة. سمعنا منه.

وسمع منه: عمر القُرَشيّ، وأصحابنا.

ووُلِد سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

وتُوُفّي رحمه الله في جُمادى الأولى[٤].

---

(١) انظر عن (محمد بن يحيى) في: مشيخة النعّال ٨٢، ٨٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/رقم ١٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٠، ١٦١، وميزان الاعتدال ٤/ ٦٦ رقم ٨٣١٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٢٧، ولسان الميزان ٥/ ٤٢٧ رقم ١٣٩٦.
وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٣ دون ترجمة.

(٢) البَرَداني: بالتحريك، نسبة إلى البَرَدان: من سواد العراق.

(٣) في ذيل تاريخ بغداد، والمختصر المحتاج إليه.

(٤) وقال ابن النجار: حدّث بالكثير عن أبي علي بن الهندي، وأبي غالب القزّاز، والدوري، والطبقة. روى لنا عنه أبو الفتوح ابن المصري، وسألته عنه فقال: كان صالحاً إلاّ أنه لعب به الصبيان وقالوا له: لو ادّعيت سماع «المقامات» فكان يحصل لك بروايتها شيء كثير من=

١٠٥ ـ المبارك بن الأعزّ بن سعدالله[١].

أبو المظفَّر التُّوثيّ، القوّال[٢]. مغنّي بغداد في عصره.

من أهل محلّة التُّوثة.

كان رأساً في الغناء، وأخذ المطربون عنه الأنغام.

وله تصانيف في الموسيقى. وكان يخالط الصُّوفيّة.

١٠٦ ـ المبارك بن عبدالواحد بن غَيْلانِ[٣].

البغداديّ.

سمع من: ابن الحُصَيْن، وحدَّث[٤].

١٠٧ ـ محفوظ بن أحمد بن العلاّمة أبي الخطّاب محفوظ بن أحمد بن الحسن[٥].

الكَلْوَذانيّ[٦].

سمع: ابن الحُصَيْن.

وحدَّث.

وكان أبوه من عُدُول بغداد[٧].

١٠٨ ـ مخلوف بن عليّ بن عبدالحقّ[٨].

= المحتشمين، وحسّنوا له ذلك، فادّعى سماعها، فنهيته عن ذلك، فصار يدعو عليّ، وما أدري حدّث بها أم لا!

(١) انظر عن (المبارك بن الأعز) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٧١ رقم ٢٢.

(٢) زاد المنذري: المقرىء، البزّاز.

(٣) انظر عن (المبارك بن عبدالواحد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧١ رقم ١١٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ رقم ٢٣.

(٤) قال ابن الدّبيثي: أجاز لنا، وكتب عنه عمر القُرشي. وقد جاوز الثمانين.

(٥) انظر عن (محفوظ بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٧ رقم ١٢٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٧٥، ٧٦ رقم ٢٩.

(٦) الكَلْوَذاني: نسبة إلى كَلْوَاذَى: بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو، وبين الألِفَين ذال معجمة. قرية من قرى بغداد.

(٧) وزاد المنذري: وجدّه أبو الخطّاب أحد فقهاء الحنابلة، وتصانيفه مشهورة.

(٨) انظر عن (مخلوف بن علي) في: العبر ٤/ ٢٥٠، وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٤ وسمّاه: «مخلوف بن جارة الإسكندراني» دون أن يترجم له.

الفقيه أبو القاسم التّميميّ، القَرَويّ، ثمّ الإسكندرانيّ. الفقيه المالكيّ، المعروف بابن جارة.

تفقَّه وبرع في المذهب.

ومن شيوخه: أبو الحَجّاج يوسف بن عبدالعزيز اللّخْميّ، ومحمد بن أبي سعيد الأندلسيّ، وسَنَد بن عنّان، وأبو عبدالله المازريّ، وآخرون.

ودرّس وأفتى، وانتفع به جماعةٌ كثيرة في الفقه.

وكان من أعلام المذهب.

تُوُفّي في رمضان بالثّغر.

تفقَّه به ابن المفضّل، وروى عنه.

ـ حرف النون ـ

١٠٩ ـ نصر الله بن أبي منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد[١].

أبو السّعادات بن زُرَيْق[٢] الشّيبانيّ، القزّاز، الحَرِيميّ.

مُسند بغداد في وقته. كان شيخاً صالحاً من بيت الرواية[٣].

سمع: جدّه أبا غالب، وأبا سعد بن خُشَيْش، وأبا القاسم الرَّبَعيّ، وأبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبا الحسن بن العلاّف، وأبا العزّ محمد بن المختار، وأبا العبّاس أحمد بن محمد بن عمروس، وأحمد بن محمد بن عليّ بن العلاّف، وأبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نبهان، وشجاع بن فارس الذُّهْليّ، وأمّه شمس النَّهار بنت أبي عليّ البَرَدانيّ.

---

(١) انظر عن (نصر الله بن أبي منصور) في: مشيخة النعال ٨٠ ـ ٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٦٦ ـ ٦٨ رقم ١٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٨٥٤ رقم ٢١٧٣، وتاريخ إربل ١/ ٨١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ١٢٤٨، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ٦٧، والعبر ٤/ ٢٥٠، ودول الإسلام ٢/ ٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٩ رقم ١٩٠٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٦.

(٢) في الأصل: «رزيق»، بتقديم الراء، وهو تحريف، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٣) قال المنذري: وهو من بيت الحديث، حدّث هو، وأبواه، وجدّاه، وعمّاه، وعمّا أبيه، وابنه، وأمّه.

حدَّث عنه: أبو سعد بن السَّمعانيّ، ومات قبله بإحدى وعشرين سنة، وابنه عثمان، وابن الأخضر، والبهاء عبد الرحمن، والتَّقِيّ بن باسوَيْه، ومعالي بن سلامة الحرّانيّ، وأبوعبدالله بن الدُّبِيثيّ، والجمال أبو حمزة، ومحمد بن الحافظ عبدالغنيّ، والأمين سالم بن صَصْرَى، وفضل الله بن عبدالرزّاق الجِيْليّ، ومحمد بن عليّ بن بقاء السّبّاك، ومحمد بن أبي الفُتُوح بن الحُصْريّ، وعبدالله بن عمر البَنْدَنِيجيّ، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة ابن عبدالدّائم.

قال ابن الدُّبيثيّ[1]: أراني مولده بخطّ جدّه أبي غالب في جُمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في تاسع عشر ربيع الآخر، وله اثنتان وتسعون سنة.

١١٠ ـ نصْر بن فتيان بن مطر[2].

العلاّمة ناصح الدّين أبو الفتح بن المَنّيّ النّهروانيّ، الحنبليّ، فقيه العراق.

وُلِد سنة إحدى وخمسمائة.

وتفقَّه على أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينَوَرِيّ، ولازمه حتّى بَرَعَ في المذهب.

وسمع من: هبة الله بن الحُصَيْن، والحسين بن محمد البارع، وأبي بكر محمد بن عليّ بن الدَّنِف، والحسين بن عبدالملك الخلاّل، وأبي الحسن بن الزّاغُونيّ، وأبي غالب بن البنّا، وأبي نصر اليُونارتيّ.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/٢٠٩.

(٢) انظر عن (نصر بن فتيان) في: الكامل في التاريخ ١١/٥٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/٧٠، ٧١ رقم ٢١، وتاريخ إربل ١/٩٨، ٢٩٢، وتلخيص مجمع الآداب ١/٢٤٤ و٢/٨٥٥ و٣/١١٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١٢ رقم ١٢٥٦، والعبر ٤/٢٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٣٧، ١٣٨ رقم ٧٠، ودول الإسلام ٢/٩٥، والمشتبه ٢/٤٦١، وإنسان العيون لابن أبي عُذَيبة (مخطوط) ورقة ٧٨، ومرآة الجنان ٣/٤٢٦ وفيه: «نصر بن قينان» وهو تصحيف، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٥٨ ـ ٣٦٥، والبداية والنهاية ١٢/٣٢٩، والعسجد المسبوك ٢/٢٠٣، ٢٠٤، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٦، وشذرات الذهب ٤/٧٧.

وتصدَّر للإشغال، وطال عُمره، وقصده الطَّلبة من البلاد، وبَعُدَ صيتُه، واشْتَهَر اسمه، وتخرَّج به أئمّة.

قال ابن النّجّار: كان ورِعاً عابداً، حَسَن السَّمْت، على منهاج السَّلَف.

أضرّ في آخر عمره، وحصل له طَرَش. ولم يزل يدرّس الفقه إلى حين وفاته.

تُوُفّي في خامس رمضان.

وقال ابن الدُّبِيثيّ[1]: كان له مسجد في المأمونيَّة وبه يدرّس[2].

قلت: تفقَّه عليه الشّيخ الموفَّق، والبهاء عبد الرحمن، وروى عنه: هما، وابن أخيه محمد بن مقبل، وأبو صالح نصر بن عبدالرّزّاق، وجماعة.

قال ابن النّجّار: حُمل على الرؤوس، وتولّى حفْظ جنازته جماعة من الأتراك خوفاً من العوامّ وازدحامهم عليه، ودُفِن بداره.

ـ حرف الهاء ـ

١١١ ـ هبة الله بن أبي القاسم عليّ بن هبة الله بن محمد بن الحسن[3].

المولى مجد الدّين أبو الفضل ابن الصّاحب، أستاذ دار المستضيء.

انتهت إليه الرئاسة في زمانه. وبلغ من الرُّتبة رُتب الوزير وأبلغ، وصار يولّي ويعزل. وماج في أيّامه الرّفض، وشمخت المبتدعة.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه.

(٢) وزاد ابن الدبيثي: شيخ صالح مقدَّم عند أهل مذهبه، وبرع في المذهب والخلاف وتخرّج به جماعة. وكان ثقة ديِّناً حميد السيرة، وسمع منه جماعة من أصحابنا ولم يتفق لي منه سماع، وأضرّ قبل موته ثم أصابه صمم.

(٣) انظر عن (هبة الله بن أبي القاسم) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٣٤، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٥٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٦٦ رقم ١٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٧، ٧٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٥ رقم ١٢٩٥، والعبر ٤/ ٢٥١، ودول الإسلام ٢/ ٦٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٦، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٩.

وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٤ دون ترجمة.

وقد وُلّي حجابة الباب النُّوبيّ في أيّام المستنجد، ولمّا بويع النّاصر قرّبه وأدناه، وحكّمه في الأمور والصُّدور. ولم يزل على ارتقائه إلى أن سَعَى به بعض النّاس، فأستُدْعِيَ إلى دار الخلافة، فقتِل بها تاسع عشر ربيع الأوّل، وعُلِّق رأسه على داره.

وكان رافضّياً سبّاباً.

عاش إحدى وأربعين سنة، وقد خلّف تركةً عظيمة منها ألف ألف دينار ونيّف.

[مواليد السنة]

وفيها وُلد: التّقي الحَوْرانيّ الزّاهد،
وفِراس بن العسقلانيّ،
والجمال يحيى ابن الصَّيْرفيّ،
وعمر بن عوة الجَزَريّ، وآخرون.

سنة أربع وثمانين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

● ـ **أحمد بن الحسن**[1].

١١٢ ـ إبراهيم بن سُفيان بن إبراهيم بن عبد الوهّاب ابن الحافظ عبدالله بن مَنْدَة[2].

أبو إسحاق العَبْديّ، الإصبهانيّ.

حدَّث عن: زاهر الشّحّاميّ، والحسين بن الخلّال، وخلْق.

قال ابن النّجّار: سمع كثيراً وأسمع أولاده، وكتب بخطّه وكان موصوفاً بالصِّدق والأمانة، وحُسْن الطّريقة والدّيانة.

تُوُفّي في ثاني عشر جُمادى الأولى.

١١٣ ـ إبراهيم بن عبدالأعلى بن أحمد[3].

أبو غالب الخطيب، الواسطيّ، المعدّل.

شيخ صالح يخطب بقرية.

سمع: أباه، ونصر الله بن الجَلَخْت، والحسن بن إبراهيم الفارقيّ الفقيه، والمبارك بن نَغُوبا.

قال ابن الدُّبيثيّ: قدِم بغداد، وكتبنا عنه. وكان ثقة.

تُوُفّي في المحرَّم وله نيِّفٌ وسبعون سنة.

---

(١) هكذا في أصل المتن من المخطوط، من غير ترجمة. وقد كتب بجانبه على الهامش: «مرّ سنة ٧٢».

(٢) ذكره ابن النجار في تاريخه كما ذكر في ترجمته.

(٣) انظر عن (إبراهيم بن عبدالأعلى) في: التكملة لوفيات النقلة ١/رقم ٣١.

١١٤ ـ أسامة بن مُرشد بن عليّ بن مقلّد بن نصر بن منقذ[١].

الأمير الكبير مجد الدّين، مؤيَّد الدَّولة، أبو المظفَّر الكِنانيّ، الشَّيزَرِيّ الأديب، أحد أبطال الإسلام، ورئيس الشّعراء الأعلام.

وُلِد بشَيْزَر في سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة. وسمع سنة تسعٍ وتسعين نسخة أبي هُدْبة من: عليّ بن سالم السِّنْبِسيّ[٢].

سمع منه: أبو القاسم بن عساكر الحافظ، وأبو سعد بن السّمعانيّ، وأبو المواهب بن صَصْرَى، والحافظ عبدالغنيّ، وولده الأمير أبو الفوارس مُرْهَف، والبهاء عبد الرَّحمٰن، وشمس الدّين محمد بن عبدالكافي، وعبدالصّمد بن خليل بن مقلّد الصّائغ، وعبدالكريم بن نصر الله بن أبي سُرَاقة، وآخرون.

وله شِعْر يروق وشجاعة مشهورة. دخل ديار مصر وخدم بها في أيّام

---

(١) انظر عن (أسامة بن مرشد) في: الباهر ١١٢ ـ ١١٦، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/٤٩٨ ـ ٥٤٧، و(قسم شعراء الشام) ١/٤٩٩، وسنا البرق الشامي ١/٢٢٧، والفتح القسي ٢٦١، ومعجم الأدباء ٢/١٧٣ ـ ١٩٧، والتذكرة لابن العديم (مخطوط) ٨٧، ٩٠، ٩١، ٢٦٣، وبغية الطلب (مخطوط) ٣/٣٩٦ ـ ٤١٠ رقم ٣٧٥، والروضتين ٢/١٣٧، ووفيات الأعيان ١/١٩٥ رقم ٨٤، والذيل على الروضتين ٩٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/٩٥، ٩٦ رقم ٥١، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة (مخطوط) ورقة ٨٢، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ١٢، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٣، ٦٣، ٦٤، ٧٢، ٧٤، ٧٩، ١١٤، ٢٧٢، ٢٧٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٢٥٨ ـ ٢٦٢ رقم ٢٤١، والعبر ٤/٢٥٢، ودول الإسلام ٢/٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٦٥ ـ ١٦٧ رقم ٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، ومرآة الجنان ٣/٤٢٧، ٤٢٨، والوافي بالوفيات ٨/٣٧٨ رقم ٣٨١٨، والبداية والنهاية ١٢/٣١٣، والعسجد المسبوك ٢/٢٠٥، ٢٠٦، والمقفى الكبير ٢/٤٠ ـ ٤٩ رقم ٧١١، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ورقة ٦٤، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٧، ١٠٨، وروضات الجنات ٧٢، وكشف الظنون ٧٦٩، وسلّم الوصول لحاجّي خليفة (مخطوط) ورقة ١٧٤، وشذرات الذهب ٤/٢٧٩، وديوان الإسلام ٤/٢٨٥ رقم ٢٠٥١، وأعيان الشيعة ١٠/٢٢٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٠٠، والأعلام ١/٢٦٠، ومعجم المؤلفين ٢/١٨٤، ومقدّمة كتابه «الإعتبار» للدكتور فيليب حتي، وكتابه «لباب الآداب» وغيره.

(٢) السِّنْبِسيّ: بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الباء الموحّدة وفي آخرها سين أخرى. نسبة إلى سِنْبِس: قبيلة مشهورة من طيّء. (الأنساب ٧/١٥٨، اللباب ٢/١٤٤، توضيح المشتبه ٥/٢٥٥).

العادل بن السّلّار، ثمّ قدِم دمشقَ، وسكن حماه مدّةً، وكان أبوه أميراً شاعراً مُجِيداً أيضاً.

وقال ابن السَّمعانيّ: قال لي أبو المظفَّر: أحفظ أكثر من عشرين ألف بيت من شِعْر الجاهلية. ودخلتُ بغداد وقت مُحاربة دُبَيْس والمسترشد بالله، ونزلت بالجانب الغربيّ، وما عبرتُ إلى شرقيّها.

وقال العماد الكاتب[1]: مؤيَّد الدّولة أعرف أهل بيته في الحسب، وأَعرفهم بالأدب. وجرت له نَبْوة في أيّام الدّمشقيّين، وسافر إلى مصر فأقام بها سنين في أيّام المصريّين، ثمّ عاد إلى دمشق. وكنت أسمع بفضله وأنا بإصبهان. وما زال بنو[2] منقذ مالكي شَيْزَر إلى أن جاءت الزَّلزَلة في سنة نيّفٍ وخمسين وخمسمائة، فخرَّبت حصنها، وأذهبت حُسْنها، وتملَّكها نور الدّين عليهم، وأعاد بناءها، فَتَشعَّبوا شُعْباً، وتفرَّقوا أيدي سبأ. وأسامة كإسمه في قوّة نثْره ونظْمه، تلوح في كلامه إمارة الأمارة، ويؤسِّسُ بيتُ قريضهِ عمارةَ العبارَة. انتقل إلى مصر فبقي بها مؤمَّراً، مشاراً إليه بالتّعظيم إلى أيّام ابن رُزّيك، فعاد إلى دمشق محترَما حتّى أُخِذت شَيْزَر من أهله، ورشقهم صرْف الزّمان بنَبْله، ورماه الحِدْثان إلى حصن كِيفا مقيماً بها في ولده، مؤثِراً بلَدَها على بلده، حتّى أعاد الله دمشق إلى سلطنة صلاح الدّين، ولم يزل مشغوفاً بذِكره، مستهتراً بإشاعة نظْمه ونثْره. والأمير عضُد الدّولة ولد الأمير مؤيَّد الدّولة جليسه ونديمه[3]، فطلبه إلى دمشق وقد شاخ، فاجتمعتُ به وأنشدني لنفسه في ضرسه:

وصاحبٍ لا أملُّ الدّهرَ صُحْبَتَه ... يشقى لنفْعي ويسعى[4] سعْي مجتهدِ
لم أَلْقَهُ مُذْ تصاحبنا، فحين بدا ... لناظِرَيَّ افترقنا فُرْقة الأبدِ[5]

---

(١) في خريدة القصر (الشام) ١/٤٩٩.
(٢) في الأصل: «بنوا».
(٣) معجم الأدباء ٥/١٩٢، ١٩٣.
(٤) في الأصل: «يسعا».
(٥) البيتان في ديوانه ص ١٥٣، وسنا البرق الشامي ١/٢٢٧، ومعجم الأدباء ٥/١٩٤، =

قال العماد: ومن عجيب ما اتّفق لي أنّي وجدتُ هذين البيتين مع أُخَر في ديوان أبي الحسين أحمد بن منير الرّفّاء[1] المُتَوَفّى سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة، وهي:

وصاحبٍ لا أملُّ الدّهرَ صُحبَتَه ... يسعى لنفعي وأجني ضُرَّه بيدي
أدنى إلى القلب من سمعي، ومن بصري ... ومن تِلادي، ومن مالي، ومن ولدي
أخلو ببثّي من خالٍ بوجنته ... مداده زائد التّقصير للمُدَدِ[2]

والأشبه أنّ ابن منير أخذهما وزاد عليهما[3].

ولأسامة في ضرسٍ آخر:

أعجب بمحتجب عن كلّ ذي نَظَر ... صحِبْتُه الدَّهرَ لم أَسْبِرْ خلائقه
حتّى إذا رابني قابَلْتُه فقضى ... حباؤه وإبائي أن أفارقه

وله:

وصاحبٍ صاحَبَني في الصِّبى ... حتّى تردَّيت رداء المَشيبْ
لم يَبْدُ لي ستّين حولاً، ولا ... بلوت من أخلاقه ما يريبْ
أفسَده الدّهر، ومن ذا الّذي ... يحافظ العهد بظّهر المغيب؟
منذ افترقنا لم أصِبْ مثله ... عُمري ومثلي أبداً لا يصيب

وله:

قالوا نَهَتْهُ الأربعون عن الصّبا ... وأخو المَشِيب بحرم[4] ثَمَّتَ يَهْتَدي

= والنجوم الزاهرة ٦/١٠٧، وبلوغ الأرب لجرمانوس ١٢٥ وفيه أنهما لبعض الأدباء، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٢٦٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٩.

(١) أنظر ديوان ابن منير، بعنايتنا ـ ص ٢٧٢، ٢٧٣.

(٢) في ديوان ابن منير زيادة بيت هو البيت الثاني الذي أنشده أسامة.

(٣) وقال العماد: وقد وجدت هذا البيت الأول على صورة أخرى حسنة:

وصاحبٍ ناصح لي في معاملتي

وانظر: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٧٧، ٦٧٨.

(٤) في معجم الأدباء: «يجور».

كم صار[1] في ليلِ الشّباب فدلَّه ... صُبْحُ المَشِيب على الطّريق الأقصدِ
وإذا عَـدَدْتَ سِنِـيّ ثـمّ نَقَصْتَهـا ... زَمَنَ الهُمُوم فتِلكَ ساعةُ مولدي[2]

وله في الشَّيْب:

أنـا كـالـدُّجـى لمّـا تنـاهـى عُمـره ... نشـرت لـه أيـدي الصّبـاح ذوائبـا[3]

وله:

أنظر إلى لاعب الشِّطْرَنْج يجمعُها ... مُغـالِبـاً ثـم بعـد الجمْـع يـرميهـا
كـالمـرءِ يكْـدَحُ للـدّنيـا ويجمعُهـا ... حتّـى إذا مـات خـلاّهـا ومـا فيهـا[4]

وله إلى الصّالح طلائع بن رُزّيك وزير مصر يسأله تسييرَ أهله إلى الشّام، وكان الصّالح ابن رُزّيك يتوقَّع رجوعَه إلى مصر:

أذْكِرْهُمُ الودَّ إنْ صدُّوا وإنْ صَدَفوا ... إنّ الكـرام إذا استعطفْتهُـمُ عطفـوا
ولا تُـرِدْ شـافعـاً إلاّ هـواك لهـم ... كفـاك مـا اختبـروا ومـا كشفـوا
يـا حيـرة القلـب والفُسْطـاطُ دارُهُـم ... لم تصقب الدّار ولكنْ أصقب الكَلَفُ
فـارقتُكُـم مُكْـرَهـاً والقلـبُ يخبـرنـي ... أنْ ليس لي عِوضٌ عنكم ولا خَلَفُ
ولو تعوَّضْتُ بالدّنيا غُبِنتُ، وهل ... يُعوِّضني عن نفس الجوهر الصَّدَفُ؟
ولسـت أُنكـر مـا يـأتـي الـزّمـان بـه ... كـلّ الـورى لـرزايـا دهـرهـم هـرفُ
ولا أسِفـتُ لأمـرٍ فـات مطْلبُـه ... ولكـنْ لفُـرقـةِ مَـن فـارقتُـه الأسـفُ
الملكُ الصّالح الهادي الّذي شهِدَتْ ... بفضـل أيّـامـه الأنبـاءَ والصُّحُـفُ
ملـكٌ أقـلّ عطـايـاه الغِنـى، فـإذا ... أدنـاكَ منـه فـأدنـى حظّـك الشَّـرَفُ
سعـتْ إلـى زُهـده الـدّنيـا بـزُخْـرُفهـا ... طَوْعاً، وفيها على خطابها صَلَفُ

---

(١) في معجم الأدباء: «جار».
(٢) معجم الأدباء ٥/ ١٩٤، الخريدة ١/ ٥٣٣، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٨١، مقدّمة لباب الآداب (م،ن).
(٣) معجم الأدباء ٥/ ١٩٨، لباب الآداب ـ ص (ن). وقال أسامة في (اللباب ٣٧٧): أفردت لذكر الشيب والكِبَر والشباب كتاباً ترجمته بكتاب (الشيب والشباب) اشتمل على كثيرٍ مما يُتَطلّعُ إليه من هذا النوع.
(٤) خريدة القصر ١/ ٥١٥، معجم الأدباء ٥/ ٢٠٤، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٨١.

مُسْهَـدٌ وعيـونُ النّـاس هـاجعـةٌ علـى التَّهجُّـدِ والقـرآنِ معتكِـفُ
وتُشـرق الشّمـس مـن لألآء غُـرَّتِـهِ فـي دَسْتِـهِ فتكـاد الشّمـس تنكسِـفُ

فأجابه الّصالح، وكان يجيد النَّظْم رحمه الله:

آدابُـكَ الغُـرّ بحـرٌ مـا لـه طَـرَفُ في كلّ جنسٍ بدا من حُسنِهِ طُرَفُ
نقـول لمّـا أتـانـا مـا بعثـتَ بـه: هـذا كتـابٌ أتـى، أمْ روضـةٌ أنُـفُ
إذا ذكـرنـاك مجـدَ الـدّيـن عـاوَدَنـا شـوقٌ تجـدَّد منـه الـوجـدُ والأسـفُ
يا مَن جفانا ولو قد شاء كان إلى جنـابنـا دون أهـلِ الأرض ينعطـف

وهي طويلة.

ولأسامة:

مع الثّمانين عاش الضَّعْفُ في جسدي وساءني ضَعْفُ رِجْلي واضطّرابُ يدي
إذا كتبـتُ فخطّـي خـطُّ مضطَّـرِب كخـطّ مُـرْتَعِـشِ الكفَّيـن مُـرْتَعـدِ
فاعْجب لضَعْفِ يدي عن حَمْلها قَلَماً مـن بَعْد حَطْمِ القَنَا فـي لُبَّةِ الأسَـدِ
وإن مشيـتُ وفـي كفّـي العصـا ثقُلَـتْ رِجلي كأنّي أخوضُ الوحل في الجلدِ
فقُـلْ لمـن يتمنّـى طـول مـدَّتِـهِ: هذي عواقبُ طُولِ العُمرِ والمُدَدِ[1]

ولمّا قدِم من حصن كِيفا على صلاح الدّين قال:

حَمَدْتُ على طول عُمري المَشِيبا وإنْ كنـتُ أكثـرتُ فيـه الـذُّنـوبـا
لأنّـي حييـتُ إلـى أن لقيـت بعـد العـدوّ صـديقـاً حبيبـا

وله:

لا تَستعِـرْ جلَـداً علـى هجـرانهـم فقِـواكَ تَضْعُـفُ عـن حـدودِ دائـمِ
واعْلـم بـأنَّـك إنْ رجعـتَ إليهـم طَـوْعـاً، وإلاّ عُـدْتَ عَـودة راغـمِ[2]

وعندي له مجلَّدٌ يخبر فيه بما رأى من الأهوال قال: حضرت من المصافّات والوقعات مَهُولَ أخطارِها، واصْطَليت من سعير نارِها، وباشرتُ

---

(١) الاعتبار ١٦٣، ١٦٤، الروضتين ١/ ١١٤ وبعض هذه الأبيات في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٦٧.

(٢) خريدة القصر، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٨٠، لباب الآداب (ن).

الحربَ وأنا ابن خمس عشرة سنة إلى أن بلغت مدى التّسعين، وصرتُ من الخوالِفِ، خَدِين المنزلْ، وعن الحروب بمعزِلْ، لا أُعَدُّ لِمُهِمّ، ولا أُدعَى لدفاع مُلِمّ، بعدما كنتُ أوّل من تنثني عليه الخناصر، وأكبر العُدَدِ لدفع الكبائر، أوّل من يتقدَّم السَّنْجَقِيّة عند حملة الأصحاب، وآخر جاذب عند الجولة لحماية الأعقاب.

كم قد شهدت من الحروب فليتني ... في بعضها مِن قبل نكسي أُقتلُ
فالقتلُ أحسن بالفتى من قبل أن ... يفنى ويُبْليه الزّمانُ وأجملُ
وأبيكَ ما أحجمتُ عن خوض الرَّدى ... في الحرب، يشهد لي بذاك المنْصلُ
لكنْ قضاء الله أخَّرني إلى ... أَجَلي الوقت لي فماذا أفعلُ؟

ثمّ أخذ يعدّ ما حضره من الوقعات الكبار قال: فمن ذلك وقعة كان بيننا وبين الإسماعيليّة في قلعة شَيْزَر لمّا وثبوا على الحصن في سنة سبْعٍ وخمسمائة[1]، ووقعة كانت بين عسكر حماه وعسكر حمص في سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة، ومصافّ على تِكْريت بين أتابَك زنكي بن أقسنقر، وبين قُراجا صاحب مرس في سنة ستٍّ وعشرين، ومصافّ بين المسترشد بالله وبين

---

(١) هكذا في الأصل. ووقع في كتاب «لباب الآداب» لأسامة ص ١٩٠ «سنة سبع وعشرين وخمسمائة».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»: إنّ كِلا التاريخين غير صحيح استناداً إلى ما جاء في «الكامل في التاريخ» لابن الأثير ١٠/٤٧٢، وغيره من المؤرخين الذين ذكرت مصادرهم في حوادث تلك السنة من هذا الكتاب، من أن حادثة استيلاء الإسماعيلية الباطنية على حصن شيزر كانت في فصح النصارى من سنة ٥٠٢ هـ. والوهْم في التاريخين (٥٢٧ هـ.) و (٥٢٨ هـ.) من أسامة نفسه، خاصّة وأنه ذكر أن الشيخ أبا عبدالله محمد بن يوسف بن المنيَّرة الكفرطابي كان بشيزر وقت الحادثة. والمعروف أن ابن المنيّرة توفي سنة ٥٠٣ هـ. (كما في: بغية الوعاة١/ ١٢٤، وكشف الظنون ١/١٨٦ و٢/١٥٨ و٦١٢) فكيف يكون موجوداً في سنة ٥٢٧ هـ.؟
قال أسامة: في (لباب الآداب ١٩٠): «كان بيننا وبين الإسماعيلية قتال في قلعة شيزر في سنة سبع وعشرين وخمسمائة، لعملة عملوها علينا، ملكوا بها حصن شيزر، وجمّاستنا في ظاهر البلد ركاب، والشيخ العالم أبو عبدالله محمد بن يوسف بن المنيّرة رحمه الله في دار والدي يعلّم إخوتي رحمهم الله، فلما وقع الصياح في الحصن تراكضنا وصعدنا في الحبال، والشيخ أبو عبدالله قد مضى إلى داره إلى الجامع..».

أتابَك زنكي على بغداد في سنة سبْعٍ وعشرين، ومصافّ بين أتابَك زنكي وبين الأرتقيّة وصاحب آمِد على آمد في سنة ثمانٍ وعشرين، ومصافّ على رَفَنية بين أتابَك زنكي وبين الفرنج سنة إحدى وثلاثين، ومصافّ على قِنَّسْرين بين أتابَك وبين الفرنج لم يكن فيه لقاء في سنة إحدى وثلاثين، ووقعة بين المصريّين وبين رضوان الولخشي سنة اثنتين وأربعين، ووقعة بين السُّودان بمصر في أيّام الحافظ في سنة أربعٍ وأربعين.

ووقعة كانت بين الملك العادل ابن السّلّار، وبين أصحاب ابن مَصال في السَّنة، ووقعة أيضاً بين أصحاب العادل وبين ابن مصال في السّنة أيضاً بدلاص، وفتنة قُتِل فيها العادل بن السّلّار في سنة ثمانٍ وأربعين. وفتنة قُتِل فيها الظّافر وأخواه وابن عمّه في سنة تسعٍ وأربعين، وفتنة المصريّين وعبّاس ابن أبي الفتوح في السّنة. وفتنة أخرى بعد شهر حين قامت عليه الجُنْد. ووقعة كانت بيننا وبين الفرنج في السّنة.

ثمّ أخذ يسرُد عجائب ما شاهد في هذه الوقعات، ويصف فيها شجاعته وإقدامه رحمه الله.

وقد ذكره يحيى بن أبي طيّء في «تاريخ الشّيعة»[1] فقال: حدَّثني أبي قال: اجتمعت به دفعات، وكان إماميّاً حَسَن العقيدة، إلاّ أنّه كان يداري عن منْصبه ويُظهر التَّقِيَّة. وكان فيه خيرٌ وافر. وكان يرفد الشّيعة، ويَصِل فُقراءهم، ويعطي الأشراف.

وصنَّف كتباً منها «التّاريخ البدريّ»[2] جمع فيه أسماء من شهد بدراً من الفريقين، وكتاب «أخبار البلدان» في مدّة عمره، وذيّل على «خريدة[3] القصر» للباخَرْزِيّ، وله «ديوان» كبير، ومصنّفات.

---

(١) هذا واحد من كتبه المفقودة حتى الآن.

(٢) سمّاه فيليب حتي في مقدّمة كتاب «الإعتبار»: «التاريخ البلدي» وهو تصحيف واضح.

(٣) هكذا في أصل المؤلّف ـ رحمه الله ـ وهو سبْق قلم منه، والصحيح «دمية القصر». أما «الخريدة» فهو للعماد الكاتب.

تُوُفّي ليلة الثّالث والعشرين من رمضان بدمشق، ودُفِن بسفح قاسيون عن سبْعٍ وتسعين سنة[1].

١١٥ ـ إقبال بن أحمد بن عليّ بن برْهان[2].

أبو القاسم الواسطيّ، المقرىء، النَّحْويّ، المعروف بابن الغاسلة.

وُلِد بواسط سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة، وقرأ القرآن على المظفّر بن سلامة الخبّاز، وجماعة.

وسمع من: أبي عليّ الفارقيّ، وأبي السّعادات الخطيب.

ودخل بغداد فسمع من: أبي بكر بن الزّاغونيّ.

وكان عارفاً بالعربيّة.

تُوُفّي ليلة عيد الأضحى.

وبَرْهان: بالفتح.

روى عنه: ابن الدُّبِيثيّ ووثّقه.

١١٦ ـ أيّوب بن محمد.

أبو محمد بن القلاطيّ، البَلَنْسِيّ، المؤدِّب.

أخذ القراءآت عن: ابن هُذَيْل.

---

(١) ومن شيوخ أسامة الذين تلقّى العلم عليهم: أبو عبدالله أحمد بن محمد الطليطلي النحوي، وكان ناظراً على دار العلم بطرابلس، وحين سقطت المدينة بأيديهم سنة ٥٠٢ هـ. أخذوه أسيراً، فاستخلصه والد أسامة من أيديهم لقاء مبلغ من المال، فأقام عندهم بشيزر ـ وكان في النحو سيبويه زمانه ـ فقرأ عليه أسامة النحو نحواً من عشر سنين. (الإعتبار ٢٠٨، ٢٠٩) وانظر: كتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ـ بيروت ١٩٧٣ ـ ص ٤٨، ٤٩.
ولأسامة أبيات قالها في مدينة صور وقد زار أطلال قصور قُضاتها وأمرائها من بني أبي عَقِيل. أنظر ديوانه ص ٢٨١، والمنازل والديار، له ص ٢٣٦، والروضتين لأبي شامة ج ١ ق ١/٣١٧، وخطَط الشام لمحمد كرد علي ٥/٢٧٣، ولبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (تأليفنا) ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٤١٤ هـ./١٩٩٤ م. ص ١٣١ (القسم السياسي).

(٢) انظر عن (إقبال بن أحمد) في: إنباه الرواة ١/٢٣٦، ٢٣٧، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٤، ٢٧٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٠٤ رقم ٦١، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، ورقة ١١٧.

وكان صالحاً، محقِّقاً، مجوِّداً.

أخذ عنه: أبو الربيع بن سالم، وأبو بكر بن محرز.

ـ حرف الحاء ـ

١١٧ ـ الحسن بن عليّ بن إبراهيم[١].

أبو عليّ الجُوَيْنيّ الكاتب. صاحب الخطّ المنسوب.

كان أديباً فاضلاً، شاعراً، حدَّث عن: موهوب بن أحمد الجواليقيّ.

قال أبو محمد المُنْذريّ[٢]: أنشدنا عنه غيرُ واحدٍ من أصحابه.

وتُوُفّي في تاسع صفر بالقاهرة.

قال: وقيل إنّه تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين[٣].

قلت: وكان مختصّاً بالسّلطان نور الدّين وبابنه لأدبه وظرفه.

١١٨ ـ الحسين بن مُسَافِر بن تغلب[٤].

أبو عبدالله الواسطيّ، البرجونيّ، الضرّير، المقرىء.

قدِم بغداد في صباه، وقرأ القراءآت على سِبط الخيّاط وأكثر عنه، وعاد إلى بلده، وحمل النّاس عنه. وكان حاذِقاً بالفنّ.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبِيثيّ، وغيره.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وجدّه تغلب: بغين معجمة.

---

(١) انظر عن (الحسن بن علي) في: معجم الأدباء ٣/١٥٦، ١٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٧٩ رقم ٣٤، وتلخيص مجمع الآدب ٤/رقم ٢٠٣٩، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ٣ مجلّد ٢/٥٨ ـ ٦٣، ووفيات الأعيان ٢/١٣١، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ٥/٥٣٢ رقم ٧٦١ وفيه «الحسن بن إبراهيم بن علي»، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١١٩.

وقد تقدّم في وفيات سنة ٥٨٢ هـ. برقم (٥٠) وهو هناك: «الحسن بن إبراهيم بن علي».

(٢) في التكملة ١/٧٩.

(٣) ورّخه فيها ابن العديم الحلبي في (بغية الطلب ٥/٥٣٢).

(٤) انظر عن (الحسين بن مسافر) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٤٥، ٤٦ رقم ٦٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٠٥، ١٠٦ رقم ٦٥.

ـ حرف الخاء ـ

١١٩ ـ خالص[١].

الأمير مجاهد الدّين الحبشيّ، الخادم.

كان ذا رأيٍ وعقل. وله اختصاص بالدّخول على الخليفة.

تُوُفّي في رجب.

قال ابن الأثير: كان أكبر أمراء بغداد.

ـ حرف السين ـ

١٢٠ ـ سلجوقي خاتون بنت قِليج رسلان بن مسعود[٢].

الرّوميّة الجهة، المعظّمة، ابنة سلطان الروم، وتُعرف بالخِلاطيّة.

زوجة النّاصر لدين الله، وكان يحبّها.

قدِمَتْ بغدادَ للحجّ[٣]، فوُصفت لأمير المؤمنين، وأُخبر بجمالها الزّائد،

---

(١) انظر عن (خالص) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٦.

(٢) انظر عن (سلجوقي خاتون) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٦ وفيه: «سلجوقة»، ورحلة ابن جبير ١٦١، ١٧٧ ـ ١٧٩، ٢٠٦، ٢١٢، وجهات الأئمّة الخلفاء من الحرائر والإماء، لابن الساعي، بتحقيق مصطفى جواد، القاهرة، ص ١١٠ ـ ١١٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٤٢ رقم ٤٢، والوافي بالوفيات ١٥/٢٩٦ رقم ٤١٣، والعسجد المسبوك ٢/٢٠٥ وفيه «سلجوقة».

(٣) قال ابن جبير في رحلته ـ ص ١٦١، ١٦٢ إن الملكة خاتون بنت الأمير مسعود ملك الدروب والأرمن وما يلي بلاد الروم، وهي إحدى الخواتين الثلاث اللاّتي وصَلْن للحجّ، مع أمير الحاج أبي المكارم طاشتكين مولى أمير المؤمنين، الموجّه كل عام من قِبل الخليفة، وله بتولّي هذه الخطة نحو الثمانية أعوام أو أزيد، وخاتون هذه أعظم الخواتين قدراً، بسبب سعة مملكة أبيها. والمقصود من ذكر أمرها أنها أَسْرَت من بطن مرّ ليلة الجمعة إلى مكة في خاصّة من خدمها وحشمها، فتُفُقّد موضعها يوم الجمعة المذكور، فوجّه الأمير ثقاتٍ من خاصّة أصحابه يستطلعونها في الإنصراف، وأقام بالناس منتظراً لها، فوصلت عتمة يوم السبت، وأُجيلت في سبب انصراف هذه الملكة المترَفة قِداحُ الظنون، وسُلّت الخواطر على استخراج سرّها المكنون، فمنهم من يقول: إنها انصرفت أَنَفَة لبعض ما انتقدتْه على الأمير، ومنهم من قال: إنّ نوازع الشوق للمجاورة عطفت بها إلى المثابة المكرمة، ولا يعلم الغيب إلاّ بالله. =

وكانت مزوَّجةٌ بصاحب حصن كِيفا. فحجّت وعادت إلى بلدها، فتُوُفّي زوجها، فراسل الخليفة أخاها وخَطَبها، فزوّجها منه. ومضى لإحضارها الحافظ يوسف بن أحمد شيخ رِباط الأرجوانيّة في سنة إحدى وثمانين، فأُحضرت وشُغِف الخليفة بها.

وبنَتْ لها رِباطاً وتربةً بالجانب الغربيّ، فتُوفّيت قبل فراغ العمارة، ودخل على الخليفة من الحزن ما لا يوصف، وذلك في ربيع الآخر، وحضرها كافّة الدّولة والقُضاة والأعيان. ورُفعت الغُرَز والطَّرحات، ولبسوا الأبيض ورُفعت البِسملّة ووضعت على رؤوس الخدّام، وارتفع البكاء من الجَوَارِي[1] والخَدَم، وعُمِل لها العزاء والخَتْمات[2].

١٢١ ـ سليمان بن أبي البركات محمد بن محمد بن الحسين بن خميس[3].

أبو الربيع الكعبيّ، المَوْصِليّ المعدّل.

حدَّث عن والده.

= وأبو هذه المرأة المذكورة الأمير مسعود، كما ذكرناه، وهو في بسطةٍ من ملكه واتّساع من إمرته، يركب له، على ما حُقِّق عندنا، أكثر من مائة ألف فارس، وصهره عليها نور الدين صاحب آمِد وما سواها، ويركب له أيضاً نحو اثني عشر ألف فارس. ولخاتون هذه أفعال من البرّ كثيرة في طريق الحاجّ، منها سقْي الماء للسبيل، عيّنت لذلك نحو الثلاثين ناضحة، ومثلها للزاد، واستجلبت لما تختصّ به من الكسوة والأزْودة وغير ذلك نحو المائة بعير، وأمورها يطول وصْفُها. وسِنّها نحو خمسة وعشرين عاماً.
ثم وصف ابن جبير ـ ص ١٧٧ زيارتها لقبر الرسول ﷺ. ثم وصف موكبها وزينتها بعد انصرافها من الحج سنة ٥٧٩ هـ. ص ٢٠٦، ٢٠٧، ثم دخولها الموصل ـ ص ٢١٢.

(١) في الأصل: «الجوار».

(٢) وقال ابن جبير ص ٢١٣: وأخبرنا غير واحدٍ من الثقات، ممن يعرف حال خاتون هذه، أنها موصوفة بالعبادة والخير، مؤثرة لأفعال البرّ، فمنها أنها أنفقت في طريقها هذا إلى الحجاز في صدقات ونفقات في السبيل، مالاً عظيماً، وهي تحبّ الصالحين والصالحات وتزورهم متنكّرة رغبة في دُعائهم. وشأنها عجيب كلّه على شبابها وانغماسها في نعيم الملك، والله يهدي من يشاء من عباده.

(٣) انظر عن (سليمان بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٧٨ رقم ٣٢، والمشتبه في الرجال ١/١٨٩.

وتُوُفّي في أوّل السّنة. وكان ثقة.

وأبوه أبو البَرَكات يروي عن أبي نصر أحمد بن طَوق المَوْصليّ.

وأبو البركات هو عمّ الفقيه الإمام أبي عبدالله الحسين بن نصر بن خميس الشّافعيّ، وكان صاحب فنون. روى عن ابن البَطِر وطبقته، ومات بالموصل قبل أبي الوقت.

ـ حرف الصاد ـ

١٢٢ـ صَبِيْح بن عبدالله[١].

أبو الخير الحبشيّ، العطّاريّ، البغداديّ، الزّاهد، مولى أبي القاسم نَصْر بن منصور العطّار، الحرّاني، التّاجر.

حفظ القرآن وسمع الكثير مع [ابن][٢] مولاه، وكتب بخطّه الكثير.

وٱعتنى بالسّماع فسمع من: ٱبن ناصر، ونَصْر العُكْبَرِيّ، وٱبن الزّاغونيّ، وأبي الوقت. وطبقتهم.

وكان عبداً صالحاً، وقف كُتُبه.

ويقال له: النَّصْريّ، نسبة إلى مُعْتِقه نَصْر.

سمع منه: إبراهيم بن محمود الشّعّار، وعليّ بن الحسن ابن رئيس الرؤساء، وأبو المواهب بن صَصْرى، وداود بن عليّ.

تُوُفّي في صَفَر.

---

(١) انظر عن (صبيح بن عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١١٤، ١١٥ رقم ٧٣٣، والمشتبه ١/٨٣ (النصرى)، والتكملة لوفيات النقلة ١/١. ـ ٨٣ رقم ٣٦، وتوضيح المشتبه ١/٥٥١ و٥٧٩، وتبصير المنتبه ١/٩٩ ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»: ضبط الدكتور بشار عوّاد معروف اسم «صبيح» في التكملة للمنذري، بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحّدة. وقد أثبتُّه بفتح الصاد وكسر الباء كما قيّده المؤلّف في الأصل، وكذلك في كتابه (المشتبه ١/٨٣) كما عاد محقّق (المشتبه) علي محمد البجّاوي فضبطه بفتح الصاد (١/٨٨ بالحاشية)، وهكذا فعل ابن ناصر الدين في (التوضيح ١/٥٥١ و٥٧٩) فليُحَرَّر.

(٢) إضافة على الأصل من مصادر الترجمة.

واسم أبيه: بَكَّر مُثَقَّل، وهو فَرْدٌ.

ـ حرف الظاء ـ

١٢٣ ـ ظاعن بن محمد بن محمود بن الفَرَج بن زُرَير[١].

أبو محمد، وأبو المقيم الأَسَدِيّ، الزُّبَيْريّ، الأَزَجّي، الخَياط، من ذرِّيَّة أمير المؤمنين عبدالله بن الزُّبَير.

سمع: أبا عثمان بن مَلَّة، وأبا طالب بن يوسف.

وكان حافظاً لكتاب الله.

روى عنه: حفيده عليّ بن عبدالصَّمد شيخ للدّمياطيّ، وغيره.

وآخر مَن حدَّث عنه أبو الحسن بن النّعّال[٢].

وسمع منه: أبو سعد بن السَّمعانيّ[٣] وقال: شابٌّ من أهلِ دار الخلافة، لا بأس به، كتبت عنه شيئاً يسيراً، وقال لي: كنّاني المسترشد بالله بأبي مقيم، ولي أربعون سنة. قال ذلك في سنة ستٍّ وثلاثين.

وقال ابن الدُّبِيثيّ[٤]: وُلِد في ذي الحجّة سنة ٤٩٦.

قلت: آخر من روى عنه: محمد بن أنجب النّعّال الصُّوفيّ.

١٢٤ ـ ظافر بن عساكر بن عبدالله بن أحمد[٥].

أبو المنصور الخزْرَجيّ، الأنصاريّ، المصريّ، المالكيّ.

وُلِد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من: أحمد بن الحُطَيْئة، ومحمد بن إبراهيم الكِيزانيّ.

---

(١) انظر عن (ظاعن بن محمد) في: مشيخة النعال ٨٥، ٨٦، والمختصر المحتاج إليه ١٢٦/٢ رقم ٧٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ٨٥/١، ٨٦ رقم ٤٠، والنجوم الزاهرة ١٠٨/٦.

وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ١٧٢/٢١ دون ترجمة.

(٢) ذكره باعتباره التاسع عشر من مشيخته ٨٥، ٨٦.

(٣) ومات قبله باثنتين وعشرين سنة. (المنذري ٨٦/١).

(٤) في المختصر من تاريخه ١٢٦/٢.

(٥) انظر عن (ظافر بن عساكر) في: التكملة لوفيات النقلة ١٠٢/١ رقم ٥٨.

وهو والد المحدِّث أبي اليُمَن بركات.

وله شِعْرٌ حَسَن[1].

ـ حرف العين ـ

١٢٥ ـ عبدالله بن عليّ بن عمر بن حسن[2].

أبو محمد بن سُوَيْدة[3] التكْريتيّ.

سمع: أباه، ومحمد بن خَلَف بتكْرِيت.

ورحل وطلب الحديث، فسمع بالموصل محمد بن القاسم الأنصاريّ، وأحمد بن أبي الفضل الزُّبَيْريّ؛ وببغداد: أبا الفتح الكَروخيّ، وابن ناصر، وعبد الخالق اليُوسُفيّ.

سمع منه: أهل تكْريت والرحّالة.

قال ابن الدُّبيثيّ: كان فيه تساهل في الرواية.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: روى عنه: البهاء عبد الرحمن، وعزّ الدّين ابن الأثير.

قال[4]: وكان عالماً بالحديث، وله تصانيف حَسَنه.

١٢٦ ـ عبدالله بن محمد[5] بن سعْدالله[6] بن محمد.

---

(١) قال المنذري: كتبنا منه شيئاً.

(٢) انظر عن (عبدالله بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٧٨٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥/ رقم ٢٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٨٥ رقم ٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٢، ولسان الميزان ٣/ ٣١٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٦٥، والإعلان بالتوبيخ ٦٢٥، ٦٢٦.

وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٢ ولم يترجم له.

(٣) تصحّف إلى «سويد» في: البداية والنهاية، والإعلان بالتوبيخ.

(٤) القائل هو ابن الأثير في «الكامل» ١٢/ ٢٦.

(٥) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٧٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ٦٨، والجواهر المضية ١/ ٢٨٥، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٩، والطبقات السنية (مخطوط) ٢/ ورقة ٣٤٩، ٣٥٠.

(٦) تصحّف إلى «سعد الدولة» في الطبقات السنية.

أبو محمد البَجَليّ، الجريريّ، البغداديّ، الحنفيّ الواعظ المعروف بابن الشّاعر. نزيل القاهرة.

تُوُفّي بالقاهرة عن ثِنْتَين وسبعين سنة.

وكان ذا جاهٍ وقَبُول وتقدُّم في مذهبه.

روى عن: ابن الحُصَيْن، وأبي المواهب بن مُلُوك، والقاضي أبي بكر، وجماعة من الكبار.

وقدم دمشق وسمع من: أبي المكارم بن هلال، والحافظ ابن عساكر.

ودرَّس بالأَسَديّة، وهي الّتي في قِبْلة الميدان. وحدَّث بدمشق، ومصر.

روى عنه: ابن المفضّل الحافظ، وأبو القاسم بن صَصَرْى.

١٢٧ ـ عبدالله بن محمد بن أبي المفضّل.

أبو بكر الطُّوسيّ، الشّنجيّ، شيخ رِباط الشّونيزيّة. وذكرَ أنّه ابن أخت الغزاليّ.

روى عن: عبد المنعم بن القُشَيْريّ.

وعنه: أبو المواهب بن صَصْرىٰ.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة أربعٍ وثمانين.

١٢٨ ـ عبدالله بن محمد بن مسعود بن خَلَف.

أبو محمد اللَّخْميّ، الإشبيليّ، نزيل بَلَنْسِية.

روى عن: أبي الحسن بن مغيث، وأبي بكر بن العربيّ، وجماعة.

لقِيه أبو الربيع بن سالم في هذه السّنة وأخذ عنه.

١٢٩ ـ عبدالباقي بن إبراهيم[1].

الواسطيّ، الحِنّائيّ.

يروي عن: أبي عليّ الفارقيّ.

روى عنه: ابن الدُّبِيثيّ.

---

(١) انظر عن (عبدالباقي بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٨٩ رقم ٤٤.

مات في جُمادى الأولى.

١٣٠ ـ عبدالجبّار بن هبة الله بن القاسم بن منصور[١].

أبو طاهر بن أبي البقاء بن البُنْدار البغداديّ.

وُلِد سنة أربع وخمسمائة.

وسمع من: أبي الغنائم محمدبن محمد بن المهتدي بالله، وهبة الله بن عليّ البخاريّ، وعليّ بن عبدالله الدِّينَوَريّ، وهبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الحازميّ، وأبو بكر بن مشّق، وجماعة.

وكان ثقة من بيت الرواية.

تُوُفّي في شوّال.

١٣١ ـ عبدالرَّحمٰن بن الحسين بن الخَضِر بن الحُسَين بن عبدالله بن الحسين بن عَبْدان[٢].

العدْل أبو الحسين بن العدْل أبي عبدالله الأزْديّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من: عبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسْفَرَائينيّ، وعليّ بن عيسى المالكيّ، وجمال الإسلام.

ورحل فسمع ببغداد من: أبي الفضل الأُرْمَويّ، والمبارك بن المبارك التّعاويذيّ، وعليّ بن عبدالسّيّد الصّبّاغ.

وتُوُفّي في رابع عشر شعبان.

رُوِي[٣] عنه.

---

(١) انظر عن (عبدالجبار بن هبة الله) في: مشيخة النعال ٩٠، ٩٢، والتقييد ٣٥٠ رقم ٤٣٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٥٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٥٢ رقم ٨٣١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٩٧، ٩٨ رقم ٥٥.

(٢) انظر عن (عبدالرحمن بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٩٣، ٩٤ رقم ٤٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٤٠.

(٣) في الأصل: «روى»، والصحيح ما أثبتناه.

١٣٢ ـ عبد الرَّحمٰن بن محمد بن عُبَيْدالله بن يوسف بن أبي عيسى[١].

القاضي أبو القاسم بن حُبَيْش الأنصاري الأندلسي المرّيّي، نزيل مُرْسِيَة. وحُبَيْش خاله، فنُسِبَ إليه، وٱشتَهَرَ به.

وُلِد سنة أربعٍ وخمسمائة بالمَرِيَّة، وقرأ القراءآت على أبي القاسم أحمد بن عبدالرحمن القَصَبيّ، وأبي القاسم بن أبي رجاء البَلَويّ، وأبي الأصْبَغ بن الْيَسَع.

وتفقّه بأبي القاسم بن ورد، وأبي الحسن بن نافع. وسمع منهما.

ومن: أبي عبدالله بن وضّاح، وعبدالحقّ بن غالب، وعليّ بن إبراهيم الأنصاريّ، وأبي الحسن بن مَوْهَب الجُذَاميّ.

ورحل إلى قُرْطُبة، فأدرك بها يونس بن محمد بن مغيث، وهو أسْند شيوخه، فسمع منه ومن: جعفر بن محمد بن مكّيّ، وقاضي الجماعة محمد بن أصْبَغ، وأبي بكر ابن العربيّ.

وأخذ الأدب عن: أبي عبدالله محمد بن أبي زيد النَّحْوِيّ.

وبَرَعَ في النَّحو؛ فلمّا تغلّبت الروم على المَرِيَّة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة خرج إلى مُرْسِيَة، ثمّ أوطن جزيرة شَقْر[٢]، ووُلّي القضاة والخطابة بها ثِنْتَي عشرة سنة. ثمّ نُقِل إلى خطابة مُرْسِيَة، ثمّ وُلّي قضاءها سنة خمسٍ وسبعين، فحُمِدت أحكامُه مع ضِيقٍ في أخلاقه.

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/رقم ٣٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥٧٣، وتكملة إكمال الإكمال ١١١، والمشتبه في الرجال ١/٢٧٠، والعبر ٤/٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/١١٨ ـ ١٢١ رقم ٥٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٥٣، ومرآة الجنان ٣/٤٢٨، والوافي بالوفيات ١٨/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٣١١، وغاية النهاية ١/٣٧٨، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ١٨١، والنجوم الزاهرة ٢/٨٥، وشذرات الذهب ٤/٢٨٠، وبغية الوعاة ٢/٨٥، وديوان الإسلام ٢/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٨٣٠، والأعلام ٣/٣٢٧، ونيل الابتهاج للتنبكتي ١٦٢، وروضات الجنات ٤٢٦، وكشف الظنون ١٤٦٠، ١٧٤٧، ومعجم المؤلفين ٥/١٨٢، ١٨٣.

(٢) شَقْر: بفتح الشين المعجمة، وسكون القاف. (معجم البلدان).

وكان أحد أئمّة الحديث بالأندلس، والمسلَّم له في حِفْظ أغرِبة الحديث ولُغات العرب وأيّامها، لم يكن أحد يُجاريه في معرفة الرجال والتّواريخ والأخبار. قاله أبو عبدالله الأَبّار[1].

قال: وسمعت أبا سليمان بن حَوْط الله يقول: سمعته يقول إنّه مرّ عليه وقتٌ يذكر فيه «تاريخ» أحمد بن أبي خَيْثَمَة أو أكثره.

قال أبو سليمان: وكان خطيباً، فصيحاً، حَسَن الصَّوت، له خُطَبٌ حِسان.

وذكره أبو عبدالله بن عيّاد فقال: كان عالماً بالقرآن إماماً في عِلم الحديث، عارِفاً بعِلله، واقفاً على رجاله. لم يكن بالأندلس مَن يُجاريه فيه. أقرَّ له بذلك أهل عصره، مع تقدّمه في اللّغة والأدب، واستقلاله بغير ذلك من جميع الفنون.

قال: وكان له حَظّ من البلاغة والبيان، صارماً في أحكامه، جزِلاً في أموره. تصدّر للإقراء والتّسميع وتدريس الأدب، وكانت الرحلة في وقته إليه وطال عُمره.

قال: وله كتاب «المغازي» في عدّة مجلّدات حمَله عنه النّاس.

قلت: روى عنه: أحمد بن محمد الطَّرَطُوشيّ، وأبو سليمان بن حَوْط الله، ومحمد بن وهْب الفِهْريّ، ومحمد بن الحسن اللّخْميّ الدَّانيّ، ومحمد بن إبراهيم بن صَلْتان، ومحمد بن أحمد بن حبُّون المُرْسِيّ، ومحمد بن محمد بن أبي السّداد اللّمتُونيّ، ونذير بن وهْب الفِهْريّ أخو محمد، وعبدالله بن الحسن المالقيّ، ويُعرف بابن القُرْطُبيّ الحافظ، وأبو الخطّاب عمر بن دُحْية الكلبيّ، وعليّ بن يوسف بن الشّريك، وعليّ بن أبي العافية القسطليّ، وخلْق سواهم.

وروى عنه بالإجازة أبو علّي عمر بن محمد الشّلوبين النَّحْويّ، وغيره.

---

(١) في تكملة الصلة ٢/ ٥٧٣.

قال الأَبّار[1]: تُوُفّي بمُرْسِيَة في رابع عشر صَفَر. وكاد يهلك أناسٌ من الزَّحْمة على نعشه.

١٣٣ ـ عبدالرَّحمن بن محمد بن محمد بن محمد.

أبو الحسن القُرطُبيّ.

روى عن: أبيه أبي بكر، وأبي الحسن بن مغيث، وأبي عبدالله بن مكّيّ، وأبي الحسن شُرَيْح، وميمون بن ياسين.

ووُلّي خطابة إشبيلية.

وكان من أهل الفضل والصّلاح والإنقباض.

أخذ النّاس عنه.

تُوُفّي سنة أربعٍ، وقيل سنة ٥.

١٣٤ ـ عَشِير بن عليّ بن أحمد بن الفتح[2].

أبو القبائل الشّاميّ، الجَبَليّ، المزارع، القيِّم، الوقّاد، الرجُل الصَّالح، المعمّر.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وسمع وهو كبير من: أبي صادق مرشد بن يحيى المَدِينيّ، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الرازيّ.

روى عنه: الحافظ عبدالغنيّ، والحافظ عبدالقادر، وطائفة آخرهم عبدالغنيّ بن بنين.

وعاش مائة وسنتين.

قال الحافظ المنذريّ[3]: قال لي بعض شيوخنا: لولا بياض لحيته ما كنت تظنّه شيخاً لظهور قوته.

---

(١) في تكملة الصلة.

(٢) انظر عن (عشير بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ٦٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٨ وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٢ ولم يترجم له.

(٣) في التكملة ١/ ١٠٥.

وكأنّه من جَبَلة الّتي بالسّاحل.

١٣٥ ـ عليّ بن يحيى بن عليّ بن محمد بن الطّرّاح[١].

أبو الحسن بن أبي محمد البغداديّ، المُدِيْر.

سمع: أباه، وهبة الله بن الحُصَيْن، وهبة الله الشُّرُوطيّ، ومحمد بن الحسين الإسكاف، وجماعة.

وروى الكثير.

روى عنه: ابن الدُّبِيثيّ في «تاريخه»، وأولاده محمد، وعزيزة، ونعمة، وجماعة.

ويُقال لمن يدور بالسِّجِلّات الّتي حكم القاضي على الشهود: المُدِير. واشتهر بهذا جدُّه.

تُوُفّي في رمضان[٢].

١٣٦ ـ عمر بن بكر بن محمد بن عليّ بن الفضل[٣].

القاضي العلاّمة عماد الدّين أبو حَفْص ابن الإمام الكبير شمس الأئمّة أبي الفضل الأنصاريّ، الخزرجيّ، الجابريّ، البخاريّ، الزَّرَنْجَرِيّ، وزَرَنْجَرَة[٤] من أعمال بُخَارىٰ.

الفقيه الحنفيّ، ويُكنّى أيضاً بأبي العلاء.

أنبأني أبو العلاء الفَرَضيّ قال: هو نعمان الثّاني في وقته، تفقَّه على أبيه وعلى بُرهان الأئمّة ابن مازة رفيق والده.

وسمع «صحيح البخاريّ» من أبيه، أناَ أبو سهل الأَبِيوَرْدِيّ، أنا أبو عليّ بن حاجب الكُشانيّ، أنا الفِرَبْريّ، عن المؤلّف.

---

(١) انظر عن (علي بن يحيى) في: مشيخة النعال ٨٨ ـ ٩٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٩٥ رقم ٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٧ رقم ١٠٦٩.

(٢) ومولده سنة ٥٠١ هـ.

(٣) انظر عن (عمر بن بكر) في: دول الإسلام ٢/ ٩٧، والعبر ٤/ ٢٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٨٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١١٥٩.

(٤) ويقال: زرنجري، وزرنكري.

وسمع أيضاً من: الحسين بن أبي الحسن الكاشْغَريّ، وأبي الفتح محمد بن إبراهيم الحمدونيّ السَّرْخَسِيّ، وغيرهم.

تفقَّه عليه شمسُ الأئمّة أبو الوحْدة محمد بن عبدالسّتّار الكَرْدَريّ[1]، ومُفتي الشّرق جمال الدّين عُبَيْدالله بن إبراهيم المحبوبيّ، وصدْر العالم محمد بن عبد العزيز بن مازة.

وسمع منه: أبو الوحدة المذكور، وأثير الدّين أحمد بن محمد الخُجَنْدِيّ.

وعاش نحْواً من تسعين سنة. وانتهت إليه رئاسة المذهب.

وتُوُفّي في تاسع عشر شوّال.

وهو آخر من روى عن أبيه.

١٣٧ ـ عمر بن نعمة بن يوسف بن سَيْف بن عساكر[2].

أبو حفص الرُّؤْبيّ[3]، المقدسيّ، ثمّ المصريّ، المقرىء البنّاء.

وُلِد سنة خمسمائة، وقرأ القرآن على سلطان بن صخر.

وسمع من أبي الفتح الكَرُوخيّ.

وأقرأ القرآن مدّةً طويلة بمسجده بسوق وَرْدان. وكان عجباً في ملازمة التّلقين.

روى عنه: ابنه أبو الحَرَم مكّيّ، وقال إنّه منسوب إلى رُؤْبَة، وإنّه صحابّي؛ وهذا لا يُعرف.

وقيل رُؤْبَة بلد بالشّام.

١٣٨ ـ عيسى بن مَوْدود بن عليّ بن عبدالملك بن شعيب[4].

---

(١) تصحّفت هذه النسبة من «الكَرْدَريّ» إلى «الكُردي» في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٣ بتحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف والدكتور محيي هلال السرحان. وانظر عنه مصحَّحاً في الجزء ٢٣/ ١١٢ رقم ٨٦ بتحقيقهما.

والكردَري: نسبة إلى كَرْدَرَة: ناحية كبيرة من بلاد خوارزم.

(٢) انظر عن (عمر بن نعمة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٩٨، ٩٩ رقم ٥٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٥.

(٣) الرُّؤْبي: بضم الراء المهملة وسكون الواو وباء موحّدة مفتوحة وتاء تأنيث. (المنذري ١/ ٩٩).

(٤) انظر عن (عيسى بن مودود) في: وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٨ ـ ٥٠٠، وكشف الظنون ٨٠٤، =

الأمير فخر الدّين أبو المنصور التُّركيّ، صاحب تَكْرِيت. من أتراك الشّام.

كان حَسَن السّيرة، كثير المروءة، سَمْحاً، جواداً، له نَظْمٌ لطيف الأسلوب، وترسُّل، وديوان.

ومن شِعره:

وما ذات طوْق في فُروع أراكةٍ ... لها رنّة تحت الدُّجَى وصدوحُ
ترامت بها أيدي النَّوى وتمكَّنت ... بها فرقةٌ من أهلها ونُزُوحُ
بأبرحَ مِن وجْدي لذِكراكم متى ... تألَّق بَرْقٌ أو تنسَّم رِيحُ

وُلِد بحماه وقتلته إخوته بقلعة تَكْريت، ثمّ باع أخوه إلياس قلعة تَكْريت للخليفة.

ـ حرف الغين ـ

١٣٩ ـ غالب بن محمد بن هشام.

أبو تمّام العَوْفيّ، الأندلسيّ، من أهل وادي آش.

روى عن: أبي القاسم بن ورد، وأبي محمد بن عطيّة، وأبي الحَجّاج القُضاعيّ، وجماعة.

حدَّث عنه: أبو القاسم الملاحيّ، وأبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو الوليد بن الحاجّ.

عاش إلى هذه السّنة.

ـ حرف الميم ـ

١٤٠ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد[1].

أبو عبدالله البُسْتيّ، الصُّوفيّ، العارف.

تُوُفّي برُوْذَرَاوَر[2] في رمضان عن نيّفٍ وثمانين سنة.

= ومعجم المؤلفين ٨/ ٣٤.

(١) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٩٧ رقم ٥٤، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١١٢ ـ ١١٤ رقم ٤٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوطة باريس) ورقة ٢٤، والمختصر المحتاج إليه (المستدرك) ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٣٥.

(٢) رُوْذرَاوَر: قال ياقوت: بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وراء، وبعد الواو المفتوحة =

له تصانيف في الطّريقة[1].

١٤١ ـ محمد بن عبدالرَّحمٰن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحُسَيْن[2].

= راء أخرى. كورة قرب نهاوند من أعمال الجبال.

(١) وقال ابن المستوفي: صوفيّ مشهور وديّن مذكور. ممن يُنسَب إلى الكرامات ويشار إليه عند ذكر أصحاب المقامات، كثير المجاهدة والرياضة، حسن المعاملة والعبادة، لم يَطعم الخبز عمره، إنما كان يأكل يسيراً من اللبن. ورد إربل ونزل بالقلعة في الجانب الغربي من مسجدها في آخر موضع فيه، فهو إلى الآن يُعرف بزاوية البُستي، رحمه الله، كان يزوره الأكابر وينعكفون على خدمته، رأيته وأنا صغير مع والدي ـ رحمه الله ـ وسكن من المسجد الجامع بالربض في القبة التي بناها والدي شماليّه، وهي معروفة إلى الآن.

قال سعد بن عبدالعزيز الضرير: ورد البوازيج، ومات في مجلس وعظه أمير البوازيج أرسلان بن كرباوي. وحُدّثت أنه لما مرض أرادوا معالجته فلم يجسروا على أن يسقوه ماء الشعير ولا يطعموه خلاف عادته ويسقوه، فبقي أياماً على ذلك، ثم استأذنوه فاستعمل ما وصفوه له.

سمع الحديث، فمن مسموعاته كتاب «جواهر الكلام في الحِكم والأحكام» تأليف أبي الفتح عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد الآمدي القاضي، رأيت طبقة سماعه عليه في جزء منه. وأجاز له محمد بن علي بن ياسر الجيّاني الأنصاري إجازة جامعة، كتب له بها خطه بالموصل على أول ورقة من كتاب «المصابيح» في شهر ربيع الآخر سنة ستين وخمسمائة.

كتب له أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن زيادة ينشده:

أنت الذي قد كنت أطلب مثله ... فيعزّ وجداني له وطِلابي
حتى ظفرتُ به فأغناني عن الـ ... أوطار والأوطان والأتراب
فقرابة الأخلاق مثل قراب الـ ... أعراق، والأسباب كالأنساب
كَلَّفْتَني أخلاقَكَ الغُرَّ التي ... أعطاكها المعطي بغير حساب
وأمرتني بالصبر ـ وهْو شُكْيتي ـ ... كمُعالج الأوصاب بالأوصاب
مهلاً فإنّ البُزَّل الأعوادَ لا ... تُلقي زواملها على الأسقاب
هذا على أنّي وحقّك لم أزلْ ... حرْبَ الزمان وحربُهُ أحرى بي
لنهوضه بالقاعدين عن العُلا ... وقعوده بالأرْوع الوثّاب

وله مصنّفات فيها كلام عالٍ يعجز الفهم عن إدراكه، ومن كلامه: الأرواح حَواسيس القلوب. فمن حيث يتوجّه الصفاء يوجد الوفاء، ومن حيث تُغَلّ الصدور يقع النفور. (ابن المستوفي، تاريخ إربل).

(٢) انظر عن (**محمد بن عبدالرحمن بن محمد**) في: الأنساب ٤/٢١٦، ٢١٧، واللباب ١/٣٨٧، ومعجم الأدباء ١٨/٢١٥ رقم ٦٦، ومعجم البلدان ١/٧٤٣، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٤١، ٤٢ رقم ٢٥١، ووفيات الأعيان ٤/٣٩٠رقم ٦٥٩، وإنباه الرواة ٣/١٦٦، ١٦٧، والمختصر المحتاج إليه ١/٦٧، ٦٨، والعبر ٤/٢٥٣، =

الإمام أبو سعيد وأبو عبدالله بن أبي السّعادات المسعودي، الخُراسانيّ، البَنْجَدِيهيّ، الفقيه الصُّوفيّ، المحدِّث.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة في أوّل ربيع الآخر.

وسمع بخُرَاسان من: أبي شجاع عمر بن محمد البِسْطاميّ، وأبي الوقْت السِّجْزيّ، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجيّ، وعبدالسّلام بن أحمد بليترة، وأبي النّصر الفاميّ، ومسعود بن محمد الغانميّ، والحسن بن محمد المُوساباذيّ.

وسمع ببغداد من: أبي المظفّر محمد بن أحمد بن التُّرَيْكيّ؛ وبمصر من: عبدالله بن رفعة؛ وبالإسكندريّة من: السِّلَفيّ.

وحدَّث عن: أبيه، وعبدالصَّبُور بن عبدالسّلام، ومسعود بن الحسن الثّقفيّ.

وأملى بمصر سنة خمسٍ وسبعين مجالس.

وبَنْجَدِيه[1]: من أعمال مَرْو الرُّوذ.

وأدَّب الملك الأفضل بن السّلطان صلاح الدّين. وصنَّف «شرح المقامات» وطوّله، واقتنى كُتُباً نفيسة بجاه الملك.

قال القِفْطيّ[2]: فأخبرني أبو البركات الهاشميّ قال: لمّا دخل صلاح الدّين حلب سنة سبْع وسبعين نزل البَنجديهيّ[3] الجامع، وآختار من خزانة الوقف جُملة كُتُبٍ لَم يمنعه منها أحد، ورأيته يحشرها في عدْل. وكان

= والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٣ ـ ١٧٥، رقم ٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٨٦ ـ ٨٨ رقم ٤١، والتلخيص لابن مكتوم (مخطوط) ورقة ٢١٨، ٢١٩، ومرآة الجنان ٣/ ٤٤٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢١ ـ ٢٣ رقم ١٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٣ رقم ١٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٥٨ رقم ١١٤١، والفلاكة والمفلوكين ٨٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٧٠ رقم ٣٣٨، وطبقات النحاة، له (مخطوط) ورقة ٧٠، ٧١، ولسان الميزان ٥/ ٢٥٦، والمقفّى الكبير ٦/ ٤٧ ـ ٤٩ رقم ٢٤٤٠، وبغية الوعاة ١/ ١٥٨، ١٥٩، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٠، ٢٨١، وديوان الإسلام ١/ ٣١٥ رقم ٤٩٤، وهدية العارفين ٢/ ١٠١، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٥٥.

(١) يقال: بنجديه، وبندهي، وبنج ديه، وفنجديه.

(٢) في إنباه الرواة ٣/ ١٦٦.

(٣) على هامش الأصل كُتب بقرب هذه الكلمة: «بخطه البندهي».

المحدّثون يليّنونه في الحديث، ولَقَبُه: تاج الدّين.

وقال المنذريّ[1]: كتب عنه السِّلَفيّ أناشيد. وثنا عنه الحافظ عليّ بن المفضّل، وآخرون. وهو منسوبٌ إلى جدّه مسعود.

قلت: روى عنه: محمد بن أبي بكر البلْخيّ، وزين الأمناء أبو البركات، والتّاج بن أبي جعفر، وجماعة.

وقال ابن خليل الأَدَميّ: لم يكن في نقله بثقةٍ ولا مأمون.

تُوُفّي المسعوديّ في سلْخ ربيع الأوّل، ودُفِن بسفح جبل قاسيون، ووقفَ كُتُبه بالسُّمَيْساطِيّة.

وقال ابن النّجّار في «تاريخه»: كان المسعوديّ من الفُضَلاء في كلّ فنّ، في الفقه، والحديث، والأدب[2]؛ وكان من أظرف المشايخ، وأحسنهم هيئة، وأجملهم لِباساً.

قدِم بغدادَ سنة أربع وخمسين طالب حديث. وسمع بدمشق من: عبدالرحمن بن أبي الحسن الدّارانيّ، والفَلَكيّ.

وأجاز له أبو العزّ بن كادش[3].

---

(١) في التكملة ١/٨٧، ٨٨.

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٢.

(٣) وقال ابن السمعاني: كان فقيهاً ورِعاً حسن السيرة، تفقّه على والدي رحمه الله، وسمع «جامع» أبي عيسى ببغشور من أبي سعيد محمد بن علي بن أبي صالح القاضي، عن الجراحي، عن المحبوبي، عنه، وسمعت منه كذلك،.. وكانت ولادته بعد سنة سبعين وأربعمائة بمرست إحدى القرى الخمس. (الأنساب ٤/٢١٦، ٢١٧).

ومن شعر المسعودي لنفسه:

قالت: عهدْتُكَ تبكي ... دماً حذار التنائي
فلِمَ تعرّضتَ عنها ... بعد الدماء بماءِ؟
فقلت: ما ذاك منّي ... لسلوةٍ أو عزاءِ
لكن دموعي شابت ... من طول عمر بكائي

(معجم الأدباء، الوافي بالوفيات، المستفاد).

١٤٢ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن عبدالله[١].

أبو الفتح بن التّعاويذيّ، الشّاعر المشهور صاحب الدّيوان الّذي في مجلَّدَتين. وإنّما عُرِف بابن التّعاويذيّ لأنّه سِبْط المبارك بن المبارك ابن التّعاويذيّ.

وكان عُبيدُ الله والدُه مولًى لبني المظفَّر اسمه نُشْتِكين[٢]، ثمّ سمّي عُبَيْدالله. وأضرّ أبو الفتح في آخر عمره.

وكان شاعر العراق في وقته. وهو القائل:

أَمِطِ اللّثامَ عن العِذَارِ السّائلِ ... ليقومَ عُذري فيكَ عند[٣] عواذلي
وٱغْمِدْ لِحَاظَكَ قد فللتَ تجلّدي ... وٱكْفنْ سِهامك قد أصبتَ مقاتلي
لا تجمع الشَّوْقَ المبرّح والقِلَى ... والبينَ لي، أحدُ الثّلاثة قاتلي
وبنفسي الغضبان لا يرضيه غيرُ ... دمي وما في سَفْكِهِ من طائلِ
عانقته أبكي ويبسم ثغره ... كالبرق أَوْمَضَ في غمامٍ هاطلِ[٤]

وكان كاتباً بديوان المقاطعات، وكان الوزير أبو جعفر بن البلديّ قد

---

(١) انظر عن (ابن التعاويذي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٣٦ رقم ٢٤٥، والروضتين ٢/١٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٦٠، ووفيات الأعيان ٤/٤٦٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٧٦ وفيه «محمد بن عبدالله»، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦، والتذكرة الفخرية ٦٠، ٦١، ١٢٩، ١٥١، ١٥٥، ٤١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٧٥، ١٧٦ رقم ٨٧، والعبر ٤/٢٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، ٢٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٠ وفيه «محمد بن عبدالله» ـ فهو ينقل عن المختصر لأبي الفداء ـ، ومرآة الجنان ٣/٤٢٩، ونكت الهميان ٢٥٩، والوافي بالوفيات ٤/١١ ـ ١٩، والبداية والنهاية ١٢/٣١٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ورقة ٥٣، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٥، وشذرات الذهب ٣/٢٨١، ٢٨٢، وديوان الإسلام ٢/٣٨ رقم ٦١٨ وفيه «محمد بن عبدالله»، وكشف الظنون ٦٣٠، ٧٦٤، وهدية العارفين ٢/١٠١، والأعلام ٦/٢٦٠، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٧٨.

(٢) في الأصل: «كمستكين»، وما أثبتناه عن: وفيات الأعيان ٤/٤٦٦ فقد قيّده ابن خلّكان بالحروف فقال: بضم النون، وسكون الشين المعجمة، وكسر التاء المثنّاة.

(٣) في الديوان، والتذكرة الفخرية ١٥٢ «بين».

(٤) ديوانه ٣٣٣.

عزل الدّواوين وصادرهم وعاقبهم، فعمل ابن التّعاويذيّ في بغداد من قصيدة:

بادَت وأهلوها معاً فديارهم ... ببقاء مولانا الوزير خرابُ
والنّاسُ قد قامت قيامتهم فلا ... أنسابَ بينهُم ولا أسبابُ
حَشْرٌ[1] وميزانٌ وهَوْلٌ مفظعٌ[2] ... وصحائفٌ منشورةٌ وحِسابُ
ما فاتهم مِن كلّ[3] ما وُعِدوا به ... في الحشرِ إلاّ راحمٌ وَهَّابُ[4]

وله:

قالت أَتَقْنَعُ أن أزورَكَ في الكَرَى ... فتبيتَ في حُلمِ المنامِ ضَجيعي
وأبيكَ ما سَمَحَتْ بطَيفِ خَيالِها ... إلاّ وقد مَلَكَتْ عليَّ هجوعي

وله أشعارٌ كثيرة يرثي عينيه ويبكي أيّام شبابه. وكان قد جمع ديوانه قبل العَمَى، ورتّبه أربعة فضول. وكلّما جدّده بعد ذلك سمّاه «الزّيادات».

روى عنه: عليّ بن المبارك بن الوارث.
وتُوُفّي رحمه الله في شوّال عن خمسٍ وستّين سنة.

١٤٣ ـ محمد بن عليّ بن عبدالعزيز بن جابر بن أوسَن.

أبو عبدالله اليَحْصُبيّ، القُرْطُبيّ.
روى عن: أبي مروان بن مَسَرَّة، وأبي عبدالله بن أَصْبَغ.
وسمع «الموطّأ» من: أبي عبدالله بن نجاح الذّهبيّ.
وقرأ القراءآت على: عيّاش بن فَرَج. وأتقن العربيّة وولي خطابة قرطبة.

روى عنه: أبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو القاسم بن ملجوم.
ووصفه غير واحد بالحِفْظ والدّين.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) في المختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٦ «جسر»، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠.
(٢) في المختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٦ «وعرض جرائد»، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠.
(٣) في المختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٦ «من يوم»، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠.
(٤) أنظر الأبيات وزيادة في المختصر لأبي الفداء ٣/ ٧٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠.

١٤٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن صَدَقة[١].

أبو عبدالله الحرّانيّ، التّاجر السّفّار، ويُعرف بابن الوَحِش[٢].

شيخ صالح، صَدُوق، معمَّم، جليل، تردَّد في التّجارة إلى خُراسان، وغيرها.

وسمع في الكهولة «صحيح مسلم» من أبي عبدالله الفُرَاويّ سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة وله إحدى وأربعون سنة. وحدَّث به بدمشق، وسمعه منه خلْق.

روى عنه: الشّيخ أبو عمر، والشّيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والحافظ الضّياء، وخطيب مردا، ومحمد بن عبدالهادي، وابن عبدالدّائم، ويوسف بن خليل، وأبو المعالي أحمد بن محمد الشّيرازيّ، ومحمد بن سعْد الكاتب، والعماد عبدالله بن الحسن بن النّحّاس، ومحمد بن سليمان الصَّقَلّيّ الدّلاّل، وخلْق سواهم.

وقد روى ابن الدُّبِيثيّ[٣] في «تاريخه» عن ابن الأخضر، عنه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وقيل في ربيع الآخر بدمشق، وله سبْعٌ وتسعون سنة.

وقال ابن النّجّار: سكن دمشق وبنى[٤] بها مدرسةً ووقفها على الحنابلة[٥].

١٤٥ ـ محمد بن المطهّر بن يَعْلَى بن عِوَض بن أميرجة[٦].

أبو الفُتُوح العَلَويّ، العُمَريّ، الهَرَوِيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٣١، ١٣٢ رقم ٣٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٨٩ رقم ٤٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٣، والعبر ٤/ ٢٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٧ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٩، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٢.
وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٢ دون أن يترجم له.

(٢) تصحّف في (المستفاد ٢٧) إلى «الوحشي».

(٣) ذيل تاريخ بغداد، والمختصر المحتاج إليه.

(٤) في الأصل، وفي (المستفاد) أيضاً «بنا».

(٥) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: لا وجود للمدرسة (السير ٢١/ ١٩٤).

(٦) انظر عن (محمد بن المطهّر) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٨، ١٤٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٤٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٠٦ رقم ٦٦.
وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٢ ولم يترجم له.

حدَّث ببغداد، والحجاز عن أحمد بن محمد بن صاعد، ومحمد بن الفضل الفُرَاويّ.

روى عنه: أبو عبدالله بن الدُّبِيثيّ، والتّاج محمد بن أبي جعفر، ومحمد بن أبي البدر بن المَنِّي، وأبو القاسم عليّ بن سالم بن الخشّاب، وآخرون.

وتُوُفّي بأَذَرْبَيْجان، ولعلّه حدَّث هناك، وعاش ثمانين سنة.

١٤٦ ـ محمد بن موسى[١] بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم[٢].

الحافظ أبو بكر الحازميّ، الهَمَذانيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة[٣].

---

(١) انظر عن (محمد بن موسى) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ٦/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٤٧، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٧، ١٤٨، والروضتين ٢/ ١٣٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٩٤، ٢٩٥، رقم ٥٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٨٩ ـ ٩٢ رقم ٤٥، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٢٧٦ رقم ٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٩٢، وطبقات علماء الحديث ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٤٤، ١٤٥، والعبر ٤/ ٢٥٤، ودول الإسلام ٢/ ٩٧، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٦٧ ـ ١٧٢ رقم ٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٧٩ (٧/ ١٣)، والوافي بالوفيات ٥/ ٨٨، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٤ أ، ب، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ١٦٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٣٤٧، وتبصير المنتبه ٢/ ٤٨٣، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٥، ٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٩، وطبقات الحفاظ ٤٨٢، ٤٨٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١١، ٢١٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٢، وكشف الظنون ٩٩٦، ١٠٤٧، ١١٢٥، ١٢٦١، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٥٤، ١٤٦٠، ١٥٧٣، ١٩١٣، ١٩٢٠، وإيضاح المكنون ١/ ٩٧ و٢/ ٣٢٠، وهدية العارفين ٢/ ١٠١، وديوان الإسلام ٢/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٧٦٨، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي (مخطوط) ورقة ٦١، والتاج المكلّل للقنوجي ١٢١، والرسالة المستطرفة ٨٠، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢/ ١٨٠، والأعلام ٧/ ٣٣٩، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٦٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٦٩ رقم ١٠٧١.

(٢) في الأصل «خازم» بالخاء المعجمة، وهو تحريف.

(٣) في تاريخ إربل ١/ ١٢٢ مولده في سنة تسع وأربعين وخمسمائة. وسيأتي مثله نقلاً عن ابن النجار.

وسمع بهَمَذَان من: أبي الوقت حضوراً، ومِن شَهردار بن شِيرُوَيْه، وأبي زُرْعة بن طاهر، وأبي العلاء العطّار، ومحمد بن بنيمان، وعبدالله بن حيدر القزوينيّ، ومَعْمَر بن الفاخر.

ورحل إلى بغداد سنة بضْعٍ وسبعين فسمع: عبدالله بن عبدالصّمد السُّلَميّ العطّار، وأبا الحُسَين عبدَ الحقّ، وأخاه أبا نصر عبدالرحيم، وأبا الثّناء محمد بن محمد بن الزيتونيّ، وطائفة.

وسمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل. وبواسط من: أبي طالب الكِنانيّ المحتسب، وأحمد بن سالم المقرىء. وبالبصرة من: محمد بن طلحة المالكيّ. وبدرب عمرو بإصبهان من: أبي الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقيّ، وأحمد بن يَنال، وأبي موسى المَدِينيّ الحافظ، وطائفة سواهم.

وسمع بالجزيرة، والحجاز، والشّام، وعُني بهذا الشّأن، وكتب الكثير، وصنَّف.

وله إجازه من: أبي سعْد السَّمعانيّ، وأبي عبدالله الرُّسْتُميّ، وأبي طاهر السِّلَفيّ.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبِيثيّ، والتّقيّ عليّ بن ماسُوَيْه المقرىء، وابن أبي جعفر، وخطيب دِمياط الجلال عبدالله بن الحسن السّعديّ، وآخرون.

قال ابن الدُّبِيثيّ[1]: قدِم بغدادَ عند بلوغه واستوطنها، وتفقَّه بها على مذهب الشّافعيّ، وجالَسَ علماءَها، وتميّز، وفهِم، وصار من أحفظ النّاس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زُهْدٍ، وتَعبُّد، ورياضةٍ وذِكر.

صنَّف في علم الحديث عدّة مصنَّفات، وأملى عدّة مجالس. سمعت منه ومعَه. وكان كثير المحفوظ، حلْو المذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام. وأملى طُرُق الأحاديث الّتي في كتاب «المهذَّب» لأبي إسحاق وأسندها، ولم يتمّه.

---

(١) في تاريخه، ورقة ١٤٨.

وقال ابن النّجّار[1]: كان من الأئمّة الحفّاظ العالِمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله. ألّف كتاب «النّاسخ والمنسوخ»، وكتاب «عُجالة المبتديء في الأنساب»[2]، و«المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان»، وكتاب «إسناد الأحاديث الّتي في المهذّب». وأملى بواسط مجالس. وكان ثقة، حُجّة، نبيلاً، زاهداً، عابداً، ورِعاً، مُلازِماً للخلْوة والتّصنيف ونشْر العِلم. أدركه أَجَلُه شابّاً.

وسمعتُ محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ بإصبهان يقول: كان شيخنا الحافظ أبو موسى يفضّل أبا بكر الحازميّ على عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ ويقول: هو أحفظ منه. وما رأيت شابّاً أحفظ منه.

سمعتُ محمد بن سعيد الحافظ يقول: ذكر لنا الحازميّ أنّ مولده في سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وتُوُفّي في ثامن وعشرين جمادى الأولى.

قلت: عاش خمساً وثلاثين سنة[3].

---

(١) في القسم الضائع من (التاريخ المجدّد).

(٢) وفي تاريخ إربل: وصنّف كتاب «مشتبه النسب» وهو صغير، إلاّ أنه عظيم الفائدة وسمّاه «كتاب إصطلاح النُّسّاب في علم الأنساب». (١/ ١٢٢، ١٢٣) وكتاب «الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار»، وهو كتاب حسن، وهو تحفة السفينة في علم الحديث، وكتاب «الفيصل في مشتبه النسبة». (١/ ١٢٣).

(٣) وقال ابن الصلاح: كان معدوداً في المتميّزين في زمانه في علم الحديث، وله فيه تصانيف حُملت عنه، وكان له عناية تامّة، وشرع في تخريج أحاديث «المهذّب» فبلغ فيه إلى أثناء كتاب الصلاة، ورأيت ذلك القدر منه، فوجدته قد أجاد فيه، وبلغني أنه تردّد إلى إصبهان بسببه، ومصداق هذا موجود فيما جمعه منه.

وقال ابن المستوفي: الإمام العلاّمة المصنّف الحافظ، ورد إربل وحدّث بها، مشهور، وأخذ عنه المَوَاصلة، وكان أديباً فاضلاً زاهداً... أقام ببغداد في حداثته، وتفقّه على مذهب الشافعي، وصحب الصوفية، وسمع الحديث... وسافر الأرض طولها والعرض، وسمع الكثير وكتبه، وكان صالحاً ديّناً، وافر الأدب، كبير الشأن في معرفة الحديث وفنونه، توفي شاباً لم يبلغ الأربعين.

ونقلت من خط الإمام أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني، في أول جزء بخط الحافظ ذكر فيه شيوخ القزويني وإجازاته: «كتبها بخطّه الحافظ، فريد عصره في علم الحديث، =

١٤٧ ـ محمد بن أبي المعالي بن قايد[١].

أبو عبدالله الأَوَانيّ، الصُّوفيّ، الصّالح.

دخل عليه رجل من الملاحدة في الخامس والعشرين من رمضان فوجده وحْده فقتله وهو صائم، ودُفن في رِباطه رحمه الله بأَوَانَا.

حكى عنه شهاب الدّين عمر السُّهْرَوَرْدِيّ وغيره حكايات.

وقايد بالقاف. وأَوَانا قرية على مرحلة من بغداد مّما يلي الموصل.

قال سِبط ابن الجوزيّ[٢]: كان صاحب كرامات وإشارات ورياضات، وكلام على الخواطر. أُقعِد زماناً، وكان يُحمل في محفَّة إلى الجمعة. وقدِم إلى أَوَانا واعظ فنال من الصّحابة، فجاءوا به في المحفّة، فصاح على الواعظ، ثمّ قال: انزلْ يا كلب.

وكان الواعظ من دُعاة سِنان رأس الإسماعيليّة، وزَحَمَتْهُ العامّة فهرب إلى الشّام، وحدَّث سِناناً بما جرى عليه، فبعث له اثنين، فأقاما في رباطه

= زين الدين محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني».
وقال ابن النجار: وسمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمي كان يحفظ كتاب «الإكمال» في المؤتلف والمختلف، ومشتبه النسبة، وكان يُكرِّر عليه، ووجدت بخط الإمام أبي الخير القزويني وهو يسأل الحازمي: ماذا يقول سيّدنا الإمام الحافظ في كذا وكذا؟ وقد أجاب أبو بكر الحازمي بأحسن جواب.
ثم قال ابن النجار: سمعت أبا القاسم المقري جارنا يقول، وكان صالحاً: كان الحازمي رحمه الله في رباط البديع، فكان يدخل بيته في كل ليلة ويطالع، ويكتب إلى طلوع الفجر، فقال البديع للخادم: لا تدفع إليه الليلة بزراً للسراج لعلّه يستريح الليلة؛ قال: فلما جنّ الليل، اعتذر إليه الخادم لأجل انقطاع البزر، فدخل بيته، وصفّ قدميه يصلّي ويتلو، إلى أن طلع الفجر، وكان الشيخ قد خرج ليعرف خبره، فوجده في الصلاة. (سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٦٩).

(١) انظر عن (محمد بن أبي المعالي) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي) ورقة ١٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٩٦ رقم ٥٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٤١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٩٥ رقم ٩٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٥٢، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٦٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٧٩.

(٢) سقط من المطبوع من (مرآة الزمان) بضع سنوات منها وفيات السنة التي فيها قتل ابن أبي المعالي.

أشهُراً يتعبّدان، ثمّ وثبا عليه فقتلاه، وقتلا صاحبه عبد الحميد، وهربا مذعورَيْن، فدخلا البساتين، فرأيا فلّاحاً يسقي ومعه مرّ، فأنكرهما وحطّ بالمَرّ على الواحد فقتله، فحمل عليه الآخر فاتّقاه بالمَرّ، فقتل الآخر. ثمّ سُقِط في يده وندم، ورآهما بزِيّ الفقر. ووقع الصّائح بأَوَانا حتّى بَطَلَت يومئذٍ الجمعة بها. وجاء الفلّاح للضّجّة فسأل: مَن قتل الشّيخ؟ فوصفوا له صفة الرَّجلين، فقال: تعالوا. فجاء معه فقراء فقالوا: هما واللهِ. وقالوا له: أَعَلِمْتَ الغيب؟ قال: لا واللهِ، بل أُلْهِمْتُ إلْهاماً. فأحرقوهما.

وقيل إنّ الشّيخ عبدالله الأُرْمَوِيّ نزيل قاسيون حضر هذه الوقعة.

١٤٨ ـ المبارك بن أبي غالب أحمد بن وفا بن منصور[(١)].

الأَزَجيّ أبو الفضل الدّقّاق المعروف بابن الشّيرجيّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وحدَّث عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا.

وتُوُفّي رحمه الله تعالى في شوّال.

١٤٩ ـ المبارك بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور[(٢)].

أبو الفَرَج البغداديّ، المعدّل.

من بيت الرواية والمشيخة.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع بإفادة أبيه، وبنفسه من: هبة الله بن الحُصَيْن، وأحمد بن

---

(١) انظر عن (المبارك بن أبي غالب) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٦٦، ١٦٧ رقم ١١١٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٠٣ رقم ٥٩.

(٢) انظر عن (المبارك بن أبي بكر) في: مشيخة النعّال ٨٧، ٨٨، والكامل في التاريخ ١٢/١١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٩٤، ٩٥ رقم ٤٩، وتاريخ إربل ١/٢١٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٠ رقم ١١٣٢.
وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/١٧٢ ولم يترجم له.

الحسن بن البنّا، وهبة الله بن أحمد الحريريّ، وأبي بكر الأنصاريّ، وأبي منصور القزّاز، وطائفة.

وهو آخر أولاد ابن النقُّور، ولم يخلِّف ذَكراً[1].

سمع منه: إبراهيم بن الشّعّار، وعليّ بن أحمد الزَّيْديّ، وعمر بن عليّ، وآخرون.

تُوُفّي في شعبان.

١٥٠ ـ مسعود بن قُراتِكين[2].

أبو الفتح البدْريّ[3]، الجُنْديّ.

حدَّث عن: أبي جعفر بن محمد العبّاسيّ، وأبي الوقت، وجماعة بنابلس.

وكان جنديّاً فتزهّد وتعبّد.

١٥١ ـ مفرّج بن سعادة.

أبو الفَرَج الإشبيليّ، المعروف بغلام أبي عبدالله البَرْزاليّ.

روى عن: ميمون بن ياسين، وأبي القاسم الهَوْزَنيّ، ونعمان بن عبدالله.

وأجاز له أبو محمد بن عَتّاب.

وكان محدّثاً، حافظاً، متقناً، نبيلاً.

أخذ عنه أبو جعفر بن أبي مروان، وأبو محمد بن جَهْوَر، وأبو بكر بن عُبَيْد.

وكان حيّاً في هذه السَّنة.

١٥٢ ـ المفضّل بن عليّ بن مفرّج بن حاتم بن الحسن[4].

القاضي الأنجب أبو المكارم المقدسيّ الأصل، الإسكندرانيّ، المالكيّ.

---

(١) وقال المنذري: حدّث هو، وأبوه، وجدّه، وجدّ أبيه. (التكملة ١/ ٩٥).

(٢) انظر عن (مسعود بن قراتكين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٩٧ رقم ٥٣.

(٣) قال المنذري: ويشبه أن يكون منسوباً إلى البدرية، محلّة مشهورة ببغداد.

(٤) انظر عن (المفضّل بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٩٢، ٩٣ رقم ٤٦.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسمائة، وحدَّث عن: عمّه الحسين بن مفرّج المقدسيّ.

روى عنه: ابنه الحافظ أبو الحسن، وغيره.

وتُوُفّي في رجب بالإسكندريّة.

١٥٣ ـ ميمون بن جُبَارة بن خَلْفُون.

أبو تميم الفرداويّ.

دخل الأندلس ووُلّي قضاء بَلَنْسِيَة مدّة، ثمّ صُرِف. ووُلّي قضاء بجاية.

وكان من كبار العلماء، معدوداً في الرؤساء، كريم الأخلاق، عظيم الحُرْمة، وبه انتفع أهل بَلَنْسِيَة وٱستقاموا وتفقّهوا.

استُقْدِمَ إلى مَرّاكُش لتولّي قضاة مُرْسِيَة بعد وفاة الإمام أبي القاسم بن حُبَيْش، فتُوفّي في طريقه إليها بتِلمسان.

أخذ عنه القاضي أبو عبدالله بن عبدالحقّ، وغيره.

ـ حرف الهاء ـ

١٥٤ ـ هارون بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد[1].

أبو جعفر بن المهتدي بالله، الخطيب العبّاسيّ.

من بيت خطابة ورئاسة. وُلّي خاطبة جامع القصر زماناً، وسمع: أبا طالب بن يوسف، وهبة الله بن الحُصَيْن.

وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزَّيْنبيّ.

وكان كثير الخشوع في صلاته، بليغ الموعظة.

تُوُفّي في صفر وله أربعٌ وسبعون سنة.

---

(١) انظر عن (هارون بن محمد) في: مشيخة النعال ٨٤، ٨٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/٧٨ رقم ٣٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٢٩ رقم ١٣٠٤، والجامع المختصر ٩، ٢٩، ٥٦، ٥٩، ١٨٩، ٢٨١.

ـ حرف الياء ـ

١٥٥ ـ يحيى بن عيسى بن أزهر.

أبو بكر الحَجْريّ، الشُّرَيْشيّ، قاضي شُرَيْش.

أخذ عن: أبيه، وأبي القاسم بن جهور.

وعلّم بالقرآن والعربيّة.

حدَّث عنه: أبو العبّاس بن سَلَمَة اللَّوْرَقيّ، وأبو بكر الغزّال.

وأجاز لأبي علّي الشّلُوبينيّ.

١٥٦ ـ يحيى بن محمود بن سعد[١].

أبو الفَرَج الثّقفيّ، الصّوفيّ، الإصبهانيّ.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة، وسمع حضوراً في الأولى من: أبي عليّ الحدّاد، وحمزة بن العبّاس العَلَويّ، وأبي عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار.

وسمع من: حمزة بن طباطبا العلويّ، وعبدالكريم بن عبدالرّزّاق الحَسْنَاباذيّ[٢]، والمحسن بن محمد بن عمر بن واقد، وجعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، والحسين بن عبدالملك الأديب، وفاطمة بنت عبدالله الجُوزْدانيّة[٣]، وجدّه لأمّه إسماعيل بن محمد الحافظ مؤلّف «الترّغيب والتّرهيب».

وحدَّث بإصبهان، ودمشق، وحلب، والموصل، وكان له نُسَخٌ بمسموعاته، اقتناها له والده. ورحل في آخر عمره، ونشر حديثه.

روى عنه: الشّيخ الموفَّق، وأبو الحسن محمد بن حمُّوَيْه، والشّيخ أبو

---

(١) انظر عن (يحيى بن محمود) في: التقييد لابن نقطة ٤٨٧ رقم ٦٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٠٧، ١٠٨، رقم ٦٧، والعبر ٤/٢٥٤، ودول الإسلام ٢/٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٣٤، ١٣٥ رقم ٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩١٠، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٩، وشذرات الذهب ٤/٢٨٢.

(٢) سمع منه «صحيح البخاري». (التقييد ٤٨٧).

(٣) سمع منها «المعجم الكبير» للطبراني.

عمر، وابنه عبدالله بن أبي عمر، ويوسف بن خليل، ومحمد بن عبدالواحد، وبدل التّبريزيّ، والخطيب عليّ بن محمد بن عليّ المَعَافِريّ، والرَّضِيّ عبدالرحمن المقدسيّ، والقاضي زين الدّين عبدالله ابن الأستاذ، ومحمد بن طرخان الصّالحيّ، ونجم الدّين الحسن بن سلاّم، وسالم بن عبدالرّزّاق خطيب عَقْرباء، وعقيل بن نصرالله بن الصوفي، وإسحاق بن الحسين بن صَصْرىَ، وخطيب مَرْدا، والعماد عبدالحميد، ومحمد ابنا عبدالهادي، والضّياء صقر الحلبيّ، وإبراهيم بن خليل، وخلْق كثير آخرهم الزَّين أحمد بن عبدالدّائم.

تُوُفّي قريباً من هَمَذان غريباً عن سبعين سنة.

وقيل تُوُفّي في أواخر سنة ثلاثٍ وثمانين[1].

١٥٧ ـ يعقوب بن محمد بن خَلَف بن يونس بن طلحة.

أبو يوسف الشُّقْريّ، نزيل شاطبة.

قرأ «الموطأ» على أبي بكر عتيق بن أسد، وصحِب أبا إسحاق بن خَفَاجة الشّاعر، وحمل عنه.

وكان فقيهاً مشاوَراً، أديباً، بارعاً، عالِماً بالشُّروط.

روى عنه: طلحة بن يعقوب، وأبو القاسم بن بَقِيّ، وأبو القاسم البرّاق.

وعاش ثمانياً وسبعين سنة.

---

(١) ورّخه فيها ابن نقطة في (التقييد ٤٨٧).
وله قصيدة مدح بها القاضي الفاضل، منها:

فما لي من مَوْلى ومُوْلٍ ومَوْئلٍ ... ومالٍ ومأمولٍ سواكم وعاصم

وقال ابن السمعاني: قرأت عليه ثلاثة أجزاء، انتقاها له حَمُوْهُ الحافظ إسماعيل، فيها عن ابن عمّ جدّه الرئيس الثقفي، وأبي نصر السمسار، وأبي القاسم بن بيان الرزاز، وكان حريصاً على طلب الحديث وجمعه، وحصّل الكتب الكبار. (سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٥).

[مواليد السنة]

وفيها وُلد: حسن بن المهر البغداديّ،
وأبو بكر عبدالله بن أحمد بن طُغان الطّرائفيّ،
والرّشيد العطّار الحافظ،
ويوسف بن مكتوم.

سنة خمس وثمانين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥٨ ـ أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن يَنَال[١].

أبو العبّاس التُّرك الإصبهانيّ، شيخ الصُّوفيّة بإصبهان.

كان أديباً متواضعاً، عالي الرّواية. مُسْنِد إصبهان في عصره.

سمع: أبا مطيع محمد بن عبدالواحد المصريّ، وعبدالرحمٰن بن حَمْد الذُّونيّ، وتفرّد بالرّواية عنهما.

وقدِم بغداد في صِباه فسمع: أبا عليّ نبهان الكاتب، وأبا طاهر عبدالرحمن بن أحمد اليُوسُفيّ.

وطال عمره: وخرَّج له الحافظ أبو موسى المَدِينيّ.

وروى عنه: أبو القاسم بن عساكر الحافظ، والحافظ عبدالغنيّ، والحافظ أبو بكر الحازميّ، وأبو المجد القزوينيّ، وخلْق كثير.

وبالإجازة: أبو المنجّا بن اللّتّيّ، والرّشيد إسماعيل العراقيّ.

وتُوُفّي في شعبان بإصبهان عن نيِّفٍ وتسعين سنة[٢].

---

(١) انظر عن (أحمد بن أبي منصور) في: المشتبه ٢/ ٦٧٢، والعبر ٤/ ٢٥٥، ودول الإسلام ٢/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٢٤ رقم ٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ١٢٧ (في وفيات ٥٨٦ هـ.)، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٢، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٧٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٩٢٢ و٥/ رقم ٧٣٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٣.

(٢) ورّخه المنذري في وفيات سنة ٥٨٦ هـ.، ثم قال في آخر ترجمته: وقيل كانت وفاته في =

١٥٩ ـ أحمد بن حمزة بن أبي الحسن عليّ بن الحسَن بن الحُسَيْن بن الموازينيّ[(١)].

السُّلَميّ، الدّمشقيّ، أبو الحسين بن أبي طاهر، المعدَّل.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة ستٍّ وخمسمائة.

وسمع من: جدّه أبي الحسن، وأمّه شكَر بنت سهل الإسْفَرائينيّ.

ورحل إلى بغداد وهو كهْل فسمع: أبا الكَرَم الشّهرزُوريّ، وأبا بكر بن الزّاغُونيّ، ومحمد بن عُبَيْدالله الرُّطَبِيّ، وسَلْيمان بن مسعود الشّحّام، وسعيد بن البنّا، وجماعة.

وله إجازة من أبي عليّ الحدّاد، وغيره.

وكان محدّثاً، خيّراً، صالحاً، يحبّ العزلة والإنقطاع.

روى عنه: البهاء عبدالرحمٰن، والضّياء محمد، والزَّين بن عبدالدّائم، وجهمة بنت هبة الله السُّلَميّة، وعبد الحقّ بن خَلَف، وعليّ بن حسّان الكُتُبيّ، ويوسف بن خليل الحافظ، ومحمد بن سعد الكاتب، وأبو الفضل عبّاس بن نصر الله القَيْسَرانيّ، والعماد عبدالله بن الحسن بن النّحّاس الأصمّ، وخطيب مَرْدا محمد بن إسماعيل، والعماد عبد الحميد بن عبدالهادي، وخلْق سواهم.

قرأتُ في حقّهِ بخطّ الضّياء: كان خيِّراً، ديِّناً، كبيراً، سمعنا عليه الكثير، وكان يسكن الجبل. وكان كلّ ليلةٍ يأتي من منزله حتّى نسمع عليه، وكان قد انحنى. وسمعنا عليه أكثر «الحلية» بإجازته من أبي عليّ الحدّاد.

وقرأتُ بخطّ ابن الحاجب أنّه سمع أيضاً من نصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وابن ناصر، وأبي العبّاس بن الطّلّاية، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وهبة الله الحاسب، وأبي القاسم الكَروخيّ.

= يوم الأربعاء السابع من شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة. (التكملة ١/ ١٤٩).

(١) انظر عن (أحمد بن حمزة) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١١٠، ١١١ رقم ٧١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٧٣٨، وتكملة إكمال الإكمال ٢٤٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨١، والعبر ٤/ ٢٥٥، ٢٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩١١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٣، وديوان الإسلام ٥/ ٢٩٥ رقم ٢٠٦٧.

وبالموصل من: الحسين بن نصر بن خميس؛ وبنصيّبين من عسكر بن أسامة؛ وبدمشق أيضاً من: حمزة بن كردوس، ومحمد بن أحمد بن أبي الحوافر، وحمزة بن أسد التّميميّ.

ولم يزل مُؤْثِراً للإنقطاع عن النّاس. أنفق مالاً صالحاً على زاويةٍ انقطع إليها بالجبل. وكان مُقْبِلاً على شأنه، مفيداً لمن قصده من إخوانه، مواسياً، باذلاً.

خرَّج لنفسه مشيخةً، وخرّج في الرّقائق الفضائل، ورحل إلى العراق مرَّتين.

وتُوُفّي في نصف المحرَّم.

قلت: كذا ورّخه الضّياء، والدُّبيثي، والمنذريّ، وغيرهم.

وقال أبو المواهب بن صَصْرى: تُوُفّي في نصف ذي الحجّة سنة خمس، ولعلّه سَبْق قَلَم.

١٦٠ ـ أحمد بن عبدالرَّحمٰن بن محمد بن منصور بن الفضل[١].

الفقيه أبو الفضل بن الشّيخ أبي القاسم ابن أبي عبدالله الحضْرميّ الصَّقَلّيّ الأصل، ثمّ الإسكنْدرانيّ، المالكيّ.

تفقّه وأحكم المذهب.

وروى عن: أبي عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، وأبي الوليد محمد بن عبدالله بن خيرة، ويوسف بن محمد الأُمَويّ.

وسمع في الكهولة بمصر من أبي محمد بن رِفاعة. وبمكّة من الحافظ أبي موسى المَدِينيّ.

وحدَّث ودرّس. وقال: مولدي في المحرَّم سنة اثنتين وعشرين، فعلى هذا يكون سماعه من الرّازيّ حضوراً.

وهو من بيت الرّواية والعِلم.

حدَّث هو وأخوه القاضي محمد، وأبوهما، وجدّهما. وأبوهما آخر من

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبدالرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١١٥ رقم ٧٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ١٠٧.

حدّث عن الحبّال بالإجازة.

تُوُفّي أحمد في سادس رجب، وهو أقدم شيخ لأبي طاهر بن الأنْماطيّ الحافظ. وروى عنه جماعة.

١٦١ ـ أحمد بن أبي نصر بن نظام المُلْك.

الطُّوسيّ، ثمّ البغداديّ.

أحد الأكابر. كان ذا فضل وأدب وحشمة وجلالة.

تُوُفّي ببغداد، وشيّعه الأعيان.

١٦٢ ـ إسحاق بن محمد بن عليّ.

أبو إبراهيم العَبْدَرِيّ المَيُوْرقيّ، ويُعرف بابن عائشة.

فقيه مالكيّ مشاوَر، قائم على «المدوَّنة»، بعيد الصِّيت.

تفقّه عليه غير واحد.

اشتغل على أبي إسحاق بن فتحون، وغيره.

وتُوُفّي في حدود هذه السّنة.

١٦٣ ـ إسماعيل بن مَفْرُوح بن عبدالملك بن إبراهيم[١].

أبو العرب الكِنَانيّ السّبْتّي، المغربيّ، ويُعرف بابن مَعِيشَة[٢].

شابٌّ فاضل في عِلم الكلام والأدب. له شِعرٌ جيّد. قدِم العراقَ وناظَر. وأوّل طلوعه من البحر من اللاّذقية. فدخل حلب ومدح الملك الظّاهر صاحبَها، فخلَع عليه. واتّفق أنّه دخل الحمّام[٣]، فرأى رجلاً يخاصم النّاطور على عِمامةٍ له ضاعت، فقال: أنا أُقاسمك بقياري[٤]. ثمّ قطعه نصفين. وكان معروفاً بالكَرَم.

---

(١) انظر عن (إسماعيل بن مفروح) في: بغية الطلب (مخطوط) ٤/٣٦٨ ـ ٣٧١ رقم ٥٤٨، وبدائع البدائه ٣٧١ رقم ٤٤٢.

(٢) في بدائع البدائه: «معوشة»، والمثبت كما في الأصل وبغية الطلب.

(٣) هو حمّام النطاعين، كما يقول ابن العديم الحلبي.

(٤) البقيار: عِمامة توضع على الرأس.

وفي شِعره يبوسة وفصاحة. فله في الظّاهر:

جَنِّبِ السِرْبَ وخَفْ مِن أنْ تُصَدّ ... أيُّهـا الآمِـلُ جُهْـداً أن يَصِـدْ
وآجتنِـبْ رشْقَـة ظبْـيٍ إنْ رَنـا ... أثبـتَ الأسهُـمَ فـي خِلْـب الكبـدْ
تُعَلِـيُّ الطّـرفِ طـائـيّ الحَشَـا ... مـازِنـيّ الفتْـك صخْـريّ الجَلَـدْ
أَهْيَـفٌ لاعَبَـهُ مِـن شَعْـره ... أرقَـمٌ مـاسَ علـى خـوطـهِ قـدْ
فـانْثنَـتْ[1] غُصْنـاً ومـن أزهـاره ... بـدرُ تـمٍّ حـلّ فـي بُـرُج الفَنَـدْ
مَنَعتْـهُ عَقْـرَبـا أَصْـداغِـهِ ... مِـن جنـا لَثْـم ومـن تجميـش يـدْ
وحسـام مـن لِحـاظٍ خِلْتُـهُ ... صـارمَ الظّـاهـر يـوم المطَّـرَدْ
مَلَـكٌ قـامـت لـه هيبـةٌ[2] ... عِـوَضَ الجيـش وتكثيـر العَـدَدْ
علّـق الفَـرْقَـدُ فـي جَبْهَتِـهِ ... والثُّـرَيّـا فـي عَـذارٍ فـوق خَـدْ
وأرانـا سَـرْجُـهُ شمـس الضُّحَـى ... فحسِبْنـا أنّـه بُـرجُ الأَسَـدْ[3]

ثمّ رجع أبو العرب هذا في هذا العام إلى مصر، فالتقى الحكيم أبا موسى اليهوديّ الّذي أُهدِر دمُه بالمغرب وهَرَب، فاصطنعه أبو العرب، فنُمِي الخبر إلى صاحب المغرب، فطلب أبا العرب أيضاً، فهرب وطلع من اللاّذقيّة ثانياً، وأراد أن يتكلّم في اليهوديّ بمصر، فبذل لرجلٍ ذَهَباً حتّى يقتل أبا العرب، فأتاه وهو على شاطيء النّيل، فضربه بخشبةٍ، فسقط في النّيل[4].

---

(١) في الأصل: «فانثنا»، والمثبت من الهامش حيث كتب: «فانثنت، يعني الخوطة. وكذا في: بغية الطلب ٤/ ٣٧٠.

(٢) في بغية الطلب: «هيبته».

(٣) الأبيات في (بغية الطلب) وفيه زيادة.

(٤) قال الخطيب أبو عبدالرحمن بن هاشم: وقيل إنما فعل به أبو موسى اليهوديّ هذا لأنّ أبا العرب كان عرف من حاله أنه أسلم في بلاد الغرب وحفظ القرآن، فشهد عليه بذلك وأراد إقامة البيّنة عليه ففعل به ذلك.

وقال ابن العديم: كتب إلينا الحافظ أبو عبدالله الدبيثي الواسطي قال: إسماعيل بن مفروح بن عبدالملك بن إبراهيم الكناني أبو العرب الباديسي المغربي، منسوب إلى بلدة بالمغرب تسمّى باديس، شاب فاضل كاتب، له معرفة حسنة بعلم الكلام والأدب، وله شعر جيد. قدم بغداد وأقام بها وتكلّم مع جماعة من أهلها في علم الكلام، وجالس =

ـ حرف التاء ـ

١٦٤ ـ تميم بن الحسين بن أبي نصْر[1].

أبو نصْر البغداديّ، البزّاز ويُعرف بابن القَرَاح.

روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وغيره.

والقَراح بالتّخفيف.

ـ حرف الحاء ـ

١٦٥ ـ حزب الله بن محمد بن عليّ.

أبو مروان الأَزْديّ، البَلَنْسِيّ.

أخذ القراءآت عن أبي عبدالله بن أبي إسحاق.

وكان يحَفظ «الكامل» للمبرّد، و«النّوادر» للقالي.

١٦٦ ـ الحسن بن أحمد بن يحيى.

أبو عليّ الأنصاريّ، القُرْطُبيّ، نزيل مالقة. والد الحافظ أبي محمد.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن سعد بن خَلَف، وأبي القاسم بن رضا.

وسمع منهما، ومن: أبي إسحاق بن قرقول.

وكان ذا فنون، وله يد طُولَى في الفرائض.

أخذ عنه: ابنه، وأبو الرَّبيع بن سالم، وعبدالحقّ بن بونة.

= العلماء وناظر وانحدر منها إلى واسط، ولقيته بها وسمعت منه قصائد من شعره وأناشيد لغيره، وصار منها إلى البصرة، وتُسْتَر، وعاد إلى بغداد، ثم توجّه إلى بلده فأدركه أجله قبل وصوله إليه، ويقال: قُتل في طريقه، والله أعلم. كذا (في الأصل «كذى») قال ابن الدبيثي منسوب إلى بلدة بالمغرب تُسمّى باديس، وهو وهْم فاحش، وباديس ابن رجل ينتسب إليه جماعة من الملثّمة، وفيهم ملوك منهم تميم بن باديس، وهذا سبتيّ. وباديس التي هي المدينة ليس هذا منها، والله أعلم. (بغية الطلب ٤/ ٣٧١).

(١) انظر عن (تميم بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١١٢، ١١٣ رقم ٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٧٩، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ٢٥٥.

وتُوُفّي في رمضان في عَشْر السّبعين.

١٦٧ ـ الحسن بن محمد بن الحسن.

أبو عليّ بن الرَهَبيل الأنصاريّ، البَلَنْسيّ.

سمع من: أبي الحسن بن النّعمة كثيراً؛ وأخذ عنه القراءآت.

وحجّ فسمع من السِّلَفيّ، و«الصّحيح» للبخاريّ، من عليّ بن عمّار. ورجع فلزِم الزُّهْد والتَّبَتُّل.

سمعوا منه بالإسكندريّة «التّيسير» بروايته عن ابن هُذَيْل.

مات في شعبان كهلاً.

١٦٨ ـ الحسين بن عبدالله بن رواحة[١].

أبو عليّ الأنصاريّ، الحمويّ. الفقيه الشّافعيّ، الشّاعر ابن خطيب حماه.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة[٢].

وسمع دمشق من: أبي المظفّر الفَلَكيّ، وأبي الحسن عليّ بن سليمان المُرَاديّ، والصّائن هبة الله، وجماعة.

ووقع في أسْر الفرنج، فبقي عندهم مدّة، ووُلد له بجزائر البحر عزّ الدّين عبدالله[٣]. ثمّ قدِم به إلى الإسكندريّة، وسمّعه الكثير من السِّلَفي.

وسبب أسْرِهِ أنّه سافر في البحر إلى المغرب فأُسِر، ثمّ خلّصه الله سبحانه. وله شِعْرٌ رائق؛ وحصلت له الشّهادة على عكّا.

---

(١) انظر عن (الحسين بن عبدالله بن رواحة) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٤٨١، ٤٩٦ ومعجم الأدباء ١٠/ ٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١١٦ رقم ٨٠. ومفرّج الكروب ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢، وتاريخ إربل ١/ ٤١٢ ـ ٤١٤ و٤١٦ (في ترجمة ابنه عبدالله)، وفوات الوفيات ١/ ٣٧٦، ٣٧ رقم ١٣٦، والمقفّى للمقريزي ٣/ ٥١٧ ـ ٥٢٠ رقم ١٢٤٢، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤١٣ رقم ٣٧٠، والمغرب ١٦٠، والعقد المذهب (مخطوط) ورقة ١٥٨، وعقود الجمان للزركشي (مخطوط) ورقة ١٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٠٥.

(٢) هكذا ورّخه ابنه. (تاريخ إربل ١/ ٤١٤).

(٣) ولد بساحل البحر بصقلية سنة ٥٦٠ هـ. (تاريخ إربل ١/ ٤١٢).

قال الحافظ المنذريّ[1]: أنشدنا عنه أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الكِنْديّ بمصر، ومحمد بن المفضّل البَهْرانيّ بمَنْبِج.

قال القاضي ابن واصل[2] في مصرعه: نقلت من خطّه نَسَبَه هكذا: الحسين بن عبدالله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبدالله بن رواحة بن عُبَيْد[الله] بن محمد بن عبدالله بن رواحة الخزْرَجيّ الحمويّ[3].

ـ حرف الخاء ـ

١٦٩ ـ خاصّة بنت أبي المعمَّر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الأنصاريّ[4].

الواعظة صاحبة الشّيخ أبي النّجيب السُّهْرَوَرْدِيّ.

كانت تعِظ برباطها على النّساء، وقد حدَّثت.

---

(١) في التكملة ١/١١٦.

(٢) في مفرّج الكروب ٢/٣٠٠.

(٣) تاريخ إربل ١/٤١٢.

ومن شعره وقد مرّ بعسقلان، وزار قبور الشهداء حين توجّه إلى مصر:

مررت بعسقلان وقد رَمَتْها ... يدُ الحَدَثان بالسّهم المصيبِ
فأبكتني على الإسلام ديناً ... خلاف بُكا المحبّ على الحبيب
وكم في التُّرْب فيها من شهيد ... وكم في الأسر فيها من غريب

ومنه:

يا قلبُ دَعْ عنك الهوى قَسْرا ... ما أنت منه حامداً أمرا
أضَعْتَ دُنياي بهجرانهِ ... إنْ نلت وصلاً ضاعت الأُخْرى

ومنه:

لاموا عليك وما دَرَوْا ... أنّ الهوى سبب السعاده
إن كان وصلاً فالمُنَى ... أو كان هجراً فالشهاده

ومنه:

إن كان يحلو لديك قتلي ... فزِد من الهجر في عذابي
عسى يطيل الوقوف بيني ... وبينَك اللهُ في الحساب

(٤) انظر عن (خاصّة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٢٠ رقم ٨٥.

ـ حرف الراء ـ

١٧٠ ـ الرشيد بن البُوسَنْجيّ.

نشأ ببغداد، وكان من ملاحها، فحصَّل الأدب وقالَ الشِّعر. ثمّ تحوَّل إلى الشّام، وٱتصلّ بخدمة السّلطان صلاح الدّين، وعلا شأنه حتّى بعثه السّلطان رسولاً إلى الخليفة فعزّ عليهم ذلك وقالوا: مَن هو ابن البوسَنْجيّ حتّى يُبعث إلى الدّيوان رسولاً؟ وحصَل في هذا إنكار.

ثمّ إنّه استُشْهد على عكّا بسهم، وضُرِب له في الجهاد بسهم.

ومن شِعره:

قفوا وٱسألوا عن حال قلبي وضعْفهِ ... فقد زاده الشوق الأسى فوق ضِعْفِهِ
وقولوا لمن أرجو الشفاء بوصلهِ ... مريضك قد أشفى على الموت فٱشفِهِ
أخو سقمٍ أخفاه إخفاؤه الهوى ... نحولاً ومن يُخْفِ المحبَّة تُخْفِهِ
وما شغفي بالدار إلا لأهلها ... وما جزعي بالجزع إلا لخشْفِهِ

ـ حرف السين ـ

١٧١ ـ سعيد بن يحيى بن عليّ بن حَجّاج[1].

أبو المعالي الدُّبَيْثي.

والد الحافظ أبي عبدالله مِن قرية دُبَيْثا.

قدِم جدّه عليّ منها إلى واسط فسكنها.

سمع سعيد من: سعد الخيْر الأنصاريّ.

وأجاز له أبو عليّ الفارقيّ الفقيه.

كتب عنه ابنُه، وقال: تُوُفّي يوم الأضحى.

ووُلِد في سنة ٥٢٧.

---

(١) انظر عن (سعيد بن يحيى) في: تلخيص مجمع الآداب ج ٥/رقم ٢٦١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٩٠ رقم ٦٩٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٩٣.

ـ حرف العين ـ

١٧٢ ـ عبدالله بن عبدالله.

التّجَيْبيّ، القُرْطُبيّ، أبو محمد الزَّاهد المعروف بالأندوجريّ.

كان صالحاً، عابداً، قانتاً، مُجاب الدَّعوة، له ذِكْرٌ.

١٧٣ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن الخلاّل.

أبو الفَرَج الأبياريّ، البغداديّ.

من رؤساء العراق. وُلّي صدريّة ديوان الزّمام مدّةً، ثمّ عُزِل.

١٧٤ ـ عبدالله بن محمد بن هبة الله بن المطهّر بن عليّ بن أبي عَصْرون بن أبي السّريّ[1].

---

(١) انظر عن (ابن أبي عصرون) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢، وخريدة القصر (قسم العراق) ١/ ١٢، و(قسم شعراء الشام) ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٧، والفتح القسّي ٣٥٥، وطبقات الشافعية لابن الصلاح ١/ ٥١٢ ـ ٥١٦ رقم ١٨٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠٥ رقم ٨٢، والروضتين ٢/ ٦٧٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٥٣ ـ ٥٧ رقم ٣٣٥، ورحلة ابن جبير ٤، والدرّ المطلوب ١٠٩ (وفيه توفي ٥٨٧ هـ.)، وديوان ابن الدهان ١٠٧، ١٠٨، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٢، و(المطبوع) ١٥/ ٢٢١، وطبقات الشافعية للنواوي (مخطوط) ورقة ٥٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٥٨ ـ ١٦٠ رقم ٧٩٥، والعبر ٤/ ٢٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، ودول الإسلام ٢/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٢٥ ـ ١٢٩ رقم ٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩١٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٤٩، ١٥٠ رقم ١٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٢٧ (٧/ ١٣٢ ـ ١٣٧ رقم ٨٣٤)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٩٣ ـ ١٩٦ رقم ٨١٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٠، ونكت الهميان ١٨٥، وفيه «عضرون» وهو تحريف ١٨٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٧٨ ـ ٥٧٤ رقم ٤٧٩، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٠ ب، ١٤١ أ، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ٧٠، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٦٥ رقم ١١٦٢، وغاية النهاية ١/ ٤٥٥ رقم ١٨٩٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٣٢٨، والإعلام، له (مخطوط) ورقة ٢١١، والعسجد المسبوك ٢٠٧، ٢٠٨، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ١٠٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٣، ٢٨٤، والدارس ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥، والقضاة الشافعية للنعيمي ٤٩ ـ ٥١ رقم ٨٣، وكشف الظنون ٦٧، ١٧٤، ٤٩٣، ٥٢٠، ٨٨٣، ١٤٥٥، ١٥٧٣، ١٦٥٤، ١٩١٣، ١٩٩٠، وإيضاح المكنون ١/ ٥٤٣، وهدية العارفين ١/ ٥٤٧، ٥٤٨، وطبقات الشافعية لابن هداية =

قاضي القضاة شرف الدّين أبو سعْد التّميميّ، الحَدِيثيّ، ثمّ المَوْصِليّ، أحد الأعلام.

تفقَّه أولاً على: القاضي المُرتَضَى الشّهرزُوريّ، وأبي عبدالله بن خميس المَوْصِليّ.

وكان مولده سنة ٤٩٢، وتلقّن على المُسلّم السُّرُوجيّ.

وقرأ بالسَّبْع ببغداد على: أبي عبدالله الحسين بن محمد البارع، وبالعَشْر على: أبي بكر المزْرَفيّ، ودَعْوان، وسِبْط الخيّاط.

وتوجَّه إلى واسط فتفقّه بها على القاضي أبي عليّ الفارقيّ، وبَرَع عنده.

وعلّق ببغداد عن: أبي سعْد المِيْهنيّ. وأخذ الأصول عن أبي الفتح أحمد بن عليّ بن بَرهان.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي البركات بن البخاريّ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذّن.

درس النَّحو على: أبي الحسن بن دُبَيْس، وأبي دُلَف.

وسمع قديماً في سنة ثمانٍ وخمسمائة من أبي الحسن بن طوق.

ورجع إلى وطنه بعِلمٍ كثير، فدرس بالموصل في سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة. ثمّ أقام بسَنْجار مدّةً.

ووصل حلب في سنة خمسٍ وأربعين، ودرَّس بها، وأقبل عليه صاحبها السّلطان نور الدّين. فلمّا أخذ دمشق سنة تسعٍ وأربعين قدِم معه، ودرّس بالغَزّاليّة، ووُلّي نظر الأوقاف. ثمّ ارتحل إلى حلَب.

= الله ٢١٢، ٢١٣، وديوان الإسلام ٣/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١٥٤٦، والإشارات إلى أماكن الزيارات لابن الحوراني ٣٢، وفهرس المخطوطات المصورة ١/٢٨٧، ٢٨٨، والأعلام ٤/٢٦٨، ومعم المؤلفين ٢/١٠٦.

وقد وقع في (ديوان الإسلام ٣/٣٦٧، ٣٦٨) بين مصادر صاحب الترجمة في الحاشية: تاريخ بغداد ٥/١٤ والمنتظم ٦/٣٣٦، وهذا وهْم واضح، لعلّه إقحام من الطباعة، فليُحرّر.

ثمّ وُلّي قضاء سنْجار، وحرّان، وديار ربيعة، وتفقّه عليه جماعة، ثمّ عاد إلى دمشق في سنة سبعين، فوُلّي بها القضاء سنة ثلاثٍ وسبعين.

وصنَّف التّصانيف، وانتفع به خلْق، وانتهت إليه رئاسة المذهب.

ومن تلامذته الشّيخ فخر الدّين أبو منصور بن عساكر.

ومن تصانيفه: «صفوة المذهب في نهاية المطْلب»[1] في سبْع مجلّدات، وكتاب «الإنتصار» في أربع مجلّدات، وكتاب «المرشد» في مجلَّدين، وكتاب «الذَّريعة في معرفة الشّريعة»، وكتاب «التَّيْسير في الخلاف» أربعة أجزاء، وكتاب «ما أخذ النّظر»، ومختصر[2] في الفرائض، وكتاب «الإرشاد في نُصْرة المذهب» ولم يُكمله، وذهبَ فيما نُهِبَ له بحلب.

وبنى له نور الدّين المدارس بحلب، وحماة، وحمص، وبَعْلَبَكّ. وبنى هو لنفسه مدرسةً بحلب، وأخرى بدمشق.

وله أيضاً كتاب «التّنبيه في معرفة الأحكام» وكتاب «فوائد المهذّب» في مجلَّدين، وغير ذلك.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى، وأبو نصر بن الشّيرازيّ، وأبو محمد بن قُدامة، وعبد اللّطيف بن سيما، والتّاج بن أبي جعفر، وعبد الرحمن بن عَبْدان، وعليّ بن قرقين، وصدّيق بن رمضان، وخلْق آخرهم موتاً العماد أبو بكر عبد الله بن النّحّاس.

وأضرَّ في آخر عمره وهو قاض، فصنَّف جزءاً في «جواز قضاء الأعمى»، وهو خلاف مذهبه. وفي المسألة وَجْهان، والجواز أقوى، لأنّ الأعمى أجود حالاً من الأصمّ والأعجميّ الّذي يتعرَّف الأمور بترجمان.

وقد كان وُليّ القضاء قبل شرف الدّين القاضي ضياء الدّين ابن

---

(١) في طبقات ابن الصلاح ١/٥١٣: «صفوة المذهب في تهذيب نهاية المطلب» في نحو ثماني مجلّدات، وقفت على شيء منه، فوجدته قد استدرك على الإمام أشياء لم أرتض ما وقع له فيها.

(٢) في الأصل: «ومختصراً».

الشّهرزُوريّ، بحكم العهد إليه من عمّه القاضي كمال الدّين قاضي الشّام، فلم يعزله السّلطان صلاح الدّين، وآثر أن يكون الحكم لابن أبي عَصْرون، فاستشعر ذلك ضياء الدّين، فاستعفى فأُعفي، وبقي على وكالة بيت المال. ووُلّي القضاء ابن أبي عَصْرون، وناب في القضاء الأوْحد داود، والقاضي محيي الدّين محمد بن الزّكيّ، وكُتِب لهما توقيعٌ سلطانيّ، فكانا في حكم المستقلّين، وإنْ كان في الظّاهر نائبين، وذلك في سنة اثنتين وسبعين. فلمّا عاد السّلطان من مصر سنة سبْعٍ وسبعين تكلّم النّاس في ذهاب بصر ابن عصرون، ولم يذهب بالكلّية أو ذهب، فولّي السّلطان القضاءَ لولده القاضي محيي الّدين من غير عزْلٍ للوالد. واستمرّ هذا إلى سنة سبْعٍ وثمانين، فَصُرِف عن القضاء، واستقلّ قاضي القضاة محيي الدين بن الزّكيّ.

ويُقال إنّ هذا له:

أؤَمّل أن أحيا وفي كلّ ساعةٍ ... تمرُّ بي الموتى تهزّ نعوشها
وما أنا إلاّ مثلهم غير أنّ لي ... بقايا ليالٍ في الزّمان أعيشها

تُوُفّي إلى رضوان الله في حادي عشر رمضان. ودفن بمدرسته بدمشق.

وقد سُئل عنه الشّيخ الموفّق فقال: كان إمام أصحاب الشّافعيّ في عصره، وكان يذكر الدَّرس في زاوية الدَّوْلَعيّ، ويصلّي صلاةً حَسَنَة ويُتِمّ الرُّكوع والسّجود. ثمّ تولّى القضاء في آخر عمره وعَمِي. وسمعنا درسه مع أخي أبي عمر، وانقطعنا عنه، فسمعت أخي رحمه الله يقول: دخلتُ عليه بعد انقطاعنا فقال: لِمَ انقطعتم عنّي؟ فقلتُ: إنّ ناساً يقولون إنّك أشْعرِيّ. فقال: والله ما أنا بأشْعرِيّ. هذا معنى الحكاة.

ومن شِعر القاضي شرف الدين:

كلّ جَمْعٍ في الشّتات يصيرُ ... أيُّ صَفْوٍ ما شانه تكديرُ
أنت في اللَّهْو والأماني مقيمٌ ... والمنايا في كلِّ وقتٍ تسيرُ
والّذي غرّه بلوغُ الأماني ... بسَرابٍ وخُلَّبٍ مغرورُ
ويكِ يا نفسُ اخْلصي إنَّ ربّي ... بالّذي أَخْفَتِ الصُّدورُ بصيرُ

١٧٥ ـ عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران[١].

الإمام أبو حامد القَزْوينيّ الشّافعيّ.

رحل إلى نَيْسابور، وتفقّه على الإمام محمد بن يحيى.

وتفقّه ببغداد على: أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار الدّمشقيّ.

وسمع من: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وابن ناصر الحافظ، وجماعة.

وحدَّث بقَزْوين[٢].

١٧٦ ـ عبد الرَّحمٰن بن أبي عامر أحمد بن عبدالرحمٰن بن ربيع[٣].

الأشْعريّ، القُرْطُبيّ، أبو الحُسَيْن.

سمع: أباه، وأبا بكر بن العربيّ، وأبا جعفر البَطْرُوجيّ، وعبّاد بن سرحان، وأبا مروان بن مَسَرَّة، وجماعة.

روى عنه: أبو الرَّبيع بن سالم الحافظ، وغيره.

وله جزء مفيد خرّجه عن «مشيخته». وُلّي قضاء اسْتَجة، وكان ذا عناية بالحديث، وعاش ستّاً وستّين سنة، لأنّه وُلِد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وروى عنه أيضاً بنوه الربيع، ويحيى، وأحمد، وأبو يحيى بن الفَرَس.

١٧٧ ـ عبدالرَّحمن بن قاضي القضاة عبدالملك بن عيسى بن درباس[٤].

---

(١) انظر عن (عبدالله بن أبي الفتوح) في: التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٣٣، ٢٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٢٤ رقم٩٢، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٢ (٧/ ١٤٢)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٢١، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوطة) ورقة ١٤١ أ، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ٧٠.

(٢) وقال الرافعي القزويني: أبو حامد من الأئمة المذكورين من أقرانه، وكان من شركاء والدي رحمه الله ببغداد، وبنيسابور، تفقّه عليه جماعة في أول عَوده من خراسان، وفي آخر أمره وعمره حين تولّى التدريس في مدرسة القاضي عمر بن عبدالحميد الماكي، وسمع الكثير بقزوين، وبغداد، وبنيسابور، وغيرهما، وقرأت عليه «جامع» أبي عيسى الترمذي بتمامه. (التدوين).

(٣) انظر عن (عبدالرحمن بن أبي عامر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٩٧، وفهرس الفهارس للكتاني ١/ ١٠٠، ومعجم المؤلّفين ٥/ ١١٧.

(٤) انظر عن (عبدالرحمن بن عبدالملك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١١٩ رقم ٨٣.

أبو طالب الماراني.
تُوُفّي في حياة والده.
وكان قد نابَ عن أبيه في القضاء.

١٧٨ ـ عبدالرّزّاق بن عليّ بن محمد بن عليّ بن الجوزيّ[١].
أبو البقاء البغداديّ، الصّفّار، أخو العلاّمة أبي الفَرَج[٢].
تُوُفّي في المحرَّم.
يقال إنّه روى شيئاً من الحديث. وكان مزوِّقاً دهّاناً. سمّعه أخوه من: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوَرْدِيّ.
روى عنه: ابن أخيه أبو القاسم عليّ، وأبو الحسن بن القَطِيعيّ.
ومولده كان في صَفَر سنة إحدى عشرة وخمسمائة.
سقط من الصّقالة. فزَمِنَ مدّةً.

١٧٩ ـ عبدالسّلام بن عبدالسّميع بن محمد[٣].
أبو جعفر الهاشميّ البوّاب.
سمع من: زاهر، وأبي الحُصَيْن.
وعنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز.
مات في ربيع الأوّل.

١٨٠ ـ عبدالمجيد بن الحُصَيْن بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دُليل[٤].

---

(١) انظر عن (عبدالرزاق بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٦١ رقم ٨٥٢، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١١٠ رقم ٧٠.

(٢) كُتب على هامش الأصل بجانبه: «عبدالرحمن».

(٣) انظر عن (عبدالسلام بن عبدالسميع) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٣ رقم ٨١٤ وفيه وفاته سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

(٤) انظر عن (عبدالمجيد بن الحُصَين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٢ رقم ٨٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٠ وفيه ضبط «دُليل» بـ «دَليل» بفتح الدال المهملة بدل ضمّها، والصحيح هو المثبت كما في الأصل.
وقد ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ صاحب الترجمة في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٢٥ رقم ٨٦ =

أبو المفضّل الكِنْديّ، الإسكندرانيّ، المعدَّل.

سمع من: الإمام أبي بكر محمد بن الوليد الطرطُوشيّ، وروى عنه «سُنَن أبي داود».

وحدَّث عنه: أبو البقاء صالح بن بدر الشّافعيّ، والحسن بن ناصر المهدويّ، وعليّ بن محمد بن منتصر، وآخرون.

وتُوُفّي في تاسع شوّال وله اثنتان وتسعون سنة.

١٨١ ـ عُبَيْدالله بن هبة الله[١].

أبو الوفاء القَزْوينيّ، ثمّ الإصبهانيّ، الواعظ الحنفيّ، يُعرف بابن شِفروه[٢].

أخو رزق الله.

له النّظْم والنَّثْر، وكان فصيحاً بليغاً، عقد ببغداد مجلس الوعظ لمّا حجّ.

وتُوُفّي كهلاً[٣].

= دون أن يترجم له.

(١) انظر عن (عبيدالله بن هبة الله) في: الجواهر المضيّة ٢/٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٩٠٩، والطبقات السنية، رقم ١٣٩٣.
ولم يذكره الرافعي القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» مع أنه من شرطه.

(٢) هكذا في الأصل بالفاء، ومثله في الجواهر المضيّة.

(٣) وقال ابن النجار: كان من أعيان أهل بلده فضلاً وعلماً وأدباً، وكان يعظ على الكرسي بكلام مليح، وله النظم والنثر الحسن، وكان فصيحاً، بليغاً، ظريفاً، لطيفاً. ذكر لي ولده أبو عبدالله الحسين أنه دخل حاجّاً عدّة مرار، وأنه أقام ببغداد سنة، وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة التاجية.
قال ابن النجار: أنشدني أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن هبة الله القزويني بإصبهان، أنشدني والدي، ببغداد على المنبر في المدرسة التاجية، مرتجلاً لنفسه، وقد دنت الشمس للغروب، وكان ساعتئذٍ شرع في مناقب عليّ رضي الله عنه:

لا تعجلي يا شمسُ حتى ينتهي ... مدحي لفضلِ المرتضى ولنُبْلِهِ
يَثْني عِنانك إن غَرَبْت ثناؤهُ ... أنَسيتِ يومَك إذْ رُدِدْتِ لأجلهِ
إن كان للمولى وقوفُك فليكُنْ ... هذا الوقوف لخيله ولرَجِلِهِ

١٨٢ ـ عليّ بن سلمان بن سالم[١].

أبو الحسن الكعكيّ.

سمع الكثير من: أبي الفتح بن شاتيل، وطبقته.

وكتب بخطّه، وعُني بالسّماع.

ومات شابّاً، رحمه الله.

١٨٣ ـ عليّ بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن يوسف[٢].

القاضي السّعيد، أبو الحسن القُرَشيّ، المخزوميّ، الشّافعيّ المصريّ.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وحدَّث عن: عبدالعزيز بن عثمان التُّونسيّ، وأحمد بن الحُطَيْئة، وإسماعيل بن الحارث القاضي.

قال أبو محمد المنذريّ[٣]: حدّثونا عنه، وكان عارفاً بكتابة الخراج، صنَّف في ذلك كتاباً. وتقلَّب في الخِدَم وتقدَّم فيها.

١٨٤ ـ عيسى بن محمد بن عيسى[٤].

الأمير العالِم، الفقيه، أبو محمد الهَكّاريّ، الشّافعيّ، ضياء الدّين.

أحد أمراء الدّولة الصّلاحيّة، بل واحدهم وكبيرهم.

---

(١) انظر عن (علي بن سلمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١١٥ رقم ٧٨.

(٢) انظر عن (علي بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١١٢ رقم ٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٧٩، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ٢٥٥.
وقد ترجم ابن المستوفي لابنه «حمزة» المتوفى سنة ٦١٦ هـ. في تاريخ إربل ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥ رقم ١٩٢.

(٣) في التكملة ١/ ١١٢.

(٤) انظر عن (عيسى بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢، والفتح القسّي ١٧٤، والروضتين ٢/ ١٥٠، والتاريخ المظفّري لابن أبي الدم الحموي (مخطوط) ورقة ٢٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٢٣ رقم ٩٠، ووفيات الأعيان ٣/ ١٦٥ رقم ٤٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٨٩، والمغرب في حلى المغرب ١٩٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٤، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ١٥٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٠٨، والسلوك ج ١ ق ١/ ٩٤، ١٠٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٩، ١١٠، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٧٨.

كان في مبدأ أمره يشتغل، فتفقّه بالجزيرة على الإمام أبي القاسم عمر بن البِزْريّ شيخ الشّافعيّة؛ واشتغل بحلب بالمدرسة الزّجاجيّة، ثمّ اتّصل بخدمة الملك أسد الدين شِيرَكُوه، وصار إمامه في الصَّلَوات، وتوجَّه معه إلى مصر. وكان هو أحد الأسباب المُعِينة على سلطنة صلاح الدّين بعد عمّه مع الأمير الطُّواشيّ بهاء الدّين قراقوش، فرُعيت له خِدَمُه وقِدَمهُ.

وكان ذا شجاعة وشهامة فأمَّره أسد الدّين.

وقد سمع من: الحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ، والحافظ ابن عساكر.

وحدَّث بقَيْسَارِيّة، فسمع منه: القاضي محمد بن عليّ الأنصاريّ، وغيره.

وكان ذا مكانةٍ عظيمة عند صلاح الدّين، واشتهر بقضاء الحوائج، فكان لا يدخل على صلاح الدّين إلاّ ومعه أوراق وقصص في عمامته ومنديله وفي يده، فيكتب له عليها[1].

تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة بالمخيّم أيّام حَصْر عكّا. وله ذِكرٌ في الحوادث وأنّه أُسِر وخُلِّص من الأسر بستّين ألف دينار.

ـ حرف الغين ـ

١٨٥ ـ غَيْداق بن جعفر[2].

الدَّيْلميّ.

روى شيئاً عن: أحمد بن ناقَة[3].

ـ حرف القاف ـ

١٨٦ ـ قيصر[4].

---

(١) المنذري ١/١٢٣.

(٢) انظر عن (غيداق بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٢٧ رقم ٩٩ وهو هكذا بالغَين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ثم دال مهملة، وألِف، وقاف.

(٣) في الأصل: «ناقيا»، والتصحيح من: التكملة، ومن الأنساب ١١/٣١٦.

(٤) انظر عن (قيصر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٢٣، ١٢٤ رقم ٩١.

الأمير الأجَلّ ابن الأمير طيّ ابن الملك أمير الجيوش شاوَر بن مُجير السَّعْدِيّ، المصريّ.

روى عن: أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن المسلّم الأنصَاريّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الميم ـ

١٨٧ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن صاف[١].

أبو بكر الإشبيليّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن شُرَيْح؛ واختلف إلى أبي القاسم بن الرّمّاك في العربيّة.

وأجاز له أبو الحسن بن مغيث، وابن مكّيّ.

وكان عارفاً بالقراءآت والعربية متقدّماً فيهما. من كبار أصحاب شُرَيْح، شرح «الأشعار السّتّة»، و«الفصيح» لثعلب، وغير ذلك.

قال أبو عبدالله الأَبّار: حدَّث عنه جماعة من شيوخنا، وأقرأ نحْواً من خمسين سنة.

وتُوُفّي سنة خمس، ويقال سنة ستٍّ وثمانين عن بضْعٍ وسبعين سنة رحمه الله.

١٨٨ ـ محمد بن عبدالله بن عبدالكريم[٢].

الأنصاريّ، الطَّنْجيّ.

دخل الأندلس، وسمع من: أبي الحسن بن مغيث، وغيره.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن عبدالله**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥٣٨، والذيل والتكملة للمراكشي ٦/١٨٨ ـ ١٩٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٥ رقم ٥٠٧ وفيه «محمد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن صاف»، والوافي بالوفيات ٣/٤٦، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٢١، وغاية النهاية ١٣٧، ١٣٨، وبغية الوعاة ١/١٠٠.

وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/١٢٥ باسم «محمد بن خلف بن صاف» دون أن يترجم له.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبدالله**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

وكان أديباً شاعراً.

ورّخه الأَبّار.

وطَنْجَة من أقصى المغرب.

١٨٩ ـ محمد بن عبدالملك[١] بن عليّ.

أبو الكَرَم الهاشميّ، المخرِّميّ[٢].

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّا.

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز، وغيره.

وكتب عنه جماعة.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

١٩٠ ـ محمد بن عبدالواحد بن العدل أبي غالب محمد بن عليّ[٣].

الفقيه أبو جعفر بن الصّبّاغ، البغداديّ، الشّافعيّ.

سمع: أبا السّعادات أحمد بن أحمد المتوكّليّ، وأبا القاسم هبة الله بن الحُصَيْن. وناب في تدريس النّظاميّة.

سمع: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وسعيد بن هبة الله، وغيرهما.

وتُوُفّي في ذي الحجّة وقد شاخ. فإنّه وُلِد في سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وتفقّه على سعيد الرّزّاز.

ووُلّي القضاء بحريم دار الخلافة فلم تُحمد سيرته وعُزِل.

---

(١) في الأصل: «محمد بن عبدالعزيز»، والتصحيح من مصادر ترجمته: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٥٣ رقم ٢٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/١١٤ رقم ٧٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٧٠، ٧١.

(٢) قال المنذري: المخرِّم: محلّة ببغداد نزلها بعض ولد يزيد بن المخرِّم فسُمِّيت به، وهي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المهملة وتشديدها.

(٣) انظر عن (محمد بن عبدالواحد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٥٧، ٥٨ رقم ٢٦٦، ومشيخة النعّال ٩٤، ٩٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٨٦ (٦/١٤٨، ١٤٩)، والوافي بالوفيات ٤/٦٤، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٢ ب.، والعقد المذهب لابن الملقن (مخطوط) ورقة ١٦٠، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي (مخطوط) ورقة ٤١، وعلماء النظاميات ٢٠.

وكانت له إجازة من ابن بيان الرازّ.

وروى عنه من المتأخّرين: محمد بن النّفيس الأَزَجيّ، وغيره.

١٩١ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين[١].

أبو السّعادات السُّلَمِيّ الجُبّيّ.

سمع: ابن شاتيل، وأبا السّعادات القزّاز، وطائفة.

وعُني بالحديث. ولزِم الحازميّ، وكتب تصانيفه.

والجُبّة: قرية من قُرى بغداد على طريق خُراسان، وبها تُوُفّي في ذي الحجّة.

وكان أبوه أحد الشّيوخ الزُّهّاد، كنيته أبو سَعْد.

١٩٢ ـ محمد بن يوسف بن محمد بن قائد[٢].

موفّق الدّين الإربِليّ، البَحْرانيّ، النَّحْويّ، الشّاعر.

كان بارع الأدب، رائق الشِّعر، لطيف المعاني. قدِم دمشقَ، ومدح السّلطان صلاح الدّين، ومدح صاحب إربل زين الدّين يوسف بن زين الدّين علي، إلاّ أنّه اشتغل بعلم الفلاسفة.

وكان يعرف الهندسة، وألّف فيها. وكان أبوه من تجّار إربل يتردّد إلى البحرين، فُولِد له الموفّق بالبحرين.

وله:

رُبّ دارٍ بالغضا[٣] طال بلاها ... عكف الدَّهْرُ عليها فبكاها
درست إلاّ بقايا أسطُرٍ ... سمح الدّهر بها ثمّ محاها
وقفت فيها الغوادي وِقْفةً ... أَلْصقَتْ حَرَّ ثَرَاها بحشاها

---

(١) انظر عن (محمد بن المبارك) في: معجم البلدان ٢/٣١، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس) ورقة ١٤١، والمشتبه في الرجال ١/١٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٢٦ رقم ٩٦.

(٢) انظر عن (محمد بن يوسف) في: المختصر في أخبار البشر ٣/٧٧، ٧٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠١، ١٠٢.

(٣) في المختصر لأبي الفداء: «بالحمى»، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن الوردي.

وبكـــت أطـــلالُهـــا نـــائبـــةً عـــن جفـــونـــي أحسَـــن اللهُ جـــزاهـــا
كـــان لـــي فيهـــا زمـــانٌ وانقضـــى فسَقَـــى اللهُ زمـــانـــي وسقـــاهـــا[1]

١٩٣ ـ المبارك بن المبارك بن المبارك[2].

أبو طالب الكَرْخيّ، الفقيه الشّافعيّ، صاحب ابن الخَلّ[3]. وكان من أئمّة الشّافعيّة.

درّس، وأفتى، وكتب الخطّ المنسوب.

وسمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا بكر الأنصاريّ.

وكان ذا جاهٍ وقَبُول لكونه أدّب السّادة الأمراء أولاد النّاصر لدين الله.

درّس بالنّظاميّة بعد أبي الخير القَزْوينيّ سنة إحدى وثمانين، وتفقَّه به جماعة. وكتب عنه أبو بكر الحازميّ، وغيره.

وعاش اثنتين وثمانين سنة. وتُوُفّي في ثامن ذي القعدة.

وذكره الموفّق عبداللّطيف فقال: كان ربّ عِلْم، وعمل، وعفاف، ونُسُك، وورع. وكان ناعم العَيْش، يقوم على نفسه وبدنه قياماً حكميّاً[4]. رأيته يُلقي الدّرس، فسمعتُ منه فصاحةً رائعة، ونغمة رائقة، فقلت: ما أفصح هذا الرجل! فقال شيخنا ابنُ عُبَيْدة النَّحْويّ: كان أبوه عوّاداً، وكان هو معي في المكتب، وضَرَب بالعود وأجاد وتحذَّق فيه حتّى شَهِدوا له أنّه في

---

(١) الأبيات بنقص وزيادة في: المختصر، وتاريخ ابن الوردي.

(٢) انظر عن (المبارك بن المبارك) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٣، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٣٠، ومشيخة النعّال ٩٢ ـ ٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٢٤ رقم ٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٧ رقم ١١٥٥، والعبر ٤/ ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦ رقم ١١٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٠، و٤٣١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٩٩ (٧/ ٢٧٥)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٥٣، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٢ أ، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٤، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ١٥٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٣٣٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٧٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٠، ١١١، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي (مخطوط) ورقة ٧٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٤.

(٣) الخَلّ: بفتح الخاء المعجمة، وهو محمد بن المبارك بن محمد العكبري المتوفى سنة ٥٥٢ هـ.

(٤) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٥ «حكيماً».

طبقة مَعْبَد، ثم أَنِف واشتغل بالخطّ، إلى أن شُهِد له أنّه أَكْتَب من ابن البوّاب ولا سيما في الطُّومار والثُّلُث، ثمّ أنِف منه، واشتغل بالفِقْه، فصار كما ترى. وعلَّم ولديّ النّاصر لدين الله، وأصلحا مَدَاسَهُ[1].

١٩٤ ـ مجاهد بن محمد بن مجاهد[2].

أبو الجيش الأندلسيّ.

قال الأَبّار: روى عن أبي عليّ الصَّدَفيّ، وأبي محمد بن عتّاب.

قال يعيش بن القديم: لقيته بمرّاكُش.

وبها تُوُفّي في ذي القعدة.

١٩٥ ـ محمود بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالله بن أبي الرجاء[3].

الأستاذ أبو طالب التّميميّ، الإصبهانيّ، الشّافعيّ، المعروف بالقاضي.

صاحب الطّريقة في الخلاف.

كان من كِبار الأئمّة. تفقّه على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزاليّ،

---

(١) وقال ابن الأثير: وكان صالحاً خيّراً، له عند الخليفة والعامّة حُرمة عظيمة، وجاه عريض، وكان حسن الخط يُضرب به المثل.
وقال ابن النجار: شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي في سنة ثلاثين وخمس مائة، ثم درّس بمدرسة شيخه ابن الخلّ بعده، ثم ولي النظامية في سنة إحدى وثمانين. وكان إمام وقته في العلم والدين والزهد والورع، لازم ابن الخلّ حتى برع في المذهب والخلاف، إلى أن قال: وكان من الورع والزهد والعفّة والنزاهة والسّمْت على طريقة اشتهر بها.
وكان أكتب أهل زمانه لطريقة ابن البوّاب، وعليه كتب الظاهر بأمر الله.
قال: وكان ضنيناً بخطّه، حتى إنه كان إذا شهد، وكتب في فتيا، كسر القلم، وكتب به خطّاً رديّاً.

(٢) انظر عن (مجاهد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) انظر عن (محمود بن علي) في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٦١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٧٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣١، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٤ ب، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨٠ رقم ٣٤٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٤، وإيضاح المكنون ١/ ٢٩٩، وهدية العارفين ٢/ ٤٠٤، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٨٢.

وكان له في الوعظ اليد البيضاء، وكان ذا تفنُّن في العلوم.

تفقّه به جماعة بإصبهان، وتُوُفّي في شوّال.

وله تعليقة جمّة المعارف[1].

١٩٦ ـ مشرّف بن المؤيَّد بن عليّ[2].

أبو المحاسن الهَمَذَانيّ، الصُّوفيّ، الشّافعيّ، البزّاز، أثير الدّين، المعروف بابن الحاجب.

سمع: هبة الله بن الفَرَج ابن أخت الطّويل، وأبا الفُتُوح الطّائِيّ.

وقدِم دمشق، فسمع بها من: أبي المظفّر الفلكيّ، ودخل مصر واستوطنها وسمع بها من أبي الحسن عليّ ابن بنت أبي سعْد.

وقد سمع من جماعة سوى مَن ذكرنا. وحدَّث بمصر وبها تُوُفّي في ثامن جُمادى الأولى. وهو أخو جدِّ شيخنا الأَبَرْقُوهيّ.

١٩٧ ـ مُنْجَبُ بنُ عبدالله[3].

أبو المعالي، وأبو النّجاح، مولى مرشد بن يحيى المَدِينيّ، المُرْشِديّ.

روى عن مولاه «صحيح البخاريّ»، وعاش قريباً من مائة سنة. وكان ظاهر القوّة يمشي على هذا السّنّ[4] بالقبقاب عدّة فراسخ.

روى عنه جماعة منهم: ضياء الدّين عيسى بن سليمان بن رمضان، وكُتاب بنت مرتضى بن أبي الجود، والحافظ عليّ بن المفضّل.

---

(١) قال أبو الفداء: وصنّف فيه التعليقة وهي «عمدة المدّرسين» في إلقاء الدروس، ومن لم يذكرها فإنما هو لقصور فهمه من إدراك دقائقها.

(٢) انظر عن (مشرّف بن المؤيّد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١١٣، ١١٤ رقم ٧٥، وتكملة إكمال الإكمال ٦ـ٨، والعقد المذهب (مخطوط) ورقة ١٦٠، ١٦١، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي (مخطوط) ورقة ٨٢.

(٣) انظر عن (منجب بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١١١، ١١٢ رقم ٧٢، وذيل التقييد للفاسي ٢/٢٩٠ رقم ١٦٥١.
وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/١٢٥ ولم يترجم له.

(٤) في التكملة: «يمشي هذه المسافة».

وتُوُفّي في المحرَّم.

١٩٨ ـ موسى بن جكّوا[١].

الأمير الكبير عزّ الدّين ابن خال السّلطان صلاح الدّين.

تُوُفّي بمنزلة العسكر على عكّا مُرَابِطاً رحمه الله تعالى.

ـ حرف الياء ـ

١٩٩ ـ يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة[٢].

أبو خالد اللَّخْميّ، الغَرْناطيّ. ويُعرف بابن الصّفّار أيضاً.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن بن الباذش.

وسمع من: أبي محمد بن عطيّة، وابن العربيّ، والقاضي عِياض.

وأجاز له أبو محمد بن عتّاب، وأبو عِمران بن أبي تُلَيْد، وطائفة.

وكان عارفاً بالقراءآت والعربيّة، راوية جليلاً، يعقد الوثائق.

مات في المحرَّم وله أربعٌ وسبعون سنة.

٢٠٠ ـ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله[٣].

الحافظ أبو يعقوب الشّيرازيّ، ثمّ البغداديّ، الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفيّة، بالرّباط الأرجوانيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة. وسمَّعه أبوه من الحافظ أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي محمد بن الطّرّاح، وأبي الحسن بن عبدالسّلام،

---

(١) انظر عن (موسى بن جكوا) في: الفتح القسّي ٣٥٥، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٣٧٠ وفيه «جكو»، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٨ وفيه «موصك بن جكويه»، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٧٢.

(٢) سيعاد في وفيات ٥٨٨ هـ. برقم (٣٢٠).

(٣) انظر عن (يوسف بن أحمد) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١٢٣ ـ ١٢٥ رقم ٤٨، وتليخص مجمع الآداب ١/ ٤٦٠ و٥/ رقم ٦٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ رقم ١٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣١، رقم ١٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٤.

وأبي سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وعمر بن أحمد البَنْدَنِيجيّ، والكَروخيّ.

وسمع بنفسه من: ابن ناصر، وابن الزَّاغُونيّ، وهذه الطّبقة.

وجال في الآفاق ما بين خُراسان، وفارس، والجزيرة، والشّام، والحجاز، والجبال.

وسمع: أبا الحسن بن غبرة بالكوفة، وأبا الوقت السِّجْزيّ بكرمان، وعبدالله بن عمر بن سَليخ بالبصرة، وأحمد بن بختيار القاضي بواسط، وعبدالجليل بن أبي سعد بهَرَاة؛ وأبا بكر محمد بن عليّ الطُّوسيّ، وعبدالملك بن جامع الفارسيّ بنَيْسابور، وأبا شجاع البِسْطاميّ ببلْخ، وإسماعيل بن عليّ الحمّاميّ المعمّر، ومسعود الثّقفيّ، والرُّسْتميّ، وطائفة بإصبهان؛ ونصر بن المظفّر، وشِيرُوَيْه بهَمَذَان، وعبدالواحد بن هلال بدمشق.

وخرَّج وكتب الكثير. وكان ثقة واسع الرِّحلة، جمع «أربعي البلدان»، فأجاد تصنيفها.

روى عنه: عبدالرَّحمٰن بن عمر الواعظ، والتّاج محمد بن أبي جعفر القُرطُبيّ، وأبو عبدالله بن الدُّبيْثيّ، وآخرون.

وثّقه الدُّبيثيّ، وكتب عنه أبو المواهب بن صَصْرَى وقال: اشتغل في آخر عمره بالتَّرَسُّل من الدّيوان إلى الأطراف، ووُلّي رباطاً[1] ببغداد. وكان حَسَن المفاكهة والعشْرة.

وقال ابن النّجّار: كان ثقة حسَنَ المعرفة، نُفِّذ رسولاً من الدّيوان العزيز إلى الروم، ووُلّي المشيخة برباط الخليفة، وصارت له ثروة، وحدّث باليسير. وتُوُفّي في رمضان.

---

(١) في الأصل: «ربطاً».

[مواليد السنة]

وفيها وُلد: الحافظ زين الدّين خالد بن يوسف بنابلس،
وشرف الدّين عمر بن عبدالله بن صالح السُّبْكيُّ،
وأبو البركات أحمد بن عبدالله النّحّاس الإسكندريّ،
وعبدالواحد بن أبي بكر بن الحَمَويّ.

سنة ست وثمانين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٠١ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد.

أبو العبّاس المازنيّ، النّصِيبيّ، الجابي، المعروف أبوه بالخطيب.

شيخ دمشقيّ. وهو والد المسلّم.

سمع: عبدالكريم بن حمزة، وغيره.

ووُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

٢٠٢ ـ أحمد بن عليّ بن هبة الله بن المأمون[١].

أبو العبّاس بن الزَّوَال[٢] العبّاسيّ، المأمونيّ، البغداديّ، أحد العدول والأشراف.

قرأ القراءآت على: أبي بكر بن المَزْرَفيّ. والعربيّة على: أبي منصور بن الجواليقيّ.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي العزّ بن كادش، وبدر بن عبدالله الشّيحيّ.

وصنَّف في اللُّغة، وروى الكثير.

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي بن هبة الله) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٤، وإنباه الرواة ١/٨٨، ٨٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٤٢، ١٤٣ رقم ١١٩، ومشيخة النعال ٩٩، ١٠٠، والمختصر المحتاج إليه ١/١٩٦، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ٩٤، ٩٥، وبغية الوعاة ١/٣٤٨، ٣٤٩، وسلّم الوصول لحاجّي خليفة (مخطوط) ورقة ١٠٧، وروضات الجنات ١/٨٢.

(٢) الزَّوال: بفتح الزاي والواو مخفّفاً وآخره لام. (المنذري).

روى عنه: أبو عبدالله بن الدُّبيثيّ، وغيره.

ووُلّي قضاء دُجَيْل، وكان رأساً في العربيّة.

وُلِد سنة تسع وخمسمائة، وتوفي في شعبان.

أنبأني ابن البُزُوريّ أنّ له مصنَّفاً سمّاه «أسرار الحروف»، قال: ووقع لي جزء بخطِّه فنقلت منه قوله:

قد كنت أركب بالخيل العتاق فما ... أَبقى لي الدّهرُ لا بغلاً ولا فَرَسا
وكنت أنهضُ بالعبءِ الثّقيل فقد ... أجدَّ بي الدَّهرُ عن نهضي به فَرَسا
وكم فرستُ أسوداً عَنْوةً فِرَساً ... وعضّني الدَّهرُ حتّى خِلْته فَرِسا
فآه من دهرنا أُفٌّ له فلقد ... أضاع حرّاً كريماً بيننا فَرَسَا

مِنَ الفراسة.

٢٠٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن خَلَف.

أبو جعفر بن برنجال الدّانيّ.

سمع: أباه، وأبا بكر بن أسوة القاضي.

ووُلّي قضاء دانية.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى، وقد شاخ.

٢٠٤ ـ أحمد بن محمد بن عمر[1].

العلاّمة الزّاهد زين الدّين أبو القاسم البخاريّ. العتّابيّ، مِن محلّة عتّاب ببُخَارىٰ.

كان من كِبار الحنفيّة، صنَّف «الجامع الكبير» و«الزّيادات»، و«تفسير القرآن».

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: المشتبه ١/ ٢٤١، ٤٤٢، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ١/ ٢٤٥، والجواهر المضيّة ١/ ٢٩٨ ـ ٣٠٠ رقم ٢٢٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٧٤، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٩٠، وكتاب أعلام الأخيار، رقم ٣٩٧، والطبقات السنية، رقم ٣٤٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٦، والفوائد البهية للكنوي ٣٦، ٣٧، وكشف الظنون ١/ ٤٥٣، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٨، ٦١١، ٩٦٣، ٩٦٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٤٠.

لازمه شمس الأئمّة محمد بن عبدالسّتّار الكردريّ، وأخذ عنه.
ومات ببُخَارىٰ، ورّخه الفَرَضيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٥ ـ الحسن بن هبة الله بن أبي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسين بن صَصْرَى[(١)].

الحافظ الكبير أبو المواهب بن أبي الغنائم الرَّبَعيّ، التَّغْلبيّ، البلديّ الأصل، الدّمشقيّ، المعدّل.

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة، وكان اسمه أولاً نَصْر الله فغيّره بالحَسَن.

سمع بدمشقَ: جدّه أبا البركات، والفقيه نصر الله بن محمد المصِّيصيّ، وعَبْدان بن زَرِّين[(٢)] المقري، وعليّ بن حَيْدَرة العلويّ، ونصر بن أحمد بن مقاتل، والحسين بن البُنّ الأَسَدِيّ، وأبا يَعْلَى بن الحُبُوبيّ، وأبا المظفّر الفَلَكيّ، وحمزة بن كرّوس، وأبا الحسين هبة الله بن الحسن، وأبا يَعْلَى حمزة بن أسد التّميميّ، وأبا النَّدى حسّان بن تميم، وخلْقاً كثيراً.

ولزِم أبا القاسم الحافظ فأكثر عنه، وتخرَّج به، وعُني بهذا الشّأن أتمّ عنايةٍ، ثمّ رحل فسمع بحماه: محمد بن ظَفَر الحجّة،

وبحلب: أبا طالب بن العجمي، وابن ياسر الجَيّانيّ،

وبالموصل: الحسن بن عليّ الكعبيّ، وسليمان بن محمد بن خميس، ويحيى بن سعدون المقرىء، وطائفة.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن هبة الله**) في: تاريخ إربل ١/١٢٥ و٢٢٩، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٤٦ ـ ١٤٨ رقم ١٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٧، والمشتبه في الرجال ١/١١٥، والعبر ٤/٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٥٨، ودول الإسلام ٢/٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٤ ـ ٢٦٦ رقم ١٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩١٥، ومرآة الجنان ٣/٤٣٢، والوافي بالوفيات ١٢/٢٩٢ ـ ٢٩٤، رقم ٢٦٥، وتوضيح المشتبه ٢/٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/١١١٢ و٢٧٢، وشذرات الذهب ٤/٢٨٥، وإيضاح المكنون ١/٥٤٧ و٢/١٣٠، ١٩٦، ٥٠٩، والرسالة المستطرفة ٧٤، ومعجم المؤلفين ٣/٣٠١.

(٢) في الأصل: «رزّين» بتقديم الراء، والتصحيح من المشتبه ١/٣١٦.

وببغداد: هبة الله بن الحسن الدّقّاق، ومحمد بن عبدالباقي ابن البطّيّ، ويحيى بن ثابت، وصالح بن الرحلة، وشُهْدَة الكاتبة، وجماعة.

وبهَمَذَان: أبا العلاء العطّار الحافظ، وبإصبهان محمد بن أحمد بن ماشاذة صاحب سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبا رشيد عبدالله بن عمر، وعليّ بن محمد بن أحمد بن مردوَيْه، والحافظ أبا موسى المَدِينيّ، وطائفة.

وبتبريز: محمد بن أسعد العطّاريّ، حفده أو لقِيه بالموصل.

روى عنه: ولده أمين الدّين سالم.

وصنَّف التّصانيف، وجمع «المعجم» لنفسه في ستّة عشر جزءاً، وصنَّف «فضائل الصحابة»، و«فضائل القدس»، و«عوالي ابن عُيَيْنَة»، وجزءاً في «رُباعيّات التّابعين». وأصيب بكُتُبه فإنّها احترقت لمّا وقع الحريق بالكلاّسة[1]. ثمّ وقف بعد ذلك خزانةً أخرى.

وكان ثقةً متقِناً، مستقيم الطّريقة، ليّن الجانب، سَمْحاً، كريماً. رحل سنة ثمانٍ وسبعين بابنه أبي الغنائم سالم، فسمّعه من ابن شاتيل وطبقته.

قال أبو عبدالله الدُّبيثيّ[2]: كان ثقةً، وتُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين. وكتب إلينا بالإجازة.

قلت: عاش تسعاً وأربعين سنة.

٢٠٦ ـ الحسين بن محمد بن الحسين[3].

أبو عليّ الفارسيّ، الدّارابجرديّ، المقرىء، الخوّاصّ، المؤدّب[4].

---

(١) الكلاّسة: بتشديد اللام، موضع بدمشق. (تاج العروس ـ كلس ـ ٤/ ٢٣٥).

(٢) في تاريخه، ورقة ٢٠.

(٣) انظر عن (الحسين بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٤١، ١٤٢ رقم ١١٨، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ١/ ٢٤٦ وفيه «الحسن»، والمقفّى الكبير للمقريزي ٣/ ٦٢٠ رقم ١٢٦١.

(٤) وقال ابن الفرات: «ويُعرف بالمجاور» وهو والد الوزير أبي الفتح يوسف وزير الملك العزيز.

سمع: هبة الله بن الأكفانيّ.
روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.
وتُوفّي في رجب.

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٧ ـ خَلَف بن محمد بن رئيس.
المكّيّ، ثمّ المصريّ.
سمع من: الفقيه رسلان بن عبدالله بن شعبان الشّارعيّ.
وهو والد الحافظ أبي محمد عبدالله، المعروف بابن بُصَيْلَة.

ـ حرف الصاد ـ

٢٠٨ ـ صالح بن أبي القاسم خَلَف بن عمر.
أبو الحسن الأنصاريّ، الأوثبّي، المالقيّ.
روى عن: منصور بن الخير، وأبي الحسين بن الطّراوة.
ورحل فلقي بتلمسان أبا جعفر بن باقي، وأخذ عنه علم الكلام. ولقي بتونس عبدالرّزّاق الفقيه.
وأخذ بالمهديّة عن: أبي عبدالله المازريّ.
وكان متقدّماً في علم الكلام والعقليّات.
روى عنه: أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حَوْط الله.
وتُوُفّي في رمضان وله ستٌّ وثمانون سنة.

ـ حرف العين ـ

٢٠٩ ـ عبدالله بن عمر بن أبي بكر[1].
سيف الدّين، أبو القاسم المقدسيّ، الحنبليّ. أحد الأعلام.
وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة بجبل قاسيون. ورحل إلى بغداد،

---

(١) انظر عن (عبدالله بن عمر) في: الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٣٠٣، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٣ رقم ١٧٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٥.

وسمع بها الكثير، وتفقَّه. قرأت أخباره بخطّ الحافظ الضّياء قال: اشتغل بالفقه، والخلاف، والفرائض، والنَّحْو، وصار إماماً، عالِماً، ذكيّاً، فطِناً، فصيحاً، مليح الإيراد، حتّى إنّني سمعت بعض النّاس يقول عن بعض الفقهاء إنّه قال: ما اعترض السّيف على مستدلّ إلاّ ثلم دليلَه. وكان يتكلَّم في المسألة غير مستعجلٍ بكلامٍ فصيح من غير توقُّف ولا تَتَعْتُع. وكان رحمه الله حَسَن الخَلْق والخُلُق؛ وكان أنكر منكَراً ببغداد، فضربه الّذي أنكر عليه وكسر ثَنِيَّته، ثمّ إنّه مُكِّن من ذلك الرجل، فلم يقتصّ منه.

وسافرتُ معه إلى بيت المقدس، فرأيت منه من ورعِه وحُسنِ خُلقِه ما تعجّبت منه.

قال: وشهِدنا غَزَاةً مع صلاح الدّين، فجاء ثلاثة فقهاء فدخلوا خيمة أصحابنا، فشرعوا في المناظرة، وكان الشّيخ الموفّق والبهاء حاضرين، فارتفع كلام أولئك الفقهاء، ولم يكن السّيف حاضراً، ثمّ حضر فشرع في المناظرة، فما كان بأسرع من أن انقطعوا من كلامِه.

وسمِعتُ البهاء عبدالرَّحمٰن يقول مرَّة: كان أبو القاسم عبدالله بن عمر فيه من الذّكاء والفطنة ما يدُهِش أهل بغداد. كان يحفظ درس الشّيخ إذا أُلقي عليه من مرَّة أو مرَّتين، وكنت أنا أتعب حتّى أحفظه.

وكان ورِعاً، يتعلّم من العماد ويسلك طريقه. وكان مبرّزاً في علم الخلاف.

واشتغل بالنَّحْو على الشّيخ أبي البقاء، فحفظ كتاب «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ. واشتغل بعلم العَرُوض وصنَّف فيه تصانيف[1].

قال الضّياء: تُوُفّي بحَرّان في شوّال. ورثاه سليمان بن النّجيب بقوله:

على مثلِ عبدِالله يُفترضُ الحزنُ ... وتُسْفَح آماقٌ ولم يغتمِضْ جفْنُ
عليه بكى الدِّين الحنيفيّ والتُّقَى ... كما قد بكاه الفقْه والذِّهْنُ والحُسْنُ

---

(١) في الأصل: «تصانيفاً».

ثــوى لثــواه كــلُّ فَضْــلٍ وسُــؤْدُدٍ وعِلــمٍ جـزيـلٍ ليـس تحملـه البُـدْنُ

وهي بضعةٌ وستّون بيتاً.

وقال فيه جبريل المُصْعَبيّ المصريّ:

صبْــري لفَقْــدِك عبــدَالله مفقــودُ ووَجْدُ قلبي عليك الدَّهَر موجودُ
عـدِمـتُ صبـري لمّـا قيـل إنّـك فـي قبـرٍ بحـرّان سيـفَ الـدّيـن مغمـودُ
نبكـي عليـك بشَجْـوٍ بـالـدّمـا كمـا تبكـي التّعـاليـقُ حـزنـاً والمسـانيـدُ
وللمشــايــخ تعــديــدٌ عليــك كمــا للطّيـر فـي الـرُّوح تغـريـدٌ وتعـديـدُ

وهي ستّة وعشرون بيتاً.

٢١٠ ـ عبدالجبّار بن الحسن بن عبدالعَزيز[١].

أبو الحسن القُرَشيّ، المخزوميّ، الفرّاش.

مصريّ قديم المولد[٢].

سمع في الكهولة من: عبدالله بن رفاعة.

٢١١ ـ عبدالرحمن بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ بن قريش[٣].

أبو المجد المخزوميّ، المصْريّ.

استُشْهِد في جُمادى الأولى بظاهر عكّا.

له رواية عن: السِّلَفيّ.

٢١٢ ـ عبدالرَّحمٰن بن محمد بن غالب[٤].

---

(١) انظر عن (عبدالجبار بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٣٣ رقم ١٠٩.

(٢) قال المنذري: مولده سنة خمس وخمسمائة.

(٣) انظر عن (عبدالرحمن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٤٦ رقم ١١٠، وذيل الروضتين ٢/ ١٨٢، وتاج العروس ٢/ ٥٢٨.

(٤) انظر عن (عبدالرحمن بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٣٩ رقم ١١٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ ورقة ١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٦٢ رقم ٥١٧، وغاية النهاية ١/ ٣٧٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ١٧٨، ١٧٩.

وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٠ دون أن يترجم له.

أبو القاسم الأنصاريّ، القُرُطبيّ المعروف بالشّرّاط.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن شُرَيح، وأبي القاسم الحَجّاريّ، وأبي القاسم بن رضا.

وسمع من: أبي القاسم بن بَقِيّ، وأبي الحسن بن مغيث، وأبي عبدالله بن مكّيّ، وأبي بكر بن العربيّ، وجماعة.

وأخذ الأدب عن: أبي بكر بن فندلة، وأبي الوليد بن حَجّاج.

قال الأبّار[1]: وكان عارِفاً بالقراءآت، رأساً في تجويدها، بصيراً بالعربيّة، زاهداً، ورِعاً، صاحب ليل، أقرأ النّاسَ القراءآت والنَّحْو، وحدَّث.

روى عنه: ابنه غالب، وابن أخته الأستاذ أبو عبدالله محمد بن أحمد، وابنا حوْط الله، والحافظ أبو محمد القُرطْبيّ، وأبو عليّ الرّنديّ، وأبو محمد بن عطيّة، وأبو الحسين بن السّرّاج، وأبو يحيى بن عبدالرحيم.

وتُوُفّي في ثاني جُمادى الآخرة وله خمسٌ وسبعون سنة. ولم يتخلّف عن جنازته كبيرُ أحدٍ، ودُفِن بمقبرة أمّ سَلَمَة بظاهر قُرْطُبَة.

٢١٣ ـ عبدالرشيد بن عبدالرّزّاق[2].

الكرْخيّ، الصُّوفيّ، أبو محمد.

ذكره أبو شامة في «تاريخه» في ترجمة «إبراهيم بن محمد» فقال: جَرَت ببغداد واقعة؛ كان ببغداد عبد الرّشيد، وكان ورِعاً عاملاً، وكان ببغداد النّفيس الصّوفيّ يضحك منه ويسخر به، وكان يدخل على الخليفة، فدخل يوماً مدرسة دار الذّهب فجعل يتمسخر، فقال له الكرْخيّ: إتّقِ الله، نحن في بحث العلم وأنت تهزل. فدخل على الخليفة وبكى وقال: ضربني الكَرْخيّ وعيّرني. فثار الخليفة وأمر بصلبه. فأُخرج وعليه ثوب ليصلبوه فقال: دعوني أُصلّي ركْعتين. فصلّى وصلبوه، فجاء أمر الخليفة لا تصلبوه وقد فات، فلعن النّاس

---

(١) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ١٣.

(٢) انظر عن (عبدالرشيد بن عبدالرزاق) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤٠٥، ٤٠٦.

النّفيس واختفى. ورأى بعض الصّالحين الكرْخيّ في النّوم فقال له: ما فعل اللهِ بك؟ قال: أوقفني بين يديه، فقلت: يا إلٰهي رضيتَ ما جرى عليّ؟ فقال: أو ما سمعت ما قلت: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوَاتاً﴾[1] إنّي أردتُ أن تصل إلى درجة الشهداء.

٢١٤ ـ عبدالمحمود بن أحمد بن عليّ[2].

الفقيه الصالح أبو محمد الواسطيّ، الشّافعيّ.

تفقّه بواسط على أبي جعفر هبة الله بن البُوقيّ.

وسمع بالكوفة من: أبي العبّاس بن ناقة، وبالبصرة من المبارك بن محمد المواقيتيّ، وبمكّة من المبارك بن عليّ الطّبّاخ.

ودرّس وأفتى ومات كهلاً في ربيع الأوّل بواسط.

٢١٥ ـ عبدالمنعم ابن المقرىء الكبير أبي بكر يحيى بن خَلَف بن النّفيس[3].

الإمام أبو الطّيّب الحِمْيريّ، الأندلسيّ، الغَرْناطيّ، المقرىء، المُكْتِب.

أخذ القراءآت عن والدَه، وعن: أبي الحسن شُرَيْح، وأبي الحسن بن ثابت الخطيب، وأبي عبدالله النّوالشيّ، وأبي الحسن بن هُذَيل، وجماعة.

وروى عن: أبي بكر بن العربيّ، وأبي الحسن بن موهب، والقاضي عياض، وعبدالرحمن بن أحمد بن رضا، وجماعة.

ونزل مَرّاكُش مدّة، فأدَّب بالقرآن زماناً وأقرأ القراءآت.

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٩.

(٢) انظر عن (عبدالمحمود بن أحمد) في: تاريخ ابن الدّبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٣٠، ١٣١ رقم ١٠٥.
وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٠ دون ترجمة.

(٣) انظر عن (عبدالمنعم بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٣٠ رقم ١٠٤، وتكملة الصلة لابن الأبار (مخطوط) ٣/ ورقة ٤٠، والذيل والتكملة للمراكشي ٥ ق١/ ٦٤، ٦٥، وصلة الصلة لابن الزبير ١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٦، ٥٥٧، رقم ٥٠٩، وغاية النهاية ١/ ٤٧١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٢.

قال أبو عبدالله الأَبّار: أُخِذَ عنه ولم يكن بالضّابط لأسماء شيوخه مع رداءة خطّه. وكان له حظٌّ من العربيّة. ثمّ إنّه حجّ وتجوّل في بلاد المشرق، وسكن الإسكندريّة وحدَّث بها، وأقرأ القراءآت، وسمع فيها[1] هناك «الموطّأ» أبو الحسن بن خيرة.

قلت: وقرأ عليه القراءآت أبو القاسم بن عيسى.

وسمع منه: عليّ بن المفضّل الحافظ، والفقيه أبو البركات محمد بن محمد البَلَويّ.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل، ويُعرف بابن الخُلوف.

٢١٦ ـ عبدالواحد بن أبي الفتح بن عبدالرحمن بن عَصِيّة[2].

أبو محمد البغداديْ، الحربيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢١٧ ـ عبدالوهّاب بن عبدالصَّمد بن محمد بن غِياث.

أبو محمد الصَّدَفيّ، نزيل مالقة.

سمع: أبا بكر بن العربيّ، وأبا الوليد بن بقوة.

وأخذ عن: أبي عبدالله النّوالشيّ كثيراً من كتب القراءآت.

ووُلّي القضاء، وحدَّث.

وقُتِل رحمه الله بإشبيلية في فتنة الجريريّ، وصُلِب في هذه السّنة.

٢١٨ ـ عثمان بن سعادة بن غنيمة[3].

اللّبّان المعّاز.

سمع من ابن ناصر.

---

(١) في الأصل: «منها».

(٢) انظر عن (عبدالواحد بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٣٨، ١٣٩ رقم ١١٣، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٤، والمشتبه ٢/٤٦٣.

(٣) انظر عن (عثمان بن سعادة) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٤٩ رقم ١٢٨.

٢١٩ ـ عثمان بن الحسن بن قُدَيْرة[١].

أبو عمرو البغداديّ، الدّقّاق.

حدَّث عن: أبي البدر إبراهيم الكرْخيّ، وغيره.

٢٢٠ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[٢].

أبو الحسن البغداديّ[٣]، الضّرير، المقرىء، الفقيه.

سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّاء، وأبا القاسم بن السَّمَرقَنْديّ.

وحدَّث[٤].

٢٢١ ـ عيسى بن محمد بن شعيب.

أبو موسى الغافقيّ، الورّاق.

روى عن: أبي بكر بن العربيّ، وأبي الفضل بن الأعلم، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**عثمان بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٢٨ رقم ١٠٠، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٧.

(٢) انظر عن (**علي بن محمد بن علي**) في: مشيخة النعال ٩٥ ـ ٩٧، والتقييد لابن نقطة ٤١٥ رقم ٥٥٢، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣١٢، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة باريس) ورقة ٧، ٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٦٦ ـ ٣٦٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٣١ رقم ١٠٦، وشذرات الذهب ٤/٢٨٦.

(٣) يضاف إلى نسبته «البراندسي» كما في المصادر.

(٤) وقال ابن نقطة: وكان شيخاً صالحاً ديّناً عابداً، صحيح القراءآت والسماع، ثقة فاضلاً، قاله لي أبو المعالي محمد بن أحمد بن شافع. (التقييد).

وقال المنذري: مولده سنة ثمانين وأربعمائة. (التكملة ١/١٣١). وعلّق ابن رجب على ذلك بقوله: وأمّا قوله إن مولده سنة ثمانين وأربعمائة فغلط محض، فإنه على قوله يكون قد جاوز المائة بست سنين، فأين آثار ذلك من تفرّده عن أقرانه بالسماع من الشيوخ ثم قد سبق أن القطيعي سأله عن مولده فذكر ما يدلّ على أنه قبل الخمس مائة بنحو سنتين، وهذا هو الصحيح. (الذيل ١/٣٦٨).

أما ابن النجار فقال ـ نقلاً عن ابن الجوزي، وابن مشّق ـ إن مولده سنة ست وثمانين وأربعمائة ـ (ذيل تاريخ بغداد ١٥/٣١٢).

ونقل ابن العماد عن أبي الحسن القطيعي قوله: سألته عن مولده، فقال: ما أعلم، ولكنّي ختمت القرآن سنة ثمان وخمسمائة. (شذرات ٤/٢٨٦) والله أعلم.

وكان فقيهاً، كاتباً، شاعراً. استوطن فاس.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.
روى عنه: أبو الحسن بن القطّان.

ـ حرف الميم ـ

٢٢٢ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن أبي الضّوء[١].
أبو الحارث الهاشميّ، الواسطيّ، الضّرير.
سمع: نصر بن نصْر العُكْبَرِيّ، والمبارك بن المبارك السّرّاج.
وتُوُفّي بواسط.

٢٢٣ ـ محمد بن جعفر[٢] بن أحمد بن حمِيْد[٣] بن مأمون.
أبو عبدالله الأُمَويّ، البَلَنْسِيّ، المقرىء.
أخذ القراءآت عن: ابن هُذَيْل؛ ثمّ رحل إلى غَرْناطة فأخذ القراءآت عن: أبي الحسن بن ثابت الخطيب، وأبي عبدالله بن أبي سَمُرة.
وأخذ القراءآت بإشبيلية عن: أبي الحسن شُرَيْح.
وسمع منهم ومن: أبي جعفر بن ثعبان.
وقرأ بجَيّان عِلم العربيّة واللّغة على: أبي بكر بن مسعود. وأقرأ العربيّة واللّغة، وحمل النّاس عنه.
وقد أجاز له أبو الحسن بن مغيث.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٤٠، ١٤١ رقم ١١٦، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١/ ١١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠.

(٢) انظر عن (محمد بن جعفر) في: بغية الملتمس ١٦٥، ١٦٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٤٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٩ رقم ٥١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٠، والإحاطة في أخبار غرناطة ٣٠٠، وغاية النهاية ٢/ ١٠٨ رقم ٢٨٨٩، وبغية الوعاة ١/ ٦٨، ٦٩، وكشف الظنون ٢١٢، ٦٠٣، وهدية العارفين ٢/ ١٠٢، والأعلام ٦/ ٣٠٠، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٤٩.

(٣) حَمِيد: بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وآخره دال مهملة. (المنذري).

وسمع بالمَرِيّة: أبا محمد بن عطيّة.

ووُلّي قضاء بَلَنْسِيَة فَحُمدت طريقته. ثمّ أوطن مُرْسِيَة في آخر عمره.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى وله ثلاثٌ وسبعون سنة[1].

روى عنه: أبو الربيع بن سالم، وغيره.

٢٢٤ ـ محمد بن الحُسَيْن بن الخَضِر بن عبدالله بن عَبْدان[2].

أبو طالب الأزْدِيّ، الدّمشقيّ، العدل.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: عبدالكريم بن حمزة، وجمال الإسلام بن المسلم، وأبي الحسن عليّ بن أحمد بن قُبَيْس، وطاهر بن سهل.

روى عنه: الحافظ ابن خليل، وغيره.

وتُوُفّي رحمه الله في ربيع الآخر.

● ـ محمد بن خَلَف بن صاف[3].

مرّ سنة خمس.

٢٢٥ ـ محمد بن أبي الطِّيّب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبدالبرّ بن مجاهد[4].

الفقيه أبو عبدالله الأنصاريّ، الإشبيليّ، المالكيّ، المقرىء المعروف بابن زرْقون[5].

---

(١) ورّخ السيوطي وفاته في سنة ٥٨٧ هـ. (بغية الوعاة).

(٢) انظر عن (**محمد بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٣٢ رقم ١٠٧.

(٣) تقدّم برقم (١٨٧) واسمه: «محمد بن أحمد بن عبدالله بن صاف».

(٤) انظر عن (**محمد بن أبي الطيب**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٥٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٤١، ١٤٢ رقم ١١٨، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٨٩، ودول الإسلام ٢/ ٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٤٧ ـ ١٥٠ رقم ٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩١٦، والعبر ٤/ ٢٥٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦١، والوافي بالوفيات ٣/ ١٠٢، وغاية النهاية ٢/ ١٤٣ رقم ٣٠٢٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٥ رقم ٥٨٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٢، والأعلام ٧/ ١٠.

(٥) في دول الإسلام ٢/ ٩٨ «رَزَقُون»، هكذا ضبطه محقّق الكتاب وقدّم الراء. وهو غلط. =

وُلِد سنة اثنتين وخمسمائة، فأجاز له في هذه السّنة أبو عبدالله أحمد بن محمد الخَوْلانيّ. وأنفرد في الدُّنيا بالرواية عنه.

وسمع بمَرَّاكُش من: أبي عمران موسى بن أبي تُلَيْل وتفرَّد بالسّماع منه.

وسمع بسَبْتَة من: القاضي عبدالله بن أحمد بن عمر القَيْسيّ الوحيديّ.

وسمع أيضاً من: عبدالمجيد بن عَبْدُون[1]، وخَلَف بن يوسف الأَبْرَش، والقاضي عِياض، ولزِمه زماناً.

وحدَّث عنهم، وعن: أبي محمد بن عتّاب، وحمد بن شِبْرين[2] الشِّلْبيّ، وأبي بحر بن العاص، وأبي الحسن شُرَيْح، وأبي مروان عبدالملك بن عبدالعزيز.

وقرأ «التّقصّي» على أبي عِمران بن أبي تليد، وسمع «الموطّأ» من القاضي عِياض.

قال الأَبّار[3]: ووُلّي قضاء سَبْتَة فشُكِر. وكان من سَرَوات الرجال، فقيهاً، مبرِّزاً، وأديباً كاملاً، حَسَن البزّة، ليّن الجانب، صبوراً على التّسميع، جمع بين «جامع» التِّرمِذيّ و«سُنَن» أبي داود، ورحل النّاس إليه لعُلُوّ روايته. ولم يكن له سماع كثير.

قال: ووُلِد بشريش في نصف ربيع الأوّل سنة اثنتين، وفي ذي قعدتها أجاز له الخَولانيّ.

وتُوُفّي بإشبيلية في نصف رجب.

قلت: روى عنه: أحمد بن محمد النباتيّ ابن الرُّوميّة، وإبراهيم بن قسّوم اللَّخْميّ، وأبو سليمان داود بن حَوْط الله، ومحمد بن عبدالله بن القُرْطُبيّ، ومحمد بن عبدالنّور الإشبيليّ، ومحمد بن عامر الفِهْريّ،

= وزرقون: لقب لسعيد والد جدّه. (المنذري).

(١) في سير أعلام النبلاء ٢١/١٤٧ «عيذون»، والمثبت هو الصحيح عن الأصل.

(٢) شِبْرين: بكسر الشين وتسكين الباء الموحّدة وكسر الراء المهملة وبعد الياء آخر الحروف نون. (المنذري ١/١٤٢).

(٣) في تكملة الصلة ٢/٥٤١.

ومحمد بن محمد اللّوشيّ الجيّانيّ، ومحمد بن إسماعيل بن خَلْفُون الأُوَيْنيّ الحافظ، ومحمد بن عبدالله بن الصّفّار الضّرير، وعبدالغنيّ بن محمد الغَرْناطيّ الصَّيْدلانيّ، وأبو الخطّاب عمر بن حسَن الكلبيّ بن دحْية وأخوه عثمان، وخلْق كثير.

وكان مُسْنِد الأندلس في وقته. وزَرْقون هو لَقَبَ جدّهم سعيد.

٢٢٦ ـ محمد بن عبدالله بن يحيى بن فَرَج بن الجَدّ[١].

أبو بكر الفِهْريّ، الإشبيليّ، الحافظ. أصلُهُ من لَبْلة.

سمع أبا الحسن بن الأخضر، وبحث عليه «كتاب» سِيبَوَيْه وأخذ عنه كتب اللّغات. وسمع «صحيح مسلم» من أبي القاسم الهَوْزنيّ، ومن أبي الحسن شُرَيْح، وأبي بكر بن العربيّ، وكان لا يحدِّث عنهما.

ولقي بقُرْطُبة أبا محمد بن عتّاب، وأبا الوليد بن رُشْد، وأبا بحر بن العاص.

وبرعَ في الفقه والعربيّة، وانتهت إليه الرئاسة في الحفْظ والفُتيا، وقُدِّم للشُّورَى مع أبي بكر بن العربيّ ونُظَرائه سنة إحدى وعشرين. وعظُمَ جاهه وحُرمتُه مع أنّه امتُحِن في كائنة لَبْلَة، وقُيِّد وسُجِن.

وكان في وقته فقيه الأندلس، وحافظ مذهب مالك. واستفاد ثروة عظيمةً ودنيا واسعة؛ ولم يكن الحديث من شأنه، مع أنّ إسناده فيه عالٍ، وإليه كانت رئاسة بلده.

وكان فقيهاً، فصيحاً، خطيباً، مفوَّهاً، كبير الشّأن. يبلغ بالبديهة ما لا يُبلَغ بالرّويّة.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥٤٢، والتكملة لوفيات النقلة١/١٤٥ رقم ١٢٣، والعبر ٤/٢٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٢١/١١٧ ـ ١٧٩ رقم ٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩١٧، ومرآة الجنان ٣/٤٣٢، والوافي بالوفيات ٣/٣٣٥، وطبقات النحاة لابن شهبة (مخطوط) ورقة ٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/١١٢، وشذرات الذهب ٤/٢٨٦.

أخذ عنه جِلّةُ أهل الأندلس، وطال عُمره، وآشتهر اسمه.

وتُوُفّي في رابع عشر شوّال سنة ستٍّ وثمانين وله تسعون سنة كاملة وأشهُر.

وممّن روى عنه: محمد بن عُبَيْدالله الشّريشيّ، وأبو الحُسَيْن محمد بن محمد بن سعيد بن زَرْقون، وأبو بكر محمد بن عليّ ابن الغزّال، وأبو عليّ عمر بن محمد الشلوبين، وأبو الخطّاب بن دُحِية، ويحيى بن أحمد السَّكُونيّ اللَّبْليّ، وخلْق سواهم[1].

٢٢٧ ـ محمد بن عبدالباقي بن عبدالعزيز بن عبدالباقي[2].

أبو الفتح الشَّهْرياريّ، الفارسيّ الأصل، البغداديّ، المعروف بالدّارِيْج.

خدم حاجباً ثمّ وُلّي حجبة الحجّاب، ثمّ نُقِل إلى صدريّة ديوان العَرْض.

ثمّ خرج بالعسكر المنصور إلى دقوقا فافتتحها.

وكان نجيباً، شهْماً، كامل السُّؤْدُد، فوُلّي نيابة الوزارة، وعُزِل قبل موته.

وتُوفّي في ثامن جُمادى الأولى.

٢٢٨ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفَّر بن عليّ[3].

---

(١) وقال أبو الربيع بن سالم: ومن أعيان شيوخي الإمام الحافظ الصدر الكبير أبو بكر بن الجدّ، فقيه الأندلس، وحافظها، وزعيمها غير منازع، ولا مدافع، انتهت إليه رئاسة الفقه أزْيَد من ستين سنة مع الجلالة التي تجاوز مداها، والخِلال التي التزم أهداها، وكان في غزارة الحفظ، ومتانة مادّة العلم، عبرةً من العِبَر، وآية من الآيات، سمعت عليه «جامع الترمذي»، وأشياء، رحمه الله.

وذكره ابن رشيد فقال: بحر الفقه وحَبْرُه، وفقيه الأندلس في وقته، وحافظ المذهب، لا يُدانيه أحد، مع الذهن الثاقب وسرعة الجواب، والبراعة في العربية، وقد حَلَفَ أبو بكر محمد بن علي التجيبي أن ابن الجدّ أحفظ من ابن القاسم، وقد أكثر عن أبي الحسن ابن الأخضر، ومع إمامته قلَّ ما صنَّف. (سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٨، ١٧٩).

(٢) انظر عن (محمد بن عبدالباقي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٧٥ رقم ٢٨٤.

(٣) انظر عن (محمد بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٥٩، والروضتين ٢/ ١٨٢، وخريدة القصر (قسم الشام) ٢/ ٣٢٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٣٤١ (في ترجمة أبيه)، =

قاضي القضاة أبو حامد ابن قاضي القضاة كمال الدّين أبي الفضل بن الشَّهْرَزُوريّ الموصليّ، الفقيه الشّافعيّ، الملقّب بمحيي الدّين.

كان أبوه من أمْيَز القضاة وأحشمهم. وقد مرَّ في سنة اثنتين وسبعين.

وتفقّه هذا ببغداد على أبي منصور سعيد بن الرّزّاز، ثمّ قدِم الشّام، ووُلّي قضاء حلب بعد أن ناب في الحكم بدمشق عن أبيه. ثمّ بعد حلب انتقل إلى الموصل ووُلّي قضاءها، ودرَّس بمدرسة أبيه، وبالمدرسة النّظاميّة بها. وتمكّن من الملك عزّ الدّين مسعود بن زنكي، وٱستولى على أموره. وكان جواداً سَرِيّاً.

قال ابن خَلِّكان[1] رحمه الله: قيل إنّه أنْعَمَ في بعض رسائله إلى بغداد بعشرة الآف دينار أميريّة على الفقهاء والأدبآء والشُّعراء. ويقال إنّه في مدّةِ حكمه بالموصل لم يعتقل غريماً على ديناريْن فما دونها، بل كان يُوَفّيها عنه.

ولمّا وُلّي قضاء حلب كان بعد عزْل ابن أبي جرادة، فتمكَّن أيضاً من صاحبها الملك الصّالح إسماعيل بن نور الدّين غاية التّمكُّن، وفوّض إليه تدبير مملكة حلب. ثمّ فارق حلب في سنة ثلاثٍ وسبعين.

وتوجّه رسولاً إلى الخليفة غير مرّة.

= وتاريخ إربل ١/١٢٧، ووفيات الأعيان ٤/٢٤٦ رقم ٥٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢١/١٣٦، ١٣٧ رقم ١١١، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٤، ١٢٥، والعبر ٤/٢٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٦٠، ١ رقم ١٥، وتاريخ إربل ١/١٢٧، ومرآة الجنان ٣/٤٣٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٧ رقم ٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٩٦، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/١٠١، ١٠٢، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٣ أ، ب، والوافي بالوفيات ١/٢١٠، والبداية والنهاية ١٢/٣٤١، والعقد المذهب (مخطوط) ورقة ٧١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٣٤٤، والعسجد المسبوك ٢/٢١٠، ٢١١، والمقفى الكبير ٧/٣٢ ـ ٣٤ رقم ٣١٠٠، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ورقة ١٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٨ و١١٢، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي (مخطوط) ورقة ٥٥، وشذرات الذهب ٥/٢٨٧، والأعلام ٧/٢٥٣.

(١) في وفيات الأعيان ٤/٢٤٦.

ويُحكَى عنه رئاسة ضخمة، ومكارم كثيرة. وأنشدني له بعض الأصحاب في جرادة:

لها فخِذا بِكْرٍ وساقا نَعَامةٍ ... وقادِمَتَا نَسْرٍ وجُؤْجُؤُ ضَيْغَمِ
حَبَتْها أفَاعِي الرملِ بطْناً وأَنْعَمَتْ ... عليها جِيادَ الخيلِ بالرأسِ والفَمِ[1]

قلت: حدَّث عن عمّ أبيه أبي بكر محمد بن القاسم.

كتب عنه القاضي أبو عبدالله محمد بن عليّ الأنصاريّ.

وتُوُفّي في رابع عشر جُمادى الأولى[2]. وله اثنتان وستّون سنة. ودُفِن بالموصل. وقيل إنّه نُقِل إلى المدينة المنوّرة، ولم يصحّ.

ومن شِعره:

قامت بإثبات الصِّفاتِ أدِلّةٌ ... قَصَمت ظهور أئمّة التّعطيل
وطلائع التّنزيه لمّا أقبلت ... هَزَمت دوي التّشبيه والتّمثيل
فالحقّ ما صرْنا إليه جميعنا ... بأدلّة الأخبار والتّنزيل
من لم يكن بالشَّرْع مقتدياً فقد ... ألقاه فرط الجَهْل في التّضليلِ[3]

---

(١) وفيات الأعيان، مرآة الجنان ٣/ ٤٣٢.

(٢) جاء في الوافي بالوفيات، والنجوم الزاهرة أنه توفّي سنة ٥٨٤ هـ.

(٣) ومن شعره في ساق أسود:

وأسود معسول الشمائل ناعم ... المفاصل مثل المسك في اللون والبشر
فبات يُريني الشمسَ تطلع من دُجَى ... إذا ضمّ يحسدها وتغرب في فجرِ

وله أيضاً:

لا تحسبوا أني امتنعت من البُكا ... عند الوداع تجلُّداً وتصبُّرا
لكنّني زوّدت عيني نظرةً ... والدمع يمنع لحظها أن تنظرا
إن كان ما فاضت فقد ألزمتها ... صلة السُّهاد وسمتها هجر الكرا

(المستفاد)

وأنشد أبو الثناء محمود اللبّان المتوفى سنة ٦٠٥ هـ. قصيده يمدح بها أبا حامد:

قِفْ باللِّوى إنْ مررتَ بالحاجر ... وعُجْ على النقرتين يا سائرْ
وأنشدْ فؤآدي إن شئت ذا سَلَمٍ ... وخُذ بثأري إنْ كنتَ لي ناصرْ
فعند تلك الأبيات طلّ دمي ... وظلّ قلبي مما رأى حائر
وظبية تُخجل الهلال إذا ... تمّ وأمسى في ليله بادرْ

(تاريخ إربل ١/ ٨٢٧).

٢٢٩ ـ محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن واجب.

أبو عبدالله القَيْسيّ، البَلَنْسيّ، المقرىء.

روى عن: أبيه، وأبي العبّاس بن الخلّال، وأبي عبدالله بن سعادة، وأبي الحسن بن النّعمة، وأخذ عنه القراءآت والأدب.

وقرأ ببعض الروايات عن أبي القاسم محمد بن وضّاح.

وكان موصوفاً بالتَّجويد والصَّلاح.

تُوُفّي في الكهولة، رحمه الله تعالى.

٢٣٠ ـ محمد بن مالك بن محمد.

أبو عبدالله الغافِقيّ، المُرْسِيّ.

أخذ عن: أبي بكر بن العربيّ.

وكان بصيراً بمذهب مالك مقدَّماً، محقِّقاً له، ذاكر.

٢٣١ ـ محمد بن المبارك بن الحسين بن طالب[1].

أبو عبدالله بن أبي السُّعُود الحلاويّ، الحرْبي، المقرىء. شيخ معمّر عتيق، لم يظهر له سماع ولا إجازة. ثمّ إنّ المحدّث أحمد بن سلمان بن شَريك ذكر إنّه وجد له إجازات من جماعةٍ قدماء، منهم أبو الحسن بن الطُّيُوريّ، وجعفر بن أحمد السّرّاج، وجماعة. فازدحم عليه الطّلبة، وقرأوا عليه الكثير في زمنٍ يسير. ولم يَعِش بعد ظهور الإجازة إلاّ أربعين يوماً.

قال أبو عبدالله الدُّبِيثيّ[2]: وكتب إلى تميم بن أحمد البَنْدَنِيجيّ قال: وجدتُ سماعَ هذا الشّيخ بعد موته في سنة تسعٍ وتسعين من جعفر السّرّاج، وفي سنة ستٍّ وخمسمائة من أبي منصور عليّ بن محمد الأنباريّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي) ورقة ١٢٣، والعبر ٤/٢٥٩، ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٣١ رقم ٦٥، والمختصر المحتاج إليه ١/١٣٩، وشذرات الذهب ٤/٢٨٧.

(٢) في تاريخه، ورقة ١٢٣.

وقال: مولده بمكّة في جُمادى الآخرة سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة، ومات في التّاسع والعشرين من ذي القعدة، ودُفِن عند بِشْر الحافي، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

وقال ابن النّجّار: محمد بن الحلاويّ سمع: أباه، وأبا الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء، وظهرت له إجازة قديمة من أبي الفضل محمد بن عبدالسّلام الأنصاريّ، والحسن بن محمد التّكَكِيّ، وابن الطُّيُوريّ، فأكبَّ عليه أصحاب الحديث يقرأون عليه. سمع منه عامّة رفقائنا، وحدَّثونا عنه.

٢٣٢ ـ محمد بن أبي اللَّيْث بن أبي طالب[١].

أبو بكر الرّاذَانيّ، الضّرير، المقرىء، العراقيّ، المعروف بالقُنَين.

قرأ القراءآت على أبي محمد سبط الخيّاط، ودَعوان بن عليّ الجُبّائيّ، وسمع منهما.

ومن: محمد بن الحسين المَزْرَفيّ، وأبي سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وجماعة.

وأقرأ، وحدَّث.

وراذان ناحية من السّواد كبيرة، وراذان قرية أيضاً من نواحي المدينة لها ذِكرٌ في حديث ابن مسعود.

٢٣٣ ـ المبارك بن أحمد بن أبي محمد[٢].

أبو محمد الدِّينَوَريّ ثمّ البغداديّ، الشُّرُوطيّ سِبْط ابن السّلاّل.

سمع: هبة[٣] الله بن الحُصَيْن، وابن البخاريّ، وأبا بكر الأنصاريّ.

سمع منه جماعة.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي الليث) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣، ١٤٤ رقم ١٢٠، والمشتبه ٢/٥٣٨.

(٢) انظر عن (المبارك بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٦٧ رقم ١١٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٤٦ رقم ١٢٥.

(٣) في الأصل: «هبتى».

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٣٤ ـ مسعود بن عليّ بن عُبَيدالله بن النّادر[١].

أبو الفضل البغداديّ، المعدّل، المقرىء، المحدّث.

وُلِد في أوّل سنة ستّ عشرة، وسمع الكثير، وتلقَّن القرآن على أبي بكر محمد بن الحسين المَزْرَفيّ. وقرأ ببعض الروايات على أبي محمد سِبْط الخيّاط.

وسمع: أبا بكر الأنصاريّ، ويحيى بن البنّاء، وهبة الله بن الطّبر، وأبا منصور بن زُرَيْق، وأبا القاسم بن السَّمَرقَنْديّ، وأبا البركات الأَنْماطيّ، وجماعة كثيرة.

وعُني بهذا الشّأن، وكتب الكثير، وكان مليح الخطّ، ثقة، ظريفاً صاحب نوادر.

قال الدُّبيثيّ[٢]: سمعته يقول: كتبتُ القرآن بخطّي مائة وإحدى وعشرين مرّة، منها ختمة تحت ميزاب الكعبة.

قال ابن النّجّار: كان ثقةً موصوفاً بالدَّماثة والظُّرْف والتّجمّل والمزاح والدُّعابة. وكان خِصِّيصاً بمنصور بن العطّار صاحب المخزن، وبطريقه صار يجالس المستضيء ويناديمه.

قلت: روى عنه: الشّيخ الموفّق، والبهاء عبدالرحمن، وجماعة.

---

(١) انظر عن (مسعود بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٥٩، ومشيخة النعال ٩٧، ٩٨، وإكمال الإكمال لابن نقطة (مخطوط) ورقة ٧٣، والتقييد، له ٤٤٥ ٥٩٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٥١، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٢/ رقم ١٢٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٠١، ومرآة الزمان ج ٤ ق ١/ ٤٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٩ رقم ١١٩٥، والعبر ٤/ ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٠ (دون ترجمة)، والعسجد المسبوك ٢/ ٢١٠، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ١٠٣، ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٧.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٣٥١.

وسمع منه: أبو سعد بن السَّمْعانيّ، وأبو بكر الحازميّ، وتقيّ الدّين عليّ بن المبارك بن ناسويه.

وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من المحرَّم.

ـ حرف النون ـ

٢٣٥ ـ نجم الدّين[١].

الفقيه أبو العلاء ابن شرف الإسلام أبي البركات عبدالوهّاب بن الشّيخ أبي الفَرَج عبدالواحد بن محمد الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، السَّعْديّ، العُبَاديّ، الشّيرازيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنبليّ، والد النّاصح.

فقيه فاضل في مذهبه، أجاز له أبو الحسن عليّ بن عُبيدالله بن الزَّاغونيّ، وغيره.

وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من ربيع الآخر. ودُفِن بسفح قاسيون بتربتهم، وشيَّعه خلائق.

٢٣٦ ـ نصر الله بن عليّ بن منصور[٢].

أبو الفتح بن الكيّال الواسطيّ، المقرىء، الفقيه الحنفيّ، قارىء واسط.

أخذ العشرة عن أبي القاسم عليّ بن عليّ بن شِيران، ورحل إلى بغداد فقرأ القراءآت على: أبي عبدالله الحسين البارع، وإبراهيم بن محمد الهيتيّ القاضي.

وتفقَّه وقرأ الخلاف وناظَر ودرَس.

---

(١) انظر عن (نجم الدين) في: تاريخ إربل ١/٣١٦، والتكملة لوفيات النقلة١/١٣٢، ١٣٣ رقم ١٠٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٦٨ ـ ٣٧١، وشذرات الذهب ٤/٢٨٥.

(٢) انظر عن (نصر الله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٣٩، ١٤٠ رقم ١١٥، وتاريخ إربل ١/٤٠٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠٩، ٢١٠، رقم ١٢٤٩، والعبر ٤/٢٦٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٩، ٥٦٠ رقم ٥١٤، والجواهر المضية ٢/١٩٨، وغاية النهاية ٢/٣٣٩، ٣٤٠، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوطة) ورقة ٢٥٨، ٢٥٩، والطبقات السنية (مخطوط) ٣/١٠٦٠ ـ ١٠٦٢، وشذرات الذهب ٤/٢٨٧، ٢٨٨. وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/١٥٠ ولم يترجم له.

وأخذ النّحو عن: أبي السَّعادات هبة الله بن الشَّجَريّ، وابن الجواليقيّ.

وسمع من: أبي عليّ الفارقيّ، وهبة الله بن الحُصَيْن، وجماعة.

وولّي قضاء البصرة سنة خمسٍ وسبعين. ثمّ قدِم بغداد فأقرأ بها. وكان غزير الفضل واسع العلم. ثمّ وُلّي قضاء واسط، وعاد إلى وطنِه.

وُلِد سنة اثنتين وخمسمائة[1]، وتُوُفّي في جُمادى الآخرة عن أربعٍ وثمانين سنة. وكان عالي الإسناد في القراءآت.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعيّ، ومحمد بن سعيد الحافظ، وعبدالوهّاب بن بُزغش، وآخرون.

قال محمد بن سعيد الدُّبيثيّ[2]. قرأتُ عليه بالروايات، وسمعت منه الكثير، وكان ثقة صدوقاً.

قلت: وقرأ عليه بكتابه «المفيدة[3] في العشرة»: ابنُ الدُّبيثيّ وأبو بكر محمد بن محمود بن محمد بن حمزة النّاسخ الأَزَجيّ.

وسمع منه: الكتاب: هما، والمرجّى[4] بن شقيرة، وأبو طالب بن عبدالسّميع، وعليّ بن مسعود بن هيّاب الجماجميّ، وعمر بن عبدالواحد العطّار الواسطيّون.

ـ حرف الهاء ـ

٢٣٧ ـ هبة الله بن الحسين[5].

أبو المكارم المصريّ، الفقيه.

ذكره: أبو عبدالله الأبّار في «تاريخه» فقال: كان من أهل العلم، عارِفاً بالأصول، حافظاً للحديث، متيقّظاً، حَسَن الصّورة والشّارة. دخل الأندلس،

---

(١) قال المنذري: مولده سنة ثلاث وخمسمائة، وقال مرة أخرى: سنة اثنتين وخمسمائة.

(٢) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٠.

(٣) «المفيدة في القراءآت العشر» كما في: معرفة القراء الكبار ٢٠/ ٥٦٠.

(٤) في الأصل: «المرجّا».

(٥) انظر عن (هبة الله بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

ووُلّي قضاء إشبيلية سنة تسع وسبعين وخمسمائة، وبِهِ صُرِفَ أبو القاسم الخَوْلانيّ. وأقام بها سنةً. وكان قدومه الأندلس خوفاً من صلاح الدّين.

قدِم في قوم من شيعة العُبَيْديّ ملك مصر، ثمّ استصحبه المنصور معه في غَزْوَة قَفْصَة الثّانية، وولاّه قضاء تونس، وولّى صاحبَه أبا الوفاء المصريّ القضاء.

تُوُفّي أبو المكارم على قضاء تونس سنة ستٍّ هذه.

ـ حرف الياء ـ

٢٣٨ ـ يحيى بن محمد بن أحمد.

أبو بكر الأنصاريّ، القُرطُبيّ. عُرِف بالأركشيّ.

حَمَلَ عن أبي إسحاق بن خَفَاجة ديوانَه.

وسمع من: أبي الطّاهر التّميميّ، وعبّاد بن سرحان، وأبي بكر بن العربيّ.

وكان أديباً، بليغاً، كاتباً، شاعراً. قُتِل بقُرْطُبة في داره وله إحدى وثمانون سنة.

روى عنه: أبو سليمان بن حَوْط الله.

٢٣٩ ـ يوسف[1].

زين الدِّين أبو يعقوب بن زين الدّين عليّ كَوْجَك بن يلتِكين. صاحب إربل. وليها بعد والده إلى أن مات، وولي بعدَه ولدُه فغلب على البلد أخوه مظفَّر الدّين.

وكانت وفاته بظاهر عكّا مرابطاً في شوّال.

---

(١) انظر عن (يوسف زين الدين) في: الفتح القسّي ٢١٧، والكامل في التاريخ ١٢/٥٦، والروضتين ٢/٦١، والنوادر السلطانية ١٩٠، ومفرّج الكروب ٢/٣٣٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٠٦، ٤٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٧٩، والدرّ المطلوب ١٠٣، والعبر ٤/٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٢، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ١/٢٣٥، والعسجد المسبوك ٢/٢٠٩، ٢١٠، وشفاء القلوب ١٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/١١٢.

[مواليد السنة]

وفيها وُلِد: العزّ حسن بن محمد الضّرير المتكلِّم،
وأبو عيسى عبدالله بن علاّق،
والمعين أحمد بن القاضي زين الدّين،
والجمال عبد الرحمن بن سليمان البغداديّ،
وشيخ الشّيوخ عبدالعزيزبن محمد الأنصاريّ،
وإسماعيل بن عبدالله ابن قاضي اليمن.

سنة سبع وثمانين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٤٠ ـ أحمد بن سالم[١].

أبو العباس البَرْجُونيّ، الواسطيّ المقرىء.

شيخ معمَّر، وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ.

روى عنه: عليّ بن المبارك البَرْجونيّ بن باسوَيْه، وعليه تلقَّن القرآن كله[٢].

٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن عبدالسّلام[٣].

أبو الغنائم البغداديّ الكاتب، أخو أبي منصور عبدالله.

سمع: أبا عليّ بن المهْديّ، وأبا القاسم، وأبا الحسن بن عبدالسّلام.

استُشْهد ببغداد في سادس عشر المحرَّم، قتله غلامه لأجل سُحْت الدُّنيا.

كتب عنه: عمر بن عليّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (أحمد بن سالم) في: تاريخ إربل ١/٤٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٥٥ رقم ١٤٠.

(٢) وقال البَرْجوني: وهو أول شيخ لقيته، وقرأت عليه القرآن، وهو الذي لقّنني إيّاه أجمع. وكان من خيار الناس، رحمه الله.

(٣) انظر عن (أحمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٥٠ رقم ١٢٩، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١١، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٠٨.

وعاش ٨٣ سنة[١].

٢٤٢ ـ أحمد بن أبي السّعادات المبارك بن الحسين بن عبدالوهّاب بن الحسين بن نَغوبا[٢].

أبو الفَرَج الواسطيّ.

وُلِد سنة خمسمائة، وحدَّث عن خميس بن عليّ الحوزيّ الحافظ، والفضل بن الحسين بن تُرْكان، وأبي تغلب محمد بن عُجَيْف، وغيرهم.

ونَغُوبا لقبٌ لجدِّهِ، لُقِّبَ باسم ضيعةٍ كان يُكثر المُضِيّ إليها.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال يوسف بن خليل: روى عن أبي سعيد محمد بن حمّاد العميد، عن البرمكيّ «جزء الأنصاريّ» سماعاً[٣].

٢٤٣ ـ أحمد بن منصور بن أحمد بن عبدالله[٤].

أبو العبّاس الكازرُونيّ.

قدِم بغداد، وسمع: أبا محمد سِبْط الخيّاط، وأبا عبدالله بن السّلاّل، وأبا بكر أحمد بن الأشقر، وجماعة.

وكتب أكثر مسموعاته، وتفقَّه مدّةً على مذهب الشّافعيّ. ثمّ وُلّي قضاء كازرون، ثمّ قدِم بعد مدّةٍ رسولاً من أمير شيراز، وحدَّث.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثيّ فقال: سمعتُ منه مشيخته في سبعة أجزاء

---

(١) وُلد في شهر ربيع الآخر سنة ٥٠٤ هـ.

(٢) انظر عن (أحمد بن أبي السعادات) في: تاريخ إربل ١/ ٤٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٥٤ رقم ١٣٨، وإكمال الإكمال لابن نقطة (مخطوط) ورقة ٥٨.

(٣) أخذ عنه الإجازة أبو الفضل المُرَجَّى بن أبي الحسن بن هبة الله بن شُقَيرة بن غزال القزّاز الواسطي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ. في جمادى الأولى من سنة ٥٧٨ هـ. (تاريخ إربل).

(٤) انظر عن (أحمد بن منصور) في: معجم البلدان ٤/ ٣٣٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٥٦ (٦/ ٦٤، ٦٥)، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ١٤١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٨، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ١٦٥، وهدية العارفين ١/ ٨٨، والأعلام ١/ ٢٤٤، ٢٤٥، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٨٢.

جَمَعَها لنفسه، وقال لي وُلِدتُ سنة ستّ عشرة وخمسمائة[1].

وتُوُفّي في جُمادى الأولى بشيراز[2].

وقد حفظ أبو العبّاس هذا جماعة كتبٍ في اللّغة والعربيّة.

٢٤٤ ـ أحمد بن أبي محمد بن أبي القاسم[3].

أبو الرضا، الرجل الصّالح المقرىء النّجّاد[4].

من شيوخ بغداد.

سمع: عبدالوهّاب الأنْماطيّ، وأبا الحسن بن عبدالسّلام، وغيرهما.

ويُعرف بابن العُوْديّ[5].

قرأ القراءآت على سِبْط الخيّاط. وكان ناسخاً.

٢٤٥ ـ إبراهيم بن بركة بن إبراهيم بن طاقوَيْه[6].

أبو إسحاق الأَزَجّي البيّع[7].

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسمائة، وقرأ ببعض الروايات على أبي بكر المَزْرَفيّ، وأبي الفضل الإسكاف.

وسمع: أبا العزّ بن كادش، وزاهر بن طاهر، وابن الحُصَيْن، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الحازميّ، وأبو عبدالله الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل.

ولم يكن بالمَرْضِيّ في دينه.

تُوُفّي في ذي القعْدة.

---

(١) في العقد المذهب: ولد سنة ٥١٠ هـ. وهو خطأ.

(٢) ووقع في هدية العارفين أنه توفي سنة ٥٧٨ هـ. وهو خطأ. وأرّخ كحّالة وفاته بسنة ٥٨٦ هـ. (معجم المؤلفين)، وهو غلط.

(٣) انظر عن (أحمد بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٥٧، ١٥٨ رقم ١٤٧، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٢، والمشتبه ٢/٤٧٨.

(٤) النجاد: بالدال المهملة في آخره.

(٥) العُودي: بضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها دال مهملة مكسورة.

(٦) انظر عن (إبراهيم بن بركة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٦٢، ١٦٣ رقم ١٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٢٩.

(٧) قال المنذري: وكان يذكر أن له نَسَباً بالإمام أحمد بن حنبل ـ رضي الله عنه ـ من قِبَل أمّه.

قال ابن النّجّار: وكان يشرب الخمر.

٢٤٦ ـ إسحاق بن هبة الله.

أبو طاهر الأسنانبرتيّ الضّرير المقرىء، ويُسمّى أحمد.

من سَوَاد العراق.

قرأ بالروايات على: هبة الله بن الطّبْر، وسِبْط الخيّاط.

وسمع من: عليّ بن عبدالسّيّد، وغيره.

وسكن دمشق وأقرأ بها. وكان صالِحاً، مجوِّداً، مقرئاً.

سمع منه: أبو المواهب بن صَصْرَى، والخَضِر بن عَبْدان.

حدَّث في هذه السّنة.

٢٤٧ ـ أسعد بن إلياس بن جرجس[1].

المطران موفّق الدّين الطّبيب، طبيب السّلطان صلاح الدّين، وشيخ الأطبّاء بالشّام. وكان من أهل الظَّرافة والنّظافة، ومن ذوي الفصاحة والحصافة.

وفَّقه الله في بدايته للإسلام، ونال الحشمة والإحترام.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

وكان مع براعته في الطّبّ عارِفاً بالعربيّة، ذكيّاً، كثير الإشتغال، له تصانيف.

وكان مليح الصّورة، سَمْحاً، جواداً، نبيلاً، يركب في مماليكَ تُرْكٍ حتّى كأنّه وزير، ويتيه ويحمق.

وقد اشتغل على مهذَّب الدّين بن النّقّاش.

ويُقال إنّه من عُجْبِه وبَأْوِهِ عمل أنابيبَ بركةِ قاعتِهِ ذَهَباً. وزوّجه السّلطان بواحدةٍ من حظاياه.

---

(١) انظر عن (أسعد بن إلياس) في: الفتح القَسّي ٥٧٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤١١، ٤١٢، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ١٧٥ ـ ١٨١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٤٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٨، وكشف الظنون ٢٤٣، ١٣٨٨، والمخطوطات العربية لشيخو ١٧، ومعجم الأطباء لأحمد عيسى ١٣٥، ١٣٦، وأعيان الشيعة ١١/ ١٨٨ ـ ١٩٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٤٥.

وخلّف من الكُتُب نحواً من عشرة الآف مجلَّدة. وأجلّ تلامذته المهذّب عبد الرحيم بن عليّ الدّخوار[1].

٢٤٨ ـ أسعد بن نصر بن أسعد.

أبو منصور بن العَبَرْتيّ الشّاعر.

أخذ الأدب عن: أبي محمد بن الخشّاب، وغيره.

وتُوُفّي في رمضان.

٢٤٩ ـ إقبال بن المبارك بن محمد بن الحسن[2].

أبو جعفر العُكْبَريّ، الواسطيّ، المعدّل.

---

(١) وقال سبط ابن الجوزي: وكان الموفق يحب أهل البيت ويبغض ابن عِنّين الشاعر لخبث لسانه ولقُبْح هجائه وثلْبه لأعراض الناس ويحرّض السلطان على نفيه من البلاد وقال: أليس هو القائل:

سلطاننا أعرج وكاتبه ... أعمش والوزير منحدب

فهجاه ابن عنّين وقال:

قالوا الموفّق شيعي، فقلت لهم: ... هذا خلاف الذي للناس منه ظهر

فكيف يحمل دين الرفض مذهبه ... وما دعاه إلى الإسلام غيرُ عمر

(وهذا إشارة إلى أن الموفق صحب صبيّاً من المسلمين اسمه عمر وكان حسن الصورة فأحسن إليه).

وكان الموفق يعود الفقراء المرضى ويحمل إليهم من عنده الأشربة والأدوية حتى أجرة الحمّام، وزوّجه السلطان بجارية له يقال لها جورة وكانت من حظايا السلطان، ونقل معها جهازاً عظيماً، وقال ليلة عرسها: احملوا إليه المطبخ، فنزل الموفق جامع دمشق ليصلّي العصر فجاء إليه الصوفيّة الخانكاه وطلبوا منه سماعاً بالخانكاه، فقال: سمعاً وطاعة، وقام فدخل إلى الخانكاه الصميصاطي واستدعى مطبخ السلطان من دار العقيقي، وأحضرت المغاني والحلاوة الكثيرة إلى الخانكاه، ونزلت العروس مع حظايا السلطان إلى دار العقيقي، فأقمْن طول الليل وهو عند الصوفية وهم يرقصون وما علموا أنها ليلة عرسه، فاستحيى أن يعرّفهم، فلما كان في آخر الليل قيل للصوفية: أيش عملتم، الرجل الليلة عريس على جارية السلطان، والساعة يبلغ السلطان فيغضب، فجاؤوا إليه بأجمعهم واعتذروا وسألوه أن يمضي، فقال: لا والله إلى الصباح. وبلغ السلطان فقال: أُلامُ على هذا وتقريبه؟.

(٢) انظر عن (إقبال بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٥٩ رقم ١٤٩، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٥، ولسان الميزان ١/٤٦٥.

سمع: عليّ بن عليّ بن شِيران، وأبا عليّ الفارِقيّ، وأبا عبدالله محمد بن عليّ الجلّابيّ، وغيرهم.
وحدَّث، وتُوُفّي في خامس رمضان[1].

ـ حرف الحاء ـ

٢٥٠ ـ الحُسَيْن بن حمزة بن الحُسَيْن بن حُبَيْش[2].

البَهْرانيّ، الحبشيّ، الحمويّ، القُضاعيّ، الشّافعيّ، قاضي حماه، أمين الدّولة، أبو القاسم.

أحد الكُرماء الأجواد. كان يُضيف الخاصّ والعامّ. وكان السّلطان صلاح الدّين يُكرمه ويُجلّه. وكان لا يقبل بِرَّ أحدٍ. نقلتُ هذا مِن تعاليق البرزاليّ، وأنّه مات سنة سبْعٍ، في ترجمة العدل كمال الدّين عبدالوهّاب بن القاضي محيي الدّين حمزة بن محمد قاضي القُضاة بحماه أبي القاسم هذا.

قلت: ومن أولاده خطيب دمشق موفّق الدّين محمد بن محمد بن المفضّل بن محمد بن عبدالمنعم بن أبي القاسم.

٢٥١ ـ الحُسَين بن يَوْحن بن أبويه[3].

الباوَرِيّ.
شيخ صالح تُوُفّي بإصبهان.
يروي عن: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصر.
في السّنة الآتية، والأظهر أنّه توفّي في هذا العام.

---

(١) قال المنذري: ولكنه غير مَرضيّ.
(٢) انظر عن (الحسين بن حمزة) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤١٢، ٤١٣، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ٤٠ أ، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق٢ / ٤٩.
(٣) ستعاد ترجمة (الحسين بن يَوْحن) في وفيات ٥٨٨ ـ. برقم (٢٩٢).

ـ حرف السين ـ

٢٥٢ ـ سليمان[١] بن جَنْدَر[٢].

الأمير الكبير عَلَم الدّين صاحب عزاز، وبغْراس.

أحد الأمراء الكبار، له مواقف مشهودة في جهاد الفرنج.

تُوُفّي في أواخر ذي الحجّة بقرية غباغِب.

ـ حرف الصاد ـ

٢٥٣ ـ صالح الزَّناتيّ[٣].

أبو الحسن الإشبيليّ العابد، أحد الأولياء.

ذكره أبو عبدالله الأبّار في «تاريخه»، فقال: زاهد عابد لم يتشبّث من الدّنيا بقليلٍ ولا بكثير، ولا شاهده أحدٌ يبتاع شيئاً، ولا يطبخ قِدْراً. وكان يأوي إلى مسجد.

شيَّع جنازته أُممٌ لا يُحْصَوْن.

ـ حرف العين ـ

٢٥٤ ـ عبدالله بن عبدالحقّ[٤].

القاضي أبو محمد الأندلسيّ الأنصاريّ.

---

(١) انظر عن (سليمان بن جندر) في: الفتح القسّي ٢٩٤، والكامل في التاريخ ١٢/ ٧٧، وفيه «جندر» بالجيم. وورد في نسختين خطيتين منه «حيدر»، والروضتين ٢/ ١٩٥، والدر المطلوب ٨٢ وفيه «جندر»، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٠٧ وفيه «جندر»، والعسجد المسبوك ٢/ ٢١٦ وفيه «حيدر»: والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٣، وشفاء القلوب ١١٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤١٣ وفيه «جندر»، وفي نسخة خطية أخرى «حيدر»، أنظر الحاشية (١)، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٤٦ وفيه «جندر»، وص ٩٧، وزبدة الحلب ٣/ ٨٤، «جندر» وفي الأصل المخطوط «حيدر»، أنظر الحاشية، وص ٨٥، ٩٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٧٢ رقم ٥١٩ «جندر»، والأعلام ٣/ ١٨٣.

(٢) في الأصل: «حندر» بالحاء المهملة. والمثبت عن أغلب المصادر.

(٣) انظر عن (صالح الزناتي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٤) انظر عن (عبدالله بن عبدالحق) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

وُلّي قضاء إشبيلية.

قال الأبّار: كان جزْلاً، صارماً، صليباً في الحقّ، ذا سطوةٍ مرهوبة، وأحكام محمودة.

٢٥٥ ـ عبدالله بن عبدالقادر بن أبي صالح[١].

أبو عبدالرَّحمٰن الجِيليّ[٢].

كان أكبر ولد الشّيخ: وُلِد سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وسمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّا.

ويقال إنّه حدّث ولم يكن مشتغلاً بالعلم.

تُوُفّي في صَفَر.

٢٥٦ ـ عبدالله بن مسعود بن عبدالله بن أبي يَعْلَى[٣].

أبو القاسم الشّيرازيّ، ثمّ البغداديّ، الخيّاط.

سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا البركات عبدالله بن أحمد البيّع.

وحدَّث.

تُوُفّي في المحرَّم.

روى عنه: أبو الحسن القَطِيعيّ.

٢٥٧ ـ عبدالحقّ بن عبدالملك بن بُونُهْ بن سعيد[٤].

---

(١) انظر عن (عبدالله بن عبدالقادر) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٤٩ رقم ٧٨٣، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٥٢، ١٥٣ رقم ١٣٥.

(٢) الجِيلي: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام، وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها أيضاً: جِيلان، ويُنسب إليها جيلاني، ويقال فيها: كيل وكيلان، فعُرِّبت.

(٣) انظر عن (عبدالله بن مسعود) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٧٠ رقم ٨١٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٥٠ رقم ١٣٠، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٨.

(٤) انظر عن (عبدالحق بن عبدالملك) في: صلة الصلة لابن الزبير ٧، ٨، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٦٤٨، ٦٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٦٤، ١٦٥ رقم ١٦٠، والوافي بالوفيات ١٨/٦٥، ٦٦ رقم ٥٩، والعبر ٤/٢٦١ وفيه مات ٥٨٦ أو ٥٨٧ هـ.، والمشتبه ١/١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ١٤٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٥، وتوضيح =

أبو محمد المالقيّ، العَبْدَرِيّ، المعروف بابن البيطار. نزيل مدينة المُنَكَّب بالأندلس. شيخ مُعَمَّر، يروي عن: أبيه أبي مروان، وأبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر بن العاص، وغالب بن عطيّة، وأبي الحسن بن الباذش، وأبي الحسن بن مغيث، وطائفة.

وأجاز له أبو عليّ بن سُكَّرَة.

قال أبو عبدالله الأَبّار[1]: كان عالي الإسناد، صحيح السّماع، اعتنى به أبوه وسمّعه صغيراً، ورحل به إلى قُرْطُبة فأورثه نباهة، وأخذ عنه جماعة من شيوخنا، وقرأتُ بخطّ ابن سالم أنّه تُوُفّي في آخر سنة سبْعٍ وثمانين.

وقال ابن حَوْط الله: تُوُفّي يوم الأضحى سنة ستٍّ وثمانين[2]. وكان مولده في سنة أربعٍ وخمسمائة.

قلت: روى عنه جماعة كابن دحية، وغيره.

وقال ابن فرتون: ثنا عنه: هاني بن هاني، وابنا حَوْط الله، وأبو الربيع بن سالم، وغيرهم.

ومن روايته عن اثنين عن أبي بكر عن أبي الفضل الجوهريّ قال:

يا خَرِبَ القلب عامرَ الوطن ... عِشْتَ وغرَّتْكَ صحّةُ البَدَنِ
لا أنت قصَّرتَ في القبيح ولا ... سترتَ بعضَ القبيح بالحَسَنِ
لو كنتَ ممّن تكفّه وَعْظةٌ ... كفّك ذِكرُ الحنُوط والكَفَنِ

٢٥٨ ـ عبدالرَّحمٰن بن عليّ بن المسلَّم بن الحسين[3].

= المشتبه ١/ ٦٧٠ و«بُونُه»: بضم الباء والنون. والهاء ساكنة.

(١) في تكملة الصلة ٦٤٨.

(٢) وجاء في (توضيح المشتبه ١/ ٢٧٠) أنه توفي سنة ٥٨٥ هـ.

(٣) انظر عن (عبدالرحمن بن علي) في: تاريخ إربل ١/ ٩١، والتقييد لابن نقطة ٣٤٣ رقم ٤٢١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٦١ رقم ١٥٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٢٣، والعبر ٤/ ٢٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٩٦، ١٩٧ رقم ٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٠ رقم ١٩١٨، والمشتبه ١/ ٢٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٩٠ ـ ١٩٥ (٧/ ١٥٣، ١٥٤)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٣٤، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ٤١ أ، ب، والعقد =

الفقيه أبو محمد اللَّخْميّ، الدّمشقيّ، الخِرَقيّ[1]، الفقيه الشّافعيّ.

وُلِد في نصف شعبان سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة.

وسمع: أبا الحسَن عليّ بنَ المَوَازِينيّ، وعبد الكريم بن حمزة، وعليّ بن أحمد بن قبيس، وأبا الحسن بن المسلم الفقيه، وطاهر بن سهل الإسْفَرَائينيّ، والحسين بن حمزة الشُّعَيْريّ، ونصر الله المَصِّيصيّ الفقيه، وجماعة.

روى عنه: الشّيخ الموفّق، والبهاء[2] عبدالرحمن، والحافظ الضّياء، ويوسف بن خليل، وخطيب مَرْو، وإبراهيم بن خليل، وعبدالرحمن بن سلطان الحنفيّ، وأبو الثّناء محمود بن نصر الله ابن البَعْلَبَكّيّ، ومحمد بن سعْد الكاتب، وأحمد بن عبدالدّائم، وطائفة سواهم.

ونقلت من خطّ عمر بن الحاجب قال: حكى ابن نُقْطة[3] عن ابن الأَنْماطيّ أنّ الخِرَقيّ روى نسخة أبي مُسْهَر بقوله، ولم يوجد له بها سَمَاع[4]، إنّما سُمِعت عليه بقوله، عن ابن الموازينيّ.

قال ابن الحاجب: وكان فقيهاً، عدْلاً، صالحاً، يقرأ كلّ يومٍ وليلةٍ خَتْمة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

وأنبأني أبو حامد بن الصّابونيّ أنّ أبا محمد بن الخِرَقيّ أعاد مدّة بالأمينيّة لجمال الإسلام أبي الحسن السُّلَميّ، وكان من جِلّة العدول بدمشق،

= المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ١٥٩، وتوضيح المشتبه ١/١٨٣، ١٨٤، والكواكب الدرّية للمناوي ٢/٨٨، والنجوم الزاهرة ٦/١١٦، وشذرات الذهب ٤/٢٨٩.

(١) الخِرَقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء. نسبة إلى بيع الخِرَق والثياب. ضبطه المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المشتبه، وتابعه ابن ناصر الدين في التوضيح.
وخالف محقّقو كتاب: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١٥٣) فقالوا: بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة، وهذه النسبة إلى «خَرق» قرية من قرى مرو، وهذا غير صحيح.

(٢) في الأصل: البا عبدالرحمن.

(٣) في التقييد ٣٤٣.

(٤) العبارة في (التقييد): «ولم يوجد له بها سماع أصلاً أنها قرئت عليه».

وأضرَّ في الآخر وأُقعِد، فاحتاج ليلةً إلى الوضوء، ولم يكن عنده في البيت أحد. فذُكِر عنه أنّه قال: فبينا أنا أتفكّر إذا بنورٍ من السّماء دخل البيت، فبصُرت بالماء فتوضّأت، حدَّث بذلك بعض إخوانه، وأوصاه أن لا يخبر بها إلاّ بعد موته[1].

٢٥٩ ـ عبدالرَّحمن بن محمد بن مغاور[2].

الفقيه أبو بكر السُّلَميّ، الشّاطبيّ، الكاتب.

وُلِد في سنة اثنتين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه محمد بن مغاور بن الحَكَم، وأبي عليّ الحسين بن محمد الصَّدفيّ ابن سُكَّرَة، وهو آخر مَن سمع منه.

وأخذ «صحيح البخاريّ» عن أبي جعفر أحمد بن عليّ بن غزلون[3] صاحب أبي الوليد الباجيّ.

وسمع أيضاً من أحمد بن عبدالرَّحمن بن جحدر الأنصاريّ، الشّاطبيّ.

قال الأبّار[4]: وكان بقيّة مشيخة الكُتّاب والأدباء والمشاهير، مع الثّقة والكَرَم، بليغاً مفوَّهاً، مدرِكاً، له حَظّ وافرٌ من قَرْض الشِّعْر وصِدْق اللّهجة طال عُمره وعَلَت روايته.

وتُوُفّي في صَفَر.

حدَّث بشاطِبة، فروى عنه: أبو القاسم الطّيِّب المُرْسِيّ، وقال: هو

---

(١) وقال ابن نقطة: حدّث بكتاب «السُنَن» لأبي داود، عن عبدالكريم بن حمزة، عن الخطيب، قال لي بَدَل بن أبي المعمّر التبريزي: إنه كان يفوته الجزء الأخير من السُنَن، وأوله: باب ما يقول الرجل إذا تعارّ من الليل، إلى آخر الكتاب. (التقييد).

(٢) انظر عن (ابن مغاور) في: تكملة الصلة (مخطوط) ٣ / ورقة ١٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٥٣ رقم ١٣٦، وزاد المسافر للتجيبي ٣٧، والعبر ٤/ ٢٦١، ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٧٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٩.

(٣) في الأصل: «عزلون» بالعين المهملة، وكذا في أصل (سير أعلام النبلاء)، والمثبت عن (الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ١/ ٧٩) وهو: أبو جعفر أحمد بن علي بن غزلون الأموي التّطيلي المتوفى بالعدوة سنة ٥٢٤ هـ.

(٤) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ١٣.

رئيس البلاغة؛ وإبنا حَوْط الله، وهاني بن هاني، وأبو الربيع بن سالم.

٢٦٠ ـ عبدالمنعم بن أبي البركات عبدالله[١] بن محمد بن الفضل[٢] أبي[٣] أحمد بن محمد.

أبو المعالي الصّاعديّ، الفُرَاوِيّ الأصل، النَّيسابوريّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة في ربيع الأوّل.

وسمع من: جدّه، وعبدالغفّار بن محمد الشِّيرُويّ[٤]، وأبي نصر عبدالرَّحيم بن القُشَيْريّ، وأبي الفضل العبّاس بن أحمد بن محمد الشَّقَّانيّ، وأبي الحسن طريف بن محمد الحِيْرِيّ، وجماعة.

وحجّ في أواخر عمره، وحدَّث بالحَرَمَيْن وبغداد. وتفرَّد عن أقرانه. وكان أسند أهل خُراسان.

روى عنه: مُكْرَم بن مسعود الفقيه، والإمام شمس الدّين أحمد بن عبدالواحد والد الفخر بن البخاريّ، والتّقيّ عليّ بن باسُوَيْه، وأبو عبدالله محمد بن عمر القُرطُبيّ المقرىء، وأبو محمد عبدالله بن عبدالجبّار الأُمَويّ، وأبو عبدالله الدُّبيثيّ، والنّفيس محمد بن رواحة، والتّاج محمد بن أبي جعفر، وآخرون.

---

(١) انظر عن (عبدالمنعم بن أبي البركات) في: مشيخة النعّال ١٠٧، ١٠٨، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٤، ١٨٥، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ٢٦، والعبر ٤/ ٤٦٢، ودول الإسلام ٢/ ٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٠ رقم ١٩١٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٠ رقم ٩٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ١٤٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٥ رقم ١٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٩.

(٢) في شذرات الذهب «المظفر» بدل «الفضل».

(٣) في الأصل: «أبو».

(٤) الشيرُوي أو الشيروئي، أو الشيرويّيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى شيرويه، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/ ٤٦٦).

وهو من بيت الرواية والإسناد العالي هو وابنه منصور، وأبوه، وجدُّه، وأبو جدّه، وحفيده محمد بن منصور.

وفَراوَه، بالضّمّ والفتح، بُلَيْدَة ممّا يلي خُوارزم.

قدِم منها أبو مسعود الفضل فسكن نَيْسابور.

تُوُفّي عبدالمنعم رحمه الله في أواخر شعبان بنَيْسابور، وله تسعون سنة.

٢٦١ ـ عليّ بن أبي السعادات بن عليّ بن منصور[١].

أبو الحسن الهاشميّ، البغداديّ، الخرّاط.

شيخ معمّر، سمع «جزء ابن عَرَفَة» من: أبي القاسم بن بيان.

روى عنه: سعيد بن المبارك، وأبو بكر الخبّاز.

وتُوُفّي في صَفَر.

٢٦٢ ـ عمر بن الأمير نور الدّين شاهنشاه بن الأمير نجم الدّين أيّوب بن شاذي[٢].

الملك المظفّر تقيّ الدّين صاحب حماه، وأبو ملوكها.

---

(١) انظر عن (علي بن أبي السعادات) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٥٢ رقم ١٣٣.

(٢) انظر عن (عمر بن شاهنشاه) في: زبدة الحلب ٣/ ١٢١، وخريدة القصر (بداية قسم شعراء الشام) ٨٠، والفتح القسّي ٥٦٦، والنوادر السلطانية ١٩١، والروضتين ٢/ ١٩٤، والأعلاق الخطيرة ٣/ق ١/ ٥٧، ٥٨، ٩٧، ١١٨ وق ٢/ ٤٥٣، ٤٩٣، ومفرّج الكروب ٢/ ٣٧٥، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٨ و٤١٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ١٥٠، والكامل في التاريخ ١٢/ ٣٤ ـ ٣٧ و٦١، ٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨٠، والدرّ المطلوب ١١٠، ودول الإسلام ٢/ ٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٠٢، ٢٠٣، رقم ١٠٠، والعبر ٤/ ٢٦٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٣، ١٠٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٤٦، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤١ ب، ١٤٢ أ، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٧ رقم ٣٤٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٢١١، وتاريخ ابن الفرات ج٤ ق ٢/ ٤٧، ٤٨، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٠٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٣، وشفاء القلوب ٢٣٤، وترويح القلوب ٤٩، والدارس ١/ ٢١٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٩، والقلائد الجوهرية ١٨٧، والبدر السافر للأدفوي (مخطوطة الفتح ٤٢٠١) ورقة ٤١ ب.

كان بطلاً شجاعاً له مواقف مشهودة في قتال الفرنج مع عمّه السّلطان صلاح الدّين؛ وكان يحبّه، وهو الّذي أعطاه حماه. وقد استنابه على مصر مدّة، وأعطاه المَعرَّة، وسَلَمية، وكَفَرْطاب، وميّافارقين. ثمّ أعطاه في العام الماضي حَرّان والرُّها بعد ابن صاحب إربل، فأذِن له في السَّفَر إلى تلك البلاد ليقرّر قواعدها، فسار إليها وإلى ميّافارِقين في سبعمائة فارس، وكان عالي الهمّة، فقصد مدينة حاني فحاصَرها وافتتحها، فلمّا سمع الملك بكتمر صاحب خِلاط سار لقتاله في أربعة الآف فارس فالتقوا، فلم يثبُت عسكر خِلاط وانهزموا، فساق تقيّ الدّين وراءهم، وأخذ قلعةً لبكتمر، ونازل خِلاط وحاصرها، فلم ينل غَرَضاً لقلّة عسكره، فرحل. ونازل منازكُرد مدّة. وله أفعال بِرّ بمصر والفيّوم.

وسمع بالإسكندريّة من: السِّلَفيّ، والفقيه إسماعيل بن عَوْف، وروى شيئاً من شِعره.

تُوُفّي على منازكرد محاصِراً لها، وهي من عمل أرمينيّة في طريق خِلاط، في تاسع عشر رمضان، ونُقِل إلى حماه فدُفن بها. وكان فيه عدل، وكرم، ورئاسة.

ثمّ فوّض السّلطان حماه، والمَعَرَّة، وسَلَمِية إلى ولده الملك المنصور ناصر الدّين محمد.

وكان تقيّ الدّين قد حدَّث نفسه بتملُّك الدّيار المصريّة، فلم يتمّ له، وعُوفي عمّه صلاح الدّين، وطلبه إلى الشّام، فامتنع واستوحش، وهَمَّ باللّحُوق بمملوكيه قراقوش وبوزبا اللَّذَين استوليا على بَرْقة وأطراف المغرب، وتجهَّز للمسير؛ ثمّ سار إليه الفقيه عيسى الهَكّاريّ الأمير، وكان مَهِيباً مُطاعاً، فثنى عزْمه، وأخرجه إلى الشّام، فأحسن إليه عمّه السّلطان وأكرمه وداراه، وأعطاه عدّة بلاد.

قال ابن واصل[1]: كان الملك المظفّر عمر شجاعاً جواداً، شديد

---

(١) في مفرّج الكروب ٢/ ٣٧٥.

البأس، عظيم الهيبة، رُكناً من أركان البيت الأيّوبيّ. وكان عنده فضل وأدب، وله شِعْر حَسَن، أصيب السّلطان صلاح الدّين بموته لأنّه كان من أعظم أعوانه على الشّدائد. وتملّك حَرّان، والرُّها بعده العادل سيف الدّين.

ـ حرف الغين ـ

٢٦٣ ـ غيّاث بن هيّاب[١] بن غيّاث بن الحُسَين.

أبو الفضل البصْريّ، ثمّ المصريّ، المعروف بالأنطاكيّ.

سمع: عبدالله بن رفاعة.

روى عنه: أبو الطّاهر إسماعيل بن الأنْماطيّ.

وغيّاث وهيّاب بالتّشديد.

ـ حرف الفاء ـ

٢٦٤ ـ فضالة بن نصر الله بن جَوّاس[٢].

أبو المكارم العُرْضيّ.

سمع بدمشق من: أبي الفتح نصر الله المصِّيصيّ.

وحدَّث.

روى عنه: محمد وإسماعيل ابنا أبي جعفر.

٢٦٥ ـ الفضل بن أبي المطهّر القاسم بن الفضل بن عبدالواحد[٣].

أبو الفضائل الإصبهانيّ، الصَّيْدلانيّ.

روى عن: أبي عليّ الحدّاد، وغيره.

روى عنه: الحافظان أبو بكر الحازميّ، وأبو نزار ربيعة اليمنيّ.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من جُمادى الآخرة.

---

(١) في الأصل: «هيّاث»، والتصحيح من:
التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٦٤ رقم ١٥٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٦٣، والمشتبه ١/ ٤٤١.

(٢) انظر عن (**فضالة بن نصر الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٥١ رقم ١٣١.

(٣) انظر عن (**الفضل بن أبي المطهّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٥٦ رقم ١٤٣.

وكان مُكثِراً. وهو أخو عبدالواحد.

ـ حرف القاف ـ

٢٦٦ ـ قزل أرسلان[١].

أخو البهلوان محمد بن إلْدِكْز[٢].

وُلّي أَذَربَيْجان، وأرّان، وهَمَذَان، وإصبهان، والرّيّ بعد أخيه. وقد كان سار إلى إصبهان والفِتَن بها متّصلة بين المذاهب، وقد قُتِل خلْق، فقبض على جماعة من الشّافعيّة فصلب بعضهم، وعاد إلى هَمَذَان، وخطب لنفسه بالسّلطنة.

وكان فيه كَرَم وعدْل وحلْم في الجملة.

قُتِل ليلةً على فراشه غِيلة، ولم يُعرف قاتله، وذلك في شعبان[٣]. قاله ابن الأثير[٤].

ـ حرف الميم ـ

٢٦٧ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضّاح[٥].

أبو القاسم اللَّخْميّ، الغَرْناطيّ.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسين بن هُذَيْل.

وحجّ فأخذ القراءآت بمكة عن: أبي عليّ بن العرجا سنة سبْعٍ وأربعين.

---

(١) انظر عن (قزل أرسلان) في: الكامل في التاريخ ١٢/٧٥، ٧٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٠٦ (وفيات ٥٨٦ هـ.)، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨١، والعبر ٤/٢٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٤، والعسجد المسبوك ٢/٢١٥ وفيه «قرا»، ومآثر الإنافة ٢/٥٧، ٥٨، وشذرات الذهب ٤/٢٨٩.

(٢) تصحّف في شذرات الذهب ٤/٢٨٩ إلى «الزكر».

(٣) جاء في مآثر الإنافة أنه مات سنة ٥٨٦ هـ.

(٤) في الكامل ١٢/٧٦.

(٥) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥٤٤، والذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة ٦/١٠٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٧١ رقم ٥٢٧، وغاية النهاية ٢/٤٦، ونفح الطيب ٢/١٦٠.

وحجّ ثلاث حججٍ. ودخل بغداد، ثمّ ردّ واستوطن جزيرة شُقْر خطيباً ومقرِئاً بلا معلوم. وكان زاهِداً قانتاً واحداً في وقته، يُشار إليه بإجابة الدَّعوة.
أخذ عنه: ابنه أبو بكر محمد بن محمد، وأبو عبدالله بن سَعَادة.

٢٦٨ ـ محمد بن أحمد بن سلطان[١].
أبو الفضل الواسطيّ، الغَرَّافيّ.
حدَّث عن: أبي عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ.
والغَرَّاف: من سواد واسط.

٢٦٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله[٢].
أبو عبدالله الجَمَديّ، والجَمَد: قرية بِدُجَيْل.
سكن بغداد، وسمع من: أبي البدر الكَرْخيّ، وعبدالوهّاب بن الأَنْماطيّ، وسعْد الخير الأندلسيّ، وطائفة.

روى عنه: محمد بن خالد الحربيّ.
وكان صالحاً خيّراً، مُجاوِراً بجامع الرّصافة[٣].

٢٧٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد[٤].
أبو عبدالله الرَّاذانيّ[٥]، ثمّ البغداديّ.
كان من أولاد المشايخ.
سمع: أبا بكر الأنصاريّ، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن سلطان**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٥٤، ١٥٥ رقم ١٣٩.
(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١١٦، ١١٧ رقم ٨١، والمشتبه ١/١٦٩، وتوضيح المشتبه ٢/٣٩٢.
(٣) ورّخ المنذري وفاته في سنة ٥٨٥ هـ.
(٤) انظر عن (**محمد بن الحسن بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٥٦ رقم ١٤٢، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣١، والمختصر المحتاج إليه ١/٣٤، ٣٥، وتاج العروس ٢/٥٦٣.
(٥) قال المنذري: وهو منسوب إلى راذان العراق، وليس هو من راذان المدينة.

سمع منه: محمد بن محمود بن المعزّ الحرّانيّ، وغيره.
تُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢٧١ ـ محمد بن عبدالكريم ابن شيخ الشّيوخ إسماعيل بن أبي سعْد[١].
النَّيْسابوريّ، الصّوفيّ.
صحِب جدّه، وسمع منه، ومن: أبي الفتح عبدالملك الكَرُوخيّ[٢]، وأبي الوقت السِّجْزيّ.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.
حدَّث بدمشق فسمع منه: أحمد بن عثمان بن أبي الحديد الدّمشقيّ، ومحمد بن محمد بن المَرْوَزِيّ.

٢٧٢ ـ محمد بن عليّ الوزير أبي طالب بن أحمد بن عليّ.
أبو المحاسن السُّمَيْرَميّ، الإصبهانيّ، الملقَّب بالعضُد.
قتِل أبوه ببغداد سنة ستّ عشرة، وحُمِل في تابوت، وسار معه ولده هذا إلى إصبهان. ثمّ إنّه قدِم في دولة المقتفي والمستنجد ومَدَحهما، وخدم في الدّيوان، ثمّ عاد إلى إصبهان، ومضى إلى أَذَربَيْجان، وخدم السّلطان داود، وتولّى الكتابة والإنشاء، ثمّ عاد إلى إصبهان وتزهّد وتعبّد، وأقبل على شأنه.

وقد سمع بإصبهان من غانم بن خالد، ومن إسماعيل الحافظ. وكتب كُتُباً كثيرة بخطّه المليح. وله شِعرٌ رائق. وترجّل له قاضي إصبهان مرّةً، فرأى سَرْجَه بالحرير، فأنكر عليه وعنّفه. تُوُفّي في رمضان سنة سبْعٍ وثمانين.

● ـ محمد.
ويلقّب بالفضل، أبو المحاسن ولد الوزير الكبير أبي طالب عليّ بن أحمد السُّمَيْرميّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٥٦، ١٥٧ رقم ١٤٤، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٦٦، ٦٧، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٦٥ رقم ٢٧٣.
(٢) في الأصل: «الكروجي» بالجيم، وهو تحريف.

وُلِد سنة ٥٠٥؛ هو هذا المتقدّم.

٢٧٣ ـ محمد بن عمر بن لاجين[١].

ابن أخت السّلطان صلاح الدّين، الأمير حسام الدّين.

تُوُفّي في تاسع عشر رمضان في اللّيلة الّتي تُوُفّي في صبيحتها صاحب حماه تقيّ الدّين، فحزن عليهما السّلطان.

ودُفن حسام الدّين في التُّربة الحُساميّة المنسوبة إليه من بناء والدته ستّ الشّام، وهي في الشّاميّة الكبرى بظاهر دمشق.

وقيل اسمه عمر بن لاجين.

٢٧٤ ـ محمد بن محمد.

أبو القاسم الأنصاريّ، القُرطُبيّ، الفقيه، قاضي مالقة.

روى عن: أبي القاسم بن رضا، وأبي جعفر بن الباذش.

وعاش ثمانين سنة.

٢٧٥ ـ محمد بن الموّفق بن سعيد بن عليّ بن الحسن[٢].

---

(١) انظر عن (محمد بن عمر) في: الكامل في التاريخ ١٢/٧٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤١٣، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٤.

(٢) انظر عن (محمد بن الموفّق) في: معجم البلدان ٣/٣٩٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٦١، ١٦٢ رقم ١٥٤، ورحلة ابن جبير ٢٣، والتاريخ المظفري لابن أبي الدم (مخطوط) ورقة ٢٢٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤١٤، ٤١٥، ووفيات الأعيان ٤/٢٣٩ رقم ٥٩٧، والعبر ٤/٢٦٢، ٢٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٠٤ ـ ٢٠٧ رقم ١٠١، والدرّ المطلوب ١١٠، و١١١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٩٠ (٧/١٤)، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ١٤٢ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٩٣، ٤٩٤، ومرآة الجنان ٣/٤٣٣، ٤٣٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٧٨ رقم ٣٤٦، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٣ ب، ١٤٤ أ، والبداية والنهاية ١٢/٣٤٧، والوافي بالوفيات ٥/٩٩ رقم ٢١٠٨، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٤٩ ـ ٥١، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ٢٥، وطبقات الأولياء، له ٤٧١ رقم ١٥٥، والسلوك ج ١ق ١/١٠٧، والمقفّى الكبير ٧/٢٢٥ ـ ٢٢٩ =

نجم الدّين أبو البركات الخُبُوشانيّ[1]، الصُّوفيّ، الفقيه الشّافعيّ.

قال القاضي شمس الدّين[2]: كان فقيهاً ورِعاً، تفقّه بنيسابور على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه «المحيط» حتى قيل أنه عُدِم الكتاب فأملاه من خاطره. وله كتاب «تحقيق المحيط» وهو في ستة عشر مجلداً رأيته.

وقال الحافظ المنذري: كان مولده بأستوا بخبوشان في رجب سنة عشر وخمسمائة، وحدَّث عن: أبي الأسعد هبة الرحمن القشيري.

وقدم مصر سنة خمس وستين فأقام بالمسجد المعروف به بالقاهرة على باب الجوانية مدةً، ثم تحوَّل إلى تربة الشافعي رحمه الله، وتبتل لعمارة التربة المذكورة والمدرسة، ودرّس بها مدّة طويلة، وأفتى. ووضع في المذهب كتاباً مشهوراً.

وخُبُوشان قرية من أعمال نَيْسابور.

وقال ابن خَلِّكان[3]: كان السّلطان صلاح الدّين يقرّبه ويعتقد في علمه ودِينه، وعمَّرَ له المدرسة المجاورة لضريح الشّافعيْ، ورأيتُ جماعةً من أصحابه، وكانوا يصفون فضلَه ودينه، وأنّه كان سليم الباطن.

وقال الموفَّق عبداللَّطيف: كان فقيهاً صوفيّاً، سكن خانقاه السُّمَيْساطيّ بدمشق، وكانت له معرفة بنجم الدّين أيّوب، وبأَسَد الدّين أخيه. وكان قَشفاً في العيش، يابساً في الدِّين، وكان يقول بمِلْءِ فيه: اصعد إلى مصر وأُزيل ملْك بني عُبَيْد اليهوديّ. فلمّا صعِد أَسَد الدّين صعِد ونزل بمسجد، وصرَّح

= رقم ٣٢٩٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٥، وعقد الجمان للعيني (مخطوط) ١٧/ ورقة ١٣٣، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي (مخطوط) ورقة ٦٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٩. والكواكب الدريّة للمناوي ٢/ ١٠٠، ومفتاح السعادة ٢/ ٢١٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٤٥، والأعلام ٧/ ٣٤٢، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٦٩.

(١) الخُبوشاني: بضم الخاء المعجمة والباء الموحّدة كما قيّده ابن السمعاني، وابن الأثير، والمنذري، والسبكي وغيرهم. أما ياقوت فقال في (معجم البلدان ٢/ ٣٠٠) بفتح الخاء المعجمة، وتابعه ابن عبدالحق في (مراصد الإطلاع).

(٢) هو ابن خلّكان في (وفيات الأعيان ٤/ ٢٣٩).

(٣) في وفيات الأعيان ٤/ ٢٤٠.

بثلْب أهلِ القصر، وجعل تسبيحه سبَّهم، فحاروا في أمره، فأرسلوا إليه بمالٍ عظيم، قيل مبلغه أربعة الآف دينار، فلمّا وقع نَظَرُه على رسولهم وهو بالزِّيّ المعروف، نهض إليه بأشدّ غضب وقال: ويلك ما هذه البدعة؟ وكان الرجل قد زوَّرَ في نفسه كلاماً يلاطفه به، فأعجله عن ذلك، فرمى الدّنانير بين يديه، فضربه على رأسه، فصارت عمامته حَلقاً في عُنقه، وأنزله من السُّلَّم وهو يرمي بالدّنانير على رأسه، ويلعن أهل القصر.

ثمّ إنّ العاضد تُوُفّي، وتهيَّب صلاح الدّين أن يخطب لبني العبّاس خوفاً من الشّيعة، فوقف الخُبُوشانيّ قُدّام المنبر بعصاه، وأمَر الخطيب أن يذكر بني العبّاس، ففعل، ولم يكن إلاّ الخير. ووصل الخبر إلى بغداد، فزيّنوا بغداد وبالغوا، وأظهروا من الفرح فوق الوصْف.

ثمّ إنّ الخُبُوشانّي أخذ في بناء ضريح الشّافعيّ، وكان مدفوناً عنده ابن الكيزانيّ، رجلٌ ينسب إلى التّشبيه، وله أتباع كثيرون من الشّارع.

قلت: بالغ الموفّق، فإنّ هذا رجلٌ سُنّيّ يلعن المشبِّهة، تُوُفّي في حدود السّتّين وخمسمائة.

قال: فقال الخُبُوشانيّ: لا يكون صِدّيق وزِنديق في موضعٍ واحد. وجعل ينبش ويرمي عظامه وعظام الموتى الّذين حوله، فشدّ الحنابلة عليه وتألّبوا، وصار بينهم حملات حربيّة، وزحفات إفرنجيّة، إلى أن غلبهم وبنى القبر والمدرسة، ودرّس بها. وكان يركب الحمار، ويجعل تحته أكْسِية لئلاّ يصل إليه عَرَقُه. وجاء الملك العزيز إلى زيارته وصافَحَه، فاستدعى بماءٍ وغَسَل يده وقال: يا ولدي إنّك تمسك[1] العنان، ولا يتوقّى الغلمانُ عليه. فقال: اغسِل وجهك، فإنّك بعد المصافحة لمستَ[2] وجهك. فقال: نعم. وغسَل وجهه.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٠٥ «تمسّ».
(٢) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٠٥ «لمست».

وكان أصحابه يتلاعبون به، ويأكلون الدّنيا بسببه، ولا يسمع فيهم قولاً، وهم عنده معصومون.

وكان متى رأى ذِميّاً راكباً قصد قتله، فكانوا يتحامونه، وإنّه ظفر بواحد منهم، فوكزه بالمِقْرَعة، فأندرَ عينه وذهبت هدْراً. وكان هذا طبيباً يُعرف بابن شوعَة؛ وكان صلاح الدّين لمّا توجّه إلى الفِرَنج نوبة الرملة خرج في عسكرٍ كثيفٍ فيهم أربعة عشر ألف فارس مزاجي العِلل، وجاء إلى وداعه، فالتمس منه أن يُسقِط رسوماً لا يمكن إسقاطها، فسَاء عليه خُلُقه وقال: قُمْ لا نَصَرَكَ الله. ووكزَه بعصا، فوقعت قَلَنْسُوَتُه عن رأسه. فوجمَ لها، ثمّ نهض متوجِّهاً إلى الحرب، فكُسِر وأُسِر كثيراً من أصحابه، فظنّ أنّ ذلك بدعوة الشّيخ، فجاء وقبّل يديه، وسأله العفو.

وكان تقيّ الدّين عمر ابن أخي صلاح الدّين له مواضع يباعُ فيها المِزْرُ. فكتبَ ورقةً إلى صلاح الدّين فيها: إنّ هذ عمر لا جَبَره الله يبيع المِزْر. فسيّرها إلى عمر وقال: لا طاقة لنا بهذا الشّيخ فارْضِهْ. فركب إليه، فقال له حاجبه ابن السّلّار: قفْ بباب المدرسة وأسبقك. فأُوطِّيء لك. فدخل وقال: إنّ تقيّ الدّين يُسلّم عليك. فقال: بل شقيّ الدّين لا سلّم الله عليه.

قال: إنّه يعتذر ويقول: ليس لي موضعُ يباع فيه المِزْر. فقال: يكذب. فقال: إنْ كان هناك موضع مزْرٍ فأرِناه. فقال: أُذْنُ. وأمْسَكَ ذُؤآبتيه وجعل يلطم على رأسه وخدَّيه ويقول: لستُ مزاراً فأعرف مواضع المِزْر، فخلّصوه من يده، فخرج إلى تقيّ الدّين وقال: سلمتُ وفَدَيتك بنفسي.

وعاش هذا الشّيخ عُمره لم يأخذ دِرهماً من مال الملوك، ولا أكل من وقْف المدرسة لُقمةً، ودُفِن في الكساء الّذين صحِبه من خُبُوشان. وكان بمصر رجل تاجر من بلده يأكل من ماله. وكان قليل الرُّزْءِ، ليس له نصيب في لذّات الدُّنيا.

ودخل يوماً القاضي الفاضل لزيارة الشّافعيّ، فوجده يُلقي الدّرس على

كُرسيّ ضيّق، فجلس على طرفه وجَنْبه إلى القبر، فصاح به: قمْ ظهرك إلى الإمام. فقال: إنْ كنتُ مُسْتَدْبِرُهُ بقالبي فأنا مستقبله بقلبي، فصاح فيه أخرى وقال: ما تعبّدنا بهذا. فخرج وهو لا يعقِل.

تُوُفّي في ذي القعدة[1].

٢٧٦ ـ محمود بن محمد بن الحسين[2].

الفقيه أبو القاسم القَزْوينيّ، الشّافعي، الواعظ.

وُلِد سنة سبْع وعشرين وخمسمائة، وحدَّث بمصر عن أبي شجاع عمر بن محمد البِسْطَاميّ، وأبي القاسم بن عساكر، والسِّلَفيّ[3].

ودرّس بمشهد الحسين مدّةً. ووعظ.

وتُوُفّي في صَفَر[4].

ـ حرف النون ـ

٢٧٧ ـ نور العين بنت أبي بكر[5] بن أحمد بن أبي اللّيات[6].

الحربيّة البغداديّة.

---

(١) ورّخه ابن أيبك الدواداري مرّتين، في وفيات سنة ٥٨٧ هـ. وفي وفيات سنة ٥٨٨ هـ. (الدرّ المطلوب ١١٠ و١١١).

(٢) انظر عن (**محمود بن محمد**) في: التدوين في أخبار قزوين ٤/٧٧، ٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٥٢ رقم ١٣٤، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي (مخطوط) ورقة ٧٩.

(٣) وله سماع ببغداد سنة ٥٤٢ هـ. حيث سمع «تحفة الزائر» للخوارزمي.

(٤) وقال الرافعي القزويني: ومحمود بن محمد هذا أظنّه الذي كان يطوف بالشام وديار مصر، وخطب بديار مصر العباسية أولاً حين رفع الملك يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى الدعوة الفاسدة. (التدوين).

(٥) انظر عن (**نور العين**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٥٧ رقم ١٤٥.

(٦) في الأصل: «اللباب»، والتصحيح من التكملة.

أجاز لها شجاع الذُّهْليّ، وأبو طالب بن يوسف، وعُبَيْد الله بن نَصْر الزَّاغُونيّ.

رَوَت بالإجازة.

وتُوُفّيت في رَجَب.

ـ حرف الياء ـ

٢٧٨ ـ يحيى[١] بن حَبَش[٢] بن أميرك[٣].

الشّهاب السُّهْرَوَرْديّ، الفيلسوف[٤].

شابٌّ فاضل، متكلّم، مُناظر، يتوقّد ذكاء.

ذكره ابن أبي أُصَيْبَعَة[٥] فقال: اسمه عمر. كان أوحداً في العلوم الحكميّة، جامعاً لفنون الفلسفة، بارعاً في أصول الفِقه، مُفْرط الذّكاء، فصيح العبارة، لم يناظر أحداً إلاّ أرْبَى عليه، وكان عِلمه أكثر من عقله.

---

(١) انظر عن (يحيى بن حبش) في: معجم الأدباء ٧/ ٢٦٩، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٦٨، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أُصَيبعة ٢/ ١٦٧، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٥٧١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٨١ ٨٢، ودول الإسلام ٢/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٠٧ ـ ٢١١ رقم ١٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، والعبر ٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٤، ١٠٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٤ ـ ٤٣٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٤٢، ٤٤٣، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٤ ب، ١٤٥ أ، والعسجد المسبوك ٢/ ٢١٣، ٢١٤، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٥١ ـ ٥٧، والفلاكة والمفلوكين ٦٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٤، ومفتاح السعادة ١/ ٣٤٠، ٣٤١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٠، ٢٩١.

(٢) تحرّف من «حبش» إلى «حنش» في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ٨١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٤، وقد قيّدها ابن خلّكان بفتح الحاء المهملة والباء الموحّدة. (وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٣).

(٣) أميرك: بالفارسية تعني «أمير» بالتصغير، والعجم يضيفون الكاف في آخر الأسماء للتصغير.

(٤) وقيل في اسمه: يحيى، أو محمد، أو عمر، (الفلاكة ٦٧) وقيل يُكنَى: أبو الفتوح، وقيل اسمه أحمد، وقيل اسمه كنيته. (تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٥١).

(٥) في عيون الأنباء ٢/ ١٦٧.

قال فخر الدّين المارْدِينيّ: ما أذكى هذا الشّابّ وأفصحه إلاّ أنّي أخشى عليه لكثرة تهوّره واستهتاره تلافَه[1].

ثمّ إنّ الشّهاب السّهروورديّ قدِم الشّامَ فناظر فُقهاء حلب، ولم يُجارِه أحدٌ، فاستحضره الملك الظّاهر، وعقد له مجلساً، فبان فضله، وبهر علمه، وحَسُنَ موقعه عند السّلطان، وقرّبه، وٱختصّ به، فشنّعوا عليه، وعملوا محاضر بكُفره، وسيّروها إلى السّلطان صلاح الدّين، وخوّفوه من أن يفسد إعتقاد ولده، وزادوا عليه أشياء كثيرة، فبعث إلى ولده الملك الظّاهر بخطّ القاضي الفاضل يقول فيه: لا بدّ من قتله، ولا سبيل إلى أن يُطْلق ولا يُبْقى بوجه. فلمّا لم يبْقَ إلاّ قتْله اختار هو لنفسه أن يُتْرَك في بيتٍ حتّى يموت جوعاً، فَفُعِل به ذلك في أواخر سنة ستٍّ وثمانين بقلعة حلب. وعاش ستّاً وثلاثين سنة.

حكى ابن أبي أُصَيْبَعَة[2] هذا الفصل عن السّديد محمود بن زُقَيْقَة[3]. ثمّ قال: وحدَّثني الحكيم إبراهيم بن صَدَقَة أنّه اجتمع مع الشّهاب هو وجماعة، وخرج من باب الفَرَج إلى الميادين، فجرى ذِكر السِّيمياء، فمشى قليلاً وقال: ما أحسن دمشق وهذه المواضع. فنظرنا فإذا من ناحية الشّرق جواسق مبيّضة كثيرة مزخرفة، وفي طاقاتها نساء كالأقمار ومغاني، وغير ذلك فتعجّبنا وأنذهلنا فبقينا ساعةً، وعُدنا إلى ما كنّا نعرفه، إلاّ أنّي عند رؤية ذلك بقيت أحسّ من نفسي كأنّي في سِنَة خَفِيّة، ولم يكن إدراكي كالحالة الّتي أتحقَّقها منّي.

وحدَّثني بعض فُقهاء العجم قال: كنّا مع شهاب الدّين عند القابون، فقلنا: يا مولاي، نريد رأس غنم. فأعطانا عشرة دراهم، فاشترينا رأساً، ثمّ

---

(١) عيون الأنباء ٢/١٦٧.

(٢) في عيون الأنباء.

(٣) زُقيقة: بالزاي المضمومة وفتح القاف، وبعدها ياء مثنّاة من تحتها ساكنة، وقاف مفتوحة أخرى. وهو سديد الدين محمود بن عمر الشيباني الطبيب، له شِعر جيد، روى عنه منه القوصيّ في معجمه. (المشتبه ١/٣٢٢).

تنازعنا نحن والتُّركمانيّ فقال الشّيخ: رُوحوا بالرأس وأنا أُرْضِيه، فتقدّمنا، ثمّ تبعَنا الشّيخ، فقال التُّركمانيّ: أعطني رَحْلي وارْضِني. وهو لا يردّ في التُّركمانيّ، وجذب يده وقال: كيف تَرُوح وتُخلّيني؟ فإذا بيد الشّيخ قد انخلعت من كتفه، وبقيت في يد التّركمانيّ، ودمُها يَشْخَب. فتحيّر التُّركمانيّ، ورماها وهرب، فأخذ الشّيخ تلك اليد اليُسرَى بيده اليُمنى، فلمّا صار معنا رأينا في يده منديله لا غير[1].

وقال الضّياء صَقْر: في سنة تسعٍ وسبعين قدِم إلى حلب شهاب الدّين عمر السُّهْرَوَرْدِيّ، ونزل في مدرسة الحلاويّة، ومدرّسُها الافتخار الهاشميّ، فحَضَر وبحث وهو لابس دلق، وله إبريق وعكّاز. فأخرج له افتخار الدّين ثوب عَتّابيّ[2]، وبقيار[3]، وغلالة، ولباس[4]، وبعثها مع ولده إليه. فسكت عنه، ثمّ قال: ضَعْ هذا واقضِ لي حاجةً. وأخرج فَصّ بَلَخْش كالبيضة، ما ملك أحدٌ مثله وقال: نادِ لي عليه وعرِّفْني. فجاب خمسة[5] وعشرين ألفاً. فأخذه العريف وطلع إلى الملك الظّاهر غازي، فدفع فيه ثلاثين ألفاً. فنزل وشاور، فأتاه ابن الافتخار وعرّفه، فتألّم وصعُب عليه، وأخذ الفَصَّ جعله على حَجَر، وضربه بحجرٍ آخر فتّته، وقال: يا ولدي، خُذْ هذه الثّياب، وقبّلْ يدَ والدك، وقُلْ له: لو أردنا الملبوس ما غُلِبنا عنه.

فراح إلى أبيه، وعرّفه، فبقي متحيِّراً.

وأمّا السّلطان فطلب العريف وقال: أريد الفَصّ. فقال: هو لابن الشّريف الافتخار. فركب السّلطان، ونزل إلى المدرسة، وقعد في الإيوان

---

(١) أنظر وفيات الأعيان.

(٢) هكذا في الأصل، وكذا في سير أعلام النبلاء ٢١/٢٠٩، والصواب: «ثوباً عتابياً».

(٣) هكذا في الأصل. والصواب: «بقياراً»، والبقيار من البقير المشقوق كالمبتور، وهو بُرْد بلا كُمّين يُشَقّ فيُلبَس. (القاموس المحيط ـ مادة «بقر»).

(٤) هكذا في الأصل، والصواب «لباساً»، وقد أبقيت على الأصل كما كتبه المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٥) في الأصل: «خمس».

وكلّمه، فقال السّلطان: إنْ صَدَق حَدْسي فهذا الشّهاب السُّهْرَوَرْدِيّ. ثمّ قام واجتمع به، وأخذه معه إلى القلعة، وصار له شأنٌ عظيم، وبحث مع الفقهاء وعجّزهم، واستطال على أهل حلب، وصار يكلّمهم كلام من هو أعلى[1] منهم قدْراً، فتعصّبوا عليه، وأفتوا في دمه حتّى قُتِل.

وقيل: إنّ الملك الظّاهر سيّر إليه من خنقه، ثمّ بعد مدّةٍ نقم على الذّين أفتوا في دمه، وحبس جماعةً وأهانهم وصادرهم.

حدَّثني السّديد محمود بن زُقَيْقَة قال: كان السُّهْرَوَرْديّ لا يلتفت إلى ما يلبسه، ولا يحتفل بأمور الدّنيا. كنتُ أتمشّى أنا وهو في جامع ميّافارقين وعليه جُبّة قصيرة زرقاء، وعلى رأسه فُوطة، وفي رِجليه زرْبول، كأنّه خربنْدا.

وللشّهاب شِعْر رائق حَسَن، وله مصنَّفات منها كتاب «التّلويحات اللّوحيّة والعرشيّة»[2]، وكتاب «اللَّمْحَة»، وكتاب «هياكل النّور»، وكتاب «المعارج» وكتاب «المطارحات»[3]، وكتاب «حكمة الإشراق».

قلت: سائر كتبه فلسفة وإلحاد. نسأل الله السّلامة في الدّين.

قُتِل سنة سبْعٍ وثمانين[4].

وذكره في حرف الياء ابن خَلِّكان[5]، فسمّاه كما ذكرنا، وأنّه قرأ الحكمة والأصول على مجد الدّين الجِيليّ شيخ الفخر الرّازيّ بَمَراغة، وقال: كان شافعيّ المذهب، وله في النَّظْم والنَّثْر أشياء، ولقّبوه المؤيّد بالملكوت.

قال[6]: وكان يُتَّهم بانحلال العقيدة والتّعطيل، ويعتمد مذهب الحكماء

---

(١) في الأصل: «أعلا».

(٢) في المختصر لأبي الفداء ٣/ ٨٢: «التلويحات والتنقيحات والمشارع والمطارحات».

(٣) جعله المؤلّف ـ رحمه الله ـ والذي قبله كتاباً واحداً في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢١٠ فقال: «كتاب المعارج والمطارحات».

(٤) وفي: الفلاّكة للدُلجي ٦٧ مات سنة ٥٨٦ هـ.

(٥) في وفيات الأعيان ٦/ ٢٦٨.

(٦) في وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٢.

المتقدّمين. اشتهر ذلك عنه، وأفتى علماء حلب بإباحة دمه. وكان أشدّهم عليه زين الدّين، ومجد الدّين ابنَي جَهْبَل.

ابن خَلِّكان قال[1]: قال السّيفُ الآمِديّ: اجتمعت بالسُّهْرَوَرْديّ بحلب، فرأيته كثير العِلم، قليل العقل. قال لي: لا بُدّ أن أملِك الأرض. رأيتُ كأنّي قد شربتُ ماء البحر. فقلتُ: لعلّ هذا يكون اشتهار العِلم وما يناسب هذا. فرأيته لا يرجع[2]. ولمّا أنْ تحقّق هلاكه قال:

أرَى قـــدمـــي أراقَ دمـــي وهـــانَ دمـــي فهـــا نَـــدَمـــي

قال ابن خَلِّكان[3]: حَبَسه الملك الظّاهر، ثمّ خنقه في خامس رجب سنة سبْع.

وقال بهاء الدّين بن شدّاد[4]: قُتِل ثمّ صُلِب أيّاماً.

وقال: أُخْرِج السُّهْرَوَرْديّ ميّتاً في سَلْخ سنة سبْعٍ من الحبْس، فتفرّق عنه أصحابه.

وقد قرأتُ بخطّ كاتب ابن وَدَاعة أنّ شيخنا محيي الدّين بن النّحّاس حدّثه قال: حدَّثني جدّي موفّق الدّين يعيش النَّحْويّ، أنّ السُّهْرَوَرْدِيّ لمّا تكلّموا فيه قال له تلميذ: قد كثّروا القول بأنّك تقول النُّبُوَّة مُكْتَسَبَة، فأنْزَحْ بنا.

فقال: اصبرْ عليَّ أيّاماً حتّى نأكل البِطّيخ ونروح، فإنّ بي طرفاً من السِّلّ، وهو يوافقه.

ثمّ خرج إلى قرية دوبران الخشّاب، وبها مَحْفَرة تُراب الرّاس، وبها بِطّيخٌ مليح، فأقام بها عشرة أيّام، فجاء يوماً إلى المَحْفَرة، وحفر في أسفلها، فطلع له حَصىً، فأخذه ودهنه بدهنٍ معه، ولفّه في قُطْنٍ وتحمّله في وسطه

---

(١) في وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٢.
(٢) المختصر لأبي الفداء ٣/ ٨٢.
(٣) في وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٢.
(٤) في النوادر السلطانية.

ووسط أصحابه أيّاماً. ثمّ أحضَر بعض من يحكّ الجوهر، فحكّه فظهر كلُّه ياقوتاً أحمر، فباع منه ووهب. ولمّا قُتِل وُجد منه شيءٌ في وسطه[1].

٢٧٩ ـ يحيى بن غالب[2] بن أحمد بن أبي غالب.

أبو القاسم البغداديّ، الحربيّ.

سمع: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

وأجاز له شجاع الذُّهْليّ؛ وأحمد بن الحسين بن قريش.

وحدَّث.

وتُوُفّي في شعبان.

٢٨٠ ـ يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي إسحاق.

أبو بكر الأنصاريّ، الأندلسيّ، اللِّرْيّيّ، من أهل لِرْيَة.

أخذ القراءآت عن أبيه، وسمع منه، ومن: ابن هُذَيْل.

وأجاز له أبو عبدالله بن سعيد الدّانيّ، والسِّلَفيّ.

وتصدّر للإقراء. وخَلَف أباه جارياً على مهْيَعه.

سمع منه محمد بن عَبّاد كثيراً، وأخذ عنه القراءآت أبو عبدالله بن هاجر.

وسمع منه في هذه السّنة أبو عبدالله بن غبَرة.

٢٨١ ـ يحيى بن أبي القاسم مقبل بن أحمد بن بركة بن الصّدر[3].

---

(١) وقال القزويني: وحكى الحكيم الفاضل أبو الفتح يحيى السهروردي الملقّب بشهاب الدين في بعض تصانيفه: بينا أنا بين النائم واليقظان رأيت في نور شعشعاني بمثل إنساني، فإذا هو المعلّم، فسألته عن فلان وفلان من الحكماء فأعرض عني، فسألته عن سهل بن عبدالله التستري وأمثاله فقال: أولئك هم الفلاسفة حقّاً، نطقوا بما نطقنا فلهم زُلْفَى وحُسْن مآب! (آثار البلاد ٥٧١).

(٢) في الأصل (يحيى بن أبي غالب) والتصحيح من: التكملة لوفيات النقلة ١/١٥٧ رقم ١٤٦.

(٣) انظر عن (يحيى بن مقبل) في: مشيخة النعال ١٠٩، ١١٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٦٣ رقم ١٥٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٨٩٩ (في من لقبه: عفيف الدين)، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٥١ رقم ١٣٦٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٧٣، =

أبو طاهر البغداديّ، الحريميّ، المعروف بابن الأبيض
وُلِد سنة سبْع عشرة وخمسمائة.
وسمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا بكر الأنصاريّ.
وحدَّث.
تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

٢٨٢ ـ يحيى بن هبة الله بن فضل الله بن محمد[١].

أبو الحسن ابن النّخّاس، بخاء معجمة، الواسطيّ، الغرّافيّ[٢].
حدّث عن: أبي عليّ الفارقيّ، وأبي الحسن بن عبدالسّلام.
تُوُفّي في رابع شوّال.
وكان أبوه أبو المعالي قاضياً بالغرّاف.

٢٨٣ ـ يعقوب بن يوسف بن عمر بن الحسين[٣].

أبو محمد الحربيّ، المقرىء.
قرأ القراءآت على: الحسين بن محمد البارع، ومحمد بن الحسين المَزْرَفيّ، وغيرهما.
وسمع من: ابن الحُصَيْن، وابن كادش، وأبي الحُسَيْن بن الفرّاء، وجماعة.
وأقرأ النّاسَ القراءآت، وكان مبرّزاً في معرفتها، قيّماً بها، ثقةً، مُسِنّاً.
روى عنه: البهاء عبدالرحمن وقال: سمعنا عليه، وعلى عبدالمغيث «مُسْنَد» الإمام أحمد.

= ٣٧٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٢.

(١) انظر عن (يحيى بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٦٠ رقم ١٥١، والمشتبه ٢/ ٥٤١، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٢٠.

(٢) الغَرّافي: بالغين المعجمة، وتشديد الراء، ثم فاء. نسبة إلى الغَرّاف: من سواد واسط.

(٣) انظر عن (يعقوب بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٦٠، ١٦١، رقم ١٥٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٠، رقم ١٣٠٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٦٠، ٥٦١ رقم ٥١٥، وغاية النهاية ٢/ ٣٩١.
وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٨٠ ولم يترجمه.

وروى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ؛ وأجاز للزَّين بن عبدالدّائم، وغيره.
وتُوُفّي في شوّال عن سنٍّ عالية.
وعنه أيضاً: عبدالرحمن بن يوسف بن الكِلّ.

٢٨٤ ـ يوسف[١] بن الحسن[٢] بن أبي البقاء بن الحسن.

أبو محمد العاقُوليّ[٣] الأصل، البغدادي، المأمونيّ، المقرىء.
وُلِد سنة عشرٍ وخمسمائة.
وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي بكر بن عبدالباقي، وأبي منصور القزّاز، وجماعة.
وكتب الكثير.
قال ابن الدُّبيثيّ[٤]: كتبتُ عنه، وما أعلم من أمره إلاّ خيراً. وتُوُفّي في صَفَر.
وقال ابن النّجّار: كان صالحاً متديّناً، إلاّ أنّه لم يكن يعرف شيئاً من علم الحديث، وهو كثير الغَلَط.

٢٨٥ ـ يوسف الأندلسيّ.

البِشْريّ، الزّاهد، أبو الحَجّاج. تلميذ أبي عبدالله بن المجاهد. مشهور بالزُّهد والعبادة، وله في ذلك أخبار وأحوال.
وعاش نَحْواً من ثمانين سنة.
تُوُفّي في هذه السّنة ظنّاً.

الكنى

٢٨٦ ـ أبو القاسم بن حُبيش[٥].

---

(١) انظر عن (يوسف بن الحسن) في: مشيخة النعال ١٠١، ١٠٢، والتكملة لوفيات النقلة /١٥١، ١٥٢ رقم ١٣٢، والمختصر المحتاج إليه (مخطوط) ورقة ١٢٤.
(٢) في الأصل: «الحسين»، والتصحيح من المصادر.
(٣) العاقولي: نسبة إلى دير العاقول: بلدة بين بغداد وواسط في شرقيّ دجلة.
(٤) في المختصر المحتاج إليه، ورقة ١٢٤.
(٥) انظر عن (أبي القاسم بن حبيش) في: مفرّج الكروب لابن واصل ج ٢.

البَهْرانيّ، الحَمَويّ، الفقيه الشّافعيّ، قاضي القُضاة بحماة، أمين الدّين.
قال القاضي ابن واصل: تُوُفّي في حادي عشر رمضان.
قال: وكان رئيساً جواداً، عظيم القدْر بحماه، مشهوراً عند الملوك.
قلت: هو من أجداد شيخنا موفّق الدّين الحَمَويّ خطيب دمشق.

[مواليد السنة]

وفيها وُلد: العماد أبو جعفر محمد بن السّهروردي،
والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر،
والنّجيب عبداللّطيف بن الصَّيْقل،
والنّصير بن تمّام رئيس المؤذّنين،
ونجم الدّين مظفّر بن محمد بن الياس بن الشيرجيّ،
والأمير يعقوب بن المعتمد العادليّ.

سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٨٧ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد[١].

الفقيه أبو العبّاس، العراقيّ، الحنبليّ، المقرىء، الملقّن بجامع دمشق تحت النَّسْر.

سمع: محمد بن عبدالله بن سهلون السِّبْط، وأبا الفتح الكَرُوخيّ، وسعْد الخير الأنصاريّ، وجماعة.

وهو والد الرّشيد إسماعيل الراوي بالإجازة عن السِّلَفيّ.

روى عن: الشّيخ موفّق الدّين، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

ذكر زكيّ الدّين المنذريّ[٢] أنّه تُوُفّي في هذه السّنة.

وقال الضّياء محمد: تُوُفّي في جُمادى الأولى سنة ستٍّ وسبعين، فَوَهِم.

وذكره الشّيخ الموفّق فقال: إمامٌ في السُّنّة داعياً إليها، إمامٌ في القراءة، كان يقريء تحت النَّسْر، وكان ديّناً يقول شِعْراً حَسَناً. وشرحَ عبادات الخِرَقيّ بالشِّعر.

وقال ابن النّجّار: قرأ القرآن على سِبْط الخيّاط، وسمع بدمشق في سنة إحدى وخمسين أيضاً من محمد بن أحمد بن أبي الحوافر البَعْلَبَكّيّ.

---

(١) انظر عن (أحمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٨٠ رقم ١٨٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٦١ رقم ٥١٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٧٦، ٣٧٧، وغاية النهاية ١/ ٥٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٣.
وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٨ ولم يترجم له.

(٢) في التكملة.

وروى عنه أيضاً: يوسف بن خليل، ومحمد بن طرخان.

وقال ابن خليل: قرأ القرآن بالقراءآت على أبي محمد، وغيره. وكان شيخاً فاضلاً، متفنّناً، طيّب المحاضرة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ.

٢٨٨ ـ أحمد بن خَلَف[١].

أبو القاسم الكَلاعيّ، الإشبيليّ، الفقيه، المعروف بالحوْفي.

سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن شُرَيْح، وأبي بكر بن العربيّ.

وولّي قضاء إشبيلية مرّتين. وكان مشكوراً في الأحكام، فَرَضِيّاً[٢].

٢٨٩ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد بن أبي بكر[٣].

الفقيه، الإخباريّ أبو إسحاق الهاشميّ، العبّاسيّ، المصريّ، إمام مسجد الزُّبَير.

من فُضلاء المالكيّة.

حدَّث عن: أبي القاسم بن عساكر بمصر.

وألّف تاريخاً في أمراء مصر إلى أيّام صلاح الدّين، وجمع مجاميع. وله كتاب «البُغْية والاغتباط في من سكن الفُسطاط»[٤]، وكتاب في الوعظ. وله نَظْم.

تُوُفّي في ربيع الأوّل[٥] وله ثلاثٌ وسب ـن سنة[٦].

---

(١) انظر عن (أحمد بن خلف) في: الوفيات لابن قنفذ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٥٨٨ وفيه قال محقّقه السيد عادل نويهض بالحاشية رقم (٣): «من أهل الحوف بمصر، ولم أعثر على ترجمة وافية له فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال».

(٢) وقال ابن قنفذ: «وكان قوته في مدّة قضائه من صيد الحوت بيده، وكان الأمير يقوم بأمر بغلته، ولم يزد ثوباً على مرقّعته».

(٣) انظر عن (إبراهيم بن إسماعيل) في: المقفّى الكبير للمقريزي ١/١٠٠٤ رقم ٥٤، وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في السنة التالية، رقم (٣٢٣).

(٤) في المقفّى: «البغية والاغتباط فيمن ولي مصر والفسطاط».

(٥) في المقفى: يوم الأحد حادي عشرين شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

(٦) في المقفى: مولده آخر شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٢٩٠ ـ إسماعيل بن عليّ بن إبراهيم بن أبي القاسم[١].

أبو الفضل الجَنْزَويّ[٢] الأصل، الدّمشقيّ، المولد والدّار، الفقيه الشّافعيّ الشُّروطيّ، الكاتب المعدّل، الفَرَضيّ. ويقال فيه أيضاً الجَنْزيّ.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة، وتفقّه على جمال الإسلام أبي الحسن بن المسلَّم، وأبي الفتح نصر الله المصِّيصيّ، وسمع منهما.

ومن: الأمين هبة الله بن الأكفانيّ، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وعليّ بن قُبَيْس، ويحيى بن بِطْريق، وأبي بكر محمد بن القاسم الشَّهْرَزُوريّ، وطبقتهم بدمشق.

ورحل فسمع: أبا البركات هبة الله بن البخاريّ، وأبا محمد عبدالله بن السَّمَرْقَنديّ، وأبا عليّ الحسن بن إسحاق الباقَرْحيّ[٣]، وأبا الحسن محمد بن مرزوق الزَّعْفَرانيّ، وأبا نصر أحمد بن محمد الطُّوسيّ، وأبا القاسم هبة الله الحريريّ، وأبا بكر الأنصاريّ، وطائفة كبيرة ببغداد، وبالأنبار.

كتب عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وأبو المواهب بن صَصْرى، وأبو محمد القاسم ابن الحافظ، وعبدالعزيز بن الأخضر، وعبدالقادر بن الرهاويّ، ومحمد بن عبدالواحد، ويوسف بن خليل الحَفّاظ، والشّيخ موفّق الدّين،

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن علي**) في: معجم البلدان ٢/ ١٣٢، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٥، ٢٤٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤٢، ٢٤٣، والعبر ٤/ ٢٦٦، والمشتبه ١/ ١٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٧، ٤٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠٧ (٧/ ٥٢، ٥٣)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٧٠، ٣٧١، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٣٩ ب.، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٣.

(٢) الجَنْزَوي: بفتح الجيم وسكون النون وفتح الزاي.

(٣) الباقرحي: بفتح القاف وسكون الراء، وكسر الحاء المهملة. نسبة إلى باقَرح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/ ٤٨).

والبهاء عبدالرحمن، والتّاج بن أبي جعفر، وإبراهيم بن خليل، وعبدالله بن الخُشُوعيّ، والعماد عبدالحميد بن عبدالهادي، والزَّين أحمد بن عبدالدّائم.

وجَنْزَة من مُدُن أرّان، وإقليم أرّان بين أَذَرْبَيجان وأرمينية.

كان يشهد على باب الجامع، وكان بصيراً بكتابة الشُّروط نبيهاً في الحديث ذا عنايةٍ بسماعه وروايته.

تُوُفّي في سلْخ جُمادى الأولى.

ورحل إلى بغداد مرّات، وعُمِّر تسعين سنة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٩١ ـ الحسن بن الإمام أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن أبي نُعَيْم الحسن بن أحمد[١].

الفقيه أبو عليّ الواسطيّ، الشّافعيّ، المعدَّل، المعروف بابن البُوقيّ[٢].

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.

وتفقّه على أبيه، وبرع في المذهب.

وسمع من: أبي الكَرَم نصر الله بن محمد بن مَخْلَد، وأبي عبدالله محمد بن عليّ الجُلاَّبيّ[٣]، وسعْد بن عبدالكريم الغَنْدَجَانيّ[٤].

---

(١) انظر عن (الحسن بن هبة الله) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٩٤، وإكمال الإكمال لابن نقطة (مخطوطة الظاهرية) ورقة ٥٣، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ١٧١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٢٣ (٧/ ٧٢)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٠ أ، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٩٢ رقم ٢٦٤، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٦٥.
وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٨ ولم يترجم له.

(٢) البُوقي: بالباء الموحّدة المضمومة وسكون الواو، وكسر القاف، نسبة إلى بوقة قرية من قرى أنطاكية. (معجم البلدان ١/ ٥١٠، ٥١١).

(٣) الجُلاّبي: بضم الجيم وتشديد اللام وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. نسبة إلى الجُلاّب، (الأنساب ٣/ ٤٠٠).

(٤) الغَنْدَجاني: بفتح الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة والجيم وفي آخرها النون. نسبة إلى غَنْدَجان وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد الخُوذ. (الأنساب ٩/ ١٧٩).

وسمع ببغداد من: الوزير أبي المظفّر بن هُبَيْرة، وأبي الفتح بن البطّيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبِيثيّ.

وكان إليه الفتوى بواسط.

وتُوُفّي رحمه الله في سادس شعبان.

٢٩٢ ـ الحسين بن يَوْحن[١] بن أَبَوَيْه بن النُّعمان[٢].

أبو عبدالله الباوَرِيّ[٣]، اليمنيّ. وباوَر جزيرة في البحر باليمن.

سمع ببغداد: أبا الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوِيّ، وابن ناصر، وابن الزّاغُونيّ.

ودخل إصبهان وسكنها، وسمع بها من: أبي الخير الباغْبَان، ومسعود الثّقفيّ، وجماعة.

ثمّ قدِم بغداد، وسمّع ولديه: الحَسَن، وعليّاً من شُهْدَة.

سمع منه: عبدالله الجُبّائيّ، وعليّ بن يعيش القَوَاريريّ.

وكان صالحاً صوفيّاً، كتب الكثير.

كان الشّيخ عبدالرّزّاق الجِيليّ يُثني عليه كثيراً.

روى عنه: أبو عبدالله الدّبيثيّ، وغيره.

قال ابن النّجّار: تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين بإصبهان، وقد نيّف على الثّمانين، رحمه الله[٤].

ـ حرف الخاء ـ

٢٩٣ ـ خالد بن محمد بن نصر بن صغير[٥].

---

(١) في الأصل: «بُوجن»، وهو تحريف.

(٢) تقدّمت هذه الترجمة برقم (٢٥١).

(٣) الباوري: بفتح الباء الموحّدة وبعد الألف واو مفتوحة وراء مهملة مكسورة مخفّفة. (المنذري ١/ ١٥٤).

(٤) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٩، وقيّده محقّقاه بضم الياء المُثنّاة من تحت «يُوحن»، والصحيح بالفتح «يَوحن» كما قُيّد في (التكملة للمنذري).

(٥) انظر عن (خالد بن محمد) في: العبر ٤/ ٢٦٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني =

الرئيس موفّق الدّين أبو البقاء ابن الأديب البارع أبي عبدالله، المخزوميّ، الخالديّ، الحلبيّ، ابن القَيْسَرانيّ، الكاتب، وزير السّلطان نور الدّين.

كان صدْراً نبيلاً، وافر الجلالة، بارع الكتابة، يكتب الخطّ المحقّق كتابةً ينفرد بها.

بعثه نور الدّين رسولاً إلى الدّيّار المصريّة، فسمع من: عبدالله بن رفاعة، والسِّلَفيّ.

وسمع بدمشق من: ابن عساكر.

وحدَّث بحلب.

روى عنه: الموفّق يعيش النَّحْويّ، وغيره.

ومات في جُمادى الآخرة بحلب.

ـ حرف الزين ـ

٢٩٤ ـ زينب ستّ النّاس[1].

وتُدعَى مباركة، بنت الشّيخ أبي الفتح عبدالوهّاب بن محمد الصّابونيّ، الخفّاف، الحنبليّ.

سمّعها أبوها من: هبة الله بن الحُصَيْن، وقُراتِكين بن الأسعد، وأحمد بن البنّا.

روى عنها: ابنها عمر بن كرم الدِّينَوَرِيّ، والحسن بن محمد بن حمدون.

وتُوُفِّيَت في ذي القعدة. وهي أخت عبدالخالق.

= ٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٩٣٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٣١ (في ترجمة حفيده)، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٤٣، والمقفّى الكبير ٣/ ٧٤٠ ـ ٧٤٥ رقم ١٣٥١، وبغية الوعاة ٧/ ٩٨ ـ ١٠٥ رقم ٩٩٦، والأعلام ٢/ ٣٤٠.
وقد ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٩ ولم يترجم له.

(١) انظر عن (زينب ست الناس) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦١ رقم ١٤٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٦ رقم ١٧٧، والمشتبه ٢/ ٥٦٦.

ـ حرف السين ـ

٢٩٥ ـ ستّ الدّار بنت عبدالرَّحمٰن بن عليّ بن الأشقر[١].

الحربيّة.

رَوَت عن: أبيها، وعبدالله بن أحمد بن يوسف.

٢٩٦ ـ سعْد السّعود بن أحمد بن هشام بن إدريس[٢].

أبو الوليد الأُمَويّ، الأندلسيّ، اللّبليّ. ويُعرف بابن عُفَيْر.

روى عن: أبي الحسن شُرَيْح، وأبي محمد بن كوثر، وأبي الحسن بن مؤمن، وأبي العبّاس بن أبي مروان وٱختصَّ به ولزِمه.

وسمع من جماعة آخرين.

قال الأبّار[٣]: وكان فقيهاً ظاهرياً، محدّثاً، نظّاراً، أديباً، شاعراً.

حدَّث عنه ابنه أبو أُميّة إسماعيل، وأبو العبّاس النباتيّ، وأبو عبدالله بن خَلْفون.

وتُوُفّي في ذي القعْدة بقرية برجلاته من قرى لَبْلَة. وعاش خمساً وسبعين سنة، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الطاء ـ

٢٩٧ ـ طاهر بن مكارم بن أحمد بن سعْد[٤].

---

(١) انظر عن (ست الدار) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٧٧ رقم ١٧٩، والمشتبه ١/٥٨ (البَرْني) وفيها اسم أبيها: «علي بن عبدالرحمن بن الأشقر بن البَرْني»، وتوضيح المشتبه ١/٤١٧ وصحّح اسم أبيها كما هنا.

(٢) انظر عن (سعد السعود) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٧٦٤ رقم ٢٠١٢، والوافي بالوفيات ١٥/١٨٣، ١٨٤ رقم ٢٥٥.

(٣) في تكملة الصلة ٢/٧٦٤.

(٤) انظر عن (طاهر بن مكرم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٧٥ رقم ١٧٣، وتاريخ إربل ١/١٦٧ في ترجمة ابنه علي، ومعجم البلدان ٤/٣١٠، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة كمبرج) ورقة ١٢١، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٠٢ رقم ١٥٨.

أبو منصور المَوْصِليّ، القلانِسيّ، المؤدّب، البقّال.

سمع «مُسْنَد» المُعَافى[1] بن أبي القاسم نصْر بن أحمد بن صفوان في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

روى عنه: أبو الحسن عليّ بن محمد بن الأثير، والحافظ ابن خليل، وغيرهما.

تُوُفّي في رابع رمضان بالموصل.

ـ حرف العين ـ

٢٩٨ ـ عبدالّسلام بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ بن قريش[2].

القاضي الوجيه أبو المعالي القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ الكاتب.

تُوُفّي بالقدس ودُفِن به.

كتب للملك العادل مدّةً.

٢٩٩ ـ عبدالواحد بن عليّ ابن القُدْوَة أبي عبدالله محمد بن حَمُّوَيْه[3].

أبو سعْد الجُوَيْنيّ، البحيراباذيّ، الشّافعيّ، الصُّوفيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: وجيه الشّحّاميّ.

وببغداد من: أبي الوقت؛ وبَهَمَذان من: شَهْرَدار بن شيرُوَيْه، وأبي الفضل أحمد بن سعْد.

---

(١) في الأصل: «المعافا».

(٢) انظر عن (عبدالسلام بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٦٨ رقم ١٦٢، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ١٥٩.

(٣) انظر عن (عبدالواحد بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٧٦ رقم ٨٨٥، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام، لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ٥٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٠ ـ ٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٧٨، ١٧٩ رقم ١٨١، والعقد المذهب (المخطوط) ورقة ١٥٩، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤١ ب، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٩٧، ٩٨، وقد وقع نقص في الترجمة فورد فقط: «عبدالواحد بن الشيخ.... ... أبي الحسن علي بن الإمام علم الزهاد بن عبدالله محمد بن حمويه...».

وحدَّث ببغداد، ومكّة، ودمشق.

روى عنه: عليّ بن المفضّل الحافظ، والتّاج بن أبي جعفر، وآخرون.

وتُوُفّي بالرّيّ.

وممّن روى عنه: ابن أخته تاج الدّين عبدالسّلام، وأبو طاهر الحسن بن أحمد التّميميّ.

ووَهِم من قال إنّه تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين. وقد ذكر أبو حامد بن الصّابونيّ[1] أنّ سنة ثمانٍ وهْمٌ أيضاً، وقال: فإنّ شيخنا أبا طاهر التّميميّ سمع منه مشيخة وجيه في المحرَّم سنة تسع وثمانين.

٣٠٠ ـ عبدالوّهاب بن الحسن بن عليٍّ[2].

أبو الفتح ابن الكتّانيّ، الواسطيّ.

روى عن: الحسن بن محمد بن السّواديّ، وخميس بن عليّ الحَوْزِيّ الواسطيَّيْن.

مات في صَفَر.

٣٠١ ـ عبدالوهّاب بن هبة الله بن أبي ياسر عبدالوهّاب بن عليّ بن أبي حبّة[3].

أبو ياسر الدّقّاق، الطّحّان، البغداديّ.

سمع الكثير من: هبة الله بن الحُصَين، وأبي غالب بن البنّاء، وأبي الحسن بن الفرّاء، وهبة الله بن الطّبر، ومحمد بن الحسين المَزْرَفيّ، وزاهر الشّحّاميّ، وخلق كثير.

---

(١) في تكملة إكمال الإكمال ٨٢.

(٢) انظر عن (**عبدالوهاب بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٦٩ رقم ١٦٤.

(٣) انظر عن (**عبدالوهاب بن هبة الله**) في: التقييد لابن نقطة ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٤٧٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦٩ رقم ١٦٥، ومشيخة النعال ١١٠، ١١١، وتاريخ إربل ٢٢٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٦٢، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ٧٤، والمختصر المحتاج إليه، ورقة ٨٠، والمشتبه ١/ ٢١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، والعبر ٤/ ٢٦٦، ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٧، ٢٢٨، رقم ١١٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٣، وتاج العروس (حب)، وتوضيح المشتبه ٣/ ٧٩.

وروى الكثير. وحدَّث بمُسْنَد أحمد بحَرّان.

وكان فقيراً قانعاً.

قال ابن النّجّار[1]: كان لا بأس به، صَبُوراً على فَقْره.

وقال ابن الدُّبيثيّ[2]: كان فقيراً، صبوراً، صحيح السّماع[3]، وُلِد سنة ستّ عشرة وخمسمائة، وأدركه أجَلُه بحَرّان في الحادي والعشرين من ربيع الأوّل.

قلت: حدَّث ببغداد، والموصل، وحَرّان.

وأبو حَبّة: بباء موحّدة.

روى عنه: البهاء عبدالرَّحمن، وعبدالعزيز بن محمد بن صُديق.

٣٠٢ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن عليّ بن عليّ بن السّمين[4].

أبو جعفر بن أبي المعالي البغداديّ.

من أولاد المحدّثين.

سمع: هبة الله الحريريّ، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاريّ، وعبدالرحمن بن محمد الشَّيْبانيّ، وعبدالله بن أحمد اليُوسُفيّ، وعبدالملك الكَرُوخيّ، وطائفة سواهم.

وكتب بخطّه الكثير لنفسه وللنّاس.

وخرّج، وحدّث ببغداد والموصل. ووُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.

قال أبو الحسن القَطِيعيّ: كتبتُ عنه، وكان ثقة من أهل التّقشُّف والصّلاح.

---

(١) في التاريخ المجدّد، ورقة ٧٤.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٢٦٢، والمختصر المحتاج إليه، ورقة ٨٠.

(٣) وقال ابن نقطة نحوه في (التقييد).

(٤) انظر عن (عبيدالله بن أحمد) في: مشيخة النعّال ١١١ ـ ١١٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٥ رقم ١٧٤، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٦، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٩ رقم ٨٣١، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٣.

كتب الكثير، وأكل من كسْب يده.

قلت: وروى عنه الإمام أبو عَمْرو بن الصّلاح.

وتُوُفّي في رمضان.

٣٠٣ ـ عَرَفة بن عليّ بن أبي الفضل[١].

أبو المعالي بن البَقَليّ المقرىء، الزّاهد.

شيخ عابد منقطع في مسجده، يلقّن القرآن.

روى عن: أبي نصر الحسن بن محمد اليونارتيّ، وجماعة.

روى عنه: محمد بن مقبل.

وعاش تسعاً وثمانين سنة.

٣٠٤ ـ عليّ بن أحمد ابن صاحب القلاع الهَكّاريّة أبي الهيجاء بن عبدالله بن المرزُبان بن عبدالله[٢].

الأمير الكبير، مقدَّم الجيوش، سيف الدّين الهَكّاريّ المشطوب.

وُلّي نيابة عكّا، ثمّ أقطعه السّلطان صلاح الدّين القدس. وخلّص من الفرنج الّذين أسروه من عكّا قبل موته بنحوٍ من ستّة أشهر.

ولم يكن في أمراء الدّولة أحدٌ يُدانيه حشمةً وجلالة. كان يُلَقَّب بالأمير الكبير. ولمّا استفكّ من الأسر وصل إلى السّلطان وهو بالقدس في جمادى الآخرة.

---

(١) انظر عن (عرفة بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٧٦، ١٧٧ رقم ١٧٨، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ٣٤، وأخبار الزهاد لابن الساعي (مخطوط) ورقة ٨٤.

(٢) انظر عن (علي بن أحمد) في: النوادر السلطانية ٢٣٩، ٢٤٠، والفتح القَسّي ٥٣، ٤٤٢، ٤٥٧، ٥٠٥، ٥١٣، ٥٨٨، ٦١٣، والكامل في التاريخ ١١/١٥، ومفرّج الكروب ٢/٤١٠، والروضتين ٢/٢٠٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨٣، والدرّ المطلوب ١٠٠، ١٠٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٦، ومرآة الجنان ٣/٣٢٨، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٩٢ وفيه «سيف الدين بن علي بن أحمد المشطوب»، وج٤ ق ٢/٩٨، ٩٩، وفيه «علي بن أحمد الهكاري» وكنيته: أبو الحسن، والنجوم الزاهرة ٦/١١٧، وشفاء القلوب ١٧٩، وشذرات الذهب ٤/٢٩٤.
وقد ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/٢٢٩ ولم يترجم له.

قال ابن شدّاد[1]: دخل على السّلطان بغتةً وعنده أخوه الملك العادل، فنهض واعتنقه، وسُرَّ به سروراً عظيماً، وأخلى المكان، وتحدَّث معه طويلاً.

قلت: وقيل إنّ خبزه كان يعمل ثلاثمائة ألف دينار. وقيل: إنّه استفكّ نفسه من الفرنج بخمسين ألف دينار، وجاء فأعطاه السّلطان نابلس، فظلَم أهلها قليلاً، فَشَكوه إلى السّلطان، فعتب عليه. ثمّ مات عن قريب.

وأقطع السّلطان وَلَده عماد الدّين أحمد بن سيف الدّين المشطوب ثلث نابلس.

وأمّا سيف الدّين فتُوُفّي بالقدس في شوّال. وكان ابنه عماد الدّين ابن المشطوب من كبار أمراء الدّولة الكامليّة.

٣٠٥ ـ عليّ بن أحمد بن محمد.

الحَدِيثيّ، أخو قاضي القضاة رَوْح.

سمع: قاضي المَرِسْتان، وعبدالرحمن القّزاز، وبدر الشّيحيّ.

وعنه: يوسف بن خليل، وغيره.

مات في ربيع الآخر.

٣٠٦ ـ عليّ بن مرتضى بن عليّ بن محمد ابن الدّاعي[2].

الشّريف الأجلّ أبو الحسن بن الشّريف أبي الحسين المُرَتَضَى الحسينيّ، الإصبهانيّ الأصل، البغداديّ، الفقيه الحنفيّ، المعروف بالأمير السّيّد.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، وتفقّه وحدَّث عن: أبي سعْد أحمد بن محمد، البغداديّ. ودرّس مدّة.

---

(١) في النوادر السلطانية ٢٣٩، ٢٤٠.

(٢) انظر عن (علي بن مرتضى) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٩٤، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة باريس ٢١٣١) ورقة ٣٧، وتلخيص مجمع الآداب ج ١/ ٢٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٤ رقم ١٠٦١، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/ ١٩٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ١٦٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٩٠، ١٩١ رقم ١٣٩، والطبقات السنية، ٢/ رقم الورقة ٨٦٧، ٨٦٨.

وكان من سراة النّاس وأعيانهم.
روى عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وغيره[1].

٣٠٧ ـ عَوْن بن عبدالواحد بن شُنَيْف[2].
البغداديّ، الرجل الصّالح.
روى عن: أبي بكر الأنصاريّ، وغيره.
وكان عارفاً بالفرائض رحمه الله تعالى،

ـ حرف الفاء ـ

٣٠٨ ـ فارس بن أبي القاسم بن فارس بن أبي سعد[3].
أبو محمد الحرْبي الحفّار، الشّيخ الصّالح.
وُلِد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.
وسمع: عليّ بن محمد بن أبي يعلى الكوفيّ، وأحمد بن الحسين بن قريش، ومحمد بن محمد المهْديّ، وهبة الله بن الحُصَين[4]، وجماعة.

---

(١) قرأ الفقه لأبي حنيفة وبرع فيه وفي الخلاف، وقرأ الأدب، وحصّل منه طرفاً، وسمع الحديث، وولي التدريس، بجامع السلطان، وانتهت إليه رئاسة الحنفية، وكان متديّناً، زاهداً في الولايات، كريم النفس، داره مجمع الفضلاء. وكان يكتب خطاً مليحاً، وله كتب كثيرة أصول بخطوط المشايخ. حدّث باليسير.
ومن شعره:

صُن حاضر الوقت عن تضييعه ثقةً ... أنْ لا بقاء لمخلوقٍ على الدوامِ
وهَبْكَ أنك باقٍ بعده أبداً ... فلن يعود إلينا عين ذا اليومِ

ومنه:

لا تحزننّ لذاهب ... أبداً ولا تجزعْ لآتِ
واغْنَمْ لنفسك حَظّها ... في البين من قبل الفواتِ

(٢) انظر عن (عون بن عبدالأحد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٣ رقم ١٧٠.
(٣) انظر عن (فارس بن أبي القاسم) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٩ رقم ١١٠٢، والتقييد لابن نقطة ٤٢٦ رقم ٥٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ١٧٦.
وقد ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٩ ولم يترجم له.
(٤) وقال ابن نقطة: سمع مسند الإمام أحمد من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين =

وهو آخر من سمع مِن ابن قُريش.
روى عنه: يوسف بن خليل، وغيره.
وتُوُفّي في شوّال.

ـ حرف القاف ـ

٣٠٩ ـ قاسم بن إبراهيم بن عبدالله[١].
أبو إبراهيم المقدسيّ، ثمّ المصريّ، الشّافعيّ. الشّيخ الصّالح.
وُلِد في حدود سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.
وسمع من: عليّ بن إبراهيم بن صولة، وعبدالغنيّ بن طاهر الزَّعْفرانيّ، وابن رفاعة الفَرَضيّ.

روى عنه: عليّ بن المفضّل الحافظ، وأبو نزار ربيعة اليمنيّ، ومحمد بن عبدالله بن مزيبل، وأبو محمد عبدالمحسن بن عبدالعزيز المخزوميّ ابن الصَّيْرَفيّ، وعثمان بن مكّيّ الشّارعيّ، وعبدالغنيّ بن نبين، وآخرون.

تُوُفّي في ثالث عشر المحرَّم.

٣١٠ ـ قُراجا[٢].
الأمير أبو منصور الصّلاحيّ، أمير الإسكندريّة.
دُفن بداره بالإسكندريّة في جُمادى الأولى.
وسمع من: أبي طاهر السِّلَفيّ.

= الشيباني، وحدّث به في سنة سبع وثمانين وخمسمائة، سمعه منه جماعة منهم الشيخ أحمد بن سليمان الحربي المعروف بالسُّكّر، وسماعه صحيح. (التقييد).

(١) انظر عن (قاسم بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٦٨ رقم ١٦٢، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٢ أ، والعقد المذهب لابن الملقن (مخطوط) ورقة ١٥٩.
وقد ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/٢٢٩ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (قراجا) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٠ رقم ١٦٧.

٣١١ ـ قِلج أرسلان بن مسعود بن قِلج أرسلان بن سليمان بن قُتُلْمِش بن اسرائيل بن سَلْجُوق بن دُقاق[١].

التُّركُمانيّ، السّلطان عزّ الدّين.

وقيل والد قُتُلْمِش هو رسلان بن بيغو بن سلجوق، وقيل: قُتُلْمِش بن أرسلان بيغو بن سلجوق بن دُقاق. فبيغو بالعربيّ هو إسرائيل.

السّلجوقيّ ملك الروم.

كان فيه عدل وحُسْن سياسة، وسداد رأي.

طالت أيّامه. وهو والد الجهة السّلجوقيّة زوجة النّاصر لدين الله.

وتسلطن بعده ولده السّلطان غياث الدّين كيخسرُو.

وقيل إنّه قُتِل. وهو من السّلاطين السَّلْجوقيّة، وكان قد قوي عليه أولاده، حتّى لم يبق له معهم إلاّ مجرّد الاسم، لكونه شاخ.

تُوُفّي بقونية في منتصف شعبان.

ورّخه ابن الأثير[٢]، وقال: كان له من البلاد قونية، وأقصرا، وسِيواس، ومَلَطْية. وكانت مدّة ملكه تسعاً وعشرين سنة. وكان ذا سياسة، وعدْل، وهيبةٍ عظيمة وغزواتَ كثيرة في الرّوم. ولمّا كبر فرّق بلاده على أولاده، فحجر عليه ابنه قُطْب الدّين، فهرب إلى ابنه الآخر، فتبرَّم به. ثمّ أكرمه ولده كيخسْرُو وسار في خدمته. وندم هو على تفريق بلاده على أولاده.

وكان ملكه بضْعاً وثلاثين سنة.

---

(١) انظر عن (قِلج أرسلان) في: الكامل في التاريخ ١٢/٨٧، ٨٨، والروضتين ٢/٢٠٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨٤، والفتح القَسّي ٢١١، ٥٦٠، ٦٢٣، ٦٢٥، والعبر ٤/٢٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، ودول الإسلام ٢/١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢١١، ٢١٢ رقم ١٠٣، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة (مخطوط) ورقة ٧٤، والدرّ المطلوب ١١١، والبداية والنهاية ١٢/٣٥٢، والعسجد المسبوك ٢/٢١٨ ـ ٢٢٠، والسلوك ج ١ ق ١/١١٢، والنجوم الزاهرة ٦/١١٧. وشذرات الذهب ٤/٢٩٥.

(٢) في الكامل ١٢/٨٧.

ـ حرف الميم ـ

٣١٢ ـ محمد بن أسعد بن عليّ بن معمّر بن عمر بن عليّ بن الحُسَيْن بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن الحَسَن بن محمد الجَوَّانيّ بن عُبَيْدالله بن حُسَيْن بن زين العابدين بن الحُسَيْن[١].

الشّريف أبو عليّ ابن الشّريف الأجلّ أبي البركات العَلَويّ، الحُسَيْنيّ، العُبَيْدليّ، الجَوَّانيّ، المصريّ.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة، وقرأ على والده، وعلى: الفقيه عبدالرحمن بن الحسين بن الجبّاب، وعبد المنعم بن موهوب الواعظ، ومحمد بن إبراهيم الكيزانيّ.

وحدَّث عن: عبدالله بن رفاعة، والسِّلَفيّ.

قال الحافظ عبدالعظيم[٢]: ثنا عنه غير واحد. ووُلّي نقابة الأشراف مدّةً بمصر، وذكر أنه صنَّف كتاب «طبقات الطّالبيّين»[٣]، وكتاب «تاج[٤] الأنساب ومنهاج الصّواب»، وغير ذلك.

وكان علاّمة النَّسَب في عصره. أخذ ذلك عن ثقة الدّولة أبي الحُسَيْن يحيى بن محمد بن حَيْدَرة الحُسَيْني الأرقطيّ.

ومحمد هذا منسوب إلى الجَوَّانيّة[٥]، وهي من عمل المدينة من جهة الفرع.

---

(١) انظر عن (محمد بن أسعد) في: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/١١٧، ومعجم البلدان ٢/١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٧٧، ١٧٨ رقم ١٨٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٠٠ ـ ١٠٤، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٢، والعسجد المسبوك ٢/٢٢٠، ولسان الميزان ٥/٧٤ ـ ٧٦، والنجوم الزاهرة ٦/١١٩، وتاج العروس ٩/١٦٩، وكشف الظنون ٢٦٨، ١١٠٤، ١٨٦٢، وإيضاح المكنون ٢/٥١٧، ٥٤٢، ٥٤٤، ومصفّى المقال لآغا بزرك ٣٩٣، والأعلام ٦/٢٥٦، ومعجم المؤلفين ٩/٤٩.
وقد ذكره المؤلف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/٢٢٩ ولم يترجم له.

(٢) في التكملة ١/١٧٨.

(٣) في التكملة ١/١٧٨ «طبقات النسابين الطالبيين».

(٤) في التكملة ١/١٧٨: «تاريخ».

(٥) الجَوّانية: بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وبعد الألف نون وياء آخر الحروف مشدّدة. =

ذكر أنّ السّلطان صلاح الدّين وقّع لأبي عليّ بُرْبعها وأنّه وكّل عليها من يستغلّها له.

قلت: روى عنه يونس بن محمد الفارقيّ هذه القصيدة الّتي مَدَح بها القاضي أبا سعد بن عَصْرُون، وهي:

هَتَفَتْ فمادت بالفروع غصونُ ... وبَكَتْ فجادتْ بالدّموع عيونُ
مرحت بها قُضُب الأراكة فانْثَنَى ... غصْنٌ يَمِيسُ بها وماد غَصونُ
ما لي وما للهاتفات ترنُّماً ... يصبو لهنَّ فؤآدي المحزون

وهي قصيدة طويلة.

٣١٣ ـ محمد بن إسماعيل بن عُبَيْدالله بن ودَعة[١].

الفقيه أبو عبدالله بن البقّال، البغداديّ، الشّافعيّ، مُعيد النّظاميّة.

كان بارعاً في المذهب والخلاف. واخْتَرَمته المَنِيّة شابّاً[٢].

= وقيّدها بعضهم بالتخفيف.

(١) انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/رقم ٣٩٩ وج ٥/رقم ٢٤٧، والمختصر المحتاج إليه (بالملحق) ٢/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٤ رقم ١٧٢، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥، و(مخطوطة شهيد علي) ورقة ٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦٦ (٦/ ٩٤، ٩٥)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٦٩، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٢ أ، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٧، والعقد المذهب (مخطوط) ورقة ١٥٩، ١٦٠، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي (مخطوط) ورقة ٣٢، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٢٥، ومعجم المؤلفين ٩/ ٥٨.

(٢) وقال ابن الدبيثي: من أهل الظّفريّة، فقيه متميّز من أصحاب الشافعي. تفقّه في مدّة قريبة، وحصّل طرفاً حسناً من المذهب والخلاف وكان حسن الكلام في المسائل، له يد جيّدة في الجدال، أعاد بالمدرسة النظامية والمدرّس بها أبو الحسن علي بن علي الفارقي، وخرج عن بغداد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة متوجّهاً إلى الشام وناظر الفقهاء في طريقه وظهر كلامه واستُحسن إيراده، ودخل دمشق مريضاً فبقي بها أياماً وتوفي في النصف من شعبان منها بدمشق، وكان شاباً (المختصر المحتاج إليه).

وقال ابن الفوطي: كان فقيهاً أديباً فاضلاً مقيداً بالنظامية. وصنّف كتاب «المقترح في المصطلح» في علم البندق وطرائقه ومعرفة أصوله ومذاهبه، صنّفه للإمام الناصر لدين الله. (تلخيص مجمع الآداب).

٣١٤ ـ محمد بن الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن هُذَيل[١].

الشّيخ أبو عبدالله البَلَنْسيّ.

سمع من: أبيه، وأبي عبدالله بن سعيد، وأبي الوليد بن الدّبّاغ.

وحجّ سنة تسعٍ وثلاثين فسمع من: السِّلَفيّ.

أخذ عنه: أبو عمر بن عبّاد، وابناه محمد وأحمد، وأبو الربيع بن سالم الكَلاعيّ، وأبو بكر بن محرز، وغيرهم.

قال الأَبّار[٢]: وكان في غاية الصّلاح والورع، وله حظٌّ من علم التّعبير. عاش تسعاً وستّين سنة[٣].

٣١٥ ـ محمد بن عليّ بن شَهْراشُوب بن أبي نصر[٤].

أبو جعفر السّروريّ، المازنْدَرانيّ، رشيد الدّين الشِّيعيّ. أحد شيوخ الشّيعة، لا بارك الله فيهم.

قال ابن أبي طيّء في «تاريخه»[٥]: نشأ في العِلم والدّراسة وحفظ القرآن وله ثمان سِنين. واشتغل بالحديث، ولقي الرجال، ثمّ تفقّه وبلغ النّهاية في فقه أهل البيت، ونبغ في علم الأصول حتّى صار رَحْلةً. ثمّ تقدَّم في علم القرآن، القراءآت، والغريب، والتّفسير، والنَّحْو، وركب المِنْبر للوعظ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي الحسن**) في: تكملة الصلة لابن الأبار، وغاية النهاية ٢/٢٠٨ رقم ٣٢٧٦، والمقفّى الكبير ٦/ ٣٤٠ رقم ٢٨١٩، وشجرة النور الزكية ١٤٧ رقم ٤٤١.

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) وقع في غاية النهاية أنه توفى سنة ٦١٤ هـ.

(٤) انظر عن (**ابن شهراشُوب**) في: روضات الجنات ٦٠٢، وتنقيح المقال للمامقاني ٣/١٥٦، ١٥٧، وبغية الوعاة ١/٧٧، والوافي بالوفيات ٤/ ١٦٤، ولسان الميزان ٥/ ٣١٠، والفوائد الرضوية لعباس القمّي ٥٦٨ ـ ٥٧١، وكشف الظنون ٢٧، ١٢٦٩، ١٥٨٤، وإيضاح المكنون ١/ ٦٩، ١٠٣ و٢/٢٢٨، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٥٢، ٥٦٠، وهدية العارفين ٢/ ١٠٢، ومصفّى المقال ٤١٤، ٤١٥، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) ٢٧٣، ٢٧٤، وأعيان الشيعة ٤٦/ ١٣٦.

(٥) مفقود حتى الآن.

ونَفَقَتْ سُوقُه عند الخاصّة والعامّة. وكان مقبول الصّورة، مستعْذَب الألفاظ، مليح الغَوْص على المعاني.

حدَّثني قال: صار لي سوقٌ بمازنْدَران حتّى خافني صاحبها، فأنفذ يأمرني بالخروج عن بلاده، فصرتُ إلى بغداد في أيّام المقتفي، ووعظت، فعظُمَتْ منزلتي واستُدْعيت، وخلع عليَّ، وناظَرْت، واستظهرت على خصومي، فلُقّبت برشيد الدّين، وكنتُ أُلَقَّبُ بعزّ الدّين. ثمّ خرجت إلى الموصل، ثمّ أتيت حلب.

قال: وكان نزوله على والدي فأكرمه، وزوَّجه ببنت أخته، فرُبّيتُ في حجْره، وغذّاني من عِلمه، وبصّرني في ديني.

وكان إمامَ عصره، وواحد دهره. وكان الغالب عليه علم القرآن والحديث، كشَف وشرح، وميّز الرجال، وحقَّق طريق طالبي الإسناد، وأبانَ مراسيل الأحاديث من الآحاد، وأوضح المفترِق من المتّفِق، والمؤتلِف من المختلِف، والسّابق من اللاّحق، والفصل من الوصل، وفرَّق بين رجال الخاصّة ورجال العامّة.

قلت: يعني بالخاصّة الشّيعة، وبالعامّة السُّنّة.

حدَّثني أبي قال: ما زال أصحابنا بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بُطّة الشّيعيّ من ابنَ بَطَّة الحنبليّ، حتّى قدم الرشيد فقال: ابنُ بَطة الحنبليّ بالفتح، والشّيعي بضمّها.

وكان عند أصحابنا بمنزلة «الخطيب» للعامّة، وكيحيى بن مَعِين في معرفة الرجال.

وقد عارض كلّ عِلم من علوم العامّة بمثله، وبرز عليهم بأشياء حسنة لم يصلوا إليها. وكان بَهيّ المنظر، حَسَن الوجه والشّيْبَة، صدوق اللّهجة، مليح المحاورة، واسع العلم، كثير الفنون، كثير الخشوع والعبادة والتّهجُّد، لا يجلس إلاّ على وضوء.

تُوُفّي ليلة سادس عشر شعبان سنة ثمانٍ وثمانين، ودُفِن بجبل جَوْشن عند مشهد الحُسَيْن.

٣١٦ ـ محمود بن محمد بن كرم.

أبو المجد البغداديّ، الضّرير، المقرىء.

روى عن: أبي غالب بن البنّاء.

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز.

تُوُفّي في شهر رجب.

ـ حرف النون ـ

٣١٧ ـ نَصْر بن منصور[1] بن الحسن بن جوشن[2] بن منصور بن حُمَيد.

الأمير أبو المُرْهَف النُّمَيْرِيّ، الشّاعر المشهور. من أولاد أمراء العرب. وأمّه بنَّة بنت سالم بن مالك بن بدران بن مقلّد بن مُسيَّب العُقَيْليّ.

وُلِد بالرّافقة سنة إحدى وخمسمائة، ونشأ بالشّام، وخالط أهل الأدب، وقال الشِّعر الفائق وهو مراهق. وأصابَه جُدَريّ وله أربع عشرة سنة، فضعُفَ بَصَرُه، فكان لا يُبصر إلاّ شيئاً قريباً منه. ثمّ وقع الاختلاف بين عشيرته بعد موت والده، واختلّ أمرهم. فسار إلى بغداد طامعاً في مداواة عينيه، فأيأسته الأطِبّاء من ذلك، فاشتغل بالقرآن فحفظه، وتفقّه على مذهب أحمد، وقرأ العربيّة على أبي منصور بن الجواليقيّ.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي بكر الأنصاريّ، ويحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، وعبدالرحمن الأنْماطيّ.

---

(١) انظر عن (نصر بن منصور) في: معجم الأدباء ٧/٢٠٨، وذيل الروضتين ٢/٢١١، وتلخيص مجمع الآداب ٢١/رقم ٤٧٦، وتاريخ إربل ١/١٧٧، ومرآة الزمان ٨/٤٢١ وفيه: «نصر بن مسعود»، ووفيات الأعيان ٥/٣٨٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٧٠ رقم ١٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢١٣، ٢١٤ رقم ١٠٤، ومرآة الجنان ٣/٤٣٨، والبداية والنهاية ١٢/٣٥٢، ونكت الهميان ٣٠٠، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٧٤، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٩٩ ـ ١٠١، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/٧١١٨ وشذرات الذهب ٤/٢٩٧، وكشف الظنون ٨١٧، وهدية العارفين ٢/٤٩١، وديوان الإسلام ٤/٣٢٥ رقم ٢١٠٧، والأعلام ٨/٢٩، ومعجم المؤلفين ١٣/٩٢.

(٢) تصحّف في تاريخ ابن الفرات إلى «جوش».

وقوّض ما تبقّى من بصره من ألمٍ أصابه، وصحِب الصّالحين والأخيار، ومدح الخلفاء والوزراء.

وكان فصيح القول، حَسَن المعاني، وفيه دِين وتسنُّن.

روى عنه: عثمان بن مقبل، والبهاء عبدالرحمن، ويوسف بن خليل، ومحمد بن سعيد الدّبيثيّ، وعليّ بن يوسف الحمّاميّ، وآخرون.

قال أبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعيّ: منع الوزير ابن هُبَيْرة الشّعراء من إنشاد الشِّعر بمجلسه، فكتب النُّمَيْريّ إليه قصيدة، فكتب الوزير عليها: هذا لو كان الشّعراء كلّهم مثله في دِينه وقوله لم يُمنعوا، وإنّما يقولون ما لا يحلّ الإقرار عليه، وهو فالصَّديق، وما يذكره يوقف عليه، ورسومه تزار.

قلت: وفي ديوانه عدّة قصائد مدح بها المقتفي لأمر الله، فمن ذلك:

جوًى بين أثناء الحشاء ما يزايلُه ... ودمعٌ إذا كفكفته لجَّ هاملُهْ
يضيق لبُعْد النّازلين على الشَّرى ... بمرفضّ دمع العين منّي مُسائلُهْ
وهل أنسين الحيَّ من آل جَنْدَلِ ... تجاوَب ليلاً بُزْله وصواهلُهْ
تُبوِّئهُ الثَّغرَ المَخُوفَ محلّه طوالُ ... ردينياته ومناصلُهْ
وتقتنص الأعداءَ جهْراً رجالُه ... كما اقتنصت حر باز شهب أجادلُهْ
وكنت أرى أنّي صبورٌ على النَّوى ... فلمّا افترقنا غالَ صبري غوائلُهْ
أَفُرسانَ قيسٍ من نُمَيْرٍ إذا القنا ... تولّج لبّاه الكُماة عواملُهْ
هل السَّفْح من نجم المعاقل بالشّرى ... على العهدِ منكم أمْ تعفَّت منازلُهْ؟
وهل ما يُقضَى من زمان اجتماعِنا ... بمردودٍ أسحارُهُ وأصائلُهْ
بكم يأمن الجاني جريرةَ ماضي ... ويَرْوي من الخُطى في الحرب ناهلُهْ
وأوهن طولُ البُعد عنكم تجلُّدي ... وغادر ليلي سَرْمَداً متطاولُهْ
ولم أتّخِذْ إلْفاً من النّاس بعدكم ... وهل يألف الإنسان مَنْ لا يُشاكله

وله فيه:

لولا القنا والصّوارم الخدمُ ... ما أقلعتْ عن عنادها العجمُ
توهَّموا المُلْك بالعراق وما ... شارفه مُسْلَمَ الحمَى لَهُمُ

وما دروا أنَّ دون حَوْزَتِهِ ... مِنَ المنايا لأمرِهِ خَدَمُ
تتابعوا في عجاجتي لَجَبٌ ... تضيق عنه البِطاحُ والأكمُ
لا يحسبون الإمامَ من مُضَرٍ ... مرصده للعِدى به النَّقَمُ
حتّى إذا أبصروا كتائبَه ... حاروا فما أقدموا ولا انهزموا
وقد تلقّاهم بمُرْهَفَةٍ ... ما برِحتْ من غمودها القممُ
فناشدوهُ الأمانَ والتزموا ... لأمره الطّاعَة الّتي التزموا
وردَّ عنهم عقابَه ملكٌ ... شِيمتُه العفْو حين يحتكمُ
للّه دَرّ النّفوس هاديةً ... إذا أناسٌ عن الرشاد عَمُوا
هو الدّواء الّذي تزول به ... عن القلوب الشّكوك والتُّهَمُ
ما ابتسمت والخطوب مظلمة ... إلاّ انْجلَتْ بابتسامها الظُّلَمُ
يسمع إنشادها إذا ارْتَحَلَتْ ... غرائبُ الموت مَنْ به صَمَمُ

وله:

يزهّدني في جميع الأنام ... قِلّةُ إنصافِ مَن يُصحَبُ
وهل عرف النّاس ذو نُهْيَةٍ[1] ... فأمسى لهم فيهمُ مأرَبُ[2]
هُمُ النّاس ما لم تُجرِّ بْهُمُ ... وطُلْسُ الذّئاب[3] إذا جُرِّبوا
ولَيْتَكَ تَسْلَمُ عند[4] البِعادِ ... منهم فكيف إذا قُرِّبُوا[5]؟

أنْشَدنا محمد بن عليّ الواسطيّ: أنشدنا عبدالرحمن بن إبراهيم، أنشدنا نصر بن منصُور لنفسه:

أُحِبُّ عليّاً والبَتُولَ ووُلْدَها ... ولا أجحد الشَّيخيْن حقَّ التَّقدُّمِ
وأبْرأُ ممّن نال عثمانَ بالأذَى ... كما أتبرّأ من ولاء ابنِ مُلجمِ

---

(١) في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٧٦ «نهبة».
(٢) في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٧٦ «مرغب».
(٣) في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٧٦ «الذباب».
(٤) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢١٤ «رحال»، والمثبت يتفق مع ذيل طبقات الحنابلة.
(٥) في الذيل على طبقات الحنابلة: «يقربوا».

ويُعجبني أهلُ الحديثِ لصِدْقِهم مَدَى الدَّهر في أفعالهم والتَّكَلُّمِ[1]

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الآخر وله ثمانٌ وثمانون سنة.

٣١٨ ـ نَصْر بن أبي منصور[2].

المؤدّب المعروف بالحَكَم الشّاعر.

تُوُفّي في هذه السّنة أيضاً.

وقد روى عنه من شِعره ابن الدّبيثيّ هذين البيتين:

ولمّا رأى ورْداً بخدّيه يُجْتَنَى ويُقطَفُ أحياناً بغير اختيارِه
أقام عليه حارساً من جُفُونِهِ وسَلَّ عليه مُرْهفاً من عِذارِه

قلت: لو قال «وسيّجه صوناً بآسِ عِذاره» لكان أحسَن.

ـ حرف الياء ـ

٣١٩ ـ يحيى بن عبدالجليل[3] بن مُجْبَر[4].

أبو بكر الفِهْريّ، المُرْسِيّ، ثمّ الإشبيليّ، شاعر الأندلس في زمانه بلا مُدافعة.

أخذ الأدب عن شيوخ مُرْسِية، ومدح الملوك والأمراء، وشهد له بقوّة عارضته، وسلامة طبْعه قصائدُهُ البديعة الّتي سارت أمثالاً، وبَعُدت على قُربها منالاً.

---

(١) الأبيات في الذيل على طبقات الحنابلة باختلاف ألفاظ.

(٢) انظر عن (نصر بن أبي منصور) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ج ١٥.

(٣) انظر عن (يحيى بن عبدالجليل) في: بغية الملتمس ٥٠٣، ٥٠٤ رقم ١٤٨٠، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٣/ ١٣٢، ووفيات الأعيان ٧/ ١٣، ١٤، (في ترجمة يعقوب بن عبدالمؤمن سلطان المغرب)، وزاد المسافر للتجيبي ٩، والروض المعطار ٢٠١، ٢٠٢، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤١٥، ٤٧٩، ٥٦٨، والعبر ٤/ ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ١٠٥، وفوات الوفيات ٤/ ٢٧٥ـ ٢٧٧ رقم ٥٧٠، ونفح الطيب للمقّري ٣/ ٢٣٧، وكشف الظنون ٧٦٨، وهدية العارفين ٢/ ٥٢١، والأعلام ٩/ ١٨٧، ١٨٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٠٤.

(٤) تحرّف في معجم المؤلفين إلى: «مُجير».

أخذ عنه: أبو القاسم بن حسّان، وغيره.
تُوُفّي بمَرّاكُش ليلة عيد النَّحْر في الكهولة.
وقيل: تُوُفّي سنة سبْع[1] الماضية.

وله:

لا تغبط المُجْدِبَ في عِلْمِهِ ... وإنْ رأيتَ الخِصْبَ في حالِهِ
إنّ الّذي ضيَّع من نفسِهِ ... فوقَ الّذي ثَمَّرَ من مالِهِ

وله أيضاً:

إنّ الشّدائدَ قد تَغْشى الكريمَ ... لأنْ تبين فضلَ سجاياه وتوضحُه
كمِبْرَدِ القين إذْ يَعْلُو الحديدَ به ... وليس يأكُلُهُ إلاّ ليُصْلحُه

ذكره أبو عبدالله الأبّار في «تكملة الصّلة»[2] وبالغ في وصْفه.
ولابن مُجْبَر ديوان أكثر ما فيه من المدائح في السّلطان يعقوب صاحب المغرب. فمن ذلك هذه القصيدة البديعة:

أتُراه يتركَ الغَزَلا[3] ... وعليه شبَّ واكْتَهَلا
كلِفٌ بالغِيد ما عِلقَت[4] ... نفسُهُ السّلوانَ مُذْ عَقَلا
غير راضٍ عن سجيّةِ مَنْ ... ذاقَ طعَمَ الحُبّ ثمّ سلا
أيُّها اللّوّامُ ويْحَكُمُ ... إنّ لي عن لَوْمكُم شُغُلا
نَظَرَتْ عيني لشِقْوَتِها ... نظراتٍ وافقَتْ أَجَلا
غادةً لمّا مَثَلْتُ لها ... تَرَكَتْني في الهوى مَثَلا

---

(١) بها ورّخه ابن خلّكان ٧/ ١٤.
(٢) ج ٣/ ١٣٢.
(٣) في هامش الأصل كُتب بالخط نفسر: «العذلا»، وكذا في سير أعلام النبلاء. والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان، وفوات الوفيات.
(٤) في وفيات الأعيان ٧/ ١٣ «عقلت»، والمثبت من الأصل، وسير أعلام النبلاء، وفوات الوفيات.

خَشِيَتْ[1] أنّي سأُحرقُها[2] إذْ رأتْ رأسي قد اشتعلا
يا سراةَ الحيِّ مثلُكُم يتَلافَى الحادثَ الجَلَلا
قد نزلنا في جِواركُم فشَكَرْنا ذلكَ النُّزُلا
ثمّ واجهْنا ظِباءكُم فلقِينا الهَوْلَ والوَهَلا
أَضَمِنْتُم أمْنَ جيرتكمْ ثمّ ما أمّنْتُمُ[3] السُّبُلا
ليتنا نلقى[4] السّيوفَ ولم نلقَ تلك الأعينَ النُّجُلا
أشرعوا الأعطاف مايسةً[5] حين أشرعنا القنا الذُّبُلا
واستفزَّتنا عيونُهُمْ فخلعنا البَيْضَ والأَسَلا
نُصِروا بالحُسْن فٱنْتَهَبُوا كلَّ قلبٍ بالهوى خُذِلا[6]
عطَّلَتْني الغِيدُ مِن جَلَدي وأنا حلَّيْتُها الغَزَلا
حملت نفسي على فَنَنٍ[7] سُمْتها صبْراً فما احتملا
ثمّ قالت[8] سوف نتركها سَلَباً للحبّ أو نَفَلا
قلتُ: أمّا وَهْيَ قد علِقَتْ[9] بأميرِ المؤمنين، فلا
ما عدا تأميلها ملْكاً مَنْ رآه أَدْرَكَ الأَمَلا
فإذا ما الجودُ حرَّكه فاض في كفّيه[10] فانْهَمَلا

---

(١) هكذا في الأصل، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢١٦، وفي وفيات الأعيان، وفوات الوفيات: «حسبت».
(٢) في فوات الوفيات: «سأحزنها».
(٣) في وفيات الأعيان ٧/ ١٤: «آمنتم»، والمثبت يتفق مع: فوات الوفيات ٤/ ٢٧٦.
(٤) في وفيات الأعيان ٧/ ١٤: «خضنا»، ومثله في: فوات الوفيات.
(٥) في وفيات الأعيان ٧/ ١٤: «ناعمة»، ومثله في: فوات الوفيات، وسير أعلام النبلاء.
(٦) في وفيات الأعيان ٧/ ١٤: «جذلا»، والمثبت يتفق مع: سير أعلام النبلاء، وفوات الوفيات.
(٧) في وفيات الأعيان: «فِتَنٍ».
(٨) في سير أعلام النبلاء: «قالوا»، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان، وفوات الوفيات.
(٩) في سير أعلام النبلاء: «قلت أو ما وهي عالقة»، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان، وفوات الوفيات.
(١٠) في وفيات الأعيان: «فاض من يُمناه».

وهي مائة وتسعة[1] أبيات.

وله يمدح يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن أيضاً:

دعا الشّوقُ قلبي والرّكائبَ والرّكبا ... فلبَّوا جميعاً وهو أوّل من لبَّى[2]
وظَلْنا نَشَاوَى للّذي بقلوبنا ... نخال الهوى كأساً وتحَسبُنا شرْبا
أرق نفوساً عندما نَصِفُ الهَوَى ... وأقسَى قلوباً عندما نشهدُ[3] الحربا
ويؤلمنا لَمْعُ البُرُوقِ إذا بدا ... ويَصْرَعُنا نَفْحُ النَّسيمِ إذا هبّا
يقولون: داوِ القلبَ تَسْلُ[4] عن الهوى ... فقلت: لَنِعْمَ الرأيُ لو أنّ لي قلْبا[5]

٣٢٠ ـ يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة[6].

أبو خالد اللَّخْميّ، الغَرْناطيّ، المحدّث.

قد مرَّ في سنة خمسٍ وثمانين.

وقال ابن الزُّبير: كان من جِلّة الشّيوخ، وثقاة الرّواة، عارِفاً بالأسانيد، يعِظ ويُقرِىء. وكان مُكثراً. أكثرَ عن أبي محمد الرشاطيّ. وسمّى جماعة.

ثمّ افتقر واحتاج بدخول النّصارى المَرِيّة، فجلس يؤدّب.

مات من عَطْسةٍ في المحرَّم سنة ثمانٍ وثمانين.

---

(١) في وفيات الأعيان: ٧/ ١٤ «مائة وسبعة أبيات».

(٢) في الأصل: «لبّا».

(٣) في الأصل: «نسهد».

(٤) في سير أعلام النبلاء «يسل».

(٥) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢١٦ البيتان الأول والأخير فقط، وفي الروض المعطار ٣٤٣ الأول والثاني، وذكر بيتاً ثالثاً ليس هنا:

إذا القُضْبُ هزَّتْها الرياحُ تذكّروا ... قدُودَ الحِسان البِيض فاعتنقوا القُضُبا

(٦) تقدّمت ترجمته برقم (١٩٩).

[مواليد السنة]

وفيها وُلد:

إسماعيل بن عبدالقويّ بن عزون،

وتاج الدّين عليّ بن أحمد بن القسْطلانيّ،

والصّاحب كمال الدّين عمر بن العديم،

والضّياء زُهير بن عمر الزُّرَعيّ،

والكمال إسحاق بن خليل الشَّيبانيّ قاضي زُرَع،

وعمر بن أبي الفتح بن عوة الجَزَريّ التّاجر،

ويحيى بن شجاع بن ضِرغام صاحب ابن المفضّل المقدسيّ.

سنة تسع وثمانين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٢١ ـ أحمد بن أسعد بن محمد بن أحمد.

أبو المعالي الإصبهانيّ، المَدِينيّ.

سمع: أبا الطّاهر إسحاق بن أحمد الراشتينانيّ[١].

وأجاز له غانم البُرْجيّ، وأبو عليّ الحدّاد.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٣٢٢ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن السَّكَن[٢].

أبو الفتح بن أبي غالب بن المعوّج.

سمع: أباه، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبا الحسن بن عبدالسّلام، وجماعة كثيرة.

وطلب، ونسخ، وحصّل.

روى عنه: أبو عبدالله الدّبيثيّ، ويوسف بن خليل.

وكان صحيح السّماع، صالحاً.

٣٢٣ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد[٣].

---

(١) الراشتيناني: الشين معجمة ثم التاء المثنّاة من فوقها، وياء آخر الحروف ساكنة، ونون، وآخره نون. نسبة إلى راشْتِينان: من قرى إصبهان. (معجم البلدان ٣/ ١٥).

(٢) انظر عن (ابن السكن) في: مشيخة النعال ١١٥، ١١٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢١٥، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٨.

(٣) تقدّمت ترجمته في السنة الماضية برقم (٢٨٩).

الفقيه أبو إسحاق القُرَشيّ، الهاشميّ، المصريّ، المالكيّ.
وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.
وحدَّث عن: أبي القاسم بن عساكر، وعبدالمولى بن محمد المالكيّ.
وكان إمام مسجد الزُبير بن العوّام بمصر، وبه يُعرف.
تُوُفّي في ربيع الآخر؛ وله مجاميع في الرّقائق وغيرها. رحمه الله تعالى.

٣٢٤ ـ إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد بن الخشّاب[١].
القاضي الرئيس أبو طاهر الحلبيّ، مِن أعيان الحلبيّين وكُبَرائهم.
كان فاضلاً، أديباً، شاعراً، مُنشِئاً، له نظر في العلوم، إلاّ أنّه كان من أجلاّء الشّيعة المعروفين. وكان دمِث الأخلاق، ظريفاً، مطبوعاً. وهو والد المولى الصّدر بهاء الدّين الحَسَن بن الخشّاب.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله ثمانٌ وخمسون سنة.

٣٢٥ ـ أسعد بن نَصر بن أسعد[٢].
أبو منصور بن العَبَرْتيّ، الأديب.
أخذ النَّحْو عن: أبي محمد بن الخشّاب، والكمال عبدالرحمن الأنباريّ.
وعلَّم النّاسَ العربيّة. وكان له شِعْر حَسَن وتواليف، ومآخذ على النُّحَاة.
تُوُفّي رحمه الله في رمضان[٣].

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن سعيد**) في: طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) ص ٢، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٢/ ١٤٠.

(٢) انظر عن (**أسعد بن نصر**) في: معجم البلدان ٣/ ٦٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٢١٠، وتاريخ ابن الدّبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٤، وإنباه الرواة ١/ ٢٣٥، والتلخيص لابن مكتوم (مخطوط) ورقة ٤٢، ٤٣، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ١٠٨، وبغية الوعاة ١/ ٤٤١، ٤٤٢. وقد تقدّم برقم (٢٤٨).

(٣) وقع في معجم البلدان ٣/ ٦٠٤ أنه توفي في حدود سنة ٥٧٠، ولعلّه أراد سنة ٥٩٠ هـ. فتصحّفت.

ـ حرف الباء ـ

٣٢٦ ـ بُزْغُش[١].

أبو عليّ عتيق أبي طاهر محمد بن عليّ الأنصاريّ، الدّبّاس.

سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّاء، وأبا الحسين بن الفرّاء.

روى عنه: يوسف بن خليل.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٣٢٧ ـ بُكْتمر[٢].

سيف الدّين صاحب خِلاط. مملوك صاحبها.

تُوُفّي في أوّل جمادى الأولى.

وكان قد أسرف في إظهار الشّماتة بموت صلاح الدّين، وفرح، وعمل تخْتاً جلس عليه. ولقَّب نفسه بالسّلطان المعظَّم صلاحِ الدّين، وسمّى نفسه عبدالعزيز. وظهر منه رُعُونة. وتجهَّز لقصد ميّافارقين.

وكان مملوكٌ لشاه أرمن قد تزوّج بابنة بكتمر، وطمع في المُلْك، فجهّز على بُكتمر مَن قتله، وتمَّلك بعده.

قال ابن الأثير[٣]: وكان بُكتمر خيِّراً، صالحاً، كثير الصَّدَقة، مُحِبّاً للصّوفيّة، حَسَن السّيرة في الرعيّة.

---

(١) في الأصل (بُزْعش) بالعين المهملة، والتصحيح من: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٣، ٢٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ٢١٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦٤.

(٢) انظر عن (بكتمر) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٠٢، ١٠٣، والفتح القسّي ٣٣٤. ٥٦٧، ٦٣٧، ٦٤٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٤، وإنسان العيون لابن أبي عُذَيبة (مخطوط) ورقة ٤٦، والدرّ المطلوب ١٢٦، ١٢٧ (سنة ٥٩١ هـ.)، ومفرّج الكروب ٣/ ١٩، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٥٨، ٨٠، ١٠٨ و٢/ ٤٥٩، ٥٤٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤٢٣ والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨٨، وزبدة الحلب ٣/ ١٢١، ودول الإسلام ٢/ ١٠٠، والعبر ٤/ ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٩، والبداية والنهاية ١٣؛ ٢/ ٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٢٣، وشفاء القلوب ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٧، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٤١.

(٣) في الكامل ١٢/ ١٠٣.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٨ ـ حاتم بن محمد بن الحسين بن مفرّج بن حاتم[١].

الفقيه أبو المحاسن المقدسيّ، الأصل، الإسكنْدرانيّ. ابن عمّ الحافظ عليّ بن المفضّل.

تُوُفّي في الكهولة. ولا أعلمه روى شيئاً.

٣٢٩ ـ حَرَميّ بن مَغْفر[٢].

أبو محمد الشّاهد البزّاز، المصريّ.

سمع: مُنْجِباً المرشديّ.

٣٣٠ ـ الحسن بن أبي سعد المظفّر بن الحسن بن المظفّر ابن السِّبْط الهَمَذَانيّ[٣].

أبو محمد، ويُقال اسمه ثابت. وهو بكنيته أشهر.

شيخ بغداديّ، روى عن جدّه، عن أبي عليّ.

سمع منه: أحمد بن طارق، وجعفر بن أحمد العبّاسيّ.

وتُوُفّي في رجب.

٣٣١ ـ الحسن بن أبي نصْر بن أبي حنيفة[٤] **بن القارض**[٥].

أخو الحسين. وسمّاه بعضهم: المبارك[٦].

---

(١) انظر عن (حاتم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٨٦ رقم ١٩٧.

(٢) انظر عن (حرميّ بن مغفر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٨٦ رقم ١٩٦.

(٣) انظر عن (الحسن بن المظفر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٨٨ رقم ٢٠٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٢٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦٨.

(٤) انظر عن (الحسن بن أبي نصر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٨٩ رقم ٢٠٥، والمشتبه ٢/٤٩٣، والطبقات السنية (مخطوط) ١/ورقة ٨٨٠ وسيعاد باسم «المبارك» برقم (٣٦٢).

(٥) في الأصل: «الفارض»، والتصحيح من المصادر.

(٦) المنذري في التكملة ١/١٨٩.

روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن.
روى عنه: يوسف بن خليل، وغيره.

٣٣٢ ـ الحسين بن عبدالرحمن بن الحسين بن عليّ بن الخضر بن عَبْدان.
الأزْديّ، الدّمشقيّ، أبو عبدالله المحدّث.
له سماعات كثيرة وإجازات.
وتُوُفّي في رابع رمضان.

ـ حرف الدال ـ

٣٣٣ ـ داود بن عيسى بن فُلَيْتَة بن قاسم بن محمد بن أبي هاشم[١].
العَلَويّ، الحَسَنيّ[٢]، صاحب مكّة.
تُوُفّي في رجب.
قال ابن الأثير[٣]: وما زالت إمرة مكّة تكون له تارةً ولأخيه مُكْثِر[٤] تارةً إلى أن مات.

ـ حرف الراء ـ

٣٣٤ ـ أبو رجال بن غلبون.
المُرْسِي الكاتب.
روى عن: أبي جعفر بن وضّاح، وحَمَل عن ابن خَفَاجة «ديوانه».

---

(١) انظر عن (داود بن عيسى) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٠٤، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣/ ١١ وفيه وفاته سنة ٥٨٥ هـ.، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبة (توفي ٨٢٨ هـ.)، بتصحيح الطالقاني، طبعة النجف ١٣٨٠ هـ./١٩١٦ م. ص ١٣٨، ١٣٩، وإنسان العيون لابن أبي عُذيبة (مخطوط) ورقة ١٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨٩، والروضتين ٢/ ١٩٥، والعبر ٤/ ٢٦٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٩، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٥٨٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٢٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٦، و٢/ ٣١٤، ٣٦٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٧، والأعلام ٢/ ٣٣٤،
(٢) في مرآة الجنان ٣/ ٤٣٨ «الحسيني».
(٣) في الكامل ١٢/ ١٠٤.
(٤) تصحّف في مآثر الإنافة ٢/ ٦٦ إلى «شكر».

وكان أديباً، بليغاً، فصيحاً.

أخذ عنه: أبو الربيع بن سالم. وأجاز لأبي عبدالله الأبّار «ديوان» أبي إسحاق بن خَفَاجة.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٣٥ ـ رجب بن مَذكور بن أرنب[١].

أبو الحُرُم[٢]، ويقال أبو عثمان الأَزَجيّ الأكّاف[٣].

شيخٌ أُمّيّ، صحيح السَّماع، عالي الرّواية.

سمع هو، وأخوه ثعلب من: هبة الله بن الحُصَيْن، وأحمد بن الحسن البنّاء، وأبي العزّ أحمد بن كادش، وعليّ بن أحمد بن المُوَحِّد، وقُراتِكِين بن الأسعد، وجماعة.

سمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، ومات قبله بأربع عشرة سنة.

وروى عن رجب: يوسف بن خليل، وسالم بن صَصْرَى، والبهاء عبدالرَّحمٰن، وابن الدُّبِيثيّ[٤].

قال ابن النّجّار: شيخ لاَ بأس به.

تُوُفّي في ثالث عشر رمضان.

ـ حرف الزاي ـ

٣٣٦ ـ زُبيدة[٥].

---

(١) انظر عن (رجب بن مذكور) في: مشيخة النعال ١١٣، ١١٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٢٠٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢)، ورقة ٥٢، ٥٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٩، ٧٠ رقم ٦٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢١، والمشتبه ١/ ١١٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ١١٥.

(٢) أبو الحُرُم: بضم الحاء والراء المهملتين.

(٣) الأكّاف: بفتح الألف وتشديد الكاف. هذه اللفظة لمن يعمل أكاف البهائم. (الأنساب، اللباب).

(٤) وهو قال: وكان أُمّياً لا يعرف شيئاً.

(٥) انظر عن (زبيدة) في: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٧٨ رقم ٢٤٣.

ابنة المقتفي لأمر الله الّتي تزوّج بها السّلطان مسعود السَّلْجوقيّ على مَهْر مائة ألف دينار، ولم يدخل بها.

عاشت إلى هذا العام.

ـ حرف السين ـ

٣٣٧ ـ سالم بن سلامة[١].

أبو محمد السُّوسيّ، المغربيّ، نزيل سجلْماسة.

سمع بفاس «صحيح البخاريّ» من أبي عبدالله بن الرّمّامة. وكان حافظاً لمذهب مالك، زاهداً، خيّراً، يورد الفقه بالبَرْبريّ.

قال الأبّار: وقد نيّف على المائة سنة.

● **ـ سلطان شاه الخُوارزميّ.**

اسمه محمود. يأتي في موضعه[٢].

٣٣٨ ـ سِنان[٣] **بن سَلْمان**[٤] **بن محمد.**

أبو الحَسَن البصْريّ، كبير الإسماعيليّة وصاحب الدّعوة النّزاريّة.

وكان أديباً، فاضلاً، عارفاً بالفلسفة وشيء من الكلام والشِّعر والأخبار.

---

(١) انظر عن (سالم بن سلامة) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) أنظر رقم (٣٦٥).

(٣) انظر عن (سِنان بن سلمان) في: الكامل في التاريخ ١١/٤١٩، ٤٣٦ و١٢/٧٨، ورحلة ابن جبير ٢٢٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤١٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨٥، والدرّ المطلوب ١٢٠، ١٢١، والتذكرة لابن العديم (مخطوط بدار الكتب المصرية) ورقة ٢٤٤، ٣٠٦، وزبدة الحلب، له ٣/٢٢، ٣١ ـ ٣٣، ٣٨، والعبر ٤/٢٦٩، ودول الإسلام ٢/١٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٨٢ ـ ١٩٠ رقم ٩٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٦ ومرآة الجنان ٣/٤٣٨، والوافي بالوفيات ١٥/٤٦٣ ـ ٤٧٠ رقم ٦٣٢، والعسجد المسبوك ٢/٢٢٦، ٢٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/١١٧، وشذرات الذهب ٤/٢٩٤، والأعلام ٣/٢٠٦.

(٤) في مرآة الجنان ٣/٤٣٨ «سليمان»، وهو تصحيف.

تفسير الدَّعوة النِّزاريَّة

وكانت في حدود الثّمانين وأربعمائة فيما أحسب. وهي نسبةٌ إلى نزار بن المستنصر بالله مَعَدّ بن الظّاهر عليّ بن الحاكم العُبَيْديّ.

وكان نزار قد بايع له أبوه، وبثَّ له الدُّعاة في البلاد بذلك، منهم صبّاح صاحب الدّعوةِ. وكان صبّاح ذا سَمْتٍ، وذلْقٍ[1]، وإظهارِ نُسْكٍ، وله أتباعٌ من جنسِه، فدخل الشّام والسّواحل، فلم يتمّ له مراد، فتوجّه إلى بلاد العجم، وتكَّلم مع أهل الجبال والغُتْمَ[2] الجَهَلة من تلك الأراضي، فقصد قلعة ألَمَوْت[3]، وهي قلعة حصينة، أهلُها ضِعاف العقول، فُقَراء، وفيهم قوّة وشجاعة.

فقال لهم: نحن قومٌ زُهَّاد نعبُدُ الله في هذا الجبل، ونشتري منكم نصف القلعة بسبعة الآف دينار. فباعوه إيّاها، وأقام بها. فلمّا قوي استولى على الجميع. وبلغت عدّة أصحابه ثلاثمائة ونيِّفاً.

واتّصل بملك تلك النّاحية: إنَّ هٰهنا قوماً يُفْسدون عقائد النّاس، وهم في تزيُّد، ونخافُ من غائلتهم. فَنَهَدَ إليهم، ونزل عليهم، وأقبلَ على سُكْرِه ولَذَّاته. فقال رجلٌ من قوم صبّاح اسمه عليّ البَعْقوبيّ[4]: أيّ شيء يكون لي عندكم إنْ أنا كَفَيْتُكم مؤونة هذا العدوّ؟ قالوا: يكون لك عندنا ذُكْران. أي نذكرك في تسابيحنا.

قال: رَضِيتُ. فأمرهم بالنّزول من القلعة ليلاً، وقسَّمهم أرباعاً في نواحي العسكر، ورتّب معهم طُبُولاً وقال: إذا سمعتم الصّياح فاضْربوا الطُّبول، ثمّ انتهز عليّ البَعْقوبيّ الفرصة من غِرّة الملك، وهجم عليه فقتله، وصاحَ أصحابه، فقتلَ الخواصّ عليّاً، وضَرَب أولئك بالطّبول، فأرجفوا

---

(١) في الأصل: «دلق» بالدال المهملة، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) الغُتْم: بضم الغين المعجمة والتاء المثنّاة الساكنة، الذين لا يفصحون شيئاً.

(٣) انظر عن (ألَموت) في: آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني ٣٠١، ٣٠٢.

(٤) هكذا «البعقوبي» بالباء الموحّدة في الموضعين. وفي سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٨٤ «اليعقوبي» بالياء المثنّاة، والله أعلم.

الجيش، فهجّوا على وجوههم، وتركوا الخيام بما فيها، فنُقِل الجميع إلى القلعة، وصار لهم أموال وأعتاد، واستفحل أمرهم.

وأمّا نزار، فإنّ عَمَّتَه خافت منه، فعاهدت أعيان الدّولة على أن تُوَلّي أخاه الآمر، وله ستّ سِنِين؛ وخاف نزار فهرب إلى الإسكندريّة، وجَرَت له أمور، ثمّ قُتِل بالإسكندريّة. وصار أهل الألَموت يدعون إلى نِزار، فأخذوا قلعة أخرى، وتسرّع أهل الجبل من الأعاجم إلى الدّخول في دعوتهم، وبايَنوا المصريّين لكونهم قتلوا نِزاراً. وبنوا قلعةً، واتّسَع بلاؤهم وبلادُهم، وأظهروا شُغْلَ الهجوم بالسِّكّين الّتي سنّها لهم عليّ البعقوبيّ، فارتاع منهم الملوك، وصانعوهم بالتُّحَف والأموال.

ثمّ بعثوا داعياً من دُعاتهم في حدود الخمسمائة أو بعدها إلى الشّام، يُعرف بأبي محمد، فجرت له أمور، إلى أن ملك قِلاعاً من بلد جبل السُّمّاق[1]، كانت في يد النُّصَيْريّة. وقام بعده سِنان هذا؛ وكان شَهْماً، مهيباً، وله فُحُوليّة، وذكار، وغَور. وكان لا يُرى إلاّ ناسكاً، أو ذاكراً، أو واعظاً، كان يجلس على حَجَر، ويتكلّم كأنّه حجر، لا يتحرّك منه إلاّ لسانه، حتّى اعتقد جُهّالهم فيه الإلٰهيّة. وحصّل كُتُباً كثيرة.

وأمّا صبّاح فإنّه قرَّر عند أصحابه أنّ الإمام هو نِزار. فلمّا طال انتظارهم له، وتقاضيهم به قال: إنّه بين أعداء، والبلاد شاسِعة، ولا يمكنه السّلوك، وقد عزم أن يختفي في بطْنِ حاملٍ، ويجيء سالماً، ويستأنف الولادة. فرضوا بذلك. **اللّهُمَّ ثبِّت علينا عقولنا وإيماننا.**

ثمّ إنّه أحضر جاريةً مصريّة قد أَحْبَلها وقال: إنْه قد اختفى في بطن هذه فأخذوا يعظّمونها، ويتخشّعون لرؤيتها، ويرتقبون الإمام المنتظَر أن يخرج منها، فولدت ولداً، فسمّاه حَسَناً.

فلمّا تسلطن خُوارزم شاه محمد بن تكش، واتّسع ملْكه، وفخم أمرُه،

---

(١) بنواحي حلب.

قصد بلاد هؤلاء الملاحدة، وهي قلاع حصينة، منيعة، كبيرة، يقال إنّها ممتدّة إلى أطراف الهند. وقد حكم على الملاحدة بعد صبّاح ابنه محمد، ثمّ بعده الحسن بن محمد بن صبّاح المذكور، فرأى الحَسَنُ من الحزم أن يتظاهر بالإسلام، وذلك في سنة سبْع وستّمائة، فأدّعى أنّه رأى عليّاً عليه السّلام في النّوم يأمره أن يُعيد شعار الإسلام من الصّلاة، والصّيام، والأذان، وتحريم الخمر. ثمّ قصَّ المنام على أصحابه وقال: أليس الدِّينُ لي؟

قالوا: بلى.

قال: فتارةً أرفع التّكاليف، وتارة أضعها.

قالوا: سمعاً وطاعة.

فكتب بذلك إلى بغداد والنّواحي، واجتمع بمن جاوره مِن الملوك، وأدخل بلادَه القرّاء، والفُقهاء، والمؤذّنين، واستخدم في ركابه أهل قَزْوين. وذلك من العجائب.

وجاء رسوله ونائبه في صُحبة رسول الخليفة إلى الملك الظّاهر إلى حلب، بأنْ يقتل النّائب الأوّل ويقيم هذا النّائب له على قِلاعهم الّتي بالشّام. فأنفق عليهم الظّاهر وأكرمهم، وخلّصوا بإظهار الإسلام من يد خُوارزم شاه.

* * *

رجعنا إلى أخبار سنان. كان أعرج لحَجَرٍ وقع عليه من الزّلزلة الكائنة في دولة نور الدّين. فأجتمع إليه مُحبُّوه، على ما ذكر الموفّق عبداللّطيف، لكي يقتلوه. فقال لهم: ولِمَ تقتلوني؟.

قالوا: لترجع إلينا صحيحاً، فإنّا نكره أن يكون فينا أعرج.

فشكرهم ودعا لهم، وقال: اصبروا عليَّ، فليس هذا وقته. ولاطَفَهم. ولمّا أراد أن يُحِلّهم من الإسلام، ويُسقط عنهم التّكاليف لأمرٍ جاءه من

الأَلَمُوت على عهد إلْكِيّا[1] محمد، نزل إلى مَقْثَأَةٍ[2] في شهر رمضان، فأكل منها، فأكلوا معه، واستمرّ أمرهم على ذلك.

وأوّل قدوم سِنان كان إلى حلب، فذكر سعْد الدّين عبدالكريم، رسول الإسماعيليّة، قال: حكى سِنان صاحب الدّعوة قال: لمّا وردتُ الشّامَ اجتزتُ بحلب، فصلّيت العصر بمشهد عليّ بظاهر باب الجِنان، وثَمَّ شيخ مُسِنّ، فسألته: من أين يكون الشّيخ؟ قال: من صبيان حلب.

وقال الصّاحب كمال الدّين في «تاريخ حلب»[3]: أخبرني شيخ أدرك سِناناً أنّ سِناناً كان من أهل البصْرة، وكان يعلّم الصّبيان، وأنّه مرّ وهو طالع إلى الحصون على حمارٍ حين ولاّه إيّاها صاحب الأَلَمُوت، فمرّ بإقمِيناس[4]، فأراد أهلها أخْذَ حماره، فبعد جَهْد تركوه، وبلغ من أمره ما بلغ. وكان يُظْهِر لهم التّنَسُّك حتّى انقادوا له، فأحضرهم يوماً وأوصاهم، وقال: عليكم بالصّفاء بعضكم لبعض، ولا يمنعنّ أحدُكم أخاه شيئاً هو له. فنزلوا إلى جبل السُّمّاق وقالوا: قد أمرنا بالصّفاء، وأن لا يمنع أحدُنا صاحبَه شيئاً هو له. فأخذ هذا زوجَة هذا، وهذا بنت هذا سِفاحاً، وسمّوا أنفُسهم «الصُّفاة». فاستدعاهم سِنان إلى الحصون، وقتل منهم مقتلةً عظيمة.

قال الصاحب كمال الدّين: وتمكّن في الحصون، وانقادوا له ما لم ينقادوا لغيره، وتمكّن. وأخبرني عليّ بن الهوّاريّ أنّ الملك صلاح الدّين سيَّر إليه رسولاً، وفي رسالته تهديد، فقال للرسول: سأريك الرجال الّذين ألقاه بهم. وأشار إلى جماعةٍ من أصحابه بأن يُلقوا أنفسَهم من أعلى[5] الحصن، فألقوا أنفسهم وهلكوا.

قال: وبلغني أنّه أحلّ لهم وطْء أمّهاتهم، وأَخَواتهم، وبناتهم، وأسقط

---

(١) إلْكِيّا: الرئيس.

(٢) مَقْثَأَة: الموضع الذي يُزرع فيه القِثّاء.

(٣) في الجزء الضائع من «بغية الطلب في تاريخ حلب».

(٤) في الأصل: «اقمناس»، والتصحيح من (معجم البلدان) وقال: هي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السُّمّاق، أهلها إسماعيلية.

(٥) في الأصل: «أعلا».

عنهم صوم رمضان.

قال: وقرأت بخطّ أبي غالب بن الحُصَيْن في «تاريخه»: وفيه، يعني محرّم سنة تسع وثمانين، هلك سِنان صاحب دار الدّعوة النِّزاريّة بالشّام بحصن الكهف[1]. وكان رجلاً عظيماً، خَفِيّ الكَيْد، بعيد الهمّة، عظيم المَخَارِيق، ذا قُدرة على الإغواء، وخديعة القلوب، وكتْمان السّرّ، واستخدام الطَّغَام والغَفَلَة في أغراضه الفاسدة. وأصلُه من قريةٍ من قرى البصرة، وتُعرف بعُقْر السّدف. خَدَم رؤساء الإسماعيليّة بالأَلَمَوت، وراضَ نفسه بعلوم الفلسفة. وقرأ كثيراً من كُتُب الجَدَل والمغالطة، و«رسائل» إخوان الصّفا وما شاكلها من الفلسفة الإقناعيّة المشوّقة غير المبرهنة.

بنى بالشّام حصوناً لهذه الطّائفة، بعضها مُسْتَجَدَّة، وبعضها كانت قديمة، فاحتال في تحصيلها وتحصينها، وتوعير مسالكها.

وسالَمَتْهُ الأيّام، وخافته الملوك من أجل هجوم أصحابه عليهم. ودام له الأمر بالشّام نيّفاً وثلاثين سنة. وسيَّر إليه داعي دُعاتهم من أَلَمُوت جماعةً في عدّة مِرار ليقتلوه، خوفاً من استبداده عليه بالرئاسة، فكان سِنان يقتلهم، وبعضهم يخدعه سِنان، ويُثنيه عمّا سُيِّر لأجله.

قال كمال الدّين: وقرأتُ بخط الحسين بن عليّ بن الفضل الرّازيّ في «تاريخه» قال: حدَّثني الحاجب معين الدّين مودود أنّه حضَرَ عند الإسماعيليّة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وأنّه خلا بسِنان، وسأله عن سبب كونه في هذا المكان، فقال: إنّني نشأت بالبصرة، وكان والدي من مقدّميها. فوقع هذا الحديث في قلبي، فجرى لي مع إخوتي أمرٌ أحوجني إلى الإنصراف عنهم، فخرجتُ بغير زاد ولا ركوب، فتوصَّلتُ حتّى بلغت الأَلَمُوت، فدخلتها وبها إلْكِيّا محمد متحكِّم، وكان له ابنان سمّاهما: الحسن، والحسين، فأقعدني معهما في المكتب، وكان يَبُرُّني بِرَّهُما، ويساويني بهما. وبقيت حتّى مات، وولي بعده ابنُه الحسن، فأنفذني إلى الشّام.

---

(١) ويقال: حصن «الكف» بغير هاء. قلعة بالقرب من القدموس على نحو ساعة. تقوم على نشزٍ عالٍ فوق جبل مرتفع يُرَى على بُعد. (صبح الأعشى ٤/١٤٧) بجبال العلويّين.

قال: فخرجت مثل خروجي من البصْرة، فلم أقارب بلداً إلاّ في القليل. وكان قد أمرني بأوامر، وحمّلني رسائل. فدخلت الموصل، ونزلت مسجد التّمّارين، وسرتُ من هناك إلى الرَّقّة، وكان معي رسالة إلى بعض الرّفاق بها، فأدّيت الرسالة، فزوّدني، واكترى لي بهيمةً إلى حلب. ولقيت آخر أوصلتُ إليه رسالةً، فاكترى لي بهيمةً، وأنفذني إلى الكهْف. وكان الأمر أنْ أقيم بهذا الحصْن. فأقمت حتّى تُوُفّي الشّيخ أبو محمد في الجبل، وكان صاحب الأمر، فتولّى بعده الخواجة[1] عليّ بن مسعود بغير نصٍّ، إلاّ باتّفاق بعض الجماعة. ثمّ اتّفق الرئيس أبو منصور بن أحمد بن الشّيخ أبي محمد، والرئيس فهْد، فأنفذوا مَن قتله، وبقي الأمر شورى، فجاء الأمر من الألَمُوت بقتْل قاتله، وإطلاق فهْد، ومعه وصيّة، وأُمِر أن يقرأها على الجماعة، وهذه نسخة المكتوب: «هذا عهْدٌ عهِدْناه إلى الرئيس ناصر الدّين سِنان، وأمرناه بقراءته على سائر الرّفاق والإخوان، أعاذكم الله جميعَ الإخوان من اختلاف الآراء، واتّباع الأهواء، إذ ذاك فتنةُ الأوّلين، وبلاء الآخرين، وفيه عبرة للمُعْتَبِرين، مَن تبرّأ من أعداء الله، وأعداء ولّيه ودينه، عليه مُوالاة أولياء الله، والاتّحاد بالوحْدة سُنّة جوامع الكِلم، كلمة الله والتّوحيد والإخلاص، لا إله إلاّ الله، عُروة اللهِ الوُثقى، وحبْله المتين، ألا فتمسّكوا به، واعتصموا، عبادَ الله الصّالحين فبِهِ صلاح الأوّلين، وفَلاح الآخرين. أجمعوا آراءكم لتعليم شخصٍ معيّن بنصٍّ من الله ووليّه، فتلقّوا ما يُلْقيه إليكم من أوامره ونواهيه بقَبُول، فلا وربِّ العالَمين لا تؤمنون حتّى تحكّموه فيما شَجَرَ بينكم، ثمّ لا تجدوا في أنفسكم حَرَجاً ممّا قضى، وتسلّموا تسليماً[2]. فذلك الاتّحادُ به بالوحدة الّتي هي آية الحقّ، المُنْجية من المهالك، المؤدّية إلى السّعادة السَّرمديّة، إذِ الكثرة علامة الباطل، المؤدّية إلى الشّقاوة المخزية، والعياذ

---

(١) في الأصل: «الأخواجة».

(٢) إقتباس من سورة النساء، الآية ٦٥: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

بالله من زواله، وبالوحدة من آلِهةٍ شتَّى، وبالوحدة من الكَثْرة، وبالنّصّ والتّعليم من الأدواء والأهواء المختلفة، وبالحقّ من الباطل، وبالآخرة الباقية من الدّنيا الملعونة، الملعون ما فيها، إلاّ ما أُريد به وجه الله، ليكون عِلمكم وعملكم خالصاً لوجهه الكريم. يا قوم إنّما دنياكم ملْعبةٌ لأهلها، فتزوّدوا منها للآخرة، وخير الزّاد التّقْوى».

إلى أن قال: «أطيعوا أميركم ولو كان عبداً حبشيّاً، ولا تزكُّوا أنفُسَكم».

قال كمال الدّين: وكتب سِنان إلى سابق الدّين صاحب شَيْزَر يُعزّيه عن أخيه شمس الدّين صاحب قلعة جَعْبَر:

إنّ المنـايـا لا يطـأن[1] بمنسـمٍ ... إلاّ علـى أكتـاف أهـل السُّـؤْدُدِ
فَلَئِـنْ صَبَـرْتَ فـأنـتَ سيّـد مَعْشَـرٍ ... صُبُـرٍ[2] وإنْ تَجْـزَعْ فغيـرُ مُفَنَّـدِ
هـذا التّنـاصُـرُ بـاللّسـان ولـو أتـى ... غيـرُ الحِمـام أتـاكَ نصـري بـاليـدِ

وهي لأبي تمّام.

وقال: ذُكِر أنّ سِنان كتب إلى نور الدّين محمود بن زنكي، والصّحيح أنّه إلى صلاح الدّين:

يـا ذا الّـذي بقـراع السّيـف هـدَّدنـا ... لا قـام مصـرعُ جنْبي حيـن تصـرعُـه
قـام الحَمَـام إلـى البـازيّ يُهـدّدُهُ ... واستيقظَـتْ لأُسُـود البَـرّ أضبعُـه
أَضْحـى يسـدّ فـم الأفْعَـى بـإصبعِـهِ ... يَكْفيـهِ مـا قـد تُـلاقي منـهُ إصبعُـه[3]

«وَقَفْنَا على تفصيله وجُمَله، وعلمنا ما هدَّدنا به من قوله وعمله، وبالله العَجَب من ذُبابة تطِنّ في أُذُنِ فيل، وبعوضة تُعدّ في التّماثيل، ولقد قالها قومٌ من قبلك آخرون، فدمّرنا عليهم ما كان لهم ناصرون، أَلِلْحَقّ تدحضون، وللباطل تنصرون، سيعلم الّذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون. ولَئِنْ صدر قولك في قطْع رأسي، وقلْعك لقلاعي من الجبال الرّواسي، فتلك أمانيُّ كاذبة،

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٨٨ «لا تَطَا».
(٢) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٨٨ «صبروا».
(٣) ستأتي هذه الأبيات بصيغة مختلفة بعد قليل.

وخيالات غير صائبة، فإنّ الجواهر لا تزول بالأعراض، كما أنّ الأرواح لا تضمحلّ بالأمراض. وإن عُدنا إلى الظّواهر، وعدلنا عن البواطن، فلنا في رسول الله أُسْوة حَسَنَة: ما أُوذي نبيٌّ ما أُوذِيتُ. وقد علِمتم ما جرى على عتْرته وشِيعته، والحال ما حال، والأمرُ ما زال، ولله الأمرُ في الآخرة والأولى. وقد علِمتم ظاهر حالنا، وكيفيّة رجالنا، وما يتمنَّونَه من الفَوْت، ويتقرّبون به إلى حِياض الموت، وفي المَثَل: «أَوَ لِلْبَطّ تهدّد بالشّطّ»؟ فهيّىء للبلايا أسبابا، وتدرّع للرّزايا جِلْبابا، فلأَظْهَرَنّ عليك منك، وتكون كالباحث عن حتْفه بظلفِه، وما ذلك على الله بعزيز، فإذا وقفتَ على كتابنا هذا، فكُن لأمرنا بالمرصاد، ومن حالك على اقتصاد، وأقرأ «النَّحل»[1] وآخر، «صَ»[2].

وقال كمال الدّين: حدَّثني النَّجم محمد بن إسرائيل قال: أخبرني المُنْتَجبُ بن دفتر خوان قال: أرسلني صلاح الدّين إلى سِنان زعيم الإسماعيليّة حين وثبوا على صلاح الدّين للمرّة الثّالثة بدمشق، ونعى القُطْب النَّيْسابوريّ، وأرسل معي تهديداً وتخويفاً، فلم يُجِبْه، بل كتب على طُرّة كتاب صلاح الدّين، وقال لنا: هذا جوابكم.

جاء الغرابُ إلى البازيّ يهدّدهُ ... ونبهت لصراع الأُسْد أضبعُه
يا مَن يهدّدني بالسّيف خُذْهُ وقُمْ ... لا قام مِصْرعُ جنْبي حين تصرعُه
يا مَن يسدّ فم الأَفْعَى بإصبعه ... يكفيه ما لَقِيَتْ من ذاك أصبعُه[3]

ثمّ قال: إنّ صاحبكم يحكم على ظواهر جُنْده، وأنا أحكم على بواطن جُنْدي، ودليله ما تشاهد الآن. ثمّ دعا عشرةً من صِبيان القاعة، وكان على حصنه المُنِيف، فاستخرج سِكّيناً وألقاها إلى الخندق، وقال: مَن أراد هذه فلْيُلْقِ نفسَه خلفها. فتبادَروا جميعاً وثْباً خلفها، فتقطّعوا. فعُدنا إلى السّلطان صلاح الدّين وعرّفناه، فصالحه.

---

(١) أول سورة النحل: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه..».
(٢) آخر سورة صَ: «ولَتَعْلَمُنَّ نبأه بعد حين».
(٣) تقدّمت هذه الأبيات بصيغة مختلفة قبل قليل.

وذكر الشّيخ قُطْب الدّين في «تاريخه» أنّ سِناناً سيَّر إلى صلاح الدّين ـ رحمه الله ـ رسولاً، وأمره أن لا يؤدّي رسالته إلاّ خَلْوةً، ففتَّشه صلاح الدّين، فلم يجد معه ما يخافه، فأخلى له المجلس، إلاّ نفر يسير، فأمتنع من أداء الرسالة حتّى يخرجوا، فأخرجهم كلَّهم، سوى مملوكين، فقال: هاتِ رسالتك. فقال: أُمِرْت أن لا أقولها إلاّ في خَلْوة. فقال: هذان ما يخرجان، فإنْ أردتَ تذكر رسالتَك، وإلاّ فقُمْ. قال: فلِمَ لا يخرج هٰذان[1]؟ قال: لأنهما مثل أولادي.

فالتفت الرسول إليهما، وقال لهما: إذا أمرتكما عن مخدومي بقتل هذا السّلطان تقتلانه؟ قالا: نعم. وجَذَبا سيفيهما. فبُهت السّلطان، وخرج الرسول وأخذهما معه. وجَنَحَ صلاح الدّين إلى الصُّلح والدّخول في مَرَاضيه.

قلت: هذه حكاية مرسَلَة، والله أعلم بصحّتها.

وقال كمال الدّين: أنشدني الحسن بن إبراهيم بن الخشّاب قال: أنشدني شيخ الإسماعيليّة قال: أنشدني سِنان لنفسه:

مـا أكثـرَ النّـاسَ ومـا أَقَلَّهُـمْ ... ومـا أقـلَّ فـي القليـل النُّجَبَـا
ليتَهُـمْ إذْ لـم يكـونـوا خُلِقُـوا ... مُهـذَّبيـن صَحِبُـوا مُهَـذَّبَـا

قال: وقرأتُ على ظهر كتابٍ لِسنان صاحب الدّعوة:

أَلْجَـأَنـي الـدّهـرُ إلـى مَعْشَـرٍ ... مـا فيهـم للخيـر مستَمتَـعُ
إنْ حـدَّثـوا لـم يُفهِمـوا سـامِعـاً ... أو حُـدِّثـوا مَجُّـوا ولـم يَسْمَعُـوا[2]
تقـدُّمـي أخَّـرنـي فيهُـمُ ... مَـن ذَنْبُـه الإحسـانُ مـا يصنعُ؟[3]

---

(١) في الأصل: «هاذان».

(٢) البيتان فقط في التذكرة لابن العديم، ورقة ٢٤٤.

(٣) ومن شعر سنان:

لـو كنـت تعلـم كـلّ مـا علـم الـورى ... طُـرّاً لكنـت صـديـق كـلّ العـالـم
لكن جهلت فصرت تحسب أنّ من ... يهـوى خـلاف هـواك ليـس بعـالـم

ـ حرف الشين ـ

٣٣٩ ـ شمس النّهار بنت كامل[١].

البغداديّة.

رَوَت عن: أبي الحسين محمد بن أبي يَعْلَى الفرّاء.

تُوُفّيت في تاسع ربيع الآخر.

ـ حرف الطاء ـ

٣٤٠ ـ طُغْدي بن خُتْلُغ بن عبدالله[٢].

أبو محمد الأميريّ، البغداديّ، الفَرَضيّ، ويُسمّى عبدالمحسن، وهو بطُغْدي أشهر.

وُلِد سنة ٥٣٤، وقرأ القراءآت على: عليّ بن عساكر البَطَائحيّ زوج أمّه، وهو الّذي ربّاه. وسمع بإفادته من: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وابن باجة، وهبة الله بن أبي شُرَيك، وأبي الوقت.

وكان أستاذاً في الفرائض، قدِم الشّامَ واستوطنها وحدَّث بها[٣].

وتُوُفّي في المحرَّم.

روى عنه: يوسف بن خليل، والضّياء محمد.

= فاستح إنّ الحق أصبح ظاهراً عمّا تقول وأنت شبه النائم

(التذكرة، ورقة ٣٠٦).

وقد ورّخ ابن تغري بردي وفاته في سنة ٥٨٨ هـ. ثم عاد وذكره في سنة ٥٨٩ هـ.

(١) انظر عن (شمس النهار) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٨٥ رقم ١٩٢.

(٢) انظر عن (طغدي بن ختلغ) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٧٤٤ وفيه «ختلج»، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٤٨٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٨١، ١٨٢ رقم ١٨٦.

وقد ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٠ ولم يترجم له.

(٣) وقال ابن الدبيثي: حدّث ببغداد وحدّث بحرّان في طريقه إلى دمشق، وسكن دمشق وحدّث بها.

ـ حرف الظاء ـ

٣٤١ ـ ظَفَر بن أحمد بن ثابت بن محمد[١].

أبو الغنائم ابن الحافظ أبي العبّاس الطَرْقيّ، ثمّ اليَزْديّ.

سمع من: أبيه، وأبي عليّ الحدّاد، وجماعة.

وقدِم بغدادَ حاجّاً فحدَّث بها.

وطَرْق[٢]: بُلَيْدة من نواحي إصبهان.

ـ حرف العين ـ

٣٤٢ ـ عبدالله بن الحسين بن الخَضِر بن عَبْدان.

الأَزْدِيّ، الدّمشقيّ.

روى شيئاً يسيراً عن: أبي الحسن عليّ بن أشْليها، وأبي يَعْلَى بن الحُبُوبيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٤٣ ـ عبدالله بن محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبدالسّلام[٣].

أبو منصور بن أبي الفتح البغداديّ، الكاتب.

من بيت حديث وكتابة. وُلِد في جُمادى الأولى أو في ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم هبة الله بن الحُصَيْن؛ وقبله من: أبي القاسم بن بيان، وسماعه منه حضوراً.

---

(١) انظر عن (ظفر بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٤ رقم ٨٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩٦، ١٩٧ رقم ٢٢٢.

(٢) طَرْق: بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين وآخرها قاف.

(٣) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ١٩٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٧٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، ٢٤٣، والعبر ٤/ ٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٣.

ومن: أبي عليّ بن نَبْهان، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوريّ، وعبدالقادر بن يوسف، وجعفر بن المحسن السَّلَمَاسيّ، وغيرهم.

وهو والد الفتح مُسْنِد بغداد في زمانه.

تُوُفّي في تاسع ربيع الأوّل.

روى عنه: يوسف بن خليل، والشّيخ الموفّق، والجلال عبدالله بن الحسن قاضي دِمياط، وعليّ بن عبداللّطيف بن الخيميّ، ومحمد بن نفيس الزّعيميّ، وأحمد بن شُكْر الكِنْديّ، وآخرون.

قال عبد العزيز بن الأخضر: سمعتُ منه، ومن أبيه وجدّه[1].

٣٤٤ ـ عبدالله بن المبارك بن أبي نصر المبارك بن زُوْما[2].

أبو بكر الأَزَجيّ، البزّاز.

روى عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وزاهر الشّحّاميّ.

روى عنه: تميم بن أحمد، ويوسف بن خليل، وغيرهما.

وتُوُفّي بعد الّذي قبله بيومين.

٣٤٥ ـ عبدالخالق بن أبي هاشم محمد بن المبارك[3].

الشّريف أبو جعفر الهاشميّ، الكفويّ، القصْريّ، قصْر الكوفة.

روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن.

٣٤٦ ـ عبدالعزيز بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن مَيْلا.

الحرْبي، الخَبَّاز.

روى عن: سعيد بن البنّا.

---

(١) المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٦١.

(٢) انظر عن (عبدالله بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٦٦ رقم ٨٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٨٥ رقم ١٩١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٦.

(٣) انظر عن (عبدالخالق بن أبي هاشم) في: معجم البلدان ٤/ ١٢١، والتكمة لوفيات النقلة ١/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٢٠١.

وتُوُفّي في سابع شعبان.
روى عنه: ابن خليل.

٣٤٧ ـ عتيق بن هبة الله بن ميمون بن عتيق بن ورْدان[١].
أبو الفضل. من ذرّيّة عيسى بن ورْدان التّابعيّ، المصْريّ.
حدَّث عن أبيه، عن آبائه بنسخةٍ مُنكَرَةٍ بعيدة عن الصّحّة.
روى عنه: ولده المحدّث أبو الميمون عبدالوهّاب، وغيره.
تُوُفّي في العشرين من شعبان.

٣٤٨ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن كوثر[٢].
أبو الحسن المحارِبيّ، الغَرْناطيّ.
سمع من: أبيه أبي العبّاس.
وحجّا معاً، فسمِعا بمكّة من أبي الفتح الكَرُوخيّ سنة سبْعٍ وأربعين «جامع» أبي عيسى.

وأخذ القراءآت بمكّة عن: أبي عليّ بن العرجاء القَيْروانيّ، وأبي الحَسَن بن رضا البَلَنْسِيّ الضَّرير، وسمع منهما.

ومن: أبي الفضل الشَّيْبانيّ، وأبي بكر بن أبي الحَسَن الطُّوسيّ.
وقرأ بمصر على أحمد بن الحُطَيْئَة سنة ثلاثٍ وخمسين، وعلى الشّريف أبي الفُتُوح الخطيب.
وأخذ العربيّة عن ابن برّيّ.

---

(١) انظر عن (عتيق بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٨٩ رقم ٢٠٤، ولسان الميزان ٤/١٢٩ رقم ٢٩٥.

(٢) انظر عن (علي بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ ورقة ٦٩، (والمطبوع) ٦٧٣، ٦٧٤، والذيل والتكملة للمراكشي ٥/١٧٣، ١٧٤، وصلة الصلة لابن الزبير ١١١، ١١٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٥١٨، وغاية النهاية ١/٥٢٤، ومعجم المؤلفين ٧/٢٨.
وقد ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٠ دون أن يترجم له.

وحمل عن السِّلَفيّ كثيراً، وتصدَّر بغَرْناطة للإقراء والرّواية. وصنَّف في القراءآت، وأخذ النّاس عنه.

وتُوُفّي في ربيع الآخر رحمه الله.

٣٤٩ ـ عليّ بن الحسين بن قَنَان بن أبي بكر بن خطّاب[١].

أبو الحسن الأنباريّ ثم البغداديّ السّمسار الرُّبّي[٢].

وُلِد سنة خمسمائة.

سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر، وهبة الله بن الطَّبر، وهبة الله الشُّرُوطيّ، ويحيى وأحمد ابني البنّا، وجماعة كثيرة.

وحجّ نحواً من أربعين حَجّة.

٣٥٠ ـ عليّ بن أبي شجاع بن هبة الله بن رَوْح.

الأمينيّ أبو الحسن البغداديّ، الشّاعر.

تُوُفِّي في هذا العام.

وله:

لكُمْ على الدَّنِفِ العليلِ ... حُكْمُ العزيزِ على الذّليلِ
ما لي إذا ما جُرْتُمُ ... يوماً سِوَى الصَّبْرِ الجميلِ
مَن لَحْظه سِحْرُ العُيُونِ ... ولفْظهِ شِرْكُ العقولِ
كيف السَّبيلُ إلى لِمَاهُ ... ورشْف ذاك السَّلْسَبيلِ
ما لي عُدُولٌ عن هواهُ ... فَدَعْ مَلامَكَ يا عَذُولي

٣٥١ ـ عليّ بن عبدالله بن عبدالرَّحيم.

أبو الحسن الفِهْريّ، البَلَنْسِيّ المقرىء.

---

(١) انظر عن (علي بن الحسين) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٢٣ رقم ٩٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٩٦ رقم ٢٢١.

(٢) بضم الراء المشدّدة. (المشتبه ١/٢١٥).

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن بن هُذيل.
وروى الحديث عن: أبي الوليد بن الدّبّاغ، وجماعة.
وكان صالحاً، منعزلاً عن النّاس.
روى عنه: أبو الربيع بن سالم وقال: تُوُفّي في حدود التّسعين وخمسمائة.

٣٥٢ ـ عيسى بن الصّالح عبدالرحمن بن زيد بن الفضل[١].
الورّاق أبو شجاع العتّابيّ[٢]، البغداديّ.
سمع من: جدّه لأمّه أبي السعود أحمد بن عليّ المُجَليّ، وهبة الله بن الحُصَيْن، وأحمد بن ملوك الورّاق.
وحدّث. روى عنه: يوسف بن خليل.
وأجاز لابن الدّبيثيّ.

ـ حرف الميم ـ

٣٥٣ ـ محمد بن أبي عليّ الحسن بن الفضل بن الحسن[٣].
الأَدَميّ، أبو الفضل الإصبهانيّ.
سمع من: أبي عليّ الحدّاد، وأجاز له.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

٣٥٤ ـ محمد بن الفقيه أبي عليّ الحسين بن مفرّج بن حاتم[٤].
المقدسيّ. ثمّ الإسكندرانيّ رشيد الدّين الواعظ.
وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (عيسى بن عبدالرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٩٥ رقم ٢١٩، والمختصر المحتاج إليه (باريس) ورقة ١٠٣.
(٢) العتّابي: بتشديد التاء. نسبة إلى العتّابين المحلّة المشهورة بغربيّ بغداد. (المنذري ١/١٩٥).
(٣) انظر عن (محمد بن أبي علي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٩٣ رقم ٢١٤.
(٤) انظر عن (محمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٩٢ رقم ٢١١.

وسمع من أبيه.

روى عنه: ابن عمّه الحافظ أبو الحسن.

وتُوُفِّي في رمضان.

٣٥٥ ـ محمد بن ساكن بن عيسى بن مخلوف[١].

أبو عبدالله الحِمْيَريّ، المصريّ.

شيخ جليل عالم. جمع لنفسه مشيخةً ذكر أنّه قرأ فيها القرآن على أبي الحسن عليّ بن محمد الرَّوْحانيّ، والشّريف أبي الفُتُوح ناصر بن الحسن، وأبي العبّاس بن الحُطَيْئة، ومحمد بن إبراهيم الكِيزانيّ.

وأنّه سمع من: عبدالرَّحمن بن الحسين الحبّاب، والفقيه عمر بن محمد البَلَويّ الذّهبيّ، وعبدالله بن رفاعة، والسِّلَفيّ، وطائفة.

وحدَّث وألَّف مجاميع، وتصدَّر بجامع مصر، وخطب بجيزة الفُسْطاط مدّة.

تُوُفّي في أوائل شوّال.

٣٥٦ ـ محمد بن عبدالله بن الفقيه مُجَلّي بن الحسين بن عليّ بن الحارث[٢].

الرمليّ الأصل، المصريّ، الفقيه الشّافعيّ، القاضي أبو عبدالله.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

ناب في القضاء بمصر نحوْاً من عشرين سنة.

وسمع من: أبي الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه، وأبي صادق مرشد بن يحيى، وابن رفاعة.

وحدَّث. وكان يُقال له حسّون.

---

(١) انظر عن (محمد بن ساكن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٩٢، ١٩٣ رقم ٢١٢.

(٢) انظر عن (محمد بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٨٢، ١٨٣ رقم ١٨٨، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٢ ب.، والعقد المذهب (مخطوط) ورقة ١٦٠.

وهو والد القاضي أبي محمد عبدالله.

وكان جدّه الفقيه مُجَلّي قد سمع من القاضي الخلَعيّ. ووُلّي عقْد الأَنْكِحَة بالرملة.

٣٥٧ ـ محمد بن عبدالرَّحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل بن منصور بن أحمد بن يونس بن عبدالرحمن بن اللّيث بن عبدالرحمن بن المغيث بن عبدالرحمن بن العلاء بن الحضرميّ[١].

الفقيه أبو عبدالله ابن الشّيخ أبي القاسم بن أبي عبدالله الحضْرميّ، العلائيّ، الصَّقَلّيّ، ثمّ الإسكندرانيّ، المالكيّ.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة بالإسكندريّة.

وسمع من: أبي عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ.

وتفقّه على مذهب مالك. وكان في القضاء بالثّغر مدّة.

روى عنه: أبو الحسن بن المفضّل، وابن رواح، وعبدالرَّحمن بن يحيى بن علاس القصديريّ، وعليّ بن إسماعيل بن سُكَيْن، وعليّ بن عمر بن ركّاب الإسكندرانيّون[٢].

٣٥٨ـ محمد بن عليّ بن محمد[٣].

أبو بكر السَّرْخَسِيّ، ثمّ البغداديّ، الخيّاط المعروف بالخاتونيّ.

سمع من: أبي القاسم سعيد بن البنّا، وأبي بكر بن الزَّاغونيّ، وجماعة. وحدَّث.

٣٥٩ ـ محمد بن محمد بن عبدالحميد بن الحارث.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٨٩، ١٩٠ رقم ٢٠٦، والعبر ٤/٢٦٩، وحسن المحاضرة ١/٢١٤، وشذرات الذهب ٤/٢٩٧.

(٢) وقال المنذري: وهو من بيت الحديث، حدّث هو، وأبوه، وجدّه، وأخوه أبو الفضل أحمد.

(٣) انظر عن (محمد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/١٣٤ رقم ٣٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٩٦ رقم ٢٢٠.

أبو عبدالله وأبو بكر اليعمُريّ، الأندلسيّ، الأديب، الشّاعر.

روى عن: أبي عبدالله بن أبي الخصال.

روى عنه: أبو عبدالله بن الصّفّار، وغير واحد.

٣٦٠ ـ المبارك بن كامل بن مقلّد بن عليّ بن نصر بن منقذ[١].

الأمير سيف الدّولة أبو الميمون الكِنانيّ، الشّيزريّ.

وُلد بشَيْزَر سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة، وسمع بمكّة قليلاً من أبي حفص الميانِشِيّ.

روى عنه ولده الأمير إسماعيل.

وقد ولي سيف الدّولة أمر الدّواوين بمصر مدّةً، وله شِعرٌ يسير[٢].

وكان مع شمس الدّولة تورانشاه أخي السّلطان لمّا ملك اليمن، فناب في مدينة زَبِيد عنه. ثمّ رجع معه، واستناب أخاه حطّان، فلمّا مات شمس الدّولة حبسه السّلطان، لأنّه بلغه عنه أنّه قتل باليمن جماعةً، وأخذ أموالهم، فصادره، وضيّق عليه، وأخذ منه مائة ألف دينار، وذلك في سنة سبْعٍ وسبعين.

ولمّا توجّه سيف الإسلام طُغْتِكِين إلى اليمن، تحصّن الأمير حطّان في قلعةٍ وعصى، فخدعه سيف الإسلام حتّى نزل إليه، فاستصفى أمواله وسجنه، ثمّ أعدمه.

---

(١) انظر عن (المبارك بن كامل) في: الروضتين ٢/ ٢٥، وتاريخ إربل ١/ ٤١٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩٠ رقم ٢٠٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٩١، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٢٣٧ (في الملقّبين: مجد الدين)، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٠٥.

(٢) قال أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين بن رواحة الصقلّي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ. أنشدنا أبو الميمون المبارك بن كامل بن علي بن منقذ، وكان أميراً كبيراً فصيحاً، جميلاً:

لما نزلتُ الدَّير قلت لصاحبي: ... قُمْ فاخطبِ الصَّهباءَ من شمّاسِهِ
فأتى وفي يُمناه كأسٌ خِلتُها ... مقبوسةً في الليل من أنفاسِهِ
وكأنّ ما في كأسه من خدّه ... وكأنّ ما في خدّه من كاسِه

(تاريخ إربل ١/ ٤١٦).

وقيل إنّه أخذ منه سبعين غلاف زَرَدِيّة مملوءاً ذَهَباً.
تُوُفّي سيف الدّولة في رمضان بالقاهرة.

٣٦١ ـ المبارك بن أبي بكر بن أبي العزّ[١].

أبو الفتح البغداديّ، المقرىء المعروف بابن غلام الدّيك، وبابن الدّيك[٢].

وُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة[٣].

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي القاسم بن الطّبر، وأبي السُّعُود أحمد بن المُجَلّيّ، وأبي الحسين محمد بن الفرّاء، وجماعة.

وكان واعظاً فاضلاً.

سمع منه: محمد بن مشّق، وتميم البَنْدَنيجيّ، وجماعة.

واسم ابيه أحمد.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٦٢ ـ المبارك بن أبي نصر بن أبي عبدالله بن أبي ظاهر بن أبي حنيفة[٤].

أبو محمد بن الفارض البغداديّ، الحريميّ.

ويقال إسمه الحسن.

سمع من: أبي القاسم بن الحُصَين، وجماعة.

وتُوُفّي في شعبان.

---

(١) انظر عن (المبارك بن أبي بكر) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٦٧ رقم ١١١٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٨١ رقم ١٨٥، وغاية النهاية ٢/٣٧.

(٢) في غاية النهاية: «صاحب الديك».

(٣) في غاية النهاية: «ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة».

(٤) تقدّمت ترجمة (المبارك بن أبي نصر) ومصادرها باسم «الحسن بن أبي نصر» برقم (٣٣١).

٣٦٣ ـ مبشّر بن أحمد بن عليّ[١].

أبو الرّشيد الرّازيّ، ثمّ البغداديّ، الفَرَضيّ، الحاسب.

له مصنَّفات مفيدة.

روى عن: أبي الوقت.

وتُوُفّي برأس عين في ذي القعدة.

وانتفع عليه جماعة.

ولقد بالغ ابن النّجّار في تقريظه وقال: كان إماماً في الجبر، والمقابلة، والمساحة، وخواصّ الأعداد، واستخراج الضّمير، وحساب الوقْف، وقسمة الفرائض، والمنطق، والفلسفة، والهيئة.

صنَّف في جميع ذلك، وكان شديد الذّكاء، شُدّت إليه الرحال.

إلى أن قال: وكان يُرمى بفساد العقيدة وإنكار البعيث، ويتهاون بالفرائض.

نُفِّذ من الدّيوان رسولاً إلى الشّام، فمات برأس العين[٢].

٣٦٤ ـ محاسن بن أبي بكر بن سَلْمان بن أبي شريك[٣].

أبو البدر الحربيّ.

روى عن: عبدالله بن أحمد اليُوسُفيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى[٤].

---

(١) انظر عن (مبشر بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩٥ رقم ٢١٨، وأخبار الحكماء للقفطي ٢٦٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٩٨ ـ ٣٠٠ (٧/ ٣٧٦)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٩١، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ٢٦١، ولسان الميزان ٥/ ١٢، وكشف الظنون ١٢٤٥، وهدية العارفين ٢/ ٤، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٧٥.

(٢) رأس العين: مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودنيسر. (معجم البلدان).

(٣) انظر عن (محاسن بن أبي بكر) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٠ رقم ١٢٢٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٨٦ رقم ١٩٥.

(٤) وقال ابن الدبيثي: والد عبدالله. سمع ابن الطلّاية. كتب عنه ابن أخته أحمد بن سلمان واستجازه لنا في سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٣٦٥ ـ محمود بن خُوارزم شاه أرسلان بن خُوارزم شاه أتْسِز بن محمد بن أنوشْتِكِين[١].

السّلطان الخُوارزميّ، ولَقَبُه: سلطان شاه. وهو أخو علاء الدّين خُوارزم شاه تكش.

تملَّك بعد والده في سنة ثمانٍ وستّين، وجَرَت له أمورٌ يطول شَرحُها. وكان أخوه قد سلَّم إليه أبوه بعضَ المدائن، فحشد وجمع وقصد أخاه، فترك خُوارزم وهرب. وذلك مذكورٌ في الحوادث.

ثمّ إنّه استولى على مملكة مَرْو. وكان نظيراً لأخيه في الحزْم والعزْم والرأي والشّجاعة. وحضر غير مصافّ. واستعان بجيش الخَطَا. وافتتح جماعة مدائن. وكان السّيف بينه وبين أخيه، لأنّه أخذ منه خُوارزم، والتقاه فهزمه، وأسرَ أمَّه أمّ محمود فقتلها، واستولى على أكثر حواصل أبيها؛ أعني علاء الدّين.

ونقل ابن الأثير في «كامله» فصلاً طويلاً في أخبارها استطراداً. وحكى فيه عن بعض المؤرّخين أنّ سلطان شاه أخذ مَرْو، ودفع الغُزّ عنها، ثمّ تجمّعوا له وأخرجوه، وانتهبوا خزائنه، وقتلوا أكثر رجاله، فاستنجد بالخَطَا، وجاء بعسكرٍ عظيم، وأخرج الغُزّ عن مَرْو، وسَرْخَس، ونَسَا، وأَبِيوَرْد، وتملَّكها، ورجعت الخَطَا إلى بلادهم بالأموال.

ثمّ كاتب غِياث الدّين الغُوريّ ليسلِّم إليه هَرَاة، وبعث إليه غياث الدّين أيضاً، فأمره أن يخطب له ببلاده، فسار وشنّ الغارات، ونهب بلاد الغوريّ، وظلم وعَسَف، فجهّز الغُوريّ لحربه ابن أخيه بهاء الدّين وصاحب سِجِسْتان، فتقهقر سلطان شاه إلى مَرْو بعد أن عمل كلّ قبيح بالقُرى، فتحزّب لقصده

---

(١) انظر عن (محمود بن خوارزم) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨٩، ودول الإسلام ٢/١٠٠، والعبر ٤/٢٦٨، ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢١٨، ٢١٩ رقم ١٠٨، ومرآة الجنان ٣/٤٣٨، والعسجد المسبوك ٢/٤٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٩، وشذرات الذهب ٤/٢٩٧، وأخبار الدول وآثار الأوَل ٢/٤٦٤.

غِياث الدّين وأخوه شهاب الدّين صاحب الهند. وجمع سلطان شاه العساكر، واستخدم الغُزَّ وأُولي الطَّمَع، وعسكَرَ بمَرْو الرُّوْذ، وعسكر الغُوريُّون بالطّالقان. وبقوا كذلك شهرين، وتردّدت الرُسُل في معنى الصُّلْح، فلم ينتظم أمر. ثمّ التقى الجَمْعان، وصبر الفريقان، ثمّ انهزم جيش سلطان شاه، ودخل هو مَرْو في عشرين فارساً، فانتهز أخوه تكش الفرصة، وسار في عسكر، وبعث عسكراً إلى حافّة جَيْحُون يمنعون أخاه من الدّخول إلى الخَطَا إنْ أرادهم، فلمّا ضاقت السُّبُل على سلطان شاه، خاطر وسار إلى غياث الدّين، فبالغ في إكرامه واحترامه، وأنزله معه. فبعث علاء الدّين تكش إلى غياث الدّين يأمره بالقبض عليه، فلم يفعل. فبعث علاء الدّين يتهدّده بقصد بلاده، فتجهَّز غياث الدّين وجمع العساكر، فلم ينشب سلطان شاه أنْ تُوُفّي في سلْخ رمضان في سنة تسع هذه، فاستخدم غياث الدّين أكثر أجناده، وأنعم عليهم، وجرى بعده لعلاء الدّين تكش ولغياث الدّين اختلاف وائتلاف طمعت بسبب ذلك الغُزّ، وعادوا إلى النَّهْب والتّخريب، فتجهَّز علاء الدّين تكش، وسار ودخل مَرْو، وسَرْخَس، ونَسَا، وتطرّق إلى طُوس.

قلت: وساق ابن الأثير رحمه الله قولاً آخر مخالِفاً لهذا في أماكن، واعتَذَرَ عنه ببُعْد الدّيار، واختلاف النَّقَلَة من السُّفّار.

٣٦٦ ـ مسعود بن الملك مودود بن أتابك زنكي بن أقسُنْقُر[١].

السّلطان عزّ الدّين أبو المظفّر صاحب الموصل.

وصل إلى حلب قبل السّلطان مُنْجِداً لابن عمّه الصّالح إسماعيل بن نور

---

(١) انظر عن (مسعود بن مودود) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٠١، ١٠٢، ومفرّج الكروب ٣/١٩ ـ ٢٢، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٤، ٥٧، ٨٠، ١٠٧، ١٢١، ١٣٤، ١٧٤، ١٧٦ ـ ١٧٩، ٢٢٨ و٢/٤٣٧، وتاريخ إربل ١/٦٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤٢٣، ٤٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨٨، ووفيات الأعيان ٥/٢٠٣ ـ ٢٠٩، والدرّ المطلوب ١٢٥، ودول الإسلام ٢/١٠١، وسير أعلام البنلاء ٢١/٢٣٧ ـ ٢٣٩ رقم ١٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، والعبر ٤/٢٦٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٨، ١٠٩، ومرآة الجنان ٣/٤٣٨، ٤٣٩، والعسجد المسبوك ٢١٢، ٢١٣ و٢٢، ٢٢٣، والبداية والنهاية ١٣/٧، وشذرات الذهب ٤/٢٩٧، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/٣٤١، وأخبار الدول وآثار الأول ٢/٤٧٧.

الدّين على السّلطان صلاح الدّين، وليُرهب صلاح الدّين، لئلاّ يطمع ويقصد الموصل؛ فانضمّ إليه عسكر حلب، وسار في جَمْعٍ كثير، فوقع المصافّ على قُرُون حماه، فكسره صلاح الدّين، وأسَر جماعةً من أمرائه في سنة سبعين، كما ذكرناه في الحوادث.

وعاد صلاح الدّين فنازل الموصل ثالثاً، فمرض في الحَرّ مرضاً أشفى منه على الموت، فترحّل إلى حَرَّان، فسيّر صاحب الموصل عزّ الدّين رسولاً، وهو القاضي بهاء الدّين يوسف بن شدّاد إلى صلاح الدّين في الصُّلْح. فأجاب وحلف له وقد تماثل من مرضهِ. ووفى له إلى أن مات. فلم تطُلْ مدّة عزّ الدّين بعد صلاح الدّين، وعاش أشهراً.

وتُوُفّي في شعبان في التّاسع والعشرين منه.

قال ابن الأثير[1]: وكان قد بقي ما يزيد على عشرة أيّام لا يتكلّم إلاّ بالشّهادتين وتلاوة القرآن، وإذا تكلّم بغيرها استغفر الله، ثمّ عاد إلى التّلاوة، فرُزق خاتمةً سعيدة.

وكان خيّر الطَّبْع، كثيرَ الخير والإحسان، يزور الصّالحين ويقرّبهم ويشفّعهم. وكان حليماً حيِيّاً، لم يكلّم جليسه إلاّ وهو مُطْرِق. وكان قد حجّ، ولبس بمكّة خِرْقَةَ التَّصَوُّف. فكان يلبس تلك الخِرْقة كلّ ليلة، ويخرج إلى مسجد داره، فيصلّي فيه إلى نحو ثلث اللّيل. وكان رقيق القلب، شَفوقاً على الرّعيّة.

قلت: ودُفِنَ في مدرسته بالموصل، وهي مدرسة كبيرة على الشّافعيّة والحنفيّة، وتسلطن بعده ولده نور الدّين إلى أن مات عن ولدين وهما: القاهر عزّ الدين مسعود، والمنصور عماد الدّين زنكي.

وقسّم البلاد بينهما، فأعطى القاهر الموصل، وأعطى المنصور قلاعاً.

وقد تُوُفّي القاهر صاحب الموصل فجأةً في سنة خمس عشرة وستّمائة، ودُفن بمدرسته.

---

(١) في الكامل ١٢/١٠١، ١٠٢.

وأمّا زنكي فانتقل إلى إربل، وتزوَّج بابنة صاحبها مظفّر الدّين. وكان من أحسن النّاس صورةً، ثمّ قبض عليه مظفّر الدّين لأمورٍ جَرَت، وسيَّره إلى الملك الأشرف موسى، ثمّ أطلقه وعاد. وأُعطي بلده شَهْرَزُور وأعمالها. وتُوُفّي في حدود سنة ثلاثين وستّمائة، وقام بعده ولده قليلاً، ومات.

٣٦٧ ـ المكرَّم بن هبة الله بن المكرَّم[١].

أبو محمد الصُّوفيّ، أخو أبي جعفر محمد.

شيخ معروف سمع: أبا بكر محمد بن عبد الباقي، وعليّ بن عليّ بن سُكَيْنَة، وأبا سَعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَنيّ، وشيخ الشّيوخ إسماعيل بن أبي سَعْد، وجماعة.

روى عنه: الشّيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرَّحمن، والضّياء محمد، والزَّيْن بن عبدالدّائم.

وحدَّث بدمشق، وبغداد.

وتُوُفّي في رجب.

٣٦٨ ـ منصور بن المبارك بن الفضل بن أبي نُعَيْم[٢].

أبو المظفَّر الواسطيّ، الواعظ، الملقّب بجرادة.

سمع من: أبي الوقت السّجْزِيّ، وذكر أنّه سمع «المقامات» من أبي محمد الحريريّ؛ وله فصول وعْظيّة.

وكان شيخاً مُسِنّاً، يقال إنّه جاوز المائة، والصّحيح أنّه عاش سبْعاً وثمانين سنة.

---

(١) انظر عن (المكرّم بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٨٨، ١٨٩ رقم ٢٠٣، والمشتبه ٢/٦١١، وتوضيح المشتبه ٨/٢٥٣، ٢٥٤.
وقد ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٠ ولم يترجم له.

(٢) انظر عن (منصور بن المبارك) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤٢٤، ٤٢٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/١٩٧ رقم ٢٢٣، وعقد الجمان للعيني (مخطوط) ١٧/ ورقة ١٨٤، ١٨٥، وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٠.

وله نظْم ونثْر ودُعابة. وكان يعِظ في الأعزية ببغداد.
ذكره ابن النّجّار[1].

٣٦٩ ـ موسى بن حَجاج[2].

أبو عِمران الأَشِيريّ.
دخل الأندلس في سنة بضْع وثلاثين وخمسمائة.
وسمع بقُرْطُبة من: أبي عبدالله محمد بن أَصْبَغ الفقيه، وأبي مروان بن مَسَرَّة.
وسمع بإشبيلية من: أبي الحسن شُرَيْح.
وبالمَرِيَّة من: عبدالحقّ بن عطيّة.
وعُني بالرّواية.
قال الأَبّار: إلاّ أنّه عديم الضَّبْط، نزل الجزائر وأمَّ بها. وحدَّث بها.
وتُوُفّي في صَفَر.

ـ حرف الهاء ـ

٣٧٠ ـ هبة الله بن عبدالمحسِن بن عليّ[3].

---

(١) وقال سبط ابن الجوزي: وكان يعظ في المساجد وعظاً مطبوعاً، وكان كيساً ظريفاً، وله واقعات عجيبة. جلس يوماً بباب أبرز وذكر حديث النبي ﷺ: «من قتل حية كان له قيراطان من الأجر، ومن قتل عقرباً كان له قيراط» فقام واحد وقال: يا سيّدنا، ومن يقتل جرادة؟ قال: يُصلب على باب المسجد.
وسأله رجل يوماً في المجلس فقال: أين يقف جبريل من العرش؟ وأين يقف ميكائيل وإسرافيل وعزرائيل؟ فكاسر ساعة، ووقع في المحلّة خِباط، فقال لبعض الناس: قم واخرُجْ واكشِف لنا ما هذا. فخرج الرجل وعاد فقال: إنسان قد ضرب زوجته. فقوي الصراخ، فقال لآخر: قم أنت واكشف لنا ما هذا. فقام وخرج وعاد فقال: رجل قد مات والورثة يتضاربون على التركة. فقال: يا فَعَلة يا صَنعَة، بينكم وبين باب المسجد خطوات وما فيكم من يخبر بما فيه على الحقيقة، من أين أعرف أنا أين يقف جبريل وأين يقف ميكائيل والملائكة؟ فضحك الناس.

(٢) انظر عن (موسى بن حجّاج) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) انظر عن (هبة الله بن عبدالمحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩٤ رقم ٢١٦، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٣، وهو مما استدركه على كتاب المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ «المشتبه في الرجال».

الفقيه أبو البركات الأنصاريّ، المالكيّ، المصريّ.
مدرّس المدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق.
تفقّه عليه جماعة. وكان مشهوراً بالصّلاح والعِلم.
تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

ـ حرف الياء ـ

٣٧١ ـ يحيى بن عليّ بن عبدالرحمن[١].

أبو زكريّا القَيْسيّ، المصريّ، المالكيّ.
سمع من: عبدالله بن رفاعة.
وتصدَّر بالجامع العتيق بمصر.

٣٧٢ ـ يوسف السّلطان الملك النّاصر صلاح الدّين[٢].

---

(١) انظر عن (يحيى بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٨٦ رقم ١٩٤.

(٢) انظر عن (السلطان صلاح الدين) في: الفتح القَسّي ٦٢٧، ٦٢٨، والنوادر السلطانية ٢٤١، والتاريخ الباهر ١٨٥ ـ ١٨٩، والكامل في التاريخ ١٢/ ٩٥ ـ ٩٧، والأعلاق الخطيرة ج ٢/ أنظر فهرس الأعلام، ص ٣٢٩ وج ٣ ق ١/ ٥٧، ٨٠. ٩٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١٢١، ١٣٤، ١٧٧، ١٨٠، ٢٢٧ وق ٢/ ٤٤٨ ـ ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٧٣، ٥١٣ ـ ٥١٨، ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٤٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤٢٥ ـ ٤٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨٥ ـ ٨٧، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠، وزبدة الحلب ٣/ ١٢٤، ١٢٥، وديوان ابن الدهان ٢٥، وغيرها، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ١٥٥، ٢٢٢ ـ ٢٢٤، ٢٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ١٨٩، ومفرّج الكروب ١/ ١٦٨ وما بعدها حتى نهاية الجزء الثاني، ووفيات الأعيان ٧/ ١٣٩ ـ ٢١٢، والزيارات للهروي ١٦، ٩٣، ورحلة ابن جبير ١٤، ١٦، ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٣٨، ٤٥، ٥٤، ٧٣، ٨٠، ١٢٤، ١٤٩، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٢، والمغرب في حلى المغرب ١٩٤، والدرّ المطلوب ١١٣ ـ ١١٥، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٢٥، ٧٢٢٦ والروضتين ٢/ ٢١٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٣، والعبر ٤/ ٢٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣ ووقع فيه: «السلطان بن صلاح الدين»، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٨ ـ ٢٩١ رقم ١٥١، والإعلام والتبيين ٤٢ ـ ٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٦، ١٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٢٥ ـ ٣٤١، وأمراء دمشق في الإسلام ١٠٢ رقم ٣٠٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٦٦، والاجتهاد في طلب الجهاد لابن كثير ٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢ ـ ٦، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢/ ١٣ ـ ١٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٢٠، ٢٢١، وتاريخ =

أبو المظفَّر بن الأمير نجم الدّين أيّوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدُّوِينيّ الأصل، التكّريتيّ المولد. ودُوِين بطرف أَذَرْبَيْجان من جهة أرّان والكَرَج، أهلها أكراد رَوَاديّة. والرَوَاديّة بطن من الهَذَبَانيّة.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة إذْ أبوه والي تكريت.

وسمع من: أبي طاهر السِّلَفيّ، والإمام أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن المسلَّم ابن بنت أبي سعد، وأبي الطّاهر بن عَوْف، وعبدالله بن برّيّ النَّحْويّ، والقُطْب مسعود النَّيْسابوريّ، وجماعة.

وروى الحديث، وملك البلاد، ودانت له العباد، وافتتح الفتوحات، وكسر الفرنج مرّات، وجاهد في سبيل الله بنفسه ومالِهِ. وكان خليقاً للمُلك. وأقام في السّلطنة أربعاً وعشرين سنة.

روى عنه: يونس بن محمد الفارِقيّ، والعماد الكاتب، وغيرهما.

وتُوُفّي بقلعة دمشق بعد الصُّبْح من يوم الأربعاء السّابع والعشرين من صَفَر. وحَضَر وفاته القاضي الفاضل.

= ابن خلدون ٥/ ٣٣٠، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٣٤ ـ ٩٤٩، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٥ أ ـ ١٤٦ ب، ومآثر الإنافة ٢/ ٦١ ـ ٦٦، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣١٤ ٣١٥، ٣٣٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٤٢١، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ١٣٠، ١٤٣، ١٤٤، والفوائد الجليّة في الفرائد الناصرية ٥٧، والسلوك ج ١ ق١/ ١١٢ ـ ١١٤، وثمرات الأوراق لابن حجّة ٢٢٥، وتحفة الأحباب للسخاوي ٤١، ٤٢، وشفاء القلوب ١٧٩ ـ ١٩٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠ ـ ٦١، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٩، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٤٣٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٤٧ ـ ٢٥٠، والأنس الجليل ١/ ٣٩٥، والعقد المذهب لابن الملقن (مخطوط) ورقة ١٦١، وعقد الجمان للعيني (مخطوط) ١٧/ ورقة ١٦١ ـ ١٨٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٨ ـ ٣٠٠، وترويح القلوب للزبيدي ٤٢ رقم ٢٥، وأخبار الدول للقرماني (طبعة حيدر أباد) ١٩٤، ١٩٥، وتاريخ الأزمنة للدويهي ١٩٦، وغيره.

وأخباه ومآثره مبثوثة في المصادر التاريخية التي تتحدّث عن عصره، رحمه الله، والأمّة تفتقده، وندعو الله تعالى أن يقيّض لها ناصراً لدينها، ينتهج نهجه، ويوحّد بين أقطار الأمّة، ويحرّر بيت المقدس مجدَّداً من أيدي الصهيونية العالمية، وليس ذلك على الله بعزيز.

وذكر أبو جعفر القُرطُبيّ إمام الكلاّسة أنّه لمّا انتهى في القراءة إلى قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٰ لاٰ إِلَٰهَ إِلاَّ هُو عَالِمُ ٱلغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ﴾[1] سمعه وهو يقول: صحيح. وكان ذهنه غائباً قبل ذلك. ثمّ تُوفّي. وهذه يقظة عند الحاجة.

وغسّله الدَّوْلِعيّ، وأُخرج في تابوت، وصلّى عليه القاضي محيي الدّين بن الزّكيّ، وأُعيد إلى الدّار الّتي في البستان الّتي كان متمرّضاً فيها. ودُفن بالضّفّة الغربيّة منها. وارتفعت الأصوات بالبكاء، وعظُم الضّجيج، حتّى إنّ العاقل يتخيّل أنّ الدّنيا كلّها تصيح صوتاً واحداً.

وغَشِيَ النّاس من البكاء والعويل ما شغلهم عن الصّلاة، وصلّى عليه النّاس أَرسالاً، وتأسّف النّاسُ عليه، حتّى الفِرَنج، لِما كان عليه من صِدْق وفائه إذا عاهد. ثمّ بنى ولده الملك الأفضل صاحب دمشق قبّة شماليّة إلى الجامع، وهي الّتي شبّاكها القِبْليّ إلى الكلاّسة، ونقله إليها يوم عاشوراء من سنة اثنتين وتسعين، ومشى بين يدي تابوته. وأراد العلماء حمْله على أعناقهم، فقال الأفضل: يكفيه أدْعِيتكم الصّالحة. وحمله مماليكه، وأُخرِج إلى باب البريد، فصُلّي عليه قُدّام النَّسْر. وتقدّم في الإمامة القاضي محيي الدّين بإذْن ولده. ودخل الأفضل لَحْدَه، وأودعه وخرج، وسدَّ الباب. وجلس هناك للعزاء ثلاثة أيّام، وذلك خلاف العادة، وخلاف السُّنَّة.

كان رحمه الله كريماً، جواداً، بطلاً، شجاعاً، كامل العقل والقُوَى، شديد الهيبة، افتتح بسيفه وبأقاربه من اليمن إلى الموصل، إلى أوائل الغرب، إلى أسوان.

وفي «الروضتين»[2] لأبي شامة إنّ السّلطان رحمه الله لم يخلّف في خزائنه من الذَّهَب والفضّة إلاّ سبعةً وأربعين درهماً، ودينارا واحداً صوريّاً. ولم يخلّف ملكاً ولا عقاراً، وخلّف سبعةَ عشر ولداً ذَكَراً، وابنة صغيرة.

---

(١) سورة الحشر، الآية ٢٢.
(٢) ج ٢/ ٢٦٢.

ومن إنشاء العماد الكاتب إلى الخليفة على لسان الأفضل: «أصدر العبدُ هذه الخدمة وصدرهُ مشروحٌ بالولاءِ، وقلبه مغمور بالضّياءِ، ويده مرفوعة إلى السّماء، ولسانه ناطق بالشّكر والدُّعاء، وجَنَانه ثابت من المهابة والمحبَّة على الخوف والرجاء، وطرْفه مغمضٌ من الحياء. وهو للأرض يقبّل، وللفرض متقبّل، يمتُّ بما قدّمه من الخدمات، وذخَره ذخر الأقوات لهذه الأوقات. وقد أحاطت العلوم الشّريفة بأنّ الوالد السّعيد الشّهيد الشّديد السّديد المبيد للشّرك المبيد، لم يزل مستقيماً على جددِ الجدّ، ومصْر بل الأمصار باجتهاده في الجهاد شاهدهْ، والأنجاد والأغوار في نظر عزمه واحدهْ، والبيت المقدّس من فتوحاته والمُلك العقيم من نتائج عزماته، وهو الّذي ملك ملوك الشّرق، وغلَّ أعناقها، وأسرَ طواغيت الكُفر، وشدّ خناقها، وقَمَعَ عَبَدَةَ الصُّلْبان، وقطع أصلابها، وجمع كلمة الإيمان وَعَصَم جنابها، وقُبِضَ وعدلُه مبسوط، ووِزْره محطوط، وعمله بالصّلاح منوط، وخرج من الدّنيا وهو في الطّاعة الأماميّة داخلْ».

قال العماد الكاتب: لمّا تُوُفّي وملكت أولاده كان العزيز عثمان بمصر يقرِّب أصحاب أبيه ويكُرمهم، والأفضل بدمشق يفعل بضدّ ذلك. وأشار عليه جماعة كالوزير الجَزَريّ الّذي استوزره، يعني الضّيا ابن الأثير.

وفيه يقول فتيان الشّاغوريّ:

مَتَى أرَى وزيرَكم ... وما له من وَزَرِ
يقلعه اللهُ فذا ... أوانُ قلْع الجَزَرِ

ومن كتابٍ فاضِليّ: «أمّا هذا البيت، فإنّ الآباء منه اتّفقوا فملكوا، وأنّ الأبناء منه اختلفوا فهلكوا».

قلت: خلّف من الأولاد صاحب مصر السّلطان الملك العزيز، والملك الأفضل عليّ صاحب دمشق، والملك الظّافر مظفّر الدّين خضر، والملك الزّاهر مجير الدّين داود، والملك المفضّل قُطْب الدّين موسى، والملك الأشرف عزيز الدّين محمد، والملك المحسن ظهير الدّين أحمد، والملك المعظّم فخر الدّين

تورانشاه، والجواد ركن الدّين أيّوب، والغالب نصير الدّين ملك شاه، وعماد الدّين شاذي. ونُصْرة الدّين مروان، والمنصور أبو بكر، ومؤنسة زوجة الكامل.

هؤلاء كلّهم عاشوا بعده، وكان أكثرهم بحلب عند الظّاهر، وآخرهم موتاً تورانشاه، تُوُفّي بعد أخْذ حلب، وكان بقلعتها.

قال الموفّق عبداللّطيف: أتيتُ الشّام، والملك صلاح الدّين بالقدس، فأتيته فرأيته ملكاً عظيماً، يملأ العيون روعةً، والقلوب محبّة، قريباً، بعيداً، سَهْلاً، مُجيباً، وأصحابه يتشبّهون به، يتسابقون إلى المعروف كما قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِيْ صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾[1]. وأوّل ليلةٍ حَضَرْتُهُ وجدتُ مجلساً حفِلاً بأهل العلم يتذاكرون في أصناف العلوم، وهو يُحْسن الاستماع والمشاركة ويأخذ في كيفيّة بناء الأسوار، وحفْر الخنادق، ويتفقّه في ذلك، ويأتي بكلّ معنى بديع.

وكان مهتمّاً في بناء سور القدس، وحفْر خندقه، يتولّى ذلك بنفسه، وينقل الحجارة على عاتقه، ويتأسّى به جميع النّاس، الأغنياء، والفقراء، والأقوياء، والضّعفاء، حتّى العماد الكاتب والقاضي الفاضل. ويركب لذلك قبل طلوع الشّمس إلى وقت الظُّهْر، ويأتي دارَه فيمدّ السِّماط، ثمّ يستريح، ويركب العصر، ويرجع في ضوء المشاعل، ويُصرّف أكثر اللّيل في تدبير ما يعمل نهاراً.

وقال له بعض الصُّنّاع: هذه الحجارة الّتي تُقطع من أسفل الخندق، ويُبنى بها السّور رخْوة. قال: نعم، هذه تكون الحجارة الّتي تلي القرار والنّداوة، فإذا ضربتها الشّمس صَلُبَت.

وكان رحمه الله يحفظ «الحماسة»، ويظنّ أنّ كلّ فقيه يحفظها، فكان ينشد القطعة، فإذا توقّف في موضعٍ استطعم فلم يُطعَم. وجرى له ذلك مع القاضي الفاضل، ولم يكن يحفظها، فخرج من عنده، فلم يزل حتّى حفظها.

وكتب لي صلاح الدّين بثلاثين ديناراً في الشّهر على ديوان الجامع

---

(١) سورة الحِجْر، الآية ٤٧.

بدمشق، وأطلق لي أولاده رواتب، حتّى تقرَّر لي في كلّ شهر مائة دينار. ورجعتُ إلى دمشق، وأكبَبْت على الإشتغال وإقراء النّاس بالجامع.

قال: وكان عمّه أسد الدّين شِيركُوه من أمراء دولة نور الدّين، وكان أبوه أيّوب معروفاً بالصّلاح. وكان شِيركُوه معروفاً بالشّجاعة، وكان لأيّوب بنون وبنات، ولم يكن صلاح الدّين أكبرهم. وكان شِحْنَة دمشق، ويشرب الخمر، فمُذْ باشَر المُلْك طلّق الخمر واللّذّات. وكان محبَّباً، خفيفاً إلى نور الدّين، يلاعبه بالكُرَة. وملك مصر.

وكانت وقعته مع السّودان سنة بضْعٍ وستّين، وكانوا نحو مائتي ألف، ونُصِر عليهم، وقتل أكثرهم، وهرب الباقون، وابتنى سورَ القاهرة ومصر على يد الأمير قَراقُوش.

وفي هذه الأيّام ظهر ملك الخَزَر، ومَلَكَ دُوِين وقتل من المسلمين ثلاثين ألفاً.

ثمّ في سنة سبْعٍ قطع صلاح الدّين خطبة العاضد بمصر، وخطب للمستضيء. ومات العاضد، واستولى صلاح الدّين على القصْر وذخائره، وقبض على الفاطميّين.

وفي سنة ثمانٍ وستّين فتح أخوه شمس الدّولة بَرْقة ونَفُوسَا.

وفي سنة تسعٍ مات أبوه، ونور الدّين، وافتتح أخوه شمس الدّولة اليمن، وقبض على المتغلّب عليها عبدالنّبيّ بن مهْديّ المهديّ، وكان شاباً أسود.

وفي سنة سبعين سار من مصر، وملك دمشق.

وفي سنة إحدى وسبعين حاصَرَ عَزَاز. قال ابن واصل[1]: حاصر عَزَاز ثمانيةً وثلاثين يوماً بالمجانيق، وقُتِل عليها كثير من عسكره. وكانت لجاولي الأمير خيمة، كان السّلطان يحضر فيها، ويحضّ الرجال على الحرب، فحضرها والباطنيّة، الّذين هم الإسماعيليّة، في زِي الأجناد، وقوف، إذ قفَزَ عليه واحد

---

(١) في مفرّج الكروب.

منهم، فضرب رأسه بسِكّين، فلولا المِغْفَر الزَّرَد، وكان تحت القَلَنْسُوَة، لقتله. فأمسك السّلطان يد الباطنيّ بيديه، فبقي يضرب في عُنقه ضرْباً ضعيفاً، والزّرَدُ يمنع، فأدرك السّلطانَ مملوكُه يازكوج الأمير، فأمسك السِّكين فجرحته، وما سيّبها الباطنيّ حتّى بضّعوه. ووثب آخر، فوثب عليه الأمير داود بن منكلان، فجرحه الباطنيّ الآخر في جنْبه فمات وقُتِل الباطنيّ، ثمّ جاء باطنيٌّ ثالث، فماسَكَه الأمير عليّ بن أبي الفوارس، فضمّه تحت إبطه، وبقيت يد الباطنيّ من ورائه[1] لا يقدر على الضَّرْب بالسِّكّين، ونادى: اقتلوني معه، فقد قتلني وأذهب قوّتي. فطعنه ناصر الدّين محمد بن شِيركُوه فقتله، وانهزم آخر فقطّعوه، وركب السّلطان إلى مخيّمه ودمه سائل على خدّه، واحتجب في بيت خشب، وعرض الجُنْد، فمن أنكره أبعده. ثمّ تسلَّم القلعة بالأمان.

وفي سنة ثلاثٍ كسرته الفرنج على الرملة، وفرَّ عندما بقي في نفرٍ يسير.
وفي سنة خمسٍ وسبعين كسرهم، وأسَرَ ملوكهم وأبطالهم.
وفي سنة ستّ أمَرَ ببناء قلعة القاهرة على جبل المقطّم.

وفي سنة ثمانٍ عَبَر الفرات، وفتح حرّان، وسَرُوج، والرُّها، والرَّقَّة، والبيرة، وسنْجار، ونصيبين، وآمِد، وحاصر الموصل، وملك حلب، وعوّض عنها سِنْجار لصاحبها عماد الدّين زنكي الّذي بنى العماديّة بالموصل.

ثمّ إنّ صلاح الدّين حاصر الموصل ثانياً وثالثاً، ثمّ هادنه صاحبها عزّ الدّين مسعود، ودخل في طاعته. ثمّ تسلّم صلاح الدّين البوازيج، وشَهْرَزُور، وأنزل أخاه الملك العادل عن قلعة حلب، وسلّمها لولده الملك الظّاهر، وعمره إحدى عشر سنة. وسيّر العادل إلى ديار مصر نائباً عنه، وكان بها ابن أخيه تقيّ الدّين عمر بن شاهنشاه، فغضب حيث عزله، وأراد أن يتوجّه إلى المغرب، وكان شهْماً شجاعاً، فخاف صلاح الدّين من مَغَبّة أمره، فلاطَفَه بكلّ وجهٍ حتّى رجع مُغضباً وقال: أنا أفتح بسيفي ما أستغني به عمّا في أيديكم. وتوجّه إلى خِلاط،

---

(١) في الأصل: «من وراءه».

وفيها بُكتمر، فالتقى هو وبُكتمر، فانكسر بُكتمر شرّ كَسْره، وسيَّر تقيّ الدّين عَلَمَه وفَرَسَه إلى دمشق وأنا بها، وكان يوماً مشهوداً.

وفي سنة ثلاثٍ وثمانين فتح صلاح الدّين طبريّة، ونازل عسقلان، وكانت وقعة حِطِّين، واجتمع الفِرنج، وكانوا أربعين ألفاً، على تلّ حِطّين، وسبقَ المسلمون إلى الماء، وعطش الفرنج، وأسلموا أنفسهم وأُخِذوا عن بكرة أبيهم، وأُسِرت ملوكهم.

ثمّ سار فأخذ عكّا، وبيروت، وقلعة كوكب، والسّواحل. وسار فأخذ القدس بالأمان بعد قتالٍ ليس بالشّديد.

ثمّ إنّ قراقوش التُّركيّ مملوك تقيّ الدّين عمر المذكور توجّه إلى المغرب لمّا رجع عنها مولاه، فاستولى على أطراف المغرب، وكسر عسكر تونس، وخطب لبني العبّاس. وإنّ ابن عبدالمؤمن قصد قراقوش، ففرَّ منه ودخل البرّيّة. ثمّ دخل إليه مملوك آخر يسمّى بُوزبَهْ، واتّفقا، ثمّ اختلفا، ولو اتّفقا مع المايرقيّ لأخذوا المغرب بأسره. ووصلت خيل المايرقيّ إلى قريب مَرّاكُش، وتهيّأ الموحّدون للهرب، لكنْ أرسلوا رجلاً يُعرف بعبد الواحد له رأي ودهاء، فقاوم المايرقيّ بأنْ أفسد أكثر أصحابه والعرب الّذين حوله بالأموال، وكسره مرّات، وجَرَت أمورٌ ليس هذا موضعها.

ثمّ إنّ الفرنج نازلوا عكّا مدّةً طويلة، وكانوا أُمماً لا يُحْصَوْن، وتعب المسلمون، واشتدّ الأمر.

قال: ومدّة أيّامه لم يختلف عليه أحدٌ من أصحابه، وفُجع النّاس بموته. وكان النّاس في زمانه يأمنون ظُلمه، ويرجون رِفْده. وأكثر ما كان عطاؤه يصل إلى الشّجعان، وإلى أهل العِلم، وأهل البيوتات. ولم يكن لمُبْطِلٍ، ولا لصاحب هزْلٍ عنده نصيب.

ووُجِد في خزائنه بعد موته دينارٌ صوريّ، وثلاثون درهماً.

وكان حَسَن الوفاء بالعهود، حَسَن المقدرة إذا قدر، كثير الصَّفْح. وإذا

نازل بلداً، وأشرف على أخْذِه، ثمّ طلبوا منه الأمان أمَّنهم، فيتألَّم جيشه لذلك لفوات حظّهم. وقد عاقد الفرنج وهادنهم عندما ضرس عسكره الحرب وملّوا.

قال القاضي بهاء الدّين بن شدّاد: قال لي السّلطان في بعض محاوراته في الصُّلح: أخاف أنْ أصالح، وما أدري أيَّ شيءٍ يكون منّي، فيقوى هذا العدوّ، وقد بقيت لهم بلادٌ فيخرجون لاستعادة ما في أيدي المسلمين، وترى كلَّ واحدٍ من هؤلاء، يعني أخاه وأولاده وأولاد أخيه، قد قعد في رأس تلّةٍ، يعني قلعته، وقال لا أنزل. ويهلك المسلمون.

قال ابن شدّاد: فكان واللهِ كما قال. تُوُفّي عن قريبٍ، واشتغل كلّ واحدٍ من أهل بيته بناحية، ووقع الخُلْف بينهم.

وبعد، فكان الصُّلح مصلحةً، فلو قُدِّر موتُه والحربُ قائمةٌ لكان الإسلام على خَطَر.

ومات رحمه الله قبل الرابع عشر، ووجد النّاس عليه شبيهاً بما يجدونَه على الأنبياء. وما رأيت ملكاً حزن النّاس لموته سواه، لأنّه كان محبَّباً، يحبّه البَرّ والفاجر، والمسلم والكافر.

ثمّ تفرّق أولاده وأصحابه أيادي سبأ، ومُزّقوا في البلاد.

قلت: ولقد أجاد في مدحه العماد رحمه الله حيث يقول:

وللنّاس بالملك النّاصر الـ ـصّلاح صلاحٌ ونصرٌ كبيرُ
هو الشّمس أفلاكه في البلا دِ ومطْلعه وسرْجُه والسّريرُ
إذا ما سطا أو حبا واحتبى فما اللّيثُ مَن حاتم ما ثبير

وقد طوّل القاضي شمس الدّين ترجمتَه[1] فعملها في تسعٍ وثلاثين ورقة بالقطْع الكبير، فممّا فيها بالمعنى أنّ صلاح الدّين قدِم به أبوه وهو رضيع، فناب أبوه ببَعْلَبَكّ لمّا أخذها الأتابَك زنكي في سنة ثلاثٍ وثلاثين[2].

---

(١) في وفيات الأعيان.

(٢) أنظر: ذيل تاريخ دمشق ٢٦٩، ٢٧٠، ووفيات الأعيان ٧/ ١٤٤.

وقيل إنّهم خرجوا من تَكْريت في اللّيلة الّتي وُلِد فيها صلاح الدّين، فتطيَّروا به، ثمّ قال بعضُهم: لعلّ فيه الخِيَرَة وأنتم لا تعلمون.

ثمّ خدم نجمَ الدّين أيّوب وولَدَه صلاحَ الدّين السّلطانُ نورُ الدّين، وصيّرهُما أميرين، وكان أسد الدّين شِيركُوه أخو نجم الدّين أرفع منهما منزلةً عنده، فإنّه كان مقدَّم جيوشه.

ووُلّي صلاح الدّين وزارة مصر، وهي كالسّلطنة في ذلك الوقت، بعد موت عمّه أسد الدّين سنة أربعٍ وستّين. فلمّا هلك العاضد في أول سنة سبْعٍ، اشتغل بالأمر، مع مُداراة نور الدّين ومراوغته، فإنّ نور الدّين عزم على قصْد مصر ليُقيم غيره في نيابته، ثم فَتَر. ولما مات نور الدين سار صلاح الدّين إلى دمشق مُظْهِراً أنّه يقيم نفسَه أتابكاً لولد نور الدّين لكونه صبيّاً، فدخلها بلا كلْفة، واستولى على الأمور في سلْخ ربيع الأوّل سنة سبعين. ونزل بالبلد بدار أبيه المعروفة بالشّريف العقيقيّ الّتي هي اليوم الظّاهريّة.

ثمّ تسلّم القلعة، وصعِد إليها، وشال الصّبيَّ من الوسط. ثمّ سار فأخذ حمص، ولم يشتغل بأخذ قلعتها، في جمادى الأولى.

ثمّ نازل حلب في سلْخ الشّهر، وهي الوقعة الأولى، فجهَّز السّلطان غازي بن مودود أخاه عزّ الدّين مسعود في جيشٍ كبيرٍ لحرْبه، فترحّل عن حلب، ونزل على قلعة حمص فأخذها. وجاء عزّ الدّين مسعود، فأخذ معه عسكر حلب، وساق إلى قرون حماه، فراسلهم وراسلوه، وحرص على الصُّلْح، فأبَوا، ورأوا أنّ المصافّ معَه ينالون به غرضهم لكثرتهم، فالتقوا، فكانت الهزيمة عليهم، وأسَر جماعة. وذلك في تاسع عشر رمضان.

ثمّ ساق وراءهم، ونزل على حلب ثانياً، فصالحوه وأعطوه المَعَرّة، وكَفَرْطاب، وبارين.

وجاء صاحب الموصل غازي فحاصر أخاه عماد الدّين زنكي بسنْجار، لكونه انتمى إلى صلاح الدّين، ثمّ صالحه لمّا بلغ غازي كسْرةُ أخيه مسعود،

ونزل بنصيبين، وجمع العساكر، وأنفق الأموال، وعبر الفُرات. وقدِم حلب، فخرج إلى تلقّيه ابن عمّه الصّالح بن نور الدّين. وأقام على حلب مدّة، ثمّ كانت وقعة تلّ السّلطان، وهي منزلة بين حلب وحماه، جرت بين صلاح الدّين وبين غازي صاحب الموصل في سنة إحدى وسبعين، فنُصِر صلاح الدّين، ورجع غازي فعدّى[1] الفُرات، وأعطى صلاح الدّين لابن أخيه عزّ الدّين فَرُّخْشاه بن شاهنشاه صاحب بَعْلَبَكّ خيمة السّلطان غازي. ثم سار فتسلَّم مَنْبِج وحاصر قلعة عَزَاز، ثمّ نازل حلب ثالثاً في آخر السّنة، فأقام عليها مدّةً، فأخرجوا ابنةً صغيرة لنور الدّين إلى صلاح الدّين، فسألَتْه عَزاز، فوهبها لها.

ثمّ دخل الدّيار المصريّة واستعمل على دمشق شمسَ الدّولة تُورانشاه، وكان قد جاء مِن اليمن.

وخرج سنة ثلاثٍ من مصر، فالتقى الفرنج على الرملة، فانكسر المسلمون يومئذٍ، وثبت صلاح الدّين، وتحيّز بمن معه، ثمّ دخل مصر ولمَّ شعث العسكر.

وتقدَّم أكثر هذا القول مفرَّقاً.

ونازل حلب في أوّل سنة تسعٍ، فطلب منه عماد الدّين زنكي بن مودود أن يأخذ ما أراد من القلعة، ويعطيه سنْجار، ونصيبين، وسَرُوج، وغير ذلك. فحلف له صلاح الدّين على ذلك. وكان صلاح الدّين قد أخذ سنْجار من أربعة أشهر، وأعطاها لابن أخيه تقيّ الدّين عمر، ثمّ عوَّضه عنها. ودخل حلب، ورتَّب بها ولده الملك الظّاهر، وجعل أتابكه يازكوج الأَسَديّ.

ثمّ توجّه لمحاصرة الكَرَك. وجاء أخوه العادل من مصر، فحشدت الفرنج، وجاؤوا إلى الكَرَك نجدةً، فسيَّر صلاح الدّين تقيّ الدّين عمر يحفظ له مصر. ثمّ رحل عن الكَرَك في نصف شعبان. وأعطى أخاه العادل حلب، فدخلها في أواخر رمضان، وقدِم الظّاهر وأتابكه، فدخلا دمشق في شوّال. وقيل أعطاه عِوَض حلب ثلاثمائة ألف دينار.

---

(١) في الأصل: «فعدّا».

ثمّ إنّ صلاح الدّين رأى أنّ عَوْد العادل إلى مصر، وعَوْد الظّاهر إلى حلب أصلح. وعوّض بعدُ العادل بحرّان، والرُّها، ومَيّافارِقين.

وفي شعبان سنة إحدى وثمانين نزل صلاح الدّين على الموصل، وتردّدت الرُّسُل بينه وبين صاحبها عزّ الدّين.

ثمّ مرض صلاح الدّين، فرجع إلى حَرّان، واشتدّ مرضه حتّى أَيِسوا منه، وحلفوا لأولاده بأمره، وجعل وصيَّه عليهم أخاه العادل وكان عنده. ثمّ عُوفي ومرَّ بحمص وقد مات بها ابن عمّه ناصر الدّين محمد بن شِيركُوه، فأقطعها لولده شِيركوه. ثمّ استعرض التّرِكة فأخذ أكثرها.

قال عزّ الدّين ابن الأثير: وكان عمر شِيركُوه اثنتي عشرة سنة.

ثمّ إنّه حضر بعد سنة عند صلاح الدّين، فقال له: أين بلغت في القرآن؟ قال: إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ ٱلْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِيٓ بُطُونِهِمْ نَاراً﴾[1] فعجب الحاضرون من ذكائه.

وفي سنة اثنتين وثمانين عاد الظّاهر فدخل حلب، وزوَّجه أبوه بغازية بنت أخيه الملك العادل، فدخل بها بحلب في السّنة.

وفي سنة ثلاثٍ افتتح صلاح الدّين بلاد الفرنج، وقهرهم وأباد خضراءهم، وأسَرَ ملوكهم، وكسرهم على حِطّين. وافتتح القدس، وعكّا، وطبريّة، وغير ذلك.

وكان قد نذر أن يقتل البرِنْس أَرْناط صاحب الكَرَك، فكان ممّن وقع في أسرهِ يومئذٍ، وكان قد جاز به قومٌ من مصر في حال الهُدْنة، فغدر بهم، فناشدوه الصُّلح الّذي بينه وبين المسلمين، فقال ما فيه استخفاف بالنّبيّ ﷺ وقتلهم، فاستحضرهم صلاح الدّين، ثمّ ناول الملك جفري شربةً من جُلّاب وثلج، فشرب، وكان في غاية العَطَش، ثمّ ناولها البرنْس أرناط، فشرب. فقال السّلطان للتَّرجُمان: قُلْ للملك جفْري، أنت الّذي سقيته، وإلاّ أنا فما سقَيْتُه.

---

(١) سورة النساء، الآية ٣٤.

ثمّ استحضر البرنْس في مجلسٍ آخر وقال: أنا انتصر لمحمد منك. ثمّ عَرَضَ عليه الإسلام، فامتنع فسَلَّ النّيمجاه[1]، وحلَّ بها كتِفَه، وتمّمه بعض الخاصّة.

وافتتح في هذا العام من الفتوحات ما لم يفتحه ملك قبله، وطار صيتُه في الدّنيا، وهابته الملوك.

ثمّ وقع المأتم والنَّوح في جزائر الفرنج، وإلى رومية العُظْمَى، ونودي بالنّفير إلى نُصرة الصّليب، فأُتي السّلطانَ من عساكر الفرنج ما لا قِبَل له به، وأحاطوا بعكّا يحاصرونها، فسار السّلطان إليها ليكشف عنها، فعِيلَ صبرُه، وبذل فوق طاقته، وجرت له أمورٌ وحروبٌ قد ذكرتُها في الحوادث. وبقي مرابطاً عليه نحواً من سنتين، فالله يُثيبه الجنّة برحمته.

وكتب القاضي الفاضل بطاقة إلى ولده الملك الظّاهر صاحب حلب: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[2]، ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[3]. كتبتُ إلى مولانا السّلطان الملك الظّاهر أحسن الله عزاءه، وجَبَرَ مُصابه، وجعل فيه الخَلَفَ في السّاعة المذكورة، وقد زُلزِل المسلمون زلزالاً شديداً، وقد حفرت الدّموعُ المحاجر، وبلغت القلوبُ الحناجر. وقد ودَّعت أباكَ ومخدومي وداعاً لا تلاقي بعده، وقبّلت وجهه عنّي وعنك، وأسلمته إلى الله تعالى، مغلوبَ الحيلة، ضعيف القوّة، راضياً عن الله، ولا قوّة إلاّ بالله، وبالباب من الجنود المجنَّدة، والأسلحة المعمّدة[4]، ما لم يدفع البلاء ولا ما[5] يردّ القضاء، تدمع العين، ويخشع القلب، ولا نقول إلاّ ما يُرضي الرّبّ، وإنّا بك[6] يا يوسف لمحزونون[7]. وأمّا الوصايا

---

(١) هكذا بالياء.
(٢) سورة الأحزاب، آية ٢١.
(٣) سورة الحج، الآية ١.
(٤) في وفيات الأعيان ٧/ ٢٠٥ «المعدّة».
(٥) في وفيات الأعيان ٧/ ٢٠٥ «ولا مُلك».
(٦) في وفيات الأعيان ٧/ ٢٠٥ «وإنّا عليك».
(٧) في وفيات الأعيان ٧/ ٢٠٥ «لمحزونون يا يوسف».

فما تحتاج إليها، والآراء فقد شغلني المُصاب عنها، وأمّا لائح الأمر فإنّه إنْ وقع اتّفاقٌ فما عدِمتم إلاّ شخصَه الكريم، وإنْ كان غيره فالمصائب المستقبلة أهونها موته، وهو الهولُ العظيم».

وقد كتب إلى صلاح الدّين ابن التّعاويذيّ يمتدحه:

إنْ كان دينك في الصَّبابة ديني ... فقِفِ المطيَّ برملَتَيْ يبرينِ[1]
وألثم ثَرَىَ لو شارفتْ بي هَضْبَةُ ... أيْدي المطيّ لثمته بجفوني
وأنشُدْ فؤآدي في الظّباء معرّضاً ... فبغير غزْلان الصّريم جنوني
ونشيدتي بين الخيام، وإنّما ... غالطتُ عنها بالظّباءِ العينِ
للّهِ ما اشتملتْ عليهِ قبابُهمْ ... يوم النَّوَى من لؤلؤٍ مكنونِ
مِن كلّ تائهةٍ على أترابها ... في الحُسْن غانية عن التّحسين
خَودٍ تَرى قمرَ السّماء إذا بدت ... ما بين سالفةٍ لها وجبين
يا سَلْمَ إنْ ضاعت عهودي عندكم ... فأنا الّذي استودعتُ غيرَ أمين
هيهات ما للبِيض في ودّ ٱمرِيءٍ[2] ... أَرَبٌ وقد أربى على الخمسين
ليت الضّنين على المحبّ بوصلهِ ... لقن السّماحة من صلاح الدّين[3]

ولعلَم الدّين حَسَن الشّاتانيّ فيه قصيدةٌ مطلعها:

أرى النّصْرَ مقروناً برايتك الصَّفْرا ... فسِرْ وٱملكِ الدّنيا فأنْت بها أَحْرَى

وللمهذَّب عمر بن محمد ابن الشِّحْنة المَوْصِليّ قصيدةٌ فيه مطلعها:

سلامُ مَشُوقٍ قد براه التَّشَوُّقُ ... على جيرة الحيّ الّذينَ تفرّقوا

منها:

وإنّي ٱمرؤٌ أحببتكم لمكارم ... سمعتُ بها والأذْن كالعينِ تعشقُ
وقالت لي الآمال: إنْ كنتَ لاحقاً ... بأبناء أيّوب فأنت الموفّقُ[4]

---

(١) في الأصل: «يبريني».
(٢) في الأصل: «امرء».
(٣) ديوان ابن التعاويذي ٤٢٠ ـ ٤٢٤.
(٤) وفيات الأعيان ٧/ ٢١١.

وللقاضي السّعيد هبة الله بن سنا الملك فيه:

لستُ أدري بأيّ فتح تُهَنّا ... يا مُنيلَ الإسلام ما قد تمنّى[1]
أنهنّيك إذ تملكت شاما ... أم نهنيك إذ تبوّأت عَدْنا
قد ملكت الجنان قصراً فقصراً ... إذْ فتحت الشّامَ حصْناً فحصْنا
لم تَقِفْ قطُّ في المعارك إلاّ ... كنت يا يوسف كيوسف حُسْنا
قصدَتْ نحوكَ الأعادي، فردّ ... اللهُ ما أمّلوه عنك وعنّا
حملوا كالجبال عُظما ولكنْ ... جَعَلَتْها حملاتُ خَيْلك عِهْنا
كلّ من يجعل الحديدَ له ثوباً ... وتاجاً وطيلساناً ورُدْنا
خانهم ذلك السّلاح فلا الرُّمْحُ ... تَثَنَّى، ولا المهنّد طنّا
وتولّت تلك الخيولُ وكم يُثْنَى ... عليها بأنّها ليس تُثْنَى[2]
وتصيّدتهم لحلقة صيْدٍ ... تجمع اللَّيْثَ والغزال الأغَنّا
وجَرَت منهم الدّماء بِحاراً ... فَجَرَت فوقها الجزائرُ سُفنا
صُنعت فيهم وليمةُ وحشٍ ... رقص المشرفيّ فيها وغنّى[3]
وحوى الأسرُ كلّ ملك يظنّ ... الدّهر يَفْنَى وملكه ليس يفنى[4]
والملكُ العظيمُ فيهم أسيرٌ ... يتثنّى في أَدْهَمٍ يتثنّى[5]
كم تمنّى اللّقاء حتّى رآهُ ... فتمنّى له أنّه ما تمنّى[6]
رقّ من رحمةٍ له القَيْدُ والغلّ ... عليه فكُلّما أنَّ أنّا
واللّعين البرنْسُ أَرْناط مذبوحٌ ... بيُمْنَى مَن بات للدِّين يُمنى[7]
أنت ذكَّيْتَه فَوَفَيْتَ نَذْراً ... كنت قدَّمْتَهُ فَجُوزِيت حُسْنا

---

(١) في الأصل: «تمنّا».
(٢) في الأصل: «تثنا».
(٣) في الأصل: «غنّا».
(٤) في الأصل: «يفنا».
(٥) في الأصل: «يتثنّا».
(٦) في الأصل: «تمنّا».
(٧) في الأصل: «يمنا».

قـد ملكـت البـلادَ شـرقـاً وغـربـاً وحَـوَيـت الآفـاقَ سهْـلاً وحَـزْنـا
وٱغْتَدَى الوصْفُ في عُلاك حسِيراً أيُّ لفـظٍ يقـال أو أيُّ مَعْنـى

فمن فتوحاته: افتتح أوّلاً الإسكندريّة سنة أربعٍ وستّين، وقاتل معه أهلها لمّا حاصرتهم الفرنج أربعة أشهر، ثمّ كشف عنه عمّه أسد الدّين شِيركُوه، وفارقاها وقدِما الشّام.

ثمّ تملّك وزارة العاضد بعد عمّه شِيركُوه سنة أربع وستّين، وقتل شاوَر، وحارب السّودان؛ واستتبّ له أمرُ ديار مصر، فأعاد بها الخطبة العبّاسيّة، وأبادَ بني عُبَيْد، وعبيدهم.

ثمّ تملّك دمشق بعد نور الدّين، ثمّ حمص، وحماه، ثمّ حلب، وآمِد، وميّافارِقين، وعدّة بلاد بالجزيرة، وديار بكر.

وأرسل أخاه فافتتح له اليمن. وسار بعض عسكره فافتتح له بعض بلاد إفريقيّة.

ثمّ لم يزل أمره في ارتقاء، وملْكه في ارتفاع، إلى أن كَسَرَ الفرنج نوبة حِطّين، وأسرَ ملوكهم.

ثـمّ افتتـح طبـريّـة، وعكّـا، وبيـروت، وصيـدا، ونـابلـس، والنّـاصـرة، وقَيْساريّة، وصَفُّورية، والشَّقِيف، والطُّور، وحيفا، ومَعْليا، والفولة، وغيرها مـن البـلاد المجـاورة لعكّـا، وسبَسْطيـة الّتـي يُقـال لهـا قبـر زكـريّـا، وتبْنيـن، وجُبَيْل، وعسقلان، وغزّة، وبيت المقدس.

ثمّ نازل صور مدّة أشهُر، فلم يقدر عليها وترحّل عنها، وافتتح هونين، وكوكب، وأنْطَرَسُوس، وجَبَلَة، وبكسرائيل، واللاّذقيّة، وصهيون، وقلعة العيذو، وقلعة الجماهريّة، وبَلاطُنُس، والشَّغْر، وبَكّاس، وسرمانية، وبَرْزُية، ودربْساك، وبغْراس، وكانا كالجناحين لأنطاكيّة.

ثمّ عقد هدنةً مع إبرنْس أنطاكيّة، ثمّ افتتح الكَرَك، والشَّوْبك، وصَفَد، والشّقيف المنسوب إلى أَرْنُون.

وحضر مصافّاتٍ عدّة ذكرتُ سائرها في الحوادث، رحمه الله تعالى وأسكنه جنّتَه بفضلِه.

[مواليد السنة]

وفي سنة تسع وُلِد: تقيّ الدّين إسماعيل بن أبي اليُسْر،
والكمال عبدالعزيز بن عبد،
والتّاج مظفر بن عبدالكريم الحنبليّ،
والشّهاب محمد بن يعقوب بن أبي الدّنية،
والزَّين أحمد بن أبي الخير سلامة،
والنّجيب محاسن بن الحسن السُّلَميّ،
والزّكيّ إسرائيل بن شُقَيْر،
والعلاّمة عزّ الدّين عبدالرّزّاق بن رزق الله الرّسْعَنيّ،
وسعد الله بن أبي الفضل التّنُوخيّ البزّاز،
والشّيخ زين الدّين الزّواويّ،
وعبدالرحمن بن أحمد بن ناصر بن طُغان الطّريفّي،
والجمال محمد بن عبدالحقّ بن خَلَف،
وإمام الدّين محمد بن عمر بن الحسن الفارسيّ،
وقاضي القُضاة صدر الدّين أحمد بن سنيّ الدّولة.

سنة تسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٧٣ ـ أحمد بن إسماعيل بن يوسف[١].

أبو الخير الطَّالْقَانيّ القَزْوينيّ، الفقيه الشّافعيّ، الواعظ، رضيّ الدّين، أحد الأعلام.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بقَزْوين.

وتفقّه على الفقيه أبي بكر بن مَلَكداذ بن عليّ العَمْركيّ، ثمّ ارتحل إلى نَيْسابور.

---

(١) انظر عن (أحمد بن إسماعيل) في: الأنساب ٨/١٧٨، ١٧٩، واللباب ٢/٢٦٩، ورحلة ابن جبير ١٩٧، ١٩٨، والتقييد لابن نقطة ١٣١ رقم ١٤٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٣، ١٦٤، ومشيخة النعال ١١٦ ـ ١١٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٠٠ ـ ٢٠٢ رقم ٢٢٤، وذيل الروضتين ٦، والتدوين في أخبار قزوين ٢/١٤٤ ـ ١٤٨، وتاريخ إربل ١/١٢٣، ووفيات الأعيان ٤/٣٩٦، ٤٠١، وآثار البلاد وأخبار العباد ٤٠٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٧٤ ـ ١٧٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٥٦، والعبر ٤/٢٧١، ٢٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٧ ـ ١٣، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٢٤ أ، ومرآة الجنان ٣/٤٦٦، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٣٩ ب، والبداية والنهاية ١٣/٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٢٢، ٣٢٣، والعقد المذهب لابن الملقن (مخطوط) ورقة ٦٩، والوافي بالوفيات ٦/٢٥٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٦ ـ ٤٨ رقم ٣٣، والعسجد المسبوك ٢/٢٢٥، ٢٢٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٥٧، ٣٥٨، رقم ٣٢٣، وغاية النهاية ١/٣٩، وذيل التقييد للفاسي ١/٢٩٧ رقم ٥٩٢، وعقد الجمان للعيني (مخطوط) ١٧/ ورقة ١٨٦، ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٣٤ و١٣٦، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١١، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٢، وشذرات الذهب ٤/٣٠٠، وسلّم الوصول لحاجيّ خليفة (مخطوط) ورقة ٧٢، وهدية العارفين ١/٨٨، والرسالة المستطرفة ١٦٠، والأعلام ١/٩٣، ومعجم المؤلفين ١/١٦٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢١١ رقم ٢٩.

وتفقَّه على محمد بن يحيى الفقيه حتّى برع في المذهب.

وسمع الكثير من: أبيه، ومن: أبي الحسن بن عليّ الشّافعيّ القَزْوينيّ، وأبي عبدالله محمد بن الفضل الفُراويّ، وزاهر الشّحّاميّ، وعبدالمنعم بن القُشَيْريّ، وعبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، وعبدالجبّار الخواريّ، وهبة الله بن سهل السّيّديّ، وأبي نصر محمد بن عبدالله الأَرْغِيانيّ، ووجيه بن طاهر.

وسمع بالطَّابَرَان من: محمد بن المنتصر المَتُّوثيّ[1]: وببغداد من: أبي الفتح بن البطّيّ. ودرّس ببلده مدّةً، ثمّ درّس ببغداد في سنة بضعٍ وخمسين ووعظ، وخُلِع عليه، وعاد إلى بلده، ثمّ قدِمَها قبل السّبعين وخمسمائة. ودرّس بالنّظاميّة.

قال ابن النّجّار: كان رئيس أصحاب الشّافعّي، وكان إماماً في المذهب، والخلاف، والأُصول، والتّفسير، والوعظ.

حدَّث بالكُتُب الكبار كـ«صحيح مسلم»، و«مُسْنَد إسحاق»، و«تاريخ نَيْسابور» للحاكم، و«السُّنَن الكبير»[2] للبَيْهقيّ، و«دلائل النُّبوّة» و«البعث والنُّشُور» له[3] أيضاً. وأملى عدّة مجالس، ووعظ، ونَفَقَ كلامه على النّاس، وأقبلوا عليه لحسن سَمْته، وحلاوة منطقه، وكثْرة محفوظاته.

ثمّ قدِم ثانياً، وعقد مجلس الوعظ، وصارت وجوه الدّولة ملتفتة إليه، وكثُر التَّعصُب له من الأمراء والخواصّ، وأحبّه العوامّ. وكان يجلس بالنّظاميّة، وبجامع القصر، ويحضر مجلسه أُممٌ. ثمّ وُلّي تدريس النّظاميّة سنة تسعٍ وستّين، وبقي مدرّسها إلى سنة ثمانين وخمسمائة، ثمّ عاد إلى بلده[4].

---

(١) المَتُّوثي: بفتح الميم، وضم التاء المثلّثة المشدّدة ثالث الحروف، وفي آخرها الثاء المثلّثة. هذه النسبة إلى مَتُّوث، وهي بليدة بين قرقوب وكور الأهواز. (الأنساب ١١/ ١٢٥، ١٢٦).

(٢) مطبوع باسم «السنن الكبرى».

(٣) أي للبيهقي، وقد نشره مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت ١٤٠٦ هـ./١٩٨٦ م. بتحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر.

(٤) المستفاد ٤٧.

وكان كثير العبادة والصّلاة، دائم الذِّكْر، قليل المأكل. وكان مجلسه كثير الخير، مشتملاً على التّفسير، والحديث، والفقه، وحكايات الصّالحين من غير سَجَعٍ، ولا تزويقِ عبارةٍ ولا شِعْر. وهو ثقة في روايته.

وقيل إنّه كان له في كلّ يومٍ ختْمةٌ مع دوام الصّوم. وقيل إنّه يُفْطِر على قُرْصٍ واحد[1].

وقال ابن الدّبيثيّ[2]: أملى عدّة مجالس، وكان مقبِلاً على الخير، كثير الصّلاة، له يدٌ باسطةٌ في النَّظَر، واطّلاع على العلوم، ومعرفة بالحديث. وكان جمّاعةً للفنون، رحمه الله.

رجع إلى بلده سنة ثمانين، فأقام بها مشتغلاً بالعبادة إلى أن تُوُفّي في محرَّم سنة تسعين.

وقال الحافظ عبدالعظيم[3]: حكى عنه غيرُ واحدٍ أنّه كان لا يزال لسانه رطباً من ذِكر الله[4].

تُوُفّي في الثّالث والعشرين من المحرَّم.

وأنبأني ابن البُزُوريّ أنّه أوّل مَن تكلَّم بالوعظ بباب بدر الشّريف.

---

(١) وقال ابن الدمياطي نقلاً عن ابن النجار: وكان كثير العبادة، دائم الذكر، كثير الصلاة والصيام والتهجّد والتقلّل من الطعام، حتى ظهر ذلك على وجهه وغيّر لونه. وكان لا يفتر لسانه من التسبيح في جميع حركاته وسائر أحواله. (المستفاد ٤٧).

(٢) في تاريخه، ورقة ١٦٣، والمختصر ١/ ١٧٥.

(٣) في التكملة ١/ ٢٠١.

(٤) قاله أيضاً ابن نقطة في التقييد ١٣١.

وقال الرافعي القزويني: إمام كثير الخير والبركة، نشأ في طاعة الله، وحفظ القرآن وهو ابن سبع على ما بلغني، وحصّل بالطلب الحثيث العلوم الشرعية، حتى برع فيها رواية ودراية، وتعليماً وتذكيراً وتصنيفاً، وعظُمت بركته وفائدته بين المسلمين، وكان مُديماً للذكر وتلاوة القرآن في مجيئه وذهابه، وقيامه وقعوده، وعامّة أحواله.

سمعت غير واحدٍ ممن حضر عنده، بعد ما قضى نحبه، ولقيه على المغتَسَل، قبل أن ينقل إليه أن شفتيه كانت تتحرّكان كما كان يحرّكهما طول عمره، بذكر الله تعالى، وكان يُقرأ عليه العلم وهو يصلّي، ويُقرأ القرآن ويصغي مع ذلك إلى القراءة، وقد ينبّه القارىء على زلّته. (التدوين).

قلتُ: هو مكان كان يحضر فيه وعْظَه الإمامُ المستضيء من وراء حجاب، وتحضر الخلائق، فكان يعِظ فيه القَزْوينيّ مرّةً، وابن الجوزيّ مرّةً.

وقد روى عنه «مُسْنَد إسحاق بن راهَوَيْه»[1] أبو البقاء إسماعيل بن محمد المؤدّب البغداديّ.

وروى عنه: ابن الدُّبَيْثيّ، ومحمد بن عليّ بن أبي سهل الواسطيّ، والموفَّق عبداللّطيف بن يوسف، وبالغ في الثّناء عليه وقال: كان يعمل في اليوم واللّيلة، ما يعجز المجتهد عن عملهِ في شهر، ولمّا ظهر التَّشَيُّع في زمان ابن الصّاحب التمس العامّة منه يوم عاشوراء على المِنْبر أن يلعن يزيد فامتنع، ووثبوا عليه بالقتل مرّات، فلم يُرَعْ، ولا زَلَّ له لسانٌ ولا قَدَم، وخلص سليماً. وسافر إلى قزوين.

قال: وفي أيّام مجد الدّين ابن الصّاحب صارت بغداد بالكَرْخ، وجماعةٌ من الحنابلة تشيّعوا، حتّى إنّ ابن الجوزيّ صار يسجع ويُلْغِز، إلاّ رضيّ الدّين القَزْوينيّ، فإنّه تصلّب في دِينه وتشدّد[2].

---

(١) هو تحت الطبع حالياً في دار الكتاب العربي، بيروت، بتحقيق السيد «محمد المفتي».

(٢) وقال الإمام زكريا القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد ـ ص ٤٠٢): حُكي (عن أبي الخير) أنه كان في بدء أمره يتفقّه، فأستاذه يلقّنه الدرس ويكرّر عليه مراراً حتى يحفظه، فما حفظ، حتى ضجر الأستاذ وتركه لبَلادته، فانكسر هو من ذلك ونام الأستاذ، فرأى رسول الله ﷺ يقول له: لِمَ آذَيْتَ أحمد؟ قال: فانتبهت، وقلت: تعال يا رضيّ الدين حتى ألقنك! فقال: بشفاعة النبيّ تلقّنني! ففتح الله تعالى عليه باب الذكاء حتى صار أوحد زمانه عِلماً وورعاً، ودرس بالمدرسة النظامية ببغداد مدّة، وأراد الرجوع إلى قزوين فما مكّنوه، فاستأذن للحجّ وعاد إلى قزوين بطريق الشام. وكان له بقزوين قبول ما كان لأحدٍ قبله ولا بعده. يوم وعظه يأتي الناس بالوضوء حتى يحصّلوا المكان. ويشتري الغنيّ المكان من الفقير الذي جاء قبله. وما سمعوا منه يروونه عنه كما كانت الصحابة تروي عن رسول الله ﷺ. وحُكي أن الشيخ كثيراً ما كان يتعرّض للشيعة، وكان على باب داره شجرة عظيمة ملتفّة الأغصان، فإذا في بعض الأيام رأوا رجلاً على ذلك الشجر، فإذا هو من محلّة الشيعة، قالوا: إن هذا جاء لتعرّض الشيخ! فهرب الرجل، وقال الشيخ: لست أقيم في قزوين بعد هذا!. وخرج من المدينة، فخرج بخروجه كل أهل المدينة والملك أيضاً. فقال: لست أعود إلاّ بشرط أن تأخذ مِكواةً عليها اسم أبي بكر وعمر، وتكوي بها جباه جمْع من أعيان الشيعة الذين أعيّن عليهم. فقبل منه ذلك وفعل، فكان أولئك يأتون والعمائم إلى أعينهم حتى لا يرى الناس الكيّ.

قلت: ورّخه في هذه السّنة ابن الدّبيثيّ[1]، والزّكّي المنذريّ[2].
وورّخه ابن النّجّار سنة تسع وثمانين في المحرَّم[3]، ورواه عن ولده أبي المناقب محمد بن أحمد، رحمه الله[4].

٣٧٤ ـ أحمد بن عبدالله[5].

أبو العبّاس الشّافعيّ، الواعظ، فخر الدّين بن فُويرة[6].
قدِم دمشقَ ووعظ بها، وبمصر. وحصل له قبول تامّ. وكان حُلْوَ الإيراد.
تُوُفّي في شّوال[7].

٣٧٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ[8].

أبو بكر الإصبهانيّ، الجُورْتانيّ[9]، الحنبليّ الحمّاميّ.
سمع من: سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ، وغيره.
وتُوُفّي قبل والده بأيّامٍ أو بأشهر.

---

(١) في تاريخه، ورقة ١٦٤.
(٢) في التكملة ١/ ٢٠١.
(٣) انظر المستفاد لابن الدمياطي ٤٨.
(٤) ذكره ابن السمعاني في (الأنساب) فقال: كان شاباً صالحاً، سديد السيرة، سمع معنا الحديث بنيسابور عن أبي عبدالله الفُراوي، وأبي القاسم الشحّامي، وسمع معنا الكتب الكبار، ورحل إلى طوس معي لسماع «التفسير» للثعالبي، وحمدتُ سيرته وصُحبته، وشرع في الوعظ، وقبله الناس، وخرج إلى بلاده، ونفق سوقه بها، وقد بلغني عنه الخبر في سنة نيّف وأربعين وخمسمائة أنه نُعي بقَزوين. والله أعلم!.
(٥) انظر عن (**أحمد بن عبدالله**) في: طبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٣٩ ب، ١٤٠ أ، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٠٢. والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١١ رقم ٢٤٥،
(٦) هكذا في الأصل. وفي طبقات ابن كثير: «ابن النويرة».
(٧) ومولده سنة ٥٢٢ هـ.
(٨) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١٣ رقم ٢٥١، وفيه أضاف صديقنا الدكتور بشّار عوّاد معروف (معجم البلدان) إلى مصادره، فوهم بذلك لأن المذكور في المعجم هو «المصلح محمد» والد صاحب هذه الترجمة، وسيأتي برقم ٤٠٣ وهو المولود سنة ٤٠٥ هـ. ولم يذكر ياقوت «أحمد» هذا.
(٩) الجُورْتاني: قال ياقوت: بعد الراء تاء مثنّاة، وألِف، ونون، من قرى إصبهان.

٣٧٦ ـ أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عليّ[١].

أبو العبّاس بن المأمون الهاشميّ العبّاسيّ، المأمونيّ.

نقيب العبّاسيّين. ببغداد، ويُعرف بابن الزّوال.

تُوُفّي ببغداد في صَفَر؛ وله سماعٌ نازِلٌ من أبي بكر محمد بن ذاكر الإصبهانيّ.

٣٧٧ ـ إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يعقوب بن أحمد[٢].

أبو إسحاق الأنصاريّ، البَلَنْسِيّ، المحدّث، نزيل الإسكندريّة، يُعرف بابن الجمش.

رحل وحجَّ واستوطن الإسكندريّة، فأكثر الكتابة عن: السِّلَفيّ، وبدر الحبشيّ، وأبي طاهر بن عوف.

وخطُّهُ كيِّس مغربيّ، رفيع. نسخ شيئاً كثيراً، وزهد فيما بعد وتنسّكَ، وأقبل على شأنه.

وكان يُنْفق في الشَّهر أقلّ من درهمين يتقنّع بها. وكان حافظاً، فَهْماً، متيّقظاً.

تُوُفّي في آخر السّنة في ذي الحجّة، وقيل في السّابع والعشرين من ذي القعدة.

٣٧٨ ـ إبراهيم بن مسعود بن حسّان[٣].

أبو إسحاق الضّرير، الرّصافيّ، النَّحْويّ المعروف بالوجيه الذّكيّ.

---

(١) انظر عن (أحمد بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٠٣ رقم ٢٢٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٣٧.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١١، ٢١٢ رقم ٢٤٧.

(٣) انظر عن (إبراهيم بن مسعود) في: معجم الأدباء ١/٣٢١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٠٦ رقم ٢٣٤، وإنباه الرواة ١/١٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٣٧، والتلخيص لابن مكتوم (مخطوط) ورقة ٣٤، ونكت الهميان ٩١، والوافي بالوفيات ٦/١٤٦ رقم ٢٥٨٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ٧٧، وبغية الوعاة ١/٤٣٢.

أخذ العربيّة عن مُصَدّق بن شبيب النَّحْويّ.
وتُوُفّي شابّاً[1] في جُمادى الأولى.
وكان قد برع في الأدب.

ـ حرف التاء ـ

٣٧٩ ـ تميم بن سلمان بن معالي[2].

أبو كامل العُبَاديّ[3]، الرَّبَعيّ، ربيعة الفَرَس، الأَزَجيّ.
حدَّث عن: أبي الكرم الشَّهْرَزُوريّ.
روى عنه: تميم البَنْدَنِيجيّ، وابن خليل.

ـ حرف الجيم ـ

٣٨٠ ـ جاكير الزّاهد[4].

أحد شيوخ العراق. كان كبير القدر، صاحب أحوال، وكرامات، وأتّباع، وسُنّة، وعبادة، وله أصحاب مشهورون فيهم دِين وتعبُّد.
بلغني أنّه صحِب الشّيخ عليّ الهيْتيّ.
وتُوُفّي في هذا العام أو بعده بسنة رحمه الله.

وذكر لي الشّيخ شُعيب التُّرْكمانيّ أحد من أختُصي وخدم بيت الشّيخ في صِباه، أنّ اسم الشّيخ جاكير محمد بن دَشَم الكُرديّ الحنبليّ، وأنّه لم يتزوَّج. ثمّ ذكر لي عنه كرامات، وأنّ زاويته وضريحه بقرية راذان، وهي على بريدٍ من سامرّا. وأنّ أخاه الشّيخ قعد في المسجد بعده، ثمّ بعده ابنه الغَرْس.

---

(١) يقال إنه توفي وهو ابن سبع وعشرين سنة وثلاثة أشهر. (المنذري).
(٢) انظر عن (تميم بن سلمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٧ رقم ٢٣٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٦، ٢٨٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٤٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦٧.
(٣) العُبادي: بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحّدة.
(٤) انظر عن (جاكير الزاهد) في: العبر ٤/ ٢٧٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧١، ٤٧٢ وقد قيّده بالحروف فقال: جاكير، بالجيم والمثنّاة من تحت بين الكاف والراء.، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٥.

ثمّ وُلّي المشيخة بعد الغَرْس ولدُه محمد، ثمّ ولدُه الآخر أحمد. ثمّ جلس في المسجد بعد أحمد ابنه عليّ بن أحمد، وهو حيٌّ، وفيه مخالطة للتّتار، مُخَلِّطٌ على نفسه، كثير الخباط، وقد ابْيَضّ رأسُه ولحيتُه وهو في آخر الكُهولة.

ـ حرف الحاء ـ

٣٨١ ـ حَازم بن عليّ بن هبة الله[١].

أبو القاسم ابن الكِنانيّ، الواسطيّ، المعروف بابن أبي الدّبس.

سمع: أبا عليّ الفارقيّ، وابن شيراز.

وببغداد من: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وقرأ على سِبط الخيّاط.

سمع منه: ابن الدُّبيثيّ، وقال: مات بواسط في ربيع الأوّل سنة تسعين.

ـ حرف الزاي ـ

٣٨٢ ـ زكريّا بن عمر بن أحمد.

أبو الوليد الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، القُرطُبيّ.

روى عن: أبي الحسن بن موهب، وأبي القاسم بن ورْد، وأبي بكر بن العربيّ، وغيرهم بالإجازة.

ـ حرف السين ـ

٣٨٣ ـ سلامة بن عبدالباقي بن سلامة[٢].

العلاّمة أبو الخير الأنباريّ النَّحْويّ المقرىء الضّرير، نزيل مصر، والمتصدّر بجامع عمْرو.

---

(١) انظر عن (حازم بن علي) في: المختصر المحتاج إليه، ج ١.

(٢) انظر عن (سلامة بن عبدالباقي) في: معجم الأدباء ١١/ ٢٣٢ رقم ٧٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢٩ رقم ٤٦٦، وبغية الوعاة ١/ ٢٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٢٤٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ١٥٣، وكشف الظنون ١٧٨٩، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٣٦:

له تصانيف «شرح المقامات».

وروى عن: أبي الكَرَم السَّرَويّ، وسعْد الخير.

وعنه: عبدالوهّاب بن وردان.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسمائة. ومات رحمه الله في ذي الحجّة عن ثمانٍ وثمانين سنة.

٣٨٤ ـ سلْمان بن يوسف بن عليّ بن الحسن[١].

أبو نصر وأبو محمد البغداديّ، الطحّان، النُّعَيْميّ، البزّاز، المعروف جدّهم بابن صاحب الذُّهيبة.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسمائة، وسمع من: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي السُّعود أحمد بن المُجليّ، وأبي بكر الأنصاريّ.

أخذ عنه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، ومحمد بن مشّق، ويوسف بن خليل، وآخرون.

وقد حدَّث هو وأبوه، وجدّه، وجدُّ أبيه.

وكان يسكن بسكّة النُّعَيْميّة، محلّة ببغداد.

وتُوُفّي في الثّاني والعشرين من ربيع الآخر.

ـ حرف الطاء ـ

٣٨٥ ـ طُغْرِيل شاه بن أرسلان شاه بن طُغْريل بن محمد بن ملكشاه[٢].

---

(١) انظر عن (سلمان بن يوسف) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٩٨ رقم ٧٠٨، وإكمال الإكمال لابن نقطة (مخطوط) ورقة ٥٤، ٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٠٥ رقم ٢٣١.

(٢) انظر عن (طغريل شاه) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٠٦ ـ ١٠٨ وفيه: «طغرل»، وذيل الروضتين ٦، وإنسان العيون، لابن أبي عُذَيبة (مخطوط) ورقة ٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٤٤، ٤٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٨٩، ٩٠، وذيل الروضتين ٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، والعبر ٤/٢٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٠٩، ١١٠، والوافي بالوفيات ١٦/٤٥٦، ٤٥٧ رقم =

السّلطان، آخر الملوك السَّلْجُوقيّة سوى صاحب الرّوم.

وطُغْرِيل هذا هو الّذي خرج على الخليفة النّاصر لدين الله، وخافه أهل بغداد، فسار وزير الخليفة ابن يونس في جيش بغداد فالتقاه بأرض هَمَذَان، فانهزم جيش الخليفة، وأُسِر الوزير، كما ذكرنا في الحوادث.

ثمّ إنّ خُوارزم شاه كاتبَ الخليفة وطلب منه أن يُسَلْطِنه ويقلّده، ففعل. وسار خُوارزم شاه بعساكره، وقصد طُغْرِيل، فكان المصافّ بينهما على الرّيّ، فقُتِل طُغْرِيل، وقطع رأسُه، وبُعث به إلى بغداد، فدخلوا به على رُمْحٍ، وكوساته مشقَّقَة، وسَنْجقه منكَّس.

وكان من أحسن النّاس صورةً، فيه إقدام وشجاعة زائدة.

وكان عدد الملوك السّلجوقيّة نيِّفاً وعشرين ملكاً، أوّلهم طُغْرلبَك الّذي أعاد القائم إلى بغداد، وقطع دعوة بني عُبَيْد بعد أن خُطِب لهم مدّة أشهُر، وآخرهم هذا. ومدّة دولتهم مائة وستّون سنة.

ويُقال طُغْرل بحذف الياء، والله أعلم.

ومن أخباره أنّه أُقيم في السَّلْطنة بعد موت والده، وكان أتابكه البهْلوان هو الكلّ، فمات، وكبر طُغْريل، فالتفت عليه الأمراء، وطلب السّلطنة من الخليفة، وأن يأتي إلى بغداد كآبائه، ويأمر وينهى. ثمّ آل أمره إلى أنْ ظفر به قُزُل أخو البلهوان وسجنه؛ ثمّ خلّص، وعاث في البلاد، وتملّك هَمَذان، وغيرها.

وكان خُوارزم شاه قد سار إلى الرّيّ، واستولى عليها ورجع إلى بلاده، فقصدها طُغْريل في أوّل هذه السّنة وأغار عليها، فجمع خُوارزم شاه جيوشه، وسار إليه، وٱنضمّ إليه قُتُلغ إينانج ولد البلهوان ابن ألْدِكِز، فلمّا سمع طُغْريل بقدومهما كانت له عساكر متفرّقة، فلم يقف لجمْعها، فقيل له: هذا ما هو مصلحة، والأَوْلَى أن تجمع العساكر. فما التفت لفرطِ شجاعته، والتقاهم

= ٤٩٢، والعسجد المسبوك ٢/٢٢٨، ومآثر الإنافة ٢/٥٨، والسلوك ج ١ ق ١/١١٤ (توفي ٥٨٩ هـ.)، والنجوم الزاهرة ٦/١٣٤، وشذرات الذهب ٤/٣٠١.

وحمل بنفسه، وشقّ العساكر، فأحاطوا به، ورَمَوْه عن جواده، وقُتِل في الرابع والعشرين من ربيع الأوّل.

وملك الخُوارزميّ تلك البلاد، واستناب عليها قُتُلغ، وأقطع كثيراً منها للمماليكه.

ـ حرف العين ـ

٣٨٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سُفيان[١].

التُّجيبيّ الشّاطبيّ، التّونكيّ.

سمع: أبا الوليد بن الدّبّاغ، وابن هُذَيْل، وابن النّعْمة، وخلْقاً سواهم.

وأتقن الفقه والعربيّة. وكان فصيحاً، بليغاً، مفوَّهاً، له النَّظْم والنَّثْر.

وُلّي قضاء لُورقة.

وحدَّث عنه: أبو عيسى بن أبي السّداد، وأبو الربيع بن سالم الكَلاعيّ.

قال الأَبّار: تُوُفّي في حدود التّسعين وخمسمائة.

٣٨٧ ـ عبدالله بن أبي المعالي المبارك بن هبة الله بن سلمان[٢].

أبو جعفر بن الصّبّاغ، البغداديّ، الشّمعيّ، المعروف أبوه بابن سُكَّرَة.

سمّعه أبوه من القاضي: أبي بكر، ويحيى بن الطّرّاح، وأبي منصور محمد بن خَيْرُون، وأبي عبدالله السّلاّل، وجماعة كثيرة.

ولأبيه رواية عن أبي طالب بن يوسف.

روى عن عبدالله: تميم البَنْدَنِيجيّ، ويوسف بن خليل.

٣٨٨ ـ عبدالحميد بن أبي المكارم عبدالمجيد بن محمد بن أبي الرجاء الكوسج[٣].

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وسيُعاد في المتوفّين ظنّاً، برقم (٤٢٦).

(٢) انظر عن (عبدالله بن أبي المعالي) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٦٦، ١٦٧ رقم ٨٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٢ رقم ٢٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٦٠.

(٣) انظر عن (عبدالحميد بن أبي المكارم) في: الوافي بالوفيات ١٨/٧٦ رقم ٧٩.

أبو بكر التّميميّ، الإصبهانيّ[1].

وُلِد سنة أربع وخمسمائة.

وسمع إسماعيل السّرّاج.

وأجاز له أبو عليّ الحدّاد، وأبو طالب بن يوسف.

وتُوُفّي في شوّال. قاله المهذَّب بن زينة[2].

٣٨٩ ـ عبدالخالق بن فيروز بن عبدالله بن عبدالملك بن داود[3].

أبو المظفّر الجوهريّ، الواعظ، الهَمَذَانيّ الأصل، البغداديّ.

قال ابن النّجّار: كذا رأيت نسَبه بخطّه.

سمع بخُراسان، وإصبهان، وبغداد. ودخل الشّام. وسكن مصر، وحدَّث بها ووعظ.

وذكر أنّه سمع من: أبي عبدالله الفراويّ، وأبي القاسم الشّحّاميّ، وإسماعيل القاريء، وأبي بكر الأنصاريّ، ويحيى بن البنّا، والأُرْمَوِيّ، وابن ناصر.

وبإصبهان من: أبي الخير الباغْبَان، وجماعة.

وخرّج لنفسه عنهم جزءاً سمعه منه الحافظ بن المفضلّ.

---

(١) ولقبه: مختصّ الدين.

(٢) وقال الصفدي: كان من أئمة إصبهان الشافعية، قال العماد الكاتب: فارقته بها حيّاً ولم أسمع بعد ذلك سوى خبر سلامته شيئاً. وأورد له:

ألا يا ليت دهري صار شخصاً ... ويدرك فهمه رُتَبَ الكلام
لاعرف منه في سرٍّ لماذا ... أصرّ على معاداة الكرام

وأورد له أيضاً:

إمام العصر في أُحصي ثناءً ... عليك فأنت أكرم من ثنائي
وإني فيك معترفٌ بعجزي ... ولكن لا أقلَّ من الدعاء

(٣) انظر عن (عبدالخالق بن فيروز) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٥٤، ٥٥ رقم ٨٣٦، والعبر ٤/٢٧٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥٣، ١٥٤ رقم ١٠٨، ولسان الميزان ٣/٤٩١، وشذرات الذهب ٤/٢٩١.

قال: ولم يكن موثوقاً به. ولإخوته سماع من بعض هؤلاء، فلعلّه وثب على سماعهم[1].

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.

قلت: روى عنه أبو الحسن السَّخَاويّ، ومحمد بن جبريل الصُّوفيّ، وأحمد بن محمد الأَبَرْقُوهيّ الهَمَذَانيّ، والضّياء محمد، وابن عبدالدّائم، وإبراهيم بن محمود الضّرير، وآخرون.

وتُوُفّي بعد المحرَّم، فإنّه أجاز فيه لبعضهم.

وقرأ عليه في هذه السّنة جزء الأنصاريّ الحافظ عبدالغنيّ.

وقال الضّياء: تكلّموا في سماعه لجزء الأنصاريّ.

٣٩٠ ـ عبدالرحمن بن عبدالواحد بن أبي طاهر محمد بن المُسلْم بن الحسن بن هلال[2].

أبو عليّ الأَزْديّ، الدّمشقيّ، المعدلّ.

شيخ جليل من رؤساء دمشق.

سمع من: أبيه أبي المكارم.

وتُوُفّي في ذي القعدة عن ثمانٍ وستّين سنة.

وروى أيضاً عن أبي الدّرّ ياقوت.

روى عنه: يوسف بن خليل، وغيره.

٣٩١ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أبي طالب عبدالقادر بن محمد[3].

---

(١) وقال ابن الدبيثي: بلَغَنا أنه خلط في شيء من مسموعاته، وادّعى سماع ما لم يسمعه وتكلّموا فيه، ولم يحدّث ببغداد. روى عنه السخاوي، وابن عبدالدائم، وجماعة، وقرأ عليه الحافظ عبدالغني سنة تسعين وخمسمائة وهو آخر العهد به جزء الأنصاري فسمعه الضياء بن عبدالواحد، والشمس محمد بن سعد، وابن عبدالدائم، وقال الضياء: تكلّم الناس في سماعه لجزء الأنصاري هل يصحّ؟ (المختصر المحتاج إليه).

(٢) انظر عن (عبدالرحمن بن عبدالواحد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١١ رقم ٢٤٦.

(٣) انظر عن (عبدالرحمن بن محمد) في: مشيخة النعال ١١٨ ـ ١٢٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢١١، ٢١٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٦ =

أبو الفَرَج اليُوسُفيّ، البغداديّ.

أجاز له جدّه، وسمع من: هبة[1] الله بن الحُصَيْن، وابن الطّبر، وقاضي المرستان.

وهو من بيت الحديث والإسناد.

وُلِد سنة ستّ عشرة.

وتُوُفّي في مُسْتَهَلّ جُمادى الأولى.

روى عنه: ابن خليل.

٣٩٢ ـ عبدالرّزّاق بن النّفيس بن الحسين[2].

الفقيه أبو شجاع الواسطيّ، الخَرَزيّ[3]. المعروف بابن الخيميّ.

تُوُفّي في شوّال بواسط.

سمع من: أبي الوقت، وغيره[4].

٣٩٣ ـ عبدالسّلام بن أحمد بن عليّ[5].

أبو أحمد البصْريّ، الكَوّاز[6].

حدَّث بواسط عن: أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن أخي طلحة الشّاهد البصْريّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٩٤ ـ عبدالملك بن نصْر الله بن جهْبل[7].

= رقم ٢٣٣.

(١) في الأصل: «هِبَتَى».

(٢) انظر عن (عبدالرزاق بن النفيس) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١١ رقم ٢٤٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٨.

(٣) هكذا ضبطه في الأصل.

(٤) وقال المنذري: حدّث بأناشيد.

(٥) انظر عن (عبدالسلام بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٥ رقم ٢٣٢.

(٦) الكَوّاز: بفتح الكاف وتشديد الواو وفتحها وبعد الألِف زاي.

(٧) انظر عن (عبدالملك بن نصر) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٨٨، ١٨٩، =

الفقيه أبو الحسين الحلبيّ الشّافعيّ، الزّاهدَ العابد.
مدرّس الزّجّاجيّة بحلب.
حدَّث بغداد لمّا حجّ عن ابن ياسر الجَيّانيّ.
تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٣٩٥ ـ عبدالوهّاب بن عليّ بن الخضِر بن عبدالله بن عليّ[١].

العدل أبو محمد القُرَشيّ، الأَسَديّ، الزُّبَيْريّ، الدّمشقيّ، الشُّرُوطيّ، ويُعرف بالحَبَقْبَق[٢].

أخو القاضي أبي المحاسن عمر بن عليّ الحافظ. نزيل بغداد ووالد كريمة، وصفيّة.

وُلد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع: أبا الحسن بن المسلَّم السُّلَميّ، وأبا الفتح نصر الله المصِّيصيّ، وأبا الدُرّ ياقوتَ التّاجر، وأبا يَعْلَى بن الحُبُوبيّ، وخلْقاً سواهم.

روى عنه: أخوه أبو المحاسن، وولداه عليّ وكريمة، وأبو المواهب بن صَصْرَى، ويوسف بن خليل، وآخرون.

وتُوُفّي في ثالث صَفَر، رحمه الله.

٣٩٦ ـ عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمٰن.

أبو أحمد المقدسيّ، الجَمَاعيليّ، والد الشّمس أحمد، المعروف بالبخاريّ، والضّياء محمد الحافظ.

وُلِد سنة ثلاثين، أو إحدى وثلاثين وخمسمائة.

= وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٧١.

(١) انظر عن (عبدالوهاب بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٢ رقم ٢٢٦، والعبر ٤/ ٢٧٢، ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١١٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠١.

(٢) في تكملة المنذري ١/ ٢٠٢ «المعروف بابن الحبقبق».

وسمع ببغداد من: سعْد الله بن نجا بن الفراوي، وأبي الحُسين عبدالحقّ.
وحدَّث.
ولم يروِ عنه ابنه.
روى عنه: عبدالرحمن بن سلامة المقدسيّ، ومحمد بن طرْخان.
وروى ابنه عنهما عنه.
وقال ابنه الضّياء: قُتِل مظلوماً في تاسع شعبان، رحمه الله تعالى.

٣٩٧ ـ عليّ بن بختيار.
أبو الحسن البغداديّ، الكاتب.
تنقّل في الخِدَم إلى أن ولي أستاذ داريّة الخلافة مُدَيْدَة، ثمّ عُزِل فلزِم بيته.
وتُوُفّي في خامس وعشرين شوّال. ودُفِن إلى جانب رباطه.

٣٩٨ ـ عليّ بن يحيى بن إسماعيل[١].
أبو المكارم البغداديّ الكاتب.
له إجازات عالية.
روى بالإجازة عن: أبي سعْد محمد بن محمد المطرّز، وهو آخر من حدّث عنه، وغانم بن أبي نصْر البُرجيّ، وأبي عليّ الحدّاد، وجماعة.
روى عنه: يوسف بن خليل، وغيره[٢].
ومولده بعد الخمسمائة.
وتُوُفّي في ذي الحجّة.

ـ حرف القاف ـ

٣٩٩ ـ القاسم بن فِيْرُّة بن خَلَف بن أحمد[٣].

---

(١) انظر عن (علي بن يحيى) في: التاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة باريس ٢١٣١) ورقة ٧٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ١٠٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١٢ رقم ٢٤٨.
(٢) وقال ابن الدبيثي: سمع منه جماعة وجدوا له إجازة من أبي سعد المطرّز، وغانم البرجي، وأبي علي الحدّاد، ولم يكن له سماع.
(٣) انظر عن (القاسم بن فِيُّرة) في: معجم الأدباء ١٦/ ٢٩٣، وذيل الروضتين ٧، وتكملة =

أبو محمد وأبو القاسم الرُّعَيْنيّ، الأندلسيّ، الشّاطبيّ، الضّرير، المقرىء.

أحد الأعلام، مَنْ جعل كنيته أبا القاسم لم يجعل له إسماً سواها. وكذلك فعل أبو الحسن السّخاويّ. والأصحّ أنّ اسمه القاسم وكنيته أبو محمد. كذا سمّاه جماعة كثيرة.

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعيّة»[1].

وُلِد في آخر سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة، وقرأ القراءآت بشاطبة على أبي عبدالله بن محمد بن عليّ بن أبي العاص المقرىء النَّفْرِيّ المعروف بابن اللاَّيُهْ. وارتحل إلى بَلَنْسِية فقرأ القرآن، وعرض التّفسير حفظاً على أبي الحسن بن هُذَيْل.

وسمع منه، ومن: أبي الحسن بن النّعمة، وأبي عبدالله بن سعادة، وأبي محمد بن عاشر، وأبي عبدالله بن عبدالرحيم، وأبي محمد عليم بن عبدالعزيز، وأبي عبدالله بن حَميد.

وارتحل ليحجّ، فسمع من: أبي طاهر السِّلَفيّ، وغيره.

وكان إماماً علاّمةً، نبيلاً، محقِّقاً، ذكّياً، واسع المحفوظ، كثير الفنون، بارِعاً في القراءآت وعِلَلها، حافظاً للحديث، كثير العناية به، أستاذاً في

= الصلة لابن الأبّار (مخطوطة الأزهر) ٣/ورقة ١٠١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٣٤ ـ ٢٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٧ رقم ٢٣٧، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٢/ ٦٦٥، ٦٦٦ رقم ٢٥٦، ودول الإسلام ٢/ ١٠٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٣ ـ ٥٧٥ رقم ٥٣١، والعبر ٤/ ٢٧٣، ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦١ ـ ٢٦٤ رقم ١٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٦ رقم ٥٨٩، (وفيه وفاته سنة ٥٨٩ هـ.)، ونكت الهميان ٢٢٨، ٢٢٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٩٧ (٧/ ٢٧٠)، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٦٧، ٤٦٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٣٣٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٠ ـ ٢٣، ومفتاح السعادة ١/ ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٦، ونفح الطيب ١/ ٣٣٩، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ١٥٩، وعقد الجمان للعيني (مخطوط) ١٧/ ورقة ١٩٥، وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٦، وبغية الوعاة ٢/ ٢٦٠، وكشف الظنون ٦٤٦، ٦٤٧، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وديوان الإسلام ٣/ ١٥٦ رقم ١٢٥٨، وهدية العارفين ١/ ٨٢٨، والأعلام ٥/ ١٨٠ (٦/ ١٤)، ومعجم المؤلفين ٨/ ١١٠.

(١) ج ٢/ ٦٦٥، ٦٦٦.

العربيّة. وقصيدتاه في القراءآت والرسم ممّا يدلّ على تبحّره. وقد سار بهما الركبان، وخضع لهما فحولُ الشّعراء، وحُذّاق القرّاء، وأعيان البُلغاء. ولقد سهّل بهما الصَّعْب من تحصيل الفنّ، وحفظهما خلْق كثير.

وقد قرأتهما على أصحاب أصحابه.

وكان إماماً قُدْوة، زاهداً، عابداً، قانتاً، منقبضاً، مَهِيباً، كبير الشّأن.

استوطن القاهرة، وتصدَّر للإقراء بالمدرسة الفاضليّة، وأنتفع به الخلْق.

وكان يتوقّد ذكاء.

روى عنه: أبو الحسن بن خيرة ووصفه من قوّة الحِفْظ بأمرٍ معجِب.

وروى عنه أيضاً: أبو عبدالله محمد بن يحيى الجنجاليّ، وأبو بكر بن وضّاح، وأبو الحسن عليّ بن هبة الله بن الجُمَّيْزيّ، وأبو محمد عبدالله بن عبدالوارث المعروف بابن فار اللّبن، وهو آخر من روى عنه.

وقرأ عليه القراءآت: أبو موسى عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسيّ، وأبو القاسم عبدالرحمٰن بن سعْد الشّافعيّ، وأبو الحسن عليّ بن محمد السّخاويّ، وأبو عبدالله محمد بن عمر القُرْطُبيّ، والزَّين أبو عبدالله محمد المقرىء الكرديّ، والسّديد أبو القاسم عيسى بن مكّيّ العامريّ، والكمال عليّ بن شجاع العبّاسيّ، الضّرير، وآخرون.

فحكى الإمام أبو شامة[1] أنّ أبا الحسن السّخاويّ أخبره أنّ سبب انتقال الشّاطبيّ من شاطبة إلى مصر، أنّه أُريد على أن يُولّى الخطابة بشاطبة، فاحتجّ بأنّه قد وجب عليه الحجّ، وأنّه عازمٌ عليه، وتركها ولم يعُد إليها تورُّعاً، لِما كانوا يُلزمون به الخُطَباء من ذِكرهم على المنابر بأوصافٍ لم يرها سائغةً شرْعاً، وصَبَر على فَقْرٍ شديد.

وسمع بالثّغْر[2] من السِّلَفيّ، ثمّ قدِم القاهرة، فطلبه القاضي الفاضل

---

(١) في ذيل الروضتين ٧.

(٢) أي بالإسكندرية.

للإقراء بمدرسته، فأجاب بعد شروطٍ اشترطها.

وقد زار البيتَ المقدس قبل موته بثلاثة أعوام، وصام به شهر رمضان.

قال السّخاويّ: أقطعُ بانّه كان مكاشَفاً، وأنّه سأل الله تعالى كفاف حاله، ما كان أحدٌ يعلم أيَّ شيءٍ هو.

قال الأَبّار في «تاريخه»[1]: تصدَّر للإقراء بمصر، فعظُم شأنه، وبَعُدَ صِيته، وانتهت إليه الرئاسة في الإقراء. ثمّ قال: وقفتُ على نسخةٍ من إجازته، حدَّث فيها بالقراءآت عن ابن اللَّأيُهْ، عن أبي عبدالله بن سعيد. ولم يحدّث عن ابن هُذَيل.

قال: وتُوُفّي بمصر في الثّامن والعشرين من جُمادى الآخرة[2].

قرأتُ على أبي الحسين اليُونينيّ[3] ببَعْلَبَكّ: أخبرك أبو الحسن بن الجُمَّيْزيّ، أنا أبو القاسم الرُّعَيْنيّ، أنا ابن هُذَيل، أنا أبو داود سليمان بن نجاح، أنا أبو عمر ابن عبد البَرّ، أنا سعيد بن نصر: ثنا قاسم بن أَصْبَغ، نا محمد بن وضّاح، نا يحيى بن يحيى، ثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصّامت، عن أبيه، عن جدّه قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السّمْع والطّاعة في اليُسْر والعُسْر، والمَنْشَط والمَكْرَه، وأنْ لا نُنازِع الأمرَ أهلَه، وأنْ نقول بالحقّ حيث ما كنّا، لا نخاف في اللهِ لومةَ لائم. أخرجه البخاريّ[4].

ومن شِعره:

قُلْ للأميرِ نصيحةً ... لا تركننَّ إلى فقيهِ

---

(١) تكملة الصلة ٣/ ورقة ١٠١.

(٢) وقال ابن قنفذ: صاحب «حرز الأماني» وغيره. وكان يحفظ وِقْر بعير من الكتب، وكان إذا سئل عن مسألة في غير علم القراءة يقول: ليس للعميان إلا حفظ القرآن. (الوفيات ٢٩٦).

(٣) اليُونيني: بضم الياء وسكون الواو، ونون مكسورة. نسبة إلى يونين: بلدة قريبة من مدينة بعلبك.

(٤) في الفِتن ٨/ ٨٨، والأحكام ٨/ ١٢٢، ومسلم في الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية (٤١) والنسائي ٧/ ١٣٩ باب البيعة على القول بالحق، وأحمد في المسند ٢/ ٣٨١ و٣/ ٤٤١ و٥/ ٣١٤ و٣١٦ و٣١٩ و٣٢١ و٦/ ٤٠٣.

إنّ الفقيـــــه إذا أتـــــى أبـــوابَكُـــم لا خيـــرَ فيـــهِ

٤٠٠ ـ قيترمش المستنجديّ.

أبو سعيد. أحد الأمراء الكبار.

وُلّي شِحنكيّة بغداد فهذَّبها وقمع المفسدين. ثمّ أُعطيَ دَقُوقا، فمرض بها، فجيء به إلى بغداد، فمات بظاهرها. فكتم أصحابه موتَه وأدخلوه، ثمّ أشاعوا موته، وحضره الأمراء وأربابُ الدّولة.

ووُلّي شِحنكيّة بغداد خمس عشرة سنة.

ـ حرف الميم ـ

٤٠١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد[١].

أبو عبدالله بن عروس الغَرْناطيّ، السُّلَميّ.

سمع من: أبي الحسن بن الباذش، وأبي عبدالله الموالِشِيّ، وأبي بكر بن الخلوف وقرأ عليه القراءآت.

وسمع من: أبي بكر بن العربيّ أيضاً.

وتصدّر للإقراء ببلده، وإسماع الحديث. ووُلّي الخطابة.

وكان من أهل التّجويد، والثّقة، والضّبْط، والصّلاح.

أخذ النّاس عنه كثيراً.

وتُوُفّي في منتصف رجب.

وكان مولده في سنة تسعٍ[٢] وخمسمائة أو في حدودها.

٤٠٢ ـ محمد بن أحمد بن حامد.

أبو البركات ابن الصّائغ الحربيّ العامل.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وغاية النهاية ٢/ ٨١ رقم ٢٧٨١.

(٢) في غاية النهاية: ذكره الأبّار وأثنى عليه وقال: وُلد سنة سبع وخمسمائة، وقيل سنة اثنتي عشرة.

سمع بإفادة مؤدّبه أبي البقاء محمد بن طَبَرْزَد من: عليّ بن طِراد، وأبي منصور بن خيرون، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن محمد بن طلحْة، وغيرها.

ومات في شوّال.

٤٠٣ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن محمد[١].

أبو عبدالله الإصبهانيّ، الجُوْرتانيّ، الحمّاميّ، الأديب، المعروف بالمُصْلح.

وُلِد في سنة خمسمائة.

وسمع من: أبي عليّ الحدّاد، وأبي نهشل عبدالصَّمَد بن أحمد العَنْبريّ، وسعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرَفيّ، وغيرهم.

وحجّ سنة تسع وستّين، فحدّث ببغداد، وأخذ عنه عمر بن عليّ القُرَشيّ، والكبار، وعاد إلى إصبهان، وبقي إلى هذا الوقت.

تُوُفّي في حادي عشر ربيع الآخر.

وكان فقيهاً حنْبلياً، أديباً، ذا زُهْد وعبادة، يختم كلّ يومٍ ختمة.

٤٠٤ ـ محمد بن إبراهيم بن خَلَف[٢].

أبو عبدالله بن الفَخّار الأنصاريّ، الأندلسيّ، المالِقيّ، الحافظ.

سمع: أبا بكر بن المَعَافِريّ، ولزِمه واختصّ به، وأبا جعفر البطْرُوجيّ،

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن علي**) في: معجم البلدان ٢/ ١٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٤، رقم ٢٣٠، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٣، ١٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٠، ٣٨١، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥٨ رقم ٤٨، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٤.

وقد تقدّمت ترجمة ابنه «أحمد» برقم (٣٧٥).

(٢) انظر عن (**محمد بن إبراهيم بن خَلَف**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٥٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢٤٢، والعبر ٤/ ٢٧٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٥، ١٣٥٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٦٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٣.

وأبا عبدالله بن الأحمر، وأبا الحسن شُرَيْحاً، وأبا مروان بن مَسَرَّة، ومحمد بن محمد بن عبدالرحمن القُرَشيّ، وجماعة.

قال أبو عبدالله الأبّار[1]: كان صدْراً في الحِفْظ، مقدَّماً، معروفاً، يسردُ المُتُون والأسانيد، مع معرفةٍ بالرجال، وذِكْرٍ للغريب. سمع منه جِلّة. وحدَّث عنه أئمّة.

وسمعتُ أبو سليمان بن حَوْط الله يقول عنه: إنّه حفظ في شبيبته «سُنن» أبي داود السِّجِسْتانيّ. وأمّا في مدّة لقائي إيّاه، فكان يذكر «صحيح مسلم»، أو أكثره.

قال الأبّار: وذكر أبو جعفر بن عُمَيْرة أنّه كان يحفظ «صحيح مسلم»، وكان موصوفاً بالوَرَع والفضل، مسلَّماً له في جلالة القدْر، ومتانة العدالة، استُدْعي إلى حضرة السّلطان بمَرّاكُش، ليسمع عليه بها، فتُوُفّي هناك في شعبان.

قلت: ووُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

٤٠٥ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن زُرْقان[2].

الفقيه أبو عبدالله الشّافعيّ. تلميذ أبي الحسن بن الخَلّ.

وقد أعاد لأبي طالب المبارك بن المبارك الكَرْخيّ. وشهد عند قاضي القضاء أبي طالب عليّ بن البخاريّ، ونابَ عنه في القضاء.

وسمع من: أبي الوقت، وغيره.

وتُوُفّي رحمه الله بنواحي خِلاط في هذه السّنة تقريباً.

٤٠٦ ـ محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم[3].

---

(١) في تكملة الصلة ٢/٥٤٧.

(٢) انظر عن (محمد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٥ رقم ٢٥٦، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣١، ٣٢، والمختصر المحتاج إليه ١/٣٥، ٣٦، والمشتبه في الرجال ١/١٠٨، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٢ ب، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ١٦٠، وتوضيح المشتبه ٤/٢٩٠.

(٣) انظر عن (محمد بن عبدالله المراغي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٥ رقم ٢٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٥٤، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، له =

صدر الدّين أبو بكر المَرَاغيّ قاضي مَرَاغة.

كان من أعيان أهل بلده فضلاً وتقدُّماً.

قدِم بغداد، وسمع بها من: أبي البركات إسماعيل بن أبي سعْد النَّيْسابوريّ، وغيره.

ثمّ قدِم بغداد سنة سبْعٍ وسبعين حاجّاً. وكان كثير المال والجاه والحشمة. وله آثار حَسَنة من البِرّ، لكنّه كان يلبس الحرير والذَّهب، اللهُ يسامحه المسكين.

تُوُفّي بمَرَاغَة، ونقِل إلى مدينة الرسول ﷺ، فدُفِن برباطٍ أنشأه بها.

٤٠٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي زاهر.

أبو عبدالله البَلَنْسيّ، الخطيب.

قرأ القراءآت على ابن هُذَيْل، وسمع منه، ومن ابن النّعمة.

وكان من أهل الصّلاح الكامل، والورع التّام.

أقرأ القرآن طولَ عمره. وسمع منه: ابنه أبو حامد محمد، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل عن ثلاثٍ وستّين سنة.

٤٠٨ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن عليّ بن نصر بن أحمد بن محمد بن جعفر[(١)].

أبو الفتح، وأبو عبدالله البرمكيّ، الهَرَويّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع بَهَمَذان من: أبي الوقت عبدالأوّل، وأبي الفضل أحمد بن سعْد، وأبي المحاسن هبة الله بن أحمد بن السّمّاك.

= ١٩/٢ رقم ٢٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٥٨/١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ١٠٣/٢.

(١) انظر عن (محمد بن عبدالله بن الحسين) في: معجم البلدان ٢٨٢/١، والتكملة لوفيات النقلة ٢١٣/١، ٢١٤ رقم ٢٥٣، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٥٥، والمختصر المحتاج إليه ٦٠/١، ٦١، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٨١/١، ٣٨٢، والعقد الثمين للفاسي ٥٢/٢، وشذرات الذهب ٣٠٤/٤، ٣٠٥.

وببغداد من: أبي المعالي محمد بن محمد بن اللّحّاس، وابن البطّيّ، وخلْق.
وبالثَّغْر من السِّلَفيّ.
وأَمَّ بالحنابلة بالحَرَم مدّة.
روى عنه: أبو الثّناء حامد بن أحمد الأرتاحيّ، وغيره.
وتُوُفّي بمكّة في حدود سنة تسعين.

٤٠٩ ـ محمد بن عبد الملك[١] بن بُوْنُه[٢] بن سعيد.

أبو عبدالله العَبْدريّ، المالقيُّ، نزيل غَرْناطة. ويُعرف بابن البيطار.
وُلِد سنة ستٍّ وخمسمائة.
وسمع: أباه، وأبا محمد بن عتّاب، وغالب بن عطيّة، وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليد بن طريف.

وهو آخر من روى بالإجازة عن أبي عليّ بن سُكَّرة الصَّدَفيّ.
روى عنه: أبو القاسم الملاّحيّ، وآخرون.
وتُوُفيّ في جُمادى الأولى، ذكره الأَبّار. وكان أسند مَن بقي.

٤١٠ ـ محمد بن عليّ بن شعيب[٣].

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالملك) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، والعبر ٤/ ٢٧٤، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٧٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٣٠ وفيه قال محقّقه بالحاشية رقم (٤٠): «لم يترجم له ابن الأثير، ولم نعثر على ترجمة لهذا الاسم فيما تيسّر لنا من مصادر»!.

(٢) بُونُه: بضم النون. كما قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في المشتبه ١/ ١٠٤ حيث ذكر أباه «عبدالملك بن بُوْنُه»، لكنه قال: يروي عنه ابن دحية.
أقول: تابعه ابن ناصر الدين في ضمّ «بُوْنُه»، وقال: الهاء من بُونُه ساكنة.
وعلّق على قول المؤلّف «يروي عنه ابن دحية» فقال: إنما شيخ ابن دحية أبو محمد عبدالحق بن عبدالملك بن بُونُه القرشي العبدري، قرأ عليه صحيح مسلم، بسماعه من أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتّاب، وقرأ عليه أيضاً «صحيح» أبي جعفر العقيلي. إلخ. (توضيح المشتبه ١/ ٦٧٠).

(٣) انظر عن (محمد بن علي بن شعيب) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١٤، ٢١٥ رقم ٢٥٤، وإنباه الرواة ٣/ ١٩٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٣٨٦، ووفيات الأعيان، رقم ٦٥٥، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ٣٦٦، وإنسان العيون لابن أبي عُذَيبة (مخطوط) ورقة ٥١ و٢٣٣، والعبر ٤/ ٢٧٤، ٢٧٥، والتلخيص لابن مكتوم =

فخر الدّين أبو شجاع بن الدّهّان البغداديّ، الفَرَضيّ، الأديب، الحاسب.

خرج من بغداد، وجال في الجزيرة، والشّام، ومصر، وسكن دمشق مدّة.

وهو أوّل مَن وضع الفرائض على شكل المِنْبر، وجمع تاريخاً جيّداً، وصنَّف «غريب الحديث» في عدّة مجلّدات.

وكانت له يدٌ طُولى في النّجوم، وحلّ الزَّيْج، نسأل الله العافية.

وله أبيات في التّاج الكِنْديّ.

تُوُفّي فجأةً بالحِلّة السَّيْفيّة في صَفَر.

روى عنه أبو الفُتُوح محمد بن عليّ الجَلاجليّ شيئاً من شِعره. وقد مدح ملوكاً وأمراء. وكان من أذكياء بني آدم.

٤١١ ـ محمد بن محمد بن سعدالله بن القلاّس[١].

البغداديّ، الكَرْخيّ، الشّاعر المعروف بابن مَلاوي، ويُلقّب قَوْس النّدف.

مدح الخلفاء والوزراء، وعاش دهراً وله مدائح في المستنجد بالله، وفي ابن هُبَيْرة. وكان مستثقل الجملة.

ذكره صاحب «خريدة القصر»، وابن النّجّار، وأوردا من شِعره.

٤١٢ ـ محمد بن الفقيه أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن البُوقيّ[٢].

= (مخطوط) ورقة ٢٢٥، ٢٢٦، ومرآة الجنان ٣/٤٦٨، والوافي بالوفيات ٣/١٦٤، ١٦٥، وفوات الوفيات ٢/٤٨٣، والعقد المذهب لابن الملقّن (مخطوط) ورقة ١٦٨، ١٦٩، والعسجد المسبوك ٢/٢٣٠، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ٤٤، ٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٣٦ ـ ١٣٩، وبغية الوعاة ١/١٨٠، ١٨١، وكشف الظنون ٣٧٨، وشذرات الذهب ٤/٣٠٤، وهدية العارفين ٢/١٢١، ١٢٢، ومعجم المؤلفين ١١/٢٩.

(١) انظر عن (محمد بن محمد) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ٣، والوافي بالوفيات ١/١٥١ رقم ٦٦.

(٢) انظر عن (محمد بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٠ رقم ٢٤٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥٦، والوافي بالوفيات ٥/١٥٥ رقم ٧٨٢، وتوضيح المشتبه ١/٤٦٥.

و«البوقي»: بضم الباء الموحّدة وسكون الواو وبعدها قاف نسبة إلى بوقة وهي بالقرب من أنطاكية.

الفقيه أبو العلا الواسطيّ، المعدَّل، كاتب الإنشاءآت في ديوان المجلس، عن الوزير أبي جعفر بن البلدي. ثمّ عاد إلى واسط بعد هلال أبي جعفر[1].

تُوُفّي في ثاني عشر رمضان.

٤١٣ ـ المبارك بن أبي سعْد عليّ بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن عليّ[2].

أبو القاسم الكتّانيّ، الواسطيّ.

وُلِد سنة سبْع وخمسمائة. وقرأ القرآن على عليّ بن عليّ بن شيران وسمع منه، ومن: أبي عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ، وأبي الحسن عليّ بن هبة الله بن عبدالسّلام، والجلاّبيّ.

وسمع ببغداد من: أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.

وحدَّث بواسط.

روى عنه: أبو عبدالله بن الدُّبِيثيّ، وغيره.

وتُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل[3].

٤١٤ ـ محمود بن أبي نصْر محمد بن أحمد بن الحسين[4].

الأديب، أبو الفتح الفَرُوخيّ، الأَوَانيّ، الكاتب.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.

له النَّظْم والنَّثْر.

حدَّث بشيءٍ من شِعره.

وأَوَانا على يومٍ من بغداد، وهي قرْية كَبُلَيْدة.

---

(١) وكان والده إماماً في الفقه والزهد، وأبو العلاء هذا كانت له معرفة تامة بالفقه والخلاف والفرائض والحساب، وله فيه مصنّفات، قدم بغداد وسكنها مدّة، وتكلّم مع الفقهاء في مسائل الخلاف، وناب في ديوان المجلس عن الوزير أبي جعفر ابن البلدي في أيام المستنجد، وسمع الحديث بواسط.

(٢) انظر عن (المبارك بن أبي سعد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣ رقم ١١٤١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٣ رقم ٢٢٨.

(٣) وله ثلاث وثمانون سنة.

(٤) انظر عن (محمود بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٣٩.

٤١٥ ـ مُفَوَّز بن طاهر بن حَيدرة بن مُفَوَّز.

القاضي أبو بكر الشّاطبيّ، قاضي شاطبة.

سمع: أباه، وأبا الوليد بن الدّبّاغ، وأبا عامر بن حبيب.

وأخذ القراءآت عن: أبي الحسن بن أبي العَيْش، وابن أبي العاص النَّفريّ.

وتفقَّه بأبي محمد بن عاشر، وغيره.

وأجاز له السِّلَفيّ.

وكان فصيحاً، فاضلاً، حَسَن السَّمْت.

مات في شعبان عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

٤١٦ ـ مكّيّ بن الإمام أبي الطّاهر إسماعيل بن عوْف[١].

الزُّهْريّ، الفقيه، الزّاهد، أبو الحَرَم، ابن شيخ المالكيّة بالإسكندريّة.

وُلِد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وروى بالإجازة عن أبي عبدالله الفُرَاويّ، وأبي الحسن عبدالغافر الفارسيّ، وذكر أنّ أبا بكر الطّرطُوشيّ أجاز له.

تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف النون ـ

٤١٧ ـ نصْر بن يحيى[٢] بن محمد بن عبدالله بن حُمَيْلَة[٣].

أبو السُّعود البغداديّ، الحربيّ، المعروف بابن الشنّاء.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع من: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي الحسن محمد بن القاضي أبي يَعْلَى، وأبي بكر القاضي، وجماعة.

---

(١) انظر عن (مكي بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٠٩ رقم ٢٤٠.

(٢) انظر عن (نصر بن يحيى) في: التقييد ٤٦٦ رقم ٦٢٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١٤ رقم ١٢٦٠، والمشتبه في الرجال ١/٧١١٧ والتكملة لوفيات النقلة ٢٠٨١ رقم ٢٣٨، وذيل تاريخ بغداد للدبيثي ١٥/٣٧٦، وتوضيح المشتبه ٢/٤٤٩.

(٣) حُمَيْلَة: بالحاء المهملة المضمومة، وفتح الميم، وسكون الياء. وقد تحرّفت في المختصر إلى «خُميلة» بالخاء المعجمة.

وحدَّث.

روى عنه: يوسف بن خليل، وأحمد بن أبي شريك.

وتُوُفّي في رجب.

وسمع منه: مبارك بن مسعود الرصافيّ «مُسْنَد» أحمد بن حنبل.

ـ حرف الواو ـ

٤١٨ ـ الوليد بن محمد بن أحمد بن جَهْوَر[١].

أبو محمد القُرْطُبيّ.

كبير الشّهود المعدَّلين بقُرْطُبة. كان فاضلاً متواضعاً على منهاج السَّلَف.

سمع من: أبي مروان بن مَسَرّة، وأبي بكر بن سمجون.

وعاش قريباً من ثمانين سنة، رحمه الله.

ـ حرف الياء ـ

٤١٩ ـ يحيى بن عبدالجبّار بن يحيى بن يوسف[٢].

أبو بكر الأنصاريّ، المالقيّ، المعروف بالأبّار.

قاضي مالقة.

ذكره أبو عبدالله الأبّار في «تاريخه» فقال: كان جزلاً في أحكامه، مَهِيباً، ورِعاً، فقيهاً، بصيراً بالشُّروط.

سمع: أبا عبدالله بن الأصْبَغ، وأبا جعفر بن عبدالعزيز؛ وأبا عبدالله بن نجاح الذَّهبيّ بقُرْطُبَة.

ورحل إلى إشبيلية فسمع «صحيح» البخاريّ من أبي الحسن شُرَيْح.

وسمع من: أبي بكر بن العربيّ.

حدَّث عنه: أبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو يحيى بن هانىء، وغيرهما.

---

(١) انظر عن (الوليد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٢٥٤.

(٢) انظر عن (يحيى بن عبدالجبار) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٤٥٦.

وتُوُفّي سنة تسعين في ذي الحجّة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٤٢٠ ـ يحيى بن منصور بن أبي القاسم[١].

أبو زكريّا البَجّائيّ، المالكيّ، الزّاهد.

حكى عنه الزّاهد أبو النُّور عبدالنّور بن عليّ التّميميّ.

[مواليد السنة]

وفيها وُلِد: السّيف يحيى بن النّاصح ابن الحنبليّ،

والشَّرَف سليمان بن بيمان الإرْبِليّ الشّاعر.

والشَّرَف محمد بن محمد بن البكْريّ،

ومحمد بن مُرْتَضَى بن أبي الجود،

والصَّفِيّ خليل المَرَاغيّ،

والجمال ابن شعيب التَّميميّ،

وقاضي نابلس نجم الدّين محمد بن سالم القُرَشيّ،

وعبدالعزيز بن إسماعيل بن مَسْلَمَة الدّمشقيّ.

---

(١) انظر عن (يحيى بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٦ رقم ٢٥٨.

وممن كان في هذا الوقت ولم تتصل بي وفاته

ـ حرف الألف ـ

٤٢١ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد[١].

الأنصاريّ، أبو العبّاس ابن الفقيه السَّرَقُسْطيّ. نزيل الإسكندريّة.

سمع: الكَرُوخيّ، وابن ناصر، وجماعة.

وحدَّث باليسير عن: أبي عبدالله بن سعيد الدّانيّ ابن الفَرَس.

وله شِعْر جيّد.

حدَّث عنه: أبو الحَجّاج ابن الشّيخ، وعليّ بن الفضل الحافظ، وأبو بكر بن عليّ الإشبيليّ.

وكأنّه تُوُفّي بعد الثّمانين.

٤٢٢ ـ إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسّن[٢].

أبو نصر بن الصّابيء، الكاتب البغداديّ.

من بيت كتابة، وبلاغة، وترسُّل.

كان شيخاً حَسَناً.

قال ابن الدُّبيثيّ: تُوُفّي بعد الثّمانين.

ـ حرف الحاء ـ

٤٢٣ ـ الحسن بن منصور بن محمود[٣].

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/١٢٥، والذيل والتكملة لابن عبدالملك ١/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٣٧٧.

(٢) انظر عن (إسحاق بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) انظر عن (الحسن بن منصور) في: تاج التراجم لابن قطلوبُغا ٢٢، ومفتاح السعادة =

البخاريّ، الحنفيّ، العلاّمة، شيخ الحنفيّة، قاضي خان الأُوزْجَنْدِيّ[1]، صاحب التّصانيف.

رأيت مجلّداً من أماليه في سنة سبْعٍ، وسنة ثمانٍ، وسنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع كثيراً من الإمام ظهير الدّين حسن بن عليّ بن عبدالعزيز، وإبراهيم بن إسماعيل الصّفّاريّ.

روى عنه: العلاّمة جمال الدّين محمود بن أحمد بن عبدالسّيّد الحَصِيريّ تلميذه[2].

ـ حرف الشين ـ

٤٢٤ ـ شعيب بن الحسين[3].

= ٢/٢٧٨، والجواهر المضيّة ٢/٩٣، ٩٤ رقم ٤٨٥، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٨١، والطبقات السنية رقم ٧٣٥، وكشف الظنون ١/٤٧، ١٦٥، ٥٦٢، ٥٦٩، ٩٦٢ و٢/١٢٢٧، ١٤٥٦، ١٩٩٩، وشذرات الذهب ٤/٣٠٨، والفوائد البهية ٦٤، ٦٥، وديوان الإسلام ٤/٨، ٩ رقم ١٦٦٧، وهدية العارفين ١/٢٨٠، ومعجم المؤلفين ٣/٢٩٧.

(١) الأُوْزَجَنْدي: الأُوْزْكَنْدي، بالضم، والواو والزي ساكنان، نسبة إلى أوزْكَنْد= أُوْزْجَنْد بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة. و«كَنْد» بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية، كما يقول أهل الشام: «الكَفْر». وهي آخر مدن فرغانه. (معجم البلدان ١/٢٨٠).

(٢) وهو قال عنه: سيّدنا القاضي الإمام، والأستاذ فخر الملّة، ركن الإسلام، بقيّة السلف، مفتي الشرق.

وقال ابن أبي الوفا القرشي: توفي ليلة الإثنين خامس عشر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، ودفن عند القضاة السبعة.

«أقول»: على هذا يقتضي أن تتحوّل هذه الترجمة إلى الطبقة التالية.

ثم قال ابن أبي الوفاء: وله «الفتاوى» أربعة أسفار كبار، و«شرح الجامع الصغير» في مجلّدين كبار. (الجواهر المضية ٢/٩٤).

(٣) انظر عن (شعيب بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٢٠١٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/١٢٧، وجذوة الاقتباس للمكناسي ٥٣٠، والبستان لابن مريم ١٠٨، وعنوان الدراية للغبريني ٥٥، وسلوة الأنفاس للكتّاني ١/٣٤٦، والتشوّف إلى رجال التصوّف للتادلي ٣١٦، والعبر ٤/٤٧٥، ومرآة الجنان ٣/٤٦٩ ـ ٤٧١، وفيه: «شعيب بن الحسن وقيل: ابن الحسين»، والوافي بالوفيات ١٦/١٦٣ رقم =

أبو مَدْيَن الأندلسيّ، الزّاهد، شيخ أهل المغرب رحمة[1] الله عليه.

أصله من أعمال إشبيلية من حصن مَنتوجَبْ. جال وساح وسكن بجاية مدّةً، ثمّ سكن تلمسان. وكان كبير الصُّوفيّة والعارفين في عصره.

ذكره أبو عبدالله الأبّار، ولم يؤرّخ له موتاً وقال: كان من أهل العمل والاجتهاد، منقطع القرين في العبادة والنُّسك.

قال: وتُوُفّي بتلمسان في نحو التّسعين وخمسمائة. وكان آخر كلامه: الله الحيّ. ثمّ فَاضت نفسه.

ـ حرف العين ـ

٤٢٥ ـ عبدالله بن عليّ بن خَلَف.

المحاربيّ، الغَرْناطيّ، أبو محمد.

روى عن: أبيه، وشُرَيْح، وابن العربيّ.

وعنه: سليمان بن حَوْط.

وتُوُفّي سنة بضْعٍ وثمانين.

٤٢٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سفيان[2].

التّجيْبيّ، الشّاطبي، الفقيه، النّحْويّ، قاضي لُورقَة.

سمع: أبا الوليد بن الدّبّاغ، وابن هُذَيْل، وطبقتهما.

وكان بليغاً مفوَّهاً، له النَّظْم والنَّثْر.

روى عنه: أبو عيسى بن أبي السّدّاد، وأبو الربيع بن سالم.

= ١٩٠، وشذرات الذهب ٤/٣٠٣، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٧٠، ونفح الطيب ٧/١٣٦، وتعريف الخلف للحفناوي ٢/١٧٢، وشجرة النور الزكية ١/١٦٤.
وقد وضع ابن قنفذ كتاباً خاصّاً بشعيب بن الحسين وأصحابه سمّاه: «أُنس الفقير وعزّ الحقير». طبعة الرباط ١٩٦٥.

(١) في الأصل: «رحمت».

(٢) تقدّم في وفيات سنة ٥٩٠ هـ. برقم (٣٨٦).

بقي إلى حدود التّسعين وخمسمائة.

٤٢٧ ـ عبدالله بن محمد بن عليّ بن وهْب[١].

القُضاعيّ، المؤدّب، أبو محمد الإشبيليّ، نزيل سَبْتَة.

أخذ عن: أبي الحسن شُرَيْح، وعَمرو بن بطّال.

وكان عارفاً بالقراءآت والنَّحْو، جيّد التّفهُّم.

أخذ عنه: أبو العبّاس العزفيّ والد صاحب سَبْتَة.

٤٢٨ ـ عبدالرحمن بن يحيى بن الحسين[٢].

أبو القاسم الأُمَويّ، الإشبيليّ، الزّاهد.

روى عن: أبي محمد بن عتّاب، وأبي القاسم الهَوْزنيّ، وشُرَيْح، وجماعة.

ونزل بجَاية من المغرب، وألّف «الجمع بين الصّحيحين» وأتى فيه بالأسانيد.

روى عنه: أبو ذَرّ الخُشنيّ، وغيره.

وبالإجازة أبو عليّ الشّلوبينيّ.

قال الأبّار: كان مقرئاً، محدّثاً، زاهداً، ورِعاً.

تُوُفّي بعد الثّمانين وخمسمائة.

٤٢٩ ـ عليّ بن مسافر[٣].

الحلّيّ، الشّيعيّ. عالم الشّيعة وفقيههم بالحلّة.

رحلت إليه الرّوافض من النّواحي للأخْذ عنه.

وروى عن: العماد أبي جعفر الطّبريّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (عبدالرحمن بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، ولم يذكره «كحّالة» في معجم المؤلفين، مع أنه من شرطه.

(٣) لم يذكره محسن الأمين في (أعيان الشيعة)، ولا آغا بُزُرك الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة)، وأرجّح أن المؤلّف ـ رحمه الله ـ نقل الترجمة عن كتاب (رجال الشيعة) لابن أبي طيء وهو مفقود.

وهلك بعد الثّمانين.

٤٣٠ ـ عليّ بن عبدالله بن عبدالرحيم[١].

الفِهْريّ، أبو الحسن البَلَنْسيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن ابن هُذَيْل.

وروى عن: أبي الوليد بن الدّبّاغ، وطبقته.

وكان صالحاً متقطعاً عن النّاس.

روى عنه: أبو الربيع بن سالم، وقال: تُوُفّي في حدود التّسعين وخمسمائة.

٤٣١ ـ عليّ بن عبدالكريم بن أبي العلاء[٢].

أبو الكَرَم العطّار، العبّاسيّ، الهَمَذَانيّ، مُسْنِد هَمَذَان في وقته.

كان بها في سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة في قيد الحياة، فحدّث عن: فنْد بن عبدالرحمن الشَّعْرانيّ، وأبي غالب أحمد بن محمد العدل صاحب ابن شبابة، وجماعة.

روى عنه عليّ بن إسْفَهْسِلاّر الرّازيّ، والشّمس أحمد بن عبدالواحد البخاريّ، والحافظ عبدالقادر الرُّهاويّ، وغيرهم.

وسماعاته بعد الخمسمائة.

أخبرنا إسماعيل بن المنادي، أنا أحمد بن عبدالواحد، أنا عليّ بن عبدالكريم بقراءتي، أنا أحمد بن محمد العدل سنة ستٍّ وخمسمائة، أنا عبدالرحمن بن محمد بن شبابة: ثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن عُبَيد، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، ثنا عُفَيْر، عن سليمان[٣] بن عامر، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقطع الصّلاة شيء».

عُفَيْر هو ابن مَعْدان، كُنْيَتُه: أبو عائذ، ضعيف[٤].

---

(١) انظر عن (علي بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار. وقد تقدم برقم (٣٥١)

(٢) انظر عن (علي بن عبدالكريم) في: العبر ٤/ ٢٧٥.

(٣) في ميزان الإعتدال ٣/ ٨٣ «سُليم».

(٤) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الميزان: وقال أبو حاتم: يكثر عن سُليم، عن أبي أمامة بما لا =

٤٣٢ ـ عليّ بن المظفّر بن عبّاس.

أبو الحسن الواسطيّ، المقرىء، خطيب شافيا.

قرأ بالرّوايات العَشْر على أبي العزّ القَلانِسِيّ.

وتصدّر للإقراء.

قرأ عليه القراءآت: أبو الحسن عليّ بن باسُوَيْه، والموفّق عليّ بن خطّاب بن مقلّد الضّرير.

ـ حرف الميم ـ

٤٣٣ ـ محمد بن إبراهيم بن حزب الله[1].

الإمام أبو عبدالله بن النّقّار الفاسِيّ.

أخذ عن: أبي عبدالله بن الرّمّامة المُتَوفّى سنة سبْعٍ وسّتين.

وعن: أبي عبدالله بن خليل، وجماعة.

وكان فقيهاً، محدّثاً، زاهداً.

روى عنه: أبو الحسن بن القطّان الحافظ، وتفقّه به، وأجاز به، وأجاز له في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

ـ حرف الياء ـ

٤٣٤ ـ يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد[2].

أبو الوليد المَخْلَدِيّ، البَقَويّ، القُرْطُبيّ، والد أبي القاسم أحمد بن بَقِيّ.

روى عن: جدّه أحمد بن محمد، وأبيه، وأبي بكر بن العربيّ، وشُرَيْح بن محمد، وأبي القاسم بن رضا، وجماعة سواهم.

حدَّث عنه: ابنه أبو القاسم، وأبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو زيد القازارنيّ.

= أصل له.

(١) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (يزيد بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٦٠٣.

ووُلّي القضاء ببَسْكرة، بُلَيْدة من بلاد الزّاب.
قال الأَبّار: تُوُفّي بعد الثّمانين وخمسمائة.

٤٣٥ ـ يوسف بن عبد الرَّحمٰن بن جزْء[١].
أبو الحَكَم الكلْبيّ، الغَرْناطيّ.
روى عن: أبيه أبي بكر، وعمّ أبيه أبي الوليد بن جزْء، وأبي الحسن بن الباذش، والقاضي أبي بكر بن العربيّ، والقاضي عِياض، وجماعة.
حدَّث عنه: ابنه أبو العبّاس.
وتُوُفّي في حدود التّسعين.

آخر الطبقة التاسعة والخمسين من تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين الذّهبي، ومن خطّه نقلتُ وقدَّمتُ من الأسماء وأخّرتُ على شرطه ما يجب، والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن عبدالرحمن**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٦١٣.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٥٩١ - ٦٠٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الستّون

سنة إحدى وتسعين وخمسمائة

[إستيلاء مؤيّد الدين على همذان]

أنبأنا ابن البُزُوريّ قال: في المحرَّم وصل الخبر على جناح طائرٍ باستيلاء الوزير مؤيَّد الدّين محمد بن القصّاب على هَمَذَان، وضُرِبت الطُّبُول[1].

[عناية الناصر بالحمام]

قلت: واعتنى الناصر لدين الله هذه المدّة بالحَمَام اعتناءً عظيماً.

[إنتهاب الريّ]

قال: وولّى مؤيَّد الدّين كلَّ بلدٍ أميراً، واجتمع بختلغ إنج[2] فخلع عليه، واتّفقا على الخُوارزْميّة وقتالهم، فقصد الوزير دامَغَان وقصد خلتغ إنج الريّ فدخلها وتحصّن بها، وخالف فيها الوزير فحصره، ففارقها ختلغ إنج، ودخلها الوزير وأنهبها عسكر بغداد. ثمّ ولاّها فَلَك الدّين سنْقُر النّاصريّ[3].

[دخول خوارزم شاه هَمَذَان]

ثمّ سار فحارب ختلغ إنج، فانكسر ختلغ إنج ونجا بنفسه، ورجع الوزير فدخل هَمَذان. فنفّذ خُوارزم شاه يعتب على الوزير، ويتهدّده لِما فعل

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/ ١١١، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٥.

(٢) في الكامل: «قتلغ إينانج».

(٣) البداية والنهاية ١٣/ ١١.

في أطراف بلاده، فاستعدّ الوزير للمُلْتَقى، فتُوُفّي دون ذلك، وجَيَّشَ خُوارزم شاه، وقَصَدَ هَمَذَان، وحارب العسكر فهزمهم، ونبش الوزير ليشيع الخبر أنّه قُتِل في المعركة. ثمّ عاد إلى خُراسان[1].

[تأمير كوكج على البهلوانية]

ثمّ إنّ المماليك البهلوانيّة أمّروا عليهم كوكج[2]، وملكوا الريّ، وأخرجوا فَلَك الدّين سنْقُر[3].

[خروج العزيز لأخْذ دمشق]

وفيها سار الملك العزيز من مصر ليأخذ دمشق، فبادر الملك الأفضل منها وساق إلى عمّه العادل، وهو بقلعة جَعْبَر، وطلب نجدته، ثمّ عَطَفَ إلى أخيه الظّاهر يستنجده. فساق العادل وسبق الأفضل إلى دمشق، وقام معهما كبار الأمراء، فردّ العزيز منهزماً، وسار وراءه العادل والأفضل فيمن معهما من الأسَديّة والأكراد، فلمّا رأى العادل انضمام العسَاكر إلى الأفضل وقيامهم معه، خاف أن يملك مصر، ولا يسلّم إليه دمشق، فبعث في السّرّ إلى العزيز يأمره بالثّبات، وأن يجعل على بِلْبِيس مَن يحفظها، وتكفّل بأنّه يمنع الأفضل، فجهّز العزيز النّاصريّة مع فخر الدّين جركَس، فنزلوا بِبِلْبِيس، وجاء الأفضل والعادل فنازلوهم، فأراد الأفضل مُنَاجزتهم ودخول مصر، فمنعه العادل من الأمرين وقال: هذه عساكر الإسلام، فإذا قُتِلوا في الحرب فَمَن يردّ العدوّ، والبلاد بتحكّمك. وأخذ يراوغه.

وجاء القاضي الفاضل في الصُّلح، ووقعت المطاولة، واستقرّ العادل بمصر عند العزيز، ورجع الأفضل.

---

(١) الكامل ١٢/ ١١١، ١١٢.
(٢) يرد: «كوكج» و«كوكجه».
(٣) الكامل ١٢/ ١١٧، ١١٨.

هذا ملخّص ما قاله «ابن الأثير»[1].

[تجديد الهدنة]

وفي هذه المدّة جدّد العزيز الهدنة مع ملك الفِرَنج كنْدهري، وزاد في المدّة. ثم لم يلبث كنْدهري أن سقط من مكانٍ بعكّا فمات، واختلفت أحوال الفرنج قليلاً.

[سوء تدبير الوزير ضياء الدين]

قال ابن واصل[2] وغيره: لمّا عزم العزيز على قصْد الشّام ثانياً، أشار العُقلاء على الملك الأفضل بملاطفة أخيه العزيز، ولو فعل لَصَلُح حاله، وأرضى منه العزيز بإقامة السّكّة والخطبة له بدمشق، لكنْ قبل ما أشار به وزيره الضّياء بن الأثير، من اعتصامه بعمّه العادل والإلتجاء إليه، وكان ذلك من فاسد الرأي، حتّى استولى عمه على الأمر، وغلب على السَّلطنة.

[إقبال الأفضل على الزهد]

ولمّا رجع الأفضل من بِلْبِيس أقبل أيضاً على الزُّهد والعبادة وفوّض الأمور إلى ابن الأثير، فاختلّت به غاية الاختلال[3].

[قدوم ابن شملة بغداد]

وفيها قدِم بغدادَ شمس الدّين عليّ بن سوسيان بن شملة، ومعه نساء أبيه وجواريه، فتُلُقّيَ بالموكب الشّريف. وكان صبيّاً بديع الجمال، تُضْرَب بحُسْنه الأمثال[4].

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٢/١١٨ ـ ١٢٠، وانظر: مفرّج الكروب ٣/٥٠ ـ ٥٤، وزبدة الحلب ٣/١٣٣ ـ ١٣٥، والمختصر ٣/٩١، والدرّ المطلوب ١٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١١، والعسجد المسبوك ٢٣٤، ٢٣٥، ومرآة الجنان ٣/٤٧٣، والبداية والنهاية ١٣/١١، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٣١، ٣٣٢، وتاريخ ابن سباط ١/٢١٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/١٠٣ ـ ١٠٦.

(٢) في مفرّج الكروب ٣/٤١.

(٣) مفرّج الكروب ٣/٥٥، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/١٣٠، البداية والنهاية ١٣/١١.

(٤) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٤٥.

وقال أبو شامة[1]: فيها قدِم العزيز إلى الشّام أيضاً ونزل على الغوار، ثمّ رحل إلى مصر لمّا سمع بقدوم العساكر مع عمّه العادل وأخيه الأفضل، فتبِعاه إلى مصر، وخرج القاضي الفاضل فأصلح الحال، فدخل العادل مصر مع العزيز وأقام عنده، وردّ الملك الأفضل إلى دمشق.

[وقعة الزّلاّقة بالمغرب]

وفيها كانت بالمغرب وقعة الزّلاّقة، وكانت ملحمة عظيمة بين يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، وبين الفُنْش[2] ملك طُلَيْطُلَة لعنه الله تعالى.

كان الفُنْش قد استولى على عامّة جزيرة الأندلس، وقَهَرَ وُلاتها، وكان يعقوب بِبَرّ العدْوة مشغولاً عن نُصرة أهل الأندلس بالخوارج الخارجين عليه، وبين الأندلس وبين سَبْتَة كان أدقّ ما يكون من عُرض البحر، وعرضه ثلاثة فراسخ، ويُسمى العُدْوة، وزُقاق سَبْتَة، وغير ذلك. ومنه دخل المسلمون في المراكب لمّا افتتحوا الأندلس في دولة الوليد بن عبدالملك. واستصرى الفونش واستفحل أمره، واتّسع ملكه، وكتب إلى يعقوب ينحّيه في الدّخول إليه، فأخذته حميّة الإسلام، وسار فنزل على زقاق سَبْتَة، وجمع المراكب، وعَرَض جيوشه، فكانوا مائة ألف مرتزقة، ومائة ألف مُطَّوّعة، وعدّوا كلُّهم، ووصل إلى موضعٍ يقال له «الزّلاّقة»، وجاءه الفُنْش في مائتي ألف وأربعين ألفاً، فالتقوا، فنَصَر الله دينه، ونجا الفونش في عددٍ يسير إلى طُلَيْطُلَة، وغنم المسلمون غنيمةً لا تحُصَى.

قال أبو شامة[3]: كان عدّة من قُتِل من الفِرنج مائة ألف وستّة وأربعين ألفاً، وأُسِر ثلاثون ألفاً، وأُخذ من الخيام مائة ألف خيمة وخمسون ألفاً، ومن

---

(١) في ذيل الروضتين ٧.
(٢) وهو ألفونس الثامن.
(٣) في ذيل الروضتين ٧، ٨.

الخيل ثمانون ألف رأس، ومن البِغال مائة ألف، ومن الحمير أربعمائة ألف حمار، تحمل أثقالهم، لأنّهم لا جِمال عندهم، ومن الأموال والجواهر والقماش ما لا يُحصى.

قال: وبِيع الأسير بدِرهم، والسّيف بنصف، والحصان بخمسة دراهم، والحمار بدرهم. وقسّم يعقوب الملقّب بأمير المؤمنين الغنائمَ على مقتضى الشّريعة فاستغنوا للأبد.

وأمّا الفنْش فوصل بلدَه على أسوأ حال، فحلق رأسه ونكّس صليبه، وآلى أن لا ينام على فراشه ولا يَقْرَب النّساء، ولا يركب حتّى يأخذ بالثّأر. وأقام يجمع من الجزائر والبلاد ويستعدّ.

قال: وقيل إنّما كانت هذه الوقعة في سنة تسعين، وهذا وهْم، إنّما كانت في سنة إحدى وتسعين في تاسع شعبان[1].

---

(١) أنظر عن (**وقعة الزلاّقة**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١١٣ ـ ١١٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٤، وذيل الروضتين ٧، ٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨، و٤٤٩، والمختصر ٣/ ٩١، والدرّ المطلوب ١٢٧، ودول الإسلام ٢/ ١٠٢، ١٠٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠، ١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٢٧ ـ ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٧، ١٣٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢١٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٦.

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

[نيابة ابن البخاري بالوزارة]

فيها استُنِيب في الوزارة قاضي القضاة أبو طالب عليّ بن عليّ البخاريّ[1].

[ولاية طاشتكين خوزستان]

وفيها أُفرج عن الأمير مُجير الدّين طاشْتِكين الحاجّ، ووُلّي مملكة بلاد خُوزسْتان، ووُسم بالملك، وأُنعِم عليه بكوسات[2] وأعلام.

[دخول العزيز وعمّه دمشق]

وقال أبو شامة[3]: وفيها قدِم الملك العزيز ثالثاً إلى الشّام ومعه عمّه الملك العادل.

قلت: فحاصرا دمشق مدّةً يسيرة، ووقعت المخامرَة من عسكر دمشق ففتحوا الأبواب، ودخل العزيز والعادل في رجب.

قال ابن الأثير[4]: كان أبلغ الأسباب في ذلك وثُوق الأفضل بعمّه، وقد بلغ من وثوقه أنّه أدخله بلده وهو غائب عنه. وقد كان أرسل إليه أخوه

---

(١) خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٣، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٠.

(٢) الكوسات: صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير قال القلقشندي: والذي يضرب بالصنوج النحاس بعضها على بعض الكوسيّ. (صبح الأعشى ٤/٩ و١٣).

(٣) في ذيل الروضتين ٩.

(٤) في الكامل ١٢/١٢٢، ١٢٣.

الظّاهر يقول: أخرج عمّنا من بيننا، فإنّه لا يجيء علينا منه خير، وأنا أَعْرَف به منك، وأنا زوج ابنته.

فردّ عليه الأفضل: أنت سيّء الظّنّ، وأيّ مصلحةٍ لعمّنا في أن يؤذينا؟

ولمّا تقرّر العادل بمصر استمال الملك العزيز، وقرّر معه أن يخرج إلى دمشق، ويملك دمشق ويسلّمها إليه، فسار معه وقصدوها، واستمالوا أميراً فسلَّم إليهم باب شرقيّ، وفتحه ودخل منه العادل ووقف العزيز بالميدان[1]. فلمّا رأى الأفضل أنّ البلد قد مُلِك، خرج إلى أخيه ودخل به البلد، واجتمعا بالعادل وقد نزلا في دار أسد الدّين شِيركوه، فبقيا أياماً كذلك، ثمّ أرسلا إلى الأفضل ليتحوّل من القلعة، فخرج وسلَّم القلعة إلى أخيه[2].

قلت: رجع العزيز إلى مصر، وأقام العادل بدمشق، فتغلّب عليها، وأخرج أولاد أخيه صلاح الدّين عنها، وأنزل الأفضل في صَرْخَد.

وقال أبو شامة[3]: انفصل الحال على أن خرج الأفضل إلى صَرْخَد، وتسلَّم البلد الملك العزيز، وسلّمها إلى عمه، وأسقط ما فيها من المُكُوس، وبقيت بها الخطْبة والسّكّة باسم الملك العزيز.

وقال في «الروضتين»[4]: فيها نزل العزيز بقلعة دمشق، ودخل هو وأخوه الأفضل متصاحبَيْن إلى الضّريح النّاصريّ، وصلّى الجمعة عند ضريح والده. ودخل دار الأمير سامة في جوار التُّربة، وأمر القاضي محيي الدّين أن يبنيها مدرسةً للتربة، فهي المدرسة العزيزيّة. ووقف عليها قرية محجّة.

---

(١) هو الميدان الأخضر، كما في الكامل ١٢/ ١٢٢.

(٢) الكامل ١٢/ ١٢١ ـ ١٢٣، مفرّج الكروب ٣/ ٦٢ ـ ٧٠، المختصر ٣/ ٩٢، الدرّ المطلوب ١٢٨، العسجد المسبوك ٢٣٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١١، دول الإسلام ٢/ ١٠٣، مرآة الجنان ٣/ ٤٧٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٢، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٢، السلوك ج ١ ق ١/ ١٢٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٢١٧، ٢١٨.

(٣) في الذيل على الروضتين ١٠.

(٤) ص ١٠.

قلت: ما أحسن قول ملك البلاغة القاضي الفاضل رحمه الله ورضي عنه: أمّا هذا البيت فإنّ الآباء منه اتّفقوا فملكوا، وأنّ الأبناء منه اختلفوا فهلكوا، إذا غَرَب نجْمٌ فما في الحيلة تشريقهُ، وإذا خُرِق ثوبٌ فما يليه إلاّ تمزيقهُ، وإذا كان الله مع خصْمٍ فمن يُطَيقُه؟

قال أبو شامة[1]: وأُخِذَت قلعة بُصْرَى من الملك الظّافر خضر ابن صلاح الدّين، أخذها أخوه.

[هبوب ريح سوداء]

قال: وفيها بعد خروج النّاس من مكّة هبّت ريح سوداء عمت الدنيا، ووقع على الناس رملٌ أحمر، ووقع من الركن اليَمَانيّ قطعة، وتجرّد البيت مراراً[2].

[طلب خوارزم شاه السلطنة ببغداد]

ومن خبر خُوارزم شاه أنّه كان قد قطع نهر جَيْحُون في خمسين ألفاً، ثمّ وصل هَمَذان وشحن على البلاد إلى باب بغداد، وبعث إلى الخليفة يطلب السَّلْطَنة، وإعادة دار السّلطنة إلى ما كانت، وأن يجيء إلى بغداد، وأن يكون الخليفة من تحت يده كما كانت الملوك السَّلجوقيّة. فانزعج الخليفة وأهل بغداد، وغَلَتْ الأسعار.

[حصار طليطلة]

قال[3]: وفيها كانت وقعة أخرى ليعقوب بن يوسف مع الفُنْش. وكان الفُنْش قد حشد وجمع جمعاً أكثر من الأوّل، ووقع المُصَاف، فكسره

---

(١) في ذيل الروضتين ١٠.

(٢) الكامل ١٢/ ١٢٣، ذيل الروضتين ١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩، البداية والنهاية ١٣/ ١٢.

(٣) القائل أبو شامة في ذيل الروضتين ٨.

يعقوب، وساق خلفه إلى طُلَيْطُلة ونازلها، وضربها بالمنجنيق، وضيّق عليها، ولم يبق إلاّ أخْذها، فخرج إليه والدة الفنْش وبناته وحريمه، وبَكَيْنَ بين يديه، وسألْنَه إبقاءَ البلد عليهنّ، فرقّ لهنّ ومَنّ عليهنّ بالبلد. ولو فتح طُلَيْطُلَة لفتح إلى مدينة النّحاس.

وعاد إلى قُرْطُبة وقسّم الغنائم، وصالح الفنْش مدّة[1].

وقيل: إنّ هذه الوقعة كانت في سنة إحدى وتسعين.

وفيها وفي الّتي قبلها عاث ابن غانية الملثَّم، وخَلَت له إفريقيّة، وكان بالبرّيّة مع العرب، فعاود إفريقيّة، وخرّبت عساكره البلاد. فلهذا صالح يعقوب الفِرنج ورجع إلى المغرب لحرب الملثَّم.

---

(١) الكامل ١٢/١١٣ ـ ١١٦، ذيل الروضتين ٧، ٨، المختصر ٣/٩١، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٤٩، الدرّ المطلوب ١٢٧، دول الإسلام ٢/١٠٢، ١٠٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١١١، مرآة الجنان ٣/٤٧٢، تاريخ مختصر الدول ٢٢٤، البداية والنهاية ١٣/١٠، ١١، النجوم الزاهرة ٦/١٣٧، ١٣٨، تاريخ ابن سباط ١/٢١٧، شذرات الذهب ٤/٣٠٦.

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

[إكرام أبي الهيجاء السمين ببغداد]

فيها وصل الأمير أبو الهيجا الكرديّ، المعروف بالسّمين. كان مُفْرِط السُّمْن، ومن أعيان أمراء الشّام. ترك خدمة الملك العزيز عثمان بن صلاح الدّين وقدِم بغدادَ، فتُلُقّي وأُكرِم، وبالغوا في احترامه[1].

[إعتقال أبي الهيجاء]

ثمّ جرت من أجناده ناقصة لمّا جرّدوا وحاربوا عسكر الدّيوان، فكان هو ببغداد فاعتُقل[2].

[سلطنة العزيز بمصر والشام]

وفيها خُطِب وضُرِبت السّكّة للملك العزيز، كما خُطِب له عامَ أوّلٍ بدمشق، وتمّت له سلطنة مصر والشّام، مع كون عمّه العادل صاحب دمشق، وأخيه صاحب حلب[3].

[قطع بركة المسافة من واسط إلى بغداد]

وفي جُمادى الآخرة جَرَى بركة السّاعي من واسط إلى بغداد في يومٍ وليلة، وهذا لم يُسْبق إلى مثله، وخُلِع عليه خِلَع سَنِيّة، وحصل له مال[4].

---

(١) الكامل ١٢/ ١٢٥، مفرّج الكروب ٣/ ٧٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٢.
(٢) لم يذكر ابن الأثير أن أبا الهيجاء اعتُقل. أنظر الكامل ١٢/ ١٢٥، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٠.
(٣) مفرّج الكروب ٣/ ٦٩.
(٤) تقدّم خبر عنه في سنة ٥٨٧ هـ.

[وفاة أبي الهيجاء]

ثُم خُلِع على أبي الهيجاء السّمين، وأُمِر أن ينزل بهَمَذَان، وتُوُفّي بعد شهر[1].

[توجّه الرسول إلى غزنة]

وفيها توجّه مُجِير الدّين الحَسَن بن الربيع رسولاً إلى شهاب الدّين الغُوريّ صاحب غَزْنة.

[إنقضاض كوكب]

أنبأنا ابن البُزُوريّ قال: وٱنقضّ في شوّال كوكبٌ عظيم سُمِع لانقضاضه صوتٌ هائل، واهتزّت الدُّور والأماكن، فاستغاث الناس، وأعلنوا بالدّعاء، وظنّوا ذلك من أمارات القيامة[2].

[مقتل ملك اليمن]

قال: وفيها ملَك إسماعيلُ بنُ سيف الإسلام طُغْتِكِين بلد اليمن بعد أبيه، وأساء في ولايته، وادّعى أنّه قُرَشيّ، وخطب لنفسه، وتسمّى بالهادي، ثمّ قُتل[3].

[فتح يافا]

قال أبو شامة[4]: وفي شوّالها فتح العادل يافا عَنْوةً وأخربها، وكان قد

---

(١) الكامل ١٢/ ١٢٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٨، ٤٥٩ (في المتوفين سنة ٥٩٤ هـ.)، البداية والنهاية ١٣/ ١٥.

(٢) أنظر البداية والنهاية ١٣/ ١٣، ١٤.

(٣) الكامل ١٢/ ١٢٩، ١٣٠، مفرّج الكروب ٣/ ٧٢ و٧٣.

(٤) في ذيل الروضتين ١٠.

أتاها أربعون فارساً نجدةً، فلمّا عاينوا الغَلَبَة دخلوا الكنيسة وأغلقوا بابها، ثمّ قتل بعضُهم بعضاً، فكسر المسلمون الباب فوجدوهم صَرْعَى، وهذا ثالثُ فتحٍ لها، لأنّها فُتحت أيّام بيت المقدس، ثمّ استرجعها الإنكتير، ثمّ أخذها ثاني مرّة صلاح الدّين، ثمّ افتتحها في هذا الوقت الملك العادل، ثمّ ملكتها الفِرنج، ثمّ افتتحها السّلطان الملك النّاصر رابعاً، ثمّ خُرِّبت[1].

[كتاب الفاضل يصف البرق والريح]

كتب الفاضل إلى محيي الدّين بن الزّكيّ يقول: «وممّا جرى من المُعْضِلات بأسٌ من الله طَرَق ونحن نِيام، وظنّ النّاس أنّه اليوم الموعود، ولا يحسب المجلس أنّي أرسلت القلم محرِّفاً، والقول مجزّفاً، فالأمر أعظم، ولكنّ الله سلَّم. إنّ الله تعالى أتى بساعةٍ كالسّاعة، كادت تكون للدّنيا السّاعة، في الثّلث الأوّل من ليلة الجمعة تاسع عشر[2] جُمادى الآخرة، أتى عارض فيه ظُلُمات متكاثفة وبُرُوق خاطفة، ورياح عاصفة، قوي الهواء[3] بها، واشتدّ هُبُوبها[4]، وارتفعت لها صَعقات[5]، فرجفت الجدران، واصطفقت، وتلاقت على بُعْدها، واعتنقت، وثار عَجَاج[6]، فقيل: لعلّ هذه قد انطبقت[7]. وتوالت البُرُوق على نظام، فلا يُحسَب إلاّ أنّ جهنّم قد سال منها وادٍ، وزاد

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/١٢٦، مفرّج الكروب ٣/٧٥، الأعلاق الخطيرة ٢/٢٥٦، ذيل الروضتين ١٠، ١١، الدرّ المطلوب ١٣٠، دول الإسلام ٢/١٠٣، مرآة الجنان ٣/٤٧٥، السلوك ج ١ ق ١/١٠٤، تاريخ ابن سباط ١/٢١٨ و٢٢١، المختصر ٣/٩٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١١٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٣٣، شفاء القلوب ٢٠٤، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/١٣٤ (حوادث سنة ٥٩٤ هـ.).

(٢) في البداية والنهاية ١٣/١٣ «في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الآخرة».

(٣) في البداية والنهاية ١٣/١٣ «قوي الجو».

(٤) في البداية والنهاية ١٣/١٣ بعدها: «قد أثبت لها أعنّة مطلقات».

(٥) في البداية والنهاية ١٣/١٣ «صفقات».

(٦) في البداية والنهاية ١٣/١٣ «وثار السماء والأرض عجاجاً».

(٧) في البداية والنهاية ١٣/١٣ «حتى قيل إن هذه على هذه قد انطبقت».

عصْف الريح إلى أنْ تغطّت النُّجوم[1]، وكانت تسكن وتعود عَوْداً عنيفاً، ففرّ النّاس والنّساء والأطفال، وخرجوا من دُورهم لا يستطيعون حيلةً، ولا يهتدون سبيلاً، بل يستغيثون ربّهم، ويذكرون دِينهم. ولا يستغربون العذاب، لأنّهم على مُوجباته مُصِرّون وفي وقت وقوع واقعاته باستحقاقه مُقِرّون، معتصمين بالمساجد الجامعة، وملتقين الآية النّازلة من السّماء بالأعناق الخاضعة، بوجوهٍ عانية، ونفوسٍ عن الأموال والأهل سالية. قد انقطعت من الحياة عُلَقهم، وعميَت عن النّجاة طُرُقُهم، فدامت إلى الثّلث الأخير، وأصبح كلٌّ يسلِّم[2] على رفيقه، ويهنّيه بسلامة طريقه، ويرى أنّه بُعث بعد النّفخة، وأفاق بعد الصَّرْخة[3]. وتكسَّر عدّة مراكب في البحار، وتقلّعت الأشجار الكبار، ومن كان نائماً في الطُّرُق من المسافرين دفنته الرّيح حيّاً، وركِب فما أغنى الفِرار شيئاً، والخَطْبُ أشقّ، وما قضيت بعض الحقّ. فما مِن عبادالله مَن رأى القيامة عياناً إلاّ أهل بلدنا، فما اقتصّ الأوّلون مثلَها في المَثُلات، والحمد لله الّذي جعلنا نخبر عنها ولا تخبر عنّا». في كلامٍ طويل[4].

[أخْذُ الفرنج بيروت]

وفيها أخذت الفِرنج بيروت، وكان أميرها الأمير عزّ الدّين سامة لمّا سمع بوصول العدوّ إلى صيدا هرب، فملكها الفِرنج ثاني يوم. وفيه صُنِّف:

سلِّم الحِصْنَ ما عليكَ مَلامَهْ ... ما يُلام الّذي يرومُ السّلامهْ
فَعَطاءُ الحصونِ من غير حربٍ[5] ... سُنَّةٌ سنَّها ببيروتَ سامهْ[6]

---

(١) في البداية والنهاية ١٣/ ١٣ «إلى أن أطفأ سرج النجوم».

(٢) في البداية والنهاية ١٣/ ١٤ «مسلم».

(٣) في البداية والنهاية ١٣/ ١٤ «بعد الصيحة والصرخة».

(٤) النص في البداية والنهاية ١٣/ ١٣، ١٤ باختلاف وزيادة.

(٥) وفي رواية:

إنّ أخْذ الحصون لا عن قتالٍ

(٦) البيتان لأحد الدماشقة وقد زاد بيتاً ثالثاً: =

= أبعـد اللـه تـاجـراً سـنّ ذا البيـ ـعَ وأخْزَى بخزْيه من أسامهْ

والأبيات والخبر في:

الكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٧، والروضتين ٢/ ٢٣٣، والذيل ١١، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٤، ومـرآة الـزمـان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٣، والأعـلاق الخطيـرة ٢/ ١٠٣ ٢/ ١٠٣، وزبـدة الحلـب ٣/ ١٤١، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، والعسجد المسبوك ٢٤٠، والمختصر في أخبار البشـر ٣/ ٩٣، ودول الإسـلام ٢/ ١٠٣، وتـاريـخ ابـن الـوردي ٢/ ٨٢، ومـرآة الجنـان ٣/ ٤٧٥، والبـدايـة والنهـايـة ١٣/ ١٥، وتـاريـخ ابـن خلـدون ٥/ ٣٣٣، والسلـوك ج ١ ق ١/ ١٤٠، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٢١، وشفاء القلوب ٢٠٣، ٢٠٤، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢١٩، ٢٢٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٣٣ وفيه اختلاف في لفظ الأبيات.

سنة أربع وتسعين وخمسمائة

[نزول الفرنج على تِبْنين]

فيها نزلت الفرنج على تِبْنين، وقدِم منهم جَمْعٌ كبير في البحر، فانتشروا بالسّاحل، وكثُرُوا، وخاف النّاس، فنفّذ الملك العادل صاحب دمشق القاضي محيي الدّين إلى صاحب مصر الملك العزيز مستصرخاً، فجاء العزيز، فترحّل الفِرنج بعد أنْ قُرِّرت معهم الهدنة خمس سنين وثمانية أشهر[1].

[الحجّ من الشام]

وحجّ بالنّاس من الشّام قراجا[2].

[مُلْك خوارزم شاه بخارى]

وفيها ملك علاء الدّين خُوارزم شاه، واسمه تكش بن ايل رسلان بخارىٰ، وكان لصاحب الخطَا، وجرى له معهم حروبٌ وخُطُوب، وانتصر عليهم، وقتل خلقاً منهم، وساق وراءهم، ثمّ حاصرهم مدّة، وافتتحها عَنْوة، وعفى عن الرعيّة، وكان يقع في مدّة الحصار بين الفريقين سبّ. وتقول الخُوارزميّة: يا أجناد الكفّار أنتم تُعينون الخطَا علينا، أنتم مرتدّة.

---

(١) مفرّج الكروب ٣/ ٧٥، ٧٦، ذيل الروضتين ١٣، الدرّ المطلوب ١٣٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٥، ٤٥٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٣، ٩٤، دول الإسلام ٢/ ١٠٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، ١١٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٦، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٣، السلوك ج ١ ق ١/ ١٤١، شفاء القلوب ٢٠٤، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٢، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٣٤، ١٣٥.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٦.

وكان خُوارزم شاه أعور، فعمد أهل بخارىٰ إلى كلبٍ أعور، وألبسوه قباءً، ورمَوْه في المنجنيق عليهم، وقالوا: هذا سلطانكم تكش[1].

[موت أمير القدس]

وفيها مات سُنْقُر الكبير أمير القدس. ووُلّي بعده صارم الدّين خطلوا الفَرُّخْشاهيّ[2].

[ملْك أرسلان شاه الموصل]

وفيها سار ملك الموصل نور الدّين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود فنازل نَصِيبِّين، وأخذها من ابن عمّه قُطب الدّين، فسار إلى الملك العادل واستجار به، فسار معه بعسكره، وقصدا نَصِيبِّين، فتركها أرسلان شاه، وسار إلى بلده ودخلها، وعاد قُطْب الدّين فدخل نَصِيبِّين شاكراً للعادل. وأراد الرجوع في خدمته إلى دمشق فردّه.

[منازلة ماردين]

ونازل العادل ماردين، وحاصرها أشهراً، وملك رَبَضها، ثمّ رحل عنها[3].

---

(١) الكامل ١٢/ ١٣٥ ـ ١٣٨، البداية والنهاية ١٣/ ١٦، ١٧.

(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ٧٦ «ختلج مملوك عزّ الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب»، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ق ٢/ ١٣٨.

(٣) الكامل ١٢/ ١٣٨، مفرّج الكروب ٣/ ٨٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٩.

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

[عصيان نائب الريّ]

في ربيع الأوّل قصد علاء الدّين خُوارزم شاه الريّ، وكان قد عصى عليه نائبه بها، فحاصره وظفر به، وهمَّ بقتله، ثمّ حبسه[1].

[لبْس خوارزم شاه خلعة الخليفة]

وفيه نفّذ الخليفة إلى علاء الدّين خُوارزم شاه تشريفاً وتقليداً بما في يده من الممالك، فقبّل الأرض ولبس الخِلْعة[2].

[مقتل الوزير نظام الملك]

ثمّ سار وفتح قلعة من قلاع الاسماعيليّة على باب قزوين، وحصر أَلَمُوت، ثمّ عاد، فوثبت الباطنيّة على وزيره نظام المُلْك مسعود بن عليّ فقتلوه[3].

[مقتل رئيس الشافعية]

وقتلت الإسماعيليّة في حصار الأَلَمُوت رئيس الشّافعيّة صدر الدّين محمد بن الوزّان[4].

---

(١) الكامل ١٢/ ١٥٢، ١٥٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٦١، وتاريخ ابن خلدون ج ٥ ق ١/ ٢٠٥.
(٢) الكامل ١٢/ ١٥٢، ١٥٣.
(٣) الكامل ١٢/ ١٥٣.
(٤) الكامل ١٢/ ١٥٣.

[عمارة سور ثان ببغداد]

وفيها تُقُدّم بعمارة سورٍ ثانٍ على بغداد، وجدّوا في بنائه إلى أن فرغ[1].

[سلطنة محمد بن يعقوب المغرب والأندلس]

وفيها ولي سلطنة المغرب والأندلس محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بعد موت والده[2].

[الإفراج عن سبط ابن الجوزي]

وفي وسط السّنة أُخرج أبو الفَرَج بن الجوزيّ من سجن واسط مُكرَّماً، وتلقّاه الأعيان، وخُلِع عليه، وأُذِن له في الجلوس، فجلس وكان يوماً مشهوداً[3].

[فتنة الفخر الرازي بخراسان]

وفيها كانت بخُراسان الفتنة الهائلة للفخر الرّازيّ صاحب التّصانيف.

أنبأني ابن البُزُوريّ قال: سببها أنّه فارق بهاء الدّين صاحب باميان[4]، وقصد غياث الدّين الغُوريّ خال بهاء الدّين، فالتقاه وبجّله وأنزله، وبنى له مدرسة، وقصده الفقهاء من النّواحي، فعظُم ذلك على الكَرّاميّة، وهم خَلْق بهَراة. وكان أشدّ النّاس عليه ابن عمّ غياث الدّين وزوج بنته، وهو الملك ضياء الدّين، فاتّفق حضور الفقهاء الكرّاميّة[5]، والحنفيّة، والشّافعيّة، وفيهم

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٦٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٧.

(٣) ذيل الروضتين ١٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٨، البداية والنهاية ١٣/ ٢٠.

(٤) باميان: بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة. (معجم البلدان ١/ ٣٣٠).

(٥) أنظر عن (الكرّامية) في: الفَرْق بين الفِرَق للبغدادي ١٣٠ ـ ١٣٨، والتبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفِرق الهالكين ٩٩ ـ ١٠٤.

فخر الدّين الرّازيّ، والقاضي مجد الدّين بن عبدالمجيد بن عمر بن القُدوة، وكان محتَرَماً، إماماً، زاهداً، فتكلّم الفَخْر، فاعترضه ابن القُدْوة، واتّسع الجدال والبحث وطال، فنهض السّلطان غياث الدّين، واستطال الفخر على ابن القُدْوة بحيث أنّه شتمه وبالغ في إهانته، وانقضى المجلس، فشكا الملك ضياء الدّين إلى ابن عمّه ما جرى من الفخر بعد انقضاء المجلس، وذمّ الفَخْر، ونسبه إلى الزَّنْدَقة والفلسفة، فلم يحتفل السّلطان بقوله، فلمّا كان من الغد جلس ابن عمّ المجد بن القُدْوة في الجامع للوعظ فقال: لا إله إلاّ الله ربنّا آمنّا بما أنزلتَ واتّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشّاهدين. أيّها النّاس إنّا لا نقول إلاّ ما صحّ عندنا عن رسول الله ﷺ، وأمّا قول أرسطاطاليس، وكفْريّات ابن سينا، وفلسفة الفارابيّ، فلا نعلمها، فلأيّ شيءٍ يُشتم بالأمس شيخٌ من شيوخ الإسلام يذبّ عن دِين الله؟ وبكى، فضجّ النّاس، وبكى الكرّاميّة، واستغاثوا، وثار النّاس من كلّ جانب واسْتَعَرت الفتنة، وكادوا يقتتلون ويجري ما يهلك به خلق كثير، فبلغ ذلك السّلطانَ، فأرسل الأجناد وسكّنهم، ووعدهم بإخراج الفخر، وأحضره وأمره بالخروج[1].

[الفتنة بدمشق]

وفيها كانت بدمشق فتنة الحافظ عبدالغنيّ بينه وبين الأشعريّة، وهمّوا بقتله. ثمّ أُخرج من دمشق.

وتفصيل ذلك في ترجمته إن شاء الله تعالى.

[موت الملك العزيز]

وفي أوّلها مات الملك العزيز[2].

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٦٢ ـ ٦٤، اللمعات البرقية في النكات التاريخية لابن طولون ٢٢، ٢٣.

(٢) انظر عن (**الملك العزيز**) في: التاريخ الباهر ١٩٤، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٤٠، والتاريخ المنصوري ٧، وذيل الروضتين ١٦ (في وفيات سنة ٥٩٦ هـ.)، وتاريخ الزمان =

[النزاع بين الأمراء الأيوبيّين]

وكان سيف الدّين أركش[1]، الأَسَديّ بالصّعيد، فقدِم القاهرة فوجد الملك المنصور سلطاناً، وقد استولى فخر الدّين شركس[2] على الأمور، فحلّف أركش الأمراء على أن يُسلطِنوا الأفضل، وأرسلوا النُّجُب بالكُتُب إليه. وانعزل عنهم شركس، وزين الدّين قُرَاجا، وقُراسُنْقُر، ثمّ لمّا قَرُب من مصر هربوا إلى القدس. فسار الأفضل من صَرْخد ودخل مصر، فأخذ ابنَ العزيز وصار أتابكه، وسار بالجيوش فحاصر دمشق وبها العادل قد ساق على البريد من ماردين، وترك عليها الجيش مع ولده الكامل، ودخل دمشق قبل أن يصل الأفضل بيومين. وأحرق جميع ما كان خارج باب الجابية من الفنادق والحوانيت، وأحرق النَّيْرب وأبواب الطّواحين، وقُطعت الأنهار، واشتدّ الأمر، وأُحرقت بيادر غلّة حَرَسْتَا.

ودخل الأفضل من باب السّلامة، وضجّت العَوامّ بشعاره، وكان محبوباً إلى النّاس، وبلغ الخبر العادلَ، فكاد يستسلم فتماسك، ووصل الّذين دخلوا

= ٢٣١، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، ومفرّج الكروب ٣/ ٨٢، ٨٣، وزبدة الحلب ٣/ ١٤٢، ومرآة الزمان ج ٨ ٢/ ٤٦٠، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٦، ٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٣، رقم ٤١٤، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٧٧٣، ٧٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٠ رقم ٤٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٥، والدرّ المطلوب ١٣٦، والعبر ٤/ ٢٨٦، ودول الإسلام ٢/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩١ ـ ٢٩٤ رقم ١٥٢، والعسجد المسبوك ٢٤٧، ٢٤٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٦١، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٤٣، ١٤٤، والمواعظ والاعتبار ١/ ٢٤٨، وشفاء القلوب ٢٠٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٢، وأخبار الدول ١٩٥، والجوهر الثمين ٢/ ٢٠ ـ ٢٢، والمغرب ١٩٥، ومورد اللطافة (مخطوط) ورقة ٩٠ ب، ومستفاد الرحلة والإغتراب للسبتي ١٤٥، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٨.

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦١ «يازكش».

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦١ «سركش».

إلى باب البريد، وكانوا قليلين، فوثب عليهم أصحاب العادل وأخرجوهم. ثمّ قدِم صاحب حلب، وصاحب حمص، وهمّوا بالزَّحْف. ثمّ قويَ العادل بمجيء الأمراء الّذين كانوا بالقدس، وضعُف الأفضل. ثمّ وقعت كَبْسة على عسكره المصريّين. وبقيَ الحصار إلى سنة ستٍّ وتسعين[1].

[ظهور الدّعيّ بدمشق]

وفيها ظهر بدمشق الدّاعي العجميّ المدّعي أنّه عيسى بن مريم، وأفسد طائفة، وأضلّهم، فأفتى العلماء بقتله، فصلبه الصّارم برغش العادليّ[2].

[قيام العامّة على الرافضة بدمشق]

وفيها قامت العامّة على الرّافضة، وأخرجوهم إلى باب الصّغير من دمشق، ونبشوا وثّاباً المرحّل من قبره، وعلّقوا رأسه مع كلبين ميّتين[3].

[ولاية ابن الشهرزوري القضاء]

وفيها وُلّي قضاء القضاة بالعراق ضياء الدّين أبو القاسم بن الشّهرزُوريّ[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/١٤٣ ـ ١٤٥، زبدة الحلب ٣/١٤٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٦١ ـ ٤٦٣، مفرّج الكروب ٣/٩٣ ـ ١٠١، التاريخ المنصوري ٩، ١٠، تاريخ الزمان ٢٣١، المختصر في أخبار البشر ٣/٩٥ ـ ٩٦، الدرّ المطلوب ١٣٨، ١٣٩، دول الإسلام ٢/١٠٤، ١٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١١٣، ١١٤، البداية والنهاية ١٣/١٨، ١٩، العسجد المسبوك ٢٤٨، ٢٤٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٣٥، ٣٣٦، السلوك ج ١ ق ١/١٤٩، النجوم الزاهرة ٦/١٤٧ ـ ١٤٩، شفاء القلوب ٢٠٥ ـ ٢٠٧، تاريخ ابن سباط ١/٢٢٤، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/١٤٩ ـ ١٥٧.

(٢) ذيل الروضتين ١٦ (حوادث سنة ٥٩٦ هـ.).

(٣) ذيل الروضتين ١٦ (حوادث سنة ٥٩٦ هـ.).

(٤) خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٣، ٢٨٤ وفيه: «أبو الفضائل القاسم»، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥١، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٦٠، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/١٦٥، البداية والنهاية ١٣/١٤٣، ٢٠.

سنة ست وتسعين وخمسمائة

[وفاة السلطان خوارزم شاه]

فيها مات السّلطان علاء الدّين خُوارزم شاه تكش، وقام بعده ابنه محمد[1].

[حصار دمشق]

وفيها كان الملك الأفضل والملك الظّاهر على حصار دمشق، والعساكر جاثمة بمنزلتهم، قد حفروا عليها خندقاً من أرض اللّوان إلى يلدا احترازاً من مهاجمة الدّمشقيّين لهم. وعظُم الغلاء بدمشق، وزاد البلاء، وكادت أن تُعدم الأقوات بالكُلّيّة، ونفذت أموال الملك العادل على الأمراء والجُنْد، وأكثر الإستدانة من التّجّار والأكابر.

وكان يدبّر الأمور بعقلٍ ومكر ودهاء، حتّى تماسك أمره. ثمّ فارقه جماعة أمراء، فكتب إلى ابنه الكامل: أنْ أسرِعْ إليَّ بالعساكر، وخُذْ من قلعة جَعْبَر ما تنفقه في العساكر. فسار الكامل ودخل جَعْبَر، وأخذ منها أربعمائة ألف دينار، وسار إلى دمشق، وتَوَانى الأخَوَان عن معارضته، فدخل البلد

---

(١) انظر عن (**خورازم شاه**) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٥٦ ـ ١٥٨، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، وتاريخ الزمان ٢٣٢، وذيل الروضتين ١٧، ونهاية الأرب ٢٧/٢٠٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٧١، والمختصر في أخبار البشر ٣/٩٨، ٩٩، وإنسان العيون (مخطوط) ورقة ١٠٣، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٢٤، ٢٥، والعسجد المسبوك ٢٥٥، ٢٥٦، ودول الإسلام ٢/١٠٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٦، ومرآة الجنان ٣/٤٨٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٢، ٢٣، والعبر ٤/٢٩٢، والنجوم الزاهرة ٦/١٥٥، وتاريخ ابن سباط ١/٢٣٠، ٢٣١، وأخبار الدول ٢٧٦.

وقوي به أبوه، وضعُف أمر الظّاهر والأفضل، ووقع بينهما على مملوك للظّاهر كان مليحاً أخذه الأفضل وأخفاه.

ثمّ رحل الأفضل والظّاهر إلى رأس الماء وافترقا. وهجم الشّتاء، وردّ الأفضل إلى مصر، والظّاهر إلى حلب. فخرج العادل يتبع الأفضل، فأدركه عند الغرابيّ من رمْل مصر، ودخل العادل القاهرة، فرجع الأفضل إلى صَرْخَد منحوساً[1].

[إكرام ابن أخي خوارزم شاه]

وكان في أوّل السّنة قد وَصَلَ ابن أخي السّلطان خُوارزم شاه مستغفراً عن عمّه ممّا أقدم عليه من مواجهة الدّيوان بطلب الخطبة، فأُكرم مورده.

[رفع الحصار عن دمشق]

قال القاضي جمال الدّين بن واصل[2]: ثمّ سار الأفضل والظّاهر إلى رأس الماء، وعزما على المُقام به إلى أن ينسلخ الشّتاء، فتواترت الأمطار، وغلت الأسعار، فاتّفقا على الرحيل وتأخير الحصار إلى الربيع.

[الحَرب بين الأفضل والعادل]

ودخل الأفضل مصر، وتفرّق عسكره لرعي دوابّهم، بعد أن خامَرَ منهم طائفةٌ كبيرة إلى العادل. ورحل العادل فدخل الرمل، فرام الأفضل جَمْعَ العساكر، فتعذّر عليه، فخرج في عسكرٍ قليل، ونزل السّائح، وعمل المُصافّ

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٥، ١٥٦، ذيل الروضتين ١٦، مفرّج الكروب ٣/ ١٠٨، ١٠٩، زبدة الحلب ٣/ ١٤٦، ١٤٧، التاريخ المنصوري ١١، تاريخ الزمان ٢٣٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٧، ٩٨، الدرّ المطلوب ١٤٠، ١٤١، تاريخ مختصر الدول ٢٢٥، العسجد المسبوك ٢٥٤، دول الإسلام ٢/ ١٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٥، مرآة الجنان ٣/ ٤٨٤، البداية والنهاية ١٣/ ٢١، ٢٢، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٧، السلوك ج ١ ق ١/ ١٥٠، ١٥١، النجوم الزاهرة ٦/ ١٤٩ ـ ١٥١، شفاء القلوب ٢٠٧ ـ ٢١٠، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٧، ٢٢٨.

(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ١٠٧.

مع عمّه، فانكسر وولّى، والمصريّون منهزمين، وكان بعضهم مخامرين وتخاذلوا عنه. فاضطرّ إلى أن ترك مصر، وتعوّض بميّافارقين، وحاني[1]، وسُمَيْساط. ودخل العادل القاهرة في الحادي والعشرين من ربيع الآخر. واجتمع به الأفضل، ثمّ سافر إلى صَرْخَد[2].

[ملك العادل الديار المصرية]

ثمّ طلب العادل ابنه الكامل، وملك الدّيار المصريّة، وجعل ابنه الكامل نائباً عنه، فناب عنه قريباً من عشرين سنة، ثمّ استقلّ بالمُلك بعده عشرين سنة وأشهُراً[3].

وأنبأنا ابن البُزُوريّ قال: في ربيع الآخر التقى عسكر العادل وعسكر الأفضل، فانهزم عسكر الأفضل وهو إلى القاهرة، فساق العادل ونزل محاصِراً القاهرة، فأرسل الأفضل إلى عمّه يقنع منه ببعض بلاده، فقال للعادل: أريد دمشق، فلم يُجِبْه. ثمّ آل الأمر إلى أن رضي بميّافارقين وخرج من مصر، ودخلها العادل فعمل أتابكيّة الملك المنصور عليّ بن العزيز، ثمّ لم يبرح يتلطّف ويتألّف الأمراء إلى أن ملك الدّيار المصريّة، وخطب لنفسه وقال: هذا صبيّ يحتاج إلى المكتب. ثمّ قطع خطبة الصَّبيّ[4].

---

(١) حاني: مدينة معروفة بديار بكر، فيها معدن الحديد (معجم البلدان ٢/١٨٨).

(٢) الكامل في التاريخ ١٢/١٥٥، ١٥٦، مفرّج الكروب ٣/١٠٨، ١٠٩، زبدة الحلب ٣/١٤٦، ١٤٧، التاريخ المنصوري ١١، تاريخ الزمان ٢٣٢، تاريخ مختصر الدول ٢٢٥، الدرّ المطلوب ١٤٠، ١٤١، العسجد المسبوك ٢٥٤، دول الإسلام ٢/٢٠٥، مرآة الجنان ٣/٤٨٤، البداية والنهاية ١٣/٢١، ٢٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٣٧، المختصر ٣/٩٧، ٩٧، تاريخ ابن الوردي ٢/١١٥، السلوك ج ١ ق ١/١٥٠، ١٥١، النجوم الزاهرة ٦/١٤٩ ـ ١٥١، شفاء القلوب ٢٠٧ ـ ٢١٠، تاريخ ابن سباط ١/٢٢٧، ٢٢٨، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/١٧٢ ـ ١٧٤.

(٣) الكامل في التاريخ ١٢/١٥٥، مفرّج الكروب ٣/١١٤، المختصر ٣/٩٨، التاريخ المنصوري ١٣، تاريخ ابن سباط ١/٢٢٩.

(٤) تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/١٧٦، ١٧٧.

[وصول رسول الملثّمين إلى بغداد]

وفيها قدِم بغدادَ من المغرب رسول الملثّمة من مخدومه إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن غانية الملثَّم المايرقيّ الخارج على بني عبدالمؤمن، فتُلُقّي بالموكب الشّريف، وأخبرَ أنّ مرسله أقام الدّعوة للخليفة ببلاده بلاد المغرب[1].

أنبأني ابن البُزُوريّ قال: أُخبِرت أنّ الرسول المذكور كان ملثّماً لا يظهر منه سوى عينيه. وأقام ببغداد أيّاماً، وأُعطي لواءً أسود وخِلَعاً، وأُعيد إلى مرسله.

[الحجّ العراقي]

وحجّ من العراق بالنّاس سُنْقُر النّاصريّ، ويُعرف بوجه السَّبُع.

[حضور الملك الكامل إلى مصر]

ولمّا تمكّن السّلطان الملك العادل سيف الدّين أبو بكر من مملكة مصر سيَّر الأميرين عَلَم الدّين كرجيّ الأَسَديّ، وأسد الدّين سراسُنْقُر ليُحضِرا ولده الملك الكامل، فدخل الكامل إلى القاهرة في أواخر رمضان من السّنة[2]. وخرج العادل بأمراء الدّولة المصريّة بأن يبرزوا معه ليسيروا إلى خلاط، وحثّهم على ذلك.

[سلطنة الكامل على مصر]

فلمّا كان سابع عشر شوّال ركب بالسّناجق والسّيوف المجذَّبة في الدَّسْت، فلم يجسر أحدٌ من الأمراء أن ينطق. وأمر الخطباء فخطبوا باسمه كما ذكرنا. ثمّ لم يلبث إلاّ أيّاماً يسيرة حتّى سلطن ولده الملك الكامل على الدّيار المصريّة[3].

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٣، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣، العسجد المسبوك ٢/ ٢٥٤.
(٢) تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٧٨، ١٧٩.
(٣) أنظر: مفرّج الكروب ٣/ ١١٢، ١١٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧١.

وقدِم عليه أخوه لأمّه صاحب المدرسة الفَلَكيّة بدمشق فلك الدّين سليمان بن سروة بن جَلْدَك.

[نقص النيل واشتداد البلاء بمصر]

وفيها كان نقص النّيل، والغلاء والوباء المُفْرِط، وخربت ديار مصر، وجَلا أهلها عنها، واشتدّ البلاء في سنة سبْع، وأكلوا الجِيَف، ثمّ أكلوا الآدميّين. ومات بديار مصر أممٌ لا يُحصيهم إلاّ الله. وكسر النّيل من ثلاثة عشر ذراعاً إلاّ ثلاثة أصابع. وقيل لم يكمل أربعة عشر ذراعاً[1].

---

(١) ذيل الروضتين ١٩، مفرّج الكروب ٣/١١٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٧١، المختصر ٣/٩٨، الدرّ المطلوب ١٤٠، دول الإسلام ٢/١٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١١٨، العسجد المسبوك ٢٥٦، مرآة الجنان ٣/٤٨٤، النجوم الزاهرة ٦/١٥٩، تاريخ ابن سباط ١/٢٣٠، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٥٤، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/١٨٢.

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

[أخبار الغلاء الفاحش في مصر وأكل الناس بعضهم بعضاً]

قال الموفّق عبد اللّطيف[1]: دخلت سنة سبْعٍ مفترسة لأسباب الحياة، ويئسوا من زيادة النّيل، وارتفعت الأسعار، وأقحطت البلاد، وضَوَى أهل السّواد والريف إلى أمّهات البلاد، وجلى كثير إلى البلاد النّائية، ومُزِّقوا كلَّ ممزَّق. ودخل منهم خلْقٌ إلى القاهرة، واشتدّ بهم الجوع، ووقع فيهم الموت عند نزول الشّمس الحمل. ووبيء الهواء، وأكلوا الميتات والبَعر. ثمّ تعدّوا إلى أكْل الصِّغار، وكثيراً ما يُعثر عليهم ومعهم صِغار مشويّون أو مطبوخون، فيأمر السّلطان بإحراق الفاعل.

رأيتُ صغيراً مشْوِيّاً مع رجلٍ وٱمرأة أُحضرا فقالا: نحن أبواه. فأمر بإحراقهما.

ووُجِد بمصر رجل قد جُرّدت عظامُه وبقي قَفَصاً. وفشى أكْلُ بني آدم واشتهر. ووُجِد كثيراً.

وحكى لي عدّة نساء أنّه يُتوثَّب عليهنّ لاقتناص أولادهنّ ويُحامين عليهنّ بجَهْدهنّ. ولقد أُحرِق من النّساء بمصر في أيّامٍ يسيرة ثلاثون امرأة، كلٌّ منهنّ تُقِرّ أنّها أكلت جماعة.

ورأيت ٱمرأةً أُحضِرت إلى الوالي وفي عنقها طفْلٌ مَشْوِيّ، فضُرِبت أكثر من مائتي سَوط، على أن تقرّ، فلا تخبر جواباً، بل تجدها قد انخلعت عن الطِّباع البشريّة، ثمّ سُجِنت فماتت.

---

(١) في كتاب: الإفادة والإعتبار ٢٢٣ وما بعدها.

وحكى لنا رجل أنّه كان له صديق، فدعاه ليأكل، فوجد عنده فقراء قدّامهم طبيخ كثير اللّحم، وليس معه خبز، فرابه ذلك، وطلب المِرْحاض، فصادف عنده خزانة مشحونة برُمم الآدميّين وباللّحْم الطَّرِيّ، فارتاع وخرج هارباً.

وقد جرى لثلاثةٍ من الأطبّاء ممّن ينتابني، أمّا أحدهم فإنّ أباه خرج فلم يرجع. والآخر فأعطته امرأة درهمين ومضى معها، فلمّا توغّلت به مضائق الطُّرق استراب وامتنع، وشنّع عليها، فتركت دراهمها وانسلّت. وأمّا الثّالث فإنّ رجلاً استصحبه إلى مريضةٍ إلى الشّارع، وجعل في أثناء الطّريق يتصدَّق بالكِسَر ويقول: هذا وقت اغتنام الأجر. ثمّ أكثر حتّى ارتاب منه الطّبيب، ودخل معه داراً خَرِبة، فتوقّف في الدَّرَج، وفتح الرجل فخرج إليه رفيقه يقول: هل حصل صيد ينفع؟ فجزع الطّبيب، وألقى نفسه إلى إصطبل، فقام إليه صاحب الإصطبل يسأله، فأخفى قصّته خوفاً منه أيضاً فقال: قد علمت حالك، فإنّ أهل هذا المنزل يذبحون النّاس بِالحيَل.

ووجدنا طفيحاً[1] عند عطّار عدّة خوابي مملوءة بلحم الآدميّين في الملح، فسألوه فقال: خفت دوام الجَدْب فيهزل النّاس.

وكان جماعة قد أَوَوْا إلى الجزيرة، فعُثِر عليهم، وطُلبوا ليُقْتَلوا فهربوا، فأخبرني الثّقة أنّ الذّي وُجد في بيوتهم أربعمائة جمجمة.

ثمّ ساق غير حكاية، وقال: وجميع ما شاهدناه لم نتقصّده ولا تتبّعنا مظانّه، وإنّما هو شيء صادفناه اتّفاقاً.

وحكى لي من أثق به أنّه اجتاز على امرأةٍ وبين يديها ميّت قد انتفخ وانفجر، وهي تأكل من أفخاذه، فأُنكِر عليها، فزعمت أنّه زوجها.

ثمّ قال: وأشباه هذا كثير جدّاً.

---

(١) في الأصل: «صفيح».

وممّا شاع أيضاً نبْش القبور، وأكل الموتى، فأخبرني تاجر مأمون حين ورد من الإسكندريّة بكَثْرة ما عاين لها من ذلك، يعني من أكْل بني آدم، وأنّه عاينَ خمس أرؤس صغار مطبوخة في قِدْر. وهذا المقدار كافٍ، واعتقد أنّي قد قصّرت.

وأمّا موت الفقراء جوعاً فشيءٌ لا يعلمه إلاّ الله تعالى، فالّذي شاهدنا بالقاهرة ومصر وهو أنّ الماشي لا يزال يقع قدمه أو بصره على ميّت، أو مَن هو في السّياق، وكان يُرفع من القاهرة كلّ يوم من المَيْضَأة ما بين مائة إلى خمسمائة.

وأمّا مصر فليس لموتاها عدد، يُرْمَون ولا يُوارَون، ثمّ عجزوا عن رميهم، فبقوا في الأسواق والدّكاكين.

وأمّا الضّواحي والقرى، فهلك أهلها قاطبةً إلاّ من شاء الله. والمسافر يمرّ بالقرية فلا يرى فيها نافخ نار، وتجد البيوت مفتَّحَة وأهلها موتى. حدَّثني بذلك غير واحد.

وقال لي بعضهم إنّه مرّ ببلدٍ ذكرنا أنّ فيها أربعمائة نَوْل للحياكة، فوجدناها خراباً، وأنّ الحائك في جورة حياكته ميّت، وأهله موتى حوله، فحضرني قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾[1].

قال: ثمّ انتقلنا إلى بلدٍ آخر، فوجدناه ليس به أنيس، واحتجنا إلى الإقامة به لأجل الزّراعة، فاستأجرنا من ينقل الموتى ممّا حولنا إلى النّيل، كلّ عشرة بدرهم. وخُبِّرت عن صيادٍ بفُوهة تِنِّيس أنّه مرّ به في بعض يوم اربعمائة آدميّ يقذف بهم النّيل إلى البحر. وأمّا أنا فمررت على النّيل، فمرّ بي في ساعة نحو عشرة موتى.

وأمّا طريق الشّام فصارت منزرعةً ببني آدم، وعادت مأدبة بلحومهم للطّير والسِّباع. وكثيراً ما كانت المرأة تتخلّص من صِبْيتها في الزّحام،

---

(١) سورة يّس، الآية ٢٩.

فينتظرون حتّى يموتوا، وأمّا بيع الأحرار فشاع وذاع، وعُرِض عليَّ جاريتان مراهقتان بدينار واحد. وسألتني امرأة أن أشتري ابنتها وقالت: جميلة دون البلوغ بخمسة دراهم. فعرّفتها أنّ هذا حرام فقالت: خذها هديّة. وقد أُبيع خلْقٌ، وجُلِبوا إلى العراق، وخُراسان. هذا، وهم عاكفون على شهواتهم، منغمسون في بحر ضلالاتهم، كأنّهم مُسْتَثْنَوْن. وكانوا يزْنون بالنّساء حتّى إنّ منهم مَن يقول إنّه قنص خمسين بِكْراً، ومنهم من يقول سبعين. كلّ ذلك بالكسْر.

وأمّا مصر فخلا مُعْظمها، وأمّا بيوت الخليج وزقاق البركة والمقْس وما تاخم ذلك، فلم يبق فيها بيتٌ مسكون، ولم يبق وقود النّاس عِوْض الأحطاب إلى الخشب من السّقوف والبيوت الخالية. وقد استغنى طائفة كبيرة من النّاس في هذه النَّوبة.

وأمّا النّيل فإنّه اخترق في برهوده اختراقاً كبيراً، وصار المقياس في أرض جرز، وانحسر الماء عنه نحو الجزيرة، وظهر في وسطه جزيرة عظيمة ومقطّعات أبنية، وتغيّر رِيحه وطعمه، ثمّ تزايد التّغيُّر، ثمّ انكشف أمره عن خُضْرة طحلبيّة، كلمّا تطاولت الأيّام ظهرت وكثُرت كالّتي ظهرت في البيت من السّنة الخالية.

ولم تزل الخضرة تتزايد إلى أواخر شعبان، ثمّ ذهبت، وبقي في الماء أجزاء نباتيّة مُنْبِتة، وطاب طعمه وريحه، ثمّ أخذ يُنْمَى ويقوى جرْيه إلى نصف رمضان، فقاس ابن أبي الردار قاع البركة فكان ذراعين، وزاد زيادةً ضعيفة إلى ثامن ذي الحجّة، ثمّ وقف ثلاثة أيّام، فأيقن النّاس بالبلاء، واستسلموا للهلاك، ثمّ إنّه أخذ في زيادات قويّة، فبلغ في ثالث ذي الحجّة خمسة عشر ذراعاً، وستة عشر إصبعاً، ثمّ انحطَّ من يومه، ومسّ بعض البلاد تحلة القسم، وأَرْوَى الغربيّة ونحوها، غير أنّ القرى خالية كما قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لاَ يُرَىٰ إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ﴾[1]. وزرع الأمراء بعض البلاد. ونهاية سعر الإرْدبّ خمسة دنانير. وأمّا بقُوص، والإسكندريّة فبلغ ستّة دنانير.

---

(١) سورة الأحقاف، الآية ٢٥.

ودخلت سنة ثمانٍ وتسعين والأحوال على حالها أو في تَزَيُّد إلى زُهاء نصف السّنة. وتناقص موت الفقراء لقلّتهم، لا لارتفاع السّبب الموجب، وتناقص أكْل الآدميّين ثمّ عُدِم، وقَلَّ خطْفُ الأطعمة من الأسواق لفناء الصّعاليك، ثمّ انحطّ الأردبّ إلى ثلاثة دنانير لقلّة النّاس، وخفّت القاهرة.

وحُكي لي أنّه كان بمصر سبعمائة مَنْسَج للحُصْر، فلم يبْق إلاّ خمسة عشر منسجاً، فقِسْ على هذا أمر باقي الصُّنّاع من سائر الأصناف.

وأمّا الدّجاج فعُدِم رأساً، لولا أنّه جُلِب من الشّام. وحُكي لي أنّ رجلاً جلب من الشّام دجاجاً بستّين ديناراً، باعها بنحو ثمانمائة دينار، فلمّا وُجِد البيض بيع بيضة بدرهم، ثمّ كثُر.

وأمّا الفراريج فاشتُرِيّ الفَرُّوج بمائة درهم، ثمّ أبيع بدينارٍ مُدَيدْة.

وقال في أمر الخراب: فأمّا الهلالّية، ومُعظم الخليج، وحارة السّاسة، والمقْس، وما تاخم ذلك، فلم يبق فيها أنيس، وإنّما ترى مساكنهم خاويةً على عروشها.

قال: والّذي تحت قلم ديوان الحشريّة في الموتى وضمّته المَيْضأة في مدّة اثنتين وعشرين شهراً مائة ألف وأحد عشر ألفاً إلاّ شيئاً يسيراً.

قلت: هذا في القاهرة.

قال: وهذا مع كثرته نَزْرٌ في جَنْب ما هلك بمصر والحواضر، وكلّه نَزْرٌ في جَنْب ما هلك بالإقليم.

وسمعنا من الثِّقات عن الإسكندريّة أنّ الإمام صلّى يوم الجمعة على سبعمائة جنازة، وأنّ تِركةً انتقلت في مدّة شهر إلى أربعة عشر وارثاً. وأنّ طائفة يزيدون على عشرين ألفاً انتقلوا إلى بَرْقة وأعمالها، فعمروها وقطنوا بها، وكانت مملكة عظيمة خربت في زمان خلفاء مصر على يد الوزير اليازوريّ، ونزح عنها أهلها.

ومن عجيبٍ لشيخٍ من أطبّاء اليهود ممّن ينتابني أنّه استدعاه رجلٌ ذو

شارة وشُهرة، فلمّا صار في المنزل اغلق الباب ووثب عليه فجعل في عنقه وَهَقاً، ومرت المريض خصيتَيه، ولم يكن لهما معرفة بالقتل، فطالت المناوشة، وعلا ضجيجه، فتسامع النّاس، ودخلوا فخلّصوا الشّيخ. وبه رَمق، وقد وجبت خِصَاه، وكُسِرَت ثَنِيَّتاه، وحُمِل إلى منزله، و أُحضِر ذاك إلى الوالي فقال: ما حملك على هذا؟ قال: الجوع. فضربه ونفاه[1].

خَبَرُ الزَّلْزَلَة

في سَحَر يوم الإثنين السّادس والعشرين من شعبان ارتاع النّاس، وهبّوا من مضاجعهم مدهوشين، وضجّوا إلى الله تعالى، ولبثت مدّة. وكانت حركتها كالغَرْبلة، أو كخفْق جناح الطّائر. وانقضت على ثلاث زحفات قويّة، مادَت الأبنية، واصطفقت الأبواب، وتداعى من الأبنية الواهي والعالي. ثمّ تواترت الأخبار بحدوثها في هذه السّاعة في البلاد النّائية، فصحّ عندي أنّها تحرَّكت من قُوص إلى دِمياط والإسكندريّة، ثمّ بلاد السّاحل بأسرها، والشّام طولاً وعرضاً، وتعفّت بلادٌ كثيرة، وهلك من النّاس خلْق عظيم وأُمم لا تُحصى، ولا أعرف في الشّام أحسن سلامةً منها من القدس. وأنكت في بلاد الفرنج أكثر. وسمعت أنّها وصلت إلى خِلاط وإلى فارس. وأنّ البحر ارتطم وتشوّهت مناظره، وصار قَرْناً كالأطواد، وعادت المراكب على الأرض. ثمّ تراجعت المياه، وطفا سمكٌ كثير على سواحله.

ووردت كُتُب من الشّام بأمر الزّلزلة، واتصّل بي[2] كتابان أوردتُهما

---

(١) وانظر (خبر الغلاء بمصر) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٧٠، وذيل الروضتين ١٩، وتاريخ الزمان ٢٣٤، ومفرّج الكروب ٣/ ١٢٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧٧، ٤٧٨، والتاريخ المنصوري ١٤، والمختصر ٣/ ١٠١، والدرّ المطلوب ١٤٩، والجامع المختصر ٩/ ٤٧، والعسجد المسبوك ٢٦٥، ودول الإسلام ٢/ ١٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢، و٢٦، وتاريخ ابن الفرات ٤ ق ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٤، ٧٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٥٧، ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٧٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٤.

(٢) الضمير هنا يعود إلى الموفّق عبداللطيف البغدادي، وهو يروي هذا الخبر في كتابه: الإفادة=

بلفظهما، يقول في أحدهما: زلزلةٌ كادت لها الأرض تسير سيراً، والجبال تَمُور مَوْراً، وما ظنّ أحدٌ من الخلق إلاّ أنّها زلزلة السّاعة، وأتت في الوقت على دفعتين، فأمّا الدّفعة الأولى فاستمرّت مقدار ساعةٍ أو تزيد عليها، وأمّا الثّانية فكانت دونها، ولكنْ أشدّ منها. وتأثّر منها بعض القلاع، فأوّلها قلعة حماه.

وفي الكتاب الآخر إنّها دامت بمقدار ما قرأ سورة «الكهف»، وأنّ بانياس سقط بعضها، وصَفَد لم يَسْلَمْ بها إلاّ ولد صاحبها لا غير، ونابلس لم يبق بها جدارٌ قائمٌ سوى حارة السّمرة، وكذلك أكثر حَوْران، غارت ولم يُعرف لدارٍ بها موضعٌ يقال فيه هذه القرية الفلانيّة.

قلت: هذا كذِب وفُجُور من كاتب هذه المكاتبة أَمَا استحى من الله تعالى!

ثمّ قال فيه: ويقال إنّ عِرْقة خُسِف بها، وكذلك صافيتا.

قال الموفّق[1]: وأخبرونا أنّ بالمقْس تلاًّ عظيماً عليه رِمَمٌ كثيرة فأتيناه ورأيناه وحَدَسْناه بعشرة الآفٍ فصاعِد، وهم على طبقاتٍ في قُرْب العهد وبعده، فرأينا من شكل العظام ومفاصلها وكيفيّة اتّصالها وتناسُبها وأوضاعها ما أفادنا عِلماً لا نستفيده من الكُتُب. ثمّ إنّنا دخلنا مصر، فرأينا فيها دروباً وأسواقاً عظيمة كانت[2] مغتصّة بالزّحام، والجميع خالٍ ليس فيه إلاّ عابر سبيل.

وخرجنا إلى سِكرِجَة فِرْعَون، فرأينا الأقطار كلّها مغتصّة بالجُثَث والرِّمَم، وقد غلبت على الآكام بحيث جلّلَتْها. ورأينا في هذه الإسْكِرجَة، وهي عظيمة، الجماجم بيضاء وسوداء ودَكناء. وقد أخفى كثرتها وتراكمها

= والاعتبار، ونُشر باسم «مختصر أخبار مصر» وقد نشره غاستون فييت، لندن، سنة ١٨٠٠ م، وكتب المؤلّف كتابه في سنة ٦٠٠ هـ.

(١) هو عبداللطيف البغدادي في كتابه: الإفادة والاعتبار.

(٢) في الأصل: «كان».

سائرُ العظام، حتّى كأنّها رؤوس لم يكن معها أبدان، أو كأنّها بيْدر بِطِّيخ.

قال أبو شامة[1]: وجاءت في شعبان سنة سبْعٍ زلزلة هائلة عمّت الدّنيا في ساعةٍ واحدةٍ، هدمت بنيان مصر، فمات تحت الهدْم خلْقٌ كثير، ثمّ امتدّت إلى الشّام، فهدمت مدينة نابلس، فلم يبقِ فيها جدار قائم إلاّ حارة السّامرة. ومات تحت الهدم ثلاثون ألفاً. وهُدِمت عكّا وصور، وجميع قلاع السّاحل.

قلت: هذا نقله الإمام أبو شامة من «مرآة الزّمان»[2] ومصنِّفه شمس الدّين يوسف رحمه الله كثير الحشْف والمجازفة، وإلاّ مَن عنده ورع لم يُطْلق هذه العبارات على جميع الممالك. وقوله: فلم يبق منهما جدار قائم، مجازفة أيضاً. وقوله: هُدِمت جميع قلاع السّاحل، فيه بعضُ ما فيه كما ترى، فلا تعتمد على تهويله.

قال أبو شامة[3]: ورَمَت بعضَ المنارة الشّرقيّة بجامع دمشق، وأكثر الكلاّسة، والمارستان النُّوريّ، وعامّة دُور دمشق إلاّ القليل. وهرب النّاس إلى الميادين، وسقط من الجامع ستّ عشرة شُرْفة، وتشقَّقت قبّة النَّسْر، وتهدّمت بانياس، وهونين، وتِبْنين. وخرج قومٌ من بَعْلَبَكّ يجمعون الرّيباس من جبل لُبنان، فالتقى عليهم الجبلان فماتوا، وتهدّمت قلعة بَعْلَبَكّ مع عِظَم حجارتها، وانفرق البحر، فصار أطواداً. وقذف بالمراكب إلى السّاحل فتكسّرت.

وأحصي من هلك في هذه السّنة فكان ألف ألف ومائة ألف إنسان.

ثمّ قال: نقلت ذلك من «تاريخ» أبي المظفّر سِبْط ابن الجوزيّ[4].

---

(١) في ذيل الروضتين ٢٠.

(٢) ج ٨ ق ٢/٤٧٧.

(٣) في ذيل الروضتين ٢٠.

(٤) أنظر (خبر الزلزلة) في: الإفادة والاعتبار للبغدادي ٢٧٠، وذيل الروضتين ٢٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٧٧، والكامل في التاريخ ١٢/١٧٠، ١٧١، والتاريخ المنصوري (طبعة=

[منازلة الأفضل والظاهر دمشق]

وقال ابن الأثير[1]: لمّا ملك العادل مصر وقطع خطبة المنصور ولد العزيز لم يرض الأمراء بذلك، وراسلوا الظّاهر صاحب حلب، والأفضل بصَرْخَد، وتكرّرت المكاتبات يدعونهما إلى قصد دمشق ليخرج العادل، فإذا خرج إليهم أسلموه وتحوّلوا إليهما. وفشا الخبر وعرف العادل، فكتب إلى ابنه بدمشق يأمره أن يحاصر صرْخَد، فعلم الأفضل، فسار إلى حلب، فخرج معه الظّاهر ونازلا دمشق، واتّفقا على أن يكون دمشق للأفضل، ثمّ يسيرون إلى مصر، فإذا تملّكاها صارت مصر للأفضل، وصارت الشّام كلّها للظّاهر.

رجعنا إلى قول أبي شامة، قال[2]: وفي ذي القعدة حوصرت دمشق، جاء الأفضل والظّاهر، ونَجَدَهما من بانياس حسام الدّين بشارة، وقاتلوا أهلَ دمشق أيّاماً، وكان بها المعظّم عيسى. وبلغ أباه فقدِم من مصر، ونزل نابلس، وبعث إلى الأمراء مكاتبات، فصرفهم إليه. ثمّ زحف أبناء صلاح الدّين المذكوران على دمشق، فوصلوا إلى باب الفراديس، وأحرقوا فندق تقيّ الدّين، وحاربهم الملك المعظّم، وحفظ البلدِ، وبقوا نحو شهرين، ثمّ بعث العادل، فأوقع الخُلْف بين الأخوين فرحلوا. ثمّ قدِم العادل، وجهّز المعظّم مع شركس، وقراجا، فحاصروا حسام الدّين بشارة ببانياس، فقاتلهم وقُتِل ولده، وأخرجوه عن البلد، وتسلّمها شركس، وتسلّم قراجا صَرْخَد.

= موسكو) ٢٣٤، (طبعة دمشق) ٢٥، والجامع المختصر ٩/ ٥٣، والدرّ المطلوب ١٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠١، والعسجد المسبوك ٢٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٥، ودول الإسلام ٢/ ١٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٨، ٤٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧، ٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٣٥، وكشف الصلصلة ١٩٤.

(١) في الكامل ١٢/ ١٦٠.

(٢) في ذيل الروضتين ١٩.

قلت: ذكر المؤيّد[1] أنّ الملك الأفضل سلّم صَرْخَد إلى زين الدّين قراجا، ونقل أمّه وأهله منها إلى حمص.

واشتدّ حصار الأخوين لدمشق، وتعلّق النّقّابون بسورها، فلمّا شاهد الظّاهر ذلك قال لأخيه: دمشق لي. فقال: حُرَمي على الأرض ليس لنا موضع، فهب البلد لك فأحفظْه له حتّى تملك مصر. فامتنع الظّاهر فقال الأفضل: يا أمراء اتركوا القتال ونُصالح عمّي. فتفرّقت الكلمة، ورحل الظّاهر.

ثمّ ذهب الأفضل وقنع بُسَميْساط[2].

[الإستيلاء على مرو]

وأنبأنا ابن البُزُوريّ قال: وفيها سار غياث الدّين وشهاب الدّين ملكا الغَوْر من غَزْنَة في جنودهما إلى خُراسان، وبها الأمير جقر، فأكرماه واستوليا على مَرْو، وسيّرا جقر إلى هَرَاة مكرّماً، لأنّهما وعداه بالجميل. ثمّ سلّما مَرْو إلى هندوخان بن ملكشاه بن علاء الدّين خُوارزم شاه، وكان قد هرب من عمّه محمد إلى غياث الدّين[3].

[انتهاب نيسابور]

ثمّ سار غياث الدّين فملك سَرْخَس صلحاً، وسلّمها إلى الأمير زنكي بن مسعود أحد أولاد عمّه، ثمّ سار إلى طُوس، فتسلّمها بعد أيّام، ثمّ قصد

---

(١) هو أبو الفداء صاحب كتاب «المختصر في أخبار البشر» ٣/ ٩٩.

(٢) الكامل في التاريخ ١٢/ ١٦٠ ـ ١٦٣، مفرّج الكروب ٣/ ١٢٠ ـ ١٢٩، تاريخ مختصر الدول ٢٢٦، تاريخ الزمان ٢٣٢، ٢٣٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧٩، ٤٨٠، المختصر ٣/ ٩٩، ١٠٠، العسجد المسبوك ٢٦٠، دول الإسلام ٢/ ١٠٦، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٧، السلوك ج ١ ق ١/ ١٥٥، ١٥٦، شفاء القلوب ٢١٠ ـ ٢١٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٢، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٧.

(٣) أنظر: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٧.

نَيْسابور وبها عليّ شاه ابن السّلطان خُوارزم شاه، وقد استنابه عليها أخوه قُطْب الدّين محمد، فراسله في تسليمها، فامتنع وأظهر القوّة، فقال غياث الدّين لجيوشه: إنْ دخلتموها فسَحت لكم في نهبها. فزحفوا وجدّوا حتّى أخذوا البلد، ووقعوا في النّهْب. ثمّ أمر غياث الدّين بكفّ النَّهْب، وأن يرد كلّ شخص ما نهب، فردّوه جميعاً[1].

أُخْبِرت عن بعض التّجّار قال: كنت بها، فنُهب لي شيءٌ في جملته قليل سُكّر وبساط، فحين نودي في العسكر بردّ ما نهبوه ردّوه عدا بساطي والسُّكّر، وكنت رأيت ما أُخِذ منّي في أيدي جماعة، فطلبته فقالوا: السُّكّر شربناه، ونسْألك أن لا تُشيع ذلك، وإنْ أردت الثّمن أعطيناك، فجعلتهم منه في حِلٍّ. ثمّ خرجت إلى ظاهر البلد، فرأيت البساط مُلْقًى على باب الجسر، لا يجسر أحد أن يأخذه، فأخذتُه[2].

[أسر عليّ شاه]

وانهزمت الخُوارزميّة، وأُسِر عليّ شاه المذكور، وأُحضر بين يدي السّلطان غياث الدّين راجلاً، فصَعُب عليه، وأنكر على من أسره، وأركبه فرساً. فلمّا استقرّ به المجلس أحضره، فقال له عليّ شاه: هكذا تفعل بأولاد الملوك؟ فقال: لا، بل هكذا. وأخذه بيده وأجلسه على سريره، وطيّب قلبه، وسيَّر من كان صُحبته من الأمراء إلى هَرَاة. واستناب بها ضياء الدّين محمد بن عليّ بن عمر، وولاّه حرب خُراسان، ولقّبه الملك علاء الدّين، وأضاف إليه الأمراء. ثمّ سلَّم عليّ شاه إلى أخيه شهاب الدّين الغُوريّ[3].

---

(١) الكامل ١٢/١٦٥، ١٦٦، الجامع المختصر لابن الساعي ٩/٥١، ٥٢، المختصر في أخبار البشر ٣/١٠٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٥، ٧٦، تاريخ ابن الوردي ٢/١٦٨، العسجد المسبوك ٢٦١، ٢٦٢.

(٢) الكامل ١٢/١٦٦.

(٣) الكامل ١٢/١٦٦.

[فتوحات الغورية في بلاد الهند]

ثمّ رحل السّلطان غياث الدّين نحو هَرَاة، وسار أخوه شهاب الدّين نحو قهسْتان، وملك بلاد الإسماعيليّة وطردهم عنها، وأظهر بها دين الإسلام، وأقام بها، فسأل صاحبها السّلطانَ غياث الدّين أن يرحِّل أخاه عنها، ففعل ذلك، وأمر أخاه، فأبى عليه، فعاوده فرحل عنها إلى بلاد الهند مغاضِباً لأخيه، وأرسل مملوكه قُطْب الدّين أَيْبَك فحارب عسكر الهند فهزمهم، وانضمّ إليه عالمٌ كثير. وملك شهاب الدّين مدينةً عظيمةً من مدن الهند بعد أن هرب ملكها عنها، فعلم أنّه لا يمكن حفْظها إلاّ بمُقامه بها، وذلك لا يمكنه، فصالح صاحبها على مالٍ، ورحل عنها[1].

[خبر الزلزلة بالبلاد الشامية]

قال ابن البُزُوريّ: وزُلزِلت الأرض بالجزيرة، والشّام، ومصر، فأخربت الزّلزلة أماكن كثيرة جدّاً بدمشق، وحمص، وحماه، واستولى الخراب على صور، وعكّا، ونابلس، وطرابُلُس، وانخسفت قرية من أعمال بُصْرَى، وخربت عدّة قلاع[2].

[تغلّب ابن سيف الإسلام على اليمن]

وفيها اهتمّ عبدالرحمن بن حمزة[3] العلويّ المتغلّب على بلاد اليمن بجمْع العساكر، فجمع اثني عشر ألف فارس، ونحوها رجّالة، فخاف منه الملك المعزّ إسماعيل ابن سيف الإسلام صاحب اليمن. ثمّ إنّ أمراء ابن

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/ ١٦٤ ـ ١٦٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٧، العسجد المسبوك ٢٦١ ـ ٢٦٤، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٣.

(٢) تقدّم خبر الزلزلة ومصادره قبل قليل.

(٣) في مفرّج الكروب ٣/ ١٣٦ «عبدالله بن عبدالله الحسني»، ومثله في: تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٢٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٦، ٧٧ وفي الكامل ١٢/ ١٧١ «عبدالله بن حمزة».

حمزة اجتمعوا للمشورة، فوقعت عليهم صاعقة، فبلغ ذلك إسماعيل، فسار لوقته وحارب عسكر ابن حمزة فهزمهم، وقتل منهم ستّة آلاف، وتمكّن من اليمن، وقهر الرعيّة، وٱدّعى الخلافة وأنّه أُمَويّ[1].

[عودة القاضي مجد الدين من الرسلية]

وفي ذي القعدة عاد القاضي مجد الدّين يحيى بن الربيع مدرّس النّظاميّة، وكان قد نُفّذ رسولاً إلى شهاب الدّين الغُوريّ.

[خروج طاشتكين لمحاربة ابن سيف الإسلام]

وفيها قدِم الأمير مجد الدّين طاشْتِكين بعسكره من خُوزسْتان. ثمّ توجّه في خامس ذي القعدة حاجّاً[2] ومحارباً للمعز إسماعيل ابن سيف الإسلام.

وخرج نائب الوزارة نصير الدّين ناصر بن مهديّ فتوجّه إلى الحِلّة لاستعراض العساكر الّتي تحجّ مع طاشْتِكين. فاستعرضهم، وتوجّهوا. فلمّا وصل طاشتِكين أرسل إلى إسماعيل يحذّره عواقب فِعْله ويُنكر عليه، فلم يردعه العتب، فراسل طاشْتِكين أمراء اليمن يحثّهم على محاربته ويأمرهم بالجهاد. وكانوا كارهين ما ٱدّعاه إسماعيل من ٱدّعاء الإمامة، فأجاب أكثرهم إلى ذلك.

وكان إسماعيل يركب في أُبَّهَة المُلْك، ويحترز كثيراً على نفسه، فتحالف الغرابليّ[3] فضربه حلّ كتفه، وضربه السّابق بدر أمعاه، وناديا بشِعار الدّولة العبّاسيّة[4]، فلبّى دعوتهما جمْعٌ من الأمراء. ونزلا من خوفهما مركباً، وهبّت لهم الريح، فسارا في خمسة أيّام فوصلا جُدّة، ثمّ أتيا مكّة، فخلع

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/ ١٧١، ١٧٢، مفرّج الكروب ٣/ ١٣٦ (في حوادث سنة ٥٩٩ هـ.)، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٢٩، ٢٣٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٢٤.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٢٨٠.

(٣) في تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٣٤ «الفرابلي» بالفاء.

(٤) مفرّج الكروب ٣/ ١٣٧.

عليهما طاشتِكين، ونفّذ بهما إلى بغداد، فاختارا أن يكونا في خدمة طاشْتِكين بخُوزِسْتان[1].

[الخلعة لطُغرل المستنجدي]

وفيها خُلِع على الأمير طُغْرُل المستنجديّ زعيم البلاد الجبليّة.

[الغلاء ببلاد الشّراة]

وفيها وقع الغلاء المُفْرِط ببلاد الشّراة[2].

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٧.

(٢) الكامل ١٢/ ١٧٢، وهي بين الحجاز واليمن.

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

[تقليد قضاء القضاة ببغداد]

في المحرّم خُلِع ببغداد على أبي الحسن عليّ بن سلمان الحلّي[1] وقُلّد قضاء القضاة.

[طلب ابن قتادة إمارة مكة]

وفي رابع عشر صَفَر وصل الأمير طاشْتِكِين من مكّة وفي صحبته أبو أيّوب حنظلة بن قتادة بن إدريس العَلَويّ المتغلّب أبوه على مكّة يسأل أن يُقرّ والده على الإمارة.

[أخْذُ برغش للقَفَل وقتله]

وفيها خرج قَفَلٌ كبير من بغداد إلى الشّام، فأخذهم برغش مملوك بن مهارش، وقُتِل من القَفَل نفرٌ يسير، فرجع التّجّار فقراء، فتقدّم الخليفة إلى علاء الدّين تتامش بالخروج في عسكره، فقصد برغش وأصحابه، فظفر بهم وقتلهم، وجيء برؤوسهم فأُلقيت بباب النّوبيّ، ورُدّت الأموال إلى أربابها، وتأرّج عَرْفُ هذه المنقبة في أقاصي البلاد.

[إقامة الحجّ]

وقدِم طاشْتِكين ليقيم للنّاس الحجّ[2].

---

(١) في الأصل: «الخلي» بالخاء المعجمة، وفي خلاصة الذهب المسبوك للإربلي لابن الكازروني ٢٥٢ «علي بن عبدالله بن سليمان الحلي»، وفي البداية والنهاية ١٣/ ٣٢ «الجيلي» بالجيم والياء المثنّاة بنقطتين من تحتها.

(٢) في تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٤٠ «وحج بالناس في هذه السنة، أمير الحاج العراقي، =

[الترسّل إلى صاحب غزْنة]

وفيها سار في الرسليّة مدرّس النظاميّة يحيى بن الربيع إلى شهاب الدّين صاحب غَزْنة.

[تناقص الغلاء وزيادة النيل]

وفي وسط السّنة تناقص الغلاء والوباء عن إقليم مصر، وخفّ الإقليم من النّاس. ثمّ زاد النّيل كما قدّمنا في السّنة الماضية.

[لقاء العادل بالأفضل]

وفيها خرج العادل من دمشق طالباً حلب، وكان الملك الأفضل بحمص عند صاحبها، وهو زوج أخته، فالتقى عمّه العادل إلى ثَنِيّة العقاب، فأكرمه وعوّضه عن مَيّافارِقين سُمَيْساط، وسَرُوج، وقلعة نجم[1].

[مصالحة الظاهرة للعادل]

ثمّ نزل العادل على حماه، فصالحه الملك الظّاهر، فرجع العادل[2].

[الزلزلة في الشام وقبرس]

وجاءت في شعبان زلزلة عظيمة شقّقت قلعة حمص، وأخربت حصن الأكراد، وتَعَدَّت إلى قبرس، وأخربت[3] بنابلس ما بقي.

قال العزّ النّسّابة: هذه هي الزّلزلة العُظْمى الّتي هدمت بلاد السّاحل، صور، وطرابُلُس، وعِرْقَة، ورَمَتْ بدمشق رؤوس المؤذّن، وقتلت مغربيّاً بالكلاّسة ومملوكاً[4].

= الخليفي العباسي»، المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٨، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٠. ذيل الروضتين ٢٩.

(١) مفرّج الكروب ٣/ ١٣٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٠.

(٢) مفرّج الكروب ٣/ ١٣٢، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ق ٢/ ٢٢٦.

(٣) في الأصل: «وأخبرت».

(٤) أنظر الكامل ١٢/ ١٩٨ (حوادث سنة ٦٠٠ هـ). ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٠.

[بناء الجامع المظفّري]

وقال سِبط ابن الجوزيّ[1]: فيها شرع الشّيخ أبو عمر في بناء جامع الجبل وكان بقاسيون [رجلٌ فاميّ][2] اسمه محاسن، فأنفق في أساسه ما كان يمتلكه، فبلغ مظفّر الدّين صاحب إربل، فبعث مالاً لبنائه.

قلت: ومن ثمّ قيل له الجامع المظفّري، ونُسِب إلى مظفَّر الدّين[3].

[تملُّك الناصر باليمن]

وفيها كانت قتلة المعزّ ابن سيف الإسلام صاحب اليمن، كما ذكرنا في ترجمته، وأقيم في المُلْك بعده أخوه الملك النّاصر.

قال ابن واصل[4]: كان له سَرِيّةٌ، فعصت في قلعةٍ منيعة، وعندها أموال لا تُحصى، ونُقِل عنها أنّها ما تسلّم الحصن إلاّ إلى رجلٍ من بيت السّلطان. وكان لسعد الدّين شاهنشاه ابن الملك المظفّر عمر ولد يُقال له سليمان، قد افتقر وحمل الركوة، وحجّ بين الفقراء.

ثمّ إنه كاتب والدة الملك النّاصر بن سيف الإسلام، وكانت قد تغلّبت على زَبِيد، وهي تنتظر وصول أحدٍ من آل أيّوب تتزوّجه وتملّكه، وبعثت إلى مكّة تكشف أخبار الملوك، فكتب إليها علامةً، وعرّفها بسليمان هذا، فاستحضرته وخلعت عليه، وتزوّجته، ومَلكته اليمن، فملأها ظُلْماً وجوراً، وآطّرح المملكة، وأعرض عنها. وكتب إلى السّلطان الملك العادل كتاباً أوله: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[5]. فاستقلّ العادل عقله، وفكّر فيمن يبعث ليملك اليمن[6].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٠.
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من المرآة.
(٣) البداية والنهاية ١٣/ ٣٢.
(٤) في مفرّج الكروب ٣/ ١٣٨، ١٣٩.
(٥) سورة النمل، الآية ٣٠.
(٦) تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣.

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

[تموّج النجوم وتطايرها]

أنبأنا ابن البُزُوريّ قال: في سلْخ المحرَّم ماجت النُّجوم، وتطايرت كتطاير الجراد، ودام ذلك إلى الفجر، وانزعج الخلْق، وخافوا وضجّوا بالدُّعاء إلى الله تعالى. ولم يُعهد ذلك إلاّ عند ظهور رسول الله ﷺ[1].

[منازلة ماردين]

قال: وفيها جمع الملك العادل عسكراً عديداً، وفرَّق عليهم العُدَد والأموال، وقدّم عليهم ولده الأشرف موسى، وأمره أن يحاصر ماردين. فقطع صاحب ماردين المِيرة على عسكر العادل، وأمر أهل القلاع أن يقطعوا السُّبُل والميرة، والتقى طائفة من هؤلاء، فاقتتلوا وانهزم عسكر ماردين بعد أن قطعوا الطُّرُق وتعذّر سلوكها.

وسار جماعة من عسكر العادل إلى راس عين، وبقي الملك الأشرف فلم ينل غرضه.

ودخل الملك الظّاهر صاحب حلب في الصُّلح، فأجاب العادل على أن يحمل إليه صاحب ماردين مائة وخمسين ألف دينار، وأن يخطب له في بلاده، وأن يضرب السّكّة باسمه، ويكون عسكر ماردين في خدمته، فأجاب صاحب ماردين إلى ذلك[2].

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٣، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤.

(٢) مفرّج الكروب ٣/ ١٣٩، الكامل في التاريخ ١٢/ ١٧٩، ١٨٠، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩، تاريخ مختصر الدول ٢٢٦، الجامع المختصر ٩/ ٩٩، ١٠٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٨٠. تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧١، العسجد المسبوك ٢/ ٢٧٥.

[رواية ابن الجوزي عن النجوم]

وذكر عنه ابن الجوزيّ[1] مثل ما قدّمنا من موج النّجوم وتطايرها.

وقال العزّ النّسّابة: رُؤيَ في السّماء نجومٌ متكاثفة متطايرة، شديدة الاضطّراب إلى غاية.

[عمارة أسوار قلعة دمشق]

وفيها شرع العادل في عمارة أسوار قلعة دمشق[2].

[موت غياث الدين الغوري]

وفيها مات السّلطان غياث الدّين الغُوريّ، وقبض أخوه السّلطان شهاب الدّين ألْب غازي على جماعةٍ من خواصّ أخيه وأتباعه وصادرهم، وبالغ في التّنكيل بامرأة أخيه، وأخذ أموالها، وسيّرها إلى الهند على أسوأ حال، وهدم تربتها، ونبش أبويها، ورمى بعظامهم[3].

[إلزام المنصور علي بالإقامة في الرها]

وفيها سيّر الملك العادل المنصور عليّ بن الملك العزيز، وقيل اسمه محمد[4]، إلى مدينة الرُّها، وألزمه المُقام بها. وكان بدمشق هو وأمّه وإخوته، فخاف العادل من ميل الرّعيّة إليه، وأن يتملّك دمشق فأبعده[5].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٣.

(٢) مفرّج الكروب ٣/ ١٤١، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤.

(٣) أنظر عن (غياث الدين الغوري) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٨٠ ـ ١٨٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، وستأتي مصادر ترجمته في الترجمة في الوفيات.

(٤) هكذا في الكامل.

(٥) الكامل ١٢/ ١٨٤، الجامع المختصر ٩/ ١٠١، مفرّج الكروب ٣/ ١٤٠، ١٤١، العبر ٤/ ٣٠٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٨١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٢.

[إرسال الخليفة الخِلَع للملك العادل]

وفيها بعث الخليفة الناصر لدين الله إلى الملك العادل وأولاده بسراويلات الفُتُوَّة ومعها الخِلَع[1].

[تملُّك الأشرف حرّان والرُها]

وكان الأشرف بحرّان، ملّكه أبوه بها مع الرُّها وغيرها في عامِ أوّل.

[محاربة صاحب سيس لصاحب أنطاكية]

وفيها خرج ابن لاون صاحب سِيس لحرب البرنس صاحب أنطاكيّة، وعاث وأفسد.

[قدوم الفرنج إلى عكا]

وقدِم عكّا خلْق من الفِرنج وتحرّكوا، فاهتمّ لهم العادل، ثمّ ترحّلوا لأجل الغلاء والقحط بعكّا، وخافوا لا يقطع العادل عن عكا الميرة[2].

[انتصار صاحب حماه على الفِرنج]

وفيها سار صاحب حماه الملك المنصور ونزل ببَعْرِين، فقصده الفِرنج من حصن الأكراد وطرابُلُس وغيرها، فالتقوا فهزمهم وقتل وأسر، وذلك في رمضان.

ثمّ لم ينشَبْ أن خرج جمْعٌ منهم في أربعمائة فارس وألف ومائتي راجل، فالتقاهم صاحب حماه فكسرهم، وقتل منهم مقتلةً عظيمة، وأسر جماعة، وذلك في رمضان. ومدحه الشّعراء رحمه الله تعالى[3].

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٣، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤.
(٢) مفرّج الكروب ٣/ ١٣٥ و١٤٠، تاريخ ابن الفرات: ٤٤ ق ٢/ ٢٤٥.
(٣) مفرّج الكروب ٣/ ١٤١ ـ ١٥٠، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠.

سنة ستمائة

[كسرة صاحب الموصل]

قال سِبْط ابن الجوزيّ[1]: فيها سار نور الدّين صاحب الموصل إلى تلْعفر[2]، فأخذها وكانت لابن عمّه قُطْب الدّين بن عماد الدّين صاحب سِنْجار، فاستنجد القُطْب بالملك الأشرف جاره فجمع جَمْعاً كثيراً وساق، فعمل مُصَافّاً مع صاحب الموصل فكسره الأشرف، وأسر جماعة من أمرائه، منهم مبارز الدّين سُنْقُر الحلبيّ، وابنه غازي[3].

[زواج الأشرف]

ثم اصطلحا في آخر السّنة. وتزوَّج الأشرف بأخت نور الدّين، وهي السّتّ الأتابَكيّة صاحبة التّربة بقاسيون[4].

[احتراق خزانة السلاح بدمشق]

وفيها احترقت خزانة السّلاح بدمشق، وذهب جميع ما كان فيها.

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥١٨.

(٢) في مفرّج الكروب ٣/١٥٦ «تليَعْفُر».
وفي تقويم البلدان ٢٨٤ «تلّ أعفر» من إقليم الجزيرة. قال: التلّ معروف. وأعفر بفتح الألِف وسكون العين المهملة وفتح الفاء ثم راء مهملة. وهكذا وردت في مرآة الزمان.
وقال ابن الأثير في اللباب ١/٢١٩ في نسبة التَّلْعفَري: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها واللام والعين المهملة وفتح الفاء وفي آخرها الراء. موضع بنواحي الموصل.

(٣) الكامل في التاريخ ١٢/١٩٢، مفرّج الكروب ٣/١٥٥ ـ ١٥٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥١٨، تاريخ الزمان ٢٤٢، الدر المطلوب ١٥٧، المختصر في أخبار البشر ٣/٧٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢١، ١٢٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٩، ٢٤٠، تاريخ ابن سباط ١/٢٣٥.

(٤) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥١٨.

[أخذ العملة من مخزن الأيتام]

وفيها أُخِذت العملة المشهورة من مخزن الأيتام بقَيْسارية الفرش لأيتام الأمير سيف الدّين بن السّلاّر، ومبلغها ستّة عشر ألف دينار. وبقيت سِنين، ثمّ ظهرت على ابن الدُّخَيْنَة، وقد حُبِس بسببها جماعة.

[انتهاب أسطول الفرنج فُوَّه بمصر]

وفي رمضان توجّه أسطول الفِرنج - لعنهم الله - من عكّا في البحر عشرون قطعة، ودخلوا يوم العيد من فم رشيد في النّيل إلى بُليدة فُوَّه[1]، فنهبوها واستباحوها ورجعوا، ولم يتجاسروا على هذا منذ فُتِحت ديار مصر[2].

وقد دخلوا من عند دِمياط في النّيل أيضاً في سنة سْبعٍ وستّمائة إلى قرية نورة، ففعلوا نحو ذلك.

[محاصرة صاحب سيس لأنطاكية]

وفيها نزل صاحب سيس على أنطاكية وجَدّ في حصارها، فخرج صاحب حلب وخيَّم على حارم، فخاف صاحب سيس على بلاده، وترحَّل. ثمّ بعد أيّام هجم أنطاكية بمواطأةٍ من أهلها، فقابله البرنْس ساعةً، ثمّ التجأ إلى القلعة، ونادى بشعار الملك الظّاهر، وسرّح بِطاقةً إلى حلب، فَنَجَده صاحب حلب، فبلغ ذلك صاحبَ سيس، ففرّ إلى بلاده.

---

(١) فُوَّه: بالضم ثم التشديد. (معجم البلدان ٤/ ٢٨٠).

(٢) مفرّج الكروب ٣/ ١٦١، الكامل في التاريخ ١٢/ ١٩٨، تاريخ الزمان ٢٤٣، ذيل الروضتين ٥٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٦، العسجد المسبوك ٢٨٧، دول الإسلام ٣/ ١٠٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ٨٨، العبر ٥/ ٣١١، الدرّ المطلوب ١٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٢، مرآة الجنان ٣/ ٤٩٨ وفيه «قوّة» بالقاف، وهو تحريف، السلوك ج ١ ق ١/ ١٦٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٦.

[تجمّع الفرنج بعكا بقصد القدس]

وفيها أقبلت الفرنج من كلّ فجّ عميق لعكّا قاصدين على قصد بيت المقدس، فخرج العادل ونزل على الطُّور، وجاءته النَّجدة من الأطراف، وأقبلت الفرنج تُغِير على بلاد الإسلام وتأسر وتسبي. واستمرّ الحال على ذلك شُهوراً[1].

[أخذ الفرنج القسطنطينية من الروم]

وأمّا القسطنطينيّة فلم تزل بيد الروم من قبْل الإسلام، فلمّا كان في هذا الأوان أقبلت الفرنج في جمْعٍ عظيم ونازلوها إلى أن ملكوها[2].

[إستعادة الروم قسطنطينية]

قال ابن واصل[3]: ثمّ لم تزل في أيدي الفرنج إلى سنة ستّين وستّمائة، فقصدتها الروم وأخذوها من أيدي الفِرنج[4]، فهي بأيديهم إلى الآن، يعني سنة بضْعٍ وسبعين وستّمائة[5].

[الظفر برؤوس الباطنية بواسط]

وفيها ظفر متولّي واسط برؤوس الباطنيّة محمد بن طالب بن عُصَيَّة ومعه طائفة، فقُتِلوا بواسط ولله الحمد. وكانوا أربعين نفساً[6].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/١٩٤، مفرّج الكروب ٣/١٥٩، المختصر في أخبار البشر ٣/١٠٥، دول الإسلام ٢/١٠٧، ١٠٨، العسجد المسبوك ٢٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٤٠، السلوك ج ١ ق ١/١٦٣، تاريخ ابن سباط ١/٢٣٦، البداية والنهاية ١٣/٣٦.

(٢) الكامل ١٢/١٩٠ ـ ١٩٢، مفرّج الكروب ٣/١٦٠، تاريخ الزمان ٢٤١، تاريخ مختصر الدول ٢٢٨ ٧٢٢٧، المختصر ٣/١٠٥، العسجد المسبوك ٢٨٤، دول الإسلام ٢/١٠٨، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢٢، البداية والنهاية ١٣/٣٦، ٣٧، السلوك ج ١ ق ١/١٦٣، تاريخ ابن سباط ١/٢٣٦.

(٣) في مفرّج الكروب ٣/١٦٠.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) هذا قول المؤلّف «الذهبي» ـ رحمه الله ـ وهو يؤلّف كتابه هذا في السنة المذكورة.

(٦) الكامل ١٢/١٩٧.

بسم الله الرحمن الرَّحيم

الطبقة الستون

سنة إحدى وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن أبي المجد إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبدالرَّحمن ابن سيف الله خالد بن الوليد بن المغيرة[١].

الحافظ رشيد الدّين أبو بكر المخزوميّ، المَنِيعيّ، الشَّبَذيّ، بالإعجام والحَرَكَة، وشَبَذ: من أعمال أَبِيوَرْد.

كان شيخاً من أهل العِلم. ذكره أبو العلاء الفَرَضيّ فقال: سمع: أبا المعالي الفارسيّ، وعبدالجبّار الحواريّ، ووجيهاً الشّحّاميّ، وعبدالوهّاب بن شاه الشْاذْياخيّ[٢]، وغيرهم.

وأجاز لجميع المسلمين في المحرَّم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

وابنه رشيد الدّين محمد، سمع من أبيه، وغيره. وخرَّج لنفسه.

٢ ـ أحمد بن بدر بن الفَرَج[٣].

---

(١) لم أجد مصدراً لترجمته، وهو ليس من المتوفين في هذه السنة بالتأكيد إذ لم يذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ تاريخاً لذلك، وإنما تاريخ إجازته للمسلمين.

(٢) الشاذياخي: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. نسبة إلى شاذياخ وهو باب نيسابور. (الأنساب ٧/ ٢٤١).

(٣) انظر عن (أحمد بن بدر) في: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٦٣ رقم ٢٧٥١.

أبو بكر القطّان، الكاتب البغداديّ[1].

حدَّث عن: أبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وأحمد بن عليّ الأشقر.

٣ ـ أحمد بن عثمان بن أبي عليّ بن مهديّ[2].

أبو العبّاس الكرديّ الإربليّ، الرجل الصّالح.

روى عن: أبي الكَرَم الشَّهْرَزُورِيّ، وأحمد بن طاهر المِيْهَنيّ، وأبي الوقْت[3].

---

(١) كان أحد كتّاب الديوان.. وحدّث باليسير. قال ابن النجار: توفي قبل طلبي الحديث سنة إحدى وتسعين وخمس مائة.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عثمان**) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٣٨ ـ ٤١ رقم ٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٨ رقم ٢٨٤.

(٣) وقال ابن المستوفي بعد أن وصفه بالإمام الكردي الزرْزاري: «ورد في الحاشية تعليق نصّه: لمحرّره محمد بن علي بن محمد راضي النجفي من رستاق من رساتيق إربل ـ رحمه الله ـ: كان إماماً عالماً، ورِعاً، زاهداً، سلك في خشانة الدين مسلك التابعين، ورحل الرحلة الواسعة في طلب الحديث، وسمع الكثير وكتب الكثير... وكان إماماً في علم القرآن. صنّف في القراءآت كتابين يدخل كلٌّ منهما في جلد، سمّى أحدهما «المؤنس» والآخر «المنتخب».

كان على غاية ما يكون عليه زاهد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يقف الملوك ببابه ولا يصلون إليه، وإنْ أذِن لهم جلسوا بين يديه، لم يدعُ أحداً منهم إلا باسمه، ولم يعامله إلا بما ينافي قاعدة رسمه. سُمع عليه الحديث بالموصل وإربل وغيرهما، إلا أنه كان بإربل أقلّ سماعاً. حضرت في بعض قدماته وسألته السماع عليه، فقال: أفعل ـ إن شاء الله ـ فإني قد وصلت وأنا في تعب الطريق.

فسألته الإجازة، فتلفّظ لي بها. ثم منعتْ على لقائه موانع. فسافر من إربل وغاب عنها غيبة طويلة، ثم عاد فمُنِعَ أحدٌ أن يدخل عليه البتّة، فدخلت عليه مرة فرأيت رجلاً قد نهكته العبادة، كان يأكل في كل شهر نصف مكّوك حنطة يحمله فتوتاً وينقعه في كل ليلة عند إفطاره ويأكله في زبدية خضراء مخروشة فانكسرت منها قطعة كبيرة، فقلت للقيّم بأمره: ولِمَ لا يشتري الشيخ عِوَضها؟ فقال: قد استأذنته في ذلك، فقال: هذه تكفيني إلى أن أموت، فمات ولم يأكل في غيرها. وكان مأكوله من غلّة ملك له، وكان يأكل معه يسيراً من الزبيب الأسود.

وأقام بإربل إلى أن مات ـ رحمه الله ـ ولم ينم صيفاً أو شتاءً إلاّ داخل الدار التي كان فيها، لم يخرج إلى سطح ولا إلى ساحة، ولا أُوقد عنده سراج قط. كان ـ فيما بلغني ـ =

٤ ـ **أحمد بن عمر**[١].

الفقيه أبو العبّاس الكرديّ الشّافعيّ.

مُعيد النّظاميّة.

تُوُفّي ببغداد في ذي الحجّة. وكان من كبار الفقهاء.

٥ ـ **أحمد بن مدرك بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن أحمد**[٢].

أبو الرضا البهرانيّ، القُضَاعيّ، الحمويّ، قاضي حماه وخطيبها.

وُلّي القضاء بها في سنة إحدى وسبعين.

وقد تفقّه بحلب على: أبي سعد ابن عصرون.

وبدمشق على القُطْب النَّيْسابوريّ.

= يكتب الكتاب الكريم بيده من حفظه، وكان تحته بارية صغيرة وعليها توفي. فحضرتُه وقد مرض في شهر رمضان في أول مرضه وسُئل الدعاء لي، فدعا لي ـ رحمه الله ـ وكان صائماً فلم يفطر حتى غلب عليه المرض، وكان يُعطَى الثلج وهو لا يعلم. وكان تحت رأسه لبنة فسُئل تغيير هذه الحالة فأبى، فلما لم يعلم بحاله جعل تحته كيس خام محشوّة. فلم يزل على هذه الحال إلى أن توفي ليلة الجمعة التي صبيحتها عاشر شهر رمضان من سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، ودُفن ضاحي نهاره بالمقبرة العامة ظاهر إربل من شرقيها، وكان يوم دفنه مشهوداً. نزل إلى قبره وألحده الفقير إلى الله تعالى أبو سعيد كوكبوري..

اجتمع الشيخ أحمد والشيخ أبو حامد محمد بن رمضان التبريزي بإربل، وكان ذُكر لأبي حامد فظاظة أخلاقه على الإربليين، فاستأذنه في زيارته فامتنع منها، فما أحسّوا إلاّ وقد زار أبا حامد، فقام إليه أبو حامد وتبرّك به، هاب الناس الشيخ أحمد لذلك، وتحدّثا إلى أن مضى أكثر الليل. وفي الليلة الثانية زاره أبو حامد وصار بينهما مودّة. وقال الشيخ أحمد: سمعت أبا العلاء الحافظ بهمذان يُثني على هذا الشيخ، ويأمر أهل همذان بزيارته ويستحسنوا ما أنكره الإربليون من فظاظته على الولاة، ولطفه بالفقراء».

(١) انظر عن (**أحمد بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٣٠٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ج ١/١٣ و٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٣١، ٣٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٧٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٦، ب، والوافي بالوفيات ٧/٢٥٩ رقم ٣٢٢٠، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦١.

(٢) انظر عن (**أحمد بن مدرك**) في: طبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٦ ب، ١٤٧ أ.

وكان رئيساً جليلاً فاضلاً. تردّد إلى دمشق وسمع بها من الفقيه نصرالله بن محمد.

وقيل: بل تُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة تسعين.

٦ ـ أحمد بن المظفّر بن الحسين[١].

الفقيه أبو العبّاس، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، المعروف بابن زين التُّجّار، مدرّس المدرسة النّاصريّة الصّلاحيّة المجاورة للجامع العتيق بمصر. وبه تُعرف إلى اليوم لأنّه درّس بها مدّة.

وكان مِن أعيان الشّافعيّة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٧ ـ أحمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن عبدالرَّحمن بن الزّبرقان[٢].

أبو العبّاس الإصبهانيّ: وُلِد سنة خمسمائة في رجب.

وسمع من: جعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، ومحمد بن عبدالواحد الدّقّاق، وإسماعيل بن الفضل الإخشيد.

وأجاز له أبو سعْد محمد بن عليّ السّرفرتج، وغانم البُرجيّ، ومحمد بن عبدالله بن مَنْدويْه الشُّرُوطيّ، والحسن بن أحمد الحدّاد، والحافظ شيروَيْه بن شَهْردار الدَّيْلَميّ، وآخرون.

وحدَّث.

وهو من كبار شيوخ إصبهان الّذين أدركهم ابن خليل.

تُوُفّي في ذي القعْدَة في عَشْر المائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن المظفّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٢ قم ٢٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ٦٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣١٢، والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٦٦٤ رقم ٦٣٦.، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٩.

(٢) انظر عن (**أحمد بن أبي منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ دون ترجمة.

٨ ـ أحمد بن أبي نصر بن أبي الرجاء.
أبو نُعَيْم الإصبهانيّ، الشّرابيّ.
له إجازة من أبي عليّ الحدّاد.

٩ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله.
أبو إسحاق الأُمويّ، الطّرياني، الإشبيليّ.
سمع من: أبي بكر بن العربيّ، وأحمد بن ثعبان.
وأخذ عن شُرَيْح قراءة نافع.
أخذ عنه: أبو الربيع بن سالم.
تُوُفّي في هذا العام أو بُعَيْده.

١٠ ـ إسماعيل بن أبي سعْد[1].
أبو الحسن الإصبهانيّ البنّاء.
تُوُفّي في صفر.
وقد حدَّث عن فاطمة بنت البغداديّ أو فاطمة الجُوْزدانيّة.
حدَّث ببغداد.

ـ حرف الحاء ـ

١١ ـ الحسن بن هبة الله بن عليّ[2].
أبو عليّ بن المكشوط الهاشميّ، الحريميّ.
وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.
وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّاء.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن أبي سعد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١٩ رقم ٢٦٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥١، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٦.

(٢) انظر عن (**الحسن بن هبة الله**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٨٣.

وتُوُفّي في شعبان.
روى عنه: يوسف بن خليل.

١٢ ـ الحسين بن أحمد بن الحسين[١] بن سعْد[٢].
الإمام أبو الفضل الهَمَذَانيّ، اليَزْديّ[٣]، الحنفيّ.
حدَّث بِجُدّة عن الشّريف شُمَيْلة بن محمد الحُسَيْنيّ.
وتُوُفّي بقوص قاصداً مصر، وحُمِل إلى مصر فدُفِن بالقرافة.
سمع منه: أبو الجود نَدَى بن عبدالغنيّ.
وقيل إنّه كان تحت يده إحدى عشرة مدرسة[٤].
مات في ربيع الأوّل.

١٣ ـ الحسين بن أبي خازم محمد بن الحسين بن عليّ[٥].
أبو عبدالله العَبْديّ، الواسطيّ.
حدَّث عن: أبي الحسن بن عبدالسّلام.
وتُوُفّي في رجب.
سمع منه: ابن الدُّبِيثيّ.

ـ حرف الدال ـ

١٤ ـ داود[٦].

---

(١) انظر عن (**الحسين بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٩ رقم ٢٦٤، والجواهر المضية ١/٢٠٧، والوافي بالوفيات ١٢/٣٣٨ رقم ٣١٤، وحسن المحاضرة ١/١٩٧، والطبقات السنية للتميمي ج ١/ ورقة ٨٢٤.
(٢) في حسن المحاضرة «سعيد».
(٣) اليَزْدي: بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة. نسبة إلى يزد مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وإصبهان، معدودة في أعمال فارس ثم من كورة إصطخر وهو اسم للناحية. (معجم البلدان).
(٤) أو اثنتا عشرة مدرسة، وفيها من الطلبة ألف ومائة طالب. (التكملة).
(٥) انظر عن (**الحسين بن أبي خازم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٦ رقم ٢٧٩.
(٦) انظر عن (**داود**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٣ رقم ٢٧٦، وعيون الأنباء في طبقات =

ويقال عبدالله، الحكيم الفاضل، الشيخ، السّديد أبو منصور ابن الشّيخ السّديد عليّ بن داود بن المبارك. الطّبيب.

قرأ الطّب على: والده، وأبي نَصْر عدلان بن عَيْن زربيّ.

وسمع بالإسكندريّة من: أبي الطّاهر إسماعيل بن عَوْف.

وانتهت إليه رئاسة الأطبّاء بالدّيار المصريّة، وخدم ملوكها، وحصّل دُنيا واسعة جدّاً. وتخرَّج به جماعة.

تُوُفّي في منتصف جُمادى الآخرة.

وقيل: تُوُفّي في العام الآتي، فيُضمّ ما هنا إلى ما هناك.

ـ حرف الذال ـ

١٥ ـ ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن الحسين بن محمد[(١)].

أبو القاسم بن أبي عَمْرو الخفّاف، الحذّاء. أخو المبارك.

بغداديّ مشهور. سمع بإفادة أخيه من: الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحِيّ، والمعمَّر بن محمد بن جامع البيّع، وأبي عليّ محمد بن محمد بن المهْديّ، وأبي سعْد أحمد بن الطُّيُوريّ، وأبي الغنائم بن المهتدي بالله، وأبي طالب اليُوُسفيّ، وعبدالله بن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوريّ، وأبي العزّ القلانِسيّ، وجماعة.

= الأطباء لابن أبي أصيبعة ٥٧٢ ـ ٥٧٦ وفيه اسمه: «القاضي الأجلّ السديد أبو المنصور عبدالله»، وورّخ وفاته سنة ٥٩٢ هـ.، والعبر ٤/٢٧٩ وفيه اسمه «عبدالله»، والوافي بالوفيات ١٣/٤٧٧ رقم ٥٨٠، وحسن المحاضرة ١/٥٤٠، وفيه اسمه «عبدالله» ووفاته سنة ٥٩٢ هـ.، وشذرات الذهب ٤/٣٠٩ وفيه اسمه «عبدالله» ووفاته ٥٩٢ هـ.

(١) انظر عن (ذاكر بن كامل) في: التقييد لابن نقطة ٢٦٨ رقم ٣٣١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٤، ٢٢٥، رقم ٢٧٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦٦، ٦٧ رقم ٦٦٢، والعبر ٤/٢٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٥٠، ٢٥١ رقم ١٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام ٣٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١رقم ١٩٢٥، والوافي بالوفيات ١٤/٣٦، ٣٧ رقم ٣٢، وشذرات الذهب ٤/٣٠٦.

وأجاز له أُبَيٌّ النَّرْسِيّ، وأبو القاسم بن بيان، وعبدالغفّار الشِّيرُويِيّ، وأبي عليّ الحدّاد، ومحمد بن طاهر الحافظ، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ الدّمشقيّ، وأبو الحسن بن الموازينيّ، وخلْق سواهم.

وحدَّث بالكثير. وكان صالحاً خيِّراً، قليل الكلام.

روى عنه: أبو عبدالله بن الدُّبيثيّ، وسالم بن صَصْرى، ويوسف بن خليل، ومحمد بن عبدالجليل البغداديّ، وعليّ بن معالي.

ذكره الحافظ زكيّ الدّين في «الوَفَيَات»[1] فقال: كان ذاكراً كاسمه، صبوراً على قراءة الحديث. يقال إنّه أقام أربعين سنة ما رُؤيَ آكلاً بنهارٍ.

تُوُفّي سادس رجب.

قلت: وآخر من روى عنه بالإجازة محمد بن يعقوب ابن الدِّينَة.

وقد سمع منه: مَعْمَر بن الفاخر، وأبو سعد السّمعانيّ.

قال ابن النّجّار: كان صالحاً متديناً كثير الصّمت، يأكل من عمله. وكان أُميّاً لا يكتب. سمعتُ منه سنة تسعين.

ومولده سنة ستٍّ وخمسمائة.

ـ حرف الشين ـ

١٦ ـ شجاع بن محمد بن سيدهم بن عَمْرو بن حديد بن عسكر[2].

الإمام أبو الحسن المُدْلجيّ، المصريّ، المالكيّ، المقرىء.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وقرأ القراءآت على: أبي العبّاس أحمد بن الحُطَيْئَة. وسمع منه.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر عن (**شجاع بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٢٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ دون ترجمة، والعبر ٤/ ٢٧٦، ٢٧٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٥، ٥٧٦، رقم ٥٣٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٨٨ رقم ١٣٠، وغاية النهاية ١/ ٣٢٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٥٣، ١٥٤، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٧، ٤٩٨، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٦، ٣٠٧.

ومن: عبدالله بن رِفاعة، وعبد المنعم بن موهوب الواعظ، وأبي طاهر السِّلَفّي.

ولقي من الفقهاء: أبا القاسم عبد الرحمٰن من الحسين الجَبّاب، وأبا حفص عمر بن محمد الذّهَبيّ.

وقرأ العربيّة على: أبي بكر بن السّرّاج. وصَحب أبا محمد بن برّي. وتصدَّر بجامع مصر، وأقرأ وحدَّث وانتفع به جماعة.

وآخر من قرأ عليه وفاةً: أبو الحسن عليّ بن شجاع الضرير.

تُوُفّي في سابع عشر ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

١٧ ـ عبدالله بن أحمد بن جعفر[١].

أبو جعفر الواسطيّ، المقرىء، الضّرير.

وُلِد بواسط سنة ثلاثٍ وخمسمائة، وقرأ القرآن على: أبي عبدالله البارع، وغيره.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب الماوَرْدِيّ، وأبي الحسن عليّ بن الزَاغونيّ، وجماعة.

وأقرأ وحدَّث. وكان يسكن بباب الأَزَج من بغداد.

روى عنه: الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل.

وتُوُفّي يوم عَرَفَة[٢].

---

(١) انظر عن (عبدالله بن أحمد) في: مشيخة النعّال ١٢١، ١٢٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٣٢، ١٣٣، رقم ٨٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٧ ـ ٤٣٩ رقم ٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٥١ دون ترجمة، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٦٣ رقم ٥١٩، ونكت الهميان ١٧٨، والوافي بالوفيات ١٧/١٧، ١٨ رقم ١٣، وغاية النهاية ١/٤٠٦ رقم ١٧٢٣.

(٢) ورّخ ابن النجار وفاته في سنة ٥٩٣ هـ. وقال: وقد جاوز التسعين. وكذا ورّخه الصفدي في: نكت الهميان، وابن الجزري في: غاية النهاية، ولكنه غلط فنسبه إلى الدبيثي.

١٨ ـ عبدالله بن صالح بن سالم بن خميس[١].

أبو محمد الأنباريّ، ثمّ البغداديّ، الأَزَجيّ، الخبّاز.

سمع من: القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وتُوُفّي في ثاني جُمادى الآخرة.

١٩ ـ عبدالله بن عمر بن جواد[٢].

البغداديّ الأَزَجيّ.

سمع: أبا الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصر.

وحدَّث.

وتُوُفّي رحمه الله في جُمادى الأولى.

٢٠ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمجيد بن إسماعيل[٣].

أبو القاسم المصريّ الأصل، ثمّ البغداديّ، الصّوفيّ.

وُلِد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وسمع من: جدّه لأمّه عبدالرَّحمٰن بن الحسن الفارسيّ، وأبي الوقت، وأبي القاسم بن البنّاء.

ووُلّي مشيخة رباط الزَّوزَنيّ.

وكان صالحاً عابداً، سَرَدَ الصَّومَ مدّة. وكان أبوه قدم بغداد وصار من أطِبّاء المارستان العَضُديّ.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن صالح) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٣ رقم ٢٧٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٤٥.

(٢) انظر عن (عبدالله بن عمر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٥، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٢ رقم ٢٧٢.

(٣) انظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدالله) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٣، ومرآة الزمان ٨/٤٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٠ رقم ٢٩٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٦٢.

وسيعاد ثانية بعد قليل برقم (٢٢).

وتُوُفّي أبو القاسم رحمه الله في شوّال.

٢١ ـ عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عُبَيْدالله[١] بن سعيد بن محمد بن ذي النّون.

الحَجْريّ[٢]، حَجْر ذي رُعين؛ الأندلسيّ، المَرِيّيّ، الفقيه، الحافظ، الثَّبْت، أبو محمد بن عُبَيْدالله الزّاهد.

أحد أئمّة الأندلس. وُلد في نصف ذي الحجّة سنة خمسٍ وخمسمائة، وسمع «صحيح مسلم» من أبي عبدالله بن زُغَيْبة.

وسمع من: أبي القاسم بن ورْد، وأبي الحسن بن اللّوان، وأبي الحسن ابن موهوب[٣] الجُذَاميّ.

ورحل إلى قُرْطُبة فلقي بها: أبا القاسم بن بَقِيّ، وأبا الحسن بن مغيث، وأبا عبدالله بن مكّيّ، وأبا جعفر البِطْرُوْحيّ، وأبا بكر بن العربيّ.

ولقي بإشبيلية أبا الحسن شُرَيْح بن محمد، وأبا عمر أحمد بن عبدالله بن صالح المقرىء الأزْديّ.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٢٦١، والتكملة لكتاب الصلة ٢/ ٨٦٥ ـ ٨٧١ رقم ٢٠٨٠، وملء العيبة ٢/ ١٠٢، ١٠٥، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٩، ٣٦٣، ٣٦٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ ـ ٢٥٥ رقم ١٣١، والعبر ٤/ ٢٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٧٥ رقم ٤٨٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٧ رقم ٥٩١، وذيل التقييد ٢/ ٦٠، ٦١ رقم ١١٥٥ وفيه: «عبدالله بن عبدالله»، وغاية النهاية ١/ ٤٥٣، رقم ١٨٩٥، وطبقات الحفاظ ٤٨٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٩ و٣٠٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٢٠ رقم ١٠٧٦.
وقد ذُكر أيضاً في من مات في السنة ٥٩١ هـ. في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ من غير ترجمة ولكن ورد باسم أبي محمد عُبيدالله الحجري، ولم يتنبّه محقّق الكتاب إلى هذا الغلط.

(٢) الحَجْري: بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٢ «موهب».

وقرأ «صحيح البخاري» على شُرَيْح في سنة أربعٍ وثلاثين.

وحضر سماعه نحوٌ من ثلاثمائة نفس من أعيان طلبة البلاد فقرأه في إحدى وعشرين دولةً بسماعه من: أبيه، وأبي عبدالله بن منظور عن أبي ذَرّ الهَرَويّ.

وكان النّاس يرحلون إلى شُرَيْح بسببه لكونه قد عيَّن تسميعه في كلّ رمضان.

وأجاز له القاضي عياض، وأبو بكر بن فَنْدَلة، وجماعة.

وسمع أيضاً من: محمد بن عبدالعزيز الكِلابيّ، وجعفر بن محمد البُرجيّ، وأبي بكر يحيى بن خَلَف بن النّفيس، وإبراهيم بن مروان، ويوسف بن عليّ القُضاعيّ القفّال.

وعُني بهذا الشّأن. وكان غايةً في الوَرَع والصّلاح والعَدَالة. قاله الأَبّار[1].

وقال: ولي الصّلاة والخطابة بجامع المَرِيّة. وكان يعرف القراءآت. ودُعي إلى القضاء فأبى. وخرج بعد تغلُّب العدوّ إلى مُرْسيّة. وضاقت حاله بها، فقصد مالقة، وأجاز البحر إلى مدينة فاس. ثمّ استوطن سَبْتَة يُقرِىء ويُسمِع، فبَعُد صِيتُه، وعلا ذِكرُه، ورحل النّاس إليه لعُلُوّ سَنَده، وجلالة قدرِه. وكان له بَصَرٌ بصناعة الحديث، موصوفاً بجَوْدة الفَهْم. استُدعي إلى حضرة السّلطان بمَرّاكُش لِيَسمع منه، فقدِمَها وبقي بها حيناً، ثمّ رجع إلى سَبْتَة.

حدَّثنا عنه عالم من الجِلّة.

مولده سنة خمسٍ، وقيل: سنة ثلاثٍ وخمسمائة.

وتُوُفّي بسَبْتَة في المحرَّم، وقيل في مُسْتَهلّ صَفَر. وكانت جنازته مشهودة.

---

(١) في التكملة لكتاب الصلة.

سمعتُ أبا الربيع بن سالم يقول: صادَفَ وقتُ وفاته قحطاً، أَضَرّ بالنّاس، فلمّا وُضِعت جنازته على شفير قبره توسّلوا به إلى الله في إغاثتهم فسُقط مِن تلك اللّيلة مَطَراً وابلاً. وما اختلف النّاس إلى قبره مدّة الأسبوع إلاّ في الوحل والطّين.

قلت: قرأ بالسَّبع على شُرَيْح، وعلى يحيى بن الخُلُوف، وعلى أبي جعفر أحمد بن أبي الحش بن الباذش بكتاب «الإقناع» له.

وأقرأ القراءآت لأبي الحسن الشّاري، وغيره.

قال ابن فرتون: ظهرت له كرامات. ثنا شيخنا الراوية محمد بن الحسن بن غازي[1]، عن بنت عمّه، وكانت صالحة، وكانت استحيضت مدّةً، قالت: حُدّثت بموت ابن عُبَيْدالله، فشقَّ عليَّ أن لا أشهده فقلت: اللهُمَّ إنْ كان وليّاً من أوليائك فأمسِك عنّي الدّمَ حتّى أصلّي عليه. فانقطع عنّي لوقته، ثمّ لم أره بعد.

روى عنه: أبو عَمْرو محمد بن محمد بن عَيْشون البكيّ، ومحمد بن أحمد بن اليتيم الأندرشيّ، ومحمد بن محمد اليحصُبيّ، ومحمد بن عبدالله القُرطُبيّ ابن الصّفّار، والشَّرَف محمد بن عُبَيْدالله المُرسيّ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن مُحْرِز الزُّهْريّ، وعبدالرحمن بن القاسم السّرّاج، وأبو الخطّاب عمر بن دِحْيَة الكلبيّ، وأخوه أبو عَمْرو عثمان، وأبو الحسن عليّ بن الفخّار الشَّرِيشيّ، وأبو الحسن عليّ بن عبدالله بن فطْرال، وأبو الحَجّاج يوسف بن محمد الأزْديّ، وخلْق يطول ذِكرهم من آخرهم: أبو الحسن عليّ بن محمد الغافِقيّ، الشّاري، وإبراهيم بن عامر الطَّوْسِيّ[2]، ومحمد بن الجِرْج[3] نزيل الإسكندريّة، ومحمد بن عبدالله الأزْديّ وبه خُتِم حديثه.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٣ «غاز»، والمثبت عن الأصل هو الصحيح كما في تكملة الصلة.

(٢) الطَّوْسي: بفتح الطاء المهملة وسكون الواو. (المشتبه ٢/ ٤٢١).

(٣) الجرج: بكسر الجيم، وسكون الراء، وجيم أخرى. (المشتبه ١/ ١٤٦، توضيح المشتبه ٢/ ٢٤٩).

مات الأزْديّ سنة ستّين وسّتمائة.

أخبرنا عبدالمؤمن بن خَلَف الحافظ، أنا محمد بن إبراهيم الأنصاريّ قراءة، أنا الحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد الحَجْريّ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن بَقِيّ، وأبو جعفر أحمد بن عبدالرحمٰن البطروجيّ قالا: ثنا محمد بن الفَرَج الفقيه، ثنا يونس بن عبدالله القاضي، أنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله: أنبا عمّ أبي عُبَيْدالله بن يحيى بن يحيى، أنا أبي: نا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الّذي تفوتُهُ صلاة العصر كأنّما وُتِر أهلَه ومالَه»[1]. متّفقٌ عليه.

٢٢ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمجيد بن إسماعيل[2].

أبو القاسم المصريّ، ثمّ البغداديّ، الصُّوفيّ.

سمع من: جدّه لأمّه عبدالرحمن بن الحسن الفارسيّ، وأبي الوقت، وسعيد بن البنّاء، وهبة الله بن الشِّبليّ.

وولي مشيخة الرباط الزَّوْزنيّ. وكان أبوه أحد الأطبّاء ببغداد. وقدِمها وسكنها. وسمع الكثير.

وُلِد أبو القاسم بن محمد في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وتُوُفّي رحمه الله كهلاً في سابع شوّال.

٢٣ ـ عبدالله بن فُلَيْح.

أبو محمد الحضرميّ، من قصر عبدالكريم.

روى عن: ابن العربيّ، وعَبّاد بن سرحان، والقاضي عِياض وعليه اعتماده في الرواية.

---

(١) روه مالك في الموطّأ ١/١١، ١٢ في وقوت الصلاة، باب جامع الوقوت، والبخاري ٢/٢٤ في المواقيت، باب: إثم من فاتته العصر، ومسلم في المساجد (٦٢٦) باب: التغليظ في تفويت صلاة العصر.

(٢) تقدّم قبل قليل برقم(٢٠) ويبدو أن المؤلّف ـ رحمه الله ـ قد سها، ولهذا ذكره مرتين.

حدَّث، وولي القضاء بموضعه.

قال الأَبّار: ثنا عنه أبو محمد النّاميسيّ، وأبو بكر بن محرز.

وقال لي أبو الربيع بن سالم: بقي إلى سنة إحدى وتسعين.

٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله[١].

الفقيه أبو المظفَّر الدّمشقيّ، الشّافعيّ ابن عساكر. أخو زين الأُمَناء وإخوته.

وُلِد سنة تسع وأربعين وخمسمائة. وتفقَّه على أبي الفتح بنجير بن عليّ الأشتريّ، والقُطْب أبي المعالي مسعود بن محمد النَّيْسابوريّ.

وسمع من: عمّيْه الصّائن هبة الله، والثِّقة أبي القاسم.

وقرأ الأدب على محمود بن نعمة بن رسلان الشَّيْزريّ، النَّحْويّ.

وخرَّج أربعين حديثاً، وحدَّث بمصر، ودمشق، والقدس، وحماه، وشَيْزَر، والإسكندريّة. ودرّس بدمشق بالتَّقَوية. وكان مجموع الفضائل.

قُتِل غيلةً بظاهر القاهرة في ثامن ربيع الأوّل.

٢٥ ـ عبدالله بن محمد بن حمْد[٢].

أبو محمد الإصبهانيّ، الخبّاز.

روى عن: إسماعيل بن محمد الحافظ التَّيْميّ.

وعنه: يوسف بن خليل.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٦ ـ عبدالحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة[٣].

الرئيس أبو صادق القُضاعيّ، الشّافعيّ، المصريّ.

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢٦٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١٢٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢١٧، ٢١٨، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٧ أ، ب، والعقد المذهب، ورقة ١٦٢.

(٢) انظر عن (**عبدالله بن محمد بن حمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٣ رقم ٢٩٦.

(٣) انظر عن (**عبدالحق بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٢٧١.

سمع: عبدالله بن رفاعة، والسَّلَفيّ، وجماعة فأكثر.
روى عنه: عبدالرحمن بن عليّ المغيريّ.
وتُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل.

٢٧ ـ عبدالرحمن بن المبارك بن أحمد بن منصور[١].
أبو محمد الدّلاّل البغداديّ، المعروف بالشاطر.
سمع: هبة الله بن الحُصَين.
وتُوُفّي في رجب.

٢٨ ـ عبدالمؤمن بن عبدالغالب بن محمد بن طاهر بن خليفة[٢].
أبو محمد الشَّيْبانيّ البغداديّ، الفقيه الحنبليّ، الورّاق.
وُلِد سنة بضع عشرة وخمسمائة.
وسمع: أبا بكر الأنصاريّ، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ ببغداد، وأبا الخير البَاغْبَان بهَمَذان.
وحدَّث.
روى عنه: يوسف بن خليل، وجماعة.
وتُوُفّي رحمه الله يوم عَرَفة.

٢٩ ـ عليّ بن حسّان بن مسافر[٣].
أبو الحسن البغداديّ، الكاتب، الشّاعر؛ له شِعر جيّد خدم به الدّيوان العزيز فمنه قوله:

عَذِيري من الغضبان لا يعرف الرضا ... إذا لم يجد عتباً عليَّ تعتَّبا

---

(١) انظر عن (**عبدالرحمن بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٦ رقم ٢٨١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٧.

(٢) انظر عن (**عبدالمؤمن بن عبدالغالب**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٤ رقم ٢٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨٣، وشذرات الذهب ٤/٣٠٧.

(٣) انظر عن (**علي بن حسان**) في: البداية والنهاية ١٣/١١، ١٢ وفيه «سافر».

وما لي من دهري سوى أن خلعة خلِعت على أيّامها خلعَة الصِّبا
فللّه ما أحلى الهوى وأَمَرّه وأَبْعد وصْل الغانيات وأقربا[1]

٣٠ ـ عليّ بن هلال بن خميس[2].

أبو الحسن الواسطيّ، الفاخرانيّ، الفقيه، الضّرير، الحنبليّ.

تفقّه ببغداد على أئمّتها.

وسمع: أبا الحسين عبدالحقّ، وخديجة بنت النّهروانيّ.

والفاخَرا[3] قريةً من سواد واسط.

٣١ ـ عمر بن أبي السّعادات بن محمد بن مكابر[4].

---

(١) ومن شعره:

نفسي رُقادي ومضى برْقٌ بسَلْع ومضا
كأنّه الأشهُبُ في النقْع إذا ما ركضا
فتحسبُ الريح أبـ ـداً نظراً وغمضا
آهٍ له من بارقٍ ضاء على ذات الأضا
فقال لي قلبي: أتو صي حاجةً وأعرضا
يا غرضَ القلب لقد غادرتَ قلبي غرضا
فبتّ لا أرتابُ في أنّ رقادي قد قضى
وأقبل الصبح لأطـ ـراف الدّجا مبيّضا
لاح كما سُلَّتْ يد الـ أسود عَضْباً أبيضا
يبدو كما تختلف الـ ـريحُ على جمر الغضا
أو شعلةُ النار علا لهيبها وانخفضا
أذكرني عهداً مضى على الغُوَير وانقضى
يطلبُ من أمرضه فديت ذاك الممرضا
لأسهُمٍ كأنما يرسلها صرف القضا
حتى قفا الليل وكان الليل أن ينقرضا
وسلّ في الشرق على الغـ ـرب ضياء وانقضى

(٢) انظر عن (علي بن هلال) في: تاريخ ابن النجار (باريس) ورقة ٦٩، ٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٠٠، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٧.

(٣) في شذرات الذهب ٤/ ٣٠٧ «الفخرانية» وهي تصحيف.

(٤) انظر عن (عمر بن أبي مكابر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٨٦، =

أبو حفص الوكيل السَّقْلاطونيّ.
سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا بكر القاضي.
وعنه: ابن خليل، وجماعه[1].

٣٢ ـ عمر بن المبارك بن أبي الفضل[2].
العاقوليّ، ثمّ الأَزَجيّ. يُعرف بابن طرّويه.
سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا الحسن بن الزّاغونيّ، وأبا البركات بن حُبَيْش الفارقيّ.
سمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، وتميم البَنْدنيجيّ، ويوسف بن خليل، وجماعة.
تُوُفّي في ذي الحجّة عن ثمانين سنة.

ـ حرف الفاء ـ

٣٣ ـ فاطمة بنت أبي الغنائم عبدالواحد بن أبي السّعادات أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبيدالله بن أبي عيسى محمد بن المتوكّل على الله[3].
الشّريفة أمّ عبدالله الهاشميّة العبّاسيّة المتوكّليّة البغداديّة.
رَوَت عن: المبارك بن المبارك السّرّاج.
وتُوُفّيت في رمضان.

ـ حرف الميم ـ

٣٤ ـ محمد بن أحمد بن خَلَف بن عُبَيْد بن فحْلون.

= وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٥.
(١) وقال المنذري: وحدّث، وذكر ما يدلّ على أنه وُلد في سنة ست عشرة وخمسمائة. سمع منه الحافظ أبو المحاسن ومات قبله.
(٢) انظر عن (**عمر بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٦ رقم ٣٠١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/١١٠ رقم ٩٦٢.
(٣) انظر عن (**فاطمة بنت أبي الغنائم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٨ رقم ٢٨٥.

أبو بكر السَّكْسَكيّ. نزيل شَرِيش.
روى عن: أبي الحسن شُرَيْح، وأبي مروان بن قرمان، وطائفة.
وحدَّث.
مات في شعبان بعد وَقْعة الأرْك الّتي كانت على الروم لَعَنَهم الله بأيّام.

٣٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد[١].

أبو عبدالله البغداديّ، الحَظيريّ، السِّمسار، المعروف بالجِنَانيّ[٢].
كان يسكن محلّة الشّمعيّة.
سمع: أبا العزّ أحمد بن كادش، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّاء، وجماعة.
وكان صحيح السَّماع، عَسيراً في التَّحْديث.
روى عنه: يوسف بن خليل، وغيره.
وتُوُفّي في رمضان.
والحظيرة: قرية كبيرة على يومَيْن من بغداد ممّا يلي الموصل.
وقال ابن النّجّار: مات في شوّال.

٣٦ ـ محمد بن الحسن بن الحسين[٣].

أبو المحاسن الإصبهانيّ التّاجر، المعروف بالأَصْفهبذ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد السمسار**) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٤، وذيل تاريخ بغداد، له ١/١٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٩ رقم ٢٨٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥، والمشتبه ١/١٢٨، والقاموس المحيط ٢/١١، وتوضيح المشتبه ٢/١٤٨، وتاج العروس ٣/١٥٠.

(٢) الجِناني: بكسر الجيم وفتح النون. وقد تحرّفت النسبة في (القاموس المحيط) إلى: «الجبائي». وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: كان مشهوراً بالصلاح والزهد، فلذلك قيل له: الجناني.

(٣) انظر عن (**محمد بن الحسن الإصفهبذ**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٢٩٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٧، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/٥١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٥١ دون ترجمة، والعسجد المسبوك ٢/٢٣٦.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع: إسماعيل بن الإخشيذ، وجعفر بن عبدالواحد الثَّقَفيّ، وابن أبي ذَرّ الصّالحانيّ، وعثمان اللّبيليّ النَّيْسابوريّ الراوي عن عمربن مسرور.

وحضَر أبا طاهر الدّشْتج[1]. وأجاز له أبو عليّ الحدّاد.

وهو ابن أخت الحافظ أبي العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الإصبهانيّ.

وقد حجّ سنة سبعين، وحدَّث ببغداد.

وعاش إلى هذا الوقت.

روى عنه: أحمد بن أسود المقرىء، والحافظ محمد بن موسى الحازميّ، ويوسف بن خليل.

تُوُفّي في ثامن ذي القعدة. وكان صالحاً، عفيفاً، مُقرِئاً، تاجراً، رحمه الله.

٣٧ ـ محمد بن الحسين بن يحيى بن المُعَوَّج[2].

أبو بكر البغداديّ، الحريميّ، القزّاز.

سمع: أبا منصور بن زُرَيق القزّاز، والبدر الكرْخيّ، وجماعة.

وحدَّث.

٣٨ ـ محمد بن عبدالوهّاب[3] بن عليّ بن عليّ بن سُكَيْنة[4].

أبو منصور.

---

(١) ويقال: «الدشتي»، وهو آخر من حدّث عن الحافظ أبي نعيم الإصبهاني، وكانت وفاته سنة ٥١٨ هـ.

(٢) انظر عن (**محمد بن الحسين بن يحيى**) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢١٧ رقم ٢٥٩.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبدالوهاب**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/٦٠ رقم ٢٦٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٢٢، ٢٢٣ قم ٢٧٣.

(٤) سُكَيْنة: بضم السين المهملة وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وبعدها تاء تأنيث. قال المنذري: وهي أم جدّه أبي منصور علي بن علي.

سمّعه أبوه الكثير من: نصر بن نصر العُكْبَريّ، وأبي الوقت، وطبقتهما.
وحدَّث. وهو من بيت الحديث والتّصوّف.
تُوُفّي في جُمادى الآخرة في أيّام أبيه[1]. وكان من كبار الفقهاء[2].

٣٩ ـ محمد بن عمر بن أحمد بن جامع[3].
أبو عبدالله بن البنّا الشّافعيّ، المقرىء الصّالح.
كان منقطعاً في مسجد القاهرة دهراً.
وقد سمع من: قاضي القضاة أبي المعالي مُجَلّي بن جامع الأرسُوفيّ، وعمر بن محمد المقدسيّ، ومحمد بن إبراهيم الكيزانيّ.
وأقرأ. وحدّث، وانتفع به جماعة.
قال المنذريّ[4]: ثنا عنه أبو القاسم عبدالرَّحمٰن بن أبي عبدالله الشّعبانيّ[5].
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٤٠ ـ محمد بن أبي محمد رسلان بن عبدالله بن شعبان[6].
الفقيه أبو عبدالله الشّارعيّ، الشّافعيّ، المقرىء بالشّارع.
وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.
وسمع من: أبيه رسلان، ومُجَلّي بن جُمَيْع القاضي، وعثمان بن إسماعيل الشّارعيّ، وجماعة.

---

(١) ومولده سنة ٥٤٨ هـ.
(٢) وقال المنذري: حدّث هو، وأبوه، وجدّه، وغير واحد من إخوته، وابنه محمد بن محمد بن عبدالوهاب.
(٣) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٢١ رقم ٢٧٠، والمقفى الكبير ٦/٤٠٤ رقم ٢٨٨٤، وتحفة الأحباب للسخاوي ١٠١.
(٤) في التكملة.
(٥) وزاد المنذري: وانقطع في المسجد الذي بين البابين بالقاهرة مدة طويلة حتى عُرِف المسجد به فصار يقال: مسجد ابن البناء.
(٦) انظر عن (**محمد بن رسلان**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٨ رقم ٢٦٢، والكواكب الدرّية للمناوي ٢/١٠١.

روى عنه: ابنه عبدالرَّحمن.

٤١ ـ محمد بن المبارك بن أحمد ابن البُنّيّ[١]، بالنّون.

أبو الفضل الواسطيّ.

حدَّث عن: أبي الكرم نصر الله بن محمد، وأبي السّعادات المبارك بن نَغُوبا.

تُوُفّي في المحرَّم، قاله الدُّبيثيّ.

ـ حرف النون ـ

٤٢ ـ ناشب بن هلال بن نَصِير[٢].

أبو منصور الحرَّانيّ، ثمّ البغداديّ، ثمّ المُضَرِيّ، البَدِيهيّ.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي العزّ بن كادش.

روى عنه: ابن خليل، وغيره.

وكان يتكلَّم في الأَعْزِية[٣]، ويقول الشِّعر على البَديه[٤]، ولذا قيل له البديهيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن المبارك**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢١٧ رقم ٢٦٠، والمشتبه ١/ ٤٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٤٣.

(٢) انظر عن (**ناشب بن هلال**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٢٨٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٧ رقم ١٢٧٠، والتقييد لابن نقطة ٤٧٠ رقم ٦٣٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٧٠، ولسان الميزان ٦/ ١٤٤ رقم ٥٠٢. وديوان الإسلام ١/ ٣٢٩ رقم ٥١٣، ودائرة معارف الأعلمي ٢٩/ ٣١.

(٣) وقع في (لسان الميزان): «يعظ في المغازي»، بالغين المعجمة، وهو تحريف.

(٤) ومن شعره:

يحسدني كل من رآني ... إنْ كنت في موكب الأمير
والناس لا يعلمون أني ... يبيت خيلي بلا شعير

وقال ابن النجار: وسمعت رفيقنا أبا القاسم ابن الحمّامي يقول: ادّعى ناشب الحرّاني أنه سمع كتاب «الجليس والأنيس» من ابن كاوس فطولب بأصل سماعه، فأخرج طبقة بخط مجهول ظاهره الكذب، كلّها مصنوعة.

وقال ابن نقطة: حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي قال: أخرج إليّ عبدالمغيث ابن زهير رقعة فيها أسماء جماعة ممن كمل له سماع «المسند» من ابن الحصين، منهم: ناشب بن هلال بن نصر الحراني.

تُوُفّي في رمضان.

٤٣ ـ نَجَبَة بن يحيى بن خَلَف بن نَجَبَة بن يوسف بن نَجَبَة[١].

الإمام أبو الحسن الرُّعَيْنيّ، الإشبيليّ، المقرىء، المجوِّد، النَّحْويّ.

وُلِد بعد العشرين، وأخذ القراءآت عن: أبي الحسن شُرَيْح، وأبي محمد بن شُعَيب اليابُرِيّ، وأبي جعفر بن عَيْشُون.

وسمع منهم، ومن صهرِه أبي مروان عبدالملك بن البَاجي، وأبي بكر بن العربيّ، وأبي بكر محمد بن عبدالغنيّ بن فَنْدَلَة، ومحمد بن أحمد بن طاهر القَيْسيّ، وأبي الحسن بن لُبّ.

وأجاز له عتيق بن محمد.

وتصدَّر بإشبيليّة للإقراء والنَّحْو.

روى عنه: أبو الربيع بن سالم الكلاعيّ، وجماعة.

وذكره الأَبّار فأثنى عليه وقال: كان إماماً مقدَّماً في الصَّلاح والتّواضع.

واستوطنَ مَرّاكُش مدَّةً، وأقرأ بها وبإفريقيّة.

وكان مقرئاً محقِّقاً، ونَحْويّاً حافظاً.

حدَّث عنه جماعة من جِلّة شيوخنا.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة بِشَرِيش[٢] وله سبعون سنة.

---

(١) انظر عن (نجبة بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٤ رقم ٢٧٧، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٧٥٨، ٧٥٩، ووقع في المطبوع «نُجبة» بضم النون، وهو خطأ، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٣٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٦٤ رقم ٥٢٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٦، ٣٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٦، ٢٥٧، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٢ رقم ٢٠٥٦، وهو في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ من دون ترجمة.
وقد قيّد ابن الصابوني «نجبة» بالنون المفتوحة والجيم والباء الموحّدة.

(٢) شَرِيش: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثنّاة من تحت. مدينة كبيرة من كورة شذونة، وهي قاعدة هذه الكورة، واليوم يسمّونها: شرش. (معجم البلدان ٣/ ٢٨٥).

٤٤ ـ نصر بن عبدالرحمٰن بن محمد بن منصور بن أحمد[١].

أبو الفتح القُرَيْشيّ، الدّمشقيّ، والد محمد.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وهو ابن أخي الشّيخ أبي البَيَان.

ـ حرف الهاء ـ

٤٥ ـ هبة الله بن صَدَقَة بن هبة الله بن ثابت بن عُصْفور[٢].

أبو البقاء الأَزَجيّ، الصّائغ.

وُلِد سنة خمسمائة. وسمع في كِبره من: أبي الحسن بن عبدالسّلام، وأبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وأبي البدر الكرْخيّ، وطبقتهم.

وحدَّث. وخرَّج مجاميع، وصنَّف في الردّ على الرافضة وفي الردّ على أبي الوفاء عليّ بن عقيل في نُصْرة الحلاّج.

روى عنه: إلياس بن جامع، ويوسف بن خليل.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الياء ـ

٤٦ ـ يحيى بن الخَضِر بن يحيى بن محمد[٣].

أبو زكريّا الأُرْمَويّ.

شيخ صالح دمشقيّ.

سمع من: جمال الإسلام عليّ بن المسلم.

---

(١) انظر عن (**نصر بن عبدالرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٣ رقم ٢٧٥.

(٢) انظر عن (**هبة الله بن صدقة**) في: مشيخة النعّال ١٢٠، ١٢١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٢٩٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١١٩ في ترجمة «عبدالملك بن غنيمة بن عبدالملك الطحان»، والأعلام ٩/ ٦٠، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٩.

(٣) انظر عن (**يحيى بن الخضر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣١ رقم ٢٩١.

وحدَّث.

وتُوُفّي في عاشر شوّال.

٤٧ - يحيى بن عليّ بن أحمد بن عليّ[١].

الخرّاز، أبو منصور البغداديّ، الحريميّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وخمسمائة.

وسمع من: أبي عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، ومحمد بن محمد بن المهتدي بالله، وهبة الله بن الحُصَيْن، وأحمد بن البنّاء، وغيرهم.

والخرّاز: براء ثمّ زاي، وهو من بيت حديث. روى هو، وأبوه، وابنه عبدالله.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.

وتُوُفّي في ثاني عشر ذي الحجّة.

٤٨ - يَمَان بن أحمد بن محمد بن خميس[٢].

الفقيه أبو الخير الرُّصافيّ، الواسطيّ، الشّافعيّ.

دُفِن برُصافة واسط.

وقد تفقّه ببغداد على: أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار.

وسمع من: أحمد بن المبارك المُرَقَّعاتيّ.

واشتغل ببلده وأفتى.

وهذه الرُّصافة تحت واسط بستّة فراسخ، وهي قرية كبيرة. والرُّصافة بالشّام بلد بناه هشام بن عبدالملك. وبهذا الأسم محلّة ببغداد، وأخرى بالكوفة، وبُلَيْدَة بقرب البصرة، وموضع بالأنبار، وموضع بقُرطبة، وأخرى

---

(١) انظر عن (يحيى بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٥ رقم ٢٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٥ رقم ١٣٥١، والمشتبه ١/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١.

(٢) انظر عن (يمان بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٧ رقم ٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٩٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٩ أ، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٥، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ١١٣.

ببلَنْسِية، وأخرى بنَيْسابور، وأخرى بقرب إفريقيّة. ذكر العشرة الحافظ زكيّ الدّين في وفاة يَمان، وأنّها تقريباً في سنة إحدى وتسعين.

* * *

وفيها وُلد: إبراهيم بن إسماعيل المقدسيّ أخو أبي شامة.
والنَّجْم محمد بن عليّ بن المظفَّر النشبيّ،
والتّاج عبدالوهّاب ابن زين الأُمَناء،
والسّيف يحيى بن الحنبليّ،
وعبدالواحد بن عليّ الهَكّاريّ،
والجمال محمد بن عبدالجليل ابن الموقاتيّ بالقدس.

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٩ ـ أحمد بن طارق بن سِنان[١].

أبو الرضا الكَرْكيّ الأصل، البغداديّ المَوْلد، التّاجر، المحدّث[٢].

وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين[٣] وخمسمائة في ربيع الأوّل.

وسمع من: أبي منصور موهوب بن الجواليقيّ، وأبي الفضل بن الأُرْمَوِيّ، وابن ناصر، وأحمد بن طاهر المَيْهنيّ، ونصْر بن نصْر، وسعيد بن البنّاء، وهبة الله الحاسب، ومحمد بن طِراد النّقيب، وأبي بكر بن

---

(١) انظر عن (أحمد بن طارق) في: المشترك وضعاً ٣٧١، ٣٧٢، ومعجم البلدان ٤/ ٣٦١، وإكمال الإكمال لابن نقطة (مخطوطة الظاهرية) (الكركي)، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٣٦٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٩، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٨٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، وميزان الاعتدال ١/ ١٠٥، رقم ٤١٢، والمغني في الضعفاء ١/ ٤٢ رقم ٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢ رقم ١٤٤، والعبر ٤/ ٢٧٨، والمشتبه ١/ ٥٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٣/٢٩٤٥، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٨٩، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٢١، ولسان الميزان ١/ ١٨٨ رقم ٥٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٠، والمنهل الصافي ١/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٣٠٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم الثاني ج ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ١٤٣.

(٢) في هامش الأصل: ث. هذه الكَرَك الّتي يُنْسَب إليها أحمد بن طارق ذكرها ياقوت وضبطها بفتح الكاف والراء في كتابه «المشترك» وقال: هي قلعة مشهورة في طرف البلقاء من أرض الشام من ناحية أيلة ثم قال: الثاني كرك أيضاً بالتحريك قرية كبيرة من نواحي بعلبك فيها قبرٌ طويل يزعم أهلُ تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام».

(٣) في معجم البلدان: سنة ٥٢٩ هـ. وفي المشترك وغيره ٥٢٧ هـ.

الـزّاغـونـيّ[1]، وسعـد الخيـر البَلَنْسـيّ، ومحمـد بـن عُبَيـد اللـه الـرُّطَبـيّ، والمبارك بن الشَّهْرُزُوريّ، وعبدالملك الكَرُّوخيّ.

وبالكوفة من: أبي الحسن محمد بن غبرة.

وبمكّة من عبدالرحيم ابن شيخ الشّيوخ؛

وبدمشق من: أبي القاسم الحسين بن البُنّا، وناصر بن عبدالرَّحمن النّجّار، وحمزة بن كرّوس، وجماعة.

وبمصر من: عبدالله بن رفاعة، وأحمد بن الحُطَيْئة، وعليّ بن هبة الله الكامليّ؛

وبالثّغر من: أبي طاهر بن سِلفَةَ.

وحدَّث بهذه البلاد.

قال ابن الدُّبيثيّ[2]: كان حريصاً على السّماع، وتحصيل المسموعات، مع قلّة معرفة بالنّسبة إلى طَلَبه. وكان ثقة.

وقال المنذريّ[3]: هو من الكَرْكِ، قرية بجبل لبنان، بسكون الراء. وأمّا البلد المشهور فبالتّحريك.

قلـتُ: أراد كـرْك نـوح، وهـي بُلَيْـدَة بـالبقـاع. ولـم أسمـع أحـداً قيّـده بالسُّكون سوى المنذريّ؛ بلى وابن نُقْطَة[4].

---

(١) في المنهل الصافي ١/ ٣٠٤ «الزعفراني»، وهو غلط. وصحّحها المحقّق بالحاشية.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد، ورقة ١٨٩.

(٣) في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧١.

(٤) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»:
أخطأ ياقوت الحموي في كتابه «المشترك وضعاً» ص ٣٧١، ٣٧٢ ـ حين نسبه إلى قلعة الكَرَك التي في طرف البلقاء، إذ قال في باب الكرك:
«موضعان بفتح الكاف والراء وكاف. الكَرَك قلعة مشهورة حصينة في طرف البلقاء من أرض الشام من ناحية جبل الشراة، يُنسب إليها أحمد بن طارق بن سنان بن محمد بن طارق القرشي أبو الرضا التاجر من طلّاب الحديث المكثرين..».
ثم قال: والكرك أيضاً قرية كبيرة من نواحي بعلبك.

روى عن ابن طارق: أبو الحسن عليّ بن المفضّل، وأبو عبدالله الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل.

وذكره الحافظ الضّياء في شيوخ الإجازة، وقال: كان شيعيّاً غالياً.

قال ابن النّجّار: لم يزل يطلب إلى أن مات، وكان يُوادُّني. وكان صدوقاً ثبتاً، طيّب المعاشرة، إلاّ أنّه كان غالياً في التّشيُّع، شحيحاً، مقنطاً على نفسه، يشتري من لُقَم المُكِدِّين، ويتبع المحدّثين ليأكل معهم، ولا يُشعِل في بيته ضَوءاً وخلّف تجارة تساوي ثلاثة آلاف دينار.

مات وحده ولم يعلم به أحد.

قال عبدالرّزّاق الجيليّ: كان ثقةً ثَبْتاً مع فساد دِينه.

وقال ابن نقطة[1]: كان متقناً، خبيث الإعتقاد، رافضيّاً.

مات في سادس عشر ذي الحجّة. وبقي في بيته أيّاماً لا يُدرَى به، وأكلت الفأرة أُذُنَيْه وأنْفَه كما قيل.

قلت: كان جدّه سِنان قاضي كَرْك البقاع[2].

٥٠ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن سعيد بن حُرَيْث بن مضاء بن مهنَّد بن عُمَيْر[3].

أبو العبّاس، وأبو جعفر اللَّخْميّ، القُرْطُبيّ، قاضي الجماعة.

---

(١) في إكمال الإكمال، نسخة الظاهرية.

(٢) وقال ابن تغري بردي في (المنهل الصافي ١/ ٣٠٤): «وكان أبوه قاضياً بها».

(٣) انظر عن (أحمد بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٧٩، وبغية الملتمس للضبيّ ١٩٣، وجذوة الإقتباس ٧١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/ ٢١٢ ـ ٢٢٣ رقم ٢٩١، والروض المعطار ٥٧٨، ٥٧٩، والديباج المذهب ٤٧، وغاية النهاية ١/ ٦٦، والإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام ١/ ٢٣٣، وبغية الوعاة ١/ ١٣٩، وكشف الظنون ٤٩٤، ٤٩٥، ٨٣٩، ١٦٩٣، وروضات الجنات ٨٣، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٦٨.

وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ دون أن يترجم له.

عرض «الموطّأ» على أبي عبدالله بن أَصْبَغ.

وسمع من: أبي جعفر البِطْروحيّ، وأبي جعفر بن عبد العزيز.

وكان قد أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن رضا.

ورحل إلى إشبيلية فأخذ عن شُرَيْح بن محمد قراءة نافع، وقراءة ابن كثير.

وسمع من: أبي بكر بن العربيّ، وطائفة.

لكنه ٱمتُحِن بضياع أسْمِعَته. وكان بارعاً في عِلم العربيّة. وُلّي قضاء فاس، ثمّ نُقل إلى قضاء الجماعة بمرّاكش عند وفاة القاضي أبي موسى عيسى بن عِمران سنة ثمانٍ وسبعين.

وكان جميل السّيرة، إماماً، مُتْقِناً، روى عنه جماعة.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى وقد شارف الثّمانين.

وله «المُشْرِق في إصلاح المنطِق»، وكتاب «تَنْزيه القرآن عمّا لا يليق بالبيان».

ورّخه الأَبّار[1].

وقال أبو الخطّاب بن دحية: سمعتُ منه «صحيح مسلم»، بسماعه من ابن جابر الأَسَديّ[2].

---

(١) في تكملة الصلة ١/٧٩.

(٢) وقال ابن عبدالملك المراكشي: وكان مقرئاً مجوّداً محدّثاً مكثراً، قديم السماع، واسع الرواية، عاليها، ضابطاً لِما يحدّث به، ثقة فيما يأثره. نشأ منقطعاً إلى طلب العلم، وعني أشدّ العناية بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم، فكان أحد من خُتمت به المائة السادسة من أفراد العلماء وأكابرهم، ذاكراً لمسائل الفقه، عارفاً بأصوله، متقدّماً في علم الكلام، ماهراً في كثير من علوم الأوائل كالطب والحساب والهندسة، ثاقب الذهن، متوقّد الذكاء، وغير ذلك متين الدين، طاهر الغرض، حافظاً للغات، بصيراً بالنحو، مختاراً فيه، مجتهداً في أحكام العربية، منفرداً فيها بآراء ومذاهب شذّ بها عن مألوف أهلها، وصنّف فيما كان يعتقده فيها كتاب «المشرق» المذكور، و«تنزيه القرآن عن ما لا يليق بالبيان»، وقد ناقضه في هذا التأليف أبو الحسن بن محمد بن خروف وردّ عليه بكتاب سمّاه «تنزيه أئمّة النحو عن ما نُسب إليهم من الخطأ والسهو»، وكان بارعاً في فنّ التصريف من العربية، كاتباً بليغاً شاعراً مُجيداً متحقّقاً في معقول ومنقول، غير أنه أصيب بفقد أصول أَسمِعته عند =

٥١ ـ أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن حُرَيث بن عاصم.

أبو جعفر اللَّخْميّ الشَّريشيّ. أبو جعفر، وأبو القاسم.

روى عن: محمد بن أَصْبَغ، وأبي بكر بن العربيّ، وعِياض، والبِطْروجيّ، وطائفة.

وُلّي قضاء فاس، ثمّ قضاء الجماعة بمرّاكُش.

وحدَّث عنه جماعة.

مات في جُمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين عن ثمانين سنة إلاّ سنة.

قلت: النّسخة المنقول منها سقيمة، كأنّه اثنتين وسبعين.

٥٢ ـ أحمدبن عليّ بن يحيى بن بَذّال[1].

أبو العبّاس الحريميّ، المعروف بابن النّفيس المُسْتَعْمَل.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسمائة.

وسمع: هبةَ الله بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البنّاء، وأبا المواهب أحمد بن ملوك، وجماعة.

سمع منه: أبو المحاسن عمر بن عليّ ومات قبله بزمانٍ[2]، ويوسف بن خليل، وغير واحد.

= استيلاء الروم دمّرهم الله على المرية. وكان طيّب النفس، كريم الأخلاق، حسن اللقاء، جميل العشرة، لم ينظر قطّ على إحنة لمسلم، عفيف اللسان، صادق اللهجة، نزيه الهمّة، كامل المروءة.

وقد طوّل المراكشي في ترجمته وأخباره، وأورد له بيتين قالهما وقد اشتاق إلى قرطبة:

يا ليت شِعري، وليتٌ غير نافعة ... من الصبابة هل في العمر تنفيسُ

متى أرى ناظراً في جفن قرطبة ... وقد تغيّب عن عيني نفيسُ

(الذيل والتكملة) وانظر البيتين في (الروض المعطار ٥٧٩) وقد وقع فيه خطآن في البيت الثاني.

(١) انظر عن (**أحمد بن علي**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٣١ وفيه: «أبو الفضل محمد بن يحيى بن بذال» وهو وهْم، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٩ رقم ٣٠٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٧.

و«بذّال»: بفتح الباء الموحّدة وتشديد الذال المعجمة وبعد الألف لام.

(٢) مات قبله بسبع عشرة سنة.

تُوُفّي في المحرَّم.

٥٣ ـ أحمد بن عليّ بن طلحة[١].

أبو العبّاس الواسطيّ، الشّاهد.

وُلِد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وسمع: أبا الكَرَم نصر الله بن محمد بن مَخْلَد، وسعْد بن عبدالكريم الغُنْدُجانيّ، وعليّ بن هبة الله بن عبدالسّلام.

وحدَّث. ووُلّي نيابة الحُكْم بواسط، وبها تُوُفّي في صَفَر.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وغيره.

٥٤ ـ أحمد بن عمر بن بَرَكة[٢].

الأَزَجيّ، البزّاز، المعروف بابن الكزليّ[٣].

حدَّث عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي الحسن بن الزّاغونيّ، وأبي بكر الأنصاريّ.

وعنه: ابن خليل.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٥٥ ـ أحمد بن مسعود بن الحسن[٤].

أبو الرّضا الباذَبِيْنيّ[٥]، ثمّ البغداديّ التّاجر ابن الزُّقْطَرّ[٦].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن طلحة**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٤، ٢٠٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٦ رقم ٣١٨، والمختصر المحتاج إليه ١/١٩٧.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٧ رقم ٣٢١،

(٣) في التكملة: «الكرلي» بالراء.

(٤) انظر عن (**أحمد بن مسعود**) في: معجم البلدان ١/٤٦١، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٣٢٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٢١٧.

(٥) الباذَبِيني: قيدّها ابن نقطة بفتح الذال المعجمة وكسر الباء المعجمة بواحدة، وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين، وكسر النون.
وقال ياقوت: باذبين: قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على ضفة دجلة.

(٦) في الأصل: «الزقطز» بزايين. وقد قيّده ياقوت بالحروف فقال: بالزاي والقاف والطاء المهملة والراء مشدّدة.

سمع من: أبي البركات يحيى بن حُبَيْش، وأبي بكر الأنصاريّ.
وحدَّث.
وتُوُفّي في رابع ربيع الآخر. ومولده سنة سبْعٍ وخمسمائة.

٥٦ ـ أحمد بن هبة الله[١] بن أسعَد[٢].
أبو العبّاس بن الثّخين[٣] البغداديّ، الحنفيّ.
سمع: عبدالوهّاب الأنْماطيّ، وأبا الوقت.
روى عنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز.
ورّخه ابن النّجّار في رجب.

٥٧ ـ إبراهيم بن الشّيخ عبدالقادر بن أبي صالح[٤].
الجيليّ[٥]. سمع من: أبي الوقت، وسعيد بن البنّاء.
وتُوُفّي بواسط.
قال الدُّبِيثيّ[٦]: ما أظنّه حدّث لاشتغاله بالمعاش.

---

(١) انظر عن (أحمد بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٣٤٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٣٦، والجواهر المضية ١/٣٤٥ رقم ٢٧٢، والطبقات السنية، رقم ٤٠٨.
(٢) في التكملة «سعد»، والمثبت يتفق مع بقية المصادر.
(٣) في الجواهر: «المعروف بابن النخعي»، وفي الطبقات السنية «البختي».
(٤) انظر عن (إبراهيم بن عبدالقادر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٧١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦١، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٣١، وقلائد الجواهر للتادفي ٤٤.
(٥) الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام. بلاد متفرقة وراء طبرستان. ويقال لها أيضاً: جيلان، وكيْلان.
(٦) في تاريخه، ورقة ٢٦١.

٥٨ ـ إبراهيم بن محمد[١] بن أحمد بن حَمَدِيَّة[٢].

أبو طاهر العُكْبَرِيّ، البيّع. أخو عبدالله.

سمَّعه أبوه الكثير، وسمع بنفسه، وكتبَ بخطّه. وروى الكثير عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب الماوَرْديّ، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطيّ، وزاهر الشّحّاميّ.

وكان صحيح السَّماع.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وجماعة.

وكان مولده سنة عشر أو اثنتي عشرة وخمسمائة.

وتوفّي في صَفَر بعد أخيه عبدالله بعشرين يوماً.

٥٩ ـ إسماعيل بن أبي بكر محمد بن عليّ بن عبدالعزيز[٣].

أبو محمد الحريميّ، السِّمِّذيّ[٤]، الخبّاز.

سمع عمّه: المبارك بن عليّ، وأبا بكر محمد بن عبدالباقي، ويحيى بن الطّرّاح، وأبي منصور محمد بن خيرون، وجماعة.

روى عنه: يوسف بن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في صَفَر.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: مشيخة النعّال ١٢٦ ـ ١٢٨، والتقييد لابن نقطة ١٩٣ رقم ٢٢٢، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٥ رقم ٣١٦، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ ٢٠٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٩، ٤٥٠، والمشتبه ١/ ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ دون ترجمة، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣١٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٢٠٨، ٢٠٩.

(٢) في الأصل: «حَمْديّة» بسكون الميم. والمثبت عن: مشيخة النعّال، حيث ضبطه في ترجمة أخيه «عبدالله» الآتي برقم (٧٤)، وانظر: المشتبه، وتوضيح المشتبه.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن أبي بكر**) في: مشيخة النعّال ١٢٥، ١٢٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤٥.

(٤) السِّمِّذي: بكسر السين المهملة وتشديد الميم المكسورة، وقيل بفتحها، نسبة إلى سمذ وهو نوع من الخبز الأبيض الذي يُعمل لخواص الناس.

٦٠ ـ أشرف بن عليّ بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو الفضل الهاشميّ.

روى عن: جدّه لأمّه أبي الفضل الأُرْمَويّ.

وكان يمكنه أن يسمع من ابن كادش، ونحْوه، لأنّه وُلِد في حدود سنة خمس عشرة وخمسمائة.

ـ حرف الباء ـ

٦١ ـ بَلْقيس بنت سليمان بن أحمد بن الوزير نظام المُلْك الحسن بن عليّ بن إسحاق الطُّوسيّ[٢].

المَدْعُوّة خاتون.

وُلِدت بإصبهان سنة سبع عشرة وخمسمائة، ونشأت بها.

وسمعت من: فاطمة الجَوْزدانيّة[٣]، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبدالملك الخلّال.

سمع منها جماعة.

وحدّث عنها: يوسف بن خليل، وغيره.

تُوُفِّيت في ثامن رجب.

ـ حرف التاء ـ

٦٢ ـ تميم بن أبي الفتوح بن محمد بن أبي القاسم[٤].

أبو رشيد الإصبهانيّ، المقرىء، الخلّال.

---

(١) انظر عن (**أشرف بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٣٥٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٧.

(٢) انظر عن (**بلقيس بنت سليمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٤٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٨ رقم ١٣٨٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨٧ رقم ٤٧٩٥، وذكرها المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ ولم يترجم لها.

(٣) في الوافي: «الجوذرانية».

(٤) انظر عن (**تميم بن أبي الفتوح**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٤ رقم ٣٥٦.

سمع: محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ.
وعنه: ابن خليل.
تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الحاء ـ

٦٣ ـ الحسن بن عبدالله بن عبدالرَّحمٰن بن عبدالله[١].

القاضي الأَجَلّ أبو المكارم التَّميميّ، السَّعْديّ، الأغلبيّ، ابن الجبّاب[٢].

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.
وحدَّث عن: السِّلَفيّ.
وقد وُلّي قضاء الإسكندريّة سنة أربعٍ وستّين. وإلى أن تُوُفّي.
وكان يُراجع الفقيه أبا الطّاهر بن عوف فيما يشكلَ عليه من الأحكام.
وهو من بيت حشمة وجلالة.

٦٤ ـ الحسن بن عليّ، ويقال المبارك، بن عليّ بن المبارك[٣].

أبو عليّ المؤدّب البغداديّ، ويُعرف بابن الحلاويّ.
سمع من: ابن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا.
وعنه: ابن خليل، وغيره.
وتُوُفّي في صَفَر.

٦٥ ـ الحسين بن عبدالرحمٰن بن الحسين[٤].

---

(١) انظر عن (**الحسن بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٣٣٦، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/١٣٩.
(٢) في السلوك «الحباب» بالحاء المهملة.
(٣) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣١٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١، وتلخيص مجمع الأداب ج ٤/رقم ١٤٤٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٨٦.
(٤) انظر عن (**الحسين بن عبدالرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥١ رقم ٣٣٠.

أبو عبدالله الواسطيّ.

روى عن: نصر الله بن الجَلَخْت، ومحمد بن عليّ الجُلّابيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

ـ حرف السين ـ

٦٦ ـ السّديد شيخ الأطِبّاء بمصر[١].

هو أبو منصور عبدالله بن عليّ. ولَقَبُه أيضاً شرف الدّين، وإنّما غَلَبَ عليه لَقب أبيه السّديد أبي الحسن.

أخذ الصّناعة عن الموفّق عدنان بن العَيْن زَربيّ. وبرع في الفنّ، وخدم العاضد العُبَيْديّ وجماعةً قبله. وحصّل أموالاً عظيمة، ونال الحُرْمة والجاه العريض، وعُمِّر دهراً. وكان أبوه طبيباً للدّولة أيضاً.

وممّن أخذ عن أبي منصور: نفيس الدّين ابن الزُّبَيْر شيخ الأطبّاء. فحكى عنه أنّه دخل مع أبيه على الآمر بأحكام الله.

قال ابن أبي أُصَيْبَعَة[٢]: وحدَّثني أسعد الدّين عبدالعزيز بن الحسن أنّ الشّيخ السّديد حصل له في يومٍ واحد من الدّولة ثلاثون ألف دينار.

وقال لي نفيس الدّين ابن الزُّبَيْر عنه إنّه طهَّرَ ابني الحافظ لدين الله، فحصل له من الذَّهب نحو خمسين ألف دينار. وما زال شيخ الأطبّاء إلى أن مات. وكان صلاح الدّين يحترمه ويعتمد عليه في الطّبّ.

٦٧ ـ سعْد بن عثمان بن مرزوق بن حُمَيْد[٣].

القُرَشيّ، الزّاهد أبو الخير ابن الفقيه أبي عَمْرو المصريّ، الحنبليّ.

---

(١) انظر عن (السديد) في: عيون الأنباء ٢/٢٠٩، والعبر ٤/٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١٩٦، وشذرات الذهب ٤/٣٠٩.

(٢) في عيون الأنباء.

(٣) انظر عن (سعد بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٨ رقم ٣٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦١. والذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٨٤ ـ ٣٨٧.

خرج من مصر قديماً، وسكن بغداد، وتفقّه بها على مذهب أحمد.

وسمع من: أبي محمد بن الخشّاب وجالسَه، وحصَلَ له ببغداد قبولٌ تامّ مِن الخاصّة والعامّة.

وكان يُحمل إليه من مصر ما يقتات به من شيء له. وكان زاهداً، ورِعاً، ناسكاً، قانتاً. ولمّا احتُضِر شيخه أبو الفتح بن المُنَى أوْصى أن يتقدَّم في الصّلاة عليه سعْد رحمه الله.

تُوُفّي في سادس عشر ربيع الآخر. وشيّعه الخَلْق.

قال ابن النّجّار: قدِم بغدادَ واستوطنها برباط الشّيخ عبدالقادر. وكان عبداً صالحاً، مشهوراً بالعبادة، والمجاهدة، والتّقشُّف، والوَرَع، خشِن العَيْش، كثير الإنقطاع.

حدَّث باليسير عن ابن الخشّاب، وكان على غايةٍ من الوسواس في الطّهارة.

مات في صلاة الظُّهر، وكان قد تلا فيها ﴿**فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ**﴾[1].

ـ حرف الشين ـ

٦٨ ـ شعيب بن الحسن بن محمد بن شعيب[2].

أبو نصْر السَّمَرْقَنْديّ، ثمّ الإصبهانيّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة بإصبهان.

وسمع من: عليّ بن هاشم بن طَباطَبا العلويّ، وفاطمة الجُوْزدانيّة.

روى عنه: يوسف بن خليل.

وتُوُفّي في شوّال.

---

(١) سورة الواقعة، الآية ٨٩.

(٢) انظر عن (**شعيب بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٥ رقم ٣٥٨.

ـ حرف الصاد ـ

٦٩ ـ صاعد بن رجاء بن حامد بن رجاء[١].

المَعْدانيّ، أبو الخطّاب الإصبهانيّ، الشّافعيّ.

روى عن: زاهر الشّحّاميّ.

وعنه: ابن خليل.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

٧٠ ـ صَدَقة بن أبي المظفَّر محمد بن المبارك[٢].

أبو الفُتُوح البَرْدَغُوليّ، الحريميّ، الظّاهريّ.

سمع: ابن الحُصَيْن.

وعنه: ابن خليل، وأبو عبدالله الدُّبيثيّ.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف العين ـ

٧١ ـ عبدالله بن إبراهيم بن يوسف[٣].

الأنصاريّ، أبو محمد البَلَنْسِيّ، الصُّوفيّ الصّالح.

سمع: أبا طاهر السِّلَفيّ، وأبا محمد الدّيباجيّ، وعبدالله بن برّيّ، وخلقاً كثيراً بعدهم بالقاهرة.

وكتب الكثير.

روى عنه: أبو نزار ربيعة، وغيْره.

---

(١) انظر عن (صاعد بن رجاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٥٨ رقم ٣٤٢.

(٢) انظر عن (صدقة بن أبي المظفّر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٥ رقم ٣٥٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/١١٠، ١١١.

(٣) انظر عن (عبدالله بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٣٢٨.

ويقال إنّه نَسَخ أكثر من مائة ألف[1] وخمسمائة جزء سوى المجلّدات.
وخطّه معروف.
تُوُفّي في تاسع عشر جُمادى الأولى.
وكان قد سُيِّر قلعة صَدَر، قلعة مشهَورة بين أَيْلَة ومصر.

٧٢ ـ عبدالله بن أحمد بن جُمْهور بن سعيد[2].

أبو محمد القَيْسيّ الإشبيليّ.
سمع: أبا الحسن شُرَيْح بن محمد، وأبا بكر بن العربيّ، وأبا بكر بن موجوال وتفقّه به، وأبا مروان بن مَسَرّة.
وأخذ القراءآت عن أبي الحَكَم بن بطّال. ووُلّي إمامة إشبيلية.
قال الأَبّار: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، بصيراً باللُّغة والشُّروط.
حدَّث عنه جماعة من شيوخنا.
وتُوُفّي في ربيع الآخر، وله نحوٌ من ثمانين سنة.

٧٣ ـ عبدالله بن عليّ بن عثمان بن يوسُف[3].

القاضي أبو محمد القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ، الفقيه الشّافعيّ، المعدّل، الأديب.
وُلِد سنة تسعٍ وأربعين. وقرأ الكثير على أبي محمد بن برّيّ. وله شِعْر حَسَن.
وكان كثير المعروف والإيثار.
وقد حدَّث والده وطائفة من إخوته وأهل بيته، وهم بيت كتابة وتقدُّم.

---

(١) في التكملة: «كتب ما يزيد على ألف وخمسمائة جزء».
(٢) انظر عن (عبدالله بن أحمد بن جمهور) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٨٧١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (بقية السفر الرابع) ١٧٤ ـ ١٧٦ رقم ٣١٥.
(٣) انظر عن (عبدالله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٩ رقم ٣٢٧، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٧ أ، والسلوك ١/ق١/١٣٩، والمقفى الكبير ٤/٦١٤، ١٥د رقم ١٥٤٧ وفيه: «عبيدالله».

٧٤ ـ عبدالله بن محمد[١] بن أحمد بن حَمَدِيّة[٢].

أبو منصور العُكْبَرِيّ الأصل، البغداديّ، أخو إبراهيم المذكور آنفاً.

سمع: أبا العِزّ بن كادش، وأبا عليّ الحسن بن السِّبْط، وأبا بكر محمد بن الحسين المَزْرَفيّ، وأبا سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدَوَيْه، وزاهر بن طاهر، وأبا عبدالله الحسين البارع، وعُبَيْدالله بن محمد بن البَيْهَقيّ، وخلْقاً.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل، وجماعة.

وسمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، والقُدماء.

وتُوُفّي في ثالث صفر. وكان مولده سنة ثمانٍ وخمسمائة.

٧٥ ـ عبدالله ابن الأجلّ أبي شجاع المظفَّر بن أبي الفَرَج هبة الله بن المظفَّر ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم عليّ ابن المُسلمة[٣].

ويُعرف بالأثير أبي جعفر.

وُلِد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وسمع بنفسه من: أبي منصور ابن خيرون، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن توبة، وأبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ.

روى عنه: إلياس بن جامع، ويوسف بن خليل.

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن محمد**) في: مشيخة النعّال ١٢٣، ١٢٤، والتقييد لابن نقطة ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٣٩٦، والإستدراك، له ٢/٢٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٢ رقم ٣١٠، وذيل تاريخ ابن الدبيثي ١٥/٢١١، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٦٣ رقم ٧٩٩، والمشتبه ١/٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٧٣ رقم ١٤٥، وتوضيح المشتبه ٣/٣٢٠، وتاج العروس ٢/٣٤٠ (حمد).

(٢) في الأصل ضبطه بسكون الميم. والمثبت من: (مشيخة النعّال) وفيه جوّد ضبطه فقال: حَمَدِيه: بفتح الحاء المهملة والميم، وكسر الدال المهملة وتشديد الياء المثنّاة من تحتها.

(٣) انظر عن (**عبدالله بن المظفر**) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/١٥٠ ـ ١٦٢، والذيل على الروضتين ٨ وفيه: «عبيدالله»، وتكملة إكمال الإكمال ٨ ـ ١٠ رقم ٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٦٩، ١٧٠ رقم ٨٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٣، ١٤ رقم ٣١٥، والوافي بالوفيات ١٧/٦٢٦، ٦٢٧ رقم ٥٢٩.

وتُوُفّي في تاسع عشر صفر. وهو من بيتٍ كبير[1].

٧٦ ـ عبدالله بن أبي المحاسن بن أبي منصور.

العتّابيّ، الحنّاط.

روى عن: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.

ويُعرف بابن السِّنَّوْر.

٧٧ ـ عبدالخالق بن أبي الفتح عبدالوهّاب بن محمد بن الحسين[2].

أبو محمد المالكيّ[3] الأصل، البغداديّ، المولد، الصّابونيّ، الخفّاف، الحنبليّ، الضّرير.

وُلِد سنة سبْعٍ أو عشْرٍ وخمسمائة.

---

(١) من شعره:

إن حاول الدهر إخفائي فإن لي ... في حبسي الآن سرّاً سوف يبديه
أعدّني للعلا ذُخراً ومن ذخرت ... يداه في الدهر شيئاً فهو يخفيه

(ذيل الروضتين).

ومن شعره:

قلت: شعراً. قالوا: بغير عَروضٍ ... ناقصٌ والعَروض كالميزانِ
قلت: إني لصّ القوافي قد يدا ... ني من شعْر كلّ ذي ديوانِ
أسرقُ الشعرَ لا بوزنٍ وما يُسْـ ... ـرقُ إلاّ جزْفٌ بلا ميزانِ

ومنه:

خير ما جالس اللبيبَ كتابٌ ... لا قريناً فيه رياً ونفاقُ
هو مثل الرياض حقّاً كما أو ... راقها بينها لَها أوراقُ

(٢) انظر عن (**عبدالخالق بن أبي الفتح**) في: مشيخة النعال ١٢٨ ـ ١٣٠، ومعجم البلدان ٤/٣٩٧، والتقييد لابن نقطة ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٤٨٩. وإكمال الإكمال، له (مخطوطة الظاهرية) ورقة ٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٦٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٥٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٦٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٢٠٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٣٤، والعبر ٤/٢٧٩، والمشتبه ٢/٥٦٦، وسير أعلام النبلاء ١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ١٤٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٢٠٨، ٢٠٩، وشذرات الذهب ٤/٣٠٩.

(٣) المالكي: نسبة إلى المالكية قرية على الفرات مشهورة. والمالكية أيضاً: قرية على باب بغداد مقابل باب الظفرية. (المنذري).

وسمع بإفادة أبيه من: الحسن بن محمد البَاقَرْحيّ، وأبي المعالي أحمد بن محمد بن البخاريّ، وأبي نَصْر أحمد بن رضوان، وعليّ بن عبدالواحد الدِّينَوَريّ، وأحمد بن كادش، وزاهر بن طاهر، وإسماعيل ابن المؤذّن، وقُراتِكِين بن الأسعد، وطائفة.

وسمع «صحيح البخاريّ» من: الحسين بن عبدالملك الخلّال؛ «ومُسْنَد أحمد» من ابن الحُصَيْن.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وصَدَقَة بن محمد الوكيل، ويوسف بن خليل.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة[1].

٧٨ ـ عبدالرحمن بن سعود بن سرور بن الحسين[2].

أبو محمد القصْريّ، الملاّح.

سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا بكر الأنصاريّ، وجماعة.

وعنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة وله ستٌّ وسبعون سنة.

ويقال له ابن ملاّح الشّطّ كما يقال لعبد الرحمن بن أبي الكَرَم الآتي سنة سبْعٍ وتسعين.

٧٩ ـ عبدالرحمن بن أبي الفضائل نصر الله[3] بن موسى بن نصر بن شِبْزِق[4].

---

(١) ومن شعره وقد أنشد لابن الجوائز الواسطي:

دع الناس طُرّاً واصرف الودّ عنهم ... إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهرٍ تكاثف رنقه ... صفاء بنيه والطباع جوانح
فشيئان معدومان في الأرض: دِرهمٌ ... حلال، وخِلّ في الحقيقة ناصح

وقال ابن النجار: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به، عسِراً في الرواية.

وقال ابن نقطة: وكان صحيح السماع من بيت الحديث، سمع من الحفّاظ.

(٢) انظر عن (**عبدالرحمن بن سعود**) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٩٨، ١٩٩ رقم ٨٥٠.

(٣) انظر عن (**عبدالرحمن بن أبي الفضائل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣٠٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٨.

(٤) شِبْزِق: بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحّدة وكسر الزاي، وآخره قاف.

أبو القاسم المَوْصليّ، ثمّ البغداديّ، البيّع، الرّفّاء، الأعرج. ويُعرف بابن فضائل.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي العزّ بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وعليّ بن عبدالواحد الدّينوَريّ، وأبا بكر المَزْرَفيّ.

سمع منه: عمر بن عليّ القُرَشيّ، ويوسف بن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في الرابع والعشرين من المحرَّم. وشِبْزِق بكسرتين.

٨٠ ـ عبدالرحيم بن أحمد بن حَجُّون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الصّادق بن محمد الباقر[(١)].

كذا في نسَب حفيده شيخنا ضياء الدّين بن عبدالرَّحيم الشّافعيّ، فاللَّه أعلم بصحّة ذلك، فكأنّه قد سقط منه جماعة.

أبو محمد المغربيّ الزّاهد.

تُوُفّي في أحد الرَّبيعين بالصّعيد ببلد قِنَا. وكان أحد الزُّهّاد في عصره. ظهرت بركاته على جماعةٍ من أصحابه، وله تلامذة من كبار الصُّلَحاء نفعَ الله ببركتهم[(٢)].

---

(١) انظر عن (عبدالرحيم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٩ رقم ٣٦٢، والطالع السعيد للأدفوي ٢٩٧ ـ ٣٠٣، رقم ٢٣٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٣٧٢، والعقد الثمين ٥/ ٤٢٠، ٤٢١، وحسن المحاضرة ١/ ٥١٥، ٥١٦، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١٨٢، والكواكب الدرّية للمناوي، ورقة ١٩٦ أ، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/ ٦٧، والخطط التوفيقية ١٤/ ١٢٢، والأعلام ٤/ ١١٨.

(٢) وقال الأدفوي: وهو شيخ مشايخ الإسلام، وإمام العارفين الأعلام، وصل من المغرب وأقام بمكة سبع سنين، على ما حكاه بعضهم، ثم قدِم قِنا من عمل قوص، فأقام بها سنين كثيرة إلى حين وفاته، وتزوج بها، ووُلد له بها أولاد.

وهو من أصحاب الشيخ أبي يَعْرى، وكانت إقامته ـ رحمه الله ـ بالصعيد رحمة لأهله، اغترفوا من بحر علمه وفضله، وانتفعوا ببركاته، وأشرقت أنوار قلوبهم لمّا أدخلوا في خلواته.

اتفق أهل زمانه على أنه القطب المشار إليه، والمعوّل في الطريق عليه، لم يختلف فيه اثنان، ولا جرى فيه قولان، ولو لم يكن من أصحابه إلا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن =

٨١ ـ عبدالعزيز بن فارس بن عبدالعزيز بن ميمون[١].

الحكيم أبو محمد الشَّيْبَانيّ، الرَّبَعِيّ، الإسكندرانيّ.

كان من أعيان الأطبّاء في زمانه.

حدَّث عن: عبد المُعْطي بن مسافر القمّوديّ.

وعاش اثنتين وثمانين سنة، فإنّه وُلِد سنة عشرٍ وخمسمائة.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من صَفَر.

٨٢ ـ عبدالقويّ بن عبدالله بن سلامة بن سعْد[٢].

أبو محمد المنذريّ، الشّاميّ الأصل، المصريّ. والِد الحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم.

وُلِد سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة تقريباً.

وسمع بمكّة من: محمد بن الحسين الهَرَوِيّ؛ وبمصر من: أبي عبدالله الأرتاحيّ.

قال ابنه: علّقتُ عنه فوائد. وكان رحمه الله يحرّضني على الحديث.

تُوُفّي في ثالث رمضان.

٨٣ ـ عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن جَلْدَك[٣].

= حميد بن الصبّاغ لكفاه من سائر الأمم، ولأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من حُمر النَّعَم، فإنّ سرّ الشيخ رحمه الله ظهر فيه، حتى نطق في المعارف بملء فيه، وأبدى من سرّه ما كان يخفيه.

وللشيخ عبدالرحيم مقالات في التوحيد منقولة عنه، ومسائل في علوم القوم تُلُقّيت منه، وكلمات لا تستفاد من كلمات الأعراب، وأحوال هي في نهاية الإغراب. وكان مالكيّ المذهب، كتابه «المعونة».

وقد طوّل الأدفوي في ترجمته.

(١) انظر عن (عبدالعزيز بن فارس) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٦ رقم ٣١٩.

(٢) انظر عن (عبدالقوي بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٥٤.

(٣) انظر عن (عثمان بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٢ رقم ٣٧٠، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة كمبرج) ورقة ٧١٢١ وتاريخ إربل ١/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٨٦، وتكملة إكمال الإكمال ٢٦٦، والعقد المذهب (مخطوط) ورقة ١٦٣، وطبقات الشافعية لابن كثير =

أبو عَمْرو[1] القلانِسيّ، المَوْصِليّ، الشّافعيّ.
سمع من: خطيب الموصل، ويحيى الثّقفيّ.
وٱرتحل إلى بغداد، فتفقَّه بها على أبي القاسم يحيى بن فضلان.
وسمع من: ذاكر بن كامل، وابن بوش، وجماعة.

= (مخطوط) ورقة ١٦٣.

(١) وقال ابن المستوفي: هو أبو عمرو عثمان بن أبي بكر إبراهيم بن جلدك القلانسي، من أهل الموصل، ووجدت أن اسم أبي بكر إبراهيم. ولم أر في طبقات سماعه وغيرها يكتب إلاّ «أبا بكر».
أحد من جدّ في جمع الحديث وكتبه، ولقي رواته، ورحل فيه الرحلة الواسعة... قال الحافظ أبو محمد بدل بن أبي المعمّر التبريزي: ورد إلى دمشق وأقام عند ابن عساكر وعلّق من تاريخ والده جملة تتعلّق من غرضه من تاريخ الموصل. وكان في أخلاقه نفار، وعنده خفّة، رأيته بالموصل ولم أسمع منه، علّق التعاليق الكثيرة المقيدة، وضبط الأسماء المشكلة. رأيت من تقييداته بخطه ما يدلّ على إتقانه وحذقه. وله شِعر حسن.
ومن شعره:

يا سائلي عن خير ما أنفـ ـقتْ عليه ذَوو العقول
إنّي امروء لك ناصحٌ فخُذِ النصيحة بالقَبُول
طفتُ البلاد وجُبْتُها في جَمع آثار الرسول
ولقيتُ كلَّ مُهذّبٍ في العلم والرأي النبيل
ونظرتُ في كتب الثقا ت من الأئمّة والعُدول
فوجدتُ مضمون العُلو م جميعها تركُ الفُضول
والزهد في الدنيا وأنْ ترضَ وتقنعَ بالقليل
فاقنع وخلِّ الحِرص والدّ نيا تنادي بالرحيلِ

وأنشد لنفسه:

ما العزْمُ أن تشتهي شيئاً وتتركه حقيقة العزم منك الجِدُّ والطلبُ
كم سوَّفت خَدَعُ الآمال ذا أربٍ حتى قضى قبل أن يُقضى له أربُ
نلهو ونلعبُ والأقدار جارية فينا ونأملُ والأعمارُ تُقْتَضَبُ
وما تَقَلُّبُ دنيانا بنا عجبٌ لكنّ آمالنا فيها هي العجبُ

وله أيضاً:

قد فرغ الله من الرزقِ فاقنعْ ولا تضرعْ إلى الخَلْقِ
وابْغِ رضى الله بسخط الورى وانطُقْ - وإن عادوك - بالحقِ
والله ما ينجو امروء كاذبٌ وإنما ينجو أخو الصدق

ورحل إلى إصبهان فسمع من: الحافظ أبي موسى، وأبي رشيد حبيب بن إبراهيم، وطائفة.

وبدمشق من العلاّمة أبي سعْد بن أبي عَصْرون، والخُشُوعيّ.

وحدَّث ببغداد ومصر. وله شِعرٌ حَسَن.

تُوُفّي في أواخر العام رحمه الله.

٨٤ ـ عليّ بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن العبّاس[١].

أبو الحسن البغداديّ، العطّار، المعروف بابن الدّيناريّ.

سمع من: القاضي أبي بكر، وغيره.

روى عنه: يوسف بن خليل، وابن الدُّبيثيّ في «تاريخه» وقال: تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٨٥ ـ عليّ بن سعيد بن الحسن[٢].

المأمونيّ، الشّافعيّ، الفقيه أبو الحسن.

روى عن: أبي الفتح الكَرُّوخيّ، وأبي الوقت.

وهو من محلّة المأمونيّة ببغداد.

قال ابن النّجّار: كان ينتحل مذهب الإماميّة، شيعيّاً غالياً.

٨٦ ـ عمر بن عبدالله بن أبي بكر أحمد بن الإمام أبي محمد عبدالله بن سبعون بن يحيى[٣].

أبو حفْص القَيْسيّ، السُّلَميّ، القَيْروانيّ، ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (علي بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٣ رقم ٣٣٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٨١.

(٢) انظر عن (علي بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٤ رقم ٣٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣، وعقد الجمان ج ١٧/ ورقة ٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) انظر عن (عمر بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٣٤٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٤.

وسمع من: يحيى الطّرّاح، وأبي البدر إبراهيم الكَرْخيّ، وأبي بكر بن الزَّاغونيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في ثالث شعبان ببغداد.

وأخوه أبو بكر يُسمَّى اللَّيْث، يروي عن أبي البدر الكرْخيّ.

ووالدهما أبو محمد يروي عن ابن خيرون؛ كتب عنه ابن الحُصْريّ.

وجدُّهما أبو بكر يروي عن أبي الطّيّب الطَّبَريّ؛ مات سنة إحدى وخمسمائة.

ـ حرف الغين ـ

٨٧ ـ غُنَيْمة بن المفضّل[١].

أبو الغنائم الصُّوفيّ الخطيبيّ.

سمع بواسط من: هبة الله بن نصر الله بن الجَلَخْت.

وكان من مشاهير الصُّوفيّة والفُقَهاء.

مات في رجب.

ـ حرف الفاء ـ

٨٨ ـ فضلان بن خَلَف بن فضلان[٢].

أبو محمد البغداديّ، الأَزَجيّ، القصّار.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

روى عن: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبدالملك الكَرُّوخيّ.

روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**غنيمة بن المفضّل**) في: التكملة لوفيات النقل ١/ ٢٦٠ رقم ٣٤٦، والمشتبه ١/ ٢٤٢.

(٢) انظر عن (**فضلان بن خلف**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٨ رقم ٣٦٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٩ رقم ٧١١٠٤ وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٦٩٦.

ـ حرف الكاف ـ

٨٩ ـ كرَم بن حَيْدر[١].

الرَّبعيّ الحرْبيّ.

سمع من: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن إبراهيم القصْريّ.

روى عنه: يوسف بن خليل.

ـ حرف اللام ـ

٩٠ ـ ليث بن أحمد بن محمد[٢].

أبو البركات الحربيّ، البيّع، المعروف بابن الدُخْنِيّ[٣].

سمع من: أبي الحسين محمد بن أبي يَعْلَى الفرّاء، وعبدالله بن أحمد بن يوسف.

وعنه: يوسف بن خليل.

تُوُفّي سابع عشر صَفَر.

ـ حرف الميم ـ

٩١ ـ محمد بن أحمد بن موسى بن هُذيل.

أبو عبدالله العَبْدريّ، الأندلسيّ.

حجَّ، وسمع من: عليّ بن حُمَيْد بن عمّار بمكّة؛ ومن: السِّلَفي، وغيره بالثّغر.

تُوُفّي في هذه السّنة أو في الّتي بعدها.

٩٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد[٤].

---

(١) انظر عن (**كرم بن حيدر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٠ رقم ٣٠٨.

(٢) انظر عن (**ليث بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٤ رقم ٣١٤.

(٣) قيّدها المنذري بالحروف: بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وبعدها نون. قال: وظنّي أنها نسبة إلى الدُّخْن: الحبّة المعروفة.

(٤) انظر عن (**محمد بن أحمد المؤذن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧١ رقم ٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ دون ترجمة.

أبو بكر الإصبهانيّ، المهّاد، المؤذّن المقرىء.

سمع: محمود بن إسماعيل الصَّيْرَفيّ، وجعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ.

روى عنه: يوسف بن خليل وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

٩٣ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد[١].

أبو عبدالله الجَلاَليّ، البغداديّ.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا بكر الزّرقيّ.

وذكر أنّه سمع «المقامات» من المصنِّف.

وكان جليلاً نبيلاً.

روى عنه: أحمد بن محمد بن طَلْحة.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة. ومات في رجب قال ذلك ابن النّجّار.

وأمّا ابن الدُّبيثي فقال: مات في رمضان. وقال: سألته عن مولده فقال لي: في نصف رجب سنة اثنتين وتسعين.

عاش مائة سنة وشهرين، وهو محمد بن عبدالله الآتي ذِكره.

٩٤ ـ محمد بن الحسن بن أبي الفوارس هبة الله ابن المقرىء الكبير أبي طاهر بن سِوار[٢].

البغداديّ أبو بكر، الوكيل بباب القضاة.

كان بارِعاً في فنّه وفي السِّجِلاّت كأبيه وجدّه.

سمع من: صَدَقة بن محمد بن المَحْلبان، وأبي عليّ أحمد بن محمد الرَّحبيّ، وابن البطّيّ.

---

(١) انظر ترجمته الآتية أيضاً برقم (٩٥).

(٢) انظر عن (**محمد بن الحسن بن أبي الفوارس**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦١ رقم ٣٤٨، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٢، والمشتبه ١/ ٣٧٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٢١ رقم ٧٤١١، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٧٠ رقم ٥٤٢٦، وتوضيح المشتبه ٥/ ٢٠٥، ولسان الميزان ٥/ ١٣٥ رقم ٤٤٨.

وحدَّث.

وتُوُفّي في رابع شعبان.

كذَّبه ابن نُقْطة، ووهّاه ابن الحُصْريّ[1].

٩٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله[2].

المعمّر أبو عبدالله البغداديّ، المعروف بالجَلَاليّ، منسوب إلى خدمة الوزير جلال الدّين الحسن بن صَدَقة.

شيخ معمَّر، كان أحد من جاوز المائة. وُلِد في نصف رجب أو في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وسمع من: عليّ بن المبارك بن الفَاعُوس، وابن الحُصَيْن، ومحمد بن الحسين المَزْرَفيّ.

وحدَّث. ولو سمع في صِغَرِه لسمع جماعة من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، بل السّماع قِسْمِيَّة.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ[3]، وأبو الحَجّاج الأدميّ، وجماعة.

وتُوُفّي في رابع رمضان، وله مائة سنة وشهر[4].

---

(١) وقال المنذري: وكان حاذقاً بصناعة الوكالة وإثبات المساطير والسجلّات، وكيلاً بباب الحُكْم العزيز، هو، وأبوه، وجدّه.
وأبوه: أبو طاهر سمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وحدّث.
وجدّه: أبو الفوارس سمع من أبيه ومن غير واحد. وحدّث.
وجدّ أبيه أبو طاهر من العلماء بالقراءات، وكتابه «المستنير» في القراءآت كتاب مشهور، وله غير ذلك، وأخذ عنه غير واحدٍ من الفضلاء.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٤ رقم ٣٥٥، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، لابن الدبيثي ٢/ ٢٠ رقم ٢٢٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٥٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٦٠ رقم ٦٧٧ وفيه: «الجلالي البغدادي محمد بن أبي بكر بن محمد»، والمشتبه ١/ ١٩٦، وأهل المئة فصاعداً (مجلّة المورد ـ ج ٢ ع ٢/ ١٣٥ سنة ١٩٧٣)، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ دون ترجمة.
وقد مرّ ذكره برقم (٩٣) باسم: «محمد بن أبي بكر بن محمد».

(٣) وهو قال: شيخ مُسِنّ ذكر أنه سمع الحديث وقد قارب الأربعين. (ذيل تاريخ مدينة السلام).

(٤) وقال ابن الدبيثي: توفي في أوائل شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فيكون له =

وكان يمكن أن تكون له إجازة من أبي عبدالله بن طلْحة النِّعاليّ، وغيره.

٩٦ ـ محمد بن عبداللَّطيف بن أبي بكر محمد بن عبداللَّطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن[١].

الرِّئيس الكبير صَدْر الدّين أبو بكر الأزْديّ، الخُجَنْديّ[٢] الأصْلَ، الإصْبَهَانيّ، الفقيه الشّافعيّ.

كان قد سمع الحديث وتفقَّه. وكان رئيساً مقدَّماً بإصبهان هو وآباؤه. وهو وآباؤه الثّلاثة يُلَقَّبون صَدْر الدّين.

وخُجَنْد مدينة على طرف سَيْحُون.

قَتَلَه فَلَكُ الدّين سُنْقر الطّويل متولّي إصبهان في هذا العام.

وكان يدخل ويخرج في أمر الدّولة فَخُتِمَ له بخير[٣].

= مائة وشهران. (ذيل تاريخ مدينة السلام).

(١) انظر عن (**محمد بن عبداللطيف**) في: رحلة ابن جبير ١٧٧ ـ ١٧٩ و١٩٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ٥٢ وفيه اسمه: «محمود»، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٨٩، ٩٠ رقم ٣٠٠، وآثار البلاد في أخبار العباد ٢٩٨، وذيل الروضتين ١٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٦، ومعجم الأدباء ٧/ ٨١، وإنسان العيون، ورقة ٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٣٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢ وفيه «محمود»، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٩ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٨٠ (٦/ ١٣٤)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩١، ٤٩٢. والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٤ رقم ١٣٣٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٠٤ ـ ٢٠٨ وفيه «محمود»، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٣٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٣.

(٢) الخُجَنْدي: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون وآخرها دال مهملة نسبة إلى خُجند مدينة كبيرة على طرف سيحون ويقال لها خُجَنْدَة أيضاً بزيادة تاء التأنيث.

(٣) وقال ابن الدبيثي: قدِم أبو بكر هذا مع أبيه بغداد وهو صبيّ دون البلوغ لما حجّ في سنة تسع وسبعين وخمسمائة. وخرج معه إلى مكة، وعاد إلى إصبهان بعد وفاة أبيه، وأنه توفي في توجّهه إليها وصار رئيس الشافعية بها على عادة سلفه.
ثم قدم بغداد بعد ذلك في سنة ثمان وثمانين وصادف من الديوان العزيز ـ مجّده الله ـ قبولاً، ونائب الوزارة يومئذ مؤيّد الدين أبو الفضل محمد بن علي ابن القصّاب، وأُكرِم وأُجري له الجرايات الوافرة وأُنعم في حقه ما لم يُنعم في حقّ أحدٍ من أمثاله. وفُوِّض إليه=

. . . . . .

= النظر في المدرسة النظامية ووقْفها. ولم يزل مغموراً بسوابغ الأنعام، مكرماً غاية الإكرام إلى أن خرج الوزير مؤيّد الدين المذكور متوجّهاً إلى خوزستان في شوال سنة تسعين وخمسمائة، فخرج معه فلما فتح الوزير إصبهان وخرج من كان بها من المخالفين جعل بها من أمراء الخدمة الناصرية ـ خلّد الله ملكها ـ الأمير سنقر الطويل وأذِن لابن الخجندي المذكور بالمقام بها أيضاً فكان على ذلك إلى أن بدا منه ما وحش بينه وبين الأمير سنقر، وأدّت الحال إلى أن قُتل ابن الخُجندي في خِفية لم يتحقّق من قتله، وذلك في جمادى الأولى أو الآخرة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فوصل نعيه إلى بغداد ونوّابه بها بالمدرسة النظامية وقوم من أصحابه فتفرقوا.

وكان بالأمور الدنياوية أشغل منه بالعلم وسمع شيئاً من الحديث، ولكن لم يبلغ سنّ الرواية.

وقد كتب ابن جبير وصفاً رائعاً لمجلس وعظ صدر الدين الخجندي، فقال: «وقد وقع الإيذان بوصول صدر الدين رئيس الشافعية الإصبهاني الذي ورث النباهة والوجاهة في العلم كابراً عن كابر لعقد مجلس وعظ تلك الليلة، وكانت ليلة الجمعة السابع من المحرّم، فتأخر وصوله إلى هدء من الليل، والحرم قد غصّ بالمنتظرين، والخاتون جالسة موضعها، وكان سبب تأخره تأخر أمير الحاج لأنه كان على عِدَة من وصوله، إلى أن وصل ووصل الأمير، وقد أعدّ لرئيس العلماء المذكور، وهو يُعرف بهذا الاسم، توارثه عن أب فأب، كرسي بإزاء الروضة المقدّسة، فصعد، وحضر قراؤه أمامه، فابتدروا القراءة بنغمات عجيبة وتلاحين مطربة مشجية، وهو يلحظ الروضة المقدّسة فيعلن بالبكاء، ثم أخذ في خطبة من إنشائه سحرية البيان، ثم سلك في أساليب من الوعظ باللسانين، وأنشد أبياتاً بديعة من قوله، منها هذا البيت. وكان يردّده في كل فصل من ذكره، صلى الله عليه وسلم، ويشير إلى الروضة:

هـاتيـك روضتـه تفـوح نسيمـا صلّـوا عليـه وسلّمـوا تسليمـا

واعتذر من التقصير لهول ذلك المقام، وقال: عجباً للألكن الأعجم كيف ينطق عند أفصح العرب، وتمادى في وعظه إلى أن أطار النفوس خشية ورقّة، وتهافتت عليه الأعاجم معلنين التوبة، وقد طاشت ألبابهم، وذهلت عقولهم، فيلقون نواصيهم بين يديه، فيستدعي جَلَمَين ويجزّها ناصية ناصية، ويكسو عمامته المجزوز الناصية، فيوضع عليه للحين عمامة أخرى من أحد قرّائه أو جُلسائه ممن قد عرف منزعه الكريم في ذلك، فبادر بعمامته لاستجلاب الغرض النفيس لمكارمه الشهيرة عندهم، فلا زال يخلع واحدة بعد أخرى، إلى أن خلع منها عدّة وجزّ نواصي كثيرة، ثم ختم مجلسه بأن قال: معشر الحاضرين، قد تكلّمت لكم ليلة بحرم الله عز وجل، وهذه الليلة بحرم رسوله ﷺ، ولا بُدّ للواعظ من كُدْية، وأنا أسألكم حاجة إن ضمنتموها لي أرقتُ لكم ماء وجهي في ذكرها. فأعلن الناس كلّهم بالإسعاف. وشهيقهم قد علا، فقال: حاجتي أن تكشفوا رؤوسكم، وتبسطوا =

٩٧ ـ محمد بن أبي الطّاهر عبدالوارِث بن القاضي هبة الله بن عبدالله بن الحسين[(١)].

الرَّئيس أبو الفخر الأنصاريّ، الأَوْسيّ، المصريّ، الشّافعيّ، المعروف بابن الأزرق.

وُلِد في حدود سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة. وكان جدّه أبو الفضائل هبة الله قاضي قُضاة الدّيار المصريّة.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

٩٨ ـ محمد بن عليّ بن فارس بن عليّ[(٢)].

= أيديكم، ضارعين لهذا النبي الكريم في أن يرضى عني، ويسترضي الله عز وجل لي، ثم أخذ في تعداد ذنوبه والاعتراف بها. فأطار الناس عمائمهم، وبسطوا أيديهم للنبي ﷺ، داعين له، باكين متضرّعين، فما رأيت ليلة أكثر دموعاً، ولا أعظم خشوعاً، من تلك الليلة. ثم انفضّ المجلس وانفضّ الأمير، وانفضّت الخاتون من موضعها.

وأمر هذا الرجل صدر الدين عجيب في قُعوده، وأُبّهته، وملوكيّته، وفخامة آلته، وبهاء حالته، وظاهر مُكْنَته، ووفور عدّته، وكثرة عبيده، وخدَمَته، واحتفال حاشيته وغاشيته، فهو من ذلك على حال يقصر عنها الملوك. وله مضرب كالتاج العظيم في الهواء، مفتّح على أبواب على هيئة غريبة الوضع، بديعة الصنعة والشكل، تطلّ على المحلّة من بُعد، فتُبصره سامياً في الهواء. وشأن هذا الرجل العظيم لا يستدعيه الوصف، شاهدنا مجلسه فرأينا رجلاً يذوب طلاقة وبِشْراً، ويخفّ للزائر كرامة وبرّا، على عظيم حُرمته وفخامة بنيته، وهو أعطى البسطتين علماً وجسماً، استجزناه فأجازنا نثراً ونظماً، وهو أعظم من شاهدناه بهذه الجهات». (رحلة ابن جبير ١٧٧ ـ ١٧٩).

(١) انظر عن (**محمد بن عبدالوارث**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٢ رقم ٣٢٢، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٩ ب، والمقفى الكبير ٦/ ١٥٥ رقم ٢٦١٨.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن فارس**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٣٥ ـ١٣٧ رقم ٣٦٨ والمشترك وضعاً ٩١، ومعجم البلدان ٥/ ٣٩٧، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥١، ٤٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٩ رقم ٣٤٤، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوط شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٨٦، ٨٧، وإنسان العيون لابن أبي عُذيبة (مخطوط) ورقة ٥٥، وذيل الروضتين ٩، ١٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٥، ٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، والعبر ٤/ ٢٧٩، ٢٨٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣، والوافي بالوفيات ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ١٧٠٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٠، وشذرات =

أبو الغنائم بن المعلّم الواسطيّ، الهُرْثيّ، الشّاعر المشهور. والهُرْث: من قرى واسط.

وُلِد سنة إحدى وخمسمائة. وانتهت إليه رئاسة الشِّعْر في زمانه.

وطال عُمره حتّى صار شيخ الشّعراء في وقته وسار شِعْره، واشتهر ذِكْره.

وقد أكثر القولَ في المديح والغَزَل.

قال ابن الدُّبيثيّ: سمعت عليه أكثر شِعره بواسط، وبالهُرْث، فأنشدنا لنفسه:

يا مُبيحَ القَتْلِ في دِينِ الهَوَىٰ ... أنتَ مِن قَتْلي في أوسَعِ حِلِّ
إغْضُضِ الطَّرْفَ فنيران[1] الهَوَىٰ ... لَمْ تدعْ لي كَبِداً تُرْمىٰ بِنَبْلِ
هَبْكَ أغليتَ وصالي ضِنَّةً ... منكَ بالحُسْنِ فلِمْ أرْخَصْتَ قَتْلي؟[2]
فلِحُبّيّ فيكَ أَحْبيتُ الضَّنَا ... لستُ بالطّالبِ بُرْءِي يا[3] مُعِلّي[4]

وله:

يا نازلينَ الحِمَى رِفْقاً بقَلْبِ فتًى ... إنْ صاحَ بالبَيْنِ داعٍ فهو[5] مُضْمِرُه
مقْسماً حذر الواشي يغيبُ به ... عنه وأمرُ[6] الهَوَىٰ العُذْريّ يُحضِره

= الذهب ٤/ ٣١٠، وديوان الإسلام ٤/ ٢٨٨ رقم ٢٠٥٥، وتكملة تاريخ الأدب العربي ١/ ٤٤٢، وكشف الظنون ٧٦٨، ٧٦٩، وهدية العارفين ٢/ ١٠٤، والأعلام ٦/ ١٧٩، ومعجم المؤلفين ١١/ ٣٣، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/ ٤٥٣ وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ ولم يترجم له.

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٣٧: «فيدان».

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام بعد هذا بيت:

وفؤآدي أتبعت مني فلْتةً ... وهو بعضي لِمَ تصرّفت بكُلّي

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام: «من».

(٤) وقال ياقوت: وهو القائل يذكر الهرث:

يا خليليّ القوافي اطّرحَتْ ... فابكيا الفضل بدمعٍ مستهلّ
وارثيا لي من زمانٍ خائنٍ ... ومحلٍّ مثل حالي مَضمَحلّ
قد منعت الهرثُ داراً في الأذى ... بالفيافي غير دار الهُون رحلي
إنّ بذْل الشعر بإقالتَهُ ... عندكم سهل وعندي غير سهلِ

(٥) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٣٧: «باح»، وكذلك في ذيل الروضتين ٩.

(٦) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٣٧: «وأمن».

كم تستريحون عن صُبحي وأُتْعِبه ... وكم تَنَامُون عن ليلي وأُسهِرُه
لا تحسبوا البُعْد[1] عن عَهْدٍ يغيّرني ... غيري ملازمةُ البلوى تغيّرُه
فما ذكرتكمُ إلاّ وهِمْتُ جوًى ... وآفةُ المُبتلى فيكم تَذَكُّرُه
وتستلذّ الصّبا نفسي وقد علمت ... أن لا تمرّ بصافٍ لا تكدّرُه
سلا بوجديَ عن قيسٍ مُلوَّحُه ... وعن جميلٍ بما ألقاه مَعْمَرُه
يزداد في مسمعي تكرارُ ذِكركُم ... طِيباً ويحسُنُ في عيني مكرَّرُه[2]

وله ممّا سمعه منه أبو الحسن بن القَطِيعيّ:

تنبّهي يا عَذَبَاتِ الرَّنْد ... كم ذا الكَرَى هَبَّ نسيمُ نجْدِ
مرَّ على الرَّوض وجاء سَحَراً ... يَسْحَبُ بُرْدَى أرَجٍ وورْدِ[3]
حتّى إذا عانقتُ منه نفحةً ... عادَ سَمُوماً والغَرَامُ يُعدي
أُعَلِّلُ القلبَ ببانِ رامةٍ ... وما ينوبُ غُصُنٌ عن قدٍّ
وأَقتصي النَّوحَ حماماتِ اللِّوَى ... هيهاتَ ما عند اللِّوى ما عندي
ما ضرَّ مَن لم يسمحوا بزَوْرةٍ ... لو سمحوا عن طَيْفهم بوعْدِ

وله:

أأحبابنا[4] إنّ الدّموع الّتي جَرَت ... رخاصاً على أيدي النَّوى لغَوَالي
أقيموا على الوادي ولو عُمْرَ سَاعةٍ ... كلَوْثِ إزَارٍ أو كَحَلِّ عقالِ
فكم تمّ لي من وقفةٍ لو شَرَيتُها ... بروحي لم أُغْبَن فكيف بمالي؟[5]

وله:

هو الحِمَى ومغانيه مغانيه ... فاحبس وعانِ بليلى ما تعانيهِ
لا تسأل الركْبَ والحادي فما سأل ... العشاق قبلك عن ركْب وحاديهِ

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/١٣٧: «الصدّ»، وكذلك في ذيل الروضتين ٩.
(٢) ورد هذا البيت بمفرده في: الوافي بالوفيات ٤/١٦٦، وفي ذيل الروضتين ٩ أربعة أبيات.
(٣) وفي هامش الأصل: «وبرد»، وفي الوافي بالوفيات ٤/١٦٧: «يسحب ثوبي أرجٍ وبرد».
(٤) في الوافي بالوفيات ٤/١٦٦: «أجيراننا»، وكذا في: مرآة الزمان ٨ ق ٢/٤٥١.
(٥) قارن بمرآة الزمان، ففيه أبيات أخرى تكمّلها.

ما في الصِّحاب أخو وَجْدٍ أُطارحُهُ حـديـثَ نجـدٍ ولا صَـبٌّ أُجـاريـه
إليـك عـن كـلّ قلـب فـي أمـاكنـهِ سـاهٍ وعـن كـلّ دمـعٍ فـي مـآقيـه
ما واحدُ القلب في المعنى كفاقده وجامد الدّمع في البَلْوى كجاريه
يـا منـزلاً بـدواعـي البَيْـن مُنْتَهـبٌ ومـا البليَّـة إلاّ مـن دواعيـه
وقفت أشكو اشتياقي والسّحاب به فـانْهَـلّ دمعـي ومـا انهلَّـت عـزاليـه
ومـالـكٍ غيـر قتلـي ليـس يُقْنِعُـهُ وفـاتـكٍ غيـرَ ذُلـيّ ليـس يُـرضيـهِ
لـم أدْر حيـن بـدا والكـأسُ فـي يـده من كأسِه الخمرُ، أَمْ عينيه، أمْ فيهِ
حَكَـت جـواهـرُه أيّـامـه فَصَفَـتْ واستَهْدتِ الشَّمسُ معنًى من معانيهِ

تُوُفّي رحمه الله في رابع رجب بقَرْيتِهِ، وقد أنشد أبو الفَرَج بن الجوزيّ من شِعره على المنبر(١).

---

(١) وقال ابن الدبيثي: شيخ متقدّم بناحيته، فيه فضل وتميّز، وهو أحد من سار شعره، وانتشر ذكرُه، ونبُه بالشعر قدْره، وحسُن به حاله وأمره، وطال في نظم القريض عمره، وساعده على قوله زمانه ودهره. أكثر القول في الغزل والمدح وفنون المقاصد. وكان سهل الألفاظ، صحيح المعاني، يغلب على شعره وصف الحب والشوق وذكر الصبابة والغرام، فعلق بالقلوب ولطف مكانه عند أكثر الناس، ومالوا إليه وتحفّظوه وتداولوه بينهم، واستشهد به الوعّاظ واستحلاه السامعون حتى بلغني أنه حكى، أعني أبا الغنائم ابن المعلّم، ولم أسمعها منه. قال: اجتزت يوماً ببغداد على بدر المحروس، والناس مزدحمون هناك غاية الزحام، فسألت عما ازدحموا عليه؟ فقيل لي: هذا الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي الواعظ جالس هاهنا. ولم أكن علمت بجلوسه، فتقدّمت وزاحمت حتى شاهدته، وسمعت كلامه وهو يعظ ويذكّر حتى قال مستشهداً على بعض إشاراته، ولقد أحسن ابن المعلّم حين يقول:

يـزداد فـي مسمعـي تكـرارُ ذِكـركُـم طيبـاً ويحسـن فـي عينـي مكـرّرهُ

فعجبت من اتفاق حضوري واستشهاده بهذا البيت وهو لي وما يعلم أني حاضر ولا أحد من الحاضرين فانكفيت.

ولقد سمعت أبا عبدالله محمد بن يوسف الأرّجاني ببغداد يقول: قال لي إنسان بسمرقند وقد جرى ذكر أهل العراق ولطافة طباعهم ورقّة ألفاظهم: كفى أهل العراق أن منهم من يقول:

تنبّهـي يـا عَـذَبَـات الـرنْـد كـم ذا الكـرى هـبّ نسيـمَ نجـد؟

وكرّر البيت تعجُّباً منه من لطافته وعذوبة لفظه وهو لابن المعلّم مبدأ قصيدة مدح بها إنَساناً يُعرف بهندي بنى القصيدة على هذه القافية لأجل اسمه.

٩٩ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن المبارك[١].

الوزير مؤيَّد الدّين أبو الفضل بن القصّاب البغداديّ.

كان ذا رأيٍ وشهامة وحزْم وغَوْرٍ بعيد، وهمّته علِيّةَ، ونفْسه أبيّة.

وكان أديباً بارِعاً بليغاً، شاعراً.

وُلّي كتابة ديوان الإنشاء مدّة، ثمّ ناب في وزارة الخلافة في سنة تسعين وخمسمائة، وسار بعسكر الخليفة ففتح البلاد هَمَذَان، وإصبهان، وحاصر الرّيّ، وبيَّن، وصارت له هيبة في النّفوس، فلمّا عاد وُلّي الوزارة.

ثمّ إنّه خرج بالجيوش إلى هَمَذَان فتُوُفّي بظاهرها في رابع شعبان، وقد نيّف على السّبعين.

وقد قرأ العربيّة على أبي السّعادات هبة الله بن الشَّجَريّ، وتنقّل في الخدم. وأقام بإصبهان مدّة. ثمّ قدِم من إصبهان فرتّب في ديوان الإنشاء. ولم يزل في عُلُوٍّ حتّى ناب في الوزارة.

وأنشدوه قول المتنبّي:

قاضٍ إذا اشتبه[٢] الأمران عنَّ له ... رأيٌ يفصّل[٣] بين الماء واللَّبَنِ

---

(١) انظر عن (**محمد بن علي القصّاب**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٤، الفخري في الآداب السلطانية ٣٢٤، وفيه: أبو المظفّر محمد بن أحمد بن القصّاب، والوافي بالوفيات ٤/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ١٧٠٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٠، ٤٥١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٢ رقم ٣٤٩، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوط شهيد علي) ورقة ٨٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٠، ٤٥١، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٠، وإنسان العيون، ورقة ٢٥١، وذيل الروضتين ٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٧، ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٤/ ١٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢، ومآثر الإنافة ٢/ ٥٨، ٥٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٣٩، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٠٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣١١.

(٢) في ديوان المتنبي: «التبس».

(٣) في ديوان المتنبي: «يخلّص»، وفي الوافي بالوفيات ٤/ ١٦٩ «يفرّق».

فقال: أنا أفصل بين الماء واللّبن بأنْ أغمس البُردى فيه ثمّ أعصره، فلا يُشرب إلاّ الماء، ويخلص اللّبن.

وكان والد الوزير قصّاباً أعجميّاً بسوق الثّلاثاء ببغداد.

تُوُفّي الوزير بظاهر هَمَذَان، فأُخفي موته ودُفن، وأركِب في مِحَفّته قيصر العونيّ الأمير، وكان يشبهه، ثمّ طِيف به في الجيش تسكيناً. ثمّ ظهر الأمر، ونبشه خُوارزْم شاه تكش، وحزَّ رأسه، ثمّ طاف به في بلاد خُراسان[1].

قال ابن النّجّار: لو مُدَّ له في العُمر لكان لعلّه يملكُ خُراسان. وكان فيه من الدّهاء وحسن التّدبير والحِيَل ما يعجز عنه الوصْف، مع الفضل والأدب والبلاغة.

وهو القائل يرثي ولده:

وإذا ذكرتُك والّذي فعل البِلَى ... بجمال وجهك جاء ما لا يُدْفَعُ

عاش مؤيّد الدّين بضْعاً وسبعين سنة[2].

١٠٠ ـ محمد بن مالك بن يوسف بن مالك[3].

أبو بكر الفِهْريّ، الشَّرِيشيّ.

سمع من شُرَيْح بن محمد «صحيح البخاري»، ومن أبي القاسم بن جَهْور «مقامات الحريريّ»؛ ومن: أبي بكر بن العربيّ. وجماعة.

---

(١) ذيل الروضتين ٩، وفيه إنه لما خرج عن بغداد كتب إلى ابنه أحمد وهي له:

يا خازن النار خذ إليك أبا ... السائب حلف الفضول والحمق

ولا تكِله إلى زبانيةٍ ... يأخذهم بالخداع والملق

قلت تدري أي ابن زانية ... عندك مُلقى في القدّ والحلق

(٢) وقال ابن طباطبا: هو أعجميّ الأصل، كان أبوه يبيع اللحم على رأس درب البصريين ببغداد، ونشأ هو مشتغلاً بالعلوم والآداب، وبرع في علوم المتصرّفين كالحساب ومعرفة الكروث والمساحات والمقاسمات، ثم تبصّر بأسباب الوزارة. وكانت نفسه قوّية، وهمّته عالية. قاد العساكر، وفتح الفتوح، وجمع بين رياستي السيف والقلم. ومضى إلى بلاد خوزستان وفتحها وقرّر أمورها وقواعدها، ثم مضى إلى بلاد العجم وصُحبته العساكر، فملك أكثرها، ثم أدركه أجله فمات هناك. (الفخري ٣٢٤).

(٣) انظر عن (محمد بن مالك) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

قال الأَبّار: وكان حافظاً لمذهب مالك، بصيراً بالشُّروط. ثنا عنه بسّام ان أحمد، وأبو سليمان بن حَوْط الله.

وقد وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وتسعين.

١٠١ ـ محمد بن معالي بن محمد[١].

أبو محمد البغداديّ ابن شِدْقَيْنيّ[٢].

سمع: عليّ بن عبدالواحد الدِّينَوَريّ، وأحمد بن كادش، وهبة الله بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطّبر، وجماعة.

وكان عارفاً بتعبير الرؤيا.

روى عنه: ابن خليل والدُّبيثيّ، وقال: كان في تسميعاته في شيء اسمه محمد، وفي شيء أبو محمد. وقد سمّاه أبو المحاسن القُرَشيّ في معجمه أبو الفضل.

تُوُفّي في سلْخ ربيع الآخر وله اثنتان وثمانون سنة.

١٠٢ ـ محمد بن يحيى بن عليّ بن الحسن[٣].

أبو الحسن بن أبي البقاء الهَمَذانّي الأصل، البغداديّ، المؤدّب.

ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

وسمع من: زاهر الشَّحّاميّ، وثابت بن منصور الكِيْليّ[٤]، وغيرهما.

---

(١) انظر عن (**محمد بن معالي**) في: الوافي بالوفيات ٥/ ٤١ رقم ٢٠٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٣٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٤١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ دون ترجمة.

(٢) شِدْقَيْني: بكسر الشين المعجمة والدال ساكنة مهملة، وفتح القاف، وسكون الياء المثنّاة من تحتها، ونون.

(٣) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٣ رقم ٣٧٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦١.

(٤) الكِيلي: بكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام، نسبة إلى كِيل: قرية على شاطيء دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط.

وكِيْل قرية على دُجَيل مسيرة يوم من بغداد من جهة واسط، ويقال فيها جِيْل، كما قيل جيلان وكيلان.

تُوُفّي رحمه الله تعالى سنة إحدى أو اثنتين وتسعين.

وكان شيخاً صالحاً، أديباً، فاضلاً. سمع منه القدماء.

قال ابن النّجّار: لم أر للمتأخّرين عليه سماعاً فلعلّهم لم يعرفوه، وقد رأيته. وقال لي ولده إسماعيل إنّه تُوُفّي في سادس المحرَّم سنة اثنتين.

١٠٣ ـ محمد بن أبي عليّ بن أبي نصْر[١].

فخر الدّين أبو عبدالله النَّوْقَانيّ[٢]، الفقيه الشّافعيّ، الأُصُوليّ.

تفقّه بخُراسان على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزاليّ، وبرع في المذهب، ودرّس، وناظَر، وقدِم بغداد، وتردّدت إليه الطّلبة، وتخرَّج به جماعة.

وكان عنده طلب لمدرسة النّظاميّة، فأنشأت والدة النّاصر لدين الله مدرسةً وجعلته مدرّسها، وخلعوا عليه، وحضر عنده الأعيان، فألقى أربعة دروس، وأعاد له الدَّرسَ ولدُه.

وحجّ وعاد فتُوُفّي بالكوفة في ثالث صَفَر.

وكان شيخاً مَهِيباً، له يدٌ طُولَى في التّفسير، والفِقه، والجَدَل، المنطق، مع ما هو عليه من العِبادة والصّلاح.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٤ وفيه «محمود»، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٣٠٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٠، وذيل الروضتين ١٠، وتكملة إكمال الإكمال ٣٥١، ٣٥٢، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٣٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٢٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٩٩، ٥٠٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٠ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٦١، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٤، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٨٢ رقم ٥٤٨.

(٢) تصحّفت في طبعة صادر للكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٤ إلى: «القوفاني»، ووردت صحيحة في الحاشية. والنَّوقاني: بنونين، الأولى مفتوحة.

١٠٤ ـ المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم[١].

أبو الفتح الواسطيّ، البَرْجُونيّ، المقرىء المعروف بابن باسوَيْه.

وُلِد سنة عشرين وخمسمائة. وقرأ بالروايات على: أبي البركات محمد بن أحمد المَزْرَفيّ، وأبي الفتح المبارك بن أحمد الحدّاد، وأبي يَعْلَى محمد بن تُركان.

وقدِم بغداد فقرأ القراءآت على أبي الفتح عبدالوهّاب بن محمد بن الصّابونيّ.

وسمع من: أحمد بن المقرب.

وحدَّث ببلده وأقرأ. وهو والد تقيّ الدّين عليّ نزيل دمشق.

تُوُفّي في شعبان.

١٠٥ ـ المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكْري[٢].

أبو المعالي الحريميّ.

روى عن: أبي غالب بن البنّا، وأبي منصور القّزاز، وأحمد بن عليّ بن الأشقر.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

١٠٦ ـ محمود بن القاسم[٣].

الحريميّ، الوزّان. عُرِف باسم باذِنْجانَة.

سمع: أبا البدر الكَرْخيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في المحرَّم أو صَفَر.

روى عنه: ابن الدّبيثيّ.

---

(١) انظر عن (**المبارك بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٢ رقم ٣٥٠.

(٢) انظر عن (**المبارك بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥١ رقم ٣٢٩.

(٣) انظر عن (**محمود بن القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٠ رقم ٣٠٧.

١٠٧ ـ محمود بن المبارك بن أبي القاسم عليّ بن المبارك[١].

الإمام أبو القاسم الواسطيّ، ثمّ البغداديّ، الشّافعيّ، الفقيه، المنعوت بالمُجِير.

تفقَّه بالنّظاميّة على أبي منصور الرّزّاز، وأبي نصر المبارك بن زوما.

وقرأ علم الكلام على أبي الفتوح محمد بن الفضل الإسْفَرَائينيّ، وعلى أبي جعفر عبدالسّيّد بن عليّ بن الزَّيْتُونيّ. وتقدَّم على أقرانه. وكان المُشار إليه في وقته.

تخرَّج به خلْق. وكان من أذكياء العالم.

وُلِد سنة سبْع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي بكر الأنصاريّ، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة.

وحدَّث ببغداد، وواسط، وأعاد في شبيبته للإمام أبي النّجيب السُّهْرُوَرديّ بمدرسته. وسار إلى دمشق، ودرّس بها وناظر، واستدلّ؛ وتخرَّج به جماعة.

ثمّ رجع ودرّس بشِيراز، وبعسكر مُكْرَم، وواسط. ووُلّي تدريس النّظاميّة ببغداد، وخُلِع عليه خِلعة سوداء، وطَرْحة، وحضر درسَه العلماءُ وأرباب الدّولة كلّهم، وكان يوماً مشهوداً.

ونُفِّذ رسولاً إلى هَمَذَان، فأدركه أَجَلُه بها.

---

(١) انظر عن (**محمود بن المبارك**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٧ رقم ٣٦٣، وذيل الروضتين ١٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٦٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٤ رقم ١١٧٩، والعبر ٤/ ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٥، ٢٥٦، رقم ١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣٠٤ (٧/ ٢٨٧، ٢٨٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٧١، وطبقات الشافعية لابن كثير ورقة ١٥١أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٣، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٧٥، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٧٧٩ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٣٤٩، والعسجد المسبوك ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣١١.

قال أبو عبدالله الدُّبيثيّ[1]: برع في الفقه حتّى صار أوحد زمانه، وتفرَّد بمعرفة الأصول والكلام. قرأت عليه بواسط عِلْم الأصول، وما رأيت أجمع لفنون العِلم منه، مع حُسْن العبادة.

قال: وخرج رسولاً إلى خُوارزْم شاه إلى إصبهان، فمات في طريقه بهَمَذَان في ذي القعدة.

وقال الموفَّق عبداللّطيف: وكان بالنّظاميّة المُجِيْر البغداديّ، وكان ضئيلاً، طُوالاً، ذكيّاً، دقيق الفَهم، غوّاصاً على المعاني، غير منفعلٍ عند المناظرة يُعِدّ لها كلّ سلاح، ويستعمله أفضل استعمال. وكان يشتغل في الخفْية بالهندسة، والمنطق، وفنون الحكمة، على أبي البركات اليهوديّ كان، ثمّ أسلم في آخر عمره وعمي، وكان يُملي عليه وعلى جماعة، منهم ابن الدّهّان المنجّم، ومنهم والدي، ومنهم المهذَّب بن النّقّاش كتاب «المعتبر» له. هذا حكاية ابن الدهّان لي بدمشق.

وكان شيخاً فاضلاً، بنى له نور الدّين المارِسْتان بدمشق، ونشر بها عِلْم الطّبّ.

وكان بين المُجِير وبين ابن فضلان مناظرة كمحاربة، وكان المُجير يقطعه كثيراً.

ثمّ إنّ ابن فضلان شنَّع عليه بالفلسفة، فخرج إلى دمشق، واتّصل بامرأةٍ من بنات الملوك، وبُنيت له مدرسة جاروخ، واستخلص من المرأة جوهراً كثيراً، فكثُر التّعصُّب عليه، فتوجَّه إلى شيراز، وبنى له ملِكها شرفُ الدّين مدرسة، فلمّا جاءت دولة ابن القصّاب أحضره إلى بغداد، وولاّه تدريس النّظاميّة، ويوم ألقى الدّرس كان يوماً مشهوداً، فدرَّس بها أسبوعاً. وسُيِّرَ في الرسالة فلم يرجع.

وحضر مرةً بدمشق مجلس المناظرة بحضرة القاضي كمال الدّين

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٤.

الشَّهْرَزُوريّ، فجاء الصُّوفيّة ولهم ذُقون ولهم ذلوق، فارتفعوا على الفقهاء، فأنفوا وقصدوا أذاهم ففوَّضوا الأمر إلى المُجير، فاستدلّ في مسّ الذَّكَر، فقال فُضُوليُّ: لا ينتقض الوضوء بلمْسه قياساً على الصُّوفيّ. فسألوه البيان. فقال: إنّ الصُّوفيّ يُطْرِق حتّى يُطْرَقُ الباب فيثب ويقول: فُتُوح، ويقع نظر الرجل منهم على صورةٍ جميلةً فيثب من وسطه ويقول: فُتُوح. فٱستحيا الصُّوفيّة ونهضوا.

وكان أجدلَ أهل زمانه في سكونٍ ظاهر، وقلّة انزعاج.

روى عنه ابن خليل في «معجمه».

وروى ابن النّجّار في «تاريخه»، عن ابن خليل، عنه.

١٠٨ ـ مسعود بن أبي الفضائل محمود بن خَلَف بن أحمد بن محمد[١].

أبو المعالي العِجْليّ، الإصبهانيّ. أخو المنتجب أسعد، الفقيه.

سمع: أبا نهشل عبدالصّمد العنبْريّ.

وعنه: ابن خليل، وقال: تُوُفّي في صَفَر.

ـ حرف النون ـ

١٠٩ ـ نصر بن عليّ بن أحمد[٢].

أبو طالب[٣] بن النّاقد البغداديّ.

روى عن: سعيد بن البنّا.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من جُمادى الآخرة[٤].

---

(١) انظر عن (**مسعود بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٣١٧.

(٢) انظر عن (**نصر بن علي**) في: ذيل الروضتين ١٠ وفيه: نصر بن علي بن محمد، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٥٨ رقم ٣٤٠.

(٣) لقبه: زعيم الدين.

(٤) قال أبو شامة: ولي حجبة الباب، ثم ولي صاحب ديوان. ثم ولي المخزن، وهو الملقّب بقنبر، وإنما لُقّب بقنبر لأنه صاد ولده قنبراً وخبّأه إلى جانب مسنده، فخرج القنبر فصاح: قنبر قنبر، فلُقِّب به. وكان إذا بلغه أن أحداً لُقّب قنبر يسعى في هلاكه. وقيل إنه كان يميل إلى التشيّع. وكانت عمامته طويلة، فلقّبه أهل باب الأزج قنبر، وهو ذكر العصافير. وكان إذا ركب صاحوا: قنبر قنبر. وقرب العيد فأمره الخليفة بالركوب في صدر المركب، =

١١٠ ـ نفيس بن عبدالجبّار بن أحمد بن شِيْشُوَيْه[١].

أبو صالح الحربيّ، الضّرير.

سمع من: عبدالوهّاب الأنْماطيّ، وعبدالله بن أحمد بن يوسف.

روى عنه: ابن خليل، وغيره.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الهاء ـ

١١١ ـ هبة الله بن مسعود بن الحسن[٢].

أبو القاسم بن الزّقْطَر الباذبينيّ، التّاجر.

روى عن: أبي غالب بن البنّا، وأبي الفضل الأُرْمَويّ، وغيرهما.

وعنه: ابن خليل.

تُوُفّي في صَفَر.

ـ حرف الياء ـ

١١٢ ـ يحيى بن عبدالجليل[٣] **بن مُجبّر**[٤].

= فجمع العوام قنابر كثيرة وعزموا على أن يرسلوها حوله في الموكب، وقيل للخليفة: إن وقع هذا بقي الموكب هتكة فعزله.

وكان مولده سنة ٥٣٢ هـ.

(١) انظر عن (**نفيس بن عبدالجبار**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٦ رقم ٣٦١، والمشتبه ١/٣٥٨، وتوضيح المشتبه ٥/٩٢ و«شِيشُوَيْه»: بمعجمتين بينهما ياء، الأولى مكسورة، والثانية مضمومة.

(٢) انظر عن (**هبة الله بن مسعود**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٤٣ رقم ٣١١.

(٣) انظر عن (**يحيى بن عبدالجليل**) في: زاد المسافر لابن إدريس المرسي ٩، وبغية الملتمس للضبّي ٥٠٨ رقم ١٤٩٤، ووفيات الأعيان ٧/١٣، ١٤ و١٣٣، والبيان المغرب ج ٣ طبعة تطوان، ونفح الطيب ٣/٢٣٧، وكشف الظنون ٧٦٨، وهدية العارفين ٢/٥٢٠، والأعلام ٩/٨٧، ٨٨، ودليل مؤرّخ المغرب لابن سودة ٤٣١، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٠٤ وأرّخ وفاته بسنة ٥٨٨ هـ.

(٤) هكذا في الأصل: «مجبّر» بتشديد الباء الموحّدة. وفي (وفيات الأعيان): «مُجْبَر» بضم الميم، وسكون الجيم، وفتح الباء الموحّدة. ومثله في (بغية الملتمس). وفي كشف =

أبو بكر، ويقال أبو زكريّا، الفِهْريّ، الأندلسيّ، الإشبيليّ. شاعر الأندلس بلا مُدافعة.

قد ذكرتُه في سنة بضْع وثمانين[1]، ثمّ وجدتُ تاجَ الدّين بن حَمُّوَيْه قد ذكر أنّه لم يلْحقه، وذكر أنّ له قطعة في وقعة الزّلاّقة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، ثمّ ساق له قصائد مُونِقَة[2].

١١٣ - يحيى بن عليّ بن طِراد بن الحُسين[3].

أبو فراس البغداديّ، الحريميّ، المعروف بابن كَرْسَا[4].

حدَّث عن: هبة الله بن الحُصَين.

وعنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ.

تُوُفّي في مستهلّ رمضان[5].

١١٤ - يحيى بن مُروءة بن بركات[6].

= الظنون، ومعجم المؤلفين، وغيره: «مجير» بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها.

(١) أرّخ ابن خلّكان وفاته في سنة ٥٨٧ هـ.

(٢) وقال ابن خلّكان: وقد نظرت في ديوانه فوجدت أكثر مدائحه في الأمير يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، وذكر له قصيدة قال إنها طويلة عدد أبياتها مائة وسبعة أبيات، أولها:

أتُراهُ يترك الغزَلا ... وعليه شبّ واكتهلا
كلِفٌ بالغيد ما عقلتْ ... نفسُه السلوان مذ عقلا

ولما مات الأمير يوسف بن عبدالمؤمن رثاه بقصيدة طويلة أجاد فيها، وأولها:

جلّ الأسى فأسِلْ دم الأجفان ... ما ذي الشؤون لغير هذا الشانِ

وقال الضبّي: شاعر متقدّم في طريقة الشعر برع فيها وفاق أهل زمانه. توفي ليلة عيد الأضحى بمراكش في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وقد رأيت شعره. مجموعاً في سفرين ضخمين.

وأورد الضبّي أبياتاً من شعره.

(٣) انظر عن (**يحيى بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٦٣ رقم ٣٥٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٣٥٢.

(٤) كَرْسا: بفتح الكاف وسكون الراء المهملة وبعدها سين مهملة مفتوحة وألِف. (المنذري).

(٥) وكان مولده سنة ٥١٣ هـ.

(٦) انظر عن (**يحيى بن مروءة**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٥٢ رقم ٣٣٣.

أبو الحسين بن الجمّال الأزْديّ، المصريّ.
روى عن ظافر بن القاسم الحدّاد قطعةً من شِعره.
وعنه: الحافظ عليّ بن المفضّل.
والجمّال: بجيم وبالتّشديد. تُوُفّي في جُمادى الأولى.

١١٥ ـ يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أيّوب بن موهوب[١].
أبو الحَجّاج الفِهْريّ، الأندلسيّ، الدّانيّ، وقيل الشّاطبيّ، نزيل بَلَنْسِية.
وُلِد سنة ستّ عشرة وخمسمائة، وأجاز له أبو محمد بن عتّاب.
وتفقّه بأبي محمد عبدالواحدبن بَقِيّ.
وسمع من: أبيه، وأبي بكر بن برنجال.
وأخذ القراءآت عن: أبي عبدالله بن سعيد الدّانيّ، وأبي عبدالله المكناسيّ.
وأخذ العربيّة عن: أبي العبّاس بن عامر.
ذكره الأَبّار فقال: كان من أهل العناية بالرواية والتّقدّم في الآداب.
وكان إماماً في معرفة الشُّرُوط، كاتباً بليغاً، شاعراً. كتبَ القُضاة، وناب في الأحكام.
وتُوُفّي في شعبان.
وقال غيره: أجاز له أيضاً الفقيه أبو عبدالله محمد بن عليّ المازِريّ.

١١٦ ـ يوسف بن معالي بن نصر[٢].
أبو الحَجّاج الأطْرابُلُسِيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الكتّاني المقرىء، البزّار.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن عبدالله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٢ رقم ٣٥١، ونهاية النهاية ٢/ ٣٩٧ رقم ٣٩٢٦.

(٢) انظر عن (**يوسف بن معالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٣ رقم ٣٥٢، وتكملة إكمال الإكمال ٣٦٥، والعبر ٤/ ٢٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٢ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وشذرات الذهب ٤/ ٣١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٥/ ٧٢ رقم ١٣٧٣.

سمع من: الأمير هبة الله بن الأكفانيّ، وعليّ بن قيس المالكيّ، وجمال الإسلام الفقيه.

روى عنه: الحافظ الضّياء، وابن خليل، وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي الفَهْم البلدانيّ، والعماد عبدالحميد بن عبدالهادي، والبهاء عبدالرحمن، والزَّين أحمد بن عبدالدّائم، وآخرون.

تُوُفّي في شعبان. وكان من الثّقات.

* * *

وفيها وُلد: الفقيه يعقوب بن أبي بكر الطّبَريّ، ثمّ المكّيّ في المحرَّم،

والإمام محيي الدّين أبو القاسم محمد بن محمد بن سُراقة الشّاطبيّ بها في رجب،

وقُطْب الدّين أحمد بن عبدالسّلام بن أبي عصرون بحلب في رجب،

وكريم بن أبي المُنَى عمّ الزّين خالد، أجاز له الصَّيْدلانيّ،

ومسعود بن عبدالله بن عمر بن حَمُّوَيْه في ربيع الأوّل.

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١١٧ ـ أحمد بن أسعد بن وهْب[١].

البغداديّ، ثمّ الهَرَوِيّ، المقرىء أبو الخليل بن صُفَيْر.

قدِم بغداد وسمع بها من: خَلَف بن أحمد، وصالح بن الرّخْلة، وخديجة بنت النَّهْرُوانيّ.

وسمع بهَرَاة من: نصْر بن سَيّار. وصحِبَ الشّيخَ عبدالقادر.

تُوُفّي في شعبان.

والرِّخْلَة؛ بسكون الخاء[٢].

وقد سافر إلى هَمَذَان فقرأ بالروايات أو ببعضها على الحافظ أبي العلاء، وبإصبهان. وكان له حُرْمَة وافِرة بهَرَاة. كان صاحب البلد يزوره، ونَفَقَت سوقُه دكّاناً جيّدة. ثمّ بان مُحالُه وكَذِبُه. ثمّ ردّ إلى بغداد وبها مات[٣].

---

(١) انظر عن (أحمد بن أسعد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٨٦، ٢٨٧، رقم ٣٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٤٦٨، وميزان الاعتدال ١/٨٣ رقم ٢٩٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٤ رقم ٢٤٢، والوافي بالوفيات ٦/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٧٢٥، ولسان الميزان ١/١٣٧، ١٣٨ رقم ٤٣١.

(٢) وبكسر الراء المهملة، وبعد اللام تاء تأنيث.

(٣) وقال ابن النجار: وحدّث بيسير في مكة وبغداد ونيسابور، ولما دخلت هُراة أصبتُ أصحاب الحديث مجمعين على كذب أبي الخليل هذا، وذكروا أنه كان إذا قرأ على الشيوخ يغيّر سطوراً لا يقرأها، ويُدْخِل متناً في إسناد وإسناداً في متن آخر، وإنهم اعتبروا ذلك عليه فاجتنبوا السماع معه، وكنا هناك نجتنب كل ما سمعه الشيوخ بقراءته فلا نعبأ به ولا نعتمد عليه. وحكى لي صديقنا أبو القاسم موهوب بن سعيد الحمامي وكان قد رآه وسمع معه الحديث قال: كان يُظهر الزهد والتقشف ولبس الصوف وعلى جسمه الثياب الناعمة وجباب الإبريسم، ولما مات خلّف مالاً كثيراً.

١١٨ ـ أحمد بن عليّ بن عيسى بن هبة الله بن الواثق بالله[١].

أبو جعفر الهاشميّ، العبّاسيّ، الواثقيّ، المقرىء.

سمع: أبا غالب بن البنّا، وأبا البدر الكَرْخيّ.

وتُوُفّي في ذي القُعدة.

روى عنه: ابن خليل.

وكان أديباً شاعراً فاضلاً[٢].

١١٩ ـ أحمد بن أبي الفائز[٣] بن عبدالمحسن بن الكُبْريّ[٤].

البغداديّ، الشُّرُوطيّ، أبو العبّاس.

روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا.

وعنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة وله خمسٌ وثمانون سنة.

١٢٠ ـ أحمد بن الوزير مؤيّد الدّين محمد بن عليّ بن القصّاب[٥].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن عيسى**) في: الوافي بالوفيات ٧/٢٠٦ رقم ٣١٥٣.

(٢) وكان أحد القراء بالتُرَب التي للخلفاء بالرصافة، وكان متأدّباً. قال ابن النجار: سمعت أنه غسل ديوانه قبل موته، وكان كثير الهجاء، خبيث اللسان... وحدّث باليسير.

ومن شعره:

قطعتُ مطامعي واعتضْتُ عنها ... عزيزاً بالقناعة والخمولِ

ورُمتُ الزهدَ في الدنيا لأني ... رأيت الفضل في ترك الفضولِ

وله أيضاً:

دع عنك فخرك بالآباء منتسباً ... وافخر بنفسك لا بالأعظُم الرممِ

فكم شريفٍ وهَتْ بالجهل رُتبتُه ... ومن هجينٍ علا بالعلم في الأممَ

(٣) انظر عن (**أحمد بن أبي الفائز**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٩٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٢، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٩٦٨، والمشتبه ٢/٥٤١، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٢٩، وتوضيح المشتبه ٧/٢٧٩.

(٤) الكُبْري: بضم أوله، وسكون الموحّدة، وكسر الراء. وقد سُئل عنه أحمد فقال: هو لقب لجدّي عبدالمحسن.

(٥) انظر عن (**أحمد بن الوزير مؤيّد الدين**) في: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٠.

ناب في الوزارة عن أبيه حين سار بالجيوش أبوه إلى خوزستان.
تُوُفّي في هذا العام.

١٢١ ـ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم[١].
أبو إسحاق البغداديّ، البزّاز. ويُعرف بابن حسّان.
سمع: أبا الدُّرّ ياقوت بن عبدالله التّاجر، وأحمد بن المقرَّب.
وحدَّث.
تُوُفّي في ذي الحجَّة.

١٢٢ ـ إبراهيم بن عبدالواحد بن عليّ[٢].
أبو إسحاق المَوْصليّ، ثمّ البغداديّ.
حدَّث عن: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وغيره.
تُوُفّي في حدود هذا العام، قاله المنذريّ.

ـ حرف الحاء ـ

١٢٣ ـ الحَسَن بن عليّ بن حمزَة[٣] **بن محمد بن الحَسَن بن محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى بن الحُسَيْن بن زَيْد بن عليّ بن الحُسَيْن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.**

النّقيب الطّاهر أبو محمد الهاشميّ، العَلَويّ، الحُسَيْنيّ، الزَّيْدِيّ، المعروف بابن الأقْسَاسِيّ. أحد الرؤساء وسِنان صعْدة البُلَغاء، ونجم أُفق الأدباء.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٦ رقم ٤١٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٣.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن عبدالواحد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٨ رقم ٤٢٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦١.

(٣) انظر عن (الحسن بن علي بن حمزة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٤٠٠، والذيل على الروضتين ١١، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق١/٥٧٦، رقم ٨٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٩، والبداية والنهاية ١٣/١٥، ١٦، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢١٣، ٢١٤، والوافي بالوفيات ١٢/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٠٥، وأعيان الشيعة ٢٢/٣٢٦.

له النَّظم والنَّثر.

سمع من الفضل بن سهل الإسْفَرَائينيّ الأثير. وحدَّث. وولي نقابة العلويّين بالكوفة مدّة، ثمّ ببغداد.

وقد مدح النّاصر لدين الله. والأقساس: قرية بالكوفة. فمن شِعْره:

لو أنّني من سِحْر لَحْظك[1] سالم ... لم أعصِ فيكَ وقد ألحّ اللاّئمُ
لكنّه ناجى فؤآداً هائماً ... ولَقَلَّما أصغَى فؤادٌ هائمُ
ايـن الشّجِيُّ من الخَلِيّ فخلِّني ... لبلابلي اليَقْظَى فسِرُّك نائمُ[2]

وشِعره متوسّط.

تُوُفّي في شعبان. وكان مولده سنة تسعٍ وخمسمائة.

١٢٤ ـ الحسين بن الحسن بن أحمد[3].

أبو عبدالله التّكْريتيّ، البغداديّ، الصُّوفيّ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وحدَّث بأناشيد[4].

---

(١) في الحاشية من الأصل: «بخطه: «من لفظ سحرك».

(٢) ومن شعره:

ما حاجة الحسن في جيدٍ إلى سُخُبِ ... لولا مظاهرة في الدُّرّ والذهبِ
وما تقلّدها مرصوفةً لحُلى ... سَنَى الزجاجةِ أبدى رونق الحبَبِ
والبدر في التمّ لم تُعلم فضائله ... حتى تقلّد للنُّظّار بالشُهبِ
ولو محاها سناه حين يشملها ... لَفَاتَنَا نظرٌ في منظرٍ عجبِ
والدرّ في عُنق الحسناء من شرف ... دُرٌّ وفي عنق الأخرى كَمَخْشَلَبِ
والحسن يكسب منه الحلى منقبة ... والقبح أوضح مسلوب من السَّلَبِ

قال الصفدي: قعاقع ما تحتها طائل. (الوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٩).

(٣) انظر عن (الحسين بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩١ رقم ٤٠٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٥٥ رقم ٣٣٦، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/ ٦٢٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٣، وأعيان الشيعة ٢٥/ ٣١٠.

(٤) ومن شعره:

تبارك من لا يعلم الغيبَ غيرُه ... وشكراً على ما قد قضاه وما حَكَمْ =

ـ حرف الخاء ـ

١٢٥ ـ الخاتون والدة السّلطان الملك العادل سيف الدّين أبي بكر بن أيّوب[١].

تُوُفّيت بدمشق في ذي الحجّة بدارها المعروفة بدار العقيقيّ الّتي صارت تربة السّلطان الملك الظّاهر.

١٢٦ ـ خاصّ بَك بن برغش[٢].

النّاصريّ الأمير. وُلّي القاهرة مدّة طويلة.

وحجّ بالنّاس[٣].

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

ـ حرف الصاد ـ

١٢٧ ـ صالح بن عيسى بن عبدالملك[٤].

الفقيه الصّالح أبو التّقيّ المصريّ، المالكيّ، الخطيب.

قرأ القرآن على: أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الكيزانيّ، وعليّ بن عبدالرحمن نِفْطُوَيْه.

روى عنه: ولده الفقيه أبو محمد عبدالله. وكان صالحاً زاهداً، لمّا زالت دولة العُبَيْديّين كان يخرج إلى البلاد المصريّة ويخطبُ بها، وينسخ ما كان بها من الأذان. بحيّ على خير العمل، ثمّ ينتقل إلى بلدٍ آخر احتساباً.

= إذا كان ربّي عالماً بسريرتي ... وكنتُ بريئاً عنده غير مُتَّهَمْ
فقُلْ لظلومٍ ساءني سوءُ فِعله ... سينتصفُ المظلوُم من كل من ظَلَمْ
فيا نفسُ لي في يوسفٍ خيرُ أسوةٍ ... فصبراً فإنّ الصبر خيرٌ من الندمْ
(الوافي بالوفيات).

(١) انظر عن (**الخاتون والدة العادل**) في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٣٧ رقم ٢٨٦، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥٠٦، ٥٠٧.

(٢) انظر عن (**خاصّ بك**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٠ رقم ٣٩٠.

(٣) وحُمِدت سيرته.

(٤) انظر عن (**صالح بن عيسى**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٧ رقم ٤١٨.

١٢٨ ـ صَنْدَل[١].

الذّمام الكبير، الأمير، أبو الفضل الحَبَشيّ، المُقتَفَوِيّ الخادم.

سمع من: أبي الفتح ابن البَطِّيّ، وعليّ بن عساكر البطائحيّ.

وحدَّث. وكان يلقَّب عماد الدّين. فيه ذكاء وفِطْنة وعقل.

وُلّي أستاذيّة الدّار للخلافة المُقْتَفَوِيّة، فلمّا بويع النّاصر كان صَنْدَل قد كبر وضعُف، وطلب أذْناً بالإنقطاع في تُربةٍ له، ففُسِح له[٢].

---

(١) انظر عن (صندل) في: ذيل الروضتين ١١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٨٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥ رقم ٣٦٦.

(٢) وقال الصفدي: كان أحد الخدم الكبار بدار الخلافة، وله المنزلة الرفيعة عند الخلفاء، تولّى النظر بواسط أيام المستنجد بالله، ثم تولّى استادارية الخلافة أيام المستضيء سنة سبع وستين، وبقي مدّة على ولايته معظَّماً على نُظَرائه، وعُزل سنة إحدى وسبعين، ولزم بيته مدّة، ثم ولي عدّة ولايات أيام الإمام الناصر. وكان حافظاً لكتاب الله، متديّناً، محبّاً لأهل العلم مكرِماً لهم، يعرف طرفاً من العلم، وسمع بعد عُلُوّ سنّه من هبة الله بن أحمد بن محمد بن شاتيل.. وانتقى عليه الحافظ معمر بن عبدالواحد بن الفاخر الإصبهاني جزءاً من عوالي مسموعاته.

قال أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلّم: حججت سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة وكان عماد الدين صندل الخاص في السفر، ولكثرة أشغالي في الطريق بمهامّ نفسي لم أتفرّغ أن أطلبه وأسلّم عليه، فلما كان في الرجعة وقد بقي بيننا وبين الكوفة ثلاث مراحل رأيت خيمة كبيرة عالية بالقرب من الموضع الذي نزلتُ فيه، فسألت عنها فقيل لي: إنها للأمير عماد الدين صندل، فلبست ثياباً غير الثياب التي كانت عليّ ومضيت إليه لأسلّم عليه، فرأيته من بعيد وقد عمل له طرّاحة ومسند في الخيمة، فلما رآني من بعيد وعرفني قال لحاجبٍ له يقال له بهرام: من هذا؟

تنبّهي يا عذبات الرنْدِ

قال: فلما دخلت عليه وقبّلت يده قلت: يا مولانا وكيف ما تعرفني إلاّ بقولي:

تنبّهي يا عذبات الرندِ

لِمَ لا تعرفني بقولي فيك؟ قال: وما قلت فيّ؟ قلت: قولي:

وما أَرَجٌ من روضة ظلّها النّدَى ... تضرّع في جنح من الليل أَلْيَل
وجاءت به ريحُ الصبا وهْيَ رَطبةٌ ... بها من شميم الحيّ عبْقَة مَنْدَلِ
بأطْيبَ عرفاً من تراب أماكنٍ ... تمشَّتْ بها مجتازةً خيلُ صندِل

فاستحسن ذلك مني، وأمر حاجبه بهرام فأحضر لي جبّة وعمامة وقميص تحتاني ولباساً مع تكّته

وخُفّاً وعشرين ديناراً وقال: هذه تنفقها من الحلّة إلى أن تصل إلى أهلك.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الطاء ـ

١٢٩ ـ طُغْتِكِين بن نجم الدّين أيّوب بن شاذي بن يعقوب بن مروان[١].

الدُّوَيْنيّ الأصل، ظهير الدّين، الملك العزيز سيف الإسلام صاحب اليمن، أخو السّلطان صلاح الدّين.

وكان أخوه قد سيَّره إلى بلاد اليمن بعد أخيه شمس الدّولة، فملكها واستولى على كثيرٍ من بلادها في سنة سبْعٍ وسبعين.

وكان شجاعاً، محمود السّيرة، مع ظُلمٍ. وكان قد أخذ من نائبيَ أخيه ابن مُنْقِذ، وعثمان الزَّنْجيليّ أموالاً عظيمة بالمرَّة. وكان مّما كثُر الذَّهب عنده يسبكه ويجعله كالطّاحون.

وكان حَسَن السّياسة، مقصوداً من البلاد. سارَ إليه شرف الدّين بن عُنَين ومدحَه فأحسن إليه، وخرج من عنده بذهبٍ كثير ومتاجر، فقدِم مصر، فأخذ منه ديوان الزّكاة ما على متجره، والسّلطان يومئذٍ العزيز عثمان، فعمل:

---

(١) انظر عن (**طغتكين بن نجم الدين أيوب**) في: زبدة الحلب ٣/ ٢٠، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٩، ١٣٠، وذيل الروضتين ١١، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٢، وتاريخ الزمان ٢٣٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٤٠٤، ومعجم البلدان ٥/ ٢١٢، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٢٣، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة (مخطوط) ورقة ٦٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٣، والدرّ المطلوب ٣١٣، ١٣٢، والعبر ٤/ ٢٨١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٢، ١٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، ودول الإسلام ٢/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٣ رقم ١٧٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٥، ٤٧٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٠، ٤٥١ رقم ٤٨٤، وطبقات فقهاء اليمن للجعدي ١٨٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤١، والمقفى الكبير ٤/ ١٤، ١٥ رقم ١٤١٠، وغاية النهاية ١/ ٤٦٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٨، والسلوك ج ١ ق١/ ١٤٠، وصبح الأعشى ٥/ ٢٩، والعقود اللؤلؤية للخزرجي ١/ ٢٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ورقة ٢١٥، ٢١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤١، ١٤٢، وشفاء القلوب ١٩٨، ١٩٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢١٩، وترويح القلوب ٤٧، ٥٧، والسمط الغالي الثمن للبامي ٢٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣١١، ٣١٢، وتاريخ ثغر عدن ٢/ ١٠١.

مـا كـلُّ مـن يتسمَّـى بـالعـزيـز لهـا أهـلٌ ولا كـلُّ بـرْقٍ سُحْبُـهُ غَـدِقَـهْ
بيـن العَـزيـزَيْـن بَـوْنٌ فـي فَعَـالهمـا هذاك يُعطي، وهذا يأكل[1] الصَدَقَهْ

تُوُفّي سيف الإسلام في شوّال بالمنصورة، مدينة أنشأها باليمن، وقام بالمُلك بعده ابنه إسماعيل الّذي سفك الدّماء، وادّعى أنّه أُمَويّ، ورام الخلافة وتلقَّب بالهادي، وكان شَهْماً، شجاعاً، طيّاشاً، وكان أبوه يخاف منه. وقد وفد على عمّه السّلطان صلاح الدّين قبل موته بأيّامٍ، ثمّ رجع إلى اليمن، فأدركتْه وفاةُ أبيه وقد قارب تَعِز، فتسلَّم اليمن.

١٣٠ ـ طلحة بن مظفَّر بن غانم[2].

أبو محمد العراقيْ، العَلْثي الحنبليّ، الزّاهد.

تفقّه ببغداد على الإمام أبي الفتح بن المَنِّيّ، وغيره.

وسمع من: أبي الفتح بن البَطّيّ، ويحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعَانيّ، وطائفة.

وعُني بالحديث، وحصّل، وقرأ على ابن الجوزيّ أكثر مصنَّفاته. ثمّ انقطع في زاويته بالعَلْث[3]، وأقبل على العبادة وتعليم العِلم، وأقبل النّاس عليه، وصار له أتباع، واشتهر اسمه. وكان من الثّقات رضي الله عنه.

روى عنه: يوسف بن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في ثالث عشر ذي الحجّة، وله جماعة أولاد. وهو ابن عمّ الزّاهد إسحاق العَلْثيّ.

---

(١) في ديوان ابن عنين ٢٢٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥١ «يأخذ».

(٢) انظر عن (**طلحة بن مظفّر**) في: معجم البلدان ٣/ ٧١١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٥ رقم ٤١٣، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٧٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢١ رقم ٧٤٣، والمشتبه ٢/ ٤٦٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٠، ٣٩١، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣١٨، والتاج المكلّل للقنوجي ٣١٢، ٣١٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٣ وفيه: «طلحة بن عبد بن مظفر».

(٣) العَلْث: بالمثلّثة وفتح العين وسكون اللام. هي قرية من قرى دُجيل من أعمال بغداد.

ـ حرف العين ـ

١٣١ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هبة الله[١].

أبو محمد الأُرْسُوفيّ، ثمّ المصريّ، الشّافعيّ، التّاجر.

كان كثير المال، غزير الأفضال، وافر البِرّ والمعروف.

وأُرْسُوف: بضمّ أوّله[٢].

١٣٢ ـ عبدالله بن منصور بن عِمران بن ربيعة[٣].

أبو بكر الرَّبَعيّ، المقرىء، الواسطيّ، المعروف بابن الباقِلّانيّ.

شيخ العراق. وُلِد في المحرَّم سنة خمسمائة. وقرأ القراءآت على أبي العِزّ القلانِسيّ، وهو آخر أصحابه. وعلى: عليّ بن عليّ بن شيراز، وأبي محمد سِبْط الخيّاط.

وسمع منهم، ومن: أبي عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ، وخميس الحَوْزيّ، وأبي الكرم نصر الله بن الجلَخْت، وأبي عبدالله البارع، وأبي العزّ بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي بكر المَزْرَفيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٧ رقم ٣٧٩.

(٢) وسكون الراء وضم السين المهملتين وبعد الواو الساكنة فاء. مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام.

(٣) انظر عن (عبدالله بن منصور) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الأزهرية ٧٠/ ١٠) ورقة ٢ ب، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٦ ـ ٧٨ رقم ٣٨١، وذيل الروضتين ١٢، والتقييد لابن نقطة ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٣٩٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٢٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/ ٨١ رقم ٣٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٢، ١٧٣، رقم ٨١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ رقم ١٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٨ رقم ٤٢٢٦، والعبر ٤/ ٢٨١، ودول الإسلام ٢/ ٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٤٥٠، ٤٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٥٣، ٤٥٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٤٠، ٦٤١، رقم ٥٣٨، وغاية النهاية ١/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ١٩٢٧، ولسان الميزان ٣/ ٣٦٦ رقم ١٤٦٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢١٤، ٢١٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٤.

روى عنه تاج الإسلام أبو سعْد السَّمْعانيّ، وأبو القاسم بن عساكر أناشيد، وماتا قبله بدهر.

وقد ذكره ابن عساكر في «تاريخه» فقال: شابٌ قدِم دمشق وأقرأ بها، وكان قد قرأ على القلانِسِيّ. قرأ عليَّ كتاب «الغاية» لابن مهران، «وتفسير الواحديّ الوسيط».

قال: ورأيت له قصيدةً مدَح بها بعض النّاس بدمشق يقول:

بِـأَيِّ حُكْـمٍ دمُ العُشّـاق مطْلُـولُ فليس يُودَى لهم في الشّرعِ مقتولُ
ليـت البَنَـان الّتـي فيهـا رأيـتُ دمـي يُـرى بهـا لـي تقليـبٌ وتقبيـلُ[1]

قلت: وقرأ عليه بالقراءآت التّقيّ أبو الحسن بن باسوَيْه، والمرجّا بن شُقَيْرة التّاجر، وأبو عبدالله محمد بن سعيد الدُّبيثيّ، والحسن بن أبي الحسن بن ثابت الطّيْبيّ، والعلاّمة أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وولده الصّاحب محيي الدّين يوسف، وخلْق سواهم.

وازدحم عليه الطَّلبة وقصدوه من النّواحي.

لكن قد ضعّفه غير واحد.

قال ابن نُقْطَة[2]: حدَّث «بسُنَن أبي داود»، وعن أبي عليّ الفارقيّ، وسمعه منه في سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

قال: وحدَّثني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن الواسطيّ ابن أخت ابن عبدالسّميع، وكان ثقة صالحاً، قال: سمعت منه «السُّنَن» وسماعه فيه صحيح.

---

(١) وقال ابن عساكر: أنشد لأبي الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي لنفسه ارتجالاً وقد دخل غزاء لصبيّ وهو في عشر المائة، وبه ارتعاش، فتغامز عليه الحاضرون، فقال:

إذا دخـل الشيـخ بيـن الشبـاب وقـد مـات طفـل صغيـرُ
رأيـتَ اعتـراضـاً علـى اللـه إذ تـوفـي الصغيـر وعـاش الكبيـرُ
فقُـلْ لابـن شهـرٍ وقـل لابـن ألـفٍ ومـا بيـن ذاك هـذا المصيـرُ

(٢) في التقييد ٣٢٧.

قال: وكان قد قرأ على القلانِسيّ بكتاب «الإرشاد»[1] وقراءته به صحيحة، وما سوى ذلك فإنه يزوّره.

قال ابن نُقْطة: وقال لي أبو طالب بن عبدالسّميع: كان ابن الباقِلّانيّ يسمّع كتاب «مناقب عليّ»، عن مؤلّفه أبي عبدالله بن الجُلّابي، فقال لي: نسخته ليست موجودة بواسط، يعني سماعه. فقلت له: إنّ النُّسَخ بها مختلفة تزيد وتنقص. فلم يزل يُسمّعها من أيِّ نسخةٍ كانت.

وقد ضعّفه الدُّبيثيّ فقال[2]: انفرد برواية العشرة عن أبي العِزّ، وادّعى رواية شيءٍ آخر من الشّواذ عن أبي العِزّ، فتكلّم النّاس فيه، ووقفوا في ذلك، واستمرّ هو على روايته للمشهور والشّاذّ شَرَهاً منه.

قال: وكان حَسَن التّلاوة، عارفاً بوجوه القراءآت.

وتُوُفّي في سلْخ ربيع الآخر. وأقرأ النّاسَ أكثر من أربعين سنة.

قال: وسمعت أبا طالب عبدالمحسن بن أبي العميد الصُّوفيّ يقول: رأيت في المنام بعد وفاة ابن الباقِلّانيّ كأنّ شخصاً يقول لي: صلّى عليه سبعون وليّاً لله.

قلت: آخر من مات من تلامذته الشّريف الدّاعي.

١٣٣ ـ عبدالخالق بن المبارك بن عيسى[3].

أبو الفَرَج ابن المزيّن البغداديّ، القارىء.

سمع من: أبي الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء.

وكان معمّراً عاش نِّيفاً وتسعين سنة.

---

(١) هو كتاب: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبدالله القزويني (ت ٤٤٦ هـ.)، وقد حققه د. محمد سعيد بن عمر إدريس ـ وصدر عن دار الرشد بالرياض ١٤٠٩ هـ./١٩٨٩ م. في ٣ مجلّدات.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٢٢٥.

(٣) انظر عن (عبدالخالق بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٧ رقم ٣٨٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٢.

١٣٤ ـ عبدالكريم بن يحيى بن شجاع بن عبّاس[١].

أبو محمد القَيْسيّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الهادي.

سمع: عبدالكريم بن حمزة، ويحيى بن بطْريق.

روى عنه: يوسف بن خليل، والعماد بن عساكر، وجماعة.

ويقال له كرم[٢].

تُوُفّي في ثاني شعبان.

١٣٥ ـ عبدالكريم بن يوسف بن محمد[٣].

أبو نصر البغداديّ، الخيفيّ، المعروف بابن الدّيناريّ.

وُلِد سنة سبْع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: هبة الله بن الحُصَين.

وحدَّث.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

روى عنه: ابن الدُّبيثيّ، وغيره.

١٣٦ ـ عبدالوهّاب بن الشّيخ عبدالقادر بن أبي صالح[٤].

الفقيه أبو عبدالله الجيليّ، ثمّ البغداديّ، الأَزَجيّ، الواعظ الحنبليّ.

وُلِد سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**عبدالكريم بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٩٤.

(٢) هكذا في الأصل. وفي (التكملة): يسمّى: كْرَيماً.

(٣) انظر عن (**عبدالكريم بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٩ رقم ٣٨٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٥، والجواهر المضية ٢/ ٤٥٩ رقم ٨٥٦، والفوائد البهية ١٠١، والطبقات السنية ج ٢/ ورقة ٥٤٧، ٥٤٨، وهدية العارفين ١/ ٦٠٩، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٩٨، ومعجم المؤلفين ٦/ ٧ وفيه وفاته سنة ٥٩٠ هـ.

(٤) انظر عن (**عبدالوهاب بن الشيخ عبدالقادر**) في: مشيخة النعّال ١٣٢، ١٣٣، وذيل الروضتين ١٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٤٠٣، ومرآة الزمان ج ٨/ ٤٥٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢١٤، ٢١٥، وقلائد الجواهر للتادفي ٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٤، والتاج المكلّل للقنوجي ٢١٢.

وسمع من: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وأبي غالب بن البنّا، وولده سعيد بن أبي غالب، وأبي منصور بن زُرَيق القزّاز، ومحمد بن أحمد بن صرما.

وتفقّه على والده، ودرّس بعده بمدرستهم، وحدَّث ووعظ وأفتى وناظَرَ، وروسل من الدّيوان العزيز. وكان أديباً ظريفاً، ماجناً، خفيفاً على القلوب.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.

وولاّه النّاصر لدين الله المظالم، وبنى[1] تربة الخلاطيّة.

قال أبو شامة[2]: قيل له يوماً في مجلس وعْظِه: ما تقول في أهلِ البيت؟ قال: قد أَعْموني. وكان أعمش. أجابَ عن بيتِ نفسه.

وقيل له يوماً: بأيّ شيء يُعرف المُحِقّ من المُبْطِل؟

قال: بلَيْمُونَة. أجاب عمّن يخضِب، أي بلَيْمُونَة، يزول خِضَابُه.

وقال ابن البُزُورِيّ: وعظ مرّةً، فقال له شخص: ما سمعنا مثل هذا.

فقال: لا شكّ يكون هَذَيان.

تُوُفّي في شوّال.

١٣٧ ـ عُبَيْدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك[3].

أبو الحُسين بن قزمان، القُرْطُبيّ.

سمع من: أبيه القاضي أبي مروان.

وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي جعفر البَطْروجيّ. وأجاز له أبو محمد بن عتّاب، وأبو بحر الأَسَديّ.

وولي القضاء بكور قُرْطُبة. وكان بصيراً بالأحكام، أديباً، شاعراً، بارع الخطّ.

سمع منه: أبو سليمان بن حَوْط الله قبل الثّمانين.

واختبل قبل موته بمدّة.

---

(١) في الأصل: «وبنا».

(٢) في ذيل الروضتين ١٢.

(٣) انظر عن (عبيدالله بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين. ذكره الأبّار.

١٣٨ ـ عُبَيْدالله بن يونس بن أحمد[١].

أبو المظفَّر الأزَجيّ، البغداديّ، الوزير جلال الدّين.

تفقَّه على: أبي حكيم إبراهيم بن دينار النّهْروانيّ.

وقرأ الأُصُول والكلام على أبي الفَرَج صَدَقة بن الحُسَيْن.

وسمع: أبا الوقت، ونصر بن نصْر العُكْبَرِيّ.

وسافر إلى هَمَذَان، فقرأ القراءآت أو بعضها على الحافظ أبي العلاء، ثمّ داخَلَ الدّولة إلى أن رُتِّب وكيلاً لوالدة الخليفة، ثمّ ترقّى أمره، وعظُم قدْره، إلى أنْ ولي الوزارة للنّاصر لدين الله في سنة ثلاثٍ وثمانين. ثمّ سار بالجيوش المنصورة لمناجزة طُغْرِيل بن أرسلان السَّلْجوقيّ، وعمل معه مُصَافّاً، فانكسر الوزير وانجفل جَمْعُه وأُسِر، وحُمِل إلى هَمَذَان، ثمّ إلى أَذَرْبَيْجان. ثمّ تسحّب فجاء إلى الموصل، ثمّ إلى بغداد متستّراً، ولزِم بيته مدّةً، ثمّ بعد مدّةٍ ظهر، فرُتِّب ناظراً للخزانة، ثمّ نقُل إلى الإسْتَداريّة، وذلك في سنة سبْعٍ وثمانين، وصار كالنّائب في الوزارة. فلمّا وُلّي ابن القصّاب الوزارة سنة تسعين قبض على جلال الدّين ابن يونس وسجنه. فلمّا مات ابن القصّاب عام أوّلٍ، نقلوا ابن يونس إلى دار الخلافة، وحُبِس في مطمورة، وكان آخر العهد به.

قال أبو عبدالله بن النّجّار[٢]: كان يعرف الكلام. صنَّف كتاباً في الأصول والمقالات، وسمعه منه الفضلاء.

---

(١) انظر عن (عبيدالله بن يونس) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٥٦٢ و١٢/ ٢٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٣٨، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٩، والتاريخ المجدّد لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١١٦، وذيل الروضتين ٣٢، وفيه «عبدالله»، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٢.

(٢) في التاريخ المجدّد، ورقة ٧١.

وسمع منه الحديث: عبد العزيز بن دُلَف، وأبو الحسن بن القَطِيعيّ.
ولم يكن في ولايته محموداً.
قيل: مات في صَفَر في السِّرْداب، ودُفِن به.

١٣٩ ـ عَذراء بنت شاهنشاه بن أيّوب بن شاذي[١].

الخاتون الجليلة صاحبة العَذْراويّة، وأخت عزّ الدّين فَرُّوخشاه.
تُوُفّيت في أوّل العام، ودُفِنت بتُربتها في مدرستها داخل باب النّصر.
وهي عمّة الملك الأمجد البَعْلَبَكّيّ.

١٤٠ ـ عليّ بن أبي بكر بن عبدالجليل[٢].

العلاّمة، شيخ الحنفيّة، برهان الدّين المَرْغِينَانيّ، الحنفيّ، صاحب كتابيَ «الهداية» و«البداية» في المذهب.

تُوُفّي رحمه الله تعالى ليلة الثّلاثاء لأربع عشرة ليلةٍ خَلَت من ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى[٣].

---

(١) انظر عن (عذراء بنت شاهنشاه) في: ذيل الروضتين ١١، ووفيات الأعيان ٢/٤٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨.

(٢) انظر عن (علي بن أبي بكر) في: سير أعلام النبلاء ٢١/٢٣٢ رقم ١١٨، وتاج التراجم ٤٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ١٠١، والجواهر المضيّة ٢/٦٢٧ ـ ٦٢٩ رقم ١٠٣٠، ومفتاح السعادة ٢/٢٦٣، ٢٦٤، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٤٢٥، والطبقات السنيّة، رقم ١٤٥٧، وكشف الظنون ١/٢٢٧، ٢٢٨، ٣٥٢، ٥٦٩ و٣٢/١٢٥٠، ١٢٥١، ١٦٢٢، ١٦٦٠، ١٨٣٠، ١٨٥٢، ١٩٥٣، ٢٠٣٢، والفوائد البهية ١٤١ ـ ١٤٤، وإيضاح المكنون ٢/٥٧٠، وهدية العارفين ١/٧٠٢، والأعلام ٥/٧٣، ومعجم المؤلفين ٧/٤٥.

(٣) وقال ابن أبي الوفاء القرشي: أقرّ له أهل عصره بالفضل والتقدّم، كالإمام فخر الدين قاضي خان، والإمام زين الدين القبّابي. وفاق شيوخه وأقرانه، وأذعنوا له كلهم، ولاسيّما بعد تصنيفه لكتاب «الهداية» و«كفاية المنتهى». ونشر المذهب، وتفقّه عليه الجمّ الغفير.
سمعت قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري يذكر عن العلاّمة جمال الدين ابن مالك أن صاحب «الهداية» كان يعرف ثمانية علوم. ورحل، وسمع، ولقي المشايخ، وجمع لنفسه مشيخة كتبْتُها، وعلّقت منها فوائد. (الجواهر).

١٤١ ـ عليّ بن خليفة بن عليّ[١].

أبو الحسن بن المُنقَّى، الموصليّ، النَّحويّ.

كان زاهداً، ورِعاً، صالحاً. أقرأ العربيّة مدّةً، وله شِعْر حَسَن، ومقدّمة نحو. وتخرَّج به خلْق من أهل الموصل.

وكان مع دينه يهجو بالشِّعر.

١٤٢ ـ عليّ بن عليّ بن أبي البركات هبة الله بن محمد بن عليّ بن أحمد[٢].

قاضي القُضاة أبو طالب ابن البخاريّ، البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة، وتفقّه على العلاّمة أبي القاسم يحيى بن فضلان.

وسمع من: أبي الوقت، وغيره.

وخرج أبوه قاضياً إلى بعض بلاد الروم، فسافر معه وأقام هناك. فلمّا تُوُفّي أبوه وُلّيَ هو القضاء. ثمّ إنّه عُزِل فسار إلى الشّام، ثمّ عاد إلى بغداد بعد عشرين سنة، فأُكْرِم مورده، وزِيد في احترامه. ثمّ إنّه وُلّي قضاء القُضاة سنة اثنتين وثمانين.

---

(١) انظر عن (علي بن خليفة) في: معجم الأدباء ١٣/ ٢١٥، والوافي بالوفيات ٢١/ ٨٠، ٨١ رقم ٤٤، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٥، وكشف الظنون ٢/ ١٧٤٣ وفيه وفاته سنة ٥٦٢ هـ. وهو غلط، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨٧.

(٢) انظر عن (علي بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٣٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨١ رقم ٣٩١، وتلخيص مجمع الأداب ٤/رقم ١١٤٥، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥١، والعبر ٤/ ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٤ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٧٩، ٢٨٠ (٧/ ٢٢٧، ٢٢٨)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢١٧٣، ١٧٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٨ ب، ١٤٩ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥، والعقد المذهب، ورقة ١٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤١، ٢٤٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢١٠ ـ ٢١٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٤، ٣١٥.

ثمّ ناب في الوزارة مع القضاء مُديدَة، ثمّ عُزل عنها، ثمّ أُعيد إلى قضاء القُضاة سنة تسعٍ وثمانين.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

١٤٣ ـ عليّ بن محمد بن حَبْشيّ[١]، بفتح الحاء ثمّ سكون الباء.

أبو الحسن الأَزَجيّ الرّفّاء.

روى عن: أبي سعْد أحمد بن محمد البغداديّ.

وتُوُفيّ في المحرَّم.

١٤٤ ـ عليّ بن موسى بن عليّ بن موسى بن محمد بن خَلَف[٢].

أبو الحسن بن النَّقَرات الأنصاريّ، السّالمّي، الأندلسيّ، الجَيّانيّ، نزيل مدينة فاس.

أخذ القراءآت عن: أبي عليّ بن عَريب، وأبي العّباس بن الحُطَيْئة، وعبدالله بن محمد الفِهْريّ.

وحدَّث عن: أبي عبدالله بن الدّمامة، وأبي الحسن اللّواتي.

وأقرأ النّاس، ووُلّي خطابة فاس.

وأكثر عنه: أبو الحسن بن القطّان.

وإليه يُنسب الكتاب الموسوم «بشذور الذَّهَب» في الكيمياء[٣].

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد بن حبشي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٧٤، والمشتبه ١/ ٢١٠، وتوضيح المشتبه ٣/ ٧٠.

(٢) انظر عن (**علي بن موسى**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٧٧، وجذوة الإقتباس ٤٨١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥/ ٤١٢، وفوات الوفيات ٣/ ١٠٦، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦٤ رقم ١٨٥، وغاية النهاية ١/ ٥٨١، ولسان الميزان ٤/ ٢٦٥، ونفح الطيب ٣/ ٦٠٥، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٧.

(٣) لم ينظم أحد في الكيمياء مثل نظمه، بلاغة معانٍ وفصاحة ألفاظٍ وعذوبة تراكيب، حتى قيل فيه: إن لم يعلّمك صنعة الذهب، فقد علّمك صنعة الأدب. وقيل: هو شاعر الحكماء وحكيم الشعراء. وقصيدته الطائية أبرزها في ثلاثة مظاهر: مظهر غزل، ومظهر قصة موسى، والمظهر الذي هو الأصل في صناعة الكيمياء، وهذا دليل القدرة والتمكّن، وأولها: =

وقد ذكره التُّجَيْبِيّ ووصفه بالزُّهْد والصّلاح والورع. وقال: وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة. وعاش إلى هذا العام[1].

١٤٥ ـ عمر بن محمد بن عليّ[2].

أبو حفص البغداديّ، القزّاز. ويُعرف بابن العُجَيْل.

حدَّث عن: هبة الله بن الحُصَين.

وكان رجلاً صالحاً.

تُوُفّي في صَفَر رحمه الله تعالى.

١٤٦ ـ عمر بن أبي المعالي[3].

البغداديّ، الكُمَيْماثيّ[4]، الزّاهد. صاحب الشّيخ عبد القادر.

= بزيتونة الدُّهن المباركةِ الوسطى ... غنينا فلم نبدل بها الأثْلَ والخَمْطا
صفونا فآنسنا من الطور نارَها ... تُشَبُّ لنا وهْناً ونحن بذي الأَرطى
فلما أتيناها وقرَّب صبرُنا ... على السير من بُعد المسافة ما اشتطّا
نحاول منها جذوةً لا ينالها ... من الناس من لا يعرف القبض والبسطا
هبطنا من الوادي المقدّس شاطئاً ... إلى الجانب الغربيّ نمتثل الشرطا

وهي طويلة. وقال الصفدي: عدد أبيات «الشذور» ألف وأربع مائة وتسعون بيتاً، جميعها من هذه المادّة، وهذا فنّ لا يقدر غيره عليه، ولا أعرف لأحدٍ مثل هذا، نعم، المتنبيّ وبعض شعراء العرب الفحول، لهم قدرة على إبراز صورة الحرب في صورة الغزل، فتجد حماستهم تشبه الأغزال.

(١) في الذيل والتكملة، ولسان الميزان، كان حيّاً سنة ٥٩٥ هـ. وفي شذرات الذهب توفي سنة ٥٩٤ هـ.

(٢) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٥ رقم ٣٧٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٩.

(٣) انظر عن (**عمر بن أبي المعالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٥ رقم ٣٧٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٢٣، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٩٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٤ دون ترجمة.

(٤) هكذا في الأصل وتكملة المنذري، بضم الكاف. أما في: تاريخ ابن الدبيثي، وأخبار الزهاد لابن الساعي، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار: «الكيماي».

ذكره المُحِبّ بن النّجّار[1] فقال: كان صالحاً، منقطعاً عن النّاس، مشتغلاً بما يعنيه. كانت له حلقة بجامع القصْر بعد الجمعة. يجتمع حوله النّاس، ويتكلّم عليهم بكلامٍ مفيد. وكان له أتباع وأصحاب وقَبُول.

تُوُفّي في صَفَر، وقد جاوز السّبعين. وبَنَت والدةُ الخليفة على قبره قُبّة.

١٤٧ ـ عيسى بن الشّيخ عبد القادر بن أبي صالح الجِيليّ.

أبو عبدالرحمن نزيل مصر.

سمع أباه. وبدمشق: عليّ بن مهديّ الهلاليّ.

ووعظ بمصر، وحصل له قَبُول.

روى عنه: حَمْد بن ميسرة.

وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الفاء ـ

١٤٨ ـ فايز بن داود بن بركة[2].

أبو الفايز وأبو المظفّر النّهْروانيّ، الأَزَجيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وسمع من: إبراهيم بن أحمد بن ملك العاقوليّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وأبي المعمّر المبارك بن أحمد.

وحدَّث.

١٤٩ ـ فتيان بن محمد بن عليّ الخيّاط[3].

حدَّث بالموصل عن: أحمد بن هشام الطُّوسيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد.

(٢) انظر عن (**فايز بن داود**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٣ رقم ٣٩٦.

(٣) انظر عن (**فتيان بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٥ رقم ٤١٤

ـ حرف الميم ـ

١٥٠ ـ محمد بن الفقيه أحمد بن محمد بن أبي العز المبارك بن بَكْرُوس[١].

أبو بكر البغداديّ.

سمع: أبا محمد بن الخشّاب، وجماعة.

وتُوُفّي شابّاً رحمه الله.

١٥١ ـ محمد بن أحمد بن يحيى[٢] بن زيد بن ناقة[٣].

أبو منصور الكوفيّ، المعدّل.

سمع: أباه.

وحدَّث.

وتُوُفّي ببغداد في جُمادى الآخرة[٤].

١٥٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن النَّرْسِيّ[٥].

أبو منصور العدل البغداديّ، المحتسب.

تُوُفّي في ذي القعدة عن سبعين سنة.

روى عن: جدّه؛ وعن: هبة الله بن الطَّبر، وجماعة.

روى عنه عبدالله بن أحمد الخبّاز، وغيره.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٧ رقم ٤١٩، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد بن يحيى**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٣٨٨، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٤، ١٥، ومرآة الزمان ٨ ق ٢/٤٥٠، وذيل الروضتين ٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) تصحّف في ذيل الروضتين، وعقد الجمان إلى: «باقة».

(٤) ذكره سبط ابن الجوزي، وأبو شامة، وبدر الدين العيني في وفيات ٥٩٢ هـ.

(٥) انظر عن (**محمد بن أحمد بن عبدالباقي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٤٠٩، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٥، والوافي بالوفيات ٢/١٠٦ رقم ٤٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥، ١٦.

١٥٣ ـ محمد بن حسن بن عطيّة[١].

الأنصاريّ، الجابريّ، جابر بن عبدالله، أبو عبدالله السَّبْتيّ.

سمع وأكثر عن: القاضي عِياض. وسمع من: جدّه لأمّه سليمان بن تسع الخطيب، والحسن بن سهْل الخُشنيّ. وجماعة.

قال الأَبّار: كان من الثّقة والأمانة والعدالة بمكان. ولي القضاء وعُني بعقد الشُّروط. وله حظٌّ من النَّظْم.

حدَّث عنه من شيوخنا: أبو العبّاس العَزفيّ، وأبو بكر بن محرز.

قلت: ومن آخر أصحابه محمد بن عبدالله الأَزْديّ، السَّبْتيّ.

١٥٤ ـ محمد بن حَيْدَرة بن عمر بن إبراهيم بن محمد[٢].

الشّريف أبو المعمّر بن أبي المناقب العَلَويّ، الحُسَيْني، الزَّيْديّ[٣]، الكوفيّ.

وُلِد سنة أربعٍ وخمسمائة بالكوفة، وبها مات في هذا العام تقريباً.

سمع من: أبي الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسيّ، وهو آخر من حدَّث عنه بالكوفة.

ومن: جدّه أبي البركات عمر بن إبراهيم، وأبي غالب سعيد بن محمد الثّقفيّ.

روى عنه: أحمد بن طارق، ويوسف بن خليل، وغيرهما.

وقال تميم بن أحمد البَنْدَنِيجيّ: إنّ أبا المعمّر كان رافضيّاً يتناول الصّحابة.

١٥٥ ـ محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا[٤].

---

(١) انظر عن (**محمد بن حسن**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (**محمد بن حيدرة**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١/ ٢٥١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٨ رقم ٤٢١، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢ رقم ٩١٠، والعبر ٤/ ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١١١، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٣ رقم ٧٤٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، ولسان الميزان ٥/ ١٥١ رقم ٥١٤، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

(٣) تصحّفت هذه النسبة في (لسان الميزان) إلى: «الربذي».

(٤) انظر عن (**محمد بن سيدهم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٤ رقم ٤١١، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٤/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٠١٤. =

أبو عبدالله الأنصاريّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن الهَرّاس.

سمع: جمال الإسلام السُّلَميّ، ونصر الله المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس، والبهجة أبا طالب عليّ بن عبدالرحمن الصُّوريّ.

وأكثر عن: الحافظ ابن عساكر.

وُلِد سنة اثنتين أو ثلاثٍ وخمسمائة.

وقد ذكر أنّه سمع من: هبة الله بن الأكفانيّ. وهو والد أبي الفضل أحمد بن محمد.

روى عنه: الحافظ الضّياء، وابن خليل، والشّهاب إسماعيل القُوصيّ، وطائفة.

وأوّل سماعه سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. وكان ثقة معمّراً، يلقَّب مُهذَّب الدّين.

١٥٦ ـ محمد بن صَدَقة بن محمد[١].

أبو المحاسن البُوسَنْجيّ[٢]، الكاتب، الأديب.

له شِعْرٌ بالعربيّة والعجميّة.

وسمع من: القاضي أبي بكر الأنصاريّ.

وتُوُفّي في رمضان.

ووَزَرَ لأمير واسط ولغيره. وكان والده من كبار الكُتّاب، وكان هو يلبس القميص والشَّربوش على قاعدة كُتّاب العَجَم، أبيض الرأس واللّحية[٣].

= وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٤ دون أن يترجم له.

(١) انظر عن (**محمد بن صدقة**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٨ رقم ٤٠١، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٤٧، والوافي بالوفيات ٣/ ١٥٩ رقم ١١٢٠.

(٢) هكذا بالسين المهملة في الأصل. وفي تكملة المنذري «البوشنجي» بالشين المعجمة.

(٣) من شعره في الرثاء:

سقى الله أرضاً ضمّ «أزدق» عارضاً ... شآبيبه مُنْهلّة كَنَوالِهِ
فَوالله لا جاد الزمان بمثله ... ولا برحت عين العُلَى عن حياله

وله: =

١٥٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن جعفر.

أبو السُّعود البغداديّ.

من بيت حشمة وولاية. وُلّي حجابة الحُجّاب.

وتُوُفّي في رمضان وشيّعه الأعيان.

١٥٨ ـ محمد بن المحدّث أبي بكر محمد بن المبارك بن محمد بن مَشّق[١].

أبو نصر البغداديّ، البيّع.

توفي شاباً في حياة والده وله ثلاثٌ وثلاثون سنة.

سمع: أبا الحسين بن عبدالحقّ، وشُهْدَة، وطبقتهما.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

١٥٩ ـ محمدبن يحيى بن طلحة[٢].

أبو عبدالله البَجَليّ، الواسطيّ، الشّاعر.

دخل بغداد، والشّام. ومدح غير واحد.

= بِتنا وشعارنا التُقَى والكرمُ والشملُ بساحة اللّقا ملتئمُ
نشكو ونبثّ ما جناه الألمُ حتى بَسَم الصبح ولاح العلمُ

وله:

ولما دعاني نحوكم حافز الهوى ونازعني وجدٌ وغالبني ذِكرُ
وجدّد يأسي حين صبري عدِمته وطوّح بي التذكار والشوق والفكر
تطفّلْت والتطفيل عُذر ذوي النُهَى على مثلكم مما يقوم به العذرُ

وقال:

أبا حسنٍ هل جاز في الحبّ قبلها لمستسلم من أن يُطاح له دمُ
يقاد على غير الرضا وهو مسلمٌ فيُلقى إلى لفّ العِدى وهو مسلمُ

(١) انظر عن (**محمد بن أبي بكر محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٤١٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٥، والوافي بالوفيات ١/١٤٩ رقم ٦٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٨ رقم ٣٨٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٥، والوافي بالوفيات ٥/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٦٥٨.

وتُوُفّي في ربيع الآخر[1].

١٦٠ ـ محمد بن يوسف بن مفرّج[2].

أبو عبدالله البنانيّ البَلَنْسِيّ، المقرىء المعروف بابن الجيّار.

أخذ القراءآت عن: أبي الأَصْبغ بن المرابط، وأبي بكر بن تمارة.

وسمع منهم ومن: أبي الحسن بن هُذَيْل.

أخذ عنه: أبو الحسن بن خيرة، وأبو الربيع بن سالم الكَلاعيّ.

وكان رجلاً صالحاً فاضلاً.

تُوُفّي في رجب عن نيّفٍ وسبعين سنة، وشيّعه الخلْق.

١٦١ ـ المبارك بن سَلْمان[3] بن جَرْوان[4] بن حسين.

أبو البَرَكات الماكِسِينيّ[5]، ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة سبْع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي المواهب أحمد بن ملوك، وأبي بكر الأنصاريّ، وجماعة.

روى عنه: اليَلدانيّ، وابن خليل، والدُّبيثيّ.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير سلامة، وغيره.

---

(١) من شعره:

لقد أوحشتني الدار بعد أنيسها ... وضاق عليّ الرحب وهو فسيحُ
وأصبح مغنًى كنتم تسكنونه ... كجسمٍ خلت منه العشيّة روحُ
تُرى ترجع الأيام تجمع بيننا ... ويرجع وجه الدهر وهو صبيحُ
ويأتي بشيرٌ منكمُ فأضمّه ... وأُشركه في مهجتي وأبيحُ
فإن تسمحوا بالبُعد عني فإنني ... بخيلٌ به لُو تعلمون شحيح

(٢) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) انظر عن (**المبارك بن سلمان**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٤٠٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٤٤ (البوراني).

(٤) جَرْوان: بفتح الجيم وسكون الراء المهملة وفتح الواو وبعد الألف نون.

(٥) الماكِسيني: بفتح الميم وسكون الألِف وكسر الكاف وبعدها سين مهملة مكسورة وياء آخر الحروف ونون. نسبة إلى ماكِسين: مدينة بالجزيرة على الخابور.

تُوُفّي في ذي القعدة.

١٦٢ ـ محمود بن أحمد بن ناصر[١].

الحربيّ، الحذّاء[٢].

سمع: ابن الطّلّاية، وأبا الفَرَج عبدالخالق اليُوُسفيّ.

وحدَّث.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

١٦٣ ـ مكّيّ بن أبي القاسم عبدالله بن معالي[٣].

أبو إسحاق البغداديّ، الغرّاد[٤].

من ساكني المأمونيّة. طلبَ بنفسه وكتب، وحصّل الأصول وأكثر.

وُلِد سنة ثلاثين وخمسمائة.

وسمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، ومحمد بن ناصر، وأبا بكر الزّاغُونيّ، وطبقتهم. وخلْقاً بعدهم.

قال ابن النّجّار: لم يزل يسمع ويقرأ حتّى سمعنا بقراءته كثيراً. وكانت له حلقة بجامع القصر لقراءة الحديث يحضر فيها المشايخ عنده.

قال: وكان صالحاً متديِّناً، محمود الأفعال، مُحِبّاً للطّلّاب، متواضعاً. وله شعْر. وسألت شيخنا ابن الأخضر عنه فأساء الثّناء عليه. وكذا ضعّفه شيخنا عبدالرّزّاق الجِيليّ. وقال: كتب اسمه في طبقةٍ لم يكن قبل ذلك، وراجعتُه فأصرّ.

---

(١) انظر عن (**محمود بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٣٨٣، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٩١، وشذرات الذهب ٤/٣١٥.

(٢) كنيته: أبو البركات، ويقال: أبو الثناء.

(٣) انظر عن (**مكّي بن أبي القاسم**) في: مشيخة النعّال ١٣٠، ١٣١، والتقييد لابن نقطة ٤٥١، ٤٥٢ رقم ٦٠٣، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/٢٥٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٩٥ رقم ١٢١٥، وميزان الإعتدال ٤/١٧٩ رقم ٨٧٥٣. والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٨٧، ٣٨٨، ولسان الميزان ٦/٨٨ رقم ٣١٢، وشذرات الذهب ٤/٣١٥.

(٤) الغرّاد: بفتح الغين المعجمة وفتح الراء المهملة وتشديدها وآخره دال مهملة، قال المنذري: هو الذي يعمل البيوت من القصب في أعلى المنازل وغير ذلك.

وقال الدُّبيثيّ[1]: كان شيخنا أبو بكر الحارميّ يذمّه ويَنْهى عن السّماع بقراءته.

سمع منه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل، واليَلْدانيّ، وغيرهم. ولم يَرْوِ إلاّ اليسير.

تُوُفّي في المحرَّم في سادسه، وشيّعه الخلْق، وحُمِل على الرّؤوس.

والغرّاد. هو الّذي يعمل البيوت من القصب في أعلى المنازل، وهو بغَيْنٍ معَجَمة.

وقال ابن نُقْطَة[2]: سألت ابن الحُصْريّ عنه بمكّة فضعّفه وقال: كان يقرأ وإلى جانب حلقته جماعة يتحدّثون فيكتبهم. ووقع لي نسخة بكتاب الزّكاة من «سُنَن» أبي داود، وقد نقل مكّيّ عليه سماعاً من الأُرْمَويّ، فأصلحت فيه مائةَ موضعٍ أو أكثر. وغاية ما أخذه الجماعة عليه التّساهل[3].

مات يوم الجمعة سادس شهر المحرَّم. وأبوه يروي عن ابن الحُصَيْن.

١٦٤ ـ مكّيّ بن عليّ بن الحسن[4].

أبو الحَرَم العراقيّ، الحربيّ، الفقيه، الضّرير.

وحَرْبا: من عمل دُجَيْل.

تفقّه على: أبي منصور سعيد الرّزّاز. وسافر إلى الشّام في صِباه،

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٥.

(٢) قول ابن نقطة هذا في: إكمال الإكمال.

(٣) وقال ابن نقطة في (التقييد ٤٥١): وسماعه في «الجامع» وغيره صحيح.
حدّثني غير واحد من أصحابنا أن شيخنا عبد الرزاق بن عبد الرزاق بن عبد القادر الحافظ استعار منه مكي مائة جزء ونحو ذلك فأعادها إليه بعد يوم أو يومين وعليها طباق السماع فتكلّم فيه بسبب ذلك وقال: إن كان سمعها فمتى عارض بها النُّسَخ التي سمع منها؟
قلت: وعبد الرزاق ومكّي قد سمعا في طبقة واحدة فيحتمل أن يكون مكّي قد سمع من الأصول التي عليها تفريع عبد الرزاق ثم نقل السماع إلى نسخة، وعلى هذا لا بأس به.
وكان من شيوخ أهل السُّنّة المعروفين، رحمه الله، رأيت نسبه بخطه في إجازة وكتب: مكي بن أبي القاسم عبدالله بن معالي بن عبدالباقي.

(٤) انظر عن (مكي بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٣ رقم ٣٩٥، ونكت الهميان ٢٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣١٠، والعقد المذهب، ورقة ١٦٥.

وسكن دمشق. وتفقّه بها أيضاً على جمال الإسلام أبي الحسن السُّلَميّ، فسمع منه ومن نصر الله المَصّيصيّ.

روى عنه: الحافظ الضّياء، وابن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في شعبان. وكان مولده في سنة ٥١٨.

ـ حرف النون ـ

١٦٥ ـ ناصر بن محمد بن أبي الفتح[١].

أبو الفتح الإصبهانيّ، القطّان، المقرىء، المعروف بالويْرِج[٢].

شيخ كثير السّماع عالي الإسناد. ثقة.

سمع من: إسماعيل بن الإخشيد، وجعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، وابن أبي ذَرّ الصّالحانيّ، والحسين بن عبدالملك الخلّال، وسعيد بن أبي الرجاء، وفاطمة الجُوْزْدانيّة.

وتفرَّد في وقته بأشياء. أكثر عنه يوسف بن خليل، وأبو رشيد الغزّال، وأبو الجناب الخيوقيّ.

قال لنا أبو العلاء الفَرَضيّ: سمع ناصر بن محمد الويرجي «مُسْنَد أبي حنيفة»، جمْع ابن المقري، من إسماعيل بن الإخشيد، عن ابن عبدالرحيم، عنه. وسمع كتاب «شرح معاني الآثار» للطَّحاويّ، من الإخشيد أيضاً بسماعه من منصور بن الحسين، عن ابن المقري، عنه. وسمع «المعجم الكبير»[٣] من

---

(١) انظر عن (ناصر بن محمد) في: التقييد لابن نقطة ٤٦٩ رقم ٦٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٤ رقم ٤١٢، والعبر ٤/ ٢٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

(٢) هكذا ضُبط في الأصل بكسر الواو والراء، وسكون الياء المثنّاة من تحتها.
والويرج بالفارسية: السوسن الأصفر أو النيلوفر.

(٣) للطبراني.

فاطمة، و«المعجم الصّغير»[1] من خُجَسْته، وقال: تُوُفّي في ثامن ذي الحجّة.

١٦٦ ـ نصْر الله بن محمد بن المسلَّم بن أبي سُراقة[2].

أبو الفتح الدّمشقيّ، الكاتب.

سمع: أبا الفتح نصر الله بن محمد المصّيصيّ، الفقيه.

روى عنه: ابن خليل.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

١٦٧ ـ نصْر بن صَدَقَة بن نجا بن أبي بكر المُظَفّر[3].

الصَّرْصَرِيّ، ثمّ الأَزَجيّ، البيّع.

سمع من: أبي القاسم بن الحُصَين.

وحدَّث.

وتُوُفّي في هذه السّنة.

١٦٨ ـ نصْر بن عبدالكريم بن عبدالسّلام[4].

أبو القاسم البَنْدَنِيجيّ، المقرىء الضّرير.

روى عن: ابن ناصر، وأبي الوقت.

١٦٩ ـ نعمة بن أحمد بن أحمد[5].

تاج الشَّرَف أبو البركات الزَّيْديّ، المصريّ، المؤذّن. رئيس المؤذّنين بجامع القاهرة.

تفقّه على مذهب مالك على أبي المنصور ظافر بن الحسن الأزْديّ.

ذكره الحافظ المنذريّ فقال: برع في عِلم المواقيت، وتقدَّم على أقرانه، ونظم في ذلك أُرجوزة.

---

(١) للطبراني أيضاً.

(٢) انظر عن (نصر الله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٧٩ رقم ٣٨٤.

(٣) انظر عن (نصر بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٩ رقم ٤٢٢.

(٤) انظر عن (نصر بن عبدالكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٦ رقم ٤١٧.

(٥) انظر عن (نعمة بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٠ رقم ٣٨٩.

سمعتُ منه، وانتفع به جماعة.
روى عنه شيخنا إسماعيل بن عبدالرحمن الكاتب، وغيره.
وتُوُفّي في ثامن جُمادى الآخرة.

١٧٠ ـ نعمة الله بن أحمد بن يوسف بن سعيد[١].
أبو الفضل الأنصاريّ، الواسطيّ، العدل. ويعرف بابن أبي الهنْدِباء.
قرأ القراءآت على: أبي الفتح المبارك بن أحمد الحدّاد، وعبدالرحمن بن الحسين ابن الدّجاجيّ.
وتفقّه على الإمام أبي جعفر هبة الله بن البُوقيّ.
وسمع من جماعة، وقرأ علم الكلام على المُجِير محمود بن المبارك.
وحدَّث بأناشيد.
تُوُفّي في نصف رجب.

ـ حرف الهاء ـ

١٧١ ـ هبة الله بن رمضان[٢] **بن أبي العلاء بن شُبَيْبَا**[٣].
أبو القاسم الهَيْتيّ، ثمّ البغداديّ، المقرىء.
وُلِد سنة عشرٍ وخمسمائة.
وسمع من: هبة الله بن الحُصَيْن، ثمّ من: أبي الفتح الكَرُوخيّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وغيرهم.
روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، وأبو محمد اليَلْدانيّ.
وكان رجلاً صالحاً، إماماً بمسجد دار البساسِيريّ.

---

(١) انظر عن (نعمة الله بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٨٢ رقم ٣٩٣، ومعجم الشافعية، ورقة ٩٩.
(٢) انظر عن (هبة الله بن رمضان) في: مشيخة النعّال ٥٦ ـ ٥٩، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/رقم ١٨٢٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٣٧٧.
(٣) شُبَيْبا: بضم الشين المعجمة وفتح الباءين الموحَّدتين، بينهما ياء ساكنة مثنّاة من تحتها. وقد تصحّف في (تلخيص مجمع الآداب) إلى: «شبينا» بالنون.

تُوُفّي في سابع عشر ربيع الأوّل.
وشُبَيْبَا: بالضّمّ.

١٧٢ ـ هبة الله بن عمر بن الحسين بن خليل[١].

أبو البقاء الطّيبيّ، ثمّ البغداديّ، المقرىء.

سمع من: أبي غالب بن البنّا، وأبي البركات يحيى بن حُبَيْش، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

وروى عنه: ابن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في شعبان عن ثمانٍ وسبعين سنة.

ـ حرف الياء ـ

١٧٣ ـ يحيى بن أسعد[٢] بن يحيى بن محمد بن بَوْش[٣].

أبو القاسم الأَزَجيّ، الحنبليّ، الخبّاز.

سمع الكثير في صِغره بإفادة خاله عليّ بن أبي سعْد الخبّاز، من: أبي طالب عبدالقادر بن يوسف، وأبي الغنائم محمد بن المهتدي بالله، وأبي عليّ الحَسَن بن محمد الباقَرْحِيّ، وأبي سعد بن الطُّيُوريّ، وأبي غالب عُبَيْدالله بن عبدالملك الشَّهْرَزُوريّ، وأبي محمد عبدالله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي البركات هبة الله بن محمد بن البخاريّ، وأبي نصر أحمد بن هبة الله بن

---

(١) انظر عن (هبة الله بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٧ رقم ٣٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٩٤.

(٢) انظر عن (يحيى بن أسعد) في: مشيخة النعّال ١٣٣ ـ ١٣٥، والتقييد لابن النقطة ٤٨٦ رقم ٦٦١، وإكمال الإكمال له (الظاهرية) ورقة ٦١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٤٠٥، وذيل الروضتين ١٢، ١٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، ودول الإسلام ٢/ ٧٧، والعبر ٤/ ٢٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٥٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢١٤، ٢١٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

(٣) بَوش: بفتح الباء الموحّدة وسكون الواو وبعدها شين معجمة. وقال ابن نقطة: «البوشي».

النَّرْسِيّ، وأبي العزّ بن كادِش، وعليّ بن عبدالواحد الدِّينَوَرِيّ، وابن الحُصَيْن، وأبي عبدالله البارع، وخلْق سواهم.

وأجاز له أبو القاسم بن بيان، وأُبَيُّ النَّرْسِيّ، وأبو عليّ الحدّاد.

ذكره أبو عبدالله الدُّبيثيّ وقال: كان سماعه صحيحاً. بُورك في عمره، واحتيج إليه، وحدَّث نحواً من أربعين سنة. ولم يكن عنده من العِلْم شيء.

قلت: روى عنه الشّيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والتَّقيّ عليّ بن باسوَيْه، ومحمد بن أحمد بن الفلّوس، ومحمد بن عبدالعزيز الصّوّاف، ومحمد بن عبدالقادر البَنْدَنيجيّ، وتميم بن منصور الرُّصَافيّ، وجعفر بن ثناء بن القُرْطبان، وداود بن شجاع البوَّاب، وعليّ بن أحمد بن فائزة المؤدّب، وعليّ بن أبي محمد بن الأخضر، وعليّ بن مَعَالي الرُّصافيّ، وفضل الله بن عبدالرّزّاق الجِيليّ، ومحيي الدّين يوسف بن الجَوْزيّ، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وابن المُهَيْر الحَرّانيّ، وخلْق كثير.

وآخر من روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير.

تُوُفّي في ثالث ذي القعدة فجأة من لُقْمةٍ غصَّ بها فمات.

وكان فقيراً قانعاً، وربّما كان يُعطى على التّسميع.

ووُلِد سنة عشر، وقيل سنة ثمانٍ وخمسمائة. وهو أحدُ مَن سمع «المُسْنَد» بكماله على ابن الحُصَيْن.

١٧٤ ـ يعيش بن صَدَقة بن عليّ[(١)].

أبو القاسم الفُراتيّ، الضّرير، الفقيه الشّافعيّ، صاحب ابن الخَلّ.

---

(١) انظر عن (**يعيش بن صدقة**) في: مشيخة النعّال ١٣٥، ١٣٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٣ رقم ٤١٠، والمشتبه ٢/ ٥٠١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ١٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣٢٥ (٧/ ٣٣٨، ٣٣٩)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٧٧، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٢ أ، ونكت الهميان ٣١٢، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٥، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ١١٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٢٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٦، والتاج المكلّل ٢١٣.

كان إماماً، صالحاً، بارعاً في المذهب والخلاف. وكان أجلّ من بقي ببغداد من الشّافعيّة.

تخرَّج به جماعة، ودرَّس بمدرسة ثقة الدّولة، وبالمدرسة الكماليّة. وكان سديد الفَتَاوىٰ، حَسَن الكلام في المناظرة.

قرأ بالكوفة القراءآت على الشّريف عمر بن إبراهيم بن حمزة العَلَويّ.

وسمع: أبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبا محمد بن الطّرّاح، وجماعة.

وتفقَّه على أبي الحسن محمد بن المبارك بن الخلّ.

روى عنه: التّقيّ بن باسوَيْه، وأبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وآخرون.

وهو منسوب إلى نهر الفُرات.

تُوُفّي ببغداد في الرّابع والعشرين من ذي القعدة؛ وآخر من روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير.

١٧٥ ـ يوسف بن أحمد.

الأمير صاحب الحديثة.

أُخِذت منه الحديثة، وقدِم بغداد فأقام بها إلى أن تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

الكنى

١٧٦ ـ أبو الهيجاء الكردي السّمين[1].

الأمير الكبير حسام الدّين، من أعيان الدّولة الصلاحيّة.

وُلّي نيابة عكّا فقام بأمرها أتمّ قيام كما ذكرناه في الحوادث. ثمّ صار بعد سنة تسعين إلى بغداد، وخدم بها رحمه الله.

* * *

---

(١) انظر عن (**أبي الهيجاء**) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤١٤، ٤٨٤، ٤٨٨ و١٢/ ٣٥، ٥٥، ٧٤، ١١٩، ١٢٥، وذيل الروضتين ١١.

ووُلِد فيها: غازي بن أبي الفضل الحلاويّ تقريباً،
وأبو بكر بن عمر بن يونس المِزّيّ،
وشمس الدّين محمد بن حسن بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر،
والجُنَيْد بن عيسى بن خَلِّكان،
والأمير شَرَف الدّين عيسى بن محمد بن أبي القاسم الهَكّاريّ،
والظَّهير محمود بن عُبَيدالله الدّكانيّ.

سنة أربع وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٧٧ ـ إسحاق بن عليّ بن أبي ياسر أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم[١].

أبو القاسم الدِّينَوَرِيّ الأصل، البغداديّ، التّاجر المعروف بابن البقّال[٢].

ويُعرف بابن الشّاة الحلاّبة.

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي الحسن بن عبدالسّلام، وعليّ بن الصّبّاغ، وغيرهم.

روى عنه: ابن الدُّبيثيّ، وابن خليل، وغيرهما.

سافر الكثير في التّجارة.

وتُوُفّي في رابع ربيع الأوّل.

وهو من بيتٍ معروف بالرّواية والأمانة.

١٧٨ ـ أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الرّان[٣].

الدّمشقيّة.

سمعت من: عبدالكريم بن حمزة، وجدّها أبي المفضّل يحيى بن عليّ القاضي.

---

(١) انظر عن (**إسحاق بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٤٢٩، وتاريخ ابن الدبيثي (بارس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٢، ٢٥٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٠.

(٢) في تكملة المنذري «المعروف بابن القطّان».

(٣) انظر عن (**أسماء بنت محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٤٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٩ دون ترجمة، وستعاد في وفيات السنة التالية برقم (٢٢٦).

روى عنها: يوسف بن خليل، وولدُها زين الأُمناء أبو البركات، والشّهاب إسماعيل القُوصيّ، وآخرون.

وتُوُفّيت في ثالث عشر ذي الحجّة.

وهي أخت آمنة والدة قاضي القضاة محيي الدّين أبي المعالي محمد بن الزَّكيّ.

ـ حرف التاء ـ

١٧٩ ـ تمّام بن عمر بن محمد بن عبدالله[١].

أبو الحسن بن الشَّنّا[٢] الحربيّ.

سمع: أبا الحسين محمد بن القاضي أبي يَعْلَى.

روى عنه: ابن الدُّبيثيّ، وابن خليل.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير.

تُوُفّي في العشرين من شعبان.

ـ حرف الجيم ـ

١٨٠ ـ جُرْديك[٣].

الأمير فلان الدّين النُّوريّ الأتابَكيّ، من كبار أمراء الدّولة.

وهو الّذي تولّى قتْل شاوَر بمصر، وقتل ابن الخشّاب بحلب.

وكان بطلاً، شجاعاً، جواداً. وُلّي إمرة القُدس لصلاح الدّين.

---

(١) انظر عن (تمام بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٨ رقم ٤٤٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦٦.

(٢) الشَّنَّا: بالشين المعجمة والنون المشدَّدتين.

(٣) انظر عن (جُرديك) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٣٤ وفيه «جورديك»، وزبدة الحلب ٢/٣٢٦، و٣/٢١، ٣١، ٤٢، ٦٩، ٧٣، والروضتين ١٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٥٦، ومفرجّ الكروب ٣/٥٢، والوافي بالوفيات ١١/٦٨ رقم ١١٩، والسلوك ج ١ ق ١/٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/٣٢٦، وشذرات الذهب ٤/٣١٦.

ـ حرف الحاء ـ

١٨١ ـ حاتم بن ظافر بن حامد[١].

أبو الجُود الأُرْسُوفيّ، ثمّ المصريّ، المقرىء الصّالح الشّافعيّ.

كان ينسخ في بيته فوقع عليه البيت فاستشهد.

وكان طيّب الصَّوت بالقرآن.

١٨٢ ـ حامد بن إسماعيل بن نصر[٢].

أبو محمد الإصبهانيّ، البغداديّ.

حدَّث عن: أبي منصور بن خيرون.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

١٨٣ ـ الحسن بن مُسلَّم[٣] **بن أبي الحسن بن أبي الجود.**

أبو عليّ الفَارِسيّ[٤]، الحَوْرِيّ[٥] العراقيّ، الزّاهد.

أحد العُبّاد المشهورين رحمة الله عليه.

---

(١) انظر عن (**حاتم بن ظافر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٤ رقم ٤٣٣.

(٢) انظر عن (**حامد بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٦ رقم ٤٣٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٧.

(٣) انظر عن (**الحسن بن مسلم**) في: معجم البلدان ٢/ ٣٥٩ و٣/ ٨٣٨، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٣٨، ١٣٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٦، ٤٥٧، وذيل الروضتين ١٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٠، ٣٠١، رقم ٤٢٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٦، رقم ٥٩١، والعبر ٤/ ٢٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، ودول الإسلام ٢/ ٧٧، والمشتبه ٢/ ٤٩٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٧٠ رقم ٢٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨، وأخبار الزهّاد لابن الساعي، ورقة ٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٥٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٢٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٦، والتاج المكلّل ٢١٣ و«المسلّم»: بضم الميم، وفتح السين المهملة، وتشديد اللام وفتحها.

(٤) الفارسيّ: نسبة إلى الفارسية، قرية من قرى نهر عيسى.
وفي ذيل الروضتين ١٣: القادسي من قرية بنهر عيسى يقال لها القادسية.

(٥) الحَوْري: بفتح الحاء المهملة، وسكون الواو، وراء.

قرأ القرآن، وتفقّه في شبيبته.

وسمع من: أبي البدر إبراهيم بن محمد الكَرْخيّ، وغيره.

روى عنه: يوسف بن خليل، والدُّبيثيّ، وابن باسوَيْه، وآخرون، والتّقيّ اليَلْدانيّ.

وتُوُفّي في حادي عشر المحرَّم وقد بلغ التّسعين أو نحوها.

وكان مشتغلاً بالعبادة، منقطِع القرين.

ذكره أبو شامة فقال[1]: أحد الأبدال، أقام أربعين سنة لا يكلّم أحداً وكان صائم الدّهر، يقرأ في اليوم واللّيلة ختمة. وكانت السِّباع تأوي إلى زاويته.

قال: تُوُفّي يوم عاشوراء، ودُفن برِباطه بالفارسيّة، قرية من قُرى دُجَيل، وهو منها. وأمّا حَوْرا المنسوب أيضاً إليها فقريةٌ من عمل دُجَيْل.

وذكره شيخنا ابن البُزُوريّ فقال: كان مُجِدّاً في العبادة، ملازماً للمحراب والسّجّادة، ورِعاً، تقيّاً، ومن الأدناس نقيّاً، ظاهر الخُشُوع، كثير البكاء والخضوع؛ صحِب الشّيخ عبدالقادر، والشّيخ حماد الدّبّاس. كذا قال.

وكان النّاس يقصدونه، ويتبرّكون به، ويغتنمون دعاءه. وتردّد إليه الإمام النّاصر لدين الله وزاره، وكان يعتقد فيه.

قلت: وكان الشّيخ أبو الفَرَج بن الجوزيّ يبالغ في وصْفه وتعظيمه، رحمه الله.

١٨٤ ـ الحسن بن هبة الله[2] بن أبي الفضل بن سُفَير، بالفاء[3].

أبو القاسم الدّمشقيّ.

سمع من: جمال الإسلام أبي الحسن، وأبي الفتح المصِّيصيّ.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٣.

(٢) انظر عن (**الحسن بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٩ رقم ٤٤٩، وتكملة إكمال الإكمال ١٩٥، ١٩٦.

(٣) سُفَير: بضم السين المهملة، وفتح الفاء، وسكون الياء آخر الحروف وآخره راء مهملة.

وحدَّث. روى عنه ابن خليل في «مُعْجمه»، وغير واحد.
تُوُفّي في رمضان.

١٨٥ ـ الحسين بن أبي المكارم أحمد بن الحسين بن بهرام[١].

أبو عبدالله القَزْوينيّ، الصُّوفيّ، الصّالح، والد أبي المجد محمد.
روى عنه: ولده.
وتُوُفّي في صَفَر[٢].

ـ حرف الزاي ـ

١٨٦ ـ زنْكيّ بن قُطْب الدِّين مودود بن الأتابَك زنْكيّ بن أقْسُنْقُر[٣].

---

(١) انظر عن (الحسين بن أبي المكارم) في: التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٤٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٢ رقم ٤٢٨.

(٢) وقال المنذري: وكان قدم مصر وسمع بها، وحدّث.
وقال القزويني: فقيه شروطيّ محصّل، متديّن، محتاط، باغٍ للخير وساعٍ فيه، كان يُحيي مساجد بالجماعات، ويدلّ الناس على الصناعات، وسمع الحديث بقزوين، وتبريز، والشام، ومكة، وغيرها. وأجاز له أبو الوقت عبد الأول، وسمع منه صحيح البخاري بقراءة صالح بن أحمد الهروي، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.
سمع «الرياضة» للشيخ جعفر الأبهري من أبي علي الموسياباذي و«معالم التنزيل»، و«شرح السُّنَّة» للبغوي، من أبي منصور بن حفدة، و«الاعتقاد» للبيهقي، و«التخيير» للقشيري، عن أبي محمد سهل بن عبد الرحمن السراج، بروايته عن أبي نصر القشيري، عن المصنفين.
سافر إلى الشام لسماع الحديث وزيارات قبور الأنبياء عليهم السلام.

(٣) انظر عن (زنكي بن مودود) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٣٢، والتاريخ الباهر ١٩١، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٧، وتاريخ الزمان ٢٣٠، وذيل الروضتين ١٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٨١ رقم ٢٣٢، وبغية الطلب ٨/ ٤١٦ رقم ١٢٣٠، وأنظر الجزء الخاص بتراجم السلاجقة (الفهرس ٣٩٨، ٣٩٩)، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٣، والدر المطلوب ١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، والعبر ٤/ ٢٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، ودول الإسلام ٢/ ١٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٣٠١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٣٩، ١٤٠، والعسجد المسبوك ٢٤٢، ٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٤، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٦١٧.

الملك عماد الدّين صاحب سِنْجار.

كان قد تملّك مدينة حلب بعد وفاة ابن عمّه الملك الصّالح إسماعيل بن نور الدّين، ثمّ إنّ الملك النّاصر صلاح الدّين سار إليه وحاصر حلب، ثمّ وقع بعد الحصار الإتّفاق على أن يترك حلب ويعوّضه بسنْجار وأعمالها، فسار إليها. ولم يزل ملكها إلى هذا الوقت.

وكان يُكْرم العلماء ويَبرُّ الفقراء. وبنى بسنْجار مدرسة للحنفيّة.

وكان عاقلاً، حَسَن السّيرة. تزوَّج بابنة عمّه نور الدّين. وكان الملك صلاح الدّين يحترمه ويُتْحِفُه بالهدايا. ولم يزل مع صلاح الدّين في غزواته وحروبه. تُوُفّي في المحرَّم.

قال ابن الأثير: كان بخيلاً شديد البُخْل، لكنّه كان عادلاً في الرعيّة، عفيفاً عن أموالهم، متواضعاً. ملك بعده ابنه قُطْب الدّين محمد[1].

ـ حرف السين ـ

١٨٧ ـ سلامة بن إبراهيم بن سلامة[2].

المحدِّث أبو الخير الدّمشقيّ، الحدّاد، والد أبي العبّاس أحمد.

سمع: أبا المكارم عبدالواحد بن محمد بن هلال، وعبدالخالق بن أسد الحنفيّ، وعبدالله بن عبدالواحد الكَتّانيّ، وأبا المعالي بن صابر، وجماعة.

ونسخ الكثير بخطّه، وكان ثقة صالِحاً، فاضلاً. أَمَّ بحلقة الحنابلة بدمشق مدّة. وكان يُلَقَّب تقيّ الدّين.

---

(١) من شعره في مملوك تركي:

السُّكَّر صار كاسداً في شَفَتَيْه ... والبدر تراه ساجداً بين يديْه
في الحُسن عليه كل شيء وافِرْ ... إلاّ فمه فإنّه ضاق عليْه

(الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢٤).

(٢) انظر عن (سلامة بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٦ رقم ٤٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٦، ٣١٧.

روى عنه: الحافظ الضّياء، وابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، وابن عبدالدّائم، وآخرون.

تُوُفّي في السّابع والعشرين من ربيع الآخر في أوائل سنّ الشَّيْخوخة.

ـ حرف الطاء ـ

١٨٨ ـ طلحة بن عثمان بن طلحة بن الحسين بن أبي ذَرّ[١].

الصالحانيّ الإصبهانيّ.

تُوُفّي في رمضان.

ذكره المنذريّ.

ـ حرف العين ـ

١٨٩ ـ عبدالرحيم بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد[٢].

الخطيب أبو الفضائل[٣] الإصبهانيّ، الكاغَديّ، القاضي المعدَّل.

وُلِد سنة إحدى وخمسمائة.

وسمع من: أبي عليّ الحدّاد، ومحمد بن عبدالواحد الدّقّاق، وإسماعيل بن الفضل الإخشيد، وفاطمة الجُوْزدَانيّة، وغيرهم.

روى عنه: يوسف بن خليل، وجماعة.

وآخر مَن روى عنه بالإجازة: أحمد بن أبي الخير.

تُوُفّي في العَشْر الأوّل من ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (**طلحة بن عثمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٩ رقم ٤٤٨.

(٢) انظر عن (**عبد الرحيم بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٩، ٣١٠، رقم ٤٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٤٦ رقم ١٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨١ رقم ١٩٣١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والعبر ٤/٧٢٨٤ وذيل التقييد ٢/١١٢ رقم ١٢٥٣، وشذرات الذهب ٤/٣١٧.

(٣) ويُكنَّى أيضاً: «أبو نصر». (ذيل التقييد ٢/١١٢).

١٩٠ ـ عبدالوهّاب بن جمّاز بن شهاب[١].

القاضي أبو محمد النُّمَيْريّ، القَلْعيّ.

سمع من: المبارك بن عليّ السِّمِّذيّ، وابن ناصر، وأبي الوقت.

روى عنه: ابن خليل.

وتُوُفّي بدمشق في ربيع الأوّل.

وقد ناب عن قاضي القُضاة كمال الدّين الشّهْرُزوريّ.

وسمع منه الشّهاب القُوصيّ «صحيح البخاري» كلّه. لَقَبُه تقيّ الدّين رحمه الله.

١٩١ ـ عليّ بن جابر بن زهير بن عليّ[٢].

القاضي أبو الحسن البطائحيّ، الفقيه.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

وتفقّه على مذهب الشّافعيّ مدّةً ببغداد، وتفقّه بالرَّحبة أيضاً.

وسمع من: ابن ناصر، وعليّ بن عبدالعزيز بن السّمّاك.

ووُلّي القضاء بسواد العراق مدّةً.

وتُوُفّي في رمضان[٣].

١٩٢ ـ عليّ بن سعيد بن فاذشاه[٤].

---

(١) انظر عن (عبد الوهاب بن جمّاز) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٣ رقم ٤٣٠، والمشتبه ١/١٠٧، وتوضيح المشتبه ٢/٤٠٢.

(٢) انظر عن (علي بن جابر) في: معجم البلدان ٣/١٢، وذيل الروضتين ١٣/١٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣١٦ رقم ٤٦٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٢٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٩٦، والعقد المذهب، ورقة ١٦٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٢٣.

(٣) أنشده القاسم بن علي صاحب المقامان لنفسه:

لا تخطون إلى خط ولا خطأ ... من بعد ما الشيب في فَوْديك قد وخطا

فأيّ عُذرٍ لمن شابت ذوائبه ... إذا سعى في ميادين الصّبا وخطا

(٤) انظر عن (علي بن سعيد) في: سير أعلام النبلاء ٢١/٢٤٦ (في آخر ترجمة عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، رقم ١٢٧) وقال: وهو أحد العشرة. =

أبو طاهر الإصبهانيّ.

سمع: أبا عليّ الحدّاد.

وهو من كبار مشايخ ابن خليل.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٩٣ ـ عليّ بن عليّ بن أبي طالب يحيى بن محمد بن محمد[١].

الشّريف الصّالح أبو المجد العَلَويّ، الحُسَيْنيّ، البغداديّ، الحنفيّ، الفقيه.

ويُعرف بابن ناصر.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاريّ، وحدَّث. ودرَّس بجامع السّلطان، وكان عارفاً بالمذهب.

تُوُفّي في ليلة الثّاني عشر من ربيع الأوّل.

ويقال إنّه سمع من: ابن الحُصَيْن.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وابن الأخضر رفيقه[٢].

١٩٤ ـ عليّ بن المبارك بن هبة الله بن المعمّر[٣].

= يعني من أصحاب الحدّاد الذين أدركهم الحافظ ابن خليل.

(١) انظر عن (علي بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣١٩ وفيه: «أبو المجد علي بن أبي الحسن علي بن الناصر محمد»، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٠٧ رقم ١١٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٥٧، ٤٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٣ رقم ٤٣١، وذيل الروضتين ١٤، والجواهر المضية ١/ ٣٦٨ (والترجمة ملحقة بالرقم ١٠١٤)، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٢٢، ٢٢٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٧، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٢٢١.

(٢) حُبس أبو المجد في الديوان لسبب، فرأى الإمام الناصر في المنام امرأة تقول له: أطلِق ولدي من الحبس فقال لها: من أنتِ؟ ومن ولدك؟ قالت: أنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وولدي ابن ناصر، فأمر بإطلاقه في الحال وخلع عليه وذكر له المنام فبكى وقال: واللهِ ما فرحت بإطلاقي وتشريفي كفرحي بصحّة نسبي وإقرار السيدة أني من ولدها.

ومن شعره:

كل الأمور شواغلُ وقواطعُ ... فتخلّ عنها أيّها الرجلُ

وكل الأمور إلى مدبّرها ... وخَفِ الفوات فقد دنا الأجلُ

(٣) انظر عن (علي بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٤ رقم ٤٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٠ رقم ١٠٤٩.

الشّريف أبو المعالي الهاشميّ، القَصْريّ.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا منصور القزّاز، وأبا الحسن بن صَرْما، وجماعة.

تُوُفّي في عاشر ربيع الآخر.

١٩٥ ـ عليّ بن المبارك بن عبدالباقي[١] بن بانَوَيْه[٢].

أبو الحسن الظَّفَريّ، من محلّة الظَّفَريّة، النَّحْويّ، الأديب.

ويُعرف بابن الزّاهدة.

أخذ العربيّة عن أبي السّعادات بن الشَّجَريّ، وأبي جعفر المعروف بالتّكْريتيّ، وابن الخشّاب.

وعلَّم العربية، وحدَّث، وتخرَّج به جماعة. تُوُفّي في ذي الحجّة[٣].

وكانت أُمّه واعظة مشهورة بالعراق، وهي أَمَةُ السّلام مباركة.

---

(١) انظر عن (علي بن المبارك بن عبدالباقي) في: معجم الأدباء ١٤/١٠٨ ـ ١١٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣١٠، ٣١١ رقم ٤٥٣، وإكمال الإكمال (الظاهرية) ورقة ٢٤، وإنباه الرواة ٢/٣١٨، والمشتبه ١/٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٤٠، ١٤١ رقم ١٠٥٠، والوافي بالوفيات ٢١/٣٩٩ رقم ٢٧٨، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ١٥٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢/٢٧٩، وتوضيح المشتبه ١/٣٠٦، وبغية الوعاة ٢/١٨٥ رقم ١٧٥٣، وكشف الظنون ١/٧٠١، وإيضاح المكنون ١/٤٢٧، ومعجم المؤلفين ٧/١٧٣.

(٢) بانوَيه: ضبطه ابن شهبة بالباء الموحّدة وبعد الألف نون مفتوحة.

(٣) وهو برع في اللغة والنحو، وقال الشعر، وكان حسن الأخلاق، طيّب المَلْقَى، متواضعاً... ولم يحدّث بشيء بل روى شيئاً من الكتب الأدبية، وتصدّى لإقراء العربية. وقرأ عليه محبّ الدين ابن النجار «اللُّمَع» لابن جنّي، وسمع منه «التصريف الملوكي»، وبعض «الإيضاح».

ومن شعره:

أرى الدهر منكوساً على أمّ رأسه ... يحطُّ الأعالي حيثُ حُكْمُ الأسافلِ
فكم من حليمٍ يتّقي ذا سفاهةٍ ... ومن عالمٍ يخشى مَعَرَّة جاهلِ
مرضت من الحمقى فلو أدرك المنى ... تمنّيت أن أُشفى برؤية عاقلِ

ومن شعره:

إذا اسمٌ بمعنى الوقت يُبْنَى لأنه ... تضمّن معنى الشرط موضعُه النَّصْبُ
ويعمل فيه النصب معنى جوابه ... وما بعده في موضع الجرّ يا نَدْبُ

١٩٦ ـ عمر بن عليّ بن عبدالسّيّد بن عبدالكريم[١].

أبو حفص البغداديّ، الصّفّار.

روى عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي القاسم بن الطَّبر، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

روى عنه: ابن الدُّبيثيّ، وابن خليل، واليلدانيّ، وآخرون.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، وغيره.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة وله تسعٌ وسبعون سنة[٢].

ـ حرف الغين ـ

١٩٧ ـ أبو غالب بن سعدالله بن دبوس[٣].

الأَزَجيّ، القَطِيعيّ.

روى عن: محمد بن أحمد الطّرائفيّ، وابن ناصر.

تُوُفّي في المحرَّم.

١٩٨ ـ غياث بن الحسن بن سعيد بن أبي غالب بن البنّا[٤].

أبو بكر البغداديّ.

من بيت الرواية والإسناد.

سمعَ: جدَّ أبيه أبا غالب، وابن الحُصَيْن، وعبدالله بن أحمد بن جحشُوَيْه.

روى عنه: ابن الأخضر، والدُّبيثيّ، وابن خليل، وآخرون.

قال الحافظ ابن الأخضر: سمعت منه، ومن أبيه، وجدّه.

---

(١) انظر عن (**عمر بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٧ رقم ٤٤١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٢ رقم ٩٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٥٥.

(٢) مولده سنة ٥١٥ هـ.

(٣) انظر عن (**أبي غالب بن سعدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠١ رقم ٤٢٦.

(٤) انظر عن (**غياث بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١١ رقم ٤٥٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٥٦ رقم ١٠٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٥٧.

قلت: روى عنه بالإجازة شيخنا ابن أبي الخير.
تُوُفّي في ذي الحِجّة.

ـ حرف القاف ـ

١٩٩ ـ القاسم بن عليّ بن أبي العلاء[١].
أبو الفتح السّقْلاطُونيّ الدّارْقَزّيّ.
حدَّث عن: عبدالوهّاب الأَنْماطيّ.
وتُوُفّي رحمه الله في أوّل السّنة.

٢٠٠ ـ قِلِيج النُّوريّ[٢].
الأمير الكبير غرس الدّين.
أعطاه السّلطان صلاح الدّين الشُّغر، وبَكّاس، وشَقِيف دَرْكُوش لمّا افتتحها، فلّما مات قصد صاحب حلب هذه البلاد، وأخذها، بالأمان بعد المحاصرة، من أولاد قليج وعوَّضهم.

ـ حرف الميم ـ

٢٠١ ـ محمد بن حامد.
أبو عبدالله بن الدياهيّ.
ناظر الخالص، والخالص من أعمال العراق.
وهو أخو مكّيّ، ناظر الدّيوان العزيز.

٢٠٢ ـ محمد بن عبدالسّلام بن عبدالسّاتر[٣].
الأنصاريّ، فخر الدّين الماردِينيّ، الطّبيب. إمام أهل الطِّبّ في وقته.
أخذ الطّبّ عن: أمين الدولة ابن التّلميذ؛ والفلسفة عن: النّجم أحمد بن الصّلاح.

---

(١) انظر عن (القاسم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٠ رقم ٤٢٣.
(٢) انظر عن (قليج النوري) في: مفرّج الكروب ٣/ ٨١.
(٣) انظر عن (محمد بن عبدالسلام) في: عيون الأنباء ١/ ٢٩٩، وأخبار الحكماء ١٨٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٢٨٠.

قدِم دمشقَ في أواخر عمره وأقرأ بها الطّبّ.
أخذ عنه: السّديد محمود بن عمر بن رقيقة، والمهذّب عبدالرحيم بن عليّ[1].

ثمّ سافر إلى حلب، فأنعم عليه الملك الظّاهر غازي، وبقي عنده نحو سنين مكرَماً.
ثمّ سافر إلى ماردين.
وتُوُفّي بآمِد في ذي الحجّة. ووقف كتبَه بماردين.

وحكى السّديد تلميذه أنّه حضره عند الموت، فكان آخر ما تكلّم به: اللّهمّ إنّي آمنتُ بك وبرسولك، صَدَق صلّى الله عليه إنّ الله يستحي من عذاب الشّيخ.
تُوُفّي وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٠٣ ـ محمد بن عبدالمولى بن محمد[2].
الفقيه أبو عبدالله اللَّخْميّ، اللُّبْنيّ، المهدويّ، المالكيّ، الفقيه.
ولُبْنَة[3]: من قُرَى المهديّة.
روى عن: أبيه، عن نصر المقدسيّ الفقيه.
روى عنه: ابن الأنْماطيّ، والكمال الضّرير، والرّشيد العطّار، وجماعة.
ومات بمصر في صَفَر، وعاش خمساً وثمانين سنة[4].

---

(١) وهو قرأ عليه بعض القانون لابن سينا وصحّحه معه ولما عزم على السفر من دمشق أتى إليه مهذّب الدين وعرض عليه المقام بدمشق وأن يوصل لوكيله في كل شهر ثلاث ماية درهم ناصرية فأبى ذلك وقال: العلم لا يباع أصلاً، وشرح قصيدة ابن سينا:
هبطت إليك من المحلّ الأرفع
رسالة فضح فيها من اتهمه بالميل إلى مذهب بعينه.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد المولى**) في: أخبار مصر لابن ميسّر (ماسي) ٧٣، ٨٣، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٦٠٧.

(٣) لُبْنة: بضم اللام وسكون الباء الموحّدة وكسر النون.

(٤) مولده سنة ٥٠٩ وكان من أعيان العدول بمصر المعروفين بالضبط، فلما استبدّ أبو عليّ أحمد الملقّب كُتيفات ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بسلطنة مصر، وسجن الحافظ لدين الله أبا الميمون عبد المجيد بن محمد، رتّب قضاة أربعة في سنة خمس =

٢٠٤ ـ محمد بن عمر بن عليّ[١].

أبو الفتوح الطّوسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ.

حمل عنه بَدَل التّبريزيّ «السُّنَن الكبير» بكماله.

٢٠٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن أمامة[٢].

أبو المفاخر الواسطيّ، المقرىء، النَّحْويّ.

تُوُفّي بالقاهرة.

أحدُ من قرأ على أبي بكر بن الباقِلاّنيّ، وتُوُفّي شابّاً.

٢٠٦ ـ محمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله[٣].

الشّريف أبو الغنائم الهاشميّ، العبّاسيّ، الحريميّ، الخطيب.

وُلِد سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

= وعشرين وخمسمائة، وهم: شافعي، ومالكي، وإسماعيلي، وإمامي، وجعل في قضاء الشافعية الفقيه سلطان بن رشا، وفي قضاء المالكية أبا عبدالله محمد بن عبدالمولى اللُّبني هذا، وفي قضاء الإسماعيلية أبا الفضائل فخر الأمناء هبة الله بن عبدالله بن الأزرق، وفي قضاء الإمامية ابن أبي كامل، فكان كل قاضٍ يحكم بمذهبه ويورّث بمذهبه.

فلما قُتل أبو علي ابن الأفضل بطل ذلك. ولما مات قاضي القضاة الأعزّ أبو المكارم أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل وشغر منصب القضاء مدة ثلاثة أشهر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة تقدّم الوزير رضوان بن ولخشي إلى الفقيه أبي عبدالله محمد بن عبدالمولى اللُّبْني هذا أن يعقد الأنكحة، فعقدها من شعبان إلى أن قرّر الحافظ لدين الله في قضاء القضاة فخر الأمناء أبا الفضائل هبة الله بن عبدالله بن الأزرق في حادي عشر ذي القعدة. فاعتزل اللُّبْني في داره بين أولاده إلى أن توفي بمصر في صفر سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

وكان ثبتاً متحرّياً في روايته، ضابطاً لما يكتب ويقول. (المقفى الكبير).

(١) انظر عن (**محمد بن عمر بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١٧ رقم ٤٦٢.

(٢) لم يذكره القفطي، ولا السيوطي، مع أنه من شرطهما.

(٣) انظر عن (**محمد بن محمد بن أبي الغنائم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠١ رقم ٤٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٢١/٥٩) ورقة ١٢٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢٣.

وقد سمع من أبي بكر الأنصاريّ، وبعده من: أبي عبدالله بن السّلاّل، وابن الطّلاّية.

تُوُفّي في نصف المحرَّم. وحدَّث بشيءٍ يسير.

وكان خطيب جامع القصر.

٢٠٧ ـ محمد بن محمد بن أبي البركات إسماعيل بن الحُصْريّ[١].

القاضي أبو عبدالله البغداديّ، ثمّ الواسطيّ، المعدّل.

روى عن: أبي الوقت.

وولي قضاء بلده[٢].

٢٠٨ ـ محمد بن محمود بن إسحاق بن المعزّ[٣].

أبو الفتح الحرَّانيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع من: جدّه لأمّه محمد بن عبدالله الحرّانيّ، وأبي الوقْت السِّجْزيّ، وأبي المظفّر الشِّبْليّ، وطائفة.

وخرّج لنفسه مشيخة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

وقد شُهِّر على جملٍ لكونه زَوَّر.

٢٠٩ ـ محمد بن أبي المظفّر بن محمد بن أبي عمامة[٤].

أبو بكر الأَزَجيّ، البزّاز.

سمع: أبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد بن أبي البركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٤٣٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٥.

(٢) جاء في هامش الأصل: «بخطه: بليدة».

(٣) انظر عن (**محمد بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣١٤ رقم ٤٥٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٥.

(٤) انظر عن (**محمد بن أبي المظفّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣١١ رقم ٤٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٥.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٢١٠ ـ محمد البَشِيليّ[١].

الزّاهد. من فقراء بغداد المذكورين.

صحِب الشّيخ عبدالقادر[٢].

وتُوُفّي في ثاني عشر شعبان. وبَشِيلة: قرية قريبة من الجانب الغربيّ من بغداد.

٢١١ ـ محمود بن عبدالله بن مطروح بن محمود[٣].

أبو الثّناء المِصِّيصيّ الأصل، المصريّ، المقرىء، المؤدّب، الحنبليّ، الصّالح.

حدَّث عن: الشّريف أبي الفُتُوح الخطيب، والفقيه أبي عمر، وعثمان بن مرزوق.

وروى بالإجازة عن حسّان بن سلامة الخلاّل.

روى عنه: الفقيه مكّيّ بن عمر.

وكان حَسَن التَّلَفُّظ بالقرآن جداً. قاله المنذريّ[٤]. وقال: تُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢١٢ ـ محمود بن كَرَم بن أحمد[٥].

---

(١) انظر عن (**محمد البشيلي**) في: معجم البلدان ١/٦٣٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٨ رقم ٤٤٥.
و«البَشِيلي»: باللام، قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو أربعة أميال أو خمسة. قال ياقوت: رأيتها غير مرة.
ووردت في الأصل: «بشتيلي» و«بشتيلة».

(٢) وقال ياقوت: وكان يتبرّك به ويُحسن الظنّ فيه، وكان حسن السَّمت، جميل الطريقة.

(٣) انظر عن (**محمود بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٦ رقم ٤٣٩.

(٤) في التكملة: قرأت عليه القرآن مدّة ولم يتفق لي السماع منه.. وكان حسن اللفظ بالقرآن جدّاً وإذا تحدّث لا يكاد يُفهم عنه، فإذا أقرأ القرآن أحسن أداءه والتلفُّظ به. وأَمّ بالمسجد المعروف به بطحاني الموقف مدّة.

(٥) انظر عن (**محمود بن كرم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٨ رقم ٤٤٤.

أبو الثّناء البغداديّ، المقرىء، الضّرير[1].
قرأ القرآن على: عليّ بن عساكر، وغيره.
وتُوُفّي في رجب.
وكان مجوّداً للقراءآت.

٢١٣ ـ المبارك بن محمد بن الحسين بن عبّاس.
الخطيب أبو سعْد الجُبّائيّ، العراقيّ، السُّلَميّ.
سمع: دعوان بن عليّ، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وأحمد بن محمد بن المذاريّ.
وعنه: أبو الفُتُوح بن الحُصْريّ.
مات في ربيع الآخر، وله سبْعٌ وسبعون سنة.
وكان صالحاً خيِّراً، يخطب بالجُبّ بقرب بَعْقُوبا.

٢١٤ ـ مسعود بن أحمد بن محمد بن عليّ بن العبّاس[2].
الفقيه أبو المعالي بن الدّينارىّ، الحنفيّ، العطّار.
وُلِد سنة ثمان عشرة.
وسمع من: جدّه لأمّه الحسين بن الحسن المقدسيّ، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وقاضي المَرِسْتان.
وسمع منه: عمر بن عليّ الحافظ، والقدماء.
وروى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل.
وتُوُفّي في رمضان. وكان إمام مشهد أبي حنيفة. وهو أخو محمود بن الدّينارىّ.
أثنى عليه ابن النّجّار[3].

---

(١) لم يذكره الصفدي في «نكت الهميان» مع أنه من شرطه.
(٢) انظر عن (مسعود بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٩ رقم ٤٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٨٦ رقم ١١٨٦، والجواهر المضية ٢/١٦٨.
(٣) وهو قال: وكان فقيهاً فاضلاً مقرئاً ديِّناً، أضرّ في آخر عمره وحدّث بالكثير وأجاز لنا.

٢١٥ ـ مظفَّر بن صَدَقة[١].

أبو البدر الأَزَجيّ، الطّحّان.

حدَّث عن: هبة الله بن الحُصَيْن.

وقيل إنّ اسمَه نصر، وكنيته أبو المظفّر.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين.

٢١٦ ـ مفرّج بن الحسين بن إبراهيم.

أبو الخليل الأنصاريّ، الإشبيليّ، الضّرير.

أخذ القراءآت عن: أبي بكر بن خير، ونجَبَة بن يحيى.

وحدَّث عن: عبدالكريم بن غُلَيْب، وفتح بن محمد بن فتح، وسليمان بن أحمد اللَّخْميّ، وجماعة.

سمع من بعضهم، وأجازوا له كلّهم. وأقرأ القراءآت. وقد أجاز لبعضهم في هذه السّنة.

لم تُحْفَظ وفاته.

ـ حرف النون ـ

٢١٧ ـ نعمة الله بن عليّ بن العطّار[٢].

أبو الفضل الواسطيّ.

روى عن: جدّه لأمّه أبي عبدالله محمد بن عليّ الجُلّابيّ.

وحدَّث ببغداد.

ـ حرف الواو ـ

٢١٨ ـ واثق بن هبة الله بن أبي القاسم[٣].

---

(١) انظر عن (مظفّر بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٩ رقم ٩٢٢ في وفيات ٥٩٣ هـ.، و١/٣١٥ رقم ٤٥٩ في وفيات ٥٩٤ هـ.

(٢) انظر عن (نعمة الله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٤٤٧.

(٣) انظر عن (واثق بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٤ رقم ٤٣٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١٧ رقم ١٢٧٢.

أبو البركات الحربيّ.

سمع: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل من شيوخ ابن خليل.

ـ حرف الياء ـ

٢١٩ ـ يحيى بن سعيد بن هبة الله[١] بن عليّ بن عليّ بن زَبَادَة[٢].

أبو طالب بن أبي الفَرَج الواسطيّ الأصل، البغداديّ، الكاتب.

شيخ ديوان الإنشاء بالعراق، قِوام الدّين. انتهت إليه رئاسة الإنشاء في عصره، مع تفنُّنِه بعلومٍ أُخَر، كالفقه، والأُصول، والكلام، والشِّعْر.

وقد سارت برسائله المونقة الرُّكْبان.

ومن شِعره:

لا تَغْبِطَنّ وزيراً للملوك وإنْ ... أنالَهُ الدَّهرُ منهم فوق هِمَّتِهِ
وٱعْلَم بأنّ له يوماً تَمُورُ به الأر ... ضُ الوقورُ كما مادت لهيبتِهِ[٣]
هارونُ وهو أخو موسى الشّقيقُ له ... لولا الوزارةُ لم يأخُذْ بلِحيتِهِ

ووُلّي مناصب جليلة.

ومولده في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وحدَّث عن: أبي الحَسَن عليّ بن هبة الله بن عبدالسّلام، وأبي القاسم عليّ بن الصّبّاغ، والقاضي أبي بكر أحمد بن محمد الأَرَّجانيّ الأديب.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن سعيد**) في: معجم الأدباء ٧/ ٢٨٠، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٣٨، وذيل الروضتين ١٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣١٥ رقم ٤٥٨، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٤٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٢، وخلاصة الذهب المسبوك ٨٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٣١٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٧٨، والمشتبه ١/ ٢٤٣، والعبر ٤/ ٢٨٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٨، وتاج العروس ٢/ ٣٦٣.

(٢) تحرّف في الكامل إلى: «زيادة» بالباء المثنّاة من تحتها.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٧ «بهيبته»، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان ٦/ ٢٤٤.

وأخذ العربيّة عن: أبي منصور بن الجواليقيّ.

ووُلّي نظر واسط، والبصرة، ثمّ وُلّي حجابة الحُجّاب، ثمّ وُلّي الأسْتاذ داريّة ونُقِل إلى كتابة الإنشاء.

حدَّث عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل، وغيرهما.

قال الدّبيثيّ[1]: أنشدنا أبو طالب، أنّ القاضي أبا بكر أحمد بن محمد الأَرَّجانيّ أنشده لنفسه في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة:

ومقسومة العَينين من دَهَشِ النَّوَى ... وقد راعها بالعِيْس رَجْعُ حُدائي
تُجيبُ بإحدى مُقْلَتَيها تَحِيَّتي ... وأُخرَى تُراعي أَعْيُنَ الرُّقباءِ
رأتْ حولَها الواشين طافوا فَغَيَّضتْ ... لهم دمعها واستعْصَمت بخِباءِ
فلمّا بكتْ عيني غداةَ وَدَاعِهم[2] ... وقد روَّعَتْني فُرْقةُ القُرَناءِ
بَدَتْ في مُحَيّاها خَيالاتُ أَدْمُعي ... فغاروا وظنُّوا أنْ بَكَتْ لبُكائي

تُوُفّي ابن زَبَادَة في سابع عشر ذي الحجّة.

وكان دَيِّناً، محمود السّيرة.

٢٢٠ ـ يحيى بن ياقوت[3].

أبو الفَرَج البغداديّ، النّجّار.

روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّاء، وهبة الله بن الطَّبَر، وجماعة.

روى عنه: ابن الدُّبيثيّ[4]، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وغيرهم.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٣.

(٢) في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٣٧ «رحيلهم»، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان، والمختصر المحتاج إليه.

(٣) انظر عن (**يحيى بن ياقوت**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٤٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٣ رقم ١٣٧٢.

(٤) وهو قال: ورُتِّب من الديوان العزيز شيخاً ومعماراً بالحرم الشريف، فأقام هناك مدّة وحدّث. بثّني من مسموعاته وعاد إلى بغداد.

وكان يسكن المختارة من الجانب الشّرقيّ.
تُوُفّي في حادي عشر جُمادى الآخرة.

٢٢١ ـ يونس بن أبي محمد بن عليّ بن المعمّر[١].
أبو اليُمْن البغداديّ، البُسْتَنْبانيّ[٢]، المعروف بابن جَرَادَة.
روى عن: عبدالخالق بن عبدالصّمد بن البَدَن.
وتُوُفّي في المحرَّم[٣].
روى عنه: ابن خليل.

* * *

وفيها وُلِد: شمس الدّين المسلّم محمد بن المسلّم بن عِلّان القَيْسيّ،
وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن الصوري في ذي الحجة،
والنّظام عليّ بن الفضل بن عَقِيل العبّاسيّ التّاجر، له إجازة من الخُشُوعيّ،
والعدل بدر الدّين محمد بن عليّ العَدَوي بن السّكاكريّ،
وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر الهَرَويّ، ثمّ الصّالحيّ في شوّال،
وعبدالله بن عبدالرحمن بن سلامة المقدسيّ،
والعزّ عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن الصَّيْقَل بحَرّان،
والزّاهد أحمد بن عليّ الأثريّ.

---

(١) انظر عن (**يونس بن أبي محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٠٢ رقم ٤٢٧، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٣ رقم ١٣٧٣.

(٢) البُسْتَباني: بباء مُوَحَّدة مضمومة وبعدها سين مهملة ساكنة وتاء ثالث الحروف مفتوحة ونون ساكنة وباء موحّدة وبعد الألِف نون. وهذه النسبة تقال لمن يحفظ البستان.
ووقع في (التكملة) للمنذري: «لبستنبان» من غير ألِف في أوله.

(٣) ورّخ ابن الدبيثي وفاته في: شعبان سنة عشر وستمائة.

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٢٢ ـ أحمد بن حيّوس[١] بن رافع بن مُتَوَّج بن منصور بن فُتَيْح[٢].

العدْل، الجليل، أبو الحسين الغَنويّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. وكان اسمه قديماً عبدالله.

سمع من: أبي الفتح نصر الله المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

روى عنه: الحافظ الضّياء، وطائفة. وأجاز لأحمد بن أبي الخير[٣].

٢٢٣ ـ أحمد بن وهْب بن سَلْمان[٤] بن أحمد بن الزَّنْف[٥].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن حيّوس**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٥٠٤،

(٢) وقع في: ذيل الروضتين ١٧ في وفيات ٥٩٦ هـ.: «وفيها توفي الأمير أبو الحسين **أحمد** بن حيّوس الشاعر ثامن عشر ذي القعدة».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»:
لقد خلّط أبو شامة في هذه الترجمة القصيرة، فوصف ابن حيّوس بالأمير والشاعر، والمراد بالأمير والشاعر هو: أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد حيّوس المتوفى سنة ٤٧٣ هـ.
وصاحب الترجمة أعلاه ليس أميراً ولا شاعراً. فليُصحّح.
ولم يتنبّه الدكتور «بشّار عوّاد معروف» إلى هذا الخلط في تحقيقه لكتاب التكملة، فقال إن أبا شامة ذكره في ذيل الروضتين.

(٣) وقال المنذري: وأجاز لي إجازة مطلقة في رجب سنة خمس وتسعين وخمس مائة.
و«حَيُّوس»: بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وضمّها وبعد الواو الساكنة سين مهملة.

(٤) انظر عن (**أحمد بن وهب**) في: بغية الطلب ٣/١٨٧ رقم ٢٩٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٥٠٩.

(٥) الزَّنْف: بفتح الزاي وسكون النون وآخره فاء.

أبو الحُسَيْن السُّلميّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة ثلاثين، وسمَّعه أبوه حضوراً من: يحيى بن بطْريق.

وسمع: أبا الفتح نصر الله المصّيصيّ، وأبا الدُّرّ ياقوتاً الرُّوميّ، وأبا المعالي محمد بن يحيى القاضي، وجماعة.

روى عنه: ابن خليل، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٢٤ ـ إسماعيل بن فضائل بن عبدالباقي بن مكّيّ[١].

أبو عبدالرحمن الحربيّ.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، والقاضي أبا بكر.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي في شعبان.

قال ابن النّجّار: هو شيخ صالح.

٢٢٥ ـ إسماعيل بن هبة الله بن أبي نصر بن أبي الفضل[٢].

أبو محمد البغداديّ، الحربيّ، المعروف بابن دَقِيقة.

سمع من: أبي البركات الأنْماطيّ، وأبي البدر الكَرْخيّ، وعبدالله بن أحمد بن يوسف.

ودَقيقة بالفتح.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن فضائل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٩ رقم ٤٨٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٧، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤٥.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١٨ رقم ٤٦٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٢٢٠، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤٨، ٢٤٩.

وأجاز لابن أبي الخير سلامة.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

٢٢٦ ـ أسماء[١] بنت أبي البركات محمد بن الحسن بن الرَّان[٢].

الدّمشقيّة.

روت عن: جدّها لأمّها أبي المفضّل يحيى بن عليّ القاضي.

وعنها: سِبْطها النّسّابة عزّ الدّين محمد بن أحمد، ويوسف بن خليل، والشّهاب القُوصيّ.

وتزوَّجت بابن خالتها محمد أخي الحافظ ابن عساكر.

تُوُفّيت في ذي الحجّة.

٢٢٧ ـ أعزّ بن عليّ بن المظفّر بن عليّ[٣].

أبو المكارم البغداديّ، المراتبيّ، المعروف بالظَّهيريّ.

سمع من: أبي القاسم والده؛ ومن: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ومَسَرَّة بن عبدالله الزَّعيميّ.

وكان أُمِّيّاً لا يكتب.

روى عنه: ابن خليل، واليَلْدانيّ.

وتُوُفّي في ثالث عشر ربيع الأوّل[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمتها في وفيات السنة الماضية، برقم (١٧٨)، وبها ورّخ المنذري وفاتها، ولم ينبّه المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ إلى هذا التناقض فذكرها مرتين.

(٢) هكذا في الأصل، وفي أصل سير أعلام النبلاء. أنظر المطبوع ٢١/٣٢٩ بالحاشية (٣) وقال محقّقاه إنّ «الران» تحريف، وأثبتاها «البزّاز» وقالا: والتصحيح من تاريخ الإسلام والذي فيه كما أثبتناه: «الران»، وسيأتي أيضاً في ترجمة «آمنة بنت محمد» رقم (٢٢٨) فيكون المُثْبَت في سير أعلام النبلاء غلطاً.

(٣) انظر عن (أعزّ بن علي) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ١٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٤، والجامع المختصر ٩/٧، ٨، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٥٩، وتبصير المنتبه ١/٢٢.

(٤) وقال المنذري: وقد قيل إنّ الأعزّ لقب له واسمه المظفّر، وهو بفتح الهمزة وبعدها عين مهملة مفتوحة وزاي مشدّدة. أجاز لي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة =

٢٢٨ ـ آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الرّان[١].

أخت السّتّ أسماء.

وُلِدت سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّيت في شوّال، ودُفنت بمسجد القدم.

سمعت من: جدّها لأمّها القاضي المنتجب يحيى بن عليّ القُرشيّ، وعبدالكريم بن حمزة.

وحجّت هي وأختها، ثمّ حجّت مرّتين أيضاً.

روى عنها ولدُها القاضي محيي الدّين أبو المعالي بن الزّكيّ، وشهاب الدّين القُوصيّ، وغير واحد.

وَوَقَفَتْ رِباطاً بدمشق.

ـ حرف الباء ـ

٢٢٩ ـ بَشِير بن محفوظ بن غَنِيمة[٢].

أبو الخير الأَزَجيّ شيخ صالح.

روى عن: ابن ناصر، وأبي الوقت.

وصحِب الشّيخ عبدالقادر، وانقطع إلى العبادة. وله كلام في العِرْفان.

وكان النّاس يتبرّكون به.

تُوُفّي رحمه الله في حادي عشر في ربيع الأوّل.

= جميع ما صح عندي وثبت لديّ من سماعاته وإجازاته وما تنتظمه الرواية مع التزام الشرائط المعتبرة.

(١) انظر عن (**آمنة بنت محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٣ رقم ٤٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (**بشير بن محفوظ**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٢ رقم ٤٧٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٣، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٤٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦٣.

ـ حرف الثاء ـ

٢٣٠ ـ ثابت بن محمد بن أبي الفَرَج بن الحسن[١].

أبو الفَرَج المَدِينيّ، الإصبهانيّ.

محدِّث ناحيته.

سمع من: أبي بكر محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ، وسعيد الصَّيْرَفيّ، وزاهر الشّحّاميّ، والحسين الخلّال، وجماعة.

ورحل إلى بغداد.

فسمع من: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، والمبارك بن كامل المفيد، وغيرهما.

وأملى بإصبهان، وخرَّج.

ووُلّي خطابة إصبهان. وكان ذا معرفة بهذا الشّأن.

سمع منه: الحافظ أبو بكر الحازميّ، ونصر بن أبي رشيد الإصبهانيّ، ويوسف بن خليل، وجماعة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

تُوُفّي أواخر رمضان.

ـ حرف الحاء ـ

٢٣١ ـ الحسن بن محمد بن عليّ[٢].

أبو عليّ البغداديّ، البقّال، المعروف بابن القطائفيّ.

روى عن: ابن الحُصَيْن.

وكان سوقيّاً متعيّشاً.

---

(١) انظر عن (**ثابت بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٩٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦٨، ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (**الحسن بن محمد بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١٨، ٣١٩ رقم ٤٦٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٢، ٢٣ رقم ٥٩٠.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وجماعة.
وأجاز لابن أبي الخير.
تُوُفّي في المحرَّم وقد قارب الثّمانين.

٢٣٢ ـ الحسين بن أبي بكر بن الحسين[١].
أبو عبدالله الحربيّ، المعروف بابن السّمك.
روى عن: هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع الحربيّ.

٢٣٣ ـ حُمَيْد الأَبْلَه[٢].
كان ببغداد ينام على المزابل، وربّما تكشَّف، ومع هذا فكان للبغاددة فيه اعتقاد كقاعدتهم في المُولهين.
تُوُفّي في ذي القعدة، وشيّعه خلائق.

ـ حرف الخاء ـ

٢٣٤ ـ خليفة بن أبي بكر بن أحمد [٣].
أبو نصر البغداديّ ابن القَطَوة.
روى عن: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبدالوهّاب بن الأنْماطيّ.
وكان سقّاء.
روى عنه بالإجازة: أحمد بن أبي الخير.
تُوُفّي في شعبان.
وأبوه قيّده ابن نُقْطة.

---

(١) انظر عن (الحسين بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١٩ رقم ٤٦٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/٤٧ رقم ٦٣٠، والمشتبه ١/٨٧، وتوضيح المشتبه ١/٥٧٥.
(٢) انظر عن (حميد الأبله) في: الجامع المختصر ٩/١٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٣.
(٣) انظر عن (خليفة بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٤٩٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/٥٩ رقم ٦٤٩.

وحدَّث عنه: ابن النّجّار.

ـ حرف الدال ـ

٢٣٥ ـ دُلَف بن أحمد بن محمد بن قُوْفا[١].

أبو القاسم الحريميّ[٢].

سمع: ابن الحُصَيْن، وغيره.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، واليَلْدانيّ. وبالإجازة: ابن أبي الخير.

تُوُفّي في شوّال.

قال ابن النّجّار: كان صالحاً، دمثاً، حسَنَ الأخلاق.

ـ حرف الضاد ـ

٢٣٦ ـ ضياء بن أحمد بن يوسف بن جَنْدَل[٣].

أبو محمد الحربيّ.

روى عن: أبي الحسن بن عبدالسّلام، وعبدالله اليُوسُفيّ، والمبارك بن كامل الدّلاّل.

سمع منه: أحمد بن سلمان الحربيّ، وابن خليل، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

---

(١) انظر عن (دُلف بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٢ رقم ٤٩٤، والتقييد لابن نقطة ٢٦٢ رقم ٣٢٧، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/ ١٨٢، وإكمال الإكمال، له (طبعة دار الكتب المصرية) مادّة: قوفا، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٥ رقم ٦٦٠، وتلخيص مجمع الآداب، في الملقّبين بـ(قوام الدين»، والمشتبه ٢/ ٥٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ دون ترجمة، وتوضيح المشتبه ٧/ ٢٥٧.

(٢) وقال المنذري: ويقال اسمه زيد، وكأنه كان مشكوراً بكنيته فسمّاه كل واحد على اختياره. و«قُوفا»: بضم القاف وسكون الواو وفتح الفاء.

(٣) انظر عن (ضياء بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٦ رقم ٧٣٥.

ـ حرف الطاء ـ

٢٣٧ ـ طرخان بن ماضي بن جَوْشَن بن عليّ[١].

الفقيه أبو عبدالله اليمنيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّاغُوريّ، الضّرير الشّافعيّ.

سمع من: أبي المعالي محمد بن يحيى القُرَشيّ، وأبي القاسم بن مقاتل، ومحمد بن كامل بن دَيْسم، وغيرهم.

روى عنه: عبدالكافي الصَّقَلّيّ، وابن خليل، والشِّهاب القُوصيّ، وجماعة.

وأمّ بالسّلطان نور الدّين. وكان يلقَّب تقيّ الدّين.

سُئل عن مولده فقال: في سنة ثمان عشرة بالشّاغور.

وتُوُفّي في ثالث ذي الحجّة. وهو والد إسحاق شيخ الشَّرَف محمد ابن خطيب بيت الآبار.

ـ حرف الظاء ـ

٢٣٨ ـ ظَفَر بن إبراهيم[٢].

أبو السُّعود الحربيّ، المعروف بابن الأَرْمنيّ.

روى عن: أبي الحسين بن القاضي أبي يَعْلَى، وعبدالباقي بن أبي الغُبار الأديب.

وكان قصّاباً.

تُوُفّي في نصف جُمادى الآخرة.

ولابن أبي الخير منه إجازة.

روى عنه: ابن النّجّار.

---

(١) انظر عن (طرخان بن ماضي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٥٠٧، وذيل الروضتين ١٥، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ٤٧ أ، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٤٦١، ونكت الهميان ١٧٤، وطبقات الشافعية لابن الملقّن ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ دون ترجمة؛ وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٠.

(٢) انظر عن (ظفر بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٤٨٢، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢١٣د والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٧٤٩.

ـ حرف العين ـ

٢٣٩ ـ عبدالله بن المظفَّر بن أبي نصر بن هبة الله[١].

أبو محمد البوّاب.

سمّعه أبوه من: يحيى بن حُبَيْش الفارِقيّ، وأبي بكر بن الأنصاريّ.

وكان أبوه بوّاباً بدار الخلافة.

روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ.

وأجاز لابن أبي الخير.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٤٠ ـ عبدالخالق بن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن منصور[٢].

أبو محمد بن البُنْدار الحريميّ، الزّاهد، العابد.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة في جُمادى الآخرة. وقيل سنة إحدى عشرة.

وسمع من: ابن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّاء، وابن الطَّبر، وأبي المواهب بن مُلوك، والقاضي أبي بكر، وأبي منصور القزّاز.

وكان ثقة صالحاً خيِّراً، ناسكاً، سَلَفِيّاً.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن النّجّار، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وابن عبدالدّائم، وجماعة.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، وغيره.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن المظفّر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٥ رقم ٤٧٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٠ رقم ٨٠٩.

(٢) انظر عن (عبدالخالق بن أبي البقاء) في: مشيخة النعّال ١٣٧، ١٣٨، والتقييد لابن نقطة ٣٨٠ رقم ٣٩٠، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤٢، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٥٠٠، والجامع المختصر ٩/ ١٣، والعبر ٤/ ٢٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٥٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٩، ٣٢٠.

قال ابن النّجّار في «تاريخه»: كان يشبه الصّحابة. ما رأيت مثله رحمه الله.

تُوُفّي في سادس ذي القعدة.

٢٤١ ـ عبدالرحمن بن أبي المظفّر أحمد بن عبدالواحد بن الحسين بن محمد[١].

أبو الحسن العُكْبَرِيّ، الصُّوفيّ. الدّبّاس.

وُلِد سنة عشرين، وسمع من: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وهبة الله الحاسب، وجماعة.

وحدَّث بمكّة.

روى عنه: الحافظ ابن المفضَّل، ومكّيّ بن عمر الفقيه.

تُوُفّي في أوّل ذي القعدة.

٢٤٢ ـ عبدالغنيّ بن عليّ بن إبراهيم[٢].

أبو القاسم المصريّ، النّحّاس، المقرىء.

حدَّث «بالوجيز» للأهوازيّ، عن الشّريف أبي الفُتُوح الخطيب. وكان مؤدّباً بزُقاق القناديل.

روى عنه: الكمال.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٤٣ ـ عبدالقادر بن هبة الله بن عبدالملك بن غريب الخال[٣].

أبو محمد.

يقال إنّه سمع من القاضي أبي بكر، وحدَّث.

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن أبي المظفّر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٤ رقم ٤٩٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩١ رقم ٨٣٧.

(٢) انظر عن (عبدالغني بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٤ رقم ٤٧٥.

(٣) انظر عن (عبدالقادر بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٨ رقم ٤٨٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٧.

٢٤٤ ـ عبدالمعيد بن المحدّث عبدالمغيث بن زُهَير بن زهير[١].

أبو محمد الحربيّ، الحنبليّ.

سمّعه أبوه من: أبي الوقت، وهبة الله الشِّبْليّ، وجماعة.

قيل إنّه حدَّث.

٢٤٥ ـ عبدالمنعم بن الخَضِر بن شِبْل بن عبدالواحد[٢].

أبو محمد الحارثيّ، الدّمشقيّ.

روى عن: أبي القاسم بن البُن.

روى عنه: ابن خليل، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بنواحي طبريّة.

٢٤٦ ـ عبدالواحد بن ناصر بن أبي الأسد[٣].

أبو محمد المقرىء المعروف بالكديميّ، الدّمشقيّ.

روى عن: هبة الله بن طاوس.

وعنه: ابن خليل.

٢٤٧ ـ عُبَيْدالله بن الحسن بن عليّ[٤].

أبو الفَرَج بن الدَّوَاميّ[٥] الكاتب.

سمع: أباه، وأبا محمد سِبْط الخيّاط، وأبا منصور بن خيرون، وأبا عبدالله السّلاّل.

---

(١) انظر عن (**عبدالمعيد بن عبدالمغيث**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٦ رقم ٤٨٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٠.

(٢) انظر عن (**عبدالمنعم بن الخضر**) في: تكملة إكمال الإكمال ٢٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٤٧٤.

(٣) انظر عن (**عبدالواحد بن ناصر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٢ رقم ٤٩٥.

(٤) انظر عن (**عبيدالله بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٦ رقم ٤٨١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية)) ورقة ٨٧.

(٥) الدَّوَامي: بفتح الواو المهملة وبعدها واو مفتوحة وبعد الألِف ميم.

وكان على ديوان الحشْر، فَشُكِرت سيرته.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٢٤٨ ـ عثمان بن يوسف بن أيّوب بن شاذي[١].

السُّلطان الملك العزيز أبو الفتح، وأبو عَمْرو بن السّلطان الملك النّاصر صلاح الدّين، صاحب مصر.

وُلِد في جُمادى الأولى سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أبي طاهر السِّلَفيّ، وأبي الطّاهر بن عَوْف، وعبدالله بن برّيّ النَّحْويّ.

وحدَّث بثغر الإسكندريّة.

ملك ديار مصر بعد والده، وكان لا بأس به في سِيرته. وكان قد خرج يتصيّد فرماه فرسه رمْيةً مؤلمة منكرة، فردّ إلى القاهرة وتمرّض ومات.

قال الحافظ الضّياء، ومن خطّه نقلت، قال: خرج إلى الصَّيد، فجاءته كُتُب من دمشق في أذِيّة أصحابنا الحنابلة، فقال: إذا رجعنا من هذه السَّفْرة كلّ من كان يقول بمقالتهم أخرجناه من بلدنا. فرماه فَرَسُه، ووقع عليه فخسَف صدره. كذا حدَّثني يوسف بن الطُّفَيْل، وهو الّذي غسّله.

---

(١) انظر عن (**عثمان بن يوسف**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٤٠، والتاريخ الباهر ١٩٤، والتاريخ المنصوري ٧، وذيل الروضتين ١٦ (في وفيات سنة ٥٩٦ هـ.)، وزبدة الحلب ٣/ ١٤٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، وتاريخ الزمان ٢٣١، ومفرّج الكروب ٣/ ٨٢، ٨٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦٤، ووفيان الأعيان ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ٤١٤، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق٢/ ٧٧٣، ٧٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٠ رقم ٤٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩١ ـ ٢٩٤ رقم ١٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٩، والعسجد المسبوك ٢٤٧، ٢٤٨، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٦١ ـ ٦٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٤٣، ١٤٤، والمواعظ والاعتبار ١/ ١٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٢٠ ـ ١٤٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٢، وأخبار الدول ١٩٥.

قال المنذريّ[1]: تُوُفّي في العشرين من المحرَّم، وعاش ثمانياً وعشرين سنة، وأقيم بعده ولده في المُلْك، صبيٌّ دون البلوغ، فلم يتمّ.

وقال الموفّق عبداللّطيف: كان العزيز شابّاً، حَسَن الصّورة، ظريف الشّمائل، قويّاً، ذا بطْشٍ أَيد، وخِفّة حركة، حَيِياً، كريماً، عفيفاً عن الأموال والفُروج. وبلغ من كَرَمه أنّه لم يبق له خزانة ولا خاصّ ولا برك ولا فَرْش، وأمّا بيوت أصحابه فتفيض بالخيرات. وكان شجاعاً مقداماً.

وبلغ من عِفّته أنّه كان له غلام تركيّ اشتراه بألف دينار يقال له أبو شامة، فوقف على رأسه خلوةً. فنظر إلى جماله، فأمره أن ينزع ثيابه، وجلس معه مقعد الفاحشة، فأدركه التّوفيق ونهض مسرعاً إلى بعض سراريه، فقضى وطرَه، وخرج والغلام بحاله، فأمره بالتَّسَتُّر والخروج.

وأمّا عِفّته عن الأموال فلا أقدر أن أصف حكاياته في ذلك.

ثمّ حكى الموفّق ثلاث حكايات في المعنى.

وقال ابن واصل[2]: كانت الرعيّة يحبّونه محبّة عظيمة، وفُجعوا بموته، إذ كانت الآمال متعلّقة بأنّه يسُدّ مسدّ أبيه.

ثمّ حكى ابن واصل حكايتين في عدْله ومروءته رحمه الله وسامحه.

ولمّا سار الملك الأفضل أخوه مع العادل ونازَلا بِلْبِيس، وتزلزل أمره، بذلت له الرعيّة أموالها ليذبّ عن نفسه فٱمتنع.

وقال ابن واصل[3]: وقد حُكيَ أنّه لمّا ٱمتنع قيل له اقترض من القاضي الفاضل، فإنّ أمواله عظيمة. فامتنع، فألحّوا عليه، فاستدعى القاضي الفاضل، فلمّا رآه مقبلاً وهو يراه من المنظرة قام حياءً، ودخل إلى النّساء. فراسلته الأمراء وشجّعوه، فخرج وقال له بعد أن أطنب في الثّناء عليه: أيُّها

---

(١) في التكملة ١/ ٣٢٠.
(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ٨٢.
(٣) في مفرّج الكروب.

القاضي، قد علمت أنّ الأمور قد ضاقت عليّ، وليس لي إلاّ حُسْن نظرك، وإصلاح الأمر بمالك، أو برأيك، أو بنفسك.

فقال: جميع ما أنا فيه من نعمتكم، ونحن نقدّم الرأي أوّلاً والحيلة، ومتى احتيج إلى المال فهو بين يديك.

فوردت رسالة من العادل إلى القاضي الفاضل باستدعائه، ووقع الإتّفاق.

وقد حُكي عنه ما هو أبلغ من هذا، وهو أنّ عبدالكريم بن عليّ أخا القاضي الفاضل كان يتولّى الجيزة زماناً، وحصّل الأموال، فجرت بينه وبين الفاضل نَبْوَة أوجبت اتّضاعه عند النّاس فعُزِل، وكان متزوّجاً بابنة ابن ميسّر، فانتقل بها إلى الإسكندريّة، فضايقها وأساء عِشْرتها لسوء خُلُقِه، فتوجّه أبوها وأثبت عند قاضي الإسكندريّة ضَرَرها، وأنّه قد حصَرها في بيتٍ، فمضى القاضي بنفسه، ورام أن يفتح عليها فلم يقدر فأحضر نقّاباً فنقب البيت وأخرجها ثم أمر بسدّ النقب، فهاج عبدالكريم وقصد الأمير جهاركس فخر الدّين بالقاهرة وقال: هذه خمسة آلاف دينار لك، وهذه أربعون ألف دينار للسّلطان، وأُوَلّى قضاء الإسكندريّة. فأخذ منه المال، واجتمع بالملك العزيز ليلاً، وأحضَر له الذَّهَب.

وحدَّثه، فسكت ثمّ قال: رُدّ عليه المال، وقل له: إيّاك والعَوْد إلى مثلها، فما كلّ ملك يكون عادلاً، فأنا أبيع أهل الإسكندريّة بهذا المال.

قال جهاركس: فَوَجَمْتُ وظهر عليّ، فقال لي: أراك واجماً، وأراك أخذت شيئاً على الوساطة. قلت: نعم. قال: كم أخذت؟ قلت: خمسة آلآف دينار. فقال: أعطاك ما لا تنتفع به إلاّ مرّة، وأنا أعطيك في قبالته ما تنتفع به مرّات.

ثمّ أخذ القلم ووقّع لي بخطّه من جهةٍ تُعرف بطنبزة كنت أستغلّها سبعة الآف دينار.

قلت: وقد قصد دمشق ومَلَكها، كما ذكرنا في الحوادث، وأنشأ بها المدرسة العزيزيّة. وكان السّكّة والخطبة باسمه بها وبحلب.

وخلَّف ولَدَه الملك المنصور محمد بن عثمان، وهو ابن عَشْر، فأوصى

له بالمُلْك، وأن يكون مدبّره الأمير بهاء الدّين قراقوش الأَسَديّ. وكان كبير الأسديّة الأمير سيف الدّين يازكوج، وبعضهم يُغيّر يازكوج ويقول: أزكش، وسائر الأمراء الأَسَديّة والأكراد محبّين للملك الأفضل، مُؤْثِرين له، والأمراء الصّلاحيّة بالعكس، لكونهم أساءوا إليه. ثمّ تشاوروا وقال مقدّم الجيش سيف الدّين يازكوج: نطلب الملك الأفضل ونجعله مع هذا. فقال الأمير فخر الدّين جهاركس، وكان من أكبر [أمراء] الدّولة: هو بعيد علينا. فقال يازكوج: هو في صَرْخد فنطلبه ويصل مسرعاً. فقال جهاركس شيئاً يُمَغْلط به، فقال يازكوج: نشاور القاضي الفاضل. فاجتمع الأميران به، فأشار بالأفضل. هكذا حكى ابن الأثير[1].

وحكى غيره أنّهم أجلسوا الصَّبيّ في المُلْك. وقام قراقوش بأتابَكيّته، وحلفوا له، وآمتنع عمّاه الملك المؤيَّد والملك المعزّ إلاّ أنْ تكون لهما الأتابكيّة. ثمّ حَلفا على كُرْهٍ. ثمّ اختلفت الأمراء وقالوا: قراقوش مضطّرب الآراء، ضيّق العطن.

وقال قوم: بل نرضى بهذا الخادم فإنّه أطْوَع وأسوس.

وقال آخرون: لا ينضبط هذا الإقليم إلاّ بملك يُرْهب ويُخاف.

ثمّ اشْتَوَروا أيّاماً، ورجعوا إلى رأي القاضي الفاضل، وطلبوا الأفضل ليعمل الأتابكيّة سبْع سِنين، ثمّ يسلِّم الأمر إلى الصّبيّ، وبشرط أن لا يذكر في خطبةٍ ولا سِكّة. وكتبوا إليه، فأسرع إلى مصر في عشرين فارساً، ثمّ جرت أمور.

٢٤٩ ـ عثمان بن الرئيس أبي القاسم نصر بن منصور بن الحسين بن العطّار[2].

الصّدر أبو عَمْرو[3] الحرّانيّ الأصل، ثمّ البغداديّ.

---

(١) في الكامل ١٢/ ١٤٠.

(٢) انظر عن (عثمان بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٦ رقم ٥٠٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٣٢، والجامع المختصر ٩/ ١٤، ١٥.

(٣) في الجامع المختصر: «أبو عمر».

سمع من: أبي الوقت، وابن البطّيّ.
وكان رئيساً متواضعاً.
مات في ذي القعدة.

٢٥٠ ـ عليّ بن أبي تّمام أحمد بن عليّ بن أبي تمّام أحمد بن هبة الله ابن المهتدي بالله[١].

أبو الحسن الهاشميّ، الخطيب.
من بيت حشمةٍ وخطابة ورواية.
تُوُفّي في صفر.

٢٥١ ـ عليّ بن أحمد[٢].

أبو الحسن اللمْطيّ.
سمع: معمّر بن الفاخر.
وحدَّث عن: عمر الميانشِيّ، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ البغداديّ.
وكان كثير البِرّ والأفضال.
تُوُفّي بمصر في ربيع الآخر.

٢٥٢ ـ عليّ بن أبي طالب عبدالله بن النّقيب أبي عبدالله أحمد بن عليّ بن المعمّر[٣].

الشّريف أبو الحسن العَلَويّ الحُسَيْنيّ.
حدَّث بشيءٍ يسيرٍ من شِعْره. ومات شابّاً[٤].

---

(١) انظر عن (علي بن أبي تمّام) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٦٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٣، والجامع المختصر ٩/ ٧، والمشتبه ٢/ ٤٥٦.

(٢) انظر عن (علي بن أحمد اللمطي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٤ رقم ٤٧٦.

(٣) انظر عن (علي بن أبي طالب) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣١ رقم ٤٩٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٨٨ رقم ١١٨.

(٤) ومن شعره:

زيـــارة زوّرهـــا الغـــرامُ ففيـــمَ تَمْتَـــنُّ بهـــا الأحـــلامُ =

٢٥٣ ـ عليّ بن الشّيخ عبدالرحمن بن عليّ بن المسلَّم[١].

أبو الحسن اللَّخْمِيّ الخِرَقيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين.

وسمع من: نصر الله المصِّيصيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٤ ـ عمر بن عليّ بن فارس[٢].

أبو حفْص الطّينيّ.

روى عن: أحمد بن عليّ بن الأشقر، وأبي الوقت.

وكان يعمل من الطّين عُصْفوراً يصفّر به الصّبيان، ويعمل الزّمامير.

مات في رجب.

٢٥٥ ـ عمر بن يوسف بن أحمد بن يوسف[٣].

أبو حفص الكُتَاميّ، الحمويّ.

الكاتب المعروف بابن الرُّفَيْش، بفاء وشين معجمة.

= وإنمـــا أخـــو الهـــوى مخـــادعٌ شـــاتـــم مـــا عـــارضـــه جَهـــامُ

ومنه:

وليـــلٍ ســـرى فيـــه الخيـــال وبُـــرْدُه يضُـــوعُـــه نشْـــر الصبـــاح المُمْسَّـــكُ

فلـــو كـــان لـــلآمـــال كـــفّ لأقبلـــت بقـــالـــص أذيـــالِ الـــدُّجَـــى تَتمَسّـــكُ

ومنه:

إذا رقصـــتْ وأيقظـــت المثـــانـــي وطِـــرْفُ رقيبهـــا العـــانـــي نـــؤومُ

أرَتْـــكَ الـــروضَ مطلـــولَ الحـــواشـــي يُهَينـــم مُسْجِـــراً فيـــه النسيـــمُ

وَفَـــتْ حـــركـــاتُهـــا بسكـــون عقـــلٍ وأحشـــاءِ تـــرقّصهـــا الهمـــومُ

(١) انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٧ رقم ٥٠٥، وتكملة إكمال الإكمال ١٢٤، ١٢٥.

(٢) انظر عن (عمر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٤٨٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٥.

(٣) انظر عن (عمر بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٤٧٩.

سمع بدمشق من: جمال الإسلام أبي الحسن بن المسلَّم؛ وببغداد من: الأُرْمَوِيّ، وهبة الله الحاسب.

روى عنه: ابن خليل. وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير.

وكان صالحاً عابداً، وِرْدُه في اليوم مائة ركعة.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الفاء ـ

٢٥٦ ـ فُتُونُ بنت أبي غالب بن سُعُود بن الحَبُوس[١].

الحربيّة.

رَوَت عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

أخذ عنها[٢]: أحمد بن أبي شَرِيك الحربيّ، وابن خليل، وجماعة.

وفُتُون: بالتاء المثنّاة، والحَبُوس: بحاءٍ مفتوحة وسين مهملة.

تُوُفّيت في خامس ذي القعدة.

ـ حرف القاف ـ

٢٥٧ ـ قايماز[٣].

---

(١) انظر عن (فتون) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٤ رقم ٤٩٩، والمشتبه ٢/ ٤٩٨، وتوضيح المشتبه ٣/ ٧٦ و٧/ ٤٢.
و«فُتُون»: بضم الفاء وبعدها تاء ثالث الحروف مضمومة أيضاً، وبعد الواو الساكنة نون.
و«الحَبُوس»: بفتح الحاء المهملة وضم الباء الموحّدة المخفّفة وبعد الواو الساكنة سين مهملة.

(٢) في الأصل: «عنه» وهو وهْم.

(٣) انظر عن (قايماز) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٣، ١٥٤، والتاريخ الباهر ١٩٣، ١٩٤، وذيل الروضتين ١٤، في وفيات ٥٩٤ هـ.، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٣ رقم ٤٧٣، وتاريخ إربل ١/ ٧٦، ٧٧، و١٦٩، وتاريخ الزمان ١١/ ٣٣٨، ومفرّج الكروب ٣/ ١٠٣، ووفيات الأعيان ٤/ ٨٢ ـ ٨٤ رقم ٥٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ دون ترجمة، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٦٨، والعسجد المسبوك ٢٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٩ وفيه وفاته سنة ٥٩٤ هـ.، ومنية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء لياسين خير الله الخطيب العمري ـ نشره سعيد الديوجي ٦٣ ـ ٦٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٦.

الأمير مجاهد الدّين أبو منصور الرُّوميّ، الزينبيّ، الخادم الأبيض الّذي بنى بالموصل الجامع المجاهديّ، والرّباط، والمدرسة.

كان لزين الدّين صاحب إربل فأعتقه وأمّره، وفوّض إليه أمور مدينة إربل، وجعله أتابَك أولاده في سنة تسعٍ وخمسين، فعدل في الرّعيّة وأحسن السّيرة. وكان كثير الخير والصّلاح والإفضال، ذا رأيٍ وعقلٍ وسُؤْدد..

انتقل إلى الموصل سنة إحدى وسبعين، وسكن قلعتها، وولي تدبيرها، وراسل الملوك، وفوّضَ إليه صاحب الموصل غازي بن مودود الأمور، وكان هو الكلّ وامتدّت أيّامه، فلمّا وصلت السَّلْطَنة إلى رسلان شاه وتمكَّن من المُلْك قبض على قيماز وسجنه، وضيَّق عليه إلى أن مات في السّجن.

وكان لعزّ الدّين صاحب الموصل جارية اسمها اقصرا، فَزوَّجه بها، وهي أمّ الأتابَكية زوجة الملك الأشرف موسى الّتي لها بالجبل مدرسة وتربة.

وقيل إنّه كان يتصدَّق في اليوم بمائة دينار خارجاً عن الرواتب.

وقد مدحه سِبْط التّعاويذيّ بقصيدةٍ سيَّرها إليه من بغداد، مطلعها:

عليلُ الشَّوْق فيك متى يصحُّ ... وسكرانٌ بحبّك كيف يَصْحو
وبين القلب والسّلْوان حَرْبٌ ... وبين الجفْنِ والعَبَرات صُلْحُ

فبعث إليه بجائزة سنيّة وبغلة، فضعفت البغْلة في الطّريق، فكتب إليه:

مجاهدُ الدّينِ دُمتَ ذُخْراً ... لكلّ ذي فاقةٍ وكَنْزَا
بعثْتَ لي بغلةً ولكنْ ... قد مُسِخت في الطّريق عَنْزَا[1]

أجاز لي ابن البُزُوريّ قال: مجاهد الدّين قايماز الحاكم في دولة نور الدّين أرسلان شاه، كان أديباً فاضلاً، وإلى ما يُقَرِّبه إلى الله مائلاً كثير

---

(١) وله شِعر يُنسَب إليه:

إذا أدمت قوارحكم جناحي ... صبرت على أذاكم وانطويت
وجئت إليكم طلْق المُحيّا ... كأنّي ما سمعت وما رأيت

(تاريخ ابن الفرات).

الصَّدَقات، له آثار جميلة بالموصل، فمنها الجامع، وإلى جانبه مدرسة، ورباط، ومارستان، وبنى عدّة خانات في الطُّرُق وقناطر.

وكان كثير الصيّام، يصوم في السّنة مقدار سبعة أشهر. وعنده معرفة تامّة بمذهب الشّافعيّ. كذا قال.

وأما ابن الأثير فقال[1]: كان عاقلاً، خيِّراً، فاضلاً، يعرف الفقه على مذهب أبي حنيفة، ويكثر الصَّوْم، وله أَوْراد، وكان كثير المحفوظ من التّواريخ، والشِّعْر، وغرائب الأخبار.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل.

ـ حرف الميم ـ

٢٥٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد[2].

أبو الوليد القُرْطبيّ، حفيد العلاّمة ابن رُشْد، الفقيه.

وُلِد سنة عشرين، قبل وفاة جدّه أبي الوليد بشَهْرٍ واحد.

---

(١) في الكامل ١٢/ ١٥٣.

(٢) انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: بغية الملتمس للضبّي ٤٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أُصيبعة ٢/ ٧٥، والتكملة لابن الأبّار ١/ ٢٦٩، والمعجب للمراكشي ٢٤٢ و٣٠٥ وفيه وفاته في آخر سنة ٥٩٤ هـ.، والمغرب في حُلى المغرب ١/ ١٠٤، وقضاة الأندلس ١١١، والعبر ٤/ ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٧ ـ ٣١٠ رقم ١٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والديباج المذهب ٢٨٤، والوافي بالوفيات ١/ ١١٤، ١١٥ رقم ٤٥٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٥٩٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٥٤، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وكشف الظنون ٦٣، ٥١٢، ١٢٦١، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٠، وديوان الإسلام ٢/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ١٠٢٤، وإيضاح المكنون ٢/ ٩٢، وهدية العارفين ٢/ ١٠٤، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٦١، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٦٦ ـ ١٧٥، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١١٣، والأعلام ٦/ ٢١٢، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣١٣.

وهناك الكثير من المؤلّفات الحديثة التي تناولت سيرته وعلومه وأثره في الفلسفة وغيرها، لا يمكن حصرها.

وعَرَضَ «الموطّأ» على والده أبي القاسم.

وأخذ عن: أبي مروان بن مَسَرَّة، وأبي القاسم بن بَشْكُوال، وجماعة.

وأخذ عِلم الطِّبّ عن: أبي مروان بن حَزْبول[1].

ودرس الفِقه حتّى بَرَع فيه، وأقبل على عِلم الكلام، والفلسفة، وعلوم الأوائل، حتّى صار يُضْرَبُ به المَثَل فيها. فمن تصانيفه على ما ذكره ابن أبي أُصَيْبَعَة[2]: كتاب «التّحصيل» جمع فيه اختلافات العلماء، كتاب «المقدّمات في الفقه»، كتاب «نهاية المجتهد»، كتاب «الكُليّات» طبّ، كتاب «شرح أُرجوزة ابن سينا في الطّبّ»، كتاب «الحيوان»، كتاب «جوامع كُتب أرسطاطاليس في الطّبيعيّات والإلٰهيّات»، كتاب في المنطق، كتاب تلخيص الإلٰهيّات لنيقولاوس، كتاب «تلخيص ما بعد الطّبيعة» لأرسطوطاليس، «شرح كتاب السّماء والعالم» لأرسطوطاليس، «شرح كتاب النّفس» لأرسطوطاليس، «تلخيص كتاب الأسطقسات» لجالينوس، ولَخَّصَ له أيضاً كتاب «المزاج»، وكتاب «القوى»، وكتاب «العلَل»، وكتاب «التّعرُّف»، وكتاب «الحُمّيّات»، وكتاب «حيلة البُرْءِ»، ولَخَّصَ كتاب «السّماع الطّبيعيّ» لإرسطوطاليس، وله كتاب «تهافت التّهافت» يردّ فيه على الغزاليّ، وكتاب «منهاج الأدِلّة في الأصول»، كتاب «فصل المقال فيما بين الحكمة والشّريعة من الإتّصال»، كتاب «شرح كتاب القياس» لأرسطو، «مقالة في العقل»، «مقالة في القياس»، كتاب «الفحص عن أمر العقل»، كتاب «الفحص عن مسائل وقعت في الإلٰهيّات من الشفاء» لابن سينا، «مسألة في الزّمان»، «مقالة في أنّ ما يعتقده المشّاؤون وما يعتقده المتكلّمون من أهل ملّتنا في كيفيّة وجود العالم متقارب في المعنى»، مقالة في نظر أبي نصر الفارابيّ في المنطق ونظر أرسطوطاليس، مقالة في اتّصال العقل المُفارق للإنسان، مقالة في ذلك أيضاً، مباحثات بين المؤلّف وبين أبي بكر بن الطُّفَيل في رسمه للدّواء، مقالة في وجود المادّة

---

(١) في تكملة الصلة لابن الأبّار «جُزْبول». والمثبت عن الأصل وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣٠٨.

(٢) في عيون الأنباء ٢/٧٥.

الأولى، مقالة في الردّ على ابن سينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته، مقالة في المزاج، مقالة في نوائب الحُمّى، مسائل في الحكمة، مقالة في حركة الفَلَك، كتاب ما خالفَ فيه أبو نصر لأرسطو في كتاب البُرْهَان، مقالة في التِّرياق، تلخيص كتاب الأخلاق لأرسطو، وتلخيص كتاب البرهان له.

قلت: ذكر شيخ الشّيوخ تاج الدّين: لمّا دخلتُ إلى البلاد سألتُ عنه، فقيل إنّه مهجورٌ في دارِهِ من جهة الخليفة يعقوب، ولا يدخل أحدٌ عليه، ولا يخرج هو إلى أحد. فقيل: لِمَ؟ قالوا: رُفعت عنه أقوالٌ رديَّة، ونُسِب إليه كثرة الإشتغال بالعلوم المهجورة من علوم الأوائل.

ومات وهو محبوس بداره بمرّاكُش في أواخر سنة أربعٍ وتسعين.

وذكره الأَبّار[1] فقال: لم ينشأ بالأندلس مثله كمالاً وعلماً وفضلاً.

قال: وكان متواضعاً، منخفض الجناح، عُني بالعِلم حتّى حُكيَ عنه أنّه لم يَدَع النّظر والقراءة مُذْ عقل إلاّ ليلةَ وفاةِ أبيه وليلة عُرْسِه. وأنّه سوَّد فيما صنَّف وقيّد واختصر نحواً من عشرة الآف ورقة، ومال إلى علوم الأوائل، فكانت له فيها الإمامة دون أهل عصرِه. وكان يُفْزعُ إلى فتْياه في الطّبّ كما يُفْزَع إلى فتياه في الفِقه، مع الحظّ الوافر من العربيّة.

قيل: وكان يحفظ «ديوان» حبيب، والمتنبّي. وله من المصنَّفات: كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» في الفقه علَّل فيها ووجَّه، ولا نعلم في فنّه أنفع منه، ولا أحسن مساقاً. وله كتاب «الكليّات» في الطّبّ، و«مختصر المستصفى» في الأصول، وكتاب في العربيّة، وغير ذلك.

وقد وُلّي قضاء قُرْطُبة بعد أبي محمد بن مغيث فَحُمِدت سيرته وعظُم قدره.

سمع منه: أبو محمد بن حَوْط الله، وسهل بن مالك، وجماعة.

وٱمتُحِن بآخرة، فٱعتقله السّلطان يعقوب وأهانه، ثمّ أعاده إلى الكرامة

---

(١) في تكملة الصلة ٢/ ٥٥٣.

فيما قيل، واستدعاه إلى مرّاكُش وبها تُوُفّي في صَفَر، وقيل في ربيع الأوّل.

وقد مات السّلطان بعده بِشَهْر.

وقال ابن أبي أُصَيْبَعَة[1]: هو أوحدٌ في علم الفقه والخلاف. تفقَّه على الحافظ أبي محمد بن رزق. وبَرَع في الطّبْ. وألَّف كتاب «الكلّيّات» أجاد فيه. وكان بينه وبين أبي مروان بن زُهْر مودَّة.

حدَّثني أبو مروان الباجيّ قال: كان أبو الوليد بن رُشْد ذكياً، رثّ البزّة، قويّ النَّفس، اشتغل بالطّبّ على أبي جعفر بن هارون، لازمه مدّة.

ولمّا كان المنظور بقُرطُبة وقت غزْو الفُنْش استدعى أبا الوليد وٱحترمه وقرَّبه حتى تَعَدَّى به المجلس الّذي كان يجلس فيه الشّيخ عبدالواحد بن أبي حفص الهنتانيّ؛ ثمّ بعد ذلك نَقَمَ عليه لأجل الحكمة، يعني الفلسفة.

٢٥٩ ـ محمد بن إبراهيم بن خطّاب[2].

الأندلسيّ.

تُوُفّي بطريق مكّة. وقد رحل، وسمع ببغداد على: ذاكر بن كامل، وابن بوش، وطبقتهما.

ودخل إصبهان. وقرأ القرآن بواسط على ابن الباقِلّانيّ.

مات في ذي الحجة.

٢٦٠ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح[3].

أبو جعفر الطَّرَسُوسيّ، ثمّ الإصبهانيّ، الحنبليّ.

---

(١) في عيون الأنباء ٢/ ٧٥.

(٢) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٣ رقم ٥١٢، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٢٢.

(٣) انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٤٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٢، والعبر ٤/ ٢٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٤، وشذرات الذهب ٦/ ٣٢٠.

من كبار شيوخ عصره في مصره.

وُلِد سنة اثنتين وخمسمائة في حادي عشر صَفَر.

وسمع من: أبي عليّ الحدّاد، والحافظ محمد بن طاهر، والحافظ يحيى بن مَنْدَة، والحافظ محمد بن عبدالواحد الدّقّاق، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرَفيْ، وأبي نهشل عبدالصَّمَد العنبْريّ.

حَدَّث عنه: أبو موسى عبدالله بن عبدالغنيّ، ويوسف بن خليل، وجماعة كبيرة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير، وغيره من المتأخّرين.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل، أنّ أبا عليّ الحدّاد أخبرهم: أنا أبو نُعَيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زُرعة الدّمشقيّ، ثنا يحيى بن صالح، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عَمْرو قال: كُسِفَت الشّمس على عهد رسول الله ﷺ فنودِيَ بالصّلاة جامِعَة. أخرجه (خ)[1] عن إسحاق بن راهوَيْه، عن يحيى بن صالح.

تُوُفّي في السّابع والعشرين من جُمادى الآخرة.

وهو آخر من حدَّث عن ابن طاهر بالسَّماع.

٢٦١ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز[2].

قاضي القُضَاة أبو الحسن[3] الهاشميّ، العبّاسيّ، المكّيّ، ثمّ البغداديّ.

---

(١) ج ٢/ ٤٤٢ في الكسوف، باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف.

(٢) انظر عن (**محمد بن جعفر**) في: ذيل الروضتين ١٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٧ رقم ٤٨٣، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٢٨، والجامع المختصر ٩/ ٩ ـ ١١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥١، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢١٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٣٠، ٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١، والعقد المذهب، ورقة ١٦٣، والعقد الثمين ١/ ورقة ١١٤، ١١٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٢٤ ـ ٢٢٩.

(٣) في ذيل الروضتين: أبو الحسين.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

وتفقّه على أبي الحسن بن الخلّ الشّافعيّ.

وسمع من: جدّه، وأبي الوقت.

وأجاز له: أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو العزّ بن كادش، وهبة الله الشُّرُوطيّ، وجماعة.

ووُلّي القضاء والخطابة بمكّة، ثمّ وُلّي قضاء القُضاة ببغداد بعد عَزْل أبي طالب عليّ بن عليّ بن البخاريّ في سنة أربعٍ وثمانين. ثّم صُرِف في سنة ثمانٍ وثمانين بسبب كتاب ٱمرأةٍ زوَّره وٱرتشى على إثباته خمسين ديناراً وثياباً من الحسن الإسْتِراباذيّ، فقال: ثبت عندي بشهادة فلانٍ وفلان. فأنكرا فَعَزَله أستاذ الدّار، ورسَّم عليه أيّاماً، ثمّ لزِم بيته حتّى مات.

وقد سمع منه ابنه الحافظ جعفر.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

ذكر ترجمته الدُّبيثيّ.

وحدَّث عنه: ابن خليل، واليَلْدانيّ.

٢٦٢ ـ محمد بن ذاكر بن كامل[١].

أبو عبدالله الخفّاف.

سمع من: ابن البطّيّ، ويحيى بن ثابت.

وكان شابّاً صالحاً. ما أحسبه حدَّث[٢].

٢٦٣ ـ محمد بن عبدالله بن أبي درَقة.

أبو عبدالله القحطانيّ القُرْطبيّ، الفقيه، قاضي تونس.

روى بها «الموطّأ» عن: أبي عبدالله بن الزّمّامة.

---

(١) انظر عن (محمد بن ذاكر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٣ رقم ٥١٣، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٤٢، والوافي بالوفيات ٣/٦٦ رقم ٩٦١.

(٢) قال ابن النجار: أبو عبدالله ابن شيخنا أبي القاسم جارنا بالظفرية، كان شاباً صالحاً، ورعاً تقيّاً ديّناً، حسن الطريقة، تفقّه بالمدرسة النظامية، وقرأ القرآن بالروايات، واشتغل بشيء من الأدب، وسمع الحديث من والده وغيره، ومات قبل أوان الرواية.

أخذ عنه: أبو عبدالله بن أصبغ، وغيره.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٦٤ ـ محمد بن عبدالله بن عليّ بن غَنِيمة بن يحيى بن بركة[١].
أبو منصور الحربيّ الخيّاط، المعروف بابن حَوَاوا.
سمع: ابن الحُصَين، وأبا الحسين بن أبي يَعْلَى الفرّاء.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وقال: تُوُفّي رحمه الله في نصف ربيع الأوّل[٢].

٢٦٥ ـ محمد بن عبدالملك بن زُهْر بن عبدالملك بن محمد بن مروان بن زُهْر[٣].
أبو بكر الإياديّ، الإشبيليّ.
أخذ عن جدّه أبي العلاء علم الطّبّ، وأخذ عن أبيه.
وأنفرد بالإمامة في الطّبّ في زمانه مع الحظّ الوافر من اللُّغة، والآداب، والشِّعر.
فمن شِعره، قال الموفّق أحمد بن أبي أُصَيْبَعَة: أنشدني محيي الدّين محمد بن العربيّ الحاتميّ: قال الحفيد أبو بكر بن زُهْر لنفسه يتشوَّق إلى ولده:

ولـي واحـدٌ مثـل فـرخ القطـا صغيـرٌ تخلّـف قلبـي لـدَيْـه
نـأتْ عنـه داري فيـا وحشتـي لـذاك الشُّخَيْـص[٤] وذاك الـوُجَيـه

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالله بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٢١ رقم ٢٢٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٢٣ رقم ٤٧٢.
(٢) وقد نيّف على الثمانين.
(٣) انظر عن (محمد بن عبدالملك) في: معجم الأدباء ١٨/ ٢١٦ ـ ٢٢٥، وعيون الأنباء ٢/ ٦٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٩ ـ ٤٣ رقم ١٤٩٧، ونفح الطيب ١/ ٦٢٥، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٦٤٢، والمطرب لابن دحية ٢٠٧، والمعجب للمراكشي ١٤٥، وتكملة الصلة ٢/ ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٧، والعبر ٤/ ٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧ رقم ١٧١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧١، ٧٢، وإنسان العيون، ورقة ٨١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٠، والكنى والألقاب للقمي ١/ ٢٩٣، ٢٩٤.
(٤) في الوافي ٤/ ٤٠: «فيا وحشتا لذاك القُديد».

تشـــوّقنـــي وتشـــوّقتُـــه فيبكـــي علـــيَّ وأبكـــي عليـــه
وقـــد تعـــب الشّـــوق مـــا بيننـــا فمنـــه إلـــيَّ ومنـــي إليـــه

قال الموفّق: وأنشدني القاضي أبو مروان الباجيّ: أنشدنا أبو عمران بن أبي عمران الزّاهد المرتليّ قال: أنشدنا أبو بكر بن زُهْر الحفيد لنفسه:

إنّـي نظـرتُ إلـى المـرآة إذ جُلِيَـت فـأنكَـرَتْ مُقْلَتَـايَ كلّمـا رأتَـا
رأيـتُ فيهـا شيخـاً لسـت أعـرفـه وكنـت أعـرف فيهـا قبـل ذاك فَتَـىٰ[1]
فقلـت أنـي الّـذي مَثْـوَاهُ كـان هنـا متـى تـرحّـل عـن هـذا المكـان مَتَـىٰ؟
فاستعجلتني وقالت لي وما نطقت قـد راح ذاك وهـذا بعـد ذاك أتـىٰ[2]
هَـوِّنْ عليـك وهـذا لا بقـاء لـه أمـا تـرى العُشْـبَ يفنـى بعـدمـا نبتَـا
كـان الغَـوَانـي يُقْلـنَ: يـا أُخـيّ، فقـد صـار الغَـوَانـي يَقُلْـنَ اليـوم: يـا أبَتَـا

وللحفيد:

للهِ مـــا صنـــعَ[3] الغـــرام بقلبِـــهِ أوْدَى بـــه لمّـــا ألـــمّ بلُبّـــهِ
لبّـــاه لمّـــا أن دعـــاه، وهكـــذا مـــن يـــدْعُـــه داعـــي الغـــرام يُلَبِّـــهِ
يَـــأْبَـــى الّـــذي لا يستطيـــع لُعْجبِـــهِ ردَّ السّـــلام وإنْ سلكـــت[4] فَعُـــجْ بِـــهِ
ظَبْيٌ من الأتراك ما تركَتْ ظبي[5] ألحـــاظُـــه مـــن سلْـــوَةٍ لمحبِّـــهِ
إنْ كنـــتَ تُنكـــرُ مـــا جنـــى بِلِحَـــاظِـــهِ فـــي سَلْبـــه يـــومَ الغـــويـــر فسَـــلْ بِـــهِ
أوشئـــت أن تلْقـــى غـــزالاً أغْيـــداً فـــي سِـــرْبِـــهِ أُسْـــدُ العـــرينِ فَسِـــرْ بِـــهِ
يـــا مـــا أُمَيْلَحَـــهُ وأعـــذبَ رِيقَـــهُ وأَعَـــزّهُ وأذَلّنـــي فـــي حُبِّـــهِ
بـــل مـــا أُلَيْطِـــفَ وردةً فـــي خـــدِّهِ وأرقَّهـــا وأشـــدَّ قســـوةِ قلبِـــهِ

وله موشّحات كثيرة مشهورة، فمنها هذه:

---

(١) في الأصل: «فتا».
(٢) في الأصل: «أتا».
(٣) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٧ «ما فعل».
(٤) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٧ «شككت».
(٥) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٧ «ضنّى».

أيُّهـا السَّـاقـي إليـكَ المشتكـى[1] قـد دعـونـاكَ وإنْ لـم تسمـعِ
ونـديـم هِمْـتُ فـي غُـرّتِـه وشـربـتُ الـرَّاحَ مـن راحتِـه
كلّما استيقظت من سَكْرته

جَـذَبَ الـزِّقَّ إليـه وأتّكـا وسَقَـانـي أربعـاً فـي أربـعِ
غُصْـنُ بـانٍ مـالَ مـن حيث اسْتَوَى بـاتَ مَـن يَهْـواهُ مـن فَـرْط الجـوىَ
خَفِقَ الأحشاءِ مَرْهون القُوى

كلمّـا فكَّـر فـي البيـنِ بَكَـا مـا لَـهُ يبكـي بمـا لَـمْ يَقَـعِ
ليـس لـي صَبْـرٌ ولا لـي جَلَـدُ يـا لقَـوْمـي عـذلـوا واجتهـدوا
أنكروا وشَكْواي ممّا أجِدُ

مثـلُ حـالـي حقُّـه أن يُشتكـا كمـد البـأس وذلّ الطّمـعِ
مـا لِعَيْنـي غَشِيَـتْ بـالنَّظـر أنكـرتْ بعـدك ضـوء القمـرِ
وإذا ما شِئتَ فاْسْمَع خبري

شَقِيَـتْ عَيْنَـاي مـن طـولِ البكـا وبَكَـى بَعْضـي علـى بَعْضـي مَعِـي

وإليه انتهت الرئاسة بإشبيلية، وكان لا يعدله أحدٌ في الحَظْوة عند السّلاطين. وكان سَمْحاً، جواداً، نفّاعاً بماله وجاهه، ممدَّحاً. ولا أعرف له رواية. قاله الأَبّار.

وقد أخذ عنه الأستاذ أبو عليّ الشّلُوبين، وأبو الخطّاب بن دِحْية.
قال الأَبّار[2]: وكان أبو بكر بن الجدّ يزكّيه.
ويُحكى عنه أنّه يحفظ «صحيح البخاريّ» مَتْناً وإسناداً.
تُوُفّي بمّراكُش في ذي الحجّة، وقد قارب التّسعين، فإنّه وُلِد سنة سبْعٍ وخمسمائة.

---

(١) في الأصل: «المشتكا».
(٢) في تكملة الصلة ٢/ ٢٥٥.

وقال غَيْره: كان ديّناً، عدّلاً، مُحِباً للخير، مَهِيباً جَرِيء الكلام، قويُّ النَّفس، مليح الشّكْل - يجرُّ قوساً يكون سبْعاً وثلاثين رطلاً باليد.

وقال ابن دِحْيَة[1]: كان من اللّغة بمكانٍ مكين، ومورِدِ في الطّبّ عذْبٍ مَعِين. كان يحفظ شِعْر ذي الرّمّة، وهو ثلث اللّغة، مع الإشراف على جميع أقوال أهلِ الطّبّ، مع سُمُوّ النَّسَب وكثرة المال والنّشبْ. صحِبْتُه زماناً طويلاً، واستفدت منه أدباً جليلاً.

وقال لي: وُلِدتُ سنة سبْعٍ وخمسمائة.

وله أشعار حلوة. ورحلَ أبو جدّه إلى المشرِق، وولي رئاسة الطّبّ ببغداد، ثمّ بمصر، ثمّ بالقيروان، ثمّ استوطن دانية بالأندلس، وطار ذِكره.

قلتُ: وقد مرّ والده في سنة سبْعٍ وخمسين، وجدّه في سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة.

وكان أبو بكر يُقال له: الحفيد. وكان وزيراً محتشِماً، كثير الحُرْمَة، من سَرَوات أهل الأندلس. وقد رأَسَ في فَنَّيْ الطِّبّ والأدب وبلغ فيهما الغاية[2].

٢٦٦ - محمد بن عليّ بن الحسن بن أحمد بن عبدالوهّاب[3].

أبو بكر المِزّيّ[4]، الدّمشقيّ، المعروف بالدُّوَانِيقيّ.

روى عن: أبي الفتح نصر الله المصّيصيّ.

روى عنه: يوسف بن خليل، والقوصي، والتّاج القُرْطُبيّ، وأخوه إسماعيل.

---

(١) في المطرب ٢٠٣.

(٢) وقد قيل في ابن زُهر:

قل للوبا أنت وابن زُهر ... قد جزتما الحدّ في النكاية
ترفّقا بالورى قليلاً ... في واحدٍ منكما كفاية

(المختصر في أخبار البشر ٣/٩٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٥).

(٣) انظر عن (محمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٩ رقم ٤٨٨، وتكملة إكمال الإكمال ٣٣٣، ٣٣٤.

(٤) هكذا في الأصل بالزاي. وقيّدها ابن الصابوني: «المُرّي» بضم الميم وكسر الراء المشدّدة.

وتُوُفّي في شعبان.

٢٦٧ ـ محمد بن محمد بن الحسين[١].

أبو المظفَّر الخاتونيّ، الإصبهانيّ، ثمّ البغداديّ، الكاتب.

أحد الشّعراء.

سمع جزءاً من محمد بن عليّ السّمنانيّ، بسماعه من أبي الغنائم ابن المأمون.

رواه عنه: أبو الحسن بن القَطِيعيّ، وغيره.

وتُوُفّي في ذي الحجّة عن نيِّفٍ وعشرين سنة[٢].

٢٦٨ ـ المبارك بن إسماعيل بن عبدالباقي بن أحمد بن الصّواف[٣].

أبو نَصْر بن النَّشف الواسطيّ، البزّاز، المقرىء.

قرأ القراءآت على: أبي الفتح المبارك بن أحمد الحدّاد، وغيره.

وسمع: أبا عبدالله محمد بن عليّ الجُلابيّ، وأحمد بن عُبَيْد الله الآمِديّ.

وسمع ببغداد من: ابن ناصر.

وحدَّث.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وقال: تُوُفّي في ذي القعدة وله أربعٌ وسبعون سنة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد الخاتوني**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٨ رقم ٥٠٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٥، والوافي بالوفيات ١/٤١٩، ١٥٠ رقم ٦٣.

(٢) قال ابن النجار: من ساكني دار الخلافة. كان كاتباً فاضلاً أديباً حسن الأخلاق. خدم عدّة من الأمراء ثم نظر في أعمال قوسان وبعدها في دُجَيل ثم انعزل ولزم بيته، وأورد له من أبيات:

لقد هاج لي ابنُ حزناً طويلاً ... وحمّلني البَيْن عِبْئاً ثقيلاً
وأذكرني البرق سَفْح الغدير ... وتلك القفار وتلك الهجولا
ومثّل لي وقفات الحجيج ... وجَوْبَ الفلا عنقاً أو ذميلا
فأذريتُ دمعي لعلّ الدموع ... تبلُّ غليلاً وتروي عليلا
فما بلغتُ بعضَ ما نلتُه ... وما هو أمراً أراهُ مُنيلا
لأنّي أرومُ شفاءَ الجَوَى ... وقد أوحش البَيْنُ تلك السبيلا

(٣) انظر عن (**المبارك بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٣٧ رقم ٥٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٦٨ رقم ١١٢٣.

٢٦٩ ـ المبارك بن عليّ بن يحيى بن محمد بن بذال[١].

أبو بكر المعروف بابن النّفيس البغداديّ.

وُلِد سنة سبْع عشرة.

وسمع من: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي منصور الشَّيْبَانيّ القزّاز.

قال الدُّبيثيّ[٢]: سمع منه بعض أصحابنا، وأجاز لي.

٢٧٠ ـ مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن[٣].

الإصبهانيّ أبو الحسن، الخيّاط المعروف بالجمّال.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسمائة، وسمع من: أبي عليّ الحدّاد، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرفيّ، وأبي نهشل عبد الصَّمَد العَنْبَريّ، والهَيْثم بن محمد المعدانيّ. وحضَر أبا القاسم غانماً البُرْجيّ، وحمزة بن العبّاس العَلَويّ.

وأجاز له عبدالغفّار الشِّيرُوِيّ.

وكان من بقايا أصحاب الحدّاد.

روى عنه: ابن خليل، وأبو موسى بن عبدالغنيّ، ومحمد بن عمر العثمانيّ.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير، وجماعة.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من شوّال.

٢٧١ ـ مسلم بن عليّ بن محمد[٤].

---

(١) انظر عن (المبارك بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٥٠٢، وإكمال الإكمال لابن نقطة (مادّة: بذال) ورقة ٣١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣ رقم ١١٤٢.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) انظر عن (مسعود بن أبي منصور) في: التقييد لابن نقطة ٤٤٦ رقم ٥٩٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٣ رقم ٤٩٦، والعبر ٤/ ٢٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٨ رقم ١٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩ وفيه: «مسعود بن أبي مسعود»، وذيل التقييد ٢/ ٢٧٨ رقم ١٦٢١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢١.

(٤) انظر عن (مسلم بن علي) في: إكمال الإكمال، لابن نقطة (السيحي)، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣١٩ رقم ٤٦٥، والمشتبه ١/ ٣٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٥٩.

أبو منصور بن السّيْحيّ[1]، العدل المَوْصِليّ.

حدَّث عن: أبي البركات محمد بن محمد بن خميس، وهو آخر من حدَّث عنه.

روى عنه: ابن خليل، وأبو محمد اليَلْدانيّ.

تُوُفّي في منتصف المحرَّم.

٢٧٢ - منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن المظفَّر[2].

أبو الفضل المخزوميّ، الطّبريّ، الصُّوفيّ، الواعظ.

وُلِد بآمُل طَبَرِسْتان، ونشأ بمَرْو، وتفقّه على الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد المَرْوَزِيّ.

وبنَيْسابور على محمد[3] بن يحيى.

وكان مليح الكلام في المُنَاظرة، ثمّ اشتغل بالوعظ والتّصوُّف.

وسمع من: زاهر بن طاهر، وعبدالجبّار بن محمد الحواريّ، وعليّ بن محمد المَرْوَزيّ. وحدَّث ببغداد والشّام.

أخذ عنه: أبو بكر الحازميّ، وإلياس بن جامع، وابن خليل، وأخوه إبراهيم، والضّياء المقدسيّ، والتّاج بن أبي جعفر، والشّهاب القُوصيّ، وطائفة سواهم.

---

(١) في الأصل: «السحْي»، والتصحيح من مصادر الترجمة. قال المنذري: السّيحي: بكسر السين والحاء المهملتين بينهما ياء آخر الحروف.

(٢) انظر عن (منصور بن أبي الحسن) في: التقييد ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٦٠٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦٠ رقم ٤٧٧، وتاريخ إربل ١/ ١٩١ رقم ٩٤، وتكملة إكمال الإكمال ١٣٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٥٣، والتدوين في أخبار قزوين ٤/ ١١٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والعبر ٤/ ٢٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩١، ١٩٢ رقم ١٢٠٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ١ ص ٣٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣١٣، ولسان الميزان ٦/ ٩٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٥٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢١.

(٣) في الأصل: «وبنيسابور علي بن محمد» وهو وهْم.

وروى عنه الأمير يعقوب بن محمد الهَذبانيّ «مُسْنَد» أبي يَعْلَى المَوْصِليّ، سمعه منه بالموصل، ولّقبه القُوصيّ بشِهاب الدّين.

ونقلتُ من خطّه قال: حدَّث بدمشق سنة اثنتين وتسعين «بصحيح مسلم»، وسمعته منه، عن الفُرَاويّ.

وتوقَّف في أمره الحافظ بهاء الدّين القاسم بن عساكر، وامتنع جماعةٌ لامتناعه.

ومولده بطَبَرِسْتان سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وقال ابن النّجّار: حدَّث ببغداد، ثمّ سكن الموصل يحدِّث ويدرّس. ثمّ انتقل إلى دمشق، فذكر لي رفيقنا عبدالعزيز الشَّيبانيّ أنّه سمع منه، وٱدّعى أنّه سمع «صحيح مسلم» من الفُرَاويّ. وكان معه خطٌّ مُزَوَّر على خطّ الفُرَاويّ.

وقال ابن نُقْطَة[1]: حدَّثني عليّ بن القاسم بن عساكر قال: لمّا قُرِىءَ على الطَّبريّ أوّل مجلسٍ من «صحيح مسلم» بحُكم الثّبْت حضر شيخ الشّيوخ ابن حَمُّوَيْه، وحضر أبي وأنا معه، فجاء ابن خليل الأَدَميّ وقال لأبي: هذا الثَّبَت ليس بصحيح، وأراه إيّاه. فٱمتنع أبي من الحضور والجماعة، فغضب شيخ الشّيوخ أبو الحسن بن حَمُّوَيْه والصُّوفيّة، وقرأوا عليه الكتاب[2].

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً عن منصور بن أبي الحسن الطّبريّ، أنا عبدالجبّار بن محمد بن أحمد: أنا أبو بكر البَيْهَقيّ، أنا محمد بن يعقوب الفقيه بالطّابَرَان، أنا أبو النَّصر الفقيه: ثنا عثمان بن سعيد الدّارميّ، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيّوب: حدَّثني يزيد بن الهاد، أنّ أبا بكر بن محمد بن عمْرو بن حزْم أخبره، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن عبدالله بن أُنَيس قال: كنَّا بالبادية فقلنا: إنْ قدِمنا بأهلينا شُقّ علينا، وإنْ خَلّفناهم أصابتهم ضيعة. فبعثوني، وكنت أصغرهم، إلى رسول الله ﷺ، فذكرت له قولهم، فأمرنا بليلة ثلاثٍ وعشرين[3].

---

(١) في التقييد ٤٥٤.

(٢) المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٢.

(٣) الحديث بطوله رواه أبو داود في الصلاة، والنسائي في الاعتكاف. أنظر: تحفة الأشراف ٤/ ٢٧٣ رقم ٥١٤٣.

قال ابن الهاد: فكان محمد بن إبراهيم يجتهد تلك اللّيلة[1].
تُوُفّي في ثامن عشر ربيع الآخر بدمشق[2].

ـ حرف النون ـ

٢٧٣ ـ نَصْر بن أبي المحاسن بن أبي الرشيد[3].

أبو الخطّاب الإصبهانيّ، الصّوفيّ.
حدَّث عن: أبي القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصَّيدلانيّ.
وتُوُفّي ببغداد.

---

(١) وقال ابن عبد البرّ في (الاستيعاب ٢/ ٢٥٩): وتعرف تلك الليلة بليلة الجُهني بالمدينة.

(٢) وقال الرافعي القزويني: ورد قزوين وسُمع منه بها: «فضائل الأوقات» لأبي بكر البيهقي سنة تسع وستين وخمسمائة. بروايته عن عبد الجبار الخواري، عن المصنّف. (التدوين).
وقال ابن نقطة: سمع ببغداد (سنن) البيهقي الصغير بقراءة ابن ناصر الحافظ في سنة خمس وعشرين وخمسمائة. وقال أبو الطاهر بن الأنماطي بدمشق إنهم وجدوا سماعه من مسند أبي يعلى الموصلي من زاهر، وأن سماعه في نسخة يوسف البندهي بدمشق.
ورأيت نسخة بأربعين حديثاً من جمع أبي الفضل منصور بن أبي الحسن الطبري وعليها خطه وقد حدّث بها عن زاهر بن طاهر الشحامي، وذكر أنه توفي في سنة سبع وعشرين، وإنما كانت وفاته في ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وما رُوي فيها ـ أعني الأربعين ـ عن الفراوي شيئاً، وفيها أحاديث من «صحيح» مسلم قد رواها عن أبي عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الخطيب الكشميهني، عن الفراوي، ولو كان قد سمعه من الفراوي كما زعم في آخره لما خرج عن رجلٍ، عنه، وقد حدّث فيها بأسانيد فيها نظر، وصحّتها مستبعدة. (التقييد).
وقال ابن المستوفي: هو أبو الفضل بن أبي عبدالله، المعروف بالدَّيِّني المخزومي ثم الطبري، كذا كتب لي نسبه بخطّه في إجازة لي. وحدّثني أبو الخير بدل ابن أبي المعمّر التبريزي أنه: منصور بن علي بن إسماعيل. ووجدت بخط إلياس بن جامع: «أبو الفضل منصور بن الحسن بن سعد بن المظفر بن الطبري المخزومي»، ورد إربل ونزل خانكاه أبي منصور قايماز، وسُمع عليه الحديث بإربل، وأدركته بالموصل ولم يُقدّر لي السماع عليه.
رحل إلى دمشق وأقام بها، فقيل إنه توفي بها.
كان رجلاً صالحاً عنده شيء من فقه ـ كما قيل ـ سمع الكثير وعمّر حتى سُمع عليه. وأخبرني بدل بن أبي المعمّر قال: أحبّ السماع عليه، فكان يقول: إنه سمع الكتاب جميعه، فإذا تفُقْد وُجد سماعه على بعضه، فعل ذلك في مسند أبي يعلى الموصلي وغيره. (تاريخ إربل).

(٣) انظر عن (**نصر بن أبي المحاسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٥ رقم ٥٠١.

ـ حرف الواو ـ

٢٧٤ ـ وَهْب بن لُبّ بن عبدالملك بن أحمد بن محمد بن وهب بن نُذير[١].

أبو العطاء الفِهْريّ الأندلُسيّ، الشَّنْتَمَريّ، نزيل بَلَنْسِيَة.

سمع من: أبيه أبي عيسىٰ. ولزِم أبا الوليد بن الدّبّاغ وأكثر عنه.

وتفقَّه على أبي الحسن بن النّعمة. وأخذ القراءآت عن أبي محمد بن سَعْدون الوَشْقي.

وكان فقيهاً، حافظاً، مشاوَراً، مُفْتياً، مدرّساً، من أهل العِلم والذّكاء والدّهاء.

أخذ عنه جماعة، ووُلّي قضاء بَلَنْسِية وخطابتها، ثمّ صُرِف عن القضاء وبقي خطيباً.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وصلّى عليه ولده أبو عبدالله، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة. ذكره الأَبّار.

ـ حرف الياء ـ

٢٧٥ ـ يحيى بن عبدالرحمٰن.

أبو بكر الأَزْديّ، الأندلسيّ، النَّحْويّ، المعروف بابن فضالة.

من علماء أَوْرْيُولَة. خطب ببلده وناب في القضاء،

قال التّجيبيّ: كان شيخي في اللّغة والعربيّة، وصحِبتُه عدّة سِنين وعرضتُ عليه كتباً كثيرة. وعُمّر دهراً.

بقي إلى سنة خمسٍ هذه.

٢٧٦ ـ يحيى بن عليّ بن الفضل بن هبة الله بن بركة[٢].

---

(١) انظر عن (**وهْب بن لب**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (**يحيى بن علي بن الفضل**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٤ وفيه: «يحيى بن علي بن فضلان»، وذيل الروضتين ١٥، والتقييد لابن نقطة ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٦٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٩١، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/ ٣٩٢، والجامع المختصر ١٩/ ١١ ـ ١٣، والعبر ٤/ ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٦، رقم ١٣٥٣، وإنسان العيون، ورقة ١٧٩، وطبقات =

العلاّمة جمال الدّين أبو القاسم البغداديّ، الشّافعيّ، المعروف بابن فضلان.
وُلِد في آخر سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع: أبا غالب ابن البنّاء، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وغيرهم.

وكان اسمه واثق، وكذا هو في الطِّباق، ولكنْ غلب عليه يحيى وٱختاره هو. وكان إماماً بارِعاً في عِلم الخلاف، مشاراً إليه في جودة النَّظَر.

تفقَّه على أبي منصور الرّزّاز، وٱرتحلَ إلى صاحب الغزاليّ محمد بن يحيى مرَّتين، وعلَّق عنه.

وظهر فضله، واشتهر اسمه، وانتفع به خلْق.
وسمع أيضاً بنَيْسابور من: أبي يحيى، وعمر بن أحمد الصّفَّار الفقيه، وأبي الأسعد هبة الرحمن بن القُشَيْريّ، وإسماعيل بن عبدالرحمن العصائديّ.

وكان حَسَن الأخلاق، سَهْل القياد، حُلْو العبارة، يَقِظاً، لبيباً، نبيهاً، وجيهاً. درَّس ببغداد بمدرسة دار الذَّهَب وغيرها.

وأعاد له الدّرسَ الإمامُ أبو عليّ يحيى بن الربيع.
روى عنه: ابن خليل في حروف الواو، وأبو عبدالله الدُّبيثيّ، وجماعة.
وتُوُفّي في تاسع عشر شعبان.
قال الموفَّق عبد اللّطيف: ارتحل ابن فضلان إلى محمد بن يحيى مرَّتين، وسقط في الطّريق فانكسرت ذراعه، وصارت كفخذه، فالتجأ إلى قريةٍ، وأدّته الضّرورة إلى قطْعها من المِرْفق، وعمل محضراً بأنّها لم تُقْطع في

= الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٢٠ (٧/ ٣٢٢، ٣٢٣)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥١ ب، ١٥٢ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٣٩، ٢٤٠، والعقد المذهب، ورقة ٧٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٣، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ١٠٠، والفلاكة والمفلوكين ٢٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢١، والأعلام ٩/ ١٩٨.

ريبة. فلمّا قدِم بغداد وناظر المجير، وكان كثيراً ما ينقطع في يد المُجير، فقال له المُجير: يسافر أحدهم في قطْع الطّريق، ويدّعي أنّه كان يشتغل. فأخرج ابن فضلان المحضر ثمّ شنَّع على المجير بالفلسفة.

وكان ابن فضلان ظريف المناظرة، له نَغَمات موزونة، يشير بيده مع مخارج حروفه بوزنٍ مُطرِبٍ أنيق، يقف على أواخر الكلمات خوفاً من اللّحْن. وكان يُداعبني كثيراً.

ورُميَ بالفَالج في آخر عمره، رحمه الله تعالىٰ.

٢٧٧ ـ يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن عليّ[١].

الملقَّب بالمنصور، أمير المؤمنين أبو يوسف، سلطان المغرب القَيْسيّ المرّاكُشيّ، وأُمُّه أمّ وَلَد روميّة اسمها سَحَر[٢].

بويع في حَيَاة والده بأمره بذلك عند موته، فملك وعمره يومئذٍ اثنتان وثلاثون سنة. وكان صافي السُّمْرة إلى الطّول ما هو، جميل الوجه، أَعْيَن، أفْوَه، أقْنَىٰ، أكْحَل، مستديرَ اللّحية، ضخم الشَّكل، جَهُورِيّ الصَّوْت، جَزْل

---

(١) انظر عن (**يعقوب بن يوسف**) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٤٥ ـ ١٤٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٤ ـ ٤٦٨، والروضتين ٢/ ١٧٤، وذيل الروضتين ١٦، ووفيات الأعيان ٧/ ٣ ـ ١٩، والمعجب ٣٣٦ وما بعدها، والحلل الموشّية ١٢١، وآثار البلاد وأخبار العباد ١١٢، وروض القرطاس ١٦٠، وأعمال الأعلام ٢٦٩، والجامع المختصر ٩/ ٨، والبيان المغرب ٣/ ١٤٠ ـ ٢١١، والاستقصا ٢/ ١٥٨، وتاريخ الدولتين ١٠، وجذوة الإقتباس ٣٤٨، والأنيس المطرب ١٥٣، ونفح الطيب (أنظر فهرس الأعلام)، والدر المطلوب ١٢٧، وشرح رقم الحلل ١٩١، ٢٠٠ ـ ٢٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣١١ ـ ٣١٩ رقم ١٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٦٤ ـ ٧١، ودول الإسلام ٢/ ٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٤، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٨، والروض المعطار ٢٧، ٨٢، ١٢٧، ١٣٦، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٩٠، ٤١٤، ٤١٥، ٤٦٩، ٤٧٩، ٤٨٧، ٥٢١، ٥٤١، ٥٦٨، ٥٧٨، ٥٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٧، ونظم الجمان ٩٦، والحلّة السيراء ٢/ ١٧٨، ١٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩، وشذرات الذهب ٤/ ٤٢١ ـ ٤٢٣.

(٢) في (المعجب): «ساحر».

الألفاظ، صادق اللّهْجَة، كثير الإصابة بالظّنّ والفَرَاسة، ذا خبرةٍ بالخيرِ والشّرّ. وُلّي الوزارة لأبيه، فبحث عن الأمور، وكشف أحوال العمّال والوُلاة.

وكان له من الولد: محمد وليّ عهده، وإبراهيم، وموسى، وعبدالله، وعبدالعزيز، وأبو بكر، وزكريّا، وإدريس، وعيسى، وصالح، وعثمان، ويونس، وسعد، وساعد، والحَسَن، والحسين، فهؤلاء الّذين عاشوا بعده. وله عدّة بنات.

ووزَرَ له عمر بن أبي زيد الهنتانيّ إلى أن مات، ثمّ أبو بكر بن عبدالله بن الشّيخ عمر أيِنْتي، ثمّ ابن عمّ هذا محمد بن أبي بكر. ثمّ هرب محمد هذا وتزهَّد ولبس عباءةً، ثمّ وَزَرَ له أبو زيد عبدالرحمن بن موسى الهنْتانيّ، وبقي بعده وزيراً لابنه مُدَيْدَة.

وكتب له أبو الفضل بن مَحْشُوَّة، ثمّ بعده أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عيّاش الكاتب البليغ الّذي بقي إلى سنة تسع عشرة وستّمائة. وكتب أيضاً لولده من بعده.

وقضَى له أبو جعفر أحمد بن مضاء، وبعده أبو عبدالله بن أبي مروان الوَهْرَانيّ، ثمّ عزله بأبي القاسم أحمد بن محمد بن بَقِيّ.

ولَمَّا بويع كان له من إخوته وعُمومته منافسون ومزاحمون لا يرونه أهلاً للإمارة لِمَا كانوا يعرفون من سوءِ صِباه، فلقيَ منهم شدّةً، ثمّ عبر البحر بعساكره حتّى نزل مدينة سَلا، وبها تمّت بيعته، لأنّ بعض أعمامه تلكّأ، فأنعم عليهم، وملأ أيديهم أموالاً لها خطر. ثمّ شرع في بناء المدينة العُظْمى الّتي على البحر والنّهر من العَدْوَة، وهي تلي مَرّاكُش. وكان أبوه قد اختطّها ورسمها، فشرع هو في بنائها إلى أن تمّت أسوارها، وبنى فيها جامعاً عظيماً إلى الغاية، وعمل له منارةٍ في نهاية العُلُوّ على هيئة منارة الإسكندريّة، لكن لم يتمّ هذا الجامع لأنّ العمل بَطَلَ منه بموته. وأمّا المدينة فتمّت، وطولها نحوٌ من فَرْسَخ، لكنّ عرضها قليل بالنّسبة. ثمّ سار بعد أن تهيَّأت فنزل مَرّاكُش.

وفي أوّل ملكه، وذلك في سنة ثمانين، خرج عليه صاحب ميورقة[1] الملك المعروف بابن غانية، وهو عليّ بن إسحاق بن محمد بن عليّ بن غانية، فسار في البحر بجيوشه، وقصد مدينة بِجاية، فملكها وأخرج مَن بها من الموحّدين في شعبان مِن السّنة. وهذا أوّل اختلالٍ وَقَعَ في دولة الموحّدين[2].

وآقام ابن غانية ببِجاية سبعة أيّام، وصلّى فيها الجمعة، وأقام الخُطبة للإمام النّاصر لدين الله العبّاسيّ، وكان خطيبه يومئذٍ الإمام أبو محمد عبدالحقّ الأزْديّ مصنِّف الإحكام. فأحنق ذلك المنصورَ أبا يوسف، ورام قتْلَ عبدالحقّ، فعصمه الله وتوفّاه قريباً.

ثمّ سار ابن غانية بعد أن أسّس أموره ببِجاية، ونازل قلعة بني حمّاد فملكها، وملك تلك النّواحي، فتجهَّز المنصور لحربه بجيوشه، فتقهقر ابن غانية، وقصد بلاد الجريد، فلمّا وصل المنصور إلى بِجّاية تلقّاه أهلها، فصفح عنهم، وجهّز جيشاً مع ابن عمّه يعقوب بن عمر، ونزل هو تونس، فالتقى يعقوب وابن غانية، فآنهزم الموحّدون انهزاماً مُنْكَراً، وتبِعَهم جيش ابن غانية من العرب والبربر يقتلونهم في كلّ وجهٍ، وهلك كثيرٌ منهم عَطَشاً، ورجع من سَلِم إلى تونس. فلمَّ المنصور شعْثهم، ثمّ سار بنفسه وعمل مع ابن غانية مصافّاً، فانكسر أصحاب ابن غانية، وثبت هو، وبيّن إلى أن أُثخن جراحاً، ففرّ بنفسه متماسكاً، ومات في خيمة أَعرابيّة[3]. ثمّ إنّ جُنْدَه قدّموا عليهم أخاه يحيى، ولحِقوا بالصّحراء فكانوا بها مع تلك العُربان إلى أن رجع المنصور إلى مَرّاكُش.

وانتقض أهل قَفْصَة في هذه المدّة، ودعوا لبني غانية، فنزل عليها المنصور، فحاصرها أشدّ الحصار، وافتتحها عَنْوةً، وقتل أهلها قتلاً ذريعاً. فقيل إنّه ذبح أكثرهم صبْراً، وهدم أسوارها، ورجع إلى المغرب[4].

---

(١) في الأصل: «ميرقة».
(٢) الروض المعطار ٥٦٨.
(٣) المعجب ٣٤٩.
(٤) الروض المعطار ٥٦٨، المعجب ٣٤٩.

وأمّا يحيى بن غانية فإنّه بعث أخاه أبا محمد عبدالله إلى مَيُورقة فاستقلّ بها، إلى أن دخلها عليه الموحّدون قبل السّتّمائة. وبقي يحيى بإفريقيّة يظهر مرّةً ويخمد أخرى، وله أخبارٌ يطول شرحها.

وفي غيبة المنصور عن مَرّاكُش طمع عمّاه في الأمر، وهما سليمان وعمر، فأسرع المنصور ولم يتمّ لهما ما راماه، فتلقَّياه وترجّلا له، فقبض عليهما، وقيّدهما في الحال، فلمّا دخل مَرّاكُش قتلهما صبْراً، فهابه جميع القرابة وخافوه.

ثمّ أظهر بعد ذلك زُهداً وتقشُّفاً وخشونةَ عَيْشٍ وملبس، وعظُم صيت العُبّاد والصّالحين في زمانه، وكذلك أهل الحديث، وارتفعت منزلتهم عنده فكان يسألهم الدعاء. وانقطع في أيّامه عِلم الفروع، وخاف منه الفقهاء؛ وأمر بإحراق كتب المذهب بعد أن يجرّد ما فيها من الحديث، فأحرق منها جملة في سائر بلاده، «كالمدوَّنة»، و«كتاب ابن يونس»، و«نوادر ابن أبي زيد»، و«التّهذيب» للبرادعيّ، و«الواضحة» لابن حبيب.

قال محيي الدّين عبدالواحد بن عليّ المَرّاكُشيّ في كتاب «المعجب»[1] له: ولقد كنت بفاس، فشهدت يؤتى بالأحمال منها فتوضع ويُطلق فيها النّار.

قال: وتقدَّم إلى النّاس بترك الفقه والإشتغال بالرأي والخوض فيه، وتوعّد على ذلك، وأمَر مَن عنده مِن المحدِّثين بجمع أحاديث من المصنَّفات العشرة وهي: «الموطّأ»، والكتب الخمسة، و«مُسْنَد أبي بكر بن أبي شيبة»، و«مُسْنَد البّزار»، و«سُنَن الدّارَقُطْنيّ»، «وسُنَن البَيْهقيُّ» في الصّلاة وما يتعلّق بها، على نحو الأحاديث الّتي جمعها ابن تومرت في الطّهارة.

فجمعوا ذلك، فكان يُمليه بنفسه على النّاس، ويأخذهم بحفظه. وانتشر هذا المجموع في جميع المغرب وحفظه خلْق. وكان يجعل لمن حفظه عطاء وخِلعة.

وكان قصْده في الجملة مَحْو مذهب مالك رضي الله عنه وإزالته من

---

(١) ص ٣٥٤.

المغرب. وحَمَلَ النّاسَ على الظّاهر من القرآن والسُّنَّة. وهذا المقصد بعينه كان مقصد أبيه وجدّه، إلاّ أنهما لم يُظهراه، وأظهره هو.

أخبرني غير واحدٍ ممّن لقي الحافظ أبا بكر بن الجدَّانة أنّه أخبرهم قال: دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب يوسف أوّل دخلةٍ دخلتُها عليه، فوجدت بين يديه «كتاب ابن يونس»، فقال لي: يا أبا بكر أنا أنظر في هذه الآراء المتشعّبة الّتي أُحدِثت في دِين الله. أرأيت يا أبا بكر المسألة فيها أربعة أقوال، وخمسة أقوال، أو أكثر في أيّ هذه الأقوال الحقّ؟ وأيّها يجب أن يأخذ به المقلِّد؟

فافتتحت أبيّن له، فقال لي، وقطع كلامي: يا أبا بكر ليس إلاّ هذا، وأشار إلى المصحف، أو هذا، وأشار إلى «سُنَن أبي داود»، أو السّيف.

قال عبدالواحد: وظهر في أيّام أبي يوسف يعقوب ما خفي في أيّام أبيه وجدّه، ونال عنده طلبة العِلم والحديث ما لم ينالوا في أيّام أبويه، وانتهى أمره إلى أن قال يوماً بحضرة كافّة الموحّدين: يا معشر الموحّدين، أنتم قبائل، فمن نابَه منكم أمرٌ فزع إلى قبيلته وهؤلاء، يعني الطّلبة، لا قَبِيل لهم إلاّ أنا، فمهما نابَهم أمرٌ فأنا ملجأهم. فعظموا عند ذلك في أعين الموحّدين، وبالغوا في احترامهم.

وفي سنة خمسٍ وثمانين قصد بَطرو بن الريق لعنه الله مدينة شَلْب فنالها فأخذها، فتجهّز المنصور أبو يوسف في جيوشٍ عظيمة، وعبر البحر، ونزل على شَلْب، فلم يطِق الفرنج دفاعه، وهربوا منها، وتسلَّمها. ولم يكفِه ذلك حتّى أخذ لهم حِصْناً، ورجع فمرض بمَرّاكُش مرضاً عظيماً، وتكلَّم أخوه أبو يحيى في الملك، ودعا إلى نفْسِه، فلمّا عُوفي قتله صبراً، وقال: وإنّما أقتلك بقوله ﷺ: «إذا بويع الخليفتان فاقتلوا الأحدث منهما». تولّى قتْله أخوه عبدالرحمن بمحضرٍ من النّاس. ثمّ تهدَّد القرابة وأهانهم، فلم يزالوا في خمولٍ، وقد كانوا قبل ذلك لا فرق بينهم وبين الخليفة سوى نفوذ العلامة[1].

---

(١) المعجب ٣٥٦ ـ ٣٥٨.

وفي سنة تسعين انتقض ما بينه وبين الأذْفُنْش[1] من العهد، وعاثت الفرنج في الأندلس، فتجهّز أبو يوسف وأخذ في العبور، فعبر في جُمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين، ونزل بإشبيلية، فعرض جيوشه، وقسَمَ الأموال، وقصد العدوّ المخذول، فتجهّز الأذفُنْش في جُموعٍ ضخمة، فالتقوا بفحص الحديد، وكان الأذفُنْش قد جمع جُموعاً لم يجتمع له مثلها قطّ، فلمّا ترآءىٰ الجمعان اشتدّ خوف الموحّدين، وأمير المؤمنين يعقوب في ذلك كلّه لا مُستنَد لَه إلاّ الدّعاء، والاستعانة بكلّ من يظنّ أنّه صالح، فتواقعوا في ثالث شعبان، فنصر الله الإسلام، ومُنِح أكتاف الروم، حتّى لم ينج الفُنْش، إلاّ في نحوٍ من ثلاثين نفْساً من وجوه أصحابه. واستشهد يومئذٍ جماعة من الأعيان، منهم الوزير أبو بكر ابن عبدالله ابن الشّيخ عمر اينتي، وأتى أبو يوسف قلعة رباح وقد هرب أهلها، فدخلها وجعل كنيستها مسجداً واستولى على ما حول طُلَيطُلة من الحصون، وردّ إلى إشبيلية.

ثمّ قصد الرومَ من إشبيلية في سنة اثنتين وتسعين، فنزل على مدينة طُلَيطُلة بجيوشه، فقطع أشجارها، وأنكى في الروم نكايةً بيّنة ورجع. ثمّ عاد في المرّة الثالثة، وتوغّل في بلاد الروم، ووصل إلى مواضع لم يصل إليها ملك من ملوك المسلمين، ورجع، فأرسل الأذفُنْش يطلب المهادنة، فهادنه عشر سنين، وعبر بعد هذا إلى مَرّاكُش في سنة أربعٍ وتسعين.

قال: وبلغني عن غير واحدٍ أنّه صرّح للموحّدين بالرحلة إلى المشرق، وجعل يذكر لهم البلاد المصرّية وما فيها من المناكير والبِدَع ويقول: نحن إن شاء الله مُطهِّروها. ولم يزل هذا عزْمُه إلى أن مات في صدر سنة خمس.

وكان في جميع أيّامه مؤثراً للعدْل بحسب طاقته، وبما يقتضيه إقليمه والأمّة الّتي هو فيها.

وكان يتولّى الإمامة بنفسه في الصَّلَوات الخمس أشهُراً إلى أن أبطأ يوماً

---

(١) يقال: «الأذفنش» و «الأدفنش»، و«الفنش». وهو «ألفونس الثامن» ملك قشتالة.

عن العصر حتّى كادت تفوت، فخرج وأوسعهم لَوْماً وقال: ما أرى صلاتكم إلاّ لنا، وإلاّ فما منعكم أن تقدّموا رجلاً؟ فقد قدّم أصحاب رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن عَوْف حين دخل وقت الصّلاة، وهو عليه السّلام غائب، أما لكم أُسْوَة؟ فكان ذلك سبباً لقطْعه الإمامة[1].

وكان يقعد للنّاس عامّةً لا يُحجَب عنه أحد، حتّى ٱخْتَصَمَ إليه رجلان في نصف درهم، فقضى بينهما وأمر بضربهما قليلاً، وقال: أما كان في البلد حُكّام قد نُصِبوا لهذا.

ثمّ بعد هذا بقي يقعد في أيّامٍ مخصوصة. واستعمل على القضاء أبا القاسم بن بَقِيّ، فشرط عليه بأن يكون قعوده بحيث يسمع حُكمه في جميع القضايا وهو مِن وراء ستْر.

وكان يدخل إليه أُمناء الأسواق في الشّهر مرّتين، فيسألهم عن أسواقهم، وأسعارهم، وحُكّامهم. وكان إذا وفد عليه أهلُ بلدٍ سألهم عن وُلاتهم وقُضاتهم، فإذا أثْنَوا خيراً قال: اعلموا بأنّكم مسؤولون عن هذه الشّهادة يوم القيامة. ورُبّما تلا: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِيْنَ للهِ شُهَدَاءَ بِٱلقِسْطِ﴾[2].

قال: وبلغني أنّه تصدَّق سنة إحدى وتسعين قبل خروجه إلى الغزوَة بأربعين ألف دينار. وكان كلّما دخلت السّنة أمر أن تُكتَب له الأيتام والمنقطعون، فيُجْمعون إلى عند قصره، فيُخْتنون، ويأمر لكلّ صبيٍّ منهم بمثقال، وثوب، ورغيف، ورُمّانة. هذا كلّه شهِدْتُهُ[3].

وبنى بمَرّاكُش بيمارستاناً ما أظنّ في الدّنيا مثله، أجرى فيه مياهاً كثيرة، وغرسَ فيه من جميع الأشجار، وزَخْرَفَه، وأمر له من الفرش بما يزيد على الوَصْف. وأجرى له ثلاثين ديناراً كلّ يوم برسم الأدوية. وكان كلّ جمعة يعود فيه المرْضى ويقول: كيف حالكم؟ كيف القَوَمة عليكم؟.

---

(١) المعجب ٣٦١.
(٢) سورة المائدة، الآية ٨.
(٣) القول لعبد الواحد المراكشي في (المعجب) ٣٦٤.

وفي سنة نيّفٍ وثمانين وردَ عليه من مصر قراغش التَّقَويّ، فتى تقيّ الدّين عمر ابن أخي السّلطان الملك النّاصر، والأمير شعبان، والقاضي عماد الدّين في جماعة، فأكرمهم وأقطعهم، حتّى أقطع رجلاً من أهل إربل يُعرف بأحمد الحاجب مواضع، وأقطع شعبان بالأندلس قرى تغلّ في السّنة نحواً من تسعة الآف دينار، سوى ما قرَّر لهم من الجامكيّة[1].

وأخبرني أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن مطرّف بمكّة قال: قال لي أمير المؤمنين أبو يوسف: يا أبا العبّاس اشهد لي بين يدي الله أنّي لا أقول بالعصمة، يعني عصمة ابن تومرت.

وقال لي، وقد استأذنته في فِعل: متى نفتقر إلى وجود الإمام؟ يا أبا العبّاس أين الإمام، أين الإمام؟

أخبرني أبو بكر بن هانيء الجيّانيّ قال: لمّا رجع أمير المؤمنين من غزوته تلقَّيْنَاه، فسألني عن أحوال البلد وقُضاته ووُلاته، فلمّا فرغت من جوابه سألني: ما قرأتَ من العِلم؟ فقلت: قرأت تواليف الإمام، أعني ابن تومرت، فنظر إليَّ نظرة المغضِب وقال: ما هكذا يقول الطّالب، إنّما حُكمك أنْ تقول: قرأتُ كتاب الله، وقرأت شيئاً من السُّنّة، ثمّ بعد هذا قُلْ ما شئت[2].

وقال تاج الدّين عبدالسّلام بن حَمُّوَيْه الصُّوفيّ: دخلت مَرّاكُش في أيّام السّيّد الإمام أبي يوسف يعقوب، ولقد كانت الدّولة بسيادته مجمّلة، والمحاسنُ والفضائل في أيّامه مكمّلة، يقصده العُلماء لفضله، والأغنياء لعدله، والفقراء لبذْله، والغُزاة لكثرة جهاده، والصلحاء والعامّة لتكثير سواده وزيادة إمداده، والزُّهّاد لإرادته وحُسْن اعتقاده. كما قال فيه بعض الشّعراء:

أهْلٌ لأن يُسْعَى إليه ويُرْتجى ... ويُزار من أقصى البلاد على الوجَا

---

(١) المعجب ٣٦٥، ٣٦٦.
(٢) المعجب ٣٦٩.

ملـكٌ غـدا بـالمَكْـرُمـات مقلَّـداً ومـوشَّحـاً ومختمـاً ومتـوّجَـا
عمـرت مقـامـاتُ الملـوك بـذِكـرهِ وتعطّـرت منـه الـرّيـاح تـأرُّجَـا
وجـد الـوجـود وقـد دجـا فـأضـاءه ورآه فـي الكُـرَبِ العِظـام ففـرَّجـا

ولمّا قدِمْتُ عليه أكرم مقدمي، وأعذب في مشارعه مَوْردي، وأنجح في حُسْن الإقبال والقبول مقصدي، وقرَّر لي الرُّتبة والرَّاتب، وعيَّن أوقات الدّخول إلى مجلسه بغير مانع ولا حاجب. وكانت أكثر مجالسة المرتبة بحضور العلماء والفُضَلاء، يفتتح في ذلك بقراءة القرآن، ثمّ يقرأ بين يديه قدر ورقتين أو ثلاث من الأحاديث النّبويّة. وربّما وقع البحث في معانيها، ثمّ يختم المجلس بالدّعاء، فيدعو هو. وكذا كان يدعو عند نزوله من الركوب. ثمّ ينزل فيدخل قصره.

والّذي أعلمه مِن حاله أنّه كان يُجِيد حِفْظ القرآن، وكان يحفظ متون الأحاديث، ويتكلَّم في الفقه والأحكام كلاماً بليغاً، ويُنَاظر ويُباحث. وكان فُقهاء الوقت يرجعون إليه في الفتاوى والمُشكلات وله فتاوٍ مجموعة. وكانوا ينسبونه إلى مذهب الظّاهر والحُكم بالنّصوص.

وكان فصيح العبارة، مَهِيباً، ملحوظ الإشارة، مع تمام الخِلْقة وحُسْن الصّورة وطلاقة البِشْر، لا يُرى منه اكفهرار، ولا له عن مجالِسِه إعراض ولا ٱزوِرار. يدخل عليه الدّاخل فيراه بزِيّ الزّهّاد والعلماء، وعليه جلالة الملوك.

وقد صنَّف كتاب «التّرغيب» في الأحاديث الّتي في العبادات، فمن فتاويه: حضانة الولد للأمّ ثمّ للأب ثمّ للجَّدة.

اليمين على المنكِر ولا ترد على المُدَّعي بحال؛

مَن نكل عن اليمين حُكِم عليه بما نُكِل عنه؛

الشُّفْعه لا تنقطع إلاّ بتصريحٍ من الّذي يجب له إسقاطها؛

مَن ٱدَّعى العَدم وأشكل أمره، خُيِّر طالبه بين أن يخلى سبيلَه، وبين أن يحبسَه وينفق عليه.

وله شِعْر جيّد، وموشَّحات مشهورة.

وبلغني أنّ قوماً أتوه بفيلٍ هديّةً من بلاد السّودان، فوصلهم ولم يقبل الفيل، وقال: لا نريد أن نكون أصحاب الفيل. وقيل بل جَرَى ذلك لوالده يوسف.

ثمّ ذكر فصلاً فيه طولٌ في كَرَمه وعدْله وخيره، إلى أن قال: فإذا كان عشر ذي الحجّة أمر وُلاة الزّكاة بإحضارها، فيفرّقها في الأصناف الثّمانية.

حدَّثني بعض عمّالهم أنّه فرّق في عيد، سنة أربعٍ وتسعين، ثلاثاً وسبعين ألف رأس من مَعِز وضأن. ثمّ ذكر أنّه عمل مكتباً كبيراً فيه جماعة عُرَفاء وغيرهم، ويُجري عليهم النّفقات والكسْوة للصّبيان، فسألت واحداً فقال: نحن عشرة معلّمين، والصّبيان يزيدون على الألف، وقد ينقصون.

وكان يكسو الفقراء في العام، ويختن أولادهم، ويعطي الصَّبيّ ديناراً[1].

قال عبدالواحد[2]: وكان مهتمّاً بأمر البناء، لم يخْلُ وقتٌ من قصر يستجِدّه، أو مدينة يعمرها. وزاد في مَرّاكُش زيادةً كبيرة. وأمر أن تميَّز اليهود بلباس ثيابٍ كحليّة وأكمام مُفْرِطة في الطُّول والسّعة، تصل إلى قريب أقدامهم، وبدلاً من العمائم كَلْوتَات على أشنع صُوَر، كأنّها البراذع، تبلغ إلى تحت آذانهم وشاعَ هذا الزِّيّ فيهم. وبقوا إلى أن توسّلوا إلى ابنه بعده بكلّ وسيلةٍ وشفاعة، فأمرهم ابنه بثيابٍ صُفْر، وعمائم صُفْر، فهم على ذلك إلى وقتنا، وهو سنة إحدى وعشرين وستّمائة.

فائدة

ذكر تاج الدّين بن حَمّوَيْه أنّه سأل ابن عطيّة الكاتب، ما بال هذه البلاد، يعني المغرب، ليس فيها أحدٌ من أهل الذّمّة ولا كنائس ولا بِيَع؟ فقال: هذه الدّولة قامت على رهبةٍ وخُشونة. وكان المهديّ قد قال لأصحابه: إنّ هؤلاء الملثَّمين مبتدِعة ومجسِّمة مشبِّهة كَفَرة يجوز قتْلهم وسَبْيهم بعد أن يُعرضوا

---

(١) في المعجب ٣٨٢.
(٢) في المعجب ٣٨٣.

على الإيمان. فلمّا فعل ذلك، واستولوا على السّلاطين بعد موت المهديّ، وفتح عبدالمؤمن مَرّاكُش، أحضر اليهود والنّصارى وقال: أَلَسْتُم قد أنكرتم، يعني أوائلكم، بعثة النبيّ ﷺ، ودفعتم أن يكون هو الرسول الموعود به في كتابكم، وقلتم إنّ الّذي يأتي إنّما يأتي لتأييد شريعتنا وتقرير مِلّتنا؟ قالوا: نعم. قال: فأين منتظركم إذاً؟ سيَّما وقد زعمتم أنّه لا يتجاوز خمسمائة عام. وهذه خمسمائة عام قد انقضت لِمِلّتنا، ولم يأتِ منكم بشيرٌ ولا نذير. ونحن لا نقرّكم[1] على كُفركم، ولا لنا حاجة بجزيتكم، فإمّا الإسلام، وإمّا القتل.

ثمّ أجّلهم مدّة لتخفيف أثقالهم، وبَيْع أملاكهم، والنّزوح عن بلاده. فأمّا أكثر اليهود، فإنّهم أظهروا الإسلام تَقِيّة، فأقاموا على أموالهم، وأمّا النّصارى فدخلوا إلى الأندلس، ولم يُسْلِم منهم إلاّ القليل. وخربت الكنَائس والصّوامع بجميع المملكة، فليس فيها مشرِك ولا كافر يتظاهر بكُفْره إلى بعد السّتّمائة، وهو حين انفصالي عن المغرب.

قال عبدالواحد[2]: وإنّما حمل أبا يوسف على ما صنعه بهم، يعني بالملثّمين، شكُّه في إسلامهم. وكان يقول: لو صحّ عندي إسلامُهم لتركتهم يختلطون بنا في أنكحتهم وأمورهم. ولو صحَّ عندي كُفْرهم لقتلتهم، ولكنّني متردِّد فيهم، ولم ينعقد عندنا ذمّة ليهوديّ ولا نصرانيّ منذ قام أمر المصامدة، ولا في جميع بلاد المغرب بِيعة ولا كنيسة، إنّما اليهود عندنا يُظهرون الإسلام، ويُصلّون في المساجد، ويُقْرِؤن أولادهم القرآن جارين على مِلّتنا وسُنّتنا، والله أعلم بما تُكِنّ صدورهم.

قلت: ما ينبغي أنْ يُسمّى هؤلاء يهود أبداً بل هم مسلمون.

محنة ابن رُشْد

وسببها أنّه أخذ في شرح كتاب «الحيوان» لأرسطوطاليس فهذَّبه، وقال

---

(١) في الأصل: «لا نقرّنا».
(٢) في المعجب ٣٨٣.

فيه عند ذِكر الزّرافة: رأيتها عند ملك البَرْبر. كذا غير ملتفتٍ إلى ما يتعاطاه خَدَمَةُ الملك من التّعظيم، فكان هذا مّما أحنقهم عليه، ولم يظهروه.

ثمّ إنّ قوماً ممّن يناوِئه بقُرْطُبة ويدّعي معه الكفاءة في البيت والحشمة سَعوا به عند أبي يوسف بأنْ أخذوا بعض تلك التّلاخيص، فوجدوا فيه بخطّه حاكياً عن بعض الفلاسفة قد ظهر أنّ الزُّهْرة أحد الآلهة. فأوقفوا أبا يوسف على هذا، فٱستدعاه بمحضرٍ من الكبار بقُرطُبة، فقال له: أَخَطُّك هذا؟ فأنكر، فقال: لعن الله كاتبه، وأمر الحاضرين بلعنه، ثمّ أمر بإخراجه مُهَاناً. وبإبعاده وإبعاد من يتكلّم في شيءٍ من هذه العلوم، وبالوعيد الشّديد. وكتب إلى البلاد بالتّقدّم إلى النّاس في تركها، وبإحراق كتب الفلسفة، سوى الطّبّ، والحساب، والمواقيت. ثمّ لمّا رجع إلى مَرّاكُش نزع عن ذلك كلّه، وجنح إلى تعلُّم الفلسفة، وٱستدعى ابن رُشد للإحسان إليه، فحضر ومرض، ومات في آخر سنة أربع.

وتُوُفّي أبو يوسف في غرّة صَفَر، وولي بعده وليّ عهده ابنه أبو عبدالله محمد، وكان قد جعله في سنة ستٍّ وثمانين وليَّ العهد، وله عشر سِنين إذ ذاك.

وقال الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيْبَعَة في «تاريخه»: حدَّثني أبو مروان الباجيّ قال: ثمّ إنّ المنصور نقم على أبي الوليد، وأمر بأن يقيم في بلد اليسّانة، وأن لا يخرج منها، ونقم على جماعةٍ من الأعيان، وأمر بأن يكون في مواضع أُخر لأنّهم مشتغلون بعلوم الأوائل. والجماعة أبو الوليد، وأبو جعفر الذّهبيّ، ومحمد بن إبراهيم قاضي بجّاية، وأبو الربيع الكفيف، وأبو العبّاس الشّاعر القرابيّ. ثمّ إنّ جماعة شهدوا لأبي الوليد أنّه على غير ما نُسِب إليه، فرضي عنه وعن الجماعة، وجعل أبا جعفر الذّهبيّ مزواراً للأطبّاء والطَّلَبة.

وممّا كان في قلب المنصور من أبي الوليد أنّه كان إذا تكلّم معه يخاطبه بأنْ يقول: تسمع يا أخي.

قلت: واعتذر عن قوله ملك البربر بأنْ قال: إنّما كتبت ملك البرَّيْن، وإنّما صَحَّفها القارىء.

وقال الإمام أبو شامة: وفيها تُوُفّي خليفة المغرب أبو يوسف الّذي كسَرَ الفُنْش. وكان قد قام بالمُلْك بعد أبيه أحسن قيام، ونشر كلمة التّوحيد ورفع راية الجهاد، وأمر بالمعروف، ونهى عن المُنكر، وأقام الحدود على أقربائه وغيرهم.

وكان سَمْحاً، جواداً، عادلاً، مُكْرِماً للعلماء، متمسّكاً بالشَّرْع. يُصلّي بالنّاس الصّلوات الخمس، ويلبس الصّوف، ويقف للمرأة والضّعيف. أوصى عند الموت إلى ولده أبي عبدالله، وأن يُدفن على قارعة الطّريق ليترحّم عليه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل ومدّه ملكه خمس عشرة سنة.

كتب إليه الملك صلاح الدّين يستنجده على الفرنج، ولم يخاطبه في الكتاب بأمير المؤمنين، فلم يُجبْه إلى ما طلب.

وقال أحمد بن أبي أُصَيْبَعَة في ترجمة الغَزَال أنّه لازم الحفيد أبا بكر بن زُهر حتّى برع في الطّبّ وخدم المنصور. وكان المنصور قد أبطل الخمر، وشُدّد في أن لا يؤتى بشيءٍ منه، أو يكون عند أحدٍ. ثمّ بعد مدّة قال المنصور لأبي جعفر بن الغزال: أريد أن تركّب لي تِرْياقاً. فجمع حوائجه، فأعوزه الخمر، فأعلم المنصور فقال: تطلّبه من كلّ ناحية فلعلّ تقع عند أحد. فتطلّبه حتّى يئس، فقال المنصور: واللهِ ما كان قصدي بعمل التِّرْياق إلاّ لأعتبر هل بقي عند أحدٍ خمرٌ أمْ لا.

قلتْ: وهذا من أحسن التّلطُّف في كشف الأمور الباطنة.

وبلغني أنّ الأدفُنْش لمّا بعث إلى أبي يوسف يتهدّده ويطلب منه بعض الحصون، وكانت المكاتبة من إنشاء وزيره ابن الفخّار وهي: باسمك اللّهم فاطر السَّمٰوات والأرض، وصلّى الله على السّيّد المسيح، روح الله وكلمته الرسول الفصيح[1]، أمّا بعد، فلا يخفى[2] على ذي ذِهنٍ ثاقب، ولا عقلٍ

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٤٦ «وصلى الله على السيد عيسى بن مريم الفصيح»، والمثبت يتفق مع: المختار من تاريخ ابن الجزري ٦٥.

(٢) في المرآة: «أيها الأمير إنه لا يخفى».

لازبٍ[1]، أنّك أمير المِلّة الحنيفيّة، كما أنا أمير المِلّة النّصرانيّة، وقد علمت ما عليه نوّابك من رؤساء الأندلس من التّخاذل والتّواكل[2]، وإهمال أمر الرعيّة، وإخلادهم إلى الراحة. وأن أسومهم القهر، فأخلي الدّيار، وأسبي الذراريّ، وأقتل الرجال[3]، ولا عُذْر لك في التّخلُّف عنهم وعن نصرهم إذْ أمكنتك يد القدرة، وأنتم تزعمون أنّ الله فرض عليكم قتال عشرةٍ منّا بواحدٍ منكم، ﴿فَٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ، وعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾[4]، ونحن الآن نقاتل عشرةً منكم بواحدٍ منّا، لا تستطيعون دفاعاً، ولا تملكون ٱمتناعاً.

وقد حُكيَ[5] عنك أنّك أخذت في الاحتفال[6]، وأشرفت على ربوة القتال، وتُماطل نفسك عاماً بعد عام، تُقَدِّم رِجْلاً وتؤخِّر أُخرى، فلا أدري، الجُبْنُ بطّأَ بِك أَم التّكذيبُ بما وعدك ربّك. ثمّ قيل لي إنّك لا تجد إلى جواز البحر سبيلاً لعلّةٍ لا يسوغ لك التّقحّم معها. وها أنا أقول لك ما فيه الراحة[7]، وأعتذر لك وعنك على أن تفي بالعهود والمواثيق، وكثرة الرهائن، وترسل إليَّ جملة من عبيدك[8] بالمراكب والشَّواني، فأجوز بحملتي إليك، وأقاتلك في أعزّ الأماكن لديك، فإنْ كانت لك فغنيمة كبيرة جُلِبت إليك، وهديَّة عظيمة مَثَلَت بين يديك، وإنْ كانت لي كانت يدي العُلْيا عليك، واستحقّيت إمارة الملّتين، والحكم في البرّين.[9].

فلمّا وصل كتابه إلى أبي يوسف مزّقه وقطّعه، وكتب على قطعةٍ منه:

---

(١) في المرآة: «على ذي عقل لازب».
(٢) في المرآة: «الكامل».
(٣) في المرآة: «الشباب».
(٤) اقتباس من سورة الأنفال، الآية ٦٦.
(٥) في الكامل في التاريخ ١٢/ ١١٣ «حكي لي عنك».
(٦) في المرآة ج ٨ ق ٢/ ٤٤٧ «الاحتيال».
(٧) في المرآة: «وتوجه إلى جملة من المراكب لأعبر إليك».
(٨) في المرآة: «أن تتوجه بجملة من عندك».
(٩) في المرآة: «والتقدم على الفئتين».

﴿إِرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لاَ قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[1]. الجواب ما ترى لا ما تسمع.

وهذا البيت، وهو للمتنبّي:

وَلاَ كُتْبٍ إلاّ المَشْرَفِيّةُ عِنْدَنا وَلاَ رُسُلٌ إلاّ الخميس العَرَمْرَمِ[2]

ثمّ استنفر النّاس، وجمع الجيوش، فكانوا مائة ألفٍ في الدّيوان، ومائة ألف مُطَوَّعة، وسار إلى زُقاق سَبْتَة، فعَدَّى منه إلى الأندلس، وطلب الأدفُنْش، فكان المصافّ عند قلعة رباح شماليّ قُرْطبة، فَفَتَح اللهُ ونَصَر، وكانت ملحمة هائِلة قلَّ أنْ وقع مثلها في الإسلام. قيل إنّه حصل منها لبيت المال من دروعهم ستّون ألف درع. وأمّا الدّوابّ فلم يُحصَر لها عدد.

وذكر ابن الأثير في «الكامل»[3]، أنّ عدد من قُتل من الفرنج مائة ألف وستّة وأربعون ألفاً، وقُتِل من المسلمين نحوٌ من عشرين ألفاً، وأُسِر من الفرنج ثلاثة عشر ألفاً، وغنم المسلمون منهم شيئاً عظيماً، فمن الخيام مائة ألف وثلاثة وأربعون ألفاً، ومن الخيل ستّة وأربعون ألفاً، ومن البِغال مائة ألف، ومن الحمير مائة ألف. ونادى يعقوب: مَن غنِم شيئاً فهو له سوى السّلاح.

ثمّ إنّه سار إلى طُليطُلة فحاصرها، وأخذ أعمالها، وترك الفرنج في أسوأ حال، ورجع إلى إشبيلية، فأقام إلى أثناء سنة ثلاثٍ وتسعين، فعاد وأغار وسَبَا، ولم يبق للفرنج قُدرة على مُلْتقاه، فالتمسوا الصُّلح، فأجابهم لِما اتّصل إليه مِن أخبار ابن غانية المَيُورقيّ الّذي استولى وخرج عليه في سنة ثمانين، وهو عليّ بن إسحاق الملثَّم، وقام بعده أخوه يحيى بن اسحاق، فاستولى على بلاد إفريقية، واستفحل أمره، فهادن أبو يوسف الفرنج خمسة أعوام، وعاد إلى مَرّاكُش، وشرع في عمل الأحواض والروايا والآلات للبرّيّة ليتوجّه إلى إفريقيّة، ودخل مدينة سَلا متنزّهاً، وكان قد بنى بقرب سَلا مدينةً

---

(١) سورة النمل، الآية ٣٧.
(٢) ديوان المتنبي، بشرح البرقوقي ٤/٧.
(٣) ج ١٢/١١٥.

على هيئة الإسكندريّة سمّاها رِباط الفتح، ثمّ عاد إلى مَرّاكُش.

وبعد هذا فقد اختلفت الأقوال في أمره، فقيل إنّه ترك ما كان فيه، وتجرّد وساح في الأرض حتّى انتهى إلى بلاد المشرق مختفياً، ومات خاملاً، حتّى قيل إنّه مات ببَعْلَبَكّ، وهذا القول خُرافة.

ومنهم من قال: رجع إلى مَرّاكُش وتُوُفّي بها.

وقيل: مات بسَلا.

وكان مولده في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وخمسين، وعاش إحدى وأربعين سنة.

وكان قد أفتى وأمرَ برفض فروع الفقه، وأن لا يُفتي العلماء إلاّ بالكتاب والسُّنّة، وأن يجتهدوا، يعني على طريقة أهل الظّاهر.

قال القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان[1]: لقد أدركنا جماعةً من مشايخ المغرب وصلوا إلينا إلى البلاد وهم على تلك الطّريقة، مثل أبي الخطّاب بن دِحْية، وأخيه عَمْرو[2]، والشّيخ محيي الدّين ابن العربيّ.

وكان قد عظُم ملكه، واتّسعت دائرة سلطنته، وإليه تُنْسَب الدّنانير اليعقوبيّة[3].

قال ابن خَلِّكان[4]: وحكى لي جَمْعٌ كثير بدمشق في سنة ثمانين وستّمائة أنّ بالقرب من المَجْدَل بالبقاع قريةٌ يقال لها حَمَّارَة، إلى جانبها مَشْهد يُعْرف بقبر الأمير يعقوب ملك المغرب، وكلّ أهل تلك النّواحي متّفقون على ذلك. وبين القبر وبين المَجْدَل نحو فرسخين.

---

(١) في وفيات الأعيان ٧/ ١١.
(٢) في وفيات الأعيان ٧/ ١١ «وأخيه أبي عمر».
(٣) وفيات الأعيان ٧/ ١٢.
(٤) في وفيات الأعيان ٧/ ١٠.

قلت: الأصحّ موته بالمغرب.

تُوُفّي في غُرّة جُمادى الأولى، وقيل في ربيع الآخر، وقيل في صَفَر كما تقدَّم.

* * *

وفيها، في أوّلها ولد: فخر الدّين عليّ بن البخاريّ،

وفي ذي القعدة عليّ بن محمود بن نبهان الرَّبَعيّ،

وأحمد بن هبة الله بن أحمد الكهفيّ،

ومحمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكيّ،

والموفَّق محمد بن عمر ابن بنت الأَبّار.

وفيها، تقريباً، أمين الدّين القاسم بن أبي بكر الإربليّ التّاجر.

سنة ست وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٧٨ ـ أحمد بن عليّ بن أبي بكر عتيق بن إسماعيل[١].

الإمام أبو جعفر القُرطُبيّ، الفَنكيّ، الشّافعيّ، المقرىء، نزيل دمشق، وإمام الكلّاسة.

وُلِد بقُرطُبة سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة، وسمع بها من أبي الوليد يوسف بن عبدالعزيز بن الدّبّاغ الحافظ، بقراءة أبيه، «الموطّأ»، بسماعه من الخولانيّ.

وقرأ القراءآت على أبي بكر محمد بن جعفر بن صاف، ثمّ حجّ ودخل الموصل، فقرأ بها القراءآت على يحيى بن سعد القُرطُبيّ.

وسمع الكثير بدمشق من: أبي القاسم بن عساكر، ومن: أبي نصر عبدالرحيم اليُوسُفيّ، ويحيى الثّقفيّ، وطائفة.

ونسخ الكثير بخطّه المغربيّ الحلو، وكان صالحاً، خيّراً، عابداً، قانتا، وليّاً لله، إماماً في القراءآت، مجوّداً لمعرفتها.

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٥٤٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٩٠، ٩١، وذيل الروضتين ١٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣١١ ـ ٣١٣، والعبر ٤/ ٢٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٥ رقم ١٩٧١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٥٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥ رقم ٣١٥١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٦ ب، والعقد المذهب، ورقة ١٦١، والمقفى الكبير ١/ ٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٥١٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٠٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٨، وديوان الإسلام ٢/ ٧٢، ٧٣ رقم ٦٦١، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٣.

روى عنه: ولداه تاج الدّين محمد، وإسماعيل، وابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، وجماعة.

وأجاز لشيخنا ابن أبي الخير.

تُوُفّي في سابع عشر رمضان بدمشق.

وفَنَك: قرية أو قُلَيعة من أعمال قُرْطُبة.

أقرأ القراءآت، وكان قيّماً بها، وكتب الكثير منها.

٢٧٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى[(١)].

أبو العبّاس الدَّارقَزّيّ، المعروف بابن البخيل.

سمع: أبا المواهب بن مُلوك، وأبا غالب بن البنّا، والقاضي أبا بكر، وغيرهم.

روى عنه: النّجيب عبداللّطيف.

وأجاز لابن أبي الخير، وأبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاريّ، تنكّس من داره فمات في تاسع ذي القعدة، رحمه الله تعالى.

٢٨٠ ـ إبراهيم بن منصور بن المُسَلّم[(٢)].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٤ رقم ٥٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٥ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٨٠.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن منصور**) في: وفيات الأعيان ١/ ٣٣ رقم ٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٥٣٢، وتكملة إكمال الإكمال ٢٩٦، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٣٢٠ رقم ٩١، والعبر ٤/ ٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٦١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠١ (٧/ ٣٧ ـ ٣٩)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٦ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٣٢٢، والوافي بالوفيات ٦/ ١٥١ رقم ٢٨٩٦، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٥٣، والمقفى الكبير ١/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٣٨٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٠، وكشف الظنون ١٩١٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٣، وسُلّم الوصول لحاجّي خليفة، ورقة ٣٥، والأعلام ١/ ٧٠، ومعجم المؤلفين ١/ ١١٦.

الفقيه العلاّمة أبو إسحاق المصريّ، الخطيب المعروف بالعراقيّ.

وُلِد بمصر سنة عشرٍ وخمسمائة، ورحل إلى بغداد فتفقّه بها حتّى برع في مذهب الشّافعيّ، ولإقامته ببغداد سمّاه المصريّون العراقيّ. وعاد إلى مصر فوُلّي خطابة جامعها العتيق والتّصدُّر، وشرح «المهذَّب»[1] لأبي إسحاق، وانتفع به الطّلبة، وتفقّه به جماعة من الفُضلاء.

وقد تفقّه ببغداد على أبي بكر محمد بن الحسين الأُرْمَويّ تلميذ الشّيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ. ثمّ تفقّه على أبي الحسن محمد بن الخلّ.

وتفقّه بمصر على القاضي أبي المعالي مجلّي بن جُمَيع. وخرج له عدّة تلامذة.

وهو جدّ شيخنا العَلَم العراقيّ لأمّه. وكان على سَداد وأمرٍ جميل.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من جُمادى الأولى، وما أظنّه روى شيئاً.

٢٨١ ـ إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران[2].

الرجل الصّالح أبو الطّاهر ابن المقرىء العالم أبي التّقيّ الشّارِعيّ[3]، الشَّفِيقيّ، بفاء ثمّ قاف، نسبةً إلى خدمة شفيق المُلْك، المصريّ البنّاء الجَبَليّ، نسبة إلى سُكنى جبل مصر.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة. وسمع بمصر من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحطّاب الرازيّ، بإفادة الزّاهد المعروف بالرُّدَيْنيّ.

وكان آخر من حدَّث بمصر عن الرّازيّ.

---

(١) قال ابن الصلاح إنه في عشر مجلّدات، رأيته. (طبقات الفقهاء الشافعية).

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن صالح**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة، (الظاهرية) ورقة ٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٥٥٧، وتكملة إكمال الكمال ٢٢٥، والعبر ٤/٢٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٥٨، وشذرات الذهب ٤/٣٢٣.

(٣) الشارعي: منسوب إلى الشارع، الموضع المشهور ظاهر القاهرة.

روى عنه: الحافظ عبدالغنيّ، والحافظ الضّياء، والشّهاب القُوصيّ، والمجد عيسى بن الموفَّق، وعبدالله بن الشّيخ أبي عمر، ومحمد بن البهاء عبدالرحمن، والرضى إسماعيل، ويوسف بن خليل، والزَّين أحمد بن عبدالملك، ويونس بن خليل أخو يوسف، وأبو الحسن السّخاويّ، وأبو عَمْرو بن الحاجب، وإسماعيل بن ظَفَر، وأبو طالب محمد بن عبدالله بن صابر، والمعين أحمد بن عليّ بن يوسف الدّمشقيّ ثمّ المصريّ، وعبدالله بن عبدالواحد بن علاّق، والرشيد يحيى بن عليّ العطّار، وإسماعيل بن عزّون، وخلْق آخرهم ابن علاّق.

وتُوُفّي في ثاني عشر ذي الحجّة، رحمه الله.

٢٨٢ ـ إسماعيل بن عبدالدّائم[١].

أبو منصور الرحبيّ، ثمّ البغداديّ المقرىء الخيّاط.

حدَّث عن: أبي محمد سِبْط الخيّاط.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٨٣ ـ أَصَبَة المستنجديّ.

الأمير.

وُلّي نيابة واسط مُدَيْدة.

ـ حرف التاء ـ

٢٨٤ ـ تكش خُوارزْم شاه[٢].

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن عبدالدائم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٨ رقم ٥٢٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧١، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤١.

(٢) انظر عن (**تكش**) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٥٦ ـ ١٥٨، وسيرة السلطان جلال الدين للنسوي (في مواضع كثيرة)، وتاريخ الزمان ٢٣٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، ونهاية الأرب ٢٧/٢٠٥، وذيل الروضتين ١٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٩٨، ٩٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٧١، ٤٧٢ و ٦٦٨ ـ ٦٧١، والدر المطلوب ٥٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٢ رقم ٥٤٦، وذيل مرآة الزمان ١/١٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري =

السّلطان علاء الدّين بن الملك رسلان شاه بن أَطْسِز، كذا نَسَبَه الإمام أبو شامة[1]، وقال: هو من ولد طاهر بن الحسين.

قال: وكان شجاعاً جواداً، ملك الدّنيا من السِّنْد والهند وما وراء النّهر، إلى خُراسان، إلى بغداد، فإنّه كان نّوابه في حُلْوان. وكان في ديوانه مائة ألف مقاتل. وهو الذي كسر مملوكهُ عسكرَ الخليفة وأزال دولة بني سلجوق.

وكان حاذقاً بعِلم الموسيقى. لم يكن أحدٌ أَلْعَب منه بالعود.

قيل إنّ الباطنّية جهّزوا عليه من يقتله، وكان يحترس كثيراً، فجلس ليلةً يلعب بالعود، فاتّفق أنّه غنّى بيتاً بالعجميّ معناه: قد أبصرتك، وفهمَه الباطنيّ، فخاف وارتعد فهرب، فأخذوه وحُمِل إليه، فقرّره فاعترف فقتله.

وكان يباشر الحروب بنفسه، وذهبت عينه في القتال. وكان قد عزم على قصْد بغداد، وحشد فوصل إلى دهِسْتان فتُوُفّي بها في رمضان، وحُمِل إلى خُوارزم، ودُفن عند أهله، وقام بعده ولده خُوارزمشاه محمد، ولُقِّب علاء الدّين بلقبه.

وأنبأني ابن البُزُوريّ قال: السّلطان خُوارزم شاه تكِش ملك مشهور، عنده آداب وفضائل، ومعرفة بمذهب أبي حنيفة، وبنى مدرسة بخُوارزم للحنفيّة. وله المقامات المشهورة في رضى الدّيوان، منها محاربة السّلطان طُغْرِيل وقتله.

= ٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، ودول الإسلام ٢/١٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢ رقم ١٧٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٦، والعبر ٤/ ٢٩٢، وإنسان العيون، ورقة ١٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢، ٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٥١٦، وطبقات الشافعية الكبرى ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢، وتاريخ ابن الفرات / ٤ ق ٢/ ١٩٢، والشعور بالعور، ورقة ١٣٩ ـ ١٤١، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٧ ـ ٢٥١، ومآثر الإنافة ٢/ ٥٨، والجامع المختصر ٩/ ٢٤، ٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٥، ٢٥٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٣١، وأخبار الدول ٢٧٦، ودائرة المعارف الإسلامية ٩/ ٣ ـ ١٧، والطبقات السنية ١/ ورقة ٦٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٤.

(١) في ذيل الروضتين ١٧.

وقع بينه وبين الوزير مؤيَّد الدّين محمد بن القصّاب خُلْف، وكان قد نُفِّذ له تشريف من الدّيوان فردّه، ثمّ ثاب إليه عقُله وندم واعتذر، وطلب تشريفاً، فنفّذ له فلبسه، ولم يزل نافذ الأمر ماضي الحكم.

تُوُفّي في العشرين من رمضان بشهرستانة، وحمله ولده قُطْب الدّين محمد فدفنه بمدرسته بخُوارزم.

وذكر المنذريّ[1] وفاته في سابع عشر رمضان.

وقال ابن الأثير[2]: حصل له خوانيق فأُشير عليه بترك الحركة، فامتنع وسار، فاشتدّ مرضه ومات. ووُلّي بعده قُطْب الدّين محمد، ولُقِّب بلقب والده علاء الدّين.

ـ حرف الجيم ـ

٢٨٥ ـ جابر بن محمد بن نامي[3].

أبو أيوب الحضرمي الإشبيليّ، النَّحْويّ.

سمع «البخاريّ» و«الموطّأ» من أبي الحسن شُرَيْح. وأخذ العربيّة عن: أبي القاسم بن الدماك، وأبي الحسن بن مسلم.

وعني بها وتحقّق بمعرفتها، وجلس لإقرائها عن ٱتّساعِ باعٍ فيها وٱطِّلاعٍ على معانيها.

وكان يعرف «كتاب» سيبَوَيه. أقرأ القراءآت وعاش نيِّفاً وثمانين سنة وتُوُفّي سنة ستٍّ. وقيل: سنة سبْعٍ وتسعين.

٢٨٦ ـ جعفر بن غريب[4].

---

(١) في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٢.

(٢) في الكامل ١٢/ ١٥٨.

(٣) انظر عن (**جابر بن محمد**) في: بغية الملتمس للضبّي ١/ ٢٤٨، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٣ رقم ٦١ وفيه: «باقي»، وهو تحريف، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٤.

(٤) انظر عن (**جعفر بن غريب**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٤ رقم ٥١٤، وتاريخ ابن =

أبو عبدالله العراقيّ.
حدَّث عن: أبي الفتح الكَرُّوخيّ، وابن ناصر.
وتُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الحاء ـ

٢٨٧ ـ الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله[١].

أبو عليّ الفارسيّ، ثمّ البغداديّ، الصّوفيّ، الصّالح. مِن صوفيّة رباط الزَّوْزنيّ.

كان صالحاً عابداً، خيّراً. وُلِد سنة سبْع عشر وخمسمائة.

وسمع: هبة الله بن الطّبر، وأبا السّعود أحمد بن المجلّي، وأبا بكر الأنصاريّ، وجماعة.

روى عنه: الدُّبيثي وأثنى عليه، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وآخرون.
وأمّا:

● ـ **الحسن بن مسلم** الفارسيّ الزّاهد فقد مات قبل هذا، وذكرناه[٢].
تُوُفّي هذا في الثّالث والعشرين من شعبان.

٢٨٨ ـ الحسن بن عليّ بن نصر بن عَقِل[٣].

= الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٩٥.

(١) انظر عن (**الحسن بن عبدالرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٠ رقم ٥٤٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٥ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٨٢.

(٢) في وفيات سنة ٥٩٤ هـ. برقم (١٨٣).

(٣) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٥٤١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢ ورقة ١١، ١٢، وذيل الروضتين ١٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨، رقم ٥٨١، وفوات الوفيات ١/ ٢٤٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ١٠٦، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٩٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٨، وأعيان الشيعة الطبعة الجديدة) ٥/ ٢١٥.

أبو عليّ العَبْديّ، الواسطيّ، ثمّ البغداديّ، الأديب الشّاعر[1]، المنعوت بالهُمام.

مدح طائفةً بالشّام والعراق، وأقام بدمشق. وكان شاعراً محسناً.

ذكره العماد في «الخريدة» وقال: مدح السلطان صلاح الدّين.

قال ابن الدُّبيثيّ[2]: وكان شيعيّاً اكتسب بالشِّعر، ومدح الأكابر.

قلت: روى عنه القُوصيّ قصيدة، وقال: اتّصل بخدمة الأمجد ببَعْلَبَكّ.

وقال المُنْذريّ[3]: تُوُفّي في العشرين من شعبان.

٢٨٩ ـ الحسن بن عليّ بن أبي سالم المعمّر بن عبدالملك[4].

---

(١) ومن شعره:

ألا قل لناعي الفضل أقصِر فإنني ... تيقّنت حقّاً أن نعيك باطل
إذا كان محيي الدين في الدست جالساً ... فما مات في الدنيا من الناس فاضل

ومن شعره:

ذُمّا معي قلبي وليالي في الهوى ... فكلاهما بالطَّيف نَمَّ وأخْبَرا
ذا أيقظ الرقباءَ فرْطُ وجيبِهِ ... بين الضلوع وذاك أشرق إذْ سَرَى

ومنه قوله:

أين من ينشد قلباً ... ضاع يوم البَيْن منّي
تاه لما راح يقفو ... أثر الظّبي الأغنّ
سكن البيدَ فعلمي ... فيهما لا رَجْمَ ظنّ
إنّ هذا في لَظَى حُز ... نٍ وذا في روض حَزْن
نُحْ معي شوقاً إلى الـ ... ـبانة يا وُرُقُا وغنّ
كلّنا قد علّم الحـ ... ـبُّ بنا عاشق غصنِ

ومن شعره:

وما الناس إلا كامل الحظ ناقص ... وآخر منهم ناقص الحظّ كامل
وإني كَمُثْرٍ في حياءٍ وعِفّةٍ ... وإن لم يكن عندي من المال طائل

وذكر محسن الأمين أن له مقصورة علوية كما في «الطليعة» تناهز الخمسمائة بيت.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) في التكملة.

(٤) انظر عن (الحسن بن علي) في: معجم الأدباء ٣/ ١٦٤ ـ ١٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٣ رقم ٥٤٧، والمقفى الكبير ٣/ ٤٢٦ رقم ١١٩٩، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٨٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢، وتلخيص مجمع الآداب =

أبو البدر الإسكافيّ[1]، ثمّ البغداديّ، نزيل القاهرة.

قرأ النَّحْو على أبي محمد بن الخشّاب، وخدم في الجهات الدّيوانيّة بالعراق.

وكان أديباً فاضلاً. روى شيئاً من شِعره[2]، وعاش نيِّفاً وستّين سنة.

ويُعرف بابن ناهوج.

٢٩٠ ـ الحسن بن أبي البركات محمد بن عليّ بن طَوْق[3].

أبو عليّ المَوْصِليّ، ثمّ البغداديّ.

تفقّه في صِباه بالنّظاميّة، وسمع من: أبي الوقت.

تُوُفّي في شوّال[4].

٢٩١ ـ الحسن بن محمد بن أبي القاسم علي بن إبراهيم[5].

أبو منصور الشّيرازيّ الأصل، البغداديّ الصّوفيّ.

= ٤/رقم ٨٨، والروض الناضر في أخبار الإمام الناصر لابن الساعي، وفيه وفاته ٥٩٩ هـ. والمختصر المحتاج إليه ٢/١٩، رقم ٥٨٣، وبغية الوعاة ١/٥١٤.

(١) نسبة إلى إسكاف بني الجُنَيد، قرية من قرى بغداد تعرف بالعلياء، وهي بكسر الهمزة وسكون السين المهملة.

(٢) ومنه:

ألا قُلْ لجيران الصفا داعي الـ ـتفرّق أعمى يوم راح مناديا
لعمري لقد ودّعتُ يوم وداعكم بشِعْب المنقّى شعبة من فؤآديا

(٣) انظر عن (**الحسن بن أبي البركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٤ رقم ٥٤٨. وتاريخ ابن الدبيثي (باريس) ورقة ١٥، والوافي بالوفيات ١٢/٢٣٤ رقم ٢١٣، والجامع المختصر ٩/٣٥، ٣٦، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٢٧.

(٤) تفقّه للشافعي، وتأدّب، وقال الشعر، وتولّى النظر في العقار الخاص، وديوان التِركات، ثم عَزِل، ولزم بيته إلى أن مات.

وكان سيء الطريقة، مذموم السيرة، رديء الأفعال، وكان مليح الشيبة، حسن الوجه، نظيفاً ظريفاً لبّاساً متنعّماً، وكان لا يتجاسر على الظهور من بيته بعد عزله. وكان مع جنازته حرّاس وأعوان يحفظونها من العوامّ، فقال مجنون: خرّب الله بيوتهم، هلاّ حفظوه بعد دفنه من الزبانية!

(٥) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٦ رقم ٥٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥، ١٦.

روى عن: أبي القاسم بن البنّاء، وأبي الوقت. وكان كاتباً ثمّ تصوَّف وخدم الفقراء.

تُوُفّي ليلة عَرَفَة.

٢٩٢ ـ حمّاد بن مَزْيَد بن خليفة[١].

أبو الفوارس.

قرأ القراءآت على: عليّ بن عساكر البطائحيّ.

وأقرأ، وأَمَّ بالنّاس مدّة.

تُوُفّي في شعبان.

٢٩٣ ـ حمزة بن سَلْمان بن جَرْوان بن الحسين[٢].

أبو يَعْلى الماكسِينيُّ[٣] الأصل، البغداديّ الشَّعيرِيّ[٤]، البُورانيّ[٥]، النّجّار.

حدَّث عن: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي البدر الكَرْخيّ.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ؛ وبالإجازة ابن أبي الخير، وغيره.

ومات في نصف ربيع الآخر.

---

(١) انظر عن (حمّاد بن مزيد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٨ رقم ٥٣٩، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٣/١٦٢ رقم ٢٠٨٢، والجامع المختصر ٩/٣٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/٥٠، ٥١ رقم ٦٣٦، ونكت الهميان ١٤٨، والوافي بالوفيات ١٣/١٥٣ رقم ١٦٧، وغاية النهاية ١/٢٥٩ رقم ١١٧٥.

(٢) انظر عن (حمزة بن سلمان) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٥٢٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/٤٩ رقم ٦٣٤، وتوضيح المشبته ١/٦٤٤.

(٣) الماكِسيني: نسبة إلى ماكِسين (بكسر الكاف والسين المهملة) بلدة قريبة من رحبة طوق بن مالك.

(٤) الشعيري: منسوب إلى درب الشعير محلّة بغربيّ بغداد.

(٥) البُوراني: بضم الباء الموحّدة وسكون الواو وفتح الراء المهملة وبعد الألف نون. نسبة إلى عمل البواري التي تُبْسَط ويُجلَس عليها، تُعمل من الحَلْفاء والقصب، ويقال لمن يعملها ببغداد: بوراني، وبوراوي.

ـ حرف الخاء ـ

٢٩٤ ـ خُطْلُبا بن سوتِكِين.

الأمير.

ولي قلعة تكْريت، ثمّ شِحْنكيَّة البصرة.

وكان فيه دِين وخير.

٢٩٥ ـ خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح ثابت بن رَوْح بن محمد ابن عبدالواحد[1].

أبو سعيد الإصبهانيّ، الرّارانيّ، الصُّوفيّ.

شيخ معمّر عالي الرّواية. وُلِد سنة خمسمائة.

وسمع: أبا عليّ الحدّاد، ومحمد بن عبدالواحد الدّقّاق، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرَفيّ، وجعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ.

روى عنه: أبو موسى عبدالله بن عبدالغنيّ، ويوسف بن خليل، وابنه محمد بن خليل، وعبدالعزيز بن عليّ الواعظ، وليلة البدر بنت محمد بن خليل الرّازيّ، وآخرون.

وأجاز لابن أبي الخير، وغيره.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

وكان من مُرِيدي الشّريف حمزة بن العبّاس العَلَويّ. وكان شيخ الشّيوخ بإصبهان في زمانه، أعني أبا سعيد، ولبس منه الخرقة خلْق كثير.

وقيل بل مولده سنة اثنتين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (خليل بن أبي الرجاء) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) (الراراني)، والتقييد ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٤ رقم ٥٣٠، والعبر ٤/ ٢٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٩ رقم ١٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والمشتبه ١/ ٢٩٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٨، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٣.

ـ حرف الدال ـ

٢٩٦ ـ داود بن سليمان بن أحمد بن نظام المُلْك[١].

أبو عليّ الطُّوسيّ الأصل، الإصبهانيّ.

وُلِد سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وسمع: جعفر بن عبدالواحد، وفاطمة الجَوْزدانيّة، وخجستة بنت عليّ بن أبي ذَرّ الصّالحانيّة، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبدالملك.

وقدِم بغداد مراراً.

وسمع من: أبي منصور الرار الفقيه.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي بإصبهان، وكان بهيّاً، متواضعاً، جليلاً.

مات في نصف شوّال.

ـ حرف السين ـ

٢٩٧ ـ سعيد بن عبدالمنعم بن كُلَيب[٢].

سمع من: ابن ناصر.

ولم يَرْو.

٢٩٨ ـ سعيد بن المبارك بن أحمد بن صَدَقة[٣].

أبو البدْر الحمّاميّ.

روى عن: ابن ناصر، وأبي الوقت.

---

(١) انظر عن (داود بن سليمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٣ رقم ٥٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦٠ رقم ٦٥٠، والوافي بالوفيات ١٣/٤٦٦ رقم ٥٦٦.

(٢) انظر عن (سعيد بن عبدالمنعم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٨ رقم ٥٣٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/٩٠ رقم ٦٩٦.

(٣) انظر عن (سعيد بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٤ رقم ٥٢٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٦.

والحمّامي بالتّشديد والتّخفيف، قاله المنذريّ.

٢٩٩ ـ سنقر الطّويل النّاصريّ.

فَلَك الدّين.

كان ذا قُرب من الإمام النّاصر.

ألْحقه بالزّعماء وجعله من كبار الأمراء، وأقطعه تكريت ودقوقا.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الشين ـ

٣٠٠ ـ شاكر بن فضائل بن مسلم[١].

أبو حامد بن طُلَيب الحربيّ.

روى عن: سعيد بن البنّا.

وعنه: ابن خليل.

وزّخه المنذريّ بلا شهر.

ـ حرف الصاد ـ

٣٠١ ـ صَدَقة بن نَصْر بن زهير بن مقلّد[٢].

أبو الحسن الحرّانيّ الأصل البغداديّ.

سمع من: أبي نصر الحسن بن محمد اليُونَارتيّ[٣].

ذكره الدُّبيثيّ وقال: ما أعلمه حدَّث.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

---

(١) انظر عن (شاكر بن فضائل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٣ رقم ٥٦٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧٩.

(٢) انظر عن (صدقة بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٥ رقم ٥٣١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/١١١، ١١٢ رقم ٧٣٨.

(٣) اليُونارتي: بضم الياء وسكون الواو وفتح النون وسكون الإلِف والراء في آخرها تاء فوقها نقطتان. هذه النسبة إلى: يونارت، وهي قرية على باب إصبهان.

ـ حرف الطاء ـ

٣٠٢ ـ طاهر بن نصْر الله بن جَهْبَل[1].

الشّيخ مجد الدّين الكلابيّ، الحلبيّ، الفقيه الشّافعيّ، الفَرَضيّ.

مدرّس مدرسة القدس.

تُوُفّي بالقدس، وكان فقيهاً إماماً فاضلاً، عاش أكثر من ستّين سنة، وهو والد الفقهاء الّذين كانوا بدمشق بهاء الدّين نصر الله، وتاج الدّين إسماعيل، وقُطْب الدّين.

ـ حرف العين ـ

٣٠٣ ـ عبدالله بن محمد بن سليمان.

أبو محمد بن الشّكّاك الفاسيّ، المالكيّ.

وحجّ وسمع من: السِّلَفيّ.

ودخل الأندلس فأخذ عن أبي القاسم بن ورد.

حدَّث عنه: يعيش بن النّديم، وأبو الحسن القطّان.

وعاش بضعاً وتسعين سنة.

وكان معمّراً معدّلاً.

٣٠٤ ـ عبدالله بن المستنجد بالله بن المقتفي.

الأمير أبو القاسم.

تُوُفّي في هذه السّنة.

٣٠٥ ـ عبدالله بن ملد بن المبارك بن الحسين ابن النشّال.

---

(١) انظر عن (طاهر بن نصر الله) في: ذيل الروضتين ١٧، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٧٢ و٧/ ٣٤٣، والعبر ٤/ ٢٩٢، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٧ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٧١، ٣٧٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤١١ رقم ٤٤٩. وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٤، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٣٠، والأُنس الجليل ٢/ ١٠٢، ١٠٣.

أبو طالب العبّاسيّ، نقيب النّقباء بالعراق.
عُزِل من نقابته، وأُحْدر إلى واسط فحُبِس بها إلى أن تُوُفّي في شوّال.

٣٠٦ ـ عبدالرحيم بن أبي القاسم عبدالرحمن بن سعدالله بن قنان[١].
البغداديّ الكاتب.
سمع: أباه، وشُهْدَة.
وتُوُفّي شاباً في ذي الحجّة.

٣٠٧ ـ عبدالرّحيم بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرّج بن أحمد[٢].

---

(١) انظر عن (عبدالرحيم بن عبدالرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧١ رقم ٥٦٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٤، والجامع المختصر ٩/ ٣٨.

(٢) انظر عن (عبدالرحيم بن علي) في: النوادر السلطانية (في مواضع كثيرة)، والنكت العصرية ٥٣، ٧٩، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٩، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ٣٥ ـ ٥٤. ومعجم البلدان ١/ ٧٨٨، ٧٨٩، والمشترك وضعاً ٧٦، ومرآة الزمان ٨/ ٤٧٣، وذيل الروضتين ١٧، وبدائع البدائه ٤، ١٦، ٢٧٠، ٢٧٦، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٤، ومفرّج الكروب ٣/ ١٠٩، ١١٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٥٢٦، ووفيات الأعيان ٣/ ١٥٨ ـ ١٦٣ رقم ٣٧٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢٨، ٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٨، ونهاية الأرب ٨/ ١ ـ ٥١، والمشترك وضعاً ٧٦، ودول الإسلام ٢/ ١٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٨ ـ ٣٤٤ رقم ١٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والعبر ٤/ ٢٩٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٥، ١١٦، ومسالك الأبصار (دولة المماليك الأولى) ٨٦، ٨٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٧، ١٩٣، ١٩٥، ٢١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤ ـ ٢٦، والدرّ المطلوب ١٤١ ـ ١٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٥ ـ ٤٨٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٧، والعقد الثمين ٥/ ٤٢٢ ـ ٤٢٨، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٥٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٥٣، والفلاكة والمفلوكين ٧٨٩ والعسجد المسبوك ٢٥٧، وثمرات الأوراق لابن حجّة الحموي ٢٠، ٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ٣٤٢ ـ ٣٤٧، والنجوم الزاهرة د/ ١٥٦ ـ ١٥٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢٧٠، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وحسن التوسّل لشهاب الدين محمود ٧٧ و٣٠٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٨، وكشف الظنون ٢/ ١٠١٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٤ ـ ٣٢٧، وتحفة الأحباب للسخاوي ٦٩، والأعلام ٤/ ١٢١ وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٣، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٦٦، ٣٦٧، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٠٠، ٢٠١، وبلوغ الأرب في علم الأدب لجرمانوس فرحات ١٦٢، والكواكب الدرّية لحسين الجسير =

القاضي الفاضل أبو عليّ ابن القاضي الأشرف أبي الحسن، اللَّخميّ البَيْسانيّ، العَسْقلانيّ المولد، المصريّ الدّار، الكاتب صاحب ديوان الإنشاء في الدّولة الصّلاحيّة وبعدها.

وُلِد في منتصف جُمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة، ولَقَبُه محيي الدّين. وفي نَسَبه إلى بَيْسان تجوُّز، فإنّه ليس منها، وإنّما وُلّي أبوه قضاءها، فلهذا نُسِب إليها.

انتهت إلى القاضي الفاضل براعة الإنشاء، وبلاغة التّرسُّل، وله في ذلك معاني مبتكَرَة لم يُسبق إليها مع كثرتها.

قال القاضي شمس الدّين ابن خَلّكان[1]: نُقِل عنه أنّه قال إنّ مُسَوَّدات رسائِله في المجلّدات والتّعليقات في الأوراق، إذا جمعِت ما تقصّر عن مائة مجلَّد. وله نَظْمٌ كثير.

واشتغل بصناعة الانشاء على الموفَّق يوسف بن الخلاّل شيخ الإنشاء للمتأخرين من خلفاء بني عبيد.

ثم إنه خدم بثغر الإسكندرية في شبيبته، وأقام بها مدة.

قال عُمارة اليمنيّ[2]: ومن محاسن العادل بن الصالح بن رُزّيك خروج أمره إلى والي الإسكندريّة بتسيير القاضي الفاضل إلى الباب، وٱستخدامه في ديوان الجيش، فإنّه غرس منه للدّولة، بل لِلملَّة، شجرةً مباركة متزايدة النَّمَاء، أصلها ثابتٌ وفرعُها في السّماء.

وقال العماد الكاتب[3]: وتمّت الرّزيَّة الكبرى وفجيعة أهل الدّين والدّنيا بانتقال القاضي الفاضل من دار الفناء إلى دار البقاء في داره بالقاهرة في

= ٢١، وله ديوان مطبوع في جزء من تحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوي، القاهرة ١٩٦١.

(١) قول ابن خلّكان ورد في ترجمة «الموفق الخلاّل» ٧/ ٢١٩ ـ ٢٢١.

(٢) في النُكت العصرية ٥٣، ٥٤.

(٣) في الخريدة ١/ ٥٣.

سادس ربيع الآخر. وكان ليلتئذٍ صلّى العشاء، وجلس مع مدرّس مدرسته، وتحدَّث معه ما شاء، وطالت المسامرة وانفصل إلى منزله صحيح البدَن، وقال لغلامه: رتّب حوائجَ الحمَّامْ، وعرّفني حتّى أقضي منّي المنامْ. فوافاه سَحَراً للإعلامْ، فما اكترث بصوت الغلامْ، ولم يدْرِ أنَّ كَلْم الحِمام حَمَى الكلام، وأنّ وثوقه بطهارة الكوثر أغناه عن الحمّام، فبادر إليه ولده فألفاه وهو ساكت باهت، فلبِث يومه لا يُسمع له إلاّ أنين خفِيّ، ثمّ قضى سعيداً ولم يُبقِ في حياته عملاً صالحاً إلاّ وقدَّمه، ولا عهداً في الجنّة إلاّ أحكمه، ولا عقداً في البرّ إلا أبرمه، فإنّ صَنائعه في الرِّقاب، وأوقافه على سُبُل الخيرات متجاوزة الحساب، لا سيّما أوقافه لفكاك أسرى المسلمين إلى يوم الحساب، وأعان الطّلبة الشّافعيّة والمالكيّة عند داره بالمدرسة، والأيتام بالكتّاب.

وكان رحمه الله للحقوق قاضياً، وفي الحقائق ماضياً. سلطانُه مُطاع، والسّلطان له مطيع، ما افتتح الأقاليم إلاّ بأقاليد آرائه، ومقاليد غِناه وعنائه، وكنتُ من حسناته محسوباً، وإلى مناسب آلائه منسوباً، أعرِف صناعته، ويعرف صناعتي، وأعارِضُ بِضاعتَه الثّمينة بمُزْجاة بِضاعتي. وكانت كتابته كتائبَ النّصر، وبراعته رائعة الدّهر، ويراعته بارئة للبرّ، وعبارته نافثة في عقد السّحْر، وبلاغته للدّولة مجمّلة، وللمملكة مكمّلة، وللعصْر الصّلاحيّ على سائر الأعصار مفضّلة، وهو الّذي نسخ أساليب القدماء بما أقدمه من الأساليب، وأغربه من الإبداع، وأبدعه من الغريب. وما ألفيته كرَّر دعاءً في مكاتبة، ولا تردَّد لفظاً في مخاطبةٍ. بل تأتي فصوله مبتكَرَة مبتَدَعة مبتَدَهة، لا مفتكرة بالعُرف والعرفان مُعَرَّفة لا نكِرة. وكان الكرام في ظلّه يَقِيلون، ومن عثرات النّوائب بفضله يستقيلون، وبعزّ حمايته يعزّون. فإلى مَن بَعْدَه الوفادة؟ وممَّن الإفادة؟ وفي مَن السّيادة؟ ولمِن السّعادة؟

وقال ابن خَلِّكان[1] في ترجمته: وزر للسّلطان صلاح الدّين.

---

(١) في وفيات الأعيان ٣/١٥٨.

ومن شِعره عند وصوله إلى الفُرات يتشوَّق إلى النيَل:

بـــالله قُـــلْ للنّيـــل عنّـــي إنّنـــي ... لـم أشْـفِ مـن مـاء الفـرات غليـلا
وسـلِ الفـؤآد فـإنّـه لـي شـاهـد ... هـلْ كـان جفنـي بـالـدّمـوع بخيـلا
يـا قلـبُ كـم خلّفـتَ ثـمّ بُثَيْنـةً ... وأُعيـذ صبْـرَك أن يكـون جميـلا[1]

وكان الملك العزيز صلاح الدّين يميل إلى القاضي الفاضل في أيّام أبيه، واتّفق أنّه أحبّ قَيْنَةً وشُغِفَ بها وبلغ صلاحَ الدّين، فمنعه من صُحبتها، ومنَعها منه، فحزن ولم يَسْتجرِ أن يجتمع بعد هذا بها، فسيّرت له مع خادمٍ كُرَة عنبر، فكسرها فوجد فيها زرّ ذَهَب، فلم يفْهم المُرادَ به، وجاء القاضي الفاضَل فعرّفه الصّورة، فعمل القاضي:

أهـدت لـك العنبـر فـي وسطـه ... زِرٌّ مـن التِّبْـر دقيـق اللّحـامْ
فـالـزّرّ فـي العنبـر معنـاهمـا ... زُرْ هكـذا مُستتـراً فـي الظّـلام[2]

وله:

بِتْنـا علـى حـالٍ يسُـرُّ الهَـوى ... وربّمـا لا يمكـن الشَّـرْحُ
بـوّابُنـا اللّيـلُ، وقلنـا لـه: ... إنْ غبـتَ عنّـا هجـم[3] الصُّبـحُ

وله:

وسيـف عتيـق للعـلاء فـإنْ تقـل: ... رأيـتُ أبـا بكـر، فقُـلْ: وعتيـقُ
فزُرْ بابه، فهو الطّريق إلى النَّدى، ... ودعْ كـلّ بـابٍ مـا إليـه طـريـقُ

ولِهبةُ المُلك بن سناء المُلْك فيه وقد ولي الوزارةَ، من قصيدةٍ:

قـال الـزّمـان لغيَـرْه إذْ[4] رامهـا: ... تَرِبَتْ يمينُك لستَ من أربابها[5]
اذهـبْ طـريقَـك لستَ مِـن أربـابهـا ... وارجِعْ وراءَك لستَ من أترابها[6]

---

(١) ديوان القاضي الفاضل ٩١، وفيات الأعيان ٣/ ١٦٠.
(٢) في وفيات الأعيان ٣/ ١٦١.
(٣) في الديوان ٢٦، ووفيات الأعيان ٣/ ١٦٠ «دخل».
(٤) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٤٠ «لو».
(٥) في ديوان ابن سناء الملك (طبعة دار الكاتب العربي بالقاهرة ١٩٦٩) ج ٢/ ٢٢ «من أترابها».
(٦) في الديوان: «من أصحابها».

وبِعِـزّ سيّـدنـا وسيـدّ غيـرِنـا[1] ذَلَّـتْ مـن الأيّـام شَمْـسُ صِعـابهـا
وأَتَـتْ سعـادتُـه إلـى أبـوابـه لا كـالّـذي يسعـى إلـى أبـوابهـا
فلْتَفْخـرِ الـدّنيـا بِسـائـس مُلْكِهـا منـهُ ودارسِ عِلْمهـا وكتـابهـا
صَـوَّامِهـا قَـوّامِهـا عَـلاّمِهـا عَمّـالِهـا بـذّالِهـا وهـابِهـا[2]

وبَلَغَنا أنّ كُتُبه الّتي ملكها بلغت مائة ألف مجلَّد، وكان يحصّلها من سائر البلاد[3].

وذكر القاضي ضياء الدّين القاسم بن يحيى الشّهْرزُوريّ أنّ القاضي لمّا سمع أنّ العادل أخذ الدّيار المصريّة دعا على نفسه بالموت خشية أن يستدعِيَهُ وزيرُه صَفِيّ الدّين بن شُكْر، أو يجري في حقّه إهانة، فأصبح ميتاً. وكان له معاملة حَسَنَة مع الله وتهجُّدٌ باللّيل.

وقال العماد في «الخريدة»[4]: وقبل شروعي في أعيان مصر، أقدّم ذِكر مَن جميعُ أفاضِل القصْر[5] كالقطرة في بحره[6]، المولى القاضي الأجلّ الفاضل، الأسعد أبو عليّ عبدالرحيم بن القاضي الأشرف أبي المجد عليّ بن البَيْسانيّ، صاحب القرآن، العَديم الأقران، واحد الزّمان.

إلى أن قال: فهو كالشّريعة المحمّدية نَسَخَتِ الشّرائع، يخترع الأفكارَ، ويفترع الأبكار[7]، وهو ضابط المُلْك بآرائه، ورابطُ السِّلْك بآلائه. وإنْ شاء

---

(١) في الديوان: «وسيد غزنا».
(٢) في الديوان ٢/ ٢٢ ـ ٢٤، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٤٠، ٣٤١.
(٣) وقال ابن حجّة الحموي: ولَعَمري إن الإنشاء الذي صدر في الأيام الأموية والأيام العباسية نُسي وأُلغي بإنشاء الفاضل وما اخترعه من النُكت الأدبية والمعاني المخترعة والأنواع البديعة، والذي يؤيّده قول العماد الكاتب في «الخريدة» إنه في صناعة الإنشاء كالشريعة المحمدية نسخت الشرائع. (ثمرات الأوراق ٩٧).
(٤) خريدة القصر (شعراء مصر) ١/ ٣٥.
(٥) في الخريدة: «أفاضل الدهر، وأماثل العصر»، وفي سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٤١ «أفاضل العصر».
(٦) في الخريدة: «في تيار بحره، بل كالذّرّة في أنوار فجره، وهو المولى الأَجلّ».
(٧) في الخريدة: «ويفترع الأبكار، ويطلع الأنوار، ويبدع الأزهار، وهو ضابط».

أنشأ في يوم[1] ما لو دُوِّن، لكان لأهل الصّناعة خيرَ بِضاعة. أينَ قُسٌّ من فصاحتِهِ، وقَيْسٌ من[2] حصافته؟ ومَن حاتمٌ وعَمْرو في سَماحتِه وحماستِه[3]؟ لا مَنَّ في فِعله، ولا مَيْن في قوله[4] ذو الوفاء، والمروءة، والصّفا، والفُتُوَّة، والتُّقَى، والصّلاح، والنَّدَى، والسّماح[5]. وهو من أولياء الله الذّين خُصّوا بكرامته، وأخلصوا لولايته[6]. وهو مع ما يتولاّه مِن أشغال المملكة[7]، لا يفتر عن المواظبة على نوافل صَلَواته، ونوافِل صِلاته. يختم كلّ يومٍ القرآنَ المَجِيد، ويضيف إليه ما شاء الله من المَزِيد، وأنا أوثر أن أُفرد لنظْمه ونثْره كتاباً، فإنّني أغار من ذِكره مع الّذين هم كالسُّها في فَلَك شَمْسه وذُكائه، وكالثَّرى عند ثُريّا عِلْمه وذكائه، فإنّما تبدو النّجوم إذا لم تُبرز الشّمسُ حاجبَها. وإنّه لا يوثِر أيضاً إثبات ذلك، فأنا ممتثلٌ لأمره المُطاع ملتزمٌ له قانون الاتّباع، لا أعرف يداً مَلَكتني غير يده، ولا أتصدّى إلاّ لِما جعلني بصَدَده.

قلت: وكان رحمه الله أحدب. فحدثني شيخنا جمال الدّين الفاضليّ أنّ القاضي الفاضل ذهب في الرّسْليّة إلى صاحب الموصل، فحضر وأُحضِرت فواكه، فقال بعض الكبار منكِّتاً على الفاضل: خِياركم أحدب. فقال الفاضل: خَسُّنا خيرٌ مِن خِياركم.

وحدَّثني الفاضليّ في آخر سنة إحدى وتسعين أنّ القاضي والعِماد الكاتب كانا في الموكب، فقال القاضي الفاضل:

---

(١) في الخريدة: «في يوم واحد، بل في ساعة واحدة ما لو دوّن».

(٢) في الخريدة: «وأين قيس في».

(٣) في الخريدة زيادة: «فضله بالإفضال حال، ونجم قبوله في أفق الإقبال عال».

(٤) وفي الخريدة زيادة: «ولا خَلَف وعْده، ولا بطء في رِفده، الصادق الشِيمَ، السابق بالكرم، منشر رفات العلم وناشر راياته».

(٥) في الخريدة زيادة: وجالي غيابات الفضل وتالي آياته.

(٦) في الخريدة زيادة بن: «قد وفقه الله للخير كله، وفضل هذا العصر على الأعصار السالفة بفضله ونُبله».

(٧) في الخريدة زيادة: «الشاغلة، ومهامه المستغرقة في العاجلة، لا يغفل عن الآجلة...».

أمّـــا الغُبـــار فـــإنّـــه ممّـــا أثـــارَتْـــهُ السَّنـــابـــكْ

وقال للعماد: أجِز. فقال:

فـــالجـــوُّ منـــه مُغَبَّـــرٌ لكـــنْ تبـــاشيـــر السّنـــابـــكْ
يـــا دهـــر لـــي عبـــدالـــرحيـــم فـــلا أُبـــالـــي مـــسَّ نـــابِـــكْ

قلت: وقد سمع: أبا طاهر السِّلَفيّ، وأبا محمد العثمانيّ، وأبا الطّاهر ابن عَوْف، وأبا القاسم بن عساكر الحافظ، وعثمان بن سعيد بن فَرَج العَبْدَريّ.

قال المنذريّ[1]: وَزَرَ للسّلطان صلاح الدّين ورَكَن إليه رُكوناً تامّاً، وتقدّم عنده كثيراً. وكان كثير البِرّ والمعروف والصَّدَقَة. وله آثار جميلةٌ ظاهرة، مع ما كان عليه من الإغضاء والاحتمال.

تُوُفّي في ليلة سابع ربيع الآخر.

وقال الموفَّق عبداللّطيف: ذِكْر خبر القاضي الفاضل. كانوا ثلاثة إخوة، واحدٌ منهم خَدَم في الإسكندريّة وبها مات، وخلّف من الخواتيم صناديق. ومن الحُصْر والقُدُور والخَزَف بيوتاً مملوءة. وكان متى رأى خاتماً أو سمع به تسبَّب في تحصيله.

وأما الآخر فكان له هَوَسٌ مُفْرِط في تحصيل الكُتُب، وكان عنده زُهاء مائتي ألف كتاب، من كلّ كتابٍ نُسَخ.

والثّالث القاضي الفاضل، وكان له غَرَام بالكتابة، وبتحصيل الكتب أيضاً، وكان له الدِّين والعَفَاف والتُّقَى، مواظبٌ على أوراد اللّيل، والصّيام، والتّلاوة. ولمّا ملك أسدُ الدّين احتاج إلى كاتبٍ، فأحضره، فأعجبه نفاذُه وسَمْتُه ونُصْحُه، فلمّا مَلَك صلاحُ الدّين استخلصه لنفسه، وحَسُنَ اعتقادُه فيه.

---

(١) في التكملة ١/ ٣٥٢ وفيه زيادة.

وكـان قليـل اللّـذّات، كثيـر الحَسَنـات، دائـم التّهجُّـد، يشتغـل بـالأدب والتّفسير.

وكان قليل النَّحْو، لكنْ له دُرْبَةٌ قويَّة توجب له قِلَّة اللَّحْن، وكتبَ من الإنشاء ما لم يكتبْه أحدٌ. أعرفُ عند ابن سناء المُلْك من إنشائه اثنين وعشرين مجلّداً. وعند ابن القطّان، أحد كُتّابه، عشرين مجلّداً. وكان متقلّلاً في مَطْعمه ومَنْكَحه، ومَلْبَسه. لباسُه البياض، لا يبلغ جميعَ ما عليه دينارين.

ويركب مع غلامٌ ورِكابيّ. ولا يمكِّن أحداً أن يَصْحَبَه. ويُكْثر تشييع الجنائز، وعيادَة المرضى، وزيارَةَ القبور. وله معروف في السّرّ والعلانية.

وكـان رحمـه الله ضعيـف البنْيـة، رقيـقَ الصّـورة، لـه حَـدْبَـة يغطّيهـا الطَّيْلَسان.

وكان فيه سوء خُلُق يُكْمِد به في نفسه، ولا يضرّ أحداً به.

ولأصحاب الفضائل عنده نَفَاق، يُحسن إليهم ولا يَمُنّ عليهم. ولم يكن له انتقام من أعدائه إلاّ بالإحسان إليهم، وبالإعراض عنهم.

وكان دخْله ومعلومُه في السّنة نحو خمسين ألف دينار، سوى متاجر الهند والمغرب، وغيرهما.

مات مسكوتاً، أحوج ما كان إلى الموت عند تولّي الإقبال، وإقبال الإدبار، وهذا يدلُّ على أنّ لله به عناية رحمه الله.

٣٠٨ ـ عبدالسّلام بن محمود بن أحمد[١].

ظهير الدّين أبو المعالي الفارسيّ، الفقيه، الأُصُوليّ، المتكلّم.

سمع من: أبي الوقت السِّجْزِيّ.

---

(١) انظر عن (**عبدالسلام بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٩ رقم ٥٤٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٧/ ١٧٠ وفيه: «عبدالسلام بن محمد»، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣٥ رقم ٤٥٠.

وبالثّغر من: أبي طاهر السِّلَفيّ.
وروى بدمشق.
وتُوُفّي بحلب في سابع عشر شعبان.
وكان من كبار المتكلِّمين والخلافيّين. ودرَّس واشتغل، وصنَّف التّصانيف. ولم يشتهر من تصانيفه إلاّ القليل.

وقد أجاز للحافظ المنذريّ، وهو ترجمه.

٣٠٩ ـ عبدالعزيز بن عيسىٰ بن عبدالواحد بن سليمان[١].
الوجيه أبو محمد اللَّخْميّ، الأندلسيّ، الشّرِيشيّ الأصل، الإسكندرانيّ المولد والدّار، العدل المحدِّث، أحد طَلَبة السِّلَفيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة. وقرأ الكبير على السِّلَفيّ.
وحدَّث بمصر والقدس.
روى عنه: ولدُه أبو القاسم عيسى، وعثمان بن محمد بن أبي عَصْرون.
وبالإجازة: الشّهاب القُوصيّ، وغيره.
تُوُفّي في المحرَّم.

٣١٠ ـ عبدالكريم بن المبارك بن محمد بن عبدالكريم[٢].
الفقيه أبو الفضل البلديّ، البغداديّ، الحنفيّ، المعروف بابن الصَّيْرفيّ.
وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة.
وتفقَّه على الإمام مسعود بن الحسين اليَزْديّ.

---

(١) انظر عن (عبدالعزيز بن عيسى) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٥ رقم ٥١٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٥ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (عبدالكريم بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٧ رقم ٥٣٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٨، ٦٩ رقم ٨٧٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٧٣٠، والجامع المختصر ٩/ ٣٠، والجواهر المضية ١/ ٣٢٦، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٥٤٥.

وسمع من: أبي سعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَنيّ، وأبي البدر الكَرْخيّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ.

ودَرّس، وناب في القضاء. وكان يسكن بقراح أبي الشَّحْم، ودرَّس بالمُغِيثيّة.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وغيرهما.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وهو من بلد الّتي بقرب الموصل.

٣١١ ـ عبداللّطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دُوَسْت دادا[١].

أبو الحسن ابن شيخ الشّيوخ أبي البركات بن أبي سعد النَّيْسابوريّ الأصل، البغداديّ، الصّوفيّ، أخو شيخ الشّيوخ صدر الدّين عبدالرحيم.

كان بليداً، قليل الفَهم، عديم التّحصيل.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي منصور عليّ بن عليّ الأمين، وأبي الحسن بن عبدالسّلام، وأبي الفتح الكَرُّوخيّ، وغيرهم.

قال ابن النّجّار: وُلّي رِباط جدّه بعد أخيه، ولُقِّب صدر الدّين. ثمّ إنّه حجّ وركب البحر إلى مصر، وزار بيت المقدس.

وتُوُفّي بدمشق في رابع عشر ذي الحجّة.

---

(١) انظر عن (عبداللطيف بن إسماعيل) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧٣، وذيل الروضتين ١٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٥٥٨، والجامع المختصر ٩/ ٣٧، والعبر ٤/ ٢٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٣، ٦٤ رقم ٨٥٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٧.

قلت: روى عنه: ابن النّجّار، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وعثمان ابن خطيب القرافة، وفَرَج الحبشيّ، وعبدالله بن أحمد بن طِعان[1]، وأخوه عبدالرحمن، والقاضي صدر الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، وتقيّ الدّين إسماعيل بن أبي اليُسْر، وابن عبدالدّائم، والكمال عبدالعزيز بن عبْد، وخلْق.

وبالإجازة: ابن أبي الخير.

قال الدُّبيثيّ[2]: كان بليداً لا يفهم. حدَّثني بعض الطّلبة أنّه أتاه بجُزء ليقرأه عليه، فصادفه في شُغل فوقف، فلمّا طال عليه الوقوف قال له عبداللّطيف: إمضِ إلى ضياء الدّين عبدالوهّاب بن سُكَيْنة ليُسْمِعك إيّاه عنّي، فإنّي مشغول.

ونقلت من خطّ الحافظ الضّياء ما صورته: وشيخ الشّيوخ عبداللّطيف ابن شيخ الشّيوخ أبي البركات تُوُفّي بدمشق في رباط خاتون في ذي الحجّة، وصلّى عليه شيخنا القاسم الحافظ.

٣١٢ ـ عبدالمنعم بن عبدالوهّاب بن سعْد بن صَدَقة بن الخَضِر بن كُلَيْب[3].

مُسنِد العراق أبو الفَرَج بن أبي الفتح الحَرّانيّ الأصل، البغداديّ، الحنبليّ، التّاجر، الآجُرّي، لسُكناه درب الآجُر.

---

(١) طعان: بكسر الطاء وفتح العين المهملة. (المشتبه ٢/ ٤٢١).

(٢) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٣.

(٣) انظر عن (**عبدالمنعم بن عبدالوهاب**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٩، والتقييد ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٤٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٥٢٣، وذيل بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٨٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٦٦، وذيل الروضتين ١٨، والجامع المختصر ٩/ ٢٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٧، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠ رقم ١٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ٧١٩٤٠ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٠، ٩١، رقم ٩٢٣، والعبر ٤/ ٢٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٩، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩، وديوان الإسلام ٤/ ٨٨ رقم ١٧٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٧.

وُلِد في صفر سنة خمسمائة، وبكَّر به أبوه بالسّماع، لكنّه لم يُكثر، فسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نبهان، وأبا منصور محمد بن أحمد بن طاهر الخازن، وأبا بكر بن بدران الحلْوانيّ، وأبا عثمان إسماعيل بن مِلَّة، وأبا طالب الحسين بن محمد الزَّيْنبيّ، وصاعد بن سيّار الدّهّان، والمبارك بن الحسين العسّال.

وانفرد بالرواية عنهم. وأجاز له: أبو الغنائمّ النَّرْسِيّ، وابن بيان، وابن نبهان، وأبو الخطّاب محفوظ الكَلْوَذانيّ الفقيه، وأبو طاهر عبدالرحمٰن بن أحمد اليُوسُفيّ، وأبو العزّ محمد بن المختار، وأبو عليّ بن المهْديّ، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوريّ، وحمزة بن أحمد الرُّوْذْرَاوَريّ، وأبو البركات عبدالكريم بن هبة الله النّحويّ.

وله مشيخة معروفة. وكان صحيح السَّماع والذِّهْن والحواسّ إلى أن مات. صَبُوراً على المحدّثين، محِبّاً للرّواية.

دخل مصر مع والده، وسكن ثغر دِمياط مدّةً، وحجّ سبْع حجج، وحجّ ثامنةً، ففاتته وتعوَّق بالبحر.

روى عنه خلْق من الحُفّاظ، وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي طالب الزَّينبيّ.

فممّن روى عنه: ابنه الدُّبيثيّ[1]، وابن النّجّار، وابن خليل، ومحمد بن النّفيس الرّزّاز، وعمر بن بدر المَوْصِليّ، وأبو موسى عبدالله بن الحافظ، ومحمد بن [عبد] الكريم الكاتب، واليَلْدانيّ، وأحمد بن سلامة الحرَّانيّ، ومحيي الدّين يوسف بن الجَوزيّ، وشرف الدّين شيخ الشّيوخ الحمويّ، ويوسف بن شروان، وداود بن شجاع البوّاب، وأحمد بن عبدالواسع بن أميركاه، ومحمد بن هبة الله بن الدّواميّ، وعبد العزيز بن محفوظ البنّا،

---

(١) وهو قال عنه: شيخ حسن، عُمّر وانفرد بالرواية وألحق الصغار بالكبار.. وكان سماعه صحيحاً وذهنه وحواسّه صحيحة إلى أن مات. (المختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٠، ٩١).

والواعظ شمس الدّين يوسف بن قُزغُليّ البغداديّون، ومبارك الحبشيّ بمصر، والزّين بن عبدالدّائم، والنّجيب عبداللّطيف وهو آخر منَ روى عنه بالسّماع.

وبالإجازة: الحافظ الضّياء، وابن أبي اليُسْر، والقُطْب أحمد بن عبدالسّلام بن أبي عَصْرون، وسعد الدين الخضِر بن عبدالسّلام بن حَمُّوَيْه، وأبو العبّاس أحمد بن أبي الخير، ومحمد بن يعقوب بن أبي لديْنة، والعزّ عبدالعزيز بن الصَّيْقَل وهو آخر مَن روى عنه بالإجازة في الدّنيا.

قال الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ[1]: سمعت قاضي القُضاة أبا محمد الكتّانيّ يقول: سمعته يقول، يعني ابن كُلَيب: تسرّيت[2] مائةً وثماني وأربعين جارية. وكان يخاصم أولاده في ذلك السّنّ فيقول: اشتروا لي جارية، اشتروا لي جارية.

تُوُفّي ليلة السّابع والعشرين من ربيع الأوّل.

وقال ابن النّجّار: ألحق الصِّغَار بالكبار، ومُتِّع بصحّته وذهنه، وحُسْن صورته، وحُمْرة وجهه. وكان لا يملّ من السَّماع.

نسخ «جزء ابن عَرَفَة» وله سبْعٌ وتسعون سنة بخطٍّ مليح غير مرتعش، ورواه مِن لفظه.

وكان من أعيان التّجّار، ذا ثروة واسعة. ثمّ تضعضع حاله وٱفتقر، واحتاج إلى الأخْذ على الرواية. وبقي لا يحدّث بجزء ابن عَرَفَة إلاّ بدينار.

وكان صدوقاً، قرأت عليه كثيراً.

٣١٣ ـ عبدالوهّاب بن أبي الطّاهر إسماعيل بن مكّيّ بن عَوْف[3].

الفقيه أبو محمد الزُّهْريّ، الإسكندرانيّ، نبيه الدّين المالكيّ.

تفقّه على والده، ودرس من بعده بالإسكندريّة، وعاش خمساً[4] وستّين سنة.

---

(١) في التكملة ١/ ٣٤٩.

(٢) في التكملة ١/ ٣٤٩: «اشتريت».

(٣) انظر عن (**عبدالوهاب بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٥ رقم ٥٥٢.

(٤) في الأصل: «خمسة».

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٣١٤ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن عبدالجليل بن محمد[١].

القاضي أبو محمد بن الشّيخ أبي الفتح السّاويّ، ثمّ البغداديّ، الفقيه الحنفيّ. أحد العدول والأكابر.

نابَ في الحكم بدار الخلافة، ثمّ بمدينة السّلام بغداد. وكان محمود السّيرة.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في أوّلها.

وسمع من: ابن الحُصَيْن، وابن الطَّبر، وأبي الحسين بن الفرّاء، وجماعة.

وكان آخر مَن بقي مِن بيت السّاويّ، ولم يُعقِب.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والبَغَاددة.

وتُوُفّي في تاسع المحرَّم.

٣١٥ ـ عثمان بن الحسين بن محمد بن الحكيم[٢].

أبو عَمْرو الحريميّ، المارِسْتانيّ.

حدَّث عن: هبة الله بن الحُصَيْن.

وعنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، وقبلهما أحمد بن طارق، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي في ذي القعدة عن ثمانين سنة؛ وكان يخدم المَرْضَى.

---

(١) انظر عن (**عبيدالله بن محمد**) في: التقييد ٣٦٢ رقم ٤٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٥١٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٣٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/١٢٧، والجامع المختصر ٩/٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٨٦، ١٨٧ رقم ٨٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٦٢، والجواهر المضيّة ١/٣٤١، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٦٠٥.

(٢) انظر عن (**عثمان بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٥٥٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٨، ٢٠٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/١١٢ رقم ٩٧١.

٣١٦ ـ عسكر بن خليفة بن حفّاظ[١].

الفقيه أبو الجيوش الحمويّ، الحنفيّ.

حدَّث عن: أبي الفتح نصر الله المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس.

ويُعرف بابن العقادة.

وكان من كبار الحنفيّة بدمشق.

أجاز لشيخنا ابن أبي الخير.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

وروى عنه الشّهاب القُوصيّ فقال: شيخ الإسلام بدر الدّين، كان مبرّزاً في جميع الفنون. قرأتُ عليه بمدرسة القصّاعين.

٣١٧ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عبدالسّلام بن المبارك بن راشد[٢].

المنتجب أبو الحسن التّميمّي، الدّارميّ، المكّيّ.

سمع من: أبي الفتح الكَرُوخيّ، ومحمود بن عبدالكريم فورّخه، وأحمد بن المقرّب.

روى عنه: الحافظ ابن المفضّل، وغيره.

وله شِعْر جيّد. ووفد على الملكين نور الدّين، وصلاح الدّين.

٣١٨ ـ عليّ بن المبارك بن أبي العزّ محمد بن جابر[٣].

أبو الحسن البغداديّ.

من كبار العدول.

---

(١) انظر عن (عسكر بن خليفة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٦ رقم ٥٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٥ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (علي بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٢ رقم ٥٦٢، والعقد الثمين ٣/ ١٣٤.

(٣) انظر عن (علي بن المبارك) في: مشيخة النعّال ١٣٨، ١٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٦ رقم ٥٣٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٢٩، ٣٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٤١ رقم ١٠٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٤٤.

سمع «المُسْنَد» كلّه من ابن الحُصَيْن.
وسمع من: أبي نصر اليُونَارتيّ.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، واليلداني، وجماعة.
وأجاز لابن أبي الخير[1].
وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

٣١٩ ـ عمر بن محمد بن عمر[2].
الإمام أبو محمد الأنصاريّ، العاقِليّ، الحنفيّ، البخاريّ.
تُوُفّي ببخارىٰ في ربيع الأوّل.
وقد حدَّث بمكّة، وبغداد عن: أبي بكر عمر بن محمد العَوْفيّ.
روى عنه: الحافظ ابن المفضّل.
وكان موصوفاً بمعرفة المذهب والزُّهد والصّلاح، درَّس وأشغل وصنَّف.

وقد ذكره أبو العلاء الفَرَضيّ، فقال فيه العَقِيليّ بدل العاقِليّ، وقال: روى عن: حسام الدّين عمر بن برهان الأئمّة عبدالعزيز بن عمر بن مازة، والحافظ عمر بن محمد بن أحمد النَّسَفيّ، وفخر الأئمّة أبي بكر محمد بن عليّ بن سعيد المطهّريّ، ومحمد بن الفضل الفُرَاويّ، وفخر الإسلام أبو نصر أحمد بن الحسن.

روى عنه: سِبْطه العلاّمة شمس الدّين أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاريّ، والعلاّمة أبو الوحدة محمد بن عبدالسّتّار العماديّ، والقاضي محمد بن محمد العُمريّ.

---

(١) وقال ابن الساعي: شهد عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد بن الحديثي في يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ست وستين وخمسمائة. (الجامع المختصر ٩/٢٩).

(٢) انظر عن (عمر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٥٢٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١١٧، ١١٨، والجواهر المضية ١/٣٩٧، ٣٩٨، والطبقات السنية ٢/ورقة ٩٥٩، ٩٦٠، والفوائد البهية ١٥٠.

مات في خامس جُمادى الأولى.

٣٢٠ ـ عِوَض بن سلامة[١].

الأَزَجيّ القَطِيعيّ، الغرّاد، الصّالح.

شيخ معروف خيّر، له رباط ببغداد.

تُوُفّي إلى رحمة[٢] الله في ذي الحجّة.

ـ حرف القاف ـ

٣٢١ ـ قَيْصَر العَوْنيّ.

الأمير، مملوك الوزير عَوْن الدّين يحيى بن هُبَيْرة.

كان بديع الجمال يُضرب بحُسْنه الأمثال. وكان الوزير يركّبه في صدر موكبه بالقباء والعِمامة السّوداوين، وإلى جانبه خادمين.

ـ حرف الكاف ـ

٣٢٢ ـ كامل بن الفتح بن ثابت[٣].

الضّرير، البادرائيّ، الأديب، ظهير الدّين.

له شِعرٌ وترسُّل. كتب الطّلبة عنه لأجل الكفاف من شِعره. وما أحسن قوله:

وفي الأوانس من نعمان آنسةٌ ... لها من القلب ما تهوى وتختارُ
ساومتها نفثة من ريقها بدمي ... وليس إلاّ خفيّ الطَّرف سمسارُ

---

(١) انظر عن (عوض بن سلامة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧١ رقم ٥٥٩، وتاريخ ابن الدبيثي (نسخة كمبرج) ورقة ١٨٣، والجامع المختصر ٩/ ٤٤.

(٢) في الأصل: «رحمت».

(٣) انظر عن (كامل بن الفتح) في: معجم الأدباء ١٧/ ١٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٥٣٥، وذيل الروضتين ١٨، وتكملة إكمال الإكمال ٢٦، ٢٧، والجامع المختصر ٩/ ٣٠، ٣١، ونكت الهميان ٢٣١، وفوات الوفيات ٢/ ٢٨٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٣١٩، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٦، ٢٤٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢٦٦.

عنـد العـذول اعتـراضـات ولائمـة وعنـد قلبـي جـوابـاتٌ وأعـذارُ

ـ حرف الميم ـ

٣٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن رفاعة[١].

المفتي كمال الدّين القُرَشيّ، المصريّ، قاضي قوص.

روى عنه الشّهاب القُوصيّ شِعراً، ووَرَّخ وفاته في هذه السّنة.

٣٢٤ ـ محمد بن الشّريف أبي القاسم عبدالله بن عمر بن محمد بن الحسين[٢].

الشّريف أبو الحياة نظام الدّين البلْخيّ، الواعظ، المعروف بابن الظّريف.

وُلِد ببلْخ في سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي شجاع عمر البِسْطاميّ، وأبي سعد بن السَّمْعانيّ.

وسمع بالثَّغر من السِّلَفيّ، وبدمشق، وجالَ في الآفاق.

روى عنه: أبو الحسن بن المفضَّل.

ووعظ كثيراً، وصنَّف في الوعظ.

وكان طيّب الصّوت، مطرباً، فصيحاً، شيعيّاً.

تُوُفّي في تاسع عشر صفر.

وقد ذكره ابن النّجّار: فطوَّل ترجمته، وقال: سمع بدمشق من: حمزة بن كردوس، وبمصر من: ابن رفاعة، وابن الحطيّة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: الوافي بالوفيات ٢/٢٧ رقم ٢٧٦، والمقفى الكبير ٥/٧٣، ٧٤ رقم ١٦١٠، وبغية الوعاة ١/٦.

(٢) انظر عن (**محمد بن الشريف أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٦، رقم ٥١٨، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٢١، ٢٢ رقم ٢٢٦، ومرآة الزمان ج ٨/ ق ٢/٤٧٤، ٤٧٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٦٠، وذيل الروضتين ١٨، والجامع المختصر ٩/٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٣٥، ٣٣٦ دون ترجمة، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦، ١٧ رقم ١٢، والوافي بالوفيات ٣/٣٤٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٥، ٢٤٦.

وأقام عند السِّلَفيّ زماناً، وأملى أمالي.

روى عنه شيخه السِّلَفيّ، وكان يعظّمه ويُبجّله ويعجب بكلامه.

ثمّ قدِم بغدادَ فسكنها[1].

وكان يعِظ بالنّظاميّة. وحضرتُ مجلسه مِراراً. وكان مليح الوجه متبرّكاً، واسع الجبهة، منوَّراً، بهيّاً، ظريف الشَّكل، عالماً أديباً، له لسان مليح في الوعظ، حَسَن الإيراد، حُلْو الإستشهاد، رشيق المعاني، وله قبولٌ تامّ، وسوقٌ نافعة، ثمّ فَتَرَتْ ولزِم داره. وكان يُرْمَى بأشياء منها الخمر، وشراء الجواري المغنّيات وسماع الملاهي المحرَّمة، وأُخرج مِن بغداد مِراراً لذلك.

وكان يُظهِر الرَّفضْ.

وأنشدني أحمد بن عمر المؤدّب أنّ الواعظ البلْخيّ أنشد لنفسه دوبيت:

دَعْ عنْك حديث من يميتك غدا ... واقطع زمن الحياة عيشاً رغدا
لا تَرْجُ هوًى ولا تعجل كَمَدا ... يوماً تُمضِيه لا تراهُ أبدا[2]

وسمعت أخي عليّ بن محمود يقول: كان البلْخيّ الواعظ كثيراً ما يرمُز في أثناء مجالسه سبّ الصّحابة. سمعته يقول: بكت فاطمة عليها السّلام، فقال لها عليٌّ: كم يبكين عليَّ؟ أأخذتُ منك فدك؟ أأغضبتك؟ أفعَلت، أفعلتُ؟

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦.

(٢) وأنشد يوماً في النظامية:

سقاهم الليل كاسات السرى فغدوا ... منه سكارى كأنّ الليل خمارُ
وصيّر الشوق أطواقاً عمائمهم ... لا يعقلون أقام الحيّ أم ساروا
ونسمة الفجر إذا مرّت بهم سَحَراً ... تمايلوا وبدا للسُّكْر آثارُ

فلم يبق في المجلس إلاّ من قام وصاح وتواجد. وأنشد أيضاً:

مددت يدي في الحب نحو سائلا ... وقلت لجفني أذر دمعك سائلا
تفقهت في علم الصبا والهوى ... فمن شاء فليأن على المسائلا

(ذيل الروضتين ١٨).

فضجّت الرّافضة وصفّقوا بأيديهم وقالوا: أحسنت أحسنت[1].

٣٢٥ ـ محمد بن عبدالمنعم بن أبي البركات محمد بن طاهر بن سعيد بن القدوة أبي سعيد فضل الله ابن أبي الخير[2].

أبو البركات المِيْهَنيّ الصُّوفيّ.

تُوُفّي ببغداد في ذي الحجّة. وكان رجلاً صالحاً.

سمع من: أبيه، وشُهْدَة، والمبارك بن عليّ بن خُضَيْر.

وكان شيخ رباط البِسْطاميّ.

عاش أربعاً وخمسين سنة. وكان سَمْحاً جواداً، ذا فُتُوّة، كان يؤثر بمداسه ويمشي حافياً. لَقَبُه: رُكْن الدّين.

٣٢٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم[3].

أبو القاسم الهَمْذانيّ، الأندلسيّ، من أهل مدينة وادي آش، ويُعرف بابن البراق.

سمع من: أبي العبّاس الجزُوليّ، وأبي بكر يحيى بن محمد، وأبي الحسن ابن النّعمة.

وأجاز له أبو بكر بن العَرَبيّ، وشُرَيْح بن محمد، وأبو الحسن بن مغيث، وآخرون.

---

(١) وقال ابن الدبيثي: سافر الكثير وجال في الآفاق ما بين خراسان والعراق والشام وديار مصر والإسكندرية، وسمع في تطوافه، وتكلّم في الوعظ.
وقدِم بغداد غير مرة واستوطنها في آخر عمره إلى أن توفي بها. وحدّث باليسير، وكان حسن الكلام مليح العبارة، لطيف الإشارة، له صنعة جيّدة في الكلام على الناس. حضرت مجلسه كثيراً وسمعت منه أحاديث كان يوردها من حفظه في مجلس وعظه. ولم أعلّق عنه شيئاً. وقد أجاز لنا. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢٢).

(٢) انظر عن (**محمد بن عبدالمنعم**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٨٥ رقم ٢٩٥، وذيل الروضتين لأبي شامة ١٩، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٣٧، ٣٨، ومرآة الزمان ٨ ق ٢/ ٤٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٥٥٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٦.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الآبّار.

وذكره الأبّار فقال: كان محدّثاً ضابطاً، أديباً، ماهراً، شاعراً مُجِيداً، متفنّناً، وشِعره مدوَّن.

حدَّث عنه: أبو العبّاس البناتيّ، وأبو الكَرَم جوديّ.

وعاش سبْعاً وستّين سنة.

٣٢٧ ـ محمد بن عمر[١].

أبو عبدالله المالِقيّ الكاتب، نزيل فاس.

قال الأبّار: كان حافظاً للُّغات، والآداب، والتّواريخ، بصيراً بالحديث.

وكان يكتب للأمراء.

٣٢٨ ـ محمد بن محمد بن أبي الطّاهر محمد بن بُنَان[٢].

القاضي الأثير ذو الرّياستين، ابن القاضي الأجلّ ذي الرّياستين أبي الفضل ابن القاضي ذي الرّياستين، الأنباريّ، المصريّ، أبو الفضل الكاتب.

وُلِد بالقاهرة سنة سبْعٍ وخمسمائة، وسمع من: أبي صادق مرشد المَدِينيّ، وأبي البَرَكَات محمد بن حمزة العِرْقيّ[٣]، ووالده أبي الفضل، والقاضي أبي الحسن محمد بن هبة الله بن الحسن بن عُرْس.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: تاريخ الدبيثي ١٥/ ٦٩، وإنباه الرواة ٣/ ٢٠٩، والتاريخ الباهر ٨٥، ٨٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١١٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٥٩ رقم ٤١٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٥٢٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٢، والعبر ٤/ ٢٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٣٠، وتاج التراجم ٥٨، والجواهر المضية ٢/ ١٦٧، والوافي بالوفيات ١/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٨٤، وفوات الوفيات ٣/ ٢٥٩، وذيل التقييد ١/ ٢٢٠ رقم ٤٢٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٧، ٢٥٨، والفلاكة والمفلوكين ٨٩، ٩٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٩١، ٧١٩٢ وتوضيح المشتبه ١/ ٦٠٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٥٤، والمقفى الكبير ٧/ ١٥٤ ـ ١٥٧ رقم ٣٢٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٣، وتاج العروس ٩/ ١٤٥، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٢٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ القسم الثاني ـ ج ٤/ ١٧٨ ـ ١٨٠ رقم ١١٩٠.

(٣) العِرْقي: بكسر العين المهملة. نسبة إلى عِرْقة بلدة وحصن بالقرب من طرابلس الشام.

وقرأ القرآن على: أبي العبّاس بن الحطيّة.

وكان رئيساً، عالِماً، نبيلاً. ذكره الدُّبيثيّ فقال[1]: قدِم بغداد رسولاً من سيف الإسلام طُغْتِكِين أمير اليمن، ونزل بباب الأَزَج. وحدَّث بـ«السّيرة» لابن هشام، عن والده، وحدَّث بـ«صحاح» الجوهريّ.

وسمعهما منه جماعة كثيرة، وكنت أنا مسافراً، وذلك في سنة اثنتين وثمانين.

روى «الصّحاح» عن أبي البَرَكات العِرْقيّ[2]. وكتب النّاس عنه من شِعرْه.

وقال المنذريّ[3]: سمع منه جماعةً من شيوخنا ورُفقائنا، فلم يتَّفق لي السّماع منه.

وقد كتب الكثير بخطّه. وخطُّه في غاية الجودة.

وتولّى ديوان النَّظَر في الدّولة المصريّة، وتقلّب في الخِدَم في الأيّام الصّلاحيّة بِتِنّيس، والإسكندريّة.

قلت: وكان أبوه يروي «السّيرة» عن الحبّال.

روى عنه: الحافظ أبو الحُسَيْن العطّار، والسّيّد أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحُسَيْنيّ الحلبيّ.

تُوُفّي في ثالث ربيع الآخر، وله تسعٌ وثمانون سنة.

وقال الموفَّق عبد اللّطيف: كان رقيقاً، طُوالاً، أسمر، عنده أدب وترسُّل، وخطٌّ حَسَن، وشِعرٌ لا بأس به. وكان صاحب ديوان مصر في زمن المصريّين، والفاضل ممّن يَغْشَى بابه ويمتدحه، ويفتخر بالوصول إليه. فلمّا جاءت الدّولة الصّلاحيّة قال القاضي الفاضل: هذا رجل كبير القدْر يصلُح أن يُجرى عليه ما يكفيه ويجلس في بيته. ففُعل ذلك.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٢، وتاريخه ١٥/ ٨٦٩

(٢) تصحّف في المقفى الكبير ٧/ ١٥٥ إلى «الغرق».

(٣) في التكملة ١/ ٣٥٠.

ثمّ إنّه توجّه إلى اليمن، ووَزَر لسيف الإسلام، وأرسله إلى الدّيوان العزيز، فعظُم ببغداد وبُجِّل.

ولمّا صِرْتُ إلى مصر وجدتُ ابن بُنان في ضَنَكٍ من العَيْش، وعليه دَيْن ثقيل، وأدّى أمره إلى أنْ حَبَسه الحاكم بالجامع الأزهر. وكان يتنقّص بالقاضي الفاضل، ويراه بالعين الأولى، والفاضل يُقصّر في حقّه، فيقصّر النّاسُ مراعاةً للفاضل.

وكان بعض مَن له عليه دَيْن أعجميّاً جاهلاً، فصعِد إليه إلى سطح الجامع، وسفَّه عليه، وقبض على لحيته، وضرَبه، ففرّ وألقى بنفسه من سطح الجامع فتهشَّم، فحُمِل إلى داره، وبقي أياماً ومات. فسيَّر القاضي الفاضل بجهازه خمسة عشر ديناراً مع ولده[1]. ثمّ إنّ القاضي مات فجأةً بعد ثلاثة أيّام رحمه الله.

---

(١) قال المقريزي: ولم يُصلّ عيه ولا شيّع جنازته، فأنكر ذلك عليه، واتفق أن الفاضل مات بعده فجأة بعد ثلاثة أيام، وكان لهذا أعجب من حال جرير والفرزدق، فإنه كان بينهما ستة أشهر، وكان بين هذين الرجلين ثلاثة أيام، فليعتبر العُقلاء بذلك.
وكان الأثير فاضلاً جليلاً عالماً أديباً بليغاً. له شعر مليح وترسّل فائق، وتقدّم في الكتابة، ونال الرئاسة الخطيرة، وتمكّن التمكّن الكثير.
وصنّف كتاب تفسير القرآن الكريم، وكتاب «المنظوم والمنثور».
قال فيه العماد الكاتب: له شِعر كالسحر، ونثر كنظم الدرّ.
ومن شعره يصف مغارة في جبل:

وشاهقة خاضت حشا الجو مرتقى ... تشير إلى زُهر الكواكب من عَلِ
محاسنُها شتّى ولكن أخصّها ... وأثرها ذكرى حبيب ومنزلِ
جداول تجري باللُجَين، فتارة ... تسيح وأحداث تُريني موئلي

وقال الأسعد شرف الدين أبو المكارم بن المهذّب بن زكريا بن أبي المليح المماتي، في الأثير ابن بُنان:

الشيخ ذو بلاغة ... معدودة من حكمه
كأنّما خاطره ... على لسان قلمه
قد قُدّ من فصاحة ... فطبعه ملء فمه

وقال أيضاً:

أطال الله عِزَّك يا أثير ... وطوّل في حياة أبي عليّ
وها أنا قد خدمتك في دعائي ... فتمّم بالصلاة على النبيّ =

٣٢٩ ـ محمد بن المحسّن بن هبة الله بن محمد[١].

أبو الحسن الوكيل بأبواب القُضاة.

سمع من: أبي جعفر أحمد بن محمد العبّاسيّ، وغيره.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٣٠ ـ محمد بن محمود بن محمد[٢].

الشّهاب الطُّوسيّ أبو الفتح، الفقيه الشّافعيّ، نزيل مصر.

إمامٌ، مُفْتٍ، علاّمة مشهور. وُلِد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وحدَّث عن: أبي الوقت، وغيره.

ووعظ ببغداد، وصاهر قاضي القضاة أبا البركات بن الثّقفيّ. وقدِم مصرَ

= وفي هذين البيتين دفين، وهوقوله:

أطال الله عِزّك

إشارة إلى عزّ الناسخ، وكان يُتّهم به. وقوله: في حياة أبي علي، فهو القاضي الفاضل، وكان يؤمّله. (المقفّى الكبير).

(١) انظر عن (**محمد بن المحسّن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٥٦١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٤، ١٤٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمود**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق٢/ ٤٧٥، ٤٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٥٥١، والروضتين ٢/ ٢٤٠، وذيله ١٨، ١٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٢٦٧ رقم ٧٣، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٢٤ في ترجمة «محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري» والعبر ٤/ ٢٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٩ رقم ١٩٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٧٥، ١٧٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٩ رقم ١٩٦٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٨٥ (٦/ ٣٩٦ ـ ٤٠٠) وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٠ ب، ١٥١ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٧، والعقد المذهب، ورقة ٧٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ١٨٩٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٣٤٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٥، والاكتفاء لابن نباتة، ورقة ١٠٠، والألقاب للسخاوي، ورقة ٨٧، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٥٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، والمقفى الكبير ٧/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٣٢٣٦، وديوان الإسلام ٣/ ٢٣٩ رقم ١٣٧٥، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٣.

فسكنها، قدِمها من مكّة سنة تسعٍ وسبعين. ونزل بخانقاه سعيد السُّعَداء، وتردّد إليه بها الفقهاء.

ثمّ ولي التّدريس بمدرسة منازل العِزّ، وانتفع به جماعة كبيرة.

وكان جامعاً للفنون، معظِّماً للعِلم وأهله. غير محتفل بأبناء الدّنيا. وعظ بجامع مصر مدّةً.

روى عنه: بهاء الدّين بن الجُمَّيْزيّ، وشهاب الدّين القُوصيّ وكنّاه أبا الفتح.

وذكر أنّه تفقّه بنَيْسابور على الإمام محمد بن يحيى.

وقال أبو شامة[1]، وذكر الطُّوسيّ، فقال: قيل إنّه لمّا قدِم بغداد كان يركب بالسَّنْجَق والسّيوف المُسَلَّلة والغاشِية والطَّوق في عُنق البغْلة، فَمُنِع من ذلك. فسافر إلى مصر ووعظ، وأظهر مذهب الأشعريّ، وثارت عليه الحنابلة. وكان يجري بينه وبين زين الدّين بن نجيّة العجائب من السِّباب ونحوه.

قال: وبلغني أنّه سُئِل أيّما أفضل: دمُ الحسين، أمْ دمُ الحلّاج؟ فاستعظم ذلك، فقيل له: فَدَمُ الحلّاج كتب على الأرض: الله الله، ولا كذلك دمُ الحسين. فقال: المتَّهم يحتاج إلى تزكية. وهذا في غاية الحُسْن، لكنْ لم يصحّ عن دم الحلّاج.

وقال الموفَّق عبداللّطيف: كان رجلاً طُوالاً، مَهِيباً، مِقْداماً، سادّ الجواب في المحافل. دخل مصر، وأقبل عليه تقيّ الدّين، وعمل له مدرسة بمنازل العِزّ، وبثَّ العِلم بمصر. وكان يُلقي الدّرس من الكتاب. وكان يرتاعه كلّ أحد، وهو يرتاع من الخَبُوشانيّ ويتضاءل له. وكان يحمُق بظرافةٍ، ويتيه على الملوك بلباقة، ويخاطب الفُقهاء بصرامة. وعَرَض له جُدَريّ بعد الثّمانين عمَّ جَسَدَه، وكحل عينيه، وانْحَطّ عنه في السّابع.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٨.

وجاء يوم العيد والسّلطان بالمَيدان، فجاء الطُّوسيّ وبين يديه منادٍ ينادي: هذا ملك العلماء. والغاشية على الأصابع. وكان أهل مصر إذا رأوها قرأوا: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ﴾[1]، فتفرّق له الجَمْع، وتفرَّق الأمراء غيظاً منه.

وجرى له مع الملك العادل وابن شُكْر قضايا عجيبة، لمّا تعرّضوا لوقوف المدارس، فمنع عن نفسه وعن النّاس، وثبت.

وقال ابن النّجّار: مات بمصر في الحادي والعشرين من ذي القعدة، وحمله أولاد السّلطان على رِقابهم[2].

٣٣١ ـ محمد بن مَكَارم بن أبي يَعْلَى[3].

أبو بكر الحريميّ.

سمع من: محمد بن الأشقر، والمبارك بن أحمد الكِنْديّ، وسعيد بن البنّاء.

ويقال له الحِيْريّ نسبة إلى الحِيرة الّتي بقرب عَانَة لا إلى حيرة نَيْسابور.

سمع منه جماعة.

وتُوُفّي في صفر.

وأجاز لابن أبي الخير.

---

(١) أول سورة الغاشية.

(٢) وقال ابن الصلاح: «شيخ الفقهاء، وصدر العلماء في عصره، تفقّه على جماعة من أصحاب الغزالي، منهم الإمام أبو سعد محمد بن يحيى النيسابوري، وقدم أبو الفتح مصر فنشر العلم بها، وتفقه عليه جماعة كثيرة، ووعظ، وذكّر، وانتفع الناس به، وكان معظّماً عند الخاصة والعامّة، وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي... وكان إماماً في فنون، وجرت له حكاية عجيبة في بيعة الخليفة الناصر». (طبقات الفقهاء الشافعية).

(٣) انظر عن (محمد بن مكارم) في: المشترك وضعاً لياقوت ١٥٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٧ رقم ٥٢٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٤٦.

٣٣٢ ـ محمد بن هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد[١].

أبو المفضّل الأَزْديّ، الواسطيّ العدْل، المعروف جدُّه بابن الجَلَخْت.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: جدّه.

وحدَّث ببغداد.

قاله ابن الدُّبيثيّ: سمعت منه، ونِعْم الشّيخ كان.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٣٣٣ ـ المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُرَيق[٢].

أبو جعفر بن الحدّاد، الواسطيّ، المقرىء.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسمائة. وقرأ القراءآت على والده الإمام أبي الفتح.

وسمع من: أبي عليّ الفارِقيّ، وعليّ بن عليّ بن شِيران، وأبي الكرم نصر الله بن الجَلَخْت، وأبي عبدالله الجُلّابيّ، وأبي الحسن بن عبدالسّلام. والمبارك بن نَغُوبا، وغيرهم بواسط.

ثمّ قدِم بغدادَ سنة اثنتين وثلاثين، فقرأ القراءآت على أبي محمد سِبْط الخيّاط.

وسمع منه، ومن: أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٦ رقم ٥٥٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥٦، ١٥٧.

(٢) انظر عن (المبارك بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٥٤٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٣٣، ٣٤، والعبر ٤/٢٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٧، ١٧٨ رقم ١١٥٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٦٧، ٥٦٨ رقم ٥٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٨١٩، وغاية النهاية ٢/٤١، والنجوم الزاهرة٦/١٥٩، وشذرات الذهب ٤/٣٢٨.

حدَّث بالإجازة عن: الحافظ خميس الحَوْزيّ، وأبي طالب بن يوسف، وأبي محمد عبدالله بن السَّمَرْقَنْدِيّ، ورَزِين العَبْدريّ، وجماعة.

وأقرأ النّاسَ، وأَمّ زماناً.

ترجمه الدُّبيثيّ، وقال: كان صدوقاً. قرأتُ عليه القراءآت، فقدِم بغدادَ سنة ثمانٍ وثمانين وحدَّث بها.

قلت: روى عنه: هو، ويوسف بن خليل، وجماعة.

وتُوُفّي في سادس عشر رمضان.

قرأ عليه بالروايات محمد بن عمر الدّاعي، وكان مقرىء واسط في زمانه.

٣٣٤ ـ المبارك بن أبي القاسم بن أبي منصور بن السَّدَنْك[١].

أبو منصور البغداديّ.

روى عن: قاضي المَرِسْتان.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٣٣٥ ـ محمود بن المبارك بن الحسين[٢].

أبو الثّناء بن الدّارِيْج البغداديّ.

روى عن: القاضي أبي بكر، والحسين بن علي سِبْط الخيّاط.

وتُوفّي في صَفَر.

٣٣٦ ـ مسعود بن عليّ[٣].

---

(١) انظر عن (المبارك بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٤ رقم ٥٤٩.

(٢) انظر عن (محمود بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٥١٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٥ رقم ١١٨٠.

(٣) انظر عن (مسعود بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٥ رقم ٥٦٨، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٣، ٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٤، ٢٥٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٢ ٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٠٩، وعقدالجمان ١٧/ ورقة ٢٥٢، ٢٥٣، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٨٢.

نظام المُلْك الوزير، وزير السّلطان خُوارزم شاه.
قَتَلَتْه الملاحِدة في هذا العام في جُمادى الآخرة.
وكان ديّناً، حَسَن السّيرة، شافعيّاً، بنى للشّافعيّة بمرْو جامعاً مشرِفاً على جامع الحنفيّة، فتعصَّب شيخ الحنفيّة بمرْو، وجمع الأوباش فأحرقه، فغضب خُورازم شاه، وأحضر هذا الشّيخ وصادره.

وبنى[1] نظام المُلْك هذا مدرسةً عظيمة وجامعاً بخُوارزم، وله آثار حسنة. فلمّا قُتِل تأسَّف عليه السّلطان، واستوزر ابنه، وهو صبيّ، فأُشير على الصّبّي بأن يستعفي، فقال السّلطان خُوارزم شاه: لست أعفيك وأنا وزيرك، فكُنْ راجعني في الأمور. ثمّ لم تَطُلْ أيّام الصّبيّ. ومات خُوارزم شاه في العام، كما تقدَّم.

٣٣٧ ـ المظفَّر بن عليّ بن وهْب[2].
المدائنيّ، ثمّ البغداديّ، الصّابونيّ، الخيّاط.
شيخ معمّر، وُلِد سنة خمسمائة.
وسمع: أبا نصر الحسن بن محمد اليُونَارْتيّ، وثابت بن منصور الكيليّ.
روى عنه: الدُّبيثيّ وقال: تُوُفّي سنة ستٍّ.

ـ حرف النون ـ

٣٣٨ ـ نجيب بن فارس الحربيّ[3].
روى عن: سعيد بن أبي البنّاء.
وعنه: ابن خليل.

---

(١) في الأصل: «وبنا».
(٢) انظر عن (المظفّر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٣ رقم ٥٦٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٣ رقم ١٢٠٨.
(٣) انظر عن (نجيب بن فارس) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥٢ رقم ٥٢٧.

ـ حرف الهاء ـ

٣٣٩ ـ هبة الله بن الحسن بن محمد ابن الوزير أبي المعالي هبة الله بن أبي سعْد بن المطَّلِب[١].

سمع: أبا[٢] القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

وحدَّث. وله شِعرٌ وخطّ منسوب.

يُكَنَّى أبا المعالي.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

وكان صاحب مِزَاح ونوادر، يُلقَّب بالجُرذ.

ـ حرف الواو ـ

٣٤٠ ـ وهْب بن محمد بن وهْب[٣].

أبو الفتح الحربي، المعروف بابن الضُّبَيْع.

روى عن: أبي الحسين بن أبي يَعْلَى، وأبي البركات الأنْماطيّ.

وتُوُفّي في صفر.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

وأجاز لابن أبي الخير.

ـ حرف الياء ـ

٣٤١ ـ يحيى بن عليّ بن يحيى بن محمد بن بَذَال[٤].

---

(١) انظر عن (هبة الله بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٨ رقم ٥٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٢١ رقم ١٢٨٤.

(٢) في الأصل: «أبي».

(٣) انظر عن (وهب بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٥ رقم ٥١٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١٨ رقم ١٢٧٣، والمشتبه ٢/٤١٤، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٥٤، وتوضيح المشتبه ٥/٤٥٥.

(٤) انظر عن (يحيى بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٥٢١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٤٦ رقم ١٣٥٤.

أبو منصور بن النّفيس الحريميّ.
حدَّث عن: القاضي أبي بكر، وأبي منصور القزّاز.
وكان رجلاً صالحاً. وهو أخو أحمد والمبارك.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٤٢ ـ يحيى بن أبي القاسم المبارك بن عليّ بن هَرْثمة[١].
أبو الفتح البغداديّ، الكرْخيّ، العدل، البيّع.
سمع من: سعيد بن البنّا، وأبي الوقت، وجماعة.
وهو من كَرْخ بغداد.
ولهم كَرْخ باجُدّا، وكَرْخ جُدّان، وكَرْخ سامرّا، وقيل إن هذه الثلاثة كرْخ واحد، وكَرْخ البصرة قرية، وكَرْخ عَبَرْتا، وكَرْخ الرَّقَّة، وكَرْخ خوزستان، وكَرْخ مِيْسان.

ذكرهم زكيّ الدّين عبدالعظيم.

* * *

وفيها كان مولد: القاضي محيي الدّين يحيى ابن قاضي القُضاة محيي الدّين محمد بن عليّ بن الزّكيّ.
والعَدْل عليّ بن أبي طالب المُوسَويّ،
ويعقوب بن نصر الله ابن سَنِيّ الدّولة،
والكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس التّميميّ المعرّيّ،
والجمال محمد بن شِبْل النّشّابيّ، مصريّ.

---

(١) انظر عن (يحيى بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٤ رقم ٥٦٧.

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٤٣ ـ أحمد بن صالح بن طاهر[١].

أبو العبّاس المُضَرِيّ، البغداديّ، الأَزَجيّ، الوكيل.

وُلِد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي عبدالله السّلاّل، ومحمد بن أحمد بن صَرْما، وعبدالباقي بن أحمد النَّرْسِيّ، وعليّ بن الصّبّاغ.

وأضرّ في آخر عمره.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وغيرهما.

وهو مستفاد مع أحمد بن صالح المصريّ شيخ البخاريّ.

تُوُفّي في رابع عشر المحرَّم.

وروى عنه ابن النّجّار، وقال: طلب الحديث بنفسه. وقرأ على المشايخ، وكتب بخطّه. وكان صدوقاً.

أنا الشّريف أحمد بن صالح، قال: أنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان الدّقاق، أنا هناد النَّسَفيّ.

٣٤٤ ـ أحمد بن عليّ بن سعيد[٢].

---

(١) انظر عن (أحمد بن صالح) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٨ رقم ٥٧٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٤، ١٨٥، والمشتبه ٢/ ٥٩٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ١٨٤.

(٢) انظر عن (أحمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٨٥ رقم ٥٩١.

أبو العبّاس الخُوزيّ، الصُّوفيّ، نزيل واسط.

شيخ معمَّر، وُلِد سنة خمسمائة. وقال مرةً: سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة.

سمع من: أبي عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ، وقاضي المَرِستان أبي بكر، وعبدالوهّاب الأَنْماطيّ، وجماعة.

وكان شيخاً صالحاً.

روى عنه: الدُّبِيثيّ.

وتُوُفّي بواسط في جُمادى الآخرة، ولو سمع على مقتضى سنّهِ لكان أسند أهل العصر؛ وهو من خُوْزِستان ويقال بها بلاد الخوز، وهي بين فارس والبصرة.

٣٤٥ ـ أحمد بن محمد بن مَنْكير[١].

الحَرْبيّ، الخبّاز.

روى عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف، وإسماعيل بن السَّمَرقَنْديّ.

ومَنْكير بفتح أوّله.

سمع منه: أحمد بن سلمان السُّكّر.

وحدَّث عنه: الحافظ الضّياء، وغيره.

وآخر مَن روى عنه بالإجازة: الفخر عليّ.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٣٤٦ ـ أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن النُّعمان بن عبدالسّلام[٢].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٨ رقم ٥٩٧، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٠٩.

(٢) انظر عن (**أحمد بن أبي عيسى**) في: التقييد لابن نقطة ١٨٠، ١٨١ رقم ٢٠١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٤ رقم ٦٢٦، والعبر ٤/٢٩٧، ودول الإسلام ٢/٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٢، ٣٦٣ =

القاضي العدل أبو المكارم التَّيْميّ الإصبهاني الشُّرُوطيّ اللّبّان، مُسْنِد إصبهان.

وُلِد في صفر سنة سبْعٍ وخمسمائة. وهو مَن تَيْم الله بن ثَعْلَبَة.

وقال مرّة: وُلِدتُ سنةَ ستٍّ. وقال الضّياء الحافظ: رأيته في موضع سنة أربع وخمسمائة.

قلت: ونقلت نَسَبَه من خطّه. وكان مُكثِراً عن أبي عليّ الحدّاد، وهو آخر من سمع منه[1]، كما أنّ الصَّيْدلانيّ آخر من حَضَر عليه.

وتفرَّد أيضاً بإجازة عبدالغفّار الشِّيرُويّ.

روى عنه: أبو الفتح محمد، وأبو موسى عبدالله ابنا الحافظ عبدالغنيّ، وإسماعيل بن ظَفَر، ويوسف بن خليل، وأبو رشيد الغزّال، وطائفة.

وبالإجازة: ابن أبي اليُسْر، وأحمد بن أبي الخَيْر، والفخر عليّ بن البخاريّ، وآخرون.

تُوُفي في السّابع والعشرين من ذي الحجّة بإصبهان بعد الكرّانيّ.

٣٤٧ ـ أحمد بن أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن محمد بن عبدالقادر بن محمد[2].

أبو الرِّضا الهاشميّ، البغداديّ، المعروف بابن المِكشوط.

= رقم ١٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، وذيل التقييد ١/٣٩٩ رقم ٧٨٠، والنجوم الزاهرة ٦/١٧٩، وشذرات الذهب ٤/٣٢٩.

(١) وذكر القاضي عز الدين ابن جماعة أنه رأى بخط من يثق به من حفّاظ عصره قال: رأيت بخط محمد بن محمد بن عنان أن الحافظ أبا العباس الظاهري أخبره، أن الحافظ بدر الدين التبريزي روى جميع الكتاب عن اللبّان، بسماعه للجميع من الحدّاد، والله أعلم. (ذيل التقييد).

(٢) انظر عن (**أحمد بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨١ رقم ٥٨٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٣٥، ٢٣٦، والجامع المختصر ٩/٧٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٢٣.

قال الدُّبيثيّ: لم يحدِّث ولا ظهر سماعه إلاّ بعد موته؛ سمع: أبا غالب بن البنّا. وأجاز لي.

قلت: بل سمع منه ابن خليل، وحدَّث عنه.

وتُوُفّي في صَفَر.

قال ابن النّجّار: كان فقيهاً مجاوِراً، مقرّه بجامع ابن المطَّلِب. سمع كتاب «الزُّهد» لابن المبارك من ابن البنّا، وحدَّث به.

سمعه منه جماعة. كتبتُ عنه، وكان صدوقاً ساكناً.

قال: وتُوُفّي في المحرَّم.

٣٤٨ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو إسحاق، ناظر نهر المُلْك ببغداد.

كان ديّناً متزهّداً، يلبس القطن ويعدِل، ويحسن السِّيرة.

أمر الخليفة بصلْبه فصُلب وحزِن عليه النّاس؛ وكان شيخاً مَهِيباً جليلاً، و[حضر][٢] واقعة عبدالرشيد المذكور في سنة ستٍّ وثمانين.

٣٤٩ ـ إبراهيم بن شمس الدّين محمد بن عبدالملك[٣].

الأمير عزّ الدّين ابن المقدّم الّذي قُتِل أبوه بعَرَفات.

من كبار الأمراء. وهو صاحب قلعة بارين، ومَنْبج، وغير ذلك.

وكان شجاعاً عاقلاً.

تُوُفّي بدمشق، ودُفِن بتربته بباب الفراديس.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن محمد بن إبراهيم**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٨٠، وذيل الروضتين ٢٠.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن شمس الدين محمد**) في: زبدة الحلب ٣/ ١٤٨، ومفرّج الكروب ٣/ ١٢٠، وذيل الروضتين ٢٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٧٦، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٩٨، ٢٠٩، وشفاء القلوب ٢١٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٣١.

٣٥٠ ـ إبراهيم بن مُزَيْل بن نصر[١].

الفقيه أبو إسحاق المخزوميّ، الشّافعيّ، المصريّ، الضّرير.

سمع من: أبي عَمْرو عثمان بن إسماعيل الشّارعيّ.

وأجاز له عبدالله بن محمد بن فتحون رواية كتاب «الموطّأ».

وقد سمع منه: الشّيخ إسماعيل بن قاسم الزّيّات، ومات قبله بعشرين سنة. وقد درّس بالمدرسة المعروفة به بمصر مدّة. وتفقّه عليه جماعة.

وعاش ثمانين سنة وشهرين، وتُوُفّي يوم عَرَفة، رحمه الله تعالى.

٣٥١ ـ إقبال بن عبدالله[٢].

أبو الخير.

صالح مجاور بمكّة.

حدَّث عن: أبي الوقت.

وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف التاء ـ

٣٥٢ ـ تَمَام بنت الحسين بن قَنَان[٣].

الأنباريّة الواعظة، ويُقال لها بدر التّمام.

حدَّثت عن: هبة الله بن الطّبر الحريريّ.

وأجازت للفخر عليّ بن البخاريّ، وغيره.

وسمع منها: الحافظ الضّياء، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن مزيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٣ رقم ٦٢٤، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٦ ب، والمقفى الكبير للمقريزي ١/٣٢٠ رقم ٣٨١، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦١.

(٢) انظر عن (**إقبال بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٠ رقم ٦١٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٥، والعقد الثمين ٢/ورقة ٦٦.

(٣) انظر عن (**تمام بنت الحسين**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٤ رقم ٦٢٧، والمشتبه ١/١١٧، وتوضيح المشتبه ٢/٦٣.

تُوُفّيت في ذي الحجّة.

٣٥٣ ـ تميم بن أبي بكر أحمد بن أحمد بن كَرَم بن غالب[١].

أبو القاسم البَنْدَنِيجيّ، ثمّ البغداديّ الأَزَجيّ، المفيد.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: أبي بكر بن الزّاغونيّ، وأبي الوقت السِّجْزيّ، وأبي محمد بن المادِح، وهبة الله بن الشّبليّ، والشّيخ عبدالقادر، وابن البَطِر[٢]، وخلق كثير.

وكتب بخطّه الكثير لنفسه وللنّاس. وأفاد أهل بغداد والغرباء. وكان ذا عناية بأسماء الشّيوخ وبمسموعاتهم ووَفَيَاتهم. وله فيهم فَهْم حَسَن[٣].

روى عنه: الدُّبيثيّ، والتّقِيّ اليَلْدانيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ثالث جُمادى الآخرة.

---

(١) انظر عن (تميم بن أبي بكر) في: التقييد لابن نقطة ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٢٢٦، وإكمال الإكمال، له (الظاهرية) ورقة ٤٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٥١، وميزان الاعتدال ١/ ٣٥٩، ٣٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣١١ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤١٠ رقم ٤٩١٦، والجامع المختصر ٩/ ٥٧، ٥٨، والعبر ٤/ ٢٩٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦٧، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٩، ولسان الميزان ٢/ ٧١، ٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٩.

(٢) في الأصل: «ابن البطي».

(٣) وقال ابن النجار: سمعت معه وبإفادته كثيراً، وسمعت منه جزءاً واحداً اتفاقاً. وكان متساهلاً في الرواية، ينقل السماعات من حفظه على الفروع من غير مقابلة بالأصول، رأيت منه ذلك مراراً، وأذكره مرة وأنا واقف معه وقد أتاه بعض الطلبة بجزء فأراه إياه وسأله: هل هو مسموع في ذلك الوقت أم لا؟ فقال له: هو سماع فلان بن فلان. وتقدّم إلى دكّان خبّاز. وأخذ منه دواةً وقلماً ونقل له على ذلك الجزء وكان صحيفة سماع ذلك الشيخ من حفظه، ودفعه إليه وقال: اذهب فاسمعه. فأخذه ذلك الطالب ومضى. واشتهر ذلك منه، فامتنع جماعة من حفّاظ الحديث من السماع بنقله.

ـ حرف الجيم ـ

٣٥٤ ـ جعفر بن القاضي السّعيد أبي الحسن عليّ بن عثمان[١].

القاضي الأمجد، أبو الفضائل القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة اثنتين وخمسين.

وسمع من: محمد بن عبدالرَّحمن المسعوديّ، والبُوصِيريّ.

وأجاز له خطيب الموصل أبو الفضل، وجماعة.

وتُوُفّي في رمضان؛ وهو من بيت رئاسة وتقدُّم رحمه الله تعالى.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥٥ ـ الحسن بن عليّ[٢].

أبو عليّ البغداديّ، المقرىء، الضّرير.

قرأ بالروايات الكثيرة على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحيّ.

وأقرأ النّاسَ، وكان طيّب الصَّوْت.

٣٥٦ ـ الحسن المنعوت بالظّهير الفارسيّ[٣].

الفقيه[٤].

---

(١) انظر عن (**جعفر بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٩٥ رقم ٦٠٩.

(٢) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: معجم البلدان ٢/ ٥٦٦، ٥٦٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٨٠، ٤٨١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٦١١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢، والجامع المختصر ٩/ ٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠ رقم ٥٨٤، ونكت الهميان ١٣٨، ١٣٩.

(٣) انظر عن (**الحسن الفارسي**) في: معجم الأدباء ٨/ ١٠٠ ـ ١٠٨، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٣، والجواهر المضيّة ٢/ ٥٢، ٥٣ رقم ٤٤٤، وحسن المحاضرة ١/ ٣١٤، وبغية الوعاة ١/ ٥٠٢، ٥٠٣، والطبقات السنية، رقم ٦٨١، وكشف الظنون ١/ ٣٣، ١٣٢، ٤٦٠، ٤٨٦، ٦٠٠، وروضات الجنات ٣/ ٩٢، ٩٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٥، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٢٢.

(٤) وكان فقيهاً حنفياً. قال ابن النجار: ذكر لي عبدالرحمن بن عمر بن الغزّالي أنه قدم عليهم =

تُوُفّي بمصر كهْلاً، رحمه الله.

ـ حرف الخاء ـ

٣٥٧ ـ خطّاب بن منصور[١].

أبو عبدالله البغداديّ الدّحروج.

روى عن: أبي الوقت، وغيره.

٣٥٨ ـ خديجة بنت الحافظ معمر بن الفاخر.

الإصبهانيَّة.

ورّخها الضّياء.

٣٥٩ ـ الخليل بن عبدالغفّار بن يوسف[٢].

السُّهْرَوَرْدِيّ، ثمّ البغداديّ، الصُّوفيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وصحِب الشّيخ أبا النّجيب.

وسمع من: ابن البطّيّ، وغيره.

وحدَّث بأناشيد.

= بغداد حاجّاً بعيد التسعين وخمسمائة، وأنه كتب عنه شيئاً من شعره. قال: وكان عالماً بالأدب واللغة والشعر، وله تصانيف في ذلك.

ثم قال ابن النجار إنه كان عالماً بالتفسير، والقراءآت، والمعاني، والفقه، والخلاف، والأصول، والكلام، والمنطق، والحساب، وعلم الهيئة، والطب، مبرّزاً في اللغة، والنحو، والعروض، راوية لأشعار العرب وأيامها، وأخبار ملوكها العرب والعجم. (الجواهر المضية).

(١) انظر عن (**خطّاب بن منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٨٤ رقم ٥٨٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٤٤

(٢) انظر عن (**الخليل بن عبدالغفار**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٥٧٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٢، ٤٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٥ رقم ٤٩٦.

ـ حرف الزاي ـ

٣٦٠ ـ زينب بنت أبي الطّاهر إسماعيل بن مكّيّ بن عوف، الزُّهْريّ، المالكيّ، الإسكندريّ[١].

أمّ محمد.

وُلِدت سنة ثمانٍ وعشرين.

وأجاز لها: الحسين بن عبدالملك الخلّال، وعبدالجبّار بن محمد الحواريّ، وسعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرَفيّ، وطائفة.

وحدَّثت.

ـ حرف السين ـ

٣٦١ ـ سعيد بن أبي أسعد[٢] بن أحمد بن محمد.

أبو منصور البلديّ الحطّابيّ، الكاتب.

تُوُفّي شابّاً. وكان لديه فضيلة.

٣٦٢ ـ سَقْمان[٣].

الأمير قُطْب الدّين أبو سعيد بن محمد، صاحب آمِد.

سقط من جَوْسقٍ له فمات في هذه السّنة.

ـ حرف الصاد ـ

٣٦٣ ـ صَدَقَة ابن الوزير أبي الرضا محمد بن أحمد بن صَدَقة[٤].

---

(١) انظر عن (**زينب بنت إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٦ رقم ٦٣٢.

(٢) في الأصل: «**سعيد بن أبي سعيد**»، والتصحيح من: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٠ رقم ٥٨٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٦، ٦٧.

(٣) انظر عن (**سَقْمان**) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٧٠، والروضتين ٢/٢٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠١، والدرّ المطلوب ١٥١، والجامع المختصر ٩/٥٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٨، والعسجد المسبوك ٢٦٥، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٧ رقم ٤٠٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٠٩.

(٤) انظر عن (**صدقة بن محمد**) في: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٩، وخلاصة الذهب =

ظهير الدّين أبو الفتح.
وُلّي نيابة الوزارة ببغداد.
وكان صدْراً معظّماً.
وأبوه الوزير جلال الدّين قد وَزَرَ للراشد بالله.
تُوُفّي الظّهير في حادي عشر رجب.

ـ حرف الظاء ـ

٣٦٤ ـ ظافر بن الحُسَيْن[١].

أبو المنصور الأزْديّ، الإسكندرانيّ، ثمّ المصريّ؛ الفقيه المالكيّ.
تفقَّه بالثَّغر على العلاّمة أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت مُعَافى[٢].
وتولّى بمصر تدريس المدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق مدّةً طويلة.
وتخرَّج به جماعة من الشّافعية والمالكيّة. وانتفع به خلْق كثير.
وكان يُشْغِل أكثر النّهار. وكان من كبار العلماء في عصره، رحمه الله.
تُوُفّي بمصر حادي عشر جُمادى الآخرة.

ـ حرف العين ـ

٣٦٥ ـ عبدالله ابن الوزير الكبير أبي الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم عليّ ابن المسلمة[٣].

أبو الحسن.

= المسبوك للإربلي ٢٨٣.

(١) انظر عن (ظافر بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٥٩٥، والعبر ٤/٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة، وحسن المحاضرة ١/٢١٤، وشذرات الذهب ٤/٢٢٩، ونيل الابتهاج للتنبكتي ١٣٠.

(٢) في الأصل: «معافا».

(٣) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨١، ٣٨٢ رقم ٥٨٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٤، ١٠٥، والجامع المختصر ٩/٥٦.

سمع من: يحيى بن ثابت البقّال.

وناب عن والده في الوزارة. ولم يخدم بعد أبيه في شيء. ولزِم طريقة التصوُّف.

ومات وله دون أربعين سنة أو أكثر.

٣٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن عيسى[١].

الإمام أبو محمد التّادليّ الفاسيّ.

وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وروى بالإجازة عن: أبي محمد بن عَتّاب، وأبي بحر بن العاص.

وسمع من: القاضي عِياض.

وكان فقيهاً أديباً، متفنِّناً، شاعراً. بطلاً شجاعاً، من علماء فاس.

روى عنه: أبو عبدالله الحَضْرميّ، وأبو محمد بن حَوْط الله، وأبو الربيع بن سالم، وعدّة.

وكاد أن ينفرد عن ابن عتّاب.

قال ابن فَرْتُون: اختلّ ذِهنه من الكِبَر.

٣٦٧ ـ عبدالله بن أبي بكر المبارك بن هبة الله[٢].

أبو محمد ابن الطّويلة الدَّارَقَزّيّ.

سمع: ابن الحُصَيْن، وأبا القاسم بن الطّبر، وأبا المواهب بن ملوك، والقاضي أبا بكر، وجماعة.

والطّويلة لَقَبٌ لجدّه هبة الله بن محمد.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، واليَلْدانيّ، وابن عبدالدّائم، والنّجيب عبداللّطيف، وغيرهم.

---

(١) سيُعاد في وفيات سنة ٥٩٩ هـ. برقم (٥٠٩).

(٢) انظر عن (عبدالله بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٩٣ رقم ٦٠٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٧، والعبر ٤/٢٩٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٦٧ رقم ٨٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٤/٢٢٩.

وآخر من رَوى عنه بالإجازة الفخر بن البخاريّ.
تُوُفي في تاسع رمضان. ويُعرف بابن الأخرس أيضاً.

٣٦٨ ـ عبدالجبّار بن أبي الفضل بن الفَرَج بن حمزة[١].
الأَزَجيّ، الحُصْريّ، المقرىء، الرجل الصّالح.
قرأ القراءآت على أبي الكَرَم الشَّهْرَزُورِيّ.
وسمع من: أبي الوقت، وابن ناصر، وأبي بكر الزّاغونيّ، وجماعة.
وأقرأ القرآن مدّةً ببغداد، والموصل.
وتُوُفّي في سابع محرَّم شهيداً؛ سقط عليه جُرْفٌ بقرب تكريت وعجزوا عن كشْفه فكان قبره رحمه الله.

٣٦٩ ـ عبدالحميد بن عبدالله بن أسامة بن أحمد[٢].
أبو عليّ الهاشميّ، العَلَويّ، الحُسَيْنيّ الزَّيْديّ، الشّريف النّقيب.
عاش خمساً وسبعين سنة.
وكان إماماً في الأنساب[٣]. وٱشتغل على ابن الخشّاب النَّحْويّ.
ووُلّي أبوه وجدُّه النّقابة.

٣٧٠ ـ عبدالرحمن ابن قاضي القضاة عبدالواحد[٤] بن أحمد.
الثّقفيّ، الكوفيّ، القاضي أبو محمد. قاضي نهر عيسى.
روى عن: أبي الوقت، وغيره.

---

(١) انظر عن (**عبدالجبار بن أبي الفضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٧ رقم ٥٧٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩ رقم ٣٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥١.

(٢) انظر عن (**عبدالحميد بن عبدالله**) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٧٢، ٧٣ رقم ٧٤.

(٣) قال ياقوت: حدّث النقيب شرف الدين يحيى بن أبي زيد نقيب البصرة، أنه لم يكن تحت السماء أحد أعرف من ابن التقيّ بالأنساب، وكان يحدّث عن معرفته بالعجائب، وكان مع ذلك عارفاً بالطب والنجوم وعلوم كثيرة من الفقه والشعر وغيره.

(٤) في الأصل: «عبدالرحمن ابن قاضي القضاة عبدالوهاب»، والتصحيح من: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٥٧٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٠، والجامع المختصر ٩/ ٥٦، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٤٣٣.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٣٧١ ـ عبدالرَّحمٰن بن عليّ[1] بن محمد بن عليّ بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن حُمّادَى بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن القاسم بن النَّصر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق عبدالله بن أبي قُحَافة.

الحافظ العلاّمة جمال الدّين أبو الفَرَج ابن الجَوْزيّ، القُرَشيّ، التَّيْمِيّ البكْريّ، البغداديّ، الحنبليّ، الواعظ، صاحب التّصانيف المشهورة في أنواع

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن علي) في: مشيخة النعّال ١٤٠ ـ ١٤٢، ورحلة ابن جبير ١٩٦ ـ ٢٠٠، والكامل في التاريخ ١٢/١٧١، والتقييد لابن نقطة ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٤٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٤٨١ ـ ٥٠٢، والروضتين ٢/٢٤٥، وذيل الروضتين ٢١ ـ ٢٥، والتاريخ المظفّري لابن أبي الدم (مخطوط) ورقة ٣٢٩، ومشيخة قاضي القضاة ابن قدامة ١/٩١، ٩٢، وآثار البلاء وأخبار العباد ٣١٦ و٣٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٦٠٨، ووفيات الأعيان ٣/١٤٠ ـ ١٤٢ رقم ٣٧٠، والدرّ المطلوب ١٥٠، ١٥١، والجامع المختصر ٩/٦٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥ ـ ٣٨٤ رقم ١٩٢، والعبر ٤/٢٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٤١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠٥ ـ ٢٠٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٢، ١٣٤٨، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٩٩ ـ ٤٣٣، والوافي بالوفيات ١٨/١٨٦ ـ ١٩٤ رقم ٢٣٥، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢١٠ ـ ٢٢٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥٥، ١٥٦ رقم ١١٠، والوفيات لابن قنفذ ٣٠١ رقم ٥٩٩، وفيه وفياته سنة ٥٩٩ هـ.، وتاريخ الخميس ٢/٤١٠، ومرآة الجنان ٣/٤٨٩ ـ ٤٩٢، وغاية النهاية ١/٣٧٥ رقم ١٥٩٢، والعسجد المسبوك ٢٦٨، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٦١ ـ ٢٦٠، والتاج المكلّل للقنوجي ٦٤ ـ ٧٤، والنجوم الزاهرة ٦/١٧٤، وتاريخ ابن سباط ١/٢٣٤، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٧، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٢٧٠، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وشذرات الذهب ٤/٣٢٩ ـ ٣٣١، وروضات الجنات ٤٢٦ ـ ٤٢٩، وكشف الظنون (في مواضع كثيرة)، وهدية العارفين ١/٥٢٠ ـ ٥٢٣، ومفتاح السعادة ١/٢٠٧، ٢٠٨، والرسالة المستطرفة ٤٥، ومعجم المؤلفين ٥/١٥٧، ١٥٨، وتاريخ علماء المستنصرية لناجي معروف ١/١٤٣ ـ ١٤٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٠٩ رقم ١٠٦٣، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٢٥، وآداب اللغة العربية ٣/١٠١، والأعلام ٤/٨٩، وانظر: مشيخة ابن الجوزي بتحقيق محمد محفوظ ـ طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٠.

العلوم من التّفسير، والحديث، والفقه، والوعْظ، والزُّهْد، والتّاريخ، والطّبّ، وغير ذلك.

وُلِد تقريباً سنة ثمانٍ[1] أو سنة عشْرٍ وخمسمائة، وعُرِف جدُّهم بالجَوْزيّ لَجْوزةٍ في وسط داره بواسط، ولم يكن بواسط جَوْزة سواها.

وأوَّل سماعه سنة ستّ عشرة وخمسمائة. وسمع بعد ذلك في سنة عشرين وخمسمائة وبعدها.

فسمع من: ابن الحُصَيْن، وعليّ بن عبدالواحد الدَّينَوَريّ، والحسين بن محمد البارع، وأبي السّعادات أحمد بن أحمد المتوكّليّ، وأبي سعْد إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وأبي الحسن عليّ بن الزّاغونيّ الفقيه، وأبي غالب بن البنّا، وأخيه يحيى، وأبي بكر محمد بن الحسين المَزْرَفيّ، وهبة الله بن الطّبر، وقاضي المَرِسْتان، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ، وخطيب إصبهان أبي القاسم عبدالله بن محمد الرّاوي عن ابن شمّة، وأبي السُّعود أحمد بن المُجْلي، وأبي منصور عبدالرحمن بن محمد القزّاز، وعليّ بن أحمد بن الموحّد، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وابن ناصر، وأبي الوقت.

وخرَّج لنفسه مشيخةً عن سبعةٍ وثمانين نفْساً. وكتب بخطّه ما لا يوصف. ووعظ وهو صغير جدّاً.

قرأ الوعظ على الشّريف أبي القاسم عليّ بن يَعْلى بن عِوَض العَلَويّ الهَرَويّ، وأبي الحسن بن الزّاغونيّ.

وتفقَّه على أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينَوَريّ.

وتخرَّج في الحديث بابن ناصر.

وقرأ الأدب على أبي منصور موهوب ابن الجواليقيّ.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢١/٣٣٦: «وُلد سنة تسع».

روى عنه: ابنه محيي الدّين يوسف، وسِبْطه شمس الدّين يوسف الواعظ، والحافظ عبدالغنيّ، والشّيخ الموفّق، والبهاء عبدالرحمن، والضّياء محمد، وابن خليل، والدُّبيثيّ، وابن النجار، واليَلْدانيّ، والزَّيْن بن عبدالدّائم، والنّجيب عبداللّطيف، وخلْق سواهم.

وبالإجازة: الشّيخ شمس الدّين عبدالرحمن، وأحمد بن أبي الخير، والعزّ عبدالعزيز بن الصَّيْقل، وقُطْب الدّين أحمد بن عبدالسّلام العصرونيّ، وتقيّ الدّين إسماعيل بن أبي اليُسْر، والخضِر بن عبدالله بن حمُّوَيْه، والفخر عليّ بن البخاريّ.

وكان الّذي حرص على تسميعه وأفاده الحافظ ابن ناصر.

وقرأ القرآن على أبي محمد سِبْط الخيّاط.

وكان فريد عصره في الوعظ. وهو آخر من حدَّث عن الدِّينَوَرِيّ والمتوكّلي.

ومن تصانيفه[1]:

كتاب «المغني» في عِلم القرآن، كتاب «زاد المسير في علم التّفسير»، و«تذكرة الأريب في شرح الغريب»، «نزهة النّواظر في الوجوه والنّظائر»، مجلّد، كتاب «عيون علوم القرآن»، «فنون الأفنان»، مجلّد، كتاب «النّاسخ والمنسوخ»، كتاب «منهاج الوصول إلى علم الأُصُول»، كتاب «نفْي التّشبيه»، كتاب «جامع المسانيد»، في سبع مجلّدات، كتاب «الحدائق»، مجلّدان، كتاب «نفي النّقْل»، كتاب «المُجْتَبَى»، كتاب «النّزهة»، كتاب «عيون

---

(١) وضع الأستاذ عبدالحميد العلوجي كتاباً سمّاه «مؤلّفات ابن الجوزي» طبع في بغداد ١٩٦٥، واستدرك عليه الدكتور محمد باقر علوان بمقال عنوانه: «المستدرك على مؤلفات ابن الجوزي» نُشر في مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق، رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ ـ ص ٣٠٤ ـ ٣٢٤، وفي مجلّة المورد العراقية، العدد ١ لسنة ١٩٧١ ص ١٨١ ـ ١٩٠، ونشرت الأستاذة ناجية عبدالله إبراهيم رسالة بعنوان «ابن الجوزي ـ فهرست كتبه» في مجلّة المجمع العلمي العراقي، العدد ٣١ لسنة ١٩٨٠ ـ ص ١٩٣ ـ ٢٢٠.

الحكايات»، مجلّدان، كتاب «التّحقيق في أحاديث التّعليق»، مجلّدان، كتاب «كشف مشكل الصّحيحين»، أربع مجلّدات، كتاب «الموضوعات»، كتاب «الأحاديث الرائقة»، كتاب «الضُّعفاء»، كتاب «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التّواريخ والسِّيَر»، كتاب «المنتظم في أخبار الملوك والأمم»، كتاب «شذور العقود في تاريخ العهود»، كتاب «مناقب بغداد»، كتاب «المُذْهَب في المَذْهب»، كتاب «الإنتصار في مسائل الخلاف»، كتاب «الدّلائل في مشهور المسائل»، مجلّدان، كتاب «اليواقيت في الخُطَب الوعْظيّة»، كتاب «المنتَخَب»، كتاب «نسيم السَّحَر»، كتاب «لُباب زين القَصَص»، كتاب «المدهش»، كتاب «صفة الصَّفْوة»، كتاب «مُثِير العزم السّاكن إلى أشرف الأماكن»، كتاب «المُقْعِد المقيم»، كتاب «تبصرة المبتدىء»، كتاب «تحفة الواعظ»، كتاب «ذمّ الهوى»، كتاب «تلبيس إبليس»، مجلّدان، كتاب «صيد الخاطر»، ثلاث مجلّدات، كتاب «الأذكياء»، كتاب «الحمقى والمغفّلين»، كتاب «المنافع في الطّبّ»، كتاب «الشَّيْب والخِضاب»، كتاب «روضة النّاقل»، كتاب «تقويم اللّسان»، كتاب «منهاج الإصابة في محبّة الصّحابة»، كتاب «صَبا نَجْد»، كتاب «المزعج»، كتاب «الملهب»، كتاب «المطرب»، كتاب «مُنْتَهَى المُشْتَهَى»، كتاب «فنون الألباب»، كتاب «الظُّرَفاء والمتحابّين»، كتاب «تقريب الطّريق الأبعد في فضل مقبرة أحمد»، كتاب «النّور في فضائل الأيّام والشُّهور»، كتاب «العِلَل المتناهية في الأحاديث الواهية»، مجلّدان، كتاب «أسباب البداية لأرباب الهداية»، مجلّدان، كتاب «سَلْوة الأحزان»، كتاب «ياقوتة المواعظ»، كتاب «منهاج القاصدين»، مجلّدان، كتاب «اللّطائف»، كتاب «واسطات العقود»، كتاب «الخواتيم»، كتاب «المجالس اليُوسُفيّة»، كتاب «المحادثة»، كتاب «إيقاظ الوَسْنان»، كتاب «نسيم الرياض»، كتاب «الثّبات عند الممات»، كتاب «الوفا بفضائل المصطفى»، كتاب «مناقب أبي بكر»، كتاب «المَعَاد»، كتاب «مناقب عُمَر»، كتاب «مناقب عمر بن عبدالعزيز»، كتاب «مناقب سعيد بن المسيّب»، كتاب «مناقب الحَسَن البصْريّ»، كتاب «مناقب إبراهيم بن أدهم»، كتاب «مناقب الفُضَيْل»، كتاب

«مناقب أحمد»، كتاب «مناقب الشّافعي»، كتاب «مناقب معروف»، كتاب «مناقب الثّوريّ»، كتاب «مناقب بِشْر»، كتاب «مناقب رابعة»، كتاب «العُزْلة»، كتاب «مرافق الموافق»، كتاب «الرياضة»، كتاب «النّصر على مصر»، كتاب «كان وكان» في الوعظ، كتاب «خُطَب اللّآليء في الحروف»، كتاب «النّاسخ والمنسوخ» في الحديث كتاب «مواسم العمر»، وتصانيف أُخَر لا يحضُرني ذِكرها.

وجعفر في أجداده هو الجوزيّ، منسوبٌ إلى فُرْضَة من فُرَض البصْرة يقال لها جَوْزة[1]. وفُرْضة النّهر ثُلْمتُه، وفُرْضَة البحر مَحَطُّ السُّفُن.

وتُوُفّي والد أبي الفَرَج أبو الحَسَن وله ثلاث سِنين، وكانت له عمّة صالحة. وكان أهله تجّاراً في النُّحَاس ولهذا كتب في بعض السّماعات اسمه عبدالرحمن الصّفّار، فلمّا ترعرع حملته عمّته إلى ابن ناصر فاعتنى به.

وقد رُزق القَبُول في الوعظ، وحضر مجلسَه الخلفاء، والوزراء والكبار، وأقلّ ما كان يحضر مجلسه أُلُوف.

وقيل إنّه حضر مجلسه في بعض الأوقات مائة ألف. وهذا لا أعتقده أنا، على أنّه قد قال: هو ذلك[2].

وقال غير مرّة إنّ مجلسه حُزِر بمائة ألف.

قال سِبْطه شمس الدّين أبو المظفّر[3]: سمعته يقول على المِنْبر في آخر عُمره: كتبت بإصْبعَيّ هاتين ألفَيْ مجلَّدة، وتاب على يدي مائة ألف، وأسلم على يدي عشرون ألف[4] يهوديّ ونصرانيّ.

قال: وكان يجلس بجامع القصر، والرُّصافة، والمنصور، وباب بدر،

---

(١) وهذا خلاف ما قدّمه في بداية الترجمة من أنها جَوْزة بدارهم بواسط.
(٢) في الهامش: ث، قد شهد له بذلك الموفق عبداللطيف.
(٣) في مرآة الزمان ٨ج٤٨٢.
(٤) في الأصل: «ألفا».

وتربة أمّ الخليفة. وكان يختم القرآن في كلّ أسبوع ولا يخرج من بيته إلاّ إلى الجمعة أو المجلس.

ثمّ قال: وذكر ما وقع إليَّ من أسامي مصنّفاته كتاب «المغني» أحد وثمانون جزءاً بخطّه، إلاّ إنّه لم يبيّضه ولم يشتهر، كتاب «زاد المسير»، أربع مجلَّدات، فذكر عامّة ما ذكرناه، زاد عليه أيضاً أشياء منها: كتاب «درّة الإكليل في التّاريخ»، أربع مجلَّدات، كتاب «الفاخر في أيّام الإمام النّاصر»، مجلّد، كتاب «المصباح المضيء بفضائل المستضيء»، مجلّد، كتاب «الفجر النّوري»، كتاب «المجلد الصّلاحيّ»، مجلّد، كتاب «شُذُور العقود»، مجلّد.

قال: ومن عِلم العربية: «فضائل العرب»، مجلّد، كتاب «الأمثال»، مجلّد، كتاب «تقويم اللّسان»، جزءان، كتاب «لغة الفقه»، جزءان، كتاب «مُلَح الأحاديث»، جزءان.

قال: وكتاب «المنفعة في المذاهب الأربعة»، مجلّدان، كتاب «منهاج القاصدين»، مجلّدان، كتاب «إحكام الإشعار بأحكام الأشعار»، مجلَّدان، كتاب «المختار من الأشعار» عشر مجلّدات، كتاب «التَّبصرة في الوعظ» ثلاث مجلّدات، كتاب «المنتخب في الوعظ»، مجلَّدان، كتاب «رؤوس القوارير»، مجلّدان.

إلى أن قال: فمجموع تصانيفه مائتان ونيّف وخمسُون كتاباً.

ومن كلامه في مجالس وعْظه: عقارِبُ المنايا تلْسع، وخدران جسم الأمل يمنع الإحساس، وماء الحياة في إناء العُمر يرشح بالأنفاس.

وقال لبعض الوُلاة: أذكر عند القُدْرة عدلَ الله فيك، وعند العقوبة، قُدرة الله عليك. وإيّاك أن تشفي غيظك بسقم دِينك.

وقال لصاحبٍ: أنت في أوسع العُذْر من التّأخير عنّي لثقتي بك، وفي أَضْيقَه من شوقي إليك.

وقال له قائل: ما نمْت البارحةَ من شوقي إلى المجلس.

قال: لأنّك تريد أن تتفرَّج، وإنّما ينبغي أن لا تنام اللّيلة لأجل ما سمعت.

وقال: لا تسمع ممّن يقول الجوهر والعَرْض، والإسم والمسمّى، والتّلاوة والمَتْلُوّ. لأنّه شيء لا تُحيط به أوهام العوامّ، بل قُلْ: آمنتُ بما جاء من عندِ الله، وبما صحَّ عن رسول الله.

وقام إليه رجلٌ فقال: يا سيّدي نشتهي منك تتكلّم بكلمةٍ ننقلها عنك، أيّما أفضل: أبو بكر أو عليّ؟

فقال له: اقعُد. فقعد ثمّ قام وأعاد قوله، فأجلسه، ثمّ قام فقال له: اجلس فأنت أفضل من كلّ أحد.

وسأله آخر، وكان التّشيُّع تلك المدّة ظاهراً: أيُّما أفضل، أبو بكر أو عليّ؟ فقال: أفضلهما من كانت ابنته تحته. ورمَى بالكلمة في أودية الاحتمال، ورضي كلٌّ من الشّيعة والسُّنّة بهذا الجواب المدهش[1].

وقرأ بين يديه قارِئان فأطربا الجمع، فأنشد:

ألا يا حماميَ بطن نُعمان هجتما ... عليَّ الهوى لمّا ترَّنتما ليا
ألا أيّها القُمْريّتان تجاوبا ... بلَحْنَيْكما ثمّ اسجعا لي علانيا

وقال له قائل: أيّما أفضل أسبِّح أو أستغفر؟

قال: الثّوب الوسخ أحوج إلى الصّابون من البخور.

وقال في قوله عليه السّلام: «أعمار أمّتي ما بين السّتّين إلى السّبعين»[2]: إنّما طالت أعمار القُدماء لطول البادية، فلمّا شارفَ الركبُ بلد الإقامة قيل حُثُّوا المَطِيّ.

---

(١) آثار البلاد وأخبار العباد ٣٢٠.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٥٥)، وابن ماجة (٤٢٣٦)، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/٣٩٧ و١٢/٤٢، وابن حبّان (٢٤٦٧)، والحاكم في المستدرك ٢/٤٢٧، ووافقه الذهبي في تلخيصه. وتمام الحديث: «وأقلّهم من يجوز ذلك».

وقال: من قنع طاب عَيْشُه، ومَن طمع طال طَيْشُه.

قال: ووعظ الخليفة فقال: يا أمير المؤمنين، إنْ تكلّمتُ، خفت منك، وإنّ سكتُّ، خِفْت عليك. فأنا أقدّم خوفي عليك على خوفي منك. إنّ قول القائل اتّقِ الله، خيرٌ من قول القائل أنتم أهل بيتٍ مغفورٌ لكم.

وقال يوماً: أهل البِدَع يقولون ما في السّماء أحد، ولا في المُصْحَف قرآن، ولا في القبر نبيّ، ثلاث عورات لكم.

وقال في قوله ﴿أَلَيْسَ لِيْ مُلْكُ مِصْرَ﴾[1]: يفتخر فِرْعَون بنهرٍ، ما أجراه ما أجراه.

وقال وقد طرِب الجمعُ: فهمتم فهمتم.

قال: وقد ذكر العماد الكاتب جدّي في «الخريدة»، وأنشد له هذه الأبيات:

يَـودُّ حسـودي أن يـرى لـي زَلّـةً ... إذا ما رأى الزّلاّت جاءت أكاذيبُ
أردُّ علـى خصمـي وليـس بقـادرٍ ... على ردّ قولي، فهو موتٌ وتعذيبُ
تُـرى أوجـه الحُسّـاد صُفْـراً لـرؤيتـي ... فإنْ فُهْتُ عادت وهي سودٌ غرابيبُ

قال: وقال أيضاً:

يـا صـاحبـي إنْ كنـتَ لـي أو معـي ... فعُـجْ إلـى وادي الحِمـى نَـرْتَـعِ
وَسَـلْ عـنِ الـوادي وسُكّـانِـه ... وٱنشـدْ فـؤآدي فـي رُبـا لَعْلَـعِ
جِـيءْ كثيـب الـرَّمْـل رمـل الحِمْـى ... وقِـفْ وسَلِّـمْ لـي علـى المجمـعِ
وٱسمـعْ حـديثـاً قـد روتـه الصَّبـا ... تُسْنِـده عـن بـانِـه الأجـرعِ
وٱبْـكِ فمـا فـي العَيـن مـن فضلـةٍ ... ونُـبْ فَـدَتـك النَّفْسُ عـن مـدمعـي
وٱنـزل علـى الشّيـخ بـواديهـم ... وٱشْمِـمْ عُشَيْـبَ البلـد البَلْقـعِ
رِفقـاً بنضـوٍ قـد بـراه الأَسَـى ... يـا عـاذلـي لـو كـان قلبـي معـي
لَهَفـي علـى طِيـب ليـالٍ خَلَـت ... عُـودي تعـودي مُـدْنفـاً قـد نُعـي

---

(١) سورة الزخرف، الآية ٥١.

إذا تـــذكّـــرتُ زمـــانـــاً مضـــى فَـــوَيْـــحَ أجْفـــانـــي مـــن أدمُعـــي

وقد نالتْه محنةٌ في أواخر عمره، وذلك أنّهم وَشَوا إلى الخليفة النّاصر به بأمرٍ اختُلِف في حقيقته، وذلك في الصَّيف، فبينا هو جالسٌ في داره في السِّرْداب يكتب، جاءه مَن أسمعه غليظ الكلام وشَتَمَه، وختم على كُتُبه وداره، وشتّت عِياله. فلمّا كان في أوّل اللّيل حملوه في سفينةٍ، وأحدروه إلى واسط، فأقام خمسة أيّام ما أكلَ طعاماً، وهو يومئذٍ ابن ثمانين سنة، فلمّا وَصَل إلى واسط أُنزِل في دار وحُبِس بها، وحَصَل عليها بوّاب، فكان يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويطبخ، ويستقي الماءَ من البئر، فبقي كذلك خمس سِنين، ولم يدخل فيها حمّاماً.

وكان من جملة أسباب القضيّة أنّ الوزير ابن يونس قُبض عليه، فتتبّع ابنُ القصّاب أصحاب ابن يونس.

وكان الرُّكْن عبدالسّلام بن عبدالوّهاب بن عبدالقادر الجِيليّ المتّهم بِسوء العقيدة واصلاً عند ابن القصّاب، فقال له: أين أنتَ عن ابن الجوزيّ، فهو من أكبر أصحاب ابن يونس، وأعطاه مدرسة جدّي وأُحرِقت كُتُبي بمشورته، وهو ناصبيّ من أولاد أبي بكر.

وكان ابن القصّاب شيعيّاً خبيثاً، فكتب إلى الخليفة، وساعده جماعة، ولبّسوا على الخليفة، فأمر بتسليمه إلى الرّكْن عبد السّلام، فجاء إلى باب الأَزَج إلى دار ابن الجوزيّ، ودخل وأسمعهُ غليظ المقال كما ذكرنا.

وأُنزل في سفينةٍ، ونزل معه الرّكن لا غير، وعلى ابن الجوزيّ غُلالة بلا سراويل، وعلى رأسه تخفيفة، فأُحدِر إلى واسط، وكان ناظرها العميد أحد الشّيعة، فقال له الرّكن: حرسكَ الله، مكِّنّي من عدويّ لأرميه في المطمورة. فعزّ على العميد وَزَبَره وقال: يا زِنديق أرميه بقولك!؟ هات خطِّ الخليفة. واللهِ لو كان من أهل مذهبي لبذلتُ روحي ومالي في خدمته.

فعاد الرّكن إلى بغداد. وكان بين ابن يونس الوزير وبين أولاد الشّيخ

عبدالقادر عداوةٌ قديمة، فلمّا ولي الوزارة، ثمّ أستاذيّة الدّار بدَّد شملهم، وبُعث ببعضهم إلى مطامير واسط فماتوا بها، وأهين الركن بإحراق كتبه النُّجوميّة.

وكان السّبب في خلاص ابن الجوزيّ أنّ ابنه محيي الدّين يوسف ترعرع وقرأ الوعظ، وطلع صبيّاً ذكيّاً، فوعظ، وتكلَّمت أمُّ الخليفة في خلاص ابن الجوزيّ فأُطلِق، وعاد إلى بغداد.

وكان يقول: قرأتُ بواسط مدّة مُقامي بها كلّ يومٍ ختمة، ما قرأت فيها سورة يوسف من حُزْني على ولدي يوسف وشوقي إليه.

وكان يكتب إلى بغداد أشعاراً كثيرة.

وذكره شيخنا ابن البُزُوريّ، فأطنب في وصفه، وقال: فأصبح في مذهبه إماماً يُشار إليه، ويُعقد الخِنْصر في وقته عليه، ودرّس بمدرسة ابن الشّمحل، ودرّس بالمدرسة المنسوبة إلى الجهة بنفشا المستضيئة، ودرّس بمدرسة الشّيخ عبدالقادر. وبنى لنفسه مدرسةَ بدرب دينار، ووقف عليها كُتُبه.

بَرَعَ في العلوم، وتفرَّد بالمنثور والمنظوم، وفاق على أدباء مصره، وعلا على فُضَلاء دهره. له التّصانيف العديدة.

سُئِل عن عددها فقال: زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنَّفاً، منها ما هو عشرون مجلّداً ومنها ما هو كرّاس واحد.

ولم يترك فنّاً من الفنون إلاّ وله فيه مُصنَّف.

كان أوحد زمانه، وما أظنّ الزّمان يسمح بمثله. ومن مؤلّفاته كتاب «المنتظم»، وكتابنا ذَيْلٌ عليه.

قال: وكان إذا وعظ اختلس القلوب، وشُقّقت النُّفوسُ دون الجيوب.

إلى أن قال: تُوُفّي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلةٍ خَلَت من رمضان، وصلّى عليه الخلْق العظيم الخارجُ عن الحدّ. وشيّعوه إلى مقبرة باب حرب. وكان يوماً شديد الحَرّ، فأفطر من حرّه جمْعٌ كثير. وأوصَى أن يُكتَب على قبره:

يـــا كثيـــر الصَّفْـــح عمَّـــن كثُـــر الـــذَّنـــبُ لـــديـــهِ
جـــاءك المـــذنـــب يـــرجـــو الـ عَفْـــوَ[1] عـــن جُـــرْمٍ يـــديـــهِ
أنـــا ضَيـــفٌ وجـــزاءُ الضَّـ ـيْـــفِ إحْسَـــانٌ إليـــهِ

وقال سِبْطه أبو المظفَّر[2]: جلس رحمه الله يوم السّبت سابع رمضان تحت تربة أمّ الخليفة المجاورة لمعروف الكَرْخيّ، وكنتُ حاضراً، وأنشد أبياتاً قطع عليها المجلس، وهي:

الله أســـألُ أن يُطـــوِّلَ مُـــدَّتـــي وأنَـــالَ بـــالأنعـــام مـــا فـــي نيَّتـــي[3]
لي هِمَّةٌ في العِلْم ما من[4] مِثْلها وهي الّتي جَنَت النُّحُولَ هي الّتي
كم كان لي من مجلسٍ لو شُبِّهَتْ حـــالاتُـــه لتشبَّهَـــتْ بـــالجنَّـــةِ

في أبيات.

ونزل، فمرض خمسة أيّام، وتُوُفّي ليلة الجمعة بين العشاءين في الثّالث عشر من رمضان، في داره بقَطُفْتا.

وحدَّثتني والدتي أنّها سمعته يقول قبل موته: أيْش أعمل بطواويس، يردّدها، قد جبتم لي هذه الطّواويس.

وحضر غسْله شيخنا ضياء الدّين ابن سُكَيْنة، وضياء الدّين ابن الخبير وقت السَّحَر، واجتمع أهل بغداد، وغُلِّقت الأسواق، وشدَدنا التّابوت بالحبال، وسلّمناه إلى النّاس، فذهبوا به إلى تحت التُّربة، مكان جلوسه، فصلّى عليه ابنه عليّ اتّفاقاً، لأنّ الأعيان لم يقدروا على الوصول إليه، ثمّ صلّوا عليه بجامع المنصور، وكان يوماً مشهوداً، لم يصل إلى حُفْرته بمقبرة

---

(١) في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٩٣ «الصفح»، وكذا في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٠.
(٢) في مرآة الزمان ٨/ ٤٩٩ ـ ٥٠٢.
(٣) لم يرد غير هذا البيت في مرآة الزمان.
(٤) في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٧٩: «ما إن».

أحمد بن حنبل إلى وقت صلاة الجمعة، وكان في تمّوز، فأفطر خلْقٌ، ورموا نفوسهم في الماء.

قال: وما وصل إلى حُفْرته من الكَفَن إلاّ قليل.

قلت: وهذا من مجازفة أبي المظفّر.

قال: ونزل في حُفرته والمؤذّن يقول: الله أكبر. وحزن النّاسُ وبكوا عليه بُكاءً كثيراً وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات بالقناديل والشَّمْع.

ورآه في تلك اللّيلة المحدّث أحمد بن سلمان الحربيّ الملقَّب بالسُّكّر على مِنْبرٍ من ياقوت مُرَصَّع بالجوهر، والملائكةُ جلوسٌ بين يديه والحقّ تعالى حاضرٌ، يسمع كلامه.

وأصبحنا عملنا عزاءهُ، وتكلَّمت يومئذٍ، وحضر خلْقٌ عظيم. وقام [عبد]القادر العلويّ وأنشد هذه القصيدة:

الدّهْرُ عن طمعٍ يُغِرّ[1] ويخدع ... وزخارف الدّنيا الدّنيَّة تُطمَعُ
وأَعِنَّة الآمال يُطْلِقها الرجا ... طَمَعاً وأسيافُ المنيَّة تقطَعُ
والموتُ آتٍ والحياة شهيَّة[2] ... والنّاس بعضهم لبعضٍ يتبعُ
وأعلم بأنَّك عن قليلٍ صائرٌ ... خَبَراً فكُنْ خَبَراً بخيرٍ[3] يسمَعُ
لعُلا أبي الفَرَج الذي بعد التُّقى ... والعِلم يوم حواه هذا المضجعُ[4]
حَبْرٌ[5] عليه الشَّرْع أصبح والهاً ... ذا مُقْلةٍ حَرَّى عليه تدمعُ
مَنْ للفتاوى المشكلات وحلّها ... مَن ذا لخرقِ الشّرعِ يوماً يرقعُ
مَن للمنابر أن يقوم خطيبها[6] ... ولِرَدّ مسألةٍ يقول فيُسمَعُ

---

(١) في الوافي ١٨/ ١٩٣ «يعز».
(٢) في الوافي ١٨/ ١٩٣ «مريرة»، وكذا في مرآة الزمان ٨/ ٥٠١.
(٣) في الوافي ١٨/ ١٩٣ «لخير»، وكذا في مرآة الزمان.
(٤) هذا البيت والذي بعده ليسا في مرآة الزمان.
(٥) في الوافي: «خبر» بالخاء المعجمة.
(٦) في الوافي ١٨/ ١٩٤ «إن تفاقم خطبها».

مَـن للجـدال إذا الشّفـاهُ تقلّصـتْ وتـأخّـر القَـرْم الهِـزَبْـرُ المِصْقَـعُ
مَـن للـديـاجـي قـائمـاً دَيْجـورَهـا يتلـو الكتـاب بمُقلـةٍ لا تَهْجَـعُ
أَجَمـال ديـن محمـدٍ مـات التُّقَـى والعِلـمُ بعـدك واستُجـم المجمـعُ
يـا قبـره جـادتْـكَ كـلّ غمـامـةٍ هطّـالـةٍ بـركـابـه[1] لا تقلـعُ
فيك الصَّلاة مع الصِّلات[2] فَتِهْ بِهِ وأنظُـرْ بـه بـارئـك[3] مـاذا يصنـعُ
يـا أحمـداً خُـذْ أحمـدَ الثّـانـي الّـذي مـا زال عنـك مـدافعـاً لا يـرجـعُ
أقسمـت لـو كُشِـفَ الغطـاء لـرأيتـمُ وَفْـدَ المـلائـك حـولَـه يتسـرّعـوا[4]
ومحمـدٌ[5] يبكـي عليـه وآلـه خيـرُ البـريّـة والبَطِيـن الأنْـزعُ

في أبيات.

ومن العجائب أنّا كنّا يومئذٍ بعد انقضاء العزاء عند القبر، وإذا بخالي مُحيي الدّين يوسف قد صعِد من الشّطّ، وخلفه تابوت، فقلنا: ترى مَن مات في الدّار؟ وإذا بها خاتون والدة محيي الدّين، وعهدي بها ليلة الجمعة في عافية، وهي قائمة، فكان بين موتهما يومٌ وليلة. وعَدَّ النّاسُ ذلك من كراماته، لأنّه كان مُغْرىً بحُبّها.

وخلّف من الوليد علِيّاً، وهو الّذي أخذ مصنَّفات والده وباعها بيعَ العبيد، ومَن يزيد. ولمّا أُحدِر والده إلى واسط تحيَّل على كُتُبه باللّيل، وأخذ منها ما أراد، وباعها ولا بثمن المِداد. وكان أبوه قد هجره منذ سِنين، فلمّا ٱمتُحنِ صار إلْباً عليه. ومات أبوه ولم يشهد موته.

وخلّف محيي الدّين يوسف، وكان قد وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة، وسمع الكثير، وتفقّه، وناظَر، ووعظ تحت تربة والدة الخليفة، وقامت بأمره

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٥٠١ «ركابه».
(٢) في الوافي ١٨/ ١٩٤ «الصلاة»، وكذا في مرآة الزمان.
(٣) في مرآة الزمان ٨/ ٥٠١، والوافي: «يا ويك».
(٤) في المرآة: «تتسرع».
(٥) في المرآة: «ومحمداً».

أحسن قيام. ووُلّي حِسْبة بغداد سنة أربعٍ وستّمائة. ثمّ ترسَّل عن الخلفاء، وتقلّبت به الأحوال حتّى بلغ أشرف مآل إلى سنة أربعين وستّمائة. ثمّ وُلّي أستاذ داريّة الخلافة.

وكان لجدّي ولد اسمُه عبدالعزيز، وهو أكبر أولاده. سمع معَه من ابن ناصر، وأبي الوقت، والأُرْمَويّ، وسافر إلى الموصل، فوعظ بها سنة بضْعٍ وخمسين، وحصل له القَبُول التّام، ومات بها شابّاً.

وكان له بنات منهن أمّي رابعة، وشَرَف النّساء، وزينب، وجوهرة، وستّ العلماء الكبرى، وستّ العلماء الصُّغرى.

قلت: ومع تبحُّر ابن الجوزيّ في العلوم، وكثرة اطّلاعه، وسعَة دائرته، لم يكن مبرّزاً في عِلمٍ من العلوم، وذلك شأن كلّ من فرَّق نفسه في بحور العِلم. ومع أنّه كان مبرِّزاً في التّفسير، والوعظ، والتّاريخ، ومتوسّطاً في المذهب، متوسّطاً في الحديث، له اطّلاع تامٌ على مُتُونه. وأمّا الكلام على صحيحه وسقيمه، فما له فيه ذوق المحدّثين، ولا نقْد الحُفّاظ المبرّزين. فإنّه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضّعيفة، مع كونه كثير السّياق لتلك الأحاديث في الموضوعات. والتّحقيق أنّه لا ينبغي الإحتجاج بها، ولا ذِكرها في الموضوعات.

ورُبّما ذكر في «الموضوعات» أحاديث حِساناً قويّة.

ونقلتُ من خطّ السّيف أحمد بن المجد، قال: صنّف ابن الجوزيّ كتاب «الموضوعات»، فأصاب في ذِكره أحاديث شنيعة مخالفة للنّقل والعقل. وممّا لم يُصِب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض النّاس في أحد رُواتها، كقوله: فُلان ضعيف، أو ليس بالقويّ، أو ليّن، وليس ذلك الحديث ممّا يشهد القلب ببُطْلانه، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سُنّة ولا إجماع، ولا حُجّة بإنّه موضوع، سوى كلام ذلك الرجل في راويه، وهذا عُدْوان ومجازَفَة. وقد كان أحمد بن حنبل يقدّم الحديث الضّعيف على القياس.

قال: فمن ذلك أنّه أورد حديث محمد بن حِمْيَر السَّلِيحيّ، عن محمد بن زياد الألهانيّ، عن أبي أُمامة، في فضل قراءة آية الكُرسيّ في الصّلوات الخمس، وهو: «مَن قرأ آية الكُرسيّ دُبُرَ كُلّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنعه من دخول الجنّة إلاّ الموت»[1]. وجعله في الموضوعات، لقول يعقوب بن سُفيان[2] محمد بن حِمْير ليس بالقويّ. ومحمد هذا قد روى البخاريّ في «صحيحه»، عن رجلٍ، عنه. وقد قال ابن مَعِين[3] إنّه ثقة. وقال أحمد بن حنبل: ما عَلمت إلاّ خيراً[4].

قال السّيف: وهو كثير الوهْم جدّاً فإنّ في مشيخته مع صِغَرها وهْمٌ في مواضع. قال في الحديث التّاسع وهو «اهتزاز العرش»: أخرجه البخاريّ، عن محمد بن المثنّى، عن الفضل بن هشام، عن الأعمش.

قلت: والفضل إنّما هو ابن مساور رواه عن أبي عَوَانَة، عن الأعمش، لا عن الأعمش نفسه.

والحادي والعشرين، قال: أخرجه البخاريّ، عن ابن منير، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، وإنّما يرويه ابن منير، عن أبي النّضر، عن عبدالرحمن.

والسّادس والعشرين فيه: أنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الأثرم، وإنّما هو محمد بن أحمد.

والثّاني والثّلاثين، قال: أخرجه البخاريّ، عن الأُوَيْسيّ، عن إبراهيم بن سعْد، عن الزُّهْريّ، وإنّما هو عن ابن سعْد، عن صالح، عن الزُّهْريّ.

---

(١) رواه ابن حبّان في صحيحه.

(٢) في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٩.

(٣) أنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٤٠.

(٤) أنظر ترجمة: «محمد بن حمير السليحي» في الجزء الخاص بوفيات (١٩١ ـ ٢٠٠ هـ.) من هذا الكتاب ـ ص ٣٦١ رقم ٢٧٢ وفيه حشدت مصادرها.

وفي التّاسع والأربعين: ثنا قُتَيْبة، نا خالد بن إسماعيل؛ وإنّما هو حاتم بن إسماعيل.

وفي الثّاني والسّبعين: أنا أبو الفتح محمد بن عليّ العُشاريّ؛ وإنّما هو أبو طالب محمد بن عليّ بن الفتح.

وفي الرابع والثّمانين: عن حُمَيْد بن هلال، عن عفّان بن كاهل؛ وإنّما هو هِصّان[1].

وفي الحديث الثّاني: أخرجه البخاريّ، عن أحمد بن أبي إياس؛ وإنّما هو آدم.

قال لنا شيخنا أبو عبدالله الحافظ: كتبتُ المشيخة من فَرْعٍ، فإذا فيها أحمد، فاستنكرته، فراجعتُ الأصل، فإذا هو أيضاً على الخطأ.

وذكر وَفَيَات بعض شيوخه وقد خُولف كيحيى بن ثابت، وابن خضِر، وابن المقرّب، وهذه عدّة عيوب في كراريس قليلة.

وسمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الغنيّ ابن نُقْطَة، يقول: قيل لأبي محمد بن الأخضر: ألا تجيب ابن الجوزيّ عن بعض أوهامه؟ قال: إنّما يتتبّع على مَن قَلّ غَلَطه، فأمّا هذا فأوهامه كثيرة، أو نحو هذا.

قلت: وذلك لأنّه كان كثير التّأليف في كُلّ فنّ، فيصنّف الشّيء ويُلقيه، ويتكّل على حِفْظه.

قال السّيف: وما رأيت أحداً يُعتمد عليه في دِينه وعلِمه وعقله راضياً عنه. قال جدّي رحمه الله: كان أبو المظفّر بن حَمْدي أحد العدول والمشار إليهم ببغداد ينكر على ابن الجوزيّ كثيراً كلماتٍ يخالف فيها السُّنَّة.

قال السّيف: وعاتبه الشّيخ أبو الفتح بن المَنِّي في بعض هذه الأشياء الّتي حكيناها عنه.

---

(١) هِصّان: بكسر الهاء وتشديد الصاد المهملة، وفي آخره النون.

ولمّا بان تخليطه أخيراً رجع عنه أعيان أصحابنا الحنابلة، وأصحابه وأتباعه.

سمعت أبا بكر ابن نُقْطَة في غالب ظنّي يقول: كان ابن الجوزيّ يقول: أخاف شخصين: أبا المظفَّر بن حمْدي، وأبا القاسم بن الفرّاء، فإنّهما كان لهما كلمة مسموعة.

وكان الشّيخ أبو إسحاق العلثي يكاتبه ويُنكر عليه.

سمعت بعضهم ببغداد أنّه جاءه منه كتاب يذمّه فيه، ويَعْتِب عليه ما يتكلّم به في السّنّة.

قلت: وكلامه في السُّنَّة مضطّرب، تراه في وقتٍ سُنّيّاً، وفي وقت متجهِّماً محرِّفاً للنّصوص، والله يرحمه ويغفر له.

وقرأتُ بخطّ الحافظ ابن نُقْطَة قال: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن الحاكم بواسط قال: لمّا انحدر الشّيخ أبو الفَرَج بن الجوزيّ إلى واسط قرأ على أبي بكر بن الباقِلاّنيّ بكتاب «الأرشاد» لأجلِ ابنِهِ، وقرأ معه ابنُه يوسُف.

وقال الموفَّق عبد اللّطيف: كان ابن الجوزيّ لطيف الصّورة، حُلْو الشّمائل، رخيم النّغمة، موزون الحركات والنَّغَمات، لذيد المفاكَهَة، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون، لا يضيّع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربعة كراريس، ويرتفع له كلّ سنةٍ من كتابته ما بين خمسين مجلّداً إلى ستّين.

وله في كلّ عِلمٍ مشاركة، لكنّه في التّفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفّاظ، وفي التّاريخ من المتوسّعين، ولديه فِقه كافٍ.

وأمّا السّجع الوعظي فله فيه مَلَكَة قويّة، إنِ ٱرْتجلَ أجاد، وإن روَّى أبدع. وله في الطّبّ كتاب اللُّقَط، مجلدّان. وله تصانيف كثيرة.

وكان يُراعي حِفْظ صحتّه وتلطيف مِزاجه، وما يفيد عقلَه قوةً، وذهنَه

حِدَّة أكثر ممّا يُراعي قوّة بدنه ونيل لذّته. جُلّ غذائه الفَرَاريج والمزورات، ويعتاض عن الفاكهة بالأشْربة والمعجونات، ولباسه أفضل لباس، الأبيض النّاعم المطيَّب.

ونشأ يتيماً على العفاف والصَّلاح، وله ذِهنٌ وقّاد، وجوابٌ حاضر، ومُجُونٌ لطيف، ومُداعبات حُلْوة. وكانت سيرته في منزله المواظبةُ على القراءة والكتابة. ولا ينفكّ من جاريةٍ حسناء في أحسن زِيّ، لا تُلْهيه عمّا هو فيه، بل تُعينه عليه وتُقَوّيه.

وقرأت بخطّ الموقانيّ أنّ أبا الفَرَج كان قد شرب حَبّ البلاذُر ـ على ما قيل ـ فسقطت لحيتُه، فكانت قصيرةً جدّاً، وكان يَخْضِبها بالسّواد إلى أن مات.

ثمّ عظّمه وبالغ في وصفه، ثمّ قال: ومع هذا فهو كثير الغَلَط فيما يصنّفه، فإنّه كان يصنِّف الكتاب ولا يعتبره رحمه الله وتجاوز عنه[1].

٣٧٢ ـ عبدالرحمن بن أبي الكرم محمد بن أبي ياسر هبة الله[2].
عُرِف بابن ملاّح الشَّطّ.

---

(١) وقال القزويني: وكانت له جارية حظية عنده، فمرضت مرضاً شديداً، فقال وهو على المنبر: يا إلهي يا إلهي ما لنا شيء إلاّ هي قد رمتني بالدواهي والدواهي والدواهي. ونُقل أنهم كتبوا على رقعة إليه وهو على المنبر: إن ها هنا امرأة بها داء الأبنة والعياذ بالله تعالى، فماذا تصنع بها؟ فقال:

يقولون ليلى في العراق مريضة ... فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

(آثار البلاد ٣٢٠)

وفي رحلة ابن جبير وصف رائع لمجلس وعظ ابن الجوزي لمن شاء أن يقف عليه بالتفصيل. (١٩٦ ـ ٢٠٠).

(٢) انظر عن (**عبدالرحمن بن أبي الكرم**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ٥٨١، والعبر ٤/ ٢٩٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٨٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣١٠، ٣١١ رقم ١٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣١.

سمع: ابنَ الحُصَين، وأبا الحسن عليّ بن الزّاغُونيّ، وأبا غالب بن البنّا، وأبا البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، وأبا بكر الأنصَاريّ، وجماعة.

وكان شيخاً صالحاً معمّراً، مُحِباً للرواية، وصار بوّاباً لمدرسة والدة النّاصر لدين الله.

روى عنه: ابن خليل، وابن النّجّار، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف، وابن عبدالدّائم.

وأجاز لابن أبي الخير، والقُطْب أحمد بن أبي عَصْرُون، وسعد الدّين الخضر بن حَمُّوَيْه، وطائفة آخرهم الشيخ الفَخْر.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من صَفَر في عَشْر المائة.

٣٧٣ ـ عبدالصّمد بن جوشن بن المفرّج[١].

أبو محمد التَّنُوخيّ، الدّمشقيّ، القوّاس، الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا الدّرّ ياقوت بن عبدالله الروميّ.

روى عنه: ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي في ثالث المحرَّم.

٣٧٤ ـ عبدالمحسن بن أحمد بن عبدالوهّاب[٢].

أبو منصور الأَزَجيّ، البزّاز، المعروف بالزّابيّ.

سمع: أبا البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، وأبا الفضل عبدالملك محمد بن يوسف، وأبا سَعْد أحمدبن محمد البغداديّ.

---

(١) انظر عن (**عبدالصمد بن جوشن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٦ رقم ٥٦٩.

(٢) انظر عن (**عبدالمحسن بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٩٠ رقم ٦٠١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٣، والمشتبه ١/ ٣٣١، وتوضيح المشتبه ٤/ ٩٩ و٢٥٨.

روى عنه: ابن خليل، وغيره.
وأجاز لابن أبي الخير.
تُوُفّي في رجب.

٣٧٥ ـ عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم[١] بن أحمد[٢].

أبو محمد بن الفَرَس الأنصاريّ، الخزْرجيّ، الغَرْناطيّ، الفقيه المالكيّ.

سمع: أباه، وجدّه أبا القاسم.

وتفقّه وكتب أصول الفقه والدّين وبرع.

وكان مولده في سنة أربع وعشرين وخمسمائة تقريباً.

ذكره أبو عبدالله الأَبّار في «التّكملة»[٣]، فقال: سمع أبا الوليد بن بقوة، وأبا محمد بن أيّوب، وأبا الوليد بن الدّبّاغ، وأبا الحسن بن هُذَيْل وأخذ عنه القراءآت.

وأجاز له خلْق منهم: أبو الحسن بن موهوب، وأبو عبدالله بن مكّيّ، وأبو الحسن بن الباذش، وأبو القاسم بن بَقِيّ.

وكان له تحقُّقٌ بالعلوم على تفاريقها، وأخْذٌ في كلّ فنٍّ منها، وتقدُّم في حفظ الفقه، مع المشاركة في علم الحديث، والعُكُوف على العِلم.

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول: سمعتُ أبا بكر بن الجدّ، وناهيك به،

---

(١) انظر عن (عبدالمنعم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٤ رقم ٦٢٧، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٣/ورقة ٤٠، وإشارة التعيين لليمني، ورقة ٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والمرقبة العليا للنباهي ١١٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٦٩، ٢٧٠، وغاية النهاية ١/ ٤٧١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٠، وبغية الوعاة ٢/ ١١٦ وفيه وفاته ٥٩٩ هـ.، وكشف الظنون ١٦٦٩. والديباج المذهب ٢١٨، ٢١٩، وإيضاح المكنون ١/ ٥١، وهدية العارفين ١/ ٦٢٩، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٩٦.

(٢) في التكملة لوفيات النقلة «محمد»، والمثبت يتفق مع المصادر.

(٣) ١/ ٤٠٤ رقم ٦٢٧.

يقول غيرَ مرّة: ما أعلم بالأندلس أحفظ لمذهب مالك مِن عبدالمنعم بن الفَرَس بعد أبي عبدالله بن زرقون، وبيته عريق في العلم.

قال الأَبّار: وألّف عبد المنعم كتاباً في أحكام القرآن مِن أحسن ما وُضِع في ذلك. حدَّث عنه جِلَّة شيوخنا وأكابر أصحابنا.

وقال أبو عبدالله التُّجَيبيّ، وذكر عبدالمنعم بن الفَرَس: رأيتُ من حفظه وذكائه وتفنّنه في العلوم عند رحلتي إلى أبيه فاعجبت منه، وأنشدني كثيراً من نظمه، وٱضطُرِبَ قبل موته بيسير لاختلالٍ أصابه في صدر سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة مِن علَّة خَدَرٍ طاوَلَتْه، فُترِك الأخذ عنه إلى أن تُوُفّي في رابع جُمادى الآخرة سنة سبْعٍ، وشيَّعه أُمم. وكَسَرَ النّاسُ نعشَه وتقسَّموه رحمه الله تعالى.

قلت: روى عنه: إسماعيل بن يحيى الغَرْناطيّ العطّار، وعبدالغنيّ بن محمد الغَرناطيّ، وأبو الحسين يحيى بن عبدالله الداني الكاتب، وآخرون.

وسمع منه الشّرف المُرْسيّ «موطّأ» مالك، رحمه الله تعالى.

٣٧٦ ـ عبدالواحد بن مسعود بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد[١].

أبو غالب ابن الشّيخ الأجلّ أبي منصور بن الحُصَيْن الشَّيْباني، نظام الدّين البغداديّ الكاتب.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة، وروى عن: أبي الوقت، وأبي الكَرَم الشّهرزوريّ، وجماعة.

وحدَّث بالشّام ومصر.

وتُوُفّي في رمضان بحلب[٢].

---

(١) انظر عن (**عبدالواحد بن مسعود**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٩٨ رقم ٦١٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٧٩، والجامع المختصر ٩/ ٧٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٤، ٧٥ رقم ٨٨٢.

(٢) وقال ابن النجار: تولّى النظر بواسط وأعمالها في سنة سبعين وخمسمائة، ثم عزل عنها =

وكان قد ولي ديوان الشّام، وضيَّق على الأمير أُسامة بن مُنْقِذ في جامِكيّته فقال:

أضحى أسامة خاضعاً متذلّلاً لابن الحُصَيْن لبُلْغَةٍ من زادِهِ
فأعجبْ لدهْرٍ جائرٍ في حُكْمه تَسْطُو ثَعَالبُهُ على آسادِهِ[1]

٣٧٧ ـ عليّ بن أحمد بن وهْب[2].

الأَزَجيّ، البزّاز.

سمع: ابن ناصر، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، والكَرُوخيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وكان فقيهاً، صحِب الشّيخ عبد القادر، وصار أحد المعيدين لدرسه[3].

= في آخرها، وخرج عن بغداد في سنة سبع وسبعين ودخل بلاد الشام وديار مصر، وخدم الملوك هناك، ثم عاد إلى حلب وصار كاتباً لملكها الظاهر بن صلاح الدين واستوطنها إلى حين وفاته، وكان كاتباً بليغاً، مليح الخط، حسن المعرفة بأحوال التصوّف، محمود السيرة، (ذيل تاريخ بغداد).

(١) وهجاه سبط ابن التعاويذي واستنجد القاضي الفاضل على استخلاص دين له كان على ابن الحصين، وكان قد استدان من جماعة من أهل بغداد ديوناً كثيرة، وحين ضمن البطيحة وكسر أموال الضمان وألطّ بأموال التجار وخرج من بغداد هارباً إلى صلاح الدين. ومن هجوه له قوله:

ألا يا ابن الحُصين جمعت نفساً مذمّمة إلى خلق قبيح

وقوله:

ثم أتاكم عارياً مالئاً حضنين من عار ومن وزر

وقوله:

يا صلاح الدين خذ حذ رك من صلّ العراق

(ديوان أسامة ٩٦ و١٩٠ و٣٠٥).

(٢) انظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٧ رقم ٥٩٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/١٦٨ ـ ١٧٠ رقم ٦٤٧.

(٣) وقال ابن النجار: وسمع الحديث الكثير، ثم إنه بعد عُلُوّ سنّه ترك ذلك وصار بزّازاً بخان السيدة برحبة جامع القصر عند باب العامّة... كتبت عنه، وكان شيخاً صالحاً ورعاً عفيفاً فاضلاً، ساكناً على طريقة السلف، حافظ لكتاب الله، ثقة صدوقاً حسن السمت.

سمعت أبا بكر عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي يقول: كان الشيخ أبو الحسن بن وهب =

٣٧٨ ـ عليّ بن محمد بن الحسن[١] بن الطيّب[٢].

أبو القاسم القُرَشيّ، الزُّهْريّ، الكوفيّ، المعدّل.

سمع أبا البركات عمر بن إبراهيم الزَّيْديّ، وأحمد بن ناقة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل؛ ويُعرف بابن غنَج.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

٣٧٩ ـ عمر بن أحمد بن حسن بن عليّ بن بكرون[٣].

أبو حفص النّهْرُوانيّ، ثمّ البغداديّ، المقرىء المعدَّل.

قرأ القراءآت على أبي الكَرَم الشّهرُزُوريّ.

وسمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، والفضل بن سهل الإسْفَرَائينيّ، وابن ناصر.

ووُلّي خزانة الدّيوان العزيز.

روى عنه: ابن خليل.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

وتُوُفّي رحمه الله في رجب.

٣٨٠ ـ عمر بن عبدالكريم بن أبي غالب[٤].

= صاحباً لوالدي وخِصّيصاً به، وصار معيداً لدرسه، وأثنى عليه كثيراً، وقال: عرضت عليه الشهادة عند القضاة فأباها، وكان متورّعاً ديّناً على طريق حسنة، قرأت بخط شيخنا عبد الرزاق: أبو الحسن بن وهب صحب والدي أربعين سنة. وكان مولده في سنة عشرين وخمسمائة.

(١) انظر عن (**علي بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٣ رقم ٥٨٦، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٣٦ رقم ١٠٣٦.

(٢) هكذا في الأصل والمختصر المحتاج إليه. وفي التكملة: «الطبيب».

(٣) انظر عن (**عمر بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٦٠٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٨٦، والجامع المختصر ٩/٥٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٩٧ رقم ٩٣٤.

(٤) انظر عن (**عمر بن عبدالكريم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٩١، ٣٩٢ رقم ٦٠٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٥، ١٩٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار =

الحربيّ الحمّاميّ.

حدَّث عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

وعنه: ابن خليل.

وبالإجازة: ابن أبي الخير.

تُوُفّي في شعبان.

٣٨١ ـ عمر بن عليّ بن عمر[١].

أبو عليّ الحربيّ، الواعظ. عُرِف بابن النّوّام[٢].

كان له لسان في الوعظ، وقول الشِّعْر.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا الحسين بن الفرّاء، وأبا بكر الأنصاريّ.

روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، والضّياء محمد، وابن عبدالدّائم، وآخرون.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر عليّ.

وُلِد في صَفَر سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّي في وسط شوّال[٣].

= (باريس) ورقة ١٨٨.

(١) انظر عن (عمر بن علي) في: إكمال الإكمال، ورقة ٦٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٧، والتاريخ المجدد لابن النجار (باريس) ورقة ١١٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٠٣، والجامع المختصر ٩/٧٠، والعبر ٤/٢٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٨٤ والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٢، ١٠٣ رقم ٩٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٤٢، وتوضيح المشتبه ٢/٧٥، وشذرات الذهب ٤/٣٢٩.

(٢) النوّام: بنون مفتوحة، مع تشديد الواو مفتوحة، تليها ألِف، ثم ميم. (التوضيح).

(٣) من شعره:

مـن داوَمَ العـزلـة فـي دهـره ... كـان لـه تصحيفهـا دائمـاً

فجانِـبِ الخلـقَ جميعـاً وثِـق ... وخـالِـفِ الخلْـقَ تعِـشْ سـالمـا

وخلّهـمَ الأفـق خلّهِـم ... ...(؟) فـاهجـرهـم تكـن غـانمـا

٣٨٢ ـ عمر بن محمد[١] بن أبي الجَيْش[٢].

أبو محمد الهَمَذَانيّ، الصُّوفيّ.

له ببلده رِباط يخدم فيه الواردين.

سمع: أبا المعالي محمد بن عثمان المؤدّب، وأبا العلاء الحافظ.

٣٨٣ ـ عِوَض بن عبدالرحمن بن عليّ[٣].

البزّاز. عُرِف بالمشهديّ.

حدَّث عن: أبي البركات بن حُبَيش.

روى عنه: الدَّبِيثيّ، وابن خليل.

ومات في المحرَّم.

٣٨٤ ـ عيسى بن نصر بن منصور[٤].

النُّمَيْرِيّ أبو محمد، الشّاعر ابن الشّاعر.

كان من شُعراء الدّيوان العزيز، وشِعره جيّد.

مات في رمضان.

ـ حرف الفاء ـ

٣٨٥ ـ فضائل بن فضائل.

المقدسيّ، المرداويّ، الفقيه.

---

(١) انظر عن (عمر بن محمد بن أبي الجيش) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٥ رقم ٦٢٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٠، ٢٠١، وتكملة إكمال الإكمال ١١٨، ١١٩.

(٢) في الأصل: «ابن أبي الحبيش»، وقد قيّده ابن الصابوني بالحروف فقال: بالجيم المفتوحة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وشين معجمة.

(٣) انظر عن (عِوض بن عبدالرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٨ رقم ٥٧٣، وتاريخ ابن الدبيثي (كِمبرج) ورقة ١٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٤ رقم ١٠٩٠.

(٤) انظر عن (عيسى بن نصر) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٧١ وفيه: «عيسى بن نصير». (طبعة صادر)، ومثله في: العسجد المسبوك ٢/ ٢٦٩، والجامع المختصر ٩/ ٦٩ كما هنا، وإنسان العيون، ورقة ٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٩٩ رقم ٦١٤، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٩.

تُوُفّي بالموصل.

ـ حرف القاف

٣٨٦ ـ قراقوش[١].

الأمير بهاء الدّين الأَسَديّ، الخادم الأبيض فتى أسد الدّين شيركوه.

لمّا استقلّ السّلطان صلاح الدّين بمصر جعله زِمام القصر، وكان مسعوداً، ميمون النّقيبة، صاحب همّة. بنى السّور المحيط بمصر والقاهرة، وبنى قلعة الجبل، وبنى قناطر الجِيزة في الدّولة الصّلاحيَّة.

ولمّا فتح صلاح الدّين عكّا سلّمها إليه، فلمّا أخذتها الفرنج حصَل قراقوش أسيراً في أيديهم. فأفتكّه منهم بعشرة الآف دينار فيما قيل.

وله حقوق على السّلطان والإسلام.

وللأسعد بن مماتي كرّاس سمّاه «الفاشوش في أحكام قراقوش» فيه أشياء مكذوبة عليه، وما كان صلاح الدّين ليستنيبه لولا وثوقه بعقله ومعرفته.

تُوُفّي رحمه الله في رجب، ودُفِن بسفح المقطّم.

قال المنذري[٢]: كانت له رغبة في الخير وآثار حَسَنة. وناب عن صلاح الدّين مدّة بالدّيار المصريّة.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن صالح بن المصحِح.

أبو الفضل الدّقّاق، الأَزَجيّ، ويسمّى أيضاً المبارك.

---

(١) انظر عن (قراقوش) في: الروضتين ٢/٢٤٤، وذيل الروضتين ١٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٩ رقم ٥٩٨، والعبر ٤/٢٩٨، والعسجد المسبوك ٢/٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/١٧٦ ـ ١٧٨، والدرّ المطلوب ١٥١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٢٠، وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢١١، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٧١، ٢٧٢، وشذرات الذهب ٤/٢٣١، ٢٣٢.

(٢) في التكملة ١/٣٨٩.

سمع مجلساً من ابن الحُصَيْن سنة أربعٍ وعشرين، ولم يسمع منه أحد، لكن استجازه ابن النّجّار فأجاز له.

قال: وظفِرْتُ بسمعه بعد موته بثلاثين سنة. وكان شيخاً حسناً متيقّظاً.

عاش إحدى وثمانين سنة.

٣٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عِمران.

أبو بكر الغافقيّ، الأندلسيّ.

من أهل المَرِيَّة. له مصنَّف حَسَن في الشّروط.

روى عن: الحسن بن موهب الجُذَاميّ، وأبيَ القاسم بن ورْد، وأبي الحسن بن معَدْان، وجماعة.

وتُوُفّي في صَفَر رحمه الله.

٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله[1].

أبو عبدالله الإصبهانيّ، الفارْفانيّ، وفارْفان: من قرى إصبهان.

وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع حضوراً من عبدالواحد الدّشْتيّ صاحب أبي نُعَيْم الحافظ.

وسمع من: فاطمة الجُوزْدانيّة.

وأخته عفيفة أسنّ منه بأربع سنين.

روى عنه بالإجازة: أحمد بن أبي الخير، وغيره.

وتُوُفّي في رمضان.

٣٩٠ ـ محمد بن أحمد بن حامد[2].

الرَّبَعيْ، الصُّمَيريّ، الدّمشقيّ، البزّاز.

روى عن: أبي الدُّرّ ياقوت الروميّ.

وكان ثقة ديِّناً.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٠ رقم ٦١٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣١١ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد بن حامد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٦ رقم ٦٣١.

روى عنه: ابن خليل، والقُوصيّ، وغيرهما.

٣٩١ ـ محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس[١].

الشّيخ أبو عبدالله العِجْليّ، الحلّيّ، فقيه الشّيعة وعالم الرّافضة في عصره. وكان عديم النّظير في عِلم الفِقه. صنَّف كتاب «الحاوي لتحرير الفتاوي»، ولقّبه بكتاب السّرائر، وهو كتاب مشكور بين الشّيعة.

وله كتاب «خلاصة الإستدلال»، وله «منتخب كتاب التبيان» فقه، وله «مناسك الحجّ»، وغير ذلك في الأُصول والفروع.

قرأ على الفقيه راشد بن إبراهيم، والشّريف شرف شاه.

وكان بالحِلّة، وله أصحاب وتلامذة، ولم يكن للشّيعة في وقته مثله. ولبعضهم فيه قصيدة يفضّله فيها على محمد بن إدريس الشّافعيّ رضي الله عنه، وما بينهما أفعل تفضيل.

٣٩٢ ـ محمد بن الحسين بن عبّاس[٢].

فقير بغداديّ صالح.

حدَّث عن: أبي بكر الأنصاريّ.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٣٩٣ ـ محمد بن أبي زيْد[٣] بن حمد[٤] بن أبي نصْر.

---

(١) انظر عن (محمد بن إدريس) في: تلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٣٣١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٢ رقم ١٧٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٨٣ رقم ٥٤٠، ولسان الميزان ٥/ ٦٥ رقم ٢١٥، وأمل الآمل ١/ ١٠٣ وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٩/ ١٢٠، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٧١٠، ومعجم المؤلفين ٩/ ٣٢.

(٢) انظر عن (محمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٩ رقم ٥٧٧، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٣٩، ٤٠.

(٣) انظر عن (محمد بن أبي زيد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٦١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٥ رقم ١٩٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٧٣١١ دون ترجمة، والعبر ٤/ ٢٩٩، وذيل التقييد ١/ ١٢٦ رقم ١٩٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٢.

(٤) تصحّف في الشذرات إلى: «أحمد».

أبو عبدالله الإصبهانيّ، الكرّاني، الخبّاز، شيخ معمّر عالي الإسناد، رحلة الوقت.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وأربعمائة، وكمّل مائة سنة.

وسمع: أبا عليّ الحدّاد، وفاطمة الجُوزْدانيّة، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرَفيّ روى عنه سائر «مُعجم الطَّبَرانيّ الكبير»، بسماعه من ابن فاذشاه، عن المؤلِّف.

روى عنه: أبو موسى عبدالله بن عبدالغنيّ، وبدل التّبْرِيزيّ، ويوسف ابن خليل، وإسماعيل بن ظَفَر، وجماعة.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، والفخر عليّ.

وتُوُفّي في ثالث شوّال.

وكَرَّان[1]: محلّة بإصبهان.

٣٩٤ ـ محمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد الخلاّل[2].

أبو الحسن البغداديّ، الوكيل الحاجب.

روى عن: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وغيره.

وعنه: أبو عبدالله بن النّجّار، وقال: كان ساكناً متواضعاً.

تُوُفّي في ذي الحجّة[3].

٣٩٥ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن سِراج[4].

---

(١) كَرّان: بفتح الكاف وتشديد الراء المهملة وفتحها وبعد الألف نون.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي القاسم**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٢٢ رقم ٢٢٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٤٣١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٦٢٣.

(٣) وقال ابن الدبيثي: كان وكيلاً مدّة ثم صار حاجباً من حُجّاب الديوان العزيز وتولّى النيابة بباب النوبيّ المحروس بعد موته.. وروى شيئاً يسيراً، سمع منه آحاد الطلبة. وقد رأيته وما سمعت منه. قرأت مولده بخط أبيه، وُلد ابني أبو الحسن محمد في ليلة الخميس ثامن جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مائة. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢٢).

(٤) انظر عن (**محمد بن علي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٢٣٩ رقم ٣٧١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٧ رقم ٥٧١، والجامع =

أبو الفتح البغداديّ، البيّع، سِبْط أبي المُظَفَّر الصّبّاغ.
شاهد جميل السِّيرة، ديّن.
سمع من: عمّ جدّه أبي القاسم عليّ بن الصّبّاغ، والأُرْمَويّ، وعمر بن ظَفَر.
روى عنه: ابن النّجّار وأثنى عليه.
وقال: مات في المحرَّم[1].

٣٩٦ ـ محمد بن أبي القاسم عليّ بن إبراهيم[2].
أبو الحسن البغداديّ الكاتب.
وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين.
وسمع من: قاضي المَرِسْتان أبي بكر، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بن البنّا، ويحيى بن الطّرّاح.
ووُلّي نظَرَ أَوَانا مدّة.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن النّجّار، وحفيده محمد بن الكريم، وغيره.
وتُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين في جُمادى الآخرة.
وكان من الأدباء الظُّرفاء اللُّطَفاء. نسخ كثيراً من مسموعاته ومن كتب الأدب. وله مجموع كبير في عشرين مجلّدة. وكان صدوقاً.

٣٩٧ ـ محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن عليّ بن محمود بن هبة الله بن أَلُهْ[3].

= المختصر ٩/ ٥٥، ٥٦.

(١) وقال ابن الدبيثي: حدّث بالقليل. سمع منه آحاد الطلبة، وقد رأيته وما اتفق لي من سماع. وقد أجاز لي. (ذيل تاريخ مدينة السلام ١٣٩).

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي القاسم علي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٣٧٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٢٥٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٨٨ رقم ٥٩٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٧، ٩٨، والوافي بالوفيات ٤/ ١٤٧.

(٣) انظر عن (**محمد بن محمد بن حامد**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٧١، ومعجم الأدباء =

الإمام العلاّمة، المنشيء، البليغ، الوزير، عماد الدّين، أبو عبدالله الإصبهانيّ، الكاتب، المعروف قديماً بابن أخي العزيز.

وُلِد بإصبهان سنة تسع عشرة وخمسمائة، وقدِم بغداد وهو ابن عشرين سنة أو نحوها.

ونزل بالنّظاميّة، وتفقّه وبرع في الفِقْه على أبي منصور سعيد ابن الرّزّاز، وأتقن الخلاف، والنَّحْو، والأدب.

وسمع من: ابن الرّزّاز، وأبي منصور بن خَيْرُون، وأبي الحسن عليّ بن عبدالسّلام، والمبارك بن عليّ السِّمّذِيّ، وأبي بكر بن الأشقر، وأبي القاسم عليّ بن الصّبّاغ، وطائفة.

= ١١/١٩ ـ ٢٨ رقم ٤، ومفرّج الكروب ٣/١٢٧، ١٢٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٠٤ ـ ٥٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٦٠٥ وبدائع البدائه ١٠٠، ١٠٧، ١١٥، ١٤٠، ١٨٤، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣١١، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٦، وذيل الروضتين ٢٧، ٢٨، ووفيات الأعيان ٥/١٤٧ ـ ١٥٣ رقم ٧٠٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/٨٤٤ رقم ١٢٤٠، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٦١ ـ ٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠٠، والعبر ٤/٢٩٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، ودول الإسلام ٢/١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٤٥ ـ ٢٥٠ رقم ١٨٠، والدرّ المطلوب ١٥٢، ومرآة الجنان ٣/٤٩١ ـ ٤٩٤، والبداية والنهاية ١٣/٣٠، ٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١٧، والوافي بالوفيات ١/١٣٢ ـ ١٤٠ رقم ٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٧٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٩ رقم ٥٩٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٢٠، ٢٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٧٤٢، ٣٧٥ رقم ٣٤٣، والمواعظ والاعتبار ٣/٢٩، والمقفى الكبير ٧/٢٠٤ ـ ٢١١ رقم ٣٢٦٦، والعسجد المسبوك ٢/٢٦٩، ومفتاح السعادة ١/٢٦٤، ٢٦٥، وتوضيح المشتبه ١/٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٦/١٧٨، ١٧٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وثمرات الأوراق لابن حجة ٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/٢٣٣، وشذرات الذهب ٤/٣٣٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٥٦ (في وفيات ٥٩٩ هـ.)، والدارس في تاريخ المدارس ١/٤٠٨، ومفتاح السعادة ١/٢١٤، وديوان الإسلام ٣/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٤٤١، وكشف الظنون ٢٣٩ وغيرها، وإيضاح المكنون ٢/٩٢، وهدية العارفين ٢/١٠٥، والأعلام ٧/٢٥٤، ومعجم المؤلفين ١١/٢٠٤، والفهرس التمهيدي ٣٨٤، وبلوغ الأرب في علم الأدب ١٦٢، ١٦٣، والكواكب الدرّية للجسر ٢١.

وأجاز له أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو عبدالله الفُرَاويّ.

ورجع إلى إصبهان سنة ثلاثٍ وأربعين، وقد برع في العلوم، فسمع بها، وقرأ الخلاف على أبي المعالي الوركانيّ، ومحمد بن عبداللطيف الخُجَنْديّ، ثمّ عاد إلى بغداد. وتَعَانَى الكتابة والتّصرّف.

وسمع بالثّغر من السِّلَفيّ، وغيره.

روى عنه: ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، والخطير فتوح بن نوح الخُوّيّ، والعزّ عبدالعزيز بن عثمان الإرْبليّ، والشَّرَف محمد بن إبراهيم بن عليّ الأنصاريّ، والتّاج القُرْطُبيّ، وآخرون.

وبالإجازة أحمد بن أبي الخير، وغيره.

وأَلُهْ اسمٌ فارسيّ معناه العُقاب.

ذكره ابن خَلِّكان[1]، وقال: كان شافعيّاً، تفقّه بالنّظاميّة، وأتقن الخلاف وفنون الأدب؛ وله من الشِّعْر والرّسائل ما هو مشهور. ولمّا مَهَرَ تعلّق بالوزير عَوْن الدّين يحيى بن هُبَيْرة ببغداد، فولاّه نظر البصْرة، ثمّ نَظَر واسط. فلمّا تُوُفّي الوزير ضعُفَ أمره، فانتقل إلى دمشق فقدِمها في سنة اثنتين وستّين وخمسمائة، فتعرّف بمدبّر الدّولة القاضي كمال الدّين الشَّهْرزُوريّ، واتّصل بطريقه بالأمير نجم الدّين أيوب والد صلاح الدّين، وكان يعرف عمَّه العزيز من قلعة تِكْريت، فأحسن إليه. ثمّ استخدمه كمال الدّين عند نور الدّين في كتابة الإنشاء.

قال العماد: وبقيت متحيّراً في الدّخول فيما ليس من شأني، ولا تقدَّمَتْ لي به دُرْبَة. فجبُن عنها في الابتداء، فلمّا باشرها هانت عليه، وصار منه ما صار. وكان يُنشيء بالعجميّة أيضاً. وترقّت منزلته عند السّلطان نور الدّين، وأطلعه على سرّه، وسيَّره رسولاً إلى بغداد في أيّام المستنجد، وفوَّض إليه تدريس المدرسة المعروفة بالعماديّة بدمشق في سنة سبْعٍ وستّين، ثمّ رتّبه في أشراف الدّيوان في سنة ثمان.

---

(١) في وفيات الأعيان ٥/١٤٧ وما بعدها.

فلمّا تُوُفّي نور الدّين وقام ولده ضُويق من الّذين حوله وخُوِّف، إلى أن ترك ما هو فيه، وسافر إلى العراق، فلمّا وصل إلى الموصل مرض. ثمّ بَلَغَه خروج السّلطان صلاح الدّين من مصر لأخذ دمشق، فعاد إلى الشّام في سنة سبعين، وصلاح الدّين نازل على حلب، فقصده ومدحه، ولزِم رِكابه، وهو مستمرّ على عطلته، إلى أن استكتبه واعتمد عليه، وقرُب، منه حتّى صار يُضاهي الوزراء.

وكان القاضي الفاضل ينقطع عن خدمة السّلطان في مصالح الدّيار المصريّة، فيقوم العماد مقامه.

وله في المصنَّفات «خريدة القصر وجريدة العصر» جعله ذيلاً على «زينة الدّهر» لأبي المعالي سعد بن عليّ الخطيريّ. «وزينة الدّهر» ذيلٌ على «دُمْيَة القصْر وعُصْرة أهل العَصْر» للباخَرْزيّ، «والدُّمْية» ذيلٌ على «يتيمة الدّهر» للثّعالبيّ، و«اليتيمة» ذيلٌ على كتاب «البارع» لهارون بن عليّ المنجّم.

فذكر العماد في كتابه الشّعراء الّذين كانوا بعد المائة الخامسة إلى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وجمع شعراء العراق، والعجم، والشّام، والجزيرة، ومصر، والمغرب، وهو في عَشْر مجلّدات.

وله كتاب «البَرْق الشّاميّ» في سبْع مجلدات. وإنّما سمّاه البرق الشّاميّ لأنّه شبّه أوقاته في الأيّام النّورية والصّلاحية بالبرق الخاطف لطِيبها وسُرعة انقضائها.

وصنَّف كتاب «الفتح القُسّي في الفتح القُدْسي» في مجلّدين، وصنَّف كتاب «السَّيْل والذَّيْل»، وصنَّف كتاب «نُصْرة الفَتْرَة وعُصرة الفِطْرة» في أخبار بني سلجوق ودولتهم، وله ديوان رسائل كبير، وديوان شِعر في أربع مجلَّدات، وديوان جميعه دوبيت، وهو صغير.

وكان بينه وبين القاضي الفاضل مخاطبات ومحاورات ومكاتبات.
قال مرّة للفاضل: سِرْ فلا كبا بك الفرس.

فقال له: دام عُلا العماد.

وذلك مّما يُقرأ مقلوباً وصحيحاً[1].

قال ابن خَلِّكان[2]: ولم يزل العماد على مكانته إلى أن تُوُفّي السّلطان صلاح الدّين، فٱختلّت أحواله، ولم يجد في وجهه باباً مفتوحاً. فلزِم بيته وأقبل على تصانيفه.

وأَلُهْ: معناه بالعربيّ العُقاب، وهو بفتح الهمزة، وضمّ اللاّم، وسكون الهاء.

وقيل إنّ العُقاب جميعه أنثى، وإنّ الّذي يسافده طائرٌ من غير جنسه، وقيل: إنّ الثّعلب هو الّذي يسافده، وهذا من العجائب.

قال ابن عنين في ابن سَوْدة:

ما أنت إلا كالعُقاب فأمُّهُ معروفةٌ وله أبٌ مجهولُ

وقال الموفَّق عبد اللّطيف: حكى لي العماد من فلْق فيه، قال: طلبني كمال الدّين لنيابته في ديوان الإنشاء، فقلت: لا أعرف الكتابة. فقال: إنّما أريد منك أن تُثْبِت ما يجري فتخبرني به.

فصرتُ أرى الكُتُب تُكتب إلى الأطراف، فقلت لنفسي: لو طُلب منّي أن أكتب مثل هذا ماذا أكنت أصنع؟ فأخذتُ أحفظ الكُتُب وأحاكيها، وأروِّض نفسي فيها. فكتبتُ كتباً إلى بغداد، ولا أُطْلِع عليها أحداً. فقال كمال الدّين يوماً: ليتنا وجدنا من يكتب إلى بغداد ويُرِيحنا. فقلت: أنا أكتب إنْ رضيتَ. فكتبت وعرضت عليه، فأعجبه فاستكتبني. فلمّا توجّه أسد الدّين إلى مصر في المرّة الثّالثة صحِبْتُه.

قال الموفّق: وكان فقهه على طريقة أسعد المِيْهنيّ، ومدرسته تحت القلعة. ويوم يدرّس تتسابق الفُقهاء لسماع كلامه وحُسْن نُكَتِه. وكان بطيء

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ١٥٠.

(٢) في وفيات الأعيان ٥/ ١٥٢.

الكتابة، ولكنْ دائم العمل، وله توسُّع في اللّغة، ولا سعَة عنده في النَّحو.

وتُوُفّي بعدما قاسى مَهانات ابن شُكْر.

وكان فريد عصره نظْماً ونثْراً. وقد رأيته في مجلس ابن شُكْر مَزحوماً في أُخريات النّاس.

وقال زكيّ الدّين المنذريّ[1]: كان جامعاً للفضائل: الفِقْه، الأدب، والشِّعْر الجيّد، وله اليد البيضاء في النّثْر والنَّظْم، وصنَّف تصانيف مفيدة.

قال: وللسّلطان الملك النّاصر معه من الإغضاء والتّجاوز والبَسْط وحُسن الخُلُق ما يُتعجَّب من وقوع مثله من مثلِه.

تُوُفيّ رحمه الله في مستهلّ رمضان بدمشق، ودُفن بمقابر الصّوفيّة.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن محمد بن محمد الكاتب، أنبا عليّ بن عبدالسّيّد، أنا أبو محمد الصَّرِيفينّي، أنا ابن حُبَابة: ثنا أبو القاسم البَغَوِيّ، ثنا عليّ بن الجَعد، أنا شُعْبة، عن أبي ذبيان، واسمه خليفة بن كعب، قال: سمعت ابن الزّبير يقول: لا تُلبِسوا نساءَكم الحرير فإنّي سمعتُ عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن لبسَه في الدّنيا لم يَلْبَسْه في الآخرة»[2] رواه البخاريّ[3]، عن عليّ بن الجَعْد رضي الله عنه مثله.

ومن شِعْره في قصيدة:

يا مالِكاً رِقّ قلبي ... أراكَ ما لَكَ رِقَّهْ
ها مُهْجَتي لك خُذْها ... فإنّها مستحِقَّهْ
فدَتْكَ [نفسي][4] برِفقٍ ... ممّا رمتْني[5] المشقَّهْ

---

(١) في التكملة ١/ ٣٩٣.
(٢) أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٦٩/ ١١)، والنسائي ٨/ ٢٠٠.
(٣) في اللباس ١٠/ ٢٤٣ باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه.
(٤) في الأصل بياض، والمثبت من: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٤٩.
(٥) في سير أعلام النبلاء: «فما أطيق».

ويـــا رشيقـــاً أتتنـــي[1] مـــن سهـــم عينيـــه رَشْقَـــهْ
لِصـــارِمِ الجَفْـــنِ منـــهُ فـــي مُهجتـــي ألـــفُ مَشْقَـــهْ
وخَصْـــرُهُ مثـــلُ معنـــىً بَـــلاَ غِـــيٍّ فيـــه دِقَّـــهْ

وله:

كتبتُ والقلب بين الشَّوق والكمدِ والعَينُ مطروفةٌ بالدَّمْعِ والسُّهدِ
وفي الحَشَى نفحةٌ للوجْد مُحرِقة متى تجدْ نفحةً من أرضكم تقدِ
يا رائداً وهو سارٍ في الظّلام سناً وطالباً في الهجير الوِردَ وهو صَدِ
ها مهجتي فاقتبِسْ من نارها ضرماً ومُقْلتي فاْغترف من مائها وِردِ
يا مَن هو الرّوحُ بل روحُ الحياةِ ولا بقاء بعد فِراق الرّوح للجسدِ
حاولتَ نقْضَ عهودٍ صُنتُها، ولكم أردتَ في الحبّ سُلْواناً ولم أردِ
واهاً لحاضرةٍ في القلب غائبةٍ عن ناظري من هواها ما خلا جلدي
قويّة البطْش باللَّحْظ الضّعيف وبالخـ ـصْر النّحيف وكلٌّ مضعِفٌ جسدي
لا غَرْوَ إنْ سَحَرَتْ قلبي بمُقْلتها نفّاثةٌ بفنون السِّحرِ من العُقَدِ
نبالطَّرْف في كُحْلٍ، بالعطْف في ميل، بالخدِّ في خجلٍ، بالقدِّ في ميدِ
بالرّاح مُرْتَشِفاً، بالورد مقتطفاً، بالغُصن منعطفاً، بالثّغر كالبَرَدِ
لا جلتُ يوماً ولا أبصرتُ من شغفٍ ضلالتي في الهوى إلاّ مِن الرشَدِ

وله:

كالنَّجْم حين هدا، كالدّهر حين عدا نكالصُّبْح حين بدا، كالعَضْب حين برا
في الحلْم طودٌ علا، في الحكم بحر نُهى في الجودِ غَيث ندا، في البأس لَيْث شرا

أنبأني ابن البُزُوريّ قال: العماد هو إمام البُلغاء، وشمس الشُّعراء، وقُطْب رحا الفُضَلاء، أشرقتْ أشِعّة فضائله وأنارتْ، وأنجدت الرُّكْبانُ بأخباره وأغارتْ، في الفصاحة قسُّ دَهرِه، وفي البلاغة سَحْبان عصره، فاق الأنام طُرّاً نَظْماً ونثْراً. وفي رسائله المعاني الأبكار المخجلة الرياض عند إشراق النّوّار.

---

(١) في السير: «أتاني».

ومن شِعره:

نقضى عمره في الهجرِ شوقاً إلى الوصلِ ... وأبلاه من ذِكر الأحبّة ما يُبلي
وكان خَلِيّ القلب من لوعةِ الهَوَى ... فأصبح من برْح الصَّبَابَة في شُغْلِ
وأطربه اللاّحي بذِكر حبيبه ... فآلى عليه أن يزيدَ من العذلِ
وما كنتُ مفتونَ الفؤآد وإنّما ... عليَّ فُتُوني دسَّ. . . .[1] الذّلِ
نُحُولي ممّن شدّ عِقْد نطاقه ... على ناحلٍ واهٍ من الخصرِ منحلِ
إذا رام للصَّدّ القيامَ أبَتْ له ... رَوادِفُه إلاّ المُقام على وصْلي

٣٩٨ ـ محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن كوكب[2].

أبو عبدالله البغداديّ المولد، الحِلّي المنشأ، المقرِىء الماهر المُعرَّف بابن الكال البزّار.

مقرِىء جليل مشهور بصيرٌ بالقراءآت؛ وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة، وقرأ القراءآت على: سِبْط الخيّاط، وأبي الكَرَم الشّهرزُوريّ، ودعوان بن عليّ، وأبي العلاء الهَمَذَانيّ وسمع منهم ومن عليّ بن الصّبّاغ.

وقرأ بالموصل على: يحيى بن سعدون.

وأقرأ بالحلّة مدّة، وحمل النّاس عنه.

قال أبو عبدالله الدُّبيثيّ: قرأتُ عليه بالرّوايات العشر، وسمعتُ منه. وحدَّثنا بدُكّانه بالحلّة المَزْيَدِيّة.

وتُوُفّي في حادي عشر شهر ذي الحجّة بالحلّة.

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن هارون**) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٠، ١٨١، والتكملة لوفيات النقلة ١/رقم ٥٨٨، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٥، ١٦٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤٨، والعبر ٤/ ٣٠٠، والمشتبه ٢/ ٥٦٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٦٩، ٥٧٠ رقم ٥٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣١١ دون ترجمة. ومرآة الجنان ٣/ ٤٩٢، وغاية النهاية ٢/ ٢٥٩، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٣.

قلت: وممّن قرأ عليه الدّاعي الرّشيديّ، وهو آخر مَن روى عنه.

قال ابن نُقْطَة: وحدَّث عن محمد بن محمد بن عنقش الأنباريّ. وكان له بالحلّة دُكّان يعمل فيه البزر.

٣٩٩ ـ محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون[١].

أبو شجاع اللَّوْزيّ، نسبة إلى محلّة اللَّوزية بشرقيّ بغداد، المقرِىء، الرجل الصالح.

قرأ القرآن على: أبي محمد سِبْط الخيّاط، وأبي الكَرَم الشّهرزُوريّ بالروايات. وسمع منهُما، ومن: أبي الحسن بن عبدالسّلام، وابن الصّبّاغ، وأبي الفتح عبدالله بن البيضاويّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وجماعة.

وروى الكثير، وأقرأ النّاسَ دهراً حتّى لقَّن الآباء والأبناء والأحفاد.

وكان أَمّاراً بالمعروف، نهّاءً عن المُنْكَر كثير الخير. أقرأ كتابَ الله نحواً من ستين سنة. وكان بصيراً بالقراءآت، وكان يأكل من كسْب يده، ولا يأخذ من أحدٍ شيئاً.

تُوُفّي في سابع عشر ربيع الآخر.

قال أبو عبدالله النّجّار: لقّن خلقاً لا يُحْصَوْن، وحُمِلت جنازته على الرّؤوس، وما رأيت جمْعاً أكثر من جمع جنازته.

قال: وكان مُستَجَاب الدّعوة، وَقُوراً.

وقال الدُّبيثيّ[٢]: قرأنا عليه القراءآت، وسمعنا منه؛ ونِعْمَ الشّيخ كان. ثمّ روى عنه حديثاً.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٥٨٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٠، ١٨١، والجامع المختصر ٩/٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦٥، ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣١١ دون ترجمة، والمشتبه ٢/٥٦٠، وغاية النهاية ٢/٢٥٩، وتوضيح المشتبه ٧/٣٦٩، وشذرات الذهب ٤/٣٣٣.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

وممّن روى عنه: الضّياء، وابن خليل، واليَلْدانيّ، والنّجيب عبداللّطيف، والزّين بن عبدالدّائم.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر بن البخاريّ.

ودُفِن بصُفَّة بِشْر الحافي.

٤٠٠ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون[١].

أبو غالب الأديب، الكاتب.

سمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وابن ناصر، وأبا بكر بن الزّاغونيّ.

وله شِعْر جيّد[٢].

وكان مكثِراً من أشعار العرب.

ولابن البخاريّ منه إجازة.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٤٠١ ـ محمد بن أبي طاهر بن زقمير[٣].

أبو عبدالله الحربيّ، الآجُرّيّ.

سمع: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

روى عنه: الدَّبِيثيّ، وابن خليل.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٧ رقم ٥٩٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤١، والوافي بالوفيات ٤/٣٨٢ رقم ١٩٣٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٣٩، ١٤٠.

(٢) أورد له ابن الساعي في كتاب «لطائف المعاني» قوله ما يُكتب على مرآة:

فيَّ يا قوم خصلتان أراني ... بهما الدهرَ ذات كِبْرٍ وتيهِ
جَلَبي الشكر والمحامد لله ... وصدقي في كل ما أحكيهِ

سُئل عن مولده فقال: في سابع عشر المحرّم سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة.

(٣) انظر عن (**محمد بن أبي طاهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠١ رقم ٦٢٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨١، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦٦، ١٦٧.

٤٠٢ ـ محمد البلْخي الزّاهد[١].

نزيل بغداد. كان كبير القدْر، صالحاً، منعزِلاً عن النّاس، يسكن الخراب، ولا يُعلَم من أين قُوته إلى أن كبر وعجز. أدركه أجَلُه وهو منقطع في مسجد مجاور بقبر معروف الكَرْخيّ.

تُوُفّي إلى رحمة الله في المحرَّم، وجهّزته أمّ الخليفة، وأخذت درّاعته للبركة، وكان قد قارب الثّمانين.

قال ابن النّجّار: كان يتنقّل في الأمكنة لئِلاّ يُعرف. وما كان يفهم بالعربيّ.

وكان الخليفة النّاصر يقصده زائراً فلا يكلّمه. وما كان يعرفُ أحدٌ من أين يأكل.

وكان كثير العبادة، شديد الرياضة، له كرامات ظاهرة، رحمه الله.

٤٠٣ ـ المبارك بن حمزة بن عليّ[٢].

الفقيه أبو المظفَّر بن البُزُوريّ، البغداديّ، سِبْط أبي المظفّر بن الصّبّاغ.

كان إماماً مبرّزاً، أعادَ بالنّظامية ببغداد.

وتفقّه على: أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٤٠٤ ـ المبارك بن المبارك[٣] **بن الحسن بن الحسين بن سِكّينة**[٤].

---

(١) انظر عن (**محمد البلخي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٦ رقم ٥٧٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٨، ومرآة الزمان ٨/٢٧٠، والجامع المختصر ٩/٥٤، ٥٥، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦٩، ١٧٠.

(٢) انظر عن (**المبارك بن حمزة**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٧٩ رقم ٥٧٦، والجامع المختصر ٩/٥٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٣٢ رقم ٧٢٩، والعقد المذهب، ورقة ٢٦١، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٧٣.

(٣) انظر عن (**المبارك بن المبارك**) في: مشيخة النعّال ١٣٩، ١٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٥٨٥، والمشتبه ١/٣٦٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٨ رقم ١١٥٧، وتوضيح المشتبه ٥/١٢٩.

(٤) سِكِّينَة: بكسر السين المهملة وتشديد الكاف بعدها ياء مثنّاة من تحتها ثم نون.

أبو محمد البغداديّ، الأنْماطيّ، البَيِّع.
حدَّث من بيته جماعة.
وسمع هو من: أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وغيره.
وتُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٤٠٥ ـ مسعود بن محمد بن الدّلاّل.
الهَمَذَانيّ، شيخ القَلَنْدَرِيّة.
ذكره شيخنا ابن البُزُوريّ في «تاريخه»، وقال: كان على قَدَم حَسَن، وكان كثيراً ما يقول: الماضي لا يُذكر. فقيل إنّه رُؤِيَ في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني بين يديه، وقال لي: يا مسعود الماضي لا يُذْكَر، انطلقوا به إلى الجنَّة.
تُوُفّي في شهر رمضان من سنة سبْع.

٤٠٦ ـ منصور بن الحسن بن منصور[(١)].
الإمام أبو المكارم الزَّنْجانيّ، الشّافعيّ، نزيل بغداد، ومُعيد النّظاميّة، ومدرّس المدرسة التّقيَّة.
إمام مناظرٌ، عارف بالمذهب، له حلقة بجامع القصر.
تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الياء ـ

٤٠٧ ـ يحيى بن طاهر[(٢)].

---

(١) انظر عن (**منصور بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣٩٣ رقم ٦٠٦، والجامع المختصر ٩/٦٤، ٦٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥١ ب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٥، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٨٨.

(٢) انظر عن (**يحيى بن طاهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٢ رقم ٦٢٢، والجامع المختصر ٩/٧١، ٧٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٤٤ رقم ١٣٤٦، وإنسان العيون =

أبو زكريّا البغداديّ، الواعظ، المعروف بابن النّجّار.
كان يتّهم بالكذِب. وله سماع من سِبْط الخيّاط، والأُرْمَوِيّ.
تُوُفّي في ذي الحجّة عن خمسٍ وسبعين سنة[1].
قال الدُّبيثيّ: أنشدنا ابن النّجّارِ لبعضهم:

عاشِرْ من النّاس مَن تبقى مودّته فأكثر النّاسِ جمعٌ غير مؤتلِف
منهم صديقٌ بلا قاف، ومعرفةٌ بغير فاء، وإخوانٌ بلا ألفِ

٤٠٨ ـ يوسف بن عبدالرحمن بن غُصْن[2].
أبو الحَجّاج التُّجَيْبيّ، وقيل اللَّخْميّ، الإشبيليّ، المقرىء.
أخذ القراءآت عن: أبي الحسن شُرَيْح، وأبي العبّاس بن حرب، وأبي العبّاس بن عَيْشون.

وروى عن: أبي بكر بن العَرَبيّ.
وتصدَّر للإقراء بإشبيليّة، وطال عمره، ورحل النّاس إليه. وهو آخر أصحاب شُرَيْح الّذين قرأوا عليه.

تُوُفّي في سنة سبْعٍ هذه تقريباً. قاله الأَبّار.

قلت: بل هو مِن آخرهم.

الكنى

٤٠٩ ـ أبو منصور بن أبي بكر بن شُجاع بن نُقْطة المُزَكْلِش[3].
أخو الزّاهد عبد الغنيّ. بغداديّ ظريف، يُنشد في الأسواق ويمسخر

= ١٧٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٧ رقم ٩٥٤٨، ولسان الميزان ٦/ ٢٦٣ رقم ٩٢٢.
(١) مولده سنة ٥٢٢ هـ.
(٢) انظر عن (**يوسف بن عبدالرحمن**) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ٣/ ورقة ١٤٣، وصلة الصلة لابن الزبير ٢١٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٠ رقم ٥٢٦، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٣.
(٣) انظر عن (**أبي منصور**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٠٩، وذيل الروضتين ٢٨.

ويلعب. وله يدٌ في كان وكان. وكان يُسحِّر النّاس في رمضان.

قيل له: أَمَا تستحي، أخوك زاهد العراق، وأنت تُزَكْلِش في الأسواق؟ فقال مواليا:

قد خاب مَن شبّه الجزعة إلى دُرَّه[1] وشابه قحبةً إلى مستحسنة[2] حُرَّه
أنا مُغنّي وأخي زاهد إلى مرَّه بئرين في دار[3] ذي حُلوة وذي مُرَّه[4]

* * *

وفيها وُلِد الشّيخ شمس الدّين عبدالرحمن بن أبي عمر،
وإبراهيم بن مسعود الحويريّ الحبشيّ،
والشّيخ محمد بن أحمد بن منظور المصريّ،
والمحبّيّ طاهر بن أبي الفضّال الكحّال،
ومحمد بن ربيعة بن حاتم الحيْليّ المصريّ،
والعماد إبراهيم بن محمد بن عبدالوهّاب المنقذيّ،
وفاطمة بنت الملك المحسن في شعبان.

---

(١) في ذيل الروضتين: «الدرة».
(٢) في ذيل الروضتين: «مستجنة».
(٣) في ذيل الروضتين: «في الدار بئرين».
(٤) وأُجري حديث قتل عثمان وأن عليّاً كان بالمدينة ولم يقدر على الوصول إليه، فقال ابن نقطة: ومن قتل في جواره مثل ابن عفان واعتذر يجب عليه أن يقبل في الشام عذر يزيد. فأراد الشيعة قتله فوثب عليه ليلة وكان يسحّر الناس في شهر رمضان. وكان الملك الناصر تلك الليلة في المنظرة وهو واقف يسحّر ويقول: أي نياما، قوما، قوما السحور، قوما، فعطس الخليفة، فقال ابن نقطة: يا من عطس في الروزنة، يرحمك الله قوماً. فبعث الخليفة إليه مائة دينار، وحماه من الشيعة، فمات بعد قليل.

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤١٠ ـ أحمد بن تَزْمش بن بَكْتَمُر[١].

أبو القاسم البغداديّ، الخيّاط.

سمع: أبا بكر قاضي المَرِسْتان، وأبا القاسم الكَرُّوخيّ، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وجماعة.

وأقام بدمشق مدّةً، ثمّ عاد إلى بغداد، ثمّ رجع إلى دمشق وبها مات. كذا قال الدُّبيثيّ. وإنّما مات في شوّال بحلب؛ قاله الضّياء.

روى عنه: الدُّبيثيّ[٢]، وقال إنّه وُلد سنة ثمان وعشرين.

وروى عنه: الضّياء، وابن خليل، والقُوصيّ وقال: لَقَبُه: صائن الدّين؛ والنّجيب عبداللّطيف، وابن عبدالدّائم.

وبالإجازة: أحمد بن سلامة، وغيره.

وقال ابن النّجّار: كان ظريفاً كيّساً، يرجع إلى أدبٍ وتمييز. وكان صاحباً لقاضي القُضاة القاسم بن الشّهرزُوريّ، سمعنا منه.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن تَزْمش**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ٦٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٩٢١ذ) ورقة ١٦٦، وتاريخ بغداد للبنداري، ورقة ١٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٩٤٥، والعبر ٤/ ٣٠١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٢٧٧٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٤.
وذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٦ دون ترجمة.

(٢) في المختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٧.

٤١١ ـ أحمد بن داود بن يوسف[١].

أبو جعفر الجُذَاميّ، الغَرْناطيّ، النَّحْويّ.

ذكره الأَبّار[٢] فقال: كان نَحْويّاً لُغَويّاً. صنَّف شرحاً «لمقامات» الحريريّ، وشرحاً «لأدب الكاتب» لابن قُتَيْبة[٣].

قال: وتُوُفّي في حدود سنة ثمانٍ[٤].

٤١٢ ـ أحمد بن سَلَمَة بن أحمد بن يوسف[٥].

أبو جعفر ابن الصَّيْقَل الأنصاريّ، اللّورَقيّ.

روى عن: ابن الدّبّاغ، وأبي بكر بن خبر، وجماعة.

وكان مَعنِيّاً بالحديث.

روى عنه: أبو عيسى بن أبي السّداد، وأبو عبدالله بن الصّفّار، وأبو الحسن ابن القطّان.

وتُوُفّي في المحرَّم. ذكره الأَبّار[٦].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن داود**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٩٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/ ١١٥ رقم ١٥١، وبغية الوعاة ١/ ١٣٢، وكشف الظنون ٤٨، ١٧٨٨، ومعجم المؤلفين ١/ ٢١٩.

(٢) في تكملة الصلة ١/ ٩٢.

(٣) وقال ابن عبدالملك الأنصاري: من أهل باغة ابن هيثم، سرقسطي الأصل، انتقل سلفه منها قديماً أبو جعفر. روى عن سليمان بن يزيد السعدي، وكان متقدّماً في المعرفة بالنحو والحفظ للغة والذكر للآداب، ذا مشاركة جيدة في الطب، وغيره، وحظ من قرض الشعر. (الذيل والتكملة).

(٤) وفي الذيل: توفي بباغة سنة سبع وقيل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ابن سبعين سنة أو نيّف عليها.

(٥) انظر عن (**أحمد بن سلمة**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٩١، والذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة ١/ ١٢٥ ـ ١٢٧ رقم ١٧٧.

(٦) وقال ابن عبد الملك الأنصاري: وكان محدّثاً حافظاً، كامل العناية بالحديث ومن أهل المعرفة به، ضابطاً متقناً وافر الحظ من علم العربية درسها بتلمسين، واستدعاه أبو يوسف يعقوب المنصور بن أبي يعقوب بن أبي محمد عبد المؤمن إلى حضرته مراكش ليسمع عليه الحديث، فقدِمها وأسمع بها، ثم عاد إلى تلمسين في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة قال فيه أبو الحسن ابن القطان: عدل إمام في الحديث.

٤١٣ ـ أحمد بن عليّ بن الحَكَم[١].

أبو جعفر بن الحصّار القَيْسيّ، الغَرْناطيّ، العطّار.

قال الأَبّار: سمع «صحيح البخاريّ» و«مسلم» من شُرَيْح.

وسمع من: أبي جعفر بن الباذش، وأبي محمد بن عطيّة، والقاضي عِياض، وأبي بكر بن نفيس، وجماعة.

وأجاز له أبو القاسم بن بَقِيّ، وأبو عبدالله بن مكّيّ، وجماعة.

وكان من أهل الصّلاح والعناية بالرّواية، ثقة، صدوقاً. حدَّثنا عنه جماعة، ووُلّي خطابة بلده[٢].

مولده سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّي فجأة في ربيع الأوّل.

٤١٤ ـ أحمد بن أبي عليّ بن أحمد بن محمد بن بَكْري[٣].

أبو العبّاس الحريميّ.

روى عن: أحمد بن عليّ بن الأشقر.

وهو من بيت الرواية.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن الحكم**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ٣٨٧.

(٢) وقال ابن عبدالملك الأنصاري: وكان مقرئاً مجوّداً محدّثاً مكثراً، عدلاً خياراً، زاهداً، فاضلاً صالحاً ورِعاً، يتعيّش مما يعود عليه في عمل مراوح الحَلْفاء وما يشبهها، كثير التلاوة للقرآن والبكاء عندها والخشوع فيها. خطب وأَمّ بجامع غرناطة بعد أبي عبدالله بن أحمد بن عروس، وأسمع به الحديث طويلا، وأنسأ الله في أَجَلِه فَعَلَتْ روايته وتُنُوفس في الأخذ عنه. وكان ثقة فيما يرويه، وكتب بخطه الكثير.

قال أبو عمرو سالم بن صالح بن سالم: سألته بغرناطة يوم الأربعاء جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة عن مقدار ما نسخ، فقال: انتسخت في عمري ثمانية آلاف ورقة.

ومما يؤثر من فضله أنه قُتل ولده، فسيق قاتله وثبت عليه دمه ووجب له قتله، فلما أحضر للموت ورأى أبو جعفر السيف والحال قد اشتدّ جاءه وقال: يا بُنيّ قتلت ولدي وقطعت كبدي. وعتب عليه ثم عفا عنه، وسرّحه، نفعه الله وأعظم أجره.

(٣) انظر عن (**أحمد بن أبي علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٨ رقم ٦٣٤.

مات في المحرَّم. وهو:

٤١٥ ـ أحمد بن أبي عليّ المبارك بن أحمد بن بكْري[١].

أبو العبّاس الحريمي.

سمع: أحمد بن الأشقر، وسعْد الخير الأندلسيّ.

سمع منه: أحمد بن سلمان السكّر، وغيره.

تُوُفّي في المحرَّم.

ورّخه ابن النّجّار.

٤١٦ ـ أحمد بن المؤمّل بن الحسن[٢].

أبو محمد العدْوانيّ الشّاعر.

كان يمدح بالشِّعر.

وسمع من: عبدالوهّاب الأَنْماطيّ، وأبي محمد سِبط الخيّاط.

وحدَّث، ولم يكن مَرْضِيّاً.

ومن شِعره:

قد كان للنّاس أبوابٌ مفتَّحَة ... تُغشَى ويُطلب منها الفضل والجودُ
فأصبحت كلّها باباً وقد مُنعت ... منه الحوائج فالمفتوحُ مسدودُ[٣]

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) انظر عن (**أحمد بن المؤمّل**) في: الوافي بالوفيات ٨/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٦٣٩.

(٣) ومن شعره:

وقائلةٍ أراك أخا همومٍ ... فقل لي ما دهاك من البلايا
فقلتُ لها دهاني فاندُبيني ... وقوفي وسْطَ مُعْتَركِ المنايا

ومنه أيضاً:

هاجر معي إنْ رحِمْتَني هاجِرْ ... واسترضِ عنّي زمانيَ الهاجرْ
وقِفْ على منزلٍ كلفْتُ به ... بين رُبَى رامةٍ إلى حاجر

منها:

يقبل ذو الوجد عن مقاصده ... فيها فيهديه نشرُها العاطر
تبكي رباها لفقد ساكنها ... حزناً ويفترُّ روضها الزاهر
منازلُ اللهو لا عداكِ حياً ... يؤنسُ من طيبِ ربعك النافر =

٤١٧ ـ **أحمد بن يوسف بن محمد بن خُشَيْش**[١].

أبو العبّاس الأَزَجيّ، الدّقّاق.

سمع من: أبي البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنديّ.

٤١٨ ـ **إبراهيم بن أحمد بن عليّ**[٢].

أبو منصور الأَسَديّ، العامريّ، البصْريّ، القطّان.

تُوُفّي ببغداد وله ستٌّ وسبعون سنة.

سمع بالبصرة من: أبي جعفر الغِطْريف بن عبدالله، وطلحة بن عليّ العامريّ.

وحدَّث ببغداد. وكان له فَهْمٌ ومعرفةٌ مّا.

روى عنه: ابن النّجّار.

٤١٩ ـ **إبراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن عليّ بن أبي الفوارس**[٣].

= سقـاكِ يـا دارهـم ومعهـدهـم ... كـلُّ سحـابٍ مُـزَمجـرٍ مـاطِـر

ومنه أيضاً:

كـم تـرشـقُ النكبـات نفـس عـزائمـي ... وعلـيّ مـن جـزعـي أَعَـدُّ دلاصِ

ومـن العجـائـب أن كـل بـلاغـةٍ ... جمحـت مطـاوعتـي وحظّـيَ عـاصِ

والطيـرُ جنـسٌ واحـد لكنّمـا ... لِلُغـاتهـنّ حُبِسْـن فـي الأقفـاصِ

وقال مما يحسُنُ أن يكتب على قبر:

أمـرتَ فلـم نقبـلْ لسـوء اختيـارنـا ... وهـا نحـن أسـرى فـي يـديـك إلٰهنـا

وكـانـت أمـانـيُّ الحيـاة تسـوقنـا ... بتسـويفهـا بـالخيـر حتـى إلـى هنـا

فـإنْ أنـت يـا ربِّ انتقمـتَ فعـادلٌ ... وإنْ أنـت حقّقـتَ المنـى قلنـا الهنـا

(١) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٠ رقم ٦٥٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٣٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٢، ٤١٣ رقم ٦٤٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٣، ٢٤٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٥٧٠.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن عبدالعزيز**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٨ ـ ٨٠، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/ ٢٢٨ رقم ٢٤٨ ولم يذكره الأدفوي في (الطالع السعيد) مع أنه من شرطه.

نفيس الدّين القُرَشيّ، الجزِيريّ، نزيل الصّعيد.

تُوُفّي بالقلندون[1] من الدّيار المصريّة، وكان له ثروة بالجزيرة العُمَريّة.

وكان ديِّناً أميناً، فطلب منه صاحب الجزيرة شاه بن الأتابَك أن يتولّى نظر ديوانه فأبى، فقال: لا بُدّ من ذلك. فباشر يوماً وٱمتنع. وكانت زوجته حاملاً بابنه أبي بكر جدّ صاحبنا المولى شمس الدّين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، فحلف بالطّلاق أنّه لا يعُلّم أولادَه الخطّ. فعاش له خمسةَ بنين فلم يعلّمهم الخطّ لئلاّ يكونوا دواوين.

ثمّ سافر إلى مصر، وسكن بالقلندون، وٱقتنى الأبقار والأغنام.

وكان له وكيل بالجزيرة، فبقي يبيع له مِلْكاً بعد ملك، ويُنفقه على أولاده.

وكان وكيله نحّاساً، فعلَّم أبا بكر المذكور صنعة النُّحاس. ثمّ سافر إلى عند والده، فأقام عنده سنةً ورجع، فأوصَى أبوه إليه.

وخلّف إبراهيم من الذَّهَب اثني عشر ألف دينار، سوى المواشي والبضائع فلم يرجع أبو بكر إلى الميراث، وسافر بالذَّهَب والداه الكبيران للتجّارة، فغرِقا في بحر اليمن.

وله عُصْبةُ أولادٍ وذُرّيّة بالقلندون يُعرفون بأولاد النّفيس.

تُوُفّي في هذه السّنة. أفادنا بذلك الشّيخ شمس الدّين المذكور.

٤٢٠ ـ أسعد بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود[2].

أبو محمود الثّقفيّ، الإصبهانيّ، الضّرير، الفقيه.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

---

(١) القلندون: في أعمال الأشمونين بمصر. (الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، لابن دقماق ٢/١٧).

(٢) انظر عن (**أسعد بن أبي طاهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٦٨٣، والعبر ٤/٣٠١، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٦، وشذرات الذهب ٤/٣٣٤.

وسمع هو وأخوه زاهر «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من الحسين بن عبدالملك الخلاّل.

وسمع من فاطمة الجُوزْدانيّة كتاب «الفِتَن» لنُعَيْم بن حمّاد، ثلاثة أجزء من أوّله.

وسمع من: جعفر بن عبدالواحد الثّقفيّ، وإسماعيل بن الإخشيد، ومحمد بن عليّ بن أبي ذَرّ.

وسمع حضوراً من: أبي طاهر الدّشْتج.

روى عنه: يوسف بن خليل، والضّياء محمد، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير، وابن البخاريّ.

وتُوُفّي في تاسع شوّال. وكان فقيهاً معدّلاً.

٤٢١ ـ أسعد بن المولى العَميد أبي يَعْلَى حمزة بن أسعد بن عليّ بن محمد[١].

الصّدْر الرئيس، مؤيَّد الدّين، أبو المعالي التّميمي، الدّمشقيّ، الكاتب الوزير، المؤرّخ، ابن القلانسيّ.

وُلد سنة سبْع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، ونصر الله بن محمد المصِّيصيّ.

روى عنه: ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الأوّل.

٤٢٢ ـ إسماعيل الملك المعزّ بن سيف الإسلام طُغْتِكِين بن أيّوب بن شاذي بن مروان[٢].

---

(١) انظر عن (أسعد بن حمزة) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٦٥٨، وذيل الروضتين ٣١، والعبر ٤/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٤.

(٢) انظر عن (إسماعيل بن طغتكين) في: مفرّج الكروب ٣/ ١٣٧، ١٣٨، والدرّ المطلوب ١٥٦، والجامع المختصر ٩/ ٩٦، والعبر ٤/ ٣٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والوافي بالوفيات ٩/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٠٤٠، وتاريخ ابن الفرات ٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٣، =

صاحب اليمن.

كان قد ورد بغداد فأُكرم مورده وتُلُقِّيَ بالإنعام. وكان منهمكاً في اللهو والشرب، قليل الخير.

وكُتِبَ معه من جهة الخلافة منشور إلى أبيه بالرضا عنه. ولما توفّي أبوه ولي بعده مملكة اليمن في سنة ثلاث وتسعن.

ثمّ إنه ٱدَّعى أنه أمويّ ورام الخلافة وأظهر العصيان فوثب عليه أخوان من أمرائه فقتلاه، وولي اليمن أخٌ له صغير.

وقيل إنّه ٱدَّعى النُّبُوَّة[1]. واسمُ أخيه الّذي تولّى الملك النّاصر أيّوب ابن سيف الإسلام.

قال ابن واصل[2]: خافت المعزَّ مماليكُه فتحزّبوا عليه، وخرجوا عليه، وضربوا معه مصافّاً، فكسروه وقتلوه، وداروا برأسه في اليمن، ونهبوا زَبِيد سبعةَ أيّام، ثمّ جعلوا لأخيه النّاصر اسم السّلطنة، وترتّبَ أتابكه سيف الدّين سنْقر مملوك أبيه. ثمّ خرجوا على سنقر وحَاربوه، فانتصر عليهم، وقتل جماعة من الأكراد والأتراك، وحبس آخرين. وصَفَت له اليمن أربع سِنين. ثمّ مات سنْقر، فتزوَّج بأمّ النّاصر الأمير غازي بن جبريل، وقام في الأتابكيّة.

ثمّ سُمّ النّاصر فيما قيل. ثمّ قُتِل غازي وبقيت اليمن بلا سلطان مدَّةً.

= والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٥٩، ١٦٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٤.

(١) ومن شعره في هذا المعنى:

وإنّـي أنـا الهـادي الخليفـة والـذي ... أدوس رقـاب الغُلـب بـالضُّمَّـر الجُـرْدِ
ولا بـدّ مـن بغـداد أطـوي ربـوعَهـا ... وأنشـرهـا نشـر السمـاسـر للبُـرْدِ
وأنصِـب أعـلامـي علـى شُـرفـاتهـا ... وأحيـي بهـا مـا كـان أسّسـه جـدّي
ويخُطَـب لـي فيهـا علـى كـل منبـرٍ ... وأُظْهِـر ديـنَ الله فـي الغَـوْر والنجـدِ

(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ١٣٧.

ـ حرف الباء ـ

٤٢٣ ـ بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن عليّ[(١)].

مُسْنِد الشّام أبو طاهر الخُشُوعيّ الدّمشقيّ، الرّفّاء، الأَنْماطيّ، الذّهبيّ، لكونه يسكن بمحلّة حجر الذَّهَب.

وُلِد في صَفَر سنة عشر وخمسمائة، وآنفرد بالمسموعات الكثيرة من الأمين هبة الله بن الأكفانيّ، وغيره.

وآنفرد بالإجازة من مصنِّف «المقامات» أبي محمد الحريريّ، والمقرىء أبي القاسم عبدالرحمن بن الفحّام، وأبي بكر محمد بن الوليد الطّرْطُوشيّ.

وأجاز له أيضاً: أبو عليّ الحدّاد، وأبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهْديّ، والحسن بن محمد الباقَرْحِيّ، ومحمود بن الفضل الإصبهانيّ، وأبو صادق مرشد بن يحيى المَدِينيّ، وأبو الحسن عليّ بن الحسين المَوْصِلي الفرّاء، وأبو عبدالله محمد بن بركات السّعِيديّ النَّحْويّ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسيّ، وعليّ بن إبراهيم بن صَوْلَة، وأبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خَلَف المقرىء، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحطّاب الرّازيّ، وعليّ بن المشرف الأنماطيّ، وعليّ بن المؤمّل الكاتب، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن حَكَم الباهليّ.

---

(١) انظر عن (بركات بن إبراهيم) في: التقييد لابن نقطة ٢٢٠، ورحلة ابن جبير ١٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٦٥٥، وذيل الروضتين ٢٨، ٢٩ (في وفيات ٥٩٧ هـ.)، ووفيات الأعيان ١/ ٢٦٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٦٥٥، والعبر ٤/ ٣٠٢، ودول الإسلام ٢/ ٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٨ رقم ١٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٥ رقم ١٩٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ١١٧ رقم ٤٥٧٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٤، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ٢٤١، وذيل التقييد ١/ ٤٨٩ رقم ٩٥٦، وغاية النهاية ١/ ١٧٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٥٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، وديوان الإسلام ٢/ ٥٣٢ قم ٨٩٨، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٥.

وقد انفرد أيضاً بالإجازة من بعضهم، وإجازة[1] الحريريّ له في سنة اثنتي عشرة من البصرة.

واستجاز له المصريّين أبو طاهر السِّلَفيّ.

وقد سمع أيضاً من شيوخ دمشق: عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسْفَرائينيّ، وعليّ بن أحمد بن قبيس المالكيّ، وجمال الإسلام عليّ بن المُسلّم، وابن طاوس، وغيرهم.

وهو من بيت الحديث والرواية، اعتنى به والده. وما زال هو يَسمَع ويُسمِع، وحمل النّاسُ عنه عِلْماً جمّاً.

روى عنه: أولاده إبراهيم، وعبدالعزيز، وعبدالله، وستّهم، وستّ العجم، والشّيخ الموفَّق، وعبدالقادر الرُّهاويّ، والبهاء عبدالرحمن، وابن خليل، والضّياء، واليَلْدانيّ، وأحمد بن محمد بن رزمان الحنفيّ، وأحمد بن يوسف التِّلِمْسانيّ، والزَّين أحمد بن عبدالملك، والزَّين أحمد بن عبدالدّائم، والنَّجم أحمد بن راجح، وإسحاق بن سُلطان التّميميّ، وأخوه عبدالرحمن، والشّهاب القُوصيّ، وحفيده بركات بن إبراهيم، والخطيب داود ابن عمّ الأبّاريّ، والفقيه سليمان بن عبدالكريم، والنّظام عبدالله بن يحيى بن البانياسيّ، والتّقيّ عبدالله بن إسماعيل المقدسيّ الحنبليّ، وأخوه عليّ، وعبدالله بن الشّيخ أبي عُمَر، وأبو سليمان عبدالرحمن بن الحافظ، وعبدالرحمن وعبدالله ابنا أحمد بن طعّان، وعبدالرحمن بن الخَضِر بن عَبْدان، وعبّاس بن أبي طالب الحمويّ، وعبدالسّلام بن ممدود الشَّيباني، والعزّ عَرَفَة الحنفيّ، وعليّ بن أبي طالب القطّان، وعليّ بن المظفَّر النُّشْبِيّ[2]، وعليّ بن محاسن بن عوانة النُّمَيريّ، والخطيب عماد الدّين عبدالكريم بن الحَرَسْتانيّ، وفَرَج الحَبَشيّ القُرطُبيّ، والنّجيب فِراس بن

---

(١) في الأصل: «إجازت» بالتاء الممدودة.

(٢) النُّشْبي: بضم النون، وسكون الشين المعجمة، ثم موحَّدة مكسورة. (توضيح المشتبه ١/٥٠٠).

العسقلانيّ، ومحمد بن عمر الفخر المالكيّ، والأوحد محمد بن عبدالله القُرشيّ الحنفيّ، والموفَّق محمد بن هارون الثّعلبيّ، والشّيخ الفقيه محمد اليُونينيّ، ومكّيّ بن عبدالرّزّاق المقدسيّ، ومظفَّر بن أبي بكر بن الشّيرجّي، والتّاج مظفّر بن عبدالكريم بن الحنبليّ مدرّس الحنبليّة، وابن عمّه يحيى بن النّاصح عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم البابشرقيّ، والشَّرَف الإربِليّ، ويوسف بن يعقوب الإربليّ الذّهبيّ، ويوسف بن مكتوم المقرِىء الحبّال، ويوسف بن عمر أخو خطيب بيت الأَبّار، وأيّوب بن أبي بكر الحمّاميّ، وعليّ بن عبدالواحد الأنصاريّ البزاز، والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر، وعبدالوهّاب بن محمد القِنَّبيطيّ، والتّقي إسماعيل ابن أبي اليُسْر، والكمال عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن عبْد.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، وأحمد بن عبدالسّلام بن أبي عصرون، وأبو الغنائم المسلّم بن عِلّان، وجماعة آخرهم الفخر بن البخاريّ.

روى عنه القوصيّ، وقال فيه: أكثر أهل الشّام حديثاً وأعلاهم إسناداً، مع تواضُع وافر، ودِين ظاهر، ومُرُوّة تدلّ على أصلٍ طاهر. لازَمْتُهُ من حين مقدمي إلى الشّام إلى حين موته.

ثمّ سمّى شيئاً كثيراً من الكتب قد سمعها منه.

وقال الضّياء: تُوُفّي في سابع أو ثامن صفر. وحضرته، ودُفن بباب الفراديس، وٱنقطع به إسنادٌ كثير.

وقال ابن نُقْطة[1]: حدَّث بأكثر «سُنَن» أبي داود، عن عبدالكريم بن حمزة، عن الخطيب، وسماعاته وإجازاته صحيحة رحمه الله.

قلت: وبَلَغَنا أنّه لم تظهر له إجازة الحدّاد إلاّ بعد موته ولذا لم يَرْوِها. وقد قال الشّهاب القُوصيّ: وهو مخبّط ضعيف. سمعت عليه جملة من

---

(١) التقييد ٢٢٠.

تصانيف أبي نُعَيْم الحدّاد، عنه. أفما أراد أحدٌ يقول هذا إلاّ القُوصيّ وحده؟ وهلاّ ظهر من ذلك شيء.

ثمّ ذكر أنّه سمع منه «الموطّأ» رواية ابن القاسم، و«سُنَن أبي داود»، و«الإكمال» لابن ماكولا، «ومغازي» ابن عُقْبة، وكتاب «فوائد تمّام»، و«سراج الملوك» للطّرطوشيّ، وكتاب «الرُّهبان» لتمّام، و«السُّنَن» للدّارَقُطْنيّ، و«مكارم الأخلاق» للخرائطيّ، و«مساويء الأخلاق واعتلال القلوب» له، و«الهواتف» له، و«القناعة» له و«الشُّكر» له، و«المقامات» للحريريّ، و«المُلْحة» له، و«الجامع» للخطيب، و«الكفاية» له، و«البخلاء»، و«اقتضاء العلم»، و«شرف أصحاب الحديث،» و«الطُّفَيْليّين»، وجملة من تصانيف الخطيب، و«الكامل في الضّعفاء»، لابن عَدِيّ، «وَفَضائل الصّحابة» لخيثمة[1]؛ وسمّى اثنتين وعشرين تصنيفاً لابن أبي الدّنيا، سمعها منه.

وقال المنذريّ[2]: حدَّث هو وأبوه وجدّه، ولنا منه إجازة.

وقال في نسبته: الخُشُوعيّ، الفُرَشيّ. قال: سُئل أبوه إبراهيم عن النّسبة بالخُشوعيّ فقال: كان جدُّنا الأعلى يؤُمّ بالنّاس، فتُوُفّي في المحراب.

قال المنذريّ:[3] والفُرْشيّ نسبة إلى بيع الفُرْش.

قلت: قد ضبطه بالقاف جماعة من المحدّثين كالضّياء، وابن خليل. ورأيت جماعة تركوا هذه النّسبة للخُلْف فيها.

٤٢٤ ـ بشارة[4].

الأمير حسام الدّين، أمير بانياس.

تُوُفّي فيها.

---

(١) نشرناه محقّقاً، وصدر عن دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠.

(٢) في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٠.

(٣) في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٠.

(٤) انظر عن (**بشارة**) في: ذيل الروضتين ٣١.

٤٢٥ ـ بنفشا[١].

فتاة المستضيء بالله.

كانت أحبّ سراريه إليه. وقفت مدرسةً بباب الأَزَج، وعمّرت عدّة مساجد. وكانت كثيرة الرغبة في أفعال البِرّ. وهي الّتي أشارت على الخليفة بأن يجعل ابنه وليَّ عهده، أعني النّاصر لدين الله.

تُوُفّيت في تاسع عشر ربيع الأوّل.

ـ حرف الجيم ـ

٤٢٦ ـ جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز[٢].

الشّريف الأفضل أبو محمد العبّاسيّ، المكّيّ، ثمّ البغداديّ، المحدّث. أحد طلبة بغداد.

كان عالي الهمّة في تحصيل هذا الشّأن، جيّد الفهم، حَسَن المعرفة، ذكيّاً نبيلاً.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه قاضي القُضاة أبي الحسن، وأبي الفتح بن شاتيل، والقزّاز، وعبد المنعم بن الفُرَاويّ.

---

(١) انظر عن (بنفشا) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٧٨ وفيه: «بنفشه» والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٢ رقم ٦٦٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٠، ٥١١، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٣ رقم ٢٨٠٢، وذيل الروضتين ٢٩، وجهات الأئمة الخلفاء لابن الساعي ١١١ ـ ١١٥، والجامع المختصر ٩/ ٨٨، ٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٧٦، ٢٧٧.

(٢) انظر عن (جعفر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٦ رقم ٦٨٦، وتكملة إكمال الإكمال ٧١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٩٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٣، وتاريخ إربل ١/ ٨٠ رقم ١٨، وميزان الاعتدال ١/ ٤١٥، والوافي بالوفيات ١١/ ١٤٣ رقم ٢٢٤، ولسان الميزان ٢/ ١٢٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٩٥، ٩٦ رقم ٦٢.

وذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٦ دون ترجمة.

ثمّ طلب بنفسه قبل التّسعين فأكثر، وسمع بالجزيرة ودمشق وحدَّث بها.

روى عنه: يوسف بن خليل، والشّهاب القُوصيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بحماه راجعاً إلى بغداد، وله سبْعٌ وعشرون سنة. ولَقَبُه شرف الدّين.

رأيت ورقةً بخطّ الحافظ الضّياء فيها الحطّ على جعفر هذا، وفيها أنّه غلَّ آخر أَوانه، وأنّه حكَّ أسماً وأثبت مكانَه ذاكر بن كامل.

وقد ذكره ابن النّجّار ولم يتعرَّض للبيّنة، بل قال: كان عنده حفظ ومعرفة بالمُتُون والرجال، ويقرأ قراءة فصيحة، وينقل نُقُولا صحيحة. وكان خارق الذّكاء، ظريفاً.

إلى أن قال: إلاّ أنّه كان ضَجُوراً، لعّاباً، قليل الأمانة، مُخَالِطاً لغير أبناء جنسه. استدعاه صاحب حماه ليقيم بها محدّثاً، فمات بها رحمه الله[1].

ـ حرف الحاء ـ

٤٢٧ ـ حاتم بن سِنان بن بِشْر[2].

---

(١) وقال الحافظ محبّ الله البغدادي: بالغ في الطلبِ بهمّة عالية، وحرصٍ وعناية شديدة، وقرأ بنفسه الكثير، كتب بخطه، واستكتب بخط غيره. سمعت معه وبقراءته، وكان عنده حفظ ومعرفة بالحديث وأسماء الرجال والتواريخ، ويكتب خطاً مليحاً. وينقل نقلاً صحيحاً، وكان حسن الأخلاق، وطيب المجالسة، حلو المعاشرة، ظريفاً، كيّساً، متودّداً، متواضعاً، إلاّ أنه كان ضجوراً ملولاً. محبّاً للّعب والمزاح، مُخالطاً لغير أبناء جنسه، وضيّع أصوله بَيعاً وهبة، ولم يزل يسمع معنا إلى أن سافر في أوائل سنة ست وتسعين وخمسمائة إلى الشام، فسمع بالموصل وبلاد الجزيرة، ودخل الشام، فسمع بحلب ودمشق.
أنشدني يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال: أنشدني أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد العباسي لنفسه:

إن ضاقت الشام بي أو ملّ ساكنها ... بها مُقامي، ففي أرض العراق سَعَهْ
ما لي وللمكث في أرض أذلّ بها ... وهمّتي في طلاب العزّ مرتفعهْ
والمرء يضطّر أحياناً فيصنع ما ... لو لم يكن منه مضطّراً لما صنعهْ
الله ربّي معي حيث اتّجهت ولن ... يضيع من هو في كل البلاد معه

(٢) انظر عن (حاتم بن سنان) في: معجم البلدان ٢/١٩٨، ١٩٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة =

أبو الجود الحَبْليّ من حَبْلَة، أحد أعمال الرملة. النّساخ المقرِىء.
حدَّث عن: أبي العبّاس أحمد بن مَعَدّ الأُقْليشيّ، وغيره.
وأَمَّ بمسجد عبدالله بمصر مدّة. وبها مات.
وعبدالله صاحب المسجد هو ابن عبدالملك بن مروان الأُمَويّ.

٤٢٨ ـ حامد بن أبي الفَرَج محمد[١] بن حاتم[٢] بن محمد بن أَلُهْ.
أبو بكر الإصبهانيّ، نزيل بغداد، أخو العماد الكاتب.
وُلِد بإصبهان سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع ببغداد من أبي زُرْعة المقدسيّ؛ وحدَّث.
وقد وفدَ على السّلطان صلاح الدّين رسولاً من الدّيوان العزيز. وكان من أكابر الفضلاء وأعيان الرؤساء. وكان قدومه بغداد صحبة أخيه. كذا قال ابن البُزُوريّ. وأنا أتعجّب كيف لم يسمع معه من أصحاب الصَّرِيْفِينيّ.
وقد وقف مكتباً للأيتام ببغداد.
وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٤٢٩ ـ حبيب بن محمد بن حبيب[٣].
أبو الحسين الحِمْيَريّ، الإشبيليّ، المقرِىء.
أخذ القراءآت عن: جدّه لأُمّه أبي الحسن شُرَيْح بن محمد.
وأقرأ النّاسَ ببلده.
قال الأَبّار: تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين، وكان فيه تعسُّر.
قرأ عليه: ابن وثيق، وغيره.

= (الظاهرية) مادّة: الحبلي، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٦٩٤، والمشتبه ١/١٣٧، وتوضيح المشتبه ٢/٢٠٥.

(١) انظر عن (**حامد بن أبي الفرج**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٦٨٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٧، ٣٨، والوافي بالوفيات ١١/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٤٠٧، وشذرات الذهب ٤/٣٠٨.

(٢) هكذا في الأصل. وفي التكملة: «حامد».

(٣) انظر عن (**حبيب بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

٤٣٠ ـ الحسن بن أحمد بن الفَرَج بن راشد[١].

أبو محمد ابن القاضي أبي العبّاس المدنيّ، ثمّ البغداديّ، الدّارقَزّيّ، الورّاق.

سمع من: القاضي أبي بكر.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وغيره.

وولي أبوه قضاء دُجَيل. وسُئل عن نسبة المدنيّ فقال: نحن من أهل مدينةٍ بناها السّفّاح وسمّاها المدينة.

وقد أجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي في الثّاني والعشرين من المحرَّم.

٤٣١ ـ الحسن بن عبدالباقي بن أبي القاسم[٢].

أبو عليّ الصَّقَلّيّ، المَدِينيّ، المالكيّ، العطّار المعروف قديماً بابن الباجيّ.

محدّث مجتهد، كثير العناية والتّحصيل. كتب بخطّه الكثير. وكان مولده في سنة أربعين وخمسمائة.

وتفقَّه في صباه. وسمع: أبا طاهر السِّلَفّي، وأحمد بن المسلّم اللَّخْميّ، وجماعة بالثّغر، ومحمد بن عليّ الرَّحْبيّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات، ومنجب بن عبدالله المرشديّ، وابن برّيّ، وطائفة.

وتُوُفّي في هذا العام.

٤٣٢ ـ الحسن بن أبي بكر عتيق بن الحسن[٣].

القاضي المرتضى، أبو عليّ القسطلانيّ، المالكيّ، المعدّل.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٣١١، ٤١٢ رقم ٦٤٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٧٧.

(٢) انظر عن (**الحسن بن عبدالباقي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٠ رقم ٦٩٧.

(٣) انظر عن (**الحسن بن عتيق**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٤ رقم ٦٦٥.

من فُضَلاء مصر.
حدّث عن عبدالله بن رفاعة.
تُوُفّي في جُمادى الأولى عن إحدى وسبعين سنة.

٤٣٣ ـ حمّاد بن هبة الله بن حمّاد بن الفُضَيْل(١).

المحدّث أو الثّناء الحرّانيّ، الحنبليّ، التّاجر، السّفّار.
وُلِد في سنة إحدى عشرة وخمسمائة.
وسمع ببغداد من: أبي القاسم إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي بكر بن الزّاغونيّ، وجماعة.

وبهَرَاة من: مسعود بن محمد بن غانم، وعبدالسّلام بن أحمد بَكْبَرَة.
وبالثّغر من السِّلَفيّ فأكثر؛ وبمصر من ابن رفاعة.

وحدَّث ببغداد، ومصر، وحرّان. وشرع في تاريخ لحرّان. وكتب بخطّه الكثير. وتممّ تاريخه وحدَّث به. قاله الدُّبيثيّ.
وله شِعرٌ جيّد(٢).

---

(١) انظر عن (حمّاد بن هبة الله) في: التقييد ٢٥٨ رقم ٣١٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٨ رقم ٦٩٠ وفيه «الفضيلي الحرّاني التاجر الحنبلي»، وذيل الروضتين ٢٩، ٣٠، وتكملة إكمال الإكمال ٢٥٩، وبغية الطلب ٦/٥١٨ رقم ٩٠٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/٧٨١ رقم ٣٠٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/٥١ رقم ٦٣٧، والعبر ٤/٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، ٣١٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥١١، والبداية والنهاية ١٣/٣٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٥٤ رقم ١٦٩، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٣٤ رقم ٢٠٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٤١، ٢٤٢، والمقفى الكبير ٣/٦٥٨، ٦٥٩ رقم ١٢٧٦، والتاج المكلّل للقنوجي ٢١٣ رقم ٢١٦، والنجوم الزاهرة ٦/١٨١، وشذرات الذهب ٤/٣٣٥، والأعلام ٢/٢٧٢، ومعجم المؤلفين ٤/٧٣.

(٢) من شعره:

غمزْتها أقْتضي إنجاز ما وعدت ... ومن عيون الأعادي حولَنا مَدَدُ
فأرسلت طرْفها نحوي مُخالسةً ... بما أحبّ ولم يشعرْ بنا أحدُ

ومنه:

تنقُّلُ المرء في الآفاق يُكْسبه ... محاسناً لم تكن فيه ببلدتِهِ =

روى عنه الشّيخ الموفّق، وفرقد بن عبدالله الكِنانيّ، وعبدالقادر الرُّهاويّ، والعَلَم السّخاويّ، والضّياء المقدسيّ، والنّجيب عبداللّطيف، وابن عبدالدّائم، وأحمد بن سلامة النّجّار.

وقيل إنّ جمال الدّين يحيى بن الصَّيْرفيّ سمع منه.

تُوُفّي في ذي الحجّة بحرّان.

وأجاز لابن أبي الخير، وجماعة[1].

ـ حرف الخاء ـ

٤٣٤ ـ خديجة بنت الشّيخ أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقيّ[2].

عن: أبيها، وابن ناصر.

وعنها: ابن النّجّار، وقال: كانت صادقة كثيرة العبادة.

ماتت في شعبان.

ـ حرف الدال ـ

٤٣٥ ـ داوود بن أحمد بن الحسين[3].

أبو الفَرَج الحريميّ، الدّبّاس، المعروف بابن الشُّشّ.

= أما ترى بَيْذَق الشطرنج أكْسَبَه حُسْن التنقُّل فيما فوق رُتبتِهِ
(الوافي بالوفيات)

ومن شعره فيمن تزوّجها عمياء قوله:

قالوا: تزوّجتَ عمياء فقلت لهم ما في تزوّجي العمياء من عَيْبِ
أقلّ ما في عماء العُمْي فائدة أن لا يطالِعْن منّي مطلع الشيبِ
(المقفّى الكبير)

(١) وقال ابن نقطة: وكان ثقة.

(٢) هي الآتية باسم: «شمائل» برقم (٤٣٨).

(٣) انظر عن (**داود بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٣ رقم ٦٧٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦٠ رقم ٦٥١، والوافي بالوفيات ١٣/٤٥٧ رقم ٥٥٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ١٥٨٢) ورقة ٤٦.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.
وسمع من: أبي غالب بن البنّا، وأبي الفضل محمد بن المهتدي بالله.
وإجاز له أبو عبدالله البارع، وأبو عامر محمد بن سعدون العَبْدَريّ.
قال الدُّبيثيّ: أجاز لي.
وتُوُفّي في رمضان.
وحدَّث عنه ابن النّجّار.

ـ حرف السين ـ

٤٣٦ ـ سعد بن طاهر بن سعد بن عليّ[١].
الأمير الرئيس أبو الفضل المَزْدَقانيّ. الدّمشقيّ.
وُلِد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.
وسمع من: جمال الإسلام عليّ بن المسلم.
روى عنه: ابن خليل، وغيره.
وأجاز لابن أبي الخير، وللحافظ زكيّ الدّين عبدالعظيم وقال: تُوُفّي رحمه الله في العشرين من شعبان.

٤٣٧ ـ سليمان[٢] **بن أحمد بن عبدالرحيم.**
أبو داود البغداديّ. عُرِف بابن العميد.
قرأ القرآن على أبي الكَرَم الشّهرزُوريّ.
وحدَّث عنه، وعن: أبي الوقت.
وتُوُفّي في صَفَر[٣].

---

(١) انظر عن (سعد بن طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٣١ رقم ٦٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٦ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (سليمان بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٧ رقم ٦٥١، وفيه: «سلمان»، وفي فهرس الأعلام ٤/ ٦٩ «سليمان»، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٤٩٥.

(٣) وقال الصفدي: كان شيخاً صالحاً، حسن التلاوة، دائم الذكر، كثير المواظبة لمجالس الذكر.

ـ حرف الشين ـ

٤٣٨ ـ شمائل بنت أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقيّ[١].

روت عن: أبيها.

روى عنها: الضّياء.

ـ حرف الصاد ـ

٤٣٩ ـ صفوان بن إدريس[٢].

أبو بحر التُّجَيْبيّ، المُرْسي، الكاتب البليغ.

قال الأَبّار[٣]: أخذ عن أبي عبدالله بن حَميد، وأبي العبَّاس بن مضاء أخذ منه «صحيح مسلم».

وكان من جِلّة الأدباء البُلَغاء ومَهَرة الكُتّاب والشّعراء. فصيحاً مدركاً، جليل القدْر، وله رسائل بديعة.

وكان من الفضل والدّين بمكان. روى عنه: أبو الربيع بن سالم الكَلاعيّ، وأبو عبدالله بن أبي البقاء.

وتُوُفّي في شوّال، وله سبْعٌ وثلاثون سنة وأشهر فإنّه وُلِد سنة ستّين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (شمائل بنت موهوب) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٣٠ رقم ٦٧٢.
وقد تقدّمت باسم: «خديجة» برقم (٤٣٤).

(٢) انظر عن (صفوان بن إدريس) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٧٦٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٤٠، والمقتضب من تحفة القادم لابن الأبّار ٨٢، والمغرب ٢/ ٢٦٠، ورايات المبرّزين ٧٩، ومعجم الأدباء ٤/ ٢٦٩، وعقود الجمان للزركشي (مخطوط) ج ١/ ورقة ١٣٧ أ، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ١٧٩، وزاد المسافر (في المقدّمة) بيروت ١٩٧٠، والإحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٦ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢١ ـ ٣٢٤ رقم ٣٥٥، ونفح الطيب ٥/ ٦٢.

(٣) في تكملة الصلة ٧٦٨.

أورد ابن فرتون له هذه الأبيات:

أَحمَى الهوى قلبَه وأوْقدْ فهو على أن يموتَ أوْ قَدْ
وقال عنه العَذُولُ سالٍ قَلَّدهُ اللهُ ما تَقَلَّدْ
وباللّوى شادِنٌ عليه جِيدٌ غزال ووجْهُ فَرْقَدْ
عَلَّلهُ ريقُهُ بخمرٍ حتى أنتشى[1] طَرْفُهُ فَعَرْبَدْ
لا تعجبوا لانهزام صبري به فجيشُ الهوى[2] مُؤَيَّدْ
أنا له كالّذي تمنّى عبدٌ نعَمْ عبدُه وأزْيَدْ
إن بَسْمَلَتْ عينُهُ لقتلي صلّى فؤآدي على مُحَمَّدْ

- حرف الضاد -

٤٤٠ - ضرغام بن إبراهيم.

الدِّمْياطيّ.

سمع السِّلَفيّ.

سمع منه القُوصيّ في هذه السّنة بدِمياط.

- حرف العين -

٤٤١ - عبدالله بن أحمد بن أبي المَجْد بن غنائم[3].

أبو محمد الحربيّ، العتّابيّ، الإسكاف.

حدَّث بمُسند أحمد عن ابن الحُصَين بالموصل، وبها تُوُفّي.

---

(١) في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٢ «حتى ثنى».

(٢) في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٢ «أجفانه».

(٣) انظر عن (عبدالله بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٣٢٨ رقم ٣٩٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣١١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٦٣٨، والعبر ٤/ ٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦ وفيه وفاته (٥٩٧ هـ.)، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ١٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٥٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٧٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٥.

وحدَّث عن: أبي الحسين بن الفراء أيضاً.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، وشيخ الشّيوخ عبد العزيز الأنصَاريّ، وابن عبد الدّائم، والنّجيب الحرّانيّ، وخلق من شيوخ الدِّمياطي. لأنّه روَى «المُسْنَد» ببغداد.

تُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم. وتُوُفّي قبله بيوم ولدُه أحمد.

واسم أبي المجد صاعد.

وقد أجاز لسعد الدّين الخضِر بن حَمُّوَيْه، ولقُطْب الدّين أحمد بن أبي عصرون، وللفخْر عليّ، وغيرهم[1].

٤٤٢ ـ عبدالله بن خَلَف بن رافع بن ريّس[2].

الحافظ أبو محمد بن بُصَيْلَة المِسْكيّ الأصل، الشّارعيّ، القاهريّ.

وُلِد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وقرأ القرآن على الشيخ رسلان بن عبدالله بن شعبان.

وسمع من: عليّ بن هبة الله الكامليّ، ومحمد بن عليّ الرحبيّ، وعثمان بن فَرَج العَبْدَريّ، وإسماعيل الزّيّات، وعبدالرحمن بن محمد السِّيْبيّ، وابن برّيّ، وخلْق.

وٱرتحل إلى الثّغر فأكثر عن السِّلَفيّ، وابن عوف، وبدر الخُذاذيّ، وأبي طالب بن المسلم.

وكتب بخطّه الكثير.

---

(١) وقال ابن نقطة: وسماعه صحيح.

(٢) انظر عن (عبدالله بن خلف) في: معجم البلدان ٤/٥٣١، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٤٢٦ رقم ٦٦٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٦ ـ ١٦٨، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٦ ـ ٤٢٨ رقم ٦٦٧، والمشتبه ٢/٦٤٤، والفلاكة للدلجي ٩٠، والمقفى الكبير ٤/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ١٤٩١، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٤٢، وتوضيح المشتبه ٨/١٦٠ و٩/٩٥.

قال المنذريّ[1]: رأيته ولم يتّفق لي السّماع منه.

قال: وكان حافظاً، محصّلاً، عالماً بالتّواريخ والوَفَيَات. وجمع مجاميع مفيدة، وشرع في «تاريخ» لمصر وعجز عن إكماله لضيق ذات يده.

ومِسْكة قرية بقرب عسقلان.

قال ابن الأنْماطيّ: جمع تاريخاً لمصر أجاد فيه، وهو مُسَوَّدة، وكان يحفّظ.

٤٤٣ ـ عبدالله بن طَلْحة بن أحمد بن عبدالرحمن بن عطيّة[2].

أبو بكر المحاربيّ، الغَرْناطيّ.

سمع: أباه، وابن عمّ أبيه عبد الحقّ بن غالب، وأبا الحسن بن الباذش.

وأخذ عن: عبدالله المقرىء، ومحمد بن أَعْيَن السّعْديّ.

وتفقّه بالقاضيَيْن أبي الحسن بن أضحى، وأبي محمد بن سِماك.

وسمع بقُرْطبة: أبا عبدالله بن الحاجّ، وأبا الحسن بن مغيث.

وبالمَرِيَّة: أبا القاسم بن وَرْد، وأبا الحَجّاج القُضاعيّ.

وسمع أيضاً من: القاضي عِياض، وعبدالله بن سهل الضّرير.

وأجاز له أبو محمد بن عتّاب، وغالب بن عطيّة، وأبو بحر الأَسَديّ.

ذكره الأَبّار فقال: وكان معدوداً في الفُقهاء، صدْراً في الشُّورَى والفُتْيا.

أخذ عنه: أبو العبّاس بن عُمَيْرة، وأبو القاسم الملاحيّ، وأبو الوليد إسماعيل بن يحيى الأزْديّ.

ووُلِد في سنة إحدى عشرة وخمسمائة. وهو آخر من روى عن غالب، وابن عتّاب.

وتُوُفّي غالب سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

٤٤٤ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله[3].

---

(١) في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٧.

(٢) انظر عن (**عبدالله بن طلحة**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) انظر عن (**عبدالله بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٣١ رقم ٦٧٥.

أبو الفضل العُلَيْميّ، أخو المحدّث عمر العُليميّ.

روى عن: أخيه.

وعن: نصْر بن أحمد بن مقاتل.

وتُوُفّي في شعبان.

٤٤٥ ـ عبدالله بن أبي الفضل نصْر بن أحمد بن مزروع[١].

أبو محمد بن الثّلاجيّ، الحَرْبيّ، التّاجر.

سمع: ابن الحُصَيْن، وأبا الحسين بن الفّراء.

روى عنه: ابن خليل، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف، وجماعة.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر عليّ.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من صفر، وله سبْعٌ وثمانون سنة.

٤٤٦ ـ عبدالحقّ بن محمد بن عبدالرحمن[٢].

أبو محمد القَيْسيّ، المُرْسي. سِبْط عبدالحقّ بن عطيّة.

روى عن: أبي محمد عبدالله بن سهل الضّرير، وأبي القاسم بن حُبَيْش.

قال الأَبّار: كان متفنّناً في العلوم الشّرعيّة والنّظريّة مع دقّة الذّهن، وجَودة النّظر، وقول الشِّعر.

وتُوُفّي في المحرَّم، وله تسعٌ وخمسون سنة.

٤٤٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن العُمريّ[٣].

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن أبي الفضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/١٨ط رقم ٦٥٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٣، والجامع المختصر ٩/٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٧٧، ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٥١.

(٢) انظر عن (**عبدالحق بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٦٤٩، والوافي بالوفيات ١٨/٦٦ رقم ٦٠.

(٣) انظر عن (**عبدالرحمن بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٢ رقم ٦٧٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٣٩، والعبر ٤/٣٠٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٩١، ١٩٢ رقم ٨٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٦ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٤/٣٣٥.

القاضي أبو الحسن البغداديّ، العدل.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطّبر، وأحمد بن عليّ المُجْلي، وقاضي المَرِسْتان، وجماعة.

وأجاز له أبو عامر العَبْدَريّ، وأبو عبدالله البارع.

ووُلّي قضاء الجانب الغربيّ، وهو منسوبٌ إلى محلّة العُمريَّة من الجانب الغربيّ. ثمّ عُزِل في أواخر أمره بالقاضي عليّ بن عبدالرشيد الهَمَذانيّ. ثمّ ناب له.

روى عنه: ابن خليل، والضّياء، والنّجيب ابن الصَّيْقل، وجماعة.

وبالإجازة: القطْب بن عصرون، وابن أبي الخير، والفخر عليّ، وآخرون.

تُوُفّي في ثاني عشر رمضان.

٤٤٨ ـ عبدالرحمن بن سلطان بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ[1].

زين القُضاة أبو بكر القُرَشيّ، الفقيه، الشّافعيّ، الدّمشقيْ،

ولِد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: جدّه القاضي أبي الفضْل يحيى، وأبي الفتح نصر الله المصّيصيّ، وأبي الدُّرّ ياقوت الرُّوميّ.

وأجاز له: الفُرَاويّ، وعبدالمنعم بن القُشَيْريّ، وزاهر الشّحّاميّ، وهبة الله بن الطّبر، وآخرون.

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن سلطان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٦٨٧، والعبر ٤/٣٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٦، ٣٨٧ دون ترجمة، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٧ ب، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٢، والعسجد المسبوك ٢/٢٧٤، ٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٨١، وشذرات الذهب ٤/٣٣٥، ٣٣٦.

روى عنه: ابن خليل، والقُوصيّ، والزَّين بن عبدالدّائم، وجماعة.
وبالإجازة: ابن أبي الخير، والمسلّم بن علاّن.
وكان إماماً فاضلاً فقيهاً رئيساً متعبداً.
قال الضّياء: تُوُفّي في ذي الحجّة ونِعْمَ الشّيخ كان. ودُفن بمسجد القدم.

٤٤٩ ـ عبدالرّحيم بن أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل[١].

أبو الحسن الشَّعْريّ، الجُرْجانيّ الأصل، النَّيْسابوريّ.
ثقة، صالح، خيّر، صحيح السّماع، عالي الإسناد. وهو أخو زينب الشّعْريّة.
وُلِد سنة خمس عشرة، ويقال سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وسمع الكثير بإفادة والده. فسمع «صحيح مسلم» من أبي عبدالله الفُرَاويّ، وكتاب «السُّنَن والآثار» للبَيْهقيّ، من عبدالجّبار الخُواريّ، عن المصنِّف.

قال ابن نُقْطَة[٢]: وقال لي بَدَل التبْريزيّ إنّه سمع «السُّنَن الكبير» من عبدالجبّار بن عبدالوهّاب الدّهّان، عن البَيْهقيّ، و«الموطّأ» من هبة الله السِّنْديّ، «وغريب الحديث» للخطّابيّ، من أبي عبدالله الفُرَاويّ، و«مسْنَد أبي يَعْلى» من زاهر بن طاهر، و«شُعَب الإيمان» للبَيْهِقيّ، أكثره من الفُرَاويّ، وبعضه من زاهر، بسماعهما من البَيْهقيّ.

---

(١) انظر عن (**عبدالرحيم بن أبي القاسم**) في: التقييد ٣٥٨ رقم ٤٥١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٦٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦ وفيه وفاته سنة ٥٩٧ هـ.، والعبر ٤/٣٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٧ دون ترجمة، والنجوم الزاهرة ٦/١٨١، وشذرات الذهب ٤/٣٠٣.
(٢) في التقييد ٣٥٨.

قلت: وسمع أيضاً من إسماعيل بن أبي بكر القارِىء، ووجيه الشّحّاميّ، وجماعة.

وروى عنه بالإجازة أبو الحسن بن البخاريّ.

وتُوُفّي يوم الجمعة خامس المحرَّم.

٤٥٠ ـ عبدالرحيم بن عبدالواحد بن محمد بن المسلّم بن هلال[١].

الرئيس نجم الدّين أبو البركات الأزْديّ الدّمشقيّ، المعدّل.

روى عن: أبي القاسم الحسين بن البُن الأَسَديّ.

روى عنه: ابن خليل، والقُوصيّ.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي في ثالث شعبان.

٤٥١ ـ عبدالرّزّاق بن أبي شجاع محمد بن أبي محمد بن المقرون[٢].

البغداديّ.

قرأ القرآن على أبيه.

وسمع من: ابن البطّيّ.

ودخل الشّام، ومصر.

ومات في المحرَّم.

٤٥٢ ـ عبدالسّلام بن أبي الخطّاب أحمد بن محمد بن عمر[٣].

أبو عليّ الحربيّ المؤدّب.

وُلِد سنة خمس عشرة.

---

(١) انظر عن (عبدالرحيم بن عبدالواحد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٦٦٩.

(٢) انظر عن (عبدالرزاق بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤١٣ رقم ٦٤٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٩.

(٣) انظر عن (عبدالسلام بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٤ رقم ٦٨١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٣٧، ٣٨ رقم ٨٠٥.

وسمع من: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي منصور القّزاز، وعبدالواحد بن أحمد بن يوسف.

روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف، والتّقيّ اليَلْدانيّ، وآخرون.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، وابن البخاريّ.

وتُوُفّي في شوّال.

٤٥٣ ـ عبدالصّمد بن ظاعن بن محمد بن محمود[١].

القُرَشيّ الزُّبَيْريّ، من أولاد الشّيوخ.

روى عن: أبي الوقت، وأبي محمد بن المادح.

تُوُفّي في المحرَّم.

٤٥٤ ـ عبدالعزيز بن أزهر بن عبدالوهاب بن أحمد بن حمزة[٢].

أبو محمد البغداديّ السّبّاك.

وُلد سنة أربع وعشرين.

وسمع من: أبي بكر الأنصاريّ، وعبدالوهّاب الأنْماطيّ.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قال ابن النّجّار: سمعتُ منه، وكان شُرُوطيّاً لا بأس به.

٤٥٥ ـ عبدالعزيز بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ.

القاضي عزّ الدّين وَلَد مجد الدّين بن الزّكيّ القُرَشيّ.

روى عن: أسامة بن مُنْقذ.

روى عنه: القُوصيّ، وقال: تُوُفّي في ذي القعدة وله ثلاثٌ وثلاثون سنة.

---

(١) انظر عن (**عبدالصمد بن ظاعن**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١١ رقم ٦٤١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٩ رقم ٨٩٦.

(٢) انظر عن (**عبدالعزيز بن أزهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٢ رقم ٦٥٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٦ رقم ٨٢٤، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٢٣ و٥/ ٦.

٤٥٦ ـ **عبدالملك بن زيد بن ياسين[١] بن زيد بن قائد[٢] بن جميل.**

الإمام، خطيب دمشق ضياء الدّين التّغلبيّ[٣] الأرقميّ، الدَّوْلَعيّ، المَوْصليّ، الفقيه الشّافعيّ.

وُلِد سنة سبْع وخمسمائة، وقدِم دمشق في شبيبته فتفقّه بها.

وسمع من: أبي الفتح نصر الله المصّيصيّ.

وتفقَّه ببغداد وسمع بها «جامع التِّرْمِذي» من عبدالملك بن أبي القاسم الكَرُّوخيّ، و«سُنَن النَّسائيّ» من عليّ بن أحمد بن محمويه اليَزْديّ.

روى عنه: أبو الطّاهر إسماعيل بن الأنْماطيّ، وابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، والتّقيّ بن أبي اليُسْر، وطائفة سواهم.

تُوُفّي في ثاني عشر ربيع الأوّل وله إحدى وتسعون سنة إلاّ أشهراً قليلة.

وروى عنه بالإجازة: أبو الغنائم بن علان، وأبو العبّاس بن أبي الخير.

وكان فقيهاً، مُفْتياً، عارِفاً بالمذهب.

---

(١) انظر عن (عبدالملك بن زيد) في: معجم البلدان ٢/٤٨٦، والكامل في التاريخ ١٢/٧١٧٨ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٨، والمطبوع ١٥/٢٥٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥١١، وطبقات الفقهاء الشافعية ٢/٥٧٠ رقم ٢١٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٠، ٤٢١ رقم ٦٥٧، وذيل الروضتين ٣١، والجامع المختصر ٩/٨٩، وتهذيب طبقات الفقهاء الشافعية للنووي (باريس ١٥٨) ورقة ١١٢ والعبر ٤/٣٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٦٠، وفيه: «ضياء الدين بن عبدالملك»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٦١ (٧/١٨٧)، والبداية والنهاية ١٣/٣٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٨ أ، ب، والعقد المذهب، ورقة ٧٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٦٥ رقم ٣٣١، وذيل التقييد ٢/١٥٤، ١٥٥ قم ١٣٣٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٤٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٨١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١٤، وشذرات الذهب ٤/٣٣٦، والأعلام ٤/٣٠٤.

(٢) تصحّف «قائد» إلى «فائد» في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي.

(٣) تحرّفت في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي إلى «الثعلبي».

وُلّي خطابة دمشق مدّةً طويلة، ودرّس بالغزاليّة. وكان على طريقةٍ حميدة.

والدَّوْلَعيّة: من قرى الموصل، وقائد: بالقاف، والتّغلبيّ: بالثّلاثة[1].

ووُلّي بعده الخطابة ابن أخيه جمال الدّين محمد بن أبي الفضل بجاه فَلَك الدّين أخي الملك العادل فبقي في الخطابة إلى أن مات سنة خمسٍ وثلاثين وستّمائه رحمه الله.

٤٥٧ ـ عبدالواحد بن عبدالله بن حَيْدرة بن المحسّن[2].

أبو المحاسن السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الحنبليّ.

سِبْط أبي القاسم الحُسَيْن بن البُنّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. وسمع في كِبَره من جدّه.

وكان عطّاراً بدمشق.

روى عنه: يوسف بن خليل، وغيره.

وبالإجازة: ابن أبي الخير.

وتُوُفّي في ثامن عشر ربيع الآخر، رحمه الله تعالى.

٤٥٨ ـ عبدالوهّاب بن محمد.

أبو محمد القَيْسيّ، الأندلسيّ، الأديب، خطيب مالقة.

ورِع عالم، متقلِّل مِنَ الدّنيا. وله النَّثْر والنَّظْم.

تُوُفّي في شوّال، وقد شاخ.

ومن شِعره:

الموتُ حصّاد بلا منجل ... يسطو على القاطن والمنجلي
لا يقبل العُذْر على حالةٍ ... ما كان من مُشْكلٍ أو من جلي

---

(١) هكذا في الأصل، مع أنه ذكر «التغلبي» بالتاء المثنّاة. وقيّدها المنذري بالحروف فقال: بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الغين المعجمة وبعد اللام المفتوحة باء موحّدة.

(٢) انظر عن (**عبدالواحد بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٦٦١.

وله:

بـإحـدى هـذه الخيمـات جـارةٌ تـرى قتْلـي وتعـذيبـي تجـارة
وكـم نـاديـتُ: يـا سـولـي ارحمينـا فلسنـا بـالحـديـث ولا الحجـارة

٤٥٩ ـ عفيفة بنت طارق بن سِنان[١].

أخت المحدّث أحمد بن طارق الكَرْكيّ.

سمعت من: سعيد بن البنّا، وأبي بكر بن الزّاغُونيّ، وجماعة.

وحدَّثت.

سمع منها: جعفر بن محمد العبّاسيّ ويوسف بن خليل.

وتُوُفّيت في المحرَّم ببغداد رحمها الله تعالى.

٤٦٠ ـ عليّ بن عتيق بن عيسى بن أحمد[٢].

أبو الحسن الأنصاريّ، الخَزْرجيّ، القُرْطُبي. أحدُ القرّاء.

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن الفَرَس، وأبي جعفر البَطْرُوجيّ، وأبي العبّاس ابن زرْقون.

وحدّث عن: أبي محمد الرُّشاطيّ، وأبي عبدالله بن أبي إحدى عشرة، وأبي الحسن بن مغيث، وأبي القاسم بن بَقِيّ، وأبي بكر بن العربيّ، وجماعة.

وحجّ، فسمع من أبي طاهر السِّلَفّي.

ذكره الأَبّار[٣] فقال: شيوخه ينيفون على مائة وخمسين شيخاً. وكان بصيراً بالقراءآت والحديث. يشارك في عِلم الطّبّ ونظْم الشِّعر. وصنَّف في الطّبّ والأصول.

---

(١) انظر عن (عفيفة بنت طارق) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٤ رقم ٦٤٦.

(٢) انظر عن (علي بن عتيق) في: التكملة لابن الأبّار ٣/ ورقة ٧٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٢٥٦ ـ ٢٦٤، وصلة الصلة لابن الزبير ١١٥ ـ ١١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٧ ـ ٥٧٨ رقم ٥٣٤، وغاية النهاية ١/ ٥٥٥.

(٣) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٠.

سمع منه: أبو الحسن بن الفضل الحافظ المقدسيّ، وشيوخنا أبو عبدالله التّجيبيّ، وأبو الربيع بن سالم، وأبو الحسن بن فيرُّه.

وتُوُفّي وله خمسٌ وسبعون سنة.

وقال ابن الزُّبَير[1]: شارك في الكلام، والأصول، والطّبّ. في خطّهِ أوهام، وفيه غفلة مُخِلّة.

حدَّث عنه: أبو الحسن بن القطّان، ويعيش بن القديم، وشيخنا أبو الحسن الغافقيُّ لقِيه بفاس، وكان آخر مَن حدَّث عنه.

٤٦١ ـ عليّ بن محمد بن غُلَيْس[2]، بغين معجمة.

أبو الحسن اليمنّي الزّاهد، نزيل دمشق.

كان عبداً صالحاً، قانتاً لله. جاور مدّة بالكلاّسة.

قال شهاب الدّين أبو شامة[3]: له كرامات ظاهرة. حكى عنه شيخنا السّخاويّ أنّه قال: كنت مسافراً مع قافلة، فإذا سبُعٌ اعترضَنا، فتقدَّمتُ إليه وهو مُقْعٍ على ذَنَبه، فقلت له كلاماً رأيته في النّوم كأنّي أقوله لسبُع، وهو: يا كلب أنتَ كلبُ الله، وأنا عبدالله، فأخضع وأخنع لمن سكن له ما في السَّمٰوات والأرض وهو السّميع العليم. فقلت له هذا الكلام، ثمّ تقدَّمتُ فأدخلت يدي في فمه، وقلبت أسنانه، وشممت مِن فيه رائحة كريهة، وأدخلت يدي بين أفخاذه، فقلبت خصيته.

وله من الكرامات غير ذلك. وكان يقول عن نفسه: ابن غُلَيْس ما يسوى فُلَيْس.

---

(١) في صلة الصلة ١١٥.

(٢) انظر عن (ابن غُلَيس) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٣٣ رقم ٦٧٨، وذيل الروضتين ٣٠، ٣١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١١١، ١١٢ رقم ٦٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ورقة ١٢، ١٣ (باريس)، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٨٧، ٨٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٧٥، ٢٧٦.
و«غُلَيس»: بضم الغين وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبعدها سين مهملة.

(٣) في ذيل الروضتين ٣٠.

وقال زكيّ الدّين المنذريّ[1]: تُوُفّي ليلة سابع عشر رمضان ودُفن بباب الصّغير بالقرب من أبي الدّرداء. وكان الجمع موفَّراً ولم يبلغ ستّين سنة.

وقد سمع بالقدس من أبي محمد القاسم بن عساكر. وكان مشهوراً بالصّلاح والخير[2].

٤٦٢ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن يعيش[3].

أبو الحسن سِبْط قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن محمد بن الدّامغانيّ.

شيخ متميّز نبيل، عالي الإسناد.

سمع من: هبة الله بن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر، وهبة الله بن الطّبر، وغيرهم.

وكان مولده في شعبان سنة تسع عشرة.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، وابن عبدالدّائم، وآخرون.

وبالإجازة ابن أبي الخير، والفخر عليّ.

وتُوُفّي في صفر رحمه الله.

٤٦٣ ـ عليّ بن يحيى بن صلايا.

أبو الحسن العلويّ، البغداديّ.

---

(١) في التكملة ١/ ٤٣٣.

(٢) من شعره:

ألا قل لمن كان يهوى سِوانا ... هواهُ حرامٌ ولكنْ هوانا
ومن كان يبغي رضا غيرنا ... له الويلُ أخطا ولكنْ رضانا
ألا قِف وخيّم على بابنا ... تر الخير منّا جِهاراً عيانا

(٣) انظر عن (**علي بن محمد**) في: مشيخة النعّال ١٤٢، ١٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٦ رقم ٦٤٩، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٥٧، ١٥٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٧، والجامع المختصر ٩/ ٨٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٦ رقم ١٠٣٧، والعبر ٤/ ٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٧ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٦.

من بيت مشهور. ولي نظر أعمال دُجيل.
وتُوُفّي في شعبان.

٤٦٤ ـ عمر بن عليّ بن بقاء[١].
أبو حفص ابن النّموذج الحرِيميّ، السْقْلاطونيّ.
سمع من: ابن الحُصَين.
ووُلِد بعد سنة عشرٍ وخمسمائة
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل.
وبالإجازة ابن أبي الخير.
تُوُفّي ثاني عشر المحرَّم.

ـ حرف الفاء ـ

٤٦٥ ـ فرحة بنت قراطاش بن طُنْطاش الظَّفَريّ العَوْنيّ[٢].
كان أبوها مولى عزّ الدّين بن هُبَيْرة الوزير. كنيتها أمّ الحيَا.
رَوَتْ عن: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
روَى عنها: ابن خليل، والضّياء المقدسيّ، والنّجيب الحرّانيّ.
وبالإجازة: الفخر بن البخاريّ، وغيره.
وتُوُفّيت في ذي القعدة سنة تسعٍ. قاله ابن النّجّار.
وقال الدُّبيثيّ سنة ثمانٍ. فيُحرّر.

ـ حرف اللام ـ

٤٦٦ ـ لؤلؤ الحاجب العادليّ[٣].

---

(١) انظر عن (**عمر بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٩ رقم ٦٣٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١١٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٣ رقم ٩٤٧.

(٢) انظر عن (**فرحة بنت قراطاش**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٣٥ رقم (٦٨٤)، والمشتبه ٢/ ٤٨٩، وتوضيح المشتبه ٩/ ٤٤٣.

(٣) انظر عن (**لؤلؤ الحاجب**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧٤ (سنة ٥٩٦ هـ.)، والتكملة =

من كبار الدّولة. وله مواقف مشهورة بالسّواحل. وكان مقدَّم الغُزاة حين توجّهوا إلى العدوّ الّذين قصدوا الحجاز في البحر المالح بعدّة مراكب وشوكة، فأحاطوا بهم، واستولوا عليهم بأسرهم. وكانت غزوة عظيمة القدر، وقدِموا بالأَسرى إلى القاهرة، وكان يوماً مشهوداً.

تُوُفّي لؤلؤ بالقاهرة في صَفَر.

قال الموفّق عبداللّطيف: كان شيخاً أرمنيّاً في الأصل، من أجناد القصر، وخدم مع صلاح الدّين مقدّماً للأصطول. وكان حيثما توجّه فتح وانتصر وغنم. أدركتُهُ وقد ترك الخدمة. وكان يتصدَّق كلّ يوم باثني عشر ألف رغيف مع قُدُور الطّعام. وكان يُضعّف ذلك في رمضان، ويضع ثلاثة مراكب، كلّ مركب طوله عشرون ذراعاً مملوءة طعاماً، ويدخل الفقراء أفواجاً، وهو مشدود الوسط، قائم بنفسه، وبيده مغرفة، وفي الأخرى جرّة سَمْن، وهو يُصْلح صفوف الفُقراء، ويقرّب إليهم الطّعام، ويبدأ بالرجال، ثمّ بالنّساء، ثمّ بالصّبيان. ومع كَثرتهم لا يزدحمون لِعلمهم أنّ المعروف يعمّهم. فإذا فرغوا بَسَط سِماطاً للأغنياء يعجز الملوك عن مثله.

ولمّا كان صلاح الدّين على حَرّان توجّه فرنج الكَرَك والشَّوْبك لينبشوا الحُجرة النّبويّة، وينقلوه إليهم، ويأخذوا من المسلمين جُعْلاً على زيارته، فقام صلاح الدّين لذلك وقعد، ولم يمكنه أن يتزحزح من مكانه، فأرسل إلى سيف الدّولة ابن مُنقذ نائبه بمصر أنْ جَهِّزْ لؤلؤ الحاجب. فكلّمه في ذلك فقال: حسْبُك، كم عددهم؟ قال: ثلاثمائة ونيّف كلّهم أبطال.

فأخذ قيوداً بعددهم، وكان معهم طائفة من مرتدّة العرب، ولم يبق بينهم وبين المدينة إلاّ مسافة يوم، فتداركهم وبذل الأموال، فمالت إليه العرب للذهب، وٱعتصم الفرنج بجبلٍ عالٍ، فصعِد إليهم بنفسه راجلاً في

= لوفيات النقلة ١/٤١٧ رقم ٦٥٠، والعبر ٤/٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٩٣، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/٢٤٥، وشذرات الذهب ٤/٣٣٦.

تسعة أنفُس، فخارت قِوى الملاعين بأمرِ الله تعالى، وقويت نفسه بالله، فسلّموا أنفسهم، فصفّدهم وقدِم بهم القاهرة. وتولّى قتْلهم الفقهاء، والصّالحون، والصُّوفيّة.

ـ حرف الميم ـ

٤٦٧ ـ محمد بن أحمد بن خَلَف[١].

أبو عبدالله الأنصاريّ، المالقيّ.

قال الأَبّار: أخذ القراءآت عن أبي الحسن شُرَيْح، وأبي العبّاس ابن حرب المسيليّ، وسمع منهما.

وتُوُفّي في شوّال بمالقة. وقد نيّف على الثّمانين.

٤٦٨ ـ محمد بن الحسن بن إبراهيم[٢].

الأنصَاريّ أبو عبدالله الغَرْناطيّ.

ويُعرف بابن بداوة.

سمع: أبا بكر بن العربيّ، وإبراهيم بن منيه الغافقيّ، وغيرهما.

وكان من أبرع النّاس خطّاً.

أخذ عنه: أبو القاسم الملاّحيّ، وغيره.

حدَّث في أوائل هذه السّنة. ولم يؤرّخ الأبّار له وفاة.

٤٦٩ ـ محمد بن عبدالله بن سليمان بن عثمان بن هاجر[٣].

أبو عبدالله الأنصاريّ، البَلَنْسيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي بكر بن نمارة، ويحيى بن محمد.

وحجّ فسمع من السِّلَفيّ. وبمكّة سمع «الصّحيح» من عليّ بن عمّار الأطرابُلُسيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (**محمد بن الحسن**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبدالله**) في: تكملة الصلة، وغاية النهاية ٢/١٧٩ رقم ٣١٥٨.

أخذ عنه: أبو الحسن بن فِيرُّه، وأبو الربيع بن سالم، وأبو عبدالله بن أبي البقاء.

قال الأَبّار: كان من أهل الصّلاح والفضل والورع، محترفاً بالتّجارة.

تُوُفّي في المحرَّم.

٤٧٠ ـ محمد بن عبدالرحمن[١].

أبو عبدالله الرُّعَيْنيّ السَّرَقُسْطيّ المتكلِّم. ويُلَقَّب بالرُّكن.

كان رأساً في الأُصول والكلام. يُقرىء «الإرشاد» للُجَوَيْنيّ، وغيره بالأندلس.

أخذ عنه: أبو الحسن بن خَرُوف، وأبو سليمان بن حَوْط الله.

كان حيّاً في هذا العام.

٤٧١ ـ محمد بن العلاّمة أبي سعْد عبدالكريم بن أحمد بن عبدالكريم بن أحمد بن طاهر[٢].

الوزّان، التَّيْميّ، الصَّدْر، الفقيه، العلاّمة، عماد الدّين أبو عبدالله الشّافعيّ الرّازيّ، مصنِّف «شرح الوجيز».

تُوُفّي بالريّ في ربيع الآخر، ودُفِن في جوار يوسف بن الحسين الرّازيّ[٣].

٤٧٢ ـ محمد بن عليّ[٤] بن الحسين[٥] بن محمد بن عليّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (محمد بن عبدالكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٦٦٣، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٦٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٢١٠، والعبر ٤/٣٠٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٧، والوافي بالوفيات ٣/٢٨٢ رقم ١٣٢٥، وشذرات الذهب ٤/٣٣٧، ومعجم المؤلفين ١٠/١٨٦.

(٣) وهو رئيس الريّ وابن رئيسها والمقدّم على سائر الطوائف، كان من كبار الشافعية نبيلاً فاضلاً له مكانة على الملوك والسلاطين ومنزلته عندهم رفيعة.

(٤) انظر عن (محمد بن علي بن الحسين) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/١٤٠ رقم ٣٧٢، والمختصر المحتاج إليه ١/٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤١٣، ٤١٤ رقم ٦٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١٨٥.

(٥) في ذيل تاريخ مدينة السلام: «الحسن».

أبو الحسن بن قاضي العراق أبي القاسم بن نور الهُدى أبي طالب الزَّينبيّ، الهاشميّ.

سمع من: قاضي المَرِسْتان أبي بكر، وأبي بكر محمد بن القاسم الشَّهْرَزُوريّ.

روى عنه: أبو عبدالله بن النّجّار وقال: كان شيخاً صالحاً ساكناً خاشعاً صدوقاً. افتقر في آخر عمره فقراً مُدْقِعاً، وكان صابراً راضياً. وكان خلياً من العلم.

توفي في الخامس والعشرين من المحرَّم، وقد نيّف على السّبعين[1].

٤٧٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ[2].

قاضي قُضاة الشّام محيي الدّين، أبو المعالي ابن قاضي القضاة زكيّ الدّين أبي الحسن ابن قاضي القُضاة المنتجب، أبو المعالي ابن قاضي القضاة الزّكيّ أبي الفضل القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

---

(١) وقال ابن الدبيثي: سمع منه أصحابنا، ولقيته وطالبت منه السماع فأجاب وما قُدِّر ذلك فتُوفي قبل أن نجتمع به.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٩ رقم ٦٧١، وذيل الروضتين ٢١، ٣٢، والدرّ المطلوب ١٥٣، ومفرّج الكروب ٣/١٣٣، ووفيات الأعيان ٣/٣٦٤، والعبر ٤/٣٠٥، ودول الإسلام ٢/٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٨ ـ ٣٦٠ رقم ١٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٨٩ (٦/١٥٧ ـ ١٥٩)، ومرآة الجنان ٣/٤٩٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٩ ب، ١٥٠ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩، ١٠، والوافي بالوفيات ٤/١٦٩ ـ ١٧١ رقم ١٧٠٦، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٧٢ رقم ٣٤٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ٢/٢٤٣، ٢٤٤، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٧٥، والمقفى الكبير ٦/٣٤٢ ـ ٣٤٤ رقم ٢٨٢٤، وفوات الوفيات ٤/٢٢٩ رقم ٥٩٤، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٤٦، وقضاة دمشق للنعيمي ٥٢، وشذرات الذهب ٤/٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/١٨١، والتاج المكلل للقنوجي ١١١، والأعلام ٧/١٦٨.

وُلِد سنة خمسين وخمسمائة، وقرأ المذهب على جماعة.

وسمع من: والده، وعبدالرحمن بن أبي الحسن الدّارانيّ، وسعيد بن سهل الفلكي، والصّائن هبة الله بن عساكر، وأبي المكارم عبدالواحد بن هلال، وجماعة.

وهو من بيت القضاء والحشمة والأصالة والعِلم.

روى عنه: الشّهاب القُوصيّ في «معجمه»، والمجد بن عساكر، وغيرهما.

وبالإجازة أحمد بن أبي الخير.

وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

وكان أديباً، مُنشِئاً، بليغاً، مُدْرَهاً، فصيحاً، مفوَّهاً.

ذكره أبو شامة[1] فقال: كان عالماً صارماً، حَسَن الخطّ واللَّفْظ. وشهِد فتح بيت المقدس، فكان أوّل من خطب به بخطبةٍ فائقة أنشأها.

وكانت بيده أوقاف الجامع الأُمويّ، وغيره. ثمّ عُزِل عنها سنة موته، وتولاّها شمس الدّين ابن البينيّ ضماناً، فبقي إلى سنة أربعٍ وستّمائة، وعُزِل. وتولاّها الرّشيد ابن أخته ضماناً بزيادة ثلاثة الآف دينار، ثمّ عُزِل في أثناء السّنة. وأُبطِل الضّمان، وتولاّها المعتمد والي دمشق.

قال: وكان محيي الدّين قد اضطّرب في آخر عُمره، وجرت له قضية مع الإسماعيليّة بسبب قتْل شخصٍ منهم، ولذلك فتح له باباً سرّاً إلى الجامع من دارهم الّتي بباب البريد لأجل صلاة الجمعة.

قال: وأثنى عليه الشّيخ عماد الدّين بن الحَرَسْتانيّ وعلى فصاحته وحِفْظه لِما يلقيه مِنَ الدّروس.

قال: وتُوُفّي وله ثمان وأربعون سنة. وكذا ابنه القاضي الطاهر.

---

(١) في ذيل الروضتين ٣١، ٣٢.

وكان يَنْهَى عن الإشتغال بكُتُب المنطِق والجدل، وقطّع كُتُباً من ذلك في مجلسه.

وكان قد تظاهر بترك النّيابة في القضاء عن القاضي ابن أبي عصرون، فأرسل إليه السّلطان صلاحُ الدّين مجدَ الدّين بن النّحّاس والد العماد عبدالله الراوي، وأمره أن يضرب على علامته في مجلس حُكْمه، ففعل به ذلك، فلزِم بيته حياءً، وطلب ابن أبي عصرون من يَنوب عنه، فأشاروا عليه بالخطيب ضياء الدّين الدَّوْلَعيّ، فأرسل إليه خِلعةَ النّيابة مع البدْر يونس الفارِقيّ، فردّه وشتمه، فأرسل إلى جمال الدّين بن الحَرَسْتانيّ، فناب عنه.

قلت: ثمّ بعد هذا تُوُفّي ابن أبي عصرون، ووُلّي المجبي القضاء، وعَظُمَت رُتبته عند صلاح الدّين، وسار إلى مصر رسولاً من الملك العادل إلى الملك العزيز يحثّه على الجهاد، وعلى قصد الفرنج.

وأوّل ما خطب بالقدس قرأ أوّل شيء الفاتحة، ثمّ قرأ ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[1] الآية، ثمّ أول الأنعام، والكهف، وحَمْدَلَة النّمْل، وأوّلَ سبأ، وفاطر، ثمّ قال: الحمد لله مُعِزّ الإسلام بنصره، ومُذِلّ الشِّرْك بقهره، ومصرّف الأمور بأمره، ومُدِيم النِّعَم بشُكْره، ومُستَدرج الكفّار بمكْره، قدّر الأيّام دولاً بعدله، وجعل العاقبة للمتّقين بفضله، وأفاد على عباده من ظلّه، وأظهر دينه على الدّين كلّه، القاهر فوق عباده فلا يُمَانَع، والظّاهر على خليفته فلا يُنازَع، والآمر بما شاء فلا يُرَاجع، والحاكم بما يُريد فَلا يُدافَع. أحمده على إظفاره وإظهاره وإعزازه لأوليائه، ونصره لأنصاره، وتطهير بيته المقدّس من أدناس الشِّرْك وأوضاره، حَمَدَ مَن استشعر الحمْد باطن سرّه وظاهر جهاره، وأشهد أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له الأحد الصَّمَد الّذي لم يَلِد ولم يولَد، ولم يكن له كُفُواً أحد. شهادة مَن طهَّرَ بالتّوحيد قلبه، وأرْضَى به ربّه. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله داحض الشِّرْك وداحض

---

(١) سورة الأنعام، الآية ٤٥.

الإفْك، الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعَرَج به إلى السَّمٰوات العُلَى إلى سِدْرة المُنْتَهَى، عندها جَنَّة المأوى، ما زاغ البَصَر وما طَغَى.

ثمّ ترضّى عن الصّحابة، ثمّ ذكر الموعظة فأبلغ، مضمونها تعظيم بيت المقدس، وتعظيم الجهاد، والحثّ عليه، والدّعاء لصلاح الدّين.

وكان له يومئذٍ ثلاثٌ وثلاثون سنة، واسمه على تثمين قبّة النَّسْر بخطٍّ كوفيّ بفَصٍّ أبيض، وهو ظاهرٌ في الجهة الشّرقيّة، فيه أنّ ذلك فُصِّصَ في مباشرته.

تُوُفّي في سابع شعبان.

٤٧٤ ـ محمد بن عمر بن عبدالله.

أبو بكر الصّائغيّ، المَرْوَزِيّ، السّنْجيّ.

قال أبو العلاء الفَرَضيّ: هو شيخ صالح.

سمع: يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ الزّاهد، وأبا شجاع عمر البِسْطاميّ، وأبا الفتح محمد بن عبدالرحمن الكشْمِيهَنيّ، وعمر بن محمد السَّرْخسيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٤٧٥ ـ محمد بن محمود بن أحمد بن عليّ ابن الصّابونيّ[1].

الصّوفيّ أبو عبدالله.

وُلِد بمكّة ونشأ ببغداد، وسمع الكثير من: سعيد بن أحمد بن البنّاء، وأبي الوقت، وجماعة.

وبالثّغر من السِّلَفيّ.

روى عنه: يوسف بن خليل، وقال: مات بدمشق في شعبان سنة ٥٩٨.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٢٩ رقم ٦٧٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٨، والمختصر المحتاج إليه ١/١٣٥.
وانظر مقدّمة كتاب تكملة إكمال الإكمال ٣٠، ٣١.

٤٧٦ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحسن بن عليّ[١].

أبو عبدالله الرَّبْعيّ الكِرْكِنتي[٢]، القَيْروانيّ، الفقيه، المالكيّ.

تُوُفّي وله إحدى وتسعون سنة.

وقد حدَّث عن: أبي الحَجّاج يوسف بن عبدالعزيز المَيُورقيّ.

تُوُفّي في سلْخ ذي الحجّة بالإسكندريّة[٣].

٤٧٧ ـ مُبَادر ابن الأجلّ أحمد بن عبدالرحمن بن مبادر[٤].

الأَزَجيّ، الكاتب، الشّافعيّ.

تفقّه وناظر وتكلَّم في مسائل الخلاف.

وحدَّث عن ابن البطّيّ، وغيره.

٤٧٨ ـ محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد[٥].

أبو الثّناء السّاويّ، الصّوفيّ. لَقَبُه: مخلص الدّين. وهو والد المُسْنِد يوسف السّاوي.

وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وسمع في الكهولة من السِّلَفيّ مع ولده.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣٧ رقم ٦٨٨، والمقفّى الكبير ٧/١٠٦ رقم ٣١٩٣.

(٢) الكِرْكِنْتي: نسبة إلى كِرْكِنْت، بكسر الكافين بينهما راء مهملة ساكنة، وبعدها نون ثم تاء مثنّاة من فوق، قرية من قرى القيروان.

(٣) وُلد في أثناء سنة سبع وخمسمائة، وكان منقطعاً متورّعاً. أقام بالإسكندرية، ورحل إلى بغداد، وتفقّه بها وبديار مصر، وصار إماماً من أئمّة الإسكندرية والمدرّسين بها، والمعوَّل عليه في الفتاوى والنوازل الكبار، يُسارُ إليه في ذلك، وكتب كثيراً.
وكان حافظاً متقناً عارفاً بإلقاء المسائل بصيراً بالجواب عنها، ورفع الاعتراض وتحريرها، ويذكر حديثاً كثيراً من أحاديث الأحكام، ويحكي حكايات كثيرة في معنى المسائل.

(٤) انظر عن (**مبادر بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٦٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٩٨، ٢٩٩ (٧/٢٧٤)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٢٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٦١، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٧٣.

(٥) انظر عن (**محمود بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٠ رقم ٦٩٦.

وحدَّث. وكان صالحاً خيّراً.
تُوُفّي بمصر.

٤٧٩ ـ محمود بن سليمان بن سعيد[١].
البغداديّ، ويعرف بابن المحتسب.
مَوْصِليّ أديب، فاضل، شاعر، مُحسِن بديع القَول.
مدح صاحبَ الموصل، وقدِم بغداد فسكنها، وولي نظر الأوقاف.
وعاش ستّاً وستّين سنة. وتُوُفّي في ثالث شعبان بالموصل.

ومن شِعْره:

أهابُ وصْفَ الخمر في إهابها ... يا حَبَّذا اللؤلؤ من حَبَابها
حيَّى بها السّاقي وقد أقعدهُ ... سُكْرٌ فزيد الشُّكر إذ حَبَا بها
إعْنَ بها يا أيُّها المغْرَى بها ... وأَسْلف النُّضَار في أعنابها
ثَوَى بها كلّ سرورٍ عندنا ... وإثْمُها أكبرُ من ثوابها

٤٨٠ ـ محمود بن عبدالمنعم بن محمد بن أسد بن عليّ[٢].
أبو الهُمام التّميميّ، الدّمشقيّ.
وُلِد سنة عشرة وخمسمائة.
وسمع من جمال الإسلام أبي الحسن السُّلَميّ «معجمَ ابن جُمَيْع».
روى عنه: يوسف بن خليل، وإسحاق بن الخضِر بن كامل السُّكَّريّ، والحافظ الضّياء، والفقيه محمد اليُونِينيّ، وموسى بن راجح، وجماعة، والشّهاب القُوصيّ وقال: لَقَبُه شرف الدّولة.

روى عنه إجازةً: أحمد بن أبي الخير، وغيره.

---

(١) انظر عن (محمود بن سليمان) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٢ رقم ٧٠، والجامع المختصر ٩/ ٩٠ ـ ٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٧٦، ٢٧٧.
(٢) انظر عن (محمود بن عبدالمنعم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٤ رقم ٦٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٧ دون ترجمة، والعبر ٤/ ٣٠٥، ٣٠٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٨.

وتُوُفّي في حادي عشر جُمادى الأولى.

٤٨١ ـ محمود بن محمد بن قُلْ هو الله خُوان.

أبو القاسم الإصبهانيّ.

تُوُفّي عن بضع وسبعين سنة.

ـ حرف النون ـ

٤٨٢ ـ نصر الله بن سلامة بن سالم[١].

أبو المعالي الهِيْتيّ، المقرىء.

تُوُفّي بالموصل أو بهيت.

روى عن: أبي الفتح الكَرُوخيّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وابن ناصر، وجماعة.

روى عنه: الحافظ ضياء الدّين، وابن خليل، واليَلْدانيّ، وسماعهم منه بالموصل.

ويُعرف بابن حَبَن[٢]، بمُهْمَلة وموحَّدة بالفتح. وهو أخو منصور. وهو من هِيت البلد الّذي فوق الأنبار على الفُرات.

وأمّا هِيت الّتي من أعمال زَرْع فنُسب إليها جماعة من الرُّواة.

تُوُفّي في جُمادى الأولى[٣].

---

(١) انظر عن (**نصر الله بن سلامة**) في: التقييد ٤٦٨ رقم ٦٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٤٢٨/١ رقم ٦٦٨، وتاريخ إربل ١٠٢/١، ١٠٣ رقم ٣٦، وتلخيص مجمع الآداب ٥٤٦/١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣٥٦/١٥، وتوضيح المشتبه ٧٤/٣ و١٥٩/٩.

(٢) ويقال: «حَبَان».

(٣) وقال ابن المستوفي: شيخ صالح، ومحدّث صادق ثقة، سمع الكثير وكتب بخطّه الكثير، وكان زَمْنَ الرِجْلَين، إذا مشى اعتمد على غيره وانكفأ مائلاً إلى كِلا جانبيه.
حدّثني ـ رحمه الله ـ أنه قرأ في يوم واحد ثلاث ختمات محرابية أو دون ذلك بقليل ـ الشكّ مني ـ أدّى فيها الحروف مبيّنة. لقي عدّة كثيرة من المشايخ وسمع عليهم.. وأجاز له خلق كثير. كان له أملاك بهيت فباعها وخرجت عن يده. وقرأ في ليلة نصف شعبان الختمة واقفاً على قدميه لم يتروّح إلى قعود في ركعتين، على ضعفٍ فيهما شديد. وكان نظيف اللباس، متجنّباً سائر الأنجاس. =

٤٨٣ ـ نَصْر بن محمد بن مقلّد[١].

الإمام أبو الفتح القُضاعيّ، الشَّيْزَريّ، الفقيه الشّافعيّ، الملقَّب بالمُرْتَضَى. من علماء الدّيار المصريّة.

تفقَّه على: أبي حامد محمد بن محمد البَرَويّ، وأبي سعْد عبدالله بن أبي عصرون.

وسمع بدمشق من الحافظ ابن عساكر. وسكن مصر، ودرّس بالقرافة بمدرسة الشّافعيّ.

وحدَّث.

ـ حرف الهاء ـ

٤٨٤ ـ هبة الله بن الحسن بن أبي سعْد المظفّر بن الحسن بن المظفَّر[٢].

أبو القاسم الهَمَذَانيّ الأصل، البغداديّ، المراتبيّ، المعروف بالسِّبْط، سِبْط ابن لال.

وُلِد في حدود سنة عشْرٍ وخمسمائة.

سمع من: أبيه أبي عليّ، وأبي نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، وأبي العزّ أحمد بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا، وأبي

= أخذت عنه كثيراً من أجزائه. (تاريخ إربل).

(١) انظر عن (**نصر بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٠ رقم ٦٩٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٨٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١١٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥١ ب، والعقد المذهب، ورقة ١٦٥، وتاريخ ابن الفرات ج ٤/ ٢٤٤، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٩٧.

(٢) انظر عن (**هبة الله بن الحسن**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٠، ٤١١، رقم ٦٤٠، وذيل الروضتين ٣٠، والجامع المختصر ٩/ ٨٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٣ رقم ١٨٨، والعبر ٤/ ٣٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢١ رقم ١٢٨٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٢ رقم ٩٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٨٢، وعقد الجمان ١٧ ورقة ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٨، ولسان الميزان ٦/ ١٨٨ رقم ٦٦٩.

بكر محمد بن الحسين المَزْرَفيّ، وأبي الحسين بن الفرّاء، وعليّ بن عبدالقاهر بن آسة الفَرَضيّ، وعبدالله بن محمد بن شاتيل، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وجماعة.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ[1] وقال: كان صحيح السّماع، فيه تسامح في الأمور الدّينيّة؛ وأبو موسى بن عبدالغنيّ، وابن خليل، والضّياء، واليَلْدانيّ، والنّجيب، وابن عبدالدّائم، وآخرون.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر بن البخاريّ.
وتُوُفّي في العشرين من المحرَّم.
وقيل إنّه وُلِد في رجب سنة ثلاث عشرة.
قال ابن نُقْطَة: كان غير مَرْضِيّ السّيرة في دينه.

وقال ابن النّجّار: كان فَهْماً، ذَكيّاً، حَفَظَة للشِّعر والنّوادر، ظريفاً، برع في عمل السّكاكين وعمل الشّطرنج عاجٍ وأَبَنُوس، وزِنة حبّتين وأَرُزَّة كان مثل الخردل، وأشكاله مفسَّرة. ثمّ كبَر وعجز، وساءت أخلاقه، وصار وسِخاً، وقذِراً لا يتّقي النّجاسة. ولم يكن في دينه بذاك. وكان يسبّ أباه كيف أسمعه وكان مع فَقْره وعسارته لا يطلب شيئاً على الرّواية.

٤٨٥ ـ هبة الله، ويسمّى أيضاً سيّد الأهل، بن عليّ بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب[2].

أمين الدّين، أبو القاسم الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، المنسْتِيريّ الأصل،

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢١.

(٢) انظر عن (هبة الله بن علي بن مسعود) في: معجم البدان ١/ ٧٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٤ ـ ٤١٦ رقم ٦٤٧، ووفيات الأعيان ٦/ ٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٧، والعبر ٤/ ٣٠٦، ودول الإسلام ٢/ ٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢ رقم ١٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٩، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٦٦٦، والدليل الشافي ٢/ ٧٦٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦، وديوان الإسلام ١/ ٣٠٩ رقم ٧٤٨٦ وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٨، والأعلام ٨/ ٧٥.

البُوصِيريّ، ثمّ المصريّ المولد والدّار، الأديب، الكاتب.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسمائة، وعاش اثنتين وتسعين سنة. وكان مُسْنِد ديار مصر في وقته.

سمع مع السِّلَفيّ، وبقراءته من: أبي صادق المَدِينيّ، وأبي عبدالله محمد بن بركات السّعيديّ، وأبي الحسن عليّ بن الحُسَيْن الفرّاء، وسلطان بن إبراهيم، والخَفِرَة بنت مبشّر بن فاتك، وغيرهم.

وٱنفرد بالسّماع منهم. وأجاز له أبو الحسن الفَرّاء، وابن الخطّاب الرّازيّ وقد سمع منهما.

وسمع من: أبي طاهر السِّلَفيّ.

وحدَّث بمصر والإسكندريّة، ورحل إليه المحدّثون، وقُصِد من البلاد.

روى عنه: ابن المفضل المقدسيّ، وابن خليل. والضّياء، وأبو الحسن السّخاويّ، والرّشيد أبو الحسين العطّار، والرّضَى عبدالرحمن بن محمد المقرىء، وأبو سلمان الحافظ، والشَّرَف عبدالله بن أبي عُمَر، والزَّيْن أحمد بن عبدالملك، ومحمد بن البهاء، وخطيب مَرْدا، وأحمد بن زين الدّين، وأبو بكر بن مكارم، ومحمد بن عبدالعزيز الإدريسيّ، وسليمان الأسْعرديّ، وأبو عمر بن الحاجب، والملك المحسّن أحمد بن صلاح الدّين، وإسماعيل بن عبدالقويّ بن عَزُون، وأبوه، وإسماعيل بن صارم، وعبدالله بن حلّاق، وعبدالغنيّ بن بنين، وخلْق كثير.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

وقد قرأت بخطّ أحمد بن الجوهريّ الحافظ أنّه قرأ بخطّ حسن بن عبدالباقي الصَّقَلّيّ أنّه سأل أبا القاسم البُوصِيريّ الإجازة لجميع المسلمين ممّن أدرك حياته فتلفّظ بالإجازة.

قلت: وتُوُفّي في ثاني ليلة من صفر.

وقال الضّياء المقدسيّ: كان شيخنا البُوصِيريّ ثقيل السَّمْع، فكنتُ إذا

قرأتُ عليه أرفع صوتي، وكان يسمع بأُذُنه اليُسْرى أجود. وكان شِرس الأخلاق.

وشاهدته يوماً وشيخنا الحافظ عبدالغنيّ يقرأ عليه من البخاريّ فجاء في الحديث: لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له له المُلْك وله الحمد.. الحديث.

فقال أبو القاسم: ليس فيه ويُحيى ويميت. فعلمت أنّه يسمع ولله الحمد.

ـ حرف الياء ـ

٤٨٦ ـ يحيى بن عبدالرحمن بن عيسى بن عبدالرحمن[١].

أبو العبّاس القُرْطُبيّ، المعروف بابن الحاجّ المجريطيّ.

ذكره الأَبّار فقال: أخذ القراءآت عن: أبيه، وعن: أبي زيد الخَزْرَجيّ.

وسمع من: أبي مروان بن مسرّة، وأبي جعفر البَطْروُجيّ، وأبي بكر ابن العربيّ.

وأخذ العربيّة عن أبي بكر بن سمحون.

وأجاز له الشّيخ أبو عبدالله ابن مَعْمَر، وغيره.

وولي قضاء جَيّان، ومُرْسِيَة وغَرْنَاطة. ثمّ قدِم بعد أبي الوليد بن رُشْد لقضاء قُرْطُبة. وكان معدوداً في رجالها، وذوي النّباهة مع الجزالة والعدالة والإيثار للحقّ والصَّدع به.

أقرأ القرآن وأسمع الحديث.

وروى عنه جماعة من شيوخنا.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة. وكان مولده في سنة تسع عشرة وخمسمائة.

* * *

---

(١) انظر عن (**يحيى بن عبدالرحمن**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

وفيها وُلِد:

البدر أحمد بن شيبان بن تغلِب في آخر ربيع الآخر،

وشمس الدّين محمد بن داود بن إلياس التّغلبيّ،

وعماد الدّين داود بن يحيى القُرَشيّ والد الفنجاريّ،

والشّهاب عبدالرحيم بن يوسف ابن خطيب المِزّة، في ذي القعدة،

والشّيخ عبدالبصير بن عليّ المريوطيّ،

والرّشيد عمر بن إسماعيل الفارقيّ،

وإلياس بن علوان الملقّن.

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٨٧ ـ أحمد بن عبدالعزيز[١].

أبو العبّاس الحربيّ، الخردليّ.

حدَّث عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف، وغيره.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٤٨٨ ـ أحمد بن قاضي القضاة أبي طالب عليّ بن عليّ بن البخاريّ[٢].

أقضى القُضاة أبو الفضل.

نابَ عن والده في القضاء بالحريم، وولي بعد ذلك قضاء العراق سنة أربع وتسعين، وعُزِل بعد سنة بأبي الفضائل القاسم بن يحيى الشّهْرزُوريّ، تُوُفّي في ذي الحجّة، ولا أعلم له رواية.

٤٨٩ ـ أحمد بن عليّ بن هلال بن عبدالملك[٣].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبدالعزيز**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٧٥٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٤.

(٢) انظر عن (**أحمد بن علي بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٨ رقم ٧٥١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٥، ٢٠٦، وذيل الروضتين ٣٣، والجامع المختصر ٩/١١٣ ـ ١١٥، والجواهر المضية ١/٨٢، والطبقات السنية ١/ورقة ٣٩٣.

(٣) انظر عن (**أحمد بن علي بن هلال**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٧٠٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٥، والمختصر المحتاج إليه ١/١٩٨، والوافي بالوفيات ٧/٢٣٠ رقم ٣١٨٥ ومعجم المؤلفين ٢/٢٥.

أبو الفُتُوح البغداديّ، القارىء المعروف بالمعمّم.
روى بالإجازة عن: أبي العزّ بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصَيْن.
سمع منه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ[1]، وغيره.
وتُوُفّي رحمه الله في صفر.

٤٩٠ ـ أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة[2].
أبو العبّاس الضّبيّ الأندلسيّ.
أخذ عن: أبي عبدالله بن حَميد.
وحجّ فأخذ عن: أبي الطّاهر بن عَوْف المالكيّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات.

ونسخ بخطّه ما لا ينحصر. وحدَّث. وعاش بِضْعاً وأربعين سنة.
سقط عليه حائط بمُرْسِيَة فاُستشهد في ربيع الآخر.

٤٩١ ـ أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن سعود[3].

---

(١) وهو قال: كان شيخاً فاضلاً من قدماء قرّاء الديوان وكان يغنّي في صباه مع مظفّر التوثي، وله معرفة بالألحان. صنّف «تلقيح الأفهام في معرفة أسرار صوَر الأقلام». وله شعر:

يا من إذا ما غاب عن ... عيني فقلبي معهُ
صِلْ مدنفاً حُسْنُ رضا ... كَ فيك قد أطمعهُ
صاح به حادي النوى ... فارتاع إذ أسمعهُ
شَمْلُ المنى مبدَّدٌ ... هل لك أن تجمعهُ؟

وقال: أتاني آتٍ في المنام وقال لي:

أيّها الغافلُ لا يغرر ... كَ ذا العمرُ القصيرُ

قال: فاستيقظت وأتممته بقولي:

واغتنم ما فات منهُ ... فإلى اللحد المصيرُ
وأعِدَّ الزادَ للرحـ ... ـلة قد آنَ المسيرُ
أوَ ما أنذركَ الشيْـ ... ـبُ وقد لاح القتيرُ

(٢) انظر عن (**أحمد بن يحيى بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٩٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٣/ ٦٥٣ رقم ٨٧٢.

(٣) انظر عن (**أحمد بن يحيى بن إبراهيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٩٢.

أبو العبّاس العَبْدَريّ القُرْطبيّ.

سمع من: أبي جعفر البطروجي، وأبي عبدالله بن أبي الخصال.

وكان كاتباً، بليغاً، مفوَّهاً، ظريفاً، حُلْو النّادِرة، قويّ العارِضة، بارع الكتابة بمرة.

له النَّظْم والنَّثْر. كتب لبعض ملوك الأندلس.

قال الأَبّار: بلغني أنّ كُتُبه أبيعت بستّة الآف دينار. وتُوُفّي بَمَرّاكُش. وورّخه.

قلت: لعلّه عاش ثمانين سنة.

٤٩٢ ـ أحمد بن يوسف بن الحسين[١].

أبو العبّاس بن القِرْمِيْسِينيّ، البغداديّ.

وُلِد في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وسمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وأبا الكَرَم الشّهرزُوريّ المقرىء، وجماعة.

وأكثر التّطواف في الأرض للتّجارة حتّى دخل الهند، والتُّرك، واليمن، ورأى العجائب.

وسمع بنَيْسابور من: هبة الرحمن بن عبدالواحد القُشَيْريّ.

ومات بالموصل في جُمادى الأولى.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

٤٩٣ ـ أحمد بن أبي النّجم بن نَبْهان بن محمد[٢].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٧٢٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٣٧، ٢٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٩٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٢٥.

(٢) انظر عن (**أحمد بن أبي النجم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٧٠ رقم ٧٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٣.

الشّيخ المعمّر أبو سالم الأَبْهَريّ، الزَّنْجانيّ، القاضي.

وهو أحمد بن سالم المذكور سنة ٥٨١. وما أحسبه بقي إلى هذا الوقت.

أجاز له الشّيخ أبو بكر أحمد بن محمد الزَّنْجَريّ شيخ السِّلَفّي في الأربعين البلديّة في سنة إحدى وخمسمائة وهو آخر مَن روى عنه في الدُّنيا.

حدَّث ببغداد، ومكّة.

قال الحافظ المنذريّ: حُدِّثنا عنه. وتُوُفّي في هذه السّنة.

٤٩٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصّقّال[١].

الفقيه أبو إسحاق الطّيبيّ، ثمّ البغداديّ، الحنبليّ، المعدّل.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة. وتفقَّه على: القاضي أبي يَعْلَى الصغير محمد بن محمد، وأبي حكيم بن دينار النّهروانيّ.

وسمع من: أبي العبّاس بن الطّلّاية، وابن ناصر، وسعيد بن البنّا، وجماعة.

وكان ثقة ثبْتاً صالحاً، إماماً في الفرائض والحساب.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء محمد، وابن النّجّار، وغيرهم.

وتُوُفّي في أوّل ذي الحجّة، وشيّعه خلْق، وحُمِل على الرؤوس رحمه الله.

٤٩٥ ـ إسماعيل بن محمد بن حسّان بن جواد بن عليّ بن خزرج[٢].

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٧ رقم ٧٥٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣٤، ٢٣٥، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٤٠ ـ ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٩.

وقد أضاف الدكتور بشّار عواد معروف إلى مصادر الترجمة كتاب: «الوافي بالوفيات»، وذلك في حاشيته رقم (٢) على كتاب «التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٧)، وهو غير مذكور فيه.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٤ رقم ٤٧٣، والطالع السعيد للأدفوني ١٦٥، ١٦٦ رقم ٩٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٥، والخطط الجديدة ٨/ ٨٧٠

القاضي الجليل، أبو الطّاهر بن القاضي أبي عبدالله الأنصاريّ، الفقيه المصريّ، الشّافعيّ.

رحل إلى بغداد وتفقّه على الإمام أبي القاسم يحيى بن فَضْلان.

وسمع الحديث.

وحدَّث عن مَنُوجِهْر شيئاً قليلاً.

تُوُفّي بمصر في رمضان[1].

٤٩٦ ـ إسماعيل بن محمد بن محمد بن يوسف[2].

أبو الفتح المَرْوَزِيّ، الفاشانيّ[3].

سمع: أبا سعد بن السّمعانيّ الحافظ.

وببغداد: أبا الفتح بن عبدالسّلام.

وحدَّث بمرو.

وفاشان، بالفاء، من قرى بغداد.

وأمّا باشان القرية الّتي من هَرَاة فيقال لها فاشان أيضاً منها أبو عُبَيْدة صاحب «الغريبين»، وغيره.

وأمّا قاشان، بالقاف، فبلد مشهور بقرب قُمّ.

وأمّا قاسان، بالقاف وسين مهملة، فبلد كبير بما وراء النّهر، وأهله يعقدون القاف فيقولون كاسان.

وقاشان أيضاً بُليدة بخُراسان، وناحية من أعمال إصبهان.

٤٩٧ ـ إسماعيل بن مظفّر بن عليّ بن محمد بن زيد بن ثابت[4].

---

(١) وقال الأدفوي: وكان حاكماً بأسوان ومدرّساً بمدرستها.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن محمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٧٤٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٥٧٨ و١٩٩٩، والمشتبه ٢/٤٩٤، وتوضيح المشتبه ٧/٢٣، وشذرات الذهب ٤/٣٣٩.

(٣) تصحّفت النسبة في «شذرات الذهب» إلى: «القاشاني».

(٤) انظر عن (**إسماعيل بن مظفّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥١ رقم ٢١،، وتاريخ ابن =

أبو محمد الكَرْخيّ، الشُّرُوطيّ، المعروف بابن المنجّم.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين، وسمع: محمد بن محمد السّلاّل، والمبارك بن عليّ السِّمْذِيّ، والأُرْمَوِيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

وأجاز للفخر عليّ.

ـ حرف الباء ـ

٤٩٨ ـ بركات بن أبي غالب بن نزّال بن همّام[١].

أبو محمد البغداديّ، السَّقْلاطُونيّ.

سمع: أبا الحسن بن الزّاغُونيّ، والقاضي أبا بكر، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ.

ويُسمّى أيضاً بعبدالله.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الحاء ـ

٤٩٩ ـ الحسن بن إبراهيم بن منصور بن الحسين بن قَحْطَبَة[٢].

أبو عليّ الفَرَغانيّ الأصل، البغداديّ، الصُّوفيّ، المعروف بابن اشنانة.

وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وسمع من: هبة الله بن الحُصَيْن، والحسن بن أحمد بن جكينا.

= الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤٦.

(١) انظر عن (**بركات بن أبي غالب**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٧١٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٩، ٢٨٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦١.

(٢) انظر عن (**الحسن بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٧٠٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣، ٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٧، وشذرات الذهبة ٤/ ٣٣٩.

شيخ صوفيّ ظريف، حَسَن المذاكرة. صحِب الصُّوفيّة برباط الزَّوْزنيّ.
قال الدُّبيثيّ[1]: لا بأس به. تُوُفّي في ثامن عشر صفر.

روى عنه: هو، والضّياء، وابن خليل، والنّجيب عبداللّطيف، والتّقي اليلدانيّ، وآخر من روى عنه بالإجازة الفخر عليّ.

٥٠٠ ـ الحسن بن عليّ بن الحسن.
أبو محمد العبْديّ، البصْريّ، الأديب، المُنشىء.
قدِم بغداد، وسمع من أبي ناصر، وعاد إلى بلده.
وسمع من غير ابن ناصر.

ـ حرف الدال ـ

٥٠١ ـ داود بن يوسف بن إبراهيم[2].
أبو السّعادات الحربيّ، المؤدّب.
سمع: ابن الطّلّاية، وسعيد بن البنّا.
وحدَّث.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

ـ حرف الزاي ـ

٥٠٢ ـ زُمُرُّد خاتون[3].

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٧، وتاريخه، ورقة ٤.
(٢) انظر عن (**داود بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥٩ رقم ٧٣٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦١.
(٣) انظر عن (**زمرّد خاتون**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥١ رقم ٧٢٠، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ١٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢١، وتراجم رجال القرنين لأبي شامة ٣٣، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٢، ٢٤٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٣، ٥١٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٤، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢١٣ رقم ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٦.

التُّركيّة الجهة المعظّمة، أمّ أمير المؤمنين النّاصر لدين الله.

عاشت في خلافة ابنها أربعاً وعشرين سنة. وحجّت، ووقفت المدارس والرُّبَط والجوامع. ولها وقوفٌ كثيرة في القُرُبات.

وقد أنفقت في حَجَّتها نحواً من ثلاثمائة ألف دينار.

وحزن عليها الخليفة ومشى أمام تابوتها، وحُمِلت إلى تُربة معروف الكَرْخِيّ، وشيّعها الأكابر. وكاد الوزير أن يهلك من المشْي، وقعد يستريح مرّات، وعُمِل عزاؤها شهراً، وأُنْشِدَت المراثي.

وأمر الخليفة بتفريق ما خلّفته من ذهب وجوهر وثياب.

وتُوُفّيت في ربيع الآخر.

قال لنا ابن البُزُوريّ في «تاريخه»: عظُمَ على الخليفة مُصابُها، وتجرّع لفقْدها مُرَّ الأحزان وصابَها. وتقدّم إلى الوزير وأرباب الدّولة، الكلّ والمدرّسين بالحضور إلى باطن دار الخلافة للصّلاة عليها، فلبِسوا ثياب العزاء، ورُفعت الغُرَز والطَّرْحات والبَسْمَلة من بين يدي الأمراء. وخرج الوزير نصير الدّين بن مهديّ ماشياً من داره إلى دار الخلافة. وصلّى عليها ولدُها، ثمَّ أَمَّ بالجماعة الوزير، وأُنزِلت في الشَّبّارة، ونزل النّاس في السُّفن قياماً، ولم يزل الوزير وأرباب المناصب يتردّدون إلى التُّرْبة شهراً كاملاً بثياب العزاء.

ولا ضُرِبَ طبل، ولا شُهِرَ سيف، ولا نودي ببسم الله.

قال: ودام لبْس ثياب العزاء سنة كاملة.

قلت: وهذا أمرٌ لم يُعْمَل مثلُه بأحدٍ بل ولا بخليفة.

ـ حرف الشين ـ

٥٠٣ ـ شعيب بن عامر[1].

---

(١) انظر عن (شعيب بن عامر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٢٠١٦، والذيل والتكملة =

أبو محمد القَيْسيّ، الإشبيلّي، المؤدّب.

أخذ القراءآت عن جدّه لأمّه شعيب بن عيسى الأشْجَعيّ. وأخذها جدُّه عن خَلَف بن شُعيب صاحب مكّيّ.

وكان جدّه مِن كبار الأئمّة فأخذ عنه، وطال عمره.

أجاز لابن الطَّيْلَسان في ذي الحجّة سنة ٥٩٩ بإشبيلية.

٥٠٤ ـ شَبث[١] بن إبراهيم بن محمد.

الأديب أبو الحسن ضياء الدّين المصريّ، القِنَويّ[٢].

وُلِد بقنا، من عمل قوص سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

روى عنه الشّهاب القُوصيّ مِن شعره جملةً وقال: هو إمام في العربيّة في عصره، وفريد دهره[٣]. ثمّ ورَّخ موته في العام[٤].

= لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٣٠، ١٣١ رقم ٢٤٧.

(١) في الأصل: «شنب» والتصحيح من: معجم الأدباء ١١/ ٢٧٧، وإنباه الرواة ٢/ ٧٣، والطالع السعيد ٢٦٢ ـ ٢٦٥ رقم ١٨٦، ونكت الهميان ١٦٨، وفوات الوفيات ١/ ١٨٨، والديباج المذهب ١٢٨، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي (مخطوط) ورقة ٢٣ ب، وبغية الوعاة ٢/ ٦ رقم ١٣٠١، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٩، وكشف الظنون ٩٨، وهدية العارفين ١/ ٤١٩، والأعلام ٣/ ٢٦٥، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣١١.

(٢) في شذرات الذهب: «القباوي» وهو غلط، والصحيح: «القناوي».

(٣) وقال الأدفوي: الفقيه، النحوي، القفطي، كان قيّماً بالعربية، وله فيها تصانيف منها «المختصر»، و«المعتصر من المختصر» رأيته وعليه خطّه، و«حزّ الغلاصم وإفحام المخاصم».

وقال القفطي: الفقيه النحوي الزاهد. له في الفقه تعاليق ومسائل، وله كلام في الرقائق.

وكان شبث رحمه الله حسن العبادة، لم يره أحد ضاحكاً ولا هازلاً، وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرة السلف الصالح، وكان ملوك مصر يعظّمونه ويجلّون قدره، ويرفعون ذكره، على كثرة طعنه عليهم، وعدم مبالاته بهم. وكان الفاضل عبدالرحيم البيساني يجلّه، ويقبل شفاعته ويعرف حقّه، وله إليه رسائل ومكاتبات.

سمع الحديث من الحافظ السلفي، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحُباب، وحدّث، وسمع منه جماعة، منهم الشيخ الحسن بن الشيخ عبدالرحيم. وكان له نظْم.

ومن نظْمه:

إجْهَدْ لنفسِك إنّ الحرص مَتْعَبةٌ ... للقلب والجسم والإيمانُ يرفعُهُ

فإنّ رزقك مقسومٌ ستُرْزَقُهُ ... وكلُّ خلقٍ تراه ليس يدفعُهُ =

ـ حرف الطاء ـ

٥٠٥ ـ طُفَيْل بن محمد بن عبدالرحمن بن الطُّفَيْل[١].

أبو نصْر العَبْديّ، الإشبيليّ، المقريء المعروف بابن عظيمة.

أخذ القراءآت عن أبيه أبي الحسن، وأبي الحسن شُرَيْح.

وأدَّب بالقرآن. وكان مجوّداً، ضابطاً، عارفاً. وطال عمره وأخذ عنه الآباء والأبناء.

روى عنه: أبو علّي الشّلُوبينيّ. وأجاز له ولابن الطَّيْلَسان في هذه السّنة في رمضان. ولم يُوَرِّخ الأَبّارُ له وفاةً.

ـ حرف العين ـ

٥٠٦ ـ عبدالله بن الحسن بن زيد بن الحسن[٢].

= فإنْ شككْتَ بأنّ الله يقْسمُه ... فإنّ ذلك باب الكفر تقرعُه

وُلِد شبث. بقِفط ثم انتقل بعد سنين إلى قنا، وقيل إنه كان ينكر على الشيخ العارف السيد عبدالرحيم، ويذكر أهل البلاد أن الشيخ عبدالرحيم قال للمؤذّن: أذِّنْ للظهر، وأن الفقيه شبث قال: ما دخل الوقت ويزعمون أن الشيخ عبدالرحيم دعا عليه أن يُخمد ذِكره.

وكان شبث من العلماء العاملين، وكفّ بصره وعَلَت سِنّه، وله بقِفط حارة تُعرف بحارة ابن الحاج.

ومن شعره:

هي الدنيا إذا اكتملتْ ... وطاب نعيمُها قتلتْ

فلا تفرح بلذّتها ... فباللّذّات قد شَغَلتْ

وكن منها على حذرٍ ... وخفْ منها إذا اعتدلتْ

ولا يغررْك زُخرُفُها ... فكم من نعمةً سلبتْ

(٤) اختُلف في تاريخ وفاته، فقيل ٥٩٨، وقيل ٥٩٩ هـ.، وقيل ٦٠٠ هـ.، وقيل قريباً من سنة ٦٠٠ هـ.

---

(١) انظر عن (طفيل بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/٣٤٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/١٥٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٨ رقم ٥٣٥، وغاية النهاية ١/٣٤١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٦٢ رقم ٥٠٢.

(٢) انظر عن (عبدالله بن الحسن الكندي) في: ذيل الروضتين ٣٣، مرآة الزمان ج ٨ =

أبو محمد الكِنْديّ، أخو التّاج الكِنْديّ.
تاجر متميّز سمْح جواد. وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.
وسمع: ابن ناصر، وسعيد بن البنّا، وعبدالملك بن عليّ الهَمَذَانيّ.
وأجاز له أبو القاسم هبة الله بن الطّبر، وجماعة.

وحدَّث بدمشق.
روى عنه: الحافظ الضّياء، وغيره.
وتُوُفّي بدمشق في ذي القعدة.
وهو والد أمين الدّين أحمد الّذي ورث تاج الدّين وبقي إلى قريب الأربعين وستمائة.
وأجاز للعماد بن البالسيّ.

٥٠٧ ـ عبدالله بن دَهْبَل بن عليّ بن منصور ابن كارِه[1].
أبو محمد الحريميّ، الدّقّاق، وقيل: اسمه صالح.
سمع: قاضي المَرِسْتان أبا بكر، وأبا غالب بن البنّا، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، وابن عبدالدّائم، والنّجيب الصَّيْقَليّ، وآخرون.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والقُطْب ابن عَصْرُون، والشّيخ شمس الدّين عبدالرحمن الحنبليّ، وجماعة آخرهم موتاً مُسْنِد الدّنيا الفخر عليّ.
تُوُفّي في عاشر رمضان.

= ق ٢/ ٥١٤، ٥١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٧٤٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٣٣ رقم ١٢٠.

(١) انظر عن (عبدالله بن دهبل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٧٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي، ورقة ٩٢، ٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٧٧٣، والمشتبه ١/ ٢٨٨، وتوضيح المشتبه ٤/ ٤٢.

٥٠٨ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عليّ[١].

الأستاذ أبو محمد ابن عَلُّوش الأندلسيّ، الإشبيليّ نزيل مَرَّاكُش.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن شُرَيْح.

وسمع من: جدّه محمد بن عليّ، وأبي بكر بن العربيّ.

وأدَّب ولد صاحب المغرب المنصور أبو يوسف يعقوب بن يوسف بمَرّاكُش.

وكان محقِّقاً، مَهِيباً، مشدّداً على التّلميذ، مجوِّداً، عارفاً بالقراءآت، مشارِكاً في العربيّة.

تُوُفّي بعد سنة تسعٍ وتسعين. قاله الأَبّار.

٥٠٩ ـ عبدالله بن محمد بن عيسى[٢].

أبو محمد التّادليّ، الفاسيّ، الحاكم.

قال الأَبّار: روى عن: أبي بحر الأَسَدَيّ، وأبي محمد بن عتّاب.

كَتب إليه وولاّه الخليفة أبو يعقوب قضاء مدينة فاس في سنة تسعٍ وسبعين.

ودخل أيضاً إلى الأندلس في المدّة اللَّمْتُونيّة، وأدرك أبا بكر بن العربيّ.

وسمع من القاضي عِياض، وغيره ولم يحدّث إلاّ عن ابن عتّاب، وأبي بحر.

وكان فقيهاً متفنِّناً، جليل القدر، له رسائل وأشعار، مع شجاعة وصرامة. وكان أبوه أحد الفُقهاء المشاوَرِين بفاس.

ثمّ قال: روى عنه: أبو عبدالله الحضْرميّ، وأبو محمد بن حَوْط الله، وأبو الربيع ابن سالم.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (عبدالله بن محمد بن عيسى) في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ ولم يترجم له. وقد سبق للمؤلّف رحمه الله ـ أن ذكره في وفيات سنة ٥٩٧ هـ. برقم (٣٦٦).

وقال لي أبو الربيع هو آخر من حدَّث عن المذكورين. كذا قال.

وقد تقدَّم أنّ عبدالله بن طلحة بن أحمد آخر من حدَّث عنهما.

قلت: بل هذا آخر من حدَّث عنهما.

قال ابن فَرْتُون، كما نقل الأَبّار عنه قال: تُوُفّي قرب السّتّمائة وقد ٱختلّ ذِهنه من الكِبر.

قال الأَبّار: وقد حدَّث عن أبي بحر الأَسَديّ شيخنا أبو بكر بن أبي جمرة، وتأخّر عن الإثنين.

قلت: يعني حدَّث عنهما بالإجازة، وكثيراً ما يقول الأَبّار وغيره من المغاربة: حدَّث فُلان، عن فلان، وإنّما يكون ذلك بالإجازة، وفي هذا تدليس وتعمية للسّماع من الإجازة.

وحدَّث عن صاحب التّرجمة أبو الحسن الشّاري وقال: تُوُفّي بمِكْناسة مُغرَّباً عن وطنه سنة سبْعٍ وتسعين.

قلت: إنّما ذكرتُه هنا على التّقريب لقول ابن فَرْتُون تُوُفّي قرب السّتّمائة.

٥١٠ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالقاهر بن عُليّان[١].

أبو محمد الحربيّ.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا الحسين بن الفرّاء، وأبا بكر الأنصاريّ، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

وكان يُسمّى أيضاً بعبد الغنيّ، ويُكَنّى أيضاً بأبي الغنائم.

قال الدُّبيثيّ: مرض وأصابه في آخر عمره نوع من السّوداء، وجئناه لنسمع منه فأبى، وكان قد تغيَّر.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدالقادر) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٧، ٤٤٨، رقم ٧١٢، وتاريخ ابن الدبيثي، ورقة ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٣، دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٦٣، ١٦٤ رقم ٨٠٠، والعبر ٤/٣٠٧، وشذرات الذهب ٤/٣٣٩.

قلت: روى عنه ابن خليل، والنّجيب عبداللّطيف، والحافظ الضّياء.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتوفّي في ثاني عشر ربيع الأوّل.

٥١١ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن موسى بن سليمان[١].

أبو بكر بن بُرطُلُهْ الأزْديّ، المُرْسيّ، سِبْط الحافظ أبي عليّ بن سُكَّرة الصَّدفيّ.

قرأ القراءآت على أبي عليّ بن عريب، وسمع منه.

ومن: أبي بكر بن أبي ليلى، وجماعة.

وتفقّه بأبي عبدالله بن عبدالرحيم، وبأبي محمد بن عاشر.

وسمع من أبي الحسن ابن النّعمة بَبَلْنِسيَة.

وولي قضاء دانية مُدّة، وحُمِدت سيرته. وولي خطابة مُرْسِيَة دهراً.

ذكره أبو عبدالله الأَبّار وقال: كان حافظاً للحديث، متقِناً، ذا حظٍّ من العربيّة، مدرّساً للفقه.

قال لي ابنه أبو محمد إنّه عرض «المدوّنة» على أبي عبدالله بن عبدالرحيم، وبعض «الغُنْيَة». وعرض كتاب البراذعيّ، على ابن عاشر. وحدَّث.

تُوُفّي في ربيع الأوّل كهْلاً أو في أوّل الشّيخوخة.

٥١٢ ـ عبدالرحمن بن مكّيّ بن حمزة بن مُوَفَّى بن عليّ[٢].

أبو القاسم الأنصاريّ، السّعديّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ التّاجر. ويُعرف بابن علّاس.

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (عبدالرحمن بن مكّي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٢ رقم ٧٢٢، والعبر ٤/٣٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ١٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٣، وحسن المحاضرة ٢/٣٠٧.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسمائة.

وسمع من: أبي عبدالله الرّازيّ وله منه إجازة أيضاً. وهو آخر من حدّث عنه.

روى عنه: الحافظ عليّ بن المفضّل، والزّين محمد بن أحمد ابن النَّحْويّ، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن إسماعيل اللَّخْميّ، ومنصور وأحمد ابنا عبدالله ابن النّحّاس، وجعفر بن تمّام، وعبدالله وحسين ابنا أحمد بن حديد الكِنانيّ، والحسن بن عثمان المحتسب، وهبة الله بن زُوين، الفقيه، وعثمان بن هبة بن عَوْف الزُّهْريّ الإسكندرانيّون، وخلْق سواهم. وآخرهم موتاً عثمان، وبقي إلى سنة أربعٍ وسبعين.

قال الحافظ المنذريّ[1]: لم يزل صحيح السّمع والبَصَر والجسد إلى أن مات. وتصدّق بألف دينار تُخْرَج من ثُلُثِه بعد موته.

وتوفي في سلخ ربيع الآخر، رحمه الله.

٥١٣ ـ عبدالرحيم بن أبي البركات المبارك بن كَرَم بن غالب[2].

أبو الفَرَج البَنْدَنِيجيّ، ثمّ البغداديّ، الخازن.

سمع: أبا سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وابن الطّلّاية، وحدَّث.

ومات في المحرَّم.

٥١٤ ـ عبدالرحيم بن عبدالعزيز بن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن البُنْدار[3].

---

(١) في التكملة ١/ ٤٥٢.

(٢) انظر عن (**عبدالرحيم بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٧٠٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٤.

(٣) انظر عن (**عبدالرحيم بن عبدالعزيز**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥٥ رقم ٧٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٤، ١٣٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٩ رقم ٧٩٠.

الحريميّ.
سمع من: أبي الوقت، وأبي جعفر محمد بن محمد الطّائيّ.
وحدَّث.

٥١٥ ـ عبدالوهّاب بن يوسف بن عليّ[١].
أبو محمد الدمشقيّ، الحنفيّ، بدر الدّين.
قرأ المذهب على الفقيه عالي بن إبراهيم الغزنويّ.
وسمع من: ابن صدقة الحرّانيّ.
ودرّس بمدرسة السّيُوفيّين بالقاهرة، وناب في القضاء، وأفتى.
وله شِعر وفضائل.
تُوُفّي في صفر بالقاهرة.

٥١٦ ـ عُبَيْدالله بن عليّ بن نصر[٢] بن حُمرة[٣].
أبو بكر ابن المارِسْتانيّة.
قال ابن نُقْطَة: حدَّثني عليّ بن أحمد أنّ ابن المارِسْتانيّة استعار منه «مغازي» الواقديّ فردّها، وقد طبّق عليها السّماع على كلّ جزء ولم يسمعها. وكان شيخنا ابن الأخضر يَنْهَى أن يُسمع على أحد بنقله أو بخطّه، أو بخطّ أبي بكر بن سوار.

---

(١) انظر عن (عبدالوهاب بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٧ رقم ٧١٠، والجواهر المضية ١/٣٣٥، وحسن المحاضرة ١/٢١٩، والطبقات السنية ٢/ورقة ٥٨٦، ٥٨٧، وشذرات الذهب ٤/٣٤١، ٣٤٢.

(٢) انظر عن (عبيدالله بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن النجار، ٢/ورقة ٩٩، وذيل الروضتين ٣٤، وعيون الأنباء ١/٢٠٣، ٢٠٤، والجامع المختصر ٩/١١٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٢/٢٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٨٧، رقم ٨٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/٣٥، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٤٢ ـ ٤٤٦، ولسان الميزان ٤/١٠٨ رقم ٢١٩، والعسجد المسبوك ٢٨٠، ٢٨١، وشذرات الذهب ٤/٣٣٩.

(٣) في العسجد المسبوك: «حمزة».

وسمعت نصر بن عبد الرّزّاق الجيليّ يقول: اجتاز ابن المارِسْتانيّة على باب مسجد عبد الحقّ بن يوسف ونحن نسمع. فلمّا رآه نهض إليه، وأخذ عُكّازَه، وجعل يضربه ويقول: ويلك تستعير منّي أجزاء ثمّ تردّها، وقد سمّعت عليها، تستغفلني؟ أنت متى قرأتَهَا عليَّ؟ وشتمه حتّى قام رجل خلّصه منه.

وحدَّثني عليّ بن عبدالعزيز ابن الأخضر: سمعتُ أبي يقول: قام أبو الحسين بن يوسف عندنا بجامع القصر فقال: اشهدوا عليّ أنّ آبن المارستانيّة كذّاب.

قلت: ابن المارِسْتانيّة بغداديّ طالب حديث. ذكره الدُّبيثيّ[1] فقال: طلب الحديث، وجمع، وآدّعى الحِفْظ والنَّقْل عّمن لم يُدركه، فكذّبه النَّاس. وانتسب إلى أبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنه دعوًى منه. وكان أبَواه يخدمان المارِسْتان، وكان ذا جُرأة وقِحّة، ويتعانى الفلسفة والطّبّ.

سمع من: شُهْدَة، وطبقتها.

وآدّعى أنّه سمع من أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وسوَّد تاريخاً لبغداد.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بطريق تفْلِيس، وكان ذاهباً إليها رسولاً من الخليفة. وكان يعرف الطّبّ والنّجوم.

٥١٧ ـ عُبَيدالله بن أبي المعمّر بن المبارك[2].

أبو الفَرَج البغداديّ، النّاسخ، الفقيه، الشّافعيّ، المعروف بالمستملي.

حدَّث عن: أبي الوقت السِّجْزِيّ.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر عن (عبيدالله بن أبي المعمّر) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٧،، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١١١، ١١٢.

٥١٨ ـ عثمان بن عيسى بن هيجون[١].

أبو الفتح البَلِيطيْ، الأديب، النَّحْويّ.

له مجاميع في الأدب، وشِعر. وقد تصدّر بالجامع العتيق بمصر وأفاد. وحدَّث عن: محمد بن أسعد بن الحكيم العراقيّ.

وقد أقام عثمان البَلَطِيّ بدمشق مدَّةً يتردّد إلى الزَّبَدانيّ للتّعليم، فلمّا فُتِحت مصر انتقل إليها، ورتَّب له صلاح الدّين جامكيّة على جامع مصر.

وكان ضخماً هائلاً، أحمر اللّون، يَتَطَيْلَس من غير تحنيك، ويلبس الثّياب الكثيرة في الحَرّ، ويختفي في بيته في الشّتاء، حتّى كان يقال له: أنتَ في الشّتاء من حشرات الأرض.

وكان إذا دخل الحمّام دخل بالمزدوجة على رأسه، وأتى الحوض، وكشف رأسه بيده، وأقلب الماء بيده الأخرى. ثمّ يبادر، ويغطّي رأسه إلى أن يملأ الطّاسة، ثمّ يكشفه ويصبّ ويُغطّيه. يفعل ذلك، مِراراً. ويقول: أخاف الهواء[٢].

وكان متمكِّناً من فنون العربيّة يخلط المذهبين في النَّحْو، ويحُسن القيام بأصولهما وفروعهما.

وكان خليعاً ماجناً. مُدْمِن الخمر، منهمكاً في اللّذّات[٣].

وله في القاضي الفاضل:

للّـــهِ عبـــدٌ رحيـــمٌ يُـدعَـى بعبـد الـرحيـمِ

---

(١) انظر عن (عثمان بن عيسى) في: معجم البلدان ١/ ٤٨٤، ومعجم الأدباء ١٢/ ١٤١ ـ ١٦٧، رقم ٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٧٠ رقم ٧٥٧، وتكملة إكمال الإكمال ٦٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ١٩٢، وإنباه الرواة ٢/ ٣٤٤، وفوات الوفيات ١/ ٦٦ ـ ٧٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٩٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠، ولسان الميزان ٤/ ١٥٠، وبغية الوعاة ٢/ ١٣٥، ١٣٦، وديوان الإسلام ١/ ٢٥٥ رقم ٣٩١، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٦٧، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٥٢.

(٢) معجم الأدباء ١٢/ ١٤٣، ١٤٤.

(٣) معجم الأدباء ١٢/ ١٤٤.

علـــى صِـــراطٍ سَـــويّ مـــن الهـــدى مستقيـــمِ[1]

وقال العماد الكاتب: أنشدني البلطيّ لنفسه:

حكّمته ظالماً في مُهْجتي فَسَطا وكان ذلك جَهْلاً شُنْتُهُ بِخَطَا
هلا تجنّبْتُهُ والظُّلْمُ شِيمتُهُ ولا أُسامُ بِهِ خَسْفاً ولا شَطَطا
ومن أضلُّ هُدًى ممّن رأى لَهَباً فخاض فيه وألقَى نفسَه وَسَطا[2]

وله:

دعوه على ضَعْفي يجوزُ ويشتطُّ نفما في الهوى قبضٌ لديَّ ولا بسْطُ[3]
ولا تعتِبُوهُ فالعِتابُ يَزِيدُهُ مَلالاً وأنّى لي اصطبارٌ إذا يَسْطُو
فما الوَعظُ فيه والعِتابُ بنافعٍ نوإن يَشْرِطِ الإنسانُ[4] لا ينفُع الشَّرْطُ
تنازعَتِ الآرامُ[5] والدّرُّ والمَها لها شَبَهاً والبدرُ والغُصْنُ والسَّقْطُ
فلِلرِّيم منه اللَّحْظُ واللَّونُ والطُّلَى[6] وللدُّرّ منه اللَّفْظُ والثَّغْرُ والخطُّ
وللغُصنِ منهُ القَدُّ والبدْرُ وجهُهُ وعَيْنُ المها عَيْنٌ بها أبداً يَسْطُو
وللسّقْطِ منهُ رِدْفُهُ فإذا مَشَى بدا خَلْفَهُ كالموجِ يعْلُو ويَنْحَطُّ[7]

وله القصيدة الّتي يَحْسُنُ في قوافيها الرفعُ والنَّصْبُ والجَرّ[8]. وله موشَّح في القاضي الفاضل[9]، وله كتابان في العَرُوض[10]، وله العِظات المُوقِظات، وله كتاب

---

(١) معجم الأدباء ١٢/ ١٥٣.
(٢) معجم الأدباء ١٢/ ١٥٢.
(٣) في معجم الأدباء ١٢/ ١٥١:
فما بيدي حَلٌّ لذاك ولا ربْطُ
(٤) في الأصل: «الإحسان».
(٥) الآرام: جمع رئم، وهو الظبي.
(٦) الطُّلَى: الجِيد.
(٧) معجم الأدباء ١٢/ ١٥١، ١٥٢.
(٨) أنظر: معجم الأدباء ١٢/ ١٥٩ ـ ١٦٦.
(٩) أنظر: معجم الأدباء ١٢/ ١٤٧ ـ ١٥١.
(١٠) قال ياقوت إنه في نحو ٣٠٠ ورقة. (معجم الأدبار ١٢/ ١٤٦).

«أخبار المتنبّي»، وكتاب في أخبار الأجواد[1]، وكتاب «التّصحيف والتّحريف»، وغير ذلك. والله يسامحه.

وعاش خمساً وأربعين سنة.

وبِلِط بلد. ويقال بَلِيطيّ، وبَلَطيّ.
أخذ النّحو عن: ملك النُّحاة أبي نزار، وسعيد بن الدّهّان.
وبقي في بيته ثلاثة أيّام ميتاً لا يُدرَى به.

٥١٩ ـ عليّ بن أحمد بن سعيد[2].
الكوفيّ[3] المالكيّ.
دخل الأندلس أو وُلِد بها.
وسمع من: ابن بَشْكُوال، ومحمد بن سعيد بن زرقون.
وقدِم الثّغر فسمع من السِّلَفيّ. وبدمشق من أبي القاسم بن عساكر.
وبمكّة، وبغداد.
وحدَّث وخرّج الفوائد[4].
وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٥٢٠ ـ عليّ بن إبراهيم بن نجا بن غنائم[5].

---

(١) سمّاه: «المُستزاد على المُستجاد من فَعَلات الأجواد».

(٢) انظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٦ رقم ٧٢٨، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩١٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٢٠.
ولم يذكره الأستاذ عمر رضا كحّالة في (معجم المؤلفين) مع أنه من شرطه.

(٣) الكومي: بالميم.

(٤) وقال ابن عبدالملك المراكشي: وكان محدّثاً ذاكراً، شديد العناية بهذا الشأن، منسوباً إلى معرفته، وثّقه الملاحي، ورماه بالكذب أبو سليمان بن حوط الله. وأوطن مصر والقاهرة، وحدّث بهما، وصنّف «البستان في علم القرآن»، و«فتح المنغلق وجمع المفترق»، و«الزلفة والإرشاد إلى ما قَرُب وعلا من الإسناد». وغير ذلك.

(٥) انظر عن (علي بن إبراهيم) في: التقييد ٤٠٢ رقم ٥٣٢، وإكمال الإكمال، له (الظاهرية) ورقة ٦٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٩٩، والتاريخ المجدّد لابن النجار =

زين الدّين أبو الحسن الأنصاريّ الدّمشقيّ، الحنبليّ، الواعظ المعروف بابن نُجَيّة، نزيل مصر بالشّارع.

وُلِد بدمشق سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وسمع من: عليّ بن أحمد بن قبيس المالكيّ.

وسمع ببغداد من: سَعْد الخير بن محمد الأندلسيّ، وصاهره على ابنته فاطمة.

وسمع أيضاً من: عبد الصَّبُور بن عبد السّلام الهَرَويّ، سمع منه «جامع التِّرْمِذيّ».

وسمع من: أبي الفَرَج عبد الخالق اليُوسُفيّ في سنة أربعين وخمسمائة.

وحدَّث ببغداد، ودمشق، ومصر، والإسكندريّة.

وكتب عنه أبو طاهر السِّلَفيّ مع تقدُّمه وجلالته شيئاً حكاه في «معجم شيوخ بغداد». ووعظ بجامع القرافة مدّة طويلة. وكان صدْراً محتشماً، نبيلاً، ذا جاهٍ ورئاسة، ودنيا واسعة، وتقدُّم عند الدّولة.

وهو سِبْط الشّيخ أبي الفَرَج عبدالواحد بن محمد الشّيرازيّ، الحنبليّ.

وقد سار في الرّسْليّة من جهة السّلطان نور الدّين إلى الدّيوان العزيز في سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

روى عنه: ابن خليل، والحافظ الضّياء، ومحمد بن البهاء،

= (الظاهرية) ورقة ١٤٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٥، ٥١٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٧٤٢، وذيل الروضتين ٣٤، والجامع المختصر ٩/ ١١٠، وتكملة إكمال الإكمال ٣٣٥ و٣٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٨، ١١٩ رقم ٩٨٧، والعبر ٤/ ٣٠٧، والمشتبه ١/ ١١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٦ رقم ١٩٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٤٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٣، وتبصير المنتبه ١/ ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٣، وتحفة الأحباب ٣٣٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٠، ٣٤١.

وعبدالرحمن، وأبو سليمان ابن الحافظ عبدالغنيّ، وأبوه، والزّكيّ عبدالعظيم بن بنين، وجماعة.

روى عنه بالإجازة: أحمد بن أبي الخير.

قال الإمام أبو شامة[1]: كان كبير القدْر، معظَّماً عند صلاح الدّين، وهو الّذي نَمَّ على الفقيه عُمارَة اليَمَنيّ وأصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلْب الدّولة، فشنقهم صلاح الدّين.

وكان صلاح الدّين يكاتبه ويحضره مجلسه. وكذلك ولده الملك العزيز من بعده. وكان واعظاً، مفسّراً. سكن مصر. وكان له جاهٌ عظيم، وحُرْمة زائدة. وكان يجري بينه وبين الشّهاب الطُّوسيّ عجائب لأنّه كان حنبليّاً، وكان الشّهاب أشعريّاً، وكِلاهما واعظ.

جلس ابن نَجِيَّة يوماً في جامع القرافة، فوقع عليه وعلى جماعة سقْفٌ، فعمل الطُّوسيّ فصْلاً ذكر فيه: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾[2]. وجاء يوماً كلبٌ يشقُّ الصُّفوف في مجلس ابن نَجِيَّة، فقال هذا: مِن هناك. وأشار إلى جهة الطُّوسيّ.

قال أبو المظفَّر بن الجوزيّ[3]: واقتنى ابن نَجِيَّة أموالاً عظيمة، وتنعَّم تنعُّماً زائداً، بحيث أنّه كان في داره عشرون جارية للفراش تساوي كلُّ واحدةٍ ألف دينار وأكثر. وكان يُعمل له من الأطعمة ما لا يُعمل للملوك. وأعطاه الخلفاء والملوك أموالاً عظيمة، ومع هذا مات فقيراً. كفّنه بعض أصحابه.

قال المنذريّ[4]: مات في سابع رمضان.

---

(١) في ذيل الروضتين ٣٤.
(٢) اقتباس من سورة النحل، الآية ٢٦.
(٣) في مرآة الزمان ٨/ ٥١٥.
(٤) في التكملة ١/ ٤٦٤.

٥٢١ ـ عليّ بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن[١].

أبو الحسن العَبْديّ، البصْريّ، ابن المعلّمة.

وُلِد بالبصْرة سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: جابر بن محمد الأنصاريّ، وطلحة بن عليّ المالكيّ، وإبراهيم بن عطيّة الشّافعيّ.

وببغداد من: ابن ناصر، وأبي بكر بن الزّاغونيّ، وأبي الكَرَم الشَّهْرَزُوريّ، وجماعة.

وقرأ الأدب بالبصْرة على جماعة. واشتغل وحدَّث وصنَّف وقال الشِّعْر والتَّرَسُّل.

وثّقه الدُّبيثيّ وروى عنه، وأثنى عليه، قال: لقِيته بواسط.

وتُوُفّي في شعبان[٢].

٥٢٢ ـ عليّ بن حمزة بن عليّ بن طلحة بن عليّ[٣].

---

(١) انظر عن (**علي بن الحسن العبدي**) في: معجم الأدباء ١٣/٨٨ ـ ٩٠، ومرآة الزمان / ٨ ق ٢/٥١٦ وفيه: «علي بن الحسين»، وذيل الروضتين ٣٥، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٦، ١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٧٤١، وإنباه الرواة ٢/٢٤٢، والجامع المختصر ٩/١١٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٢٣ رقم ٩٩٧، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ١٣٢، ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٤.

(٢) من شعره:

لا تسلك الطرق إذا أخطرت ... لأنها تُفضي إلى المهلكة
قد أنزل الله تعالى: ﴿ولا ... تُلْقُوا بأيديكم إلى التهلُكَة﴾

وقال ياقوت: وهو شيخ فاضل له معرفة بالأدب والعَرُوض، وله كتب وتصانيف في ذلك، ويقول الشعر ويترسّل. وعاد إلى بلده، وخرّج لنفسه فوائد في عدّة أجزاء عن شيخه، وأقرأ الناس الأدب، وكان متحقّقاً، بعلم العروض، ونِعم الشيخ، وكان محمود الطريقة.

ومن شعره:

شيمتي أن أغضّ طرْفي في الـ ... ـدار إذا ما دخلتها لصديقِ
وأصون الحديث أودعه صَوْ ... نِيَ سِرّي ولا أخونُ رفيقي

(٣) انظر عن (**علي بن حمزة**) في: معجم الأدباء ١٣/٢١١ ـ ٢١٤، وذيل تاريخ بغداد لابن =

الشّيخ الأجَلّ أبو صالح ابن الأجلّ الصَالح أبي الفُتُوح، الرّازيّ الأصل، البغداديّ، الكاتب، نزيل مصر.

من بيت سُؤْدُد وتقدُّم. وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن.

وولي حجابة الباب النُّوبيّ. وحدَّث ببغداد، والشّام، ومصر. وكان أنيق الكتابة.

سمع منه: أبو المحاسن عمر بن عليّ القُرَشيّ، ومات قبله بدهر.

وحدَّث عنه: ابن خليل، والضّياء، وخطيب مَرْدا، وجماعة.

وتُوُفّي في غُرّة شعبان.

ولي أبوه وكالة المسترشد بالله[1].

٥٢٣ ـ عليّ بن خَلَف بن معَزوز بن عليّ[2].

الإمام أبو الحسن الكوفيّ، المحموديّ، التِّلِمسانيّ، المالكيّ. نزيل مُنْية بني خصيب.

فقيه عارف بالمذهب، خبير بالأصول والنَّظر، ذو زُهْد وورع. وكان يحضر عند صاحب المغرب، وله منه جانب، فآثر الآخرة وفارقه، وقدِم

= الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٧٣٩، والجامع المختصر ٩/ ١٠٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٨٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٠٠٢، والعبر ٤/ ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٣٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٢.

(١) وقال ياقوت: هو صاحب الخط المليح الغاية على طريقة علي بن هلال بن البوّاب، خصوصاً قلم المصاحف، فإنه لم يكتبه أحد مثله فيمن تقدّم أو تأخّر.. ولما ولي حجبة الباب كان يتقعّر في كلامه ويستعمل السَّجْع وحُوشيّ اللغة.
وذكر ياقوت حكاية.

(٢) انظر عن (علي بن خلف) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٧٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة، والمشتبه ٢/ ٦٠١، والعقد الثمين ٣/ ورقة ١٣٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢١٣.

مصر، واشتغل بالثّغر على أبي طالب ابن بنت مُعَافَى.

وحجّ ودخل بغداد فسمع من: يحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النَّقُّور، وأبي عليّ الرَّحْبيّ، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، وأبي المكارم المبارك بن محمد البادرائيّ، وطائفة.

وكتب الكثير، وحصّل الأصول.

قال المنذريّ[1]: تُوُفّي في الرابع والعشرين من رجب. وحدَّث عنه جماعة من شيوخنا ورفقائنا. ودرّس بمُنية بني خصيب وأشغل.

وبنو[2] محمود من كومية قِبيلة من البربر.

روى عنه: عبد الجليل الطَّحاويّ، والشّهاب القُوصيّ وقال: هو مدرّس النّجميّة اللّمطيّة بمُنية بني خصيب. كان شيخاً إماماً، كثير العبادة، رحل إلى العراق في طلب الحديث، وأفتى ودرّس. سمعتُ منه ياقوتةِ أبي عَمْرو الزّاهد، وعدة أجزاء.

أنشدني أحمد بن إسحاق القرافيّ: أنشدنا عبدالجليل بن محمد الطّحاويّ، المالكيّ سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة: أنشدنا أبو الحسن عليّ بن خَلَف، عن عبدالله بن محمد الأشيريّ، عن ابن مفوَّز لنفسه:

تروي الأحاديث عن كلٍّ مسامحةً ... وإنّما لمَعانيها مُعانيها

٥٢٤ ـ عليّ بن الإمام المدرّس أبي البركات هبة الله بن عبدالمحسن[3].

الأنصاريّ، أبو الحسن المصريّ، المالكيّ.

ولي التّدريس بعد والده بمدرسة المالكيّة المجاورة للجامع العتيق بمصر.

---

(١) في التكملة ١/٤٥٩.

(٢) في الأصل: «بنوا».

(٣) انظر عن (علي بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٤ رقم ٧٠٣، وتوضيح المشتبه ٢/٤٣.

وحدَّث عن: عبدالغنيّ بن أبي الطّيّب بشيء يسير.

٥٢٥ ـ عيسى بن حمّاد بن عبدالرَّحمٰن بن عَمْرو[١].

أبو موسى القَيْسيّ، الصَّقَلّيّ الأصل، الدّمشقّي.

وُلِد سنة إحدى عشرة وخمسمائة. وقدِم الشّام وله ثلاثون سنة.

حدَّث عن: أبي العشائر محمد بن خليل بن فارس القَيْسيّ.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

وحدَّث عنه: الشّهاب القُوصيّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بدمشق عن بضْعٍ وثمانين سنة.

ـ حرف الغين ـ

٥٢٦ ـ غياث الدّين[٢].

السّلطان أبو الفتح محمد بن سالم بن الحسين بن الحسن الغُوريّ صاحب غَزْنَة. أخو السّلطان شهاب الدّين.

أنبأني ابن البُزُوريّ[٣] أنّه كان ملكاً عادلاً، وللمال باذلاً، مُحسن إلى رعيّته، رؤوفٌ بهم في حُكمه وسياسته. كانت نور الايّام به بواسم، وكلّها بوجوده أعياد ومواسم. قرّب العلماء، وأحبّ الفُضلاء، وبنى المساجد والرُّبَط

---

(١) انظر عن (عيسى بن حمّاد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٧ رقم ٧١١.

(٢) انظر عن (غياث الدين) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٨٠ ـ ١٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٧١ رقم ٧٥٩، والجامع المختصر ٩/ ١٠٥، ١٠٦، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ١٢٠٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٤، ودول الإسلام ٢/ ٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ١٦٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، ٣١٣، والعبر ٤/ ٣٠٨، والمختار من تاريخ الجزري ٦٢ ـ ٦٤ و٧٥، ٧٦ و٨١ ـ ٨٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٤٩، ٥٥، ٧١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٢، وتاريخ الإسلام في الهند لعبد المنعم النمر ص ١٠٢.

(٣) في الأصل: «البزري».

والمدارس، وجدّد من مواطن العبادات ما كان دارساً[1]، وأدَرَّ الصَّدَقَات، وبنى في الطُّرُق الخانات. وكان بالجود والسّخاء موصوفاً.

قلت: امتدّت أيّامه، وأَسَنّ ومرض بالنِّقْرِس مدّةً.

ذكر العدل شمس الدّين الجَزَريّ في «تاريخه»[2] أنّه تُوُفّي في السّابع والعشرين من جُمادى الأولى، ودُفن بتُربةٍ له إلى جانب جامع هَرَاة.

قال ابن الأثير[3]: وكان عادلاً سخيّاً، قرّب العُلماء وبنى المدارس والمساجد وكان مظفَّراً في حروبه لم ينكسر له عسكر. وكان ذا دهاءٍ ومكْرٍ وكَرَم. أسقط المكوس ولم يتعرّض لمال أحد. وكان من مات بلا وارِث تصدّق بما خلّفه[4]. وكان فيه فضل وأدب. وقد نسخ عدّة مصاحف، لم يبدُ منه تعصُّبٌ لمذهب، وكان يقول: التّعصُّب قبيح.

وأمّا أخوه شهاب الدّين فإنّه قُتِل غِيلة. ثمّ إنّ خُوارزْم شاه محمد بن تكش قصد غَزْنَة في سنة خمسٍ وستّمائة، وظفر بالملك غياث الدّين محمود ولد غياث الدّين محمد بن سام وقتله بعد أنْ آمنه[5]، وترك بغَزْنَة جلال الدّين بن خُوارزم شاه.

ولمّا تُوُفّي غياث الدّين محمد كان الأمير تاج الدّين ألدُز أحد موالي الملوك الغوريّة قد استولى على باميان وبلْخ، فسار إلى غياث الدّين ابن غياث الدّين ليكون في نصره، فحضر بغَزْنَة وأحضر العلماء وفيهم رسول الخليفة مجد الدّين يحيى بن الربيع مدرّس النّظاميّة، وكان قد نُفِّذ رسولاً إلى شهاب الدّين الغُوريّ، فقُتِل شهاب الدّين وابن الربيع بغَزْنَة، فالتمس تاج الدّين ألْدز

---

(١) في الأصل: «دارس».
(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري ٨١.
(٣) في الكامل في التاريخ ١٢/ ١٨٢.
(٤) وقال القزويني في (آثار البلاد ٤٣٠): «وكان من عادته إذا مات غريب في بلده لا يتعرّض لتركته حتى يأتي وارثه ويأخذها».
(٥) الجامع المختصر ٩/ ١٧٠، العسجد المسبوك ٢/ ٢٩٨.

أنْ ينتقل إلى دار المملكة، وأن يخاطَبَ بالمُلْك، فركب هو والأمراء في خدمة غياث الدّين محمود، وعليه ثياب الحُزْن على شهاب الدّين، فتغيّرت نيّة جماعة الدّولة لأنّهم كانوا يطيعونه، أعني ألْدُز، بناءً على أنّه يحصّل الملك لغياث الدّين، فلمّا رأى انحرافهم فرّق فيهم الأموال ورضوا، وأذِن لجماعةٍ من الأمراء وأولاد الملوك أن يكونوا في خدمة غياث الدّين، فلمّا استقرّوا عنده بعث إليه خِلعة، وطلب منه ألدُز أن يُسَلْطِنه وأن يعتقه من الرِّقِّ، لأنّه كان لعمّه الشّهيد شهاب الدّين، وأنْ يزوّج ولده بابنة ألدُز. فلم يُجِبْه غياث الدّين محمود.

واتّفق أنّ جماعة من الغُوريّة أغاروا على أعمال كرْمان، وهي إقطاع قديم لألدُز، فجهّز ألدُز صهره وراءهم فظفر بهم وقتلهم. ثمّ إنّ ألدُز فرّق الأموال، وأجرى رسوم مولاه شهاب الدّين، واستقام أمره[1].

وجرت لهم أمورٌ طويلة حكاها شمس الدّين بن الجَزَريّ في أوائل «تاريخه»[2] وأنّ ألدُز مَلَكَ مدينة لُهاور وعدّة مدائن، وأنّه التقى هو وشمس الدّين الدزمش[3] مملوك قُطْب الدّين أَيْبَك فتى شهاب الدّين الغُوريّ فأُسِر تاج الدّين ألدُز في المصافّ فقُتِل. وكان محمود السّيرة في رعيّته[4].

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٨٢، ٨٣.

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري ٨٨.

(٣) في (المختار): «التزمش».

(٤) وقال القزويني: كان ملكاً عاملاً عادلاً، مظفّراً في جميع وقائعه، وحروبه كانت مع كفّار خطّاء. وكان كثير الصدقات، جواداً، شافعيّ المذهب، وقد بنى مدارس ورباطات، وكتب بخطّه المصاحف وقفها عليها... وكان أول أمره كرّاميّ المذهب وفي خدمته أمير عالم عاقل ظريف شاعر، يقال له مباركشاه الملقّب بعزّ الدين، علم أن هذا الملك الجليل القدر على اعتقادٍ باطل، وكان يأخذه الغبن لأنه كان محسناً في حقّه، وكان في ذلك الزمان رجل عالم فاضل ورع يقال له محمد بن محمود المروروذي، الملقّب بوحيد الدين، عرّفه إلى الملك وبالغ في حسن أوصافه حتى صار الملك معتقداً فيه، ثم إن الرجل العالم صرفه عن ذلك الاعتقاد الباطل وصار شافعيّ المذهب. (آثار البلاد ٤٣٠).

ـ حرف الفاء ـ

٥٢٧ ـ فَلَكُ الدّين[١].

الأمير الملقَّب بالمبارز سليمان بن (. . .)[٢].

وهو أخو السّلطان الملك العادل لأمّه.

دُفِن بداره بدمشق الفَلَكيّة الّتي وقفها مدرسة بناحية باب الفراديس.

ورّخه أبو شامة[٣].

ـ حرف القاف ـ

٥٢٨ ـ القاسم بن يحيى بن عبدالله بن القاسم[٤].

قاضي القُضاة ضياء الدّين، أبو الفضائل بن الشّهرزُوريّ، الشّافعيّ، ابن أخي قاضي الشّام كمال الدّين محمد.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين وخمسمائة.

تفقّه ببغداد بالنّظاميّة مدّةً، ثمّ عاد إلى الموصل. وقدِم الشّام وولي قضاء القُضاة بعد عمّه. ثمّ استقال منه لمّا عرف أنّ غرض السّلطان صلاح الدّين أن يولّي الإمام أبا سعد ابن أبي عصرون، فأقاله ورتّبه للتّرسُّل إلى الدّيوان العزيز.

وقدِم بغداد رسولاً عن الملك الأفضل. فلمّا تملّك العادل دمشق أخرجه منها، فَسَار إلى بغداد، فأكرِم مورده وخلع عليه، وولاّه الخليفة قضاء القُضاة والمدارس والأوقاف، والحُكم في المذاهب الأربعة.

---

(١) انظر عن (**فلك الدين**) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٢٣ و١٢/ ٨٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٩ وفيه «ملك الدين» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) لم أجده في ذيل الروضتين.

(٤) انظر عن (**القاسم بن يحيى**) في: ذيل الروضتين ٣٥، ٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٩٨ (٧/ ٢٧٢، ٢٧٣)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ٤٩ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٢.

وحصلت له منزلة عظيمة إلى الغاية عند النّاصر لدينِ الله. ولم يزل على ذلك إلى أن سأل الإعفاء والإذن له في التّوجّه إلى بلده، وخاف العواقب، وسار إلى حماه، فوُلّي قضاءها، وعِيبَ عليه هذه الهمّة النّاقصة.

وكان سمْحاً، جواداً، له شِعرٌ جيّد، فمنه:

فارقْتكُمُ ووصلتُ مصرَ فلم يقم ... أُنسُ اللّقاء بوحشة التّوديعِ
وسُرِرتُ عند قدومها لولا الّذي ... لكُمْ من الأشواق بين ضُلُوعي

وله:

في كلّ يومٍ تُرى للبَيْن آثارُ ... وما له في ألتآم الشّملِ إيثار
يسطُو علينا بتفريقٍ فَوَاعَجَباً ... هل كان للبَيْن فيما بيننا ثارُ
يَهُزّني أبداً من بعد بعدهم ... إلى لقائهم وجدٌ وتذْكارُ
ما ضرّهم في الهَوَى لو واصلوا دَنِفاً ... وما عليهم من الأوزارِ لوْ زاروا
يا نازلين حِمى قلبي وإنْ بعُدُوا ... ومنصفين وإنْ صدّوا وإنْ جاروا
نما في فؤآدي سواكم فاعطفُوا وصِلُوا ... وما لكم فيه إلاّ حبّكم جارُ

وقد سمع من أبي طاهر السِّلَفيّ وحدَّث عنه. وبحماه تُوُفّي في رجب، وله خمسٌ وستّون سنة، في نصف الشّهر.

ـ حرف الميم ـ

٥٢٩ ـ محمد بن أحمد بن سعيد[١].

الأديب مؤيد الدّين التَّكْريتيّ، أبو البركات، الشّاعر[٢].

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد التكريتي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥٤ رقم ٧٢٣، ووفيات الأعيان ١/ ٥٦٢ في ترجمة «ابن الدهان»، وذيل الروضتين ٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٥، ١١٦ رقم ٤٥١، والمقفى الكبير ٥/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٨٢٤.

(٢) أصله من تكريت، وولد ببغداد في سنة أربعين وخمسمائة، وسافر إلى الشام وديار مصر في طلب التجارة، وحجّ إلى مكة في عدّة نُوَب وجاور بها. وله ديوان شعر كثير المعاني إلاّ أن الغالب عليه الهجاء.

قال الدُّبيثيّ: أنشدوني له:

ومَن[1] مبلغٌ عنّي الوجيه رسالةً ... وإنْ كان لا تُجْدي إليه الرسائلُ
تمذْهَبت[2] للنُّعمان بعد ابن حنبلٍ ... وذلك لمّا أَعْوَزتك المآكلُ
وما اخترتَ رأي الشّافِعيّ تديُّناً ... ولكّنما تهوى الّذي هو حاصلُ
وعمّا قليلٍ أنتَ لا شك صائرٌ ... إلى مالكٍ فاْفطن لِما أنت[3] قائلُ[4]

٥٣٠ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم[5].

أبو عبدالله القُرَشيّ، الهاشميّ، الزّاهد، الأندلسيّ، نزيل بيت المقدس.

كان إماماً كبيراً، عارِفاً، قانتاً، مُخْبِتاً، من أهل الجزيرة الخضراء.

ذكره ابن خَلِّكان[6] فقال: له كرامات ظاهرة، ورأيتُ أهل مصر يحكون عنه أشياء خارقة.

قال: ولقيت جماعةً ممن صَحْبَه وكلٌّ منهم قد نَمى عليه من بركته. وكان من الطّراز الأوّل.

---

(١) في ذيل الروضتين: «ألا».
(٢) في الذيل: «تمذهب».
(٣) في الذيل: «أنا».
(٤) ومن شعره:

ما ذلّتي في حبّكم وخضوعي ... عارٌ، ولا شغفي لكم ببديعِ
دين الهوى ذلّ وجسمٌ ناحِلٌ ... وسُهادُ أجفانٍ وفيضُ دموعِ
كم قد لحاني في هواكم لائمٌ ... فثنيت عِطْفي منه غيرَ سميعِ
ما يُحدِثُ التقبيحُ عندي سلوةً ... لكمُ ولو جئتم بكلّ فظيعِ
وإذا الحبيبُ أتى بذنبٍ واحدٍ ... جاءت محاسنُه بألفِ شَنيعِ

(٥) انظر عن (محمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٨ رقم ٧٥٢، ووفيات الأعيان ٤/٣٠٥ رقم ٦٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، والعبر ٤/٣٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٠٠ رقم ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢/٧٨، والمقفى الكبير ٥/١١٩ ـ ١٣٥ رقم ١٦٧٤، ونفح الطيب ٢/٥٤، والأنس الجليل للعُليمي ٢/٤٨٨، والكواكب الدرية للمناوي ٢/٩٨، وشذرات الذهب ٤/٣٤٢، والطبقات الكبراني للشعراني ١/١٥٩، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ١/١١٤.
(٦) في وفيات الأعيان ٤/٣٠٥.

صحب بالمغرب أعلام الزّهد، وسافر من مصر لزيارة بيت المقدس فأقام به إلى أن تُوُفّي.

وقال المنذريّ[1]: في سادس ذي الحجّة، تُوُفّي الشّيخ الإمام قدوة العارفين أبو عبدالله محمد بن أحمد الهاشميّ، الزّاهد ببيت المقدس، وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة.

صحِب بالمغرب جماعة من أعلام الزُّهّاد، وقدِم مصر، ونفع الله به جماعةً كثيرة ممّن صحِبه، أو شاهده، أو أحبّه، وقبره ظاهر يُقصد للزّيارة والتّبرُّك به.

سمعتُ قطعةً من منثور فوائده من الصّحابة[2].

٥٣١ ـ محمد بن أحمد بن عبدالملك بن وليد بن أبي جمرة[3].

مولى بني أُميّة الإمام أبو بكر بن أبي جمرة المُرْسيّ.

سمع الكثير من والده وعرض عليه «المدوَّنة»؛ ومن: أبي بكر بن أسود، وناوله تفسيره.

ومن: أبي محمد بن أبي جعفر.

وأجاز له أبو الوليد بن رُشْد الفقيه، وأبو بحر بن العاص الأَسَديْ، وأبو الحسن شُرَيْح، وجماعة كثيرة.

ذكره أبو عبدالله فقال: عُني بالرأي وحِفْظه، وولي خطّة الشُّورى وهو ابن نيِّفٍ وعشرين سنة، وقُدِّم للفُتْيا مع شيوخه في سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة.

---

(١) في التكملة ١/٤٦٨.

(٢) طوّل المقريزي في ترجمته، وذكر عدّة صفحات من أقواله، وتناول مناقب شيوخه في الطريقة، ودخوله فيها.

(٣) انظر عن (**محمد بن أحمد بن عبدالملك**) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٢/٥٦١ ـ ٥٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٠٢، والعبر ٤/٣٠٩، وشذرات الذهب ٤/٣٤٢.

قلت: أفتى ستّين سنة.

قال: وتقلّد قضاء مُرْسِيّة، وشاطبة، وغير ذلك دفعات، وكان بصيراً بمذهب مالك، عاكفاً على تدريسه، فصيحاً، حَسَن البيان، عدْلاً في أحكامه، جزْلاً في رأيه، عريقاً في النّباهة والوجاهة.

وله كتاب «نتائج الأفكار ومناهج النّظّار في معاني الآثار» ألّفه بعد الثّمانين وخمسمائة عندما أوقع السّلطان بأهل الرأي، وأمر بإحراق «المدوَّنة» وغيرها من كتب الرأي. وله كتاب «إقليد التّقليد المؤدّي إلى النّظر السّديد».

قرأ عليه أبو محمد بن حَوْط الله «الموطّأ»، عن أبيه سماعاً، عن جدّه قراءةً، وعن أبي الوليد ابن الباجيّ إجازة.

وتكلّم فيه بعضُ النّاس بكلامٍ لا يقدح فيه.

وقد روى عنه أبو عمر بن عات، وأبو عليّ بن زلاّل، وجماعة كثيرة.

وكتب إليَّ وإلى أبي بالإجازة مرّتين إحداهما في سنة سبْعٍ وتسعين، وأنا ابن عامين وشهور. وهو أعلى[1] شيوخي إسناداً.

وتُوُفّي بمُرْسِيَّة مصروفاً عن القضاة في آخر المحرَّم سنة تسع.

ووُلِد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

قال: وهو آخر مَن روى عن أبي بحر، وغيره.

قلت: قال ابن فَرْتُون: قال أبو الربيع بن سالم في «الأربعين» له: أبو بكر ظهر منه في باب الرّواية اضطّرابٌ طرّق الفتنة إليه، وأطلق الألسِنة عليه، والله أعلم بما لديه.

ولأبيه إجازة من أبي عَمْرو الدّاني، وهو فله إجازة من أبيه.

وسمع من أبيه «التّيسير»، سمعه منه ابن جُوبر السّبْتيّ.

---

(١) في الأصل: «أعلا».

٥٣٢ ـ محمد بن الحسين بن أبي الفتح طاهر بن مكّيّ[١].

أبو بكر النَّهْروانيّ، الأَزَجيّ، الحذّاء، النّعّال.

روى عن: أبي عبدالله السّلّال، وأبي سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وابن ناصر، وجماعة.

روى عنه: النّجيب عبداللّطيف.

وأجاز للفخر عليّ.

وتُوُفّي في صفر.

٥٣٣ ـ محمد بن خَلَف بن مروان بن مرزوق بَن أبي الأَحْوَص[٢].

أبو عبدالله الزَّنَاتيّ، البَلَنْسِيّ، المقرىء المعروف بابن نِسَعْ.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن بن هُذَيْل، ولزِمه مدّةً، وسمع منه.

ومن: ابن النّعمة، وابن سعادة.

قال الأَبّار[٣]: كان مقرئاً خيِّراً، زاهداً. سمع من طارق بن يعيش «السّيرة» لابن إسحاق، وكثيراً ما كان يُسمع منه لعُلُوّه؛ وكذلك كتاب «الإستشفاء» حتّى كاد يحفظهما.

حدَّثني بذلك أبي عبدالله بن أبي بكر، وسمع منه: هو، وأبو الحسن بن خيرة، وأبو الربيع بن سالم، وأبو بكر بن محرز، وأبو محمد بن مطروح، وجماعة.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسمائة، وتُوُفّي في ثاني عشر شعبان وله تسعون سنة، وكانت جنازته مشهودة.

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٥ رقم ٧٠٦، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٤٠.

(٢) انظر عن (محمد بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٥٦٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ١٩٢، ١٩٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٨١ رقم ٥٤٠، وغاية النهاية ٢/ ١٣٨.

(٣) في تكملة الصلة ٢/ ٥٦٦.

٥٣٤ ـ محمد بن عبدالكريم[١].

أبو عبدالله الفَنْدَلاويّ، الفاسيّ، المعروف بابن الكتّانيّ.

كان رأساً في علم الأصول والكلام. تخرَّج به طائفة. وله أُرْجوزة في أصول الفقه.

روى عنه: أبو محمد الفاسيّ، وأبو الحسن الشّاري.

ورّخه الأَبّار.

٥٣٥ ـ محمد بن عبدالكريم[٢].

مؤيَّد الدّين أبو الفضل الحارثيّ، الدّمشقيّ، المهندس.

كان ذكيّاً أستاذاً في تجارة الدّقّ. ثمّ برع في عِلم إقليدس: وكان يعمل أيضاً في نقش الرُّخام وضرب الخَيْط. ثمّ ترك الصَّنْعة وأقبل على الإشتغال، وبرع في الطّبّ والرياضيّ.

وهو الّذي صنع السّاعات على باب الجامع.

وقد سمع من السِّلَفيّ بالإسكندريّة، وصار طبيباً بالمارستان.

وصنَّف كتباً مليحة منها «اختصار الأغاني» وهي بخطّه في مشهد عُرْوة. وكتاب «الحروب والسّياسة» وكتاب «الأدوية المفردة»، ومقالة في رؤية الهلال[٣].

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالكريم) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (محمد بن عبدالكريم المهندس) في: عيون الأنباء ٢/ ١٩٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٣٢٢، وكشف الظنون ٥١، وهدية العارفين ٢/ ١٠٥، والأعلام ٧/ ٨٤، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٨٨، ١٨٩.

(٣) ألّفها للقاضي محيي الدين ابن الزكيّ ويقول فيها يمدحه:

خُصِصْتَ بالأب لما أنْ رأيتَهُمُ ... دَعَوا بنعتك أشخاصاً من البشر
ضدّ النعوت تراهم إن بَلَوْتَهُمُ ... وقد يُسمّى بصيراً غير ذي بصر
والنعت ما لم تك الأفعال تعضِدهُ ... إسمٌ على صوت خُطّت من الصَوَرِ
وما الحقيق به لفظ يطابقه المعـ ... ـنى كنحل القضاة الصِيد من مُضرِ
فالدين والملك والإسلام قاطبةً ... برأيه في أمانٍ من يد الغِيَرِ =

٥٣٦ ـ محمد بن عثمان[١].

أبو عبدالله العُكْبَرِيّ، الظَّفَريّ، الواعظ.

سمع من: شُهْدة، وعبدالحقّ، والطّبقة.

وجمع لنفسه مُعْجماً[٢].

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٥٣٧ ـ محمد بن غَنيمَة بن عليّ[٣].

أبو عبدالله الحريميّ، القّزاز، المعروف بابن القاق. وهو فَلَقَبُه: عُصْفور.

شيخ معمَّر قارب المائة. وسمع في شبيبته من أبي الحسين محمد بن أبي يَعْلَى الفرّاء.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

وبالإجازة: ابن أبي الخير.

تُوُفّي في رابع شعبان.

وروى عنه ابن النّجّار، ووصفه بالصَّلاح.

٥٣٨ ـ محمد بن محمود[٤].

العلاّمة وحيد الدّين المَرْوَرُّوذِيّ، الشّافعيّ، المدرّس.

= كم سنّ سُنّةً خيرٍ في ولايته وقام لله فيها غير معتذرِ

(١) انظر عن (محمد بن عثمان) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/١٠٥، ١٠٦ رقم ٣١٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٦ رقم ٧٢٧، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٣٥، ٤٣٦، وشذرات الذهب ٤/٣٤٣.

(٢) وقال ابن الدبيثي: ما أظنّه روى شيئاً، وإنْ كان فيسيراً.

(٣) انظر عن (محمد بن غنيمة) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٣٦٣ رقم ٤٠٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٠٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٣١٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٢ رقم ٧٤٠.

(٤) انظر عن (محمد بن محمود) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٦١ رقم ٧٣٨، والعقد المذهب، ورقة ٧٣، والعسجد المسبوك ٢/٢٧٨.

كان من كبار الشّافعيّة، وهو الّذي رغّب السّلطان غياث الدّين محمد بن سام الغُوريّ، حتى انتقل من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشّافعيّ.

تُوُفّي في رجب.

٥٣٩ ـ محمد بن هبة الله بن مكّيّ[١].

العلاّمة تاج الدّين أبو عبدالله الحَمَويّ، ثمّ المصريّ. الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا طاهر السِّلَفيّ، وعبدالله بن برّيّ.

وٱعتنى بالمذهب، وَمَهَر فيه. وحصّل كتباً كثيرة. ووُلّي خطابة جامع القاهرة، والتّدريس بالنّاصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر.

تُوُفّي في سادس عشر جُمادى الآخرة. ووُلِد بحماه في سنة ستٍّ وأربعين[٢].

---

(١) انظر عن (محمد بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٨ رقم ٧٣١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٣ رقم ٧١٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٠٥، ١٠٦، وطبقات الشافعية لابن كثير ١٦٨ ب، والمقفى الكبير ٧/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ٣٤٦٦.

(٢) وقال المقريزي: وكان فقيهاً فرضياً نحوياً متكلّماً أشعرياً، إليه مرجع أهل مصر في الفتوى. وله شِعر كثير، منه أرجوزة سمّاها «حدائق الفصول وجواهر الأصول» نظمها للسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. وله أرجوزة في الفرائض سمّاها «روضة الرياض ونُزهة الفرّاض» نظمها للقاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي. وكان كثير الاشتغال بالعلم دائم التحصيل له.

ونقل المقريزي عن المنذري ـ وهو غير مذكور في التكملة ـ قال: ـ أي المنذري ـ:

دخلت عليه يوماً وهو في سَرَب تحت الأرض لأجل شدّة الحرّ، وهو يشتغل، فقلت له: في هذا المكان؟ وعلى هذه الحال؟

فقال: إذا لم أشتغل بالعلم ماذا أصنع؟

قال: ووجدت في تركته محابر تَسَع واحدة منها تسعة أرطال. وأخرى أحد عشر رطلاً. والأخرى ثمانية. ووُجد في تركته أيضاً خمسون ديواناً خُطَباً. وسمعت أن له ديواناً. وكان حسن الخط، جيّد الانتقاد. رأيت كتاب «البيان» للعمراني بخطّه في مواضع كثيرة ينبّه عليها، تدل على وفور علمه وكثرة اطّلاعه.

قال: وكان يأخذ الكتاب بالثمن اليسير ولا يزال يخدمه حتى يصير من الأمّهات.

ومن نظمه:

اثنان من بعدها تسعة ... وسبعة من قبلها أربع =

٥٤٠ ـ محمد بن يوسف بن عليّ[١].

أبو الفضل شِهاب الدّين الغَزْنَويّ، الفقيه الحنفيّ، المقرىء، نزيل القاهرة.

وُلِد سنة اثنتين[٢] وعشرين وخمسمائة.

وسمع ببغداد من: أبي بكر محمد بن عبدالباقي؛ وأبي منصور بن خَيْرُون، وأبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وأبي الفتح الكَرُّوخيّ، وجماعة.

وقرأ القراءآت على أبي محمد سِبْط الخيّاط.

وحدَّث ببغداد وحلب والقاهرة، وأقرأ النّاس.

قرأ عليه أبو الحسن السَّخَاويّ، وأبو عَمرو بن الحاجب، وغيرهما.

وحدَّث عنه: يوسف بن خليل، والضّياء المقدسيّ، والكمال عليّ بن شجاع الضّرير، والرّشيد العطّار، والمعين أحمد بن زين الدِّين الدّمشقيّ، وآخرون.

وبالإجازة أحمد بن سلامة.

= وخمسة ثمّ ثلاث ... ومن بعد ثلاث ستّة تتبع
ثم ثمانٍ قبلها واحد ... فرتّب الأعداد إذْ تُجمع
(المقفى الكبير).

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: تاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٨ رقم ٧١٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٨١١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والعبر ٤/٣٠٩، ٣١٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٧٩ رقم ٥٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥٩، والمشتبه ١/٣٦٣، والجواهر المضيّة ٣/٤١٠ رقم ١٥٨٨، وغاية النهاية ٢/٢٨٦ رقم ٣٥٥٦، والمقفى الكبير ٧/٥٠٢، ٥٠٣ رقم ٣٥٩٨، والنجوم الزاهرة ٦/٧١٨٤ وحسن المحاضرة ١/٤٦٤، ٤٩٨، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٢٩٣، والطبقات السنيّة للتميمي (مخطوط) ٣/ورقة ٧٤٨، ٧٤٩، وشذرات الذهب ٤/٣٤٣، والفوائد البهية ٢٠٤ وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٣ ولم يترجم له.

(٢) في الأصل: «لرر»، وهي اختصار للإثنين.

تُوُفّي بالقاهرة في نصف ربيع الأوّل.
ودرّس المذهب بالمسجد المعروف به بالقاهرة مذهب أبي حنيفة.

٥٤١ ـ المبارك بن المبارك بن هبة الله[١].

أبو طاهر بن المعطوش الحريميّ، العطّار، أخو أبي القاسم المبارك الّذي تقدَّمت وفاته من سِنين.

وُلِد في رجب سنة سبْعٍ وخمسمائة.

وسمع من: أبي عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، وأبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله، وهو آخر أصحابهما، وهبة الله بن الحُصَين، وأحمد بن ملوك، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاريّ، وغيرهم.

قال الدُّبيثي[٢]: وكان يَقِظاً فَطناً، صحيح السّماع.

قلت: سمع سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وحدَّث عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وأبو موسى بن الحافظ، واليَلْدانيّ، وابن عبدالدّائم، والنّجيب عبداللّطيف، وابن النّجّار، وطائفة.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر عليّ.

وقد سمع «المسند» كله من ابن الحُصَين، وحدَّث به.

قال ابن نُقْطَة[٣]: كان سماعه صحيحاً.

قال: وتُوُفّي في عاشر جُمادى الأولى.

---

(١) انظر عن (**المبارك بن المبارك**) في: التقييد لابن نقطة ٤٤١ رقم ٥٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥٥ رقم ٧٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٤٢، والعبر ٤/ ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٠٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٨ رقم ١١٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ رقم ١٩٤٦ و١٨٤ رقم ١٩٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٣.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٣٤٢.

(٣) في التقييد ٤٤١.

٥٤٢ ـ محمود بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد[١].

أبو الفضائل الإصبهانيّ، العَبْدَكويّ، القاضي الحنفيّ.

وُلِد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من: الحافظ أبي القاسم التَّيْميّ، وزاهر الشّحّاميّ، وغيرهما.

وسمع حضوراً من فاطمة الجُوزْدانيّة.

روى عنه: يوسف بن خليل، والضّياء بن عبدالواحد، وجماعة.

وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر عليّ.

وتُوُفّي في رجب.

٥٤٣ ـ محمود بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن السَّكَن[٢].

الحاجب أبو المكارم بن المعوّج.

روى عن: ابن ناصر، وغيره.

روى عنه: ابن النّجّار، وأرّخه.

٥٤٤ ـ مسعود بن شجاع بن محمد[٣].

الإمام برهان الدّين أبو الموفّق القُرَشيّ الأُمَويّ، والدّمشقيّ، الحنفيّ.

مدرّس النّورية بدمشق، والخاتونيّة أيضاً. إمامٌ خبير بالمذهب. درّس وأفتى وأشغل، وكان ذا أخلاق شريفة، وشمائل لطيفة.

وُلِد بدمشق، وٱرتحل إلى ما وراء النّهر، فتفقّه على شيوخ بخارىٰ وسمع بها من الإمام ظهير الدّين الحسن بن عليّ المَرْغِينانيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (محمود بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٠ رقم ٧٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (محمود بن أبي غالب) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٩ رقم ٧١٥.

(٣) انظر عن (مسعود بن شجاع) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٧٣٢، وذيل الروضتين ٣٤، والعبر ٤/ ٣١٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٨١، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٣، وطبقات الشافعية للزيله لي، ورقة ٣٤، والفوائد البهية ١٧٠.

ولي قضاء العسكر لنور الدّين، وحصل له جاه وافر ودنيا واسعة. وكان لا يُغسل له فرجيّة، بل إذا اندعكت وهَبَها، ولبس أخرى جديدة.

وطال عُمره، فإنّه وُلِد في جُمادى الآخرة سنة عشرٍ وخمسمائة.
وتُوُفّي في سادس عشر جُمادى الآخرة أيضاً.
روى عنه: الشّهاب القُوصيّ في مُعْجَمه، وابن خليل.
ولابن أبي الخير منه إجازة.

٥٤٥ ـ مسعود بن عبدالله بن عبدالكريم بن غَيْث[١].
أبو الفُتُوح البغداديّ، الدّقاقّ.
وُلِد سنة أربع عشرة وخمسمائة.
وسمع من: أبي السّعود أحمد بن المُجْلي، وأبي الحسن عليّ بن الزّاغُونيّ، وأبي غالب أحمد بن محمد بن قُرَيش، وهبة الله بن الطّبر، وجماعة.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء، وابن عبدالدّائم، والنّجيب الحرّانيّ.
وأجاز للزّكيّ عبدالعظيم وقال: تُوُفّي في ثالث جَمادى الأولى.
وأجاز لابن أبي الخير، وللقُطْب بن عصرون، ولسعد الدّين بن حَمُّوَيْه.

٥٤٦ ـ المظفّر بن أبي القاسم المسلّم بن علي بن قِيبا[٢].
أبو عبدالله الحريميّ.
سمع: ابن الطّلاّية، وأحمد بن الأشقر، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ، والمبارك بن أحمد الكِنْديّ.

روى عنه: الحافظ الضّياء، والنّجيب عبداللّطيف.

---

(١) انظر عن (**مسعود بن عبدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٧٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٨ رقم ١١٩٢.

(٢) انظر عن (**المظفر بن المسلّم**) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٩ رقم ٧١٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٤ رقم ١٢١٢.

وبالإجازة: أبو الحسن بن البخاريّ.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل عن ثمانٍ وثمانين سنة.

ـ حرف النون ـ

٥٤٧ ـ النَّفيس بن هبة الله بن وهْبان بن رُوميّ[١].
أبو جعفر السُّلَميّ، الحَدِيثيّ، ابن البُزُوريّ.
سمع: أبا عبدالله بن السّلاّل، وأبا الفضل الأُرْمَوِيّ.
وهو من الحديثة، قلعة حصينة على الفُرات.
روى عنه: ابن خليل، والضّياء، والنّجيب.
وبالإجازة: شمس الدّين بن أبي عمر، والفخر.
تُوُفّي ثالث عشر صفر.

ـ حرف الهاء ـ

٥٤٨ ـ هبة الله بن أبي المعالي مَعَدّ بن عبدالكريم[٢].
الفقيه أبو القاسم بن البوريّ، القُرَشيّ، الدِّمياطيّ، الشّافعيّ.
رحل إلى بغداد، وتفقَّه على الإمام أبي طالب بن الخَلّ.
وبدمشق على أبي سعد بن أبي عصرون.
ودرّس بالإسكندريّة بمدرسة السِّلَفيّ مدّة حتّى نُسِبت المدرسة إليه.
وبورة بلد صغير بقرب دِمياط، واليها يُنسَب السَّمَك البُوريّ.
وبورة أيضاً بقرب عُكْبَرَا، النسبة إليها بورانيّ.

---

(١) انظر عن (النفيس بن هبة الله) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٦ رقم ٧٠٨.

(٢) انظر عن (هبة الله بن أبي المعالي) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٤٥٠ رقم ٧١٨، والمشتبه ١/٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٢٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٧٠، والعقد المذهب، ورقة ٢٦٦، ٢٦٧، وتوضيح المشتبه ١/٦٣٢.

ـ حرف الياء ـ

٥٤٩ ـ يازكوج[١].

الأمير سيف الدّين الأَسَديّ، من قُدماء الأمراء.

تُوُفّي بالقاهرة.

ورّخه أبو شامة.

وقال الموفَّق عبداللّطيف: له قصّة عجيبة، وهي أنّه كان به حُمّى ربع أقامت به سبْع سِنين، فلمّا حضر حَرْب السّابح وقع بين أرجُلِ الخيل وضُرِب بالدّبابيس حتّى أُثخن، فأقلعت الحُمَّى عنه.

قلت: حرب السّابح وقْعة بين الملك الأفضل وعمّه الملك العادل بديار مصر.

٥٥٠ ـ يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطُّفَيْل[٢].

أبو يعقوب الدّمشقيّ، الصّالح الصّوفيّ، نزيل القاهرة ووالد عبدالرحيم.

رحل إلى بغداد، وسمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وابن ناصر، وهبة الله بن أبي الحسين الحاسب، وأبا الفتح الكَرُوخيّ، وأحمد بن الطّلاّية، وأحمد بن طاهر المِيهَنيّ، وطائفة.

وسمع بدمشق قبل ذلك من: أبي الفتح نصر الله المصّيصيّ، وعليّ بن أحمد بن مقاتل، وعبدالواحد بن هلال، وجماعة.

وسمع بالإسكندريّة من: السِّلَفيّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (يازكوج) في: ذيل الروضتين ٣٤ وفيه «أيازكوج» والكامل في التاريخ ١٢/ ٦٩، ١٤٢.

(٢) انظر عن (يوسف بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٧٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٧ رقم ١٣٣٠.

وسمّع ولده. وكان له عناية بسماع الحديث.

روى عنه: الحافظون عبدالغنيّ، وابن المفضّل، والضّياء محمد، وابن خليل، وجماعة كثيرة.

قال الشّيخ الموفّق: كنا نسمع عليه قبل سفرنا إلى بغداد.

أخبرنا عبدالحافظ بنابلس، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد سنة ستّ عشرة وستّمائة، أنا أبو يعقوب يوسف بن الطُّفَيْل (ح) وأنبأني أحمد بن سلامة، عن ابن الطُّفَيْل، أنا أبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوِيّ، أنا أبو نصر الزَّيْنبيّ، أنا أبو بكر محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن أبي داود، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد، عن قتادة، عن زُرارة بن أبي أوْفَى، عن سعد بن هشام، عن عائشة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «من أحبّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءَه»[1] الحديث.

تُوُفّي في ثامن جُمادى الآخرة.

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق ٧/ ٩١ باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن حديث همّام، عن قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة، أو بعض أزواجه: إنّا لنكره الموت. قال: ليس لذاك ولكنّ المؤمن إذا حضره الموت بُشِّر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحبَّ إليه مما أمامه فأحبّ لقاء الله وأحبّ الله لقاءه. وإن الكافر إذا حُضِر بُشِّر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه كرِه لقاء الله وكره الله لقاءه. اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة، وقال سعيد، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد، عن عائشة عن النبي ﷺ.

ومسلم في الذكر (١٤/ ٢٦٨٣) و(١٥/ ٢٦٨٤) و(١٨/ ٢٦٨٦) باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.

والترمذي (١٠٧٢) باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحبّ الله لقاءه. والنسائي ٤/ ٩ باب فيمن أحب لقاء الله. وابن ماجة في الزهد (٤٢٦٤). والدارمي في الرقاق، باب (٤٣). وأحمد ٢/ ٤١٣، ٣٤٦، ٤٢٠ و٣/ ١٠٧ و٤/ ٢٥٩ و٥/ ٣١٦، ٣٢١ و٦/ ٤٤، ٥٥، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٣٦.

الكنى

٥٥١ ـ أبو بكر بن خَلَف[١].

الأنصاريّ، القُرْطُبيّ، القاضي أبو يحيى.

سمع من: أبي إسحاق بن قرقول، وغيره.

قال الأَبّار: كان فقيهاً إماماً، تامّ النّظر، عُني بالحديث، والعِلَل، والرجال، ولم يُعْن بالرواية.

سمع منه: أبو الحسن بن القطّان.

واتّصل بصاحب مَرَّاكُش وحصّل أموالاً، وولي قضاء مدينة فاس.

تُوُفّي في شوّال.

* * *

وفيها وُلِد شمس الدّين عبدالواسع بن عبدالكافي الأَبْهريّ، الشّافعيّ، ومُحيي الدّين عبدالعزيز بن الحسين الخليليّ،

وعزّ الدّين بردويل بن إسماعيل بن بردويل،

وإبراهيم بن عثمان بن يحيى اللَّمْتُونيّ،

والحسن بن محمد بن إسماعيل القبلويّ،

وعيسى بن سالم بن نجدة الكَركيّ،

وشمس الدّين محمد بن عبدالله بن النّنّ البغداديّ،

والبرهان الدّرجيّ،

والشّيخ شهاب الدّين أبو شامة،

والفخر عمر بن يحيى الكَرْجيّ،

والكمال الفريرة،

والمجد عبدالله بن محمود بن بلدجيّ شيخ الحنفيّة،

وشرف الدّين إسماعيل بن أبي سعْد ابن التبتي.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

سنة ستمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٥٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن يحيى[١].

أبو سعْد الدَرْزِيجانيّ[٢]، المؤدّب بالبصرة.

أخذ القراءآت عن أصحاب أبي العزّ القَلانِسيّ.

وسمع ببغداد من هبة الله الحاسب، وابن ناصر.

وحدَّث بواسط، ودَرْزِيجان[٣] من قرى بغداد.

روى عنه: الدُّبيثيّ.

٥٥٣ ـ أحمد بن الشّيخ أبي عبدالله الحسين بن أحمد[٤].

أبو بكر القُنائيّ، ثمّ البغداديّ.

سمّعه أبوه من: ابن ناصر، وأبي بكر بن الزّاغونيّ.

تُوُفّي في حدود هذه السّنة.

ودير قُنّا[٥] من نواحي النّهروان.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧ رقم ٧٩٩.

(٢) في الأصل: «الدرزنجاني».

(٣) في الأصل: «درزيجان». وقد قيّدها المنذري بالحروف فقال: وهي بفتح الدال وسكون الراء المهملتين وكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وفتح الجيم وبعد الألف نون.

(٤) انظر عن (**أحمد بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥١ رقم ٨٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٥٦٧.

(٥) قال المنذري: ونسبته بالقُنّائي: بضم القاف وتشديد النون وفتحها إلى ديرقُنَّى.

٥٥٤ ـ أحمد بن خَلَف بن قيس بن تميم.

أبو العبّاس القَيْسيّ، الشّاغوريّ، الطَّرَسُوسيّ، ويُنْعَت بالمخلص.

حدَّث عن: نصر بن أحمد بن مقاتل.

سمع منه: القفْصِيّ، والعماد بن عساكر وقال: تُوُفّي في ثامن عشر شوّال.

ومولده بعد العشرين وخمسمائة.

٥٥٥ ـ أحمد بن عليّ بن أبي تمّام أحمد بن عليّ ابن المهتدي بالله[١].

خطيب جامع المنصور وجامع القصر.

تُوُفّي في رمضان.

٥٥٦ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد[٢] بن محمد بن حرّاز[٣].

أبو القاسم الكَرْخيّ، المقرىء، الخيّاط.

وُلِد سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي منصور عبدالرحمن القزّاز، وأبي الفتح الكَرُّوخيّ، وجماعة.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن النّجّار، والنّجيب عبداللّطيف، وجماعة.

وتُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

٥٥٧ ـ أحمد بن محمد بن مخلوف[٤].

أبو العبّاس الكعكيّ، الفقيه الإسكندرانيّ، المالكيّ، المدرّس.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن أبي تمّام**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨، ٣٩ رقم ٨٢١، والجامع المختصر ٩/١٣٣، ١٣٤، والمختصر المحتاج إليه ١/١٩٨.

(٢) انظر عن (**أحمد بن علي بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤ رقم ٨٣٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٦، والمشتبه ١/١٦٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٩٩.

(٣) حَرّاز: بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة وفتحها وبعد الألف زاي.

(٤) انظر عن (**أحمد بن محمد بن مخلوف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٦ رقم ٧٦١.

تُوُفّي رحمه الله في المحرَّم.

٥٥٨ ـ أحمد بن محمود[١].

أبو العبّاس الصُّوفيّ، التّبرِيزيّ.

صحِب الشّيخ أبا القاسم عبدالرحيم بن أبي سعْد النَّيْسابوريّ ببغداد وٱختصّ به. وكان فيه سكون وخير.

قال الدُّبيثيّ: حضر مع الصُّوفيّة في رجب، فأنشد القوّال:

وحـــقّ ليـــال الـــوصـــالِ أَواخـــــرهـــــا والأُوَلْ
لئـــن عـــاد شملـــي بكُـــم حـلا العَيْـشُ لـي وٱتَّصَـلْ[٢]

فتواجد الشّيخ وتحرَّك إلى أن سقط، فوجدوه ميتاً، رحمه الله تعالى.

٥٥٩ ـ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم[٣].

أبو محمد الشّيرازيّ، ثمّ البغداديّ، الصُّوفيّ.

أخو الحافظ يوسف.

شيخ صالح من صوفيّة رباط الأُرْجُوانيّ.

سمع: أبا بكر الأنصاريّ، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بن الطّرّاح.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمود**) في: الكامل في التاريخ ١٢/١٩٨ وفيه اسمه «**أحمد** بن إبراهيم الداري»، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢ رقم ٨١٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٨ وفيه: «**أحمد** الرازي».

(٢) وفي الكامل في التاريخ:

عُـــوَيـــذلتـــي أقصِـــري كفـــر بمشيبـــي عَـــذَلْ
شبـــابٌ كـــأنْ لـــم يكـــنْ وشيـــبٌ كـــأنْ لـــم يـــزلْ
وحـــقّ ليـــالـــي الـــوصـــالِ أواخِـــــرِهـــــا والأُوَلْ
وصُفـــرة لـــون المحـــبّ عنـــد استمـــاع العَـــذَل
لئـــن عـــاد عيشـــي بكـــم حـــلال العيـــش ليـــس واتّصـــلْ

وزاد في البداية والنهاية بيتاً:

فلســت أبــالــي بمــا نــالنــي ولســت أبــالــي بــأهــلٍ ومَــلْ

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفياتِ النقلة ٢/٣٩ رقم ٨٢٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٣٨.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن النّجّار، وابن خليل، والضّياء، وغيرهم.
وأجاز للفخر عليّ، وغيره.
وتُوُفّي في رمضان.

٥٦٠ ـ إسماعيل بن أبي تراب عليّ بن عليّ[(١)].
أبو عبدالله بن وكّاس البغداديّ، الحنبليّ، القطّان.
سمع: أبا غالب بن البنّا، ويحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، ومحمد بن أحمد الدّيباجيّ الواعظ.
روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، والنّجيب، وآخرون.
وبالإجازة: الشّيخ شمس الدّين، والفخر عليّ، وآخرون.
وتُوُفّي في شوّال.

٥٦١ ـ أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خَلَف بن أحمد[(٢)].
العلاّمة منتجب الدّين أبو الفتوح، وأبو الفتح العِجْليّ، الإصبهانيّ، الفقيه الشّافعيّ، الواعِظ.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن أبي تراب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣ رقم ٨٣٢، وتاريخ ابن الدبيثي، ورقة ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٤ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤٣.

(٢) انظر عن (**أسعد بن محمود**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٩٩، والتقييد لابن نقطة ٢١٤ رقم ٢٥٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠، ١١ رقم ٧٧٠، ووفيات الأعيان ١/ ١٨١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٧١٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥١، والعبر ٤/ ٣١١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٥، رقم ١٩٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٠ (٨/ ١٢٦ ـ ١٢٩)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٩٦، ١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٩، ومرآة الجنان ٣/ ٤٩٨، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٢٢٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١٤، ٢١٥، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٤، وسلّم الوصول لحاجّي خليفة، ورقة ١٨٢، والأعلام ١/ ٢٩٤، وكشف الظنون ١، ١٣١، ١٩١٣، ٢٠٠٢، ٢٠٠٩، وروضات الجنات ١٠١، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٤٨ وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٤ دون أن يترجم له.

وُلِد بإصبهان في أحد الربيعين سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وسمع من: فاطمة الجَوْزدانيّة، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، وغانم بن أحمد الجُلُوديّ، وأبي المطهَّر القاسم بن الفضل الصَّيدلانيّ.

وببغداد من: ابن البطّيّ.

وأجاز له إسماعيل بن الفضل السّرّاج، وغيره.

وبرع في مذهب الشّافعيّ، وصنَّف التّصانيف.

روى عنه: أبو نزار ربيعة اليمنيّ، وابن خليل، والضّياء محمود، وآخرون. وأجاز لابن أبي الخير، والفخر عليّ.

قال الدُّبيثيّ[1]: كان زاهداً له معرفة تامّة بالمذهب. وكان ينسخ ويأكل من كسْب يده، وعليه المعتَمَد في الفتوى بإصبهان.

وقال القاضي شمس الدّين بن خَلِّكان[2]: هو أحد الفقهاء الأعيان، له كتاب في «شرح مشكلات الوجيز والوسط» للغزاليّ. وله كتاب «تتمّة التتمّة».

وتُوُفّي بإصبهان في الثّاني والعشرين من صفر.

وقرأت بخطّ الضّياء قال: شيخنا هذا كان إماماً مصنّفاً، أملى ووعظ، ثمّ ترك الوعظ. وجمع كتاباً سمّاه «آفات الوُعّاظ». سمعتُ منه «المعجم الصّغير» للطّبرانيّ[3].

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٤٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥١.

(٢) في وفيات الأعيان ١/ ١٨١.

(٣) وقال المنذري في (التكملة ٢/ ١٠، ١١): «تفقه على مذهب الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ وله فيه تصانيف مفيدة. وكان المرجع إليه في الفتوى بإصبهان مع كان عليه من الزهد والصلاح والعبادة. لا يأكل إلاّ من كسب يده، يورّق ويبيع ما يتقوّت به».
وقال ابن نقطة في (التقييد ٢١٤): «الفقيه الشافعي المفتي الإصبهاني، سمع البخاري من غانم بن أحمد الجلودي، عن سعيد العيّار، وسمع معرفة علوم الحديث للحاكم، من أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، والمعجم الصغير للطبراني، من فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، وكان من الصالحين، سمعت أشياخنا بإصبهان ـ منهم الأمير محمد بن =

٥٦٢ ـ أشرف بن هاشم بن أبي منصور[(١)].

أبو عليّ الهاشميّ، البغداديّ، المعروف بالفأفآء.

سمع: أبا بكر محمد بن الحسين المَزْرَفِيّ، ويحيى بن البنّا.

وكان يرجع إلى صَلاحٍ ودِين.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وغيره.

وروى عنه الضّياء، وابن خليل فقالا: ابن أبي هاشم.

وجاء عنه أنّه قال: اسمي عُبَيْدالله، ولَقَبي أشرف.

وله إجازة من هبة الله بن الحُصَيْن.

تُوُفّي في المحرَّم. ولابن النّجّار منه إجازة.

٥٦٣ ـ أكمل بن عليّ بن عبدالرحيم بن محمد بن عليّ بن أبي موسى[(٢)].

الشّريف أبو محمد الهاشميّ، الخطيب.

تُوُفّي في شوّال وله أربعٌ وثمانون سنة.

ـ حرف الباء ـ

٥٦٤ ـ بَرَكَةُ بنُ نِزار بن عبدالواحد بن أبي سعْد[(٣)].

أبو الخير البغداديّ، التُّسْتَرِيّ، النَسَّاج، المعروف بابن الجمّال.

سمع: هبة الله بن الطّبر.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء، والنّجيب الحرّانيّ، وغيرهم.

= محمد بن غانم ـ يحسنون الثناء عليه».

(١) انظر عن (**أشرف بن هاشم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٧، ٨ رقم ٧٦٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٧، ٢٥٨، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٥٦.

(٢) انظر عن (**أكمل بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤ رقم ٨٣٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٢، ٢٧٣.

(٣) انظر عن (**بركة بن نزار**) في: معجم البلدان ١/٨٥٠، ٨٥١، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٥٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٩٠.

وأجاز للفخر عليّ.
وتُوُفّي في ذي القعدة.
وهو أخو عبدالواحد بن نزار الآتي في طبقة ابن اللّتّيّ.

٥٦٥ ـ بزغش[١].
التّاجر، عتيق أحمد بن شافع الكَفَرْطَابيّ.
حدَّث عن: أبي الوقت السِّجْزِيّ.
روى عنه: ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، وجماعة.
تُوُفّي بدمشق في صفر.

٥٦٦ ـ بقاء بن عمر بن عبدالباقي[٢] **بن حُنَّد**[٣].
أبو المعمّر الأَزَجيّ، الدّقّاق.
شيخ مُسْنِد مُسِنّ.
روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا، وهبة الله بن الطّبر الحريريّ، وغيرهم.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، واليَلْدانيّ، وجماعة.
وبالإجازة: القُطْب أحمد بن عصرون، وابن أبي الخير، والخضر بن عبدالله بن حَمُّوَيْه، والفخر عليّ.

---

(١) انظر عن (بزغش) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٩، ١٠ رقم ٧٦٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٦٧٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦٤، والمشتبه ٢/٦٦٦، وتوضيح المشتبه ٩/٢١١.

(٢) انظر عن (بقاء بن عمر) في: التقييد ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٢٦٤، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/١٤٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦١، والمشتبه ١/١٨٢، والوافي بالوفيات ١٠/١٨١ رقم ٤٦٦٤، وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/٤١٤ دون ترجمة، والعبر ٤/٤١٢، وتوضيح المشتبه ٢/٤٧٧، وشذرات الذهب ٤/٣٤٤، وتاج العروس ٣/٣٤١.

(٣) حُنَّد: قال المنذري: بضم الحاء المهملة وتشديد النون وفتحها وبعدها دال مهملة. وقد وقع في (التقييد) وغيره: (جنّد» بالجيم، وهو تحريف.

ويُسمّى أيضاً المبارك[1].
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الجيم ـ

٥٦٧ ـ جابر بن محمد بن يونس بن خَلَف[2].
أبو الفَرَج بن اللّحية الحمويّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّافعيّ، التّاجر.
سمع: نصر الله بن محمد المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس.
روى عنه: ابن خليل، والقُوصيّ، وفَرَج الحَبَشيّ، وتقيّ الدّين بن أبي اليُسْر، وآخرون.
وأجاز لابن أبي الخير[3].
وتُوُفّي في تاسع صفر بدمشق.

٥٦٨ ـ جبريل بن جُمَيْل[4] بن محبوب بن إبراهيم.
الفقيه أبو الأمانة القَيْسيّ اللّواتيّ، المصريّ، الحنفيّ.
سمع من: عثمان بن فَرَج العَبْدَريّ، وعليّ بن هبة الله الكامليّ، وخلْق بمصر، وأبي طاهر السِّلَفيّ، وطائفة بالثّغر.

---

(١) التقييد. وفيه: «حدّث عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين بقطعة من مسند أحمد بن حنبل، من ذلك: مسند عبدالله بن العباس، ومسند أبي هريرة، ومسند البصريين. ذكر أبو القاسم تميم بن أحمد بن البندنيجي أنه سمع هذه المسانيد من أبي القاسم بن الحصين بقراءة أبي نصر اليونارتي، وسمع أمالي أبي الحسين بن سمعون من أبي محمد القاسم الحريري قال: أنبا العشاري، وقد سمع من أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء خمسة عشر مجلساً من أمالي ابن سمعون متوالية بسماعه من خديجة، عنه. سمع منه الناس بقراءة شيخنا أبي محمد بن الأخضر الحافظ عليه، وسماعه صحيح.

(٢) انظر عن (**جابر بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٨ رقم ٧٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤١٤ دون ترجمة، والعبر ٤/٣١٢، وشذرات الذهب ٤/٣١٢.

(٣) وقال المنذري: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمس مائة.

(٤) في الأصْل: «حميد»، والتصحيح من: التكملة لوفيات النقلة ٢/٥٠ رقم ٨٥٠، والطبقات السنية ١/ ورقة ٦٧٧.

وسمع الكثير.
وتُوُفّي بطريق مكّة رحمه الله تعالى.

٥٦٩ ـ جَهِير بن أبي نصر عبدالله بن الحسين بن جَهِير[١].
الرئيسي أبو القاسم.
من بيت حشمة وتقدُّم ببغداد.
وحدَّث عن: سعيد بن البنّا، وأبي الوقت.

ـ حرف الحاء ـ

٥٧٠ ـ الحسن بن الحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله[٢].
أبو الفتح الدّمشقيّ ابن عساكر.
سمع: عليّ بن أحمد بن مقاتل، وحمزة بن الحُبُوبيّ، وجماعة.
تُوُفّي كهلاً في ذي الحجّة.
روى عنه: شمس الدّين بن خليل.

٥٧١ ـ الحسن بن أبي المحاسن محمد بن المحسّن[٣].
أبو سعْد القُشَيْريّ، النَّيْسابوريّ.
شيخ صالح.
قال المنذريّ: سمع «صحيح مسلم» من أبي محمد إسماعيل بن عبدالرحمن القاري، وحدَّث به.
وتُوُفّي في هذه السنة.
قلت: وإسماعيل سمع «الصّحيح» من أبي الحسين الفارسيّ.

---

(١) انظر عن (جهير بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٢ رقم ٨٣٠، وتاريخ ابن الدبيثي، ورقة ٢٩٧، ٢٩٨ وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٠٣٧، والوافي بالوفيات ١١/٢١٢ رقم ٣١٢.

(٢) انظر عن (الحسن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨ رقم ٨٤٥، والعقد المذهب، ورقة ٢٣٢.

(٣) انظر عن (الحسن بن أبي المحاسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٥٢ رقم ٨٥٨.

٥٧٢ ـ الحسين بن عثمان بن عليّ[١].

أبو عبدالله الحربيّ، القطّان.

عُرِف بابن الكُوفيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر عن ستٍّ وثمانين سنة.

حدَّث عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

وعنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير، وللفخر عليّ.

٥٧٣ ـ حَمْد بن مَيْسرة بن حَمْد بن موسى بن غنائم[٢].

أبو الثّناء الشّاميّ، ثمّ المصريّ، الخلّال، الكامخيّ، الحنبليّ.

الرجل الصّالح.

حدَّث عن: الشّيخ عثمان بن مرزوق الفقيه، وعيسى بن الشّيخ عبدالقادر الجيليّ، وجماعة.

وكان يُسمِعُ في الشّيخوخة. وأَمّ بالمسجد المشهور به مدّةً.

روى عنه: الفقيه مكّيّ بن عمر، والحافظ عبدالعظيم.

وقد روى أبو عبدالله النّجّار في «تاريخه»، عن رجلٍ، عنه في ترجمة عيسى بن عبدالقادر.

وقال عبدالعظيم: كان بمسجده كَوْمٌ من نَوَى للتّسبيح.

وتُوُفّي في ثاني عشر ربيع الأوّل. وقد عَلَتْ سِنُّه.

٥٧٤ ـ حمزة بن عبدالوهّاب بن يحيى[٣].

أبو طاهر الكِنْديّ الدّمشقيّ.

---

(١) انظر عن (**الحسين بن عثمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٢ رقم ٧٨٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/٣٧ رقم ٦١٣.

(٢) انظر عن (**حمد بن ميسرة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٧ رقم ٧٧٦.

(٣) انظر عن (**حمزة بن عبدالوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٩ رقم ٨٤٧.

تُوُفّي في ذي الحجّة عن ستٍّ وسبعين سنة.
سمع: نصر بن أحمد بن مقاتل، وحمزة بن أسد التّميميّ، وغيرهما.
روى عنه: ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ وقال: لَقَبُهُ رشيد الدّين.

ـ حرف الراء ـ

٥٧٥ ـ رحمة بنت الشّيخ محمود بن نصر بن الشّعّار[١].
أخت المحدّث أبي اسحاق إبراهيم. كنْيتها أمّ أَيْمَن.
وهي زوجة الصّالح عمر بن يوسف المقرىء.
وقد رَوَت عن: أبي الفتح بن البطّيّ.
وماتت في شوّال.

٥٧٦ ـ رضوان بن سيدهم[٢] بن مَنَاد[٣].
أبو الفتح الكُتَاميّ، الفقيه المالكيّ، الأُصُوليّ.
سمع بمصر من: عثمان بن فَرَج العَبْدَريّ، وجماعة.
وأجاز له من المغرب الحافظان أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن حُبَيْش، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السُّهَيْليّ.

وهو والد المقرىء عبدالمنعم الشّارعيّ.
تُوُفّي في سابع عشر ربيع الآخر.

ـ حرف السين ـ

٥٧٧ ـ سليمان بن قِليج أرسلان[٤].

---

(١) انظر عن (رحمة بنت محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢، ٤٣ رقم ٨٣١.
(٢) انظر عن (رضوان بن سيدهم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢، ٢٣ رقم ٧٨٧.
(٣) مَنَاد: بفتح الميم وبعدها نون مفتوحة وبعد الألف الساكنة دال مهملة.
(٤) انظر عن (سليمان بن قليج) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٩٥، ١٩٦، ومفرّج الكروب ٣/ ١٦٠، ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٣ رقم ٨٦٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٨، والجامع المختصر ٩/ ١٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٨ رقم ٢٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٣ رقم ٨٦٠، =

السّلطان ركن الدّين ملك الروم.

قال المنذريّ[1]: تُوُفّي في هذه السّنة.

قلت: قد ذُكِر والده في سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة. وكان أخوه غياث الدّين بَرّاً بأبيه. تملّك قونية بعد أبيه، وقويَ على أخيه الملك قُطب الدّين ملكشاه، ثمّ قويَ أيضاً على غيره؛ فتغلّب على غياث الدّين كيخسرُو السلّطانُ ركنُ الدّين هذا، وأخذ منه قونية، فهرب كيخسْرُو إلى الشّام، واستغاث بصاحب حلب الملك الظّاهر غازي.

فلما مات رُكن الدّين في هذا العام وتملّك بعده ولده قِلج أرسلان رجع غياث الدّين، وتملّك قونية والبلاد كلّها، وهابَتْه الملوك. ولمّا تُوُفّي تملّك بعده ابنه السّلطان عزّ الدّين كيكاوس بن كيخُسْرُو، وامتدّت أيّامه إلى أن مات، وتسلطن بعده أخوه عزّ الدّين كيقباذ.

قال ابن واصل[2]: تُوُفّي السّلطان رُكْن الدّين سليمان بن قِلج أرسلان بن مسعود بن قِلج أرسلان بن قُتُلْمِش بن بيغو أرسلان بن سَلْجُوق في سادس ذي القعدة.

قال: وكان موته بالقُولنج في سبعة أيّام. وكان قبل مرضه بخمسة أيّام قد حاصر أخاه بأنقِرة، حتّى نزل إليه بالأمان، فغدر به، وقبض عليه، فلم يُمهَل. وملك بعده ابنه قِلج أرسلان، فلم يتمّ أمره.

ـ حرف الشين ـ

٥٧٨ ـ شجاع بن معالي بن محمد[3].

= والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢١ رقم ٥٦٩، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٦٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧.

(١) في التكملة ٢/ ٥٣.

(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ١٦٠.

(٣) انظر عن (**شجاع بن معالي**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٤ دون ترجمة، والعبر =

أبو القاسم البغداديّ، الغرّاد، البُورانيّ، القَصَبَانيّ، المعروف بابن شدّقيني.

وُلِد سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي الحسين بن الفرّاء، وأبي بكر الأنصاريّ.

روى عنه: الدُّبيثيّ، ويوسف بن خليل فسمّاه قَيْساً، والضّياء المقدسيّ، فسمّاه فَرَجاً. وإنّما هو معروف بكنيته.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٥٧٩ ـ شِيرَوَيْه بن شهْرَدار بن شيرَوَيْه بن شَهْردار بن شيرَوَيْه بن فنّاخسرو[١].

أبو الغنائم ابن المحدّث أبي منصور الحافظ أبي شجاع الدَّيْلَميّ. من ولد فيروز الدَّيْلميّ الصَّحابيّ.

هَمَذَانيّ، مُسْنِد، جليل، وُلِد سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، وأبي جعفر محمد بن أبي عليّ الحافظ، وزاهر بن طاهر الشّحّاميّ.

سمع منه «مُسْنَد أبي يَعْلَى».

وقد سمع ببغداد من القاضي أبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وجماعة.

روى عنه الحافظ الضّياء. وأجاز للفخر عليّ.

وتُوُفّي رحمه الله في تاسع عشر جُمادى الآخرة[٢].

= ٤/ ٣١٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٥.

وسيعاد في الكنى برقم (٦٤٦).

(١) انظر عن (شيرويه بن شهردار) في: التقييد ٢٩٦ رقم ٣٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠ رقم ٨٠٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/ ١٨٢، رقم ٢١٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٠٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢١٨ رقم ٢٤٥، وتاريخ ابن الدبيثي ٢/ ورقة ٨٠ أ، (١٥/ ١٩٩)، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ١٠٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٨٩.

(٢) وقال ابن نقطة: وسمع مسند أبي يعلى الموصلي من زاهر بن طاهر الشحّامي، بروايته عن أبي سعيد الكنجروذي، وحدّث عنهم، وكان ثقة صحيح السماع، رأيت خطه بالإجازة في شوال سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

ـ حرف الطاء ـ

٥٨٠ ـ الطَّيّب بن إسماعيل بن عليّ بن خليفة[١].

أبو حامد البغداديّ، الحرْبيّ، القصير.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين، وسمع: أبا بكر قاضي المَرِسْتان، وعبدالله وعبدالواحد ابنا أحمد بن يوسف.

وأصمّ في آخر عُمره، فكان يروي من لفظه.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء.

وأجاز للفخر عليّ.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

ـ حرف العين ـ

٥٨١ ـ عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب[٢].

العلاّمة أبو سعْد ابن الصّفّار النَّيْسابوريّ، وَلدُ الإمام أبي جعفر.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسمائة، وسع من: جدّه لأمّه الأستاذ أبي نصر بن القُشَيْريّ وهو آخر من حدَّث عنه.

---

(١) انظر عن (**الطيب بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣١ رقم ٨٠٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٣ رقم ٧٤٥، والمشتبه ١/ ٣٢٦، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٣٩.

(٢) انظر عن (**عبدالله بن عمر**) في: التقييد ٣٢٧ رقم ٣٩٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤، ٣٥ رقم ٨١٧، والجامع المختصر ٩/ ١٣٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٠، والعبر ٤/ ٣١٢، ٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٥٦ رقم ١١٥٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٤٤ رقم ٧٤٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٢ رقم ٣٠٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٦، والعقد المذهب، ورقة ١٦٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٥.

وسمع من: الفُرَاويّ، وزاهر الشّحاميّ، وعبدالغافر بن إسماعيل الفارسيّ، وعبدالجبّار بن محمد الخُواريّ، وغيرهم.

قرأتُ بخطّ الحافظ ابن نُقْطَة[1] قال: أبو سعْد ابن الصّفّار سمع الكثير وكان إماماً ثقة صالحاً مُجْمَعاً على دِينه وأمانته.

حدَّث بـ«صحيح مسلم» عن الفُرَاويّ، وبـ«السُّنَن والآثار» للبَيْهَقي، بسماعه من الخُواريّ، وبـ«السُّنَن» لأبي داود، سمعه من عبدالغافر بن إسماعيل، بسماعه من نصر بن عليّ الحاكميّ[2].

تُوُفّي في سابع شعبان[3].

وقال المنذريّ[4]: تُوُفّي في سابع عشر رمضان.

قلت: روى عنه: بَدَل بن أبي المعمّر التّبْريزيّ، وإسماعيل بن ظَفَر النّابُلسيّ، ونجم الكبراء أبو الجنّاب أحمد بن عمر الخبوقيّ، وأبو رشيد الغزّال، وابنه أبو بكر القاسم بن عبدالله، وجماعة.

وبالإجازة الشّيخ شمس الدّين عبدالرحمن، وفخر الدّين عليّ ابن البخاريّ.

وأنبأني أبو العلاء الفَرَضيّ قال: مجد الدّين أبو سعْد الصّفّار، كان إماماً عالماً بالأصول، فقيهاً، ثقة، من بيت العِلم والرواية.

سمع: أباه، وعمّته عائشة، وجدَّه لأمّه أبا نصر عبدالرحيم، وجدّته دُردانة بنت إسماعيل بن عبدالغافر الفارسيّ، والفُرَاويّ، وزاهراً، وأبا المعالي الفارسيّ، وهبة الله السّيّديّ، وسهل بن إبراهيم المسجديّ، وجماعة.

---

(١) في التقييد ٣٢٧.
(٢) التقييد ٣٢٧.
(٣) التقييد ٣٢٧.
(٤) في التكملة ٢/ ٣٤.

ومن سماع أبي سعْد «سُنَن الدّارَقُطْنيّ»، سمعه بفُوَيْتٍ على أبي القاسم الفضل بن محمد الأَبِيوَرْدِيّ؛ أنا أبو منصور النُّوقَانيّ، عنه. وسمع «السُّنَن الكبير» للبَيْهقيّ من زاهر.

وقد روى الفخر عليّ عنه هذين الكتابين بالإجازة[1].

٥٨٢ ـ عبدالله بن أبي منصور محمد[2] بن عليّ بن زبْرج[3].

أبو المعالي ابن العتّابيّ، الفقيه الشّافعيّ.

كان يحج كل عام عن الخليفة المستضيء.

وأخطأ مَن سمع منه عن قاضي المَرِسْتان، فإنّه قال: هذا السّماع لأخي، وأنا وُلِدت بعد تاريخ هذا السّماع بثلاثِ سِنيْن.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وقال ابن النّجّار: لم تكن سِيرته مَرْضِيّة. ثمّ روى عنه من «أمالي» الجوهريّ.

٥٨٣ ـ عبدالله بن مسْلم بن ثابت بن زيد بن القاسم[4].

أبو حامد بن النخّاس، البغداديّ، الوكيل، ويُعرف بابن جَوالق.

وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة، وأسمعه أبوه الفقيه أبو عبدالله من القاضي الأنصاريّ، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي منصور القزّاز، وأبي البركات الأنْماطيّ، وجماعة.

---

(١) وقال ابن نقطة: وهو أكثر مشايخ خراسان سماعاً، وأقدمهم سِنّاً وسَنَداً.

(٢) انظر عن (عبدالله بن أبي منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٨ رقم ٨٠١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٥، والعقد المذهب، ورقة ١٦٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٧ ب، وبغية الوعاة ٢/٥٥.

(٣) في طبقات الشافعية لابن كثير: «روح» وهو تصحيف.

(٤) انظر عن (عبدالله بن مسلم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨ رقم ٨٢٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤١٥ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٧٣ رقم ٨١٣.

وحدَّث بالكثير.

روى عنه: الدُّبيثيّ وقال: سمعتُ منه سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة؛ وابن خليل، والضّياء، واليَلْدانيّ، وابن عبدالدّائم، والنّجيب عبداللّطيف.

وأجاز لابن أبي الخير، وشمس الدّين بن أبي عمر، والفخر عليّ، والكمال عبدالرحيم ابن عبدالملك.

وكان يروي «تاريخ الخطيب»، سوى جزءين منه، عن القزّاز.

تُوُفّي في العشرين من رمضان. وأبوه مُسْلم مخفّف، والنّخّاس بمعجمة.

٥٨٤ ـ عبدالله بن أبي محمد بن يَعْلَى[١].

أبو الرضا المصريّ، الشّافعيّ، المقرىء.

أَمَّ بمسجد الشّجاعة بمصر مدّةً طويلة.

وسمع من: عبدالله بن رفاعة، وعليّ بن نصر الأرتاحيّ، ومحمد بن إبراهيم الكِيزانيّ.

قال المنذريّ: تُوُفّي في منتصف ربيع الأوّل. وحدَّثنا عنه غير واحد.

٥٨٥ ـ عبدالباقي بن عبدالجبّار بن عبدالباقي[٢].

أبو أحمد الهَرَويّ، الصُّوفيّ، الحُرْضيّ. والحُرْض الأشنان.

كان صاحباً لأبي الوقت السِّجْزيّ وخَدَمه في السَّفَر إلى بغداد، وحدَّث عنه.

وعن: أبي الخير الباغْبَان، ومسعود الثّقفيّ.

وسكن بغداد.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧ رقم ٧٧٧.

(٢) انظر عن (عبدالباقي بن عبدالجبار) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) مادّة: الحرضي، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥، ٤٦ رقم ٨٣٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٥ رقم ٩٠٩.

روى عنه: الضّياء، والنّجيب عبداللّطيف، وإسحاق بن محمود بن بلكويْه البُرُوجرْديّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من ذي القعدة.

وأجاز للفخر عليّ.

٥٨٦ ـ عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالرحمن[١].

أبو القاسم القُرَشيّ، المصريّ، المؤدّب، الفقيه الشّافعيّ.

سمع من: عشير بن علي، وأبي الفضل الغَزْنَويّ، وطائفة.

وٱنقطع إلى الحافظ عبدالغنيّ فأكثر عنه ومعه، وكتب الكثير، وحصّل كتباً كثيرة من الحديث والفِقْه.

وعاجَلَتْه المَنِيَّة في هذه السّنة.

وكان يؤدّب الصّبيان ويؤمّ بمسجد المنارة.

٥٨٧ ـ عبدالرحمن بن محمد بن مرشد بن عليّ بن منقذ[٢].

الأمير الكبير شمس الدّولة أبو الحارث ابن الأمير نجم الدّولة الكِنانيّ الشَّيْزَرِيّ.

وُلِد بشَيْزَر سنة ثلاثٍ وعشرين[٣] وخمسمائة.

وسمع بالثّغر من أبي طاهر السِّلَفيّ.

وهو الّذي وجَّهه صلاح الدّين في الرّسْليّة إلى صاحب المغرب. وكان أديباً، عالماً، نبيلاً، شاعراً، مُحسِناً، مترسِّلاً، من بيت الشّجاعة والإمرة[٤].

---

(١) انظر عن (**عبدالرحمن بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٠، ٥١ رقم ٨٥٢.

(٢) انظر عن (**عبدالرحمن بن محمد بن مرشد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٢ رقم ٨٥٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣٠١.

(٣) في الوافي: ولد سنة اثنتين وعشرين.

(٤) من شعره:

لام العـــذول علـــى هـــوا ... هُ فقلـــت عـــذلٌ لايفيـــدُ

زادت مُـــلاحتـــهِ فقِلُّـــوا ... مـــن مِـــلامـــي أو فـــزيـــدوا =

٥٨٨ ـ عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن عليّ بن زيد بن اللّتّي[١].

مرّ، الرّقيقيّ.

حدَّث عن: أبي الوقت، وغيره.

وتُوُفّي في أواخر العام.

٥٨٩ ـ عبدالرّزّاق بن عبدالسّميع بن محمد بن شجاع[٢].

الشّريف أبو الكَرَم الهاشميّ، البغداديّ.

عاش ثلاثاً وثمانين سنة. وسمع هبة الله بن أحمد الحريريّ، وقاضي المَرِسْتان.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن النّجّار.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٥٩٠ ـ عبدالسّلام بن إبراهيم بن محمد[٣].

الأندلسيّ، ثمّ البغداديّ الحربيّ، المعروف بابن الأرمنيّ.

روى عن: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

وأجاز للزّكيّ عبدالعظيم.

٥٩١ ـ عبدالغَنِيّ بن عبدالواحد بن عليّ بن سُرُور بن رافع بن حسن بن جعفر[٤].

= قد جدّد الوجدَ القديـ ـمَ لديَّ عارضُه الجديدُ

ومنه:

وأغْيَدَ مُسْبٍ للعقول بوجهِهِ وثَغْرٍ تبدّى دُرُّهُ من عقيقِهِ

إذا لدَغَتْ قلبي عقاربُ صَدْغِهِ فليس شفائي غير درياق ريقِهِ

(١) انظر عن (**عبدالرحمن بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥١ رقم ٨٥٣.

(٢) انظر عن (**عبدالرزاق بن عبدالسميع**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤، ٢٥ رقم ٧٩١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٢ رقم ٨٥٣.

(٣) انظر عن (**عبدالسلام بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١، ٢٢ رقم ٧٨٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٨ رقم ٨٠٦.

(٤) انظر عن (**عبدالغني بن عبدالواحد**) في: التقييد لابن نقطة ٣٧٠ رقم ٤٧٣، وذيل الروضتين=

الحافظ الكبير، تقيّ الدّين أبو محمد المقدسيّ الجمَّاعيليّ، ثمّ الدّمشقيّ، الصّالحي، الحنبليّ.

وُلِد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. وهو والشّيخ الموفَّق في عامٍ، وهما أبناء خالةٍ. وُلدا بجَمَّاعِيل.

سمع بدمشق: أبا المكارم عبدالواحد بن هلال، وأبا المعالي بن صابر، وسلمان بن عليّ الرَّحْبيّ.

وببغداد: أبا الفتح بن البطّيّ، والشّيخ عبدالقادر، وأبا زُرْعة المقدسيّ، وهبة الله بن هلال الدّقّاق، وأحمد بن المقرّب، وأبا بكر بن النَّقُّور، والمبارك بن المبارك السِّمسار، وأحمد بن عبدالغنيّ الباجِسْرائيّ، ومَعْمَر بن الفاخر، ويحيى بن ثابت، والمبارك بن خضر، ويحيى بن عليّ الخَيْميّ، والمبارك بن محمد الباذرائيّ، وأبا محمد بن الخشّاب، وطبقتهم.

وبالموصل: أبا الفضل عبدالله بن أحمد الخطيب؛ وبهَمَذَان عبدالرّزّاق بن إسماعيل القُومِسانيّ، ونسيبه المُطَهَّر بن عبدالكريم، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل القُومِسانيّ، وجماعة.

= ٤٦، ٤٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٧٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٩ - ٥٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧ - ١٩ رقم ٧٧٨. والجامع المختصر ٩/ ١٤٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦٨، ١٦٩، رقم ١٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤٣ - ٤٧١ رقم ٢٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والعبر ٤/ ٣١٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٨، ٣٩، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٥ - ٣٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٦٨، ٦٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٥، وطبقات الحفاظ ٤٨٧، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وكشف الظنون ١٠١٣، ١١٦٤، ١٥٠٩، ٢٠٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٥، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٩، وهدية العارفين ١/ ٥٨٩، وديوان الإسلام ٣/ ٢٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٥، والأعلام ٤/ ٣٤، ومعجم المؤلّفين ٥/ ٢٧٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١١٤ رقم ١٠٧٧، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٧٢، ١٧٤، ٢١٠، ٢١١، ٣٠٦، فهرس المخطوطات المصوّرة ٢/ ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) - القسم الثاني - ج ٢/ ٢٢٠ - ٢٢٢ رقم ٥٥٧.

وبإصبهان: الحافظ أبا موسى المَدِينيّ، وأبا سعْد محمد بن عبدالواحد الصّائغ، وأبا رشيد إسماعيل بن غانم البيّع، وأبا الفتح بن أحمد الخِرَقيّ، وأحمد بن منصور التُّرْك، وأبا رشيد حبيب بن إبراهيم، وأبا غالب محمد بن محمد بن ناصر، وسُفيان وعليّاً ابنَي أبي الفضل بن أبي طاهر الخِرَقيّ، وبنيمان بن أبي الفوارس السّبّاك، ومعاوية بن عليّ الصُّوفيّ، وحمزة بن أبي الفتح الطّبريّ، وغيرهم.

وبالإسكندريّة: أبا طاهر السِّلَفيّ فأكثر، وأبا محمد عبدالله العثمانيّ، وعبدالرحمن بن خَلَف الله المقرىء، وجماعة.

وبمصر: محمد بن عليّ الرَّحبّي، وعليّ بن هبة الله الكامليّ، وعبدالله بن برّيّ النّحويّ، وجماعة.

وحدَّث بإصبهان، وبغداد، ودمشق، ومصر، ودِمياط، والإسكندريّة.

وكتب ما لا يوصف، وصنَّف التّصانيف المفيدة، ولم يزل يَسمع ويُسمع ويكتب ويجمع إلى أن توفّاه الله تعالى إلى رحمته.

روى عنه: الشّيخ الموفّق، والحافظ عبدالقادر الرُّهاويّ، وولداه أبو الفتح محمد وأبو موسى عبدالله، والحافظ الضّياء، والحافظ ابن خليل، والفقيه اليُونينيّ، وسليمان الأَسْعَرْدِيّ، والزَّيْن بن عبدالدّائم، وعثمان بن مكّيّ الشّارعيّ الواعظ، وأحمد بن حامد بن أحمد بن حمْد الأَرْتَاحِيّ المقرىء، وإسماعيل بن عبدالقويّ بن عزّون، وأبو عيسى عبدالله بن علاّق، وسعدالدّين محمد بن مُهَلهل الجينيّ، وبقي هذا إلى ربيع الأوّل سنة أربعٍ وسبعين.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير وغيره.

قال أبو عبدالله بن النجّار: حدَّث بالكثير، وصنَّف في الحديث تصانيف حسنة. وكان غزير الحِفْظ، من أهل الإتقان والتّجويد، قيّماً بجميع فنون الحديث عارِفاً بقوانينه، وأصوله، وعِلَله، وصحيحه، وسقيمه، وناسخه، ومنسوخه، وغريبه، ومُشْكله، وفِقْهه، ومَعانيه، وضبْط أسماء رُواته. وكان

كثير العبادة، ورِعاً، متمسّكاً بالسُّنّة على قانون السَّلف. ولم يزل بدمشق - يَعْني بعد رجوعه من إصبهان - يحدّث وينتفع به النّاس، إلى أن تكلّم في الصّفات والقرآن بشيءٍ أنكره عليه أهل التّأويل من الفقهاء، وشنّعوا عليه، وعُقِد له مجلسٌ بدار السّلطان، حضره الفقهاء والقُضاة، فأصرَّ على قوله، وأباحوا إراقة دمه فشفع له جماعة إلى السّلطان من الأمراء الأكراد، وتوسّطوا في القضيّة على أن يُخرَج من دمشق، فأُخرج إلى مصر، وأقام بها خاملاً إلى حين وفاته.

أخبرنا يعيش بن ملك الحنبليّ، أنا عبد الغنيّ. قلت: فذكر حديثاً.

قرأتُ بخطّ العلاّمة شيخ إصبهان أبي موسى المَدِينيّ: يقول أبو موسى عَفَا الله عنه: قلَّ من قدِم علينا من الأصحاب يفهم هذا الشّأن كَفَهْم الشّيخ الإمام ضياء الدّين أبي محمد عبد الغنيّ بن عبد الواحد المقدسيّ، زاده الله تعالى توفيقاً. وقد وُفِّق لتبيين هذه الغلطات على أنّ في الكُتُب المصنَّفة في معرفة الصّحابة غير هذا من الخطأ، ولا تنفكّ الكُتُب المجموعة في ذلك من ذلك، وما ذكره كما ذكره.

إلى أن قال: ولو كان الدَّارَقُطْنيّ وأمثاله في الأحياء لَصَوَّبوا فِعْله، وقلّ من يفهم في زماننا لِما فهمه. كتبه أبو موسى.

قلت: هذا كتبه على ظهر كتاب «تبيين الإصابة لأوهامٍ حصلت في معرفة الصّحابة» الّذي جمعه الحافظ أبو نُعَيْم. وهو مجلَّد صغير أبان فيه عن حِفْظٍ باهر، ومعرفةٍ تامّة.

وقال الضّياء: ثمّ سافر الحافظ إلى إصبهان. وكان خرج وليس معه إلاّ قليلُ فلوس، فسهّل الله له مَن حمله وأنفق عليه، حتّى دخل إصبهان، وأقام بها مدّة، وحصّل بها الكُتُب الجيّدة.

وكان ليس بالأبيض الأمهق، بل يميل إلى السُّمْرة، حَسَن الثَّغْر، كثّ اللّحية، واسع الجبين، عظيم الخلْق، تامّ القامة، كأنّ النّور يخرج من وجهه. وكان قد ضعُف بصره من كثرة البكاء والنَّسْخ والمطالعة.

ذكر تصانيفه رحمه الله

كتاب «المصباح في الأحاديث الصِّحاح» في ثمانية وأربعين جزءاً، يشتمل على أحاديث «الصّحيحين»؛ كتاب «نهاية المراد في السُّنَن» نحو مائتي جزء، ولم يبيّضه، كتاب «اليواقيت» مجلّد، كتاب «تحفة الطّالبين في الجهاد والمجاهدين» مجلّد، كتاب «الروضة» أربعة أجزاء، كتاب «فضائل خير البَرِيّة» أربعة أجزاء، كتاب «الذِّكْر» جزءآن، كتاب «الإسراء» جزءآن، كتاب «التّهجُّد» جزءآن، كتاب «الفَرَج» جزءآن، كتاب «رحلات الأحياء إلى الأموات» جزءآن، كتاب «الصِّفات» جزءآن، كتاب «محنة أحمد» ثلاثة أجزاء، كتاب «ذمّ الرّياء» جزء، «ذمّ الغَيْبة» جزء، «التّرغيب في الدّعاء» جزء، «الأمر بالمعروف» جزء، كتاب «فضائل مكّة» أربعة أجزاء، «فضائل الحج» جزء، «فضائل رجب» جزء، «وفاة النبي ﷺ» جزء، «أقسام النّبي ﷺ» جزء، «الأربعون» جزء، أربعون أخرى، «الأربعون من كلام ربّ العالمين» جزء، أربعون حديثاً بسندٍ واحد، «اعتقاد الشّافعيّ» جزء، كتاب «الحكايات» سبعة أجزاء، كتاب «غُنْيَة الحفّاظ في مشكل الألفاظ» في مجلّدتين، «ذِكر القبور» جزء، «مناقب عمر بن عبد العزيز» جزء، «أجزاء في الأحاديث والحكايات» أكثر من مائة جزء، وهذه كلّها بأسانيده.

ومن الكتب بلا إسناد: «الأحكام» في ستّة أجزاء، «العُمدة في الأحكام» جزءان، كتاب «دُرَر الأثر» تسعة أجزاء، كتاب «السّيرة النّبويّة» جزء كبير، «النّصيحة في الأدعية الصّحيحة» جزء، «الاعتقاد» جزء، «تبيين أوهام أبي نُعَيْم الحافظ في الصّحابة» جزء كبير، كتاب «الكمال في معرفة الرجال» عدّة مجلّدات، وفيه إسناد.

قال: وكان لا يكاد أحدٌ يسأله عن حديثٍ إلاّ ذكره له وبيّنه. ولا يُسأل عن رجلٍ، إلا قال: هو فُلان بن فلان، وبيَّن نسبه.

قال: وأنا أقول: وكان الحافظ عبد الغنيّ المقدسيّ أمير المؤمنين في

الحديث. سمعته يقول: كنت عند الحافظ أبي موسى فنَازَعَني رجلٌ في حديث فقال: هو في البخاريّ. وقلت: ليس هو فيه.

قال: فكتب الحديث في رُقْعة، ورفعها إلى الحافظ أبي موسى يسأله عنه، فناولني الحافظ الرُّقْعة وقال: ما تقول؟ هل هذا الحديث في البخاريّ أم لا؟ فقلت: لا. قال: فخجل الرجل.

وسمعتُ أبا الطّاهر إسماعيل بن ظَفَر يقول: جاء رجل إلى الحافظ، يعني عبد الغنيّ، فقال: رجلٌ حلف بالطّلاق أنّك تحفظ مائة ألف حديث. فقال: لو قال أكثر لصَدَق.

شاهدتُ الحافظ غير مرّةٍ بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر: اقرأ لنا أحاديث من غير الجزء. فيقرأ الأحاديث بأسانيدها عن ظهر قلبه.

وقيل إنّه سُئل: لِمَ لا تقرأ من غير كتاب؟ يعني دائماً، قال: إنّي أخاف العُجْب.

وسمعت الإمام أبا العبّاس أحمد بن محمد بن الحافظ قال: سمعت عليّ بن قفارس الزّجّاج العلثيّ الصّالح قال: لمّا جاء الحافظ من بلاد العجم قلت: يا حافظ ما حفظت بعدُ مائة ألف حديث؟ فقال: بلى. أو ما هذا معناه.

سمعتُ أبا محمد عبد العزيز بن عبد الملك الشّيبانيّ يقول: سمعتُ التّاج الكِنْديّ يقول: لم يكن بعد الدّارَقُطْنيّ مثل الحافظ عبد الغنيّ، يعني المقدسيّ.

وقال الفقيه أبو الثّناء محمود بن هَمّام الأنصاريّ: سمعت التّاج الكِنْدي يقول: لم يَرَ الحافظ عبد الغنيّ مثلَ نفسه.

وقال أبو نِزار ربيعة بن الحسن: قد رأيت أبا موسى المدينيّ، وهذا الحافظ عبد الغنيّ أحفظ منه.

قال الضّياء: وكلّ من رأينا من المحدّثين ممّن رأى الحافظ عبد الغنيّ وجرى ذِكر حِفْظه ومُذَاكراته قال: ما رأينا مثله، أو ما يشبه هذا.

ثمّ ذكر الضّياء فَصْلاً في حِرْصِه على الحديث وطلبه وتحريضه للطَّلَبَة، وقال: حرَّضني على السّفر إلى مصر، وسافر معنا ولده أبو سليمان وله نحو عشر سنين. وسيّر قبلنا ولدَيْه محمداً وعبد الله إلى إصبهان. ثمّ سفّر إسماعيل بن ظَفَر، وزوّده وأعطاءه ما احتاج إليه، فسافر إلى بغداد، وإصبهان، وخُراسان. وقبلَ ذلك حرَّض أبا الحجّاج يوسف بن خليل على السَّفَر.

وكان يقرأ الحديث يوم الجمعة بعد الصّلاة بجامع دمشق وليلة الخميس بالجامع أيضاً. ويجتمع خلْق. وكان يقرأ ويبكي، ويُبكّي الناسُ بكاءً كثيراً، وكان بعد القراءة يدعو دعاءً كثيراً.

وسمعتُ شيخنا أبا الحسن عليّ بن إبراهيم بن نجا الواعظ بالقرافة يقول على المِنْبر: قد جاء الإمام الحافظ وهو يريد أن يقرأ الحديث، فأشتهي أن تحضروا مجلسَه ثلاث مرّات، وبعدها أنتم تعرفونه، ويحصل لكم الرغبة. فجلس أوّل يوم، وكنتُ حاضراً بجامع القرافة، فقرأ أحاديث بأسانيدها حِفْظاً، وقرأ جزءاً. ففرح النّاس بمجلسه فَرَحاً كثيراً.

ثمّ سمعت ابن نجا شيخنا يقول: قد حصل الّذي كنتُ أريده في أول مجلس.

قال: وكان يجلس بمصر في غير موضعٍ يقرأ الحديث.

وكان رحمه الله لا يكاد يضيّع شيئاً من زمانه بلا فائِدة. فإنّه كان يُصلّي الفجر، ويلقّن القرآن، وربمّا لقّن الحديث. فقد حفَّظنا منه أحاديث جمّة تَلْقِيناً. ثمّ يقوم فيتوضّأ، ويصلّي ثلاثمائة ركعة بالفاتحة والمعوَّذتين إلى قبل وقت الظُّهْر، ثمّ ينام نومةً، ثمّ يُصلّي الظُّهر، ويشتغل إمّا بالتّسميع أو النَّسْخ إلى المغرب، فإنْ كان صائماً أفطر، وإن كان مفطِراً صلّى من المغرب إلى

العشاء الآخرة، فإذا صلّى العشاء نام إلى نصف اللّيل أو بعده. ثمّ قام فتوضّأ وصلّى لحظة، ثمّ توضّأ، ثمّ صلّى كذلك، ثمّ توضّأ وصلّى إلى قرب الفجر، وربّما توضّأ في اللّيل سبع مرّات أو أكثر. فقيل له في ذلك فقال: ما تطيب لي الصّلاة إلاّ ما دامت أعضائي رطْبة. ثمّ ينام نومةً يسيرة إلى الفجر. وهذا دأبُه. وكان لا يكاد يُصلّي فريضتين بوضوءٍ واحد.

سألت خالي الإمام موفّق الدّين عن الحافظ فقال وكتب بخطّه: كان رفيقي في الصِّبَى وفي طلب العِلم، وما كنّا نستبق إلى خيرٍ إلاّ سبقني إليه إلاّ القليل. وكمّل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البِدْعة، وعداوتهم له، وقيامهم عليه. ورُزِق العلم وتحصيل الكُتُب الكثيرة، إلاّ أنّه لم يعمّر حتّى يَبْتَغِ غرضَه في روايتها ونشْرها.

قال الضّياء: وكان يستعمل السِّواك كثيراً، حتّى كأنّ أسنانه البَرَد.

سمعتُ محمود بن سلاّمة الحرّانيّ التّاجر غير مرّة يقول: كان الحافظ عبدالغنيّ نازلاً عندي بإصبهان، وما كان ينام من اللّيل إلاّ قليلاً، بل يُصلّي ويقرأ ويبكي، حتّى ربمّا مَنَعَنَا النّوم إلى السَّحَر. أو ما هذا معناه.

وكان الحافظ لا يرى مُنْكَراً إلاّ غيّره بيده أو بلسانه. وكان لا تأخذه في الله لومَة لائم. رأيته مرّةً يُريق خمراً، فجبذ صاحبه السّيف، فلم يخف، وأخذه من يده. وكان قويّاً في بَدَنه. وكثيراً ما كان بدمشق يُنْكر ويكسر الطّنابير والشّبّابات.

قال لنا خالي الموفّق: كان لا يصبر عن إنكار المُنْكَر إذا رآه.

سمعت فضائل بن محمد بن عليّ بن سُرور المقدسيّ قال: سمعتهم يتحدّثون بمصر أنّ الحافظ كان قد دخل على الملك العادل، فلمّا رآه قام له. فلمّا كان اليوم الثّاني إذا الأمراء قد جاءوا إلى الحافظ إلى مصْر، مثل سركس، وأُزْكش، فقالوا: آمنّا بكرامتك يا حافظ.

وذكروا أنّ العادل قال: ما خفتُ مِن أحدٍ ما خفتُ من هذا الرجل.

فقلنا: أيّها الملك، هذا رجلٌ فقيه، أيش خفتَ منه؟ قال: لمّا دخل ما خُيّل إليّ إلاّ أنّه سَبُع يريد أن يأكلني. فقلنا: هذه كرامة للحافظ.

قال الضّياء: شاهدتُ بخطّ الحافظ قال: والملك العادل اجتمعت به، وما رأيت منه إلاّ الجميل، فأقبل عليّ وأكرمني، وقام لي والتزمني، ودعَوْتُ له. ثمّ قلت: عندنا قُصُور فهو الّذي يوجب التّقصير. فقال: ما عندك لا تقصير ولا قُصُور.

وذُكر أمرُ السُّنّة فقال: ما عندك شيءٌ تعابُ به في أمور الدّين ولا الدّنيا، ولا بُدّ للنّاس من حاسِدين.

وبلغني عنه بعد ذلك أنّه ذُكر عنده العِلماء فقال: ما رأيتُ بالشّام ولا مصر مثلَ فلان، دخل عليَّ فَخُيّل إليَّ أنّه أسد قد دخل عليَّ، وهذا ببركة دعائكم ودعاء الأصحاب.

قال الضّياء: وكان المبتدعة قد وغروا صدر العادل على الحافظ، وتكلّموا فيه عنده. وكان بعضهم يقول إنّه ربّما قتله إذا دخل عليه. فسمعتُ بعضَهم أنّ بعض المبتدعة أرسل إلى العادل يبذل في قتْل الحافظ خمسة الآف دينار.

وسمعتُ الشّيخ أبا بكر بن أحمد الطّحّان قال: لكن في دولة الأفضل عليّ جعلوا الملاهي عند دَرَج جَيْرون، فجاء الحافظ فكسر شيئاً كثيراً منها. ثمّ جاء فصعِد على المِنْبر يقرأ الحديث، فجاء إليه رسول القاضي يطلبه حتّى يُناظره في الدّفّ والشّبابة فقال الحافظ: ذاك عندي حرام. وقال: لا أمشي إليه، إنْ كان له حاجة فيجيء هو.

ثمّ تكلّم على المِنْبر، فعاد الرسول فقال: لا بُدّ من مجيئك قد بطلت هذه الأشياء على السّلطان. فقال الحافظ: ضربَ اللهُ رقبتَه ورقبة السّلطان.

فمضى الرسول، وخِفْنا من فتنة، فما جاء أحدٌ بعد ذلك.

سمعت محمود بن سلامة الحرّانّي بإصبهان قال: كان الحافظ بإصبهان فيصطفّ النّاس في السّوق ينظرون إليه. ولو أقام بإصبهان مدّةً وأراد أن يملكها لملكها. يعني من حُبّهم له ورغبتهم فيه.

قال الضّياء: ولمّا وصل إلى مصر أخيراً كنّا بها، فكان إذا خرج يوم الجمعة إلى الجامع لا نقدر نمشي معه من كثرة الخلْق، يتبرّكون به، ويجتمعون حوله. وكان سخيّاً، جواداً، لا يدَّخر ديناراً ولا درهماً. ومهما حصل له أخرجه. ولقد سمعتُ عنه أنّه كان يخرج في بعض اللّيالي بقِفاف الدّقيق إلى بيوت المحتاجين، فإذا فتحوا له ترك ما معه ومضى لئلاّ يُعرف. وكان يُفتح له بشيءٍ من الثّياب والبُرد، فيعطيه للنّاس، وربمّا كان عليه ثوب مرقَّع.

قال لي خالي الموفّق: كان جواداً، يؤثر بما تصل يده إليه سرّاً وعلانية.

وقال عبد الجليل الجِيلانيّ: كنتُ في مسجد الوزير، فبقيت ثلاثة أيّام ما لنا شيء، فلمّا كان العصر يوم الجمعة سلّمت على الحافظ، ومشيت معه إلى خارج باب الجامع فناولني نفقةً، فإذا هي نحو خمسين درهماً.

وسمعت بدْرَ بنَ محمد الجَزَريّ قال: ما رأيت أحداً أكرم من الحافظ عبدالغنيّ، قد أوفى عنّي غير مرّة.

سمعت سليمان بن إبراهيم الأَسْعَرْدِيّ يقول: بعث الملك الأفضل إلى الحافظ بنفقةٍ وقمح كثير. ففرّقه كلّه، ولم يترك شيئاً.

سمعت أحمد بن عبدالله العراقيّ: حدَّثني منصور قال: شاهدتُ الحافظ في الغلاء بمصر، وهو ثلاث ليالٍ يؤثر بعَشَائه ويَطْوي.

سمعتُ الفقيه مقصد بن عليّ بن عبدالواحد المصريّ قال: سمعتُ أنّ الحافظ كان زمان الغلاء يؤثر بعَشَائه. يعني غلاء مصر.

قال الضّياء: وقد فُتِح له بمصر بأشياء كثيرة من الذَّهَب وغير ذلك، فما كان يترك شيئاً.

سمعت الرِّضَى عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبّار: سمعتُ الحافظ يقول: سألتُ الله أنْ يرزقني مثل حال الإمام أحمد، فقد رزقني صلاته.

قال: ثمّ أبتُليَ بعد ذلك وأُوذِيَ.

سمعت الإمام أبا محمد عبدالله بن أبي الحسن الجُبّائيّ[1] يقول: كان أبو نُعَيْم قد أخذ على الحافظ ابن مَنْدَة أشياء في معرفة الصّحابة، فكان الحافظ أبو موسى يشتهي أنْ يأخذ على أبي نُعَيْم في كتابه، فما كان يجسر. فلمّا جاء الحافظ عبد الغنيّ أشار إليه بذلك، فأخذ على أبي نُعَيْم في كتابه «معرفة الصّحابة» نحواً من مائتين وتسعين موضعاً. فلمّا سمع بذلك الصّدر عبداللّطيف بن الخُجَنْدِيّ طلب الحافظ عبدالغنيّ، وأراد هلاكه، فاختفى الحافظ.

وسمعت محمد بن سلامة الحَرَّانيّ قال: ما أخرجنا الحافظ من إصبهان إلاّ في إزار. وذلك أنّ بيت الخُجَنْدِيّ أشاعِرة يتعصّبون لأبي نُعَيْم، وكانوا رؤساء إصبهان.

سمعت الحافظ يقول: كنّا بالمَوْصِل نسمع «الجَرْح والتّعديل» للعُقَيْليّ، فأخذني أهل الموصل وحبسوني، وأرادوا قتلي من أجل ذِكر أبي حنيفة فيه.

قال: فجاءني رجلٌ طويل معه سيف، فقلت: لعلّه يقتلني وأستريح.

قال: فلم يصنع شيئاً. ثمّ أُطلِقت.

وكان يسمع هو وابن البرنيّ، فأخذ ابن البرنيّ الكرّاس الّتي فيها ذِكر أبي حنيفة، ففتّشوا الكتاب، فلم يجدوا شيئاً، فهذا كان سبب خلاصه.

---

(١) كان أبوه راهباً، وهو نصرانيّ، أسلم. وهو من «جبّة بشرّي» من أعمال طرابلس الشام. والصواب في نسبته: «الجُبّي». توفي سنة ٦٠٥ هـ. أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٩ رقم ٥٨٦، وقد حشدت فيه مصادر ترجمته.
وستأتي ترجمته في الطبقة التالية من هذا الكتاب.

قلت: سمعت عبدالحميد بن خَوْلان: سمعتُ الضّياء يقول: كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق، ويجتمع الخلْق عليه، فحُسِد، وشرعوا يعملون لهم وقتاً في الجامع، ويقرأ عليهم الحديث، ويجمعون النّاس، فهذا ينام، وهذا قلْبه غير حاضر، فلم يُشْفِ قلوبَهم، فشرعوا في مكيدةٍ، فأمروا النّاصح بن الحنبليّ بأنْ يعِظ بعد الجمعة تحت النَّسْر، وقت جلوس الحافظ، فأخّر الحافظ ميعادَه إلى العصر. فلمّا كان في بعض الأيّام، والنّاصحُ قد فرغ، وقد ذكر الإمام، فدسّوا إليه رجلاً ناقص العقل من بيت ابن عساكر، فقال للنّاصح: ما معناه أنّك تقول الكذِبَ على المِنْبر؟ فضُرِب الرجل وهرب، وخُبّيء في الكلاّسة، ومشوا إلى الوالي، وقالوا له: هؤلاء الحنابلة ما قصْدهم إلاّ الفِتْنة. وهُمْ وهُمْ واعتقادهم. ثمّ جمعوا كُبَرَاءهم، ومضوا إلى القلعة، وقالوا للوالي: نشتهي أنْ تُحْضِر الحافظ.

وسمع مشايخنا، فٱنحدروا إلى المدينة، خالي الموفَّق، وأخي الشّمس البخاريّ، والفقهاء، وقالوا: نحن نُنَاظِرهم. وقالوا للحافظ: اقعد أنت لا تجيء، فإنّك حادّ، ونحن نكفيك.

فٱتّفق أنّهم أرسلوا إلى الحافظ فأخذوه، ولم يعلم أصحابنا، فناظروه وكان أجهلهم يُغْري به، فٱحتدّ. وكانوا قد كتبوا شيئاً من اعتقادهم، وكتبوا خطوطهم فيه، وقالوا له: اكتب خطَّك. فلم يفعل. فقالوا للوالي: قد اتّفق الفُقهاء كلّهم، وهذا يخالفهم. واستأذنوه في رفع مِنْبره. فأرسلوا الأسرى، فرفعوا ما في جامع دمشق من مِنْبرٍ وخزانة وقالوا: نريد أن لا نجعل في الجامع إلاّ صلاة الشّافعيّة. وكسروا منبر الحافظ، ومنعوه من الجلوس، ومنعوا أصحابنا من الصّلاة في مكانهم، ففاتهم الظُّهْر.

ثمّ إنّ النّاصح جَمَع البَنَويّة وغيرهم، وقالوا: إنْ لم يُخَلُّونا نصلّي صلّينا بغير اختيارهم. فبلغ ذلك القاضي، وهو كان صاحب الفتنة، فأذِن لهم، وخاف أن يُصلّوا بغير إذنه.

وكان الحنفيّة حَمَوا مقصوراتهم بجماعةٍ من الجُنْد.

ثمّ إنّ الحافظ ضاق صدره، ومضى إلى بَعْلَبَكّ، فأقام بها مدّة، وتوجَّه إلى مصر، فبقي بنابلس مدّةً يقرأ الحديث وكنتُ أنا في ذلك الوقت بمصر فجاء شابٌّ من دمشق بفتاوى إلى الملك عثمان العزيز، ومعه كتب أنّ الحنابلة يقولون كذا وكذا. وكان بنواحي الإسكندريّة، فقال: إذا رجعنا من بلادنا مَن يقول بهذه المقالة؟

فاتّفق أنّه لم يرجع، وشَبَّ به فَرَسُه. وأقاموا ولده موضعه. ثمّ أرسلوا إلى الأفضل، وكان بصَرْخَد، فجاء وأخذ مصر. ثمّ انحرف إلى دمشق فاتّفق أنّه لقي الحافظ في الطّريق، ففرح به وأكرمه. ونفّذ يوصي به بمصر، فلمّا وصل الحافظ إلى مصر تُلُقِّيَ بالبِشْر والإكرام، وأقام بها يُسمع الحديث بمواضع ويجلس. وقد كان بمصر كثيرٌ من المخالفين، لكنْ كانت رائحة السّلطان تمنعهم.

ثمّ إنّ الأفضل حاصر دمشق، وردَّ عنها بعد أن أشرف على أخْذها، ورجع إلى مصر، فجاء العادل خلْفه فأخذ مصر. وبقي بمصر. وأكثَر المخالفون على الحافظ، حتّى استُدعيَ، ولم يحصل لهم بحمد الله ما أرادوا. وأكرمه العادل، وسافر إلى دمشق. وبقي الحافظ بمصر، وهم لا يتركون الكلام فيه، فلمّا أكثروا عَزَم الكامل على إخراجه من مصر.

ثمّ إنّ الحافظ اعتُقِل في دارٍ سبعَ ليالٍ فَسَمعت التّقيّ أحمد بن العزّ محمد بن عبدالغنيّ: حدَّثني الشّجاع بن أبي زكريّ الأمير قال: قال: لي الكامل: ههُنا رجلٌ فقيه قالوا إنّه كافر. قلت: لا أعرفه. قال: بلى، هو محدِّث.

فقلت: لعلّه الحافظ عبدالغنّي؟ قال: نعم هو هو. فقلت: أيّها الملك، العلماء أحدهم يطلب الآخرة، والآخر يطلب الدّنيا. وأنت هٰهنا باب الدّنيا، فهذا الرجل جاء إليك، أو أرسل إليك رُقعة؟ قال: لا. قلت: والله هؤلاء

يحسدونه. فهل في هذه البلاد أرفع منك؟ قال: لا. فقلت: هذا الرجل أرفع العلماء. فقال: جزاك الله خيراً كما عرَّفْتني هذا.

وقال أبو المظفّر بن الجوزيّ في تاريخه[1]: اجتمع قاضي دمشق محيي الدّين والخطيب ضياء الدين وجماعة، وصعدوا إلى مُتَولّي القلعة أنّ عبدالغنيّ قد أضلّ النّاسَ ويقول بالتّشبيه، فعقدوا له مجلساً وأحضروه، فناظرهم، وأخذوا عليه مواضع، منها قوله: لا أُنَزِّهه تنزيهاً ينفي حقيقة النّزول ومنها: كان الله ولا مكان، وليس هو اليوم على ما كان. ومنها مسألة الحرف والصَّوت.

فقالوا: إذا لم يكن على ما كان، فقد أثبت له المكان. وإذا لم تنزّه تنزيهاً ينفي عنه حقيقة النّزول، فقد أجزت عليه حقيقة الإنتقال. وأمّا الحرف والصّوت فإنّه لم يصحّ عن إمامك فيه شيء وإنّما المنقول عنه أنّه كلام الله لا غير.

وارتفعت الأصوات، فقال له صارم الدّين بزغش والي القلعة: كلّ هؤلاء على ضلالة، وأنت على الحقّ؟ قال: نعم. فأمر الأسارى، فنزلوا فكسروا مِنْبره، ومنعوا الحنابلة من الصّلاة، ففاتتهم صلاة الظُّهْر.

وقال أبو المظفّر[2] في مكانٍ آخر: اجتمع الشّافعيّة، والحنفيّة، والمالكيّة. بالملك المعظّم بدار العدل، وكان يجلس بها هو والصّارم بزغش، فكان ما اشتهر من أمر عبدالغنيّ الحافظ، وإصراره على ما ظهر من اعتقاده، وإجماع الفقهاء على الفُتْيا بتكفيره، وأنّه مبتدِع لا يجوز أن يُترك بين المسلمين، فسأل أنْ يُمهل ثلاثة أيّام لينفصل عن البلد، فأجيب.

قلت: قوله وإجماع الفُقها على الفُتيا بتكفيره كلامٌ ناقص، وهو كذِبٌ صريح، وإنّما أفتى بذلك بعض الشّافعيّة الّذين تعصّبوا عليه، وأمّا الشّيخ

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥٢٠.
(٢) في مرآة الزمان ٨/ ٥٢١.

الموفّق وأبو اليُمْن الكِنْديّ شيخا الحنفيّة والحنابلة فكانا معه. ولكنْ نعوذ بالله من الظُّلْم والجَهْل.

قال أبو المظفّر[1]: وسافر عبدالغنيّ إلى مصر، فنزل عند الطّحّانين، وصار يقرأ الحديث، فأفتى فقهاء مصر بإباحة دمه، فكتبوا إلى ابن شُكر الوزير يقولون: قد أفسد عقائدَ النّاسِ، ويذكر التّجسيم على رؤوس الأَشْهاد. فكتب إلى والي مصر بنفْيه، فمات قبل وصول الكتاب رحمه الله تعالى بمسجد المصنع.

قال: وكان يُصلّي كلّ يومٍ وليلة ثلاثمائة ركعة وِرْد الإمام أحمد. وكان يقوم اللّيل عامّةَ دهره، ويحملُ ما أمكنه إلى بيوت الأرامل واليتامى سرّاً. وكان أوحد زمانه في عِلم الحديث.

وقال الضّياء: سمعت بعض أصحابنا يقول: إنّ الحافظ أُمِرَ أنْ يكتب اعتقاده، فكتب: أقول كذا لقول الله تعالى كذا، وأقول كذا لقول النّبي ﷺ كذا. حتّى فرغ من المسائل الّتي يخالفونه فيها، فلمّا وقف عليها الملك الكامل قال: أيش أقول في هذا؟ يقولُ بقولِ الله وقول رسول الله؟ فخلّى عنه.

فصل

قال: وسمعت أبا موسى بن عبدالغنيّ قال: كنت مع والدي بمصر وهو يذكر فضائل سُفْيان الثّوريُّ. فقلت في نفسي: إنّ والدي مثله.

قال: فالتفت إليّ وقال: أين نحن من أولئك؟.

سمعتُ الزّاهد إبراهيم بن محمود البَعْلَبَكّيّ[2] يقول: كنتُ يوماً عند الشّيخ العماد، وقد جاء تجّارٌ، فحدّثوه أنّهم رأوا، أو قال يُرى، النّور على قبر الحافظ عبد الغنيّ كلّ ليلة، أو كلّ جُمعة. شكّ إبراهيم.

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٥٢١.

(٢) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي الدمشقي، المقرىء الحنبلي، عُرف بالبطائحي. أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي - القسم ٢ ج ١/ ٢٥٣ رقم ٥٤.

سمعت الإمام أبا العبّاس أحمد بن محمد بن عبدالغنيّ قال: رأيتُ البارحة الكمال عبدالرّحيم، يعني أخي، وعليه ثوب أبيض. فقلت: أين أنت؟ قال: في جنَّةِ عدْن. فقلت: أيّما أفضل الحافظ عبدالغنيّ، أو الشّيخ أبو عمر؟ قال: ما أدري، وأمّا الحافظ فكلّ ليلة جمعة يُنْصَب له كرسيّ تحت العرش، ويقرأ عليه الحديث، ويُنثر عليه الدّرّ، وهذا نصيبي منه. وكان في كُمّه شيء، وقد أمسك بيده على رأس الكُمّ.

وسمعتُ عبدالله بن الحسن بن محمد الكرديّ. بحّران قال: رأيت الحافظ في المنام، فقلتُ له: يا سيّدي، أليس قد مُتّ؟ فقال: إنّ الله أبقى[1] عليّ وِرْدي من الصّلاة. أو نحو هذا.

وسمعتُ القاضي أبا حفص عمر بن عليّ الهكّاريّ بنابلس يقول: رأيت الحافظ عبد الغنيّ في النّوم كأنّه قد جاء إلى بيت المقدس، فقلت: جئت غير رَاكب؟ فقال: أنا حملني النّبيّ ﷺ.

سمعت الحافظ أبا موسى قال: حدَّثني رجلٌ من أصحابنا قال: رأيت الحافظ في النّوم، وكان يمشي مستعجلاً، فقلت: إلى أين؟ قال: أزور النّبيّ ﷺ، فقلت: وأين هو؟ قال في المسجد الأقصى. فإذا النّبيّ ﷺ وعنده أصحابه. فلمّا رأى الحافظ قامَ ﷺ له وأجلسه إلى جانبه.

قال: فبقي الحافظ يشكو إليه ما لقي، ويبكي ويقول: يا رسول الله كُذِّبتُ في الحديث الفلانيّ، والحديث الفلانيّ، ورسولُ الله ﷺ يقول: صدقتَ يا عبدالغنيّ، صدقتَ يا عبدالغنيّ.

سمعتُ أبا موسى قال: مرض والدي مَرَضاً شديداً منعه من الكلام والقيام ستّة عشر يوماً. وكنتُ كثيراً ما أسأله: ما تشتهي؟ فيقول: أشتهي الجنّة، أشتهي رحمة[2] الله. ولا يزيد على ذلك.

---

(١) في الأصل: «بقي».
(٢) في الأصل: «رحمت».

فلمّا كان يوم الإثنين جئتُ إليه، وكان عادتي أبعث كلّ يوم مَن يأتي بماءٍ من الحمّام بكرةً يغسل به أطرافه. فلمّا جئنا بالماء مدَّ يده، فعرفت أنّه يريد الوضوء، فوضّأته وقت صلاة الصُّبح، فلمّا توضّأ قال: يا عبدالله قُم فَصَلِّ بنا وخفِّف.

فقمت وصلّيت بالجماعة، وصلّى معنا جالساً، فلمّا انصرفَ النّاس، جئتُ وقد استقبل القِبلة فقال: إقرأ عند رأسي «يس». فقرأتُها، فجعل يدعو وأنا أؤمِّن. فقلت له: هٰهُنا دواء قد عملناه، تشربه قال: يا بُنَيّ، ما بقي إلاّ الموت.

فقلت: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي النَّظَر إلى وجه الله سبحانه وتعالى. فقلت: ما أنت عنّي راضٍ؟ قال: بلى والله، أنا راضٍ عنك وعن إخوتك، وقد أجزتُ لك ولإخوتك، ولابن أخيك إبراهيم.

فقلت: ما توصي بشيء. قال: ما لي على أحدٍ شيء، ولا لأحدٍ عليَّ شيء.

قلت: تُوصيني بوصيّة. قال: يا بُنَيّ أُوصيك بتقوى الله، والمحافظة على طاعته.

فجاء جماعة يعودونه، فسلّموا، فردّ عليهم، وجعلوا يتحدّثون ففتح عينيه وقال: ما هذا الحديث؟ اذكروا الله، قولوا لا إله إلاّ الله. فقالوا، ثمّ قاموا، وجعل هو يذكر الله ويحرِّك شفتيه، ويشير بعينيه. فدخل دِرع النّابلسيّ فسلَّم عليه وقال: ما تعرفني؟ قال: بلى.

فقمتُ لأناوله كتاباً من جانب المسجد، فرجعت وقد خَرَجَتْ روحُه. وذلك يوم الإثنين الثّالث والعشرين من ربيع الأوّل. وبقي ليلة الثّلاثاء في المسجد، واجتمع الخلْقُ الغد، خلْق كثير من الأئمّة والأمراء، وما لا يحصيهم إلاّ الله. ودفنّاه بالقرافة مقابل قبر أبي عَمْرو بن مرزوق، في مكانٍ ذكر لي خادمه عبدالمنعم أنّه كان يزور ذلك المكان، ويبكي فيه إلى أن يبلّ الحصَى، ويقول: قلبي يرتاحُ إلى هذا المكان. فرحمه الله ورضي عنه.

قال الضّياء: وتزوَّج ببنت خاله رابعة بنت أحمد بن محمد بن قُدامة، فولدت له محمد، وعبدالرحمن، وفاطمة، وعاشوا حتّى كبروا. وتسرَّى بجاريةٍ في مصر، فلم توافقْه، ثمّ بأخرى، فولدت له بنتين ماتتا ولم تكبرا.

سمعت عبدالحميد بن خَوْلان أنّ الضّياء أخبرهم قال: لمّا دخلنا إصبهان كنّا سبعة، أحدنا الإمام أحمد بن محمد بن الحافظ، وكان طفلاً، فسمعنا على المشايخ. وكان شيخنا مؤيَّد الدّين ابن الإخوة عنده جملة حَسَنَة من المسموعات، فسمعنا عليه قطعة، وكان يتشدّد علينا. ثمّ إنّه تُوُفّي، فضاق صدري لموته كثيراً، لأنّه كانت عنده مسموعات لم تكن عند غيره. وأكثر ما ضاق صدري لأجل ثلاثة كُتُب: «مُسْنَد العَدنيّ»، و«مُعْجَم ابن المقرىء»، و«مُعْجم أبي يَعْلَى». وكنت قد سمعت عليه في السَّفْرة الأولى «مُسْنَد العَدَنيّ» ولكنْ لأجل رفقتي، فرأيت في النّوم كأنّ الحافظ عبدالغنيّ رحمه الله قد أمسك رجلاً، وهو يقول لي: أمّ هذا، أمّ هذا. والرجل الّذي أشار إليه هو ابن عائشة بنت عمر.

فلمّا استيقظت قلتُ في نفسي: ما قال هذا إلاّ لأجل شيء. فوقع في قلبي أنّه يريد الحديث، فمضيت إلى دار بني مَعْمر وفتَّشْت الكُتب، فوجدتُ «مُسْنَد العَدَنيّ» سماع عائشة مثل ابن الإخوة، فلمّا سمعناه عليها قال لي بعض الحاضرين: إنّ لها سماعاً بمُعْجَم ابن المقرىء. قلت: أين هو؟ قال: عند فلان الخبّاز. فأخذناه وسمعناه منها. وبعد أيّام ناولني بعض الإخوان «مُعْجَم أبي يَعْلَى» سماعها. فسمعناه.

أنشدنا ابن خَوْلان: أنشدنا أبو عبدالله الحافظ سنة ستٍّ وعشرين وستّمائة: أنشدنا أبو عبدالله محمد بن سعْد بن عبدالله لنفسه يرثي الحافظ:

هذا الّذي كنتُ يوم البَيْن أحتسب ... فلْيَقْض دمعُك عنّي بعض ما يجبُ
لم يُبْقِ فيَّ الأَسَى والسّقْمِ جارحةً ... نفسٌ تذوبُ وقلبٌ بعد ذا يجبُ
تا اللهِ لا رُمْتُ صبراً عنهمُ أَبداً ... وفي الحياة فما لي دونهم أربُ

لا تَعْجَبَنّ لوفاتي بعدهُم أَسَفاً ... وإنّما في حياتي بعدهُم عَجَبُ
سَقْياً ورَعْياً لأيّام لنا سَلَفَتْ ... والشّمْلُ مجتمعٌ والأُنْس منتسبٌ
والعَيْشُ غَضٌّ وعين الدَّهر راقدةٌ ... والبَيْنُ رَثٌّ وأثواب الهَوَى قُشُبُ
والدّارُ ما نزحَتْ والوِرْقُ ما صَدَحَتْ ... وحبَّذا بكم الأجراع والكُثُبُ
إنْ تُمسِ دارُهُم عنّي مُباعِدةً ... فإنّ مسكنَهُمْ في القلبِ مُقْتَربٌ
يا سائرين إلى مصرَ سألتُكُم ... رِفْقاً عليَّ فإنّ الأمرَ مُكتسبُ
قولوا لساكنها: حُيِّيتَ من سَكَنٍ ... يا مُنْية النَّفسِ ما ذا الصَّدُّ والغضبُ
بالشّام قومٌ وفي بغدادَ قد أسِفُوا ... لا البُعدُ أخلقَ بَلْواهُم ولا الحقبُ

منها:

لولاك مادَ عمُود الدّين وانهدمَتْ ... قواعدُ الحقّ وانْغتالَ الهُدَى عَطَبُ
فاليومَ بعدَكَ جمرُ الغَيّ مُضْطَرِمُ ... بادي الشّرار ورُكْن الرُّشْد مضطّربُ
فليبكينّك رسولُ اللهِ ما هَتَفَتْ ... وِرْقُ الحَمَام وتبكي العُجْم والعربُ
لم يفترقْ بكما حالٌ فموتُكُما ... نفي الشَّهْر واليوم هذا الفَخْرُ والحَسَبُ
أَحْيَيْتَ سُنّتَه من بعدما دُفِنَتْ ... وشُدْتَها وقد انهدّتْ لها رُتبُ
يا شامِتين وفينا ما يسؤهُم ... مسْتَبْشرينَ وهذا الدَّهرُ محتسبُ
ليس الفناء بمقصورٍ على سببٍ ... ولا البقاءُ بممدودٍ له سببُ
مَن لم يعِظْه بياضُ الشَّعْر أيْقَظَهُ ... سوادُ عَيْشٍ فلا لَهْوٌ ولا طربُ
الصَّبرُ أهْوَنُ ما تُمطى غَوارِبُهُ ... والأجرُ أعذَبُ ما يُجنَى وتحلبُ
إنْ تحسبوه كريه الطَّعْم أيْسَرُه ... سُمٌ مُذافٌ ففي أعقابه الضّربُ
ما ماتَ من كان عزّ الدّين يَعقُبُه ... وإنّما الميت منكم مَن له عقِبُ
ولا تَقَوَّض بيتٌ كان يَعْهَدُهُ ... مثلُ العِماد ولا أوْدَى له طَنَبُ
على العُلى بجمال الدّين بعدكما ... يُحيي العُلوَم بمحيي الدّين والقربُ
مثل الدّراري والسّواري شمْلُها أبداً ... نجمٌ يغور وتبقى بعده شُهُب
مِن مَعشَرٍ هجروا الأوطانَ وانتهكوا ... حِمَى الخُطُوب وأبكار العُلا خطبوا
شُمُّ العَرانين يلحُ لو سألتَهُمْ ... بذلَ النُّفُوسِ لَمَا هابوا بأنْ يهبوا
بِيضٌ مَفَارِقُهم سودٌ عواتِقُهُم ... يُمْسي مُسابِقُهُم من حظّه التّعب

نـورٌ إذا سـألـوا، نـارٌ إذا حملـوا، سحـبٌ إذا نـزلـوا، أُسْـدٌ إذا ركبـوا
هـذا الفَخَـارُ، فـإنْ تجزع فـلا جَـزَعٌ على المحبّ، وإنْ تصبرْ فلا عجبُ
المـوقـدون، ونـارُ الخيـرِ خـامـدةٌ والمُقْـدِمـوَن، ونـارُ الحـرب تلتهـبُ

كملت.

٥٩٢ ـ عبدالقادر بن خَلَف بن أبي البركات يحيى بن فضلان[١].

أبو بكر البغداديّ، الأَزَجيّ، المشاهر، المؤدّب.

سمع من: أبيه، وابن ناصر، وأبي بكر بن الزّاغونيّ، وأبي الفتح الكَرُوخيّ، وأبي الوقت السِّجْزيّ.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء، وآخرون.

وأجاز للفخر عليّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٥٩٣ ـ عبدالملك بن عثمان بن عبدالله بن سعْد.

أبو محمد المقدسيّ.

قُتِل بقرية الهامة في شوّال.

وهو والد الزّين أحمد، والجمال عبدالله.

٥٩٤ ـ عبدالملك بن مظفّر بن عبدالله[٢].

أبو غالب الحربيّ، شيخ صالح.

سمع: أحمد بن أبي غالب الزّاهد، وسعيد بن البنّا، وجماعة.

روى عنه: الحافظ الضّياء، والشَّرَف عبدالله بن أبي عمر، وابن عمّه المجد عيسى، وغيرهم.

---

(١) انظر عن (**عبدالقادر بن خلف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٧، ٤٨ رقم ٨٤٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/٨١ رقم ٩٠١.

(٢) انظر عن (**عبدالملك بن مظفّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤١ رقم ٨٢٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/٣٣، ٣٤ رقم ٧٩٨.

وأجاز للفخر عليّ، والكمال عبدالرحيم بن عبدالملك.
وتُوُفّي في شوّال.

٥٩٥ ـ عبدالملك بن مواهب بن مُسلّم بن الربيع[١].

أبو محمد، وأبو القاسم السُّلَميّ، البغداديّ، النَّصْريّ، الورّاق، الشّيخ الصّالح الّذي كان يذكر أنّه رأى الخَضِر.

روى عن: القاضي أبي بكر الأنصاريّ.
قال الدُّبيثيّ: كان صالحاً، حَسَن الطّريقة. تُوُفّي في تاسع ربيع الآخر.
روى عنه: هو، وابن خليل، والنّجيب بن الصَّيْقل.

وقرأت بخطّ شيخنا ابن الظّاهريّ قال: كان صالحاً مستجابَ الدّعوة، يأكل من كسب يده، وكان يزعم أنّه يرى الخضر عليه السّلام.

قلت: أجاز للفخر عليّ، ولجماعة رحمه الله.

٥٩٦ ـ عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن الحسين[٢].

أبو عليّ المؤذّن، الدَّارَقَزّيّ، المعروف بابن القُشُوريّ.
ذكر أنّه سمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وقاضي المَرِسْتان.

وحدَّث عن: أبي غالب محمد بن محمد بن أسد العُكْبَرِيّ، شيخ روى عن أبي الفتح بن عمران.

روى عنه: الدُّبيثيّ وقال: تُوُفّي في صفر، وابن النّجار وقال: صدوق.

---

(١) انظر عن (عبدالملك بن مواهب) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١ رقم ٧٨٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٩، وذيل تاريخ بغداد لابن البخاري (الظاهرية) ورقة ٢٣، والجامع المختصر ٩/ ١٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٥ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٣ رقم ٧٩٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٥٠ و٣/ ٢٤٧، وتاج العروس (خَضَر) ٣/ ١٨٣.

(٢) انظر عن (عبدالملك بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١ رقم ٧٧١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٣ رقم ٧٩٦، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام، لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٩.

٥٩٧ ـ عبدالمنعم بن الفقيه أبي نصر هبة الكريم بن خَلف بن المبارك بن البَطِر[١].

أبو الفضل البغداديّ، البيّع، المعروف بابن الحنبليّ.

حدَّث عن: أبي الفضل الأَرْمَوِيّ.

وكان أبوه يروي عن قرابته أبي الخطّاب نصر بن البَطِر.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٥٩٨ ـ عبدالمنعم بن يحيى بن أحمد بن عُبَيْدالله[٢].

الأَزَجيّ، البيّع.

حدَّث عن: ابن ناصر، وأبي الوقت.

ومات أيضاً في ذي القعدة رحمه الله تعالى.

٥٩٩ ـ عبدالواحد بن سعْد بن يحيى[٣].

أبو الفتح البغداديّ، الصّفّار.

من أهل نهر القلاّيين.

سمع: أبا بكر الأنصاري، وهبة الله بن الطّبر، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبدالجبّار بن أحمد بن تَوْبة الأَسَديّ، وعبدالرحمن بن محمد القزّاز، وجماعة.

وكان شيخاً صالحاً. عاش اثنتين وثمانين سنة.

---

(١) انظر عن (**عبدالمنعم بن هبة الكريم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٦ رقم ٨٤٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٦، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار، ورقة ٣١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٩٠٢ رقم ٩٢٤.

(٢) انظر عن (**عبدالمنعم بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤، ٤٥ رقم ٨٣٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٦، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٣١.

(٣) انظر عن (**عبدالواحد بن سعد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٦ رقم ٧٦٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٢، ١٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ورقة ٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٧٥ رقم ١٨٣.

ومات في رابع المحرَّم.

ذكره الحافظ زكيّ الدّين وقال: لنا منه إجازة.

٦٠٠ ـ عتيق بن عليّ بن سعَيد بن عبدالملك بن رزين[١].

أبو بكر العَبْدريّ، الطّرْطُوشيّ، القاضي المعروف بابن العقّار.

ذكره ابن الأَبّار وقال: أصله من طرطُوشَة، ونشأ بمَيُورْقَة، واستوطن بَلَنْسِية.

وقرأ على: أبي الحسين بن هُذَيْل، وابن النّعمة، وأبي بكر بن نَمَارة.

وسمع منهم، ومن غيرهم.

وأجاز له أبو طاهر السِّلَفيّ، وجماعة.

وقعد للتّعليم بالقرآن، وكان من أهل التّجويد والتّحقيق والتّقدُّم في الإقراء، مع الفِقْه والبَصَر بالشُّرُوط.

وُلّي قضاء بَلَنْسِيَة وخَطَابتها وقْتاً. وكانت في أحكامه شدّة، وفي أخلاقه حدّة.

أخذ النّاس عنه القراءآت والحديث.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة[٢].

٦٠١ ـ العراقيّ بن محمد بن العراقيّ[٣].

---

(١) انظر عن (عتيق بن علي) في: صلة الصلة لابن الزبير ٥٧، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٣٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٢٣٩.

(٢) وقال ابن عبدالملك الأنصاري: وكان مقرئاً مجوّداً، متحقّقاً بالأداء، متقدّماً في صناعة الإقراء، قعد لذلك مدة طويلة، وكان فاضلاً ديّناً، فقيهاً، حافظاً، ذاكراً للمسائل، بصيراً بعقد الشروط، حسن الخط، جيد الضبط. خطب بجامع بلنسية وشوور بها، واستقضي.

(٣) انظر عن (العراقي بن محمد) في: التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٠٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٢١، والعبر ٤/ ٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٣ رقم ١٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٩٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٧٦ ـ ١٧٨ رقم ٧٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٠، وطبقات الشافعية =

العلاّمة رُكن الدّين، أبو الفضل القزوينيّ، الطّاووسيّ، صاحب الطّريقة.

كان إماماً كبيراً، مناظِراً، محْجاجاً، قيّما بعِلم الخلاف، مفحِماً للخصوم. أخذ ذلك عن الشّيخ رضِيّ الدّين النَّيْسابوريّ الحنفيّ صاحب الطّريقة، فَبَرع في الفنّ، وصنَّف ثلاث تعاليق. وازدحم عليه الطّلبة بَهَمَذان، ورحلوا إليه من النّواحي. واشتهر اسمه.

ومن أصحابه نجم الدّين أحمد بن محمد بن خَلَف المقدسيّ، اشتغل عليه حتّى صار مُعِيده.

تُوُفّي رُكْن الدّين في رابع عشر جُمادى الآخرة بهَمَذَان[1].

٦٠٢ ـ عزيزة بنت عليّ بن أبي محمد يحيى بن عليّ بن الطّرّاح المُدِير[2].

أخت ستّ الكَتَبَة.

حَدّثت عن: جدّها.

روى عنها: الحافظ الضّياء، والنّجيب الحَرّانيّ، وغيرهما.

= لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٣٣٢، وديوان الإسلام ٣/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٣٦٢، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٦، وهدية العارفين ١/ ٦٦٢، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٧٥.

واسمه: «عزيز بن محمد».

(١) وقال الرافعي القزويني: تفقّه بقزوين، ثم بهمذان، ثم بخراسان، وما وراء النهر، وبرع في علم النظر واشتهر به، وله طريقة فيه جيدة، وأقبلت عليه الطلبة، وتخرّج به جماعة، وسكن بعد رجوعه من ما وراء النهر همدان يدرّس بها، وبها كانت وفاته. وكان سهل الأخلاق، ليّن الجانب، سليم الصدر، وسمع صحيح مسلم من أبي القاسم عبدالله بن حيدر سنة إحدى وستين وخمسمائة، والخائفين من الذنوب لابن أبي زكريا من أبي سليمان الزبيري، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

سمع والدي الأربعين المشتمل كل حديث منه على ذكر الأربعين من جمعه سنة سبع وخمسين وخمسمائة. (التدوين).

(٢) انظر عن (**عزيزة بنت علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤ رقم ٨١٦، والمشتبه ٢/ ٤٥٧ و٥٨١، وتوضيح المشتبه ٨/ ٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٤٢١.

وأجازت للفخر عليّ، وللشّيخ شمس الدين، ولإسماعيل العسقلانيّ.
وماتت في نصف شعبان.

٦٠٣ ـ عليّ بن الأجلّ أبي طاهر أحمد بن الحسين بن عبدالله بن أيوّب[١].

أبو الحسن الكَرْخيّ، الكاتب.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين، وسمع: أبا بكر الأنصاريّ، وأبا منصور ابن زُرَيْق القزّاز.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف.

وتُوُفّي في سَلْخ ربيع الأوّل.

٦٠٤ ـ عمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر[٢].

أبو حفص بن الحصْنيّ، الحَمَويّ، ثمّ الدّمشقيّ.

سمع من: عليّ بن الحسين بن اشليها، ونصر الله بن محمد المصّيصيّ، وأبي يَعْلَى حمزة بن الحُبُوبيّ.

روى عنه: ابن خليل، والضّياء، والشّهاب القُوصيّ.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

٦٠٥ ـ عمر بن عليّ بن محمد[٣].

أبو حفص الحربيّ، الإسكاف.

سمع: عبدالله بن أحمد بن يوسف.

روى عنه: يوسف بن خليل.

---

(١) انظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٩ رقم ٧٧٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٦ رقم ٩٧٨.

(٢) انظر عن (عمر بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥ رقم ٨١٨.

(٣) انظر عن (عمر بن علي بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠ رقم ٧٨٢، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام (باريس) ورقة ١١٤، ١١٥.

وأجاز لابن أبي الخير.

٦٠٦ ـ عمر بن عليّ بن المظفَّر[١].

أبو حفص الأَشْتَريّ، الصُّوفيّ، نفيس الدّين، الخادم بخانقاه سعيد السُّعداء بالقاهرة.

سمع: سعيد بن سهل الفَلَكيّ، وأبا طاهر السِّلَفيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٦٠٧ ـ عمر بن محمد بن الحسن بن عبدالله[٢].

الأَزَجيّ، القطّان، المعروف بحُريرة. شيخ مُسْنِد مشهور.

حدّث عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ، وأبي بكر الأنصاريّ.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف.

وأجاز لابن أبي الخير، وللفخر بن البخاريّ.

وتُوُفّي في السّابع والعشرين من جُمادى الآخرة.

٦٠٨ ـ عمر بن الإمام أبي المحاسن يوسف بن عبدالله بن بُندار[٣].

الفقيه أبو حفص الدّمشقيّ.

تفقّه على والده ببغداد.

---

(١) انظر عن (**عمر بن علي بن المظفّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٦، ١٧ رقم ٧٧٥.

(٢) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٧ رقم ٧٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٣٠؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٦ رقم ٩٥٢، والعبر ٤/٣١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٥٦ وفيه: «عمر بن محمد بن الحسان»، والألقاب للسخاوي، ورقة ٢٠، وتاج العروس ٣/٩٧.

(٣) انظر عن (**عمر بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٠ رقم ٧٦٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٢٥.

وسمع من: أبي الوقت، وأبي زُرْعة المقدسيّ.
وقدِم مصر وحدَّث بها وناظر.
وهو أخو قاضي القاهرة زين الدّين عليّ.
تُوُفّي في ثامن عشر صَفَر.

٦٠٩ ـ عيسى بن محمد بن عيسى بن عُقاب[١].
أبو الأَصْبَغ الغافقيّ، القُرطُبيّ، المقرىء.
أخذ القراءآت عن: أبيه، وأبي القاسم بن رضا، وغيرهما.

وسمع من: أبي الوليد بن الدّبّاغ، وجماعة.
وحدَّث وأقرأ القرآن.
وتُوُفّي في المحرَّم عن أربعٍ وسبعين سنة رحمه الله.

ـ حرف الغين ـ

٦١٠ ـ غالب بن عبدالرحمن بن محمد بن خَلَف[٢].
أبو بكر الشّرّاط، الأنصاريّ، الأندلسيّ، المقرىء.
أخذ القراءآت عن: أبيه. وعن: أبي بكر بن خير.
وسمع الكثير من ابن بَشْكُوال.

وسمع من: أبي العبّاس بن مضاء، وأبي الحسن عبدالرحمن بن بَقِيّ، وجماعة.

قال الأبّار: أقرأ، ودرّس، وحدَّث، وعلّم العربيّة. وكان من أهل العِلم والعمل، محبَّباً إلى الخاصّة والعامّة، بصيراً بالقراءآت، والعربيّة، واللّغة.

تُوُفّي في ربيع الآخر كهْلاً.

---

(١) انظر عن (عيسى بن محمد) في: غاية النهاية ١/ ٦١٤ رقم ٢٥٠١.
(٢) انظر عن (غالب بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

ـ حرف الفاء ـ

٦١١ ـ فتح بن محمد بن فتح.

أبو نصر بن الفصّال القُرْطُبيّ.

أحد مَن أكثر عن: أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأبي بكر بن خير.

٦١٢ ـ فاطمة بنت أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهْل الأنصاريّ البَلَنْسِيّ[1].

أخت عبد الكريم.

وُلِدت بإصبهان في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وسمعت حضوراً، ولها سنتان وشيءٌ، من فاطمة بنت عبدالله الجُوزدانيّة. وقدِم بها أبوها بغداد في سنة خمسٍ وعشرين فسمّعها حضوراً من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر، وأحمد بن الحسين بن البنّا؛ وأسمعها من: نفسه، ومن: هبة الله بن أحمد بن الطّبر، ويحيى بن حُبَيْش الفارقيّ، ويحيى بن البنّا، وأبي المكارم أحمد بن عبدالباقي، وأبي منصور بن زُرَيْق القزّاز، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدّي، والقاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشّهرزُوريّ، وطائفة كبيرة.

وأجاز لها خلْق. وحدَّثت بدمشق، والقاهرة.

تزوَّج بها ابن نجا الواعظ، وأقدمها معه إلى دمشق، ثمّ سكن بها بمصر، فأكثر عنها المصريّون وعُني بها والدُها أتمّ عناية.

روى عنها: أبو موسى بن الحافظ عبدالغنيّ، والمحدّث عبدالرحمن بن

---

(١) انظر عن (**فاطمة بنت سعد الخير**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤، ١٥ رقم ٧٧٣، وتكملة إكمال الإكمال ٣٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٩ رقم ١٤٢٦، والعبر ٤/ ٣١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٢، ٤١٣ رقم ٢٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٤ رقم ١٩٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٣، ٣١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٩ دون ترجمة، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٧.

مقرّب التّجيبيّ، والفقيه أبو عبدالله محمد بن محمد بن الوزّان، وأبو عبدالله محمد ابن المقرىء الشّاطبيّ، والضّياء، وخطيب مردا، وعبدالله بن علاّق، وخلْق كثير.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، والحافظ زكيّ الدّين عبدالعظيم[1] وقال: تُوُفّيت في ثامن ربيع الأوّل.

٦١٣ ـ فضل الله بن الحافظ أبي سعيد محمدبن أحمد[2].

الإمام أبو المكارم النُّوقانيّ، الفقيه، الشّافعيّ.

ونُوقان هي مدينة طوس.

مولده في سنة أربع عشرة وخمسمائة. وبادر أبوه فأخذ له الإجازة من مُحيي السُّنّة أبي محمد البَغَويّ.

وسمع من عبدالجبّار بن محمد الحواري «أربعين البَيْهقيّ الصُّغْرى».

وسمع من أبيه «مُسْنَد الشّافعيّ».

وكان بارعاً في مذهبه. تفقّه مدّة بمحمد بن يحيى. وكان مُفْتياً، مَهِيباً، مدرّساً.

سمع منه: أبو رشيد الغزال، وغيره.

وأجاز للشّيخ شمس الدّين بن أبي عمر، وللفخر عليّ بن البخاريّ.

مرِض بنَيْسابور، فحُمِل إلى نُوقان فمات بها في سنة ستّمائة.

ورّخه أبو العلاء الفَرَضيّ.

وقيل: وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. فنحنُ نروي تصانيف مُحيي السُّنّة «شرح السُّنّة»، و«معالم التّنزيل»، و«المصابيح»، و«التّهذيب»،

---

(١) في التكملة ٢/ ١٤.

(٢) انظر عن (**فضل الله بن أبي سعيد**) في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٢١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٤٦ (٨/ ٣٤٨، ٣٤٩)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٠٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٩ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٣٣٣.

والأربعين حديثاً بالإجازة العالية، من ابن أبي عمر، والفخر عليّ، بإجازتهما منه، بإجازته من المؤلّف.

ـ حرف القاف ـ

٦١٤ ـ القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين[(١)].

الحافظ، المفيد، المُسْنِد، الورع، بهاء الدّين أبو محمد الدّمشقيّ، المعروف بابن عساكر. مولده في نصف جُمادى الأولى سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع: أباه، وعمّه الصّائن هبة الله، وجدّ أبويه القاضي أبا المفضل يحيى بن عليّ القُرَشيّ، وابنه القاضي أبا المعالي محمد بن يحيى، وجمال الإسلام أبا الحسن عليّ بن المسلَّم، وأبا طالب عليّ بن عبدالرحمن الصُّوريّ، ويحيى بن بطريق الطَّرَسُوسيّ، وأحمد بن محمد الهاشميّ الّذي روى عن السُّمَيْساطيّ، وأبا الفتح نصر الله بن محمد المصّيصيّ، وهبة الله بن طاوس،

---

(١) انظر عن (القاسم بن عساكر) في: من حديث خيثمة الأطرابلسي، (بتحقيقنا) ١٧٣، ١٧٤، والتقييد لابن نقطة ٤٣٢ رقم ٥٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٨، ٩ رقم ٧٦٧، والتاريخ المظفّري لابن أبي الدم، ورقة ٢٣٠، ووفيات الأعيان ٣/٣١١ (في ترجمة أبيه)، وذيل الروضتين ٤٧، والجامع المختصر ٩/١٢٨، والعبر ٤/٣١٤، ودول الإسلام ٢/٨٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٠٥ ـ ٤١١ رقم ٢٠٧، والمعين في طبقات الحفاظ ١٨٤ رقم ١٩٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٤٨ (٨/٣٥٢، ٣٥٣)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢١٨، ٢١٩، رقم ٨٤٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٨، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٩ أ، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٣، وذيل التقييد ٢/٢٦٨ رقم ١٥٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٣٣٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٦، وطبقات الحفاظ ٤٨٦، وديوان الإسلام ٣/١٣٦، ١٣٧ رقم ١٥١٢، وكشف الظنون ٢٩٤، وشذرات الذهب ٤/٣٤٧، وإيضاح المكنون ١/٣٥٨، وهدية العارفين ١/٨٢٨، والرسالة المستطرفة ٤٨، والأعلام ٦/١٢، ومعجم المؤلفين ٨/١٠٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٤٢ رقم ١٠٧٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ـ ج ٣/١٥٠، ١٥١ رقم ٨٥٠.

وأبا الدُّرّ ياقوت بن عبدالله الروميّ، والخضِر بن الحسين بن عَبْدان، وعبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الحديد، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وأبا القاسم بن البُنّ، وأبا الحسن المُرَاديّ، وأبا سعْد بن السَّمْعانيّ، وخلْقاً كثيراً.

وأجاز له عامّة مشايخ خُراسان الّذين لقِيهم أبوه في سنة ثلاثين. منهم: أبو عبدالله الفُرَاويّ، وزاهر الشّحّاميّ، والحسين بن عبدالملك الخلّال، وهبة الله السّيّديّ.

وأجاز له القاضي أبو بكر الأنصاريّ، وجماعة من بغداد.

وكان إماماً، محدّثاً، ثقة، حَسَن المعرفة، كريم النّفس، مكرِماً للغرباء، ذا أُنْسَة بما يُقرأ عليه، وخطّه وحش، لكنّه كتب الكثير، وصنّف، وخرّج، وعُني بالكتابة والمطالعة، فبالغ إلى الغاية. وكان ظريفاً، كثير المزاح.

قال العزّ النّسابة: كان أحبّ ما إليه المزاح.

وقال ابن نُقْطَة[1]: هو ثقة إلاّ أنّ خطّه لا يشبِه خطّ أهل الضَّبْط.

وقال عبد الرحمن بن المقرّب الإسكندريّ: حدَّثني المحدّث نَدى الحنفيّ قال: قرأتُ على أبي محمد بن عساكر، ثنا ابن لهيعَة فقال: لُهَيْعَة بالضّمّ فراجعته فلم يرجع.

وقال الحافظ عبد العظيم[2]: قلت للحافظ أبي الحسن المقدسيّ: أقول ثنا القاسم بن عليّ الحافِظِ بالكسر نسبةً إلى والده؟ فقال: بالضّمّ، فإنّي اجتمعت به بالمدينة فأملى عليَّ أحاديثَ من حِفْظِه، ثمّ سيَّر إليَّ الأصول فقابلتها فوجدتها كما أملاها. وفي بعض هذا يطلق عليه الحفظ[3].

---

(١) في التقييد ٤٣٢.

(٢) قول عبدالعظيم ليس في التكملة.

(٣) قال عبد العظيم المنذري: ولنا منه إجازة، وحدّث بمكة، والمدينة، والبيت المقدّس، ودمشق، مصر، وغيرها، وكان أحد الفضلاء المذكورين والحفّاظ المشهورين. ولقيه شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي بالحجاز، وكان يذكره بالحفظ، وكان القاسم أيضاً يثني على شيخنا. (التكملة ٢/٩).

قلت: وليس هذا هو الحفظ العُرْفيّ. وقد صنَّف كتاب «المستقصى في فضل المسجد الأقصى»، وكتاب «الجهاد». وأملى مجالس. وكان يتعصّب لمذهب الأشعريّ، ويبالغ من غير أن يحقّقه.

وقد ولي مشيخة دار الحديث النُّوريّة بعد والده إلى أن مات. ولم يتناول من معلومه شيئاً. بل جعله مُرْصداً لمن يرد عليه من الطَّلَبَة.

وقيل إنّه لم يشرب من مائها، ولا توضّأ منه.

وقد سمع منه خلْق. وحدَّث بمصر، والشّام.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأبو جعفر القُرْطُبيّ، وأبو الحسن بن المفضّل، وأبو محمد عبدالقادر الرهاويّ، ويوسف بن خليل، والتّقي اليَلْدانيّ، والكمال محمد بن القاضي صدر الدّين عبدالملك بن درباس، والمفتي عزّ الدّين عبدالعزيز بن عبدالسّلام، والتّاج عبدالوهّاب ابن زين الأُمَناء، وعبد الغنيّ بن بنين القبّانيّ، والخطيب عماد الدّين عبدالكريم بن الحَرَسْتانيّ، والمحدّث زين الدّين خالد، والنّجيب فِراس العَسْقلانيّ، والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر، والتّقيّ إسماعيل بن أبي اليُسْر، والكمال عبدالعزيز بن عبدٍ، وأبو بكر محمد بن عليّ النّشبيّ.

وأجاز لابن أبي الخير الحدّاد، ولأبي الغنائم المسلَّم بن علّان.

وتُوُفّي في تاسع صَفَر.

ـ حرف الكاف ـ

٦١٥ ـ كامل بن عبدالجليل بن أبي تمّام[١].

الرئيس الشّريف أبو الفضائل الهاشميّ، البغداديّ، الحريميّ، المعروف بابن الشّنْكاتيّ[٢].

---

(١) انظر عن (كامل بن عبدالجليل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩ رقم ٨٠٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٢ رقم ١١١٠، والمشتبه ٢/ ٤٠٣، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٧٠.

(٢) الشِنكاتي: بكسر الشين المعجمة، وسكون النون وفتح الكاف، وبعدها ألِف، ثم تاء مثنّاة =

سمع: أبا منصور عبدالرحمن بن محمد القزّاز.
روى عنه: الدَّبيثيّ، والنّجيب عبداللّطيف.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

- حرف اللام -

٦١٦ - اللَّيثُ بن عليّ بن محمد[1].

أبو الفتح بن البَورانيّ، البغداديّ.

شيخ معمّر، وُلِد بعد الخمسمائة بيسير، ولو سمع على مقتضى سِنِّه لَسَمِع مِن أبي القاسم بن بيان، وطبقته. ولكنّه سمع في كِبَره من: القاضي أبي بكر.

ومن: محمد بن محمد بن أسد.
روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ، وغيره.
وروى عنه بالإجازة أبو الحسن بن البخاريّ.
وتُوُفّي في ثاني ربيع الأوّل.

- حرف الميم -

٦١٧ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور.

الجمال أبو بكر المقدسيّ، وهو مشهور بكنيته.

قال الضّياء: وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين، وتُوُفّي بنابلس لأنّه مضى ليزور القدس بعد حَجّته. وكان فقيهاً زاهداً، ورِعاً، كثير الخوف مِن الله تعالى. كان يُعرف بالزّاهد.

= بنقطتين، وياء.

(١) انظر عن (الليث بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١، ١٢ رقم ٧٧٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٥ رقم ١١١٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٤/ ٨٢١.

رحل مع أخيه البهاء عبدالرحمن إلى بغداد، وسمع الكثير بها وبدمشق. وكان يتنضَّف ويُبالغ في الوضوء. ثمّ رجع وتزوَّج. ثمّ سافر إلى بغداد، وأقام بها مدّة وحصَّل فنوناً وعاد. وكان يؤمّ بمسجد دار البِطِّيخ بدمشق.

وتزوّج بمريم بنت خَلَف بن راجح، فولدت له أحمد، وعبدالرحمن، وصفيّة.

أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبّار بقراءتي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بحرّان سنة أربعٍ وثمانين، أنا ابن شاتيل، أنبا ابن بيان، فذكر حديثين.

٦١٨ ـ محمد بن الحسين بن عليّ بن الهادي بن القاسم بن ناصر الحقّ[١].

الشّريف النّقيب نقيب السّادة بمصر أبو الفضل المعروف بابي الدّلالات. العَلَويّ، الحسينيّ، الطَّبَريّ.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

وحدَّث عن الوزير أبي المظفَّر الفَلَكيّ.

٦١٩ ـ محمد بن صافي بن عبدالله[٢].

أبو المعالي البغداديّ، النّقّاش.

وُلِد سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي بكر المَزْرَفيّ، ويحيى بن الحسن بن البنّا، وأبي البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقيّ، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥ رقم ٧٩٤.

(٢) انظر عن (محمد بن صافي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤ رقم ٧٩٠، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٤٨، وتكملة إكمال الإكمال ٢٧٩، ٢٨٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٥ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٧.

وأجاز للشّيخ شمس الدّين، وللشيخ الفخر المقدسيّين.
وتُوُفّي في ربيع الآخر وله اثنتان وثمانون سنة[1].

٦٢٠ ـ محمد بن الإمام موفّق الدّين أبي[2] محمد بن قُدَامة.
أبو الفضل.
وُلِد في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وسبعين.
وتُوُفّي في جُمادى الأولى، وقد استكمل ستّاً وعشرين سنة.
قال الضّياء: مات بهَمَذَان. وكان شابّاً ظريفاً، فقيهاً، تفقّه على والده، وسافر إلى بغداد، واشتغل بالخلاف على الفخر إسماعيل غلام ابن المُنَى وسمع الحديث.

٦٢١ ـ محمد بن الشّيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجيليّ[3].
أبو الفضل.
سمع من: والده، وسعيد بن البنّاء، وأبي الوقت.
وحدَّث.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

روى عنه: أبو عبدالله بن النّجّار وقال: كان من ذوي الثّروة، وكان طحّاناً، فكثُرت أمواله وتنعّم فقابل النّعمة بالكُفْر، حتّى سمعت من جماعةٍ أنّه كان يأخذ الذَّهَب ويرمي به نحو السّماء ويقول: كم تُعطيني ذَهَباً وقد شبعت. ثمّ ما زال في انحطاطٍ حتّى افتقر، ولبس بالفقيريّ، ولزِم رباطهم.

ثمّ سافر إلى دمشق ليطلب شيئاً، ثمّ عاد إلى بغداد. ولم تكن طريقته

---

(١) ويقال إنه توفي سنة ٦٠٨ هـ. أنظر: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٤ رقم ١١٩٢، وتكملة إكمال الإكمال ٢٨٠.
(٢) في الأصل «أبو».
(٣) انظر عن (محمد بن عبدالقادر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٦٩ رقم ٢٧٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٧٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦ رقم ٨٣٩، وقلائد العقيان للتادفي ٤٤.

مَرْضِيّة، وكان خالياً من العِلم[1].

عاش ثمانياً وخمسين سنة.

٦٢٢ ـ محمد بن عبدالملك بن محمد.

أبو عبدالله الأزْديّ، العَتَكيّ، من أهل الجزيرة الخضراء.

عُمّر وعاش ستّاً وثمانين سنة.

وسمع من: أبي العبّاس بن زرقون فَقط.

وولي قضاء بلده.

حدَّث عنه: أبو محمد بن حَوْط الله، وأبو عبدالله بن هشام.

٦٢٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد[2] بن الخازن[3].

أبو المعالي البزّاز، المعروف بابن قُشَيْلَة، بقافٍ مضمومة، وشين مُعْجَمة.

سمع: أبا بكر محمد بن عبدالباقي القاضي، وأبا الوقْت.

وإنّما ظهر سماعُه بعد موته[4].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٦٢٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ[5].

---

(١) وقال ابن الدبيثي: وحدّث بشيء يسير ولقيته وما كتبت عنه شيئاً.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن محمد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/١٤١، ١٤٢ رقم ٣٧٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٩٨، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/١٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٠ رقم ٧٨١.

(٣) في التكملة ٢/٢٠ «الخادم».

(٤) وقال ابن الدبيثي: ذكر لي أنه سمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن صهر هبة، وغيره. ولم أظفر بشيء من مسموعاته في حياته. ووقفت له بعد وفاته على سماع من أبي الوقت السجزي. وما سمع أحد منه شيئاً.
سألته عن مولده فقال: في سنة خمس عشرة وخمس مائة.

(٥) انظر عن (**محمد بن علي الموصلي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٥، ١٦ رقم ٧٧٤، ١١٢٢، والوافي بالوفيات ٤/١٧١ رقم ١٧٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٤٣، ٤٤٤ رقم والعقد المذهب، ورقة ١٦٤، ومعجم المؤلفين ١١/٥٩.

القاضي أبو البركات الأنصاريّ، المَوْصِليّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثلاثين وخمسمائة بالموصل.

وسمع من: القاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشَّهْرَزُوريّ.

وببغداد من: ابن ناصر، والنّقيب أحمد بن عليّ العَلويّ، وأبي الوقت.

وذكر وفاة أبي البركات هذا الحافظ عبدالعظيم[1] فقال: تُوُفّي في ثاني ربيع الأوّل بأسْيُوط، ودُفن عند مُصلّى العيد، وقد ولي القضاء بها زيادةً على عشرين سنة.

قال: وذكر أنّه تولّى الحُكم بحماه ثمان سِنين في زمان نور الدّين، وجمع كتاباً سمّاه «عيون الأخبار وغُرر الحكايات والأشعار»[2]. وجمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين مدينة. وجمع «مُعْجم النّساء». وذكر في هذه الكتب أنّه سمع بالموصل من الشّهْرَزُوريّ، ويحيى بن سعدون، وببغداد من ابن ناصر، وبالبصرة من فلان[3]، وبهَمَذَان من أبي العلاء، وبحلب من ابن عصرون، وبدمشق من ابن عساكر، وبمصر من أبي الفتح المحموديّ، وبأسيوط، ودِمياط، وقُوص، وأسوان، ومُدُناً كثيرة.

سمع منه: خطيب أسْيوط أبو الرضا محمد بن سليمان، والحسن بن عبدالباقي الصَّقَلّيّ.

ونبا عنه أبو الحسن بن أبي الجود الفتحيّ.

ووقع في كتابه «عيون الأخبار» مواضع وهْمها ظاهِرٌ جدّاً.

٦٢٥ ـ محمد بن أبي نصر محمد بن ياسين بن عبدالملك[4].

---

(١) في التكملة ٢/ ١٥.

(٢) زاد في التكملة: «المستخرجه من سائر الأصقاع والأمصار».

(٣) هكذا في الأصل. وفي تكملة المنذري ٢/ ١٥ «من أبي العباس أحمد بن عبدالله المعروف بابن الموصلي».

(٤) انظر عن (محمد بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩، ٤٠ رقم ٨٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٨، والجامع المختصر ٩/ ١٣٤، ١٣٥، والمختصر =

أبو البركات التّاجر البغداديّ.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين، وعرض القرآن على أبي الحسن عليّ بن أحمد اليزديّ.

وسمع: أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وجماعة.

وحدَّث عنه: ابن الدُّبيثيّ.

٦٢٦ ـ محمد بن المهنّا بن محمد[١].

الأديب أبو عبدالله البُنانيّ، البغداديّ، الشّاعر المشهور.

وُلِد في محرَّم سنة تسعٍ وخمسمائة، ومدح الخلفاء والوزراء، وطال عمره.

روى عنه: أبو عبدالله الدُّبيثيّ في تاريخه من شِعْره وقال: تُوُفّي في رابع شوّال.

وروى عنه أيضاً ابن النّجّار[٢].

تزوَّج بتسعين امرأة.

= المحتاج إليه ١/ ١٢٤، ١٢٥.

(١) انظر عن (**محمد بن المُهَنّا**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠ رقم ٨٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي، ورقة ١٤٩، والجامع المختصر ١٣٧، والوافي بالوفيات ٥/ ٨٢، ٨٣ رقم ٢٠٨٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٠٦.

(٢) وهو قال: كتبت عنه شيئاً من شعره، وكان شيخاً فاضلاً طيّب الأخلاق، كيّساً. قال: أنشدني لنفسه:

أينام عُذّالي وأسهرُ ... وأُلام في النادي وأُزجَرْ
ويروم منّي عاذلي ... ما في شروط الحبّ يُنكرْ
هيهات أن يغتالني ... أو بالملام عليّ يُنصَرْ
وأنا المتيّم أشتكي ... ككُثيّر وجْداً وأكثرْ
ومسامعي عن عذله ... موقورة والظهر موقرْ
ومهفهفٍ حلو الشما ... ئل أسحم الصُّدغين أحورْ
يشكو إليه نَهوضُه ... ظلمَ المؤزّر، للمزيَّرْ
قمرٌ شقائقُ وجنتيَ ... ـه تقول للعذّالُ مُجَهرْ
قسَماً بلام عِذاره ... إنّ المتيّم فيه يُعْذرْ

٦٢٧ ـ **محمد بن يحيى بن صباح**[١].

أخو أبي صادق الحَسَن القُرَشيّ، المخزوميّ.

سمع: عبدالله بن رفاعة. وحدَّث عنه بدمشق، وبها تُوُفّي وله اثنتان أو ثلاثٌ وخمسون سنة.

تُوُفّي في شوّال.

٦٢٨ ـ **محمد بن يحيى بن محمد بن متوكّل**[٢].

أبو بكر ابن الحذّاء التّميميّ، الإشبيليّ، الشّاهد.

قال الأَبّار: روى فيما أحسب عن أبي محمد بن عتّاب.

أخذ عنه: أبو عليّ الشّلوبين.

وتُوُفّي سنة ستّمائة أو إحدى وستّمائة عن نيّفٍ وتسعين سنة.

٦٢٩ ـ **محمد بن يحيى بن محمد**[٣].

أبو بكر الجُذَاميّ، النّيّار، الإشبيليّ، الشّاهد.

سمع من: شُرَيْح بن محمد «صحيح البخاريّ»؛ ومن: أبي بكر بن طاهر «الموطّأ».

وحدَّث.

تُوُفّي فيها تقريباً.

٦٣٠ ـ **محمد بن يوسف بن مفرّج بن سعادة**[٤].

أبو بكر وأبو عبدالله الإشبيليّ، المقرىء، نزيل تِلِمْسان.

قال الأَبّار: أخذ القراءآت عن: أبي الحسن شُرَيْح بن محمد، وأبي العبّاس بن حرب.

---

(١) انظر عن (**محمد بن يحيى بن صباح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣ رقم ٨٣٣، والمقفى الكبير ٧/٤٢٩ رقم ٣٥١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤٣.

(٢) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) انظر عن (**محمد بن يحيى بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٤) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٥٦٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٨٠ قم ٥٣٨، وغاية النهاية ٢/٢٨٨.

وسمع منهما، ومن: القاضي أبي بكر بن العربيّ، وأبي بكر بن مُدير.
ولم يسمع من شُرَيْح إلاّ «الموطّأ» و«صحيح البخاريّ».

وكان مقرئاً فاضلاً، ومحدّثاً ضابطاً. أخذ النّاسُ عنه، وعُمّر وأسنّ.
وحكى أبو العبّاس بن المزيّن أنّه لقِيه بتِلِمِسْان، وأنّه أجاز له في ربيع الآخر سنة ستّمائة. وفيها تُوُفّي رحمه الله.

٦٣١ ـ محمد بن يوسف بن أبي بكر[١].

الشّيخ ضياء الدّين أبو بكر الآمليّ، الطَّبريّ، المقرىء، الفقيه، إمام السّلطان صلاح الدّين.

سمع بإصبهان من: مسعود الثّقفيّ، وأبي الخير الباغبان. وبَهَمَذَان من: الحافظ أبي العلاء العطّار. وبشِيراز من: عبدالعزيز بن محمد الأدميّ، وغيرهم.

وحدَّث بمصر، ودمشق، والمدينة.
روى عنه: علاء الدّين عليّ بن محمد بن سعيد بن القلانِسيّ، وتقيّ الدّين اليَلْدانيّ، وشمس الدّين ابن خليل، وشهاب الدّين القُوصيّ، وجماعة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير، وأبي الغنائم بن علاّن.
وتُوُفّي في العشرين من ربيع الآخر.
وكان قد اعتنى بكُتُب القراءآت نسْخاً وسَمَاعاً. ويُعرف بخواجا إمام رحمه الله تعالى.

٦٣٢ ـ المبارك بن إبراهيم بن مختار بن تَغْلِب[٢].

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف الآملي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤ رقم ٧٨٩، وذيل الروضتين ٤٧، ٤٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥١ رقم ٢٣٢٨، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٤ رقم ٣٥٥٢، والمقفى الكبير ٧/ ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٣٥٨٤.
وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٥ دون أن يترجم له.

(٢) انظر عن (**المبارك بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١، ٤٢ رقم ٨٢٨، وإكمال =

الشّيخ الصّالح أبو محمد الأَزَجيّ، الطّحّان المعروف بابن السِّيبيّ.
سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا البركات بن حُبَيْش الفارقيّ.
وتغلب: بغَيْن معجمة.

روى عنه: ابن خليل، والدُّبيثيّ، والضّياء محمد، والتّقيّ اليَلْدانيّ، وابن عبدالدّائم، وعبداللّطيف الحرّانيّ، وآخرون.
وكان خيّراً حافظاً للقرآن.
تُوُفّي في شوّال وله ثلاثٌ وثمانون سنة.
وابنه عُبَيْدالله يروي عن ابن البطّيّ.

٦٣٣ ـ المبارك بن طاهر بن المبارك[١].
أبو المظفَّر الخُزَاعيّ، البغداديّ، الصُّوفيّ. شيخ صالح عارف.
نزل إربل وحدَّث بها، وبالمَوْصل عن: نُوشْتِكِين الرضْوانيّ، وابن ناصر.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.
سمع منه: المطهَّر بن سديد.
وأقام بإربل دهراً.

٦٣٤ ـ مريم بنت أبي الفائز مظفَّر بن داود الأَزَجيّ[٢].
سمعَتْ أبا الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوِيّ.
وتُوُفّيت في ربيع الأوّل.

= الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٦٨ رقم ١١٢٢، والعبر ٤/٣١٥، وشذرات الذهب ٤/٣٤٨.

(١) انظر عن (المبارك بن طاهر) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٤١ ـ ٤٧ رقم ٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٩ رقم ٨٠٣، وبغية الوعاة ١/١٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٠ رقم ١١٣٠.

(٢) انظر عن (مريم بنت أبي الفائز) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٩، ٢٠ رقم ٧٨٠ وفيه: «مريم بنت فائز»، وإكمال الإكمال (الظاهرية) ورقة ٤٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٧٢ رقم ١٤٣٥، وتوضيح المشتبه ١/٣٢٣.

يقال لأبيها البازبازيّ[1]، بزايَيْن بينهما ياء آخر الحروف.

ـ حرف النون ـ

٦٣٥ ـ نصر بن عليّ بن منصور[2].

أبو الفُتُوح الحلّيّ، النَّحْوي، المعروف بابن الخازن، تلميذ أبي محمد الحسن بن عليّ بن عبيدة في العربيَّة.

وقد سمع من ابن كُلَيب، وطبقته.

وكان أديباً فاضلاً، كثير الكتب.

تُوُفّي بالحلّة المَزْيَدِيّة، ودُفن بكربلاء بالمشهد في جُمادى الأولى.

٦٣٦ ـ نصر بن عبدالله بن الحسين بن جَهير[3].

الرئيس الأَجَلّ أبو الفَرَج.

ولي الوزارة من بيته غير واحد، وحدَّث عن: سعيد بن البنّا، ومحمد بن عُبَيد الله الرُّطَبيّ.

ـ حرف الهاء ـ

٦٣٧ ـ هبة الله بن أبي المعمّر الحسين بن الحسن[4] بن عليّ بن البَلّ[5].

أبو المعالي بن أبي الأَسود البغداديّ، البيّع.

شيخ صالح معمّر من أبناء التّسعين.

---

(١) البازبازي: بالباء الموحّدة المكرّرة، والزاي المكسورة المكرّرة، ويشبه أن يكون نسبة إلى البازي وتعهّده وحفظه.

(٢) انظر عن (نصر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٦ رقم ٧٩٦، وإنباه الرواة ٣/٣٤٦، والجامع المختصر ٩/١٢٨، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٦٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٧، ٢٥٨.

(٣) انظر عن (نصر بن عبدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٣ رقم ٨١٢.

(٤) انظر عن (هبة الله بن أبي المعمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢ رقم ٨٠٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٥٣٠، والمشتبه ١/٣٠٠، وتوضيح المشتبه ٢/٥٥ و٤/١٠٣.

(٥) البَلّ: بفتح الباء الموحّدة وتشديد اللام.

روى عنه: أبي بكر الأنصاريّ، وأبي الفتح عبدالله بن البَيْضاويّ، وجماعة.

وعنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، والنّجيب عبداللّطيف.

وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوُفّي في رجب.

٦٣٨ ـ هبة الله بن يحيى بن علي بن أبي المكارم حَيْدرة[١].

القاضي الأجلّ، صنيعة[٢] المُلْك أبو محمد القَيْسرانيّ الأصل، المصريّ، المعدّل ويُعرف بابن مُيَسَّر.

وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة، وروى «السّيرة» عن عبدالله بن رفاعة السَّعْديّ.

وروى عن: أبي العبّاس بن الحُطَيْئَة.

روى عنه: أبو الحسن السَّخَاويّ، والضّياء محمد، وخطيب مردا، وجماعة.

ذكر الحافظ المنذريّ[٣] وفاته في سابع عشر ذي الحجّة وأثنى عليه فقال: كان عالي الهمّة، نزهاً، صالحاً، كثير البِرّ والمعروف.

وجدّه عليّ هو الّذي قدِم مصر من قَيْساريّة.

وعُرِف بابن مُيَسَّر لأنّ قاضي القُضاة ابن مُيَسَّر ربّىٰ والدَه أبا الحسين للمصاهرة الّتي بينهما.

٦٣٩ ـ هُذَيْل بن محمد بن هُذَيْل.

الأنصَاريّ، أبو المجد الإشبيليّ.

---

(١) انظر عن (هبة الله بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨، ٤٩ رقم ٨٤٦، والعقد المذهب، ورقة ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤١٥ دون ترجمة.

(٢) في: سير أعلام النبلاء: «صنعة».

(٣) في التكملة ٢/٤٨، ٤٩.

أخذ القراءآت عن أبي الأَصْبَغ السّمانيّ، ومحمد بن محمد بن مُعَاذ، وجماعة.

وتصدّر للإقراء ولتعليم العربيّة.

أخذ عنه ابن الطَّيْلَسان.

وكان حيّاً في هذه السّنة.

ـ حرف الواو ـ

٦٤٠ ـ واثق بن المبارك بن أحمد[١].

أبو منصور بن قيداس الحريميّ.

سمع من أحمد بن عليّ بن الأشقر.

وحدَّث.

ومات في شوّال.

٦٤١ ـ لاحق بن أبي الفضل بن عليّ[٢].

الشّيخ أبو طاهر الحريميّ، الخبّاز، الصّوفيّ برباط الخليفة، المعروف بابن قَنْدَرَة[٣].

روى «المُسْنَد» كلّه عن ابن الحُصَيْن. وكان صحيح السّماع، مُسِنّاً، معمّراً.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وعنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء واليَلْدانيّ، وجماعة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير، والفخر عليّ.

تُوُفّي ثامن المحرَّم.

---

(١) انظر عن (**واثق بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢ رقم ٨٢٩.

(٢) انظر عن (**لاحق بن أبي الفضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦، ٧ رقم ٧٦٢، والجامع المختصر ٩/ ١٢٦، والعبر ٤/ ٣١٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٣٠ رقم ١٣٠٧، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٨.

(٣) تصحّف في (شذرات الذهب) إلى: «حيدرة».

ـ حرف الياء ـ

٦٤٢ ـ يحيى بن سعيد بن مسعود[١].

أبو زكريّا الأندلسيّ، المقرىء، النَّحْوي، نزيل تلمِسان، ويُعرف بالقِلّنيّ. وقِلّنة من بلاد الثّغر الشّرقيّ من الأندلس.

قال الأَبّار: كان مقرئاً، نحْويّاً، لُغَوياً، حافظاً، شاعراً. تصدّر للإقراء، وله شِعر كثير مُعظَمه في الزُّهد والوعظ.

روى عنه: التّجيبيّ، وأبو العبّاس ابن المزيّن وقال: أجاز لي في جُمادى الأولى عام ستّمائة.

قلت: ولم يؤرّخ الأَبّار له وفاة.

٦٤٣ ـ يحيى بن الشّيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجيليّ[٢].

أبو زكريا أصغر الإخوة.

وُلِد سنة خمسين.

وحدَّث عن ابن البطّيّ.

وتُوُفّي ببغداد كهلاً.

٦٤٤ ـ يحيى بن محمد بن عليّ بن طوق[٣].

أبو الفتح الموصليّ، ثمّ البغداديّ، الملقّب بالسّديد.

حدَّث عن: أبي الوقت.

وتُوُفّي في رمضان.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن سعيد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وبغية الوعاة ٢/ ٣٣٤ رقم ٢١١٨.

(٢) انظر عن (**يحيى بن عبدالقادر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤ رقم ٨١٥، وقلائد الجواهر للتادفي ٤٤.

(٣) انظر عن (**يحيى بن محمد السديد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨ رقم ٨١٩.

٦٤٥ ـ يحيى بن محمد بن عليّ[١].

أبو الحسين ابن الصّائغ الأنصاريّ، السّبتيّ، المغربيّ.

قال الأَبّار: سمع من أبي مروان بن قزمان، وأخذ عنه كتاب «التّقصّيّ» لابن عبدالبَرّ.

وسمع من: أبي عبدالله بن زرقون، وأبي القاسم بن بَشْكُوال، وجماعة.

وكان نسيج وحده في الورع، والزُّهْد، والنّسك، والتّقلُّل من الدّنيا، والإيثار.

وله أخبار بديعة في ذلك.

روى عنه: التّجيبيّ وهو أكبر منه، وأبو عبدالله بن هشام، وأبو الحسن الشّاري. وأثنى عليه أبو الحسن وقال: لم أرَ أزهد منه.

وتُوُفّي بسَبْتَة في رمضان.

٦٤٦ ـ يعيش بن نجم بن عبدالله[٢].

أبو البقاء البغداديّ، المأمونيّ، الفَرَضيّ، الحاسب، الواعظ، الوكيل.

عاش إحدى وسبعين سنة.

وسمع: سعيد بن البنّا، وعبدالله بن أحمد بن يوسف.

ويُقال إنّه سمع من قاضي المَرِسْتان. وكان عارفاً بالفرائض وعقْد الوثائق.

مات في شوّال.

٦٤٧ ـ يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل[٣].

---

(١) انظر عن (**يحيى بن محمد السبتي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (**يعيش بن نجم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠، ٤١ رقم ٨٢٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٨٠١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٥ رقم ١٣٧٧.

(٣) انظر عن (**يوسف بن سعيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٩ رقم ٨٤٨، والجامع =

الأَزَجيّ، المقرىء، البنّا، القطّان، أبو محمد.
وُلِد سنة ستٍّ وأربعين، وسمع الكثير من: أبي الفتح بن البطّيّ، والنّاس بعده.
وتُوُفّي في سلْخ ذي الحجّة.
قال الدُّبيثيّ: وكان فيه تخليط سامحه الله.
وكتب الكثير إلى أن مات.

الكنى

٦٤٨ ـ أبو القاسم بن شَدْقينيّ[1].
تقدَّم في الشين، والأصح أنّ اسمه كنيته.

* * *

وفيها وُلِد:
الشّيخ شمس الدّين أحمد بن عبدالله بن الزُّبَير الخابوريّ خطيب حلب،
وشيخ الطّبّ عزّ الدّين إبراهيم بن محمد السُّوَيْديّ في ذي القعدة،
والمحدّث مَكِين الدّين أبو الحسن بن عبدالعظيم الحُصْين،
والعلاّمة البرهان النَّسَفيّ محمد بن محمد بن محمد الحنفيّ صاحب الجُسْت.

= المختصر ٩/ ١٤٠.
(١) هو: شجاع بن معالي، وقد تقدّمت ترجمته برقم (٥٧٨).

ومن المتوفين تقريباً وتخميناً

ـ حرف الألف ـ

٦٤٩ ـ إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن محمد بن حَمَك[١].

المُغِيثيّ[٢]، النَّيسابوريّ، القاضي المعمَّر، أبو الفضل، قاضي القضاة.

مولده في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وخمسمائة. قرأته بخطّه.

وسمع منه العلاّمة جمال الدّين محمود بن الحُصْريّ «موطّأ» أبي مُصْعَب، بروايته عن هبة الله السّيّدي سماعاً.

وأجاز للفخر ابن البخاريّ مَرْوّياته.

وسماع الحُصْريّ منه في رجب سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.

٦٥٠ ـ أحمد بن عبدالسّلام[٣].

أبو العبّاس الكُوَّرَائيّ[٤]، ويقال فيه الجَرَاويّ. وهو بذلك أشهر. الشّاعر البربريّ. وكُوَّرايا قبيلةٌ من البربر مَنازلهم بقرب فاس.

كان آية زمانه في النَّظْم وحِفْظ الأشعار القديمة والحديثة.

---

(١) حَمَك: بفتح الحاء المهملة، والميم، وفي آخره كاف.

(٢) المُغِيثي: بضم الميم، وكسر الغين المعجمة، وياء، وثاء مثلّثة. نسبة إلى مُغِيثة، قرية صغيرة برستاق بيهق.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبدالسلام**) في: وفيات الأعيان ٧/ ١٢ و١٣٦، ١٣٧، والتكملة لابن الأبّار ١٢٨، والمشتبه ٢/ ٥٥٥، والوافي بالوفيات ٧/ ٦١ رقم ٢٩٩٦، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٤٤، والغصون اليانعة ٩٨، والروض المعطار ١٢٧، ١٢٨، ١٦٣، ٢٠١.

(٤) الكُوَّرائي: بضم الكاف، وتشديد الواو المفتوحة، وراء مفتوحة أيضاً، وألِف، ثم همزة.

جالَس عبدَالمؤمن وأولادَه من بعده، وطالت أيّامه وجمع حماسةً كبيرةً مشهورةً بالمشرق والمغرب[1]، أحسَنَ فيها التّرتيب.

وكان ظريفاً صاحب نوادر.

ومن شِعْره في المنصور أبي يعقوب صاحب المغرب:

إنّ الإمام هو الطّبيبُ وقد شَفَى[2] عِلَلَ البريّة ظاهراً ودخيلا
حَمَل البسيطَةَ وهي تحملُ شخْصَهُ كالرّوح يوجد حاملاً محمولا[3]

وله:

مشى اللَّوْمُ في الدّنيا طريداً مشرّداً يجوبُ بلادَ الله شرقاً ومَغْرِبا
فلمّا أتى فاساً تلقّاه أهلُها وقالوا له: أهلاً وسهلاً ومرحَبَا[4]

وله مدائح في السّلطان عبدالمؤمن وبنيه.

تُوُفّي سنة بضْعٍ وتسعين وخمسمائة وقد جاوز الثّمانين[5].

قال تاج الدّين بن حَمَوَيْه: أدركته فرأيت شيخاً حَسَناً، قد زاد على العُمْرَيْن، وخضْرم حيث أدرك العَصْرين، وحلبَ من الدّهر الشّطْرين، مدح الكبار، وحصّل أموالاً.

---

(١) سمّاه ابن خلّكان: «صفوة الأدب وديوان العرب». (وفيات الأعيان ٧/١٢).

(٢) ففي الأصل: «شفا».

(٣) وفيات الأعيان ٧/ ١٣٧.

(٤) وفيات الأعيان ٧/ ١٣٧.

(٥) وقال الحميري: يقال إنه مدح عبد المؤمن وولده يوسف وولده يعقوب وولده محمداً الناصر ومات عام العقاب، وهو عام تسعة وستمائة. واستوطن مدينة فاس وقرأ بها، وكان لا يسلم أحد من لسانه، وكان مسلّطاً على بني الملجوم أعيان فاس واستطرد بهجاء قومه وبلده إليهم فقال:

يا ابنَ السبيل إذا مررتَ بتادلي لا تنزلنّ على بني غفجومِ
قومٌ طووا طلب السماحة بينهم لكنّهم نشروا لواء اللومِ
يا ليتني من غيرهم ولو أنني من أهل فاس من بين الملجومِ

(الروض المعطار ١٢٧، ١٢٨، وانظر ١٦٣).

وقيل إنّ يوسف بن عبدالمؤمن سألَ: من بالباب؟ فقالوا: أحمد الكُوَّرَائيّ وسعيد الغماريّ. فقال: مِن عجائب الدّنيا، شاعرٌ من كُوَّرايا، وحكيم من غمارة.

فبلغ ذلك أحمدَ فقال: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾[1]، أعجب منهما خليفة من كومية. فقال الخليفة يوسف لمّا بلغه ذلك: أُعاقبه بالحلْم والعفْو عنه، ففيه تكذيبه[2].

وللكُوَّرائيّ في عبدالمؤمن:

أبـرَّ علـى الملـوك فمـا يُبَـارىٰ ... همـامٌ قـد أعـاد الحـربَ دارا
لـه الأقـدار أنصـارٌ، فمهمـا ... أراد الغـزوَ يبتـدرُ ابتِـدارا
يقـدّم للعقـاب مقـدّمـات ... مـن الإنـذار تمنـع الاعتـذارا

ومضى في القصيدة.

ومن أخرى في يوسف بن عبدالمؤمن له:

مِـن قَيْـس عَيْـلانَ الّـذيـن سيـوفُهُـم ... أبـداً تصـولُ ظبـاؤهـا وتصـونُ
وغيـوثُ حـرْبٍ والنّـوالُ سَحَـائـب ... ولُيُـوثُ حـرْبٍ والكفـاح عـريـنُ
ضمِنَـتْ لهـم أسيـافُهُـم ورِمـاحُهُـم ... أنْ يكثـر المضـروبُ والمطعـونُ
قـد أصْحَـروا للنّـازلات فمـا لهُـمْ ... إلاّ ظهـوُر السّـابقـات حُصـونُ
ملـكٌ إذا اضطّـرب الـزَّمـانُ مخـافـةً ... لـم يُغْنِـهِ التّسكيـنُ والتّـأميـنُ
أشْفَـى علـى الـدّنيـا فَعـفَّ، وغيـرُه ... بَـدلالِهـا وجمَـالِهـا مفتـونُ
عُـذُراً أبـا يعقـوب إنّ عُـلاكُـم ... قـد أفنـتِ المِـدَحـات وهـي فنـونُ

وله يصف الموحّدين:

وَسَـادة كـأسُـودِ الغـابِ فَتْكُهُـم ... قَصْـدٌ إذا اغتـال فـي الهيجـاء مُغتـالُ
تشوقهم للطّعان الخيلُ إنْ صَهَلَتْ ... كمـا يشـوقُ العميـدَ الصَّـبَّ أطـلالُ

---

(١) سورة يس، الآية ٧٨.
(٢) وفيات الأعيان ٧/ ١٣٧.

إن سابَقُوا سَبَقُوا، أو حاربوا غَلَبُوا، أو يمَّموا وصَلوا، أو أُمِّلوا نالوا
جادوا، وَصَالوا، وضاؤوا، وٱحتبوا، فهم مُزْنٌ، وأُسْدٌ، وأقمارٌ، وأجبالُ

قال تاج الدّين: وتُوُفّي في أواخر أيّام السّيد يعقوب عن حالةٍ مَرْضية، وإنابةٍ وزهادةٍ، وإقبالٍ على العبادة. وتناهَى به العُمر إلى غاية الهَرَم، وهو على جودة الذّهن، وحُسْن الشِّيَم.

قلت: وقيل إنّه تُوُفّي سنة تسعٍ وستّمائة بإشبيلية. وسأعيده هناك مختَصَراً.

ـ حرف الحاء ـ

٦٥١ ـ الحسن بن عليّ بن إبراهيم[١].

أبو محمد[٢] الجُوَيْنيّ النّاسخ.

كان بديع الوِراقة، كتب بخطّه ما لا يوصف حتّى أنّ من جملة ما كتب مائتين وستّة وثلاثين ختمْة، منها ربَعْات. وأقام بحلب مدّة، ثمّ سكن مصر وبها مات بعد التّسعين[٣].

---

(١) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: خريدة القصر (قسم العراق) ج ٣ ق ٢/٥٨ ـ ٦٣، ومعجم الأدباء ٣/١٥٦، ووفيات الأعيان ٢/١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٧٩ رقم ٣٤ (في وفيات ٥٨٤ هـ.)، وبغية الطلب ٥/٢٥٨ رقم ٦٦٠ وفيه: «الحسن بن إبراهيم»، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١١٩.

(٢) في المصادر: «أبو علي».

(٣) هكذا هنا. وفي سير أعلام النبلاء ٢١/٢٣٤: «مات سنة ست وثمانين وخمس مائة». وجاء في «معجم الأدباء» أن وفاته لعشرٍ خلون من صفر سنة ٥٨٦ وفي وفيات الأعيان: وذكر أنه توفي سنة ٥٨٤ أو ٥٨٦.
وذكره المنذري في وفيات سنة ٥٨٤ هـ. وقيل إنه توفي سنة ٥٨٦ هـ.
وسبق أن ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٥٨٢ هـ. وقد سمّاه: «الحسن بن إبراهيم بن علي»، ثم ذكره في وفيات سنة ٥٨٤ هـ.
وقد ذكر المحققان للجزء (٢١) من سير أعلام النبلاء في حاشية الصفحة ٢٣٣ أن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ذكر صاحب الترجمة مرتين في السنتين المذكورتين، وفاتَهما أن يذكرا أنه أورده هنا في المتوفين تقريباً.

وكان فيه تشيُّع.

وصنَّف كتاب «حِيَل الملوك»، وكتاب «مدائح الملك النّاصر صلاح الدّين بن أيّوب»، وكتاباً في مدائح أهل البيت عليهم السّلام[1].

ـ حرف الميم ـ

٦٥٢ ـ محمود بن عليّ بن الحَسَن[2].

الشيخ سديد الدّين أبو الثّناء الرّازيّ، المتكلّم، المعروف بالحِمِّصيّ.

شيخ شيعيّ، فاضل، بارع في الأُصُولَيْن والنَّظَر. له عدّة مصنّفات عُمِّر نَحْواً من مائة سنة. وقرأ عليه الفخر بن الخطيب.

وورد العراق في هذه الحدود. وأخذوا عنه. وتَعَصَّبَ له ورّامُ بن أبي فِراس، وحصَّل له ألف دينار. ودخل الحِلّة، وقرَّر لهم نفْي المعدوم.

وأملى «التّعليق العراقيّ». وله تعليق أهل الرّيّ. وله كتاب «المنقذ من التّقليد»[3]، وكتاب «المصادر في أُصُول الفقه»، وكتاب «التّحسين والتّقبيح»[4] وغير ذلك.

وكان في ابتدائه يبيع الحِمّص المسلوق[5] بالرّيّ، ثمّ اشتغل على كِبَرٍ ونَبُلَ، وصار آيةً في عِلم الكلام والمنطق.

وكان درْسه يبلغ ألف سطر، وما يتروّى ولا يستريح، كأنّما يقرأ من

---

(١) لم يذكر الأستاذ عمر رضا كحّالة صاحب هذه الترجمة في معجمه عن المؤلّفين مع أنه من شرطه.

(٢) انظر عن (**محمود بن علي**) في: الفوائد الرضوية ٦٦٠، ٦٦١، وروضات الجنات ٦٦٣ ـ ٦٦٥، وكشف الظنون ١٢٦٦، وهدية العارفين ٢/٤٠٨، ومعجم المؤلفين ٢/١٨١، ١٨٢، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) ٢٦٥، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ١٠/١٠٥، ١٠٦.

(٣) «المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد».

(٤) «التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح».

(٥) في الأصل: «المصلوق».

كتاب. وكان بصيراً باللّغة العربيّة، والشّعر، والأخبار، وأيّام النّاس.

وكان صاحب صلاةٍ وتعبُّد وبُكاء وخشْية.

ذكره يحيى بن أبي طيّء في «تاريخه». وبالَغ في وصفه، فالله أعلم.

ـ حرف الهاء ـ

٦٥٣ ـ هبة الله بن زين بن حسن بن إفرائيم بن يعقوب بن جُمَيع[١].

الإسرائيليّ اليهوديّ، لا رحم الله فيه مَغْرَز إبرة. وهو الموفّق، شمس الرئاسة، أبو العشائر المصريّ.

قرأ الطّبّ وبرع فيه، وصار فاضل الدّيار المصريّة فيه. وخدم السّلطان صلاح الدّين، وحظيَ عنده.

وكان له حلقة اشتغال وتلامذة.

أحكَم الطّبّ على الموفّق عدنان بن العين زربيّ، ولازَمَه مدّة، ونظر في العربيّة واللّغة. وقد رثاه بعض تلامذته بقصيدةٍ مونّقة.

وله كتاب «الإرشاد في الطّبّ»، وكتاب «تنقيح القانون»، ورسالة في طبع الإسكندريّة، ومقالة في اللّيمون، ومقالة في الرّاونْد، ومقالة في علاج القولنْج، ومقالة في الحَدبة، وغير ذلك.

لم تؤرَّخ وفاته.

ـ حرف الياء ـ

٦٥٤ ـ يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن مَخْلَد[٢].

---

(١) انظر عن (هبة الله بن زين) في: عيون الأنباء ٢/١١٢ ـ ١١٥، والوافي بالوفيات ٢٧/١١٣، ١١٤، وفيه «هبة الله بن زيد»، وإيضاح المكنون ١/٥٦٣، وهدية العارفين ٢/٥٠٦، والأعلام ٩/٥٨، ومعجم المؤلفين ١٣/١٣٧، ١٣٨.

(٢) ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ ابنه (أبا القاسم أحمد بن يزيد) في: المشتبه ٢/٦٤٨، وتابعه ابن ناصر الدين في: توضيح المشتبه ٩/١٢٠.

أبو الوليد البَقويّ[1] القُرْطُبّي، الفقيه.

والد القاضي أبي القاسم بن بَقِيّ.

روى عن: جدّه أبي القاسم أحمد، وشُرَيْح، وأبي بكر بن العربيّ، وأبي القاسم بن رضا.

أخذ عنه: ابنه، وأبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو زيد الفازازيّ[2].

ولي قضاء بعض النّواحي.

تُوُفّي سنة نيّفٍ وثمانين وخمسمائة.

٦٥٥ ـ يوسف بن سليمان بن يوسف بن عبدالرحمن بن حمزة[3].

المقرىء أبو الحَجّاج البَلَنْسِيّ.

أخذ القراءآت في ختْمةٍ جَمْعاً عن أبي عبدالله بن غلام الفَرَسَ[4]، وأخذها عن أبي الأَصْبَغ بن فُتُوح الهاشميّ، وكان ثقة خيِّراً.

صحِبَه أبو الحسن بن خيرة مدّةً.

قال الأَبّار: مات قبل السّتّمائة.

آخر المجلد السابع عشر من تاريخ الإسلام
وعلّقه من خط مؤلّفه الحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله
الفقير إلى الله تعالى محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي
رحمه الله وغفر له
آمين

---

(١) البَقَوي: بموحَّدَة مفتوحة وواو، ثم ياء آخر الحروف.

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) انظر عن (يوسف بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وغاية النهاية ٢/٣٩٦ رقم ٣٩٢١.

(٤) في سنة ٥٣٧ هـ.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٠١ - ٦١٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وستمائة

ومما تَمّ فيها:

[عزْل وليّ العهد]

فيها عَزَلَ النَّاصرُ لدين الله ولَدَهُ أبا نصر محمداً عن ولاية العَهْد، بعد أن خُطِبَ له بولاية العَهْد سبع عشرة سنة، ومالَ إلى ولدِهِ عليٍّ وَرَشَّحَهُ للخلافة، فاختُرِمَ في إبّان شَبَابه، فاضطُرَّ النَّاصر إلى إعادةِ عُدَّة الدين أبي نصر وهو الخليفة الظَّاهر[1].

[الحريق بدار الخلافة]

قال أبو شامة[2]: وفيها وقعَ حَرِيقٌ عظيمٌ بدار الخلافة لم يُرَ مثله، واحترقت جميع خِزانة السِّلاح والأمتعة وقُدور النفط. ثم قال: وقيمة ما ذهبَ ثلاثة آلاف دينار وسبعمائة ألف دينار[3].

[دفاع المنصور عن حماه]

قال[4]: وفيها أخذت الفرنج النساء من على العاصي بظاهر حماه،

---

(١) الكامل في التاريخ ١٢/٢٠٥، ٢٠٦، ذيل الروضتين ٥٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٢، ٥٢٣، العسجد المسبوك ٢/٢٩٣، الجامع المختصر ٩/١٤٤، البداية والنهاية ١٣/٤٠، مفرّج الكروب ٣/١٦٨، ١٦٩.

(٢) في ذيل الروضتين ٥١.

(٣) انظر عن (**خبر الحريق أيضاً**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٠٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٣، ودول الإسلام ٢/١٠٨، والعسجد المسبوك ٢/٢٩٣، والبداية والنهاية ١٣/٤١.

(٤) في ذيل الروضتين ٥١.

فخرج الملك المنصور إليهم، وثبت وأبلى بلاءً حَسَناً، وكُسِرَ عسكره وثبت هو، ولولا وقوفه لراحت حماه[1].

[مهادنة العادل للفرنج]

وفيها كانت جموع الفرنج نازلين بمرج عَكّا، والملك العادل بجيوشه نازل في قِبالتهم مُرابِطهم، والرسل تتردّد في معنى الصلح، ثم آخر الأمر تقررت الهُدنة مُدةً بأن تكون يافا لهم ومَغَلّ الرَّملة ولُدّ، ثم تَرَحَّل العادل إلى مِصْرَ، وتَفَرَّقت العساكر إلى أوطانهم[2].

[غارة الفرنج على حمص]

وفيها أغارت الفرنج على حِمْص، وقتلوا وبَدَّعوا، ورَدُّوا غانمين[3].

[محاصرة حماه]

وفيها بَعَثَ صاحبُ حماه عسكراً فحاصروا المرقِب وكادوا يفتحونه، لولا قتْل أميرهم مبارز الدين أقجا، جاءه سَهْم فقتله[4].

---

(١) انظر خبر(**حماه أيضاً**) في: مفرّج الكروب لابن واصل ٣/١٦٢، ١٦٣، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ٢/٥٢٣، والتاريخ المنصوري ٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠٦، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/٤٠ (حوادث سنة ٦٠٣ هـ.)، والدرّ المطلوب لابن أيبك ١٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٢، وتاريخ ابن الفرات (مخطوطة ڤيينا ٨١٤) ج ٥/ورقة ١٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٤٠، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/١٦٤، والإعلام والتبيين للحريري ٤٦، وشفاء القلوب للحنبلي ٢١٥، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦/١٨٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ج ١/٢٣٩، ٢٤٠، وشذرات الذهب لابن العماد ٥/٢، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ (تأليفنا ـ طبعة ٢ ـ ج ١/٥٤٥).

(٢) انظر خبر (**الهدنة**) في: مفرّج الكروب ٣/١٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٤٠، والسلوك ج ١ ق ١/١٦٤، والإعلام والتبيين ٤٦، ودول الإسلام ٢/١٠٨، وتاريخ ابن سباط ١/٢٣٩، وشفاء القلوب ٢١٤.

(٣) مفرّج الكروب ٣/١٦٤.

(٤) مفرّج الكروب ٣/١٦٥، دول الإسلام ٢/١٠٨ وفيه: «أقجبا».

[منازلة العادل طرابلس]

ثم في أواخر العام أغارت فرنج طرابلس على جَبلَة واللاذقية، وكان عليها عسكر الحلبيين، فهزمتهم الفرنج، وقُتِل من المسلمين خَلْقٌ، وحصَل الوهْن في الإسلام، وطمعت الملاعين في البلاد، فأهَمَّ العادلَ أمرُهم، ثم خرجَ من مصر في سنة ثلاثٍ وستمائة، وأسرع حتى نازلَ عَكّا، فصالحهُ أهلُها على إطلاق جميع ما في أيديهم من أسرى المسلمين، فقبل الأسرى وتَرَحَّل عنهم، ثم قَدِمَ دمشق وتهيّأ للغزاة، وعَلِمَ أنَّ الفرنج عدوٌّ مَلْعون، وسارَ حتى نَزَلَ على بُحيرة قَدَس[1]، واستدعى العساكر والملوك فأقبلوا إليه، وأشاع قَصْد طرابلس، ثم سار فنازل حِصْن الأكراد، وافتتح منه بُرجاً، وأسر منه خمسمائة، ثم توجّه إلى قلعةٍ قريبة من طرابلس وحاصرها فافتتحها، ثم سار إلى مدينة طرابلس فنازلها، ونَصبَ عليها المجانيق، وقطع جميع أشجارها، وخَرَّبَ أعمالها، وقطعوا عنها العَيْن، وبقي أياماً إلى أن أيِسَ[2] من جُنده فشلاً ومللاً، فعادَ إلى حمص، فبعث إليه صاحب طرابلس يخضع له، وبعثَ له هدايا وثلاثمائة أسير، والْتمس الصُّلْح فصالحه، وذلَّت له الفرنج ولله الحمد[3].

[الحجّ من الشام]

وفيها حَجَّ من الشام صارمُ الدِّين بُزغش العادليّ، وزين الدين قُرَاجا صاحب صَرْخَد[4].

---

(١) قَدَس: بالتحريك. وهي بحيرة في الجنوب من حمص.

(٢) أَيس: بالعامّية، من «يئس».

(٣) مفرِّج الكروب ٣/١٦٦، ١٦٧ (حوادث ٦٠١ هـ.) و٣/١٧٢، ١٧٣ (حوادث سنة ٦٠٣ هـ.)، التاريخ المنصوري ٥٢، ٥٣، زبدة الحلب ٣/١٥٨، ١٥٩، المختصر في أخبار البشر ٣/١٠٨، الدر المطلوب ١٦٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢٤، السلوك ج ١ ق ١/١٦٦، ١٦٧، شفاء القلوب ١٢٥، تاريخ الأيوبيين لابن العميد ١٢٧، تاريخ ابن سباط ١/٢٤١ و٢٤٢ (حوادث ٦٠٣ و٦٠٤ هـ.).

(٤) ذيل الروضتين ٥١، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٤ وفيه: «برغش» بالراء المهملة.

[تغلُّب الفرنج على القسطنطينية]

وقال العز النَّسّابة: فيها تَغَلَّبت الفرنج على القسطنطينية وأخرجوا الرُّومَ منها بعد حَصْر وقَتْل، وحازوا مملكتَها وانتهبوا ذخائِرَها، ووصلَ ما نُهِبَ منها إلى الشام وإلى مِصْرَ[1].

[مولود برأسين وأربعة أرجُل]

وقال محمد بن محمد القادسِيُّ في «تاريخه»: إنّ امرأةً بقَطُفْتا[2] ولدت ولداً برأسين وأربعة أرجُل ويدين، فتُوُفّي، وطِيفَ به[3].

[هزيمة الكرج أمام صاحب خلاط]

وفيها كانَ خروج الكُرْج على بلاد أَذْرَبيجان فعاثوا وقتلوا وسَبوا، واشتدّ البَلاءُ، ووصلوا إلى أعمال خِلاط، فجمعَ صاحب خِلاط عسكرَهُ، ونَجَدَهُ عَسْكر أَرْزن الروم، فالتقوا الكرْجَ، فنصرهم الله على الكُرْج ـ لعنهم الله ـ وقُتِلَ في المصافّ مُقَدّم الكُرْج، وغَنِمَ المسلمون وقَتَلُوا مقتلة كبيرة[4].

---

(١) ذيل الروضتين ٥٢، تاريخ الخلفاء ٤٥٦.

(٢) قَطُفْتا: بضم الطاء المهملة وسكون الفاء. محلّة مشهورة بالجانب الغربي من بغداد.

(٣) انظر خبر (المولود) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٠٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/١٤٥، والعسجد المسبوك ٢/٢٩٣، والبداية والنهاية ١٣/٤٣، وتاريخ الخلفاء ٤٥٦.

(٤) انظر خبر (الكرج) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٠٤، ٢٠٥، والجامع المختصر ٩/١٥١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٢٨، والبداية والنهاية ١٣/٤١، والعسجد المسبوك ٢/٢٩٢، ودول الإسلام ٢/١٠٩ (حوادث سنة ٦٠٢ هـ.).

سنة اثنتين وستمائة

[وزارة نصير الدين العلوي]

فيها استوزر الخليفة الوزيرَ نصيرَ الدين ناصرَ بن مهديّ العلويّ الحَسَنيّ، وخلع عليه خلعة الوزارة، فركب وبين يديه دواة عليها ألف مثقال، ووراءه المهد الأصفر وألوية الحمد والكوسات، والعهد منشور قُدّامه، والأمراء بين يديه مُشاة[1].

[هرب الوزير ابن حديدة]

وفيها هرب الوزير أبو جعفر محمد بن حَدِيدَة الأنصاريُّ المعزول من دار الوزير نصير الدين بن مهديّ، وكان محبوساً عنده ليعذّبه ويصادره، فحلقَ لِحْيته ورأسَهُ وهَرَب، فلم يظهر خبرُه إلاّ من مراغة بعد مدّة، وعاد إلى بغداد[2].

[غارة الأرمن على حلب]

وفيها أغار ابن لاون الأرمنيّ على حلب، واستباح نواحي حارِم، فبعثَ الملكُ الظاهرُ غازي إليه جيشاً، عليهم ميمون الكُرديّ، فتهاون، فكَبَسهم ابن لاون، وقتل جماعة من العسكر، وثبت أيبك فُطَيْس، وبلغَ الخبر الملكَ الظاهر فخرجَ وقصدَ حارم، فهرب ابن لاون إلى بلاده[3].

---

(١) خبر الوزارة في: ذيل الروضتين ٥٢، ٥٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٢٥.

(٢) خبر هرب الوزير في ذيل الروضتين ٢/ ٥٣ وفيه تحرّفت «مراغة» إلى «فراغه»، وذيل مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٢٦.

(٣) انظر خبر (ابن لاون) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٣٨، ٢٣٩، وذيل الروضتين ٥٣، =

[منازلة دُنَيْسر]

وفيها توجّه ناصر الدّين الأرتقيّ صاحب ماردين إلى خِلاط بمكاتبة أهلها، فجاء الملك الأشرف موسى فنازل دُنَيْسر، فرجعَ ناصر الدّين إلى ماردين بعد أن خسر مائة ألف دينار، ولم ينل شيئاً[1].

[تسليم تِرمِذ للخطا]

وفيها سَلَّم خُوارزم شاه محمد إلى الخطا تِرْمذ، فتألَّم الناس من ذلك، ثم بانَ أنَّه إنّما فعل ذلك مكيدة ليتمكّن بذلك من مُلْك خُراسان، لأنّه لَمّا ملكَ خُراسان قصدَ بلاد الخطا وأخذها واستباحها وبَدَّعَ[2].

[حرب الكرْج وعسكر خلاط]

وفيها قَصَدت الكُرْج أعمال خِلاط فقتلوا وأسروا وبَدَّعوا، فلم يخرج إليهم عسكر خِلاط، لأنّ صاحبَها صبيّ، فلمّا اشتد البلاء على المسلمين تناخوا، وحَرَّض بعضُهم بعضاً، وتَجَمَّعت العساكر والمُطّوعة، وعملوا مصافّاً مع الكُرْج، وأمسكوا على الكُرْج مضيق الوادي، فقتلوا فيهم قتلاً ذَريعاً، وبعد ذلك تزوّج صاحب أذْرَبيجان أبو بكر ابن البهلوان بابنة مَلِك الكُرج، لأنّ الكُرج تابعت الغارات على بلاده، فهادَنهم[3].

= ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٦، ومفرّج الكروب ٣/١٧٠، وزبدة الحلب ٣/١٥٥ ـ ١٥٨ (حوادث ٦٠١ و٦٠٢ هـ.)، والبداية والنهاية ١٢/٤٣.

(١) انظر خبر (دنيسر) في: ذيل الروضتين ٥٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٨٩، ٩٠، والجامع المختصر ٩/٢٠٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٧٨، ٣٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٩ وأورده ابن الأثير مفصّلاً في حوادث سنة ٦٠٣ هـ. من: الكامل في التاريخ ٢٥٣١٢ ـ ٢٥٥ وانظر: الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام للدكتور عماد الدين خليل ـ ص ١٦٨، ١٦٩ (طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٠ هـ./١٩٨٠ م.).

(٢) انظر خبر (ترمذ) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٣١ والعسجد المسبوك ٢/٣٠٣، ٣٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٩٠.

(٣) انظر خبر (خلاط) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٤٠، والجامع المختصر ٩/١٧٧، ودوُل=

[خروف بوجه آدميّ]

وفيها حُمِلَ إلى إرْبِل خَرُوف وَجْهُهُ وجه آدميّ، وتعجّبَ النَّاسُ منه[1].

[حصار مراغة]

وفيها اتّفق علاء الدّين صاحبُ مَرَاغة ومظفَّر الدّين صاحب إرْبِل على قَصْد أذربيجان وأخْذها، لاشتغال ابن البهلوان بالخُمور، وإهماله أمر المملكة، فسارا نحو تِبْريز، وطلبَ صاحبُها النّجدة من مملوك أبيه أيدغمش صاحب الرَّيّ وأصبهان، وكان حينئذٍ ببلاد الإسماعيلية، فَنَجَده، ثم أرسلَ إلى صاحب إرْبِل يقول: إنّا كُنّا نسمع عنك أنّك تحبّ الخير والعلم، وكُنّا نعتقد فيك، والآن قد ظهر لنا ضدّ ذلك لقصْدك قتال المسلمين، أما لك عقلٌ تجيء إلينا وأنت صاحب قرية، ونحن لنا من باب خُراسان إلى خِلاط وإرْبِل، ثم قُدِّر أنّك هَزَمت هذا السلطان، أما تعلم أنّ له مماليك أنا أحدُهم؟ فلمّا سمع مظفَّر الدّين ذلك عادَ خائفاً. ثمّ قصد أيدغمش وابن البهلوان مَراغة وحاصروها، فصالحهم صاحبُها على تسليم بعض حصونِهِ، وداهنَ[2].

[محاصرة أيدغمش للإسماعيلية]

وفيها سارَ الملك أيدغمش إلى بلاد الإسماعيلية المجاورة لقزوين، فقتل وأسرَ ونهبَ، وحاصرهم فافتتح خمس قلاع، وصَمَّمَ على حصار الألمُوت واستئصال شأفتِهِم[3].

= الإسلام ٢/١٠٩، والبداية والنهاية ١٣/٤٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٩٠، والعسجد المسبوك ٢/٣٠٤.

(١) انظر خبر (**الخروف**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٤٢، والجامع المختصر ٩/١٧٦، والعبر ٥/٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٩١، والعسجد المسبوك ٢/٣٠٧ وقد تكرّر مرتين.

(٢) انظر خبر (**مراغة**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٣٦، ٢٣٧.

(٣) انظر خبر (**الإسماعيلية**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٣٨، والعسجد المسبوك ٢/٣٠٤ وفيه «أيتغمش»، ودول الإسلام ٢/١٠٩.

[مواقعة الخوارزمية]

وفيها واقَعَ أيدغمش طائفةً من الخُوارزمية نحو عشرة آلاف، فكسرهم، وكانوا قد عاثوا وأفسدوا وقتلوا[1].

[غارات ابن ليون على حلب]

وفيها توالت الغارات من الكَلْب ابن ليون[2] الأرْمنيّ صاحب سِيْس على أعمال حلب، فسبى ونهبَ وحَرَّقَ، فجهّزَ صاحبُ حلب عسكراً لحربهم، فاقتتلوا وكان الظَّفَر للأرمن ـ لعنهم الله[3].

---

(١) انظر عن (الخوارزمية) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٣٨، ودول الإسلام ٢/١٠٩.

(٢) يرد «ليون» و«لاون».

(٣) انظر خبر (ابن ليون) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٣٨، ٢٣٩، ومفرّج الكروب ٣/١٧٠، وزبدة الحلب ٣/١٥٧، ١٥٨، ودول الإسلام ٢/١٠٩.

سنة ثلاث وستمائة

[أمير الركب العراقي في الشام]

فيها فارقَ أمير الركب العراقي الركبَ وقصدَ الشام، وهو الأمير وجه السَّبُع، فقصدَهُ الأعيان والحُجّاج وبكوا وسألوه، فقال: أمير المؤمنين مُحسنٌ إليَّ، وما أشكو إلاّ الوزير ابن مهديّ، فإنّه يقصدُني لقُربي من الخليفة، وما عن الرُّوح عوض. وقَدِمَ الشام، فأكرمه العادل وبنوه[1].

[ولاية القضاء ببغداد]

وفيها وَلِي قضاء القضاة ببغداد عماد الدّين أبو القاسم عبد الله بن الحُسين ابن الدَّامَغانيّ[2].

[القبض على الركن عبد السلام]

وفيها قبضَ الخليفةُ على الركن عبد السّلام بن عبد الوَهّاب ابن الشيخ عبد القادر فاستأصلَهُ، وكان قد بلغَهُ فِسْقُه وفُجُوره[3].

[حجّ ابن مازة]

وفيها قَدِمَ بغداد حاجّاً العَلاّمة برهان الدّين محمد بن عُمر بن مازة الملقّب صدر جهان، وتلقّاه الأعيان، وحُمِلت إليه الإقامات، وكان معه

---

(١) انظر عن (أمير الركب) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٥٨ وفيه اسمه «مظفّر الدين سنقر»، وذيل الروضتين ٥٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٨، ٥٢٩.

(٢) انظر عن (القضاء) في: ذيل الروضتين ٥٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٩.

(٣) انظر عن (الركن عبدالسلام) في: ذيل الروضتين ٥٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٩.

ثلاثمائة فقيه، وكان زعيم بُخارَى يؤدّي الخراج إلى الخطا، وينوب عنهم بالبلد، ويظلم ويعسف، حتّى لقّبوه «صدْر جَهَنَّم»[1].

[منازلة الفرنج حمص]

وفيها نزلت الفِرَنْج على حمص، فسارَ من حلب المُبارز يوسُف نجدةً، ووقع مصافٌّ أُسِرَ فيه الصّمْصام ابن العلائيّ، وخادم صاحب حمص[2].

[الفِتَن بخراسان]

وفيها كانت بخُراسان فِتَن وحروب، قوي فيها خُوارزم شاه واتّسع مُلْكه، وافتتح بَلْخ وغير مدينة من ممالك خُراسان.

[الحرب بين خوارزم شاه وسونج]

وفيها التقى خُوارزم شاه وسونج بالقرب من الطَّالقان، فلمّا تصافَّ الجيشان حمل الملك سونج وهو وحده بين الصَّفّين، وساق إلى القلب، ثمّ تَرَجَّل، ورَمَى عنه سلاحَهُ، وقَبّل الأرضَ، وقال: العفو. فَظَنَّ خُوارزم شاه أنّه سكران، فلمّا عَلم صحوه سَبّه وذَمّه وقال: مَنْ يثق إلى مثل هذا. وكان نائباً لغياث الدين الغُوريّ على الطّالقان، فاستولى خُوارزم شاه عليها، وقَرَّرَ بها نوّابه[3].

---

(١) انظر عن (ابن مازة) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٥٧، ٢٥٨ وفيه «ابن مارة» بالراء، وذيل الروضتين ٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٩، وتاريخ الخميس ٢/٤١٠.

(٢) انظر خبر (حمص) في: ذيل الروضتين ٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٩.

(٣) انظر خبر (خوارزم شاه) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٤٥، ٢٤٦، والجامع المختصر ٩/٢٠٤، والعسجد المسبوك ٢/٣٠٨.

سنة أربع وستمائة

[ملْك ابن البهلوان مدينة مراغة]

فيها ملكَ السُّلطان نُصرة الدين أبو بكر ابن البهلوان مدينة مراغة، وذلك أنّ صاحبها علاء الدّين ابن قُراسنقر مات وخَلَّفَ ابناً طفلاً فملَّكوه، ثم مات[1].

[حرب خوارزم شاه والخطا]

وفيها عبرَ خُوارزم شاه إلى بلاد الخطا بجميع جيوشه وجيش بُخَارى وسَمَرْقَند، وحَشَدَ أهلُ الخطا فجرى بينهم وقعات ودام القتال.

قال ابن الأثير[2]: في سنة أربع عبرَ علاءُ الدّين محمد ابن خُوارزم شاه ـ قلتُ: ولَقَبَهُ خُوارزم شاه ـ إلى ما وراء النّهر لقتال الخطا، وكانوا قد طالت أيّامهم ببلاد تُركستان وما وراء النَّهر! وثقُلَت وطْأتهم على أهلها، ولهم في كلّ بلد نائب، وهم يسكنون الخركاوات[3] على عادتهم، وكان مُقامهم بنواحي كاشغر وأوزْكَنْد وبَلاسَاغُون. وكان سلطان سمرقند وبُخارى مَقْهُوراً معهم، فكاتبَ علاءَ الدّين وطلبَ منه النَّجدةَ على أن يَحْمل إليه ما يَحْمله إلى الخطا ويُريح الإسلام منهم.

---

(١) انظر عن (ابن البهلوان) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٧٥، الجامع المختصر ٩/ ٢٤٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٢٠، ٣٢١ وفيه: «نصرة الدولة».

(٢) في الكامل ١٢/ ٢٥٩ وما بعدها.

(٣) في الكامل: الخركاهات، والمعنى واحد، وهي: الخيم.

قلت[1]: ثمّ اشتدّ القتال في بعض الأيّام بين المسلمين والخطا، فانهزم المسلمون هزيمةً شنيعة وأُسِر خلْق، منهم السلطان خُوارزم شاه وأمير من أمرائه الكبار؛ أسرهما رجلٌ واحد ووصل المُنْكَسِرون إلى خُوارزم، وتخبّطت الأمور. وأمّا خُوارزم شاه فأظهر أنّه غلام لذلك الأمير، وجعلَ يخدمه ويُخلّعه خُفّه، فقام الّذي أسرهما وعَظَّمَ الأميرَ وقال: لولا أنّ القوم عرفوا بك عندي لأطلقتك، ثمّ تركه أيّاماً، فقال الأمير: إنّي أخاف أن يظنّ أهلي أنّي قُتِلت فيقتسمونَ مالي، فأهلك، وأحبّ أن تقرِّرَ عليَّ شيئاً من المال حتّى أحمله إليك، وقال: أريد رجلاً عاقلاً يذهب بكتابي إليهم. فقال: إنَّ أصحابَنا لا يعرفون أهلك. قال: فهذا غلامي أثق به، فهو يمضي إنْ أذِنتَ. فأذِن له الخطائيّ فَسَيَّرَهُ، وبعثَ معه الخطائيّ من يخفِّره إلى قريب خُوارزم، فخفروه، ووصل السلطان خُوارزم شاه بهذه الحيلة سالماً، وفرح به النّاس وزُيّنت البلادُ. وأمّا ذاك الأمير، وهو ابن شهاب الدّين مسعود، فقال له الّذي استأسَرهُ: إنّ خُوارزم شاه قد عدم. فقال له: أما تعرفه؟ قال: لا. قال: هو أسيرك الّذي كان عندك. فقال: لمَ لا عرفتني حتّى كنتُ خدمته وسرتُ بين يديه إلى مملكته. قال: خِفْتكُم عليه. فقال الخطائيّ: فَسِر بنا إليه. فسارا إليه.

ثمّ أتته الأخبار بما فعله أخوه عليّ شاه وكُزْلك خان، فسارَ ثمّ تبعه جيشُه. وكان قبل غزوه الخطا قد أمَّرَ أخاه على طبرستان وجُرجان، وأَمَّرَ كزكان[2] على نَيْسابور وهو نسيبه، وولّى جلدك مدينة الجام، ووَلّى أمين الدّين مدينة زَوْزَن ـ وأمين الدّين كان من أكبر أمرائه، وكان حَمّالاً قبل ذلك، وهو الّذي ملكَ كرمان، وقتل حُسَين بن جرميك[3] ـ وصالحه غياث الدّين الغوري وخضعَ له، وأَمَّرَ على مَرْو وسَرْخس نواباً، ثمّ جمعَ عساكره وعَبَر جَيْحون، واجتمع بسلطان سمرقند، وجرى حرب الخطا الّذي ذكرناه.

---

(١) القول لابن الأثير.

(٢) هكذا بخط المؤلف، وهو كُزلك خان المذكور قبل قليل، كما في: الكامل ١٢/ ٢٦٤.

(٣) هكذا بخط الذهبي مجود التقييد، وفي المطبوع من كامل ابن الأثير: خرميل (١٢/ ٢٦٠ فما بعد).

فأمّا ابن جرميك نائب هراة فإنّه رأى صنيع عسكر السلطان خُوارزم شاه بالرعيّة من النَّهْب والفتْك، فأمسك منهم جماعة، وبعثَ إلى السّلطان يعرّفه ما صنعوا، فغضبَ وأمرَهُ بإرسال الجُند لحاجته إليهم في قتال الخطا، وقال: إنّي قد أمرتُ عزّ الدّين جلدك صاحب الجام أنْ يكون عندك لِما أعلمه من عقله وتدبيره. وكتبَ إلى جَلْدك يأمره بالمسير إلى هَرَاة، ويقبض على ابن جرميك. فسارَ في ألفي فارس ـ وقد كان أبوه طُغْرُل متولّي هَراة في دولة سنجر، فجلدك ـ إليها بالأشواق ويُؤْثرها على جميع خُراسان. فلمّا خرجَ لتلقّيه نزلا واعتنقا، ثمّ أحاطَ أصحابه بابن جرميك فهرب غلمانه إلى البلد، فأمر الوزير بغَلْق هراة واستعدّ للحصار، فنازل جلدك هراة، وأرسل إلى الوزير يتهدّده بأنّه إنْ لم يُسَلّم البلد قتل مخدومه ابن جرميك، فنادى الوزير بشعار السلطان غياث الدّين محمود الغُوريّ، فقدّموا ابن جرميك إلى السُّور فحدَّثَ الوزيرَ في التسليم فلم يقبل، فذبحوه. ثمّ أمَرَ خُوارزم شاه في كتبه إلى أمين الدّين صاحب زَوْزَن، وإلى كُزلك خان متولّي نَيْسابور بالمسير لحصار هراة، فسارا ونازلاها في عشرة آلاف، واشتدّ القتال، وقد كان ابن جرميك قد حَصَّنَها، وعمل لها أربعة أسوار، وحَفَر خندقها وملأها بالمِيرة، وأشاعَ أنّي قد بقيت أخاف على هراة شيئاً، وهو أن تُسْكَر المياه الّتي لها، ثمّ تُرْسَل عليها دَفْعَة واحدة فينهدم سورها. فلمّا بلغ أولئك قولُه فعلوا ذلك، فأحاطت المياه بها ولم تصل إلى السُّور لارتفاع المدينة، بل ارتفع الماء في الخندق، وكثر الوحل بظاهر البلد، فتأخّر لذلك العَسْكر عنها، وهذا كانَ قصْد ابن جرميك، فأقاموا أيّاماً حتّى نشف الماء.

ولمّا أُسر خُوارزم شاه ـ كما قَدّمنا ـ سار كُزلك خان مُسْرعاً إلى نَيْسابور، وحَصَّنَها، وعزم على السَّلطنة. وكذلك هَمَّ بالسّلطنة عليّ شاه ودعا إلى نفسه، واختَبَطَت خُراسان. فلمّا خلص خُوارزم شاه وجاء هربَ كُزلك خان بأمواله نحو العراق، وهرب عليّ شاه مُلْتجئاً إلى غياث الدِّين الغُوريّ، فتلقّاه وأكرمَهُ.

وأمَّا خُوارزم شاه فإنّه استعمل على نَيْسابور نائباً، وجاء فَتَمَّمَ حصار هراة، ولم ينل منها غَرَضاً بحسن تدبير وزيرها. فأرسل إليه خُوارزم شاه يقول: إنّك وعدت عسكري أنّك تُسَلِّم إليَّ البلد إذا حضرت. فقال: لا أفعل، أنتم غَدّارون لا تُبقُون على أحد، والبلد للسّلطان غياث الدّين. فاتّفقَ جماعةٌ من أهل هراة، وقالوا: أهلكَ النّاس من الجُوع، وتَعَطّلت المعائش، وهذه ستّة أشهر. فأرسل الوزير مَن يُمسكهم، فثارت فتنة في البَلد وعظُمت، فتداركها الوزير بنفسه، وكَتَبَ إلى خُوارزم شاه، فزحف على البلد وهم مختبطون فملكها، ولم يُبْقِ على الوزير وقَتَلَهُ، وذلك في سنة خمس. ثمّ سَلَّم البلد إلى خاله أمير ملك، فَرَمّ شعثَهُ. ثمّ أَمَر خالَهُ أن يسير إلى السّلطان غياث الدّين محمود بن غياث الدّين، فَيَقْبض عليه وعلى عليّ شاه، فسارَ لحربهما، فأرسل غياث الدّين يبذل له الطّاعة، فأعطاه الأمان، فنزل غياث الدّين من فيروزكوه، فقبض عليه وعلى عليّ شاه. ثمّ جاء الأمر من خُوارزم شاه بقتلهما، فقتلهما في وقتٍ واحد من سنة خمسٍ الآتية[1].

[تملّك ابن العادل خلاط]

وفيها تَمَلَّكَ الأوحد أيّوب ابن العادل مدينة خِلاط بعد حرب جرت بينه وبين بَلبان صاحبها. وقُتِلَ بعد ذلك بلبان على يد ابن صاحب الروم مغيث الدّين طُغرل شاه، وساقَ القصّةَ ابن الأثير في «تاريخه»[2] وابن واصل[3] وغيرهما.

وخِلاط مملكة عظيمة وهي قصبة أرمينية، وبلادها متّسعة حتّى قيل: إنّها في وقتٍ كانت تقارب الدّيار المصريّة، وهذا مبالغة، وكانت لشاه

---

(١) أنظر الخبر أيضاً في: الجامع المختصر ٩/ ٢٣٧ ـ ٢٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٩، ١١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٧، ٤٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٩، ونهاية الأرب ٢٧/ ٢٢٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٤٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٠.

(٢) الكامل: ١٢/ ٢٧٢.

(٣) مفرج الكروب: ٣/ ١٧٥ فما بعد.

أرمن بن سُكْمان، ثمّ لمملوكه بكتمر، فقُتِل بكتمر سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة، فملكها ولده. ثمّ غلب عليها بلبان مملوك شاه أرمن. وكان الملك الأوحد قد مَلَّكُه أبوه ميّافارقين وأعمالها بعد موت السّلطان صلاح الدّين، فافتتح مدينة موش وغيرها، وطمع في مملكة خلاط وقصدها، فالتقاه بلبان فكسره، فَرَدَّ إلى مَيّافارقين، فحشَدَ وجَمَعَ، وأنجده أبوه بجيش فالتقى هو وبَلْبان، فانهزم بلبان وتَحصَّنَ بالبلد، واستنجدَ بطُغرل شاه السّلجوقيّ صاحب أرزَن الروم، فجاء وهزم عنه الأوحد، ثمّ سار السّلجوقيّ وبلبان فحاصرا حِصن موش، فغدر السّلجوقيّ ببلبان وقتله، وساقَ إلى خلاط ليملكها فمنعه أهْلُها، فساقَ إلى منازكرد[1] فمنعه أهلُها، فَرَدَّ إلى بلاده، واستدعى أهلُ خلاط الأوحد فملّكوه، وملك أكثر أرمينية. فهاجت عليه الكُرْج وتابعوا الغارات على البلاد، واعتزل جماعة من أمراء خِلاط وعصوا بقلعة، فسارَ لنجدته الأشرف موسى في جيوشه، وتَسَلَّموا القلعة بالأمان. ثمّ سار الأوحد ليقرّر قواعد ملازكرد، فوثب أهل خلاط وعصوا، فكَرَّ الأوحد وحاصرهم، ودخلَ وبذلَ السيف فقتل خلقاً، وأسر الأعيان. وكان شَهماً سَفّاكاً للدِّماء، فتوطّدت له الممالك[2].

[محاصرة الفرنج حمص]

وفيها اتّفق الفرنج من طرابلس وحصن الأكراد على الإغارة بأعمال حمص، ثمّ حاصروها، فعجز صاحبها أسد الدّين عنهم، ونَجَده الظّاهر صاحب حلب بعسكر قاوموا الفرنج. ثمّ إنّ السُّلطان سيف الدّين سار من

---

(١) ويقال فيها: ملازكرد ـ باللام ـ كما هو معروف.

(٢) أنظر خبر (خلاط) في: ذيل الروضتين ٦٠، ٦١، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠٨، ١٠٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٤٦، والدرّ المطلوب ١٦١، وتاريخ الأيوبيين لابن العميد ١٢٧، ومرآة الجنان ٤/٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٤، والعبر ٥/٩، والبداية والنهاية ١٣/٤٧، والعسجد المسبوك ٢/٣١٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٤٠، والسلوك ج ١ ق ١/٦١٩، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/٢٤٣، والجامع المختصر ٩/٢٤٢.

مصر بالجيوش وقصد عَكّا، فصالحهُ صاحبُها، ثمّ سار فنزل على بحيرة حمص[1]، فأغار على بلاد طرابلس، وأخذ حِصناً صغيراً من أعمالها[2]. وقد مَرّ ذلك استطراداً في سنة إحدى وستّمائة.

(١) هي بحيرة قَدَس التي مَرّ ذكرها في حوادث سنة ٦٠١ هـ.

(٢) أفادت بعض المصادر أنّ «العادل» خرّب في طريقه حصن القُلَيعات شماليّ طرابلس على الساحل. انظر: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٧٤، والتاريخ المنصوري ٥٣، وتاريخ الأيوبيين لابن العميد ١٢٧، وشفاء القلوب ٢١٥.

سنة خمس وستمائة

[رُسْلية السهروورديّ]

فيها قَدِمَ الشّام شهابُ الدّين السُّهْرَوَرديّ في الرُّسلية، ورجع ومعه شمس الدّين ألدُكز بالتَّقادُم والتُّحف، فأُعرِضَ عن السُّهروورديّ، ونقموا عليه حيثُ مَدَّ يدَهُ إلى الأموال بالشّام وقبل العطايا، وحَضَرَ دعوات الأمراء، فأُخذت منه الرُّبط ومُنِعَ من الوعظِ، فقال: ما قبِلتها إلاّ لأفرّقها في فُقراء بغداد، وشَرَعَ يُفَرِّق ذلك[1].

[زلزلة نيسابور]

قال أبو شامة[2]: وفيها زُلزلت نَيْسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة أيّام، فمات تحت الرَّدْم خلْق عظيم[3].

[منازلة الكُرْج مدينة أرجيش]

وفيها نازلت الكُرج مدينة أرجيش فافتتحوها بالسّيف ثمّ أحرقوها، وأصبحت خاويةً على عروشها، ولم يبق بها أحد، ولم يروّع الكُرْجَ أحدٌ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، وعجز عنهم الملك الأوحد ابن العادل وهي له[4].

---

(١) خبر السهروردي في: ذيل الروضتين ٦٤، والبداية والنهاية ١٣/٥١، ٥٢، ونهاية الأرب ٢٩/٤٣.

(٢) في ذيل الروضتين ٦٥.

(٣) انظر عن (الزلزلة) أيضاً في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٨٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٣٩، والعسجد المسبوك ٢/٣٢٦، ودول الإسلام ٢/١١١، وكشف الصلصلة ١٨٩.

(٤) انظر خبر (أرجيش) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٧٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٤١ =

[غارة كيخسرو على بلاد سيس]

وفيها خرجَ كَيْخسرُو صاحب الروم وقصد بلاد سيس، وافتتح حصناً بالأمان[1]، ونجده عسكر حلب، وأغار وسبى وغنِم.

[فتح هراة]

وفيها افتتح خُوارزم شاه مدينة هراة مرّةً ثانية.

= وفيه: «أرخس»، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٠، ومفرّج الكروب ٣/ ١٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١١١.

(١) يُعرف بغرقوس، كما في مفرّج الكروب ٣/ ١٨٧، والخبر باختصار في: دول الإسلام ٢/ ١١١، وزبدة الحلب ٣/ ١٥٩ وفيه «برنوس»، وفي المختصر في أخبار البشر ٣/ ١١١ «فرقوس».

سنة ست وستمائة

[منازلة الكرْج مدينة خلاط]

فيها نزلت الكُرج على خلاط فضايقوها وكادوا يأخذونها، وكان بها الأوحد ابن الملك العادل، فقال لملك الكُرج إيواني مُنَجِّمُهُ: ما تبيت اللّيلة إلاّ في قلعة خلاط. فاتّفق أنّه شرِب وسكِر، وركب في جيوشه وقصد باب البلد، فخرج إليه المسلمون، ووقع القتال، فعثر به فرسُهُ فوقع، فتكاثَر عليه المسلمون، وقُتِل حوله جماعةٌ من خواصّه، وأُسر، فما باتَ إلاّ بالقلعة، وهرب جيشه. وقيل: جرى ذلك في سنة سبْع[1].

[حصار سنجار]

وفيها نزل السّلطان الملك العادل على سنجار بجيوش عظيمة، وضربها بالمجانيق أشهراً، وكاد أن يفتحها، فأرسل الملك الظّاهر من حلب أخاه المؤيَّد مسعوداً إلى العادل يشفع في أهل سنجار وصاحبها قُطْب الدّين محمد بن زنكي بن مودود، فلم يشفّعه. ومات المؤيَّد في السَّفر برأس عين، وكرهت المشارقة مجاورةَ الملك العادل، فاتّفقوا عليه مع صاحب إربل وتشفّعوا إليه، فرحل بعد أن أخذ نَصِيبين والخابور ونزل حَرّان، وكانت هذه من سيّئات العادل، يدع جهاد الفرنج ويقاتل المسلمين، فإنّا لله[2].

---

(١) انظر خبر (خلاط) في: ذيل الروضتين ٦٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٤٠، ٥٤١، ودول الإسلام ٢/ ١١١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٣ (حوادث ٦٠٧ هـ.) ومفرّج الكروب ٣/ ٢٠١، والدر المطلوب ١٦٩، ١٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٧، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٤٩.

(٢) انظر خبر (سنجار) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٨٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٤١، =

[رواية ابن الأثير عن الحرب بين خوارزم شاه والخطا]

وقال ابن الأثير في «الكامل»[1]: لمّا استقرّ أمر خُراسان لخُوارزم شاه محمّد بن تكش عَبَر جيحون في هذه السنة في جحفلٍ عظيم، فجمع الخطا جموعهم، والمُقَدَّم عليهم طاينكو[2]، وكان شيخاً مُسِنّاً لقي الحروب، وكان مؤيَّداً فيها مُدَبِّراً، فكانت وقعةٌ لم يُشهد مثلها، انكسر فيها الخطا وقُتل خلقٌ كثير، وأُسر طاينكو فجيء به إلى خُوارزم شاه، فأجلسهُ معه على السّرير واحترمه، ثمّ سَيَّرَهُ إلى خُوارزم، وافتتح خُوارزم شاه بلاد ما وراء النهر قَهْراً وصُلْحاً حتّى بلغ أوزكند، وجعل نائبه عليها، ورجع إلى خُوارزم وفي خدمته ملك سمرقند، وكان من أحسن النّاس صُورة، فزوّجه خُوارزم شاه بابنته، ورَدَّهُ ورَدَّ معه شِحنةً يكون بسمرقند على قاعدة ملك الخطا مع صاحب سمرقند. فتعب صاحب سمرقند بالخُوارزمية، وندمَ لِما رأى من سوء سيرتهم وقُبح معاملتهم النّاس، وأرسلَ إلى ملك الخطا يدعوه إلى سمرقند ليسلّمها إليه، ويعود إلى طاعته. ثمّ أمرَ بقتل كلّ مَن عنده من الخُوارزميين ووسّط جماعةً من أعيانهم، وعَلَّقَهُم في الأسواق، ومضى إلى القلعة ليقتل زوجته بنت خُوارزم شاه، فأغلقت الأبواب، ومنعت عن نفسها هي وجواريها، وبعثت تقول له: أنا امرأة، وقَتْل مثلي قبيح، فاتّقِ الله فيَّ. فتركها وضَيَّقَ عليها. وجاء الخبر إلى السّلطان والدها، فغضب وقامت قيامته، وأمر بقتل كلّ مَن بخُوارزم من الغرباء، فمنعتهُ أُمُّه وخَوّفته، فاقتصر على قتل كلّ سمرقنديٍّ بها، فنهته أيضاً فانتهى. وأمرَ جيشه بالتّجهّز إلى ما وراء النّهر، فسار وسار في ساقتهم، ونازل سمرقند، وأرسل إلى صاحبها يقول له: قد

= وزبدة الحلب ٣/ ١٦٢، وذيل الروضتين ٦٧، ومفرّج الكروب ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٥، ودول الإسلام ٢/ ١١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٤٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٩، ٥٠.

(١) ج ١٢/ ٢٦٧ ـ ٢٧١ (حوادث سنة ٦٠٤ هـ.).

(٢) هكذا في أصل المؤلّف. وفي الكامل: «طاينكوه»، وفي نسخة أخرى «طايتكو».

فعلتَ ما لم يفعله مسلم ولا كافر ولا عاقل، وقد عفا الله عَمّا سلف، فاخرُجْ عن البلاد إلى حيث شئت. فامتنعَ، فزحفَ عليه، ونصبَ السّلالم على السّور، وأخذ سمرقند، ووقع القتل والنّهب ثلاثة أيّام، فيقال: إنّهم قتلوا بها مائتي ألف، وسلم دَرْب الغُرباء والتّجار بحماية. ثمّ زحفوا على القلعة، فأُخذت، وأُسر الملك، فلمّا أُحضر قَبَّل الأرض وطلب العفو، فقتله صبراً، واستعمل نوّاباً على سمرقند.

وأمّا الخطا فلمّا ذهبوا مهزومين اجتمعوا عند ملكهم ولم يكن شهد الوقعة. وكان طائفة من التّتار قد خرجوا من بلادهم أطراف الصّين قديماً فنزلوا وراء بلاد تُركستان، فكان بينهم وبين الخطا حروب في هذا القُرب، فلمّا سمعوا أنّ خُوارزم شاه كسر الخطا قصدوهم مع مُقَدَّمهم كشلوخان[1]، فلمّا رأى ذلك ملك الخطا كتبَ إلى خُوارزم شاه: أمّا ما كان منك من أخْذ بلادنا وقتْل رجالنا فمعفُوٌّ عنه، فقد أتانا من هذا العَدوّ ما لا قِبَلَ لنا به، فإنِ انتصروا علينا وأخذونا فلا دافع لهم عنك، والمصلحة أن تسير إلينا في عساكرك، وتُنجدنا على حربهم. فكاتب خُوارزم شاه مُقَدَّم التّتار كشلوخان: إنّني معك على قتال الخطا. وكاتب ملك الخطا: إنّني قادم لنُصْرتكم. وسار في جيوشه إلى أن نزل بقرب مكان المصاف، فلم يخالطهم، بل أوهمَ كُلاًّ من الطّائفتين أنّه معهم، وأنّه كمين لهم، فالتقوا فانهزم الخطا أقبح هزيمة، فمال حينئذٍ خُوارزم شاه مع التّتار عليهم قَتْلاً وأسراً، فلم يُفلت منهم إلاّ القليل مع ملكهم لجأوا إلى جبالٍ منيعة وتحصّنوا بها، وانضمّ إلى خُوارزم شاه منهم طائفة كبيرة، وصاروا في جيشه. فأرسل يَمُنّ على كشلوخان، فاعترف له وأرسل إليه بأن يتقاسما مملكة الخطا كما اتّفقا على إبادتهم، فقال خُوارزم شاه: ليس لك عندي إلاّ السّيف، فإنْ قنعت بالمُسالمة وإلاّ سرتُ إليك. ثمّ سارَ حتّى قاربه، ثمّ تبيّن له أنّه لا طاقة له بالتّتر، فأخذ يراوغهم ويُبيّتهم ويتخطّفهم، فأرسل إليه كشلوخان: ليس هذا فِعْل الملوك، هذا فِعْل اللّصوص،

---

(١) ويقال فيه: كشلي خان.

فإنْ كُنتَ سلطاناً فاعمل مصافّاً. فجعل يغالطه ولا يجيبه، لكنّه أمرَ أهل فرغانة والشّاش واسبيجاب[1] وكاسان وتلك البلاد النَّزِهَة العامرة بالجلاء والجَفَل إلى سمرقند وغيرها، ثمّ خرَّبها جميعها خوفاً من التّتار أن يملكوها. ثمّ اتّفق خروج جنكزخان والتّتار الّذين أخربوا خُراسان على كشلوخان، فاشتغل بحربهم مدّةً عن السّلطان خُوارزم شاه فرجع إلى بلاد خُراسان.

قلتُ: وكان هذا الوقت أوّل ظهور الطّاغية جنكزخان، وأوّل خروجه من أراضيهم إلى نواحي التُّرك وفرغانة. وأراضيهم براري من بلاد الصّين.

قال الموفَّق عبد اللّطيف بن يوسف في خبر التّتار: هو حديث يأكل الأحاديث، وخبر يطوي الأخبار، وتاريخ يُنْسِي التّواريخ، ونازلة تُصَغِّر كُلَّ نازلة، وفادحة تطبق الأرض وتملؤها ما بين الطّول والعرض. وهذه الأمّة لُغتهم مَشُوبة بلغة الهند لأنّهم في جوارهم، وبينهم وبين تَنْكُت[2] أربعة أشهر. وهم بالنّسبة إلى التُّرك عِراض الوجوه، واسعو الصُّدور، خفاف الأعجاز، صِغار الأطراف، سُمر الألوان، سريعو الحركة في الجسم والرأي، تصل إليهم أخبار الأمم، ولا تصل أخبارهم إلى الأمم، وقَلّما يقدر جاسوس أن يتمكّن منهم؛ لأنَّ الغريب لا يتشبّه بهم، وإذا أرادوا جهةً كتموا أمرهم ونهضوا دفعةً واحدةً، فلا يعلم بهم أهل بلدٍ حتّى يدخلوه، ولا عسكر حتّى يخالطوه، فلهذا تفسد على النّاس وجوه الحِيَل، وتضيق طُرق الهرب، ويسبقون التّأهّب والاستعداد. ونساؤهم يقاتلن كرجالهم، وربّما كان للمرأة رضيع فتعلّقه في عُنقها وترمي بالقوس. يَرِد على البلد منهم أوّلاً نفرٌ يسير حتّى يطمع فيهم أهله، فينتشرون وراءهم حتّى يُبْعِدوا وذاك النّفر منهزمون بين أيديهم، ثمّ ينهالون عليهم كقِطَع اللّيل فيُعجلونهم عن المدينة فيجعلونهم كالحصيد، ويدخلون المدينة فيقتلون النّساء والصّبيان بغير استثناء. وأمّا الرجال فربّما أبقوا منهم من كان ذا صنعة أو له قوّة في الخدمة.

---

(١) ويقال فيها: اسفيجاب ـ بالفاء ـ وهو من قلب الباء الفارسية إلى فاء.

(٢) مدينة من مدن الشاس، وراء نهر سيحون.

قال: والغالب على سلاحهم النّشّاب وكلُّهم يَصْنعه، ونصولهم قروب وحديد وعِظام. ويطعنون بالسّيوف أكثر ممّا يضربون بها. ولهم جواشن من جلود وخِفاف واقية. وخيلهم تأكل الكلأ رطباً ويابساً، وما وَجَدَتْ من ورق وخشب، وإذا نزلوا عنها أطلقوها. وسروجهم صغار خفاف ليس لها قيمة. وأكلهم لحم أيّ حيوان وُجِدَ وتمسّه النار تَحِلَّةَ القَسَم. وليس في قَتْلهم استثناء ولا إبقاء. وكأنَّ قصْدهم إفناء النّوع، وفعلوا ذلك بجميع خُراسان، ولم يسلم منهم إلاّ إصبهان وغَزْنة.

قال: ويظهر من حالهم أنهم لا يقصدون المُلْك والمال بل إبادة العالم ليرجع يباباً.

وقال غيره: هذه القبيلة الخبيثة تعرف بالتّمرجيّ سكّان البراري قاطع الصّين، ومَشْتاهم بموضع يُعرف بأرغُون. وهم طائفة مشهورة بالشّرّ والغدر. وسبب ظهورهم أنّ إقليم الصّين متّسع مسيرة دورة ستّة أشهر، ويقال: إنّه يحويه صور[1] واحد لا ينقطع إلاّ عند الجبال والأنهار. قلت: وهذا بعيد وهو ممكن[2].

والصّين ستّ ممالك، ولهم ملك حاكم على الممالك السّتّة، وهو قانُهم[3] الأكبر المقيم بطمخاج[4]، وهو كالخليفة للمسلمين. وكان سلطان أحد الممالك السّتّة وهو دوس خان قد تزوّج بعمّة جنكزخان، فحضر زائراً لعمّته وقد مات زوجها. وكان قد حضر مع جنكزخان كشلوخان، فأعلمتهما أنّ الملك لم يخلّف ولداً، وأشارت على ابن أخيها أن يقوم مقامه، فقام وانضمّ إليه خلق من المغول. ثمّ سَيّر التّقادم[5] إلى الخان الكبير، فاستشاط

---

(١) هكذا بخط المؤلف، والمشهور «سور» بالسين.
(٢) بل هو موجود معروف مشهور، وهو سور الصين العظيم.
(٣) يكتب «قان» و«خان» كما سيأتي.
(٤) في حاشية الأصل كتب أيضاً: «طوغاج». والمثبت يتفق مع الكامل في التاريخ.
(٥) التقادم: الهدايا.

غضباً، وأمَر بقطع أذناب الخيل الّتي أهديت وطردها، وقتلَ الرُّسل، لكون التّتار لم يتقدّم لهم سابقة بتملّك، إنّما هم بادية الصّين. فلمّا سمع جنكزخان وصاحبه كشلوخان تحالفا على التّعاضد، وأظهرا الخلاف للخان، وأتتهما أُمم كثيرة من التّتار. وعلم الخان قوّتهم وشرّهم، فأرسل يؤآنسهم، ويُظهر مع ذلك أنّه يُنذرهم ويُهدّدهم، فلم يُغْن ذلك شيئاً، ثمّ قصدهم وقصدوه، فوقع بينهم ملحمة عظيمة، فكسروا الخان الأعظم أقبحَ كَسْرة، ونجا بنفسه، وملك جنكزخان بلادَهُ واستفحل شرّه. فراسله الخان بالمسالمة، ورضي بما بقي في يده من الممالك، فسالموه. واستمرّ المُلْك بين جنكزخان وكشلوخان على المشاركة. ثمّ سارا إلى بلاد ساقون من نواحي الصّين فملكاها. فمات كشلوخان، فقام مقامه ولده، فاستضعفه جنكزخان ووقعت الوحشة، فطلب ابن كشلوخان قبالَق والمالق، فصالحه ملكها ممدود خان بن أرسلان وملك كاشغر من التُّرك، وقوي، وبَعُد صيته، فجَرَّد لحربه جنكزخان ولده دُوشي خان في عشرين ألفاً، فحاربه وظفر به دوشي خان. واستقلّ جنكزخان، ودانت له التّتار وانقادت له، ووضع لهم قواعد يرجعون إليها، فالتزموا بها وأوجبوها على نفوسهم، بحيث إنّه مَنْ خالفَ شيئاً منها فقد ضَلّ ووجب قتلُه. واعتقدوا فيه وتألّهوه، وبالغوا في طاعته والتزام ياسته[1]. ثمّ وقع مصافٌّ في بلاد التُّرك بين دوشي خان والسّلطان خُوارزم شاه محمّد، فانهزم دُوشي خان بعد أن أنكىٰ في جيش محمّد. وعاد محمّد إلى بلاد سمرقند وهو في هَمٍّ وفِكْرٍ لِما رأى من صَبْر التّتار وقتالهم وكثرتهم. وستأتي أخبارهم فيما بعد عند ظهورهم على خُوارزم شاه، وأخذهم ممالكه سنة سبْع عشرة.

---

(١) الياسة: قانون التتار وشريعتهم.

سنة سبع وستمائة

[عصيان سنجر الناصري والقبض عليه]

فيها عَصَى قُطْب الدّين سنجر النّاصريّ بتُسْتَر بعد موت طاشتكين أمير الحاجّ وهو حموه، فأرسل إليه الخليفة النّاصر عزّ الدّين نجاح الشّرابيّ، والوزير مؤيَّد الدّين القمّيّ نائب الوزارة، فلمّا قربوا من ششتر[1] هرب سنجر بأمواله وأهله إلى صاحب شيراز أتابك موسى، فحلف له أن لا يسلمه، ثمّ غدر به وأسره وأخذ أمواله وفسقَ بنسائه، ثم بعثَهُ مُقَيَّداً، فأُدخل بغداد على بَغل[2].

[الإجازة للناصر لدين الله]

وفيها أظهر النّاصر لدين الله الإجازة الّتي أُخذت له من الشّيوخ، وخَرَّجَ عنهم جزءاً أو خُرِّجَ له، وهو المسمَّى بـ«روح العارفين»، وأجازَهُ للأكابر، فكتبَ: «أجزْنا لهم ما سألوا على شرط الإجازة الصّحيحة، وكتبَ العبد الفقير إلى الله أبو العبّاس أحمد أمير المؤمنين». وسُلِّمَت إجازة الشّافعيّة إلى الإمام ضياء الدّين عبد الوَهّاب بن سُكَيْنَة المُتَوَفَّى في هذه السّنة، وإجازة الحنفيّة إلى ضياء الدّين أحمد بن مسعود التُّركستانيّ، وإجازة الحنبليّة إلى عماد الدّين نصر بن عبد الرّزّاق الجيليّ، وإجازة المالكيّة إلى تقيّ الدّين عليّ بن جابر المغربيّ التّاجر[3].

---

(١) هي تستر، وهذا لفظ آخر لها، وهي تلفظ اليوم هكذا بالشين المعجمة، وهي مدينة بالأحواز.

(٢) انظر خبر (سنجر) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٨٩، ٢٩٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٤٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٣، ٣٣٤.

(٣) انظر خبر (الإجازة) في: ذيل الروضتين ٦٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٤٣، ٥٤٤.

[مجلس ابن الجوزيّ بدمشق]

وفيها، قال أبو المظفّر سِبط ابن الجوزيّ[1]: خرجتُ من دمشق بِنيّة الغزاة إلى نابلس، وكان الملك المعظَّم بها، فجلستُ بجامع دمشق في ربيع الأوّل، فكان النّاس من مشهد زين العابدين إلى باب النّاطفيّين، وكان القيام في الصَّحن أكثر، وحُزِروا بثلاثين ألفاً، وكان يوماً لم يُرَ بدمشق ولا بغيرها مثله. وكان قد اجتمع عندي شعور كثيرة من التّائبين، وكنتُ وقفت على حكاية أبي قُدامة الشَّاميّ مع تلك المرأة الّتي قطعت شعرها وقالت: اجعلْه قَيداً لفرسك في سبيل الله، فعملتُ من الّتي اجتمعت عندي شكلاً لخيل المجاهدين وكرفسارات، فأمرتُ بإحضارها على الأعناق، فكانت ثلاث مائة شكال، فلمّا رآها النّاس ضجّوا ضجّةً عظيمة وقطعوا مثلها، وقامت القيامة، وكان المعتمد والي دمشق حاضراً، وقامَ فجمعَ الأعيان. فلمّا نزلتُ من المنبر قام يُطَرِّق لي، ومشى بين يديَّ إلى باب النّاطفيّين، فتقدَّم إلى فرسي فأمسكَ بركابي، وخرجنا من باب الفرج إلى المُصَلَّى، وجميع مَن كان بالجامع بين يديَّ، وسرنا إلى الكسوة ومعنا خلقٌ مثل التّراب، فكان من قرية زَمَلكا فقط نحو ثلاث مائة رجل بالعُدد والسّلاح، ومن غيرها خلق خرجوا احتساباً. وجئنا إلى عَقَبة فِيْق[2] والوقت مخوف من الفرنج، فأتينا نابلس، وخرج المُعَظَّم فالتقانا وفرح بنا، وجلستُ بجامع نابلس، وأحضرت الشّعور، فأخذها المعظّم، وجعلها على وجهه وبكى، ولم أكن اجتمعت به قبل ذلك اليوم، فخدمنا وخرجنا نحو بلاد الفرنج، فأخربنا وهَدّمنا وأسرنا جماعةً، وقتلنا جماعةً، وعُدنا سالمين مع المعظَّم إلى الطُّور، فشرع المُعَظّم في عمارة حِصْنٍ عليه، وبناه إلى آخر سنة ثمانٍ فتكامل سورهُ، وبنى فيه مُدّةً بعد ذلك، ولا نحصي ما غرم عليه[3].

---

(١) في مرآة الزمان: ٨/ق ٢/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥.

(٢) بين دمشق وطبرية ومنها ينحدر إلى غور الأردن.

(٣) وانظر الخبر أيضاً في: ذيل الروضتين ٦٩، ٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٨.

[حجّ ابن جندر]

وحَجَّ بالنّاس سيف الدّين عليّ بن سُلَيمان بن جَنْدر من أمراء حلب[1].

[تحالف الملوك على العادل]

وفيها اتّفقت الملوك على الملك العادل، منهم: سلطان الروم، وصاحب المَوْصل، وصاحب إرْبِل، وصاحب حلب، وصاحب الجزيرة؛ اتّفقوا على مشاققة العادل، وأن تكون الخطبة بالسّلطنة لصاحب الروم خُسرو شاه بن قِليج أرسلان، فأرسلوا إلى الكُرْج بالخروج إلى جهة خِلاط، وخرجَ كلٌّ منهم بعساكره إلى طرف بلاده ليجتمع بصاحبه على قصد العادل، وكان هو بحرَّان وعنده صِهرُه صاحب آمِد، فنزل الكُرج على خلاط مع مقدَّمهم إيواني، وصاحبها يومئذٍ الأوحد ابن الملك العادل كما تقدَّم، وأنّه أُسِر فأكرمه الأوحد، وطالع بذلك والده فطار فرحاً، وعلم بذلك الملوك المذكورون فتفرّقت آراؤهم وصالحوا العادل، واشترى إيواني نفسه بثمانين ألف دينار، وبألفَي أسيرٍ من المسلمين، وبتسليم إحدى وعشرين قلعة متاخمة لأعمال خِلاط كان قد تَغَلَّب عليها، وبتزويج بنته لأخي الأوحد، وأن يكون الكُرج معه أبداً سِلْماً، فاستأذن الأوحد والده في ذلك، فأمضاه، وأطلقه وعاد إلى مُلكه، وحمل بعض ما ذكرنا، وسومح بالباقي، فلمّا صارت خلاط للملك الأشرف تزوّج بابنة إيواني[2].

[موت صاحب الموصل]

وفيها كان إملاك نور الدّين أرسلان شاه صاحب المَوْصل على ابنة

---

(١) خبر الحج في: ذيل الروضتين ٧٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٤٦.

(٢) انظر خبر (الحلف) في: ذيل الروضتين ٧٥، ومفرّج الكروب ٣/٢٠١، والمختصر لأبي الفداء ٣/١١٣، والدر المطلوب ١٦٩ و١٧٢، ونهاية الأرب ٢٩/٤٧، ٤٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٧، ١٢٨، وتاريخ الخميس ٢/٤١٠، والسلوك ج ١ ق ١/١٧١، وتاريخ ابن سباط ١/١٤٨، ٢٤٩.

العادل بقلعة دمشق على صَداق ثلاثين ألف دينار، وكان العقد مع وكيله، ثمّ ظهر أنّه قد مات بالموصل من أيّام وقام ولده عزّ الدّين[1].

[ظهور عملة لبني السلار]

وفيها ظهرت عُملة بني السَّلّار السّتّة عشر ألف دينار على ابن الدُّخَيْنَة[2] بعد طول مكثه في الحبس، وموت زوجته تحت الضَّرْب وعَصْرِه مَرّات وعَصْر بناته وابنه، وما قَرُّوا بشيء. وكان أكثر الذَّهَب مدفوناً تحته بسجن القلعة، وانكشف أمرها بأيسر حال من جهة منصور ابن السّلّار، فإنّه بحثَ عنها بسبب أنّه حُبِسَ عليها، وجُمِعَ من المبلغ عشرة آلاف دينار ومائتين، ثمّ مات ابن الدُّخَيْنَة في الحبس، وصُلِبَ ميتاً بقيساريّة الفرش.

[الشروع في بناء معالم بدمشق]

وفيها شُرِع في بناء المصلّى بظاهر دمشق، وعُملت أبواب الجامع من جهة باب البريدَ، وبُني شاذروان الفوّارة، وعُمِلَ بها المسجد، ورُتِّب له إمام[3].

---

(١) انظر عن (صاحب الموصل) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٣، والتاريخ الباهر ١٨٩ ـ ٢٠١، وتاريخ إربل ١/ ٥٧، وذيل الروضتين ٧٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٩، وتاريخ الزمان ٢٤٩ ومفرّج الكروب ٣/ ٣٠٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٠، رقم ١١٦٢، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٣٠٢ ـ ٣٠٤ رقم ٣١، ووفيات الأعيان ١/ ١٩٣، ١٩٤، والدرّ المطلوب ١٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣، ودول الإسلام ٢/ ١١٣، والعبر ٥/ ٢١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٢٥٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٣، ١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٧ ـ ٦١، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٤١ رقم ٣٧٦٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤.

(٢) في ذيل الروضتين ٧٦ «الدخنية» بتقديم النون.

(٣) الخبر في: ذيل الروضتين ٧٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٥٢، ٥٣.

[غارة القبرصي إلى ساحل دمياط]

وفيها توجّه البال القُبرصيّ[1] ـ لعنه الله ـ في مراكب من عَكّا، توجّه إلى ساحل دِمياط وأرسى غربيّها، وطلع وسار في البرّ بجيوشه فكبس قرية نورة وسبى أهلها، ورَدَّ إلى مراكبه[2].

[نقصان دجلة]

وفيها نقصت دجلة نقصاً مُفرطاً، حتّى خاض النّاس دجلة فوق بغداد، وهذا أمر لم يُعهد مثله، قاله ابن الأثير[3].

---

(١) هكذا في الأصل بالصاد. وهي بالسين كما هو مشهور.

(٢) أنظر خبر (**القبرصي**) في: ذيل الروضتين ٧٧، والبداية والنهاية ١٣/٥٧، ونهاية الأرب ٢٩/٥٣.

(٣) في الكامل في التاريخ ١٢/٢٩٤، ٢٩٥.

سنة ثمان وستمائة

[التخييم على الطور]

استُهلَّت والملك العادل مُخيّم على الطُّور، وابنه المُعَظَّم مباشر للعمارة[1].

[إنكسار الفرنج عند طليطلة]

وجاء الخبر من جهة طرابُلُس بأنّ الأخبار تتابعت إليها في البحر أنّ ابن عبد المؤمن كسر الفرنج بأرض طُلَيْطِلَة كسرةً عظيمة أبادَ فيها خَلْقاً منهم، ونازل طُليطِلة[2].

[الزلزلة بمصر والأردن]

قال أبو شامة[3]: وفيها كانت زلزلة عظيمة هدمت أماكن بمصر والقاهرة وأبرجة ودُوراً بالكَرَك والشَّوْبك، وهلك جماعة[4].

[تحوّل باطنية حصن الألموت إلى الإسلام]

قال: وفيها قَدِمَ رسولٌ من جلال الدّين حسن صاحب الألمُوت يخبر بأنّهم قد تبرَّؤوا من الباطنيّة، وبنوا المساجد والجوامع، وصاموا رمضان، فسُرّ الخليفةُ بذلك[5].

---

(١) ذيل الروضتين ٧٧.

(٢) انظر خبر (**طليطلة**) في: ذيل الروضتين ٧٧، ٧٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٢.

(٣) في ذيل الروضتين: ٧٨.

(٤) وانظر خبر (**الزلزلة**) أيضاً في: البداية والنهاية ١٣/ ٦٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧٥، وكشف الصلصلة ١٩٨.

(٥) انظر خبر (**الباطنية**) في: ذيل الروضتين ٧٨، ومفرّج الكروب ٣/ ٢١١، والمختصر في =

[الأمر بقراءة «مُسْنَد» الإمام أحمد]

وفيها أمر الخليفة بأن يُقرأ «مُسْنَد» الإمام أحمد بمشهد موسى بن جعفر بحضرة صفيّ الدّين محمد بن سعد المُوسويّ بالإجازة له من النّاصر لدين الله[1].

[نَهْب الركْب العراقي]

وفيها نُهِبَ الرَّكْب العراقيّ، وكان أميرهم علاء الدِّين محمد بن ياقوت. وحجّ من الشّام الصّمصام إسماعيل النَّجميّ بالنّاس، وفيهم ربيعة خاتون أخت العادل، فوثبت الإسماعيليّة بمِنَى على ابن عمّ قَتادة أمير مكّة، وكان يشبه قَتَادة، فظنّوه إياه فقتلوه عند الجمْرة، وثار عَبيد مكّة وأوباشها، وصعدوا على جبل مِنى، وكَبّروا، ورموا النّاس بالمقاليع والنّشّاب، ونهبوا النّاس، وذلك يوم العيد وثانيه، وقتلوا جماعة، فقال ابن أبي فراس لابن ياقوت: ارحل بنا، فلمّا حصلت الأثقال على الجِمال حمل قتادة وعَبِيده فأخذوا الركْب، وقال قتادة: ما كان المقصود إلاّ أنا، واللهِ لا أبقيت من حجّ العراق أحداً. وهربَ ابن ياقوت إلى ركْب الشّاميّين، واستجار بربيعة خاتون، ومعه أمّ جلال الدّين صاحب الألموت، فأرسلت ربيعة إلى قتادة رسالة مع ابن السّلاّر تقول له: ما ذنْب النّاس، قد قتلت القاتل، وجعلت ذلك سبباً إلى نهْب المسلمين، واستحللت دماءهم في الشّهر الحرام والحرم، وقد عرفت مَن نحن، والله لَئِنْ لم تنته لأفعلنّ وأصنعنّ. فجاء إليه ابن السّلاّر وخوّفه وقال: ارجع عن هذا وإلاّ قصدك الخليفة من العراق ونحن من الشّام. فكَفَّ وطلب مائة ألف دينار، فجُمِعَ ثلاثون ألفاً من العراقيّين، وبقي النّاس حول مخيّم ربيعة بين قتيلٍ وجريح، وجائع ومنهوب، وقال قتادة: ما فعل هذا إلاّ الخليفة، ولئن عاد أحد حجّ من بغداد لأقتلنّ الجميع.

= أخبار البشر ٣/ ١١٤، والكامل في التاريخ ١٢/ ٢٩٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٥٥.

(١) انظر خبر (المسند) في: ذيل الروضتين ٧٨، ومرآة الزمان ج ٨، ق ٢/ ٥٥٦.

ويقال: إنّه أخذ من النّهب ما قيمته ألفا ألف دينار، وأذِن للنّاس في دخول مكّة، فدخل الأصِحّاء، فطافوا أيّ طوافٍ، ورحلوا إلى المدينة، ودخلوا بغداد على غايةٍ من الفقر والهوان، ولم ينتطح فيها عنزان[1].

[قدوم أيدغمش إلى بغداد]

وفيها قدِم أيدغمش صاحب همذان وإصبهان والرّيّ إلى بغداد هارباً من منكلي، وكان قد تمكّن من البلاد، وبعُد صِيته، وكثُرت جيوشه، وحاصر أبا بكر بن البهلوان، فخرج عليه منكلي وهو من المماليك، ونازعه الأمرَ فكثُر جموعه. وكان يوم قدوم أيدغمش إلى بغداد يوماً مشهوداً في الاحتفال، وأقام ببغداد سنتين[2].

---

(١) انظر خبر (الركب) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٩٧، ومفرّج الكروب ٣/٢١٠، وذيل الروضتين ٧٨، ٧٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٥٦، ٥٥٧، والبداية والنهاية ١٣/٦٢، والعسجد المسبوك ٢/٣٣٨، ودول الإسلام ٢/١١٤، والسلوك ج ١ ق ١/١٧٥، ١٧٦، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧٣، ومرآة الجنان ٤/١٥، وشذرات الذهب ٥/٣٢.

(٢) انظر خبر (أيدغمش) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٩٦، والعسجد المسبوك ٢/٣٣٧.

سنة تسع وستمائة

[نكبة سامة الجبلي]

قال أبو شامة[1]: فيها نكبة سامة[2] الجَبَليّ صاحب دار سامة الّتي صُيِّرت مدرسة الباذرائيّة. وكان من الأمراء الكبار، وهو الذي قيل عنه: إنّه سَلّم بيروت إلى الفرنج.

وقال أبو المظفّر سِبْط الجوزيّ[3]: اجتمع الملك العادل وأولاده بدِمياط، وكان سامة بالقاهرة قد استوحش منهم، واتّهموه بمكاتبة الظّاهر صاحب حلب، وحكى لي المعظَّم: أنّه وَجَد له كتباً وأجوبة إليه، فخرج سامة من القاهرة كأنّه يتصيّد، ثمّ ساق إلى الشّام بمماليكه، وطلبَ قِلاعه وهما: كوكب وعجلون، فأرسل والي بلبيس بطاقة إلى العادل، فقال العادل: مَن ساق خلفه فله أمواله وقِلاعه. فركب المعظَّم وأنا معه، فقال لي: أنا أريد أن أسوق فسُق أنت مع قماشي، وساقَ في ثمانيةٍ؛ إلى غزّة في ثلاثة أيّام، فسبقَ سامة. وأمّا سامة فانقطع عنه مماليكه ومن كان معه، وبقي وحده وبه نِقْرس، فوصل الدّارومَ، فرآه بعض الصّيادين فعرفه، فقال له: انزِل. قال: هذه ألف دينار وأَوصلني إلى الشّام، فأخذها الصّيّاد، وجاء رفاقه فعرفوه أيضاً، فأخذوه على طريق الخليل ليحملوه إلى عجلون، فدخلوا به. قال: وأُنزل في صِهْيون، وبعث إليه المُعَظّم بثيابٍ ولاطَفَه وقال: أنت شيخ كبير وبك نِقْرس،

---

(١) في ذيل الروضتين ٨٠.

(٢) هكذا في الأصل، وفي المصادر «أسامة» بإضافة الهمزة في أوله.

(٣) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦٠، ٥٦١.

وما يصلح لك قلعة، فَسَلِّم إليَّ عجلون وكوكب، وأنا أحلف لك على مالك وملكك، وتعيش بيننا مثل الوالد. فامتنع وشتم المُعَظَّم، فيئس منه وحبسه بالكَرَك، واستولى على قلاعه وأمواله، فكان قيمة ما أُخذ له ألف دينار، وخُرّبت قلعة كوكب إلى الأرض عجزاً عن حِفْظها[1].

[إصطلاح الظاهر والعادل]

وفيها في المحرّم اصطلح الملك الظّاهر مع عمّه العادل، وتزوّج بابنته، وكان العقْد بدمشق بوكيلين على خمسين ألف دينار، وهي ضيفة خاتون شقيقة الملك الكامل، ونثر النّثار على الشّهود والقرّاء، وبُعثت إلى حلب في الحال. وكان جهازها على ثلاثمائة جَمَل، وخمسين بغلاً، ومعها مائتا جارية. فلمّا أُدخلت على الظّاهر مشى لها خُطوات، وقَدَّم لها خمس عقود جوهر، قيمتها ثلاثمائة ألفٍ وخمسون ألف درهم، وأشياء نفيسة. وكان عُرساً مشهوداً[2].

[الخِلَع لصاحب مكة]

وفيها بعثَ الخليفة مع الرَّكْب لقَتَادة صاحب مكّة خِلَعاً ومالاً حتّى لا يُؤذي الرَّكْب[3].

[إستيلاء صاحب عكا على أنطاكية]

وفيها استولى أَلْبان صاحب عكّا على أنطاكيّة، وشَنَّ الغارات على التُّركمان، وشرَّدهم، فاجتمعوا له وأخذوا عليه المضايق، وحصل في وادٍ

---

(١) وانظر خبر (**سامة أيضاً**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٠، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٠٩، ٢١٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧٥، وفيه مجرّد إشارة، ونهاية الأرب ٢٩/ ٥٩.

(٢) انظر خبر (**العرس**) في: زبدة الحلب ٣ / ١٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٤، ومفرّج الكروب ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٥١.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦١، ذيل الروضتين ٨١.

فقتلوه، وقتلوا جميعَ رجاله، قاله أبو شامة[1]. وهو الّذي كان قد هجم على فُوّة ونورة[2] وقتلَ وسَبَى.

[عزْل الوزير ابن شكر]

وفيها عزل العادل وزيره صفيّ الدّين بن شُكر، وصادره ونفاه إلى الشّرق[3].

[وقعة العقاب بالأندلس]

وفيها كانت الوقعة المشهورة بوقعة العقاب بالأندلس بين محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الملقَّب بالنّاصر، وبين الفِرنج، ونصر الله الإِسلام، واستشهد بها خلْق كثير[4].

---

(١) في ذيل الروضتين ٨١ وفيه: «البال» باللام.

(٢) في ذيل الروضتين: «بورة».

(٣) انظر عن (**ابن شكر**) في: ذيل الروضتين ٨١، والسلوك ج ١ ق ١/١٧٦.

(٤) انظر خبر (**موقعة العقاب**) في: دول الإسلام ٢/ ١١٤.

سنة عشر وستمائة

[عمارة الأحمدية باليمن]

قال ابن الأثير في «كامله»[1]: فيها عُمّرت مدينة على السّاحل باليمن، وسُمّيت الأحمدية، وأُخربت مرباط وظفار خَرّبهما صاحبهما محمود بن محمد الحِمْيَريّ صاحب حَضْرَمَوت. وكان مبدأ مُلكه في سنة ستّ مائة، ومن شأنه أنّه كان له مركب يُكرِيه للتّجار، ثمّ توصّل إلى أنْ وَزَر لصاحب مرباط. وكان ذا كَرَمٍ وشجاعة. ثمّ ملك مرباط بعد موت صاحبها، فأحبّه أهلها لحُسْن سِيرته. وبنى هذه المدينة وعندها عين عذبة كبيرة، ثمّ حصَّنها وحَفَر خندقها، وكان يحبّ المديح[2].

[وصول الفيل إلى دمشق]

قال أبو شامة[3]: وفيها وصل الفيل إلى دمشق ليُحْمَل هديةً إلى صاحب الكُرج.

[ولادة العزيز]

وفيها وُلد الملك العزيز محمد بن الظّاهر صاحب حلب[4].

---

(١) ج ١٢/١٩٧، ١٩٨ (في حوادث سنة ٦٠٠ هـ.).

(٢) والخبر باختصار شديد في: المختصر في أخبار البشر ٣/١٠٥، ١٠٦ (حوادث سنة ٦٠٠ هـ.)، ومثله في: البداية والنهاية ١٣/٣٧.

(٣) في ذيل الروضتين ٨٣.

(٤) انظر خبر (**العزيز**) في: ذيل الروضتين ٨٣، وزبدة الحلب ٣/١٦٥، ومفرّج الكروب ٣/٢٢٠، ٢٢١، والمختصر في أخبار البشر ٣/١١٥، والبداية والنهاية ١٣/٦٥، والسلوك=

[ردّ الظافر من الحج]

وفيها قَدِمَ الملك الظّافر خضر ابن السلطان صلاح الدّين من حلب ليحجّ، ورحل بالرَّكْب من بُصْرَى، فسلكوا طريق تَيْماء، فدخلوا المدينة وأحرم بالحجّ، فلمّا وصل إلى بدر رُدَّ من الطّريق.

قال أبو المظفَّر السِّبْط[1]: كان يعقوب ابن الخيّاط معه، فلمّا وصل إلى بدر وجد عسكر الكامل ابن عمّه قد سبقه خوفاً على اليمن، فقالوا له: ترجع. فقال: قد بقي بيني وبين مكّة مسافة يسيرة، والله ما قصْدي اليمن، فقيِّدوني واحتاطوا بي حتّى أحجّ وأرجع! فلم يلتفتوا إليه وردّوه، قال يعقوب: ورجعت معه ولم أحجّ.

قال أبو شامة[2]: وحكى لي والدي، وكان قد حجّ معهم، قال: شُقّ على النّاس ما جرى عليه، وأراد كثير منهم أن يقاتلوا الّذين صدّوه عن الحجّ، فنهاهم وفعلَ ما فعلَ النبيّ ﷺ حين صُدّ عن البيت، فقَصَّر عن شَعْره، وذبح ما تيسّر، ولبس ثيابه، ورجع وعيونِ النّاس باكية، ولهم ضجيج لأجله[3].

[خندق حلب]

وفيها حُفر خندق حلب، فظهر قِطَع ذَهَب وفضّة، فكان الذَّهَب نحو عشرة أرطال صوريّ، والفضّة بضعة وستّين رِطْلاً، وكان على هيئة اللّبن[4].

= ج ١ ق ١/ ١٧٧.

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦٤.

(٢) في ذيل الروضتين ٨٣.

(٣) وانظر الخبر أيضاً باختصار في: البداية والنهاية ١٣/ ٦٥ والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧٧، ١٧٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ٦٣، ٦٤.

(٤) انظر خبر (الخندق) في: ذيل الروضتين ٨٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧٨.

[خلاص خوارزم شاه من أسر التتار]

قال أبو شامة[1]: فيها ورد الخبر بخلاص خُوارزم شاه من أسر التّتار وعَوده إلى مُلكه، وذلك أنّه كان منازلاً لطوائف من التّتار بعساكره، فخطرَ له أن يكشف أمورهم بنفسه، فسار ودخل عسكرهم في زِيّ التّتر هو وثلاثة، فأنكروهم وقبضوا عليهم، وضربوا اثنين فماتا تحت الضَّرْب، ولم يقرّا ورَسَّموا على خُوارزم شاه ورفيقه، فهربا في اللّيل[2].

[مقتل أيدغمش]

وفي المحرَّم قُتِل أيدغمش صاحب هَمَذان والرّيّ. وكان قد قَدِمَ في سنة ثمانٍ فأنعموا عليه، وأعطاه الخليفة الكوسات، وجهّزه من بغداد إلى هَمَذَان، فبيّته التُّركمان وقتلوه، وحملوا رأسه إلى منكلي، فعظُم قتلُه على الخليفة. وتمكّن منكلي من الممالك، واستفحل أمره[3].

[ولادة العزيز]

وفي ذي الحِجّة وُلد الملك العزيز بحلب من ضيفة بنت العادل، قال ابن واصل[4]: فزُيّنت حلب، فصاغ له عشرة مهود من الذَّهَب والفضّة، ونسج للطّفل ثلاث فَرَجِيّات من اللّؤلؤ والياقوت، ودرعان، وخَوذتان، وبركسطوان من اللّؤلؤ، وغير ذلك، وثلاثة سروج مجوهرة، وثلاثة سيوف غلّفها بالذَّهَب والياقوت، ورماح إستها[5] جوهر منظوم، وفرحوا به فرحاً زائداً.

---

(١) في ذي الروضتين ٨٣، ٨٤.

(٢) وانظر خبر (خوارزم شاه أيضاً) في: دول الإسلام ٢/ ١١٤، ١١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٥.

(٣) انظر خبر (قتل ايدغمش) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٥، ودول الإسلام ٢/ ١١٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤١.

(٤) في مفرّج الكروب ٣/ ٢٢١.

(٥) هكذا في الأصل. وفي مفرّج الكروب: «أَسِنّتها».

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والستون

سنة إحدى وستّمائة

[حرف الألف]

١ ـ أحمد بن سالم بن أبي عبد الله، أبو العباس المَقْدِسيّ المَرْدَاويّ[١] الزَّاهد.

سمع من: أبي طاهر السِّلَفِي، وعبد الله بن بَرِّيّ.

سُئل الشّيخ الموفَّق[٢] عنه، فقال: كان ذا دِين وورع وزهادة، وكان مُحَبَّباً إلى النّاس، كريمَ النّفس، كثير الضّيافة.

وقال الضّياء: كان ثقةً، ديِّناً، خَيِّراً، جواداً، كثيرَ الخير والصّلاة، وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث والفقه، وكان كثيرَ النّفع، قليلَ الشّر؛ لا يكاد أحد يَصْحَبُه إلاّ وينتفع به. تُوفِّي في المحرّم، وقبره بِزُرَع يُتبرَّك به، وعندهم مَنْ أخذته حُمَّى، فأَخَذَ من ترابه وعلَّقه عليه، عُوفي بإذن الله. وكان مِن العاملين لله ـ عزّ وجلّ ـ. وهو والدُ شيخنا محمد، وشيخُنا.

قلت: روى عنه الضّياء، ووصفه غيرُ واحد بالزُّهد والعبادة والمكاشفة. وعَمِلَ له الضّياء ترجمةً طويلة.

---

(١) منسوب إلى «مردا» قرية بالقرب من نابلس.

(٢) يعني موفق الدين أبا محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفَّى سنة ٦٢٠ هـ.

٢ ـ أحمد بن سليمان[١] بن أحمد بن سلمان بن أبي شَرِيك.

المحدّث المُفِيدُ، أبو العبّاس الحَرْبِيّ المُقرىء الملقّب بالسُّكَّر.

وُلد سنة أربعين أو قُبيلَها. وقرأ القراءآت على أبي الفضل أحمد بن محمد بن شُنَيْف، ويعقوب بن يوسف الحَرْبِيّ، وبواسط على أبي الفتح نصرالله ابن الكيّال، وابن الباقِلاّنيّ.

وسَمِعَ من سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء وهو أكبرُ شيخٍ له، ومن: أبي الفتح بن البَطِّي، وظافر بن معاوية الحَرْبِيّ، وأصحاب ابن بَيان، وأبي طالب بن يوسف فأَكْثَرَ.

وكان عالِيَ الهمّة، حريصاً على السَّماع والكتابة؛ رحل إلى الشّام وسَمِعَ بدمشقَ، والقدسِ، وبمكّة.

قال أبو عبد الله الدّبيثِيّ[٢]: كان مُفِيداً لأصحاب الحديث، خَرَّج مشيخةً لأهلِ الحربيّة. وكان ثقة تلاّءً للقرآن، ربّما قرأ الختمة في رَكْعة أو رَكْعتين. سمعنا منه وسمِع منّا. وسألتُ يوسف بن يعقوب الحَرْبيّ عن سبب تلقيبه بالسُّكَّر، قال: كان صغيراً فأحبه أبوه، وكان إذا أقبل عليه وهو بين جماعةٍ أخذه، وضَمَّه إليه وقبَّلَهُ، فكان يُلامُ في إفراط حُبّه له فيقول: هو أحلى في قلبي من السُّكَّر، ويكرّر ذِكْر السُّكر، فلُقِّبَ بالسُّكّر.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن سليمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٥٦، ٥٧، رقم ٨٦٧، وفيه «سلمان»، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٤، والجامع لابن الساعي ٩/١٥٤، ١٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤، والعبر ٥/١، والمشتبه ١/٣٦٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٨٠، رقم ٥٣٩ وفيه: «سلمان»، والمختصر المحتاج إليه ١/١٨٢، ومرآة الجنان ٤/٢، والوافي بالوفيات ٦/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢٩١٢، وغاية النهاية ١/٥٨ رقم ٢٤٨، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٨١، ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٦/١٨٨، وشذرات الذهب ٥/٢.

(٢) في تاريخه المعروف بـ «ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد» ورقة ١٨٥.

وقال المُنذريّ[1]: أقرأ، وحدّث بالشّام وبغداد. وكان مفيداً لأصحاب الحديث. تُوُفّي في عاشر صفر.

قلت: روى عنه: الدّبيثيّ، والضّياء، وابنُ خليل، وجماعة.

٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن نفاذة[2].

الأديب البارع، بدر الدّين السُّلَميّ الدّمشقيّ.

شاعر محسن، روى عنه الشّهاب القُوصيُّ قصائد، وقال: تُوُفّي في المحرَّم، وكان رئيساً، بارعَ الأدب، عاش ستّين سنة.

قلت: له ديوان موجود.

٤ ـ أحمد[3] ابن خطيب الموصل[4]، أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطُّوسيّ ثمّ المَوْصِليّ، أبو طاهر.

وُلد بالموصل سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: جدّه أبي نصر الطُّوسيّ، وأبي البركات محمد بن محمد بن خميس، وببغداد مِن عبد الخالق بن أحمد اليوسُفيّ، وغيره.

---

(١) في التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٦.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبدالرحمن**) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ج ١/ ٣٢٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٩ ـ ٤٤ رقم ٢٩٧٤، وفيه «نفاده»، بالدال المهملة، وفوات الوفيات ١/ ٨٤ ـ ٨٦ رقم ٣٧ وفيه «نفاده» بالدال المهملة، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٣٠، والغصون اليانعة ٢٦.

(٣) أورد المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٠٢ هـ. وكتب بالحاشية عندها: «أحمد بن عبدالله ابن خطيب الموصل أبو طاهر يحوّل من سنة اثنتين إلى هنا». وقد فعل ذلك في كتبه الأخرى.

(٤) انظر عن (**ابن خطيب الموصل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩٦ رقم ٩٤٦ (في وفيات ٦٠٢ هـ.)، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩١ (في وفيات ٦٠٢ هـ.)، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢١ رقم ٢١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٨٥، ٨٦ رقم ٣٠٢٨.

وولي خَطَابة الموصل زماناً هو وأبوه وجدّه، وحدَّثوا، وحدّث أيضاً أخوه عبد المحسن، وعَمّاهُ عبد الرحمن، وعبد الوهَّاب.

وقد قَدِمَ الشامَ، وولي خَطابة حمص مُدَيْدَة، ورجع.

روى عنه: يوسفُ بن خليل، والتقيُّ اليَلْدَانيّ، وجماعة. وكان ينشىء الخطَبَ، وله شِعر جيّد[1] وفضائل، وأجاز لابن أبي الخَيْر وغيرِه.

وتُوُفّي سنة اثنتين، وقيل: سنة إحدى وستّمائة في جُمادى الآخرة.

٥ ـ أحمد بن عتيق[2] بن الحسن بن زياد بن جِرْج[3].

أبو جعفر البَلَنْسيّ الذّهبيّ، ويكنَّى أيضاً: أبا العبّاس.

قال الأبّار[4]: أخذ القراءآت عن أبي عبد الله بن حُمَيد، والعربيّةَ والآدابَ عن أبي محمد عبدون، وسَمِعَ من أبي الحسن بن النِّعمة، وغيره. ومَهَرَ في علم النَّظَر، وكان أحدَ الأذكياء؛ له غوص على الدّقائق. صَنَّف كتاب «الإعلام بفوائد مسلم» وكتاب «حُسْن العبارة في فضل الخلافة والإمارة» وله «فتاوٍ» بديعة. واتّصل بالسّلطان، وأقرأ النّاس العربيّة. وتُوُفّي في شوّال وله سبْعٌ وأربعون سنة.

قلتُ: وكانَ من علماء الطّبّ، ومات بِتِلْمسان.

وذكره تاجُ الدّين بن حَمُّوَيْه، فقال: أبو جعفر أحمدُ بن القاسم بن محمد بن سعيد ـ كذا سمّاه ـ فقيه مُتْقن. كان مُقدَّماً على فقهاء الحضرة؛ لأنّهم في تلك البلاد يُميِّزون فقهاء الجُند، فهم رؤساء ونقباء يُراجعونهم في

---

(١) ذكر الصفدي قطعة من شعره في: الوافي بالوفيات ٧/ ٨٦.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عتيق**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٩٥، والمغرب في حلى المغرب ٢/ ٣٢١، والغصون اليانعة ٣٦، والديباج المذهب ٥٢، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٦ رقم ٣١١٢، وبغية الوعاة ١/ ٣٣٤ رقم ٦٣٣، ولم يذكره كحّالة مع أنه من المؤلفين.

(٣) في التكملة: «فرج»، والمثبت هو الصحيح على الأرجح. انظر: المشتبه ١/ ١٥٢.

(٤) في التكملة ١/ ٩٥.

مصالحهم، وإليهم القسمة والتّفرقة عليهم فيما يصل إليهم من وظائفهم، ولكلّ قومٍ منهم مَوْضِعٌ مقرَّر للجلوس بدار السّلطان، ولأكثرهم أرزاقٌ مقرّرة على بيت المال؛ إذ لا مدارسَ هناك ولا أوقاف إلاّ أوقاف المساجد. وكان هذا الفقيه حَسَنَ السّيرة مع أصحابه، مشتغلاً بمنافعهم، كثيرَ المعارف، حَسَنَ الأخلاق، جالستُه كثيراً. وله مشاركة في بعض الرياضيّ، ويُقرىء الطّبَّ والحساب.

٦ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن حَيّان[١].

أبو العبّاس الأَسَديّ، الكوفيّ.

سمع: أبا البركات عمر بن إبراهيم العَلويّ، وأبا الحسن محمد بن غَبرة.

روى عنه الدّبيثِيّ، وغيره.

وتُوُفّي في رمضان.

٧ ـ أحمد بن عليّ بن ثابت[٢] **البغداديّ**.

الأَزَجيّ، الكاتب، أبو عبد الله الدُّنْبَانِيّ[٣].

حَدَّث عن أبي الفضل الأُرْمَويّ.

ومات في شوال[٤].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن حيّان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٣ رقم ٩٠٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٦، ٢٠٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٩.

(٢) انظر عن (**أحمد بن علي بن ثابت**) في: الإستدراك لابن نقطة ٢/ ٦٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٥ رقم ٩٠٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٧، والمشتبه ١/ ٢٩٤، وتوضيح المشتبه ٤/ ٧٥، ولسان الميزان ١/ ٢٢٩ رقم ٧١٦.

(٣) في التكملة للمنذري، وتاريخ ابن الدبيثي: «الدنبان». وفي المشتبه: «الدنبائي» بالهمزة وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: «بدال يابسة مضمومة ونون موحّدة». وقد وهِم فأثبته بالهمزة قبل الياء، وقد استدركه ابن ناصر الدمشقي فقال في (التوضيح ٤/ ٧٥): صوابه الدنباني، بنون بعد الألف من غير همز، لأنه نُسب إلى جدّه، فهو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن الدنبان. كذا نسبه ابن نقطة، وغيره». ووقع في (لسان الميزان): «المعروف بابن الدينار»، وهو تصحيف.

(٤) وقال ابن النجار: كان مغفّلاً، ولم يكن من أهل الرواية طريقة واعتقاداً، وكان يتشيّع. (لسان الميزان).

٨ ـ إبراهيم بن سلامة بن نصر المقدسيّ.

سمع أبا المعالي بن صابر.

روى عنه: الحافظُ الضّياء، وقال: تزوَّج على زوجته، فَسُحِر واختلَّ عقله، وبقي يُريد يلقي نفسه في المصانع، وكان أهلُه لا يكادون يغفلون عنه، ثمّ غفلوا عنه فقتل نفسَه. قاتل الله مَنْ آذاه.

رُئيت له منامات حسنة.

٩ ـ أسعد بن أحمد بن محمد[١].

الفقيه أبو البركات البَلَدِيّ، الحنبليّ، ثمّ الشّافعيّ.

تفقّه على أبي يَعْلى محمد بن محمد بن الفرّاء، ثمّ تفقّه على أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار الشّافعيّ. وسمع من أبي الوقت. وسمع بدمشق من ابن عساكر. وتعانى الكتابةَ والتّصرّفَ، وكان أديباً بليغاً شاعراً، متديّناً.

١٠ ـ أنجب بن أحمد بن مكارم[٢] الأزَجِيّ.

المعروف بابن الدَّجَاجِيّ، وبابن سَرْوَان[٣].

حَدَّثَ عن محمد بن أحمد بن صِرْما.

وتُوُفّي في جُمادى الأُولى.

روى عنه: ابن النَّجّار.

١١ ـ إلياس بن جامع بن عليّ[٤].

---

(١) انظر عن (أسعد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٨ رقم ٨٩١، وتكمل إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٣، ١٣٤ رقم ٩٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٥.

(٢) انظر عن (أنجب بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٥، ٦٦ رقم ٨٨٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٣.

(٣) في الأصل: «شروان» بالشين المعجمة. والمثبت عن تكملة المنذري حيث قيّده بالحروف فقال: «وسَروان: بفتح السين وسكون الراء المهملتين، وفتح الواو وبعد الألف نون».

(٤) انظر عن (إلياس بن جامع) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٤، ٦٥ رقم ٨٨٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٧، ٢٧٨، وتاريخ إربل ١/ ١٩١، والجامع المختصر =

أبو الفضل الإربلّيّ، الشّاهد، المحدّث.

وُلِدَ سنة إحدى وخمسين، وارتحل إلى بغداد سنة اثنتين وسبعين، وأقام بالنّظاميّة وتفقّه. وسمع من: شُهْدَة، وعيسى الدُّوْشَابِيّ، وعبدِ الحقّ بن يوسف، والأسعد بن يلدرك، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، وخلق كثير.

وكان وافرَ الهِمَّة، كثيرَ الكتابة، بارعاً في معرفة الشّروط، ثقة صدوقاً، له تخاريجُ مفيدة.

وروى الكثير بإربِل[1]، وبها تُوُفّي في ربيع الآخر وله خمسون سنة.

[حرف الباء]

١٢ ـ بقاء بن أبي شاكر[2] بن بقاء.

أبو محمد الحريميّ، ويُعرف بابن العُلَّيق[3] ـ بكسر لامِه.

سمع: ابن البَطِّي، وجماعة.

= لابن الساعي ٩/ ١٦٥، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٣٦٦ و٣/ ٨١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦٠، والمشتبه ١/ ١٢٦ (الحامي)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٢٥، ١٢٦، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٢ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٢ وفيه: «أبو الفضل بن الياس»، وهو غلط، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٥، وتوضيح المشتبه ٢/ ١٣٣ (الحامي) و٥/ ٨٩ (سَروان)، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٨٠، وعقد الجمان للعيني، ١٧/ ورقة ٢٨١.

(١) لم يُفرد له ابن المستوفي ترجمة في تاريخ إربل، بل ذكره عَرَضاً.

(٢) انظر عن (**بقاء بن أبي شاكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٦ رقم ٩٠٩، وفيه: «بقاء بن أبي شكر»، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٠، ٢٨١، والجامع المختصر ٩/ ١٦٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٦٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦١، وميزان الاعتدال ١/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١٢٥١، والمغني في الضعفاء ١/ ١٠٩ رقم ٩٤٣، وفيه: «بقاء بن شاكر» وهو غلط، والمشتبه ٢/ ٤٧٠ (العلّيق)، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٤٠ (العلّيق)، ولسان الميزان ٢/ ٤١ رقم ٤١٥ وفيه: «بقاء بن شاكر» وهو غلط.
قال ابن النجار، وابن ناصر الدين: هو بقاء بن أحمد بن بقاء.

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المشتبه ٢/ ٤٧٠ بكسر اللام وكأنها إمالة وقال ابن ناصر الدين: هو بضم، وتشديد اللام ممالة، تليها مثنّاة تحت ساكنة، ثم قاف.

قال ابن نُقْطة: دَجّال؛ زوَّر ألفَ طبقة على عبد الوهَّاب الأنماطيّ وابن خيرون، وكَشَط أسماءً، وألحق اسمَه. وكان يُظهِر الزُّهدَ، فدخلتُ عليه وأنا صبيٌّ مع أصحاب أبي، فأخرج مُشْطاً وقال: هذا مُشطُ فاطمة ـ عليها السّلامُ ـ وهذه محبرةُ أحمد بن حنبل. ولم يزل على كذبه حتّى أراحَ اللّهُ منه في آخر السّنة بطريق مكّة.

وقال ابن النّجّار: كان سيّىءَ الحال في صباه، تزهّدَ وصَحِبَ الفقراء وانقطع، ونَفَق سوقُه، وزاره الكبارُ، وأقبلت عليه الدّنيا، وبنى رِباطاً، وكثُر أتباعه. وَقَعَ بإجازات فيها قاضي المارستان وطبقته، فكَشَطَ فيها، وأثبت في الكشط اسمه، ورماها في زيتٍ فاختفى الكشط، وبعث بها إلى ابن الجوزيّ وعبد الرّزّاق، فنقلاها له ولم يَفْهما، ثمّ أخفى أصلَ ذلك، وأظهر النّقل فسمع بها الطّلبة اعتماداً عليهما. وقد ألحق اسمَه في أكثر من ألفِ جزء. بِيعت كتبُه فاشتريتُها كلَّها، فلقد رأيتُ مِن تزويره ما لم يبلغه كَذّاب، فلا تَحِلّ الرواية عنه.

ثمّ طَوَّل ابنُ النّجّار ترجمتَه وهتكَه. مات في عَشْر السّبعين. وذكر أنّه كان يُظهر الصّومَ للأتراك، ويمدّ لهم كِسَراً وطعاماً خشناً، فإذا خرجوا أغلق الباب، وأكل الطّيّباتِ.

١٣ ـ بوزبا الأمير[١] أبو سعيد التَّقَويّ.

مملوك تقيّ الدّين عمر صاحب حماة.

كان من جُملة العسكر الّذين دخلوا المغرب، وخدموا مع السّلطان ابن عبد المؤمن.

جاء الخبرُ في هذا العام بأنّه مات غريقاً.

---

(١) انظر عن (بوزبا الأمير) في: ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢/ ١٣٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٤ رقم ٤٨٣٥.

[حرف الثاء]

١٤ ـ ثابت بن أحمد[١]، أبو البركات الحربيّ.

المعروف بابن القاضي. سمع أبا القاسم ابن السَّمَرقنديّ، وغيره.

قال ابن الدّبيثيّ[٢]: تركه النّاس لتزويره السّماعات، ولم أسمع منه شيئاً، وتُوُفّي في ربيعٍ الأوّل.

[حرف الحاء]

١٥ ـ الحسن بنُ الحسن بن عليّ[٣].

الفقيه الأجَلّ مجد الدّين أبو المجد الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ النّحّاس، المنسوب إليه حمّام النّحّاس بطريق الصّالحية.

سمع: أبا المظَّفرِ الفلكيّ، وأبا طاهر السِّلَفيّ، وابن عساكر. وتفقّه على أبي سَعْد بن [أبي] عصرون[٤].

روى عنه: الشّهابُ القُوصيّ، وغيرُه.

وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من جُمادى الآخرة.

وهو والدُ العماد عبد الله الأصمّ.

---

(١) انظر عن (ثابت بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٠ رقم ٨٧٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٩، وميزان الاعتدال ١/ ٣٦ رقم ١٣٥٣، ولسان الميزان ٢/ ٧٤ رقم ٢٨٦.

(٢) في تاريخه، الورقة ٢٨٩.

(٣) انظر عن (الحسن بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٩ رقم ٨٩٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٢ ب، والعقد المذهب، ورقة ٢٣١.

(٤) وقال المنذري: «وبه تميّز».

١٦ ـ **الحسن بنُ محمد[١] بن عُبدُوس[٢].**

الأديب أبو عليّ الواسطيّ الشّاعر، نزيل بغداد.

نَحْويٌّ فاضل، لُغَويّ، له شِعر جيِّد، مَدَحَ الكبارَ.

وتُوُفّي في صفر[٣].

[حرف الخاء]

١٧ ـ **الخَضِرُ بن عبد الجبّار بن جُمعة بن عمر.**

أبو القاسم التّميميّ الدّمشقيّ.

سمع: أبا العشائر محمدَ بنَ خليل.

أخذ عنه: ابنُ الأنماطيّ، والتّاجُ محمد بن أبي جعفر، وابنُ نسيم، وجماعةٌ «جزءَ» ابن أبي ثابت.

وكان يُلقّب بالمُهَذَّب.

---

(١) انظر عن (الحسن بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٥٦ رقم ٨٦٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦، والجامع المختصر ٩/١٥٣، ١٥٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/٦٢٨ وفيه وفاته سنة ٦٠٠ هـ.، والغصون اليانعة لابن سعيد (القاهرة ١٩٤٥) ١٢ ـ ١٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٨٩، والوافي بالوفيات ١٢/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٠٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٠٦، ١٠٧ رقم ٧٠، والعسجد المسبوك ٢/٢٩٥ وفيه: «الحسين»، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٣١، وبغية الوعاة ١/٥٢٣ رقم ١٠٨١.

(٢) عُبدُوس: بضم العين. كما قال السيوطي في (بغية الوعاة).

(٣) وقال المنذري: حدّث بشيء من شعره، وكان فاضلاً عارفاً بالنحو واللغة، وقال الشعر الحسن.

وقال ابن الأثير: اجتمعت به بالموصل، وردها مادحاً لصاحبها نور الدين أرسلان شاه وغيره من المقدّمين، وكان نِعم الرجل، حسن الصحبة والعشرة.

وقال القفطي: سكن بغداد، وقرأ الأدب على مصدّق بن شبيب وكتب الصحاح بخطّه، ومدح الناصر لدين الله بقصائد، وصار من شعراء الديوان المختصّين بالإنشاد في التهاني والتعازي، وكان فاضلاً، قيّماً بالأدب، حسن المعاني، مليح الإيراد، ساكناً، جميل الهيئة، طيّب الأخلاق، متودّداً ظريفاً.

أورد له ابن النجار قطعتين من شعره.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة وله ستٌّ وستّون سنة.

[حرف الذال]

١٨ ـ ذاكر الله[١] بن إبراهيم بن محمد.

أبو الفَرَج الحَرْبِي، القارىء، المُذَكِّر، المعروف بابن البَرْنِيّ[٢].

سمع: أبا الحُسين محمد بن أبي يَعْلىٰ الفَرّاء، وعبد الرحمن بن عليّ بن الأشقر.

روى عنه: الدُّبيثِيّ، والضّياء، وابن خليل. وأجاز لأحمد بن أبي الخَيْر، وغيره.

وهو أخو المظفّر[٣] ابن البَرْنيّ.

تُوُفّي في ثامن عشر صفر.

[حرف الراء]

١٩ ـ رضوان[٤] بن محمد بن محفوظ بن الحسن ابن الرئيس القاسم.

ابن الفضل الثّقفيّ الإصبهانيّ، أبو شجاع.

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة[٥].

---

(١) انظر عن (ذاكر الله) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٥١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٥٧ رقم ٨٦٩، والجامع المختصر ٩/١٥٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦٨ رقم ٦٦٣، والمشتبه ١/٥٨، وتوضيح المشتبه ١/٤١٧.

(٢) قال المنذري: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر النون (التكملة: ٢/٢٥٧).

(٣) سيأتي ذكره في وفيات سنة ٦٠٧ من هذه الطبقة (الترجمة: ٣٧١).

(٤) كانت هذه الترجمة في آخر الطبقة ذكرها المؤلف ضمن من تُوفُّوا بعدَ سنة ستمائة على التقريب وإلى سنة عشر. وقد حولناها تلبية لرغبة المؤلف حيث وضع إشارة بهذا المعنى في موضعها من السنة فقال: «رضوان الثقفي، يحول من آخر الطبقة إلى هنا». كما أشار عند نهاية ترجمته الواردة في آخر الطبقة بقوله: «يحول» (الورقة: ٨٩).

(٥) في الأصل وبخط الذهبي: «ستمائة». وهو سبق قلم منه.

وسمع: زاهر الشَّحّاميّ، وابن أبي ذَر الصَّالْحانيّ.
روى عنه: الضّياء، وابنُ خليل، وغيرهما.
وأجاز لابن أبي الخَيْر، ولابن أبي عمر، وللفخر عليّ، ولعمر بن أبي عصرون، وعدّة.

قرأت وفاتَه بخطّ شيخنا ابن الظّاهريّ: سنةَ إحدى وستّمائة.

[حرف الضاد]

٢٠ ـ ضياءُ بنُ صالح[١] بن كامل بن أبي غالب.
أبو المظفَّر البغداديّ، الخَفّاف، ابن أخي المُفِيد المبارك بن كامل.

أجاز له: أبو محمد سِبط الخيّاط، وأبو منصور بن خيرون، وجماعة.
وسكن دمشق، وقد ورد بغداد تاجراً سنةَ سبْعٍ وتسعين، وحدَّث ورجع، وبدمشق تُوُفّي.

[حرف العين]

٢١ ـ عائشة[٢]، وتدعى: فَرْحةَ، بنت أبي طاهر عبد الجبّار بن هِبة الله ابن البُنْدار.

من بيت حديث ورواية. روت عن أحمد بن عليّ ابن الأشقر.
وهي زوجة محمد بن مَشِّق المحدّث.

٢٢ ـ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمد بن محمد بن سالم[٣].
أبو محمد البَلَنْسِيّ، المؤدِّب، الزّاهد.
قرأ القراءآت وأُدِّبَ بالقرآن، وسَمِعَ من أبي الحسن ابن النّعمة.

---

(١) انظر عن (ضياء بن صالح) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧١، ٧٢ رقم ٨٩٩، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/ ٧٩١، ٧٩٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٧ رقم ٧٣٧.
(٢) انظر عن (عائشة) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٦ رقم ٨٨٥.
(٣) انظر عن (عبدالله بن أحمد) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ٢/ ٨٧٧.

وتُوُفّي يومَ الفِطْر[1]، وشَيَّعه الخَلْقُ.

٢٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن أيّو بن علي[2].

أبو محمد الحَرْبِيّ، البَقَليّ، الفَلّاح البُسْتَنْبان[3] وهو النّاطور.

شيخ مُسْنِد مُعَمَّر. تفرّد بالسّماع من أبي العزّ بن كادَش، وسمع من أبي القاسم بن الحُصَيْن.

روى عنه: الدّبيثيُّ، وابنُ خليل، والضّياءُ، والنّجيبُ عبدُ اللّطيف، وآخرون. وبالإجازة: ابنُ أبي الخَيْر، والفخرُ ابن البُخاريّ.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل عن سبْعٍ وثمانين سنة[4].

٢٤ ـ عبد الرحمن بن محمد[5] بن عَمرو بن أحمد بن حَجّاج.

أبو الحَكَم اللَّخْميّ الإشبيليّ، الخطيب.

قال الأبّارُ: روى عن جدّه أبي الحَكَم عمرو، وأبي مروان الباجي، وأبي الحسن شُرَيْح بن محمد. وخطب بإشبيلية مدّة، ثمّ استُعفي وانقبض عن النّاس. وله حَظّ من النّظْم.

---

(١) في (التكملة): «توفي بعد عيد الفطر».

(٢) انظر عن (عبدالله بن عبدالرحمن) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٤، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ٧٩ ـ ٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦١ رقم ٨٧٨، والجامع المختصر ٩/ ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٢١٤، والعبر ٥/ ٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٧ رقم ٧٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٣ قم ١٩٥٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٦٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣.

(٣) قيّده المنذري وابن ناصر الدين بالحروف. قال المنذري: البُسْتَنْبان: بضم الباء الموحّدة وسكون السين المهملة وفتح التاء ثالث الحروف وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الألف نون.
والبستان بان: بإثبات الألف.

(٤) ورد في الأصل هنا ترجمة «عبدالجليل بن موسى القصري»، وقد طلب المؤلّف ـ رحمه الله ـ أن تحوّل إلى وفيات سنة ٦٠٨ هـ. فقمت بتحويلها امتثالاً لطلبه.

(٥) انظر عن (عبدالرحمن بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وغاية النهاية ١/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٦١٣.

أخذ عنه: أبو القاسم الملاحيّ، وأبو الحسن بن خيرة، وأبو القاسم بن الطَّيلسان.

وتُوُفّي في صفر وله تسعٌ وسبعون[1].

قرأ عليه القراءآت: أبو إسحاق بن وثيق، عن جدّه، عن شُرَيح.

٢٥ ـ عبد الرحمٰن بن أبي حامد[2] عليّ بن عبد الرحمٰن بن أبي حامد عليّ.

أبو القاسم الحَرْبيّ، البَيِّع، المعروف بابن عَصِيَّة[3].

سمع: قاضيَ المارستان، وأبا منصورٍ القَزَّازَ، ويحيى بن الطّرّاح، وأبا منصور بنَ خيرون، وعبدَ الله بن أحمد بن يوسف، وأحمد بن محمد الزَّوْزَنيّ، وعبدَ الوَهَّاب الأنماطِيّ، وطائفة.

روى عنه: الدّبيثي، وابنُ خليل، والنّجيبُ عبدُ اللّطيف، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخَيْر، وللفخر عليّ، وللشّيخ شمسِ الدّين عبد الرحمٰن، وللكمال عبد الرحيم.

وتُوُفّي في سادس عشر جُمادى الأولى عن بضع وسبعين سنة.

وأولاده: أبو حامد، وأبو جعفر، وأبو بكر، وأبو نصر؛ قد سمعوا.

٢٦ ـ عبدُ الرحيم بنُ محمد[4] بنِ محمد بن محمد بن حمّوَيْه.

---

(١) مولده سنة ٥٢٢ هـ.

(٢) انظر عن (**عبدالرحمن بن أبي حامد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٣، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ٨٢، ٨٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٦٦، ٦٧، رقم ٨٨٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٠٨ رقم ٨٦٢، والمشتبه ٢/٤٦٣، وتوضيح المشتبه ٦/٢٧٩.

(٣) قال المنذري: وعصيّة، بفتح العين وكسر الصاد والمهملتين وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وبعدها تاء تأنيث.

(٤) انظر عن (**عبدالرحيم بن محمد**) في: العبر ٥/١، ٢، ومرآة الجنان ٤/٢، والعسجد المسبوك ٢/٢٩٥، وشذرات الذهب ٥/٣.

أبو إسماعيل الإصبَهانيّ نزيل هَمَذان.
وُلِدَ سنةَ أربع عشرة وخمسمائة.
وروى «المعجم الكبير» حضوراً عن أبي نَهْشَل عبد الصّمد العَنْبَرِيّ، عن ابن رِيذَة.

روى عنه: الحافظُ الضّياء، وقال فيه: الرجلُ الصّالحُ، نزيل هَمَذان. تفرّد بعدَّة شيوخ. وتُوُفّي في ذي القعدة.

قلتُ: وأجاز للشّيخ شمسِ الدّين، والفخر عليّ، والكمالِ عبد الرحيم، وأحمد بنِ شيبان. وأضَرَّ في آخر عمره، وأصَمَّ، فَصَعُب الأخذُ عنه.

٢٧ ـ عبدُ العزيز بن وهْب[١] بن سلمان بن أحمد بن الزَّنْف.
أخو محمد بن الفقيه الإمام أبي القاسم الدّمشقيّ.
سَمَّعَهُ أبوه من عليّ بنِ عساكر المقدسيّ الخَشّاب، وغيره.
وهو أخو أحمد ومحمد.
روى عنه: ابنُ خليل، وغيره.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٨ ـ عبدُ اللّطيف ابن القاضي أبي الحسين هِبة الله[٢] بن محمد بن محمد بن أبي الحديد.
الفقيه أبو محمد المدائنيّ الشّافعيّ، الأديب، المتكلّم.
كان أبوه قاضي المدائن وخطيبَها.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وهو أخو محمد.

---

(١) انظر عن (عبدالعزيز بن وهب) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٥ رقم ٩٠٧.
(٢) انظر عن (عبداللطيف بن هبة الله) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٨ رقم ٨٧١.

٢٩ ـ عبد المنعم بن عليّ[١] بن نصر بن الصَّيْقَل.

أبو محمد الحَرّانيّ الفقيه، الواعظ.

تفقَّه ببغداد على أبي الفتح نصر ابن المَنِّي. وسَمِعَ من: ابن شاتيل، وجماعة.

وحَدَّث، ووعظ.

وهو والدُ النّجيب عبد اللّطيف.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

روى عنه ابنُ النّجّار[٢]، وقال: كان ثقة متحرّياً، نَزِهاً، متواضعاً، لطيفَ الطَّبع[٣].

---

(١) انظر عن (عبدالمنعم بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٦، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٢٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٢٤، ٥٢٥، وذيل الروضتين ٥١، ٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٩ رقم ٨٧٣، والجامع المختصر ٩/ ١٥٦، ١٥٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٢ رقم ٩٢٥، والعبر ٥/ ٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٦ ـ ٣٨ رقم ٢١٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٨١، ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣، ٤، والتاج المكلل ٢١٧، ٢١٨.

(٢) في التاريخ المجدّد، ورقة ٢٩.

(٣) وقال ابن النجار: كتب وحصّل وناظر في مجالس الفقهاء، وحلق المناظرين، ودرّس وأفاد الطلبة، واستوطن بغداد، وعقد بها مجلس الوعظ بعدّة أماكن. وكان مليح الكلام في الوعظ، رشيق الألفاظ، حلو العبارة، كتبنا عنه شيئاً يسيراً، وكان ثقة صدوقاً، متحرّياً، حسن الطريقة، متديّناً متورّعاً، نزهاً عفيفاً، عزيز النفس مع فقر شديد. وله مصنّفات حسنة وشعر جيد، وكلام في الوعظ بديع. وكان حسن الأخلاق، لطيف الطبع، متواضعاً، جميل الصحبة.

وقال سبط ابن الجوزي: كان صالحاً ديّناً، نزهاً عفيفاً، كيّساً، لطيفاً، متواضعاً، كثير الحياء. وكان يزور جدي ويسمع معنا الحديث. وذكر أنه استوطن بغداد لوحشة جرت بينه وبين خطيب حران ابن تيمية، فإنه خشي منه أن يتقدّم عليه. فلما استشعر ذلك منه عاد إلى بغداد وسكنها.

قال: وحضرت مجالسه بباب المشرعة، وكان يقصد التجانس في كلامه، وسمعته ينشد:

وأشتاقكم يا أهلَ ودّي وبيننا ... كما زعم البين المُشِتّ فراسخ
فأما الكرى عن ناظري فمشرّد ... وأما هواكم في فؤآدي فراسخ

وذكره الناصح ابن الحنبلي فقال: اشتغل بالفقه، وسمع درس شيخنا ابن المنّي، وتكلّم =

٣٠ ـ عبدُ الواحد بن معالي[١] بنِ غَنِيْمَة[٢] بن مَنِيْنَا[٣].

أبو أحمد البَقّال.

بغداديٌّ، قليلُ الرواية.

روى عن أبي البدر الكرْخيّ مشيختَه.

٣١ ـ عبدُ الوهَّاب بن هِبة الله[٤] بن محمود بن ليث.

مُهَذَّب الدّين أبو محمد الكَفْرطابيّ، الجَلاَليّ. نسبة إلى الصّاحب جلال الدّين.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ أو خمسٍ وعشرين وخمسمائة.

وأجاز له: أبو العزّ بنُ كادش، وأبو القاسم بنُ الحُصَيْن، وأبو غالب بنُ البنّاءِ، وآخرون. وروى بدمشق عنهم.

سمع منه: الشّهاب القُوصيّ وذكر أنّه بَزّاز، وتُوُفّي في المحرّم. وروى عنه أيضاً: التّقيّ اليَلْدانيّ. وأجاز للشّيخ شمسِ الدّين بن أبي عمر، وللفخر عليّ.

٣٢ ـ عُبَيْد الله بن عبد الرحمن[٥] بن عُبيد الله.

= في مسائل الخلاف، واشتغل بالوعظ، وفُتح عليه بالنظم، والنثر، ورجع إلى حرّان، ووعظ بها مدّة، ثم سافر إلى دمشق، وحضر مجلسي، وسألناه أن يجلس فامتنع وقال: ما أجلس في بلد تجلس أنت فيه، كأنّه يكرمني بذلك، ثم عاد إلى بغداد.

(١) انظر عن (**عبدالواحد بن معالي**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٣، والتاريخ المجددّ لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٧ رقم ٨٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٥ رقم ٨٨٤، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٩٥ و٨/ ١٦٣.

(٢) غَنِيمة: بفتح الغين المعجمة وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الميم وبعدها تاء تأنيث. قاله المنذري.

(٣) مَنِينا: بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها نون مفتوحة وألِف مقصورة. (المنذري).

(٤) انظر عن (**عبدالوهاب بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٤ رقم ٨٦٢، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٦٤.

(٥) انظر عن (**عبيدالله بن عبدالرحمن**) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٢/ ٩٣٩.

أبو مروان ابن الصَّيْقَل الأنصاريّ، القُرطبيّ.

قال الأبّار: أخذ القراءآتِ عن أبي القاسم بن رضا، ومحمد بن عليّ الأزْديّ[1] الأفطس. وسمع الحديثَ من أبي محمد عَتّاب. وصحبَ أبا مروان ابن مَسَرَّة وأكثر عنه. وعَلَّمَ بالقرآن، فرَأس في ذلك. وطال عُمُرُهُ؛ فقرأ عليه الأجدادُ والآباءُ والأبناءُ. وكان من أهل الزّهد والتّواضع والصّلاح. ذكره ابنُ الطّيْلَسان، وقال: تُوُفّي وقد راهق المائة سنةَ إحدى وستمائة. في سماعه مِن ابن عتّاب عندي نظر، وإذا صحّ، فهو آخِرُ مَنْ حَدَّث عنه. قاله الأبّار.

٣٣ ـ عَسْكر بن حَمائِل بن جُهَيْم.

أبو الجيوش الخَوْلانيّ، الدّارانيّ.

حدّث عن: أبي القاسم ابن عساكر.

سمع منه: العمادُ عليّ بن القاسم بن عساكر، وغيره في هذه السّنة.

٣٤ ـ عليّ بن محمد بن فَرْحُون[2] القَيسيّ، القُرطبيّ.

قال الأبّار: حجَّ وسَمِعَ من السِّلَفيّ وغيره. ونزل مدينة فاس، وكان زاهداً صالحاً فاضلاً، عَلَّم بالفرائض والحساب، ثمّ حَجّ وجاور إلى أن مات[3].

٣٥ ـ عليّ بن محمد بن خِيَار.

أبو الحسن البَلَنْسِيُّ الأصلِ، الفاسِيُّ، الفقيهُ.

---

(١) هكذا في الأصل وكذلك عند ابن الجزري (غاية النهاية ١/٤٢٨)، وفي تكملة ابن الأبار: «اللاردي».

(٢) انظر عن (علي بن محمد بن فرحون) في: التكمة لكتاب الصلة لابن الأبار، (مخطوطة الأزهر) ج ٣/ورقة ٧٠، وصلة الصلة لابن الزبير ٧١١٨ والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٦٥٠ وفيه «فرجون»، وفي نسخة أخرى «فرحون» بالحاء المهملة.

(٣) وقال ابن عبد الملك الأنصاري: وكان فقيهاً حافظاً، شاعراً محسناً، ماهراً في الحساب عارفاً بفرائض المواريث، وعلم بهما طويلاً بفاس، ذاكراً تواريخ الصالحين وأخبارهم، ومصنّفاته في ذلك كله جليلة نافعة، منها: «لباب اللباب في بيان مسائل الحساب»، وكتاب «الزاهر في المواعظ والآداب»، وكُفّ بصره قديماً.

تفقّه على أبي عبد الله بن الرّمّامة، ولازمه مدّة، وسمع: أبا الحسن بن حُنين، وأبا القاسم بن بَشْكُوال.

وكان فقيهاً مشاوَراً، تاركاً للتّقليد، مائلاً إلى الاجتهاد. عاش نَيِّفاً وستّين سنة.

حَدّثَ في هذا العام.

٣٦ ـ عليّ بن الحسن بن عَنْتَر[١].

الأديب أبو الحسن النَّحْويّ، اللُّغَويّ، الشّاعر المعروف بشُمَيْم الحِلِّيّ.

قدِمَ بغدادَ، وتأدَّب بها على أبي محمد بن الخشّاب، وغيره. وحفظ كثيراً من أشعار العرب، وأحْكَم اللّغة والعربيّة، وقال الشِّعرَ الجيّد إلاّ أنّ حُمْقَه أخَّره. وجَمع مِن شِعره كتاباً سمّاه «الحماسة».

وقد ورد الشّام، ومدح جماعةً من أمرائها، وأقام بالمَوْصِلِ.

وقيل: إنّه قرأ على ملك النُّحاة أبي نِزار[٢].

---

(١) انظر عن (**علي بن الحسن بن عنتر**) في: معجم الأدباء ١٣/ ٥٠ ـ ٧٢ رقم ١٣، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٧، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٢١٠، ٢١١، وإنباه الرواة ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٥ رقم ٨٨٣، وذيل الروضتين ٥٦، والجامع المختصر ٩/ ١٥٧ ـ ١٦٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٤٥٥، والغصون اليانعة ٥ ـ ١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٢٠٨، والعبر ٥/ ٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، والتلخيص لابن مكتوم، ورقة ١٣٣، والوافي بالوفيات ١٢/ورقة ٢٠ ـ ٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٤١، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٥، ٩٦، رقم ٦٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٠٨، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/ ٣٤ ـ ٤٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٩٥، ٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٨، وبغية الوعاة ٢/ ١٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤، وكشف الظنون ١٩٧، ٦٩٢، ١٥٦٣، ١٧٨٨، ١٧٩١، وإيضاح المكنون ٢/ ١٩٢، ٣٢٥، ٤٠٨، ٤٤٧، ٤٤٩، ٥٦٠، ٥٦٥، وهدية العارفين ١/ ٧٠٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٦٧، ٦٨، والبدر السافر، ورقة ١٣.

(٢) قال ذلك ياقوت الحموي على سبيل الظنّ. (معجم الأدباء ١٣/ ٥١).

قرأتُ بخطّ محمد بن عبد الجليل المُوقَانيّ: قال بعض العلماء[1]: وردت إلى آمِدَ سنة أربعٍ وتسعين[2] فرأيتُ أهلها مُطْبقين على وصف هذا الشّيخ، فقصدتُه إلى مسجد الخَضِرِ، ودخلتُ عليه، فوجدت شيخاً كبيراً قَضِيف الجسم[3] في حُجرة من المسجد، وبين يديه جمدان[4] مملوء كتباً من تصانيفه[5]، فسلّمتُ عليه وجلستُ[6]، فقال: مِن أين أنت؟ قلت: من بغداد. فهشّ بي، وأقبل يسألني عنها، وأُخبرُه، ثمّ قلت: إنّما جئت لأقتبِسَ مِن علومك شيئاً. فقال: وأيُّ عِلمٍ تُحِبُّ؟ قلتُ: الأدب. قال: إنّ تصانيفي في الأدب كثيرة؛ وذاك أنّ الأوائلَ جمعوا أقوالَ غيرهم وبَوَّبُوها، وأنا فكلُّ ما عندي من نتائج أفكاري، فإنّني قد عملت كتاب «الحماسة»[7]، وأبو تمّام جَمَع أشعارَ العرب في «حماسته»، وأنا فعملت حماسة من أشعاري. ثمّ سَبَّ أبا تمّام، وقال: رأيتُ النّاس مُجمعين على استحسان كتاب أبي نُواس في وصف الخمر، فعملتُ كتاب «الخمريّات» من شِعري، لو عاش أبو نُواس، لاستحيى أن يذكر شِعره، ورأيتهم مُجمعين على خُطَب ابنِ نُباتة، فصنّفت خُطباً ليس للنّاس اليوم اشتغالٌ إلاّ بها. وجعل يُزري على المتقدّمين، ويَصفُ نفسه ويجهِّلُ الأوائل، ويقول: ذاك الكلب. قلتُ: فأنْشِدْني شيئاً. فأنشدني من «الخمريّات» له، فاستحسنت ذلك، فغضب وقال: ويلك ما عندك غيرَ الاستحسان؟ فقلت: فما أصنعُ يا مولانا؟ قال: تصنع هكذا. ثمّ قام يرقُص

---

(١) هو ياقوت الحموي في (معجم الأدباء ١٣/٥١ وما بعدها).

(٢) في (المعجم): «في شهور سنة أربع وأربعين وخمسمائة».

(٣) رجل قضيف: قليل اللحم (أساس البلاغة ٧٧٤).

(٤) الجمدان: الوعاء الكبير. وهو معرب (انظر المعرب للجواليقي ص ٤٧). وفي معجم الآدباء ١٣/٥٢ «جامدان».

(٥) زاد في المعجم: «فحسب».

(٦) زاد في المعجم «بين يديه، فأقبل عليّ».

(٧) العبارة عند ياقوت: «وكنت كلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الآداب استعملت فكري وأنشأت من جنسه ما أدحض به المتقدم، فمن ذلك أن أبا تمام جمع أشعار العرب في حماسته وأما أنا فعملت حماسة من أشعاري وبنات أفكاري».

ويصفِّقُ إلى أن تَعِبَ. ثمّ جلس وهو يقول: ما أصنع ببهائمَ[1] لا يفرّقون بين الدّرّ والبعر! فاعتذرت إليه، وأنشدني شيئاً آخر.

وسألته عن أبي العلاء المعرِّيّ، فنهرني، وقال: ويلك كم تسيء الأدبَ بين يديَّ، ومَنْ ذلك الكلب الأعمى حتّى يُذكرَ في مجلسي! قلتُ: فما أراك ترضى عن أحد[2]. قال: كيف أرضى عنهم وليس لهم ما يُرضيني! قلت: فما فيهم مَنْ له ما يُرضيك؟ قال: لا أعلم إلاّ أن يكون المتنبّي في مديحه خاصّة، وابنُ نُباتة في خُطَبه، وابنُ الحريريّ في مقاماته. قلت: عجب إذ لم تُصَنِّف مقاماتٍ تَدْحَضُ مقاماتِه! قال: يا بُنَيّ، اعلم أنّ الرجوعَ إلى الحقّ خيرٌ من التّمادي في الباطل، عملتُ مقاماتٍ مرّتين فلم تُرضِني، فغسلتُها، وما أعلم أنّ الله خلقني إلاّ لأُظهرَ فضلَ ابن الحريريّ. ثمّ شَطَح[3] في الكلام وقال: ليس في الوجود إلاّ خالقان[4]: واحد في السّماء، وواحد في الأرض؛ فالّذي في السّماء هو الله تعالى، والّذي في الأرض أنا. ثمّ التفتَ إليّ وقال: هذا لا يحتَمِلُه العامّة لكونهم لا يَفهَمونه، أنا لا أقدِر على خلق شيءٍ إلاّ خلقَ الكلام. فقلتُ: يا مولانا أنا مُحَدِّث، وإنْ لم يكن في المحدّث جَراءة مات بغيظه[5]، وأحِبُّ أن أسألكَ عن شيء. فتبسّم وقال: ما أراك تسألُ إلاّ عن مُعْضِلَةٍ، هاتِ. قلت: لِمَ سُمّيت بشُمَيْم؟ فشتمني وضَحِكَ، وقال: اعلم أنّني بقيت مدّةً لا آكل إلاّ الطّين، قصداً لتنشيق الرطوبة وحِدَّة الحفْظ، فكنت أبقى مدّة لا أتغوَّطُ ثمّ يجيء كالبندقة من الطّين، فكنت آخذُه وأقول لمن أَنبَسِطُ إليه: شُمَّه فإنّه لا رائحةَ له، فَلُقِّبتُ بذلك، أرضيتَ يا ابن الفاعلة!

تُوُفّي شُمَيْم بالمَوْصِلِ في ربيع الآخر[6] عن سنٍّ عالية.

---

(١) في المعجم: «ما أصنع وقد ابتليت ببهائم».

(٢) في (معجم الأدباء ١٣/٥٧): «عن أحد ممن تقدم».

(٣) في معجم الأدباء ١٣/٦٨ «سطح».

(٤) في الأصل «خالِقين». والصواب ما أثبتناه.

(٥) في معجم الأدباء ١٣/٥٩ «مات بغصّته».

(٦) قال ابن النجار: «سمعت محمد بن عبدالله ابن المغرب بدمشق يقول: مات علي بن =

قال ابن النّجّار[1]: كان أديباً مبرِّزاً في عِلم اللّغة والنَّحو، وله مصنّفات وأنشاد وخُطَبٌ ومقامات، ونثرٌ ونظْم كثير، لكنّه كان أحمقَ، قليلَ الدّين، رقيعاً، يستهزىءُ بالنّاس، لا يعتقدُ أنّ في الدّنيا مثلَه، ولا كان ولا يكونُ أبداً. إلى أن قال: وأدركه الأجلُ بالموصل عن تسعين سنة أو ما قارَبَها. ويُحكى عنه فسادُ عقيدةٍ؛ سمعتُ أبا القاسم ابن العديم يحكي عن محمد بن يوسف الحنفيّ قال: كان الشُّمَيْم يبقى أيّاماً لا يأكل إلاّ الترابَ، فكان رجيعُه يابساً ليس بمُنتِن، فيجعله في جيبه، فمن دخل إليه يُشِمُّه إياه ويقول: قد تجوهرت.

ومِنْ نظْم شُميم:

كُنْتُ حُرّاً فَمُذْ تَمَلَّكْتَ رِقِّي ... باصْطِنَاعِ المَعْرُوفِ أصْبَحْتُ عَبْدَا
أشْهَدَت أنْعُمٌ عليَّ لَكَ الأعْـ ... ـضَاءُ مِنِّي فَمَا أُحَاوِل جَحْدَا
وجَدِيرٌ بأنْ يُحَقّقَ ظَنّ الـ ... ـجودِ فيه مَنْ لِلنَّوَالِ تَصَدَّى[2]

ومن تواليفه: «متنزَّه القلوب في التّصاحيف»، «شرح المقامات»، «الحماسة»، «الخُطَب»، «أنس الجليس في التّجنيس»، «أنواع الرقاع في الأسجاع»، «المرازي في التّعازي»، «الأماني في التّهاني»، «معاياة العقل في معاناة النّقل»، «المهتصر في شرح المختصر»، «كتاب اللّزوم» مجلّدان، «مناقب الحِكم في مثالب الأمم» مجلّدان. ثمّ سَمَّى عدّة تصانيف له[3]، ثمّ قال: مات في ربيع الأوّل سنة إحدى وستّمائة.

= الحسن بن عنتر النحوي المعروف بالشميم بالموصل في ليلة الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى وستمائة، وحضرت جنازته» (التاريخ المجدد ـ الظاهرية ـ الورقة ٢١١). وفي تكملة المنذري الأخير من شهر ربيع الآخر (٢/ ٦٥).

(١) في المصدر نفسه.

(٢) وردت الأبيات في هامش النسخة غير واضحة والمثبت يتفق مع: تاريخ ابن النجار التي في الظاهرية.

(٣) انظر معجم الأدباء ١٣/ ٧٠ ـ ٧٢ ففيه أسماء مؤلّفاته الكثيرة.

وذكره ابن المستوفي في «تاريخه»[1] ورماه بالحمق الزّائد، وأنّه كان إذا أنشد بيتاً من نظْمه، سَجَدَ. وكان يسخر بالعلماء، ويستهزىء بمعجزات الأنبياء ولا يعظِّم الشرع، ولا يصلّي، عارضَ القرآن المجيد فكان إذا أورده تَعَوَّذ ومسح وجهه ثمّ قرأ. وقال: سألني النّصارى كتْمان قراءتي كيلا أُفسدَ عليهم دينهم. ثمّ أورد ابن المستوفي ألفاظاً، وأورد من شِعره أشياء فيها الجيّد والغثّ، وطَوَّل.

٣٧ ـ عليّ بن الخَضِر بن حسن.

أبو الحسين ابن المجرّيّ الدّمشقيّ.

سمع من السِّلَفِيّ.

وحدّث؛ كتب عنه: القَفْصيّ، وغيره.

وقال الضّياء: تُوُفّي في ذي القعدة.

٣٨ ـ عليّ بن عَقِيْل[2] بن عليّ بن هبة الله بن الحسن بن عليّ.

الفقيه أبو الحسن بن الحُبُوبيّ[3] الثَّعْلَبِيّ[4]، الدِّمشقيّ، [السّاجيّ]، المُعَدَّل.

وُلد سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وحدّث عن: أبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي المظفَّر الفلكيّ، وأبي المعالي محمد بن الموازينيّ.

روى عنه: الشّهاب القُوصيّ، وقال: كان كثيرَ الفضل، ظريفَ الشَّكل،

---

(١) لم أجده في المطبوع من «تاريخ إربل».

(٢) انظر عن (علي بن عقيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧١ رقم ٨٩٧، والمشتبه ١/ ١١٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٢٩٥، والعقد المذهب، ورقة ٢٥٥، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥١ و«عقيل»: بفتح العين وكسر القاف.

(٣) منسوب إلى الحبوب جمع الحب، قال المنذري: بضم الحاء المهملة وبعدها باء مضمومة موحدة وبعد الواو الساكنة باء موحدة أيضاً.

(٤) المشتبه: ١/ ١١٥، التوضيح ٢/ ٥١.

دَرَّس بالأمينيَّة، وأمَّ بمشهد عليّ. لقبُه: ضياء الدّين.

وروى عنه: ابنُ خليل، وأجاز لابن أبي الخير.

تُوُفّي في رجب.

٣٩ ـ عليّ بن عليّ بن الحسن[١] بن رُزْبهان بن باكير.

أبو المظفَّر الفارسيّ، ثمّ البغداديّ، المَرَاتبيّ، الوزير.

سمع: أبا القاسم إسماعيل ابن السَّمرقنديّ.

روى عنه: الدّبيثيّ، والضّياءُ، وغيرُهما.

وكان رئيساً جليلاً كاتباً ذا رأيٍ وشهامة. وَلي الوزارة سنةَ خمسين وخمس مائة للسّلطان سليمان شاه بن محمد السَّلجوقيّ إذ غَلَب على بغداد.

تُوُفّي في ذي الحجّة وله ستٌّ وثمانون سنة.

وكان صبوراً عاقلاً، شيعيّاً، افتقر في الآخر واحتاج.

٤٠ ـ عليّ بنُ المبارك بن أحمد[٢].

أبو الحسن البغداديّ، المقرىء، المعروف بابن المؤذّن.

حدث عن قاضي المارستان، وأبي سَعْد البغداديّ.

روى عنه: الدّبيثي[٣]، وقال: وُلِد سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

وأجاز لابن البُخَاريّ.

٤١ ـ عِمرانُ بنُ منصور بن عِمران[٤].

---

(١) انظر عن (علي بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٨، والجامع المختصر ٩/ ١٦٠، ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٥، ٧٦ رقم ٩٠٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٠، ١٣١ رقم ١٠٢٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ورقة ١٢٢.

(٢) انظر عن (علي بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٩، ٦٠، رقم ٨٧٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤١ رقم ١٠٥٢.

(٣) في تاريخه، ورقة ١٦٤، وانظر: المختصر ٣/ ١٤١.

(٤) انظر عن (عمران بن منصور) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٨٤، والتاريخ =

أبو نُعَيم الواسطيّ ابن الباقِلاّنيّ.
أخو مقرىء العراق عبدِ الله.
شيخ مُسْنِد له إجازة من أبي القاسم ابن الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البَنّاء. وسَمِعَ بواسط من: أبي الكرم نصر الله بن محمد ابن الجَلَخْت، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن هِبة الله بن عبد السّلام الكاتب، وسَعْد بن عبد الكريم الغَنْدَجانيّ، وأبي عبد الله محمد بن عليّ الجلابيّ.

روى عنه أبو عبدِ الله الدّبيثِيّ، وقال[1]: تُوُفّي بواسط.
أجاز للشّيخ شمسِ الدّين عبدِ الرحمٰن، والفخر عليّ.

٤٢ ـ عمر بن أحمد بنُ عمر بن سالم ابن الدُّردانة.
بغداديّ صالح، عابد، مقرىء، من أهل الحربيّة.
روى عن أبي الفتح ابن البَطِّيّ، وغيره.
روى عنه: الحافظُ الضّياء، وغيره. وأجاز لشمسِ الدّين عبد الرحمٰن، وللفخر عليّ، وإسماعيل العسقلانيّ.

وتُوُفّي في رمضان.
قال الضّياء: لم أرَ ببغداد أحسنَ صلاةً منه.

[حرف الفاء]

● **فرحة بنت عبد الجبّار بن هِبة الله ابن البُندار.**
أمّ الحياء.
هي عائشة. مَرَّت[2].

= المجدّد لابن النجار (باريس) ورقة ٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٧ رقم ٩١٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٥ رقم ١٠٩٤.
(١) في تاريخه، ورقة ١٨٤، وانظر المختصر ٣/ ١٥٥.
(٢) برقم (٢١).

[حرف الكاف]

٤٣ ـ كُرجي الأمير[١] عَلَم الدّين الأَسَديّ.

وَرَّخَهُ أبو شامة[٢].

[حرف الميم]

٤٤ ـ محمد بن أبي المظفّر[٣] أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن شُقْران[٤].

أبو تمّام القُرشيّ، الزُّهْريّ، البغداديّ، البزّاز.

سمع مِن والده، وَمِن أبي الوقت.

وهو من بيت الحديث والرواية.

٤٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن.

أبو القاسم التُّجِيبيّ، المُرسيّ.

سمع مِن: أبيه، وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي بكر بن أبي ليلى، وجماعة. ولازمَ القاضيَ أبا الوليد بن رُشْد.

ولي قضاء دانية. وتُوُفّي كهلاً. وكان أديباً شاعراً.

٤٦ ـ محمد بن عليّ بن مروان[٥].

القاضي أبو عبد الله الهَمْدَانيّ، الوَهْرانيّ.

ولي قضاء تِلِمْسان، ثمّ ولي قضاء الجماعة بِمَرّاكُش بعد أبي جعفر بن مَضَاء، ثمّ عُزِلَ، ثمّ أُعيد بعدَ عَزْل أبي القاسم بن بقِيّ.

---

(١) انظر عن (كرجي) في: ذيل الروضتين ٥٢، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٨١، ٢٨٢.

(٢) في ذيل الروضتين، وقال: «توفي بدمشق ثالث عشر ربيع الآخر وصلّى العادل عليه بمرج باب الحديد ودُفن بالجبل».

(٣) انظر عن (محمد بن أبي المظفر) في: تاريخ ابن الدبيثي ١/١٣٨، ١٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٦١، ٦٢ رقم ٨٧٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦، ١٧.

(٤) شقران: بضم الشين المعجمة وسكون القاف وفتح الراء المهملة وبعد الألف نون. (المنذري).

(٥) انظر عن (محمد بن علي بن مروان) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٦٨١.

وكان محمودَ السّيرة، شديدَ الهيبة، سريعَ الفصلِ، موصوفاً بالعدل، ذا تُؤدة وسُؤْدُدٍ.

ذكره أبو عبد الله الأبّار، فقال: تُوُفّي سنة إحدى وستّ مائة، وصلّى عليه الإمامُ النّاصرُ ابن المنصور.

٤٧ ـ محمد بن أبي الفخر حامد[١] بن عبد المنعم بن أبي القاسم.

أبو الماجد المُضَريّ، الإصبهانيّ.

وُلد سنة عشرين[٢].

وسَمِعَ حضوراً من فاطمة الجُوْزْدَانيّة، وحدَّث عنها ببغداد.

روى عنه: الحافظُ الضّياء. وسمع منه: عمر بن عليّ القُرشيّ. ومات قبله ببضع وعشرين سنة.

تُوُفّي بإصبهان في رجب.

وروى عنه: عمر بن شعْرانة.

٤٨ ـ محمد بن الحسين[٣] بن أبي الرضا بن الخَصِيْب[٤] بن زيد.

أبو المفضّل القُرشيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

وُلد سنةَ خمسٍ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ مِنْ: جمال الإسلام أبي الحسن بن المُسَلَّم، وأبي طالب عليّ بن أبي عقيل الصُّوريّ، وأبي الفتح نصر الله المِصِّيْصِيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي الفخر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧١ رقم ٨٩٨. والمختصر المحتاج إليه ١/ ٤٣.

(٢) أي عشرين وخمس مائة.

(٣) انظر عن (**محمد بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٤ رقم ٨٦١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٢٣٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٦ رقم ١٩٧٥، والعبر ٥/ ٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢، ولسان الميزان ٥/ ١٤١، رقم ٤٦٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٤/ ١١ رقم ٩٩٢.

(٤) في (المعين): «الخطيب» وهو تصحيف.

روى عنه: إبراهيمُ بنُ إسماعيل المقدسيّ، وعبدُ الملك بن عبد الكافي الرَّبَعِيّ، وعبدُ الواحد بن أبي بكر الحمويّ الواعظ، ويوسفُ بن خليل، وإسماعيل القوصيّ، ومحمد بن حَسَّان الخطيب، ومحمد بن المُسَلَّم بن أبي الخوف الحارثيّ، وآخرون. وأجاز لأحمد بن سلامة، والفخر عليّ، والكمال عبد الرحيم، وغيرهم.

وتُوُفّي في ثالث المحرّم.

وكان يقال له: سِبط زيد المحتسب.

قال يوسفُ بنُ خليل: كان ضعيفاً. ثمّ ذكر وفاته وشيوخه.

وقال غيره: كان ثقةً عالماً.

٤٩ ـ محمد بن حَمْد[١] بن حامد بن مفرّج بن غياث.

الشّيخُ الصّالحُ أبو عبد الله ابن الأجلّ الصّالح أبي الثّناء الأنصاريّ، الأرتاحيّ[٢]، ثمّ المصريّ الأَدَميّ، الحنبليّ.

قال الحافظُ عبدُ العظيم[٣]: كان ذكر ما يدلّ على أنّ مولده سنة سبْعٍ وخمس مائة[٤] تخميناً. سَمِعَ من أبي الحسن عليّ بن نصر الأرتاحيّ بمصر، والمبارك بن عليّ الطّبّاخ بمكّة. وأجاز له أبو الحسن عليّ بن الحسين الفَرّاء في سنة ثمان عشرة وخمسمائة، فحدَّث بها مُدةً طويلة[٥]. وكتب عنه

---

(١) انظر عن (محمد بن حمد) في: معجم البلدان ١/ ١٩٠، ١٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٢، ٧٣ رقم ٩٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٦، رقم ١٩٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، والعبر ٥/ ٢، ٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٥، ٤١٦ رقم ٢١١، ودول الإسلام ٢/ ١٠٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٨ رقم ٢١٧، وذيل التقييد ١/ ١٢٠، ١٢١ رقم ١٧٥، والمقفى الكبير ٥/ ٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٢١٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٦، والتاج المكلّل للقنوجي ٢١٨.

(٢) الأرتاحي: نسبة إلى أرتاح، حصن من أعمال حلب.

(٣) في التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٢.

(٤) زاد في التكملة: «أو ما حولها».

(٥) زاد في التكملة: «ونشر بها علماً كثيراً».

جماعةٌ من الحفّاظ. وهو أوّلُ شيخ سمعتُ منه[1] الحديثَ بإعادة والدي وأجاز لي في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. وهو من بيت القرآن والحديث والصّلاح. تُوُفّي في العشرين من شعبان.

قلت: روى عنه: الحافظُ عبد الغنيّ، والحافظ بن المُفَضّل، والحافظ الضّياء، والرشيدُ العَطّار، وابنُ خليل، ونَسيبُهُ لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حَمْد الأرتاحيّ، وعليُّ بن عبد الرّزّاق بن القَطّان، وسِبْطه أحمد بن حامد بن أحمد الأرتاحيّ، وأبو حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدّين عبد الملك بن درباس، وأبو بكر بن عليّ بن مكارم، وأبو الحسن عليُّ بنُ شجاع العبّاسيّ، والنّظام عثمانُ بن عبد الرحمٰن بن رشيق الرَّبَعيّ، والمعينُ أحمد بن زين الدّين، والخطيبُ عبد الهادي بن عبد الكريم القَيسيّ، وأبو الفضل محمد بن مهلهل الجِبْتِيّ[2]، وخلق سواهم.

وأجاز لابن أبي الخير.

قال الضّياء محمد: كان شيخنا هذا ثقةً ديِّناً ثَبتاً، حسَن السّيرة، ولم يوجد له فيما نعلم شيء عالٍ سوى إجازة الفَرّاء. وقد كنّا نسمع عليه بعض الأوقات باللّيل، ولا يكاد يملُّ من التَّسْمِيع ـ رحمه الله ـ.

٥٠ ـ محمد بن سعد الله[3] بن نصر ابن الدَّجَاجيّ[4].

أبو نصر الواعظ.

---

(١) في الأصل: «منهم» وهو سبق قلم من المؤلّف ـ رحمه الله.

(٢) نسبة إلى «جيت» من أعمال نابلس «المشتبه ١/ ١٣٨، توضيح المشتبه ٢/ ٢١٢).

(٣) انظر عن (**محمد بن سعدالله**) في: تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧، وعقود الجمان لابن الشعار، ورقة ١١٤ ـ ١١٧، وذيل الروضتين ٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٨، ٥٩ رقم ٨٧٢، والجامع المختصر ٩/ ١٥٥، ١٥٦، وتاريخ إربل ١/ ٢٨٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٥٣، والمشتبه ١/ ٢٣٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٤ ـ ٣٦ رقم ٢١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٩١ رقم ١٠١٩، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٧٧ ـ ٢٨١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٧.

(٤) تصحفت هذه النسبة في (البداية والنهاية) إلى: «الأرتاحي».

وُلد سنة أربعٍ وعشرين وخمسِمائة.

وسَمَّعَهُ أبوه من قاضي المارستان، وأبي منصور القزّاز، وأبي جعفر محمد بن عليّ بن السّمنانيّ، وجماعة.

روى الكثيرَ ببغداد، والمَوْصِلِ، وواسط، وكتب، وطلب بنفسه بعد الخمسين.

قال الدّبيثي[1]: سمعنا منه ونِعم الشّيخ كان. وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: روى عنه: هو، والشّيخ الضّياء، والنّجيب عبد اللّطيف. وأجاز للفخر عليّ. وأبوه من الشّيوخ[2].

٥١ ـ محمد ابن نقيب النّقباء طلحة[3] بن عليّ بن محمد.

الشّريف أبو المظفَّر العبّاسيّ، الزيَّنبيّ[4].

صَدْرٌ رئيس؛ ناب في النّقابة بعد أخيه أبي الحسن عليّ، ثمّ صار حاجباً بالدّيوان.

---

(١) في تاريخه ١/٢٨٦.

(٢) وقال القادسي: كان صالحاً خيّراً، فاضلاً واعظاً، يقرض الشعر.
وقال ابن النجار: كان من أعيان المشايخ، ووجوه وعّاظ مدينة السلام، مليح الوعظ، حسن الإيراد، حلو الألفاظ، كيّساً متودّداً، حسن الأخلاق، متواضعاً، فاضلاً صدوقاً. وله النثر والنظم الجيد، وكان يتكلّم في عزاء الخلفاء والأفاضل والأماثل، وله تقدّم ومكانة.
من شعره:

نفس الفتى إن صلحت أحوالها ... كانت إلى نيل التُقى أحوى لها
وإن تراها سدّدت أقوالها ... كانت إلى حمل العُلا أقوى لها
فلو تبدّت حال من لها لها ... في قبره عند البلا لهالها

وله:

يقول عيسى أدميتها بالمسير ... رفقاً بنا يا هاشمي
إن شئت أن تلقى الغنى والمنى ... عج بإمام من بني هاشمِ
فقلت إذ لاح سنا قصره: ... يا نوق هذا نوره هاشمي

(٣) انظر عن (**محمد بن طلحة**) في: تاريخ ابن الدبيثي ١/٢٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٥٥ رقم ٨٦٥.

(٤) قال المنذري: الزينبي: نسبة إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطّلب.

٥٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون[١].

القاضي محيي الدّين ابن القاضي العلاّمة شرف الدّين أبي سَعْد التّميميّ، الشّافعيّ، قاضي دمشق وابن قاضيها.

تُوُفّي في هذا العام. قاله أبو شامة ولم يترجمه.

وهو ولدُ محيي الدّين عمر الّذي أجاز لنا.

٥٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن إقبال المرينيّ، المغربيّ.

أبو عبد الله المقرىء.

نزيل قُوص، وبها تُوُفّي.

قال الشّهاب القُوصيّ: قرأتُ عليه القرآنَ، وقد سمعتُ عليه «التّيسير» وبلغ مائة سنة أو جاوزها. وهو تلميذُ أبي عمرو الخضِر بن عبد الرحمٰن القَيسيّ، وكان القَيسيّ قد روى عن أبي داود، وأبي عليّ الغسّانيّ.

٥٤ ـ محمد بن المؤيَّد[٢] **بن عليّ بن إسماعيل بن أبي طالب.**

الشّيخ المقرىء الصّالح، أبو عبد الله الهَمذانيّ، المقرىء، الوَبريّ الفرّاء، نزيل القاهرة.

قرأ القراءآت على الحافظ أبي العلاء الهَمَذانيّ، وقرأ بالقاهرة على أبي الجود، وسمع من أبي الوقت السِّجْزِيّ بهمذان، ومن عبد العزيز بن محمد بن منصور الأَدَميّ بشيراز.

قال الحافظ عبد العظيم[٣]: كتب عنه جماعةٌ مِن شيوخنا ورفقائنا، وحُدِّثت عنه. وتُوُفّي في عاشر رجب.

---

(١) انظر عن (ابن أبي عصرون) في: ذيل الروضتين ٥٢، والوافي بالوفيات ٣/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ١٤٢٩، وقضاة الشافعية للنعيمي ٥١ ـ ٥٢.

(٢) انظر عن (محمد بن المؤيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٧٠ رقم ٨٩٥، والمشتبه ٢/٦٥٨، وتوضيح المشتبه ٩/١٧٤.

(٣) في التكملة ٢/٧٠.

قلت: روى عنه: ابنُه الحافظ أبو محمد إسحاقُ والد شيخنا أبي المعالي الأَبَرقُوهِيّ، فأخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيَّد، أخبرنا والدي سنة اثنتين وعشرين وستّمائة، أخبرنا أبي الإمامُ أبو عبد الله بالقاهرة، أخبرنا أبو المبارك عبدُ العزيز بن محمد، حدّثنا محمدُ بن الحسن بإصبهَان، حدثنا الحسنُ بن أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أحمدُ بن سليمان، حدّثنا عليُّ بنُ حرب، حدّثنا سفيان، عن الزُّهريّ، عن محمد بن جُبير، عن أبيه جبير بن مُطْعِم، أنّه سمع النّبيّ ـ ﷺ ـ يقرأ في المغرب الطُّور.

وأخبرنا به عالياً عبدُ المؤمن الحافظ[1]، أخبرنا يوسف بن عبد المعطي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا نصرُ بن أحمد، أخبرنا عمرُ بن أحمد، أخبرنا محمد بن يحيى الطّائيّ، حدّثنا عليّ بن حرب... فذكره. مُتَّفق عليه[2].

٥٥ ـ محمد، أبو محمد بن أبي الفتح يوسف[3] بن المُسْنِد.

أبي الحسن محمد بن أحمد بن صِرْما الأَزَجيّ.

سمع من: جدّه أبي الفضل الأَرْمُويّ، وابنِ ناصر.

والأصحّ أنّ اسمَه كنيته. وهو أخو أحمد وابن عمّ عمر بن أبي السّعادات.

روى عنه: الحافظُ الضّياء، فسمّاه: محمداً، وكنّاه: أبا عبد الله[4].

---

(١) هو عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي التوني المتوفى ٧٠٥ هـ. أنظر: معجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٨ رقم ٤٨٣.

(٢) انظر صحيح البخاري (٧٦٥) و (٣٠٥) و(٤٠٢٣) و(٤٨٥٤) وصحيح مسلم (٤٦٣).

(٣) انظر عن (محمد بن يوسف) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٠، ٧١ رقم ٨٩٦.

(٤) وكذلك سماه وكناه كل من ابن الدبيثي والمنذري لكنهما قالا: «ويقال أبو محمد عبدالله». وقال المنذري: وقيل لأخيه أبي العباس أحمد: ما اسمُ أخيك؟ قال: أبو محمد، هذا جميعُ اسمه لا أعرف غيرَ هذا.

وأجاز للشّيخ شمس الدّين ابن أبي عمر، وللكمال عبدِ الرحيم، وللفخر عليّ، وغيرهم.

وعاش سبعين سنة.

تُوُفّي في رجب.

٥٦ ـ المبارك بن أبي الأزهر[١] بن أبي القاسم.

أبو بكر البغداديّ، الدّارقَزّيّ، المقرىء، المعروف بابن شُعْلَة[٢].

عبد صالح تقيّ، إمام مسجد ابن سَمْعُون مدّة.

وحدّث عن: أبي البركات المبارك بن كامل بن حُبَيْش، وأبي بكر ابن الأشقر.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٥٧ ـ مختار بن أبي محمد بن مختار[٣].

الصّاحب أبو محمد ابن قاضي دارا.

وَزَرَ للملك الكامل بديار مصر، فلمّا قَدِمَ والدُه السّلطان الملك العادل مصر كان الوزير ابن شُكْر يقصد ابنَ قاضي دارا، ويُريد نكبته، وألَّبَ عليه العادل، وطلبه فأمره الكامل بالنُّزوح خفيةً، فنزح بوليده فخرِ الدّين وشهابِ الدّين، فورد على صاحب حلب، فبالغ في إكرامه، ثمّ ورد عليه أمرٌ من الكامل يستدعيه، فخرج مِن حلب ونزل بعين المباركة ليسافرَ، فلم يشعر أصحابُه إلاّ بخمسين فارساً قد أحاطوا بمضربه في اللّيل فأنبهوه، فخرج إليهم، فنزل إليه ثلاثة منهم فذبحوه، وقالوا لأولاده وغلمانه: احفظوا أموالَكم فما كان لنا غرضٌ سواه. واتّصل الخبرُ بالملك الظّاهر، فركب، وشاهده قتيلاً، فاستعظم ولم يقف لقتله على خبر ـ رحمه الله ـ.

---

(١) انظر عن (**المبارك بن أبي الأزهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٠ رقم ٨٧٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨١ رقم ١١٦٧.

(٢) شُعْلة: بضم الشين المعجمة، وسكون العين المهملة.

(٣) انظر عن (**مختار بن أبي محمد**) في: تاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ٣١، ٣٢.

٥٨ ـ المفضّل بن عَقِيل[١] بن حيدرة بن عليّ.

أبو منصور البَجَليّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن النَّفيس الرُّميليّ.

وُلد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، والحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

روى عنه: الشّهاب القُوصِيّ، وجماعة من طلبة الدّمشقيّين. وأجاز لابن أبي الخَيْر، والفخر عليّ، والحافظ عبد العظيم[٢]، وجماعة.

وتُوُفّي في المحرّم.

[حرف النون]

٥٩ ـ نصرُ اللَّهِ بنُ يوسف[٣] بن مكيّ بن عليّ.

الفقيه الإمام أبو الفتح ابن الفقيه الجليل أبي الحَجّاج الحارثيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، المُعَدَّل، ويعرف بابن الإمام.

تفقّه على والده، وعلى أبي البركات الخَضِرِ بن شبل بن عَبْد. وسَمِعَ من: أبي الفتح نصر الله المِصِّيْصِيّ، وهبة الله بن طاووس. ورحل، فَسَمِعَ ببغداد من أبي الوقت عبد الأول وغيره.

وأجاز له: أبو عبد الله الفُرَاويّ، وزاهر بن طاهر الشَّحّاميّ، وغيرهما.

وكان يُدعى: نصراً أيضاً.

روى عنه: يوسُف بن خليل، والزَّينُ خالدٌ، والتّقيّ اليَلْدانيّ، وآخرون.

---

(١) انظر عن (المفضل بن عقيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٥ رقم ٨٦٣.

(٢) وهو قال: لنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق في شوال سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

(٣) انظر عن (نصر الله بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٨، ٦٩ رقم ٨٩٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٠ رقم ١٢٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٨٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٢٦، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٦ أ، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٩٩.

وأجاز للحافظ عبد العظيم، ولأبي العبّاس بن أبي الخير.

وتُوُفّي في منتصف جُمادى الآخرة بدمشق.

٦٠ ـ نَصْر بن أبي نصر[١] محمد بن المؤيَّد بن طاهر أبي الفتح.

الرئيس الأجلّ، أبو الفتوح الغَزْنَويّ، الواعظ.

قدِم بغدادَ رسولاً مِن صاحب غَزْنة أبي المظَفَّر محمد، فحدَّثَ عن جدِّه المؤَيد.

مات بالرَّيّ في صفر وله ثلاثٌ وستّون سنةً.

[حرف الياء]

٦١ ـ ياقوت[٢]، أبو الدُّر الحمّاميّ عتيق أبي العزّ بن بَكْروس.

شيخ بغداديّ.

سمع من: يحيى بن عليّ الطّرَّاح، وأبي الحسن محمد بن صِرْما.

وحَدَّث؛ روى عنه: أبو عبد الله محمد بن سعيد الدّبيثيّ في «تاريخه»، وقال: تُوُفّي في جُمادى الأولى. وابن النّجّار.

٦٢ ـ يوسف بن أبي الغنائم[٣] أحمد بن الحسين.

أبو محمد الحريميّ، الدّبّاس، المعروف بابن المتش.

وُلِدَ سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي غالب ابن البنّاء، ومِن أحمد ابن الأشقر. وأجاز له:

---

(١) انظر عن (**نصر بن أبي نصر**) في: الجامع المختصر ٩/ ١١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٧، ٥٨ رقم ٨٧٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٦٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٤.

(٢) انظر عن (**ياقوت**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٧ رقم ٨٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٥ رقم ١٣٨١.

(٣) انظر عن (**يوسف بن أبي الغنائم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٤ رقم ٩٠٤، والمشتبه ٢/ ٦٢٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣١ رقم ١٣١٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٩٠٠، وتوضيح المشتبه ٨/ ٣٢١.

ابنُ الحُصَيْن، وأبو عامر العَبْدَري الحافظ، والحسينُ بن محمد بن خسْرُو البَلْخي.

روى عنه: الدّبيثيّ، والضّياء المقدسيّ. وأجاز للفخر عليّ.

وهو أخو داود.

تُوُفّي في رابع شوّال.

والمَتُشّ: بفتحٍ ثمّ ضمّ التّاء وتثقيل المعجمة. قَيّده ابن نقطة[1].

٦٣ ـ يوسف بن المبارك[2] بن كامل بن أبي غالب.

أبو الفتوح بن أبي بكر البغداديّ، الخَفّاف.

سمع بإفادة والده المحدّث أبي بكر من: قاضي المارستان، وأبي منصور بن زُرَيْق القزّاز، وأبي القاسم ابن السَّمَرقنديّ، وأبي منصور بن خَيْرون، ويحيى بن الطّرّاح، وجماعة.

روى عنه: الدّبيثيّ، وابنُ خليل، والضّياء، والنّجيب عبد اللّطيف، وأخوه عبد العزيز، والتّقيّ اليَلْدانيّ، والمحبّ ابن النّجّار، وآخرون.

وبالإجازة: الزّكيّ عبد العظيم، وابن أبي الخَيْر، والفخر عليّ، والكمال عبد الرّحيم، والشيخ شمس الدّين عبد الرحمن.

وكان أُمّياً لا يكتب.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من ربيع الأول.

قال ابن النّجّار: صالح حافظ لكتاب الله، وكان أميّاً لا يُحسن الكتابة

---

(١) في إكمال الإكمال (الظاهرية) «المتش». وقيّده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المشتبه بضم الميم والتاء المثناة، وتابعه ابن ناصر الدين في التوضيح.

(٢) انظر عن (يوسف بن المبارك) في: مشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ٧٧ ـ ٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٠، ٦١ رقم ٨٧٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٨٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٢١٢، والعبر ٥/ ٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٦ رقم ١٣٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٦.

ولا يعرف شيئاً من العلم، وكان عسراً في الرواية، سيّىء الخُلق، مُتَبرّماً بأصحاب الحديث؛ كنّا نَلقى منه شدّة حتّى نسمع منه، وكان فقيراً مُدقعاً يأخذ على الرواية. وكان من فقهاء النّظاميّة، أسمعَه أبوه الكثير وتفرَّدَ. أظنّه وُلد سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة؛ فإنّه سمع في سنة ثلاثٍ وثلاثين. وكان له أخ اسمه كاسمه مات قبل سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

٦٤ ـ يوسف بن محمد البغداديّ، الخِيَمِيّ[1]، الظَّفَريّ.

حدث عن: يحيى ابن الطّرّاح.

[الكنى]

٦٥ ـ أبو محمد العَدْل[2].

المعروف بعدل الزَّبَدانِيّ.

سمعنا من حفيده.

* * *

وفيها ولد

النَّجم ابن المُجاوِر.

والجمال عبد الله الجزائريّ، المحدّث.

وجمال الدّين محمد بن أحمد الشَّرِيشيّ.

والرُّكن أحمد بن عبد المنعم الطَّاووسيّ.

والنّجيب يحيى بن أحمد الحِلِّيّ ابن العُود شيخ الرّافضة.

والرضيّ محمد بن عليّ الشّاطبيّ، اللُّغَويّ.

وناصر الدّين عليّ بن قرمين.

والسّراج أبو بكر بن أحمد بن إسماعيل بن فارس التّميميّ.

والعدل عماد الدّين حسين بن همام بن البَيّاع المِصريّ.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن محمد الخيمي**) في: توضيح المشتبه ٣/ ٤٩٤.

(٢) انظر عن (**أبي محمد العدل**) في: ذيل الروضتين ٥٢.

وزينب ابنة العَلَم أحمد بن كامل.
وخطيب جامع جراح شمس الدّين محمد بن صالح الهسكوريّ.
والشّرف محمد بن أحمد بن عبد السَّخيّ العُمَريّ.
وعلاء الدّين عليّ بن عبد الرحيم بن شِيت القُرشيّ.
وأبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجَزارَ الشّاعر.
والمحدّث مكين الدّين أبو الحسن الحِصْنيّ.

سنة اثنتين وستّمائة

[حرف الألف]

٦٦ ـ أحمد بن أحمد[١] بن أبي الفتح محمد بن محمد بن هِبة الله.

أبو المعالي الشّهرابانيّ[٢]، ثمّ البغداديّ، المُعَدَّل.

حدّث عن أبي الوقت.

وتُوُفّي في صفر.

٦٧ ـ أحمد بنُ عبد الملك[٣] بن محمد بن يوسف.

أبو العبّاس الحَرِيمِيّ، المقرىء، المعروف بابن باتانة.

قرأ القراءآت على والده، وعلى أبي الفتح عبد الوهّاب بن محمد الخفّاف. وسمع من: أبي البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقيّ، وأبي بكر الأنصاريّ.

وكان صالحاً فاضلاً.

روى عنه: أبو عبد الله الدّبيثِي[٤]، وغيره.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أحمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٩ رقم ٩١٥، والجامع المختصر ٩/ ١٧٩.

(٢) منسوب إلى «شهرابان» وهي المعروفة اليوم بـ«شهربان» أو «المقدادية» بلدة من محافظة ديالي بالعراق، وكان جده أبو الفتح قاضياً بها (تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦١ باريس ٥٩٢١).

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبدالملك**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٣، ١٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨٢ رقم ٩٢٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٩٥٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٠، وغاية النهاية ١/ ٧٧ رقم ٣٤٨.

(٤) في تاريخه، ورقة ١٩٤ (باريس ٥٩٢١).

ولم يظهر سماعه من القاضي أبي بكر إلاّ بعدَ موته بليلة.

قال ابنُ النّجّار: قرأ بالروايات على أبي الكَرَم ابن الشَّهْرُزُوريّ، وسعدالله ابن الدَّجاجيّ، وكان صالحاً، حسنَ المعرفة بالقراءآت، مجوِّداً، صدوقاً، متديّناً. أضَرّ ولزِم بيتَه. وكان دائماً يقول: أحقّ أنّني سمعت مُجَلَّدةً من «طبقات» ابن سعد على القاضي أبي بكر، فظفر بذلك ابن الأنماطيّ قبل موته، فذهب إليه بالمجلّد، فلقيه قد مات.

تُوُفّي في سادس جُمادى الآخرة.

٦٨ ـ أحمد بن عليّ[١] بن أبي القاسم ابن شُعْلَة.

أبو العبّاس الصّوفيّ، الحَرْبيّ.

سمع: أبا الحُسَيْن محمد بن محمد ابن الفرّاء، وعبد الله بن أحمد بن يوسف.

روى عنه: الضّياء محمد، والنّجيب عبد اللّطيف، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٦٩ ـ إبراهيم بن عليّ[٢].

أبو إسحاق الأنصاريّ، البغداديّ، الزّاهد، المعروف بالمَرَاوحيّ.

سمع من: أبي الفتح بن شاتيل، وجماعة. وحدّث بكتاب «القوت»[٣] عن محمد بن يحيى البَرَدانيّ. وصحِب المشايخ والأولياء، وأقام برباط بهروز.

قال ابن النّجّار: كتبتُ عنه، وكان صالحاً عابداً متهجّداً، مشتغلاً بالله،

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨٢ رقم ٩٢٢، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٩.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩٦، رقم ٩٤٧، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٥٢.

(٣) لأبي طالب المكي، وهو مشهور.

دائمَ الذّكر، صابراً على الفقر، حُلْوَ الإيراد؛ كنت أجد راحةً عند كلامه ورؤيته. عاش إحدى وستّين سنة ـ رحمه الله ـ.

[حرف الباء]

٧٠ ـ بهاء الدين سام[١] بن محمد بن مسعود الملك صاحب باميان.

سقتُ أخباره في ترجمة خاله شهاب الدّين الغوريّ في هذه السنة فاكشفها.

[حرف التاء]

٧١ ـ التَّقِيّ الأعمى[٢] الدِّمشقيّ، الشّافعيّ، الفقيه، مدرّس الأمينيّة[٣].

كان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، مُفتياً، نبيلاً.

ذكره الإمام أبو شامة[٤]، فقال: وفي ذي القعدة[٥] وُجد التَّقِيّ الأعمى، واسمه: عيسى بن يوسف بن أحمد الغَرَّافيّ[٦] العراقيّ، مشنوقاً بالمئذنة الغربيّة. وكان مُفتياً مدرّساً بالأمينيّة. ابتُلِيَ بأخذ ماله، واتّهم به شخصاً يقرأ عليه ويقوده، فَحَطَّ عليه النّاسُ، فشنق نفسه. ودَرّسَ بعده الجمال المصريّ وكيل بيت المال.

٧٢ ـ تَمَّام بن الحسين[٧] بن غالب الخطيب.

أبو كامل القَيسيّ، المالقيّ، خطيب مالقة، المعروف بابن الحدّاد.

روى عن: أبيه، وأبي عبد الله بن معمر[٨]، وابن النّعمة، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**بهاء الدين سام**) في: الجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ١٨٧.

(٢) انظر عن (**التقيّ الأعمى**) في: ذيل الروضتين ٥٤، ٥٥، والعبر ٥/ ٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢.

(٣) الأمينية: مدرسة منسوبة إلى أمين الدولة كمشتكين بن عبدالله المتوفى سنة ٥٤١ هـ. (الدارس للنعيمي ١/ ١٧٧، منادمة الأطلال لبدران ٨٦، ٨٧).

(٤) في ذيل الروضتين ٥٤، ٥٥.

(٥) في الذيل لأبي شامة، الخميس سابع ذي القعدة.

(٦) منسوب إلى «الغراف» البلد والنهر المشهورين بالعراق حتى اليوم.

(٧) انظر عن (**تمّام بن الحسين**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٢٣٢.

(٨) في التكملة: «وأبي عبدالله معمر».

قال ابن الزُّبَيْر: أخذ عنه النّاسُ كثيراً، وكان مِن أحسن النّاس قراءة، وأطيبهم نغمة. مولده عام تسعة وخمسمائة[1] في ربيع الأول بِجَيَّان. قال: ولم يتخلّف عن جِنَازته إلاّ النّادرُ، وآخرُ من روى عنه: أبو عمر بن حَوْط الله.

قال الأبّار: أنشأ فصولاً مستحسنةً في الخُطب، سمع منه: أبو محمد وأبو سليمان ابنا حَوْط الله، وأبو جعفر ابن الدّلاّل، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

وأجاز لابن مَسْدي وحضر عنده.

[حرف الجيم]

٧٣ ـ جامع بن باقي[2] بن عبد الله بن عليّ.

أبو محمد التمِيمِيّ، الأندلسيّ، الفقيه، قاضي إخْمِيم[3]، مجد الدّين.

وُلِدَ بالجزيرة الخضراء من الأندلس، ورحل، فسمع من السِّلَفِيّ بالإسكندريّة، ومن: أبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي القاسم الحافظ، وداود بن محمد الخالديّ بدمشق.

روى عنه: ابنُ خليل، والشّهاب القُوصيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي بدمشق في سابع عشر ذي القعدة.

٧٤ ـ جعفر بن محمد[4] بن أبي العزّ.

---

(١) الذي في المطبوع من التكملة: «ومولده بقرية من قرى البراجلة ليلة الخميس لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وخمسمائة». وهو غلط، بدليل أنه توفي وله ٩٣ سنة كما جاء في آخر ترجمته.

(٢) انظر عن (جامع بن باقي) في: ذيل الروضتين ٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩١ رقم ٩٣٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٣، والعقد المذهب، ورقة ٢٢٩، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ١١ رقم ١٠٥١.

(٣) البلدة المشهورة من صعيد مصر الأعلى (ياقوت: معجم البلدان ١/ ١٦٥).

(٤) انظر عن (جعفر بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٩٥، وأخبار =

أبو عبد الله البغداديّ المتكلّم، قَطّاع الآجُرِّ، ويعرف بالمُسْتَعْمِل.
تُوُفّي ببغداد في ربيع الآخر، ودُفِنَ في داره.
وكان عارفاً بالكلام والهندسة، مُطَّلِعاً على مذاهب النّاس.
عاش نَيِّفاً وسبعين سنة.

[حرف الحاء]

٧٥ ـ الحسن بن عليّ بن خَلف[١].

أبو عليّ الأُمَويّ، القُرطبيّ، نزيل إشبيلية، المعروف بالخطيب.

أخذ القراءآت ببلده عن: أبي القاسم بن رضا، ومحمد بن جعفر بن صاف، وعبد الرحيم الحَجّاريّ[٢]. وسمع من: يونس بن مغيث، وأبي بكر بن العربيّ، وابن مَسرَّة. وسمع «الموطّأ» من أبي بكر بن عبد العزيز. وأخذ النّحوَ عن أبي بكر بن مسعود[٣] وابن أبي الخصال. وأجاز له أبو الوليد بن رُشد[٤] مَرْويّاته.

وكان مائلاً إلى الأدب، وصحِب أبا حفص بن عمر.

وله من الكتب: كتاب «روضة الأزهار»، وكتاب «اللّؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات والنّجوم»[٥]، وكتاب «تهافت الشعراء».

وتُوُفّي بإشبيلية وله ثمان وثمانون سنة. قاله الأبّار[٦].

= الحكماء للقفطي ١٠٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨١ رقم ٩٢٠، والجامع المختصر ٩/ ١٨٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٠١٨.

(١) انظر عن (**الحسن بن علي بن خلف**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٢٦٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٠، ١٦١ رقم ١٣١، وغاية النهاية ١/ ٢٢٣ رقم ١٠١٢، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٥٣.

(٢) تصحفت في (غاية النهاية) إلى «الحجازي».

(٣) في تكملة ابن الأبار: (١/ ٢٦٣): «عن أبي بكر مسعود»، وهو وهم من المحقق.

(٤) في تكملة ابن الأبار: «رشيد» وهو تحريف.

(٥) هكذا في الأصل وعند ابن الجزري، وفي تكملة ابن الأبار: «بالنجوم».

(٦) قال ابن الأبار: «ووقفت على تسمية تواليفه وبعض شيوخه بخطه» ١/ ٢٦٤.

٧٦ ـ الحسين بن عليّ[١] بن الحسين بن قَنَان.

أبو عبد الله الأنباريّ، ثمّ البغداديّ، المعروف بابن الرُّبِّي[٢].

حدّث عن: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وسعيد ابن البَنّاء.

روى عنه: ابن خليل، والضّياء، وجماعة.

وهو أخو الحسن[٣]. حَدّث هو، وأخوه، وأبوهما، وعمّتهما تَمَام[٤].

وتُوُفّي في رمضان.

وأجاز للشيخ شمس الدّين، وللفخر عليّ، وللكمال عبدِ الرحيم.

٧٧ ـ حمزة بن عليّ بن حمزة[٥] بن فارس بن محمد.

أبو يَعْلَى ابن القُبَّيْطِيّ[٦]، الحَرَّانيُّ الأصلِ، البغداديّ، المقرىء.

من كبار القُرّاء، قرأ القراءآت على أبي محمد سبط الْخَيّاط، وأبي الكرم الشَّهرُزُوريّ. وسَمِعَ منهما، ومن أبي: الحسن محمد بن أحمد بن تَوْبة، وأحمد بن عبد الله ابن الأبَنوسيّ، وأبي عبد الله السّلاّل، وأبي إسحاق

---

(١) انظر عن (الحسين بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨٤، ٨٥ رقم ٩٢٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٠ رقم ٦٢٠، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٣١.

(٢) الرُّبّي: بضم الراء المهملة وكسر الباء الموحّدة وتشديدها. (المنذري، ابن ناصر الدين).

(٣) ستأتي ترجمته في الطبقة التالية في وفيات سنة ٦١٨ هـ.

(٤) تقدّمت ترجمتها في الطبقة السابقة في وفيات سنة ٥٩٧ هـ.

(٥) انظر عن (حمزة بن علي بن حمزة) في: التقييد لابن نقطة ٢٥٧ رقم ٣١٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٧٧، و(المخطوط بباريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٦، ٣٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٢٦، ٥٢٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩٢، ٩٣ رقم ٩٣٩، وذيل الروضتين ٥٤، والجامع المختصر ٩/ ١٨٩، ١٩١، والعبر ٥/ ٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٦ رقم ١٩٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٥٠ رقم ٦٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ٢٣٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٨١، ٥٨٢ رقم ٥٤١، ومرآة الجنان ٤/ ٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٢٠٤، وغاية النهاية ١/ ٢٦٤ رقم ١١٩٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٠، وشذرات الذهب ٥/ ٧.

(٦) القُبَّيْطي: بضم القاف وفتح الباء الموحّدة وتشديدها وسكون الياء آخر الحروف وبعدها طاء مهملة مكسورة. (المنذري ٢/ ٩٣).

إبراهيم بن نَبهان الغَنَوّي، وأبي الفضل الأُرْمَويّ، وأبي غالب محمد بن عليّ ابن الدَّاية، وسَعْد الخير.

وأقرأ القراءآت وحدَّث.

قال الدّبيثيّ[1]: وكان ثقةً صدوقاً، حسن الخلق.

قلت: روى عنه: هو، وابنُ خليل، والضّياء، والنّجيبُ عبدُ اللّطيف[2]، والتَّقيّ اليَلْدانيّ، وآخرون. وأجاز للشّيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن، وللحافظ المنذريّ، وللفخر عليّ، وللكمال عبد الرحيم.

وُلد سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة في رمضانَ.

وتُوُفّي في ثامن عشر ذي الحجّة.

وقال أبو شامة[3]: كان عفيفاً، زاهداً، ثقةً، قرأ على سبط الخيّاط بالروايات.

وقال ابن الظّاهريّ: ثقة حجّة، من أئمّة القرّاء المُجَوِّدين[4].

[حرف الخاء]

٧٨ ـ خَلَفُ بن أحمد[5] بن حَمْد.

---

(١) في تاريخه، الورقة ٣٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) في المشيخة، الورقة ٨٧ ـ ٨٨.

(٣) في ذيل الروضتين ٥٤.

(٤) وقال ابن النجار: أكثرت عنه، ولازمته، وسمعت منه من كتب القراءآت والأدب، وكان ثقة حجّة نبيلاً، موصوفاً بحُسن الأداء وطيب النغمة، يقصده الناس في التراويح، ما رأيت قارئاً أحلى نغمة منه، ولا أحسن تجويداً، مع عُلُوّ سنّه، وانقلاع ثَنيّته، وكان تامّ المعرفة بوجوه القراءآت وعللها وحفظ أسانيدها وطرقها، وكان له معرفة حسنة بالحديث، وكان دمثاً لطيفاً متودّداً، وكان في صباه من أحسن أهل زمانه وأظرفهم، مع صيانة ونزاهة، وكان من أحسن الشيوخ صورة، وقد أكثر الشعراء في وصفه، فأنشدني يحيى بن طاهر، أنشدنا أبو الفتح محمد بن محمد الكاتب لنفسه في حمزة بن القُبّيطي:

تملّك مهجتي ظبيٌ غريرٌ ... ضنيتُ به ولم أَبلُغْ مرادي
فتصحيف اسمه في وجنتيه ... ومن ريقٍ بفيه وفي فؤادي

(سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤٢).

(٥) انظر عن (خلف بن أحمد) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤.

أبو المفاخر الإصبهانيّ، الفَرَّاء، الشّافعيّ، الفقيه، المفتي، الإمام، ضياء الدّين.

وُلِد سنةَ ثمان عشرة وخمسمائة.

وسمع: إسماعيل ابن الإخشيذ، ومحمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصَّالحانيّ، وغيرهما.

روى عنه: الضّياء، وابنُ خليل. وأجاز لابن أبي الخير، وشمس الدّين عبد الرحمٰن، والفخر عليّ، وأحمد بنِ شيبان، وغيرهم.

وتُوُفّي في شعبان.

[حرف السين]

٧٩ ـ سليمانُ بن أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الفقيه المفتي.

أبو غانم الثّقفيّ، الإصبهانيّ.

يروي عن أصحاب سعيد العَيَّار[١].

روى عنه: الضّياء، وابنُ خليل. وأجاز لابن أبي الخير، وغيره.

[حرف الشين]

٨٠ ـ شاكر بن فضائل بن قُلَيْب البغدادي.

سمع سعيد ابن البناء.

روى عنه: الضياء، وابن خليل، وأجاز لابن أبي الخير، وغيره.

٨١ ـ شهابُ الدّين السّلطان أبو المظفر محمد بن سام[٢] الغوريّ صاحب غَزْنة.

قتلته الباطنيّة ـ لعنهم الله ـ في شعبان.

---

(١) انظر عن **العيّار** في: المشتبه ٢/ ٤٧٤، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٦٦.

(٢) انظر عن (**السلطان محمد بن سام**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢١٢ ـ ٢١٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨٤ رقم ٩٢٧، والجامع المختصر ٩/ ١٠٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٧٩٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠٦، والعبر ٥/ ٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤، ودول الإسلام ٢/ ٧١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ١٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٦١، ومرآة الجنان ٤/ ٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٩٨ ـ ٣٠٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٧١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٢.

وهو أخو السّلطان غياث الدّين أبو الفتح محمد، المذكور سنة تسعٍ وتسعين، وقد امتدّت أيّامهما وافتتحا بلاداً كثيرة، وشَهِدا حروباً عديدة.

قال أبو الحسن ابن الأثير في «تاريخه»[1]: قُتل السّلطان شهاب الدّين الغُوري صاحب غَزْنة والهند وبعد خُراسان بمُخَيَّمِهِ بعد عَوده من لهاوُر[2]، وذلك أنّ نَفَراً من الكُفّار الكوكريّة لزِموا عسكره عازمينَ على اغتياله لِما فعل بهم من القَتْل والسَّبْي، فلمّا كانت هذه اللّيلة، تفرَّقَ عنه أصحابُه، وكان معه من الأموال ما لا يُحصى، فإنّه كان عازماً على قصْد الخطَا والاستكثار من العساكر، وتفريق المال فيهم، وكان على نِيَّة جيّدة من قتال الكفّار، فكان ليلتئذٍ وحده في خركاه، فثار أولئك النّفر، فقتلوا بعضَ الحرس، فصاح المقتولُ، فثار إليه الحرسُ من مواقفهم من حول السّرَادِق لينظروا ما الأمر، وأخلوا مراكزَهم، فاغتنم الكوكريَّة الفرصة، وهجموا على السّلطان، فضربوه بالسكاكين وخرجوا، فدخل عليه أصحابُه فوجدوه على مُصلاّه قتيلاً وهو ساجد، وأُخِذ أولئك فقُتلوا، وحفظ الوزيرُ والأمراءُ الخزائن، وصَيَّروا السّلطان في مِحَفَّة، وحقّوها بالجسم والصّناجق يُوهمون أنّه حَيّ. وكانت الخزانة على ألفين ومائتي جَمَل، وسارُوا إلى أن وصلوا إلى كرمان، وكاد يَتَخَطَّفُهُمْ أهلُ تلك النّواحي، فخرج إليهم الأميرُ تاج الدّين ألْدُز، فجاء ونزل وقَبَّلَ الأرضَ، وكشف المِحَفّة، فلمّا رأى السّلطان ميتاً، شقّ ثيابَه وبكى، وبكى الأمراء وكان يوماً مشهوداً. وكان ألْدُز من أكبر مماليكه وأَجَلّهم، فلمّا قُتل شهاب الدّين، طمع أن يملك غَزْنة، وحُمِل السّلطان إلى غَزْنة، فدُفِنَ في التّربة الّتي أنشأها.

وكان ملكاً شجاعاً غازياً، عادلاً، حَسَن السّيرة، يحكم بما يُوجبه الشّرع، يُنصِفُ الضّعيفَ والمظلوم، وكان يَحْضُرُ عنده العلماء؛ وقد جاء أنّ الفخر الرّازيّ صاحبَ التّصانيف وعظ عنده مرّة، فقال في كلامه: يا سلطان

---

(١) في الكامل ١٢/٢١٢، ٢١٣.

(٢) في الأصل: «نهاور» وهو تصحيف. وهي مدينة لاهور المشهورة في الهند.

العالم، لا سلطانُك يبقى، ولا «تلبيس»[1] الرّازي يبقى ﴿وأنَّ مَرَدَّنا إلى الله﴾[2]، فانتحب السّلطانُ بالبكاء.

استوفى ابن الأثير ترجمته وهذه نُخْبَتُهَا، وقال[3]: كان شافعيّاً كأخيه، وقيل: كان حنفيّاً. ولمّا ملك أخوه غياثُ الدّين باميان، أقطعها ابنَ عمّه شمس الدّين محمد بن مسعود، وزوّجَه بأخته، فولدت منه ولداً اسمه: بهاء الدّين سام. فلمّا تُوُفّي شمس الدّين وولي باميان بعده ابنُه عبّاس، أخذ غياثُ الدّين منه المُلْك، وأعطاه لابن أخته بهاء الدّين.

وعَظُم شأنُه، وعلا محلُّه، وأحبّه أمراءُ الغُوريّة. فلمّا قُتل الآن خالُه، سار إليه بعضُ الأمراء فَعرّفَهُ، فكتب إلى الأمراء: إنّني واصل. وكتب إلى علاء الدّين محمد بن عليّ ملك الغوريّة يستدعيه إليه، وإلى غياث الدّين محمود ابن السّلطان غياث الدّين خاله، وإلى حسين بن جرميك والي هَرَاة، يأمرهما بإقامة الخُطْبة له. وأقام أهل غَزْنة ينتظرونه، ومالت الأتراك الخاصّكيّة إلى غياث الدّين ابن أستاذهم، فلمّا سار من باميان ومعه ولداه: علاء الدّين محمد، وجلال الدّين، وجد صُدَاعاً فنزل، فقوي به الصُّداع وعظُم، فأيقن بالموت، فأحضر ولديه، وعَهِدَ إلى علاء الدّين، وأمرهما بقصد غَزْنة، وضَبْط المُلْك والرفْق بالرعيّة، وبذل الأموال. ثمّ مات، فصار ولداه إلى غَزْنة، فنزلا دار الملك، وتسلْطَنَ علاء الدّين، وأنفق الأموالَ فلم يُطِعه ألْدُزُ، وجَيَّش وسار إلى غَزْنة، فالتقاه عسكرُ علاء الدّين فانهزموا، وأحاط ألْدُز بالقلعة، وحَصَرَ علاء الدّين، ثمّ نزل بالأمان وحَلَفَ له ألْدُز، ورَدَّ إلى باميان في أسوأ حال، فإنّ الأتراك نهبوه.

---

(١) يريد كتاب «تلبيس إبليس» للرازي، وهو مشهور.
(٢) سورة غافر، الآية ٤٣.
(٣) في الكامل ١٢/٣١٦ ـ ٢٢٠.

[حرف الصاد]

٨٢ ـ صالح بن محمد[١] بن عليّ بن بارس[٢].

أبو جعفر الأَزَجيّ.

شيخ مُعَمَّر من أبناء التّسعين. سمع سنة إحدى وعشرين وخمسمائة من أبي الفضل عبد الملك بن عليّ بن يوسف:

روى عنه: الدّبيثيّ، والضّياءُ محمد، وغيرهما.

وتُوُفّي في شوّال.

[حرف الضاد]

٨٣ ـ ضياء بن أبي القاسم[٣] أحمد[٤] بن الحسن.

أبو عليّ ابن الْخُرَيْف[٥] البغداديّ، السَّقْلاطونيّ، النّجّار.

وُلِد بمحلّة النَّصْرِيّة، وكان جاراً لأبي بكر قاضي المارستان، فأكثر عنه.

وسمع أيضاً من: القاضي أبي الحسين محمد بن محمد ابن الفرّاء، وأبي القاسم ابن السَّمَرقنديّ. وكان أُمّيّاً لا يكتب.

---

(١) انظر عن (**صالح بن محمد**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢ هـ.) ورقة ٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٨٦ رقم ٩٣١، والمختصر المحتاج إليه٢/١٠٥ رقم ٧٢٤، وتوضيح المشتبه ١/٣٢١.

(٢) بارس: بفتح الباء الموحدة وبعد الألف راء مهملة مكسورة وسين مهملة. (المنذري وغيره).

(٣) انظر عن (**ضياء بن أبي القاسم**) في: التقييد لابن نقطة ٣٠٢ رقم ٣٦٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٨٦، ٨٧ ورقة ٩٢٣، والمشتبه ١/٢٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٦ رقم ١٩٧٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، والعبر ٥/٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/١١٦، ١١٧ رقم ٧٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤١٨، ٤١٩ رقم ٢١٣، والنجوم الزاهرة ٦/١٩١، وشذرات الذهب ٥/٨.

(٤) وقال ابن الدبيثي: «ويقال المبارك مكان أحمد».

(٥) قيده المنذري بالحروف فقال: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها فاء. (التكملة ٢/٩٣٢)، وقيده الفيروزأبادي في «القاموس» والزبيدي في «تاج العروس»، وقالوا: كزبير.

روى عنه: الدّبيثيّ، وابنُ النّجّار، والضّياءُ، وابنُ خليل، وابنُ عبد الدّائم، والنّجيبُ والعزّ ابنا الصَّيْقَل الحرّانيّ.

وُلِد سنة ستّ عشرة، أو سبْع عشرة. وتُوُفّي في نصف شوّال[1].
وأجاز للفخر عليّ وجماعة.

[حرف الطاء]

٨٤ ـ طاشْتِكِين[2]، الأميرُ الكبير مُجير الدّين أبو سعيد المُسْتَنجديّ.

سمع من: أبي الفتح ابن البَطِّيَ، وعليِّ بنِ عساكر البطائحيّ.
وكان أحدَ مماليك المستنجد بالله يوسف، ثمّ صار مِن بعده لِولده المستضيء بأمر الله الحسن.

وولي إمرة ركْبِ العراق سنين عديدة، وولي إمرة الحِلّة المَزْيدَيّة مدّة، ثمّ ولي تُسْتَرَ وخُوزستان.

وكان سَمْحاً كريماً، حسنَ السّيرة، وافرَ الحشمة، شجاعاً، حليماً، قليلَ الكلام إلى الغاية؛ تمضي عليه الأيامُ لا يتكلَّمُ إلاّ نادراً.

تُوُفّي بتُسْتَرَ[3] في جُمادى الآخرة عن نَيّفٍ وثمانين سنة.
وكان شيعيّاً جاهلاً.

---

(١) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/٤١٩ «سنة إحدى وستمائة». وهو وهْم، فقد أجمعوا على وفاته في هذه السنة ٦٠٢ هـ.، بدليل أنه أورده هنا أيضاً.

(٢) انظر عن (طاشتكين) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٤١، ومرآة الزمان ج ٨ ق٢/٥٢٧، ٥٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٨٣، ٨٤ رقم ٩٢٥، وذيل الروضتين ٥٣، ٥٤، والجامع المختصر ٩/٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠٧، وفوات الوفيات ٢/٤١٢، ٤١٣، والوافي بالوفيات ١٦/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٤١٩، والبداية والنهاية ١٣/٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٣، والعقد الثمين ٢/ورقة ٢٤٣، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٢٩٠، ٢٩١، والعسجد المسبوك ٢/٣٠٤، ٣٠٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٠، وشذرات الذهب ٥/٨٨.

(٣) تصحفت في ذيل الروضتين ٥٤ إلى: «ششتر».

[حرف العين]

٨٥ ـ عبد الله بن عليّ بن أبي السّعادات المبارك بن الحسين بن نُغُوبا[١].

أبو بكر الواسطيّ العَدْل.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين[٢].

وسمع من: جدّه المبارك، وأبي الكرم نصر الله ابن الجَلَخْت، وأبي عبد الله الجلاّبيّ، وأبي الحسن بن عبد السّلام الكاتب بواسط. ومن عبد الباقي بن أحمد النَّرْسِيّ ببغداد.

وهو من بيت الحديث.

ونَغُوبا: اسم قرية لجدّهم لُقِّبَ بها[٣].

تُوُفّي بواسط في صفر.

سمع منه: أبو عبد الله الدّبيثِيّ[٤].

٨٦ ـ عبدُ الله ابنُ الحفيد[٥] أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن زُهْر.

أبو محمد الإياديّ، الأندلسيّ، الإشبيليّ، الطّبيب.

مُعْرِقٌ في الطِّبّ؛ كان آباؤه شيوخَ الطّبّ بإشبيلية. وكان شابّاً، جميلَ الصّورة، مفرِطَ الذّكاء، خبيراً فاضلاً.

---

(١) انظر عن (**ابن أبي السعادات**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٥٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٥٣، ١٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٧٨ رقم ٩١٤.

(٢) الذي في تكملة المنذري (٢/٩١٤): ومولده في شعبانَ سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وخمس مئة.

(٣) قيدها المنذري بالحروف فقال: وهي بفتح النون، وضمّ الغين المعجمة، وسكون الواو، وفتح الباء الموحدة (التكملة ٣/١١٩).

(٤) انظر تاريخه المعروف بذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، الورقة ٩٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) انظر عن (**عبدالله ابن الحفيد**) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/٧٤، ٧٥، والوافي بالوفيات ١٧/٥٧٥ ـ ٥٧٧ رقم ٤٨١.

أخذ الطّبّ عن أبيه. وكان رئيساً محتشماً عاش خمساً وعشرين سنة، وخَلّف ولدين: عبدَ الملك، وأبا العلاء محمداً.

٨٧ ـ عبد الباقي بن عثمان[١] بن محمد بن جعفر بن يوسف بن صالح.

عزّ الدّين، أبو العزّ الهَمَذانيّ، الصّوفيّ.

وُلِدَ سنةَ تسع عشرة وخمسمائة.

وسمع مِن: زاهر الشّحّاميّ، ومحمد بن حامد ابن الجرّاح، وأبي المناقب محمد بن حمزة العلَويّ، وأبي جعفر محمد بن أبي عليّ الحافظ.

وحدَّث ببغداد وهَمَذان؛ سمع منه: مسعود بن سرفشاه الطُّوسيّ، وعُبيدالله بن محمد القُومسانيّ، والقاضي نجم الدّين أحمد بن راجح، والحافظ الضّياء وأخوه الكمال عبد الرحيم، والجمال أبو موسى ابن الحافظ، والشرف عبد الله بن أبي عمر، سمعوا منه بَهَمذان.

وكان عالماً صالحاً، سمع «تفسير» أبي بكر النّقّاش من أبي جعفر الهَمَذاني في سنة ثلاثين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن الحسن بن بَهَارة[٢] سنةَ ثمانٍ وستّين وأربعمائة، أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن القاسم المحامليّ، عنه. وسمع «صحيح» البخاريّ من أبي جعفر الهَمَذانيّ، بسماعه من أبي الخير محمد بن أبي عِمران الصّفّار بسنده.

أجاز للشيخ شمسِ الدين عبد الرحمٰن، وللشيخِ الفخرِ، ولفاطمة بنت عساكر، ولمن أدرك حياته.

٨٨ ـ عبد الرحمٰن ابن الإمام أبي عليّ يحيى[٣] بنِ الربيع.

---

(١) انظر عن (**عبدالباقي بن عثمان**) في: التقييد لابن نقطة ٣٨٩ رقم ٥٠٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٩٤ رقم ٩٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/٨٥ رقم ٩١٠، والعبر ٥/٥، ومرآة الجنان ٤/٣، وشذرات الذهب ٥/٨.

(٢) قارن مشتبه الذهبي ٦٤٩.

(٣) انظر عن (**عبدالرحمن بن يحيى**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٠، =

الفقيه أبو القاسم الواسطيّ.

تُوُفّي في حياة والده. وكان قد تفقّه على والده، وعلى أبي القاسم يحيى بن فَضْلان، وسمع من: منوجهر بن تركانشاه، وجماعة.

وحدّث بخُراسان لمّا قدِمها رسولاً، وناظر، ودرَّسَ، وأفتى، وعاش اثنتين وأربعين سنة.

تُوُفّي في رمضان.

٨٩ ـ عبدُ السّلام بن المبارك[١] بن أحمد.

أبو الكَرَم بن صَبُوخا الظَّفَريّ.

تُوُفّي في رجب، وله اثنتان وثمانون سنة.

سَمِعَ: الحسين بن إبراهيم الدِّيْنَوريّ، وعبد الأوّل السِّجْزِيّ، وسَعْد الخير.

روى عنه: ابنُ النَّجّار، وأثنى عليه كثيراً.

٩٠ ـ عبد القويّ بن عبد الخالق[٢] بن وَحْشِيّ.

أبو محمد الكنانيّ[٣]، الحنفيّ، المصريّ، المِسْكيّ، صائن الدّين.

سمع: عبد الله بن برّيّ، وعَشِيْر بن عليّ، ومحمد بن عبد الرحمٰن

= والجامع المختصر ٩/١٨٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٨٥ رقم ٩٢٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢١٦٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٧١ (٨/١٨٨)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٤٩، والوافي بالوفيات ١٨/٣٠١ رقم ٣٥١، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١.

(١) انظر عن (**عبدالسلام بن المبارك**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤١، ١٤٢، والجامع المختصر ٩/١٨٦، ١٨٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٨٤ رقم ٩٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/٣٨ رقم ٨٠٧.

(٢) انظر عن (**عبدالقويّ بن عبدالخالق**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٩٥ رقم ٩٤٤، والجواهر المضية ٢/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٨٤٨، وحسن المحاضرة ١/١٤٥، ١٤٦، والطبقات السنية، ٢/ورقة ٥٢٧، ٥٢٨.

(٣) في (الجواهر المضية): «الكتاني» بالتاء المثنّاة المشدّدة.

المسعوديّ، وطائفة كبيرة. وارتحل، فسمع بدمشق من: أبي سَعْد بن أبي عصرون، وجماعة، وببغداد من: ابن بَوْش وطبقته، ودخل ما وراء النّهر وأقام هناك وصار له صُورة.

وتُوُفّي في هذه السّنة.

٩١ ـ عبدُ الكريم بن أبي الحسن[١] بن ياسين القَيْسرانيّ.

ثمّ المصريّ، المقرىء.

قرأ القراءآت على: أبي الجيوش عساكر، وسَمِعَ بدمشق من: أبي الفضل منصور الطّبريّ.

سمع منه: أبو عبد الله بن يوسف المصريّ، وغيره.

وكان مِن أهل الصّلاح والخَيْر.

٩٢ ـ عبد الملك بن أبي أحمد عبد الوهّاب[٢] بن عليّ بن عليّ بن عُبيدالله البغداديّ ابن سُكَيْنة.

تُوُفّي في حياة والده بصعيد مصر في هذه السنة، وقيل: تُوُفّي سنةَ ثلاث وتسعين. قاله الحافظ المنذريّ.

سمع من: شُهْدَة، وتَجَنّي[٣].

وحدّث بالحرمين.

٩٣ ـ عُبَيْد الله بن محمد[٤] بن أبي نصر.

أبو زُرْعَة اللَّفْتُوانيّ[٥] الإصبَهانيّ.

سمع: محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصَّالحانيّ حضوراً، والحسينَ بن عبد الملك الخَلّال، وهذه الطبقة. واعتنى به أبوه، وسَمَّعَهُ الكثيرَ.

---

(١) انظر عن (عبدالكريم بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨٧، ٨٨ رقم ٩٣٤.

(٢) انظر عن (عبدالملك بن عبدالوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩٣، ٩٤ رقم ٩٤١.

(٣) يعني تجنّي بنت عبدالله الوهبانية، وقد تقدّمت ترجمتها في الطبقة الماضية.

(٤) انظر عن (عبيدالله بن محمد) في: العبر ٥/ ٥.

(٥) اللفتواني: نسبة إلى لفتوان إحدى قرى إصبهان.

ولا أعلم متى تُوُفّي، إلاّ أنّه أجاز في هذه السّنة للبرهان ابن الدَّرَجيّ، وأجاز للفخر عليّ، وللشّيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن، وللكمال عبد الرحيم، ولأحمد بن شيبان، ولجماعة.

وروى عنه: ابنُ خليل، والضّياء. وسمع أيضاً من: زاهر بن طاهر.
واسم جدّه: شجاع بن أحمد بن إبراهيم.

٩٤ ـ عُبيد الله بن أبي الحسن[١] بن أبي الوفاء.
أبو بكر الأَزَجيّ الدّبّاس، المعروف بابن الغُرَيْر[٢].
سمع: أبا الفضل الأُرْمَويّ، وأبا الفتح الكَرُوخيّ.
وسمع منه جماعة[٣].

٩٥ ـ عثمان بن عيسى[٤] بن دِرْباس.
القاضي، المحدِّث، العلاّمة، ضياء الدّين أبو عمر الهَدَبانيّ،

---

(١) انظر عن (**عبيدالله بن أبي الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩٤ رقم ٩٤٢، والمشتبه ٢/ ٤٦٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٨٣٥، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٧٨.

(٢) قيده المنذري فقال: وغرير، بضم الغين المعجمة وراءين مهملتين الأولى منهما مفتوحة وبينهما ياء آخر الحروف (التكملة ٢/ ٩٤٢).

(٣) ورّخ المؤلّف ـ رحمه الله ـ وفاته في سنة ٦٠١ هـ. في (المشتبه ٢/ ٤٦٢) وهو وهْم، فقد ورّخ وفاته في (المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩١) في سنة ٦٠٢ هـ. وكذلك فعل المنذري في (التكملة ٢/ ٩٤).
أما ابن ناصر الدين فنقل عن المؤلّف؛ رحمه الله ـ في (المشتبه) وفاته في سنة ٦٠١ هـ. ولم يعلّق على ذلك.

(٤) انظر عن (**عثمان بن عيسى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩٠ رقم ٩٣٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٤١٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٦ (دون ترقيم)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٤٣ (٨/ ٣٣٧، ٣٣٨)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٢٧ ـ ١٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٣ أ، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/ ٤٥، ٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٩٢ رقم ٣٦٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٠٧، وكشف الظنون ١٥٦٢، ١٩١٢، وشذرات الذهب ٥/ ٧، وهدية العارفين ١/ ٦٥٤، والأعلام ٤/ ٣٧٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ٣٦٦.

الماراني[1]، ثمّ المصريّ، الفقيه، الشّافعيّ، أخو قاضي القضاة صدر الدّين عبد الملك.

تفقّه في صِباه بإربل على أبي العبّاس الخَضِرِ بن عقيل. ثمّ تفقّه بدمشق على القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، وأحكم المذهبَ وأصولَه، وشرح «المهذّب» شرحاً شافياً لم يُسْبَقْ إلى مثله في عشرين مجلّداً، وبقي عليه من الشّهادات إلى آخره[2]. وشرح «اللُّمَع» لأبي إسحاق في مجلَّدين، وكان من أعلم الشافعيّة في زمانه.

وقد ناب عن أخيه في القضاء، وسَمِعَ من: أبي الجيوش عساكر بن عليّ.

قال الحافظ المنذريّ[3]: تُوُفّي في ثاني عشر ذي القعدة، [وزاد أنّه تفقّه أيضاً على أبي البركات الخَضِرِ بن شِبْل الحارثيّ][4].

٩٦ ـ عَرَفة بن عليّ[5] بن الحسن بن حمدُويَه.
أبو المكارم ابن بُصْلا[6] اللَّبَنِيّ.

---

(١) تصحفت في (شذرات الذهب) إلى «الحاراني».
(٢) كُتب في الأصل: «بل كمّله». واسم الكتاب: «الاستقصاء لمذاهب الفقهاء». (وفيات الأعيان).
(٣) في التكملة ٢/ ٩٣٥.
(٤) ما بين الحاصرتين ليس في المطبوع من (التكملة للمنذري).
(٥) انظر عن (عرفة بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٤٣، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٨١، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٣٣، والجامع المختصر ٩/ ١٧٩، ١٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨٠ رقم ٩١٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٨٧، ٢٨٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٧٢١، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢٦، والمشتبه ٢/ ٥٦٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ١٠٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٥ (٨/ ٢٩٣، ٢٩٤)، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٢٥٢، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٧٨، وتبصير المنتبه ١٢٣٧.
(٦) بُصْلا: بضم الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة. وهو لقب لمحمد بن حمدويه أحد أجداده. (التكملة للمنذري ٢/ ٨٠).

شيخ صالح، مشتغل بنفسه، عاش سبعاً وسبعين سنة، وتفقَّه بالنِّظامِيَّةِ. وصحِب أبا النّجيب السُّهروَرديّ، وسَمِعَ من: أبي الفضل الأُرْمَوي، وعبد الصَّبور الهَرَويّ. وحدّث.

وعُرف باللَّبَنِيّ، لأنّه أقام سنين يتغذَّى باللّبن، ولا يأكُل خبزاً. وهذه عادة لا عبادة.

روى عنه: أبو عبد الله الدّبيثِيّ، وغيره.

٩٧ ـ عليّ بن عليّ بن سعادة[١] بن الجُنَيْس[٢].

الفقيه أبو الحسن الفارقيّ، الشّافعيّ.

تفقّه بتوريز[٣]، وسَمِعَ بها من محمد بن أسعد العَطّاريّ. وقَدِمَ بغداد فسَمِعَ من أبي زُرْعَة المقدسيّ، وصَحِبَ أبا النَّجيب عبدَ القاهر، وعَلَّق الخلافَ عن الإمام أبي المحاسن بن بُندار.

وأعاد بالنّظاميّة، ونابَ في تدريسها، وناب في القضاء. ووليَ تدريس مدرسة أُمِّ النّاصر لدين الله.

ومات يومَ عَرَفة. مِن كبار الشّافعيّة.

---

(١) انظر عن (**علي بن علي بن سعادة**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٤٣، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٨، ١٤٩، والجامع المختصر ٩/ ١٨٨، ١٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣١ رقم ١٠٢١، والمشتبه ١/ ٢٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٦ (٨/ ٢٩٥، ٢٩٦)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٥٥، وفيه: علي بن علي بن سعيد، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٤ وفيه: «علي بن **سعاد** الفارسي»، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٣ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٩، وتوضيح المشتبه ٣/ ٤٦٧.

(٢) الجُنَيس: بضم الجيم وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها سين مهملة. (المنذري ٢/ ٩٢، التوضيح ٣/ ٤٦٧).
وقال السبكي: «تصغير جنس». (طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٢٦ و٨/ ٢٩٥).

(٣) توريز هي: تبريز. وترد بالصيغتين.

٩٨ ـ عليّ بن محمد بن جمال الإسلام[١] أبي الحسن عليّ بن المُسَلَّم بن محمد.

الفقيه شرف الدّين أبو الحسن السُّلَمِيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، المعروف جدّه: بابنِ بنت الشَّهرُزوريّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعين وخمسمائة[٢].

وتفقّه، وسَمِعَ من: أبي العشائر محمد بن خليل، وأبي يَعْلَى حمزة بن الحُبُوبيّ، وأبي الحسين القاسم ابن البُن، وخالَيْهِ: الصّائن هبة الله، والحافظ أبي القاسم، وجماعة.

وحَجَّ. ودخل بغدادَ، فسمع مِن شُهْدَة، وجماعة. وقرأ على الكمال عبد الرحمٰن بن محمد الأنباريّ بعض تصانيفه.

وحَدّث ببغداد، ومصر. وكانت له اليدُ الطُّولى في الخلاف والبحث. وكان فصيحاً، حسنَ العبارة. دَرَّس بالأمينيّة.

وحدّث عنه: يوسُفُ بنُ خليل، والضّياءُ محمد، والشّهاب القُوصيّ.

وقال القُوصيّ: أخبرنا مفتي الشّام شرفُ الدّين بقراءتي عليه بمدرسته الأمينية، قال: وتُوُفّي بحمص غريباً.

وقال أبو شامة[٣]: كان قد سكن حمصَ منذ أُخرج مِن دمشق، وكان

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد بن جمال الإسلام**) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٥٨، والتاريخ المجدّد لابن النجار (باريس) ورقة ٨، وذيل الروضتين ٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨٢، ٨٣ رقم ٩٢٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٧ رقم ١٠٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢١٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٩٦ ـ ٩٨ رقم ٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٣ أ، ب، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٠٧، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٥٣ و١٦٦، وعقد الجمان للعيني ١٧/ ورقة ٢٩٠، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٨٢.

(٢) وبها ورّخه ابن الدبيثي، والمنذري. أما ابن النجار فقال: «بلغني أن مولد شيخنا أبي الحسن الفقيه كان في المحرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بدمشق». (التاريخ المجدّد، ورقة ٨).

(٣) في ذيل الروضتين ٥٤.

مدرّس الأمينيّة والزّاوية المقابلة لباب البرّادة، وكان عالماً بالمذهب والخلاف، ماهراً.

قلت: تُوُفّي في تاسع جُمادى الآخرة.

٩٩ ـ عمر بن إبراهيم[1] بن عثمان.

أبو حفص التّركستانيُّ الأصلِ، الواسطيّ، الصّوفيّ، الواعظ.

سمع بواسط مِن: عبد الرحمن بن الحسين الدَّجاجيّ، ومحمد بن عليّ الكَتَّانيّ. وببغداد من: شُهْدَة، وجماعة. وسافر الكثير. وحَدّثَ.

وتُوُفّي بشيراز.

١٠٠ ـ عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سَعْد.

أبو عبد الله المَقْدسيّ.

قال الضّياء: وُلِدَ بعدَ الثّلاثين وخمسمائة، وحدّثنا عن أبي الحسين عبد الحقّ بن يوسف. وتُوُفّي في ربيع الآخر بقاسيون.

وقال الشّيخ الموفَّق: كان فيه حَمِيَّة وأَنَفَة، وكان حَسنَ الصّلاة، حاضرَ القلب فيها.

قلت: وهو والدُ الشّابّ الإمام سيف الدّين عبد الله المُتَوَفَّى بحَرّان في سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة.

[حرف الفاء]

١٠١ ـ فارس بانُوَيْه[2] بنت محمد بن أبي القاسم بن إبروَيه؛ الإصبَهانيّة، الصّالحانيّة.

---

(١) انظر عن (عمر بن إبراهيم) في: التاريخ المجدّد لابن النجار (باريس) ورقة ٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨١ رقم ٩٢١، والجامع المختصر ٩/ ١٨٤، ١٨٥.

(٢) انظر عن (فارس بانويه) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨٠، ٨١ رقم ٩١٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٠٦ و«بانُويه»: بضم النون.

سمعت من: فاطمة الجُوزْدانيّة، وسعيد بن أبي الرجاء. وحدثت بإصبَهان.

وتُوُفّيت في رابع ربيع الآخر. قاله الحافظ المنذريّ[1].

[حرف اللام]

١٠٢ ـ لُبابة بنت المبارك[2] بن هِبة الله بن بَكْري الحَرِيميّ.

تُوُفّيت في ذي الحِجَّة عن أربعٍ وسبعين سنة، وحدّثت عن جدِّها لأمّها أبي البقاء هِبة الله بن القاسم البُنْدار، وهو شيخ مُسِنٌّ يروي عن طِرَاد النّقيب وغيرِه، وتُوُفّي سنةَ بضع وأربعين وخمسمائة[3].

[حرف الميم]

١٠٣ ـ محمد بن ظافر بن القاسم بن منصور[4].

أبو البركات ابن الأديب أبي المنصور الجُذاميّ، الإسكندرانيّ، الخيّاط.

الرجلُ الصّالحُ المختصّ بصُحبة الزّاهد أبي الحسن ابن بنت أبي سَعْد، فإنّه خدمه أربعينَ سنة، وكان الشّيخ يُحبّه ويحترمه. وكان أبو البركات ذا سَمْتٍ وورع يتحرّى في خياطته، ويُغَسِّل الأعيانَ بمصر.

وأبوه: ظافر الحدّاد، شاعر مشهور.

١٠٤ ـ محمد بن أبي خالد[5] عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي زَمَنيْن.

---

(١) في التكملة ٢/ ٨٠.

(٢) انظر عن (**لبابة بنت المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩٢ رقم ٩٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ١٤٣٣.

(٣) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٥٤٤ هـ. برقم (٢٥٢) وكنيته هناك: «أبو الوفاء».

(٤) انظر عن (**محمد بن ظافر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩٦، ٩٧ رقم ٩٤٨، والوافي بالوفيات ٣/ ١٧٨ رقم ١١٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ورقة ٩.

(٥) انظر عن (**محمد بن أبي خالد**) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ٢/ ٥٧١، ٥٧٢، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ١١٣، ١١٤ رقم ٢٥٥٤.

واسم أبي زَمَنيْن: عدنان بن بشير بن كثير.

القاضي أبو بكر المرّيّ، الأندلسيّ الإلبيريّ، ثمّ الغَرْناطيّ.

قال الأبّار[1]: كذا نسبه أبو القاسم المَلاَّحيّ، وقال: إنّه وَقَّفَهُ على نسبه هذا، فأقَرَّ به.

سمع: أبا مروان بن قزمان، وأبا الحسن الزّهريّ، وأبا القاسم بن بَشكُوال، وجماعة. وكتب إليه أبو الحسن بن هُذَيل، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وطائفة. وولي قضاء غَرناطة ثمّ مَالَقَةَ.

قال: وكان فقيهاً محدّثاً، حسنَ الخطّ والضّبْط. حدّث عنه: أبو سليمان بن حوْط الله، وأبو محمد ابن القُرطبيّ، وأبو الربيع بنُ سالم، وأبو جعفر الدّلاّل.

وتُوُفّي بغَرْناطة معزولاً عن القضاء في شهر ربيع الأول، وله ثِنتان وسبعون سنة.

روى عنه: ابن مَسديّ، وقال: هو أوَّلُ مَن أُحضرت بين يديه وسمعتُ عليه، حدّثنا بإشارة جدّي، فكان يأخذ مُجَلَّداً مجلَّداً ثمّ يضعه في حجْري، ويقول لي: حَدِّثْ بهذا عنّي. وكان أحدَ حُفَّاظ الحديث، وقد سَمِعَ من الحسن بن عليّ بن سهل الخشنيّ، وخلْق.

فالخشنيّ لم أر له ترجمة، سمع من ابن سُكَّرة.

١٠٥ ـ محمد بن القاضي المُعَمَّر أبي الفتح محمد[2] بن أحمد بن بختيار.

---

(١) في التكملة: ٢/ ٥٧١ ـ ٥٧٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي الفتح محمد**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٤٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٨، ١٢٩، والجامع المختصر ٩/ ١٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٨٧ رقم ٩٣٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٥، والمشتبه ٢/ ٦٢٤، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٦٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٠٥، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٥٢، وتوضيح المشتبه ٨/ ٣١٨.

أبو حامد المَنْدائيّ[1]، الفقيه، المفتي.

وُلِدَ سنة سبْعٍ وخمسين.

وقَدِمَ بغداد فتفقّه بها. وسمع من: أبي الفتح بن شاتيل، وطبقته. وقرأ «المقامات» على منوجهر بن تركانشاه.

روى عنه: أبو عبد الله الدّبيثِي[2]، وقال: تُوُفّي في ثامن عشر شوّال، وصَلَّى عليه أبوه[3].

١٠٦ ـ مسعود الأمير[4] سعد الدّين صاحب صَفَد ابن الحاجب مبارك.

تُوُفّي بصفد في شوّال. وله بدمشق دار صارت للأمير جمال الدّين موسى بن يغمور، وهي الّتي بقرب حمّام جاروخ بدمشق، وهي اليوم [. . .][5].

١٠٧ ـ وتوفي قبله في رمضان: أخوه **ممدود[6] بدر الدين.**

شِحْنة دمشق، الّذي صارت داره للأجَلّ نجم الدّين ابن الجوهريّ بحارة البلاطة.

وكانا أميرين كبيرين لهما مواقفُ مشهورة مع السّلطان صلاح الدّين. وهما ابنا السّتّ عذراء صاحبةِ المدرسة العذراويّة، ووالدة الأمير فَرُّوخْشاه ابن الأمير شَاهِنشاه بن أيّوب بن شاذي.

---

(١) المَنْدائي: بفتح الميم وسكون النون ودال مهملة ثم ألِف وهمزة، بعدها ياء النسب. ومعناها بالفارسية: الباقي. ويقال: المانداني.
وكان قوم من العجم تأخر إسلامهم من أجداده فقيل: المانداني.

(٢) في تاريخه، ورقة ١٢٩.

(٣) ستأتي ترجمته وفي وفيات سنة ٦٠٥ هـ. برقم (٢٦٢).

(٤) انظر عن (**مسعود الأمير**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٢٨، وذيل الروضتين ٥٤، وشفاء القلوب للحنبلي ٢١٥.

(٥) بياض في الأصل تركه المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٦) انظر عن (**ممدود**) في: في مصادر أخيه «مسعود» نفسها.

[حرف الياء]

١٠٨ ـ يحيى بن محمد[1] **بن خَلف.**

أبو زكريّا الهَوزنيّ، الإشبيليّ.

أخذ عن: أبي الحَكَم بن حَجّاج، وأبي الأصبغ السّماتيّ، وجماعة. وتصدَّر للإقراء ببلده وبسبتة.

قال الأبّار: كان مِن أهل الضَّبط والتّجويد، شهيرُ الذِّكْر، وله أُرجوزة في غريب القرآن. وقد أضرَّ بأخَرةٍ.

أخذ عنه جماعةٌ، منهم أبو عبد الله بن هشام. وتُوُفّي في رمضان.

* * *

وفيها وُلد

مجد الدين محمد ابن الظّهير الإربلِّيّ.

والعماد الأشتر أحمد بن المؤيّد.

والنَّجيب محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد الهَمَذانيّ.

والعماد محمد بن عمر بن هلال الأزْديّ.

والمؤمّل بن محمد ابن النابلسيّ.

والزّين محمد بن الحسن بن سالم الحِمْصِيّ.

والجمال أبو محمد بن عبد الوهّاب النَّخَائِلِيّ.

والعزّ عبد الرحمن ابن العزّ محمد بن عبد الغنيّ.

وتقيّ الدّين إبراهيم ابن الواسطيّ.

والتّاج أحمد بن محمد بن محمد بن المعتزل.

ومحمد بن إبراهيم بن تَرْجم في ربيع الأول.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٤.

والمحدّثُ شرف الدّين أحمد بن محمد بن عبد الله المَوْصليّ ثم الدّمشقي في ربيع الأول.

والضّياءُ أحمد ابن الشيخ محمد بن عمر بن يوسف القُرطبيّ، سمع من زاهر بن رُستم.

وأبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن أبي الفتح الحرّانيّ الضّرير، سمع ابن رُوزْبة.

والجمال محمد بن عبد الكريم بن درادة.
والكمال يحيى بنُ خَلَف المقاماتيّ بمصر، سمع مُكْرَماً.

سنة ثلاث وستّمائة

[حرف الألف]

١٠٩ ـ أحمد بن عبد الغنيّ[١] بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن خَلَف بن المُسَلّم.

الفقيه، الأديب، نفيس الدّين أبو العبّاس اللَّخْمِيّ، المالكيّ، المعروف بالقُطْرُسِيّ[٢].

تفقّه على الإمام ظافر بن الحسين الأزْديّ. واشتغل بالأُصولَيْن والمنطق، وقرأ الأدب على البارع موفّق الدّين يوسف ابن الخلّال كاتب الدّيوان العاضديّ، وصحِبه مدّةً، وصحِب غيرَه. وسمع من سعيد المأمونيّ.

وتَصَدَّر للإقراء والإفادة. وله ديوان شِعر. تقلّب في الخدم الدّيوانية، ومدح ملوكاً ووزراء.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبدالغني) في: بغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٥/ ٤٤٠ رقم ١٦٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٩٥٧، ووفيات الأعيان ١/ ١٦٤ ـ ١٦٧ رقم ٦٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٩٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٢٤٤، والوافي بالوفيات ٧/ ٧٢ رقم ٣٠١٣، والفلاكة والمفلوكين ١١٢، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/ ٥٣ ـ ٥٦، والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٤٧٢، وسلّم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ٩٧.

(٢) القُطرسي: بضم القاف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وبعدها سين مهملة. قال ابن خلّكان: هذه النسبة كشفت عنها كثيراً ولم أقف لها على حقيقة، غير أنه كان من أهل مصر ثم أخبرني بهاء الدين زهير بن محمد الكاتب الشاعر أن هذه النسبة إلى جدّه قُطرس، وكان صاحبه، وروى عنه شيئاً من شعره. (وفيات الأعيان ١/ ١٦٧) وقد تحرّفت النسبة إلى «الفطرسي» بالفاء، في تلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٩٥٨.

قال المنذريّ[1]: تُوُفّي في الرابع والعشرين من ربيع الأول، وأنشدنا عنه جماعة من أصحابه[2].

قلت: وروى عنه الشّهاب القُوصيّ في «معجمه».

١١٠ ـ أحمد بن أبي المُعَمَّر[3] يحيى بن أحمد بن عُبيد الله بن هِبة الله.

---

(١) في التكملة ٢/ ١٠٢.

(٢) قال ابن خلّكان: وذكره العماد في «الخريدة» فقال: فقيه مالكي المذهب، له يد في علم الأوائل والأدب، ومن شعره قوله:

يُسَرُّ بالعيد أقوامٌ لهم سَعَةٌ ... من الثراء، وأما المقترون فلا
هل سرّني وثيابي فيه قوم سبا ... أو راقني وعلى رأسي به ابن جلا

وذكره العماد أيضاً في كتاب «السيل» فقال: كان من الفقهاء بمصر، وقد رأيت القاضي الفاضل يثني عليه، ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه ونقلت من ديوانه أيضاً:

يا راحلاً وجميلُ الصبر يتبعُهُ ... هل من سبيل إلى لُقياك يتفقُ
ما أنصَفَتْكَ جفوني وهْي داميةٌ ... ولا وفى لك ق٩لبي وهو محترقُ

وله في كأس سقطت وهو معنى بديع:

ما سقطت كأسُك من عِلّةٍ ... لكنْ يد الفضل بتبديدها
هيهات أن تحفظها راحةٌ ... ما حفظت قطّ سوى جودها

وله:

فؤآدي إليك شديد الظما ... وعيني تشكو لك الحاجبا
فرتّب لي الإذْن سهلاً لديك ... فإني أرضى به راتبا

ومن شعره أيضاً:

إن مسّني من جنابٍ كنت أعهد لي ... فيه النعيمَ تكاليفُ من الشظفِ
فالشمس والبدر حسبي أسوةً بهما ... وربّما كسفا في البيت والشرف

ومن شعره أيضاً:

لا تسأل اليوم عن حالي وعن خبري ... دهت فؤآدي دواهي الحسن والقدرِ
أصبحتُ قد ضلّ قلبي في هوى قمر ... فاعجبْ لمن ضلّ بين الشمسُ والقمرَ

(٣) انظر عن (أحمد بن أبي المعمّر) في: التقييد لابن نقطة ١٨٥ رقم ٢٠٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٩، والجامع المختصر ٩/ ٢١٣، ٢١٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠٩، ١١٠ رقم ٩٧١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٩٨٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٣٢ رقم ٣٦٧٢.
و«المُعَمَّر»: بضم الميم وفتح العين المهملة وبعدها ميم مشدّدة مفتوحة وراء مهملة. (المنذري ٢/ ١١٠).

أبو المعالي البغداديّ، الخازن.

سمع الكثيرَ من: نصرِ بن نصر العُكْبَرِيّ، وابن الزَّاغونيّ، وأبي جعفر أحمد بن محمد العبّاسيّ، ومحمد بن عُبيد الله الرُّطَبِيّ، وأقرانِهم، ومَن بعدهم، وكتب الكثيرَ، فممّا كتب: «الصّحيحان»، و «مُسْند» أحمد، و «طبقات» ابن سَعْد، وكتاب «الأغاني».

وهو من بيت العدالة والرواية، وهو ابن عمّ الوزير عُبيد الله بن يونس.

قال ابن النّجّار: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، حسن الطّريقة، عفيفاً، ديِّناً، متودّداً.

وقال الدّبيثيّ[1]: كان ثقة؛ سمعنا منه الكثيرَ. وتُوُفّي في شعبان.

وروى عنه: هو، والنّجيبُ عبد اللّطيف. وأجاز للفخر عليّ، وأحمد بن شيبان، وجماعة.

١١١ ـ إسماعيل بن علّي[2] بن مواهب.

أبو محمد الحَظِيْرِيّ[3]، الدُّجَيْليّ.

قرأ العربيّةَ على ابن الخَشّاب، واللّغة على أبي محمد بن الجواليقيّ. وبرع وتقدّم، وأنشأ «الخُطَب»، وكتاب «تحرير الجواب».

وكان زاهداً ورِعاً، نزل المَوْصِلَ.

تُوُفّي في صفر[4].

١١٢ ـ آمنة بنت أبي القاسم[5] بن أبي منصور ابن السَّدَنْك.

---

(١) في تاريخه، ورقة ١٣٩.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن علي**) في: ذيل الروضتين ٥٨.

(٣) في ذيل الروضتين: «الخطيري»، وقال: من خطيرة الدجيل.

(٤) أنشد لنفسه:

لا عالم يبقى ولا جاهل ... ولا نبيه لا ولا خامل

على سبيل مهيع لاحب ... يوري أخو اليقظة والغافل

(٥) انظر عن (**آمنة بنت أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١٠ رقم ٩٧٢.

سَمِعَتْ قاضيَ المارستان أبا بكر.
وهي أخت المبارك[1].
تُوُفّيت في شعبان.

١١٣ - إبراهيم بن يوسف[2] بن إبراهيم.
أبو إسحاق اللّخْميّ، القُرطبيّ، المعروف بالمَعَاجِريّ[3] المقرىء.
أخذ القراءآتِ عن سَعْد بن خَلَف، وولي الخَطابة. وكان مقرئاً مُجَوِّداً، ذا سمتٍ ووقار.

قال ابنُ الطَّيلسان: صحِبته زماناً.

١١٤ - إسماعيل بن المبارك[4] بن محمد بن مكارم بن سِكِّيْنَة.
أبو الفَرَج الأنْمَاطِيّ، البغداديّ.
سَمِعَ من: أبيه، وأبي الفتح ابن البَطِّيّ، وجماعة. وحدَّث.
تُوُفّي بإرْبِل.

١١٥ - إقبال[5]، جمال الدّولة خادم السّلطان صلاح الدين الّذي وقف دارَيْهِ الإقباليّتَين: الّتي للحنفيّة[6] والّتي للشّافعيّة[7] بدمشق.

---

(١) تقدّمت ترجمته في الطبقة الماضية في وفيات سنة ٥٩٦ هـ.
(٢) انظر عن (**إبراهيم بن يوسف**) في: تكملة كتاب الصلة لابن الأبار ١/ ١٦٢، وغاية النهاية ١/ ٣٠ رقم ١٣٧.
(٣) تحرّف في التكملة إلى «المعافري»، والمثبت يتفق مع (غاية النهاية).
(٤) انظر عن (**إسماعيل بن المبارك**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠٧ رقم ٩٦٦، والمشتبه ١/ ٣٦٤، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٢٩، وتبصير المنتبه ٦٨٦.
(٥) انظر عن (**إقبال**) في: ذيل الروضتين ٥٩، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢١٠، ٢٣٤ و٣ ق ١/ ١٣٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٠، ٤١، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٠٤ رقم ٤٢٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٦.
(٦) أنظر عن (**المدرسة الإقبالية الحنفية**) في: الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١/ ٣٦٢.
(٧) انظر عن (**المدرسة الإقبالية الشافعية**) في: الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١/ ١١٨.

تُوُفّي ببيت المَقْدِس.

[حرف الجيم]

١١٦ ـ جعفر بن المظفَّر[١] بن أبي سَعْد.

أبو القاسم الشَّعِيْريّ[٢]، البُوْرَانيّ.

سمع: أحمد ابنَ الأشقر، وسَعْدَ الخيرِ، وأبا الوَقْت.

وتُوُفّي في ذي الحِجّة.

روى عنه: ابنُ النّجّار.

[حرف الحاء]

١١٧ ـ حسن بن أحمد بن مفرّج[٣].

أبو عليّ البَكْريّ، الأندلسيّ، الإشبيلي[٤]، المعروف بالزَّرْقالّة.

سمع من: يوسف بن لبيب، وولي الأحكام بأُشْبُونة.

وكان أديباً طبيباً، موفَّقاً في العلاج، بارعاً في الطّبّ، فاق أهلَ عصره في تمييز النّبات. وله حَظٌّ صالح من قرض الشِّعر.

وعاش بِضعاً وثمانين سنة. تُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (**جعفر بن المظفر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ٢٩٤، ٢٩٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢١ رقم ٩٨٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٤٤.

(٢) الشَّعِيري: نسبة إلى درب الشعير من محالّ بغداد.

(٣) انظر عن (**حسن بن أحمد بن مفرّج**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٢٦٤ وفيه: «حسن بن أحمد بن عمر بن مفرج».

(٤) هكذا في الأصل. وفي التكملة لابن الأبّار: «الأشبوني» وهو الأشبه.

١١٨ ـ الحسن بن عليّ بن نصر بن عَقِيْل[١].

أبو عليّ العَبْديّ، العراقيّ، هُمام الدّين.

من شيوخ الرَّافضة.

وُلِد بالحِلّة سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وكان خبيراً بالأصول، كثيرَ المحفوظ، شاعراً مُحْسِناً كبيراً. مدح المُستنجد، والمُستضيء، والنّاصر، ومدح صاحبَ المَوْصل وصاحب حلب. وأرسل إلى السّلطان صلاح الدّين بقصيدة، فنفذ إليه مائة دينار.

قَدِم حلب واشتغل عليه يحيى بن أبي طيّء، وعَظَّمه في «تاريخه»[٢].

ومن شِعره:

ولَمْ أَرَ كَالدُّنيا مَقِيلَ مُهَجّرٍ ... حَبِيبٍ إلَيْهِ ظِلُّهَا وَهْوَ زَائِلُ
وما النَّاسُ إلا كَامِلُ الحَظِّ نَاقِصٌ ... وآخَرُ مِنهم نَاقِصُ الحَظِّ كَامِلُ
وإنّي لَمُنْشٍ مِنْ حَيَاءٍ وعِفَّةٍ ... وإنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِنَ المَالِ طَائِلُ

تُوُفّي بدمشق.

١١٩ ـ الحسن بن يوسف بن حسن[٣].

أبو عليّ ابن المُحَوَّليّ[٤].

---

(١) انظر عن (**الحسن بن علي بن نصر**) في: ذيل الروضتين ٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١٨/٢، وفوات الوفيات ٢٤٣/١، والوافي بالوفيات ٢١٩/١٢، ١٣٠ رقم ١٠٦.

(٢) لم يصل إلينا هذا الكتاب ولا غيره من كتب ابن أبي طيّء.

(٣) انظر عن (**الحسن بن يوسف**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ١٠٢/٢ رقم ٩٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٣٠/٢، ٣١ رقم ٦٠٤.

(٤) المحوَّلي: بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو وفتحها وبعدها لام. نسبة إلى المحوَّل، قرية كبيرة معروفة بنهر عيسى قريبة من بغداد. (المنذري).

سنة خمس وستّمائة

[حرف الألف]

٢٢٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون[١].

أبو القاسم التَّمِيميّ، الإشبيليّ.

أخذ القراءآت عن: أبي الحَكَم بن حَجّاج، وأبي إسحاق بن طلحة، وعُبيد الله[٢] ابن اللّحيانيّ[٣]، وأبي الحَكَم بن بَطَّال. وسَمِعَ مِن أبي الحسن الزّهريّ، والزّاهد أبي عبد الله ابن المجاهد. وأجاز له أبو الحسن شريحٌ. وتصدَّر للإقراء، وأخذ الناسُ عنه.

قال الأبَّارُ[٤]: وكان ورِعاً زاهداً، أجاز في ربيع الأول سنة خمسٍ لبعض أصحابنا[٥].

٢٢٤ ـ إبراهيم بن أحمد الكرديّ[٦].

المعروف بالجناح.

مِن أمراء دمشق.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/٩٨، وغاية النهاية ١/١٠٤ رقم ٤٨٠.

(٢) في التكملة لابن الأبار: «عبدالله»، والمثبت يتفق مع: غاية النهاية.

(٣) تصحفت في غاية النهاية إلى: «الحبابي».

(٤) في تكملة الصلة ١/٩٨.

(٥) وقال ابن الجزري: بقي إلى قريب سنة عشر وستمائة.

(٦) انظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: ذيل الروضتين ٦٦.

[حرف الراء]

١٢١ ـ رجاء بن محمد بن هبة الله الفقيه المفتي.

أبو العلا الإصبهانيّ.

روى عن: غانم بن خالد، وغيره.

روى عنه: يوسُف بنُ خليل.

وقال الحافظ الضّياء: تُوُفّي في شعبان بإصبهان.

[حرف السين]

١٢٢ ـ سعد بن عبد الله بن سَعْد بن هبة الله بن مُفْلِح.

أبو محمد المَقْدسيُّ، المؤذِّن.

سمع: أبا المعالي بن صابر.

روى عنه: الشّيخ الضّياء، والفخر عليّ، والشيخ شمس الدّين.

تُوُفّي في أول ذي القعدة كهلاً.

١٢٣ ـ سعيد بن محمد[1] بن محمد بن محمد بن عَطّاف بن أحمد بن حَبْشي[2] بن إبراهيم.

أبو القاسم الهَمْدانيّ[3] المَوْصِلِيّ الأصلِ، البغداديّ، المُؤدِّب.

= وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا» وانظر «فتح الباري» ٧/ ٤٩٨.

(١) انظر عن (سعيد بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٧، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ٨٥، والجامع المختصر ٩/ ٢١٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ٩٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٩١ رقم ٦٩٧، والعبر ٥/ ٦، وشذرات الذهب ٥/ ٩، وتوضيح المشتبه ٣/ ٧٠.

(٢) حبْشي: بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحّدة وبعدها شين معجمة. (المنذري).

(٣) الهمْداني: بسكون الميم وبعدها دال مهملة. وهو همْداني، منسوب إلى القبيلة المعروفة.

كان يؤدّب بقراح أبي الشّحم.

سمع من: أبيه، وأبي بكر قاضي المارستان، وأبي القاسم ابن السَّمَرقنديّ، وأبي الحسن بن عبد السّلام الكاتب، وأجازَ له هِبَةُ الله بن الحُصَيْن.

كتب عنه: أبو المحاسن عمر بن عليّ في أيام شُهْدَة. وروى عنه: الدّبَيْثِيّ، وابنُ خليل، والضّياءُ، والنّجيبُ عبدُ اللّطيف، والتّقيّ اليَلْدانيُّ، وآخرون.

وأجاز لابن أبي الخَيْر، وللشّيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن، وللكمال عبد الرحيم، وللفخر عليّ.

وتُوُفّي في ثاني ربيع الآخر، وله نَيّف وثمانون سنة[1].

١٢٤ ـ سعيد بن أبي سَعْد[2] بن عبد العزيز العِراقي الجَامِديّ[3] ـ بالجيم ـ القَيْلُوْبيّ.

وقَيْلُوْبَة[4] من قرى نهر المَلِك.

سمع: أبا الفتح الكَرُوخيّ، وابن ناصر. وحَدَّث.

---

(١) ورّخ ابن الدبيثي مولده في العاشر من شهر ذي القعدة سنة ٥٢٣ هـ.

(٢) انظر عن (**سعيد بن أبي سعد**) في: معجم البلدان ٢/ ١٠ و٤/ ٢١٧، ٢١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١٢، ١١٣ رقم ٩٧٩.

(٣) الجامدي: نسبة إلى جامدة. قال ياقوت في (معجم البلدان ٢/ ١٠): «قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها وبين البصرة، رأيتها غير مرة، منها أبو يعلى محمد بن علي بن الحسين الجامدي الواسطي يعرف بابن الكاري حدّث عن **سعيد** بن أبي سعيد بن عبدالعزيز أبي سعد الجامدي.. توفي سنة ٦٠٣ وكان أبوه من الزهاد الأعيان». ومن الواضح أن ياقوت خلط بين ترجمتين خلطاً بيّناً.

(٤) قَيْلُوْية: بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام مضمومة وواو ساكنة وياء آخر الحروف مفتوحة وتاء تأنيث. قرية كبيرة بالنهروان. (المنذري).
وقد تصحفت في الأصل إلى: «قيلونة» بالنون.

[حرف الصاد]

١٢٥ ـ صالح بن عليّ[١] بن نفيس بن أبي الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباريّ.

أبو طالب العَدْل.

وُلِد بالحِلَّة سنة نَيِّفٍ وثلاثين، وتُوُفّي بالمَوْصل.

وسمع بالأنبارِ من: عمّ أبيه أبي نَصْر يحيى بن عليّ.

وحدّث ببغداد؛ روى عنه: الدّبَيْثيّ[٢].

١٢٦ ـ صفيّة بنت عبد الكريم[٣] ابن شيخ الشّيوخ أبي البركات إسماعيل بن أبي سَعْد النَّيْسابوريّ، ثمّ البغداديّ، أمّ محمد.

أجاز لها: أبو عبد الله الفُرَاويّ، وعليّ بن طِرَاد الزَّيْنَبِيّ، وجماعة.

وحدّثت.

وتُوُفّيت في ليلة السّابع والعشرين من رمضان عن بِضعٍ وثمانين سنة.

[حرف الظاء]

١٢٧ ـ ظَفَر بن عَبّاد بن محمد بن أبي الرَّجاء الأمينيّ.

أبو الحَسَنات الإصبهَانيّ.

سمع منه: الحافظ الضّياء، وقال: تُوُفّي في ربيع الأول.

---

(١) انظر عن (صالح بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٠، ٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١١ رقم ٩٧٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٠٦ رقم ٧٢٥.

(٢) في تاريخه.

(٣) انظر عن (صفية بنت عبدالكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١٢ رقم ٩٧٨.

[حرف العين]

١٢٨ ـ عبد الله بن صافي[١] بن عبد الله.

أبو القاسم البغداديّ، الخَازِنيّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

ذكر أنّه قرأ القرآن على أبي بكر المَزْرفيّ. وسمع من: عليّ بن أحمد بن المُوَحِّد، والحسين بن عليّ سِبْط الخَيَّاط.

وكان أبوه مولى رجل اسمه: حُسَيْن الخازن.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

روى عنه: الدّبَيْثِيّ، والضّياء محمد. وأجاز للشيخ شمس الدّين ابن أبي عمر، والفخر عليّ، والكمال عبد الرحيم.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى[٢]، وهو آخر من حَدَّث عن ابن الموحّد.

١٢٩ ـ عبد الرحمن بن الحسين[٣] بن عبد الله.

أبو منصور ابن النُّعْمَانِيّ، النِّيلِيّ[٤]، الكاتب، المعروف بالقاضي شُرَيْح[٥].

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن صافي**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٣، ٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٩٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٧٧٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ١٢٣.

(٢) هكذا كرّر المؤلّف ـ رحمه الله ـ تأريخ الوفاة، وهو سهو منه.

(٣) انظر عن (**عبدالرحمن بن الحسين**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٣١، وذيل الروضتين ٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠٣ رقم ٩٥٨، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠١ ب، والجامع المختصر ٩/ ٢٠٧، ٢٠٨، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢١٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٣٦ رقم ١٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٨٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٩٩، والألقاب، للسخاوي، ورقة ٨٢.

(٤) النيلي: نسبة إلى النيل، بلدة معروفة بالعراق. وقد تصحّفت في (البداية والنهاية) إلى: «النبلي» بالباء الموحدة.

(٥) نسبة إلى القاضي شُريح المشهور.

وَلي قضاء النِّيل مُدّة. وكان مُتَرَسِّلاً، بليغاً، فصيحاً، مفوَّهاً، كريماً، جَواداً، كامل الرياسة يصلحُ للوزارة. وقد كتب الإنشاء للأمير طاشتِكين مدّةً فقصده الوزير ابن مهديّ فحبسه حتّى مات.

وله «رسائل» مدوّنة في مجلَّدين.

تُوُفّي في ربيع الأول، ودُفن بداره ببغداد.

١٣٠ ـ عبد الرحمٰن بن أبي الخير سلامة[١] بن يوسف بن عليّ بن عبد الدّائم.

القاضي أبو القاسم القُضَاعيّ، البَلَويّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ.

وُلِد سنة عشرين وخمسمائة.

وتفقّه على الإمام أبي طالب صالح ابن بنت مُعَافى. وحدّث عن: أبي عُبيد نعمة الله بن زيادة، والحسين بن عليّ التيبغانيّ.

وولي قضاء الثّغر مُدّة، وولي التّدريس بالقاهرة بالفاضليّة، وانتفع به جماعة. وكان شَفوقاً على الطَّلَبة، ساعياً في مصالحهم، وافر المروءة، جَمّ الإيثار.

تُوُفّي في ثاني صفر.

روى عنه جماعة.

١٣١ ـ عبد الرحمن بن صَدَقَة[٢] الواسطيّ، الطّحّان.

حدّث عن: ابن ناصر.

١٣٢ ـ عبد الرحمٰن بن عليّ[٣] بن هبة الله.

---

(١) انظر عن (**عبدالرحمن بن سلامة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٩٨ رقم ٩٤٩، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/٥٦، والسلوك ج ١ ق ١/١٦٧.

(٢) انظر عن (**عبدالرحمن بن صدقة**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١١١ رقم ٩٧٤.

(٣) انظر عن (**عبدالرحمن بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٠٨، ١٠٩ رقم ٩٦٩، =

نجيبُ الدّين الأنصاريّ، المصريّ، أبو القاسم.
قارىء مصحف الذَّهب، ووالد قارىء المصحف أبي عليّ الحسن.
سمع من: عليّ بن نصر الأرْتاحِيّ، وغيره.
ومات في رجب.

١٣٣ ـ عبد الرحمٰن بن محمد[١] بن أبي القاسم.
أبو القاسم ابن العَجْمِيّ، الأزَجِيّ، القَطَّان، المعروف بابن الكَافُورِيِّ.

سمع من: أبي البدر الكَرْخِيّ، وابن ناصر.
روى عنه: الضّياء محمد، وغيره. وأجاز للشيخ شمس الدّين، وللفخر عليّ.

وتُوُفّي في جمادى الأولى.

١٣٤ ـ عبد الرّزّاق ابن الشّيخ عبد القادر[٢] ابن أبي صالح.
الإمام أبو بكر الجِيْلِيّ، ثمّ البغداديّ، الحنبليّ، المحدّث، الحافظ، الثِّقة، الزّاهد.

= وتحفة الأحباب للسخاوي ١٦٩.

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي ٥٩٢٢) ورقة ١٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠٥ رقم ٩٦٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥ رقم ٧٦٨.

(٢) انظر عن (عبدالرزاق بن عبدالقادر) في: التقييد لابن نقطة ٣٥١ رقم ٤٣٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٩، ١٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١٦، ١١٧ رقم ٩٨٠، ومشيخة النعّال ١٤٣، ١٤٤، وذيل الروضتين ٥٨، ومشيخة النجيب عبد اللطيف، ورقة ٨٧، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢١٤، ٢١٥، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٦ رقم ١٩٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٥ ـ ١٣٨٧، والعبر ٥/ ٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٢ رقم ٨٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٨ رقم ٢٢٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٠، ٤١ رقم ٢٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٩٨، ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٢، وقلائد الجواهر للتادفي ٤٣، ٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٩، ١٠، والتاج المكلّل للقنوجي ٢١٨.

وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع الكثير بإفادة أبيه ثمّ بنفسه. وعُني بالطّلب والأجزاء والسّماعات.

وسمع من: محمد بن أحمد بن صِرما، وأبي الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصر، وسعيد ابن البنّاء، وأحمد بن طاهر المِيهَنيّ، وابن الزّاغونيّ، وأبي الوَقْت، وأبي الكرم الشَّهرُزوريّ، وطبقتهم.

ويقال له: الحَلْبِيّ، نسبة إلى الحَلْبة[1] محلّة بشرقيّ بغداد.

قال الحافظ محمد بن عبد الواحد[2]: لم أر ببغداد في تيقُّظه وتَحرِّيه مثله.

وقال أبو شامة في «تاريخه»[3]: كان زاهداً عابداً، ثقةً، مقتنعاً باليسير.

قلت: روى عنه: الدّبَيْثِيّ، وابن النّجّار، والضّياء، والنّجيب عبد اللّطيف، والتّقيّ اليَلْدانيّ، وطائفة. وأجاز للشيخ شمس الدّين عبد الرّحمٰن، والكمال عبد الرحيم، وأحمد بن شيبان، وخديجة بنت الشّهاب بن راجح، وإسماعيل العَسْقلانيّ، والفخر عليّ: المقادسة.

ومات في سادس شوّال.

قال ابنُ النّجّار: كتب لنفسه كثيراً وللنّاس، وكان خطُّه رديئاً. قال: وكان حافظاً متقناً، ثقةً صدوقاً، حسنَ المعرفة، فقيهاً ورِعاً، كثيرَ العبادة، منقطعاً في منزله لا يخرج إلاّ إلى الجمعة، محبّاً للرواية، مُكْرِماً للطّلبة، سخيّاً بالفائدة، ذا مروءة مع قِلَّةِ ذات يده، صابراً على فقره على منهاج السَّلَف. كان يوم جنازته يوماً مشهوداً، وحُمل على الرؤوس.

١٣٥ ـ عبد المنعم بن عمر[4] بن حَسّان الغسّانيّ، الجِلْيَانِيّ.

---

(١) بفتح الحاء المهملة وسكون اللام.

(٢) يعني الضياء المقدسي.

(٣) في الذيل ٥٨.

(٤) انظر عن (عبدالمنعم بن عمر) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٥، وسير =

أبو الفضل.

ذكره الأبّار، فقال: حجَّ وطوَّف بلادَ المشرق، وكان حكيماً بليغاً، له النَّظْم والنّثر، وترسُّل مليح. بلغني أنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّمائة أو نحوها.

وروى عنه: القُوصيّ في «معجمه»، وقال: مات بدمشق في ذي الحِجّة سنةَ ثلاثٍ. مدح السّلطانَ صلاحَ الدّين، وكان غزير الفضل كحالاً.

وجِلْيَانة: من بلاد الأندلس من عمل غَرناطة.

روى عنه ابنُ النّجّار مِن شِعره، وقال: مات في ذي القعدة سنة اثنتين وستّمائة. قال: وله رياضاتٌ، ومعرفةٌ بعلوم الباطن، وكلام على الطّريقة.

قلت: نَفَسُه في نظْمه نَفَسٌ اتّحاديّ.

وقال العماد فيه: حكيمُ الزّمان، أبو الفضل، صاحبُ البديع البعيد، والتّوشيح، والتّوسيع، والتّرصيع، والتَّصْرِيْع. وهو مقيم بدمشق، وله في صلاح الدّين شِعر:

يُعايَنُ وَهْو مُغْمِضُ أَلْمَعِيُّ ... ويَسْبِقُ وَهْو مُتكىء الجَوَادَا
توقَّدَ مِنْ جَوَانِبِه ذَكَاءٌ ... كَأَنَّ لِكُلِّ جَارِحَةٍ فؤادا

عاش اثنتين وسبعين سنة.

١٣٦ ـ عبد الواحد بن أبي طاهر[1] محمد بن عبد الواحد.

أبو السُّعود الدّاريجيّ[2]، البغداديّ، الأَزَجيّ، القَطِيعيّ، المعروف بابن الطَّرّاح.

= أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٢٤٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٨٩، وفوات الوفيات ٢/ ٣٥ ـ ٣٧، ونفح الطيب ٢/ ٦٥٤.

وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ في المتوفين تقريباً رقم (٥٥٦).

(١) انظر عن (عبدالواحد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٧، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢٠ رقم ٩٨٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٦ رقم ٨٨٦.

(٢) في تكملة المنذري: «الداريج»، وقال: بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مهملة مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة وجيم.

وُلد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي البركات يحيى بن عبد الرحمٰن الفارقيّ، وأبي بكر القاضي، وعبد الملك بن عليّ بن يوسف، وغيرهم.

وكان صحيحَ السّماع، خيِّراً.

روى عنه: الدّبَيْثِيّ، والضّياء. وأجاز للفخر عليّ.

وتُوُفّي في خامس ذي الحجّة بقريةٍ من قرى طريق خُراسان[1]، ودُفِن هناك.

١٣٧ ـ عبد الوهّاب بن محمد[2] بن عبد الغنيّ.

أبو جعفر، الطّبريُّ الأصلِ، البغداديّ، المقرىء، الضّرير.

سمع من: عبد اللطيف بن أحمد الإصبهانيّ، وهبة الله بن أحمد الشِّبْلي.

وحدث.

١٣٨ ـ عتيق بن أبي الفضل[3].

أبو بكر البَنْدَنيجيّ، ثمّ الأَزَجيّ.

سمع من: الشّيخ عبد القادر، وكان يُعرف بمعتوق.

مات في شعبان.

١٣٩ ـ عتيق بن يحيى[4] بن محمد بن سُبَيْع.

---

(١) هي القرية المعروفة بالفارسية كما ذكر ابن النجار (الورقة ٥٣ ظاهرية).

(٢) انظر عن (عبدالوهاب بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٦، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٦٩، ٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١٨، ١١٩ رقم ٩٨٢.

(٣) انظر عن (عتيق بن أبي الفضل) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١١ رقم ٩٧٥.

(٤) انظر عن (عتيق بن يحيى) في: صلة الصلة لابن الزبير ٥٦، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٢٤٢٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ١٣١ رقم ٢٥٤.

الإمام القدوة أبو بكر المَذْحِجيّ، الأندلسيّ.
أخذ عن: أبي إسحاق قرقول، وصالح بن عبد الملك الأوسيّ.
وولي خطابة غَرناطة، وكان كبيرَ الشأن[1].
مات في شوّال عن سبعينَ سنة.

١٤٠ ـ عليّ بنُ عمر[2] بن فارس.
أبو الفَرَج البَاجِسْرَائِيّ، الحدّاد، الفقيه.
تفقّه على أبي حكيم إبراهيم النَّهْرَوانِيّ، وأحكمَ الفرائضَ والحسابَ، وخدم في الدَّواوين.

وبَاجِسْرَا: قرية كبيرة على يومٍ منْ بغداد.

١٤١ ـ عليّ بن فاضل[3] بن سعد الله بن صَمْدُون[4].
المحدّث، أبو الحسن الصُّوريّ، ثمّ المصريّ، المقرىء، النّحْويّ.

---

(١) وجاء في هامش (الذيل والتكملة): «وكان من أهل الفضل والورع والدين حسن التعليم لكتاب الله، مشاركاً في الفقه والحديث جيد المعرفة، مولده سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وخمسمائة». (أنظر الحاشية رقم ١).

(٢) انظر عن (علي بن عمر) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٠٩ رقم ٩٧٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٢٣٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٩ رقم ٢١٩ وفيه: «علي بن عمرو»، وشذرات الذهب ٥/١٠.

(٣) انظر عن (علي بن فاضل) في: بدائع البدائه لابن ظافر ٢٥٢ و٣٥٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٩٩، ١٠٠ رقم ٩٥٢، ووفيات الأعيان ١/٢٩٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/٢٦٠، والعبر ٥/٦، ومرآة الجنان ٤/٤، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/٥٧، والعسجد المسبوك ٢/٣١٤، وغاية النهاية ١/٥٦١ رقم ٢٢٨٩، وتوضيح المشتبه ٢/٥٧، وحسن المحاضرة ١/١٦٥، وشذرات الذهب ٥/١٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٣/٦٠، ٦١ رقم ٧٥٨.

(٤) تحرّف في (العبر) إلى «حمدون» بالحاء المهملة، ، وكذلك في حاشية المشتبه ١/١١٦ رقم ١، وتوضيح المشتبه ٢/٥٧، وفي (العسجد المسبوك) إلى: «مهدون». ويرد «صميدون». أنظر الجزء الخاص بحوادث ووفيات (٤٨١ ـ ٤٩٠ هـ.) من هذا الكتاب، رقم (٢٨٧)، وكتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (ق ٢) القسم الحضاري ـ ص ٤٥، ٥٠ رقم ١٢.

قرأ القراءآتِ على أبي القاسم أحمد بنِ جعفر الغافقيّ، وسَمِعَ من: الإمام أبي طاهر بن سِلَفة فأكثَرَ، ومن العثمانيّ. وبمصر من: الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن، والزّاهد عليّ ابن بنت أبي سعد، وخلق كثير.

قال الحافظ عبدُ العظيم[1]: كتب الكثيرَ لنفسه وللنّاس، وكان فاضلاً له معرفة حسنة، تخرَّجَ به جماعة مِن أصحاب السِّلفِيّ. وتصدَّر بالجامع العتيق بمصر، وحدّث.

روى عنه: هو، وغيرُ واحدٍ من المصريّين.

وأُمّه: تقيّة الأرمنازيّة الشّاعرة[2].

أخبرنا إسحاق الوزيري، أخبرنا الحافظ عبدُ العظيم، أخبرنا عليّ بن فاضل، فذكر حديثاً.

تُوُفّي في منتصف صفرٍ.

١٤٢ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[3] بن أحمد ابن الخَرَّاز[4].

أبو الحسن الحرِيميّ.

سمع: أحمد ابن الطّلاّية، وسعيد ابن البنّاء.

وحدَّث.

وتُوُفّي في ذي القعدة بطريق الحجاز.

١٤٣ ـ عليّ بن يحيى[5] بن عبد الكريم.

---

(١) في التكملة ٢/ ١٠٠.

(٢) توفيت سنة ٥٨٠ هـ. بالإسكندرية.

(٣) انظر عن (علي بن محمد بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٥٨، والتاريخ المجدّد لابن النجار (باريس) ورقة ١٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١٩ رقم ٩٨٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٧ رقم ١٠٣٩.

(٤) الخرّاز: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة وفتحها وبعد الألف زاي. (المنذري).

(٥) انظر عن (علي بن يحيى) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٣، والتاريخ المجدّد (باريس) وقة ٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢٣ رقم ٩٩٣.

الفقيه أبو الحسن البَنْدَنِيجيّ، الشّافعي.
تفقّه ببغداد. وسمع من: أبي الوقت، وغيره.

١٤٤ ـ عمر بن عبد الله بن عمر[١].
أبو حفص السُّلَميّ، الأغماتيّ، المغربيّ، القاضي.
أجاز له في صِغَره: جدُّه لأمّه عبد الله بن عليّ اللّخْميّ سِبْط الحافظ أبي عمر ابن عبد البرّ. وروى عن أبي مروان بن مَسَّرة.

قال الأبّار: وأخذ عن أبي بكر بن طاهر الخَدَبّ «كتابَ» سيبويه تَفَهّما، وغلب عليه الأدبُ وفنونُه، مع جودة الخطّ، ونزاهة الأدوات. وولي قضاء تِلِمْسان، ثمّ ولي قضاءَ فاس، وولي أيضاً قضاءَ إشبيلية، ونال دنيا عَرِيْضَةً. وكان خطيباً مُفَوَّهاً. روى عنه: أبو الربيع بن سالم، وغيره. وتُوُفّي في ربيع الأول، وقد جاوزَ السّبعين.

[حرف الميم]

١٤٥ ـ محمد بن أحمد بن نصر[٢] **بن أبي الفتح الحسين بن محمد بن خَالُويَه الصَّيدلانيّ.**
أبو جعفر الإصبهانيّ، سِبْط حسين بن مَنْدَه.
وُلد ليلة عيد الأضحى سنة تسعٍ وخمسمائة.
وحضر أبا عليّ الحدّاد، وأبا منصور محمود بن إسماعيل الصَّيرفيّ، وأبا الخير عبد الكريم بن عليّ فُورْجَه، وحمزة بن العبّاس العلويّ، وأبا الوفاء عبد الجبّار بن الفضل الأمويّ الراوي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن

---

(١) انظر عن (عمر بن عبدالله بن عمر) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ٥١.
(٢) انظر عن (محمد بن أحمد بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٢١، ١٢٢ رقم ٩٩٠، وتلخيص مجمع الآداب ١/٥١١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٦ رقم ١٩٧٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٨٦، والعبر ٥/٧، ودول الإسلام ٢/١١١، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٢٢٥، وذيل التقييد ١/٨٣ رقم ٨٠، وتاريخ الخميس ٢/٤١٠ والنجوم الزاهرة ٦/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/١٠، ١١.

أبي بكر الذَّكوانيّ، وجعفر بن عبد الواحد الثّقفيّ، وأبا عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار، وجماعة. وسمع جميعَ «المعجم الكبير» للطّبرانيّ، من فاطمة الجُوزدانيّة في سنة عشرين وخمسمائة.

وهو آخر مَن روى بالحضور عمّن ذكرنا.

روى عنه: أبو موسى ابن الحافظ، ومحمد بن عمر العثمانيّ، ومحمد بن أحمد الزَّنْجانيّ، وبَدَل التّبريزيّ، والحافظ الضّياء، والحافظ ابن خليل، والحسن بن يونس سبط داود بن مَعْمر، وعبد الله بن عبد الأعلى القطَّان، وعبد الله بن يوسف ابن اللّمْط، وإسماعيل بن ظَفَر، وأبو الخطّاب عمر بن دحية، وآخرون. وبالإجازة: أحمدُ بن أبي الخير، والشيخ شمس الدّين، والشيخ الفخر، والكمالُ عبد الرحيم، وأحمد بن شيبان، وإسماعيل العَسْقلانيّ، والبرهان إبراهيم ابن الدَّرَجيّ، وغيرهم.

وكان يعرف بسِلَفة.

قرأت بخطّ الضّياء: أنّه تُوُفّي في سَلْخ رجب. وقد سَمِعَ منه الضّياء شيئاً كثيراً.

١٤٦ ـ محمد بن أحمد بن هِبة الله[١] بن تغلب.

أبو عبد الله الفِزْرينيّ[٢]، المقرىء، النّحْويّ، الضّرير، المعروف بالبَهْجة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن هبة الله**) في: معجم البلدان ٤/ ٢٦٠، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٥، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٦، وإنباه الرواة ٣/ ٥٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ٢٥٥، ٢٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٩٥٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٧٨، ونكت الهميان ٢٣٧، ٢٣٨، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٠، وبغية الوعاة ١/ ٤٨ رقم ٧٩ وفيه: «محمد بن أحمد بن وهبة الله».

(٢) الفِزْريني: نسبة إلى فزرانيا، بكسر أوله وسكون ثانيه، وراء، وبعد الألف نون مكسورة، وياء آخر الحروف. قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد.
قال ياقوت: وأكثر ما يتلفظ بها أهلها بغير الألف فيقولون فِزرينيا كأنهم يُميلون الألف فترجع ياء. (معجم البلدان).
وقد تصحفت النسبة في (بغية الوعاة) إلى «الفزاري».

وُلد سنة ثلاثين.

وقرأ العربيّةَ على ابنِ الخشّاب، وغيرِه. وسمع مِن أبي الكَرَم الشَّهْرُزوريّ، ومحمد بن عُبيد الله الرُّطَبِيّ، وابن ناصر، وقرأ بعضَ القراءآت على أبي الكَرَم. وكان عارفاً بالنَّحْو، بصيراً به، ثقةً، خيِّراً.

وهو من قرية فِزرينا، ويقال له: الفِزْرانيّ.

روى عنه: أبو عبد الله الدّبَيْثِيّ، وقال: تُوُفّي في صفر. والضّياء المقدسيّ. وأجاز للشّيخ شمس الدّين، وللكمال عبد الرحيم، وللفخر ابن البخاريّ.

١٤٧ ـ محمد بن إسماعيل[١] بن عبد المنعم بن معالي بن هِبة الله بن الحسن بن عليّ.

أبو عبد الله بن الحُبُوبيّ، الثَّعْلَبيّ[٢] الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

من بيت الحديث والعدالة.

روى عن: نسيبِه أبي يَعْلى حمزة ابن الْحُبوبيّ.

روى عنه: يوسف بن خليل، والشّهاب القُوصيّ.

وتُوُفّي في حادي عشر ربيع الأول.

ولَقَبُه: زين الدّين.

أجاز للفخر عليّ.

١٤٨ ـ محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن بدَاوة.

أبو عبد الله المُرسي، الأنصاريّ، الغَرْناطيّ، الطّبيب.

شيخ مُسْنِد مُعَمّر. سمع عام أربعين من أبي بكر ابن العربيّ «مسلسلاتِه». أدركه أبو بكر بن مَسْدي وسمع منه في هذه السنة بقراءة عمّه، وله نَيْف وثمانون سنة، وخَرَّج عنه في «معجمه» أحاديث.

---

(١) انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٠١، ١٠٢ رقم ٩٥٢.

(٢) قيده المنذري بالحروف (التكملة: ٢/٩٥٥)، وذكر الذهبي في (المشتبه ١١٥) جملة من «الثعلبيين» الدماشقة لكنه لم يذكر أبا عبدالله هذا. وقد مر ذكر أبي الحسن علي بن عقيل الثعلبي في وفيات سنة ٦٠١ من هذا الكتاب، رقم (٣٨).

١٤٩ ـ محمد بن أبي المفاخر[١] سعيد بن الحسين.

أبو عبد الله الهاشميّ، العبّاسيّ، المأمونيّ، الشريف، الصّوفيّ، الواعظ.

سكن مع أبيه القاهرة. وقد سمع ببغداد من أبي الوقت، وبالإسكندرية من السِّلَفِيّ.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم، وقال[٢]: سألتُه عن مولده، فقال: سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة. قال: وكان حافظاً للقرآن، حَسَنَ الصّوت جدّاً، أمَّ بالأمير جمال الدّين فَرج مدّة وهو متولِّي الإسكندرية، وجاء معه إلى مصر، وأمَّ بالملك العزيز بمصر إلى أن مات. وانقطع بالخانقاه، ووعظ بالثّغر والقاهرة. وصَنَّف كتاباً في رؤوسِ الآي والمتشابه. وابنه أبو بكر، حدّثنا عن السِّلَفِيّ.

قلت: ابنُه أبو بكر محمد، حدّثنا عنه ابنه محمد الجنائزيّ، والأبرقوهيّ.

وتُوُفّي هذا في ثالث[٣] رجب.

١٥٠ ـ محمد بن طاهر بن محمد.

أبو بكر القَيسيّ، الإشبيليّ.

روى عن: جدّه محمد بن أحمد بن طاهر، وأبي الأصبغ السُّماتيّ الطحان، وابن بَشْكُوَال. وأخذ القراءآت عن السُّماتيّ.

وكان ورِعاً صالحاً صدوقاً.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي المفاخر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٠٧، ١٠٨ رقم ٩٦٧، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/ ٦٦٠ رقم ٢٢٥٩.

(٢) في التكملة ٢/١٠٧.

(٣) في التكملة: ثالث عشر رجب، وكذلك في المقفى الكبير.

١٥١ ـ محمد بن علوان[١] بن هِبة الله.

أبو عبد الله الحَوْطيّ[٢] التّكريتيّ، الصوفيّ.

قَدِمَ بغداد، وسَمِعَ من: أبي الوَقْت، وأبي جعفر العباسيّ[٣] وهبة الله الشِّبليّ. ثمّ جاور وأمَّ بمقام إبراهيم.

سمع منه: محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف اليمنيّ، وغيره.

وتُوُفّي بمكّة في شعبان[٤].

١٥٢ ـ محمد بن القاسم[٥] بن عبد الرحمٰن بن عبد الكريم.

أبو عبد الله التّميميّ، الفاسي.

سمع من: أبي الحسين بن حُنين. وحجَّ، فَسَمِعَ مِن السِّلَفِيّ وجماعة.

قال الأبّار: له أوهام، ولم يكن بالضّابط، قَفَل إلى فاس، وحدَّث بها.

١٥٣ ـ محمد بن كامل[٦] بن أحمد بن أسد.

أبو المحاسن التَّنوخيّ، المَعَرّيّ، ثمّ الدّمشقيّ، العَدْل.

وُلد سنةَ خمسٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: طاهر بن سهل الإسْفَراييني في سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) انظر عن (**محمد بن علوان**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٥٩ رقم ٣٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ١٠٣١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٥، والعقد الثمين ٢/ ١٤٧.

(٢) الحوطي: بالحاء والطاء المهملتين.

(٣) تصحفت النسبة في العقد الثمين إلى: «الفارسي».

(٤) هكذا ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات هذه النسبة ٦٠٣ هـ. والأصح أنه توفي في السنة التالية ٦٠٤ هـ. كما ذكر المنذري، وأيّده القاضي الفاسي بقوله: وما ذكره المنذري من وفاته في سنة أربع رأيته مكتوباً في حجر قبره بالمعلا وفيه: إنه توفي يوم الأحد ثالث عشر شعبان سنة أربع وستمائة».

(٥) انظر عن (**محمد بن القاسم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (في الغرباء)، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٥٣٤ رقم ٣٠٤٨.

(٦) انظر عن (**محمد بن كامل**) في: العبر ٥/ ٧.

روى عنه: ابنُ خليلٍ، والضّياء، والفخرُ عليّ؛ وهو أقدمُ شيخٍ للفخر وفاةً، مات في ربيع الأول. وقد أجاز للشيخ شمس الدّين، وللكمال عبدِ الرحيم.

سمع منه الفخر عليّ سادسَ «الحِنّائيات»[1] في الخامسة[2].

١٥٤ ـ محمد بن المأمون[3] بن الرشيد بن محمد بن هِبة الله.

أبو عبد الله المطّوّعيّ، اللّهاوُريّ، الهنديّ.

سمع بنيسابور، وهَراة، وبغدادَ، والإسكندرية، وحَدَّثَ عن: أبي طاهر السِّلَفِي، وغيره، وسكن بأَذْرَبِيجان، ووعَظَ هناك، فقصده الملاحدةُ ـ لعنهم الله ـ فقتلوه.

روى عنه: أبو عبد الله الدّبَيْثِيّ.

١٥٥ ـ محمد بن مَعْمَر[4] بن الفاخر.

هو مخلص الدّين[5] أبو عبد الله بن الحافظ أبي أحمد مَعْمَر ابن الشيخ

---

(١) الحِنّائيات: أجزاء في الحديث تُنسب إلى أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي.

(٢) انظر عن (**محمد بن المأمون**) في: معجم البلدان ٥/٢٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٢٢، ١٢٣ رقم ٩٩٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٤٨.

(٣) انظر عن (**محمد بن معمر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٢٢، ١٢٣ رقم ٩٩٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٤٨.

(٤) انظر عن (**محمد بن معمر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٠، وعقد الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ٢٠٧، ٢٠٨ و٢٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٩٦١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٤٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨. والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٦ رقم ١٩٧٣، والعبر ٥/٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٢٤، والمختصر المحتاج إليه ١/١٤٧، وطبقات الشافعية البكرى للسبكي ٥/٤٣ (٨/١٠٤)، ومرآة الجنان ٤/٤، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٣، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٦٠، وشذرات الذهب ٥/١١.

(٥) وفي تلخيص مجمع الآداب يلقّب «فخر الدين» أيضاً.

أبي القاسم عبد الواحد بن رجاء القُرشيّ، العَبْشَمِيّ، الإصبَهانيّ، الشّافعيّ.

وُلِدَ في جُمادى الآخرة سنةَ عشرين وخمسمائة.

وسمع حضوراً من: فاطمة الجُوزدانيّة، وجعفر بن عبد الواحد الثّقفيّ، وإسماعيل ابن الإخشيد، وسَمِعَ من: محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ، وسعيد بن أبي الرجاء الصَّيرفيّ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، والحسين بن عبد الملك الخلاّل، وأبي نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبي القاسم عبد الله بن محمد الخَطِيْبِيّ، وزاهر الشَّحاميّ، وغانم بن أحمد الجُلوديّ، ومحمد بن أبي نصر اللّفتوانيّ، وأبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وأخته فاطمة.

وعنده من «معجم» الطّبرانيّ من أوله إلى وسط ترجمة عِمران بن حُصين.

وقدِم بغداد مراراً، وأملى بها.

وكان محدّثاً مفيداً، فاضلاً، فقيهاً، عالماً، كثيرَ الفضائلِ، محتشماً نبيلاً.

قال ابنُ النّجّار: كان حسنَ المعرفة بمذهب الشافعيّ، له معرفة بالحديث، ويدٌ باسطةٌ في الأدب، وتفنَّنَ في كُلِّ عِلم، يكتب خطّاً حسناً. وكان من ظِرَافِ النّاس ومحاسنهم، ثقةً، متديّناً، له مكانةٌ رفيعة عند الملوك. حدّثني عنه أخوه داود. وقد سمع بالكوفةِ من أبي البركات عمر بن إبراهيم الزَّيدِيّ، وببغداد من سَعْد الخير، وجماعة.

روى عنه: أبو موسى عبدُ الله بن الحافظ، وابنُ خليل، والضّياء، وعبدُ الرحمن بن عمر الواعظ، وبالإجازة: الشيخُ شمس الدّين، وأحمدُ بنُ شيبان، والفخرُ عليّ، والرهانُ ابن الدَّرَجِيّ، وغيرُهم.

وكان يمتنع من إجازة المناكير والموضوعات.

وخرَج إلى شيراز، فتُوفّي بها في ربيع الأول، وقال ابنُ النّجّار: مات في عاشر ربيع الآخر.

١٥٦ ـ محمد بن المؤيَّد[1] بن أحمد بن محمد بن حَواري.

مُهَذّب الدّين التنوخيّ، المَعرِّيّ، الشاعر.

روى عن جدّه أبي اليقظان أحمد، عن أبي العلاء شِعراً.

روى عنه: القُوصيّ، وقال: تُوُفّي بالمَعَرَّة سنة ثلاث.

قلت: وروى عنه الأديبُ عبدُ السلام بن ياقوت الزَّرَّاد، وتقيُّ الدّين إسماعيل بن أبي اليُسْر، والجمال يوسفُ بنُ يعقوب الذَّهَبِيّ، وغيرهم.

١٥٧ ـ محمد بن يوسف بن أبي زيد.

أبو عبد الله البَلَنْسيّ، المعروف بابن عَيّاد.

سمع مِن: أبيه أبي عمر بن عَيّاد، وأبي الحسن بن هُذَيل، وأبي بكر بن نمارة، وأبي عبد الله بن سعادة، وجماعة.

وكان من أهل العناية بالرواية والتَّقْييد والحِفْظ والمشاركة في العربية.

١٥٨ ـ محمود بنُ سالم[2] بن مَهْدي الخَيِّر.

والد الشيخ إبراهيم ابن الخَيِّر.

شيخٌ بغداديّ، مقرىء، ضرير، صالح.

سَمِعَ من: أبي الوقت، وابن ناصر.

أخذ عنه آحادُ الطّلبة.

وتُوُفّي في صفر.

والخَيِّر: لَقَبٌ له.

١٥٩ ـ مريم الرُّومية.

مولاة الشيخ عبد القادر الجيليّ، وأمّ أولاد له.

سَمِعَتْ مِن أبي منصور القزّاز، لكن لم تَرْوِ.

---

(١) انظر عن (محمد بن المؤيّد) في: الوافي بالوفيات ٥/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٢١١١.

(٢) انظر عن (محمود بن سالم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩٩ رقم ٩٥١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٢ رقم ١١٧٠.

ماتت في ربيع الأول، ونيّفت على التّسعين.

١٦٠ ـ مكّيّ[(١)] بن رَيَّان[(٢)] بن شَبَّة[(٣)] بن صالح.

---

(١) انظر عن (مكي) في: معجم الأدباء ١٩/ ١٧١ ـ ١٧٣ رقم ٥٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ٢٥٨، وإنباه الرواة ٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١٧، ١١٨ رقم ٩٨١، وذيل الروضتين ٥٨، ٥٩، والجامع المختصر ٩/ ٢١٦، ٢١٧، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠، رقم ٧٣٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٦٣، والغصون اليانعة ٨٣ ـ ٨٥، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٥١٩ و٥٣٩ و٣/ ٤٠، وتاريخ إربل ١/ ٣٠٣، ٣٨٨، ٣٨٩، ومسالك الأبصار ٤ ق ٢/ورقة ٣٣٩ ـ ٣٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، والعبر ٥/ ٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٢٢١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ١٢١٦، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٥٤، ونكت الهميان ٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٣١٣، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق١/ ٥٧، ٥٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٠٦، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٣، وعقد الجمان للعيني ١٧/ورقة ٢٩٩، وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠، رقم ٢٠١٩، وشذرات الذهب ٥/ ١١، وديوان الإسلام ٤/ ١٢٥ رقم ١٨٢٤، وفهرس مخطوطات الموصل ١٢، والأعلام ٧/ ٢٨٦، والبدر السافر، ورقة ٢٠٠.

(٢) قال الدكتور بشار عوّاد معروف في تحقيقة لكتاب «التكملة لوفيات النقلة» ج ٢ ص ١١٧ في الحاشية رقم (٥) ما نصّه:

«ذكر أبو شامة ونقل عنه بدر الدين العيني أنه ربما يقع تصحيف في اسم أبيه وجده، وقال: فاعلم أن اسم أبيه أوله راء مهملة بعدها ياء وآخره نون، واسم جدّه أوله شين معجمة بعدها باء موحدة...». والطريف أن «ريان» تصحف في المطبوع من كتاب أبي شامة نفسه إلى «زبان» بالباء الموحدة، فتأمل ذلك، انتهى تعليق الدكتور بشار، ونقل التعليق نفسه إلى: تاريخ الإسلام (طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ١٣٩٧ هـ./ ١٩٧٧ م.) ج ١٨ ق ١/ ١٤٥ في الحاشية (٢)، وإلى: طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٨ هـ./ ١٩٨٨ م. من الكتاب نفسه ـ (الطبقة الحادية والستون) ص ١٤٥ في الحاشية (١)، وإلى: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٥ في الحاشية (١).

ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»:

لقد ذهل الدكتور بشار فخلط بين قول أبي شامة، وقول ابن خلّكان.

فعبارة أبي شامة تؤكّد على أن الأسم هو «ربّان» بالباء الموحّدة، إذ قال: «فاعلم أن اسم أبيه وأوله راء بعدها باء معجمة بواحدة من تحت». (الذيل ٥٨، ٥٩).

أما ابن خلّكان فهو الذي قال إن الاسم هو «ريان» بالياء المثناة، إذ قال في (وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٠): «وريّان: بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الألف نون».

إذن، فليس في المطبوع من ذيل الروضتين ما يدعو للتأمّل، كما طلب الدكتور الفاضل، =

أبـو الحَـرَم المـاكِسينـيُّ[1] المـولـد، المَـوصلـيّ، الضّـريـر، المقـرىء، النّحْويّ.

أضرَّ وهو ابنُ ثمان سنين. ورحل إلى بغداد، فأخذ العربيّة عن: أبي محمد ابن الخشّاب، وأبي الحسن عليّ ابن العَصّار، والكمال عبد الرحمن الأنباريّ. وأخذ بالمَوْصِلِ أيضاً عن يحيى بن سعدون القُرطبيّ الكثيرَ مِن القراءآت واللّغات.

وبَـرَعَ فـي القـراءآت وجَـوَّدهـا، وأقـرأ النّـاسَ دهـراً، وتخـرّجَ بـه أهـلُ المَوْصِلِ. وقَدِمَ حلب، فحمل عنه أهلُها الكثيرَ، وقَدِمَ دمشق، فحدَّث بها عن أبي الفضل خطيب الموصلِ، وسعيد ابن الدّهّان.

وقرأ عليه عَلَمُ الدّين السَّخَاويّ كتابَ «أسرار العربية» لشيخه الكمال الأنْبَارِيّ.

وعمي مِن الجُدَرِيّ، وكان يتعصَّبُ لأبي العلاء المَعَرِّيّ، لما بينهما من الأدب والعمى بالجُدَرِيّ.

قال ابنُ الأثير[2]: كان عارفاً بالنّحْو، واللّغة، والقِراءآت، لم يكن في

= بل عليه هو أن يتأمّل تعليقه، ويعيد النظر فيه، حيث وقع في حاشيته على تكملة المنذري «زيان» بالزاي، ولم يتنبّه إلى ذلك.
وورد «ريان» بالموحّدة في: العبر، والعسجد المسبوك.
وورد «زيان» بالزاي والياء المثناة في: الغصون اليانعة، والبداية والنهاية، ومعجم الأدباء.
وورد «ربان» بالراء والياء المثناة في بقية المصادر.
والملفت أن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ لم يذكره في كتابه «المشتبه» كما لم يذكره ابن ناصر الدين في توضيحه، مع أنه من الأسماء التي يُشتبه بها.

(٣) في العسجد المسبوك ٢/ ٣١٣ «شبه». والصواب بتشديد الباء الموحدة.

---

(١) الماكِسيني: بفتح الميم وبعد الألف كاف مكسورة وسين مهملة مكسورة أيضاً ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها نون، هذه النسبة إلى ماكسين، وهي بليدة من أعمال الجزيرة الفراتية على نهر الخابور. (وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٠).

(٢) في الكامل ١٢/ ٢٥٨.

زمانه مثلُه، ويعرف الفقه والحساب معرفةً حسنة. وكان من خيار عباد الله وصالحيهم رحمه الله.

قلت: ولَقَبُه صائن الدّين.

روى عنه: الشّهاب القُوصِيّ، والضّياء المقدسيّ، وابن أخته الفخر عليّ[1]، وجماعة. وتُوُفّي في سادس شوّال بالموصل، وقد قارب السّبعين[2].

١٦١ ـ مَلَدّ بن المبارك[3] بن الحسين.

---

(١) يعني ابن أخت الضياء.

(٢) وقال ياقوت الحموي: «رأيته، وكان شيخاً طوالاً على وجهه أثر الجُدري إلاّ أنني ما قرأت عليه شيئاً، وكان حراً كريماً صالحاً صبوراً على المشتغلين، يجلس لهم من السحر إلى أن يصلّي العشاء الآخرة، وكان من أحفظ الناس للقرآن، ناقلاً للسبع، نصب نفسه للإقراء فلم يتفرّغ للتأليف، وكان يقرأ عليه الجماعة القرآن معاً كل واحد منهم بحرف وهو يسمع عليهم كلّهم ويردّ على كل واحد منهم، وكان قد أخذ من كل علم طرفاً، وسمع الحديث فأكثر... وكان يُعرف في ماكسين بمُكَيْك تصغير مكّي، فلما ارتحل عن ماكسين واشتغل وتميّز اشتاق إلى وطنه فعاد إليه، وتسامع به الناس ممن كان يعرفه من قبل، فزاروه وفرحوا بفضله، فبات تلك الليلة، فلما كان من الغد خرج إلى الحمّام سَحَراً، فسمع امرأة تقول من غرفتها لأخرى: أتدرين من جاء؟ قالت: لا. قالت: جاء مُكيك بن فُلانة. فقال: والله لا أقمت في بلدٍ أُدعى فيه بمُكيك، وسافر من يومه إلى الموصل بعدما كان نوى الإقامة في وطنه». (معجم الأدباء).

وقال ابن خلكان: وذكره أبو البركات ابن المستوفي في «تاريخ إربل» فقال: هو جامع فنون الأدب، وحجّة كلام العرب، المجمَع على دينه وعقله، والمتفق على علمه وفضله.. ثم قال: وأنشدني من شعره:

سئمت من الحياة فلم أردها ... تسالمني وتشجيني بريقي
عدوي لا يقصر في أذاني ... ويفعل مثل ذلك بي صديقي
وقد أضحت لي الحدباء داراً ... وأهل مودتي بِلِوَى العقيق

(وفيات الأعيان)

وأقول: إن ترجمة «مكي» لم ترد في المطبوع من تاريخ إربل، بل ورد ذكرها في بضعة مواضع عَرَضاً.

(٣) انظر عن (مَلَدّ بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٠١ رقم ٩٥٤، والجامع المختصر ٩/٢٠٩.
=

أبو المكارم الهاشميّ، البغداديّ، المعروف بابن النَّشَّال.
سمع: أبا منصور بن خَيْرُون.
روى عنه: الدّبَيْثِيّ، والضِّياء.
وتُوُفّي في ربيع الأول، وقد قارب الثّمانين.

[حرف النون]

١٦٢ ـ نصر الله ابن جمال الأئمة أبي القاسم[1] عليّ بن الحسن بن الحسن الفقيه.

أبو الفتح ابن الماسح الكِلابيّ، الدّمشقيّ، الفقيه، الشافعيّ.
مِن بيت العِلْمِ والعدالة.
سمع: أباه، وحمزةَ بنَ فارس.
وكان الاعتمادُ على جدِّه أبي الفضائل في المساحة والحساب في زمانه.
تُوُفّي أبو الفتح في ذي الحِجّة بدمشق.
روى عنه: ابنُ خليل.

[حرف الهاء]

١٦٣ ـ هِبَةُ الله بن يحيى[2] بن عليّ.

أبو القاسم التَّمِيْمِيّ العَدْل، الشافعيّ، المصريّ، المنعوت بالمُفَضَّل.
سمع بمكّة من: أبي الفتح الكَرُوخيّ.
وحدَّث بمصر. وكان رئيساً متميِّزاً.
روى عنه: الحافظُ عبدُ العظيم، وقال: تُوُفّي في الثالث والعشرين من جُمادى الآخرة.

* * *

= «ملدّ»: بفتح الميم، وبعدها لام مفتوحة، ودال مهملة مشدّدة. (المنذري).
(١) انظر عن (**نصر الله بن جمال الأمة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٩٨٧.
(٢) انظر عن (**هبة الله بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٩٦٥.

وفيها ولد

نجمُ الدّين أبو عبد الله بن حَمْدان الحنبليّ.
والتّاج عبد الخالق بن عبد السّلام البَعْلَبَكِّيّ.
والقُطبُ عبدُ المنعم بن يحيى الزُّهريّ، خطيب القدس.
والشرف يوسف بن الحسن النَّابُلُسيّ المحدّث.
وقاضي القضاة تقيّ الدّين محمد بن الحسين بن رَزين.
وقاضي القضاة شمس الدّين محمد ابن العماد الحنبليّ.
وعبدُ الله ابن النّاصح ابن الحنبليّ.
والمعينُ إبراهيم بن عمر القرشي المحدّث.
وأبو الفضلِ محمد بن محمد ابن الدّبّاب، الواعظ ببغداد.
والمُحيي عبدُ الرحيم ابن الدَّمِيريّ.
والشيخُ شمس الدّين محمد ابن العماد إبراهيم.
وتقيُّ الدّين عبّاس ابنُ الملك العادل، وأخته الخاتون مؤنسة.
ونجمُ الدّين محمد بن إسرائيل الشاعر.
والشيخُ تقيّ الدّين إبراهيم بن عليّ ابن الواسطيّ في قولِ.
والكمالُ عبد القادر بن عبد العزيز بن صالح الحجريّ، سمع ابن عماد.
وأبو القاسم بنُ أحمد بن إبراهيم الحمصيّ، سمع ابنَ الحَرَسْتانيّ.

سنة أربعٍ وستّمائة

[حرف الألف]

١٦٤ ـ أحمد ابن الحافظ أبي العلاء[١] الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله الهَمَذانيّ، العطّار.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثلاثين تقريباً.

وسمع: أبا بكر هِبَةَ الله ابن أخت الطّويل، ونصرَ ابن البرمكيّ. ورحل به أبوه إلى إصبهان، فسمع من: غانم بن أحمد الجُلوديّ، وعتيق الرُّوْيدَشتيّ، وفاطمة بنت محمد البغداديّ، وطبقتهم. وسَمِعَ ببغداد من: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصر، وجماعة.

وكان حَسَنَ السَّمْت، فقيهاً، فاضلاً، أديباً.

تُوُفّي بِهَمَذَان في صفر.

حدَّث بمكّة، فروى عنه: أبو الحسن بن المُفَضّل المقدسيّ، وأجاز للفخر عليّ، وغيره، وروى عنه أيضاً: أبو الحَجّاج بن خليل.

وعاش سبعين سنةً وزيادة.

١٦٥ ـ أحمد بن سَلِيْم[٢] بن فارس.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن العلاء**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٧، والتاريخ المجدّد لابن النجار، ورقة ٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٢٧، ١٢٨ رقم ١٠٠٣، والمختصر المحتاج إليه ١/١٧٨، ١٧٩.

(٢) انظر عن (**أحمد بن سليم**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٣٥ رقم ١٠٢١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٩٥٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٨٣.

و«سليم»: بفتح السين المهملة وكسر اللام. (المنذري).

أبو العبّاس الحربيّ، الكاتب.
سَمِعَ: عبد الله بن أحمد بن يوسف.
وعاش ثمانينَ سنةً.
سمع منه جماعةٌ. وأجاز للفخر عليّ، وللكمال عبدِ الرحيم، وخديجة بنتِ راجح.

١٦٦ ـ أحمدُ بن عليّ بن هبة الله[١] البغداديّ.
سمع: ابنَ البَطِّي.
ومات في المحرّم[٢].

١٦٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[٣] بن مِقدام.
أبو العبّاس الرُّعَينيّ، الإشبيليّ.
أخَذَ القراءآتِ ببلاده عن أبي الحسن شُرَيْح بن محمد، وسَمِعَ: منه، ومن أبي بكر ابن العربيّ، وصحِبه إلى مرَّاكُشَ وشهِدَ موته بفاس، وأخذ أيضاً عن: أبي عمر بن صالح، وعليِّ بنِ مسلم، وأبي الحَكَم بن بَطّال.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢٤ رقم ٩٩٥، والجامع المختصر ٩/ ٤٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٢٩ رقم ٣١٨٣.

(٢) كنيته: أبو منصور. قال الصفدي: كانت والدته قد حجّت مع والده وهي حامل به فوضعته بمكة وقدم به والده رضيعاً، فاتفق أن الإمام الناصر ولد في رجب من تلك السنة وأرضعته والدته مُدَيدة ومرضت فأحضرت له المراضع فأبى أن يرضع من إحداهن فأحضرت والدة أبي منصور المذكور فقبل ثديها وأنس بها، فرُبي مع الإمام الناصر في مكان واحد، ولما ولي الخلافة عرف له ذلك وأنعم عليه بإنعامات كثيرة ورغب إليه في ولايات جليلة فامتنع من ذلك وعاش فارغ البال.
أسمعه والده في صباه من ابن البطّي شيئاً من الحديث قرأه عليه محب الدين ابن النجار ولم يرو بعد ذلك شيئاً. وكان ظريفاً متواضعاً حسن الأخلاق. (الوافي بالوفيات).

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار /٩٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٥٣٧، وجذوة الاقتباس ٧٢، والعبر ٥/ ٩، ١٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٨٥ رقم ٥٤٤، ومرآة الجنان ٤/ ٥، وغاية النهاية ١/ ١٠٤ رقم ٤٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٢.

قال الأبّار[1]: كان مقرئاً، زاهداً، أديباً، يحفظ ديوانَ «سقط الزّند» للمَعَرِّيَ. وأخذ النّاس عنه كثيراً، وانفردَ بالأخذ عن شُريح، وتُوُفّي بينَ العيدين، وكان مولده في سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

قلت: قرأ عليه بالروايات: أبو الحكم بنُ حَجّاج، وأبو زكريّا بن أبي الغُصْن شيخ ابن الزّبير، وأبو الخطّاب بنُ خليل الأندلسّيون، وأبو إسحاق بنُ وثيق صاحب التّجويد.

١٦٨ ـ أفضل بن المظفَّر[2] بن عليّ ابن المكشوط الهاشميّ.

أبو الحسن.

سمع: محمدَ بن عبد العزيز بن أبي حامد ابن البَيِّع.

وتُوُفّي في شعبان.

١٦٩ ـ أميري بن ناصر[3].

أبو الحسن العَلَويّ، الفارسيّ، الصُّوفيّ، الزّاهد. حدَّث بدمشق عن السِّلَفيّ.

[حرف الجيم]

١٧٠ ـ جَوْهَرَةُ بنت هِبة[4] الله بن الحسين[5] بن عليّ ابن الدَّواميّ.

زوجة الشّيخ أبي النَّجيب السُّهْرَوَرْديّ[6].

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ٩٧.

(٢) انظر عن (**أفضل بن المظفر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٢، وقد اختلطت ترجمته بترجمة أبي الفضل إسماعيل بن علي بن بركات الغساني، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٨ رقم ١٠٢٩، والجامع المختصر ٩/ ٢٤٩، ٢٥٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٦.

(٣) انظر عن (**أميري بن ناصر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٣ رقم ١٠١٧.

(٤) انظر عن (**جوهر بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٦ رقم ١٠٢٥، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٢٦ رقم ٣٢١.

(٥) هكذا في الأصل: «الحسين»، وفي تكملة المنذري، والوافي: «الحسن».

(٦) هكذا هنا وتكملة المنذري. أما الصفدي فقال: كانت من أولاد الرؤساء وصحِبت الشيخ أبا النجيب. وسمعت معه الحديث واشتغلت بالعلم والعبادة وتزوّجت بابنه عبدالرحيم =

روت عن: أبي الوقت السِّجْزِيّ.
وتُوُفّيت في شعبان[1].

[حرف الحاء]

١٧١ ـ الحسن بن محمود.

أبو محمد ابن الحَكّاك الموصليّ.

شاعر مُحْسِن. ورد الشّامَ، ومَدَحَ صلاحَ الدّين وولَدَه الملك الظّاهر، وأقام بسنجار، وبها تُوُفّي.

فمن شِعره في الكلب:

أُوصيكَ يا ابْني بِحَامِي الشَّاءِ والإِبِلِ ... وجَالِب الضَّيْفِ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ جَبَلِ
يُبَشِّرُ الضَّيْفَ قَبْلِي ثُمَّ يَسْبِقُهُ ... نَحْوي فَيَرْقُصُ لِي مِنْ شِدَّةِ الجَذَلِ

١٧٢ ـ الحسنُ بن يحيى[2] بن عمارة.

أبو محمد البغداديّ الكاتب

سمع: أبا زُرعة المقدسيّ، والوزيرَ ابن هُبيرة.

وله شِعر حَسَن وتَرَسُّل[3].

= وهي أم ابنته سيّدة. وسمعت أبا الوقت.
قال محب الدين بن النجار: كتبت عنها وكانت صالحة صادقة. وتوفيت رحمها الله تعالى سنة أربع وستمائة بعد أن توضأت وصلّت عشاء الآخرة، وكانت واعظة.
وهي أخت الشيخ أبي علي الحسن بن الدوامي. (الوافي بالوفيات).

(١) في تكملة المنذري: توفيت في ليلة العاشر من رجب.

(٢) انظر عن (**الحسن بن يحيى**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٣١، ١٣٢ رقم ١٠١٢، والجامع المختصر ٩/٢٤٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/١٥٧ رقم ٢٠٦، والوافي بالوفيات ١٢/٣٠٢ رقم ٢٧٢.

(٣) قال ابن النجار: وما أظنه روى شيئاً، ولم يتفق لي أن أكتب عنه شيئاً، وكان حسن الأخلاق، متودّداً، مضيء الوجه. وأورد له:

فخر الورى من عاف كل دنيّة ... وكان بما دون العُلا غيرَ قانعِ
وأضرم نار الجود في كل غاسقٍ ... ليهدي إليها كلّ عافٍ وقانعِ =

تُوُفّي في ربيع الآخر.

١٧٣ ـ الحسنُ بن أبي طالب نصرُ[١] بن عليّ ابن النّاقد.

الحاجب شرف الدّين.

وَلِيَ نظرَ المخزن ببغداد، فطغى، وتجبَّر وفَسَقَ، وبنى داراً عظيمة، ومَدَّ عينه إلى أولادِ النّاس، فاستأصله الخليفةُ، وخَرَّب دارَه وحبسه، فأُخرج ميتاً.

وقد سَبّه ابنُ النّجّار، وبالغ في مَقْته.

١٧٤ ـ حنبلُ بنُ عبد الله[٢] بن الفَرَج بن سعادة.

أبو عليّ، وأبو عبد الله الواسطيُّ الأصلِ، البغداديّ، الرُّصافيّ، النسَّاج، المكبِّر.

راوي «المُسند»[٣] عن أبي القاسم ابن الحُصَيْن، وسَمِعَ شيئاً يسيراً من: أبي القاسم ابن السَمرقنديّ، وأحمد بن منصور بن المُؤَمَّل.

= ومنه:

ركبت مطا اليأس المريح فسار بي ... إلى العزّ لا يلوي بذُلّ المطامع
فمن شاء عزّاً لا يبيد ومنعةً ... تزيد فيعلو متن هذا المطا معي

(١) انظر عن (**الحسن بن أبي طالب**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨، ١٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٣٦، وذيل الروضتين ٦١، ٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٤٢ رقم ١٠٣٣، والجامع المختصر ٩/٢٥٠، ٢٥١.

(٢) انظر عن (**حنبل بن عبدالله**) في: التقييد لابن نقطة ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٢٠، والكامل في التاريخ ١٢/٢٧٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٣٦، ٥٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٢٥، ١٢٦ رقم ٩٩٨، وذيل الروضتين ٦٢، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٢٤٥، ٢٤٦، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ٩١، ٩٢، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/١٦٢، ١٦٣ رقم ٦٦، ومشيخة ابن البخاري، ورقة ١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٦ رقم ١٩٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٥، والعبر ٥/١٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٣١ ـ ٤٣٣ رقم ٢٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/٥٤ رقم ٦٤٠، ودول الإسلام ٢/١١١، والبداية والنهاية ١٣/٥٠، وبغية الطلب (المصوّر) ٦/٦٠٣ رقم ٩٥٤، والعسجد المسبوك ٢/٣٢٣، ٣٢٤، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣١١، ٣١٢، وتاريخ الخميس ٢/٤١٠، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٥، وشذرات الذهب ٥/١٢.

(٣) أي «مُسند» الإمام أحمد بن حنبل.

وحدَّث ببغداد، والمَوْصِلِ، ودمشق.

وكان يُكَبِّر بجامع المهديّ، ويُنادي على الأملاك.

عاش تسعين سنةً أو نحوها.

قال ابنُ الحاجب: حدّثنا ابنُ نقطة، حدّثنا أبو الطّاهر ابن الأنماطيّ بدمشق، قال: حدّثني حنبلُ بنُ عبد الله، قال: لمّا وُلدت، مضى أبي إلى الشيخ عبد القادر الجيليّ، وقال له: قد وُلد لي وَلَد فما أُسمّيه؟ قال: سَمِّه حنبل، وإذا كبر سَمِّعه «مُسْنَد» أحمد بن حنبل. قال: فسمَّاني كما أمره، فلمّا كَبِرْتُ سَمَّعَنِي «المُسند»، وكان هٰذا مِن بركة مَشُورة الشيخ.

قال الدّبَيْثِيّ[1]: حنبل، أبو عبد الله، كان دلاّلاً في بيعِ الأملاك. سُئل عن مولده، فذكر ما يدلّ على أنّه في سنة عشر أو إحدى عشرة وخمسمائة. قال: وتُوُفّي بَعْدَ عَوْدِه من الشام في ليلة الجمعة رابعَ محرّم سنة أربع.

قال ابنُ الأنماطيّ: أسمعه أبوه «المُسند» بقراءة ابنِ الخشّاب في شهري رجب وشعبانَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين، وسمعتُ منه جميعَ «المُسند» ببغداد، أكثره بقراءتي عليه في نَيِّفٍ وعشرين مجلساً، ولمّا فرغتُ من سماعه، أخذتُ أُرغِّبهُ في السفر إلى الشّام فقلت: يَحْصُلُ لك من الدّنيا طَرَفٌ صالح، وتُقبل عليك وجوهُ الناس ورؤساؤهم. فقال: دعني، فَوَاللهِ ما أُسافر لأجلهم، ولا لما يَحْصُل منهم، وإنّما أسافر خدمةً لرسول الله ﷺ ـ أروي أحاديثَه في بلدٍ لا تُروى فيه. ولما عَلِم الله منه هذه النّيّة الصّالحة أقبل بوجوه النّاسِ إليه وحَرَّك الهِممَ للسّماع عليه، فاجتمع إليه جماعةٌ لا نعلمها اجتمعت في مجلس سماع قبل هذا بدمشق، بل لم يجتمع مثلُها قطّ لأحدٍ ممّن روى «المُسْند».

قلتُ: سَمِعَ من حنبل خلق كثير منهم: الضّياء، والدّبَيْثِيّ، وابنُ النّجّار، وابنُ خليل، والملكُ المحسن وهو الّذي أحضره وأمَّره وأعطاه، والتّقيّ أحمدُ ابن العِزّ، والفقيهُ اليُونِينيّ، وأبو الطّاهر ابن الأنماطيّ، والتّاجُ

---

(١) في تاريخه، ورقة ٣٩.

ابن أبي جعفر، ومحمدُ بن عبد العزيز بن خلدون، والزَّينُ محمد بن عمر الأنصاريّ الفاسيّ الأديب المعروف بابن الزقزوق، والموفَّق محمدُ بن عمر خطيب بيت الأبَّار، والصّدرُ البكريّ، وأخوه الشرفُ محمد، ومحمد بن نصرالله بن أبي سُرَاقة الهَمْدانيّ، وأحمدُ بن جميل المُطَعِّم، وأحمدُ بن عبد الله بن موسى النابلسيّ، وخطيبُ مردا، وأحمدُ بن كتائب البانياسيّ، وإسماعيل بن أبي اليُسْر، والمسلّم بن علاّن، وشمسُ الدّين عبد الرحمٰن بن أبي عمر، وأحمدُ بن شيبان، والفخر عليّ، وغازي الحلاويّ.

قال الإمام أبو شامة[1]: وكان حنبل فقيراً جداً، روى «المسند» بإربِل، والموصل، ودمشق. وكان كثير الأمراض بالتخم، كان الملك المعظم يطعمه تلك الألوان، وهو يُسرفُ فيها.

وقال ابنُ الأنماطيّ: كان أبوه عبدُ الله قد وقف نفسَه على السَّعي في مصالح المسلمين، والمشي في قضاء حوائجهم. وكان أكبرُ هَمِّه تجهيزَ مَن يموت على الطُّرُق[2].

[حرف الدال]

١٧٥ ـ داود ابن الخليفة العاضد[3] العُبَيْديّ.

أبو سليمان.

تُوُفّي بقصر الإمارة بالقاهرة في ذي القعدة، ولم يُعْقب.

---

(١) في الذيل، ص ٦٢.

(٢) وقال الإمام أبو الخطّاب عمر بن الحسن المغربي: أردت السماع على حنبل، فقرأت عليه أياماً فرأيته لا يقيم الإعراب في تكبيره، فتركته لذلك. ومضى بعد ذلك إلى واسط لسماعه على القاضي ابن المندائي، فسمعه بزعمه عليه، وعاد إلى بغداد. وسافر حنبل إلى دمشق، وسمّع بها ووصله خير كثير من أهلها. وسمع ابن الحصين وغيره، ولم يكن له أصول يراجعها. وطالما سمعته يقول: يا ربّ ارددني إلى بغداد ولا تُمِتني حتى أكبّر على الدكة التي أكبّر عليها. فعاد إلى بغداد ومات بها. (تاريخ إربل).

(٣) انظر عن (**داود بن العاضد**) في: نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٦٩.

١٧٦ ـ دُرَّةُ بنتُ عثمان[١] بن منصور الحلاوي، البغداديّ.

أمّ عثمان.

سمعت من: هِبة الله بن الطّبر الحريريّ.

روى عنها: الضّياءُ، وابنُ خليل، والنّجيبُ عبد اللّطيف، وآخرون.

وتُوُفّيت في شَوَّال.

ويعرف أبوها بابن قَيَّامة[٢].

[حرف السين]

١٧٧ ـ سالم بن منصور[٣] بن عبد الحميد.

أبو الغنائم العَرَبانيّ، المقرىء.

تفقَّه بمدينةِ الرَّحبة على أبي عبد الله ابن المُتْقِنَة. وسمع ببغداد من: ابن البَطِّيّ، وأبي زُرْعة.

وكان ديّناً خَيّراً.

مات ببغداد في جُمادى الآخرة.

وعَرَبان[٤]: مِن قرى الخابور.

١٧٨ ـ سِتُّ الكَتَبَة نعمة[٥] بنت عليّ بن يحيى ابن الطّرَّاح المُدير.

---

(١) انظر عن (درّة بنت عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٤٣، ١٤٤ رقم ١٠٣٥، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ١٣٥ ـ ١٣٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٦١ رقم ١٣٩٩.

(٢) قيّامة: بفتح القاف وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وبعد الألف ميم مفتوحة وتاء تأنيث. (المنذري).

(٣) انظر عن (سالم بن منصور) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧٣، ٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٣٤، ١٣٥ رقم ١٠٢٠.

(٤) عَرَبان: بفتح العين والراء المهملتين وباء مفتوحة موحّدة وبعد الألف نون. (المنذري).

(٥) انظر عن (ست الكتبة) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٣٠ رقم ١٠٠٨، وذيل الروضتين ٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٥، والعبر ٥/١٠، والمشتبه ٢/٥٨١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٦٢ رقم=

قدِمت دمشقَ وسكنتها، وحدّثتْ أيضاً بالحجاز، روت الكثيرَ عن جدِّها يحيى، وعن أبي شجاع عُمَرَ بنِ محمد البسطاميّ.

روى عنها: الضّياءُ، وابنُ خليل، والتَّقيّ اليَلْدانيّ، والزّكيّ عبد العظيم، وجماعة آخِرُهم شمسُ الدّين عبد الرحمن بن أبي عمر، ثمّ فخر الدّين عليّ ابن البخاريّ.

وأجاز لها الفُراويُّ، ومحمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ، والحسينُ بن عبد الملك الخلاّل، وسمعت مِنْ جَدِّها جملةً من تصانيف الخطيب، بإجازته منه.

قال الشّهابُ القُوصيّ: شاهدت من ذلك في ثَبَتها كتاب «الجهر بالبسملة»، كتاب «الجامع»، «مسألة الاحتجاج بالشافعيّ»، كتاب «السّابق واللاّحق»، كتاب «الكفاية»، كتاب «البخلاء»، كتاب «القُنُوت»، كتاب «صوم يومِ الشّكّ». قال: ومولدها في سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.

وقال الحافظُ عبدُ العظيم[1]: وُلِدَتْ سنةَ ثمانَ عشرة.

وقال شيخنا ابنُ الظّاهريّ[2]: وُلِدَتْ في ذي الحجّة سنةَ أربعٍ وعشرين، وكنيتُها أم عبد الغني. وتُوُفّيت في الثامن والعشرين من ربيع الأول.

١٧٩ ـ سنجر شاه بنُ غازي[3] بن مودود.

= ١٤٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٢٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٢٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢.

(١) في التكملة ٢/ ١٣٠.

(٢) في تخريجه لمشيخة ابن البخاري، الورقة ١٢٨.

(٣) انظر عن (**سنجر شاه بن غازي**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٢ (وفيات ٦٠٥ هـ.)، ومفرّج الكروب لابن واصل ٣/ ١٨٧ ـ ١٨٩، والأعلاق الخطيرة ٣ ق ١/ ١٨٦، ٢٢٧ ـ ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، والجامع الساعي ٩/ ٢٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١١، والعبر ٥/ ١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٢ رقم ٦٣٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٦، ٣١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٢٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٢.

السّلطان عزّ الدّين الأتابكيّ، صاحب جزيرةِ ابن عُمَرَ.
تُوُفّي في هذا العام، في قَول[1].

[حرف الصاد]

١٨٠ ـ صفيّة[2] بنتُ أحمد بن محمد بن ملاعب.
أخت داود الوكيل، وأخت حفصة.
سَمِعَتْ من: أبي الفضل الأُرْمَويّ.
روى عنها: الضّياءُ، والبغاددة.
تُوُفّيت في شوَّال.

[حرف الطاء]

١٨١ ـ طاهر بن أحمد[3] بن أبي بكر.
أبو بكرٍ الأزَجيّ البَقَّال.
سمع: الزَّاغونيّ، وابنَ ناصر.

[حرف العين]

١٨٢ ـ عبدُ الله بن أحمد بن عمر[4] بن سالم بن باقا.
أبو محمد السِّيْبِيُّ الأصلِ، البغداديّ، العدل، التّاجر، المعروف بابن الدُّوَيْك، وهو أخو عبد العزيز.

---

(١) ولهذا سيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات السنة التالية ٦٠٥ هـ. برقم (٢٣٥)، وفيها ورّخه في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٠٧ رقم ٢٦٥، والعبر ٥/ ١٦.

(٢) انظر عن (صفيّة) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤٤ رقم ١٠٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٥ رقم ١٤١٠.

(٣) انظر عن (طاهر بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٩٩٦.

(٤) انظر عن (عبدالله بن أحمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٢ رقم ١٠١٣ رقم ١٠١٣، والجامع المختصر ٩/ ٢٤٧، ٢٤٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٣٤٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٤ رقم ٧٦٢.

سمع: أبا الفتح ابن البَطِّيّ، وأبا زُرْعة المقدسيّ.
قال الدّبَيْثِيّ[1]: ما أعلَمه حَدَّث.

١٨٣ ـ عبدُ الله بن عيسى[2] بن عبد الله.

أبو محمد الأنصاريّ، القُرطبيّ المُكَتِّب الزاهد.
أَخذ القراءآتِ عن عبد الرحيم بن قاسم المحاربيّ[3].
وجَلَسَ للتعليم. وكان يَتَقوَّت مِن كِراءِ رَبْعٍ له.
قال الأبّار: كان منقطع القرينِ في الزُّهد والورع.

١٨٤ ـ عبدُ الله بنُ مُبادِر[4].

أبو بكر البقابوسيّ ـ وبَقَابُوس من قرى نهر المَلِك[5].
كان مقرئاً مجوِّداً، ضريراً، يؤُمّ بمسجد.
قرأ القرآن على أبي الكَرَم الشَّهرُزُوريّ، وعليّ بن غَنِيمَة، وسمع من: عبد الخالق اليوسُفيّ، وأبي بكر ابن الزاغونيّ[6]، وسعيدِ ابن البنّاء.

---

(١) في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٤، وقد ذهب قوله في تاريخه حيث ذهبت الترجمة ولم يبق منها سوى شيء يسير من آخرها.

(٢) انظر عن (عبدالله بن عيسى) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٧٨.

(٣) هكذا في الأصل بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ، وقد وقع في تكملة ابن الأبار: «الحجاري»، ومثله في: غاية النهاية ١/ ٣٨٣ رقم ١٦٣٢ فقال: «عبدالرحيم بن قاسم بن محمد أبو محمد (كذا) الحجاري بالراء أبو الحسن». فجعل له كنيتين، والصحيح أن كنيته «أبو الحسن». وقد ورد أنه «محاربي» في غاية النهاية أثناء ترجمة «عبدالحق بن محمد الخزرجي (١/ ٣٥٩ رقم ١٥٣٧) وهو الأرجح، والله أعلم.

(٤) انظر عن (عبدالله بن مبادر) في: معجم البلدان ١/ ٤٧٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٠، ١١١، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ٩٤، ٩٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٠٠٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٤ رقم ٨١٤.
و«مُبادر»: بضم الميم وفتح الباء الموحّدة وبعد الألف دال وراء مهملتان. (المنذري).

(٥) قال ياقوت: بَقَابوس: بالفتح، وبعد الألف باء أخرى مضمومة، وواو ساكنة، وسين مهملة. (معجم البلدان).

(٦) تحرّفت في (معجم البلدان) إلى: «الزعفراني».

روى عنه: الدّبَيْثِيّ، والضّياء.
وتُوُفّي في ربيع الأول.

١٨٥ ـ عبدُ الحقّ بن محمد[١] بن عبد الحقّ بن أحمد المقرىء.

أبو محمد الخزْرجيّ، القُرطبيّ.

أخذ القراءآتِ عن ابنِ عمّ أبيه أبي زيد عبد الرحمٰن بن عليّ الخزْرجيّ، المقرىء، وعبد الرحيم بن قاسم[٢]. وأخذ قراءة نافع عن أحمد بن صالح الضّرير. وسمع من: أبيه أبي عبد الله، وأبي مروان بن مَسَرَّة فأكثر، وأخذ العربيّة عن أبي القاسم بن سمجون.

وتصدَّرَ بقُرطبة للإقراء والتّحديث. وعُمِّر وأسَنَّ. وكان عارفاً بالقراءآتِ، ضابطاً لها.

حدّث عنه جماعة.

وتُوُفّي في شعبان، ووُلِدَ في حدود الخمس وعشرين وخمسمائة، وكان شيخه أبو زيد حيّاً في حدود الأربعين.

قلتُ: سَمِعَ منه أبو العبّاس أحمدُ بن عمر بن إبراهيم القُرطبيّ أكثرَ «الموطّأ» سنةَ ستّمائة بروايته عن أبيه.

١٨٦ ـ عبد الرحمٰن بن عيسى[٣] بن عليّ بن الحسين الحنبليّ.

---

(١) انظر عن (**عبدالحق بن محمد**) في: غاية النهاية ١/ ٣٥٩ رقم ١٥٣٧.

(٢) وهو المحاربي الذي ذُكر في ترجمة «عبدالله بن عيسى» قبل قليل برقم (١٨٣).

(٣) انظر عن (**عبدالرحمن بن عيسى**) في: إكمال الإكمال لأبن نقطة (الظاهرية) ورقة ٥٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٣، ١٢٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٣٧، وذيل الروضتين ٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٧ رقم ١٠٢٨، والجامع المختصر ٩/ ٢٤٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٨٦٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤١ ـ ٤٣ رقم ٢٢٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٧، والتاج المكلل ٢١٨.

أبو الفَرَج ابن البُزُورِيّ[1]، البغداديّ، الواعظ.

صحِب ابنَ الجوزيّ، وأخذ عنه الوعظَ، وتكلَّم على المنبر بكلامه، ثمّ هجرهُ وفارقه.

وحدَّث عن: أبي الوقت، وهِبة الله الشّبليّ، وجماعة.
روى عنه: الحافظُ الضّياء، وغيره.
وتُوُفّي في شعبان[2].

١٨٧ ـ عبدُ الرحمٰن بنُ المبارك[3] بن عليج ابن نُعَيْجَة.
أبو محمد.
سمع: أبا بكر الأنصاريّ.
روى عنه: الضّياءُ، وبالإجازة: الفخرُ عليّ.
وتُوُفّي في رجب وقد شاخ.

١٨٨ ـ عبدُ الرحيم بن إبراهيم[4] بن يحيى.
أبو محمد ابن الدَّرَجيّ، القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الحنفيّ.
إمام محراب الحنفيّة بجامع دمشق وابن إمامه.
مات في صفر.

---

(١) البُزُوري: بالباء الموحدة والزاي المضمومتين وكسر الراء المهملة. (إكمال الإكمال، ورقة ٥٥).

(٢) ومولده سنة ٥٣٩ هـ. وقال ابن القطيعي: رفيقنا، كان فيه دين، وأنشدني من شعره شيئاً. وقال ابن النجار: وتفقّه على مذهب الإمام أحمد ووعظ، وكان صالحاً، حسن الطريقة، خشن العيش، غزير الدمعة عند الذكر، كتبت عنه، وهو الذي جمع سيرة ابن المَنّي، وطبقات أصحابه، وذكر فيها أنه لزمه، وقرأ عليه، وكلامه فيها يدل على فصاحته ومعرفته بالفقه والأصول والجدل. (الذيل على طبقات الحنابلة).

(٣) انظر عن (عبدالرحمن بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٣٦ رقم ١٠٢٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٨ رقم ٧٧٣.

(٤) انظر عن (عبدالرحيم بن إبراهيم) في: ذيل الروضتين ٦٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٢٧ رقم ١٠٠٠، والبداية والنهاية ١٣/٥٠.

لَقَبُه: العفيف.

١٨٩ ـ عبدُ الرحيم بن عيسى[١] بن يوسف.

أبو القاسم ابن الملجوم الأزْديّ، الزّهرانيّ، الفاسيّ.

من بيت مشهورٍ بالمغرب. سَمِعَ: أباه، وعمَّه أبا القاسم ابن الملجوم، وأبا الحَكَم بن حَجّاج، وأبا بكر بنَ زيدان القُرطبيّ، وعَبّاد بنَ سرحان قرأ عليه تصنيفَه في الفرائض، وسمع عليه «رسالة العلم والدّينار» لابن ماكُولا.

قال الأبّار: ولقي ببلده أيضاً أبا مروان بن مَسرَّة، وأبا الفضل بن عياض، وجماعة، وناظر على أبي بكر بن طاهر الخدب في نحو ثُلُث «كتاب» سيبويه. وأخذ عن أبي القاسم بن بَشْكُوال، والسُّهَيْليّ، وطائفة، واعتنى بهذا الشّأن. وكتبَ إليه أبو محمد اللّخْميّ سِبطُ أبي عمر بن عبد البَرّ.

قال: وكان بصيراً بالحديثِ، رفيعَ القدر، عنده من الدّواوين والدّفاتر شيءٌ كثير. وأخذ عنه النّاسُ، واستجازوه من أقاصي البلاد تنافُساً في عُلُوّ روايته، وكان أهلاً لذلك.

تُوُفّي سنةَ أربعٍ وله ثمانون سنة. وقيل: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّمائة.

١٩٠ ـ عبدُ المُجيب بنُ أبي القاسم[٢] عبد الله بن زهير بن زهير.

أبو محمد البغداديّ.

شيخ صالح، حافظ للقرآن؛ قيل: إنّه يتلو كلّ يومٍ ختمة. قدِم على

---

(١) انظر عن (**عبدالرحيم بن عيسى**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ٢١.

(٢) انظر عن (**عبدالمجيب بن أبي القاسم**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٠، ١٩١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٣٧، ٥٣٨، وذيل الروضتين ٦٢ وفيه اسمه «عبدالمجيد»، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ٩٣، ٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٩٩٩، والجامع المختصر ٩/ ٢٥٤، ٢٥٥، والعبر ٥/ ١٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٥، ٩٦ رقم ٩٣٠، ومشيخة ابن البخاري، ورقة ١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٢٣٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢، ١٣.

الملك العادل رسولاً من الدّيوان العزيز، وزار البيت المُقَدَّس في سنة ستّمائة.

سمع بإفادة عمّه الشّيخ عبدِ المغيث من: عبد الله بن أحمد بن يوسف، وعليّ بن هبة الله بن عبد السّلام، وعبد الصَّبُور الهَرَويّ، وابن الطّلاَّية.

ووُلِد في سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة.

روى عنه: الدّبَيْثِيُّ، وابنُ خليل، والضّياء، والزّكيّ المنذريُّ، والنّجيب الحَرّانيّ، والفخر عليّ.

وحدّث بمصر، والشّام.

وتُوُفّي بحماة فِي سَلْخ المحرَّم.

١٩١ ـ عبدُ المحسن بن إسماعيل[١].

الوزير الصَّدْر شرف الدّين ابن المحلّيّ الفَلَكيّ.

روى عنه القُوصيّ شِعراً، وقال: ناب بدمشق عن الصّاحب صفيِّ الدّين، ثمّ وَزَر بخِلاطَ وأعمالها للملك الأوحد، إلى أن قتله مملوكُه ليلةَ عيد الفِطر سنةَ أربعٍ بخِلاط، وحُمِل إلى دمشق، فدُفن بالجبل، وصُلِبَ غلامُه.

١٩٢ ـ عبد الواحد بن عبد السّلام[٢] **بن سلطان.**

أبو الفضل الأَزَجيّ، البَيِّع، المُعَدَّل، المقرىء، الأستاذ.

---

(١) انظر عن (**عبدالمحسن بن إسماعيل**) في: ذيل الروضتين ٦٦ (في المتوفين سنة ٦٠٥ هـ.)، ولهذا سيعيده المؤلّف برقم (٢٤٣).

(٢) انظر عن (**عبدالواحد بن عبدالسلام**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٣، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٤٤، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ٩٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢٩ رقم ١٠٠٦، والجامع المختصر ٩/ ٢٤٦، ٢٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٥، والعبر ٥/ ١٠، ١١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٦، ٧٧ رقم ٨٨٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٨٤ رقم ٥٤٣، وغاية النهاية ١/ ٤٧٤ رقم ١٩٨١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٣.
وقد ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٣٣ ولم يترجم له.

قرأ بالرواياتِ على أبي محمد سبطِ الخيّاط، وأبي الكَرَم الشّهرُزوريّ، وسَمِعَ منهما، ومِن محمد بن أبي حامد البَيِّع، وأبي الفضل الأُرْمويّ، وابن ناصر.

وأقرأ القراءآتِ، وحَدَّث. وكان ديِّناً صالحاً، عاليَ الإسناد في القراءآت مشهوراً؛ قرأ عليه «بالمُبْهِج»[1] مجدُ الدّين ابنُ تيميَّة، وغيرُه.

وروى عنه: الدّبَيْثِيّ، وابنُ خليل، والضِّياءُ، والنّجيبُ عبدُ اللّطيف، وآخرون.

وتُوُفّي في ربيع الأول.

قال ابنُ النّجّار[2]: قرأ عليه النّاسُ القراءآتِ فأكثروا، وكان صدوقاً نَزِهاً عفيفاً.

١٩٣ ـ عفيفة بنتُ المبارك[3] بن محمد بن مَشّق البغداديّ.

أخت المحدّث أبي بكر محمد.

روت عن أبي الفتح ابن البَطِّيّ.

وتُوُفّيت في جُمادى الأُولى.

١٩٤ ـ عليّ بن إسماعيل[4] بن عليّ.

أبو الحسن، الطُّوسيُّ الأصلِ، الإسكندرانيّ، النّحْويّ، المعروف بابن السّيُوريّ.

شاعِرٌ مُحْسِنٌ، عاش بضعاً وثمانين سنة.

قال زكيُّ الدّين: تُوُفّي في رجب، أنشدنا عنه شيخُنا ابنُ المفضَّل.

١٩٥ ـ عليّ بنُ سعيد[5] بن حمامة.

---

(١) المبهج في القراءآت السبع، لسبط ابن الخياط.

(٢) في التاريخ المجدّد، ورقة ٤٤.

(٣) انظر عن (**عفيفة بنت المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٣٣، ١٣٤ رقم ١٠١٨.

(٤) انظر عن (**علي بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٣٧ رقم ١٠٢٧.

(٥) انظر عن (**علي بن سعيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٣٢ رقم ١٠١٤، والوافي =

أبو الحسن، الشّاعر المشهور.
صَنّف كتاباً في العَرُوض، وكتاباً سمَّاه «نفائس الأعلاق».
وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

١٩٦ ـ عليّ بنُ عليّ[١] بن بركة.
أبو الحسن[٢] البغداديّ، الكَرْخيّ.
حدّث عن أبي البدر الكَرْخيّ، وأحمد ابن الأشقر.
وكان ضعيفاً[٣].

١٩٧ ـ عليّ بنُ محمد بن رُسْتُم[٤] الخُراسانيّ.

= بالوفيات ١٢/ورقة ٧٢، وطبقات النحاة واللغويين، ورقة ٢١٢، وتاريخ ابن الفرات ٥/ ٧١ ولم يذكره كحّالة في (معجم المؤلفين) ولا في مستدركه، وهو من شرطه.

(١) انظر عن (علي بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤٦ رقم ١٠٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٠ رقم ١٠١٩، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٢ رقم ٤٣٠٥، وميزان الاعتدال ٣/ ١٤٦ رقم ٥٨٩٤، ولسان الميزان ٤/ ٢٤٤ رقم ٦٦٢.

(٢) هكذا في الأصل. وفي تكملة المنذري ٢/ ١٤٦ «أبو الحسين».

(٣) قال المنذري: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد... ويقال: كانت وفاته في سنة ثلاث وستمائة.
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (ميزان الاعتدال): ضعيف لكونه كان على طريقة مذمومة تُسقِط العدالة.
وقال ابن الدبيثي: سمعتهم يقذفونه بما لا تجوز الرواية معه عنه وسمعت منه جماعة. توفي سنة ثلاث وستمائة ظناً. (المختصر المحتاج إليه).

(٤) انظر عن (علي بن محمد بن رستم) في: معجم البلدان ٣/ ٤٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ١٠٣٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٤٧٨، وفيه «علي بن رستم»، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٣٧٥، والغصون اليانعة لابن سعيد ١١٨ ـ ١٣٠، وإنسان العيون لابن أبي عُذيبة، ورقة ٢٢٦، وبدائع البدائه لابن ظافر ٧٦، ١٠٢، ١٥١، ١٥٣، ٢٦٢ ـ ٢٦٤، ٢٨٠، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ١٨٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ ٢٩١، والبدر السافر، ورقة ١٩ ب، والعبر ٥/ ١١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ٢٣٦، ومرآة الجنان ٤/ ٥، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٧ ـ ٢٩ رقم ١، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٣٢، وغاية النهاية ١/ ٥٠٨ (في ترجمة: عثمان بن علي بن عثمان الخثعمي ـ رقم ٢١٠١)، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/ ٨١. وكشف الظنون ٧٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣، وديوان الإسلام ٣/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ١٢٢٥، وهدية العارفين ١/ ٧٠٤، وروضات=

بهاء الدّين أبو الحسن ابن السّاعاتيّ الشاعر، صاحب «الدّيوان» المشهور.

شاعر مُحْسِنٌ، فائقُ النَّظْم، لطيفُ المعاني.

وُلد بدمشق في حدود سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة.

وكان أبوه يعمل السّاعاتِ بدمشق، فَبَرَعَ هو في الشِّعر، ومدح الملوك، وتعانى الجُنديّة، وسكن مصر.

وروى عنه من شِعره جماعة منهم: الشّهاب القُوصيّ، وغيره.

وهو أخو الطّبيب العلاّمة فخر الدّين رضوان.

وله «ديوان» منتخب، و «ديوان» كبير في مجلّدتين.

تُوُفّي في رمضان.

ذكره المنذريّ[1] وابن خَلِّكان[2].

ومن شِعره:

الطَّلُّ في سِلْكِ الغُصُونِ كَلُؤْلؤٍ ... رَطْبٍ يُصَافِحُهُ النَّسِيمُ فَيَسْقُطُ
والطَّيْرُ يَقْرَأُ والغَدِيرُ صَحِيفَةٌ ... والرِّيحُ تَكْتُبُ والغَمَامُ يُنقِّطُ[3]

وقد خدم أخوه فخرُ الدّين ابنُ السّاعاتيّ الملكَ المعظَّم بالطّبّ، وترقّى إلى أن تَوَزَّر له، وكان يُنادمه، ويلعب بالعُود[4].

= الجنات ٨٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٩٢، وأعيان الشيعة ٤١/ ٢٥٤ وانظر مقدّمة محقّق ديوانه.

(١) في التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤٢، ١٤٣.

(٢) في وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٥، ٣٩٦.

(٣) البيتان في الديوان ٢/ ٤ وفيه: «والغمامة تنقط»، وكذلك في: وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٦، والغصون اليانعة. والمثبت يتفق مع: الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٠.

(٤) وقال ياقوت الحموي: ومرّ أبو الحسن علي بن محمد الساعاتي بنواحي صيداء وهي بيد الإفرنج فرأى مروجاً كثيرة نباتها النرجس، واتفق أنه هرب بعض الأسارى من صيداء فأرسلت الخيل وراءه فردّته فقال:

لله صيداء من بلاد ... لم تُبق عندي بلى دفينا =

١٩٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ الجُرجانيّ[١].

ثمّ البغداديّ، التّاجر.

حدَّث بدمشق عن أبي الفتح ابن البطّيّ.

وكان كثير الأسفار للتّجارة؛ دخل الصّين وغيرها.

وتُوُفّي في رجب[٢].

١٩٩ ـ عليّ بن أبي القاسم نصر[٣] بن منصور.

أبو الحسن الحَرّانيّ، ثمّ البغداديّ بن العَطّار التّاجر.

حدّث بمصر عن: نصر بن نصر العُكْبَريّ، وابن ناصر.

روى عنه: الحافظ المنذريّ.

وهو من بيت حشمة وتقدُّم.

تُوُفّي في محرّم.

٢٠٠ ـ عليّ بن أبي نصر[٤] ابن الحُبَيق[٥] الحَرْبِيّ.

روى عن: ابن الطّلاَّية.

ومات في شّوال.

٢٠١ ـ عمر بن عثمان بن عمر[٦] الحَلاّج البغداديّ.

= نرجسها حلية الفيافي ... قد طبّق السهل والحزونا
وكيف ينجو بها هزيمٌ ... وأرضها تُنبت العُيونا
(معجم البلدان ٣/ ٤٣٧).

(١) انظر عن (علي الجرجاني) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٥٨، والتاريخ المجدّد لابن النجار (باريس) ورقة ٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ١٠٢٦.

(٢) مولده سنة ٥٢٩ هـ.

(٣) انظر عن (علي بن نصر) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٩، والتاريخ المجدّد لابن النجار (باريس) ورقة ٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢٥ رقم ٩٩٧.

(٤) انظر عن (علي بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤٤ رقم ١٠٣٧.

(٥) الحُبَيق: بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحّدة وتسكين الياء آخر الحروف وبعدها قاف.

(٦) انظر عن (عمر بن عثمان بن عمر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٦، =

روى عن: أبي الوَقْت.

[حرف القاف]

٢٠٢ ـ قُراجا الصّلاحيّ[١].

الأمير زَين الدّين.

من أعيان الدّولة.

وَرَّخ وفاتَه القاضي ابنُ واصل[٢].

[حرف الميم]

٢٠٣ ـ محمد بن أحمد بن سَعْد[٣] **بن مفرّج.**

أبو عبد الله الهَمْدانيّ، الأندلسيّ.

من أهل الجزيرة الخضراء.

كان بصيراً بالفرائض والحساب.

روى عن أبي نصر فتح بن محمد الجُذاميّ، المقرىء.

ومات في رمضان.

سمع «التّجريدَ» لابنِ الفَحَّامِ من أبي نصر: حدّثنا مؤلّفُه.

٢٠٤ ـ محمد بن إبراهيم.

القاضي أبو عبد الله، قاضي بِجاية.

إمامٌ بارع في المذهبين: مالك والشّافعي، قَيِّم بمعرفة الأُصول والكلام والفلسفة. وقد أهانه أبو يوسف صاحب المغرب للفلسفة.

= والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ١٠٤٢.

(١) انظر عن (**قراجا الصلاحي**) في: التاريخ المنصوري ٥٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٣٨، وذيل الروضتين ٦٢، ٦٣، ومفرّج الكروب ٣/ ١٧٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٠.

(٢) في مفرّج الكروب ٣/ ١٧٥.

(٣) انظر عن (**محمد بن أحمد بن سعد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٧٥ وفيه: «أحمد بن عبدالله بن سعد».

قيل له مرّة: كنتَ تحبُّ العزلة فلِمَ دخلتَ في القضاء؟ فقال: القضاء لا يُرَدّ.

٢٠٥ ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن صالح[١].

أبو الحسين الهَمْدانيّ، الأندلسيّ، المالقيّ.

تُوُفّي بالإسكندريّة.

سمع: الحافظ أبا القاسم بن بَشكُوال، وأبا زيد السُّهَيْليّ.

روى عنه: الحافظُ عبدُ العظيم.

٢٠٦ ـ محمد بن طُغان[٢] **بن بدر الفقيه.**

أبو عبد الله المصريّ، الشّافعيّ.

سمع: أبا الفتوح الخطيب الزَّيديّ، وغيره.

وتُوُفّي في المحرّم.

٢٠٧ ـ محمد بن أبي عبد الله بن عبد الرحمٰن التُّونسيّ.

حدّث بالمنية عن السِّلِفيّ.

روى عنه: الشّهاب القُوصيّ، وورَّخَ وفاته.

٢٠٨ ـ محمد بن عليّ بن يوسف[٣].

---

(١) انظر عن (**محمد بن الحسن بن صالح**) في: المقفى الكبير للمقريزي ٥/٥٥٢، ٥٥٣ رقم ٢٠٧٤.

(٢) انظر عن (**محمد بن طُغان**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٢١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٢٤ رقم ٩٩٤، وتوضيح المشتبه ٦/٣١.
و«طُغان»: بضم الطاء المهملة وفتح الغين المعجمة وبعد الألف نون.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي بن يوسف**) في: وفيات الأعيان ٣/٤٧٢ في ترجمة «ابن التعاويذي»، و٤/٩٤ و١٠٠ وفيه: «علي بن محمد بن يوسف بن مسعود، أبو الحسن»، وصلة الصلة لابن الزبير ١١٤، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٩٤، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٢٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ورقة ٤٠٩، وزاد المسافر، رقم ٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/٣٩٦ ـ ٣٩٩ رقم ٦٧٣، والغصون اليانعة ١٣٩، وفوات الوفيات ٣/٨٤ ـ ٨٦ رقم ٣٥٦، ومسالك الأبصار ١١/ورقة ٤٨٠، والوافي بالوفيات ٤/١٧١، ١٧٢ رقم ١٧٠٩ (كما هو مثبت أعلاه: محمد بن علي بن =

نظام الدّين الخروف القَيسيّ، القُرطبيّ، الشاعر.
مات مُتَرَدّياً في جُبٍّ بحلب[1].
له رسالةٌ كتب بها إلى قاضي حلبَ بهاءِ الدّين بن شدّاد يطلبُ منه فَروةً:

بَهَاءُ الدِّينِ والدُّنيا ونُورُ[2] المَجْدِ والحَسَبِ
طَلَبْتُ مَخَافَةَ الأنْوَا ءِ مِنْ نُعْمَاكَ[3] جِلْدَ أبي
وَفَضْلُكَ عَالِمٌ أنِّي خَرُوفٌ بَارِعُ الأدَبِ
حَلَبْتُ الدَّهْرَ أشْطُرَه وفي حَلَبٍ صَفَا حَلَبي[4]

٢٠٩ ـ محمد بن عليّ بن عبد الرحمن[5] بن عبد العزيز بن زكريا.

= يوسف)، و٢٢/٨٩ ـ ٩٤ رقم ٤٠ وفيه: «علي بن محمد بن علي بن نظام الدين أبو الحسن ابن خروف الأندلسي» وقد خلط بين الشاعر صاحب الترجمة، وبين النحوي الإشبيلي، أنظر حاشية (الوافي ٢٢/٨٩ رقم ٤٠) وحاشية (فوات الوفيات ٣/٨٤)، ونفح الطيب ٢/٦٤٠، وبغية الوعاة ٢/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٧٩٣ وقد خلط بين الإثنين أيضاً، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ٤/٣٢٨.
وقد أجمعت كل المصادر على أن اسمه: «علي بن محمد بن يوسف»، وأثبته المؤلّف ـ رحمه الله ـ كما هنا «محمد بن علي بن يوسف» وتابعه الصفدي في (الوافي ٤/١٧١) وعاد فذكره باسم «علي بن محمد بن علي بن محمد». (٢٢/٨٩).

(١) وقع اختلاف في تاريخ وفاته، فقيل في سنة ٦٠٤ وقيل ٦٠٥ وقيل ٦٠٩ وقيل ٦٢٠ هـ. (راجع مصادر ترجمته، والاختلاف مَرَدُّه إلى الخلط بينه وبين النحوي الإشبيلي).

(٢) في فوات الوفيات: «ونوء».

(٣) في عقود الجمان لابن الشعار: «حسناك»، وفي نفح الطيب: «جدواك».

(٤) الأبيات في: عقود الجمان لابن الشعار ٤/ورقة ٤٠٩، وفوات الوفيات ٣/٨٦، ووفيات الأعيان ٧/٩٤، والوافي بالوفيات ٤/٧٢ وفيه بيتان: الثاني والرابع، و٢٢/٩٢، ونفح الطيب ٢/٦٤٠.

(٥) انظر عن (محمد بن علي بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٥٧٤، والذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة ٦/٤٥٢. ٤٥٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٨٥، ٥٨٦ رقم ٥٤٥، وغاية النهاية ٢/٢٠٥ رقم ٣١٦٧ و٢/٢٤١ رقم ٣٤١٥ باسم «محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز».
وقد أعاده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٦٠٨ هـ. برقم (٤١٦) وذكره ابن الجزري مرتين كما تقدّم، فأغفل في المرة الأولى تاريخ وفاته. ونقل في المرة الثانية وفاته عن ابن الأبار في سنة ٦٠٤ وعن ابن مسدي في سنة ٦٠٨ هـ.

أبو بكر بن حَسْنُون الكُتاميّ[1]، الأندلسيّ، البياسيّ، خطيب بياسة.
شيخ مُعَمَّر مُسِنٌّ.

قال الأبّار[2]: أخذ القراءآتِ عن أبيه، وشُرَيح بن محمد، وعبدِ الله بن خَلَف، وسَمِعَ منهم، ومن: القاضي أبي بكر ابن العربيّ، وأبي القاسم ابن ورد، وجماعة. وولي قضاء بلده، وتصَدَّر للإقراء والتّحديث، وأخذ عنه النّاسُ، وكان مقرئاً جليلاً، ماهراً مُجوّداً، عالي الرواية، عُمِّر وضَعُف، وتُوُفّي في رمضان وقد بلغ التّسعين.

وقيل: إنّه وُلِدَ سنة أربعٍ وعشرين، فالله أعلم[3].

قلت: قرأ عليه بالسَّبْع إسماعيل بن يحيى العَطّار شيخ ابن الزُّبير، وكان شيخُه ابن خَلَف القَيسيّ قد قرأ بالروايات على أبي القاسم ابن الفَحّام الصَّقَلّيّ، وله إجازة من أبي الحسن ابن الدّوش وابن البيّاز. وأمّا شيخه شُرَيح فمُسْنَد الأندلس.

وقد ذكره ابن مسْديّ في «مُعجمه» وعظَّمَهُ، وروى عنه بالإجازة، وغلط بأنْ قال: تُوُفّي سنة ثمانٍ وستمّائة وأنّه قارب المائة.

سماعُه في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة من شريح، ومن ابن العربي.

٢١٠ ـ محمد ابن الحافظ أبي بكر[4] محمد بن أحمد بن مرزوق البَاقداريّ[5].

---

(١) تصحفت نسبته في (غاية النهاية) في المرة الأولى (٢/ ٢٠٥) إلى: «الكتاني». وقال: لا أعلم على من قرأ! وفي المرة الثانية (٢/ ٢٤١) وقع «الكناني» هكذا بدون تنقيط بعد الكاف، وذكر شيوخه، فكأنه لم يعرفه في المرة الأولى.

(٢) في تكملة الصلة ٢/ ٥٧٤.

(٣) الذي في التكملة لابن الأبار: «وقرأ بخط بعض أصحابنا أنه توفي يومَ الاثنين الخامس من رمضان المذكور... وقال في مولده: إنه سنة ٥٢٠، وحكى غيره أنه بلغ الثمانين، وأن مولده سنة ٥٢٤».

(٤) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: معجم البدان ١/ ٤٧٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٤ رقم ١٠١٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٥، ١٢٦.

(٥) الباقداري: نسبة إلى باقَدَارَى: قرية من نواحي بغداد.

الخيّاط، أخو عَجِيْبة.

سمع: أبا الفتح ابن البَطِّيّ، وأبا زُرْعَة، وخَلْقاً كثيراً. وبلغت أثْباتُ مسموعاته أربعةً وعشرين جزءاً. ثمّ مات أبوه وهو صبيّ، فاشتغلَ بالمعيشة.

وتُوُفّي في الكُهولة ولم يحتَجْ إلى مسموعاته.

قال ابنُ النّجّار: وَمِنَ العجب أنّه لم يروِ شيئاً البتّة.

٢١١ ـ محمد بن النّفيس[١] بن مسعود.

الفقيه أبو سَعْد الحنبليّ، البغداديّ، المعروف بابن صَعْوة[٢].

تفقَّه على أبي الفتح ابن المَنّيّ، وتكلَّم في مسائل الخلاف، وسَمِعَ أبا عليّ الرحْبيّ، وأبا محمد ابن الخشّاب.

وتُوُفّي في شوّال[٣].

له شِعر مليح[٤].

---

(١) انظر عن (**محمد بن النفيس**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ٢٥٤ ـ ٢٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٤٣ رقم ١٠٣٤، والوافي بالوفيات ٥/١٣٣ رقم ٢١٤٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٣، ٤٤ رقم ٢٢٣، والتاج المكلّل للقنوجي ٢١٩.

(٢) صعوة، لقب لجده مسعود (التكملة لوفيات النقلة ٢/رقم ١٠٣٤).

(٣) ومولده في ربيع الآخر سنة ٥٥٣ هـ.

(٤) ذكره القطيعي فقال: شاب حسن الخلق والخلق، من أهل القرآن والفقه، كان يسمع معنا الحديث.

وقال ابن القادسي: كان فقيهاً حسناً، خيّراً متميزاً.

وقال المنذري: حدّث بشيء من تأليفه.

ومن شعر ابن النفيس:

رِقّ يا من قلبه حجر ... لجفون حشوها سهر
ولجسم ما لناظره ... منه إلا الرسم والأثر
فغرامي لو تحمله ... صخر رضوى كاد ينفطر
إن لومي في هواك ... لمن شر ما يأتي به القدر
يا بديعاً جلّ عن شَبَهٍ ... ما يداني حُسنَك القمر
صِلْ ووجه الدهر مقتبل ... فزمان الوصل مختَصر =

٢١٢ ـ المباركُ بنُ المبارك[١] بن أبي بكر.

أبو منصور ابن الدَّلاّل الحَرِيْمِي، المستعمل.

روى عن: أبي الوَقْت.

ومات في جُمادى الأولى.

٢١٣ ـ مَحْبُوبَة بنتُ المبارك[٢] بن محمد بن سِكِّيْنة[٣].

روت عن: ابن البَطِّيّ.

٢١٤ ـ محمودُ ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد[٤] ابن شيخ الشيوخ عمر بن عليّ بن محمد بن حَمُّوَيه.

الجُوَينيُّ الأصلِ، الدّمشقيُّ.

سمع يحيى الثّقفيّ، ومات شابّاً[٥].

٢١٥ ـ محمودُ بنُ هِبة الله[٦].

أبو الثّناء الحِلّيّ[٧]، ثمّ البغداديّ.

قرأ القرآن على أبي الحسن البطائحيّ، والنَّحْو على أبي محمد ابن الخشّاب. وسمع من أبي الوقت.

= (الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٤).

(١) انظر عن (المبارك بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ١٠١٥.

(٢) انظر عن (محبوبة بنت المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٠ رقم ١٠٠٩، والمشتبه ١/ ٣٦٤.

(٣) سِكّينة: بكسر السين المهملة وكسر الكاف المشدّدة.

(٤) انظر عن (محمود بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢٧ رقم ١٠٠١.

(٥) ومولده سنة ٥٧٥ هـ. وقال المنذري: أجاز له جماعة كبيرة من البغداديين والشاميين وغيرهم. وما علمته حدّث بشيء.

(٦) انظر عن (محمود بن هبة الله) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٣٨، وذيل الروضتين ٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٠، ١٣١، رقم ١٠١٠، والجامع المختصر ٩/ ٢٥٥، ٢٥٦، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١١٣، ١١٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٥ رقم ١١٨٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٤، ١٩٥.

(٧) تصحفت هذه النسبة إلى: «الحنبلي» في: مرآة الزمان.

قال الدّبَيْثِيّ[1]: كان بزّازاً فيه تشدُّق وكثرةُ كلام، سَكَنَ دمشق وبها مات.

قلت: لقبُه فخر الدّين.

روى عنه الدّبَيْثِيّ، والضّياءُ، وعبدُ العظيم، والقُوصيّ، وابنُ خليل، وجماعة.

ومات في ربيعِ الأول عن بضع وستين سنة.

٢١٦ ـ مُصْعَبُ بن محمد بن مسعود[2] بن عبد الله بن مسعود.

أبو ذرٍّ الخُشَنِيّ الجيَّانيّ، ويُعرَف أيضاً بابن أبي رُكَب ـ جمع رُكبة ـ النَّحْويّ، اللُّغَوِيّ.

أخذ النّحوَ واللّغةَ عن أبي بكر والدِه، وعن أبي بكر بن طاهر الخِدَبّ، وسَمِعَ منهما، ومن: أبي الحسن بن حُنين، وأبي عبد الله النّميريّ، وجماعة. وأجازَهُ أبو طاهر السِّلَفِيّ، وغيرُه.

وكان إماماً مبرِّزاً في العربيّة وضروبها، أقرأَها عامَّةَ حياته، ورحل النّاسُ إليه فيها. ولها مُصَنَّف في شرح غريب «السّيرة» لابن إسحاق، ومُصَنَّف في «شرح» سيبويه، وشرحِ «الإيضاح»، وشرحِ «الجُمَل»، وله شروح وتعاليقُ وشِعرٌ وسط.

وكان رئيساً وَقُوراً مَهِيباً، مليح الصّورة، على مجلسه جلالةٌ؛ وكان الوزراءُ فمَنْ دونهم يمشونَ إلى مجلسه، وإذا ركب يركبون في خدمته. وكان يُشْغِلُ النهار كُلَّه وبعضَ اللّيل.

قال الأبّار[3]: أخذ عنه جِلَّةٌ مِن شيوخنا، وكان أبو محمد القُرطبيّ ينكر

---

(١) لم تصل إلينا ترجمته لضياع هذا القسم من تاريخه، ولكن قوله ورد في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٥.

(٢) انظر عن (مصعب بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٧٠١، ٧٠٢. والعبر ٥/ ١١، ومرآة الجنان ٤/ ٥.

(٣) في تكملة الصلة ٢/ ٧٠١، ٧٠٢.

سماعَه من النُّميريّ. وولي خَطابة إشبيلية مدّةً، ثمّ ولي قضاء جَيَّان، ثمّ سكن مدينة فاس، وعَلّم العربية، وحدّث بها، وبَعُدَ صيتهُ. وكان وقور المجلس حَسَن السَّمْت والهَدْي، قد منع تلاميذَه من التَبَسُّط في السّؤآلات، وقصرهم على ما يُلقي إليهم. تُوُفّي بفاس في شوّال، وله سبعون سنة.

وقال غيرهُ: عُزِلَ عن قضاء جيان وأُهين، ونسبوه إلى أنّه ارتشى، وأنه ارتكب من التِّيْهِ والكِبْرِ ما لا يليقُ، وذهب إلى فاس.

ومن شِعره:

أَنْكَـرَ صَحْبِـي أَنْ رَأَوْا طَـرْفَـه ... ذَا حُمْـرَةٍ يَشْقَـى بِهَـا المُغْـرَمُ
لاَ تُنْكِـرُوا المُحْمَـرَّ مِـنْ طَـرْفِـهِ ... فَـالسَّيْـفُ لا يُنْكَـرُ فِيـهِ الـدَّمُ

وقد مَرَّ أبوه في سنةِ أربعٍ وأربعين[1].

٢١٧ ـ موسى بنُ الحسين[2] بن موسى بن عِمران القَيسيّ.

أبو عِمران المِيرتُليّ[3]، الزّاهد نزيل إشبيلية.

صحِب أبا عبد الله ابنَ المجاهد الزّاهد، واختصَّ به ولازمَهُ.

قال الأبّار: كان منقطعَ القرينِ في الزُّهد والعبادة والورعِ والعُزْلَة، مُشاراً إليه بإجابة الدّعوة، لا يُعْدَل به أحد، وله في ذلك آثار معروفة، مع الحظِّ الوافر مِن الأدب والتّقدّم في قَرْضِ الشِّعر، وذلك في الزُّهد والتخويف وقد دُوِّنَ. وكان ملازماً لمسجده بإشبيلية يُقرىء ويُعَلِّم، ولم يتزوَّجْ قطُّ. حدثنا عنه: أبو سليمان بنُ حَوْط الله، وبَسَّام بنُ أحمد، وأبو زيد عبدُ الرحمٰن بن محمد، ومن شِعره:

عَجَبـاً لنـا نَبْغـي الغِنَـى والفَقْـرُ فـي ... نَيْـلِ الغِنَـى لَـوْ صَحَّـتِ الألْبَـابُ

---

(١) أي سنة ٥٤٤ هـ. أنظر (حوادث ووفيات ٥٤١ ـ ٥٥٠ هـ.) ص ٢١٠ رقم ٢٤٣.

(٢) انظر عن (موسى بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٨٧.

(٣) الميرتُلي: نسبة إلى «مِيرتُلة»، بالكسر، ثم جمع بين ساكنين، وتاء مثناة مضمومة، ولام. حصن من أعمال باجة.

فِيمَـــا يُبَلِّغُنَـــا المَحَـــلَّ كِفَـــايَـــةٌ والفَضْـــلُ فِيـــهِ مُـــؤونَـــةٌ وحِسَـــابُ

تُوُفّي إلى رضوان الله في أوَّلِ جُمادى الأولى، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢١٨ ـ موسى بنُ يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة بن شُرَحبيل.

المعروف بمزْدي وبمسْدي بن مغيرة بن حسن بن زيد بن يزيد بن حاتم بن رَوْح بن حاتم بن قُبيصة بن المهلَّب بن أبي صُفْرة.

الشيخ المُعَمَّر، الزّاهد، أبو محمد بن مسْدي الأَزْديّ، المُهَلّبيّ، ويعرف أيضاً بابن البائس.

وإنّما لُقِّبَ شُرَحبيل المذكور بمسْدي، لأنّ أباه تصاهر إلى بني مسْدي، فلُقِّب هنا بهم.

قال الحافظ ابن مَسْدي في «معجمه»: تفقّه جدّي موسىٰ بأبيه القاضي أبي عمر تلميذ أبي عليّ الغَسّانيّ، وكتب بخطّه كثيراً. وأخذ القراءآتِ عن أبي عبد الله ابن غلام الفَرَس. وصحِب أبا العَبّاس ابن العريف بالمَرِية، وكان الأمير محمد بن سعد قد أخذ أمواله فنزل بَسْطة[1] مدّةً، ثمّ تحوَّلَ إلى غَرناطة، فنزل الجُندية وتَعبَّد، وُلد في رأسِ سنة خمسمائة، وعاش مائة ونَيِّفاً. وكان يمتنع من التّحديث؛ جمع عليه بالرواياتِ رَجُلٌ، فلمّا فَهِمَ أنّه يريد منه الإجازة أبى عليه من إكمال الختمة. وكان جدّي يُؤآنسني، وألبسني الخرقة كما ألبسَهُ شيخه ابن العريف. وأضرَّ في أواخر العمر، ومات ببسَطْة في شوال سنةَ اثنتين وستّمائة ـ كذا قال ابن مسْدي في كتاب «لباس الخرقة» وأمّا في «معجمه» فقال: مات في رمضان سنةَ أربعٍ وستّمائة ببسطة.

نقلتهما من خطّه، فأخطأ في أحدهما.

---

(١) من أعمال «جيان» بالأندلس كما في معجم ياقوت، ومراصد الإطلاع لابن عبدالحق.

[حرف النون]

٢١٩ ـ نَدَى بنُ عبد الغنيّ[١] بن عليّ.

رضيّ الدّين أبو الجود الأنصاريّ، المصريّ، الحنفيّ، الفقيه، المحدِّث، مُدَرِّس مدرسة السّيوفيّيين.

سمع الكثيرَ من: السِّلَفيّ، وبدر الخُداداذيّ، ومحمد بن عليّ الرحْبيّ، وعلي بن هِبة الله الكامليّ، وعثمان بن فَرَج، وإسماعيل بن قاسم الزَّيّات، وابن برّيّ، وخلق كثير. وعُني بالحديث وجمعه.

وحدّث؛ روى عنه[٢]...

مات في شعبان.

● **نعمة بنت الطّرّاح.**

هي سِتُّ الكَتَبَة، مَرَّ ذكرُها[٣].

[حرف الواو]

٢٢٠ ـ وَثّاب بن قُصَّة[٤].

أبو محمد المصريّ، الشّافعيّ، الزّاهد.

تُوُفّي بمصر.

[حرف الياء]

٢٢١ ـ يحيى بن الحسن.

---

(١) انظر عن (ندى بن عبدالغني) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٣٨، ١٣٩ رقم ١٠٣٠، وتوضيح المشتبه ١/٤٠٠ وفيه «ندا» بالألف الممدودة.

(٢) هكذا في الأصل، ولم يذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ أحداً ممن روى عنه. وقال المنذري: رأيته ولم يتفق لي السماع منه.

(٣) تقدّم ذكرها في وفيات هذه السنة برقم (١٧٨).

(٤) انظر عن (**وثّاب بن قصّة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٤٥ رقم ١٠٤٠ و«قُصية»: بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وفتحها وتاء تأنيث.

أبو عليّ ابن الشّاطر الأنباريّ.

ولي قضاء الأنبار، وحَدَّث عن مسعود ابن النّادر.

٢٢٢ ـ يوسف بن محمد بن عبد الله[١] بن يحيى بن غالب.

أبو الحَجّاج البَلَويّ[٢] المالَقيّ، الأندلسيّ، المعروف بابنِ الشيخ.

أخذ القراءآت عن أبي عبد الله ابن الفخّار، وسمع منه، ومن: أبي القاسم السُّهَيْليّ، وأبي إسحاق بن قرقول. وحجَّ سنة ستّين وخمسمائة.

فسمع ببِجاية مِن الحافظ عبد الحقّ «أحكامه»[٣]، وسمع بالثَّغر من أبي طاهر السِّلَفِيّ، وأبي محمد العثمانيّ، وسمع بمكّة من أبي الحسن بن مؤمن.

قال الأبّار[٤]: أخذ عنه: أبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو الربيع بن سالم، وأبو الحسن بن قطرال، وغيرهم. وكان منقطع القرين في الزّهد والعبادة، مجتهداً في العمل، يُشار إليه بإجابة الدّعوة. وُلد سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، وتُوُفّي في رمضان. وكانت له جنازة مشهودة.

وقال المنذري[٥]: توفي بمالَقَة، وكان أحد الزّهاد المشهورين، كثير الغَزْو[٦]، خَطَب ببلده.

وقال فيه ابن مسْدي: أحدُ الأبدال والعلماء العُمّال وممّن تعرّفتُ إجابةَ

---

(١) انظر عن (**يوسف بن محمد بن عبدالله**) في: صلة الصلة لابن الزبير ٢١٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٤٧ رقم ١٠٤٤، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/١٠٤٤، والعسجد المسبوك ٢/٣٢٦، والقاموس الإسلامي لأحمد عطية الله ١/١٦٤، وكشف الظنون ١٥٠، والأعلام ٩/٣٢٧، وفهرست الخديوية ٤/٢٠٦، ٢٠٧، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٥/٧١ رقم ١٣٧١.

(٢) تصحفت هذه النسبة في: العسجد المسبوك إلى: «البكري».

(٣) أي كتاب: «الأحكام الشرعية الكبرى» لأبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط المتوفى سنة ٥٨١ هـ. وقد تقدّمت ترجمته هناك.

(٤) في تكملة الصلة ٢/١٠٤٤.

(٥) في التكملة لوفيات النقلة ٢/١٤٧.

(٦) عبارة المنذري: «ويقال إنه بنى بمالقة نحو اثني عشر مسجداً بيده، ولم تفته غزوة في البر ولا في البحر، وتولّى الخطابة ببلده.

دعوته. تأدَّبَ بابن الفخّار، وتلا عليه بالسَّبْعِ، وسَمِعَ من القاسم بن دحمان. رأيته، وأطعمني تِيْناً ولَوْزاً، أنبأني مِن شعره:

عَلَيْكَ مِن أمْرِ الدِّينِ مَا كَانَ وَاضِحاً ... وَدَعْ مُشْكِلاتِ الأمْرِ عَنْكَ بِمَعْزِلِ
وأَهْلَ التُّقى والدِّينِ كُنْ تَابِعاً لَهُم ... فإنْ رَحَلُوا فَارْحَلْ وإنْ نَزَلُوا انْزِل[1]
وحافِظ عَلَى الأمْرِ القَدِيمِ وَوَلِّهِ ... عَلَيْكَ وَعَنْكَ المُحْدِثَ البِدْعَ فَاعْزِلِ

* * *

وفيها وُلِدَ

قاضي حماة جمالُ الدّين محمد بن سالم بن واصِل.
والمحدّثُ جمالُ الدّين محمد بن عليّ ابن الصّابونيّ.
ومجدُ الدّين أحمدُ بن عبد الله ابن الحَلَوانية.
والبهاءُ محمد بنُ محمد بن خَلِّكان.
والعمادُ إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين.
وإبراهيم بن حَمْد بن كامل المقدسيّ.
والشمسُ عبدُ الله ابن الأوحد محمد بن عبد الله الزّبيريّ.
والفخرُ عبد العزيز بن عبد الرحمٰن ابن السُّكّري المصريّ.
والشرفُ نصر الله بن حواري الحنفيّ.
والنّجمُ إسماعيل بن إسحاق بن أبي القاسم بن صَصْريّ.
والزّينُ إبراهيم ابن السّديد أحمد الحنفيّ.
وصفيُّ الدين مصطفى بن عيسى الدّلاصيّ.
والمحدّثُ يحيى بن عبد الرحيم بن مَسْلمة.
ومحمدُ بن عليّ بن أبي بكر الواسطيّ الصّالحيّ المقرىء.
والظهيرُ إسحاق بن قريش المخزوميّ راوي التِّرْمذيّ.

---

(١) في الأصل: «فانزل».

سنة خمس وستّمائة

[حرف الألف]

٢٢٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون[١].

أبو القاسم التَّمِيميّ، الإشبيليّ.

أخذ القراءآت عن: أبي الحَكَم بن حَجّاج، وأبي إسحاق بن طلحة، وعُبيد الله[٢] ابن اللّحيانيّ[٣]، وأبي الحَكَم بن بَطَّال. وسَمِعَ مِن أبي الحسن الزّهريّ، والزّاهد أبي عبد الله ابن المجاهد. وأجاز له أبو الحسن شريحٌ. وتصدَّر للإقراء، وأخذ الناسُ عنه.

قال الأَبَّارُ[٤]: وكان ورِعاً زاهداً، أجاز في ربيع الأول سنة خمسٍ لبعض أصحابنا[٥].

٢٢٤ ـ إبراهيم بن أحمد الكرديّ[٦].

المعروف بالجناح.

مِن أمراء دمشق.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/٩٨، وغاية النهاية ١/١٠٤ رقم ٤٨٠.

(٢) في التكملة لابن الأبار: «عبدالله»، والمثبت يتفق مع: غاية النهاية.

(٣) تصحفت في غاية النهاية إلى: «الحبابي».

(٤) في تكملة الصلة ١/٩٨.

(٥) وقال ابن الجزري: بقي إلى قريب سنة عشر وستمائة.

(٦) انظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: ذيل الروضتين ٦٦.

٢٢٥ ـ إبراهيمُ بن هبة الله[١] بن محمد.

أبو إسحاق الأَزَجِيُّ، المعروف بابن البُتَيْت المُعَدَّل.

حَدَّث بمصر عن أبي الفضل الأُرمَويّ، وابنِ ناصر، وجماعة.

وكان مِن كبار التّجّار. سكن مصر.

وَوُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة.

روى عنه: ابنُ خليل، والزّكيُّ المُنذريّ، والضّياءُ المقدسيّ، وآخرون.

وتُوُفّي في رمضان.

[حرف الباء]

٢٢٦ ـ بركةُ بن عليّ[٢] بن الحسين بن بركة.

أبو محمد ابن السّابح ـ بموحّدة ـ الوكيل.

مات في ربيع الأول.

وله مُصَنَّف في الشّروط والإِسجالات.

[حرف الثاء]

٢٢٧ ـ ثَنَاءُ بنُ أحمد[٣] بن محمد بن عليّ.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن هبة الله) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦١ رقم ١٠٧١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣٧، ٢٣٨، وتوضيح المشتبه ٢/ ٩١.

(٢) انظر عن (بركة بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥١، ١٥٢ رقم ١٠٥٥، والجامع المختصر ٩/ ٢٧٥، والمشتبه ١/ ٣٤٥، والجواهر المضية ١/ ٤٦٦ رقم ٣٦٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ١١٩ رقم ٤٥٧٦، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٩، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٧١، والطبقات السنية، رقم ٥٦٣، وكشف الظنون ٢/ ١٣٧٩، ومعجم المؤلفين ٣/ ٤٢.

(٣) انظر عن (ثناء بن أحمد) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧٨، ٧٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس) (٥٩٢١) ورقة ٢٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦٠، رقم ١٩٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٠، والمشتبه ١/ ١٢٢، وتوضيح المشتبه ٢/ ٩٨ و٤٢٨.

أبو حامد ابن القرطبان الآجُرِّيّ، المَلاء الجمعيّ، الحربيّ.
سَمِعَ عبدَ الرحمٰن بن عليّ ابن الأشقر.
روى عنه الضّياءُ، وابنُ خليل. وأجاز لابن أبي الخَيْر.
وتُوُفّي في شعبان.

[حرف الحاء]

٢٢٨ ـ الحسنُ بنُ إسماعيل[١].
أبو عليّ ابن الكُبَبِيّ[٢] الإسكندرانيّ سمع بدمشق مِن أبي القاسم الحافظ.

وله مُصَنَّف في الرقائق في عدّة مجلّدات[٣].
تُوُفّي في ثامن رمضان.

٢٢٩ ـ الحسنُ، الملك الأمجدُ[٤] **ابن العادل أبي بكر محمد بن أيّوب.**
شقيق الملك المعظّم.

٢٣٠ ـ الحسينُ بنُ أحمد بن الحسين بن أيوب[٥].
أبو عبد الله البغداديّ، الكرْخيّ، الكاتب.
وُلِدَ سنةَ عشرين وخمسمائة.
وسمع: أبا بكر الأنصاريّ، وأبا منصور بن زُريق القزّاز.
روى عنه: أبو عبد الله الدّبَيْثِيُّ، والضّياء، والنّجيبُ عبدُ اللّطيف،

---

(١) انظر عن (**الحسن بن إسماعيل**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٨٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦١، ١٦٢ رقم ١٠٧٢، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٨١.
(٢) الكُبَبِيّ: بضم الكاف وفتح الباء الموحّدة وبعدها باء موحّدة مكسورة.
(٣) لم يذكره كحالة في (معجم المؤلفين).
(٤) انظر عن (**الحسن الملك الأمجد**) في: ذيل الروضتين ٦٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٦، ٤٧.
(٥) انظر عن (**الحسين بن أحمد بن الحسين**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) رقم ٢٣، ٢٤، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ١٠ ورقة ٩٧ ـ ٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ١٠٧٥، والجامع المختصر ٩/ ٢٨٢، والعبر ٥/ ١٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٣٢، ٣٣ رقم ٦٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٤، ١٥.

وآخرون. وأجاز للشيخِ شمس الدّين عبد الرحمن، وللفخر عليّ، وللكمال عبد الرحيم.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٣١ ـ الحسينُ بنُ أبي نصر[١] بن حسن بن هِبة الله بن أبي حنيفة.

أبو عبد الله الحريميّ، المقرىء، الضّرير، المعروف بابن القارص[٢].

قال الدّبَيْثِيّ[٣]: بلغني أنّه كان يقولُ: إنّي مِنْ وَلَد الإمام أبي حنيفة. وهو آخِرُ مَن روى عن ابن الحُصَيْن شيئاً من «المُسْنَد». وسَمِعَ أيضاً من أبي منصور القزّاز، وأبي عليّ الخزّاز، وأضرَّ بأَخَرةٍ.

قلت: روى عنه: الدّبَيْثِيّ، وابنُ خليل، والضّياءُ، وأجاز للفخر عليّ، وغيره. وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من شعبان، ووُلِدَ سنةَ خمس عشرة.

[حرف الخاء]

٢٣٢ ـ الخَضِر[٤] بن محمد بن عليّ.

أبو العبّاس النّيسابوريّ، ثمّ الجَزَريّ، المُعَبِّر.

تُوُفّي ببغداد عن ثمانين سنة.

وقد سمع من عليٍّ بنِ عساكر البطائحيّ[٥].

---

(١) انظر عن (الحسين بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦٠، ١٦١ رقم ١٠٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٦، والمشتبه ٢/ ٤٩٣، والعبر ٥/ ١٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٣ رقم ٦٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٢٢٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٤/ ٧٧٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٦، ١٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤، وتوضيح المشتبه ٧/ ١٩.

(٢) تصحفت في (شذرات الذهب) إلى: «الفارض».

(٣) في المختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٣.

(٤) انظر عن (الخضر بن محمد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠، وذيل الروضتين ٦٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٨٢) ورقة ٤٢، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٤٠٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٦.

(٥) ومن شعره: =

[حرف الزاي]

٢٣٣ ـ زكيّ بن منصور[١] البغداديّ، الغزّال.

حدّث عن ابن ناصر[٢].

[حرف السين]

٢٣٤ ـ سعيد بن حُسَين[٣] العنْسيّ[٤].

من وَلَدِ عَمَّارِ بن ياسر، وهو مِن أعيان أهل غَرناطة.

روى عن: أبي جعفر ابن الباذش، وداود بنِ يزيد السّعديّ، واستوطن إفريقيا، وولي أعمال إفريقيا.

وعمُّه أبو مروان عبدُ الملك بن سعيد بن خَلَف هو الّذي بنى بيتهم آخِراً على نباهةٍ أولاً.

وكان سعيد أحدَ العلماء الصُّلَحاء مع الشّجاعة والسُّؤْدُد.

= أنِسْتُ بوحدتي حتى لو أني رأيت الأنس لاستوحشت منه
ومَا ظفرت يدي بصديق صدق أَخاف عليه إلاّ خفت منه
وما ترك التجاربُ لي حبيباً أميل إليه إلاّ ملتُ عليه

(١) انظر عن (زكي بن منصور) في: تاريخ ابن الدبيثي (٥٩٢٢) ورقة ٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٦٦ رقم ١٠٨٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/٧٥، ٧٦ رقم ٦٧٥.

(٢) وقال المنذري: لنا منه إجازة، وكان يلازم حلق الحديث والسماع على عُلُوّ سِنّه.

(٣) انظر عن (سعيد بن حسين) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٢٠٠٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/٢٨ رقم ٦٦.

(٤) قيّده الدكتور بشار عواد معروف: «العبسي» بالباء الموحدة المنقوطة من تحتها، في المطبوع من: تاريخ الإسلام ١٨/١٩٠، (طبعة مصر)، وفي (الطبقة الحادية والستين) ص ١٧٤ رقم ٢٣٤ (طبعة بيروت).
وأقول: الصواب: «العنسي» بالنون. إذ قال ابن عبدالملك الأنصاري بعد أن ساق نسبه: «.. العنسي، غرناطي أصله من قلعة يحصب ـ وهي دار عنس بالأندلس ـ».

تُوُفّي بتونس ـ رحمه الله ـ، ووُلِدَ بقلعة بني سعيد سنةَ سبعٍ وعشرين وخمسمائة. قاله الأبّار[1].

٢٣٥ ـ سنجر شاه بن غازي[2] بن مودود بن زنكي بن آقسنفر.

صاحب الجزيرة العُمرية.

قتله ابنُه غازي، وتملَّك الجزيرة، وحلفوا له، فبقي في السّلطنة يوماً، ثمّ وثَبَ عليه خَوَاصُّ أبيه وقيّدوه، وأقاموا أخاه الملك المعظَّم محمداً، ثمّ قتلوا غازياً. قاله أبو شامة.

وطالت أيامُ المعظَّم.

وقال ابنُ الأثير[3]: كان سنجر شاه سيىء السيرةِ مع الرعيّة والجُند والحريم والأولاد، وبلغ مِنْ قُبح فِعله مع أولاده أنّه سجنهم بقلعة، فهرب غازي ولدُه إلى المَوْصِلِ، فأكرمه صاحبُها، وقال: اكفِنا شرَّ أبيك ولا تجعل كونَك عندنا ذريعة إلى فتنة، فرَدَّ غازي متنكّراً، وتسلَّقَ إلى دار أبيه، واختفى عند بعض السّراري، وعَلِمَ به كثير من أهل الدّار، فسترن عليه بُغضاً لأبيه، ثمّ إنّ سنجر شاه شرب بظاهر البلد وغنّوا له، وعاد آخر النّهار إلى البلد، وبات عند بعض حظاياه، فدخل الخلاء، فوثب عليه ابنُه، فضربه بسِكّين أربعَ عشرة ضربة ثمّ ذبحه، فلو فتح البابَ، وطلب الجُندَ وحَلَّفَهم، لملك البلد، لكنه أمَّن واطمأنّ. وبلغ الخبر في السّرّ أستاذَ الدّار، فطلب الكبارَ، واستحلفهم لمحمود بن سنجر شاه، وأحضره من قلعة فرح، ثمّ دخلوا الدّارَ على غازي، فمانع عن نفسه فقُتِل، وأُلقي على باب الدّار، فأكلت منه الكلاب. وتملك معزُّ الدّين محمود، وأخذ كثيراً من جواري أبيه، فَغَرّقهن في دجلة.

ثمّ أخذ ابنُ الأثير يعدّد مخازي سنجر شاه، وقلّة دينه، ثمّ قتل ولده محمود أخاه مودوداً.

---

(١) في التكملة، رقم ٢٠٠٣.

(٢) ذُكر مختصراً في وفيات السنة الماضية برقم (١٧٩) وذكرت مصادره هناك، فلتُراجع.

(٣) في الكامل ١٢/٢٧٩ ـ ٢٨٢.

[حرف العين]

٢٣٦ ـ عبد الله بن أبي الحسن[١] بن أبي الفَرَج[٢].

الإمام أبو محمد الجُبّائيّ[٣]، الطّرابُلُسيّ، الشّاميّ.

من قرية الجُبّة[٤] من عمل طرابُلُس بجبل لبنان. قال: كنّا نصارى، فمات أبي ونحن صغار، فقدَّر الله أنْ وقعتْ حروب، فخرجنا مِن القرية وكان فيها جماعة مسلمون[٥] يقرؤون القرآنَ، فأبكي إذا سمعتهم، قال: فأسلمتُ، وعمري إحدى عشرة سنة، ثمّ رحلتُ إلى بغداد في سنة أربعين.

قال ابنُ النّجّار: قدِم بغداد وصحِب الشّيخ عبد القادر، وتفقّه على مذهب أحمد، وسَمِعَ من أبي الفضل الأُرْمَويّ، وأحمد ابن الطّلّاية، وابنِ

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن أبي الحسن**) في: معجم البلدان ٢/١٠٩، والتقييد لابن نقطة ٣٢٩ رقم ٣٩٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٨٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٥٣، ١٥٤ رقم ١٠٥٩، والعبر ٥/١٢، ١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٨٨ رقم ٢٥١، والمشتبه ١/١٢٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٧٨، ١٧٩ رقم ٨٢١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٤ ـ ٤٧ رقم ٢٢٤، والوافي بالوفيات ١٧/١٣٠ رقم ١١٥، وقلائد العقيان للتادفي ١٢٩، ١٣٠، وشذرات الذهب ٥/١٥، ١٦، والتاج المكلّل للقنوجي ٢١٩، وتوضيح المشتبه ٢/١٤٣، والقاموس المحيط ١/٤٣.

ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»: لقد نشرت عن «عبدالله بن أبي الحسن» هذا دراسة في: مجلّة الفكر الإسلامي، العدد ٥، سنة ١٩٨٠ ـ ص ٣٤ ـ ٣١ بعنوان «نصارى من جبل لبنان أسلموا وحسُن إسلامهم»، ثم ذكرت له ترجمة موسّعة في كتابي: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ ق ٢ ج ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٩ رقم ٥٨٦.

(٢) في تكملة المنذري ٢/١٥٣ «بن أبي الفضل»، والمثبت عن الأصل والمصادر الأخرى، وهو الأصح كما قال ابن رجب في ذيله ٢/٤٥.

(٣) قال ياقوت: كذا كان ينسب نفسه وهو خطأ والصواب الجُبّي. (معجم البلدان ٢/١٠٩).

(٤) الجُبّة: بضم الجيم وتشديد الباء الموحّدة، وفي آخره تاء التأنيث. وهي تُطلق على بلدة الحَدث أو بلدة بشرّي، والاثنتان من عمل الجبّة، فيقال: «حَدَث الجُبّة»، ويقال: «جُبّة بشَرّي». وهما في جبل الأرز بين طرابلس وبعلبك، وسكانهما الآن نصارى موارنة.

(٥) هذا يدل على وجود مسلمين في الجبّة آنذاك.

ناصر، وجماعة، وكتب وحَصّل، ورحل إلى إصبَهان، فسمع من مسعود الثّقفيّ، والحسن بن العباس الرُّستُمِيّ، وأبي الخير الباغبان، وخلْق كثير، وحَصّل الأصولَ.

وعاد إلى بغداد، فحدّث بها، ثم رَدَّ وسكن إصبَهان.

وكان صالحاً عابداً، حَصَل له قبولُ بإصبهان، وأقام بخانقاه ابن أبي الهيجاء.

وقال غيرُه: وُلِدَ سنة عشرين وخمسمائة تقريباً، وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

روى عنه: الشيخُ الموفَّق، والضّياء، وابنُ خليل، وأبو الحسن ابن القَطِيعيّ، وآخرون: وأجاز للشيخ، وللفخر عليّ، ولجماعة.

٢٣٧ ـ عبدُ الرحمٰن بن يحيى[١] بن مُقبل بن أحمد ابن الصَّدر.

أبو محمد الحريميّ.

روى عن: أبي الوقت.

ومات في ذي القعدة.

٢٣٨ ـ عبد الرحمٰن بن يوسف[٢] بن محمد بن يوسف بن عيسى.

أبو القاسم ابن الملجوم الأزْديّ، الزّهرانيّ، الفاسيّ، ويُعرف أيضاً بابن رُقَية.

روى عن: محمد بن فتح، وأبي مروان بن مَسَرَّة. وكان عارفاً بالتّاريخ، والشِّعر، والنّسَب، له كتب عظيمة يقال: بيعت بأربعة آلاف دينار.

مات في صفر عن ثمانين سنة.

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن يحيى) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦٤ رقم ١٠٧٦.

(٢) انظر عن (عبدالرحمن بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٧.

أجاز له عمّ أبيه عيسى.

٢٣٩ ـ عبدُ السَّلام[١] بنُ إسماعيل[٢] بن عبد الرحمٰن.

ابن اللّمغانيّ، القاضي الحنفيّ.

تفقَّه ببغداد على أبيه وعَمِّه. وسَمِعَ من أبي عبد الله الحُسين المقدسيّ. وناب في القضاء.

وتُوُفّي في رَجَب عن خمسٍ وثمانين سنة.

روى عنه: الدّبَيْثِيُّ، وابن النّجّار.

٢٤٠ ـ عبدُ العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الأزْديّ.

البَلَنْسيّ، الطّبيب.

سمع من أبي الحسن بن هُذَيْل، وغيره.

وتُوُفّي في رمضان.

وكان مِن كبار الأطبّاء بالأندلس.

٢٤١ ـ عبدُ العزيز ابن قاضي القضاة أبي الفضائل هِبة الله[٣] بن عبد الله الأوسيّ.

المصريّ، الشّافعيّ، النّاسخ، المعروف بابن الأزرق.

سمع من أبي العبّاس ابن الحُطيئة وصحِبه، وكتب مِثْلَ خطّه سواء حتّى لا يفرّق بين الخطّين إلاّ التّاريخُ[٤].

---

(١) هذه الترجمة سقطت كلها من طبعة الدكتور بشار المصرية ١٨/ ١٩٤ ولم ينبّه إلى ذلك في الطبعة الجديدة (طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت) أنظر الطبقة الحادية والستين ص ١٧٧.

(٢) انظر عن (**عبدالسلام بن إسماعيل**) في: معجم البلدان ٥/ ٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢)ورقة ١٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥٥ رقم ١٠٦١، والجامع المختصر ٩/ ٢٧٦، ٢٧٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٨، ٣٩ رقم ٨٠٨، والجواهر المضية ٢/ ٤١٩، ٤٢٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤١٧ رقم ٤٢٧، والطبقات السنية ٢/ ٤٩٨، ٤٩٩.

(٣) انظر عن (**عبدالعزيز بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥٩ رقم ١٠٦٦.

(٤) وزاد المنذري: حتى قيل ليته كتب على خطب ابن البواب، وحدّث عنه. رأيته ولم يتفق =

تُوُفّي في شعبان.

٢٤٢ ـ عبدُ اللّطيف بنُ نصر الله[١] بن عليّ بن منصور.

القاضي أبو المحاسن الواسطيّ، الحنفيّ، المعروف بابن الكَيّال.

وُلِدَ سنةَ أربعين وخمسمائة.

وتفقّه على والده، ودَرَّس بعدَه. وولي قضاءَ واسط كأبيه.

تُوُفّي في شعبان.

٢٤٣ ـ عبدُ المحسن بن إسماعيل[٢] بن محمود.

الوزير شرف الدّين الحِلِّيّ.

وَزَرَ بخِلاطَ لِصاحبها الملك الأوحدِ ابن العادل. وقد ناب في ديوان دمشق عن الوزير صفيِّ الدّين بنِ شُكر، وخدم فَلَكَ الدّين أخا الملك العادل لأمّه، فقيل له: الفَلَكيّ.

ذبحه غلام له بخِلاط فنُقل إلى دمشق، ودُفن بها.

٢٤٤ ـ عبد المُعِزّ بن عبد الله[٣] بن عبد المُعِزّ بن عبد الواسع بن عبد الهادي.

ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله الأنصاريّ الهَرَويّ، أبو القاسم.

سمع من عبد الملك الكَرُوخيّ، وغيره. وقد حدّث ببغداد.

= لي السماع منه.

(١) انظر عن (**عبداللطيف بن نصر الله**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦١، ١٦٢. والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦٠ رقم ١٠٦٨، والجامع المختصر ٠/ ٢٨٠، ٢٨١، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٥٥٢، ٥٥٣.

(٢) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة الماضية برقم (١٩١)، وهو في: ذيل الروضتين ٦٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٦، ٣١٧.

(٣) انظر عن (**عبدالمعز بن عبدالله**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) وقة ١٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥٠ رقم ١٠٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٦ رقم ٩٣١.

وتُوُفّي في صفر.

٢٤٥ ـ عبد الملك بن عيسى[١] بن درباس بن فيْر بن جهم بن عبدوس.

قاضي القضاة بالدّيار المصرية، صدر الدّين، أبو القاسم الماراني[٢] الفقيه الشافعيّ.

وُلد بنواحي المَوْصل في حدود سنة ستّ عشرة وخمسمائة. وبنو ماران نازلون بالمروج تحت المَوْصل.

تفقّه بحلب على الإمام أبي الحسن عليّ بن سليمان المراديّ، وسمع منه، وبدمشق من أبي القاسم ابن البُن، والحافظ أبي القاسم. وقدِم مصر في سنة بضعٍ وستّين فسمع بها من الزّاهد عليّ بن إبراهيم ابن بنت أبي سَعْد. وخَرَّج له الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل أربعين حديثاً.

روى عنه الحافظ زكيّ الدّين[٣]، وقال: كان مشهوراً بالصلاح، والغزو، وطلب العِلم، يُتبرّك بآثاره للمرضى. تُوُفّي في خامس رجب.

قلت: كان مِن خيار علماء زمانه، وفي أقاربه جماعة رَوَوا الحديثَ. والحافظ زكيّ الدّين المنذريّ هو أَجَلُّ مَنْ روى عنه العلمَ، ولم يلحقه الحافظ زكيّ الدّين البِرْزَالي.

---

(١) انظر عن (عبدالملك بن عيسى) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٥٦ رقم ١٠٦٢، وذيل الروضتين ٦٧، ونهاية الأرب ٢٩/٤٦، والدرّ المطلوب ١٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، والعبر ٥/١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٢٣٩، والبداية والنهاية ١٣/٥٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٢ ب، ١٥٣ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٥، والعسجد المسبوك ٢/٣٢٦، ٣٢٧، والسلوك ج ١ ق ١/١٧٠، ورفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر (باريس ٢١١٤٩) ورقة ٧٦، وعقد الجمان للعيني ١٧/ورقة ٣١٦، ٣١٧، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٦، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/٨٤، ٨٥، وحسن المحاضرة ١/١٩٠، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/٢٥٨.

(٢) الماراني: نسبة إلى بني ماران بالمروج تحت الموصل. (المنذري ٢/١٥٦).

(٣) في التكملة ٢/١٥٦.

٢٤٦ ـ عبد المولى بن أبي تمّام[١] بن أبي منصور.

أبو الفضل الهاشميّ، المعروف بابن باد[٢]، أخو عمر بن طبرزد لأمّه من الرِّضاعة.

سمع: أبا القاسم ابن السمرقنديّ، والمبارك بن كامل.

تُوُفّي في ذي الحجّة عن تسعين سنة.

روى عنه: أبو عبد الله الدّبَيْثِيّ، والنّجيب عبد اللّطيف، وغيرهما. وأضرَّ بأخَرةٍ.

٢٤٧ ـ عبدُ الواحد بن أبي المطهّر[٣] القاسم بن الفضل.

أبو القاسم الصيدلانيّ، الإصبَهانيّ.

شيخٌ مُسْنِد مُعَمَّر، مشهور ببلده. سمع حضوراً من عبد الواحد بن محمد الدّشتَج صاحب الحافظ أبي نُعَيْم. وسمع من: جعفر بن عبد الواحد الثقفيّ، وفاطمة الجُوزدانيّة، وابن أبي ذَرّ الإخشيذ.

روى عنه: ابن خليل، والضّياء، وجماعة. وأجاز لابن أبي الخير، وللشيخ شمس الدّين، وللكمال عبد الرحيم، ولأحمد بن شيبان، وللفخر عليّ، وغيرهم.

تُوُفّي بإصبهان في جُمادى الأولى. وكان مولده في ذي الحجّة سنة أربع عشرة وخمسمائة، عاش إحدى وتسعين سنة.

---

(١) انظر عن (**عبدالمولى بن أبي تمام**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩١، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٣١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٦ رقم ٩٣٢ وفيه: «عبد المولى بن تمام»، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ١٠٧٧.

(٢) في التاريخ المجدّد لابن النجار، ورقة ٣١ «بادا»، والمثبت يتفق مع المصادر.

(٣) انظر عن (**عبدالواحد بن أبي المطهر**) في: العبر ٥/ ١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤١ دون ترجمة.

٢٤٨ ـ عبد الوهّاب بن أبي القاسم[١] عليّ بن أحمد ابن الإخوة.

البغداديّ، وكيل القضاة.

سمع من عبد الخالق اليُوسُفيّ، وغيره.

ويسمّى أبوه أيضاً بعبد الرحمٰن.

٢٤٩ ـ عثمان بن عمر[٢]، أبو عَمرو الهَمَذانيّ.

شيخ الصّوفية برباط الشُّونيزيّ.

تُوُفّي في ربيع الأول ببغداد.

٢٥٠ ـ عَقِيْل ابن النّقيب[٣] أبي الحسين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن أبي الجنّ.

أبو البركات العلويّ، الحسينيّ، الدّمشقيّ.

وُلد سنة عشرين وخمسمائة.

وحدث عن أبي الدُّرّ ياقوت الرومي.

روى عنه: ابن خليل، وغيره. وأجاز لابن أبي الخير، وللشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن.

٢٥١ ـ عليّ بن الحسن[٤] بن إسماعيل بن عطاء.

الفقيه، أبو الحسن البغداديّ.

روى عن: أبي الوَقْت.

---

(١) انظر عن (**عبدالوهاب بن أبي القاسم**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٦، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٥٧ رقم ١٠٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/٥٨ رقم ٨٤٥.

(٢) انظر عن (**عثمان بن عمر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٥١ رقم ١٠٥٣، والجامع المختصر ٩/٢٧٣.

(٣) انظر عن (**عقيل ابن النقيب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٦٥، ١٦٦ رقم ١٠٨١.

(٤) انظر عن (**علي بن الحسن**) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٧، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٢٠٣، ٢٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٤٨ رقم ١٠٤٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٢٣ رقم ٩٩٨.

وتُوُفّي في المحرم.

٢٥٢ ـ عليّ بن رَشِيد[١].

أبو الحسن الحَرْبَوِيّ[٢] العَدْل.

روى عن: نصرٍ العُكْبَرِي، وأبي الوقت.

وولي وكالةَ الدِّيوان، وكان حميدَ السيرة.

تُوُفّي في شوّال.

٢٥٣ ـ عليّ بن القاسم[٣] بن يُوَنِّش[٤]،

أبو الحسن بن الزُّقاق الإشبيليّ، النّحْويّ.

ذكره القِفْطيّ في «تاريخه»[٥]، فقال: قرأ القرآن على أبيه، ونزل الجزيرة، وخطب برأس العين مُدّة، وسكن دمشق هو وأخوه، ثمّ سكن حلب وتصدَّر بها للإقراء، ودخل له رزق، واشترى له داراً، وجاءته الأولاد. وكان عسِر الخُلُق، كثير الدَّعْوى، شحيحاً بعيداً من الخير، يخطىء فيما يعانيه، ولا

---

(١) انظر عن (علي بن رشيد) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٠، ١٤١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦٣ رقم ١٠٧٤، والجامع المختصر ٩/ ٢٨١، ٢٨٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٣٧١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٥ رقم ١٠٠٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٧، ٤٨ رقم ٢٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٧.
و«رشيد» بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة.

(٢) الحربوي: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين، وفتح الباء الموحّدة، وكسر الواو. نسبة إلى حربا، قرية من أعمال دُجيل بالعراق.

(٣) انظر عن (علي بن القاسم) في: إنباه الرواة ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٤٨١، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ١٥٠، والمشتبه ٢/ ٦٧٣، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٩٠ رقم ٢٦٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢/ ورقة ١٨١، ١٨٢، وتوضيح المشتبه ٩/ ٢٦٣، وبغية الوعاة ٢/ ١٨٤ رقم ١٧٥٠، وكشف الظنون ٢/ ٦٠٤، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٢٩، وتاج العروس ٤/ ٣٦٩، وروضات الجنات ٤٨٦، والأعلام ٤/ ٣٦٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٦٩.

(٤) كتب المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ هذه الكلمة على هامش الأصل بحروف متقطعة وحرّكها زيادة في الإيضاح. وقال في كتابه (المشتبه ٢/ ٦٧٣): وبالتثقيل وشين معجمة: العلاّمة علي بن قاسم بن يونس بن الزقاق».

(٥) في إنباه الرواة ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥.

يرجع إذا رُدَّ عليه. صَنَّف شرحاً «للجُمل» في أربع مجلدات، وألَّف «مفردات القراءآت».

وكان أبوه من كبار القرّاء[1]، وكان جدّه يُوَنِّش عبداً روميّاً. قرأ القاسم ابن يُوَنِّش على شُرَيح وصحِبه، وكان فقيراً مُدْقِعاً، ولُقِّب بالزّقاق لعِظَم بطنه.

تُوُفّي عليٌّ في حدود السّنة بطريق الحجّ ـ رحمه الله ـ.

٢٥٤ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[2] بن جميل.

أبو الحسن المَعافِريّ، المالَقيّ، خطيب القدس.

سمع كتاب «الأحكام» من مصنِّفه عبد الحقّ بن عبد الرحمٰن الأزْديّ، الخطيب، وسمع بمالَقة من أبي القاسم عبد الرحمٰن السُّهَيْليّ، وبمصر من أبي الفتح محمود بن أحمد ابن الصابونيّ، وبدمشق من يحيى الثقفيّ، وعبد الرحمٰن ابن الخِرَقيّ. وتخرّج في الحديث بالقاسم ابن عساكر.

ونسخَ الكثيرَ. وولي خطابة القدس زماناً، وحصلت له دنيا متّسعة، وكان محمود الطّريقة، متواضعاً.

روى عنه: الزّكيّ عبد العظيم، والشّاب القوصيّ.

قال القُوصيّ: الخطيب زين الدّين نال عند الملك النّاصر الحُرمة الوافرة، وخَصَّهُ عَقِيبَ الفتح بخطابة الأقصى، وروى عنه الأمير شرف الدّين عيسى ابن أبي القاسم الهَكّاريّ.

وقال عبد العظيم[3]: تُوُفّي سنة خمس. ولم يُعَيّن الشهر.

---

(١) في الإنباه: «وكان أبوه قاسم من المقربين» أو الصواب «المقرئين».

(٢) انظر عن (علي بن محمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٦٧، ١٦٨ رقم ١٠٨٧، والعبر ٥/١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٦، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٧، وشذرات الذهب ٥/١٧.

(٣) في التكملة ٢/١٦٧.

٢٥٥ ـ عليّ بن محمود[١] بن عبد الله ابن الظَّفَريّ، القطّان.

أبو الحسن.

روى عن عمر بن ظَفَر المَغَازليّ.

٢٥٦ ـ عمر ابن القُدوة الشّيخ حياة[٢] بن قيس الحرّانيّ.

تُوُفّي بحرّان في صفر.

٢٥٧ ـ عيسى بن المُعلَّى[٣] الرافقيّ، النَّحْويّ، اللُّغَويّ.

حُجَّة الدّين.

له مقدّمة في النّحْو سمّاها «المَعُونة» ثمّ شرحها، وصَنَّفَ كتباً في اللّغة، وكان يقدم حلب ويمدح أكابرها، ففي «ديوانه» مَدْح صفيّ الدّين طارق بن أبي غانم، ومدح جماعة من أمراء نور الدّين، وتُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمس. قاله القِفْطيّ[٤].

[حرف الغين]

٢٥٨ ـ غياث بن فارس[٥] بن مكّيّ.

---

(١) انظر عن (علي بن محمود) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٦٦ رقم ١٠٨٢.

(٢) انظر عن (عمر بن حياة) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٥٠ رقم ١٠٥١، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٥٧ رقم ٣٣٢.

(٣) انظر عن (عيسى بن المُعلّى) في: إنباه الرواة ٢/٣٨٠، وتلخيص ابن مكتوم، وقة ١٨١، وبغية الوعاة ٢/٢٣٩.

(٤) في إنباه الرواة ٢/٣٨٠.

(٥) انظر عن (غياث بن فارس) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٦٢، ١٦٣ رقم ١٠٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٦ رقم ١٩٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٥، والعبر ٥/١٣، ١٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٨٩، ٥٩٠ رقم ٥٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٢٣٨، ودول الإسلام ٢/٨٣، ونكت الهميان ٢٢٥، ومرآة الجنان ٤/٥، وغاية النهاية ٢/٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٣٦، ٢٣٧ (وقد سقطت منه بداية الترجمة ولم يبق منها إلاّ آخرها)، ونهاية النهاية، ورقة ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٦، وبغية الوعاة ١/٢٤١ رقم ١٧٩٠، =

أبو الجود اللَّخْميّ، المِصْريّ، المقرىء، الأستاذ، النّحْويّ، العَرُوضيّ، الضّرير.

شيخ الدّيار المصريّة.

وُلد سنة ثماني عشرة وخمسمائة.

وتصدَّر للإقراء مدّةً طويلة؛ قرأ القراءآت على الشريف أبي الفتوح الخطيب، وسَمِعَ منه، ومن عبد الله بن رفاعة، ومن المهذّب عليّ بن عبد الرّحيم ابن العَصّار الأديب.

قرأ عليه القراءآت: أبو الحسن السَّخَاويّ، وأبو عَمرو ابنُ الحاجب، والمنتجبُ الهَمَذانيّ، وعبدُ الظّاهر بن نَشْوان، والعَلَمُ أبو محمد القاسم بن أحمد اللّورقيّ الأنْدَلسيّ، والكمالُ عليّ بن شجاع الضّرير، والفقيهُ زيادة بن عِمران، وعبدُ القويّ بن عزون، وعبد القويّ بن عبد الله ابن المغربل، والتّقيّ عبد الرحمٰن بن مُرهف النَّاشِريّ.

وتُوُفّي قبلَ الكمال الضّرير بأيام. وكان ماهراً بالقراءآت، إماماً فيها.

وبقي من أصحاب أبي الجود ممّن قرأ عليه القراءآت إلى سنةِ إحدى وسبعين: أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم القَيسيّ خطيب جامع المقياس. وآخر مَن مات ممّن قرأ عليه القراءآت السّبعة: أبو الطّاهر إسماعيل المليجيّ، وبقي إلى سنة ثمانين وستّمائة.

وروى عنه الحديثَ: شهابُ الدّين القُوصيّ، وزكيُّ الدّين المنذريّ، وضياءُ الدّين المقدسيّ، وشمسُ الدّين الأدَمِيّ، وكمالُ الدّين محمد ابن قاضي القضاة ابن دِرْباس، وآخرون.

قال المنذريّ[1]: أقرأ النّاسَ دهراً، ورُحِل إليه، وأكثر المتصدّرين

= وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٧، وديوان الإسلام ٢/ ٧٠ رقم ٦٥٥.

(١) في التكملة ٢/ ١٦٢ بتغيير في الألفاظ.

للإقراء بمصر أصحابه وأصحاب أصحابه. سمعتُ منه، وقرأتُ القراءآتِ في حياته على أصحابه، ولم يتيسَّرْ ليَ القراءةُ عليه. وكان ديِّناً فاضلاً، بارعاً في الأدب، حسنَ الأداء، لَفّاظاً، كثيرَ المروءة، متواضعاً، لا تطلب منه أن يَقْصِدَ أحداً في حاجةٍ إلا يُجيب، وربّما اعتذر إليه المشفوعُ إليه ولم يُجِبه، فَيُطْلَب منه العودُ إليه، فيعود إليه. تصدَّر بالجامع العتيق[1] بمصر، وبمسجد الأمير موسك بالقاهرة، وبالمدرسة الفاضليَّة، وتُوُفّي في تاسع رمضان.

[حرف الفاء]

٢٥٩ ـ فاطمة بنت محمد[2] بن أحمد القنائيّ.

ستّ النّساء.

روت بالإجازة من قاضي المارستان وجماعة.

سمع منها: أبو الحسن ابن القَطِيعيّ.

٢٦٠ ـ فاطمة بنتُ أبي الفائز[3] عبد الله بن أحمد ابن الطُّوَيْر[4].

أمّ البهاء البغداديّة، البزّاز أبوها.

سَمَّعها أخوها لأمّها العَلاَّمة أبو الفَرَج ابن الجوزيّ من: أبي منصور بن خَيْرون، وأبي سعد أحمد بن محمد الزّوْزنيّ.

روى عنها: ابنُ خليل، والضّياءُ، والنّجيبُ عبد اللّطيف.

وتُوُفّيت في حادي عشر ربيع الأول.

وأجازت للشيخ الفخر، وللكمال عبدِ الرحيم، ولابن شيبان، وغيرهم.

---

(١) أي: جامع عمرو بن العاص.

(٢) انظر عن (**فاطمة بنت محمد**) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٠ رقم ١٤٢٧.

(٣) انظر عن (**فاطمة بنت أبي الفائز**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٤٠ وفيه «فاطمة بنت أبي النائر» وهو غلط، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥٠، ١٥١ رقم ١٠٥٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٠ رقم ١٤٢٨.

(٤) في تكملة المنذري ٢/ ١٥٠ «الطويرة» بإضافة تاء التأنيث. وتصحفت في مرآة الزمان إلى: «الطريرة».

٢٦١ ـ الفصيح الواعظ[١].

كان مليحَ الوعظ، تُوُفّي بدمشق.

[حرف الميم]

٢٦٢ ـ محمد بن أحمد بن بختيار[٢] **بن عليّ بن محمد.**

القاضي أبو الفتح ابن القاضي أبي العبّاس المَنْدائيّ[٣]، الواسطيّ، الشافعيّ، مُسْنِدُ العراق.

وُلد بواسط سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وسمع ببغداد في صِغره بحرص والده من: أبي عبد الله البارع، وأبي القاسم ابن الحُصَيْن، وأبي عامر العبدريّ، ومكّيّ بن أبي طالب البُرُوْجِرْدِيّ، وهبة الله ابن الطَّبِر، وعبيد الله بن محمد البَيْهَقيّ، وأحمد بن عليّ المُجْلِي، وأبي بكر محمد بن الحسين المِزْرَفِيّ، وأبي بكر الأنصاريّ، وأبي منصور بن زُرَيْق القَزَّاز، وأبي منصور بن خَيْرُون، وطائفة.

---

(١) انظر عن (**الفصيح الواعظ**) في: ذيل الروضتين ٦٦ وقال أبو شامة إن اسمه: «أرسلان بن علي»، وورّخ وفاته في ليلة الخميس ثاني شوال، وقال إنه كان واعظاً حنفياً.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد بن بختيار**) في: الكامل في التاريخ ١٢/١١٨، وتاريخ ابن الدبيثي ١/١٤٢ ـ ١٤٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٥٧، ١٥٨ رقم ١٠٦٤، والجامع المختصر ٩/٢٧٧، ٢٧٨، وذيل الروضتين ٦٦ وفيه: «محمد بن بختيار بن عبدالله»، ووفيات الأعيان ٤/٦٧، ٦٨، وتاريخ إربل ١/١٦٢، ١٦٦، ٢٥٧، ٢٩٦، ٣٥٧، ٣٧٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٦ رقم ١٩٨٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٨٨، ٥٨٩ رقم ٥٤٧، والعبر ٥/١٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٣٨، ٤٣٩ رقم٢٣١، والمشتبه ٢/٦٢٤، ودول الإسلام ٢/١١، والوافي بالوفيات ٢/١١٦ رقم ٥٤٢، والبداية والنهاية ١٣/٥٢، وغاية النهاية ٢/٥٦، وتوضيح المشتبه ٨/٣١٧، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣١٦، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٦، وشذرات الذهب ٥/١٧.

(٣) تحرّفت هذه النسبة إلى «السنداي» في: البداية والنهاية، وإلى: «الميداني» في: غاية النهاية، وشذرات الذهب.

وولي أبوه قضاء الكوفة قُبَيْل ذلك فَسمّعَهُ بها من عمر بن إبراهيم العلويّ. وسمع بواسط من أبي الكَرَم نصر الله بن محمد ابن الجَلَخْت، والقاضي محمد بن عليّ الجلاّبيّ، والمبارك بن الحسين ابن نَغوبا، وجماعة. وقرأ بها القراءآت على أحمد بن عُبيد الله الآمِديّ، وأبي يَعْلَى محمد بن سَعْد بن تُركان. وتفقّه ببغداد على أبي منصور سعيد ابن الرّزّاز. وتأدّب عند أبي منصور ابن الجواليقيّ.

وكان كبيرَ القدر، عاليَ الإسناد، رَحلةَ البلاد.

روى عنه: أبو الطّاهر إسماعيل ابن الأنماطيّ، وأبو بكر محمد ابن نُقْطَة، وفتوح بن نوح الخُوْيّي، والزّينُ بن عبد الدّائم، وأبو عُبَيد الله الدّبَيْثِيّ، وابنُ النّجّار، وجماعة كثيرة.

وأجاز لابن أبي الخير، وللشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن، والكمال عبد الرحيم، وإسماعيل العسقلانيّ، والفخر عليّ.

قال الدّبَيْثِي[1]: كان حسنَ المعرفة، جيّدَ الأصول، صحيحَ النّقل، متيقّظاً، حدّث بالكثير، وصار أسندَ أهل زمانه، وقُصِدَ من الآفاق، وحدَّث ببغداد غيرَ مرّة، ونِعْمَ الشَّيْخُ كانَ عقلاً وخُلقاً ومَوَدَّة.

وقال الحافظ عبدُ العظيم[2]: كان بقيّةَ السَّلف، وشيخَ القضاة والشهود، وآخر مَن حَدَّث «بمُسند» أحمد كاملاً. وكان يَعْرِفُ ما يقرأ عليه. وتُوُفّي في ثامن شعبان، ودُفِنَ بداره، وخُتِمَتْ عنده عِدّة خِتَم.

وسئل عن معنى المَانْدائيّ، فقال: كان أجدادي قوماً مِن العجم تأخّر إسلامُهم، فسُمُّوا بذلك، والمانْدائيّ: الباقي، بالفارسيّة.

أنبأني الإمامُ أبو الفَرَج بن أبي عمر، عن أبي الفتح المَنْدائيّ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدّبّاس لنفسه:

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام ١/١٤٣.
(٢) في التكملة: ٢/١٥٨.

فُــؤَاد مــا يَقِــرُّ لَــهُ قَــرَارُ لِنِيــرَانِ الغَــرَامِ بِــه اسْتِعَــارُ
وعَيْــنٌ مَــا يَجِــفُّ لَهَــا غُــرُوبٌ كــأنَّ شُــؤونَهــا سُحُــبٌ غِــزَارُ
وَجِسْــمٌ شَفَّــهُ بُــرَحَــاءُ شَــوْقٍ لَــهُ فــي كُــلِّ عُضْــوٍ مِنْــهُ نَــارُ
سِمَــاتُ الحُــبِّ لائِحَــةٌ عَلَيْــهِ فَلَيْــسَ لِمَــا بِــهِ مِنْهَــا استِتَــارُ[1]

٢٦٣ ـ محمد بن بقاء[2] بن الحسن البُرْسُفيّ[3].

المقرىء، الضّرير.

وُلد ببُرسُف[4] في سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

سمع على: ابنِ الصّبّاغ، وابن ناصر.

تُوُفّي في جُمادى الأولى[5].

---

(١) ومن شعره أيضاً:

قسمــاً بمــن سكــن الفــؤادَ وإنــه قَسَــمٌ بــه لــو تعلمــون عظيــمُ
إنّــي بــه صــبٌّ كئيــب مُــدنــف قلِــق الفــؤاد مُــولــه مهمــومُ
لا نستطيــع مــع التنــائــي سلــوة حتــى الممــات وإننــي لسليــمُ
فتعطّفــوا بــالــوصــل بعــد تهــاجــرٍ فــالصبــر ينفــذ والــرجــاء مقيــمُ

(ذيل الروضتين ٦٦).

وأنشد من حفظه:

ولــو أنّ ليلــى مطلــع الشمــس دونهــا وكانت من وراء الشمس حيث تغيبُ
لحــدّثــت نفســي بــانتظــار نــوالهــا وقــال المنــى لــي: إنهــا لقــريــبُ

(البداية والنهاية ١٣/ ٥٢).

(٢) انظر عن (**محمد بن بقاء**) في: معجم البلدان ١/ ٦٦ذ، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٢٦، ٢٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥٢ رقم ١٠٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٩، والمشتبه ١/ ٦٦، ونكت الهميان ٢٤٦، ٢٤٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٥٤، وتبصير المنتبه ١/ ١٤١.

(٣) البُرْسُفيّ: بضم الباء والسين المهملة. هكذا ضبطها المؤلف ـ رحمه الله ـ في: المشتبه، وكذلك قال ياقوت في معجمه بضم السين المهملة، أما المنذري فضبطها بكسر السين المهملة، وتابعه ابن ناصر الدين في التوضيح، وذكر: وقيل بضمها، وهذا على سبيل التمريض منه. وتلي السين فاء.

(٤) بُرْسُف: قرية من سواد بغداد مما يلي طريق خراسان.

(٥) وقع في المشتبه ١/ ٦٦: مات سنة ٦٥٠ خمسين وستمائة. وهو خطأ.

٢٦٤ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن[١] بن سليمان.

أبو عبد الله الزُّهْريّ، البَلَنْسيّ.

ويُعرف في الأندلس بابن القحّ، واشتهر بالنّسبة إلى ابن محرز.

سَمِعَ مِن صهره أبي الحسن بن هُذَيل فأكثَرَ، ومن أبي الحسن ابن النّعمة، وأبي عبد الله بن سعادة. وجماعة.

قال الأبّار: كان له حظٌّ مِن الفقه والقراءآت. أخذ عنه ابنُه أبو بكر محمد، وأبو عبد الله بن أبي البقاء، ورأيتُه وأنا صغير. وُلِدَ في سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة، وتُوفّي في جُمادى الآخرة.

٢٦٥ ـ محمد بن جابر[٢] بن يحيى بن محمد.

أبو الحسن ابن الرَّمَالْيَهْ الثَّعْلَبِيّ، الغَرْنَاطيّ.

سمع: أبا جعفر ابن الباذش، وعبد الحقّ بن عطيّة، وأبا بكر ابن العربيّ، والقاضي أبا الفضل بن عياض، وأبا الحسن شُريحَ بنَ محمد، وأخذ عنه القراءآت. وتفقّه، وسمع «المدوَّنة» على أبي الوليد بن خيرة، وأبي عبد الله ابن أبي الخصال.

وكان مِن أهل الوجاهة والفضل والمعرفة، أخذ عنه غيرُ واحد. قاله الأبّار، وقال: حَدَّث في سنة خمسٍ وستّمائة.

٢٦٦ ـ محمد ابن الحافظ أبي العلاء[٣] الحسن بن أحمد الهَمَذانيّ، العطّار.

سمع: أباه، وأبا الوقت، وأبا الخير الباغبان.

وكان من الصُّلحاء.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٧٥.

(٢) انظر عن (محمد بن جابر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٧٦، ٥٧٧.

(٣) انظر عن (محمد بن أبي العلاء) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤٨ رقم ١٠٤٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٣٦،

تُوُفّي في المحرَّم بهَمَذَان.

٢٦٧ ـ محمد بن عبد العزيز[١] بن الحسين.

القاضي أبو عبد الله ابن القاضي الجليس أبي المعالي ابن الجَبَّاب التّميميّ، المالكيّ، المصريّ.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وقرأ برواياتٍ على الشريف أبي الفتوح الخطيب. وتأدَّب على عبد الله بن بَرّي، ومحمد بن حمزة العِرْقِيّ. وسمع من أبي طاهر السِّلَفيّ، وغيره.

وولي ولاياتٍ رفيعة[٢].

وهو والدُ فخرِ القُضاة أحمد بن محمد ابن الجَبّاب.

تُوُفّي مجاوراً بمكّة في سَلْخ المحرّم.

٢٦٨ ـ محمد بن عيّاش[٣] بن محمد بن الطُّفَيْل.

أبو الحسن ابن عَظِيمة العَبْدرِيّ[٤] الإشبيليّ.

روى عن: أبي عَمْرو والده، وأبي بكر بن خَيْر، وأبي عبد الله ابن المجاهد، وأبي الأصبَغ ابن السّماتيّ، وأبي عبد الله[٥] بن زَرْقون، وجماعة.

قال الأبّار: وكان مقرئاً ماهراً مُجوِّداً، أخذ عنه أبو محمد الحَرَّار، وغيره[٦]. وأجاز في سنة خمسٍ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبدالعزيز**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٤٩، ١٥٠ رقم ١٠٤٩، والعقد الثمين ١/ورقة ١٥٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢/ج ٤/٤٦، ٤٧ رقم ١٠٤٠، والمقفى الكبير ٦/٧٩، ٨٠ رقم ٢٤٩٧.

(٢) وزاد المنذري: ولنا منه إجازة كتبها لنا في شعبان سنة إحدى وستمائة. وهو من بيت رياسة وتقدّم في الولايات والفضيلة والرواية. حدّث منهم جماعة، وكتبت من غير واحد منهم.

(٣) انظر عن (**محمد بن عياش**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٥٧٦.

(٤) في التكملة لابن الأبار: العبدي.

(٥) في التكملة: «وأبي عبد».

(٦) في التكملة: «وغيرهم» وهو محرف، لأن الأبار لم يذكر أحداً غير أبي محمد هذا.

٢٦٩ ـ محمد بن أبي الغنائم[١] محمد بن أحمد ابن اليَعْسُوب.

أبو طالب الحريميّ.

حدَّث عن: أبي الوقت.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢٧٠ ـ محمد بن محمود[٢].

القاضي أبو عبد الله الخُوَيّـي[٣]، الفقيه الشافعيّ، قاضي البصرة.

روى عن ابن البطّيّ، وتفقّه بالنّظاميّة على أبي المحاسن يوسف الدّمشقيّ.

٢٧١ ـ محمد بن المبارك[٤] بن محمد بن محمد بن الحسين.

المحدّث المفيد، أبو بكر ابن مَشّق البغداديّ، البيِّع.

وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوه من طائفة، وسمع هو وعُني بالرواية أتمَّ عناية، وجمع معجماً، وبلغت أثباتُ مسموعاته ستَّ مجلّدات.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي الغنائم) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥٢ رقم ١٠٥٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٦.

(٢) انظر عن (محمد بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤٩ رقم ١٠٤٨، والجامع المختصر ٩/ ٢٧٢، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٤٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤ (٨/ ١٠٠).

(٣) الخُوَيّي: بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشديد الياء آخر الحروف. نسبة إلى خُوَيّ إحدى مدن أذربيجان.
وقد تصحفت في (طبقات الشافعية) إلى: «الجويني».

(٤) انظر عن (محمد بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤١، ١٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ١٠٦٧، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ٩٦، ٩٧، والجامع المختصر ٩/ ٢٧٩، ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٦، والعبر ٥/ ١٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤٠ رقم ٢٣٢، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٣ رقم ٨١١٣، ومرآة الجنان ٤/ ٥، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٢ رقم ٩٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٨، وتاج العروس ٧/ ٧١، ولسان الميزان ٥/ ٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١١٦٧ وفيه: «محمد بن المبارك بن حشف».

سمع: أبا بكر أحمد ابن الأشقر، وأبا الفضل الأُرْمَويّ، وأبا السّعادات هِبة الله ابن الشّجريّ، والمبارك بن أحمد بن بركة، وسعدَ الخيرِ الأندلسيّ، وسعيد ابن البنّاء.

قال أبو عبد الله الدّبَيْثِيّ[1]: لم يروِ إلاّ اليسير، واختلط قبل موته بنحو ثلاث سنين، حتّى كان لا يأتي بشيءٍ على وجه الصّحّة، فتركه النّاسُ.

قلت: روى عنه: النّجيبُ عبد اللّطيف، والحافظ الضّياء، وابن النّجّار. وأجاز للشيخ شمس الدّين، ولإسماعيل العسقلانيّ، وللفخر عليّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في حادي عشر شعبان. وكان كيِّساً، متودِّداً، جميلَ الطّريقة، صدوقاً.

٢٧٢ ـ محمد، الملك الأشرف[2] عزّ الدّين وَلَد السّلطان الملك النّاصر.

صلاح الدّين يوسف بن أيّوب.

تُوُفّي بحلب.

٢٧٣ ـ محفوظ بن أحمد بن أبي الفَرَج.

أبو غالب الثّقفيّ الإصبَهانيّ، سِبط الحافظ إسماعيل بن محمد التّميميّ.

سَمِعَ مِن جدّه، ومن: زاهر الشّحّاميّ، وسعيد بن أبي الرجاء.

روى عنه: الضّياءُ، وابنُ خليل. وأجاز لابن أبي الخَيْر، والفخر عليّ، وغيرهما.

تُوُفّي في رمضان.

٢٧٤ ـ محمودُ بن محمد بن سام[3].

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ١٤٢ (باريس ٥٩٢١).

(٢) انظر عن (**الملك الأشرف محمد**) في: ذيل الروضتين ٦٧، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥١ رقم ٢٣٢٩، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٦، ٣١٧.

(٣) انظر عن (**محمود بن محمد بن سَام**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٦٦، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٢٠.

السّلطان غياث الدّين ابن السّلطان الكبير غياث الدّين الغُوريّ.

آخر ملوك الغوريّة.

قال ابنُ الأثير[1]: ولقد كانت دولتُهم من أحسن الدّول سيرة وأعدلها وأكثرها جهاداً. قال: وكان محمودٌ عادلاً حليماً كريماً.

قلت: سارَ إليه أمير ملك، خال خُوارزم شاه، فحاصره، ونزل إليه بالأمانِ، فغدر به وقتله وقتل معه عليّ شاه، كما هو في الحوادث[2].

٢٧٥ ـ مصدّق بن شبيب[3] بن الحسين.

أبو الخير الصِّلْحِيّ[4] النَّحْويّ، صاحب الشيخ صَدَقة بن وزير.

والصِّلْح: من أعمال واسط.

قرأ القرآنَ على صَدَقة. وقدِم بغداد فقرأ العربيّة على أبي محمد ابن الخشّاب، وأبي البركات الأنباريّ، وأبي الحسن ابن العَصّار. وسَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّيّ، وجماعة.

وبرع في العربية، وصار مُشاراً إليه مع ما فيه من الصّلاح والخير والعبادة. أقرأ النّاسَ زماناً. وكان عالماً أيضاً بالفرائض واللّغة.

قال أبو عبد الله الدُّبَيْثِيّ: قرأت عليه زماناً وعاش سبعين سنة، وتُوُفّي في ربيع الأول ببغداد ـ رحمه الله ـ.

---

(١) في الكامل ١٢/ ٢٦٧.

(٢) ذكر ذلك في حوادث سنة ٦٠٤ هـ وأشار إلى أن ذلك كان في سنة ٦٠٥ هـ.

(٣) انظر عن (مصدّق بن شبيب) في: معجم البلدان ٢/ ٤٨١ (دوّران)، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٤٧، والكامل في التاريخ ١٢/ ٢٨٢، وإنباه الرواة ٣/ ٢٧٤، ٢٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥١ رقم ١٠٥٤، وذيل الروضتين ٦٦، والجامع المختصر ٩/ ٣٧٣، ٣٧٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٤ رقم ١٢٤٠، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٤٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٦، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/ ٨٥، ٨٦، وبغية الوعاة ١/ ٢٨٧، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١/ ٦٩.

(٤) الصِّلْحيّ: بكسر الصاد المهملة وسكون اللام وكسر الحاء المهملة. نسبة إلى: الصِّلْح، معاملة من سواد شرقي واسط.

[حرف الهاء]

٢٧٦ ـ هِبة الله بن يوسف بن خمرتاش[١].

أبو الفُتُوح المختاريّ، الكاتب.

سمع من: عبد الملك بن عليّ الهَمَذانيّ.

وله شِعرٌ وسط.

مات في جُمادى الآخرة.

[حرف الواو]

٢٧٧ ـ واثلةُ بن الأسقع[٢].

أبو هُرَيرة الهَمَذانيّ، ثمّ الكرْجيّ، المؤذّن، الصّالح.

سمع: هِبَة الله بن الفَرَج ابن أخت الطّويل، ونصرَ بن المظفَّر، وابن ناصر، وجماعة.

وصحِب الحافظ أبا العلاء العطّار، وحدّث ببغداد قبل الثّمانين، وأجاز لابن البخاريّ، وغيره.

مات في شّوالٍ بالكرْج.

[حرف الياء]

٢٧٨ ـ يوسف بن علي[٣] **بن يوسف بن خَلَف.**

أبو الحَجّاج القُرْطبيّ، يُعرف بالجُمَيْمِيّ[٤].

مُكْثِرٌ عن أبي القاسم ابن بَشْكُوال. وتجوَّل ببلاد الأندلس، وأخذ عن

---

(١) انظر عن (**هبة الله بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥٥ رقم ١٠٦٠.

(٢) هكذا على اسم الصحابي. ولم أجد مصدراً لترجمته.

(٣) انظر عن (**يوسف بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٤٤.

(٤) الجُمَيمي: بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وكسر الميم الثانية.

أبي عبد الله بن سعادة، وأبي زيد السُّهَيْليّ، وجماعة. وأخذ القراءآت عن أبي عليّ بن عَرِيْب.

قال الأبّار: تُوُفّي في رمضان. وكان من أهل العناية بالرواية.

* * *

وفيها وُلِد

برهانُ الدّين محمود بن عبد الله المَراغيّ الشافعيّ بالمراغة.
والعمادُ محمد بن عبّاس الدُّنَيْسريّ الطّبيب.
والجمالُ أحمد بن محمد بن أبي سعد الواسطيّ خطيب كفرسُوسة.
والصّفيُّ إسحاق بن إبراهيم الشقراويّ.
والنَّجْم أبو تَغلِب بن أحمد الفاروثيّ.
والمُسندُ ناصر الدّين عمر ابن القوّاس.
والضّياءُ محمد بن أبي بكر الجعفريّ الأسود.
والشّرفُ محمد بن عثمان بن مكّيّ الشّارِعيّ.
والمعينُ عثمان بن سعد بن تُولوَىٰ القُرَشيّ، وُلِد بِتنِّيس.
والنّجيبُ أحمد بن محمد بن عبد السّلام السّفاقُسِيّ.
والحافظُ سيف الدّين أحمد ابن المجد عيسى.
والكمالُ أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد.
والشّرفُ حسن بن عبد الله بن عبد الغنيّ.
والضّياءُ عليّ بن محمد ابن البالسيّ المحدّث.

سنة ستّ وستّمائة

[حرف الألف]

٢٧٩ ـ أحمد بن عبد الله بن[١] أحمد بن عبد الملك بن شراحيل.

أبو جعفر الهَمْدانيّ، الغَرْناطيّ.

صدْر رئيس أصيل، روى عن: أبيه، وخاله أبي الحسن ابن الضّحّاك.

وأجازَ له: أبو الحسن شُريح، وأبو بكر ابن العربيّ، وجماعة.

وحجّ، فسمع بالإسكندرية من أبي عبد الله ابن الحضْرميّ.

وطال عُمره؛ وهو آخر من روى عن ابن أبي الخصال بالإجازة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة وله أربعٌ وثمانون سنة.

روى عنه أبو بكر بن مَسْديّ الحافظ من «الموطأ»، وسماعه منه في سنة خمسٍ وستمائة بغَرْناطة، قال: أخبرنا عمرو بن محمد بن بَدْر الهَمْدانيّ في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة، أخبرنا محمد بن الفَرَج الطّلّاعيّ.

وقد ذكره ابن الأبّار[٢]، وذكَر شيخه عَمْراً هذا، فقال: سمع «الموطّأ» من ابن الطّلّاع[٣].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبدالله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/٩٨، ٧٩٩ والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٠٢.

(٢) في التكملة ١/٩٨.

(٣) وقال ابن عبدالملك الأنصاري: وكان خيّراً ديّناً متواضعاً، ثقة فيما يرويه... وكان قديماً من ذوي الثروة واليسار وأقلّ بأخرة فتلبّس بعقد الشروط ولم يكن فيها من ذوي النفوذ.

٢٨٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي نصر[١].

أبو سعيد الإصبَهانيّ، الأرْجَانيّ، الضّرير.

سَمِعَ مِن: فاطمة الجُوزدانية.

وأرْجان: مخفَّفة على الأصحّ. قاله المنذريّ[٢].

تُوُفّي في صفر أو في ربيع الأول.

روى عنه ابنُ نُقطة، وقال[٣]: سَمِعَ «المعجم الصّغير» كلَّه من فاطمة[٤].

٢٨١ ـ أحمد بن أبي الفتح[٥] **الأبِيوَرْدِيّ، المواقيتيّ، المؤذّن.**

سمع من: أبي المظفّر الفلكيّ بدمشق.

أخذ عنه: العمادُ عليُّ بن عساكر، وعليُّ بن عمر الصَّقَلِّيّ، وغيرهما.

٢٨٢ ـ إدريسُ بن محمد[٦] **بن أبي القاسم.**

أبو القاسم العطَّار، الإصبَهانيّ، المُعَمَّر، المعروف بآل والُويه العطّار.

سَمِعَ مِن: محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ.

روى عنه: الضّياء المقدسيُّ، وابنُ نُقطة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن أبي نصر**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٧ رقم ١١٠٠.

(٢) في التكملة، وقال: أرجان: بفتح الهمزة وبعدها راء مهملة ساكنة وجيم مفتوحة وبعد الألف نون، بلدة من كور الأهواز، ويقال لها: أرغان، بالغين المعجمة أيضاً. وقيّدها أبو بكر الهمذاني بفتح الهمزة وتشديد الراء وفتحها، وذكر ذلك أيضاً غيره. وقال: وربمّا جاء في الشعر تخفيف الراء.

(٣) في إكمال الكمال، ورقة ١٨.

(٤) وزاد ابن نقطة: «وكتاب الفِتن سوى الخبر الرابع، فإنه ضاع الأصل لم يقع عليّ».
وقال المنذري: وحدّث، وكان متيقّظاً ذاكراً لسماعه.

(٥) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٦) انظر عن (**إدريس بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ١١١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٦، والعبر ٥/ ١٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٨.

قال الضّياء: سمعتُ منه في السَّفْرتين.

وأجاز لأحمد بن سلامة الحدّاد، والشيخ شمس الدّين، والكمال عبد الرّحيم، والفخر عليّ.

وتُوُفّي في سادس شعبان، ويقال: إنّه جاوز المائة.

روى عنه لنا بالإجازة العامّة: الركْن أحمد الطّاووسيّ.

٢٨٣ ـ أرتق بن جَلْدَك[١] المُقْتَفَويّ.

شِحنة بغداد.

تَزَهَّدَ وتَفَقَّر، وسمَّى نفسَه محمداً، وتكلّم في الحقيقة بجامع المنصور، وفي الأصول بجهلٍ، فَمُنِعَ من ذلك، ثمّ قام معه جماعة.

روى عن: أبي بكر ابن الزّاغونيّ.

روى عنه: أبو الحسن ابن القَطِيعيّ، وقال عنه: كان يعتقد أنّ عذاب النّار ينقطع ولا يبقى فيها أحد.

تُوُفّي في أيام التّشريق عن بضْعٍ وثمانين سنة أو أكثر.

٢٨٤ ـ أرمانوس، مولى محمد بن عليّ الزَّينبيّ.

سمع: هبة الله الشّبليّ، وأبا الفتح ابن البطّيّ.

ومات في جُمادى الآخرة.

روى عنه ابن النّجار[٢]، وقال: كان صالحاً حسن الأخلاق.

٢٨٥ ـ أسامةُ بنُ سليمان[٣] بن محمد بن غالب.

أبو بكر الدّاني، المقرىء.

أخذ القراءآت عن أبي عبد الله محمد بن الحسن ابن غلام الفَرَس،

---

(١) انظر عن (أرتق بن جلدك) في: الوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٧ رقم ٣٧٦٤.

(٢) في تاريخه، وهو التاريخ المجدد، وهذه الترجمة في القسم الضائع منه.

(٣) انظر عن (أسامة بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢١٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٩، ٦٠٠ رقم ٥٥٩، وغاية النهاية ١/ ١٥٥ رقم ٧٢٠.

وسَمِعَ منه «التّيسير» وأجاز له، وسَمِعَ من: أبي الوليد ابن الدّبّاغ، وأبي الحسن ابن عزّ النّاس.

قال الأبّار[1]: وكان بصيراً بعقد الشروط، منقطعَ القرين في الصّلاح والورع، نهايةً في العدالة. وكانت له مشاركة في الفقه. حدَّث، وأخذ الناسُ عنه. وُلد سنة ثلاثين وخمسمائة، وتُوُفّي في رابع عشر جُمادى الآخرة.

روى عنه أبو محمد عبد الله بن أحمد الدّاني.

٢٨٦ ـ أسعد بن المُنَجَّى[2] بن بركات بن المؤمّل.

القاضي أبو المعالي وجيه الدّين ابن أبي المُنَجَّى، المَعَرِّيُّ الأصلِ، الدّمشقيّ، الفقيه الحنبليّ.

وُلِدَ سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وارتحل إلى بغداد وتفقَّه بها، وبرع في المذهب، وسَمِعَ أنوشتكين الرضْوانيّ، والقاضي أبا الفضل الأُرْمَوِيّ، وأبا جعفر العبّاسيّ. وسَمِعَ بدمشق من نصر بن أحمد بن مُقَاتل، وغيره. وولي قضاءَ حَرَّانَ في أواخر دولة نور الدّين، وأخذ الفقه عن الشيخ عبدِ القادر الجيليّ، وأحمد الحربيّ. وتفقّه أيضاً بدمشق على شرف الإسلام عبد الوهّاب ابن الشيخ أبي الفَرَج الحنبليّ، وهو آخرُ أصحابه.

أخذ عنه الشّيخ الموفَّق. وروى عنه: ابنُ خليل، والضّياء، والشيخ

---

(١) في التكملة ١/ ٢١٢.

(٢) انظر عن (**أسعد بن المنجّى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ١٠٩٩، وتاريخ إربل ١/ ٢٤٣، وذيل الروضتين ٢٠٣ (وفيه وفاته سنة ٦٥٧ هـ.)، والغصون اليانعة، ورقة ١٤٧، وبغية الطلب (المصوّر) ٤/ ٧٥ رقم ٤٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٦، والعبر ٥/ ١٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٢٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٩، ٥٠ رقم ٢٢٧، وسلّم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٨، ١٩، والتاج المكلل للقنوجي ٢١، ٢٢٠، والدارس ٢/ ١١٤ ـ ١١٦، وكشف الظنون ٢٠٣١، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٤٩.

شمس الدّين، والفخر عليّ، والحافظ عبد العظيم، والشهاب القُوصيّ، وآخرون.

ومن أجله بنى الشّيخ مسمار المدرسة ووقفها عليهم.

وله شعر حَسَن.

صَنّف كتاب «النّهاية في شرح الهداية» في بضعة عشر مجلَّداً.

وصنّف كتاب «الخلاصة»، وغير ذلك.

وفي ذُريّته علماء وأكابر.

مات في جُمادى الآخرة[1].

٢٨٧ ـ أسعد بن المهذّب[2] بن زكريّا بن مَمَّاتي.

---

(١) ومن شعره:

ولمـــا رأت فـقري وشـيبي تنكّـرتْ ... وصدَّتْ وساءتْ حين ساءت بي الحالُ
وكيف بمثلـــي أن يحبّ وليـس لـــي ... شفيـــع إليهـــا، لا شـــبابٌ ولا مالُ

(تاريخ إربل ١/ ٢٤٣).

(٢) انظر عن (**أسعد بن المهذّب**) في: خريدة القصر للعماد (القسم المصري) ١/ ١٠، ومعجم الأدباء ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٥٦، وإنباه الرواة ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٤ رقم ١٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٠ رقم ١١٠٧، ووفيات الأعيان ١/ ٢١٠، رقم ١٩١، والجامع المختصر ٩/ ٣٠١ ـ ٣٠٥، وبغية الطلب ٤/ ٥٣ رقم ٤٦٤، وعنوان المرقصات ٦٩، والمغرب في حلى المغرب ٢٦٩ ـ ٢٧٢، ومسالك الأبصار ١٢/ ورقة ٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٢٤٩، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٤١، ٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٣، وبدائع البدائه ١٥٠، ١٥٢، ٢٣٠، ونهاية الأرب ٢٩، ٥١، ٥٢، والوافي بالوفيات ٩/ ١٩ رقم ٣٩٣٦، و١٨/ ٤٧٩ رقم ٥٠٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٣، ١٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧٣، والمواعظ والاعتبار ٣/ ٢٦٠، ٢٦١، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٧ ـ ٣٢٠، والمقفى الكبير ٢/ ٨٣ ـ ٨٧ رقم ٧٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٧٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٢، ٢٤٣، و٢/ ٣٨٦، ٤٣٦، وسلّم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٨٠، ١٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠، وديوان الإسلام ٤/ ٢٨٦ رقم ٢٠٥٢، وهدية العارفين ١/ ٢٠٥، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٨٨٦، وعلم التاريخ عند المسلمين ١٦٤، والأعلام ١/ ٣٠٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠، وكشف الظنون ٧٧٦، ١٠١٥، ١٢١٥.

القاضي الرئيس أبو المكارم المصريّ، الكاتب، الشاعر، صاحب الدّيوان الشعر، فمنه:

تُعَاتِبُني وتَنْهَى عَنْ أُمُورٍ ... سَبِيلُ النَّاسِ أَنْ يَنْهَوْكَ عنْها
أَتَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ كَمِثْلِ عَيْنِي ... وحقِّك مَا عَلَيَّ أَضَرَّ مِنْهَا[1]

تُوُفّي بحلب وقد هرب إليها خائفاً من الوزير ابن شُكْر في سَلْخ جُمادى الآخرة وله اثنتان وستّون سنة.

وقد سَمِعَ من: أبي طاهر السِّلَفيّ، وغيره.

وله مجاميعُ مفيدة، ونَظَمَ «سيرة صلاح الدّين»، ونظم كتاب «كليلة ودِمنة».

وقد أسلم، وكان نصرانيّاً، في أول الدّولة الصّلاحيّة، وولي ديوان الجيش، وغير ذلك.

ومرض، فطلب من جُويرية له توتية أن تُصْلِحَ له شيئاً يُوافق، فعدَّد لها أنواع المرورات، فَضَجِرَت وقالت: لا يقدر أحد على مَرْضاتِك في مَرَضَاتِك.

وذُكر أنّه اختصر «اللُّمَع» في النَّحْو لابن جني في ورقةٍ واحدة مُجَدْوَلة.

٢٨٨ ـ إسماعيل بن عليّ بن حَمَك[2].

أبو الفضل المُغِيْثي الحَمَكِيّ، الخُراسانيّ.

سمع: محمد بن إسماعيل الفارسيّ، ووجيهاً الشّحّاميّ.

٢٨٩ ـ إسماعيلُ بنُ عمر[3] بن نعمة بن شبيب.

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان ١/ ٢١٠ وقال ابن خلكان: له ديوان شعر رأيته بخط ولده ونقلت منه مقاطيع.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن علي بن حمك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٩٦ رقم ١١٣٣، والمشتبه ٢/ ٦٠٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٣٧ و٨/ ٢٣٧.
و«حَمَك»: بالحاء المهملة المفتوحة وبعدها ميم مفتوحة وكاف.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧١، ١٧٢ رقم ١٠٩١، =

الأديب أبو الطّاهر الرؤبيّ[1]، الحنبليّ، المصريّ، العطّار.
له شعر وتصانيف وأدب.
تُوُفّي في المحرَّم كهْلاً.

[حرف الحاء]

٢٩٠ ـ الحسن بن محمد[2] بن الحسن بن عليّ.
القاضي أبو عليّ الأمويّ، المصريّ، الشّافعيّ، العدل، الورّاق، المعروف بابن مروان ـ يعني مروان بن الحَكَم[3].

سمع من عبد الله بن رفاعة في سنة خمسين وخمسمائة.
ومولده في سنة تسع عشرة وخمسمائة.
حدث عنه الزّكيّ عبد العظيم وغيره. وكان بارعاً في الشروط، صَنَّف فيها كتابين مشهورين.

وتُوفّي في رجب.

٢٩١ ـ الحسن بن المبارك[4] بن أبي سعد ابن البوّاب.
أبو عليّ الحريميّ.

= والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٨ رقم ٢٢٦، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق١/٩٩، والمقفى الكبير ٢/١٠٦ رقم ٧٥٦، وبغية الوعاة ١/٤٥٢، وشذرات الذهب ٥/١٩.

(١) الرُؤْبي: بضم الراء المهملة وسكون الواو وباء موحّدة مفتوحة هكذا قيّده المنذري، وقال في ترجمة أبيه «عمر بن نعمة»: «وكان ولده أبو الحرم يذكر أنه منسوب إلى رؤبة ويذكر نسباً متصلاً به، ويقول: هو صحابيّ. ولست أعرف رؤية هذا ولا رأيت من ذكره. وقال بعض شيوخنا: إن رؤبة بلد بالشام». (التكملة ١/٩٩).
وقد تصحفت هذه النسبة إلى «الرومي» في: الذيل على طبقات الحنابلة، وبغية الوعاة، وشذرات الذهب.

(٢) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٨٣ رقم ١١١٢.

(٣) طوّل المنذري في نسبه، وقال: شاهدت هذا النسب بخطه.

(٤) انظر عن (**الحسن بن المبارك**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٧١ رقم ١٠٩٠.

حدّث عن: أبي الوقت، وسعيد ابن البنّاء.
وتُوُفّي في المحرم.

[حرف الراء]

٢٩٢ ـ رَشِيْد[١].
مولى الأمير صندل المقتفويّ.
روى عن: ابن البَطِّيّ.

[حرف العين]

٢٩٣ ـ عبد الله بن يحيى[٢] **بن عليّ بن أحمد ابن الخَرّاز الحريميّ.**
تُوُفّي بساوة.
سَمِعَ: أحمدَ بن عليّ ابن الأشقر، وسَعْدَ الخيرِ، وعمّ أبيه أبا عليّ أحمد بن أحمد.

٢٩٤ ـ عبد الله بن عبد الله الشَّنْتريني[٣] **الزّاهد.**
قال الأبّار: صحِب أبا عبد الله ابن المجاهد الزّاهد دهراً وسلك طريقته، وكان فقيهاً مُفْتياً عابِداً، وكان يبيع الزّيت.
بقي إلى سنة ستّ[٤].

---

(١) انظر عن (**رشيد المقتفوي**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٥١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٩٤ رقم ١١٣١.
(٢) انظر عن (**عبدالله بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٨ رقم ١١٠٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٧٧٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٦ رقم ١٨.، والمشتبه ١/ ١٦١، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٤٧.
(٣) انظر عن (**عبدالله الشنتريني**) في: تكملة الصلة ٢/ ٨٧٨.
(٤) الذي في التكملة: حكى عنه أبو بكر بن قسوم، وسمع منه بداره في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦.

٢٩٥ ـ عبدُ الرحيم بنُ عبد الرّزّاق[١] ابن الشّيخ عبد القادر الجيليّ، أبو القاسم.

تُوُفّي ببغداد في ربيع الأول.

وقد سمع من: أبي الفتح ابن البطّيّ، وغيره.

٢٩٦ ـ عبُد السّلام بن محمد[٢] بن بكروس.

أبو الفتح القَيَّارِي[٣] الحَمَّامي.

شيخ بغداديّ مُسْنِد. سمع من: إسماعيل ابن السَّمرقنديّ، وأبي سعَد أحمد بن محمد البغداديّ، وأبي الفتح الكُرُوخيّ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، والضّياء، وغيرهما. وأجاز للفخر ابن البخاريّ، وغيره.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٩٧ ـ عبد العزيز بن الخطير بن مَمّاتيّ[٤].

ويُعرف بالقاضي الأسعد.

شاعر جيدُ النَّظْم، روى عنه الشهاب القُوصيّ، وقال: تُوُفّي بحلب سنة ستّ.

وقد قدّمناه بلقبه.

٢٩٨ ـ عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة المقدسيّ.

---

(١) انظر عن (عبدالرحيم بن عبدالرزاق) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٤ رقم ١٠٩٦، وقلائد العقيان للتادفي ٤٦، ٤٧.

(٢) انظر عن (عبدالسلام بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٨ رقم ١١٢٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٨٠، ٢٨١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٩ رقم ٨٠٩، وفيه «عبدالرحمن»، والمشتبه ٢/ ٤١٥.

(٣) القيّاري: بالقاف والياء آخر الحروف وبعد الألف راء مهملة. نسبة إلى درب القيّار ببغداد.

(٤) هو: أسعد بن المهذّب بن ممّاتي، الذي تقدّمت ترجمته برقم (٢٨٧).

وُلِدَ في حدود الأربعين وخمسمائة.
وحدّث بالإجازة عن ابن البَطِّيّ. وسمع من جماعة.
وهو والد العماد عبد الحميد، وغيره.
روى عنه: الضّياء.
ومات بالجبل.

٢٩٩ ـ عثمان بن يوسف بن مِقدام المقدسيّ، المقرىء.
شيخ صالح عابد، ابن عمِّه الحافظ الضّياء.
يروي عن ابن صابر.
روى عنه: الضّياء، وغيرهُ.
تُوُفّي في شهر ربيع الأول قبل عبد الهادي بشهر.

٣٠٠ ـ عَفِيْفَة بنت أبي بكر[1] أحمد بن عبد الله بن محمد.
أمّ هانىء الفارقانيّة[2]، الإصبَهانيّة.
شيخة مُعَمَّرة مشهورة، وُلِدَتْ سنة عشر وخمسمائة.
وسَمِعَتْ مِن صاحب أبي نُعَيْم الحافظ عبد الواحد الدَّشْتَج، وهي آخر من حَدَّث فِي الدّنيا عنه بالسّماع. وتروي عن: أبي عليّ الحدّاد، وأبي سَعْد ابن الطُّيُورِيّ، وأبي الغنائم ابن المهتدي بالله، وأبي عليّ ابن المهديّ، وأبي طالب ابن يوسف البغداديّ، وأبي الحسن بن مرزوق الزَّعفرانيّ، بالإجازة. وسمعت أيضاً من حمزة بن العباس العلويّ، وجعفر بن عبد الواحد الثقفيّ، وفاطمة الجُوْزدانية.

روى عنها: أبو موسى عبدُ الله بن عبد الغنيّ، والضّياءُ محمد، والرفيع

---

(١) انظر عن (عفيفة بنت أبي بكر) في: التقييد لابن نقطة ٥٠٠، ٥٠١ رقم ٦٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٧ رقم ١٩٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨٥ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٧، والعبر ٥/ ١٧، ومرآة الجنان ٤/ ٦، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٩، ٢٠.
(٢) الفارقانية: نسبة إلى فارقان، قرية من قرى إصبهان.

إسحاق والد الأَبَرْقُوهيّ، وجماعة. وأجازت لأحمد بن أبي الخير، وللفخر عليّ، وللبرهان إبراهيم ابن الدَّرَجيّ، وللشيخ شمس الدّين، وللكمال عبد الرّحيم، ولخديجة بنتِ الشهاب بن راجح، ولأحمد بن شيبان.

وسمعت مِن فاطمة «المعجم الكبير» كلَّه، و «المعجَم الصغير» للطّبرانيّ، و «الفِتَن» لنُعَيم بن حمّاد.

قال ابنُ نقطة[1]: سمعنا منها «المعجَم الكبيرَ» و «الفِتَنَ» لنُعَيم، وغير ذلك.

تُوُفّيت في ربيع الآخر، قاله الضّياء، وقال: مولدها في ذي الحجّة سنة عشر.

نقلتُ إجازة البغاددة لها مِن خَطِّ شيخنا المِزّيّ.

٣٠١ ـ عليّ بن المبارك[2].

ابن أخي الحَرِيْص البغداديّ، الخَبّاز.

روى عن: سعيد ابن البنّاء.

تُوُفّي فيها ظنّاً.

٣٠٢ ـ عُمَرُ بنُ محمد[3] بن عبد الرحمٰن بن بَيْش.

أبو حفص البكريّ، الدّانيّ، المعروف بابن أبي رطلة.

سمع بدانية من أبي الحسن ابنِ عِزّ النّاس، وأبي بكر بن جماعة. وأخذ القراءآت عن أبي عبد الله بن حَمِيد. ورحل إلى مالَقة، فأخذ القراءآتِ عن القاسم بن دحمان، أبي العباس البَلَنسيّ. وسمع منهم، ومن: السُّهَيْليّ، وأبي الحسن ابن جامع. وأجاز له أبو عبد الله بن سعادة، وجماعة.

---

(١) في التقييد ٥٠٠.

(٢) انظر عن (علي بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٩٦ رقم ١١٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٤١، ١٤٢ رقم ١٠٥٣، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٤.

(٣) انظر عن (عمر بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ٤٩، ٥٠.

وأقرأ وحدّث، وكان مُضَعَّفاً إلاّ أنّه كان صدوقاً فيما رواه. وتُوُفّي في شوّال. قال ذلك الأبّار.

[حرف الفاء]

٣٠٣ ـ فارس بن أبي البركات[١].

أبو المظفَّر الحربيّ، المشاهر.

روى عن: ابن الطّلاّية، وغيره.

روى عنه: عيسى ابنُ الموفّق، وأبو موسى ابن الحافظ وأخوه أبو سليمان، وعبد الله بن أبي عمر الخطيب، والضّياء محمد.

تُوُفّي في رجب.

أخبرتني عائشة بنت عيسى، أخبرنا أبي من لفظه سنة أربع عشرة وستّمائة حضوراً، أخبرنا فارس بن أبي البركات، وعبد الملك بن مظفّر، ومظفّر بن جحشُويه، وأحمد بن محمد بن حازم، وعليّ بن أبي نصر بالحربية، قالوا: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي غالب، أخبرنا عبدُ العزيز بن عليّ، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا عبدُ الله بنُ سليمان، حدثنا أبو شهاب، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا أشارَ المُسْلمُ إلى أخيهِ بحدِيدَةٍ لعنَتْهُ الملائكةُ وإنْ كانَ أخاهُ لأبيهِ وأمِّهِ»[٢]. فكان ابنُ سيرين يكره أن يُنَاوِلَ الرجلَ إبرة.

وأخبرنيه أحمد بن إسحاق، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب، فذكره.

---

(١) انظر عن (فارس بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٣ رقم ١١١٣.

(٢) وأخرجه أحمد ٢/ ٢٥٦ و٥٠٥، ومسلم (٢٦١٦)، والترمذي (٢١٦٢) من طرق عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة، وفي الباب عن عائشة عن أحمد ٦/ ٢٦٦، وعن أبي بكرة عند الطيالسي (٨٨٤).

٣٠٤ ـ فتحُ بن محمد[١] بن عليّ.

الفقيه أبو المنصور الدِّمياطيّ، الشّافعيّ، نجيب الدّين.

والد الزّين الكاتب المشهورِ.

عُمِّرَ دهراً. وسَمِعَ من: أبي طاهر السِّلَفِيّ، وأبي الطاهر بن عوف، وجماعة.

وحدَّث، وله شعر حَسَن، وتصانيفُ حسنة في فنون.

تُوُفّي في مستَهلّ المحرّم.

[حرف الميم]

٣٠٥ ـ محمدُ بنُ أحمد[٢] بن عبد الملك بن عبد العزيز.

أبو عبد الله اللَّخْميّ، الباجيّ، ثمّ الإشبيليّ.

روى عن: أبيه، وأبي عبد الله ابن المجاهد، وابن الجدّ وبه تفقّهَ.

وولي قضاء إشبيلية.

وتُوُفّي في شوّال.

٣٠٦ ـ محمد بن أعزّ[٣] بن عمر بن محمد.

أبو عبد الله التَّيمي، البكريّ، السُّهروردي، ثمّ البغداديّ.

وُلِدَ سنةَ سبْعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: إسماعيل ابن السَّمَرقنديّ، وأبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وغيرهما. وسمع من جدّه عمر بن محمد بن عبد الله بن سَعْد السُّهروردي الصّوفيّ عمّ أبي النّجيب، حدّثه عن عاصم بن الحسن، وغيره.

ومات سنة اثنتين وثلاثين، وهو ممّن كتب عنه السِّلَفيّ.

---

(١) انظر عن (**فتح بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٠، ١٧١ رقم ١٠٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/ ٩٩، ١٠٠.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٧٩.

(٣) انظر عن (**محمد بن أعزّ**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ١٢، وتاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٧٩، ١٨٠، ومشيخة النجيب عبداللطيف، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٨ رقم ١١٢٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣٧٦.

روى عن محمد هذا: أبو عبد الله الدُّبَيْثيّ، والنّجيبُ عبد اللّطيف.
وتُوُفّي في شوّال.
ومات أبوه وكان يروي عن ابن نبهان سنة سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

٣٠٧ ـ محمد بن سعيد[١] بن محمد.

أبو عبد الله المُراديّ، المُرْسيّ، المقرىء.
أخذ القراءاتِ عن أبي الحسن بن هُذيل، وأبي عليٍّ بن عريب. وسمع منهما، ومِن: أبي عبد الله بن سعادة، وأبي محمد بن عاشر، وجماعة.

وكان خَيِّراً فاضلاً، أقرأ القراءآتِ، وروى الحديث، وحَمَلَ النّاسُ عنه الكثيرَ، وممّن قرأ عليه القراءآت عَلَم الدّين القاسم بن أحمد اللّورقيّ نزيل دمشق.

وقال الأبّار[٢]: وُلِدَ سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وتُوُفّي بمُرسية إلى رحمة الله ليلة الجمعةِ الحادي والعشرين من رمضان سنة ستّ.

٣٠٨ ـ محمد بن عبد الله بن أبي يحيى[٣] بن مطروح.

أبو عبد الله التُّجَيْبِي، السَّرَقُسْطِيّ.
سمع من: أبي الحسن ابن النّعمة.
قال الأبار: كان إخبارياً حلوَ النّادرة والفكاهة، جمع شِعر أبي بكر يحيى بن محمد ابن الجَزّار السَّرقُسطِيّ.

روى عنه: ابنُه عبدُ الله، وأبو عبد الله ابن أبي البقاء.

---

(١) انظر عن (**محمد بن سعيد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/٥٧٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/٢١٣، ٢١٤، والعبر ٥/١٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٩٤ رقم ٥٥٢، وغاية النهاية ٢/١٤٥.
وقد سقطت هذه الترجمة بكاملها من المطبوع من تاريخ الإسلام ١٨/٢٣٠ (طبعة مصر).

(٢) في التكملة ٢/٥٧٨.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبدالله بن أبي يحيى**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٥٧٩.

٣٠٩ ـ محمدُ بنُ عُبيد الله[١] بن الحسين.

أبو عبد الله البُرُوجِرْدِيّ.

سمع بإصبهان مِن أحمد بن عبد الله بن مرزوق. وقدِم بغداد فتفقّه بها للشّافعيّ، وسمع من: أبي عبد الله ابن السّلال، وعبد الصَّبور الهَرَويّ.

وتُوُفّي بِبُرُوجِرْد ـ وهي على يومين من هَمَذَان ـ في العشرين من ربيع الأول.

٣١٠ ـ محمد بن عليّ بن يحيى[٢] بن عليّ ابن الطّرّاح.

أبو جعفر البغداديّ، المدير.

من أولاد المحدّثين. وكان شروطيّاً مديراً[٣] على أبواب الحُكّام.

سَمِعَ من: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وأبي عبد الله الرُّطَبِيّ، وأبي الوَقْت.

قال ابنُ النّجّار: كتبتُ عنه ولا بأسَ به، تُوُفّي في سادس رمضان[٤].

٣١١ ـ محمد بن عمر بن الحسين[٥] بن الحسن بن عليّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبيدالله**) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٥٩، ٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ١٠٩٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦٦، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٣٦، ٣٧ رقم ٢٤٦.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن يحيى**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٣٧٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٩ رقم ١١٢٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٨.

(٣) قال المنذري: والمدير نسبة لمن يدير السجلّات التي يحكم بها الحكام على الشهود حتى يكتبوا فيها شهادتهم، واشتهر بهذه النسبة جدّ أبيه أبو الحسن علي ومن بعده من ولده.

(٤) مولده سنة ٥٤١ هـ. وقال المنذري: وكان وكيلاً بباب القضاة هو، وأبوه، وجدّه، وجدّ أبيه، وهو آخرهم.
وحدَّث هو، وأبوه، وجدّه، وجدّ أبيه، وأختاه: عزيزة، وسيّدة الكتبة نعمة.

(٥) انظر عن (**محمد بن عمر بن الحسن**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٨٨، والتاريخ المظفري لابن أبي الدم، ورقة ٢٣٠، وتاريخ الحكماء ٢٩١ ـ ٢٩٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٤٢، ٥٤٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٥٤ ـ ٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ١١٢١، وذيل الروضتين ٦٨، وعيون الأنباء ٣/ ٣٤ ـ ٤٥، والجامع المختصر ٩/ ٣٠٦، ٣٠٧، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٠، ووفيات الأعيان =

العلاَّمة فخر الدّين، أبو عبد الله القُرشيّ، البكْريّ، التَّيْمِيّ، الطَّبرَستانيُّ الأصلِ، الرّازيّ، ابن خطيب الرّيّ، الشّافعيّ، المفسِّر، المتكلّم، صاحب التّصانيف.

= ٢٤٨/٤، ٢٥٢، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٤٩، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٧٧ ـ ٣٧٩، وتلخيص مجمع الآداب ٣/٣٥٧، وتاريخ إربل ١/٣٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/١١٢، ونهاية الأرب ٢٩/٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٥٠٠، ٥٠١ رقم ٢٦١، وميزان الاعتدال ٣/٣٤٠ رقم ٦٦٨٦ (الفخر بن الخطيب)، والمغني في الضعفاء ٢/٥٠٨ رقم ٤٨٨٩، ودول الإسلام ٢/١١٢، ١١٣، والعبر ٥/١٨، ١٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٣ ـ ٤٠ (٨/٨١ ـ ٩٦)، ومرآة الجنان ٤/٧ ـ ١١، والوافي بالوفيات ٤/٢٨٤ ـ ٢٥٩، والبداية والنهاية ١٣/٥٥، ٥٦، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٤ أ، ١٥٥ ب، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ١٩٤ ب، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٨ وفيه «ابن الخطيب الرازي»، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٦٠، ٢٦١، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٤، ٧٥، وتاريخ الخميس ٢/٤١٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٩٦ ـ ٣٩٨ رقم ٣٦٦، وطبقات النحاة واللغويين، له ورقة ٤٨، والعسجد المسبوك ٣٣٢ وفيه مولده سنة ٥٤٣ هـ.، ٣٣٢، ٣٣٣ وفيه مولده سنة ٥٤٤ هـ. ولم يتنبّه المحقّق للكتاب إلى أن صاحب الترجمة قد تكرّر في السنتين، وهما واحد، ولسان الميزان ٤/٤٢٦ ـ ٤٢٩ رقم ١٣١١، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٢٢ ـ ٣٢٤، وتاج التراجم ٩٣، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٧، ١٩٨، ومفتاح السعادة ١/٤٤٥، وكشف الظنون ٦١، ٦٧، ٨٣، ٩٤، ١٢٠، ٢٠٤، ٢٢٤، ٩٦٢، ٣٣٣، ٣٥٤، ٣٥٩، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٤، ٥١٥، ٦٠٥، ٦٣٣، ٧٢٥، ٧٣٠، ٧٣٩، ٧٦٠، ٩٥٤، ٩٨٩، ٩٩٣، ١٠٣٥، ١١١٣، ١١٤١، ١١٨٦، ١٣١٢، ١٤٤٥، ١٤٦٧، ١٥٦١، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦٩٧، ١٧١٤، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٥٦، ١٧٧٤، ١٨١٩، ١٨٤٠، ١٨٦٤، ١٩٠٥، ١٩٧٣، ١٩٨٦، ١٩٨٨، ٢٠٠٢، وشذرات الذهب ٥/٣١، وروضات الجنات ١٩٠ ـ ١٩٢، وهدية العارفين ٢/١٠٧، ١٠٨، وإيضاح المكنون ٢/٥٦٩، وديوان الإسلام ٢/٣٣٨ ـ ٣٤٠ رقم ١٠٠٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١٦، ٢١٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٩، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٤٧، ٤٨، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٢٤٨، وفهرس مخطوطات الظاهرية للعش ٦/٢٤٩، وفهرس المخطوطات المصورة ١/٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥١، ٢٥٣، وفهرست الخديوية ١/١٧٣، ٢١٣ ـ ٢١٦ و٥/١٥٨، ١٥٩، ٣٧٠ و٦/١٠٥، والخالدون العرب لطوقان ٦٩ ـ ٧٦، والأعلام ٧/٢٠٣، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ٢٢٤ ـ ٢٢٨، ومعجم المؤلفين ١١/٧٩، ٨٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٨٢ رقم ٥٥٠.

وُلِد سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

اشتغل على والده الإمام ضياء الدّين عمر، وكان مِن تلامذة مُحيي السُّنّة أبي محمد البَغَوِيّ.

قال الموفّق أحمدُ بن أبي أُصَيبعة في «تاريخه»: انتشرت في الآفاق مصنّفاتُ فخر الدّين وتلامذته. وكان إذا رَكِبَ، مشى حوله نحوُ ثلاثمائة تلميذ فقهاء، وغيرهم، وكان خُوارزم شاه يأتي إليه، وكان شديدَ الحرص جدّاً في العلوم الشرعيّة والحكمية، حادَّ الذّهن، كثيرَ البراعة، قويَّ النّظر في صناعة الطّبّ، عارفاً بالأدب، له شِعر بالفارسيّ والعربيّ، وكان عبلَ البدن، رَبْعَ القامة، كبيرَ اللّحية، في صوته فخامة. كانوا يقصِدُونه من البلاد على اختلاف مطالبهم في العلوم وتَفَنُّنهم، فكان كلُّ منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه. قرأ الحكمةَ على المجد الجيلي بمَرَاغة، وكان المجدُ من كبار الفضلاء وله تصانيف[1].

قلت: يَعنِي بالحكمة: الفلسفةَ.

قال القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان فيه: فريدُ عصره ونسيجُ وَحْدِهِ. وشهرته تُغني عن استقصاء فضائله[2]، ولَقَبُه فخر الدّين.

وتصانيفه في عِلم الكلام والمعقولات سائرة في الآفاق، وله «تفسير» كبير لم يتمّمه. ومن تصانيفه في عِلم الكلام: «المطالب العالية»، وكتاب «نهاية العقول»، وكتاب «الأربعين»، وكتاب «المحصّل»، وكتاب «البيان والبرهان في الردّ على أهل الزّيغ والطُّغيان»، وكتاب «المباحث العمادية في المطالب المعادية»، وكتاب «المحصول» في أصول الفقه، وكتاب «عيون المسائل»، وكتاب «تأسيس التّقديس في تأويل الصّفات»، وكتاب «إرشاد

---

(١) انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣/ ٣٤.

(٢) العبارة حتى هنا غير موجودة في المطبوع من (وفيات الأعيان).

النُّظّار إلى لطائف الأسرار»، وكتاب «أجوبة المسائل البخاريّة»[1]، وكتاب «تحصيل الحقّ»، وكتاب «الزُّبدة»، وكتاب «المعالم» في أصول الدّين، وكتاب «الملخّص» في الفلسفة، وكتاب «شرح الإشارات»، وكتاب «عيون الحكمة»[2]، وكتاب «السرّ المكتوم في مخاطبة النّجوم»، وشرح أسماء الله الحسنى.

ويقال: إنّه شرحَ «المفصّل» للزّمخشريّ، وشرح «الوجيز» للغزاليّ، وشرح «سقْط الزّنْد» لأبي العلاء. وله مختصر في الإعجاز ومؤآخذات جيّدة على النُّحاة، وله طريقة في الخلاف. وصَنّف في الطّبّ «شرح الكلّيات للقانون» وصَنّف في عِلم الفراسة. وله مصنّف في مناقب الشّافعيّ. وكلّ تصانيفه ممتعة، ورُزق فيها سعادة عظيمة، وانتشرت في الآفاق، وأقبل النّاسُ على الاشتغال فيها، ورفضوا كُتُبَ المتقدّمين.

وله في الوعظ باللّسانين مرتبةً عالية، وكان يلحقه الوجدُ حالَ وعْظه، ويحضر مجلسَه أربابُ المقالات والمذاهب ويسألونه. ورجع بسببه خلق كثير من الكرّامية وغيرهم إلى مذهب أهل السُّنّة، وكان يُلقّب بهَرَاة: شيخ الإسلام.

اشتغل على والده إلى أن مات، ثمّ قصد الكمال السّمنانيّ، واشتغل عليه مدّةً، ثمّ عاد إلى الرّيّ، واشتغل على المجد الجيليّ صاحب محمد بن يحيى الفقيه النَّيسابوريّ، وتوجّه معه إلى مَرَاغة لمّا طُلِبَ إليها.

ويقال: إنّه كان يحفظ كتاب «الشّامل» في عِلم الكلام لإمامِ الحَرَمين، ثمّ قصد خُوارزم وقد تمهَّر في العلوم، فجرى بينَه وبينَ أهلها كلام فيما يرجع إلى المذهب والعقيدة، فأُخْرِجَ من البلد، فقصد ما وراء النّهر، فجرى له أيضاً ما جرى بخُوارزم، فعاد إلى الرّيّ، وكان بها طبيبٌ حاذق، له ثروة ونعمة،

---

(١) تصحف في وفيات الأعيان ٤/ ٢٤٩ إلى «التجارية».

(٢) في وفيات الأعيان «شرح عيون الحكمة».

وله بنتان، ولفخر الدّين ابنان، فمرض الطّبيبُ، فزوّج بنتيه بابني الفخر، ومات الطّبيبُ فاستولى الفخر على جميع أمواله، ومن ثَمّ كانت له النّعمةُ. ولمّا وصل إلى السّلطان شهاب الدّين الغُوريّ، بالغ في إكرامه والإنعام عليه، وحصلت له منه أموال عظيمة، وعاد إلى خُراسان واتّصل بالسّلطان خُوارزم شاه محمد بن تكش، وحَظِيَ عنده، ونال أسمى المراتب.

وهو أول مَنِ اخترع هذا التّرتيبَ في كتبه، وأتى فيها بما لم يُسبق إليه. وكان يُكثر البكاءَ حالَ الوعظ. وكان لمّا أثرى، لازم الأسفار والتّجارة، وعامل شهابَ الدّين الغوريّ في جملةٍ من المال، ومضى إليه لاستيفاء حقّه، فبالغ في إكرامه، ونال منه مالاً طائلاً.

إلى أن قال ابن خَلِّكان: ومناقبُه أكثر من أن تُعَدّ وفضائله لا تُحصى ولا تُحَدّ. واشتغل بعلوم الأصول على والده، وأبوه اشتغل على أبي القاسم الأنصاريّ صاحب إمام الحرمين، واسمه سليمان ابن ناصر.

وقال أبو المظفّر سبط ابن الجوزيّ[1]، وأبو شامة[2]: اعتنى الفخرُ الرّازيّ بكتب ابن سيناء وشَرَحها. وكان يعظ وينالُ من الكرّامية، وينالون منه سبّاً وتكفيراً.

وقيل: إنّهم وضعوا عليه مَنْ سقاه السُّمَّ فمات، وكانوا يَرْمُونه بالكبائر. ولا كلامَ في فضله، وإنّما الشناعات قائمة عليه بأشياء.

منها: أنّه قال: قال محمد التّازيّ[3] وقال محمد الرّازيّ، يعني النّبيّ ﷺ ونفسه، والتّازي: هو العربيّ.

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣.
(٢) في ذيل الروضتين، ص ٦٨.
(٣) في المرآة: «النادي» وهو تحريف.

ومنها أنّه كان يقرّر مسائلَ الخصوم وشُبَهَهُمْ بأتمّ عبارة، فإذا جاء بالأجوبة، قَنِعَ بالإشارة[1]. ولعلّه قصد الإيجاز، ولكن أين الحقيقة من المجاز. وقد خالف الفلاسفة الّذين أخذ عنهم هذا الفنّ فقال في كتاب «المعالم»: أطبقت الفلاسفة على أنّ النّفس جوهر وليست بجسم، قال: وهذا عندي باطل لأنّ الجوهر يمتنع أن يكون له قرب أو بُعد من الأجسام[2].

قال الإمام أبو شامة[3]: وقد رأيتُ جماعة من أصحابه قدِموا علينا دمشق، وكُلُّهُمْ كان يعظّمه تعظيماً كبيراً، ولا ينبغي أن يُسمع فيمن ثبتت فضيلتُه كلامٌ يستبشع[4]، لعلّه مِن صاحب غرض مِن حسدٍ، أو مخالفة في مذهب أو عقيدة.

قال: وبلغني أنّه خلَّف من الذَّهب ثمانين ألف دينار سوى الدّوابّ والعقارِ، وغير ذلك. وخلّف ولَدَيْنِ كان الأكبر منهما قد تجنَّد في حياة أبيه، وخدم السّلطان خُوارزم شاه.

قلت: ومن تلامذته مصنِّف «الحاصل» تاج الدّين محمد بن الحسين الأُرْمَويّ، وقد تُوُفّي قبل وقعة بغداد، وشمس الدّين عبد الحميد بن عيسى الخُسْرُوشاهي، والقاضي شمس الدّين الخُوَيّي، ومحيي الدّين قاضي مرند.

وتفسيره الكبير في اثنتي عشرة مجلَّدةٍ كِبار سماه «فتوح الغيب» أو «مفاتيح الغيب». وفسّر «الفاتحة» في مجلَّدٍ مستقلّ. وشرح نصف «الوجيز»

---

(١) حتى هنا في ذيل الروضتين.

(٢) قال سبط ابن الجوزي معقباً على هذا: «قلت: اتفاقهم على أنها ليست داخلة في البدن ولا خارجة عنه يدل على عدم الجسمية وما ادعوا على أن للجوهر قرباً ولا بعداً عن الأجسام وإنما ادعوا ذلك في ذات الجوهر لا في غيره. وليست النفس كذلك، ولهذا توقفوا عن الجواب في معنى الجوهر الفرد، ولهم في هذا مذاهب موصوفة ومآرب معروفة».

(٣) في ذيل، ص ٦٨.

(٤) في ذيل الروضتين: «شنع».

للغزاليّ. وله كتاب «المطالب العالية» في ثلاث مجلّدات، ولم يتمَّه، وهو من آخر تصانيفه، وله كتاب «عيون الحكمة» فلسفة، وكتاب في الرمل، وكتاب في الهندسة، وكتاب «الاختبارات العلائية» فيه تنجيم، وكتاب «الاختبارات السّماوية» تنجيم، وكتاب «المِلَل والنِّحَل»، وكتاب في النَّبْض، وكتاب «الطّبّ الكبير»، وكتاب «التّشريح» لم يتمّه، ومصنّفات كثيرة ذكرها الموفّق ابن أبي أصيبعة[1]، وقال: كان خطيب الرّيّ، وكان أكثر مقامه بها، وتوجّه إلى خُوارزم ومرض بها، وامتدّ مرضه أشهراً، ومات بهَرَاة بدار السّلطنة. وكان علاء المُلك العلويّ وزير خُوارزم شاه قد تزوّج بابنته. وكان لفخر الدّين أموال عظيمة ومماليك تُرْك وحَشَم وتجمُّل زائد، وعلى مجلسه هيبة شديدة.

ومن شِعره:

نِهَايَةُ إقْدَامِ العُقُولِ عِقَالُ ... وأَكْثَرُ سَعْيِ العَالَمِينَ ضَلالُ
وأَرْوَاحُنا في وحْشَةٍ مِن جُسُومِنَا ... وَحَاصِلُ دُنيانَا أذىً وَوَبَالُ
ولَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طُولَ عُمْرِنَا ... سِوى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قِيلَ وَقَالُوا
وكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوْلَةٍ ... فَبَادُوا جَمِيعاً مُسْرِعِينَ وزَالُوا
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ عَلَتْ شُرُفَاتِهَا ... رِجَالٌ فَزَالُوا والجِبَالُ جِبَالُ[2]

حكى الأديبُ شرفُ الدّين محمد بن عُنَين أنّه حضر درسَ فخر الدّين في مدرسته بخُوارزم، ودرسُه حافل بالأفاضل، واليومُ شاتٍ، وقد وقع ثلج كثير، وبرْدُ خُوارزم شديد، فسقطت بالقربِ منه حمامة، وقد طردها بعضُ الجوارح، فلمّا وقعت، رجع عنها الجارحُ، وخاف، فلم تقدر الحمامة على الطّيران من الخوف ومن البرد، فلمّا قام فخرُ الدّين من الدّرس، وقَفَ عليها، ورقَّ لها وأخذها. فقلتُ في الحال:

---

(١) في عيون الأنباء ٣/ ٤٤ ـ ٤٥.

(٢) الأبيات في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٥٠، ٢٥١، وعيون الأنباء ٣/ ٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٧.

يـا ابْـنَ الكِـرَامِ المُطْعِمِيـنَ إذا شَتَـوْا ... فـي كُـلِّ مَسْغَبَـةٍ وثَلْـجٍ خَـاشِـفِ[1]
العَـاصِمِيـنَ إذَا النُّفُـوسُ تَطَـايَـرَتْ ... بَيْـنَ الصَّـوَارِمِ والـوَشِيـجِ الـرَّاعِـفِ
مَـن نَبَّـأَ الـوَرْقَـاءَ أنَّ مَحَلَّكُـم ... حَـرَمٌ وأنَّـكَ مَلْجَـأٌ لِلخَـائِـفِ؟
وفَـدَتْ عَلَيْـكَ وقـد تَـدَانَـى حَتْفُهَـا ... فَحَبَـوْتَهَـا بِبَقَـائِهَـا المُسْتَـأْنَـفِ
وَلَـو أنَّهَـا تُحْبَـى بِمَـالٍ لانْثَنَـتْ ... مِـنْ رَاحَتَيْـكَ بِنَـائِـلٍ مُتَضَـاعِـفِ
جَـاءَتْ سُلَيْمَـانَ الـزَّمـانَ بِشَكْـوهَـا ... والمَوْتُ يَلْمَعُ مِنْ جَنَاحَيْ خَاطِفِ
قَـرْمٍ لَـوَاهُ القُـوتُ حَتَّـى ظِلُّـه ... بِـإزَائِـهِ يَجْـرِي بِقَلْـبٍ وَاجِـفِ

وله فيه:

مَـاتَـتْ بِـهِ بِـدَعٌ تَمَـادَى عُمْـرُهَـا ... دَهْـراً وَكَـادَ ظَـلامُهَـا لا يَنْجَلِـي
فَعَـلا بِـه الإِسْـلامُ أَرْفَـعَ هَضْبَـةٍ ... وَرَسَا سِوَاهُ في الحَضِيضِ الأسْفَلِ
غَلِـطَ امـرُؤٌ بِـأبـي عَلـيٍّ قَـاسَـهُ ... هَيْهَات قَصَّرَ عَنْ هُداه[2] أبُو علي
لَـوْ أن رَسْطَـاليـسَ يَسْمَـعُ لَفْظَـةً ... مِـنْ لَفْظِـهِ لَعَـرَتْـهُ هِـزَّةُ أَفْكَـلِ
ولَحَـار بَطْلَيمُـوسُ لَـوْ لاقَـاهُ مِـن ... بُـرْهَـانِـهِ فـي كُـلِّ شَكْـلٍ مُشْكِـلِ
ولَـو أنَّهُـم جَمَعُـوا لَـدَيْـه تَيَقَّنُـوا ... أنَّ الفَضِيلَـةَ لَـمْ تَكُـنْ لِـلأوَّلِ

ومِن كلام فخر الدّين قال:

[رأيت الأصلحَ والأصوبَ طريقة القرآن، وهو تركُ الرّبّ، ثمّ ترك التّعمّق، ثمّ المبالغة في التّعظيم مِن غير خوضٍ في التّفاصيل، فأقرأ في التّنزيه قوله: ﴿**واللَّهُ الغَنِيُّ وأَنتُمُ الفُقَراءُ**﴾[3]، وقوله: ﴿**لَيسَ كمثلِهِ شيءٌ**﴾[4]، و ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾[5]، وأقرأ في الإثبات: ﴿**الرَّحمٰنُ عَلى العَرْشِ**

(١) الخاشف: الذاهب في الأرض.
(٢) في وفيات الأعيان: «مداه».
(٣) سورة محمد، الآية ٣٨.
(٤) سورة الشورى، الآية ١١.
(٥) أول سورة الإخلاص.

اسْتَوى﴾[1]، و ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِن فَوقِهِمْ﴾[2]، و ﴿إِلَيْهِ يصَعدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾[3]، وأقرأ في أنّ الكلّ من الله قوله: ﴿قُلْ كُلٌّ مِن عِندِ اللَّهِ﴾[4]، وفي تنزيهه عن ما لا ينبغي: ﴿مَا أَصابَكَ مِنْ حَسَنةٍ فمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فمِنْ نَفْسِكَ﴾[5] وعلى هذا القانون فقس. وأقولُ مِن صميم القلب من داخل الروح: إنّي مُقِرٌّ بأنَّ كُلَّ ما هو الأكملُ الأفضلُ الأعظم الأجلّ، فهو لك، وكلّ ما فيه عيب ونقص، فأنت مُنَزَّه عنه. [وأقول: إنّ عقلي وفهمي قاصرٌ عن الوصول إلى كُنْه صفة ذَرّةٍ من مخلوقاتك[6]].

قال الإمام أبو عَمرو بن الصّلاح: حدّثني القطْبُ الطُّوغانيّ مرّتين أنّه سمع الفخر الرّازيّ يقول: ليتني لم أشتغل بالكلام، وبكى.

وقيل: إنّ الفخر الرّازيّ وعظ مرّةً عند السّلطان شهاب الدّين فقال: يا سلطان العالم لا سلطانُك يبقى، ولا تلبيسُ الرّازيّ يبقى ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنا إلى اللَّهِ﴾[7] فأبكى السّلطانَ.

وقد ذكرنا في سنة خمسٍ وتسعين الفتنةَ الّتي جرت له مع مجد الدّين عبد المجيد ابن القدوة بهَرَاة.

من كلام فخر الدّين: إنْ كنتَ ترحم فقيراً، فأنا ذاك، وإن كنتَ ترى معيوباً، فأنا ذاك المعيوب، وإن كنت تُخَلِّصُ غريقاً، فأنا الغريق في بحر الذّنوب. [وإن كنتَ أنت أنت، فأنا أنا ليس غير النّقص والحرمان والذّلّ والهوان[8]].

---

(١) سورة طه، الآية ٥.
(٢) سورة النحل، الآية ٥٠.
(٣) سورة فاطر، الآية ١٠.
(٤) سورة النساء، الآية ٧٨.
(٥) سورة النساء، الآية ٧٩.
(٦) ما بين الحاصرتين كتبه المؤلف ـ رحمه الله ـ على هامش النسخة.
(٧) سورة غافر، الآية ٤٣.
(٨) ما بين الحاصرتين كتب على هامش الأصل.

وصيته

أوصى بهذه الوصيّة لمّا احتضر لتلميذه إبراهيم بن أبي بكر الإصبَهانيّ:

«يقول العبد الراجي رحمة ربّه، الواثقُ بكرم مولاه، محمد بن عمر بن الحسين[1] الرازيّ، وهو أوّلُ عهده بالآخرة، وآخرُ عهده بالدّنيا، وهو الوقتُ الّذي يلينُ فيه كُلّ قاسٍ، ويتوجّه إلى مولاه كلُّ آبق: أحْمَد الله تعالى بالمحامد الّتي ذكرَها أعظمُ ملائكته في أشرف أوقات مَعارِجهم، ونطق بها أعظمُ أنبيائه في أكملِ أوقات شهاداتهم، وأحمده بالمحَامد الّتي يستحقّها، عَرَفْتُها أو لم أعرفها؛ لأنّه لا مناسبة للتّراب مع ربِّ الأرباب. وصلاته[2] على الملائكة[3] المقرّبين، والأنبياء والمرسلين، وجميع عباد الله الصّالحين.

ثم[4] اعلموا إخواني في الدّين وأخِلاّئي[5] في طلب اليقين، أنّ الناس يقولون: إنّ الإنسان إذا مات انقطع عملُه، وتعلُّقُه عن الخلق، وهذا مخصَّص من وجهين: الأول: [أنّه][6] بَقَى منه عمل صالح صار ذلك سبباً للدّعاء، والدّعاء له عند الله أثر، الثّاني: ما يتعلّق بالأولاد، وأداءِ الجنايات.

أمّا الأولُ: فاعلموا أنّني[7] كنتُ رجلاً مُحِبّاً للعلم، فكنتُ أكتُبُ في[8] كلِّ شيء شيئاً لأقف على كَمِّيته وكَيْفِيَّته، سواء كان حقّاً أو باطلاً، إلاّ أنَّ

---

(١) في طبقات السبكي: «الحسن»، ولعله من وهم الطبع، ولكن ورد الاسم في أول الترجمة هناك: «محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين» وهو وهْم صحيحه تقديم «الحسين» على «الحسن» في نسبه.

(٢) في طبقات السبكي: وصلواته.

(٣) في السبكي: ملائكته.

(٤) ليست في السبكي.

(٥) في السبكي: أخلائي في الدين وإخواني...

(٦) زيادة في طبقات السبكي.

(٧) في السبكي: أني.

(٨) في السبكي: من.

الّذي نظرته[1] في الكتب المعتبرة أنّ العالم المخصوصَ تحت تدبير مُدَبِّر مُنَزَّهٍ[2] عن مماثلةِ المُتَحَيِّزات[3]، موصوفٍ بكمال القدرة والعلم والرحمة. ولقد اختبرتُ الطُّرق الكلاميّة، والمناهجَ الفلسفيّة؛ فما رأيتُ فيها فائدةً تساوي الفائدة الّتي وجدتها في القرآن؛ لأنّه يسعى في تسليم العظمة والجلالة[4] لله، ويمنع عن التّعمُّق في إيراد المعارَضات والمناقَضات، وما ذاك إلاّ للعلم بأنّ العقولَ البشريّة تتلاشى في تلك المضايق العميقة، والمناهج الخَفيَّة، فلهذا أقول: كلُّ ما ثبتَ بالدّلائل الظّاهرة، مِن وجوب وجوده، ووَحْدته، وبراءته عن الشركاء في[5] القِدَم، والأزليَّةِ، والتّدبير، والفعاليَّة، فذلك هو الّذي أقولُ به، وألْقَى الله به. وأمّا ما انتهى[6] الأمرُ فيه إلى الدِّقة والغُموض، وكلُّ ما ورد في القرآن والصِّحاح، المتعَيّن للمعنى الواحد، فهو كما هو[7]، والّذي لم يكن كذلك أقول: يا إلَه العالَمين، إنّي أرى الخَلْقَ مُطْبِقينَ على أنّك أكرمُ الأكرمين، وأرحمُ الراحمين، فلك ما مَدَّ به[8] قلمي، أو خطر ببالي فأسْتَشْهِد وأقول: إنْ عَلِمْتَ منّي أنّي أردتُ به تحقيقَ باطل، أو إبطالَ حَقٍّ، فافعل بي ما أنا أهلُه، وإن عَلِمْتَ منّي أنّي ما سعيتُ إلاّ في تقريرٍ[9] اعتقدتُ أنّه الحقّ، وتصورّتُ أنّه الصِّدق، فلتكن رحمتُكَ مع قصدي لا مع حاصِلِي، فذاك جُهْدُ المُقِلِّ، وأنت أكرمُ مِنْ أن تُضايقَ الضَّعيفَ الواقعَ في زَلَّةٍ، فأغِثني، وارحَمْني، واستُرْ زلّتي، وامْحُ حَوْبتي، يا من لا يَزيدُ ملكَه عِرفانُ العارِفين، ولا يَنْقُص مُلْكُه بخطأ المجرمين.

---

(١) في السبكي: إلا أن الذي نطق به.
(٢) في السبكي: مدبرة المنزه.
(٣) في السبكي: التحيزات.
(٤) في السبكي: الجلال.
(٥) في السبكي: كما في.
(٦) في السبكي: ينتهي.
(٧) في السبكي: فهو كمال قال.
(٨) في السبكي: فكل ما مده.
(٩) في السبكي: تقديس.

وأقول: ديني متابعةُ الرسول محمد ﷺ وكتابي القرآن العظيم، وتَعْويلي في طلب الدّين عليهما، اللهم يا سامِعَ الأصوات، ويا مُجيب الدَّعَوات، ويا مُقِيْلَ العَثَرات، أنا كنتُ حَسَنَ الظَّنِّ بكَ، عظيمَ الرجاء في رحمتك، وأنتَ قلتَ: «أنا عند ظنّ عبدي بي»، وأنت قَلتَ: ﴿أَمَّنْ يُجِيْبُ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ﴾[1]، فهَبْ أنّي ما جئتُ بشيءٍ، فأنت الغنيّ الكريم، وأنا المحتاج اللّئيم[2]، فلا تُخيّب رجائي، ولا تَرُدَّ دعائي، واجعلني آمناً من عذابك قبلَ الموت، وبعدَ الموت، وعندَ الموت، وسَهِّلْ عليَّ سكراتِ الموت فإنّك أرحمُ الراحمين.

وأمّا الكتب الّتي صنّفتها، واستكثَرْتُ فيها من إيراد السّؤآلات، فَلْيَذكرني مَنْ نظر فيها بصالح دعائه، على سبيل التّفضُّل والإنعام، وإلاّ فَلْيَحذِف القولَ السَّيّىء؛ فإنّي ما أردتُ إلاّ تكثيرَ البحثِ، وشحذَ الخاطر، والاعتماد في الكلِّ على الله.

الثّاني؛ وهو إصلاح أمرِ الأطفال، والاعتماد فيه على الله».

ثمّ إنّه سَرَد وصيّته في ذلك[3]، إلى أن قال: «وأمرت تلامذتي، ومَن لي عليه حقٌّ إذا أنا مِتُّ، يبالغون في إخفاء موتي، ويدفنوني على شرط الشّرع، فإذا دفنوني قرأوا عليَّ ما قَدَرُوا عليه من القرآن، ثمّ يقولون: يا كريمُ، جاءك الفقيرُ المحتاج، فأحسِن إليه».

سمعتُ وصيّته كلها من الكمال عمر بن إلياس بن يونس المَراغي، أخبرنا التّقيّ يوسف بن أبي بكر النَّسائيّ بمصر، أخبرنا الكمال محمود بن عمر الرازيّ، قال: سمعت الإمام فخر الدّين يوصي تلميذه إبراهيم بن أبي بكر، فذكرها.

---

(١) سورة النمل، الآية ٦٣.

(٢) «وأنا المحتاج اللئيم» لم ترد عند السبكي.

(٣) أنظر: عيون الأنباء ٣/ ٤٢.

قلت: تُوُفّي يوم عيد الفِطر بهَرَاة[1].

---

(١) وقال القزويني في (آثار البلاد وأخبار العباد): حكي أن فخر الدين الرازي ورد بخارى، وحضر حلقة رضيّ الدين النيسابوري، وكان في حلقته أربعمائة فاضل مثل ركن الدين العميدي، وركن الدين الطاووسي، ومن كان من طبقاتهم ومعه كان دونهم، واستدلّ [أي الرازي] في ذلك المجلس فلم يبق من القوم إلا من أورد عليه سؤآلاً أو سؤالين، فأعادها كلها، فلما قال: والاعتداد عن هذه الفوائد، قال رضي الدين: لا حاجة إلى الجواب فإنه لا مزيد على هذا، وتعجّب القوم ضبطه وإعادته وترتيبه.
وحكي أنه قبل اشتهاره ذهب إلى خوارزم مع رسول، فقال أهل خوارزم للرسول: سمعنا أن معك رجلاً فاضلاً نريد أن نسمع منه فائدة، وكانوا في الجامع يوم الجمعة بعد الصلاة، فأشار الرسول إلى فخر الدين بذلك، فقال فخر الدين: أفعل ذلك بشرط أن لا يبحثوا إلاّ موجهاً. فالتزموا ذلك. فقال: من أي علم تريدون؟ قالوا: من علم الكلام فإنه دأبنا. قال: أي مسألة تريدون؟ اختاروا مسألة شرع فيها وقرّرها بأدنى زمان، وكان هناك من العوامّ خلق كثير، وعوامّ خوارزم متكلّمة لعلّهم عرفوا أن فخر الدين قرّر الدليل وغلبهم كلهم، فأراد مرتّب القوم أن يُخفي ذلك محافظة لمحفل الرئيس فقال: قد طال الوقت وكثرت الفوائد. اليوم تقتصر على هذا، وتمامه في مجلس آخر في حضرة مولانا. فقال فخر الدين: أيها الخوارزميّ إن مولانا لا يقوم من هذا المجلس إلا كافراً أو فاسقاً لأني ألزمته الحكم بالحجّة، فإن لم يعتقد فهو كافر على زعمه، وإن اعتقد ولم يعترف به فهو فاسق على زعمه.
وحكي أنه ورد بخارى، وسمع أن أحداً من أهل بخارى ذكر إشكالات على إشارات أبي علي [يعني ابن سينا]، فلما ورد فخر الدين بخارى أوصى لأصحابه أن لا يعرضوا ذلك على فخر الدين، فقال فخر الدين لأحد من أصحاب الرجل: أغزني ليلة واحدة. ففعل، فضبطها كلها في ليلة واحدة، وقام وذهب إليه أول النهار وقال له: سمعت أنك أوردت الإشكالات على أبي عليّ، فمعنى كلام أبي عليّ هذا كيف تورد عليه الإشكال، حتى أتى على جميعها، ثم قال له: أما تتّقي الله فهو كلام الرجل ما تعرف وتفسّرها من عندك تفسيراً فاسداً وتورد عليه الإشكال؟ فقال الرجل: أظن أن الفخر الرازي! فقال: ما أخطأت في هذا الظن. وقام وخرج.
وحكي أنه كان يعظ على المنبر بخوارزم وعوامّ خوارزم كلهم متكلّمة يبحثون بحثاً صحيحاً. وكان يأتي بمسألة مختلفة بين المعتزلة والأشاعرة، ثم يقرّرها تقريراً تاماً ويقول: أئمّة المعتزلة لا يقدرون على مثل هذا التقرير. ويقول لهم: أما هذا تقرير حسن؟ يقولون: نعم. فيقول: إسمعوا إبطاله. فيبطله بأدلّة أقوى منها، فالمعتزلة عزموا على ترك الاعتزال لأن الواجب عليهم اتباع الدليل، فقال لهم مشايخهم: لا تخالفوا مذهبكم فإن هذا رجل أعطاه الله في التقرير قوّة عجيبة، فإنّ هذا لقوّته لا لضعف مذهبكم.
وحكي أنه كان على المنبر فنقل شيئاً من التوراة فقالوا: كيف عرفت أنه في التوراة؟ فقال:=

٣١٢ ـ محمد بن قسُّوم[١] بن عبد الله بن قسُّوم.

أبو عبد الله الفهْميّ، الإِشبيلي، الزّاهد.

قال الأبّار: صحِب أبا عبد الله ابن المجاهد واختصّ به، وكان مؤذّن مسجده، وخَلَفَه بعد وفاته، وسمع منه «الموطأ» وحدَّث به عنه، و «بمُسْند» أبي بكر بن أبي شيبة، و «رسالة» ابن أبي زيد. وكان فقيهاً ورعاً مُنْقَبِضاً عن النّاس، نحْويّاً ماهراً. حدّث عنه عبدُ الله بن محمد الطَّلَبِيّ. وتُوُفّي في ربيع الآخر وله خمسٌ وثمانون سنة. وحدّث عنه أيضاً صاحبنا أبو بكر ابن سيّد النّاس.

٣١٣ ـ محمد بن وهْب[٢] بن سلمان بن أحمد ابن الزَّنْف[٣].

أبو المعالي ابن الفقيه أبي القاسم السُّلَمِيّ، الدّمشقيّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وسمع من: الفقيه نصر الله بن محمد المِصِّيْصِيّ، وأبي الدُّرّ ياقوت الروميّ، وابن البُنّ الأسديّ.

وحدّث بدمشق وبغداد لَمَّا حج منها، وأجاز له أبو الأسعد هبة الرحمن ابن القُشَيْريّ.

= أيّ سِفْرٍ شئتم عيّنوا حتى أقرأه عليكم!

وجاءته حمامة خلفها باشق يريد صيدها، فدخلت الحمامة خلف ظهر الشيخ، فقال بعض الحاضرين:

جاءت سليمانَ الزمانِ بشَجْوها ... والموتُ يلمع من جناح الخاطِفِ
من عرَّفَ الورقاءَ أنّ جنابكَمْ ... حَرَمٌ، وأنّك مأمن للخائف؟

(١) انظر عن (**محمد بن قسّوم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٧٨.

(٢) انظر عن (**محمد بن وهب**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٤، ١٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ١١١٥، وتاريخ إربل ١/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ٧٦٨ والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٣، ١٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٠٦ رقم ٢٦٣، والوافي بالوفيات ٥/ ١٧٧ رقم ٢٢١٨.

(٣) الزَّنْف: بفتح الزاي وسكون النون وبعدها فاء. (المنذري)، وقد قيّدها محقّق (تاريخ إربل ١/ ١٦٤) بفتح النون.

روى عنه: أبو عبد الله الدُّبَيْثي، وابنُ خليل، والضّياء، وابن أخيه الفخر عليّ، والزّكيّ عبد العظيم، والشّهاب القُوصيّ، وآخرون.

لَقَبُه تاج الدّين.

تُوُفّي في العشرين من شعبان[1].

٣١٤ ـ المباركُ بنُ محمد[2] بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشّيبانيّ.

---

(١) وقال ابن المستوفي: ورد إربل حاجّاً في شوال من سنة خمس وستمائة وحدّث بها، وحضر للسماع عليه الفقير أبو سعيد كوكبوري بن علي بالدار التي أنشأها ووقفها على أصحاب الحديث، وصله بآخرة الحج دنانير مصرية. (تاريخ إربل ١/ ١٦٤).

(٢) انظر عن (المبارك بن محمد) في: معجم الأدباء ١٧/ ١، ـ ٧٧ رقم ٢٣، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧، ٨، والكامل في التاريخ ١٢/ ٢٨٨، وإنباه الرواة ٣/ ٢٥٧، ٢٦٠، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٥ ـ ١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٩١، ١٩٢ رقم ١١٢٩، وذيل الروضتين ٦٩، والجامع المختصر ٩/ ٢٩٩ ـ ٣٠١، ووفيات الأعيان ٤/ ١٤١ ـ ١٤٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٤٣٩، وانسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ١٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٢، ١١٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ١١٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٧ رقم ١٩٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٦، ودول الإسلام ٢/ ١١٣، والعبر ٥/ ١٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨٨ ـ ٤٩١ رقم ٢٥٢، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١١ ـ ١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٣، ١٥٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٣ رقم ٦٠٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٣٦١، وطبقات النحاة واللغويين، له، ورقة ٢٥٤ ـ ٢٥٦، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٠، والألقاب لابن حجر، ورقة ٣، وعقد الجمان للعيني ١٧/ ورقة ٧٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٢، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/ ١٠٠ ـ ١٠٣، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢، ٢٣، وديوان الإسلام ١/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٤٦، وتاريخ إربل ١/ ١٣٣، ١٣٦، ومفتاح السعادة ١/ ١١٠، ١٧٩ و٢/ ١٧، وكشف الظنون ١٨٢، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٥٦، ٥٣٥، ٦١٨، ٧٨٩، ١٢٠٧، ١٣٨٣، ١٦٢٣، ١٦٨٣، ١٧١١، ١٩٨٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٦٨، وهدية العارفين ٢/ ٢، ٣، وفهرس المخطوطات المصورة ١/ ١١٣، وفهرس الأزهرية ١/ ٤٠٢، وفهرست الخديوية ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦، وفهرس مخطوطات الموصل ٥٥، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٧٤، والفهرس التمهيدي ٧٦، ٧٧، والرسالة المستطرفة ١٥٦، والأعلام ٦/ ١٥٢.

العلاّمة مجدُ الدّين أبو السّعادات ابن الأثير الجَزَرِيّ، ثمّ المَوْصلي، الكاتب البليغ.

مصنّف «جامع الأُصول»، ومصنّف «غريب الحديث»، وغير ذلك.

وُلِدَ بجزيرة ابنِ عمر في سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة في أحد الربيعين، وبها نشأ، وانتقل إلى المَوْصِلِ، فسمع بها من يحيى بن سعدون القُرطبيّ وخطيب الموصل، واتّصل بخدمة الأميرِ الكبير مجاهد الدّين قايماز الخادم إلى أن أُهْلِكَ، فاتّصل بخدمة صاحب المَوْصِلِ عزّ الدّين مسعود، وولي ديوان الإنشاء، وتوفّرت حرمته.

وكان بارعاً في التَّرَسُّل له فيه مُصَنَّف.

وعرض له مرضٌ مزمن أبطل يديه ورِجليه، وعجز عن الكتابة، وأقام بداره. وأنشأ رباطاً بقرية من قرى المَوْصِلِ، ووقف أملاكَه عليه.

وله شِعر يسير[1].

تُوُفّي في آخر يوم من السّنة ودُفن برباطه.

ذكره أبو شامة في تاريخه[2]، فقال: قرأ الحديثَ والأدبَ والعلمَ. وكان رئيساً مشاوراً، صَنَّف «جامع الأُصول» و«النّهاية في الغريب»[3]، وصنّف «شرح مُسْنَد الشّافعيّ». وكان به نِقْرِسٌ، فكان يُحمل في مِحَفَّة.

قرأ النّحو على أبي محمد سعيد ابن الدّهّان، وأبي الحَرم مكّيّ الضّرير. وَسَمِعَ من: ابن سعدون، والطّوسيّ. وسمع ببغداد لمّا حجَّ من ابن كُلَيْب، وحدّث وانتفع به النّاس. وكان ورِعاً عاقلاً بهيّاً، ذا بِرٍّ وإحسان. وأخواه:

---

(١) ورد شعره في: معجم الأدباء، وعقود الجمان لابن الشعار، ووفيات الأعيان، وتاريخ ابن الفرات.

(٢) ذيل الروضتين ٦٩.

(٣) قال ياقوت بعد أن ذكر أسماء مؤلّفاته: وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها ووصف رجالها، ونبّه على جميع ما يُحتاج إليه منها. أقطع قطعاً أنه لم يُصنَّف مثله قطّ ولا يُصنَّف. (معجم الأدباء ١٧/٧٦).

ضياء الدّين[1] مصنّف «المثل السّائر»، والآخر عزّ الدّين عليّ[2] صاحب «التّاريخ».

وقال ابن خَلِّكان[3]: له كتاب «الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشّاف» تفسيريّ الثّعلبيّ والزَّمَخْشَريّ، وله كتاب «المصطفى المختار في الأدعية والأذكار»، وكتاب لطيف في صنعة الكتابة، وكتاب «البديع في شرح الفصول في النّحْو لابن الدّهّان»، وله «ديوان رسائل» رحمه الله[4].

قلتُ: روى عنه ولدُه، والشّهابُ القُوصيّ، وغيرُ واحد. وعاش ثلاثاً وستّين سنة، سنّ نبيّنا محمد ﷺ وسنّ خير هذه الأمّة بعد نبيّها بشهادة أمير المؤمنين عليّ ـ رضي الله عنه ـ لهما وهما أبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ.

آخر من روى عنه بالإجازة فخر الدّين ابن البخاريّ[5].

قال ابن الشّعّار[6]: كان كاتبَ الإنشاء لدولة صاحب المَوْصِلِ نور الدّين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود. وكان حاسباً كاتباً ذكيّاً. إلى أن قال: ومن

---

(١) هو أبو الفتح نصر الله المتوفى سنة ٦٣٧ هـ.

(٢) هو صاحب «الكامل» المتوفى سنة ٦٠٣ هـ.

(٣) في وفيات الأعيان ٤/ ١٤١.

(٤) وزاد ابن خلّكان في ترجمته: وحكى أخوه عز الدين أبو الحسن علي أنه لما أُقعِد جاءهم رجل مغربيّ، والتزم أنه يداويه ويُبرئه مما هو فيه، وأنه لا يأخذ أجراً إلاّ بعد بُرئه، فمِلنا إلى قوله، وأخذ في معالجته بدهن صنعه، فظهرت ثمرة صنعته ولانت رِجلاه وصار يتمكّن من مدّهما، وأشرف على كمال البرء، فقال لي: أعطِ هذا المغربي شيئاً يرضيه واصرفه، فقلت له: لماذا وقد ظهر نُجْع معاناته؟ فقال: الأمر كما تقول، ولكني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم، وقد سكنت روحي إلى الانقطاع والدعة، وقد كنت بالأمس وأنا معافى أذل نفسي بالسعي إليهم، وها أنا اليوم قاعد في منزلي، فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جاءوني بأنفسهم لأخذ رأيي، وبين هذا وذاك كثير، ولم سبب هذا إلاّ هذا المرض، فما أرى زواله ولا معالجته، ولم يبق من العمر إلاّ القليل، فدعني أعيش باقيه حرّاً سليماً من الذّل وقد أخذت منه بأوفر حظ. قال عز الدين: فقبلت قوله وصرفت الرجل بإحسان.

(٥) هو صاحب المشيخة المشهورة، توفي سنة ٦٩٠ هـ.

(٦) في عقود الجمان ٦/ ورقة ١٥.

تصانيفه كتاب «الفروق في الأبنية»، وكتاب «الأذواء والذّوات»، وكتاب «الأدعية» و «المختار في مناقب الأخيار» و «شرح غريب الطّوال». وكان من أشدّ النّاس بُخْلاً[1].

٣١٥ ـ محمود بن أحمد[2] بن عبد الرحمن.

أبو عبد الله المُضَرَيّ، الثّقفيّ، الإصبهانيّ.

إمام جامع إصبَهان.

وُلِدَ سنةَ سبعَ عشرة وخمسمائة.

وسَمِعَ من: محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ، والحسين بن عبد الملك الخلّال، وزاهر[3]، وسعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ.

روى عنه: ابنُ خليل، والضّياء، وابن نُقْطَة، وجماعة. وأجاز للشّيخ شمس الدّين، وللفخر عليّ، وللكمالِ عبد الرحيم، ولابنِ شيبان، وغيرهم.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

قال ابن نُقْطَة[4]: كان صحيحَ السّماعِ، (ثقيلَ السَّمعِ)[5].

---

(١) وقال أخوه عز الدين المؤرّخ: كان عالماً في عدة علوم مبرّزاً فيها، منها: الفقه، والأصولان، والنحو، والحديث، واللغة، وله تصانيف مشهورة في التفسير، والحديث، والنحو، والحساب، وغريب الحديث، وله رسائل مدوّنة، وكان كاتباً مفلقاً يُضرب به المثل، ذا دين متين، ولزوم طريق مستقيم، رحمه الله ورضي عنه، فلقد كان من محاسن الزمان، ولعلّ من يقف على ما ذكرته يتّهمني في قولي، ومن عرفه من أهل عصرنا يعلم أني مقصّر. (الكامل ١٢/٢٨٨).

(٢) انظر عن (محمود بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٤٤٣ رقم ٥٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٨٢ رقم ١١١٠، والمشتبه ٢/٥٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٨.

(٣) يعني: ابن طاهر الشحامي.

(٤) في التقييد ٤٤٣.

(٥) ما بين القوسين ليس في المطبوع من التقييد. وفيه قوله: سمعنا منه «مسند» أحمد بن منيع، بسماعه من سعيد الصيرفي، والألف السباعيات عن زاهر.

٣١٦ ـ محمود ابن المُحْتَسِب عبد الباقي[١] بن أحمد بن إبراهيم ابن النَّرْسِيّ[٢].

أبو عليّ البغداديّ، الأزَجيّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وسَمِعَ من: أبيه أبي البركات.

روى عنه: أبو عبد الله الدُّبَيْثيّ، وقال: تُوُفّي في جُمادى الأولى، والضّياء المقدسيّ.

٣١٧ ـ محمود بن عليّ[٣] بن شُعَيْب.

أبو الشُّكر البغداديّ ابن الدّهّان، أخو محمد الفَرَضيّ.

سمع: ابنَ ناصر، والمبارك بن أحمد الكِنْدِيّ.

وعنه: الدُّبَيْثِي، وغيره.

تُوُفّي في ذي الحِجة.

وروى عنه ابن النّجّار وقال: كان يَكتُب الحمير[٤] ويزوّقها.

٣١٨ ـ محمود بن عُبيد الله[٥] بن صاعد.

العلاّمة أبو المحامد الحارثيّ، المَرْوَزيّ، الفقيه الحنفيّ.

من كبار الحنفيّة وأئمّتهم.

---

(١) انظر عن (**محمود بن عبدالباقي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٩ رقم ١١٠٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٣ رقم ١١٧٣.

(٢) النَّرْسي: بفتح النون وسكون الراء المهملة وبعدها سين مهملة. نسبة إلى نَرْس: نهر بين الكوفة والحلّة عليه عدّة قرى.

(٣) انظر عن (**محمود بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٩٠، ١٩١ رقم ١١٢٧، والمختصر المحتاج ٣/ ١٨٣ رقم ١١٧٤.

(٤) يقال: كَتَبَ الدابّة يَكتُبُها، إذا جمع بين شُفْرَيها بحلقة أو سَيْر.

(٥) انظر عن (**محمود بن عبيدالله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٥ رقم ١٠٩٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٦٤٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٢ رقم ١١٧١ وفيه: «محمود بن عبدالله»، والجواهر المضية ٢/ ١٥٩، ١٦٠، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٨٧٦، ٨٧٧ والفوائد البهية ٢٠٩.

وُلِدَ سنةَ إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: نصر بن سَيّار، وأبي سَعْد ابن السّمْعانيّ، ومسعود بن محمد المَسْعوديّ.

ويقال له الطّايْكَانيّ، نسبة إلى طايكان، ويقال طايقان، بُليدة بنواحي بَلْخ.

حَجَّ، وحدَّث بمكّة، والمدينة، وبغداد. وكان ذا جاه وحِشْمة.

روى عنه: أبو عبد الله الدُّبَيْثيّ، وابنُ النّجّار.

تُوُفّي بمَرْو في تاسع عشر ربيع الأول.

٣١٩ ـ مسعود بن محمود[١] بن مسعود بن حَسَّان.

أبو سعيد المَنِيعيّ، النَّيسابوريّ.

سمع: أبا الفتح محمد بن عبد الرحمٰن الكُشْمِيهَنيّ، وعمر بن أحمد الصَفّار الفقيه.

وكان شيخاً مُعَمَّراً؛ فإنّه وُلِدَ سنةَ أربع عشرة وخمسمائة، وتُوُفّي في رمضانَ بنيسابور[٢].

٣٢٠ ـ مسعود، الملك المؤيَّد[٣] ابن السّلطان صلاح الدّين يوسف بن أيّوب.

كان أخوه السّلطان الملك الظّاهر قد بعثه مِن حلب إلى الملك العادل،

---

(١) انظر عن (**مسعود بن محمود**) في: التقييد لابن نقطة ٤٤٦ رقم ٥٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ١١١٨.

(٢) وقال ابن نقطة: سمعت منه، وكان سماعه صحيحاً.

(٣) انظر عن (**مسعود الملك المؤيّد**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٧١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٤١، وذيل الروضتين ٦٧، والتاريخ المنصوري ٦٠، ومفرّج الكروب ٣/ ١٩٨، ١٩٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٥٠، ٥١، والدرّ المطلوب ١٦٨ و١٧٠، ١٧١ (في وفيات سنة ٦٠٨ هـ.)، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٥.

وهو يُحاصر سنجار، يشفع إليه في أهل سنجار وصاحبها يومئذٍ قُطْب الدّين محمد بن زنكي بن مودود بن زنكي فلم يُشفِّعهُ، ومات المؤيَّد برأس عين في نصف شعبان؛ وذلك أنّه نام في بيت مع ثلاثةِ أنفس، وفيه مِنْقَل نار، ولا مَنْفَذ في البيت، فانعكس البخارُ، فأخذ على أنفاسهم وهم نيام، فماتوا جميعاً. قاله أبو شامة[1].

وقال ابن واصل[2]: دخل بيتاً مجصَّصاً، وكان يوماً شديدَ البرد، فأُشعل له نار وسدّدوا الطّاقات، فاختنق المؤيّد وجماعة، وسلم اثنان وُجد فيهما حياة ضعيفة. وتحدَّث النّاس بأنّه سُقي سُمّاً، وحُمِل في تابوت إلى حلب، وحزن عليه أخوه، وغُلّقت حلب سبعة أيام.

٣٢١ ـ معتوق بن منيع[3] الخطيب.

أبو المواهب الأديب، خطيب قَيْلُوْيَهَ.

قرأ الآداب على أبي محمد ابن الخَشَّاب، والكمال الأنْبَاريّ.

وله شِعر وخُطَب.

تُوُفّي في شعبان بقريته، وحُمِلَ إلى بغداد.

٣٢٢ ـ المؤيَّد بن عبد الله[4] بن عبد الرّزّاق بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن.

أبو عبد الله القُشَيْريّ، النَّيسابوريّ.

---

(١) في ذيل الروضتين ٦٧.

(٢) في مفرج الكروب ٣/١٩٨.

(٣) انظر عن (معتوق بن منيع) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٨٥ رقم ١١١٦، والجامع المختصر ٩/٢٩٦، ٢٩٧، والبداية والنهاية ١٣/٥٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٠، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٢١.

(٤) انظر عن (المؤيد بن عبدالله) في: التقييد لابن نقطة ٤٥٦ رقم ٦٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٨٦ رقم ١١١٩.

حدث عن: عبد الجبّار بن محمد الخُواريّ، ووجيه الشّحّاميّ، وعبد الله بن الفَرَاويّ، وغيرهم.

قال المنذريّ[1]: تُوُفّي في سابع عشر رمضان ظنّاً.

قلت: وُلد في حدود الثّلاثين وخمسمائة[2].

روى عنه: أبو رشيد الغزّال، وغيره.

٣٢٣ ـ المؤيَّد بن عبد الرحيم[3] بن أحمد بن محمد ابن الإِخوة.

أبو مسلم البغداديّ، ثمّ الإصبَهانيّ، المُعَدَّل.

واسمه الأصليّ: هشام.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وعشرين وخمسمائة.

وعُني به أبوه المحدّث أبو الفضل، وسَمَّعَهُ حضوراً من: محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ، وزاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلّال، ومحمد بن إبراهيم بن سعدوَيه، وغانم بن خالد، وخلْق، وسمع مِن بعضهم. وسمع بهَمَذان من: أبي بكر هِبَةِ الله بن الفَرَج، ونصر بن المظفّر البرمكيّ. وببغداد من: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وأبي القاسم الحاسب، وهذه الطّبقة.

---

(١) في التكملة ٢/١٨٦ وعبارته: «وفي السابع عشر من شهر رمضان، وقيل في السابع عشر من شوال».
وقال ابن نقطة: وكان شيخاً صالحاً صحيح السماع، سمعت منه بنيسابور، وتوفي بعد خروجي منها بأيام في سابع عشر رمضان من سنة ست وستمائة. (التقييد).

(٢) قاله المنذري في تكملته. وقال ابن نقطة: نقلت من خط المطهر بن سديد الخوارزمي أن مولده في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة. (التقييد).

(٣) انظر عن (**المؤيد بن عبدالرحيم**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٥/٣٥٧ وفيه: «المؤيد بن عبدالرحمن»، والتقييد لابن نقطة ٤٥٧ رقم ٦١٠، والكامل في التاريخ ١٢/٢٨٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٨١، ١٨٢ رقم ١١٠٩، والعبر ٥/١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٩٨، ١٩٩ رقم ١٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ١/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٢٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٨، وشذرات الذهب ٥/٢٣.

ومن مسموعاته: «مُسْند» الرُّويانيّ، و «مُسْند» أبي يَعْلى، و «مُسْند» العَدَنيّ سمعه من سعيد الصَّيرفيّ.

وكان صحيحَ السّماعِ ثقةً.

حدّث ببغدادَ، وإصبهانَ.

روى عنه ابنُ نقطة[1]، وابنُ خليل، والضّياء، والتّقيّ أحمد بن العزّ، وجماعة. وروى عنه بالإجازة الشيخ شمس الدّين عبد الرحمن، والبرهان ابن الدَّرَجيّ، والفخر عليّ، والكمال عبد الرحيم، وآخرون.

عاش ثلاثاً وسبعين سنة، وتُوُفّي في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة.

[حرف الياء]

٣٢٤ ـ يحيى بن أحمد[2] بن سُليمان بن أحمد بن مرزوق.

المقرىء أبو زكريّا الجُذاميّ، الإشبيليّ، المعروف بابن مُورين.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن شُرَيح، وأبي العباس بن عَيشون، وشُعيب بن عيسى، وأبي العباس بن حرب، وجماعة. وأخذ العربية عن أبي الحسن بن مُسْلم.

وتصدُّر ببلده للإقراء، وتفرّد عن أقرانه.

ذكره الأبّار، فقال[3]: كان متقناً مُجوِّداً، أسره العدوّ، وله في تخليصه قصّة غريبة.

---

(١) وقال في تقييده: قال لنا: اسمي هشام والمؤيّد لقب لي وهو بلقبه أشهر. (٤٥٧).
ولهذا أعاد ذكره باسم «هشام» في: التقييد ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٦٥٢ وقال: وكان مكثراً صحيح السماع، له أصول بخط والده، وكان أبوه من الحفّاظ الأثبات.

(٢) انظر عن (يحيى بن أحمد) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ٣/ورقة ١٣٢، وصلة الصلة لابن الزبير ١٩١، وبرنامج شيوخ الرعيني ٢١، ٢٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠١، ٦٠٢ رقم ٥٦٣، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٦ رقم ٣٨٢٤ وفيه اسمه دون ترجمة.

(٣) في التكملة: ٣/الورقة ١٣٤.

أخذ عنه أبو العبّاس ابن النّباتيّ، وأبو بكر ابن سيّد النّاس. وعُمِّر وأَسَنَّ ومُتِّعَ بحواسّه، وجازَ التّسعين. مولده سنة خمس عشرة وخمسمائة، وتُوُفّي في ذي القعدة سنة ستٍّ.

٣٢٥ ـ يحيى بن الحسين[١] بن أحمد.

أبو زكريّا الأوانيّ[٢]، الضّرير، المقرىء، المعروف بابن حُمَيْلة[٣].

وُلد في حدود سنة خمس عشرة وخمسمائة أو قبلها.

وقرأ القرآن بالروايات الكثيرة على أبي الكَرَم الشَّهرُزوريّ، ودعوان بن عليّ، وجماعة. وقرأ بواسط على محفوظ بن عبد الباقي، وكان يقول: إنّه قرأ على أبي محمد سِبط الخيّاط. وسمع بواسط من القاضي أبي عبد الله الجلّابيّ. وسمع ببغداد من أبي الفضل الأُرْمَويّ، وجماعة. وسماعه في واسط سنة إحدى وأربعين[٤].

ذكره ابن نُقطة[٥]، فقال: سمع من الأُرمَويّ، وابن الدّاية، وأبا محمد

---

(١) انظر عن (**يحيى بن الحسين**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٢٣، ٢٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٧٣، ١٧٤، رقم ١٠٩٥ وفيه: «يحيى بن الحسن» وهو خطأ، ومعجم البلدان ١/٣٩٦، والجامع المختصر ٩/٢٩١ ـ ٢٩٣، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ١٠٠، ١٠١، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ١/٣٨٠ رقم ٥٣٤، والعبر ٥/٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٤٠ رقم ١٣٤٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٩١ رقم ٥٤٩، والمشتبه ١/٣٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٩٧، ونكت الهميان ٢٠٧، وغاية النهاية ٢/٣٦٨ رقم ٣٨٣٢ وفيه: «يحيى بن الحسن»، وتوضيح المشتبه ١/٢٧٨ و٢/٤٤٢، ٤٥٠، وتبصير المنتبه ١/٥١، ولسان الميزان ٦/٢٤٧ رقم ٨٧٥، وشذرات الذهب ٥/٢٣.

(٢) الأَواني: بفتح الهمزة وواو مخفّفة مفتوحة وبعد الألف نون وألف. نسبة إلى: أوانا، بلدة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي الموصل. (المنذري).
وقد تصحّفت في (لسان الميزان) إلى: «الأوامي».

(٣) حمَيْلة: بضم الحاء المهملة وبعد الميم المفتوحة ياء آخر الحروف ولام وتاء تأنيث. (المنذري).
وقد تحرّف في (لسان الميزان) إلى: «جميلة» بالجيم.

(٤) أي سنة ٥٤١ هـ.

(٥) في إكمال الإكمال، ورقة ٢٣.

عبد الله ابن بنت الشيخ، وهو مكثر صحيح السّماع. ثمّ قال: وقرأ القرآن على عمر بن ظَفَر، ودعوان، والشّهرُزوريّ، وعليّ بن محمُويه الأزْديّ، وهبة الله بن وفاء ابن النّيّار الواسطيّ، وأبي العلاء الهَمَذانيّ. وكان قد قرأ على شيخه أبي محمد عبد الله بن عليّ عدّة ختمات بكُتُب كثيرة كتبها له في جزء فسقط منه، وكان قد أراه لجماعةٍ منهم: شيخه أبو الكَرَم، وعمّه المغازليّ، فكتبا له بما رأياه.

قال الدُّبَيْثِيّ[1]: كان فيه تساهل في الإقراء والرواية[2].

قلت: روى عنه: اليَلْدانيّ، والدُّبَيْثِيّ، والضّياء، وابنُ خليل، والنَّجيب بن الصَّيْقَل، ومحمد بن أبي الدِّيْنَة، وعبد الرحمٰن بن عمر بن اللَّمش شَيْخَا الفَرَضيّ.

قال الدُّبَيْثِيّ: وُجد في مسجدٍ ميّتاً في الثّالث والعشرين من صفر[3].

قلت: وأجاز للشيخ شمس الدّين، وللفخر عليّ، ولجماعة.

٣٢٦ ـ يحيى بن الربيع[4] بن سليمان بن حَرَّاز.

---

(١) انظر: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٠.

(٢) وقال ابن النجار: قدم بغداد في صباه، وتلقّن بها القرآن وأتقنه، وقرأ بالقراءآت الكثيرة على المشايخ، ولازم مجالس العلم، وحصّل النسخ والأصول، ولم يزل في التحقيق والتجويد وضبط القراءآت والإتقان حتى صار أحد القراء المشار إليهم... وحدّث كثيراً، سمعت منه، ولم يكن ثقة ولا مرضيّاً في دينه ولا في روايته، فإنه كان مرتكباً للفواحش والمنكرات في المساجد رأيته مراراً يبول في بالوعة المسجد ويخلّ بالصلوات. وكان يدّعي أنه قرأ على أبي محمد ابن بنت الشيخ بجميع ما عنده ويروي عنه ولم يكن بيده خطه، ولم يذكر أحد من تلامذة أبي محمد أنه رآه عنده قط. (المستفاد).

(٣) وقع في غاية النهاية ٢/ ٣٦٨ أنه مات سنة ست عشرة وستمائة وقد جاوز التسعين.

(٤) انظر عن (**يحيى بن الربيع**) في: التقييد لابن نقطة ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٦٦٥، والكامل في التاريخ ١٢/ ٢٨٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٨٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ١١٢٦، وذيل الروضتين ٦٩، والجامع المختصر ٩/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ١٥٤، ودول الإسلام ٢/ ١١٣، والعبر ٥/ ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٣٤١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٢٥٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٤٨، ٥٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي =

العلاّمة مجد الدّين العُمريّ، الواسطيّ، الشافعيّ، أبو عليّ ابن الفقيه أبي الفضل.

وُلد بواسط سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وقرأ القرآن على جدّه، وأبي يَعْلى محمد بن سَعْد بن تُرْكان بالقراءآت. وعَلَّق الخلاف عن القاضي أبي يَعْلى بن أبي خازم ابن الفرّاء بواسط لمّا ولي قضاءَها، ثمّ قدِم أبو عليّ بغداد وتفقّه بالنّظاميّة على مدرّسها الإمام أبي النّجيب السُّهرَورديّ، وتفقّه أولاً على والده، وعلى أبي جعفر هِبة الله ابن البُوقيّ. ثمّ رحل إلى نَيسابور، فتفقّه على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزاليّ، وبقي عنده سنتين ونصفاً. وسمع الكثيرَ بواسط من أبي الكَرُم نصر الله بن مَخْلَد ابن الجَلَخْت، وأبي عبد الله محمد بن عليّ الجُلاّبيّ، وأحمد بن عُبيد الله الآمِديّ. وببغداد من عبد الخالق اليُوسُفيّ، وابن ناصر، وأبي الوَقْت. وبنيسابور من شيخه محمد، ومن عبد الله بن الفَرَاويّ، وعبد الخالق بن زاهر.

وروى الكثيرَ ببغداد، وبهَرَاة، وغَزْنة لمّا مضى إليها رسولاً من الدّيوان العزيز في سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة فلمّا عاد وَلِيَ تدريس النّظاميّة، ورُزق الجاه والحِشْمَة.

قال الدُّبَيْثِيّ[1]: كان ثقةً، صحيحَ السّماع، عالماً بمذهب الشافعيّ،

= ٥/ ١٦٥ (٨/ ٣٩٣ ـ ٣٩٥)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٧ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٣، ٥٤، وذكره قبل ذلك في وفيات سنة ٦٠٠ هـ. (١٣/ ٤٠)، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ١٩٥ ب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة و٢٨٨، ٢٨٩ (ذكره مرتين، في وفيات سنة ٦٠٠ ووفيات سنة ٦٠٦ هـ.)، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٩، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ١٠٦، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣، ٢٤، والأعلام ٩/ ١٥٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٩٩ رقم ٦٨٠.

(١) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٣٨٨.

وبالخلاف، والحديثِ، والتّفسيرِ، كثيرَ الفنون. قرأ بالعشرة على ابن تُركان، وكان أبوه مِن الصّالحين. ويقال: إنّهم من وَلَدِ عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ.

وقال أبو شامة[1]: كان مجدُ الدين عالماً، عارفاً بالتفسير والمذهب والأصولين والخلاف، دَيِّناً صَدُوقاً.

وقال الموفّقُ عبد اللّطيف: كان معيدَ ابن فَضلان، وكان أبرعَ من ابن فَضْلان، وأقْوَمَ بالمذهب، وعِلْم القرآن، وكان بينَهما صُحْبَة جَميلة دائمة لم أرَ مثلها بين اثنين قطُّ؛ فكنّا نسمع الدّرسَ من الشّيخ، فلا نفهمه لكثرة فراقِعِهِ، ثمّ نقوم إلى ابن الربيع، فكما نسمعه منه نفهمه. وكانت الفُتْيا تأتي الشّيخ، فلا يضع خطّه حتّى يشاور ابن الربيع. ثمّ إنّ ابن الربيع أخذ في تدريس النّظاميّة، وسُيّر في رسالة إلى خُراسان، فمات في الطّريق.

قلت: روى عنه الدُّبَيْثِيّ، والضّياءُ، وابنُ خليل، وآخرون. وله إجازة من زاهر الشّحّاميّ. وتُوُفّي أواخر ذي القعدة. وأجاز للشيخ شمسِ الدّين عبد الرحمٰن، والفخر عليّ.

٣٢٧ ـ يحيى بن أبي بكر المبارك[2] بن محمد بن يحيى.

أبو زكريّا ابن الزَّبِيْدِي، المؤدّب.

أخو الحسن[3] والحسين[4] اللّذَين رَوَيا «الصّحيح».

وُلِدَ سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عبد الوهّاب الأنماطيّ، وعبد الملك بن أبي القاسم الكرُوخيّ.

---

(١) في ذيل الروضتين ٦٩.

(٢) انظر عن (يحيى بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٣ رقم ١٠٩٤، والجامع المختصر ٩/ ٢٩٠، ٢٩١، والعبر ٥/ ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٠ رقم ١٩٦٣.

(٣) سيأتي في وفيات ٦٢٩ هـ.

(٤) سيأتي في وفيات ٦٣١ هـ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، والضّياء، وابنُ خليل، وجماعة.
تُوُفّي في صفر.

٣٢٨ - يحيى بن محاسن[١] بن يحيى بن رفاعة.
أبو زكريّا الطّائيّ، المعروف بابن زَنْفل[٢] الحنفيّ، الفقيه.
روى عن: أبي الفتح عبد الله ابن البَيْضاويّ، وأبي الحسن بن صِرْما، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، ورُسْتُم بن سرهنك.

وُلِدَ سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وتُوُفّي في ثالث عشر رمضان.
روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، والضّياء.

٣٢٩ - يوسف بنُ إبراهيم[٣] بن وهْبون.
أبو الحَجّاج الكَلاعيّ، الإشبيليّ.
من عدول بلده، وكان مُقَدّماً في عِلم الشّروط.
سمع جزءاً من القاضي أبي بكر ابن العربيّ.
وعاش خمساً وتسعين سنة.

٣٣٠ - يوسفُ ابن الفقيه إسماعيلَ[٤] بنِ عبد الرحمٰن.

---

(١) انظر عن (يحيى بن محاسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٥ رقم ١١١٧، والجامع المختصر ٩/ ٢٩٦، ٢٩٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٤/ ٧٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٢ رقم ١٣٦٩، والجواهر المضية ٢/ ٤١٥.

(٢) زنفل: لقب لجدّه يحيى. (المنذري).

(٣) وضع المؤلّف - رحمه الله - ترجمة «يوسف بن إبراهيم» بعد ترجمة «يوسف بن إسماعيل» التالية، ثم كتب حرف «م» بجانبها بعد ذلك ليدلّ على أنه يقتضي تقديمها نظراً لترتيب الحروف، ولهذا قدّمتها هنا.

(٤) انظر عن (يوسف بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ١١٠٦، والجامع المختصر ٩/ ٢٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ١٣١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٣، والجواهر المضية ٢/ ٢١٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٢٠، ٣٢١، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ٤٥٧، والطبقات السنية ١/ ورقة ٥٩٢.

أبو يعقوب اللَّمْغَانيّ[1] الحنفيّ.
شيخ بغداديّ فقيه، وقد ذُكِرَ أخوه عبدُ السّلام[2].
تفقّه على أبيه وعَمّيه محمد، ونصر الله. وسَمِعَ من الحسين بن الحسن المقدسيّ.

ومات في جُمادى الأولى.

٣٣١ ـ يوسف بنُ يعقوب[3] بن يوسف بن عمر بن الحسين.
أبو يعقوب الحربيّ.
من بيت عِلم ورواية وقرآن.
حدّث عن: أبي محمد ابن المادح، وهبة الله الشّبليّ.
وكان ذا صلاح وديانة.
تُوُفّي في شوّال.

* * *

وفيها ولد

الشّمسُ محمد بن هاشم العبّاسيّ.
والشّمسُ عبد الرحمٰن ابن الزّين.
والرشيدُ محمد بن أبي بكر العامريّ.
والجمالُ عمر بن إبراهيم العَقِيْميّ.
والعماد محمد ابن القاضي شمس الدّين محمد ابن الشّيرازيّ.
والشّمس مظفَّر بن عبد الصّمد ابن الصّائغ.
والبدر أبو بكر بن نصر الله بن رَسْلان البَعْلَبَكّيّ.

---

(١) تحرّفت في (البداية والنهاية) إلى: «اللمغاني» بالغين المعجمة.
(٢) في وفيات السنة السابقة، برقم (٢٣٩).
(٣) انظر عن (يوسف بن يعقوب) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٨٧ رقم ١١٢٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٧ رقم ١٣٣١.

وفخر الدّولة إبراهيم بن فراس بن عليّ العسقلانيّ.
وناصرُ الدين شاهنشاه بن عبد الرّزّاق العامريّ الذّهبيّ.
وصفيّة بنت تاج الأمناء أحمد بن عساكر.
والعماد يحيى بن تمّام الحِمْيَريّ: الدِّمشقيّون[1].
والتّاج محمد بن عبد المنعم بن حواري الصّرخديّ، الشّاعر.
والجمال يوسف بن جامع القفصيّ الضّرير الحنبليّ المقرىء، شيخ بغداد.

وأبو القاسم بن عبد الغنيّ بن فخر الدين بن تيميَّة الحرّانيّ.
والنّحْويّ أبو عبد الله محمد بن عبد الله التِّلمسانيّ، عُرف بحافي رأسه.

والمُحبّ عليّ بن أبي الفتح السّنجاريّ بسنجار.
وأبو المظفَّر يوسف ابن الفخر الفارسيّ ثمّ المصريّ.
ومحيي الدّين عمر بن موسى قاضي غزّة.
والفخر إسماعيل بن إبراهيم بن قريش الفَرَضيّ، في ذي القعدة بمصر.

---

(١) هذا يعني أن جميع المذكورين قبله من الدمشقيين.

سنة سبع وستّمائة

[حرف الألف]

٣٣٢ ـ أرسلان شاه[١] ابن السّلطان عزّ الدّين مسعود بن مودود ابن أتابك زنكي بن أقسنفر.

السّلطان الملك العادل نور الدّين أبو الحارث، صاحب المَوْصِلِ وابن صاحبها.

تملّك الموصل ثمان عشرة سنة، وولي الموصل بَعْدَه ابنهُ السّلطان عزّ الدّين مسعود.

قال أبو المظفّر سِبطُ ابن الجوزيّ[٢]: كان ملكاً جَبّاراً سافكاً للدّماء بخيلاً.

---

(١) انظر عن (**أرسلان شاه**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٣، والتاريخ الباهر ١٨٩ ـ ٢٠١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٠ رقم ٦١٢، وذيل الروضتين ٧٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٤٩، ومفرّج الكروب لابن واصل ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٥، وتاريخ إربل ١/ ٥٧، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٣٠٢ ـ ٣٠٤ رقم ٣١، ووفيات الأعيان ١/ ١٩٣، ١٩٤، والأعلاق الخطيرة ٣ ق ١/ ١٣٥، ١٨٥ ـ ١٩٠، ١٩٢، ٢٢٩، ٢٣١، والدرّ المطلوب ١٦٩ و١٧٢ ـ ١٧٤ في وفيات سنة ٦٠٩ هـ.، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٠، ودول الإسلام ٢/ ١١٣، والعبر ٥/ ٢١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٢٥٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٣، ١٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٤١ رقم ٣٧٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٧ و٦١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٢ أ، ب، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٠، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ورقة ٤٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٣٣.

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٤٦.

وقال ابن خَلِّكان[1]: كان ملكاً شهماً، عارفاً بالأمور، وانتقل إلى مذهب الشّافعيّ، ولم يكن في بيته شافعيّ سواه. وبنى المدرسة المعروفة به بالموصل للشّافعيّة قَلَّ أن توجدَ مدرسة في حُسْنها. تُوُفّي في التّاسع والعشرين من رجب.

قال أبو شامة[2]: وفيها كان إمْلاكُ صاحب المَوْصِلِ نور الدّين أرسلان شاه على ابنةِ السّلطان الملك العادل بقلعة دمشق على صَداق ثلاثين ألف دينار، وكان العقدُ مع وكيله، ثمّ انكشف الأمرُ أنّه قد مات من أيامٍ بالموصل.

وقال ابنُ الأثير[3]: كان مرضُه قد طال، ومزاجُه قد فسد، وكان مدّةُ ملكه سبعَ عشرة سنة وأحد عشر شهراً. وكان شهماً شجاعاً ذا سياسة للرعايا، شديداً على أصحابه، فكانوا يخافونه خوفاً شديداً، وكانت له همّة عالية، أعاد ناموسَ البيت الأتابكيّ وحُرمته. سمعتُ مِن أخي أبي السّعادات[4]، وكان مِن أكثر الناسِ اختصاصاً به، يقول: ما قلتُ له يوماً في فِعْلِ خَيْرٍ فامتنع منه بل بادر إليه.

وقال عزُّ الدّين ابن الأثير[5]: وكان سريعَ الحركة في طلب المُلْك، إلاّ أنّه لم يكن له صبرٌ، فلهذا لم يتّسع ملكُه، ولمّا احتضر أمرَ أن يُرتّب في المُلْك ولده الملك القاهر مسعود، وأعطى ولَدَهُ عمادَ الدّين زنكي قلعتين، وجعل تدبيرَ مملكتهما إلى فتاه بدرِ الدّين لؤلؤ.

٣٣٣ ـ أسعد بن سعيد[6] بن محمود بن محمد بن رَوْح.

---

(١) في وفيات الأعيان ١/١٩٣، ١٩٤.
(٢) في ذيل الروضتين ٧٦.
(٣) في الكامل ١٢/٢٩١.
(٤) هو المبارك بن محمد بن عبدالكريم الذي تقدّمت ترجمته في وفيات ٦٠٦ هـ. برقم (٣١٤).
(٥) في الكامل ١٢/٢٩١.
(٦) انظر عن (أسعد بن سعيد) في: التقييد لابن نقطة ٢١٥ رقم ٢٥٦، والتكملة لوفيات النقلة =

أبو الفخر بن أبي الفتوح الإصبَهانيّ التّاجر.

مُسْنِد إصبهان، ويُعرف بابن رَوْح، وهو جَدُّ جدّه.

مولدُه سنةَ سبع عشرة وخمسمائة.

سمع مِن فاطمة الجُوزدانيّة «المعجم الكبير» بِفَوْتٍ من أثناء ترجمة عِمران بن حُصَين، وجميع «المعجم الصّغير»، وهو آخر مَنْ حَدّث عنها، وسمع أيضاً من سعيد بن أبي الرجاء، وزاهر بن طاهر.

قرأت بخطّ ابن نُقْطَة، قال[1]: أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر بن رَوْح بن الفَرَج الإصبَهانيّ التّاجر. أخرج إلينا مولده وهو في ثاني ذي الحِجّة من سنة سبعَ عشرة وخمسمائة. وكان شيخاً صالحاً، صحيحَ السّماع.

قلتُ: روى عنه: ابنُ نُقطة، والضّياء، والتّقيُّ ابنُ العزّ، والجمال أحمد بن عمر بن أبي بكر. وأجاز لإبراهيم بن إسماعيل الدَّرَجيّ، وشمس الدّين عبد الرحمٰن بن أبي عمر، والفخر عليّ، والكمال عبد الرحيم، وأحمد بن شيبان، والشّمس عبد الرحمٰن ابن الزّين، والتّقيّ إبراهيم ابن الواسطيّ.

وتُوُفّي في رابع ذي الحجّة بإصبَهان.

وكان ابنُ الواسطيّ آخرَ من روى حديث الطّبرانيّ بالإجازة العالية فيما علمتُ.

٣٣٤ ـ إسماعيلُ بن حمزة[2] بن المبارك.

= ٢/٢١٥ رقم ١١٧٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٧ وفيه: «أسعد بن روح»، ودول الإسلام ٢/١١٣، والعبر ٥/٢١، ٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٩١، ٤٩٢ رقم ٢٥٣، والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٣، وشذرات الذهب ٥/٢٤، ٢٥.

(١) في التقييد ٢٥٦.

(٢) انظر عن (إسماعيل بن حمزة) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٠٥ رقم ١١٥٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤٠ رقم ٤٨١، =

أبو البركات ابن الطَّبّال الأَزَجيّ.

سمع في الكهولة، وسَمَّعَ ابنه وحَدَّث عن أبي حكيم النَّهروانيّ، وابن البَطِّيّ.

وجاوز الثّمانين.

وقد سمع ابنُه أحمد مِن ابن شاتيل.

٣٣٥ ـ إسماعيلُ بنُ محمد[١] بن محمد بن الحسن.

أبو النُّجْح الحنفيّ، البزّاز.

روى عن: أبي الفضل الأُرمَويّ، وعبد الصَّبور الهَرَويّ.

ومات في شعبان ببغداد.

أجاز لفاطمة بنت عساكر.

٣٣٦ ـ أفضل بن أبي الحسن[٢] بن محفوظ.

أبو محمد الحَرْبيّ، الحَفَّار.

يروي عن ابن الطّلاّية[٣].

٣٣٧ ـ الملك الأوحد أيّوب[٤] ابن العادل.

= والوافي بالوفيات ٩/ ١١٥ رقم ٤٠٢٩ وفيه: «إسماعيل بن حمزة بن عثمان بن الحسين بن محمد بن عبدالرحمن».

(١) انظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٨، ٢٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٢ رقم ١١٦٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤٦، والجواهر المضية ١/ ١٦٠، والطبقات السنية ١/ ورقة ٦٠٥.

(٢) انظر عن (**أفضل بن أبي الحسن**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١١ رقم ١١٦٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٦، ولسان الميزان ١/ ٤٦٥ رقم ١٤٣١.

(٣) في ترجمته بياض في لسان الميزان، وهو ينقل عن ابن النجار قوله: سمعت منه وكان شيخاً لا بأس به بلغني أنه [خلّط] قبل موته.
وما بين الحاصرتين موضعه بياض. أضفته لاقتضاء السياق.

(٤) ستأتي ترجمة (**الملك الأوحد أيوب**) في وفيات سنة ٦٠٩ هـ. برقم (٤٣٩) وسأذكر مصادرها هناك.

صاحب خِلاط ومَيّافارقين.

ذكر ابنُ واصل[1] وفاته في سنة سبْعٍ هذه، وقد ذكرتُه في سنة تسعٍ، فيُحرَّر أمرُه.

[حرف التاء]

٣٣٨ ـ تقيّة بنتُ أبي سعيد[2] محمد بن آموسنان.

أمّ ليلى، أخت جعفر.

تُوُفّيت في رجب بإصبَهان، وكانت مُسِنَّة عالية الرواية.

حدّثت عن: أبي عبد الله الخلّال، وغانم بن خالد.

روى عنها: الضّياءُ المقدسيّ، وابنُ نقطة. وأجازت للشيخ شمس الدّين، وللفخر عليّ.

تُوُفّيت في رجب[3].

[حرف الجيم]

٣٣٩ ـ جعفر بن أبي سعيد[4] محمد بن أبي محمد.

المعروف جدُّه بآمُوسان، أبو محمد الإصبهانيّ الواعظ.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: غانمِ بن خالد، وفاطمةَ بنت محمد البغداديّ، وإسماعيلَ الحماميّ، وجماعة. وسمع ببغدادَ من ابن البَطِّيّ.

ثمّ حجّ سنة ستّ وستّمائة. وحدَّث ببغداد، وأملى بالمدينة.

---

(١) في مفرّج الكروب ٣/٢٠٨.

(٢) انظر عن (**تقية بنت أبي سعيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢١٠ رقم ١١٦٤، والعبر ٥/٢٢، وشذرات الذهب ٥/٢٥.

(٣) سبق أن ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ وفاتها في أول الترجمة، فكأنه ذُهل.

(٤) انظر عن (**جعفر بن أبي سعيد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٩٧ رقم ١١٣٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٧٣، ٢٧٤، والعبر ٥/٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٢، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/١١٤، ١١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٧، وشذرات الذهب ٥/٢٥.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، والزّكيّ عبد العظيم، والضّياء محمد. وأجاز لابن أبي الخير، وللبرهان الدَّرَجيّ، وللكمال عبد الرحيم، وللفخر.

قال الدّبيثيّ[1]: كان صحيحَ السّماع، مشهوراً بالثّقة، له معرفة بالوعظ. حجّ ورَدّ، فأدركه أجلُه بالمدينة النبوية في خامس المحرّم.

وقد استملى عليه زكيُّ الدّين مجلساً[2].

وقال ابن النّجّار: لقيتُه بمكّة، فانتخبتُ مِن أصوله جزءاً قرأته عليه، وسمع ببغداد من أبي المظفَّر هِبة الله ابن الشّبليّ. وكانت له معرفة بالحديث، وفيه دِين وصدق، وتلطُّف كلام. كتب الكثيرَ، وحَصَّل الأصولَ، وهو معروف بآموسان.

٣٤٠ ـ جمعة بنت أبي سعد[3] رجاء بن أبي نصر بن سُلَيْم.

أمّ الفخر.

تروي عن زاهر الشّحّاميّ «فوائد الحاجّ».

تُوُفّيت بإصبَهان في جُمادى الأولى.

روى عنها الضّياءُ محمد. وأجازت للشيخ شمس الدّين، وللفخر عليّ.

وتُوُفّيت في ربيع الآخر[4].

[حرف الحاء]

٣٤١ ـ الحسين ابن الوزير[5] أبي القاسم عليّ بن صَدَقة.

---

(١) في تاريخه، ورقة ٢٩٦.

(٢) وهو قال: وكان مكثراً متيقظاً. (التكملة ٢/ ١٩٧).

(٣) انظر عن (**جمعة بنت أبي سعد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠٤ رقم ١١٥٠ وقد اكتفى المنذري بذكر تاريخ وفاتها في الثالث من جمادى الأولى، وذكرها دون ترجمة.

(٤) هكذا بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ.

(٥) انظر عن (**الحسين بن الوزير**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ١١٤١، =

أبو طاهر البغداديّ.
شيخ مُسِنّ قديم المولد، عاش ثمانياً وثمانين سنة.
وحدّث عن: الوزير أبي المظفّر بن هُبَيرة، وعمر بن ظَفَر المغازليّ.
وتُوُفّي في ربيع الأول.

٣٤٢ ـ الحسين بن أبي بكر[١] بن الحسين الحريميّ، الخَبّاز.
شيخ مُعَمَّر، يروي عن أبي عليّ الرحبيّ.
تُوُفّي في رجب.

٣٤٣ ـ حَيّان بن عبد الله[٢] بن محمد بن هشام بن حَيّان.
أبو البقاء الأنصاريّ، الأوسيّ، الأندلسي، البَلَنْسيّ.
أخذ القراءآت عن أبي الحسن ابن النّعمة. وسمع بسبتة من نَجَبة بن يحيى، وأبي محمد بن عُبَيد الله. وتأدّب بأبي الحسن بن سعد الخير.
قال الأبّار[٣]: كان نحْويّاً، لُغويّاً، أديباً، شاعراً، حسنَ الخطّ. وقد أقرأ النّاس وقتاً، وسمعتُ مذاكرته. وتُوُفّي سنة سبْعٍ[٤].

[حرف الخاء]

٣٤٤ ـ خالد بن عليّ[٥] ابن الوِقَاياتيّ[٦] القَصّار.

= والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٠ رقم ٦٢١.
(١) انظر عن (الحسين بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٠ رقم ١١٦٣.
(٢) انظر عن (حيّان بن عبدالله) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ١/ ٢٨٧، ٢٨٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٢٥ رقم ٢٧٠، وبغية الوعاة ١/ ٥٤٩.
(٣) في تكملة الصلة ٢/ ٢٨٧.
(٤) تحرّفت في تكملة الصلة، وبغية الوعاة إلى: «تسع» والمثبت يتفق مع: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٢٥.
(٥) انظر عن (خالد بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٩ رقم ١١٧٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٥٥ رقم ٦٤٢.
(٦) قال المنذري: الوقاياتي ـ بكسر الواو وفتح القاف وبين الألفين ياء آخر الحروف مفتوحة وتاء ثالث الحروف ـ نسبة إلى الوقاية وهي المقنعة، ويقال لمن يبيعها: الوقاياتي (التكملة =

أبو محمد الأَزَجيّ.

روى عن: أبي بكر ابن الزّاغونيّ.

٣٤٥ ـ خَلَف بن عليّ[١] الغَرَّاد الظَّفَريّ.

أبو محمد ابن الأمين.

روى عن: عمر بن ظَفَر المغازليّ، والمبارك بن كامل الخَفّاف.

وتُوُفّي في ذي الحِجّة.

[حرف الدال]

٣٤٦ ـ درة بنت صالح[٢] بن كامل بن أبي غالب الخفاف.

أجاز لها الأموري.

[حرف الزاي]

٣٤٧ ـ زاهر بن أبي طاهر[٣] أحمدَ بن أبي غانم[٤] حامد بن أحمد بن محمود.

أبو المجد الثقفيّ، الإصبَهانيّ.

وُلد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين، واستجاز له أبوه من جماعة في هذه السنة، وسَمَّعَه حضوراً من جعفر بن عبد الواحد الثقفيّ.

= ٢/ ١١٧٩).

(١) انظر عن (خلف بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٦ رقم ١١٧٧.

(٢) انظر عن (درّة بنت صالح) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٦١، ١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦١ رقم ١٤٠٠.

(٣) انظر عن (زاهر بن أبي طاهر) في: التقييد لابن نقطة ٢٧٣ رقم ٣٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٤ رقم ١١٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٧ رقم ١٩٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٠، ودول الإسلام ٢/ ١١٣، والعبر ٥/ ٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥، وديوان الإسلام ٢/ ٣٦٩ رقم ١٠٤٢.

(٤) تصحفت في الإشارة إلى: «عاصم».

وسمع من: محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ، وسعيدِ بن أبي الرجاء، وزاهرِ بن طاهر، والحسين بن عبد الملك، وقوامِ السُّنّة إسماعيل بن محمد الحافظ.

وحدّث بالكثير.

وسمع «مُسْنَد أبي يَعْلى» و «مسند الرُّوياني» من الحسين بن عبد الملك الخلّال.

روى عنه: ابن نُقْطَة، والضّياءُ، وابنُ خليل، والتَّقي ابنُ العزّ، وأحمد بن عمر بن أبي بكر، وطائفة سواهم.

ذكره ابن نقطة فقال[1]: كان شيخاً صالحاً أضَرَّ على كِبَرٍ، وكان صبوراً للطّلبة[2]، مُكرِماً لهم.

قلت: وأجاز للشيخ شمسِ الدّين، وللكمال عبد الرحيم، ولابن شيبان، وللفخر عليّ، وللبرهان ابن الدَّرَجيّ، وللتّقيّ ابن الواسطيّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في الثاني والعشرين من ذي القعدة.

له إجازة من المُعَمَّرة فاطمة الجُوزدانية.

٣٤٨ ـ زهير بن إبراهيم[3].

أبو الأزهر الحمّاميّ، الحربيّ.

روى عن: ابن الطّلّاية، وسعيد ابن البنّاء.

وتُوُفّي في ذي الحِجّة.

---

(١) في التقييد ٢٧٣.

(٢) في التقييد: «بالطَلَبة».

(٣) انظر عن (زهير بن إبراهيم) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٤، رقم ١١٧٤، والمختصر إليه ٢/ ٧٥ رقم ٦٧٤.

[حرف السين]

٣٤٩ ـ سُكَينة بنت محمد بن أبي بكر المقدسيّة.

أمّ عبد العزيز.

روت بالإجازة عن: ابن البَطِّيّ، وأحمد بن المقرّب.

وكان مولدها في حدود سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، وتُوُفّيت في ربيع الأول.

وكانت امرأة خيِّرة؛ روى عنها الحافظ الضّياء.

٣٥٠ ـ سليمان بن أحمد[١] بن محمد.

أبو القاسم ابن الطّيلسان الأنصاريّ، القُرطُبيّ.

روى عن: أبي خالد المروانيّ، وأبي القاسم الشرّاط.

روى عنه: ابن أخيه القاسم بن محمد الحافظ.

وذكره الأبّار[٢]، فقال: كان حافظاً للحديث وللأدب، صوّاماً قَوّاماً كثير التّلاوة جدّاً. وتُوُفّي في تاسعٍ وعشرين رمضان[٣] عن أربع وستّين سنة[٤].

[حرف العين]

٣٥١ ـ عائشة بنت الحافظ مَعْمَر[٥] بن الفاخر.

---

(١) انظر عن (سليمان بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٨٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/٥٨، ٥٩ رقم ١٣٧.

(٢) في تكملة الصلة، رقم ١٩٨٩.

(٣) في الذيل والتكملة للأنصاري ٤/٥٩: توفي في عاشر شوال.

(٤) قال أبو القاسم ابن أخيه: قرأت بمُتَعَبّده من الجامع بقرطبة «الغريب» المصنّف لأبي عبيد، و«الأمثال» له، ونحو ربع «أمالي» القالي، وكان يحفظ هذه الكتب أو أكثرها.
مولده سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

(٥) انظر عن (عائشة بنت معمر) في: التقييد لابن نقطة ٤٩٩ رقم ٦٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١١٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٧، والعبر ٥/٢٢، ٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٢٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٢، وشذرات الذهب ٥/٢٥.

أُمّ حبيبة الإصبهَانيّة.

سمعت حضوراً مِن فاطمة الجُوزدانيّة، وسماعاً من زاهر بن طاهر، وسعيد ابن أبي الرجاء.

روى عنها: ابنُ نقطة، والضّياء.

قال ابن نقطة[1]: سمعنا منها «مسند أبي يَعْلى» بسماعها من سعيد الصَّيرفيّ. وكان سماعُها صحيحاً بإفادة أبيها.

قلت: وأجازت للشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن، ولابنِ شيبان، وللكمال عبد الرحيم، وللفخر عليّ.

وتُوُفّيت في ربيع الآخر.

٣٥٢ ـ عبدُ الجليل بن عبد الكريم بن عثمان.

بهاء الدّين الموقانيّ.

قال ابنُه محمد[2]: تُوُفّي بالقدس في جُمادى الآخرة. وروى عن أبي طاهر السِّلَفِيّ، والحافظ ابن عساكر. وعاش ستّاً وستّين سنة.

٣٥٣ ـ عبُد الرحمٰن بن هبة الله[3] بن عبد الملك ابن غَريب الخال.

أبو القاسم الحريميّ.

روى عن إسماعيل بن السَّمرقنديّ، واستبعدوا سماعه منه، وقال بعضهم: إنَّ الّذي سمع إنّما أخوه عُبيد الله.

وجدّهم غريب: هو خالُ المقتدر.

٣٥٤ ـ عبدُ الرحمٰن بن هبة الله بن أبي نصر[4] الحربيّ، المقرىء.

---

(١) في التقييد ٤٩٩.

(٢) سيأتي في المتوفين سنة ٦٦٤ هـ.

(٣) انظر عن (عبدالرحمن بن هبة الله) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠٤ رقم ١١٥١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١ رقم ٧٧٧.

(٤) انظر عن (عبدالرحمن بن هبة الله بن أبي نصر) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) =

الضّرير، المعروف بابن دَقِيْقة.
وُلِدَ سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة.
وسَمِعَ من: عبد الله بن أحمد بن يوسف، وأبي البدر الكرْخيّ.
روى عنه: أبو عبد الله الدُّبَيْثِيّ.
وتُوُفّي في ذي الحِجّة.
وقال ابنُ نقطة[1]: سمعتُ منه كتاب «المغازي» لابن إسحاق.

٣٥٥ ـ عبد الوهَّاب ابن الأمين أبي منصور[2] عليّ بن عليّ بن عُبيد الله.
الإمام المحدّث العالم، مُسند العراق وشيخها ضياء الدّين، أبو أحمد البغداديّ، الصّوفيّ، الشّافعيّ، الأمين، المعروف بابن سُكَيْنة.

وسُكَيْنة: هي جدّته أمّ أبيه.

= مادة «دقيقة»، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٥ رقم ١١٧٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١ رقم ٧٧٨.

(١) في إكمال الإكمال، مادة (دقيقة).

(٢) انظر عن (**عبد الوهاب ابن الأمين أبي منصور**) في: التقييد لابن نقطة ٣٧٣ رقم ٤٧٨، والكامل في التاريخ ١٢/ ٢٩٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٦، ١٥٧، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٦٤ ـ ٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ١١٤٦، وذيل الروضتين ٧٠، ومشيخة النجيب عبد اللطيف، ورقة ١٠١ ـ ١٠٥، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٩٢ ـ ٩٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٥٤ ـ ٣٦٨ رقم ٢٢٠، وتاريخ إربل ١/ ١٥٠، ٢٨٣، ٤١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٧، رقم ١٩٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٧، والعبر ٥٠/ ٢٣، ٢٤، ودول الإسلام ٢/ ١١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٠٢ ـ ٥٠٥ رقم ٢٦٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٨٢ ـ ٥٨٤ رقم ٥٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٨، ٥٩ رقم ٨٤٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٠، رقم ٦٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٦ (٨/ ٣٢٤، ٣٢٥) ومرآة الجنان ٤/ ١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٦١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٣ أ، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٦٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٣٥٩، وغاية النهاية ١/ ٤٨٠ رقم ١٩٩٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٥، ٣٣٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٢٩ ـ ٣٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥، ٢٦، وديوان الإسلام ٣/ ١٢٥ رقم ١٢١٣.

وُلِدَ في شعبان سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وسمع الكثيرَ من: أبيه، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب محمد بن الحسن المَاوَرْديّ، وزاهر بن طاهر الشّحّاميّ، والقاضي أبي بكر الأنصاريّ، والزّاهد محمد بن حمّويه الجُوَينيّ بإفادة ابن ناصر. ثمّ لازم أبا سَعْد ابن السَّمْعانيّ لمّا قدِم وسمع معه الكثير من أبي منصور بن زُرَيْق القزّاز، وأبي القاسم ابن السَّمَرْقنديّ، وابن تَوْبة، وجدِّه لأمّه الشّيخ أبي البركات إسماعيل بن أحمد، وهذه الطّبقة. وقرأ القراءآتِ على أبي محمد سِبْط الخياط، والحافظ أبي العلاء الهَمَذانيّ، وأبي الحسن عليّ بن أحمد بن محمويه. وقرأ مذهبَ الشّافعيّ والخلاف على أبي منصور سعيد ابن الرَّزّاز، وغيره. وقرأ العربيةَ على أبي محمد ابن الخشّاب، ولبس خرقة التّصوّف من جدّه أبي البركات وصحِبه. وأخذ معرفةَ الحديث عن ابن ناصر، ولَزِمَهُ، وقرأ عليه الكثيرَ، وحَفِظَ عنه الكثير من النُّكَت والفوائدِ الغريبة، والمعاني الدّقيقة. وطال عُمُرُهُ، ورُحِل إليه.

قال الحافظ ابن النّجّار[1]: ابن سُكَينة شيخ العراق في الحديث والزّهد وحُسن السَّمْت وموافقة السُّنّة والسَّلف[2]، عُمِّر[3] حتّى حدَّث بجميع مَرْويّاته. وقصده الطّلابُ من البلاد. وكانت أوقاته محفوظة، فلا تمضي له ساعة إلاّ في تلاوَةٍ أو ذِكر أو تهجُّد أو تسميع. وكان إذا قُرِىء عليه الحديثُ منع أن يُقام له أو لِغيره. وكان كثيرَ الحجّ والمجاورة والطّهارة، لا يخرج من بيته إلاّ لحضور جمعة أو عيد أو جنازة. ولا يحضر دُورَ أبناء الدّنيا ولا الرؤساء في هناءٍ ولا في عزاء. وكان يُديم الصّيام غالباً على كبر سِنّه، ويستعمل السُّنَّة في مدخله ومخرجه وملبسه وأموره، ويحبّ الصّالحين، ويُعظِّم العلماء، ويتواضع لجميع النّاس. وكان دائماً يقول: أسأل اللّهَ أن

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ١/ ٣٥٤ مع اختلاف في الألفاظ.

(٢) إلى هنا في الذيل ١/ ٣٥٤.

(٣) من هنا في الذيل ١/ ٣٥٩ بتصرّف.

يُميتنا مسلمين. وكان ظاهرَ الخشوع، غزيرَ الدّمعة، وكان يعتذِرُ من البكاء، ويقول: قد كَبِرَتْ سنّي، وَرَقَّ عظْمي، فلا أملك عَبْرَتي، يقول ذلك خوفاً من الرياء. وكان الله قد ألْبَسهُ رداءً جميلاً من البهاء، وحُسْن الخِلْقة، وقبول الصُّورة ونور الطّاعة وجلالة العبادة. وكانت له في القلوب منزلة عظيمة يُحبّه كلُّ أحدٍ، وإذا رآهُ ينتفع برؤيته قبلَ كلامه، فإذا تكلَّم، كان البهاءُ والنّورُ على ألفاظه، ولا يُشْبَعُ مِن مجالسته. ولقد طفت شرقاً وغرباً، ورأيتُ الأئمّة والزُّهّاد، فمّا رأيتُ أكملَ منه، ولا أكثر عبادةً، ولا أحسن سَمْتاً؛ صحِبْته قريباً مِن عشرين سنة ليلاً ونهاراً، وتأدّبتُ به وخدمته، وقرأتُ عليه القرآن بجميع رواياته، وسمعتُ منه أكثر مَرْويّاته. وكان ثقة حُجّة نبيلاً، عَلَماً مِن أعلام الدّين. سمع منه الحُفّاظ: عليّ بن أحمد الزَّيْديّ، والقاضي عمر بن عليّ، وأبو بكر الحازميّ، وخلق، وروا عنه وهو حَيّ[1].

وسمعت أبا محمد ابن الأخضر غيرَ مرّةٍ يقول: لم يبق ممّن طلب الحديث وعُنِيَ به غيرُ عبد الوهّاب بن سُكينة. وسمعتُه يقول: كان شيخنا ابنُ ناصر يجلس في داره على سريرٍ لطيف، فكلّ مَن حضَرَ عنده يجلس تحتَ سريره كابن شافع والباقداريّ وأمثالهم، وما رأيته أجْلَسَ معه أحداً على سريره إلاّ ابن سُكينة[2].

قال ابن النّجّار[3]: وأنبأنا القاضي يحيى بنُ القاسم مدرّس النّظاميّة في ذكر مشايخه: أبو أحمد ابن سُكينة؛ كان عالماً عاملاً، دائمَ التّكرار لكتاب «التّنبيه» في الفقه، كثيرَ الاشتغال «بالمهذّب» و «الوسيط» في الفقه، لا يُضيّع شيئاً من وقته. وكنّا إذا دخلنا عليه يقول: لا تزيدوا على «سلام عليكم» مسألة، لكثرة حرصه على المباحثة وتقريرِ الأحكام.

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ١/٣٦١: «وهو حجّة».
(٢) ذيل تاريخ بغداد ١/٣٦٦، ٣٦٧.
(٣) في ذيل تاريخ بغداد ١/٣٦٧.

وقال الدُّبَيْثِيّ[1]: سمع بنفسه، وحَصَّل المسموعات، وسمع أباه، وخلقاً كثيراً، سمّى منهم: أبا البركات عمر بن إبراهيم العلويّ، وأبا شجاع البِسْطاميّ. وحدّث بمصر، والشام، والحجاز. وكان ثقة فَهماً، صحيح الأُصول، ذا سكينة ووقار.

قلت: روى عنه: الشّيخ الموفّق، وأبو موسى ابن الحافظ عبد الغنيّ، وأبو عمر ابن الصّلاح، وابنُ خليل، والضّياء، وابنُ النّجّار، والدُّبَيْثِيّ، ومحمد بن عبد الله بن غَنِيمة الإِسْكاف، ومحمد بن عَسْكر الطّبيب، والعماد محمد ابن شهاب الدّين السُّهْرَورديّ، وأحمد بن هبة الله السّاوجيّ البغداديّ، وأحمد بن يحيى النّجّار، وبكر بن محمد القزوينيّ، والحسن بن عبد الرحمٰن بن عمر الباذرائيّ، وسعد الله بن عبد الرحمٰن الطّحّان، وعامر بن مكّيّ الضّرير، وأبو الفتح عبد الله بن عليّ بن أبي الدِّينيّ وأخوه عبد الرحمٰن، وعبد الله بن مقبل، والموفّق عبد الغافر بن محمد القاشانيّ، وعبد الغنيّ بن مكّيّ المُعَدَّل، وعبد اللطيف بن سالم البَعْقُوبيّ، وعثمان بن أبي بكر الغَزَّاد المقرىء، وعمر بن عبد العزيز بن دُلف، ومكّيّ بن عثمان ابن الهُبْرِيّ، ونوح بن عليّ الدُّوريّ، ويونس بن جعفر الأَزَجيّ، والنّجيب عبد اللّطيف الحرّانيّ، وابن عبد الدّائم المقدسيّ، وعامّتهم شيوخ شيخنا الدّمياطيّ[2].

وروى عنه بالإِجازة: الفخرُ عليّ ابن البُخَاريّ، وأحمد بن شيبان، وجماعة آخرهم موتاً المسند المُعَمَّر كمال الدّين عبد الرحمٰن بن عبد اللّطيف ابن الرقّام شيخ المستنصرية، عاش بعده تسعين سنة.

وَرَد ابن سُكينة دمشق رسولاً وحدّث بها في سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة، فسمع منه التّاج القُرطُبيّ وطبقته.

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، الورقة ١٥٦ ـ ١٥٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) عبدالمؤمن بن خلف المتوفى سنة ٧٠٥ وصاحب المشيخة المشهورة. أنظر: معجم شيوخ الذهبي ٣٣٦ ـ ٣٣٨ رقم ٤٨٣، والمعجم المختص بالمحدّثين، للذهبي ٩٥، ٩٦ رقم ١١٢ وفيه مصادر ترجمته.

قال الإمام أبو شامة[1]: وفيها تُوُفّي ضياء الدّين عبد الوهّاب بن سُكينة، وحضره أرباب الدّولة، وكان يوماً مشهوداً. ثمّ قال: وكان من الأبدال.

قال ابنُ النّجّار[2] وغيرهُ: تُوُفّي في تاسع عشر ربيع الآخر، وكان يوماً مشهوداً.

٣٥٦ ـ عليّ بن أحمد بن سعيد[3].

الإمام أبو الحسن ابن الدّبّاس الواسطيّ، المقرىء، المُعَدَّل.

قرأ بواسط القراءآت الكثيرة على عبدِ الرحمٰن بن الحسين الدَّجاجيّ، وعلى المبارك بن أحمد بن زُريق. وارتحل إلى هَمَذان فقرأ القراءآت على الحافظ أبي العلاء العَطَّار. وارتحل إلى الموصل، فقرأ على يحيى بن سعدون القُرطبيّ. ثمّ ذكر أنّه قرأ على أبي الكَرَم الشّهرُزوريّ فأنكروا عليه.

وقد أقرأ بجامع واسط صدراً به مع أبي بكر ابن الباقِلّانيّ، ثمّ استوطن بغدادَ، وأقرأ بها، وحدَّث عن أبي طالب ابن الكَتّانيّ بما لم نعرفه من روايته. قاله الدُّبَيْثيّ[4].

قال[4]: فَسَمِعَ منه عبدُ العزيز بن هلالة ذلك، فلمّا تبيّن له ضربَ على السّماع منه.

قال[4]: وقال لي عبدُ العزيز بن عبد الملك الشيبانيّ الدّمشقيّ: وقفت

---

(١) في ذيل الروضتين ٧٠.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١/ ٣٦٨.

(٣) انظر عن (علي بن أحمد بن سعيد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٤، ٢١٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٥٨ ـ ٦٢ رقم ٥٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠٩ رقم ١١٦٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٨، ١٧٩ رقم ١٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٦ رقم ٩٧٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٥ ـ ٥٩٧ رقم ٥٥٤، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٣ رقم ٥٧٨٠، وغاية النهاية ١/ ٥١٩ رقم ٢١٤٦، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٠٣، ٢٠٤، ولسان الميزان ٤/ ١٩٧ رقم ٥٢٨.

(٤) في تاريخه، ورقة ٢١٥.

على رقعة فيها خطٌّ مزوَّر على خطِّ أبي الكَرَم الشَّهرزوريّ بقراءة ابن الدّبّاس عليه.

وقد حدَّث عن عليّ بن نغوبا، ومحمد بن محمد بن أبي زَنبقة، وأنشدنا أبياتاً.

قلتُ: آخر من روى عنه بالإجازة الكمال الفويره شيخ المستنصرية.

وقال ابن النّجّار[1]: ذكر أنه قرأ على أبي الكرم، وأبي الحسن بن محمويه، وعبد الوهَّاب الصّابونيّ الخفّاف، ويوسف بن المبارك. وقَدِم بغداد عند عُلُوِّ سِنِّه، ورُتّب لإقراء النّاس، فأكثروا عنه. وكان عالماً بالقراءآت وعِللها، قَيِّماً بحفظ أسانيدها وطُرقها، وله معرفة جيّدة بالنّحْو. وكان متواضعاً حسنَ الأخلاق، كتبتُ عنه.

وذكر لي محمد بن سعيد الحافظ: أنّ أبا الحسن ابن الدّبّاس حَدّث بكتاب «الحُجة» لأبي عليّ الفارسيّ، سماعاً عن أبي طالب ابن الكَتّانيّ، بإجازته من أبي الفضل بن خيرون، وما علِمنا له من ابن خيرون إجازة، ولم نشاهد ابن الدّبّاس عند أبي طالب قطّ، ولا ذكر لنا أحد أنّه رآه عنده، ولم يصحّ أنّه قرأ على ابن الشّهرزوريّ[2].

قال ابنُ النّجّار[3]: سألتُ ابن الدّبّاس عن مولده، فقال: في سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة، دخلتُ بغداد سنة تسعٍ وأربعين. وتُوُفّي في السابع والعشرين من رجب[4].

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٥٩.

(٢) ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٦١.

(٣) في الذيل ٣/ ٦١، ٦٢.

(٤) وقع في: غاية النهاية ١/ ٥١٩ أنه توفي سنة سبع وثلاثمائة! ووقع في لسان الميزان ٤/ ١٩٧ أنه توفي سنة سبع وخمسين وستمائة!
ومن شعر علي بن أحمد بن الدباس:

لهفي على عمري لقد أفنيته ... في كل ما أرضى ويسخط مالكي =

٣٥٧ ـ عليّ بن أبي الأزهر[١] البغداديّ المعروف بابن البُتَيّ[٢] ـ بضمّ الباء الموحَّدة ـ.

مقرىء فصيح، سريعُ القراءة إلى الغاية لا يكاد يُجارَى.

قال ابنُ الدّبيثيّ[٣]: قرأ هذا على شيخنا أبي شجاع ابن المقرون في يومٍ واحد مِن طلوع الشمس إلى غروبها ثلاثَ خِتَم، وقرأ في الرابعة إلى سورة الطّور[٤] بمشهدٍ مِن جماعة من القرّاء وغيرهم، ولم يُخفِ شيئاً من قراءته، وذلك في رجب سنةَ ثمانٍ وخمسين وخمسمائة. وما سمعنا أنّ أحداً قبلَه بلغ هذه الغايةَ. تُوُفّي في ثامن رمضان[٥].

وقال ابنُ النّجّار: أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن عليّ بن إبراهيم بن يحيى بن طاهر بن يوسف بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان القَصّار[٦] ابن

= ويلي إذا عَنَت الوجوهُ لربّها ودُعيتُ مغلولاً بوجهٍ حالكِ
ورقيب أعمالي ينادي شامتاً: يا عبد سوء أنت أول هالكِ
لم يبق من بعد الغواية فنزل إلا الجحيم وسوء صحبة مالكِ

(١) انظر عن (علي بن أبي الأزهر) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٦٧٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١١ رقم ١١٦٦ وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٦١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ١٠٧٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٧ رقم ٥٥٥، والمشتبه ١/ ١١٧، ١١٨، وغاية النهاية ١/ ٥٢٦ رقم ٢١٧٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٧٢.

(٢) البُتَيّ: بضم الباء الموحّدة، وفتح التاء المثناة الأولى، وكسر الثانية.
وقد ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في المشتبه باسم: «أبي الحسن علي بن عبدالله بن شاذان بن البتي القصار». (١/ ١١٧، ١١٨).
وفي التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٢/ ٢١١: أبو الحسن علي بن أبي الأزهر الأجمي».

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (كمبرج) ورقة ١٧٥.

(٤) فتكون أربع خِتَم إلا ثُمناً.

(٥) وقع في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ١٩٤: توفي علي بن أبي الأزهر في يوم الخميس الثامن عشر من ربيع الأولى سنة ثمان وعشرين وستمائة، ودُفن بباب حرب، وقد قارب الثمانين».
ووقع في (المشتبه ١/ ١١٨) أنه توفي سنة ٦٧١ وقد قيّده بالأرقام!

(٦) الذي في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٩٣: «علي بن أبي الأزعر بن علي بن أبي =

البُتَتيّ، أحد القرّاء المجوّدين. سألتُه[1] عن مولده، فقال: وُلدت سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة. وأجاز لي. وسمع «الحِلْية» من يحيى بن عبد الباقي الغزّال. وذكر لي أنّه قرأ في يومٍ ثلاث ختمات والرابعة إلى «الطّور»، إلى آخرها، بمجمعٍ كبيرٍ من القرّاء، وأخذ خطوطَهم بذلك، وأنّه لم يُخِلَّ بالتّشديدات والمدّات وإفهام التّلاوة على أبي شجاع ابن المقرون. وذكر أنّه ختم في شهر رمضان اثنتين وستّين ختْمة. إلى أن قال: وكان حسنَ الأخلاق، متودّداً، محِبّاً لأهل العِلم، متشيّعاً غالياً في التّشيّع.

٣٥٨ ـ عمر بنُ محمد بن مُعَمّر[2] بن أحمد بن يحيى بن حَسّان.

المُسِند الكبير، رحلة الآفاق، أبو حفص بن أبي بكر البغداديّ، الدّارَقَزّيّ، المؤدّب، المعروف بابن طَبَرْزَد.

والطَّبَرْزَد: هو السُّكَّر.

وُلِدَ في ذي الحجّة سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

= خليفة، أبو الحسن العطار»!

(١) من هنا إلى آخر الترجمة غير موجود في المطبوع من ذيل تاريخ بغداد.

(٢) انظر عن (**عمر بن محمد بن معمر**) في: معجم البلدان ٢/٤٢٢، والتقييد لابن نقطة ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٥٢١، والكامل في التاريخ ١٢/٢٩٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٠ ـ ٢٠٢، والتاريخ المجدّد لابن النجار (بارس) ورقة ١١٩، ١٢٠، وذيل تاريخ بغداد، له ١٥/٢٩٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١١٥٨، وذيل الروضتين ٧٠، ٧١، ووفيات الأعيان ٣/٤٥٢، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ١٠٦ ـ ١٠٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢١٠ ـ ٢١٣ رقم ١٦٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٣٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٩، وتاريخ إربل ١/١٥٩ ـ ١٦٢ رقم ٦٥، وتلخيص مجمع الآداب ١/٢٨٦، ٥٦٣ و٣/٢٣٤ و٥/رقم ٢٠٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٧ رقم ١٩٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٥٠٧ ـ ٥١٢ رقم ٢٦٦، وميزان الاعتدال ٣/٢٢٣، والعبر ٥/٢٤، ودول الإسلام ٢/١١٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٦، ١٠٧ رقم ٩٥٤، والبداية والنهاية ١٣/٦١، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٣١، والعسجد المسبوك ٢/٣٣٦، ٣٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/١١٥، ١١٦، ولسان الميزان ٤/٣٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/٢٠١، وشذرات الذهب ٥/٢٦، وديوان الإسلام ٣/٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٣٨٩، والأعلام ٥/٦١.

وسمع الكثير بإفادة أخيه المحدّث أبي البقاء محمد، ثمّ بنفسه. وحَصَّل الأُصولَ، وحفظها إلى وقت الحاجة إليه، وكان أكثرُها بخطّ أخيه. سمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البَنّاء، وأبي القاسم هِبة الله الشُّرُوطيّ، وأبي الحسن عليّ ابن الزّاغونيّ، وأبي المواهب أحمد بن مُلوك، وهبة الله ابن الطّبر الحريريّ، وأبي بكر الأنصاريّ، وأبي منصور القزّاز، وأبي منصور ابن خيرون، وعبد الخالق بن عبد الصّمد بن البدن، ومحمد وعمر ابنَي أحمد بن دحروج، وأبي غالب محمد بن أحمد بن قُريش، وأحمد بن منصور الغَزّال، وإسماعيل ابن السّمرقنديّ، وأبي الفضل محمد ابن المهتدي بالله، وأبي البدر إبراهيم بن محمد الكرْخيّ، وأبي الفتح مفلح الدُّوميّ، والوزير عليّ بن طِرَاد، وأبي الفتح الكُرُوخيّ، وأبي سعد أحمد بن محمد الزَّوزنيّ، وغيرهم.

روى عنه خلقٌ لا يُمكن حصرُهم، منهم: ابن النّجّار، والضّياء، والزّكيّ المنذريّ، والصَّدر البكريُّ، وأخوه الشرف محمد، والكمال عمر بن أبي جرادة[1]، وأخوه محمد، ومحمد بن الحسن ابن الحافظ ابن عساكر، والجمال محمد بن محمد بن عمرون النّحْويّ، والشّهاب القُوصيّ وأخوه عمر، والمجد محمد بن إسماعيل ابن عساكر، والجمال عبد الرحمٰن بن سلمان البغداديّ الحنبليّ، والموفّق محمد بن عمر خطيب بيت الأبّار، وأحمد بن هِبة الله الكهفيّ، والتّقيّ إسماعيل ابن أبي اليُسْر، والقُطْب أحمد بنُ عبد السّلام بن أبي عصرون، والفقيه أبو العباس أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسيّ، والشّمس إسحاق بن محمود ابن بلكُويه الكاتب نزيل مصر، والمؤيَّد أسعد بن المظفَّر ابن القلانِسيّ، والبهاء حسن بن سالم بن صَصْرَى التّغلبيّ، وأبو الفَرَج طاهر بن محمد الكحّال، والجمال يحيى ابن الصَّيرفيّ، والشّيخ أبو الفَرَج عبد الرحمٰن بن أبي عمر، وأبو الغنائم المُسَلّم بن علاّن، والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك، وأحمد بن شِيبان، وغازي الحَلاَويّ،

---

(١) يعني ابن العديم صاحب «بغية الطلب».

وخديجة بنت ابن راجح، وصفيّة بنت مسعود بن شُكر، وشاميّة بنت الصَّدر البكريّ، وزينت بنت مكّيّ، وفاطمة بنت الملك المحسن، وفاطمة بنت العماد عليّ بن عساكر، وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المِزَّة، والفخر عليّ بن أحمد ابن البخاريّ وهو آخر من سمع منه. وآخر من روى عنه بالإجازة: الكمال عبد الرحمٰن المُكبِّر شيخ المستنصرية.

وقال ابن نُقطة[1]: سمع «سُنن أبي داود» من أبي البدر الكرْخيّ بعضها، وبعضها من مُفلح الدّوميّ بروايتهما، كما بُيِّنَ، عن أبي بكر الخطيب. وسمع كتاب التِّرْمِذيّ من أبي الفتح الكَرُوخيّ. قال: هو مكثِر صحيح السّماع، ثقة في الحديث، تُوُفّي في تاسع رجب، ودُفِنَ بباب حرب.

وقرأتُ بخطّ عمر ابن الحاجب، قال: ورد ـ يعني ابن طَبَرْزَد ـ دمشق وحدّث بها وازدحمت عليه الطّلبة. تفرَّد بعدّة مشايخ وأجزاء وكتب. وكان مسنِد أهل زمانه.

وقال لي ابن الدُّبَيْثِيّ[2]: كان سماعه صحيحاً على تخليطٍ فيه. سافر إلى الشام، وحدَّث في طريقه بإربل والمَوْصِلِ، وحَرّان، وحلب، ودمشق، وغيرها من القرى، وعاد إلى بغداد قبل وفاته وحَدَّث بها. وجمعتُ له «مشيخة» عن ثلاثةٍ وثمانين شيخاً، وحَدَّث بها مِراراً، وأملى علينا مجالسَ بجامع المنصور، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر.

قلت: يشيرُ ابن الدّبيثيّ إلى أنّ أبا البقاء أخاه كان ضعيفاً وأكثرُ سماعه، فبقراءة أخيه أبي البقاء، فالله أعلم.

وقال الإمام أبو شامة[3]: وفيها تُوُفّي ابن طَبَرْزَد. وكان خليعاً ماجناً. سافر بعد حنبل إلى الشّام، وحَصَل له مالٌ بسبب الحديث، وعاد حنبل إلى

---

(١) في التقييد ٣٩٧.
(٢) ذكر ذلك في تاريخه، الورقة ٢٠١ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) في ذيل الروضتين ٧١.

بغداد، فأقام يعمل تجارة بما حَصَل له. قال: فسلك ابن طبرزد طريق حنبل في استعمال كاغَد وعَتّابي، فمرض مُدّةً ومات، ورجَعَ ما حصل له إلى بيت المال كحنبل.

سمعتُ شيخنا أبا العبّاس ابن الظّاهريّ الحافظ يقول: كان ابنُ طبرزد يُخِلُّ بالصّلوات.

قلت: ورأيت بخطّ ابن طبرزد كتاب «طبقات الحنابلة» لأبي الحُسَين ابن الفرّاء. وهو آخر من روى عن ابن الحُصَين، وجماعة.

وقال المنذريّ[1]: حدَّث ابن طبرزد هو وأخوه مَعاً في سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة[2].

---

(١) عبارته في التكملة ٢/٢٠٨: «لقيته بدمشق وسمعت منه كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء والفوائد، وقرأت عليه في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وستمائة (الغيلانيات) وهي أحد عشر جزءاً، وكان في الأصل طبقة عليه وعلى أخيه أبي البقاء محمد في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة فكان بين قراءتي عليه وقراءتهم عليه أربع وستون سنة».

(٢) وقال ابن نقطة: سمعت بعض أصحابنا يلعنه ويقع فيه، فسألت عن سبب ذلك؟ فأخبرت أنه أدخل للشيخ جزءاً في جزء وأراد أن يقرأ عليه الجزءين معاً، ففطن له فقال: أتستغفلني وتفعل بي مثل هذا أم لا أُسمعك شيئاً، قم عنّي! وما أسمعه شيئاً حتى مات. (التقييد ٣٩٧).

وقال ابن النجار: طُلب من الشام للسماع عليه فتوجّه إلى هناك، وحدّث بإربل، والموصل، وحرّان، وحلب، وأقام بدمشق مدة طويلة، وروى أكثر مسموعاته. وحصّل مالاً حسناً، وعاد إلى بغداد وأقام بها يحدّث إلى حين وفاته. وكان يعرف شيوخه ويذكر مسموعاتهم. وكانت أصول سماعاته بيده، وأكثرها بخط أخيه. وكان يكتب خطاً حسناً، وكان متهاوناً بأمور الدين. رأيته غير مرة يبول من قيام، فإذا فرغ من إراقة بوله أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء. وكنا نسمع منه أجمع، فنصلّي ولا يصلّي معنا، ولا يقوم لصلاة، وكان يطلب الأجر على الرواية، إلى غير ذلك من سوء طريقته. (المستفاد ٢١١).

وقال ابن المستوفي: كان سبب وروده إربل أن الفقير أبا سعيد كوكبوري بن علي، لما بنى دار الحديث لم يكن بإربل من يسمّع بها، فمرّت على ذلك مدّة، فأنهيت هذا الحال إليه، فقال: كيف الطريق إلى ذلك؟ فقلت: إحضار مشايخ من بغداد عندهم حديث يُسمع عليهم، ثم عيّنته وعيّنت حنبلاً لسماع المسند. فكتب كتاباً إلى الديوان العزيز ـ أجلّه الله ـ يطلبهما، وأنفذ لهما نفقة تامة، فوصلا في سنة اثنتين وستمائة، فنزلا بدار الحديث =

٣٥٩ ـ عيسى بن عبد العزيز[١] بن يَلَلْبَخت[٢] بن عيسى.

العلاّمة أبو موسى الجُزُوليّ، اليَزْدكنْتِيّ[٣] البربريّ، المَرّاكُشيّ، المغربيّ، النّحْويّ.

حجّ ولزِم العلاّمة أبا محمد عبد الله بن برّيّ بمصر فأخذ عنه العربيّة واللّغة. وسمع من أبي محمد بن عُبيد الله «صحيح البخاريّ». وصَدَر من رحلته فتصدّر للإفادة بالمَرِيّة وبالجزائر عمل ببِجّاية دهراً. وأخذ العربية عنه جماعة.

وكان إماماً لا يُشقُّ غباره في العربية ولا يُجارى، مع جودة التّفهيم وحُسْن العِبارة، وإليه انتهت الرياسة في علم النّحو؛ ولقد أتى في «مقدّمته» بالعجائب الّتي لا يُسبق إليها، فكلّها حدود وإشارات، ولقد يكون الشخص

---

(١) انظر عن (عيسى بن عبدالعزيز) في: إنباه الرواة ٢/٣٧٨، وصلة الصلة لابن الزبير ٥٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ٨٥ و(المطبوع ٢/رقم ١٩٣٢)، ووفيات الأعيان ٣/٤٨٨ ـ ٤٩١، ودول الإسلام ٢/١١٣، والعبر ٥/٢٤، ٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٩٧ رقم ٢٥٧، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٩، وبغية الطلب (المصوّر) ٢/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٨٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/١١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٢ وفيه وفاته سنة ٦١٠ هـ.، ومرآة الجمان ٤/١٩، ٢٠ وفيه وفاته سنة ٦١٠ هـ.، والبداية والنهاية ١٣/٦٧، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٦١٦، والسلوك ج ١ ق ١/١٧٢، وعقد الجنان ١٧/ورقة ٣٣٣، وتاريخ ابن الفرات ٩/ورقة ٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٠، وكشف الظنون ١١١، ٦٠٥، ٨١١، ١٨٠٠، ١٨٠١، وشذرات الذهب ٥/٢٤، وديوان الإسلام ٢/٨٩ رقم ٦٨٢، وروضات الجنات ٥٠٨، وهدية العارفين ١/٨٠٧، والأعلام ٥/١٠٤، ومعجم المؤلفين ٨/٢٧، ودائرة المعارف الإسلامية ٦/٤٩٩، وسيعاد في وفيات ٦١٠ هـ. برقم (٥٣٢).

(٢) يَلَلْبَخْت: بفتح الياء المثنّاة من تحتها واللام وسكون اللام الثانية وفتح الباء الموحّدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مثنّاة من فوقها. قال ابن خلكان: وهو اسم بربري. (وفيات الأعيان ٣/٤٩٠).

(٣) هكذا في الأصل مجوّدة بخطّ المؤلّف الذهبي رحمه الله ـ بتقديم النون على التاء، أما ابن خلكان فقيّدها بتقديم التاء على النون، فقال: بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وسكون الكاف وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها نون. هذه النسبة إلى فخذ من جزولة.

يعرف المسألة من النّحو معرفةً جيّدة، فإذا قرأها من «الجُزُولية» دار رأسه واشتغل فكره، واسم هذه المقدّمة «القانون» اعتنى بها جماعة من أذكياء النُّحاة وشرحوها.

قال القاضي شمس الدّين ابن خلِّكان[1]: بلغني أنّه كان إذا سُئل عن هذه المقدّمة: أمِن تصنيفك هي؟ قال: لا. وكان رجلاً ورِعاً، فيقال: إنّها نتائج بحوثه على ابن برّيّ كان يُعَلِّقها. ثمّ رجع إلى المغرب، واشتغل مدّةً بمدينة بِجاية، ورأيت جماعةً من أصحابه. وتُوُفّي سنة عشرٍ بمراكش.

وقال أبو عبد الله الأبّار[2]: له مجموع في العربية على «الجُمَل» كثير الفائدة، متداوَل يُسمَّى بالقانون، وقد نُسِبَ إلى غيره، أخذ عنه جِلَّة. وتُوُفّي بآزمور من ناحية مَرّاكُش سنةَ سبْعٍ وستّمائة، قاله أبو عبد الله ابن الضّرير.

قال الأبّار: وقال غيره: سنةَ ستّ. وولي خطابة مَرّاكُش، وكان إماماً في القراءآت أيضاً.

و «يَلَلْبَخت» جدّه رجل بربريّ، وهو ابن عيسى ابن يُوْمارِيْليّ. وجُزُولة: بطن من البربر، وجيمها ممزوجة بالكاف.

وقرأت بخطّ محمد بن عبد الجليل المُوقانيّ: إنّه ـ أعني الجُزُوليّ ـ قرأ أصولَ الدّين، وأنّه قاسى بمدّة مقامه بمصر كثيراً من الفَقْر ولم يدخل مدرسة، وكان يخرج إلى الضِّياع يؤمُّ بقومٍ، فيحصل ما ينفعه على غاية الضّيق. ورجع إلى المغرب فقيراً مُدقعاً، فلمّا وصل إلى المَرِية أو نحوها رهنَ كتاب ابن السّرّاج الّذي قرأه على ابن برّي وعليه خطّه، فأنهى المرتهن أمره إلى الشيخ أبي العبّاس المَرِيّيّ، أحد الزُّهّاد بالمغرب وكان يُصاحب بني عبد المؤمن، فأنهى أبو العبّاس ذلك إلى السّلطان، فأمر بإحضاره، وقدّمه وأحسنَ إليه، وجعله أحد مَن يحضر مجلسه. وصَنّف كتاباً في شرح «أُصول» ابن السّرّاج،

---

(١) وفيات ٣/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠.

(٢) في تكملة الصلة ٢/ رقم ١٩٣٢.

والمقدّمة المشهورة، وقصد بها التّحشية على «الجُمَل».

قلت: وممّن أخذ عنه أبو عليّ الشَّلَوْبِينيّ، وزين الدّين يحيى بن مُعطي.

وقال القِفْطِيّ[1]: قرأ مذهبَ مالك وأصوله على ظافر المالكيّ بمصر، وبلغني: أنّه كان يتورّع عن نسبة «المقدّمة» إليه لكونها نتائج بحوثه وبحوث رُفقائه على عبد الله بن برّي. قال: وأخبرني صديقنا النّحْويّ اللّورقيّ - يعني عَلَم الدّين[2] - أنّه اجتاز بالجُزُوليّ، قال: فأتيتُه فخرج إليّ في هيئة متألِّه، فسألتُه عن مسألة في التّعجّب من «مقدّمته» وذلك في سنة إحدى وستمائة.

قال القِفْطيّ[3]: وقد شرح العَلَم هذا مقدّمته وأجاد، وشرحها أبو عليّ الشَّلَوبينيّ ولم يُطِل، وشرحها شابٌّ من أهل جَيَّان، ومتصدّر بحلب، وأحسن في الإيجاز.

قلت: يعني به الشيخ جمال الدّين بن مالك.

[حرف القاف]

٣٦٠ - قُثَم بن طلحة[4] بن عليّ بن أبي الغنائم.

الشريف نقيب النُّقباء أبو القاسم ابن النّقيب أبي أحمد الهاشميّ، العبّاسيّ، الزَّينبيّ.

كان صدراً مُعَظَّماً، عالماً بالنّسب والتّواريخ.

سَمِعَ من: أبي الفتح ابن البَطِّي، وأحمد بن المقرّب.

---

(١) في إنباه الرواة ٢/٣٧٨ - ٣٧٩.

(٢) تحرفت «العلم» في الإنباه إلى «المعلم».

(٣) في الإنباه ٢/٣٧٩.

(٤) انظر عن (**قثم بن طلحة**) في: معجم الأدباء ١٧/١١، ١٢ رقم ٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١١٥٧، والجامع المختصر ٩/١٢٠، ١٤٠، ١٤٧ - ١٤٩، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢/٢٨٤ والمختصر المحتاج إليه ٣/١٦١ رقم ١١٠٨.

وتُوُفّي في سادس رجب ببغداد، وله سبْعٌ وخمسون[1].

[حرف الميم]

٣٦١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة[2] بن مِقْدام بن نصر.

الإمام القدوة الزّاهد، أبو عمر المقدسيّ، الجَمّاعيليّ ـ رحمة الله عليه.

قال ابن أُخته الحافظ ضياء الدّين[3]: مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة بجمَّاعيل، شاهدته بخطّ والده. سمع الكثير بدمشق من: والده، ومن أبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي تميم سلمان بن عليّ الرحبيّ، وأبي الفَهْم عبد الرحمٰن ابن أبي العجائز الأزْديّ، وأبي نصر عبد الرَّحيم بن

---

(١) وقال ياقوت: تولّى قثم نقابة العباسيين مرتين: أولاهما في أيام المستضيء بأمر الله في سنة ست وستين وخمسمائة، وعُزل في ذي الحجة سنة ثمان وستين. والثانية في صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في أيام الناتصر، وعزل في سابع عشر ذي الحجة سنة تسعين، وولي بعد ذلك حجابة باب النوبي يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة ستمائة، فوقعت فتنة ببغداد بين أهل باب الأزج والمأمونية فركب ليسكّن الفتنة فلم تسكن، فأخذ بيده حربة وحمل على إحدى الطائفتين ونادى: يا لهاشم، وتداركه الشحنة حتى سكنت (الفتنة) فعيب عليه وقيل: أردت خرق الهيبة، لو ضربك أحد العوامّ فقتلك، فعُزل عن حجبة الباب في ثالث عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستمائة، ولم يُستخدم بعد ذلك.

وكان فيه فضل وتميّز ومعرفة بالعلم وحرص عليه جداً، خصوصاً ما يتعلّق بالأنساب والأخبار والأشعار، وجمع في ذلك جموعاً بأيدي الناس، وكتب الكثير بخطّه المليح إلاّ أن خطه لا يخلو من السقط مع ذلك. (معجم الأدباء).

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٤٦ ـ ٥٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١١٤٧، وذيل الروضتين ٧١ ـ ٧٥، ودول الإسلام ٢/١١٤، والعبر ٥/٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٧ رقم ١٩٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٥ ـ ٩ رقم ١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٩، ومرآة الجنان ٤/١٥، والبداية والنهاية ١٣/٥٨ ـ ٦١، والوافي بالوفيات ٢/١١٦ رقم ٤٥٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٥٢ ـ ٦١ رقم ٢٢٩، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ١٨٢٨، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٣١، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/١١٦، والنجوم الزاهرة ٦/٢٠١، ٢٠٢، وشذرات الذهب ٥/٢٧، وديوان الإسلام ٣/٢٩٥ رقم ١٤٥١، والأعلام ٥/٣١٩، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/٨٦٦.

(٣) في جزء له ضمن مجموع بالظاهرية، رقم ٨٣، ورقة ٣٩ ـ ٤٣.

عبد الخالق اليُوسُفيّ، وخلْق يطول ذِكرهم. وبمصر من: عبد الله بن برّيّ النّحْويّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات، وغيرهما.

قلت: روى عنه: أخوه الشّيخ الموفّقُ، وولداه الشرف عبد الله، والشمس عبد الرحمٰن، والضّياء محمد، والزّكيّ عبد العظيم، والشمس ابن خليل، والشّهاب القُوصيّ، والزّين ابن عبد الدّائم، والفخر عليّ. وآخرون.

قال الضّياء: باب في اجتهاده.

كان لا يكادُ يسمع دعاءً إلاّ حفِظه ودَعا به، ولا يسمع ذِكرَ صلاةٍ إلاّ صَلاَّها، ولا يسمع حديثاً إلاّ عَمِلَ به. وكان يُصلّي بالنّاس في نصف شعبان مائة ركعة وهو شيخ كبير، وكان أنشطَ الجماعة، وكان لا يترك قيامَ اللّيل من وقت شُبُوْبِيته؛ سافرتُ معه إلى الغزاة فأراد بعضُنا يسهر، ويحرسنا، فقال له الشيخ أبو عمر: نَم. وقام هو يُصلّي. وكذا حدّثني عنه أحمد بن يونس المقدسيّ أنّه قام في سَفَرٍ يُصلّي ويحرسهم.

وسمعتُ آسية بنت محمد، وهي الّتي كانت تُلازمه في مرضه، تقول: إنّه قلَّل الأكل قبلَ موته في مرضه حتّى عاد كالعود. وقالت: مات وهو عاقد على أصابعه، يعني يُسَبِّح، وسمعتُها تحدّث عن زوجته أمّ عبد الرحمٰن، قالت: كان يقوم باللّيل فإذا جاءه النّوم عنده قضيب يضرب بِهِ رِجله، فيذهب عنه النّوم، وكان كثيرَ الصّيام سَفَراً وحَضَراً.

وحدّثني ولده عبد الله: أنّه في آخر عمره سَردَ الصّوم، فلامه أهله، فقال: إنّما أصوم أغتنم أيّامي، لأنّي إنْ ضعفت، عجزت عن الصّوم، وإنْ متّ، انقطع عملي. وكان لا يكاد يَسْمَعُ بجنازة إلاّ حضرها قريبة أو بعيدة، ولا مريضاً إلاّ عاده، ولا يكاد يسمع بجهاد إلاّ خرج فيه. وكان يقرأ في كلّ ليلة سُبعاً من القرآن مرتّلاً في الصّلاة، ويقرأ في النّهار سُبعاً بين الظُّهر والعصر، وإذا صلّى الفجر وفرغ من الدّعاء والتّسبيح قرأ آياتِ الحرس وياسين والواقعة وتبارك، وكان قد كتب في ذلك كرّاسة وهي معلّقة في المحراب، ربّما قرأ فيها خوفاً من النُّعاس، ثمّ يُقرىء ويلقّن إلى ارتفاع النّهار، ثمّ يُصلّي الضُّحى صلاةً طويلة.

وسمعتُ ولدَه أبا محمد عبد الله يقول: كان يسجد سجدتين طويلتين: إحداهما في اللّيل والأخرى في النّهار يُطيل فيهما السُّجود، ويُصلّي بعد أذان الظُّهر قبل سُنّتها في كلّ يومٍ ركعتين يقرأ في الأُولى أول «المؤمنين»، وفي الثّانية آخر «الفُرقان» من عقيْب سجدتها، وكان يُصلّي بين المغرب والعشاء أربع ركعات يقرأ فيهنّ «السّجدة» و «ياسين» و «تبارك» و «الدُّخان»، ويُصلّي كلّ ليلة جمعة بين العشاءين صلاة التّسبيح ويُطيلها، ويصلّي يوم الجمعة ركعتين بمائة ﴿**قل هو الله أحد**﴾[1]. وحكى ولده عن أهله: أنّه كان يصلّي في كلّ يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة نافلة.

ثمّ أورد عنه أوراداً كثيرة من الأذكار.

قال الضّياء: وكان يزور المقابرَ كُلَّ جمعة بعد العصر، ولا يكاد يأتي إلاّ ومعه شيء من الشّيح في مِئزره أو شيء من نبات الأرض، وكان يقرأ كلّ ليلة بعد عشاء الآخرة آيات الحَرسَ لا يكاد يتركُها. وسمعتُ أنّه كان إذا دخل منزله قرأ «آية الكرسيّ» وعَوَّذ بكلمات، وأشار بيده إلى ما حوله من الدُّور والجبل يحوطها بذلك، ولا ينام إلاّ على وضوء، وإنْ أحْدَثَ توضّأ، وإذا أوى إلى فراشه قرأ «الحمد» و «آية الكرسيّ» و «الواقعة» و «تبارك» و ﴿**قل يا أيّها الكافرون**﴾[2]، وربّما قرأ «ياسين»، ويُسَبّح ثلاثاً وثلاثين ويُحَمِّد ثلاثاً وثلاثين، ويُكَبِّر أربعاً وثلاثين، ويقول: «اللّهمّ أسلمت نفسي إليك...» الحديثَ، وغير ذلك، وكان يقول بين سُنّة الفجر والفرض أربعين مرّة: «يا حيُّ يا قَيُّومُ لا إلَه إلاّ أنتَ».

وسمعتُ آسية بنت محمد ابنة بنته تقول: كان سَيّدي لا يترك الغُسْلَ يوم الجمعة ولا يكاد يومئذٍ يخرج إلاّ ومعه شيء يتصدّق به ـ رحمه الله تعالى.

سمعتُ خالي الإمام موفّق الدّين يقول: لمّا قدِمْنا من أرضِ بيت

---

(١) أول سورة الإخلاص.

(٢) أول سورة الكافرين.

المقدس كُنّا نتردّد مع أخي نسمع درس القاضي ابن عصرون في الخلاف ثمّ إننا انقطعنا، فلقي القاضي لأخي يوماً، فقال: لِمَ انقطعت عن الاشتغال؟ فقال له أخي: قالوا: إنّك أشعريّ. فقال: ما أنا أشعريّ، ولكن لو اشتغلت عليّ سنة ما كان أحد يكون مثلك، أو قال: كنت تصير إماماً.

قال الضّياء: وكان رحمه الله يحفظ الخِرَقيّ ويكتبه من حفظه. وكان قد جمع الله له معرفةَ الفقه والفرائض والنّحو، مع الزُّهْد والعمل وقضاء حوائج النّاس. وكان يَحمل هَمَّ الأهل والأصحاب، ومَن سافر منهم يتفقّد أهاليهم، ويدعو للمسافرين، ويقوم بمصالح النّاس، وكان النّاس يأتون إليه في الخصومات والقضايا، فيُصلح بينهم، ويتفقّد الأشياءَ النّافعة كالنّهر والمصانع والسّقاية، وكانت له هيبة في القلوب.

وسألت عنه الإمام موفّق الدّين، فقال فيه: أخي وشيخنا ربّانا وعَلَّمنا وحَرَصَ علينا، وكان للجماعة كوالدهم يَحْرَصُ عليهم، ويقوم بمصالحهم، ومن غاب عن أهله قام هو بهم، وهو الّذي هاجر بنا، وهو الّذي سَفّرنا إلى بغداد، وهو الّذي كان يقوم في بناء الدَّير، وحين رجعنا من بغداد، زوَّجنا، وبنى لنا دُورنا الخارجة عن الدَّير. وكان مُسارعاً إلى الخروج في الغزوات قلّ ما يتخلّف عن غزاة.

سمعت ولده أبا محمد عبد الله يقول: إنّ الشيخ جاءته امرأة، فشكت إليه أنّ أخاها حُبِس، وأوذي، فسقط مغشِيّاً عليه. ولمّا جرى للحافظ عبد الغنيّ مع أهل البِدَع وفعلوا ما فعلوا، جاءه الخبر، فخرّ مَغْشِيّاً عليه، فلم يُفِقْ إلاّ بعد ساعة، وذلك لرقّة قلبه وشدّة اهتمامه بالدّين وأهله.

وسمعتُ ولده يقول: إنّه كان يؤثر بما عنده لأقاربه وغيرهم، وكان كثيراً ما يتصدّق ببعض ثيابه، ويبقى مُعْوزاً، ويكون بِجُبّةٍ في الشّتاء بغير ثوب من تحتها يتصدّق بالتّحتانيّ، وكثيراً من وقته بلا سراويل. وكانت عمامته قطعة بطانة، فإذا احتاج أحد إلى خرقة أو مات صغيرٌ قطع منها له، ويلبس الخشن، وينام على الحصير، وربّما تَصَدَّق بالشّيء وأهله محتاجون إليه أكثر ممّن أخذه.

قال الضّياء: وكان ثوبه إلى نصف ساقه وكمّه إلى رُسغه.

سمعت والدتي تقول: مكثنا زماناً لا يأكل أهل الدّير إلاّ من بيت أخي؛ تطبخ عمّتك ويأكل الرجال جميعاً والنّساء جميعاً.

قال: وكان إذا جاء شيء إلى بيته، فرّقوه على الخاصّ والعامّ.

وسمعت محمود بن همام الفقيه يقول: سمعت أبا عمر يقول: النّاس يقولون: لا علم إلاّ ما دخل مع صاحبه الحمّام. وأنا أقول: لا علمَ إلاّ ما دخل مع صاحبه القبر. ومن كلامه: إذا لم تتصدّقوا لم يتصدَّق أحدٌ عنكم، والسائل إن لم تعطوه أنتم أعطاه غيرُكم. وكان يُحبّ اللّبن إذا صُفّي بخِرْقة، فعُمِل له مرّة فلم يأكله، فقالوا له في ذلك، فقال: لحُبّي إيّاه تركتُه. ولم يذقه بعد ذلك.

سمعتُ أبا العبّاس أحمد بن يونس بن حسن، قال: كُنّا نزولاً على بيت المقدس مع الشّيخ أبي عمر وقتَ حصار المسلمين لها مع صلاح الدّين، وكان لنا خيمة، وكان الشيخ أبو عمر قد مضى إلى موضع، وجعل يُصلّي فيها في يومٍ حارّ. فجاء الملك العادل فنزل في خيمتنا، وسأل عن الشيخ، فمضينا إلى الشيخ وعَرَّفناه، فقال: أيشٍ أعمل به؟! ولم يجيء إليه فمضى إليه عمر بن أبي بكر وألحَّ عليه، فما جاء، وأطال العادل القعودَ، قال: فرجعت إلى الشيخ، فقال: أنْزِل له شيئاً، قال: فوضعت له ولأصحابه أقراصاً كانت معنا، فأكلوا وقعدوا زماناً ولم يترك الشيخ صلاته، ولا جاء.

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر يقول: ما رأيتُ أحداً قطّ ليس عنده تكلُّف غير الشيخ أبي عمر.

سمعت شيخنا أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد، قال: سمعت أخي الحافظ يقول: نحن إذا جاء إنسان اشتغلنا به عن عملنا، وأمّا خالي أبو عمر فيه للدّنيا وللآخرة يخالط النّاس وهو في أوراده لا يخليها.

سمعت أبا أحمد عبد الهادي بن يوسف يقول: كان الشيخ أبو عمر يقرأ بعضَ اللّيالي فربّما غشي على بعض النّاس من قراءته.

وأمّا خُطَبه، فكان إذا خطب تَرِقُّ القلوبُ، ويبكي بعض النّاس بكاءً كثيراً، وكان ربّما أنشأ الخطبة وخطب بها. وكان يُسَمِّعنا ويقرأ لنا قراءة سريعة من غير لحن. ولا يكاد أحد يقدم من رحلة إلاّ قرأ عليه شيئاً من مسموعاته.

وكتب الكثيرَ بخطّه المليح من المصاحف والكتب مثل «الحِلْية» لأبي نُعَيْم، و «الإبانة» لابن بُطّة، و «تفسير» البَغَويّ، و «المُغْنِي» لأخيه[1]. وسمعته يقول: ربّما كتبت في اليوم كرّاسين بالقطع الكبير. وكان يكتب لأهله المصاحفَ وللنّاسِ «الخِرَقيّ» بغير أجر.

وقد سمعتُ أنّ النّاس كانوا يأتون إليه يقولون: اكتُبْ لنا إلى فلان الأمير. فيقول: لا أعرفه. فيقال: إنّما نريد بركةَ رقعتك. فيكتب لهم فتُقْبَل رقعتُه. وكان يكتب كثيراً إلى المعتمد الوالي وإلى غيره، فقال له المعتمد: إنّك تكتب إلينا في قومٍ لا نريد أن نقبل فيهم شفاعة، ونشتهي أن لا نردّ رقعتك. فقال: أمّا أنا، فقد قضيتُ حاجتي، إنّي قضيتُ حاجة مَن قصدني، وأنتم إن أردتم أن تقبلوا رقعتي وإلاّ فلا، فقال له: لا نردها، أو كما قال.

وكان الناسُ قد احتاجوا إلى المطر، فطلع إلى مغارة الدَّم ومعه جماعة من محارمه النّساء، فصلّى بهن، ودعا في المطر حينئذٍ، وجرت الأودية شيئاً لم نره من مُدّة.

وسمعت أبا عبد الله بن راجح يقول: كان لِنور الدّين أخ استعان بالفرنج على أخيه، ونور الدّين مريض، فجاء الفرنج، فخرجنا مع الشيخ أبي عمر إلى مغارة الدّم وقرأنا عشرة آلاف مرة ﴿**قل هو الله أحدٌ**﴾ و ﴿**إنَّا أنزلناهُ في ليلةِ القَدْرِ**﴾[2] ودعونا، فجاء مطر عظيم على الفرنج أشغلهم بنفوسهم ورَدُّوا.

---

(١) يعني موفق الدين.

(٢) أول سورة القدر.

سمعتُ عبد الله بن أبي عمر، حدّثني ابن الصُّوريّ، صديق والدي، قال: جئنا يوماً إلى والدك ونحن جياع وكنّا ثلاثةً، فأخرج لنا سكرجة فيها لبن، وسكرجة فيها عسل وكُسَيْرات، فأكلنا وشبعنا، فنظرت إليه كأنّه لم ينقص.

قلتُ لخالي أبي عمر: أشتهي أن تهبني جزءاً بخطّك من الأجزاء الّتي سمعناها على أبي الفرج الثّقفيّ، فأرسل الأجزاء إليَّ، وقال لي: خذ لك منها جزءاً، واترك الباقي عندك، فأخذت جزءاً ورددتها، فبعدَ موته سألتُ عنها فما وجدت بقي منها إلاّ جزء أو جزءآن، فندمتُ إذ لم أسمع منه.

سمعت الإمام محمد بن عمر بن أبي بكر يقول: دعاني الشيخ أبو عمر ليلة، وكنت أخاف من ضرر الأكل، فابتدأني وقال: إذا قرأ الإنسان قبل الأكل ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّه لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾[1] و ﴿لإِيلاَفِ قُرَيشٍ﴾[2] ثمّ أكل فإنه لا يَضُرُّه.

وسمعت الإمام أبا بكر بن أحمد بن عمر البغداديّ، قال: جاء الشيخ أبو عمر فقال: تمضي معي إلى كفربطْنا، وكنت مشتغلاً بقراءة القرآن فقلت في نفسي: أمشي معه، فأشتغل عن القراءة بالحديث في الطّريق. فلمّا خرجنا من البلد، قال: تعال أنا وأنت نقرأ حتّى لا نشغلك عن القراءة.

سمعت الإمام أبا بكر عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن النّحّاس يقول: كان والدي يحبّ الشيخ أبا عمر، فقال لي يوم جمعة: أنا أُصلّي الجمعة خلف الشيخ، ومذهبي أنّ «بسم الله الرحمٰن الرحيم» من الفاتحة، ومذهبه أنّها ليست من الفاتحة، وأخاف أن يكون في صلاتي نقص، فقلت له: اليوم قد ضاق الوقت، قال: فبعد هذا مضينا إلى المسجد فوجدناه، فسَلّم على والدي وعانقه ثمّ قال: يا أخي صلِّ وأنت طيّبُ القلب فإنّني ما تركت «بسم الله

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٨.

(٢) أول سورة قريش.

الرحمن الرحيم» في فريضةٍ ولا نافلةٍ مذ أَمَمْتُ بالنّاس. فالتفت إليَّ والدي، وقال: احفظْ.

سمعت أبا غالب مظفَّر بن أسعد ابن القلانسيّ، قال: كان والدي يُرسل إلى الشيخ أبي عمر شيئاً كلّ سنة، فأرسل إليه مرّة دينارين فردّهما، قال: فضاق صدري، ثمّ فكّرتُ، فوجدتها من جهة غير طيبة، قال: فبعث إليه غيرهما من جهة طيّبة، فقبلهما، أو كما قال.

حدّثني أبو محمد عبد الله بن أبي عمر، قال: حكت زوجته ـ يعني أمّ عبد الرحمٰن آمنة بنت أبي موسى ـ أنّها لم تحمل بولدٍ قطّ إلاّ علمت من كلامه وحاله ما حَمْلُها من ذكر أو أنثى؛ فمرّةً أتاه رجلٌ بغنمة هديةً، فقال: هذه نتركها حتّى تلِدي ونشتري أخرى ونذبحها عقيقة. قالت: ويجيء لنا ابن؟ فضحك، فولد له بعد أيام ابنه سليمان. وفي مرّة أخرى حملتُ، فقال: كان اسم أبي أحمد ففي هذه النّوبة أُسمي ابْنَهُ أحمد، فولدتُ له ابنَهُ أحمد. ومرة أخرى حملتْ ورآها وهي تُخاصم بنتها، فقال: هذا حالك وهي واحدة، فكيف إذا صارت اثنتين؟ فولَدَتْ بنتاً. وأمثال ذلك.

وسمعتُ أحمد بن عبد الملك بن عثمان، قال: جاء أبو رضوان وآخر إلى الشيخ أبي عمر، فقالا له: إنّ قُراجاً قد أخذ فلاناً وحبسه، فادعُ عليه، فباتا عند الشيخ، فلمّا كان الغد، قال: قُضِيَتْ حاجتكم، فلمّا كان بعد ساعة إذا جنازة قُراجا عابرة.

سمعتُ أبا محمد عبد الرّزّاق بن هبة الله بن كتائب، قال: سمعتُ رجلاً صالحاً يقول: أقام الشيخ أبو عمر قطباً ستّ سنين. ثمّ ذكر الضّياء حكايتين في أنّ أبا عمر صار القُطبَ في أواخر عمره، وقال: سمعتُ أبا بكر بن أحمد بن عمر المقرىء يقول: إنّه رأى رجلاً من اليمن بمكّة، فذكر أنّهم يستسقون بالشيخ أبي عمر وأنّه من السبعة، أو كما قال.

سمعتُ الزّاهد أحمد بن سلامة النّجّار، حدّثنا الفقيه عبد الرّزّاق ابن أبي

الفهم: أنّ رجلاً مغربيّاً جاء إلى دمشق، فسأل عن جبل قاسيون، فدُلّ عليه، فجاء إلى الشيخ أبي عمر، فقال: ما قدمتُ من الغرب إلاّ لزيارتك وأنا عائد إلى الغرب، فقيل له: أيشٍ السبب؟ فامتنع فألحّوا عليه، فقال: كان لي شيخ بالمغرب لا يخرج إلاّ لصلاةٍ ثمّ يعود إلى البيت، فسألتُ عنه بعض اللّيالي فقيل: ليس هو هنا، فلمّا أصبحتُ، قلت: أين كنت البارحة، قال: إنّ الشيخ محمداً بجبل قاسيون أُعطي القطابة، فمشينا إلى تهنئته البارحة. أو ما هذا معناه.

ثم ذكر الضّياء حكايتين أيضاً في أنّه قطب، ثمّ قال: فحكيتُ لأبي محمد عبد الله بن أبي عمر شيئاً من هذا، فقال: جاء إلى والدي جماعة من المشايخ فاستأذنوا عليه، وسلّموا عليه، ثمّ خرجوا، ثمّ جماعة آخرون، ووصفَ كثرة مَن جاء إليه في ذلك اليوم، فقلت له: تعرفهم؟ فقال: لا، وأنا أتفكّر إلى اليوم في كثرتهم ـ يعني فكأنّه أشار إلى أنه قطب ذلك الوقت.

كان أبو عمر ـ رحمه الله ـ لا يكاد يسمع بشيء لا يجوز قد عُمِلَ إلاّ اجتهد في تغييره، وإنْ كان بعض الملوك قد فعله، كتب إليه؛ حتّى سمعنا عن بعض ملوك الشام قال: هذا الشيخ شريكي في ملكي. أو كما قال.

وكان له هيبة عظيمة حتّى إنْ كان أحدنا ليشتهي أن يسأله عن شيء فما يَجسُر أن يسأله، وإذا دخل المسجد، سكتوا وخفضوا أصواتهم، وإذا عَبَر في طريق والصّبيان يلعبون هربوا، وإذا أمَرَ بشيءٍ لا يجسر أحد أن يخالفه.

وسمعت خالي موفّق الدّين بعد موته يقول: كان أخي يكفينا أشياء كثيرة ما نقوىٰ لما يفعل.

وكان الله قد وضع للشيخ المحبّة في قلوب الخَلْق. وكان ليس بالطّويل ولا القصير، أزرق العينين وليس بالكثير، يميل إلى الشُّقْرة، عاليَ الجبهة، حسنَ الثَّغْرِ، صبيحَ الوجه، كثَّ اللّحية، نحيفَ الجسم. أول زوجاته: عمّتي فاطمة، وكانت أسنّ منه كَبِرَتْ وأُقعدت وماتت قبله بأعوام، وولدت له:

عمر، وخديجة، وآمنة، وأولاداً غيرهم ماتوا صغاراً. وتزوَّج عليها طاووس، امرأة من بيت المقدس، وولدت ابنتين، فماتت هي وبناتها في حياته. ثمّ تزوج فاطمة الدّمشقيّة فولدت له: عبد الله، وزينب، وماتت قبل أمّ عمر. ثمّ تزوَّج آمنة بنت أبي موسى فولدت له جماعةً كبر منهم: أحمد، وعبد الرحمٰن، وعائشة، وحبيبة، وخديجة الصُّغرى.

ومن شِعره:

ألـمْ يَـكُ مَنْهَـاةً عَـن الـزَّهْـوِ أَنَّنـي[1] بَدَا لِي شَيْبُ الرَّأْس والضَّعْفُ والأَلَمْ
ألـمَّ بـي الخَطْـبُ الَّـذي لَـوْ بَكَيْتُـه حَيَاتِي حَتَّى يَنْفَدَ[2] الدَّمعُ لم أُلَمْ

وله مَرْثيّة في ابنه عمر. وله هذه الأرجوزة، وهي طويلة فمنها:

إنِّـي أقُـولُ فَـاسْمَعُـوا بيـانـي يا مَعْشَرَ الأصْحَابِ والإِخْوَانِ
أُوصِيكُـم بـالعَـدْلِ والإِحْسَـانِ والبِـرِّ والتَّقْـوى مَـعَ الإِيمَـانِ
فَاسْتَمْسِكُوا بِطَاعةِ الرِّحْمٰن واجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ

سمعت آسيةَ بنت محمد بن خَلَف تقول: لمّا كان اليوم الّذي تُوُفّي فيه سيّدي؛ وَصَّانا فيه، واستقبل القِبلة وقال: اقرؤوا «ياسين»، وكان يقول: ﴿**إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وأَنْتُمْ مُسلِمُونَ**﴾[3] اللّهم ثبّتكم على الكتاب والسُّنّة.

وسمعت أهلنا يقولون: إنّ الماء الّذي كان يخرج من تغسيله من السِّدْر وغيره نَشَّفَهُ النّاس في خِرقهم ومقانعهم.

وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر غير مرّةٍ يقول: حزرتُ مَن حضر جنازة الشيخ أبي عمر عشرين ألفاً.

---

(١) في المقفى الكبير للمقريزي:
ألم يك ملهاة عن اللهو أنني

(٢) في المقفى: «يجف».

(٣) سورة البقرة، الآية ١٣٢.

وسمعت محمد بن طَرْخان بن أبي الحسن الدّمشقيّ ومسعود بن أبي بكر المقدسيّ، أنّ عبد الوليّ بن محمد حدّثهم: أنّه كان يقرأ عند قبر الشيخ أبي عمر سورة البقرة، وكان وحده، فبلغ إلى ﴿بَقَرَةٌ لاَ فَارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾[1] قال: فقلت: ﴿لاَ ذَلُول﴾ يعني غلط، قال: فَرَدّ عليَّ الشيخ أبو عمر من القبر، قال: فخفتُ وفزعتُ وارتعدتُ وقمت. وهذا لفظ حكاية محمد بن طَرخان عن ولده عبد الوليّ. قال والده: وبقي بعد ذلك أياماً ثمّ مات. وهذه الحكاية مشتهرة.

سمعت عليّ بن ملاعب العراقيّ المؤدّب، قال: قرأتُ سورةَ الكهف عند قبر الشيخ أبي عمر، فسمعته من القبر يقول: «لا إله إلا الله».

ثمّ ذكر الشيخ الضّياء باباً في زيارة قبره، فذكر في ذلك ثلاثة منامات، ثمّ ذكر منامات رُئيت له بعد موته، ثمّ ذكر قصيدة ابن سعد يرثيه بها وهي أربعة وثلاثون بيتاً، ثمّ أخرى له اثنا عشر بيتاً، ثمّ قصيدة لأبي الفضل أحمد بن أسعد بن أحمد المزدقانيّ ستة وثلاثون بيتاً. وقال: تُوُفّي عشيّة الاثنين من الثّامن والعشرين من ربيع الأول.

وقال أبو المظفّر الواعظ[2]: حدّثني الزّاهد أبو عمر، قال: هاجرنا من بلادنا، ونزلنا بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقيّ، فأقمنا به مدّة ثمّ انتقلنا إلى الجبل، فقال النّاس: الصّالحية الصّالحية! ينسبونا إلى مسجد أبي صالح لا أنّنا صالحون، ولم يكن بالجبل عمارة إلاّ دير الحورانيّ[3] وأماكن يسيرة.

قال أبو المظفّر[4]: كان معتدلَ القامة، حسنَ الوجه، عليه أنوار العبادة، لا يزال متبسّماً، نحيلَ الجسم من كثرة الصّلاة والصّيام. صلّيت

---

(١) الآية ٦٨.
(٢) في مرآة الزمان ٨/ ٥٤٦ ـ ٥٤٧.
(٣) تحرفت في مرآة الزمان إلى: الحواري.
(٤) مرآة الزمان ٨/ ٥٤٧، ٥٤٨ ـ ٥٤٩.

الجمعة في سنة ستٍّ والشيخ عبد الله اليونينيّ[1] إلى جانبي، فلمّا كان في آخر الخطبة والشيخ أبو عمر يخطب نهض الشيخ عبد الله مُسرعاً وصعد إلى مغارة توبة[2]، وكان نازلاً بها، فظننتُ أنّه احتاج إلى وضوء أو آلمه شيء، فصلّيت وطلعت وراءه وقلت له: خير ما الّذي أصابك؟ فقال: هذا أبو عمر ما تحلّ خلفه صلاة؛ يقول على المنبر الملك العادل وهو ظالم فما يَصْدُق. قلت: إذا كانت الصّلاة خلفه لا تصحّ فخلف مَنْ تَصِحّ؟ فبينا نحن في الحديث إذ دخل الشيخ وسَلّم وحل مئزره وفيه رغيف وخيارتان، فكسر الجميع، وقال: بسم الله الصلاة، ثمّ قال ابتداءً: قد روي في الحديث: أنّ النبي ﷺ قال: «وُلِدْتُ في زَمَنِ الملِكِ العادِلِ كِسْرى»[3]. فنظر إليّ الشيخ عبد الله وتبسّم وأكل وقام الشيخ أبو عمر فنزل، فقال لي الشيخ عبد الله: ما ذا إلاّ رجل صالح.

قال أبو المظفّر[4]: وأصابني قولنج فدخل عليّ أبو عمر وبيده خَرُّوب[5] مدقوق فقال: استفّ[6] هذا، وعندي جماعة، فقالوا: هذا يزيد القولنج ويضرّه، فما التفتُّ إلى قولهم، وأكلته، فبرأت في الحال. وقلت له يوماً ـ وما كان يردّ أحداً في شفاعة ـ وقد كتب رقعة إلى الملك المُعَظَّم: كيف تكتب هٰذا والملك المُعَظَّم على الحقيقة هو الله؟ فتبسَّم ورمى إليَّ الورقة، وقال: تأمّلها، وإذا قد كتب المعَظِّم وكسر الظّاء، فعجبت من ورعه.

قلت[7]: وفي هذا ومثله إنّما يُلحظ العَلَمِيّة لا الصّفة مثل: عليّ،

---

(١) اليوناني: نسبة إلى بلدة يونين القريبة من بعلبك.
(٢) تحرفت في المطبوع من المرآة إلى: موبة.
(٣) هذا حديث باطل لا أصل له، نبّه على بطلانه غير واحد من المحدثين انظر «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص ٤٥٤ .
(٤) في مرآة الزمان ٨/ ٥٤٩ ـ ٥٥٠.
(٥) في المرآة: «خرنوب».
(٦) في المرآة: «اشتف» وهو تصحيف.
(٧) القول للذهبي المؤلف ـ رحمه الله ـ.

ورافع، والحكم، مع أنّ النبي ﷺ لم يرخّص في التّسمية لما قَلَّ استعماله في العَلَمِيّة إذا لُمح فيه النعتُ مثل: برة، أمّا إذا شاع استعماله وغلب، فلا يسبق إلى الذّهن إلاّ العَلَمية.

وقال الإمام أبو شامة[1]: أوّل ما زرتُ قبره ـ يعني أبا عمر ـ وجدت بتوفيق الله رقّة عظيمة وبكاء، وكان معي رفيق فوجد مثل ذلك. قال: وأخبرني بعضُ الثّقات: أنّه رأى الإمام الشافعيّ في المنام فسأله: إلى أين تمضي؟ قال: أزور أحمد بن حنبل، قال: فاتّبعتُه أنظر ما يصنع، فدخل داراً فسألت: لمن هي؟ فقيل: للشيخ أبي عمر ـ رحمه الله ـ.

قلت: وله آثار حميدة، منها مدرسته بالجبل وهي وقف على القرآن والفقه، وقد حفظ فيها القرآن أمم لا يحصيهم إلاّ الله.

ومن أولاده: الخطيب الإمام شرف الدّين عبد الله خطبَ بالجامع المظفّريّ مدّة طويلة، وهو والد الإمامين: العلاّمة الزاهد العابد العزّ إبراهيم بن عبد الله، وفي أولاده علماء وصلحاء، وقاضي القضاة شرف الدّين حسن بن عبد الله.

ومن أحفاده: الجمال أبو حمزة بن عمر ابن الشيخ أبي عمر وهو جدّ شيخنا شيخ الجبل، وقاضي القضاة ومُسند الشّام تقيّ الدّين سليمان بن حمزة. وآخر مَن مات من أولاد الشيخ ـ رحمه الله ـ ولده الإمام العلاّمة شيخ الإسلام شمس الدّين أبو الفَرَج ـ رضي الله عنهم أجمعين وأثابهم الجنّة ـ.

٣٦٢ ـ محمد بن عبد الله بن سليمان[2] بن حَوْط الله.

أبو القاسم الأنصاريّ.

سمع أباه[3] ومات شابّاً.

---

(١) في ذيل الروضتين ص ٧٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبدالله بن سليمان**) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٨١.

(٣) وسمع غيره أيضاً كما في تكملة ابن الأبار.

٣٦٣ ـ محمد بن هِبة الله[١] بن كامل.

أبو الفَرَج البغدادي الوكيل عند القضاة.

وكان ماهراً في الحكومات، له القبول والشهرة.

وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وأجاز له أبو القاسم بن الحُصَيْن. وسمع من: أبيه، وأبي غالب أحمد بن البَنَّاء، وأبي القاسم هِبة الله بن عبد الله الشُّرُوطيّ، وأبي منصور بن خيرون، وبدر بن عبد الله الشِّيْحِيّ.

وعُمِّر، وروى الكثيرَ؛ روى عنه: أبو عبد الله الدُّبَيْثِيّ، والضّياءُ الحنبليّ، والتّقيّ اليَلْدانيّ، والعز عبد العزيز ابن الصَّيْقَلِ، وآخرون. وأجاز للفخر عليّ، ولأحمد بن شيبان، وللكمال عبد الرحمٰن المُكَبِّر.

وتُوُفّي في خامس رجب.

٣٦٤ ـ محمد بن هِبة الله بن حُسين[٢].

أبو منصور التّميميّ الكوفيّ.

سمع: أبا الحسن بن غبرة، وأحمد بن ناقة.

ومات في خامس صفر.

٣٦٥ ـ المبارك بن أَنُوشتكين[٣].

---

(١) انظر عن (**محمد بن هبة الله**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧١، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ١٠٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ١١٥٦، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥٧، والعبر ٥/٢٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٠، ١١ رقم ٣، والوافي بالوفيات ٥/١٥٤ رقم ٢١٨٠، والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٢، وشذرات الذهب ٥/٣٠.

(٢) انظر عن (**محمد بن هبة الله بن حسين**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٠، ١٧١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٩٨ رقم ١١٣٧، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥٧، والوافي بالوفيات ٥/١٥١، ١٥٢ رقم ٢١٧٥.

(٣) انظر عن (**المبارك بن أنوشتكين**) في: التقييد لابن نقطة ٤٤١ رقم ٥٨٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/١٩٨، ١٩٩ رقم ١١٣٨، =

أبو القاسم النَّجْمِيّ[1] البغداديّ العَدْل.

سمع: أبا المظفّر محمد ابن التُّرْيكيّ، وأبا محمد ابن المادح. وأخذ العربية عن أبي محمد ابن الخشّاب، وأبي الحسن ابن العَصّار.

وكان أديباً فاضلاً حسن الطّريقة.

تُوُفّي في صفر[2].

٣٦٦ ـ المبارك بن صَدَقة[3] بن حُسَيْن.

أبو بكر ابن الباخَرزيّ، المقرىء، البغداديّ.

قرأ القراءآت على أبي المعالي ابن السّمين. وسمع من أبي الفضل الأُرْمَوي، وأبي الفتح الكُرُوخيّ.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، والضّياء، وغيرهما[4].

وباخَرْز: اسم لناحية من أعمال نيسابور.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة[5].

كان حَيْسُوباً.

= والمختصر المحتاج إليه ٣/١٦٨ رقم ١١٢٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٥٢٥٥١ رقم ٢٢٨.

(١) قال المنذري: وهو منسوب إلى ولاء خادم يقال له: نجم مملوك السيدة أخت المستنجد بالله أمير المؤمنين.

(٢) وقال ابن نقطة: سمعت منه وكان عالماً فاضلاً ثقة صدوقاً، توفي ـ رحمه الله ـ حادي عشر صفر سنة سبع وستمائة.
ونقل ابن رجب عن القادسي أنه توفي يوم السبت رباع عشر صفر.
ومولده بعد الأربعين وخمسمائة بقليل.

(٣) انظر عن (المبارك بن صدقة) في: التقييد لابن نقطة ٤٤١ رقم ٥٨٧ وفيه «المبارك بن صدقة بن يوسف»، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١١٥٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٦٩، ١٧٠ رقم ١١٢٩.

(٤) وقال ابن نقطة: سمع الجامع لأبي عيسى من أبي الفتح الكروخي، سمعته منه، وكان سماعه صحيحاً.

(٥) وقال ابن نقطة: وذكر لنا أن مولده في شعبان من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

٣٦٧ ـ محمود بن محمد[١] بن الحسن بن عبد الباقي.

أبو الفضل البغدادي الكَوّاز[٢].

شيخ صالح. روى عن ابن ناصر، وغيره.

روى عنه بعضهم، قال: حدّثنا عليّ بن هبة الله بن زهمُويه الأَزَجيّ، أخبرنا أبو نصر الزّينبيّ، فذكر حديثاً.

تُوُفّي في ربيع الأول[٣].

٣٦٨ ـ المُسَلّم بن حمّاد بن محفوظ بن ميسرة الأمين المرتضى.

عفيف الدّين أبو الغنائم الأزْدي، الدّمشقيّ.

أحد العدول المعتبرين. سَمِعَ مِن الوزير الفَلَكيّ، والحافظ ابن عساكر فأكثر.

وحدَّث بـ «صحيح البخاريّ».

روى عنه: الشّاب القُوصيّ، والزّكيّ البِرْزاليّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر عن أربعٍ وسبعين سنة.

وهو جدُّ المحدّث مجد الدّين ابن الحلوانية.

٣٦٩ ـ المطهّر بن أبي بكر[٤] بن الحسن.

أبو رَوْح البَيْهقيّ، الصّوفيّ، نزيل القاهرة.

وكان صالحاً متواضعاً، إمامَ مسجد.

تُوُفّي بطريق مكّة راجعاً.

سَمِعَ: أبا الأسعد هِبة الرحمٰن ابن القُشَيْريّ، وأبا بكر محمد بن عليّ

---

(١) انظر عن (**محمود بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٩٩ رقم ١١٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٨٣، ١٨٤ رقم ١١٧٧.

(٢) الكوّاز: بفتح الكاف وتشديد الواو وفتحها وبعد الألف زاي، نسبة إلى عمل الكيزان من الخزف. (المنذري).

(٣) ومولده سنة ٥٢٨ هـ.

(٤) انظر عن (**المطهر بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/١٩٧، ١٩٨ رقم ١١٣٦.

الطّوسيّ، وأبا طاهر السِّلَفيّ.

ووُلد سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة.

روى عنه: الزّكيّ المنذريّ، والكمال عليّ بن شجاع الضّرير، وجماعة.

تُوُفّي في صفر.

وأجاز لابن مَسْدِي.

٣٧٠ ـ المظفّر بن أبي محمد[١] بن شاشير[٢].

أبو منصور الواعظ.

كان يَعِظ في الأعْزِيَة، وفي تُرَب الرُّصافة من بغداد. وحدّث عن أبي الوقت السِّجْزِيّ.

وكان ظريفاً مطبوعاً ماجناً؛ قام إليه رجل فقال: أنا مريض جائع، فقال: نيك وقد تعافيت.

ومَرّ يوماً على لَحّام وعنده لحم هزيل وهو ينادي: يا مَنْ حلفت لا يُغبنُ، فقال: حتّى تَحْنِثَه.

وقال: خرجتُ إلى بَعقُوبا فتكلّمتُ في جامعها، فقال واحد: عندي نِصْفِيّة للشيخ، وقال آخر: عندي نِصْفِيّة، إلى أن عَدُّوا خمسين نصفية، فقلت في نفسي: استغنيت! فلمّا أصبحنا إذا في زاوية المسجد كارة شعير، فقال لي واحد: النّصفيّة كيل شعير.

وجلستُ يوماً بباجسرىٰ فجمعوا شيئاً ما علمتُ ما هو، فأصبحنا وإذا في جانب المسجد صوف وقرون جاموس، فقام واحد ينادي: مَن يشتري صوف الشيخ وقرونه! فقلت: ردّوا صوفكم وقرونكم لا حاجة لي فيه.

---

(١) انظر عن (المظفر بن أبي محمد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٥٣، ٥٥٤، وذيل الروضتين ٧٧، والبداية والنهاية ١٣/٦١، ٦٢.

(٢) تصحفت في المرآة، والبداية والنهاية إلى: «ساسير» بالسينين المهملتين.

تُوُفّي ببغداد في رجب عن نَيِّفٍ وثمانين سنة.

٣٧١ ـ مظفرُ بن إبراهيم[١] بن محمد.

أبو منصور ابن البَرْني[٢]، الحربيّ، القارىء.

حدّث عن: جدِّه لأمّه عبد الرحمٰن بن عليّ بن الأشقر، وأبي الحسين محمد بن محمد ابن الفرّاء، وكان سماعُه صحيحاً. وذكر أنه سَمِعَ من القاضي أبي بكر.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، والضّياء المقدسيّ، وابنُ خليل، وآخرون.

وهو آخر مَن حَدّث عن ابن الفرّاء. وأجاز للشيخ شمسِ الدّين عبد الرحمٰن، وللفخر عليّ.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من شوّال. وكان مولده في سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وهو والد إبراهيم.

وقد مَرّ أخوه ذاكر الله في سنة إحدى وستّمائة. أسنّ هذا[٣].

٣٧٢ ـ معالي بن أبي بكر[٤] بن صالح.

أبو الخير الأزَجيّ، الدَّقّاق.

---

(١) انظر عن (**مظفر بن إبراهيم**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٥١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ١١٧٠، والعبر ٥/ ٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٢ رقم ١٢٠٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٤١٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠، ٣١.

(٢) البَرْني: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر النون. وتصحفت في العبر إلى: «البرتي» بالتاء المثناة، وقال محققه في الحاشية: بكسر الباء وسكون الراء وتاء، نسبة إلى برت قرية بنواحي بغداد. وهو يستند إلى «اللباب» لابن الأثير، فلم يُصب في تحقيقه لأن صاحب الترجمة ليس منسوباً إلى برت. كما تصحفت النسبة في شذرات الذهب إلى: «البزني».

(٣) كتب المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ هذا السطر في آخر الورقة ٥٨ من النسخة، والصحيح أن موضعه هنا.

(٤) انظر عن (**معالي بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٩٩ رقم ١١٤٠.

سمع سعيد ابن البَنّاء.
وتُوُفّي في ربيع الأول.

[حرف النون]

٣٧٣ ـ نصر الله بن أبي نوح الحسن بن عبد الله.
أبو الفتح المصريّ.
شيخ فاضل، سمع من أبي طاهر السِّلَفِيّ، وحَدّث عنه في هذه السنة بدمشق بالصّالحيّة.

روى عنه: الشيخ شمس الدّين، والفخر عليّ، وغيرهما.

[حرف الهاء]

٣٧٤ ـ هِبة الله بن سلامة[1] بن المُسَلَّم.
القاضي أبو الفضائل أمين الدّولة اللَّخْميّ، المصريّ، الشافعيّ، والد بهاء الدّين عليّ ابن بنت الجُمَّيزيّ.

تُوُفّي في شوّال بمصر.
وقد سَمِعَ مع ابنه من: شُهْدة، والسِّلَفيّ، وجماعة.

[حرف الياء]

٣٧٥ ـ يحيى بنُ المظفّر[2] بن عليّ بن نُعَيم.
أبو زكريّا البدريّ.
من محلّة البدرية ببغداد.

---

(١) انظر عن (هبة الله بن سلامة) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٢ رقم ١٢٦٩.
(٢) انظر عن (يحيى بن المظفر) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨٢، والتقييد، له ٤٨٧ رقم ٦٦٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٩٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٨ رقم ١١٧٨، والجامع المختصر ٩/ ٢٤٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ١٣٦٥، والمشتبه ١/ ٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٦٢، ٦٣ رقم ٢٣١، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣١.

سمع: ابن ناصر، وأبا الوَقْت.
ومات في ذي الحجّة[1].

٣٧٦ ـ يحيى بن أبي الفتح[2] بن عمر ابن الطّبّاخ.
أبو زكريّا الضّرير، الفقيه.
تُوُفّي بحرَّان. وقد تفقّه ببغداد. وسَمِعَ من أبي محمد ابن الخشّاب، وشُهْدَة، وأبي الحسين عبد الحقّ. وقرأ بواسط القراءآتِ، وسَمِعَ من أبي طالب الكَتّانيّ.

وحدَّث.

٣٧٧ ـ يُلدق، مخلص الدّين المُعظّميّ الأمير.
تُوُفِّي بدمشق.

* * *

وفيها ولد من الكبار

الشّمس محمد ابن الكمال، في ذي الحجّة.

---

(١) قال ابن نقطة: سمع البخاري من عبدالأول وحدّث عنه ببعضه.. وكان سماعه صحيحاً، وكان شيخاً صالحاً. (التقييد).
وقال ابن رجب. وكان يسافر في التجارة إلى الشام، ثم انقطع في بيته بالبدرية.. وكان كثير العبادة، حسن الهيئة والسمت، كثير الصلاة والصيام والنُسُك ذا مروءة وتفقّد للأصحاب وتودّد إليهم.
وذكر أبو الفرج بن الحنبلي: أنه كان في السفر إذا نزل الناس واستقروا توضأ للصلاة، وتنحّى قليلاً عن القافلة، وبسط سجّادة له، واستقبل القبلة حتى يدخل الوقت فيصلّي.
قال: وكان كثير العبادة، ملازماً لمنزله، لا يخرج منه إلى مسجده إلا لتأدية الفرائض، ثم يرجع. وأثنى على مودّته ومروءته. وأثنى عليه ابن نقطة وغيره بالصلاح، وانتفع به جماعة من مماليك الخليفة. ويُثبت له دكة في آخر عمره بأمر الخليفة بجامع القصر لقراءة الحديث عليها.

(٢) انظر عن (**يحيى بن أبي الفتح**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ١١٧٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢، رقم ٢٣٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣١.

والسيف عبد الرحمٰن بن محفوظ الرسْعَنيّ.
والشمس محمد بن يحيى بن عليّ بن عون الدّين ابن هُبيرة.
والوجيه منصور بن سليم ابن العماديّة الإسكندريّ.
والنّفيس هبة الله بن محمد بن جرير الزَّبدانيّ.
والمعين عليّ بن أبي العباس، نائب الحكم بالإسكندرية.
وناصر الدّين محمد بن عرب شاه المحدّث.
ومهلهل الشَّقْراويّ، شيخ رَوى عن الموفق.
والسيف أبو بكر بردويل بن إسماعيل بن بردويل الفرّاء بدمشق.

سنة ثمان وستّمائة

[حرف الألف]

٣٧٨ ـ أحمد بن الحسن بن أبي البقاء [(١)] بن الحسن.

أبو العبّاس العَاقُوليّ، البغداديّ، المقرىء.

وُلد يوم عاشوراء سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة.

وقرأ القراءآتِ على أبي الكَرَم الشَّهرُزوريّ، وغيره. وسمع بإفادة أخيه من: أبي منصور القزّاز، وأبي منصور بن خيرون، وأبي الحسن بن عبد السَّلام، وأبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ.

وروى الكثيرَ، وأقرأ النّاس، وعَجَزَ قبل موته، وانقطع. وكان صدوقاً، قانعاً، متعفّفاً، حَسَنَ الأخلاقِ، طَيِّبَ الصّوتِ بالقرآن.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، والضّياء، وابنُ عبد الدّائم، والنّجيبُ عبد اللّطيف، وجماعة.

وتُوُفّي يوم التّروية.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن الحسن بن أبي البقاء**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٥٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٧، ١٦٨، وتاريخ بغداد للبنداري، ورقة ٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٢١٧، ومشيخة النجيب عبداللطيف، ورقة ١١٠ ـ ١١٢، وتاريخ إربل ١/ ٢٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٩، والمشتبه ١/ ٨٥، والعبر ٥/ ٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢١ رقم ١٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٨ رقم ٥٥٧، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٥٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٦١ و٤/ ١٤، وغاية النهاية ١/ ٤٥، ٤٦ رقم ١٨٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢.

وآخر مَن روى عنه بالإجازة الكمال عبد الرحمٰن المكبِّر.

قال ابنُ نُقْطَة[1]: يلقّب بالبَطِي ـ بتخفيف الطّاء ـ صحيح القراءآت والسّماع.

٣٧٩ ـ أحمد بن عبد السّخيّ، العُمَريّ، الواسطيّ.

سمع أبا الفتح بن شاتيل. وقَدِم دمشق، وحدّث بها في سنة ثمانٍ هذه.

سمع منه النّجيبُ الصَّفَّار.

٣٨٠ ـ أحمدُ بنُ عبد الودود[2] بن عبد الرحمٰن بن عليّ.

أبو القاسم بن سَمَجون الهلاليّ، الأندلسيّ، المُنَكَّبِيّ[3]، القاضي.

سمع أباه، وأبا بكر ابن الخلوف. وأجاز له أبو بكر ابنُ العربيّ وغيرهُ. وخطب بجامع قرطبة.

قال الأبّار[4]: وكان فقيهاً ديِّناً، ناظماً ناثراً، بارعَ الخطّ، واسعَ الحظّ مِن العلم. حدَّثَ عنه جماعة، وفاتني السّماعُ منه. وتُوُفّي فُجاءةً بغَرناطة في ربيع الآخر، وله ثمانون سنة.

قال ابن مَسْدي: كان أحدَ أعيان الأندلس عِلماً وحَسَباً، وعَيْن المُتَمَيِّزين فضلاً وأدباً، فاقَ الأقران نَظْماً ونَثْراً، وطار خَبَراً وخُبْراً، وكانت الرِّحْلَة إليه. وهو آخِرُ مَنْ روى بالسّماع عن يحيى بن الخَلُوف المقرىء. سمعت منهُ بعضَ «صحيح» مُسْلم، ومات ببلدته المُنَكَّب في رابع جُمادى الآخرة[5] سنة سبع.

---

(١) في إكمال الإكمال، ورقة ٥٦.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبدالودود**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٠٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٥١.

(٣) المُنَكِّبيّ: بضم الميم وفتح النون وتشديد الكاف وفتحها والباء الموحّدة. نسبة إلى: المنكِّب، بلد على ساحل الأندلس من أعمال ألبيرة.

(٤) في تكملة الصلة ١/ ١٠٠.

(٥) وقال ابن عبدالملك الأنصاري: توفي بغرناطة فجأة بعد صلاة العشاء من ليلة الأحد الرابعة عشرة من ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة. قال أبو القاسم الملاحي: فارقته عند المغرب بسوق العطارين بغرناطة فنُعي لي عند الصبح. ودُفن إثر صلاة العصر من يومه بروضة =

كذا أرّخه الحافظُ ابن مَسديَ، ثمّ قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا يحيى سنة إحدى وأربعين، أخبرنا الطّبريّ بمكّة، أخبرنا عبد الغافر الفارسيّ، من «مُسْلم»[1].

٣٨١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله.

أبو بكر الفارفانيّ، الأصبهَانيّ، الأعرج، ابن أخي عفيفة.

روى عن إسماعيل الحمّاميّ. وعاش نَيِّفاً وستّين سنة.

سمع منه الضّياءُ المقدسي. وقال: لم يكن مَرْضيّاً. تُوُفّي في رمضان.

٣٨٢ ـ إبراهيمُ بن محمد بن فارس[2] بن شاكلة.

أبو إسحاق السُّلميّ، الذَّكْوانيّ[3]، الصّعيديّ، الأسود.

سكن مَرَّاكُشَ، ودخل الأندلسَ، وكان شاعراً مُحْسناً ذكيّاً. أقرأ «المقامات» تَفَهّماً.

= سلفه بمقبرة باب ألبيرة، وكان الحفل في جنازته عظيماً، والثناء عليه جسيماً.

(١) وقال ابن عبدالملك الأنصاري: وكان من أهل الفضل التام وحسن العشرة وكرم الصحبة وبراعة الخط والمعرفة الكاملة بطرق الرواية والحذق بعلم الأدب، وكان أغلب عليه مع وفور الحظ من علوم شتى يقرض نفيس الشعر ويجيد إنشاء الخطب والرسائل، ومنظومه كثير في الزهد وغيره، ومنه ما كتب به شافعاً في حق بعض طلبة العلم إلى أحد أصدقائه من أهل الأدب:

أهل الأصالة لا يضيع لديهم ... رجل حسيب قد توشّح بالأدبْ
وموصّل المكتوب إنْ باحثته ... جمع الصيانةَ والتعفّف والطلب

واستُقضي بالمنكّب وغيرها من بُنَيّات غرناطة، وكان من بيت علم وقضاء، تردّد منهم في ثمانية عشر قاضياً من سلفه وشُهر بالعدل والنزاهة والطهارة وتمشية الحق والإنصاف إلى أن أسنّ وضعف عن تقليد القضاء فلازم إقراء الحديث وإفادة العلم وعلق روايته لعُلوّ سِنّه فتُنوفس في الأخذ عنه وعُرف بالثقة والعدالة. مولده صبيحة اليوم المنجلي عن الليلة الثانية عشرة من صفر ثمان وعشرين وخمسمائة.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن محمد بن فارس**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٧٧، والوافي بالوفيات ٦/ ١٢٠ رقم ٢٧٢٥ وفيه: «إبراهيم بن يعقوب الكاتمي»، والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٣١٧ رقم ٣٧٥.

(٣) وقع في تكملة الصلة «الذكراني».

تُوُفّي في هذه السنة أو سنة تسعٍ.

٣٨٣ ـ أسياه مير[١] بن محمد بن نعمان.

أبو عبد الله الجيليّ، الحنبليّ.

تفقّه على الشيخِ عبد القادر. وحدَّثَ عن أبي محمد ابن المادح، وغيرِه[٢].

[حرف الباء]

٣٨٤ ـ بزغُش[٣]، الأمير صارم الدّين العادليّ.

تُوُفّي بدمشق، وله تربةٌ غربيّ جامع الجبل.

[حرف الجيم]

٣٨٥ ـ جهاركس[٤]، الأمير الكبير فخر الدّين الصّلاحيّ.

---

(١) انظر عن (**أسياه مير**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٢٣ رقم ١١٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٦٣ رقم ٢٣٢، وشذرات الذهب ٥/٣٣.

(٢) وقال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً، مشتغلاً بالعلم والخير، مع عُلوّ سِنّه، وأظنّه ناطح المائة. (الذيل على طبقات الحنابلة).

(٣) انظر عن (**بزغش الأمير**) في: ذيل الروضتين ٨٠، والمقفى الكبير للمقريزي ٢/٤١١ رقم ٩٢٠ وفيه؛ «برغش» بالراء المهملة، وهو تحريف، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٣٧.

(٤) انظر عن (**جهاركس**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٥٨ وفيه اسمه «شركس»، وذيل الروضتين ٧٩ وفيه «سركس»، بسينين مهملتين، ووفيات الأعيان /٣٨١ رقم ١٤٦، والمختصر في أخابر البشر ٣/١١٣ وفيه وفاته سنة ٦٠٧ هـ.، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/٥٤، والدر المطلوب ١٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٠، والعبر ٥/٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٠ (وفيه وفاته سنة ٦٠٧ هـ.)، والبداية والنهاية ١٣/٦٣، والوافي بالوفيات ١١/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٣٠٣، والسلوك ج ١ ق ١/١٧١ وفيه وفاته سنة ٦٠٧ هـ.، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٣٢، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/١٢٢، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ٤/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٨١٠، والدليل الشافي، له ١/٢٣٣ رقم ٨٠٨، وشذرات الذهب ٥/٣٢، والدارس في تاريخ المدارس ١/٤٩٦، ومنادمة الأطلال ١٦٣، وتاريخ الصالحية لابن طولون ١/١٣٥.

أعطاه العادل بانياس، وتِبْنِيْن[1]، والشَّقِيف[2] فأقام بها مُدّة، وتُوُفّي في رجب، ودُفِنَ بتربته بسفح قاسيون. وأقرّ العادلُ ولدَهُ على ما كان لأبيه، ثمّ لم تَطُلْ حياتُه بعدَ أبيه.

وله بالقاهرة قَيساريّة مشهورة كُبرى. وكان أكبرَ مَن بقي من أمراء صلاح الدّين وابنه الملك العزيز.

وقيل: مات في سنة سبْع.

[حرف الحاء]

٣٨٦ ـ الحسن بن محمد[3] بن الحسن بن محمد بن حَمْدُون.

أبو سعد[4] البغداديّ، الكاتب، المنشىء.

وُلِدَ سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمع الكثيرَ من والده أبي المعالي بن حَمْدُون، وأبي جعفر أحمد بن محمد العبّاسيّ، وابن البَطِّيّ، وجماعة.

وكتب بخطّه الكثيرَ، وجمعَ فوائدَ.

وبيتُه مشهور بالكتابة والرياسة ببغداد، وهو ابن مُصَنّف «التّذكرة»[5].

---

(١) تِبْنين: بكسر التاء المثناة وسكون الموحّدة. قرية من قرى صور بجنوب لبنان.

(٢) بلدة وقلعة بجنوب لبنان.

(٣) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: معجم الأدباء ٩/ ١٨٤، والكامل في التاريخ ١٢/ ١٩٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦، وذيل الروضتين ٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ١١٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٣ رقم ٥٩١، والعبر ٥/ ٢٧، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٢٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٢، ٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢.

(٤) تصحّفت في معجم الأدباء ٩/ ١٨٤ إلى: «أبو سعيد».

(٥) نسبه أبو شامة اليه في (ذيل الروضتين ٧٩) وقال المنذري: والده أبو المعالي محمد أحد الكُتّاب الفضلاء سمع من غير واحد، وحدّث، وهو مصنّف كتاب التذكرة المشهور، وقد أجاد فيه وأحسن. (التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢١).
ونسبه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/ ٦٢ إلى صاحب الترجمة، فغلط.

وجدُّه أبو سعد هو أحدُ الكُتّاب النُّبلاء له تصنيفٌ في معرفة الأعمال والتَّصَرُّف.

وكان تاجُ الدّين أبو سعد فاضلاً بارعاً، مُغْرىً بجمع الكتب، وَليَ المارستان العضُديّ، وتأدَّب على ابن العَصّار.

٣٨٧ ـ الحسين ابن العلاّمة أبي محمد عبد السّلام[١] بن عتيق السَّفاقُسيّ.

الفقيه، أبو عليّ.

روى عن: أبي محمد العثمانيّ.

وتوفي في ربيع الأول.

[حرف الخاء]

٣٨٨ ـ خُسْروشاه[٢] بن قِليج.

صاحب الروم.

فيها تُوُفّي ـ قاله أبو شامة.

٣٨٩ ـ الخَضِرُ بن عليّ[٣] بن محمد الإربليّ.

المجاور بمكّة.

روى عن: نصر بن نصر العُكْبَري[٤].

---

(١) انظر عن (**الحسين بن عبدالسلام**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٢ رقم ١١٨٦.

(٢) انظر عن (**خسروشاه**) في: ذيل الروضتين ٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٣.

(٣) انظر عن (**الخضر بن علي**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٥ رقم ١١٩٥، وتاريخ إربل ١/ ١٨٥ ـ ١٨٧ رقم ٩٠، وتلخيص مجمع الآداب ٣/ ١٦٧، و٤/ رقم ٢٠٩٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٥٦ رقم ٦٤٣، وإتحاف الورى لابن فهد ٣/ ورقة ٦٣.

(٤) وقال ابن المستوفي: ولما وصل أبو عبدالله محمد الدبيثي إربل وجدته قد ذكره في تاريخه وذكر أنه أجاز له وعرّفني إنه المقيم بمكة، وكان الفقير إلى الله تعالى أبو سعيد كوكبوري بن علي يصله في كل سنة بجائزة سنية ويُشركه مع نوابه الذين تنفذ على أيديهم الصدقات المألوقة إلى مكة في تفريقها على أهلها. (تاريخ إربل ١/ ١٨٦).

٣٩٠ ـ الخضر بن كامل[١] بن سالم بن سُبَيْع[٢].

أبو العبّاس الدّمشقيّ، السُّرُوجيّ، الخاتونيّ، الدّلاّل، المعَبّر.

وُلد في رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ مِن: الفقيه نصر الله المِصِّيْصِيّ، وأبي الدُّرّ ياقوت الروميّ، وقَدِمَ بغداد مع أبيه، فَسَمِعَ من الحسين بن عليّ سبط الخَيّاط.

وطال عُمُرُهُ، روى الكثيرَ؛ روى عنه: ابن خليل، والضّياء، والزّكيّ البرزاليّ، والزّكيّ المنذريّ، والشّهاب القُوصيّ، والتّقيّ اليَلْدانيّ، والفخر عليّ، وآخرون.

وتُوُفّي في الثّاني والعشرين من شوّال.

[حرف الراء]

٣٩١ ـ رِضوان بن رفاعة[٣] بن غارات المصريّ، الشّارعيّ[٤].

المقرىء، الشافعيّ.

سمع: محمد بن رسلان، ومحمد بن أحمد ابن البّناء. وكان مشهوراً بالورع والصّلاح.

تُوُفّي في صفر.

---

(١) انظر عن (**الخضر بن كامل**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٢١٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/٥٧ رقم ٦٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٨، والعبر ٥/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١١ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ٩/٢٠٥، وشذرات الذهب ٥/٣٣.

(٢) سُبَيع: بضم السين المهملة وفتح الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف. (المنذري).

(٣) انظر عن (**رضوان بن رفاعة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٢١ رقم ١١٨٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٣٠.

(٤) قال المنذري: الشارعي بالشارع ظاهر القاهرة.

وكان يَؤُمُّ بمسجد سعدِ الدّولة بقلعة الجبل[1].

[حرف الشين]

٣٩٢ ـ شُكر بن صَبْرة[2] بن سلامة بن حامد.

أبو الثّناء السُّلَميّ، العَوْفي، الإسكندرانيّ، المقرىء.

قرأ القراءآتِ على اليسَع بن حَزْم الغافقيّ، وسَمِعَ مِن السِّلَفيّ، وجماعة.

وأقرأ النّاسَ مدّةً؛ وكان بارعاً في القراءآت، مُجَوِّداً، عارفاً بالأنساب، قديمَ المولد.

تُوُفّي بالإسكندريّة في سادس ربيع الأوّل.

[حرف الصاد]

٣٩٣ ـ صدقةُ بن عليّ[3] بن صدقة.

أبو محمد الأزَجيّ، الكَيّال.

سَمِعَ مِن: أبي الوقت، وأبي جعفر أحمد بن محمد العبّاسيّ، وغيرهما.

تُوُفّي في ذي الحِجَّة.

---

(١) وقال المنذري: اجتمعت معه ولم يتفق لي السماع منه.

(٢) انظر عن (شكر بن صبرة) في: إكمال الإكمال لابن نقطة، (دار الكتب المصرية) مادّة «صبرة»، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١١٨٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢٣، والمشتبه ٢/ ٢٠٧، وتوضيح المشتبه ٥/ ٤٠٤، وغاية النهاية ١/ ٣٢٨ رقم ١٤٣٠.

و«صَبْرة»: بفتح الصاد المهملة وسكون الباء الموحّدة وبعدها راء مهملة وتاء تأنيث. (المنذري).

(٣) انظر عن (صدقة بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٥ رقم ١٢١٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٢ رقم ٧٢٩، وتاج العروس ٢/ ٥٠٧.

[حرف العين]

٣٩٤ ـ عبد الجليل بن موسى[١] بن عبد الجليل القصريّ[٢].

الإمام القُدوة شيخ الإسلام أبو محمد الأنصاريّ، الأوسيّ، الأندلسيّ، القُرطُبيّ.

وشُهِرَ بالقصريّ لنزوله قصرَ عبد الكريم، وهو قصر كُتامة.

حمل «الموطّأ» عن أبي الحسن بن حُنَيْن الكِنانِيّ محدّث فاس. وصَحِبَ الشيخ أبا الحسن بن غالب الزّاهد بالقصر ولازمه.

وكان رأساً في العلم والعمل، منقطعَ القرين، فارغاً عن الدّنيا. صَنَّف «التّفسير» وشَرَحَ الأسماء الحُسْنى. وله كتاب «شُعَب الإيمان» وكلامه في العرفان بديع مُقَيَّدٌ بظواهر الأثر.

ذكره ابنُ الزّبير، فبالغ في وصفه، وقال: كلامه في طريقة التّصوّف، سهلٌ محرَّر، مضبوطٌ بظاهر الكتاب والسُّنّة. وله مشاركةٌ في علومٍ شَتَّى، وتصرُّفٌ في العربية. ختم به بالمغرب التّصوّف على الطّريقةِ الواضحة، ورُزِقَ من عَلِيِّ الصّيتِ والذِّكْرِ الجميل ما لم يُرزق كبيرُ أحَدٍ من النّاس. مات بسبتةَ في سنة ثمانٍ وستمائة.

حدَّث عنه: أبو عبد الله الأزْديّ، وأبو الحسن الغافقيّ، وغيرُهما.

---

(١) انظر عن (**عبدالجليل بن موسى**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٦٥٤ (٣/ورقة ٤٢ من نسخة الأزهر)، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٢١٥ ولم يؤرّخ هنا لوفاته، و٢٢/ ١١، ١٢ رقم ٥ وأرّخ وفاته هنا، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥١ رقم ٤٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٦، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ١٥٩، ونيل الابتهاج للتنبكتي ١٨٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٤٥ رقم ٢٥٠.

(٢) أورد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ترجمة له في وفيات سنة ٦٠١ وهي السنة التي أجاز فيها عبدالجليل بن موسى لأبي موسى لأبي محمد بن حوط الله، فاعتبر أنه بقي إلى تلك السنة، وهكذا فعل في (سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٠، ٤٢١)، وحين وقف على تاريخ وفاته، أعاده ثانية هنا، وكتب بجانب ترجمته الأولى: «يُحوّل» ثم أضاف إلى آخر الترجمة: «مات سنة ثمان».

٣٩٥ ـ عبد الرحمٰن بن عبد الله[١].

أبو القاسم الروميّ، عتيق أحمد بن عمر بن باقا.

قرأ القرآنَ على أبي الكَرَم الشّهرُزوريّ. وسمع من: أبي الوقت السِّجْزِيّ، وأحمد بن المقرّب، وأبي طاهر السِّلَفيّ، وجماعة.

وحدَّث بمصر والثّغر. وكان شيخاً صالحاً حدَّث «بصحيح البخاريّ» قبل موته؛ روى عنه «الصّحيح» الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ[٢].

وروى عنه: جعفر بن عليّ القمّوديّ الإسكندريّ، والحسن بن موسى بن فَيّاض المالكي، وسيف بن سَند الضّرير، وجماعة من شيوخ شيخنا الدّمياطيّ.

وكان تاجراً سَفَّاراً، حكى ابن مَسْدي عن الأسعد بن مقرّب، قال: خرجت في جماعةٍ نتفرّج، فرأينا قافلةً، فنظرت إلى شيخٍ حَسَن الشَّيبة والبزَّة، فقلت: ما أحسنَ هٰذا الشيخَ لو كان عنده سماع، فقال: وما يدريك إذ يكون عنده، فقال ابن مقرّب له: ممّن؟ قال: من أبي الوقت، ومعي بعضُ ذلك. فتركتُ الفُرجة، ورجعتُ في خدمته إلى البلد ـ يعني الإسكندرية.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي القعدة.

٣٩٦ ـ عبد الرشيد بن محمد[٣] **بن عليّ**.

أبو محمد المَيْبُذِيّ.

محدّث سَمِعَ الكثيرَ بإصبَهان، وصَحِبَ أبا موسى المَدِيْنيّ، وأكثر عنه.

---

(١) انظر عن (**عبدالرحمن بن عبدالله**) في: التقييد لابن نقطة ٣٤٤ رقم ٤٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٤ رقم ١٢١٥، والعبر ٥/ ٢٨، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣، ٣٤.

(٢) وقال المنذري: قرأت عليه جميع صحيح البخاري في مدة قريبة، وكان شيخاً صالحاً. (التكملة).

(٣) انظر عن (**عبدالرشيد بن محمد**) في: معجم البلدان ٥/ ٢٤٠، وتاريخ ابن الدبيثي باريس ٥٩٢٢). ورقة ١٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٢٢١، وسيعاد في السنة التالية برقم ٤٥٣.

وقَدِمَ بغداد، فَسَمِعَ من ابن بَوْش، وابن كُلَيْب وطائفة، وحدّث عن أبي العباس التُّرك.

ومَيْبُذ: بُليدة قريبة من يزد بنواحي إصبَهان.

٣٩٧ ـ عبدُ السّلام بن شعيب[١] بن طاهر.

أبو القاسم الهَمَذَانيّ، الوطيسيّ.

من بقايا الشيوخ بِهَمَذَانَ. سمع من: أبي بكر هِبة الله بن الفَرَج ابن أخت الطّويل، ونصر بن المظفّر، وشهردار بن شيرُوَيه، وجماعة، ورحل إلى إصبَهان، وسَمِعَ بها، وحَدَّثَ.

والوَطيسُ: التَّنُّور.

أجاز للفخر عليّ، وغيره[٢].

وتُوُفّي في أواخر شعبان.

٣٩٨ ـ عبدُ الصّمد بن أبي الفتح سُلطان[٣] بن أحمد بن الفَرَج الجُذاميّ الصّويتيّ، النّحْويّ، الطّبيب.

معتمد الدّين أبو محمد بن قراقيش.

وُلِدَ سنة أربعين وخمسمائة.

وقرأ القرآن على الشريف الخطيب أبي الفُتوح، وقرأ العربية على سَنَاءِ

---

(١) انظر عن (عبدالسلام بن شعيب) في: التقييد لابن نقطة ٣٥٤ رقم ٤٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٠ رقم ١٢٠٧.

(٢) وقال ابن نقطة: وكان شيخاً صالحاً ثقة، يكتب طباق السماع في الأجزاء على البرمكي قبل الخمسين وخمسمائة، وسماعه من أبي بكر ابن أخت الطويل في سنن أبي داود في سنة ثمان وسنة تسع وثلاثين وخمسمائة... سمعت منه سنن أبي داود وغير ذلك بهمذان. (التقييد).

(٣) انظر عن (عبدالصمد بن سلطان) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١١٩٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٧، ٥٩٨ رقم ٥٥٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٤٥ رقم ٤٦٨، وغاية النهاية ١/ ٣٨٨ رقم ١٦٥٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٨٦، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٨، وبغية الوعاة ٢/ ٩٦.

المُلك أسعد بن عليّ الحسينيّ، الجوَّانيّ. وكان إماماً بارعاً في العربيّة والطّبّ، وكان مِن أعيان الأطبّاء.

٣٩٩ ـ عبد المؤمن بن محمد[١] بن أبي منصور المبارك بن محمد، القاضي أبو الفضل المدائنيّ، قاضي المدائن.

وَلِيَ القضاءَ بعد أخيه عبد الحميد[٢]، وكان أبوهما قاضي المدائن أيضاً.

مات في المحرّم.

٤٠٠ ـ عبدُ الواحد بن عبد الوهَّاب[٣] بن عليّ بن عليّ ابن سُكَيْنَة.

وُلد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسمع من ابن البَطّيّ، وأبي زُرْعَة، وجماعة.

وسافر الكثيرَ، ودخل إلى مصر، والشّام، وتُوُفّي بجزيرة قيس[٤].

قال أبو شامة[٥]: هو معينُ الدّينِ ابن سُكينة. سافر إلى الشام في أيام الملك الأفضل، فَبَسَطَ لسانَه في الدّولة العباسية، فأرسلوا إليه مَنْ يقتلُه، فوثبَ عليه مَن يقتله غيرَ مرّة بدمشق ويَسْلَمُ. ثمّ كتب إلى الخليفة كتاباً فيه التّنصُّلُ ممّا رُمي به، ويسألُ العفو، فَعُفِيَ عنه. ثمّ قدِم بغداد، فولّوه مشيخة الشيوخ، ثمّ بعثه الخليفة رسولاً إلى جزيرة قيس في جماعة صوفية، فَغَرِقُوا في البحر في شعبان[٦].

---

(١) انظر عن (**عبدالمؤمن بن محمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢١ رقم ١١٨٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٤ رقم ٨١٩.

(٢) توفي سنة ٥٩٨.

(٣) انظر عن (**عبدالواحد بن عبدالوهاب**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٨ رقم ١٤١، وذيل الروضتين ٧٩، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٤٧١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٧ رقم ٨٨٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٩، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٣، ٢٠٤.

(٤) ويقال لها أيضاً: «كيش». أنظر: معجم البلدان ٤/ ٢١٥، ٢١٦.

(٥) في ذيل الروضتين ٧٩.

(٦) وقال ابن النجار: قرأ القرآن، وتفقّه، وقرأ الأدب وسافر، فأقام في الغربة نحواً من =

٤٠١ ـ عُبيد الله بن خُطْنطاش[١] التّركيّ.

أبو محمد.

من شيوخ الصّعيد. شيخ صالح مشهور، انتفع به جماعةٌ وصحِبوه.

وتُوُفّي بإخميم، وتُوُفّي[٢] في آخر جُمادى الآخرة.

حكى عنه من كلامه الحافظُ عبدُ العظيم.

٤٠٢ ـ عقيلُ بن عطيّة.

أبو طالب وأبو المجد القُضاعيّ، الأندلسيّ، الطّرطوشيّ، ثمّ المَرّاكُشيّ.

روى عن: أبي القاسم بن بَشْكُوَال، وأبي القاسم بن حُبيش، وأبي نصر فتح بن محمد، وجماعة. وولي قضاءَ غَرناطة.

وقد ذكره الأبّارُ، فقال: كان مُقدّماً في صناعةِ الحديث، وله رَدٌّ على أبي عمر بن عبد البرّ في بعض تواليفه، وتنبيهٌ على غلطاته.

= عشرين سنة يتردّد ما بين الحجاز، والشام، ومصر، والجزيرة، وسميساط، وغيرها، ويخالط ملوكها، وتولى المشيخة برباط بيت المقدس ثم بخانكاه خاتون بظاهر دمشق، ثم عاد إلى بغداد في سنة أربع وستمائة وتلقّى من الديوان التعظيم والاحترام، وتولّى المشيخة برباط جدّه شيخ الشيوخ، ولُقّب بلقبه. وكان غزير الفضل، كامل العقل، رجلاً من الرجال، قد حنّكته التجارب ومارس الأمور، وصحب المشايخ الكبار والصالحين. وله النظم والنثر، ويحفظ من الحكايات والأناشيد شيئاً كثيراً. وكان من ظراف الصوفية ومحاسن الناس، وألطفهم خلقاً. وأرقّهم طبعاً، وأكثرهم تواضعاً، وكان خطّه في غاية الرداءة لا يمكن أن يُقرأ.

أنشدني أبو الفتوح عبدالواحد بن عبدالوهاب بن علي شيخ الشيوخ لنفسه:

دع العــذّال مــا شــاءوا يقــولــوا ... فــأيــن السمــع منــي والعــذول
أتــوا بــدقيــق عــذلهــم ليمحــو ... هــوى جلــلا لــه خطــر جليــل
وسمعــي عنهــم فــي كــل شغــل ... يــوجــد شــرحــه شــرح يطــول
تمكّــن فــي شغــاف القلــب حتــى ... غــدا ورسيســه فيــه دخيــل

(ذيل تاريخ بغداد ١/ ٢٥٧، ٢٥٨).

(١) انظر عن (عبيدالله بن خطنطاش) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٧ رقم ١١٩٩.

(٢) هكذا كرّرها المؤلّف ـ رحمه الله ـ، فكأنه أضافها في وقت لاحق.

سمع منه أبو جعفر ابن الدّلاّل، وأبو الحسن بن منخل الشاطبيّ. وولي بأخَرةٍ قضاءَ سجلماسة، وتُوُفّي بها في صفر وقد قارب السّتّين.

٤٠٣ ـ عليّ بن أحمد بن عمر[١] بن حسين.

أبو القاسم ابن القَطِيْعِيّ، الصَفَّار، أخو المحدّث أبي الحسن.

سمع من: أبي بكر ابن الزّاغونيّ، وأبي الوقت، وجماعة. وحَدَّثَ.

وهو منسوب إلى قطيعة العجم بباب الأزَج، وكان أبوه من كبار الحنابلة[٢].

٤٠٤ ـ عليّ بن عبد الرّزّاق[٣] بن عليّ بن محمد بن عليّ.

أبو الحسن بن الجوزيّ، الدّهّان.

سَمَّعَهُ عمُّه الإمام أبو الفَرَج من أبي الفضل الأُرمَويّ، وعمر بن عبد الله الحربيّ.

روى عنه: ابنُ الدُّبَيْثِيّ، وابن النّجّار وقال: كان ساكناً مهيباً، يُزَوِّق الدُّور.

٤٠٥ ـ عليّ بن محمد بن أبي قوة[٤].

---

(١) انظر عن (علي بن أحمد بن عمر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ٦١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١١٩٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٦ رقم ٩٨٠.

(٢) وقال ابن النجار: كتبت عنه، وكان شيخاً لا بأس به.. (ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٢٢).

(٣) انظر عن (علي بن عبدالرزاق) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٣ رقم ١١٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٨ رقم ١٠١٣، والمشتبه ١/ ١٨٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٢٠.

(٤) هو «علي بن أبي قوة بن إبراهيم بن سلمة الأزدي». أنظر عنه في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٨١، وتحفة القادم ١٠٧، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ١٥٤ ـ ١٥٧ رقم ٣١٣.

وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٦٠٩ هـ. باسمه الصحيح، ولكن الصواب وفاته هذه السنة ٦٠٨ هـ. كما في المصادر.

أبو الحسن الأزْديّ، الدّانيّ.
أخذ القراءآتِ عن أبيه، وأبي القاسم بن حُبيش، وأبي الحسن بن كوثر.
وكان مقرئاً حاذقاً، أديباً شاعراً. كتب عنه أبو القاسم كثيراً من نظمه.
قاله الأبّار[1].

٤٠٦ ـ عليّ بن منصور[2] بن المظفّر.
أبو الحسن الأزَجيّ، الجوهريّ، المعروف بابن الزّاهدة.
حدّث عن: أبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وغيره.
تُوُفّي في ذي الحِجّة[3].

---

(١) في تكملة الصلة، رقم ١٨٨١.
وقال ابن عبدالملك الأنصاري: وكان محدّثاً مكثراً، ثقة، ضابطاً عاقداً للشروطي، مبرّزاً في العدالة، زكياً فاضلاً، بارع النظم والنثر، رائق الخط قويّه، وله ردّ على ابن غرسية اللعين في رسالته الشعوبية، وغير ذلك من المنشآت، واستُقضي بقصر كتامة.
وأنشدت على شيخنا أبي علي الماقري وكتب لي من كتابه قال:
أنشدنا الفقيه أبو الحسن بن أبي قوة ـ رضي الله عنه ـ لنفسه:

أردنا طِلاَب العلم مع طلب الغِنى ... ولم نقتصر في الجانبين على قسم
ففازت ذوو الشأنين كلٌّ بشأنه ... فلا نحن في مالٍ ولا نحن في علم

وأنشدت عليه أيضاً، وقد كتب لي من كتابه، قال: أنشدنا أبو الحسن أيضاً لنفسه:

أرواحنا هي أجنادٌ مجنَّدةٌ ... بالبُعد تُنكَر أو بالقرب تُعترفُ
فما تناكر منها فهو مختلفٌ ... وما تعارف منها فهو مؤتلفُ

قال المصنّف عفا الله عنه: نظم فيه معنى الحديث المرويّ عن النبي ﷺ: «القلوب جنود مُجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».
توفي بمراكش سنة ثمان وستمائة، وقد أدركت بها بعض عقيبه، ثم انقرضوا، رحمهم الله.

(٢) انظر عن (علي بن منصور) في: تاريخ ابن الدبيثي وكمبرج) ورقة ١٦٧، والتاريخ المجدّد لابن النجار (باريس) ورقة ٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٤ رقم ١٢١٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٤ رقم ١٠٦٠.

(٣) وقال المنذري: لنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد في شهر رمضان سنة سبع وستمائة. (التكملة).

٤٠٧ ـ عليّ بن يوسف[١] بن أحمد.

القاضي أبو الفضائل الآمديّ، ثمّ الواسطيّ.

تُوُفّي كهلاً في ربيع الأول. وكان مجموعَ الفضائل، ولي قضاء واسط[٢].

---

(١) انظر عن (علي بن يوسف) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٩٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٤٩، ٥٥٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٢١، ٢٢٢ رقم ١١٨٥، ووفيات الأعيان ٣/٣٩٧ ـ ٣٩٩ رقم ٤٧٩. وفيه قال محقّقه «سيد كسروي حسن» إن في الأصل وردت سنة الوفاة (٨٠٦).

وقال: وأظنه اضطراب في وضع الأرقام نتيجة السهو. وعندما أثبت في المتن تاريخ الوفاة جعله (سنة ٨٦٠) فأخطأ في ذلك، كما أخطأ في ذكر مصادر الترجمة، فذكر في الحاشية: هدية العارفين، والضوء اللامع للسخاوي، وإيضاح المكنون، ومعجم المؤلفين، وهو ينقل عنه، وعرّف بصاحب الترجمة أنه: فقيه أصولي نحوي فرضي ناظم مشارك في بعض العلوم أقام بمكة وأقرأ وتوفي بعد سنة ٨٦٠ بقليل! ثم ذكر مجموعة من مؤلفاته.

ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبدالسلام تدمري»:

لقد أخطأ السيد «سيد كسروي حسن» مرتين: الأولى عندما غيّر تاريخ الوفاة من ٨٠٦ إلى ٨٦٠.

والثانية عندما ذكر مصادر الترجمة نقلاً عن (معجم المؤلفين) ٧/٢٦٤ ولم يتنبّه أن المذكور في المعجم هو «علي بن يوسف بن أحمد المصري، ثم المكي، ثم اليمني، الشافعي، ويُعرف بالغزولي» وهو توفي سنة ٨٦٠ هـ.، وهو غير المذكور في المتن: الإمام المحدّث الواسطي أبو الفضائل. فليُصحّح.

(٢) وقال ابن خلكان: هو من بيت معروف بواسط بالصلاح والرواية والعدالة، قدم بغداد وأقام بها مدة متفقهاً على مذهب الإمام الشافعي، رضي الله عنه، على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك صاحب ابن الخلّ، ثم من بعده على أبي القاسم يعيش بن صدقة الفراتي، وأعاد له درسه بالمدرسة الثقتية بباب الأزج، وكان حسن الكلام في المناظرة، وسمع الحديث من جماعة كبيرة ببلده وببغداد، وتولى القضاء بواسط في أواخر صفر سنة أربع وستمائة، وصار إليها في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، وأضيف إليها أيضاً الإشراف بالأعمال الواسطية. وكان له معرفة بالحساب، وله أشعار رائقة، فمن ذلك الأبيات السائرة وهي:

واهاً له ذكر الحِمى فتأوّها ... ودعا به داعي الصّبا فتولّعا
هاجت بلابله البلابلُ فاأنثنت ... أشجانُه تثني عن الحلم النهى
فشكا جوى وبكى أسى وتنبّه الـ ... ـوجد القديم ولم يزل متنبّها =

٤٠٨ ـ عمر بن محمد بن عليّ بن أبي نصر.

الأديب البارع، أبو حفص الإصبَهانيّ، ثمّ المَوْصِليّ، عرف بابنِ الشِّحنة، الشاعر.

تلا بالسَّبع على يحيى بن سعدون، وأخذ الأدبَ عن عليّ بن العَصَّار، اللُّغَويّ.

وكان سليطَ اللّسان، كثيرَ الهِجاء للرؤساء، معاقراً للكأس. قصد السّلطانَ صلاحَ الدّين بالشّام ومدحه. سجنه صاحب المَوْصِلِ نور الدّين أرسلان شاه بن مسعود، فسجنه[1] حتّى مات في شوّال.

٤٠٩ ـ عمر بن مسعود[2] بن أبي العزّ.

أبو القاسم البغداديّ، الزّاهد، العابد، ويُعرف بالشيخ عمر البزّاز.

= قالوا وهَى جلداً ولو علق الهوى ... بيلملم يوماً تأوّه أو وهَى
لا تكرهوه على السلوّ فطائعاً ... حمل الغرام فكيف يسلو مكرها
يا عُتْبُ لا عَتْبٌ عليك فسامحي ... وصلي فقد بلغ السقام المنتهى
علمْتِ بأن الجزْع مَيْل غصونه ... لما خطرتِ عليه في حُلل البها
ومنحتِ غُنْجَ اللحظ غزلان النّقا ... فلذاك أحسن ما يُرى عين المها
لولا دلالكِ لم أبتْ متقسّم الـ ... ـعَزَماتِ مسلوب الرقاد قتيَّها
لي أربع شهداء في صدق الولا ... دمعٌ وحزنٌ مفرطٌ وتدلّها
وبلابل تعتادني لو أنها ... في يَذْبل يوماً لأصبح كالسُّها
لام العواذل في هواكِ وما ارعوى ... ونهاه عنك اللائمون وما انتهى
قالوا اشتهاكِ وقد رآكِ مليحة ... عجباً وأيّ مليحةً لا تُشتهى
أنا أعشق العشاق فيكِ ولا أرى ... مثلي ولا لكِ في الملاحة مشبّها

وله غيرها أشعار رقيقة. (وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨).

(١) هكذا كرّر المؤلّف ـ رحمه الله ـ الكلمة دون مبرّر.

(٢) انظر عن (عمر بن مسعود) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٩٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٤، والتاريخ المجدّد لابن النجار (باريس) ورقة ١٢٣، ومشيخة النعال ١٤٥، ١٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ١٢١٠، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ١٠٢، ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٦ ذكره دون أن يترجم له، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٠ رقم ٩٦٣، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٢٣، وقلائد العقيان للتادفي ١٢٠، ١٢١.

صحِب الشّيخ عبد القادر، وسمع من: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصر، وأبي الوقت.

وحدَّث. وكان مِن بقايا المشايخ الكبار ببغداد.

قال الحافظُ عبدُ العظيم[1]: تُوُفّي في رابع عشر رمضان. قال: وكان يُؤثر الفقراء، وبنى لنفسه رباطاً. وله قبولٌ عند النّاس يُغْشَىٰ ويُزار، موصوف بالزُّهد والعبادة، وحُسْن الطّريقة ـ رحمه الله ـ. وُلِدَ في حدود سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

قلت: روى عنه أبو عبد الله الدُّبَيْثِيّ.

[حرف الغين]

٤١٠ ـ غالب بنُ عبد الخالق[2] بن أسد بن ثابت.

الشيخ أبو الحسين ابن المحدّث الفقيه أبي محمد الطَّرابُلُسيّ الأصل، الدمشقيّ، الحنفيّ، البزّاز.

سَمِعَ من: الوزير أبي المظفّر سعيدِ بن سهل الفَلَكيّ، ووالِدِه، وأبي يَعْلىٰ ابن الحُبُوبِيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنُ خليل، والضّياء، والزّكيّ عبدُ العظيم[3]، والشهاب القُوصيّ، والفخر عليّ، وآخرون.

وفُقِدَ بداريّا في هذه السنة.

قال القُوصيّ: قُتِلَ الشهابُ غالب الحنفيّ بداريّا على يد أقوام كان له عليهم ديون، فاغتالوه، وأخذوا الوثائقَ.

---

(١) في التكملة ٢/ ٢٣١، ٢٣٢.

(٢) انظر عن (غالب بن عبدالخالق) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٧ رقم ١٢٢٣، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٣١٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٣/ ١٣١ رقم ٨٣٥.

(٣) وقال عنه: حدّث الفقيه بدمشق، وسمعت منه.

وقيل: قتله بأرض ماردين ولدُه الشرف إبراهيم، قتلته المكاريَّة، وكان معه تجارة.

وكان شهاب الدّين من كبار أهلِ مذهبه، ووُلِد سنة تسعٍ وأربعين.

[حرف الميم]

٤١١ ـ محمد بن أيّوب[1] بن محمد بن وهْب بن محمد بن وهْب بن نوح.

الإمام العلاّمة أبو عبد الله ابن الشيخ الجليل أبي محمد بن أبي عبد الله الغافقيّ، الأندلسيّ، البَلَنْسيّ.

سَرَقُسطيّ الأصلِ، وُلد ببلنسية في سنة ثلاثين وخمسمائة.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن بن هُذيل، وسمع منه، ومن أبي الحسن عليّ بن النِّعْمة، وأبي عبد الله بن سعادة، ومحمد بن عبد الرحيم ابن الفَرَس، ووالده أبي محمد.

ذكره الأبّار، فقال[2]: تفقّه بأبي بكر يحيى بن عِقَال، واستظهر عليه «المُدَوَّنَة». وأخذ النّحو عن شيخه ابن النِّعمة. وأجاز له أبو مروان ابن قزمان، وأبو طاهر السِّلَفِيّ، وجماعة. وكان الدّرايةُ أغلبَ عليه من الرواية مع وفور حَظِّه منها وميلِه فيها إلى الأعلام المشاهير دون اعتبار العُلوِّ. وَلِيَ خطّة الشُّورى في حياة شيوخه، وزاحمَ الكبار بالحفظ والتّحصيل في صِغره. قال: ولم يكن في وقته بشرق الأندلس له نظيرٌ تفنُّناً واستبحاراً، وكان مِنَ الراسخين

---

(١) انظر عن (محمد بن أيوب) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٨٢ ـ ٥٨٤ رقم ١٥٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٣ رقم ١٢١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٨، والعبر ٥/ ٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٨، ١٩ رقم ١١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٤، ٥٩٥ رقم ٥٥٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٦، ١٧، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٤ رقم ٦٠٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٩، وغاية النهاية ٢/ ١٠٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٤، وبغية الوعاة ١/ ٥٨، ٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤.

(٢) في التكملة ٢/ ٥٨٢ ـ ٥٨٤ رقم ١٥٥٦.

في العلم وصدراً في المشاورين، بارعاً في علم اللّسان والفقه والفُتيا والقراءآت. وأمّا عقدُ الشروط، فإليه انتهت الرياسة فيه، وبه اقتدى مَن بعده. ولو عُنِيَ بالتأليف، لأرْبَى على من سلف. وكان كريمَ الخُلُقِ، عظيمَ القدر، سَمْحاً جواداً. خطب بجامع بَلَنْسية، وامْتُحِنَ بالولاة والقضاة، وكانوا يستعينون عليه، ويجدون السبيلَ إليه بفضل دُعابةٍ كانت فيه مع غلبة السلامة عليه في إعْلانه وإسراره[1] وكثرة التّلاوة. أقرأ القرآن، وأسمعَ الحديثَ، ودرَّس الفقه، وعلَّمَ العربيةَ، ورحل النّاسُ إليه، وسمع منه جِلَّة، وطال عمره حتّى أخذ عنه الآباءُ والأبناءُ. وتلوتُ عليه بالسَّبْع، وهو أغزر مَن لقيتُ علماً، وأبعدُهم صيتاً. تُوُفّي في سادس شوّال، ورُثي بمراثٍ كثيرة.

قلتُ: وقد أطنب الأبّار في وصفه بأضعاف ما هنا. وممّن قرأ عليه القراءآت عَلَم الدّين القاسم شيخ شيوخنا، وأبو جعفر أحمد بن عليّ ابن الفَحّام المالقيّ.

٤١٢ ـ محمد بن عبد الله بن طاهر[2].

القاضي أبو عبد الله الفاسي.

أخذ عن أبي إسحاق بن قُرْقول، وغيره.

وكان محدّثاً حافظاً إماماً، ولي قضاء مَرّاكُش. وكان موته بإشبيلية أرَّخه الأبّار.

٤١٣ ـ محمد بن عثمان[3] بن سعيد.

أبو عبد الله الفاسيّ، الفقيه المعروف بابن تقميش[4].

حمل «مختصر الأحكام» لعبد الحقّ عن المصنّف، وحَدَّثَ به. وكان مُفتياً، إماماً، أصوليّاً.

---

(١) في التكملة: «أسواره» وهو تصحيف.

(٢) انظر عن (محمد بن عبدالله بن طاهر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٨٣.

(٣) انظر عن (محمد بن عثمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٨٣.

(٤) في التكملة: «بتيميس».

٤١٤ ـ محمد بن عثمان بن محمد[١] بن يحيى بن مسلم.

أبو عبد الله ابن الزَّبِيْدِيّ، الصّوفيّ، البغداديّ.

ابن عمّ سراج الدّين الحسين.

تُوُفّي في شعبان بجزيرة كيش، وهي جزيرة قيس.

وكان يروي عن أبي الفتح ابن البطّي، وشُهْدَة. وصحِب الصّوفيّة.

٤١٥ ـ محمد بن عليّ بن نصر الكرمانيّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وروى حضوراً عن: الحسين بن عبد الملك الخلّال، وجعفر بن محمد بن رَوْح.

روى عنه: الضّياءُ، وغيرهُ، وبالإجازة الشيخ شمس الدّين.

تُوُفّي بإصبَهان.

٤١٦ ـ محمد بن عليّ[٢] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسنون.

المعمّر، المقرىء أبو بكر البيّاسيّ.

شيخ القرّاء ببيّاسة، وقاضيها، وخطيبها، ومفتيها، وأديبها. عُمِّرَ حتّى ألحق الأحفادَ بالأجدادِ، وسوَّى بين الأوائل والأواخر مع الثّقة والعلم.

أخذ عن أبيه القراءآت. وسَمِعَ من القاضي شُريح، وتلا عليه بالسَّبْع وأجازه. وسَمِعَ من: الحافظ أبي بكر ابن العجوز، ومن أبي القاسم أحمد بن محمد بن ورد، ويوسف بن أبي عبد الملك السّاحليّ وتفرَّد عنه، ومن يوسف بن بحر القُضاعيّ. وأجاز له يحيى بن خَلَف القَيسيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عثمان بن محمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٠ رقم ١٢٠٦، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٠٦ رقم ٣٢٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨٧.

(٢) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٤ هـ. برقم (٢٠٩) ولكن المؤلّف ـ رحمه الله ـ عاد فكتب هذه الترجمة بحاشية نسخته بخط غليظ، وكأنه استدرك تاريخ وفاته.
وقد ذكرت هناك مصادر الترجمة والتعليق عليها.

ترجمه ابن مَسْدي، وقال: كتب إليَّ مِن بيّاسة في سنة خمس وستّمائة. أكثر النّاسُ عنه ورحلوا إليه. تُوُفّي سنة ثمانٍ وستمائة. أنبأنا، قال: أخبرنا شُرَيح سنة أربعٍ وثلاثين، فذكر حديثاً من البخاريّ. وأنبأنا، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر ابن العربيّ سنة ٥٣٤[١]، أخبرنا ابنُ الطُّيوريّ، من التِّرْمِذيّ.

قلت: مَرَّ سنة أربعٍ كما أرّخه الأبّار[٢].

٤١٧ ـ محمد بن عيسى[٣] بن أحمد بن عليّ.

أبو عيسى القُرشيّ، العبْدريّ، المَرُّذيّ، البَنْجَدِيهيّ.

حدّث ببغداد عن جدّه أحمد بن عليّ، وإسماعيل بن محمد الفاشانيّ[٤]. وحَدّثَ بالحرمين، وأخذ عنه الزّكيّ عبد العظيم.

وتُوُفّي شهيداً في رمضان عن إحدى وأربعين سنة[٥].

٤١٨ ـ محمد بن محمد ابن النّاعم[٦].

كمال الدّين، أبو جعفر البغداديّ.

أحد حُجّاب الخلافة.

روى عن أبي محمد ابن المادح.

ضُرِبَ في ذي الحِجّة حتّى مات تحت الضَّرب، ورُمي في دجلة. وكان ظالماً، ولي ولايةً، وعَسَفَ وصادر جماعةً، وقتلهم تحتَ الضّرب، فعاقبه الله، وظهرت له أموالٌ عظيمة.

---

(١) هكذا قيدها المؤلف ـ رحمه الله ـ بالرقم.

(٢) وهناك قال المؤلف إن ابن مسدي غلط حينما ذكر وفاته سنة ٦٠٨ (رقم ٢٠٩).

(٣) انظر عن (**محمد بن عيسى**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٥٧ رقم ٣٩٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٢٠٨.

(٤) انظر: توضيح المشتبه ٧/ ٢٣.

(٥) مولده سنة ٥٦٧ هـ.

(٦) انظر عن (**محمد بن محمد بن الناعم**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٦ رقم ١٢٢٠.

٤١٩ ـ محمد بن أبي تمّام[١] محمد بن عليّ بن المبارك.

الشريف أبو الرضا الهاشميّ، الحريميّ، المعروف بابن لزُّوا ـ وهو لَقَبُ جدّه عليّ.

وهو مِن ذُريّة المأمون.

سمع من: أبي القاسم إسماعيل ابن السَّمَرقنديّ، ومن أبي الوقت. وكان يُمْكِنُه السَّمَاعُ من ابن الحُصيْن؛ فإنه وُلِدَ سنة تسع عشرة وخمسمائة.

روى عنه: أبو عبد الله الدُّبَيْثِيّ، وغيرُه، وابن النّجّار، وقال: مات في شعبان.

٤٢٠ ـ محمد بن يوسف[٢] بن محمد.

أبو عبد الله النَّيسابوريّ، ثمّ البغداديّ، الكاتب، المعروف بابن المنتجب.

قرأ الأدبَ على الحسن بن عليّ بن عُبيدة الكرْخيّ.

وكان أبوه صوفيّاً فَقِيْهَ مكتب، فنشأ له سعدُ الدّين أبو عبد الله هذا، وبرع في الخطّ حتّى كان جماعةٌ من الفضلاء يفضِّلون خطّه في النَّسْخ على ابن البوّاب.

قال ابنُ النّجّار: كان أديباً فاضلاً، له معرفة بالنّحْو، وكان ضنيناً بخطّه جدّاً، وكتب الخطَّ المنسوبَ، وكتب النّاسُ عليه. وتُوُفّي في ذي الحجّة شابّاً.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي تمام**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٩ رقم ١٢٠٤.

(٢) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٢٩٨، ٢٩٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٩، ١٦٠، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٢ رقم ٢٣٣٠، والمحمدون للصفدي، ورقة ١٣٩، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٨.

٤٢١ ـ محمد بن يونس[١] بن محمد بن مَنَعة[٢] بن مالك.

العلاّمة عماد الدّين أبو حامد بن يونس الإربلّيّ الأصل، المَوْصليّ، الفقيه، الشّافعيّ.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمسمائة.

وتفقَّه بالمَوْصِلِ على والده، ثمّ سار إلى بغداد، وتفقّه بها بالنّظاميّة على السّديد محمد السَّلماسيّ، وأبي المحاسن يوسف بن بُندار الدّمشقيّ، وسَمِعَ الحديثَ من أبي حامد محمد بن أبي الربيع الغَرناطيّ، وعبد الرّحمٰن بن محمد الكُشْمِيهَنيّ. وعاد إلى المَوْصِلِ، ودرَّس بها في عدّة مدارس، وعلا صِيتُه، وشاع ذِكرُه، وقصده الفقهاءُ مِن البلاد، وتخرَّج به خلْق.

قال القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان[٣]: كان إمامَ وقته في المذهب والأُصول والخلاف، وكان له صِيتٌ عظيم في زمانه، صَنَّف «المُحيط» وجمع فيه بين «المُهَذَّب» و «الوسيط»، وشرح «الوجيز»، وصنّف جدلاً، وعقيدة،

---

(١) انظر عن (محمد بن يونس) في: الكامل في التاريخ ١٢/٢٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٥٨، ٥٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١١٩٨، وذيل الروضتين ٨٠، ووفيات الأعيان ٤/٢٥٣ ـ ٢٥٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ق ٢/٨٥٦ رقم ١٢٦٣، وتاريخ إربل ١/٥١، ١١٧، ١١٩ ـ ١٢١، ١٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٨، وذيل مرآة الزمان ٣/١٤، والعبر ٥/٢٨، ٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٩٨، رقم ٢٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٦٩، ٥٧٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٤٥ (٨/١٠٩ ـ ١١٣)، ومرآة الجنان ٤/١٦، والبداية والنهاية ١٣/٦٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٥ ب، ١٥٦ أ، والوافي بالوفيات ٥/٢٩٢ رقم ٢٣٥٠، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٥، ٧٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٣٦٧، والعسجد المسبوك ٢/٣٣٨، ٣٣٩، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٣٥، والفلاكة والمفلوكين ٨٤، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٢، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٦٨، وشذرات الذهب ٥/٣٤، وإيضاح المكنون ١/٧٥، وهدية العارفين ٢/٤٧٩، وديوان الإسلام ٤/٤١٢ رقم ٢٢٣١، والأعلام ٧/٣٣٢، ومعجم المؤلفين ١٣/٥١.

(٢) تصحفت في الكامل ١٢/٢٩٨ إلى: «ميعة».

(٣) وفيات ٤/٢٥٣، ٢٥٤.

وغير ذلك وتوجّه رسولاً إلى الخليفة غير مرّة، وولي قضاءَ المَوْصِلِ خمسة أشهر ثمّ عُزل، وذلك في صفر سنة ثلاثٍ وتسعين. فولي بعده ضياء الدّين القاسمُ بن يحيى الشّهرزوريّ. وكان شديدَ الورع والتَّقَشُّف، فيه وسوسةٌ لا يمسُّ القلمَ لِلكتابة إلاّ ويغسِلُ يده. وكان لطيفَ الخلوة، دمثَ الأخلاق، كثير المباطنة لنور الدّين صاحبِ المَوْصِلِ يرجع إليه، ويُشاوره، فلم يزل معه حتّى نقله مِن مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعيّ، فلمّا تُوُفّي توجّه الشيخُ عمادُ الدّين، وذلك في سنة سبْعٍ الماضية، إلى بغداد وأخذ السّلطنة للملك القاهر مسعود ابن نور الدّين، وأتى بالتّقليد والخلعة.

قال[1]: وكان مكمَّل الأدوات، غير أنّه لم يُرزق سعادة في تصانيفه، فإنّها ليست على قدر فضائله. تُوُفّي في سَلْخ جُمادى الآخرة بالمَوْصِلِ.

وقال مظفّر الدّين صاحب إربل: رأيتُه في النّوم، فقلت له: ما مُتَّ؟ قال: بَلَى ولكنّي مُحْتَرم[2].

وحفيده مُصَنِّف «التّعجيز» هو تاج الدّين عبد الرحيم بن محمد، يأتي سنة سبعين.

٤٢٢ ـ مسعود بن بركة[3] بن إسماعيل.

أبو الفتح البغداديّ، الحلاويّ، البَيِّع، المعروف بابن الجُرَذ[4].

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: قاضي المارستان أبي بكر، وغيره.

---

(١) يعني ابن خلكان.

(٢) أورد له ابن المستوفي فتوى سؤآل عن النَقْط والشكْل والأعشار، فمن يعتقد ذلك في القرآن كافر أم لا؟ (تاريخ إربل ١/ ١١٩ ـ ١٢١).

(٣) انظر عن (مسعود بن بركة) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٢ رقم ١٢٢١، وقد تصحفت في المطبوع من (تاريخ الإسلام) (الطبقة الحادية والستون) ص ٢٨٢ إلى «بكرة».

(٤) قيده المنذري، فقال: والجُرَذ بضم الجيم وفتح الراء المهملة وبعدها ذال معجمة (التكملة: ٢/ ٢٣٢).

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، وغيرُ واحد، وابنُ النّجّار، وقال: كان إنساناً صالحاً، حسنَ الأخلاق. تُوُفّي في رمضان.

٤٢٣ ـ منصور بن أبي المعالي[١] عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن فقيه الحَرَم أبي عبد الله محمد بن الفضل.

المسند الأصيل أبو الفتح، وأبو القاسم الفرَاويّ، الصّاعديّ، النّيسابوريّ، المُعَدَّل.

وُلِدَ في رمضان سنةَ اثنتين وعشرين وخمسمائة.

سمع مِن: جدّ أبيه، وجدِّه، وأبيه، ومِن: عبد الجبّار بن محمد الخُواريّ، ومحمد بن إسماعيل الفارسيّ، ووجيه بن طاهر الشّحّاميّ، وغيرهم. وكان مكثِراً عن جدّ أبيه.

قال ابن نُقْطَة[٢]: كان مكثراً، ثقة، صدوقاً. سمعت منه «صحيح» البخاريّ، بسماعه من وجيه الشّحّاميّ، وأبي الفُتُوح عبد الوهّاب بن شاه، عن الحفصيّ، ومن أبي المعالي الفارسيّ، عن العَيّار. وسمعت منه «صحيح» مسلم، وكان يقول لنا: سمعتُه مِراراً، وكان لنا عدّةُ نُسَخ نُهِبَتْ في وقعة الغُزّ. ورأيتُ سماعَه بالمجلّد الأول والثّاني والثّالث من «صحيح» مسلم في سنة ثمانٍ وعشرين، وهو ابنُ أربع سنين وخمسة أشهر؛ نقل السّماعَ على المجلّدات الثّلاث أحمدُ بنُ محمد بن خَوْلة الغَرناطيّ وقال: ولعلّ المجلّد

---

(١) انظر عن (**منصور بن أبي المعالي**) في: معجم البلدان ٤/ ٢٤٥ (فراوة)، والتقييد لابن نقطة ٤٥٤ ـ ٤٥٦ رقم ٦٠٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٨ رقم ١٢٠٢، وذيل الروضتين ٨٠، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٣ رقم ١٧٨، وله ذكر في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٧ رقم ١٩٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٨، والعبر ٥/ ٢٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩١ رقم ١٢٠٣، ودول الإسلام ٢/ ١١٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٤ـ ٤٩٦ رقم ٢٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٣٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤.

(٢) في التقييد ٤٥٤، ٤٥٥.

الرابع أيضاً مسموعٌ له، ولم أَقِفْ عليه، لأنّه ضاع. وخبر الأصل بمجلّد غيره.

قال ابن نقطة[1]: ورأيتُ بخطّ المطهَّر بن سديد الخُوارزميّ، وكان طالباً ثقة، يقولُ: منصورُ بن عبد المنعم سمع «صحيح» مسلم من جدّه أبي عبد الله الفرَاويّ. وحدّثني رفيقنا أبو محمد ابن هلالة لمّا رجع مِن خُراسان، قال: كان شيخنا منصور يروي «غريبَ الحديث» عن جدّه بفَوات، فقرأناه عليه، فلمّا دخلتُ إلى سَمَرقند ـ أو قال بخارى ـ وجدت بعضَ نسخةٍ عند فقيه «بغريبِ» الخطّابيّ وفيها القدرُ الّذي يفوت منصور، وفيه سماعهُ بغير تلك القراءة وغير التّاريخ، فكمل له سماعُ جميعه، وهذا ممّا يدلّ على صدقه وأنّه كان يسمع الشّيء من جدّه غير مَرَّةٍ. وسَمِعَ جميع «تفسير» الثّعلبيّ من عبّاسة العصاريّ. وقال لي ابنُ هلالة: رأيتُ أصل البيهقيّ «بالسُّنَن الكبير» وقد ذهبت منه أجزاء متفرّقة، فجميع ما وجد مِن الأصل كان فيه سماعُ منصور ابن الفُراويّ من أبي المعالي الفارسيّ، فقرأتُ عليه جميعَ الكتاب بسماعه الموجود والباقي إجازةً إنْ لم يكن سماعاً. ومولده في رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين.

قلت: قَدِمَ بغداد حاجّاً مع أبيه فحدَّث بها؛ وروى عنه: ابن نُقْطَة، والحافظ أبو عبد الله البِرْزاليّ، والإمام أبو عَمرو ابن الصّلاح، وأبو عبد الله المُرسيّ، وأبو محمد عبد العزيز بن هِلالة، وأبو إسحاق إبراهيم بن مُضَر الواسطيّ، وآخرون. وأجاز لأبي الغنائم بن علاّن، وللفخر عليّ، وللزّكيّ عبد العظيم، وللجمال يحيى ابن الصّيرفيّ، وآخرين سواهم.

وتُوُفّي في ليلة ثامن شعبان. وقرأت بخطّ الضّياء ـ رحمه الله ـ قال: ليلة دخلت إلى نيسابور تُوُفّي منصور الفُراويّ[2].

---

(١) في التقييد ٤٥٥.

(٢) قال المنذري: والفراوي بفتح الفاء وقيل بضمّها، والأول أكثر، نسبة إلى فراوة، بليدة مما يلي خوارزم.

[حرف الهاء]

٤٢٤ ـ هارون بن الحسين[١] بن كُرج بن هارون.

الأمير أبو الرأي.

قال المنذريّ: كان يسمّى شيخَ الجماعة لِما عنده مِن العقل والحزم. وله شِعر يسير[٢].

وسمع من: المبارك بن طاهر الخُزاعيّ، ونصر الله بن سلامة الهيتيّ، وغيرهما.

٤٢٥ ـ هبة الله بن جعفر ابن سناء المُلك[٣] أبي عبد الله محمد بن هبة الله.

القاضي السّعيد سناء المُلك، أبو القاسم المصريّ، الأديب، الشاعر المشهور.

قرأ القرآن على الشّريف أبي الفُتوح الخطيب. وقرأ النّحو على العلاّمة ابن بَرّي. وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر بن سِلَفَة.

وله مصنّفات مشهورة في الأدب و «ديوان» مشهور. وشِعره في الذِّروة العُليا. كتب في ديوان الإنشاء مدّة.

---

(١) انظر عن (**هارون بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٢ رقم ١٢١٢.

(٢) وزاد المنذري: حدّث بشيء منه.

(٣) انظر عن (**هبة الله بن جعفر ابن سناء الملك**) في: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ٦٤ وما بعدها، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣١ رقم ١٢٠٩، ومعجم الأدباء ج١/ ٢٦٥، والمرقصات ٦٠، ومفرّج الكروب ٢/ ١٣٧، ١٤٥، ١٦٠، ٢٣٤ و٣/ ٤٩، ٧٧، ووفيات الأعيان ٦/ ٦١، والمغرب في حلى المغرب ٢٧٣ ـ ٢٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٨، والعبر ٥/ ٢٩، ٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٢٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣١، ومرآة الجنان ٤/ ١٧، ١٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٣٥، ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٤، وكشف الظنون ٦٩٦، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٥، ومسالك الأبصار ١٢/ ورقة ٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥، ٣٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٧، وهدية العارفين ٢/ ٥٠٦، وديوان الإسلام ٣/ ١٢٩ رقم ١٢١٩، والأعلام ٨/ ٧١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٥.

قال الشّهابُ القُوصيّ ـ وهو ممّن روى عنه ـ: كان مبتكراً للمعاني بثاقب فِكره، آخذاً لمجامع القلوب بحلاوة شِعره.

وذكره ابن خَلِّكان[1]، فقال: هِبة الله ابن القاضي الرشيد أبي الفضل جعفر ابن المعتمد سَناء المُلك محمد بن هبة الله بن محمد السَّعديّ. كان أحدَ الرؤساء النُّبلاء، وكان كثيرَ التّخصّص والتّنعّم، وافرَ السّعادة، محظوظاً من الدّنيا، له رسائلُ دائرة بينَه وبينَ القاضي الفاضل، وهو القائل في الفاضل:

ولـو أبْصـرَ النَّظَّـامُ جَـوْهـرَ ثَغْـرِهَـا ... لَمَـا شَـكَّ فِيـهِ أنَّـه الجَـوْهَـرُ الفَـرْدُ
ومَـنْ قَـالَ إنَّ الخَيْـزُرَانَـةَ قَـدُّهـا ... فَقُولُوا لَهُ: إيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ القَدُّ[2]

وله:

يـا عَـاطِـلَ الجِيـدِ إلاَّ مِـنْ مَحَـاسِنِـه ... عَطَّلْـتُ فِيـكَ الحَشَـا إلا مِـنَ الحَـزَنِ
فـي سِلْـكِ جَفْنِـيَ دُرُّ الـدَّمْـعِ مُنْتَظِـمٌ ... فَهَـلْ لِجيـدِكَ فـي عِقْـدٍ بِـلا ثَمَـنِ
لا تَخْشَ مِنِّي فإني كالنَّسِيمِ ضَنىً ... ومَا النَّسِيمُ بمخْشِيٍّ عَلَى الغُصُنِ[3]

وله:

وَلَـمْ يُـودِعُـوهُ السِّجْـنَ إلاّ مَخَـافَـةً ... مِنَ العَيْنِ أَنْ تَسْطُو عَلَى ذَلِكَ الحُسْنِ
وقَالُوا كَمٌّ[4] شَارَكْتَ في الحُسْنِ يُوسُفاً ... فَشَارِكْه أيضاً في الدُّخُولِ إلى السِّجْنِ[5]

وله:

ومَلِيَّـةٍ بـالحُسْـنِ يَسْخَـرُ وَجْهُهَـا ... بـالبَـدْرِ يَهْـزَأُ رِيقُهـا بـالقَـرْقَـفِ

---

(١) في وفيات الأعيان ٦/ ٦١، ٦٢.
(٢) البيتان في ديوان ابن سناء الملك ٢٢٥، ٢٢٦، ووفيات الأعيان ٦/ ٦٢.
(٣) الأبيات في: ديوانه ٨٥٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٦٤، والمغرب في حلى المغرب ٢٨٩.
(٤) في الوفيات: وقالوا له..
(٥) الأبيات في: ديوانه ٧٨٣، ووفيات الأعيان ٦/ ٦٣، والمغرب ٢٨٣.

لا أَرْتَضِي بالشَّمْسِ تَشْبِيهاً بِهَا[1] والبَدْرِ بَلْ لا أَكْتَفِي بالمُكْتَفِي
تَتْلُو مَلاَحَتَها مَحَاسِنُ وَجْهِهَا فَتُرِيكَ مُعْجِزَ آيةٍ في الزُّخْرُفِ
فَبِحُسْنِ عَطْفِكِ يا مَلِيحَةُ أَحْسِني وَبِعَطْفِ حُسْنِكِ يَا نَحِيلَةُ فَاعْطِفي[2]
وتَقُولُ[3]: مَنْ هٰذَا وقَدْ سَفَكَتْ دَمِي ظُلماً وَتَسْأَلُ عَنْ فُؤَادِي وَهِي في
لا شَيءَ أَحْسَنُ[4] مِنْ تَلَهُّبِ خَدِّهَا بالمَاءِ إلاَّ حُسْنُها وتَعَفُّفِي
ماذَا لَقِيتُ مِنَ الصُّدُودِ لأنني ألْقَى خُشُونَتَه بِقَلْبٍ مُتْرَفِ
والقَلْبُ يَحْلِفُ أنْ سَيَسْلُو ثُمَّ لاَ يَسْلُو ويَحْلِفُ أنه لَمْ يَحْلِفِ[5]

ووصف نقص النّيل، فقال: «وأمْرٌ ما أمْرُ[6] الماء، فإنَّه نضبت مشارِعُه، وتقطّعت أصابعُه، وتيمّم العودُ لِصلاة الاستسقاء، وهَمّ المقياسُ مِن الضّعف بالاستلقاء».

تُوُفّي في أوائل رمضان.

قال الحافظ عبد العظيم[7]، سمعت شيئاً من شعره من أصحابه. وكان مولده سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

[حرف الياء]

٤٢٦ ـ يحيى بن عبد الرحمٰن[8] بن عبد المنعم.

---

(١) في الديوان: لها.
(٢) في الديوان:

فبحق حسنك يا مليحةُ أحسني وبعطف قدِّك يا نحيلةُ أعطفي

(٣) في الديوان: فتقول.
(٤) في الديوان: «أعجب».
(٥) الأبيات من قصيدة طويلة في مدح السلطان صلاح الدين وتهنئته بالمعافاة من المرض. والديوان بتحقيق الدكتور حسين نصار، ومحمد إبراهيم.
(٦) في وفيات ابن خلكان ٦/ ٦٤: «وما أمر النيل».
(٧) في التكملة ٢٣١.
(٨) انظر عن (يحيى بن عبدالرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ١٣٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٤٠٠.

أبو زكريّا الصِّقلِّيّ الأصل، الفاسي، الدّمشقيّ، الشافعيّ، القَيسيّ، المعروف بالإصبهانيّ، لدخوله إصبهَان.

وُلد بدمشق. ودخل إصبهَان فبقي بها خمس سنين، فقرأ الخلافيّات والنّظر، وغير ذلك. وسمع أبا بكر بن ماشاذة، وأبا رشيد بن خالد البيِّع، وعبد الله بن عمر بن عبد الله العَدْل. وسمع بالثّغر من أبي طاهر السِّلَفِيّ. وأخذ ببِجاية عن الحافظ عبد الحقّ الإشبيليّ، وتجوَّل في بلاد الأندلس، واستوطَن غَرناطة.

قال الأبّار[1]: كان فقيهاً شافعيّاً، عارفاً بالأصول والتَّصوّف، زاهداً ورِعاً، كثير الصّدقة، واعظاً مُذَكِّراً. أسمع الحديث، ولم يكن بالضّابط. وله كتابُ «الروضة الأنيقة» من تأليفه. حَدَّث عنه أبو جعفر بن عُمَيرة الضّبّيّ، وأبو محمد، وأبو سليمان ابنا حَوْط الله، وأبو القاسم الملاحيّ، وأبو الربيع ابن سالم، وغيرهم. وسَمِعَ منه أبو جعفر ابن الدَّلاّل كتاب «مَعَالم السُّنَن» للخطّابيّ، قرأه جميعَه عليه.

وقال ابن مُسْدي: قُحِطْنَا بغَرْناطة، فنزل أميرُها إلى شيخنا أبي زكريا فقال: تُذكّرُ النّاس، فلعلّ الله أن يفرّج عن المسلمين، فوعَظَ، فوَرَدَ عليه وارد سقط، وحُمِلَ، فمات بعدَ ساعة، فلمّا كُفِّنَ، وأُدخل حفرته، انفتحت أبوابُ السّماء، وسالت الأودية أياماً.

تُوُفّي في سادس شوّال، يومَ وفاة ابنِ نوح الغافقيّ، وله ستّون سنة.

وروى عنه أبو بكر ابن مُسْدي، فقال: أخبرنا الإمامُ مجد الدّين أبو زكريّا القَيسيّ الواعظ، نزيل غَرناطة سنةَ خمس وستمّائة، أنبأنا أبو رشيد عبد الله بن عمر، أخبرنا القاسمُ بن الفضل الثّقفيّ. فذكر حديثاً.

وقال في «معجمه»: أخبرنا أبو زكريّا، أخبرنا مسعود الثّقفيّ سنة ستّين

---

(١) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ١٣٦.

بإصبهان، فذكر من «جزء لُوَيْن». وقال في وصفه: شيخٌ محمود النّقيبة مباركُ الشيبة، آثارهُ مشكورة، وكراماته مسطورةٌ. دخل إصبهان قبل الستّين وخمسمائة، وسَمِعَ من مسعود، ومن فورجة، وإسماعيل بن غانم البَيِّع، وعدّة. وسمع سنة اثنتين وسبعين من السِّلَفِيّ. ثمّ غَرَّبَ فسمع من عبد الحقِّ ببِجاية. ثمّ دخل الأندلس فأكثروا عنه على رأس الثّمانين. قال لنا: جُلتُ عشرين سنة؛ دخلت إصبهان، وأذربيجان، والروم، والإسكندرية، وبِجاية، وفاس، وشرق الأندلس، وثِنتان بدمشق، وقَرَرْتُ بإصبهان. ولمّا نزل بغَرناطة ترك الوعظ ولزِم بيته. وله تعليقة في الخلاف بين الشافعيّ وأبي حنيفة، غيرَ أنّ أهل الأندلس أنكروا عليه روايته عن مسعود الثقفيّ، قالوا: هذا يروي عن الخطيب. واستبعدوا هٰذا، فلم يسمعوا منه شيئاً عن مسعود. وكان أبو الربيع بن سالم قد كتب إلى أبي الحسن بن المفضّل قبل السُتِّمائة أنْ يأخذ له إجازةَ مَنْ يَرْوِي عن الخطيب، فأجابه: ليس ببلادنا مَن يروي ذلك، وفي هذا القول من أبي الحسن ما فيه.

قلتُ: الظّاهر أنّه عَنَى بقوله «بلادنا» الثّغر ومصر، وإلاّ، فكان في الشّام، والعراق ذلك موجوداً، وأحسب أنّ ابن المقدسيّ لم يَفْطَنْ إلى ذا، فإنّه ما رَحَلَ، ولا رأى الطّلبةَ، أو كان ذلك وقد فَتَرَ عن الطّلب، واشتغل بالفروع.

ثمّ قال ابن مَسْدي: فلمّا وصل كتابهَ إلى ابن سالم، أطبق على مسعود الثقفيّ، وأنكر أن تكون له إجازةُ الخطيب. فأخرجتُ له خطَّ الكِنْديّ، بسماعه من القزّاز، عن الخطيب، فقال: هذا أوهى من الأول، كيفَ يكتبُ أبو الحسن بانقراض هذا الإسناد، ونقبل ما يأتي بعد السّتّمائة؟

قلت: ابنُ سالم حافظ، وقد خَفِيَ عنه هذا، واعتمد بظاهرِ ما عندهم من النزول، بل كان بعد الستمائة وُجِدَ ما هُوَ أعلى من روايات الخطيب؛ كان بإصبَهان مَن يروي عن رجل، عن الحافظ أبي نُعَيْم الّذي هو من شيوخ الخطيب، وكان بالعراق مَن يروي عن رجلٍ، عن ابن غَيلان، وبخُراسان من يَروي عن رجلٍ، عن عبد الغافر.

قال ابن مُسْدي: كنتُ كثير التَّوَلُّج على شيخنا أبي زكريّا لِجواره، فقال: يا بُنيّ، عندي جزء يُسمّى «عروس الأجزاء» سمعتُه بإصبهَان، فَقَرَأه عليَّ، وقال لي: أنت تكونُ لك رحلة وجولان. فهذا مِن كراماته.

٤٢٧ ـ يونس بن يحيى[١] بن أبي البركات بن أحمد.

أبو الحسن، وأبو محمد الهاشميّ، الأزَجيّ، القَصّار، المجاور بمكّة.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفضل الأُرمَويّ، وابن ناصر، وابن الطّلّاية، وأبي الكَرَم الشّهرزوريّ، وأبي الوقت، وسعيد بن البنّاء، وجماعة كثيرة.

وسافر إلى الشّام، ومصر، وجاور مدّةً. وحدّث بأماكن؛ روى عنه: ابن خليل، والزّكيّ البرزاليّ، والزّكيّ المنذريّ، والضّياء المقدسيّ، ويعقوب بن أبي بكر الطّبريّ، والتّاج عليّ ابن القسطلانيّ.

وروى «صحيح» البخاريّ بمكّة، وتُوُفّي بها في صفر، وقيل: في شعبان.

وقال ابن مُسْدي: في ثامن صفر. وقال: كان ذا عناية بالرواية[٢].

* * *

وفيها وُلِد هؤلاء

القاضي شمسُ الدّين ابن خَلِّكان.

والنّجمُ عبد المنعم ابن النّجيب عبد اللّطيف ابن الصَّيْقَل.

---

(١) انظر عن (**يونس بن يحيى**) في: التقييد لابن نقطة ٤٩٠ رقم ٦٦٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٢٠٣، والعبر ٥/٣٠٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٤ رقم ١٣٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٢، ١٣ رقم ٦، وذيل التقييد للفاسي ٢/٣٣٥ رقم ١٧٤٦، وإتحاف الورى لابن فهد ٣/ورقة ٦٣، وشذرات الذهب ٥/٣٦

(٢) وقال ابن نقطة: شيخ ثقة، صحيح السماع، لم أسمع منه شيئاً. (التقييد ٤٩٠).

والشّرفُ عبد الله ابن شيخ الشيوخ تاج الدّين ابن حمّوَيه.
والعمادُ أحمد ابن الشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد.
والكاتبُ نجم الدّين محمد بن عثمان ابن السَّابِق.
والشرف محمد بن عبد الحَكَم بن حسن بن عقيل بن شريف بن رفاعة.
والبرهان إبراهيم بن محمد ابن النَّشْو.
والنَّجْم نعمة بن محمد بن نعمة المقدسيّ.
والبدرُ مروان بن عبد الله بن فيْرو الفارقيّ، بها.

سنة تسع وستّمائة

[حرف الألف]

٤٢٨ ـ أحمد بنُ سلطان[١] بن أحمد الظَّفَريّ.

من محلّة الظَّفَريَّة.

سَمِعَ ابنَ البَطِّيّ، وعبد الواحد بن الحسين البارزيّ. وحَدَّث.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٤٢٩ ـ أحمدُ بن عبد السّلام[٢] الجراويّ، الشّاعر.

نزيل مَرّاكُش.

شاعر مُحْسِنٌ له «ديوان»، وله «حماسة» أجاد فيها.

روى عنه: سهلُ بنُ مالك، ومحمد بن عبد الجبّار.

وتُوُفّي بإشبيلية عن سنٍّ عالية.

وقيل: تُوُفّي قبلَ الستمائة كما مَرَّ.

٤٣٠ ـ أحمدُ بن عليّ بن يحيى[٣] بن عَون الله.

أبو جعفر الأنصاريّ، الأندلسيّ الدّاني، المعروف بالحَصَّار، نزيل بَلَنْسِيَة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن سلطان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٢ رقم ١٢٤٧.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبدالسلام**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٢٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٦١ رقم ٢٩٩٦.

(٣) انظر عن (**أحمد بن علي بن يحيى**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٠٠، ١٠١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١ ق ١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤ رقم ٤٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٣، ٥٩٤ رقم ٥٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٠، والعبر ٥/ ٣٠، وميزان الاعتدال ١/ ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦، ١٧ رقم ٩، وغاية النهاية ١/ ٩٠ رقم ٤٠٤، ونهاية الغاية، ورقة ٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦.

قرأ القرآنَ على أبي إسحاق إبراهيم بن حسين بن محارب صاحب أبي عبد الله محمد ابن غلام الفَرَس. وقرأ القراءآتِ ببَلَنْسية على أبي الحسن ابن هُذَيل، وسَمِعَ منه، ومن أبي الحسن ابن النّعمة، وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة. وأجاز له أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم الغَرناطيّ، والحافظ عبد الحقّ الإشبيليّ.

وتَصَدَّر للإقراء، ورَأس في ذلك أهلَ عصره.

قال الأبّار[1]: كانت الرحلة إليه في وقته، ولم يكن أحد يُدانيه في الضّبط والتّجويد والإتقان، وتصدَّر في حياة شيوخه؛ أخذ عنه الآباء والأبناء، واضطّرب بأخَرَةٍ في روايته، فأسند عن جماعةٍ أدركهم، وكان بعضُ شيوخنا يُنكر عليه ذلك مع صحّةِ روايته عن المذكورين قَبْلُ وإكثارِه عنهم، حتَّى لقد انفرد بقراءة تأليفِ أبي الحسن ابن النّعمة في التّفسير المترجم بـ «رَيّ الظّمآن».

قلت: فعلى هذا تكون روايته للقراءآت عن أبي عبد الله ابن غلام الفَرَس مزلزلة، ولهذا لم يذكرها الأبّار.

ثمّ قال: أخذ عنه والدي القراءآتِ، وأخذتها عنه بعد ذلك بمُدّة، وسمعتُ منه جُملة. وتُوُفّي في ثالث صفر قبل الكائنةِ العظمى على المسلمين بوقعة العقاب من ناحية جَيَّان بأيام، وقد قاربَ الثّمانين.

قلتُ: قرأتُ للسّبعة على شيخنا برهان الدّين الإسكندرانيّ، عن قراءته على عَلَم الدّين القاسم بن أحمد الأندلسيّ، وقال له: قرأتُ القراءآتِ وقرأت «التّيسير» على جماعةٍ منهم: أبو جعفر أحمد بن عليّ ويُعرف بالحَصّار، وكتبَ له الحَصّارُ بخطّ يده أنّه رواه، يعني «التّيسير» عن أبي عبد الله محمد بن الحسن ابن غُلام الفَرَس، وقال الحَصّار: لم ألق مثلَه في الإقراء، ومنه أخذتُ التّجويد، وقرأ على أبي داود، وابن الدُّشّ، ثمّ قال: وقرأ

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ١٠٠، ١٠١.

الحصّار أيضاً به على ابن هُذَيل. وممّن قرأ على الحَصّار أبو بكر محمد بن محمد بن مشليون، وأبو جعفر أحمد بن عليّ بن الفَحّام المالَقيّ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جوبر البَلَنسيّ.

قال ابن مُشِلْيون: كان ينسخ «التّيسير» في السّبوع ويبيعه ويقتاتُ بذلك، فيرغب الطّلبة في كتابته لإتقانه ـ رحمه الله ـ.

٤٣١ ـ أحمد بن مبشّر[١] بن زيد.

أبو العبّاس الواسطيّ، المقرىء.

وُلِدَ سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ بواسط من أبي الفَرَج ابن السّواديّ، وعليّ بن المبارك. وسمع ببغداد من أبي الوقت، وأبي جعفر العبّاسيّ، وأحمد بن قَفَرْجل، وجماعة. وبالكوفة من أبي الحسن بن غَبْرة. وبالبصرة من إبراهيم بن عطيّة المقرىء.

وكان صاحباً لصَدَقَة بن الحسين، ومعه قدِم إلى بغداد.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٤٣٢ ـ أحمد بن هارون[٢] بن أحمد بن جَعْفر بن عات.

أبو عمر النَّفْزِيّ[٣]، الشّاطبيّ.

---

(١) انظر عن (أحمد بن مبشر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٠ رقم ١٢٤٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢١.

(٢) انظر عن (أحمد بن هارون) في: المرتبة العليا للنباهي ١١٦، وتكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٠١، ١٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٢٣٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١ ق ٢/ ٥٥٦ ـ ٥٦٢ رقم ٨٥٨، والروض المعطار ٤١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٩، ١٣٩٠، والعبر ٥/ ٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣، ١٤ رقم ٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٨، والديباج المذهب ٥٨، ونفح الطيب ٣/ ٣٥٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦، ٣٧، وإيضاح المكنون ١/ ٢٠٥ و٢/ ٣٤١، وكشف الظنون ٩٤٠ وفيه «ابن الفات»، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٩٧.

(٣) النَّفْزي: بفتح النون وسكون الفاء وفتح الزاي وبعدها تاء تأنيث. نسبة إلى نَفْزة: قبيلة كبيرة. (المنذري).

وقد تصحفت في مرآة الجنان ٤/ ١٨ إلى: «البغوي»؛ وفي معجم المؤلفين إلى: «النُّقْري».

وُلد سنة اثنتينِ وأربعينَ وخمسمائة.

وكان من بقايا الحُفّاظ.

ذكره الأبّار[1]، فقال: سَمِعَ أباه العلاّمة أبا محمد، وأبا الحسن بن هُذَيل، وعُليم بن عبد العزيز الحافظ. وحجَّ، فَسَمِعَ من أبي طاهر السِّلَفيّ، وإسماعيل بن عَوف.

وزاد المنذريّ[2] أنّه سَمِعَ أبا عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة، والحافظ عاشر بن محمد، ومخلوف بن عليّ بن جارة، وجماعة. وكان مشهوراً بكثرة الحِفظ، وكان شيخُنا أبو الحسن بن المفضّل يذكره بكثرة الحفظ، والمَيل إلى تحصيل المعارف.

قال الأبّار[3]: وكان أحدَ الحُفّاظ يَسْرُدُ المتون ويحفظ الأسانيد عن ظهر قلب لا يُخلّ منها بشيء، موصوفاً بالدّراية والرواية، غالباً عليه الورع والزُّهد على منهاج السَّلَف، يأكل الجَشِب[4] ويلبس الخشن، وربّما أذّن في المساجد. وله تواليف دالّة على سعة حفْظه[5]، مع حظّ من النَّظْم والنّثر[6]. حدّثونا عنه وأجاز لي. توجّه غازياً فشهد وقعة العقاب[7] الّتي أفضت إلى خراب الأندلس بالدّائرة على المسلمين فيها، فَعُدِمَ في صفر.

٤٣٣ ـ إبراهيم بن محمد[8] بن أبي بكر بن هراوة.

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ١٠١، ١٠٢.

(٢) في تكملته ٢/ ٢٤٣.

(٣) في تكملة الصلة ١/ ١٠٢.

(٤) الجشب: الطعام الغليظ.

(٥) من مؤلفاته: «النزهة في التعريف بشيوخ الوجهة»، وهو كتاب حفيل جامع، و«ريحانة النفس وراحة الأنفس في ذكر شيوخ الأندلس»، وهو على مقدار النصف من النزهة. (الذيل والتكملة ١ ق ٢/ ٥٥٩).

(٦) له قصيدة رثاء في الذيل والتكملة ١ ق ٢/ ٥٦١.

(٧) انظر عن (وقعة العقاب) في: الروض المعطار للحميري ٤١٦.

(٨) انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤٧ رقم ٢٣٧، وذيل الروضتين ٨٢، والمشتبه ٢/ ٥٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٤، =

الفقيه، المحدّث، أبو إسحاق القَفْصِيّ، الشّافعيّ، نزيل دمشق.

سَمِعَ ببغداد من عبد المنعم بن كُلَيب، وبمصر من عبد الله بن أبي محمد يَعْلىٰ، وبدمشق من القاسم بن عساكر، وعمر بن طبرزَد، والكِنْديّ، وجماعة. وكتبَ وحَصَّل، وعُني بهذا الشأن.

وتُوُفّي في ربيع الأول.

قال المنذري[1]: قَفْصَة بفتح الصّاد: مدينة بقرب القيروان.

٤٣٤ ـ إبراهيم بن أبي نِزار[2] المبارك بن عُبيد الله.

أبو إسحاق البغداديّ الصّوفيّ، البزّاز.

حَدّث عن: نصر بن نصر العُكْبَريّ، وأبي الوقت.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٤٣٥ ـ إسحاق بن إبراهيم[3] بن يغمور[4].

أبو إبراهيم الجابريّ[5]، الأندلسي، نزيل مدينة فاس.

سمع بسَبْتة من: أبي محمد بن عُبيد الله الحجْريّ. وتفقّه بمُرْسِيَة عند أبي عبد الله بن عبد الرحيم. وولي قضاء فاس وسبتة. وكان بصيراً بمذهب مالك.

قيل: إنّه كان يستظهر «المدوَّنة». ثمّ ولي قضاء بَلَنْسية في سنّ ستٍّ وستّمائة.

وعُدِمَ في كائنة العقاب في صفر.

= وتوضيح المشتبه ٧/ ٢٤١، والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٢٩٤ رقم ٣٤١، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٠.

(١) في التكملة ٢/ ٢٤٧.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن أبي نزار**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦٦، ٢٦٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٢٧٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٣٩.

(٣) انظر عن (**إسحاق بن إبراهيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٩٤.

(٤) في التكملة: «يعمر» محرف.

(٥) في التكملة: «المجابري» ـ بالميم ـ محرف أيضاً.

٤٣٦ ـ أفضل بن أحمد[١] بن مسعود بن عبد الواحد الهاشميّ.

الشريف أبو محمد، أخو أكمل[٢].

مِن أولاد الشيوخ والسّيادة ببغداد.

روى عن: أبي الوقت، وغيره.

وتُوُفّي في المحرّم.

٤٣٧ ـ أفضلُ[٣] بن أبي بكر محمد بن عليّ بن عبد العزيز.

أبو محمد الدَّارَقَزّيَّ السِّمّذيّ، ابن أخت عمر بن طَبَرْزَد.

وُلِدَ سنة أربعينَ وخمسمائة.

وسَمِعَ منْ: أحمد ابن الطّلاّية، وأحمد بن أحمد ابن الخرّاز.

٤٣٨ ـ أيّوب بن عبد الله[٤] بن أحمد.

أبو الصَّبْر الفِهْريّ، السَّبْتيّ.

سمع أبا: محمد بن عُبيد الله، وأبا القاسم بن حُبَيْش. ودخل الأندلس فسمع أبا القاسم بن بَشْكُوَال، وأبا القاسم السُّهَيْليّ. وحجَّ وسَمِعَ بمكّة من عليّ بن عَمّار، وعمر المَيَانشيّ، وبمصر من عبد الله بن برّي، وغيرهم، واستوسع في الرواية.

قال الأبّار: كان صوفيّاً معروفاً بالزُّهد، أخذ عنه أبو محمد، وأبو سليمان ابْنَا حَوْط الله، وأبو الحسن ابن القطّان. واستشهد في وقعة العقاب.

---

(١) انظر عن (أفضل بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٢٢٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٦.

(٢) سيأتي في وفيات سنة ٦١٧ هـ.

(٣) هكذا سمّاه المؤلف ـ رحمه الله ـ هنا، وسيعيده باسم «محمد» وهو الصحيح. برقم (٤٧٩)، وسأذكر مصادر ترجمته هناك.

(٤) انظر عن (أيوب بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٠٢.

٤٣٩ ـ أيّوب، الملك الأوحد[١] نجم الدّين أيّوب ابن السّلطان الملك العادل سيف الدّين أبي بكر بن أيوب بن شادي، صاحب خِلاط.

مَلَك خِلاط نحواً من خمس سنين، وسفكَ دماء الأمراء بخلاط، وظلمَ وعَسَفَ، فابتُلِيَ بأمراضٍ مزمنة حتّى تمنَّى الموت، وتملّك بعدَه أخوه السّلطان الملك الأشرف موسى، فأحسن إلى أهل خِلاط فأحبّوه.

تُوُفّي في ربيع الأول.

[حرف الجيم]

الجَلْخ بن عيسى بن محمد.
أبو بكر. يأتي بكنيته[٢].

[حرف الراء]

٤٤٠ ـ ربيعة بن الحسن[٣] بن عليّ بن عبد الله بن يحيى.

---

(١) انظر عن (**الملك الأوحد أيوب**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦١، ٥٦٢، وذيل الروضتين ٨١، ٨٢، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٠٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٤٥٤، ٤٥٥، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٢٧، والدر المطلوب ١٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٦٢، والعبر ٥/ ٢٢، ٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣١، ١٣٢ رقم ٨٦، ودول الإسلام ٢/ ١١٤، ومرآة الجنان ٤/ ٦ (في المتوفين ٦٠٦ هـ.)، و٤/ ٦١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦ ـ ٣٨ رقم ٤٤٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٧١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٧، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/ ١٠٥، وشفاء القلوب ٢٧٣ ـ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧، وترويح القلوب ٦٠.

(٢) برقم (٤٩٢).

(٣) انظر عن (**ربيعة بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٢٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٧ رقم ١٩٩٢، والعبر ٥/ ٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٣، ١٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤ ـ ١٦ رقم ٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٠١، ٥٠٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٥ (٨/ ١٤٤، ١٤٥)، ومرآة الجنان ٤/ ١٨، ١٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٢ ب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٥، والنجوم =

أبو نزار الحضرميّ، اليمنيّ، الصَّنْعَاني، الذِّماريّ، الشافعيّ، المحدّث.

وُلِدَ سنة خمس وعشرين وخمسمائة، فتفقّه بظَفار على الفقيه محمد بن عبد الله بن حَمّاد، وغيره. وركب في البحر دخل كيش، والبصرة، وبغداد، وهمذان، وإصبَهان، فأقام بإصبَهان مدّة طويلة، وتفقّه على الإمام أبي السّعادات الشافعيّ، وسمع أبا المطهَّر القاسم بن الفضل الصَّيْدلانيّ، وأبا الفضائل محمد بن سهل المقرىء، ورجاء بن حامد المعدانيّ، وعبد الله بن عليّ الطّامذيّ، وإسماعيل بن شهريار صاحب رزق الله التّميميّ، وعبد الجبّار بن محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ، وهبة الله بن محمد بن حَنّه، ومعمر بن الفاخر، وأبا مسعود عبد الرحيم ابن أبي الوفاء، وأبا موسى المَدينيّ، ومحمد بن أبي نصر القاسانيّ، ومحمد بن عبد الواحد الصّائغ.

وأتى بغداد، فلقي بها الإمام أبا محمد ابن الخشّاب وطبقته، وحجّ، فسمع من المبارك بن عليّ الطّبُاخ، وقَدِمَ مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وسمع بها من جماعة. وسمع من السِّلَفيّ، وغيره.

وحدّث بدمشق، ومصر.

روى عنه الزّكيّان: البِرْزاليّ، والمنذريّ، والضّياء، وابن خليل، والتّقيّ اليَلْدانيّ، والشّهاب القُوصيّ، ومحمد بن عليّ ابن النّشبيّ، وأهل مصر فإنّه سكنها بأَخَرةٍ.

قال المنذريّ[1]: كتبتُ عنه قطعة صالحة، وكانت أُصولُه أكثرُها باليمن، وهو أحدُ من لقيته ممّن يفهم هذا الشّأنَ، وكان عارفاً باللّغة معرفةً حسنة، كثيرَ التّلاوة للقرآن، كثيرَ التّعبُّد والانفراد.

وقرأت بخطّ عمر ابن الحاجب: كان إماماً عالماً حافظاً، ثقة، أديباً

= الزاهرة ٦/٢٠٧، وبغية الوعاة ١/٥٦٦، ٥٦٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/١٣١ ـ ١٣٣ وفيه: «ربيعة بن الحسين»، وشذرات الذهب ٥/٣٧.

(١) في التكملة ٢/٢٥٢.

شاعراً، حَسَنَ الخطّ، ذا دينٍ وورع. ووُلد بحضَرَمَوت بشِبام[1]، من قرى حَضْرَمَوت.

وقال القُوصيّ: أنشدنا أبو نزار لنفسه:

بِبَيْتِ لِهيَا[2] بَسَاتِينٌ مُزَخْرَفَةٌ ... كَأَنَّها سُرِقَتْ مِنْ دَارِ رِضْوَانِ
أَجْرَتْ جَدَاوِلُه ذَوْبَ اللُّجَيْنِ عَلَى ... حَصىً مِنَ الدُّرِّ مَخْلوطٍ بِعِقْيَانِ
والطَّيْرُ تَهْتِفُ في الأغْصَانِ صَادِحَةً ... كَضَارِبَاتِ مَزَامِيرٍ وَعِيدَانِ
وَبَعْدَ هٰذَا لِسَانُ الحَالِ قَائِلَة: ... ما أَطْيَبَ العَيْشَ في أَمْنٍ وَإيمانِ

تُوُفّي في ثاني عشر جُمادى الآخرة.

وقد أجاز لأحمد بن أبي الخير، وللفخر عليّ.

[حرف الزاي]

٤٤١ ـ زاهر بن رُسْتُم[3] بن أبي الرجاء.

أبو شجاع الإصبَهانيّ الأصل، البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ، المقرىء، الرجل الصّالح.

قرأ القراءآت على أبي محمد عبد الله سِبط الخيّاط، وعلَى أبي الكَرَم الشّهرزوريّ. وسمع منهما، ومن: أبي الفتح الكَرُوخيّ، وأبي الفضل

---

(١) شِبام: بكسر الشين المعجمة. (مراصد الإطلاع ٤/ ٧٧٩).

(٢) بيت لها: بكسر اللام. قرية مشهورة بغوطة دمشق.

(٣) انظر عن (زاهر بن رستم) في: التقييد لابن نقطة ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٣٣٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٨٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٢٦٨، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٦٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٨، والعبر ٥/ ٣١، ٣٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٤ رقم ٦٧٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٩ رقم ٥٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧، ١٨ رقم ١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٤٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٢٨، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٣٥، وغاية النهاية ١/ ٢٨٨ رقم ١٢٨١، والعقد الثمين للفاسي ٤/ ٤٢٦، ٤٢٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٧، واتحاف الورى لابن فهد ٣/ ورقة ٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧.

الأُرمَويّ، وأبي غالب محمد بن عليّ ابن الدّاية، وغيرهم. وتفقّه، وصحِب الصّوفيّة والصُّلَحاء وجاور، وأمَّ بمقام إبراهيم مدّةً، ثمّ عجز وانقطع.

وحدّث بمكة، وبغداد، وواسط.

قال ابنُ نُقْطَة[1]: كان ثقة صحيح الأخذ للقراءآت والحديث.

قلت: روى عنه: ابن خليل، والدُّبَيْثِيّ، والبِرْزاليّ، والضّياء محمد، والنّجيب عبد اللّطيف، وآخرون.

قال الزّكيّ عبد العظيم[2]: لم يتّفق لي السّماعُ منه، وأجاز لنا. وتُوُفّي في ذي القعدة.

٤٤٢ ـ زنكي بن أبي الوفاء واثق بن أبي القاسم.

أبو القاسم البيهقيّ، نزيل مَرْو.

شيخ صالح كان يُخَيِّطُ، ويأكل مِن كسب يده على كِبَرِ السّنّ، ويؤذِّن.

تُوُفّي في شوّال بمَرْو.

ويُسمَّى أيضاً محموداً.

سمع: محمد بن إسماعيل اليَعْقُوبيّ، وعبد السّيد بن أبي بكر البَنّاء الطّاقيّ، والقاسم بن عمر الفَصّاد حدّثاه عن العُمَيْريّ، وأبا العبّاس عبد المعزّ بن بِشْر المُزَنِيّ، ونصر بن سَيّار الكِنَاني حدّثاه عن نجيب الواسطيّ، وأبا الوقت السِّجْزِيّ، وغيرهم.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليّ، والضّياء المقدسيّ. وأجاز للفخر عليّ، ولجماعة.

٤٤٣ ـ زهير ابن الحافظ أبي عبد الله محمد[3] بن عبد الله بن محمود.

---

(١) في التقييد ٢٧٤.

(٢) في التكملة ٢/ ٢٦١.

(٣) انظر عن (زهير بن محمد) في: التقييد لابن نقطة ٢٧٤ رقم ٣٤٠، وفيه قال محققه «كمال يوسف الحوت» بالحاشية: «لم نعثر عليه»، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٢٣٨.

أبو سعد الطّائيّ، البُوشنجيّ.
وُلد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة ببوشنج.
سمع من الزّاهد يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ.
وحدّث بهَرَاة؛ روى عنه الحافظ الزّكيّ البِرْزاليّ، وغيره. وأجاز للفخر عليّ.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل[1].

[حرف السين]

٤٤٤ ـ سليمان بن سلطان[2] بن خليفة.
أبو الربيع المنذريّ، المصريّ، الشافعيّ، البَنّاء.
سمع من أبي طاهر السِّلَفيّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات.
وأمَّ النّاس بمصر بالمسجد المعروف به.
روى عنه الزّكيّ المنذريّ.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

[حرف العين]

٤٤٥ ـ عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن[3] بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحنبليّ، الهَمَذانيّ، العَطّار.

---

(١) هكذا بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ، وفاته أن المنذري قال: وفي الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي... ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من خراسان في السادس عشر من شهر ربيع الآخر المذكور. (التكملة ٢/ ٢٤٧ و٢٤٨).
وقال ابن نقطة: سمع منه أصحابنا، وذكره إبراهيم بن محمد الصريفيني فأثنى عليه بالخير والصلاح، وقال لي: توفي بهراة في سنة تسع وستمائة في أواخر صفر أو أول ربيع الأول.

(٢) انظر عن (**سليمان بن سلطان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦١ رقم ١٢٦٩.

(٣) انظر عن (**عاتكة بنت الحسن**) في: التقييد لابن نقطة ٥٠٠ رقم ٦٨٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٤٠٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٢٥٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٨ رقم ١٤٢٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٦١ رقم ٥٩٢، وأعلام النساء ٣/ ٢٠١.

سمعت من: أبي بكر هِبة الله بن الفَرَج ابن أخت الطّويل، ونصر بن المظفَّر البرمكيّ، وأبي حفص عمر بن أحمد الصَفَّار، وأبي الوَقْت.

وروت الكثيرَ بهَمَذان، وبغداد، وقَدِمتْ على ولَدِها القاضي عليّ بن عبد الرشيد قاضي الجانب الغربيّ ببغداد. وكان سماعُها صحيحاً، وهي شيخة صالحة.

روى عنها: أبو عبد الله الدُّبَيْثي. وأجازت للشيخ شمسِ الدّين عبد الرحمٰن، وللكمال عبد الرحيم، ولأحمد بن شيبان، وللفخر عليّ.

وتُوُفّيت فُجاءةً ببغداد في رجب ساجدة.

٤٤٦ ـ عائشة بنت أبي الفتح أحمد[١] بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن السَّكن.

حدّثت عن: سعيد ابن البَنّاء.

وتُوُفّيت في ربيع الأول ببغداد.

وعنها: ابن النّجّار.

٤٤٧ ـ عبدُ الله بن عبد الرحمن[٢] بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ابن الطّوسيّ، ثمّ الموصليّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

وهو من بيت العلم والرواية.

قال المنذريّ[٣]: تُوفّي في هذه السنة، ولنا منه إجازة.

---

(١) انظر عن (**عائشة بنت أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٢٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٦٦ رقم ١٤١٥.

(٢) انظر عن (**عبدالله بن عبدالرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٦٥ رقم ١٢٧٦، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/١٣٣.

(٣) في التكملة ٢/٢٦٥.

٤٤٨ ـ عبدُ الله بن هبة الله[١] بن أبي القاسم.

أبو محمد ابن الحِلّيّ، الدّلاّل، البزّاز.

حدث عن: أبي محمد سِبط الخيّاط، وأحمد بن الأشقر، وأبي الفضل الأُرْمَويّ.

وقيل: بل الّذي سمع من هٰؤلاء أخٌ له مات شابّاً واسمهُ باسمه.

٤٤٩ ـ عبد الرّحمٰن بن أحمد[٢] بن مواهب بن الحسن.

أبو محمد البغداديّ، ابن غلام العُلْبيّ[٣].

سمع: أباه، وأبا الوقت، وجماعة.

ومات في ذي القعدة.

٤٥٠ ـ عبد الرحمن بن شجاع[٤] بن الحسن بن الفضل.

الفقيه أبو الفَرَج البغداديّ، الحنفيّ.

وُلِدَ سنةَ تسع وثلاثين وخمسمائة.

وتفقّه على والده. وسمع من ابن ناصر، وأحمد بن ناقة.

وكان إماماً فقيهاً مُفْتياً مدرساً؛ دَرَّس بمشهد أبي حنيفة[٥] ـ رحمه الله ـ نيابة عن المدرّس. وكان أبوه مِن كبار الحنفية.

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن هبة الله**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٩ رقم ١٢٢٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٦ رقم ٨١٧، وقد سقط من طبعة (تاريخ الإسلام) المصرية ١ ج ١٨/ ٣٥٤ «بن هبة الله».

(٢) انظر عن (**عبدالرحمن بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٢ رقم ١٢٧١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٢ رقم ٨٣٩.

(٣) العُلْبي: بضم العين المهملة وسكون اللام وبعدها باء موحّدة مكسورة. قال المنذري: وفتح بعضهم اللام، والأكثر التسكين. (التكملة ٢/ ٢٦٢).

(٤) انظر عن (**عبدالرحمن بن شجاع**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧١١٨ والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٦ رقم ١٢٥٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٤٤، والجامع المختصر ٩/ ٢٠٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٨٥١، والجواهر المضية ٢/ ٣٧٩، ٣٨٠، والوافي بالوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٢ رقم ١٩٠، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٤٢٩، والفوائد البهية ٨٨.

(٥) وذلك في سنة ٥٩٤ (الجامع المختصر ٩/ ٢٠٨).

تُوُفّي هو في شعبان.

٤٥١ ـ عبد الرحمٰن بن أبي الفضائل[١] عبد الوهّاب بن أبي زيد صالح بن محمد.

الفقيه، أبو الفضل ابن المُعَزِّم[٢] الهَمَذَانيّ.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وعشرين وخمسمائة بِهَمَذَانَ.

وسَمِعَ: من أبيه، ومن أبي جعفر محمد بن أبي عليّ الحافظ، ونصر بن المظفّر البرمكيّ، وأبي صابر عبد الصّبور بن عبد السّلام. وقيل: إنّه آخر مَن حدّث بِهَمَذان «بجامع التِّرمِذيّ» عن عبد الصّبور، وهو آخِرُ من حَدَّث عن أبي جعفر الحافظ، وأبي منصور عبد الكريم بن محمد الخبّاز.

وكان جدُّه أبو زيد إمامَ جامع هَمَذَان قد سمع من أبي إسحاق الشّيرازيّ.

وقال الضّياءُ المقدسيُّ: هو أيضاً آخر مَن روى عن أبي الحسن العِجليّ، وكان إمامَ جامعِ هَمَذَان.

روى عنه: ابن نُقْطَة، والرفيع إسحاق بن محمد الهَمَذانيّ، والشَّرَف المُرسيّ، والصّدْر البكريّ، وغيرهم. وأجاز للفخر عليّ.

قال ابن نُقطة[٣]: سمع «صحيحَ البخاريّ» من أبي جعفر محمد بن أبي عليّ، وكان سماعُه صحيحاً. وقال لي إسحاق بن محمد بن المؤيّد: إنّه قرأ عليه كتاب «المتحابّين في الله» لأبي بكر بن لال، بسماعه مِن البديع أحمد بن

---

(١) انظر عن (**عبدالرحمن بن أبي الفضائل**) في: التقييد لابن نقطة ٣٤٤ رقم ٤٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٤٦ رقم ١٣٢٧، وتاريخ إربل ١/٢٤٨، وتلخيص مجمع الآداب ٢/رقم ٥٦١، والعبر ٥/٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٠، ٢١ رم ١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٩٠، وشذرات الذهب ٥/٣٧.

(٢) المعزِّم: بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الزاي وكسرها بعدها ميم. (المنذري).

(٣) في التقييد ٣٤٤.

سعد العِجْلِيّ؛ أخبرنا عليّ بن عبد الحميد البَجَلِيّ، عنه، وأنه سمع كتاب «مكارم الأخلاق» لابن لال أيضاً، من هبة الله ابن أخت الطّويل؛ أخبرنا البَجَلِيّ، عن ابن لال.

قال الحافظ عبد العظيم[1]: تُوُفّي في ثامن عشر ربيع الآخر.

٤٥٢ ـ عبد الرحمن بن أبي الفوارس[2] بن أحمد بن شِيْران.

أبو الفُتوح البغداديّ، السِّمسار.

سمع من: أبي غالب ابن الدّاية، وأبي الفضل الأُرمَويّ، وابن ناصر.

وحدّث؛ وكان شيخاً صالحاً.

تُوُفّي في رجب.

٤٥٣ ـ عبد الرشيد[3] بن محمد بن عليّ.

أبو بكر[4] المَيْبُذِي.

ومَيْبذ: بُلَيدة عند يزد.

سمع أبا العبّاس التّرك وطبقته. وقرأ الكثير، وحَصَّل الأصول.

لقيته[5] ببغداد.

وُلد سنة ٥٦٢[6]، ومات في صفر بيزد.

٤٥٤ ـ عبد الصّمد بن يوسف[7].

---

(١) في التكملة ٢/ ٢٤٦.

(٢) انظر عن (عبدالرحمن بن أبي الفوارس) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٥ رقم ١٢٥٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢، ٢٣ رقم ٧٨١.

(٣) تقدّمت ترجمته في السنة الماضية برقم (٣٩٦).

(٤) في ترجمته السابقة كنيته: «أبو محمد».

(٥) القول ليس للمؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ قطعاً.

(٦) هكذا كتبها بالأرقام.

(٧) انظر عن (عبدالصمد بن يوسف) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٣ رقم ١٢٥٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٧١٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٠ رقم ٨٩٧.

أخو الموفّق عبد اللّطيف بن يوسف البغداديّ.
أظنُّه روى عن أبي الوقت، وغيره.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة[1].

٤٥٥ ـ عبدُ الملك بن أبي عليّ[2] المبارك بن عبد الملك بن الحسن.
القاضي أبو منصور الحريميّ، العدل، المعروف والده بابن القاضي.
وُلِدَ سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.
وسمع من: أبي منصور عبد الرحمن بن محمد الشيبانيّ، وأبي البدر إبراهيم بن محمد الكرْخيّ، وأبي الفتح الكَرُوخيّ، وابن الطّلاّية، وجماعة.
وتُوُفّي في العشرين من ذي الحِجّة.
قال ابنُ النّجّار[3]: كتبتُ عنه وكان صدوقاً.

٤٥٦ ـ عَبدان[4] الفَلَكيّ.
الأجلّ عزّ الدّين، صاحب الدّار والحَمّام تجاه دار الحديث النّوريّة بدمشق.
وَرَّخ موته أبو شامة.

٤٥٧ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ[5] ابن الصّيّاد الواسطيّ.

---

(١) وقال ابن الدبيثي: وكان فيه عُسر في الرواية، سمعنا فيه، ولعلّه ما روى لغيرنا، والله أعلم.

(٢) انظر عن (عبدالملك بن أبي علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٩، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٢٧٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٤ قم ٧٩٩، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٠٨ (في ترجمة والده).

(٣) في التاريخ المجدّد، ورقة ٢٠.

(٤) انظر عن (عبدان) في: ذيل الروضتين ٨١ وفيه: «عبيدان».

(٥) انظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: التقييد لابن نقطة ٤١٩ رقم ٥٦٠، وإكمال الإكمال، له (الظاهرية) ورقة ١٨، ومعجم البلدان ١/ ١٩٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٥، والمشتبه ١/ ١٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٦، ١١٧ رقم ٩٨١، وتوضيح المشتبه ١/ ١٨٧ وسيعاد قريباً برقم (٤٦٣).

أبو السّعادات ابن أبي الكَرَم المقرىء، الضّرير.
تفقّه بالنِّظاميّة. وسمع من أبي الوقت، وجماعة.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.
وولي خطابة قرية الأرحاء، وهي قريبة من واسط.

٤٥٨ ـ عليّ بن أحمد بن أبي نصر[١].
أبو الهيجاء العبّاسيّ، الشريف.
حدث «بصحيح البخاريّ» عن أبي الوقت.
وكان يلعب بالحمام، وادّعى سماع أشياء، وخلّط[٢].

٤٥٩ ـ عليّ بن أحمد بن يوسف[٣] **بن مروان بن عمر**.
أبو الحسن الأندلسيّ.
من أهل مدينة وادي آش.
روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن القَيسيّ، وعبد المنعم بن الفَرَس.

قال الأبّار[٤]: وكان صاحب فنون وتصانيف، منها: كتاب «الوسيلة في الأسماء الحسنَى»، وكتاب «التَّرصيع في تأصيل مسائل التّفريع»، وكتاب «اقتباس السّراج في شرح مُسْلم»، وكتاب «نهج المسالك في شرح موطّأ مالك» في عشر مجلّدات. سمع منه شيخُنا أبو جعفر ابن الدّلاّل، وغيرُه.
وتُوُفّي وله ستّون سنة.

---

(١) انظر عن (**علي بن أحمد بن أبي نصر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٥، ٢١٦، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٤ رقم ١٢٥٢، وتاريخ إربل ١/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٧٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٧ رقم ٩٨٢، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٤ رقم ٥٧٨٢، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٤٢ رقم ٤٢١٢، ولسان الميزان ٤/ ١٩٨ رقم ٥٣٠، وفيه وفاته سنة ٦٥٩ وهو غلط.

(٢) قال ابن النجار: «ولم يكن يفهم هذا الشأن، ولا له به عناية، بل كان سيىء الطريقة يلعب بالحمام»، الورقة ١٨١ (ظاهرية).

(٣) انظر عن (**علي بن أحمد بن يوسف**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٦٧٥، ٦٧٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣٢.

(٤) في تكملته ٦٧٥، ٦٧٦.

٤٦٠ ـ عليّ بن أحمد بن أبي قوة[١].
الأزْديّ، الدّاني، الشاعر.
أخذ القراءآت عن أبيه، وابن كوثر، وأبي القاسم بن حُبَيْش.
أخذ عنه أبو القاسم المَلاّحيّ.

٤٦١ ـ عليّ بن الحسين بن عليّ[٢] بن نصر ابن البَلّ[٣].
أبو الحسن الدُّوريّ[٤]، المُجَلِّد.
وُلد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.
وسمع من: أحمد ابن الطّلاّية، وابن ناصر، وأبي الوَقْت، وجماعة.
روى عنه: الدُّبَيْثيّ[٥]، وقال: مات في جُمادى الأولى.

٤٦٢ ـ عليّ بن حمزة[٦] بن عليّ ابن البُزُوريّ، الكرْخيّ.
روى حضوراً عن سعيد ابن البَنّاء.
ومات في ذي القعدة.

٤٦٣ ـ عليّ بن أبي الكَرَم[٧] بن عليّ.
أبو السّعادات الأرحائيّ، الواسطيّ.
والأرحاء: من قرى واسط.

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٨ هـ. برقم (٤٠٥) ومصادره هناك.
(٢) انظر عن (علي بن الحسين بن علي) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤١، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٨، ١٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٢٤١، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٢٤ رقم ١٠٠٠، والمشتبه ١/١١٥، وتوضيح المشتبه ٢/٥٥.
(٣) البَلّ: بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام.
(٤) الدوري: نسبة إلى الدور بلدة بين تكريت وسامراء.
(٥) أنظر تاريخه، ورقة ١٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٠ رقم ١٢٦٧.
(٦) انظر عن (علي بن حمزة بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٠ رقم ١٢٦٧.
(٧) تقدّم قبل قليل برقم (٤٥٧) وانظر مصادر ترجمته هناك.

سمع «صحيح البخاريّ» من أبي الوقت.

قال ابن نقطة[1]: كتبت عنه بواسط، مات في جُمادى الآخرة.

٤٦٤ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[2] بن محمد.

أبو الحسن ابن خَرُوف.

من كبار النُّحاة بالأندلس.

حضر من إشبيلية. أخذ القراءآت عن أبي محمد ابن الزّقّاق، وأبي بكر ابن صافٍ. وسمع من أبي عبد الله بن مُجاهد، وأبي بكر بن خَيْر، وجماعة. وأخذ العربية عن أبي إسحاق بن ملكون، وابن طاهر الخِدَبّ.

وكان إماماً في العربية، مُدَقّقاً، محقّقاً، ماهراً، مشاركاً في علم الكلام والأصول، صَنَّفَ شرحاً «لكتاب» سِيبَويه جليل الفائدة، وصَنَّفَ شرحاً

---

(١) في التقييد ٤١٩.

(٢) انظر عن (علي بن محمد بن علي) في: معجم الأدباء ١٥/ ٧٥، ٧٦ رقم ١٦ وفيه: «علي بن محمد بن يوسف بن خروف»، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٧١ (والمطبوع رقم ١٤٨٤)، وبرنامج شيوخ الرعيني ٨١، والغصون اليانعة لابن سعيد ١٣٨ ـ ١٤٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٥، وإنباه الرواة ٤/ ١٨٦ رقم ٩٦٩ وفيه «ابن خروف النحوي الأندلسي» دون ذكر اسمه، وأنه عاش إلى قريب من سنة تسعين وخمسمائة تقديراً، وصلة الصلة لابن الزبير ١٢٢، وجذوة الاقتباس ٢٠٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٣١٩ ـ ٣٢٣ رقم ٦٣٥، والمغرب في حلى المغرب١/ ١٣٦ ـ ١٣٩ رقم ٦٩ وفيه «علي بن يوسف بن خروف»، ومسالك الأبصار ١١/ ورقة ٢٨ ب، وعقود الجمان للزركشي ٢٢٥ أ، والبدر السافر ٢٨ ب، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦ رقم ٢٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٢ (في وفيات سنة ٦١٠ هـ.)، ومرآة الجنان ٤/ ٢١ (وفيات ٦١٠ هـ.)، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٣، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٨٩ ـ ٩٤ رقم ٤٠، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٦٠٩، ولسان الميزان ٤/ ٢٥٧ رقم ٢، ٧، وفيه: مات سنة تسع وخمسين وستمائة، وهو غلط، وملء العيبة للفهري ٢/ ٢١٠، ٢٣٢، ٢٩٧، ٣٠٨، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٣ رقم ١٧٩٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤١، ٣٤٢، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٤٤، وحاشية على شرح بانت سعاد ١/ ٦٢٩، والأعلام ٥/ ١٥١، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٢١ وفيه وفاته ٦٠٦ هـ.

«لجُمَل» الزجّاج، وكتاباً في الفرائض. وله كتاب «الردّ» في العربية على أبي زيد السُّهيليّ، وعلى جماعة.

قال الأبّار[1]: وله كتاب في الردّ على أبي المعالي الجُوينيّ، ولم يُصِبْ في ردّه، وكانت العربية بضاعته وصناعته. أقرأ النّحو بعدّة بلاد، ثمّ اختلّ عقله، وتُوُفّي بعد مدّةٍ.

٤٦٥ ـ عليّ بن محمد[2] ابن الوزير عَون الدّين يحيى بن هُبَيْرة.

سمع من ابن البَطّي.

وكان يتردّد إلى الشام، وقدِم آمِد فأدركه أجله بها في جُمادى الأولى.

٤٦٦ ـ عليّ بن أبي الفَرَج[3] المبارك بن صافي.

أبو الحسن البغداديّ، الصّوفيّ.

شيخ صالح.

وُلد سنة خمسٍ وثلاثين.

وسَمِعَ مِن: جدّه صافي بن عبد الله، ومن أبي الوَقْت، وأبي المظفَّر الشِّبْليّ. وصَحِبَ شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سَعْد.

وكان جدّه مولى القاضي أبي جعفر ابن الخِرَقيّ، فأعتقه وزَوّجه ابنته.

تُوُفّي في رمضان.

٤٦٧ ـ عليّ بنُ منصور بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثّقفيّ، الإصبهَانيّ.

إمامٌ فاضل فقيه، من بيتِ الحديث والحِشمة.

---

(١) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧١ (المطبوع، رقم ١٤٨٤).

(٢) انظر عن (علي بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤٨ رقم ١٢٣٩.

(٣) انظر عن (علي بن أبي الفرج) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٨ رقم ١٢٦١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٢ رقم ١٠٥٤.

ذكر أنّه وُلِدَ سنة خمس عشرة وخمسمائة. والعجبُ أنّه لم يسمع من جعفر بن عبد الواحد الثّقفيّ، وفاطمة الجُوزدانية وطبقتهما. وسمع مِن زاهر الشّحّاميّ، وغيره.

ولَقَبُه: كمال الدّين.

روى عنه: أبو إسحاق الصَّريفينيُّ، وغيره. وأجاز للشيخ شمس الدّين ابن أبي عمر، وللفخر عليّ، وللكمال عبد الرحيم، ولأحمد بن شيبان، وغيرهم.

وَرَّخَ الضّياء وفاته في هذه [السنة][1]. ووجدت بخطّ الحافظ (. . .)[2] أنّه تُوُفّي سنة ستٍّ وستمائة، فالله أعلم.

٤٦٨ ـ عليّ بنُ عبد الله[3] بن فَرَج الغسّانيّ.

المعروف بالزَّيتونيّ، الغَرناطيّ.

لازم أبا عبد الله بن عروس، وبرع في القراءآت والنّحْو.

عَظّمَه ابنُ الزُّبير[4]، وقال: عَرَضَ «الموطّأ» و «كتاب» سِيبَويه، وأكثر «صحيح» البخاريّ. قعد للإقراء وعَقْد الوثائق.

روى عنه: أبو عليّ بن سمعان.

تُوُفّي سنة تسعٍ.

[حرف الفاء]

٤٦٩ ـ الفضلُ بن عمر[5] بن منصور.

---

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل بياض مقدار كلمة.

(٣) انظر عن (علي بن عبدالله) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٢١، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٢٣٥١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٢٣٦ رقم ٤٧٢، وبغية الوعاة ٢/ ١٧٢.

(٤) في صلة الصلة ١٢١.

(٥) انظر عن (الفضل بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٢ رقم ١٢٤٨، والمختصر =

أبو منصور الأَزَجيُّ، الكاتب، المعروف بابن الرّائض المقرىء.

قرأ القراءآتِ العَشْرَ على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحيّ. وسَمِعَ من خديجة بنت النَّهرواني، وغيرها.

وحدّث، وكتبَ الخطّ المنسوب على طريقة ابن البَوّاب في غاية الحُسْن.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله سبْعٌ وخمسون سنة.

[حرف القاف]

٤٧٠ ـ قايماز[١]، عتيق شهردار.

ابن الحافظ شيرويه الهَمَذانيّ.

روى عن: أبي الخير محمد بن أحمد الباغْبان.

روى عنه: الشيخُ الضّياءُ، وغيره.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة بهَمَذان.

[حرف الميم]

٤٧١ ـ محمد بن أحمد[٢] بن خَلَف بن عيّاش.

أبو عبد الله الأنصاريّ، الخزْرجيّ، القُرطبيّ، المعروف بالشِّنْتِيَاليّ.

سَمِعَ الكثيرَ من أبي القاسم بن بَشْكُوال، وناوله كتبَ خزانته. وأخذ القراءآتِ والنّحْوَ عن صِهره أبي القاسم بن غالب، وسَمِعَ من السُّهَيْليّ، وأبي بكر ابن خَيْر، وجماعة.

قال الأَبّار: كان عالماً عاملاً، صالحاً، متواضعاً، عارفاً بالقراءآت، مجوِّداً متقِناً، له بصرٌ بالحديث والفِقه، ومشاركة في الفرائض. أقرأ وأسمع

= المحتاج إليه ٣/ ١٥٧ رقم ١٠٩٩، وغاية النهاية ٢/ ١٠.

(١) انظر عن (قايماز) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٣٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٠ رقم ١٢٤٤.

(٢) انظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٨٦.

دهراً؛ وأخذ عنه أبو القاسم ابن الطَّيلسان، وابنُه أبو بكر عَيّاش. وتُوُفّي في شعبان في عَشْر الثّمانين.

٤٧٢ ـ محمد بن إبراهيم[١].

أبو عبد الله الحضرميّ، القُرطبيّ، الفقيه، قاضي اليَسَّانة[٢] وخطيبها.

له مؤلَّف في «رجال الموطّأ»[٣]. وروى عن ابن بَشْكوال.

واستشهد يوم العقاب.

٤٧٣ ـ محمد بن إسماعيل[٤] **بن عليّ**.

الفقيه أبو عبد الله اليمنيّ، الشافعيّ، المعروف بابن أبي الصَّيْف.

كان عارفاً بالمذهب. حَصَّل كثيراً من الكتب، وسَمِعَ بمكة من أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي، وعليّ بن عَمَّار الطّرابُلُسيّ، والحسن بن عليّ البَطَلْيُوسيّ، والمبارك ابن الطّبّاخ، وعبد المنعم بن عبد الله الفرَاويّ، وطبقتهم.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٥٨٥، ومعجم المؤلفين ٨/١٩٧.

(٢) اليسّانة: من عمل قرطبة. ويقال: اليشانة، بالمعجمة. أنظر: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي ٢/٥٣٧، ويقال: هي مدينة اليهود ٢/٥٧١.

(٣) اسمه «الدرّة الوسطى في السلك المنظوم» كما قال ابن الأبار.

(٤) انظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٠٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٦٤ رقم ١٢٧٥، والمشتبه ١/٣٢٠، ورحلة ابن جبير ١٣٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٩٥ رقم ٧٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٩، والبداية والنهاية ١٣/٦٤، والعقد الثمين للفاسي ١/٤١٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٩٥ رقم ٣٦٤، والديباج المذهب ٣٠١، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٢٠٩٤، والعسجد المسبوك ٢/٣٤١ وفيه: «محمد بن علي بن إسماعيل»، وطبقات الخواص ١٤١، وكشف الظنون ١٢٧٨، وهدية العارفين ٢/١٠٨، وديوان الإسلام ٣/٢١٤ رقم ١٣٤٠، وفهرس الفهارس ٢/١١٨، والرسالة المستطرفة ٧٧، والأعلام ٦/٢٦١، ومعجم المؤلفين ٩/٥٧ وفيه وفاته سنة ٦٠٧ هـ.
وسيعاد في وفيات سنة ٦١٩ هـ. اعتماداً على ما ذكره المنذري في التكملة حيث أورده مرتين فوهِم، وتابعه المؤلف ـ رحمه الله ـ في وهمه أيضاً، ونبّه إلى ذلك القاضي تقي الدين الفاسي في (العقد الثمين ١/٤١٥)، وسأذكر ذلك عند إعادته ثانية في وفيات سنة ٦١٩ هـ.

وجمع أربعينَ حديثاً عن أربعين شيخاً، من أربعين مدينة، سَمِعَ من الكُلِّ بمكّة. وكان على طريقةٍ حسنة، وسيرةٍ جميلة، وخَيْر.

تُوُفّي بمكّة في ذي الحجّة.

والصَّيف: بصاد مهملة.

٤٧٤ ـ محمد بن حسن[١] بن محمد بن يوسف بن خَلَف.

أبو عبد الله ابن الحاجّ الأنصاريّ، المالَقيّ، ويُعرف أيضاً بابن صاحبِ الصّلاة.

سمع: أبا عبد الله ابن الفَخّار، وعبدَ الحقّ بن بُونه، وجماعة. وحجّ فلقي في طريقه الحافظ أبا محمد عبد الحقّ بن عبد الرحمٰن ببِجاية فَسَمِعَ منه، وبالإِسكندرية من أبي عبد الله محمد بن عبدِ الرحمٰن الحضْرميّ، وبمكة من أبي حفص المَيانشَيّ. وقَفَلَ إلى بلده مالقة، وحدّث.

أخذ عنه: ابنُ حَوْط الله، وأبو القاسم الملاّحيّ، وغيرهما.

استُشْهد بوقعة العقاب في صفر.

٤٧٥ ـ محمد بن الحسين[٢] بن عبد الله بن عمر بن هارون.

أبو عبد الله الشّونيّ.

وشُون: من عمل إشبيلية.

سَمِعَ: أبا الحسن بن هُذَيل، وأبا الحسن ابن النّعمة، وأبا بكر بن نمارة.

وكان مشاركاً في الفقه، وولي الأحكام ببَلَنْسِية، وكتب بخطّه الكثير من العلوم.

قال الأبّار: وناولني «رسالة» ابن أبي زيد، و «التّيسير» لأبي عَمرو. ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث. تُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (محمد بن حسن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٨٥.

(٢) انظر عن (محمد بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٨٧.

٤٧٦ ـ محمد بن سَعْد[١] بن محمد.

أبو الفتح الدّيباجيّ، المَرْوزيّ.

شيخ العربيّة بمَرْو، ومصَنِّف كتاب «المُحَصَّل في شرح المُفَصَّل» للزّمخشريّ.

سمع من: أبي سعد ابن السمعانيّ.

وحدثَ، وأقرأ النّحو دهراً. وحجّ. وعاش اثنتين وتسعين سنة. وهو مشهور في تلك الدّيار، ومن أعيان النُّحاة.

تُوُفّي بمَرْو في ثامن عشر صفر.

٤٧٧ ـ محمد بن عليّ[٢] بن محمد بن الحسن.

أبو العلاء ابن الرَّاس اليمنيّ، ثمّ البغداديّ، الصّوفيّ.

سَمِعَ من: أبي القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن الفارسيّ، وأبي المظفَّر هِبة الله ابن الشّبليّ، وأبي الوقت السِّجْزِيّ، وجماعة.

وعاش نَيِّفاً وثمانين سنة.

روى عنه: أبو عبد الله الدُّبَيْثِيّ، وغيره.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

وُلِدَ لأبيه باليمن وهو في التّجارة، وسمع بمكّة من ابن الكُروخيّ.

٤٧٨ ـ محمد بن عليّ بن حمزة[٣] بن فارس بن محمد بن عُبيد.

---

(١) انظر عن (**محمد بن سعد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٤٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤١ رقم ١٢٣٠، وإنباه الرواة ٣/ ١٣٩، ١٤٠، وذيل الروضتين ٨٢، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٥١، والوافي بالوفيات ٣/ ٨٩، ٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٣٣، ١٣٤، وبغية الوعاة ١/ ١١١، ١١٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٣٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ١٢٧٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٩.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي بن حمزة**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي =

أبو الفَرَج الحَرّانيّ، البغداديّ، ابن القُبَّيْطِيّ[1]، أخو حمزة.

وُلِدَ في صفر سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي عبد الله الحسين، وأبي محمد عبد الله سِبْطَي أبي منصور الخَيّاط، وأبي عبد الله ابن السّلاّل، وأبي القاسم عليّ ابن الصّبّاغ، وأبي منصور بن خَيْرون، وأبي سعد أحمد بن محمد البغداديّ ثمّ الإصبهانيّ، وأحمد بن الأشقر، وطبقتهم.

وَثَّقه أبو عبد الله الدُّبَيْثِيّ[2]، وروى عنه هو، والضّياءُ، والجمال يحيى ابن الصَّيْرَفِيّ، والمُحبّ ابن النّجّار، وآخرون.

وتُوُفّي في الثامن والعشرين من جُمادى الأولى.

وأجاز للفخرِ عليّ، ولجماعة.

وقد روى الحديثَ من بيته جماعةٌ منهم: بنوه: عبد اللّطيف، وعبد العزيز، ونصر.

وكان مُتَيَقِّظاً، حَسنَ الأخلاق، صبوراً للطّلبة، جميلَ الأمر.

سَمِعَ منه الجمال ابن الصّيرفيّ كتاب «معرفة الصّحابة» لأبي عبد الله بن مَنْدة، بسماعه من أبي سَعْد أحمد بن محمد ابن البغداديّ، عن أصحاب المؤلّف؛ لأنّه سمعه مُلَفّقاً على اثنين أو ثلاثة أنْفُس.

٤٧٩ ـ محمد بن أبي بكر[3] محمد بن عليّ بن عبد العزيز.

= ٢/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٣٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٢٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٨، والعبر ٥/ ٣٢، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩، ١٠ رقم ٢، والوافي بالوفيات ٤/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ١٦٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨.

(١) القُبَّيطي: بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعدها ياء آخر الحروف وطاء مهملة وياء النسبة. (المنذري).

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٤٤، ١٤٥.

(٣) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤٠ رقم ١٢٢٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٦، ١٠٧، =

أبو عبد الله ابن السِّمّذيّ، البغداديّ، الدّارَقَزّيّ، ابن أخت عمر بن طَبَرْزَد وزوج ابنته.

سمع بإفادته من أحمد ابن الطّلّاية، وأحمد بن أحمد ابن الخرّاز. وحَدّث.

وكان مولده في سنة أربعين، وتُوُفّي في المحرّم.

وكانت طريقته غير مَرضيّة ـ قاله ابن النّجّار ولم يسمع منه شيئاً.

٤٨٠ ـ محمد بن محمد بن أبي الفضل[١].

أبو عبد الله الخُوارزميّ.

وُلد سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع بإصبهانَ من زاهر الشّحّاميّ.

روى عنه الضّياءُ، وغيره. وبالإجازة الشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن و...[٢].

ومات في سَلْخ ذي الحجّة.

٤٨١ ـ محمد بنُ محمد بن عبد الكريم[٣].

أبو عبد الله ابن الأكّاف[٤] المَوْصليّ.

سَمِعَ من خطيب المَوْصِلِ عبد الله ابن الطُّوسيّ. وقَدِمَ دمشق، فَسَمِعَ بها. وسمع ببغداد من نصر الله القزّاز، وجماعة.

وعُني بالجمع والكِتابة. وحدّث ببلدِهِ، وأقام مجاوراً بجامع الموصل العتيق مُقبلاً على العبادة والخير ـ رحمه الله ـ.

= وقد تقدّم باسم «أفضل» برقم (٤٣٧) والصواب: «محمد» كما هنا.

(١) انظر عن (**محمد بن محمد بن أبي الفضل**) في: العبر ٥/ ٣٢، وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ بعد قليل، رقم ٤٨٣ فكأنه ذهل ولم ينبّه إلى تكراره.

(٢) في الأصل بياض مقدار كلمتين.

(٣) انظر عن (**محمد بن محمد بن عبدالكريم**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٥ رقم ١٢٧٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٧.

(٤) الأكّاف: بفتح الهمزة وتشديد الكاف وفتحها وبعد الألف فاء. نسبة إلى عمل أكاف الدوابّ. (المنذري).

٤٨٢ ـ محمد بن مسعود[١] بن حسن النيسابوريّ.

قال الحافظ الضّياءُ: تُوُفّي بنيسابور في ذي الحجّة، ومولده سنة عشر وخمسمائة.

قلت: أجاز للفخر. وذكره المنذريّ في سنة عشر، ووصفه بالزّهد، وقال: يعرف بالكوف.

٤٨٣ ـ محمد بن محمد بن أبي الفضل[٢].

أبو عبد الله الخُوارزميُّ، ثمّ الإصبَهانيّ.

من شيوخ الحافظ الضّياء، قال: تُوُفّي في آخر سنة تسعٍ، ووُلِدَ سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

٤٨٤ ـ المبارك بن سعد الله[٣] بن المبارك بن بركة.

أبو الرضا الواسطيّ الأصل، البغداديّ، الظَّفَريّ، الطّحَّان.

سَمِعَ من: ابن ناصر، وعبد الملك بن عليّ الهَمَذانيّ.

تُوُفّي في رمضان. وقيل: تُوُفّي سنة عشر.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ.

٤٨٥ ـ محمودُ بن عثمان[٤] بن مكارم النّعّال.

الرجل الصّالح.

تُوُفّي ببغداد في صفر برباطه.

---

(١) انظر عن (محمد بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٩ رقم ١٢٨٤.

(٢) ذُهل المؤلف ـ رحمه الله ـ فذكره هنا، بعد أن ذكره قبل قليل، رقم ٤٨٠ ولم يتنبّه إلى ذلك.

(٣) انظر عن (المبارك بن سعدالله) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٩ رقم ١٢٦٣.

(٤) انظر عن (محمود بن عثمان) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦٢، ٥٦٣، وفيه: «محمد بن مسعود بن مكارم»، وذيل الروضتين ٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٢٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٦٣، ٦٤ رقم ٢٣٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٧، وقلائد العقيان للتادفي ١١٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨، ٣٩.

وكان شيخاً صالحاً زاهداً، أمَّاراً بالمعروف، نهَّاءً عن المُنْكَر.

روى عن: أبي الفتح ابن البَطّيّ، وغيره.

قال أبو شامة في «تاريخه»[1]: انتفع به خلقٌ كثيرٌ ببغداد. قال: وكان شيخاً عابداً، مَهِيباً لطيفاً باسماً، يصومُ الدّهر ويختم القرآن كُلَّ يومٍ وليلة. وكان لا يتقوَّت إلاّ من غزْل عمّته. بنىٰ رباطاً بباب الأزَجِ يأوي إليه طلبة العِلم من المقادسة وغيرهم. وله رياضات ومجاهدات؛ قد ساحَ في بلاد الشّام. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة[2].

روى عنه: الضّياءُ محمد، وغيره. وروى عنه ابنُ النّجّار، وقال: كان صالحاً زاهداً عابداً، ورِعاً، ناهياً عن المُنْكَر، كثير الخير.

٤٨٦ ـ محمودُ بن مسعود[3] البغداديّ.

المكبِّر بجامع القصر.

---

(١) في ذيل الروضتين ٨٢.

(٢) وقال ابن رجب: وكان يطالع الفقه والتفسير، ويجلس في رباطه للوعظ. وكان رباطه مجمعاً للفقراء وأهل الدين، وللفقهاء الحنابلة الذين يرحلون إلى أبي الفتح بن المنّي للتفقّه عليه، فكانوا ينزلون به، حتى كان الاشتغال فيه بالعلم أكثر من الاشتغال بسائر الدروس.
وكان الرباط شعث الظاهر، عامراً بالفقهاء والصالحين. سكنه الشيخ موفق الدين المقدسي، والحافظ عبدالغني، وأخوه الشيخ العماد، والحافظ عبدالقادر الرهاوي وغيرهم من أكابر الرحالين لطلب العلم.
قال أبو الفرج الحنبلي: ولما قدمت بغداد سنة اثنتين وسبعين نزلت الرباط ولم يكن فيه بيت خالٍ، فعمّرت به بيتاً وسكنته. وكان الشيخ محمود وأصحابه ينكرون المنكر، ويُريقون الخمور، ويرتكبون الأهوال في ذلك. حتى إنه أقام أنكر على جماعة من الأمراء، وبدّد خمورهم، وجرت بينه وبينهم فِتن، وضرب مرات، وهو شديد في دين الله، له إقدام وجهاد. وكان كثير الذكر، قليل الحظ من الدنيا، وكان يُسمّى شحنة الحنابلة. ذكر ذلك ابن الحنبلي وقال: كان يهذّبنا ويؤدّبنا، وانتفعنا به كثيراً.
وقال غيره: كان صالحاً خيّراً، موصوفاً بالزهد والصلاح والظرافة، وكانت له قصص في إنكاره. (الذيل على طبقات الحنابلة).

(٣) انظر عن (محمود بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٠ رقم ١٢٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٥ رقم ١١٨١.

روى عن: أبي الفتح ابن البَطِّيّ، وأبي المعالي الباجِسْرائيّ.
وتُوُفّي في شوّال.
روى عنه: الدُّبَيْثي، وابن النّجّار.

٤٨٧ ـ مُرْتَفِعُ بن جبريل[١] بن قُرَاتِكين بن عبد الله بن شجاع.
أبو العوّالي الكِنَانيّ، المصريّ، الشافعيّ، المقرىء.
قرأ القراءآتِ على أبي الجيوش عساكر بن عليّ، وأبي الفوارس فارس ابن تُركيّ، وأبي الجُود غياث اللّخْميّ. وسمع من أبي طاهر السِّلَفِيّ.
وحدَّث، وأقرأ، وانتفع به خَلْق. وكان إماماً فاضلاً صالحاً.
تُوُفّي بالقاهرة في ثاني شعبان، وله ثلاثٌ وستّون سنة.

[حرف النون]

٤٨٨ ـ نصرُ الله بن أبي بكر[٢] بن باباه[٣] الأسعرديّ الشّاعر.
المعروف بمادح الرحمٰن، نزيل دمشق.
يقال: إنّه لم يمدح أحداً مِن المخلوقين، بل قَصَرَ شِعْرَهُ على ذِكره الله والثّناء عليه.

روى عنه الشّهابُ القُوصيّ وغيره من شِعره.
وتُوُفّي في جمادى الأولى، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

٤٨٩ ـ نصرُ ابن الرئيس أبي بكر منصور[٤] ابن الأجل أبي القاسم نصر بن منصور بن الحسين ابن العَطّار.

---

(١) انظر عن (مرتفع بن جبريل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٢٥٥.
(٢) انظر عن (نصر الله بن أبي بكر) في: ذيل الروضتين ٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤٩، رقم ١٢٤٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٣٦، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٣٤.
(٣) في تاريخ ابن الفرات: «باب» من غير هاء.
(٤) انظر عن (نصر بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٢٥١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ١٢٥٩.

أبو القاسم، الحرّانيُّ الأصلِ، البغداديّ.
وُلِدَ سنةَ خمسٍ وخمسين.
وسَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّيّ، وأبي زُرْعة، وجماعة. ودخل دمشقَ، ومصرَ.
وقيل: إنّه لم يحدّث بشيء.
وكان أبوه ظهيرُ الدّين من كبار الرؤساء، وقد ذكرناه.

[حرف الياء]

٤٩٠ ـ يحيى بنُ سالم[١] بن مفلح.
أبو زكريّا البغداديّ.
حدث بالمَوْصِلِ عن أبي الوقت السِّجْزِي.
وتوفي في رمضان بالموصل.

٤٩١ ـ يحيى بنُ محمد[٢] بن عبد الله بن غَنِيمة.
الإمام أبو زكريّا ابن حواوا الخيّاط، المقرىء.
قرأ بالرواياتِ الكثيرةِ على أصحاب البارع والمَزْرقيّ، وبالغ في ذلك حتّى صار مِن أكمل قرّاء زمانه. ونظر في العربية. وتفقَّه لأحمد.
وسمع الكثيرَ من ابن شاتيل، ونصر الله القزّاز.
خَتَمَ عليه خَلْق. وكان صالحاً، حَسَنَ الطّريقة.
وَثَّقه ابن النّجّار وروى عنه، وقال: مات في شعبان سنة تسع فُجاءَةً.

[الكنى]

٤٩٢ ـ أبو بكر بن عيسى[٣] بن محمد بن خَلَف الحَرْبيّ.

---

(١) انظر عن (يحيى بن سالم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٢٦٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٦٤، ٦٥ رقم ٢٣٤، وشذرات الذهب ٥/٣٩.
(٢) انظر عن (يحيى بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٥٦ رقم ١٢٥٦.
(٣) انظر عن (أبي بكر بن عيسى) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٥٧ رقم ١٢٥٩، وتاريخ ابن=

المعروف بالجَلْخ.

سَمِعَ من هِبة الله بن أحمد الشبليّ. وحَدّث.

تُوفّي في رمضان.

روى عنه ابنُ النَّجّار ووصفه بالصّلاح[1].

٤٩٣ ـ أبو منصور ابن الصّوفيّ[2].

الكِلابيّ، الدّمشقيّ.

لم أظفر باسمه.

قال المنذريُّ: تُوُفّي في الخامسِ والعشرين من ذي الحِجّة. حَدَّثَ بداريّا عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي. تُوُفّي بدمشق، ودُفِنَ بمقابر باب الصّغير.

* * *

وفيها ولد

أبو بكر محمد ابن الحافظ إسماعيل ابن الأنماطيّ.

والكمالُ أحمد بن محمد ابن النّصيبيّ الحلبيّ.

والصَّدرُ إبراهيم بن أحمد بن عُقبة البُصْروَيّ.

والشرف مظفَّر بن محمد بن قصِيبات التّاجر بدمشق.

والشرف يحيى بن أحمد ابن الصّوّاف الإسكندرانيّ.

والمحيي يوسف بن حسن ابن القابسيّ الإسكندرانيّ.

والنّجمُ عبد اللّطيف بن نصر بن سعيد الشيخيّ، الّذي روى عن ابن روزبة.

= الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٨، ١٩٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٥.

(١) وقال المنذري: «ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد في شوال سنة ثمان وستمائة، وهو بكنيته مشهور، ويعرف بالجلخ ـ بفتح الجيم وسكون اللام وبعدها خاء معجمة (التكملة ٢/ ٢٥٧)، وقال ابن الدبيثي في تاريخه: «جلخ بن عيسى.. من أهل الحربية، هكذا كان اسمه في «شيوخ الحربية» تخريج أحمد بن سلمان المعروف بالسكر، وهو بكنيته معروف، وأظن جلخ لقباً له جعله السُّكَّر اسماً له» (الورقة ٢٩٨ باريس ٥٩٢١).

(٢) انظر عن (**أبي منصور ابن الصوفي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٣ رقم ١٢٧٣.

والفخرُ يوسف بن كَرَم البغداديّ الصّائغ، يروي عن الفتح بن عبد السَّلام.

والكمال عليّ بن عبد الله بن إبراهيم المتيجيّ، بالإسكندرية.

وعمادُ الدّين داود بن محمد بن أبي القاسم، بالقدس في رجب.

والزّكيّ إبراهيم بن عبد الرحمٰن ابن المَعَريّ، ببَعْلَبَكّ.

وعبدُ الرحيم بن عبد المنعم ابن الدَّمِيريّ، بمصر تقريباً.

والمحدِّث أبو صالح عُبيد الله بن عمر ابن العجميّ بحلب.

ومحمد بن عبد الصّمد بن محمد ابن العجميّ، سَمِعَا الافتخار.

وتاج الدّين أحمد بن عبد الكريم ابن الأغلاقيّ.

سنة عَشْرٍ وستّمائة

[حرف الألف]

٤٩٤ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن هِبة الله[١].

تاج الأمناء، أبو الفضل الدِّمشقيّ، المُعَدَّل.

ابن أخي الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وأحد الإخوة وأكبرهم، ووالد العزّ النّسّابة.

وُلِدَ سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبي العشائر محمد بن خليل القَيسيّ، وأبي المظفَّر سعيد الفَلَكيّ، وعمَّيه: الصّائن هِبة الله، والثّقة عليٍّ، وأبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي القاسم ابن البُنّ، وجماعةٍ كبيرة. وسمع بمكّة من أحمد بن المقرّب، والشيخ أبي النّجيب عبد القاهر السُّهروورديّ.

وخرَّج لنفسه مشيخة، وتكلَّم على أحاديثها ومواليدها، وكتبَ وجمع، وكان فصيحاً، صحيحَ النّقل، محترماً جليلاً، خَدَمَ في مناصب كبار.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله**) في: التقييد لابن نقطة ١٨١ رقم ٢٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٣٠٥، وذيل الروضتين ٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩، والعبر ٥/ ٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦، ٢٧ رقم ٢١، ومرآة الجنان ٤/ ١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٣٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٤١، ١٤٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠، وديوان الإسلام ٣/ ٢٢٩ رقم ١٥١٦، والأعلام ١/ ٢١٧، ومعجم المؤلفين ٢/ ٩٢.

روى عنه: ابنُه عِزُّ الدّين محمد، وابنُ خليل، والضّياءُ محمد، والشّهابُ القُوصيّ، وأبو الغنائم المُسَلّم بن علاّن، ومحمد بن عليّ ابن النّشبيّ، وغيرهم.

تُوُفّي في ثاني رجب، ودُفن بتربتهم عند مسجد القدم.

٤٩٥ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[١] بن يحيى.

أبو جعفر الحِمْيَريّ، الكُتاميّ، القُرطُبيّ، المُعَمَّر، خطيب قُرطُبة.

سمع: أبا عبد الله بن مكّيّ، وأبا مروان بن مَسَرّة، وأبا عبد الله بن نجاح الذّهبيّ، وأخذ القراءآتِ عن أبي بكر عَيّاش بن فَرَج، وعبد الرحيم الحَجّاريّ. وأخذ النّحوَ واللّغةَ عن أبي بكر بن سمجُون، وأبي الحجّاج المُراديّ، وأجاز له الإمامُ أبو عبد الله المازريُّ وتفرَّد بالرواية عنه.

وتصدَّر للإقراء بجامع قُرطبة دهراً، ودرَّس علوم اللّسان.

قال الأبّار[٢]: وكان حافظاً لها بصيراً بها. طال عُمُرُهُ، وأخذ الناسُ عنه وتُوُفّي في صفر وقد جاوز الثّمانين.

وقال المنذريّ[٣]: إنّه يعرف بابن الوَزْغيّ، وأنّه روى عن أبي الحسن يونس محمد بن مغيث، وشُرَيح بن محمد الرُّعَيْنِيّ، وأبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكّيّ بن أبي طالب القَيسيّ ـ يعني بالإجازة.

وذكره ابن مَسْدي في «مشيخته» بالإجازة، وقال: تفرَّدَ بالسُّنَن والإسناد وكلّ فضيلة تُستفاد، وتَصَرَّفَ من المعارف في فنون مع براعة في المَنْثُور

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن إبراهيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١٠٢، ١٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٣٢٥، والمعجب ٣٧٩ (القاهرة ١٩٦٣)، والمغرب ١/٢١٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/٣٩٤ ـ ٣٩٧ رقم ٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٧ رقم ٢٢، وغاية النهاية ١/٩٩، ١٠٠ رقم ٤٥٦، وبغية الوعاة ١/٣٥٥.

(٢) في تكملة الصلة ١/١٠٢.

(٣) في التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٩٠، ٢٩١.

والموزون. وكان في القراءة والآداب إماماً غير منازَع في هذا الباب مع سُموٍّ قَدْرٍ ونزاهة ذِكْر.

ويُعْرف بالوَزْغيّ[1] ـ بسكون الزّاي ـ وقيل: وزغة من قرى قُرطبة.

سمع من: جعفر بن محمد بن مكّيّ، وعبد العزيز بن خَلَف بن مُدير، وعبد الرحيم بن قاسم، وعَيّاش بن فَرَج، ويوسف بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف التّميميّ. وهو آخر من روى في الدُّنيا عنهم بالسّماع. ولم يزل مقرئاً للقراءآت وتواليفها، مُلقياً للآداب وتصاريفها. إلى أن قال: كتب إلينا أبو جعفر بن يحيى من قُرطبة، أخبرنا عبد العزيز بن خَلَف، أخبرنا محمد بن سعدون القرويّ، أخبرنا عليّ بن منير الخلّال ـ فذكر حديثاً. وأنبأنا، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، أخبرنا عبد الملك بن سراج ـ فذكر حديثاً.

قيل مولده قبل العشرين وخمسمائة بيسير[2].

٤٩٦ ـ أحمد بن محمد بن عمر[3].

---

(١) وقال ابن عبدالملك الأنصاري في هذه النسبة: وهي أشهرها وكان يكرهها ويقلق لها. (الذيل والتكملة ١ ق ١/ ٣٩٤).

(٢) وقال ابن عبدالملك الأنصاري: مولده فيما بين سنتي أربع وثمان وعشرين وخمسمائة. وقال: وكان قد امتدح بشعره بعض ملوك عصره ثم نزع عن ذلك واستغفر الله منه وفي رفضه ذلك يقول:

ولما رأيت الناس طراً تكالبوا ... ولم يسمحوا إلا بكذب من الوعد
ولم يُجْدِ مديحهم فتيلاً وزادني ... غناء وحار القصد عن سنن القصد
نبذت لهم نبذاً وعذت بخالقي ... ويا فوز من قد عاذ بالصمد الفرد
بمن يملك الأشياء لا رب غيره ... ويرضى بإلحاح السؤآل عن العبد
فيا خالتي عطفاً عليّ ورحمة ... يعوذ بها من لا يُعيد ولا يُبدي

(الذيل والتكملة ١ ق ١/ ٣٩٧)

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد بن عمر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٢، ٢٢٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦٤، ٥٦٥، وذيل الروضتين ٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٤ رقم ١٢٨٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٧٨، ٧٩، رقم ٤٩، والوافي بالوفيات ٨/ ٧٢ رقم ٣٤٩٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٦.

أبو بكر الأزَجيّ، المؤدّب، المُفِيْد، موفق الدّين.

سمع من: ذاكر بن كامل، وعبد الخالق ابن الصّابونيّ، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، وطبقتهم.

وقَدِمَ دمشق فقيراً واجتمع بالملك الظّاهر بحلب، وقال: قد بعثَ لك الخليفة معي إجازة، وكذب، فخلع عليه وأعطاه خمسين ديناراً، ودار على ملوك البلاد وحَصّل منهم ثلاث مائة دينار.

قال شمسُ الدّين أبو المظفّر الواعظ[1]: اجتمعتُ به وقلتُ له: فعلتَ ما فعلت، فلا تقرب بغداد، فقال: «أتتك بحائن[2] رِجلاه»! فقلت: ما أخوفني أن يَصِحَّ المثلُ فيك. فكان كما قلت؛ قدِم بغداد فلمّا أمسى دُقَّ عليه الباب، فخرج فسحبه رجل، وضربه بسِكّينٍ قتله، ثمّ صاح على أُخته: اخرجي خذي أخاك وما معه، فخرجت فإذا هو مقتول، فأخذت المال الّذي معه ودفنته.

قلت: روى عنه القاضي شمس الدّين أبو نصر ابن الشّيرازيّ في «مشيخته». وقُتل في سادس عشر ربيع الآخر[3].

٤٩٧ ـ أحمد بن مسعود[4] بن عليّ.

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦٤، ٥٦٥.

(٢) يقال: حان الرجل، إذا هلك، وأحانه الله.

(٣) من شعره:

أحبّه قلبي طال شوقي إليكم ... وعزّ دوائي ثم لم يبق لي صبرُ
أحنّ إليكم والحنين يذيبني ... وأشتاقكم عمري وينصرم العمر
فوالله ما اخترت البعاد ملالة ... ولا عن قلى يا سادتي فلي العذر
ولكن قضى ربّي بتشتيت شملنا ... له الحمد فيما قد قضى وله الشكر
فصبرٌ لعلّ الله يجمع بيننا ... نعود كما كنا ويصفو لنا الدهر
(المستفاد)

(٤) انظر عن (أحمد بن مسعود) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٩، وذيل الروضتين ٨٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٧، والعبر ٥/ ٣٤، والبداية والنهايه ١٣/ ٦٥، والجواهر المضية ١/ ١٢٥، والوافي بالوفيات =

أبو الفضل التُّركستانيّ، الفقيه الحنفيّ.

قدِم بغداد وتفقّه، وبرعَ في المناظرة، وانتهت إليه الرياسة في المذهب. ودرّس بمشهد أبي حنيفة. وحَدّث بالإجازة عن الإمام الناصر لدين الله، وليس ذلك من العُلُوْ في شيء؛ فإنّ في زماننا لو روى شخص عن النّاصر بالإجازة لما عُدَّ ذلك في العوالي، فكيف الرواية عنه من أكثر من مائة سنة وفي حياته؟! وإنّما ذلك من الكِبْر والتّعاظم بلا مستند.

وقد صَدَر أبو الفضل رسولاً إلى النّواحي.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٤٩٨ ـ إبراهيم بن سنقر[١] البزّاز.

بغداديّ حدّث عن عبد الملك بن عليّ الهَمَذانيّ.

تُوُفّي في حدود هذه السنة.

٤٩٩ ـ إبراهيمُ بن محمد[٢] بن عبد العزيز.

أبو إسحاق الحضْرميّ، الإشبيليّ، ويُعرف بابن حصنيّ[٣].

حَجَّ وسَمِعَ من: أبي طاهر السِّلَفِيّ، وابن عوف المالكيّ.

قال الأبّار[٤]: وكان مجتهداً في العبادة، منقطعَ القرين في الخير.

تُوُفّي في جُمادى الأولى[٥].

= ١٧٨/٨ رقم ٣٦٠٠، ومرآة الجنان ١٩/٤، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٤٤، والطبقات السنية ١/ورقة ٥٠٥، ٥٠٦، وسلّم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٥٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠، ومهام الفقهاء للأدرنوي، ورقة ٣٠.

(١) انظر عن (**إبراهيم بن سنقر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩٢، رقم ١٣٣٠، وتلخيص مجمع الآداب رقم ١٩٠٤.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٦٤، والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٤٠٧ رقم ٣٦٤.

(٣) في تكملة الصلة: «حضن».

(٤) في التكملة ١/ ١٦٤.

(٥) وذكر ابن الأبار أنه توفي في السابع والعشرين من الشهر.

٥٠٠ ـ إبراهيم بنُ نصر[١] بن عسكر.

القاضي ظهير الدّين، قاضي السّلاميّة.

تفقَّه للشّافعيّ على الإمام أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس، وسَمِعَ منه. وارتحل إلى بغداد، وسَمِعَ بها، وتأدَّب على أبي البركات الأنباريّ.

وَوَلِي قضاءَ السّلاميّة، وهي مِن كبار قرى المَوْصِلِ.

وله شِعرٌ جيّد[٢].

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

٥٠١ ـ إسماعيلُ بن عبد الجبّار[٣] بن يوسف بن عبد الجبّار بن شبل.

القاضي أبو الطّاهر بن القاضي الأكرم أبي الحجّاج الجُذامي، الصُّوَيْتِيّ، المقدسيّ الأصل، المصريّ، عَلَم الدّين.

وُلِدَ سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وقرأ الأدبَ على العلاّمة ابن بَرِّي وصحِبَه مدّة. وصَحِبَ شيخ الدّيوان يومئذٍ السّديد أبا القاسم كاتب ناصر الدّولة، وانتفع بصُحبته. وسَمِعَ بالإسكندرية من السِّلَفِيّ.

وَوَلِيَ ديوانَ الجيش للسّلطان صلاح الدّين ثمّ للملك العزيز ابنه وللأفضل. ثمّ ولي للملك العادل إلى أن صُرِفَ منه.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن نصر**) في: معجم البلدان ٣/ ٢٣٤، وخريدة القصر (قسم الشام) ٢/ ٣٤٦، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ ورقة ٢٢، ووفيات الأعيان ١/ ١٩، وتاريخ إربل ١/ ٣٩٥ (في ترجمة ابنه إسماعيل) رقم ٢٩٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٣، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٣٩ ـ ١٤١.

(٢) انظر شعره في عقود الجمان لابن الشعار، والبداية والنهاية، وتاريخ ابن الفرات.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن عبدالجبار**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٣١٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ١/ ٥٦٨ رقم ٥٢٤، وبغية الطلب (المصوّر) ٤/ ١٨٤ رقم ٥١٩، والوافي بالوفيات ٩/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٣٠٤٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٢/ ١١٦، ١١٧ رقم ٧٦٦، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٤٢، ١٤٣.

وكان شاعراً مترسّلاً.

وَمِنَ الاتّفاقات الغريبة: أنّ العَلَم هٰذا ووالده عاشا عمراً واحداً: إحدى وستّين سنة، وماتا في ذي القعدة، وَوَلِي كُلٌّ واحدٍ منهما ديوانَ الجيوش عشرين سنة.

وكان أبوه مِن كبار الكُتّاب المصريّين. وولد جدّه أبو الحَجّاج بالقدس، وقدِم مصر وهو شابّ، فاشتغل بالفقه، وولي القضاء بالغربية، وكان فقيهاً صالحاً خيِّراً.

وللعَلَم ولدان فاضلان وهما: محمد ويوسف، رويا الحديث وسيأتيان ـ إن شاء الله ـ.

٥٠٢ ـ إسماعيلُ بن عليّ[1] بن الحسين.

فخر الدّين الأَزَجيّ، الرفّاء، المأمونيّ، الحنبليّ، الفقير، المتكلّم، المعروف بغلام ابن المَنّي.

وُلِدَ في صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وتفقَّه على شيخه الإمام أبي الفتح نصر ابن المنّي، وسمع منه، ومن شُهْدَة الكاتبة، ولاحق بن كارِه.

ودَرَّس بعدَ شيخه في مسجده بالمأمونية. وكانت له حلقةٌ بجامع القصر

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن علي**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦٥ ـ ٥٦٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٢٨٧، وذيل الروضتين ٨٤، ٨٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٩٩٣، وتاريخ إربل ١/ ٣٤٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤٤، والعبر ٥/ ٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨ ـ ٣٠ رقم ٢٤، والوافي بالوفيات ٩/ ١٥٧ ـ ١٥٩ رقم ٤٠٦٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٦٦ ـ ٦٨ رقم ٢٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٥، ولسان الميزان ١/ ٣٢٣، ٣٢٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٤٢، والألقاب للسخاوي، ورقة ١١٧، وشذرات الذهب ٦/ ٤٠، ٤١، والتاج المكلل للقنوجي ٢٢٢، ٢٢٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٨٠.

للمناظرة، وكان بارعاً في الفقه، والجدل، ومسائلِ الخلاف، فصيحاً، مناظراً. صَنَّفَ تعليقة في الخلاف، وكان يُقرىء العلومَ في منزله.

ورُتِّب ناظراً في ديوان المُطبّق، فَذُمّت سيرتُه، فَحُبِسَ وعُزِلَ، وبقي خاملاً متحسّراً على الرياسة إلى أن توالت أمراضٌ فهلك، ولم يكن في دينه بذاك ـ قاله ابن النّجّار.

وقال: ذكر لي ولداه: أنّه قرأ الفلسفةَ على ابن مرقّش النّصرانيّ. قال: وسمعت مَن أثِقُ به: أنّه صَنَّفَ كتاباً سماه «نواميس الأنبياء» يذكر فيه أنّهم كانوا حُكماء كهرمس وأرسطاطاليس، فسألتُ بعضَ تلامذته عن ذلك فسكت، وقال: كان متسمّحاً في دينه، مُتلاعباً به.

قال ابنُ النّجّار: وكان دائماً يقعُ في الحديث وأهلِه ويقول: هم جُهَّال لا يعرفون العلومَ العقلية. ولم أكلّمه قطّ.

قال أبو المظفّر ابن الجوزي[1]: صَنَّفَ له طريقة وجدلاً، وكان فصيحاً له عبارة، وصوتٌ رفيع. ولاَّه الخليفة ضياعَ الخاصّ، فظلم الرعيّة، وجمع الأموال، فعُزِلَ وأقامَ في بيته خاملاً فقيراً يعيش من صدقات النّاس إلى أن مات في ربيع الأول. وولده الشّمس محمد قَدِمَ الشّام بعد سنة عشرين وتعانى الوعظَ، وكان فاسقاً مُجاهراً، خبيثَ اللّسان، ومعه جماعة مُردان مِن أبناء النّاس يَزْعُمُ أنهم مماليكُه، وبدت منه هنات قبيحة. وكان يضرب الزَّغْل[2]، وهجا قاضي دمشق ابن الخُوَيّي، ومحتسبها الصّدر البكْريّ، والنّاصح ابن الحنبليّ، وكان يؤذي النّاس ويفتري. ثمّ عاد إلى بغداد فقطع الخليفة[3] لسانَه، وطوَّف به، فتكلّم وهَذَى، ثمّ عاد إلى السّعاية بالنّاس، فنُفي إلى واسط، وأُلقي في مطمورةٍ حتّى مات.

---

(١) في مرآة الزمان ٨ ق ٢/ ٥٦٥ ـ ٥٦٧.

(٢) في الأصل: «الرغل» بالراء المهملة. والمثبت عن: مرآة الزمان، وذيل الروضتين، والمراد النقود المزيّفة.

(٣) هو المستنصر بالله.

وقال الحافظ الضّياء إسماعيلُ أبو محمد الفقيه ـ صاحب ابن المنِّي ـ: كان يُضرب به المثلُ في المناظرة، وتُوُفّي في ربيع الآخر. سمعت عليه من شِعره حَسْبُ. وقد سمع من شُهْدَة.

قلتُ: تُوُفّي في ثامن ربيع الآخر، وأخذ عنه أئمّة منهم: العلاّمة مجد الدّين ابن تيميَّة.

٥٠٣ ـ أيْدُغْمُش[1]، السّلطان صاحب هَمَذان وإصبهان والريّ.

كان قد تمكّن وعظُم أمره، وبَعُد صيته، وكَثُر جيشه إلى أن حَصَرَ ابن أستاذه أبا بكر ابن البَهْلوان صاحب أَذْرَبيْجان، فلمّا كان في سنة ثمانٍ وستّمائة خرج عليه منكلي ونازعه في البلاد، وأطاعته المماليك البهلوانية، فهرب أيدغمُش إلى بغداد، فأنعَمَ عليه الخليفة وأعطاه الكوسات، وسَيَّره على سلطنة هَمَذان في سنة تسعٍ، وقُتل في سنة عشر.

لَقَبُه: شمس الدّين.

[حرف التاء]

٥٠٤ ـ تاج العُلَى[2]، الشّريف النّسّابة الحَسَنيّ، الرَّمْلِيّ، الرافضيّ، الّذي كان بآمِد.

تُوُفّي بحلب.

---

(١) انظر عن (أيدغمش) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩١ رقم ١٣٢٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٥، ودول الإسلام ٢/ ١١٤، والعبر ٥/ ٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٢، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٤٤٥١، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤١.

(٢) انظر عن (تاج العلى) في: ذيل الروضتين ٨٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٤٨٦٧، ولسان الميزان ١/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٤٠٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٥، وأعيان الشيعة ١٢/ ٤٠٣ ـ ٤٠٨، ومعجم المؤلفين ٢/ ٣٠٣، ٣٠٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١/ ٤١٠، ٤١١ رقم ٢٩١.

وكان قد اجتمع هو وأبو الخطّاب ابن دِحْيَة، فقال له: إنّ دِحْيَة لم يعقِب، فتكلَّم فيه ابنُ دحية ورماه بالكذِب، وهو كذلك.

واسمُ تاجِ العُلَى: الأشرف بن الأعزّ[1] بن هاشم العلويّ الحَسَنيّ.

ذكره يحيى بن أبي طيّء في «تاريخه»، فقال: هو شيخنا العلاّمة الحافظ النّسَّابة الواعظ الشّاعر. قَدِمَ علينا وصحِبْتُه وقرأتُ عليه «نهج البلاغة» وكثيراً من شعره، وأخبرني أنّه وُلد بالرملة في غُرّة المحرّم سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وعاشة مائة وثمانياً وعشرين سنة، قال لي: واستهلّت عليَّ سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بعسقلان، وفيها اجتمعت بالقاضي أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز الصُّوريّ الكنانيّ، وسمعتُ عليه «مُجْمل اللّغة» وعمره يومئذٍ خمسٌ وتسعون سنة، قال: قَدِمَ علينا مدينة صور أبو الفتح سُلَيم الرّازيّ[2] سنة أربعين وأربعمائة، ونزَلَ عندنا، وسمعتُ عليه جميع «المُجْمَل» بقراءته على مُصَنِّفه[3]. قال: واستهلّ عليَّ هلالُ المحرّم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بالإسكندرية، ولقي ابنَ الفَحّام، وقرأ عليه بالسّبْع بكتابه الّذي صنَّفَهُ. قال: وكنتُ هذه السّنة بالبصرة، وسمعتُ من لفظ ابن الحريريّ خطبة «المقامات» الّتي صَنّفها. ثُمَّ ذكر أنّه دخل المغرب، وأنّه سَمِعَ سنة سبْعٍ وأربعين من الكُروخيّ كتاب التِّرمِذيّ، ودَخل دمشق، والجزيرة، واستقرّ بحلب في سنة ستّ وستمائة بعد أن أخذه ابنُ شيخ السّلامية وزير صاحب

---

(١) في لسان الميزان، ومعجم المؤلفين «الأغر» بالغين المعجمة والراء المهملة.

(٢) توفي سليم في طريق عودته من الحج سنة ٤٤٧ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها التي حشدتها في وفيات تلك السنة، برقم ٢٠٥.

(٣) يظهر أن النص هنا ناقص، ويتّضح ذلك من النص في (لسان الميزان) ففيه: «وقال اجتمعت بالقاضي علي بن عبدالعزيز الصوري فسمعت عليه مجمل اللغة لابن فارس وعمره يومئذ خمس وتسعون سنة وهو يفهم صحيح السمع والبصر مع تضعضع في أعضائه. قال: وذكر لي حال القراءة عليه أن ابن فارس قدم عليهم صور سنة أربع وأربعين فأفرد له الشيخ الشافعي أبو الفتح سليم الرازي داراً وسمع عليه المجمل من أوله إلى آخره.

آمِد، وبنى في وجهه حائطاً، ثمّ خُلِّص بشفاعة الظّاهر صاحب حلب، لأنَّه هجا ابنَ شيخ السّلامية، وأقام بحلب، وجعل له صاحبُها كلَّ يومَ ديناراً صوريّاً، وفي الشهر عشرة مكاكي حنطة ولحم. وأخبرني أنّه صَنَّف كتاب «نُكت الأنباء» في مجلَّدين، وكتاب «جَنّة النّاظر وجُنّة المناظر» خمس مجلّدات في تفسير مائة آية ومائة حديث، وكتاباً في «تحقيق غيبة المنتظر» وما جاء فيها عن النّبيّ ـ عليه السّلام ـ وعنِ الأئمّة، ووجوب الإيمان بها، و «شرح القصيدة البائية» للسيّد الحِمْيَريّ، وغير ذلك. فسألتُه أن يأذنَ لي في نسخ هذه الكتب وقراءتها، فاعتذر بالتّقيَّة، وأنه مُسْتَرزق من طائفة النَّصْب. قال: وكان هذا الأشرف من نوادر الدّهر عِلماً وحفّظاً وأدباً وظُرفاً ونادرةً وكرماً، كان يعطي ويهَب ويخلع، قَدَح عينيه ثلاث مرّات. وحكى لي: أنّه لا يطيق ترك النّكاح، ورُزق بنتاً في سنة تسعٍ قبل موته بسنة، ولم يفقد شيئاً من أعضائه، لكنْ قَلّ بصره، وأنشدني لنفسه كثيراً. مات بحلب في تاسع وعشرين صفر. وقد كانت العامّة تطعنُ عليه عند السّلطان، ولا يزدادُ فيه إلاّ رغبة، فلمّا ماتَ قال: هاتوا مثله، ولا تجدونه أبداً!.

قلتُ: ما كان هذا إلاّ وَقِحاً جريئاً على الكذِبِ؛ انظر كيف ادَّعى هٰذا السّنّ، وكيف كذب في لقاء ابن الفَحّام، والحريريّ.

[حرف الحاء]

٥٠٥ ـ حسام الدّمنهوريّ[1].

أبو المُهَنَّد.

سمع من: أبي طاهر السِّلَفِيّ.

وتُوُفّي في رابع ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (حسام الدمنهوري) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٨٧ رقم ١٣١٧.

٥٠٦ ـ الحسين بن سعيد[١] بن الحسين بن شُنَيْف[٢] بن محمد.

أبو عبد الله الدّارَقَزّيّ، الأمين.

وُلِدَ سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبيه، وهِبة الله بن أحمد ابن الطَبر، وقاضي المارستان، وعبد الملك، وعليّ ابني عبد الواحد بن زُرَيْق القزّاز، وإسماعيل ابن السّمرقنديّ، وجماعة.

وكان أمين القضاة بمحلّته وما يليها هو، وأبوه. وكان أبوه حنبليّاً صالحاً.

قال الدُّبَيْثِي[٣]: كان ثقةً من بيت حديث. ثمّ قال: قرأتُ عليه وَنِعْمَ الشيخُ كان؛ أخبركم ابن الطّبر ـ فذكر حديثاً. تُوُفّي في ثالث عشر المحرّم.

قلت: وروى عنه: الضّياءُ محمد، والنّجيبُ عبد اللّطيف، وخطيبُ دار القزّ أشرف بن محمد الهاشميّ المعروف بابن قارون، وجماعة. وأجاز للفخر عليّ، ولجماعة آخرهُم موتاً الكمال عبد الرحمٰن المكبِّر.

وشُنَيْف: هو ابن محمد بن عبدَ الواحد بن عبد الله بن عليّ بن فصيح بن عَون بن سُليمان بن أسوار بن بُحْتَر بن الدّيلم بن عتيد بن جونة بن طخفة بن ربيعة ـ ثمّ ساق نسبه إلى خصفة بن قيس بن عَيلان.

٥٠٧ ـ الحسين بن عبد العزيز[٤] بن الحسين.

---

(١) انظر عن (**الحسين بن سعيد**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ١٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٢٨٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ ٣٣٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٣٤، ٣٥، والعبر ٥/ ٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩.

(٢) بضم الشين المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف.

(٣) ذيل، الورقة ٢٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) انظر عن (**الحسين بن عبدالعزيز**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٢٩٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٣٥، ٣٦ رقم ٦١١.

أبو عبد الله الكوفيُّ، ثمّ الواسطيّ، المعروف بابن الوكيل البزّاز.

سمع: أبا الكَرَم نصر الله بن مَخْلَد ابن الجلخت، وسعد بن عبد الكريم الغَنْدَجانيّ، وأحمد بن بختيار المَنْدائيّ. وقدِم بغداد وسكنها.

روى عنه: ابنُ النّجّار، وأبو عبد الله الدّبيثيُّ، وقال: كان أبوه مِن وكلاء الحكّام.

وُلِدَ سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة، وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

قلت: لم أرَ للرحالة عنه رواية.

[حرف الزاي]

٥٠٨ ـ زينبُ بنت الفقيه إبراهيم[1] بن محمد بن أحمد بن إسماعيل.

الحاجّة أمّ الفضل القَيْسيّة، زوجة الخطيب أبي القاسم عبد الملك الدَّولَعيّ خطيب دمشق.

سمعت من: نصر الله المِصِّيصيّ. وأجاز لها الفراويّ، وزاهر الشّحاميّ، وعبد المنعم ابن القُشَيْريّ، والقاضي أبو بكر الأنصاريّ، وهبة الله بن الطّبر، وآخرون.

وكان أبوها جنديّاً، ثمّ تفقّه وقرأ القرآن.

روى عنها: الضّياءُ، والتّقيّ اليَلْدانيّ، والشّهاب القُوصيّ، والفخر عليّ، وأبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن المجاور، وجماعة.

وكان مولدها بعد العشرين وخمسمائة. وتُوُفّيت في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

---

(١) انظر عن (زينب بنت إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٢ رقم ١٢٨٦، والعبر ٥/ ٣٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢.
وذكرها المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٢ ولم يترجم لها.

[حرف السين]

٥٠٩ ـ ستُّ الكَتَبَة[١] بنت أبي البقاء يحيى بن عليّ بن الحسن، أمّ عبد الرّحمٰن.

أخت أبي الحسن محمد بن يحيى الهَمَذانيّ، ثمّ البغداديّ.

شيخة مُعَمَّرة؛ سمعت في سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة شيئاً نازلاً من ثابت بن المبارك الكيليّ، أخبرنا مالكٌ البانياسيّ.

روى عنها: الدُّبَيْثِيّ، وغيرُه.

وتُوُفّيت في جُمادى الآخرة.

وروى عنها القُوصيّ في «معجمه» إجازةً، قالت: أخبرنا ابنُ الحُصَيْن ـ فذكر حديثاً ـ وليس القُوصيّ بمعتَمَد، فما علمتُ أحداً من أصحاب ابن الحُصَيْن عاش إلى هذا العام، والله أعلم!

٥١٠ ـ سعيدُ بن عليّ[٢] بن أحمد بن الحسين.

الوزير مُعِزّ الدّين أبو المعالي الأنصاريّ، البغداديّ، المعروف بابن حديدة[٣].

---

(١) انظر عن (ست الكتبة) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨٠ رقم ١٣٠٢، وفيه: «سيدة الكتبة»، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٤٠٥.

(٢) انظر عن (سعيد بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٢ وفيه: «سعد»، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٦٧، ٥٦٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٧، ٦٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ١٢٩٤، وذيل الروضتين ٨٥، والفخري ٣٢٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٠، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٣ وفيه: «سعد»، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٩١، ٩٢ رقم ٦٩٨، والعبر ٥/ ٣٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٠، ١٨١ رقم ٢٤٦، وفيه هنا «سعد»، و١٥/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣٤٤ وفيه هنا: «سعيد»، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٥، ٦٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤٤، ٣٤٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٩، وذكره المؤلف في سير أعلام انبلاء ٢٢/ ٢٢، ٢٣ ولم يترجم له.

(٣) تصحف في الكامل ١٢/ ٣٠٢ إلى: «حديد»، وفي خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٣ إلى «جديره» بالجيم والراء المهملة.

وُلِدَ سنة سِتٍّ وثلاثين وخمسمائة تقريباً.

وحدّث عن أبي الخير أحمد بن إسماعيل القَزْوينيّ.

وأصلُه من كرخ سامرّاء، وسكن بغدادَ مِن صِباه. وكان ذا مالٍ وجاه وحشمة. استوزره الإمامُ النّاصِرُ لدين الله في سنةِ أربعٍ وثمانين وخمسمائة. وكان أبو الفَرَج ابن الجوزيّ يَجْلِسُ لِلوعظ في داره، فلمّا وَلِيَ ابنُ مهديّ الوزارة، وعُزِلَ ابنُ حديدة بعد أشهر من وزارته قبض عليه ابن مهديّ وحبسَهُ، وعزمَ على تعذيبه، فبذل للمترسّمين مالاً، وحَلَقَ رأسه ولحيته وخرج في زِيّ النّساء، فسافر إلى مَرَاغة، فبقي بها إلى أن عُزل ابن مهديّ، فعاد إلى بغداد.

وكان سَمْحاً جواداً، متواضعاً، لازِماً لبيته إلى أن مات في سادس جُمادى الأولى.

وأثنى عليه ابنُ النّجّار، وقال: كان جليلاً وقوراً، حسنَ السّيرة، مشكوراً على الألسن. وكان مُقَرِّباً للعلماء والصلحاء، كثيرَ البِّر. دخلتُ عليه، وسمعتُ منه، إلاّ أنّه كان خالياً من العلم ضعيفَ الكتابة، وكان يتشيَّعُ[1].

---

(١) وقال ابن الطقطقي: كان رجلاً فاضلاً متصوِّناً موسراً كثير المال. رُوي أن نقيب البصرة أبا جعفر محمد بن أبي طالب الشاعر أصعد إلى بغداد متظلّماً إلى هذا الوزير من ناظر البصرة، وأنشده قصيدة، من جملتها:

وقبائل الأنصار غير قليلةٍ ... لكن بنو غنمٍ هُمُ الأخيارُ
منهم أبو أيوبَ حلّ محمدٌ ... في داره واختاره المختارُ
أنا منه في النسب الصريح وأنت من ... ذاك القبيل فلي بذاك جوارُ
ولقد نزلت عليك مثل نزوله ... في دار جدّك والنزيل يجارُ
فعلامَ أُظْلَمُ، والنبيّ محمدٌ ... أُنمى إليه، وقومُك الأنصارُ

قالوا: فلما سمعها الوزير رقّ له وبكى وخلع عليه ووصله وقضى حوائجه وأنصفه من ناظر البصرة وعزله. ومات الوزير المذكور معزولاً في سنة ست عشرة وستمائة. (الفخري ٣٢٤).

أقول: هكذا ورد في المطبوع وهو خطأ، والصواب سنة عشر وستمائة. وقد أُقحمت «ست» فليُحرّر.

[حرف الشين]

٥١١ ـ شجاع بنُ سالم[١] بن عليّ بن سلامة ابن البيطار الحَرِيمِيّ.

ويُعرف بابن خُضَيْر، الشيخ الصالح أبو الفضل.

سَمِعَ حضوراً من أحمد بن عليٍّ ابن الأشقر، وسَمِعَ من: أحمد ابن الطلاَّية الزّاهد، وأبي الفضل الأُرمَويّ، وأبي الوَقْت، وجماعة.

وهو أخو ظَفَر، وياسمين.

روى عنه: أبو عبد الله الدُّبَيْثِيّ[٢]، وغيره.

وتُوُفّي في شعبان.

أجاز للفخر عليٍّ ابن البُخارِيّ، ولأحمد بن شيبان.

[حرف الصاد]

٥١٢ ـ صالح بن أحمد[٣] بن طاهر.

أبو البقاء السِّجِسْتَانِيّ، نزيل حَرَّان.

سَمِعَ من: أبي طاهر السِّلَفِيّ، وأبي المعالى مُنْجِب المُرْشِدِيّ.

وحَدَّث بالرُّها، وهو والد أحمد الّذي روى عنه محمد بن يوسف الإربليّ، وغيره.

[حرف الطاء]

٥١٣ ـ طاووس بن أحمد[٤] بن الحسين.

---

(١) انظر عن (**شجاع بن سالم**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨٣ رقم ١٣٠٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٧١٤.

(٢) في تاريخه، الورقة ٧٧.

(٣) انظر عن (**صالح بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١٣٢٢.

(٤) انظر عن (**طاووس بن أحمد**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) مادة: «الحُسْن»، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٥ رقم ١٢٩٣، والمشتبه ١/ ٢٣٥، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٣٢.

أبو الحُسْن[1] البغدادي الأزَجِي الصوفي الدقاق.

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وثلاثين.

وسَمِعَ من: أبي المعمّر عبد الله ابن الهاطر المعروف بخُزَيفة، والمبارك بن خُضَيْر.

وكان اسمُه أيضاً: عبد المحسن.

مات في غُرّة جُمادى الأولى.

كنيتُه قيَّدَهَا ابن نقطة[2].

[حرف الظاء]

٥١٤ ـ ظافر بنُ قاسم[3] بن مُلاعب الحربيّ.

سَمِعَ: هِبة الله بن أحمد الشبليّ.

روى عنه: ابن الدُّبَيْثيّ، وغيره.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

[حرف العين]

٥١٥ ـ عبدُ الله بن رافع بن مرتفع.

الفقيه أبو محمد.

وُلد سنة خمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ: من السِّلَفِيّ.

روى عنه: القُوصيُّ، وقال: مات بغزّة في السنة.

---

(١) هكذا قيّده المنذري، وابن نقطة وغيرهما بضم الحاء المهملة وسكون السين المهملة أيضاً.

(٢) في إكمال الإكمال: «الحُسْن».

(٣) انظر عن (ظافر بن قاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢٢/٢٨٩ رقم ١٣٢١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ق ١/١٧٦ رقم ٢١٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٢٥، ١٢٦ رقم ٧٥١.

٥١٦ ـ عبدُ الله بن المبارك[١] بن أحمد بن الحسين ابن سِكِّيْنَة.

الصّالح أبو محمد البغداديّ.

سَمِعَ من: أبي محمد سِبط الخيّاط، وعبد الخالق بن أحمد اليُوسُفيّ، وابن ناصر. وسمع بهَمَذان من نصر بن المظفّر البرمكيّ، وأجاز له يحيى بن الحسن ابن البَنّاء.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والضّياءُ، والنّجيب الحرّانيّ.

وتُوُفّي في شعبان عن نَيّف وثمانين سنة.

وكان أبوه إمام المُسْتَرْشد بالله، فقُتِلَ معه لمّا قتلته الملاحدة بمرَاغة في سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسكّينة: مُثَقَّل.

٥١٧ ـ عبدُ الجليل بن أبي غالب[٢] بن أبي المعالي بن محمد بن الحسين بن مَنْدويه.

أبو مسعود الإصبهانيّ، السَّريجاني[٣]، المقرىء، الصّوفيّ، نزيل دمشق.

وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ وهو كبير من نصر بن المظفّر البرمكيّ، وأبي الوقت السِّجْزِيّ.

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن المبارك**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٣٠٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٠٨٨، و٥/رقم ٧٧٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٦٧، ١٦٨ رقم ٨٠٦، والمشتبه ٢١/٣٦٤، وتوضيح المشتبه ٥/١٢٩.

(٢) انظر عن (**عبدالجليل بن أبي غالب**) في: التقييد لابن نقطة ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٥٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ١٢٩٨، وذيل الروضتين ٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ١٩٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩، والعبر ٥/٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢١، ٢٢ رقم ١٦، والنجوم الزاهرة ٦/٢١٠، وشذرات الذهب ٥/٤٢.

(٣) تصحفت في ذيل الروضتين إلى: «الشيرجاني».

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليّ، والزكي المُنْذِريّ، وابنُ خليل، والضّياء، واليَلْدانيّ، والشّهاب القُوصيّ، وأبو الغنائم بن علاّن، والفخر عليّ، والمُحيّي عمر بن محمد بن أبي عصرون، وأبو بكر بن عمر بن يونس المِزّيّ، وأبو الحسن عليّ بن أبي بكر بن صَصْرَى، وآخرون. وآخِرُ مَنْ روى عنه بالإجازة شيخُنا عمر ابن القوّاس.

قال ابنُ نُقْطَة[1]: كان ثقةً صالحاً صحيح السّماع، سمعت منه في الرحلة الأولى. وتُوُفّي يوم الجمعة سابع عشر جُمادى الأولى.

وذكره القُوصيّ في «معجمه»، فقال: هو الإمام شيخ القرّاء، بقيّة السَّلَف.

قلتُ: وحدثه بـ «صحيح البخاريّ» غير مرّة. وقَيّد بعضهم السُّريجانيّ بضمّ السّين وكسر الراء ونون ساكنة ثمّ جيم[2].

٥١٨ ـ عبد الخالق بن أبي طاهر[3] يحيى بن مُقبل بن أحمد بن بركة بن الصّدر الحريميّ.

أبو الفضل ويُعرف أيضاً بابن الأبيض.

من بيت الرواية؛ حدّث عن أبي الفتح ابن البَطِّي، وغيره.

وتُوُفّي في المحرّم كهلاً.

٥١٩ ـ عبدُ الرحمٰن بن طاهر[4] بن محمد بن طاهر الشّيبانيّ، البغداديّ.

أبو طاهر.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله تسعون سنة.

---

(١) في التقييد ٣٩٠، ٣٩١.

(٢) انظر التكملة للمنذري ٢/ ٢٧٩.

(٣) انظر عن (عبدالخالق بن أبي طاهر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٨ رقم ١٢٨١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٦ رقم ٨٣٩.

(٤) انظر عن (عبدالرحمن بن طاهر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨١ رقم ١٣٠٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠٠ رقم ٨٥٢.

روى عن: سعد الخير بن محمد.

٥٢٠ ـ عبدُ الرحيم بن أبي النّجم[١] المبارك بن الحسن بن طِرَاد.

أبو الفضل الأزَجيّ، القَطِيعِيّ، المعروف بابن القَابِلَة.

سمع من: عليّ بن عبد السّيّد ابن الصّبّاغ، والأثير أبي المعالي الفضل بن سهل، وابن ناصر.

وحدّث. وله إجازةٌ من قاضي المارستان بمسموعه خاصّة.

روى عنه الدُّبَيْثِي[٢]، وقال: تُوُفّي في رمضان.

٥٢١ ـ عبدُ الرشيد بن محمد[٣] بن محمد بن أحمد.

أبو جعفر الطَّرْقيّ[٤] الإصبهانيّ.

تُوُفّي بإصبَهان في صفر ـ قاله الضّياء وروى عنه.

وله إجازة من زاهر الشّحّاميّ.

٥٢٢ ـ عبدُ السَّلام بن أحمد[٥] بن أبي نصر بن الأسود.

أبو الفضل الحريميّ.

سمع من: أبي العبّاس أحمد بن الطّلّاية.

٥٢٣ ـ عبدُ الكريم بن حسن[٦] بن جعفر بن خليفة.

---

(١) انظر عن (**عبدالرحيم بن أبي النجم**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس) ورقة ١٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٨٦ رقم ١٣١٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٧ رقم ٧٨٨، وذكره ياقوت في: معجم البلدان ١/٣٣٠ في مادة: «باماورد».

(٢) في تاريخه، ورقة ١٣٥.

(٣) انظر عن (**عبدالرشيد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٦٩ رقم ١٢٨٥.

(٤) الطّرْقي: بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين وقاف. نسبة إلى قرية بلد إصبهان. (المنذري).

(٥) هذه الترجمة ساقطة من الطبعة المصرية لتاريخ الإسلام، بتحقيق الدكتور بشار (١٨/٣٩٦).

(٦) انظر عن (**عبد الكريم بن حسن**) في: كشف الظنون ٢/١٧٨٩ وفيه وفاته سنة ٦٠٠ هـ، وهدية العارفين ١/٦٠٩، ومعجم المؤلفين ٥/٣١٥ وفيه «**عبد الكريم بن الحسين**»، وفيه =

العلاّمة اللُّغَويّ، صفيّ الدّين أبو طالب البَعلَبَكّيّ.

مِن كبارِ الأدباء.

عاش خمساً وستّين سنة.

سَوَّد شرحاً «للمقامات». وله جزءُ سؤالات وقعت في السّيرة، سألَ عنها الحافظ عبد الغنيّ.

قال الشّيخُ الفقيه: كان مليئاً بعِلم اللّغة، ثقة.

وقال شرفُ الدّين شيخ الشيوخ بحماة: شرحُه «للمقامات» في غاية الجودة. وكتب بخطّه سبعمائة مجلّدة.

مات في أواخر السنة[1].

٥٢٤ ـ عبدُ اللطيف ابن الإمام أبي النَّجيب عبد القاهر[2] بن عبد الله بن محمد بن عمويّه.

أبو محمد السُّهروردِيّ، الفقيه الشافعيّ.

وُلد سنة أربع وثلاثين.

وتفقَّه على أبيه، وغيره، ولقي بخُراسان جماعة من العلماء، وسَمِعَ من

= أيضاً وفاته سنة ٦٠٠ هـ.، والأدب في بلاد الشام للدكتور عمر موسى باشا، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٢/ ٢٣١ رقم ٥٧٤.

(١) وكتب لنفسه الجزء الرابع من كتاب «الإكمال» لابن ماكولا، وقال: آخر حروف الراء يتلوه في الذي يليه حرف الزاي إن شاء الله، كتبه لنفسه عبدالكريم.. نفعه الله به وغفر له ولوالديه ولمن قرأه ولمن سمعه ولجميع المسلمين، ووافق الفراغ منه في غرة شعبان سنة ٥٩١ والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد نبيّه وآله وصحبه وسلامه. وحسبنا الله ونعم الوكيل. (الإكمال ٤/ ١٥٧).

(٢) انظر عن (**عبداللطيف بن عبدالقاهر**) في: التقييد لابن نقطة ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٤٩٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٦٦، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٢٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٤، رقم ٨٥٨، وتاريخ إربل ١/ ١٧١، ١٧٢ رقم ٧٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٢ (٨/ ٣١٢) ولسان الميزان ٤/ ٥٤، ٥٥ رقم ١٥٨، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٤٩.

أبي الفضل الأُرمَويّ، وعليّ ابن الصّبّاغ، وعبد الملك بن عليّ الهَمَذانيّ، وأبي الوقت؛ وغَالب سماعه بالحضور.

قَدِمَ على الملك النّاصر صلاح الدّين، فولاّه قضاء كُلِّ بلد افتتحه من السّواحل وغيرها. ثمّ عاد إلى إربلِ، وسكنها إلى حين وفاته.

وله إجَازة من قاضي المارستان. وكان كثيرَ الأسفار.
وقيل: إنَّه حدّث عن قاضي المارستان بالسّماع، فتُكُلِّم فيه لذلك[1].
روى عنه: ابنُ خليل، والضّياءُ.
وتُوُفّي في جُمادى الأولى[2].

---

(١) قال ابن نقطة: وكان له أخ أكبر منه فخرّج له بعض أصحاب الحديث جزءاً من مسموعاته عن شيوخه، منهم القاضي أبو بكر وغيره، فحدّث به عبداللطيف بإربل، ولا يحتمل سنّه السماع من قاضي المارستان فإنه توفي في رجب سنة خمسن وثلاثين وعبداللطيف له من العمر سنة واحدة.
قال لي أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالرحمن المقريء الأندلسي: دخل جماعة من القادسية إلى إربل من طلبة الحديث، فقالوا لي: إحذر أن تقرأ على الشيخ هذا الجزء فإنه من مسموعات أخيه، فسألته عن مولده فتكاره بذلك، وقال: ما أدري أيش مقصود أصحاب الحديث يسألون الإنسان عن ولده كأنهم يتهمونه، ثم ذكر لي مولده حسبت أنه ليس من سماعاته.
قلت: لما دخلت إلى إربل كان هذا الجزء قد أُخفي فلم أظفر به، وكان لشيخنا هذا إجازة صحيحة من القاضي أبي بكر فلعلّه قد حدّث عنه بالإجازة والله أعلم. (التقييد).

(٢) وقال ابن المستوفي: شيخ فيه دين وعنده سكون. وكان في مبدأ عمره يتظاهر بسمت النّسّاك ويفعل فعل الفتّاك. خرج من بغداد في صباه هارباً إلى خراسان. أخبرني بذلك الثقة، ثم عاد إلى بغداد وجرى بينه وبين أخ له واقعة، فخرج من بغداد واتصل بالسلطان أبي المظفر يوسف بن أيوب ـ رحمه الله ـ فأكرمه واحترمه وولاّه قضاء كل بلد افتتحه من بلاد الفرنج. فكان أبو محمد يستنيب في كل موضع نائباً.

ورد إربل وأقام بها وهو مراعى، له إيجاب تام من الفقير أبي سعيد كوكبوري بن علي، وتعهد كثير، وصِلات جمّة، إلى أن توفي بإربل عصر يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى من سنة عشر وستمائة. ودُفن لوقته في مقبرة الصوفية، وشيّع جنازته ـ أدام الله سلطانه ـ وحضر تربته ثلاثة أيام، في بكرة كل يوم، وحضر أعيان البلد وصدوره، فأقام لأولاده اليتامى بعده ما يحتاجون إليه.
ثم ذكر لقاء ابن نقطة له بإربل. =

٥٢٥ ـ عثمان بن إبراهيم[١] بن فارس بن مقلّد.

أبو عَمرو السِّيْبِيّ[٢]، ثمّ البغداديّ، الأَزَجيّ، الخباز، نزيل المَوْصِلِ.

سمع من: أحمد ابن الأشقر، وأبي محمد عبد الله سبط الخيّاط، وأبي الفضل الأُرمَويّ، وجماعة.

وهو أخو إسماعيل.

تُوُفّي حادي عشر جُمادى الأولى بالمَوْصِلِ[٣].

٥٢٦ ـ عليّ بن أحمد بن هلال[٤].

أبو الحسن الحربيّ، المُستعمل، المعروف بابن العُرَيْبِيّ[٥].

= وقال: ألّف كتاباً في معاني الحقيقة، وقرأ عليه معظمه، وحضر سماعه الفقير أبو سعيد كوكبوري بدار حديثه بإربل، وحضر فقهاء البلد، وجرت بينهم مباحثات، كان أبو محمد لا يجري معهم فيها، وكان بخطه ـ وهو مغلق ـ فقرأته ولم أتلعثم فيه، فعجب من ذلك، وكان أبداً يذكره أين حضر. ونالته آخر عمره آفات من أمراض مختلفة منها القولنج، وإنه كان ينوبه في الساعات بحيث يتسغيث منه. وكان به عدة أمراض سواه، وكان السلطان أبو سعيد يوكل الأطباء بمعالجته ويوصيهم على تمريضه.

وسُمع عليه «المنتخب» من مسند عبد بن حُميد الكشّي، بسماعه من أبي الوقت عبد الأول ابن شعيب، بشهادة محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي، بسماعه على الكتاب في مجالس آخرها جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. (تاريخ إربل ١/ ١٧١، ١٧٢).

(١) انظر عن (عثمان بن إبراهيم) في: التقييد لابن نقطة ٤٠٠ رقم ٥٤٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٤١٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨٧ رقم ١٢٩٧.

(٢) السّيبي: بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وباء موحّدة. نسبة إلى السيب، قريته كانت بقرب بغداد. (المنذري).

(٣) وقال ابن نقطة: سمعنا منه أجزاء بالموصل.. وسماعه صحيح.

وقال ابن النجار: خرج من بغداد وسكن الموصل، وحدّث بها، كتبت عنه، وكان شيخاً حسناً متيقّظاً فهماً صالحاً، أضرّ في آخر عمره.

(٤) انظر عن (علي بن أحمد بن هلال) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٦، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ١٨١، وذيل تاريخ بغداد، له ٣/ ١٧١، ١٧٢ رقم ٦٥٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨٢ رقم ١٣٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٧ رقم ٩٨٤.

(٥) العُرَيبي: بضم العين وسكون الياء المثناة من تحتها.

روى: عن المبارك بن أحمد الكِنْديّ، وأحمد ابن الطّلّاية، وسعيد ابن البنّاء.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، وغيره، وابنُ النّجّار[1].

وكان شيخاً حسناً كثيرَ التّلاوة، وله ثروة.

تُوُفّي في الثّالث والعشرين من رجب.

٥٢٧ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ[2] بن عبد المنعم.

مُهذَّب الدّين أبو الحسن البغداديّ، المعروف بابن هَبَل[3] الطّبيب، ويُعرف أيضاً بالخِلاطيّ.

وُلِدَ سنة خمس عشرة وخمسمائة ببغداد.

ولو سَمِعَ الحديث في صِغره، لكان أسندَ أهلِ زمانه، وإنّما سمع من أبي القاسم إسماعيل ابن السّمرقنديّ.

وقرأ الأدب، والطّبّ، وبرع في الطّبّ وصَنّفَ فيه كتاباً حافلاً، وكان من أذكياء العالم، وأضرّ بأخَرَةٍ.

---

(١) وهو قال: كتبت عنه وكان شيخاً حسناً لا بأس به، كانت له ثروة حسنة، وكان يسافر في طلب الكسب. (ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٧١).

(٢) انظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ١١٧ ـ ١١٩ رقم ٦٠٨، وتاريخ الحكماء للقفطي ٢٣٥، وإنباه الرواة ٢/ ٢٣١، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٠ وفيه وفاته ٦١٩ هـ.، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٢٧٩، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩، والعبر ٥/ ٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٥، والمشتبه ٢/ ٥٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣ رقم ٩٨٣، وتاريخ إربل ١/ ٣١٦، تلخيص ابن مكتوم، ورقة ١٢٧، ونكت الهميان ٢٠٥، ٢٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٦، ٦٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٤، ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٩، وكشف الظنون ١٦٢٢، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٤٣، ١٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢، وديوان الإسلام ٤/ ٣٢٧ رقم ٢١٥٤، وهدية العارفين ١/ ٧٠٤، والأعلام ٤/ ٢٥٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢١، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٣٠.

(٣) هَبَل: بفتح الهاء والباء الموحّدة المفتوحة ولام. (المنذري).

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليّ، وابنُ خليل، والنّجيبُ عبد اللّطيف، وجماعة. وأجاز للفخر عليّ ابن البخاريّ.

وقال أحمد بنُ أبي أُصيبعة في «تاريخه»[1]: كان أوحدَ وقته، وعلاَّمةَ زمانه في صناعة الطّبِّ، وفي العلوم الحكميّة، متميّزاً في صِناعة الأدب، وله شِعر حَسَن، وألفاظُه[2] بليغة. وكان متقناً لِحفظ القرآن. وأقام مُدَّة بخِلاط عند صاحبها شاه أرمن، وحَصَلَ له من جهته مال عظيم.

قال: وحدّثني عفيفُ الدّين عليّ بن عَدْلان النّحْويّ أنّ مهذبَ الدّينِ قبل رحيله مِن خِلاط، بعثَ مالَهُ من المالِ العين إلى المَوْصِلِ إلى مجاهد الدّين قايماز الزّينيّ وديعةً عنده، وكان ذلك نحوَ مائة وثلاثين ألف دينار. ثمّ أقام ابن هَبَل بماردين عند بدر الدّين لؤلؤ والنّظام إلى أن قتلهما صاحبُ ماردين ناصر الدّين ابن أرتق، وكان بدرُ الدّين لؤلؤ مزوّجاً بأمّ ناصر الدّين. قال: وعمّي مهذّبُ الدّين بماء نزل في عينيه عن ضربةٍ، وكان عمره إذ ذاك خمساً وسبعين سنة. ثمّ توجَّه إلى الموصل، وحصلت له زَمَانة، فلزِم منزلَه بسكّة أبي نُجيح، وكان يجلس على سرير، ويقصده طلبة الطّبّ. حدّثنا الحكيم أبو العزّ يوسف ابن أبي محمد بن مكّيّ ابن السّنْجاريّ الدّمشقيّ، حدّثنا أبو الحسن ابن هَبَل، أخبرنا إسماعيلُ بنُ أحمد السّمرقنديّ، أخبرنا عبد العزيز الكِنانيّ ـ فذكر حديثاً[3].

قال: وكان ابن هَبَل في أوّلِ أمره قد اجتمع بأبي محمد ابن الخشّاب، وقرأ عليه شيئاً من النّحو، وتردَّد إلى النّظاميّة، وتفقّه، ثمّ اشتهر بعد ذلك بالطّبّ، وفاق أكثرَ أهل زمانه. ثمّ ذكر أبياتاً من شِعره وقِطَعاً، منها:

---

(١) عيون الأنباء ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥.

(٢) في عيون الأنباء: «ألفاظ».

(٣) هو حديث «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

لقد سبتني غَداة الخَيْفِ[1] غانيةٌ قد حَازَتِ الحُسْنَ فِي دَلٍّ لها[2] وَصَبا
قَامَت تَميسُ كخُوطِ البَانِ غازلةً مَعَ الأصائِل رِيحَي شمألٍ وصَبا
يكادُ مِنْ دِقَّةٍ[3] خَصْرٌ تُدلُّ به يشكُو إلى رِدفها مِن ثقله وَصَبَا
لَوْ لَمْ يَكُنْ أقحُوَانُ الثَّغْرِ مَبْسِمُهَا ما هَامَ قَلْبِي بِحبِّيها هوىً وصَبَا[4]

وله كتاب «المختار في الطّبّ»[5] وهو كتاب جليلٌ يشتمل على علم وعمل، وكتاب «الطّبّ الجماليّ» صنّفه لجمال الدّين محمد الوزير الملقّب بالجواد.

وخَلَّف من الأولاد شمس الدّين أحمد بن عليّ، وكان مِن فُضلاء الأطبّاء. وُلِدَ سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة، تُوُفّي في خدمة الملك الغالب صاحب الروم كيكاوس بن كَيْخسرو، وخلّف ولدين فاضلين بالمَوْصِلِ. وتوفي مهذّب الدّين بالموصل في ثالث عشر المحرّم، ودُفِنَ بمقبرة المعافَى بنِ عِمران. انتهى قولُ ابنِ أبي أصيبعة[6].

٥٢٨ ـ عليّ بنُ موسى[7] بن شلوط.

---

(١) في عيون الأنباء: «الحيف» بالمهملة، خطأ.
(٢) في عيون الأنباء: بها.
(٣) في عيون الأنباء: رقة.
(٤) الأبيات في: عيون الأنباء ٢/٣٣٦.
(٥) طبع بحيدر آباد سنة ١٣٦٢ ـ ١٣٦٤ هـ. في أربعة مجلدات باسم «المختارات في الطب».
(٦) وقال ابن النجار: قرأ علم الطب حتى برع فيه، وخرج من بغداد ودخل بلاد الروم وصار طبيب السلطان هناك وكثر ماله وارتفع، ثم إنّه سكن خلاط مدة، ثم إنه عاد إلى الموصل واستوطنها إلى حين وفاته، وأضرّ في آخر عمره، ثم زمن فلم يقدر على الحركة، فكان الناس يقصدونه في منزله ويشتكون إليه أمراضهم ويقرأون عليه علم الطب. وله مصنّفات في الطب حسنة. دخلتُ عليه داره بالموصل وقرأت عليه جزءاً كان سمعه من ابن السمرقندي، وكانت له معرفة بالأدب حسنة، واليد الطولى في علم الطبيعيات، وكان ديّناً حسن الطريقة، مليح الشيبة عليه وقار، وله هيبة، إلا أنه كان عسراً في الرواية لا يفهم شيئاً من الحديث.
(٧) انظر عن (**علي بن موسى**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ٧١ (المطبوع، رقم =

أبو الحسن البَلَنْسيّ.

حجَّ وسَمِعَ بمكّة من عليّ بن حُمَيد بن عَمّار الطّرابُلُسيّ. واستوطن تلمسان، واحترف بالطّب.

قال الأبّار[1]: قرأتُ عليه بعض «صحيح البخاريّ»، وتُوُفّي نحو سنة عشر.

٥٢٩ ـ عليّ بن محمد بن خروف[2].

نحويّ المغرب.

تُوُفّي في هذا العام في قول، وقد مَرَّ في سنة تسعٍ.

٥٣٠ ـ عمر بن أحمد[3] بن محمد بن عمر.

أبو البركات العَلويّ، الحسينيّ، الزّيديّ النّسب.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين.

وسمع بإفادة أخيه الزّاهد المحدّث عليّ بن أحمد من: أبي بكر ابن الزّاغونيّ، وأحمد بن هِبة الله ابن الواثق، وأبي محمد ابن المادح، وجماعة.

وتُوُفّي فجأة في العشرين من جُمادى الأولى.

٥٣١ ـ عُمَرُ بن محمد[4] بن هارون.

أبو حفص الواسطيّ، المقرىء.

قرأ القرآنَ بواسط على جماعة، ولَقَّنَ القرآنَ.

= ١٨٨٥)، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٤١٣ رقم ٦٩٩ وفيه: «علي بن موسى بن محمد بن شلوط».

(١) في تكملة الصلة، رقم ١٨٨٥.

(٢) تقدّمت ترجمة ابن خروف برقم (٤٦٤).

(٣) انظر عن (عمر بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٢، ١٩٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٧، ٩٨ رقم ٩٣٥.

(٤) انظر عن (عمر بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٣١٢، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/ ٢٧٠ رقم ٢٢٦٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٧ رقم ٩٥٥.

وكان خَيِّراً صالحاً، حدّث عن أبي الوَقْت.
وتُوُفّي في رمضان.

٥٣٢ ـ عيسى الجُزُوليّ[١] النّحْويّ.
ذكر هنا وفاتَه ابنُ خَلِّكان، وقد مَرَّ في سنة سبْعٍ.

٥٣٣ ـ عينُ الشمس[٢] بنت أحمد بن أبي الفَرَج.
أمّ النّور الثّقفية، الإصبهانيّة.
سمعت حضوراً في سنة أربع وعشرين وخمسمائة من إسماعيل ابن الإخشيذ السّرّاج، وسمعت من محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ، وهي آخر من حدّث عنهما.

روى عنها الضّياءُ محمد، والتّقيّ ابن العزّ، والزّكيّ البِرْزاليّ، وعامّة الرحّالة. وبالإجازة: الفخر عليّ، والشيخُ شمس الدّين عبد الرحمٰن، والبرهانُ إبراهيم ابن الدَّرَجيّ، وشمسُ الدّين عبد الواسع الأبهريّ، وآخرون.

وكانت شيخةً صالحةً عفيفةً، من بيت رواية وحديث.
تُوُفّيت في نصف ربيع الآخر.

[حرف اللام]

٥٣٤ ـ لُبُّ بن الحسن[٣] بن أحمد.
أبو عيسى التُّجِيْبِيّ، البلنسيّ، المقرىء.

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٣٥٩).
(٢) انظر عن (عين الشمس) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٧٣ رقم ١٢٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ١٩٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والعبر ٥/٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٣، ٢٤ رقم ١٧، ومرآة الجنان ٤/٢٠، والعسجد المسبوك ٢/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٩، وشذرات الذهب ٥/٤٢.
(٣) انظر عن (لب بن الحسن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/٣٥١، وغاية النهاية ٢/٣٤.

أخذ القراءآتِ عن أبي بكر بن نمارة، وأبي الحسن بن النّعمة، وأخذ قراءةَ نافع عن أبي الحسن[1] بن هُذَيل.

وعَلَّمَ بالقرآن. وكان صالحاً عابداً، يُشارُ إليه بإجابة الدّعوة.

أخذ عنه: أبو بكر بن مُحْرِزٍ، وأبو محمد بن مطروح، وأبو القاسم ابن الوليّ.

وتُوُفّي بدانية[2].

قاله الأبّار.

[حرف الميم]

٥٣٥ ـ محمد بن إبراهيم[3] بن أبي بكر ابن خَلِّكان.

الفقيه أبو عبد الله بهاء الدّين الإربليّ، الشّافعيّ.

وُلد في حدود سنةِ سبْعٍ وخمسين.

وتفقَّه بالمَوْصِلِ، وسَمِعَ بها من يحيى الثّقفيّ، ودخلَ بغداد، وتفقّه بها على ابن فضلان. وسمع من يحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، وطائفة.

وحدّث بإربل، ودرَّس بها أيضاً بالمدرسة المظفَّرية.

وهو أخو ركن الدّين الحسين، ونجم الدّين عمر، ووالد قاضي الشام أحمد[4].

٥٣٦ ـ محمد بن سعيد[5] بن النّديّ.

---

(١) في التكملة: «عن الحسن بن» وهو وهْم.

(٢) قال الأبار: قبل سنة عشر وستمائة. (التكملة ١/ ٣٥١).

(٣) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٣١١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٤٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٣ ب، ١٥٤ أ، والعقد المذهب لابن الملقن ١٦٧.

(٤) هو صاحب كتاب «وفيات الأعيان».

(٥) انظر عن (**محمد بن سعيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩١ رقم ١٣٢٧، وطبقات =

أبو بكر الموصليّ، الجَزَريّ، الفقيه.

دخل جزيرةَ ابنِ عمر، ودرَّس بها، ووَزَرَ لصاحبها محمود بن سنجر شاه، ثمّ سافر إلى إربل، واتَّصل بصاحبها، ثمّ عاد إلى الجزيرة، ولازم بيته إلى أن مات.

وهو والدُ المحيي الجَزَريّ، وأخيه العماد.

٥٣٧ ـ محمد بن عبد الله[١] بن محمد بن عليّ بن مفرّج.

أبو عبد الله بن غَطُّوس الأنصاريّ، الأندلسيّ، البَلَنْسيّ، النّاسخ.

قال الأبّار[٢]: انفرد في وقته بالبراعة في كتابة المصاحف ونقطها، فيُقال: إنَّه كتب ألفَ مُصْحَف، ولم يزل الملوكُ والكبارُ يتنافسون فيها إلى اليوم. وكان قد آلىٰ على نفسه أن لا يكتبَ حرفاً مِن غير القرآن، وخلفَ أباه وأَخاه في هٰذه الصّناعة، مع الخيرِ والصّلاحِ والانقطاعِ. تُوُفّي حولَ سنة عشر، وكان يَغْلِبُ عليه الغفلة[٣].

٥٣٨ ـ محمد بنُ عبد الملك[٤] بن أبي نصر[٥].

أبو بكر الأندلسيّ، نزيل المَرِيّة.

أخذ عن أبي القاسم بن بَشْكُوَال، وأبي القاسم بن حُبيش، وجماعة. وأجاز له أبو الحسن بن هُذَيْل.

وولي قضاء المَريّة وخطابتها. وكان عارفاً بالفقه، والقراءآت، والحديث؛ أقرأ وحَدَّث.

= الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٦٢، والوافي بالوفيات٣/ ١٠٥ رقم ١٠٤٤، والعقد المذهب، ورقة ١٦٣، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٥٢، ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي، ورقة ٤٠.

(١) انظر عن (**محمد بن عبدالله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٩٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ١٤٣١.

(٢) التكملة ٢/ ٥٩٣.

(٣) في التكملة: «الفضلة»، وهو تحريف.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبدالملك**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٩٣، ٥٩٤.

(٥) في التكملة: «نضير» وهو تحريف.

وتُوُفّي معزولاً عن القضاء سنة عشر هذه أو بُعَيْدَها.

٥٣٩ ـ محمد بن عبد الملك بن يوسف[١] بن قرين[٢].

أبو عبد الله البَلَنْسيّ، اللُّريّ.

من أهل لُريّة، ولي الأحكام بها. وسَمِعَ من أبي الحسن بن هُذَيْل، وابن النّعمة، وأجاز له السِّلَفِيّ.

وحدّث.

٥٤٠ ـ محمد بن عبد الرحمٰن[٣] بن عليّ بن محمد بن سليمان.

الحافظ أبو عبد الله التُّجيبيّ، المُرْسيّ، نزيل تلمسان.

أخذ القراءآتِ عن نسيبه أبي أحمد بن مُعْط، وأبي الحَجَّاج الثّغريّ، وأبي عبد الله ابن الفَرَس، وسمع منهم، ومن أبي محمد بن عُبيد الله. وحَجَّ وطَوَّلَ الغيبة، وكتب عن نحوِ مائة وثلاثين شيخاً منهم السِّلَفيّ، وأكثرَ عنهُ، وقال: دعا لي بطولِ العمر، وقال لي: تكونُ محدّثَ المغرب إن شاءَ الله. وسَمِعَ بمكّة من عليّ بنِ حُمَيد الطّرابُلُسيّ، وسمع ببِجاية مِن عبد الحقّ الإشبيليّ.

وحدَّث بسبتة في سنة أربعٍ وسبعين في حياة شيوخه. ثمّ سكن تلمسان، وحدَّث، وجمعَ، ورَحَلَ إليه النّاس، وأكثروا عنه.

قال الأبّار[٤]: وكان عدلاً خَيِّراً، حافظاً للحديث ضابطاً، وغيرُه أضبطُ منه. روى عنه أكابرُ أصحابنا وبعضُ شيوخنا لِعُلوّه وعدالته، وأجاز لي.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبدالملك بن يوسف**) في: تكملة الصلة ٢/ ٥٩١.

(٢) في المطبوع من التكملة: «فرين».

(٣) انظر عن (**محمد بن عبدالرحمن**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٨٨ ـ ٥٩١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٤٣ رقم ١٢٤٢، وغاية النهاية ٢/ ١٦٤ رقم ٣١١٢، ونفح الطيب ٥/ ٢٣١.

(٤) في التكملة ٢/ ٥٨٩.

ومعجم شيوخه في مجلّد كبير[1]. وألّف «أربعينَ حديثاً في المواعظ»، و «أربعين حديثاً في الفقر وفضله»، و «أربعين في الحبّ في الله تعالى»، و «أربعين في الصّلاة على النبي ﷺ»، وتصانيف أُخر. وُلِدَ في حدود الأربعين وخمس مائة، وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٥٤١ ـ محمدُ بن فارس[2] بن حمزة المغربيّ الأصل، المَحَلِّيّ.

الشاعر أبو عبد الله.

له شعر جيّد[3].

ولَقَبَهُ رضيّ الدّين.

وخَدَمَ في الدّواوين.

روىٰ عنه قصائد من شِعره الشهابُ القُوصيّ.

٥٤٢ ـ محمد بن محمد[4] بن سليمان بن عبد العزيز.

أبو عبد الله الأنصاريّ، الأندلسيّ، البَلَنسيّ، النّحْويّ، المعروف بابن أبي البقاء ـ وهو خالُه.

سَمِعَ من: أبي العطاء بن نذير، وأبي بكر بن أبي جمرة، وجماعة من شيوخ الأبّار كابن نوح الغافقيّ، وغيره، وأجاز له أبو محمد ابن الفَرَس، وأبو ذَرّ الخشنيّ النّحْويّ.

---

(١) قال الأبار: «على حروف المعجم». أكثر فيه من الآثار والحكايات والأخبار، ووقع إليّ بخطّه في سنة ٦٤٠ بتونس، فكتبته على الانتخاب والاقتضاب، وضمنت هذا الكتاب منه ما نسبته إليه.

(٢) انظر عن (**محمد بن فارس**) في: الوافي بالوفيات ٤/٣١٣ رقم ١٨٥٦، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/٥٠٠، ٣٠٠٠.

(٣) منه ملغِزاً في الشطرنج:

وما اسمٌ ثلاثةُ أخماسه ... هي النصف منه ومن غيره
وباقيه إن رمتَ معكوسه ... قطعتَ رجاءك من خيره

(٤) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٥٨٧، ٥٨٨، والوافي بالوفيات ١/٢١٥ رقم ١٤٣، وبغية الوعاة ١/٢٢٤.

قال الأبّار[1]: وروى بالإجازة العامّة عن أبي مروان بن قزمان، وأبي طاهر السِّلَفيّ لإجازته لأهل الأندلس. وكان شديدَ العناية بالسّماع والرواية مع الحظّ الوافر من المعرفة، وكان يتحقَّقُ بعِلم العربيّة، عاكفاً على إقرائها، مليحَ الخطّ. سمعتُ منه، وأجاز لي. وكان شاعراً مُجوّداً. تُوُفّي في ربيع الأل كهلاً.

٥٤٣ ـ محمد بنُ مكّيّ[2] بن أبي الرجاء.

أبو عبد الله الإصبَهانيّ، الحنبليّ، الحافظ.

أحدُ مَن عُنِي بهذا الشأن وطلبه، وأكثرَ منه.

سمع: مسعود بن الحسن الثّقفيّ، وأبا الخير الباغبان، وأبا عبد الله الرستميَّ، ومحمود بن عبد الكريم فُورجة، وطبقتهم.

روى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليّ، والضّياءُ المقدسيّ، وجماعةٌ من الرحّالين. وأجاز للفخر عليّ، وللكمال عبد الرحيم، ولأحمد بن شيبان، وللبرهان إبراهيم ابن الدّرجيّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في المحرّم.

٥٤٤ ـ محمد بنُ يعقوب[3] بن يوسف بن عبد المؤمن بن عليّ.

---

(١) في تكملة الصلة ٢/ ٥٨٧، ٥٨٨.

(٢) انظر عن (محمد بن مكي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٨ رقم ١٢٨٢، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٦، والعبر ٥/ ٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١٠، ١١١ رقم ٧٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٦٥، ٦٦ رقم ٢٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢، ٤٣.

(٣) انظر عن (محمد بن يعقوب) في: المعجب ٣٠٧ ـ ٣٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٥، ونهاية الأرب ٢٤/ ٣٤٣، ودول الإسلام ٢/ ١١٥، والعبر ٥/ ٣٦ ـ ٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٩ رقم ٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٩، والأنيس المطرب ١٦٤، والاستقصا ١/ ١٨٩ ـ ١٩٤، وتاريخ ابن خلدون ٦ج٢٤٦، والحلل الموشية ١٢٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤٣، ٣٤٤، وشرح رقم الحلل ١٩١، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٧.

السّلطان الملك النّاصر أبو عبد الله القَيسيّ، المغربيّ، الملقّب بأمير المؤمنين.

وأُمُّه أمةٌ روميّة اسمها زَهْر.

بُويعَ بعهد أبيه إليه عند وفاته، وكان قد جعله وليَّ عهده، وله عشرُ سنين في سنة ستٍّ وثمانين، وبُويع بالأمر في صفر سنةَ خمس وتسعين وخمسمائة.

وكان أبيضَ أشقرَ أشهلَ، أَسِيلَ الخدّين، حسنَ القامة، كثيرَ الإطراق، طويلَ الصّمت، بعيدَ الغَور، بلسانه لثغة. وكان شجاعاً، حليماً، فيه بُخل بالمال، وعِفّةٌ عن الدّماء، وقلةُ خوض فيما لا يعنيه.

وله مِن الأولاد: يوسف وليّ عهده، ويحيى وتُوُفّي في حياته، وإسحاق.

استوزر أبا زَيْد عبدَ الرحمٰن بن يُوجّان وزير أبيه، ثمّ عزله واستوزر أخاه إبراهيم ابن السلطان يعقوب، وهو كان أولى بالمُلْكِ منه.

قال عبدُ الواحد بن عليّ المَرّاكُشيّ[1]: وكان إبراهيمُ لي مُحبّاً، وصل إليّ منه أموال وخِلَع جَمّة أيام نيابته على إشبيلية، ولي فيه هذه:

لَكُمُ على هٰذَا الوَرَى التَّقْديمُ ... وَعلَيهِمُ التَّفْويضُ والتَّسليمُ
اللّهُ أَعْلاكُمْ وأَعلى أَمرَهُ ... بِكُمُ وأَنْفُ الحاسِدينَ رَغِيمُ
أَحْيَيْتُمُ «المنصُورَ» فَهْوَ كَأَنَّهُ ... لَمْ تَفْتَقِدْهُ مَعَالِمٌ ورُسُومُ
وَمَنابِرٌ ومَحارِبٌ ومَحابِرٌ ... وحِمىً يُحاطُ وأَرْمَلٌ ويَتيمُ

وبلغني موتُ إبراهيم في سنة سبع عشرة وستّمائة.

قال: وكانَ لأبي عبد الله من كُتّاب الإنشاء: أبو عبد الله محمد بن

---

(١) في المعجب ٣٠٩.

عبد الرّحمٰن بن عَيّاش، وأبو الحسن عليُّ بن عَيّاش بن عبد الملك بن عَيّاش، وأبو عبد الله بن يخلفتَنْ الفازازيّ. وَوَلِيَ له القضاء: أبو القاسم أحمد بن بقيّ، ثمّ عزله بأبي عبد الله بن مروان، ثمّ ولي القضاء محمد بن عبد الله بن طاهر الواعظ الصّوفيّ، الأُصوليّ الّذي يذكر أنّه عَلَويّ، وكان قد اتّصل بوالده فحظي عنده، وسمعتُه مرّةً يقول: جُملة ما وصل إليَّ من أمير المؤمنين المنصور أبي يوسف تسعة عشر ألف دينار سوى الخِلع والمراكب والإقطاع، ومات على القضاء سنة ثمانٍ وستّمائة. ثمّ ولِيَ بعده القضاء أبو عِمران موسى بن عيسى بن عِمران الّذي كان أبوه قاضياً لأبي يعقوب موسى بن عبد المؤمن.

وكان الّذي قام بِبَيْعَةِ محمد أبو زيد عبد الرحمٰن بن عمر بن عبد المؤمن الوزير، وعبد الواحد ابن الشيخ أبي حفص عمر. ثمّ أخذ أولاً في تجهيز الجيوش إلى إفريقية؛ لأنّ يحيى بن إسحاق بن غانية كان قد استولى على أكثر بلادها، واستعمل عليهم أبا الحسن عليّ بن عمر بن عبد المؤمن، فسار فالتقىٰ هو وابن غانية بين بِجاية وقُسَنطينة[1]، فانهزم الموحّدون، ورَجَعَ عليٌّ في حالة سيّئة، فانتدب أبو عبد الله للحرب الوزير أبا زيد المذكور، فسار حتّى بلغ قُسنطينة[2]، ثمّ استعمله على إفريقية، ولمّا بلغه أنّ ابن غانية استولى على مدينة فاس، تجهَّزَ في جيوشه، وسار إلى فاس، وأراد أن يبعث مراكبَ إلى مَيُورْقَةَ يستأصِلُ شأفة بني غانية، واستعمل على الأسطول عَمَّه أبا العلاء إدريس بن يوسف، وأبا سعيد عثمان بن أبي حفص، فسارا، وافتتحاها عنوةً، وقتلا أميرها عبد الله بن إسحاق بن غانية؛ قتله المقدّم عمر الكُرديّ.

قيل: إنّه لمّا نازلوه خرج على باب ميورقة وهو سكران فقُتل، وذلك في سنة تسعٍ وتسعين وانتهبوا أمواله، وسَبَوْا حريمَه، وقدِموا بهم مَرّاكُش.

---

(١) في الأصل: «قسطنطينية» والمثبت هو المحفوظ.

(٢) في الأصل: «قسطنطينية».

قال: وقد كان قبل هذا أقام بالسُّوس رجل من جُزُولة اسمه يحيى بن عبد الرّحمٰن ابن الجزّارة، فاجتمع عليه خلائقُ، فسارت إليه عساكرُ الموحّدين فهزمهم غير مرّة، ثمّ إنّه قُتِلَ بعد أن كاد أن يملِكَ ويظهر، وكان يلقّب بأبي قصبة.

وفي سنة إحدى وستّمائة قصد السّلطان أبو عبد الله بلاد إفريقية، وقد كان ابن غانية استولى عليها خلا بِجاية وقُسنطينة، فأقام أبو عبد الله على المهديّة أربعة أشهر يُحاصرها وبها ابنُ عمّ ابن غانية، فلمّا طال عليه الحصار سَلّم البلد، وفَرَّ إلى ابن عمّه ثمّ رأى الرجوعَ إلى الموحّدين، فتلقّوه أحسن ملتقى، وقَدّموا له تُحَفاً سَنِية، ثمّ سار إليهم سيْر أخو ابنِ غانية فأكرموه أيضاً.

قال: وبلغني أنّ جُملة ما أنفقه أبو عبد الله في هذه السّفرة مائة وعشرون حِمْل ذَهَب. ورجع إلى مَرّاكُش في سنة أربع وستّمائة، وبقي بها إلى سنة سبْع، ففرغ ما بينه وبين الإِذْفُنْش ملك الفرنجة من المهادنة، فسار وعبر إلى إشبيلية، ثمّ تحرَّك في أول سنة ثمانٍ وقَصَدَ بلاد الروم ـ لعنهم الله ـ فنزل على قلعة لهم، فافتتحها بعدَ حصارٍ طويل ورجع، فدخل الإِذْفُنْش إلى قاصية الروم يستنفر الفرنجَ حتّى اجتمعت له جموع عظيمة من الأندلس ومن الشام حتّى بلغ نفيره إلى القسنطينة، وجاء معه البرشنونيّ صاحب بلاد أرغن، فبلغ أمير المؤمنين محمد، فاستنفر الناس في أول سنة تسعٍ، فالتقوا بموضع يُعرف بالعِقاب، فحمل الإِذْفُنْش على المسلمين وهم على غير أُهبة. فانهزموا وقُتِلَ من الموحّدين خلق كثير. وأكبرُ أسباب الهزيمة اختلاف نيّات الموحّدين وغضبهم على تأخير أُعطياتهم؛ فبلغني عن جماعة منهم أنّهم لم يَسُلّوا سيفاً، ولا شرعوا رُمْحاً، بل انهزموا، وثبت أبو عبد الله ثباتاً كُلّيّاً، ولولا ثباتُه، لاستؤصلت تلك الجموع قتلاً وأسراً، وذلك في صفر. ورجع الملاعين بغنائمَ عظيمة، وافتتحوا في طريقهم بياسة عنوةً، فقتلوا وسَبَوْا، فكانت هذه أشدَّ على المُسلمين من الهزيمة.

ونقل أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجزريّ في «تاريخه»: أنّ الناصرَ أبا عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف القَيسيّ الكوميّ صاحب المغرب تُوُفّي

في هذه السنة، سنة عشر. قال: والمغاربة يقولون: إنّه كان قد أوصى عبيدَه وحَرَسه أنّ مَن ظَهَر لكم باللّيل، فهو مباحُ الدّم، ثمّ إنّه أراد أن يختبر قَدْر أمره لهم، فسكرَ، وجعلَ يمشي في بُستانه، فلمّا رأوه، جعلوه غرضاً لرماحهم، فجعل يقول: أنا الخليفة! أنا الخليفة! فلم يُمْكنهم استدراكُ الفائتِ وتَلِفَ. وقام بالأمر بعدَه ابنُه المستنصر بالله أبو يعقوب يوسف، ولم يكن في بني عبد المؤمن أحسنُ من يوسف ولا أفصحُ، إلاّ أنّه كان مشغوفاً بالراحة، وضعُفت دولتهم في أيامه.

وأمّا عبدُ الواحد بن عليّ المَرّاكُشيّ، فإنّه يقولُ في كتابه «المُعْجِب»: إنّ أبا عبد الله مرض بالسّكْتَة في أول شعبان، ومات في خامسه. وهذا هو الصّحيح، لأنّه أدرك موته، وكان شاهداً.

٥٤٥ ـ محمود بن أيدكين[1] الشَّرَفِيّ البوّاب البغداديّ.

سَمِعَ من: عليّ بن عبد العزيز ابن السّماك، وابن ناصر، وصدقة بن المحلبان، وجماعة.

وتُوُفّي في شوّال عن بضعٍ وثمانين سنة.

ونسبته إلى شرف الدّين نوشروان بن خالد الوزير. وفي الرُّواة: الشَّرفيّ، نسبة إلى شرف الدّين عليّ بن طِرَاد الوزير، والشّرفيّ، نسبة إلى الشرف، موضع.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، والنّجيبُ عبد اللّطيف.

٥٤٦ ـ المُسَلَّم بن سعيد[2] بن المُسَلَّم ابن العطّار، أبو محمد الحرّانيّ، ثمّ البغداديّ، التّاجر.

وُلد سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (محمود بن أيدكين) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٣١٥ وفيه «محمود بن أيتكين»، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٨١، ١٨٢ رقم ١١٦٩

(٢) انظر عن (المسلّم بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٨٩ رقم ١٣٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٩٧ رقم ١٢٢٠.
و«المسلّم» بتشديد اللام وفتحها.

. وسمع من: أبي محمد سِبط الخيّاط.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، وغيره.

وتُوُفّي في خامس ذي القعدة[1].

٥٤٧ ـ ميمون القَصْريّ[2].

الأميرُ الكبير فارس الدين الصلاحي.

قال ابنُ واصل[3]: هو آخر من بقي من الأمراء الصلاحية. توفي بحلب. وعتق في الليلة التي مات فيها مائة مملوك وزَوَّجَهم. وخَلَّف أموالاً كثيرة. توفي في رمضان.

[حرف النون]

٥٤٨ ـ ناصر بن عبد السيّد[4] بن عليّ.

---

(١) هكذا في الأصل، وهو وهم، والصواب: «ذي الحجة» كما في تكملة المنذري، والمختصر المحتاج إليه.

(٢) انظر عن (ميمون القصري) في: مفرّج الكروب ٣/ ٢٢٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٦.

(٣) في مفرّج الكروب ٣/ ٢٢٠.

(٤) انظر عن (ناصر بن عبدالسيد) في: معجم الأدباء ١٩/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٧٣، وإنباه الرواة ٣/ ٣٣٩، وإشارة التعيين لليمني، ورقة ٥٥، ٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٣٠٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٥ رقم ١٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨ رقم ٢٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٨٣، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٦٠، والجواهر المضية ٢/ ١٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠، ٢١، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٦، وبغية الوعاة ٢/ ٤٠٢ رقم ٢٠٥٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٧٩، ومفتاح السعادة ١/ ١٢٦، ١٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٣ (في وفيات سنة ٦٠٧ هـ.) و٣٤٤ (سنة ٦١٠ هـ.)، والطبقات السنية ٣/ ورقة ١٠٣٣ ـ ١٣٠٨، وطبقات الحنفية للزيله لي، ورقة ٢٢٠، والفوائد البهية للكنوي ٢١٨، ٢١٩، وكشف الظنون ١٣٩، ١٧٠٨، ١٧٤٧، ١٧٨٩، وروضات الجنات ٤/ ٢٢٢، ٢٢٣، وهدية العارفين ٢/ ٤٨٨، وديوان الإسلام ٤/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ١٩١٧، وفهرست الخديوية ٤/ ١٨٩، ١٩٠، والأعلام ٧/ ٣٤٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٧١.

أبو الفتح الخُوارزميّ، الحنفيّ، المُطَرِّزِيّ، النّحْويّ الأديب.

وُلد بخُوارزم سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

وكان مِن رؤوس المعتزلة، وله معرفة تامّة بالعربيّة، واللّغة، والشِعر. له تصانيف في الأدب، وشِعر كثير.

وكان حنفيَّ المذهب.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من جُمادى الأولى بخُوارزم.

وكان أبوه أبو المكارم من كبار الفضلاء.

ولناصر كتاب «شرح المقامات»، وكتاب «المُغْرب» تكلّم فيه على الألفاظ الّتي يستعملها الفقهاء من الغريب، فهو للحنفية ككتاب الأزهريّ للشّافعيّة. وله «الإقناع في اللّغة»، «مختصر إصلاح المنطق»، و «مقدّمة» لطيفة في النّحو مشهورة. ذكر ذلك ابن خَلِّكان[1]، وأنّه قدِم بغداد حاجّاً سنة إحدى وستمائة، وأخذ عنه بها بعض الفضلاء. وكان يقال: هو خليفة الزّمخشريّ؛ فإنّه وُلد في العام الّذي مات فيه الزّمخشريّ. ولمّا مات المطرّزيّ رَثَوه بأكثر من ثلاثمائة قصيدة بالعربيّ وبالعجميّ.

والمُطَرِّزِيّ: نسبة إلى تطريز الثيّاب[2].

كذا قيل: إنّ هذا مؤلّف «المقدّمة» المطرّزيّة وليس بصحيح؛ بل مؤلّفها دمشقيّ قديم، وهو أبو عبد الله محمد بن عليُّ السُّلَميّ المطرّز المُتَوَفّى سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة[3]، فلعلّ هذا الخُوارزميّ له «مقدّمة» أخرى؟ نعم؛ له، وتسمّى «المِصْباح» شهيرة يُنتفع بها[4].

---

(١) وفيات: ٥/ ٣٧٠ ـ ٣٧١.

(٢) انتهى إلى هنا نقلُ المؤلف عن ابن خلكان، وقال ابن خلكان مقيداً اللفظ بالحروف: بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء وكسرها وبعدها زاي.. ولا أعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه، أم كان في آبائه من يتعاطى ذلك، فنسب له، والله أعلم.

(٣) انظر ترجمة (**محمد بن علي السلمي المطرّزي**) في: وفيات ٤٥٦ هـ. برقم ١٧٦ وذكرت مصادر ترجمته هناك من هذا الكتاب.

(٤) في معجم الأدباء ١٩/ ٢١٣ له «المقدّمة المطرّزية في النحو» و «المصباح في النحو أيضاً مختصر».

[حرف الهاء]

٥٤٩ ـ هِبة اللَّهِ ابن الإمام الفقيه إبراهيم[١] بن عليّ بن إبراهيم بن محفوظ بن منصور بن مُعاذ.

أبو القاسم السُّلميّ، الآمِديّ، ثمّ البغداديّ، المعروف بابن الفرّاء.

سمع من: هِبة الله بن هلال الدّقّاق، وابن البَطِّي، وجماعة.

وحدث.

وأبوه ممن رَحل إلى محمد بن يحيى وتفقّه عليه بنيسابور.

تُوُفّي هِبة الله في ذي القعدة.

٥٥٠ ـ هبة الله بن حامد[٢] بن أحمد بن أيّوب.

أبو منصور الحِلّيّ، الأديب النّحْويّ.

قرأ الأدبَ على أبي محمد ابن الخشّاب، وأبي الحسن عليّ ابن العَصّار.

وأقرأ بالحِلّة، وانتفع به النّاس.

وتُوُفّي في حدود هذه السنة.

٥٥١ ـ هلال بن محفوظ[٣] بن هلال الرَّسْعَنِيّ، الفقيه.

تفقّه ببغداد، وسمع من شُهْدَة الكاتبة.

وحدّث برأس العين.

---

(١) انظر عن (هبة الله بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٣١٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٠ رقم ١٢٨١.

(٢) انظر عن (هبة الله بن حامد) في: معجم الأدباء ١٩/٢٦٤ رقم ١٠١، وإنباه الرواة ٣/٣٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٩٢ رقم ١٣٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٤٣٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شبهة، ورقة ٣٦١، ٣٦٢، وبغية الوعاة ٢/ ٣٢٢.

(٣) انظر عن (هلال بن محفوظ) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩٠، رقم ١٣٢٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٦٨ رقم ٢٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤.

[حرف الواو]

٥٥٢ ـ واجب بن محمد[١] بن عمر بن محمد بن واجب.

أبو محمد القَيسيّ، البَلَنْسيّ.

سمع: أبا الحسن بن هُذَيْل، وأبا الحسن بن النّعمة.

وولي القضاء بأماكن.

روى عنه: أبو عبد الله الأبّار، وغيره.

[حرف الياء]

٥٥٣ ـ يحيى بن أبي محمد[٢] بن عليّ بن المعمّر.

أبو زكريّا القَطِيعيّ، الأزَجيّ، المعروف بابن جرادة.

روى عن: أبي الوقت.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ.

تُوُفّي في شعبان.

[الكنى]

٥٥٤ ـ أبو نصر بن عبد السّلام[٣] بن أحمد بن الأسود الحريميّ.

حدّث عن الزّاهد أحمد ابن الطّلّاية.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

* * *

---

(١) انظر عن (واجب بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٢٦.

(٢) انظر عن (يحيى بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٨٤ رقم ١٣١٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٣ رقم ١٣٧٣.

(٣) انظر عن (أبي نصر بن عبدالسلام) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ١٢٩١ وفيه: «أبو نصر بن أبي الفضل عبد السلام بن عثمان بن أبي نصر بن الأسود».

وفيها ولد

العزّ إسماعيل بن عبد الرحمٰن ابن الفَرّاء.
والزّينُ أبو بكر بن محمد بن طرخان.
والنّجم محمد بن محمد السَّبْتيّ نزيل دمشق.
والنّورُ محمودُ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عصرون.
والكمالُ أحمد بن يوسف بن شاذي الفاضليّ.
والكمالُ عليّ بن محمد ابن الأعمى صاحب «المقامة».
والتّاج محمدُ بن عبد السّلام بن أبي عصرون.
والتقيُّ عليّ بن عبد العزيز الإربليّ المقرىء نزيل بغداد.
والظّهيرُ محمد بن عمر بن محمد البُخَاريّ الحنفيّ مدرّسُ الشبليّة.
وجبريلُ بن أبي الحسن العَسْقلانيّ.
والنّجمُ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن باقا.
وأبو العزّ مظفّر ابن المحدّث عليّ ابن النُّشْبِيّ.
وعبدُ المُحسن بن هبة الله ابن الفُوِّيّ الأديب.
وأسدُ الدّين إبراهيم بن اللّيث الأُغْرِيّ.
والتاجُ أحمد ابن الأغلاقيّ، أو في التّي قبلها.
وكافورُ الصّوّاف عتيق ابن الفوِّيّ.
والعمادُ حُسين بن عليّ بن القاسم ابن عساكر.
والشّرفُ محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن المُجير الكُتبيّ المحدّث.
والتّاج يحيى بن محمد بن أحمد ابن الحُبُوبيّ محتسب دمشق.
والعمادُ أحمد بن مَنَعَة الصّالحيّ.
والعفيفُ سليمان بن عليّ التّلمسانيّ، الشّاعر.

ذِكْر مَن تُوفي بعد الستّمائة تقريباً وإلى سنة عشرٍ

[حرف الميم]

٥٥٥ ـ موسى بن ميمون[١].

أبو عمران اليهوديّ، القُرطبيّ.

رئيسُ اليهود وعالمُهم وحَبْرهم بالدّيار المصريّة.

قال الموفّقُ ابن أبي أُصيبعة[٢]: هو أوحدُ زمانه في صناعة الطّبّ، متفنّن في العلوم، وله معرفة جيّدة بالفلسفة. طَبَّ السّلطان صلاح الدّين ثمّ ولدَه الأفضل عليّاً.

وقيل: إنّه أَسْلَمَ بالمغرب، وحفظ القرآن، فلمّا أن قَدِم مصر ارتدَّ. وقد مدحه القاضي السّعيد ابن سناء المُلْك بأبيات.

وله تصانيفُ في الطّبّ، وكتاب كبير في دين اليهود ـ لعنهم الله ـ.

وهو والدُ إبراهيم الطّبيب أحد أطبّاء الكامل. ومات إبراهيم بعد سنة ثلاثين وستّمائة.

[حرف العين]

٥٥٦ ـ عبدُ المنعم بن عمر[٣]**، أبو الفضل الغسّانيّ، الأندلسيّ، الجِليانيّ، الطّبيب، المعروف بحكيم الزّمان.**

---

(١) انظر عن (موسى بن ميمون) في: أخبار العلماء للقفطي ٢٠٩، ٢١٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٣٩، وعيون الأنباء ٢/ ١٩٤.

(٢) في عيون الأنباء ٢/ ١٩٤.

(٣) تقدم في وفيات سنة ٦٠٣ برقم (١٣٥).

كان علاَّمة في الطّبّ والكحل. قدِم إلى دمشق وسكنها، وعُمِّر دهراً. وكان يجيد الشِّعرَ. وكانت له دُكّان في اللّبّادين للطّبّ. وصَنّف كتباً كثيرة. وكان السّلطان صلاح الدّين يَرَى له ويحترمه، وله هو في صلاح الدّين مدائح. وكان يتعانى الكيمياءَ.

وهو والدُ عبد المؤمن كحّال الملك الأشرف ابن العادل المُتَوَفّى بالرُّها قبل الثلاثين وستمائة.

[حرف السين]

٥٥٧ ـ سليمان بن عبد الله[1] بن عبد المؤمن بن عليّ.

أبو الربيع القَيسيّ، متولّي سِجِلْماسة وأعمالها لابن عمّه السّلطان يعقوب بن يوسف.

قال تاجُ الدّين شيخ الشيوخ: اجتمعت به حين قدِم لمتابعة محمد بن يعقوب وزُرته، فرأيت شيخاً بهيَّ المنظر، حسنَ المخبر، فصيحَ العبارة باللّغتين. بلغني أنّه كان يُملي على كاتبه الرسائل الصَّنِيْعة بغير توقّف، ويخترع بلا تكلّف، وكذلك في اللّغة البربرية، وَقَّعَ إلى عامل له قد تظلَّموا منه: «قد كَثُرت فيك الأقوالُ، وإغضائي عنك رجاء أن تتيقظ، فتنصلح الحالُ، وفي مبادرتي إلى ظهور الإنكار عليك نسبة إلى سوءِ الاختبار، وعدم الاختيار، فاحذر فإنَّك على شَفا جُرُفٍ هار».

وله شِعر يروق، فله في ابن عمّه:

هَبَّتْ بِنَصْرِكُمُ الرِّيَاحُ الأَرْبَعُ ... وخَرَّتْ بِسَعْدِكُمُ النُّجُومُ الطُّلَّعُ
وأَمَدَّكَ الرَّحمٰنُ بالفتحِ الَّذِي ... مَلأَ البَسِيطَةَ نُورُه المتشَعْشِعُ
لِمَ لا وأَنْتَ بَذَلْتَ في مَرْضَاتِهِ ... نَفْساً تُفَدِّيهَا الخلائقُ أَجْمَعُ

---

(١) انظر عن (سليمان بن عبدالله) في: المعجب للمراكشي ٣٤٦، ٣٧٥، ٣٧٨، والغصون اليانعة لابن سعيد ١٣١، والوافي بالوفيات ١٥/٣٩٦ رقم ٥٤٤، والأعلام ٣/ ١٩٠.

وجَـرَيْـتَ فـي نَصْـرِ الإلَـه مُصمِّمـاً بِعَـزِيمَـةٍ كـالسَّيْـفِ بَـلْ هـي أقْطَـعُ
لِلَّــه جَيْشُــكَ والصَّــوَارِمُ تُنْتَضــى والخَيْــلُ تَجْــرِي والأسنّــة تَلْمَــعُ
مِـنْ كُـلِّ مَـنْ تقْـوَى الإلَـه سِـلاحُـه مَـا إن لَـهُ غَيْـرُ التَّـوَكُّـلِ مَفْـزَعُ
لا يُسْلِمُـونَ إلـى النَّـوازِلِ جَـارَهُـم يـومـاً إذا أضحـى الجِـوَارُ يُضَيّـعُ
أَيْــنَ المَفَــرُّ ولا مَفَــرَّ لِهَــارِبٍ والأرْضُ تُنْشَـرُ فـي يَـدَيْـكَ وتُجْمَـعُ

وهي طويلة.

[حرف العين]

٥٥٨ ـ عبدُ الواحد ابن الشيخ أبي حفص عمر بن يحيى الهنتاتيّ.

الأمير، زعيم هنتاتة وسَيِّدها، وَلَد صاحب ابن تومرت.

كان أبوه أحدَ الرجال العشرة الخواصّ الّذين لزِموا صُحبةَ ابن تومرت وتقدَّموا في أيامه.

وكان عبدُ الواحد أكبرَ أشياخ الموحّدين، وأميرَهم رتبةً وفضلاً ودِراية، وأطوعَهم في قومه. وكان له حِذق في السّياسة وتدبيرِ الحروب والشجاعةِ مشهورة عنه، وكان مُدَبِّر المُلْك؛ فقام ببيعة الأميرِ محمد بن يعقوب وبذلَ الأموال.

وفي أولاده نُجباءُ وأمراء تملَّكوا إفريقيَّة وغيرها.

[الكنى]

٥٥٩ ـ أبو العبّاس السَّبْتيّ الزّاهد.

شيخُ المغرب في عصره: أحمد بن جعفر الخزْرجيّ، صاحب الأحوال والمقامات والكرامات.

قال تاجُ الدّين ابن حمُّوَيه: أدركتُه بمَرّاكُش في سنة أربعٍ وتسعين وقد ناهز الثّمانين. وهو شيخٌ نورانيّ، بهيُّ المنظر، عظيمُ المخبر، سليمُ الحواسّ، ذكيُّ الفِطرة، كاملُ الأخلاق الحَسَنة، دائمُ البِشْر، مسلوبُ

الغضب، عديمُ الحسد، لا يطلبُ الدّنيا، ولا يلتفِتُ إلى أهلها، وإذا جاءه المال، فَرّقه في الحال. ورأيتُ النّاس على قدر ميزتهم يختلفون فيه، فمن قائل: ساحر وكاهن، ومن قائل: زنديق وممخرق، ومِن قائل: مجذوب يتكلّم على الخواطرِ، ويتصرَّف في البواطن والظّواهر. فتوقّفتُ عن الدخول إليه سنة، ثمّ ألَّح عليَّ صديق فمضيتُ إليه، فإذا به في دارٍ قوراء بهية ذاتِ مجالس وأروقة ومفارش، وفي وسط الدّار ماءٌ جارٍ وأشجارٌ كأنّها مِن دُور الملوك، وحولَه فقهاء وصُلحاء وبعضُ متميّزي البلد، فَسلَّمنا وجلسنا، فكان يُفَسّر في آيات في البِرّ والصّدقة، ورأيتُ على عينيه خرقة زرقاءُ فحسبتُ أنّها لرَمَد وإذا هي عادة له. فلمّا فرغَ، عاد لمحادثتي، وسأل عن اسمي وبلدي، وفاوضته في مسائل في التّصوّف، فكان يأتي بالأجوبة الغريبة السّديدة، والكلام المنقّح، ثمّ شرع في الحديث معي على ما جرت به العادة مع القادم. ثمّ لازمتُ زيارته وزارني، وخرجتُ معه إلى البساتين والضّواحي، وكان يُحبّ الخضرة، والمياهَ الجارية، وبلغني أنّه كان يُلازم العزلَة والخلوة، ثمّ خالطَ النّاسَ. وكانت مجالسه مجالسَ وعظ وتذكير وأدعية، ومعظمُ كلامه في الحثّ على الصّدقة وفِعْل الخَيْر وذمّ الشحّ.

وأمّا الّذي صَحّ عنه من الكرامات، وصحّة الفراسات، والدّعوات المُسْتجابات، فمشهور متداول مُستفيض، إلاّ أنّهم يرجمون الظّنونَ في أسباب ذلك الحُصول وطريقته في الوصول، وكان لِصاحبي الجمال محمد القسطلانيّ أخ قد سافر بتجارة إلى غانة، وهي قاعدة مملكة السودان، فبعث إليه بضاعةً فخرج الحراميّة، فأخذوا تلك القافلة فردّ التّجّارُ إلى سجلماسة، وخرج الوالي، فأمسك بعض الحرامية، وبعض الأموال، فدخل محمد معي إلى الشيخ فحكى له ما جرى، فقال: كم تسوى بضاعتُك؟ قال: ستّمائة دينار. فتبَسم، وقال: لعلّ رأس مالها عليك العُشْر أو أقلّ، فكأنكم طَمِعْتُم في اقتناص أموال الحضر، فصادها البربر من المدر، فقلت أنا: يا سيدي فهل يُرجى لِما ذهبَ عَود؟ قال: إنْ تصدق بستمائة درهم، أخلف الله عليه ذلك. فأخرجَ دراهمَ، فوضعها بينَ يديه فَعُدت، فكانت مائة وثمانية دراهم. فلمّا

كان بعدَ شهر، دخل إليَّ محمد القسطلانيّ ومعه كتب وردت من أصحابه يذكرون أنّ الوالي أحضر ما استردّ، فقال للتّجّار: لِيَأْخُذْ كُلُّ من تحقّق له عينُ مالِه، وحضرَ القاضي والعدول، وشَهِدَ التّجّارُ بعضهم لبعض، فظهرت صُرّة فيها تِبر من عين ماله، مكتوبٌ عليها اسم أخيه، وأخرج لي الصُّرّة من كُمّه، وقال: يا ما أعجب شأن هذا الرجل ـ يعني السّبتيّ ـ أتذكر قولَه، وحديث العُشر والصّدقة، هذا التِّبر وزنه مائة وعشرة مثاقيل! فمضينا إلى زيارته، وقبّل محمد يده وحكى ما جرى، فلم يكترث بما جرى.

قلتُ: ثمّ حكى له ثلاثَ كرامات أُخر، وقال: خرجتُ من البلاد بعد الستّمائة، وتركتُه حيّاً يُرزق. وكان يقولُ إذا جرى ذكرُ الدّولة: إنّ دولة هؤلاء تختلّ بعدَ وفاتي وتضمحلّ ـ يعني بني عبد المؤمن ـ فظهر ذلك بعد وفاته، واختلفوا، واقتتلوا، وفسد أمرهم.

[حرف الألف]

٥٦٠ ـ إبراهيم بن يعقوب[1] أبو إسحاق الكانميّ الأسود، النّحويّ، الشاعر.

وكانم: بُليدة بنواحي غانة إقليم السودان.

قال تاجُ الدّين ابن حمُّوَيه: رأيتُه وقد قَدِمَ إلى مَرّاكُش في أيام السّيد يعقوب بن يوسف، ومدحَ كبراء الدّولة، واختلط بسادتهم. وكانت العُجْمة في لسانه، غير أنّه بارع النّظْم. وقد تردّد إليّ كثيراً وذاكرني.

وله في إبراهيمَ بنِ يعقوب بن يوسف:

مـا بَعْـدَ بَـابِ أبـي إسْحَـاقَ مَنْـزِلَـةٌ ... يَسْمُـو إلَيْهَـا فَتَـى مِثْلـي وَلاَ شَـرَفُ
أَبْعَـد مـا بَـرَكَـتْ عِيسـى بِسَـاحَتِـهِ ... وَصِـرْتُ مِـنْ بَحْـرِهِ اللُّجِّـيِّ أَغْتَـرِفُ
هَمُّوا بِصَرْفِي وقَدْ أصْبَحْتُ مَعْرِفَةً ... فَكَيْـفَ ذٰلِـكَ وَاسمِـي لَيْـسَ يَنْصَـرِفُ

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن يعقوب) في: معجم البلدان ٤/ مادة «كانم» دون أن يسمّيه، والوافي بالوفيات ٦/ ١٧٠، ١٧١.

وأنشدني ابنُ خميس له:

وقَـائِـلٍ لـمَ لا تَهْجُـو فَقُلْـتُ لَـهُ ... لأنَّنِي لا أَرَى مَنْ خَافَ مِن هَاجِي
فَلَيْـسَ ذَمُّ كِـرَامِ النَّـاسِ مِـنْ شِيَمِـي ... وَلَيْـسَ ذَمُّ لِئَـامِ النَّـاسِ مِنْهَـاجِـي

وله في بعض الأمراء:

أَزَالَ حِجَـابُـه عَنِّـي وَعَيْنِـي ... تَـرَاهُ مِـنَ المَهَـابَـةِ فـي حِجَـابِ
وقَـرَّبنـي تَفَضُّلُـهُ وَلكِـنْ ... بَعُـدتُ مَهَـابَـةً عِنْـدَ اقْتِـرَابِـي

وكان يحفظ «الجُمل» في النّحو، وكثيراً من أشعار العرب. وذكر لي أنّه اشتغل في بلد غانة، وتخرَّج بها مع أنّها بلد كُفر وجهل.

قلت: وهي أكثرُ من شهر عن سجلماسة في جهة الجنوب وبينهما مفاوز، وما عرفت شاعراً من أرضه سواه.

[حرف الميم]

٥٦١ ـ محمد ابن الحافظ أبي سَعْد السمعانيّ.

أخو أبي المظفّر عبد الرّحيم.

سيأتي في آخر ترجمة أخيه[١].

[حرف الياء]

٥٦٢ ـ يحيى بنُ عقيل بن شريف بن رفاعة بن غدير.

أبو الحسن السّعديّ، المصريّ.

سَمِعَ مِن جَدِّه لأُمِّه عبد الله بن رفاعة الفَرَضيّ.

وكان خيِّراً صالحاً، كثيرُ الحجّ والمجاورة. حدَّث بدمشق وبالمدينة.

روى عنه: بَدل التّبريزيّ، والتّاج محمد بن أبي جعفر، وأبو القاسم بن صَصْرَى، والحافظ عبد العظيم.

---

(١) في وفيات سنة ٦١٧.

تُوُفّي مجاوراً بالمدينة بعد سنة سبع وستمائة.

[حرف الميم]

٥٦٣ ـ محمد بن أبي غالب.

أبو عبد الله ابن النزّال.

سَمِعَ من: أبي بكر قاضي المارستان.

روى عنه: عبدُ الصّمد بن أبي الجيش.

٥٦٤ ـ محمد ابن المَعزّ[١].

أبو عبد الله الميورقيّ.

أخذ القراءآتِ ببلده عن عليّ بن سعيد، وخَلَف بن عبد الله. وأجاز له ابن هُذيل. وولي قضاء بلده.

تُوُفّي بعدَ سنة سبْع وستمائة وقد قارب المائة.

لا أعرف شيخيه، وإنْ عَنى الأبّار بعَليٍّ بنِ سعيد أبا الحسن الميورقيّ صاحبِ ابن حزْم، فذاك كان ببغداد سنة نيّف وتسعين وأربعمائة.

٥٦٥ ـ محمد بن أحمد بن يَربوع[٢] الجيانيّ.

أخذ عن: السُّهيليّ، وابن الفخّار، وطائفة.

وكان مقرئاً، نحويّاً، مؤدّباً.

تُوُفّي في حدود سنة عشر[٣].

---

(١) انظر عن (محمد بن المَعزّ) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٨٢.
و«المَعزّ» بفتح الميم كما أثبته ابن الأبار.

(٢) انظر عن (محمد بن أحمد بن يربوع) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٩٢، وبغية الوعاة ١/ ٤٩.

(٣) جاء في تكملة الصلة، وبغية الوعاة ـ نقلاً عن: صلة الصلة لابن الزبير، أنه كان حياً سنة ٦٠٣ وأنه كان له برنامج. وجاء في هامش إحدى نسخ التكملة قول لابن مسدي يفيد أنه أجاز له، وأنه مات سنة ٦١٨ هـ.

٥٦٦ ـ محمد بنُ أحمد بن مرزوق اليعمُريّ، السّبتيّ، المحدِّث.

أبو عبد الله.

رحل إلى المشرق، وأكثر عن البوصيريّ، والقاسم بن عساكر، وطبقتهما.

بقي إلى سنةِ ثمانٍ وستمائة.

[حرف العين]

٥٦٧ ـ عبدُ الرحمٰن بن داود[١] الواعظ.

زكيّ الدّين المصريّ، الزّرزاريّ، ويُلَقّب بالزُّرزور[٢].

دخل الأندلسَ ووَعَظَ بها، وحدَّث في سنة ثمان وستمائة.

قال الأبّار[٣]: ادّعى الروايةَ عن أبي الوقت والسِّلَفي وجماعة لم يلقهم!.

قليلُ الحياء أفّاكٌ مفترٍ[٤].

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن داود) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ١٨، وميزان الاعتدال ٢/٥٥٧ ـ ٥٥٩ رقم ٤٨٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/٣٧٩ رقم ٣٥٦٠، ولسان الميزان ٣/٤١٣ ـ ٤١٥ رقم ١٦٢٦، والكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث ٢٥٧ رقم ٤٢٨.

(٢) في الكشف الحثيث ٢٥٧ «وكان يلعب بالزرزور».

(٣) في تكملة الصلة ٣/ورقة ١٨.

(٤) هذه العبارة للمؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ، وهو قد ذكره في ميزان الاعتدال وطوّل ترجمته، فقال: دخل المغرب وحدّث بصحيح البخاري عن أبي الوقت في سنة ثمان وستمائة.
ليس بثقة. اتهمه أبو عبدالله بن الأبار، وكان يلقّب بالزرزور.
قال الشيخ الضياء: رأيته بالقاهرة على المنبر، ورأيت له الأربعين في قضاء الحوائج موضوعة قد ركَب لها أسانيد من طرق البخاري وأبي داود وغيرهما.
قلت: هو أبو البركات المصري الزرزاري الملقب بالزرزور، صحيح السماع من السلفي، وخطيب الموصل. كذّبه ابن الأبّار، وابن مسدي، والناس.
قال ابن مسدي في معجمه: ذكر أنه لقي أبا النجيب السهروردي بالري، وأنه سمع منه الرسالة بسماعه من أبي القاسم القشيري، وأنه سمع بهمذان من عفيفة امرأة زعم أنه قرأ عليها «حلية الأولياء» تفرّدت به عن أحمد بن سعيد القاساني، عن أبي نُعيم. وقدم علينا =

٥٦٨ ـ عليّ بن محمد[1] بن يحيى بن أبي العافية.

أبو الحسن الأنصاريّ، السَّرَقُسْطِيّ، الدّورقيّ.

ودورقة مِن عَمَلِ سَرَقُسْطة.

= غرناطة سنة سبع وستمائة فسمعوا منه وسمعت منه، وكان يقول: مولدي بالموصل على رأس الثلاثين وخمسمائة.

وقد ذكر لي بعض المصريين أنه من أهل دمياط، وكذلك أبوه. ومن عجائب تركيباته أنه حدّث بالجمع بين الصحيحين للحميدي، عن أبي الوقت عبدالأول، وزعم أنه لقيه بمكة.

وهذا كذب صُراح، ما دخل أبو الوقت مكة.

قال: وأعجب من هذا أن علي بن أحمد الكوفي كان قد سمع من السلفي، ودخل الأندلس، وسمع من ابن بشكوال، وخرّج أربعين مسلسلات، ثم قصد الدولة وقدم ختمة بخط أبي عبدالله السوسي القائم بالدولة، فقيل له: من أين لك هذه؟ قال: إني تزوّجت بمصر بنت بنته، فكأنهم أظهروا ما له القبول وولّوه قضاء مالقة، وقصدها فلما حلّ بسبتة ليركب البحر إلى مالقة احتاط متولّي سبتة بها، وجعله في مركب، وأنفذه إلى الإسكندرية، فسمع منه أبو البركات الواعظ أربعينه وكتبها، فوقعت على الأصل الذي فيه سماعه منه، فلما غرّب أبو البركات أسقط ذكر الكوفي مؤلّفها وأدّعاها لنفسه. وبها افتضح بالأندلس فإنه حدّث فيها عن مشايخ الأندلس، وحدّث بغريب الحديث لأبي عبيد، عن أبي عبدالله ابن المتقنة، عن أبي منصور الرزاز، عن نافع الخراساني، عن معالي بن عديّ، عن أبي عُبيد، وهذا كله اختلاف.

وحدّث بالشهاب عن رجل، عن القضاعي، نعوذ بالله من الخذلان.

قلت: وذكره ابن فرتون في «ذيل الصلة»، وأنه روى عن أبي النجيب رسالة القشيري، عن مؤلّفها، وبالجهد أن يكون سمعها أبو النجيب من أصحاب القشيري. روى عنه أبو العباس بن مفرج النباتي، وأبو القاسم بن الطيلساني.

قال ابن فرتون: وأخبرني أبو البركات هذا بفاس حين قدمها بأنه قرأ كتاب الجمع بين الصحيحين للحُميدي على شُهدة، وأنه لما ودّعها أنشدته:

إن عبد الرحمن أودع قلبي ... حسرات بالبُعد بعد التلاقي
زراني زورةً شفت سقم الـ ... ـقلب شفاء السليم بالدرياقِ

ابن الطيلسان أبو القاسم، أنشدنا أبو البركات بقرطبة، أنشدنا السلفي مما قاله بآمد:

أهدى لنا ليلة أبو حسن ... فراخ طير مشوّية وسمكْ
فقلت: تبّاً له وفخزية ... لمن يلوم يا سيدي وسمَكْ
وقال وقع البلاء مَن رفع الـ ... سبْع الطباق العلا لنا وسمك

توفي أبو البركات بتونس.

(١) انظر عن (علي بن محمد) في: تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧١، ٧٢.

روى عن: أبي القاسم بن حُبَيْش، والسُّهَيْليّ.
روى عنه: ابنُ أخته أبو عبد الله بن حازم.
وصنَّف كتاباً جمع فيه بينَ «صحيح» مسلم و «سُنن» أبي داود.

[حرف الياء]

٥٦٩ ـ يوسف بنُ سوار بن عُبَيْد.
الشيخ شرف الدّين، أبو العزّ البلويّ، المصريّ.
روى عن: يوسف بنِ آدم بن محمد، وأحمد بنِ أبي الوفاء الصائغ، وأبي حامد محمد بن عبد الرحيم بن سليمان الغَرناطيّ، وأبي المعالي مسعود بن محمد النّيسابوريّ، وطائفة.

حَدّث بدُنَيْسر في سنة أربع وستمائة؛ سمع منه: ولده أبو النَّضر إبراهيم، والمحدّث عمر ابن اللّمش، وجماعة. وأجاز لعبد الرحمٰن ابن اللّمش.

ترجمه الفَرَضيّ.
وهو مستفاد مع صاحبنا يوسف بن سوار البدويّ المصريّ الحنبليّ. سمع من الفخر عليّ، وجماعة.

[حرف الميم]

٥٧٠ ـ مسعود بن إسماعيل بن إبراهيم الجندانيّ، القاضي.
مِن رُواة «المعجم الصغير» عن فاطمة الجُوزدانية، سمعه منها؛ كذا وجدتُ تحت اسمه في الإجازات.

أجاز للشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن ابن أبي عمر، ولابن البخاريّ، ولفاطمة بنت عساكر. وتاريخ الإجازة في سنة إحدى وستمائة.

وقرأتُ بخطّ الحافظ ضياء الدّين أنّه سمع من هذا وكَنّاه أبا الفتح الإصبهانيّ، وقال: مولده سنة ستّ عشرة وخمسمائة في المحرّم.

٥٧١ ـ محمد بن أبي عاصم أحمد بن أبي ثابت الحسين بن هبة الله بن زينة الإصبهانيّ.

أبو بكر.

من رؤساء إصبَهان.

وُلِدَ سنة ستّ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ من ابن أبي ذَرّ الصّالحانيّ حضوراً كتاب «التّوبة والمتابة» لابن أبي عاصم؛ أخبرنا ابنُ عبد الرحيم، أخبرنا القباب عنه، وكتاب «السبق والرمي» لأبي الشيخ برواية ابن عبد الرحيم عنه، و «نسخة» بكر بن بَكّار، عن ابن عبد الرحيم، عن القبّاب، عن الحيرانيّ، عنه. وسَمِعَ من زاهر الشّحّاميّ، والحسين بن عبد الملك الخَلّال.

أجاز للشيخ شمس الدّين ابن أبي عمر، وفاطمة بنت عساكر، وجماعة في سنة إحدى وستمائة؛ وأجاز لأحمد بن شيبان، وإسماعيل العسقلانيّ، وابن النّجّار.

[حرف الألف]

٥٧٢ ـ إبراهيم بنُ خَلَف[1] بن منصور.

الشّيخ أبو إسحاق الغسّانيّ، الدِّمَشْقِيّ، السَّنْهوريّ.

وسنهور: من بلاد مصر.

يروي عن: عبد المنعم الفُرَاوي، والخُشُوعي، والقاسم، وأبي أحمد ابن سُكَيْنة، والمؤيّد الطّوسيّ، وعدّة.

ويُلقّب بالناسك.

روى عنه: أبو جعفر النّباتيّ، والخزفيّ، وغيرهما.

وسافر إلى الأندلس، وقَدِمَ إشبلية سنة ثلاثٍ وستمائة.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١٧٦.

قال ابنُ العديم: كان حزميّاً، ناظر ابن دِحْيَة مرّةً، فشكاه إلى الكامل، فضُرِب، وعُزِّر على جمل ونُفِيَ. وقد أُسِرَ في البحر، فبقي في الأسر مدّة، ثمّ إنّه عاد إلى دمشق سنة تسعٍ وستمائة.

قال قُطبُ الدّين الحلبيُّ: قال العمادُ عليّ بن القاسم بن عليّ ابن عساكر: كان يشتغِلُ في كلّ علم، والغالب عليه فسادُ الذّهن، لم ينجح طلبُه، وكان متسمّحاً فيما ينقله ويرويه.

وقيل: كان الحامل له على الأسفار يطلب حشيشة الكيمياء.

وقال أبو الحسن العطّار: قَدِمَ علينا ثمّ أُسر، قال: يظهر في حديثه عن نفسه تجازف وكذب.

سَنْهور: من عمل المحلّة.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦١١ - ٦٢٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى عشرة وستّمائة

[ملْك خُوارزم شاه كِرمان ومُكران والسّند]

قال ابن الأثير[1]: فيها وصلَ الخبرُ أَنَّ السُّلطان خُوارزم شاه ملكَ كِرْمان ومُكْران والسِّنْد؛ وسببُ ذلك أنَّ من جملة أُمرائِهِ تاجَ الدّين أبا بكر، الّذي أسلفنا أنّه كان جمّالاً، ثمّ سَعِدَ بأنْ صار سيروان السلطان، فرأى منه جَلَداً وأَمانةً، فَقَدَّمَهُ، فقال له: وَلِّني مدينة زَوْزَن. فولّاه، فوجده ذا رأيٍ وحزم وشجاعة، فلما وَلَّاه سيَّر إليه يقول: إنَّ بلادَ مُكْران مُجاورة لبلدي، فلو أضفتَ إليَّ عسكراً لأَخذتُها، فنفذَ إليه جَيْشاً فسارَ به إليها، وصاحِبُها حَرْب بن محمد بن أبي الفضل، من أولاد المُلوك، فقاتله فلم يقوَ به، وأخذ أبو بكرٍ بلادَهُ سريعاً، وسار منها إلىٰ نواحي مُكْران، فملكها جميعها إلى السِّنْد، وسارَ منها إلىٰ هُرْمُز، وهي مدينة علىٰ ساحل بحر مُكْران، فأطاعه صاحبها مُليك[2]، وخطب بها لخُوارزم شاه، وحملَ إليه أموالاً، وخطب لخُوارزم شاه بهلوات[3]. وكان خُوارزم يُصَيّف بأرض سَمَرْقند لأَجل التّتار، وكانَ سريع السَّيْر، إذا قصد جهة يسبق خبرُه إليها[4].

---

(١) في الكامل: ١٢/٣٠٣ ـ ٣٠٤ وقال: «هذه الحادثة لا أعلم الحقيقة أي سنة كانت، إنما هي إما هذه السنة أو قبلها بقليل، أو بعدها بقليل، لأن الذي أخبر بها كان من أجناد الموصل، وسافر إلى تلك البلاد، وأقام بها عدة سنين، وسار مع الأمير أبي بكر الذي فتح كرمان ثم عاد فأخبرني بها على شك من وقتها، وقد حضرها».

(٢) في الكامل «ملنك».

(٣) هكذا في الأصل. وفي الكامل ١٢/٣٠٤ «قَلْهَات» وهو الصواب. وهي مدينة بعُمان على ساحل البحر، كما في (معجم البلدان).

(٤) والخبر باختصار شديد في: دول الإسلام ٢/١١٥، والبداية والنهاية ١٣/٦٧، والعسجد المسبوك ٣٤٥، ٣٤٦.

[قصْد الفرنج بلاد الإسماعيلية]

وفيها قصدت الفرنج بلاد الإسماعيليّة، ونزلوا علٰى حصن الخوابي، وجَدّوا في الحصار، وكانوا حَنِقين على الإسماعيلية بسبب قتلهم ابن البِرنس صاحب أنطاكية، شابّ ابن ثمان عشرة سنة، وثبوا عليه عام أَوّل، فخرجَ الملكُ الظَّاهر بعَسْكره ليكشف عنهم، فترحَّلَت الفرنج عن الحِصْن[1].

[تبليط جامع دمشق]

وفيها شُرِعَ في تبليط جامع دمشق، فابتُدِيءَ بمكان السَّبُع الكبير، وكانت أَرْضه قد تَكَسَّر رُخامها وتَحَفَّرَت[2].

[تدريس النورية]

وفيها وَلِيَ تدريس النُّوريّة جمال الدّين محمود الحَصِيريُّ[3].

[وفاة صاحب اليمن]

وفيها تُوفِّي صاحبُ اليمن ابن سيف الإسلام، واستولى على اليمن شاهنشاه ابن تقيّ الدّين عمر بن شاهنشاه بن أيّوب، فتزوج بأُمّ المتوفَّى، ثمّ نَفَّذَ الملكُ الكامل صاحبُ مصر ولدَهُ الملكَ المسعود أَقسيس[4] إلى اليمن فتملَّكَها، وكان شجاعاً فاتكاً ظالماً جبّاراً، قيل: إنَّه قَتلَ باليمن ثمان مائة نفْس، منهم أكابر[5].

[أَخْذ المعظَّم قلعة صرْخد]

وفيها أخذَ الملكُ المُعَظَّم من ابن قَرَاجا قلعة صَرْخَد، وعَوَّضَهُ عنها مالاً

---

(١) انظر خبر (**بلاد الإسماعيلية**) في: زبدة الحلب ٣/١٦٦، ١٦٧، ومفرّج الكروب ٣/٢٢٤، والسلوك ج ١ ق ١/١٧٩ و١٨٠.

(٢) انظر خبر (**تبليط الجامع**) في: ذيل الروضتين ٨٦، والبداية والنهاية ١٢/٦٧، والسلوك ج ١ ق ١/١٨٠.

(٣) انظر خبر (**تدريس النورية**) في: ذيل الروضتين ٨٦.

(٤) ويقال فيه: «آتسيس»، و«أطسيز»، ومعناه بالتركية: بلا اسم.

(٥) انظر خبر (**اليمن**) في: ذيل الروضتين ٨٦، ودول الإسلام ٢/١١٥، وغاية الأماني ٤٠٣، ٤٠٤.

وإقطاعاً، ثمّ أعطاها لمملوكه عزّ الدّين أَيْبَك المُعَظَّمِيّ، فبقيت في يده إلى أن أَخْرَجه عنها الملكُ الصَّالح أيّوب[1].

[حجّ الملك المعظَّم]

وفيها حَجّ الملكُ المُعَظَّم، فسارَ من الكَرَك على الهُجُن، ومعه عزّ الدّين أيبك صاحب صَرْخد، وعمادُ الدّين بن موسك، والظّهير بن سنقر الحَلَبِيّ، وجَدَّد البِرَكَ والمَصَانعَ، وأحسنَ إلى النَّاس، وتلقّاهُ سالم صاحبُ المدينة، وقَدَّم له خَيْلاً، وكانت وقفة الجُمُعة، وقَدِمَ معه الشّام صاحبُ المدينة[2].

---

(١) انظر خبر (**قلعة صرخد**) في: ذيل الروضتين ٨٦ و٨٧ وكان إخراج الصالح عنها سنة ٦٤٤ هـ.، وانظر: البداية والنهاية ١٣/ ٦٧.

(٢) انظر خبر (**الحج**) في: ذيل الروضتين ٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٧، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٨٠، وشفاء الغرام ٢/ ٣٧٣.

سنة اثنتي عشرة وستّمائة

[بناء المدرسة العادلية]

فيها شرعوا في بناء المدرسة العادليّة[1].

[غارة الفرنج على بلاد الإسماعيلية]

وفيها أغار الفرنج على بلاد الإسماعيلية، وأخذوا ثلاثمائة نَفْس[2].

[غارة الكرْج على أذربيجان]

وفيها أَغارت الكُرْج على أَذَرْبيجان، فحازوا ذخائِرَها، وما يزيد على مائة ألف أسير. قاله أبو شامة[3].

[استيلاء الملك المسعود على اليمن]

وفيها استولَى الملكُ المَسْعود ابن الكامل على اليمن بلا حرب، وانضمّ[4] ابنُ عَمِّه سُليمان شاه[5] بعائلته إلى قلعة تَعِزّ، فحاصرَهُ وأخذَهُ، وبعثَ به إلى مِصْرَ، هو وزوجته بنت سيف الإِسلام[6].

---

(١) انظر عن (بناء العادلية) في: ذيل الروضتين ٨٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٨.

(٢) انظر عن (غارة الفرنج) في: ذيل الروضتين ٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٩.

(٣) في ذيل الروضتين ٨٩.

(٤) كتب المؤلف: «وانضم إليه» ثم ضرب على «إليه»، وهو الصواب.

(٥) هو ابن تقي الدّين عمر. (وانظر: ذيل الروضتين ٨٩).

(٦) وانظر الخبر في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٦، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٢٧، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٢٨ (حوادث سنة ٦١١ هـ.)، والدرّ المطلوب ١٨٢، والعبر ٥/ ٣٩، ودول الإسلام ٢/ ١١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٢، ١٣٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٤٣، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٩، ٧٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٨١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٥٥، وغاية الأماني ٤٠٤.

[حصار المدينة]

وفي صَفَر نزل قَتَادة على المدينة وحاصرها، لغيبة سالم أميرِها، وقطعَ كثيراً من نخيلها، وقتل جماعةً، ثمّ رحل عنها خائباً[1].

[ملْك خوارزم شاه غزنة]

وفيها ملك خُوارزم شاه بلد غَزْنَة وأعمالها، عمل على صاحبِها تاج الدّين ألدُز نائِبُهُ قتلغ تكِين، وكاتبَ خُوارزم شاه، وكان ألدُز في الصّيد، فجاءَ خُوارزم شاه فهَجَمَها، فلمّا بلغَ ألدُز الخبرُ هربَ على وجهه إلى لهاوور، وجلس خُوارزم شاه على تخت المُلك بها، ثمّ قال لقتلغ تكين: كيف كان حالك مع ألدُز؟ قال: كلانا مماليك السُّلطان شهاب الدّين، ولم يكن ألدُز يقيم بغزنة ألاّ في الصَّيف، وأنا الحاكم بها. فقال: إذا كنت لا ترعى لرفيقك مع ذلك[2]، فكيف يكون حالي معك؟ فقبض عليه، وصادره حتّى استصفاه، ثمّ قتله، وترك ولدَهُ جلال الدين خُوارزم شاه بغَزْنَة.

قال ابن الأثير[3]: وقيل إنّ ذلك كان في سنة ثلاث عشرة.

وأمّا ألدز فإنّه افتتح لَهَاوور فلم يقنع بها، وسار ليفتح دَهْلَة، فالتقى هو وصاحبها شمس الدّين الترمش، مملوك أيبك مملوك شهاب الدّين[4]، فانكسر ألدز وقُتِل. وكان ألدُز موصوفاً بالعَدْل والمروءة والإحسان إلى التّجّار[5].

[ولاية القضاء بدمشق]

وفيها عُزل زكيّ الدّين الطّاهر ابن محيي الدّين عن قضاء دمشق، ووُلِّيَ

---

(١) انظر عن (حصار المدينة) في: ذيل الروضتين ٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٩.

(٢) هكذا في الأصل، وفي الكامل لابن الأثير: «إذا كنت لا ترعى لرفيقك ومَن أحسن إليك صحبته وإحسانه...» (الكامل: ١٢/ ٣١٠).

(٣) في الكامل: ١٢/ ٣١٠.

(٤) يعني: مملوك أيبك الذي هو مملوك شهاب الدّين الغوري.

(٥) الكامل ١٢/ ٣١١، تاريخ مختصر الدول ٢٣١، العسجد المسبوك ٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥١، ودول الإسلام ٢/ ١١٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٦.

جمالُ الدّين أبو القاسم عبد الصّمد ابن الحَرَستاني، فقضى بالحقّ، وحكم بالعدل[1].

[إبطال ضمان الخمر]

وفيها بَطَّل العادلُ ضمان الخَمْر والقِيان، فلم يكرِّر ذلك إلى بعد موته[2].

[السهروردي رسولاً]

وفيها وصل السُّهْروردِيّ رسولاً من الخلافة إلى العادل، ونزل بجوسق العادل[3].

[قتال قَـتَادة]

وفيها سارَ من دمشق سالم أمير المدينة بمن استخدمه من التُّركمان والرّجال، ليقاتل قتادة صاحبَ مَكّة، فماتَ في الطّريق، وقام ابن أخيه جمّاز بعده، فمضى بأولئك وقصدَ قَتادة، فانهزمَ إلى اليَنْبع، فتبِعوه وحَصَرُوه بقلعتها، وحصل لحُمَيد بن راجب من الغنيمة مائة فَرَس، وحُمَيد من عَرَب طَيّ، وعادّ الّذين استخدموا صُحْبَة النَّاهض بن الجَرخيّ خادم المعتمد، ومعهم كثير ممّا غنِموه من عسكر قَـتَادة، ومن وَقْعَة وادي الصَّفْراء، من نساء وصبيان سَبَوهم، وظهر فيهم أشراف علويّون، فتسلَّمهم أَشرافُ دمشق ليواسوهم من الوَقْفِ[4].

[كسر الفرنج]

وفيها كَسَرَ كَيْكَاوس صاحب الرّوم الفرنج الّذين مَلَكوا أَنطاكية، وأخذها منهم[5].

---

(١) انظر خبر (القضاء بدمشق) في: ذيل الروضتين ٨٩، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٨٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٨، ٦٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٦٩.

(٢) أي إلى سنة ٦١٥ هـ. كما في: الروضتين ٨٩، والخبر في: نهاية الأرب ٢٩/ ٦٩.

(٣) ذيل الروضتين ٨٩، نهاية الأرب ٢٩/ ٧٠، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٣٢.

(٤) انظر خبر (قتادة) في: ذيل الروضتين ٨٩، ٩٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ٦٧ ـ ٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٩.

(٥) انظر خبر (كسر الفرنج) في: ذيل الروضتين ٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٩، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٣٣.

[أخْذ غزْنة]

وفيها أخذ خُوارزم شاه غَزْنَة بغير قتال[1].

[أخْذ أنطاكية]

وأخذ ابن لاون أنطاكية من الفرنج، ثمّ عادَ أخَذَها صاحبُ طرابُلُس[2] من ابن لاون.

[حركة التتار]

ويقال: فيها كانت حركة التّتار إلى قَصْدِ بلاد التُّرك.

[انهزام منكلي]

وفيها انهزم مَنْكلي الّذي غلب على هَمَذَان وأصبهان والرّيّ فقُتِلَ، واستقرّت القواعد، على أنَّ بلاده للخليفة، وبعضها لجلال الدّين الصَّبَّاحي ملك الإسماعيليّة وصاحب الألمُوت وقلاعها، بعضها لأَزبك بن البهلوان. ولكن كان الخليفة في شُغل شاغل، وحُزنٍ عظيم بموت ابنه عليّ عن المَسَرَّة بهلاك منكلي[3].

---

(١) خبر خوارزم شاه في: ذيل الروضتين ٩٠.

(٢) في ذيل الروضتين ٩٠ «أبوس الطرابلس»، وفي البداية والنهاية ١٣/ ٦٩، «ابريس طرابلس»، والصواب: «ابرنس» بمعنى الأمير، كما في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧٢، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٣٣.

(٣) الخبر في: ذيل الروضتين ٩١، ٩٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧٢، ٥٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٦، وانظر: مفرّج الكروب ٣/ ٢٢٩، ٢٣٠.

سنة ثلاث عشرة وستّمائة

[ترميم قبّة النسر]

قال أبو شامة[١]: فيها أُحضرت الأَوْتار الخَشَب لأَجل نَسْر قُبّة الجامع[٢]، وعدّتها أربعة، كلّ واحدٍ منها اثنان وثلاثون ذراعاً بالنّجّار[٣]، قُطِعَت من الغُوطة، وكان الدّخولُ بها من باب الفَرَج إلى المدرسة العادليّة إلى باب النّاطفانيّين، وأُقيمَ لها هناك الصَّواري، ورُفعت لأَجل القُرنة، ثمّ مُدِّدت[٤].

[ترميم خندق باب السرّ]

وفيها شُرع في تحرير خَنْدق باب السِّرّ، وهو الباب المقابل لدار الطُّعم العتيقة المجاورة لنهر باناس، وكان المُعَظَّم ومماليكُه والجُند ينقلون التُّراب بالقِفاف على قرابيس سُرُوجهم، وكانَ عملُه كلّ يومٍ على طائفةٍ من أهل البَلَد، وعَمِلَ فيه الفُقهاء والصُّوفيّة[٥].

[الفتنة بين أهل الشاغور والعقيدة]

قال[٦]: وفيها كانت الحادثة بين أهل الشَّاغور والعُقيبة وحَمْلهم السِّلاح، وقتالهم بالرَّحْبة والصَّيارف، وركوب العَسْكر مُلْبساً للفصل بين الفريقين، وحضرَ

---

(١) في ذيل الروضتين ٩٢.

(٢) في ذيل الروضتين: «لأجل قبّة النسر في الجامع بدمشق».

(٣) في ذيل الروضتين: «بذراع النجارين».

(٤) وانظر الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٧١.

(٥) انظر خبر (**ترميم الخندق**) في: ذيل الروضتين ٩٢، ودول الإسلام ٢/ ١١٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٧١.

(٦) أي أبو شامة في ذيل الروضتين ٩٢، والخبر أيضاً في: نهاية الأرب ٢٩/ ٧١، والبداية والنهاية ١٣/ ٧١.

المُعَظَّم بنفسه لإطفاء الفِتْنَة، فقبضَ على جماعةٍ من كبار الحارات، منهم رئيس الشَّاغور، وحبسَهُم.

[مسير المعظّم إلى الأشرف]

وفيها سارَ المعظَّم على الهُجُن إلى أخيه الملك الأشرف، واجتمعَ به بظاهر حَرّان، ففاوضه في أمر حَلَب عندما بلغه موت صاحبها الملك الظّاهر، وكان قد سبق من الأشرف الاتّفاق مع القائم بأَمرها، فَرَجَعَ المعظّم بعد سبعة عشر يوماً، ولم يظهر إلاّ أنّه كان يتَصَيَّد[1].

[بناء المصلّى بظاهر دمشق]

وفيها فُرِغَ من بناء المُصَلَّى بظاهر دمشق، ورُتِّب له خطيبٌ، وهو الشيخ صدر الدّين، مُعيد الفَلَكِيَّة، ثمّ وُلِّيَ بعده بهاء الدّين بن أبي اليُسْر، ثمّ بنو حَسّان[2].

قلت: وهم إلى الآن.

[وعظ سبط ابن الجوزي بخلاط]

قال سِبْط الجَوْزيّ[3]: وفيها ذهبتُ إلى خِلاط، ووعظتُ بها، وحضرَ الملكُ الأَشرف.

[رسليّة ابن أبي عصرون]

وفيها ذهبَ شهابُ الدّين عبدالسّلام بن أبي عَصْرُون، رسولاً من الملك العزيز محمّد ابن الظّاهر صاحب حلب، يسأل تقليداً من الدّيوان بحلب[4].

---

(١) انظر خبر (مسير المعظم) في: ذيل الروضتين ٩٢.
(٢) الخبر في: ذيل الروضتين ٩٢، ٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٧١.
(٣) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧٤.
(٤) انظر خبر (الرسلية) في: ذيل الروضتين ٩٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧٤.

[وعْظ سبط ابن الجوزيّ]

وفيها وعظ ابن الجوزيّ[1] بحَرّان، وحضره الأَشرف، وفخرُ الدّين ابن تَيْميّة، وكانَ يوماً مشهوداً[2].

[وقوع البَرَد بالبصرة]

قال ابن الأثير[3]: فيها وقع بالبصرة بَرَدٌ قيل: إنّ أصغره كان مثل النّارَنْجَة الكبيرة. قال: قيل في أكبره ما يستحي الإنسان أن يذكره[4].

قلت: أرض العراق قد وقع فيه هذا البَرَد الكبار غير مَرّة.

---

(١) المراد به «سبط ابن الجوزي».

(٢) الخبر في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧٤.

(٣) في الكامل ١٢/ ٣١٤، ٣١٥.

(٤) قال ابن الأثير: «فكسر كثيراً من رؤوس النخيل».

سنة أربع عشرة وستّمائة

[زيادة دجلة]

فيها كانَ الغَرَقُ ببغدادَ بزيادة دِجلة، وركب الخليفة شُبّارةً، وخاطبَ النّاس، وجعلَ يتأوّه لهم ويقول: لو كان هذا يُرَدُّ عنكم بمالٍ أو حَرْب، دفعتُه عنكم.

قال أبو شامة[1] ـ وقد نقلَهُ من كلام أبي المظفّر سِبْط الجوزيّ[2]، إن شاء الله ـ: فانهدمت بغدادُ بأَسرها، والمَحالّ، ووصلَ الماء إلى رأس السُّور، ولم يبقَ له أن يطفحَ على السُّور إلاّ مقدار إصبعين، وأيقنَ النَّاسُ بالهلاكِ، ودامَ ثماني أيّام[3]، ثمّ نقصَ الماء، وبقيت بغداد من الجانبين تُلُولاً لا أثر لها![4].

قلت: هذا من خسْف أبي المظفَّر، فهو مُجازفٌ.

[قدوم خوارزم شاه إلى بغداد]

قال أبو المظفَّر[5]: وفيها قَدِمَ خُوارزم شاه محمّد بن تكش في أربعمائة ألف، وقيل: في ستّمائة ألف، فوصل هَمَذان قاصداً بغدادَ، فاستعدَّ الخليفةُ، وفَرَّق الأَموالَ والعُدَد، وراسلَهُ مع الشيخ شهاب الدّين السُّهْرَوَرْدِيّ، فأهانه ولم يحتفل به، واستدعاه، وأَوقفه إلى جانب الخَيْمَة، ولم يُجْلِسه، قال: فحكَى شهابُ الدّين، قال: استدعاني إلى خَيْمةٍ عظيمة لها دِهليز لم أرَ مثله في الدّنيا، وهو من أَطْلَس[6]، والأَطنابُ حرير، وفي الدِّهليز ملوكُ العَجَمَ على طبقاتهم، كصاحب إصبهان،

---

(١) في ذيل الروضتين ١٠٠.
(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٨٢.
(٣) عبارة سبط ابن الجوزي: «ودام سبع ليالٍ وثمانية أيّام حسوماً».
(٤) والخبر أيضاً في: البداية والنهاية ١٣/ ٧٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٥٧، ٣٥٨.
(٥) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٨٢.
(٦) في المرآة: «والدهليز والشقة أطلس».

وصاحب هَمَذان، والرّيّ، قال: ثمّ دخلنا إلى خيمةٍ أخرى وفي دِهليزها ملوك ما وراء النّهر، ثم دخلنا عليه وهو شابٌّ، له شعرات، قاعد على تختٍ ساذج، وعليه قُباء بخاريّ يساوي خمسة دراهم، وعلى رأسه قطعة جلد تساوي دِرهماً، فَسَلَّمتُ عليه فلم يَردّ، ولا أَمرني بالجلوس، فشرعتُ فخطبتُ خُطبة بليغةً، ذكرتُ فيها فَضْل بني العبّاس، ووصفتُ الخليفةَ بالزُّهدِ والوَرَع والتُّقى والدِّين، والتَّرجُمان يُعيدُ عليه قولي، فلمّا فرغتُ قال للتَّرجُمان: قُل له هذا الّذي تصِفه ما هو في بغداد، بل أنا أجيء وأُقيمُ خليفَةً يكون بهذه الصِّفَة، ثمّ رَدَّنا بغير جواب، ونزلَ عليهم بهَمَذان الثَّلج، فهلكت خيلهم، وركب الملك خُوارزم شاه يوماً فعثر به فرسه، فتطيَّر، ووقع الفَساد في عساكره، وقلَّت المِيْرة، وكان معه سبعون أَلفاً من الخطا، فرَدّهُ الله تعالى عن بغداد.

وقال أبو شامة[1]: ذكر محمد بن محمد النَّسَويّ في كتابه الّذي ذكر فيه وقائع التّتار مع علاء الدّين محمد، ومع ولده جلال الدّين[2]، قال: حكى لي القاضي مُجير الدّين عُمر بن سَعْد الخُوارزميّ، أنّه أُرسِلَ إلىٰ بغداد مِراراً، آخرها مطالبة الدّيوان بما كان لبني سلجوق من الحُكم والمُلك ببغداد، فأبَوا ذلك، وأصحب المذكور في عَوْده شهاب الدّين السُّهْرَوَرْديّ رسولاً مدافعاً. قال: وكان عند السّلطان من حُسن الاعتقاد برفيعِ منزلته ما أوجب تخصيصه بمزيد الإكرام والاحترام تمييزاً له عن سائر الرُّسُل الواردةَ عليه في الدِّيوان، فوقفَ قائماً في صحنِ الدَّار، فلمّا استقرَّ المجلس بالشَّيخ، قالَ: إنَّ من سُنَّة الدّاعي للدّولة القاهرة أن يُقَدِّم على أداء رسالته حديثاً. فأَذِنَ له السُّلطانُ، وجلسَ على رُكبتيه تأدُّباً عند سماع الحديث، فذكرَ الشَّيخُ حديثاً معناه التَّحذير من أَذِيّة آل العباس. فقال السُّلطان: ما آذيتُ أحداً من آل العبّاس ولا قصدتُهم بسوءٍ وقد بلغني أنَّ في محابس أمير المؤمنين خَلْقاً منهم يتناسلون بها، فلو أعادَ الشيخُ هذا الحديث على مسامع أمير المؤمنين كان أولى وأنفع. فعادَ الشَّيخُ والوَحْشَةُ قائمةٌ، ثمّ عزمَ على قَصْد بغداد، وقَسَّمَ نواحيها إقطاعاً

---

(١) في ذيل الروضتين ١٠١.

(٢) هو الكتاب المطبوع باسم «سيرة السلطان جلال الدّين منكبرتي».

وعَمَلاً، وسارَ إلى أن عَلا عقبة أسد آباد، فنزلت عليه ثُلوج غَطّت الخراكِي والخيام، وبقي ثلاثة أيّام، فعَظُم إذ ذاك البلاءُ، وشَمِلَ الهلاكُ خَلْقاً من الرِّجال، ولم يَنْجُ شيء من الجِمال، وتلفت أيدي رجال وأَرْجل آخرين، فرجَعَ السَّلطان عن وَجْهِهِ ذلك على خيبةٍ ممّا هَمَّ به.

[وصول الفرنج إلى عين جالوت]

وفيها تجمّعَ الفرنج وأقبلوا من البَحْر بفارسِهِم وراجِلِهم لأَجل قَصْدِ بيت المَقْدس، وتتابعت الأمداد من رومية الكُبرى؛ الّتي هي دار الطّاغية الأعظم المعروف بالبابا، لعنه الله، وتجمّعوا كلّهم بعكّا، عازمين على استيفاء الثّأر ممّا تَمَّ عليهم في الدّولة الصّلاحيّة، فجفلَ الملك العادل لمّا خرجوا عليه، ووصلوا إلى عين جالوت، وكان على بَيْسان فأحرقها، وتقَدَّم إلى جهة عَجْلُون، ووصلَ الفَوّارَ[1]، فقطع الفرنج خلفه الأردُنَّ، وأوقعوا باليَزَك، وعادوا[2] على البلاد، وجاء الأمر إلى المعتمد والي دمشق بالاهتمام والاستعداد واستخدام الرِّجال، وتدريب دُرُوب قَصر حَجّاج، والشَّاغُور، وطرْق البَسَاتين، وتغريق أراضي داريَّا، واخْتَبَطَ البَلَدُ، وأرسل العادل إلى ملوك البلاد يستحثّ العساكرَ، ونزل مرج الصُّفَّر، وضَجَّ النّاس بالدُّعاء، ثمّ رَجَعَ الفرنج نحو عَكّا بما حازوه من النَّهْب والأَسارَى، فوصلَ الملك المُجاهدُ صاحبُ حِمْص، ففرحَ به النَّاس.

قال أبو المظفَّر ابن الجوزيّ[3]: فيها انفسخت الهُدْنَة بين المُسلمين والفرنج، وجاءَ العادلُ من مِصْرَ بالعساكر، فنزلَ بَيْسان، والمُعَظَّم عنده في عَسْكر الشَّام، فخرج الفرنج من عَكّا، عليهم ملكُ الهُنْكَر، فنزلوا عَيْن جالوت في خمسة عشر ألفاً، وكانَ شُجاعاً، خرج معه جميع ملوك السَّاحل، فقصدَ العادل، فتأخَّرَ العادلُ وتَقَهْقَر، فقال له المُعَظَّم: إلى أين؟ فَشَتَمَهُ بالعَجَمِيَّة، وقال: بمن أُقاتل؟ أقطعْتَ الشَّامَ مماليكَكَ وتركتَ أولاد النّاس. وساقَ فَعَبَر الشّريعة[4].

---

(١) في الذيل لأبي شامة: «الغور».
(٢) في ذيل الروضتين: «وغاروا».
(٣) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٨٣.
(٤) الشريعة: نهر الأردن.

وجاء الهُنْكَر إلى بَيْسان، وبها الأَسواق والغِلال والمواشي وشيءٌ كثيرٌ، فأخذت الفرنج الجميعَ، ورحلوا منها بعد ثلاثة أيّام إلى قُصير الغَوْر[1]، ووصل أوائلهم إلى خَرِبَة اللُّصوص والجَوْلان، وأقاموا يَقْتلون ويَسْبُون، ثمّ عادوا إلى الغَوْر، ونزلوا تحت الطُّور، فأقاموا أيّاماً يقاتلون مَن فيه ويحاصرونهم، وكانَ معهم سُلَّم عظيم، فزحفوا ونصبوه، فأحرقه المسلمون بالنِّفْطِ، وقُتِلَ تحته جماعة من أعيان الفرنج، منهم بعض الملوك. واستشْهِدَ يومئذٍ الأمير بدر الدّين محمد بن أبي القاسم، وسيف الدّين ابن المَرْزُبان، وكان في الطُّور أبطال المسلمين، فاتّفقوا على أنّهم يقاتلوا قتال المَوْت، ثمّ رحل الفرنج عنهم إلى عَكّا، وجاءَ المُعَظَّم فأطلق لأَهل الطُّور الأموال، وخَلَعَ عليهم. ثمّ اتّفق العادل وابنه المعظَّم على خراب الطُّور كما يأتي.

وأمّا ابن أخت الهُنْكر فقصد جبل صيدا في خمسمائةٍ من الفرنج إلى جِزّين[2]، فأخلاها أهلها، فنزلها الفرنج ليستريحوا، فتحدّرت عليهم الرجال من الجبل، فأخذوا خيولَهُم وقتلوا عامّتَهم، وأُسر مُقَدَّمُهم ابن أخت الهُنْكر.

وقيل: إنّه لم يسْلَم من الفرنج إلاّ ثلاثة أنفُس.

قلت: وكَثُرت جيوش الفرنج بالسَّاحل، وغنموا ما لا يُوصف، ثم قصدوا مِصْرَ لخُلُوّها من الجَيْش، وكانت عساكر الإسلام مُفَرّقة، ففرقةٌ كانت بالطُّور مَحْصُورين، وفرقةٌ ذهبت مع المعظَّم يَزَكاً على القُدس عسكروا بنابُلُس، وفرقةٌ مع السّلطان في وجه العَدوّ عن دمشق، وأَشْرَف المُسلمون على خطّةٍ صَعْبَة، وكان الملك العادل مع جُبْنٍ فيه، حازماً سائساً، خاف أن يلتقي العدوّ وهو في قُلٍّ من النَّاس أن يَنْكَسِر ولا تقوم للإسلام بعده قائمة، فاندفعَ بين أيديهم قليلاً قليلاً حتّى كفى الله شَرّهم[3].

---

(١) هو القصر المعروف بقصر ابن معين الدين.

(٢) جزّين: بلدة شرقيّ صيدا، بجنوب لبنان. وقد تصحّفت في المرآة إلى «جزيز».

(٣) انظر خبر (الفرنج) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٢٠، ٣٢١، والتاريخ المنصوري ٧٣، وذيل الروضتين ١٠٢، وتاريخ الزمان ٢٥٢، وزبدة الحلب ٣/ ١٨٠، ومفرّج الكروب ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٨٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٨، والدرّ المطلوب ١٨٧ و١٩٠، ١٩١، ونهاية الأرب ٢٩/ ٧٨ ـ ٨١، ودول الإسلام ٢/ ١١٦، ١١٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٤، والإعلام والتبيين ٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٦، ٧٧، والسلوك ج١ ق ١/ ١٨٦، ١٨٧، وشفاء القلوب ٢٢٤، ٢٢٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٥٩.

سنة خمس عشرة وستّمائة

[نزول الفرنج على دمياط]

في ربيع الأَوّل نَزَلت الفرنج على دِمياط، فبعث الملك العادل العساكر التي عنده بمَرج الصُّفَّر إلى ابنه الملك الكامل، وطلبَ ابنه المُعَظَّم وقال له: قد بنيتَ هذا الطُّور وهو يكون سبب خَراب الشام، وأرى المصلحة أن تخرّبه ليتوفر مَنْ فيه على حِفْظ دِمْياط. فتوقَّفَ المُعَظَّم، ثم أرضاهُ بمالٍ ووعَدهُ ببلاد، فأَجاب وأخلاه وخَرَّبه، وكان قد غرم على بنائه أموالاً لا تحصى.

قال ابن واصل[1]: لمّا طالت إقامة جيوش الفرنج بمرج عَكّا، أشارَ عُقلاؤهم بقَصْد الدّيار المصرّية وقالوا: صلاح الدّين إنّما استولى على البلاد بتملُّكه مصر. فصمّموا، وركبوا البحر إلى دِمياط، فنزلوا على بَرِّ جِيْزَتِها، وزحفوا على بُرج السِّلْسِلَة، وكان مشحوناً بالرِّجال، وكان الكامل قد أقبل ونزل ببرّ دِمياط، ودامَ الحِصَارُ والنِّزال أربعةَ أَشهر، وجاءت الكاملَ النَّجَداتُ من الشّام، ومات الملك العادل في وسط الشِّدَّة، واستراح.

وفي ربيع الآخر كَسَر الملكُ الأَشرفُ ابنُ العادل ملكَ الرّوم كيكاوس. ثمّ جمع الأشرف عساكره وعسكر حلب، ودخل بلد الفرنج ليشغلهم بأَنْفسهم عن قَصْد دِمياط، فنزل على صافِيثا وحِصْن الأكراد، فخرج ملك الرّوم ووصل إلى رَعْبان يريد أن يملك حَلَب، فنزل إليه الملك الأَفضل من سُمَيْساط، فأَخذا رَعْبان وتلّ باشر، فردَّ الملكُ الأَشرفُ إلى حلب، ونزل على الباب وبُزاعة، وقَدَّم بين يديه العرب. وقَدِمَ الرُّومُ يعملون[2] مَصَافاً مع العرب فكسرَهُم العربُ. وبعثَ الأشرفُ نَجْدَة من عَسْكره إلى دِمياط.

---

(١) في: مفرج الكروب ٣/٢٥٨ وما بعدها.

(٢) في الأصل: «يعملوا».

وفي جُمادى الأولى أخذت الفرنج من دِمياط بُرج السِّلْسِلَة، فبعثَ الكاملُ يستصرخ بأَبيه، فدقّ أبوه ـ لمّا بلغه الخبر ـ بيده، ومرض مرضة الموت.

قال أبو شامة[1]: وضربَ شيخُنا عَلَمُ الدّين السَّخَاويّ بيدٍ على يد، ورأيته يُعَظّم أمرَ البُرْج، وقال: هو قُفْل الدِّيار المصريّة[2]. وقد رأيته[3] وهو برج عالٍ في وسط النِّيل، ودِمياط بحذائه من شَرْقيِّهِ، والجِيْزَةُ بحذائه على حافّة النّيل من غَرْبِيّه، وفي ناحيتيه سلسلتان، تمتدّ إحداهُما على النّيل إلى دِمياط، والأخرى على النّيل إلى الجِيزة، تمنعان عُبور المراكب من البَحْر المالح[4].

[نُصرة المعظّم على الفرنج]

وفي جُمادى الآخرة التقى المُعَظَّم والفرنج على القَيْمُون[5]، فنصرَهُ اللهُ، وقَتَلَ منهم خَلْقاً، وأَسَرَ مائةَ فارسٍ[6].

[رسلية خوارزم شاه]

قال[7]: وفيها وصل رسولُ خُوارزم شاه علاء الدّين محمد بن تكش إلى العادل، فبعثَ في جوابه الخطيبَ جمالَ الدّين محمد الدَّوْلَعِيّ، والنَّجْم خليل قاضي العَسْكر، فوصلا إلى هَمَذان، فوجدا خُوارزم شاه قد اندفع من بين يدي

---

(١) في ذيل الروضتين ١٠٩.

(٢) هكذا أجاب حينما سأله عز الدّين بن عبد السلام.

(٣) رآه أبو شامة سنة ٦٢٨.

(٤) انظر خبر (نزول الفرنج على دمياط) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٢٣، ومفرّج الكروب ٣/٢٥٨ ـ ٢٦١، والدرّ المطلوب ١٩٥، وذيل الروضتين ١٠٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/١١٨، ونهاية الأرب ٢٣/٧٨ ـ ٨١، ودول الإسلام ٢/١١٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٤، والبداية والنهاية ١٣/٧٨، ٧٩، والإعلام والتبيين ٤٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٤٤، والسلوك ج ١ ق ١/١٨٨، ١٨٩، وتاريخ ابن سباط ١/٢٦٠، ٢٦١، وتاريخ الخلفاء ٤٥٦.

(٥) القيمون: حصن قرب الرملة بفلسطين.

(٦) الخبر في ذيل الروضتين ١٠٩.

(٧) القائل هو أبو شامة في ذيل الروضتين ١٠٩، ١١٠.

الخطا والتّتار، وقد خامَرَ عليه عَسْكرُه، فسارَ إلى بُخارى، فاجتمع المذكوران بولده جلال الدّين، فأخبرهما بوفاة العادل الّذي أرسلهما. وكان الخطيب قد استناب ابنَهُ يوُنُسَ ولم تكن له أَهْلِيّة، فوُلِّيَ الموفّق عُمر بن يوسف خطيب بيت الأبار إلى أنْ يقدم الدَّولعيّ.

[ضمان الخمر بدمشق]

وفي رجب أدار الملك المعظَّم المُكوس والخُمورَ وما كانَ أبوه أَبْطَلَهُ، فقيل: إنّه ضَمَّنَ الخَمرَ بدمشق والخَنا[1] بثلاثمائة ألف درهم. قال أبو المظفّر[2]: فقلت له: قد خلفت سيف الدّين غازي ابن أخي نور الدّين، فإنّه كذا فعل لمَّا مات نور الدّين. فاعتذر بقلّة المال ودفع الفرنج، ثمّ سار إلى بانياس، وراسل الصَّارمَ متولّي تِبنِين، بأن يُسَلِّم الحصونَ، فأجابه، وخَرّب بانياس وتِبْنين، وقد كانت قُفْلاً للبلاد وملجأً للعباد، وأعطى جميع الّتي كانت لسركس لأخيه العزيز عثمان، وزَوَّجه بابنة سركس، وأَظْهَر أنّه ما خَرَّب هذا إلاّ خوفاً من استيلاء الفرنج.

[تغلّب الكامل على الفرنج بدمياط]

وبعث الكامل إليه يستنجد به، وعَدَّى الفرنج دمياط، فأخلى لهم العساكر الخيامَ فطَمِعُوا، ثمّ عادَ عليهم الكامل فطَحَنَهُم وقتلَ خَلْقاً، فعادوا إلى دِمياط[3].

[وفاة كيكاوس]

وفيها تُوُفّي صاحب الروّم كيكاوس، وكان ظالماً، فاتِكاً، جَبّاراً، فاسِقاً[4].

---

(١) الخنا: الفحش.

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٩٧.

(٣) نهاية الأرب ٢٩/ ٨٧، الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٥٢، ٣٥٣.

(٤) قيل إنه مات هذه السنة، وقيل في السنة التالية. ولهذا سيذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ مرتين، برقم (٣٢١) و(٤٠٠)، وسأذكر هناك مصادره.

[وفاة الملك القاهر]

وفيها تُوفِّي الملك القاهر عزّ الدّين مسعود بن رسْلان[1] بن مَسْعود بن مودود بن زنكيّ بن آقسنقر صاحب المَوْصل، مسموماً فيما قيل، وترك ابنه محموداً وهو صغير، فأخرجَ الأميرُ بدرُ الدّين لؤلؤ أخا القاهر زنكيّاً من المَوْصل، ثمّ استولى عليها، وتسمّى بالملك الرَّحيم.

وقيل: إنّه أدخلَ محموداً حَمّاماً حامِياً حتّى اشتدّ كَرْبُهُ، فاستغاثَ: «اسقوني ماء، ثمّ اقتلوني»، فسَقَوهُ، ثمّ خُنِقَ[2].

[خوارزم شاه ورُسُل جنكيز خان]

وفيها عادَ السّلطان خُوارزم شاه محمّد إلى نَيْسابور، وأَقامَ بها مُدَّةً، وقد بلغه أَنَّ التّتار ـ خذلهم الله تعالى ـ قاصدون مملكة ما وراء النّهر، وجاءَهُ من جنكس[3] خان رُسُلٌ وهم محمود الخُوارزميّ، وخَواجا عليّ البُخاريّ، ومعهم من طُرَف هَدايا التُّرك من المِسْكِ وغَيرِه، والرّسالة تشتمل على التَّهْنِئَة بسلامة خُوارزم شاه، ويطلب منه المُسالمَة والهُدْنة، وقال: إنَّ الخان الأَعظم يسلِّم عليك ويقول: ليس يخفى عليَّ عِظَمُ شأنك، وما بلغتَ من سُلْطانِكَ، ونفوذِ حُكمك على الأقاليم، وأنا أرى مُسالمتك من جملة الواجبات، وأنتَ عندي مثل أعزّ أولادي، وغير خافٍ عنك أَنّني ملكت الصِّين، وأنت أَخبرُ النّاس ببلادي، وإنّها مثارات العساكر والخيول، ومعادن الذَّهب والفِضّة، وفيها كفاية عن طلب غيرها، فإن رأيتَ أن نعقد بيننا المَوَدَّة، وتأمر التّجّار بالسَّفَر لتعمّ المصلحتين[4]؟ فعلت. فأحضر السّلطان خُوارزم شاه محموداً الخُوارزميّ وقال: أنتَ منّا وإلينا، ولا بدّ لك من مولاةٍ فينا. ووعَدَه بالإحسان؛ إنْ صَدَقَهُ، وأعطاه مَعْضدةً مجوهرةً نفيسةً، وشَرَطَ عليه أن يكون عَيْناً له على جنكز خان، فأجابه، ثمّ قال له: اصدُقني،

---

(١) هكذا هنا. وحين يترجم المؤلّف ـ رحمه الله ـ لوفاته يذكره «أرسلان».

(٢) انظر عن (القاهر) في الوفيات، برقم (٣٣٣) وسأذكر مصادره هناك.

(٣) جنكس: وتكتب جنكز، وجنكيز، وهو طاغية التتر الأكبر.

(٤) كذا في الأصل بخط المصنف، والصواب: المصلحتان.

أَجنكز خان ملك طمغاج الصّين؟ قال: نعم. فقال: ما ترى في المَصْلحة؟ قال: الاتّفاق. فأجاب إلى ملتمس جنكز خان. قال: فَسُرَّ جنكز خان بذلك، واستمرّ الحال على المهادنة إلى أن وصل من بلاده تجّارٌ، وكان خال السّلطان خُوارزم شاه ينوب على بلاد ما وراء النّهر، ومعه عشرون ألف فارس، فشَرِهَت نَفْسُه إلى أَمْوال التُّجّار، وكاتبَ السّلطان يقول: إنّ هؤلاء القوم قد جاؤوا بزِيِّ التّجّار، وما قصدهم إلاّ إفساد الحال وأن يجسّوا البلاد، فإنْ أذِنت لي فيهم. فأَذِنَ له بالاحتياط عليهم. وقبضَ عليهم، واصطفى أَمْوالهم. فوردت رُسُل جنكز خان إلى خُوارزم شاه تقول: إنّك أعطيت أمانك للتّجّار، فغدرتَ، والغَدْرُ قَبِيحٌ، وهو من سلطان الإِسلام أَقْبَحُ، فإن زَعَمْت أنَّ الذي فَعَلَهُ خالُك بغير أَمْرِك، فَسَلِّمه إلينا، وإلا فسوف[1] تشاهد منّي ما تعرفني به. فحصل عند خُوارزم شاه من الرُّعْب ما خامر عَقْلَهُ، فَتجلَّدَ، وأَمَرَ بقتل الرُّسُل، فقُتِلوا، فيا لها حركة لِمَا هَدَرت من دِماء الإِسلام؛ أَجْرَت بكل نُقْطَة سَيْلاً من الدَّم، ثمّ إنّه اعتمد، من التّدبير الرَّديء لمّا بلغه سير جنكز خان إليه أنّه أَمَرَ بعمل سور سَمَرْقَند، ثمّ شحنها بالرّجال، فلم تُغن شيئاً، وولّت سعادته، وقُضي الأمر[2].

قال المؤيَّد عماد الدّين في «تاريخه»: قال النَّسويّ كاتبُ الإِنشاء الّذي لخُوارزم شاه: مملكة الصِّين دورها ستّة أشهر، وهي ستة أجزاء، كلّ جزء عليه ملك، ويحكم على الكُلِّ الخان الأكبر يقال له الطّرخان، وهذا كان معاصر خُوارزم شاه محمّد، وقد ورث المُلْك كابراً عن كابر، بل كافراً عن كافر. وإقامته بطوغاج في وسط الصّين. وكان دوشي خان أحد السّتّة متزوّجاً بعمّة جنكز خان الّذي فعل الأفاعيل وأباد الأمم. وجنكز خان من أمراء بادية الصّين، وهم أهل شَرٍّ وعُتُوٍّ، فمات دوشي المذكور، فعمدت زوجته إلى ابن أخيها جنكز خان وقد جاءها زائراً فملّكته، وكان المِلِكان اللّذان هما مجاوران لهم هما: كشلي خان، وفلان خان، فرضيا بجنكز خان، وعاضداه، فلمّا أُنهيَ الأمر إلى القان ألطور أنكر

---

(١) في الأصل: «سوف».

(٢) خبر (خوارزم شاه وجنكيز خان) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٥٩ وما بعدها، وتاريخ الخميس ٢/٤١١.

ولم يرضَ، واستحقر جنكز خان، فغضب له المذكوران وخرجا معه وعملوا المصافَّ، فانهزم ألطور خان وذلَّ، ثمّ طلب الصُّلح، فصالحوه، وَقَوُوا واتّفقوا، فمات أحدهما، ثمّ مات كشلوخان، وتملّك ولده، فطمع جنكز خان في الولد، وتمكّن وكثُر جُنده وهم المُغُل، وحارب الولد، وهزمه واستولى على بلاده، ثمّ نَفّذ رسولاً إلى خُوارزم شاه كما ذكرنا.

سنة ستّ عشرة وستّمائة

[موت خوارزم شاه]

فيها وصلَ الخبر بانجفالِ السُّلطان خُوارزم شاه عن جَيْحُون، فاضطّربت مدينة خُوارزم، وقلقت خاتون والدة السّلطان، وأَمَرت بقَتْلِ مَن كان معتقلاً بِخُوارزم من المُلوك، وكان بها نحو عشرين مَلِكاً، وخرجت من خُوارزم ومعها خزائن السُّلطان وحُرَمه، وساقت إلى قلعة إيلال بمازنْدران، ثمّ أُسِرت. وأَما السلطان فإنّه لم يزل مُنهزماً إلى أنْ قَدِمَ نَيْسابور، ولم يُقِم بها إلاّ ساعةً واحدة رُعْباً من التّتار، ثمّ ساقَ إلى أنْ وصلَ إلى مرْج هَمَذَان ومعه بقايا عَسْكَره نحو عشرين ألفاً، ولم يشعر إلاّ وقد أحدَق به العدوّ، فقاتلَهُم بنفسه، وشمل القَتْل كلّ مَن كان في صُحبته، ولجأ في نَفَرٍ يسير إلى الجَبَل، ثمّ منها إلى الاستدار وهي أمنع ناحية في مازندران، ثمّ سارَ إلى حافّة البحر، وأقام بقرية يُنَوِّر المسجدَ ويصلِّي فيه إماماً بجماعة، ويقرأ القرآن، ويبكي، فلم يلبث حتّى كَبَسَهُ التّتار، فهربَ، وركِبَ في مركبٍ، فوقع فيه النّشّاب، وخاضَ خلفه طائفةٌ، فصدَّهُم عمق الماء عن لحوقه، فبقى في لُجّةٍ ولحِقتْه عِلّة ذات الجَنْب، فقال: سبحان الله مالك الملوك لم يبق لنا من مملكتنا مع سعتها قدْر ذراعين نُدفن فيها، فاعتبروا يا أُولي الأبصار. فلمّا وصل إلى الجزيرة الّتي هناك، أقام بها طريداً وحيداً، والمرض يزدادُ به، ثمّ مات وكُفّن في شاش فَرّاش كان معه، في سنة سبْع عشرة[1].

[تخريب أسوار القدس]

وفي أَوَّل السنة أَخْرَب المُعَظَّم أَسوارَ القُدس خَوْفاً من استيلاء الفرنج عليه، وقد كان يومئذٍ على أتَمِّ العمارة وأحسن الأَحوال وكَثْرَة السّكّان[2].

---

(١) انظر خبر (**موت خوارزم شاه**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٦٩، ٣٧٠، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦١٧ هـ. برقم (٤٧٨) وأحشد هناك مصادرها.

(٢) انظر عن (**تخريب أسوار القدس**) في: ذيل الروضتين ١١٥، ومفرّج الكروب ٤/٣٢، والدرّ =

قال أبو المظفَّر[1]: كانَ المُعَظَّم قد توجَّه إلى أخيه الكامل إلى دِمْياط والكشفِ عنها، وبلَغَهُ أنَّ طائفةً من الفرنج على عَزْم القُدس، فاتّفق هو والأُمراء على تخريبه، وقالوا: قد خلا الشَّام من العساكر، فلو أخذته الفرنج حكموا على الشّام. وكان بالقدس أخوه الملك العزيز وعزّ الدّين أَيْبَك أُستاذ دار، فكتبَ المعظَّم إليهما يأمرهما بخرابه، فتوقّفا. وقالا: نحن نَحْفَظه، فأتاهما أمرٌ مؤكّدٌ بخرابِهِ، فشرعوا في الخراب في أَوَّل المحرّم، ووقَع في البلد ضجّة، وخرجَ الرِّجالُ والنِّساءُ إلى الصَّخْرة، فقَطَّعوا شُعورهم، ومَزَّقوا ثيابَهم، وخرجوا هاربين، وتركوا أَثْقالهم، وما شَكّوا أَنَّ الفرنج تُصَبِّحهم، وامتلأت بهم الطُّرقات، فبعضُهم قَصَدَ مصرَ، وبعضُهم إلى الكَرَك، وبعضُهم إلى دِمشق، وهلكت البنات من الحفاء، وماتَ خَلْقٌ من الجوعِ والعَطَش، ونُهِبَ ما في البَلَد، وبيع الشيء بعُشْرِ ثَمَنِه، حتى أُبيع قِنْطار الزَّيت بعشرة دراهم، ورطل النُّحاس بنصف دِرْهم، وعلى هذا النَّمَط، وذَمَّ الشُّعراءُ المُعَظَّم، وقالوا:

فـي رَجَـب حُلِّـل المُحَـرَّمُ[2] وخُـرِّبَ القُـدس فـي المُحَـرَّمِ

وقال مجد الدّين محمد بن عبدالله قاضي الطُّور:

مررتُ على القُدْس الشَّريف مُسَلِّماً على ما تَبَقّى من ربوعٍ كأَنجم
فَفَاضَتْ دموعُ العَيْنِ منّي صَبَابةً على ما مضى في عَصْرِنا المُتَقَدِّم
وقد رامَ عِلْجٌ أن يُعَفِّي رسومَهُ وشَمَّرَ عن كَفّي لَئِيم مُذَمَّم
فقلت له: شَلَّت يمينُك خَلِّها لِمُعتبرٍ أو سَائِلٍ أو مُسَلِّم
فلو كانَ يُفْدَى بالنُّفوسِ فَدَيتُهُ وهذا صحيحُ الظّنِّ في كُلِّ مُسْلِمِ[3]

= المطلوب ٢٠٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٠١، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٢٢، والعبر ٥/٩٥، ودول الإسلام ٢/١١٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٧، ومرآة الجنان ٤/٣١، والبداية والنهاية ١٣/٨٣، والإعلام والتبيين ٥٢، والسلوك ج ١ ق ١/٢٠٤، وشفاء القلوب ٣٠٥، وتاريخ ابن سباط ١/٢٦٧.

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٠١.

(٢) في المرآة ٦٠٢ «حلل الحميا»، ومثله في: البداية والنهاية ١٣/٨٣.

(٣) الأبيات في: ذيل الروضتين ١١٦ وقد سقطت منه كلمة «صحيح» في الشطر الأخير.

[استيلاء الفرنج على دمياط]

قال ابن الأثير[1]: لمّا ملكت الفرنج بُرج السِّلسلة قطعوا السَّلاسل لتدخل مراكبهم في النّيل ويتحكّموا[2] في البَرِّ، فنصبَ الملكُ الكامل عِوض السَّلاسل جِسْراً عَظِيماً، فقاتلوا عليه قتالاً شديداً حتّى قطعوه، فأَخَذَ الكامل عدّة مراكب كِبارٍ، وملأها حجارةً وغَرَّقَها في النِّيل، فَمَنعت المراكبَ من سلوك النِّيل. فقصدت الفرنج خَليجاً يُعرف بالأَزْرَق، كانَ النِّيل يجري قديماً عليه، فحفروه وعَمّقوه، وأجروا الماء فيه، وأصعدوا مراكبهم فيه إلى بُوْرَة، فلمّا صاروا في بورة حاذوا الملك الكامل وقاتلوه في الماء، وزحفوا إليه غير مرّة.

وأما دِمياط فلم يتغير عليها شيء، لأَنَّ المِيرة متّصلة بهم، والنّيلُ يَحْجز بينهم، وأَبوابُها مُفَتَّحة، فاتّفقَ موتُ الملك العادل، فضَعُفَت النُّفوس.

وكان عماد الدّين أحمد بن المشطوب أكبر أمير بمصر، والأمراء ينقادون له، فاتّفقَ مع جماعةٍ، وأرادوا خَلع الكامل وتمليك أخيه الفائِز، فبلغَ الخبرُ الكاملَ، ففارق المَنْزلة ليلاً، وسار إلى قرية أُشمون، فأصبحَ العَسْكر وقد فقدوا سُلطانَهم، فلم يقف الأخ على أخيه، وتركوا خيامَهم، وعبرت الفرنج النّيل إلى بَرِّ دِمْياط آمنين في ذي القعدة، وحازوا المُعْسكر بما فيه، وكان شيئاً عظيماً، فَمَلَكَهُ الفرنجُ بلا تَعَبٍ.

ثمّ لَطَفَ اللهُ ووصل المُعَظَّم بعد هذا بيومين، والنّاس في أمرٍ مَرِيج[3]، فَقَوَّى قلبَ أَخِيه وَثَبَّتَهُ، وأخرجوا ابن المشطوب إلى الشّام. وأمّا العُرْبان فتجمّعت وعاثت، فكانوا أَشَدَّ على المُسلمين من الفرنج.

قال[4]: وأحاط الفرنج بدِمياط وقاتلوها بَرّاً وبَحْراً، وعَمِلوا عليهم خَنْدقاً

---

(١) في الكامل ١٢/ ٣٢٤ وما بعدها. (حوادث سنة ٦١٤ هـ.).
(٢) في الأصل: «ويتحكمون».
(٣) أمر مَريج: أي: مختلط.
(٤) ابن الأثير في الكامل ١٢/ ٣٢٦.

يَمْنَعُهُم، وهذه عادتهم، وأداموا القِتال، واشتدَّ الأَمرُ على أَهْلِها، وتعذَّرت عليهم الأَقوات وغيرها، وسَئِموا القتالَ؛ لأَنَّ الفرنج كانوا يتناوبون القتالَ عليهم لكثرتهم، ولم يكن بدِمياط من الكثرة ما يجعلون القتال عليهم بالنَّوبة، ومع هذا فصبروا صبراً لم يُسْمَع بمثله، وكَثُرَ القَتْل فيهم والجراح والموتُ، ودام الحصار عليهم إلى السَّابع والعشرين من شعبان من سنة ستّ عشرة، فعَجَزَ من بقي بها عن الحِفظ لقلّتهم، وتعذّر القُوت عليهم، فسَلَّموا بالأَمان، وأقامَ طائفة عَجزوا عن الحركة.

وبَثَّت الفرنج سراياهم ينهبون ويقتلون، وشرعوا في تحصين دِمياط وبالغوا في ذلك، وبقي الكامل في أطراف بلاده يحميها. وتسامعَ الفرنجُ بفتح دِمياطَ، فأقبلوا إليها من كُلِّ فَجٍّ عميق، وأَضْحَت دارَ هجرتهم، وخافَ النَّاس كافةً من الفرنج.

وأشرف الإِسلام على خطّة خسْف؛ أقبل التّتار من المَشْرق، وأقبل الفرنج من المَغْرب، وأرادَ أهلُ مصرَ الجلاءَ عنها فمنعهم الكامل، وتابع كُتبه على أَخويه المُعَظَّم والأَشْرَف يحثّهما على الحضور، وكان الأشرف مشغولاً بما دَهِمَهُ من اختلاف الكلمة عليه ببلادِه عند موت القاهر صاحب المَوْصل. وبقيَ الكاملُ مدّةً طويلةً مُرابطاً في مقابَلة الفرنج إلى سنة ثمان عشرة، فنجَدَه الأشرف. وكان الفرنج قد ساروا من دِمياط وقَصَدوا الكامل، ونزلوا مقابله وبينهما بَحْر أُشْمُون[1]، وهو خليج من النّيل، وبقُوا يرمون بالمَنْجنيق والجَرْخ[2] إلى عَسْكر المسلمين، وقد تَيَقّنوا هُم وكلُّ النَّاس أنهم يملكون الدّيار المصريّة.

وأمّا الكامل فتلقّى الأَشرف وسُرَّ بقدومه، وسار المُعَظَّم فقصدَ دِمياط، واتّفقَ الأشرفُ والكاملُ على قتال الفرنج، وتَقَرّبوا، وتقدّمت شواني المسلمين، فقابلت شواني الفرنج، وأَخذوا للفرنج ثلاث قِطعٍ بما فيها، فقويت النّفوس،

---

(١) هكذا في الأصل، وفي كامل ابن الأثير ١٢/٣٢٨ «أُشموم» بالميم. قال ابن دقماق: وهي بضم الألف وسكون الشين المعجمة وفي آخرها ميم، وقيل نون. قاله السمعاني. (الانتصار ٦٨).

(٢) الجَرْخ: آلة من آلات الحرب القديمة، وهي قذافة تُرمى عنها السهام والنفط (معجم دوزي: ٢/ ١٧٤).

وتردّدت الرُّسُل في الصُّلح، وبَذَلَ المسلمون لهم تسليم بيت المَقْدس، وعَسْقلان، وطبريّة، وصَيْدا، وجَبَلَة، واللاّذقية، وجميع ما فتحهُ صلاح الدّين ـ رحمه الله ـ سوى الكَرَك، فلم يرضوا، وطلبوا ثلاثمائة ألف دينار عِوَضاً عن تخريبِ بيت المقدس ليعمّروه بها، فلم يتمّ أمر، وقالوا: لا بدَّ من الكَرَك. فاضطُرَّ المسلمون إلى قتالهم، وكان الفرنج لاقتدارهم في نفوسهم لم يستصحبوا[1] معهم ما يقوتهم عِدّة أيّام؛ ظَنّاً منهم أنّ العساكر الإسلاميّة لا تقوم لهم، وأنَّ القرى تبقىٰ بأيديهم وتكفيهم. فعبَر طائفةٌ من المسلمين إلى الأَرض الّتي عليها الفرنج فَفَجّروا النِّيل، فركب أكثر تلكَ الأَرض، ولم يبقَ للفرنج جهةٌ يسلكونها غير جهةٍ واحدة ضَيّقة، فنصب الكاملُ الجسور على النِّيل، وعبرت العساكر، فملكوا الطّريق الّتي يسلكها الفرنج إلى دِمياط، ولم يبق لهم خلاص، ووصل إليهم مركب كبير وحوله عِدّة حَرّاقات، فوقع عليها شواني المسلمين، وظفرَ المسلمون بذلك كلِّه، فسُقِط في أيدي الفرنج، وأحاطت بهم عساكر المسلمين، واشتدّ عليهم الأَمرُ، فأحرقوا خيامَهُم ومجانيقَهم وأَثْقالَهم، وأرادوا الزَّحف إلى المسلمين فعَجَزُوا وذَلُّوا. فراسلوا الكامل يطلبون الأَمان ليسلّموا دِمياط بلا عِوض، فبينما المراسلات متردّدة، إذ أقبلَ جمعٌ كبير لهم رَهَجٌ[2] شديدٌ وجَلَبَة عظيمةٌ من جهة دِمياط، فظنّه المسلمون نجدة للفرنج، فإذا به الملك المُعَظَّم، فخُذِلَ الفرنج، لعنهم الله، وسَلَّموا دِمياط، واستقرّت القاعدة في سابع رجب سنة ثمانِ عشرة، وتَسَلَّمها المسلمون بعد يومين، وكان يوماً مشهوداً فدخلها العسكر، فرأوها حَصِينة قد بالغَ الفرنج في تحصينها بحيثُ بقيت لا تُرام، فللّه الحمد على ما أنعمَ به. وهذا كلّه ساقه ابن الأثير[3] ـ رحمه الله ـ متتابعاً في سنة أربع عشرة.

وقال غيره ـ وهو سعد الدّين مسعود بن حمُّوَيْه فيما أنبأنا ـ: لمّا تقرر الصُّلح جلس السّلطان في خَيْمَته، وحضر عنده الملوك، فكان على يمين السُّلطان

---

(١) في المطبوع ـ ص ٢٦ من الطبقة الثانية والستين: «يستصبحوا»، وهو غلط.

(٢) الرَهَج: الغبار.

(٣) في الكامل ١٢/ ٣٢٤ ـ ٣٣١.

صاحبُ حِمْص الملكُ المُجاهد، ودونه الملك الأَشرف شاه أرمن، ودونه الملك المعظم عيسى، ودونه صاحب حماة، ودونه الحافظ صاحب جَعْبَر، ومُقَدَّم نجدة حلب، ومُقَدّم نجدة المَوْصل، ومُقَدّم نجدة ماردين، ومقدَّم نجدة إربْل، ومقدَّم نجدة مَيّافارقين، وكان على يساره نائب الباب، وصاحب عَكّا، وصاحب قبرص، وصاحب طرابلس، وصاحب صَيْدا، وعشرون من الكُنود لهم قلاع في المغرب، ومقدَّم الدَّاوية، ومُقَدَّم الإسبتار. وكان يوماً مشهوداً. فرسمَ السّلطان بمبايعتهم وكان يحمل إليهم في كلّ يوم خمسين ألف رغيف، ومائتي إردبّ شعير، وكانوا يبيعون عُدَدَهم بالخُبْز ممّا نالهم من الجُوع. فلمّا سَلَّموا دِمياط أطلقَ السّلطانُ رهائنهم، وبَقِيَ صاحبُ عكّا حتّى يطلقوا رهائن السّلطان. فأبطأوا، فركب السّلطان ومعه صاحب عَكّا، وكان خلقةً هائلةً، فأخرجَ السُّلطان من صَدْر قبائه صليبَ الصَّلبوت، الّذي كان صلاحُ الدّين أخذَه من خزائن خُلفاء مصر، فلمّا رآه صاحب عَكّا رمى بنفسه إلى الأرض، وشكر السّلطان، وقال: هذا عندنا أعظم من دِمياط. وقال له السّلطان: خذ هذا تذكاراً من عندي، واركب في مركب، ورُح نفِّذ رهائننا، فلم يفعل، وبعث الصّليب مع قِسّيس.

وحكى بعضهم[1] قال: وفي شعبان أخذت الفرنج دِمياط، وكان المُعَظَّم قد جهّز إليها ناهض الدّين ابن الجرخي[2] في خمسمائة راجل، فهجموا على الخَنْدق، فقُتِلَ الناهضُ ومَنْ كان معه، وضَعُفَ أهلُ دِمياط المساكين، ووقع فيهم الوَباءُ والغَلاء، وعَجَزَ الملكُ الكامل عن نُصرتهم، فسلّموها بالأَمان، وفتحوا للفرنجُ، فغدروا، لعنهم الله، وقتلوا وأَسَروا، وجعلوا الجامعَ كنيسةً، وبعثوا بالمصاحف ورؤوس القتلى إلى الجزائر.

وكان بدِمياط الشّيخ أبو الحسن بن قُفْل[3] الزّاهد صاحب زاوية، فما تَعَرَّضوا له.

---

(١) هو سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٠٣.
(٢) تحرّف في المرآة إلى «الحرجي». والمثبت يتفق مع: ذيل الروضتين ١١٦.
(٣) هكذا في ذيل الروضتين ١١٧، وفي المرآة ٦٠٣ «أبو الحسن بن الفضل».

قال أبو شامة[1]: أنا رأيته بدِمياط سنة ثمانٍ وعشرين.

وبلغَ الكاملَ والمُعَظَّم فبكيا بكاءً شديداً، وقال الكامل للمُعَظَّم: ما في مُقامك فائدة، فانزل إلى الشّام وشَوِّش خواطر الفرنج، واجمع العساكر من الشَّرْق.

قال ابن واصل[2] في أخْذ دِمياط: وحين جرى هذا الأمرى الفظيع، ابتنىٰ الملك الكامل مدينة، وسَمّاها المنصورة عند مفرق البَحْرين الآخذ أحدهما إلى دِمياط، والآخر إلى أُشمون، ومَصَبُّهُ في بحيرة تِنّيس، ثمّ نزلها بجيشه، وبنى عليها سوراً.

وذكر ابن واصل: أنّ تملّك الفرنج دِمياط كان في عاشر رمضان.

قال أبو المظفّر[3]: فكتب إليَّ المعظّم وأنا بدمشق بتحريض النّاس على الجهاد ويقول: إنّي كشفتُ ضياعَ الشّام فوجدتها ألفي قرية، منها ألف وستّمائة قرية أملاك لأَهلها، وأربعمائة سلطانيّة، وكم مقدار ما يقيم هذه الأربعمائة من العساكر؟ فأريد أن تُخْرِج الدَّمَاشِقة ليذبّوا عن أَمْلاكِهم. فقرأتُ عليهم كتابَهُ في المِيعاد، فتقاعَدوا، فكان تقاعدهم سبباً لأخذ الخُمْس والثُّمن من أموالهم.

وكتب إليَّ: إذا لم يخرجوا فسِرْ أنت إليَّ. فخرجتُ إلى السّاحل، وقد نَزَلَ على قَيْساريّة، فأقمنا حتّى افتتحها عَنْوةً، ثمّ نزلَ على حِصْن البَقَر فافتتحه وهَدَمه، وقَدِمَ دمشقَ[4].

---

(١) في الذيل ١١٧.

(٢) في مفرّج الكروب ٤/ ٣٣.

(٣) في المرآة ٨/ ٦٠٤.

(٤) انظر عن (أخذ دمياط) أيضاً في: تاريخ الزمان ٢٥٣، وزبدة الحلب ٣/ ١٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٢، والدرّ المطلوب ٢٠٣، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٣٣، ودول الإسلام ٢/ ١١٩، والعبر ٥/ ٥٩، ومرآة الجنان ٤/ ٣١، ٣٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٣، ٨٤، والإعلام والتبيين ٥٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٤٤، ٣٤٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٠١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٣٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٦٨، ٢٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٦٦، وتاريخ الخلفاء ٤٥٦.

[لباس قاضي القضاة]

وفيها أَلبسَ الملك المعظَّم قاضيَ القضاة زكيّ الدّين الطّاهر، القِباء والكلوتة بمجلس الحُكْم بداره.

قال أبو المظفَّر[1]: كان في قلبِ المُعَظِّم منه حزازات، كان يمنعه من إظهارها حياؤه من أبيه[2]، وكان يشكـو إلـيَّ مراراً. ومَرضت ستُّ الشام عَمّة المُعَظَّم، وكانت أوصَتْ بدارها مدرسةً، فأَحْضَرَت القاضي المذكور والشّهود، وأوصت إلى القاضي، وبلغَ ذلك المعظَّمَ فعزَّ عليه، وقال: يحضر إلى دار عمّتي بغير إذني ويسمع كلامها. ثمّ اتّفق أنّ القاضي أحضر جابي العزيزيّة وطلب منه حساباً، فأغلظ له، فأمر بضربه، فضُرب بين يديه كما تفعل الوُلاة. فوجدَ المُعَظَّم سبيلاً إلى إظهار ما في نفسه، وكان الجمال المصريّ وكيل بيت المال عدوّاً للقاضي، فجاءَ فجلسَ عند القاضي والشّهود حاضرون، فبعث المعظَّم بُقْجةً فيها قِباء وكَلُوتَة[3]، وأمر أن يحكم بهما بينَ النّاسِ، فقامَ من خوفه فلَبِسَهما، وحكمَ بين اثنين.

قال أبو شامة[4]: جابي المدرسة هو السَّديد سالم بن عبدالرّزّاق خطيب عَقْرَبا، وجاء الّذي أَلبسه الخِلْعة إلى عند شيخنا السَّخَاويّ، فتأوّه الشّيخ وضرب بيده على الأخرى، فكان ممّا حكى أنْ قال: أمرني السّلطان أن أقول له: السّلطان يسلّم عليك ويقول لك: الخليفة سلام الله عليه إذا أراد أن يُشَرِّف أحداً خلعَ عليه من ملابسه؛ ونحن نسلك طريقه. وفتحتُ البقجة، فلمّا رآها وَجَمَ، فأمرتُه بترك التَّوقّف، فمدَّ يدَهُ ووضع القِباء على كتفيه، ووضع عِمامته وحَطَّ الكلوتة على رأسه، ثمّ قام ودخل بيته.

---

(١) في المرآة ج ٨ ق ٢/ ٦٠٤.

(٢) أي الملك العادل.

(٣) الكلُوتة: تُلبس على الرأس بدون عمامة. Dictionnaire Déttaillé des Noms des Vêtements chez les Arabes -R. Dozy- Librairie du Liban, Beirut 1843- p.387.

(٤) في ذيل الروضتين ١١٧ ـ ١١٨.

قال أبو شامة[1]: ومن لُطْف الله به أنْ كان المجلس في داره، ثمّ لزِم بيته، ولم تطُلْ حياته بعدها، ومات في صفر سنة سبع عشرة، رمى قِطَعاً من كَبِدِه، وتأَسَّفَ النّاس لِما جرى عليه، وكان يحبّ أَهل الخير، ويزور الصّالحين. وبقيَ نوابُهُ يحكمون بين النّاس: ابن الشِّيرازيّ، وابن سَنِيّ الدّولة، وشرف الدّين ابن المَوْصليّ الحَنَفيّ، كان يحكم بالطَّرْخانيّة بجَيْرون، ثمّ بعد مدّة أضيف إليهم الجمال المِصْريّ.

وقال أبو المظفَّر[2]: كانت واقعة قبيحة، ولقد قلتُ له يوماً: ما فعلتَ هذا إلاّ بصاحب الشّرع؟ ولقد وجب عليك دِيَة القاضي، فقال: هو أحوجَني إلى هذا، ولقد نَدِمتُ. واتّفق أنّ المُعَظَّم بعثَ إلى الشَّرَف بن عُنَيْن ـ حين تَزَهَّد ـ خَمْراً ونَرْداً، وقال: سَبِّح بهذا! فكتب إليه[3]:

يا أيُّها المَلِكُ المُعَظَّمُ، سُنّةً ... أَحْدَثْتَها تبقى على الآبَادِ
تجري المُلُوكُ على طَرِيقِكَ بعْدَهَا ... خَلْع القُضاة وتُحفةُ الزهَّاد[4]

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) في: مرآة ٨/ ٦٠٥.
(٣) انظر ديوانه ٩٣.
(٤) انظر البيتين في: ذيل الروضتين ١١٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٠٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٠٥/ ٦٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٤، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧.

سنة سبع عشرة وستّمائة

[كسرة بدر الدين لؤلؤ]

فيها قصد مظفَّر الدّين صاحب إرْبِل المَوْصل، فخرجَ إليه بدر الدّين لؤلؤ، فَكَسَرَهُ مظفّرُ الدِّين، وأفلتَ لؤلؤ وحده، ونازل مظفّرُ الدّين الموصل، فجاءَ الملك الأشرفُ من حَرّان نَجْدةً للؤلؤ، ثمّ وقع الصُّلح[1].

[فتنة ابن المشطوب]

وفيها كانت فتنة ابن المَشْطوب، لما كان المعظّم بديار مصر عام أوَّل، بلغه أنّ الملك الفائز أخاه قد اتّفق مع الأمير عماد الدّين ابن المَشْطوب أحد الأمراء الكبار على أخيه الكامل، وقد استحلفَ للفائز العساكر. فعرف الكاملُ فرحلَ إلى أُشموم، وهَمَّ بالتوجّه إلى اليمن، ويَئِسَ من البلاد، فقال له المُعَظَّم: لا بأس عليك، وَرَكِبَ وجاء إلى خَيْمة ابن المَشْطوب، فخرج إلى خدمته بغير خُفٍّ، وركب معه، فسيّر معه، فأَبْعَدَ به، وقال: أخي الأشرف قد طلبكَ فَسِر إليه مُسْرعاً. فقال: ما معي غلماني ولا قماشي، فَوَكَّل به جماعة، وقال: هؤلاء في خدمتك. وأعطاه نفقة خمسمائة دينار، وقال: كلّ شيء تريد يلحقك في الحال. فسارَ، وجَهَّزَ المعظّم جميع أحواله خَلْفه، ثمّ رجع إلى مُخَيَّمه، فجاءَ الكامل إليه وقَبَّل الأرضَ بين يديه.

وأمّا الفائز فخاف خوفاً عَظِيماً، واجتاز ابن المشطوب على دمشق وحماة، وعَدّى الفرات إلى الأشرف فتلقّاه وأَكْرَمه، فصار يركب بالشَّبَّابة، ويعمل له موكباً

---

(١) انظر الخبر في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٣٩ ـ ٣٤١ (حوادث سنة ٦١٥ هـ.)، وزبدة الحلب ٣/١٨٧، ومفرّج الكروب ٤/٢٥ ـ ٢٨، ونهاية الأرب ٢٩/١٠٦، والعسجد المسبوك ٢/٣٨٠، ٣٨١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٩١.

كالأشرف، فأعطاه أَرْجيش[1]، فَتجبَّرَ، وخامَر على الأشرف، وطَلَعَ إلى ماردين، ثمّ قَصَدَ سِنْجَار في هذه السّنة، وساعدَهُ صاحبُ ماردين، فسارَ لحربه الملكُ الأَشرفُ، فدخل ابن المشطوب إلى تَلْعَفر[2]، فأنزله بدرُ الدّين لؤلؤ صاحبُ الموصل بالأَمان، وحَمَلَهُ معه إلى المَوْصل، ثمّ قَيَّدة وبعث به إلى الأَشْرف، فأَلقاه في الجُبِّ، فمات بالقَمْلِ والجوع.

وكان عماد الدّين ابن نور الدّين صاحب قَرْقِيسيا مع الأَشرف، فكاتب ابنَ المشطوب، فعَلِمَ الأشرفُ فَحَبَسهُ وبعثَ به مع العَلَم قيصر المعروف بتعاسيف إلى قرقيسيا وعانة، فَعَلَّقه تحت القلعتين وعَذَّبَهُ، وتَسَلَّم تعاسيفُ جميع بلاده، وأراد الأَشرف أن يرميَه في الجُبّ، فشفع فيه الملك المُعَظَّم، فأَطلقه، فسار إلى دمشق فأحسن إليه المعظَّم، واشترى بُستان ابن حَيُّوس بنواحي العُقَيبة، وبنى فيه قُبّةً، وأَقامَ به إلى أن مات، ودُفِنَ بالقُبّة، وهي على الطّريق في آخر عمارة العُقيبة من شمالِيِّها بِغَرْبٍ[3].

[زواج عدّة أمراء]

وفيها تَـزَّوج الأَخَوان المنصور إبراهيم، والمسعود أحمد، ابنا أسد الدّين، بابنتَي الملك العادِل، أُختَي الصّالح إسماعيل لأَبويه، وتزوَّجَ أخوهُما يعقوب بابنة المُعَظَّم، وتزوَّج عُمر ابن المُعظَّم بابنة أسد الدِّين، ومَهْرُ كلٍّ منهنّ ثلاثون ألف دينار.

[تدريس ابن الشيرازي]

ودرّس بالعزيزيّة القاضي ابن الشّيرازيّ.

---

(١) أرجيش: مدينة من نواحي أرمينية قرب خلاط.

(٢) لا تزال قائمة عامرة إلى يومنا في شمال العراق.

(٣) انظر عن (فتنة ابن المشطوب) في: ذيل الروضتين ١١٦، ١٢١، ١٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٠٨، ٦٠٩، وزبدة الحلب ٣/١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٢٥، ونهاية الأرب ٢٩/٩٠ ـ ٩٢، ومفرّج الكروب ٤/٢٨ ـ ٣٠ و٧١، ٧٢.

[عزاء ابن حمويه]

وفيها عُمِل عزاء شيخ الشيوخ ابن حمّوَيْه[1] بجامع دمشق، فتكَلَّم واعظٌ وأَنْشدَ أبيات ابن سينا:

«هبطت إليكَ من المحلّ الأرفع»

فأنكر القاضي الجمال المصريّ وقال: هذه الأبيات قول زِنْديق، وأمره بالنُّزول فتعَصَّبَ له جماعةٌ، فتَمَّمَ ونَزَلَ، وسَكَّن المُعتمدُ العصبيّة بعد أن جُذِبَت سكاكين.

[عزْل ابن الشيرازي]

ثمّ عُزل ابن الشِّيرازيّ من العزيزيّة بالآمِديّ[2].

[موت صاحب سِنجار]

وفيها قَتَلَ صاحبُ سِنْجار أَخاه، فسارَ الملكُ الأَشرف إليها فأخذَها، وعَوَّض صاحبَها الرَّقَة، فنَزَلَ من سِنْجار بأهلِه، وهو آخر ملوك البيت الأَتابكيّ، ومُدّة مُلْكِهم أربعٌ وتسعون سنةً، ومات بعد أن تَسَلَّم الرَّقةَ بقليلٍ، وانقصفَ شبابُه ولم يُمَتَّع بعد قَتْل أخيه[3].

[وقعة البُرُلُّس]

وفي رَجَب كانت وَقْعة البُرُلُّس، وكانت وقعةً هائِلةً بين الفرنج والكامل، قَتَلَ الكاملُ منهم عشرةَ الآف، وأخذ غنائِمهم وخَيْلهم، وانهزموا إلى دِمياط[4].

---

(١) هو أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني. انظر ترجمته برقم (٤٨٧).

(٢) انظر: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٩٨.

(٣) انظر عن (موت صاحب سنجار) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٥٥، ٣٥٦ (حوادث سنة ٦١٦ هـ.)، ومفرّج الكروب ٤/ ٣١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٢، وذيل الروضتين ١٢٠، وزبدة الحلب ٣/ ١٨٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٠٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٠٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٠٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٦١.

(٤) خبر موقعة البرلّس في: ذيل الروضتين ١٢٢.

[ولاية دمشق]

وفيها عُزِلَ المعتمد عن ولاية دمشق، ووُلِّيَ الغَرْس خليل[1].

[حجّ المعتمد]

وحجّ فيها المعتمد بالرَّكب[2].

[مقتل آقباش الناصري]

وحَجَّ بركب بَغْداد آقباش النَّاصريّ، فقُتِلَ بمكّة، وعادَ رَكْبُ العراق مع الشَّاميِّين، وكان مع آقباش تقليدٌ بإمرةِ مكّةَ لحَسَن بن قَتَادة بن إدريس، لأَنَّ أَباه ماتَ في وسط العام، فجاءَهُ بعرفات راجحٌ أخو حَسَن وقال: أنا أكبر وَلَدَ قَتَادة فَوَلِّني، وظَنَّ حسنٌ أن آقباش قد وَلَّى راجحاً، فغلَّقَ مكّة، ثمّ نزل آقباش بشُبَيكة، وركب ليسكّن الفتنة ويُصلح بين الأَخوين، فبرز عَبيدُ حَسَن يقاتلونه، فقال: ما قصدي القتال. فلم يلتفتوا إليه، وثاروا به، فانهزمَ أصحابُه وبقيَ وحده، فجاءَ عَبْدٌ فَعَرْقَبَ فرسَهُ، فوقعَ، فقتلوه، وحملوا رأسه على رُمْحَ فنُصِبَ بالمَسْعَى. وأرادوا نَهب العِراقيّين، فقامَ المُعتمد في الأمر، وَخَوَّفَ الحسنَ من الكامِل والمُعَظَّم.

وكان آقباش قد اشتراه النَّاصر لدين الله وهو أَمرد بخمسة آلاف دينار، ولم يكن بالعراق أحسنُ منه صورةً، وكان عاقِلاً متواضعاً، وحَزِنَ عليه الخليفة[3].

خروجُ التّـتَار

قال أبو المظفر سِبْط ابن الجوزيّ[4]: كان أَوّل ظهورهم بما وراء النّهر سنة خمس عشرة، فأَخذوا بُخارى وسَمَرقَنْد وقَتَلوا أهلَها، وحاصروا خُوارزم شاه، ثمّ

---

(١) ذيل الروضتين ٢٢ وفيه «الغرز».

(٢) ذيل الروضتين ١٢٢.

(٣) انظر (مقتل آقباش) في: ذيل الروضتين ١٢٣، ١٢٤.

(٤) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٠٩، ٦١٠.

بعد ذلك عبروا النَّهر، فوجدوا الخطا قد كَسَروا خُوارزم شاه، فانضمّ إليهم الخطا وصاروا تَبَعاً لهم. وكان خُوارزم شاه قد أَبَادَ المُلوك من مدن خُراسان، فلم يجد التّتار أحداً في وجههم، فطَوَوا البِلادَ قَتْلاً وسَبْياً، وساقوا إلى أن وصلوا إلى هَمَذَان وقَزْوين في هذه السّنة، وتوجّهوا إلى أَذْرِبيجان.

وقال ابن الأثير في كامله[1]: لقد بَقِيتُ مُدَّةً مُعْرِضاً عن ذِكر هذه الحادثة استعظاماً لها، كارِهاً لذِكرها، أُقَدِّمُ رِجْلاً وأُوَخّر أُخرى، فمَن الّذي يَسْهُل عليه أن يكتب نَعِيَّ الإِسلام، فيا ليت أُمّي لم تلِدني، ويا ليتني مُتُّ قبل حدوثها. ثمّ حثَّني جماعةٌ على تسطيرها، فنقول: هذا الفصل[2] يتضمّن ذِكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى الّتي عقمت[3] الدُّهور عن مثلها، عَمّت الخَلائِق، وخَصَّت المُسلمينَ، فلو قال قائل: إنَّ العالم منذ خلقَهُ اللهُ إلى الآن لم يُبْتَلَوا بمثلها، لكان صادقاً، فإنَّ التّواريخ لم تتضمّن ما يقاربها. ومن أعظم ما يذكرون فعل بُخْتُ نَصَّر ببني إسرائيل بالبيت المُقَدَّس، وما البيت المقدَّس بالنسبة إلى ما خَرَّب هؤلاء الملاعين؟! وما بنو إسرائيل بالنسبة إلى ما قتلوا؟!

فهذه الحادثة الّتي استطارَ شَرَرُها وَعَمَّ ضَررها، وسارت في البلاد كالسّحاب استدبرته الرّيحُ، فإنَّ قوماً خرجوا من أَطراف الصّين فقَصَدُوا بلادَ تُركستان، مثل كاشْغر، وبلاشغون[4]، ثمّ منها إلى بخارىٰ، وسمرقند فيملكونَها، ويفعلون بأَهلِها ما نذكره، ثمّ تعبُرُ طائفةٌ منهم إلى خُراسانَ فيفرغون منها مُلْكاً وتَخْرِيباً وقَتْلاً وإبادة إلى الرّيّ وهَمَذَان إلى حَدِّ العراق، ثمّ يقصدون أذربيجان ونواحيها ويخرِّبونَها ويستبيحونَها في أَقَلِّ من سنةٍ، أَمرٌ لم يُسمع بمثله.

ثمّ ساروا من أَذَرْبِيجان إلى دَرْبَنْد شِرْوان فمَلَكُوا مُدُنَهُ، ولم يسلم غير القَلْعَة الّتي فيها ملكهم، وعَبَروا من عندها إلى بَلَد اللاّن واللّكْز فقتلوا وأَسَروا،

---

(١) الكامل: ١٢/٣٥٨ وما بعدها.

(٢) في المطبوع من كامل ابن الأثير: «الفعل».

(٣) في المطبوع من الكامل: «عقّت»، وفي نسخة أخرى كما هنا.

(٤) وتكتب «بلا ساغون» أيضاً. وقد كتب المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حاشية الأصل: «بلاد شاغون».

ثم قصدوا بلاد قَفْجاق، وهم من أكثر التُّرك عدداً، فقتلوا مَنْ وَقَف، وهرب الباقون إلى الشَّعْراء[1] والغِياض ورؤوس الجبال، وفارقوا بلادَهم، واستولى التّتر عليها.

ومَضَى طائفةٌ أخرى غير هؤلاء إلى غَزْنة وأعمالِها، وسِجِسْتان وكَرْمان، ففعلوا مثل هؤلاء بل أَشدّ، هذا ما لم يطرق الأسماع مثله؛ فإنَّ الإسكندر الّذي ملكَ الدُّنيا لم يملكها في هذه السّرعة، وإنّما ملكها في نحو عشر سنين، ولم يقتل أَحَداً، إنّما رضي بالطّاعة. وهؤلاء قد ملكوا أكثر المَعْمُور من الأرض وأحسنَهُ وأعمرَهُ في نحو سنة، ولم يبقَ أحدٌ في البلاد الّتي لم يطرقوها إلاّ وهو خائفٌ يَتَرَقَّب وصولَهُم إليه. ثمّ إنَّهم لم يحتاجوا إلى ميرة، ومددهم يأتيهم، فإنَّهم معه الأَغنامُ والبَقَرُ والخَيْلُ، يأكلونَ لحومَها لا غير. وأمّا خيلهم فإنّهم تحفر الأرضَ بحوافرها، وتأكل عُروق النَّبات، ولا تعرف الشَّعِير. وأمّا ديانتهم فإنّهم يسجدون للشّمس عند طُلوعها، ولا يُحَرِّمون شيئاً، ويأكلون جميعَ الدّوابّ وبني آدم[2]. ولا يعرفون نكاحاً، بل المرأة يأتيها غيرُ واحد، فإذا جاءَ الولدُ لا يُعْرَف أبوهُ. وتهيّأ لهم أخْذ الممالك، لأَنَّ خُوارزم شاه محمّداً كان قد استولى على البلاد، وقَهَرَ ملوكَها وقَتَلَهُم، فلمّا انهزمَ من التّتار لم يبق في البلادِ مَنْ يمنعُهم ولا مَنْ يحميها، ليقضيَ الله أمراً كان مَفْعولاً.

وهم نوع من التُّرك، مساكنهم جبال طَمْغاج، بينها وبين بلاد الشَّرق أكثر من ستّة أشهر، وكان ملكهم جنكزخان قد فارقَ بلادَه، وسار إلى نواحي تُركستان، وسَيّر معه جماعة من الأتراك التّجّار، ومعهم شيء كثير من النُّقْرَة والقُـنْدُز[3] وغير ذلك، إلى بلاد ما وراء النّهر ليشتروا له ثِياباً وكُسْوةً، فوصلوا إلى مدينةٍ من بلاد التُّرك تُسَمَّىٰ أوترار، وهي آخر ولاية خُوارزم شاه، وله بها نائبٌ. فلمّا وردَ عليه

---

(١) الشعراء ـ بوزن الصحراء ـ الشجر الكثير. ولم يذكر ابن الأثير هذه الكلمة في الكامل.

(٢) ليس في (الكامل) ما يفيد أكلهم لبني آدم.

(٣) كتب المؤلف في الحاشية: «والقندس». أما في المطبوع من تاريخ ابن الأثير فوقعت: «القندر» بالراء، خطأ.

هذه الطّائفة، أرسلَ عَرّف السُّلطان[1]، فبعث يأمره بقتلهم وأَخْذِ ما معهم، وكان شيئاً كثيراً.

وكانَ بعد مملكتِهِ مملكةُ الخَطا، وقد سَدّ الطّرقَ من بلاد تُركستان وما بعدها من البلاد، لأَنّ طائفةً من التّتار أيضاً كانوا قد خرجوا من قديم الزّمان والبلاد للخَطا. فلمّا ملك خُوارزم شاه، وكَسَر الخطا، واستولى على بلادهم، استولى هؤلاء التّتار على تُركستان، وصاروا يحاربون نُوّاب خُوارزم شاه، فلذلك مَنَعَ الميرةَ عنهم من الكُسوات وغيرِها. وقيل غير ذلك.

فلمّا قُتِلَ أولئك التّجّار، بعثَ جواسيسَ يكشفون له جيشَ جنكزخان، فمضوا وسلكوا المفاوزَ والجِبال، وعادوا بعد مُدّة، وأخبروا بأنهم يفوقون الإِحصاء، وأنّهم مِنْ أصبر خلق الله على القتال، لا يعرفون هزيمةً، ويعملون سلاحهم بأَيديهم. فَنَدِمَ خُوارزم شاه على قَتْل تُجّارهم، وحَصَلَ عنده فِكرٌ زائدٌ، فأَحْضَر الفقيه شهابَ الدّين الخِيوقيّ فاستشاره، فقال: اجمع عساكرك ويكون النَّفير عامّاً، فإنّه يجب على الإِسلام ذلك، ثمّ تسير بالجيوش إلى جانب سَيْحون، وهو نهر كبير يفصل بين التُّرك وبلاد ما وراء النّهر، فتكون هناك، فإذا وصلَ إليه العدوّ وقد سار مسافة بعيدة، لقيناه ونحن مستريحون، وهم في غاية التَّعب. فجمعَ الأُمراء واستشارهم، فلم يوافقوه على هذا، بل قالوا: الرّأي أن نتركهم يعبرون سيحون إلينا، ويسلكون هذه الجبال والوعر، فإنّهم جاهلُون بطُرقُها، ونحن عارفون بها، فنقوى حينئذٍ عليهم ويهلكون.

فبينما هم كذلك إذْ قَدِمَ رسُول جنكزخان يتهدّد خُوارزم شاه ويقول: تقتلون تُجّاري وتأخذونَ أَموالهم، استعدّوا للحرب، فها أنا واصلٌ إليكم بجمْعٍ لا قِبَلَ لكم به. وكان قد سار وملك كاشغر وبلاساغون وأزال عنها التّتار الأوّلين، فلم يظهر لهم أثر، ولا بقي لهم خَبَر، بل أبادَهم، فقتل خُوارزم شاه الرَّسُولَ، وأمّا أصحابُه فَحلَقَ لحاهُم، ورَدَّهم إلى جنكزخان يقولون له: إنّه سائرٌ إليك. وبادَرَ

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي كامل ابن الأثير: «أرسل إلى خوارزم شاه يعلمه بوصولهم ويذكر له ما معهم من الأموال».

خُوارزم شاه ليسبقَ خَبَرَهُ ويَكْبِس التّتار، فقطعَ مسيرةَ أربعة أَشْهر[1]، فوصلَ إلى بيوت التّتار، فما وجد فيها إلاّ الحريم فاستباحَها، وكان التّتار قد ساروا إلى محاربة ملكٍ من مُلوك التُّرك يقال له كشلوخان فهزموه، وغنموا أمواله، وعادوا، فجاءَهم الصّريخ بما جرى، فجدُّوا في السَّير فأَدركوا خُوارزم شاه، وعَمِلُوا معه مصافّاً لم يُسْمَع بمثله، واقتتلوا أشدّ قتال، وبقوا في الحرب ثلاثة أيّام ولياليها، وقُتل من الطّائفتين خلقٌ لا يُحْصَون، وثبتَ المسلمون وأَبْلَوا بلاءً حَسَناً، وعَلِموا أنّهم إنْ انهزموا لم يبقَ للمسلمين باقية، وأنّهم يؤخذون لبُعْدِهم عن الدّيار. وأمّا الكفّار التّتار فصبروا لاستنقاذ أموالِهم وحَرِيمهم، واشتدَّ بهم الأَمْرُ حتّى كان أحدُهم يَنْزِل عن فرسه وقِرْنه[2] راجل، فيقتتلان بالسّكاكين. وجرى الدَّمُ حتّى زلقت الخيل فيه من كثرته، واستفرغ الفريقان وسُعَهم في الصَّبْر. وهذا القتال كلّه مع ابن جنكزخان، فإنَّ أَباه لم يحضر الوَقْعَة، ولم يشعر بها، وقُتِلَ من المسلمين عشرون ألفاً، ومن الكُفّار ما لا يُحصى.

فلمّا كانت اللّيلة الرّابعة نَـزَلَ بعضهم مقابل بعضهم، فلمّا كان اللّيل أَوْقَدَ التّتار نيرانَهُم، وتركوها بحالها وساروا، وكذلك فعل المسلمون أيضاً، كلٌّ منهم قد سَئِمَ القتال. ورَجَعَ المسلمون إلى بخارى، فاستعدّوا للحصار لعِلم خُوارزم شاه بعجزه، لأَنَّ طائفةً من التّتار لم يقدر أن يظفر بهم، فكيف إذا جاءوا بأجمعهم مع ملكهم جنكزخان؟ فأَمَرَ أهلَ بخارى وسَمَرْقند يستعدّون للحصار، وجعل ببُخارى عشرين ألف فارس، وفي سَمَرْقند خمسين ألف فارس، وقال: احفظوا البلاد حتّى أعود إلى خُوارزم وأجمع العساكر وأعود. ثمّ عبرَ النَّهر ونزل على بَلْخ، فعَسْكَرَ هناك.

وأمّا التّـتار فإنّهم أقبلوا، فنازلوا بخارى وحاصروها ثلاثةَ أيّام وزحفوا، ففرَّ مَنْ بها من العساكر، وطلبوا خُراسانَ في اللّيل، فأَصبح البلدُ خالياً من العَسْكر،

---

(١) كتب المؤلف «أيام» ثم كتب في الحاشية «أشهر» تصحيحاً لها، وهي كذلك عند ابن الأثير (الكامل: ١٢/ ٣٦٤).

(٢) يعني: الذي يقاتله من الأعداء.

فأخرجوا القاضي بدر الدّين ابن قاضي خان ليطلب لهم الأمان، فأعطوهم الأَمانَ، واعتصمَ طائفةٌ من العَسكر بالقلعة، ففتحت أبواب بُخارى للتّتار في رابع ذي الحجّة سنة ستّ عشرة، فدخلت التّتار ولم يتعرّضوا إلى أحد، بل طلبوا الحواصل السُّلطانيّة، وطلبوا منهم المساعدة على قتال مَن بالقلعة، وأظهروا العَدْلَ. ودخل جنكزخان، لعنه الله، وأحاطَ بالقلعة، ونادى في البلد أن لا يتخلّف أحدٌ، ومَنْ تخلّف قُتِلَ، فحضروا كلّهم لِطَمِّ الخَنْدق، وطَمُّوه بالتُّراب والأَخْشاب، حتّى إنَّ التّتار كانوا يأخذون المنابرَ ورَبَعات الكتاب العزيز فيُلْقُونها في الخَنْدق، فإنّا لله، وإنّا إليه راجعون. ثمّ زحفوا على القلعة وبها أربعمائة فارس، فمنعوها اثني عشر يوماً، فوصلت النّقوب إلى سورها. واشتدَّ القتالُ، فغَضِبَ جِنْكِز خان ورَدّ أصحابَهُ ذلك اليوم، وباكَرَهم من الغد، وجَدُّوا في القتال، فدخلوا القلعة، وصَدَقَهُم أهلُها[1] حتّى قُتِلُوا عن آخرهم. ثمّ أمرَ جنكزخان أن يُكْتَب له رؤوس البلد، ففعلوا، ثمّ أَحْضَرهم فقال: أريد منكم النُّقْرة الّتي باعكم خُوارزم شاه فإنَّها لي. فأحضرَ كلُّ مَنْ عنده شيء منها، ثمّ أمرهم بالخروج من البَلَد، فخرجوا مُجَرَّدين، فأمَر التّتار أن ينهبوا البلدَ، فنَهَبُوه، وقتلوا مَنْ وجدوا به. وأمر التّتار أن يقتسموا المُسلمين، فتمزّقوا كل مُمَزَّق، وأصبحت بُخارى خاويةً على عروشها، وسَبَوا النِّساء. ومن النّاس مَن قاتل حتّى قُتِلَ، وكذا فعل الإمامُ ركن الدّين إمام زادة، والقاضي صدر الدّين وأولادُهم. ثمّ ألقت التّتار النَّار في البلد والمدارس والمساجد. وعَذَّبوا الرؤساءَ في طلب المال.

ثمّ رحلوا نحو سَمَرقند وقد تَحَقَّقوا عجز خُوارزم شاه عنهم، واستصحبوا أُسارى بُخارى معهم مُشاةً في أقبحِ حالٍ، ومَنْ عَجَزَ قتلوهُ، فأحاطوا أيضاً بِسَمَرقند، وبها خمسون ألف مقاتل، فخرج إليهم الشُّجعان من الرّجّالة وغيرهم، فانهزموا لهم وأَطْمَعُوهم، ولم يخرج من الخمسين ألف أحدٌ لما قد وَقَر في قلوبهم من الرُّعب، وكان التّتار قد أَكْمَنُوا لهم، فلمّا جَازَت الرِّجالُ ذلك الكمين، خرجوا عليهم وحالوا بينهم وبين البلد، فلم يَسْلَم منهم أحدٌ.

---

(١) أي صدقوهم القتال.

قال: وكانوا على ما قيل سبعين ألفاً رحمهم الله، فضَعُفَت نفوسُ الجُنْد والعَامّة، وأَيْقَنوا بالهَلاك، وطلبَ الجُندُ الأَمانَ، فأجابوهم، وفتحوا البلد، وخرجوا إلى التّتار بأهاليهم وأموالهم، فقال لهم التّتار: ادفعوا إلينا سلاحَكُم وخيلَكُم وأموالكُم، ونحن نُسَيِّرُكُم إلى مأمنكم. ففعلوا ذلك، فلمّا كان رابع يوم نادوا في العوامّ: ليخرجوا كلّهم، ومَن تأَخَّر قُتِلَ، فخرجَ الجميعُ، ففعلوا بهم كما فعلوا بأهل بُخارى، نَهَبوا وسَبَوا وأحرقوا الجامع، وذلك في المُحَرَّم من هذه السّنة.

ثمّ سَيَّر جنكزخان عشرينَ ألف فارس خلفَ خُوارزم شاه، فأتوا جَيْحون، فعَمِلُوا من الخشب مثل الأَحواض، وألبسوها جلودَ البَقَر لئلاّ يدخلَها الماءُ، ووضعوا فيها سلاحَهُم وأمتعتَهُم، وأَلْقَوا الخيلَ في الماء، وأمسكوا بأَذنابها، وتلك الحِياض مشدودةٌ إليهم، فكان الفرسُ يجذب الرجل، والرجل يجذب الحَوْضَ، فعبروا كُلُّهم، فلم يشعر خُوارزم شاه إلاّ وقد خالطوه. واختلفت الخطا عليه، كما ذكرنا، وانهزم، وساقوا وراءه إلى أن ركب البحرَ إلى قلعةٍ له فأيسوا منه، وقصدوا الرّيّ وبلاد مازَنْدران فملكوها في أسرعِ وقت، وصادفوا في الطّريق والدة خُوارزم شاه ونساءَهُ وخزائنه، وكانَ قَصْدها إصبهان، فأخذوها وسيَّروها بِرُمّتها إلى جِنْكِز خان وهو بسَمَرقند.

ثمّ دخلوا الرّيّ وقَتَلوا وسَبَوا، ووصلوا إلى زنْجان فَبَدَّعوا، ثمّ عَطَفوا إلى قَزْوين فحاصروها وأخذوها بالسّيف، وقُتِلَ من الفريقَين ما لا يُحصى، قيل: بلغوا أربعين ألفاً.

ثمّ ساروا إلى أَذْرَبيجان فاستباحوها. ثمّ نازلوا تِبْريز وبها ابن البهلوان، فصالحهم على مالٍ وتُحَفٍ، فساروا عنه ليشتّوا على ساحل البحر، لأَنّه قليلُ البَرْد وبه المَرْعى، فوصلوا إلى مُوقان، وتَطَرَّقوا إلى بلاد الكُرْج، فبرزَ لهم من الكُرْج عشرةُ الآف مُقاتل، فحاربوهم ثمّ انهزموا، فتبعهم التّتار إلى قرب تَفْليس وذلك في ذي القعدة من سنة سبْع عشرة.

ثمّ ساروا إلى مَراغة، وكانت لامرأة، فحاصروها، ثمّ ملكوها بالسّيف،

وقتلوا ما لا يُحصَى، واختفى خلق، فكان التّتار يأخذون الأَسْرَى ويقولون: نادوا في الدُّروب: إنَّ التّتار قد رحلوا. فإذا نادى أولئك خرج من اختفى فيقتلونه، حتّى قيل إنّ رجلاً من التّتار دخل دَرْباً فيه ما يزيد على مائة رجل، فما زال يقتل واحداً واحداً حتّى أفناهم، ولاَ يمدُّ أحدٌ منهم يدَهُ إليه بسوء، نعوذ بالله من الخُذْلان.

ثمّ رحلوا إلى نحو إرْبِل فاجتمع بعض عَسْكر العراق وعسكر المَوْصل مع مظفَّر الدّين، فلمَّا سمعوا باجتماع العساكر تقهقروا ظَنّاً منهم أنّ العسكر يتبعهم، فلمّا لم يروا أحداً تبِعهم أقاموا. وأقامَ العسكرُ عند دَقوقا، ثمّ عادوا إلى بلادهم إلى هَمَذَان وغيرها، وجعلوا لهم بها شِحْنة، وأرسلوا إليه يأمرونه ليطلب لهم من أهلها أموالاً وقماشاً، ولم يكن خلّوا لهم شيئاً، فاجتمعَ العامّةُ عند الرئيس بهَمَذَان، ومعهم رجل فقيه قد قام في اجتماع الكلمة على الكُفّار، فقال لهم الرئيس العلويّ: كيف الحيلة ونحن نعجز عنهم؟ فما لنا إلاّ مصانعتهم بالأَموال. فقالوا له: أنت أشدُّ علينا من الكفّار، وأغلظوا له، فقال: أنا واحدٌ منكم فاصنعوا ما شئتم، فوثبوا على الشِّحْنة فقتلوه، وتحصّنوا، فتقدّم التّتار وحاصروهم، فخرج لحربهم العامّة، والرئيس والفقيه في أوائلهم، فقتلوا من التّتار خلقاً، وجُرِحَ الفقيهُ عدَّة جراحاتٍ، وافترقوا، ثمَّ خرجوا مِنَ الغدِ، فاقتتلوا أشدّ قتال، وقُتِلَ من التّتر أكثر من اليوم الأوّل. وأرادوا الخروج في اليوم الثّالث فعجز الفقيه عن الرّكوب من الجراحات، وطلبَ النّاسُ الرئيسَ، فإذا به قد هرب في سَرَبٍ صنعه إلى ظاهر البلد هو وأهله إلى قلعة هناك، فتحصّن بها. وبقي النّاس حيارَى، إلاّ أنّهم اجتمعت كلمتهم على الجهاد إلى أن يموتوا. وكان التّتار قد عزموا على الرحيل لكثرة مَنْ قُتِلَ منهم، فلمّا لم يروا أحداً خرج لقتالهم طَمِعوا، واستدلّو على ضَعْفِهم، فقصدوهم وقاتلوهم وذلك في رجب في سنة ثمان عشرة وستّمائة. ودخلوا البلد بالسّيف، وقاتلهم النّاس في الدّروب، وبطل السّلاح للزحمة، واقتتلوا بالسّكاكين، فقُتِلَ ما لا يُحصى. ثمّ ألقي في هَمَذَان النّار فأحرقوها، ورحلوا إلى تِبْريز وقد فارقها صاحبها أُوزبك بن البَهْلوان، وكان لا يزال منهمكاً على الخمور، يبقى الشّهر والشّهرين لا يظهر، وإذا سمع هَيْعَةً طارَ، وله جميع

بلاد أَذْرَبِيجان وأَرّان، ثمّ قصد نَقْجوان، وسَيَّر نساءَه وأهلَه إلى خُوَيّ، فقامَ بأمر تِبْريز شمس الدّين الطُّغْرائيّ، وجمعَ كلمةَ أهلِها، وحَصَّنَ البلدَ، فلمّا سَمِعَ التّتارُ بقوّتِهم أرسلوا يطلبون منهم مالاً وثياباً، فَسَيّروا لهم ذلك.

ثمّ رحلوا إلى بَيْلقان فحصروها، فطلبَ أهلُها رسولاً يُقَرِّرون معه الصُّلْحَ، فأَرسل إليهم مُقَدَّماً كبيراً فقتلوه، فزحفَت التّتارُ على البَلَد وافتتحوهُ عَنْوَة في رمضان من سنة ثمانِ عشرةَ، ولم يُبْقوا على صَغِير ولا كبير، وكانوا يَفْجُرون بالمرأة، ثمَّ يقتلونها.

ثمّ ساروا إلى كَنْجَة وهي أُمُّ بلاد أرّان، فَعَلِمُوا كثرةَ أهلِها وشجاعتهم، فلم يَقْدُموا عليها وطلبوا منها حَمْلاً، فأُعطوا ما طَلَبوا.

وساروا عنهم إلى الكُرْج، والكُرْجُ قد استعدُّوا لهم، فالتقوا، فانهزمَ الكُرْج وأخذَهم السّيف، فلم يُفْلِت منهم إلاّ الشَّرِيد، فقُتِلَ منهم نحو ثلاثين ألفاً، وعاث التّتار في بلادِ الكُرْج وأَفْسَدوا.

ثمّ قصدوا دَرْبَند شِرْوان، فحاصروا مدينة شماخي ثمّ افتتحوها عَنوةً. ثمّ أرادوا عبور الدَّرْبَند فلم يَقْدِروا على ذلك، فأرسلوا رسولاً إلى شِرْوان شاه؛ يقولون: أرسِل إلينا رسولاً. فأرسل عشرةً من كِبار أَصحابه، فأخذوا أحدهم، فقتلوه، ثمّ قالوا للباقين: إنْ أنتم عَرَّفتمونا طريقاً نعبر فيه فلكم الأَمان وإلاّ قتلناكم. فقالوا: إنَّ هذا الدَّرْبَند ليس فيه طريق البَتَّة، ولكن فيه موضع هو أَسْهَل ما فيه من الطُّرق. فساروا معهم في تلك البلاد إلى ذلك الطّريق فعبروا فيه.

فلمّا عَبروا دَرْبَند شِرْوان ساروا في تلك الأراضي وفيها أممٌ كثيرة منهم اللاّن واللِّكز وطوائف من التُّرك، فنهبوا وقتلوا كثيراً من اللِّكز وهم كُفّار ومسلمون. ثمّ وصلوا إلى اللاّن وهم أمم كثيرةٌ، فجمعوا جَمْعاً من القَفْجاق فقاتلوهم فلم يظفروا بهم. فأَرسلت التّتارُ إلى القفجاق يقولون: نحنُ وأنتم جنسٌ واحد، وهؤلاء اللاّن ليسوا منكم حتّى تنصروهم، ولا دينهم مثل دينكم، ونحنُ نعاهدكم أنّنا لا نتعرض إليكم، ونحمل إليكم من الأموال والمَتاع ما شئتم. فوافقوهم على ذلك، وانعزلوا عن اللاّن، فأوقعَ التّتار باللاّن وقتلوا منهم خَلْقاً،

وسَبَوا، وساروا بعد ذلك إلى القَفْجاق وهم آمنون متفرّقون فبيَّتُوهم وأوقعوا بهم، كعادتهم ومَكْرهم، لعنهم الله، ففرَّ من سَلِمَ واعتصمَ بالغِياضِ، وبعضهم التحقَ ببلاد الرُّوس.

وأقام هؤلاء التّتار في بلاد القفجاق، وهي كثيرة المَرْعى في الشّتاء، ووصلوا إلى مدينة سوداق وهي مدينة القَفْجاق وهي على بحر خَزَريّة[1]، وإليها تصل التّجّار والمراكب يشترون الرَّقيق والبُرطاسِيّ[2] وغير ذلك. وبحر خَزَريّة هذا متّصل بخليج قُسطنطينيّة.

ولمّا وصلت هذه الطّائفة من التّتار إلى سُوداق ملكوها، وتَفَرّق أهلُها، فبعضهم هرب إلى الجبال، وبعضهم ركب البحرَ، ثمّ أقام التّتار ببلاد القَفْجاق إلى سنة عشرين وستّمائة.

وأمّا الطّاغية جِنْكِزخان فإنّه ـ بعدما سيّر هذه الطّائفة المذكورة، فهزمت خُوارزم شاه ـ قَسَّمَ أصحابَه عِدّة أقسام، فسيَّر كلَّ قسم إلى ناحية؛ فَسَيَّر طائفة إلى تِرْمِذ، وطائفةً إلى كُلاثة وهي حصينة على جانب جَيْحون. وسارت كلُّ طائفة إلى الجهة الّتي أُمرت بقَصْدِها واستولت عليها قَتْلاً وسَبْياً وتخريباً، فلمّا فرغوا من ذلك عادوا إلى الملك جنكزخان وهو بسَمَرقند، فجهَّزَ جيشاً عظيماً مع أحد أولاده لحرب جلال الدّين ابن علاء الدّين خُوارزم شاه، وسَيَّر جيشاً آخر فعبروا جيحون.

آخر كلام عزّ الدّين ابن الأثير رحمه الله.

قلت: ونازلت التّتارُ خُوارزم، فحاصروها ثلاثة أشهر، واستولَوا عليها في صَفَر سنة ثماني عشرة، ونزل عليها أوكتاي الذي ولي الأمر بعد أبيه جنكزخان، ومعه بَاجي ملك في جيشٍ عرمرم مائة ألف أو يزيدون. ولَمّا لم يجدوا بها حجارة

---

(١) يعني: بحر الخَزَر، وهو بحر قزوين.

(٢) البُرطاسي: ضرب من الفراء يجلب من بُرطاس المدينة الواقعة شمال بحر قزوين (معجم دوزي: ١/ ٢٩٣، وراجع معجم البلدان لياقوت: ١/ ٥٦٧).

عَمدوا إلى أصول التُّوت فقطعوها ودوّروها، ورموا بها بدلاً عن حجارة المَنْجَنيق، وحَرَصَ أوكتاي كل الحِرْص أن يتسلّمها بالأَمان ولا يؤذي فيها، فأجابه الأَكابر، غير أنّ السَّفَهَة غلبوهم على رأيهم بإغرائهم، وجرى عليها حربٌ لم يُسمَع بمثله؛ بحيث إنّه كانت تؤخذ المحلّة منها فيقاتل أهلُها، ثمّ ينضمّون إلى المحلّة الّتي تليها فيقاتلون، إلى أن أُخِذَت محلةٌ بعد محلّة، حتّى لم يبق معهم إلاّ ثلاث محالّ، فتزاحَمَ بها الخلائقُ، فطلبوا الأمان حينئذٍ، فلم يُؤمّنوا وقتلوهم صَبْراً. هذا مَعنىٰ ما ذكره أبو سعد شهاب الدّين النَّسَويّ.

قلت: وممّا أخذت التّتار: نَيْسابور، ومَرْو، وهَرَاة، وبَلْخ، وتِرْمِذ، وسَرْخَس، وطُوس، وخُوارزم، وسائر مدن خُراسان. وذهب تحت السّيف أُمم لا يحصيها إلاّ الله تعالى.

وقال الموفّق عبداللّطيف: انشعب من التّتار فرقتان كما ينشعب من جَهَنَّم لسانان: فرقة قصدت أَذْرَبِيجان وأَرّان ثمّ بلاد الكُرْج، وفرقة أَتَت على هَمَذَان وإصْبَهان، وخالطت حُلْوان تقصد بغدادَ.

أَمّا الأُولى فأَفسدت البِلاد التي مَرَّت عليها، فلما وصلوا إلى بلاد الخَزَر جمع الكُرْجُ جموعَهم ولَقَوهم، فانهزموا؛ ـ يعني الكُرْج ـ وقُتِلَ من صميمهم ثمانية آلاف، ومن الأتباع والفلاحين عددٌ كثير. وتَقْنطَرَ ملكُ الكُرْج فتداركَهُ الأُمراءُ فاستنقذوه من أنيابهم العُضْل، واعتصمَ ببعض القِلاع، والتّتر يموجون في البلاد بالإفساد، ويَعضّون على مَنْ سَلِمَ الأَنامل من الغَيْظ، انفرد منهم فارس، فقال ملك الخَزَر: أما عندنا مَنْ يخرج إليه؟ فانتخى بطل من الكُرج وخرج إليه، فما عَتَّم أن قتله التَّتَرِيُّ واقتادَ فَرَسَهُ ورجَعَ رُوَيداً، وأخذ يَفْسِرُ الفرسَ ليعلم سِنّه، فعجب ملك الخَزَر وقال: انظروا كأنّه قد وَزَنَ فيه الثّمن.

ثمّ حَشَدَ الكُرْج نَوْبَةً أخرى، واستنجدوا بعسكر أَرْزَن الروم، وقال النّاس: إنّهم لا يَرْجِعون. فلمّا اشتدَّت شوكة الكُرج رَجَعَ التَّتر بغير أَمْرٍ معروف، ولا سَبَب مُخَوِّفٍ، بل لسعادةٍ لحِقت، وأيامٍ بقيت، وكان هذا سنة ثمانِ عشرة، وأَنا بأَرْزَن.

ورَجَع التَّتر إلى شِرْوان فأخذوها بالسَّيف وقتلوا أهلَها، وتجاوزوا الدَّرْبَند

قَسْراً بالسَّيف، وعبروا إلى أمم القَفْجَق[1] واللاّن فغَسَلُوهم بالسَّيف.

ثمّ مات ملكُ الخَزَر وكان شابّاً، وتَوَلَّت أختُه، وسَيَّرت إلى الملك المُغِيث صاحب أَرْزَن تخطب أحد ولديه، الصّغير، وهو ابن بنت بُكتمر صاحب خِلاط، وهو مليح عمره سبْع عشرة سنة فزَوَّجَها به، وشاعَ الخبرُ أنَّه تَنَصَّر.

وخرجَ في هذه السّنة من رَقِيق التُّرك ما لم تجر به العادة، حتّى فاضوا على البلاد، وكلّهم وصلوا من ناحية تَفْليس، وهم من فَضَلات سيوف التَّتر، وكلّ واحد يحكي هَوْل ما عايَن؛ حكت جاريةٌ منهم قال: عَوَت كلاب بلادنا عَوِيّاً[2] شديداً وقامت على أذنابها، وأهلُها يضربونها فلا ترتّد، فبعد ثلاث ساعات أو أربع فاض الجبل بعساكر التّتر، فابتدؤا بالكلاب ثمّ بالنّاس.

وأرض القَفْجاق واسعة، معتدلة الهواء، عَذْبة المياه، تتفجر ينابيعها، وتتخرّق عيونها، وهي أرض حُرّة طيّبة التُّربة، وغَنَمهم كثيرةُ النَّتاج، تلدُ النَّعجة الأربعةَ في البَطْنِ والخمسةَ، وقَلَّما تَلِد واحداً، وغنمهم عالي الهضبة، يكاد الكبش يُرْكَب.

وأمّا الفرقة الّتي قصدت بغداد، فردّهم الله بقوة العَقْل وحُسن التدبير؛ أمّا أوّلاً، فإنَّ صاحب إرْبل شحَنَ الدَّرْبَنْدات بالأكراد، وإليهم ينتهي العِلم باللّصوصيّة، فسَلَّطهم عليهم يسرقونهم ويقتلونهم صَبْراً في نومهم، فيصبحون وقد نُكِبوا نكبات في جهات لا يدرون من أين ولا كيف.

ثمّ إنَّ الخليفة جمعَ الجموعَ وعَسْكر العساكر وحَشَر، فنادى، وأقبلت إليه البُعوث من كلّ حَدَبٍ يَنْسِلون، فلمّا سمعوا بوصول رسولِ التَّتر تَقَدَّموا إلى صاحب إرْبل بأن يحتفل ويظهرَ جميع عَسْكره، ويُدخل بينهم من العوامّ والفلاّحين مَن يَشْتَبِهُ بهم. فلمّا وصلَ الرّسولُ إرْبِلَ تلقّاه عساكر قَطَعَتْ قَلْبه،

---

(١) وترد «القفجاق».

(٢) كذا بخط المصنف مجوَّدة، ولم يذكروا هذا الوزن في مصادر (عوى) ففي القاموس: عوى يعوي عياً وعواءاً وعوة وعوية.

وصاروا يتكرّرون عليه، كلّما مَرَّ بقوم سبقوه وعادوا وقفوا بين يديه، فلمّا دخل في ولاية دَقوقا عُبِّيءَ له من العساكر أضعاف ذلك وصاحبُها من مماليك الخليفة، فأمر أن تضرب خِيَمٌ عظيمةٌ، وبَسَطَ بين يديها بُسُطاً قَدْر نصف فَرْسخ، ونُصِبت سُدّة عالية فوق تخت يُصْعَد إليه بدَرَج، وأظهر زينةً عظيمةً، ووقف عشرون ألفاً بسيوفٍ مُجَرَّدة. فلمّا وصل الرسول يشقّ تلك العساكر أتى حَدّ البُسط، فأُمر أن يترجَّل فَتَمَنَّع من ذلك، فهَمُّوا به، فلمّا وصل إلى بين يدي التَّخت، أُمر بالسّجود كُرهاً والصَّيْحات تأخذُه، وروعات السّيوف تذهله. ثمّ أُخرجَ إلى بغداد فلقِيَته عساكر بغداد، صَغّرت في عينه ما رأى، لم يتركوا ببغدادَ فَرَساً ولا جَمَلاً ولا حماراً حتّى أركبوه رَجُلاً ومعه شيء من السّلاح، وأكثرهم بالأعلام والبَرْك اسطوانات[1]، وخلقٌ يلعبون بالنِّفط ويرمون بالبُنْدق الزّجاج فيه النِّفط، فامتلأت البَرِّيّة بالنِّيران. فلمّا وصل إلى بغداد خرج إليه صَمِيم العَسْكر بأصناف العُدَد الفاخرة المُسَجّفة بالأطلس المكلَّل بالجواهر على الخيل المسوَّمة. فلمّا وصل إلى باب النّوبيّ إلى الصَّخْرة التي يُقَبِّلُها المُلوك قيل لهم: مرتبتُكم دون ذلك، فأُمِرَ أن يُقَبِّل أَسْفَل منها، ثمّ حُمل إلى دار، ثمّ أُخرجوا باللّيل خُفية على طريق غير مَسْلوكة، ورُدُّوا إلى إرْبل، وقيل للرسول: إنّما هَرَّبناك في الخُفْية خَوْفاً عليك من العامّة، ففصل وقد امتلأَ قلبُه رُعْباً ودِماغُه خَبَالاً، وأَبَثَّ قومَهُ ما أثبته عِيانه، فعلموا أَنَّهم لا قِبَل لهم ببغداد، فرَجَعُوا خائبين.

وأمّا أهل إصبهان ففتحوا أبوابَ المدينة، وقالوا لهم: ادخلوا، فدخل منهم قوم، فما شَرِبوا أنفاسَهُم حتّى أُهريقت دماؤهم، فَكَرُّوا راجعين. وكذلك فعل أهل رُسْتاقاتهم.

قال: وسُئِلَ الملكُ الأَشرف عنهم، فقال: ما أقول في قوم لم يؤخذ منهم أَسير قَطُّ، لكنْ يُـقاتل إلى أن يُـقْتَل أو يَخْلُص. ولما وَصَلْتُ إلى أَرْزَن الرّوم وجدتُ هذه الكلمة قد سَيَّرَها ملك الكُرْج فيما وَصَفَ من حروبهم، وأمّا قتلاهم

---

(١) وتسمى: «البَرْكُستوان» وتُجمع بالألف والتاء، قال دوزي: ورد ذكرها في تاريخ المماليك حيث ترجمها كاترمير بما معناه: جل مزركش. (انظر معجم دوزي: ١/٣٠٨).

فلا ينتهي العادُّ إلى حَدٍّ إلاّ والحالُ توجب أضعافه، ولا يقال: كم قُتِلَ من بَلَد كذا؟ وإنّما يقال: كم بقي؟!

واجتمعتُ بتاجِر سُروج كان يُتَرْجم لهم، قال: اجتمع التّجّار من جميع البلاد إلى نَيْسابور يَتَحَصَّنُون بها، فنزلَ عليها التّتر فأخذوها في أربعة وعشرين يوماً، وأتَوا على أَهْلِها بالقتل، وعليها بالإحراق والخَرَاب حتّى غادروها كأَنْ لم تَغْنَ بالأَمس. وهربتُ منهم مرّات وأَقَعُ في الأسر. ثمّ هَرَب في المَرّة الأخيرة وتَعَلَّق بجَبَلٍ، فلمّا رحلوا طالبين هَراة، قال: نزلنا وكُنّا سبعةً، فأحصينا القتلى خمسمائة ألف وخمسين ألفاً، ووجدنا الأَموال مُلقاة، وجزْنا ببلاد الملاحِدَة وهي على عمارتها لم يتشعّث منها شيء.

وحكى لنا تاجر آخر واسطيّ قال: إنّه اختفى بجبلٍ وخرج بعد أيّام، فرأَى الأرض مسطوحة بالقَتْلَى والأَموال والمواشي، وكنتُ أنا وعشرة سَلِمْنا، ولو كانت معنا عقولنا لأخذنا من الأموال ما يفوت الآمال، وإنّما أخذنا حمل دقيق على جمل.

قال المُوَفَّق: وممّا أهلكوه بلاد فَرْغانة وهي سبع ممالك، مسيرة أربعة أَشْهُر، وكلّ من هرب منهم تَحَيّلوا في قَتْلِه بكُل مُمْكِن، وإذا اجتمعوا في مجالس أُنْسِهم ونُزْهَةِ قلوبهم أحضروا قوماً من الأُسارى، وأخذوا يمثّلون بواحدٍ، واحدٍ، بأن يقطعوا منه عضواً بعد عُضو، وكُلَّما اضطّربَ وصاحَ تضاحكوا وأُعجِبوا، وربما حَطُّوا السّيفَ في جوفه أو ليّته قَلِيلاً، ومتى التمس الشَّخص رحمتَهم ازدادوا قَسَاوة. وإذا وقعَ لهم نساءٌ فائقات في الحُسْنِ تَمَتَّعوا بهنّ أياماً ثمّ قتلوهنّ. وحكت لي امرأةٌ بحلب أنّهم ذَبَحوا ولدَها وشَرِبوا الدَّمَ، ثمّ نامَ الذَّابحُ فقامت فذبحته، وهربت هي وزوجها.

وقد كان السُّلطان خُوارزم شاه محمد بن تكش سارِقاً هَجّاماً، وكان عسكره أَوْشاباً[1]، ليس لهم ديوان ولا إقطاع، وأكثرهم أَتراك كُفّار أو مُسلمون جُهّال، لا

---

(١) الأَوْشاب: الأخلاط من الناس والأوباش.

يَعرف تَعْبِئة العَسْكر في المَصافّ، ولم يتعوّد أصحابُه إلاّ المهاجَمة، وليسَ لهم زَرَد ولا دروع، وقتالهم بالنشّاب. وكان يَقتل بعض القبيلة، ويستخدم باقيها، وفي قلوبهم الضّغائن. ولم يكن فيه شيءٌ من المُداراة لا لأصحابه ولا لأعدائه، خرجَ عليه هؤلاء التّتار وهم بنو أبٍ، بكلمةٍ واحدةٍ، وقَلْب واحدٍ، ورئيسٍ واحدٍ مُطاعٍ، فلم يمكن أن يقف مثل خُوارزم شاه بين أيديهم، ووردَ إلى البلاد منهم ما لَم يُعْهَد، والبلادُ خالية عن ملكٍ، فلم يبق عند أحدٍ منهم دِفاع، وصاروا كالغَنَم لا تدفع عنها ذَابِحاً. فلمّا وصل التّتر إلى إصْبهان لم يرتع أَهْلُها لأنَّهم مُعَوَّدُون بحمل السّلاح، فلم يكن عندهم أحقر من هذا العدوّ. إلى أن قال: والله سُبحانه يحبّ العَدْل والعمارة ويأمر بهما، وهؤلاء الملاعين يبغضونهما، إذ لا دِين لهم ولا عَقْل، وكّل حيوان رديء الخُلُق ففيه خُلُق آخر حَمِيد كالكلب والخنزير والذِّئب والنَّمِر، وهؤلاء فقد جمعوا من كلّ حيوان رديء خُلُقه، فاجتمعت فيهم الرداءآت محضةً.

قال ابن واصل[1]: بعثَ جنكزخان جَيْشاً فعبروا جَيْحون، وتَسَلَّموا بَلْخ بالأَمان، وقرروا بها شِحنةً ولم يَنْهبُوها. ثمّ قصدوا قلعة الطّالقان وهي لا تُرام حصانة وارتفاعاً، وبها الشّجعان، فحصروها ستّة أشهر وعجزوا عنها، فسار إليها جنكزخان بنفسه، وحَصَرها ومعه خلائق من المسلمين أَسْرَى، فنازلها أَربعة أشهر وقُتِلَ عليها خلائق، ثمّ أَمَر فجُمِعَ له من الأَخشاب ما أمكن، وصاروا يعملون صفّاً من خشب وصفّاً من تُراب، وما زالوا حتّى صار تلاً يوازي القَلْعة، وصعدت الرجال فيه، ونصبوا عليه المَجانيق فرمت إلى وسط القلعة، فخرج مِن بها على حَمِيّة وحملوا على التّتر، فنجت الخَيّالة وسلكوا الجبال، وقُتِلت الرجّالة، واستباحت التّتر القلعة.

ثمّ جَهَّزَ جنكزخان الجيش إلى مَرْو وبها من المقاتلة نحو مائتي ألف من جُند وعَرَب وتُجّار، فعسكروا بظاهرها عازمين على لِقاء العَدوّ، فالتقوا واقتتلوا قِتالاً شَديداً، ثمّ انهزمَ المسلمون وقُتِل أكثرهم. ثمّ نازلت التّتر مَرْو وجَدُّوا في

---

(١) في مفرج الكروب ٤/٥٧.

حصارها أربعة أيّام فتسلّموها بالأمان، وخرجَ إليهم أميرها، فخلَعَ عليه ابنُ جنكزخان ووعده بولاية مَرْو، وقال: أريد أن تعرض عليَّ أصحابَكَ لننظر مَنْ يصلُح لخدمتنا حتّى نعطيه إقطاعاً. فلمّا حضروا قبضَ عليهم، وأَمَرَهُم أن يكتبوا له تجّار البَلَد وأعيانه في جريدة [وأرباب] الصّنائع [في جريدة][1]، ففعلوا. ثمّ ضُرِبَت أعناق الجُند والأَمير، ثمّ صادَر الأَعيان وعَذَّبهم حتّى استصفاهم، وقَسم نساءَ مَرْو وذراريها وأسراها، ثمّ أَمَرَ بإحراق البَلَد فأُحرقَ ثلاثة أيّام، ثمّ أَمَرَ بقتل العامّة كافة، فأُحصيت القَتْلَى بها فكانوا سبعمائة ألف.

ثمّ ساروا إلى نَيْسابور فحصروها خمسة أيّام، وبها عسكر عَجَزوا عن التَّتر، فأَخذ البلد ثمّ أخرجوا النّاس فقتلوهم، وسبوا الحريم، وعاقبوا ذوي المال.

وسارت فرقة إلى طُوس فَبدَّعوا بها. ثمّ ساروا إلى هَرَاة فحصروها عشرة أيّام وأخذوها بالأَمان، ثمّ قتلوا بعض أَهْلِها، وجعلوا بها شِحنة.

ثمّ ساروا إلى غَزْنة فالتقاهم السُّلطان جلال الدّين فكَسَرَهُم، فوثبَ أهلُ هَرَاة وقتلوا الشِّحنة، فلمّا رجع المُنْهَزمون قتلوا عامّة أهل هَراة، وسَبَوا الذُّرّية وأحرقوا البَلَد. ورجعوا إلى جِنْكِزخان وهو بالطّالقان يبثّ جيوشه، وكان قد نَفّذَ جيشاً عظيماً لحصار خُوارزم، فنازلوها خمسة أشهر، وبها عسكر وشُجعان، فقُتِلَ خلائقُ من الفريقين، ثم أُخذت عَنْوَة، وقُتِلَ أهلها، ثمّ سلّطوا عليها نهر جَيْحون فغرقت وتَـهَدَّمت[2].

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

(٢) انظر خبر (التتر) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٥٨ ـ ٣٨٨، والتاريخ المنصوري ٨٠ ـ ٩٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٣٣ ـ ٢٣٦، وتاريخ الزمان ج ٨ ق ٢/٢٥٨، ٢٥٩، ومفرّج الكروب ٤/٣٤ ـ ٦٤، وسيرة جلال الدين منكوبرتي للنسوي ٨٧ وما بعدها، ومرآة الجنان ٤/٤٠، ٤١، والمختصر لأبي الفداء ٣/١٢٧، ونهاية الأرب ٢٧/٢٣٩ ـ ٢٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٩١ ـ ١٠٥، والعبر ٥/٦٤ ـ ٦٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٤٠ ـ ١٤٢، والبداية والنهاية ١٣/٨٦ ـ ٨٩، والعسجد المسبوك ٢/٢٧٠ ـ ٢٨٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٥٣٤، ٥٣٥، والسلوك ج ١ ق ١/٢٠٤، ٢٠٥، وتاريخ الخميس ٢/٤١١، والنجوم الزاهرة ٦/٢٤٨، وتاريخ الخلفاء ٤٦٧ ـ ٤٧٠، وتاريخ ابن سباط ١/٢٧٠ ـ ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/٧٢، ٧٣.

سنة ثمان عشرة وستّمائة

[الحرب بين جلال الدين وجنكزخان]

فيها التقى السُّلطان جلال الدين ابن خُوارزم شاه هو وتُولِّي خان مقدَّم التّتار، فكسَرَهُم جلالُ الدّين وركب أكتافهم قَتْلاً بالسَّيف، وقَتَلَ مُقَدَّمهم تُولِّي خان بن جنكزخان، وأَسر خلقاً من التّتار. فلمّا وصل الخبرُ إلى جنكزخان قامت قيامته ولم يقرّ له قرار دون أنْ جمعَ التِّتار، وسارَ يجدّ السَّيْر إلى حافَّة السِّنْد.

وكان جلال الدّين قد انثنى عنه أخوه وجماعة من العَسْكر فضاقَ عليه الوقت في استرجاعهم لقُرب التّتار منه، فركب في شوّال سنة ثمانِ عشرة فالتقى الجَمْعان، وثَبَت السُّلطان جلال الدّين في شِرذمة، ثمّ حملَ بنفسه على قلب جنكزخان فمزَّقه، وولَّى جنكزخان مُنْهَزماً وكادت الدّائرة تدور عليه لولا أنّه أفرد كميناً قبل المَصافّ نحو عشرة آلاف، فخرجوا على ميمنة السُّلطان وعليها أمين ملك، فانكسرت وأُسر ابن جلال الدّين، فتبدَّدَ نِظامُه، وتقهقر إلى حافّة السِّنْد، فرأى والدته ونساءه يصحْن: بالله اقتلنا وخَلّصنا من الأَسر. فأَمَر بهنّ فغُرِّقن. وهذه من عجائب المصائب، نسأل الله حسن العواقب.

فلمّا سُدَّت دونهُ المهارِب وأحاطت به النَّوائب؛ فالسّيوف وراءه، والبحر أمامه، فَرَفَسَ فَرَسَهُ في الماء على أنّه يموت غريقاً فعبَر به فرسُه ذلك النَّهر العظيم لُطفاً من الله به، وتَخَلَّص إلى تلك الجهة زهاء أربعةِ الآف رجل من أصحابه حُفاة عُراة. ثمّ وصل إليه مَرْكَبٌ من بعض الجهات وفيه مأكول ومَلْبُوس، فوقعَ ذلك منه بموقع. فلمّا عَلِمَ صاحب الجُوديّ أنَّ جلال الدّين وصل إلى بلاده طلبَهُ بالفارس والرَّاجل، فبلغ ذلك جلال الدّين، فعظُم عليه، لأنّ معه أصحابه مُجَرَّحين وضُعفاء، فانجفَلَ من مكانه، وأَمَرَ مَنْ معه من أصحابه أنّ كلّ جريح يقدر على الحركة فلْيَصْحبه، وإلاَّ فليُحَزّ رأسه. وسارَ عازمٌ على أن يقطع نهر

السِّنْد، ويختفي بمن معه في بعض الجبال والآجام، ويعيشوا من الغارات. واعتقد الهُنود أنّه وقومه من التّتار، فتأخّر جلال الدّين بمن معه من الجبل، وتقَدَّم ملكُ الهند بجمعه، فلمّا رأى جلال الدّين حمل عليه ملك الهند بجيشه، وثبت له جلال الدّين إلى أن قاربه، فاستوفَى عليه بسَهْم في فؤآدِه فسقَطَ قتيلاً وانهزَم جيشُه، وحازَ جلالُ الدّين الغنائمَ والأموالَ فعاشَ بذلك.

ثمّ رحل إلى سِجْستان، وأخذ ما له بها من الأحوال، وأنفق فيمن معه، وتماثل أمره[1].

وقال القاضي ابن واصل[2]: كان جلال الدّين بغَزْنَة في ستّين ألفاً، فقصدَهُ عسكر جنكزخان في اثني عشر ألفاً فكَسَرهم. فَسَيَّر جنكزخان مع ابنه عسكراً، فوصل إلى كابُل، فالتقى الجمعان فاقتتلوا قتالاً عظيماً فانهزمت التّتار، وقُتِلَ خَلْق وأُخذت أموالُهم، ثمّ جرت فتنة لِما يريده الله، وهو أنّ الأمير سيف الدّين بُغراق التّركيّ كان شجاعاً مِقْداماً، وقع بينه وبين قرابةٍ للسّلطان أمير فتنة لأَجل الغنيمة، فاقتتلوا فقُتِلَ أخو بُغراق فغَضِبَ، وقال: أنا أهزم الكفّار ويُقتل أخي على السُّحْت. وفارقَ العَسْكر وقصدَ الهِند فتبِعه شطرُ الجيش فلاطَفَهُ السُّلطان جلال الدّين، وسار بنفسه إليه، وذكر الجهادَ وخَوَّفَهُ من الله، وبكى بين يديه فلم يرجع، وسارَ مُغاضباً. فوصل الخبر بوصول جنكزخان في جموعه، فَتَحَيَّر السُّلطان وسارَ فوصل إلى ماء السِّنْد، وهو نهر كبير، فلم يجد من السُّفُن ما يعبر فيه. وتبِعه جنكزخان وأَلَحَّ في طلبه، فالتقى الجمعان واشتدَّ الحربُ حتّى قيل: إنَّ ما مضى من الحروب كان لعباً بالنّسبة إليه، ودامَ القتالُ ثلاثة أيّام، وقُتِلَ خلقٌ من الفريقين وفي التّتار أكثر، فتحيَّزَ التّتر ونزلوا[3]. وضعف المسلمون، وجاءتهم سفن فعبروا فيها، وما علموا بما أصاب التّتار من القَتْل والجراح، ولو عرفوا لكدّوا عليهم،

---

(١) انظر خبر الحرب في: سيرة جلال الدين ١٢٣ وما بعدها، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٠ ـ ١١٢، والعبر ٥/ ٨٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٨، ودول الإسلام ٢/ ٩٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢.

(٢) في مفرج الكروب ٤/ ٦١ وما بعدها.

(٣) أي نزلوا على بعد، كما في الكامل ١٢/ ٣٩٧.

فنازلت التّتر غَزْنة وملكوها لوقتها، فقتلوا وسَبَوا، ولم يُبقوا على أحد، ثمّ أحرقوها[1].

[زواج صاحب ماردين من بنت المعظّم]

وقال أبو شامة[2]: فيها توجّه الملك المُعَظَّم إلى أخيه الملك الأَشرف، فاجتمع به بحَرّان. ثمّ دعاهُ صاحب ماردين، فبالغ في الخدمة، وقَدَّمَ له تُحَفاً. وزوَّج المعظَّم بنتَهُ الواحدة بناصر الدّين صاحب ماردين[3].

[اقتراب التتر من بغداد]

وفيها جاءت الأَخبار بأنّ التّتر قاربوا بغدادَ، فانزعجَ الخليفةُ، وأمرَ النّاس بالقُنوت، واستخدمَ، وأنفقَ، وحَصَّنَ البلد[4].

[استرداد دمياط من الفرنج]

وفي جُمادى الآخرة استردَّ المصريّون دِمياط من الفرنج. ورجع المُعَظّم من حَرّان، وحضر معه الملك الأشرف بجيشه. قال أبو المظفَّر[5]: فاجتمعتُ به وحَرّضته على نُصرة الإِسلام، وقلتُ: المُسلمون في ضائقة، وإذا أخذت الفرنج الدّيار المصريّة ملكوا إلى حَضْرَمَوت وعفّوا آثار الحرمين وأنت تَلْعب؟! اجتمعتُ به بسَلَمْية، فقال: ارموا الخيام. فسبقتُه إلى حِمْص وبَشَّرت المُعَظَّم، وأَصبَحت أَطْلابُ الأَشرف مارَّة على حمص، وجاء طلب الأَشرف، والله ما رأيت أَجْمَل منه ولا أَحْسن رجالاً وعُدّة، فاتّفقا على أن يدخلا في السَّحَر إلى طرابُلُسَ يشوّشون على الفرنج. فأَنْطَقَ اللهُ الأَشرفَ فقال: «يا خوند! عَوَض ما نَدْخُل السَّاحل وتضعُف خيلنا ويضيع الوقت ما نروح إلى دِمياط ونستريح». فقال المُعَظَّم: قولُ

---

(١) انظر أيضاً: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٧٦.

(٢) في ذيل الروضتين ١٢٨.

(٣) الذي قاله أبو شامة: «وزوّج المعظّم إحدى بناته ناصر الدين صاحب ماردين»، وكذلك هو النص عند سبط ابن الجوزي (٨/ ٦١٨) الذي ينقل منه أبو شامة.

(٤) خبر التتر في: ذيل الروضتين ١٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢.

(٥) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦١٩.

رُماة البُنْدق؟ قال: نعم. فقبّل[1] المُعَظَّم قدمه. ونام الأَشرف، فخرجَ المُعَظَّم يصيح: الرحيل إلى دِمياط، وساقَ إلى دمشق، وتبِعته العَسَاكر، وانتبه الأشرف فدخلَ الحَمّام، فلم يرَ حول مخيّمه أحداً، فأخبروه فسكت، ثمّ سارَ فنزلَ القصير، فأقامَ أيّاماً، ثمّ عَرَضَ العساكر هو وأخوهُ، وجَلسا في الطيّارة، والنّاسُ يدعون لهما بالنّصر.

وأمّا فرنج دِمياط فإنّهم خرجوا بالفارس والرَّاجل، وكان البحر زائداً جدّاً، فجاءوا إلى تُرعة فأرسوا[2] عليها، وفتح المسلمون عليهم التُّرع من كلّ مكان، وأحدقت بهم عساكر الكامل، فلم يبقَ لهم وصول إلى دِمياط، وجاء أصطول المُسلمين فأخذوا مراكبهم، ومنعوا عنهم المِيْرَة من دِمياط، وكانوا خَلْقاً عَظِيماً، وانقطعت أخبارهم عن دِمياط، وكان فيهم مائة كُند[3]، وثمانمائة من الخيّالة، وصاحب عَكّا، ومن الرّجّالة ما لا يُحصى. فلمّا عاينوا الهَلاك أرسلوا إلى الكامل يطلبون الصُّلْح ويسلّمون إليه دِمْياط، فأجابهم، ولو طَوَّل روحه يومين لأَخذ برقابهم. فبعث إليهم ولده نجمَ الدّين أيّوب وابن أخيه شمس الملوك، وجاءت ملوكهم إلى الكامل فتلقّاهم وأنعم عليهم، فوصل إليه المعظَّم والأشرف بالجيوش في تلك الحال في رجب، فعمل الكامل سماطاً عظيماً، وأحضر ملوك الفرنج، ووقف في خدمته الأَخوانِ والأُمراءُ، وكان يوماً مشهوداً. وقام راجح الحِلّيّ الشاعرُ فأَنشد قطعةً مليحة منها:

ونَادَى لِسَانُ الكَوْنِ في الأَرْضِ رَافِعاً ... عَقِيـرَتَـهُ فـي الخَـافِقَيْـنِ ومُنْشِـدا
أَعُبَّـادَ عيسَـى، إنَّ عيسـى وحِـزْبَـه ... ومُـوسـى جَمِيعـاً يَنْصُـرَانِ مُحَمَّـدا[4]

وأشار إلى الإِخوة الثَّلاثة.

---

(١) تحرفت في المرآة إلى: «فقدّم» والتصحيح من: ذيل الروضتين.
(٢) تحرفت في المطبوع من المرآة إلى: «فأرسلوا»، والمثبت من ذيل الروضتين.
(٣) الكُند: هو الكونت. ويجمعها المؤرخون المسلمون آنذاك على: كنود. بمعنى الأمير.
(٤) البيتان مع أبيات أخرى في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٩٢١، وذيل الروضتين ١٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٥، والسلوك ٢١٠، ودول الإسلام ٢/ ١٢٣، والإعلام والتبيين ٥٤، وورد البيت الأخير فقط في: مفرّج الكروب ٣/ ١٠٥.

ثمّ سار الفرنج في البَرِّ والبَحْر إلى عَكّا، ورجعت العساكر[1].

[مصافاة الأشرف والكامل]

وأقامَ الأَشرفُ بمصر وصافَى أخاه بعدما كان في النّفس ما فيها، واتّفقا على المُعَظَّم[2].

[ولاية العهد للخليفة]

وفيها كتب الخليفةُ إلى الآفاق بإعادة أبي نصر محمّد إلى ولاية العهد[3].

[قضاء دمشق]

وفيها ولي قضاء دمشق جمال الدّين المصريّ[4].

[بناء سور دمشق]

وعُيِّن لبناء سور دمشق مائتا ألف دينار، وقد ذُرع فجاء دوره ستّة آلاف ذراع.

[طمع الفرنج بمصر]

قال المؤَيَّد[5]: طمعت الفرنج بأخذ الدّيار المصريّة، وبذل لهم الكامل بيت المقدس، وعَسقلان، وطَبريّة، وجَبَلَة، وأماكن، فأبَوْا، ثمّ جاءته أمداد الشام والجزيرة، ونزل النّصر.

---

(١) انظر خبر (استرداد دمياط) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٢٦ ـ ٣٣١ (حوادث سنة ٦١٤ هـ.)، والتاريخ المنصوري ٩٢، ٩٣، وذيل الروضتين ١٢٨ ـ ١٣٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٣٦، ٢٣٧، وتاريخ الزمان ٢٦١، ٢٦٢، ومفرّج الكروب ٤/٩٢ ـ ١٠٦، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٢٩، ١٣٠، والدرّ المطلوب ٢٠٩ ـ ٢١٥، ونهاية الأرب ٢٩/١١٣ ـ ١١٨، ودول الإسلام ٢/١٢٣، والعبر ٥/٧٢، ٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٤٢، ١٤٣، والإعلام والتبيين ٥٣، ٥٤، ومرآة الجنان ٤/٣٩، والبداية والنهاية ١٣/٩٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٤٩، ٣٥٠، والعسجد المسبوك ٢/٣٩٢ وفيه إشارة إلى الخبر وأنه سيُذكر فيما بعد، ولم يُذكر، والسلوك ج ١ ق ١/٢٥٩، وتاريخ ابن سباط ١/٢٧٧ ـ ٢٧٩، وتاريخ الأزمنة ٢١٢.

(٢) ذيل الروضتين ١٣٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٢١، ٦٢٢، مفرّج الكروب ٣/١٠٦.

(٣) ذيل الروضتين ١٣٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٢١.

(٤) ذيل الروضتين ١٣٠.

(٥) هو أبو الفداء في: المختصر في أخبار البشر ٣/١٢٩.

سنة تسع عشرة وستّمائة

[الجراد بالشام]

قال أَبو شامة[1]: فيها ظهر بالشّام[2] جراد عظيم أكل الزَّرْع والشَّجَر. فأظهر الملك المعظّم أنّ ببلاد العَجَم طيراً يقال له السَّمرمر يأكل الجراد، فأرسل الصَّدْر البكْريّ المُحتسب، ورَتَّبَ معه صوفية، وقال: تمضي إلى العَجَم فهناك عين يجتمع عليها السَّمرمر، فتأخذ من مائها في قوارير، وتعلّقها على رؤس الرِّماح، فإذا رآها السّمرمر تبِعك. وما كان مقصوده إلاّ أنْ بعثه إلى السُّلطان جلال الدّين ابن علاء الدّين ليتّفق معه، وذلك لمّا بلغه اتّفاق أَخويه بمصر عليه. فسار البكْريّ واجتمع بجلال الدّين، وقَرَّر معه الأمور بأَذْرَبِيجان، وجعله سَنَداً له. فلمّا عادَ ولاّه مشيخة الشّيوخ مع حِسْبَة دَمَشق[3].

[كثرة الحجيج]

وفيها حَجّ خلقٌ كثير لكونها وقفة الجُمُعة، وازدحمَ النَّاسُ بمكّة حتّى ماتَ جماعة؛ قال ابنُ بنت الجَوزيّ[4]: وحَجّ من اليمن صاحبُها الملك المسعود ابن الكامل في عسكر عظيم، وَمَنَعَ علمَ النَّاصر لدين الله أن يصعد الجبل، وأَصْعَد علم أَبيه، ولَبِسَ السِّلاح وقال لجُنده: إنْ أَصعدوا علم الخليفة فاكسروه، وانهبوا البغاددة. ويقال: إنّه أَذِنَ في العَلَم في آخر شيء، وبدا منه جبروتٌ عظيم.

حكى لي[5] شيخُنا جمالُ الدين الحَصِيريّ، قال: رأيته وقد صعِد على قُبّة

---

(١) في ذيل الروضتين ١٣١.

(٢) هكذا في الأصل نقلاً عن أبي شامة في الذيل، أما في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٢٣ «ظهر بالعراق»، مع أن أبا شامة ينقل عن المرآة!.

(٣) في المرآة، وذيل الروضتين أن الجراد كان قد قلّ، فلما عاد البكري كثر الجراد! وانظر الخبر في: نهاية الأرب ٢٩/ ١١٩، ١٢٠، وهو باختصار في البداية والنهاية ١٣/ ٩٨.

(٤) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٢٤.

(٥) القائل هو سبط ابن الجوزي.

زَمْزَم وهو يرمي حمام مكّة بالبُنْدق، ورأيتُ غلمانه يضربون النّاس بالسّيوف في أَرجلهم في المَسْعَى ويقولون: اسعوا قليلاً قليلاً، فإنَّ السّلطان نائم سكْران في دار السّلطنة الّتي في المسعى، والدّم يجري على ساقات النّاس!

قال أبو شامة[1]: استولى المسعود على مكّة وبنى القبّة على مقام إبراهيم، وكثُر الجَلَب إلى مكّة في أيّامه، ولعِظَم هيبته قَلَّت الأَشرار، وأُمِنَتِ الطُّرق[2].

[نقل تابوت العادل]

قال: وفيها نقل تابوت العادل إلى تربته، فأُحضر إلى حصن الجامع وصلّى عليه الخطيب الدَّولَعيّ، وألقى الدّرس بمدرسته القاضي جمال الدّين المِصْريّ، وحضر السّلطان الملك المُعَظَّم، وبحث، وجَلَسَ المُدَرِّس عن يسار السّلطان، وعن يمينه شيخ الحنفيّة جمال الدّين الحَصِيريّ، ويليه فخر الدّين ابن عساكر شيخ الشّافعيّة، ثمّ القاضي شمس الدّين ابن الشّيرازيّ، ثمّ محيي الدّين ابن الزَّكيّ، وتحت المُدَرِّس السيف الآمديّ، ثمّ القاضي شمس الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، ثمّ نجم الدّين خليل قاضي العَسْكر. ودارت حلقة صغيرة، والخلْق مِلْء الإِيوان، وكانَ قِبالة المُعَظَّم في الحلقة شيخُنا تقيّ الدّين ابن الصَّلاح[3].

[ملْك صاحب الموصل قلعة شوش]

وفيها ملك بدر الدّين لؤلؤ صاحب الموصل قلعة شوش على مرحلتين من المَوْصل، وكان صاحبها عماد الدّين زنكي قد سار إلى أُزْبك بن البَهْلوان سلطان أَذْرَبِيجان، وخدمَ معه، وأقطعه خبزاً[4]، وأقامَ عنده[5].

---

(١) في ذيل الروضتين ١٣٢.

(٢) وانظر الخبر أيضاً في: المختصر في أخبار البشر ٣/١٣١، ١٣٢، ونهاية الأرب ٢٩/١٢١ ـ ١٢٣، والبداية والنهاية ١٣/٩٨، والسلوك ج ١ ق ١/٢١٣.

(٣) الخبر في ذيل الروضتين ١٣٢، ١٣٣، وهو بإشارة في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٢٤، ونقله ابن كثير في: البداية والنهاية ١٣/٩٧، ٩٨.

(٤) في طبعة مؤسسة الرسالة (الطبقة الثانية والستون) ص ٥٨ «وأقطعه خيراً»! وهذا غلط فاحش.

(٥) انظر خبر (قلعة شوش) في: الكامل في التاريخ ١٢/٤١١، ٤١٢، ومفرّج الكروب ٤/١١٥، =

[استيلاء التتار على القفجاق]

وفيها استولت التّتار على بلاد القَفْجاق[1].

[خروج غياث الدين لقتال جلال الدين]

وفيها، أو في حدودها، بلغَ جلال الدّين ابن خُوارزم شاه أنّ شمس الدّين أيتمش قاصده في ثلاثين أَلف فارس ومائة ألف راجل، فتجلَّد جلال الدّين على مُلتقاه، وسارَ، وقَدَّمَ قُدّامه جَهان بَهْلوان أُزبك، فخالفَهُ يَزَكُ أيتمش فهجم على جماعة منهم، وحضر إلى جلال الدّين من أعلمه، ثمّ وصل بعد ذلك رسول أيتمش يطلب الصُّلح ويقول: ليس يخفى عليك ما وراءنا من عدوّ الدّين وأنت سلطان المُسلمين وابن سلطانهم، وإنْ رأيت أن أزوّجك ابنتي. فمال السّلطان جلال الدّين إلى ذلك ولم يضرّ من ذلك حاله.

ثمّ جاءته الأَخبار أنّ أيتمش وقَبَاجة وسائر ملوك الهند قد اتّفقوا على جلال الدّين، وأن يُمسكوا عليه حافّة البحر، فعظُم ذلك عليه، واستناب جَهان على ما ملكه من الهِنْد، وسار إلى العراق وقاسى الشَّدائد والمشاقّ في تلك البراري الّتي بين الهند وكَرْمان، فوصل في أربعة آلاف منهم من هو راكب البَقَر والحمير وذلك في سنة إحدى وعشرين وستّمائة. ثمّ قَدِمَ شيراز فأَتاه الأَتابك علاء الدّولة مُذْعِناً بالطّاعة، لأَنّه كان قد استوحش من أخيه غياث الدّين، فرغب جلال الدّين فيه، وخطب بنته، فزوّجه بها، واستظهر جلال الدّين بمصاهرته. ثمّ رحلَ إلى إصْبهان ففرِحوا بقدومه، وأَخرجوا له الخيل والسِّلاح، فلمّا بلغ غياثَ الدّين توسُّطُه في البلاد ركب إليه في ثلاثين أَلف فارس، فرجع جلال الدّين عند ذلك آيساً ممّا كان يؤمّله، وسَيَّر إلى غياث الدّين رسولاً يقول: «حتّى ضاقت عليَّ الأَرض بما رَحُبَت، قَصَدتُك لأَستريحَ عندك أيّاماً، وحيث علمت أنّ ما عندك للضّيف غير

= والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٥.

(١) انظر: الكامل في التاريخ ١٢/٤٠٦، وقد ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ العبارة نفسها في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١١٥، وانظر: مفرّج الكروب ٤/١٠٨.

السّيف رجعت». فلمّا بلَغَتْ غياثَ الدّين الرسالة، عاد عمّا كان عزم عليه من قتال أخيه جلال الدّين، وتَفَرّقت عساكره.

وكان جلال الدّين قد سَيَّر مع رسوله عدّة خواتيم يوصلها إلى جماعة من الأُمراء، منهم من تناول الخاتم وسكت وأجاب إلى القدوم عليه، ومنهم من سارع بالخاتم إلى غياث الدّين فغَضِبَ وقبضَ على الرّسول، فركب جلال الدّين في ثلاثة آلاف، وأسرع حتّى أناخَ بغياث الدّين وهو على غير أُهبة للمصافّ، فركب فرس النَّوبة وهَرب. ودخلَ جلالُ الدّين خيمةَ غياثَ الدّين وبها والدة غياث الدّين، فزادَ في احترامها، وأنكرَ هروبه وقال: ما بقي من بني أبي سواه. فَسَيَّرت والدته خَلْفَهُ، فعادَ إليه فأكرمه.

وحضر إلى باب جلال الدّين مَن كانَ بخُراسان والعِراق ومازَنْدران من المُتَغَلِّبين على البلاد؛ ففرَّقَ العُمّال على البلاد، وسارَ نحو خُوزِستان، وسَيَّر رسولاً إلى بغداد، فأكرموه وفرحوا بسلامة جلال الدّين في مثل هذا الوقت الصَّعْب.

سنة عشرين وستّمائة

[عودة الأشرف من مصر]

قال أبو شامة[1]: فيها عاد الملك الأشرف من مصر فالتقاه المعظَّم وعرض عليه النّزول بالقَلعة، فامتنع ونزل بجَوسق والده العادل، وبدت الوَحْشة بين الإخوة الثّلاثة، وأصبح الأشرف رَحَلَ من السَّحر، ونزلَ على ضُمَيْر[2]، ثمّ سار إلى حَرّان، وكان قد استناب أخاه شهاب الدّين غازي صاحب مَيّافارِقين على خِلاط، وجعلَهُ وليَّ عَهْدِه ومَكَّنَهُ من بلادِه، فَسَوَّلَت له نفسُه العِصْيان، وحَسَّنَ له ذلك الملكُ المُعَظَّم، وكاتَبَهُ، وأعانَهُ. وكذا كاتَبَهُ صاحبُ إرْبِل وقالوا: نحن وراءك. فأرسل الأشرف إلى غازي يطلبه فامتنع، فأَرسل إليه: «يا أخي، لا تَفْعَل، وأنت وليُّ عهدي، والبلاد بحُكْمك». فأظهرَ العصيان، فجمع الأَشرفُ عساكره وعَسْكر حلب، وقَصَدَ خِلاط[3].

[الوقعة بين التتار والقفجاق والروس]

وقال ابن الأثير[4]: فيها كانت الوقعة بين التّتار الّذين جازوا دَرْبَند، وبين القَفْجاق والرُّوس، وصَبَرَ الفريقان أيّاماً، ثمّ انهزمَ القَفْجاقُ والرُّوس، ولم يَسْلم منهم إلاّ اليسير. والحمد لله[5].

---

(١) ذيل الروضتين ١٣٣، ١٣٤.

(٢) من قرى غوطة دمشق، بين يدي ثنية العقاب.

(٣) الخبر أيضاً في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٢٥، ومفرّج الكروب ٤/ ١٢٩، ١٣٠، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٤، ١٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٢٦.

(٤) في الكامل ١٢/ ٣٨٧، ٣٨٨ (حوادث سنة ٦١٧ هـ.).

(٥) وانظر الخبر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١١٦، ١١٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢.

الطبقة الثانية والستون

سنة إحدى عشرة وستمائة

[حرف الألف]

١ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد[١] بن محمد بن عُبَيد الله بن وَدْعة.

أبو العبّاس، أبو عليّ[٢] البَغْداديّ، النَّصْرِيّ[٣]، الخَبّاز، المعروف بابن دادا[٤].

سمِعَ: أحمدَ بن منصور بن المُؤَمَّل الغَزّال، والمُبارك بن كامل بن حُبَيْش.

وكان يذكر أنَّه سَمِعَ من قاضي المارستان[٥]، وأنّه وُلِد قبل العشرين وخمسمائة.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النّجّار.

٢ ـ أحمد ابن القاضي أبي يَعْلَى محمد[٦] ابن القاضي أبي خازم[٧] محمد بن

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٢ رقم ١٣٤٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٩، ٢٠٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٥٠.

(٢) هكذا في الأصل، وكان الأفضل أن يقال: «وأبو علي»، إذ له كنيتان.

(٣) النصْري: بفتح النون المشدّدة، وسكون الصاد المهملة، وراء. نسبة إلى النصرية محلّة من محالّ بغداد. (المنذري، ابن ناصر الدين).

(٤) دادا: بدالين مهملتين مفتوحتين. (المنذري).

(٥) وهو أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري. قال المنذري: ولم يوجد. (التكملة ٢/ ٣٠٢).

(٦) انظر عن (أحمد بن أبي يعلى محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٩ رقم ١٣٥٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٧٦، ٧٧ رقم ٢٤٤، والوافي بالوفيات ٨/ ١٢٣ رقم ٣٥٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤، ٤٥، والمنهج الأحمد ٣٣٩، والمقصد الأرشد رقم ١٤٢، والدر المنضد ١/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٩٥٧.

(٧) هكذا قيّده المؤلف ـ رحمه الله ـ في الأصل، وكذا في المشتبه ١/ ٢٠٢، وبالخاء المعجمة، =

القاضي الكبير أبي يَعْلَى محمد بن الحُسين ابن الفَرّاء.

أبو العبّاس الحَنْبليُّ، البَغْداديُّ، المُعَدَّل.

وُلد بواسط بعد الأَربعين إذ أَبُوه قاضيها.

وسَمِعَ من: سعيد ابن البَنّاء، وأبي بكر ابن الزَّاغُونِيّ، وأبي الوَقْت، وغيرهم.

وهو من بيت القَضاء والعِلْم والحديث. كتبَ بخطّه كثيراً لنفسه وللنّاس[1].

وتُوُفِّي في الثّاني والعشرين[2] من شعبان.

روى عنه: أبو عبد اللّه الدُّبَيْثِيّ، وابن النّجّار، والطّلبة.

وأجازَ لابن مُسْديّ، وجماعة.

٣ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[3].

أبو جعفر الخُشَنِيُّ[4]، القُرْطبِيُّ، المعروف بالآجُرِّيّ[5]. وآجُرّ حِصْن بالأندلس بقرب قُرْطُبة.

أخذَ القراءآتِ عن أبي خالد المَرْوانيّ. وحَجّ فسمِعَ من أبي الطّاهر إسماعيل بن عَوْف، وأبي عبد اللّه الحَضْرَميّ.

وأقرأَ، وحَدَّث[6].

= وتابعه ابن ناصر الدين في: التوضيح ٣/ ١٥. ووقع في الوافي بالوفيات ٨/ ١٢٣ «حازم» بالحاء المهملة؛ ومثله في: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٧٦.

(١) وقال ابن القادسي: كان خيّراً من أهل الدين والصيانة، والعفّة والديانة.

(٢) في الذيل على طبقات الحنابلة، وشذرات الذهب: «الثاني عشر».

(٣) انظر عن (أحمد بن محمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٠٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٥٦٥.

(٤) الخُشَني: بضم الخاء وفتح الشين المعجميتين ونون.

(٥) الآجُرّي: بفتح الهمزة وتشديد الجيم المعقودة وراء مشدّدة.

(٦) وقال ابن عبد الملك الأنصاري: وكان زاهداً متقشّفاً، عابداً، متصوّفاً، ناسكاً، مجاهداً، مغتنم اللقاء، مَرْجُوُّ البركة، أم بمسجد الحبيب من شرقي قرطبة زماناً وبه كان يقرىء القرآن ويُسمع الحديث ويذكّر. وكان من أحرص الناس على طلب العلم وتعلّمه وبثّه ونشره. (الذيل والتكملة ١/ ٣٩٨).

٤ ـ أحمد بن محمد بن حسن[١] بن عبد الملك.

أبو جعفر الفِهْريُّ، المُرْسِيّ، القُرْطاجَنِّيّ.

أخذَ قراءَتَي نافع وابن كَثِير عن أبي الحسن بن هُذَيل. وأقرأ القراءآت.

وتُوُفِّي في ربيع الأَوّل.

٥ ـ أحمد بن محمد بن عبد اللّه[٢] بن محمد بن أبي المُطرّف بن سعيد بن جَرْج[٣].

أبو القاسم القُرطُبيّ.

سَمِعَ مُصَنَّف النَّسائيّ على أبي جعفر البَطْرُوجيّ. وسَمِعَ «صحيح» مُسلم من أبي إسحاق بن ثَبَات.

حَدَّث عنه ابن الطَّيْلسان، وقال: تُوُفّي في رجب وله تسعون سنة وأشهُر.

قلتُ: هذا من كبار الرُّواة بقُرْطُبة. أجاز لابن مُسْديّ[٤].

٦ ـ أحمد بن هبة الله[٥] بن العلاء.

أبو العبّاس المَخْزُومِيُّ، البغداديُّ، ابن الزّاهد أبي المَعالي.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن حسن**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٠٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٤٠٩ رقم ٦٠١.

(٢) انظر عن (**أحمد بن محمد بن عبد اللّه**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٠٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٦٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠ رقم ٢٥.

(٣) تصحف في تكملة الصلة إلى «خرج».

(٤) وقال ابن عبد الملك الأنصاري: وكان في وقته بقية أكابر الشيوخ بقرطبة، نبيه القدر، قديم الشرف، من أهل المروءة والصيانة، طويل العمر. عاش دهره كلّه لم يتولّ فيه خطّة ولا طلب لأحد من أهل الدنيا جاهاً ولا حظوة، ولا ادّخر ولا احتكر، ولم يزل معظّماً عند الخاصة والعامة. ولد في صفر [سنة] إحدى وعشرين وخمسمائة. (الذيل والتكملة ج ١ ق ٢/ ٤٤٨).

(٥) انظر عن (**أحمد بن هبة اللّه**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٥، ومعجم الأدباء ٥/ ٨٤ ـ ٨٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٣٦، وإنباه الرواة ١/ ١٣٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢٤، ٢٢٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٣٥٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤٧ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٠، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٥ رقم ٧٨٣.

أديبٌ بارعٌ، وشاعِرٌ مُحْسِن.
تأدَّب على ابن الخَشّاب. وسَمِعَ من عبد الوَهَّاب الأَنْماطيّ، وجماعةٍ.
روى عنه: العمادُ الكاتب من شِعره، وابنُ الدُّبَيْثي، وابنُ النّجّار.
نَيِّفَ على الثّمانين، وتُوُفِّي في رجب.

٧ ـ إبراهيم ابن الفقيه عليّ[١] بن أبي بكر محمد بن المبارك بن أحمد بن بَكْروس.

الفقيه أبو محمد الحنبليّ، المُعَدَّل.
تفقّه على أبيه وَعمِّه أبي العبّاس أحمد، وسمع منهما، ومن أبي الفتح ابن البطِّي. وَحَدَّث.

وتُوفّي في عشْر الستّين.
وقد دَرَّسَ، وأفتى، وناظَرَ، وكتب الكثير، وعُنِي بالحديث أتمّ عناية ثمّ إنّه انخلعَ من ذلك، وصارَ صاحبَ خَبرٍ بباب النُّوبيّ، ولبسَ الثّوب المُزَنَّد، وتَقَلَّدَ السَّيْفَ، وظَلَمَ وفَتَكَ، وكان آخر أمره أن ضُرِبَ حتّى مات، ورُمي في دجلة[٢].

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن علي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧٠، ٥٧١، وذيل الروضتين ٨٧، ٨٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٣٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٦٩، ٧٠ رقم ٢٤١ وفيه: «إبراهيم بن محمد علي بن محمد بن المبارك» وقد أُقحم «محمد» في الطباعة، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٩، والمنهج الأحمد ٣٣٧، ومختصر ذيل طبقات الحنابلة ٥٦، والدر المنضد ١/ ٣٣٣ رقم ٩٥٣.

(٢) قوله: رُمي في دجلة، نقله المؤلّف ـ رحمه الله ـ عن أبي شامة. وقد علّق ابن رجب على ذلك فقال: وقد وجد أبو شامة في ابن بكروس مجالاً للمقال، فقال فيه وأطال، وأظهر بعض ما في نفسه فيه وفي أمثاله، حيث لم يمكنه القول في أكابر الرجال، وذكر أنه رُمي به في دجلة، وهذ لم يصح بحال. وذكر القادسي في تاريخه: أن والده سمّاه عبد الرحمٰن، فرأى في منامه النبي ﷺ، وأمره أن يسمّيه إبراهيم، ويكنيه أبا محمد.
شهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري، وولي نظر وقوف الجامع، ولي النيابة بباب النوبي سنة أربع وستمائة، فغيّر لباسه، وتغيّرت أحواله، وأساء السيرة بكثرة الأذى، والمصادرة، والجنايات للناس والسعي بهم، ولم تكن تأخذه في ذلك لومة لائم.
قال ابن القادسي: حدّثني عبد العزيز بن دُلَف الخازن، قال: كان ابن بكروس يلازم قبر معروف الكرخي، فسمعته وهو يدعو أكثر الأوقات: اللهمّ مكّني من دماء المسلمين ولو يوماً واحداً، قال: فمكّنه الله من ذلك. =

٨ ـ إبراهيم بن يوسُف[١] بن محمد بن دِهَاق.

أبو إسحاق الأَوْسِيُّ المالَقِيُّ، المعروف بابن المرأة.

روى «الموطّأ» عن أبي الحسن بن حُنَيْن، وعليّ بن إسماعيل بن حِرْزهم.

قال الأَبّار[٢]: وكان فقيهاً، حافظاً للرأي، أديباً، غلبَ عليه عِلمُ الكَلام فرأَسَ فيه. وشرحَ كتابَ «الإرشاد» لأبي المعالي الجُوينيّ، وصَنَّفَ كتاباً في الإجماع. وكانت العامّة حزبَهُ. وأقرأ عِلمَ الكلام بمُرْسِية.

[حرف الباء]

٩ ـ بدر بن جعفر[٣] بن عثمان.

أبو النَّجم النُّمَيْريّ[٤]، الواسطيُّ، الضّريرُ، الشَّاعر.

كان من كبارِ الشُّعراء بالعراق.

تُوفِّي في رمضان عن أربعٍ وسبعين سنة.

= قال: فقمت متعجّباً من قوله، ولم يزل على ذلك إلى أن قُبض عليه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وستمائة، وضُرب حتى تلف.

وقال القادسي: وكان الناسخ صاحباً له، فقُبض عليه معه، وحُبس وضُرب، وقُرّر عليه مال، ثم أطلق ولم يؤخذ منه شيء.

ذكر القادسي أنه أنشد قبل موته مستشهداً لغيره:

قضيت نحْبي، فسُرّ قومٌ ... بهم غفلةٌ ونومٌ

فقد كان يومي عليَّ حَتْمٌ ... أليسَ للشامتين يوم؟

فقرأ سورة يٰس، فلما بلغ إلى قوله تعالى: ﴿**إنْ كانت إلا صَيْحَةً واحدةً فإذا هُمْ جَميعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُون**﴾ جعل يكرّرها إلى أن ماتَ.

قال: واجتمع الناس لخروج جنازته، وأغلق باب النوبيّ، فأخرجت جنازته نصف الليل من باب العامة، وحُمل إلى باب أبرز، فدُفن إلى جانب مشهد أولاد الحسن، سامحه الله وتجاوز عنه. (الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٦٩، ٧٠).

(١) انظر عن (إبراهيم بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٦٤، و الوافي بالوفيات ٦/ ١٧١ رقم ٢٦٢٧، والديباج المذهب لابن فرحون ٩٠.

(٢) في تكملة الصلة ١/ ١٦٤.

(٣) انظر عن (بدر بن جعفر) في: معجم البلدان ١/ ٣٦٥، ٣٦٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣١١ رقم ١٣٦٢، وتاريخ ابن الفرات ١٥٥/ ١٥٨.

(٤) ويُعرف أيضاً بالأميري، كما في: معجم البلدان، ونكت الهميان، والوافي بالوفيات.

[حرف التاء]

١٠ ـ تاجُ النّساء، أخت زاهر بن رُسْتُم الإصبهانيّ:

سكنت مَكّةَ، وكانت مُقَدَّمة الصّوفيّات. وعاشت بضعاً وتسعين سنة.

وروت بالإجازة عن أبي منصور عبد الرحمٰن بن زُرَيْق القَزّاز، وأبي الحسن بن عبد السّلام.

روى عنها ابنُ خليل.

وتُوُفّيت بمكّة.

[حرف الحاء]

١١ ـ الحُسين بن محمد[1] بن أحمد بن عُبَيد اللّه بن الحُسين.

أبو الفضل الآمديّ، ثمّ الواسطيّ، العَدْلُ.

سَمِعَ من جدّه أبي محمد أحمد بن عُبيد اللّه.

وحَدَّث ببغدادَ، والمَوْصِل.

١٢ ـ حمزة بن إبراهيم[2] بن عبد اللّه.

أبو يَعْلَى الدِّمشقيُّ، الجَوْهَرِيُّ، الخَيّاط بالمِزَّة، الزّاهدُ.

حَدَّث عن: أبي يَعْلى حمزة بن كَرَوَّس، وأبي القاسم بن عساكر، وعبد الرحمٰن بن أبي الحسن الدَّارانيّ.

روى عنه: الضّياءُ المَقْدِسيُّ.

وتُوفِّي في ربيع الأَوّل.

[حرف الدال]

١٣ ـ دُلْدُرم[3]، الأمير الكبير بدر الدين اليارُوقيُّ.

---

(١) انظر عن (الحسين بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٥ رقم ١٣٥٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٣، ٤٤ رقم ٦٢٦.

(٢) انظر عن (حمزة بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩٤ رقم ١٣٣٥.

(٣) انظر عن (دُلدُرم) في: ذيل الروضتين ٨٧، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٢٤، والمختصر في أخبار البشر =

صاحبُ تَلْ باشر. وَرَّخَهُ أبو شامة[1]. وعُمِلَ عزاؤه بحلب. وكان مُقَدَّم الجيوش الحَلَبِيّة مدَّةً.

[حرف الزاي]

١٤ ـ زيد بن ثابت[2] بن مُقَلَّد بنُ هَدّاب.

أبو عبد اللّه البَغْداديُّ، الوَرَّاق.

سَمِعَ من: المبارك بن كامل بن حُبَيْش، وعليّ بن المبارك الجَصّاص.

وتُوفِّي في شعبان.

[حرف السين]

١٥ ـ سالم بن أحمد[3] بن سالم بن أبي الصَّقْر.

أبو المُرَجّىٰ البَغْداديُّ، النَّحْويُّ، العَرُوضِيُّ.

أخذَ الأدبَ عن جماعةٍ. ومَدَحَ بالشِّعرِ غيرَ واحدٍ.

وتُوفِّي في ذي القَعْدة.

١٦ ـ سعد اللّه بن محمد[4] بن سعد اللّه بن عبد الباقي بن مُجالد.

أبو محمد البَجَلِيُّ، الكُوفيُّ.

= ٣/ ١١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٤ رقم ١٩ وفيه: «دلدلرم»، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١٥٥.

(١) في ذيل الروضتين ٨٧.

(٢) انظر عن (زيد بن ثابت) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٧ رقم ١٣٥٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٠ رقم ٦٦٨.

(٣) انظر عن (سالم بن أحمد) في: معجم الأدباء ١١/ ١٧٨ رقم ٥٠، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧٤، وإنباه الرواة ٢/ ٦٧ رقم ٢٨٧ و٢٨٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣١٧ رقم ١٣٧٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٧٨ رقم ١٠١، وتلخيص مجمع الآداب ٤ رقم ١٨٤، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٨٠، ٨١، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٥، وبغية الوعاة ١/ ٥٧٥.

(٤) انظر عن (سعد اللّه بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩٤ رقم ١٣٣٧.

سَمِعَ من عَمِّه يحيى بن سعد اللّه الكُوفيّ.
وحدَّث من بيته جماعةٌ.

[حرف الصاد]

١٧ ـ صالح بن سعيد[١] بن إسماعيل بن الحُسين.
[أبو][٢] التُّقَى الفِهْرِيُّ، القُرشيُّ، العِيَاضِيُّ، المِصْرِيُّ، المعروف بابن قادوس.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.
وأجازَ له عبد اللّه بن رفاعة، وجماعةٌ.
وَوَلِيَ الخطابةَ بالجامع الّذي بسَفْح المُقَطَّم مدّةً.
وتُوفِّي في رمضان.
روى عنه: الزّكيّ المُنْذريّ.

١٨ ـ صَلَف بنت أبي البركات[٣] بن أبي حَرْب الواسطيّ.
أُمّ الخير الواعظة.
صَحِبت الشيخَ أبا النَّجيب السُّهْرَورديّ، وسمعت معه من أبي الوَقْت[٤].
وحدّثت.

[حرف العين]

١٩ ـ عبد اللّه بن إبراهيم[٥] بن الحسن بن مَنْتال[٦].
أبو محمد الأَنْـدَلُسيُّ، المُرْبَـيْطَرِيّ[٧]، الوَرَّاق.

---

(١) انظر عن (صالح بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣١٦ رقم ١٣٦٩.
(٢) إضافة من التكملة.
(٣) انظر عن (صَلَف بنت أبي البركات) في: االتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٠٠، ٣٠١ رقم ١٣٤٢.
(٤) هو عبد الأول بن عيسى السجزي.
(٥) انظر عن (عبد اللّه بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٨٨٢.
(٦) في التكملة: «متيال».
(٧) المُرْبَـيْطَرِيّ: منسوب إلى مدينة «مربيط» بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ. ضبطها ياقوت =

سَمِعَ من أبي العطاء بن نَذِير، وجماعة. وحَجَّ، فَسَمِعَ بِبِجاية من أبي محمد عبد الحقّ الإِشبيليّ، وبالإِسكندرية من أبي عبد اللّه محمد بن عبد الرحمٰن الحَضْرميّ.

قال الأَبّار[1]: وكَتَبَ عِلماً كثيراً بخطّه على رداءته. وكان يَتّجر في الكُتب. وُلد قبل الخمسين وخمسمائة، وتُوفّي في ذي القَعدة، وأجازَ لي.

٢٠ ـ عبد اللّه بن الحسن[2] بن أحمد بن يحيى.

أبو بكر ابن القُرطُبيّ، الأَنصاري، الأَنْدَلُسيّ، المالَقيّ.

سمع: أَباه أبا عليٍّ، وأبا بكر بن الجدّ، وأبا عبد اللّه بن زَرْقُون، وأبا القاسم بن حُبَيْش، وخلقاً نحوهم. وأجاز له أبو مروان بن قُزْمان، وابن هُذَيْل، وجماعة.

وعُنِيَ بالحديث، وروى العاليَ والنّازلَ.

قال الأبّار[3]: وكان من أهل المعرفة التّامّة بصناعةِ الحديث والبَصَرِ بها، والإِتقان والحِفظ لأَسماء الرِّجال، والتَّقَدُّم في ذلك، مع المعرفة بالقراءآت، والمشاركة في العربيّة، وقد نُوظِرَ عليه في «كتاب» سيبوَيْه. وَرِثَ براعةَ الحديث عن أبيه، ولم يكن أَحَدٌ يدانيه في الحِفْظ والجرح والتّعديل إلاّ أفراد من عصره. قال أبو محمد ابن حَوْط اللّه: المحدّثون بالأندلس ثلاثة: أبو محمد ابن القُرْطُبي،

= بالضم ثم السكون وياء موحّدة مفتوحة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وطاء مفتوحة، وراء. (معجم البلدان ٥/ ٩٩) وفي الروض المعطار للحِمْيَري، ضبطها محقّقه الدكتور إحسان عباس: «مُرْبيطر» بكسر الباء الموحّدة، وهو بالإسبانية: (Murviedro) ويُكتب أيضاً: «مرباط»، وهو حصن يبعد ٢١ كيلومتراً إلى الشمال من بلنسية. (الروض المعطار ٥٤٠ المتن والحاشية). وانظر: نزهة المشتاق للإدريسي ٢/ ٥٣٨ و٥٥٦ وفيه: «مرباط». وعلى هذا تأتي نسبته «مربيطري» و«مرباطري».

(١) في تكملة الصلة ٢/ ٨٨٢ بتصرّف.

(٢) انظر عن (عبد اللّه بن الحسن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٧٩ ـ ٨٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٣٧٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٦، ١٣٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٩، ٧٠ رقم ٥٠، وبغية الوعاة ٢/ ٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٨.

(٣) في تكملة الصلة ٢/ ٨٨١.

وأبو الربيع بن سالم، وسكت عن الثّالث. فيَرونه عنَى نفسَه. قلت[1]: ولم يكن أبو القاسم المَلّاحيّ بدونهم. وكان ابن القُرطُبيّ كريمَ الخِلال، مُحَبّباً إلى النّاس، مُعَظّماً في نفوس الخاصّة والعامّةِ. أخذَ النّاسُ عنه وانتفعوا به، وفاتني أن ألْقاه. تُوُفّي بمالَقة في ربيع الآخر. ووُلِد سنة ستٍّ أو ثمانٍ وخمسين وخمسمائة، رحمه الله.

قلت[2]: وقد اختصّ بأبي القاسم السُّهَيْليّ ولازَمَهُ، وولي خطابة مالَقة.

٢١ ـ عبد اللّه بن المبارك[3] بن عُبيدالله بن الحسن.

أبو القاسم الصُّوفيُّ، البغداديُّ، البَزّاز.

سَمِعَ من: نصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وغيرهما.

وحَدَّث.

وتُوُفّي في ثالث شعبان.

٢٢ ـ عبد السّلام ابن الفقيه عبد الوَهّاب[4] ابن الشّيخ عبد القادر الجِيليّ.

ركنُ[5] الدّين، أبو منصور الّذي أُحرِقت كُتُبُه وَتكَلّموا فيه.

---

(١) ما زال القول لابن الأبّار.

(٢) القول للمؤلف الذهبي ـ رحمه الله ـ.

(٣) انظر عن (عبد اللّه بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٨ رقم ١٣٥٦، والمختصر المحتاج إليه٢/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٨٠٧.

(٤) انظر عن (عبد السلام بن عبد الوهاب) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٥، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٥٧١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٣٤٨، وذيل الروضتين ٨٨، وتاريخ الحكماء ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ إربل ١/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٢٨٥، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٨٢، ١١٨، ١٤٧، ٢٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٦، وميزان الاعتدال ٢/ ١٣٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٩، ٤٠ رقم ٨١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٥٥، ٥٦ رقم ٣٩، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٢٩ ـ ٤٣١ رقم ٤٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٧١ ـ ٧٣ رقم ٢٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٦، ٣٤٩، والقلائد للتادفي ٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥، ٤٦، والتاج المكلل ٢٢٣، والمنهج الأحمد ٣٣٨، ومختصر ذيل طبقات الحنابلة ٥٦، والمقصد الأرشد رقم ٦٣٩، والدر المنضد ١/ ٣٣٣ رقم ٩٥٤.

(٥) تحرّفت في: المختصر في أخبار البشر إلى: «الدكن».

وكان صديقاً لعليّ ابن جمال الدّين ابن الجوزيّ، والجامع بينهما قِلّة الدِّين.

قال شمسُ الدّين أبو المظفَّر الواعظ[1]: قال لي خالي أبو القاسم عليّ يوماً بعد موت جدّي بيسير: لي صديقٌ يشتهي أن يراك، ولم يُعَرِّفني مَن هو، فَمَشيت معه، فَأَدْخَلني داراً فشَممْتُ رائحةَ الخَمْرِ، وإذا الرُّكن عبد السّلام وعنده مُرْدان، وهو في حالِة قَبيحةٍ، فلم أَقْعُد، وخرجتُ، فصاح خالي والرُّكن، فلم ألتفِت، فتبِعني خالي وقال: خَجَّلتني من الرجل!! فقلت: لا جزاك الله خيراً! وأغلظتُ له.

وُلد الرُّكن في سنة ثمانٍ وأربعين. وسمع من جَدّه، وابن البَطِّيّ، وجماعةٍ. وقرأ بنَفْسِهِ، وكتبَ. وأُنْكِرَ عليه نظرُهُ في علم النّجوم. ثمّ دَرّسَ بمدرسة جدّه وغيرها. وولي عدّة ولايات.

وتُوُفّي في ثالث رجب.

قال ابن النّجّار: ظهر عليه أشياء بخطّه من العزائم وتبخير الكواكب ومخاطبتها بالإلٰهيّة، وأنّها المُدَبِّرة للخلْق، فأحضر وأُوقف على ذلكَ، فأَقَرَّ أنّه كَتَبهُ مُعْجَباً لا مُعْتَقِداً، فأُحرق ذلك مع كُتُبٍ بخطّه في الفَلْسفة، وكان يوماً مشهوداً وذلك في سنة ثمانٍ وثمانين. وسُلِّم ما كان بيديه في المدرستين إلى ابن الجوزيّ. ثمّ بعد مدّة أُعيدتا إليه. ثمّ بعد السّتّمائة رُتِّب عَمِيداً ببغداد مستوفياً للمكْس وللضّرائب، ومُكِّنت يَدُه، وشَرَعَ في الظُّلْم والعَسْف. ثمّ بعد مدّةٍ حُبِسَ وغُرِّمَ وخَمَل. سمع من أحمد بن المُقَرَّب، ومن جدّه. ولم يُحدّث بشيءٍ. وكان لطيف الأَخلاق، ظريفاً، إلاّ أَنَّه فاسدُ العقيدة. عاش ثلاثاً وستّين سنة[2].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧١.

(٢) وقال ابن الأثير: وكان يُتَّهم بمذهب الفلاسفة، حتى إنه رأى أبوه يوماً عليه قميصاً بخارياً، فقال: ما هذا القميص؟ فقال: بخاريّ. فقال أبوه: هذا عجب! ما زلنا نسمع: مسلم والبخاري، وأما كافر والبخاريّ فما سمعنا. وأُخذت كتبه قبل موته بعدّة سنين، وأُظهرت في ملإٍ من الناس، ورُؤي فيها من تبخير النجوم ومخاطبته زُحَل بالإلٰهيّة، وغير ذلك من الكُفريات، ثم أُحرقت بباب العامّة، وحُبس ثم أُفرج عنه بشفاعة أبيه، واستُعمل بعد ذلك. (الكامل ١٢/ ٣٠٥). =

٢٣ ـ عبد العزيز بن أبي نصر محمود[١] بن المبارك بن محمود.

الحافظ أبو محمد ابن الأخضر الجُنابَذِيّ[٢] الأَصل، البَغْداديُّ، التَّاجر، البَزّاز.

وُلِدَ سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمِعَ سنة ثلاثين وخمسمائة وبَعْدها وهَلُمّ جَرّا. وكتب الكثير، وعُنِيَ بالفنِّ أَتَمَّ عناية.

سَمِعَ من: أبي بكر قاضي المارستان، وأبي القاسم ابن السَّمَرقنديّ، ويحيى ابن الطّرّاح، وعبد الوَهَّاب الأَنماطيّ، وعبد الجبّار بن تَوْبة، وأبي منصور بن خَيْرون، وأبي الحسن بن عبد السَّلام، وأبي سَعْد البَغْداديّ، وأبي الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصر، وخلقٍ كثير. وحَصَّلَ الأُصول، وغالَى في أثمانها.

وحَدّث نحواً من ستّين سنة، وصَنّف تصانيف مفيدة. وكان حافِظَ العراق في زمانه، وكانت له حلقة بجامع القصر للحديث. وتخاريجه تدلّ على حِفْظه وتَبَحّرِه. وكان ثقة، صالحاً، دَيّناً، عفيفاً.

= وقال ابن المستوفي: قَدِمَ رسولاً إلى إربل، إلى مظفّر الدين صاحبها، من الديوان العزيز، وما أعلَم أنه حدّث بها ولا بغيرها. (تاريخ إربل ١/ ٣٧٧).

(١) انظر عن (عبد العزيز بن محمود) في: معجم البلدان ٢/ ١٢١، والتقييد لابن نقطة ٣٦٤ رقم ٤٦٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٥٧، والكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ١٣٧٢، وذيل الروضتين ٨٨، وكشف الغمّة للإربلي ٥، ١٠٩، ١٣٥، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٢٩٠ و٣/ ٥٨٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٧، ودول الإسلام ٢/ ١١٥، والعبر ٥/ ٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ١٩٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٧، ٤٨ رقم ٨٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١، ٣٢ رقم ٢٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢١، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١١، والمنهج الأحمد ٣٣٩، والمقصد الأرشد رقم ٦٧٠، والدر المنضد ١/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٩٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٦، ٤٧، وديوان الإسلام ١/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٢٦٤، وهدية العارفين ١/ ٥٧٩، والتاج المكلّل ٢٢٣، وإفادة النصيح ١٢١، والأعلام ٤/ ٢٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٦٢.

(٢) منسوب إلى الجنابذ بضم الجيم وفتح النون، قرية من قرى نيسابور، قيدها المنذري في التكملة ٢/ ١٣٧٢.

وكان والده قد سَمِع من إسماعيل بن مَلّة، وحجّ سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة وله أربعون سنة، فلم يَرْجِع وعُدِمَ.

قال الدُّبَيْثي[1]: لم أَرَ في شيوخنا أَوْفَرَ شيوخاً منه، ولا أَغْزَر سماعاً، وحَدّث بجامع القصر سنين كثيرة.

وقال ابن نُقْطة[2]: كان ثَبْتاً، ثقة، مأموناً، كثيرَ السَّماع، واسعَ الرواية، صحيحَ الأصول؛ منه تعلّمنا واستفدنا، وما رأينا مثلَهُ.

قلتُ: روى عنه الحُفّاظ: ابنُ نُقْطة، والدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النّجّار، والضّياءُ، والبِرْزاليُّ، وابنُ خليل، والزَّين خالد، وأحمد بن محمد بن بُنَيّمان الهَمَدانيّ، ومحمد بن نصر بن عبد الرّزّاق الجيليّ، وعليّ بن ميران[3] سِبط العاقُوليّ، والعفيف عليّ بن عَدْلان المَوْصليّ النَّحْويّ، وعليّ بن محمد بن زُرَيْق، وأحمد بن الحُسين الدَّاريُّ، الخليليُّ، ومحمد بن سعيد بن النَّشَف الواسطيُّ، والجمال يحيى ابن الصَّيْرَفيّ، والنّجيب عبد اللّطيف وأخوه العزّ عبد العزيز، والنّجيب مِقْداد بن أبي القاسم القَيْسِيّ، والعَلَم أبو محمد القاسم بن أحمد الأَنْدَلُسِيُّ، وإسرائيل بن أحمد القُرشيُّ، وابنه عليُّ بنُ الأخضر، وخَلْقٌ سواهم.

وتُوُفّي في سادس شوّال.

قال ابنُ النّجّار: سَمَّعَهُ أبوه من جماعة، وأوّلُ طلبه من الأُرمَويّ وابن ناصر، وما زال يسمع حتّى قرأ على شيوخنا. كَتَبَ كثيراً لنفسه، وتوريقاً للنّاس في شبابه. قرأت عليه[4] كثيراً في حلقته وفي حانوته للبَزِّ بخان الخليفة. وكان ثقةً، حُجّة، نَبِيلاً. ما رأيتُ في شيوخنا مثلَهُ في كثرةِ مَسْمُوعاته، وحُسْن أُصوله، وحِفْظه، وإتقانه. وكان أميناً، ثَخِين السَّتْر، مُتَديّناً، ظريفاً.

---

(١) في التاريخ، الورقة ١٤٧.
(٢) في التقييد ٣٦٤.
(٣) تحرّف في: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٥ إلى: «مهران».
(٤) في الأصل: «على» وهو سبْق قلم.

قلت: وأجاز للكمال عبد الرحمٰن المُكَبِّر[1].

٢٤ ـ عبد الكريم بن أحمد[2] بن محمد.

الإمام أبو الفضل القُرَشِيُّ، البَوَازيجِيُّ[3] الضّرير، المقرىء، نزيل المَوْصل.

قرأ بها القراءآت على يحيى بن سَعْدون. وتَفَقَّه على يونس بن مَنَعة الإرْبِلِّي. وسَمِعَ «المقامات» من أبي سَعْد محمد بن عليّ الحِلّيّ صاحب الحريريّ. وسمع من تاج الإسلام ابن خَمِيس.

قرأ عليه بالروايات تقيّ الدّين أحمد بن نَوْفَل النَّصِيبيّ. وروى عنه ولده عزّ الدّين محمد بن عبد الكريم ويُعرف بابن حزميّة.

مات في هذا العام بالموصل. أَرَّخَهُ الفَرَضيّ[4].

٢٥ ـ عبد اللّطيف بن محمد[5] بن ثابت.

الخطيب أبو القاسم الخُوارزميُّ، ثمّ الإصبهانيُّ.

وُلِد في سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع حُضُوراً مَن زاهر الشَّحّاميّ. وسمِعَ من فاطمة بنت البَغْداديّ.

روى عنه: الضّياء، وابنُ خليل، وجماعة، والزّكيّ البِرْزاليُّ. وأجازَ للشيخ الفخر، وللشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن، والشمس عبد الرحمٰن ابن الزَّين، وجماعة.

---

(١) هو شيخ المستنصرية المشهور. وقال ابن القطيعي: صنّف كتاباً سمّاه «تنبيه اللبيب» فأبان فيه عن علم غزير، وحفظ كثير.
وقال أبو شامة: صنّف الكتب الحسان، في الأبواب والشيوخ والفضائل. وقال: تصانيفه تدلّ على فهمه، وضبطه، وحسن معرفته.
وقال المنذري: حدّث مدة طويلة نحواً من ستين سنة. وصنَّف تصانيف مفيدة، وانتفع به جماعة، ولنا منه إجازة. وكان حافظ العراق في وقته.

(٢) انظر عن (عبد الكريم بن أحمد) في: تاريخ إربل ١/ ٣٦٤ رقم ٢٥٩.

(٣) منسوب إلى البوازيج، قرية كانت بالقرب من بغداد.

(٤) وقال ابن المستوفي: زرته غير مرة ولم أسمع منه.

(٥) انظر عن (عبد اللطيف بن محمد) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١.

وَرَّخَهُ الضّياء.

٢٦ ـ عليّ بن عبد اللّه[١] بن أبي البركات فَضْل الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد.

القاضي الأَجّل، أبو المكارم الأَزْدِيّ، المَخْلَديُّ، الواسطيُّ، المُعَدَّل، المعروف بابن الجَلَخْت.

وُلد سنة ثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ بواسط من: عَمِّ أبيه أبي الكَرَم نصر اللّه بن محمد بن محمد، وأبي عبد اللّه محمد بن عليّ الجُلاّبِيّ.

وحَدَّثَ ببغدادَ، وواسطَ. وكان من بقايا الرُّواة المُسْنِدين. ووَلِيَ نيابةَ الحُكْم بواسط.

وسمع منه: يوسف بن محمد بن بختيار، ومحمد بن أحمد الزُّهريُّ، وأبو عبد اللّه الدُّبَيْثي، وجماعةٌ.

تُوُفِّي في ثاني شوّال، وقد نَيَّفَ على الثّمانين.

٢٧ ـ عليّ بن عليّ[٢] بن أبي السّعادات المبارك بن الحُسين بن نَغُوبا[٣].

أبو المُظَفَّر الواسطيُّ العَدْلُ.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

وسمِعَ من: جدّه أبي السّعادات، وعليّ ابن البُسْرِيّ، ومن أبي الكَرَم نصر اللّه ابن الجَلَخْت، وأبي عبد اللّه الجُلاّبيّ:

---

(١) انظر عن (علي بن عبد اللّه) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٢، ١٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣١٦، ٣١٧ رقم ١٣٧١، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٢٦ رقم ١٠٠٧.

(٢) انظر عن (علي بن علي) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٥٩، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣١٢، ٣١٣ رقم ١٣٦٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٣١، ١٣٢ رقم ١٠٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٤ رقم ١٨.

(٣) نَغُوبا: بفتح النون وضم الغين المعجمة. اسم قرية لجدّهم لُقّب بها.

وكان شيخاً جَليلاً مُسْنِداً.

سَمِعَ أيضاً ببغدادَ من: أبي الفضل الأُرمَويّ، وابن ناصر، وأنوشتكين الرّضوانيّ، وعبد الباقي بن أحمد النَّرسِيّ.

وهو أخو أبي بكر عبد اللّه، وأبي المعالي عُبَيْد اللّه.

سَمِعَ منه: أحمد بن طارق، وجعفر بن محمد العَبّاسيّ، وتميم البَنْدَنِيجيُّ، وأبو عبد اللّه الدُّبَيْثيُّ، وجماعةٌ.

وتوفِّي بمارستان واسط في سادس عشر رَمَضان.

٢٨ ـ عليّ بن محمد بن محمد[١] بن إبراهيم بن موسى.

الفقيه أبو الحسن الخَزْرَجيُّ، الإشبيليُّ، ثمّ الفاسِيُّ المعروف بالحَصّار.

أخذ عن: أبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي عبد اللّه محمد بن حُمَيْد.

وكان إماماً فاضلاً، كثير التّصانيف، بارعاً في أصول الفقه. حَجَّ، وجاوَرَ، وصَنَّفَ في أصولِ الفقه، وصَنَّف كتاباً في النّاسخ والمَنْسوخ، وكتاب «البيان في تنقيح البُرْهان». وله أرجوزةٌ في أصول الدّين شرَحَها في أربع مجلّدات. وله شِعر حَسَن.

روى عنه زكيُّ الدّين المُنذِريُّ، وقال[٢]: تُوُفي بالمدينة النّبويّة في شعبان. وأَجاز[٣] لابن مُسْدي، وقال: وقفت له على كتابٍ سمّاه: «تقريب المدارك في رفع الموقوف ووصل المقطوع من حديث مالك»، اختصر فيه بعضَ معاني كتاب «التّمهيد» لابن عبد البَرّ.

٢٩ ـ عليّ بن محمد بن أبي تَمّام[٤].

---

(١) انظر عن (علي بن محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار رقم ١٩١٨، وصلة الصلة لابن الزبير ١١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٣٥٩، والاقتباس ٤٧٠، ونيل الابتهاج للتنبكتي ٤٠٠، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٣١ رقم ٧١.

(٢) في التكملة ٢/ ٣١٠.

(٣) من هنا إلى نهاية الترجمة ورد على هامش الأصل بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ.

(٤) انظر عن (علي بن محمد بن أبي تمام) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٢٤، وتكملة الصلة لابن =

أبو الحسن القُرْطُبِيُّ الطّائيُّ.

قرأ على أبيه «الموطّأ» بروايته عن أبي عبد اللّه ابن الطَّلاّع، وأبي الوليد بن رُشْد. وأخذَ القراءآت والعربيّةَ عن أبي محمد بن دَحْمان.

وكان إماماً فاضلاً وَرِعاً.

تُوُفّي في ذي القَعْدة.

٣٠ ـ عليّ بن محمود[١] بن الحسن بن هبة اللّه ابن النّجّار.

أبو الحسن أخو الحافظ محبّ الدّين محمد ابن النّجّار البَغْداديّ.

قُتِلَ في ليلة خامس عشر رمضان عن سبعٍ وأَربعين سنة، وكان قد سَمِعَ من ابن الجَوْزيّ، وجماعة، ووَلِيَ النَّظر على الأَيتام.

وكان بارعاً في الحساب والفرائض.

٣١ ـ عليّ بن المُفَضَّل[٢] بن عليّ بن أبي الغَيْث مُفَرّج بن حاتِم بن الحسن بن جعفر.

العَلاّمةُ الحافظُ شرفُ الدّين أبو الحسن ابن القاضي الأَنجب أبي المكارم

= الأبار، رقم١٨٨٧، و الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٢٨٥ رقم ٥٦٩.

(١) انظر عن (علي بن محمود) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣١١، ٣١٢ رقم ١٣٦٣، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨١، ١٨٢ رقم ١٢٩.

(٢) انظر عن (علي بن المفضّل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٣٥٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢ رقم ٤٠٤، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٥، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ٢٨٩، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ ٦٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ١٩٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠، والعبر ٥/ ٣٨، ٣٩، ودول الإسلام ٢/ ١١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٦ ـ ٦٩ رقم ٤٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢١٧ رقم ١٥٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٢، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٥٩ ـ ١٦٥، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٤، وطبقات الحفاظ ٤٨٩، والبدر السافر، ورقة ٣٣ ب، وشذرات الذهب ٥/ ٤٧، ٤٨، والتاج المكلّل ٨٢، وديوان الإسلام ٤/ ٢٩١ رقم ٤٠٦٠، وإيضاح المكنون ١/ ٢٦٥، وهدية العارفين ١/ ٧٠٤، ونيل الابتهاج ٢٠٠، والأعلام ٥/ ٢٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٤٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٣٣ رقم ١٠٨٤.

اللَّخْميُّ، المقدسيُّ الأَصل، الإِسكندرانيّ، الفقيه المالكيّ، القاضي.

وُلِد في ذي القَعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وتفقّه بالثَّغْرِ على: الإِمام أَبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت مُعافى، والإِمام أبي الطّاهر بن عَوْف، وأبي محمد عبد السّلام بن عَتِيق السَّفاقُسِيّ، وأبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمِيِّ التَّنُوخِيّ. وسمع منهم، ومن السِّلَفِيّ فأكثرَ عنه وانقطعَ إليه وتَخَرَّج به، ومن أبي عُبيد نعمة اللّه بن زيادة اللّه الغِفاريّ، وهو من قُدماء شيوخه، حَدَّثَهُ عن عيسى بن أبي ذَرٍّ الهَرَويّ. وسمع أيضاً من: أبي الضّياء بدر الخُداداذيّ، وسالم بن إبراهيم الأُمويّ، ومحمد بن عليّ بن خَلَف، وعبد الرحمٰن بن خَلَف اللّه المقرىء، وطائفة.

وقَدِمَ مصر سنة أربعٍ وسبعين فشَهِدَ بها عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الملك بن دِرْباس. وسمع من: العَلاّمة عبد اللّه بن بَرِّي، وعليّ بن هبة اللّه بن عبد الصَّمَد الكامليّ، وهبة الله ابن الطُّوَيْر، ومحمد بن عليّ الرَّحبيّ، وطائفة.

وجاورَ بمكّةَ، وسمِعَ بالحجاز من: أحمد ابن الحافظ أبي العلاء العَطّار، وأبي سَعْد عبد الواحد بن عليّ الجُوَينيّ، وجماعة.

وحَدَّثَ بالحَرَمَين، ومِصْرَ، والثَّغرِ[1]. ونابَ في القضاء بالإِسكندرية مدّةً. ودَرَّس بالمدرسة المعروفة به، ودرَّس بالقاهرة بالمدرسة الصَّاحبية إلى حين وفاته.

وكان إِماماً بارعاً في المَذْهب، مُفتياً، مُحَدِّثاً حافظاً، له تصانيف مفيدة في الحديث، وغيره. وكان وَرِعاً خيّراً، حَسَنَ الأخلاق، كثيرَ الإِغضاءِ مُتَفَنِّناً في العلم، كبيرَ القَدْر، عديمَ النَّظيرِ.

روى عنه: الزّكيُّ البَرزاليُّ، والزكيُّ المُنذريُّ، والرشيد العَطّار، والعَلَم عبد الحقّ بن مكّيّ ابن الرَّصاص، والشَّرَف عبد الملك بن نصر الفِهْري الفُوِّي[2] اللُّغَويّ، والمَجْد عليّ بنُ وَهْب ابن دقيق العيد المالكيّ، وإسحاق بن ملكوَيه

---

(١) يعني الإسكندرية.

(٢) منسوب إلى «فوة» البلدة التي بين القاهرة والإسكندرية.

الصُّوفيّ، ومحتسب الإسكندرية الحسن بن عثمان القابسيّ، والجَمَال محمد بن سليمان الهواريّ التُّونسيُّ، ومحمد بن مُرتضى بن أبي الجُود، والشّهاب إسماعيل القُوصِيُّ، والشَّرَف عُمر بن عبد الله السُّبْكيّ القاضي، ومحمد بن عبد الخالق بن طَرْخان، والنّجيب أحمد بن محمد بن الحسن السَّفَاقُسِيُّ، والمُحيي عبد الرحيم بن عبد المُنعم ابن الدَّمِيريّ، وخلقٌ سواهم.

قال الحافظ المنذريّ[1]: وكان ـ رحمه الله ـ جامعاً لفنون من العلم حتّى قال بعض الفُضلاء لمّا مُرَّ به محمولاً على السَّرير ليُدفنَ: «رحِمك الله يا أبا الحسن، فقد كنت أسقطتَ عن النّاس فُروضاً».

قال[2]: وتُوُفّي في مستَهَلّ شعبان بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح المُقَطَّم.

وله ـ رحمه الله ـ مقاطيع مليحة منها:

ولَمْيـاءَ تُحيـي مَـنْ تُحَيِّـي بِـريقـه ... كأَنَّ مِزَاجَ الرَّاحِ بالمِسْكِ مِن[3] فيها
ومـا ذُقْـتُ فـاهـا غيـر أنّـي رَوَيْتُـهُ ... عـن الثّقـةِ المِسْـوَاكِ وهْـوَ مُـوافِيهـا[4]

ولـه:

أيا نَفْسُ بالمأثورِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ ... وأصحـابِـه والتَّـابعيـنَ تَمَسَّكِـي
عَسَـاكِ إذا بـالَغْـتِ فـي نشـر دِينـهِ ... بمَـا طَـابَ مـن نَشْـرٍ لَـه أن تُمَسَّكِـي
وخـافـي غـداً يَـوْمَ الحِسَـاب جَهَنمـاً ... إذا لَفَحـت نِيـرَانُهـا أن تَمَسَّكِـي[5]

قلتُ: ليت نفسَهُ قَبِلَت منه، وتَمَسَّكت بإمرارِ الصِّفات من غير تأويل!

٣٢ ـ عليّ بن أبي بكر الهَرَويُّ[6]، الزَّاهدُ السَّائِحُ.

---

(١) في التكملة ٢/٣٠٧.
(٢) أي المنذري.
(٣) في وفيات الأعيان: «في».
(٤) وفيات الأعيان ٣/٢٩١، تاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/١٦٣.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) انظر عن (**علي بن أبي بكر الهروي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣١٥، ٣١٦ رقم ١٣٦٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٠٥، ٢٠٦، ومفرّج الكروب لابن واصل ٣/٢٢٤، =

تقيُّ الدّين الّذي طَوَّف الأَقاليمَ.

وكان يكتبُ على الحيطان، فَقَلَّ ما تجد موضعاً مشهوراً في بلدٍ إلاّ وعليه خَطُّه.

وُلد بالمَوْصِلِ، واستوطن في آخر عُمره حَلَب، وله بها رباط. وله تواليف حَسَنة. وكان يعرف سِحْر السِّيمياء، وبه تَقَدَّم عند الظّاهر صاحب حَلَب، وبنَى له مدرسةً بظاهر حلب، فدرَّسَ بها. وصَنَّفَ خُطَباً، ودُفن في قُبّة المدرسة في رمضان.

قال فيه القاضي ابن خَلِّكان[1]: كادَ يُطبق الأَرضَ بالدَّوَران، ولم يترك برّاً ولا بَحْراً ولا سَهْلاً، ولا جَبَلاً ممّا يمكن رؤيته إلاّ رآه وكتب خطّه في حائط ذلك الموضع، وبه ضربَ المثل ابنُ شمس الخلافة فقال في رجل يستجدي بالأَوراق:

أوراقُ كُـدْيتـه فـي بَيْـتِ كـلِّ فتـىً ... علـى اتِّـفَـاق مَعـانٍ واختـلافِ رَوي
قد طَبَّقَ الأَرضَ مِن سَهْلٍ إلى جَبَلٍ ... كـأنَّـهُ خَـطُّ ذاك السـائـح الهَـرَوي

قال جمال الدّين ابن واصل[2]: كان عارفاً بأنواع الحِيل والشَّعْبَذة، صَنَّفَ خُطباً وقَدَّمَها للنّاصر لدين الله، فَوَقَّع له بالحِسْبة في سائر البلاد، وإحياءِ ما شاءَ من الموات والخطابة بحلب. وكان هذا التّوقيع بيده له به شرف، ولم يباشر شيئاً من ذلك.

قلتُ: سَمِعَ من عبد المنعم الفُرَاويّ تلك «الأربعين السُّباعيّة»[3].

= ٢٢٥، ووفيات الأعيان ٣/٣٤٦ـ٣٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/١١٥، ١١٦، والمشتبه ١/٣٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٥٦، ٥٧ رقم ٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٢، ومرآة الجنان ٤/٢٢، ٢٣، وعقد الجمان ١٧ ورقة ٣٥٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/١٥٨، ١٥٩، وكشف الظنون ١٩٦، وشذرات الذهب ٥/٤٩، وإيضاح المكنون ١/٢٧٨، وهدية العارفين ١/٧٠٥، وديوان الإسلام ٤/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢١٤٧، ونهر الذهب للغزّي ٢/٢٩٣، والأعلام ٥/٧٣، ومعجم المؤلفين ٧/٤٧.

(١) في وفيات الأعيان: ٣/٣٤٦ـ٣٤٧.

(٢) في مفرّج الكروب: ٣/٢٢٤ـ٢٢٥.

(٣) السباعية: سُباعية الإسناد.

روى عنه الصَّدْر البَكْريُّ، وغيرُه. ورأيت له كتاب «المزارات والمشاهد»[1] الّتي عاينها في الدُّنيا فرأيتُهُ حاطبَ ليلٍ وعنده عامّية، لكنّه دَوَّر الدّنيا، ودخل إلى جزائر الفرنج، ورأى العَجائب[2].

٣٣ ـ عمر بن يوسف[3] بن محمد بن نَيْروز[4].

أبو حفص البغداديّ، المقرىء.

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وقرأ القراءآت على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحيّ، وغيرِه. وسَمِع من أبي الفتح ابن البَطِّيّ، ويحيى بن ثابت، وجماعة.

ويُعرف بصاحب ابن الشَعّار.

روى عنه الدُّبَيْثِيّ، وقال[5]: كان خَيِّراً ثقةً، تُوفي في تاسع جُمادى الأُولى. وكان ختنَ شيخنا محمود بن نصر الشَعّار[6].

[حرف الميم]

٣٤ ـ محمد بن أحمد[7] بن الحَسَن.

---

(١) اسم الكتاب كاملاً: «الإشارات إلى معرفة الزيارات»، أصدره المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية سنة ١٩٥٣ بتحقيق جانين سورديل ـ طومين.

(٢) وقال المنذري: وقلّما يخلو موضع مشهور من مدينة أو غيرها إلا وفيها خطّه حتى ذكر بعض رؤساء الغزاة البحرية أنهم دخلوا في البحر المالح إلى موضع وجدوا في برّه حائطاً وعليه خطّه. (التكملة).

(٣) انظر عن (عمر بن يوسف) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩٥ رقم ١٣٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٣١٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٦ رقم ٩٦٥، وغاية النهاية ١/ ٥٩٩ رقم ٢٤٣٨.

(٤) في غاية النهاية: «بيروز» وفي تلخيص مجمع الآداب «فيروز» كلاهما تصحيف.

(٥) في تاريخه، الورقة ٢٠٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٦) وقال ابن النجار: كتبت عنه وكان مقرئاً مجوّداً فاضلاً ديّناً صالحاً صدوقاً سليم الباطن والظاهر، مشتغلاً بنفسه، حسن الأخلاق.

(٧) انظر عن (محمد بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ١٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٣٤٠، والمختصر المحتاج إليه (المستدرك) ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٢٢.

أبو عبد اللّه الدُّوريّ.

قرأ القراءآت الكثيرة على بَدَل بن أبي طاهر الجِيليّ، ويعقوب بن يوسف الحَرْبِيّ، ونصر اللّه بن عليّ ابن الكَيَّال.

وتُوفِّي في جُمادى الأُولى.

٣٥ ـ محمد بن خَلَف[١] بن إبراهيم بن أيّوب بن إبراهيم بن عُبَادة بن بالغ.

أبو بكر وأبو عبد اللّه القُرشيّ، الهاشميّ، الأَندلسيُّ.

من أهل بَسْطة، وخطيبُها.

روى عن: أبي عبد اللّه ابن الفَرَس، وإبراهيم بن مُنَبِّه، وعبد الرحمٰن بن القَصيرِ، وعليّ بن عبد العزيز بن مسعود.

ووَليَ قضاءَ بَسْطة فحُمِدَت سيرتُـهُ. وأقرأ القرآن، وحَدّث. وكان ورعاً مُتْقِناً.

روى عنه: أبو القاسم المَلاّحي، وغيرُه.

وعاش ستّاً وثمانين سنةً.

٣٦ ـ محمد بن داود[٢] بن عُثمان الدَّرْبَنْدِيُّ، الصُّوفيُّ، الصَّالح.

سمع: أبا طاهر السِّلَفِيَّ.

حدَّثَ بدمشق، وبالخليل، وأقام به يخدم بمعلومٍ له، وبه تُوفّي في ربيع الأول.

روى عنه الزّكيّان: البِرْزاليُّ والمُنذريُّ، وابنُ خليل، والشهاب القُوصيّ، وقال: وُلد بدْربَنْد سنة ثلاثين خمسمائة، ولقِيته بالخليل سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

٣٧ ـ محمد بن العبّاس[٣] بن يحيى بن أبي تَمّام محمد ابن نور الهُدي الحُسين بن محمد.

---

(١) انظر عن (محمد بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٩٤، ٥٩٥.

(٢) انظر عن (محمد بن داود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩٤ رقم ١٣٣٦، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/ ٦٤٦ رقم ٢٢٣٩.

(٣) انظر عن (محمد بن العباس) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٣٩٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٣٤٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٤.

الشريفُ الزَّاهدُ، أبو تمام الزَّيْنَبِيُّ، الهاشميُّ، البَغْدادِيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وسمع من أبي المعالي اللّحّاس، ولم يسمع في صِغَرِه.

وكان زاهداً عابداً، كبيرَ الشأن، كثيرَ المُجاهدة، انقطعَ إلى العبادة في مسجد جدّه نور الهُدَى.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ[1].

٣٨ ـ محمد بن عبد الغنيّ[2] بن إبراهيم.

القاضي أبو عبد اللّه ابن المُنَجِّم الرَّبَعيُّ، الشافعيُّ، الصَّوّافُ، المِصْرِيّ.

سمع: أبا طاهر السِّلفيَّ، وأبا عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن ثابت ابن الكِيْزانيّ.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم المُنذريُّ، وغيره.

وتُوُفّي في عاشر رمضان.

٣٩ ـ محمد بن عليّ.

أبو العشائر ابن التُّلُوليّ اللَّبّان، الحَنْبَليُّ.

قرأ القراءآت والفقه. وسمع من ابن البَطّي، وجماعة.

روى عنه ابن النّجّار.

ومات في السّجن بواسط في شوّال.

٤٠ ـ محمد بن عليّ بن نصر ابن البَلّ[3].

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٥٤، ١٥٥.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الغني) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣١٠ رقم ١٣٦١، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٩٤ رقم ٢٥٢٨.

(٣) انظر عن (محمد بن علي بن نصر ابن البَلّ) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤١، والكامل في التاريخ ١٢/ ٣١٥، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٣٨١، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ٨٩ ـ ٩١، وذيل الروضتين ٨٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٣٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٥، ٧٦ رقم ٥٢، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٠، ١٨١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٧٤ ـ ٧٦ رقم =

أبو المظفر الدُّوريّ، الواعظ ابن الحنبليّ.

وُلد سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وكان يمكنه السّماع من هبة اللّه بن الحُصَيْن. ولكنّه إنّما قَدِمَ بغدادَ شابّاً فَسَمِعَ من أحمد ابن الطّلايّة، وابن ناصر، والوزير أبي نصر المظفّر بن عبد اللّه بن جَهِير، وجماعة.

وكان يتكلّم في الوعظِ.

شاخ وعَجَزَ عن الحركة.

وكان شيخاً صالحاً مُتَعَبِّداً.

روى عنه الدُّبَيْثي وقال[1]: تُوُفّي في شعبان.

وقال أبو شامة[2]: كان ابن البَلّ يضاهي أبا الفَرَج ابن الجَوْزيّ حتّى قيل له: أيُّما أعلم أنت أم أبو الفَرَج؟ فقال: ما أرضاه يقرأ عليَّ الفاتحة! فبلغ ذلك ابن الجَوزيّ، فقال: ما أقرأ عليه الفاتحة بل اقرأ عليه: «قل هو الله أحد». وكان يتعصّب له حاكة[3] قَطُفْتا[4]، ويحضره خلق كثير، إلى أن جرت لولده خصومة مع بعض غلمان الجهة[5] أمّ الخليفة، فاستطال عليه، وأعانه والده فمُنع من الوعظ وإلى أن مات.

(وأنشد عنه ابن النّجّار لنفسه:

= ٢٤٣، وتوضيح المشتبه ٢/٥٥، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٤٩، ٣٥٠، وشذرات الذهب ٥/٢٨، والمنهج الأحمد ٣٣٨، والمقصد الأرشد رقم ١٠٢٨، والدر المنضد ١/١٣٤ رقم ٩٥٥.

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/١٤٦، ١٤٧.

(٢) في ذيل الروضتين ٨٨.

(٣) في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٧٥ «حاكم» وهو تحريف.

(٤) قَطُفْتا: بالفتح ثم الضم، والفاء ساكنة، وتاء مثنّاة من فوق. قال ياقوت: كلمة عجمية لا أصل لها في العربية في علمي، وهي محلّة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد... (معجم البلدان ٤/٣٧٤).

(٥) في الوافي بالوفيات ٤/١٨١: «الجُهنية» وهو تحريف، يوضحه الكلمة التالية بعدها مباشرة، فالجهة هي أم الخليفة، وهو لقب واستعمال شائع لأمّهات الخلفاء العباسيين.

يَتُوبُ على يَدِي قَوْمٌ عُصَاةٌ أخافَتْهُمْ مِنَ البارِي ذُنُوبُ
وقَلبي مُظْلِمٌ مِن طُول ما قَدْ جَنَى فَأَنا على يَدِ مَنْ أَتُوبُ؟
كأنِّي شَمْعَةٌ ما بَيْنَ قَوْم تُضِيءُ لهم ويَحْرِقُها اللَّهِيبُ[1]

وهو والد عائشة بنت محمد ابن البَلّ)[2].

٤١ ـ محمد بن عبد الجبّار.

أبو عبد اللّه القَيْسي، الدَّانيّ، نزيلُ بَلَنْسِية.

أخذ القراءآت عن أبي جعفر بن طارق. وسمع كثيراً من ابن النِّعمة.

وكان مُجوّداً مُحَقِّقاً وَرِعاً.

مات في رمضان.

٤٢ ـ محمد بن عبد الرحمٰن[3] بن معالي القَزْوينيُّ الوَارينيُّ[4].

ووارين قبيلةٌ بقزوين.

أجاز له محمد الفُرَاويّ. وسمع «سُنَن ابن ماجة» من ملكداد العَمركيّ، بسماعه من البَغَويّ.

مات بقزوين في ذي الحِجّة[5].

---

(١) زاد في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٦ بيتاً رابعاً:
كأنّي مِخْيَطٌ يكسو أناساً وجسمي من ملابسه سَليبُ
وله شعر في: عقود الجمان، وذيل الروضتين، وذيل طبقات الحنابلة، والوافي بالوفيات.

(٢) ما بين القوسين كتب على هامش نسخة الأصل. و«البَلّ»: بفتح الباء الموّحدة، وتشديد اللام.

(٣) انظر عن (محمد بن عبد الرحمٰن) في: التدوين في أخبار قزوين ١/ ٣١٤ ـ ٣١٦.

(٤) في التدوين ١/ ٣١٤ «الوراثني»؛ وهو تصحيف.

(٥) وقال القزويني: كان فقيهاً أديباً شروطياً، ذكياً، قويم الطبع، بقي بعد أقرانه سنين محترماً مرجوعاً إليه... وكان عنده إجازة الإمام محمد الفراوي وجماعة من مشايخ خراسان، وسمع منه الكثير الغرباء والبلديون، وسمعت منه، وابتُلي بوفاة بنين كبار متوجّهين. وأنشد في مرثية ابنين له:
العيش من بعد الأحبّة يحتوي مُرّ المذاق
موت مع الأحباب أحلى من حياةٍ في فراق
تعِس الطبيبُ وطبُّهُ ما من قضاء الله واق
وإذا دنا أجَلٌ فما يُغنيك من آس وراق
الدهر يُنزل كلّ راكبةٍ ويُهبط كلّ راق =

٤٣ ـ محمد بن عيسى[١] بن بركة[٢] الجَصّاص.

أبو الفتح.

بغداديٌّ، طالبُ حديث.

سمع من: يحيى بن ثابت، وأبي عليّ أحمد بن محمد الرَّحَبيّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب، وطائفة.

وحَدّث بالمَوْصل، وإرْبِل، والجزيرة.

وتُوفي برأس عين، أو بغيرها، في جُمادى الأولى.

قال ابن النّجّار: كان صَدوقاً، مُتَعفّفاً، ديِّناً.

٤٤ ـ محمد بن محمد بن سَرايا[٣] بن عليّ.

أبو عبد اللّه المَوْصِليّ، البَلَدِيّ[٤]، العدل، الكاتب.

وُلد سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الوقت السِّجْزِيّ، وأبي زُرْعَة بن طاهر.

وحَدّث بالموصل.

= وانظر بقيتها في: التدوين.

وله أيضاً مشياً على تصنيف لبعضهم:

هـذا الكـلام فـدَع مـا دونـه وذَرْ ... لـو استطعنـا حملنـاه علـى البصـر

بـدت بـه لـرسـول الله معجـزة ... مـن البيـان إلـى آيـاتـه الأُخـر

مـا فـي البسيطـة مـن مثـل صـاحبـه ... وإن هـذا لمـن آيـاتـه الكُبَـر

من أبيات أخرى.

(١) انظر عن (محمد بن عيسى) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/١٥٧، ١٥٨ رقم ٣٩٦، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٥٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٠٠ رقم ١٣٤١، وتاريخ إربل ١/١٨٧، ١٨٨ رقم ٩١، ومختصر تاريخ بغداد لأبي الفتح ابن المكرّم الرزاز (كمبرج) ورقة ٢٦، والمختصر المحتاج إليه ١/١٠٤.

(٢) وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام (١١د ـ ٦٢٠ هـ) ص ٨٥ «بكرة» وهو خطأ من الطباعة.

(٣) انظر عن (محمد بن محمد بن سرايا) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٠، ١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٠١ رمقم ١٣٤٤، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٥٥٤، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢٧.

(٤) البلدي: نسبة إلى «بلد» قرية كانت قرب الموصل.

وتُوفّي في جُمادى الأولى[1].

روى عنه: البِرْزالي، والضّياء محمد. واليَلْدانيُّ، والقُوصِيُّ وقال: باشر الدّيوان بالمَوْصل، وكان أحد الفُضلاء المذكورين بالبَيان، ثمّ لازمَ بيتَهُ، سمعتُ منه بدمشق «مُسْند» عَبْد بن حُمَيْد.

٤٥ ـ محمد بن أبي حامد[2] محمد ابن الحافظ أبي مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد.

أبو بكر الإصبهانيّ، الجُوْباريُّ، المعروف بابن كُوتاه[3].

سمع من: جدّه، ومن أبي عبد اللّه الرُّسْتُميّ، ومسعودِ الثَّقَفيّ، وقَبْلهم من إسماعيل بن عليّ الحمّاميّ.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، لقِيه بمكّة، وقال:[4] سألته عن مولده فقال: سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتُوُفّي في العَشْرِ الوُسَطِ من رمضان بنواحي إصبهانٌ.

قلتُ: وروى عنه الدُّبَيْثيّ، والبِرْزاليُّ، والضِّياءُ. وأجاز لجماعةٍ من شيوخي.

وجُوْبار: محلّة[5].

٤٦ ـ محمد بن محمد[6].

---

(١) هكذا هنا ولعلّه وهْم من المؤلّف ـ رحمه الله ـ أو سبْق قلم، إذ أنه هو نفسه أثبت تاريخ وفاته في ليلة الحادي عشر من جمادى الآخرة، وذلك في: المختصر المحتاج إليه، وكذا فعل: الدبيثي، والمنذري.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي حامد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٣٦٥، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٥٩٤، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢٨، والوافي بالوفيات ١/١٦٣ رقم ٩٣.
وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ في وفيات السنة التالية برقم (١٠٩) وهو ذهول منه.

(٣) كوتاه: لفظٌ فارسيّ معناه: القصير.

(٤) في التكملة ٢/٣١٣.

(٥) جُوبار: بضم الجيم، وآخره راء. محلّة بإصبهان. (معجم البلدان ٢/١٣٧).

(٦) انظر عن (**محمد بن محمد المخزومي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣١٠ رقم ١٣٦٠.

القاضي أبو عبد اللّه المَخْزُوميُّ، المِصْريُّ، المعروف بالعاقد.

قال الحافظ عبد العظيم: تُوُفّي في عاشر رمضان، وله خمسٌ وثمانون سنة. حَدَّث بكتاب «العُنوان» في القراءآت. رأيتُهُ ولم يتّفق لي السّماع منه.

٤٧ ـ محمد بن معالي[١] بن غَنِيْمة.

أبو بكر البَغْداديُّ المأمُونيُّ، المُقرىءُ، الفقيه، المعروف بابن الحَلاويِّ، الحنبليُّ.

من كبار أصحاب أبي الفتح ابن المَنِّي. كان إماماً، مُفْتياً، متعبّداً، ورِعاً، صالحاً، خيّراً، عارفاً بالمَذْهب.

وُلد بعد الثّلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح الكَرُوخيِّ، وابن ناصر، وأبي القاسم ابن البَنّاء، وأبي بكر ابن الزّاغونيّ.

وحَدّث، وأقرأ، وأَمَّ بمسجدِ المأمونيّة.

روى عنه: أبو عبد اللّه الدُّبَيْثي، وابنُ النّجّار، والضّياء، وغيرهم.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من رمضان.

وعليه تفقّه مجد الدّين ابن تَيْمية. (وأجاز للفخر ابن البُخاريّ، وللشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن، وللكمال عبد الرحيم بن عبد الملك، وأبي الفَرَج عبد الرحمٰن المُكَبِّر، وأبي محمد بن اللّمش بماردين. وعاش ثمانين سنة، رحمه الله)[٢].

---

(١) انظر عن (محمد بن معالي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٣، ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ١٣٦٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٢٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩، والعبر ٥/ ٣٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٧٧ ـ ٧٩ رقم ٢٤٥، والوافي بالوفيات ٥/ ٤٠ رقم ٢٠١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٢، والمنهج الأحمد ٣٣٩، والمقصد الأرشد رقم ١٠٦٣، والدر المنضد ١/ ٣٣٥ رقم ٩٥٨ وشذرات الذهب ٥/ ٤٨، ٤٩، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣٩.

(٢) ما بين القوسين كُتب على هامش الأصل.

٤٨ ـ محمد بن أبي القاسم[١] بن أبي شجاع.

الفقيه أبو المظفَّر الرَّاشِدِيُّ، الهَمَذانيُّ، الحَنَفِيُّ، الأُصوليُّ.

صَدْرٌ مُحْتَشِم واصلٌ عند صاحب بلده. وَلِيَ القضاء وغير القضاء وتَرَقّت به الأحوال إلى أن حُسِدَ وعُمِلَ عليه وجرت له أمور، فهرب وأُخِذَ في هذه السنة وقُتِل.

وكان أبوه متكلّماً فيلسوفاً له تصانيف في عِلم الأوائل.

٤٩ ـ مَزْيَد بن عليّ[٢] بن مَزْيَد.

الأديب أبو عليّ النُّعمانيُّ[٣].

شاعرٌ مُحْسِنٌ، قديمٌ، شاخَ وأَسَنَّ، وسمعوا منه شيئاً من نظمه. وعاش تسعين سنة. وكان ببغداد.

٥٠ ـ المظفّر بن عُبيدالله[٤] ابن الوزير أبي الفَرَج محمد بن عبد اللّه ابن رئيس الرؤساء.

أبو محمد.

من بيت وِزارةٍ وحِشْمَةٍ.

سَمِعَ من أبي الحُسين عبد الحقّ.

٥١ ـ منصور بن عليّ[٥].

أبو عليّ الجِيْزِيُّ، الصُّوفيّ، الوَرّاق، المعروف بابن الصَّيْرفيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٢٠ رقم ١٣٧٨، والجواهر المضية ٢/ ١١٣.

(٢) انظر عن (**مزيد بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٢١ رقم ١٣٨٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٥ رقم ١٢٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٤، ٧٥ (في وفيات سنة ٦١٣ هـ). وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ في وفيات السنة التالية برقم ١١٦.

(٣) النعماني: نسبة إلى النعمانية، بلدة بين بغداد وواسط على دجلة.

(٤) انظر عن (**المظفر بن عبيد اللّه**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٢٠ رقم ١٣٧٧.

(٥) انظر عن (**منصور بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩٣ رقم ١٣٣٣.

حَدَّث عن: السِّلَفِيِّ، وغيره.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم، وغيرُه.

٥٢ ـ مؤيّد المُلْك وزير السُلطان شهاب الدّين الغُوريّ.

ثمّ وزير تاج الدّين ألدُز.

كان صَدْراً مُعَظَّماً، حَسَن السّيرة، مُحْسِناً إلى العُلماء. كَرِهَهُ بعضُ خَوَاصّ المَلك ألدُز فقتلوه في هذه السنة.

[حرف النون]

٥٣ ـ نفيس بن هلال[1] بن بَدْر البَغْداديُّ الصُّوفيّ.

صَحِبَ الكبارَ، وحَجَّ مرّات. وكان شيخ رباط شُهْدَة الكاتبة والنّاظر في أَمْرِه.

تُوُفّي في رَجَب.

[حرف الياء]

٥٤ ـ يحيى بن الحُسين[2] بن محمد بن محمد بن أبي زَنْبَقة.

أبو الغنائم الواسطيّ.

سَمِعَ من أبي طالب الكَتّانِيِّ. وسَمِعَ ببغداد ودمشق، وحَدَّث. مات في ذي القَعْدة.

٥٥ ـ يحيى ابن الصاحب صفيّ الدّين[3] عبد الله بن عليّ بن الحُسين بن شُكر الشّيبيّ.

عَلَمُ الدّين.

---

(١) انظر عن (نفيس بن هلال) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٠٥ رقم ١٣٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٧٤٨.

(٢) انظر عن (يحيى بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣١٩ رقم ١٣٧٥.

(٣) انظر عن (يحيى ابن الصاحب صفيّ الدين) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٣٧٣.

تُوُفّي كَهْلاً في ذي القَعْدة[1].

٥٦ ـ يوسف بن القاسم[2] بن مُفَرِّج التَّكريتيّ.

حدث بتَكْريت عن أبي زُرْعَة المقدسيّ.

وتُوُفِّي في رَجَب.

* * *

وفيها ولد

فخر الدّين عبد الرحمٰن بن يوسف البَعْلَبَكِّيّ الحنبلي.

والجَمَال محمد بن سُليمان ابن النّقيب المَقْدسيّ، الحَنَفي، المُفَسِّر.

والمكين الأَسْمَر عبد اللّه بن منصور الإِسكندريّ المُقْرِىء.

وقاضي حلب الكمال أحمد بن عبد اللّه ابن الأستاذ.

والبهاءُ عبدُ الوليّ بن أبي محمد بن خَوْلان البَعْلَبَكّيّ.

والعِزّ عمر بن أحمد بن عُمر الشُّرُوطيُّ.

وجعفر بن محمد الحَسَنيّ الإِدريسيّ، شيخُنا.

وأبو الفَهْم بن أحمد السُّلَمِيّ، شيخُنا.

والجمال أحمد بن أبي محمد الصّالحيّ، العَطّار.

والمؤيَّد أحمد ابن المجد محمد بن إسماعيل بن عساكر.

وأبو الفَرَج نصر اللّه بن أبي القاسم، أخو سَعْد الخير الشّاهد.

وأبو عبد اللّه محمد بن عمر بن المُرَيخ النّجّار البَغْداديّ.

---

(١) مولده في سنة ٥٦٧ هـ. فيكون عمره عندما توفي ٤٤ سنة، فكيف يكون كهلاً؟.

(٢) انظر عن (يوسف بن القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٠٤ رقم ١٣٤٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٤ رقم ١٣٢٢.

سنة اثنتي عشرة وستّمائة

[حرف الألف]

٥٧ ـ أحمد بن أَزْهَر[١] بن عبد الوَهّاب بن أحمد بن حمزة بن ساكن.

أبو محمد البَغْداديُّ، الصُّوفيّ، السَّبَّاك.

من صوفيّة رِباط المأمونيّة.

سَمَّعَهُ أبوهُ من: عبد الوَهَّاب الأَنماطيّ الحافظ، وأحمد بن محمد المَذاريّ، وأحمد بن قَفَرْجَل. وأجازَ له قاضي المارستان، وأبو منصور القَزّاز.

قال الدُّبَيْثيّ[٢]: وكان عَسِراً في الرِّواية لِقِلَّة معرفته، قال لي: وُلدتُ في المحرَّم سنة إحدى وثلاثين[٣]. قال: وباتَ معافىً. فأصبح مَيّتاً في ثامن شوّال.

قلتُ: روى عنه الدُّبَيْثي، والزكيُّ البِرْزاليُّ، والضّياءُ.

ومات أخوه عبد العزيز في سنة ثمانٍ وتسعين، سمع من قاضي المارستان.

ومات أبوهما في سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة، وهو أبو جعفر، يروي عن ابن الحُصَيْن وطبقته، ثِقَةٌ مفيدٌ صَحِبَ عبد الوَهَّاب الأَنماطيَّ.

٥٨ ـ أحمد بن عمر[٤] بن حَامِية البَغْداديُّ النَّسَّاجُ.

وُلد سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) انظر عن (أحمد بن أزهر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٤٢٩، وتاريخ إربل ١/٤٠٨، والمختصر المحتاج إليه ١/١٧٦، والوافي بالوفيات ٦/٢٣٥ رقم ٢٧١٠، وتوضيح المشتبه ١/٢٦٣ و٥/٦. وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/٧٤ دون أن يترجم له، ولكنّه سمّاه: «أحمد بن إبراهيم ابن السباك الصوفي» وهو وهْم.

(٢) في تاريخه، ورقة ١٦٥.

(٣) أي سنة ٥٣١ هـ.

(٤) انظر عن (أحمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٣٩ رقم ١٤١٣.

وسَمِعَ بالإسكندرية من السِّلَفِيِّ. وروى بالإجازة عن خالِهِ عبد اللّه بن عبد الصَّمد السُّلَمِيّ العَطّار.

وتُوفِّي في رَجَب بالقاهرة.

٥٩ ـ أحمد بن محمد[١] بن سَعْد.

أبو عبد اللّه البُرُوجِرْديُّ، الفقيه الشّافعيُّ.

تَفَقَّه بالنِّظامية ببغدادَ. وسَمِعَ، على ما ذَكَرَ، من: أبي منصور بن خَيْرون، وابن الطَّلّاية، وابن ناصر.

وحَدّث ببُرُوجرْد، وبها مات في ربيع الآخر.

٦٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[٢] بن خطّاب.

أبو بكر البَغْداديُّ، الخازن بالبيمارَسْتَان، العَضُديّ.

حدّث عن أبي الوَقْت.

وتُوُفّي في ثامن عشر رمضان.

٦١ ـ أحمد ابن الإمام أبي الحسن[٣] محمد بن أبي البركات أحمد بن عليّ بن عبد اللّه.

أبو القاسم ابن الأَبْراديِّ[٤] التَّاجِرُ.

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٣، ٢٢٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣١ رقم ١٣٩٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٩، ٢١٠.

(٢) انظر عن (**أحمد بن محمد بن أحمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢١٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤٥ رقم ١٤٢٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٠.
وفي هامش الأصل كتب المؤلّف ـ رحمه الله ـ بخطه «أحمد» وأشار إلى موضعه بعد «أحمد» أيضاً، بحيث يصبح اسمه: «أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن خطاب». والمثبت عن مصادر ترجمته.

(٣) انظر عن (**أحمد ابن الإمام أبي الحسن**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ١٥، ١٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ١٣٨٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١١، والمشتبه ١/ ٦ (حاشية ٣)، وتوضيح المشتبه ١/ ١٣٠.

(٤) الأبْرادي: بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وبعدها راء مهملة وبعد الألف دال مهملة وياء النسب. (المنذري).

وسمع من: أبي الوَقْت، وهبة الله ابن الشِّبْلِيّ.

وتُوُفّي بدمشق في المحرَّم.

روى عنه ابن النّجّار، وقال: كان شيخاً مُتَيَقِّظاً، (وابن نُقطة. وأبوه من تلامذة ابن عقيل)[1]، مات سنة أربعٍ وخمسين.

٦٢ ـ أحمد بن مكّيّ[2].

القاضي جمال الدّين أبو المَجْد الإسكندرانيُّ، المُعَدَّل، الفقيه المالكيّ.

كان فقيهاً عالِماً، وَقُوراً، نَزِهاً، عارفاً بالكلام والمُناظرة، ووِلِيَ ديوان الصَّعيد مُدّةً. وله سَمَاعٌ من السِّلَفِيّ.

قال الزّكيُّ المُنْذِريُّ: اجتمعتُ به مَرّات وما عَلِمتُه حَدَّث. وتوفّي بالقاهرة في سابع عشر رَجَب.

٦٣ ـ أحمد بن يحيى[3] بن بركة بن محفوظ.

أبو العبّاس ابن الدّبِيْقِيّ، البَغْداديُّ، البَزّاز، الصُّوفيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: القاضي أبي بكر الأَنصاريِّ، وأبي منصور الشَّيْبانيِّ، والحافظ عبد الوَهّاب الأَنماطيّ، وأبي الفَتْح الكَرُوخِيِّ، وأحمد بن عليّ ابن الأَشْقَر، وجماعة.

قال الدُّبَيْثيُّ[4]: وأَفْسَدَ أكثرَ سماعاتِهِ بإدخالِه فيها ما لم يَسْمَعه، وألحقَ اسمَهُ في مواضع.

---

(١) ما بين القوسين إضافة من هامش الأصل وابن عقيل هو: علي بن عقيل صاحب كتاب الفنون.

(٢) انظر عن (أحمد بن مكي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣٨ رقم ١٤١٠.

(٣) انظر عن (أحمد بن يحيى) في: التقييد لابن نقطة ١٨٥، ١٨٦ رقم ٢١٠، وإكمال الإكمال، له (الظاهرية) ورقة ٦٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣٠ رقم ١٣٩٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، والعبر ٥/ ٤٠، وميزان الاعتدال ١/ ١٦٣ رقم ٦٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٤، والمغني في الضعفاء ١/ ٦٢ رقم ٤٨٧، ولسان الميزان ١/ ٣٢٢ رقم ٩٧٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٩.

(٤) في ذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٢٩.

وقال المُنذريُّ[1] كانَ له سماعٌ كثيرٌ صحيح بخطّ الحُفّاظ[2]، ثمّ أظهرَ أشياء غير مَرْضِيّة، واشتهرَ ذلك عنه.

قال ابن النّجّار: أثبتَ لنفسهِ شيوخاً مجاهيل، ورَكَّبَ أسانيدَ باطلة مختلطة بجَهْلٍ، ورُوجِعَ في ذلكَ، فأصَرَّ إلى آخِر عُمُره وافتُضِحَ.

قال ابن نُقْطَة[3]: الدَّبيقيّة من قرى نهر عيسى. سمع من عبد الوَهّاب الأنماطيّ جميعَ «الجَعْديّات»، وسمع من القاضي أبي بكر كتاب «الآباء عن الأبناء» للخطيب.

قال: وكان كذّاباً ألحقَ اسمَهُ في أجزاء من «سُنَن» سعيد بن منصور وكَشَطَ اسمَ غيره[4]، وكان مُكثراً لو اقتصر على ما سَمِعَ، وسَمِعَ أيضاً من القاضي أبي بكر «رفْع اليدين» للبُخَاريّ، وجزءاً من حديث الكَتّانيّ، و«وفاة الصِّدّيق»، هذا ما وُجد له عنه. وسمِعَ من القَزّاز «مشيختَهُ»، وكتاب «الخائفين». وسمع من سَعْد الخَيْر كتاب «دلائل النُّبُوّة» لأبي نُعَيْم، بسماعه من أبي سَعْد المُطَرِّز، عنه. (وسَمِعَ من هبة الله ابن الشَّجَرِيّ بعض «مغازي» الأُمويّ)[5].

قلت: وكانَ عامل رباط الزَّوْزَنيّ.

روى عنه: الضِّياء المقدسيّ، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفيِّ، وابن خليل، وجماعةٌ. وروى عنه بالإجازة جماعةٌ منهم: الكمال عبد الرحمٰن الفُوَيْره.

وتُوفِّي في عاشر ربيع الآخر.

---

(١) في التكملة ٢/ ٣٣٠.
(٢) في التكملة: «الثقات».
(٣) في التقييد ١٨٥ باختصار، وإكمال الإكمال.
(٤) زاد ابن نقطة في التقييد: «وكان سماعه في بعض الكتاب صحيحاً من الأنماطي».
(٥) ما بين القوسين ليس في المطبوع من التقييد.

٦٤ ـ إبراهيم بن عمر[١] بن سَمَاقا[٢].

القاضي أبو إسحاق الأَسْعَرديُّ[٣]، الفقيه الشافعيُّ، سديدُ الدِّين.

سمِعَ ببغدادَ من: أبي زُرْعة المَقْدِسِيّ، وأبي بكر الحازميّ.

وحَدَّثَ بمصرَ، والإسكندرية، ووَلِيَ قضاءَ دِمْياط وقضاءَ بِلْبِيس.

وكان صالحاً، وَرِعاً دَيِّناً، عالماً.

سمع منه أبو الطّاهر ابن الأنماطيّ «مُسْنَد» الشّافعيّ، وحدّث به أبو الطّاهر عنه. وروى عنه أيضاً الشهاب القُوصي، وقال: كان ورعاً، تقيّاً، عابداً.

قال المُنذريُّ[٤]: تُوفِّي في شوّال[٥].

٦٥ ـ إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل بن نَبْهان بن محمد.

أبو إسحاق الحَمَويُّ الفقيه.

روى عن السِّلَفِيِّ.

وتُوُفّي في تاسع عشر مُحَرم، ووُلد سنة خمسٍ وأربعين. قاله الضّياء.

٦٦ ـ إبراهيم بن يوسف[٦] بن محمد ابن البُونيِّ[٧].

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن عمر) في: التقييد لابن نقطة ١٩٤، ١٩٥ رقم ٢٢٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٤ بالحاشية، وذيل الروضتين ٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٢ رقم ١٤٣٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٢، والعقد المذهب لابن الملقّن ورقة ١٧٣، ١٧٤، والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٢٤٤ رقم ٢٧٩، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/ ٢٥٨.

(٢) في التقييد، والمقفى الكبير: «سماقة».

(٣) الأَسْعَرْدي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وسكون الراء، ودال مهملة. نسبة إلى: أَسْعَرْد، من بلاد خلاط بأرمينية.

(٤) في التكملة ٢/ ٣٥٢.

(٥) وقال ابن نقطة: ذكر لي أبو الطاهر إسماعيل بن الأنماطي أنه سمع مسند الإمام أبي عبد اللّه الشافعي من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وحدّث به عنه، وذكر له فصلاً في فضله ودينه وأمانته وقال: مات بخلاط في سنة ثلاث عشرة وستمائة. (التقييد).

(٦) انظر عن (إبراهيم بن يوسف) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٠ رقم ١٤٣٢، وذيل الروضتين ٩١، والمشتبه ١/ ١٠١، والجواهر المضية ١/ ٥١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٧٣ رقم ٢٦٧١، والطبقات السنية ١/ ورقة ٢٤٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٥٤.

(٧) البُونِي: بضم الباء الموحّدة وسكون الواو وفتح النون منسوب إلى بُونَة مدينة بساحل إفريقيا. (المنذري).

المَعَافِريُّ، الإمام أبو الفَرَج المُقرىء.
إمام الحنفيّة بجامع دمشق.
قال أبو شامة[1]: هو أحدُ مشايخ القُرَّاء المُعْتَبَرين، كان يُقْرىء في مكان حَلَقة ابن طاووس شماليّ[2] حَلَقة جمال الإسلام أبي الحسن ابن الشَّهْرَزُوريّ، وكان فاضلاً خَيّراً متواضعاً.

لَقَبُه وجيه الدّين.
قلتُ: سمع أبا القاسم بن عساكر، وجماعةً بعده.
سمع منه: العماد عليّ بن القاسم ابن عساكر، والشهاب القُوصِيّ.
تُوُفّي في الثّاني والعشرين من شَوّال.

٦٧ ـ إبراهيم بن أبي الحسن[3].
الشريف مجد الدّولة أبو إسحاق الحُسَينيُّ، الدِّمَشْقِيُّ.
تُوُفّي فيها[4]. قاله أبو شامة.

[حرف الحاء]

٦٨ ـ حامد بن أحمد[5] بن حَمْد بن حامد بن مُفَرّج.
أبو الثّناء الأَنصاريّ، الأَرْتَاحِيُّ، ثمّ المِصْرِيُّ، المقرىء.

قرأ القراءآت على أبي الجُود[6]، وقرأ على الشّريف أبي الفتوح الخطيب، ولم يُكَمِّل عليه. وسمع من محمد بن عبد اللّه بن حُسَين البَرْمَكيّ بمصر، ومن المبارك بن عليّ الطَّبّاخ بمكّة. وتصَدَّر للإقراء بمصر، وحَدَّثَ، وأفاد.
قال الحافظ عبد العظيم[7]: قرأتُ عليه للسّبعة، وسمعتُ منه. ووُلِد سنة

---

(١) في ذيل الروضتين ٩١.
(٢) في الذيل: «قبالة».
(٣) انظر عن (إبراهيم بن أبي الحسن) في: ذيل الروضتين ٩٢.
(٤) في الرابع من ذي الحجة.
(٥) انظر عن (حامد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢٦ رقم ١٣٨٦.
(٦) هو غياث بن فارس المقري. (المنذري).
(٧) في التكملة ٢/٣٢٦ باختصار.

ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة، وكان يسمع معنا على عَمِّه. وهو من بيتِ صلاحٍ ورواية. توفِّي في الخامسِ والعشرين من صفر.

٦٩ ـ حامد بن أبي القاسم[١] بن رُوزبة.

أبو القاسم الأَهوازيُّ، الحَنَفِيُّ.

سمع أبا طاهر السِّلفيّ. وسمع بدمشق من إسماعيل الجَنْزَويِّ، وجماعةٍ، وبمصرَ، وعَدَنَ. وكتبَ بخطّه الكثير.

روى عنه الزّكيّ المُنذريُّ وأثنى عليه[٢].

تُوُفّي في رمضان.

٧٠ ـ الحُرّة بنت يلك[٣] التُّركيِّ.

حَدَّثت عن أبي الوَقْت السِّجْزيِّ.

٧١ ـ الحسن بن عبد الوَهَّاب[٤] ابن صَدْر الإِسلام أبي الطاهر إسماعيل بن مَكّي بن عَوْف.

القاضي، أبو عليّ، نجيبُ الدين القُرَشِيُّ، الزُّهرِيُّ، الإِسكندرانيُّ، المالكيُّ، العَدْلُ.

وُلد سنة ثلاثٍ وخمسين.

وسمع من جدّه، ومن السِّلَفِيّ.

وكان من أعيان أهل بلده: رياسةً وعقلاً ورأياً.

روى عنه الزّكيّ المنذريُّ، وقال؟: تُوُفّي في سَلْخ شوال.

٧٢ ـ حفصة بنت أحمد[٥] بن محمد بن مُلاعِب.

---

(١) انظر عن (**حامد بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٤٢٧، والجواهر المضية ١/١٨٣، ١٨٤، والطبقات السنية ١/ورقة ٧٢٤، ٧٢٥.

(٢) في التكملة ٢/٣٤٦ «كان شيخاً عفيفاً حنفي المذهب منقبضاً عن الناس منفرداً بنفسه، نزِه النفس، يصنع الأقلام ويبيعها».

(٣) انظر عن (**الحرّة بنت يلك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٤٠ رقم ١٤١٦.

(٤) انظر عن (**الحسن بن عبد الوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٥١، ٣٥٢ رقم ١٤٣٤.

(٥) انظر عن (**حفصة بنت أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢٤ رقم ١٣٨٢.

أمُّ الحياء.

أخت داود الوكيل[1].

روت عن: أبي الفضل الأُرْمَوِيّ.

روى عنها: الدُّبَيْثي، وجماعةٌ.

وتوفّيت في المحرّم.

٧٣ ـ حمامة بن عبد الرحمٰن[2].

الفقيه أبو الهُدَى الغماريُّ، المالكيُّ.

تُوفِّي بدمشق كَهْلاً في شعبان. وكان ممّن لزِم أبا الحسن بن المُفَضَّل وتَفَقَّه عليه، وسَمِعَ الكثير.

[حرف السين]

٧٤ ـ سالم[3]، صاحب المدينة العَلَويُّ.

الحُسَيْنِيُّ.

قَدِمَ الشامَ في صُحْبَة الملك المُعَظَّم. ثمّ سارَ في شعبان من السنة بمن استخدمه من التُّركمان والرجّالة ليقاتل قَتَادة صاحب مكّة. فمات سالم في الطّريق، وقامَ بعده ابن أخيه جَمّاز، فمضى بذلك الجَمْع وقصد قَتَادة، فجمعَ قتادة، وكان الملتقى بوادي الصَّفْراء فكُسِر قتادة، وانهزمَ إلى يَنْبُع، فتبِعوه وحصروه بقلعتها.

٧٥ ـ سعيد بن أبي الفتوح[4] المبارك بن بركة بن عليّ.

أبو القاسم البَغْداديُّ، اللّبّان، المعروف بابن كَمُّونة النَّخاس.

---

(١) سيأتي ذكره في وفيات سنة ٦١٦ من هذا الكتاب، برقم ٣٥٨.

(٢) انظر عن (حمامة بن عبد الرحمٰن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ١٤٢٣.

(٣) انظر عن (سالم صاحب المدينة) في: ذيل الروضتين ٨٩، ٩٠.

(٤) انظر عن (سعيد بن أبي الفتوح) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٣٨٥، والمشتبه ٢/٦٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/٩٣ رقم ٧٠٠.

وُلد في سنة إحدى وثلاثين.

وسمع من: أبيه، وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، وأبي البركات إسماعيل بن أبي سَعْد، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البَغْداديِّ، وابن الطَلاّية، وجماعةٍ.

والنخّاس: بخاء معجمة.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والزّكيّ البِرْزَاليُّ، وجماعةٌ.

وتُوُفِّي في صفر.

وآخر من سمع منه عليُّ بن أَنْجَب الحافظ[1].

٧٦ ـ سليمان بن عبد اللّه[2] بن يوسف.

أبو الربيع الهَوّاريُّ، الجَلَوْليّ[3]، الضّرير، المقرىء الصّالح.

كان عارفاً بالقراءآت، والنَّحو، والتَّفْسير. وسمِع من العَلاّمة عبد اللّه بن بَرّي. وأقرأ، وأَمَّ بالمدرسة الصاحبيّة مدّة.

وكان دَيّناً، عفيفاً، قانِعاً، مُؤْثِراً.

تُوفِّي في سابع عشر شعبان.

٧٧ ـ سُلَيْمان بن محمد[4] بن عليّ بن أبي سَعْدِ.

الفقيه أبو الفضل المَوْصِليّ، ثمّ البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ، ويُعرف بابن اللَّبّاد.

---

(١) يعني تاج الدّين ابن الساعي المؤرخ العراقي المشهور المتوفى سنة ٦٧٤.

(٢) انظر عن (سليمان بن عبد اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤١ رقم ١٤١٩، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٩، وبغية الوعاة ١/ ٥٩٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٤.

(٣) في بغية الوعاة ١/ ٥٩٩ «الخلوتي».

(٤) انظر عن (سليمان بن محمد) في: التقييد لابن نقطة ٢٨٦ رقم ٣٤٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧١، ٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٣٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٧، ٩٨ رقم ٧٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ١٩٩٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والعبر ٥/ ٤٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٩، ٥٠.

وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٤ دون أن يترجم له.

سمع بإفادة أخيه والد الموفّق عبد اللطيف بن يوسف من جماعة.

ووُلِد في صفر سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم إسماعيل ابن السَّمَرقنديّ، ويحيى بن الطَّرّاح، وأبي منصور بن خَيْرون، وأبي الحسن بن عبد السّلام، والحُسَين بن عليّ سِبْط الخَيّاط، وأبي البدر إبراهيم الكَرْخيّ، وأبي بكر محمد بن جَعْفر بن مِهْران الإصبهانيّ، وأبي المعالي عبد الخالق بن البَدِن، وطائفةٍ. وصَحِبَ أبا النَّجيب السُّهْرَوَردي، وتفقّه عليه.

وكانَ صحيحَ السَّماع، عاليَ الإسناد، سَهْلَ القِياد. حَدَّث بالكثير، وطال عُمرُه، وتَفَرَّد. وكان صَدُوقاً دَيّناً.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، وابنُ النّجّار، وابنُ خليل، والضِّياءُ، والنَّجيبُ الحَرّانيُّ، وطائفةٌ. وروى عنه بالإجازة ابن البُخاريّ، وسَيّدة بنت ابن دِرْباس. وآخر من روى عنه بالإجازة عبد الرحمٰن المُكبِّر ببغداد.

تُوفِّي في الثّالث والعشرين من ربيع الأول.

[حرف العين]

٧٨ ـ عبد اللّه بن سُلَيمان[١] بن داود بن عبد الرحمٰن بن سُلَيْمان بن عُمر بن حَوْط الله.

أبو محمد الأنصاريّ، الحارثيُّ، الأَنْدَلسِيُّ، الأُنْدِيُّ، الحافظ.

وُلِد بأُنْدَة[٢] سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (عبد اللّه بن سليمان) في: المرقبة العليا، للنباهي ١١٢، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٨٣ ـ ٨٨٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٤٤٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ٢٢٦ بالحاشية، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٧ ـ ١٣٩٩ رقم ٢٠٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤١، ٤٢ رقم ٢٩، والعبر ٥/ ٤٠، ٤١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ١٨٧، والديباج المذهب ١/ ٤٤٧، وبغية الوعاة ٢/ ٤٤ رقم ١٣٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ٥٠، ونفح الطيب ٢/ ١١٦٥، وروضات الجنات ٤٥٣، ومعجم المؤلفين ٦/ ٦١.

(٢) أُنْدة: بضم الهمزة وسكون النون وبعدها دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث من عمل بلنسية.

وقرأ القراءآت على والده. وقَدِمَ بَلَنْسِية فَسَمِعَ النِّصف الأَوَّل من «إيجاز البَيَان» للدّانيّ في قراءة وَرش من أبي الحسن بن هُذَيْل، لم يسمع منه غير ذلك ولا أَجاز له.

ورحل إلى مُرْسِية فسمعَ من أبي القاسم عبد الرحمٰن بن حُبَيْش، وأبي عبد اللّه بن حَمِيد[1]، وأخذَ عنهما القراءآت. وناظَرَ في العربيّة على ابن حَمِيد، وقَيّد عنه اللّغة. وسمِعَ بمالقة من أبي القاسم عبد الرحمٰن السُّهَيْليّ. وبغَرْناطة من أبي محمد عبد المنعم بن الفَرَس، وأبي بكر بن أبي زَمَنَين. وبإشبيليةَ من أبي بكر محمد بن عبد اللّه بن الجَدّ، وأبي عبد اللّه بن زَرْقون. وبقُرطبة من أبي القاسم بن بَشْكُوال، وجماعة. وبسَبْتَة من أبي محمد بن عبيد الله. وبمَرّاكُش من أبي العبّاس أحمد بن مَضَاء. وأجازَ له خلق، منهم: أبو الطاهر إسماعيل بن عَوْف من الإسكندرية، وأبو طاهر الخُشُوعيّ من دمشق.

قال الأَبّار[2]: واعتَنَى بالطَّلَب من صِغره إلى كِبَرِهِ، وروَى العالي والنَّازل. وكان إماماً في هذا الشأن، بصيراً به، مَعْرُوفاً بالإتقان، حافظاً لأسماء الرِّجال. ألّف كتاباً في تسمية شيوخ البخاريّ، ومسلم، وأبي داود، والنّسائيِّ، والتِّرمذيِّ، نزعَ فيه مَنْزع أبي نصر الكَلاباذيّ لكنْ لم يُكْمِله. وكان كثير الأَسفار فتفَرّقت أصولُهُ. ولو قَعَد للتَّصْنيف لعَظُم الانتفاعُ به. ولم يكن في زمانه أكثر سَمَاعاً منه ومن أخيه أبي سُلَيْمان، وكان له على أخيه الشُّفوفُ الواضح في عِلْم العربيَّة، والتَّفَنّن في غير ذلك، والتّميُّز بإنشاء الخُطَب، وتَحْبِيْر الرسائل، والمشاركة في قرض الشِعر. أقرأ بقُرطبة القرآن والنّحْو، واستأدبه المنصور صاحب المَغْرِب لبنيه فأقرأهم بمَرّاكُش، وحَظِيَ لديه، ونالَ من جهتهم وَجَاهة مُتَّصلةً ودُنيا عريضةً، وتَصَرَّف في الخطط النَّبيهة. ووَلِيَ قضاء إشبيلية وقُرطبة ومُرْسية. وكان حميدَ السِّيرة، مُحَبّباً إلى النّاس، جَزْلاً، صَلِيْباً في الحقّ مَهِيباً، على حِدّةٍ فيه، ربّما أوقعته فيما يكره. وكان عالماً مُقَدَّماً، خطيباً مُفَوَّهاً، أخذ عنه النّاس. وتُوُفّي

---

(١) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم.

(٢) في التكملة ٢/ ٨٨٤، ٨٨٥.

بغَرْناطَة وهو يقصد مُرْسية والياً قضاءَها ثانياً في ثاني ربيع الأَوّل، رحمه الله.

٧٩ ـ عبد اللّه بن عثمان[١] بن محمد بن حَسَن.

أبو بكر ابن قُدَيْرَة[٢]، البَغْداديُّ الدَّقّاق، ويعرف أيضاً بسِبْط ابن هَدِيّة.

وُلِدَ سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

وسمِعَ من: أبي البَدْر إبراهيم الكَرْخيّ، وأَحمد بن عليّ ابن الأَشقر، وسَعْد الخير الأَندلسيِّ، والمبارك بن أحمد الكِنْديّ، وجماعةٍ.

وهو أخو يوسف[٣].

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والضّياءُ محمد، وجماعةٌ.

وتُوُفِّي في شعبان.

٨٠ ـ عبد اللّه بن أبي بكر[٤] بن أحمد بن طُلَيْب.

أبو عليّ الحَرْبِيُّ المعروف بالسِّنْدان[٥].

سمِعَ عبد اللّه بن أحمد بن يوسُف، وهو آخر من حَدّث عنه بالعراق.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، ويوسُفُ بن خليل، وأبو الفَتْح محمد بن عبد الغنيّ وأخوه موسى، وإسماعيل بن ظَفَر، والضّياء محمد، وآخرون.

تُوُفّي في ثالث عشر ذي الحجّة.

٨١ ـ عبد الرحمٰن بن سَعْد الله[٦] بن إبراهيم.

---

(١) انظر عن (عبد اللّه بن عثمان) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٦، ٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ١٤٢٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٠٨٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٧٨٥، وتاج العروس ٣/ ٤٨٤.

(٢) قُدَيرة: بضم القاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة وتاء تأنيث. (المنذري).

(٣) ستأتي ترجمته في آخر وفيات هذه السنة برقم ١٢٤.

(٤) انظر عن (عبد اللّه بن أبي بكر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٤٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٩ رقم ٨٢٢، والعبر ٥/ ٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٥٠.

(٥) السِّنْدان: بكسر السين المهملة ونون ساكنة ودال مهملة وآخره نون. (المنذري).

(٦) انظر عن (عبد الرحمٰن بن سعد اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣٧ رقم ١٤٠٨، والمختصر =

أبو عليّ الأَزجيُّ، القَطِيْعيّ، البيِّع، ويعرف بابن دَبُّوس.
وُلد سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.
وسمع من: ابن ناصر، وأبي الوقت.
روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والزّكيّ البِرْزاليُّ.
وتُوفِّي في رجب.

٨٢ ـ عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد.
الفقيه كمال الدّين المَقْدسيُّ، الحَنْبَليُّ.
أخو الحافظ الضّياء.
وُلد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.
ورحلَ إلى بغداد قبل أخيه، فسَمِعَ من ابن كُلَيْب، وابن الجَوْزيّ، وسَمِعَ بدمشق من يحيى الثّقفيّ، وجماعةٍ.

سمع منه أخوه «جزء» ابن عَرَفة، وقال: مَرِضَ خمس ليالٍ، وصَلَّى العَصْر، وتُوُفّي في يوم الجُمُعة ثاني عشر رجب.

قال أخوه الضّياء: كان مرضه يشبه الطّاعون. اشتغل مدّةً ببغداد على الفخر إسماعيل، ثمّ سافر إلى هَمَذان واشتغل بالخلاف على الطّاووسيّ، وسافر إلى إصبهان وسَمِعَ بها، وكان إماماً وَرِعاً، ذا مروءة، محبوباً إلى النّاس، أقامَ مُدّة يُلقّن القرآن، ويُلقي الدّرس من «الكافي»[1]. قال: وكان جواداً شجاعاً قويّاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، لا يكاد يترك قيام اللّيل.

قُلت: وأمُّ أولاده هي فاطمة بنت الحافظ عبد الغنيّ. وهو والد الأخوين: شمس الدّين محمد، وكمال الدّين أحمد ابنَي الكمال.

٨٣ ـ عبد السَّلام ابن الإمام أبي إسحاق إبراهيم[2] بن إسماعيل بن سعيد.

= المحتاج إليه ٢/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٨٤٨.

(١) لعلّه كتاب «الكافي في علم القراءآت» لإسماعيل بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي المتوفى سنة ٤١٤ هـ. انظر عنه في وفيات تلك السنة من هذا الكتاب، برقم ١٢٢.

(٢) انظر عن (عبد السلام بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٤٠٤.

أبو محمد القُرَشِيُّ، الهاشمِيُّ.
إمامُ مسجد الزُّبير بن العَوّام ـ رضي الله عنه ـ بمصر.
سَمِعَ بدمشق من الحافظ أبي القاسم الدِّمشقيّ. وحَدَّث.
وتُوفِّي في جُمادى الأولى.

٨٤ ـ عبد العزيز بن معالي[١] بن غَنِيْمة بن الحسن.
أبو محمد البغداديّ، الأُشْنانِيُّ، المعروف بابن مَنِيْنا.
وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة.
وسمع من: القاضي أبي بكر الأنصاريّ، وعبد الوَهّاب الأَنماطيّ، وأبي البَدْر الكَرْخيّ، وأبي محمد سِبْط الخَيّاط، وجماعة. وهو آخر مَن حدَّث بالعراق عن القاضي أبي بكر.

قال الدُّبَيْثيّ[٢]: كان خيِّراً، صحيحَ السَّماع.
قلت: روى عنه هو، والضّياءُ، والزّكيُّ البِرْزاليُّ، وابن النّجّار، والجمال يحيى بن الصَّيْرفيِّ، وأبو عبد اللّه بن البُنّ الفقيه، وآخرون. وآخر مَن روى عنه بالإِجَازة: الكمال عبد الرحمٰن الفُوَيْره.

وتُوفِّي في الثّامن والعشرين من ذي الحجّة.

٨٥ ـ عبد القادر بن عبد اللّه[٣].

---

(١) انظر عن (عبد العزيز بن معالي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٥٦ رقم ١٤٤٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٨ و١١٧، وتاريخ إربل ١/٢٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ١٩٩٦، والعبر ٥/٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٣ رقم ٢٧، والمشتبه ١/٣٥١ و٢/٤٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٤٨، ٤٩ رقم ٨٢٦، والبداية والنهاية ١٣/٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/٢١٥، وشذرات الذهب ٥/٥٠.

(٢) في تاريخه، ورقة ١٤٨.

(٣) انظر عن (عبد القادر بن عبد اللّه) في: معجم البلدان ٣/١٠٦، والتقييد لابن نقطة ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٤٤٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٣٢ ـ ٣٣٤ رقم ١٣٩٩، وذيل الروضتين ٩٠، وتاريخ إربل ١/١٣١ ـ ١٣٣ رقم ٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ١٩٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، ٢٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان=

الحافظ الكبير أبو محمد الرُّهاويُّ، الحَنْبَليُّ.

وُلد بالرُّها في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة، ونشأ بالمَوْصل.

كان مملوكاً لبعض المَوَاصلة فأَعتقه، فطلب العِلْمَ وهو ابن نَيِّفٍ وعشرين سنة. ورحلَ إلى البلاد النّائية، ولقيَ الكِبارَ، وعُنِيَ بالحديث أتمَّ عناية؛ فسمِعَ بإصبهان من: مسعود بن الحسن الثَّقَفي، والحسن بن العبّاس الرُّسْتُمِيّ، وأبي المُطَهَّر القاسم بن الفَضْل الصَّيْدلانيّ، وأبي جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدلانيّ، ورجاء بن حامد المَعْدانيّ، ومحمود بن عبد الكريم فُورجة، وإسماعيل بن شَهْريار، ومَعْمَر بن الفاخر، وعبد الرحيم بن أبي الوَفاء، وعليّ بن عبد الصّمد بن مَرْدويه، والحافظ أبي موسى المَدِيْنيّ، وطائفة.

وبهمَذان من: الحافظ أبي العلاء العَطّار، وأبي زُرْعَة المَقْدِسيِّ، وأبي الفضل محمد بن بُنَيْمان، وجماعةٍ.

وبهَرَاة من: عبد الجليل بن أبي سَعْد آخر أصحاب بِيْبَى الهَرْثميّة، ونصر بن سَيّار بن صاعد، وأبي الفتح محمد بن عُمر الحازميّ.

وبمَرو من: أبي الفتح مسعود بن محمد المَرْوَزِيّ، وغيره. ولم يُكثر المُقام بها.

وبنَيْسابور من: أبي بكر محمد بن عليّ بن محمد الطُّوسيّ، وغيره.

= ٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧١ ـ ٧٤ رقم ٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٧ ـ ١٣٨٩، ودول الإسلام ٢/ ٨٧، والعبر ٥/ ٤١، ٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨١، ٨٢ رقم ٩٠٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧١، ١٧٢ رقم ١٢٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٠، ٤١ رقم ٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٨٢ ـ ٨٦ رقم ٢٤٨، وذيل التقييد ٢/ ١٣٨ رقم ١٣٠٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٥٣، ٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٨٢، وطبقات الحفاظ ٤٩٠، وشذرات الذهب ٥/ ٥٠، ٥١، والدارس ٢/ ٧٨، وعلم التأريخ عند المسلمين ٧١٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١١٤ رقم ١٠٨٢، والمنهج الأحمد ٣٤٠، والمقصد الأرشد رقم ٦٣٩، والدر المنضد ١/ ٣٣٦ رقم ٩٦١، وكشف الظنون ٥٥، والأعلام ٤/ ١٦٥، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٩٢.

وبسِجِسْتان من أبي عَرُوبة عبد الهادي بن محمد بن عبد اللّه الزّاهد.

وببغداد من: أبي عليّ أحمد بن محمد الرَّحَبِيّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب، وشُهْدَة، وهذه الطّبقة.

وبواسط من: هبة الله بن مَخْلَد الأَزْدِيّ، وأبي طالب ابن الكَتّانيّ.

وبالمَوْصل من: خطيبها، ويحيى بن سَعْدون.

وبدمشق من: الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، ومحمد بن بركة الصِّلْحِيّ، وأبي المعالي بن صابر، وجماعة.

وبمصر من: محمد بن عليّ الرَّحَبِيِّ، وعبد اللّه بن بَرّي، وجماعة.

وبالإسكندريّة من السِّلفِيّ فأكثر عنه، ومن: عبد الرحمٰن بن خَلَف الله المقرىء، وعبد الواحد بن عَسْكر، وأبي محمد العُثمانيّ، وأخيه أبي الطّاهر إسماعيل.

وحَدَّثَ بالإسكندرية في حياة السِّلَفيِّ، وحدّث بالمَوْصل مدّة. ووُلّي مشيخة دار الحديث المُظَفَّرية بالمَوْصل، ثمّ سكنَ حَرّان.

وجمع وصَنَّف، وعمل «الأربعين المتباينة الإسناد والبُلْدان» وهذا شيء لم يسبقه إليه أحد ولا يرجوه بعده أحد، وهو كتاب كبير في مجلَّدٍ ضخم[1] من نَظَرَ فيه عَلِمَ سَعَة الرَّجل في الحديث وحِفْظه، لكنّه تكَرَّر عليه ذِكْر أبي إسحاق السَّبِيعيّ وذِكْر سعيد بن محمد البَحيريّ؛ نَبّه على ذلك شيخُنا المِزيّ.

قال ابن نُقْطَة[2]: كان عالماً، صالحاً، مأموناً، ثِقَةً[3]، إلا أنّه كان عَسِراً في الحديث لا يُكثر عنه إلاّ مَن أقامَ عنده.

وقال ابنُ خليل: كان حافظاً ثَبْتاً، كثيرَ السَّماع، كثيرَ التَّصْنِيف، مُتْقِناً، خُتِمَ به علمُ الحديث[4].

---

(١) في التكملة للمنذري ٢/ ٣٣٤ «وهو كبير في مجلّدين».

(٢) في التقييد ٣٥٣.

(٣) زاد ابن نقطة: «سمعت منه بحرّان مجلساً واحداً ولم أعد إليه لأنه كان له خلق».

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٨٤.

وقال الزّكيّ المُنْذِريُّ[1]: كان حافظاً، ثِقَةً، راغباً في الانفراد عن أرباب الدُّنيا[2].

وقال أبو شامة[3]: كان صالِحاً، مَهِيباً، زاهداً ناسِكاً، خَشن العَيْش، وَرِعاً.

قلتُ: روى عنه ابنُ نُقْطةَ، والزّكيُّ البِرْزاليُّ، والضّياءُ، وابنُ خليل، والصَّرِيفينيُّ، وابنُ ظَفَر، والشِّهابُ القُوصِيُّ، وعبد الرحمٰن بن سالم الأَنباريُّ، والزّين ابن عبد الدّائم، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفيّ، وعامر القَلْعِيُّ، والعِزّ عبد العزيز ابن الصَّيْقَل، ونجم الدّين أحمد بن حَمْدان الفقيه، وآخرون.

وسَمِعَ منه الحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ الموفَّق. وآخر مَن حَدَّث عنه بالإِجازة والسَّماع: ابن حَمْدان.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور إجازةً، أخبرنا عبد القادر الحافظ سنة تسع وستمائة، أخبرنا مسعود الثّقفيّ، أخبرنا إبراهيم الطَّيّان، أخبرنا إبراهيم التَّاجر، حدّثنا المَحامليّ، حدّثنا خلّاد بن أَسْلَم، أخبرنا النَّضْر، حدّثنا هشام، عن حَفْصَة، قالت: قال لي أبو العالية[4]: قرأتُ القرآن على عمر ـ رضي الله عنه ـ ثلاث مرارٍ[5].

تُوفِّي الرُّهَاوِيّ في ثاني جُمادى الأولى.

٨٦ ـ عبد الكريم بن عطايا[6] بن عبد الكريم بن عليّ.

---

(١) في التكملة ٢/ ٣٣٤.

(٢) وزاد المنذري: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من حرّان غير مرة إحداها في ذي الحجّة سنة خمس وستمائة.

(٣) في ذيل الروضتين ٩٠.

(٤) هو رُفيع بن مهران. تقدّمت ترجمته في الكنى من المتوفين بين سنتي ٩١ ـ ١٠٠ هـ رقم ٤٧٠.

(٥) الخبر في: جامع التحصيل لابن كيكلدي ـ ص ٢١٢.

(٦) انظر عن (عبد الكريم بن عطايا) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٤٦ رقم ١٤٢٨، والوافي بالوفيات ١٩/ ٨١ رقم ٨٠٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٨٣، ١٨٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٥، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٧، والديباج المذهب ١٦٦، وكشف الظنون ٥١٥، ١٧٧٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣١٩.

أبو الفضل القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، الإسكندريّ، نزيل القَرافة الكُبْرَى.
سمع من أبي العبّاس أحمد بن الحُطَيْئة.
وكان عارفاً بالعَربية، واللّغة، والشِّعر. صَنَّف كتاباً في شرح أبيات «الجُمَل»، وصنَّف كتاباً في زيارة قبور الصّالحين بمصر.

وسَمِعَ منه غيرُ واحدٍ.
وتُوُفِّي في رمضان.

٨٧ ـ عبد المجيد بن الحَسَن[١] بن الحُسَين بن العَلاء.
أبو الفضل النُّهَاوَنْدِيُّ، ثمّ البَغْداديُّ.
وُلِد سنة إحدى وثلاثين.
وسَمِعَ من: أبي البَدْر الكَرْخِيّ، وعليّ بن عبد السَّيِّد ابن الصَّبّاغ، وأبي غالب ابن الدَّاية.

روى عنه الزّكيُّ البِرْزاليُّ.
وتُوُفِّي في رمضان أيضاً.

٨٨ ـ عبد الملك بن أبي محمد[٢] بن أبي الغنائم البَرَدَانِيُّ[٣].
ثمّ البَغْداديُّ.
سَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّيّ.
وحَدَّثَ.
ومات في شوّال وقد جاوزَ السَّبعين.
روى عنه ابنُ النّجّار.

---

(١) انظر عن (عبد المجيد بن الحسن) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٩، ١٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤٤ رقم ١٤٢٤، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٣٤١.
(٢) انظر عن (عبد الملك بن أبي محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٤٣٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٤٦٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٦ رقم ٨٠٣، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/ ١٨٤.
(٣) البَرَداني: منسوب إلى البَرَدان قرية بأعلى شرقي بغداد على دجلة بينهما وبين بغداد مسيرة نصف يوم، وهي بفتح الباء الموحدة وبعدها راء ودال مهملتان مفتوحتان وبعد الألف نون. (المنذري).

٨٩ ـ عبد المنعم بن أبي نصر[١] محمد بن الحُسين بن سُلَيْمان.

الفقيه، أبو محمد الباجِسْرائيّ، الحنبليّ، المُعَدَّل.

وُلِد في حدود الخمسين.

وتفقّه على أبي الفتح نصر ابن المَنِّيّ. وسمِعَ من شُهْدَة وغيرها. ودَرّس في مسجد شيخِه[٢] بعد وفاته. وكان من كبار الحنابلة.

وبين باجسرا وبغداد عشرة فراسخ.

تُوُفّي في سابع عشر جُمادى الأولى.

روى عنه الدُّبَيْثيّ.

٩٠ ـ عبد الوَهّاب بن بُزْغُش[٣].

أبو الفتح البَغْداديُّ، العِيَبِيُّ[٤]، المعروف بقُطَيْنة[٥] المقرىء.

---

(١) انظر عن (عبد المنعم بن أبي نصر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٧، والتاريخ المجدّد لابن النجار (الظاهرية) ورقة ٣٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣٥ رقم ١٤٠٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٨٦، ٨٧ رقم ٢٤٩، والمنهج الأحمد ٣٤١، والمقصد الأرشد رقم ٦٧١، والدر المنضد ١/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٩٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٥١، والتاج المكلّل للقنوجي ٢٢٤، ٢٢٥.

(٢) يعني ابن المَنّي.

(٣) انظر عن (عبد الوهاب بن بزغش) في: التقييد لابن نقطة ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٤٧٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٦٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣١ رقم ١٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٤٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٩ رقم ٨٤٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٢ رقم ٥٦٤، والمشتبه ٢/ ٤٤٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٨٨، ٨٩ رقم ٢٥٠، وغاية النهاية ١/ ٤٧٨ رقم ١٩٩١، ونهاية الغاية، ورقة ١٣٥، وشذرات الذهب ٥/ ٥١، ٥٢، والمنهج الأحمد ٣٤١، والمقصد الأرشد رقم ٦٠٨، والدر المنضد ١/ ٣٣٧ رقم ٩٦٣.

وبُزْغُش: بالباء الموحدة المضمومة وبالزاي والغين والشين المعجمات (ذيل طبقات الحنابلة)، ووقع في غاية النهاية ١/ ٤٧٨ «برغش».

(٤) العِيَبي: بكسر العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة. ونُسب كذلك لأن أباه كان يحمل العِيَب التي فيها كتب الرسائل لأنه كان فَيْجاً، أي ساعياً. (المنذري).

(٥) قُطَيْنة: بضم القاف وفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف. (المنذري) وقد لُقّب كذلك لبياضه. (ابن رجب).

قرأ بالروايات على: أبي الحسن عليّ بن عساكر، وأبي الفتح عبد الوَهَّاب بن محمد المالكيّ، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن شُنَيْف، وإسماعيل بن عليّ الغَسَّانيّ الدِّمشقيّ. وسمِعَ من: أبي الوقت السِّجْزِيّ، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وجماعةٍ.

وأَقرأ القراءآت، وكان أحد الموصوفين بالتَّجويد والمَعْرِفة والإتقان.

روى عنه الدُّبَيْثي وأثنى عليه، وقال[1]: هو خَتَنُ أبي الفَرَج ابن الجوزيّ. تُوفِّي في خامس ذي القَعْدة[2].

٩١ ـ عُبَيد اللّه بن أحمد[3] بن أبي القاسم هبة اللّه بن عبد القادر بن الحُسين.

الشريف الخطيب، أبو الفضل الهاشميُّ، المَنْصُوريُّ، البَغْداديُّ، المُعَدَّل.

سمِعَ من: أبي منصور موهوب بن أحمد ابن الجَواليقيّ، وأحمد ابن الطَّلّاية، ومحمد بن أحمد الطَّرائفيِّ، وإسماعيل بن أبي سَعْد، وابن ناصر، وجماعة.

خطبَ بجامع القَصْر مُدّةً إلى أن عَجَز.

وهو آخر مَن حَدَّثَ ببغداد عن ابن الجواليقيّ.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، والزّكيُّ البِرْزاليُّ، والضّياء المقدسيُّ، والمِقْداد القَيْسِيّ، وآخرون.

تُوُفّي في سابع عشر رجب[4].

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٢٦٣.

(٢) وقال ابن النجار: قرأ الخلاف وسمع الحديث الكثير، وكتب بخطه وحصّل الأصول، وكان حسن المعرفة بالقراءآت، مجوداً مليح التلاوة، حسن الأداء، طيب النغمة، ضابطاً، له معرفة بالوعظ، ويتكلم في تعازي الأكابر ويحسن الكلام في مسائل الخلاف... وسمع معنا من شيوخنا كثيراً، وكان صدوقاً حسن الطريقة، متديّناً فقيراً، صبوراً.

(٣) انظر عن (عبيد اللّه بن أحمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٢٥ ـ ٢٧ رقم ٢٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٤ دون ترجمة، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ١٤١١.

(٤) وقال ابن النجار: وشهد عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثي في يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وستين وخمسمائة فقبل شهادته وعزله عن الشهادة قبل موته بسنين عديدة، وكان يتولّى الخطابة بجامع السلطان مدة، ثم خطب بجامع القصر=

٩٢ ـ عُبيد اللّه بن محمد[١] بن عُبيد اللّه بن عبد الرحمٰن.

أبو الحُسين المَذْحِجِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ.

من أهل باغةَ. نزل قُرطُبةَ، وأخذَ عن أبيه القراءآت والأدب والطّبّ. وأخذ أيضاً عن عَيّاش بن فَرَج، وأبي عبد اللّه بن صاف، وجماعة. وسمِعَ «الموطّأ» من مغيث[٢] بن يُونُس، ومن محمد بن أحمد بن هِلال صاحب ابن الطَّلاّع. وأخذَ الطِّبَّ عن أبي مروان عبد الملك البَلَنْسِيّ، وأبي نصر فتح بن محمد. وعُني بلقاء الشيوخ المقرئين والمحدّثين والأطبّاء.

قال الأَبّار: كانَ ناظماً ناثراً، ماهراً في الطّبّ وعليه عَوَّل؛ وكان أبوه وأجداده أطبّاء. توفِّي في ربيع الآخر وله أربعٌ وثمانون سنة.

٩٣ ـ عتيق بن عليّ[٣] بن خَلَف بن أحمد.

أبو بكر القُرَشيُّ، الأُمويُّ، المَرْوانيّ، الأَندَلسِيُّ، المُرْبَيْطِرِيُّ[٤]، المعروف بابن قَنْتْرال[٥]، نزيلُ مالَقة.

أخذ القراءآت والعربيّة عن أبي الحسن ابن النِّعْمة، وسَمِعَ منه ومن أبي عبد اللّه بن سعادة. وسمع بمُرسية من أبي القاسم بن حُبَيْش. وبإشبيلية من أبي عبد اللّه بن زَرْقون، وأبي بكر بن الجَدّ. وأخذ بمالقة القراءآت عن أبي محمد بن دحمان. وحجّ سنة اثنتين وستّين، فسمع بمكّة من عليّ بن عبد اللّه المِكْناسِيِّ.

= مناوية مع ابن المهتدي. كتبنا عنه، وكان شيخاً فاضلاً متديّناً، حسن الأخلاق، جميل السيرة، مليح الإيراد للخطبة، جيد القراءة، صحيح الأداء، صدوقاً أميناً إلا أنه كان عسراً في الرواية جداً. وقد بلغ خمساً وثمانين سنة أو أكثر.

(١) انظر عن (**عبيد اللّه بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٩٤٠، ٩٤١، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤١٠ رقم ٣٩٧.

(٢) في التكملة: «يونس بن مغيث بن يونس ابن الصفار».

(٣) انظر عن (**عتيق بن علي**) في: صلة الصلة لابن الزبير ٥٧، وتكملة الصلة لابن الأبار رقم ١٩٤٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ١٢١ ـ ١٢٣ رقم ٢٣٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٥٢، وغاية النهاية ١/ ٥٠٠ رقم ٢٠٧٩.

(٤) تقدّم التعريف بهذه النسبة في حاشية الترجمة رقم ١٩.

(٥) تحرّف في غاية النهاية ١/ ٥٠٠ إلى: «ابن قبرال».

وبالإسكندرية من أبي طاهر السِّلَفِيِّ. ثمّ قَفَلَ وتَصَدَّرَ للإقراء والإسماع بمالَقة، وحَدَّثَ ببلَنْسِية.

قال الأَبّار[1]: وكان مقرئاً، صالحاً، ورِعاً[2]، حدّث عنه: أبو سليمان بن حَوْط اللّه، وأبو عبد اللّه بن أبي البقاء، وأبو القاسم ابن الطَّيْلسان، ووالدي عبد اللّه بن أبي بكر، وجماعةٌ. وتُوُفّي في رجب وله بِضْعٌ وثمانون سنة[3].

٩٤ ـ عليّ بن أحمد[4] بن عليّ.

أبو الحسن ابن بَطُوشا الأَزَجيُّ.

حدّث عن ابن ناصر. وعاش ثمانين سنة[5].

٩٥ ـ عليّ، الملكُ المُعَظَّم[6] أبو الحسن.

وليّ العهد، ابن الإمام النّاصر لدين اللّه أبي العبّاس أحمد ابن المستضيء بأمر الله الحسن.

---

(١) في تكملة الصلة رقم ١٩٤٠.

(٢) عبارته: «وكان مقرئاً، صالحاً، لا يأخذ على التعليم أجراً».

(٣) وقال ابن عبد الملك الأنصاري: وكان شيخاً صالحاً ورعاً زاهداً ناسكاً، صحيح الاعتقاد معوّلاً على مذهب مالك معظّماً له، رحيم القلب سريع البكاء عند ذكر الصالحين، قديم الطلب للعلم، حاملاً لكتاب الله وسنّة رسول الله ﷺ، مواظباً على تلاوة القرآن، كثير النصح في إقرائه متثبّتاً، لا يشغله عن سماع القارىء عليه شيء ولا يبتغي على إقرائه أجراً إلا من الله تعالى. أقرأ قديماً وأذِنَ له شيخه أبو القاسم السهيلي في الإقراء بمجلسه شهادة له بالتحصيل والإدراك. (الذيل والتكملة).

(٤) انظر عن (علي بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٦، ٢١٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ١٢١ رقم ٦١٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٧ رقم ١٤٤٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٧، ١١٨ رقم ٩٨٥.

(٥) مولده سنة ٥٣٢ هـ.

(٦) انظر عن (علي الملك المعظّم) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٤٦، ٤٧ رقم ٥٥١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧٢، ٥٧٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١٤٣٩، وذيل الروضتين ٩١، ٩٢، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٨ رقم ٩٨٦، والدر المطلوب ٨٢ سنة ٦١٢ هـ. و٨٣ سنة ٦١٣ هـ. وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٩، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٨١، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٦٩ ـ ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٣.

كان أبوه يُحبّه، حتّى إنّه خَلَعَ أخاه أبا نصر محمداً، وجعلَ هذا وليَّ العَهْد، وكان شاباً فلم يُمَتَّع، ومات في ذي القَعْدة.

ومن غريب الاتّفاق ما ذكر أبو المظفَّر ابن الجَوزيّ[1]، قال: دخل يوم الجُمُعة رأس منكلي (مملوك السلطان أُزبك الّذي كان قد عَصَىٰ على أُستاذه وعلى الخليفة وقطعَ الطَّريق وقَتَلَ ونَهَبَ، ثمّ جُهِّزَت إليه العساكرُ فظفروا به بقُرب هَمَذان، فانكسر وقُتلت أصحابه، ونُهبت أثقاله وهرب ليلاً، ثمّ قُتِلَ وحُمِلَ رأسُه إلى أُزبك، فبعثَ به إلى الخليفة)[2]، فأُدخل بغدادَ، وزُيّنت بغدادُ، فلمّا مَرُّوا به على باب درب حَبِيب، وافق تلك السّاعة وفاة عليّ هذا، فوقع الصُّراخ والنَّوح، وانقلبَ الفَرَح مأتماً، وأمرَ الخليفةُ بالنِّياحة عليه في نواحي بغداد، وفرشوا البواري والرَّماد، ولَطَم النِّسوان، وغُلِّقت الأسواق والحمّامات. وخَلَّف ولدين صغيرين: الحُسين ويحيى.

قلتُ: وجَزِعَ النّاصر لموته وسمِعَ النَّاسُ بُكاءَه وصُراخه عليه، وعُمِلَ له مأتمٌ ببغداد لم يُسمع بمثله من الأعمار، وأَقامت له الملوك الأَعْزِية في بُلدانهم، ورَثَته الشُّعراء.

٩٦ ـ عليّ بن حُمَيْد[3].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧٢، ٥٧٣.

(٢) ما بين القوسين ليس في المطبوع من المرآة.

(٣) انظر عن (علي بن حميد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤٠ رقم ١٤١٧، وجذوة المقتبس ٢٢، وسير الأولياء في القرن السابع الهجري لصفي الدين الأزدي ٤٨، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ٧٠، والدر المطلوب لابن أيبك ١٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، والعبر ٥/ ٤٢ وفيه «أبو الحسن بن الصباغ»، ودول الإسلام ٢/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٥ رقم ٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٤ ـ ٢٦، والوافي بالوفيات ٢١/ ٧٧، ٧٨ رقم ٤٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٥١، ٣٥٢، والطالع السعيد للأدفوي ٣٨٣ ـ ٣٨٧ رقم ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤، ٢١٥ وفيه: «علي بن الصباغ بن حميد»، وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٥ وفيه وفاته سنة ٦١٣ هـ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٥، والقلائد للتادفي ١٣٠، ١٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٥٢، ٥٣، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/ ١٦٣، وطبقات المناوي (خاص) ورقة ٢٤٣ ب.

الزَّاهدُ العارفُ القُدوة الكبير، أبو الحسن ابن الصَبّاغ.

تُوفِّي بقنَا من صعيد مصر، ودُفِنَ برباطه. وكان قد لقيَ المشايخ والصُّلحاء، وانتفعَ به خلق، وظهرت بركاتُهُ على الذي صَحِبُوهُ، وهدَى الله به خَلْقاً كثيراً.

وكانَ حَسَنَ التَّربية للمُريدين، يتفقَّدُ مصالحَهُم الدِّينيّة، وله أحوالٌ ومقامات.

تُوفِّي في النِّصف من شعبان.

قال الحافظ عبد العظيم[1]: اجتمعتُ به بِقَنا سنة ستٍّ وستّمائة[2].

٩٧ ـ عليّ بن فضائل[3] بن عليّ التَّكْريتيّ.

ثمّ البَغْداديُّ، الأَزَجيُّ المَلاَّحُ.

حَدَّثَ عن محمد بن أبي حامد عبد العزيز بن عليّ البَيِّع.

روى عنه: الضِّياء، والدُّبَيْثيّ، والزّكيُّ البِرْزاليُّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأَوّل.

---

(١) في التكملة ٢/ ٣٤٠.

(٢) وقال ابن أيبك: وصحب الشيخ: أبا الحسن ـ رضي الله عنه ـ جماعة من الأولياء والصّدّيقين والنجباء والصالحين، فكان يقول رضي الله عنه: أصحابي ستمائة رجل، وما نال أحد بالديار المصرية ما ناله أصحابي، سوى رجلين: الشيخ مفرّج بدمامن، والشيخ أبو كريم، بكورة البهنساوية، رحمة الله عليهم أجمعين. (الدر المطلوب).

وقال الأدفوي: إن ابن سعيد ذكره في كتاب «المغرب» قال: أنشدني له بعض من يحفظ الأدب من أهل الصعيد قصيدة طويلة منها:

باكرت والشمس في خِدر السماء وقد ... نادى على الصُبح أصواتُ العصافير

وأنشد له بيتاً واحداً أيضاً:

تجرَّدْتُ من دُنياي والسيف لم يكن ... ليبلغ نُجْحَ القصد حتى تجرّدا

ومن شعره أيضاً:

عليك هذا بعلم الواحد الأحدُ ... تجني ثمار جنان الخُلْد منه للأبدِ

واجمع همومك فيه لا تفرّقها ... لعلّ أنّك تَحظى منه بالرشَدِ

(الطالع السعيد ٣٨٧).

(٣) انظر عن (علي بن فضائل) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٢٩ رقم ١٣٩١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٣ رقم ١٠٢٦.

٩٨ ـ عليّ بن مَكّي[١] بن الحسن.

القاضي الأَشرف أبو الحسن الإِسكندرانيّ. عَدْلٌ، صالحٌ، دَيّنٌ، خَيّرٌ.

سَمِعَ من السِّلفِيّ.

وتُوُفِّي في ذي القعدة.

٩٩ ـ عمر بن الحُسين[٢] بن يحيى.

أبو حفص البَغْداديُّ، الحَرِيميُّ، القَزَّاز، الكَبّاب، المعروف بابن المُعَوَّج.

شيخٌ مُسْنِدٌ، سمع من: أبي منصور عبد الرحمن القَزّاز، وأبي البدر إبراهيم الكَرْخيّ، وأحمد بن عليّ ابن الأشقر، وجماعة.

وكان فقيراً قانِعاً يطلُب.

روى عنه: الدُّبيثي، والبِرْزاليُّ، والضّياءُ، وآخرون.

وتُوُفّي في سابع ذي الحجّة.

[حرف الفاء]

١٠٠ ـ فِتْيان بن أحمد[٣] بن محمد بن فضائل.

أبو المكارم ابن سَمْنِيَّة[٤].

وُلد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة.

وحَدَّث عن أبي عبد اللّه الحُسين بن محمد بن خَمِيس المَوْصليّ.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عنه: الضّياء المَقْدسِيُّ، والتَّقِيّ اليَلْدَانيُّ، وغيرُهما. وأجاز للزّكيّ المنذريّ.

---

(١) انظر عن (علي بن مكي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٣ رقم ١٤٣٧.

(٢) انظر عن (عمر بن الحسين) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٤، ١٩٥، والتاريخ المجدّد لابن النجار (باريس) ورقة ٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٥ رقم ١٤٤١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٠ رقم ٩٣٩.

(٣) انظر عن (فتيان بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣٢ رقم ١٣٩٨، والمشتبه ١/ ٣٦٩، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٦٥.

(٤) سَمْنِيَة: بفتح السين المهملة وسكون الميم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف.

وسَمْنِيَّة مُستفاد مع سَمِيْنة.

[حرف الكاف]

١٠١ ـ كفاية بنت أبي الفتوح[١] بن أبي البركات ابن الحُصْريّ.

زوجة الحافظ عُمر بن عليّ القُرَشيّ.

سَمِعَت من أبي الفَتْح محمد بن الحسن ابن الخطيب الأنباريّ، وأبي الفتح ابن البَطِّيّ.

وتُوُفّيت في شَوّال.

[حرف الميم]

١٠٢ ـ محمد بن إبراهيم[٢].

أبو عبد اللّه المَهْريّ، البِجَائِيّ، المَغْربيّ.

رحلَ ولقِيَ جماعةً، وسمِعَ بمصر وولي قضاء بِجَاية. ودخل الأَنْدَلس، وولي قضاء مُرْسِية، ونابَ في قضاء مَرّاكش.

قال الأَبّار[٣]: كان عَلَمَ وَقْته عِلْماً وكمالاً وتَفَنّناً، يتحقّق بعِلم الكلام وأُصول الفِقه، حتّى إنّه شُهِرَ بالأصوليّ. اعتنى بإصلاح «المستصفىٰ» للغزاليّ[٤]. وامتُحِنَ بقُرطُبة سنة ثلاثٍ وتسعين هو وأبو الوليد ابن رُشْد محنتهما المشهورة من أجل نظرهما في عِلْم الأَوائل، فتحدَّث الناسُ بصَبْرِه في ذلك المقام وبِجَلَدِهِ وثُبوت جأْشِه. وكُفَّ بصره بأَخَرَةٍ. أخذَ عنه أبو محمد ابن حَوْط اللّه، (وغيرُه)[٥]. وتُوُفّي في أحد العيدين.

---

(١) انظر عن (**كفاية بنت أبي الفتوح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤٧ رقم ١٤٣١.

(٢) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٧٢٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٨ رقم ٢٥٩، وعنوان الدراية ٢٠٨، ونيل الابتهاج ٢٢٨، والمقفى الكبير ٥/ ٦٧، ٦٨ رقم ١٦٠٣، ومعجم أعلام الجزائر ١٣٥.

(٣) ذكره مع الغرباء من تكملته ٢/ ٦٨٤.

(٤) وقال ابن الأبار: «وإزالة ما كان فيه من تصحيف، وله عليه تقييد مُفيد».

(٥) إضافة على الأصل.

قلت: لم يُذْكَر له سماعٌ من أَحد ولا مَتَى وُلِدَ.

١٠٣ ـ محمد بن الحسن[١] بن عيسى.

الأجلّ، أبو عبد اللّه اللُّرستانيّ[٢]، الصوفيّ، تقيّ الدّين.

سمعَ بدمشق من: أبي القاسم عليّ بن الحسن الكِلابيّ الماسِح، والخَضِر ابن عَبْدِ الحارثيِّ، والوزير أبي المظفّر الفَلكيِّ. وبالإِسكندرية من السِّلفِيّ.

وكان شيخاً مُعَمَّراً، وُلد قبل العشرين وخمسمائة بسنةٍ أو نحوها.

قال المُنْذريُّ[٣]: سمعَ مع كِبَر سِنّه على بعض شيوخنا. وكان شيخاً صالحاً على سَمْتِ أهل الخَيْر. سافرَ مع شمس الدّولة تورانشاه بن أيوب إلى اليَمَن، وحَصَلَت له دُنيا مُتَّسعة، وحَصَّل أملاكاً. وكان أكثر مقامه بخانقاه الصُّوفية. ولُرستان عمل بين إصبهان وخُوزستان.

قلتُ: روى عنه المُنْذِريُّ، وإسحاق بن محمود بن بلكوَيْه الصُّوفيّ، والكمال عليّ بن شُجاع الضَّرير، وعبد الهادي بن عبد الكريم القَيْسِيُّ الخطيب، وجماعة. وتوفِّي في الثاني والعشرين من المحرّم، وله نَيِّف وتسعون سنة.

١٠٤ ـ محمد بن عبد اللّه بن عليّ[٤] بن أحمد بن الفَرَج.

أبو نصر البَغْداديُّ، الدَّبّاس، المعروف بابن أخي نصر العُكْبَرِيّ.

وُلد سنة خمسين.

وسَمِعَ من: أبي الفتح ابن البَطِّيّ، وابن المُقَرَّب، وجماعة.

وتُوفِّي في نصف ربيع الأَوّل.

١٠٥ ـ محمد بن أبي المعالي[٥] عبد اللّه بن موهوب بن جامع بن عَبْدون.

---

(١) انظر عن (**محمد بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢٥ رقم ١٣٨٤، والمقفى الكبير ٥/٥٥٧ رقم ٢٠٨٤، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/١٨٥.

(٢) تصحّفت في تاريخ ابن الفرات إلى: «الرستاقي».

(٣) في التكملة ٢/٣٢٥.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبد اللّه بن علي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٢٤، ٢٥ رقم ٢٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢٧ رقم ١٣٨٨، والمختصر المحتاج إليه ١/٦١.

(٥) انظر عن (**محمد بن أبي المعالي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/٢٥، ٢٦ رقم ٢٣٢، =

نور الدّين[1]، أبو عبد اللّه ابن البَنّاء، البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ.

صَحِبَ أبا النَّجيب السُّهْرَوَرْدِيَّ وسافَرَ معَهُ، وأخذَ عنه التَّصوّف. وسَمِعَ من: ابن ناصر، وأبي بكر ابن الزَّاغونيّ، وأبي الكَرَم الشَّهررزُوريّ، ونصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وأبي الفتوح محمد بن محمد الطّائيّ، وجماعة.

وحَدَّث بمكة، ومصر، وبَغداد، ودمشق.

روى عنه: أبو عبد اللّه الدُّبَيْثيُّ، وابنُ خليل، والضّياء، والشّهاب القُوصيُّ، وإسحاق بن بلكوَيْه الصُّوفيُّ، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفيّ، ويحيى بن شجاع بن ضِرْغام القُرَشيُّ المصريّ، والقُطْب عبد المُنعم بن يحيى الزُّهريُّ، وأبو الفَرَج عبد الرحمن بن أبي عُمر، وأبو الحسن عليّ ابن البُخاريّ، وآخرون. وأجاز لجماعة آخرهم موتاً شيخُنا أبو حفص ابن القَوّاس.

قال الدُّبَيْثيُّ[2]: شيخٌ حَسَن كَيِّسٌ، صَحِبَ الصُّوفيّة، وتأدّب بهم. وسَمِعَ بإفادة أبيه وبنفْسه كثيراً وقال لي: وُلدت سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة. وجاورَ بمكّة زماناً، ثمّ توجّه إلى مصر، ثمّ إلى دمشق فأقام بها.

قلتُ: كان مقيماً بالسُّمَيْسَاطِيّة إلى أن تُوفِّي في منتصف ذي القَعْدة. وقد كتب بخطّه عدّة أجزاء من مسموعاته.

وقال ابن النّجّار: كان من أعيان الصُّوفية وأَحْسَنهم شَيْبة وشَكْلاً، صحِبتُهُ من مَكّة إلى المدينة، وكنتُ أجتمعُ به كثيراً بجامع دمشق. وكان من أظْرف المشايخ، وأَحسَنهم خُلُقاً، وأَلْطَفِهم؛ لا يَمَلُّ جَلِيسُه منه. وكان لمحبّته للرواية رُبّما حدّث من فروع، وكنتُ أنهاه فلا ينتهي.

= والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٤٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٣٦٢ و٢٣٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ٢٠٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والمختصر المحتاج إليه ١/٦١، ٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٥٨ رقم ٤٢، والعبر ٥/٤٣، والعقد الثمين ١/ورقة ١٤٣، والمقفى الكبير ٦/١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٥٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/٢١٥، وشذرات الذهب ٥/٥٣.

(١) ويلقّب أيضاً: «فخر الدين»، انظر تلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٣٦٢ و٢٣٦٤.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/٢٤، ٢٥.

وروى عنه ابن مُسْدِيّ بالإجازة، قال[1]: أخبرنا أبو الفتح الكُرُوخيّ ببغداد، فذكر حديثاً من «الجامع».

١٠٦ ـ محمد بن عبد الوَهَّاب[2] بن محمد بن عبد الوَهَّاب بن هبة اللّه السِّيْبِيُّ.

البَغْداديُّ، أبو عبد اللّه.

سمع: أبا الوقت السِّجْزِيّ، وأبا المظفَّر ابن التُّريكيّ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النّجّار، وقال: ماتَ في شَوّال.

١٠٧ ـ محمد بن عليّ[3].

محيي الدّين، أبو عبد اللّه الشَّقّانيّ، الرُّوميّ.

قَدِمَ مصرَ، وسَمِعَ من العَلاّمة عبد اللّه بن بَرّي، وعَشِير بن عليّ، وجماعةٍ. وكان إماماً فاضلاً، وَلِيَ قضاء المَوْصل، ثمّ وَلِيَ قضاءَ مدينة أقصرا من الرُّوم، وتُوُفّي بسيواس.

وشَقّان ـ بالفتح، وقيل: بالكسر ـ قيل: إنّ بتلك النّاحية جبلين في كلّ واحدٍ منهما شقّ يخرج منه الماء، فقيل لهما: شِقّان.

تُوُفّي في ربيع الأَوَّل.

١٠٨ ـ محمد بن عليّ بن المبارك[4] بن محمد.

---

(١) يعني: ابن البناء.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٤٧ رقم ١٤٣٠، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٦٠، ٦١ رقم ٢٧٠، والمختصر المحتاج إليه ١/٧١.

(٣) انظر عن (محمد بن علي الشقاني) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢٩ رقم ١٣٩٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٣٨، والمقفى الكبير ٦/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢٧١٩.

(٤) انظر عن (محمد علي بن المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/١٤٧، ١٤٨ رقم ٣٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ١٤٢٥، وذيل الروضتين ٩٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٠، والمختصر المحتاج إليه ١/١٠٠، ١٠١، والعبر ٥/٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٥٢ رقم ٣٤، والبداية والنهاية ١٣/٧٤، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٢٧٩٨، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٩٥، والنجوم الزاهرة ٦/٢١٥، وشذرات الذهب ٥/٥٣.

كمالُ الدّين أبو الفتوح التّاجر المعروف بابن الجَلاجُليّ[1].
شيخٌ بَغْداديٌّ متميّزٌ صاحبُ مالٍ.
وُلِد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: هبة اللّه بن أبي شَرِيك الحاسِب، والمبارك بن عليّ الوكيل الشُّرُوطيِّ، وأبي الفتح ابن البَطِّيّ، وجماعة. وقرأ ببعض القراءآت على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحيّ. وقرأ القرآن على أبي السّعادات الوكيل المذكور، عن قراءته على أبي البركات محمد بن عبد اللّه الوكيل صاحب أبي العلاء الواسطيّ. وسمع بالإسكندرية من السِّلَفِيّ.

وحَدَّثَ في أسفاره، وطافَ ما بين العراق إلى الشّام، إلى اليمن، ومصر، وخُراسان، وما وراء النّهر، والهند.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، وابن النّجّار، والزّكيُّ المُنْذريُّ، والشّهاب القُوصِيُّ، والفَخْر عليٌّ، والشيخ شمس الدّين، والتّقيّ إبراهيم ابن الواسطيّ، والشّمس عبد الرحمٰن ابن الزَّين، ومحمد بن مؤمن، وطائفة سواهم. وآخر من حَدَّث عنه بالإجازة عمر ابن القَوَّاس.

قال ابن النّجّار: صَحِبتُهُ في السَّفر، وسَمِعتُ منه ببلاد. وكان تاجراً مُحْتَشِماً، صَدُوقاً، مليحَ المُجاورةِ، كيِّساً، حُفَظَةً للحكايات والأَشعار، ظريفاً. تُوفّي ببيت المقدس في رابع عشر رمضان[2].

١٠٩ ـ محمد بن محمد بن عبد الجليل[3] بن محمد.

أبو بكر بن أبي حامد، ابن المُحَدّث أبي مسعود كُوتاه الإصبهانيّ.
سَمِعَ من: جدّه، وإسماعيل الحَمّاميّ المُعَمَّر، وأبي الوَقْت.
وكان فاضلاً، له معرفة. أثنى عليه ابن النّجار، وحَدَّث عنه، وقال: كان يَعِظُ في رَساتِيق إصْبهان. توفِّي في عاشر رمضان.

---

(١) قيل له ابن الجلاجلي لأن جدّه كان حسن الصوت بالقرآن، فعُرف بالجلاجلي. (المنذري).
(٢) في ذيل الروضتين، والبداية والنهاية، وعقد الجمان، وفاته في سنة ٦١٣ هـ.
(٣) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة السابعة برقم ٤٥، وهو ذهول من المؤلف ـ رحمه الله ـ.

١١٠ ـ محمد بن أبي جعفر[١] محمد بن عدنان بن عبد الله بن عمر.

الشّريف النّقيب أبو الحُسين العَلَويُّ، الحُسَينيُّ، الكُوفيُّ، المعروف بابن المُخْتار، وهو لَقَبُ عُمَر جدِّهم.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وتولَّى نقابةَ العَلَويّين ببغداد. وسمع من أبي محمد ابن الخَشَّاب، وحَدَّث.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

روى عنه الدُّبَيْثيّ[٢].

١١١ ـ محمد بن محمد[٣] بن أبي القاسم الإصْبَهَانيُّ.

المِلَنْجِيُّ، القَطّان، المُؤَدِّبُ[٤].

وُلِدَ سنة أربعين ظَنّاً.

وسمع من: أبي القاسم إسماعيل الحَمّامِيّ، ومحمد بن أبي نصر بن هاجر.

وحَدَّث ببغدادَ، ومَكّةَ.

روى عنه: الحافظ عليُّ بن المُفَضَّل ومات قبلَهُ، والحافظ الضّياء، وابن خليل. وأجاز للفخر عليّ، وغيرِه.

وكان مُحَدِّثاً مُكثراً، حافظاً متودّداً مُكْرِماً للطّلبة، ذا مروءةٍ سَهْلاً في إعادة أُصوله، مُحِبّاً للرواية، واسعَ الصّدر.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي جعفر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣١، ١٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٢٨ رقم ١٣٩٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٤١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢٨، ١٢٩، وعمدة الطلبة لابن عنبة ٢٩٦.
وله ذكر في ديوان سبط ابن التعاويذي ٤٥، ٢١٤.

(٢) في تاريخه، ورقة ١٣٢.

(٣) انظر عن (محمد بن محمد) في: معجم البلدان ٤/٦٣٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٣٦ رقم ١٤٠٥، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٥٩، ٦٠ رقم ٤٣، وتاج العروس ٢/١٠٢.

(٤) تصحّف في معجم البلدان إلى: «المؤذن».

ومِلَنْجة: من محالّ إصبهان أو من قراها، بكسر الميم وبالنّون.

١١٢ ـ محمد بن منصور[١] بن عبد الواحد بن إلياس.

أبو المحاسن التَّمِيْمِيُّ، البالِسِيُّ، ثمّ البَغْداديُّ.

حَدَّث عن نصر بن نصر العُكْبَريّ، وغيرِه.

ومات في رجب[٢].

روى عنه ابن النّجّار.

١١٣ ـ المبارك بن المبارك[٣] بن أبي الأَزْهر سعيد ابن الدَّهّان.

أبو بكر بن أبي طالب، الواسطيُّ، النَّحْويُّ، الأديب، الضريرُ، وجيهُ الدِّين.

وُلِد بواسط سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة[٤].

---

(١) انظر عن (محمد بن منصور) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٣٩ رقم ١٤١٤، وتلخيص مجمع الآداب ٣/رقم ١٣٥٠، والمختصر المحتاج إليه ١/١٤٢.

(٢) ومولده سنة ٥٣٩ هـ.

(٣) انظر عن (المبارك بن المبارك) في: معجم الأدباء ١٧/٨٥ ـ ٧١ رقم ٢٢، والكامل في التاريخ ١٢/٣٠٢، وإنباه الرواة ٣/٢٥٤ ـ ٢٥٦، وإشارة التعيين، ورقة ٤٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٧٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ١٢ ـ ١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٤٢١، وذيل الروضتين ٩٠، ٩١، ووفيات الأعيان ٤/١٥٢، ١٥٣، وتاريخ إربل ١/٣٢٧، ٣٢٨، وتلخيص مجمع الآداب ٣/رقم ٢٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/١١٦، ١١٧، والعبر ٥/٤٣، ٤٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٧٨، ١٧٩ رقم ١١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٨٦ ـ ٨٩ رقم ٦١، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٣، ومسالك الأبصار ٤/ورقة ٣٤٥ ـ ٣٤٧، ومرآة الجنان ٤/٢٤، ونكت الهميان ٢٣٣، ٢٣٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٣٥، ٣٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسيوطي ٥/١٤٨ (٧/٢٧٥)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٢ أ، والبداية والنهاية ١٣/٦٩، ٧٠، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٢، والعسجد المسبوك ٢/٣٥٢، ٣٥٣، وغاية النهاية ٢/٤١، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٤٤، ٢٤٥، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٥٥، والنجوم الزاهرة ٦/٢١٤، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/١٨٥ ـ ١٨٩، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٧٣، ٧٤، وبغية الوعاة ٢/٢٧٣، ٢٧٤، وشذرات الذهب ٥/٥٣، وروضات الجنات ٣١٤، ومعجم المؤلفين ٨/١٧٣.

(٤) وقع في: معجم الأدباء ١٧/٥٩، ونكت الهميان ٢٣٣، أن مولده في سنة ٥٠٢ هـ.

وقرأ القرآن على الشيوخ، واشتغلَ. وسمع بواسط من نصر بن محمد الأديب، والعلاء بن عليّ السَّوادِيِّ. وسمع ببغداد من أبي زُرْعة، وغيره. ولزِمَ الكمال عبد الرحمٰن الأَنباريَّ مدّةً، وبَرَعَ في النَّحو، وصَنَّفَ فيه، وأقرأهُ.

وتَخَرَّجَ به جماعةٌ ببغداد.

وله:

زَارَنـــي واللَّيْـــلُ دَاجٍ بِسَحَـــرْ ... وبلُطْـــفِ اللَّفْـــظِ للقَلْـــبِ سَحَـــرْ
رامَ يَسْتَخْفِـي مِـنَ الـواشِـي بِـهِ ... فـأَتَـى ليـلاً، وهَـلْ يَخفـى القمـرْ؟
جِسْمُـــهُ مَـــاءٌ ولكِـــنْ قَلْبُـــهُ ... عِنْـدَ شكـوايَ إليـه مِـنْ حَجَـرْ

وقد ترجمه ابن النّجّار فأطنبَ ووصفه وبالغ، وذكر أنّه اشتغل عليه وانتفع به، وأنّه كان يُكَرِّر على درسِ كلّ يوم فيحفظه[1].

وقرأ النّحْو أيضاً على أبي محمد ابن الخَشّاب. وَدرَّس النّحْو بالنّظاميّة، وتفقّه على مذهب أبي حنيفة، وكان حنبلياً، وقيل: انتقل إلى مذهب الشّافعيّ. وفيه يقول المؤيَّد أبو البركات ابن التَّكْرِيتيّ الشّاعر:

ومَـنْ مُبلـغٌ عَنِّـي الـوجيـهَ رسـالـةً ... وإنْ كـانَ لا تُجْـدِي لَـدَيْـهِ الـرَّسـائِـلُ
تَمَـذْهَبْـتَ لِلنُّعمـانِ بَعْـدَ ابـنِ حَنْبَـلٍ ... وذلـكَ لمَّـا أَعْـوَزَتْـكَ المـآكِـلُ
ومـا اخْتَـرْتَ رأيَ الشـافِعِـيِّ دِيَـانَـةً ... وَلَكِنَّمـا تَهْـوى الَّـذي هُـوَ حَـاصِـلُ
وعَمَّـا قليـل أنـت لا شَـكَّ صـائـرٌ ... إلـى مَـالِـكٍ فـافْطَـنْ لما أنـا قَـائِـلُ[2]

قال الدُّبيثيّ[3]: تَخرَّجَ بالوجيه جماعة في النَّحْو. وكان يقول الشِّعر. وكان

---

(١) نقل المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/٨٧، ٨٨، قسماً من ترجمة ابن النجار ومنها قوله: «قرأت عليه كثيراً، وهو أول من فتح فمي بالعلم؛ لأن أمي أسْلَمتني إليه ولي عشر سنين، فكنت أقرأ عليه القرآن والفقه والنحو، وأطالع له ليلاً ونهاراً، وإذا مشى كنت آخذه بيده».

(٢) الأبيات باختلاف بعض الألفاظ في: معجم الأدباء ١٧/٦٦، ٦٧، والكامل في التاريخ ١٢/٣١٢، وتاريخ ابن الدبيثي ١/١٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/١١٦، ١١٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٣، والعسجد المسبوك ٢/٣٥٢، ٣٥٣.

(٣) في تاريخه ١/١١٧.

هُذَرة[1]، كتبتُ عنه أناشيد. وتُوُفّي في السّادس والعشرين من شعبان.

قلتُ: وروى عنه الزّكيّ البِرْزاليُّ، وغيرُه. وأجاز لأحمد بن أبي الخَيْر[2].

١١٤ ـ محمود بن الحسن بن نَبْهان بن الحسن بن سَنَد.

الأمير نجم الدّين الحِلِّيُّ.

شاعرٌ مُحْسِنٌ مُجيدٌ، رئيسٌ نبيلٌ. مدحَ الملكَ العادلَ.

روى عنه من شِعره الشّهاب القُوصيُّ، وغيرُهُ.

وهو والد عليّ المنجّم الذي سمع من ابن طَبَرْزَد.

وُلد بالحِلّة السَّيْفيّة سنة ستّ عشرة وخمسمائة، وعُمِّرَ دهراً طويلاً.

تُوفّي في رجب.

١١٥ ـ مريم بنت أبي بكر بن عبد اللّه بن سَعْد المَقْدسيِّ.

أمّ عيسى، امرأة الشّيخ موفّق الدّين ابن قُدامة.

كانت خَيِّرةً صالحةً. روت بالإجازة عن يحيى بن ثابت، وغيره.

روى عنها: الضِّياءُ، والشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن.

وتُوفّيت في جُمادى الأولى.

١١٦ ـ مَزْيد بن عليّ[3] بن مَزْيَد.

أبو عليّ الطّائيّ الشّاعر المعروف بابن الخَشْكَرِيّ.

---

(١) أي كثير الهذر.

(٢) وقال ياقوت الحموي: وهو شيخي الذي به تخرّجت وعليه قرأت. (معجم الأدباء ١٧/ ٥٩). وكان قليل الحظّ من التلامذة يتخرّجون عليه ولا يُنسَبون إليه، ولم يكن فيه عيب إلا أنه كان فيه كَيْس ولين، وكان إذا جلس للدرس يقطع أكثر وقته بالأخبار والحكايات وإنشاد الأشعار حتى يسأم الطالب وينصرف عنه وهو ضجِر وينقم عليه، وكان يُحسِن بكل لغة من الفارسية، والتركية، والحبشية، والرومية، والأرمنية، والزنجية، فكان إذا قرأ عليه عجمي واستغلق عليه المعنى بالعربية فهّمه إيّاه بالعجمية على لسانه، وكان حسن التعليم طويل الروح كثير الاحتمال للتلامذة.

(٣) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة السابقة برقم (٤٩)، وفي البداية والنهاية ١٣/ ٧٤، ٧٥ وفاته في سنة ٦١٣هـ.

قَدِمَ بغداد، ومدحَ النّاصر لدين الله والكِبار. وكان نُصَيرياً؛ سافرَ إلى سِنان[1] وصَحِبَهُ، وانحلَّ من الدِّين، وكان داعيةً.

وعُمِّر دهراً. مات في رمضان.

١١٧ ـ مظفَّر بن عبد اللَّه[2] بن عليّ بن الحُسين.

الإمام الفقيه تقيّ الدّين المِصْرِيُّ، الشّافعيّ، المعروف بالمُقْتَرَح[3].

وُلد في حدود السّتّين وخمسمائة.

وتفقّه، وبرعَ في أصولِ الدِّين والخلافِ والفقهِ، وصنَّفَ التّصانيف، وتخرَّج به جماعةٌ كثيرةٌ.

قال الحافظ عبد العظيم[4]: سمع بالإسكندريّة من أبي الطّاهر بن عوف الفقيه. وسمعتُ منه؛ وحدَّثَ بمكّة ومِصْرَ. وكان كثيرَ الإفادة مُنتصِباً لمن يقرأ عليه، كثيرَ التَّواضُع، حَسَنَ الأخلاقِ، جميلَ العِشْرَةِ، ديِّناً مُتَوَرِّعاً. وَلِيَ التّدريس بالمدرسة المعروفةَ بالسِّلَفيّ بالإسكندريّة مدّةً، وتوجَّه إلى مكّة فأُشْيِعَت وفاتُهُ وأُخِذَت المدرسة فعادَ ولم يتّفق عَوده إليها، فأقامَ بجامع مصر يُقرىء، واجتمعَ عليه جماعةٌ كثيرةٌ، ودَرَس بمدرسة الشريف ابن ثَعْلَب، وتُوفّي في شعبان.

١١٨ ـ منصور بن أحمد[5] بن أبي العزّ بن سَعْد.

أبو بكر المكّيّ، الحُمَيْليُّ[6]، الضّرير، المقرىء، نزيل بغداد.

---

(١) سنان هو مقدم الإسماعيلية آنذاك.

(٢) انظر عن (مظفر بن عبد اللَّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤٣ رقم ١٤٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٦ (٧/ ٣٠٠)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٨٤، ١٨٥، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٨٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٠.

(٣) عُرف بالمقترح لأنه كان يحفظ كتاب «المقترح في المصطلح» لأبي منصور البروي، المتوفى سنة ٥٦٧ هـ.

(٤) في التكملة ٢/ ٣٤٣.

(٥) انظر عن (منصور بن أحمد) في: معجم البلدان ٣٤٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣٩ رقم ١٤١٢، والمشتبه ١/ ١٧٦، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٤٢.

(٦) الحُمَيليّ: بضم الحاء المهملة وفتح الميم وبعدا ياء آخر الحروف ساكنة ولام.

قرأ القرآن على دَعْوان بن عليّ الجُبّائيِّ، وعلى أحمد بن عمر بن لُبَيْدة.
وسَمِعَ من: دَعْوان، وعليّ بن عبد العزيز ابن السَّمّاك.

والحُمَيْليّ: نسبة إلى قرية من أعمال نهر المَلِك.
تُوفّي في رجب.
كتبَ عنه ابنُ نُقْطَة، والطَّلَبَةُ.

١١٩ ـ مودود بن فُلان[١] الشَّاغوريُّ الفقيه.

كمال الدّين الشَّافعيُّ.
قال الإمام أبو شامة[٢]: كان فقيهاً زاهداً، خيِّراً، يُقرىءُ الفقه قُبالة مقصورة الخطابة بجامع دمشق، ويشرح «التَّنْبيه». تُوفّي في السّنة[٣].

١٢٠ ـ موسى بن سعيد[٤] بن هبة اللّه.

الشريف أبو القاسم بن أبي الفَتْح الهاشميُّ، البَغْداديُّ، ابن الصَّيْقَل.
وُلد سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة.
سمِعَ من: أبي القاسم إسماعيل ابن السَّمرقنديِّ، ومحمد بن أحمد الطَّرائفيِّ، وأبي الفضل الأُرْمَوِيِّ، ومحمد بن منصور القَصْرِيِّ.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والزّكيُّ البِرْزالِيُّ، والمقداد القَيْسِيُّ، وطائفةٌ من أهل بغداد.

---

(١) انظر عن (مودود بن فلان) في: ذيل الروضتين ٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٠.
(٢) في الذيل ٩٠.
(٣) وقد نظم الشهاب فتيان الشاغوري أبياتاً كُتبت على نصيبة حجر على قبره:

كم ضم قبرك يا مودود من دين ... ومن عفاف ومن برّ ومن لين
ما كنت تقرب سلطاناً لتخدمه ... لكن غنيت بسلطان السلاطين
سقى الإلّه ضريحاً أنت ساكنه ... حتى ترى منبتاً خضر الرياحين

(٤) انظر عن (موسى بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٣ رقم ٣٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٦ رقم ١٢١٧، والعبر ٥/ ٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٥٣ رقم ٣٥، وشذرات الذهب ٥/ ٥٣.

وكان صَدراً مُحْتَشماً، وَلِيَ حِجابة باب النُّوبي مُدَّةً. وكان عاليَ الإسناد. وَلِيَ نقابة العبّاسيّين بالكُوفة أيضاً.

وتُوفّي في سادس عشر جُمادى الأولى.

[حرف النون]

١٢١ ـ ناز خاتون[١] بنت أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد ابن السَّكَن.

أمُّ مُظَفَّر البَغْداديّة.

سَمِعَتْ من: جدِّها، ومن سعيد ابن البنَّاء، وعبد الباقي ابن النَّرْسيّ المُحْتَسِب.

وحدَّثت؛ روى عنها الدُّبيثيّ، وغيرُه.

وتُوفِّيت في جُمادى الآخرة.

[حرف الياء]

١٢٢ ـ يحيى بن داود[٢].

أبو زكريا التَّادَليُّ[٣] الفقيه، نزيلُ فاس.

سَمِعَ من: أبي عبد اللَّه ابن الرَّمّامة، وأبي الحسن بن حُنَيْن.

قال الأبّار: تفقّه على مشيختنا، وكان له حظٌّ من الفقه والأصول والعربية، ولَسَنٌ وبَلاغةٌ. وَلِيَ قضاء جزيرة شُقْر[٤] مدَّةً طويلةً. سَمِعَتْ منه كتاب «الشِّهاب» للقُضاعيّ، بسماعه من ابن حُنَيْن، عن العَبْسيِّ، عن مؤلِّفه. وتُوفّي ببَلَنْسِية.

١٢٣ ـ يحيى بن ياقوت[٥].

---

(١) انظر عن (ناز خاتون) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣٧ رقم ١٤٠٧.

(٢) انظر عن (يحيى بن داود) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٣٧.

(٣) منسوب إلى تادلة، من جبال البربر بالمغرب قرب تِلِمْسان وفاس، وكان أصله منها.

(٤) جوّد المؤلف تقييدها بضم الشين المعجمة، وبعضهم يفتحها.

(٥) انظر عن (يحيى بن ياقوت) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٤٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٠، والعبر ٥/ ٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٥٣، ٥٤ رقم ٣٦، والمختصر =

أبو الفرج البَغْداديُّ، الفرَّاشُ.

مملوك العَتَبَة الشَّريفة.

سَمِعَ من: أبي القاسم إسماعيل ابن السَّمَرْقنديّ، وعبد الجبّار بن أحمد بن تَوْبَة، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وعليٍّ بن عبد السَّلام الكاتب، وعمر بن ظَفَر المَغَازِليِّ.

وحدَّث ببغدادَ، وبمكّة وجاورَ بها ورُتِّب شيخاً بالحَرَم ومِعْماراً.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابن خليل، وأحمدُ بنُ مودود المَدَنِيُّ نزيلُ القاهرة، وعليّ بن محمد بن عليّ المكّيُّ، ويحيى بن محمد بن أبي الفَتْح سِبْط الواعظ: شيوخ الدِّمياطيّ، وآخرون. وعادَ إلى بغداد وبها مات في الثّامن والعشرين من جُمادى الآخرة.

١٢٤ ـ يوسف بن عُثمان[١] بن محمد بن حَسَن البَغْداديُّ.

أبو محمد الدَّقّاق، المعروف بابن قُدَيْرة.

سَمِعَ: سعيدَ بن أحمد ابن البنّاء، وأبا الوَقْت.

وعنه: البِرْزاليُّ، والدُّبيثيّ.

١٢٥ ـ يوسف بن أبي حامد[٢] محمد ابن القاضي أبي الفضل محمد بن عُمر بن يوسُف.

أبو إسحاق الأُرْمَوِيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الأقْفاليُّ، الإبَرِيُّ.

وُلد سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: جدّه، وأبي الحَسَن عليٍّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام، وأبي عمر صافي السَّاويّ.

= المحتاج إليه ٣/ ٢٥٣ رقم ١٣٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٥٣.

(١) انظر عن (يوسف بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ١٤١٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٥٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٤ رقم ١٣٢١.

(٢) انظر عن (يوسف بن أبي حامد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٣١ رقم ١٣٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٥ رقم ١٣٢٥، وتوضيح المشتبه ١/ ١١٩.

وكان صحيح السَّماع.
روى عنه: الدُّبيثيّ، والبِرْزاليُّ، والضّياءُ، والنَّجيبُ عبدُ اللّطيف، وجماعةٌ.
وتُوفّي في التّاسع والعشرين من ربيع الآخر[1].

* * *

وفيها ولد

جمال الدّين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي خطيب دمشق.
والمحدّث عليّ بن بَلَبان.
والعفيف عبد الرحيم بن محمد ابن الزَّجّاج.
والعِماد محمد بن عبد الرحمٰن بن سُلْطان الحنفيّ.
والزَّين أحمد بن عبد الباري الإسكندريُّ.
وإبراهيم ابن النَّاصح محمد بن إبراهيم بن سَعْد.
والصَّفيّ محمد بن مظفّر الزَّرْزائيّ.
والنَّجم يحيى بن عليّ الشّاطبيُّ، وُلد بدمشق.
والشُّجاع نقيب عَسْكر دِمشق، وعاش مائة إلاّ سنة.
والفَخْر عبد القاهر ابن السَّيف عبد الغنيّ ابن تيمية خطيب حرّان.
وعليّ بن محمود ابن قاضي باعشيقا، بها، من المَوْصل.
والموفّق محمد بن عبد المنعم بن جماعة الحَمَويّ، سمع ابن باقا.
وعبد اللّه بن عليّ بن محمود بن عمر بن زُقَيقَة، بحاني.
والشيخ أبو بكر بن مسعود المَقْدِسيُّ الرُّوَيس الشّاعر.
وقاضي تَدْمر زين الدّين محمد بن الحسن بن عليّ بن إسماعيل الغسّانيُّ.

---

(١) في الأصل بخط المؤلّف: «ربيع الأول» وهو سبق قلم منه. والمثبت عن المصادر بما فيها: المختصر المحتاج إليه للمؤلّف ـ رحمه الله ـ.

سنة ثلاث عشرة وستمائة

[حرف الألف]

١٢٦ ـ أحمد بن عُبيد اللّه[١] بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقدام.

الفقيه شرف الدّين، أبو الحسن.

وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: يحيى الثَّقَفِيِّ، والخَضِرِ بن طاوس، وابن صَدَقَة الحَرَّانيِّ، وإسماعيل الجَنْزَوِيِّ، وجماعة. وببغدادَ عبد المُنعم بن كُلَيْب، وجماعةٍ.

روى عنه الحافظ الضّياء وعَمِلَ له ترجمةً طويلة، فقال فيه: إمامٌ فاضلٌ، ثِقَةٌ، ديّنٌ، عاقِلٌ، جمعَ الله له بين الخَلْقِ والخُلُق، والدِّين والأمانة، وقضاءِ حوائج الإخوان، والكَرَم والتَّعَطُّف على المرضى والتَّطلُّع إلى حوائجهم، كفَى الجماعة في أشغال كثيرة بعد سَفَر أخي إلى حِمْص.

أخبرنا[٢] الإمام أحمد ابن خالي عُبيد اللّه ببغداد، أخبرنا ابن كُلَيْب ـ فذكرَ من جزء ابن عَرَفة ـ ثمّ قال: بلغني عن أهل بيته أنّهم قالوا: ما تركَ قطُّ قيامَ اللّيل، وكان يقول الحقَّ، لا يخاف من أحدٍ، ولا يُحابي أحداً.

سمعتُ[٣] أبا العبّاس أحمد بن محمد بن خَلَف بن راجح بعد موت أحمد بأيّام، قال: رأيتهُ في النّوم فقلت له: ما لقيتَ مِن ربّك؟ فقال: كلَّ خير. فقلت له: زِدْني. قال: ما أظنّ أحداً رُفع فوق منزلتي.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبيد اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٨ رقم ١٥٠٧، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٥ رقم ٣١١١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٩٢، ٩٣ رقم ٢٥٤، وشذرات الذهب ٥/ ٥٤، والمنهج الأحمد ٣٤٢، والمقصد الأرشد رقم ٧٨، والدر المنضد ١/ ٣٣٨ رقم ٩٦٧.

(٢) الكلام للحافظ الضياء.

(٣) السماع للحافظ الضياء أيضاً.

سَمِعتُ أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل يقول: رأيتُ الشرف أحمد في النّوم بعد موته بأيام فقلت: كيف أنت؟ أظنّه قال: بخير. قلت: فما مُتَّ ودفنّاك؟ قال: أفما يُحيي الله الموتى؟ فقلت: بلى. ثمّ ذكر له مناماتٍ أُخَر من هذا النّوع.

وقال: أنشدنا شيخُنا موفّق الدّين لنفسه:

مات المُحِبُّ وماتَ العِزُّ والشَّرَفُ[1] ... أئِمَّةٌ سَادَةٌ ما مِنْهُمُ خَلَفُ
كانوا أئمة عِلْمٍ يُسْتَضاءُ بهم ... لَهْفِي على فقدِهم لو يَنْفعُ اللَّهَفُ
ما وَدّعوني غداةَ البَيْنِ إذْ رَحَلُوا ... بل أوْدَعوا قلبيَ للأحزانِ وانصرفوا
شيَّعْتُهم ودُمُوعُ العَيْنِ وَاكِفَةٌ ... لِبَيْنِهم وفؤادي حَشْوُه أَسَفُ
أُكَفْكِفُ الدَّمْعَ مِن عيني فَيَغْلِبُني ... وأحْصُرُ الصَّبْرَ في قلبي فلا يَقِفُ
وقُلْت: رُدُّوا سلامي أوقِفُوا نَفَساً ... رِفْقاً بِقَلْبِي فَمَا ردُّوا ولا وَقَفُوا
ولم يَعُوجُوا على صَبٍّ بهم دَنِفٌ ... يخْشَى عَلَيْه لِما قد مَسَّهُ التَّلَفُ
أحْبابَ قلبي ما هذا بِعَادَتِكم ... ما كُنْتُ أعْهَدُ هذا مِنْك يا شَرَفُ[2]
بَلْ كُنْتَ تُعْظِمُ تَبْجيلي ومَنْزلَتي ... وكُنْتَ تُكْرِمُني فَوْقَ الَّذي أصِفُ
وكُنتَ عَوْناً لنا في كُلِّ نازلةٍ ... تَظَلُّ أحْشَاؤُنا مِنَ همِّها تجفُ
وكُنْتَ ترعى حقوقَ النَّاس كُلِّهِمُ ... مَن كنت تَعْرفُ أو مَن لست تَعْترف
وكانَ جودُك مَبْذُولاً لِطَالِبِهِ ... جُنْحَ اللَّيالي إذا ما أظْلَم السّدَفُ
وللْغَريبِ الَّذي قد مسَّهُ سَغَبٌ ... وللْمَريض الَّذي أشفى به الدَّنَفُ
وكُنْتَ عَوْناً لِمسْكينٍ وأرْمَلةٍ ... وطَالبِ حاجةً قَدْ جاءَ يَلْتَهِفُ

وقال الصّلاح موسى بن محمد بن خَلَف:

عَزّ العزاءُ وبانَ الصَّبْرُ والجَلَد ... لمّا نأتْ دارُ مَنْ تَهْوى وقد بَعُدُوا

---

(١) يشير موفق الدين هنا إلى وفاة ثلاثة من المقادسة في هذا العام وهم: محب الدّين إسماعيل بن عمر، وعز الدّين محمد ابن الحافظ عبد الغني، وشرف الدين أحمد هذا. وسيأتي ذكر الآخرين في موضعهما من وفيات هذه السنة. انظر: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٩٣.

(٢) يعني: شرف الدين أحمد صاحب هذه الترجمة.

والعَيْـنُ واللهِ هـذا وَقْـتُ عَبْـرَتِهـا فـإنَّ أحْبـابَهـا كـانُـوا وقـد فُقِـدُوا
سَـارُوا ومـا وَدَّعـونـي يَـوْمَ بَيْنِهـم يـا لَيْتَهُـم لِغَـرامـي بَعْـدَهُـم شَهِـدُوا
أبكيهـمُ بـدُمُـوعٍ قـد بَخِلْـتُ بهـا علـى سِـوَاهـم فقـد أودَى بـي الكَمَـدُ

ومنـها:

وأنـت يـا شـرفٌ للـدّيـن ليـسَ لنـا مِـنْ بعـدِك اليـومَ لا جَمْـعٌ ولا عَـدَدُ
قَدْ كُنْتَ وَاسِطة العِقْدِ الذي انتُظِمتْ بـه المعـالـي إن حلُّـوا وإن عَقَـدُوا
وكُنْـتَ ذا خشيـةٍ للهِ مُتَّقيـاً تقـومُ بـاللَّيـلِ والنُّـوّام قـد رَقَـدُوا

وفي أبيات أُخَر.

وخَلَّفَ من الوَلَد: شرف الدّين أحمد، وأبا عبد اللَّه محمداً.

١٢٧ ـ أحمد بن عُبيد اللَّه بن محمد بن عُبيد اللَّه.

الفقيه الإمام أبو بكر اللّنجانيُّ، مفتي إصبهان، ويُعرف بالأفضل.

قال الضّياء: كان من العُلماء الأخيار.

قلتُ: روى عن أحمد بن ظَفَر الثَّقَفِيِّ. وسماعاته في حدود الخمسين وخمسمائة.

روى عنه: الضّياءُ، والزّكيّ البِرْزاليُّ.

قرأتُ وفاتهُ بخطّ الضِّياء في رمضان.

١٢٨ ـ أحمد بن عليّ[1] بن أبي زُنْبُور.

الإمام الأديب أبو الرّضا النِّيْليُّ، اللُّغَويُّ، المقرىء، الشَّاعِرُ.

قرأ على يحيى بن سَعْدون القُرْطُبيّ. وتأدَّبَ على سعيد ابن الدَّهّان.

وقد امتدح السُّلطان صلاح الدّين بحلب بأُرجوزةٍ طويلة، فَوَصَلَهُ عليها بخمسمائة دينار. وكان من غُلاة الرّافضة.

عُمِّر دَهْراً، ومات بالمَوْصل في العام.

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: تلخيص مجمع الآداب ٤ ق٢/ ٦٧٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٠ رقم ٣١٤٠، وبغية الوعاة ١٥/ ٣٤١ رقم ٦٥٠.

١٢٩ ـ أحمد ابن الحافظ عليّ بن المُفَضَّل[١] بن عليّ.

الفقيه الصّالح أبو الحُسين المقدسيُّ، ثمّ الإسكندرانيُّ، المالكيّ، العَدْل.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ، وتفقّه، ونشأ على غايةٍ من الدِّين والوَرَعِ. ودَرَّسَ بالصَّاحِبيّة بالقاهرة بعد والده.

قال الزّكيُّ المُنْذريّ: أخبرنا، قال: أخبرنا عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف إجازةً[٢]. وتُوفّي في صفر.

١٣٠ ـ أحمد بن عليّ بن أبي القاسم[٣] المُبارك بن عليّ بن أبي الجود.

العتّابيُّ، الكاغَدِيُّ، أبو العبّاس.

سَمِعَ من: أحمد ابن الطَّلّاية، وأبي الوَقْت.

وحدَّث.

كان من محلّة العتَّابيين بأعْلى غَرْبيّ بغداد، وكان ابن الطَّلّاية خال أبيه. وهو أخو المبارك شيخ الأبَرْقوهيّ.

روى عن أحمد: أبو عبد اللّه ابن الدُّبَيْثيّ، وغيرُه.

وتُوفّي في ثالث ربيع الآخر.

١٣١ ـ أحمد بن عليّ بن مسعود[٤] بن عبد اللّه بن الحسن بن عطّاف.

الأجلّ، أبو عبد اللّه الدَّارقَزِّيُّ، المقرىءُ، الورَّاقُ، المعروف بابن السَّقّاء.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن المفضّل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦١ رقم ١٤٥٢.

(٢) عبارة المنذري: «سمعت منه شيئاً بإجازته من أبي الطيّب عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف».

(٣) انظر عن (**أحمد بن علي بن أبي القاسم**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٧، ٢٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٥ رقم ١٤٦١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٠.

(٤) انظر عن (**أحمد بن علي بن مسعود**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٤٧٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٣١٥٩، ولسان الميزان ١/ ٢٣٠، وبغية الوعاة ١/ ٣٤٧ رقم ٦٦٤.

وُلد سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

قرأ القرآن على أبي الفضل أحمد بن محمد بن شُنَيْف، وغيره. والنّحو على أبي محمد ابن الخشّاب، والحَسَن بن عبيدة، وغيرهما. وسَمِعَ من: أبي الوَقْت، وسعيد ابن البنّاء، وجماعة.

ويُقال له: الخطّابيّ: لأنّه سكن قرية تُعرف بالخطابيّة، ولم يزل خطيباً بها.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، وقال[1]: تُوفّي في رجب[2].

١٣٢ ـ أحمد بن عمر بن أحمد[3] القُطْرُبُلِّيُّ[4].

ثمّ الحَرْبيُّ، المقرىءُ، المعروف بالخاخيّ ـ بخاءين معجمتين ـ أبو العبّاس.

سمع من: الزّاهد أحمد ابن الطَّلاَّية، وغيره.

وتُوفّي في جُمادي الآخرة.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[5]، ووصفه بالصَّلاح والخَيْر.

١٣٣ ـ أحمد بن عمر بن إبراهيم ابن الدَّردانة.

أبو بكر الحَرْبيُّ.

سَمِعَ من: ابن كُلَيْب، وابن الجَوْزِيّ، وطبقتهما فأكْثَرَ.

وحدَّث بيسير.

تُوفّي وقد جاوز أربعين سنة في ذي القعدة، رحمه الله.

١٣٤ ـ إسحاق ابن قاضي القضاة صَدْر الدّين عبد الملك[6] بن عيسى بن دِرْباس.

---

(١) في تاريخه، الورقة ٢٠٨ (باريس ٥٩٢١).

(٢) وقع في لسان الميزان ١/ ٢٣٠ أنه توفي سنة تسع وستين وخمسمائة.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عمر بن أحمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١٤٦٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٣.

(٤) القُطْرُبُلّيّ: بضم القاف والراء والباء الموحّدة، وسكون الطاء المهملة. نسبة إلى قُطْرُبُل: قرية قريبة من الحربية ببغداد.

(٥) في تاريخه، ورقة ١٩٨.

(٦) انظر عن (**إسحاق بن عبد الملك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ١٤٩١.

فخرُ الدّين، أبو طاهر المارانيُّ، الشّافعيُّ.

وُلد سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة.

وتفقّه، وسمع الحديث، ونابَ في القضاء عن والده مدّةً، ودرَّس بالنَّاصريّة بمصر ثمّ بالسَّيْفية بالقاهرة.

وتُوفّي ليلة السّابع والعشرين من رمضان.

١٣٥ ـ أسْعد ابن الفقيه محمد[١] بن عليّ ابن الوزير أبي نصر أحمد ابن الوزير نظام المُلْك الحَسَن بن عليّ.

الطُّوسيُّ الأصْلِ، البَغْداديُّ.

وُلِد بُعَيْد الأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الوَقْت.

وحدَّث. وقد درَّس أبوه بالنّظامية، وتُوفِّي شابًّا.

وكان هذا خُلْواً من فَضِيلة.

تُوفّي في رَجَب.

١٣٦ ـ أسْعَد بن هبة اللّه[٢] بن وَهْبان الحَدِيثيُّ، ثمّ البَغْدادِيُّ، البُزُورِيُّ.

روى عن: أبي الوَقْت.

وعنه: الدُّبَيْثيّ.

وتُوفّي في رمضان.

١٣٧ ـ إسماعيل بن عبد الرحمٰن[٣] بن أحمد.

---

(١) انظر عن (أسعد بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١٤٧٢، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٥١، والوافي بالوفيات ٩/١٥، ١٦ رقم ٣٩٣١.

(٢) انظر عن (أسعد بن هبة اللّه) في: التقييد لابن نقطة ٢١٥ رقم ٢٥٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨٠ رقم ١٤٩٠، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٥٢.

(٣) انظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمٰن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٧٧، ٣٧٨ رقم ١٤٨٣، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/٢١٥، والمقفى الكبير للمقريزي ٢/١١٧ رقم ٧٦٧.

نَبيهُ الدّين، أبو الطّاهر الأنصاريُّ، المِصْريُّ، الكاتِبُ.

سَمِعَ من: الشريف أبي الفُتُوح الخطيب، وعُمارة اليَمَنيِّ الشّاعر. وسَمِعَ بالإسكندرية من السِّلفيِّ، وجماعةٍ.

ووليَ استيفاء ديوان الأوقاف مدَّةً.

ووُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة.

وكتبَ بخطِّهِ الكثير، وكانَ مليحَ الكتابة. وعلّق عن السِّلَفِيّ فوائد جمّةً وسؤالات.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم.

وتُوفّي في ليلة العشرين من شعبان.

١٣٨ ـ إسماعيل بن عُمر[١] بن أبي بكر الفقيه مُحِبّ الدّين المَقْدِسيُّ.

الحنبليُّ، المذكور في قصيدة الشيخ الموفَّق المذكورة من قريب[٢].

سَمِعَ بمصر من: أبي القاسم البُوصيريّ، والحافظ عبد الغنيّ. وبدمشق من جماعة.

روى عنه: الضِّياء المَقْدِسيُّ.

وتُوفّي في شوّال.

[حرف التاء]

١٣٩ ـ تاجُ النِّساء[٣] بنت فضائل بن عليّ التَّكْريتيُّ.

تروي عن الشّيخ الزّاهد عبد القادر الجيليِّ.

روى عنها ابنُها قاضي القضاة أبو صالح نَصْر بن عبد الرّزّاق الجيليّ.

وسَمِعَت أيضاً من ابن البَطّيّ.

---

(١) انظر عن (إسماعيل بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٥ رقم ١٥٠٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٩٠ رقم ٢٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٥٤، والمنهج الأحمد ٣٤٢، والمقصد الأرشد، رقم ٢٧٢، والدر المنضد ١/ ٣٣٧ رقم ٩٦٥.

(٢) في الترجمة رقم (١٢٦).

(٣) انظر عن (تاج النساء) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٠ رقم ١٤٧٣.

وتُوفّيت في رجب.

[حرف الجيم]

١٤٠ ـ جعفر بن أحمد[١] بن جعفر.

أبو الفضل اللَّخْمِيُّ، الإسكندرانيُّ، النَّحْويُّ، الشَّاعرُ، المعروف بالورّاق.

شاعرٌ مُحْسن، كَتَبَ عنه الزّكيُّ المُنذريُّ[٢].

١٤١ ـ جعفر بن جعفر[٣] بن نَبْهان.

وجيه الدّين أبو الفضل الحَمَويُّ، الفقيه، الأديب.

كتبَ عنه الزّكيُّ المُنذريُّ.

وتُوفّي بمصر بمسجده[٤] في ذي القَعْدة.

[حرف الحاء]

١٤٢ ـ الحُسين بن يوسف[٥] بن أحمد بن يوسف بن فتوح.

أبو عليّ الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، البَلَنْسِيُّ، الضّرير، المقرىء، المعروف بابن زُلّال[٦].

قرأ القراءآت على أبي الحسن بن هُذَيْل، وسمع منه، ومن: الخطيب أبي

---

(١) انظر عن (جعفر بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٥ رقم ١٤٩٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٩٣ رقم ١٤٩، والمقفى الكبير ٣/ ١٥ رقم ١٠٥٩، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٥ رقم ٩٩٩.

(٢) التكملة ٢/ ٣٨٥.

(٣) انظر عن (جعفر بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ١٥٠٦.

(٤) وهو المسجد المعروف بالكنز بقرب قبر ذي النون المصري ـ رضي الله عنه ـ بقرافة مصر. وكان متولّياً للمسجد المذكور مدّة. تفقّه معنا بالمدرسة الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر على شيخنا الإمام أبي القاسم عبد الرحمٰن بن محمد الشافعي المعروف بابن الورّاق مدّة، وقبلنا عليه وعلى غيره. وله شعر. كُتِب عنه وكان كثير المحفوظات يحفظ لُمَحاً يذاكر بها.

(٥) انظر عن (الحسين بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١٤٤٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٠ رقم ٥٦٠، ونكت الهميان ١٤٥، ١٤٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٨٦ رقم ٨١، وغاية النهاية ١/ ٢٥٣ رقم ١١٥٣.

(٦) زُلّال: بضم الزاي وتشديد اللام وبعد الألف لام أخرى. هكذا قيّده الصفدي بالحروف في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٨٦.

الحسن عليّ ابن النِّعمة، وأبي عبد اللَّه بن سَعَادة، وعبد الرحمٰن بن حُبَيْش، وأبي عبد اللَّه بن حَمِيد. وقرأ القراءآت أيضاً على طارق بن موسى. وأجاز له أبو طاهر السِّلفيّ، وجماعة.

وتصدّر للإقراء ببلده، وأخذَ عنه النَّاسُ، وكانَ حَسَنَ الإلقاءِ والأداء، مُجَوِّداً، مُحَقِّقاً، مُشَارِكاً في فنون، آيةً من آيات الله في الفِطْنة والحَدْس على عَمى بَصَرِه، قال الأبّارُ فيه ذلك[1]، وقال: سَمِعَتُ منه جملةً. وانتقل بأخرةٍ إلى مُرْسية، وأقرأ بها إلى أن تُوفّي في الثاني والعشرين من المحرّم، ووُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة[2].

[حرف الزاي]

١٤٣ ـ زَيْد بن الحَسَن[3] بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حِمْيَر.

---

(١) ترجمة «الحسين بن يوسف» ساقطة من المطبوع من تكملة ابن الأبّار.

(٢) وقع في غاية النهاية ١/ ٢٥٣ «مات في المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة». وهذا وهْم، فالتاريخ هو لمولده.

(٣) انظر عن (زيد بن الحسن) في: خريدة القصر (القسم الشامي) ١/ ١٠١، ١٠٢، ومعجم الأدباء ١١/ ١٧٩ رقم ٤٧، والتقييد لابن نقطة ٢٧٥ رقم ٣٤١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٨٥، والكامل في التاريخ ١٢/ ٣١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ١٤٩٨، وإنباه الرواة ٢/ ١٠ ـ ١٤، رقم ٢٥٤، وتاريخ إربل ١/ ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٨، ٤٤٧، وإشارة التعيين، ورقة ٣٦، ٣٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧٢ ـ ٥٧٧، وذيل الروضتين ٩٥ ـ ٩٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠، وعيون الأنباء ٢/ ٢٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٧، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ٣٤، وبغية الطلب (المصوّر) ٣/ ١٧٥ رقم ١٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٨٦ ـ ٥٨٨ رقم ٥٤٦، ودول الإسلام ٢/ ٨٧، والعبر ٥/ ٤٤، ٤٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧١، ٧٢ رقم ٦٦٩، والمشتبه ٢/ ٦٤٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤ ـ ٤١ رقم ٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ٢٠٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٠، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٧١، ٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٣، ١٣٤، والجواهر المضية ١/ ١٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٦، ٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٧١ ـ ٧٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٥٠ ـ ٥٧ رقم ٦٣، وذيل التقييد ١/ ٥٣٤ رقم ١٠٤٤، وغاية النهاية ١/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٣٠٧، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٣ ـ ١٤٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٦٠ ـ ٣٦٢، ونهاية البلغة، ورقة ٦٥، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٢، ٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٥٥، والنجوم الزاهرة =

العلاّمة تاجُ الدّين، أبو اليُمْن الكِنْدِيُّ، البَغْدادِيُّ، المقرىءُ، النَّحْويُّ، اللُّغَوِيُّ.

وُلِد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة.

وحَفِظَ القرآن وهو ابن سبع سنين، وكمَّل القراءآت العَشْر وله عشر سنين.

وكان أعْلَى أهلِ الأرض إسناداً في القراءآت؛ فإني لا أعْلَمُ أحداً من الأُمّةِ عاشَ بعدما قرأ القراءآت ثلاثاً وثمانين سنة غيره. هذا مع أنّه قرأ على أسْنَدِ شيوخ العَصْر بالعراقِ، ولم يَبْقَ أحدُ ممّن قرأ عليه مثل بقائه ولا قريباً منه، بل آخر مَن قرأ عليه الكمال ابن فارس وعاش بعده نيّفاً وستّين سنة. ثمّ إنّه سمع الحديث على الكبار، وبقي مُسْند الزّمان في القراءآت والحديث.

قرأ القراءآت المشهورة والغريبة فأكثر على شيخه ومُعَلِّمِهِ وأُستاذِهِ الإمام أبي محمّد سِبْط أبي منصور الخيّاط، وأفادَهُ، وحَرَص عليه في الصِّغر، وأسمعَهُ الحديث، وأرْسَلَهُ إلى الشيوخ الكِبار؛ فقرأ «بالكفاية في القراءآت السِّت»[1] على الإمام المُعَمَّر أبي القاسم هبة اللّه بن أحمد ابن الطَّبَر الحريريّ. وقرأ «بالموضح في القراءآت العَشْر»[2] على مؤلّفه أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون. وقرأ للسبعة على أبي بكر محمد بن إبراهيم خطيب المُحَوَّل، وعلى أبي الفَضْل محمد ابن المُهْتَدي باللّه.

ثمّ سمع الحديث من: القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي، وأبي القاسم هبة اللّه ابن الطَّبر، وأبي منصور القزَّاز، ومحمد بن أحمد بن تَوْبة وأخيه عبد الجبّار، وأبي القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ، وأبي الفَتْح ابن البَيْضاويّ، وطَلْحة بن عبد السلام الرُّمّانيّ، ويحيى بن عليّ ابن الطَّرّاح، وأبي الحسن بن عبد السّلام، وأبي

= ٦/٢١٦، ٢١٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/٢١٥، ٢١٦، وبغية الوعاة ١/ ٥٧٠ ـ ٥٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٥٤، ٥٥، وروضات الجنات ٣/ ٣٩٤ ـ ٣٩٧، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٨٣ ـ ٤٨٦، وكشف الظنون ٦، ٧١٤، ٨١٢، ١٦٧٠، ١٦٩٧، ١٩٢٥، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٨٩.

(١) تأليف شيخه أبي محمد سِبط الخيّاط. (انظر كشف الظنون ١٤٩٩).

(٢) انظر: كشف الظنون ١٩٠٤.

القاسم عبد اللّه بن أحمد بن يوسُف، والحُسين بن علي سِبْط الخيّاط، والمبارك بن نَغُوبا، وعليّ بن عبد السيِّد ابن الصَّبّاغ، وعبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخيّ، وسَعْد الخير الأنصاريّ، وطائفة سواهم.

وله «مشيخة» في أربعة أجزاء خرَّجها أبو القاسم عليّ بن القاسم ابن عساكر[1].

وقرأ النَّحْو على: أبي السّعادات هبة اللّه ابن الشَّجريّ، وأبي محمد ابن الخشّاب، وشيخه أبي محمد سِبْط الخيّاط.

وأخذ اللُّغات عن أبي منصور موهوب ابن الجواليقيّ.

وقَدِمَ دمشق في شبيبته، وسَمِعَ بها من أبي الحُسين عبد الرحمٰن بن عبد اللّه بن أبي الحديد، وتفرَّد بالرواية عنه، وعن أكثر شيوخه. ثمّ قَدِمَ الشَّام ومِصْرَ، وسكنَ دمشق ونالَ الحِشْمَة الوافرة والتَّقدُّم، وازدحم عليه الطّلبةُ.

وكان حنبليَّ المَذْهَب فانتقل حَنَفيًّا لأجل الدُّنيا، وتقدَّمَ في مذهب أبي حنيفة.

وأفتى، ودرّس، وصنَّف، وأقرأ القراءآت، والنَّحْو، واللّغة، والشِّعْرَ.

وكان صحيحَ السَّماع، ثقةً في النَّقْلِ، ظريفاً، حَسَنَ العِشْرة، طيِّبَ المزاج، مليحَ النَّظم.

قرأ عليه القراءآت عَلَمُ الدّين السَّخاويُّ ولم يُسنِدها عنه، وعَلَم الدّين القاسم بن أحمد الأندلسيُّ، وكمالُ الدّين إسحاق بن فارس، وجماعةٌ.

وحدّث عنه: الحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ المُوفَّق، والحافظ عبد القادر[2]، وابن نُقْطة، وابن النّجّار، وأبو الطّاهر ابن الأنماطيّ، والبِرْزاليُّ، والضّياءُ، والزّكيُّ عبدُ العظيم، والزّين خالد، والتقيّ بن أبي اليُسْر، والجمال ابن الصَّيْرَفيّ، وأحمد بن سلامة الحدَّاد، والقاضي أبو الفَرَج عبد الرحمٰن بن أبي عمر، والقاضي

---

(١) وذكر أبو شامة أن القاضي ضياء الدّين بن أبي الحجاج قد عمل له مشيخة حسنة أيضاً (الذيل ٩٥).

(٢) يعني: الرُّهاوي.

أبو عبد اللّه محمد ابن العماد إبراهيم، وأبو الغنائم المُسَلَّم بن علاّن، والمؤمَّل بن محمد البالِسِيُّ، وأبو القاسم عُمر بن أحمد ابن العَدِيم، وأبو حفص عمر بن محمد بن أبي عَصْرون، وأبو الحسن عليّ بن أحمد ابن البخاريّ، وأبو عبد اللّه محمد ابن الكمال، ومحمد بن مؤمن، ويوسُف ابن المُجاور، وستّ العرب بنت يحيى الكِنْديّ، وإسماعيل ابن العفيف أحمد بن إبراهيم بن يعيش المالكيّ، ومحمد بن عبد المنعم ابن القوّاس.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حفص ابن القوّاس، ثمّ أبو حفص عمر بن إبراهيم العقيميّ الأديبُ وتُوفّي هذا في شوّال سنة تسعٍ وتسعين وستّمائة.

قال ابن النّجّار: أسْلَمَهُ أبوه في صِغَرِه إلى سِبْطِ الخيّاط، فلقّنَهُ القرآنَ وجوّد عليه، ثمّ حفّظه القرآن وله عشر سنين. إلى أن قال: تفرّد بأكثر مَرْويّاته. سافر عن بغداد سنة ثلاثٍ وأربعين، ودخل هَمَذَان، فأقامَ بها سنين يتفقّه على مذهب أبي حنيفة على سَعْد الرازيّ بمدرسة السُّلطان طُغرل. ثمّ إنّ أباه حجّ سنة أربعٍ وأربعين فمات في الطّريق، فعادَ أبو اليُمن إلى بغداد، ثمّ توجّه إلى الشّام، واستوزره فرّوخ شاه، ثمّ بعده اتّصل بناحية تقيّ الدّين عمر صاحب حماة، واختصّ به وكثُرت أمواله. وكان المُعظَّم يقرأ عليه الأدب، ويقصده في منزله، ويعظّمه. قرأتُ عليه كثيراً، وكان يصلني بالنَّفقة. ما رأيتُ شيخاً أكمل منه فَضْلاً ولا أتمَّ منه عَقْلاً ونُبْلاً وثقةً وصِدْقاً وتحقيقاً ورزانة، مع دماثة أخلاقه. وكان مَهيباً، وقوراً، أشبه بالوزراء من العلماء بجلالته وعلوّ منزلته. وكان أعلم أهل زمانه بالنّحو؛ أظنّه يحفظ «كتاب» سيبوَيْه. ما دخلتُ عليه قطُّ إلاّ وهو في يده يطالعه، وفي مجلّدٍ واحدٍ رفيع[1]، فكان يقرأها بلا كُلفة وقد بلغ التّسعين. وكان قد مُتِّعَ بِسمعه وبصره وقوّته. وكان مليحَ الصُّورة، ظريفاً، إذا تكلّم ازداد حلاوةً، وله النَّظم والنَّثر والبلاغةُ الكاملة. إلى أن قال: حضرت الصَّلاة عليه.

وقال أبو شامة[2]: ورد الكِنْدي ديارَ مصر، يعني في سنة بضعٍ وستّين

---

(١) يعني: رفيع الخط، أي دقيقه.

(٢) في ذيل الروضتين ٩٥.

وخمسمائة، قال: وكان أوحد الدَّهر، فريد العصر، فاشتمل عليه عزّ الدّين فرُّوخ شاه[1] بن شاهنشاه بن أيّوب، ثمّ ابنه الأمجد صاحب بَعْلَبَكّ، ثمّ تردّد إليه بدمشق الملك الأفضل عليّ ابن صلاح الدّين، وأخوه الملك المُحْسِن، وابنُ عمّه الملك المُعَظَّم عيسى ابن العادل. وقال ضياء الدّين بن أبي الحجّاج الكاتب عنه: كنتُ في مجلس القاضي الفاضل، فدخل فرُّوخ شاه، فجرى ذكر شرح بيت من «ديوان» المتنبّي، فذكرت شيئاً فأعجبه، فسأل القاضي عنّي، فقال: هذا العلاّمة تاج الدّين الكندي، فنهض فرُّوخ شاه، وأخذ بيدي، وأخرجني معه إلى منزله، ودام اتّصالي به. قال: وكان الملك المعظَّم يقرأ عليه دائماً؛ قرأ عليه «كتاب» سيبويه نصًّا وشَرْحاً، وكتاب «الحماسة» وكتاب «الإيضاح» وشيئاً كثيراً، وكان يأتي من القَلْعة ماشياً إلى دار تاج الدّين بدرب العَجَم والمُجلَّد تحت إبطه.

وحكى ابنُ خَلِّكان[2] أنَّ الكِنديّ قال: كنتُ قاعداً على باب أبي محمد ابن الخشّاب النَّحْويّ؛ وقد خَرَجَ من عنده أبو القاسم الزَّمخشريّ وهو يمشي في جاون خَشَب لأن إحدى رجليه كانت سقطت من الثَّلج.

ومن شعر الكِنْديّ:

دعِ المُنجّمَ يكبو في ضَلالتِهِ ... إن ادَّعى عِلْمَ ما يجري بهِ الفَلَكُ
تفرّد اللّهُ بالعِلْم القديم فلا الـ ... إنْسانُ يشركُه فيهِ ولا الملَكُ
أعدَّ للرّزقِ من إشراكه شركاً ... وبئستِ العُدَّتان: الشِّرْكُ والشَّرَكُ

وله:

أرَى المَرْءَ يَهْوى أنْ تَطُولَ حَياتُهُ ... وفي طولِها إرهاقُ ذُلٍّ وإزهاقُ
تَمَنَّيْتُ في عَصْرِ الشَّبيبة أنَّني ... أُعَمَّرُ والأعمارُ لا شكَّ أرْزاقُ
فلمَّا أتى ما قد تمنَّيتُ[3] سَاءَني ... مِن العُمْرِ ما قَدْ كنتُ أهْوى وأشتاقُ
يُخَيِّلُ لي فِكْري إذا كُنْتُ خَالياً ... رُكوبي على الأعناقِ والسَّيْرُ إعناقُ

---

(١) وردت: «فرّخ شاه»، وترد «فرّوخ شاه» كما هنا، كما ترد «فرخشاه» متّصلة.
(٢) في وفيات الأعيان ٢/ ٣٤٠.
(٣) في وفيات الأعيان: «فلما أتاني ما تمنيت...»، ومثله في: بغية الوعاة.

ويُـذْكِـرُنـي مَـرُّ النَّسيـمِ وَرَوْحُـهُ حفـائِـرَ يعلُـوهـا مـن التْـربِ أطبـاقُ
وهـا أنـا فـي إحـدى وتسعيـنَ حجَّـةً لهـا فـيَّ إرْعـادٌ مَخُـوفٌ وإبْـراقُ
يقـولُـون: تِـرْيـاقٌ لمثلِـك نـافِـعٌ ومـا لـيَ إلاّ رَحْمَـةَ اللهِ تـريـاقُ

ولـه:

لبسـت مـن الأعمـارِ تِسْعِيـنَ حجّـةً وعنـدي رجـاءٌ بـالـزِّيـادَةِ مُـولَـعُ
وقـد أقْبَلَـتْ إحـدى وتِسعـون بعـدَهـا ونفسـي إلـى خمـسٍ وسِـتّ تطلَّـعُ
ولا غَـرْوَ أن آتـي هُنَيْـدَة[1] سَـالِمـاً فَقـد يُـدْرِكُ الإنسـانُ مـا يَتَـوَقَّـعُ
وقَدْ كانَ في عَصْرِي رجالٌ عَرفْتُهم حُبُـوهـا وبـالآمـالِ فيهـا تَمَتَّعُـوا
ومـا عـافَ قَبْلـي عَـاقِـلٌ طُـولَ عُمْـرِه ولا لامـه مَـنْ فيـه للعَقْـلِ مَـوْضـعُ

وقال الحافظ ابن نُقْطة[2]: كان الكِنْديّ مُكرِماً للغُرباء، حَسَنَ الأخلاقِ، فيه مزاح، وكان من أبناء الدّنيا المشتغلين بها وبإيثار مُجالسة أهلها. وكان ثقةً في الحديث والقراءآت، صحيحَ السَّماع، سامحه الله!.

وقال الإمام موفّق الدّين: كان الكِنْديّ إماماً في القراءة والعربية، انتهى إليه عُلُوّ الإسناد في الحديث. وانتقل إلى مذهب أبي حنيفة من أجل الدُّنيا إلاّ أنّه كان على السُّنَّة، وَصّى إليَّ بالصَّلاة عليه والوقوف على دفنه، ففعلت ذلك.

وللسخاويّ فيه:

لـم يكـنْ فـي عصـرِ عَمـرٍو مثلُـه وكـذا الكِنْـديُّ فـي آخـر عَصْـرِ
فهمـا زَيْـدٌ وعَمـرو إنّمـا بُنِـيَ النَّحْـوُ علـى زَيْـدٍ وعَمـرِو

ولأبي شجاع ابن الدَّهَّان الفَرضيّ فيه:

يـا زيـدُ زادَكَ ربِّـي مِـنْ مـواهِبِـهِ نُعْمَـى يُقَصِّـرُ عَـنْ إدراكهـا الأمـلُ
لا بَـدَّل الله حـالاً قـد حَبَـاك بهـا مـا دارَ بيـنَ النُّحـاةِ الحـالُ والبَـدَلُ
النَّحـوُ أنـتَ أحـقُّ العـالَمِيـنَ بـه أليـسَ بـاسمِـك فيـه يُضْـرَبُ المثـلُ؟

---

(١) أي: مائة سنة، ففي «اللسان»: هنيدة: اسم للمائة من الإبل خاصة، قال جرير:
أُعطـوا هُنَيـدة يحـدوهـا ثمـانيـةٌ مـا فـي عطـائهـم مـنٌّ ولا سـرفُ

(٢) التقييد ٢٧٥.

وقال جمال الدّين القِفْطِيُّ[1]: أبو اليُمن الكِنْديّ آخر ما كان ببغداد سنة ثلاثٍ وستّين وخمسمائة، واستوطن حَلَب مدّةً، وصحبَ بها الأمير بدر الدّين حَسَن ابن الدَّاية النُّوريّ واليها. وكان يبتاع الخَليعَ من الملبوس ويتَّجِرُ به إلى بَلَد الرُّوم. ثمّ نزلَ دمشق، وصحِب عزّ الدّين فرُّوخ شاه، واختصّ به، وسافرَ معه إلى مِصْرَ، واقتنى من كُتُب خزائنها عندما أُبيعت. ثمّ استوطنَ دمشق وقصده النَّاسُ. وكان لَيِّناً في الرواية مُعْجَباً بنفسه فيما يذكره ويرويه، وإذا نوظر جَبَّهَ بالقَبيح، ولم يكن موفَّق القلم، رأيتُ له أشياء باردة. قال: واشتهر عنه أنّه لم يكن صحيح العقيدة.

قلت: قوله: لم يكن صحيح العقيدة، فيه نظر إلاّ أنْ يكون أنّه على عقيدة الحنابلة، فالله أعلم.

وقال الموفَّق عبد اللّطيف: اجتمعتُ بالكِنْديّ النّحْويّ، وجرى بيننا مباحثات. وكان شيخاً بهيًّا، ذكيًّا، مُثْرِياً، له جانب من السّلطان، لكنّه كان معجباً بنفسه، مؤذياً لجليسه.

قلت: لأنّه آذاه ولقّبه بالمطحن.

قال[2]: وجرت بيننا مباحثات فأظهرني الله عليه في مسائل كثيرة، ثمّ إنّي أهملت جانبه!

وقال أبو الطّاهر الأنْماطِيُّ: تُوفّي الكِنْدي في خامس ساعة من يوم الإثنين سادس شوّال[3]، وصَلَّى عليه بجامع دمشق بعد صلاة العصر القاضي ابن الحَرَستانيّ، وبظاهر باب الفراديس الحُصْرِيّ الحنفيّ، وبالجبل الشيخ المُوَفَّق، ودُفِنَ بتُربة له، وعُقِدَ العزاء له تحت النَّسْر يومين، وانقطعَ بموته إسناد عظيم وكُتُب كثيرة[4].

---

(١) هو علم الدّين أبو الحسن السخاوي، شيخ القراء.

(٢) يعني: الموفَّق عبد اللطيف البغدادي.

(٣) وقع في معجم الأدباء ١١/ ١٧٣ أنه توفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

(٤) وقال ابن نقطة: كان مكرماً للغرباء حسن الأخلاق، فيه مزاح، وكان من أبناء الدنيا المشتغلين بها =

[حرف السين]

١٤٤ ـ سعيد بن حمزة[١] بن أحمد بن الحسن.

أبو الغنائم النِّيْلِيُّ، الكاتب.

وُلد بالنِّيل من العراق سنة ثماني عشرة وخمسمائة.

وسمع بحكم الاتّفاق من: هبة اللّه بن أحمد الشِّبْليّ، ومحمد بن عبد اللّه بن الحَرَّانيّ.

وله شِعرٌ كثيرٌ؛ مدح الأمراءَ والوُلاة، ودخل الرومَ والشّام.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وغيره.

وأنشد الدُّبيثيّ من شِعره[٢]:

يا شائمَ البرقِ مِنْ شَرْقِيِّ كَاظِمَةٍ ... يَبْدو مِرَاراً وتُخْفِيه الدَّيَاجِيرُ
سَلِّمْ على الدَّوْحَةِ الغَنَّاءِ مِنْ سَلَمٍ ... وعَفِّرِ الخدَّ إنْ لاح اليعافيرُ
واسْتَخْبِرِ الجُؤْذُرَ السَّاجي اللَّحاظ أخا الـ ... ـتّعذير هل عاقه عنّا معاذيرُ؟[٣]

تُوفّي ببغداد في رمضان.

[حرف الشين]

١٤٥ ـ شجاع بن مُفَرّج[٤] بن قُصَّة[٥].

أبو محمد المقدسيّ، الجَبَليُّ، من أهل جبل قاسيون.

= وبإيثار مجالسة أهلها... وكان ثقة في الحديث والقراءآت، صحيح السماع. (التقييد).

(١) انظر عن (سعيد بن حمزة) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٨، ٦٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٢ رقم ١٤٩٥، وذيل الروضتين ٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٩٣، ٩٤ رقم ٧٠١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢١١ رقم ٢٩٣، وبغية الطلب (المصوّر) ٩/ ٥٥٣ رقم ١٣٨٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٨٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٧، ٢١٨.

(٢) في تاريخه.

(٣) الأبيات في: ذيل الروضتين ٩٩.

(٤) انظر عن (شجاع بن مفرّج) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٧ رقم ١٥٠٤.

(٥) قُصَّة: بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وفتحها. (المنذري).

سمع من: أبي المعالي بن صابر، وغيره.

روى عنه: الحافظ الضِّياءُ، والفَخْر عليّ، والشيخ شمس [الدّين][1] عبد الرحمٰن.

وتُوفّي في شوّال بقاسيون.

١٤٦ ـ شاكر بن أبي بكر أحمد[2] بن محمد الحَرِيميُّ الخَيّاطُ.

ابن صُدَيْقات.

حَدَّث عن أبي عليّ أحمد بن أحمد الخَرَّاز[3].

وتُوفّي في رمضان.

[حرف الصاد]

١٤٧ ـ صَدَقة بن عليّ[4] بن مسعود.

أبو المواهب ابن الأوْسيِّ، الضّرير، المقرىء ببغداد.

سمع من ابن البَطِّيّ. وذَكَرَ أنَّهُ سَمِعَ من أحمد بن الطَّلاّية، وأنّه قرأ القرآن على أبي الحسن عليّ بن أحمد اليَزدِيّ.

مات في آخر المُحَرّم.

روى عنه ابن النّجّار.

١٤٨ ـ صدقة بن المبارك[5] بن سعيد بن ثابت.

أبو الفَضْل الهُمامِيّ[6]، التّاجِرُ، العَدْلُ.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) انظر عن (شاكر بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٠ رقم ١٤٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٧١٩.

(٣) الخرّاز: بالراء المهملة وبعد الألف زاي نسبة إلى خرز الجلود. (المشتبه ١/ ١٢١).

(٤) انظر عن (صدقة بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٣، ٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٠ رقم ١٤٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٢ رقم ٧٣٠.

(٥) انظر عن (صدقة بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٩ رقم ١٤٤٨، ولسان الميزان ٣/ ١٨٧ رقم ٧٤٥.

(٦) في لسان الميزان: «اليمامي».

حَدَّث عن يحيى بن ثابت، وغيره،
وتُوفّي في المحرّم[1]،

[حرف الضاد]

١٤٩ ـ ضَوْء الصَّبَاح[2] بنت المحدِّث أبي بكر المبارك بن كامل الخَفّاف.

واسمها: لامِعَة، وقيل: نور العين.

وُلدت سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وسَمَّعها أبوها من: عُمر بن حَمْد البَنْدنِيجيّ، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البَغْداديِّ، وأبي غالب محمد بن الدَّاية، والأُرْمَويّ، وجماعةٍ.

روى عنها: الدُّبَيْثيُّ، وابنُ خَلِيل، وغيرُهما.

وتوفِّيت في ذي الحجّة.

وعُمر بن حَمْد، هذا، روى عن أبي القاسم بن البُسْرِيّ.

[حرف الظاء]

١٥٠ ـ ظاعن بن محمد بن حَسَن.

عَفيف الدّين، أبو الحسن، أبو الرَّحَّال[3].

روى عن السِّلَفيّ.

روى عنه القُوصِيُّ، لقِيه بمِنَىٰ، وقال: تُوفّي بمصر عن ثلاثٍ وستّين سنة.

[حرف العين]

١٥١ ـ عبد اللَّه بن جعفر[4] بن هبة اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه.

الشَّريف أبو طاهر العَلَويّ، الحُسينيُّ، الكُوفيُّ.

---

(١) ونقل ابن حجر عن ابن نقطة قوله: كان من الأغنياء المكنزين وكان غير مَرْضيّ الطريقة في معاملته.

(٢) انظر عن (ضوء الصباح) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ١٥١٠.

(٣) بالحاء المهملة.

(٤) انظر عن (عبد اللَّه بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨١ رقم ١٤٩٣، والمختص المحتاج إليه ٢/١٣٩ رقم ٧٦٧.

سمع أحمد بن يحيى بن ناقةَ، ويحيى بن ثابت.

وحَدَّث؛ روى عنه الزّكيُّ المُنْذِرِيُّ.

وتُوفّي بالقاهرة في رَمَضان.

وكان كثيرَ الأسفار والتّطواف. له شِعر، وخالطَ رؤساءَ مِصْرَ، ومَدَحَ جماعةً، ونالَ دُنيا، وعاشَ ثمانين سنة.

١٥٢ ـ عبد اللَّه بن الحُسين[١] بن صَدَقَة.

أبو القاسم البَغْداديُّ، الوَزَّان، المعروف بعَسَامة[٢].

حَدَّث عن ابن ناصر.

وتُوفّي في شعبان.

١٥٣ ـ عبد اللَّه بن عَمرو[٣] بن محمد بن يوسُف.

أبو محمد، الخَزْرَجيُّ، القُرطبيُّ، ثمّ التِّلِمْسانِيُّ.

قال الأبّار: سَمِعَ من أبي عبد اللَّه بن خليل القَيْسِيّ، وأبي محمد بن وَهْب القُضَاعِيِّ، بسَبْتَةَ، وأخذَ عنه القراءات، والعَرَبية. وكان أديباً بليغاً، كاتباً.

تُوفّي في رَمضان.

١٥٤ ـ عبد اللَّه بن محمد بن عليّ[٤] بن إبراهيم بن مَحْفوظ.

أبو بكر السُّلَمِيُّ، الآمِديُّ، ثمّ البَغْداديُّ، المعروف بابن الفَرّاء.

سَمِعَ مع عمّه إبراهيم، من: أبي الوَقْت، وأبي بكر بن الزَّاغونِيّ، ومحمد بن عُبيد اللَّه الرُّطَبِيّ، وأبي جعفر العَبّاسيِّ.

---

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن الحسين) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٢ رقم ١٤٧٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٠ رقم ٧٦٩.

(٢) عَسَامة: بعين وسين مهملتين مفتوحتين وبعد الألف ميم مفتوحة وتاء تأنيث. (المنذري).

(٣) انظر عن (عبد اللَّه بن عمرو) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ رقم ٨٨٦.

(٤) انظر عن (عبد اللَّه بن محمد بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ١٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٨٠١.

وتُوفّي في شوّال.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والزّكيُّ البِرْزالِيُّ، وابنُ النَّجّار.

ورِث ثلاثين ألف دينار فنذَرها، وارتكب محظورات حتّى انكشف حاله وسَألَ، ثمّ انقطعَ مع الفُقراء بالجامع، وحَسُنت طريقته. قاله ابن النّجّار.

١٥٥ ـ عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه[١] بن مُجَلِّي بن الحُسين بن عليّ بن الحارث.

القاضي ثِقةُ المُلْك، أبو محمد ابن القاضي أبي الحسن، الرَّمْلِيُّ الأصلِ، المِصْرِيُّ، الشّافِعِيُّ، الخطيب، الحاكم بمصر.

سَمِعَ من: عبد اللّه بن رِفاعة، والشريف ناصر بن الخَطيب.

ونابَ في القضاء عن صدر الدّين عبد الملك بن دِرْباس بمصر، ونابَ أيضاً عن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمٰن بن عبد العَلِيّ. ووَلِيَ خطابة الجِيْزَة.

قال الزّكيّ المُنذريّ[٢]: سَمِعتُ منه، وسَمِعَ منه جماعة من شيوخِنا ورفقائنا، وأخبرني أنّ مولده سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. وكان جَدُّهم أبو المعالي المُجَلّي عاقد الأنكحة بالرَّملة.

قلتُ: وروَى عنه أيضاً: الزَّكيُّ البِرْزالِيُّ، والزّكيُّ عبد العظيم، ومحمد بن عبد المنعم الخِيَميُّ الشاعر، والشَّرَف عُمر بن صالح السُّبْكِيُّ الحاكم، والشرف عبد الرحمٰن بن المظفَّر بن عبد اللّه المعروف والده بالمُقْتَرَح، وآخرون.

وتُوفّي في ثامن عشر ذي الحجّة، بمصر.

١٥٦ ـ عبد الحَكَم بن إبراهيم[٣] بن منصور بن المُسَلَّم.

---

(١) انظر عن (عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١٥١١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٥٤ رقم ٣٧، وذيل التقييد ٢/٥٨ رقم ١١٤٩.

(٢) في التكملة ٢/٣٨٩.

(٣) انظر عن (عبد الحكم بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٧٨ رقم ١٤٨٥، المغرب في =

الفقيه الخطيب أبو محمد ابن الإمام إبي إسحاق، المعروف والده بالعِراقيّ.

اشتغلَ على والده بمصرَ، وقرأ الأدب، وقالَ الشِّعر الجَيِّد، وأنشأ الخُطَب الكثيرة الحَسَنة، ونابَ عن والده في الخطابة والإمامة بجامع مصر، واستقلّ بعده به.

روى عنه من نظْمِهِ الحافظ عبد العظيم، وقال[1]: تُوفّي في شعبان، وله خمسون سنة[2].

١٥٧ ـ عبد الرحمٰن بن عليّ[3] بن أحمد بن عبد الرحمٰن.

أبو محمد، الزُّهْرِيُّ الإشبيليُّ، مُسند الأنْدَلُس في زمانه.

سَمِعَ من أبيه القاضي أبي الحسن. وسمع «صحيح» البُخاريّ، في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة من أبي الحسن شُرَيح بن محمد. وطالَ عمره حتَّى انفرد بالسَّماع في الدّنيا عن شُرَيح.

قال الأبّار[4]: كثيراً ما كان شيخنا أبو الخَطّاب بن واجب يحرّضني على الرِّحلة إلى لقائه، فلم يُقدَّر ذلك، سمع منه جماعة من أصحابنا، وتنافسوا في الأخْذِ عنه، وتُوفّي في آخر سنة ثلاث عشرة.

قال ابن مُسْديّ: سَمِعَ بإفادة أبيه، ومولده قبل الثّلاثين وخمسمائة، وأجاز لي غير مرّة، وتُوفّي سنة خمس عشرة، كذا قال ابن مُسْديّ.

وأمّا شُرَيح، فروى «البخاريّ» عن أبيه، وابن منظور، بسماعهما من أبي ذَرّ.

١٥٨ ـ عبد السَّلام بن عبد النّاصر[5] بن عبد المُحسن.

= حُلي المغرب (قسم مصر) ٢٥٧، ٢٥٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٦٨ رقم ٦٤.

(١) في التكملة ٢/ ٣٧٨.

(٢) من شعره:

قامت تطالبني لؤلؤ نحرها ... لما رأت عيني تجود بدُرّها
وتبسّمت عَجَباً فقلت لصاحبي: ... هذا الذي اتُّهِمَت به في ثغرها

(٣) انظر عن (عبد الرحمٰن بن علي) في: العبر ٥/ ٤٦، وتكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٥.

(٤) في التكملة ٣/ ورقة ١٥.

(٥) انظر عن (عبد السلام بن عبد الناصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩٠ رقم ١٥١٣، ومعرفة =

أبو محمد التِّنِّيسِيُّ[1] السَّعْدِيُّ، المقرىءُ، المعروفُ بابن عُدَيْسة، نزيل دِمياط.

قال المُنْذِرِيّ[2]: قرأ القرآن بالقراءآت على الشّريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن الخطيب بمصر. وأقرأ بدِمياط مُدَّةً، قرأ عليه غيرُ واحد من الفُضلاء، تُوفّي في هذه السّنة.

١٥٩ ـ عبد المجيد ابن الفقيه عبد الدّائم[3] بن عُمر بن حُسين.

الشيخ الزّاهد، أبو الفضل الكِنَانيُّ، العَسْقلانِيّ.

ولد بعَسْقلان سنة سبْع وأربعين وخمسمائة في صَفَر.

وجاورَ بمكّة أكثر زمانه، وحَجّ خمسين حَجّة، ثمّ قَدِمَ مِصْرَ، وبها تُوفّي في شعبان.

روى عن عمر الميانِشيّ، وعنه الحافظ عبد العظيم.

١٦٠ ـ عبد المُحسن بن أبي القاسم[4] بن عبد المنعم بن إبراهيم بن يحيى.

رشيد الدّين، أبو محمد ابن النَّقّار، المِصْريُّ، الصُّوفيُّ.

وُلد سنة بضْعٍ وأربعين.

وسمع من أبي طاهر السِّلَفِيّ.

روى عنه الزَّكيُّ عبد العظيم[5]، وقال: كان شيخاً حسناً، مشهوراً بالتَّصوُّف، صَحِب جماعةً من الصّالحين، وهو أخو عبد العزيز[6]. تُوفّي في سَلْخ رجب.

= القراء الكبار ٢/ ٦٠٣ رقم ٥٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٨٦ رقم ١٦٤٨، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٨.

(١) تحرف في المطبوع من تكملة المنذري ٢/ ٣٩٠: إلى «النفيسيّ».

(٢) في التكملة: ٢/ ٣٩٠.

(٣) انظر عن (عبد المجيد بن عبد الدائم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٦ رقم ١٤٨١، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٩١، وإتحاف الورى لابن فهد ٣/ ورقة ٦٩.

(٤) انظر عن (عبد المحسن بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٢ رقم ١٤٧٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٤٨.

(٥) في التكملة ٢/ ٣٧٢.

(٦) توفى سنة ٦٤٠ هـ.

١٦١ ـ عبد الواحد بن إسماعيل[١] بن ظافر.

الإمام صائن الدين، أبو محمد الدِّمياطيُّ الشافعي، المُتكلِّم.

نزل دمشق، ودَرَّس بها، بالأمينِيّة، وأعادَ، وأفادَ.

سمع من: السِّلَفيِّ، وأحمد ومحمد ابني عبد الرحمٰن الحَضْرَمِيّ، وعبد اللَّه بن بَرِّي النَّحويّ. ورحل إلى إصبهان وسَمِعَ من أحمد بن أبي منصور التُّرك، وغيره.

روى عنه: الضِّياء، والزكيُّ البِرْزاليُّ، والزكيُّ المُنْذِريُّ، والشِّهاب القُوصيُّ، وجماعةٌ، آخرُهم الفَخْر عليّ المَقْدسِي.

وتُوفّي في السّابع والعشرين من ربيع الأوَّل بدمشق. وذَكَرَ أنَّ مولده ظَنًّا في سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

١٦٢ ـ عبد الوَهَّاب بن عبد اللَّه[٢] بن عليّ.

الوزير جمال الدّين أبو محمد ابن الصّاحب الوزير صفيّ الدّين ابن شُكر.

سَمِعَ من: حَنْبَل، وابن طَبَرْزَد، وجماعة.

ووَزَرَ للملك المُعَظَّم عيسَى. وكان كثير الصَّدَقات.

تُوفّي في ربيع الآخر شابًّا.

١٦٣ ـ عليّ بن ظافر[٣] بن حُسين.

---

(١) انظر عن (عبد الواحد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٤ رقم ١٤٥٨، والتقييد لابن نقطة ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٤٩٩ وفيه قال محققه بالحاشية: «لم نعثر عليه»، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣١٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٩ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٨، وذيل التقييد ٢/ ١٥٦ رقم ١٣٤١، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٠.

(٢) انظر عن (عبد الوهاب بن عبد اللَّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٦ رقم ١٤٦٣، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ٢١٦، ٢١٧.

(٣) انظر عن (علي بن ظافر) في: معجم الأدباء ١٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٤٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٠، ٦١ رقم ٤٤، وفوات الوفيات ٣/ ٢٦ ـ ٣٢ رقم ٣٤٠، وعقد الجمان للزركشي، ورقة ٢٠٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ٤٠٣، والوافي =

الفقيه جمال الدّين، أبو الحسن الأَزْدِيُّ، المِصْرِيُّ، المالكيُّ، ابن العَلاّمة أبي المنصور.

وُلد سنة سبْعٍ وستّين.

وتفقّه على والده، وقرأ عليه الأصول، وقرأ الأدب، وبَرَعَ مع هذه الفضائل في معرفة التّاريخ، وأخبار الملوك، وحَفِظَ من ذلك جملةً وافرةً. ودَرَّس بمدرسة المالكيّة بمصر بعد أبيه، وتَرَسَّلَ إلى الدِّيوان العزيز، وولي وزارة المَلِك الأشرف، ثمّ انفصل عنه، وقَدِمَ مصر، وولي وكالة السَّلْطَنة مُدّةً.

قال الزّكيّ المُنذريُّ[1]: كان متوقّدَ الخاطر، طَلْقَ العِبادة. وكان مع تعلُّقِهِ بالدُّنيا له مَيْلٌ كثيرٌ إلى أهل الآخرة، محبًّا لأهل الدّين والصَّلاح، وله مصنَّفات حَسَنة منها كتاب «الدُّول المُنْقَطِعَة»[2]، وهو كتاب مفيد في بابه جدًّا، ومنها كتاب «بدائع البدائه»[3]، وأقبلَ في آخر عُمره على السُّنّة النّبويّة، ومطالعتها، وإدمان

= بالوفيات ٢١/١٥٨ ـ ١٦٥ رقم ١١١، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/٢١٧، ٢١٨، وكشف الظنون ٧٤، ٢٢٩، ٧٦٢، ١١٩٥، ١٤٠٤، ١٩٦٥، وإيضاح المكنون ١/٤٢ و٢/٥٦٢، وهدية العارفين ١/٧٠٦، وخزانة تيمور ٣/١٨٦، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢/٦٣، ٦٤، وفهرس الخديوية ٤/٢١٠، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة لسركيس ١٤٨، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٦٨، ودائرة معارف البستاني ٣/٣٢٢، والأعلام ٤/٢٩٦، ومعجم المؤلفين ٧/١١٣.

(١) في التكملة ٢/٣٧٧.

(٢) هو: «أخبار الدول المنقطعة»، منه نسختان خطيتان، إحداهما في المتحف البريطاني برقم ٣٦٨٥ OR (شرقيات) ومنه نسخة مصورة بدار الكتب المصرية، رقم ٨٩٠ تاريخ، والأخرى في مكتبة غوطا في ألمانيا الشرقية برقم ١٥٥٥ وهما نسختان غير كاملتين، تحويان أخبار عدّة من الدول مثل: الخلافة العباسية، والدولة الفاطمية، والدولة الساجية، والدولة الحمدانية، والدولة الطولونية، ودولة صنهاجة بإفريقية.

وقد نشر «أندريه فرّيه» القسم الخاص بالدولة الفاطمية في مجموعة نصوص عربية ودراسات إسلامية (المجلّد ١٢) سنة ١٩٧٢، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة.

وقامت «تميمة الأوّاف» بتحقيق القسم الخاص بأخبار الدولة الحمدانية بالموصل وحلب وديار بكر والثغور، طبعة دار حسّان للطباعة والنشر ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م. وأرّخت وفاته في سنة ٦٢٣ هـ. وهو غلط. كما نشر أخيراً القسم الخاص بالدولة العباسية.

(٣) طُبع ثلاث مرات، الأولى بتصحيح الشيخ محمد العدوي، طبعة بولاق ١٢٧٨ هـ. والثانية على هامش كتاب «معاهد التنصيص» للعباسي، في مطبعة مصر ١٣١٦ هـ. وهي منقولة عن طبعة بولاق. ثم صدر بتحقيق «محمد أبو الفضل إبراهيم»، عن مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة =

النّظر فيها. وحَدَّث بشيءٍ من شِعره. سمعتُ منه.

قلتُ: وأخَذَ عنه من شِعره الشّهاب القُوصيُّ، وغيرُه. عاش ثمانياً وأربعين سنة[1].

ومن تواليفه كتاب «أخبار الشّجعان»، وكتاب «أخبار الملوك السّلجوقيّة» وكتاب «أساس السّياسة» رحمه الله.

١٦٤ ـ عُمر بن أحمد بن مِهْران[2].

العَلاّمة أبو حفص، الضّرير، النَّحويّ، العِراقيّ، السَّواديُّ.

ويقال له أيضاً: العَسْفَني نسبة إلى عَيْن سفنة، قرية بنواحي المَوْصل.

نشأ بالمَوْصل، وحفظ بها القرآن، وتأدَّب على مكّي بن رَيّان، وصارَ أنحى أهل عصره، وأتقن العَرُوض والشِّعر واللّغة، وتصدَّر للإفادة بعد شيخه، وتخرّج به أئمّة. وكان مُفرِط الذّكاء، وكان يدرّس مذهب الشافعيّ.

تُوفّي يوم عيد الفِطْر من السَّنة.

١٦٥ ـ عُمر بن أبي المجد محمد[3] بن عُمر البَغْداديُّ.

أبو حفص ابن المُزارع.

روى عن أبي الفَتْح ابن البَطِّيّ.

ومات في رجب.

١٦٦ ـ عيسى بن يوسُف[4] بن إسماعيل بن إبراهيم.

= ١٩٧٠، وفيه بعض أخباره وشعره.

(١) ووقع في فوات الوفيات ٣/ ٢٧ أن وفاته كانت في سنة ٦٢٣ هـ.

(٢) انظر عن (**عمر بن أحمد بن مهران**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ١٦٨ (أسعد أفندي) وفيه: «عمر بن أحمد بن أبي بكر بن مهران»، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٦، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢ ـ ٢ أ.

(٣) انظر عن (**عمر بن أبي المجد محمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧١ رقم ١٤٧٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٧ رقم ٩٥٦.

(٤) انظر عن (**عيسى بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٩ رقم ١٤٨٦.

الشيخ المقرىء، الزَّاهد، أبو موسى وأبو الفضل المَقْدسيّ، ثمّ البِلْبِيسِيُّ.
صَحِبَ جماعةً من الصّالحين منهم الشَّيخ ربيع.
وقرأ القراءآت على الإمام أبي القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ.
قرأ عليه الإمام أبو عبد اللَّه الفاسيّ، نزيل حلب ومقرئها.
سكنَ مصرَ مُدّةً، وأقرأ بها، ثمّ سافر إلى الإسكندرية فتُوفّي بها في شعبان.
وروى عنه الزّكيّ عبد العظيم، وهو من شيوخه.

[حرف الغين]

١٦٧ ـ غازي بن يوسُف[1] بن أيّوبَ بن شاذِي ابن الأمير يعقوب.
السُّلطان الملك الظّاهر غِياثُ الدّين أبو منصور ابن السُّلطان صلاح الدّين، التَّكريتيُّ، ثمّ المِصْرِيُّ، صاحبُ حلب.

وُلِد بمصر في رمضان سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.
وسمع بالإسكندريّة من الفقيه أبي الطّاهر بن عَوْف. وبمصر من عبد اللَّه بن بَرِّي النَّحويِّ. وبدمشق من الفضل بن الحُسين البانياسيِّ.

وحَدَّث بحلب. ووَلِيَ سلطَنَتها ثلاثين سنة.
قال الموفّق عبد اللّطيف: كان جميل الصُّورة، رائعَ الملاحَةِ، موصوفاً بالجَمال في صِغَرِه وفي كِبَرِهِ، وكان له غَوْرٌ ودَهاءٌ ومَكْرٌ؛ وأعظم دليل على دهائه مقاومته لعَمِّه الملك العادل، وكان لا يُخْلِيه يوماً من خَوْفٍ، وشغْل قَلْبٍ. وكان

---

(١) انظر عن (غازي بن يوسف) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣١٣، ٣١٤، ومرآة الزمان ٢٥٢، وتاريخ مختصر الدول ٣٢١، ومفرّج الكروب ٣/٢٣٧ ـ ٢٤٨، والتاريخ المنصوري ٧١، وذيل الروضتين ٩٤، وزبدة الحلب ٣/١٧٠، ١٧١، ووفيات الأعيان ٣/١٧٨، وتلخيص مجمع الآداب ٢/رقم ١١٩٩، .والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/٢٤ ـ ٢٦، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٩٦، ١٠٣، ١٠٧، ١٤٤ ـ ١٥٠، وتاريخ ابن العميد ١٣٠، والدرّ المطلوب ١٨٤ ـ ١٨٦، ونهاية الأرب ٢٩/٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/١١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعلام ٣٢٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٣، والعبر ٥/٤٦، ومرآة الجنان ٤/٢٧، والبداية والنهاية ١٣/٧١، والعسجد المسبوك ٢/٣٥٣، ٣٥٤، ومآثر الإنافة ٢/٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/٢١٦، ٢١٧، وشفاء القلوب ٢٥٢ ـ ٢٥٥، وشذرات الذهب ٥/٥٥.

يصادق ملوكَ الأطراف ويباطنُهم ويلاطِفُهم، ويوهمهم أنّه لولا هو لقد كان العادل يَقْصدهم، ويُوهِمُ عَمَّهُ أنَّهُ لولا هو لم يُطِعه أحدٌ من المُلوك ولكَاشَفوه بالشِّقاق، فكان بهذا التَّدبير يستولي على الجهتين، ويستَعْبِد الفريقين، ويشغل بعضهم ببعض. وكان كريماً مِعْطاءً، يَغْمر الملوك بالتُّحف، والرُّسل بالنُّحْلِ[1]، والشُّعراء والقُصَّاد بالصِّلات. وتزوَّجَ بابنة العادلِ وماتت معه، ثمّ تزوَّج بأختها، فكان له عُرْسٌ مشهودٌ، وجاءت منه بالملك العزيز في أول سنة عَشْرٍ، وأظهرَ السُّرور بولادته، وبقيت حلب مُزيَّنة شهرين، والنّاس في أكْلٍ وشُرْبٍ، ولم يُبْقِ صِنْفاً من أصناف النّاس إلاّ أفاضَ عليهم النِّعَم، ووصلهم بالإحسان، وسَيَّر إلى المدارس والخوانك الغَنَم والذَّهب، وأمَرهم أن يعملوا الولائم، ثمّ فعل ذلك مع الأجناد والغِلْمان والخَدَم، وعَمِلَ للنِّساء دعوةً مَشْهُودَةً أُغْلِقَت لها المدينة. وأمّا داره بالقَلْعة فزيَّنها بالجواهر وأواني الذَّهب الكثيرة، وكان حينَ أمر بحفر الخراب حَوْل القَلْعة وجد عشرين لَبِنة ذهب فيها قنطار بالحلبي، فعَمِل منها أربعين قَشْوةً[2] بحُقاقِها، وخَتَن ولدَهُ الأكبر أحمد، وختنَ معه جماعةً من أولاد المدينة، وقُدِّمَ له تقادم جليلة فلم يقبل منها شيئاً رِفقاً بهم، لكن قبِل قطعةَ سمندل طول ذراعين في ذراع، فغمّسوها في الزَّيت وأوقدوها حتَّى نفدَ الزَّيت، وهي ترجع بيضاء فالتهوا بها عن جميع ما حضَر.

وكان عنده من أولاد أبيه وأولاد أولادهم مائة وخمسة وعشرون نَفْساً، وزَوَّج الذّكور منهم بالإناث، وعقد في يومٍ واحدٍ خمسة وعشرين عَقْداً بينهم، ثمّ صار كلّ ليلةٍ يعمل عُرْساً ويحتفل له، وبقي على ذلك مُدّة رجب وشعبان ورمضان. وكان بينه وبين سُلطان الروم عزّ الدّين كيكاوس بن كَيْخُسْرو صداقةً مؤكّدة ومراسلات، ومرض نَيّفاً وعشرين يوماً، وأوصى أن يكون الخادم طغريل دِزْدار[3] القلعة، وأن يكون شمسُ الدّين ابن أبي يَعْلَى الموصلّي وزيراً كما كان، ولا يخرج أحد عن أمره، وسيفُ الدّين ابن جَنْدر أتابَكَ الجيش. وكان القاضي

---

(١) النُّحل: العطاء.
(٢) القَشوة: القُفَّة.
(٣) الدزدار: لفظة فارسية، معناها: حاكم القلعة.

بهاء الدّين ابن شدَّاد مُسافراً إلى العادل بمصر، فقدِم بعد ثلاثٍ، فحلَّ جميع ذلك بالتّدريج والخِفْية، وأعانه مرض الوزير، فلمّا عُوفِيَ وجد الأمور مختلفة، فسافر إلى الروم ثمّ انتكس ومرض، ومات في السَّنَة.

وأمّا ابن جَنْدَر فنزل عن الأتابكية، وجعلوها للملك المنصور؛ يعني الذي كان تَسَلْطَنَ بمصر بعد والده العزيز.

قال: فبقي أياماً وعزلوه، ثمّ ولّوه، ثمّ عزلوه غير مرّة. وتلاعبت بهم الآراءُ، وكان قصدهم أن يكون الطّواشيّ شهاب الدّين طُغريل هو الأتابك، فسعوا إلى أن تمّ ذلك، ثمّ اتّفقوا أن يحكم عليهم خادم، فاختلفت نيّاتهم. ورأوا أن يملِّكوا الملكَ الأفضل عليّ ابن صلاح الدّين، وعزمَ الأمراءُ على التَّوَثّبِ بحَلَب، ثمّ قوي أمر طُغريل وثبت، وقد هَمُّوا بقتله مرّات ووقاه الله، ولو ساق الأفضل لمَلَكَ حلب ولما اختلف عليه اثنان؛ لكنّه كاتَبَ عزَّ الدّين صاحبَ الرُّوم وحَسَّنَ له أن يقصد حلب، فحشدَ وقَصَدَها، ونازلَ تلّ باشِر، فأخذها، وأخذ عَيْن تاب، ورَعْبان، ومَنْبج، وكاتبه أكثر رؤساء حلب والأمراء. فلمّا رأى طُغريل والخواصّ ذلك، طلبوا الملك الأشرف، فجاء ونزل بظاهر حلب، مع شِدَّة خوف. وجاءت طائفة من العرب ومعهم عَسْكر يتولّعون بعسكر الروم، فسَيَّر إليهم عزُّ الدّين كُبراء دولته، فساقوا بجَهْل، وأمعنوا إلى بُراعة في تلك البَرِّيّة، فخارت قواهم وذَبَلَت خَيْلُهم، واختطفتهم العربُ سبايا كما تُؤخذ النِّساء، فخار قلب عزّ الدّين، ورَجَعَ إلى تلّ باشِر، ثمّ إلى بلاده، ولحِقه غَبَنٌ وأسَفٌ حتّى مَرِضَ ومات. وأمّا الملك الأشرف فإنّه تمكّن من أموال حَلَب ورجالِها وقَوِيَ بذلك على المَوْصل وسِنْجار، وعظُم عند ملوك الشرق.

قلتُ: قد ذكرتُ في الحوادث أنَّ الظّاهر قَدِمَ دمشقَ وحاصرَها غير مَرّةٍ مع أخيه الأفضل، وحاصر مَنْبج وأخَذَها، وكذلك قلعة نُعْم[1]، ثم حاصر حماة، وغير ذلك.

---

(١) نُعْم: بالضم ثم السكون. موضع برحبة مالك بن طوق على شاطىء الفرات. (معجم البلدان ٥/ ٢٩٤).

وكان ذا شجاعة وإقدام. وكان سَفّاكاً للدماء في أوائل أمره، ثم قصر عن ذلك وأحسنَ إلى الرَّعية. وكان ذكيًا فطِناً، حَسَن النّادرة؛ قال له الحِلِّيُّ الشَّاعرُ مرّةً في المنادمة وهو يَعْبَث به ورادٌّ عليه، فقال: انظم؟! يتهدّده بالهَجْو، فقال السُّلطان: انْثُر؛ وأشارَ إلى السيف[1].

وقال أبو المظفّر سِبْط ابن الجوزيّ[2]: كان الظّاهر مَهِيباً، له سياسة وفِطْنة، ودولتُه مَعْمُورة بالعُلماء والفُضلاء، مزيَّنةٌ بالمُلوك والأمراء. وكان مُحسناً إلى الرعيّة وإلى الوافدين عليه، حضر مُعظم غزوات أبيه، وانضمّ إليه إخوته وأقاربه، وكان يزور الصّالحين ويَفْتَقدهم. وكان يتوقّد ذكاءً وفِطنة. تُوفّي في العشرين من جُمادى الآخرة بعلّة الذّرب، وقام بأمر ابنه طُغريل أتابك العسكر أحسن قيام.

وقال أبو شامة[3]: أوصى في مرضه بالسّلطنة لابنه محمد؛ لأنّه كان من بنت عَمِّه الملك العادل، وطلب بذلك استمرار الأمر له لأجل جدّه وأخواله، وجعل الأمر من بعده لولده الأكبر أحمد، ثمّ من بعده الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عثمان، أخيه، وفَوَّضَ القَلْعَة إلى طُغريل خادمٍ روميٍّ أبيض، وكان مشتهراً بالزُّهد، فصارَ له عنده مكانة. وعاشَ الظّاهر خمساً وأربعين سنة، ونُقِلَ فدفن بمدرسته الّتي أنشأها بحلب.

قال ابن واصل[4]: لمّا اشتدّ به المرض، قيل: إنّه كان يفيق ويتَشَهَّد ويقول: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾[5] اللَّهُمّ بك أستجير، وبرحمتك أثِق. ولمّا مات كُتِمَ خبره حتّى دُفن بالقَلْعة، وسكن النّاس. ثمّ أخرج الأتابك طُغريل ولديه من باب القلعة وعليهما السّواد، فلمّا رآهما الأمراء وقعوا عن خيولهم وكشفوا رؤوسهم، وقُطعت الشعور، وضجّوا ضجّةً واحدة، وفعل

---

(١) انظر الخبر في مفرج الكروب ٣/ ٢٤٣، ٢٤٤.
(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧٩.
(٣) في ذيل الروضتين ٩٤.
(٤) في مفرّج الكروب ٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤٢.
(٥) سورة الحاقّة: الآية ٢٩.

ذلك مماليكه، وكان منظراً فظيعاً. ثمّ ركب الأخوان الملك العزيز والملك الصّالح بأُبّهة المُلْك، وحمل الأمير ابن جَنْدَر بين أيديهما الغاشية، وأقْبَل الأمراء وأولاد الملوك يقبّلون أيديهما، ثمّ ردَّا إلى القَلْعة، وكَثُرَ النَّوح والبُكاء.

١٦٨ ـ غَلْبون بن محمد[1] بن عبد العزيز بن فَتْحُون بن غَلْبُون.

أبو محمد الأنصاريّ، المُرْسِيُّ.

سمع من: أبي الحسن بن هُذَيل، وأبي عليّ بن عَريب، وأخذ عنهما القراءآت. سمع أيضاً من: أبي عبد اللّه بن سَعَادة، وأبي محمد بن عاشِر، وجماعة.

وتَصَدَّر للإقراء، وشُهِرَ بذلك، وأخذَ عنه النَّاسُ. وشاركَ في العربية والآداب. وكان من أهل الفضل والجلالة والإتقان، حَملَ عنه جماعةٌ.

وُلد سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة. وتُوفّي في رابع عشر ربيع الآخر.

قال الأبّار: أجاز لنا ما رواه.

[حرف الفاء]

١٦٩ ـ فاطمة بنت الإمام أبي القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن غالب القُرْطبيِّ، الشَّرّاط.

أمّ الفتح.

قال الأبّار: خَتَمتْ على أبيها قراءَة نافع، وحفظت عليه «الشِّهاب» للقُضاعِيِّ، و«التّنبيه» لمكّي، و«مختصر» الطُّليطُليّ، وقابلت معه «صحيح» مسلم، و«السّيرة» لابن إسحاق، و«الكامل» للمُبَرِّد، و«النَّوادر» لأبي عليّ. وسَمِعت منه كثيراً. وقرأتْ القرآن أيضاً على أبي عبد اللّه الأنْدوجريّ الزّاهد، وأبي عبد اللّه بن المُفَضَّل الضّرير.

سمع منها ابنها الإمام أبو القاسم بن الطَّيْلسان، وقرأ عليها لِوَرْش.

---

(١) انظر عن (غلبون بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار (الأزهر) ٣/ ورقة ٩٧.

١٧٠ ـ فضل اللَّه بن أبي الرشيد بن أحمد.

جمال الإسلام أبو نَجِيح الجُوزدانِيُّ، الإصبهانيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ حُضوراً في سنة اثنتين وثلاثين من الحافظ إسماعيل بن محمد الطَّلْحِيّ.

روى عنه: الضّياء. وبالإجازة: الفَخْر عليٌّ، وأحمد بن شيبان، وجماعةٌ.

وماتَ بشيراز.

[حرف الميم]

١٧١ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[1] بن خالد.

الفقيه أبو عبد اللَّه البُخاريُّ، الأوشيُّ، الحَنَفِيُّ.

سمع من أبي حفص عمر بن محمد الزَّرَنْجَرِيّ الفقيه؛ وحَدَّث ببغداد عنه.

وكان من كبار حنفية بُخارى.

وأُوْش[2]، بُلَيْدة من أعمال فَرْغانة.

وزَرَنْجَرىٰ[3]: من قرى بُخارى.

تُوفّي هذا في أوائل صفر.

١٧٢ ـ محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن فُطَيْس.

الطَّبيب، الأديب، اللُّغويُّ، أبو عبد اللَّه الغافقيّ، الألبيريُّ، ثمّ الغَرْناطيّ، المُعَمَّر.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: معجم البلدان ١/ ٤٠٤، ٤٠٥، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ١٤٥٣، والمشتبه ١/ ٣٥، والمختصر المحتاج إليه (المستدرك) ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٨٤، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٦٢.

(٢) أُوْش: بضم الهمزة وسكون الواو بعدها شين معجمة.

(٣) قال المنذري: «بفتح الزاي وبعدها راء مهملة مفتوحة ونون ساكنة وجيم مفتوحة وراء مهملة... ويقال لها: زَرَنكري» (وانظر معجم البلدان: ٢/ ٩٢٦).

ذكره ابن مُسْدي في «مُعجمه» وقال: جدُّه الأعلى كان شيخ المالكيّة.

وألبيرة كانت مدينة عظيمة، غَرْناطة من قُراها، فصارت غَرْناطة هي أمّ النّاحية.

قال: كان شيخنا هذا رأساً في عِلم الطّبّ، وكانت عنده رواية عالية. سَمِعَ من أحمد بن عليّ بن زَرْقون الباجيّ المُرسيّ المقرىء، وهو آخر من روى عنه، ومن أبي بكر بن العربيّ، والقاضي عِياض، وهو آخر من روى عنه بالسَّماع، ومن جماعة، لكنّه كان بخيلاً بالسَّماع. وأخذَ القراءات عن أبي عبد اللّه بن أيمن السَّعْديّ. مولده على رأس العَشْر وخمسمائة، وعاش مائة وثلاث سِنين مُمَتَّعاً بحواسِّهِ، مسموع القول إلى حين وفاته. عَرَضْت عليه كثيراً من محفوظاتي.

١٧٣ ـ محمد بن أبي حامد[١] بن عيسى الحَرِيميُّ، الرُّصافيُّ، المقرىء.

المعروف بابن الفقيه.

روى عن: أبي الفتح بن البَطِّي، وغيره.

وماتَ في جُمادى الآخرة.

١٧٤ ـ محمد بن إبراهيم[٢] بن أبي الفضل.

الإمام معين الدّين، أبو حامد السَّهْليُّ[٣]، الجَاجَرْميُّ، الشافعيُّ.

كان إماماً مُفْتياً، مُصَنِّفاً مشهوراً؛ صَنَّفَ في الفقه كتاب «الكِفاية»، وكتاب «إيضاح الوَجيز». وله طريقة في الخِلاف والقواعد مشهورة به.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي حامد) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٧ رقم ١٤٦٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١.

(٢) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٢، ٦٣ رقم ٤٦، والعبر ٥/ ٤٦، ٤٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٣٤١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٩ (٨/ ٤٤، ٤٥)، ومرآة الجنان ٤/ ٢٧، ٢٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٨ رقم ٢٦٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٩ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٩٤ رقم ٣٦٢، وكشف الظنون ١١١٣، ١٣٥٩، ١٣٧٨، ١٤٩٨، ٢٠٠٣، وهدية العارفين ٢/ ١٠٩، وشذرات الذهب ٥/ ٥٦، وديوان الإسلام ٢/ ٧٤ رقم ٦٦٢، والأعلام ٥/ ٢٩٦، وتراجم الرجال للجنداري ٣٢، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢١٢.

(٣) في مرآة الجنان ٤/ ٢٧ «السهيلي» وهو تحريف.

وجاجَرْم بَلْدة بين نَيْسابور وجُرْجان.

سكن هذا نَيْسابور ودَرَّسَ بها، وتُوفّي في حادي عشر رجب، وتُوفّي في الكهولة.

وقد حدَّث عن عبد المنعم بن عبد اللَّه الفُرَاويّ.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، وغيرُه.

١٧٥ ـ محمد بن الحسن[١] بن محمد بن عُبيد اللَّه[٢].

القاضي الأسْعَد، أبو عبد اللَّه ابن القاضي رضيّ الدّولة العَامِرِيُّ، المَقْدِسِيُّ، ثمّ المِصْرِيُّ، المالكيُّ، المُعَدَّل، المعروف بابن القطَّان.

سمع من: عبد اللَّه بن رفاعة، والشريف ناصر بن الحسن الخطيب، وأحمد بن الحُطَيئة، وأبي طاهر السِّلَفِيّ، وأبي القاسم ابن عساكر الحافظ.

ووَلِيَ الأوقافَ بمصر.

روى عنه: الزّكيّ المنذريُّ، وغيرُه[٣].

وتُوفّي في سادس شعبان عن سبْعٍ وسبعين سنة.

١٧٦ ـ محمد ابن الحافظ عبد الغني[٤] بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور.

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ١٤٧٩، والمقفى الكبير ٥/ ٥٦٤ رقم ٢٠٩٥.

(٢) في طبعة مؤسسة الرسالة من: تاريخ الإسلام (الطبقة الثانية والستون) ص ١٥٨ «عبد اللَّه» وهو خطأ.

(٣) وقال ابن مسدي: كان له بمصر تقدّم وعدالة وحرمة وجلالة، وعنده سماع الحديث، ولم يكن من أهل الحديث فوقع فيما أوقعه فيه، والله أعلم بما كان يُبديه ويُخفيه.
وقال أبو الحسن يحيى بن علي القرشي في معجمه: القاضي أبو عبد اللَّه، من رؤساء المصريين وأعيانهم، والأصل منه من فلسطين، وكان مالكيّ المذهب، وأحد الشهود المعدّلين. (المقفى الكبير).

(٤) انظر عن (محمد بن عبد الغني) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ٩١، ٩٢ رقم ٣٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٥٠١، وذيل الروضتين ٩٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٤٣٦، والعبر ٥/ ٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ٢٠٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨٢، =

الحافظ المُفِيد، عزّ الدّين أبو الفَتْح المقدسيُّ، الجَمّاعيليُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ.

وُلد بدَيْر المقادسة في سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة، في أحد الربيعين.

وارتحلَ إلى بغدادَ وله أربع عشرة سنة، فسَمِعَ بها من: أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السّعادات القَزّاز، ويوسف العاقوليّ، وطبقتهم. وتفقّه على أبي الفتح بن المَنِّي.

وسمع بدمشق من: أبي المعالي بن صابر، ومحمد بن حمزة القُرشيّ، والخَضِر بن طاووس، والفضل بن الحُسين البانياسيّ، وجماعة. وأوّل شيخ سَمِعَ منه أبو الفَهْم عبد الرحمٰن بن أبي العجائز الأزْديّ.

قال ابن النّجّار: سمعنا معه وبقراءته كثيراً، وكتب بخطّه كثيراً، وحَصَّل كثيراً من الأصول، واستنسخَ كثيراً من الكُتب، وكان في رحلتي الأولى يُعِيرُني الأصولَ ويفيدني عن الشُّيوخ، ويتفَضَّل إذا زُرته. وكان من أئمّة المُسلمين، حافظاً للحديث مَتْناً وإسناداً، عارفاً بمعانيه وغَرِيبه، مُتْقِناً لأسامي المحدِّثين وتراجمهم، مع ثقة وعَدَالة وأمانة ودِيانة وتَوَدّد وكَيْس ومروءة ظاهرة، ومساعدة للغُرباء.

وذكره الحافظ الضّياء، فقال: كان ـ رحمه الله ـ حافِظاً فَقِيهاً ذا فنون، وكان أحسن النّاس قراءةً وأسرعها، وكان غزيرَ الدَّمْعَة عند القراءة، وكان مُتْقِناً ثِقةً سَمْحاً جواداً.

قلت: وارتحل إلى إصبهان ومعه أخوه أبو موسى، فسمعا الكثير من أصحاب أبي عليٍّ الحَدَّاد، ومن بَعْدَه سَمِعَا من: أبي الفضل عبد الرَّحيم بن محمد الكاغَديّ، ومسعود بن أبي منصور الخَيّاط، وأبي المكارم أحمد بن محمد اللَّبّان، ومحمد بن أبي زيد الكَرّانِيِّ، وأبي جعفر الصَّيْدلانيِّ، وجماعةٍ.

= وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠١، ١٤٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤٢، ٤٤ رقم ٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٣٠٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٩٠ ـ ٩٢ رقم ٢٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٥٧، ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٥٦، ٥٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ٢١٨، ٢١٩، وشذرات الذهب ٥/ ٥٦، ٥٧، والتاج المكلّل، والمنهج الأحمد ٣٤٢، والمقصد الأرشد رقم ٩٩٤، والدر المنضد ١/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٩٦٦.

قال الضّياء: وسافر العزّ إلى بغداد مع عَمِّه الإمام عماد الدّين إبراهيم، وأقامَ ببغداد عشر سنين، واشتغل بالفقه والنّحْو والخِلاف، ورَجَعَ وكان يتكلَّم في مسائل الخِلاف كلاماً حَسَناً. ثمّ سافر بعد مُدّة إلى إصبهان في طلبِ الحديث، ولقوا شدّة من الغَلاء والجُوع. ثمّ رَجَعَ إلى بغداد وأقامَ بها يقرأ شيئاً من الفقه واللّغة على الشيخ أبي البقاء. ثمّ عادَ إلى دمشق، وكان يقرأ الحديث للنّاس كلّ ليلة جُمُعة في مسجد دار البِطِّيخ بدمشق يعني مسجد السَّلاّليِّين، وانتفعَ النّاس بمُجالَسَته. ثمّ أنّه انتقل إلى الجامع، إلى موضع والده فكان يقرأ يوم الجُمُعة بعد الصلاة في حلقتنا؛ وسبب حصول ذلك أنّه لمّا جاء حَنْبل[1] من بغداد، أرادَ الملكُ المُعَظَّم يسمع «المُسْند» عليه، فقرأ له بعض المحدِّثين، وكان «المُسْنَد» يُقرأ عندنا وفي المدينة، وكان العزّ ـ رحمه الله ـ يقرأ ويحضر عندنا جماعة من أهل المدينة، منهم العَلَم الرَّقِّي إمام الملك، فمضى إليه، وقال: إن كُنتَ تريد قراءة مَلِيحة عاجِلة فما يقرأ أحد مثل هذا الّذي في الجَبَل. فقال: تجيء به. فجاءَ الإمام إلى العِزّ، فقال له: ما لي في هذا رغبة وأنا رجل خامل الذِّكر، وما بيني وبين أحد عداوة وأخاف من المخالفين. فقال: هذا لا نخاف منه، ما يحضر إلاّ الملك والشيخ وأنت وأنا. فاستشار المشايخ، فقال له شيخنا مُوفَّق الدّين: إن كنتَ تمضي لله فامضِ، وإن كنتَ تمضي لطمع الدُّنيا؛ فلا تفعل. فاستخار الله ومَضَى. فلمّا سَمِعَ المَلِكُ قراءته أعجبته كثيراً، وخلعَ عليه، وأحَبّه، وسأله عن أشياء من الحديث، فأجابه، ورأى منه ما لم يرَ من غيره. وكان بعد ذلك مهما طلب منه لا يكاد يردّه، فطلب منه الجلوس مكان أبيه، فأذِنَ له، وطلب منه مكاناً في القُدس لأصحابنا يصلُّون فيه فأعطاه مهد عيسىٰ. وكنّا نسمع «المُسند»، فقال بعض الحضور من المدينة: ما رأيت مثل هذه القراءة، مثل الماء، أو قال: مثل السيف.

ولمّا أراد الملك المُحسن سماع «تاريخ بغداد» من الكِنْديّ، قال: إنْ كان العِزّ ابن الحافظ يقرأه فنَعَم، فقرأه عليه.

---

(١) هو حنبل بن عبد اللّه الرّصافي.

وكان له هِمّة عظيمة؛ لمّا جاء حنبل أراد أهل المدينة أن يمنعوه من الصّعود إلينا، فما زال العزّ بهمّته حتّى سَهّل الله قراءة «المسند» في الجَبل.

وكان يُسارع إلى الخيرات وإلى مصالح الجماعة. لمّا عزمت على التّزويج قامَ في ذلك، وحَصَّلَ لي ما تزوّجت به، وما أحوجني إلى تكلّف شيء.

وكان بيته لا يكاد يخلو من الضُّيوف، سمعته يقول، أو سمعت من يحدِّث عنه، قال: كنّا ببغداد، فقلّ ما بأيدينا، فجاء إلى عندنا إنسان فقال لي: لو مضيتم إلى بعض القرايا حَصَّلْنا لكم شيئاً. قال: فمضينا معه، فاتّفق أنّا عبرنا على الشَّيخ حسن الفارسيّ[1] ـ رحمة الله عليه ـ فزرناه، فابتدأنا وقال: متى جرت عادة المقادسة أن يخرجوا إلى الكدْية؟ قال: فرجعنا ولم نمض.

سمعتُ إبراهيم بن أبي بكر بن باخل المُؤذِّن، وكان من أهل الخير والصّلاح يقول: بعد موت العزّ بثلاثة أيام، توضّأت باللّيل، وخرجت فرأيت على الموضع الّذي فيه قبر العزّ عمودَ نُور من السّماء إلى الأرض أخضر مثل السِّلق.

وسمعتُ الفقيه إسحاق بن خَضِر بن كامل يقول: رأيت العزّ في النّوم، فقلت له: بالله عليك ماذا لقيت من ربّك؟ فقال: كلّ خير جميل.

وسمعتُ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد يقول: كنّا نقرأ عند العزّ ليلة تُوفّي، فرأيت نوراً على بَطْنِه مثل السِّراج، فكنتُ أقول: ترى يراه أحد غيري أم لا؟.

سألتُ أمَّ أحمد آمنة بنت الشيخ أبي عُمر، وهي ما عَلِمتُ من أصْلح أهل زمانها، فقالت: رأيت يوم موت العزّ على الدّنيا كُلِّها، على الأرض، وعلى النّاس خُضْرة ما شبهته إلاّ بالشّمس؛ إذا خرجت من طاقة زجاج خضراء، حتّى كنت أقول: أيش هذا؟ ما لبصري! وأمسحُ عينيَّ، وما دريت أيْش هذا حتّى جاءت أمُّ داود، فقالت: قد رأيت الخُضْرَة على الجنازة.

سمعتُ مسعود بن أبي بكر بن شُكر المقدسيّ، قال: رأيتُ العِزّ ابن الحافظ

---

(١) هو الزاهد المشهور من أهل الفارسية القرية المشهورة بقرب بغداد.

بعد موته في النّوم، وكأنَّ وجهه البَدْر، ما رأيت في الدّنيا أحداً على صورته، وله شَعْر بائن من تحت عمامته، لم أرَ شَعْراً مثل سوادِهِ، فقلت له: يا عزّ الدّين، كيف أنت؟ فقال: أنا وأنت من أهل الجنّة. ثمّ انتبهت.

سمعتُ الإمامَ أبا العباس أحمد بن محمد بن خَلَف يقول: رأيت العزّ في النوم فقال: جاء إليَّ النبيُّ ﷺ، فقضى لي كلَّ حاجة.

سمعتُ شيخَ الإسلام موفَّق الدّين يحدِّث عن بنته صَفِيّة زوجة العزّ أنّها رأته بعد موته قد جاء إليهم بقطف من عِنَب أبيض لم تر أحسن منه قطّ، وقال: هذا من الجنّة.

سمعتُ إسماعيل بن محمد الإصبهانيّ يقول: رأيت العزّ في النّوم وعليه ثِياب بيض وهو حيٌّ، وهو يقول: ما متّ قد بقي من عُمري وسألني عن نفسه هذا، فقلت: إن شاء الله يكون شهيداً. فإنّه مات بالبَطن.

سمعتُ الفقيه بَدْران بن شِبْل بن طَرْخان، قال: رأيتُ كأننا جماعة، والعزّ أرفع منّا فقلت له: بم ارتفعت؟ قال: بهذا؛ وأومأ بجزء حديث في يده.

قلتُ: وذكر له الضّياء منامات أُخر مليحة. وقد رثاه الشيخ الموفّق، وغيرُه. وحَدَّث عنه: الضّياء، والشّهاب القوصيّ، وشمس الدّين عبد الرحمٰن بن أبي عمر، والفخر عليّ، وجماعة.

أخبرنا عُمر بن عبد المنعم، أنبأنا محمد بن عبد الغنيّ الحافظ، أخبرنا ابن صابر، أخبرنا عليّ بن إبراهيم النَّسِيب، أخبرنا سُليم بن أيّوب، حدثنا أبو أحمد الفَرَضي، حدّثنا الصُّوليُّ، حدّثنا الغَلّابِيُّ، عن عُبيد اللّه بن عائشة، قال: كتبَ عُمر بن عبد العزيز إلى عاملٍ له: «اتّقِ الله، فإنَّ التقوى هي الّتي لا يُقبل غيرُها، ولا يُرْحَمُ إلا أهْلُها، ولا يُثاب إلاّ عليها، فإنَّ الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل».

وقال لنا رشيد بن كامل: أخبرنا أبو العرب القُوصيّ، أخبرنا العزّ ابن الحافظ بجامع خَيْبَر سنة عشر وستمائة. فذكر حديثاً.

تُوفّي العزّ في تاسع عشر شوّال، وشَيَّعَهُ الخَلْقُ.

١٧٧ ـ محمد بن عليّ[١] بن أحمد بن النّاقد.

أبو السَّعَادات.

شيخٌ تاجرٌ بَغْدادِيٌّ جليل.

سَمِعَ من: أبي الوَقْت، وابن البَطِّي. وسافَرَ في التّجارة كثيراً إلى النّواحي البَعيدة، وتولَّى خِدَماً.

وتُوفّي في جُمادى الأولى، ولم يحدِّث، وكان عَسِراً مُمْتَنِعاً[٢].

١٧٨ ـ محمد بن عمر[٣] المِصْريُّ.

الكاتب المُجَوِّد، المنعوت بالجَمال.

كان بارعَ الخَطِّ، حَسَنَ التَّوقيف، انتفع به جماعةٌ كثيرة. وله شِعر.

تُوفّي في ذي القَعدة.

١٧٩ ـ محمد بن محمد بن محمود بن الفضل.

أبو شجاع الحَدّاد، الإصبهانيّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وأربعين.

وتُوفّي في ذي الحجّة.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٤٩ رقم ٣٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٦ رقم ١٤٦٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠١، والمقفى الكبير ٦/ ٢٣٢ رقم ٢٧٠٣.

(٢) وقال ابن الدبيثي: كان أحد التجار والبزّازين. سافر إلى الشام. وأقام بدمشق مدة، وخراسان، وما وراء النهر. وعاد يتولّى وكالة الباب الشريف للجهة والدة سيّدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على كافة الأنام الناصر لدين الله أمير المؤمنين في رجب سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وخُلع عليه، وأضيف عليه بعد ذلك وكالة الأمير السيد الكبير ولد أمير المؤمنين ـ خلّد الله ملكه ـ والنظر في المظالم ، وحسُن حاله، ونبُه قدره، إلا أنه عُزل عن وكالة الأمير والمظالم، وبقي على خدمة الباب الشريف إلى حين وفاتها ـ قدّس الله روحها ـ وجعلت إليه النظر في أوقافها على الرُبط والمدارس والتربة والسُبُل والصدقات، فكان على ذلك مدّة حياته. وطلبت منه السماع لشيء من ذلك فوعد بذلك وسوّف حتى طال الوعد فتركته، وكذا سأله غيري فوعده، ومات ما روى شيئاً، وأظنه كان يكره الرواية. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٤٩).

(٣) انظر عن (محمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٨ رقم ١٥٠٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٥٩ رقم ٣٧٨٨، والمقفى الكبير ٦/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٢٩٠٩.

وهو من شيوخ الحافظ الضّياء. وأجاز للفَخْر.

١٨٠ ـ محمد بن وَهْب[١] بن لُبّ بن عبد الملك.

ـ أو عبد اللَّه ـ بن أحمد بن محمد بن وَهْب. أبو عبد اللَّه القُرَشِيُّ، الفِهْرِيُّ، الشَّنْتَمريُّ الأصل، البَلَنْسِيُّ، الخطيبُ.

سمع من: والده، وأبي الحسن بن هُذَيل، وأبي القاسم بن حُبَيْش الحافظ، وأبي عبد اللَّه بن حَمِيد، وجماعة.

وحَدَّث.

قال الأبّار: أخذتُ عنه جُملةً من أوّل «المُلَخَّص»[٢]. وتُوفّي في شوَّال. ووُلد بعد سنة خمسين بقليل.

وتُوفّي أبوه سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

١٨١ ـ محمد بن يحيى[٣] بن هبة اللَّه بن فَضْل اللَّه بن محمد بن محمد.

أبو نصر ابن القاضي أبي الحسن ابن النَّخّاس، الواسطيُّ، المُعَدَّل.

وُلد سنة أربع وثلاثين.

وسَمِعَ بواسط من جدّه هبة اللَّه بن يحيى ابن البُوقي. وبالبصرة من إمام جامِعِها إبراهيم بن عَطِيَّة، وعليّ بن عبد اللَّه الواعظ.

وحدَّث بواسط.

والنَّخّاس: بخاء معجمة.

١٨٢ ـ المبارك بن يحيى[٤] بن البيطار.

---

(١) انظر عن (محمد بن وهب) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٥٩٥، ٥٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٧ رقم ١٥٠٥.

(٢) للقابسي.

(٣) انظر عن (محمد بن يحيى) في: ذيل الروضتين ٩٩، ١٠٠، وفيه: «محمد بن يحيى بن عبد اللَّه بن نصر بن النحاس»، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٩ رقم ٢٢٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٥.

(٤) انظر عن (المبارك بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٩ رقم ١٤٨٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٠ رقم ١١٦٢.

أبو جعفر الدَّبّاس.

سَمِعَ من ابن ناصر؛ وحدَّث.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وغيرُه.

١٨٣ ـ مُرْهف بن أسامة[١] بن مُرْشِد بن عليّ بن مُقَلّد بن نصر بن مُنْقِذ.

الأمير العالم مُقَدَّم الأمراء، جمال الرؤساء، عَضُد الدَّولة أبو الفوارس ابن الأمير الكبير الأديب، مؤيّد الدّولة أبي المظفّر، الكِنانِيُّ، الكَلْبِيُّ، الشَّيْزَرِيُّ، أحدُ الأمراء المصريّين.

وُلِد بشَيْزَر في سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من أبيه.

روى عنه: الزّكيّ المُنذريُّ، والشّهاب القُوصِيّ.

وكان مُسِنًّا، مُعَمَّراً، شاعراً كوالده. وقد جمع من الكُتُبِ شيئاً كثيراً. وكان مليحَ المحاضرة.

تُوفّي في ثاني صفر[٢].

١٨٤ ـ مَسْعود بن أبي الفضل[٣] بن أبي الحسن بن كامل.

---

(١) انظر عن (مرهف بن أسامة) في: ذيل الروضتين ٩٣، وخريدة القصر (القسم الشامي) ١/ ٥٧١، ومعجم الأدباء ٥/ ١٩٣ و٢٣٥ و٢٤١ و٢٤٣ ـ ٢٤٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ١٤٥١.

(٢) وقال ياقوت: فارقته في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وستمائة بالقاهرة يحيا، ولقيته بها وهو شيخ ظريف واسع الخلق، شائع الكرم، جمّاعة للكتب، وحضرت داره، واشترى منّي كتباً، وحدّثني أن عنده من الكتب ما لا يُعلم مقداره، إلا أنه ذكر لي أنه باع منها أربعة آلاف مجلّد في نكبة لحقته، فلم يؤثر فيها، وسألته عن مولده، فقال: ولدت سنة ستة وعشرين وخمسمائة، فيكون عمره إلى وقتنا هذا اثنتي وسبعين سنة، وكان قد أُقعد لا يقدر على الحركة، إلا أنه صحيح العقل والذهن، والفطنة والبصر، يقرأ الخط الدقيق كقراءة الشبّان، إلاّ أنّ سمعه فيه ثقل، وكان ذلك يمنعني من مكاثرته ومذاكرته. وكان السلطان صلاح الدين ـ رحمه الله ـ قد أقطعه ضياعاً بمصر، فهو يصرفها في مصالحه، وأجراه الملك العادل، أخو صلاح الدين على ذلك، وكان الملك الكامل بن العادل يحترمه ويعرف له حقّه. (معجم الأدباء).

وقد ذكر العماد بعض شعره في الخريدة، وكذلك ياقوت في معجمه.

(٣) انظر عن (مسعود بن أبي الفضل) في: بغية الطلب (المصوّر) ٧/ ٢٩٥ رقم ١٧٥٤، وذيل =

الأديب أبو الفَتْح الحَلَبِيُّ[1]، الشاعر المشهور بالنَّقّاش.

مات بحلب عن أربعٍ وسبعين سنة، في شهر شوَّال[2].

من فحول الشعراء، سائر القول، مختصّ بالظّاهر غازي، وهو القائل:

ما لِي سوى حُبِّكمُ مذهبُ ... ولا إلى غيركُمُ مَذْهَبُ
تذكّرتُمُ شملي فيا هَلْ تُرى ... يجمعني يَوْماً بكم مَذْهَبُ؟
وسَاحَ دَمْعِي في هَوَاكُمْ دَماً ... وصِرْتُ فيكم مثلاً يُضْرَبُ[3]

= الروضتين ٥٧، ٥٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٣٠، ٥٣١.

(١) وقال ابن العديم: إنه يلقّب بالتاج.

(٢) ومولده سنة ٥٤٠ هـ.

(٣) وقال أبو شامة: قدم دمشق سنة ٦٠٩ وأنشد الجماعة قِطعاً من قصائده منها قصيدة في صاحب بعلبك الأمجد بن فرخشاه:

زار وطَرْف النجْم لم يرقدِ ... متّزر من حُسْنه مُرْتَدِ
أحور يحكي الخال في خدّه ... نقطة يد فوق وردٍ ندِ
يا حُسْنه من زائر ما بدا ... إلاَّ وأنسى قمر الأسعد
ويا ضلالي فيه من بعد ما ... يمرأ وجهه أهتدي
فيا لها من ليلةٍ لم يفُز ... بمثلها الهادي ولا المهتدي
إذا اجتلى في ليل أصداغه ... من وجهه شمس صباح الغد
وعاذل عنّف فيه ومن ... ينادم البدن ولم يحسدِ
ظنّ خلاصي في يدي فاعتدى ... وقال يهوى قاتلاً لا يدي
فقلت لا ترج سلوى فقد ... خلعت سلواني على عودي
أأهجر العيس لهجري له ... وأخرج الفوز به عن يدي
وأنثني منه إلى هجره ... لا وحياة الملك الأمجد

وقال سبط ابن الجوزي: اجتمعت به في حلب في ذي الحجة سنة ٦٠٣ فأنشدني مقطّعات من شعره وكتبها لي بخطّه. وهجا مسعوداً صاحب شيزر ببيتين هما عين الذّمّ، وسبب ذلك أنه حكى عن نفسه قال: اشتريت من دمشق فاكهة بأربعين درهماً. فقصدت شيزر فنزلت بخان في الربض، وأخبر مسعود صاحبها بي، فاستدعاني فدخلت عليه، وقدّمت له الهدية وأنشدته أبياتاً غَزَلاً ومديحاً، فلما انتهينا أخرج من تحت طُرَّاحته خمسة دراهم، وقال: أنفق عليك هذه الليلة فطبّاخنا مريض، فنزلت إلى الخان، فلما كان صبيحة ذلك اليوم جاءني أستاذ داره وقال: الأمير يسلّم عليك ويقول لك: كم ثمن الفاكهة والقوسين؟ فقلت: معاذ الله أن أذكر لهما ثمناً، وإنما أهديتهما للأمير، فقال: لا بدّ، فقلت: اشتريتهما من دمشق بثمانين درهماً واكتريت لي ولهما بغلاً بعشرين درهما، فعاد ومعه مائة درهم، وقال: هو يعتذر إليك وما في الخزانة شيء، فامتنعت من أخذها، وخرجت=

١٨٥ ـ مَعْن[١]، الأمير ناصر الدّين.

أبو الجُود ابن الملك العادل طَيّ ابن الوزير أمير الجيوش مُجِير السَّعْديُّ، المِصْرِيُّ.

سمع من: السِّلَفِيِّ، وأبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن المُسَلَّم المعروف بابن بنت أبي سَعْد.

وحدَّث.

تُوفّي في صَفَر أيضاً.

١٨٦ ـ مكّي بن عثمان[٢] بن إسماعيل.

أبو الحَرَم ابن الإمام أبي عَمرو السَّعديّ، المِصْريُّ، الشَّارِعيُّ.

وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: الشريف أبي الفتوح الخطيب، وعبد المنعم بن موهوب الواعظ، وأبي عبد اللَّه محمد بن إبراهيم ابن الكِيزانيّ، وفارس الدَّمِيريّ، وعبد اللَّه بن محمد بن فَتْحون الأندلسيّ بمصر، وأبي الطّاهر السِّلَفِيّ بالثَّغْر. والمبارك بن عليّ ابن الطَّبّاخ بمكّة.

وحدَّث بدمشق ومصر؛ روى عنه: الزّكيّ المُنذريُّ، وقبِله الزّكيّ البِرْزاليُّ، وغيرُ واحدٍ.

وفي ذُرِّيته فُضلاء ورُواة.

= من شيزر ولم أبت بها. وقلت:

ما أليق النحس بمسعودكم ... على الورى يا ساكني شيزر

فيا ملوك الأرض همّوا به ... فإنّه والله شيء زري

وقال سبط ابن الجوزي: عهدي بالنقاش في سنة ٦٠٨ في الحياة وقدم دمشق في سنة ٦٠٩ وأنشد الجماعة قطعاً من قصائده وأفادهم من فرائد فوائده، إلاّ أنه كان باطنه كالزناد الوقّاد، وظاهره كالجليد والجماد، ومن رآه نسبه إلى البلاهة وعدم الذكاء وقد شاهدته، وليس الخبر كالعيان. ولم أقف على تاريخ وفاته. (مرآة الزمان).

(١) انظر عن (معن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٣ رقم ١٤٥٥.

(٢) انظر عن (مكي بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٤٥٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢٧، ٢٢٨.

وتُوفّي في صَفَر أيضاً.

[حرف النون]

١٨٧ ـ نجيب بن بشارة[١] بن مُحْرِز بن رَحْمَة.

أبو محمد السَّعْديُّ، الفاضليُّ، المِصْريُّ، الشافعيُّ، المقرىءُ.

عَلَّم وَلَد القاضي الفاضل، ثمّ عَلَّمَ وَلَد الصاحب ابن شُكر.

وكان شيخاً حسناً.

سَمِعَ كتاب «العُنوان» من الشريف أبي الفتوح الخطيب.

روى عنه: الزّكيُّ المنذريُّ، وابنُهُ إبراهيم بن نجيب، وجماعةٌ.

وتُوفّي في مُستهلّ جُمادى الأولى.

١٨٨ ـ النّفيس بن محبوب[٢] بن الحسن بن أحمد بن محبوب.

القَزّاز.

سَمِعَ من جدّه صاحب طِراد.

وعنه: الدُّبيثيّ، وغيرُه.

وماتَ في رمضان، وقد شاخَ.

[حرف الهاء]

١٨٩ ـ هبة اللّه بن عليّ[٣] بن هبة اللّه بن أحمد بن رَزين.

أبو الفَتْح، البَغداديُّ.

سَمِعَ من: أبي الوَقْت السِّجْزيّ، وابنِ البَطِّيّ. ولم يروِ.

وتَقَلَّب في خِدْمة الدِّيوان، ووَلِيَ أستاذ داريّة الخِلافة.

ومات في جُمادى الآخرة.

---

(١) انظر عن (نجيب بن بشارة) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٣٦ رقم ١٤٦٤.

(٢) انظر عن (النفيس بن محبوب) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨٣ رقم ١٤٩٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١٦ رقم ١٢٦٥.

(٣) انظر عن (هبة اللّه بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٦٧ رقم ١٤٦٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/١٤، ١٦٣، ١٨٣، ٢٨٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٢٦ رقم ١٢٩٢.

١٩٠ ـ هبة اللّه بن أبي المعالي[١] محمد بن محمد بن أبي الحَدِيد.

القاضي أبو الحُسين، الفقيه الشافعيّ، قاضي المدائن وخطيبها.

ذَكَرَ أنه سَمِعَ من أبي الوَقْت. وكان يمكنه السَّماع من قاضي المَرستان، وطبقته.

وحَدَّث بأناشيد.

تُوفّي في رمضان.

[حرف الياء]

١٩١ ـ يحيى بن سالم[٢] بن مُفَرِّج بن حَصِينة.

القاضي رضيّ الدّين السُّلَمِيّ، المِصْرِيُّ، الشاعر الأديب، من أعيان الشعراء في الدَّولة الصَّلاحية.

تُوفّي وله إحدى وسبعون سنة.

روى عنه من شِعره: الزَّكيّ المُنذريُّ، والشّهاب القُوصِيُّ.

تُوفّي في الحادي والعشرين من شعبان.

١٩٢ ـ يحيى ابن الشريف النّقيب أبي طالب محمد[٣] بن محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن أبي زيد.

السَّيِّد النقيب أبو جعفر العَلَوي، الحسَنِيُّ، البَصْري، الشاعر.

سمع من أبيه، وحدَّث.

وعاش بضعاً وستّين سنة.

---

(١) انظر عن (هبة اللّه بن أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٢ رقم ١٤٩٤، والمختصر المحتاج إليه٣/ ٢٢٧ رقم ١٢٩٦.

(٢) انظر عن (يحيى بن سالم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٨ رقم ١٤٨٤.

(٣) انظر عن (يحيى بن محمد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٨١، وذيل الروضتين ١٠٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٩ رقم ١٤٨٨، وعقود الجمان لابن الشعار (مخطوط ٢٣٣٠) ورقة ٢٣، والتاريخ الفخري ٣٢٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٩ رقم ١٣٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٥٩.

وكانَ[1] ذا معرفة بالنَّسب، والأدب، وأيام العرب. وله شِعر رائق.

تُوفّي في رمضان.

روى شِعراً.

١٩٣ ـ يحيى بن موسى[2] بن عوض العَلياتي[3].

المِصْري، الخبّاز.

أديبٌ مشهور، جَيِّد الشِعر.

تُوفّي في شوَّال.

ذكره الحافظ عبد العظيم[4]، وقال: حضر معنا عند بعض شيوخنا.

١٩٤ ـ يوسف بن المبارك[5] بن أبي السعادات المبارك بن عُبيد اللَّه.

أبو البركات الأزَجيّ، البَيِّع المُحْتَسِب.

وُلد سنة خمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي محمد ابن المادح، وأبي المعالي ابن اللحّاس، وابن البَطِّي، وحدَّث.

ومات في ربيع الآخر.

[الكنى]

١٩٥ ـ أبو شاكر.

هو الحكيم الموفّق المِصْري، الطّبيب ابن الطّبيب أبي سليمان داود بن أبي المُنى.

---

(١) في الأصل: «وكانت» وهو سهو أو سبق قلم.

(٢) انظر عن (**يحيى بن موسى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨٣ رقم ١٤٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/٢١٩، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/٢١٩.

(٣) هكذا بالتاء ثالث الحروف. وفي تكملة المنذري ٢/٣٨٣ «العلياثي» بالثاء المثلّثة.

(٤) في التكملة.

(٥) انظر عن (**يوسف بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٤٦٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٦٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٦ رقم ١٣٢٨.

كان نصرانيًا، بارعاً في الطّبّ والعلاج، مُتَمَيِّزاً، مكيناً في الدّولة.

قرأ على أخيه المُهَذَّب أبي سعيد طبيب العادل والمُعَظَّم. ومَهَرَ في الصّناعة، وخَدَمَ الملك الكامل، ونالَ من جهته دُنيا واسعة، وإكراماً زائداً.

وله أخوان آخران طبيبان.

* * *

وفيها ولد

الجمال محمد بن عمر الدِّيْنَوَرِيُّ، خطيب كَفْربَطْنا.

والزّاهد عبد الدّائم بن أحمد بن عبد الدّائم.

والعماد محمد بن أحمد بن الفخر ابن الشَّيْرجيّ.

وقاضي الإسكندرية أبو محمد عبد اللّه بن علي الأبياريُّ.

وإسماعيل بن عبد المنعم ابن الخِيَمي، خطيب القَرَافة.

والمحيي يحيى بن أحمد بن محمد بن تَمِيم.

والشهاب أحمد بن محمد بن عيسى ابن الخَرَزِيّ[1].

وشيوخنا السّتّة: الحافظ عبد المؤمن الدِّمياطيّ، في آخرها.

والشَّرَف عمر بن خواجا إمام.

والزّاهد عليّ بن محمد بن عليّ المُلَقّن.

والبهاء عليّ بن عيسى ابن القَيّم الكاتب.

والضّياء عيسى بن يحيى السَّبتيّ، المحدِّث.

والقمر محمد بن بلغزا بَعْلَبَكّي.

ومجد الدّين إسماعيل بن كُسَيرات، بالمَوْصل.

وشمس الدّين محمد بن مظفّر بن سعيد المصريّ.

والنّجْم أحمد ابن شِهاب الدّين القُوصي بمُنْيَة ابن ولد.

---

(١) الخَرَزي: بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة وبعدها زاي (المشتبه ١/١٥٦)، توضيح المشتبه ٢/٣٢٢.

سنة أربع عشرة وستّمائة

[حرف الألف]

١٩٦ ـ أحمد بن صدقة[١] بن عليّ بن كليزا[٢].

أبو بكر الواسطِيُّ، المقرىء، الغَرَّافِيُّ[٣]، الخَيّاط.

وُلد قبل الثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من أبي عبد اللّه محمد بن عليّ الجُلاَّبِيّ قِطْعَةً من «مُسْنَد» أحمد بن سِنان القَطّان، وحدَّث بها ببغداد.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، وغيرُهما.

وتُوفّي في صفر.

١٩٧ ـ أحمد بن أبي الفضائل عبد المُنعم[٤] بن أبي البركات محمد بن طاهر بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد فضل اللّه بن سعيد بن أبي الخَيْر.

المِيْهَنِيُّ الأصلِ، البَغْداديُّ، أبو الفضل.

سمع من: أبيه، وأبي عليّ أحمد بن محمد الرَّحبيّ، وشُهْدَة الكاتبة.

---

(١) انظر عن (أحمد بن صدقة) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٩٣ رقم ١٥٢١، والمختصر المحتاج إليه ١/١٨٥، والوافي بالوفيات ٦/٤٢٥ رقم ٩٤٤.

(٢) كليزا: قيّده الصفدي بالحروف، فقال: «بالكاف واللام والياء آخر الحروف والزاي والألف» الوافي ٦/٤٢٥.

(٣) الغرّافي: بالغين المعجمة وبعد الألف فاء. نسبة إلى الغرّاف، وهي بلدة مشهورة في جنوب العراق.

(٤) انظر عن (أحمد بن أبي الفضائل) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٣٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٦، ١٩٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٠٥ رقم ١٥٤٦، وذيل الروضتين ١٠٣، والوافي بالوفيات ٧/١٥٧ رقم ٣٠٨٢، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٧١، والعسجد المسبوك ٢/٣٥٨، ٣٥٩.

وولي خدمة الصّوفية برباط الخليفة. وهو من بيت كبير في التّصوّف، والرواية، والخير[1].

تُوفّي في رجب.

قال ابن النّجّار: وكتبتُ عنه على كِبرٍ وحُمْق فيه، وسوءِ عقيدة.

١٩٨ ـ أحمد بن محمد بن عُمر[2] بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب.

الإمام أبو الخطّاب بن واجب، القَيْسِيُّ، الأندَلسِيُّ، البَلَنْسِيُّ.

وُلد سنة سَبْع[3] وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من جَدّه أبي حَفْص، وأكثَر عن: ابن هُذَيل، وأبي الحسن عليّ بن النِّعمة، وأبي عبد اللّه بن سَعَادة، وأبي عبد اللّه بن عبد الرحيم بن الفَرَس، وأبي بكر عبد الرحمٰن بن أحمد بن أبي ليلى. وسَمِعَ بأشبُونة[4] من أبي مَرْوان عبد الرحمٰن بن قَزْمان، وبقُرطبة من أبي القاسم بن بُشْكُوال، وبإشبيلية من أبي الحسن عليّ بن أحمد الزُّهْرِيّ، وإبراهيم بن خَلَف بن فَرْقَد، ومحمد بن أحمد بن مُحْرِز الأديب، وأكثَرَ عن أبي محمد بن خَيْر. وأخَذَ عن أبي عبد اللّه بن زَرْقون كتاب «التّقصّي» لابن عبد البَرّ.

وأعلى شيوخه ابن قزمان، فإنّه من أصحاب أبي عليّ الغَسّانِيّ، ومحمد ابن الطَّلاَّع.

وقد أجاز لأبي الخطّاب: القاضي أبو بكر محمد ابن العربيّ، وأبو الوليد يوسف ابن الدَّبّاغ، وجماعةٌ، والسِّلَفيُّ.

---

(١) التكملة للمنذري ٢/٤٠٥.

(٢) انظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٠٦ ـ ١٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٠٣ رقم ١٥٤٣، وبرنامج شيوخ الرعيني ٤٧ ـ ٤٩، والمرقبة العليا ١١٦، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ٢/٤٧١، ٤٧٣ رقم ٧١٣، والعبر ٥/٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعلام ٣٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٤٤، ٤٥ رقم ٣١، والديباج المذهب ٥٦، وشذرات الذهب ٥/٥٧، والإعلام بمن حلّ بمراكش وأغمات من الأعلام ١/٣٤٧.

(٣) في حاشية الأصل بخط المؤلف: «تسع». والمثبت عن تكملة ابن الأبار، وتكملة المنذري، والذيل والتكملة للمراكشي، والديباج، وغيره.

(٤) ووقع في تكملة الصلة: «أشونة» وهو تصحيف.

قرأتُ في فهرسته وخطّه عليه: قرأتُ التّفسير، وتلوت بما فيه سوى «الإدغام الكبير» لأبي عَمرو، على ابن هُذَيل، وقرأت عليه «إيجاز[1] البيان»، و«التّلخيص»[2]، و«المحتوى»[3]، وسَمَّى عِدَّةَ كُتب في القراءآت للدّانيّ، قال: وسمعت عليه كتاب «جامع البيان»[4] وكتاب «الطّبقات»[5] وغير ذلك، وكان يمتنع من الإقراء «بالإدغام الكبير» وقت تلاوتي عليه.

قال الأبّار[6]: هو حامل راية الرواية بشرق الأندلس. حَصَّلَ عِلم العربيّة على ابن النِّعمة. ثمّ قال: وكان متقناً، ضابطاً، متقلّلاً من الدّنيا، عاليَ الإسناد، وَرِعاً، قانتاً، تعلوه الخَشْية للمواعظ، مع عناية كاملة بصناعة الحديث، وتبصُّرٍ به، وذِكْرٍ لرجاله، ومحافظةٍ على نَشْرِهِ، وكانت الرِّحلة إليه. وَلِيَ القضاءَ بِبَلَنْسية، وشاطبة غير مرّة. وجَمَعَ من كتب الحديث والأجزاء شيئاً كثيراً. ورُزقت منه قبولاً، وبه اختصاصاً، فمعظم روايتي عنه قديماً، وتُوفّي بمَرّاكُش في رحلته إليها لاستدرار جارٍ له من بيت المال انقطع، فتُوفّي في سادس رجب، رحمه الله[7].

قلت: أكثر عنه ابن مشليون، وابن جوبر، وابن عُمَيرة المخزوميُّ، وابن مُسْدي الحافظ، وغيرُهم.

١٩٩ ـ إبراهيم بن دُلف[8] بن أبي العزّ البَغْداديُّ البَوّاب.

---

(١) تحرّف في غاية النهاية إلى: «إيجاد». والكتاب في قراءة ورش.

(٢) التلخيص في قراءة ورش أيضاً.

(٣) هو كتاب «المحتوى في القراءات الشواذ».

(٤) للداني أيضاً، وهو في القراءات السبع.

(٥) للداني أيضاً.

(٦) في التكملة ١/٢٠٦.

(٧) وقال ابن عبد الملك الأنصاري: وكان وجيه البيتة ببلده، شهير البيتة في أهلها نبيه القدر، فاضلاً، كامل الاستقلال بعلم الحديث، حافظاً، له متسع الرواية، ثقة عدلاً ضابطاً، نبيل الخط حريصاً على الإفادة والاستفادة، وافر الحظ من علم العربية والأدب والتاريخ والنسب مع الدين المتين. استُقضي بشاطبة وكان بها قاضياً في محرم سبع وتسعون وخمسمائة، وببلنسية مرتين أولاهما بتقديم المنصور أبي يوسف وآخرهما من قبل ابنه الناصر أبي عبد اللّه، فحُمدت فيهما سيرته، وعُرف بالعدالة والذكاء وإعداء المظلوم على الظالم، وردع المفسدين وإقامة الحق والصدع به.

(٨) انظر عن (**إبراهيم بن دلف**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٩، والتكملة لوفيات =

روى عن: أبي الفتح بن البَطِّي، وغيره.
ومات في صَفَر.

٢٠٠ ـ إبراهيم ابن الشيخ البهاء عبد الرحمٰن[١] بن إبراهيم المَقْدِسِيُّ، الحنبليُّ.

الفقيه، أبو إسحاق.

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وحَصَّل طَرَفاً صالحاً من الفقه والفرائض والنَّحو. وقال الشِّعر. وتَزَوَّجَ، ووُلِد له.

وتُوفّي بحمص عن ثلاثٍ وعشرين سنة، وفُجِعَ به أبوه.

وهو ابن أخت الحافظ الضّياء.

٢٠١ ـ إبراهيم بن عبد الواحد[٢] بن عليّ بن سُرور.

الشيخ العِماد المَقْدسيّ، الحنبليّ، الزّاهد، القدوة، أبو إسحاق ـ رضي الله عنه ـ أخو الحافظ عبد الغنيّ.

وُلد بجَمّاعيل في سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة، فهو أصغر من الحافظ بسنتين.

وهاجر إلى دمشق في سنة إحدى وخمسين، والبلاد حينئذٍ للفرنج ـ لعنهم الله ـ فيمن هاجر من المقادسة.

= النقلة ٢/ ٣٩٤ رقم ١٥٢٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٠.

(١) لم تذكره الكتب المختصة بطبقات وتراجم الحنابلة، فهو ممن يُستدرك عليها.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن عبد الواحد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٨٦ ـ ٥٩٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ١٥٦٤، وذيل الروضتين ١٠٤ ـ ١٠٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٩٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعلام ٣٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، والعبر ٥/ ٤٩، ٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤٧ ـ ٥٢ رقم ٣٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٤٩ رقم ٢٤٨٩، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٩٣ ـ ١٠٦ رقم ٢٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٧١، ٣٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ٢٢٣، والمنهج الأحمد ٣٤٣، والمقصد الأرشد رقم ٢١٩، والدّر المنضد ١/ ٣٣٩ رقم ٩٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٥٣ ـ ٦٠ والتاج المكلّل ٢٢٥ ـ ٢٢٧.

وسمع من: أبي المكارم عبد الوحد بن هِلال، وأبي تميم سَلْمان بن عليّ الرَّحَبِيِّ، وأبي نصر عبد الرَّحيم بن يوسف البَغْداديِّ، وأبي المعالي بن صابر، وجماعةٍ. وببغداد: صالح بن المبارك بن الرِّخْلَة[1]، وأبي محمد ابن الخَشّاب النَّحويّ، وعبد اللَّه بن عبد الصّمد السُّلَمِيّ، وشُهْدَة الكاتبة، وأبي الحُسين عبد الحقّ اليُوسُفِيّ، وجماعةٍ. وبالمَوْصل من أبي الفضل عبد اللَّه بن أحمد الخطيب.

روى عنه: الضّياء المقدسيُّ، وابنُ خليل، والبِرْزاليُّ، والقُوصِيُّ، والزّكيُّ المُنْذريُّ، وابنُ عبد الدّائم، والشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن، وابنه الشيخ شمس الدّين محمد، والفخر ابن البُخاريِّ، والشمس ابن الكَمَال، والتّاج عبد الوَهَّاب ابن زين الأُمناء، وآخرون.

قال الضّياء: كان ليس بالآدَم[2] كثيراً، ولا بالطّويل، ولا بالقصير، واسع الجَبْهة، مفروق الحاجبين، أشْهَل العينين، فيهما اتّساع، قائم الأنف، يجزُّ شَعْرَه من عند أذنيه، وكان في بصره ضَعْف. سافرَ إلى بغداد مَرَّتين: الأولى في سنة سبْعٍ وستّين صُحْبَة الموفَّق، بعد أنْ حَفِظَ القرآن، وغيره، وقيل: إنّه حفظ «الغَريب» للعُزَيريّ[3]، وحفظ «الخِرَقيّ»، وألقى الدُّروس من تفسير القرآن، ومن «الهداية». واشتغل بالخِلاف على ناصح الإسلام ابن المنِّي، وقد شاهدتُهُ يُناظر غيرَ مرَّة. وسافر سنة إحدى وثمانين في صُحْبَة ابن أخيه العزّ ابن الحافظ.

وكان عالماً بالقراءآت، والنّحو، والفرائض. وقرأ القراءآت على أبي الحسن عليّ بن عساكر البَطَائِحيّ، وأقرأ بها. وصَنَّف الفروق في المسائل الفقهية، وصنّف كتاباً في الأحكام لم يتمَّه.

---

(١) الرّخلة: بالخاء المعجمة.

(٢) الآدم: الأسمر.

(٣) بالعين المهملة وزاي ثم ياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة ثم ياء النسبة، وقال المؤلف في «المشتبه» (ص: ٤٥٩): العزيزي: غريب القرآن المختصر، هكذا قد سار في الآفاق، وصوابه: العُزيري ـ زاي ثم راء بلا شك. وانظر: توضيح المشتبه ٦/ ٢٧٠، ٢٧١ فقد نقل أقوال العلماء في ذلك، واسمه «محمد بن عُزير السجستاني».

وكان من كثرة اشتغاله وأشغاله لا يتفرّغ للتّصنيف، وكان لا يكاد يفتر من الإشغال إمّا بإقراء القرآن، أو الأحاديث، أو بإقراء الفقه، والفرائض. وأقام بحَرَّان مُدّة، فانتفعوا به. وكان يشغل بالجبل إذا كان الإمام موفّق الدّين في المدينة، فإذا صعِد الموفّق نزل هو، فأشغل في المدينة.

وسمعت الموفَّق يقول: ما نقدر نعمل مثل العماد. كان يتألَّف النَّاس ويُقرّبهم، حتّى أنّه ربّما كَرَّرَ على إنسان كلمات يسيرة من سَحَرٍ إلى الفجر.

قال الضّياء: وكان يكون في جامع دمشق من الفَجْر إلى العِشاء لا يخرج إلاّ لِما لا بُدَّ له منه، يقرىء النَّاسَ القرآنَ، والعِلْمَ، فإذا لم يتّفق له من يشتغل عليه، اشتغل بالصَّلاة.

فسألت[1] موفَّق الدّين عنه، فقال: كانَ من خيار أصحابنا، وأعظمهم نفعاً، وأشدّهم وَرَعاً، وأكثرهم صَبْراً على تعليم القرآن، والفقه. وكان داعيةً إلى السُّنّة وتَعَلُّم العلم والدّين. وأقامَ بدمشق مُدّة يعلّم الفُقراء ويطعمهم، ويبذل لهم نفسَه، ويتواضع لهم. وكانَ من أكثر النَّاس تواضعاً واحتقاراً بنفسه، وخَوْفاً من الله، وما أعلم أنّني رأيت أشدَّ خوفاً منه. وكانَ كثير الدُّعاء والسؤال لله، وكان يطيل الرُّكوع والسجود بقصد أن يقتدي بصلاة رسول الله ﷺ، ولا يقبلُ من أحد يعذله في ذلك. ونُقِلت له كرامات كثيرة. هذا كتبه بخطّه موفّق الدّين.

قال الضّياء: ولم أرَ أحداً أحسنَ صلاةً منه، ولا أتمّ منها بخشوع وخُضوعٍ، وحُسْنِ قيام وقعودٍ؛ قيل: إنّه كان يُسَبِّح في ركوعه وسجوده عَشْراً، يتأنى في ذلك، وربّما كان بعضهم يقول: النبيُّ ﷺ قد أمر بالتّخفيف، وقال: «أفَتّان أنتَ يا مُعاذ؟!»[2] فلا يَرْجِع، ويستدلّ عليهم بأحاديث منها: أنّ النبي ﷺ كان يكون في الركعة الأولى حتّى يمضي أحدنا إلى البقيع ويقضي حاجته ويأتي، والنّبيّ ﷺ لم

---

(١) الكلام للضياء.

(٢) أخرجه البخاري ٧٠١ و٧٠٥ و٦١٠٦، ومسلم ٤٦٥، والشافعي ٣٠٣، وأحمد ٣/٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠٨ و٣٦٩، والدارمي ١/٢٩٧، وأبو داود ٧٩٠، والنسائي ٢/٩٧ و٩٨ و١٠٢ و١٠٣، وابن ماجه ٩٨٦، والبغوي ٥٩٩ من حديث جابر.

يركع[1]. وربّما رَوَى أنَّ أنساً قال: لم أرَ أحداً أشبهَ صلاةً برسولِ الله من هذا الفتى، يعني: عمر بن عبد العزيز. قال: فحزرنا في سجوده عشر تسبيحات[2]. وروى ثابت أنّ أنَساً قال: ألا أصلّي بكم صلاة رسول الله؟ قال ثابت، وكانَ يصنع شيئاً لا أراكم تَصْنَعُونه، كان إذا رفَعَ رأسه من الركوع، انتصب قائماً حتّى يقول القائل: قد نسي[3].

وأمّا صلاته، فكان يقضي صلوات، فربّما قضى في اليوم واللّيلة صلوات أيّام عديدة. وسمعتُ الإمامَ عبد المُحسن بن عبد الكريم المِصْريَّ يقول: سمعت الشيخ العماد يقول: فاتتني صلاة العَصْر قبل أن أبلغ وقد أعدتها مائة مرة، وأنا أريد أن أعيدها أيضاً.

وأمّا صيامه فكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وكان كثير الدّعاء باللّيل والنّهار، إذا دعا كانَ القلبُ يشهد بإجابة دعائه من كثرة ابتهاله وإخلاصه، وقد رُوِيَ أنَّ الله يحبُّ المُلِحِّين في الدُّعاء[4]. وكان بين الصلاتين يوم الأربعاء يمضي إلى مقابر الشهداء بباب الصغير، فيدعو ويجتهد له وللمسلمين إلى قرب العصر، لا يكاد يفوته ذلك؛ لِما رُوي عن جابر أنّ النّبيّ ﷺ دعا في بعض الأيام، فلمّا كان يوم الأربعاء بين الظُّهر والعصر استُجِيب له، قال جابر: فما أصابني أمر غائظ، فتوخّيت ذلك الوقت، فدعوت إلاّ رجوت الإجابة.

---

(١) أخرجه من حديث أبي سعيد الخدري: مسلم ٤٥٤، ١٦١و١٦٢، والنسائي ٢/ ١٦٤، وابن ماجه ٨٢٥، وأحمد ٣/ ٣٥.

(٢) أخرجه النسائي في الإفتتاح ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ و٢٢٤، ٢٢٥، وأبو يعلي ٣٦٦٩، وأحمد ٣/ ١٦٢، ١٦٣، وأبو داود ٨٨٨، والبيهقي ٢/ ١١٠، وهو حديث صحيح.

(٣) أخرجه البخاري ٨٠٠ و٨٢١، ومسلم ٤٨٢، وأحمد ٣/ ١٩٧ و٢٢٦.

(٤) الحديث موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٦٢١، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٤٥٢ من طريق بقية، حدثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. ويوسف بن السفر الدمشقي كاتب الأوزاعي: قال النسائي فيه: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك يكذب، وقال ابن عدي: روى بواطيل، وقال أبو زرعة وغيره: متروك. وانظر: بذل المساعي في جمع ما رواه الإمام الإوزاعي، جمعه ورتبه خضر محمود شيخو، بمراجعتي وتقديمي، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م ـ ص ٥٢٦ رقم ٧٥٢ ـ ٥١.

قال: وكان يُفْتَح عليه من الأدعية شيء ما سمعته من غيره قطّ، وجرى بيننا ذِكر إجابة الدّعاء، فقال: ما رأيت مثل هذا الدّعاء، أو قال: أسرع إجابة: «يا الله يا الله أنت الله، بلى، والله أنت، لا إلٰه إلاّ أنت، الله الله الله إنّه لا إلٰه إلاّ الله».

ومن دعائه المشهور: «اللّهمّ اغفر لأقسانا قلباً، وأكبرنا ذنباً، وأثقلنا ظهراً، وأعظمنا جُرماً، وأقلّنا حياءً منك، ووفاءً بعهدك، وأكثرنا تخليطاً وتفريطاً، وتقصيراً، وتعثيراً، وتسويفاً، وطول أمل مع قُرب أجل، وسوء عمل». وكان يدعو: «يا دليل الحيارى دلَّنا على طريق الصَّادقين، واجعلنا من عبادك الصَّالحين، واجذبنا إليك جَذْبة حتّى نموتَ عليها، وأصلح ما بيننا وبينك، ولا تمقُتْنا، وإن كنتَ مَقَتَّنا، فاغفر لنا، ولا تُسقِطْنا من عينك، يا كريم».

ومن ورعه، كان إذا أفتى في مسألة يحترز فيها احترازاً كثيراً. وسمعت عن بعض الشّافعيّة أنّه كان يتعجّب من فتاويه ومن كثرة احترازه فيها. وكان إذا أخذ من لحيته شَعْرةً، أو بَرَى قلماً، احتفظ بذلك، ولا يدعه في المسجد ويُخرِجه. سمعت أبا محمد بن عبد الرّزّاق بن هبة اللَّه قال: سمعت الشيخ عبد اللَّه البطائحيّ يقول: أشكلت عليّ مسألة في الوَرَع، فما وجدت من أفتاني فيها إلاّ العِماد.

وقيل: إنّه كان إذا دخل الخَلاء فنَسِيَ أن يُسَمِّي، خَرَجَ فسمَّى ثمّ دخل.

وأمّا زُهده، فما أعلم أنّه قطُّ أدخلَ نفسَهُ في شيءٍ من أمرِ الدُّنيا، ولا تعَرَّض لها، ولا نافسَ فيها. وقد كان يُفْتَح لأصحابنا بعض الأوقات بشيء فما أعلم أنّه حضر يوماً قطُّ عندهم في شيء من ذلك، وما علمتُ أنّه دخل إلى عند سلطان ولا والٍ، ولا تعرّف بأحدٍ منهم، ولا كانت له رغبة في ذلك.

وكان قويًّا في أمرِ الله، ضعيفاً في بَدَنِهِ، لا تأخذُه في الله لومة لائم. وسمعته يقول لرجل: كيف وَلَدك؟ قال: يُقَبِّل يدك. فقال: لا تكذب!

وكان كثير الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر. لا يرى أحداً يسيء صلاته إلاّ قال له وعَلَّمَهُ. وبلغني أنّه خرج مَرَّةً إلى فُسّاق، فكَسر ما معهم، فضربوه، ونالوا منه، حتّى غُشي عليه، فأراد الوالي ضربهم، فقال: إن تابوا ولزِموا الصّلاة فلا تؤذِهم، وهم في حِلٍّ. فتابوا، ورجعوا عمّا كانوا عليه.

سمعتُ شيخنا موفّق الدّين قال: من عُمري أعرفه ـ يعني العماد ـ وكان بيتنا قريباً من بيتهم ـ يعني في أرض القدس ـ ولمّا جئنا إلى هنا فما افترقنا إلاّ أن يسافر، ما عرفت أنه عصى الله معصية.

سمعت والدي يقول: أنا أعرف العماد من صِغَره، وما أعرف له صَبْوةً ولا جهلة.

وذكر شيخُنا أو محمد عبد الرحمٰن بن عيسى البُزُورِيُّ الواعظُ[1] شيخَنا عمادَ الدّين في طبقات أصحاب ابن المَنِّي، فقال: فَقهَ، وبَرَعَ، وكَملَ، وجمعَ بين العلم والعمل، أحد الورِعين الزُّهّاد، وصاحبُ ليلٍ واجتهاد، متواضعٌ، صَلِفٌ، ظريفٌ. قرأ القرآن بالقراءآت، وله المعرفة الحسنة بالحديث، مع كثرة السَّماع، واليد الباسطة في الفرائض، والنّحو، إلى غير ذلك من الفضائل، له الخطُّ المليح المشرق بنور التّقوى.

ولَيْـــــسَ لله بِمُسْتَنكَـــــرٍ أنْ يَجْمَـعَ العَـالَـم فـي وَاحِـدِ

هذا مع طِيب الأخلاق، وحُسن العِشْرة، فما ذاقَ فم المودَّة أعذب من أخلاقه، فسبحانَ من صَبَّرني على فِراقه.

سمعتُ الإمام أبا إبراهيم محاسن بن عبد الملك التَّنُوخيَّ يقول: كان الشيخ العماد جوهرة العَصْر.

قال الضّياءُ: أعرفُ وأنا صغيرٌ أنّ جميعَ مَنْ كان في الجَبَل يتعلَّم القرآن كان يقرأ عليه، وخَتَّمَ جماعةً من أصحابنا، وكان له صَبْر عظيم على من يقرأ عليه. سمعت بعضهم يقول: إنّ مَنْ قرأ على الشيخ العِماد لا ينسى الختمة أبداً. وكان يتألَّف الناسَ، ويلطُف بالغُرباء والمساكين، حتّى صار من تلاميذه جماعةٌ من الأكراد والعَرَب والعَجَم، وكان يتفقّدهم ويطعمهم ما أمكنه. ولقد صحِبَهُ جماعةٌ من أنواع المذاهب، فرَجَعوا عن مذاهبهم لِما شاهدوا منه. وكان سخيًّا جواداً،

---

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة في وفيات سنة ٦٠٤ هـ. وهو من شيوخ الضياء صاحب الكلام هنا.

بيته مأوى النّاس، وكان ينصرفُ كلّ ليلة إلى بيته من الفقراء جماعة كبيرة. وكان يتفقّد النّاس ويسألُ عن أحوالهم كثيراً، ويلقاهم بالبِشْر الدّائم. وكان من إكرامه لأصحابه يظنّ كلُّ أحَدٍ أنّ ما عنده مثله، من كثرة ما يُكرمه، ويأخذ بقلبه. وكان يبعث بالنّفقة سرًّا إلى النّاس، فعل ذلك كثيراً.

سمعت[1] أبا محمد عبد اللّه بن حسن بن محمد الهَكّاريَّ المقرىءَ بحَرّان يقول: رأيتُ في النّوم قائلاً يقول لي: العماد ـ يعني إبراهيم بن عبد الواحد ـ من الأبدال. فرأيته خمس ليالٍ كذلك.

قال الضّياء: وقد سمعتُ خلقاً من النّاس يمدحونه بالصَّلاح، والزُّهْد، والوَرَع، ولا يشكُّون أنّه من أولياء الله وخاصَّتِهِ، ومن الدّاعين إلى محبّته وطاعته.

سمعت الزّاهد أحمد بن سلامة بن أحمد بن سَلْمان الحرّانيَّ، حدّثني الشيخ خليفة بن شُقَير الحرّانيُّ ـ وكان من أعبد أهل زمانه؛ كان يصلّي من بُكرة إلى العَصْر، وكان يقوم طول اللّيل ـ قال: مضيت مَرَّةً إلى زيارة القُدس على رِجْلَيَّ، فوصلت وأنا جائع، فنمت، فإذا رجل يوقظني، فإذا رجل ومعه طَبيخ، فقال: اقعد كُل! فقلت: كيف آكل، وأنا لا أعلم من أين هو؟ فقال: هو حلال، وما عملته إلاّ لأجلك. فأكلتُ، ثمّ جاءني مرّةً ثانية فقال: جاءني أربعة رجال فقالوا: جزاك الله خيراً، حيث أوصلت المعروف إلى أهله، أو ما هذا معناه. فقلت: ومن أنتم؟ قالوا: نحن أقطاب الأرض، فقلت: فمن سيِّدكم؟ قالوا: الشيخ العماد المقدسيّ.

حدَّثني أبو الربيع سُلَيْمان بن إبراهيم بن رَحْمَة، قال: كنتُ عندَ الشيخ العماد في المَسْجد، فكان يوم يُفْتَح لي بشيء لا يطعمني شيئاً، ويوم لا يُفْتَح لي بشيء، يرسل إليَّ بشيء. وقال: جرى لي هذا كثيراً.

وسمعت أبا موسى عبد اللّه ابن الحافظ عبد الغنيّ، قال: حدَّثني مكيّ الشَّاغُوريُّ المؤذِّن، قال: كنتُ يوماً أمشي خلف العِماد في سوق الكبير، فإذا

---

(١) الكلام للحافظ الضياء أيضاً.

صوت طُنْبور، فلمّا وصلنا إلى عند صاحبه، قال الشيخ: لا حول ولا قوة إلاّ بالله، ونفض كُمَّه، فرأيت صاحب الطّنبور قد وقع وانكسر الطّنبور، فقيل لصاحبه: أيش بك أيش جَرَى عليك؟ فقال: ما أدري.

سمعتُ عَبّاس بن عبد الدّائم الكَتّانيّ يقول: كنتُ يوماً مع العماد في مقابر الشُّهداء، فرجعنا وأنا خلفه، فقلت في نفسي: اللّهم إنّي أحبّه فيكَ، فاجعلني رفيقه في الجنّة. قال: فالتفتَ إليَّ وقال: إذا لم تكن المحبّة لله فما تنفع شيئاً، أو كما قال.

تُوفّي العماد ـ رحمة الله عليه ـ عشاء الآخرة ليلة الخميس السادس عشر من ذي القعدة، وكان صلّى تلك اللّيلة المغرب بالجامع، ثمَّ مضى إلى البيت، وكان صائماً، فأفطر على شيءٍ يسير. ولمّا أُخْرِجت جنازته اجتمعَ خلقٌ، فما رأيت الجامع إلاّ كأنه يوم الجُمُعة من كثرة الخَلْق، وصلّى عليه شيخُنا موفّق الدّين. وكان المُعْتَمِد يطرد النّاس عنه، وإلاّ كانوا من كَثْرة مَنْ يتبرّك به يخرقون الكَفَن، وازدحموا حتّى كادَ بعض النّاس أن يهلك، وخرجَ إلى الجبل خلقٌ كثيرٌ، وما رأيت جنازة قطُّ أكثر خلقاً منها، خرجَ القُضاة والعُدول، ومن لا نعرفُهم. وحُكِيَ عنه أنَّه لمّا جاءَه الموت جعل يقول: «يا حيّ يا قيّوم لا إلٰه إلاّ أنت، برحمتك أستغيث فأغِثني»، واستقبل القبلة، وتَشَهَّد، وماتَ.

قال: وتزوّج أربع نِسوة، واحدة بعد واحدة، منهنّ خديجة بنت الشيخ أبي عمر، وآخرهن عزيّة بنت عبد الباقي بن عليّ الدّمشقيّ، فولدت له القاضي شمس الدّين محمداً قاضي مصر، والعماد أحمد ابن العماد.

وسمعتُ التَّقيَّ أحمدَ بنَ محمد بن عبد الغنيّ، قال: رأيتُ الشيخَ العماد في النّوم على حِصان، فقلت له: يا سيّدي، إلى أين؟ قال: أزورُ الجَبّار. وسمعته يقول: سمعت الحسن بن جعفر الإصبهانيّ يقول: رأيت العماد في النّوم، فقلت: ما فعلَ الله بك؟ فقال: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِيَ رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾[1].

---

(١) سورة يٰس: الآية ٢٧.

وسمعتُ الإمامَ الواعظ أبا المظفَّر يوسف سِبْط الجوزيّ يقول[1]: لَمّا كانت اللّيلة الّتي دُفن فيها العماد، رأيته في مكان مُتَّسع، وهو يرقَى في دَرَج عَرَفات، فقلت: كيف بتّ؟ فإنّي بتّ أحمل همَّك، فأنشدني:

رأيتُ إلٰهي حينَ أُنْزِلْتُ حُفرَتي ... وفَارَقْتُ أصْحابي وأهْلِي وجِيرَتي
فَقالَ: جُزيتَ الخَيْرَ عَنِّي فإنَّني ... رَضِيتُ، فها عَفْوي لَدَيْكَ ورَحْمتي
رَأيْتَ زماناً تَأْمَلُ الفَوْزَ والرِّضا ... فَوُقِّيت نِيرَاني وَلُقِّيت جَنَّتِي

قال الضّياء: وسمعتُ الإمام أبا محمد عُبيد بن هارون السَّواديّ، صاحب الشيخ العماد وخادمه يقول: رأيت الشيخ في النّوم وهو ينشد هذه الأبيات. وأنشدنيها.

وسمعتُ الإمام أبا محمد عثمان بن حامد بن حسن المَقْدِسِيَّ يقول: رأيت الحَقَّ عَزّ وجل في النّوم والشيخ العماد عن يمينه، ووجهه مثل البَدْر، وعليه لباسٌ ما رأيتُ مثلَهُ. أو ما هذا معناه.

وقال أبو شامة[2]: شاهدتُ الشيخَ العِماد مُصَلّياً في حَلقة الحنابلة مراراً، وكان مُطِيلاً لأركان الصلاة، قياماً، وركوعاً، وسجوداً، وكان يصلّي إلى خزانتين مجتمعتين موضع المحراب، وجُدّد المحراب سنة سبع عشرة وستمائة.

قلت: ثمّ جُدّد هذا المحراب في سنة ستٍّ وستّين.

وقال أبو المظفّر في «مرآته»[3]: كان الشيخ العماد يحضر مجلسي دائماً ويقول: صلاح الدّين يوسُف فتحَ السَّاحل، وأظهرَ الإسلام، وأنت[4] يوسف أحييت السُّنّة[5] بالشّام.

---

(١) في مرآة الزمان ٨/٥٨٨، ٥٨٩ ونقلها عنه أبو شامة في ذيل الروضتين ١٠٤، ١٠٥، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٠٥.
(٢) في ذيل الروضتين ١٠٥.
(٣) ج ٨/٥٨٧، ٥٨٨.
(٤) تحرفت في المطبوع من المرآة إلى: «أين».
(٥) سقطت لفظة «السنة» من المطبوع من المرآة.

قال أبو شامة[1]: يشير إلى أنّه كان يورد كثيراً من كلام جدّه أبي الفَرَج، ومن خُطَبه ما يتضمّن إمرار[2] آيات الصّفات، وما صحّ في الأحاديث على ما ورد من غير مَيلٍ إلى تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل، ومشايخ الحنابلة العلماء هذا مختارهم، وهو جيّد[3].

قلت: وقال الزّكيُّ المنذريُّ[4]: إنّه تُوفّي ليلة السابع عشر من ذي القَعْدة فُجَاءَةً. ثمّ وجدت في «وفيات» الضّياء بخطّه أنّه تُوفّي ليلة السابع عشر، وبخطّه في ترجمة العِماد أنّه تُوفّي في السادس عشر، والله أعلم[5].

٢٠٢ ـ أسعد بن محمد[6] بن أبي الحارث أعزّ بن عُمر بن محمد.

أبو الحسن البَكْرِيُّ، التَّيْميُّ، السُّهْرَوَرْدِيُّ، الصُّوفيُّ.

حدَّث عن أبي الوَقت.

ومولده في سنة سبْع وأربعين وخمسمائة.

وتُوفّي في الثاني والعشرين من رَجَب.

٢٠٣ ـ إسماعيل بن إبراهيم[7] بن فارس بن مُقَلَّد.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٠٤.

(٢) في الذيل «أمراء» وهو تحريف.

(٣) زاد أبو شامة وقال: «ولكن الإكثار منه على أسماع العوام ربما يحمل أكثرهم على شيء من التشبيه، فإذا قرن به ما يشرحه وينفي تَوَهُّم التشبيه كان أولى، والله أعلم».

(٤) في التكملة ٢/ ٤١٣.

(٥) رثاه الصلاح موسى بن شهاب المقدسي بأبيات، منها:

يا شيخنا، يا عماد الدين، قد قرحت ... عيني وقلبي منك اليوم متبول
أوحشت والله رَبْعاً كنت تسكنه ... لكنه الآن بالأحزان مأهول
كم ليلة بتّ تُحييها وتسهرها ... والدمع من خشية الله مسبول
وسجدة طال ما طال القنوت بها ... قد زانها منك تكبير وتهليل

(الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٠٦).

(٦) انظر عن (**أسعد بن محمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠٤ رقم ١٥٤٤، والمختصر المحتاج إليه ٢٥٣١، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٥٢.

(٧) انظر عن (**إسماعيل بن إبراهيم**) في: التقييد لابن نقطة ٢١٣ رقم ٢٥٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١١ رقم ١٥٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣٩.

أبو محمد السِّيبِيُّ[1]، البَغْداديُّ، الخَبّاز، نزيل دُنَيْسَر.

شيخٌ مُسْنِد، سمع من: أحمد بن عليّ الأشقر، وعبد اللَّه بن عليّ سِبْط الخَيّاط، وسعد الخير بن محمد الأنصاريّ، وأبي الفضل الأرمَويّ، وغيرهم.

وسَمِعَ منه جماعة بدُنيسر؛ روى عنه: محمد بن خالد بن عَمّار، وعبد الرحمٰن بن عُمر اللّمش القاضي، وغيرُهما.

وأجازَ للزّكيّ المُنذريّ، وقال[2]: تُوفّي في سادس شوّال بدُنَيْسر، وقد بلغ الثّمانين أو جازها. وكان حافظاً للقرآن، كثير التّلاوة، كثير الصّلاة والصّيام، رحمه الله. أخبرنا أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا محمد بن خالد بنَصيبين، سنة عشرين وستمائة، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الخَبّاز، أخبرنا أحمد بن عليّ الدَّلّال، حدّثنا محمد بن عليّ العَبّاسيُّ، حدّثنا عليّ بن عمر السُّكّريُّ، حدثنا الحسن بن الطيّب البَلْخيُّ، حدّثنا قُتيبة، حدّثنا بكر، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عبد اللَّه بن مالك بن بُحَيْنَة: أنّ رسول الله ﷺ كان «إذا صَلّى فرَّج يَدَيْه حتّى يبدو بَياضُ إبْطَيْهِ». خ ن[3]، كلاهما عن قتيبة[4].

٢٠٤ ـ إسماعيل بن أبي البركات سعد[5] اللَّه بن محمد بن عليّ بن حَمْدي.

أبو محمد البَغْداديُّ، البَزّاز، الخِرَقيُّ.

---

(١) السِّيبي: قال المنذري: والسِّيب: بكسر السين المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وباء موّحدة بلدة تحت بغداد. (التكملة ٢/ ٤١١).

(٢) في التكملة ٢/ ٤١١.

(٣) أخرجه البخاري ٣٥٦٤ في المناقب، والنسائي ٢/ ٢١٢ في الصلاة، باب: صفة السجود. وقد فات المؤلف أن يعزوه لمسلم أيضاً فقد أخرجه برقم ٤٩٥، ٢٣٥ في الصلاة، باب: ما يجمع صفة الصلاة، وأخرجه البخاري ٣٩٠ في الصلاة، و٨٠٧ في الأذان، عن يحيى بن بكير، عن بكر بن مضر، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك مسلم ٤٩٥، ٢٣٦ من طريق عمرو بن الحارث والليث، كلاهما عن جعفر بن ربيعة، به.

(٤) وقال ابن نقطة: وكان شيخاً صالحاً متعبداً، صحيح السماع مكثراً، سمعت منه بدُنيس في الرحلتين جميعاً. كتب إلينا ولده من دنيسر يذكر أن والده توفي بها في يوم السبت لستٍ خلون من شوال سنة أربع عشرة وستمائة آخر ساعة من النهار.

(٥) انظر عن (**إسماعيل بن سعد**) في: التقييد لابن نقطة ٢١٣ رقم ٢٥١، وتاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٣٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠٢ رقم ١٥٤١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٩٨٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤٠، والمشتبه ١/ ١٦٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٩٧، وتاج العروس ٢/ ٣٤٠.

سمع من: أبيه، وأبي الفضل الأرْمَويِّ، وأبي الفتح الكرُوخيّ، والفَضْل بن سَهْل الإسفرايينيّ، وابن ناصر، وجماعةٍ.

وروى الكثير، وأضَر بأخَرَةٍ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ المؤرّخ، والزّكيُّ البِرْزاليُّ، والضّياء المقدسيُّ، وجماعةٌ. وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال الفُوَيْرِه ببغداد.

وعاش أربعاً وثمانين سنة[1].

وهو من بيت عدالة ورواية.

وتُوفّي في جُمادى الآخرة، في الرابع والعشرين منه.

وأبوه كان زاهداً، عابداً، صَوَّاماً، حَدَّث عن النِّعاليّ، وابنِ البَطِر، مات سنة سبْعٍ وخمسين[2].

٢٠٥ ـ أميري بن بَخْتيار[3].

الفقيه الزّاهد، أبو محمد الأشْنُهيُّ، الشافعيُّ، قطبُ الدّين، نزيل إرْبِل.

إمامٌ زاهدٌ، وَرِعٌ، عالِمٌ، عامِلٌ.

تُوفّي في جُمادى الآخرة، وله سبعون إلاّ سنة.

حدَّث عن عبد اللّه بن أحمد بن محمد المَوْصليّ.

وأشنُه: قرية بأذَرْبَيجان ـ إن شاء الله ـ[4] مضمومة الهمزة والنّون[5].

---

(١) كان مولده سنة ٥٣٠ هـ تقريباً.

(٢) وقال المنذري: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد في شهر رمضان سنة سبع وستمائة. (التكملة ٢/ ٤٠٢).

(٣) انظر عن (أميري بن بختيار) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ١٥٣٧، وتاريخ إربل ١/ ٥١ ـ ٥٣ رقم ٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥١ (٨/ ١٣٢)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٠٨.

(٤) ذكر الذهبي صيغة التمريض هذه لقول أبي سعد السمعاني في الأنساب ١/ ٢٧٦: «وظني أنها بليدة بأذربيجان»، وهو ما نقله عنه المنذري في تكملته ٢/ ١٥٣٧ التي ينقل منها المؤلف. وقال: وربما قرأ بالهمزة أيضاً فيقال: الأشُنْي. على أن ياقوتاً الحموي ذكر أنها في طرف أذربيجان من جهة إرْبِل بينها وبين أرمينية يومان، وذكر أنّه شاهدها عندما وردها مجتازاً سنة ٦١٧ (معجم البلدان: ١/ ٢٨٤، ٢٨٥ وانظر مراصد الإطلاع: ١/ ٨٥.

(٥) وقال ابن المستوفي: هو أبو محمد أميري بن بختيار بن خلّ بن محمد بن عبد اللّه. وجدت بخط =

[حرف الباء]

٢٠٦ ـ بهرام بن محمود[١] بن بختيار.

السّلار، أبو محمد الأتابكيُّ، عمادُ الدّين.

شيخٌ، جليلٌ، دمشقيٌّ، معمَّر.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة.

وكان يمكنه السَّماع من جمال الإسلام السُّلَمِيّ، وطبقتِهِ، وإنّما سمع من أبي المظفّر سعيد الفَلَكيّ، وعليّ بن أحمد الحَرَستانِيّ.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والشِّهاب القُوصِيُّ، وجماعةٌ[٢].

= ولده: محمد بن داود بن عبد اللّه، فقيه عالم زاهد ورع كامل، كثير الخشية والوجل، حسن السمت والوقار، أخذ نفسه بالجد والاجتهاد في العمل. ما رؤي ضاحكاً إلا متبسّماً مع لطف أخلاق. انقطع في بيته وأغرِي بمطالعة الكتب المودعة أحوال ذوي الأحوال من الدين والتصوّف، وألزم نفسه آدابهم وجعلها نُصْب عينيه. سمعته يقول: إنما أميل إلى الوقوف على أحوالهم لتصغر نفسي في عيني إذا حدّثتني بالعمل، لا، إني لا ألحق بهم. كلاماً هذا معناه.

أخبرني ـ أيّده الله ـ أنه كان يخيط ويأكل من كسبه، وكان ضَلعه مع أهل التصوّف إلى أن قال له: لو اشتغلت بالعلم كان أنفع لك، فاشتغل في بدء أمره بكتاب «الشهاب» للقضاعي، فحفظه، وبغيره من كتب الفقه. ورحل إلى الموصل، وقرأ على الشيخ أبي حامد محمد بن يونس ـ رحمه الله ـ وذكر أنّ جدّه خلاً من مركود بين أُرْمَية، إلى أُشنه، وأقاموا بها. وكان صالحاً ديّناً، سمع الحديث، أُشْنُهيّ المولد والأصل، يقطع النهار تسبيحاً والليل صلاة.

أخبرني أنه لما قرأ على أبي الفضل عبد اللّه بن أحمد الطوسي خطيب الموصل، سأله عن كنيته، فقال: لا كنية لي، فقال: ينبغي أن تكنى أبا الذهب لأن اسمك أميري، فكنّاني بأبي الذهب. ووجدت هذه الكنية بخط أبي الفضل عبد اللّه بن أحمد الطوسي في جزء فيه سماعه عليه.

ونقلت من خطه:

تغرّبت عن أهلي مخافة شامتٍ ... إلى بلدٍ قفْرٍ بعيد الموارِد
وهان عليّ الموت مما لقيتُهُ ... عليك بحُسن الصبر عند الشدائد

وجدت على آخر صفحة من جزء من آخر «المهذّب»: وُلد أميري بن بختيار ابن خلّ بن محمد بن عبد اللّه سنة خمس وأربعين وخمسمائة. (تاريخ إربل).

(١) انظر عن (**بهرام بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤١٨ رقم ١٥٧٣.

(٢) وقال المنذري: ولنا منه إجازة بمسموعاته كتب بها إلينا من دمشق في شهر رمضان سنة تسع وستمائة.

[حرف التاء]

٢٠٧ ـ تُرْك بن محمد[١] بن بَرَكة بن عمر.

أبو بكر الحَرِيميُّ، العَطَّار، المعروف والده بسوادَا الحلاّج.

شيخٌ مُسْنِدٌ.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: مُفْلِح بن أحمد الدُّوميّ، وأبي البَدْر الكَرْخيّ، وأحمد بن الأشقر، وأحمد بن الطَّلاّية، وجماعةٍ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والضِّياءُ، والنَّجيب الحرّانيُّ، وآخرون. وأجاز للفخر عليّ، وجماعةٍ.

ومات في عاشر ربيع الأوّل.

قال ابن النّجّار: طلبَ بنفسه، وكَتَبَ. وكان متيقّظاً، حافظاً لأسماء شيوخه، متودِّداً، صَدُوقاً، حُفَظَة للأخبار.

[حرف الدال]

٢٠٨ ـ دُهْن اللوز[٢].

العالِمة، شيخةُ العُلماء بدمشق.

وكانت لها حظوة.

وهي جدَّة زين الدّين قاضي حلب الآن.

[حرف الذال]

٢٠٩ ـ ذَيّال بن أبي المعالي[٣] بن راشد بن نَبْهان بن مُرَجَّى.

---

(١) انظر عن (تُرك بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩٥ رقم ١٥٢٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٦٨٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦٧، ٢٦٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٤٨٧٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٦٨، ٤٦٩.

(٢) انظر عن (دهن اللوز) في: ذيل الروضتين ١٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٨.

(٣) انظر عن (ذيال بن أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١٤ رقم ١٥٦٦، والوافي بالوفيات =

أبو عبد الملك العراقيّ، الزّاهد، العارف.

أفرد الحافظ[1] جزءاً في كراماته، فقال: سكن بيت المقدس مُدّة.

قال: وقيل: إنّه بلغ مائة وعشرين سنة، ولم نسمع في زماننا مَنْ سلك طريقته سوى ولده الإمام عبد الملك، كان يتقوّت من لقاط الزَّرع، ولا يأكلُ لأحدٍ شيئاً إلاّ لآحاد النَّاس، وانتفع به الخلق، وعلّمهم القرآن، والفقه، وأمر النّاس بالصّلاة، وصار عَلَماً في تلك النّاحية. اجتهدتُ على السَّفَر إلى زيارته فلم يُقَدَّر.

وسمعت الحافظ أبا إسحاق الصَّرِيفيني يذكرُهُ ويُفَخِّم أمرَهُ، ويذكره كثيراً، وقال: دخلت إلى بيته فلم أرَ فيه غير دلو وحَبْل ومِنْجل ومِقْدحة، وليس للبيت باب سوى حُزْمة حَطَب، وقال: قال لي أهل القرية الّتي هو فيها: لا يأخذ من عندنا ناراً، ولا يملأ بحبلنا، ولا دلونا، ولا يأكل لنا شيئاً، وما رأينا مثله.

وكان شيخُنا العِماد يُطنب في مدحه، ومدح زيارته، وفي خُبْزه، حتّى لقد حدَّثني الحافظ الصَّرِيفينيُّ، قال: قال الشيخ العماد: المشي إلى زيارة الشيخ ذَيّال أفضل من زيارة بيت المقدس. فلمّا لقيت الشيخ العماد حكيت له ذلك، فقال: قد قلته، وما أدري يصحّ أم لا؟ وإنّما قلت ذلك لأنّ زيارة الإخوان تجوز شدّ الرِّحال إليهم أينما كانوا، وشدّ الرحال لا تجوز إلاّ إلى ثلاثة مساجد، فكانت زيارة الإخوان أبلغ من زيارة المساجد، أو ما هذا معناه.

وسمعت مسعود بن أبي بكر بن شُكر يقول: أتيتُ الشيخَ العِماد بلُقْمة من خبز الشيخ ذيّال، ففرح بها، فأتاه رجل فقال: يا سيّدي ولدي مريض، فأشتهي أن تدعو له، فأعطاه من تلك اللّقمة قليلاً، وقال: خُذ هذه، فاجعلها في ماء، واسقِه إيّاها. قال: فلقيت الرجل بعد ذلك، فقال: عوفي بإذن الله.

وسمعتُ أنّ الشيخ العماد كان يخبىء خبزَهُ للمرض، وقال: ما هو إلاّ مُجَرَّب، وكان مخلوطاً: القَمْح والشَّعير والعَدَس.

= ٥١/١٤ رقم ٤٩، والعسجد المسبوك ٢/٣٥٩، ٣٦٠، ولسان الميزان ٢/٤٣٨، ٤٨٩ رقم ١٧٩٢، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ٢٢٤ ولم يذكر فيه اسمه. وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٣ دون ترجمة.

(١) المراد بالحافظ: الضياء المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.

سمعتُ مكارم بن حسن الباجَبّارِيِّ[1] فقال: أنا صحِبت الشيخ ذيّال، وقرأت عليه، وما رأيت مثله.

وسمعتُ القاضي الإمام أبا حفص عمر بن عليّ الهَكّاريَّ يصفُ الشيخَ ذَيّال بمعرفة العلم، والنَّحو، واللّغة.

سمعتُ الشيخ قُصّة بن عليّ المَقْدِسيَّ قال: قال لي الشيخ ذيّال يوماً: خرجت البارحة والجبال تُسَبِّح. ومرض مرّة، فخفنا عليه، فقال: في مرضتي هذه ما يصيبني شيء. قال: فعُوفِيَ من تلك المَرْضَة. ولمّا جاء الفرنج وهرب النّاس، قال لنا الشيخ ذيّال: لا تبرحوا، فما يصلوا إلى هنا، فقعدنا وسَلِمْنَا.

تُوفّي في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ذي القَعْدة، بدير أبي القرطام، قريباً من البِيرة الّتي بقرب القُدس، وقبره يُزار، رضي الله عنه[2].

[حرف الراء]

٢١٠ ـ رزق اللّه بن هبة اللّه بن محمد بن هبة اللّه بن حمزة.

الفقيه أبو البركات النُّعمانيُّ، الإصبهانيُّ.

سمع الحسن بن العبّاس الرُّسْتُميّ.

روى عنه البِرزاليّ في «مُعجمه»، وغيرُه.

وعاش بضعاً وسبعين سنة.

[حرف السين]

٢١١ ـ سَعْد بن جعفر[3] بن سَلاَم ـ بالتخفيف ـ.

أبو الخير السَّيِّديُّ، البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ. سَمِعَ من: ابن البَطِّي، ومَعْمَر بن الفاخر، ويحيى بن ثابت، وحدَّث.

---

(١) منسوب إلى باجَبّارة، قرية في شرقي الموصل.

(٢) وانظر: ذَيّال الموصلي في لسان الميزان، وعنه حكاية. وأُرجّح أنه هو صاحب الترجمة.

(٣) انظر عن (سعد بن جعفر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٩٩ رقم ١٥٣٨، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/٢٢٤، ٢٢٥.

وتُوفّي في ثاني جُمادى الآخرة.

٢١٢ ـ سعيد بن هبة اللّه[١] بن عليّ بن نصر بن عبد الواحد.

أبو البركات ابن الصَّبّاغ، البَغْداديُّ، الشافعيُّ، الفقيه.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

وتفقّه بالنظاميّة على الإمام أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار، وسَمِعَ من عثمان بن أبي نصر المؤدّب.

٢١٣ ـ سُلَيْمان بن بَنِين[٢] بن خَلَف.

أبو عبد الغنيّ المِصْريُّ، الدَّقِيقيُّ، النَّحويُّ، الأديب.

سَمِعَ من: إسماعيل الزَّيّات، وعبد اللّه بن بَرِّي، وَشِير بن عليّ، وخَلْق من طبقتهم. ولزِم ابن بَرِّي مُدّة في النّحو. وصنّف في النّحو، والعَرُوض، والرَّقائق، وغير ذلك.

روى عنه: الزَّكي عبد العظيم[٣].

ومات في سابع عشر رمضان.

[حرف العين]

٢١٤ ـ عائشة بنت إسماعيل[٤] بن محمد بن يحيى بن المُسَلَّم الزَّبِيديّ.

روت عن: أحمد بن المُقَرَّب، وأحمد ويحيى ابني موهوب بن السَّدَنك.

---

(١) انظر عن (سعيد بن هبة الله) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١١، ٤١٢ رقم ١٥٥٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٩٤، ٩٥ رقم ٧٠٢.

(٢) انظر عن (سليمان بن بنين) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠٨ رقم ١٥٥٢، وإشارة التعيين لليمني، ورقة ٣٩، ٤٠، ومعجم الأدباء ١١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٧٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٦ رقم ٥٠٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٩، وبغية الوعاة ١/ ٥٩٧ رقم ١٢٦٥.

(٣) في التكملة ٢/ ٤٠٨، وقال ياقوت الحموي: سليمان بن بنين بن خلف بن عوض تقيّ الدين الدقيقي المصري النحوي الأديب الفرضي العَروضي العلاّمة، اجتمعت به في عدّة مجالس بحضرة القاضي الأكرم، وأجازني برواية مصنّفاته. وذكر ياقوت أسماء ٣٤ مصنّفاً، وجعل وفاته سنة ٦١٣ بالقاهرة. (معجم الأدباء ١١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦).

(٤) انظر عن (عائشة بنت إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠٤ رقم ١٥٤٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٧٣.

وهي من بيت مشهور ببغداد. وسيأتي ذِكر أخيها عبد الرحيم[1].

٢١٥ ـ عبد اللَّه بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سُلَيْمان ابن الطيلَسان.

أبو محمد الأوسيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ.

عمّ الحافظ أبي القاسم.

أخذ القراءآت عن أبيه، وجماعة.

٢١٦ ـ عبد اللَّه بن عبد الجبّار[2] بن عبد اللَّه.

أبو محمد الأمَويُّ، العُثمانيُّ، الشَّاطِبيُّ الأصل، الإسكندرانيُّ، التَّاجرُ، البَزّاز، الكارِميّ.

مُكْثِرٌ عن السِّلَفي، وسَمِعَ من بدر الخُداداذيّ، وبمصر من: محمد بن عليّ الرَّحَبِيّ، ومُنجب بن عبد اللَّه المُرْشِديّ.

وكان له أنس بالحديث؛ كان الحافظ عليّ بن المُفَضَّل يثني عليه ويُعَظِّمه[3].

وحدَّث بمصر، وقُوص، واليمن.

وأدركه أجله بمكّة في السابع والعشرين من ذي الحجّة، وله سبعون سنة.

روى عنه: الضّياءُ، وابنُ خليل، والزّكيُّ البِرْزاليُّ، والزّكيُّ المُنْذِريُّ، والشرف عبد اللَّه بن أبي عمر، ومحمد بن عبد الخالق بن طَرْخان الأموي، وجماعةٌ.

٢١٧ ـ عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن.

أبو محمد القُرْطبيُّ.

---

(١) هكذا في الأصل، والصواب: «عبد الرحمٰن» حيث ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٢٠ هـ برقم ٦٧٦.

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن عبد الجبار) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤١٦، ٤١٧ رقم ١٥٦٩، والعبر ٥/٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢١، والعقد الثمين لقاضي مكة ٣/ورقة ٢٦، وحسن المحاضرة ١/١٧٦، والنجوم الزاهرة ٦/٢٢١، وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/٨٣ دون ترجمة.

(٣) التكملة للمنذري ٢/٤١٧.

روى عن: أبي مروان بن مَسَرّة، وأبي بكر بن سَمْجون، وابن بُشْكُوال.
مات في شعبان.

٢١٨ ـ عبد الجبّار بن عبد المُعِزّ[١] بن عبد الجبّار.

أبو الفتوح المِسْمَعِيّ، الهَرَويُّ، ثمّ البُخاريُّ.

وُلد بهَرَاة سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عليّ بن حمزة العَلَويّ، وأبي الوقت السِّجْزِيِّ، وعبد الجليل بن أبي سَعْد.

وحدَّث بمَرْو، ونَيْسابور، وبَغْداد.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ.

وتُوفّي راجعاً من الحجّ، بوادي العَرُوس من الدَّرب العراقيّ، في خامس المحرّم.

وروى عنه أيضاً ابن النّجار.

٢١٩ ـ عبد الخالق بن صالح[٢] بن عليّ بن رَيْدان بن أحمد.

الشيخ الإمام أبو محمد بن أبي التُّقى، القُرَشيُّ، الأمويُّ، المِسْكِيُّ الأصلِ، المِصْرِيُّ، الشافعيُّ، النَّحويُّ، اللُّغويُّ.

سَمِعَ من: عليّ بن نصر الأرتاحِيّ، وأبي طاهر السِّلَفيِّ، وأبي الضّياء بدر الخادم، ومحمد بن عليّ الرَّحَبِيّ، وخَلْقٍ من المصريّين بقراءته، وقراءة غيره.

ولزم ابن بَرِّي مُدّة، وبرعَ في اللّغة، وكتبَ الكثير بخطّه. وكان مُفيدَ القاهرة.

---

(١) انظر عن (عبد الجبار بن عبد المعز) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩١ رقم ١٥١٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٣ رقم ٨٣٣.

(٢) انظر عن (عبد الخالق بن صالح) في: معجم البلدان ٤/ ٥٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١٠، ٤١١ رقم ١٥٥٦، والمشتبه ١/ ٣٤٣ و٢/ ٥٩١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٩١ رقم ٩٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٧٧، ١٧٨، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، وبغية الوعاة ٢/ ١٠، وتحفة الأحباب للسخاوي ٣٥١، وتاج العروس ٢/ ٣٦١، وتوضيح المشتبه ٤/ ٣٣٧ و٨/ ١٦١ وفيه: «عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي». وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٣ دون ترجمة.

وهو من مِسْكة: قرية بقرب عَسْقلان.

روى عنه: الزَّكيُّ المُنذريُّ، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، وغيرُهُما.

وتُوفّي في سادس شوّال.

ورَيْدان[1] قَيّده ابن نُقْطَة، وأخذَ عنه، وَوَثَّقَهُ.

٢٢٠ ـ عبد الرحمٰن بن عبد اللَّه[2] ابن الشيخ عبد القادر الجيليّ.

أبو محمد.

وُلد سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

وحدَّث عن: نصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وسعيد ابن البنّاء. ولم يكن له إقبال على الحديث ولا على أهله.

مات في المُحرّم.

٢٢١ ـ عبد الرحمٰن بن عبد الجبّار[3] ابن الشيخ عبد الخالق بن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّاميُّ.

أبو الخير.

سَمِعَ بنَيْسابور من: عبد اللَّه ابن الفُرَاويّ، وعُمر بن أحمد الصّفّار، وجَدّه، وهبة الرحمٰن القُشَيْريّ.

وحدَّث بنَيْسابور، وبغداد.

وهو من بيت العدالة والرواية. حجّ ورَجَع فأدركه أجَلُه ببغداد في صَفَر عن بضعٍ وسبعين سنة.

---

(١) رَيدان: بفتح الراء المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ودال مهملة مفتوحة وبعد الألف نون. (التكملة للمنذري). وانظر المشتبه ١/ ٣٤٣، والتوضيح ٤/ ٣٧٧ و٨/ ١٦١، وتاج العروس: «ريد». وقد تصحف في: معجم البلدان ٤/ ٥٣١، وبغية الوعاة ٢/ ١٠ إلى «زيدان» بالزاي.

(٢) انظر عن (عبد الرحمٰن بن عبد اللَّه) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ١٥١٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠٠ رقم ٨٥٣.

(٣) انظر عن (عبد الرحمٰن بن عبد الجبار) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ١٥١٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠٣ رقم ٨٥٧.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والضِّياءُ، وابنُ النّجّار، وغيرُهم.
وثَّقَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

٢٢٢ ـ عبد الرحمٰن بن عبد الغنيّ[١] بن محمد بن سَعْد.

أبو القاسم ابن الغَسَّال، البغداديّ، الحنبليّ.

وُلد سنة أربعين.

وسمع من: أبي الفضل الأُرمَويّ، وأبي الوَقْت، وابن ناصر، وسعيد ابن البَناء، وجماعة سواهم.

وعنه: الدُّبَيْثيُّ، وغيرُهُ.

تُوفّي في شعبان.

وسماعه من الأُرْمويّ حُضور[٢].

---

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن عبد الغني) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٠، ١٢١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ١٥٤٧، وتاريخ إربل ١/ ١٢٩ ـ ١٣١ رقم ٥١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠٤ رقم ٨٥٨، والمشتبه ١/ ١٤٢، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٢٩ و٦/ ٢٦٤.

(٢) وقال ابن المستوفي: شيخ حسن ثقة، سمع الحديث بإفادة والده وهو صغير، وكان أبوه أحد عدول بغداد ومحدّثيها، ولقي من مشايخ بغداد جماعة، وله إجازات كثيرة من عدّة مشايخ. ورد إربل غير مرة وسُمع عليه الحديث بها. لقي أبا الوقت عبد الأول بن عيسى، وأخذ عنه كتاب البخاري، وشاهدت خطّه معه بسماعه، وسُمع عليه بإربل بدار الحديث المظفرية. حنبليّ المذهب هو وأبوه وجدّه، ويعرف جدّه أبو البركات محمد بن سعد الغسال بالحنبلي. سمع أبوه وجدّه الحديث. وكتبه أبوه، ومعه أجزاء بخطه هي أصوله. وكان صحيح السماع والإجازة. أخبرني أنه ولد في تاسع عشر من صفر من سنة أربعين وخمسمائة، ليلة الثلثاء.
وقال ابن الدبيثي: ليلة الإثنين. ووُلد أبوه عبد الغني في عاشر ذي الحجة يوم العيد في سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وتوفي في منتصف شوال سنة أربعين وخمسمائة. ووُلد جدّه في سنة ستين وأربعمائة، وتوفي في سنة تسع وخمسمائة.
كتب إلينا شيخنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر بخطّه على يده ما صورته: «بسم الله الرحمٰن الرحيم. هذا الشيخ الجليل، أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الشيخ العدل عبد الغني بن محمد بن سعد الغسال، المعروف بابن الحنبلي البزّاز، من بيت العدالة والأمانة، وأهل القراءة والحديث، معروف بالإصابة والديانة، والعفاف والصيانة. وقد أفاده والده بالسماع من الشيوخ المعروفين والرواة المحدّثين، وله الإجازة من جماعة من أعيانهم، والمكثرين من =

ولأبيه سَمَاع من أبي طالب بن يوسُف[1].

ولجدّه محمد سماع من أبي نصر الزَّيْنَبِيّ وطبقته، وكان من القُرّاء، مات سنة تسعٍ وخمسمائة[2].

٢٢٣ ـ عبد السَّلام بن عثمان[3] بن أبي نصر بن الأسود.

أبو الفضل الحَرْبيُّ، الحَرِيْمِيُّ.

شيخ مُعَمَّر نَزَلَ الموصل، وكان يمكنه السَّماع من طبقة أبي القاسم بن الحُصَيْن. وقد سمع اتّفاقاً من أحمد بن الطَّلّاية.

ووُلد في حدود سنة خمس عشر وخمسمائة، وكاد أن يكمل المائة.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والزَّكيُّ البِرْزالِيُّ، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال الفُوَيْرِه.

تُوفّي في ربيع الأول بالمَوْصل.

وروى عنه ابن النّجّار، وقال: كان شيخاً صالحاً.

٢٢٤ ـ عبد الصّمد بن محمد[4] بن أبي الفضل بن عليّ بن عبد الواحد.

= رُواتهم، مثل الحافظ ابن ناصر، ومحمد بن عبيد اللّه الزاغوني، والقاضي الأرموي، وأمثالهم، ومعه خطوطهم بذلك. وله سماع صحيح وثبت بخط والده مقيّد. وهو أهل لما يُسعد ويُسعف به، وحقيق بالإفادة والإعانة لوجود سببه. وكتب عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر في سادس صفر من سنة ثلاث وستمائة والحمد لله وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي وآله».

أخبرني ولده محمد: أنه توفي ببغداد في شعبان سنة ست عشرة وستمائة. قال ابن الدبيثي: يوم الأربعاء سادسة، ودُفن بمقبرة باب حرب. (تاريخ إربل ١/ ١٢٩ ـ ١٣١). أقول: هكذا قال ولده إنه توفي سنة ٦١٦، وهو في المصادر ـ كما هنا ـ توفي سنة ٦١٤ هـ. والله أعلم بالصواب.

(١) وُلد أبوه عبد الغني سنة ٤٩٤ وتوفي سنة ٥٤٠ هـ. (تاريخ إربل ١/ ١٣٠).

(٢) وكان مولده سنة ٤٦٠ هـ. (تاريخ إربل ١/ ١٣٠).

(٣) انظر عن (عبد السلام بن عثمان) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٥٢٥، المختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٠ رقم ٨١١.

(٤) انظر عن (عبد الصمد بن محمد) في: معجم البلدان ٢/ ٢٤١، والتقييد لابن نقطة ٣٨١ رقم ٤٩٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٨٩ ـ ٥٩٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١٥، ٤١٦ رقم ١٥٦٨، وذيل الروضتين ١٠٥، ١٠٦، وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ٩٦، ٩٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٨١، ودول الإسلام ٢/ ١١٧، والعبر ٥/ ٥٠، ٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم=

قاضي القضاة أبو القاسم جمال الدّين ابن الحَرَستانيّ، الأنصاري، الخزرجيّ، العُباديّ، السَّعْديّ، الدِّمشقيّ، الفقيه الشافعيّ.

وُلد سنة عشرين وخمسمائة في أحد الربيعين.

وسمع من: عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سَهْل بن بشر الإسفَرايينيّ، وجمال الإسلام أبي الحسن عليّ بن المُسَلَّم، وعليّ بن أحمد بن منصور بن قُبَيْس، ونصر اللَّه المِصِّيْصِيّ الفقيه، وهبة اللَّه بن أحمد بن طاوس، ومعالي بن هبة اللَّه ابن الحُبُوبيّ، وأبي القاسم الحُسين بن البُن، وأبي الحَسَن علي بن سُليمان المُراديّ، وجماعة.

وتفرَّدَ بالرواية عن أكثر شيوخه، وحدَّث بالإجازة عن أبي عبد اللَّه الفُرَاويّ، وهبة اللَّه السَّيِّديّ، وزاهر الشَّحّامِيّ، وعبد المنعم ابن القُشَيْرِيّ، وإسماعيل القارىء، وغيرهم، استجازهم له الحافظ أبو القاسم[1].

وحدَّث بـ «صحيح» مُسلم، وبـ «دلائل النُّبُوْة» للبَيهقيّ، وبأشياء كثيرة من الكتب والأجزاء.

وأول سماعه في سنة خمسٍ وعشرين.

وتفقّه في شبيبته، وبرَعَ في المذهب، ودَرَّسَ، وأفتَى، وطال عمره، وتفَرَّد عن أقرانه.

= ٢٠٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعلام ٣٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٠ ـ ٨٣ رقم ٥٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٤٥، ٤٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٧٤ (٨/ ١٩٦، ١٩٧)، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٧، ٧٨، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٨ ب، ١٥٩ أ، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٥١ ـ ٤٥٣ رقم ٤٨٠، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٧٦، ٧٧، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ١٢٧٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٥٩، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ١٨٨، وعقد الجمان للعيني ١٧/ ورقة ٣٧٢، ٣٧٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٠، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ٢٢٧، وقضاة دمشق للنعيمي ٦٠ ـ ٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ٦٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٢/ ٢٠٩، ٢٠١ رقم ٥٤٢ و٥٤٣.

(١) هو المؤرّخ ابن عساكر الدمشقي.

سَمِعَ منه أبو المواهب بن صَصْرَى، والقُدماء، وروى عنه: البِرْزاليُّ، وابن النّجّار، والضّياءُ، وابنُ خليل، والقُوصِيُّ، والزَّكيُّ عبد العظيم، وابنُ عبد الدّائم، والصّاحب أبو القاسم ابن العَدِيم، والشرف عبد الواحد بن أبي بكر الحَمَوي، وأخوه أحمد، والنّجم إبراهيم بن محاسن التَّنوخيُّ، والنّجيب نصر اللَّه الشَّيْبانيُّ، ونصر بن تروس، والجمال عبد الرحمٰن بن سالم الأنباريُّ، والزّين خالد، وأبو غالب مظفَّر بن عمر الجَزَريُّ، والزّين عليّ بن أحمد القُرطبيُّ، وأبو الغنائم بن عَلّان، وأبو حامد محمد ابن الصَّابونيّ، وأبو بكر محمد بن الأنماطيّ، وأبوه، ويوسف بن تَمّام السُّلَمِيُّ، ومحمد بن عبد المنعم ابن القَوّاس، وأخوه شيخُنا عمر[1]، ومحمد بن أبي بكر العامريّ، ونسيبه أحمد بن عبد القادر العامريّ، وأبو بكر بن محمد بن طَرْخان، والقاضيان: شمس الدّين بن أبي عمر وشمس الدّين ابن العماد، والفخر عليّ ابن البُخاريّ، والبرهان إبراهيم ابن الدَّرَجِيّ، وعبد الرحمٰن بن أحمد الفاقُوسيُّ، والشمس عبد الرحمٰن ابن الزّين، والشمس محمد ابن الكمال، وأبو بكر بن عمر بن يونُس المِزّي، وتقيّ الدّين إبراهيم ابن الواسطيّ، وخلقٌ سواهم.

وروى عنه من القُدماء الحافظان: عبد الغنيّ، وعبد القادر الرُّهاوِيُّ.

وروى عنه بالإجازة شيخُنا العماد عبد الحافظ، وعائشة بنت المَجْد، وجماعة.

وكان إماماً فقيهاً، عارفاً بالمذهب، وَرِعاً، صالحاً، محمودَ الأحكام، حَسَنَ السيرة، كبيرَ القدر. رحل إلى حلب وتفقّه بها على المحدِّث الفقيه أبي الحسن المُراديّ. وولي القضاء بدمشق نيابةً عن أبي سعد بن أبي عصرون، ثمّ ولي قضاء الشام في آخر عمره في سنة اثنتي عشرة.

قال ابن نُقْطَة: هو أسندُ شيخٍ لقينا من أهلِ دمشقَ، حَسَنُ الإنصات، صحيحُ السَّماع[2].

---

(١) يعني: ابن القواس.

(٢) الذي في (التقييد) لابن نقطة: «سماعه في سنة خمس وعشرين أوست وعشرين وخمسمائة. وحدّث بصحيح مسلم وغيره بإجازته من الفراوي، وكان حسن السمْت، مجلسه مجلس وقار وسكينة=

وقال أبو شامة[1]: دخلَ أبوه من حَرَستا فنزل بباب توما، وأَمّ بمسجد الزَّينبيّ، ثم أَمّ فيه جمالُ الدّين ابنه، ثمّ سكن جمال الدّين بداره بالحُوَيْرَة، وكان يلازم الجماعة بمقصورة الخَضَر، ويحدِّث هناك، ويجتمع خلق، مع حُسن سَمْته وسكونه وهيبته. حدَّثني الفقيه عزّ الدّين عبد العزيز بن عبد السّلام أنّه لم ير أفقه منه، وعليه كان ابتداء اشتغاله، ثمّ صحِب فخر الدّين ابن عساكر، فسألته عنهما، فرجّح ابن الحَرَستانيّ وقال: إنّه كان يحفظ كتاب «الوسيط» للغزاليّ.

قال أبو شامة[2]: لمّا ولي القضاء محيي الدّين ابن الزَّكيِّ لم يُنِبْ عنه، وبقي إلى [أن][3] ولاّه الملك العادل القضاء، وعَزَلَ قاضي القضاة زكيَّ الدّين الطّاهرُ، وأخذَ منه مدرستيه: العزيزيّة، والتَّقويّة. فأعطى العزيزيّة مع القضاء لابن الحَرَستانيّ، واعتنى به العادل وأقبلَ عليه، وأعطى التّقويّة لفخر الدّين ابن عَسَاكر.

وكان جمال الدّين يجلس للحكم بالمُجاهدية، ونابَ عنه ولدُه عمادُ الدّين، ثمّ شمس الدّين أبو نصر ابن الشيرازيّ، وشمس الدّين ابن سَنِيّ الدّولة. وبقي في القضاء سنتين وسبعة أشهر، وتُوفّي، فكانت له جنازة عظيمة، على أنّه امتنع من الولاية لمّا طُلب إليها حتّى ألحّوا عليه فيها.

وكان صارماً، عادلاً، على طريقة السَّلَف في لباسه وعفَّته؛ ولقد بلغني ـ يقول أبو شامة[4] ـ أنَّ ابنَ الحَرَستانيّ ثبت عنده حقّ لامرأة على بيت المال، فأحضر وكيل بيت المال الجمال المِصْري، فأمره أن يسلّم إليها ما ثبت لها، وكان بُستاناً، فاعتذر بالمساء، وقال: في غد أسلمه إليها. فقال: ربّما أموت أنا اللّيلة ويتعوّق حقُّها، فما برِح حتّى تسلّمت حقّها، وكتب لها محضراً بذلك وحكمَ به.

وقال أبو المظفَّر سِبط ابن الجوزيّ[5]: كان زاهداً، عفيفاً، عابداً، ورِعاً،

= ورأيته في سنة أربع عشرة يلقي الدرس، فعجبت من حفظه مع كِبَر سنّه... وكان سماعه صحيحاً».

(١) في ذيل الروضتين ١٠٦.

(٢) في ذيل الروضتين ١٠٦

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) في ذيل الروضتين ١٠٧.

(٥) في مرآة الزمان ٨/ ٥٩٠.

نزهاً، لا تأخذه في الله لومة لائم. اتّفق أهل دمشق على أنّه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعة إلاّ إذا كان مريضاً. ثمّ ذكر حكايات من مناقبه، وقال: حكى لي ولدُه، قال: كان أحد بني قوام يتّجر للمعظَّم عيسى في السُّكّر وغيره، فمات، فوضع ديوان المعظّم يدهم على التّركة، وبعث المعظّم إلى أبي يقول: هذا كان تاجراً لي، والتّركة لي، وأريد تسليمها، فأبى عليه إلاّ بثبوت شرعيّ أو يحلف، فقال المعظّم: والله ما أحقّق مالي عنده، ولم يثبت شيئاً.

قال أبو المظفَّر[1]: وحكى لي جماعة أنّ الملك العادل كتب إليه يوصيه في حكومة، فأحضر الخصم وفي يده الكتاب لم يفتحه وظهر الخصم على حامل الكتاب إلى القاضي، فقضى عليه، ثمّ قرأ الكتاب، ورمى به إليه، وقال: كتاب الله قد حكم على هذا الكتاب. فبلغ العادل قوله فقال: صَدَقَ كتاب الله أولى من كتابي. وكان يقول للعادل: أنا ما أحكم إلاّ بالشرع وإلاّ فما سألتك القضاء، فإنْ شئت، وإلاَّ فأبصر غيري. وحكى لي الشمس بن خَلْدون قال: أحضر القاضي عماد الدّين بين يدي أبيه صحن حلوى وقال: كُل! فاستراب، وقال: من أين هذا؟ تريد أن تُدخِلني النّار؟ ولم يذُقْه.

قال أبو شامة[2]: هو الّذي ألحّ على أبيه حتّى تولّى القضاء. وحدّثني عماد الدّين قال: جاء إليه شرف الدّين ابن عُنَيْن، فقال: السلطان يُسلّم عليك ويوصي بفلان فإنّ له محاكمة، فغضب، وقال: الشرع ما يكون فيه وَصِيّة، لا فرق بين السُّلطان وغيره في الحقّ.

وقال المنذريّ[3]: سمعت منه. وكانَ مهيباً، حَسَنَ السَّمْت، مجلسُهُ مجلس وقار وسكينة، يبالغ في الإنصات إلى مَن يقرأ عليه. تُوفّي في رابع ذي الحجّة، وهو في خمس وتسعين سنة.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٨/ ٥٩٠.
(٢) في ذيل الروضتين ١٠٨.
(٣) في التكملة ٢/ ٤٣٦.

٢٢٥ ـ عبد العزيز بن مكّيّ[١] بن أبي العرب بن حسن بن عَمّار.

أبو محمد الأنصاريّ، الطرابُلُسيّ، المغربيّ، التّاجر.

سافر الكثير شرقاً وغرباً، وسكنَ بغدادَ، وسمع من دُلَف بن كرم؛ وحدَّث.

وكان ذا مالٍ، وبرّ، ومَعروف، ودِيانةٍ.

تُوفّي في ذي القَعْدة.

٢٢٦ ـ عبد اللّطيف بن أحمد[٢] بن عبد اللّه بن القاسم ابن الشَّهْرَزُوريّ.

القاضي أبو الحُسين، المَوْصليُّ، الشَّافعيُّ.

عاش اثنتين وسبعين سنة[٣].

وتفقّه على عَمِّه أبي الرِّضا سعيد بن عبد اللّه، وأبي الفتح عبد الرحمٰن بن خِداش.

وسمع من: أبيه، ومن محمد بن أسعد العَطّاري، وجماعة؛ وحدَّث.

وولي قضاء المَوْصل مرات.

وتُوفّي في ثاني جُمادى الأولى.

وهو من بيت القَضاء والفَضِيلة.

٢٢٧ ـ عليّ بن عبد اللّه[٤] بن عليّ.

أبو الحسن ابن البَنّاء الشَّاطبيُّ، الفقيه.

روى عن: أبي عبد اللّه بن سعادة، وأبي عبد اللّه بن عبد الرحيم. واختصّ بأبي بكر بن أبي حمزة.

---

(١) انظر عن (عبد العزيز بن مكي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٨، ١٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١٣ رقم ١٥٦٢.

(٢) انظر عن (عبد اللطيف بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ١٥٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣١١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٩ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٨.

(٣) ومولده في سنة ٥٤٢ هـ.

(٤) انظر عن (علي بن عبد اللّه) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٢٥، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٨٨، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٧٠.

وكان فقيهاً، مشاوراً، ذا ثروة، وفضائل، وتصانيف. قاله الأبّار[1].

٢٢٨ ـ عليّ بن محمد بن سعيد[2].

أبو الحسن ابن الفَحّام الأنصاريّ، الأندلسِيّ.

أخذ القراءآت عن أبي بكر بن سمجون[3]، وأبي القاسم بن غالب؛ وسمع من ابن بَشْكُوال.

قال الأبّار[4]: كان ناسكاً، عابداً، يعيش من الخياطة، رحمه الله.

٢٢٩ ـ عليّ بن أبي نصر[5] بن أحمد بن ضمَّة[6].

أبو الحسن الواسطيُّ.

حدَّث عن المبارك بن الحُسين بن نَغُوبا.

ومات في ذي القَعْدة، بواسط.

٢٣٠ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[7] بن أبي سعد.

أبو الحسن المَوْصليّ، أخو سليمان المَوْصِليّ.

سمِعا بإفادة أخيهما: يوسف من عبد الوهاب الأنماطي، وإسماعيل بن أبي

---

(١) في تكملة الصلة رقم ١٨٨٨.

(٢) انظر عن (علي بن محمد بن سعيد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٨٩، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/٣٠٦ رقم ٥٩٥.

(٣) في الذيل: «سمحون» بالحاء المهملة.

(٤) في التكملة.

(٥) انظر عن (علي بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤١٣ رقم ١٥٦١.

(٦) ضمّة: بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم وفتحها وبعدها تاء تأنيث.

(٧) انظر عن (علي بن محمد بن علي) في: التقييد لابن نقطة ٤١٥، ٤١٦ رقم ٥٥٤، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٥٩، والتاريخ المجدد لابن النجار (باريس) ورقة ٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ١٥٤٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٣٧ رقم ١٠٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢١، والعبر ٥/٥١، والنجوم الزاهرة ٦/٢٢١، وشذرات الذهب ٥/٦٠.
وقد جعل السيد كمال يوسف الحوت في تحقيقه لكتاب (التقييد) كتاب: التحبير لابن السمعاني، من مصادر صاحب الترجمة، وشذرات الذهب ٤/١٨٩.
ويقول خادم العلم وطالبه «عمر عبد السلام تدمري»: إن المذكور في التحبير هو: علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس اللباد الأصبهاني، وهو شيخ لابن السمعاني، توفي سنة ٥٦٠ هـ.

سَعْد الصوفيّ، والحُسين بن عليّ سِبْط الخَيّاط، وأبي البَدْر الكَرْخيّ، وأبي منصور بن خَيْرون، وأبي الحسن بن عبد السلام، ومحمد ابن السَّلاّل، وجماعة.

وروى الكثير، سمع منه أبو عبد اللّه الدُّبَيْثي وقال: كان صحيح السَّماع.

تُوفّي في سادس عشر جُمادى الآخرة.

٢٣١ ـ عليّ بن المبارك[١] بن عليّ بن بشير الشَّيْبانيُّ، البَغْداديّ، المُطَرِّز، المقرىءُ، المأمونيُّ.

أبو الحسن.

وُلد سنة ستٍّ وخمسين.

وسمع من: أبي المعالي ابن البَقْلي، وذاكر بن كامل، وجماعة؛ وحدَّث.

وكتب الكثير بخطّه. وكان كثير التّلاوة.

٢٣٢ ـ عليّ بن أبي بكر[٢] بن أبي السعادات بن مواهِب الحَمّاميُّ[٣].

عُرف بابن الهُنَيْد[٤].

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين.

وحدَّث عن عبد الملك بن عليّ الهَمَذانيّ.

[حرف الفاء]

٢٣٣ ـ فاطمة بنت أبي المعالي[٥] مُبارك بن محمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن عبد السلام بن قيداس.

---

(١) انظر عن (علي بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٤، ١٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠٩ رقم ١٥٥٤.

(٢) انظر عن (علي بن أبي بكر) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩٧ رقم ١٥٣٣.

(٣) الحمّامي: بالميم المشدّدة المفتوحة.

(٤) الهُنيد: تصغير الهند. بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف ودال مهملة.

(٥) انظر عن (فاطمة بنت أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١٥٤٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٠ رقم ١٤٢٩.

أم عبد الرحمٰن البَغْدادية الحَرِيمية.
ولدت سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وخمسمائة.
وروت عن أحمد بن عليّ بن الأشقر.
روى عنها الدُّبَيْثيُّ وقال: تُوفّيت في شعبان، وكانت شيخة صالحة، ثَقُل سمعها.

٢٣٤ ـ فاطمة بنت يونس بن أحمد.
ستّ النِّعم، أخت الوزير عُبيد اللَّه.
أجاز لها أبو الوَقْت. كتب عنها القَطِيعيّ.

[حرف الميم]

٢٣٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز[١] بن سعادة.
أبو عبد اللَّه الشَّاطبيُّ، المُقرىءُ.
أخذَ القراءة عن: أبي الحسن بن هُذَيل، وأبي بكر بن نمارة، وجماعة.
وسَمِعَ من: أبي عبد اللَّه بن سَعَادة، وأبي محمد بن عاشر. وأخَذَ العربية عن أبي الحسن بن النِّعمة، وأبي عبد اللَّه بن حُمَيد، وجماعة.

قال الأبّار[٢]: وكان مقرئاً متصدّراً، نَحُوياً، لُغَوياً، محقّقاً، لقيته وقد زار أبي. وسمعت منه مسألة في «الجُمَل»[٣]. وأجاز لي بعد سماعي من عَمِّه أبي عبد اللَّه بن سَعادة المُعَمَّر. وقد أخذ عنه جماعة.

٢٣٦ ـ محمد بن أحمد بن جُبير[٤] بن محمد بن جُبير.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٥٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤١٢ رقم ١٥٥٩، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ٢/٦٨٣، ٦٨٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٠٣ رقم ٥٦٦، وغاية النهاية ٢/١٧٢، وبغية الوعاة ١/٢٩، وشذرات الذهب ٥/٦١.
(٢) في تكملة الصلة ٢/٥٩٩.
(٣) أي كتاب «الجُمَل» للزّجّاجي.
(٤) انظر عن (ابن جبير) في: زاد المسافر للتجيبي ٧٢، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/٥٩٨، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ٦٣ ـ ٦٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٠٧ رقم ١٥٥٠، والمطرب =

الإمام أبو الحسين ابن الأجلّ أبي جعفر الكِنَاني، البَلَنْسي، نزيل شاطبة.

إمامٌ صالحٌ، جليلٌ، كاتبٌ، أديبٌ، بليغٌ.

وُلِد سنة أربعين وخمسمائة في عاشر ربيع الأول ببَلَنْسِيَة.

وسمع من: أبيه، وأبي عبد اللَّه الأصيليّ، وأبي الحسن عليّ بن أبي العَيْش المقرىء، وأخذ عنه القراءات.

وحدَّث بالإجازة عن الحافظ أبي الوليد ابن الدَّبّاغ، ومحمد بن عبد اللَّه التَّمِيميّ السَّبْتِيِّ. ونَزَل غَرْناطة مُدّةً، وسافرَ إلى الإسكندرية، والقُدس، والحجّ.

قال الأبّار[1]: عُني بالآداب، فبلغ فيها الغاية، وتقدّم في صناعة النَّظْم والنَّثْر، ونال بذلك دنيا عريضة وتقدّم. ثمّ رَفَضَ ذلك، وزَهِدَ وصَحِبَ أبا جعفر بن حَسّان، وحجَّ، وسمع من عمر المَيَّانِشي، وعبد الوهّاب بن سُكَينة الصُّوفيّ[2]. ودخل دمشق، فسمع من الخُشوعيّ، وطائفة. ورجع فحدَّث بالأندلس، وكُتِبَ عنه شعره ودُوِّن، وأخذَ عنه جماعة. ثمّ رجع ثانية إلى المَشْرق، وعادَ إلى المغرب، ثمّ رحل ثالثة إلى المشرق، وحدَّث هناك، ودُفن بالإسكندرية وبها مات في السابع والعشرين من شعبان.

روى عنه: الزَّكيّ المُنذريُّ، والكمال ابن شُجاع الضَّرير، وعبد الرحيم بن

= لابن دحية ١/ ٨٦، والمغرب في حُلي المغرب ٢/ ٣٨٤، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ٢/ ٥٩٥ ـ ٦٢١، وملء العيبة للفهري ٢/ ١٩٤ و١٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢١، والعبر ٥/ ٥١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٠٤ رقم ٥٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤٥ ـ ٤٧ رقم ٣٢، والإحاطة لابن الخطيب ٢/ ١٦٨، وغاية النهاية ٢/ ٦٠ رقم ٢٧١٣، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/ ٤١، ٤٢ رقم ١٥، والمقفّى الكبير للمقريزي ٥/ ١٥٢ رقم ١٦٩٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤، وجذوة الاقتباس ١٧٢، ونفح الطيب ١/ ٥١٥ ـ ٥٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ٦٠، ٦١، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٧٧٧، والأعلام ٦/ ٢١٤، وكشف الظنون ٨٣٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٢٣د ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ الفكر الأندلسي ٣١٦ ـ ٣١٨. وانظر مقدّمة رحلته.

(١) في التكملة ٢/ ٥٩٨.

(٢) تحرفت في التكملة الأبارية إلى: «الصدفي»، وابن سُكينة الزاهد مشهور توفي سنة ٦٠٧. وقد مرّت ترجمته في الطبقة السابقة.

يوسف بن المخيليّ، أبو الطّاهر إسماعيل بن هبة اللّه المليجيّ، وآخرون.

قال شيخُنا الدِّمياطيّ: أنشدني أسد بن أبي الطّاهر بدمشق، أنشدنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن جُبير بدِمياط:

نَفَذَ القضاءُ بأخذِ كلِّ مُرَهّق ... مُتَفَلْسِفٍ في دِينِه مُتَزَنْدِقِ
بالمَنْطِقِ اشتغَلُوا فقيلَ حقيقةٌ ... إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ

تُوفّي بالثَّغر، ودُفن بكوم عَمرو بن العاص.

٢٣٧ ـ محمد ابن الإمام العلاّمة أبي الخير[١] أحمد بن إسماعيل القَزْوينيُّ الواعظُ.

أبو بكر الفقيه.

وُلد سنة أربعٍ وخمسين.

وقَدِمَ بغدادَ مع أبيه، وسَمِعَ بها من شُهْدَة، وأبي الأزهر محمد بن محمد الواسطيّ. وتفقّه على والده.

وتكلَّم في المسائل والوعظ، وحدَّث.

وتُوفّي في عاشر ربيع الآخر بقيصريّة من الرُّوم[٢].

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي الخير**) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٥٢٨، والتدوين في أخبار قزوين ١/١٧١، ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٨١، ١٨٤ رقم ١٢٤، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٢٣.

(٢) تكملة المنذري ٢/٣٩٥، ٣٩٦، وقال القزويني: وكان له جاه وهمّة عالية ومروءة ومهارة في التذكير وقبول عند السلاطين... وتقلّد القضاء ببلد الروم مدة ثم خرج منها، ثم استدعاه سلطانها فتوفي في الطريق سنة أربع عشرة وستمائة. (التدوين).
وقال المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/١٨٣: قال ابن النجار: سمعت جماعة يرمونه بالكذب ويذمّونه».
ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
هذا وهمٌ وذهول من المؤلّف ـ رحمه الله ـ، فقول «ابن النجار» ليس في أبي بكر الفقيه هذا، بل هو في أخيه «أبي المناقب» الذي ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣ هـ. من الطبقة التالية. ولم ينتبه محققاً «السير» الدكتور بشار عوّاد معروف والدكتور محيي هلال السرحان لهذا الوهْم فذهلا كما ذهل المؤلّف. =

روى عنه القُوصِيّ[1].

وهو أخو أبي المناقب محمد[2].

٢٣٨ ـ محمد ابن الزَّاهد أبي عبد الرحمٰن[3] أحمد بن أبي سعد[4] بن حَمُّوَيْه[5] الجُوَينيّ.

أبو سعد الصّوفيُّ، الشافعيّ.

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من السِّلَفيّ، وغيره. وأجاز له ابن البَطّيّ، وجماعة.

وسكن القاهرة بخانقاه سعيد السّعداء. وكان على سَدَادٍ وأمر جميل، وخير.

روى عنه: الزَّكيّ المنذريُّ، وغيرُه.

وتُوفّي في ربيع الآخر[6].

٢٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز[7].

الإمام أبو عبد اللّه المعروف بابن الفَتوت، بفاءٍ ثمّ مُثنّاتين[8].

= انظر ترجمة أبي المناقب في السير ٢٢/١٨٢، ١٨٣ رقم ١٢٣ ففيه تكذيب ابن النجار له. وانظر: ميزان الاعتدال ٤/٤٦٣ رقم ٧١٧٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٨ رقم ٥٧٣٧، ولسان الميزان ٥/٥٥، ٥٦ رقم ١٨٩ وكلّها تؤكد أن أبا المناقب هو الذي كُذّب، وليس أبا بكر.

(١) لم يذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ في السير رواية القوصيّ عنه، ولم يذكر ذلك كلٌّ من المنذري، والقزويني.

(٢) انظر ترجمة أبي المناقب في الطبقة التالية، ولهما أخ ثالث اسمه «محمد» أيضاً، وكنيته: أبو إسماعيل. انظر: التدوين ١/١٧١.

(٣) انظر عن (**محمد بن الزاهد أبي عبد الرحمٰن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٩٦ رقم ١٥٢٩، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/١٧٣ رقم ١٧٢٢.

(٤) في تكملة المنذري ٢/٣٩٦ «بن أبي سعيد» والمثبت يتفق مع المقفى للمقريزي ٥/١٧٣.

(٥) بتشديد الميم كما قيّده المقريزي في المقفى.

(٦) في تكملة المنذري توفي في الخامس عشر من شهر ربيع الآخر. وفي المقفى للمقريزي: «قال المنذري: توفي في الحادي عشر من ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بالقاهرة، وقيل: توفي يوم السبت لتسع خلون من ربيع الأول!».
والله أعلم بالصواب.

(٧) انظر عن (**محمد بن أحمد بن عبد العزيز**) في: غاية النهاية ٢/٦٨ رقم ٢٧٤١.

(٨) قال ابن الجزري: بفتح الفاء.

شيخُ القُرّاء بمدينة فاس، كانت الرحلة إليه لسِنِّه، وإسناده، وعدالته.

تلا بالسَّبْع على محمد بن محمد بن مُعاذ الفلنقيّ، والقاسم بن الزّقّاق[1]، وجماعة.

وسمع من: أبي الحَسَن بن حُنين، وابن الرَّمَّامة.

روى عنه بالإجازة ابن مَسْدي، قال: تُوفّي سنة أربع عشرة وستمائة[2].

٢٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[3].

أبو سعيد السّراجيُّ، النَّيْسابوريُّ، الصُّوفيّ.

من صوفية السُّمَيْساطية.

حدَّث عن: الحافظَين السِّلَفيّ، وابن عساكر.

وتُوفّي في ذي القَعْدة.

٢٤١ ـ محمد بن أحمد بن يوسف[4].

أبو عبد اللَّه الأنصاريُّ، الغَرْناطيُّ، المعروف بابن صاحب الأحكام.

قال الأبّار[5]: وُلد سنة ثمانٍ وعشرين[6]. وروى عن أبي الحسن شُرَيْح، وأبي الحكم بن غَشَلْيان، وأبي القاسم بن رضا. يعني: بالإجازة لا السَّماع.

قلت: أجاز للشيخ أبي حَيّان النّحْويّ، [و][7] أبي جعفر أحمد بن يوسف الطِّنجاليّ، وسمع منه ابن مَسْدي وقال: هو أحد المشايخ الأعلام ببلاده، قرأ القرآن على عبد اللَّه بن خَلَف، وابن بَقِيّ القَيْسيّ. وسَمِعَ من جماعةٍ، وتَفَرَّد بالرواية عن ابن غَشَلْيان، وأجاز له أبو بكر بن العربيّ. سمعت منه أجزاء،

---

(١) في غاية النهاية: «الرقاق» بالراء.

(٢) في غاية النهاية: وقال الذهبي: أحسبه عاش بضعاً وثمانين سنة.

(٣) انظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١٣ رقم ١٥٦٣.

(٤) انظر عن (محمد بن أحمد بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٩٧، ٥٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦١، ٦٢ رقم ٤٥.

(٥) في تكملة الصلة ٢/ ٥٩٨.

(٦) الموجود في (التكملة): «مولده سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وخمسمائة، الشك منه».

(٧) إضافة على الأصل.

وفوائد. أخذَ علم الوثائق عن خاله محمد بن يحيى البَكْري، أخبرنا سماعاً بغَرْناطة سنة إحدى عشرة: أخبرنا عبد اللَّه بن خَلَف، أخبرنا أبو بكر بن عبد الجليل الغَسّانيُّ بالقَيْروان، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن خَلَف القَابسيّ، أخبرنا عبد اللَّه بن أبي هاشم التُّجِيبيّ، أخبرنا عيسى بن مسكين، وغيره، قالا: حدّثنا سُحنون، حدّثنا ابن القاسم بحديثٍ ذكره ابن مسدي في «معجمه». وما أحسب الغَسّانيّ لقيَ القابسيّ، لعلّ سَقَط بينهما رجل، لكنْ قال ابن مسْدي: هذا أعلى ما كان من الأسانيد إلى القابسي. ثمّ قال: وأخبرنا محمد بن أحمد سماعاً، أخبرنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن غَشَلْيان كتاباً، قال: كتب إليَّ القاضي الخِلْعي، وحدَّثني عنه ابن سُكَّرة، فذكر حديثاً.

تُوفّي فُجاءَة في رجب، قاله الأبّار.

٢٤٢ ـ محمد بن صالح[١] بن سلطان[٢].

أبو البَدْر[٣] المَوْصِليُّ، الحَنَفِيُّ.

حدَّث عن أبي طاهر السِّلَفِيّ[٤].

٢٤٣ ـ محمد بن طالب بن أبي الرجاء بن شَهْريار.

أبو الغنائم الإصبهانيُّ.

تُوفّي عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

٢٤٤ ـ محمد بن عبد الرحمٰن[٥] بن محمد بن عليّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن صالح) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤١٧، ٤١٨ رقم ١٥٧٢، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/٧٢٦ رقم ٢٣٥٧.

(٢) في تكملة المنذري ٢/٤١٧ «سليمان» والمثبت يتفق مع: المقفى.

(٣) في المقفى: «يُدعى بدر، أبو الوليد».

(٤) في المقفى: «سمع من السلفي الأربعين البلدانية بثغر الإسكندرية سنة سبع وستين وخمسمائة، وحدّث بها يحلب، وكتب عنه بالإسكندرية».

(٥) انظر عن (محمد بن عبد الرحمٰن) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٤٣، ٤٤ رقم ٢٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤١٧ رقم ١٥٧١، والمختصر المحتاج إليه (في المستدرك) ٢/٣١٧ رقم ١٢٧.

أبو عبد اللَّه ابن الحُلْوانيِّ، البَغْداديُّ.

سمَّعَهُ أبوه من أبي المعالي أحمد بن عليّ بن السَّمين، وغيره.

٢٤٥ ـ محمد بن عبد العزيز[١] بن سَعادة.

الشيخ المُعَمَّر، مُسْند الأندلس، أبو عبد اللَّه الشاطبيُّ المقرىء.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن بن هُذيل، وأبي بكر بن نمارة، وبعض القراءآت عن أبي عبد اللَّه محمد بن الحسن بن سعيد الدّاني، أخذ عنه قراءة نافع. وأخذ القراءآت ببَلَنْسِية عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عِمران.

وسمع من: أبي الحَسَن بن النِّعمة، وأبي عبد اللَّه محمد بن يوسف بن سعادة، وأبي محمد بن عاشر.

قال الأبّار[٢]: تصدَّرَ للإقراء ببلده. وكان من أهلِ الصّلاح، والمعرفة بالقراءآت والإتقان لها، وطالَ عمره، وأخذَ النّاس عنه. وقَدِمَ بَلَنْسية سنة عشر، فأخذت عنه، وسمعتُ منه. وكان شيخُنا أبو الخطاب بن واجب يثني عليه، ويوثِّقُهُ. وتُوفّي بشاطبة في تاسع شوَّال سنة أربع عشرة عن سنٍّ عالية أربت على المائة يسيراً. وهو مُمَتَّع بجوارحه كلها. مولده سنة أربع عشرة وخمسمائة، وقيل سنة ست عشرة.

٢٤٦ ـ محمد بن عبد النّور[٣] بن أحمد.

أبو بكر الشَّيبانيُّ[٤]، الإشبيليّ.

سمع: أبا بكر بن صاف، وأبا الحسن نَجَبَة، وأبا عبد اللَّه بن زَرقون، وجماعة.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٥٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤١٢ رقم ١٥٥٩، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٦٥، ١٦٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/٣٨٣، وأهل المائة فصاعداً (نشر في مجلّة المورد) ٢/٤/١٣٦، والعبر ٥/٥١، ٥٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٠٥ رقم ٥٦٨، وغاية النهاية ٢/١٧٢، وشذرات الذهب ٥/٦١.
وقد ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/٨٣ دون ترجمة.

(٢) في التكملة ٢/٥٩٩.

(٣) انظر عن (محمد بن عبد النور) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٥٩٦.

(٤) في التكملة: «السبائي» وهو تصحيف.

وكان مُعتنياً بالرواية، كثيرَ السَّماع، صالحاً، متواضعاً، زاهداً.

حدَّث عنه جماعة. واستشهد في وقعة قَصْر أبي دَانِس بغرب الأندلس، في أوائل السنة، رحمه الله.

٢٤٧ ـ محمد ابن القاضي محمد[١] بن أيّوب بن محمد بن نوح الغافقيّ.

أبو القاسم.

سمع: أباه، وأبا القاسم بن حُبَيْش. وأجازَ له أبو مروان بن قزمان.

قال الأبّار[٢]: وكان فقيهاً، ماهراً بالشُّرُوط، شاعراً، وَلِيَ قضاء المريّة، ثم قضاء بَلَنْسية فلم تُحْمَد سيرتُه، فعُزِلَ، وماتَ بمَرّاكش في جُمادى الأولى، عن نحو ستّين سنة.

٢٤٨ ـ محمد ابن الإمام الكبير أبي الحسن عليّ[٣] بن محمد بن عليّ بن هُذيل.

أبو عامر، البَلَنْسِيّ، المقرىء.

أخذَ القراءآت عن والده، وسَمِعَ منه كثيراً، ومن: طارق بن يَعِيش، وأبي عبد اللّه بن سعادة. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفِيّ.

قال الأبّار[٤]: وكان من أهل الصَّلاح، والوَرَع، شديدَ الانقباض عن النَّاس، مقتصراً على باديته، معروفاً بالعبادة، والزُّهد. وروى اليسير. لقيته وَهِبْتُ أن أستجيزه لما كنتُ أعرف من نُفوره، وعُسر انقياده، واستجازَه لي أبي. ولم يكنْ له علم بالحديث. تُوفّي في ذي القَعْدة، وقد نَيّف على السبعين، وازدحمت العامة على نَعْشه. وشهده السُّلطان.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٥٩٦، ٥٩٧، والوافي بالوفيات ١/٢١٦ رقم ١٤٤.

(٢) في التكملة ٢/٥٩٦ ـ ٥٩٧.

(٣) انظر عن (محمد بن أبي الحسن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٠١، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ٦/٤٨٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٠٥، ٦٠٦ رقم ٥٦٩، وغاية النهاية ٢/٢٠٨، ونهاية النهاية، ورقة ٢٥١.

(٤) في تكملة الصلة ٢/٦٠١.

٢٤٩ ـ محمد بن محمد بن عَيْشون[١] بن عمر بن صَبَّاح.

أبو عَمرو اللَّخمِيُّ، الأنْدَلُسِيُّ، البَكِّيُّ.

وبكَّة: من عمل مُرسية.

قال الأبّار: سمع أبا العبّاس بن إدريس، وأبا عبد اللَّه بن سعادة، وأبا عبد اللَّه بن عبد الرَّحيم. وأجازَ له أبو الحسن بن هُذَيل، وجماعة. وكان يَعقِد الشُّرُوط. وله تقييد مُفيد في «الوفيات» اعتمدت عليه، وحدَّثني به عنه ابنه عَيْشُون. وتُوفّي في ذي القَعْدة، عن ستٍّ وسبعين سنة.

قلتُ: روى عنه ابن مَسْدي.

٢٥٠ ـ محمد بن محمد بن يبقى[٢] بن جَبَلة.

أبو بكر الأنصاريّ، الخَزْرجيّ، الأوْرْيُوليّ.

حجَّ، وسمع من السِّلَفيّ.

وسكن مصر. وأجاز في هذا العام[٣].

٢٥١ ـ محمد بن مظفّر[٤] بن شجاع.

أبو عبد اللَّه ابن البَوّاب.

حَدَّث عن: أبي الوقت السِّجْزِيّ، وغيره.

ومات في ربيع الآخر[٥].

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد بن عيشون) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٠٠.

(٢) انظر عن (محمد بن محمد بن يبقى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٠١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧ رقم ١٧٦٨ والمقفى الكبير ٧/ ١٠٢ رقم ١٣٨٧، وسيعاد في وفيات سنة ٦١٧ هـ برقم ٤٩٠.

(٣) قال المقريزي: ولد بأريولة من شرقي مرسية بعد الخمسين والخمسمائة. وقدم إلى القاهرة. وكان شيخاً صالحاً عدلاً، له معرفة بالطب. وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمٰن بن عبد العلي ابن السكّري، ومَن بعده. وكان من المعتبرين.
سمع بمكة ومصر والقاهرة من جماعة. وتوفي بالقاهرة يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة سبع عشرة وستمائة. ويبقى: بفتح الياء آخر الحروف ثم باء موحّدة ساكنة وقاف.

(٤) انظر عن (محمد بن مظفّر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩٧ رقم ١٥٣١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٤٨، ١٤٩.

(٥) مولده في سنة ٥٤٧ هـ.

٢٥٢ ـ محمد بن يوسف بن أحمد بن مَعْن.

أبو بكر الأَزْدِيُّ، الشَّرِيشيُّ.

روى عن أبيه. وحجَّ فسَمِعَ: من السِّلفيِّ، وأبي محمد العُثمانيِّ، وجماعةٍ.

وكان عَدْلاً، شُرُوطياً. وَلِيَ القضاء ببعض الأعمال.

وحَدَّث.

وتُوفّي في ذي القَعْدة، ومات في عَشْر السبعين.

٢٥٣ ـ محمد بن أبي القاسم[1] بن محمد.

الأمير بدر الدّين الهكّاريّ.

أحد فُرسان المسلمين، له المواقف المشهودة في قتال الفَرَنج. وكان من أكابر أمراء المُعَظَّم، يستشيره ويَثِق به لصلاحه. وكان سَمحاً، لطيفاً، وَرِعاً، خَيِّراً، باراً بأهله وبالفقراء. بنى بالقُدس مدرسة للشافعية. وكان يتمنّى الشهادة ويقول: ما أحْسن وَقْع سيوف الكُفّار على وجهي وأنفي، فمَنَّ الله عليه بالشهادة على الطُّور، وكان بها لمّا حاصرها العدوّ. واستشهد يومئذٍ سيف الدين ابن المَرْزُبان. وحُمل الأمير بدر الدّين إلى القُدس، فدُفن بتربته.

٢٥٤ ـ المبارك بن أحمد[2] بن هبة اللّه.

الشريف أبو المظفَّر الهاشِميُّ، المعروف بابن المَكْشُوط.

وُلد سنة أربعين وخمسمائة.

وقرأ القراءآت على أبي بكر محمد بن خالد الرَّزَّاز الضّرير، صاحب أبي عبد اللّه البارع.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي القاسم) في: مرآة الزمان ج ٨ ق٢/٥٩٢، وذيل الروضتين ١٠٨، والوافي بالوفيات ٤/٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٩١٠، والبداية والنهاية ١٣/٨٧، والسلوك ج ١ ق ١/١٨٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٢١.

(٢) انظر عن (المبارك بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤١٠ رقم١٥٥٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٦٧، ١٦٨ رقم ١١٢١.

وسمع من عَنْبَر مولى القاضي أبي محمد العَلَويّ. وذَكَرَ أنّه سَمِعَ من أبي الوَقْت[1].

وولي الخطابة بجامع المنصور مُدّة، وبغيره من الجوامع.

قال الدُّبيثي: أخبرنا ابن المَكْشوط، أخبرنا عَنْبَر، أخبرنا يحيى ابن البنّاء، فذكر حديثاً.

مات في خامس شوّال.

٢٥٥ ـ محمود، شجاع الدّين[2] الدّمشقيّ.

الدِّماغ.

من رؤساء البَلَد. كان ذا ثروة عظيمة. ودارُهُ بجَنْب المدرسة العِمادية، جَعَلَتْها زوجتُه عائشة مدرسةً للشافعية والحنفية[3].

تُوفّي في ذي القَعْدة.

٢٥٦ ـ معروف بن مسعود[4] بن عليّ بن بركة.

أبو محفوظ البَغْداديُّ، المُقرىء.

سَمِعَ من أبي الفَتْح بن البَطِّي، وحدَّث. وذكر أنّه سمع أبا الوَقْت.

تُوفّي في ربيع الأول.

٢٥٧ ـ مكّي بن أبي محمد[5] بن محمد بن أبيه الدِّمشقيّ.

---

(١) قال المنذري: «ولم يوجد شيء من سماعه منه». (التكملة ٢/ ٤١٠).

(٢) انظر عن (محمود شجاع الدين) في: ذيل الروضتين ١٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٨، والسلوك ج ١ ق ١/ ١٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٦١، والدارس ١/ ١٧٧، ١٧٨.

(٣) انظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٤٣ و١/ ٣٩٧ رقم ١٠٣، ومنادمة الأطلال ٩٧، ٩٨.

(٤) انظر عن (معروف بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩٥ رقم ١٥٢٦.

(٥) انظر عن (مكي بن أبي محمد) في: طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٠، ١١ رقم ٥٨١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٠ أ، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٠٩، وهدية العارفين ٢/ ٤٧١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٤.

عُرِفَ بابن الدَّجاجية[1].

فقيه، فاضل، قادر على النّظْم.

قرأتُ بخط الضّياء وفاته في ذي الحجّة، وأنّه نَظَم كتاب «المُهَذَّب» في المَذْهب قصيدة على رَوِيِّ الراء، سمّاها «البديعة[2] في أحكام الشريعة».

قلتُ: روى عنه من شِعره الشّهاب القُوصيّ، وقال: هو الإمام حِفْظ الدّين أبو الحَرَم الصَّالحيّ، مدحَ الملك العادل، والصّاحب ابن شُكر، إلا أنّه قال: تُوفّي كهلاً في آخر سنة خمس عشرة[3].

ولم يذكره المنذريّ في «الوفيات».

[حرف الهاء]

٢٥٨ ـ هاني بن الحسن[4] بن عبد الرحمٰن بن الحسن بن قاسم.

أبو يحيى اللَّخْمِيُّ، الأندلسِيُّ، الغَرْناطيُّ.

روى عن: أبيه، وعمّه أبي الحسن محمد.

قال الأبّار: كان حافظاً للّغة، ذاكراً للخلاف، مشاركاً في علم الأصول. ولي قضاء شِلب، وبها تُوفّي[5].

قال: وفيها[6] كانت وقعة القَصْر.

٢٥٩ ـ هبة اللّه بن أحمد[7] بن عبد الواحد بن عبد الوَهّاب.

---

(١) هكذا في الأصل، بالدال المهملة. أما في بقية المصادر: «الزجاجية» بالزاي.

(٢) في إيضاح المكنون ٢/٦٠٩، وهدية العارفين ٢/٤٧١ «الذريعة»، والمثبت يتفق مع بقية المصادر.

(٣) وفيها ورّخه كل الذين ترجموا له، ما عدا الصفدي في: الوافي بالوفيات، وهو ينقل عن المؤلّف.

(٤) انظر عن (هاني بن الحسن) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٢٢.

(٥) مولده سنة ٥٥٣ هـ.

(٦) أي في هذه السنة ٦١٤ هـ.

(٧) انظر عن (هبة اللّه بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٩٨ رقم ١٥٣٥، وقد ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/٨٤ دون ترجمة.

أبو الغنائم السُّلَمِيُّ الدِّمشقِيُّ الكَهفِيُّ.
كان مقيماً بالكَهف الذي بسفح قاسيون.
حَدَّث عن أبي المغارم عبد الواحد بن هِلال.
روى عنه الضياء، وشمس الدّين بن أبي عمر، والفَخْر عليّ، والشمس محمد ابن الكمال، وجماعةٌ.

ومنهم مَن سَمّاه: أبا محمد غنائم بن أحمد.
تُوفّي في سادس جُمادى الأولى بالكَهف، وله نَيِّفٌ وستّون سنة.

[حرف الياء]

٢٦٠ ـ ياقوت الخَلِيفي[١] النَّاصريُّ.
الأمير أبو الحسن.
وَلِيَ إمرة الحاجّ، وولي تُسْتَر، وخُوزِستان، وبها تُوفّي في جُمادى الأولى.

٢٦١ ـ يحيى بن إبراهيم[٢] بن أبي تُراب محمد.
الفقيه أبو تُراب الكَرْخيُّ، اللَّوزِيُّ، الشافعيُّ.
وُلد سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة.
وتفقّه على الإمام أبي الحسن محمد ابن الخَلّ، وسَمِعَ منه، ومن: أبي الفضل الأُرْمَويّ، وأبي الفتح الكَرُوخيّ، وأبي الفَرَج عبد الخالق اليُوسُفيّ، وأبي الوَقْت، وجماعة.

وحَدَّث بدمشق، وبغداد.

---

(١) انظر عن (ياقوت الخليفي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٩٨ رقم ١٥٣٦، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٤٨.

(٢) انظر عن (يحيى بن إبراهيم) في: التقييد لابن نقطة ٤٨٨ رقم ٦٦٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٠٦ رقم ١٥٤٨، وعقود الجمان لابن الشعار ٩/ورقة ١٨٣ أ، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٨ رقم ١٣٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٩ رقم ٦٩٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٦٣، ٦٤ رقم ٤٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٠٠٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٠ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٩، ولسان الميزان ٦/٢٤١ رقم ٨٤٧.

وهو منسوب إلى محلة اللَّوزِيَّة[1]. وأقامَ بدمشق مُدّة.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ خليل.

وقال الشهاب القُوصِيُّ: يحيى بن إبراهيم المفتي، قِوام الدّين، معيد العماد الكاتب. أخبرنا بالمُجاهديّة سنة ستّ وتسعين، أخبرنا ابن الزَّاغونيّ، فذكر حديثاً.

وقال ابن نُقْطَة[2]: دخلتُ عليه سنة سبْعٍ وستمائة، فرأيته مُخْتَلاًّ، ذكر لي أن الملائكة تنزل عليه من كَنِيسة داره بالثياب الخُضر ـ في هذيان طويل ـ. ثمّ قُرِىءَ عليه بعد ذلك كتاب «التِّرمِذيّ». قال: فحدَّثني بعض أصحابنا: أنّه كان إذا طال عليه المجلس شتمهم بفحش، ودَوَّر[3] على شيءٍ ليضربهم به. وحدَّثني عبد العزيز بن هِلالة قال: دخلت على أبي تُراب يوماً، فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من المغرب، فبكى، وقال: لا رضي الله عن صلاح الدّين، ذاك فساد الدّين، أخرج الخلفاء من مصر! وجعل يسبّه، فقمتُ، وخَرجت.

قال ابن نقطة: سَمِعَ «الجامع» لأبي عيسى من الكَرُوخيّ، ومات في ثالث عشر شعبان. وقد حَدَّث قديماً بدمشق بـ «مسند» الدَّارِميّ.

٢٦٢ ـ يحيى بن إبراهيم بن أحمد[4].

أبو زكريا البَغْداديُّ، البَزَّاز.

عُرِف بابن حَسّان.

حَدَّث عن أبي الفتح بن البَطِّي.

وتُوفّي في شَوَّال.

٢٦٣ ـ يحيى بن أحمد[5] بن مسعود.

---

(١) هي من محال بغداد المشهورة.

(٢) في التقييد ٤٨٨ بتصرّف.

(٣) هكذا هنا وفي التقييد: «وأدار عينيه عن يمين شمال ينظر شيئاً».

(٤) انظر عن (**يحيى بن إبراهيم بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١٢ رقم ٥٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٨ رقم ١٣٣٥.

(٥) انظر عن (**يحيى بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٤.

أبو بكر الأنصاريُّ، القُرطبيُّ.

أخذَ القراءآت عن أبي القاسم بن غالب؛ وسَمِعَ منه، ومن: أبي القاسم خَلَف بن بَشْكُوال، وأبي محمد بن مغيث.

وحجَّ، فسمع بمكّة من عليّ بن عبد اللَّه بن حمود المِكناسيّ.

وولي خطة الشُّورى بقُرطبة. وكان حسنَ الصَّوت، يَستدعيه الأمير لصلاة التّراويح.

٢٦٤ ـ يحيى بن عبد الملك[١] ابن العلاّمة إلْكِيا أبي الحسن عليّ بن محمد الهَرَّاسِيُّ.

الطَّبَريُّ الأصل، البَغْداديُّ، أبو الفتوح الشافعيّ.

وُلد بعد الأربعين وخمسمائة[٢].

وسمع من: أبيه، وأبي الوَقْت.

وحَدَّث ببغداد، ودمشق. روى عنه: الدُّبيثيّ، والشّهاب القُوصِيُّ، والزّكيّ المنذريُّ، وجماعةٌ.

قال القُوصيّ: هو الرئيس بدر الدّين، حدّثنا بدمشق سنة اثنتين وستمائة، وتولَّى ديوان الأوقاف مُدّة طويلة بدمشق. وكان ناهضاً، أميناً، وله شِعر مليح.

قلتُ: تُوفّي في ذي القَعْدة.

٢٦٥ ـ يوسف بن عبد الصّمد[٣] بن يوسف بن عليّ.

الفقيه أبو الحَجّاج الفاسِيُّ الأصُولِيّ، المعروف بابن نَمِر.

قال الأبّار: حَدَّث عن عثمان بن عبد اللَّه السّلالقيّ الفاسي، ومحمد بن عبد الكريم الفَنْدلاويّ. وأخذ عن أبي العبّاس بن مضاء.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن عبد الملك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ١٥٦٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٣٤٨.

(٢) وقال المنذري: «وذكر ما يدلّ على أن مولده في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة».

(٣) انظر عن (**يوسف بن عبد الصمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٤٦.

قال الأبّار: وكان إماماً في علم الكلام، والأصول، متحقّقاً به، متقدّماً في الحِفظ، والذّكاء، مع المشاركة في فنون أُخَر. دخل إشبيلية، وأقرأ بها، ونُوظر عليه، وعادَ إلى بلده. وحَدَّث. وتُوفّي في شهر رجب، وقد قارب السّتّين.

٢٦٦ ـ يوسف بن أبي الحسن[١] بن ياسين.

الشيخ أبو الحَجّاج ابن زين الدّار، الصّوفيُّ، الزّاهد.

من شيوخ المصريّين، مشهور بالصَّلاح، والعزلة، والخَيْر.

سمع من أبي طاهر السِّلَفيّ.

وتُوفّي في ربيع الآخر.

روى عنه: الزَّكيّ عبد العظيم.

٢٦٧ ـ يوسف ابن الشيخ الزّاهد الكبير أبي الحسن المقدسيّ[٢].

الإمام الصّالح، أبو الحَجّاج.

روى عن أبي المعالي بن صابر.

روى عنه: الضّياء، وابن أخيه الفَخْر، وابن أخيه الشمس ابن الكمال، ومحمد بن مؤمن، وغيرهم.

وكان صالحاً، خيِّراً، زاهداً، فقيهاً.

تُوفّي يوم الجمعة سابع عشر ذي القَعْدة بدمشق، ودُفن من الغد بباب الصغير، وشَيَّعه خلق كثير، مع كونه يوماً مَطِيراً. واستكمل ثلاثاً وثمانين سنة، رحمه الله.

* * *

وفيها ولد

الشيخ عزّ الدّين أحمد بن إبراهيم الفاروثيّ.

والصّاحب مجد الدّين عبد الرحمٰن بن العَدِيم.

---

(١) انظر عن (يوسف بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ١٥٣٠.

(٢) انظر عن (يوسف المقدسي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤١٤ رقم ١٥٦٥.

ومحيـي الدّين يحيـى بن عليّ ابن القلانسيّ.
وقُطب الدّين محمد بن أحمد ابن القَسْطلانيّ.
والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز اللّوزيّ.
والخطيب محيـي الدّين محمد ابن عماد الدّين ابن الحَرَستانيّ.
والشَّرَف أبو العباس أحمد بن أحمد بن عُبيد اللّه المقدسيّ الفَرَضِيّ.
ومحيـي الدّين محمد بن يعقوب ابن النّحّاس.
وأمين الدّين عبد الصّمد بن عبد الوَهّاب ابن عساكر.
وابن عَمّه الشرف أحمد بن هبة اللّه بن أحمد.
وتاج الدّين إسماعيل بن إبراهيم بن قُريش المَخْزُوميّ.
وضياء الدّين عبد الرحمٰن بن عبد الوَهّاب، خطيب بَعْلَبَكّ.
ومحيـي الدّين محمد ابن الكمال الضّرير العَبّاسيّ.
ونجم الدّين عليّ بن عليّ بن اسمنديار الواعظ.
وأبو الغنائم بن محاسن الكَفّرابيّ.
والزّين محمد بن الحُسين الفُوّيّ، راوي «الخِلعيات».
والسيف داود بن مسعود ابن القِينيّ.
ومجد الدّين عبد الرحمٰن بن العديم، في جُمادى الأولى[1].
وأحمد بن يوسف بن مكتوم، في شوّال.

---

(١) هو المذكور ثانياً في هذه القائمة من المواليد، وقد ذُهل المؤلّف ـ رحمه الله ـ فلم يتنبّه لتكراره.

سنة خمس عشرة وستمائة

[حرف الألف]

٢٦٨ ـ أحمد بن أحمد[١] بن أبي السعادات أحمد بن كَرَم بن غالب.

الحافظ أبو العباس البَنْدَنِيجيُّ، ثمّ البَغداديُّ الأزَجيُّ. العَدْل.

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وقرأ القرآنَ على أبي حكيم النَّهرَوانيّ تَلْقِيناً. وقرأ القراءآت على أبي الحسن عليّ بن عساكر، وغيره.

وسَمِعَ من: أبي بكر ابن الزَّاغُونِيّ، وأبي الوقت السِّجْزِيّ، وأبي محمد ابن المادح، وأبي المظفَّر هبة اللَّه ابن الشِّبْليّ، وابن البَطِّيّ، والشيخ عبد القادر، وخلقٍ كثير بعدهم.

وحَصَّل الأصولَ، وكتب الكثير، وعُنِيَ بالرِّواية أتمَّ عناية، وبالغ في الطَّلب، وحصَّل الأصول[٢]، وعُنِي بالفَهْم، وضَبْط الأسماء، وتحقيق الألفاظ، والمختلِف والمُؤتَلِف، وحَصَّل طَرفاً من العربية. وكانت قراءته صحيحةً، فصيحة، مُنَقّحة، بنغمة مُطْرِبة، وأداء عَذْب.

وُجِدَ خَطُّه على سِجِلٍّ باطل، فطُولب بأصله، فذكر أنّ قاضي القضاة

---

(١) انظر عن (أحمد بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤٢، ٤٤٣، رقم ١٦٢٢، والمختصر المحتاج إليه ١/١٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٦٤، ٦٥ رقم ٤٨، والإشارة إلى وفيات الأعلام ٣٢٢، والعبر ٥/٥٤، ٥٥، ومرآة الزمان ج ٨ ٢/٦٠٠، والوافي بالوفيات ٦/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢٦٩٢، ومرآة الجنان ٤/٣١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/١٠٨، ١٠٩، وغاية النهاية ١/٣٧، ٣٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٢٦، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٢، وشذرات الذهب ٥، ٦٢، والمنهج الأحمد ٣٤٦، والمقصد الأرشد، رقم ٩، والدرّ المنضد ١/٣٤٠ رقم ٩٧٢، والتاج المكلل للقنوجي ٢٢٧، ٢٢٨.

(٢) هكذا تكرّرت في الأصل.

محمد بن جعفر العباسيّ قال له: أنا شاهدتُ الأصل، فاكتبه، فركن إلى قوله. فأُحْضِر إلى دار الخِلافة، ورُفِعَ طَيْلسانه، وكُشِفَ رأسُه، وأُركبَ جملاً، وطِيفَ به وبشاهدَين آخرين، وصُفِعُوا، ونُودي عليهم: «هذا جزاء من يشهد بالزُّور»، وحُبِسوا مدّةً، وذلك في سنة ثمانٍ وثمانين.

ولم يزل أحمد البَنْدَنيجيّ خاملاً إلى أن ظهرت الإجازة للخليفة النّاصر. وكان أخوه تَميم قد تَوَلَّى أخْذها، فذكرَ حالَه للنّاصر، وأنَّه لم يشهد بزُورٍ محض، بل ركنَ إلى قول القاضي، وأنَّ أستاذ الدّار ابن يونس، كان له غَرَض في تعزيره. فأمر الخليفة النّاصر فأُعيد إلى العدالة، فشَهِدَ سنة سبْع وستمائة عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد اللّه ابنِ الدَّامغانِيّ، فقبله من غير تزكية. حكى ابن النّجّار هذا، وقال: قرأت عليه كثيراً: وكنتُ أراه كثير التَّحرّي، لا يتسامح في حَرْف، ومع هذا أصوله كانت مُظْلِمة، وكذلك خَطُّه وطِباقه. وكان ساقطَ المُروءة، دنيءَ النَّفْس، وَسِخَ الهيئة، تَدلُّ أحوالُه على تهاونه بالأمور الدينية، وتُحْكَى عنه أشياءُ قبيحة. وسألتُ شيخَنا ابن الأخضر عنه وعن أخيه تميم، فضَعَّفَهُما، وصرَّح بكَذِبهما.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والزّكيُّ البرْزاليُّ، والتَّقِيّ اليَلْدانِيُّ، والمحبّ ابن النّجّار، وجماعةٌ.

وفيه ضعْف[1].

وهو أخو تميم المذكور.

تُوفّي أحمد في رابع عشر رمضان، ببغداد.

٢٦٩ ـ أحمد بن أبي المعالي أسعد[2] بن أحمد بن عبد الرّزّاق.

أبو الفضل المَزْدَقانِيُّ[3] الأصل، الدِّمشقيُّ، الأصمّ، صفيّ الدّين ابن كريم الملك.

---

(١) كتب الذهبي أولاً: «وفيه ضعف بَيّن» ثم ضرب على «بَيّن».

(٢) انظر عن (أحمد بن أسعد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٥٧٥، والوافي بالوفيات ٦/٢٤٥ رقم ٢٧٢٤، والمقفى الكبير ١/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٤٢٨.

(٣) في الوافي بالوفيات: «المزدكاني» وفي المقفى: «المزقاني».

وُلد سنة سبعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: الصّائن هبة اللّه، وأخيه أبي القاسم الحافظ[1].

روى عنه: الشّهاب القُوصيُّ، وغيرُه.

وتُوفّي ببَعْلَبَكّ في المحرّم[2].

وجدّه أحمد هو القادم من مَزْدقان.

٢٧٠ ـ أحمد بن دفتر خُوان[3].

الأجلّ الرئيس، منتجب الدّين، الكاتب.

كان بدمشق، وكان يقرأ الكتب على السُّلطان. وهو واسطة خير.

قرأ العربية على الكِنْديّ؛ وسمع من البهاء ابن عساكر، وغيره.

---

(١) يعني: ابني عساكر.

(٢) وقال الصفدي: كان من سلالة الوزراء العشرة الظرفاء، تولّى بدمشق وبعلبك فسار في خدمته سير الأمناء... قال شهاب الدين القوصي في «معجمه» ومن خطه نقلت: المذكور ـ رحمه الله ـ ذكر أنه كان قد عزم على السفر إلى الديار المصرية ليخدم بها الملك المعز عز الدين فرّوخشاه بن شاهنشاه ابن أيوب لأمرٍ ضاق صدره بالشام بسببه فهتف به في النوم هاتف تلك الليلة وأنشده هذه الأبيات في نومه:

يا أحمد اقنع بالذي أوتيتَهُ ... إنْ كنت لا ترضى لنفسك ذلّها
ودع التكاثر في الغِنى لمعاشرٍ ... أضحوا على جمع الدراهم وُلَّها
واعلم بأنّ الله جلّ جلاله ... لم يخلق الدنيا لأجلك كلّها

وقال: أنشدني لنفسه أيضاً:

كيف طابت نفوسكم بفراقي ... وفراق الأحباب مُرّ المُذاق
لو علمتم بحالتي وصبائي ... وبوجْدي ولوعتي واحترامي
لرثيتم للمستهام المُعَنّى ... ووفيتم بالعهد والميثاق

وقال المقريزي: سمع الحديث من أبي سعد عبد اللّه بن محمد بن أبي القاسم بن أبي عصرون وتفقّه عليه. وسمع من القاضي أبي الفضل محمد بن عبد اللّه بن عبد القاسم الشهرزوري، ومحمد بن أسعد بن الحليم، وأبي محمد عبد اللّه بن عبد الواحد بن الحسن بن الفرج الكناني، وصار فقهياً عالماً. وتنقّل حتى وزر للملك المعزّ عزّ الدين بهرام شاه ابن فرّخشاه ابن شاهنشاه ابن أيوب صاحب بعلبك. (المقفى الكبير).

(٣) انظر عن (أحمد بن دفتر خوان) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٣ رقم ١٦٠١، والوافي بالوفيات ٧/ ٧٨، ٧٩ رقم ٣٠١٧، وفيه اسمه: «أحمد بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أبي الحسن دفتر خوان»، ونفح الطيب ١/ ٦٦٠ الطبعة الأوروبية.

وله شِعر قليل.

توفّي في جُمادى الآخرة.

روى عنه القُوصِيُّ من نظْمه، وسمّاه: أحمد بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن دفترخان[1].

٢٧١ ـ أحمد بن عبد اللّه[2] بن عبد الصّمد بن عبد الرزاق السُّلَمِيُّ، البَغْداديُّ، العطار، الصَّيْدَلانيُّ.

---

(١) وقال شهاب الدين القوصي في «معجمه»، أنشدني لنفسه لما غضب عليه السلطان الملك العادل:

أضعتُ وجوه الرأي حتى كأنني ... على خُبرها ما إن عرفتُ لها وجهاً
فلا لوم لي إلاّ لروحي وإنْ غدتْ ... بما حملته من مصيبتها ولَهى
ذهبت بنفسي بعد حزْمٍ ويقظةٍ ... وما كنتُ لولاها من الناس من يُدهى

وقال: أنشدني لنفسه:

أضحَتْ دمشق جنّة جنابُها ... روضٌ عليه للحيا تبسُّمُ
أودعَ في أقطارها القطرُ سنا ... محاسنٍ على الدُّنا تُقَسَّمُ
فسهلُها مفَضَّضٌ مذهّبٌ ... وحَزْنها مُدَنَّرٌ مُدَرْهَمُ
يُمسي السحابُ في ذراها باكياً ... ويصبح النبتُ بها يبتسمُ

وقال أيضاً: أنشدني لنفسه:

يا هاتفَ البانِ ما أبكتك مؤلمةٌ ... وفي توجُّعك الألحانُ والنغمُ
إليك فالحزنُ بي لا ما سررت به ... شتان باكٍ من البلوى ومبتسمُ
تهوى الغصون وأهواها فيجمعنا ... حبُّ القدود وفي الأحزان نقتسمُ

وقال أيضاً: أنشدني لنفسه وكتب بها إلى العادل:

انظُرْ إليّ بعين جودكَ نظرةً ... فلعلّ محرومَ المطالبِ يرزقُ
طيرُ الرجاء إلى علاك محلّقٌ ... وأظنّه سيعودُ وهو مخلَّقُ

وقال شهاب الدين القوصي: كان شاباً شاعراً مُجيداً فصيحُ اللسان وخدم دفتر خوان مدة طويلة للملك العادل، ووشى به حُسّاده فجمع له بين الحرمان والهجران.

وقال الصفدي: ودفتر خوان هو الذي يتحدّث في أمر الكتب المجلّدات ويكون أمرها راجعاً إليه وهو الذي يقرأ على السلطان فيها إمّا ليلاً وإمّا نهاراً ينادمه بذلك.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد اللّه**) في: التقييد لابن نقطة ١٤٦ رقم ١٦٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/١٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣٩، ٤٤٠ رقم ١٦١٦، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٢/٤٣١ رقم ١٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٩ رقم ٢٠١٠، والإشارة إلى وفيات الأعلام ٣٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والعبر ٥/٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٨٤، ٨٥ رقم ٥٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٨٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٢٦، وشذرات الذهب ٥/٦٢.

شمس الدّين أبو القاسم، نزيلُ دمشق.

وُلد سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، وأبي الوَقْت، وابن البَطِّي.

وحَدَّث غير مرّة بـ «البخاري»، وحَدَّث بـ «الدّارميّ»، و«عَبْد بن حُميد».

وكان يذكر أنّه من وَلَد أبي عبد الرحمٰن السُّلمِيّ.

روى عنه: أبو بكر بن نُقْطَة وقال[1]: شيخٌ صالحٌ، ثِقَةٌ، صدوقٌ[2]؛ والضّياء المقدسيُّ، والشهاب القُوصيُّ، والزَّكيُّ المُنذريُّ، والزَّين خالد، وأبو بكر محمد بن عليّ النُّشْبِيُّ، والرَّشيد محمد بن أبي بكر العامريّ، وأبو محمد عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن هبة اللَّه ابن الشِّيرازيّ، والمُحيي عُمر بن أبي عَصرون، والجمال محمد بن عليّ ابن الصَّابونيّ، وأبو بكر بن عمر بن يونس المِزِّيّ، والفخر عليّ ابن البُخاري، والشمس محمد ابن الكمال، والتّقيّ إبراهيم ابن الواسطيّ، والعلاء عليّ بن أبي بكر بن صَصْرَى، وطائفة سواهم.

وظهر لشيخنا العزّ أحمد ابن العماد بعض «الدّارميّ» سمعه منه حضوراً، وإنّما رأيناه بعد موته.

وروى عنه بالإجازة عمر ابن القوّاس.

قال ابن النّجّار: كان له دُكّان بظاهر باب الفراديس للعِطر. وكان صدوقاً، متديّناً، مَرْضِيَّ الطّريقة.

تُوفّي في سابع عشر شعبان، ودفن بسَفْح قاسيون.

٢٧٢ ـ أحمد بن عليّ[3] بن الحسن بن محمد بن أحمد بن كُردي.

القاضي الأجلّ أبو البقاء البَغْداديُّ.

---

(١) في التقييد ١٤٦.

(٢) حتى هنا في: التقييد.

(٣) انظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤٨، ٤٤٩ رقم ١٦٣٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٠١، والوافي بالوفيات ٧/٢٠١ رقم ٣١٤٢.

روى عن: أبي الفتح بن البَطِّي.
وماتَ في ذي القَعْدة[1].

٢٧٣ ـ أحمد بن محمد اللَّخْمِيّ[2] الزَّاهد.

المعروف بالرأس.

كان بظاهر الإسكندرية على شاطىء البحر، في الموضع المعروف بالرأس، ولهذا قيل له: الشيخ أحمد الرأس.

صالحٌ، زاهدٌ، مشهور بالصّلاح، وله القبول التّامّ. انتفع به جماعة.
تُوفّي في خامس ربيع الأوَّل[3]، رحمه الله تعالى.

٢٧٤ ـ أحمد بن يوسُف[4] بن عبد اللَّه بن سعيد بن أبي زيد.

الإمام أبو جعفر بن عيّاد[5] البَلَنْسِيُّ، المقرىء.
أخذَ القراءآت عن أبي بكر بن نمارة.
وسَمِعَ من والده، ومن أبي الحسن بن هُذيل. وأجاز له أبو حفص بن واجب، وجماعة.

قال الأبّار: كان صالحاً، عارفاً بالرُّواة، صَدُوقاً. تُوفّي في شوَّال، وله سبعون سنة.

٢٧٥ ـ إبراهيم بن عبد اللَّه[6] ابن القاضي أبي العباس أحمد بن سلامة بن عُبيد اللَّه بن مَخْلَد.

---

(١) وقال المنذري: مولده في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة... وحدّث وولي القضاء ببعقوبا.
(٢) انظر عن (**أحمد بن محمد اللخمي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٢٣ رقم ١٥٨٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/٤٨٦ رقم ٧٥١ وفيه: أحمد بن محمد بن مبثوث اللخمي مولى أبو العباس الراس.
(٣) الموجود في الذيل والتكملة ص ٤٨٦ توفى سنة خمس وعشرين وستمائة.
(٤) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١٠٨.
(٥) في التكملة: «عباد».
(٦) انظر عن (**إبراهيم بن عبد اللَّه**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٥٩، ٢٦٠، والمشتبه ١/٣١٩، وتوضيح المشتبه ٤/٢٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤١، ٤٤٢ رقم ١٦٢١.

القاضي الأجلّ، شرف القضاة، أبو المظفّر الكَرْخيُّ الأصل ـ كَرْخ جُدّان لا كَرْخ بغداد ـ الشّافعيّ المحتسب، المعروف بابن الرُّطَبِيّ.

وُلد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وتفقَّه على أبي طالب المبارك بن المبارك الكَرْخيّ، وسمع من أبي الحُسين عبد الحقّ، وجماعة.

وهو من بيت العِلم والرواية. ولي القضاء بباب الأزَج. وولي حِسْبَةَ الجانبين.

ومات في رمضان.

ولم يحدّث.

٢٧٦ ـ إبراهيم بن محمد[1] بن إبراهيم بن هُمَام.

أبو إسحاق الأنْدَلُسيُّ، الإشبيلِيُّ.

رحل، وسمع ببغداد من عبد اللّه بن أبي المجد الحربيّ، وبواسط من أبي الفتح ابن المَنْدائيّ، وبإصبهان من أبي جعفر الصَّيدلانيّ، وبنَيْسابور من: أبي سَعْد الصَّفّار، ومنصور الفُرَاويّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وجماعة.

وسكنَ هَراة مُدّة. وحَدَّث ببغداد. وعُدِمَ بين تكْريت والمَوْصل ـ رحمه الله ـ في ربيع الآخر.

وكان من أهل الدِّين، والصّلاح، والسُّنّة على مَذْهب ابن حَزْم. وله صَبْر على الفَاقة، وتعفّف زائد، إلاّ أنّه كان سيّىءَ الأخلاق، سريعَ النَّفْرَة، كثيرَ القُطوب، لا يسامح في هَفْوة، ولا يقبل مَعْذرة، نسأل الله السلامة!

وكان قد استولى على أكثر أصول أبي رَوْح، وغيره بهَراة، فمَن الّذي يجسر أن يسأله جزءاً منها؟ وقيل: إنّه لمّا فارق هَرَاة في هذه السنة، دَفَنَ تلك الأجزاء لئلاّ ينتفع بها أحد بعده، فما نفعه الله بها.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١٥٩١، والمشتبه ٢/٦٥٤، وتوضيح المشتبه ٩/١٥٠.

٢٧٧ ـ أرْسَلان شاه[١]، الملك نور الدين ابن السلطان الملك القاهر عز الدين مسعود بن أرْسلان بن مسعود بن مودود ابن الأتابك زنكي بن آقسُنقر.

قال الحافظ عبد العظيم[٢]: وَلِيَ المَوْصل بعهد من أبيه، وقد قاربَ إذ ذاك عشر سنين. وكان قد سُمّي عليًا في حياة جَدّه، فلمّا تُوفّي جَدّه سُمِّي أرْسلان شاه.

قلتُ: ولم تطُل أيّامُه، بل بقي بعض سنة. تُوفّي أبوه في ربيع الآخر من السنة، وتُوفّي هو في هذه السنة.

٢٧٨ ـ إسماعيل بن المظفَّر[٣] بن هبة اللَّه.

أبو محمد ابن الأقْفاصِيّ، الدَّبَّاسُ.

وُلد سنة إحدى وأربعين.

وسمع من: أبي الفضل محمد بن ناصر، وأبي الفَضْل الأرمَويّ.

روى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والدُّبَيْثِيُّ.

وتُوفّي في ثامن رجب.

[حرف الجيم]

٢٧٩ ـ جعفر بن محمد[٤] بن عبد الخالق بن عبد السَّلام.

---

(١) انظر عن (أرسلان شاه) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٦٤٩، والأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ١/١٩٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٣٢، ومفرّج الكروب ٤/٢٥ في وفيات سنة ١١٦ هـ، وزبدة الحلب ٣/١٨٧، وبغية الطلب (المصوّر) ٣/٣٨١ رقم ٣٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٢١، والعبر ٥/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٦، والسلوك ج ١ ق ١/٢٠٤.

(٢) في تكملته ٢/٤٥٤.

(٣) انظر عن (إسماعيل بن المظفر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٤٩، ٢٥٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣٣ رقم ١٦٠٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٤٠٨، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤٦، ٢٤٧.

(٤) انظر عن (جعفر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٢١، ٤٢٢ رقم ١٥٨٠، وغاية النهاية ١/١٩٥، وبغية الوعاة ١/٤٨٧.

موفَّق الدّين أبو الفضل المِصْريُّ، المُقرىءُ، النَّحويُّ.

قرأ القراءآت على أبي الجود، وتصدَّر بالجامع العتيق بمصر مُدّة طويلة.

قال المُنذريُّ[1]: اجتمعتُ معه مرّاتٍ، وانتفعَ به جماعةٌ كبيرة، وكان من أعيان القُرّاء، مقصُوداً للأخذ عنه؛ لفضله، ودينه وأدبه. تُوفّي في ثاني عشر صَفَر.

[حرف الحاء]

٢٨٠ ـ حمزة بن عليّ[2] بن عُثمان بن يوسف بن إبراهيم.

القاضي الأجلّ الأشرف أبو القاسم بن أبي الحسن القُرَشِيُّ، المَخْزوميُّ، المِصْرِيُّ، الشافعيُّ، الكاتب.

رحلَ، وسمع من: السِّلَفِيِّ، وأبي محمد العُثمانيِّ، وأبي الطّاهر بن عَوْف، ويحيى ابن الرَّازيّ، صاحب «السُّداسيات». وسمع بمصر من: محمد بن عليّ الرَّحَبِيّ، وعبد اللّه بن بَرّي، وعليّ بن هبة اللّه الكامليّ، وجماعة كبيرة. وسمع بدمشق، وحَدَّث بها، وبمصر، وبغداد.

وحَصَّل الأصول، وكَتَبَ الكثيرَ، وأكثَرَ عن السِّلَفي.

وكان له أنَس جَيّد بالحديث. وله شعرٌ حَسَن. وَلِيَ الأوقاف بالدّيار المصريّة.

ووُلد في سنة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة.

وحَدَّث من بيته جماعةٌ، وسيأتي ذِكر أخيه المكرّم عبد الرحمٰن، وذِكر ابن أخيه.

روى عنه: الزّكيُّ المُنذريُّ، والزّكيّ البِرْزاليُّ، وجماعةٌ.

تُوفّي في آخر يومٍ من السنة.

---

(١) في تكملته ٢/ ٤٢٢.

(٢) انظر عن (حمزة بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥٠، ٤٥١ رقم ١٦٤٢، والمغرب في حُلي المغرب ٢٩٠، ٢٩١، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٣ ـ ٣٩٥ رقم ١٩٢، والولاة والقضاة ٦٠٤، وبغية الطلب (المصوّر) ٦/ ٥٦١ رقم ٩٢٧، والوافي بالوفيات١٣/ ١٨٠ رقم ٢٠٨، والمقفى الكبير ٣/ ٦٦٥، ٦٦٦ رقم ١٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢.

وآخر من روى عنه: الأخَوان عيسى وعبد اللَّه ابنا القاهريّ، والحارث بن مسكين المصريّ[1].

[حرف الدال]

٢٨١ ـ داود بن أحمد[2] بن يحيى.

---

(١) وقال ابن المستوفي: ورد إربل منصرفاً عن الأعمال الجليلة بمصر خوفاً من الوزير عبد اللَّه بن شكر. أقام بحلب مدة. ثم أتى إربل. اجتمع بأبي الخطّاب عمر بن الحسن بن علي ذي النسبين بمنزلي، وأطالا الحديث. أثنى عليه كثيراً وذكر شرفه وشرف أصله، وأكثر من قوله: «يا لله ابن عثمان ـ على شرف منصبه ـ يرد إربل. أنشدني له الحسن بن علي بن أبي الساج المصري، وذكر حكاية طويلة:

لا يعجبنّك راكبٌ متلبّس ... فعساه من علم وعقل مفلسُ
ومن العجائب أن يكون لجاهلٍ ... فضل اللبيب وقدّ علاه السُندُسُ
إني لأعجبُ مَنْ تعدّى طورَه ... حتى يضيق عليّ منه المجلسُ

وذكر أنّ أمّ ابن عثمان شريفة حُسَينية.

ذاكرت به الحافظ أبا محمد عبد الرحمٰن بن عمر الحرّاني، فكتب لي ترجمته بيده... أحد من عنى بهذا الشأن وجمعه وتحصيله. له الخط الوافر من البراعة والبلاغة. أعلم من كان في زمانه بالكتابة والترسّل ـ فيما يقال ـ يكتب الكتاب من آخره إلى أوله... أنشدنا القاضي أبو القاسم المخزومي لفظاً لنفسه في الشيب:

مطايا الليالي بالأنام تسيرُ ... وعارض شيب العارضين نذيرُ
وقد حدّدت خمسون عاماً قطعتُها ... بأنّ الذي من بعدهنّ يسيرُ
وأبدتْ لنا الدنيا خَفيّات مكرها ... وشيطان آمال البقاء غُرورُ
وما غاية الأعمار إلاّ ذهابها ... وآخرها بعد القصور جفيرُ
وما طيب عيشٍ يرجح المرء بعده ... رميماً ومن بعد الرميم نُشَورُ
فلا العيش يصفو في الزمان فنجتني ... عجالةً نفسي للفناء تصيرُ
ولا القلبُ مُرتاضٌ على الزهد والتُقَى ... فيُطلق من سجن الذنوب أسيرُ
ولولا رجاء العفو من فضل قادرٍ ... لَمَا مرّ بالمرء المُسيء سُرورُ
فبادِرْ فإنّ الله للتوب قابلٌ ... شديدُ عقابٍ للذنوب غفورٌ

(تاريخ إربل).

وقال صاحب «المغرب»: ولما غضّ به الصاحب بن شكر وخاف على الوزارة منه، نصب له حبائل العداوة، ففرّ أمامه، وعاد من إربل إلى القاهرة بعدما أقام بحلب مدة. فلم يزل يقاسي من عداوة ابن شكر شدّة إلى أن حضر يوماً مجلسه فصاح عليه ابن شكر في أثناء نزاع وكلام، فخرجت نفسه في ذلك المكان، وكان ذلك من أعجب وقائع الزمان.

(٢) انظر عن (داود بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٧، ٤٨، والتكملة لوفيات=

أبو سُليمان[1] العُباديُّ، الدَّاوديُّ، الضَّرير، المُقرىء، الفقيه على مذهب داود.

أخذ ذلك من كُتُب الظَّاهريّة.

وقرأ القراءآت على أبي الحسن عليّ بن عساكر، وغيره. وقرأ العربية على الحسن بن عليّ بن عَبيدة، وغيره. وروى أناشيد.

وتُوفّي في المحرّم أو صَفَر، على قولين، ببغداد[2].

[حرف الراء]

● ـ الركن العَمِيدي.

محمد[3].

= النقلة ٢/ ٤٢٠ رقم ١٥٧٦، ومعجم الأدباء ١١/ ٩٣، ٩٤ رقم ٢٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٩٣، ٥٩٤، وذيل الروضتين ١١٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٤، ٦٥ رقم ٦٥٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٧، ٦٠٨ رقم ٥٧٢، ونكت الهميان ١٥٠، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٥٨ رقم ٥٥٦، وغاية النهاية ١/ ٢٧٨ رقم ١٢٤٩، ولسان الميزان ٢/ ٤٢٤ رقم ١٧٤٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٩٠، وانظر: البداية والنهاية ١٣/ ٨١.

(١) في مرآة الزمان: «أبو سلمان».

(٢) وقال سبط ابن الجوزي: وكان يسكن رباط المأمونية وكان على رأي الأوائل وإنما كان يتستّر بمذهب الظاهرية، وكان فاضلاً إلا أنه كان يسقف من جنس ابن الراوندي. قال لي يوماً قد بلغني أنك جميل الصورة فصيح اللسان، واشتغل بعلم الأوائل. قال: فقلت له: فأنشدني من فصاحتك، فأنشدني لنفسه:

إلى الرحمٰن أشكوا ما ألاقي ... غداة غدٍ على هُوج النياق
نشدتكم بمن زمّ المطايا ... أمرَّ بكم أمرُّ من الفراق
وهل داءٌ أضرّ من التنائي ... وهل عيش ألذّ من التلاقي

(مرآة الزمان) وفي (معجم الأدباء): «وهل داءٌ أمرّ».

وقال ياقوت الحموي: برع في الآداب وكان مولعاً بشعر أبي العلاء المَعرّي يحفظ منه جملة صالحة، ولذلك كان الناس يرمونه بسوء العقيدة. ومن شعره:

أعلِّل القلبَ بذكراكمُ ... والقلبُ يأبى غيرَ لُقْياكُمُ
حللتُمُ قلبي وبِتُّمْ فما ... أدناكُمُ منّي وأقصاكُمُ
يا حبّذا ريحُ الصّبا إنّها ... تُروِّحُ القلب بريّاكُمُ

(معجم الأدباء).

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٣٣٠.

[حرف الزاي]

٢٨٢ ـ زينب أمّ المؤيَّد[١].

المَدعوّة بِحُرّة ناز، ابنة الشيخ أبي القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن سَهْل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عَبْدوس الجُرْجانِيِّ الأصل، النَّيْسابوريِّ، الشَّعْريِّ، الصُّوفيِّ.

وُلدت في سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمِعت من: إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارىء، وعبد المنعم ابن القُشَيريّ، وزاهر ووجيه ابني طاهر الشَّحّامِيّ، وأبي الفتوح عبد الوَهَّاب بن شاهٍ، وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ، وفاطمة بنت عليّ بن زَعْبَل، وفاطمة بنت خَلَف الشَّحّاميّ، وعبد الجبّار بن محمد بن أحمد الخُواريّ، وأبي البركات عبد اللَّه بن محمد الفُرَاويّ، وأبي المحاسن عبد الرّزّاق بن محمد الطَّبَسِيِّ، وجماعةٍ.

وأجاز لها: أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيُّ الحافظ، وأبو القاسم محمود بن عمر الزَّمخشريُّ النَّحويّ، وجماعةٌ.

وسمعت «صحيح» البخاريّ من وجيه وعبد الوَهَّاب بن شاه، عن الحَفْصِيِّ، ومن أبي المعالي الفارسيّ، عن العَيّار.

وحَدَّثت أكثر من ستّين سنة؛ روى عنها: عبد العزيز بن هِلالة، وابنُ نُقْطَة، والبِرْزاليُّ، والضّياءُ، وابنُ الصَّلاح، والشَّرَف المُرْسِيُّ، والصَّرِيفينيّ، والصَّدْر

---

(١) انظر عن (زينب أمّ المؤيّد) في: التقييد لابن نقطة ٥٠١ رقم ٦٨٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥٣ رقم ١٦٤٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٤٤ رقم ٢٣٧، وتاريخ إربل ١/ ٣٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٩ رقم ٢٠٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والعبر ٥/ ٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٥، ٨٦ رقم ٦٠، ومرآة الجنان ٤/ ٣١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٦٥، وذيل التقييد ٢/ ٣٦٩ رقم ١٨٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٤، ٣٦٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ٦٣، وديوان الإسلام ٢/ ٣٦٣، ٣٦٤ رقم ١٠٣٤، والتاج المكلّل ٤٨، ٤٩، والأعلام ٣/ ٦٦.

البَكْريُّ، ومحمد بن سَعْد الهاشميُّ، والمُحِبّ ابن النّجّار، وجماعةٌ كثيرة.

وسَمِعتُ بإجازتها على التّاج بن عَصْرون، والشَّرَف ابن عساكر، وزَيْنَب الكِنْديّة. وكانت شيخةً صالحةً، عاليةَ الإسناد مُعَمَّرة، مشهورة، انقطع بموتها إسنادٌ عالٍ.

قرأتُ بخطّ الحافظ الضّياء: أنّها تُوفّيت في جُمادى الآخرة بنَيْسابور[1].

وقد تَقَدَّم أخوها عبد الرحيم[2].

[حرف السين]

٢٨٣ ـ سُلَيمان ابن الشيخ أبي المجد[3] الفَضْل بن الحُسين بن إبراهيم البانياسيُّ.

الرئيس، أبو المحاسن الحِمْيريُّ، الدِّمشقيُّ، المُعَدَّل.

حَدَّث عن: أبيه، وأبي القاسم الحافظ.

روى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والشّهاب القُوصِيُّ، وقال: لَقَبُه شهابُ الدّين.

وُلد سنة خمسين. وتُوفّي في مُستهلّ جُمادى الأولى.

[حرف العين]

٢٨٤ ـ عائشة بنت صالح[4] بن كامل الخَفّاف.

استجازَ لها عَمُّها[5] من أحمد بن عبد اللّه ابن الأبنوسيّ، وأبي الفضل الأرْمَويّ. وحَدَّثت.

---

(١) وقال ابن نقطة: وسمعت كتاب «الرسالة» و«المعراج» لأبي القاسم القشيري. قال لي عبد العزيز بن هلال: سمعته من عبد الوهاب بن شاه بسماعه منه، ولها إجازة من جماعة من شيوخ نيسابور وغيرها أو سماعها فيما ذكرنا صحيح.

(٢) في وفيات سنة ٥٩٨ هـ.

(٣) انظر عن (سليمان بن أبي المجد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٢٩ رقم ١٥٩٢.

(٤) انظر عن (عائشة بنت صالح) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤٦ رقم ١٦٣١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٦٧ رقم ١٤١٧.

(٥) هو أبو بكر المبارك بن كامل الخفّاف البغدادي المشهور.

وماتت في شوّال.

٢٨٥ ـ العبّاس بن محمد[١] بن حسن.

أبو الفضل الهاشميُّ البَغْداديُّ الزَّاهد الصَّالح. كان عنده في رباطه جماعةٌ منقطعون[٢] صُلْحاء.

حَدَّث عن أبي الفتح بن البَطِّي. وكان على طريقة حسنة.

تُوفّي في شعبان.

٢٨٦ ـ عبد اللَّه بن أحمد[٣] بن عبد اللَّه بن شبيب.

أبو حَصِين المقدسيُّ، المؤذِّن بالجَبَل.

روى عن: أبي نصر عبد الرحيم بن يوسُف.

روى عنه: الضّياء المَقْدسيُّ، وغيرُه.

وتُوفّي في شعبان.

٢٨٧ ـ عبد اللَّه بن أبي المظفَّر[٤] الحُسين بن أحمد بن عليّ بن محمد بن عليّ.

قاضي القضاة أبو القاسم ابن الدَّامَغانيِّ، الشافعيُّ، البَغْداديُّ.

---

(١) انظر عن (العباس بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٧ رقم ١٦١٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥١ رقم ١٠٨٢.

(٢) في الأصل: «منقطعين» وهو خطأ نحوي.

(٣) انظر عن (عبد اللَّه بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٠ رقم ١٦١٩ وفيه «عبد اللَّه بن محمد» وفي فهرس الوفيات الذي صنعه الدكتور بشار عواد معروف ٤/ ١٢١ رقم ١٦١٩ «عبد اللَّه أحمد» كما هنا في تاريخ الإسلام، والله أعلم بالصواب.

(٤) انظر عن (عبد اللَّه بن أبي المظفر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٨ رقم ١٦٣٥، وذيل الروضتين ١١١ ـ ١١٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ١/ ١٨١، ١٨٢ رقم ٢١٩ (لقبه: عز الدين)، ٤ ق ٢/ ٧٤٧، ٧٤٨ رقم ١٠٨٣ (لقبه: عماد الدين)، والعبر ٥/ ٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٧١، والجواهر المضية ١/ ٢٧٣، ٢٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ٣١، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ١٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٣، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٢٦٠ ـ ٢٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٦٣.

وُلد في رجب سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عَمِّه قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن أحمد، ومن تَجَنِّي الوَهْبانية: وحَدَّث.

قال الدُّبَيْثِيُّ[1]: كان عالماً بالحُكْم، والفرائض، والأدب، عفيفاً، حسنَ الطّريقة. ولِيَ قضاء القضاة شرقاً وغرباً في رمضان سنة ثلاثٍ وستّمائة، وبقي كذلك إلى سنة إحدى عشرة، ثمّ عُزِل.

وصَفَهُ الزّكيُّ المُنذريُّ: بأنّه شافعيّ[2]. وقال أبو شامة فيه: الحَنَفي[3].

تُوفّي في التّاسع والعشرين من ذي القَعْدة.

ولَقَبُه: عماد الدّين[4].

٢٨٨ ـ عبد اللّه ابن زين القضاة أبي بكر[5] عبد الرحمٰن بن سُلطان بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز.

القاضي شرفُ الدّين أبو طالب القُرَشِيُّ، الدِّمشقيُّ، الشافعيُّ.

نابَ في القضاء عن ابن عمّهم القاضي محيي الدّين، وعن ابنه زكيّ الدّين الطّاهر.

ودَرَّس بالرَّواحية، فكان أول مَنْ دَرَّس بها، ودَرَّس بالشّامية البَرّانية.

قال أبو المظفّر سِبط الجوزيّ: كان فقيهاً، نَزِهاً، لطيفاً، عفيفاً.

قال الشّهاب القُوصيّ: أخبرنا، قال: أخبرنا ابن مهديٌّ الهِلاليّ، فذكر

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام (باريس ٥٩٢٢) الورقة ٩١.

(٢) في التكملة ٢/ الترجمة ١٦٣٥.

(٣) في ذيل الروضتين ١١٠.

(٤) ويلقب عز الدين أيضاً، انظر تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ١/ ١٨١ رقم ٢١٩.

(٥) انظر عن (عبد اللّه بن أبي بكر) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١٦١٣، وذيل الروضتين ١١٠، والعبر ٥/ ٥٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٨١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٣٥٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٦٣، والدارس ١/ ٢٦٧ ـ ٢٧٦.

حديثاً. قال القُوصيّ: كان ممّن زاده الله بَسْطَة في العِلْم والجسم.

قلتُ: وهو أخو ظهير الدّين أبي المكارم عبد الواحد.

وقال الضّياء: دُفن بمقبرتهم بمسجد القَدَم، وكان الجمع متوفّراً، وكَثُرَ بُكاء النّاس عليه. تُوفّي في ثالث شعبان[1].

٢٨٩ ـ عبد اللّه بن محاسن[2] بن أبي بكر بن سَلْمان بن أبي شريك.

أبو بكر الحَرِيميُّ.

سمع من: أحمد بن الطَّلّاية الزّاهد، وسعيد ابن البَنّاء.

وكان يُعرف بابن الباشِق، وهو ابنُ عَمِّ أحمد بن سَلْمان السُّكَّر.

روى عنه: الضّياء، والدُّبَيْثِيُّ، وجماعةٌ.

وتُوفّي في رمضان.

٢٩٠ ـ عبد الحقّ بن أبي شجاع[3] محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي.

أبو محمد ابن المَقْرون، البَغْداديُّ، المُقرىءُ، المُلَقِّن، الصَّالحُ، الخَياط.

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٩٤. وجاء في البداية والنهاية ١٣/ ٨١ ما يلي: «القاضي شرف الدين أبو طالب عبد اللّه بن زين القضاة عبد الرحمٰن بن سلطان بن يحيى اللخمي الضرير البغدادي، كان يُنسب إلى علم الأوائل، ولكنه كان يتستّر بمذهب الظاهرية، قال فيه ابن الساعي: الداودي المذهب، المعرّي أدباً واعتقاداً، ومن شعره:

إلى الرحمٰن أشكو ما ألاقي ... غداة غدوا على هوج النياقِ
سألتكمُ بمن زمّ المطايا ... أمَرَّ بكم أمرُّ من الفراق؟
وهل ذلُّ أشدُّ من التنائي ... وهل عيشٌ ألذُّ من التلاقِ؟

قاضي قضاة بغداد».

ويقول خادم العلم طالب العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا خلط واضح بين صاحب الترجمة القاضي عبد اللّه بن زين القضاة عبد الرحمٰن بن سلطان، وبين «داود بن أحمد بن يحيى الداودي» الذي تقدّمت ترجمته برقم ٢٨١ والشعر له. قارن بالحاشية.

(٢) انظر عن (عبد اللّه بن محاسن) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٣ رقم ١٦٢٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ١/رقم ٢٩١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٥ رقم ٨١٥.

(٣) انظر عن (عبد الحق بن أبي شجاع) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢٤ رقم ١٥٨٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧١ رقم ٨٧٤.

قرأ على والده، وقد وُلد سنة خمسين.

وسمع من ابن المادح حُضُوراً، ومن: هبة اللَّه بن أحمد ابن الشِّبْلِيّ، وابن البَطِّي، وجماعة.

وحدَّث ببغداد، ودمشق.

وقد مَرَّ أخوه عبد الرَّزاق[1].

٢٩١ ـ عبد الخالق بن الحسن[2] بن هَيّاج.

أبو محمد الدمشقيُّ.

حَدَّث عن أبي طاهر السِّلَفِيّ.

تُوفّي في ذي القَعْدة.

٢٩٢ ـ عبد الخالق بن صَدَقة[3] بن مؤنس.

الإسكندريُّ.

إمام مسجد فُلُوس بميدان الحَصَا.

كان مقرئاً مُجِيداً.

حَدَّث عن السِّلَفي.

روى عنه: الزّكي البِرْزاليُّ، والشِّهاب القُوصِيُّ، وغيرُهما.

ومات في خامس وعشرين جُمادى الآخرة، رحمه الله.

٢٩٣ ـ عبد الخالق بن أبي هشام.

الشَّيخ الصالح القُرشيّ، البزَّاز، الدِّمشقيّ.

قال الضِّياء: تُوفّي في بكرة الأربعاء الخامس والعشرين من ذي القعدة.

قال: وكان قد سَمِعَ الحديث، وورَّق كثيراً، وما أظنّه حَدَّث بشيءٍ.

٢٩٤ ـ عبد الرحمٰن بن سَعْد اللَّه[4] بن المبارك بن بركة.

---

(١) في وفيات سنة ٥٩٨.

(٢) انظر عن (عبد الخالق بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤٩ رقم ١٦٣٧.

(٣) انظر عن (عبد الخالق بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣٣ رقم ١٦٠٢.

(٤) انظر عن (عبد الرحمٰن بن سعد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٥٨٢، =

أبو الفضل الواسطيُّ، ثمّ البغداديّ، الطَّحّان، الدَّقَّاق.

وُلد سنة خمسٍ وثلاثين.

وسَمِعَ من: ابن ناصر، وعبد الملك بن عليّ الهَمَذَانيِّ. وأجازَ له أبو القاسم إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، وجماعةٌ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والزَّكي البِرْزاليُّ، وغيرُهما.

ومات في ثالث ربيع الأوّل.

٢٩٥ ـ عبد الرحمٰن بن عُمر[١] بن أبي نصر بن عليّ بن عبد الدّائم.

أبو محمد ابن الغَزَّالي، البَغْداديُّ، الواعظ.

وُلد سنة أربعٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: ابن ناصر، وسعيد ابن البناء، وابن الزَّاغُونِيِّ، ونَصْر بن نصر العُكْبَرِيّ، ومحمد بن عُبيد اللَّه الرُّطَبِيِّ، وابن المادح، وأبي الوقت، وطائفةٍ كبيرة.

وطَلبَ بنفسه مُدَّةً، وقرأ، ونَسَخَ، ووَعَظَ. وأكثر سماعاته بخَطِّه.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والزَّكي البِرْزالِيُّ، والضّياء، وآخرون. وأجازَ لجماعة تأخّروا.

تُوفّي ليلة نصف شعبان.

ويُلَقّب بالمَوْش[٢].

٢٩٦ ـ عبد الرحمٰن بن أبي الحَرَم[٣] مكّي بن عُثمان بن إسماعيل.

= وجهات الأئمة الخلف لابن الساعي ٥٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٨ رقم ٨٤٩.

(١) انظر عن (**عبد الرحمٰن بن عمر**) في: التقييد لابن نقطة ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٤٢٧، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٣٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٨ رقم ١٦١٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٨٥٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٠٦، ١٠٧، والمنهج الأحمد ٣٤٥، والمقصد الأرشد رقم ٥٨٣، والدر المنضد ١/ ٣٣٩ رقم ٩٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٦٤، ٦٥، والتاج المكلل ٢٢٧.

(٢) انظر المشتبه ٢/ ٦٢٠، وتوضيح المشتبه ٨/ ٣٠٤.

(٣) انظر عن (**عبد الرحمٰن بن أبي الحرم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٤ رقم ١٦٠٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢٩.

الفقيه موفّق الدّين، أبو القاسم السَّعْدِيُّ، المِصْرِيُّ، الشَّارِعِيُّ، الشَّافعِيُّ.
تفقّه على الفقيه أبي عَمرو عثمان بن دِرْباس.
وسَمِعَ من: إسماعيل بن ياسين، والقاسم بن إبراهيم المقدسيّ، والأرْتاحِيِّ، وطبقتهم.

وأقبلَ على الوعظ، والتّفسير. وله شِعر، ومجاميع.
وتُوفّي شاباً قبل أن يتكهَّل، في رجب.

٢٩٧ ـ عبد الرحمٰن بن أبي سَعْد[١] بن أحمد.
أبو محمد الحَرْبِيُّ، ابنُ تُمَيْرَةَ.
حَدَّث عن: أحمد بن الطَّلاّية، وغيره.
روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ.
وكان ضريراً. ويعرف جدّه بابن السَّوَادِيّة.
وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبد الرحمٰن المُكَبِّر شيخُ المُسْتَنصرية.
تُوفّي في تاسع ربيع الآخر.

٢٩٨ ـ عبد الرحيم بن أبي الفوارس[٢] بن إبراهيم القَيْسِيُّ، الدّمشقيّ.
ابن أخت بركات الخُشُوعِيّ.
سمع بدمشق من ابن عساكر، وبالثَّغْر من السِّلَفيّ.
وتُوفّي في صَفَر.

٢٩٩ ـ عبد القويّ بن أبي الحسن[٣] بن ياسين.
أبو محمد القَيْسرانيُّ الأصلِ، المِصْريُّ، الكُتُبِيُّ.
وُلد سنة إحدى وخمسين[٤].

---

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن أبي سعد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣١، ١٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢٥ رقم ١٥٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣ رقم ٧٨٢.
(٢) انظر عن (عبد الرحيم بن أبي الفوارس) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢١ رقم ١٥٧٩.
(٣) انظر عن (عبد القوي بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢٢ رقم ١٥٨١.
(٤) قال المنذري: ومولده سنة خمسين أو إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: عليّ بن هبة اللّه الكامليِّ، ومحمد بن عليّ الرَّحَبِيّ، وإسماعيل الزَّيّات، وابن بَرِّي، وخلْقٍ من طبقتهم، وبعدهم.

وكتبَ الكثير، وعُنِيَ بالسَّماع، وحَدَّث. وكان يفهم، ويذاكر، جمع كتاباً في أخبار ذي النّون ولم يُتمّه. وكان يتأسّف على انشغاله بالكَسْبِ عن الحديث[1].

تُوفّي في صفر.

٣٠٠ ـ عبد الكافي بن بدر[2] بن حَسَّان.

أبو محمد الأنصاريُّ، المِصْريُّ.

سَمِعَ: البُوصيريَّ، والأرْتاحِيَّ، وجماعةً.

وكان صالحاً، عابداً.

كتب عنه المُنذريُّ، وغيره، وقال[3]: تُوفّي في رَمَضان، وهو من أبناء السّتّين.

٣٠١ ـ عبد الكريم بن إبراهيم[4].

أبو البركات الحَرِيميُّ، الدَّبّاس.

روى عن: أحمد وعمر ابني بُنَيْمان، ودَهبل ولاحِق ابني كَاره.

تُوفّي في جُمادى الآخرة[5].

٣٠٢ ـ عبد اللّطيف بن أحمد[6] بن محمد بن هبة اللّه.

---

(١) وقال المنذري: وسمع معنا من جماعة من شيوخنا وسمع كثيراً وكتب كثيراً. وحدّث. سمعت منه، وكانت له معرفة ونباهة وأنس جيد بالطريقة، ومذاكرته مفيدة.

(٢) انظر عن (**عبد الكافي بن بدر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٤ رقم ١٦٢٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٠٩، والمنهج الأحمد ٣٤٦، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٩، والدر المنضد ١/ ٣٤٠ رقم ٩٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٦٢.

(٣) في التكملة ٢/ ٤٤٤ رقم ١٦٢٦.

(٤) انظر عن (**عبد الكريم بن إبراهيم**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٢ رقم ١٦٠٠.

(٥) ومولده سنة ٥٤٠ هـ.

(٦) انظر عن (**عبد اللطيف بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ٤٦.

أبو محمد الهاشميُّ، النَّرْسِيُّ، البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ.

دَخَلَ الأنْدَلُس، قال الأبّار: زعم أنّه يروي عن أبي الوقت، وأبي الفَرَج ابن الجوزيّ. وله تصنيف في التَّصوُّف، حَدَّث به. ذكره محمد بن سعيد الطَّرَّاز، وضعّفه. وقال فيه أبو القاسم بن فَرْقَد: عبد اللّطيف الهاشميّ النَّرْسِي، سمع «صحيح» البخاريّ على أبي الوَقْت، وله تواليف في التّصوّف. وقرأتُ عليه «عوالي» النَّقِيب ـ يعني طِرَاد بن محمد ـ بإشبيلية عام خمس عشرة.

قلت: وسمع منه الحافظ أبو بكر بن مَسْديّ، وقال: مات سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة.

٣٠٣ ـ عبد اللّطيف بن يحيى[١] بن عليّ بن خَطّاب.

أبو منصور الدِّيْنَوَرِيُّ ثمّ البَغْداديُّ، ابن الخِيَميّ.

سمع من: أبيه، وعمِّه أبي شجاع محمد، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبي الفتح بن البَطِّي، وجماعةٍ.

وحَدَّث.

وتُوفّي في شوَّال.

٣٠٤ ـ عبد الواحد بن محمود[٢].

أبو الفتح بن صَعْترة[٣]، البَغْداديُّ، البَيِّع.

وُلد سنة ثلاثين.

وسمع من: ابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة.

وحَدَّث.

---

(١) انظر عن (عبد اللطيف بن يحيى) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٥ رقم ١٦٢٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٤، ٦٥ رقم ٨٢٩.

(٢) انظر عن (عبد الواحد بن محمود) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥١ رقم ١٦٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٨ رقم ٨٨٩، والمشتبه ١/ ٣١٥، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٤٧ و٤٢٨.

(٣) في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢٩٩ «سعترة» بالسين.

ومات في ذي الحجّة[1].

٣٠٥ ـ عبد الوَهَّاب بن مظفّر[2] بن أحمد.

أبو الغنائم البَغْداديُّ.

حَدَّث عن أبي المظفر هبة اللَّه بن عبد اللَّه بن أحمد ابن السَّمَرْقنديّ[3].

وكان يتقلَّب في الخِدَم الدّيوانية.

وعاش بضعاً وثمانين سنة. ومات في ربيع الأول[4].

٣٠٦ ـ عبد الوَهَّاب بن المُنَجَّى[5] بن بركات بن المُؤَمَّل.

أبو محمد التَّنُوخِيُّ، المَعَرِّيُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ، أخو القاضي أبي المعالي أسْعد.

روى عن نصر بن أحمد بن مُقاتل.

روى عنه الفَخْر عليّ، وغيرُه، وبالإجازة عُمر ابن القَوَّاس.

وتُوفّي في رابع عشر جُمادى الأولى. ولم يُعْقِب.

٣٠٧ ـ عبد الوَهَّاب بن أبي الفَهْم[6] بن أبي القاسم السُّلَمِيُّ، الكَفْرطابيُّ، ثمّ الدّمشقيُّ، العَطّار.

---

(١) قال ابن النجار: كتبنا عنه، وكان شيخاً صالحاً متديّناً، ذا فهم وتيقظ، أضرّ في آخر عمره. أنشدني محمد بن سعيد الحافظ، قال: أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن سعترة لنفسه:

وأمرّ من موتي عليّ بعادُكم ... وبعادكم عندي أشرّ وأوجع
لا تشمتوا مني العدوّ بينكم ... عطفاً على قلبٍ يخاف ويطمع

سألت عبد الواحد بن سعترة عن مولده فقال: في سنة ثلاثين وخمسمائة. (ذيل تاريخ بغداد).

(٢) انظر عن (عبد الوهاب بن مظفّر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٢٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٢٣ رقم ١٥٨٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/٦٠ رقم ٨٤٨.

(٣) سمع منه بعد علوّ سنه شيئاً يسيراً. قال ابن النجار: كتبنا عنه، وكان شيخاً لا بأس به، أضرّ في آخر عمره.

(٤) وكان مولده في سنة ٥٢٨ هـ.

(٥) انظر عن (عبد الوهاب بن المنجّى) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٢٩ رقم ١٥٩٣.

(٦) انظر عن (عبد الوهاب بن أبي الفهم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣٦ رقم ١٦٠٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٢٣.

أبو محمد، ويُعرف بابن مُلُوك.
حَدَّث عن أبي القاسم ابن عَساكر.
ووُلد سنة خمسين وخمسمائة.
وذكر أنّه رحل، وسَمِعَ من السِّلَفِيّ.
مات في شعبان.

٣٠٨ ـ عُبيد اللّه بن المبارك[١] بن الحسن بن طِرَاد الأزَجِيُّ.
ابنُ القابِلَة.
حَدَّث عن يحيى بن ثابت، وغيره[٢].

٣٠٩ ـ عليّ بن إسماعيل بن الطُّوَيْر.
أبو الحَسَن المِصْريُّ الكاتب.
خدم طيّ بن شاوَر الأمير. وكتبَ الإنشاءَ لبهاء الدّين قَراقُوش.
وعُمِّر مائة سنة. وله شِعر، ومعرفة بالتّواريخ، والآداب.
مات في صفر.

٣١٠ ـ عليّ بن رَوْح[٣] بن أحمد بن حسن.
القاضي أبو الحسن النَّهروانيُّ، الفقيه الشافعيّ، المعروف بابن الغُبَيْريّ[٤].

---

(١) انظر عن (عبيد اللّه بن المبارك) في: معجم البلدان ١/ ٤٨٠، ٤٨١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ٣٥١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥٢ رقم ١٦٤٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٠ رقم ٨٣٣.

(٢) وقال ابن النجار: حدّث باليسير. كتبت عنه، وكان شيخاً صالحاً، يتكلم على الفقراء بكلام أهل الحقيقة ويقصده الناس لذلك.

(٣) انظر عن (علي بن روح) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ١٦٢٥، وذيل الروضتين ١١٠ وفيه: «علي بن أحمد بن روح»، والمشتبه ٢/ ٤٧٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٥ رقم ٨٦٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٥ (٨/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ١١٩٦)، والوافي بالوفيات ٢١/ ١١٠، ١١١ رقم ٥٨، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٢٦، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٧١، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٥٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢١٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٩١.

(٤) قيّده المنذري في (التكملة): بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموّحدة وسكون الياء آخر الحروف =

وُلد سنة بضع وثلاثين.

وتفقّه على الإمام أبي النَّجيب السُّهْرَورديّ. وقرأ العربية على أبي الحسن عليّ ابن العَصّار.

وسمع من: أبي النَّجيب، وخديجة بنت النَّهروانيّ.

وكان فاضلاً، دَيّناً، قويّ العربية، ثِقةً.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ وقال[1]: مات في رمضان[2].

٣١١ ـ عليّ بن عبد اللَّه[3] بن عليّ بن مُفَرّج.

أبو الحسن القُرَشِيُّ الأمَوِيُّ، النابُلُسِيُّ، ثمّ المِصْريُّ، المالِكيُّ، العَطَّار، المعروفُ بابن النَّطّاع.

وُلد سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عبد الرحمٰن بن الحسين بن الجَبّاب، وأحمد بن عبد اللَّه بن الحُطَيْئَة، وأبي بكر محمد بن عبد الملك النَّحْويّ، وأبي الوليد محمد بن عبد اللَّه بن خيرة، وعبد المُنعم بن موهوب الواعظ، وغيرهم.

وهو والد الحافظ رشيد الدّين.

روى عنه: ابنه، والزّكيُّ المنذريُّ، وجماعةٌ.

قال المُنْذريُّ[4]: تُوفّي في الثّاني والعشرين من شوَّال. وكان شيخاً صالحاً، مُتَحرّياً، متيقّظاً، حسنَ الأداء، يمسك أصله مع كِبر سِنّه بيده، وينظر فيه مع

= وبعدها راء مهملة وياء النسب.

وقد تحرّف في (ذيل الروضتين) إلى: «العنبري».

(١) في ذيل تاريخ السلام بغداد، ورقة ١٤١.

(٢) من شعره:

وقد كنت أشكو من حوادث برهة ... واستمرس الأيام وهي صحائح
إلى أن تغشّتني وقيت حوادث ... تحقق أن السالفات متائح

(ذيل الروضتين).

(٣) انظر عن (**علي بن عبد اللَّه**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤٦، ٤٤٧ رقم ١٦٣٢.

(٤) في التكملة ٢/٤٤٧.

القارىء عليه. وكان مواظباً على الجماعات، كثير التَّسبيح، طارحاً للتّكلّف، مُقبلاً على ما يعنيه. رحمه الله.

● ـ **عليّ بن عبد اللّه الوَهْرانيُّ.**

أبو بكر النَّحْويّ. يأتي بكنيته[1].

٣١٢ ـ عليّ بن عبد الكريم[2] بن الحسن بن حَفّاظ.

نور الدّولة أبو الحسن العامرِيُّ، الدِّمشقيُّ، البَيِّع، المعروف بابن الكُوَيس.

سَمِعَ من: أبي طاهر إبراهيم بن الحسن الحِصْنِيّ، وأبي القاسم ابن عساكر.

وحَدَّث.

ومات في ذي القَعْدة.

روى عنه: القُوصِيُّ، ومحمد بن محمد بن مناقب العَلَويُّ المنقذيُّ.

٣١٣ ـ عليّ بن نصر[3] بن هارون.

أبو الحسن الحِلِّيُّ، المقرىءُ، النَّحْويُّ.

قرأ الأدب على: أبي محمد ابن الخَشَّاب، والكمال عبد الرحمٰن الأنْباريّ، وعليّ ابن العَصّار.

وسمع من: أبي المظفّر محمد بن أحمد ابن التُّريكيّ، ومحمود فُوْرَجة، وابن البَطِّي.

ووعظ.

ووُلد في حدود سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة.

---

(١) في الترجمة ٣٤١.

(٢) انظر عن (علي بن عبد الكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٧ رقم ١٦٣٤.

(٣) انظر عن (علي بن نصر) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٥٣ وفيه: «الملقّب بالحجّة»، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٩، ١٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٥ رقم ١٦٢٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ١٠٦٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٢١، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٦٧.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ.

ومات في حادي عشر شوَّال[1].

٣١٤ ـ عليُّ بن المبارك[2] بن عبد الواحد الأزَجيُّ الصَّائِغ.

روى عن: سعيد ابن البَنَّاء.

روى عنه الدُّبَيْثِيُّ، وقال[3]: هو من بيت رئاسة. تُوفِّي في ذي الحجّة.

٣١٥ ـ عمر بن عبد العزيز[4] بن حسن[5] بن عليّ بن محمد بن يحيى بن عليّ القُرَشِيُّ الفقيه.

أبو الخطّاب، الدّمشقيّ، الشافعيّ.

وَلِيَ قضاءَ حِمْص مُدَّةً، ثمّ استعفى، وردَّ إلى دمشق، ودرَّسَ بالمدرسة التي على المَيْدان، وتُعرف[6].

ومات قبل الكهولة. وقد سَمِعَ من الخُشُوعي، وجماعة. وهو والد المُعين المُحَدِّث.

تُوفِّي في ثامن عشر جُمادى الآخرة.

٣١٦ ـ عمر بن أبي العزّ[7] بن عُمر.

أبو حفص الحَرْبِيُّ، المعروف بابن البَحْريّ[8].

حدَّث عن: أبي الوقت، وابن البطيِّ.

---

(١) وقال ابن النجار: «كتبنا عنه وكان يتشيّع».

(٢) انظر عن (علي بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥٠ رقم ١٦٤١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٢ رقم ١٠٥٥.

(٣) في المختصر المحتاج إليه.

(٤) انظر عن (عمر بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤٢ رقم ١٥٩٩.

(٥) في التكملة: «حسين».

(٦) هكذا في الأصل، وقد بيّض المؤلّف بعدها على أمل أن يعود فيذكر اسم المدرسة.

(٧) انظر عن (عمر بن أبي العز) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٧ رقم ١٦٣٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٢ رقم ٩٧١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٨٠٢٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٩٠.

(٨) الإكمال، التوضيح.

ومات في ذي القَعْدَة.

٣١٧ ـ عُمر بن أبي القاسم[١] بن بُنْدار.

أبو حفص التَّبْريزيُّ الكاتب.

سمع من: محمد بن أسعد العَطّاريِّ.

وتَصَوَّفَ، وأكْثَرَ الأسفار، وحَدَّث. وماتَ ببغداد.

٣١٨ ـ عيسى ابن العلاّمة موفّق الدّين[٢] عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن قُدامة المَقْدِسيُّ، الحنبليُّ، الصَّالِحيُّ.

مجدُ الدّين أبو المجد، والد الحافظ سيف الدّين أحمد.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة، في أوّلها.

وسمع من يحيى الثَّقَفِيّ وغيره، وبمصر من إسماعيل بن ياسين، والبُوصيريّ، وببغداد من ابن الجوزي، وابن المَعْطوش، وجماعة من أصحاب ابن الحُصَيْن.

قال الضّياء: وكان فقيهاً، إماماً، خَطِيباً، عَفِيفاً، مُتورِّعاً، محبوباً إلى النّاس، ذا بَشاشةٍ، وحُسن خُلُقٍ. وكانَ مليحَ الكتابة. خطبَ مُدَّةً بالجامع المُظَفَّريّ، وسعى في مصالحِهِ. وكان لا يتناول من وَقْفِهِ إلاّ شيئاً يسيراً. سمعته يقول: إذا مضيت في حاجة من أمر الجامع ربما اشتريتُ لي شيئاً آكل، حَسْب.

قلتُ: روى عنه والده، والحافظ الضّياء، والشمس محمد ابن الكمال. وآخر من روى عنه بنته عائشة، شيخَتُنا.

وتُوفّي في خامس جُمادى الآخرة.

[حرف الغين]

٣١٩ ـ غُبَيْس بن مُقْبِل[٣] بن غُبَيْس ـ بغين معجمة[٤] ـ.

---

(١) انظر عن (عمر بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٩ رقم ١٦٣٨.

(٢) انظر عن (عيسى بن موفق الدين) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٠ رقم ١٥٩٥.

(٣) انظر عن (عيسى بن مقبل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٦٤٠، والمشتبه ٢/ ٤٤٠، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٤٤، وفيهما: «غُنَيس»، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٢٠ وفيه تصحف إلى: «غنبس».

(٤) قيّده المنذري: بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها سين =

أبو الفضل البَغْداديُّ، الضّرير، المقرىء.
سمع من شُهْدَة، وأبي الحسن البطائحي، وقرأ عليه القرآن، وامتنعَ من الرواية.
ومات في ذي الحجّة[1].

[حرف الفاء]

٣٢٠ ـ فِتيان بن عليّ[2] بن فتيان.
الأديب الكبير، شهاب الدّين الشَّاغُوريّ، الدِّمشقيّ، الشاعر المشهور.
حَدَّث عن أبي القاسم ابن عساكر.
روى عنه: الشِّهاب القُوصِيُّ، والتَّقيّ اليَلْدانِيُّ، وغيرُهما.
وروى لنا عنه عُمر بن عبد المنعم القَوَّاس بالإجازة منه.
وكان حَنَفياً، أدَّب بعض أولاد الملوك. وله ديوان شِعر، فمنه:

أنَـا بـالغِـزْلانِ وبـالغَـزَلِ ... عَنْ عَذْلِ العَاذِلِ في شُغُلِ
مـا تَفْعَـلُ بِيـضُ الهِنْـد بِنَـا ... مـا تَفْعَلُـه سُـودُ المُقَـلِ
بـأبـي، وسنـانُ كحيـلُ الطّـر ... فِ أغـنُّ، غنـيٌّ عـن كُحُـلِ
يَمْشِـي فيكـادُ يقـدُّ الخصـ ... ـر لـدقّتِـهِ ثِقَـلُ الكَفَـلِ
يـا جـائـرُ حيـنَ عَلَـيَّ وَلـيْ ... هَـلاّ أصْبَحـتَ عَلَـيَّ وَلِـي

= مهملة. واسم جدّه كاسمه.
وقُيّد في: المشتبه، والتوضيح: غُنَيس. بالغين والنون والياء.
وفي التبصير: «غنبس» بالغين والنون والباء الموحدة من تحت. والله أعلم بالصواب.

(١) وقع في تبصير المنتبه أنه توفي سنة ٦٢٥ هـ. وهو خطأ.

(٢) انظر عن (فتيان بن علي) في: خريدة القصر (القسم الشامي) ١/ ٢٤٧، ومعجم البلدان ٣/ ١٣٠ و٣٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢١ رقم ١٥٧٨، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٤ ـ ٢٦، والتاريخ المنصوري ١٣٣، والدر المطلوب ٣٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٩٢، ومطالع البدور للغزولي ١/ ٢٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢٤٣ رقم ١٨٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ٦٣، ٦٤، وكشف الظنون ٧٩٥، وهدية العارفين ١/ ٨١٦، وديوان الإسلام ٣/ ٤٠٤ رقم ١٥٩٦، وتاريخ الأدب العربي (التكملة) ١/ ٤٥٦، والأعلام ٥/ ١٣٧، ومعجم المؤلفين ٨/ ٥٤٠. وانظر ديوانه بدمشق ١٩٦٧.

وله هذه القصيدة الطَّنّانة:

في عُنفُوانِ الصِّبا مَا كُنْتُ بالغَزِلِ ... فَكَيفَ أصْبُو وسِنِّي سِتٌّ مُكتهِلِ
كأنَّني بمشيبي وَهْو مُشْتَعِلٌ ... بَيَاضُه في سوادِ الفاحِمِ الزَّجِلِ
مَن يَهوَ يهو إلى قَعْرِ الهَوَانِ عمًى ... شَتَّانَ بَيْنَ شَجٍ عَانٍ وبَيْنَ خَلِي
وخيرُ مَا نِلْتَ مِنْ دُنيَاك مُقْتبساً ... عِلْمٌ ولكِنْ إذا ما زِينَ بالعَمَلِ
واهاً لمُسْتَيقِظٍ مِنْ نَوْمِ غَفلتِه ... لِفَهْمِ آدابِ أهلِ الأعْصُرِ الأُوَلِ
قالوا امْتَدِحْ عُظَماءَ النَّاسِ قُلْتُ لهم ... خوف الزَّنابيرِ يُثنيني عنِ العَسَلِ

إلى أن قال:

يا رُبّ بِيْضٍ سَلَلْنَ البيضَ مِن حَدَقٍ ... سُودٍ ومشيٍ كأعطَافِ القَنا الذُّبُلِ
هيفُ الخُصُورِ نَقيَّاتُ الثُّغورِ أثيـ ... ـثَاتُ الشُّعورِ هَجَرْنَ الكُحْلَ للكَحَلِ
مثلُ الشموس انجلى عنها الغَمامُ إذا ... غَازَلْنَنا مِنْ وَرَاءِ السُّجفِ والكِلَلِ

منها:

وما تَركْتُ مَقَالَ الشعر عن خَوَرٍ ... ولا انتجاعَ كِرَامِ النَّاسِ مِن كَسَلِ
لكن أروني كريماً في الزَّمانِ وما ... شِئْتُم مِنَ المَدْحِ فاستملُوه مِن قِبَلي
لا تأسَفَنَّ عَلَى ما لَم تنلْهُ مِن الـ ... ـدنيا فَلَيْسَ يُنَالُ الرِّزقُ بالحِيَلِ

وهي نَيِّف وتسعون بيتاً، وقد مَدَحَ ملوكاً، وأكابر.
تُوفّي في المُحَرّم بالثَّاغور[1].

[حرف الكاف]

٣٢١ ـ كَيْكَاوِس بن كَيْخُسْرُو[2] بن قِلِج رسْلان.

---

(١) وقال ياقوت الحموي: يُنسب إليها الشهاب الفتياني النحوي الشاعر، رأيته أنا بدمشق، وهو قريب الوفاة، وهو فتيان بن علي بن فتيان الأسدي النحوي الشاعر، كان أديباً طبعاً، وله حلقة في جامع دمشق كان يقرأ النحو وعلا سنّه حتى بلغ تسعين أو ناهزها، وله أشعار رائعة جداً ومعانٍ كثيرة مبتكرة، وقد أنشدني لنفسه ما أُنسيته. (معجم البلدان ٣/ ٣١٠).

(٢) انظر عن (كيكاوس بن كيخسرو) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٤٧ ـ ٣٥٠، ومرآة الزمان ج ٨ =

السّلطان الملك الغالب عزّ الدّين صاحب الرُّوم: قونية، ومَلَطية، وأقْصَرا، وأخو السّلطان علاء الدّين كَيْقُباذ.

قال أبو المظفَّر ابن الجوزيّ: كان جَبّاراً، ظالماً، سَفّاكاً للدّماء. وكان لمّا عاد إلى بلده من كَسْرَة الملك الأشرف له بجلب، عند مجيئه ليأخذ حلب؛ إذ مات سلطانها الملك الظّاهر، اتّهم جماعةً من أمراء دولته أنّهم قَصَّروا في القتال، وكذا كان، فسلق بعضهم في القُدُور، وجعلَ آخرين في بيت وأحْرَقَهُم. فأخَذَهُ الله بغتةً، فمات فُجَاءة وهو سكران.

وقيل: بل ابتُلي في بدنه فتَقَطَّع. وكان أخوه كَيْقُباذ محبوساً، وقد هَمّ بقَتْله، فبادروا وأخرجوه وسلطنوه. وكان موته في شوَّال.

وقيل: هو الذي أطمعَ الفرنج في دِمياط.

قال ابن واصل[1]: قصد كِيكاوُس حلب، وقالوا له: المصلحة أنّك تستعين في أخْذها بالملك الأفضل ابن السلطان صلاح الدّين، صاحب سُمَيْساط، فإنّه في طاعتك، ويخطب لك، والنّاس تميل إليه. فاستدعاهُ من سُمَيْساط، فقَدِمَ عليه، فبالغَ في إكرامه، وتقرّر بينهما: أنّ ما يفتحانه من حلب ومن أعمالها يكون للأفضل، وتكون السِّكّة فيه والخُطبة لكِيكاوُس، ثمّ يقصدون بلاد حَرّان والرُّها، وغيرها، ويكون ذلك لكيكاوس، وتحالفا على ذلك. وسارا فملكا قلعة رَعْبان، وسَلَّمها للأفضل، ومال النّاس حينئذٍ إلى كِيكاوُس لمَيله إلى الأفضل، ثمّ سارا

= ق ٢/ ٥٨٩، وذيل الروضتين ١١٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٢٣، وتاريخ الزمان، له ٢٥٧، ٢٥٨ (في حوادث سنة ٦١٥ هـ)، والتاريخ المنصوري ٧٩، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٦٣، ٢٦٤ و٤/ ٣٠، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٩٧، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/ ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٩ و١٢٤، ودول الإسلام ٢/ ١١٨، والعبر ٥/ ٥٣ و٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٥ و١٣٨، وصبح الأعشى ٥/ ٣٦٠ (سنة ٦١٥ هـ). والسلوك ج ١ ق ١/ ١٨٩ و٢٠٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٢٣، ٢٢٤، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور ٢/ ٢١٦، وشذرات الذهب ٥/ ٦٤. وسيعاد في وفيات ٦١٦ هـ برقم ٣٩٩.

(١) في مفرّج الكروب ٣/ ٢٦٣ فما بعد.

إلى تلِّ باشِر وبها ابن دلدرم[1]، فنازلوه إلى أن أخذوها، ولم يسلّمها كِيكاوُس للأفضل، فنفر منه، وخاف أن يعامله كذلك في حلب، ونفرَ أيضاً منه أهل النّاحية. واستصرخ الأتابك طُغْريل بالأشرف، فنَجَدَ الحلبيّين، ومعه عَرَب طيّ. وكاتب كِيكاوُس أمراء حلب واستمالهم. فعسكر الأشرف بظاهر حلب، وخرج إلى خدمته الأمراء، فخلع عليهم. وقَدِمَ عليه أمير العرب مانع في جمْعٍ كبير.

ثمّ سار كِيكاوُس فأخذ مَنْبج صُلْحاً، ثمّ وقعت العرب على مقدّمة كِيكاوُس فكسرتهم، واستبيحت أموال الروميّين، وقُتِلَ منهم جماعة، وأسر طائفة. فلمّا سمع بذلك كيكاوس طار عقله وانهزمَ، وتبعه الأشرف يتخطّف أطرافَ عَسْكره، ثمّ أحاطَ بتلِّ باشر وأخذها من نوّاب كِيكاوُس وأطلقهم، ثمّ أخذ رَعْبان أيضاً، ورَدَّ الجميع إلى ابن أخيه الملك العزيز الصّبيّ.

وكان هلاك كِيكاوُس بالخوانيق بعد هزيمته بقليل.

[حرف الميم]

٣٢٢ ـ محمد بن إبراهيم الخطيب[2].

أبو عبد اللّه الغَسّانِيُّ الحَمَويُّ، ويعرف بابن الجاموس، الشافعيّ.

تفقّه بحماه.

وحَدَّث بالبيت المقدّس بـ «المقامات» عن أبي بكر بن النَّقّور، عن الحَرِيريّ.

وولي خطابة الجامع العتيق بمصر، والتّدريس بمشهد الحسين مُدّة.

وكان من أكابر الشّافعيّة. لَقَبُه: شهاب الدّين.

---

(١) هو فتح الدين ابن بدر الدين دالدرم.

(٢) انظر عن (محمد بن إبراهيم الخطيب) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ١٥٨٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٣٤٢، والجواهر المضية ٢/ ١٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٤٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٧، ٢٨ رقم ٢٧٧، وطبقات الشافعية لابن كثير ورقة ١٥٩ ب، والمقفى الكبير ٥/ ٨٦ رقم ١٦٢٨، وحسن المحاضرة ١/ ٤١٠ رقم ٦٨، والطبقات السنية ٣/ ورقة ١٠٤٠.

وتُوفّي في العشر الأوسط من ربيع الأوّل، وقد شاخَ[1]

٣٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد[2] بن عبد العزيز.

العلاّمة أبو جعفر الرَّازيُّ، الحَنَفِيُّ.

شيخ الحنفيّة ومدرّسهم بالموصل.

مات بالمَوْصل. وكان من كبار الأئمّة، صاحب فنون. وله مُصَنَّف في المَذْهب.

تُوفّي في رجب.

٣٢٤ ـ محمد بن إسماعيل[3] بن حَمْدان.

أبو بكر الحِيْزانيُّ[4]، نزيل بلد الجزيرة.

---

(١) وقال الصفدي: وفيه يقول ابن عُنين وقد تجادل مع ابن البغل الفقيه:

البغل والجاموس في جدلهما ... قد أصبحا عجباً لكلّ مناظر
بَرَزا عشيّة يومنا لتجادُلٍ ... هذا بقرنيه وذا بالحافر
ما أتقنا غير الصياح كأنّما ... لقِنا جِدال المرتضى ابن عساكر
لفظٌ طويلٌ تحت معنىً قاصر ... كالعقل في عبد اللطيف الناظر
اثنان ما لهما وحقّك ثالثٌ ... إلاّ رَقاعةَ مَدْلَوَيْه الشاعرِ

وقال الوزير نجم الدين أبو المظفّر يوسف بن المحاور وقد خطب الجاموس يوم الأضحى:

خطيبُنا الجاموسُ من حذقِهِ ... علا على المنبر والصَّرْحِ
لأنه في يومه خايفٌ ... يا ملك الأرض من الذبحِ

وقال فيه:

قُل لمليك الأرض إنْ لم تجدْ ... أضحية الضأن مع المعزِ
فخُذْ خطيب العيد أضحيةً ... فإنه عن سبعة يُجزي

وقال فيه:

قلت والجاموس يُلقى ... دَرْسَهُ من غير لَبسِ
ويك ذا جاموسُ دَرْسٍ ... ليس ذا جاموس درْسِ

(الوافي بالوفيات).

(٢) انظر عن (**محمد بن إبراهيم بن محمد**) في: الجواهر المضية ٢/٥، وكشف الظنون ١٦٣١، ١٦٣٢، وإيضاح المكنون ٢/١٨٥، وهدية العارفين ٢/١٠٩، وديوان الإسلام ٢/٣٤٠ رقم ١٠٠٦، والأعلام ٥/٢٩٦، ومعجم المؤلفين ٨/٢١٨، وسيعاد برقم ٤٧٥.

(٣) انظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: الوافي بالوفيات ٢/٢١٧ رقم ٦٠٨.

(٤) نسبة إلى حيزان، من ديار بكر.

كان فقيهاً شافعياً، أديباً، شاعراً. امتدح السّلطان الملك النّاصر صلاح الدّين، وهو على المَوْصل، فأجازه بثلاثمائة دينار، وفرسٍ، وخِلْعةٍ.

وولي قضاء القُدس، ثمّ عادَ إلى الجزيرة؛ وصار مُحتسبها.

٣٢٥ ـ محمد بن إلياس[١] بن عبد الرحمٰن ابن الشَّيْرَجيّ.

أبو بكر الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، المُعَدَّل.

حَدَّث بالإجازة عن السِّلَفي.

● ـ محمد بن أيوب[٢].

أبو بكر، الملك العادل. إنّما يُعرف بكنيته فأخّرته.

٣٢٦ ـ محمد بن الحُسين[٣] بن أحمد بن عليّ بن محمد ابن الدَّامَغانيّ.

أبو عبد اللّه.

نابَ في القضاء عن أخيه قاضي القضاة أبي القاسم عبد اللّه.

ومات في شعبان قبل أخيه بثلاثة أشهر، ببغداد.

٣٢٧ ـ محمد بن عَلْوان[٤] بن مُهاجر بن عليّ بن مُهاجر.

الإمام شرفُ الدّين أبو المظفّر المَوْصليُّ، الشافعيُّ.

وُلد في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (محمد بن إلياس) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٤ رقم ١٦٠٥.

(٢) سيأتي برقم ٣٤٠.

(٣) انظر عن (محمد بن الحسين) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٣٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣٨، ٤٣٩ رقم ١٦١٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٤٠، والجواهر المضية ٢/ ٤٨، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٩١، والطبقات السنية ٣/ورقة ٢٤٠، ٢٤١.

(٤) انظر عن (محمد بن علوان) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٥٤، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٦٠ رقم ٣٩٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١٩ رقم ١٥٧٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ١٣١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣٢، ٣٣ (٨/ ٨٠، ٨١)، والوافي بالوفيات ٤/ ٩٨، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٩ ب، ١٦٠ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٢، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ١٦٨، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٩٠، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٤٧ وسيعاد في المتوفين على التقريب برقم ٧١٣.

وتفقّه ببغداد بالنِّظامية على العلاّمة أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار.

وسَمِعَ الحديث من جماعة منهم: الحسين بن المُؤَمَّل، ومحمد بن عليّ بن ياسر الجيّانيُّ، وتفقّه بالمَوْصل على الفقيه أبي البركات عبد اللّه بن الخَضِر ابن الشَّيْرجيّ؛ حتّى برع.

ودرَّسَ بالمدرسة الّتي أنشأها أبوه عَلْوان. ودرَّس بمدارس أُخر.

وله «تعليقة» في الفقه.

وحدَّث عن الحُسين بن محمد بن سُلَيْم المَوْصليّ.

ومات بالمَوْصل، في ثالث المحرّم.

وهو من بيت حِشْمة، وثَرْوة.

روى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والتّقيّ اليَلْدانيُّ، وبالإجازة الشّهاب القُوصيُّ[1].

٣٢٨ ـ محمد بن عليّ[2] بن محمد بن عبد الملك[3].

أبو بكر اللَّخْمِيّ، الإشبيليُّ، المعروفُ بابن المُرْخي.

أخذ عن أبيه أبي الحكم، وغيره.

قال الأبّار[4]: كان كاتباً، أديباً، بليغاً، حافظاً، ناظماً، ناثراً. وله «كتاب في الخَيْل»، وكتاب «حِلية الأديب»[5] في اختصار «المصنَّف الغريب». وكان أبوه وجدّه من الكُتّاب[6].

---

(١) وقال ابن الدبيثي: وقدم بغداد حاجّاً ورأيته بها، ثم لقيته بالموصل وكتبت عنه بها وسأل عن مولده فقال: في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بالموصل. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٦٠).

(٢) انظر عن (محمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٠٢، والوافي بالوفيات ٤/ ١٥٧ رقم ١٦٩١، وبغية الوعاة ١/ ١٧٧ وكشف الظنون ٨٢٦، ١٢٠٩، ومعجم المؤلفين ١١/ ٥٤.

(٣) في الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٧ «عبد العزيز».

(٤) في تكملة الصلة ٢/ ٦٠٢.

(٥) في الأصل: «حلية الأدب»، والمثبت عن المصادر.

(٦) وقال الصفدي: مات سنة ٦١٦ هـ. (الوافي ٤/ ١٥٧). وقال محمد بن علي يخاطب أستاذه المعروف باللص:

سأهجر العلم لا بُغضاً ولا كسلا ... حتى يقال ارعوَى عن حبّه وسلا

ولا أمرُّ ببيتٍ فيه مسكنُهُ ... كي لا يمثّل شوقي حيثما مَثَلا =

٣٢٩ ـ محمد بن محمد بن محمد[١] بن عِمْروك.

الشريف الصّالح فخر الدّين أبو الفتوح القُرَشيُّ، التَّيْمِيُّ، البَكْرِيُّ، النَّيْسابوريُّ، الصُّوفيُّ.

وُلِدَ في أوّل سنة ثمان عشرة وخمسمائة، بنَيْسابور.

ولو سمع على مقدار عمره؛ لكان مُسْند عصره، ولكنّه سمع في كِبَره من أبي الأسعد هبة الرحمٰن القُشَيريّ. وسَمِعَ ببغدادَ من الحُسين بن نصر بن خَميس، وبالإسكندرية مع ابنه محمد من السِّلَفيّ. ولقيَ جماعةً من الصّوفية.

وحدَّث بمكّة، ومصر، والشّام، وبغداد. وجاور مدّة.

وتُوفّي هو ورفيقه أبو عبد اللّه محمد بن عبد الغفّار الهمذانيُّ الصّوفيّ المعروف بالمُكبس، وقد سَمِعَ معه من السِّلَفي، ووُلد بهمذان سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة[٢].

روى عن أبي الفتوح: أبو الحجّاج يوسف بن خليل، وأبو عبد اللّه البِرْزاليُّ، وأبو محمد المنذريُّ، وحفيدُه الصَّدْر أبو عليّ، والبُرهان إبراهيم ابن الدَّرَجيّ، والشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن، والفخر عليّ، والشّهاب القوصيّ، والشمس ابن الكمال، وآخرون.

= إذا ظمئت وكان العَذْب ممتنعاً ... فلست عن غير ذاك العذْب معتزلاً
إذ طُردتُ قصيًّا عن حياضكُم ... فإنّ نفسي مما تكرهُ النّهَلا
قد كان عندي زعيمُ القوم عالمهم ... فاليومَ عندي زعيمُ القوم من جهلا
ما إنْ رأيت الذي يزداد معرفةً ... إلاّ يزيد انتقاصاً كلما كَمَلا
وآية الصِدْق في قولي وتجربتي ... إنّ الجواد على العِلاّت ما وَأَلا

(تكملة الصلة، الوافي، بغية الوعاة).

(١) انظر عن (**محمد بن محمد بن محمد بن عمروك**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣١، ٤٣٢ رقم ١٥٩٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٩١، ٢٩٢، وتاريخ إربل ١/١٣٣، ١٣٤ رقم ٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٨ رقم ٢٠٠٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢٩، ودول الإسلام ٢/١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٨٩، ٩٠ رقم ٦٢، والعبر ٥/٥٧، ومرآة الجنان ٤/٣١، والعقد الثمين ٢/٣٣٧، ٣٣٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٢٦.

(٢) وكانت وفاته مع ابن عمروك. (سير أعلام النبلاء ٢٢/٩٠).

تُوفّي في حادي عشر جُمادى الآخرة.
وله ثمان وتسعون سنة[1].

٣٣٠ ـ محمد بن محمد بن محمد[2].

وقيل: اسمه أحمد، أبو حامد، الفقيه السَّمَرْقَنديّ، الحنفيّ.
العلاّمة ركن الدّين العميديّ، صاحب «الجُسْت»[3] والطّريقة.
كان بارعاً في الجُسْت والخلاف.
اشتغل على الرَّضِيّ النَّيْسابوريّ، وكان أحد الأربعة الّذين برّزوا على الرَّضي: هو، والركن الطاووسيّ، والركن زادا، وآخر لقبُه: الركن[4].

وصنَّف العميديّ طريقتهُ المشهورة، وصنَّف «الإرشاد» واعتنى بشَرْحِهِ جماعةٌ منهم: قاضي دمشق شمس الدّين أحمد الخُوَبي، وأوحد الدّين الدُّونيّ، قاضي مَنْبِج، ونجم الدّين ابن المِرَنديّ، وبدر الدّين المَراغيّ الطّويل.

وصنَّف العميديّ أشياء أُخر.

---

(١) وقال ابن المستوفي: ورد الموصل وسمع عليه الأئمة، منهم الإمام أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم في سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وفيها ورد إربل. وورد ابنه الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري في هذه السنة ـ وهي سنة ثمان وستمائة ـ إربل. وسمع ممن بها من المشايخ وأخذ عنهم، وهو شاب لطيف عاقل كيّس، عنده شيء من فقه إلاّ أن ميله إلى الحديث أكثر. حدّث عنه جماعة من الطلبة. (تاريخ إربل ١/ ١٣٣، ١٣٤).

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن محمد السمرقندي**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤١، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٨، ١٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢١، ودول الإسلام ٢/ ١١٨، والعبر ٥/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٥٣/ ٧٦، ٧٧ رقم ٥٣ و٢٢/ ٩٧، ٩٨ رقم ٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٦، والجواهر المضية ٢/ ١٢٨، ومرآة الجنان ٤/ ٣١، والوافي بالوفيات ١/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٨٣، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٣، وكشف الظنون ٦٩ وغيرها، وهدية العارفين ٢/ ١٠٩، والفوائد البهية ٢٠٠، وديوان الإسلام ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٤٩٨، والأعلام ٧/ ٢٧، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٨٧.
وقد أضاف الدكتور بشار عواد معروف في (سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٦ بالحاشية ١) إلى مصادر ترجمته: تكملة المنذري، وتوضيح المشتبه، وليس له ذِكر فيهما.

(٣) الجُسْت: علِم الجدل والمناظرة.

(٤) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٦: «والركن فلان نسينا اسمه».

واشتغل عليه خلقٌ منهم: نظام الدّين أحمد ابن العلاّمة جمال الدّين محمود الحَصيريّ.

وكان كثيرَ التَّواضع، طيِّبَ المُعاشرة، حسنَ الأخلاق.

تُوفّي في جُمادى الآخرة، ببُخارى.

وليس عِلْمه مما يُرْشِد إلى الله والدَّار الآخرة، ولا هو من عُـدّة القَبْر، فالله المستعان!

٣٣١ ـ محمد بن أبي جعفر[١] محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عليّ ابن الصَّبّاغ.

أبو غالب البغداديُّ، المُعَدَّل.

وُلِـدَ في حدود الأربعين وخمسمائة.

وسَمِـعَ من: القاضي أبي الفَضْل الأُرْمَويّ، وابن الزَّاغونيّ، وأبي الوَقْت.

وهو من بيت القضاء والرواية، حدَّث من بيته جماعة.

وروى عنه: الدُّبَيْثيُّ.

ومات في شعبان.

وقد اغترَّ بقول قاضي العراق محمد بن جعفر العبّاسيّ، ووضع خطَّهُ في كتاب مُزَوَّر، كُتِبَ عليه «عُورِضَ بأصله»، ولم يكن له أصل، وكتب قبله أحمد بن أحمد البَنْدَنيجي المُحَدِّث فاطمأنّ إليه، فلمّا ظهرَ الحال عُزِلَ القاضي، وشُهِّرَ هذان ببغداد على جَمَلين.

نسأل الله العافية!

٣٣٢ ـ محمد بن نِزار[٢] البغدادي القَصْرِيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي جعفر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ١٦١٠، والمختصر المحتاج إليه ١/١٣٠، ١٣١، والوافي بالوفيات ١/١٦٧ رقم ١٠١.

(٢) انظر عن (محمد بن نزار) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤٩ رقم ١٦٣٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٥٣، والوافي بالوفيات ٥/١١٠ رقم ٢١٢٤، وتوضيح المشتبه ١/٦٧٧.

أبو بكر، المعروف بابن أبي البِيْر[1].

قرأ القرآن على سعد اللّه بن نصر ابن الدَّجاجيّ. وسَمِعَ من أحمد بن المُقَرَّب.

وحدَّث؛ روى عنه ابن النّجّار.

٣٣٣ ـ مسعود، السّلطان الملك القاهر[2]، عز الدّين.

أبو الفتح بن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زِنكي، صاحب المَوْصل.

وُلِدَ سنة تسعين وخمسمائة.

ووَلِيَ السلطنة بعد أبيه سنة سبع وستّمائة.

قال الحافظ عبد العظيم[3]: كان موصوفاً بالحِلْم، والكَرَم والعَدْل. وأوصى بالمُلْك إلى ولده نور الدّين أرْسَلان شاه.

وقيل: إنّه مات في ربيع الآخر[4] مسموماً. وعاش خمساً وعشرين سنة.

قال أبو شامة[5]: بلغني أنّ لؤلؤاً ـ يعني بدر الدّين صاحب المَوْصِل ـ سقى القاهر، قال: ثمّ أدخل ابنه محموداً ـ يعني أرْسَلان شاه ـ بعد ذلك حمّاماً، وأغلقه عليه، فتَلف. وكان من المِلاَح.

---

(١) البير: بكسر الباء الموّحدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة. (المنذري ٢/٤٤٩).

(٢) انظر عن (**مسعود السلطان القاهر**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٣٣، ٣٣٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٠١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٢٨ رقم ١٥٩٠، وذيل الروضتين ١١٤، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٥٤، وتاريخ مختصر الدول له ٢٣١، ومفرّج الكروب ٣/٢٦١، ٢٦٢، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١٨٨، ١٩٢، ١٩٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٤٩٦ ورقم ٢٧٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١١٨، والدرّ المطلوب ١٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢١، ودول الإسلام ٢/١١٨، والعبر ٥/٥٣، ٥٥، ٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٧٧، ٧٨ رقم ٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٤، ومرآة الجنان ٤/٣٠، والبداية والنهاية ١٣/٨١، والسلوك ج ١ ق ١/٢٠١، والنجوم الزاهرة ٦/٢٢٥، والعسجد المسبوك ٢/٣٦٠، ٣٦١، وتاريخ ابن الفرات ٩/ورقة ٩٣، وشذرات الذهب ٥/٦٢، ٦٣، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٠٧.

(٣) في التكملة ٢/٤٢٨ رقم ١٥٩٠.

(٤) جزم المنذري بوفاته في سحر السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر.

(٥) في ذيل الروضتين ١١٤.

وقال ابن الأثير[1]: كانت ولاية القاهر سبْع سنين وتسعة أشهر. وكان سبب موته أنّه أخذته حُمّى، ثمّ فارقته الغد، وبقي يومين موعوكاً، ثمّ عاودته الحُمّى مع قيْءٍ كثير، وكرْبٍ شديد، وقَلَقٍ متتابع. ثمّ برد بدنه وعرق، وبقي كذلك إلى وسط الليل، ثمّ توفِّي. وكان حليماً، كريماً، قليل الطّمع، كافًّا عن الأذى، مُقْبِلاً على لذّاته. وكان محبوباً إلى رعيّته، فأُصيبوا بموته، وعَظُمَ عليهم فقدُه. أوصى بالمُلْك إلى ولده نور الدّين أرْسَلان شاه، وله عَشْر سنين، والمُدَبِّر لدولته بدر الدّين لؤلؤ، فضبط المملكة له مع صغر السّلطان، وكثرة الطّامعين؛ فإنّه كان في البلد أعمام أبيه. ولكنّه كان لا يزال مريضاً بعدّة أمراض؛ فمات بعد قليل من السنة. فرتبَ بدر الدّين لؤلؤ أخاه ناصر الدّين، صبيٌّ له ثلاث سنين، صورةً.

٢٣٤ ـ مسعود الحَبَشيُّ[2] الفَرّاش.

مولى المُستنجد بالله يوسف ابن المُقْتَفِي.

سَمِعَ من: أبي المعالي الباجسْرائيّ، وأبي الخير عبد الرحيم بن موسى الإصبهانيّ.

وحدَّث.

ومات في ربيع الأوّل.

٣٣٥ ـ مظفّر بن أبي محمد[3] بن أبي البركات بن غَيْلان.

أبو الفتح الأزَجيُّ، الطَّحّان.

سَمِعَ من: أبي الفضل الأُرْمَويّ.

وحدَّث؛ روى عنه: البِرزاليُّ، والدُّبَيْثيُّ.

ومات في شعبان، وقد قاربَ الثّمانين.

---

(١) في الكامل ١٢/ ٣٣٣ فما بعدها.

(٢) انظر عن (مسعود الحبشي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٥٨٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ١١٩٣.

(٣) انظر عن (مظفر بن أبي أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ١٦٠٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٤ رقم ١٢١٤.

قال ابن النّجّار: سَمِعَ الكثير، وكان لا بأسَ به.

[حرف النون]

٣٣٦ ـ نجاح الشَّرابيّ[١].

الأمير نجم الدّولة[٢]، مولى النّاصر لدين الله.

كان كبير القدر مُعَظَّماً، مُلازماً لأمير المؤمنين النّاصر، لا يكاد يغيب عنه، ويعتمد عليه، وهو الكلّ. وكان ديّناً، سَمْحاً، جَواداً، عاقلاً، رئيساً، يحبُّ المساكين ويؤثرهم، ويأخذ للضّعيف من القويّ. وكان يُسمَّى سَلْمان دار الخلافة. وكان أسمرَ اللّون.

وقال المُنذريُّ[٣]: هو أبو اليُمْن، ولَقبُه: العزّ. تُوفّي في رابع رمضان.

وقال غيره: حَزِنَ عليه الخليفةُ حُزناً عظيماً، وتصدَّقَ عنه من ماله بعشرة آلاف دينار. وكانت له جنازة مشهودة، كان بين يديها ألف شاة، ومائة بقرة، ومائة حمل خبز، ومائة قوصرة تَمْر، وعشرون حمل ماء ورد. ومماليكه يضجّون بالبكاء. صلّى عليه الخليفة تحت التّاج.

٣٣٧ ـ نجم بن أبي اللّيث[٤] أرْسلان بن عليّ بن غُرْلو التُّركيُّ الأصلِ الحنفيّ.

نجم الدّين الواعظ، المعروف بابن الفصيح.

سَمِعَ من السِّلَفيّ.

وحدَّث.

---

(١) انظر عن (**نجاح الشرابي**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٣٥٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٠٠، ٦٠١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٤٠، ٤٤١ رقم ١٦٢٠، وذيل الروضتين ١١٣، ١١٤، والبداية والنهاية ١٣/٨٢، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٩١، والعسجد المسبوك ٢/٣٦٣، ٣٦٤.

(٢) في (**العسجد المسبوك**): «نجم الدين» وهو تحريف.

(٣) في التكملة ٢/٤٤٠، ٤٤١.

(٤) انظر عن (**نجم بن أبي الليث**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٢٤ رقم ١٥٨٧، والجواهر المضية ٢/١٩١، والطبقات السنية ٣/ورقة ١٠٤٠.

[حرف الهاء]

٣٣٨ ـ هبة اللّه بن عبد اللّه[١].

أبو الفوارس الواسطيُّ، عُرِف بابن شَباب.

حدَّث بواسط عن: أبي المحاسن عبد الرزّاق بن إسماعيل القُومَسَانيّ، وابن عمِّه المطهَّر بن عبد الكريم.

وتُوفّي في رَجَب، بباكُسَايا.

[حرف الياء]

٣٣٩ ـ يوسف بن مسعود بن بركة.

أبو المحاسن الشَّيبانيُّ الشّاعر الشِّيعيُّ، والد الشّهاب التَّلَعْفري الشاعر.

وُلِدَ سنة ستّين وخمسمائة.

وله مدائح في أهل البيت، ومن شعره:

مَنْ مُجيري مِنْ ظبيةٍ ذاتِ دَلٍّ ... تَتَثَنَّى غُصْناً وتَرْنو غَزالا
ذاتِ شكلٍ لَوْ كُوِّنَ الحُسْنُ ثَوْباً ... وارتَدَتْه لَما استزادَتْ كَمالا

[الكنى]

٣٤٠ ـ أبو بكر السُّلطان الملكُ العادل[٢].

---

(١) انظر عن (هبة اللّه بن عبد اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٤، ٣٤٥ رقم ١٦٠٦.

(٢) انظر عن (الملك العادل) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٥٠، ٣٥١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٩٤ ـ ٥٩٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ١٥٩٦، وذيل الروضتين ١١٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٣٢، وتاريخ الزمان، له ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٥/ ٧٤ ـ ٧٩، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧٥، والتاريخ المنصوري ٧٦، والمغرب في حُلي المغرب ٢٠٦ ـ ٢٠٩، وزبدة الحلب ٣/ ١٨٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٨٢ ـ ٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٩، والدر المطلوب ١٩٧، ١٩٨، والنور اللائح والدر الصادح لابن القيسراني (بتحقيقنا) ٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢١، والإعلام بوفيات الأعيان ٢٥٣، ودول الإسلام ٢/ ١١٨، ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١٥ ـ ١٢٠ رقم ٨٢، والعبر ٥/ ٥٣، و٥٨، والإعلام والتبيين لابن=

سيفُ الدُّنيا والدّين، ابن الأمير نجم الدّين أيّوب بن شاذي بن يعقوب بن مروان الدُّوينيُّ، ثمّ التّكريتيُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ.

وُلِـدَ بِبَعْلَبَكّ في سنة أربعٍ وثلاثين، إذ أبوه نائبٌ عليها للأتابك زنكي والد نور الدّين محمود. وهو أصغر من أخيه السلطان صلاح الدّين بسنتين. وقيل: مولده سنة ثمانٍ وثلاثين. وقيل: وُلِـدَ في أول سنة أربعين.

قال أبو شامة[1]: تُوفّي الملك العادل، سيف الدّين أبو بكر محمد بن أيّوب، وهو بكنيته أشهر، ومولده ببَعْلَبَكّ، وعاش ستًّا وسبعين سنة. ونشأ في خدمة نور الدّين مع أبيه، وإخوته. وحَضَر مع أخيه صلاح الدّين فتوحاته. وقامَ أحسن قيام في الهُدنة مع الإنكلتير ملك الفرنج بعد أخذهم عكّا. وكان صلاح الدّين يعوِّل عليه كثيراً، واستنابه بمصر مدّة، ثمّ أعطاه حلب، ثمّ أخذها منه لولده الظّاهر، وأعطاه الكَرَك عِوَضَها، ثمّ حرّان.

وقال غيرُه: كان أقعد الملوك بالمُلْك، ومَلَك من بلاد الكُرج إلى قريب هَمَذان، والشام، والجزيرة، ومصر، والحجاز، واليمن، إلى حَضْرمَوت. وقد أبطل كثيراً من الظّلم والمُكُوس.

وقال أبو المظفّر سبط ابن الجوزيّ[2]: امتدَّ ملكه من الكُرج إلى هَمَذان،

= الحريري ٤٩، ٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٥، ومرآة الجنان ٤/٢٩، ٣٠، والبداية والنهاية ١٣/٧٩، ٨٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٦ ب، ١٥٧ أ، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٣٠، ١٣١، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢/٢٣ ـ ٢٧، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٨، والسلوك ج ١ ق ١/١٩٠ ـ ١٩٤، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٧٥ ـ ٣٨٠، وتحفة الناظرين ١٦٧، ومآثر الإنافة ٢/٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/٢٢١، وشفاء القلوب ٢٢٦ ـ ٢٢٩، ومورد اللطافة، ورقة ٣ أ، والعسجد المسبوك ٢/٣٦٢، ٣٦٣، وتاريخ ابن الفرات ٥/٢٣٩، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٠٨، وديوان الإسلام ٣/٢٨٧ رقم ١٤٤٠، وشذرات الذهب ٥/٦٥، والدارس في تاريخ المدارس ١/٣٥٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٥٧، والأعلام ٢/٤٧، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٢٦٣ ـ ٢٦٥، والوافي بالوفيات ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٤٥، وترويح القلوب ٤٢ رقم ٦٦، وأخبار الدول للقرماني ١٩٥.

(١) في ذيل الروضتين ١١١.

(٢) في مرآة الزمان ٨/٥٩٤ ـ ٥٩٥.

والجزيرة، والشام ومصر، واليمن. وكان خَلِيقاً بالمُلْك، حسنَ التَّدبير، حَلِيماً، صَفُوحاً، مُجاهداً، عَفيفاً، دَيّناً، متصدِّقاً، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر طَـهَّرَ جميع ولايته من الخُمور، والخواطىء، والمُكُوس، والمظالم. كذا قال أبو المظفَّر والعهدة في هذه المجازفة عليه.

قال: وكان الحاصل من جهة ذلك بدمشق خصوصاً مائة ألف دينار، فأبطل الجميع لله، وأعانه على ذلك واليه المُعْتَمِد. وفعلَ في غلاء مصر عُقيب موت العزيز ما لم يفعلهُ غيره. كان يخرج باللّيل ومعه الأموال فيفرّقها، ولولاه لمات النّاس كلّهم. وكفَّى في تلك السنة ثلاثمائة ألف نفس من الغُرباء.

قلتُ: هذا خسف من لا يتّقي الله فيما يقوله.

قال ابن خلِّكان[1]: ولمّا ملك صلاح الدّين حلب في صفر سنة تسعٍ وسبعين، أعطاها للعادل، فانتقل إليها في رمضان، ثمّ نزل عنها في سنة اثنتين وثمانين للملك الظّاهر، فأعطاه صلاح الدّين الكَرَك. وقضاياه مشهورة مع الأفضل والعزيز. وآخر الأمر استقلّ بمملكة الدّيار المصريّة. ودخل القاهرة في ربيع الآخر سنة ستٍّ وتسعين، وملك معها البلاد الشاميّة والشرقيّة، وصَفَت له الدُّنيا. ثمّ ملكَ اليمن سنة اثنتي عشرة وستمائة. وسيَّر إليها ولدَ ولده الملك المسعود صلاح الدّين يوسف المنعوت بأقسيس ابن الكامل. وكان ولده نجم الدّين ـ الملك الأوحد ـ ينوب عنه بميّافارقين، فاستولى على خِلاط، وبلاد أرمينية في سنة أربع وستمائة. ولمّا تمهدت له البلاد، قسَّمها بين أولاده: الكامل، والمُعَظَّم، والأشرف. وكان عِظَمُ ملكه، وجميل سيرته، وحُسن عقيدته، ووفور دينه، وحزمه، وميله إلى العُلماء مشهوراً؛ حتّى صنَّف له فخرُ الدّين الرازيّ كتاب «تأسيس التّقديس» وسيَّرَهُ إليه من خُراسان. ولمّا قسّم الممالك بين أولاده كان يتردّد بينهم، وينتقل من مملكة إلى أخرى، وكان في الغالب يصيّف بالشام، ويُشتّي بالدّيار المصرية.

---

(١) في وفيات الأعيان: ٥/ ٧٥ ـ ٧٨ بتصرف واختصار.

قال: وحاصل الأمر أنّه تمتّع من الدّنيا، ونال منها ما لم ينله غيره. قال: ووُلد بدمشق في المحرَّم سنة أربعين، وقيل: سنة ثمانٍ وثلاثين.

قلت: ولمّا افتتح ولدُه إقليم أرمينية فَرِحَ العادلُ فرحاً عظيماً، وسيَّر أستاذ داره أَلْدُكْز، وقاضي العسكر نجم الدّين خليل إلى الخليفة يطلب التّقليد بمصر والشام وخِلاط وبلاد الجزيرة، فأُكرِما، وأُرسل إليه الشيخ شهاب الدّين السُّهْرَوَرْدِيّ بالتشريف، ومرّ بحلب ووعظ بها، واحترمه الظّاهر، وبعث معه بهاء الدّين ابن شدَّاد بثلاثة آلاف دينار ينثرها إذا لَبِسَ العادل الخِلْعة. وتلقّاه العادل إلى القَصْر، وكان يوماً مشهوداً ثمّ من الغدّ أُفيضت عليه الخِلَع وهي: جُبّة سوداء بطراز ذهب، وعمامة سوداء بطراز ذهب، وطوق ذهب فيه جوهر. وقُلِّد بسيف محلّى جميع قرابه بذهب، وحصان أشهب بمركب ذهب، وعَلَم أسود مكتوب فيه بالبياض ألقاب النّاصر لدين الله.

ثمّ خَلَعَ السُّهْروردِيّ على المُعظَّم والأشرف، لكلّ واحد عمامة سوداء، وثوب أسود واسع الكُمّ. وخَلَعَ على الصّاحب ابن شُكْر كذلك، ونُثِر الذَّهب من رُسل صاحب حلب وحماة وحِمْص، وغيرهم. وركب الأربعة بالخِلَع، ثمّ عادوا إلى القلعة. وقرأ ابن شُكْر التّقليد على كُرسي وخُوطب العادل فيه بـ«شاه أزْمن»[1] ملك الملوك خليل أمير المؤمنين. ثمّ توجّه السُّهروردِيّ إلى مصر، وخَلَعَ على الكامل.

وفيها أمر السلطان بعمارة قلعة دمشق، وألزمَ كلَّ واحد من ملوك أهل بيته بعمارة بُرج. أعني في سنة أربعٍ وستّمائة.

وقال الموفَّق عبد اللّطيف في سيرة العادل: كان أصغر الإخوة، وأطولهم عمراً، وأعمقهم فكراً، وأنظرهم في العواقب، وأشدَّهم إمساكاً، وأحبَّهم للدِّرهم. وكان فيه حلم، وأناة، وصبر على الشّدائد، وكان سعيد الجدّ، عالي الكَعْب، مُظفّراً بالأعداء من قبل السماء.

---

(١) في مفرّج الكروب «شاهان شاه».

وكان أكولاً نَهِماً، يحبّ الطّعام واختلاف ألوانه. وكان أكثر أكله في اللّيل، كالخيل، وله عندما ينام آخر الأكل رضيع، ويأكل رِطْلاً بالدّمشقيّ خبيص السُّكَّر يجعل هذا كالجواشِن.

وكان كثيرَ الصّلاة، ويصوم الخميس، وله صدقات في كثيرٍ من الأوقات؛ وخاصة عندما تنزل به الآفات. وكان كريماً على الطّعام يحبّ من يؤآكله.

وكان قليل الأمراض، قال لي طبيبه بمصر: إنّي آكل خُبْز هذا السُّلطان سنين كثيرة، ولم يحتج إليَّ سوى يوم واحد: أُحضِرَ إليه من البطّيخ أربعون حملاً، فكسَرَ الجميع بيده، وبالغ في الأكل منه، ومن الفواكه والأطعمة، فعرض له تُخمة، فأصبحَ، فأشرتُ عليه بشُرب الماء الحار، وأن يركب طويلاً، ففعل، وآخر النّهار تعشَّى، وعاد إلى صحّته.

وكان نكّاحاً، يكثر من اقتناء السَّراري. وكان غيوراً؛ لا يدخل داره خصيّ إلاّ دونَ البُلوغ. وكان يحبّ أن يطبخ لنفسه، مع أنّ في كلّ دار من دُور حظاياه مطبخ دائِر. وكان عفيف الفَرْج لا يُعرف له نظر إلى غير حلائله.

نجب له أولاد من الذّكور والإناث؛ سَلْطَنَ الذّكورَ وزوَّج البنات بملوك الأطراف. آخر ما جرى من ذلك بعد وفاته: أنَّ ملكَ الرُّوم كَيْقُباذ خطب إلى الملك الكامل أخته، واحتفل احتفالاً شديداً، واجتمع في العُرس ملوك وملكات.

وكان العادل قد أوقع الله بُغضته في قلوب رعاياه، والمخامرة عليه في قلوب جُنده، وعَمِلوا في قَتْلِه أصنافاً من الحِيَل الدَّقيقة مرّات كثيرة. وعندما يقال: إنَّ الحيلة قد تمّت، تنفسخ، وتنكشف، وتحسم موادّها. ولولا أولاده يتولّون بلاده لَمَا ثبت ملكه بخلاف أخيه صلاح الدّين فإنّه إنّما حفظ ملكه بالمحبّة له، وحُسن الطّاعة، ولم يكن ـ رحمه الله ـ بالمنزلة المكروهة؛ وإنّما كان النّاس قد ألفوا دولة صلاح الدّين وأولاده. فتغيّرت عليهم العادة دفعة واحدة، ثمّ إنّ وزيره ابن شُكْر بالغ في الظُّلْم وتفنَّن.

ومن نيّاته الجميلة أنّه كان يعرف حقَّ الصُّحبة، ولا يتغيّر على أصحابه، ولا

يضْجر منهم، وهم عنده في حَظْوة. وكان يواظِبُ على خِدمة أخيه صلاح الدّين؛ يكون أولَ داخل وآخر خارج؛ وبهذا جَلَبَهُ، فكان يشاوره في أمور الدَّولة لِمَا جَرَّب من نفوذ رأيه.

ولمّا تسلطن الأفضل بدمشق، والعزيز بمصر، قَصَدَ العزيز دمشق، وذاقَ جندُه عليها شدائد، فرحل عنها، ثمّ حاصرها نَوْبة ثانية ومعه عمُّه العادل فأخذها، وعُوِّض الأفضل بصرخد، ولم يزل العادل يَفْتِل في الذِّروة والسنام، حتّى أقطعه العزيز دمشق وهي السبب في أنّ تملَّك البلاد كُلَّها. وأعطى ابن أبي الحجّاج ـ يعني كاتب الجيش ـ لمّا جاءه بمنشورها ألفَ دينار. ثمّ أخذ يدقّق الحيلة حتّى يستنيبه العزيز على مصر، ويقيم هو بدمشق يتمتّع في بساتينها، بعضُ أصحابه فرمى قُلنسُوَته بين يديه، وقال: ألم يكفِك أنّك أعطيته دمشق، حتّى تُعطيه مصر؟ فنهض العزيز لوقته على غرّة ولحِقَ بمصر. ثمّ شغّب الجُند، وجرت أمور إلى أن اجتمع الأفضل والعادل، وقصدا مصر، وخامَرَ جميع الأجناد على الملك العزيز، وصاروا إلى الأفضل والعادل، حتّى خَلَت مصر والقاهرة منهم، وتهدَّمت دولة العزيز، ثمّ أصبحت، وقد عادت أحسن ممّا كانت، وصار معه كلّ من كان عليه، ورجع الملك العادل في خدمته، ورَدَّ الأفضل إلى الشام.

ثمّ إنّ العادل توجّه إلى الشام، وحَشَد وعبر الفُرات، ونازل قلعة ماردين يحاصرها، وبذل الأموال، وأخذ الرَّبض. ثمّ إنّ الملك الأفضل وجد فُرصة ونزلَ هو وأخوه الملك الظّاهر صاحبُ حلب، على دمشق يوم الثلاثاء فأصبح الملك العادل خارجاً من أبواب دمشق، فانقطعت قلوبُهم، وتعجّبوا متى وصل؟ وكان لمّا سَمِعَ بنزولهم، استنابَ ابنه الكامل، وسارَ على النجائب في البَرِيّة فلحِقَ دمشق قبل نزولهم بليلة، ومع هذا فضايقوه. وكان أكثر أهل المدينة معهم عليه إلى أن اختلف الإخوان أيّهما يملكها؛ وتنافسا فتقاعسا. ورحلَ الملكُ الظّاهر فضعُف الأفضل، ورحلَ. وبلغت نفقة العادل عليها وعلى ماردين ألف ألف دينار.

وسَعد العادل بأولاده: فمن ذلك أمر خِلاط فإنَّ ملكها شاه أرمن ملّك مملوكه بكتُمر، ومات بعد صلاح الدّين بنحو شهرين؛ قتلته الملاحدة. وملك بَعده هزار ديناري مملوكه وبقي قليلاً، ومات. وتملّك بعده ولد بكتُمر، وكان

جميلَ الصُّورة، حديث السّنّ، فاجتمع إليه الأراذل والمُفْسِدون، وحسّنوا له طرقهم؛ فغار الأخيار، وملّكُوا عليهم بَلَبان مملوك شاه أرمن، وقَتَلَ وَلَد بكتمر أو حَبَسَهُ. وكانت أخته بنت بكتُمر مزوَّجة بالملك المُغيث طُغْريل بن قِلِج أرْسلان صاحب أرْزَن الرُّوم، وبين بَلَبان والمُغيث معاقدة ومُعاضدة، ولابن بكتمر جماعة يهوونه، فكاتبوا الملك الأوحد ابن العادل صاحب ميَّافارقين، فقصدَ خِلاط، فسار المُغيث لينصر بلبان، فانكف الأوحد، وطَمِعَ المُغيث في خِلاط، فاغتال بلبان، قتله ابن حُق باز. وتسلَّم المغيث خِلاط، فحصلَ لأهلها غبن؛ إذ غدر بمَلَكِهم فمنَعُوه. ثمّ إنّه قبضَ يده عن الإحسان المُنْسِي الضَّغائن، وقال له بعض الأمراء: ابذل قدر ألف دينار، وأنا الضَّامن بحصول البلد. قال: أخاف أن لا يحصل ويضيع مالي. فعَلِموا أنّه صغير الهِمّة؛ فتفرّقوا عنه، وكاتبوا الأوحد فجاء وملكها، ثمّ اختلفوا عليه؛ ونكثوا، فبذل فيهم السَّيف، وانهزم طائفةٌ.

قال الموفّق: فقال لي بعض خَواصّه: إنّه قتل في مدّة يسيرة ثمانية عشر ألف نفسٍ من الخواصّ. وكان يقتلهم ليلاً بين يديه، ويُلقون في الآبار. وما لَبِثَ إلاّ قليلاً واختل عَقْلُه؛ ومات، وتوهَّم أبوه أنه جُنّ، فَسَيَّر إليه ابن زيد المُعَزِّم وصَدَقَة الطّبيب من دمشق.

وتَمَلَّك خِلاط بعده أخوه الأشرف. وماتَ الظاهر قبله بسنتين، فلم يتهنَّ بالمُلْك بعده. وكان كلُّ واحدٍ منهما ينتظر موتَ الآخر، فلم يصف له العَيْش لأمراض لزِمته بعد طُول الصحة، والخَوف من الفَرَنج بعد طول الأمن. وخرجوا إلى عكّا وتجمّعوا على الغور، فنزل العادل قبالتهم على بَيْسان، وخَفِيَ عليه أن ينزل على عَقَبة فَيْق، وكانوا قد هدموا قلعة كوكب وكانت ظهرهم. ولم يقبل من الجواسيس ما أخبروه بما عزم عليه الفرنج من الغارة، فاغترّ بما عوّدته المقادير من طول السّلامة، فغشيت الفرنج عسكره على غرّة. وكان قد أوى إليهم خَلقٌ من أهل البلاد يعتصمون به. فركب مُجِدًّا ورماح الفرنج في أثره حتّى وصل دمشق على شفا، وهمَّ بدخولها، فمنعه المُعْتَمِد وشجَّعَهُ وقال: المصلحة أن تقيم بظاهر دمشق. وأمّا الفرنج فاعتقدوا أنّ هزيمته مَكِيدة، فرجعوا من قريب دمشق بعدما عاثوا في البلاد قَتْلاً وأسراً، وعادوا إلى بلادهم وقصدوا دمياط في البحر فنازلوها.

وكان قد عرض له قبل ذلك ضعفٌ، ورَعْشة، وصارَ يعتريه ورم الأنثيين، فلمّا هزّته الخيل على خلاف العادة، ودخله الرعب، لم يبق إلاّ مدّة يسيرة، ومات بظاهر دمشق.

وكان مع حرصه يهين المال عند الشّدائد غاية الإهانة، ويبذله. وشرعَ في بناء قلعة دمشق، فقسّم أبرجتها على أُمرائه وأولاده، وكان الحفّارون يحفرون الخندق، ويقطعون الحجارة، فخرج من تحته خرزة بئر فيها مائة مَعين.

ومن نوادره: أنّ عنتر العاقد بلغه أنّ شاهداً شهد على القاضي زكيّ الدّين الطّاهر بقضية مزوّرة فتكلّم عنتر في الشاهد وجرحه، فبلغ العادل. فقال: من عادة عنتر الجَرْح.

وتوضّأ مرة، فقال: اللّهم حاسبني حساباً يسيراً. فقال رجل ماجنٌ له: يا مولانا إنَّ الله قد يسَّر حسابك. قال: ويلك وكيف ذلك؟ قال: إذا حاسَبَك فقل له: المال كلُّه في قلعة جَعْبَر لم أفرّط منه في قليلٍ ولا كثير! وقد كانت خزائنه بالكَرَك ثمّ نقلها إلى قلعة جَعْبَر وبها ولده الملك الحافظ، فسوَّل له بعض أصحابه الطَّمع فيها، فأتاها الملك العادل ونقلها إلى قَلْعة دمشق، فحصلت في قبضة المُعَظَّم فلم ينازعه فيها إخوته.

وقيل: إنّ المُعظَّم هو الّذي سوَّل لأخيه الحافظ الطّمع والعصيان، ففعل، ولم يفطن بأنّها مكيدة لترجع الأموال إليه. ثمّ إنّه أخرج سراري أبيه من دمشق واستصفى أموالهم وحُلِيهم، وشرَعَ يضع على أملاك دمشق القطائع والخراجات الثّقيلة؛ والخُمْس على البساتين، والثُّمن على المزروعات.

قرأتُ بخط الكِنْديّ في «تذكرته»، حدّثنا شرفُ الدّين ابن فضل اللّه سنة اثنتي عشرة بدمشق، حدّثنا والدي أنَّ القاضي بهاء الدّين إبراهيم بن أبي اليُسر، حدَّثه، قال: بعثني الملك العادل رسولاً إلى علاء الدّين سُلطان الروم، فبالغَ في إكرامي، فجرى ذِكر الكيمياء، فأنكرتها، فقال: ما أحدّثك إلاّ ما تمَّ لي؛ وقفَ لي رجل مغربي، فسلَّم عليّ، وكلَّمني في هذا، فأخذته، وطلب منّي أصنافاً عيَّنها، فشرع يعمل لي ذهباً كثيراً حتّى أذهلني. ثمّ بعد مدّةٍ طلب منّي إذناً في

السَّفر، فأبيت، فألحَّ حتّى غضبت، وكدت أقتله، وهدّدته، وجذبت السيف، فقال: ولا بدَّ، ثمّ صفَّق بيديه وطار، وخرج من هذا الشبّاك. فهذا رجل صحّ معه الكيمياء والسيمياء.

قلت: وقد سمع من أبي طاهر السِّلَفيّ، وغيره.

وحدَّث؛ روى عنه: ابنه الملك الصّالح إسماعيل، والشهاب القوصيُّ، وأبو بكر ابن النُّشْبيّ.

وكان له سبعة عشر ولداً، وهم: شمس الدّين ممدود؛ والد الملك الجواد، والملك الكامل محمد، والملك المعظَّم عيسى، والملك الأشرف موسى، والملك الأوحد أيوب، والملك الفائز إبراهيم، والملك شهاب الدّين غازي، والملك العزيز عثمان، والملك الأمجد حسن، والملك الحافظ رسلان، والملك الصالح إسماعيل، والملك المغيث عمر، والملك القاهر إسحاق، ومُجير الدّين يعقوب، وتقيّ الدّين عبّاس، وقُطْب الدّين أحمد، وخليل. وكان له عدّة بنات.

فمات في أيامه: شمس الدّين ممدود، ويقال: مودود، والمغيث عُمر، وخلّف ولداً لقّب باسم أبيه، وهو المغيث محمود بن عمر، وكان من أحسن أهل زمانه ربّاه عمُّه المعظَّم، ومات سنة ثلاثين وستمائة.

ومات منهم في حياته: الملك الأمجد، ودُفن بالقُدس، ثمّ نُقل فدفن جوار الشهداء بمُؤْتة من عمل الكَرَك. وآخر أولاده وفاةً عبّاس، وهو أصغر الأولاد، بقي إلى سنة تسعٍ وستّين وستمائة، وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستمائة، وقد روى الحديث.

وكان العادل من أفراد العالم.

وتُوفّي في سابع جُمادى الآخرة بعالِقين: منزلة بقرب دمشق. فكتبوا إلى الملك المعظّم ابنه، وكان بنابُلُس، فساقَ في ليلة، وأتى فصبَّره وصيَّره في محفّة، وجعل عنده خادماً يروّح عليه، ودخلوا به قلعة دمشق، والدّولة يأتون إلى المِحفّة، وسُجُفها مرفوعة، يعني أنّه مريض، فيقبّلون الأرض. فلمّا صار بالقلعة أظهروا موته، ودُفن بالقلعة، ثمّ نُقل إلى تُربته ومدرسته في سنة تسع عشرة، رحمه الله.

قال أبو المظفّر ابن الجوزيّ[1]: دخلوا به القلعة ولم يجدوا له كَفناً في تلك الحال، فأخذوا عمامة وزيره النّجيب بن فارس، فكَفّنوه بها، وأخرجوا قطناً من مِخَدّة، ولم يقدروا على فأس، فسرقَ كريمُ الدّين فأساً من الخَنْدق، فحفروا له في القلعة سرًّا، وصلى عليه ابن فارس.

قال: وكنت قاعداً بجنب المُعظَّم وهو واجم، ولم أعلم بحاله. فلمّا دُفِنَ أبوه قام قائماً وشقَّ ثيابَهُ، ولَطَمَ على وجهه، وعَمِلَ العزاء. ولمّا دخل رجب ردَّ المعظَّم المُكُوس والخمور وما كان أبطله أبوه، فقلتُ له: قد خلّفت سيف الدّين غازياً ابن أخي نور الدّين؛ فإنّه كذا فعل لمّا مات نور الدّين، فاعتذر بقِلّة المال وبالفرنج. ثمّ سار إلى بانياس، وراسل الصّارم وهو بتِبنين أن يُسلِّم الحصون، فأجابه، وخرَّب بانياس وتِبنين وكان قُفْلاً للبلاد، وأعطى جميع البلاد التي كانت لسركس لأخيه الملك العزيز عثمان، وزوَّجه بابنة سركس.

٣٤١ ـ أبو بكر الوَهْرانيُّ، وهو عليّ بن عبد اللَّه بن المبارك الوَهْرانيُّ.

المُفسِّر، خطيب داريّا.

إمامٌ فاضل، صنَّف تفسيراً، وشرح أبيات «الجُمل». وله شِعر جيّد. مات في نصف ذي القَعْدة.

وقد مرّ الوهرانيّ الكبير.

[وفيها ولـــد]

الكمال عبد اللَّه بن محمد بن قوام الرُّصافيّ.

والأمين أحمد بن عبد اللَّه ابن الأشتريّ.

وأبو جعفر محمد بن عليّ ابن الموازينيّ، بخُلْفٍ فيه، فقيل: ولد سنة أربع عشرة.

والتّقي أحمد بن أبي الطّاهر الحِمْيَريّ.

---

(١) في مرآة الزمان ٨/٥٩٦ ـ ٥٩٨.

والقُطب عليّ ابن قاضي القضاة زكيّ الدّين الطّاهر بن محمد بن عليّ.
والعماد محمد بن عثمان بن سلامة البزّاز.
والقاضي نجم الدّين أبو بكر بن أحمد بن يحيى بن سَنيّ الدّولة.
والشيخ محمد بن جَوْهَر التَّلْعَفريّ، المقرىء.
والزّاهد عمر بن نُصَير القوصيُّ.
والشّهاب أحمد بن إسحاق الأبرقوهيُّ.
والمُحبّ أحمد بن عبد اللّه الطَّبريُّ.
والشّهاب محمد بن عبد الخالق بن مُزهر المقرىء.
والشيخ إبراهيم ابن العارف عبد اللّه الأُرمَويّ.
والعزّ عبد اللّه بن أبي الزهر الصَّرَفَنْديّ.
وأحمد ابن السيف سُليمان بن أحمد الحرّانيُّ الحنبليُّ.

سنة ستّ عشرة وستمائة

[حرف الألف]

٣٤٢ ـ أحمد بن أبي يَعْلى[١] حمزة بن عليّ بن هبة اللّه ابن الحُبُوبيّ[٢].

أبو العبّاس الثَّعْلبيُّ[٣] الدّمشقيّ.

حدَّث عن أبيه.

روى عنه الزَّكيّان: البِرْزاليُّ والمُنذريُّ، والشِّهاب القُوصيُّ، وقال: لَقَبُه شمس الدّين، والحافظ الضّياء، والحافظ ابنُ خليل، وابن البخاريّ، وآخرون.

وتُوفّي في غرّة شوَّال.

٣٤٣ ـ أحمد بن سَلْمان[٤] بن أبي بكر بن سلامة.

أبو العبّاس ابن الأصْفَر، الحَريميُّ، المُسْتَعْمل.

وُلد يوم عاشوراء سنة خمسٍ وثلاثين.

وسَمِعَ من: أحمد بن عليّ ابن الأشقر، وأحمد بن الطَّلاية، وسعيد بن البناء.

وحدَّث ببغداد، والمَوْصل؛ روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والزَّكيُّ البِرْزالِيُّ، والضّياء، وآخرون.

وكان يَعْمل في العتّابيّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أبي يعلي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨٢ رقم ١٧٠٢.

(٢) قيّده المنذري. بالحاء المهملة المضمومة وبعدها باء موحّدة مضمومة وواو ساكنة وبعدها باء موحّدة أيضاً.

(٣) قيّده المنذري، فقال: «بالثّاء المثلّثة المفتوحة والعين المهملة الساكنة».

(٤) انظر عن (**أحمد بن سلمان**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨٧ رقم ١٧١٦، وتاريخ إربل ١/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٤، وبغية الطلب (المصوّر) ٢/١٨٦، رقم ٩٢، وتلخيص مجمع الآداب ١/٤٠٠ و٤٦٣، والمختصر المحتاج إليه ١/١٨٢، ١٨٣، والعبر ٥/٦٠، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٩٦.

تُوفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة[1].

٣٤٤ ـ أحمد بن عُمَر[2] بن أحمد بن عبد الرحمٰن.

أبو القاسم الخَزْرَجيُّ، القرطبيُّ[3]، التّاجر.

كان عالي الإسناد، يعالج التّجارة.

وقد أخذ عن: أبي عبد اللّه الحَمْزيّ، والزّاهد أبي العبّاس ابن العريف، والخطيب أبي محمد النَّفزيّ[4].

وأجازَ له القاضي أبو بكر ابن العربيّ، وجماعة.

واحتاج النّاس إليه لعُلُوّ سَنَده.

وتُوفّي في جُمادى الأولى؛ وله خمسٌ وثمانون سنة. قاله الأبّار[5].

وقال ابن مَسْدي: كتب إلينا أحمد بن عُمر الخَزْرجيُّ، عن أبي الحسن بن مَوْهَب الجُذاميّ، وهو آخر من روى على وجه الأرض عن ابن مَوْهَب. ثمّ قال ابن مَسْدي: كان شيخنا عنده آداب حسنة، وروايات مستحسنة. من ذوي الثَّروة واليسار. وقرأ القرآن على ابن رضى بقُرطبة. وأجاز له أربعون رجلاً تفرَّد بأكثرهم[6].

---

(١) وقال ابن المستوفي: ورد إربل وحدّث بها، وكان مقيماً بالموصل يستعمل الصباغ العتابي ويتّجر فيه: «وعاد إلى الموصل وكان سكنها قبل ذلك إلى أن توفي في السنة المذكورة. قال ابن الدبيثي: وكان أصابه صمم في آخر عمره، ولم آنس منه ذلك بإربل. وكان شيخاً صالحاً، صحيح السماع، ولم يكن من أهل المعرفة. (تاريخ إربل).

(٢) انظر عن (**أحمد بن عمر**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٠، وجذوة الاقتباس ٦٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٤٤٥.

(٣) وأضاف ابن عبد الملك المراكشي: المكناسي لنزوله بها واستقراره بالسكنى فيها بعد فصوله عن الأندلس، وسكن أيضاً مدينة فاس.

(٤) وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام (الطبقة ٦٢) ص ٢٥٩ «النفري» بالراء. والصحيح ما أثبتناه بالزاي، نسبة إلى: نَفْزَة، قبيلة كبيرة بالمغرب. انظر: توضيح المشتبه ٩/ ١٠٩ أو ١١٠.

(٥) في تكملة الصلة ١/ ١١٠.

(٦) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان محدثاً راويه من أهل العدالة والثقة والدين، حسن الخط، خرج من قرطبة زمن الفتنة بأهله فاستوطن لبلة، ثم انتقل إلى حيث ذكر من بلاد بر العدوة وعمّر طويلاً فرغب الناس في الأخذ عنه لصحة روايته وعُلوّ إسناده، واستجيز من البلاد. وكان له =

٣٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن خَلَف بن اليُسر.

الإمام أبو جعفر القُشيريُّ، الغَرْناطيُّ، المقرىءُ، الزَّاهدُ، العابِد.

أخذ القراءآت عن أبيه أبي عبد اللّه وأكثرَ عنه. ووالده من أصحاب أبي الوليد بن نقوة، وأبي الحسن بن ثابت، وأبي عبد اللّه النّوالشيّ.

قال ابن مَسْدي: قرأت على أبي جعفر لوَرْش وقالون تجويداً غير مرّة، وسمعت منه صدور كُتُب. مات في عَشْر السبعين، وازدحموا على نعشه، وتأسّفوا عليه.

٣٤٦ ـ أحمد بن محمد بن سيّدهم[١] بن هبة اللّه بن سرايا.

أبو الفضل الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، الوكيلُ الجابيّ، المعروف بابن الهرَّاس[٢].

وُلِدَ سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

وسمَّعَهُ أبوه من الإمام أبي الفتح نصر اللّه المصِّيصيّ ـ وقد تقدَّم ذكر أبيه[٣] ـ وسمع أيضاً من نصر بن مقاتل السُّوسيّ، وغيره.

روى عنه: الضّياء، والزَّكيُّ المنذريُّ، والتّقيّ اليلداني، والفَخْر عليّ، وشمس الدّين عبد الرحمٰن بن أبي عمر، وآخرون.

وأجاز لأبي حفص ابن القوَّاس.

= بضاعة يدبرها تجارة في البزّ فيتعيّش بما يفيء الله عليه فيها من ربح. مولده أول إحدى وثلاثين وخمسمائة. (الذيل والتكملة).

(١) انظر عن (أحمد بن محمد بن سيّدهم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٧٣ رقم ١٦٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢(٧٨ رقم ٥٥ و٢٢/٩٤، ٩٥ رقم ٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٩ رقم ٢٠١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعلام ٣٢٢، والعبر ٥/٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/٢٤٦، وشذرات الذهب ٥/٦٦.

(٢) ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/٩٤ رقم ٦٦ أنه «ابن الفرّاش». والمثبت هنا هو الصواب كما في ترجمته الأولى التي ذكرها في سير أعلام النبلاء أيضاً ٢٢/٧٨ رقم ٥٥، وكما ذكرها في كتبه الأخرى، والمنذري في تكملته.

(٣) في وفيات سنة ٥٩٣ هـ.

وكان من بقايا الشيوخ المُسندين.

تُوفّي في ثالث عشر شعبان.

٣٤٧ ـ أحمد بن محمود[١] بن أحمد بن عبد اللّه.

القاضي الأجلّ أبو العبّاس الواسطيّ، ثمّ البَغْداديُّ، الشافعيُّ.

وُلد سنة تسع وخمسين.

وتفقّه على عَمِّه أبي عليّ الحسن، وأبي القاسم يحيى بن فَضْلان.

وسمع من: هبة اللّه بن يحيى ابن البُوقي، وجماعة. وببغداد من: وفاء بن البَهِيّ، وابن شاتيل.

وولي القضاء بالجانب الغربيّ.

قال ابن النّجّار: ما رأيت أجمل طريقةً منه مع ديانة تامّة، وزُهد. وكان من ألطف النّاس خُلُقاً، ثِقَةً، نَبِيلاً، حافظاً للمَذْهب. قرأ بالروايات على ابن الباقِلاّنيّ، وعليّ بن عَبّاس الخطيب. وتفقّه، وقرأ الأصول. كتبتُ عنه وكان يقرأ سَريعاً صحيحاً.

ومات في ربيع الآخر.

٣٤٨ ـ أحمد بن أبي بكر[٢].

أبو العبّاس التُّجِيبيُّ، المِصْريُّ، الزّاهدُ، الحَرّار ـ نسبةً إلى عمل الحرير ـ.

حَكَى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ، وقال[٣]: كان أحد الصّالحين المذكورين، والعُبّاد المشهورين، انتفع بصحبته جماعة. وتُوفّي في مُنتصف جُمادى الآخرة[٤].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمود**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٢ رقم ١٦٦٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ق ١/ ١٨ رقم ١٢، و٤/ق ١/ ٦٧٨ رقم ٩٧٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٥٠، ٥٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٦ (٨/ ٣٨)، والوافي بالوفيات ٨/ ١٦٦ رقم ٣٥٨٨، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٩.

(٢) انظر عن (**أحمد بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٧ رقم ١٦٧٤، والمقفى الكبير ١/ ٦٧١ ـ ٦٨٢ رقم ٦٥٠، والكواكب السيارة ١٥١، وجامع كرامات الأولياء ١/ ٢٩٩.

(٣) في التكملة ٢/ ٤٦٧.

(٤) طوّل المقريزي في أخباره نقلاً عن ابن العربي في (المقفى الكبير) وعن صفيّ الدين بن أبي =

٣٤٩ ـ إبراهيم بن عليّ[١] بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه بن أغْلَب الخَولانيّ، الأديب الأندلسيّ.

المعروف بالزّوالي.

سمع من أبي مروان بن قذمان الكثير، ومن أبي إسحاق بن قُرّة وسمع من أبي عبد اللّه بن عبد الرّزّاق كتاب «الكامل» لابن عَدِيّ.

ذكره الأبّار[٢]، فقال: عني بالآداب، وشهر بها، وتجوَّل كثيراً، وقال الشعر، وهو من أهل أشطبة عمل قُرطبة. وتُوفّي بمَرّاكُش في آخر سنة ستّ عشرة. وله ستّ[٣] وسبعون سنة.

وروى أيضاً عن: أبي الحسن بن هُذَيل، وابن النّعمة.

٣٥٠ ـ إبراهيم بن محمد بن خَلَف[٤] بن سوار.

أبو إسحاق العَبّاسيُّ[٥]، السُّلمِيُّ، الأندلسيّ.

من أهل حصن بلفيق. يُعرف بابن الحاجّ.

أخذ القراءآت عن أبي محمد البسطيّ، وأبي القاسم بن البراق.

وروى الحديث عن: أبي الحسن بن كَوثر، وابن عروس، وعبد المنعم الخَزْرَجيّ، وجماعة.

قال الأبّار: وكان عالماً مشاركاً سُنّياً، غلب عليه التّصوُّف، وكثُر من أهل التّصوُّف الازدحامُ عليه، فغرَّبه السّلطان عن وطنه. وتُوفّي بمَرّاكُش في جُمادى الأولى. وكانت جِنازته مشهودة. وعاش ثلاثاً وستّين سنة.

= المنصور، الذي يورد خبراً فيه أنه توفي يوم الثلاثاء لخمسٍ بقين من شعبان من هذه السنة. (المقفى ١/ ٦٨١).

(١) انظر عن (**إبراهيم بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١٦٧ رقم ٢١٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٧٠ رقم ٢٥٠٩.

(٢) في التكملة ١/١٦٧.

(٣) في المطبوع من تاريخ الإسلام(الطبقة ٦٢) ص ٢٦٢: «ستة» وهو خطأ نحوي.

(٤) انظر عن (**إبراهيم بن محمد بن خلف**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١٦٦.

(٥) نسبة إلى العباس بن مرداس رضي الله عنه، كما يفهم من نسبه الذي ذكره ابن الأبار.

٣٥١ ـ إسحاق بن هبة اللّه بن صِدِّيق.

القاضي أبو البشائر، قاضي خِلاط.

فقيه شافعيّ، أصُوليّ، شاعر، أديب، واعظ. له مُصنَّف في عِلم الكلام.

[حرف الباء]

٣٥٢ ـ بارَسْطُغان بن محمود[١] بن أبي الفتوح.

الفقيه أبو طالب، الحِمَيْرِيُّ، الغَزِّيُّ، الشّافعيّ.

سمع بالإسكندرية من أبي الطّاهر بن عوف. وبدمشق من أحمد بن حمزة ابن الموازينيّ.

ووَلِيَ قضاء غَزَّة.

روى عنه: الزَّكيُّ المُنذريُّ[٢]، وغيرُه.

ومات بإرْبِل في ربيع الأول[٣].

---

(١) انظر عن (بارسطغان) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ١٦٥٩، وتاريخ إربل ١/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/١٣٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٢٨، ٢٢٩، والمقفى الكبير ٢/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٩٠٠ وفيه: «بارز طغاي» بالياء في آخره، وهو تصحيف.
قال المنذري: بارزطغان، ويقال: بارسطغان، بالسين المهملة. (التكملة).

(٢) وقد سمعه بالقاهرة. (التكملة ٢/٤٦٠).

(٣) وقال ابن المستوفي: كان يحذف اسمه من الطباق لصعوبته ويكتب «بو طالب» بغير ألف... ورد إربل في أول سنة ست عشرة وستمائة، وذكر أنه ما خالطه البياض. أقام بإربل وتوفي بالمرستان بها غرّة ربيع الأول... ووجدت بين أجزائه جزازة فيها: «للمملوك الأندلسي القرمونسي»:

أبا طالب لا زلتَ رِفْداً لطالبِ ... يتوق إلى بذل اللُّهى والمواهبِ
ولا زلتَ نجم الدين بالعلم والسَّنَى ... تلوحُ كبدر التّمّ بين الكواكبِ
فما تُسْدِه في موسم النحر دائباً ... إلى غربـاء يشكروا وأقاربِ
فجازاك ربُّ القدس والصخرة التي ... يقدّسها الزوّار من كل جانبِ
بما ترتجي ـ يا سيدي ومعظّمي ـ ... وترغبُهُ من منعم بالرغائبِ
ولا زلتَ يا قاضٍ لجودك تُرتَجى ... وتُخشَى على مرّ الزمان المحاربِ
متى غرّدتْ ورْقاء في متن أملدٍ ... يطير بها جرْيُ المُنَى بالمذانبِ

(تاريخ إربل).

٣٥٣ ـ بُزْغُش الرُّوميُّ[١].

أبو منصور، عتيق أبي جعفر أحمد بن محمد بن حَمْدي البَغْداديُّ[٢].

سمع من: أحمد بن الطَّلاّية، وأبي الفضل الأرمَويِّ، والفضل بن سَهْل الإسْفَرَايينيِّ، وأبي الحسن عليّ بن هبة اللَّه بن عبد السَّلام.

روى عنه: ابنُ خليل، والدُّبَيْثيُّ، والضِّياءُ.

وتُوفّي في صَفَر.

قال ابن النّجّار: كان صالحاً، صحيح السَّماع؛ لكنّه خرّف وتغيّر في آخر عمره.

[حرف الحاء]

٣٥٤ ـ الحسن بن عَقِيل[٣] بن أبي المعالي شَرِيف بن رِفاعة بن غَدِير.

أبو عليّ السَّعْديُّ، المصْريُّ، الشَّافِعيُّ.

شيخٌ صالح، مُنْقَطع بمعبد ذي النّون لخدمته. وأمَّ بالناس بالمسجد الّذي بالحَجَّارين بمصر مُدَّة.

وُلد سنة أربع وثلاثين.

وسمع جدَّه لأمِّه عبد اللَّه بن رفاعة.

روى عنه: الزَّكيّ المنذريُّ، وأبو بكر بن نُقْطَة، وحفيده محمد بن عبد الحَكَم، وآخرون.

---

(١) انظر عن (**بزغُش الرومي**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥٧ رقم ١٦٥٢، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦٤، والمشتبه ٢/ ٦٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٢، وتوضيح المشتبه ٩/ ٢١٢. «بُزْغُش» بضم البار الموحّدة، وسكون الزاي، وضم الغين المعجمة، وآخره شين معجمة.

(٢) وسبب عتقه ما قاله أبو محمد إسماعيل بن سعد اللَّه بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي: مات ابن حمدي وخلف تركة منها مولاه بُزْغُش، فأراد ورثته بيعه، فقال الشيخ أبو الفرج محمد بن أحمد بن حمدي الزاهد: لا تبيعوه، أنا سمعت والدي يقول له يوماً وقد أنفذه في حاجة: أين كنت أيْ حُرّ؟ قال: فعُتق بهذه الكلمة. (توضيح المشتبه ٩/ ٢١٢).

(٣) انظر عن (**الحسن بن عقيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٠ رقم ١٧٠١، وذيل التقييد ١/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٩٨٤.

وتُوفّي في التّاسع والعشرين من رمضان.

٣٥٥ ـ الحسن بن هبة اللّه[١] بن الحسن بن عليّ بن الحسن.

الرئيس أبو عليّ ابن الدَّواميّ، البَغْداديُّ.

سَمِعَ حُضوراً من أبي الفضل الأزْمَوِيّ.

وأجازَ له: أبو محمد سِبْط الخَيّاط، وأبو سعد أحمد بن محمد البَغْداديّ، وجماعة.

ووُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

وكان صاحب الحُجّاب ببغداد، ووكيل أمير المؤمنين.

والدَّواميّ: نِسبة إلى خِدمة الدَّواميّة سَرِية القائم بأمر الله[٢].

تُوفّي في رجب.

٣٥٦ ـ حمزة بن السِّيْد[٣] بن أبي الفوارس بن أبي أحمد.

أبو يَعْلَى الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، الصَّفّار، الفقيه المعروف بابن أبي لِقْمة، أخو أبي المحاسن محمد.

حَدَّث عن أبي القاسم الخفير بن عَبْدان الأزْدِيّ.

روى عنه: الزَّكي البِرْزاليُّ، والفقيه سُلَيمان بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد المنعم ابن القَوّاس، وشيخنا أخوه عُمر.

---

(١) انظر عن (الحسن بن هبة اللّه) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠، ٢١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٦٧٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/١٥٣ رقم ٢٠٦٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٩ رقم ٦٠١، والوافي بالوفيات ١٢/٢٩٠ رقم ٢٦١، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢.

(٢) التكملة للمنذري ٢/٤٧٠.

(٣) انظر عن (حمزة بن السّيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٧٩ رقم ١٦٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٩ رقم ٢٠١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٢، ٣٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، وبغية الطلب (المصوّر) ٦/٥٥٥ رقم ٩٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢٤٧، وتوضيح المشتبه ٥/٢٥٢.

و«السّيد»: بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة. (المنذري).

وتُوفّي في ثامن عشر رمضان.
وهو أصغر من أخيه، وأقلّ سماعاً منه.

[حرف الخاء]

٣٥٧ ـ الخَضِر بن الحُسين بن الخَضِر بن عَبْدان الأَزْدِيُّ.
أبو القاسم الدِّمشقيُّ.
تُوفّي في ثالث عشر شعبان.
وهو العَدْل شمس الدّين، من بيت الرواية والعدالة.
روى عن أحمد ابن الموازينيّ، وغيره. ومات في أوّل الكُهولة.
روى عنه الشِّهاب القُوصيُّ، ووَرَّخَهُ الضّياء.

[حرف الدال]

٣٥٨ ـ داود بن أحمد[1] بن محمد بن منصور بن ثابت بن مُلاعب.
رَبيبُ الدّين[2] أبو البركات البَغْداديُّ، الأَزَجيُّ[3]، الوكيل عند القضاة.

وُلد في أوّل سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.
وسمع من: أبي الفضل الأَرْمَويّ، وابن ناصر، ومحمد ابن الزَّاغونيّ، ونصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وأبي الكَرَم الشَّهْرَزُوريّ، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأحمد بن بُختيار المَنْدائِيّ.

---

(١) انظر عن (داود بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٢٦٧ رقم ٣٢٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ١٦٨٢، وبغية الطلب (المصوّر) ٧/ ٥٣٥ رقم ١٠٨٣، وذيل الروضتين ١١٩ (سنة ٦١٦) و١٢١ (سنة ٦١٧)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٩ رقم ٢٠٠٨، ودول الإسلام ٢/ ١٢٠، والعبر ٥/ ٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٢، ٦٣ رقم ٦٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٠، ٩١ رقم ٦٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٥٨ رقم ٥٥٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٨، ١١٦، وغاية النهاية ١/ ٢٧٨ رقم ١٢٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢، وشذرات الذهب ٥/ ٦٧.
(٢) هكذا في ذيل الروضتين (وفيات ٦١٦ هـ)، و«زين الدين» في وفيات (٦١٧ هـ).
(٣) في بغية الطلب ٧/ ٥٣٥ «الأزدي» وهو غلط.

وحَدَّث ببغداد، ودمشق، وروى الكثير.

روى عنه: الشيخُ الموفّق، والضّياءُ، وابنُ خليل، والزَّكيَّان: البِرْزاليُّ والمُنْذِريُّ، والسيف أحمد ابن المجد، وإبراهيم بن حَمْد، وأبو بكر ابن الأنماطيّ، والفَخْر عليّ، والشمس محمد ابن الكمال، والشمس ابن الزَّين، والتّقيّ ابن الواسطيّ، وخلقٌ سواهم.

وأجاز لعمر ابن القَوَّاس، وللعماد عبد الحافظ.

وكان صحيحَ السَّماع، وبعض سماعاته في الخامسة.

وتُوفّي في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة[1]، يوم السبت، ودُفن من الغد بقاسيون.

قال ابن النّجّار: كان أبوه متولّي كتابةً من قِبَل الدّيوان، فأسمعه، واعتنى به، وحَصَّل له الأجزاء. وكان حسناً، متيقّظاً، صحيح السَّماع، متودّداً، له مروءة، ونفْس حَسَنة. يحدّث من أصوله. روى عنه شيخنا أبو محمد بن قُدامة في «مُعجمه»[2].

٣٥٩ ـ داود بن عليّ[3] بن عُمر.

أبو القاسم الحَرِيميّ.

عُرف بابن صَعْوة[4]، القَزّاز.

حَدّث عن أبي عليّ أحمد ابن الرَّحَبِيّ.

وتُوفّي في رَجَب.

٣٦٠ ـ داود بن عليّ بن محمد[5] بن عبد اللّه.

---

(١) هكذا قال ابن النجار ومن تابعه. أما ابن الدبيثي، والمنذري فقالا: في رجب. وقد ذكر ابن الدبيثي ذلك على سبيل التمريض، وعنه نقل المنذري. وجاء في (التقييد) لابن نقطة: بلغنا أنه توفي بدمشق في رجب من سنة سبع عشرة وستمائة. وانظر: ذيل الروضتين، وبغية الطلب.

(٢) وقال ابن نقطة: وسماعاته صحيحة، وانتقل قديماً عن بغداد وسكن دمشق. سمعت منه بها، وسماعه صحيح، وحدّث بالبخاري عن عبد الأول. (التقييد ٢٦٧).

(٣) انظر عن (داود بن علي بن عمر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٤٢ رقم ١٦٨٣.

(٤) قيّده المنذري بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وواو مفتوحة وتاء تأنيث.

(٥) انظر عن (داود بن علي بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٨، والتكملة =

ابن رئيس الرؤساء، أبو أحمد الحَمَاميّ ـ بالتّخفيف[1] ـ البَغْدادي.
سمع من شُهْدَة، والطّبقة، فأكثَرَ.
قال ابن نقطة: سماعه صحيح. مات في شعبان.

٣٦١ ـ داود بن يونس[2] بن الحُسين.
الأجلّ أبو الفتح الأنصاريُّ البَغْداديُّ، الكاتب في الدّيوان.
وُلد سنة إحدى وثلاثين.
وسمع من: المبارك بن أحمد الأنصاريّ، ومسعود بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وأحمد بن عبد اللّه بن مَرْزوق الإصبهانيّ.
روى عنه: الدُّبَيْثيُّ وقال[3]: تُوفّي في تاسع عشر ربيع الآخر؛ وابن النّجّار، وأثنى عليه.

[حرف الراء]

٣٦٢ ـ رَيْحان بن تِيْكان[4] بن مُوسَك بن عليّ.
الشيخ الصّالح المُعَمَّر، أبو الخير الكُرديّ، البَغْداديُّ، الحَرْبيُّ، المقرىءُ الضَّرير.

= لوفيات النقلة ٢/٤٧٤ رقم ١٦٨٩، والمشتبه ١/٢٤٦، والجواهر المضية ٢/٤١٩، والوافي بالوفيات ١٣/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٥٧٨، وتوضيح المشتبه ٣/٣٠٠، ٣٠١.

(١) قيّده المنذري في التكملة، والمؤلف ـ رحمه الله ـ في المشتبه، وابن ناصر الدين في التوضيح.

(٢) انظر عن (داود بن يونس) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٦، ٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ١٦٦٥، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٦٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٦٠٢.

(٣) في تاريخه ورقة ٤٧.

(٤) انظر عن (ريحان بن تيكان) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٨، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٥١، ٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٠٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٥٨ رقم ١٦٥٥، والعبر ٥/٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦٨ رقم ٦٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٩٥ رقم ٦٧، ونكت الهميان ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٤/١٥٩ رقم ٢١٤، وغاية النهاية ١/٢٨٦ رقم ١٣٧٦، وتوضيح المشتبه ١/٣٧٩، وشذرات الذهب ٥/٦٧.
وقيّد المنذري «تيكان»: بكسر التاء ثالث الحروف وسكون الياء آخر الحروف.
ووقع في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٠٦ «تنكان» بالنون، وهو تصحيف.

وُلد قبل العشرين وخمسمائة، وكان يُمكِنُه السَّماع من هبة اللَّه ابن الحُصَيْن، وإنَّما سمع في كِبره من أحمد بن الطَّلاّية، والمبارك بن أحمد الكِنْديّ، وسعيد ابن البنَّاء، وأبي الوَقْت.

وقرأ القرآن على أبي حفص عمر بن عبد اللَّه الحربيّ بالرِّوايات. وإنَّما أضرَّ في آخر عمره.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والضّياءُ، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، وجماعةٌ.
وأجازَ للكمال عبد الرحمٰن المُكَبِّر.
ومات في صَفَر.

[حرف السين]

● ـ **السّامّريّ، الفقيه الحنبليُّ.**
له تصانيف في المذهب. وهو محمد بن عبد اللَّه. يأتي[1].

٣٦٣ ـ ستّ الشام خاتون[2].
أخت السلطان الملك العادل.
واقفة المدرستين؛ فدُفنت بالبَرّانيّة.
كانت سيّدة الملكات في عصرِها. كثيرة البِرّ والصدقات. كان يُعْمَل في دارها في السنة بمبلغ عظيم أشربة، وسُفوفات، وعَقَاقير، وتفرِّقُهُ على النّاس.

---

(١) برقم ٤٠٩.
(٢) انظر عن (ست الشام) في: التاريخ المنصوري ١٢٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٠٦، ٦٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨٥ رقم ١٧١١، وذيل الروضتين ١١٩، والدر المطلوب ٢٠٤، ونهاية الأرب ٢٩/٩٦، ٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٢٣، والعبر ٥/٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٧٨، ٧٩ رقم ٥٦، ودول الإسلام ٢/١٢٠، والبداية والنهاية ١٣/٨٤، ٨٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٧ ب، والوافي بالوفيات ١٥/١١٩، ١٢٠ رقم ١٧٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٨، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٤٠٠، والنجوم الزاهرة ٦/١٤٦، والعسجد المسبوك ٢/٣٦٩، ٣٧٠، وشفاء القلوب ٢٢٩، ٢٣٠، وديوان الإسلام ٣/١٧ رقم ١١٢٠، والدارس ١/٢٧٨، وشذرات الذهب ٥/٦٧، وترويح القلوب ٦٤.

وكان بابها ملجأ كُلّ قاصدٍ في حاجةٍ إلى الدّولة. ووقفت على المدرستين أوقافاً كثيرة عامرة، أثابها الله.

ولها من المحارم عدّة ملوك. وهي شقيقة المعظّم تورانشاه. وسائر ملوك بني أيّوب إمّا إخوتها، أو بنو إخوتها، وأولادهم.

وتُوفّيت في سادس عشر ذي القَعْدة.

٣٦٤ ـ ستّ العباد[١] بنت أبي الحسن بن سلامة بن سالم.

أمّ عبد الحَكَم المصريّة، وزوجة الحسن بن عقيل بن شريف بن رِفاعة.

ظهر لها سماع في بعض «الخِلَعيات» من ابن رفاعة.

روى عنها: الزّكيّ المُنْذريُّ، والفخر ابن البُخاريّ.

حَدَّثت في هذه السنة ولا أدري متى ماتت.

قال ابن نُقْطَة: إلاّ أنّ عبد العظيم يتكلم في سَمَاعها، ويقول: هو بخطّ رجل غير موثوق به.

وقال الحافظ عبد العظيم في «معجمه»: لم تسكن نفسي إلى نقل سماعها.

وقال ابن مَسْدي في «معجمه»: سماعها بخطّ النسابة أبي عليّ الجوّانيّ[٢]، المؤدّب.

سمعت من ثابت بن منصور الكيلي في سنة ٥٢٦، وعُمِّرت.

روى عنها ابن النّجّار، وقال: تُوفّيت في جُمادى الآخرة.

٣٦٥ ـ سعيد بن حسن[٣] بن عليّ.

أبو منصور الكَرْخيُّ، الطَّحّان. المعروف بابن البُزُورِيِّ.

---

(١) انظر عن (ست العباد) في: ميزان الاعتدال ٢/ ١١٥ رقم ٣٠٧٨، ولسان الميزان ٣/ ٨ رقم ٢٩ و٥/ ٧٥ في ترجمة «محمد بن أسعد بن علي بن المعمر الجواني».

(٢) وقع في لسان الميزان ٥/ ٧٥: «قال ابن سدي: النسابة الحراني».

(٣) انظر عن (سعيد بن حسن) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٩، ٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٣، ٤٨٤ رقم ١٧٠٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٩٦.

حَدَّث عن المبارك بن أحمد الكِنْديّ، وسعيد ابن البَنّاء.

وماتَ في شوَّال.

٣٦٦ ـ سعيد بن محمد[١] ابن العلامة أبي منصور سعيد بن محمد بن عُمر.

العَدْل ابن الرَّزاز، البَغْداديُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وأربعين.

وسمع «البُخاري» من أبي الوَقْت؛ ورَواه. وسمع من نصر بن نصر العُكْبَريّ.

وحَضَرَ أبا الفضل الأرمَويّ.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والزَّكي البِرْزالِيُّ. والمِقداد بن أبي القاسم القَيْسِيُّ، وجماعةٌ.

أخبرنا أبي، أخبرنا المقداد، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا أبو الوَقْت، فذكر حديثاً.

تُوفّي في ثاني المحرّم، فُجاءَةً[٢].

[حرف الصاد]

٣٦٧ ـ صالح بن أبي الحَرَم مكّي[٣] بن عثمان بن إسماعيل.

أبو التُّقَى الشَّارعيُّ.

سمع من: أبي طاهر السِّلَفِيّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (سعيد بن محمد) في: التقييد لابن نقطة ٢٩٢ رقم ٣٥٢، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٩٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥٦ رقم ١٦٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٩٥، ٩٦ رقم ٧٠٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٩ رقم ٢٠٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والعبر ٥/ ٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٧ رقم ٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٦٧.

(٢) وقال ابن نقطة: وحدّث بالدارمي والصحيح، وسماعه صحيح.
ووقع في المطبوع من (التقييد) ٢٩٢: توفي في غرة محرم من سنة عشرة وستمائة!.

(٣) انظر عن (صالح بن مكي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٥ رقم ١٦٩٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٣٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٧٢، ٣٧٣ رقم ٣٠٥.

روى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ وقال[1]: وُلد سنة إحدى وستّين وخمسمائة، ومات بثغر دِمياط؛ والعدوّ ـ خذله الله ـ يحاصرهم.

٣٦٨ ـ صدقة بن جَرْوان[2] بن عليّ بن منصور.

ابن البَبْغ، البَوّاب.

حَدَّث عن أبي الوقت.

وقرأ القرآن على حَمّاد بن سعيد المَنُونيّ.

ومَنُونْيا[3]: قرية بالسَّواد.

والبَبْغ: قيّده ابن نقطة[4].

[حرف العين]

٣٦٩ ـ عبد اللَّه بن الحُسين[5] بن أبي البقاء عبد اللَّه بن الحُسين.

---

(١) في التكملة ٢/ ٤٧٥.

(٢) انظر عن (**صدقة بن جروان**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٠ رقم ١٦٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٣ رقم ٧٣١، والمشتبه ١/ ١٠٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٠١.

(٣) في الأصل: «منونة»، والمثبت عن معجم البلدان ٥/ ٢١٧، وتكملة المنذري، وتوضيح المشتبه: بفتح الميم وضم النون وتخفيفها وبعدها واو ساكنة ونون أخرى. نسبة إلى قرية من سواد العراق من أعمال نهر الملك.

(٤) بباءين موحّدتين، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، بعدهما غين معجمة. (إكمال الإكمال).
ووقع في المطبوع من المشتبه ١/ ١٠٧: «البيغ» بالياء آخر الحروف بعد الباء الموّحدة. وهذا خطأ من الطباعة لم يتنبّه إليه محقّق الكتاب خاصة وأنه مصنَّف لدفع التصحيف والتحريف.

(٥) انظر عن (**عبد اللَّه بن الحسين**) في: معجم البلدان ٤/ ١٤٢، والكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٧، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٠، ٩١، وإنباه الرواة ٢٢/ ١١٦ ـ ١١٨ رقم ٣٢٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦١ رقم ١٦٦٢، وذيل الروضتين ١١٩، ١٢٠، وتاريخ إربل ١/ ٢٤٥، ووفيات الأعيان ٣/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٣٤٩، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١١٩، ١٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٩ رقم ٢٠١١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٢، والعبر ٥/ ٦١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٣ رقم ٧٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩١ ـ ٩٣ رقم ٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٨، ١٣٩، ومرآة الجنان ٤/ ٣٢ ـ ٣٤، ونكت الهميان ١٧٨ ـ ١٨٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٣٩ ـ ١٤٢ رقم ١٢٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٠٩ ـ ١٢٠ رقم ٢٦٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٤١، ١٤٢=

الإمام العَلاَّمة محبّ الدّين أبو البقاء العُكبَرِيُّ الأصْلِ، البَغْداديُّ، الأزَجيُّ، الضَّرير، النَّحْويّ، الحنبليُّ، الفَرَضِيُّ، صاحب التّصانيف.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

وقرأ القراءآت على أبي الحسن عليّ بن عساكر. وقرأ النَّحْو على أبي محمد ابن الخَشّاب، وأبي البركات بن نجاح.

وتفقّه على القاضي أبي يَعْلَى الصّغير محمد بن أبي خازم بن أبي يَعْلَى، وأبي حكيم إبراهيم بن دِينار النَّهروانيّ.

وبَرَعَ في الفقه والأصول. وحازَ قَصَب السَّبْق في العربية.

وسمع من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي زُرْعَة المقدسيّ، وأبي بكر بن النَّقُور، وغيرِهم.

ورحلت إليه الطّلبةُ من النَّواحي، وأقرأ النَّاسَ المَذْهبَ، والفرائضَ، والنَّحو، واللُّغة.

قال ابن النّجّار: قرأتُ عليه كثيراً من مُصَنَّفاته، وصحِبته مُدّة طويلة. وكان ثِقَةً، حَسَنَ الأخلاق، متواضعاً. ذكر لي أنَّه أضرّ في صباه بالجُدَريّ.

ذِكْر تصانيفه: صنَّف «تفسير القرآن»، وكتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «إعراب الشّواذ»، وكتاب «متشابه القرآن»، وكتاب «عدد الآي»، وجُزءاً في إعراب الحديث. وصنّف «تعليقاً» في الخلاف، وصَنَّف «شرح الهداية» لأبي الخَطّاب، وكتاب «المُرام»[1] في المَذْهب، وثلاثة مصنَّفات في الفرائض، وكتاب «شرح الفصيح»، وكتاب «شرح الحماسة»، وكتاب «شرح المقامات»، وكتاب «شرح

= رقم ٩٧، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١١، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٦٥، ١٦٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٩٧، ٣٩٨، وتجارب السلف ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢، ٣، وبغية الوعاة ٢/ ٣٧ ـ ٤٠ رقم ١٣٧٥، وكشف الظنون ٢/ ١٦٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٦٧ ـ ٦٩، وديوان الإسلام ١/ ٢٢٩، ٢٢٦ رقم ٣٤٣، وهدية العارفين ١/ ٤٥٩، وروضات الجنات ٤٥٤، والتاج المكلّل ٢٢٨، ومختصر طبقات الحنابلة ٥٠، ٥١، والأعلام ٤/ ٢٠٨، ٢٠٩.

(١) هو المرام في نهاية الأحكام.

خُطَب ابن نُبَاتة». ثمّ ذكر ابن النّجّار تصانيف كثيرة، تركتها اختصاراً.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النَّجّار، والضِّياءُ المقدسيُّ، والجمال ابن الصَّيْرفي، وآخرون.

وكان إذا أراد أن يُصَنِّف كتاباً، أُحْضِرَت له عِدّة مُصَنَّفات في ذلك الفنّ، وقُرِئت عليه، فإذا حَصَّله في خاطِره أملاه؛ فكان بعض الفُضلاء يقول: أبو البقاء تلميذ تلامذته، يعني، هو تَبَع لهم فيما يُلقونه عليه.

ومن شِعره في الوزير ناصر بن مهديّ العَلَويّ:

بكَ أضحَى جِيدُ الزَّمَانِ مُحَلَّى ... بَعْدَ أنْ كَانَ مِن حُلاه مُخَلَّى
لا يُجارِيكَ في تجاريكَ خَلْقٌ ... أنْتَ أغْلى[1] قَدْراً وأعْلَى مَحَلاَّ
دُمْتَ تُحيي ما قد أُمِيتَ مِن الفَضْـ ... ـلِ وتُنْفي فقراً وتَطْرُدُ مَحلا

تُوفّي أبو البقاء في ثامن ربيع الآخر.

وقرأت بخطّ السيف ابن المجد: سمعتُ المَرَاتِبِيَّ يقول: سمعتُ الشَّيخَ أبا البقاء النَّحْويّ يقول: جاءَ إليَّ جماعةٌ من الشافعية فقالوا: انتقل إلى مذهبنا ونُعطيك تدريس النّحْو واللّغة بالنّظامُية، فاقسمت وقلت: لو أقمتموني وصَبَبْتُم عليَّ الذَّهب حتّى أتوارى به ما رَجَعت عن مَذْهبي[2].

٣٧٠ ـ عبد اللّه بن عليّ[3] بن أبي بكر بن عبد الجليل.

الإمام أبو بكر الفَرْغاني الخَطِيب.

وُلد سنة إحدى وخمسين.

سَمِعَ من: محمود ابن قاضي سَمَرْقند، وأحمد بن محمود الصَّابونيّ، وعبد

---

(١) في المستفاد ١٤٢ «أنت أعلا».

(٢) وقال المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٣، قيل: كان إذا أراد أن يصنف كتاباً جمع عدة مصنفات في ذلك الفن، فقرئت عليه، ثم يملي بعد ذلك، فكان يقال: أبو البقاء تلميذ تلامذته، يعني هو تبع لهم فيما يقرؤون له ويكتبون.

(٣) انظر عن (عبد الله بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ١٧١٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٠٨٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٧٩١، والجواهر المضية ١/ ٢٧٧، وبغية الوعاة ٢/ ٥٠.

الرحمٰن بن محمد المَرْوَزِيّ، والفضل بن علي بن غالب، وجماعة.

وخَرَّج أربعين حديثاً، وحَدَّث بفرغانة، وبغداد.

وكان فاضلاً أديباً.

روى عنه الدُّبَيْثِيُّ، وقال[1]: بلغنا أنّه قتلته الكُفّار التّتار لمّا دخلوا سَمَرقند في ذي الحجّة.

٣٧١ ـ عبد اللّه ابن القاضي الحافظ أبي المحاسن[2] عُمر بن عليّ.

القُرَشيُّ، الشيخ الصّالح أبو بكر الدِّمشقيّ الأصل، البَغْداديّ.

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين.

وسَمِعَ بإفادة أبيه كثيراً من أبي الفتح بن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وهذه الطبقة، وسمع عنه جماعة.

وتُوفِّي ببَعْقُوبا في رمضان[3].

٣٧٢ ـ عبد اللّه بن نجم[4] بن شاس[5] بن نِزار بن عشائر بن عبد اللّه بن محمد بن شاس.

---

(١) في تاريخه ورقة ٩٨.

(٢) انظر عن (**عبد اللّه بن أبي المحاسن**) في: التقييد لابن نقطة ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٣٩٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٧ رقم ١٦٩٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٥ (ذكره في ترجمة أبيه رقم ١١٠٧).

(٣) وقال ابن نقطة: سمع كتاب صحيح الإسماعيلي من يحيى بن ثابت، عن أبيه وحدّث به بدمشق... وكان يخرج إلى الشام في تجارة فيحدّث في طريقه، وكان ثقة صالحاً. (التقييد).

(٤) انظر عن (**عبد اللّه بن نجم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ١٦٧٧، وذيل الروضتين ٢٠١، ووفيات الأعيان ٣/ ٦١، ٦٢ رقم ٣٣٧، والذخيرة السنية ٥٦، ودول الإسلام ٢/ ١٢٠، والعبر ٥/ ٦١، ٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٨، ٩٩ رقم ٧١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٥١ رقم ٥٥٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٦، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٦ رقم ٦١٦، ١٠٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٠٠، والديباج المذهب ١/ ٤٤٣، ٤٤٤، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٩٩، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٤، وكشف الظنون ٦١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٦٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٢٤، وهدية العارفين ١/ ٤٥٩، وديوان الإسلام ٣/ ١٧٠ رقم ١٢٧٦، وشجرة النور الزكية ١٦٥، والأعلام ٤/ ١٤٢، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٥٨.

(٥) في دول الإسلام «شاش»، وفي العسجد المسبوك «ساس».

العلاَّمة أبو محمد الجُذامي، السَّعْدِيُّ، المِصْرِيُّ، الفقيه المالكيّ، جلال الدّين ابن شاس.

تفقّه على الإمام يعقوب بن يوسف المالكيّ، وغيرِه.

وسَمِعَ من عبد اللَّه بن برِّي النَّحويّ، وغيرِه.

ودَرَّس بمدرسة المالكيّة الّتي بمصر مُدّة. وصَنَّف كتاب «الجواهر الثمينة» في المذهب؛ وضعَه على ترتيب كتاب «الوَجِيز» للغزاليّ، أحسن فيه ما شاء، وانتشر هذا الكتابُ انتشاراً كبيراً، وانتفع به الفُضلاء. وأقبل على النّظر في السّنّة النبوية والاشتغال بها.

وكان على غايةٍ من الوَرَع والتّحرّي، رضي الله عنه. وبعد عوده من الحجّ امتنع من الفتوى إلى حين وفاته. وكان من بيت إمرةٍ وتَقَدُّم.

روى عنه الحافظ عبد العَظيم ووصفه بهذا وأكثر، وقال: توفِّي في جُمادى الآخرة، أو في رجَب، غازياً بثَغْر دِمياط[1]، وله عدّة أصحاب.

٣٧٣ ـ عبد اللَّه بن أبي القاسم[2] بن أبي بكر بن حسين.

أبو بكر الحَرِيميُّ، النَّجّاد، المعروف بابن زَعْرُورة.

حَدَّث عن: أبي الوَقْت، وهبة اللَّه ابن الشِّبْلِيّ، وغيرِهما.

ومات في جُمادى الأولى.

٣٧٤ ـ عبد الرحمٰن بن إسماعيل[3] بن محمد بن عليّ بن عبد العزيز ابن السِّمِّذِيّ.

أبو محمد الحَرِيميُّ النَّاسِخُ.

سَمِعَ من: أبي المعالي ابن اللَّحّاس، وأبي علي ابن الرَّحَبِيّ.

وحَدَّث.

---

(١) قوله حتى هنا في: التكملة ٢/٤٦٨ و٤٦٩.

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن أبي القاسم) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٦٥ رقم ١٦٦٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٧٩ رقم ٨٢٣.

(٣) انظر عن (عبد الرحمٰن بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٦٥ رقم ١٦٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٩٥ رقم ٨٤٣، والوافي بالوفيات ١٨/١٢٠ رقم ١٣١.

ومات في جُمادى الأولى[1].

٣٧٥ ـ عبد الرحمٰن بن القاسم[2].

القاضي الفقيه الصالح أبو القاسم الجُزُولِيُّ، المالكيُّ، النُّوَيْرِيّ، قاضي البَهْنسا.

استُشهد بظاهر دِمياط في ذي العَقْدة.

وكان موصوفاً بالصَّلاح والخير، مُكرِماً للفقراء بالمَرَّة.

٣٧٦ ـ عبد الرحمٰن بن محمد بن إسماعيل[3] بن خالد.

الإمام أبو القاسم، ضياء الدّين، القُرَشِيُّ، الشَّافعيُّ المِصْرِيُّ، ابن الوَرَّاق.

تفقّه على الشهاب محمد بن محمود الطُّوسِيّ، ولَزِمَهُ مُدَّة، وصارَ مُعيده بمدرسة منازل العِزّ. وقرأ الأصول على الإمام ظافر بن الحُسين المالكيّ.

وسَمِعَ من: أبي البقاء عُمر بن محمد المقدسِيّ، وعبد اللّه بن بَرِّي.

وولي القضاء بجيزة مصر، ودَرَّس بالنَّاصرية المجاورة للجامع العتيق.

قال المُنذريُّ[4]: سمعتُ منه، وتفقّهت عليه مُدّة. ووُلد سنة ستٍّ وأربعين. وكان عالماً صالحاً، حَسَن الأخلاق، تاركاً لِما لا يعنيه. وكتبَ الكثير بخطّه؛ قيل: كتب أربعمائة مُجَلَّد. وصَحِبَ الزّاهد أبا الحسن عليّ بن إبراهيم الأنصاريّ ابن بنت أبي سَعْد. وحَكَى عنه حكايات. وتوفِّي في سابع عشر جُمادى الآخرة.

---

(١) ومولده في سنة ٥٥١ هـ.

(٢) انظر عن (عبد الرحمٰن بن القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٧١٢.

(٣) انظر عن (عبد الرحمٰن بن محمد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ١٦٧٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٥١، ٥٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٥ (٨/ ١٧٦)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨٦ رقم ٣٥٥، والمقفى الكبير ٤/ ٨٤ رقم ١٤٥٦، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١، وتحفة الأحباب للسخاوي ٣٧٢، وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٦ ولم يترجم له.

(٤) في التكملة ٢/ ٤٦٨.

٣٧٧ ـ عبد الرحمٰن بن محمد بن عليّ[١] بن محمد بن الحُسين بن إبراهيم بن يَعيش.

الأجلّ أبو الفرج الأنْباريُّ الأصل، البَغْداديُّ الكاتب، سِبْط قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن محمد ابن الدَّامَغانِيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة.

سَمِعَ من: الحافظ عبد الوَهَّاب الأنماطيّ، وأبي المظّفر محمد بن التُّرَيكيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبد اللّه الدُّبَيْثِيُّ، والزّكيّ البِرْزالِيُّ، وغيرهُما.

وعاش تسعين سنة، ومات في شعبان.

قال ابن النّجّار: كان شيخاً جليلاً، حَسَنَ الأخلاق، جميلَ السِّيرة، أمِيناً.

٣٧٨ ـ عبد الرحمٰن بن هبة اللّه[٢] بن أبي الفرج البغدادي.

الخبّاز.

روى عن: أبي جعفر أحمد بن محمد العبّاسيّ.

ومات في شوَّال.

٣٧٩ ـ عبد الرحمٰن بن أبي منصور[٣] بن نَسيم بن حُسين.

المحدِّث الخطيب تقيّ الدّين أبو الوَحْش المَقْدسِيُّ الشافعيُّ، إمام جامع المِزَّة.

لَزِمَ الحافظ أبا القاسم مدّة، وأكثَرَ عنه.

سَمِعَ من: إبراهيم بن الحسن الحِصْنيّ، وابن صابر، وجماعة.

ونَسَخَ بخَطِّه.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمٰن بن محمد بن علي**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٦، ١٢٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٤ رقم ١٦٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعلام ٣٢٢، والعبر ٥/ ٦٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦ رقم ٧٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٧، وشذرات الذهب ٥/ ٦٩.

(٢) انظر عن (**عبد الرحمٰن بن هبة اللّه**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٤ رقم ١٧٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١ رقم ٧٧٩.

(٣) انظر عن (**عبد الرحمٰن بن أبي منصور**) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٦ وقد ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ «عبد الرحمٰن بن نسيم»، ولم يترجم له.

روى عنه: الشِّهاب القُوصيُّ، وغيرُه.
وروى لنا عنه بالإجازة شيخنا عمر ابن القَوَّاس.
وقرأتُ وفاته بخطّ الضياء: في رابع رَجَب.

٣٨٠ ـ عبد الرحيم بن المفرّج[١] بن عليّ بن المفرّج ابن مَسْلمة.

أبو محمد القُرَشِيُّ، الأمويُّ، الدِّمشقِيُّ.
تُوفِّي بِحَرَّان، ونُقِلَ بعد دفنه إلى دمشق.
وكان مولده في سنة ستّةٍ وأربعين.
سَمِعَ من: أبي النَّدَى حَسّان الزيات.
وحَدَّث، وأجاز. روى عنه: ابنُ خليلٍ، والعزّ عبد العزيز بن عثمان الإرْبِلِّيّ.

٣٨١ ـ عبد العزيز بن أحمد[٢] بن مسعود بن سَعْد بن عليّ ابن النَّاقِد.

أبو محمد.
الشيخ الصالح المقرىء، ويعرف بابن الجَصَّاص.
وُلد سنة ثلاثين وخمسمائة.
وقرأ بالروايات الكثيرة على أبي الكرم الشَّهْرَزُورِيّ، وعُمر بن عبد اللَّه الحَرْبِيّ.
سَمِعَ من: أبيه، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البَغْداديّ، وأبي الفضل الأرْمَويّ، والمُبارك بن أحمد الأنصاريّ، وابن ناصر، وأبي الوَقْت، وجماعة.
وأقرأ، وحَدَّث.
ويقال: إنّه آخر من تلا بكتاب «المِصْباح» على أبي الكَرَم، المُصَنِّف.

---

(١) انظر عن (عبد الرحيم بن المفرّج) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٢ رقم ١٧٠٣.
(٢) انظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٤٦٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٣ رقم ١٧٠٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٩ رقم ٨٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٢٩٢ رقم ٥٥٠، وغاية النهاية ١/ ٣٩٢، ونهاية الغاية ورقة ٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٧، وشذرات الذهب ٥/ ٦٩.

وكان ثِقةً صالحاً، عاليَ الإسناد في الكِتَاب والسُّنّة.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النجّار، والضِّياءُ، والنَّجيب عبد اللّطيف، والشيخ عبد الصّمد بن أبي الجَيْش، وجماعةٌ.

تُوفِّي في ثاني شوَّال.

وقرأ عليه عبد الصّمد بالسبْع؛ وهو آخر من قرأ عليه.

٣٨٢ ـ عبد الكريم بن أبي بكر عتيق[١] بن عبد الملك بن عبد الغَفّار.

الإمام أبو محمد الرَّبَعِيُّ، والإسكندرانيُّ، المالكيُّ، شيخُ الإقراء بالإسكندرية.

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وانقطع إلى السِّلَفِيّ، وأكثَرَ عنه؛ وكان من أجلاء أصحابه.

وسَمِعَ من: أبي محمد العُثمانِيّ، وابن عَوْفٍ، وبدر الخُداداذيّ، وجماعةٍ.

قال الزّكيُّ عبدُ العظيم: لقيتُه، وسمعتُ منه. وتَصَدَّرَ بجامع الإسكندرية مدّة للإقراء، ونجبَ عليه جماعة. وكان ماهراً في القراءآت.

قلت: لم يذكر على من قرأ.

وتُوفِّي في شوَّال.

٣٨٣ ـ عبد المطّلب بن الفضل[٢] بن عبد المطّلب بن الحُسين.

العَلاّمة المُفتي افتخار الدّين أبو هاشم القُرَشِيُّ، الهاشميُّ، العَبّاسِيُّ، البَلْخِيُّ، ثمّ الحَلَبيُّ، الحَنفِيُّ.

---

(١) انظر عن (عبد الكريم بن عتيق) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٤ رقم ١٧٠٧.

(٢) انظر عن (عبد المطلب بن الفضل) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٥٧، وذيل الروضتين ١٢٠، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١١٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٩ رقم ٢٠١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٣، ودول الإسلام ٢/ ١٢٠، والعبر ٥/ ٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٧٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٤٩ رقم ١٢٩، والجواهر المضية ١/ ٣٢٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١١، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٦٩، وهدية العارفين ١/ ٦٢٢، وديوان الإسلام ١/ ٦٣ رقم ٦٥، والأعلام ٤/ ١٥٤، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٥٧، والطبقات السنية رقم ١٣٢٧.

تفقّه بما وراء النَّهر. وسَمِعَ بسمرقند، وبَلْخ، وتلك الدّيار في سنة نَيِّفٍ وأربعين وخمسمائة، وبعدها سمع من القاضي عُمر بن عليّ المُحْمُوديّ، وأبي الفتح عبد الرشيد بن النُّعمان الوَلْوَالِجيِّ[1]، والأديب أبي حفص عُمر بن عليّ الكَرَابِيسِيّ، وأبي عليّ الحسن بن بِشْر البَلْخِيّ النَّقّاش، والإمام أبي شُجاع عُمر بن محمد البِسطاميّ، وجماعة.

ودَرَّسَ، وأفْتَى، وناظَرَ، وصَنَّفَ؛ وكانَ مُدرس المدرسة الحَلاوية. وله «شرح الجامع الكبير» في المَذْهب. وتَخَرَّج به جماعةٌ من فُضلاء الحنفية بحلب.

وكان شريفاً، رئيساً، عاقِلاً، ورِعاً، دَيِّناً، صحيح السَّماع، عاليَ الإسناد.

روى عنه خلقٌ كثير منهم: الزّاهد تقيّ الدّين أحمد بن عبد الواحد الحَوْرانِيّ، والضِّياءُ المقدسيُّ، والزّكيّ البِرْزاليُّ، والعماد أبو نصر أحمد بن يوسف الحَسَنيّ الحنفيُّ، والمؤيَّد إبراهيم بن يوسف القِفْطِيُّ، وأبو المكارم إسحاق بن عبد الرحمٰن بن عبد اللَّه ابن العَجَمِيّ، وأخوه المحيي محمد، وابن عَمِّه القُطْب محمد بن عبد الصَّمد، والصّاحب أبو القاسم عُمر ابن العَدِيم، وخُطْلُخ مولى عبد الرحيم ابن العَجَمِيّ، والعَوْن أبو المظفَّر سلَيْمان ابن العَجَميّ، والمحدَّث أبو صالح عُبيد اللَّه بن عمر ابن العَجَمِيّ، ونَسِيبه الزّين عبد الملك بن عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن، وعليّ بن فَيّاض، وأبو نصر محمد بن الحَسَّ ابن العَجَمِيّ، والمُفتي أبو طالب عبد الرَّحمٰن بن عبد الرحيم ابن العَجَمِيّ، والشريف عبد الرَّحمٰن بن الحسن بن زُهرة الحُسَينِيُّ، والمُحْتَسِب عبد الكريم بن عُثمان ابن العَجَمِيّ، وقاضي عَزَاز عبد الرحمٰن بن عثمان بن حبيب، والكمال أحمد بن محمد ابن النَّصِيبي، وعبد اللَّه بن محمد بن الأوحد الزُّبيريّ.

قرأتُ بخطّ الضّياء، قال: شيخُنا أبو هاشم عبد المطَّلب الهاشِميُّ العَبّاسِيُّ، نزيل حلب. تُوُفِّي بحلب في جُمادى الآخرة وله ثمانون سنة.

قلتُ: ولم يذكره المُنْذري في «الوَفيات».

---

(١) الولوالجي: نسبة إلى ولوالج، بلد من أعمال بذخشان. خلف بلخ وطخارستان.

٣٨٤ ـ عتيق بن أحمد[١] بن عبد الباقي.

الزَّاهد الصّالح، أبو بكر الأندلسي اللّوْرْقيُّ، نزيلُ دمشق.

شَيْخٌ مُعَمَّر، يقال: إنّه عاش مائة سنة.

صَحِبَ الزّهّاد، وتَأَدَّب بآدابهم، وانتفعَ به جماعةٌ صَحِبوه. وقَبْرُه بمقابر الصوفية على الطّريق، وهو حجر نُحِتَ عليه تاريخ وفاته.

ذكر وفاته المُنذريُّ.

٣٨٥ ـ عُثمان بن مُظَفَّر[٢] بن محمد.

أبو عَمرو البَغْداديُّ، من شارع دار الرَّقيق.

شَيْخٌ مَعَمَّر. روى عن أبي الفتح بن البَطِّي.

٣٨٦ ـ عُثمان بن مُقْبِل[٣] بن قاسِم.

الفقيه أبو عَمرو الياسِرِيُّ[٤] الواعِظ، من فُضلاء الحنابلة.

سَمِعَ من: أبي محمد ابن الخَشّاب، وشُهْدَة.

وتُوفِّي في ذي الحجة.

٣٨٧ ـ عليّ بن أحمد بن أبي العزّ[٥].

---

(١) انظر عن (**عتيق بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨٩ رقم ١٧٢٢ وفيه «عيسى بن أحمد». والله أعلم بالصواب.

(٢) انظر عن (**عثمان بن مظفر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٧٢١.

(٣) انظر عن (**عثمان بن مقبل**) في: معجم البلدان ٥/٤٢٥ وفيه: «عثمان بن قاسم»، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٧١٥، والمشتبه ١/٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/١١٣ رقم ٩٧٢، والوافي بالوفيات ١٩/٥١٢، ٥١٣ رقم ٥٢٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٢٢، وتوضيح ١/٣٢٥، والمنهج الأحمد ٣٤٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦٩٠، وشذرات الذهب ٥/٦٩، والدر المنضد ١/٣٤٣ رقم ٩٥٦.

(٤) الياسري: بالياء آخر الحروف والسين المهملة المكسورة والراء المهملة، نسبة إلى الياسرية قرية من قرى نهر عيسى، وهذه القرية منسوبة إلى ياسر مولى زبيدة. (معجم البلدان، وتاريخ ابن الدبيثي، وتكملة المنذري، وغيره).

(٥) انظر عن (**علي بن أحمد بن أبي العز**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٧، وذيل =

أبو الحسن ابن الشُّبّاك ـ بضمّ المُعْجَمة ـ صُوفِيٌّ، تاجرٌ ببغداد.
سَمِعَ: أبا الحُسين عبد الحقّ، وتَجَنِّي الوَهْبانية.
وحَدَّث.
وَرّخهُ ابن نُقْطَة في رجب[1].
مُستفاد مع السَّبّاك[2].

٣٨٨ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ[3] بن عيسى.
أبو الحسن الغافقِيُّ، القُرطبيّ، الشَّقوريُّ.

سَمِعَ من أبيه، وأخذ عنه القراءآت، ومن ابن عَمِّه أبي الحسن محمد بن عبد العزيز.

وأجازَ له وهو ابن ثلاث سنين، في سنة تسعٍ وثلاثين. أبو بكر بن العربيّ، والقاضي عياض، وأبو محمد عَطِيَّة وجماعةٌ.

وتَفَرَّد في عصره بالمَغْرب، ورحل النَّاس إليه لعُلُوّ سَنَده.

قال الأبّار[4]: وكان ثقة صالحاً. كُفَّ بأخَرةٍ. وتُوفِّي في صفر.

= تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٩٠، ٩١ رقم ٥٨٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٢ رقم ١٦٨٤، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٤.

(١) وكذا ورّخه ابن الدبيثي، والمنذري.

(٢) انظر: الاستدراك لابن نقطة (باب السباك والشباك) والأنساب ٧/ ٢٣، والمشتبه ١/ ٤٣٦، والتوضيح ٥/ ١٤. وهو مستفاد أيضاً مع: الشَّبّاك: بفتح الشين المعجمة، والموحّدة المشدّدة وبعد الألف كاف. وهو الخفّاف الذي يعمل شِباك الوطيات. (المشتبه ١/ ٣٤٦، والتوضيح ٥/ ١٥).
وقال ابن النجار: صحب الصوفية، وكان حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة له، وصار تاجراً سافر إلى الشام ودار في طلب الكسب وأثرى وكثر ماله، وعليه لباس الصوفية.
سمع شيئاً من الحديث من أبي الفتح عبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل، كتبت عنه شيئاً يسيراً. (ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٩٠، ٩١).

(٣) انظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ٧٢ (مخطوطة الأزهر)، ورقم ١٨٩٠ (من المطبوع)، وصلة الصلة لابن الزبير ١٢٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ١٦٧ ـ ١٦٩ رقم ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٥ رقم ٦٨، وغاية النهاية ١/ ٥٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٩.

(٤) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٢ (رقم ١٨٩٠ من المطبوع).

لقيَ أبو حَيّان النَّحْويّ من يحمل عن الشَّقوري بالإجازة.

وأجازَ الشَّقوريّ لابن مَسْدي وقال: هو نزيل قُرطبة، حَسِيب البيت أصِيلُه، نسيب الذِّكر جميله. حَدَّث من بيته جماعة. تأدّب بشَقُورة على أبي مروان عبد الملك بن أبي يداس. وقرأ عليه القرآن، وسمع من أبيه، ومحمد بن أحمد التُّجِيبيّ المقرىء، وتَفَرَّد عنهم. وأجازَ له أيضاً أبو بكر عبد العزيز بن مُدير، وعبد الحقّ بن عَطِيَّة صاحب التَّفسير. روى الكثير عن مُجِيزيه. عزمتُ على الرِّحلة إليه، فبلغني موته، فعدلت إلى إشبيلية. ومات بِمَوْته بالأندلس إسناد كثير[1].

٣٨٩ ـ عليّ بن إسماعيل[2] بن علي بن عَطِيّة.

الإمام أبو الحسن الصّنهاجيُّ، التّلكاتيُّ، الأبياريّ، المالكيُّ، نزيلُ الإسكندرية.

مولده بأبْيار سنة سبْعٍ وخمسين ظَنّاً.

وتفقّه بالإسكندرية على الفقيه أبي الطاهر بن عَوْف، وعلى أبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمِي، وأبي عبد اللَّه محمد بن محمد الكِرْكَنْتِيّ.

وحَدَّث عن ابن عَوْف.

ودَرَّس بمدرسة الزّكيّ التَّاجر. وصَنَّف في المَذْهب. وكان من أعيان المالكية.

---

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان شيخاً فاضلاً صالحاً ورعاً ديّناً ذا حظ وافر من الأدب، واستقضي ببعض أنظار قرطبة، وكُفّ بصره آخر عمره، فالتزم إسماع الحديث بجامع قرطبة، وكان عالي الرواية تفرّد في وقته بالرواية عن هؤلاء الأكابر الجلّة الذين أجازوا له وغيرهم، فرغب الناس في الأخذ عنه، واستجازوه من أقاصي البلاد لعُلوّ إسناده وثقته وفضله وعدالته، وكان دأبه ختم القرآن بين اليوم والليلة، وكان حافظاً له قائماً عليه ملازماً تلاوته بجامع قرطبة الأعظم طول نهاره، وُلد لليلة بقيت من شوال سنة ست وثلاثين وخمسمائة بقرطبة. (الذيل والتكملة ٥/ ١٦٨، ١٦٩).

(٢) انظر عن (علي بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ١٦٩٥، والديباج المذهب ١٢٣، وتوضيح المشتبه ١/ ١٤٠، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٤، وديوان الإسلام ١/ ٧٥ رقم ٨١، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣٧.

تُوفِّي في سادس رمضان، بالإسكندرية.

٣٩٠ ـ عليّ بن خليفة[١] بن يُونُس بن أبي القاسم.

العَلاّمة رشيد الدّين الأنصاريّ، الخَزْرَجي، ابن أبي أصَيْبِعة[٢]، الطَّبيب.

تُوفِّي شابّاً عن سبْعٍ وثلاثين سنة.

نشأ بالقاهرة، واشتغل بها، وبَرَعَ في الطّبّ، وغير ذلك من علوم الحكمة.

وكان رأساً في الموسيقى، ولعب العود. وكان طيب الصوت.

وأخَذَ الأدبَ عن التّاج الكِنْديّ، وغيرِه.

وقد اشتغلوا عليه في الطِّبّ، وله خمسٌ وعشرون سنة. وحَظِيَ عند أولاد الملك العادل. فأدركه الأجَل في شعبان من السنة.

وقد طوّل الموفَّق ابن أخيه ترجمته، وبالغ في وصفه.

٣٩١ ـ عليّ بن شُكْر[٣] بن أحمد بن شُكْر.

القاضي العالم جمال الدّين أبو الحسن ابن القاضي أبي السّعادات، المِصْريُّ، الفقيه الشَّافِعيُّ.

سَمِعَ من: أبي عبد اللّه الأرْتاحِيّ، والحافظ عبد الغنيّ، وجماعةٍ.

ورحلَ إلى الشام، والعراق، وحَدَّث.

وجمع في السُّنَّة، والصِّفات، وفي الرَّقائق.

وتُوفّي في رَجَب.

٣٩٢ ـ عليّ بن علّوش[٤].

---

(١) انظر عن (علي بن خليفة) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٧٣٦ ـ ٧٥٠ و٢/٢٤٦ ـ ٢٥٩، والوافي بالوفيات ٢١/ ٨١، ٨٢ رقم ٤٥، وكشف الظنون ٢/ ١٨٩٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٦٧، ٣١١، ٣٣١، وروضات الجنات ٤٨٧، والأعلام ٤/ ٢٨٥، والجامع لبا مطرف ٣/ ٧٤.

(٢) في كشف الظنون ١٨٩٩ «ابن أبي الإصبع».

(٣) انظر عن (علي بن شكر) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٠ رقم ١٦٧٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٠٠.

(٤) انظر عن (علي بن علّوش) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٦ وقد ذكره ولم يترجم له.

الفقيه برهان الدّين المَغْرِبيُّ.

مدرّس المالكية وعالِمهم بدمشق.

روى شيئاً من طريق المغاربة. وكان عالماً بالأصول، والفروع، والعربية.

قَيَّد الضّياء وفاته في ثالث شعبان، ودُفن بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى.

روى عنه: الشِّهاب القُوصيّ، وغيرُه.

٣٩٣ ـ عليّ ابن المحدِّث بهاء الدّين القاسم[1] ابن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر الدِّمشقيّ.

المحدِّث الحافظ عماد الدّين أبو القاسم الشَّافعِيّ.

وُلد في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين.

وسَمِعَ من: أبيه، وعبد الرحمٰن بن عليّ ابن الخِرَقيّ، وإسماعيل الجَنْزَوِيّ، والخُشُوعيّ، والأثير أبي الطّاهر محمد بن محمد بن بُنان الكاتب، قَدِمَ عليهم، وطائفة كبيرة. وبمكّة من أبي المعالي محمد ابن الزَّنْف، وبحلب، والجزيرة، وخُراسان.

رحل إلى المؤيَّد الطُّوسِيّ، وأبي رَوْح، وأكثَرَ عن هؤلاء، وعُنِيَ بالحديث أتمّ عناية.

وكان ذكيًّا، فاضلاً، حافظاً، نبيلاً، مجتهداً في الطَّلَب.

أدركه أجله ببغداد بعد عوده من خُراسان؛ من أثر جراحات به من الحَرَامِيَّة في ثالث جُمادى الأولى. وهو آخر من رَحَلَ إلى خُراسان من المُحدِّثين.

---

(١) انظر عن (علي بن القاسم) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ١٦٦٧، وذيل الروضتين ١٢٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٧٨٧ رقم ١١٤٧، وتاريخ إربل ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٧ رقم ١٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٤، والعبر ٥/ ٦٢، ٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٩٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٩، ومرآة الجنان ٤/ ٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٦، و٦/ ٢٩٦، ٢٩٧، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٩١ رقم ٢٦٨، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٦، وعقد الجمان ١٧/ ٣٩٧، ٣٩٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ١٤٥، وشذرات الذهب ٥/ ٦٩، ٧٠.

وقد خَرَّج للكِنْديّ، ولابن الحَرَستانيّ، وجماعةٍ. وخَرَّج لنفسه أربعين حديثاً، وحَدَّث بها سنة ستّمائة.

وسَمِعَ منه جماعة من شيوخه كالأخَوَين: تاج الأُمناء أحمد وفخر الدّين أبي منصور الشافعيّ، وحمزة بن أبي لُقْمَة.

قرأتُ بخطّ عمر ابن الحاجب، قال: سألتُ العزّ بن عساكر عنه، فقال: كان يَتَشَيَّع، وكنتُ أنقم عليه ذلك، ولا جَرم أنَّه قُصِفَ!

وهو ابن عَمَّة النّسَّابة، وجَدّ شيخنا البهاء قاسم بن عساكر لأمِّه. وللنَسّابة فيه مَرْثيّة حسنةٌ منها:

صاحبي هذه ديار سعاد ... فتَرَفَّق ومُنَّ بالإسعاد
عُجْ عليها نقضِي لبانَاتِ قلبٍ ... مُسْتَهَامٍ أصْمَاه حُبُّ سُعَاد

قلت: عاش خمساً وثلاثين سنة[1].

---

(١) وقال ابن المستوفي: من بيت العلم والحديث المشهور، ورد إربل في رجب سنة أربع عشرة وستمائة. شاب قصير حسن الأخلاق، ومعه ولده، كان متولي دار الحديث بدمشق. أنشدنا الشيخ أبو القاسم علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي، الدمشقي المولد والمنشأ في ثامن رجب من سنة أربع عشرة وستمائة بدار الحديث بإربل، وحدّثنا أن مولده سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، في ربيع الآخر منها، قال: أنشدني أبي ـ رحمه الله ـ لنفسه:

واظب على جمع الحديث وكَتْبه ... واجْهَدْ على تصحيحه في كتْبه
واحفظ من أربابه نقلاً كما ... سُمِّعْتَ من أشياخهم تسعد به
واعرفْ ثقات رُواته من غيرهمْ ... كما تُميّز صِدْقَه من كِذْبه
فهو المفسّر للكتاب وإنما ... نطق النبي لنا به عن ربّه
فكفى المحدّث رفعة أن يُرتضى ... ويُعدّ من أهل الحديث وحزبه

وأنشدنا، قال: أنشدنا الخشوعي قال: أنشدنا ابن الأكفاني في المروحة:

ومِروحة تُروّح كلَّ همّ ... ثلاثة أشهر لا بُدَّ منها
حزيران وتموزٌ وآبٌ ... وفي أيلول يُغني الله عنها

وأنشدنا للشيخ أبي اليُمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي اللغوي النحوي. قال: أنشدنا لنفسه وقد شرب دواء بمصر:

تداوت لا من علّة خوف علّةٍ ... فأصبح دائي في حشاي دوائي =

٣٩٤ ـ عليّ بن مسعود[١] بن هَيّاب الواسطيّ المقرىء الجماجميّ.

كان يعمل الجماجم[٢].

قال ابن نُقْطَة[٣]: قرأ على جماعة. قرأت عليه. وكان متساهلاً في الأخذ ـ سامحه الله ـ جدًّا. مات بواسط في سادس جُمادى الأولى[٤].

٣٩٥ ـ عليّ بن هِشام[٥] بن عُمر بن حَجّاج[٦].

أبو الحسن الأندلسيُّ، الشَّرِيشيُّ، المقرىء.

حَجَّ، وسَمِعَ من أبي طاهر السِّلَفي، وشَهِدَ جنازته. وسَمِعَ أيضاً من الفقيه أبي الطّاهر بن عَوْف، وغير واحد.

= فيا عجبُ الأقدار من متحذلقٍ يحاول بالتدبير ردّ قضاء

وسافر هو وابنه إلى خراسان لسماع الحديث... توفي بجراحة جرحه بها قوم خرجوا عليه في الطريق بالقرب من خانقين. وتوفي ولده بعده، ولم يبق له عقب. (تاريخ إربل).

(١) انظر عن (علي بن مسعود) في: الاستدراك لابن نقطة ٢/٣٦٢، ٣٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٢ رقم ١٧٣٨، والمشتبه ٢/٦٥٦، وغاية النهاية ١/٥٨١، وتوضيح المشتبه ٣/٣٠٤ و٩/١٥٨ وسيعاد في وفيات ٦١٧ هـ برقم ٤٦٤.

(٢) وهي الأقداح من الخشب. قال المؤلف ـ رحمه الله ـ في المشتبه: كان يَبْري الجماجم.

(٣) في الجماجي من إكمال الإكمال، وفي الاستدراك له ٢/٣٦٢، ٣٦٣.

(٤) هكذا هنا. وقال ابن ناصر الدين تعليقاً على «المشتبه» للمؤلف، كذا وجدت وفاته بخط المصنّف مرموزة بالقلم الهندي من سنة سبع عشرة. ذكره ابن نقطة، وكذا ذكر المصنف وفاته في سنة سبع عشرة في كتابه «طبقات القراء». (التوضيح ٣/٣٠٤).

أقول: الموجود في المطبوع من «المشتبه ٢/٦٥٦»: مات سنة ٦١٧.

فلعلّ ابن ناصر الدين اطّلع على نسخة أخرى منه فيها وفاته سنة ٦١٦ كما هنا. أما عن ذكر المؤلف له في «طبقات القراء» وأن وفاته في سنة ٦١٧ فلم أجد له ذكراً في طبقات القراء. بل ذكره المؤلّف في هذا الكتاب «تاريخ الإسلام» مرة أخرى في وفيات ٦١٧ هـ. وسيأتي برقم ٤٦٥، فلعلّ اسم الكتاب اختلط على ابن ناصر الدين. وقد ذكره كلٌّ من المنذري، وابن الجزري في وفيات ٦١٧ هـ. نقلاً عن ابن نقطة. وكذا فعل ابن ناصر الدين في التوضيح ٩/١٥٨.

(٥) انظر عن (علي بن هشام) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٢٧، وتكملة الصلة لابن الأبار رقم ١٨٩١، وبرنامج شيوخ الرعيني ٢٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/٤١٦ ـ ٤١٩ رقم ٧٠٨.

(٦) قال ابن عبد الملك المراكشي: زاد ابن الأبار «عمر» بين هشام وحجّاج، وقد وقفت على نسبه بخطه في غير موضع، وليس فيه ذكر لعمر، وفيه بعد حجاج «ابن الصعب» ومن البعيد أن يذكر الجد الأبعد ويترك الأقرب، والله أعلم.

وقرأ القراءآت على أبي عبد اللّه محمد بن محمد الكِرْكَنْتِيّ[1].
وعادَ إلى الأندلس، وولي خطابة بلده.
أخذ عنه جماعة.
وتُوفّي في ربيع الآخر[2].

٣٩٦ ـ عُمر بن عبد المجيد[3] بن عليّ.
أبو حفص وأبو علي، الأزْدِيُّ، الأنْدَلُسِيُّ، الرُّنْدِيُّ، نزيلُ مالقة.
كان من كبار تلامذة السُّهَيْلِيّ.

قال الأبّار: سمع أبا القاسم السُّهَيلي؛ وعليه عَوَّل في القراءآت والعَرَبية، ولازمه طويلاً، وأبا إسحاق بن قرْقول، وأبا محمد بن دَحْمان، وأبا عبد اللّه بن الفَخّار، وأبا القاسم بن بُشْكُوال، وأبا الحسن الشّقُوريّ، وطائفةً. وأجازَ له أبو مروان بن قَزمان، وغيره. ومن الشام أبو طاهر الخُشُوعيّ، وجماعةٌ.

قال: وكان عالماً بالقراءآت، مُتَقَدِّماً في صناعة العربية. أقرأ القرآن، والنّحْو، والآداب دهراً بسَبْتَة. فلمّا تُوفّي السُّهَيْليُّ دعاه أهل مالقة للإقراء بها والتّدريس مكانه، فأجابهم إلى ذلك، ولم يفارقها إلى حين موته. وكان له اعتناء

---

(١) قال ابن عبد الملك: قاله ابن الأبار، وأراه واهماً في ذلك. والله أعلم. (الذيل والتكملة ٥/ ١/ ٤١٧) وذكر ابن عبد الملك بعد ذلك أسماء عدّة شيوخ لابن هشام هذا، منهم ثلاثة بمكة، وواحد بالإسكندرية، وقال: وقد عني بذكر شيوخه في «برنامج» يخصّهم تلميذه الأخص به أبو إسحاق البونسي ولم يذكر فيه واحداً من هؤلاء الأربعة، وكذلك وقفت على إجازات شيوخه له بخطوطهم فلم أُلْفِ لهم فيها ذكراً البتّة. فالله أعلم (٥/ ١/ ٤١٨).

(٢) وهو قول ابن الأبار. أما ابن الزبير فقال في سنة ٦١٧، ونقل ابن عبد الملك القولين. وقال: وكان مقرئاً فاضلاً عدلاً ثقة، إماماً في تجويد القرآن مبرّزاً في حفظ الخلاف بين القراء، وكانت القراءآت بضاعته التي لا يتقدّمه أحد في معرفتها ولا يدانيه، تصدّر ببلده بعد قدومه من المشرق للإقراء وإسماع الحديث وغيره، فأخذ عنه أهل بلده وغيرهم من الراحلين إليه وكثر الانتفاع به، وولي الصلاة بجامع بلده، وكانت معيشته من تجارة يديرها في الصابون، ولم يزل مأخوذاً عنه ومستفاداً منه إلى أن توفي.

(٣) انظر عن (**عمر بن عبد المجيد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (مخطوطة الأزهر) ٣/ورقة ٥٠، والمطبوع ٦٥٧، ٦٥٨، وغاية النهاية ١/ ٥٩٤، وإيضاح المكنون ٢/ ١٥٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٩٥.

بالحديث وروايته مع الدّين والصَّلاح. وألّف كتاباً حَسَناً على «الجُمَل» للزَجّاجيّ. تُوفّي في ربيع الآخر. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة أو نحوها.

٣٩٧ ـ عُمر بن محمد[١] بن أحمد بن الحسن بن جابر.

الشيخ الصّالح أبو نصر بن أبي بكر، البغداديُّ، الصُّوفيُّ، المقرىءُ، المعروف بابن السَّدِيد.

وُلد سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الوقت، وأبي محمد ابن المادح، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة، وجماعة.

وصَحِبَ الشيخ أبا النَّجيب السُّهْرَورديّ. وقَدِمَ دمشق. وزارَ القُدس.

روى عنه ابنُ الدُّبَيْثِيِّ، وقال فيه[٢]: الدِّيْنَوَرِيُّ الأصل. كانَ حَسَنَ الأخلاق، حافِظاً لكتابَ الله. سَمِعَ بإفادة أبيه. تُوفّي في تاسع عشر[٣] صفر[٤].

[حرف الغين]

٣٩٨ ـ غالب بن حمزة[٥] بن أبي القاسم الحُسين بن الحسن بن البُنّ[٦].

أبو غالب الأسَدِيُّ الدِّمشقيُّ.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من جَدّه. روى عنه: الضّياء المقدسيّ، والشمس ابن خليل.

---

(١) انظر عن (عمر بن محمد) في: التقييد لابن نقطة ٣٩٨ رقم ٥٢٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥٥/٢٩٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٢٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٧٤ ـ ٧٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٥٩ رقم ١٦٥٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٩ رقم ٩٦٠.

(٢) في تاريخه ١٥/٢٩٣.

(٣) هكذا بخط المؤلف. وفي تاريخ ابن الدبيثي، وتكملة المنذري: «التاسع والعشرين». وهو الصواب. وفي (التقييد لابن نقطة ٣٩٨): «في آخر صفر». وهو قريب.

(٤) وقال ابن نقطة. وكان ثقة، صحيح السماع، مكثراً، حسن السمت. (التقييد).

(٥) انظر عن (غالب بن حمزة) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨٥ رقم ١٧١٠.

(٦) البُنّ: بضم الباء الموحدة، وتشديد النون.

تُوفّي في ذي القَعْدة.

[حرف الكاف]

٣٩٩ ـ كِيكاوس[١]، السلطان الملك الغالب، عز الدّين صاحب الروم وابن صاحبها كَيْخُسْرُو بن قِلِج أرْسلان السَّلجوقيّ.

صاحب قُونية، وأقْصَرا، ومَلَطية.

وكان قد عظُم شأنه، ودخل في طاعته صاحب إرْبل، وناصر الدّين صاحب آمِد. وعَلِقَ به السِّل، ومات. فتولّى بعده كيقُباذ؛ وكان في حبس أخيه. ولم يخلّف كيكاوس ولداً يصلُح للمُلك. فتملّك كيقُباذ.

[حرف الميم]

٤٠٠ ـ محمد بن أحمد عليّ[٢].

أبو شُجاع العَنْبَرِيُّ، الواسطيُّ، الشاعر الأديب، المعروف بابن دَوَّاس القَنا[٣].

---

(١) تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات ٦١٥ هـ برقم ٣٢١.

(٢) انظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١٩، ٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٧٦ رقم ١٦٩٢، والمختصر المحتاج إليه (في المستدرك) ٢/٢٤٢ رقم ٢٨، والوافي بالوفيات ٢/١١٩ رقم ٤٦٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ورقة ٦، ٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٤.

(٣) وممّن يُعرف بابن دوّاس القنا: أبو العباس أحمد بن علي، وهو والد صاحب الترجمة، وسيأتي له شعر قاله في النرجس، في الحاشية التالية مباشرة.
وعلي بن محمد بن دوّاس القنا، وهو جدُّ صاحب الترجمة، لقّبه العماد في (خريدة القصر) بـ«شهاب الأمراء».
وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن دوّاس القناس، وهو شقيق صاحب الترجمة. ذكره العماد أيضاً في الخريدة وقال: لقيته بواسط، وله أيضاً شعر صالح حسن، سمعته كثيراً ينشد قصائده في الأكابر، ما اتفق لي إثبات شعره لو توفي بالزمان وامتداده، وإني بواسط لا يفوت ذلك، ولم أدر أن الليالي في قصد المرء وتعويق مراره. وسمعت له وهو إلى هذه الغاية وهي سنة تسع وخمسين وخمسمائة حيّ في حد الكوفة هذين البيتين في الخمر وهما:

أدِر عليّ مُداماً كلّما مُزِجَتْ ... صاغ المزاج لها تاجاً من الشُهبِ
حمراء بي شغفٌ منها لأنَّ لها ... روحاً من الطيب في جسم من الذهبِ =

وُلد سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

وقرأ الأدب على الكمال أبي البركات الأنْباريّ، وأبي الحسن عليّ ابن العَصّار.

وانقطع إلى الشيخ مُصَدَّق بن شَبيب. وبَرَعَ في العَربية.

وحَدَّث بواسط.

وله شِعر حَسَن.

تُوفّي في سَلْخ شعبان[1].

= وأبو طاهر جعفر بن علي بن دوّاس الكتامي المصري الأمير الشاعر المعروف بقمر الدولة، وقيل في نسبه «دوّاس القنا العنبري»، وهو نشأ بطرابلس الشام، وأقام ببغداد مدّة، وخدم فيها «قسيم الدولة البرسقي»، وكان يُحسن الغناء وضرب العود. ذكره العماد في الخريدة، والملك المنصور الأيوبي في (أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء) مخطوطة ليدن ٦٣٩ ورقة ٢٣٩ أ، رقم الترجمة ٣٧٧، وابن أيبك الدواداري في: الدرّة المضية، وابن شاكر الكتبي في: عيون التواريخ، والصفدي في الوافي بالوفيات، وابن عساكر في: تاريخ دمشق، وابن تغري بردي في: النجوم الزاهرة، وابن سعيد في: المغرب في حلي المغرب، والحظيري في: لُمَح المُلَح (مخطوطة أحمد الثالث باسطنبول) رقم ٢٣٤٤، وجمعت شعره المتفرّق في ترجمته التي أعددتها في: معجم الأدباء والشعراء في تاريخ لبنان (مخطوط)، وهو مُعَدّ للطباعة.

ومنهم: أبو الحسن علي بن محمد بن علي المعروف بابن دوّاس القنا التميمي العنبري البصري (أو المصري). ذكره ابن النجار في: الوافي بالوفيات ٢٢/٨٨ رقم ٣٩، وابن شاكر الكتبي في: عيون التواريخ ١٢/١٩٩ وقال: قَدِم واسط وسكنها إلى أن توفي في سنة ٥٢٢ هـ. وقد ذكرته في (معجم الأدباء والشعراء في تاريخ لبنان) المخطوط.

(١) وقال ابن الدبيثي: كان اسمه مقاتل فغيّره وسمّى نفسه محمداً، له معرفة حسنة بالنحو واللغة العربية، وهو من بيت أهل فضل وأدب وشعر، مشهورين بذلك. قدم أبو شجاع بغداد مراراً كثيرة ولقي أدباءها... ولازم شيخنا مصدّق بن شبيب وقرأ عليه جملة من كتب الأدب ودواوين العرب، وكان حسن الشعر، أُثبت مدة في جملة شعراء الديوان العزيز ـ مجّده الله ـ وكان يورد المدائح من شعره في المواسم مع الشعراء. سمعنا منه كثيراً من شعره ولغيره بواسط وبغداد، فمن ذلك ما أنشدنا من حفظه ببغداد، قال: أنشدني والدي أبو العباس أحمد بن علي لنفسه في النرجس:

ونرجس حار فكري في محاسنه ... فضُعت بالفكر بين العُجب والعَجبِ

أبدان فيروزج لما زهت بحِلَى ... من فضة حملت ورداً من الذهبِ

(المختصر المحتاج إليه المستدرك ٢/٢٤٠ ـ ٢٤٢).

وقال ابن النجار: كنت أجتمع به كثيراً في سوق الكتب بباب بدر، وعلّقت عنه من شعره وشعر غيره، وكان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالأدب، يقول الشعر الجيد مليح المحاضرة طيّب النشوار، حُفظة للحكايات والأشعار جميل الأخلاق. =

٤٠١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محفوظ بن صَصْرَى.

أبو عبد اللَّه التَّغْلبِيُّ، الدِّمشقيُّ.

روى عن: عبد الرّزّاق النّجّار، وغيرِه.

قال الضِّياء: سمعنا منه. ومات في رابع عشر رجب، ودُفن بجبل قاسِيُون.

٤٠٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن غالب[١].

أبو عبد اللَّه ابن الشَّرّاط، الأنصاريّ، القُرطبيّ.

أخذ القراءآت عن عَمِّه عبد الرحمٰن بن محمد؛ وسَمِعَ منه، ومن أبي ذَرّ الخُشَنِيّ.

وتَصَدَّرَ للإقراء بجامع قُرطبة، ولتعليم النَّحْو، ولإسماع الحديث.

قال الأبّار: كان مُقرِئاً، محقّقاً، ضابطاً، وَرِعاً، زاهداً. أخذ عنه جماعة منهم: أبو القاسم ابن الطَّيلسان. ومات في المُحَرَّم.

٤٠٣ ـ محمد بن أحمد بن عُبيد اللَّه[٢].

أبو الوليد بن قَبُوج[٣]، النَّفْزيُّ[٤] الشَّاطبيُّ.

= أورد له من شعره:

لامـوا علـيّ تـرك مـديحـي لـه ... فلـم أكـنْ مستـدرك الفـارِطِ

وقلـت: خـلّنـي علـى مـا أرى ... فمـا يليـق المـدح بـالحـايـطِ

(الوافي بالوفيات ٢/ ١١٩).

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد بن غالب) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٠٢.

(٢) انظر عن (محمد بن أحمد بن عبيد اللَّه) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٠٣ وفيه: «عبد اللَّه»، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ٢/ ٦٧٤، ٦٧٥، وقد قيّده بعُبيد اللَّه، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٩ رقم ٥٧٥، وغاية النهاية ٢/ ٧٠.

(٣) في الأصل، والمطبوع من تاريخ الإسلام (الطبقة ٦٢) ص ٢٨٦، وغاية النهاية: «فتوح» بالفاء والتاء المثناة من فوج وبعد الواو حاء مهملة.
والصحيح ما أثبتناه كما في: تكملة الصلة لابن الأبار، والذيل والتكملة لابن عبد الملك، وهو قيّده فقال: بفتح القاف وضم الباء وواو مدّ وجيم مشربة صوت الشين.
وقد صحّح الدكتور بشار عوّاد معروف الإسم في (معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٩)، ولكنه أغفل ذلك في تحقيقه لتاريخ الإسلام، وغاية النهاية «الثغري» بالراء، وهو خطأ. والصواب بالزاي.

(٤) وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام، وغاية النهاية «الثغري» باراء، وهو خطأ. والصواب بالزاي.

قال الأبّار[1]: أخذ القراءآت عن أبي الحسن بن هُذَيل، وسمع منه «التّيسير»[2]. وتفقّه بأبي محمد بن عاشر، وهارون بن عات. وكان فقيهاً، ثقة، حافظاً للمسائل، مُدَرِّساً لها. روى عنه ابنه عُبيد اللَّه، وغيره. وكان حيًّا في هذا العام وتُوفّي بعده.

٤٠٤ ـ محمد بن إسماعيل[3] بن إبراهيم.

أبو عبد اللَّه الشّيبيُّ، الشّافعيُّ، الواعظ بمَيّافارِقين.

وُلد بمصر سنة تسعٍ وأربعين.

يقال: إنّه سمع من الحافظ أبي العَلاء الهَمَذَانيّ، ومن السِّلَفيّ.

وحَدَّث بمَيّافارِقين.

وتُوفّي في رجب.

٤٠٥ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد[4].

القاضي أبو عبد اللَّه المِصْرِيُّ، الكاتب، عُرف بابن أبي صَادق.

تُوفّي بالعسكر بظاهر دِمياط. وقد ولي ديوان قُوص.

وسَمِعَ من السِّلَفيّ، وغيره.

وتُوفّي في ذي الحجّة.

٤٠٦ ـ محمد، قُطْب الدّين، صاحب سنْجار[5].

الملك المنصور ابن الملك عماد الدّين زنكي بن مودود بن زِنكي.

---

(١) في تكملة الصلة ٢/٦٠٣.

(٢) لأبي عمرو الداني.

(٣) انظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٠ رقم ١٦٨٠.

(٤) انظر عن (**محمد بن إسماعيل بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٧ رقم ١٧١٧.

(٥) انظر عن (**محمد صاحب سنجار**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٠٧، وذيل الروضتين ١٢٠، ومفرّج الكروب ٤/ ٣١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ١٣٥، ١٥٥، ١٥٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨ ـ ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٢، والعبر ٥/ ٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٦٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٧٨ رقم ٩٩٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٠٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٦، ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٦.

كانَ حَسَنَ السِّيرة، فيه عَدْل وإنصاف. نازَلَهُ الملكُ العادل وحاصَرَهُ، ثمّ رحل عن سنجار بشفاعة الخليفة.

وخَلّفَ عدّة أولاد، وملك بعده ولده عماد الدّين شاهنْشاه أشهراً، ومات أيضاً.

تُوفّي قُطْب الدّين في ثامن صفر.

قال ابن الأثير[1]: ملك بعده عماد الدّين فقتله أخوه عمر، وملك بعده مُدَيدةً، ثمّ سلّم سِنجار إلى الملك الأشرف موسى، فعَوَّضه عنها الرَّقة، فلم يُمَتَّع وماتَ بعد قليل.

٤٠٧ ـ محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن جرير[2] بن عليّ بن جرير.

أبو عبد اللَّه القُرَشِيُّ، الأمويُّ، الكُوفيُّ، ثمّ البَغْداديُّ.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبيه، وابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وجماعةٍ.

وكان أبوه من المحدِّثين والنُّسّاخ المذكورين.

تُوفّي محمد في جُمادى الآخرة.

وكان يؤدِّب الصّبيان. ولم يكن ثقة، زَوَّر عِدَّة طِباق.

٤٠٨ ـ محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن إدريس[3].

أبو عبد اللَّه بن سُنينة، السَّامَرِّيُّ.

---

(١) في الكامل ١٢/ ٣٥٥، ٣٥٦.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد اللَّه بن جرير) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٢٩، ٣٠ رقم ٢٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ /٤٦٨ رقم ١٦٧٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦٤.

(٣) انظر عن (محمد بن عبد اللَّه بن إدريس) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٢٧ رقم ٢٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٠، ٤٧١ رقم ١٦٨١ وفيهما: «محمد بن عبد اللَّه بن الحسين» وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٩٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٢١، ١٢٢، والمنهج الأحمد ٢٤٨، والمقصد الأرشد، رقم ٩٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ٧٠، ٧١، والدر المنضد ١/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٩٧٥، وديوان الإسلام ٣/ ٣٣ رقم ١١٤١، والتاج المكلل ٢٢٨، ٢٢٩، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٠٩.

تفقّه زماناً على أبي حكيم النَّهروانيّ. وسمع من ابن البَطِّي.

وولي قضاء سامَرَّاء سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وبقي قاضياً سبع عشرة سنة. وكان فقيهاً بارعاً، مُصَنِّفاً[1].

لم يروِ شيئاً[2].

ومات في رجب، وله إحدى وثمانون سنة[3].

٤٠٩ ـ محمد بن عبد المُحسن[4] بن محمد بن منصور بن خَلَف.

القاضي، الفقيه أبو عبد اللَّه الأنصاريُّ، الأوْسِيُّ، الكَفْرطابيُّ الأصلِ، الدمشقيُّ المولدِ، الشَّافعيُّ، المعروفُ بابن الرَّفّاء. وهو والد شيخ الشيوخ شرف الدّين عبد العزيز.

ولي القضاء، والأوقاف بحماه. وله شِعْر حَسَن[5].

---

(١) ومن مصنفاته: «المستوعب» في الفقه، و«البستان» في الفرائض. (الذيل على طبقات الحنابلة).

(٢) وقال المنذري: حدّث واقرأ، وتولّى الحسبة بمدينة السلام وغير ذلك، وصنّف كتاباً في «الفروق»، وغير ذلك.

وقال ابن رجب: ولي القضاء بسامراء وأعمالها مدة ثم ولي الحسبة ببغداد، ثم عزل من القضاء وبقي على الحسبة، ثم عزل عنها، وولى إشراف ديوان الزمام وعُزل أيضاً.

(٣) وكان مولده في سنة ٥٣٥ بسامراء.

(٤) انظر عن (محمد بن عبد المحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٧٩ رقم ١٦٩٩، والوافي بالوفيات ٤/٢٦ ـ ٢٨ رقم ١٤٨١، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٤.

(٥) ذكر الصفدي منه:

كأنّ الهلال هلالَ السما ... وقد لاح في قُمُصٍ من سوادِ
حبيبٌ أمات بهجرانه ... مُحبًّا وداري بلُبس الحدادِ

وقال في السواك:

ومصحوب به أمر الرسولُ ... له لوني المغيَّر والنحولُ
تنعم في مكانٍ ما لخلقٍ ... سواه إلى تقحمه سبيلُ

وقال مُلْغِزاً في البيضة:

ها أنا السابق أو واضعتي ... خبِّروا سابقنا بالتبديه
أنْ تكن منّي فمن أين أنا ... أو أكن منها فمن أين هِيهْ؟

وقال:

يا مولعاً بالأماني غير معتبر ... كيف الإقامة والدنيا على سفر =

تُوفّي في رمضان، ببارين: قلعة من أعمال حماه، كان قد وَلِيَ قضاءها.

وعاش خمسين سنة.

روى عنه وَلَدُهُ[1].

٤١٠ ـ محمد بن عليّ بن خُطْلُخ[2].

أبو عبد اللّه البَغْداديُّ، الخَيّاط.

سَمِعَ من عبد الرحمٰن بن يحيى بن عبد الباقي الزُّهريّ في سنة ستّين وخمسمائة.

روى عنه ابن النّجّار.

تُوفّي في أواخر السنة[3].

= لا تركننّ إلى دار الغرور ولا ... تكُنْ إلى وطنٍ فيها ولا وطرِ
وسالمِ الناسَ تسلم من مكايدهم ... مسلّماً لقضاء الله والقدرِ
كم منحةٍ بدرتْ ما كنت تأملها ... ومحنةٍ لم تكن منها على حذرِ

ومن شعره:

لو نظرنا عن الكون إلى الد ... نيا هُدينا إلى سواء الصراطِ
دارُ غدرٍ وحسرةٍ وانقطاع ... وبلاء وقُلعةٍ واشتطاط
أبداً تستردُ ما وهبَتْه ... كخليل ابن يونس الخياطِ

(١) وهو قال: حفظ والدي القرآن العظيم وعمره تسع سنين وصلّى التراويح بجامع دمشق برواق الحنابلة وتلقّنه من صالح المقرىء، وتأدّب على الشيخ يوسف البُوني، ثم على الشيخ العالم الحكيم أبي محمد عبد المنعم بن عمر بن حسّان الغسّاني الأندلسي، ثم على شيخنا تاج الدين الكندي، وتفقّه على شرف الدين عبد اللّه بن أبي عصرون، ثم على الشيخ ضياء الدين الدولعي، ونظم الشعر وأنشأ الرسائل وعمره عشر سنين وما حوله. (الوافي بالوفيات).

(٢) انظر عن (محمد بن علي بن خطلخ) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٨٩، والمطبوع: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/١٥١، ١٥٢ رقم ٣٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨٨ رقم ١٧١٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٠٢. وسيأتي سَمِيّ له بكنيته واسمه ولقبه في وفيات سنة ٦٤٠ هـ برقم ٦٨٧.

(٣) علّق الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتاريخ الإسلام (الطبقة ٦٢) ص ٢٨٩ على هذا فقال: «هكذا ذكر وفاته في هذه السنة، والأصح أنه توفي في جمادى الأولى سنة ٦٤٠، كما ذكر ابن الدبيثي، والمنذري، ومنصور بن سليم الإسكندراني» (انظر التكملة: ٣/٣٠٨٣ والتعليق عليها).
ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: وقال الدكتور بشار في تعليقه على التكملة للمنذري: «ونظنهما شخصاً واحداً إن شاء الله». ولكنه ينقض نفسه في تحقيقه=

٤١١ ـ **محمد بن عُمر[١] بن أبي بكر بن عبد اللَّه بن سَعْد.**

الفقيه نجم الدّين أبو عبد اللَّه، المعروف بالقاضي، المَقْدِسِيُّ ثمّ الدِّمشقيُّ.

أقامَ ببغداد مُدّة يشتغل، ويسمع، وكتبَ الكثير.

وسمع من: محمد بن يحيى البَرَادانِيِّ[٢]، وأبي الفتح محمد بن شاتيل، ونصر اللَّه القَزّاز، وطبقتهم.

ورحلَ إلى إصبهان؛ وكتب عن أصحاب الحَدَّاد. وسَمِعَ بالمَوْصل، وإرْبِلّ، وواسِط.

ووليَ مشيخة دار الحديث المُطِلَّة على الشطّ بالمَوْصل. وقَدِمَ مصر، وحَدَّث بها. ثمّ سكن سَرُوج، وبها تُوفّي ـ رحمه الله ـ في جُمادى الأولى، وهو كَهْل.

أخذَ عنه الضّياء، وقال: وُلد سنة ستٍّ وستّين. وكان فقيهاً، حافظاً، واعظاً، حَصَّل من السَّماع والكتب شيئاً كثيراً. ورافق العزّ ابن الحافظ. وسَمِعَ أكثر من العزّ. وجاءته الأولاد بسَرُوج.

٤١٢ ـ **محمد بن محمد بن أسعد[٣] بن عليّ.**

الشريف النّقيب عزّ الدّين أبو عبد اللَّه، ابن النّقيب الأجلّ أبي عليّ، العَلويُّ، الحَسَنِيُّ، العُبَيْدَليُّ، الجَوّانيُّ، المِصْريُّ.

نقيب الأشراف بمصر بعد أبيه، وكان رئيساً فاضلاً.

= لذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ٢/١٥٢ إذ قال في الحاشية: «والراجح عندنا أنهما اثنان، وأن المترجم هنا هو الذي توفي سنة ٦١٦ هـ.

(١) انظر عن (محمد بن عمر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/١٠٢ رقم ٣١٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٤٦٦ رقم ١٦٧١، والمختصر المحتاج إليه ١/٨٦، وتاريخ إربل ١/١٦٨ رقم ٧٢، والمقفى الكبير ٦/٤٠٩ رقم ٢٨٩٢.

(٢) في المطبوع من تاريخ الإسلام (الطبقة ٦٢) ص ٢٨٩: «وسمع من يحيى بن البرداني» والصواب ما أثبتناه. انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/١٠٢، والتكملة للمنذري ٢/٤٦٦.

(٣) انظر عن (محمد بن محمد بن أسعد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ١٦٥١.

تُوفّي في المحرّم.

٤١٣ ـ محمد بن محمد بن محمد[١] بن عليّ.

أبو نصر بن واقا البَغْداديُّ، سِبْط أبي منصور ابن الجَوالِيقيّ.

حَدَّث عن: ابن البَطِّي، وأبي المناقب حَيْدَرة بن عُمر العلويّ.

روى عنه ابن النّجّار، وأثنى عليه.

ومات في سَلْخ شوَّال[٢].

٤١٤ ـ محمد بن محمد بن أحمد[٣] الهُمام الحَرْبَويُّ، الشّاعِرُ.

مُرَتِّب المدرسة النظاميّة.

قال ابن النّجّار: أنشدني لنفسه في غلام مُثاقفٍ:

قد سَلَّ سَيْفَ الثِّقاف منتضياً ... مِنْ بَعْدِه مُرْهَفاً مِنَ النَّظَرِ
مُثَاقِفٌ مِن سُيُوفِ مُقْلَتِهِ ... قَدْ أصْبَحَتْ مُهْجتي عَلَى خَطَرِ
ما هَمَّ في شَدِّ عَقْدِ مِئْزرِهِ ... إلاَّ وقد حَلَّ عَقْدَ مُصْطَبري
كأنّما تُرْسُهُ لِمُبْصِرِهِ ... في وَجْهِهِ غَيْمَةٌ على قَمَرِ[٤]

٤١٥ ـ محمد ابن الفقيه محمود[٥] بن أبي عبد الرحمٰن محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد المَرْوَزِيُّ، الكُشْمِيْهَنِيُّ[٦].

ثمّ البَغْداديُّ الفقيه.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ١٧٠٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٠.

(٢) وقد نيّف على الستين سنة.

(٣) انظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في: الوافي بالوفيات ١/ ١٥٦ رقم ٧٥.

(٤) ونقل الصفدي عن ابن النجار قبل هذا البيت بيتاً آخر هو:

يكاد في حفى من يثاقفه ... بالسيف يُحصي مغارز الشعرِ

(٥) انظر عن (محمد بن محمود) في: ذيل الروضتين ١٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ١٦٩١، والوافي بالوفيات ١/ ٢١٢ رقم ١٣٩ وفيه «محمد بن محمد بن محمود»، و٥/ ٦، ٧ رقم ١٩٥٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٥، ٨٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٩٩ وفيه: محمد بن محمد بن محمود.

(٦) تصحف في ذيل الروضتين إلى: «الكشميني».

وِلد بهَمَذَان سنة ثلاثٍ وستّين.

وسَمِعَ من غير واحد. وتفقّه على مذهب الشافعيّ، وبرعَ في المذهب. وتكَلَّم في مسائل الخِلاف، واشتغلَ بالعربية.

وهو من بيت العلم والرواية[1]، وكان جَدّه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمٰن شيخ مَرْو في عصره، ومُقَدَّم الصّوفيّة.

كنيته أبو سعيد.

تُوفّي في الثالث والعشرين من شعبان ببغداد[2].

٤١٦ ـ محمد بن منصور[3] بن جميل.

---

(١) وقال المنذري: وحدّث بالإجازة عن الخليفة الإمام الناصر لدين الله ـ رضي الله عنه ـ ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وستمائة. (التكملة ٢/ ٤٧٦).

(٢) وقال الصفدي: من بيت مشهور بالعلم والدين والرواية والفضل، حفظ القرآن وقرأ الفقه على مذهب الشافعي وعلّق التعليقة في الخلاف عن محمد بن أبي علي النوقاني إلى حين وفاته. وتكلّم في مسائل الخلاف وقرأ الأصولين والجدل والمنطق وقرأ النحو واللغة حتى برع فيهما. وكان يكتب خطاً مليحاً. وولي الإشراف على ديوان التركات الحشْرية. وكان كيّساً ظريفاً لطيفاً متودداً. أوصى أن يكتب على كفنه:

يكـون أُجـاجـاً دونكـم فـإذا انتهـى ... إليكـم تلقّـى طيبكـم فيطيـب

(الوافي بالوفيات ٥/ ٦، ٧).

وفي ذيل الروضتين ١٢٠:

إليكـم يلقـى نشـركـم فيطيـب

وفي الوافي ١/ ٢١٢:

إليكـم تلقّـى نشـركـم فيطيـب

وقال الصفدي: وهذا البيت من أبيات مختلفٍ فيها الصحيح أنها للعباس بن الأحنف. والبيت في: ديوان ابن الأحنف (طبعة القسطنطينية ١٢٩٨) ص ١٨. وقال ابن كثير: ومن شعره:

أرى قسـم الأرزاق أعجـبَ قسمـةٍ ... لـذي دعـةٍ ومكـديـةٍ لـذي كـدِ
وأحمـق ذو مـالٍ وأحمـق معـدومٌ ... وعقـلٌ بـلا حـظٍ وعقـل لـه حـدُّ
يعـم الغِنـى والفقـرُ والجهـل والحجـا ... ولله مـن قبـل الأمـور ومـن بعـد

(االبداية والنهاية ١٣/ ٨٥، ٨٦).

(٣) انظر عن (محمد بن منصور) في: معجم الأدباء ١٩/ ٦٠ رقم ٢٠، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/ ٥٤٤، والوافي بالوفيات ٥/ ٦٨، ٦٩ رقم ٢٠٥٨، وبغية الوعاة ١/ ٢٥٠ رقم ٤٦٠.

أبو عبد اللّه البَغْداديُّ، الهِيتيُّ، الكاتب.
تقدَّم في النّحْو، واللُّغة، والحِساب، والشِّعر.
وسَمِعَ من ابن كُلَيْب.
وله شِعر جَزْل، مدحَ الخليفة النَّاصر. ووَلِيَ صَدْرِيَّة المَخْزَن[1].
مات كَهْلاً في شعبان، قاله ابن النّجّار[2].

٤١٧ ـ محمد بن هبة اللّه بن جرير.

القاضي مُهَذَّب الدّين الحارثيُّ، قاضي الزَّبَدانيّ.
روى عنه القُوصيّ من شِعره، وقال: كان أكرم أهل زمانه.
تُوفّي في ذي الحجّة بالزَّبَدانيّ.

٤١٨ ـ المُبارز بن خُطلُخ[3] الحَلَبِيّ.

من كُبراء الأمراء العزيزية في دولة الملك العزيز صاحب مصر. ثمّ قَدِمَ الشام، فأقامَ بها مُدَّةً، ثمّ عادَ إلى ديار مصر في النَّجْدَة عند نزول الفَرَنج على دِمْياط.
تُوفّي في ذي الحجّة.

---

(١) صدرية المخزن: هي بمثابة وزارة المالية الأن.

(٢) ونقل الصفدي عبارته دون أن يصرّح باسمه، فقال: قدم بغداد في صباه وقرأ الأدب ولازم مصدّق بن شبيب النحوي حتى برع في النحو واللغة وقرأ الحساب والفرائض وقرأ على أبي الفرج ابن كليب شيئاً من كتب الأدب، وقال الشعر ومدح الإمام الناصر فعُرف واشتهر. وكان مليح الصورة مقبول الشكل طيب الأخلاق متواضعاً. رُتِّب كاتباً في ديوان التركات مدة طويلة ثم ولي نظره ثم ولي الصدرية بالمخزن، ثم عُزل واعتقل وأفرج عنه بعد مدة ورُتِّب وكيلاً للأمير عُدّة الدين ابن الإمام الناصر، وبقي على وكالته إلى أن مات. وكان كاتباً بليغاً مليح الخط غزير الفضل، له النظم والنثر. من شعره قوله:

إن حال دونك أسمرٌ وسميرُ ... فدِما الظُبى لدُمى الظِّباء مُهُورُ
يا هندُ في أجفان لحظك فترةٌ ... ألجفن هنديّ يكون فتورُ
أبليتني بقَنا الأشمّ وطوله ... وقِنى المَشِيم أتمُّ وهو قصيرُ
أسدٌ يغار على محاسنِ ظبيةٍ ... فيها نفارٌ وهو فيه نفورُ
بيضاء مُذهبة الشباب يزينها ... وجهٌ تحار إذا رأته الحُورُ
ويهزّ عِطفَيها الصّبا ويدُ الصّب ... فيُهملها الممدودُ والمقصورُ
تفتر ضاحكةً وأندبُ باكياً ... فلها بحزني غِبْطةٌ وسرورُ
دُرّان إلاّ أنّ ذاك مُنَضَّدٌ ... عَذبٌ، وهذا مالحٌ منثورٌ

(٣) انظر عن (المبارز بن خطلخ) في: نهاية الأرب ٢٩/١٢٧، ١٢٨ (في وفيات سنة ٦٢٠ هـ).

٤١٩ ـ مسعود بن محمود[١] البَغْداديُّ ابن البيطار.

أبو الفتح.

روى عن ابن البَطِّي.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، وابنُ النجّار.

٤٢٠ ـ معتوق بن أبي الفضل[٢] محمد البَغْدادي، الغزَّال.

روى أيضاً عن ابن البَطِّيّ.

٤٢١ ـ مَعْتُوق بن أبي البقاء[٣] بن عليّ الواسِطيُّ.

ثمّ البَغْداديُّ الصّوفِيُّ.

وُلد بعد الثلاثين وخمسمائة[٤].

وسَمِعَ من: هبة اللَّه ابن الشِّبْلِيّ، وابنِ البَطِّيّ.

ومات في صَفَر.

٤٢٢ ـ منصور بن ظافر[٥] بن موسى بن عليّ.

أبو عليّ القُرَشِيُّ، الأسَدِيُّ، الزُّبَيريُّ، والإسكندرانيّ، المعروف بالطِّراز.

سمِعَ من: السِّلَفِيّ، وعبد الواحد بن عَسْكر، وأبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمِيّ. وبمصر عليّ بن هبة اللَّه الكامليّ، وجماعة.

روى عنه الزّكيُّ المُنذريُّ، وقال: تُوفِّي في جُمادى الأولى[٦]، وله ثلاثٌ وستّون سنة[٧].

---

(١) انظر عن (مسعود بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٥٩ رقم ١٦٥٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٩٠ رقم ١٢٠١.

(٢) انظر عن (معتوق بن أبي الفضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ١٧٠٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠١ رقم ١٢٣١.

(٣) انظر عن (معتوق بن أبي البقاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٥٨ رقم ١٦٥٦.

(٤) وقال المنذري: ومولده سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

(٥) انظر عن (منصور بن ظافر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ١٤٧٠.

(٦) إلى هنا في التكملة للمنذري، وهو قال: إنه توفي غازياً بثغر دمياط.

(٧) هذه العبارة ليست في التكملة، بل قال المنذري: سمعته يقول: مولدي سنة ثلاثين وخمسين =

٤٢٣ ـ ملكة خاتُون[١] بنت السلطان الملك العادل.

والدة صاحب حَماة الملك المظفر.

تُوفِّيت، فحزن عليها زوجها الملك المنصور حُزْناً زائداً، ولَبِس الحدّاد.

قال ابن واصل: صَلَّيتُ عليها، ولي اثنتا عشرة سنة. وعمل السلطان الملك المنصور عزاءها بالتَّقويَّة[٢] ظاهر حَماة. فرأيته وهو كئيب حزين عليه الحداد: ثوب أزرق، وعمامة زرقاء. فتكلَّمت الوُعّاظ، وعُمِلَت فيها المراثي.

[حرف النون]

٤٢٤ ـ النَّفيس بن أبي الكرم[٣] بن عليّ بن أبي سَعْد البَغْداديّ، السَّراج.

حدَّث عن أبي الفتح بن البَطِّيِّ.

[حرف الياء]

٤٢٥ ـ يحيى بن الحسن بن عليّ بن شيرزاد.

أبو الشرف الكاوانيّ، كاتب الإنشاء للسُّلطان طُغْرِيل بن رسْلان السَّلجوقيّ؛ سُلطان عِراق العَجَم وأذْرَبِيجان.

كان بارعاً في الكتابة والإنشاء، والنّظْم، والنَّثر، وهو مشهور بتلك الدّيار.

وله ديوان شِعر، ومن شِعره:

قُلْ لِلْعُذَيْب إذا رأيتَ الضَّالا ... يَهْتَزُّ مِن مَرِّ النَّسِيم شِمالاً
رَوَّاك مِنْ مَاءِ الغَمَامِ سُلافَةً ... وسَقَاكَ نَوْءُ المِرْزَمَيْنِ[٤] سِجَالا

= وخمسمائة في سابع عشر ذي الحجة بالإسكندرية ٢/٤٦٦.

(١) انظر عن (ملكة خاتون) في: مفرّج الكروب ٤/٦٥.

(٢) زعم الدكتور محمد حسنين ربيع محقّق (مفرّج الكروب) أن «التقوية» هي تصحيف، والصحيح «المنصورية»، فأخطأ ولم يُصب. بل هي «المدرسة التقوية» نسبة إلى بانيها الملك المظفّر تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب. (انظر: الدارس في تاريخ المدارس ١/١٦٢، ١٦٣).

(٣) انظر عن (النفيس بن أبي الكرم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٨٩ رقم ١٧٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١٦ رقم ١٢٦٧.

(٤) المرزمان: نجمان من نجوم المطر.

٤٢٦ ـ يحيى ابن النّحْوي الكبير سعيد[١] بن المبارك ابن الدَّهّان.

أبو زكريّا المَوْصِليُّ، النَّحوْيُّ.

له شِعر حَسَنٌ. وكان شيخَ رِباطٍ بالمَوْصِل.

تُوفِّي في ربيع الآخر.

٤٢٧ ـ يحيى بن القاسم[٢] بن غنائم البَغْداديُّ البَزَّاز.

روى عن أبي محمد ابن المادح.

ومات في ربيع الآخر.

٤٢٨ ـ يحيى بن القاسم بن مُفَرِّج[٣] بن دِرْع[٤] بن خَضِر.

الفقيه أبو زكريّا تاج الدّين الثَّعْلَبِيُّ، التَّكْرِيتيُّ، الشَّافعيّ.

وُلِد بتَكْريت سنة إحدى وثلاثين[٥].

وتفقّه على أبيه، وببغداد على الشيخ أبي النَّجيب، وأبي المحاسن بن بُنْدار.

---

(١) انظر عن (يحيى بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٣ رقم ١٦٦٦، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ورقة ٢٦٥، وبغية الوعاة ٢/ ٣٣٤.

(٢) انظر عن (يحيى بن القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٢ رقم ١٦٦٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٧ رقم ٣٥٧.

(٣) انظر عن (يحيى بن القاسم بن مفرّج) في: معجم الأدباء ٢٠/ ٢٩، ٣٠ رقم ١٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٨ رقم ١٦٩٦، وذيل الروضتين ١٢٠، ١٢١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٠٨، والمشتبه ١/ ١١٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٧ رقم ١٣٥٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ٢٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٤٩، ١٥٠ (٨/ ٣٥٦، ٣٥٧)، وطبقات الشافعية لابن كثير. ورقة ١٦٠ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٦ وفيه وقع «الفرج»، وهو تحريف، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٧، ٧٨، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ورقة ٢٦٦، ٢٦٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٩٧، ٣٩٨، وطبقات الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ١٠٩، ١١٠، وبغية الوعاة ٢/ ٣٣٩.

(٤) وقع في معجم الأدباء ٢٠/ ٢٩ «وَرَع».

(٥) خالف ياقوت فقال: ولادته سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. (معجم الأدباء ٢٠/ ٣٠).

وقرأ العربية على أبي محمد ابن الخَشّاب. وصارَ من بُحور العلم، مع الصَّلاح والمراقبة، والانقطاع[1].

وسَمِعَ من: أبيه، ومن أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي النَّجِيب السُّهْرَوَرْدِيّ، وسلامة ابن الصَّدْر.

وولي القضاء بتَكْرِيت، ثمّ وَلِيَ التدريس بالنِّظامية ببغداد. وكان من كبار الشافعية.

---

(١) وقال ياقوت: إمام من أئمة المسلمين وحبر من أحبارهم، كامل، فاضل، فقيه، قارىء، مفسّر، نحويّ، لغويّ، عَروضيّ، شاعر.
ومن نظمه في ألِفِ الأمر:

لألِفِ الأمرِ ضُرُوبٌ تنحصِرْ ... في الفتح والضمّ وأخرى تنكسِرْ
فالفتح فيما كان من رُباعي ... نحوُ أجِبْ يا زيدُ صوتَ الداعي
والضمُّ فيما ضمّ بعد الثاني ... من فعله المستقبل الزمانِ
والكسرُ فيما منهما تخلّى ... إنْ زاد عن أربعة أو قلاّ

(معجم الأدباء ٢٠/٢٩ و٣٠).
وقال سبط ابن الجوزي: ولي منه إجازة، ومن شعره:

كم يأمل المرء آمالاً تُخلفه ... وكم يرى آمناً والموت يردفه
وطال ما سلك الإنسان شاكلة ... يظنّ فيها نجاة وهي تتلفه

(مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٠٨) ووقع في ذيل الروضتين ١٢١: «هي تقتله» وهو غلط.
ونقل الإسنوي عن ابن النجار قوله: كان آخر من بقي من المشايخ المشار إليهم في معرفة المذهب والأصلين واللغة والأدب، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن، ومعرفة علومه، مجوّد التلاوة، عارفاً بالقراءة ووجوهها، وله الكلام الحسن في المناظرة مع الصلاح والمراقبة، والعبارة الفصيحة... وصنّف في المذهب والخلاف والأدب.
ومن شعره:

لا بُدّ للمرء من ضيق سَعَة ... ومن سرور يوافيه ومن حزنِ
فما على شدةٍ يبقى الزمانُ يكنْ ... ولا على نعمةٍ تبقى على الزمنِ

وقال: وله أيضاً:

إنْ كان قاضي الهوى عليّ ولي ... ما جار في الحكم من علي ولي
يا يوسُفيّ الجمال عندك لم ... تبق لي حيلةٌ من الحيَلِ
إنْ كان قدّ القميص من دُبرٍ ... ففيكَ قدّ الفؤاد من قبلِ

(البداية والنهاية ١٣/٨٦).

وقرأ بالمَوْصِل القرآن على ابن سعْدُون القُرطبيّ.

٤٢٩ ـ يحيى بن أبي بكر[١] عبد اللّه بن أعزّ بن عُمر.

أبو زكريّا السُّهْرَورديُّ.

سَمَّعَهُ أبوه من أبي الوَقت.

وحدَّث.

وتُوفِّي في جُمادى الأولى.

٤٣٠ ـ يحيى بن منصور[٢] ابن الجَرَّاح.

الرئيس تاجُ الدّين أبو الحُسين الكاتب.

خدم مدّة طويلة في ديوان الإنشاء بمصر. وكتب الخطّ الفائق، وقال الشعر الرائق.

وسَمِعَ من السِّلَفيّ؛ وحدَّث.

ومن شعِره:

أمُـدُّ كفِّـي إلـى البَيْضَـاءِ أقْلَعُهـا ... مِـن لِحيتـي فَتُفـدِّيهـا بِسَـوْدَاءِ
هٰـذي يَـدِي وهـي مِنِّـي لا تُطَـاوِعُنـي ... علـى مُـرادِي فمـا ظنِّـي بـأعـدائـي[٣]

تُوفّي في خامس شعبان، وله خمسٌ وسبعون سنة. مات على حصار دِمياط.

[الكنى]

٤٣١ ـ أم العزّ بنت محمد بن عليّ أبي غالب العَبْدريّ الدَّاني.

---

(١) انظر عن (يحيى بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٦ رقم ١٦٧٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٤ رقم ١٣٤٧.

(٢) انظر عن (يحيى بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ١٦٨٥، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٥٤ ـ ٢٥٨ رقم ٨١٠، وعقود الجمان لابن الشعار ١٠/ ورقة ٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٧١، ٧٢.

(٣) وفيات الأعيان ٦/ ٢٥٧.

قرأتْ «صحيح» البُخاري على أبيها مَرّتين، وروت عنه، وعن أبي الطّيّب بن بِرِنْجال، وعن زوجها أبي الحسن بن الزُّبير.

وكانت تُحسِن القراءآت السَّبع. قاله الأبّار.

* * *

وفيها ولد

الملك الحافظ محمد بن شاهنشاه بن بَهرام شاه.

العماد عبد اللَّه ابن الصّائن محمد بن الحسن الزَّرزاريّ، الشافعيّ.

والعماد يونس بن عليّ بن فرسق.

والكمال أبو غالب هبة اللَّه بن علي السَّامِّري، ويروي عن محاسن الخزائنيّ.

والسيف عليّ ابن الرَّضي الحنبليّ.

والعَفيف التِّلِمْسانيّ الشاعر؛ سُليمان بن عليّ.

والشرف عبد الكريم بن محمد بن المغيزل الحمَويّ.

وعليّ بن محمد بن علي المَرَّاكُشيّ.

وغازي بن أيّوب المَشْطُوبيّ.

والبهاء سُليمان بن عبد اللَّه البَهْرانِيّ.

والعماد إسماعيل بن إبراهيم بن سُلطان، فقيه بيت نائل، الرجل الصالح.

والحكيم يوسف بن كوركيك.

والبدر عبد اللَّه بن أحمد بن الفخر ابن الشَّيْرَجيّ.

والشيخ محمد بن أبي بكر ابن الطبل المَقْبُريّ، وقيل: سنة إحدى عشرة.

سنة سبع عشرة وستمائة

[حرف الألف]

٤٣٢ ـ أحمد بن عبد اللَّه[١] بن عَلْوان بن عبد اللَّه بن عَلْوان بن رافع.

أبو العبّاس ابن الأستاذ، الأسَدِيُّ الحَلَبِيُّ.

تُوُفّي بحلب. ومولده في حدود سنة أربعين خمسمائة.

٤٣٣ ـ أحمد بن محمود بن مواهب بن عُبيد اللَّه.

أبو العبّاس، الوَزَّان.

تُوفِّي في جُمادى الآخرة.

٤٣٤ ـ إبراهيم بن يعقوب[٢] بن يوسف بن عبد المؤمن بن عليّ القَيْسِيُّ.

وزَرَ لأخيه السُّلطان أبي عبد اللَّه محمد.

قال عبد الواحد بن عليّ في «تاريخه»: هو كان أخلق بالمُلك من أبي عبد اللَّه. وكان لي مُحِبّاً، وصل إليّ منه أموال وخِلَع جَمّةٌ أيام ولايته. على إمْرة إشْبيلية. ولي فيه قصائد منها:

لكُمُ على هذَا الوَرَى التَّقْدِيمُ ... وعَلَيْهِمُ التَّفْويضُ والتَّسْلِيمُ
الله أعلاكُم وأعلىَ أمرَهُ ... بِكُمُ وأنفُ الحَاسِدِين رَغِيمُ
أحَيَيْتُمُ المَنْصُورَ فَهو كأنَّهُ ... لَمْ تَفْتَقِدْهُ مَعالِمٌ وَرُسُومُ[٣]
ومنابرٌ ومحارِبٌ ومحابِرٌ ... وحِمَىً يُحاطُ وأرْمَلٌ ويَتِيمُ

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبد اللَّه) في: بغية الطلب (المصوّر) ٢/ ٢٤١ رقم ١٢٠.
(٢) انظر عن (إبراهيم بن يعقوب) في: المعجب ٣٨٧ ـ ٣٨٩.
(٣) في المعجب: «وعلوم».

وآخر ما فارقته، وهو متولّي إشبيلية في سنة ثلاث عشرة ستّمائة، وبلغني موته سنة سبع عشرة. قال: ولم أرَ في العُلماء بالحديث أنقل منه للأثر. كان يذهب مذهب أبيه في الظَّاهرية.

٤٣٥ ـ إبراهيم، الملك الفائز[١].

أبو إسحاق، ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب.

أقامَ بالدِّيار المِصْرية مُدّةً، وبعثه الملكُ الكامل أخُوهُ إلى الشَّرق يستنجد بأخيه الملك الأشرف، فأدركه أجلُه بسِنْجار. فيقال: إنّه سُمَّ، ودُفن بمدرسة والدة قُطْب الدّين صاحب سِنْجار، ثم أخرجه منها إلى ظاهر البلد بعد ذلك بدر الدّين لؤلؤ صاحب المَوْصل.

٤٣٦ ـ إسماعيل بن عُثمان بن إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر.

أبو النَّجيب القارىءُ النَّيْسابوريُّ.

روى عن: وجيه الشَّحّامِيّ، وأبي تمّام ابن المؤيَّد بالله الهاشِمِيّ، وأبي الأسعد القُشيريّ.

روى عنه: الزَّكيُّ البِرْزاليُّ، والضَّياء المقدسيُّ، وجماعةٌ.

وأجازَ للشرف ابن عساكر، والتّاج بن عَصْرون، وزينب بنت كِنْديّ، وجماعة.

عُدِمَ في آخرها، أو في أول سنة ثمان عشرة في الكائنة العظمىٰ على أهل خُراسان من التَّتار. وكان مولده في جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (الملك الفائز) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦١١، والتاريخ المنصوري ٧٩، وذيل الروضتين ١٢٢، ١٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩، ٣٠ رقم ١٧٧٥، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٥٧، ومفرّج الكروب ٤/ ٦٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/ رقم ١٨٥٩، والدر المطلوب ٢٠٨، والوافي بالوفيات ٦/ ١٢٥ رقم ٢٥٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٢، والمقفى الكبير ١/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٣٠ و٢٤٩، وشفاء القلوب ٢٧٥، والدارس ١/ ٣١٩، وترويح القلوب ٦١.

٤٣٧ ـ أقباش[١] الخَليفتيُّ النَّاصريُّ.

حجّ بالرَّكْب العِراقيّ ومعه تقليد لحسَنَ بن قَتادة بعد موت أبيه، فجاءَهُ راجح أخو حَسَن، وقال: أنا أكبر وَلَد قتادة فَوَلِّني، فلم يُجِبْه، وظنّ حَسَن أنّ أقباش قد وَلّى راجحاً، فأغلق أبوابَ مكّة، ونزل أقباش على باب شُبيكة، ثمّ ركب ليسكّن الفتنة، فخرجَ عَبِيد حَسَن يقاتلونه، فقال: ما قصدي القتال، فلم يلتفتوا، وحملوا عليه، فانهزم أصحابه، وبقي هو وحده، فجاءَهُ عَبْدٌ فَعَرْقَبَ فَرَسَهُ، فوقع، فقتلوه، وحملوه إلى حسن، فنَصَب رأسَهُ على رُمحٍ بالمَسْعَى. وأرادَ حسن نهب العراقيّين، فقام في الأمر الأمير المُعْتَمِد أمير الشاميين، وخَوَّفَهُ من الكامل والمُعَظَّم.

وكان أقباش قد اشتراه الخليفة وهو أمرد بخمسة آلاف دينار، ولم يكن بالعراق أحسن منه. وكان ذا منزلة عالية من النَّاصر لدين الله، فحزنَ عليه حُزْناً عظيماً. وكان عاقلاً. متواضعاً. ولم يخرج الموكب لتلقّي الركْب؛ حُزْناً عليه، وأدخل الكُوَس والعَلَم في اللّيل.

٤٣٨ ـ أكمل بن أحمد[٢] بن مَسْعُود بن عبد الواحد بن مَطر.

الشريف أبو أحمد الهاشميُّ البَغْداديُّ.

حَدَّث عن: أبي الوَقْت، وغيرِه.

وماتَ في شعبان.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ.

٤٣٩ ـ أنجب بن أبي منصور[٣] البَغْداديُّ اللَّبّان.

---

(١) انظر عن (**أقباش**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦١٠، ٦١١، وذيل الروضتين ١٢٣، ١٢٤.

(٢) انظر عن (**أكمل بن أحمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩، ٢٠ رقم ١٧٥٥.

(٣) انظر عن (**أنجب بن أبي منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١ رقم ١٧٧٨ ولم يزد على ذكر وفاته.

أبو عبد اللَّه سمع من عبد الحقّ اليُوسُفِيّ.

روى عنه ابن النّجّار في «تاريخه»، ووصفه بالصلاح، وأنّه تُوفِّي سنة ٦١٧.

[حرف الحاء]

٤٤٠ ـ الحسن بن أبي المكارم[١].

القاضي موفّق الدّين ابن الدِّيباجيّ، المصريّ، الكاتب بديوان الإنشاء الكامليّ.

تَوجّه رَسُولاً، وعادَ فأدركَهُ أجلُهُ بدمشق في رجَب.

وله شِعر حَسَن.

٤٤١ ـ الحسن بن عليّ بن محفوظ[٢] **بن صَصْرَى.**

أبو محمد التَّغْلِبيُّ، الدِّمشقيُّ، جَدّ شَيخِنا النَّجْم أحمد بن محمد.

سَمِعَ من: أبي القاسم الحافظ، وغيره.

وحَدَّث.

وتُوفِّي في منتصف المحرّم، ودُفن بسفح قاسِيُون.

٤٤٢ ـ الحسن بن عليّ بن حمزة[٣] **بن صالح السُّلَمِيُّ الدّمشقيّ.**

حَدَّث عن: عليّ بن أحمد الحَرَستانيّ، وعليّ بن مهدي الهِلاليّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة. ومات بالعُقَيْبة في شعبان.

روى عنه: الزَّكيّ البِرْزالِيُّ، وغيرُه.

---

(١) انظر عن (الحسن بن أبي المكارم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٨، ١٩ رقم ١٧٥٣، وبغية الطلب (المصوّر) ٥/٣١٠ رقم ٦٧٥، والوافي بالوفيات ١١/٣٩٨ رقم ٥٧٢، والمقفى الكبير ٣/٦٥ رقم ١١٨٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٢٢.

(٢) انظر عن (الحسن بن علي بن محفوظ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٧ رقم ١٧٢٤.

(٣) انظر عن (الحسن بن علي بن حمزة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٠ رقم ١٧٥٧.

٤٤٣ ـ الحسن ابن الإمام المفتي[١] أبي نصر محمد بن عليّ ابن الوزير أحمد ابن الوزير الكبير نظام المُلك أبي عليّ.

الطُوسِيُّ الأصْل، البَغْداديُّ، أبو عليّ.

وُلد تقريباً سنة اثنتين وأربعين خمسمائة.

وتفقّه على والده. وسمع من: أبي الوَقْت، وأبي جعفر العَبّاسيّ.

ووَلِيَ نَظَر مدرستهم النِّظاميّة.

ومات في ذي القَعْدة.

٤٤٤ ـ الحسن بن مُظفَّر بن عليّ بن مَطَر الأنصاريّ.

أبو عليّ الموصليّ.

حَدَّث في هذه السنة بدمشق عن: خديجة بنت النَّهرونيّ، وشُهْدَة.

وُلد سنة تسع وثلاثين خمسمائة.

روى عنه: ابن الحاجب، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، وأبو بكر ابن الأنماطيّ.

٤٤٥ ـ الحُسين بن عبد اللَّه بن محمد.

أبو عليّ ابن المالقيّ، الأنصاريّ الفقيه، قاضي قُرطبة.

سَمِعَ: أبا محمد بن عُبيد الله الحَجْريّ، وأبا عبد اللَّه ابن الفَخّار.

وأخذَ العربية عن الأستاذ أبي عبد اللَّه ابن الدَّرّاج. وأجازَ له أبو بكر بن الجدّ.

وحَدَّث عنه: ابن الطَّيْلَسان، وغيرُه.

ونزلَ مَرَّاكُش. وتُوفِّي كَهْلاً.

٤٤٦ ـ الحُسين بن أبي بكر[٢] أحمد بن الحُسين.

---

(١) انظر عن (الحسن بن المفتي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦، ١٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٧، ٢٨ رقم ١٧٦٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٤ رقم ٥٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/١٤٢، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٢٣٢.

(٢) انظر عن (الحسين بن أبي بكر) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) مادة «الخياري»، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦١١، ٦١٢، وذيل الروضتين ١٢٤، =

أبو عبد اللَّه البَغْداديُّ، الغَزّال، ويعرف بابن الخِياريّ[1].

سَمِعَ من: سعيد ابن البنّاء، وأبي الوَقْت، وعُمر الحَرْبِيّ.

وحَدَّث.

ومات في ثامن عشر رمضان.

روى عنه: البِرْزالِيُّ، وجماعةٌ[2].

[حرف السين]

٤٤٧ ـ سعيد بن أحمد[3] بن عليّ، أبو منصور البَصْرِيُّ المالكيُّ.

الشيخُ الصالح المعروف بابن مَحَاوِش[4].

= وتاريخ إربل ١/ ٢٧٧، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٣٣، ٣٤ رقم ٦٠٩، والمشتبه ١/ ١٧٩ و٢٧٥، وتلخيص مجمع الآداب ٣/ ٥٨١ و٥/ رقم ١٩٢٨، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٦٢ و٣/ ٤٧٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٧٦١، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٠٨، وتاج العروس ٣/ ١٩٦.

(١) الخِياري: بالخاء المعجمة والياء آخر الحروف، وراء مهملة نسبة إلى بيع الخيار. وقد تصحفت هذه النسبة في: مرآة الزمان إلى: الملياري، وفي التلخيص ٣/ رقم ٥٨١ إلى: الحياري، وفي ذيل الروضتين إلى: الخبازي.

(٢) ومن شعره:

طلبُ العلمِ فات أول عمري ... في زمانٍ بالكسب كان اشتغالي
فتسلّيت بالمجاميع عنه ... وتنزّهتُ في عقول الرجالِ
جهلتُ العلمَ في زمن التصابي ... ودمت على البطالة والتواني
فأطفأتِ الجهالة نور فهمي ... وقصّر عن تداركها زماني
فلو أني سعِدْتُ بحفظ علم ... يثقّفني ويطلق من لساني
تبيّنتِ الفوارسُ منه طرفاً ... مُراح السَّيْب منعوت العِنان

وله أيضاً:

الزهد والعفّة أخلاقه ... فهو بها ما زال معروفاً
فمَن رآه ورأى سَمْتَهُ ... كمن رأى بِشْراً ومعروفاً
طلاقةُ الوجه وإيثارهُ ... قد جمعاً بِشْراً ومعروفاً

(تاريخ إربل ١/ ٢٧٧، ٢٧٨).

(٣) انظر عن (سعيد بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٥١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠، ٢١ ورقة ١٧٥٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٩٢، ٩٣ رقم ٦٩٩.

(٤) قيّده المنذري: مَحَاوش: بفتح الميم والحاء المهملة المفتوحة وبعد الألف وواو مكسورة وشين =

حَدَّث بـ «سُنن» أبي داود عن الشريف أبي طالب محمد بن محمد العلويّ، من غير أصْل. وحَدَّث عن: طلحة بن عليّ المالكيّ، وعليّ بن عبد الملك الواعظ، وإبراهيم بن عطية الإمام.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثلاثين خمسمائة. ومات بالبصرة في شعبان، أو رمضان.

وذكره ابن نُقطة فقال: «سعيد بن عليّ بن أحمد[1]» هكذا.

سَمِعَ مع أخيه لأمَّه عليّ ابن المعلِّمة[2]، وسمع «المقامات» من ابن الحريريّ، عن أبيه. ومات في أوائل رمضان[3].

٤٤٨ ـ سعيد[4] بن طاهر بن عليّ بن المؤيَّد بن رضوان.

الفقيه أبو الشُّكْر البَلْخِيُّ ثمّ الواسطيُّ، نزيلُ بغداد.

وُلد سنة خمس وثلاثين بواسِط.

وصَحِبَ صَدَقَة بن وزير الواعظ، وقَدِمَ بغداد معه. وتفقّه على مذهب الشافعيّ.

وسَمِعَ من: أحمد بن المبارك بن قَفَرجل، وأبي الحسن بن غَبْرة، وابن البَطِّي.

ومات في جُمادى الأولى.

= معجمة. (التكملة ٣/ ٢١).

(١) المذكور في (التقييد) المطبوع: «سعيد بن أحمد بن علي بن عبد اللّه بن الزبير بن روح».

(٢) هو: أبو الحسن علي بن الحسن بن إسماعيل البصري، ويُعرف بابن المعلّمة. توفي سنة ٥٩٩ هـ.

(٣) في التكملة للمنذري ٣/ ٢٠ مات في العشر الأول من رمضان.
وفي التقييد لابن نقطة ٢٩١، ٢٩٢ قال: وحدّثني عبد الرحمٰن بن فاضل الإسكندراني أنه توفي بالبصرة وهو بها في يوم الاثنين سادس عشرين شعبان من سنة سبع عشرة وستمائة.
وقال لنا القاضي أبو السعود محمد بن محمد بن جعفر الفقيه بالبصرة وكتب لي بخطه: ما رأينا سماع الشيخ أبي منصور على كتاب «السنين»، إلا أنه ذكر أنه سمعه مرتين، وما ادّعاه ممكن، وما وقفنا على ثبت له فيه سماعه والنسخة التي قُرئت على النقيب ذهبت أيضاً.

(٤) هكذا في الأصل «سعيد» بالياء بعد العين. وهو «سعد» في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤ رقم ١٧٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٨٤، ٨٥ رقم ٦٨٧.

[حرف الصاد]

٤٤٩ ـ صَدَقة بن مكارم[١] بن شجاع الرَّقِّيُّ.

حَدَّث عن الحسن بن جعفر المُتوكّليّ.

ومات في صفر.

[حرف الطاء]

٤٥٠ ـ الطَّاهر[٢]، زكيّ الدّين أبو العبّاس، قاضي القضاة ابن قاضي القضاة محيي الدّين أبي المعالي محمد ابن قاضي القضاة زكيّ الدّين أبي الحسن عليّ ابن قاضي القضاة المنتجب أبي المعالي محمد بن يحيى القُرشِيُّ، الدِّمشقيُّ، الشافعيّ.

ولي القضاء مرّتين؛ قبل ابن الحَرَستانيّ، وبعده. وكان مُعَرّقاً في القضاء، رئيساً، نَبيلاً، مُحتشماً، عالماً، ماضي الأحكام. ألْبَسه في العام الماضي الملك المُعَظَّم القباء والكلوته بمجلس حُكْمِه بداره.

قال أبو المظفَّر ابن الجوزيّ[٣]: كان في قلبه منه حزازات يمنعه من إظهارها حياؤه من والده الملك العادل، وشكى إليَّ منه مراراً. ومرضت ستُّ الشام عَمَّة المعظَّم فأوصت بدارها مدرسة، فأحضرت قاضي القضاة زكيّ الدّين الطّاهر، والشهود، وأوصت إلى القاضي. وبلغ ذلك المعظَّمَ فعزّ عليه، وقال: يحضر إلى دار عمّتي بغير إذني، ويسمع كلامها. واتّفق أنّ القاضي زكيّ الدّين

---

(١) انظر عن (صدقة بن مكارم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩ رقم ١٧٢٨.

(٢) انظر عن (الطاهر) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٠٤، وذيل الروضتين ١١٧ ـ ١١٩، (في وفيات سنة ٦٦٦ هـ)، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨، ٩ رقم ١٧٢٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥٠، ٢٥١، والعبر ٥/ ٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٨ (٨/ ١٥٣، ١٥٤)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٧ ب، والوافي بالوفيات ١٧/ ٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٤٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٦٩، في وفيات سنة ٦١٦ هـ. والقضاة الشافعية بدمشق للنعيمي، ورقة ٥٥ ـ ٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ٧٣.

(٣) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٠٤ وما بعدها.

أحضر جابي العزيزية، وطلب الحساب؛ فأغلظ له في الخطاب، فأمر بضربه بين يديه كما يفعل الولاة. فوجد المعظَّم سبيلاً إلى إظهار ما في نفسه. وكان الجمال المصريّ وكيلَ بيت المال عدوًّا للقاضي، فجاء فجلس عند القاضي والشهود حاضرون؛ فبعث المعظَّم بُقْجة فيها قباء وكَلوتَه، وأمره أن يحكم بين النّاس وهما عليه، فقام ولبسها، وحكم بين اثنين.

قال أبو شامة[1]: والجابي المذكور هو السديد سالم بن عبد الرزّاق، خطيب عَقربا، وجاء الّذي لبّسه الخِلْعة إلى عند شيخنا السَّخَاويّ، فحدَّثه، فتأوَّه شيخنا؛ فضرب بيده على الأخرى. فكان ممّا حَكَى، قال: أمَرَني السُّلطان أن أقول له: السلطان يسلّم عليك، ويقول لك: إنَّ الخليفة سلام الله عليه، إذا أرادَ أن يُشَرِّف أحداً خَلَعَ عليه من ملابِسِهِ، ونحن نسلك طريقه، وقد أرسلَ إليك من ملابسه، وأمَرَ أن تحكم بها. وفتحتُ البُقْجَة، فلمّا نظر إليها وَجَم، فأمَرته بترك التَّوَقّف؛ فمدَّ يده، ووضع القباء على كتفيه، ووضع عِمامته وحطَّ الكَلوتَه على رأسه، ثمّ قام، ودخل بيته.

قال أبو شامة[2]: ومِن لُطف الله به أنْ كان مجلس الحكم في داره، ثمّ لزِم بيته، ولم تطُلْ حياته بعدها، ومات في صفر. رمى قطعاً من كبده، وتأسّف النّاس لِما جرى عليه. وكان يحبّ أهل الخير، ويزور الصّالحين. وبقي نوّابه يحكمون بين النّاس بالجامع: القاضي شمس الدّين أبو نصر ابن الشيرازيّ، والقاضي شمس الدّين ابن سَنِيّ الدّولة؛ وكان ابن سَنِيّ الدّولة يجلس للحكم بشبّاك الكلاّسة، والنّائب الثالث شرف الدّين ابن المَوْصليّ الحنفيّ؛ وكان يحكم بالطَّرْخانية بجَيْرون، ثمّ بعد مدّة أضيف إليهم الجمال المصريّ.

قال أبو المظفَّر ابن الجوزيّ[3]: وكانت واقعة قبيحة، ولقد قلت له يوماً: ما فعلت إلاّ بصاحب الشرع؟ ولقد وجب عليك دِيَة القاضي. فقال: هو أحوجني

---

(١) في ذيل الروضتين ١١٧، ١١٨.
(٢) المصدر نفسه ١١٨.
(٣) في المرآة ٨/ ٦٠٥، وقد سبق للمؤلف ـ رحمه الله ـ أن ذكر هذا الخبر في حوادث ٦١٦ هـ.

إلى هذا، ولقد ندمت. واتّفق أنّ المعظّم بعث إلى الشرف بن عُنَين، حين تزهّد خمراً ونَرْداً، وقال: سَبِّح بهذا، فكتب إليه:

يـا أيُّهـا الملـكُ المُعَظَّـمُ سُنَّـةً ... أحـدثتَهـا تبقـى علـى الآبـادِ
تجري المُلُوكُ على طريقِك بعدَها ... خلـع القضـاةِ وتحفـة الـزهّـادِ[1]

تُوفّي في الثالث والعشرين من صفر، ودُفن بتربتهم بسفح قاسِيُون.

[حرف العين]

● ـ **عبد اللّه بن أحمد بن مسعود بن مطر الهاشميّ.**

هو: الأكمل[2].

٤٥١ ـ عبد اللّه بن عثمان بن جعفر بن محمد اليُونِينيُّ[3] الزّاهد.

أسد الشام، رحمة الله عليه.

كان شيخاً طُوالاً مَهِيباً، حادَّ الحال، كأنّه نار. كان يقوم نصف اللّيل إلى الفُقراء، فمن رآه نائماً ضربه، وكان له عصاة اسمها العافية.

حكى الشيخ عبد اللّه بن شُكر اليُونينيّ قال: كان الشيخ ـ رحمه الله ـ في شبوبيّته قد انقطع في الجَبَل؛ وكانت أختُه تأتيه كلّ يوم بقُرص وبَيْضَتين، فأتته بذلك مرّة؛ وإذا بفقيرٍ قد خرجَ من عنده ومعه قرص وبيضتان، فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: من ذاك القاعد، له شهر كلّ يوم يعطيني قرصاً وبيضتين. فأتته وسألته، فنهرها، وزعق فيها.

---

(١) البيتان في ذيل الروضتين ١١٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٤، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧.

(٢) تقدّم برقم ٤٣٩.

(٣) انظر عن (**عبد اللّه بن عثمان اليونيني**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦١٢ ـ ٦١٧، وذيل الروضتين ١٢٥ ـ ١٢٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١١١ ـ ١١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٣، ودول الإسلام ٢/ ١٢١، والعبر ٥/ ٦٧، ٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠١ ـ ١٠٣ رقم ٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٣، ٩٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣١٦ رقم ٢٦٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٠٨، ٤٠٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٨١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٧٣ ـ ٧٥، وجامع كرامات الأولياء ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٧، وموسوعة علماء السملمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٨ رقم ٦٠٦.

قلت: وكان أمّاراً بالمعروف نَهّاءً عن المُنكر، شُجاعاً، صاحب سلاح[1] ظاهر وباطن، مُقبلاً على شأنه، مُجِدًّا لا يفتر، حاضرَ القلب، دائمَ الذِّكر، لا تأخذه في الله لومة لائم. وكان من حين اشتدّ يخرج وينطرح في شَعْراء[2] يونين، فإذا رآه السَّفّارة حملوه إلى أمّه؛ وكانت امرأة صالحة. فلمّا انتشى كان يتعبّد بجبل لبنان. وكان كثير الغزو أيام السلطان صلاح الدّين.

وقد جمع مناقبه خطيب زَمْلَكا أبو محمد عبد اللّه ابن العزّ عُمر المقدسيّ، فقال: حدّثني الشيخ إسرائيل، عن الشيخ عليّ القَصّار، قال: كنت إذا رأيت الشيخ عبد اللّه أهابه، كأنّه أسد، فإذا دنوت منه وددت أنّي أشقّ قَلْبي وأجعله فيه.

قال ابن العزّ: وحدّثني الزّاهد خليل بن عبد الغنيّ بن مُقَلَّد، قال: كنت بحلقة الحنابلة إلى جانب الشيخ عبد اللّه، فقام ومعه خادمه توبة إلى الكلاّسة، ليتوضّأ، وإذا برجل متختّلٍ يفرّق ذَهَباً، فلمّا وصل إليَّ أعطاني خمسة دنانير، وقال: أين سَيّدي الشيخ؟ قلت: يتوضّأ. فجعل تحت سجّادته ذهباً، وقال: إذا جاء قل له: مملوكك أبو بكر التّكريتيّ يُسَلّم عليك، ويشتهي تدعو له. فجاءَ الشَّيخ وأنا ألعب بالذَّهَب في عُبّي، ثمّ ذكرتُ له قول الرجل، فقال تَوْبة: من ذا يا سيدي؟ قال: صاحب دمشق؛ وإذا به قد رجع، ووقف قُدّام الشيخ، والشيخ يُصلّي، فلمّا سَلَّم أخذ السِّواك ودفع به الذّهب، وقال: يا أبا بكر، كيف أدعو لك والخُمور دائرة في دمشق؟ وتغزل امرأة وقِيّةً تبيعها فيؤخذ منها قرطيس؟ فلمّا راحَ أبطلَ ذلك، وكان الملكَ العادلَ.

قال ابن العزّ: وأخبرني المُعَمَّر محمد بن أبي الفَضْل، قال: كنت عند الشيخ وقد جاء إليه المُعَظَّم، فلمّا جلس عنده، قال: يا سيّدي ادعُ لي. قال يا عيسى لا تكن نحس[3] مثل أبيك. فقال: يا سيّدي وأبي كان نحسْ. قال: نعم؛

---

(١) هكذا بخط المؤلف ـ بالسين ـ ولعله أراد القول «صلاح» بالصاد فسبقه قلمه.

(٢) الشعراء ـ بوزن الصحراء ـ: الشجر الكثير.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهي من كلام الشيخ، والصواب: نحساً.

أظهر الزّغل[1]، وأفْسَدَ على النّاس المُعاملة، وما كان محتاج. قال: فلمّا كان الغد أخذَ الملك المعظّم ثلاثة آلاف دينار، وطلع إلى عند الشيخ بها، وقال: هذه تشتري بها ضيعة للزاوية. فنظرَ إليه، وقال: قم يا ممتحن يا مبتَدع، لا أدعو الله تنشقّ الأرض وتبتلعك، ما قعدنا على السّجاجيد حتّى أغنانا؛ تحتي ساقية ذهب وساقية فضة! أو كما قال.

وأخبرني إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي طالب النّجّار، قال: أنْكَرَ الشيخ عبد اللّه على صاحب بَعْلَبَكّ، وكان يسمّيه مُجَيد، فأرسل إليه الأمجد يقول: إن كانت بَعْلَبَكّ لك فأشتهي أن تُطلقها لي، فلم يبلِّغه رسولُ الأمجدِ ذلك.

قال: وأخبرني الإمام أبو الحسن المَوْصليّ، قال: حضرتُ مجلس الشيخ الفقيه ببَعْلَبَكّ، وهو على المنبر، فسألوه أن يحكي شيئاً من كرامات الشيخ عبد اللّه، فقال بصوتٍ جهير: كان الشيخ عبد اللّه عظيم[2]، كنتُ عنده؛ وقد ظهر من ناحية الجبل سحابة سوداء مظلمة، ظاهر منها العذاب، فلمّا قرُبت قامَ الشيخ وقال: إلى بلدي؟ ارجعي، فرجعت السّحابة. ولو لم أسمع هذه الحكاية من الفقيه ما صَدَّقت.

حدّثني الشيخ إسرائيل، أنّ الشيخ محمداً السَّكاكيني حدَّثه، وكان لا يكاد يفارق الشيخ، قال: دعاني إنسان وألَحَّ عليَّ فأتيته، وخرجتُ في اللّيل من السُّور من عند عمود الراهب، وجئت إلى الزّاوية، فإذا الشيخ وهو يقول: يا مولاي، ترسل إليّ الناس في حوائجهم؟ من هو أنا؟ اقضِها أنت لهم يا مولاي، إبراهيم النَّصرانيّ من جُبّة بشرّي[3] يا مولاي، ودعا له، فبهتُّ لذلك، ونمتُ ثمْ قمتُ إلى الفَجْر، وبقيت يومئذٍ عنده. فلمّا كان اللّيل وأنا خارج الزَّاوية، إذا بشخصٍ

---

(١) الزغل: العملة المغشوشة.

(٢) هكذا بخط المؤلف في الأصل، والصواب: عظيماً.

(٣) في المطبوع من تاريخ الإسلام (الطبقة ٦٢) ص ٣٠٧ «بشرين» وهذا غلط، والصواب ما أثبتناه. وبشَرّي: بتشديد الراء وفي آخره الياء آخر الحروف. وهي بلدة بسفح جبال الأرز من شمال لبنان أهلها نصارى موارنة.

فقلت: أيش تعمل هنا؟ وإذا به إبراهيم النّصرانيّ، . قلت: أيش جابك؟ قال: أين الشيخ؟ قلت: يكون في المغارة. قال: رأيت البارحة رسول الله ﷺ في النّوم، وهو يقول: تروح إلى الشيخ عبد اللّه، وتسلّم على يده فقد ينتفع فيك. فأتينا الشيخ، وإذا به في المغارة، فقَصَّ على الشيخ الرؤيا؛ فترغرغت عينا الشيخ بالدّموع، وقال: سمَّاني رسول الله ﷺ (شويخ). فأسلم إبراهيم، وجاء منه رجلاً صالحاً.

وأخبرني العماد أحمد بن محمد بن سَعْد، قال: طلعنا جماعة إلى زيارة الشيخ الفقيه محمد، فقلت: يا سيّدي، حدّثنا عن منام الشيخ عبد اللّه الثقة، فقال: أخبرني الشيخ عبد اللّه الثقة، قال: كنت قد رأيتُ من ثلاث عشرة سنة كأنّي في مكانٍ واسع مضيء، وفيه جماعة فيهم رسول الله ﷺ، فجئت إليه، وقلت: يا رسول الله خذ عليَّ العَهْد، ومددت يدي إليه، فقال: بعد الشيخ عبد اللّه ـ أعدتها عليه ثلاثاً ـ وهو يقول: بعد الشيخ عبد اللّه. فلمّا كان البارحة جاء إليَّ شخص وقال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم، وهو يقول لي: قل لعبد اللّه الثقة يخرج من المدينة وإلا يُمْسَك. قلت: يا رسول الله، ما يُصدِّقني؟ قال: قل له بعلامة ما رآني وقال لي: خذ عليّ العهد، فقلت له: بعد الشيخ عبد اللّه. قال: ولو لم يرَ لي هذا المنام، ما أعلمت بمنامي أحداً. قال: فقلتُ: ما بعد هذا شيء، أخرج، قال: فمُسك بعد أيام. أو ما هذا معناه.

أخبرني الشيخ إسرائيل، حدّثني عبد الصمد. قال: والذي لا إلٰه إلاّ هو مُذ خدمتُ الشيخ عبد اللّه ما رأيته استند على شيء، ولا سَعَلَ، ولا تَنَحْنَحَ، ولا بصقَ.

وقال الشيخ الفقيه[1]: حضرتُ الشيخ عبد اللّه مرّتين، وسأله ابن خاله حُميد بن بَرْق، فقال: زوجتي حامل، إنْ جاءَت بولد ما أسمّيه؟ قال: سمِّ

---

(١) هو أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن أبي الرجال اليونيني البعلبكي. وُلد بيونين سنة ٥٧٢ وتوفي سنة ٦٥٨ ودُفن عند شيخه عبد اللّه ببعلبك. انظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٩ رقم ٩٣٩.

الواحد: سُلَيمان والآخر: داود، فولدتْ اثنين توأماً. وقال له ابنه محمد: امرأتي حامل إن جاءت بولد ما أسمّيه؟ قال: سَمِّ الأول: عبد اللّه، والثاني: عبد الرحمٰن.

وعن سعيد المارديني[1]، قال: جاءَ رجالٌ من بَعْلَبَكّ إلى الشَّيْخ، فقالوا: جاءت الفرَنج، قال: فمسك لحيته وقال: هذا الشيخ النَّحس ما قعوده هاهنا؟ فردّت الفرنج.

وقال أبو المظفَّر سِبْط ابن الجوزيّ في ترجمة الشيخ عبد اللّه اليونينيّ[2]: كان صاحب رياضات ومُجاهدات وكرامات وإشارات. لم يقم لأحدٍ تعظيماً لله؛ وكان يقول: لا ينبغي القيام لغير الله. صحِبْتُه مدّة، وكان لا يدَّخِر شيئاً، ولا يمسّ ديناراً ولا دِرْهماً، وما لبس طول عمره سوى الثّوب الخام، وقَلَنْسُوة من جِلْد ماعِزٍ تساوي نصف درهم، وفي الشتاء يبعث له بعض أصحابه فروة، فيلبسها، ثمّ يؤثر بها في البرد. قال لي يوماً ببَعْلَبَكّ: يا سيّد أنا أبقى أياماً في هذه الزاوية ما آكلُ شيءٌ[3].

فقلت: أنت صاحب القبول كيف تجوع؟ قال: لأنَّ أهل بَعْلَبَكّ يتّكل بعضهم على بعض، فأجوع أنا. فحدّثني خادمه عبد الصّمد قال: كان يأخذ ورق اللّوز يفركه ويَسْتَفُّه.

وكان الأمجد يزوره، فكان الشيخ يهينه ويقول: يا مُجَيْد أنت تظلم وتفعل، وهو يعتذر إليه.

وأظهر العادل قراطيس سوداً، فقال الشيخ: يا مسلمون[4] انظروا إلى هذا الفاعل الصّانع يفسد على النّاس معاملاتهم. فبلغ العادلَ ذلك، فأبطلها.

---

(١) وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام (الطبقة ٦٢) ص ٣٠٨ «المادريني».
(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٣١٢ مع تصرّف بالألفاظ.
(٣) هكذا في الأصل. وهو لفظ اليونيني.
(٤) في المرآة ٨ ق ٢/ ٦١٢ «يا مسلمين».

سافرتُ إلى العراق سنة أربع وحججت، فصعدت على عرفات، وإذا بالشيخ عبد اللّه قاعدٌ مستقبل القبلةَ، فسلَّمت عليه، فرحّب بي وسألني عن طريقي، وقعدتُ عنده إلى الغياب، ثمّ قلت: ما نقوم نمضي إلى المُزْدَلِفة؟ فقال: اسبقني؛ فلي رفاق. فأتيتُ مُزدلفة ومِنَى، فدخلت مسجدَ الخِيْف فإذا بالشيخ تَوْبَة، فسَلَّم عليَّ، فقلت: أين نزلَ الشيخ؟ قال: أيُّما شيخ؟ قلت: عبد اللّه اليُونينيّ. قال: خلَّفته ببعلبَكّ. فقطّبتُ[1] وقُلت: مبارك. ففهم وقبض على يدي وبكى، وقال: بالله حدّثني، أيش معنى هذا؟ قلت: رأيته البارحة على عرفات. ثمّ رجعت إلى بغداد ورجع تَوْبَة إلى دمشق، وحَدَّث الشيخ عبد اللّه، ثمّ حدّثني الشيخ توبة قال: قال لي ما هو صحيح منك، فلان فتى، والفتى لا يكون غمّازاً. فلمّا عدت إلى الشام عَتَبني الشيخ.

وحدّثني الجمال [بن][2] يعقوب قاضي [كرْك][3] البِقاع، قال: كنت عند الجسر[4] الأبيض وإذا بالشيخ عبد اللّه قد جاء ونزل إلى ثورا، وإذا بنصرانيّ عابر، ومعه بَغْل عليه حِمْل خَمْر فعثرَ البَغل ووقع، فصعد الشيخ وقال: يا فقيه، تعال[5]. فعاونته حتّى حَمَّلناه، فقلت في نفسي: أيش هذا الفعل؟ ثمّ مشيت خلف البَغْل إلى العُقَيْبة فجاء إلى دُكان الخَمّار، فحلّ الظّرف وقَلَبَه، وإذا به خَلّ، فقال له الخمّار: ويحك هذا خلّ، فبكى، وقال: والله ما كان إلاّ خمراً من ساعة، وإنّما أنا أعرف العِلّة، ثمّ ربطَ البَغْل في الخان، ورَدَّ إلى الجَبَل، وكان الشَّيخ قد صَلَّى الظُّهرَ عند الجَسْر في مَسْجدٍ، قال: فدخل عليه النَّصرانيّ، وأسلم، وصار فقيراً.

---

(١) في المرآة ٨ ق ٢/ ٦١٣ «ففطنت».

(٢) إضافة على الأصل من: مرآة الزمان ٨ ق ٢/ ٦١٣ وفيه: وحدّثني القاضي جمال الدين بن يعقوب. وهي ساقطة أيضاً من المطبوع من تاريخ الإسلام ٣٠٩.

(٣) إضافة على الأصل من: مرآة الزمان وهي بسكون الكاف، بلدة بالبقاع من عمل بعلبك بُعرف بكرْك نوح.

(٤) في المرآة: «الحصن».

(٥) وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام ٣٠٩ «تعالى».

قال أبو المظفّر[1]: وكان الشيخ شجاعاً ما يبالي بالرجال قَلُّوا أو كثروا، وكان قوسه ثمانين رِطلاً، وما فاتته غزاة في الشام قطُّ، وكان يتمنّى الشهادة ويُلقي نفسه في المهالك. حدّثني خادمه عبد الصّمد قال: لمّا دخل العادل إلى بلاد الفرنج إلى صافيتا قال لي الشيخ ببَعْلَبَكّ: انزل إلى عبد اللّه الثقة[2]، فاطلب لي بغلته. قال: فأتيته بها، فركبها، وخرجت معه فبِتْنا في يُونِين[3]، وقمنا نصف اللّيل، فجئنا المُحدثَة الفجَر، فقلت له: لا تتكلّم فهذا مكمن الفرنج. فرفع صوته وقال: الله أكبر، فجاوبته الجبال، فيَبستُ من الفَزَع، ونزل فصَلَّى الفَجْر، وركب، فطلعت الشمس، وإذا قد لاح من ناحية حِصْن الأكراد طلب أبيض، فظنّهم الاسبتار[4]، فقال: الله أكبر، ما أبركك[5] من يوم، اليوم أمضي إلى صاحبي. وساق إليهم وشهر سيفه، فقلت في نفسي: شيخ وتحته بغلة وبيده سيف يسوق إلى طلب فرنج. فلمّا كان بعد لحظةٍ وقربوا، إذا هُم بمائة حمير وحش، فجئنا إلى حِمْص، فجاءَ الملك المُجاهد أسدُ الدّين، وقَدَّم له حصاناً، فركبه، ودخل معهم، وفعل عجائب.

وكان الشيخ عبد اللّه يقول للفقيه محمد: فيّ وفيك نزلتْ: ﴿إِنَّ كَثِيراً مِنَ الأَحْبَارِ والرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالبَاطِلِ﴾[6].

وقال ابن العَدِيم في «تاريخ حلب»[7]: أخبرني الفقيه اليُونينيّ أنّ الشيخ

---

(١) في المرآة ٨/ ٦١٥.

(٢) في المطبوع من مرآة الزمان: «الفقيه».

(٣) في المرآة: «ثوبين»، وقال ناشره في الحاشية (١): لعله تبنين. فأخطأ في الاثنين. والصواب ما أثبتناه، وهي البلدة التي يُنسب إليها قرب بعلبك.

(٤) الاسبتار، تعريب للفظ اللاتيني Hospitallers وقد أطلق المؤرخون المسلمون هذا الإسم على جمعية فرسان الهسبتاليين التي يرجع تأسيسها إلى سنة ١٠٩٩ م على يد «بليسد جيرارد» بعد استيلاء الصليبيين على بيت المقدس، وكانت دارها به قبل ذلك بزمن طويل مأوى الحجّاج والمرضى من المسيحيين. (انظر: السلوك ج ١ ق ١/ ٦٨ حاشية ٤).

(٥) في المطبوع من تاريخ الإسلام ٣١٠ «ما أكبرك»، وهو خطأ. والمثبت من: المرآة.

(٦) سورة التوبة: الآية ٣٤ وتمام الحكاية: «أنا من الرهبان وأنت من الأحبار». (المرآة ج ٨ ق ٢/ ٦١٦).

(٧) هو المسمَّى: «بغية الطلب»، والنص في القسم المفقود منه.

عبد اللّه كان يصلّي بعد العشاء الآخرة وِرْداً إلى قريب ثلث اللّيل، فكان ليلةً يعاتب[1] ربّه ـ عزّ وجل ـ ويقول: يا ربّ الناس ما يأتوني إلاّ لأجلك، وأنا قد سألتك في المرأة الفلانية والرجل الفلانيّ أن تقضي حاجته، وما قضيتَها، فهكذا يكون؟ وكان يتمثّل بهذه الأبيات كثيراً ويبكي:

شَفِيعي إلَيْكُم طُولُ شَوْقِي إليْكُم ... وكُلُّ كَرِيمٍ للشَّفيعِ قبُولُ
وعُذْري إليكُم أنّني في هَواكُم ... أسيرٌ ومأسُورُ الغرامَ ذَلِيلُ
فإنْ تقبلوا عُذري فأهلاً ومرحباً ... وإن لم تُجيبوا فالمُحِبُّ حَمُولُ
سأصبِرُ لا عَنْكُم ولكِن عَلَيْكُمُ ... عَسَى لي إلى ذَاكَ الجَنَابِ وُصُولُ

قال الصّاحب أبو القاسم: وقد صحِبْتُه ووهَب لي قَميصاً له أزْرَق، وقال لي يوماً ببيت المقدس: يا أبا القاسم، اعشق تفلح! فاستحييت، وذلك في سنة ثلاثٍ وستمائة، ثمّ بعد مُدَّة سَارَّني بجامع دمشق، وقال: عَشِقتَ بَعْدُ؟ فقلت: لا. قال: شُهْ عليك. واتّفق أنّي تزوجت بعد ذاك بسنة، ومِلْتُ إلى الزوجة مَيْلاً عظيماً، فما كنتُ أصبر عنها.

قال ابن العزّ عمر: قرأت في «تاريخ» ابن العَديم[2]، بغير خطّه، قال سيّدنا العلاّمة أبو عبد اللّه محمد بن أبي الحُسين اليُونينيّ: كنت عند الشيخ يوماً فجاءه رجلان من العرب، فقالا: نطلع إليك؟ قال: لا، فذهب أحدهما وجلس الآخر، فقال الشيخ: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ﴾[3] ثمّ قال له: اطلع. وطلع، فأقام عندنا أياماً، فقال له الشيخ: تحبّ أن أريك قبرك؟ قال: نعم، فأتىٰ به المَقْبرة، فقال: هذا قبرك. فأقام بعد ذلك اثني عشر يوماً أو أربعة عشر يوماً، ثمّ مات، فدُفن في ذلك المكان. وكان له زوجة ولها بنت، فطلبتُ أن يزوّجني بها، فتوقّفت أمّها، وقالت: هذا فقير ما له شيء. فقال: والله إنّي أرَى داراً قد بُنيت له وفيها ماءٌ جارٍ وابنتك عنده في الإيوان، وله

---

(١) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ على الحاشية: «يناجي».
(٢) هو بغية الطلب.
(٣) سورة الرعد: الآية ١٧.

كفاية على الدّوام، فقالت: ترى هذا؟ قال لها: نعم.

فزَّوجَتْنيها، ورأت ذلك، وأقامت معي سنين، وذلك سنةَ محاصرةِ الملك العادل سِنجار.

وكانت امرأة بعد موتها تطلب زواجي، وتشَفّعتْ بزوجة الشيخ، فلمّا أكثرت عليَّ، شكوتها إلى الشّيخ، فقال: طوِّل روحك يومين، ثلاثة ما تعود تراها. قال: فقدِمَ ابنُ عَمِّها من مصر أميرٌ كبيرٌ بعد أيام، فتزوّج بها، وما عدت رأيتها. وكراماته في هذا كثير.

كتب الفقيه تحت هذا الكلام: «صحيح ذلك، كتبه محمد بن أبي الحُسين اليونينيّ».

وقال أبو القاسم ابن العَديم: تُوفِّي في عَشْر ذي الحجّة، وهو صائم، وقد جاوز الثّمانين. فقال لي الفقيه محمد: كنت عند الشيخ، فالتفت إلى داود المؤذّن، فقال: وَصِيَّتك بي غداً، فظَنَّ المؤذّن أنّه يريد يوم القيامة. وكان ذلك يوم الجمعة، وهو صائم، فلمّا جاء وقت الإفطار قال لجاريته: يا دَرَّاج أجد عطشاً، فسقته ماءَ لينوفر، فباتَ تلك اللّيلة، وأصبحَ وجلس على حَجَر مَوْضِع قُبِرَ مُستقبل القِبلة، فماتَ وهو جالس، ولم يُعْلَم بموته، حتّى حرّكوه، فوجدوه ميتاً، فجاء ذلك المؤذّن وغَسَّلَهُ، رحمه الله.

قلتُ: وله أصحاب كبار منهم: ولده محمد، والشيخ الفقيه، والشيخ عبد اللّه بن عبد العزيز، والشيخ عيسى بن أحمد[1]، والشيخ تَوْبَة[2]، ومحمد بن سيف؛ وأقدمهم الشيخ عبد الخالق اليُونينيُّ، تُوُفّي بيونين في هذه السنة أيضاً؛ وكان صالحاً زاهداً، كبير القدر، صاحب كرامات، وهو عمّ الشيخ عيسى اليُونينيّ[3].

---

(١) توفي سنة ٦٥٤ هـ. وكنيته: أبو الروح. انظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٣/ ١٢٣ رقم ٨٢٨.

(٢) وتوبة بن أبي البركات. توفي سنة ٦٢٢ هـ. (انظر كتابنا: موسوعة العلماء ق ٢ ج ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٣٠٣.

(٣) ومن مريدي صاحب الترجمة: الشيخ عثمان بن محمد بن عبد الحميد البعلبكي شيخ ديرناعس، =

٤٥٢ ـ عبد الرحمٰن بن أحمد[١] بن هَدِيّة.

أبو عمر البَغْداديُّ، الوَرَّاق، الدَّارقَزِّيُّ.

آخر من حدَّث عن الحافظ عبد الوَهّاب الأنماطيّ، سَمِعَ منه في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والزَّكيُّ البِرْزالِيُّ، والضِّياء، وجماعة.

وكان شيخاً صالحاً.

توفِّي في السادس والعشرين من ربيع الأوّل، وقد جاوز التّسعين.

٤٥٣ ـ عبد الرحيم ابن الحافظ أبي سَعْد عبد الكريم[٢] بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبّار.

الإمام فخرُ الدّين أبو المظفّر ابن السَّمْعانيّ، المَرْوَزِيُّ، الشافعيّ.

= المتوفى سنة ٦٥١ هـ. (العبر ٥/ ٢٠٩) وأسلم علي يديه: عبد اللّه الأرمني المتوفى سنة ٦٣١ هـ. (مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٦، البداية والنهاية ١٣/ ١٤٢). وكان اليونيني ينشد هذه الأبيات ويبكي:

شفيعي إليكم طول شوقي إليكم ... وكل كريم للشفيع قبولُ
وعُذري إليكم أنني في هواكم ... أسير ومأسور الغرام ذليلُ
فإن تقبلوا عذري فأهلاً ومرحباً ... وإن لم تجيبوا فالمحبّ حمولُ
سأصبر لا عنكم ولكن عليكم ... عسى لي إلى ذاك الجناب وصولُ

(العبر ٥/ ٦٧).

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩ رقم ١٧٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٣ رقم ٨٤٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥١.

(٢) انظر عن (عبد الرحيم بن عبد الكريم) في: التقييد لابن نقطة ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٤٥٢، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٤٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٣/ ٢١١ رقم ٢١٦٨، والمشتبه ١/ ٣٧٢، والعبر ٥/ ٦٨، ٦٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٨، ٢٩ رقم ٧٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٧ ـ ١٠٩ رقم ٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٠ رقم ٢٠١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٦ رقم ٥٠٣٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٢، ٦٣ رقم ٦٥٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٣٥٧، ولسان الميزان ٤/ ٦، ٧ رقم ١٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٨٢، وكشف الظنون ١١٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٧٥، وهدية العارفين ١/ ٥٦٠، وديوان الإسلام ٣/ ٤١ رقم ١١٥١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٦، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٧٦.

وُلِد في ذي القَعْدة سنة سْبع وثلاثين وخمسمائة. واعتنى به أبوه أتمَّ عِناية، ورحلَ به، وسَمَّعَهُ الكثير، وأدركَ الإسناد العالي، ووقعَ له عالياً من الكُتب: «صحيح» البُخاريّ، «وسنُن» أبي داود، و«جامع» التِّرمِذِيّ، و«سُنن» النَّسائيّ، و«مُسند» أبي عَوانة، و«تاريخ» يعقوب الفَسَوي. وسمع الكتب الكبار مثل «الحِلْية» لأبي نُعَيْم، و«مُسنَد» الهَيْثَم بن كُلَيْب، وأشياء كثيرة.

فسَمِعَ من أبي تَمّام أحمد بن محمد ابن المختار العَباسيّ التَّاجر، حدَّثه عن أبي جعفر ابن المُسْلمة، ومن: الرئيس أسْعَد بن عليّ ابن الموفق الهَرَويّ، ووجيه الشَّحّامي، وأبي الفتوح عبد اللَّه بن علي الخَرْكُوشِيّ[1]، والحُسين بن عليّ الشَّحّاميّ، والجُنيد بن محمد القايني، وأبي الوَقْت عبد الأوّل السِّجْزِيّ، وأبي الأسعد هبة الرحمٰن القُشَيريّ، وأبي الخير جامع السَّقّاء الصّوفيّ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، ومحمد بن منصور الحُرضِيّ، وأبي طاهر محمد بن محمد السِّنْجِيّ الحافظ، وأبي الفتح محمد بن عبد الرحمٰن الكُشْمِيهَنيّ؛ آخر من روى «البُخاري» عن ابن أبي عمران، وأبي طالب محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الكَنْجَرُوذيّ، ومحمد بن الحسن بن تميم الطّائيّ، ومحمد بن إسماعيل الخُراجيّ[2] المَرْوَزيّ؛ سمع «البخاري» من ابن أبي عِمران، وأبي الفتح محمد بن عبد اللَّه بن أبي سعد الشِّيرازي الهَرَويّ؛ يروي عن بيبَى الهَرْثميّة، وأبي سعد محمد بن إسماعيل الشَّاماتيّ، ومحمد بن عبد الواحد المَغَازليّ الإصبهانيّ، ومحمد بن المُفَضَّل بن سَيَّار الدّهّان، ومحمد بن جامع خَيّاط الصّوف، وأبي عبد الرحمٰن أحمد بن الحسن الكاتب، وأبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمٰن العَصَائديّ، والحسن بن محمد السَّنْجَبَسْتِيّ[3] وسعيد[4] بن عليّ الشُّجاعِيّ، وعبد اللَّه بن محمد ابن الفُرَاويّ، وعبد الملك بن عبد الواحد ابن القُشَيْريّ، وعبد

---

(١) نسبة إلى خركوش سكة بنيسابور.

(٢) قيده المؤلف ـ رحمه الله ـ بفتح الخاء المعجمة في (المشتبه ١/١٥٧)، وابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه ٢/٣٢٨).

(٣) منسوب إلى سَنْج بَسْت، منزل بين نيسابور وسرخس.

(٤) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ: «وذكوان بن سيّار الدّهّان» ثم وضع علامة لحذفها.

السّلام بن أحمد الهَرَوي بَكْبَرة، وأبي منصور عبد الخالق بن زاهر الشَّحّاميّ، وأبي عَرْوبة عبد الهادي بن عبد الخَلاَّق الهَرَويّ، وعُمر بن أحمد الصَّفار، وعُثمان بن عليّ البيكَنْدِيّ، وخَلْقٍ كثير لقيهم بمَرْو، ونَيْسابور، وهَرَاة، وبُخارى، وسَمَرْقند، ونواحي خُراسان.

وخرّج له أبوه «مُعجماً» في ثمانية عشر جزءاً. وحَجَّ سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة. وحَدَّث ببغداد، وعاد إلى مَرْو، وروى الكثير، ورحل النَّاسُ إليه.

وسَمِعَ منه الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازميّ؛ ومات قبله بدهرٍ.

وحدّث عنه: الأئِمةُ أبو عَمرو ابن الصَّلاح، والضِّياء أبو عبد اللَّه، والزكيُّ البِرْزالِيُّ، والمحبّ ابن النّجّار، والمحبّ عبد العزيز بن هِلالة، والشَّرف المُرْسِيّ، وأحمد بن عبد المحسن الغَرافِيّ، وطائفةٌ سواهم.

وسَمِعنا بإجازته من الشَّرَف ابن عساكر، والتَّاج بن عَصْرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة زينب بنت عمر البَعْلَبَكّية.

وكان فقيهاً، مُفتياً، عارفاً بالمذهب، وله أُنس بالحديث؛ خرّج لنفسه أربعين حديثاً، سمعناها.

قال أبو عمرو ابن الصّلاح: قرأت عليه في «أربعين» أبي البركات الفُرَاويّ حديثاً ادّعى فيه كأنَّه سمعه هو أو شيخه من البُخاريّ، فقال الشيخ أبو المظفّر: ليس لك بعالٍ ولكنّه للبُخاريّ نازل. قلتُ: أعجبني هذا القول من أبي المظفّر.

وانقطع بموته شيءٌ كثير من المَرْوِيّات. وعُدم في دُخول التتار مَرْو في آخر هذه السنة، أو في أوائل السنة الآتية.

وكان أخوه الصَّدْر الرئيس أبو زيد محمد قد اختصّ بخِدمة السُّلطان محمد بن تكش الخُوارزميّ، وتقدّمَ عنده، ونَفَّذَهُ رسولاً غير مرّة إلى بغداد، فوعظ بها، وحَدَّث سنة إحدى وستمائة عن أبي الفتح محمد بن عبد الرحمٰن الحَمْدُوبيّ[1] حضوراً، وعن مسعود بن محمد المَرْوَزيّ.

---

(١) منسوب إلى جده حمدويه، كما في أنساب السمعاني وغيره.

روى عنه الحافظ الضّياء.

قرأت في «تاريخ» ابن النجّار: أنّ أبا المظفر توفِّي بمَرْو ما بين سنة أربع عشرة أو ستّ عشرة وستّمائة[1].

قال ابن النجّار: سماعاته بخطوط المعروفين صحيحة، فأمّا ما كان بخطّه فلا يُعتمد عليه؛ كان يلحق اسمه في الطِّباق[2].

٤٥٤ ـ عبد السَّلام بن الحسن[3] بن عبد السَّلام بن أحمد.

القاضي المرتضى، أبو محمد الفِهْريّ، القَيْسَرانيُّ، ثمّ المِصْريّ الكاتب، المعروف بابن الطُّوَيْر.

سَمِعَ من السِّلَفِي في كِبَرِه. وخَدَمَ في دولة بني عُبَيد المِصريّين، ثمّ خدم في الدّواوين في الدَّولة الصَّلاحية. وشَهِدَ ستّين سنة.

وجدُّهُ من أهل العدالة والحديث والتّقدّم كتب عنه الحافظ السِّلَفِيّ.

وأما أخوه هبة اللّه بن الحسن، فيروي عن أبي الحسن ابن الفَرّاء، روى عنه الحافظ ابن المُفَضَّل، وغيره.

وهذا فله شِعر، وكتابة حسنة.

---

(١) وقال ابن نقطة: وانقطعت عنا أخباره من سنة تسع عشرة وستمائة، وظهر الترك بخراسان. (التقييد ٣٥٩).

(٢) وزاد ابن النجار: «إلحاقاً بيّناً ويدّعي سماع أشياء لم توجد». وقد علّق الحافظ ابن حجر على ما ذكرهُ ابن النجار فقال: وهذا الذي قاله ابن النجار فيه لا يقدح بعد ثبوت عدالته وصدقة. أما كونه كان يلحق اسمه في الطباق فيجوز أنه كان يوجد اسمه فيه. أما فقدان الأصول فلا ذنب للشيوخ فيه. وقد قال ابن النجار في أول ترجمته بكونه مع والده في سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان وما وراء النهر وجمع له معهما ثلاثة عشر جزءاً وعوالي في مجلّدين وأشغله بالفقه والحديث والأدب حتى حصّل من كل واحد طرفاً صالحاً، وانتهت إليه رياسة أصحاب الشافعي ببلده قال: وكان فاضلاً ممتعاً نبيلاً جليلاً متديّناً محبّاً للرواية ومكرماً للغرباء. قلت: ومن كان بهذه الكثرة لا يُنكر عليه أن يُلحِق اسمه بعد تحقق سماعه. والله أعلم. (لسان الميزان ٤/٦، ٧).

(٣) انظر عن (عبد السلام بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٧، ٨ رقم ١٧٢٥، والوافي بالوفيات ١٨/٤١٧، ٤١٨ رقم ٤٢٩، وانظر مقدّمة كتابه: نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق أيمن فؤاد سيد، طبعة المعهد الألماني بيروت ١٩٩٢.

روى عنه: الزكيُّ المنذريُّ، وغيرُه.

تُوفّي عن اثنتين وتسعين سنة وسبعة وعشرين يوماً، عن ذِهنٍ حاضر وكتابة جيّدة، وهو القائل:

بـــالله رَبِّـــي ثقتـــي ... دَخَلْـــت عَشْـــرَ المـــائـــةِ
تِسْعُـــون عَـــامـــاً كَمَلَـــت ... فـي النِّصـف مـن ذي الحِجَّـةِ
ممتعـــاً بنـــاظـــري ... ومسمعـــي وقـــوتـــي
وإننـــي أطمـــعُ أن ... تغْفِـــرَ لـــي خطيئتـــي

٤٥٥ ـ عبد العزيز ابن الأمير القائد أبي عليّ[١] الحُسين بن عبد العزيز بن هِلالة اللِّخْمي الأندلِسيُّ.

الصالح الحافظ، أبو محمد مُحبّ الدّين.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمسمائة تقريباً.

ورحـلَ، فسَمِـعَ بمكّـة مـن زاهـر بـن رُسْتُـم، وببغـداد مـن: أبـي أحمـد عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وعُمر بن طَبَرْزَد، والحُسين بن أبي نصر بن أبي حَنِيفة، وطائفة. وبواسِط من أبي الفتح ابن المَنْدائيّ. وبإصبهان من أسْعَد بن سعيد، وعين الشمس، وجماعة. وبخُراسان من المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبي رَوْح، وزَيْنَب، وأصحاب الفُرَاويّ، وهذه الطبقة[٢].

وخطّه مليح مغربيّ في غاية الدِّقّة.

---

(١) انظر عن (عبد العزيز بن الحسين) في: معجم البلدان ٣/٥١٦، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٣٢ (طبعة ليبزغ)، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢١، ٢٢ رقم ١٧٥٩، وتاريخ إربل ١/٢٢٣ رقم ١٢٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦٤ رقم ١٢٠، والعسجد المسبوك ٢/٣٨٢، ونفح الطيب ١/١٩١، وشذرات الذهب ٥/٧٨.

وقد ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/١٠٦ وسمّاه «عبد العزيز بن هلالة» ولم يترجم له.

(٢) وسمع بإربل على الفقير أبي سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين مُسند أهل البيت عليهم السلام، وسافر إلى دمشق لسماع كتاب تاريخها الذي ألّفه أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ووصله بجملة وأنفذ له مثلها إلى دمشق، وصار ذلك له رسماً على صدقته. (تاريخ إربل ١/٢٢٣، ٢٢٤).

وحدَّث.

وكان كثير الأسفار[1]، دَيّناً، متصوّناً، كبيرَ القَدر.

قال الحافظ الضّياء: تُوفِّي رفيقُنا وصديقُنا أبو محمد بن هِلالة بالبصرة في عاشر رمضان، وما رأينا من أهل المغرب مثله. ودُفن بجنب قبر سَهْل بن عبد اللّه التُّستَريّ.

وقال ابن نُقْطَة: كان ثِقَةً، فاضلاً، صاحب حديث وسُنّة، كريمَ الأخلاق.

وقال مُفَضَّل القُرَشيّ: كان كثير المروءة، غزير الإنسانية.

وقال عمر ابن الحاجب: رأيته ولم أسمع منه، وهو من طَبِيرة: بُلَيْدة بالأندلس، من كبار أهلها، رأيته ولم أسمع منه. قال: وكان كَيّس الأخلاق، محبوبَ الصُّورة، لَيِّن الكلام، كريمَ النَّفْس، حلوَ الشمائل، مُحسناً إلى أهل العلم بماله وجاهه.

قيل: إنّه أوصى بكتبه للشَّرَف المُرْسِي.

وممّن روى عنه الكمال ابن العديم.

قلت: آخر من روى عنه السيف عبد الرحمٰن بن محفوظ الرَّسْعَنِيّ المُعَدَّل.

٤٥٦ ـ عبد العظيم بن أبي البركات عبد اللّطيف[2] بن أبي نصر بن محمد بن سهل.

أبو المكارم الإصبهانيُّ، المِلَنْجِيُّ، الشَّرابيُّ، القَزَّاز، نزيلُ بغداد.

وُلد بمحلة مِلَنْجة من إصبهان سنة خمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبيه، وأبي مسعود عبد الجليل كُوتاه، وأبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، ومسعود الثَّقَفِيّ، والرُّسْتُمِيّ، وشاكر الأسواريّ، ومحمد بن محمود الفارفانِيّ، وجماعة.

---

(١) ذكر ابن النجار أسماء بعض البلاد التي دخلها، وهي: بغداد، وواسط، وإصبهان، وخوارزم، ومرو، وبخارى، وسمرقند، وإربل، والموصل، وحلب، ودمشق، والبصرة. (المستفاد ١٦٤).

(٢) انظر عن (عبد العظيم بن عبد اللطيف) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٩ رقم ١٧٧٤، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/٩٢٢ رقم ١٣٧٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/٩٦، ٩٧ رقم ٩٣٣.

وحَدَّث بإصبهان، وبَغْداد.

وسماعه من كُوتاه حُضور.

وقد كتبت في إجازة أنه من عشيرة سَلْمان الفارسيّ.

روى عنه: أبو عبد اللَّه الدُّبَيْثِيُّ، والزّكيّ البِرْزالِيُّ، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة زينب بنت كِنْدي.

وماتَ في السابع والعشرين من ذي الحجّة ببغداد.

أخبرتنا زينب الكِنْدية، أنبأنا عبد العظيم بن عبد اللّطيف، أنّ ضوء النّساء بنت عبد الرزّاق بن محمد بن سَهْل الشَّرابيّ، أخبرته، قالت: أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الهَرَويّ، أخبرنا ثابت بن محمد السَّعْديّ، أخبرنا أبي، حدّثنا محمد بن إسحاق القُرشيّ، حدّثنا عثمان بن سعيد الدَّارميّ، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبو عَوَانة، عن مُغيرة، عن عاصم بن أبي النَّجُود، قال: قالت أمّ سلمة: «نِعْمَ اليوم يوم ينزل فيه ربُّ العِزّة إلى سماء الدُّنيا يوم عَرَفة»[1]. فيه انقطاع.

٤٥٧ ـ عبد الكبير بن محمد[2] بن عيسى بن محمد بن بَقِيّ.

أبو محمد، الغافقيُّ المُرْسِيُّ، نزيلُ إشبيلية.

روى عن: أبيه، وأبي عبد اللَّه بن سَعَادة، وأبي عبد اللَّه بن عبد الرّحيم، وجماعة. وأجازَ له أبو الحسن بن هُذَيل، وغيرُه.

قال الأبّار[3]: كان فقيهاً حافظاً، حسن الهَدْي والسَّمْت، مشاركاً في

---

(١) ذكره الديلمي في: فردوس الأخبار ٥/ ١٦ رقم ٧٠٣٣، وكنز العمال ٥/ ٧١.

(٢) انظر عن (عبد الكبير بن محمد) في: صلة الصلة لابن الزبير ٤٤، وبرنامج شيوخ الرعيني ٣٧، وتكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ٤٥ (والمطبوع) ٢/ ٦٥٤ رقم ١٨٢١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤ رقم ٤٠٧، والوافي بالوفيات ١٩/ ٧٢ رقم ٦٤، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٠د ٢١، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٢٩٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣١٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٠ رقم ٢٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٦ دون ترجمة.

(٣) في التكملة ٣/ الورقة ٤٥. (المطبوع) ٢/ ٦٥٤، ٦٥٥.

الحديث، بصيراً بالشُّروط، متقدّماً في الفُتيا. وله مختصر في الحديث، وصَنَّف تفسيراً نحا فيه الجمع بين تفسير ابن عَطِيّة وتفسير الزَّمخشريّ. وولي القضاء برُنْدَة، وناب في الحكم عن القاضي أبي الوليد بن رُشْد بقُرطبة. وحدَّث؛ وأخذ الناس عنه. وتُوُفي في صَفَر، ومولده في سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة[1].

٤٥٨ ـ عبد اللَّطيف ابن قاضي القضاة أبي طالب عليّ[2] بن عليّ بن هبة اللَّه ابن البُخاري.

القاضي أبو الفتوح البَغْداديّ.

ولي القضاء بالجانب الشرقيّ جَميعه. وولي نظر المَخْزن المَعْمُور.

وهو من بيت القضاء والحِشْمة.

تُوفّي في ربيع الآخر.

٤٥٩ ـ عبد المجيد بن محمد[3] بن محمد بن الحسن بن عليّ.

أبو المُفَضَّل الرَّبَعِيُّ، الكِرْكَنْتيّ الأصلِ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ العَدْل.

قال: إنّه دخلَ هَمَذَان مع أبيه: وسمع بها من الحافظ أبي العلاء العَطّار. وقد سمع من أبي محمد العُثمانيّ.

وتفرَّد بالإجازة من القاضي أبي المظفّر محمد بن عليّ بن الحُسين الشيبانيّ الطَّبَريّ، وحدَّث بها.

---

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان معتنياً بعلوم القرآن، سريع الدمعة عند تلاوته محافظاً عليها، مشاركاً في الحديث ومعرفته، مستبحراً في الفقه عالماً بأصوله، متقدّماً في عقد الشروط من أعرف أهل زمانه وأمهرهم فيها، يذهب في كتبها إلى الاختصار لقوّة مَلَكةٍ كانت له فيها وتبحّره في الفقه، مبّرزاً في العدالة متعذراً على القضاة لا يصل إليهم إلّا لضرورة لأداء شهادة، مكبراً عندهم، ملحوظة فتياه منهم ومأخوذاً بها عاكفاً مع الكبرة على الدراسة والمطالعة، عارفاً بالطب مستفتى فيه، ناجح العلاج. وله مصنّفات جليلة منها: «الجمع بين تفسيري الزمخشري وابن عطية»، إلى زيادات أشبع بها القول في آيات الأحكام منه، ومنها «الجمع بين صحيح مسلم وسنن أبي داود وجامع الترمذي»، ومنها «شرح الموطّأ» إلى غير ذلك. (الذيل والتكملة).

(٢) انظر عن (عبد اللطيف بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠، ١١ رقم ١٧٣٤، وتاريخ الحكماء ٤١٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٦ رقم ٨٦٤.

(٣) انظر عن (عبد المجيد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨ رقم ١٧٧٢.

وتُوفّي في رابع عشر ذي الحجّة.

٤٦٠ ـ عبد الوَهّاب بن عبد اللَّه[١] بن هبة اللَّه بن عبد اللَّه بن حَسَن.

أبو الحسن الأَزَجِيُّ، القَصّار، الصُّوفيُّ.

سمع من: أبي محمد ابن المادح، وأبي المعالي عُمر بن عليّ الصَّيْرَفِيّ.

وتُوفّي في رمضان.

روى عنه: البِرْزالِيُّ، والدُّبَيْثِيُّ، وغيرُهما[٢].

٤٦١ ـ عليّ بن محمد بن يوسفُ[٣].

أبو الحسن الفَهْميُّ، اليابُريُّ[٤] الضرير.

نشأ بقُرطبة، وأخذَ القراءآت سنة ثمانٍ وستّين بغَرْناطة عن عبد المنعم بن الخلوف. وأخذ القراءآت بإشبيلية عن أبي بكر بن خَيْر، ونَجَبة بن يحيى؛ وسمع منهم ومن أبي العباس بن مضاء، فأكثَرَ عنه. وله إجازة من السِّلَفِيّ، وجماعة.

قال الأبّار[٥]: وكان محقّقاً للقراءآت، ذكيّاً. أدَّب وَلَد السُّلطان بمَرّاكُش، ونال دُنيا عريضة. وحدّث. وتُوفّي سنة سبْع عشرة أو ثمان عشرة[٦].

---

(١) انظر عن (عبد الوهاب بن عبد اللَّه) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٧، ١٥٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٢٠٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥ رقم ١٧٦٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٠ رقم ٨٤٩.

(٢) وقال ابن النجار: كتبت عنه، وكان شيخاً صالحاً، حسن الأخلاق، محبًّا للرواية، حسن الاستماع، أضرّ في آخر عمره... وكان مولده في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

(٣) انظر عن (علي بن محمد بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ٧٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٢ رقم ٦٧٤، وغاية النهاية ١/ ٥٧٨ رقم ٢٣٤٣.

(٤) اليابُري: بضم الباء الموحّدة وبعدها راء. نسبة إلى يابُرة، بلد بالأندلس. وتحرّفت هذه النسبة في (غاية النهاية) إلى: «اليابوي». بالواو بدل الراء.

(٥) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٣.

(٦) وقال ابن عبد الملك: وكان حافظاً للقرآن العظيم مجوِّداً له عارفاً بالقراءآت قائماً عليها آية من آيات الله في حسن الصوت، آخذاً بطرف صالح من العربية، ذا حظ من رواية الحديث، ذكياً فهماً يقظاً ضريراً، واجتاز المنصور من بني عبد المؤمن به يوماً وهو يقرأ بمقبرة على جاري عادته فأخذ بقلبه طيب نغمته وحُسن إيراده، فقرّبه واستخلصه وأمره بتعليم أولاده وقراءة حزب من التراويح في رمضان، فكان يقرأه بحرف عاصم ويؤثره على غيره، ثم خبر أحواله وعرف صونه وعفافه فأمر =

٤٦٢ ـ عليّ بن محمد شاه[١].

الأمير الكبير بهاء الدّين، صاحب كِرمان.

تُوفّي بدمشق في ذي الحجّة، ودفن بمقبرة باب الصغير. وعلى قبره أبيات شعره.

٤٦٣ ـ عليّ بن أبي المجد[٢] المبارك بن أحمد بن محمد ابن الطَّاهريّ.

الحَرِيْمِيُّ، أبو الحسن.

سمع من: أبي المعالي محمد ابن اللّحّاس، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وجماعة.

يقال: إنّه من وَلَد الأمير طاهر بن الحُسين الخُزاعيّ.

تُوفّي في ربيع الآخر.

٤٦٤ ـ عليّ بن مسعود بن هيّاب[٣].

أبو الحسن الواسطيُّ، المقرىء، الجَمَاجميّ.

كان يَعْمَل الجَمَاجم.

قرأ القراءآت على هبة اللّه بن قَسّام الواسطيّ، وجماعة. وأقرأ وكان يحفظ المشهور والشواذّ.

= بتعليم بناته، فاستعفاه من ذلك معتذراً بأنه يدرك بعض التفرقة بين الألوان فأحظاه ذلك عنده لما تحقق من صدق نصحه وألزمه تعليمهن، وكان ذلك سبب إثرائه وسعة حاله واقتنائه الرباع الجيدة الكثيرة بمراكش وغيرها. وانتهى استغلاله من رباعه بمرّاكش وحدها خمسمائة درهم من دراهمهم في اليوم الواحد. وإليه يُنسب الحمّام الذي بالعدوة الشرقية من ساقية مراكش على المحل الأعظم منها والعقار المجاور له.

ولما توجّه المنصور إلى سلا مستصحباً أولاده أمرهم بالكون مع أبي الحسن هذا وألحف به، فلما برز أهل سلا للقاء المنصور رأى بعضهم أبا الحسن هذا يحف به أولاد المنصور ويعظّمونه ويوقرونه، فقال: وذكر ابن عبد الملك حكاية مطوّلة، إلى أن قال: وتخلّف من الكتب ما بيع في زمن المجاعة الشديدة بمائة ألف درهم. (الذيل والتكملة).

(١) انظر عن (علي بن محمد شاه) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٠٦.

(٢) انظر عن (علي بن أبي المجد) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠ رقم ١٧٣٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٢ رقم ١٠٥٦.

(٣) تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات سنة ٦١٦ هـ برقم ٣٩٤.

وتُوفّي في جُمادى الأولى بواسِط.
قال ابن نُقْطَة: قرأتُ عليه، وكان مُتَساهلاً في الأخذ جداً.

٤٦٥ ـ عليّ بن مسعود بن أحمد[١] ابن المقرىء.
الحاجب الجليل أبو القاسم البَغْداديُّ.
سمع من عبد الملك بن إلكِيا الهَرَّاسِيّ.
وحدَّث.
ومات في جُمادى الآخرة.

٤٦٦ ـ عليّ بن أبي بكر[٢] بن عليّ بن سُرور.
الإمام الفقيه مجد الدّين أبو الحسن المَقْدِسِيُّ، الجَمّاعيليُّ، الحنبليُّ.
سمع من ابن كُلَيب. ورحلَ إلى إصبهان، فسَمِعَ من جماعة.
روى عنه الضّياء المقدسيّ وقال: كان إماماً، دَيّناً، فقيهاً، حَصَّل الفقه والحديث. وكان كثير الاجتهاد في نَفْع الناس من الإقراء والإشغال بالفقه والحديث. وتُوفّي في ثامن عشر رجب.

٤٦٧ ـ عُمر بن الحسن بن المبارك.
أبو القاسم ابن البَوّاب، أمين القُضَاة بالحَرِيم[٣] وما يليه.
سمع من: أبي عليّ أحمد ابن الرَّحَبِيّ، ودَهْبل بن كارِه، وجماعة.
وحدّث.

[حرف الفاء]

٤٦٨ ـ فاطمة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن[٤] بن أحمد الهَمَذَانيّ.

---

(١) انظر عن (علي بن مسعود بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٣٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧ رقم ١٧٤٨.
(٢) انظر عن (علي بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨ رقم ١٧٥٢، وبغية الطلب ٤/ ورقة ١٥٩، ١٦٠، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٢٢.
(٣) يعني: الحريم الطاهري ببغداد.
(٤) انظر عن (فاطمة بنت الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩ رقم ١٧٧٣.

العَطّار.

سمِعَتْ من نصر بن المظفَّر البَرْمكيّ، ومن أبيها.

روى عنها الضياء المَقْدسيّ، وغيرُه. وأجازت لشيوخنا.

وتُوفّيت في الخامس والعشرين من ذي الحجّة بهَمَذَان.

٤٦٩ ـ فَريدُون بن كَشْوارة[١]، الأجلّ الأمير، الدُّونِيُّ[٢].

تُوفّي بمصر.

وحدَّث عن أبي طاهر السِّلَفِيّ.

وماتَ في ربيع الآخر.

[حرف القاف]

٤٧٠ ـ القاسم بن الحُسين[٣] بن أحمد.

أبو الفضل الخُوارزميّ النَّحويّ.

من كبار أئمّة العَرَبية، صَنَّف شرحاً «للمُفَصَّل» في نحو ثلاث مجلّدات، وغير ذلك[٤].

---

(١) انظر عن (فريدون بن كشوارة) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٤٠ رقم ١٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٩، ١٠ رقم ١٧٣١.

(٢) هكذا بخط المؤلّف. وفي تكملة ابن الصابوني، والمنذري: «الدُوِيني» وهو الصواب، نسبة إلى دُوِين بلده من نواحي أرّان.

(٣) انظر عن (القاسم بن الحسين) في: معجم الأدباء ١٦/٢٣٨ ـ ٢٥٣ رقم ٤٤، وتاريخ إربل ١/٣٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٠٦، والجواهر المضية ١/١٤٠، وبغية الوعاة ٢/٣٧٦ رقم ١٩١٨، وكشف الظنون ٢٣٠، وهدية العارفين ١/٨٢٨، وديوان الإسلام ٣/٢٠٠ رقم ١٣١٩، والفوائد البهية ١٥٣، والأعلام ٥/١٧٥، ومعجم المؤلفين ٨/٩٨.

(٤) ذكر ياقوت أسماء مؤلّفاته في (معجم الأدباء ١٦/٢٥٣).

قتلته التّتار بخُوارزم فيمن قتلوا في ثاني عشر ربيع الأول شهيداً[1]، رحمه الله[2].

٤٧١ ـ قَتَادة، صاحبُ مَكّة[3]، الشريف أبو عزيز ابن الأمير الشريف أبي مالك إدريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حُسين بن سُلَيْمان بن عليّ بن عبد اللَّه بن محمد بن موسى بن عبد اللَّه بن موسى بن عبد اللَّه بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

الهاشميُّ العلويُّ الحَسَنِيُّ.

يقال: إنّه بلغ التّسعين سنة، وُلد بوادي ينبُع، وبه نشأ. وولي إمرة مكة مدّة.

قال الحافظ عبد العظيم[4]: رأيته يطوف، ويدعو بتضرُّع وخُشوع كثير.

---

(١) وقال ياقوت: سألته عن مولده فقال: مولدي في الليلة التاسعة من شعبان سنة خمس وخمسين وخمسمائة... واستنشدته من قِبَله فأنشدني لنفسه بمنزله في خوارزم في سلخ ذي القعدة سنة ست عشرة وستمائة:

يا زُمرة الشعراء دعوة ناصح ... لا تأمُلُوا عند الكرم سماحا
إنّ الكرام بأسرهم قد أغلقوا ... باب السماح وضيّعوا المفتاحا

ورأيته شيخاً، بهيّ المنظر، حسن الشيبة، كبيرها، سميناً بديناً عاجزاً عن الحركة، وكان له في حلقه حوصلة كبيرة. وقلت له: ما مذهبك؟ فقال: حنفي ولكن لست خوارزمياً لست خوارزمياً يكرّرها، إنما اشتغلت ببخارى فأرى رأي أهلها، نفى عن نفسه أن يكون معتزلياً رحمه الله. وذكر له ياقوت شعراً كثيراً ونثراً.

(٢) جاء في الأصل بعد هذه الترجمة ترجمة «القاسم بن عبد اللَّه بن عمر الصفار النيسابوري»، وطلب المؤلف ـ رحمه الله ـ تأخيرها إلى وفيات سنة ٦١٨ هـ. فامتثلنا لطلبه وأخّرناها، وستأتي برقم ٥٥٥.

(٣) انظر عن (قتادة صاحب مكة) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٠١ ـ ٤٠٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦١٧، ٦١٨، وذيل الروضتين ١٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧ رقم ١٧٤٩، ومفرّج الكروب ٤/ ١٢٢، ١٢٣، والدر المطلوب ٢٦٥ (في سنة ٦٢١ هـ)، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٠، ١٣١، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٠٩، ١١٠، والعبر ٥/ ٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ١٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٢، والعقد الثمين ٧/ ٣٩ ـ ٦١، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٦، ٦٧، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٠٦، وعمدة الطالب لابن عنبة ١٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٤٩، ٥٠، وشذرات الذهب ٥/ ٧٦، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧٣، وخلاصة ابن زيني دحلان ٢٢.

(٤) في التكملة ٣/ ١٧.

وكان مَهيباً، قويَّ النَّفْس، مِقْداماً، فاضلاً، وله شِعر. وقَدِمَ مصر غير مرّة. أملى عليّ نسبَه أخوه الشريف عيسى؛ فذكر ما تَقَدَّم.

وقال أبو شامة[1]: كان قتادة شيخاً مَهيباً، طُوالاً، وما كان يلتفت إلى أحدٍ؛ لا خليفة ولا غيره. وكان تُحمل إليه من بغداد الخلع والذَّهَب. وكان يقول: أنا أحقّ بالخلافة من النّاصر لدين الله. وكان في زمانه يؤذَّن بالحرم بـ «حيّ على خَيْر العَمَل» على مذهب الزَّيدية؛ وقد كتب إليه الخليفة يقول: أنت ابن العمّ والصاحب، وقد بلغني شهامتك وحِفْظك للحَجيج، وعَدْلُك، وشرفُ نفسك، ونزاهتك، وأنا أحبّ أن أراك وأحسن إليك. فكتب إلى النّاصر لدين الله:

وَلِي كفُّ ضِرغامٍ أدُلّ[2] ببطشِها ... وأشْري بها بَيْنَ الوَرَى وأبِيعُ
وكُلُّ مُلُوكِ الأرْضِ تَلْثُمُ ظَهْرَها ... وفي بَطْنِها[3] للمُجدِبينَ رَبيعُ
أأجعلُها تحتَ الرَّحَى ثمَّ أبتغِي ... خلاصاً لها إنِّي إذاً لَرَقِيعُ
وما أنا إلا المِسْكُ في كلِّ بُقعةٍ ... يَضُوع وأمَّا عَنْدَكم فَيَضِيعُ[4]

تُوفّي بمكّة في جُمادى الأولى.

وقال المُنذريّ: تُوفّي في أواخر جُمادى الآخرة[5].

وقال ابنُ واصل[6]: وثب ابنه حسن بن قتادة على عَمِّه فقتله، فتألَّم قَتَادة، وغضب على ابنه وتهدّده. فدخل حسن مكّة وقصد دار أبيه فدخل، فلمّا رآه أبوه ـ وهو شيخ كبير متمرّض ـ شتمه وتهدّده، فوثب على أبيه؛ فخنقه لوقته، ثمّ خرج وقال: قد اشتدّ مرض أبي، وقد أمركم أن تحلفوا لي؛ فحلفوا له وتأمّر. ثمّ طلب

---

(١) في ذيل الروضتين ١٢٣.
(٢) في ذيل الروضتين: «أذل».
(٣) في ذيل الروضتين: «وسطها».
(٤) والأبيات في: الدر المطلوب ٢٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٠، ١٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٣.
(٥) أما ابن الأثير في «الكامل» وابن واصل في «مفرّج الكروب» فذكرا وفاته سنة ٦١٨.
(٦) في مفرّج الكروب ٤/ ١٢٢، ١٢٣.

أخاه من قلعة ينبع، فلمّا حضر قتله أيضاً، فلم يمهله الله. وكان ظالماً، جبّاراً، عسّافاً.

٤٧٢ ـ قيصر بن مظفّر[١] بن يلدرك.

أبو محمد البغداديّ.

أديبٌ فاضل، أخباريّ، مليحُ الخطّ.

صحِبَ أبا الفوارس سعد بن محمد حَيْص بَيْص، وانقطعَ إليه، وسَمِعَ منه الكثير.

تُوفّي في جُمادى الأولى، وله ثمان وثمانون سنة.

[حرف الميم]

٤٧٣ ـ محمد بن أحمد بن سُلَيْمان[٢].

أبو عبد اللّه الزُّهْريُّ[٣]، الأندلسِيُّ، الإشبيليُّ.

رحلَ، وحَجَّ، وسَمِعَ ببغداد من ابن كُلَيب، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بَوْش، وعبد الخالق ابن الصَّابونيّ، وطبقتهم. ورحل إلى إصبهان، فكتبَ بها عن أصحاب أبي عليّ الحَدّاد.

ثمّ سافرَ إلى الكَرج واستوطنها، وحَدَّث بها وبإرْبلّ[٤].

وكان عارفاً بالأدب، فاضلاً، نحْوياً. صَنَّف شرحاً لكتاب «الإيضاح». وله شِعر حَسَن[٥].

---

(١) انظر عن (قيصر بن مظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤، ١٥ رقم ١٧٤٥.

(٢) انظر عن (محمد بن أحمد بن سليمان) في: معجم الأدباء ١٧/ ٢٧٧ رقم٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩ رقم ١٧٥٤، وتاريخ إربل ١/ ٨٩، ٩٠ رقم ٢٩، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠٤ رقم ٤٢٦، والمقفى الكبير ٥/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ١٧٢٣، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٢٢، ونفح الطيب ٧/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠، وبغية الوعاة ١/ ١١، وكشف الظنون ١٣٦، ٢١٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٦٥.

(٣) ووقع في (معجم الأدباء ١٧/ ٢٧٧): «الزاهري».

(٤) وقال ابن المستوفي: ورد إربل وسمع شيخنا أبا المظفّر المبارك بن طاهر الخزاعي، ورحل في طلب الحديث إلى نشاوور وغيرها. وكان أقام بالموصل مدة في طلب الحديث، وسمع وكتب.

(٥) من شعره في أبي محمد عبد القادر الرهاوي: =

قال الزّكيُّ المُنذريُّ[1]: تُوفّي ببُروجِرْد شهيداً بيد التّتر، في رجب.

٤٧٤ ـ محمد بن أحمد بن حَسّان القَصَّار.

سَمِعَ من: مسعود بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، والمبارك بن المبارك بن نصر السَّرّاج.

روى عنه ابن النجّار. وكان صالحاً.

٤٧٥ ـ محمد بن إبراهيم[2] بن محمد بن عبد العزيز.

أبو جعفر الرَّازيُّ، الفقيه العلاَّمة الحَنَفِيُّ، نزيلُ المَوْصل.

دَرَّسَ، وأفْتَى، وتَفَنَّنَ في العُلوم، وله شِعْر جَيّد، وصَنَّف في المَذْهَب. وكان كبير القدر.

تُوفّي في رجب.

٤٧٦ ـ محمد بن إسماعيل بن عليّ بن حمزة المُوسويُّ.

الشريف أبو بكر الهَرَويُّ.

سمع من: جدّه عليّ، وغيره.

ووُلد سنة ثمانٍ وعشرين.

= أتيت الرهاوي في دَسْته ... فألفيتُ شخصاً لئيماً وخيما
فليس الفتى من حوى منصباً ... ولكنْ من حاز مجداً وخيما

وأنشد بالكرج وكان أقام بها وتأهّل بها:

أنا مأسورٌ بحيطان الكَرَج ... في عناءٍ أسأل الله الفرجْ
ليس بالمغبوط من يسكنها ... إنما المغبوط من منها خرجْ

وله شرح كتاب «العُتبي اليمني». (تاريخ إربل).

وقال ياقوت: رجل فاضل وأديب كامل متقن، سمع الحديث الكثير ببغداد من ابن كُليب وابن بوش وغيرهما فأكثر، وكتب بخطّه الكثير وصنّف، ولقيته ببغداد وكان لي صديقاً معاشراً حسن الصحبة ثم فارق بغداد وحصل في بلاد الجبال، واستوطن بروجرد وتأهّل بها ووُلد له، وصنّف بها تصانيف في الأدب كثيرة منها «شرح الإيضاح». (معجم الأدباء).

(١) في التكملة ٣/ ١٩.

(٢) تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات سنة ٦١٥ هـ برقم ٣٢٣.

روى عنه: الضّياء، وغيرُه.

وكان حيًّا في هذه السنة.

وأخبرنا ابن عساكر، أخبرنا محمد بن إسماعيل إجازة، أخبرنا جدّي، فذكر حديثاً.

٤٧٧ ـ محمد بن تِكش[١] بن إيل أرسلان بن آتْسِز بن محمد بن نوشتِكين.

السُّلطان علاء الدّين خُوارزم شاه.

قد ذكرنا قطعة من أخباره في الحوادث[٢].

أبادَ مُلوك العالم، ودانت له الممالك واستولى على الأقاليم.

قال ابن واصل[٣]: نسب علاء الدّين ينتهي إلى إيلتِكين أحد مماليك السلطان ألب أرسلان بن جغر بيك السلجوقيّ.

قال الإمام عزّ الدّين ابن الأثير[٤]: كانَ صَبُوراً على التّعب وإدمان السَّيْر، غير مُتَنَعِّم ولا مُقْبل على اللّذات؛ إنّما نَهْمتُه في المُلك وتدبيره، وحِفْظِهِ، وحفظ رعيته.

---

(١) انظر عن (محمد بن تكش) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٧١، ٣٧٢، والتاريخ المنصوري ٨٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٠٩ و٦٦٨ ـ ٦٧١ سنة ٦١٥ هـ، وذيل الروضتين ١٢٢، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٥٨، ٢٥٩، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٣٣ ـ ٢٣٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٥١، وسيرة جلال الدين للنسوي ٨٧ وما بعدها، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ رقم ١٠٧٩ و١٠٨٠، ومفرّج الكروب ٤/ ٣٤ ـ ٦٤، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢٣٦، ٢٩٢، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٨٩، ٤٣٨، ٤٨١، ٤٩٢، ٥٢٩، ٥٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٧، ونهاية الأرب ٢٧/ ٢٣٩ ـ ٢٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٩١ ـ ١٠٥، ودول الإسلام ٢/ ١٢٠، ١٢١، والعبر ٥/ ٦٤ ـ ٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣٩ ـ ١٤٣ رقم ٩١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٢، ومرآة الجنان ٤/ ٤٠، ٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٦ ـ ٨٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٣٤، ٥٣٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤١٢ ـ ٤١٨، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٠٤، ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١١، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٦٧ ـ ٤٧٠، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٧٢، ٧٣.

(٢) في أول حوادث سنة ٦١٦ هـ.

(٣) في مفرّج الكروب ٤/ ٣٤، ٣٥.

(٤) في الكامل ١٢/ ٣٧١، ٣٧٢.

قال: وكان فاضلاً، عالماً بالفقه والأصول، وغيرهما. وكان مُكرِماً للعلماء محبًّا لهم، محسناً إليهم، يحبّ مناظرتهم بين يديه. ويُعظِّم أهل الدّين ويتبرَّك بهم. فحكى لي بعضُ خدم حُجرة النَّبي ﷺ لمّا عاد من خُراسان، قال: وصلت إلى خُوارزم ودخلتُ الحَمّام، ثمّ قصدتُ بابَ السُّلطان، فلمّا أُدخلتُ عليه أجلسَنِي بعد أن قام لي، ومشى وإعتنقني، وقال لي: أنت تخدم حُجرةَ النبي ﷺ؟ قلت: نعم. فأخذ بيدي وأمَرَّها على وجهه، وسألني عن حالنا وعَيشنا، وصفة المدينة ومقدارها، وأطالَ الحديثَ معي، فلمّا عزمتُ، قال: لولا أنَّنا على عزم السفر الساعة لما وَدَّعتك، وإنَّا نريد أن نعبرَ جَيحون إلى الخَطا، وهذا طريقٌ مُبارك حيث رأينا مَنْ يخدُم الحُجرة الشَّريفة. ثمّ ودّعني وأرسل إليَّ جملة من النَّفَقة.

وقال أبو المظفّر ابن الجوزيّ[1]: إنّه تُوفّي سنة خمس عشرة، فغلط، وقال: كان قد أفنى ملوك خُراسان، وما وراء النهر، وقتل صاحب سَمَرْقند، وأخْلَى البلاد من الملوك؛ واستقلَّ بها، فكان ذلك سبباً لهلاكه. ولمّا نزل هَمَذَان، كاتبَ الوزيرُ مؤيدُ الدّين محمد ابن القُمّي نائبُ الوزارة الإماميّة عن الخليفة عساكرَ خُوارزم شاه، ووعَدهم بالبلاد، فاتّفقوا مع الخطا على قتله، وبَعَثَ القُمِّيُّ إليهم بالأموال والخيول سِرًّا، فكان ذلك سبباً لوهنه؛ وعلم بذلك، فسار من هَمَذَان إلى خُراسان ونزل مَرْو، فصادف في طريقه الخيول والهدايا والكُتب إلى الخَطا، وكان معه منهم سبعون ألفاً، فلم يمكنه الرجوع لفساد عسكره. وكان خاله من أمراء الخَطا، وقد حَلَّفُوه أن لا يُطلع خُوارزم شاه على ما دبروا عليه، فجاء إليه في الليل، وكتب في يده صورة الحال، ووقف بإزائه، فنظر إلى السطور وفهمها، وهو يقول: خذ لنفسك، فالساعة تُقتل، فقامَ وخرجَ من تحت ذَيْل الخَيْمة؛ ومعه وَلَداه جلال الدّين والآخر، فركب، وسار بهما، ثمّ دخل الخَطا والعساكر إلى خيمته، فلم يجدوه، فنهبوا الخزائن والخيول، فيقال: إنّه كان في خزائنه عشرة آلاف ألف دينار وألف حِمْل قماش أطلس وغيره. وكانت خيله عشرين ألف فرس وبَغْل، وله عشرة آلاف مملوك. فهرب وركب في مركب

---

(١) في مرآة الزمان ٨/٥٩٨ وما بعدها.

صغير إلى جزيرة فيها قلعة ليتحَصّن بها، فأدركه الأجل، فدُفن على ساحل البحر، وهرب ولداه، وتفرقت الممالك بعده، وأخذت التتار البلاد.

قلتُ: وكانت سلطنة علاء الدّين محمد بن تِكش في سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة عند موت والده السلطان علاء الدّين تِكش.

قال الموفّق عبد اللّطيف: كان تِكش أعْوَرَ قميئاً كثيرَ اللَّعب بالملاهي، استُدعي من الدّيوان العزيز لدفع أذَى طُغْريل السَّلْجُوقيّ صاحب هَمَذان، فقتَلَ طُغْريل وسَيَّر برأسِه، وتقدَّمَ بطلب حُقوق السَّلْطَنة، فتحركت أمّةُ الخَطا إلى بلاده، أو حُرِّكَت، فألجأته الضرورة أن يرجع - يعني إلى خُوارزم -.

وتولَّى بعده الأمرَ ولداه، فكان ابنه محمدٌ شُجاعاً، شَهماً، مِغْواراً، مِقْداماً، سَعْد الوُجهَة، غَزّاءً، لا ينشف له لبد، ويقطع المسافات الشَّاسعة في زمان لا يتوهم العدو أنّه يقطعها في أضعافه. وكانَ هَجّاماً، فاتِكاً، غَدَّاراً، فأوّل ما فتك بأخيه، فأُحْضِرَ رأسُهُ إليه وهو على الطعام، فلم يكترث. وكانَ قليلَ النَّوم، كثيرَ اليقظة، طويل النَّصَب، قصير الراحة. يخدم في الغارات أصحابَهُ، ويهجعون وهو يحرسهم. وثيابه وعدّة فرسه لا تبلغ ديناراً. لذّته في نَصَبه، وراحته في تعبه، كثير الغنائم والأنفال، سريع التّفريق لها والإنفاق. وكان له معرفة ومشاركة للعُلماء، وصَحِبَ الفخرَ الرّازيّ قَبل المُلك، فلمّا تملَّك رَعَى له ذلك، فوَسَّع عليه الدُّنيا وبسطَ يده.

لكنّ هذا المَلِك أفْسَدَ رأيه العُجْبُ، والتيه، والثِّقة بالسَّلامة، وأوجب له ذلك أن يستبدَّ برأيه، ويُنكّب عن ذكر العواقب جانِباً، واستهان بالأعداء، ونسي عواقب الزّمان؛ فمن عُجْبِهِ كان يقول: «محمد ينصر دين محمد» ثمّ قطع خُطبة بني العباس من مملكته، وتركَ غزو الكُفّار، وأخذَ يتصدَّى لعداوة قِبْلة الإسلام وقَلْبِ الشريعة بغداد، وعزمَ على قصد تفليس ليجعلها سرير مُلْكه، ويحكم منها على بلاد الرُّوم والأرْمَن والقَفْجق[1]، وسائر بلاد العرب والعَجَم؛ فأفسد الأمور

---

(١) ويقال: «القفجاق» أيضاً.

بإساءة التَّدبير، وقَتَلَ نفسَهُ بشدّة حِرْصِهِ وحَرَكتِه قبل وَقْتِه، وأرادَ أن يتشبّه بالإسكندر، وأين الأعمى من المُبصر؟ وأين الوليّ من رجل تُركيّ؟ فإنّ الإسكندر مع فَضْلِه وعَدْلِهِ وإظهاره كلمة التَّوحيد؛ كان في صُحبته ثلاثمائة حكيم، يسمع منهم ويطيع، وكان معلّمه أرسطوطاليس نائبه على بلاده، ولا يحلّ ولا يعقد إلاّ بمشورته ومُراسلته في استخراج رأيه.

كذا قال الموفّق، وأخطأ في هذا كغيره، فليس إسكندر صاحب أرسطوطاليس هو الذي قَصَّ الله سبحانه قصّته في القرآن، فالذي في القرآن رجل مؤمن، وأمّا الآخر فمشرك يعبد الوثن؛ واسمه إسكندر بن فلبّس المقدونيّ، على دين الحُكماء ـ لا رَعاهم الله ـ ولم يملك الدُّنيا ولا طافَها؛ بل هو من جُملة ملوك اليُونان.

ثمّ قال الموفّق: وقد عُلِمَ بالتّجربة والقِياس أنّ كُلَّ مَلِكٍ لا يكون قَصْده إقامَة وبسط العدل والعمارة فهو وشيك الزوال؛ فأول ما صنع هذا أنّه ظاهر أمّةَ الخَطا، فنازلهم بأمّة التّتر حتّى استأصلهم، ولم يُبقِ منهم إلاّ من دخل تحت طاعته، وصار من عسكره. واستخدم سبعة أمراء من أخواله وجعلهم من قلب عسكره وخواصّه. ثمّ انتقل إلى أمّة التّتر فمحقَهُم بالسَّيف ولم يبقَ منهم إلاّ مستسلم في زمرته. وكانت بلاد ما وراء النهر في طاعة الخَطا، وملوك بُخارى وسَمَرقند وغيرهما يؤدّون الأتاوة إلى الخطا، والخَطا يبسطون فيهم العدل. وكانت هذه الأمم سدًّا بين تُرك الصين وبيننا، ففتح هذا الملك بقنة معرفته هذا السّد الوَثِيق. ثمّ أفسَدَ تلك الممالك والأمصار، وأتى على إخراب البلاد وإفساد القلوب، وإيداعها أصناف الإحَنِ والعداوات، وظَنَّ أنه لم يُبْقِ فيهم مَنْ يقاومه، فانتقل إلى خُراسان وسِجِستان وكِرمان ثمّ العراق وأذْرِبيجان، وطمِعَ في الشام ومصر، وحَدَّثته نَفْسُهُ بجميع أقطار الأرض. وكان ذلك سهلاً عليه قد يَسَّرَه الله له لو ساعَدَه التوفيق بحُسْن التدبير وأصالة الرأي والرفق وعدم العَسف. وكان يستحضر التّجّار ويكشف منهم أخبار الممالك النائية.

وفي بعض اللّيالي قال لي ابن أبو يَعْلَى وزير الملك الظاهر غازي: إنّ السُّلطان الليلة مهموم؛ لِما اتصَلَ به من أخبار خُوارزم شاه وطمعه في الشام.

فقلت له: هذا سعادة للسُّلطان ولك ولي. قال: وكيف؟ قلتُ: هذا مَلِكٌ واسع الدّائرة لا يقدر أن يقيم بالشام، وغَرَضُه القَهر والاستيلاء، وسُلطانُنا فيه مَلق وحُسْن تودّد ومُداراةٍ، فإذا قرب لاطَفَهُ وأتحفَهُ، فإذا استولى على ممالك الشام لم يجد من يستنيبُهُ عليه سواه. قال: وكيف عرفت هذا؟ قلت: من التّجّار. فلّما أصبح قَصّ عليه ما جَرى فَسُرّي عنه، وأمَرَ أن يُحقّق ذلك، فاستدعى بتاجر خبير بغدادي، وحادثَهُ، فزعَمَ أنّه حاضَرَهُ وبايَعَهُ، وذكَرَ من أحوالِهِ أنّه يبقى أربعة أيام أو نحوها على ظهر فَرسِهِ ولا ينزل، وإنما ينتقل من فرس إلى فرس، ويتضمّر، ويطوي البلاد. وأنّه ربّما أتَى البلدَ الذي يقصده في نفرٍ يسير فيهجُمُه ثم يُصبّحُهُ من عسكره عشرة آلاف ويمسيه عشرون ألفاً، وفي كثير من الأوقات يأتي المدد، وقد قضى الحاجة بنفسه. وفي كثير من الأوقات يبعث البعوث ويأتي أخيراً وقد قُضيت الحاجة أولاً. وربما هَجَم البلد في نفر دون المائة فيقضي حاجته. ورُبما قَتَل ملك ذلك البلد أو أسره ثم تتدفق جموعه. وقال: إن سرجه ولجامه لا تبلغ قيمتها دانقاً، ولا تبلغ قيمة ثيابه دانقين. وحَكَى أنّه في بعض غاراتِهِ نزل بأصحابه آخر الليل وكانوا نحو سبعين فارساً، فأمرهم بالهجعة، وأخذ خيلهم يسيّرها بعدما استقى من بئر وسقى الجميع، فلما عَلِمَ أنّهم قد أخذوا من النّوم بنصيبٍ أيقظَ بعضَهُم وأمرهم بالحراسة، ثم هجع يسيراً ونهض ونهضوا كالعفاريت وهجموا على المدينة، وقَتَلَ ملكَها.

وسألني الوزير عنه مَرّة أخرى، فقلت: لا يمكنه أن يدخل الشام؛ لأنّه إن أتى بجَمْعٍ قليلٍ لم ينل غرضاً مع شجاعة أهل الشام والفلاّحون يكفونه، وإن أتى بجَمْعٍ كثير لَم تحمله الشام؛ لأنّ خيلهم تأكل الحشيش، ولا حشيش بالشام، وأمّا الشَّعير ففي كلّ مدينة كفاية دوابّها. ثمّ أخذتُ أحسب معه ما في حَلَب من الدّوابّ فبلغتْ مع التّكثير خمسين ألفاً، فإذا ورد سبعمائة ألف فرس، أخذوا عَلِيق شهر في يوم أو يومينِ، ثمّ إنهم ليسَ لهم صناعة في الحرب سوى المهاجمة. وأخْذُهم البلاد إنّما هو بالرُّعب والهَيْبَة لا بالعَدْل والمَحَبة، وهذه الحال لا تنفع مع شجاعة أهل الشام.

وعُقَيب موت الملك الظّاهر غازي، وصلَ رسوله إلى حلب، فاحتفل

الناس، وخرجت الدّولة للقائه، وإذا به رجل صوفيّ، وخلفه صوفيّ قد رفع عُكّازاً على رأسه، ومعه اثنان من عسكره، ورسول صاحب إرْبِل، فصعِد القلعة، وقال بحضرة الأمراء: سُلطان السلاطين يسلّم عليكم، ويعتبُ إذْ لم تهنئوه بفتح العراق وأذْرَبيجان، وإنّ عدد عسكره قد بلغ سبعمائة ألف؛ فأحْسَنُوا المعذرة بأن قالوا: نحن في حُزْن بموت ملكنا وضعف في نفوسنا وإذا بسطنا فنحن عبيده. وكان كلامه وشكله يشهد بقلة عَقْل مُرْسِلِه. ثمّ توجّه إلى الملك العادل بدمشق، فقال: سلطان السلاطين يسلّم عليك، وقال: تصل الخدمة، فقد ارتضيناك أن تكون مُقَدَّم الركاب. فقال: السَّمْعُ والطاعة؛ ولكن لنا شيخ هو كبيرنا نشاوره، فإذا أمر حضرنا، قال: ومن هو؟ قال: أمير المؤمنين. فانصرف، والناس يهزؤون منه.

قال: وسَمِعنا أنّه جعلَ عزّ الدّين كِيكاوُس صاحب الروم أميرَ عَلَم له، والخليفة خطيباً، وكلّ ملك جعل له خدمة!

وأمّا المُلوك الدّين كانوا بحضرته، فكان يذلّهم ويهينهم أصنافاً من الإهانات؛ فكان إذا ضُرِبَ له النَّوْبة يجعل طُبول الذَّهب في أعناق الملوك وهم قيام يضربون، وهذا يدلّ على اغتراره بدُنياه وقِلّة ثِقَتِهِ بالله تعالى.

ثمّ إنّه وصل هَمَذَان وإصْبهان، وبَثَّ عساكره إلى حُلْوان وتُخوم إرْبل، وواصلَهُ مظفّرُ الدّين بالمُؤَن والأزواد، وخافه أهلُ بغداد؛ فجمعوا وحَشدوا واستعدّوا للحصار واللّقاء جميعاً، ثمّ إنّ الله أجراهم على جميل عادته في أن يدافع عنهم؛ وذلك أنه اختلّت عليه بلاد ما وراء النهر، فرجع على عقبيه، وقهقر، لا يدري ما خلفه ممّا بين يديه. وأيضاً فإنّه لمّا وصل حُلْوان نزلَ عليهم ثَلْج ونَوء عظيم. فقال بعض خواصّه: هذا من كرامات بيت النّبوّة.

ولمّا أبادَ أمّتَيْ الخَطا والتّتر وهم أصحاب الجَنْد وتُركستان وتَنْكُت ظهرت أمم أخر يسمون التّتر أيضاً، وهو صنفان: صنف يسكنون طَمْغاج وما يليها، ويسمَّون الإيوانية، وصنف يسكنون ممّا يلي الهند وصين الصِّين بجبلٍ يُسمَّى سَنْك سُلاخ وفيه خرق إلى الهند، ومنه دخلَ السُّلطان محمد هذا إلى الهند، فجاءهم

من حيث لا يحتَسِبون، فوقع بين طائفتي التتر، فانهزمت الإيوانيةُ من الطَمْغاجِيّةُ إلى أن خالطوا أطراف بُخارىٰ وسَمَرقند، واتصل بهم: أنّ السُّلطان محمداً بنواحي بغداد، وأنَّ المسافةَ بعيدة، فطمِعُوا في البلاد بخُلُوِّها عنه، فأتاه الخبرُ وهو بهَمَذان، فارتد على عقبيه حتى قَدِم بُخارى، فجمعَ وحَشَدَ وعزمَ على لقائِهم، وسَيَّر ولده جلال الدين بخمسة عشر ألفاً وجعلهم كَمِيناً، فنمَّ الخبر إلى الطمغاجية، وملكُهم هو جنكزخان فوقعوا على الكمين فطحنوه. وهربَ جلالُ الدين بعد جهد جهيد حتىٰ اتصل بأبيه، فأجمع رأيه على أن يضرب معهم مَصَافّاً فثبتوا عند اللقاء أول يوم، فعجب من ذلك السّلطان محمد إذ لم تجر له عادة أن يثبت بين يديه عدوّ، فلما ثبتوا اليوم الثاني والثالث ضَعُفَت مُنَّتُهُ ومُنَّة[1] أصحابه، وتَغَيَّرت نياتهم، واستشعروا الخوف والخَوَر، ثمّ وصلت الجواسيس تخبره بأنَّ العدوّ على نصف عسكره في العدد، فخَيَّل إليه تَعْسُ الجَدّ أنّ في أصحابه مُخامرين، فقبضَ على كُبرائهم، فازدادت النيّات فَسَاداً، وتوَهَّم أنّ عسكره قد صفا، فضرب معهم مَصَافاً آخر فتطحطحَ ووصلَ بُخارى مُنهزماً، ونادى إلى الناس: استعدّوا للحصار ثلاث سنين. فتخلّوا عنه، فرأى من الرأي أن يرجعَ إلى نَيْسابور ويجمع بها الجيوش، ولم يظنّ أنّ الطمغاجية يتعدّون جَيْحون. فأخذوا بُخارى في ثمانية أيام؛ وأبادوا أهْلَها، ثمّ هَجَمُوا خُراسان. فأشار عليه وزيرُه عماد المُلك أن يلحق بهمَذَان، وضمن له أن يجمع له من العساكر والأموال مقدار حاجته، فما وصل الري إلاّ وطلائعهم على رأسه، فانهزم إلى قلعة بَرَجِيْن[2] وقد نَصَب، فأقام بها يومين، وإذا بهم عليه، فسحَّب نفسه إلى دَرْبَند قارون ـ موضع في تُخوم بارس ـ ومعه ثلاثمائة فارس عُراة، ليس فيهم رَمَق، فلمّا مَضَّهُم الجُوع استطعموا من أكرادٍ هناك، فلم يحتفلوا بهم، فقالوا: السلطان معنا، فقالوا: ما نعرف السلطان. فلمّا ألحفوا في المسألة أعطوهم شاتين وقصعتَي لبن، فتوزعُوها. ثمّ رَجَعَ إلى نهاوَنْد، ومَرَّ على أطراف البلاد إلى هَمَذَان ثمّ إلى مازَنْدران؛

---

(١) المُنّة: القوة.

(٢) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

وقعقعة رماحهم وسيوفهم قد ملأت مسامعه ومناظره، فنزل ببحيرة هناك بموضع يعرف بآوْكرم، فمرض بالإسهال الذَّرِيع، وطلبَ دواءً فأعوزه الخُبز، ومات هناك. وذُكر أنّه حُمل في البحر إلى دِهِسْتان.

وذكر آخرون: أنه لما صار في السفينة لم يزل يضرب رأسه بجدرانها إلى أن مات.

وأمَّا ابنه جلال الدّين فتقاذفت به البلاد فرمته بالهند، ثمّ ألقته الهند إلى كرمان، كما يأتي في ترجمته، إن شاء الله.

وقال شمسُ الدّين الجَزَريّ ـ أبقاه الله ـ في «تاريخه»[1]: كان لخُوارزم شاه علاء الدّين تُضرب النَّوبة في أوقات الصلوات الخمس كعادة المُلوك السَّلجوقية، فلمّا قصد العراق في سنة أربع عشر وستمائة تركها تُضرب لأولاده جلال الدّين وغيره، وجعل لنفسه نوبة ذي القرنين كانت تُضرب وقت المطلع والمغيب، فعملها سبعة وعشرين دَبْدَبة من الذهب، ورصّعها بالجواهر. ونَصَّ يوم اختيرَ لضربها على سبعة وعشرين ملكاً من أكابر الملوك وأولاد السلاطين، وقَصَد التَّجَبّر والعَظَمة. ثم قصدَ العراق في أربعمائة ألف فوصل إلى هَمَذان.

وقيل: كان معه ستمائة جتْر[2]، تحت كلّ جِتْر[3] ألف فارس. وكان قد أباد الملوك واستحوذ على الأقاليم. ثمّ قال: هذا ما نقله ابن الأثير وغيره.

قال شمسُ الدّين[4]: وحكى لي تقيّ الدّين أبو بكر بن عليّ بن كمجُون الجَزَرِيُّ السَّفّار، سنة نَيّف وسبعين، قال: حدّثني ابن عَمِّي شمس الدّين محمد

---

(١) اختصره المؤلف ـ رحمه الله ـ ونُشر باسم «المختار من تاريخ ابن الجزري»، بتحقيق خضير عباس محمد خليفة المنشداوي ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م ـ والنقل من صفحة ١٠٦ بتصرّف.

(٢) الجِتْر: بكسر الجيم سكون التاء. لفظ فارسي، معناه القبّة أو الخيمة أو الشمسية من الحرير الأصفر، مزركش بالذهب وعلى أعلاها طائرة من فضة مطلية بالذهب. (السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٤٣ حاشية ١).

(٣) في الأصل: «تحت كل تحت جتر» وهو شطح قلم من المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٤) في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٠٨.

التَّاجر ـ وكان صاحب الجزيرة يبعث معه إذا سافر إلى العَجَم هدايا إلى السلطان خُوارزم شاه، فكانوا يحترمون ما يبعث به لكونه من بقايا بني أتابك زنكي ـ قال: فكنت في جيش الملك خوارزم شاه ومعه يومئذٍ مقدار ستمائة ألف راكب ومعهم أتباع تُقاربهم، وتلك البراري تموجُ بهم كالبحر، فبينما هو في بعض الليالي في المخيّم، وإذا بصوت ينادي: «يا كفرة اقتلوا الفَجَرة» فتُتُبع ذلك الصوت فلم يُرَ أحدٌ إلاّ طيور طائرة، فلمّا كان ثاني ليلة سُمع ذلك الصوت بعينه ورأى الطيور، فلمّا كانت الليلة الثالثة سُمِعَ ذلك الصوت بعينه، فما سكت إلاّ وقد دخل إليه خاله، فحذّره من الفتك به ـ كما ذكرنا ـ.

قال: وحكى لي الصالح غرس[1] الدّين أبو بكر الإرْبِلّيُّ، قال: كان ابن خالتي من حُجّاب مظفّر الدّين صاحب إرْبلّ، فحدّثني، قال: أرسلني مظفّر الدّين إلى خُوارزم شاه رسولاً فأكرمني، وأجلسوني فوق رسول الخليفة، وفوق الملوك الذين هم في خدْمته، فكان عدّة من التقينا من عسكره، وممّن هو داخل في طاعته ثلاثمائة ألفٍ وخمسين ألفاً، وكنّا كلّما جئنا إلى مكانٍ يقولون: هذا رسول الفقير مظفّر الدين. فسألتُ بعض الوزراء: كم تكون عدّة جيش السلطان؟ قال: المدوّنة ثلاثون توماناً، التومان: عشرة آلاف.

قلت: وكانت دولته إحدى وعشرين سنة[2].

ثمّ رأيت سيرته وسيرة ولده لشهاب الدّين محمد بن أحمد بن عليّ النَّسَويّ في مُجَلَّد[3]، فذكر فيه سعة ممالكه وقهره البلاد والعباد، واستيلائه على خُراسان، وخُوارزم، وأطراف العراق، ومازَنْدران، وكِرمان، ومُكْران، وكيش، وسِجِسْتان، والغور، وغَزْنة، وبامِيَان، وما وراء النهر والخَطا، وما يقارب أربعمائة مدينة. وذكر من عظمة أمّه تركان الخَطائِية[4]، أموراً لم يُسمع بمثلها، من عظمتها ونفوذ أمرها، وقتلها النفوس، وجبروتها. وأنّ جنكزخان أسرها؛ ورأت الذُّلّ والهَوان والجُوع.

---

(١) في المطبوع من المختار ١٠٨ «غراس».
(٢) زاد في (المختار ١٠٠): «وأشهراً».
(٣) نشر في مصر سنة ١٩٥٣ بعنوان: «سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي»، بتحقيق حافظ أحمد حمدي.
(٤) نسبة إلى بلاد الخطا.

قال النّسَويّ: ولمّا رحل من حافّة جَيْحون إلى نَيْسابور والناس يتسلّلون لم يقم بها إلاّ ساعة رُعباً تمكّن من صدره، وذُعراً داخلَ صَمِيم قَلْبِهِ، فحكى لي الأمير تاج الدّين عُمر البِسْطاميُّ قال: وصلَ السّلطان بسْطام، فاستحضرني وأحضر عشرة صناديق، وقال: هذه كلّها جوهر، وفي هذين الصندوقين جوهر يساوي خراج الدّنيا بأسرها، فأمرني بحملها إلى قلعة أرْدهْن[1]، ففعلتُ، وأخذتُ خطّ متولّيها بوصولها مختومة. فحاصر التتار القلعة إلى أن صالحهم متولّيها على تسليم الصناديق إليهم بختومها، فحملت إلى جنكزخان. ووصلَ السُّلطان إلى أعمال همَذَان في عشرين ألفاً، فلم ترُعه إلاّ صيحة العدو، فقاتلهم بنفسه، وشمل القتل جُلّ أصحابه، ونجا هو في نفرٍ يسيرٍ إلى مازندران ثم إلى حافّة البحر، فأقام بقرية هناك يحضر المسجد، ويصلّي مع إمام القرية، ويبكي، وينذر النذور إنْ سلِم، إلى أن كبسه التتار بها، فبادرَ إلى مَرْكب، فوقعت فيه سهامهم، وخاض خلفه ناس؛ فغرقوا.

وحدّثني غير واحدٍ ممّن كانوا مع السلطان في المركب، قالوا: كُنّا نسوق المركب، وبالسلطان من علّة ذات الجَنْب ما آيَسَهُ من الحياة، وهو يُظهِر الاكتئاب ضَجَراً، ويقول: لم يبق لنا من ملكنا قدْر ذراعين، تُحفر، فنُقبر، فما الدّنيا لساكِنها بدار. فلمّا وصل إلى الجزيرة سُرّ بذلك، وأقام بها فريداً طريداً والمرضُ يزداد. وكان في أهل مازنْدران ناس يتقرّبون إليه بالمأكول والمشروب وما يشتهيه، فقال في بعض الأيام: أشتهي أن يكون عندي فرس ترعى حول خيمتي. فلمّا سمع الملك حسن أهدَى له فرساً. ومن قبل كان اختيارُ الدّين أميرُ آخِر السُلطانِ مُقَدَّماً على ثلاثين ألف فارس يقول: لو شئت لجعلتُ أصحابي ستّين ألفاً من غير كُلْفَة، وذلك أنني أستدعي من كلّ جُشار[2] للسلطان في البلاد جوبانا[3] فينيفون على ثلاثين ألفاً. فتأمّل يا هذا بُعد ما بين الحالتين!

---

(١) من أعمال الري (معجم البلدان).

(٢) جُشار: من الجَشْر، وجمعه: جشارات، ويقال: جشير أيضاً. وتدلّ على الخيل والبقر التي تلازم المرعى ولا ترجع إلى الحظيرة بالليل. ويقال: «دشار» تسهيلاً للنطق. (تكملة المعاجم العربية) لرينهارت دوزي ـ تعريب الدكتور محمد سليم النعيمي ـ طبعة وزارة الثقافة والأعلام، بغداد ١٩٨٠ ـ ج ٢/ ٢١٥). ويقال ـ عندنا ـ بالعامّية ـ: «داشر» ومنه المثل الشعبي: «المال الداشرِ يعلّم الناس السرقة».

(٣) الجوبان: الراعي، بالتركية.

ومَنْ حمل إليه في تلك الأيام شيئاً من المأكول وغيره، كتب له توقيعاً بمنصب جليل، وربّما كان الرجل يتولّى كتابة توقيع نفسه لعدم مُوقّع، فأمضاها بَعْد ولدُه جلال الدّين. ثمّ حلَّ به الحِمام، وانقضت الأيام، فغَسَّلَهُ شمسُ الدّين محمود الجاويش، ومقرّب الدّين الفرّاش، وما كان عنده كفن، ودُفن بالجزيرة.

أذلَّ المُلُوكَ وصَادَ القُرُومَ ... وصَيَّرَ كُلَّ عَزِيزٍ ذَليلا
وحَفَّ الملوكُ به خاضعِينَ ... وزُفُّوا إليهِ رَعيلاً رعيلا
فلمَّا تمكَّنَ مِنْ أمرِه ... وصارَتْ لَهُ الأرضُ إلاَّ قليلاً
وأوهَمَهُ العِزُّ أن الزمانَ ... إذا رامَهُ ارتدَّ عنه كَليلا
أتتْهُ المَنِيَّةُ مُغْتاظَةً ... وسَلَّتْ عليه حُسَاماً صَقيلا
كذلك يُفعَل بالشَّامِتِينَ ... ويُفنيهُم الدهرُ جيلاً فجيلا

٤٧٨ ـ محمد بن ثَرْوان بن محمد بن عبد الصَّمَد بن عبد الباقي.

الزّاهد، القُدوة، أبو عبد اللّه القُضاعِيُّ، القَيْسِيُّ، التَّدْمُرِيُّ. شيخ تَدْمُر.

تُوفِّي في رمضان من السنة، وله ثلاثٌ وستّون سنة.

وقد صحِب والده الشيخ الكبير ثَرْوان، صاحب الشيخ أبي البيان القُرَشيّ الدِّمشقيّ، رحمهم الله.

نقلته من تعاليق عَلَم الدّين البِرزاليّ.

٤٧٩ ـ محمد بن الحسن بن عليّ.

أبو الحسن ابن النجّار البَغْداديُّ الضرير، المقرىء.

قرأ بالروايات الكثيرة على أبي الحسن بن المُرَحَّب البَطَائِحِيّ؛ وسَمِعَ منه ومن شُهْدة. وأقرأ، وحدَّث.

وعاش سبعين سنة، ومات في جُمادى الأولى.

٤٨٠ ـ محمد بن رَيْحان بن عبد اللّه[1].

---

(١) انظر عن (محمد بن ريحان بن عبد اللّه) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٨ رقم ١٧٢٦ و٢٤ رقم ١٧٦٠، والمختصر المحتاج إليه (المستدرك) ٢/٢٨٦ رقم ٨٥.

مولى ثقة الدّولة أبي الحسن زوج شُهْدَة الكاتبة، الشيخ أبو عليّ[1].

سمع من: شُهْده، ويحيى بن ثابت، والمُبارك بن المبارك السِّمّار.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وغيره.

ومات في شعبان أو في صفر، وهو أصحّ[2].

٤٨١ ـ محمد بن عبد اللَّه[3] بن أحمد.

أبو بكر ابن العَرَبيّ، الإشبيليُّ، من أقارب[4] القاضي أبي بكر بن العربيّ.

قرأ لنافع على قاسم بن محمد الزقّاق صاحب شُرَيح.

وحجّ، فسمع من السِّلَفي، وغيره[5]. ثمّ رحل بعد نَيِّفٍ وعشرين سنة إلى الشام والعراق[6]، وأخذ عن عبد الوهاب بن سُكَيْنَة وطبقته.

ورجع فأخذوا عنه بقُرطبة وإشبيلية. ثم سافر سنة اثنتي عشرة، وتَصَوَّفَ، وتَعَبَّد، وتُوفّي بالإسكندرية.

٤٨٢ ـ محمد بن عبد السّيّد[7] بن عليّ.

أبو نصر ابن الزيتونيّ، البَغْداديّ.

عُنِيَ بطلب الحديث على كِبَر السِّنّ؛ وسمع من: ابن شاتيل، والقَزّاز، وعليّ ابن الطَّرَّاح، وابن بَوْش. وأكثر على ابن الجوزيّ.

---

(١) هكذا في الأصل بخط المؤلف. والصحيح: «أبو عبد اللَّه» كما في مصادر ترجمته.

(٢) ولهذا ذكره المنذري مرتين، ولم يتنبّه إلى ذلك، كما لم ينبّه إليه الدكتور بشار عوّاد معروف في تحقيقه لكتابه التكملة. ففي الأولى جعل وفاته في ليلة الثامن من صفر (٣/ ٨ رقم ١٧٢٦)، وفي الثانية جعل وفاته تحت عنوان «بقية سنة سبع عشرة وستمائة»، ولكنه قال: «وفي هذه الليلة أيضاً توفي»، وهو يذكر المتوفين في شهر رمضان ـ وليس شعبان ـ وسمّاه هنا: «محمد بن أبي الخير ريحان بن تيكان بن موسك بن علي»، ومثله في: المختصر المحتاج إليه (المستدرك) ٢/ ٢٨٦ رقم ٨٥.

(٣) انظر عن (محمد بن عبد اللَّه) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٠٣.

(٤) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ فوق: «من أقارب»: كلمة: «حفيد».

(٥) كانت سفرته الأولى سنة ٥٧٢ هـ.

(٦) في سنة ٥٩٦ هـ.

(٧) انظر عن (محمد بن عبد السيد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٩١ رقم ٣٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١ رقم ١٧٣٥.

ونسخ الكتب الكبار «كالمُسْنَد»، و«تاريخ» الخطيب، و«الطّبقات» لابن سعد، والتّفاسير. وقرأ الكثير.

وكانَ صَدُوقاً، صالحاً متودِّداً، ذا مروءة.

ولُد سنة بضع وثلاثين[1]، ومات في سادس وعشرين ربيع الآخر.

روى عنه: ابنُ النجّار، وغيرُه.

٤٨٣ ـ محمد بن عبد الكريم[2] بن محمد بن منصور.

الفقيه أبو زيد ابن الحافظ العلامة أبي سعد، السَّمعانيُّ، المَرْوزيُّ.

روى عن: أبي الفتح محمد بن عبد الرحمٰن الحَمْدُوَيـيِّ[3]، وجماعة؛ سَمِعَ منهم قبل السّتّين وخمسمائة. وسمع من أبيه.

وقَدِمَ بغدادَ رسولاً ووعظ بها، وروى أحاديث في مجلس وعظه من حفظه.

وكان مولده في سنة أربعٍ وخمسين؛ وانقطع خبره من هذا الوقت.

أخبرنا ابن عساكر، أخبرنا أبو زيد إجازة ـ فذكر حديثاً.

وهو أيضاً من شيوخ الضّياء محمد[4].

٤٨٤ ـ محمد بن عُثمان[5] بن يوسف أبو عبد اللّه الأنصاريُّ الخزرجيّ[6].

---

(١) وقال ابن الدبيثي: سألته عن مولده فلم يحقّقه وذكر ما يدل أنه بعد سنة أربعين وخمسمائة بقليل. ونقل المنذري عبارته هذه.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٦٧، ٦٨ رقم ٢٧٦، وسيرة السلطان جلال الدين منكبرتي للنسوي ٥٧، ٥٨، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/١٦٧، والمختصر المحتاج إليه ١/٧٥، ٧٦.

وقد كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «محمد بن عثمان بن يوسف»، ثم كتب بجانبها: «م» أي يُقدَّم، فقدّمناه امتثالاً لطلبه.

(٣) في الأصل: «الحمدوني» وهو سبْق قلم من المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٤) وقال ابن الدبيثي: ورأيته ببغداد في سنة اثنتين وستمائة، ولم أكتب عنه. وعاد إلى خراسان، وكان قد أجاز لنا من بلده قبل هذا التاريخ. (الذيل ٢/٦٨).

(٥) انظر عن (محمد بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٦، ٢٧ رقم ١٧٦٦، والمقفى الكبير ٦/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢٦٨٠.

(٦) في الأصل والمطبوع من (تاريخ الإسلام ٣٤٠): «الجزري». وما أثبتناه عن: التكملة والمقفى.

الشَّافعِيُّ.

سَمِعَ بمصر من: عليّ بن هبة اللَّه الكامِليّ، والتَّاج المَسْعُودي، وأبي المفاخر سعيد المأمونيّ، وبدمشق من محمد بن أبي الصَّقْر.

وحدَّث.

ومات في شَوَّال بالقاهرة.

٤٨٥ ـ محمد بن عثمان بن حسن[١].

أبو بكر السَّلماسيُّ، ثمّ البَغْداديُّ.

البَزّاز.

وُلد سنة تسعٍ وأربعين.

وسَمِعَ حُضوراً من أبي الوَقْت.

وحدَّث.

ومات في ربيع الآخر.

٤٨٦ ـ محمد بن عُمر بن عليّ[٢] **بن محمد بن حمّوَيْه بن محمد.**

شيخ الشيوخ، صدر الدّين أبو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدّين أبي الفتح، الجُوَينيُّ، البُحَيْر آباذي، الصُّوفيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن عثمان بن حسن) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/١٠٧، ١٠٨ رقم ٧٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٩ رقم ١٧٣٠، والمختصر المحتاج إليه ١/٨٧.

(٢) انظر عن (محمد بن عمر بن علي) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨٤، والكامل في التاريخ ١٢/٤٠٠، وذيل الروضتين ١٢٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٥، ١٦ رقم ١٧٤٧، ومفرّج الكروب ٤/٩١، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٣٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٣، والعبر ٥/٧٠، ٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٧٩، ٨٠ رقم ٥٧، ومرآة الجنان ٤/٣٩، والوافي بالوفيات ٤/٢٥٩ رقم ١٧٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٤٠ (٨/٩٦، ٩٧)، والبداية والنهاية ١٣/٩٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٠، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٤٠٧، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٤ أ، والنجوم الزاهرة ٦/٢٥١، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٢٣، ٢٤، والعسجد المسبوك ٢/٣٨٣، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٤٨، وحسن المحاضرة ١/١٩١، والمقفى الكبير ٦/٤٢٠ ـ ٤٢٢ رقم ٢٩١٠، وشذرات الذهب ٥/٧٧.

وُلِدَ بجُوَيْن[1]، وتفقّه على أبي طالب محمود بن عليّ بن أبي طالب الإصبهانيّ، صاحب «التَّعليقة» المشهورة. وقَدِم الشام مع والده، وتفقّه بدمشق على القُطب مسعود بن محمد النَّيْسابوريّ حتّى بَرَع في المذهب.

وسَمِعَ من: أبيه، ويحيى الثَّقفيّ.

ووَلِيَ المناصب الكبار، وتخرّج به جماعة. ودَرَّسَ، وأفْتَى. وزوّجه القُطب النيسابوريّ بابنته، فأولَدها الإخوة الأربعة الأمراء الصُّدور: عماد الدّين عمر، وفخر الدّين يوسف، وكمال الدّين أحمد، ومعين الدّين حسن. ثمّ إنّه عظُم في الدّولة الكاملية، وارتفع قدره. وولي تدريس الشافعيّ، ومشهد الحُسين، وغير ذلك. وسيّره الكامل رسولاً إلى الخليفة يستنجد به على الفرنج في نَوْبَة دِمياط، فمرض بالمَوْصل، ومات بعِلّة الدّرب في جُمادى الآخرة، أو في جُمادى الأولى.

قال المُنذريُّ[2]: سمعتُ منه، وخَرَّجت له عن المُجيزين له كأبي عليّ الحسن بن أحمد الموسياباذيّ، ونصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وجماعة، وسألته عن مولده فقال: في شوَّال سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة. وكان جدّه ممّن رحل إلى الغَزالي وتفقّه عنده وصحِبه. وكانت داره مجمع الفضلاء. وكان جَدّ أبيه عَلَم الزُّهاد، وشيخ العارفين بجُوَين، له أحوال ومقامات.

قلتُ: وكان صدر الدّين حَسَنَ السَّمْت، كثيرَ الصَّمْت، كبيرَ القدر، غزيرَ الفضل، صاحب أوراد، وورع، وحلم، وأناة.

٤٨٧ ـ محمد، السلطان الملك المنصور[3] ابن السلطان الملك المظفّر تقيّ الدّين عمر ابن الأمير نور الدّولة شاهنشاه.

---

(١) جُوَين: بضم الجيم وفتح الواو. ناحية من نواحي نيسابور.

(٢) في التكملة ٣/ ١٦ وقد اختصر المؤلّف ـ رحمه الله ـ من قوله جملة، فليُراجع ويُقارن بما هنا.

(٣) انظر عن (**السلطان الملك المنصور محمد**) في: التاريخ المنصوري ٩٠، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٥١ ـ ١٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠ رقم ١٧٧٦، وذيل الروضتين ١٢٤، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٦١، ومفرّج الكروب ٤/ ٧٧ ـ ٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٥، ١٢٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١١٠، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٥٨، وزبدة الحلب ٣/ ١٩١، والدر المطلوب ٢٦٣، ٢٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان٣٢٣، والعبر ٥/ ٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٦، =

ابن الأمير نجم الدّين أيوب بن شاذي بن مروان، صاحب حَماه وابن صاحبها.

سمع بالإسكندرية من الإمام أبي الطاهر بن عَوْف الزُّهْريّ.

وجمعَ «تاريخاً» على السنين في عِدّة مجلّدات، فيه فوائد.

قال أبو شامة[1]: كان شجاعاً، محبًّا للعلماء يقربهم ويعطيهم.

قلت: وروى أيضاً عن أسامة بن مُنْقِذ؛ روى عنه القُوصيّ في «معجمه» وقال: قرأت عليه قطعة من كتابه «مضمار الحقائق في سر الخلائق» وهو كبير نفيس يدلّ على فضله، لم يُسبق إلى مثله.

قلتُ: وتُوفّي والده المظفّر في سنة سبْعٍ وثمانين؛ كما تقدم، وتُوفّي جَدّه في وقعة الفرنج شهيداً على باب دمشق سنةَ ثلاثٍ وأربعين شاباً، رحمه الله، وخَلَّف ولدين: أحدهما: تقيّ الدّين (عمر)، والآخر: فرُّوخ شاه نائب دمشق.

وكانت دولة الملك المنصور مدّة ثلاثين سنة. وقد ذكرنا من أخباره في الحوادث، وأنّه كَسَر الفرنج مرتين.

وكان مُزَوّجاً بملكة ابنة السلطان الملك العادل، وهي أمّ أولاده، وماتت قبله، فتأسّف عليها بحيث أنّه لبس الحِداد واعتمَّ بعمامة زرقاء؛ قال ذلك ابن واصل في «تاريخه»[2]، وقال: ورد عليه السيف الآمِديّ، فبالغ في إكرامه، واشتغل عليه.

قال: وصنّف كتاب «طبقات الشعراء» وكتاب «مضمار الحقائق»[3] وهو نحوٌ

= ١٤٧ رقم ٩٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٧٩٠، وفوات الوفيات ٢/ ٤٩٨، ٤٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٣، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٤، ٦٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٠٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٠٩، ٤١٠، والمقفى الكبير ٦/ ٤١٣ ـ ٤١٥ رقم ٢٩٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٠، ٢٥٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٧٧، ٧٨، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١١، وتاريخ حماة للصابوني ٨٤، وكشف الظنون ١٧١٢، والأعلام ٧٢/ ٢٠٤، وفهرس المخطوطات المصورة ج ٢ ق ٣/ ١١، ومعجم المؤلفين ١١/ ٨٣.

(١) في ذيل الروضتين ١٢٤.

(٢) مفرّج الكروب ٤/ ٧٨ وما بعدها.

(٣) واسمه الكامل: «مضمار الحقائق وسر الخلائق». ـ حقّقه الدكتور حسن حبشي ـ طبعة عالم =

من عشرين مجلّدة. وقد جمع في خزانته من الكتب ما لا مزيد عليه. وكان في خدمته ما يناهز مائتي معمَّم من الفقهاء والأدباء والنُّحاة والمشتغلين بالعلوم الحكميّة والمنجّمين والكُتّاب. وكان كثير المطالعة والبحث. بنى سور القلعة والمدينة بالحجر، وكانت القلعة قد بناها أبوه باللّبِن. وكان موكبه جليلاً تُجذب بين يديه السيوف الكثيرة، حتّى كان موكبه يضاهي موكب عَمّه الملك العادل والملك الظّاهر، وجُمِعت أشعاره في «ديوان».

قلت: شِعره جيّد أورد منه ابن واصل قصائد مليحة[1].

وتملّك حَماة بعده ولده الملك النّاصر قِلج رسلان، فأخذ منه السلطان الملك الكامل حَماة، وأعطاها لأخيه الملك المظفّر ابن المنصور، وحبس النّاصر بالجُبّ بمصر، فمات على أسوأ حال.

تُوفّي المنصور في ذي القَعْدة.

٤٨٨ ـ محمد بن الفضل[2] بن بُخْتيار.

= الكتب، القاهرة ١٩٦٨. وقد وصفه حاجي خليفة بالنفاسة ولكنه انفرد برأي لم يجاره فيه أحد ممن أشاروا إليه إذ قال: «توهّم بعض المؤرخين فأسند تأليفه إليه، وإنما صنّفه رجل من علماء عصره كما هو المفهوم من المختصر، وصاحبه أعلم به». (كشف الظنون ١٧١٢).
أما كتاب «طبقات الشعراء» فهو باسم: «أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء المتقدّمين من الجاهلية والمخضرمين والإسلاميين والمُحْدَثين» منه نسخة مخطوطة في مكتبه ليدن بهولندة رقم ٦٣٩ (٣٨٢ صفحة)، ومصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة رقم ٨٧٥ تاريخ.
وعندما كنت في مدينة الموصل سنة ١٩٨٢ أطلعني الصديق الدكتور «ناظم رشيد» على نسخته التي كان يعمل على تحقيقها، ولا أدري ونحن في سنة ١٩٩٥ إن كان قد نشرها، أم لا.

(١) انظر مفرّج الكروب ٤/ ٨١ ـ ٨٦.

(٢) انظر عن (**محمد بن الفضل**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٤٠٦، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ٢٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣، ١٤ رقم ١٧٤٢، وتاريخ إربل ١/ ١٩٠ رقم ٩٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٩ رقم ٨٠٦٠، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٢٤ رقم ٥٩٠١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٢٣، والمنهج الأحمد ٣٤٨، والمقصد الأرشد ١/رقم ٣٤٣، والدر المنضد ١/ ٣٤٣ رقم ٩٧٧، ولسان الميزان ٥/ ٣٤٢ رقم ١١٢٨ و٥/ ٣٩٠ رقم ١٢٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٧٦، والأعلام ٧/ ٢٢٢١، معجم المؤلفين ١١/ ١٢٧، ١٢٨.

أبو عبد اللَّه اليَعْقُوبيّ الواعظ، المعروف بالحُجّة.

تُوفّي بدَقُوقا في جُمادى الأولى[1].

سمع من: أبي الفتح بن شاتيل، وغيره. وذَكَرَ أنّه [سَمِعَ][2] من أبي الوَقْت.

وصَنَّف «غريب الحديث». وولي خطابة بَعْقُوبا.

قال ابن النجّار: سكنَ دَقُوقا ووعظَ بها، وروى بها عن أبي الوَقْت، وعن جماعة مَجاهيل، وظهر كذِبه وتخليطه[3].

٤٨٩ ـ محمد بن أبي الفتوح[4] محمد بن أبي سعد محمد بن محمد بن عَمْرُوك.

---

(١) وهو من مواليد سنة ٥٤٣ هـ.

(٢) إضافة على الأصل، وقد سها عنها المؤلف ـ رحمه الله ـ.

(٣) وقال ابن الدبيثي: وكتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان قد حدّث بأحاديث من سُنن أبي عبد الرحمٰن النسائي ذكر أنها ثلاثيات للنسائي وكانت وهْماً وقع في نسخة له ذكر أنه سمعها من إبراهيم بن بدر المذكور فعرف الخطأ في ذلك فترك روايتها. أنشد لي بمنزله بدقوقا من حفظه لبعض المتقدّمين:

يريد المرء أن يُؤتى مُناه ... ويأبى الله إلاّ ما أرادا
يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله أفضل ما استفادا

وأنشدني محمد بن الفضل البعقوبي لنفسه من كتاب كتبه إلى صديقٍ له:

وأخلصه قلبي الولاء حقيقة ... كإخلاصه في الحب سُفْن النجا حقا
موالٍ مواليهم ينال المُنى بهم ... فلا زالَ طول الدهر في حيّهم يرقى

(الذيل ٢/١٦٦).

وقال ابن المستوفي: ورد إربل غير مرة، وألّف كتاب «غريب الحديث» وسمعه عليه بأربل جماعة ليسوا من أهل العلم.

ذكر أنه سمع أبا الوقت، ولم يكن معه خطّه. وقُرِىء عليه جزء خرّجه من مسموعات أبي الوقت عبد الأول، عنه، فيه موضع مضطرب الإسناد، فركب المتن على غير رجاله، وقد بيّنت ذلك في موضعه. وتكلّم عليه الماراني، وكان سمعه عليه قبلي بمدّة ولم يتعرّض له، وجزء من كتاب النسائي خلّط فيه. (تاريخ إربل).

وذكره الحافظ ابن حجر ووقع في المطبوع من: «لسان الميزان»: «محمد بن الفضل بن ظبيان اليعقوبي» (كذا) سمع من أبي الفتح بن ساتيل (كذا بالسين المهملة).

وقال: وهذا يقال له محمد بن أبي المكارم الآتي بعده. ولهذا أعاد ذكره بذلك الاسم دون ترجمة.

وقال ابن نقطة: لم يكن ثقة وكان جاهلاً بضاعته التزوير. (لسان الميزان ٥/٣٤٢ و٣٩٠).

(٤) انظر عن (**محمد بن أبي الفتوح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٥ رقم ١٧٦٣.

نجم الدّين أبو عبد اللّه، والد صدر الدّين، البَكْريُّ، النَّيْسابوريُّ، الصُّوفيُّ، الشافعيُّ.

وُلد سنة خمسين وخمسمائة.

وسمع من أبي طاهر السِّلَفيّ، وبدمشق من: أبي البركات الخَضِر بن عبد، وأبي القاسم بن عساكر.

وحدّث.

وكان مولده بحلب، وتُوفّي بدمشق.

حدَّث عنه: الشهاب القُوصيّ، وغيره.

وتُوفّي في ثامن عشر شوَّال.

٤٩٠ ـ محمد بن محمد بن يَبْقَى[١].

أبو بكر الأنصاريّ، الخَزْرجي، المُرسيّ. العدل، المعروف بابن جَبَلة.

سمع من السِّلفيّ، وبمكّة من عليّ بن عمّار.

وسكن القاهرة، وأَمّ بمسجد حارة الدَّيلم مُدّة.

روى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ، وقال[٢]: تُوفّي في العشرين من ذي القَعْدة.

٤٩١ ـ محمد بن المُسَلَّم[٣] بن مكّي بن خَلَف.

أبو الفضل بن عَلّان، القَيْسِيُّ، الدِّمشقيُّ، العَدْل.

أخو أسعد ومكّي، ووالد شمس الدّين أبي الغنائم المُسَلَّم.

سمع من الحافظ ابن عساكر.

وحَدَّث؛ روى عنه ابنه «نُسخة» أبي مُسْهِر.

وتُوفّي في سادس رَجَب.

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦١٤ هـ برقم ٢٥٠، والصواب وفاته في هذه السنة.

(٢) في التكملة ٣/ ٢٧ وهو الصحيح.

(٣) انظر عن (محمد بن المسلّم) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٩٧ رقم ٢٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨ رقم ١٧٥٠.

٤٩٢ ـ محمد بن أبي طاهر المُؤَمَّل[١] بن نصر بن المُؤَمَّل.

أبو بكر البَعْقُوبيّ.

وُلد سنة أربعين وخمسمائة ببَعْقُوبا.

ودخلَ بغداد مِراراً؛ وسمع بها من: أبي الوقت السِّجْزِيّ، وغيره.

وحدَّث.

ويقال له: القِبابيّ: نِسْبة إلى قرية قِباب[٢] بقُرب بَعْقُوبا.

تُوفّي في جُمادى الأولى.

روى عنه: ابن النجّار، وغيرُه.

٤٩٣ ـ محمد بن ناصر بن أبي القاسم سَلْمان بن ناصر.

أبو المعالي الأنصاريّ، النَّيْسابوريّ.

سَمِعَ من: عبد الوَهَّاب بن الحسن الكِرمانيّ، وغيره.

روى عنه: البِرْزالِيُّ، والضِّياء. وسمِعنا من الشَّرَف ابن عساكر بإجازته منه.

انقطع خبره في هذه السنة. وكان شيخاً مُعَمَّراً من أبناء التّسعين.

٤٩٤ ـ محمود بن محمد[٣] بن قُرا رسلان[٤] بن أرتق.

السُّلطان الملك الصالح ناصر الدّين صاحب آمِد.

---

(١) انظر عن (محمد بن المؤمّل) في: معجم البلدان ٤/ ٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥ رقم ١٧٤٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٠، والوافي بالوفيات ٥/ ١٠٠ رقم ٢١٠٩.

(٢) قيّدها المنذري: بكسر القاف وباء موحّدة مخفّفة وبعد الألف مثلها مكسورة، وقال: تُعرف بقباب ليث.

(٣) انظر عن (محمود بن محمد) في: مفرّج الكروب ٤/ ١٠٧، وذيل الروضتين ٨٢٤، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤١٢، والتاريخ المنصوري ٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٠، والدر المطلوب ٢٦٤ (في سنة ٦٢١ هـ) وفيه اسمه «محمد بن محمد»، ونهاية الأرب ٢٩/ ١١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢١٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٠، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٨٠. وسيعاد في وفيات السنة التالية برقم ٥٧٧.

(٤) يُكتب هكذا ويُكتب «أرسلان».

قال الإمام أبو شامة[1]: كان شُجاعاً، عاقلاً، سخيًا، جواداً، مُحِبًا للعلماء. قامَ بعده ولده الملك المسعود؛ وكان بخيلاً، فاسقاً؛ وهو الذي أخذ منه الملك الكامل آمِد، وحبَسَهُ بمصر، ثمّ أطلقه، فمضى إلى التتار ومعه أمواله، فأُخذت منه.

وقيل: تُوفّي الصالح في العام الآتي.

٤٩٥ ـ محمود بن واثق[2] بن الحُسين بن عليّ ابن السّمّاك.

الحَرِيميُّ، العَطّار.

حدَّث عن: أبي الوَقْت، وجماعة.

ومات في جُمادى الأولى.

روى عنه: ابن الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النجّار.

٤٩٦ ـ الموفَّق بن عبد الرشيد بن المظفَّر.

أبو الفضل العَبْدُوسِيُّ، النَّيْسابوريُّ، العَطّار.

شيخٌ ثِقَةٌ، سَمِعَ من أبي البركات عبد اللّه ابن الفُرَاويّ.

روى عنه الضّياء المقدسيّ، وغيرُه. وأجازَ للشرف ابن عساكر، والتاج بن عَصْرون، وزينب بنت كِنْدي.

وانقطع خبرُه في هذا العام.

٤٩٧ ـ المؤيَّد بن عمر بن عبد اللّه.

النَّيْسابوريُّ، السُّكَّرِيُّ.

سمع من: ابن عبد الخالق بن زاهر، وغيره.

روى عنه: الزَّكيُّ البِرْزالِيُّ. وحدثنا عنه بالإجازة الشَّرَف ابن عساكر، وغيرُه.

وانقطع خبرُه أيضاً.

٤٩٨ ـ المؤيّد بن محمد[3] بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي صالح.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٢٤.

(٢) انظر عن (**محمود بن واثق**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٣ رقم ١٧٤١.

(٣) انظر عن (**المؤيد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٦ رقم ١٧٦٥، ووفيات الأعيان =

رضيّ الدّين أبو الحسن الطُّوسِيُّ، ثم النَّيْسابوريُّ المقرىء، مُسْنِد خُراسان في زمانه.

وُلد سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

وسمع «صحيح» مُسلم، في سنة ثلاثين من أبي عبد اللّه الفُرَاويّ، و«صحيح» البُخاريّ، من وجيه الشَّحّامِيّ، وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ، وعبد الوهّاب بن شاه، و«الموطّأ» من هبة اللّه بن سَهْل السَّيِّديّ، سوى الفَوت العتيق، و«تفسير» الثَّعْلبِيّ من عَبَّاسة[1] العَصّاريّ، وأكثر «الوسيط» للواحديّ في التّفسير من عبد الجبّار بن محمد الخُواريّ، و«الغاية في القراءآت» لابن مهران من زاهر بن طاهر الشّحّامي، و«الأربعين» للحسن بن سُفيان من فاطمة بنت زَعْبَل؛ وتَفَرَّد بالرواية عنها وعن هبة اللّه والفُرَاويِّ، وغيرِهم.

وطالَ عُمره، ورحلَ الناس إليه من الأقطار. وكانَ ثِقَةً، مُقرِئاً، جليلاً.

روى عنه خلق كثير منهم: العلاّمة جمال الدّين محمود الحَصِيريّ؛ شيخ الحنفية، والإمام تقيّ الدّين عُثمان ابن الصلاح شيخ الشافعية، والقاضي شمس الدّين أحمد بن الخليل الخُوَيِيّ، وابنُ نُقْطَةَ، والبِرْزالِيُّ، وابنُ النجّار، والضّياءُ، والمُرْسِيّ، والصَّرِيفينيّ، والكمال بن طَلْحة، والبَكْرِيُّ، والمجد محمد بن محمد الإسْفَرايينيُّ، وأبو الحسن عليّ بن يوسف الصُّوريّ[2]، والمجد محمد بن سَعْد الهاشميُّ، ومحمد بن عُمر بن الخوش الأسعرديّ، وإسحاق بن عبد المحسن الحنبليُّ، وشمس الدّين زكيّ بن حسن البَيْلَقانيّ، ومُفَضَّل بن عليّ القُرَشيُّ، والقاسم بن أبي بكر الإرْبَليُّ، وغيرُهم. وبالإجازة خلق منهم: شمس الدّين

= ٥/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٧٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٤ ـ ١٠٧ رقم ٧٦، والعبر ٥/ ٧١، ودول الإسلام ٢/ ١٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٩ رقم ٢٠٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٢، ومرآة الجنان ٤/ ٣٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٢٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٠٣ ـ ٤٠٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥١، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٧٨، والتاج المكلل ١٣٤، ١٣٥.

(١) عباسة لقب أبي العباس محمد بن محمد الطوسي.

(٢) توفي سنة ٦٥٤ هـ. (موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي) ـ تأليفنا ـ ق ٢ ج ٣/ ٨٨ رقم ٧٨٧.

عبد الواسع الأبْهَريُّ، وتاج الدّين محمد بن أبي عَصْرون، وشرف الدّين أحمد بن عساكر، وزينب البعلبكّيّة.

وأجازَ له القاضي أبو بكر الأنصاري، وأبو منصور عبد الرحمٰن بن محمد القَزّاز، وجماعة.

وتُوفّي ليلة الجمعة العشرين من شوّال، وأراحه الله من التتار ـ خذلَهُم الله ـ فإنّهم بعد شهر أو أكثر أخذوا البلاد واستباحوها[1].

[حرف النون]

٤٩٩ ـ ناصر بن مهديّ[2] بن حمزة.

الوزير نصير الدّين، أبو الحسن المازَانْدَرانيّ.

قَدِمَ بغداد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وقُلِّد وزارة أمير المؤمنين سنة اثنتين وستمائة. ثمّ قُبِضَ عليه سنة أربع.

ونشأ بالريّ.

ومات في ثامن جُمادى الأولى[3].

---

(١) وقال ابن خلّكان: ولنا منه إجازة كتبها من خراسان باستدعاء الوالد رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة عشر وستمائة، وإنما ذكرته لشهرته وتفرّده في عصره. (وفيات الأعيان).

(٢) انظر عن (ناصر مهدي) في: الكامل في التاريخ ١٢/٤٠٠، ووذيل الروضتين ٤٢٢٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٢/رقم ١٧٣٩، ومفرّج الكروب ٤/٩١، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٢٢٠، وعمدة الطالب لابن عنبة ٧٧، والفخري ٣٢٥، والدر المطلوب ٢٠٨، والعبر ٥/٧١، والبداية والنهاية ١٣/٤٧، والعسجد المسبوك ٢/٣٨٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٢٦، وشذرات الذهب ٥/٧٨.

وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢٢/١٠٦ وسمّاه: وزير العراق النصير بن مهدي العجمي، ولم يترجم له.

(٣) وقال ابن طباطبا: كان من كفاة الرجال وفُضلائهم وأعيانهم وذوي الميزة منهم. اشتغل بالآداب في صباه ففاق فيها.

كان في ابتداء أمره ينوب عن النقيب عز الدين المرتضى القُمّي نقيب بلاد العجم كلها، ومنه استفاد قوانين الرياسة، وكان عزّ الدين النقيب من أماجد العالم وعظماء السادات، فلما قُتل النقيب عز الدين، قتله علاء الدين خوارزمشاه، هرب ولده النقيب شرف الدين محمد وقصد مدينة السلام =

[حرف الهاء]

٥٠٠ ـ هبة اللَّه بن أبي العلاء[١] وجيه بن هبة اللَّه بن المبارك.

ابن السَّقَطِيّ، أبو البركات.

وُلد سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، وأبي الفتح ابن البَطِّي وغيرِهما.

وسكن أوَانا[٢]؛ وبها مات في هذا العام.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ.

٥٠١ ـ هبة اللَّه بن أبي فراس[٣] أحمد[٤] بن بركات.

ابن الزَّجّاج، السُّلَمِيُّ، الحَرّاني، ثمّ البغدادي المؤدِّب، أبو القاسم.

روى عن: أبي بكر بن النَّقُّور، وغيره.

ولم يكن جَدُّهم زجَّاجاً، بل قيل: إنّه كان يزجُّ نفسه في الحرب، فلُقِّب بذلك.

= مستجيراً بالخليفة الناصر، وصحبته نائبه نصير الدين بن المهدي، وكان من عقلاء الرجال، فاختبره الناصر فرآه عاقلاً لبيباً سديداً، فصار يستشير به سراً فيما يتعلّق بملوك الأطراف، فوجد عنده خبرة تامّة بأحوال السلاطين العجم ومعرفة بأمورهم وقواعدهم وأخلاق كل واحد منهم، فكان الناصر كلّما استشار به في شيء من ذلك يجده مصيباً عين الصواب، فاستخلصه لنفسه ورتّبه أولاً نقيب الطالبين، ثم فوّض إليه أمور الوزارة فمكث فيها مدة تجري أموره على أتمّ سداد، وكان كريماً وصولاً عالي الهمّة، شريف النفس. مدحه الأبهري الشاعر الأعجمي بقصيدة مشهورة في العجم، من جملة مدحها:

وزير مشرق ومغرب نصير ملّت ودين ... كه بادرايت عاليش نا أبد منصور

صرير كلك تودركشف مشكلات أمور ... كه هم جو نغمة دا د در أدامو زبور

وأرسلها الأبهريّ صحبة بعض التجار مع بعض القفول وقال للتاجر: أوْصِلها إلى الوزير وإنْ قدرت ألا تُعلمه من قائلها فافعل. فلما عُرضت القصيدة على الوزير استحسنها وطلب التاجر ودفع إليه ألف دينار ذهباً، وقال: هذه تسلّمها إلى الأبهري ولا تُعلمه ممّن هي. (الفخري ٣٢٥، ٣٢٦).

(١) انظر عن (**هبة اللَّه بن أبي العلاء**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠ رقم ١٧٧٧.

(٢) قيّدها المنذري بفتح الألف والواو المخفّفة المفتوحة وبعد الألف نون، قرية على عشرة فراسخ من بغداد.

(٣) انظر عن (**هبة اللَّه بن أبي فراس**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١ رقم ١٧٧٩.

(٤) هكذا في الأصل. وفي التكملة «حمد» من غير ألف.

[حرف الياء]

٥٠٢ ـ يونس بن أبي بكر[1] بن كرم الحافظ.

أبو محمد البغداديّ. ويُعرف بالمفيد.

سمع من: ابن طَبَرْزَد، وابن سُكينة، فمَن بعدهما. وله إجازة من أبي الحُسين بن يوسف.

وكان ثقة مُكثراً.

مات كهلاً في ذي الحجّة.

* * *

وفيها ولد

الشيخ نجم الدّين أحمد بن محسّن بن مكّي.

والكمال محمد بن أحمد ابن النجّار، وكيل بيت المال.

وشمس الدّين محمد بن سَلْمان ابن بنت غانم المُوَقّع.

والبهاء أيّوب بن أبي بكر ابن النحّاس، مدرس القَلِيجيّة.

والعماد أحمد بن محمد بن سَعْد.

والضّياء دانيال بن مَنْكلي الكركيُّ.

والشمس خضر بن أبي الحسين بن عبدان الأزْديُّ.

والعِماد محمد بن عليّ بن أحمد بن القسطة.

والتاج كِنْدي بن عُمر بن كِنْدي.

والشيخ يونس بن أحمد المؤذّن بجامع دمشق.

وعُمر بن أبي الفتح الصَّحْراويّ، نزيل مصر.

وعليّ بن أحمد بن عبد الدّائم.

وإدريس بن محمد بن عبد العزيز الإدريسيّ.

---

(١) انظر عن (يونس بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٨ رقم ١٧٧١.

وسَعْد الخير بن أبي القاسم النابُلُسِيُّ الشُّرُوطِيُّ.

ونصر اللَّه بن محمد بن عَيّاش السَّكاكينيّ.

وشيخنا حسن بن عبد الكريم، سِبْط زيادة المقرىء، وعاش خمساً وتسعين سنة.

والتّقيّ أحمد بن مؤمن.

سنة ثمان عشرة وستمائة

[حرف الألف]

٥٠٣ ـ أحمد بن صَدَقة[١] بن نصر بن زُهير بن المُقَلَّد.

توفِّي فُجاءَةً في ربيع الآخر وله تسع وسبعون سنة.

سمِعَ من: أبي جعفر أحمد بن محمد العَبّاسي، ومسعود بن الحُصَيْن.

روى عنه الدُّبَيْثِيُّ[٢]، وقال: مات في نصف ربيع الآخر.

٥٠٤ ـ أحمد بن عبد اللَّه[٣] بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد ابن سَيِّد النَّاس.

أبو العباس اليَعْمَريُّ، الإشبيليُّ.

أصله من أبَّدَة[٤]: عمل جَيّان وما والاها، دار اليَعْمَريين. وهو سِبْط أبي الحُسين بن سُلَيمان اللَّخميّ؛ روى عنه وعن أبي بكر بن خَيْر، وأبي بكر بن الجَدّ، وجماعة.

قال الأبّار[٥]: كان مُعتنياً بالحديث، عارفاً بالقراءآت. أدَّبَ بعضَ بني الأمراء.

---

(١) انظر عن (أحمد بن صدقة) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٧، ١٨٨، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٩٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٤، ٢٨٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٤٢ رقم ١٨٠٥، والمختصر المحتاج إليه ١/١٨٥.

(٢) في تاريخه.

(٣) انظر عن (أحمد بن عبد اللَّه) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١١٠، ١١١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/١٨٣، ١٨٤ رقم ٢٣٧.

(٤) قيدها ياقوت: بالضم ثم الفتح والتشديد، وقال: اسم مدينة بالأندلس من كورة جيّان تعرف بأبْدة العرب. اختطّها عبد الرحمٰن بن الحكم بن هشام. (معجم البلدان ١/٦٤) وانظر الذيل والتكملة ١/١٨٣ والنسبة إليها: أُبَّديّ.

(٥) في التكملة ١/١١٠، ١١١.

روى عنه صاحبُنا ابنه أبو بكر محمد بن أحمد. وتوفِّي في جُمادى الأولى، وله سبعٌ وخمسون سنة[1].

قلت: أبو بكر هذا جَدّ الحافظ فتح الدّين[2]، مُفيد الدِّيار المصرية.

٥٠٥ ـ أحمد بن عليّ بن الحُسين[3].

أبو الفتح[4] الغَزْنويُّ الأصْلِ، البَغْداديُّ، الواعظ.

وُلِد سنة إحدى[5] وثلاثين وخمسمائة.

وسَمَّعه أبوه من: أبي الحسن محمد بن أحمد بن صِرْما، وأبي الفضل الأرمَويّ، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي الإصبهانيّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن نبهان الغَنَويّ، وأبي الفتح الكَرُوخيّ، وجماعة.

وكان صحيح السَّماع، عالي الإسناد، لكنّه ضعيف.

قال الدُّبَيْثيُّ[6]: لمّا بلغ أوان الرواية، واحتيج إليه لم يقم بالواجب، ولا أحبَّ ذلك لميله إلى غيره وشَنْئه له، ولم يكن محمود الطَّريقة، وسمعنا منه على ما فيه.

---

(١) وقال ابن عبد الملك: مولده منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وخمسمائة. كذا رأيت بخط ابنه أبي بكر. وذكر أبو جعفر بن الزبير أن مولده سنة اثنتين وستين وهو وهْم، وتوفي منتصف جمادى الأولى بخط ابنه أيضاً سنة ثمان وعشرين وستمائة. (الذيل ١/ ١٨٤).
هكذا ورد في المطبوع وهو خطأ، والصواب سنة ثمان عشرة وستمائة، خاصة وأنه عمّر ٥٧ سنة.

(٢) هو صاحب كتاب «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِيَر»، توفي سنة ٧٣٤ هـ. والكتاب مطبوع مشهور متداول.

(٣) انظر عن (**أحمد بن علي بن الحسين**) في: التقييد لابن نقطة ١٥٦ رقم ١٨٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩، ٦٠ رقم ١٨٣٨، وتاريخ إربل ١/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٦٣، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٥٠١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ٧٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٠، ٢٠١، والمشتبه ١/ ٣٦٣، وميزان الاعتدال ١/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٤٩١، والمغني في الضعفاء ١/ ٤٩ رقم ٣٧٧، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٦٧، ولسان الميزان ١/ ٢٣٢ رقم ٧٢٦.

(٤) في الميزان، واللسان: «أبو الحسن».

(٥) هكذا في الأصل بخط المؤلف. وفي التكملة للمنذري: مولده في التاسع من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ٣/ ٥٩.

(٦) في تاريخه ١٥/ ١١٥.

قلتُ: وروى عنه ليث ابن الحافظ ابن نُقطة، وابن النّجّار، وقال: كان فاسدَ العَقِيدة، يعِظ وينال من الصَّحابة. شاخَ، وافتقر، وهجرَهُ النَّاس. وكان ضَجُوراً، عَسِراً، مُبغضاً لأهل الحديث. انفرد برواية «جامع» التِّرمِذيّ، وبـ «معرفة الصّحابة». كان يأخذ أجراً على التَّسميع، وسماعه صحيح.

قلتُ: لم يُنْتَفَع بعلوِّ سنده، وانطوى ذِكره. وقد روى عنه «جامع» التِّرمِذِيّ الشيخ عبد الصّمد بن أبي الجيش، ومحمد بن مسعود العَجَميّ المَوْصِليّ، وكان أبوه من أعيان الحنفية ورؤوسهم. وفي أثبات ابن خروف المَوصليّ: قرأ «جامع» التِّرمِذِيّ على ابن مسعود المذكور، سنة إحدى وسبعين وستمائة.

قال ابن نُقْطَة: سمع من ابن صِرْما، والأرمَويّ، وأبي سَعْد البغداديّ. وسمع كتاب «معرفة الصّحابة»، لابن مَنْدَة، وكتاب «الإيمان» لرُستة. وما رُوي من «تفسير» وكيع من أبي سَعْد البغداديّ، وكتاب «الأبواب» لابن زياد النَّيْسابوريّ؛ من ابن صِرْما. وهو مشهور بين العوامّ برذائل ونقائص؛ من شُرب النّبيذ والرَّفض وغير ذلك، سُئِلَ وأنا أسمع عمّن يقول بخلق القرآن، فقال: كافر، وعمّن يسبُّ الصّحابة، فقال: كافر، وعمّن يستحلّ شُرب الخمر، فقال: كافر. فقيل: إنّهم يعنونَك بذلك. فقال: كذبوا، أنا بريء من ذلك. وكتب خطّه بالبراءة. وقد سمعت عليه لأجل ابني أكثر ما عنده. وكان فيه كَرَم مع فَقرِه[1].

قلت: لم ينفرد الغَزْنويّ بُعُلوّ «الجامع» فقد عاشَ بعده ابن البَنّاء، سنوات. وسَمِعَ منه أبو زكريا يحيى ابن الصَّيْرَفيّ، أجزاء من «تَفْسير» وكيع. تُوفّي في رمضان[2].

---

(١) يحتمل أن المؤلف ـ رحمه الله ـ ينقل عن غير ابن نقطة، أو أنه ينقل عن نسخة له لم تصلنا. فالموجود عند ابن نقطة في: «التقييد ص ١٥٦» أقلّ مما هنا وأكثره يختلف تماماً، وهو: «سمع كتاب الجامع لأبي عيسى من أبي الفتح عبد الملك الكروخي، عن شيوخه، وسمع من أبي الفضل الأرموي، وأبي الحسن بن صرما، وأبي الفضل محمد بن ناصر، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي وغيرهم، وكان سماعه صحيحاً، وكان يُرمى برذائل لا تليق بأهل العلم، فسُئل عن ذلك فتبرّأ منه وأنا أسمع. وكتب خطه بالبراءة مما ذكروه به». وانظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٤.

(٢) وقال المنذري: ولنا فيه إجازة، كتب بها إلينا من بغداد... وكان من أعيان الحنفية وله القبول =

٥٠٦ ـ أحمد بن عليّ بن النّفيس بن بورنداز.

المحدِّث العالِم أبو نصر.

سمّعه أبوه من عبد الحقّ اليُوسُفِيّ؛ ثمّ طلبَ بنفسه، فسمع من ابن كُلَيب، ومن ذاكر بن كامل، وطبقتهما.

وتفقّه على مذهب أحمد، ثمّ رحلَ إلى إصبهان؛ فسمع من مسعود الجَمّال، وخليل الرَّارانِيّ، واللَّبّان، والطائفة. ورحلَ إلى نَيْسابور بعد الستمائة فأكثَرَ بها، وسَكَنَ بَلْخ، وتحوَّل شافعياً، وأمَّ بمسجد راعوم، وصار خازن الكتب به. وخرّج هناك، وأملَى مجالس.

وكان صدوقاً، حَسَن الطّريقة.

ترجَمهُ ابنُ النّجّار، وقال: عُدِمَ في أخْذ التتار البلاد سنة ثمان عشرة.

٥٠٧ ـ أحمد بن عُمر بن محمد[1]، الزَّاهد القُدوة الشيخ نجم الدّين الكُبْرَى[2].

أبو الجَنَّاب[3] الخِيْوَقِيّ[4] الصُّوفيّ، شيخُ خْوارزم.

= التام عند الملوك. (التكملة ٣/ ٦٠).

وقال ابن المستوفي: قدم إربل قديماً... وجدت في آخر كتاب «الإيضاح العضُدي» سماع جماعة عليه، ورواه لهم بالإجازة عن النقيب أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي العلوي المعروف بابن الشجري.

وأورد له عدّة أبيات أنشدها عن غيره. (تاريخ إربل).

(١) انظر عن (**أحمد بن عمر بن محمد**) في: العبر ٥/ ٧٣، ٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١١ ـ ١١٣ رقم ٨٠، ومرآة الجنان ٤/ ٤٠ ـ ٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٢٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١١ (٨/ ٢٥، ٢٦)، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨٣ رقم ٣٥٢، والمقفى الكبير ١/ ٥٤٩، ٥٥٠ رقم ٥٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ٧٩، ٨٠.

(٢) الكُبرَى: بضم الكاف وسكون الموحّدة، وفتح الراء.

(٣) الجَنّاب: بفتح أوّله، وتشديد النون.

(٤) الخِيْوَقي: بكسر الخاء المعجمة، وسكون الياء آخر الحروف وفتح الواو ثم قاف. وقال ياقوت: بفتح أوله وقد يُكسر. (معجم البلدان ٢/ ٤١٥).

سمعت أبا العلاء الفَرَضِيّ يقول: إنّما هو نجم الكُبَراء، ثمّ خُفِّفَ وغُيّر.

وقيل: نجم الدّين الكُبْرَى. وهو من خِيْوَق، ويقال: خِوَق: وهي من قُرى خُوارزم.

قال عُمر ابن الحاجب: طافَ البلاد، وسمعَ بها الحديث، واستوطن خُوارزم، وصارَ شيخ تلك النّاحية، وكان صاحبَ حديث وسُنَّة، وملجأ للغُرباء، عظيمَ الجاه لا يخاف في الله لومة لائم. سمع بالإسكندرية من أبي طاهر السِّلَفِيّ، وبهَمَذَان من الحافظ أبي العلاء، ومحمد بن بُنَيْمان، وبنْيسابور من أبي المعالي الفُرَاويّ.

روى عنه: عبد العزيز بن هِلالة، وشَمْخ خطيب دارَيّاً، وناصر بن منصور العُرْضِيّ، وسيف الدّين الباخَرْزيّ؛ تلميذُهُ، وآخرون.

وقال ابن نُقْطَة: هو شافعيّ المذهب، إمام في السُّنّة. وأثنىٰ عليه.

وقال ابن هِلالة: جلستُ عنده في الخلوة مراراً، فوجدتُ من بركته شيئاً عظيماً، وشاهدت في خلوتي عنده أموراً عجيبة. وسمعت من يخاطبني بأشياء حَسَنَة[1].

وقال آخر: كان النّجم الكُبْرَى فقيهاً، شافعياً، زاهداً، عارفاً، فَسَّرَ القُرآنَ العظيم في اثني عشرة مجلَّدة. ودخل الشام ونزل بخانكاه القصر بحلب.

قلتُ: وكان شيخنا عماد الدّين الحَزّامي يُعَظّمه، ولكن في الآخر أراني له كلاماً فيه شيءٌ من لوازم الاتّحاد؛ وهو ـ إن شاء الله ـ سالم من ذلك، فإنّه محدِّث معروف بالسُّنّة والتَّعبُّد، كبير الشأن. ومن مناقبه أنّه استشهد في سبيل الله، وذلك أنّ التّتار لمّا نزلت على خُوارزم في ربيع الأول من السنة، خرجَ فيمن خرج ومعه جماعة من مُريديه، فقاتلوا على باب خُوارزم حتّى قتلوا مُقبِلين غير مدبرين.

---

(١) قال المؤلف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١١٢ معلقاً على قول ابن هلالة: «قلت: لا وجود لمن خاطبك في خلوتك مع جوعك المُفرط، بل هو سماع كلام في الدّماغ الذي قد طاش وفاش وبقي قرعة كما يتم للمُبْرسَم والمعمور بالحمى والمجنون، فاجزِمْ بهذا واعبد الله بالسُّنن الثابتة تفلح!».

ولقد اجتمع به الفَخْر الرازيّ صاحب التّصانيف، وفقيه آخر، وقد تناظرا في معرفة الله، وتوحيده، فأطالا الجدال، فسألا الشيخ نجم الدّين عن علم المعرفة، فقال: واردات ترد على النّفوس تعجز النّفوس عن ردّها. فسأله فخر الدّين: كيف الوصول إلى إدراك ذلك؟ قال: تترك ما أنت فيه من الرئاسة والحظوظ. أو كما قال له، فقال: هذا ما أقدر عليه. وانصرف عنه. وأمّا رفيقه فإنّه تَزَهَّد، وتجرَّدَ، وصَحِبَ الشيخ؛ فَفُتِحَ عليه. وهذه حكاية حكاها لنا الشيخ أبو الحسين اليُونيني، ولا أحفظها جيداً.

وممن أخذ عنه: أحمد بن عليّ النَّفْزِيُّ، وعبدُ العزيز بن هلالة.

أخبرنا أبو عاصم نافع الهندي سنة أربع وتسعين، أخبرنا سعيد بن المُطَهَّر الباخَرْزِيُّ، أخبرنا شيخنا أبو الجَنَّاب أحمد بن عُمر الخِيْوَقِيُّ سنة خمس عشْرة وستمائة، أخبرنا أبو العلاء الحافظ، بقراءتي.

(ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة، وغيرُه، عالياً عن ابن كُلَيْب.

قالا: أخبرنا عليّ بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا الصّفّار، حدّثنا الحَسَن بن عَرَفة، حدّثنا سَلْم بن سالم، عن نوح بن أبي مريم، عن ثابت، عن أنس، قال: سُئِل رسول الله ﷺ، عن هذه الآية ﴿**لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيادَةٌ**﴾[1]. قال: «للّذين أحسنوا العمل في الدّنيا، الحُسنى: وهي الجنّة. والزيادة: النّظر إلى وجه الله الكريم»[2].

هذا حديث مُنكرَ؛ انفرد به سَلْم بن سالم البَلْخِيّ؛ ـ وهو ضعيف باتّفاق[3] ـ عن نوح الجامع[4] شيخ مرو، وليس بثقة، بل تركوه، وقد روى له التِّرمذِيُّ في «جامعه». والله أعلم.

---

(١) سورة يونس: الآية ٢٦.

(٢) ذكره ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ٣/ ١١٧٤ في ترجمة سلم بن سالم البلخي، والخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ١٤٠.

(٣) انظر ترجمته ومصادرها في الجزء الخاص بحوادث ووفيات (١٩١ ـ ٢٠٠ هـ) وهو توفي سنة ١٩٤ هـ ص ٢٠٧ ـ ٢١٠ رقم ١١٨.

(٤) انظر عن ترجمته ومصادرها في الجزء الخاص بحوادث ١٧١ ـ ١٨٠هـ من الكتاب ص٣٨٦ رقم ٣٠٧.=

٥٠٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد[١] بن أحمد بن الحسين.

أبو جعفر السُّلَمِيُّ، الغَرناطِيُّ، القَصْرِيُّ[٢]، المعروف بابن خَوْلة.

وُلد سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة بغَرْناطة.

ورحلَ، وسمِعَ بالعراق، وفارس، وكِرمان. ودخل الهند، وبُخارى، وسكنَ هَرَاة إلى أن دخلتها التّتار بالسيف، فاستُشهد.

وكان شاعراً؛ امتدحَ ملوكاً، ونال دُنيا، وحَسُنَت حالُه.

وسَمِعَ الكثير، ورافقَ الحُفّاظ[٣].

٥٠٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[٤] بن الخضر بن الحسين بن سُمير.

أبو نصر التَّنُوخِيُّ، الحَمَوِيُّ، الشَّافعيّ، قُطْب الدّين.

سَمِعَ ببغداد من شُهْدة، وجماعة.

وحدَّث بدمشق.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن محمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٤، ٢٢٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٠، ٩١ رقم ٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠ رقم ١٨٠٠، وتاريخ إربل ١/ ٣٧٦ رقم ٢٨٤، والمغرب لابن سعيد ٢/ ٢٥٥، والوافي بالوفيات ٨/ ١٣٥ رقم ٣٥٤٣.

(٢) نسبة إلى قصر غرناطة.

(٣) وقال ابن الدبيثي: قدم بغداد في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ثم صار منها إلى واسط فلقيته بها وكتبت عنه وكتب عني، وانحدر إلى البصرة وخرج إلى بلاد فارس وكرمان والغور وقطعة من بلاد الهند، وعاد وعبر النهر ودخل سمرقند وبخارى وعاد إلى خراسان، واستوطن هراة، وكتب عنه جماعة في أسفاره، وامتدح الملوك واكتسب مالاً وحسُنت حاله، وروى في تطوافه.

أنشدني لنفسه:

إذا ما الدهر بيَّتني بجيش ... طليعته اهتمام واكتئاب

شننت عليه من جلدي كميناً ... أمراه الزبالة والكتاب

وبت أنصّ من شيم الليالي ... عجائب في حقائقها ارتياب

أريغ بها التسلي مستريحاً ... وليس على الزمان بها عتاب

(تاريخ ابن الدبيثي) و(تاريخ إربل ١/ ٣٧٧).

وقال المنذري: وكان فاضلاً متأدّباً شاعراً. وقد دخل مصر وما علمته سمع بها من أحد. وكتبت شيئاً من شعره عمن سمعه منه. (التكملة ٣/ ٤٠). وقد قتله الكفّار بهراة.

(٤) انظر عن (**أحمد بن محمد بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١، ٦٢ رقم ١٨٤٤.

وماتَ في منتصف شَوَّال بدمشق[1].

٥١٠ ـ أحمد بن مسعود[2] بن شَدَّاد المَوْصِلِيُّ، المُقرىءُ، الصَّفّار.

وُلد سنة خمسٍ وأربعين بالموصل. وسكنَ حلب، وبها مات.

سَمِعَ من: أبي جعفر أحمد بن أحمد ابن القاصّ البَغْداديُّ المقرىء؛ تلميذ ابن بدران الحُلْوانيّ[3].

٥١١ ـ إبراهيم بن حُمَيد[4].

أبو إسحاق التَّفْليسِيُّ، التّاجر، الصُّوفيُّ.

روى عن السِّلَفِيّ، وعنه الزَّكيُّ عبد العظيم، قال: مات في ذي القَعْدة، وأثنى عليه[5].

٥١٢ ـ إبراهيم بن عليّ[6] بن محمد السُّلَمِيُّ، المَغْرِبيُّ، الحكيم.

المعروف بالقُطب المِصْريّ.

قَدِمَ خُراسان وتَعَلَّم بها على الفَخْر الرَّازيّ، وصارَ من كبار تلامذته.

وصَنَّف كُتباً كثيرة في الطّبّ والفلسفة، وشرح «الكُلّيات» بكمالها من كتاب «القانون».

وقُتل فيمن قُتِلَ بَنْيسابور.

---

(١) وقال المنذري: ومولده ظناً في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة أو بعدها بقليل. ولنا منه إجازة كتب بها إلينا غير مرة إحداهنّ في ذي القعدة سنة سبع وستمائة.

(٢) انظر عن (**أحمد بن مسعود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٥ رقم ١٨٥٧.

(٣) وقال المنذري: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا في جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة.

(٤) انظر عن (**إبراهيم بن حميد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣ رقم ١٨٥٠، والمقفى الكبير ١/ ١٤٦ رقم ١٢١.

(٥) وقال: وسألته عن مولده فقال: سنة اثنتين أو ثلاثين وخمسمائة بتفليس.

(٦) انظر عن (**إبراهيم بن علي**) في: عيون الأنباء ٢/ ٣٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٨ (٨/ ١٢١، ١٢٢)، والوافي بالوفيات ٦/ ٦٩ رقم ٢٥٠٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨٣ رقم ٥٥١، والمقفى الكبير ١/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٣٠، وحسن المحاضرة ١/ ٣١٢، وهدية العارفين ١/ ١١، والأعلام ١/ ٤٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٦٧.

أخذ عنه شمس الدّين قاضي الشّام شمس الدّين الخُويّي، والعلاّمة شمس الدّين الشّاميُّ.

٥١٣ ـ الأنْجَب بن أبي العِزّ[١].

أبو شُجاع الدّلاّل.

شيخٌ بَغْداديٌّ، سَمِعَ الكثير من أبي الوَقْت.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، وقال[٢]: مات في صفر.

روى «جزء» أبي الجَهم.

وروى عنه ابن النَّجّار.

[حرف الباء]

٥١٤ ـ بهيّة بنت الفقية طَرْخان بن أبي الحسن عليّ بن عبد اللّه السُّلَمِيِّ، الدِّمشقيِّ، الصَّالحيِّ.

أمُّ عبد الرحمٰن.

امرأة صالحة، عابدة، لها أوراد وتهَجّد.

روت بالإجازة عن سَعْد الخير الأنصاريّ.

وتوفِّيت في صَفَر.

[حرف التاء]

٥١٥ ـ تمّام بن أبي تغلِب[٣].

الشيخ الزّاهد الصّالح، تلميذ الشيخ أحمد ابن الرفاعيّ.

تُوفّي ببغداد في شعبان. قاله ابن النّجّار.

---

(١) انظر عن (**الأنجب بن أبي العز**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٣، ٢٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤، ٣٥ رقم ١٧٨٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٧.

(٢) في تاريخه.

(٣) انظر عن (**تمّام بن أبي تغلب**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦ رقم ١٨٣٢.

[حرف الحاء]

٥١٦ ـ الحَسَن بن عليّ[١] بن الحُسين بن قَنان.

أبو محمد الأنْباريُّ، ثمّ البَغْداديُّ، المُخَلَّطِيّ.

سَمِعَ من: أبي الفضل الأرْمَويّ.

وحدَّث.

والمُخَلَّطيُّ[٢]: هو النُّقْليّ.

روى عنه: الزَّكي البِرْزالِيُّ، والدُّبَيْثِيُّ.

وهو أخو الحُسين الذي مَرّ[٣].

تُوفّي في الثامن والعشرين من ذي الحِجّة.

ويُعرف بابن الرُّبِّيّ[٤].

ذكرهُ ابنُ نُقْطَة، فقال: حدَّث بشيءٍ كثير عن الأرْمَويّ، وسماعه صحيح. وأبوه سمع من ابن الحُصَيْن، وزاهر الشَّحّاميّ.

٥١٧ ـ حسن، الرئيس المُطاع[٥]، جلال الدّين، حفيد الحسن بن الصَّبّاح.

---

(١) انظر عن (الحسن بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٤ رقم ١٨٥٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢١ رقم ٥٨٥، والمشتبه ١/ ٣٠٧، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٣١ «الربّي».

(٢) قيده المنذري بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وبعدها لام مشدّدة مفتوحة وطاء مهملة مكسورة نسبة إلى بيع المخلط، وهو الفاكهة اليابسة من كل نوع.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٢ هـ. من الطبقة الماضية ٦١ برقم ٧٦.

(٤) بضم الراء المشدّدة وتشديد الباء الموحدة وكسرها. (التكملة ٣/ ٦٤، والمشتبه ١/ ٣٠٧، والتوضيح ٤/ ١٣١).

(٥) انظر عن (حسن الصباح) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٠٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٦٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٦ رقم ١٨٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣١، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٢٢٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٤، ١١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٨ رقم ١٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٤، والوافي بالوفيات ١١/ ورقة ٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٦، وصبح الأعشى ١٣/ ٢٤٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩١، وشذرات الذهب ٥/ ٨٤.

صاحب الألَموت، وملك الإسماعيلية.

مات في هذا العالم.

وكان قد أظهر شعائر الإسلام من الأذان والصلاة. ووَلِيَ بعده الأمر ولده الأكبر علاء الدّين محمد بن حسن، فامتدّت أيامه إلى أن حاصرهم هولاكو.

٥١٨ ـ الحسين بن عبد الوَهّاب[١] بن حسن بن بركات.

القاضي السّديد، أبو عليّ المُهَلّبِيُّ، البَهْنَسِيُّ، الشَّافعِيُّ.

دَرَّس بجامع السَّرّاجين بالقاهرة، ونابَ في القضاء عن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمٰن بن عبد العَليّ مُدَّةً، ثمّ تركَ ذلك.

وكان عفيفاً، نزهاً، صالحاً، وَقُوراً، عابِداً، كبيرَ القدر.

مات في شعبان بالقاهرة.

٥١٩ ـ حمّود بن وشواش[٢] البُوشيُّ، الزّاهد.

سَمِعَ: أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمِيّ.

روى عنه: الزَّكي المُنذريُّ.

تُوفّي في جُمادى الآخرة، وقد ناهز الثّمانين.

وكان شيخاً، صالحاً زاهداً.

[حرف الخاء]

٥٢٠ ـ خديجة بنت القاضي الأنجب[٣] أبي المكارم المُفَضَّل بن عليّ المقدسيّ.

أخت الحافظ أبي الحسن.

---

(١) انظر عن (**الحسين بن عبد الوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣ رقم ١٨٢٥، والمقفى الكبير ٣/ ٣٥٣ رقم ١٢٤٥.

(٢) انظر عن (**حمّود بن وشواش**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦ رقم ١٨١٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٥٠.

(٣) انظر عن (**خديجة بنت الأنجب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١، ٤٢ رقم ١٨٠٣.

وُلدت بالإسكندرية سنة خمسين.

وأجاز لها السِّلَفِيُّ سنة خمسين.

وكانت زاهدة، عابدة، قانِتة، كثيرة[1] البِرّ. أخرجت جميع ما بيدها في المعروف.

روى عنها الزّكي المنذريّ.

وماتت في ربيع الآخر.

[حرف الدال]

٥٢١ ـ داود شاه بن بُنْدار[2] بن إبراهيم.

الإمام معين الدّين، أبو الخير، الجِيليّ، الشافعيّ، الفقيه.

قَدِم بغداد في صِباه، وتفقّه بالنِّظامِيّة على أبي المحاسن يوسُف بن بُنْدار الدِّمشقيّ، وأعادَ بها مُدَّةً طويلةً، ودَرَّسَ، وأفْتَى.

وحدَّث عن: أبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وغيره.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وغيرُه.

وماتَ في رَجَب، وقد نَيَّفَ على الثّمانين.

[حرف الزاي]

٥٢٢ ـ زُبيدة بنت عبد الرَّزاق بن محمد بن أبي نصر الطَّبَسِيِّ.

شيخةٌ مُعَمَّرة.

---

(١) في الأصل: «كثير»، وهو سهو من المؤلف ـ رحمه الله ـ.

(٢) انظر عن (داود شاه بن بندار) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (لندن) ورقة ٣، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢، ٥٣ رقم ١٨٢٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٤ رقم ٦٥٦، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٤٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٥ (٨/ ١٤٤)، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٧ وفيه: «مندار»، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٣٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٢٧.

وهو يسمى أيضاً: «داود شاه»، وكان يكتب في الفتوى: «داود» فقيل له: اسمك في طبقة السماع داود شاه، فقال: نعم، وكتب بخطه في إجازة: داود شاه. (التكملة للمنذري).

سمّعها أبوها من: عبد المنعم ابن القُشَيْرِيّ، وغيره.

قال: ابن نُقْطَة: سَمِعَ منها الرَّحالة بَطَبَس. وبقيت إلى سنة ثماني عَشَرة وستمائة، وانقطعَ عَنّا خَبَرُها.

[حرف السين]

٥٢٣ ـ سَلْمان بن رجب[١] بن مهاجر الرَّاذانيُّ[٢]، المُقرىء، الضّرير.

تفقّه بالنِّظاميّة؛ وسَمِعَ من شُهْدة الكاتبة.

وحَدَّث.

ومات في ربيع الأول.

٥٢٤ ـ سُلَيْمان بن الحَكَم[٣] بن محمد.

أبو الرِّبيع الغَافقِيُّ، القُرْطُبِيّ.

روى عن: أبي عبد اللّه بن حَفْص، وأبي القاسم الشَّرّاط، وأبي جعفر بن يحيى.

قال الأبّار[٤]: كان ثقة، دَيِّناً، شاعراً. له أرجوزة في الفقه على مذهب مالك يتتبّع فيها كتاب «الخِصال الصّغير» للعَبْدِيّ. وكان شُرُوطياً. تُوفّي في ربيع الآخر. وقد قارب الستّين.

[حرف الشين]

٥٢٥ ـ شُعيب بن الحسن[٥] بن عبد الباقي.

---

(١) انظر عن (سلمان بن رجب) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣٨ رقم ١٧٩٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/٩٨ رقم ٧٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٥٦ (٨/١٤٨) وفيه تصحف اسمه إلى: «سليمان».

(٢) قيّدها المنذري بالراء المهملة والذال المعجمة بين الألفين، وآخرها نون. بلدة من سواد العراق. وقيل راذان الأعلى وراذان الأسفل.

(٣) انظر عن (سليمان بن الحكم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٧٠٨ رقم ١٩٩١، والوافي بالوفيات ١٢/٣٧٠ رقم ٥١٦.

(٤) في تكملة الصلة ٢/٧٠٨.

(٥) انظر عن (شعيب بن الحسن) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧٥، والتكملة لوفيات =

أبو يحيى السَّقْلاطونيُّ الحَرْبِيُّ.
سَمِعَ من: جَدّه لأمِّه عُمر بن عبد اللَّه الحَرْبيّ، وعليّ بن محمد بن أبي عُمر، جميع «أمالي» طِراد.
وحدَّث.
تُوفّي في ربيع الآخر[1].

[حرف العين]

٥٢٦ ـ عبد اللَّه بن محمد.
العَلاّمة أبو محمد ابن الكَمَّاد الإشبيليُّ.
سَمِعَ أبا محمد بن حوط الله.
وبرَعَ في علم الكلام، وشارك في العلوم، وصَنَّفَ التصانيف.
عاش نَيِّفاً وأربعين سنة.

٥٢٧ ـ عبد الباقي بن عبد الواسع بن عبد الباقي بن عامر.
شيخ الدّين أبو المجد الأَزْدِيُّ، الهَرَويُّ.
سَمِعَ عنه: الزُّكي البِرْزاليُّ، والضّياء، المقدسِيُّ. وأجازَ لشيخنا التاج بن عَصْرون، والشرف ابن عساكر.
وكان من صوفية هَراة.
وُلد سنة ثمانٍ وأربعين. وعُدِم في دخول التّتار هَراة، في ربيع الأوّل.

٥٢٨ ـ عبد الخالق بن عبد الرحمٰن[2] بن محمد ابن الصَّيّاد.
أبو عبد الرَّحمٰن الحَرْبِيُّ.

= النقلة ٣/ ٤٢، ٤٣ رقم ١٨٠٦، وتلخيص مجمع الآداب (معين الدين)، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٠١ رقم ٧١٦.

(١) وقال ابن الفوطي: قرأت بخط الشيخ معين الدين شعيب:
استرزق الله والأرزاق في يده ... ولا تمدّ إلى غير الإله يدا
وحاذِرِ الدهر أن يلقاك منفرداً ... فمهرق النرد مأخوذٌ إذا انفردا

(٢) انظر عن (عبد الخالق بن عبد الرحمٰن) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠ رقم ١٨٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٦ رقم ٨٤٠.

وُلد سنة سبْع وعشرين وخمسمائة وأدركَ قاضي المَرستان، ولم يسمع منه.

سَمِعَ من: أحمد ابن الطَّلايّة، وسعيد ابن البَنّاء، وعُمر بن عبد اللَّه؛ شيوخ الحربية.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والبِرْزالِيُّ، وجماعة.

وتُوفّي في السابع والعشرين من رمضان.

وكان شيخاً صالحاً، مُعَمَّراً.

٥٢٩ ـ عبد الرحمٰن بن عبد السَّلام[١].

أبو القاسم الغَسّانِيُّ الأنْدَلُسِيُّ الغَرْناطِيُّ النَّحويُّ.

قال الأبّار: سمع أبا سُلَيمان السَّعْدِيَّ، وأبا عبد اللَّه بن عُرُوس. وذكر بعض أصحابنا أنه سمع من أبي عبد اللَّه النُّمَيْرِيُّ في صِغره. وتصدّر ببلده للإقراء وتعليم العربية. ووَلِيَ الخطابة. وحدَّث، وطال عمره. تُوفّي في ربيع الأول.

قلتُ: روى عنه أبو بكر بن مَسْدِيّ، فقال: أخبرنا سنة خمس عشرة وستمائة بغَرْناطة، عن أبي عبد اللَّه محمد بن عبد الرحمٰن النُّمَيْرِيِّ سماعاً سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة؛ فذكر حديثاً نازلاً عن أبي بكر بن العربيّ.

قال ابن مَسْدِي: تلا بالسَّبْع على أبي عبد اللَّه بن عُرُوس. قرأت عليه السبْع بغَرناطة. ثمّ قال: وتُوفّي في الثالث والعشرين من شعبان سنة تسع عشرة[٢].

٥٣٠ ـ عبد الرحمٰن بن عبد الواحد[٣] بن عبد الرحمٰن بن غلاّب.

القاضي المُعَمَّر، وجيه الدِّين البَلَويُّ الإسكندرانِيُّ.

مولده في رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وكان يمكنه السَّماع من أبي عبد اللَّه الرَّازي صاحب «السُّداسِيّات» فلم يسمع منه، بل ولا من السِّلَفِيّ في الكُهولة؛ إنّما سمع من هاشم بن عبد اللَّه بن عبد اللَّه التُّونسِيّ؛ وحدَّث عنه.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن عبد السلام) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٥.

(٢) سيعاد في وفيات سنة ٦١٩ هـ برقم ٦٠٥.

(٣) انظر عن (عبد الرحمٰن بن عبد الواحد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١ رقم ١٨٤٢.

قال المُنْذريُّ: ناب في القضاء بالإسكندرية في أيام المصريّين[1]، وفي الدولة النَّاصرية[2]. وعُمِّر حتّى جاوزَ المائة، مُمَتَّعاً بحواسّه، وقُوَّتِهِ. حاضر الذّهن، يركب الخيل. ولنا منه إجازة. مات في رابع شوَّال.

٥٣١ ـ عبد الرحمٰن بن عثمان[3] بن مُوسى بن أبي نصر.

المُفتي صلاح الدّين أبو القاسم الكُرْدِيُّ، الشَّهْرَزُورِيُّ، الشَّافعِيُّ.

والد الشيخ تقيّ الدّين ابن الصَّلاح.

وُلد قبل الأربعين وخمسمائة.

وتفقّه على القاضي شرف الدّين أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، وغيره. ودَرَّسَ، وأفادَ، وسكنَ حلب بأخَرَةٍ، ودَرَّس بالمدرسة الأسَدِيّة. وتُوفِّي بحلب في ذي القَعْدَة.

٥٣٢ ـ عبد الرحمٰن بن معالي[4] بن أبي نصر ابن العُلَّيق[5].

المعروف بابن الأحمر، البَغْداديُّ.

حدَّث عن يحيى بن ثابت.

ومات في ربيع الأول.

٥٣٣ ـ عبد الرحمٰن بن يوسف[6] بن عبد الرحمٰن البَغْداديُّ الظَّفَرِيُّ.

حدَّث عن يحيى بن ثابت أيضاً.

---

(١) أي: العُبيديين، الذين يقال لهم الفاطميّون.

(٢) أي دولة الناصر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله، ورضي عنه وأرضاه.

(٣) انظر عن (عبد الرحمٰن بن عثمان) في: الأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٨ رقم ٩٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٥ (٨/ ١٧٥)، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٨٥ رقم ٢٣٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٣٥٤.

(٤) انظر عن (عبد الرحمٰن بن معالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨ رقم ١٧٩٥.

(٥) قيّده المنذري: بضم العين المهملة وتشديد اللام وكسرها وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وقاف.

(٦) انظر عن (عبد الرحمٰن بن يوسف) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦ رقم ١٨٣١.

ومات في شَعبان.

٥٣٤ ـ عبد الرحيم بن أبي جعفر النَّفيس[١] بن هبة اللَّه بن وَهْبان.

الفقيه المحدِّث المُفِيد أبو نصر السُّلَمِيُّ، الحَدِيثيُّ المَوْلِد، البَغْداديُّ.

سمع: أبا الفتح بن شاتيل، وأبا السّعادات القَزَّاز، وفارس بن أبي القاسم الحَفّار، ومَنْ بعدهم. ورحل، فسَمِعَ بواسِط من أبي الفتح المَنْدائيّ، وبإرْبِلّ من عُمر بن طَبَرْزَد، وبنَيْسابور من المؤيَّد بن محمد، وبهَرَاة من رَوْح عبد المُعزّ، وبإصْبهان من أصحاب أبي عبد اللَّه الخَلّال، وبدمشق من الكِنْديّ، وبمصر، والإسكندرية.

قال الحافظ عبد العظيم[٢]: سمعت منه من شِعره. قال: وكان حادَّ الخاطر، جَيّد القريحة، فقيهاً، أديباً شاعراً. وهو منسوب إلى حديثة النُّورة بقرب هِيت وهي جزيرة في وسط الفرات، وهي غير حديثة المَوْصِل.

وقال ابن النّجّار: كان حافظاً، ثقة، متقناً، ظريفاً، كَيِّساً، متواضعاً، له النّظْم والنّثْر. اصطحبنا مدّة وأفادني الكثير. وسكنَ خُوارزم إلى أن استولى عليها التّتار وأحرقوها، وعُدم خبرُه. وقد كتبت عنه بمرو. ووُلد سنة سبعين وخمسمائة[٣].

---

(١) انظر عن (عبد الرحيم بن النفيس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٥، ٦٦ رقم ١٨٥٨، وتاريخ إربل ١/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٣٤، وسير أعلام النبلاء٢٢/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٩٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦٠، ١٦١ رقم ١١٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٢٨ ـ ١٣٠، والمنهج الأحمد ٣٤٩، والمقصد الأرشد رقم ٥٩٧، والدّر المنضد ١/ ٣٤٥ رقم ٩٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ٨٠، ٨١.

(٢) في التكملة ٣/ ٦٦.

(٣) ونقل ابن الدمياطي عن ابن النجار قوله: قرأ القرآن وتفقّه على مذهب الإمام أحمد، وتكلّم في مسائل الخلاف، وحصّل من الأدب طرفاً صالحاً، وسمع الكثير في صباه... وبالغ في الطلب بهمّة عالية وجدّ واجتهاد. وسافر في طلب الحديث إلى الشام والجزيرة وديار مصر والعراق وما وراء النهر، وكتب بخطه الكثير. وكان مليح الخط. صحيح النقل والضبط، متقناً فاضلاً، وبعد خروجي من مرو توجّه إلى بخارا وسمرقند، ثم إلى خوارزم وسكنها إلى أن استولى عليها التتر الترك وأهلكوا أهلها، فلا أدري أهلك مع من هلك أو خرج منها هارباً مع من هرب؟ والله أعلم. =

● **عبد الصّمد بن عبد الرّحمٰن[1] بن أبي رجاء.**

أبو محمد البَلَويّ.

فيها، وسيأتي سنة تسع عشرة.

٥٣٥ ـ عبد العزيز بن عبد الملك[2] بن تميم الشيبانيّ، الدّمشقيّ، المحدِّث.

الرّحال.

= أنشدني أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة اللّه الحديثي لنفسه ببغداد:

سلوا فؤادي هل صفا شربه ... مذ نأيتم عنه أو راقا
وهل يُسْليه إذا غبتم ... أن أودع التسليم أو راقا

(المستفاد).

وقال الاربلي: ورد إربل في سنة اثنتين وستمائة، وسمع على الشيخ عمر بن محمد بن طبرزذ بدار الحديث بها، فيه ذكاء وعنده فقه. أنشدني من شعره لنفسه.

وأنشدني أبو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري الدمشقي، في المحرّم سنة إحدى عشرة وستمائة، قال: أنشدني الشيخ أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن وهبان السلمي الحُديثي لنفسه:

حاش لله أن أذِلَّ لنَذْلٍ ... بسؤالٍ يُريقُ ماء المُحيّا
أأرى واقفاً ببابِ لئيمٍ ... يُرتجى رشح كفّهِ فيُحيّا
بل أُرجّي الزمان بالعيش والبشر ... أليفَ العُقار ما دمتُ حيّا

كذا نقلت من خطه وأنشد فيه: «بالعيش» وأشبه أن يكون: «بالعسر واليُسر».

وأنشدني البكري قال: أنشدني ابن وهْبان لنفسه، قال: دخلت الحمّام بالقاهرة فقلت فيه:

وحمّامٍ حكى الأزهار أرضاً ... وجام سمائه زُهْر النجوم
حوى حرًّا وبرداً باعتدالٍ ... تولّد منهما طيبُ النعيمِ
ينفّس روحه عن كل روحٍ ... ويشفي عارضَ الجسمِ السقيمِ
يُريك العيش كيف يكون غضّاً ... وكيف تُزاح عاديةُ الهمومِ

وأنشدني قال: أنشدني ابن وهْبان لنفسه ملغزاً «شهرزور»:

ما بلدٌ نصف اسمه ... جزء من الزمانِ
ونصفُه الآخر لا ... يخلو من البُهْتانِ
بيِّنْهُ للسائل يا ... ذا الفهم والبيانِ

(تاريخ إربل).

(١) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦١٩ هـ برقم ٦١١ وهو الصواب.

(٢) انظر عن (عبد العزيز بن عبد الملك) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/١٤٩ وقد ذكره في آخر ترجمة عبد الرحيم بن النفيس المعروف بابن وهْبان، رقم ٩٧.

أَسَرَتْهُ التّتار سنة ثمان عشرة.

٥٣٦ ـ عبد الغنيّ بن قاسم[١] بن عبد الرّزّاق.

أبو القاسم المَقْدسيُّ الأصْلِ، المِصْرِيُّ، الحنبليُّ، الفقيه.

سَمِعَ من: البُوصيريِّ، والأرْتاحِيِّ، وجماعةٍ. وانقطعَ إلى الحافظ عبد الغنيّ ولازَمه وأكثرَ عنه.

وكان صالحاً، خَيِّراً، قانِعاً باليسير، فقيراً، مُتَجَمّلاً.

وقد حدَّث.

ومات في صَفَر.

٥٣٧ ـ عبد الكريم بن محمد[٢] بن أحمد بن أبي عليّ.

أبو عليّ الإصبهانيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الحاجب، المعروف والده بالسَّيِّديّ؛ ولأنّه خَدَمَ الأميرَ السَّيِّد أبا الحسن العَلَويّ.

وُلد سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ الكثير بأبيه وبنفسه من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي زُرْعَة، وأبي القاسم هبة اللّه الدَّقاق، وأحمد بن المُقَرَّب، وأبي حَنِيفة محمد بن عُبيد اللّه الخطيبيِّ الإصْبهانيِّ، وجماعةٍ. وعُنِيَ بالسَّماع، وكانت له أصولٌ جَيِّدة[٣].

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والضّياء المقدسيُّ، وابنُه أبو جعفر محمد، وآخرون.

وتُوفّي في رمضان.

٥٣٨ ـ عبد المعزّ بن محمد[٤] بن أبي الفَضْل بن أحمد بن أسْعَد بن صاعد.

---

(١) انظر عن (عبد الغني بن قاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥ رقم ١٧٨٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٢٣، والمنهج الأحمد ٣٤٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦٦٠، والدّر المنضد ١/ ٣٤٤ رقم ٩٨٠، وشذرات الذهب ٥/ ٨١.

(٢) انظر عن (عبد الكريم بن محمد) في: التقييد لابن نقطة ٣٦٨ رقم ٤٧١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٦٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٩، ٧٠ رقم ٨٧٢.

(٣) وقال ابن نقطة: وكان سماعه صحيحاً كثيراً.

(٤) انظر عن (عبد المعز بن محمد) في: التقييد لابن نقطة ٣٩٠ رقم ٥٠٧، والمعين في طبقات =

الشيخ المُعَمَّر، حافظ الدّين أبو رَوْح السَّاعدِيُّ، البَزَّاز، الهَرَوِيُّ، الصُّوفِيُّ، مُسْنِدُ العَصْر بِخُراسانَ.

وُلد في ذي العَقْدة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة بهَرَاة.

وقدِمَ عليهم في ذي القَعْدة سنة سبْع وعشرين أبو القاسم زاهر الشَّحّامِيُّ، فاعتنىٰ به جَدُّه لأمِّه الشيخ أبو نصر عُبيد اللَّه بن أبي عاصم الصُّوفي، وأسْمَعَهُ منه جُملةً صالحةً، وسَمِعَ من جَدّه هذا عن محمد بن أبي مسعود الفارسيّ. ومن: الزّاهد يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، ومحمد بن إسماعيل بن الفُضَيل الفُضَيْلِيّ، وأبي القاسم تميم بن أبي سعيد الجُرجانيّ، وأبي الفتح محمد بن عليّ المُضَرِيّ، وعبد الرشيد بن أبي يَعْلَى ابن الشيخ أبي عُمر عبد الواحد المَلِيحيّ[1]، وأبي عليّ خَلَف بن محمد بن أبي الحسن البُوشَنْجِيّ المُحتسب، وأبي عبد اللَّه محمد بن إسماعيل بن الحُسين بن حمزة العَلَويّ، وطائفة سواهم.

وقد حَضَرَ وهو له ثلاث سنين على أبي الفتح محمد بن إسماعيل الفاميّ، وسمع «صحيح» البُخاريّ من خَلَف بن عطاء الماوَرْديّ، بسماعه من أبي عُمر عبد الواحد المَلِيحيّ، وسمع «جامع» التِّرمذيّ من جماعة.

قال الحافظ أبو بكر بن نُقْطَة[2]: وسمع «مُسْنَد» أبي يعلى من تميم بن أبي سعيد الجُرْجانيّ. قال لي أبو زكريا يحيى بن عليّ المالَقيّ: كان لأبي رَوْح فوت فيه حتّى قَدِم علينا أبو جعفر بن خَولة الغَرْناطيّ من الهِنْد إلى هَرَاة، فأخرج إلينا المجلَّدة التي فيها سَماعة، فتمّ له الكتاب.

قلتُ: ابن خولة هو المذكور في هذه السنة[3].

= المحدثين ١٨٩ رقم ٢٠٠٧، الإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٤، ودول الإسلام ٢/ ١٢٣، والعبر ٥/ ٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١٤، ١١٥ رقم ٨١، وذيل التقييد ٢/ ١٥٣ رقم ١٣٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٨١، وديوان الإسلام ٢/ ٣٢٨ رقم ٩٩٢.

(١) بالحاء المهملة، كما في أنساب السمعاني، ولباب ابن الأثير، وتوضيح ابن ناصر الدين ٨/ ٢٦٠.

(٢) في التقييد ٣٩٠.

(٣) هو أحمد بن محمد بن محمد الغرناطي، المتقدّم برقم ٥٠٩.

قال: ويروي كتاب «التقاسيم والأنواع» لأبي حاتِم بن حِبّان. قال: ونقلت من خطّه: مولدي في ثامن ذي القعدة سنة إحدى وعشرين.

قلت: وكان أحد الصّوفية بخانكاه شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاريّ، وعُمِّر ستًّا وتسعين سنة. وصارت الرِّحلة إليه من الأقطار.

وحدَّث عنه جماعة في حياته بالبلاد النائية؛ روى عنه: العِماد عليّ بن القاسم بن عساكر، والزَّكي البِرْزالِيُّ، والضّياء المقدسيّ، والمحبّ ابن النجّار، والشرف المُرْسِيّ، والصَّدْر البَكْريّ، والمحبّ بن هِلالة، والمحبّ اللَّبَليّ، والزَّاهد نجم الدّين عبد اللَّه بن محمد الرّازيّ الصوفيّ، وعبد الحقّ بن أبي منصور المَنْبجيّ، وإبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّرِيفينيّ، ومسعود بن عبد اللَّه التَّكرورِيُّ، ومشهور بن منصور النَّيْرَبِيّ.

وروى عنه بالإجازة: الشمس عبد الواسع الأبَهَري، والنّور محمود بن عبد الرحمٰن بن أبي عصرون؛ وابن عَمّهم التّاج محمد بن عبد السَّلام الشافعيّ، والشرف أحمد بن هبة اللَّه ابن تاج الأمناء، وزينب الكِنْدية، ومحمد بن هاشم العَبّاسيّ، وآخرون.

وقرأت بخطّ الضّياء: أنّه قتلته التُّرك في ربيع الأول سنة ثمان عشرة بِهَراة.

٥٣٩ ـ عبد الملك بن أبي الفَتْح[١] عبد اللَّه بن محاسن.

أبو شجاع الدَّارَقَزِّيُّ، الدَّلّال، المعروف بابن البَلّاع[٢].

سَمِعَ من: المبارك بن علي السَّمِّذِيّ، وأحمد بن عليّ ابن الأشْقَر، والمبارك بن أحمد بن بركة، وهبة اللَّه بن أحمد الشِّبْلِيّ.

---

(١) انظر عن (عبد الملك بن أبي الفتح) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٤٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٩، ١٤٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤، ٥٥ رقم ١٨٢٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٤، ٣٥ رقم ٨٠٠ وتوضيح المشتبه ١/ ٥٨٢.

(٢) البلّاع: بتشديد اللام ألف، والعين مهملة.

وكان من قُدماء الرُّواة ببغداد؛ روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والبِرْزالِيُّ، وجماعة.
وتُوفّي في سابع شعبان.
وروى عنه ابن النّجّار، وقال[1]: لا بأسَ به.

٥٤٠ ـ عبد الواحد ابن زين القضاة أبي بكر عبد الرحمٰن[2] بن سُلطان بن يحيى بن عليّ.

القاضي الرئيس ظهير الدّين أبو المكارم القُرَشِيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

سَمِعَ من: عبد الرحمٰن بن أبي الحسن الدَّارانيّ، وعليّ بن أحمد الحَرَستانِيّ، وأبي القاسم ابن عساكر.

روى عنه: الضّياء المقدسيّ، والزَّكي البِرْزالِيُّ، والشهاب القُوصِيُّ. مولده سنة خمسين وخمسمائة. وماتَ في مستهلّ ربيع الأوّل.

٥٤١ ـ عبد الواحد بن عليّ[3] بن عبد الواحد بن محمد بن عليّ ابن الصَّبّاغ.

العدل أبو القاسم ابن العدل الكبير أبي الحسن ابن العدل أبي المظفّر، أبو القاسم[4] البغداديُّ، الكَرْخيُّ.

ولد سنة إحدى وأربعين[5].
وسَمِعَ حُضوراً من سعيد بن أحمد ابن البَنّاء، وسَمِعَ من ابن البَطِّيّ.
وحدَّث.
وهو من بيت عدالة وفَضِيلة.

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ١/ ١٢٤ وقال: كتبت عنه وكان دلّالاً في الإبريسم.
(٢) انظر عن (عبد الواحد بن عبد الرحمٰن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧، ٣٨ رقم ١٧٩٣.
(٣) انظر عن (عبد الواحد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٤، وذيل تاريخ بغداد ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ١٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢، ٣٣ رقم ١٧٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٨ رقم ٨٩١.
(٤) تكرّرت عليه الكنية.
(٥) عند ابن النجار: ولد في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

روى عنه ابن النّجّار[1].

٥٤٢ ـ عبد الودود ابن العلاّمة الإمام مجير الدّين أبي القاسم محمود[2] بن المبارك.

البَغْداديُّ، الفقيه الرئيسُ أبو المظفَّر، وكيلُ أمير المؤمنين.

كان فقيهاً، مُناظراً، مُدَرِّساً.

حدَّث «بجزء» ابن عَرَفة، عن ابن كُلَيْب.

تُوفّي في جُمادى الآخرة[3].

٥٤٣ ـ عُبَيد اللّه بن عبد الرحمٰن بن أبي المُطَرِّف.

أبو مروان القُرطبيُّ.

أخذ القراءآت والعربية عن أبي بكر بن سَمْحون.

وسَمِـعَ من ابن بُشْكُوال.

---

(١) وهو قال: شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد الدامغاني في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة سبع وأربعين وخمسمائة فقبل شهادته. كتبت عنه وكان سيء الطريقة، غير محمود السيرة ولا مرضيّ الأفعال في شهادته وأحواله.

(٢) انظر عن (عبد **الودود بن محمود**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٧، ١٦٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣١١، ٣١٢ رقم ١٨٨، وفيه: «عبد الودود بن محمد»، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١ رقم ١٨١٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٣ (٨/ ٣١٧)، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٨٩ رقم ٢٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٧، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٧٣، ٧٤، والورقة ٢٥١، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٢٧.

(٣) وقال ابن النجار: قرأ المذهب والأصول على والده حتى برع فيهما وقرأ الخلاف والجدل، وناظر الفقهاء، وتولّى الإعادة بالمدرسة الثقتية بباب الأزج بعد وفاة والده، ورُتب على السبيل الذي أخرجه الإمام الناصر لديوان الله صلوات الله عليه للفقراء والمشاة بطريق مكة، فحُمدت سيرته فيه، وشكره الخاص والعام، ثم ولي الوكالة للإمام الناصر لدين الله في جميع متصرّفاته المالية في شوال سنة ست وستمائة وجرت أموره فيها على السداد، وكانت له إجازة جماعة من الواسطيين... وأجازوا له في سنة تسع وستين وخمسمائة، وخرّج له فوائد عن هؤلاء المذكورين في جزء صاحبنا عبد الغني بن مشرف الخالصي، وقرأه عليه فسمعه جماعة، وكان صديقنا، وقد سمع بقراءتنا شيئاً على شيخنا أبي أحمد بن سكينة، وكان غزير الفضل، كامل العقل، ثخين الستر، متديّناً، مُحبًّا لأهل الخير، كثير المعروف، دائم البشر، حسن الأخلاق، متواضعاً.

٥٤٤ ـ عَتِيق بن بَدَل[1] بن هِلال بن حَيْدر.
أبو بكر الزَّنْجانِيُّ الأصل، المكيُّ، العُمَرِيُّ، كان يكتب العُمَر.
وعاش نَيّفاً وسبعين سنة.

وسَمِعَ ببغداد من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي بكر بن النَّقُور، وجماعة. وبهَمَذَان من الحافظ أبي العلاء العَطّار. وبزَنْجان من عمر بن أحمد الخَطِيبي.

وحدَّث بمكّة.

٥٤٥ ـ عليّ بن عبد الوَهَّاب[2] بن عليّ بن الخَضِر بن عبد اللَّه.
أبو الحسن القُرَشِيُّ، الأسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ، الدِّمشقيُّ، المُعَدَّل، أخو كريمة.
وُلد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عليّ بن أحمد الحَرَستانيّ، وعبد الرحمٰن بن أبي الحسن الدَّارانيّ، وحمزة ابن الحُبوبيّ، وغيرهم. وأجازَ له جماعة.
روى عنه: ابنُ خليل، والشهاب القُوصيّ، والضّياء الحنبليّ.
لَقَبُه نجم الدّين، وَلَقب أبيه نجيب الدّين.
تُوفّي في سَلْخ صَفَر، وله تُرْبة بالجَبَل.

٥٤٦ ـ عليّ بن عُمر[3] بن عليّ بن بقاء ابن النُّموذَج.
أبو الحسن السَّقْلاطونِيُّ.
حدَّث عن أبي علي أحمد بن أحمد الخَرَّاز.
وهو من أولاد الشيوخ،
مات بين العيدَين.
حدَّث عنه ابن النَّجّار.

---

(١) انظر عن (عتيق بن بدل) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٨٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٣ رقم ١٠٨٧، والعقد الثمين ٣/ ورقة ١٠٥، وإتحاف الورى لابن فهد ٣/ ورقة ٧٣.
(٢) انظر عن (علي بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧ رقم ١٧٩٢.
(٣) انظر عن (علي بن عمر) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢، ٦٣ رقم ١٨٤٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٩ رقم ١٠١٥.

٥٤٧ ـ علي بن محمد بن عليّ[1] بن محمد بن المُهَنَّد.

أبو الحسن الحَرِيميُّ، المُقْرِىء، المعروف والده بالسَّقّاء.

وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وسَمِعَ من: المبارك بن أحمد الكِنْديّ، وسعيد ابن البنّاء، وأبي الوَقْت، وغيرهم.

وكان شيخاً صالحاً، ضواحي دُجَيْل بقرية حَرْبا، وكان يتردّد إلى بغداد.

وتُوفّي بِحَرْبا في خامس رمضان.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والزَّكيُّ البِرْزالِيُّ، والكمال محمد بن محمد ابن الدّبّاب الواعظ، وأبو محمد عبد اللّه بن الوليد.

سَمِعَ منه ابن الدَّبّاب كتاب: «المحنة» تأليف حنبل، بسماعه من أحمد بن عليّ بن عبد الواحد: أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان. وسمع منه كتاب «التّفكّر والاعتبار» بسماعه من المبارك الكِنْديّ. وسمع منه أيضاً كتاب «قصر الأمل» وكتاب «الهمّ والحزن» قال: أخبرنا عاصم بن الحسن العاصميّ.

٥٤٨ ـ عليّ بن أبي بكر محمد بن أبي زيد.

أبو الحسن النَّيْسابُوريُّ، المُسْتَوفيّ.

سَمِعَ: أبا الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن الخَشّاب، وغيره.

روى عنه الزَّكيّ البِرْزالِيُّ. وأجازَ لشيوخنا: ابن عَصْرون، وابن عساكر، وبنت كِنْديّ.

وعُدم فيمن عُدم من أمم لا يُحصيها إلاّ بارئها،

أخبرنا أحمد بن عساكر، عن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد الخَشّاب، أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن ـ فذكر حديثاً.

---

(١) انظر عن (علي بن محمد بن علي) في: معجم البلدان ٢/٤٤٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٩، ١٠، ومشيخة النعال ١٤٦ ـ ١٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٧ رقم ١٨٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٣٨ رقم ١٠٤١.

٥٤٩ ـ عليّ بن محمد بن يوسف الفَهْمِيُّ[١].

أبو الحسن اليابُرِيُّ، القُرْطُبِيُّ، الضّرير.

أخذ القراءآت بغَرْناطة عن عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف وبإشبيلية عن أبي بكر بن خَيْر، ونَجَبَة بن يحيى، وأكثر عن أبي العباس بن مَضاء.

وأجاز له السِّلَفيّ.

وكان محقّقاً للقراءآت جدّاً. ذكيّاً. أدّب ولد السلطان بمرّاكُش، ونال دنيا عرضة. مات فيها تقريباً.

٥٥٠ ـ عليّ[٢] بن نابت[٣] ـ بالنّون ـ بن طالب.

الفقيه أبو الحسن الأَزَجيّ، الحنبليّ، الواعظ.

المعروف بابن الطَّالَبانِيّ[٤].

سَمِعَ من: أبي محمد صالح بن الرِّخْلَة[٥]، وشُهْدَة، وخطيب المَوْصل، وأبي الحُسين عبد الحقّ، وغيرِهم.

روى عنه: الضِّياءُ، وابن أخيه الفَخْر، والشيخ شمس الدّين عبد الرحمٰن، وجماعة.

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة ٦١٧ هـ برقم ٤٦١، وقد كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ هذه الترجمة على هامش نسخته وكتب عليها «مرّ».

(٢) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ هذه الترجمة في أول من اسمه «علي» وكتب فوقها: «م» إشارة لتأخيرها.

(٣) انظر عن (علي بن نابت) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٧٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٥٥ وفيه «علي بن ثابت» وهو تصحيف، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٦، ٥٧ رقم ١٨٣٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٠٦٤، والمشتبه ١/١٠٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٢٥ ـ ١٢٨ وفيه «علي بن ثابت» وهو تصحيف، وتوضيح المشتبه ٢/١٠، والمنهج الأحمد ٣٤٩، والمقصد الأرشد ١/رقم ٧٧٣ وورد مصحفاً «علي بن ثابت» رقم ٧٠٣، والدّر المنضد ١/٣٤٥ رقم ٩٨٣، وشذرات الذهب ٥/٨١ وفيه «ثابت» وهو تصحيف.

(٤) الطّالَباني: بفتح اللام.

(٥) قيّده المؤلف ـ رحمه الله ـ في: المشتبه ١/٣١١، وابن ناصر الدين في التوضيح ٤/١٦٢.

وسكنَ رأس العَين، وبها مات في تاسع عشر شعبان.
لَقَبُه موفَّق الدّين.

٥٥١ ـ عليّ بن أبي الأزهر[١] بن عليّ بن خليفة.
أبو الحسن الحَرْبِيُّ، العَطّار.
وُلد بُعَيد الأربعين.
وسَمِعَ من: عَمِّه عُمر بن عليّ، وسعيد بن أحمد ابن البَنّاء.
وحدَّث.
روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ وقال: مات في ثامن عشر ربيع الأول؛ وابنُ النّجّار[٢].

٥٥٢ ـ عُمر بن عيسى[٣] بن أبي الحسن.
أبو حفص البُزُرويُّ، البَغْداديُّ.
سَمِعَ من: أبي المعالي ابن اللّحّاس، وأبي محمد ابن الخَشّاب، وجماعة.
وحدَّث.
وتُوفي في شعبان.
ومات أخوه أبو الفَرَج عبد الرحمٰن الواعظ سنة أربعٍ وستمائة.

٥٥٣ ـ عُمر بن يُوسف[٤] بن يحيى بن عُمر.
موفّق الدّين المَقْدسِيُّ، الشافعيُّ، خطيبُ بيت الأبّار.
حدَّث عن أبي القاسم بن عساكر. وخطبَ بجامع دمشق نيابة عن الدَّوْلَعِيّ.
وكان رجلاً صالحاً.

---

(١) انظر عن (علي بن أبي الأزهر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ٦٧٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣٩ رقم ١٧٩٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٥٠ رقم ١٠٧٨.

(٢) وهو قال: كتبت عنه وكان شيخاً لا بأس به.

(٣) انظر عن (عمر بن عيسى) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١١٥ ب، ١١٦ أ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٥ رقم ١٨٢٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٣ رقم ٩٤٨.

(٤) انظر عن (عمر بن يوسف) في: ذيل الروضتين ١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٣ رقم ١٨٢٣، والبداية والنهاية ١٣/٩٦، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٤٢٧.

تُوفّي في رجب.

روى عنه القُوصِيُّ.

[حرف القاف]

٥٥٤ ـ القاسم بن عبد اللَّه[١] بن عمر بن أحمد.

المُفتي العَلاّمة أبو بكر النَّيْسابوريُّ، الصَّفّار.

قرأتُ بخطّ الضّياء تحت اسمه: قُتِل ـ والله أعلم ـ في صَفَر سنة ثمان عشرة في غارة التُّرك في صَفَر، أخبرني بذلك ابن النّجّار.

كان فقيهاً إماماً، فاضلاً، عالي الإسناد في الحديث.

سَمِعَ من: جدّه، ومن عمّ أبيه، ومن وجيه الشَّحّامِيّ، وعبد اللَّه ابن الفُرَاويّ، وهبة الرحمٰن ابن القُشَيْرِيِّ، ومحمد بن منصور الحُرْضيِّ، وعبد الوهّاب بن إسماعيل الصَّيْرَفِيّ، وإسماعيل بن عبد الرحمٰن العَصَائِدِيّ، وجماعةٍ. وتَفَقَّهَ على مذهب الشافعيّ.

ووُلد في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزالِيُّ، وأبو إسحاق الصَّرِيفينيُّ، والضّياءُ المقدسيُّ، والشَّرَف المُرْسِيُّ، والصَّدْرُ البَكْرِيُّ، وآخرون. وروى عنه بالإجازة: أبو الفضل بن عساكر، والتّاج محمد بن أبي عَصْرون، وجماعة.

قال ابن نُقْطَة[٢]: كان حيّاً إلى أن دخلت التّرك نَيْسابور في سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة.

قلتُ: ومن مسموعاته «مُسند» أبي عَوَانة، سمعه من أبي الأسعد هبة الرحمٰن

---

(١) انظر عن (القاسم بن عبد اللَّه) في: التقييد لابن نقطة ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٥٨٠، والمعين في طبقات المحدثين ٣٩٠ رقم ٢٠١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٤، والعبر ٥/ ٧٤، ٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٩، ١١٠ رقم ٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٤٨ (٨/ ٣٨٣)، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٣، وشذرات الذهب ٨١، ٨٢، وكان المؤلف ـ رحمه الله ـ قد كتب هذه الترجمة في وفيات سنة ٦١٧ ثم عاد وكتب بخطه: «يؤخر إلى سنة ثمان عشرة»، فنقلته من هناك إلى هنا.

(٢) في التقييد ٤٣٣.

القُشَيريّ: أخبرنا عبد الحميد البُحْتريّ، عن أبي نُعَيْم الإسْفَرَاينيّ، عنه. وسمع كتاب «الزُّهريّات» من وجيه، قال: أخبرنا أبو حامد الأزهريّ بسنده إلى الذُّهليّ. وسمع «النَّسائيّ» سِوى كتاب الجِهاد من إسماعيل العَصَائِدِيّ، عن عبد الرحمٰن بن منصور بن رامش، وسَمِعَ كتاب الجهاد[1] من عبد الوَهَّاب الصَّيْرفِيّ، عن عليّ بن أحمد المؤذّن، قالا: أخبرنا الحسين بن فنجوَيه، أخبرنا ابن السُّنّي، أخبرنا النَّسائيّ.

وقال محمد بن محمد الإسْفَرايينيّ ـ ومن خَطّه نقلتُ ـ: أخبرنا الإمام مُفتي خُراسان شهاب الدّين أبو بكر القاسم بن أبي سَعْد، قال: أخبرتنا عَمّة والدي عائشة ـ فذكر حديثاً. ثمّ قال: وشيخنا شهابُ الدّين ما رأينا في خُراسان من المشايخ مثله حلماً، وعلماً، ومعرفةً بمذهب الشافعيّ، سَمِعتُ أنّه دَرَّس «الوسيط» للغزاليّ أربعين مرّة، درس العامة، سوى درس الخاصّة، ودَخَلَت التُّرك نيْسابور في سنة سبع عشرة، ولم يتمكّنوا من دخولها، ورُمِي مُقَدّمهم بسهم غَرْبٍ فقتله، فرجعوا عنها، ثمّ عادوا إليها في سنة ثمان عشرة، وأخذوها، وأخربوها، وقتلوا رجالها ونساءها إلاّ ما شاء الله، واستُشْهِد شيخنا فيمن استُشْهِد[2].

٥٥٥ ـ القاسم ابن الحافظ عماد الدّين عليّ[3] ابن الحافظ المحدِّث بهاء الدّين القاسم ابن الحافظ الحُجّة ثِقَة الدّين أبي القاسم ابن عساكر الدِّمشقيّ.

أبو محمد.

شابٌّ طَرِيّ من أبناء ثمان عشرة سنة.

سَمِعَ من الكِنْديّ، وطبقته، ورحل به أبوه إلى خُراسان، وسَمَّعه الكثير، واخترمته المنيّة. ولو عُمِّر ثمانين سنة أو دونها لكان مُسْند وقته.

توفّي في جُمادى الأولى.

وقيل إنّه حدَّث.

---

(١) يعني: من سنن النسائي.

(٢) قال المؤلف ـ رحمه الله ـ بعد ذلك: «قلتُ: ينبغي أن يؤخر هو وغيره إلى سنة ثمان عشرة».

(٣) انظر عن (القاسم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥، ٤٦ رقم ١٨١٢، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٣٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢٣.

[حرف الميم]

٥٥٦ ـ محمد ابن العلاّمة أبي طاهر أحمد[١] بن هبة اللَّه بن محمد بن عُمر.

أبو عبد اللَّه الهَمَذَانيُّ، الرُّوْذَراوَرِيُّ.

تُوفّي بهَمَذان في رجب بعد دخول التّتار إليها بأيام.

سَمِعَ الكثير من نصر بن المظَّفر البَرْمكيّ، وأبي الوقت السِّجْزِيّ، وأبي زُرْعَة، وجماعةٍ. وله إجازات كثيرة.

ووُلد في سنة إحدى وأربعين.

وحدَّث بهَمَذان، وإرْبِلّ.

روى عنه الضّياء، وقال: قتلته التُّرك بهمَذَان في جُمادى الآخرة. والّذي قدّمناه هو قول الزّكيّ المُنْذريِّ[٢].

٥٥٧ ـ محمد بن إبراهيم بن سعد بن عبد اللَّه بن سعد.

النَّاصح أبو عبد اللَّه المَقْدِسِيُّ، الحَنبليُّ.

سَمِعَ: أبا المعالي بن صابر، وأبا الفتح بن شاتيل، ونصر اللَّه القَزّاز، وطبقتهم.

وقيل: إنّه لم يُدْرِك ابن شاتيل. وسمعَ أيضاً أبا نصر عبد الرّحيم بن عبد الخالق اليُوسُفي، وابن بُوْش، وسمع خلقاً كثيراً.

قال الضّياء: وُلد في سنة أربع وستّين وخمسمائة، واشتغل بالفقه ببغداد، وسمع؛ وعادَ إلى وطنَه. وهو كثير الخير، قاضي الحوائج. كريم النّفس، متودِّدٌ إلى النَّاس، سليم الصدر، كثير الاحتقار لنفسه. وكان يُصلِّي إماماً بالدَّير الشرقيّ بمسجد العطَّافية إلى أن مات. وخلّف من الولد: عبد الوَهّاب وإبراهيم، وثلاث بنات. وتُوفّي في الثامن والعشرين من شوَّال.

روى عنه: الضّياء، وابن أخيه الفخر، وغيرهما.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢ رقم ١٨٢١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٣.

(٢) في التكملة ٣/ ٥٢.

٥٥٨ ـ محمد بن إسحاق[١] بن عَيّاش.

العلاّمة أبو عبد اللّه الزَّناتيُّ، شيخُ المالكيةُ بغَرْناطة، ويُعرف بالكَمَّاد وهو الدَّقّاق.

كان قائماً على «المُدوَّنة» تخرّج به أئمّة.

قال ابن مَسْدي: ناظرتُ عليه في «المدوَّنة» وبحثت عليه «الموطّأ». عاش نَيّفاً وسبعين سنة. سمع من أبي خالد بن رفاعة، وعليّ بن كوثر، وطبقتهما.

● **محمد بن إسماعيل الإرْبِلِّيُّ.**

أبو الحسن، يأتي في الكنية[٢].

٥٥٩ ـ محمد بن الحَسن[٣] بن عليّ.

أبو عبد اللّه اللَّخْمِيُّ الدَّانيُّ، ويُعرف بابن التُّجِيْبِيّ.

سَمِعَ من: الحافظ أبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي عبد اللّه بن حَمِيد.

وأجازَ له أبو طاهر السِّلفِيّ. وقرأ «كتاب» سيبويهِ على الذَّهَبِيّ النَّحويّ.

قال الأبّار: وكان أديباً، كاتباً، بليغاً. أقرأ العربية، ووَلِيَ قضاء دانيَة. وسمعتُ منه. وتُوفّي في رمضان.

٥٦٠ ـ محمد بن خَلَف[٤] بن راجح بن بلال بن هِلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن زُريق.

---

(١) انظر عن (محمد بن إسحاق) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٥ رقم ١١٥.

(٢) برقم ٥٩٠.

(٣) انظر عن (محمد بن الحسن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٠٧.

(٤) انظر عن (محمد بن خلف) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٤١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٢٤٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦، وذيل الروضتين ١٣٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٠ رقم ٢٠٢٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٤، والعبر ٥/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٦ ـ ١٥٨ رقم ١٠٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٤٤، ٤٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٤٥، ٤٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٢٤، ١٢٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٦، والمنهج الأحمد ٣٤٣، والمقصد الأرشد، رقم ٩٣٦، والمقفى الكبير ٥/ ٦٣٠ رقم ٢٢١٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٢٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥١، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢٤، والدر المنضد ١/ ٣٤٤ رقم ٩٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٨٢.

الإمام شهابُ الدّين أبو عبد اللّه المَقْدسِيُّ، الحَنْبليُّ.

وُلد سنة خمسين وخمسمائة ظناً، بجَمّاعيل.

ورَحَلَ مع الحافظ عبد الغنيّ سنة ستٍّ وستّين إلى الحافظ السِّلَفِيّ، فأكثر عنه؛ ورجعَ فرحلَ إلى بغداد وسمع من أبي محمد ابن الخَشَّاب، وشُهْدَة، وأبي الحُسين عبد الحقّ، وطبقتهم. وسمع بدمشق من أبي المكارم عبد الواحد بن هِلال، وأبي المعالي بن صابر.

قال الضّياء: اشتغل ببغداد بالخلاف على الإمام أبي الفتح بن المَنِّي، وصار أوحد زمانه في علم النَّظَر. وكان يناظر ويقطع الخصوم. وسمعته يقول: إنَّ ابن الجوزيّ كان تركني عنده، وكان يكرمني ويخصّني بالأشياء لكوني عنده.

قال الضّياء: ولمّا عاد موفّق الدّين يقول: كانَ إذا كانَ لنا عند إنسان ببغداد شيء لا نقدر على تحصيله؛ أرسلنا إليه الشهاب. ثمّ إنّه مرض مرضاً شديداً، واصفرَّ لونه، وكان بعض الناس يقول: إنّه مسحور ـ والله أعلم ـ وهو كثير الخير والصَّلاة، سليم الصّدر. ولقد رأيتهم بجَمّاعيل يعظّمونه تعظيماً كبيراً، ولا يشكّون في ولايته وكراماته، ولَعَمْري لقد كان على خيرٍ كثير من الدّين، والصَّلاح، والذِّكر، وسلامة الصَّدر.

وسمعتُ الإمام أبا محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الجبّار يقول: حدَّثني جماعة من جَمّاعيل فيهم: خالي عمر بن عَوَض قال: وقَعَتْ في جَمّاعيل فتنةٌ؛ فخرج بعضهم إلى بعض بالسيوف، وكان الشهاب عندنا، قالوا: فسجد ودعا الله. قالوا: فضرب بعضهم بعضاً بالسيوف فما قطعت السيوف شيئاً. قال عمر: فلقد ضربتُ رجلاً بسيفي؛ وكان سيفاً مشهوراً فما قطع شيئاً. وكانوا يَرَون أنّ هذا ببركة دعائه.

وقال عمر ابن الحاجب في «مُعجمه»: هو إمام محدِّث فقيه، عابد، دائم الذّكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، صاحب نوادر وحكايات، وعنده وسوسة زائدة في الطّهارة. وكان يحدّث بعد الجُمُعة من حفظه، وكانت أعداؤه تشهد بفضله.

وقال الزّكيّ المُنذريُّ[1]: كان كثيرَ المحفوظات، متحرّياً في العبادات، حسنَ الأخلاق.

قلتُ: روى عنه الضّياءُ، والمُنذريُّ، والبِرْزالِيُّ، وابن عبد الدّائم، والقُوصِيُّ، وشمس الدّين عبد الرحمٰن، والفَخْر عليّ، والشمس ابن الكَمَال، وأبو بكر بن طَرْخان، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس عبد الرّحمٰن ابن الزَّين، ومحمد بن مؤمن، وإبراهيم بن حَمْد، وأبو بكر ابن الأنماطيّ.

وحدّثنا عنه: العماد عبد الحافظ، والعزّ إسماعيل بن المُنادي، والعزّ أحمد ابن العِماد، والشمس محمد ابن الواسطيّ، وعائشة بنت المجد عيسى.

قرأتُ وفاته بخطّ الضّياء: في التّاسع والعشرين من صفر.

٥٦١ ـ محمد بن سلامة[2] بن نصر بن مِقدام.

أبو عبد اللّه المَقْدسِيُّ، العَطّار.

سَمِعَ من: الخَضِر بن طاووس، وأبي المجد الفضل ابن البانياسيّ.

٥٦٢ ـ محمد بن طَلْحة[3] بن محمد بن عبد الملك بن حَزْم.

أبو بكر الأمويُّ، النَّحْويُّ، الإشبيليُّ.

أخذَ القراءآت عن أبي بكر بن صاف، والعَرَبية عن أبي إسحاق بن ملكون.

وسَمِعَ من أبي بكر بن الجَدّ «كتاب» سيبويِه، وسمع من أبي زيد السُّهَيْلِيّ بعض كتابه «الرَّوض الأُنُف». ولم يعتن بالحديث، بل غَلَب عليه القراءآت والنّحو.

قال الأبّار[4]: وكان أستاذ حاضرة إشبيلية غير مُدَافَع، وعليه قرأ ابن عبد

---

(١) في التكملة ٣/ ٣٧.

(٢) انظر عن (محمد بن سلامة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥ رقم ١٨٢٩.

(٣) انظر عن (محمد بن طلحة) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٠٥، وبغية الوعاة ١/ ١٢١ رقم ٢٠٤.

(٤) في التكملة ٢/ ٦٠٥.

النّور، وانتفع به أبو عليّ الشلوْبينيّ، وكانَ من إجادة الإلقاء، وحُسن الإفادة، وسُهولة العبارة على غاية. وكان يميل في عربيته إلى مذهب ابن الطّراوة، ثمّ غلب ذلك عليه، فشدّ عليه الجمهور. رأيتُه بأشبيلية. وتُوفّي في صَفَر ـ رحمه الله ـ وولد ببابُرة في سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

٥٦٣ ـ محمد بن عبد اللّه[١] بن أحمد.

أبو العباس البَغْداديُّ، الضَّرير، المُقرىء، المعروف بالرَّشيديّ[٢].

وفي نَسَبِه إلى هارون الرشيد طَعْنٌ[٣].

قرأ القراءآت على أبي الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوريّ، وعلى غيره؛ وسمع منه ومن: أبي الوقت السِّجْزِيّ، وسعيد ابن البَنّاء، وأبي القاسم عبد اللّه بن أحمد ابن الخَلّال الوكيل.

وحدَّث، وأقرأ بالروايات.

وهو من آخر أصحاب أبي الكَرَم.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، وابنُ النَّجّار، وقال: كان شيخاً حَسَناً، صَدُوقاً، قال: ومات في شعبان.

٥٦٤ ـ محمد بن عبد الرحمٰن[٤] بن أبي العزّ.

الشيخ أبو الفَرَج الواسطيُّ، المقرىء، التّاجر.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد اللّه**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٢٨، ٢٩ رقم ٢٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٤ رقم ١٨٢٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٣٦١، والمختصر المحتاج إليه ١/٦٣، ٦٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٠٧ رقم ٥٧١، وغاية النهاية ٢/١٧٦.

(٢) قال المنذري: عُرف بالرشيدي لأنه كان يذكر أنه من ولد هارون الرشيد.

(٣) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/٢٩.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبد الرحمٰن**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/٤٢، ٤٣ رقم ٢٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٤٧ رقم ١٨١٧، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/٥٢٠ رقم ٧٥٦، وتاريخ إربل ١/١٣٨ ـ ١٤١ رقم ٥٧، والمختصر المحتاج إليه ١/٦٨، وأهل المائة فصاعداً ص ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١١٤ دون ترجمة، والبداية والنهاية ١٣/٩٦، والعسجد المسبوك ٢/٣٩٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٢٢.

صَحِبَ صَدَقَة بن الحُسين الواعظ، وقَدِم معه إلى بغدادَ سنة ثلاثٍ وخمسين، فسمع من: أبي الوَقْت، وأبي جعفر العَبّاسيّ، وأبي المظفَّر محمد بن أحمد ابن التُّرَيْكِيّ، وهبة اللَّه ابن الشِّبْليّ، وجماعة.

وحدَّث ببغداد، وإرْبِلّ، والموصل، وحَلَب، ودمشق.

وكان له اعتناءٌ بالحديث؛ ويعرف سماعاته.

واشتغل بالتّجارة مُدَّة.

وكان قديمَ المولد، فإنّه سَمِعَ من أبي الوَقْت وله ستٌّ وثلاثون سنة، وعاش مائة أو أزْيد. وسِنّهُ يحتمل السَّماع من ابن الحُصَيْن، وطبقته والسَّماعُ رِزْقٌ.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، وابنُ خليل، والشهاب القُوصِيُّ، والزَّكي البِرْزالِيُّ، والتّاج عبد الوهّاب ابن زين الأمناء، وآخرون.

وروى «صحيح» البُخاريّ، بالمَوْصل.

وتُوفّي في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة؛ وله مائة سنة وسنة[1].

---

(١) وقال ابن الدبيثي: سألنا أبا الفرج هذا بعد سماعنا منه عن مولده، فقال: ما أعلم في أيّ سنة بل سمعت من أبي الوقت في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وعمري يومئذ ست وثلاثون سنة ولي اليوم خمس وتسعون سنة، وكان سؤالنا له في أول سنة اثنتي عشرة وستمائة فيكون مولده على ما ذكر في سنة سبع عشرة وخمسمائة. (ذيل تاريخ مدينة السلام).

وقال ابن المستوفي: ورد إربل قديماً ثم غاب زماناً وأتاها في زمن أبي سعيد كوكبوري بن علي، فهو يتردّد إليها في كل سنة رغبة في الصدقة عليه. أخذ أجزاء كثيرة من حديث أبي الوقت عبد الأول بن عيسى ـ رحمه الله ـ بإفادة الشيخ الإمام أبي الحسن صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير الواسطي ـ رحمه الله ـ وكان صحبه من واسط إلى بغداد، وأقام في صحبته. ولقي غير أبي الوقت، إلاّ أن أحسن سماعه عن أبي الوقت، ويدّعي شيئاً لا لحاجة في المسألة وحرصه على تحصيل دنيا، وهو بخيل شحيح. وكان يكتب في التسميع: «المقرىء»، ولم يكن ـ إن شاء الله ـ قارئاً فكيف مقرئاً؟ وأسمع بإربل بدار الحديث المظفرية وغيرها، مثل حلب ودمشق وغيرهما، جملة من كتب وأجزاء.

... وحدثني من لفظه قال: حضرت طعام هذي بن جورين ابن الكردي، فتروّحت بكمّي من كثرة الذبّان، وسمعني أقول: ليت في بيتي مثل هذا الذبّان، فأمر لي بعشرة قواصر تمر، وعشر جرار سيّلان، ومن جميع ما حصل عنده من الحلاوة. قال: ويقال: إنه حضره مال كثير في =

٥٦٥ ـ محمد بن عبد العزيز[١] بن عبد الرحمٰن بن عبد اللَّه بن عياش.

أبو عبد اللَّه التُّجِيْبِيُّ، الأندلسِيُّ، الكاتبُ، صاحبُ ديوان الإنشاء بالمَغْرب.

قال الأبّار: أخد عن أبي عبد اللَّه بن حَمِيد شيئاً يسيراً، وعُني بالآداب. وكانَ رئيساً في صناعة الكتابة، خطيباً، مصْقعاً، بليغاً، مُفوّهاً، شاعراً. وكتب للسلطان، ونال دنيا عريضة. وله في المصحف العثمانيّ، وقد أمر المنصور بتحليته:

ونُقّلته مِن كلِّ قومٍ[٢] ذَخِيرَةً ... كأنَّهُم كانُوا برَسْمِ مَكاسِبِه
فإنْ وَرَثَ الأملاكَ شرقاً ومغرِباً ... فكمْ قَدْ[٣] أخَلُّوا جاهلينَ بواجِبِهْ
وألبستهُ الياقوتَ والدُّرَّ حِليةً ... وغيرُك قد رَوَّاه مِن دَمِ صَاحِبِهْ

وُلد أبو عبد اللَّه بن عيّاش في سنة خمسين وخمسمائة، وتُوفّي في جُمادى الآخرة بَمرَّاكُش، رحمه الله.

٥٦٦ ـ محمد بن عبد الكريم[٤] بن محمد بن أبي الفضل بن عليّ.

القاضي العالم الصالح، علاء الدّين أبو عبد اللَّه ابن أخي القاضي جمال الدّين، الأنصاريُّ الدِّمشقِي، ابن الحَرَستانِيّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من أبي القاسم ابن عساكر الحافظ، وسَمِعَ بالمَوْصِل من خطيبها أبي الفضل عبد اللَّه ابن الطُّوسِيّ.

= صندوقين فأفرغه، ووقف قائماً وجعل يركله برجله والناس يأخذون إلى أن كاد ينفد، فقال للذي جاء به: «اطلب سهمك»، فأخذ منه جملة زوّج منها سائر من في دائره.
... وكان مقامه آخراً بالموصل، وكان له ولد كلّما دخل مدينة أثبت نسبه فيها. يقال إنه كان له شيء طائل من مال، كان لا يفارقه مشدوداً على وسطه. سألته في رجب سنة أربع عشرة وستمائة عن عمره، فقال: لا أعلم، ولكني سمعت على أبي الوقت ولي ست وثلاثون سنة، فيكون قد أشرف على المائة، وسمع ذلك منه جماعة كثيرون. (تاريخ إربل).

(١) انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٠٦.
(٢) في التكملة: «من كل ملك».
(٣) «قد» ليست في المطبوع من التكملة.
(٤) انظر عن (محمد بن عبد الكريم) في): التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٨ رقم ١٨٣٦.

روى عنه الزَّكيُّ البِرْزالِيُّ في «مُعجمه».
وتُوفّي في سابع عشر رمضان.

٥٦٧ ـ محمد بن عبد الملك[١] بن محمد بن عبد اللَّه بن يحيى بن فَرَج ابن الجَدّ.

أبو بكر الفِهْريُّ، الإشبيليُّ.
سَمِعَ من جَدِّه الحافظ أبي بكر محمد.
وكان ذا رئاسة عظيمة، ووجاهة عند الدّولة إلى الغاية.
قال الأبّار: وكان ـ مع شرفه ـ متواضعاً، جواداً، كريماً، كثير المعروف، والصّدقات، رفيعاً. سمعتُ منه حكاية. وما أراه حدّث وكانت جِنازته مشهودة.

٥٦٨ ـ محمد بن عليّ بن الحُسين[٢].

أبو يَعْلَى الواسطيُّ الجامِديُّ[٣]، المعروف بابن القاريء.
حدّث بواسط بالإجازة عن القاضي محمد بن عليّ ابن الجُلّابيّ.
وسَمِعَ من جَدِّه لأمِّه أبي المُفَضَّل محمد بن محمد بن أبي زَنْبَقَة.
ومات في جُمادى الأولى.
وثَقَّهُ ابنُ نُقْطَة.

٥٦٩ ـ محمد بن عليّ بن عمر[٤].

النَّجيبُ أبو حامد السَّمَرْقندِيُّ، الطَّبيب، نزيل هَرَاة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الملك**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٠٦.
(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٦ رقم ١٨١٤، وتوضيح المشتبه ٣/٣١.
وقد اختلط اسمه بترجمة سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز الجامدي ثم القيلوي في: معجم البلدان ٢/٩٥، ٩٦.
(٣) الجامِدي: بكسر الميم، قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها وبين البصرة. (معجم البلدان).
(٤) انظر عن (**محمد بن علي بن عمر**) في: عيون الأنباء ٢/٣١، والوافي بالوفيات ٤/١٨٤، وكشف الظنون ٧٧، وهدية العارفين ٢/١١٠، وفهرست الخديوية ٦/٤٦، والأعلام ٧/١٦٩، ومعجم المؤلفين ١٢/٣١.

كان من عُلماء الزّمان بالطّبّ؛ وله فيه تصانيف مُفيدة منها: كتاب «أغذية المرضى»، ومنها كتاب «الصِّناعة»، وكتاب «أقراباذين» وغير ذلك.

قُتِلَ بهرَاة.

٥٧٠ ـ محمد بن عليّ ابن الواعظ نَصْر[١] بن نصر العُكْبَرِيّ.

أبو الفَرَج الكاتب.

اشتغل بالدِّيوان.

وحَدَّث عن جَدّه.

وتُوفِّي بالحِلّة في رَمَضان.

وروى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النّجّار.

٥٧١ ـ محمد بن عُمر[٢] بن عبد الغالب بن نصر بن عبد اللَّه.

المُحَدِّث أبو عبد اللَّه القُرَشِيُّ، الأمويُّ، العُثمانيُّ، الدِّمشقِيُّ.

طَوَّفَ، وسَمِعَ بنفسه الكثير، وكان حسنَ الطَّريقة، ذا دين، وَوَرع وأمانة. وكَتَبَ كثيراً، وبُورك له في مسموعاته؛ وحَدَّث بأكثرها. وكان في الرحلة وحده؛ فتجد أكثر طباقه ما معه كبير أحد. وكان له منامات عجيبة.

سَمِعَ من: أبي الحُسين أحمد ابن الموازينيّ، وعبد الرحمٰن بن عليّ ابن الخِرقيّ، وبَرَكات الخُشُوعِيّ. ورحل، فسمعَ ببغداد من عبد المنعم ابن كُلَيْب، وجماعة. وبإصبهان من خليل بن بدر الرَّارانيّ، ومسعود بن أبي منصور الجَمّال، وأبي المكارم اللَّبّان، وأبي جعفر الصَّيدلانيّ. وبنَيْسابور من أبي سعْد عبد اللَّه بن عُمر ابن الصّفّار، ومنصور بن عبد المنعم الفُراويّ، وجماعة. وبمصر، والإسكندرية.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي بن نصر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٥٠ رقم ٣٨٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠ رقم ١٨٤٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٢.

(٢) انظر عن (محمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣، ٣٤ رقم ٢٧٨٤، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٩٣، والعبر ٥/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٠، ١٦١ رقم ١٠٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨٦، والمقفى الكبير ٦/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٢٩٠٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢٤، وشذرات الذهب ٥/ ٨٢.

ومولده ببيت لِهيا في سنة تسع وستّين وخمسمائة[1].

روى عنه: الزَّين بن عبد الدّائم، والزَّكيُّ عبدُ العظيم، والقاضي أبو المجد ابن العَدِيم، والفَخْر عليْ ابن البُخاريّ، والكمال أحمد بن محمد الحَلَبي، وجماعة.

وحدَّث بدمشق، وحَرّان، وحَلَب، وحِمص، ومِصْر.

وتُوفّي إلى رحمة الله بالمدينة النَّبوية، في وسط المحرّم[2].

٥٧٢ ـ محمد بن كَرَم[3] بن بركة.

أبو علي الكاتب الأَزَجيّ، ويُعرف بمعتوق الكَيّال.

سَمِعَ: ابن ناصر، وأبا الكَرَم الشَّهْرَزُوريّ.

قال ابن النّجّار: كتبتُ عنه. وكان شيخاً حَسناً، لا بأسَ به. تُوفّي في ربيع الأوّل؛ وقد جاوز الثّمانين[4].

٥٧٣ ـ محمد بن أبي جعفر[5] محمد بن محمد بن الحُسين.

الشيخ أبو البركات الشَّهرستانيّ، ثمّ البَغْداديّ النَّحْويّ.

وُلد سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

واشتغل على أبي محمد ابن الخَشّاب، وعليّ بن المبارك ابن الزَّاهِدَة.

وتَمَيَّزَ في العربية؛ وحَدَّث بشيء من شِعْره[6].

---

(١) وفي تاريخ إربل ١/ ٢٩٥: «مولده بعد السبعين والخمسمائة».

(٢) وقال ابن المستوفي: إنه توفي سنة ٦١٧ هـ (تاريخ إربل ١/ ٢٩٦).

(٣) انظر عن (محمد بن كرم) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٧٠ رقم ٤١٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩ رقم ١٧٩٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٨.

(٤) وقال ابن الدبيثي: كما ذكر لنا محمد بن كرم إن مولده في سنة أربعين، أو تسع وثلاثين وخمسمائة تقريباً.

(٥) انظر عن (محمد بن أبي جعفر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٢٣، وإنباه الرواة ٣/ ٢١٠ ـ ٢١٢، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٢٦٤، ٢٦٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٢، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٣٠، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٥٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٢.

(٦) ومـنه: =

ومات في ربيع الآخر.

٥٧٤ ـ محمد بن محمود بن إبراهيم[1] بن الفَرَج.

المُحَدِّث المُتْقِن، العالم الصّالح، تقيّ الدّين، أبو جعفر وأبو عبد اللّه الهَمَذَانِيُّ، الواعظ، ويُعرف بابن الحَمَّامِيّ.

وُلد في أوّل يوم من سنة ثمانٍ وأربعين.

وسَمِعَ ببلده من الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العَطّار. وسَمِعَ حُضوراً من أبي الوَقْت السِّجْزِيّ. وسَمِعَ أيضاً من محمد بن بُنَيْمان الأديب، وجماعة ورحلَ إلى إصبهان فأدرك بها أبا رشيد عبد اللّه بن عمر صاحب أبي عبد اللّه الثقفيّ، فسَمِعَ منه ومن طبقته. وقَدِمَ بغداد، فسمع بها من الأسعد بن يَلْدرك، وأبي الفوارس سعيد بن محمد الحَيْصَ بَيْصَ، وجماعةٍ. ثمّ قَدِمها بعد الستمائة، فَسمِعَ من أصحاب ابن الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البَنَّاء.

وكان شيخ هَمَذان ومُفيدها وكبيرها، كتب وطلب وسمع الكثير.

قال المحبّ ابن النجّار: حضرتُ مجلسَ إملائه، وكان يُملي في معرفة الصّحابة، ثمّ يُملي من غريب الحديث، ويتكلّم على الناس على طريق الوعظ.

قال: وكان له القبول التّامّ، والصِّيت الشائع، وأهلُ هَمَذَان مُقبلون عليه يتبرّكون به. وكان من أئمّة الحديث وحُفّاظه؛ له المعرفة بفقه الحديث ولُغته، ومعرفة رجاله. وكان فصيحاً ذا عبارة حُلوة، وألفاظ مُنَقّحة، مع دين وعبادة،

= من كان ذم الرقيب يوماً فإنني للرقيب شاكر
لم أر وجه الرقيب وقتاً إلاّ ووجه الحبيب حاضر
(مرآة الزمان).

(١) انظر عن (محمد بن محمود بن إبراهيم) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠، ٥١ رقم ١٨١٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ (عماد الدين) رقم ١٢٥٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٥، ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦١، ١٦٢ رقم ١٠٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٣١ رقم ٨١٤٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ١٩٤٩، ولسان الميزان ٥/ ٣٧٣ رقم ١٢١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٢، ٢٥٣.

وزُهد. وكانَ أمّاراً بالمعروف نهّاءً عن المُنْكر، ناصرَ السُّنة، قامِعَ البِدْعة، متواضعاً متودِّداً، سَمْحاً، جَواداً.

وبالغ ابنُ النجّار في الإطناب في وصفه، وقال: لمّا استولى التتار على هَمَذان في أواخر جُمادى الآخرة: خرج إلى قتالهم بابنه عُبيد اللَّه، فقُتِلا شهيدين مُقبلين، غير مدبرين، رضي الله عنه.

قلتُ: روى عنه الزَّكيّ البِرْزالِيُّ، والضّياء، والعَماد عليّ بن عساكر، والمحبّ ابن النجّار. وأجازَ للشرف ابن عساكر، والتّاج بن عَصْرون.

وقال الحافظ عبد العظيم[1]: تُوفِّي في السادس والعشرين من جُمادى الآخرة.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا محمد بن محمود الشهيد، أخبرنا محمد بن بُنَيمان بن يوسف، أخبرنا مكّيّ بن منصور، أخبرنا أبو بكر الحِيري، أخبرنا حاجب بن أحمد، حدّثنا محمد بن يحيى، حدّثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي يعفور، عن عبد اللَّه بن أبي أوفىٰ قال: غَزَونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد[2].

وقد تَكَلَّم فيه الرَّفيع الأبَرْقُوهيّ وقال: لا يصحّ سماعه.

٥٧٥ ـ محمد بن محمود بن أبي الحسن بن الظَّفَرِ.

أبو الضَّوء الشّذَيانيّ[3] الحاتميّ الهَرَويّ، ويلقّب بشهاب.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي سعيد أحمد بن إسماعيل الحَنَفيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبي سَعْد ابن السَّمْعانيّ، وجماعة.

---

(١) في التكملة ٣/ ٥٠.

(٢) أخرجه البخارى ٥٤٩٥، ومسلم ١٩٥٢، والترمذي ١٨٢١ و١٨٢٢، وأبو داود ٣٨١٢، والنسائي ٧/ ٢١٠.

(٣) لم أجد هذه النسبة في المصادر التي تُعنى بذلك.

روى عنه: الضّياء الحَنْبليّ، والزكي البِرْزالِيُّ، والمحبّ اللّبليّ، وجماعة.
وأجاز للتّاج بن عَصْرون، والشرف بن عساكر، وزينب بنت عُمر، وجماعة. وعُدم في السَّنة.

٥٧٦ ـ محمود بن محمد بن عبد الواسع ابن الموفَّق السَّقَطِيُّ، الهَرَويّ.
أبو بكر، من وَلَد سَرِي السَّقَطِيّ.
سَمِعَ من جَدِّه عبد الواسع؛ حدّثه عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل.
روى عنه: الزَّكيُّ البِرْزالِيُّ، وغيره.
وأخبرنا ابن عساكر، أخبرنا محمود إجازةً فذكر حديثاً.
وهو ممّن عُدِم في دخول العَدُوّ هَرَاة.

٥٧٧ ـ محمود بن محمد بن قُرا رسلان[1] بن سَقْمان بن أرتُق.
الملك الصالح ناصر الدّين الأرتُقيّ، صاحب آمِد وحِصْن كِيفا.
مات بالقُولَنج، وقامَ بعده ولده الملك المسعود؛ الّذي أخذ منه الكامل بلاده.

٥٧٨ ـ مُشَرّف بن عليّ[2] بن أبي جعفر بن كامل.
أبو العزّ الخالصِيُّ، المُقرىء، الضَّرير.
وُلد تقريباً في سنة أربع وثلاثين.
وقَدِمَ بغداد، فحفظ بها القرآن، وقرأ بشيءٍ من القِراءآت على أبي الكرم الشَّهْرَزُوريّ. وتفقّه بالنظاميّة على مذهب الشافعيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد بن قرا رسلان) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤١٢، والتاريخ المنصوري ٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣١، ومفرّج الكروب ٤/ ١٠٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨٠، وقد تقدّمت ترجمته برقم ٤٩٤، وهناك مصادر أخرى.

(٢) انظر عن (مشرّف بن علي) في: التقييد لابن نقطة ٤٦٣ رقم ٦٢٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣ رقم ١٨٠٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٠ رقم ١٢٢٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٦، ٦٠٧ رقم ٥٧٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٥، ١٥٦ (٨/ ١٧١)، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٧، ونكت الهميان ٢٩٠، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٢٦٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٩، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٢٦، ٤٢٧، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي (الظاهرية) ورقة ٨٢.

وسَمِعَ من: أبي الكَرَم، وأبي الوَقْت، ومسعود بن الحُصَيْن، وأحمد بن محمد ابن الدَّبّاس، وسلامة ابن الصَّدْر.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والبِرْزالِيُّ، وجماعة.

وتُوفّي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

والخالص: اسم ناحية ونهر بشرقيّ بغداد.

٥٧٩ ـ موسى ابن الشيخ عبد القادر[1] بن أبي صالح.

أبو نصر الجِيْليُّ ثمّ البَغْداديُّ، ضياءُ الدّين.

وُلد في ربيع الأوَّل سنة تسع وثلاثين، ويقال: سنة سبْعٍ وثلاثين.

وسَمِعَ: أباه، وابن ناصر، وسعيد ابن البَنّاء، وأبا الوَقْت، وابن البَطِّي. واستوطن دمشق بالعُقَيْبَة.

روى عنه: البِرْزالِيُّ، والضّياءُ، وابن خليل، والسَّيْف، ابن المَجْد، وعُمر ابن الحاجب، والشهاب القُوصيّ، والزكيُّ المُنذريُّ، والفَخْر عليّ، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس محمد ابن الكمال، وأبو بكر ابن الأنْماطيّ، وأحمد بن عليّ سِبْط عبد الحقّ، وإسماعيل بن نور الهِيتيُّ، والصّفيّ إسحاق الشَّقْراويّ، ويوسف الغسوليّ، والعزّ أحمد بن العماد، والعماد عبد الحافظ بن بَدْران، وطائفة سواهم. وقرأ عليه الأئمّة والحُفّاظ.

وقال ابن النّجّار: كتبتُ عنه بدمشق. وكان مَطْبُوعاً، لا بأس به، إلاّ أنّه كان خالياً من العِلم.

---

(١) انظر عن (**موسى بن عبد القادر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٦، ٤٧ رقم ١٨١٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٩٦، ١٩٧ رقم ١٢١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٠ رقم ٢٠١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٥٠، ١٥١ رقم ٩٩، والعبر ٥/٧٥، ودول الإسلام ٢/١٢٣، وتاريخ الخميس ٢/٤١٢، والمنهج الأحمد ٣٤٩، والنجوم الزاهرة ٦/٢٥٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٢٦، والقلائد للتادفي ٤٤، والدر المنضد ١/٣٤٤ رقم ٩٨٢، وشذرات الذهب ٥/٨٢، ٨٣، وبهجة الأسرار للشطنوفي ١١٥.

وقال المُنْذِريُّ[1]: دخل مصر ولم يحدّث بها.

وقال عُمر ابن الحاجب: كانَ ظريفاً، رقّ حالُه واستولَى عليه المرضى في آخر عمره، إلى أن تُوفِّي ليلة الجمعة مُستَهَلّ جُمادى الآخرة. وكان آخر أولاد أبيه وفاةً. وكان يُرمَى برذائل لا تليق بمثله. سألتُ أبا عُبيد اللَّه البِرْزالِيُّ عنه، فقال: كان عنده دُعابة.

٥٨٠ ـ منصور[2]، الرئيس الكبير المجاهد، أبو الفتح ابن الرئيس المجاهد محمد بن إسحاق.

الكِنانيّ، الدِّمياطيّ.

تُوفِّي في ذي الحجّة بدِمْياط، وحُمِلَ إلى مصر فدُفن بها.

وكان قد ولي رئاسة الغُزاة في البحر الأخْضَر[3] بعد والده مُدَّة طويلة.

قال الحافظ عبد العظيم[4]: سمعته يقول: لي خمسٌ وأربعون سنة أجاهد على ظهر البحر. وكان مشهوراً بالشجاعة، ميمون الحركة، مُحِبّاً للفقراء.

[حرف النون]

● **نجم الدّين الكُبْرَى.**

اسمه أحمد. مَرّ[5].

٥٨١ ـ النَّفيس بن أبي البركات[6] بن معالي بن حُفْنَى.

أبو الفضل الزَّعِيميُّ، البَغْداديُّ، المُسْتَخدم.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٧.

(٢) انظر عن (منصور الكناني) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣، ٦٤ رقم ١٨٥٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢٥.

(٣) هو المعروف بالبحر المتوسط الآن.

(٤) في التكملة ٣/ ٦٤.

(٥) برقم ٥٠٨.

(٦) انظر عن (النفيس بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٧٨٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ١٢٦٨.

سَمِعَ: أبا الحسن بن غَبْرَة، وأبا الفتح بن البَطِّي.

روى عنه: البِرْزالِيُّ، والضّياء، والشيخ عبد الصّمد بن أبي الجيش، والدُّبَيْثِيُّ، وآخرون.

وكان رجلاً صالحاً.

وحُفْنَى: بضمْ الحاء المهملة وفتح النون[1].

تُوفِّي في رابع عشر صفر.

[حرف الهاء]

٥٨٢ ـ هبة اللَّه بن الخَضِر[2] بن هبة اللَّه بن أحمد بن عبد اللَّه بن طاووس، الأمير سديد الدّين.

أبو محمد بن أبي طالب، البَغْداديُّ الأصلِ، الدِّمشقيُّ.

من بيت العلم والرواية.

سَمِعَ من: الفقيه نصر اللَّه بن محمد المِصِّيْصِيِّ، وناصر بن محمود القُرَشِيِّ، وعليّ بن سُلَيْمان المُراديّ، والخَضِر بن عَبْدان الأزديّ، ونصر بن أحمد بن مُقاتل، وأبا القاسم بن البُنّ الأسديّ. ورحل إلى الإسكندرية؛ وسمع من السِّلفيّ.

وكان عَسِراً في الرواية، ولا يُسمع إلاّ من أصْل، ولم يكن ممّن يفهم الحديث، لكنّه كان مواظباً على تلاوة القرآن.

وسُئِلَ عن مولده فكتب أنّه في سنة سبْع وثلاثين في ربيع الأول. وسماعه من نصر اللَّه في سنة إحدى وأربعين؛ فيكون في الخامسة حُضُوراً، إلاّ على قول من يرى أنَّ ذلك سَمَاع.

---

(١) التكملة للمنذري ٣/ ٣٦.

(٢) انظر عن (**هبة اللَّه بن الخضر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤، ٤٥ رقم ١٨١٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٠ رقم ٢٠١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٤، والعبر ٥/ ٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥١، ١٥٢ رقم ١٠٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ٨٣.

روى عنه: ابنُ خليل، وابنُ النجّار، وأبو بكر محمد ابن النُّشْبِيّ، والعِماد محمد بن سالم بن صَصْرَى، والشمس أبو الغنائم بن عَلّان، والفَخْر عليّ ابن البُخاريّ، والشّهاب القُوصيّ، وجماعة. وبالإجازة: أبو حفص ابن القَوّاس، وغيرُه.

وتُوفّي في سابع جُمادى الأولى.

وقد سَمِعَ منه السِّرَاج بن شحاتة في رجب سنة سبع عشرة، ولعَسَارَتِهِ انقطع حديثه بوقت، وإلاّ فقد وقَع لنا حديث أقرانه دُونه.

[حرف الياء]

٥٨٣ ـ ياقوت، عتيق الحافظ أبي المواهب بن صَصْرَى[١].

سمع مع مولاه من عليّ بن أحمد الحَرَستانيّ؛ ورحل معه إلى بَغْداد يخدمه ويخدم ولده أمين الدّين، فسَمِعَ من أبي السّعادات القَزّاز، وجماعة.

وحدَّث.

ومات في ذي القَعْدة.

٥٨٤ ـ ياقوت، أمين الدين المَوْصِليُّ[٢] الكاتبُ المَلكيّ.

نسبة إلى السُّلطان ملكشاه بن سلْجُوق بن محمد بن مَلكشاه السّلْجُوقيّ.

قرأ العربية على الإمام أبي محمد سعيد بن المبارك ابن الدَّهّان؛ وبَرَعَ فيها، وقرأ كتاب «المقامات» و«ديوان» المتنبّي.

---

(١) انظر عن (ياقوت عتيق ابن صصرى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣ رقم ١٨٤٩.

(٢) انظر عن (ياقوت الموصلي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٠٥، ومعجم الأدباء ١٩/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٢٠، ووفيات الأعيان ٦/ ١١٩ ـ ١٢٢، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة ورقة ١٢٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٩، و١٥٠ رقم ٩٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٤، ومرآة الجنان ٤/ ٤٢، ٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٣ (في ترجمة ياقوت الرومي مولى ابن البخاري المتوفى ٥٤٣ هـ)، وشذرات الذهب ٥/ ٨٣، ٨٤، وهدية العارفين ٢/ ٥١٢، وديوان الإسلام ٤/ ٣٨٨ رقم ٢١٩٤، والأعلام ٨/ ١٣٠، ومعجم المؤلفين ٨٧/ ١٨٠.

وكتب الخط المنسوب، ونسخَ نُسَخاً عديدة لكتاب «الصِّحاح» للجوهريّ، كلّ نسخة في مُجَلّدٍ واحد، وهي متيسّرة الوجود عند الأعيان. وكانت النُّسخة تباع بمائة دينار. وكانت له سمعة كبيرة في زمانة. وكتب عليه خلقٌ، ثمّ تغيَّر خَطُّه من الكِبَر.

قال ابن خَلّكان[1]: تُوفّي بالمَوْصل في هذه السنة.

وقال ابن الأثير[2]: لم يكن في زمانه من يكتب ما يقاربه، ولا من يؤدّي طريقة ابن البَوّاب مثله[3].

٥٨٥ ـ يحيى بن سعد اللّه[4] بن الحُسين بن أبي غالب محمد بن أبي تَمّام.

الشيخ أبو الفُتوح التّكْرِيتيّ.

---

(١) في وفيات الأعيان ٦/ ١٢٢.

(٢) في الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٠٥.

(٣) وزاد ابن الأثير فقال: وكان ذا فضائل جمّة من علم الأدب وغيره، وكان كثير الخير، نعم الرجل، مشهوراً في الدنيا، والناس متفقون على الثناء الجميل عليه والمدح له، ولهم فيه أقوال كثيرة نظماً ونثراً فمن ذلك ما قاله نجيب الدين الحسين بن علي الواسطي من قصيدة يمدحه بها:

جامعٌ شاردَ العلومِ ولولا ... هُ لكانت أمّ الفضائل ثَكْلَى
ذو يَراعٍ تخافُ سطوتَه الأسْـ ... ـدُ وتعنُو له الكتائبُ ذُلّا
وإذا افترّ ثغرُهُ عن سوادٍ ... في بياضٍ فالبيضُ والسمرُ خَجْلَى
أنت بدرٌ والكاتبُ ابنُ هلالٍ ... كأبيه لا فخرَ فيمن تولّى

ومنها:

إن يكنْ أولاً، فإنك بالتفـ ... ـضيل أولى، لقد سبقتَ وصلّى

والقصيدة بكاملها في (وفيات الأعيان ٦/ ١٢٠ ـ ١٢٢).

وقال ياقوت الحموي: وكان واحد عصره في جودة الحظ وإتقانه على طريقة ابن البوّاب، فقصده الناس من البلاد وكتب عليه خلق لا يُحصون كثرة. اجتمعت به في الموصل سنة ثلاث عشرة وستمائة فرأيته على جانب عظيم من الأدب والفضل والنباهة والوقار، وقد أسنَّ وبلغ من الكِبَر الغاية. (معجم الأدباء ١٩/ ٣١٢).

(٤) انظر عن (**يحيى بن سعد اللّه**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤ رقم ١٧٨٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٢ رقم ١٣٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٠، ١٥١، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٢٦٩، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٢٦، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي ورقة ١١١.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بتْكريت.

وسَمِعَ من أبيه وجماعة. وسَمِعَ ببغداد من: أبي المظفْر هبة الله ابن الشَّبْلِيّ، وابن البَطِّي، والشيخ عبد القادر، والشيخ أبي النَّجِيب، وجماعة.

وحَدَّث ببلده، وخَرَّج لنفسه أحاديث. وعَمِلَ بَتكْريت دارَ حديث. وأهل بلده يثنون عليه ويصفونه بالصّلاح.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والبِرْزالِيُّ، والضِّياء، وآخرون.

ومات في آخر المحرّم.

٥٨٦ ـ يوسُف بن عبد الغنيّ[١] بن موسى.

الفقيه أبو الحَجّاج بن غَنُّوم، الجُذامِيُّ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، المُعَدَّل.

سَمِعَ من السِّلفيّ.

وحدَّث، ودَرَّس، ونابَ في الحُكْمِ. وكان صالحاً، خَيّراً، على طريقة السَّلَف.

روى عنه: الزّكيُّ عبد العظيم، وغيرُه.

ومات في ثامن عشر المحرّم.

٥٨٧ ـ يوسُف بن عُمر[٢] بن محمد بن عبد اللَّه ابن الوزير نظام المُلك الطُّوسيّ[٣].

أبو المحاسن البَغْداديّ.

وُلد سنة خمسٍ وثلاثين.

وسَمِعَ من: نصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وأبي الوَقْت، وأبي حامد محمد بن أبي الربيع الغَرْناطيّ.

وحدَّث.

---

(١) انظر عن (يوسف بن عبد الغني) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣ رقم ١٧٨٣.

(٢) انظر عن (يوسف بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥، ٥٦ رقم ١٨٣٠ وفيه «يوسف بن حمزة»، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٤ رقم ١٣٢٠ وفيه كما هنا «يوسف بن عمر».

(٣) في المطبوع من (تاريخ الإسلام) الطبقة ٦٢ ص ٣٩٣ «الطوستي» وهو خطأ.

ومات في شعبان.

روى عنه الدُّبَيْثِيُّ، وقال: كان غير حميد الطّريقة.

[الكنى]

٥٨٨ ـ أبو بكر بن المظفّر بن إبراهيم ابن البَرْنيّ.

نزل المَوْصل مع أخيه أبي إسحاق[١].

وحدَّث عن عتيق بن صِيْلا.

تُوفِّي في الحجّة بالمَوْصل.

٥٨٩ ـ أبو الحسن بن إسماعيل[٢] بن مُسلَّم بن سَلْمان الإرْبِلِّيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ.

وُلد سنة تسع وخمسين في أوائل السنة.

وسَمِعَ حُضوراً من أحمد بن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت. وسمع أيضاً من شُهْدة. وأجاز له مسعود الثَّقَفي، وأبو عبد اللَّه الرُّسْتُمِيُّ، وجماعة.

وكان مشهوراً بالخَيْر والصَّلاح. وَلِيَ مشيخة الصُّوفية بإرْبِلّ.

وقيل: اسمه محمد، وقيل: عليّ، وهو معروف بكنيته.

وهو ابن عمّ الفخر محمد بن إبراهيم.

تُوفّي أبو الحسن في خامس ربيع الآخر.

وحدَّث بإرْبِلّ[٣].

---

(١) هو: إبراهيم بن المظفر المتوفى سنة ٦٢٢ هـ. وستأتي ترجمته في الطبقة الثالية إن شاء الله.

(٢) انظر عن (أبي الحسن بن إسماعيل) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٤١ رقم ١٨٠٢، وتاريخ إربل ١/٢١٣، ٢١٤ رقم ٢١٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٣٣٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٣.

(٣) وقال ابن المستوفي: كان يلقّب «زين الحمارة» لركوبه حمارة صحبها من مصر. ولي مشيخة الصوفية بإربل، وهو أول من وليها في الخانكاه التي أسكنهم إياها الفقير أبو سعيد كوكبوري بن علي بالقرب من باب الفرح ـ بالحاء ـ الآن، وتصرّف في وقفها مدة إلى أن خربت وانتقل الصوفية إلى الجنينة، وكان ينكر من أخلاقهم ما ينكر، فتعصّب عليه جماعة من إربل، فعُزل عنها.
تزوّج عدة من النساء، وله إجازات كثيرة من مشايخ بغداد وغيرها... وكان مع ذلك يكره أن =

٥٩٠ ـ أبو الطاهر بن أبي الفضل المَقْدسيُّ، الحنبلِيُّ.

إمام جامع كَفْربَطْنا.

تُوفّي بكَفْربَطْنَا في ربيع الآخر، وحُمِلَ إلى جبل قاسِيُون فدُفن به.

وهو والد الفقيه الصالح تقيّ الدّين أحمد المتوفّى سنة اثنتين وتسعين، وجدّ شيخنا أبي بكر بن أحمد بن أبي الطّاهر المتوفَّى في سنة اثنتين وسبعمائة.

وولي بعده الزَّين أحمد بن عبد الدّائم، فأقام بها إلى إثناء سنة ستٍّ وعشرين، ثمّ انفصل عنها، ثمّ عاد إليها بعد الثلاثين، ثمّ تركها سنة الخُوارزمية[1].

٥٩١ ـ أبو عليّ بن أبي زكريّ[2].

الأمير الكبير فخر الدّين، أخو الأمير سيف الدّين أبي بكر، والأمير شجاع الدّين كُرّ، وعَمُّ زين الدّين موسى بن جكُو بن أبي زكري.

تُوفّي في ربيع الأوّل بالمُخَيّم بالمَنْصورة، رحمه الله.

* * *

وفيها ولد

العماد محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الرّحيم بن مُلْهَم الدِّمشقيّ الصّائغ.

والشمس عمر بن غلام اللّه الأشْرِفيُّ.

والشمس حسن بن المظفّر المُنْقِذيّ الشُّرُوطِيُّ.

= يُدعى إلاّ بلقبه، وكان جماعة يقصدون أذاه فيدعونه باسمه وبكنيته. أنشدني أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن مسلّم لبعضهم:

إذا كَرُم الإنسان زاد تواضعاً ... وإنْ لَؤُمَ الإنسان زاد ترفُّعا

كذا التبن في حال الثمار تنالُه ... وإنْ يعر عن حمل الثمار تزعزعا

(تاريخ إربل).

(١) وهي سنة ٦٤٣ هـ. عندما حاصروا دمشق، وستأتي أخبارهم في حوادث الطبقة الخامسة والستين من الكتاب إن شاء الله.

(٢) وردت هذه الترجمة في الأصل قبل ترجمة «أبي الطاهر» فأخّرناها التزاماً بالترتيب. وانظر عن (أبي علي بن أبي زكري) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠ رقم ١٨٠١.

والضّياء محمد بن محمد بن عبد القاهر ابن النَّصِيبِيِّ.

والصَّدْر أحمد بن عبد الرحمٰن القُرَشيّ الإسكندريّ، عُرِف بابن حمزة، يروي عن ابن عماد.

والرشيد محمد بن عبد الحقّ بن مكّي ابن الرَّصاص.

وأبو محمد عبد المعطي بن الرحمٰن ابن الأبياريّ الإسكندرانيُّ.

وناصر الدِّين عمر بن أحمد ابن أَلْطُنْبا النَّاصريّ الحَلَبِيُّ.

وجمال القضاة أبو بكر محمد بن عبد الرحمٰن ابن المُغيريّ؛ سمع الصَّفراويّ.

سنة تسع عشرة وستمائة

[حرف الألف]

٥٩٢ ـ أحمد بن عبد اللَّه[١] بن الحُسين بن عبد المجيد بن أحمد [بن محمد] بن الحسن بن حديد بن أحمد بن محمد بن صمْدون[٢]، القاضي المكين.

أبو طالب ابن زين القضاة أبي الفضل، الكِنَانيُّ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، العَدْل.

وُلد سنة إحدى[٣] وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي طاهر السِّلَفيّ، وأبي محمد العُثمانيّ، وأبي الطاهر بن عَوْف، وغيرهم: وأجازَ له جماعة.

وحدَّث بدمشق، ومصر؛ روى عنه الزّكيُّ المُنذريُّ، وقال[٤]: كان له أنس

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبد اللَّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٨، ٧٩ رقم ١٨٨٠، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٣، والعبر ٥/ ٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٥ دون ترجمة وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٨٤.

(٢) في التكملة للمنذري، والمطبوع من: سير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام (المطبوع) ص ٣٩٦ «حمدون» (بالحاء)، والصواب ما أثبتناه (بالصاد)، فمن أفراد هذه الأسرة «الحسن بن علي بن صمدون، أبو محمد الصوري» من أهل صور، وهو أول من تولّى قضاء الإسكندرية من بيتهم، وقد رشّحه إلى هذا المنصب قاضي قضاة القاهرة «أبو المكارم أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن أبي عقيل الصوري» في سنة ٥٣١ هـ. ومن هذه الأسرة أيضاً: «علي بن فاضل بن سعد اللّه بن الحسن» أبو الحسن الصوري الأصل، المصري الدار الإسكندراني الوفاة، المقرىء، النحوي، الشافعي، المتوفى سنة ٦٠٣ هـ. وقد ورد اسم «صمدون» على الصحيح (بالصاد) في: التكملة للمنذري ٢/ ٩٩ رقم ٩٥٢، وأمّه «تقيّة الأرمنازية» إحدى الشاعرات المجيدات، وجدّه «غيث بن علي الأرمنازي» خطيب صور المتوفى سنة ٥٠٩ هـ، وجميعهم قد تقدّمت تراجمهم. وانظر كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين ـ القسم الحضاري ٢/ ١٢ و٣١٦ ـ ٣١٨ (طبعة دار الإيمان ـ طرابلس ١٤١٤ هـ./ ١٩٩٤ م.

(٣) قيّد المنذري ولادته بسنة اثنتين وخمسين ٣١/ ٢٧٨.

(٤) في التكملة ٤/ ٧٨.

بالطّريقة. وكان الحافظ السِّلفي يكرمه كثيراً؛ لِما لأسلافه عليه من الحقوق، ويقدّمه للقراءة عليه مع صِغر سنه. وهو من بيت الرئاسة والمعروف، ولهم الأوقاف والأحباس. وهو من وَلَد سُرَاقة بن مالك بن جُعْشم؛ رضي الله عنه. وكان أبوه قاضي الإسكندرية؛ وكذلك جدّه المكين أبو عليّ. وذُكِرَ أنّه اسْتُقضِيَ من بيتهم بالإسكندرية سبعة قضاة، وكانوا يحكمون بمذهب أهل السّنّة في ذلك الوقت.

قلت: يعني في الدولة العُبَيْدِيّة.

وروى عنه أيضاً: الشّهاب القُوصِيُّ، والجلال عيسى بن الحسن القاهريّ؛ وأخوه الرشيد عبد اللّه بن الحسن، وآخرون.

وتُوفّي في سابع عشر جُمادى الآخرة، بالإسكندرية.

لم ألحق من أصحابه أحداً.

٥٩٣ ـ أحمد بن عبد المؤمن[١] بن موسى القيسي.

أبو العبّاس الشَّرِيشيُّ، النَّحْويّ.

روى عن: أبي الحسن بن لُبّال، وأبي عبد اللّه بن زَرْقون، وغيرهما. وجلس لإقراء العربيّة.

قال الأبّار[٢]: له تصانيف منها: «شرح الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، ومنها «شرح مقامات» الحَريريّ؛ صنّف لها ثلاثة شروح. سمعت منه، وأجاز لي.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبد المؤمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١١١، وبرنامج شيوخ الرعيني ٩٠، ٩١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/٢٦٨ ـ ٢٧٠ رقم ٣٤٩، والوافي بالوفيات ٧/١٥٨ رقم ٣٠٨٤، والمنهل الصافي ١/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١٩٤، وبغية الوعاة ١/١٤٣ وفيه «أحمد بن عبد المنعم»، ونفح الطيب ٢/٣١٦، وكشف الظنون ٢١٢، ٦٠٣، ١٧٩٠، ١٩٨٠، وروضات الجنات ٨٤، وفهرست الخديوية ٤/٢٧٥، ٢٧٦، ومعجم المؤلفين ١/٣٠٤.

(٢) في التكملة ١/١١١.

٥٩٤ ـ أحمد بن عليّ[١] بن أحمد بن أبي الهيجاء.

الأمير الكبير عماد الدّين ابن المشطوب، سيف الدّين الهكّاريّ.

كان عماد الدّين من كُبراء الدّولة، شُجاعاً، هُماماً، سَمحاً، جواداً، مَهِيباً، أقطعه السلطان صلاح الدّين نابُلُس. وكان جدّهم أبو الهيجاء صاحب العمادية، وعدّة قلاع من بلاد الهكّارية. ولم يزل العماد وافر الحرمة إلى أن انفصل عن الدّيار المصرية وعَدّى الفرات، فأكرمه الأشرف.

وقد ذكرنا في سنة سبع عشرة من أخباره وأنّه مات في السجن بأسوأ حال.

ومات في ربيع الآخر. وبنت له بنته قُبّةً برأس عين ونقلته من حَرّان فدفنته بها.

وعاش أربعاً وأربعين سنة ظنّاً.

٥٩٥ ـ أحمد، الملك المفضّل[٢] قُطب الدّين أبو العبّاس.

ابن السلطان الملك العادل سيف الدُّنيا والدّين أبي بكر محمد بن أيوب.

تُوفّي بالفيّوم في منتصف رجب، وحُمِلَ إلى القاهرة، ودُفن خارج باب النصر.

٥٩٦ ـ أحمد بن المبارك[٣] بن فوارس بن سُنْبلة.

أبو المعالي البغداديّ، الحَرِيميُّ، السَّفّار التَّاجر.

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٠٢ ـ ٦١٠، ووفيات الأعيان ١/ ١٨٠، ١٨١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٤٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٢٤، ١٢٥، ومرآة الجنان ٤/ ٤٣ ـ ٤٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢١٤، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٣١٧٩.

(٢) انظر عن (أحمد بن الملك المفضّل) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٢٥، وذيل الروضتين ١٣٣، وأخبار الأيوبيين من تاريخ ابن العميد ١٣٤، ١٣٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٩ وفيه «قطب الدين العادل»، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٦١ رقم ٣٣٥١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٠ رقم ١٨٨٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٤.

(٣) انظر عن (أحمد بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٧، ٢٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٧ رقم ١٩٠٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٥.

شيخٌ مسنِد، روى عن: أبي الفَرَج عبد الخالق اليُوسُفِيّ، وأبي عليّ أحمد بن أحمد الخَرّاز.

وكان مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة، وتُوفّي في نصف ذي القَعْدة.

وهو أخو محمد، الّذي سكن بسَمَرقند.

روى عنه: الضّياء، وابن النجّار.

وقد اختلطَ قبل موته بقليل، من سنة خمس عشرة وستمائة.

٥٩٧ ـ أحمد بن مسعود[١] بن أحمد بن محمد.

أبو العبّاس اليَمَانِيُّ، الزّاهد.

حدَّث عن: الحافظ ابن ناصر، وأبي حكيم النَّهروانِيّ. وكان إمام دَيْر الغَسّاني.

روى عنه الحافظ الضّياء.

قال المُنذريُّ: تُوفّي في منتصف صفر الشيخ الصّالح الزّاهد أبو العبّاس اليمانيّ الشافعيّ، بالأرض المقدّسة. سمع ببغداد من الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر، وغيره. وحدَّث. وكان مشهوراً بالصّلاح والخير. وكان قد سكن بأولاده وأهله في مغارة بجبل من جبال بيت المقدس.

وقال الضّياء: كان قد كَبِرَ حتّى عن القيام والقُعود، رحمه الله.

٥٩٨ ـ إسماعيل بن الحُسين[٢] بن يعقوب.

أبو محمد ابن اللُّبّادِيِّ[٣]، الحَرْبِيُّ.

حدَّث عن: ابن البَطِّي، وغيره.

ومات في ذي الحجّة.

٥٩٩ ـ إسماعيل بن عبد اللَّه[٤] بن عبد المُحسن بن أبي بكر بن هبة اللَّه بن الحسن.

---

(١) انظر عن (أحمد بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٠، ٧١ رقم ١٨٦٤.

(٢) انظر عن (إسماعيل بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٨، ٨٩ رقم ١٩٠٥.

(٣) بضم اللام وتشديد الباء الموحّدة.

(٤) انظر عن (إسماعيل بن عبد اللَّه) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٩، =

الحافظُ البارعُ تقيُّ الدّين أبو الطّاهر ابن الأنْماطيّ، المصريُّ، الشافعيُّ.

سمع: القاضي أبا عبد اللَّه محمد بن عبد الرحمٰن الحَضْرَميّ، وأبا القاسم هبة اللَّه البُوصيريّ، وأبا عبد اللَّه محمد بن عبد المولى اللُّبْنِيّ[1]، وشجاع بن محمد المُدْلجيّ، وأبا عبد اللَّه الأرْتاحيَّ، وجماعةً كبيرةً.

ورحلَ إلى دمشق سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فأكثَرَ بها عن أبي طاهر الخُشُوعِيّ، وأبي محمد ابن عساكر، وطبقتهما. ورحلَ بعد الستّمائة إلى العراق، فسَمِعَ من: حنبل، وابن سُكينة، وابن طَبَرْزَد، وأبي الفتح المَنْدائيّ، وخلق سواهم.

وكتب الكثير بخطّه المَلِيح السريع. وحَصَّل كتباً كثيرة.

قال ابن النجّار: اشتغل من صباه، وتفقّه، وقرأ الأدب، وسمع الكثير. وقَدِمَ دمشق سنة ثلاثٍ وتسعين، ثمّ حجّ سنة إحدى وستمائة، وقَدِمَ مع الرَّكب. وكانت له هِمَّةٌ وافرة، وحِرْص، وجِدّ، واجتهاد، مع معرفة كاملة وحفظ وثقة وفصاحة وسرعة قَلَم، واقتدار على النظْم والنَّثر. ولقد كان بعيد الشبيه، معدوم النظير في وقته. كتبَ عنّي وكتبت عنه، وقال لي: وُلدت سنة سبعين وخمسمائة في ذي القَعْدة.

قال عُمر ابن الحاجب: كان إماماً، ثقةً، حافظاً، مبرّزاً، فصيحاً، واسع

= ٨٠ رقم ١٨٨١، وذيل الروضتين ١٣١ ـ ١٣٣، وتاريخ إربل ١/ ١٦٥ ـ ١٦٧ رقم ٧٠، وبغية الطلب (المصوّر) ٤/ ١٨١ رقم ٥١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ١١٣، والعبر ٥/ ٧٦، ودول الإسلام ٢/ ١٢٤، ١٤٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٣٤، ١٣٥، وطبقات الشافعية لابن كثير ورقة ١٥٦ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٦، والوافي بالوفيات ٩/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٤٠٥١، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ١٦٧، ١٦٨، والفلاكة والمفلوكين ٧١، والمقفى الكبير ٢/ ١١٨، ١١٩ رقم ٧٧٠، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، وعقد الجمان ٧/ ٤٢٦، ٤٢٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٥، ١٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٨٤، وديوان الإسلام ١/ ١٦٩ رقم ٢٤٩، وعلم التأريخ عند المسلمين ٧١٨.

(١) اللُّبْني: بضم اللام وسكون الباء الوحّدة المخفّفة ونون. (المشتبه ٢/ ٥٦٢، توضيح المشتبه ٧/ ٣٧٧).

الرواية، حَصَّل ما لم يحصّلْه غيره من الأجزاء والكُتب. وكان سَهْل العاريّة يعير إلى البلاد. وعنده فقه، وأدب، ومعرفة بالشعر، وأخبار الناس. وكان يُنبَز بالشّرّ. سألت الضّياء محمد بن عبد الواحد، عنه، فقال: حافظ، ثقة، مفيد، إلاّ أنه كان كثير الدُّعابة مع المُرْد!

قلتُ: وله مجاميع مُفيدة، وآثار كثيرة. وكان أشعريّاً؛ له كلام في الحطّ على إمام الأئمة أبي بكر بن خُزَيمة.

روى عنه: الشّهاب القُوصيُّ، والزّكيُّ البِرْزالِيُّ، والزّكيُّ المُنذريُّ، والكمال الضّرير، والصَّدْر البكريّ المحدِّث، وابنه أبو بكر محمد بن إسماعيل، وآخرون.

ومات في الكهولة. ولم يروِ إلاّ القليل.

قال الضّياء: بابٍ في عافية، فأصبح لا يقدر على الكلام أياماً، ثمّ مات ـ يعني: مات بالسَكْتة ـ في رجب.

[حرف الباء]

٦٠٠ ـ بدر التّمام[١] أخت الحافظ ابن الأخضر[٢].

أمّ أولاد الأديب أبي المعالي الحَظِيريّ.

سمعت المبارك بن أحمد الصَّيْرَفِيّ.

وعنها ابن أخيها عليّ؛ روى ابنُ النجّار عنه، عنها.

تُوُفيت في رمضان.

[حرف الثاء]

٦٠١ ـ ثابت بن مُشَرَّف[٣] بن أبي سَعْد ثابت.

---

(١) انظر عن (بدر التمام) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٥ رقم ١٨٩٥.

(٢) هو أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الأخضر.

(٣) انظر عن (ثابت بن مشرّف) في: التقييد لابن نقطة ٢٢٥ رقم ٢٧٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٩، ٩٠ رقم ١٩٠٦، والمشتبه ١/ ٣٥٩، والعبر ٥/ ٧٦، ٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ١٠٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٠ رقم =

ويقال: أبو سَعْد محمد بن إبراهيم، أبو سعد البَغْداديُّ الأزَجِيُّ، البَنّاء، المِعْمار، المعروف بابن شِسْتان.

سمع من: سعيد ابن البَنّاء، وابن ناصر، وأبي بكر ابن الزَّاغونيّ، وأبي الفتح الكَرُوخِيّ، وأبي الوَقْت، وأبي جعفر أحمد بن محمد العَبّاسيّ، وأبي المظفّر محمد بن أحمد التُّريكيّ، وأبي الفضل أحمد بن هبة اللّه ابن الواثق، وواثق بن تمّام، ونصر بن نصر العُكْبَرِيّ، ومحمد بن عُبيد اللّه الرُّطَبِيّ، ومحمد بن أحمد ابن المادح، وأحمد بن يحيى بن ناقة، وطائفة؛ سمع منهم بإفادة أبيه وبنفسه.

وأجازَ له وجيه الشَّحّامِيّ، وعبد اللّه ابن الفُرَاويّ، وجماعة من نَيْسابور.

وكان عَمُّه عليّ بن أبي سَعْد الخبّاز من أعيان الطَّلبة.

وشِسْتان: بكسر الشين. ورأيتُ بعضَهم قد قيّدها بالضّمّ.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والضّياء، والكمال ابن العَدِيم؛ وولده القاضي أبو المجد، والزّين بن عبد الدّائم، ومحمد بن أبي الفَرَج ابن الدّباب، والكمال أحمد ابن النَّصِيبيّ، وجماعة.

قال ابن نقطة[1]: كانَ صعْبَ الأخلاق، ظاهر العامّيّة، سمعتُ عامّة الطّلبة يذمّونَه.

وقال المُنْذريُّ[2]: تُوفِّي في خامس ذي الحجّة ببغداد، وقد بلغ الثّمانين.

قلتُ: وقَدِمَ حلب سنة ستّ عشرة، وسمعوا منه. وحدَّث أيضاً بدمشق. وأخته عزيزة[3]، ماتت قبله بأيام. سَمِعتْ من عَمِّها.

= ٢٠٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٦٩، ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٤، وشذرات الذهب ٥/ ٨٤، ٨٥، وتوضيح المشتبه ٥/ ٩٣.

(١) في التقييد ٢٢٥.

(٢) في التكملة ٣/ ٨٩.

(٣) انظر عن (**عزيزة بنت مشرّف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٦ رقم ١٨٩٩، والمشتبه ٢/ ٤٥٧، وتوضيح المشتبه ٥/ ٩٣ و٦/ ٢٥٧.

[حرف الحاء]

٦٠٢ ـ الحُسين بن أبي منصور[١] بن أبي المعالي بن حَرَّاز[٢].

وجيه الدّين أبو عبد اللّه الواسطيُّ، الهُمامِيُّ، الشّاعر الأديب.

تُوفّي بالقاهرة كهلاً[٣] في جُمادى الأولى.

روى عنه من شِعره الزّكيُّ المُنذريُّ.

[حرف الطاء]

٦٠٣ ـ الطّيّب بن محمد[٤] بن الطيّب بن الحسين بن هِرَقْل.

العُتَقِيُّ، الكِناني، المُرسي، أبو القاسم الأصوليّ.

ذكره الأبّار[٥]، فقال: سمع من أبي القاسم بن حُبَيْش؛ وأكثر عنه، ومن ابن حَمِيد. وتفقّه بأبي بكر بن أبي جَمْرة. وكتب إليه أبو القاسم ابن بُشْكُوال. والسُّهَيْليُّ، وكان من أهل المعرفة الكاملة والنَّباهة. نوظر عليه في كتب الرأي وأصول الفقه. وتقدَّم أهلَ بلده رئاسةً ورَجاحة. وأخذ عنه أصحابنا. وتُوفِّي في سابع عشر جُمادى الأولى، وله ثلاثٌ وستّون سنة[٦].

[حرف العين]

٦٠٤ ـ عبد اللّه بن أبي بكر[٧] عبد اللّه بن عبد الرحمٰن بن أحمد.

أبو محمد القُضاعيُّ، الأبّار، الأنْدِيُّ، الأنْدَلُسِيُّ.

---

(١) انظر عن (**الحسين بن أبي منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٦ رقم ١٨٧٤.

(٢) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وآخره زاي. قيّده المنذري.

(٣) العبارة عند المنذري: «ولم تعلُ سِنّه».

(٤) انظر عن (**الطيب بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٣٣٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٤ ق ١٧١، ١٧٢ رقم ٣٠٨، وبغية الوعاة ٢/ ٢١ رقم ١٣٣٣.

(٥) في التكملة ١/ ٣٣٩.

(٦) قال أبو أحمد بن برطلة: توفي سنة ثمان عشرة وستمائة. (الذيل ٤/ ١٧٢) وفيه أرّخه السيوطي في (بغية الوعاة ٢/ ٢١). ومولده في عشر ذي الحجة سنة ٥٥٨ هـ.

(٧) انظر عن (**عبد اللّه بن أبي بكر**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٨٨ ـ ٨٩١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٣٢٩.

نزيلُ بَلَنْسِيَة.

أخذ القراءآت عن أبي جعفر الحَصّار. وسمع من أبي عبد اللَّه بن نوح الغافقيّ. وصحِب أبا محمد بن سالم الزّاهد. وأجاز له أبو بكر بن أبي جَمْرة.

قال ابنُه[1]: وكان ـ رحمه الله، ولا أزكّيه ـ مُقْبِلاً على ما يعنيه، شديدَ الانقباض، بعيداً عن التصنُّع، حَرِيضاً على التخلُّص، كثير التلاوة والتّهجّد، فقيهاً، مُعَدّلاً، ذاكراً للقراءآت. قرأتُ عليه لنافع، وسمعتُ منه، وتُوفّي في ربيع الأوّل، وله ثمان وأربعون سنة.

٦٠٥ ـ عبد الرحمٰن بن عبد السّلام[2] بن أحمد.

أبو القاسم، الحَسّاني أو الغَسّانيُّ.

الغَرْناطيُّ، ويلّقب بالدَّدُوْ.

روى عن أبي عبد اللَّه بن عُرُوس، وأخذ القراءآت عنه، و«كتاب» سيبويه، ولازمه كثيراً، وعن: داود بن يزيد السَّعْديّ، وعبد المنعم بن عبد الرحيم الحافظ.

وأقرأ القرآن والنّحْو. وكان فقيهاً، عفيفاً، متصوِّناً، كان يشهد. وقد سمع وهو صبيّ من أبي عبد اللَّه الحجْريّ.

وُلد سنة أربع وثلاثين. ومات في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة.

٦٠٦ ـ عبد الرحمٰن بن القاسم بن يوسف.

أبو القاسم ابن السَّرّاج. المَغِيليُّ الفاسِيُّ، نزيلُ غَرْناطة.

عارف بالقراءآت والعربية، معتنٍ بالرواية، مُكثر عن أبي محمد بن عُبيد اللَّه الحَجْريّ.

أخذ العربية عن أبي الحسن نَجَبَة. وأخذ القراءآت عن أبي الحسن بن النقرات. وأجاز له جماعةٌ.

---

(١) أبو عبد اللَّه محمد، صاحب كتاب «تكملة الصلة».

(٢) تقدّمت ترجمة «عبد الرحمٰن بن عبد السلام» في وفيات السنة الماضية برقم ٥٢٩.

٦٠٧ ـ عبد الرحمٰن بن محمد[١] بن بدر بن الحسن بن مُفَرّج.

رشيدُ الدّين النابُلُسِيُّ الشاعر، الملقّب بمدكويه[٢].

سَمِعَ «مقامات» الحَريريّ من منوجِهْر بن تُركانشاه عن المُصَنِّف؛ وحدَّث بها عنه.

وكان شاعراً، مُحْسِناً، مليحَ القَول.

قيل: إنّه أقلَعَ عمّا كان عليه قبل موته، وصَلُحت حالُه.

وماتَ في خامس محرّم بدمشق.

وقد مدحَ أمير المؤمنين النّاصر لدين الله بالقصيدة الطْنّانة الّتي مطلعها:

حـرم الخِـلافـة والمحـلّ الأعظـم ... فـانظُـرْ لِنفسـك أيّ دُرٍّ تنظِـمُ

ومدحَ السّلطان صلاح الدّين، وولده الملك الظاّهر غازياً، ومدح الملك المعظّم.

وهو عمّ الحافظ شرف الدّين يوسف بن الحسن النابُلُسيّ.

روى عنه الشِّهاب القُوصيّ عدّة قصائد[٣].

٦٠٨ ـ عبد الرحمٰن بن أبي البركات المبارك[٤] بن محمد بن أحمد.

أبو محمد ابن المُشتري.

المُقرىءُ البَغْداديُّ.

وُلد سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٠ رقم ١٨٦٣، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٦٦ رقم ٢٦٣.

(٢) في وفيات الأعيان: «مدلويه» باللام. وقال: لقب كان يُنبز به.

(٣) وقال ابن خلكان: ولابن عنين فيه عدة مقاطيع هجو. (وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٦).

(٤) انظر عن (عبد الرحمٰن بن المبارك) في: التقييد لابن نقطة ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٤٢٥، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٥، ٨٦ رقم ١٨٩٧، وتاريخ إربل ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ رقم ١٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨، ١٩ رقم ٧٧٤، والمشتبه ٢/ ٤٨٣.

وسَمِعَ من: أبي الفضل الأرْمويّ، وسعيد ابن البنّاء، وابن ناصر، وأبي الوَقْت، وجماعة.

وكان شيخاً، فاضلاً، صحيحَ الأصول.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وجماعةُ.

وتُوفّي بإرْبِلّ في شوّال[1].

٦٠٩ ـ عبد السّلام بن عليّ[2] بن منصور، قاضي القضاة.

تاج الدين أبو محمد الكِنانيُّ[3] الدِّمْياطِيُّ، الشافعيُّ.

المعروف بابن الخَرّاط[4].

---

(١) وقال ابن المستوفي: أخبرني أنه تفقّه بالنظامية ببغداد على عدة مدرّسين على مذهب الشافعي، وحدّث ببغداد، ولم يكن مشهوراً بالفقه ولا مذكوراً بين أهله... ورد إربل في تاسع عشر شعبان سنة خمس عشرة وستمائة، وحدّث بها. شيخ مجدّر الوجه، له شعر طويل مضفور أسود لا يكاد يُرى فيه شعر أبيض، ولحيته بيضاء إلا شعرات قليلة. ذكر جماعة أنه من ولد عبد الرحمٰن بن ملجم، رَبْعة، في أخلاقه زعارة، شافعيّ المذهب. أخبرني أن مولده في عشري رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد بالخاتونية منها. وأخبرني أنه ورد إربل قديماً في زمن المجاهد قيماز بن عبد الله الخادم، ونزل الرباط الذي كان تحت القلعة من قِبْلِيّها، يسمّى «رباط الزاهد». وأقام بإربل مدة، واستظهر الكتاب العزيز حفظاً. وحدّثني الشيخ أبو المعالي صاعد بن علي: أنه كان يلقب بالنظامية «كوز البزر».

أنشدني لنفسه في مستهلّ ذي الحجة من سنة خمس عشرة وستمائة:

العيدُ والشهرِ والأيام ثم أنا ... في غبطةٍ وسرورٍ ما بقيتَ لنا
فلا أصابتْه أيدي النائبات ولا ... زلتُ بقربك من تشتيت أُلْفَتِنا

قال: أي لا زلنا بقربك عوضاً من رحيلنا عن أهلنا ومنازلنا، كلاماً هذا معناه، وزادني بعد أيام:

والحمد لله شكراً والصلاة على ... محمد خير خلق الله سيدنا

ثم ذكر ابن المستوفي من شعره قطعتين وقال: وهذا ليس بشعر لسقوطه، وليس بنثر للزوم قافيته ووزنه، وحقّه أن يُرفض ولا يُعرّج عليه. (تاريخ إربل).

(٢) انظر عن (عبد السلام بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧١، ٧٢ رقم ١٨٦٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٧٤ (٨/ ١٩٥، ١٩٦)، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ١٧٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١.

(٣) بكسر الكاف وتخفيف النون. وقد وقع في: تكملة المنذري ٣/ ٧١ «الكتّاني» بفتح الكاف وتشديد التاء المثنّاة، وهو غلط.

(٤) وقع في تكملة المنذري ٣/ ٧٢ «الخياط»، والمثبت هو الصحيح.

قرأ القُرآن بدِمْياط بالقراءآت على المُسْنِد الكبير عبد السَّلام بن عبد النَّاصر بن عُديسة.

ورحل إلى بغدادَ، وتفقّه بالنظاميّة. وسمع من: ابن كُلَيْب، وابن الجَوْزيّ، وأبي طاهر المبارك بن المبارك ابن المَعْطُوش. ورحلَ إلى واسِط؛ فقرأ بها القراءآت على أبي بكر ابن الباقِلاَّنيّ. وعادَ إلى دمياط، وولي القضاء بها والتّدريس مدّة. ثمّ ولي قضاء القضاة بمصر وأعمالها من الجانب القِبْليّ.

وحدَّث.

قال الزّكيّ المُنذري[1]: أقرأ، وحدَّث بدِمياط، ومصر. وخرّجتُ له جزءاً من حديثه. وسمعتُ منه. ووُلد سنة إحدى وسبعين. ثمّ صُرِفَ من مِصْر، وولي قضاء دِمياط.

٦١٠ ـ عبد الصَّمد بن عبد الرحمٰن[2] بن أبي رجاء.

الإمام أبو محمد البَلَويّ الأنْدَلُسي الوادي آشي.

ويعرف باللَّبَّسي؛ وأصله منها، ويقال: لبّسة ولبّصة: من قُرى الأندلس.

روى عن: أبيه أبي القاسم، وأبي العباس الخروبيّ، وأبي بكر بن رزق، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي القاسم بن حُبَيش، وأبي عبد اللَّه بن حَمِيد.

وأخذ القراءآت عن جماعة. وأجازَ له أبو الحسن بن حُنَيْن، وأبو طاهر السِّلَفِيّ، وجماعةٌ.

قال الأبّار[3]: وكان راوية مُكثراً، واعظاً، مُذكّراً، يتحقق بالقراءآت والتفاسير،

---

(١) في التكملة ٣/ ٧٢.

(٢) انظر عن (عبد الصمد بن عبد الرحمٰن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ٣٧، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٥٣، وصلة الصلة لابن الزبير ١٤، ١٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٥ دون ترجمة، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٠، ٦١١ رقم ٥٧٧، وغاية النهاية ١/ ٣٨٩، ونهاية الغاية ورقة ٩٦، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٠، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ٣٠٣، ٣٠٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٤٩ رقم ٢٨٤.

(٣) في التكملة ٣/ ورقة ٣٧.

ويشارك في الحديث والعربية. واعتمد في ذلك على أبيه، وأبي العباس الخَرُّوبيّ، وأقرأ الناس ببلده، وتصدّر به، وأخذ عنه جماعة. ووُلد في حدود سنة أربعٍ وثلاثين وخمسمائة، وتُوُفي في رَجَب، وله خمسٌ وثمانون سنة.

وقال ابن مَسْدي في «مُعجمه»: أبو محمد اللّبّصيّ، هو وأبوه في القراءآت والحديث. فكان أبوه رأس المقرئين بالأندلس في زمانه، فاحتذى أبو محمد حذو أبيه، وتلقّى القراءآت منه، فكان آخر من حدَّث عنه. وأكثر عن أحمد بن محمد بن سعيد الخروبيّ. وسمع بفاس من محمد بن الرمّامة، وأبي الحسن الكِنانيّ. قرأت عليه القراءآت بالروايات واستفدت منه كثيراً. قال: ومات في شعبان سنة ثمان عشرة. هكذا قال ابن مَسدي.

وآخر من قرأ بالروايات على هذا الشيخ أحمد بن بشير القزّاز، وبقي القزّاز إلى سنة بضعٍ وسبعين.

٦١١ ـ عبد القادر بن داود[١] بن محمد.

الفقيه أبو محمد الواسطيُّ.

قرأ القراءآت على أبي بكر ابن الباقِلاّنيّ، وسَمِعَ من أبي بكر محمد بن عليّ الكَتّانِيّ المُحتسب.

وورد بغداد، ودَرَّس، وأفْتَى، وحدَّث. وقد تفقّه بواسط على المُجير محمود بن المبارك البَغْداديّ.

ومات في ربيع الآخر.

٦١٢ ـ عبد الكريم ابن الفقيه نجم ابن شرف الإسلام عبد الوهّاب[٢] ابن

---

(١) انظر عن (عبد القادر بن داود) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٤ رقم ١٨٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١١٨، ١١٩ (٨/ ٢٧٩)، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٨، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٢٤٨.

(٢) انظر عن (عبد الكريم بن عبد الوهاب) في: ذيل الروضتين ١٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧١ رقم ١٨٦٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٩، والمنهج الأحمد ٣٥٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٢، ١٣٣، والمقصد الأرشد رقم ٦٧٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٣٤، والدر المنضد =

الشيخ أبي الفَرَج، الأنصاريّ، السّعديّ، العُباديّ، الشِّيرازيّ، الأصل، الدِّمشقيّ.

الفقيه شِهاب الدّين أبو الفضائل. ابن الحنبليّ.

رحل إلى بغداد وسمع من أبي السعادات نصر اللّه القَزّاز، وغيره، وبدمشق من أبي المعالي بن صابر.

وحدَّث ودرَّس بمدرستهم.

روى عنه الشِّهاب القُوصيّ، وعُمر ابن الحاجب، وقال الشهاب: كان عارفاً بمذهبه، مطّلعاً على غوامضه.

وقال ابن الحاجب: فقيه، عالم، عنده إقدام وشهامة، إلا أنّه كان يُرْمَى بكثرة الشَّر، وبُطلان الحقوق، وكثرة الوقيعة في النَّاس. وُلد سنة تسع وخمسين.

وقال المُنذريّ: تُوفّي في عاشر[1] ربيع الأول.

وقال أبو شامة[2]: هو أخو البهاء، والنّاصح، وهو أصغرهم، وكان أبرعهم في الفقه، والمناظرة، والدّعاوى، والبيّنات. لكنّه كان متعصّباً على شيخنا السَّخَاويّ؛ وجرت بينهما أمور. رحم الله الجميع وإيّانا.

٦١٣ ـ عُبيد اللّه بن المبارك[3] بن إبراهيم بن مختار بن تَغْلِب.

أبو القاسم الأَزَجيُّ، الدّقّاق، العَدْل، المعروف بابن السِّيْبِيّ[4].

وُلد سنة خمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ: من ابن البَطّي، وشُهْدَة، وعبد الحَقّ، وخديجة بنت النَّهرونيّ، وجماعة.

وطلبَ بنفسه، وكتبَ، وقرأ على الشيوخ.

= ١/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٩٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٨٥.

(١) في التكملة ٣/ ٧١ «وفي السابع من شهر ربيع الأول توفي...».

(٢) في ذيل الروضتين ١٣٣.

(٣) انظر عن (عبيد اللّه بن المبارك) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٣٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٠، ٨١ رقم ١٨٨٤، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٢٠٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٠ ورقة ٨٣٤، ولسان الميزان ٤/ ١١١ رقم ٢٢٦.

(٤) السِّيبي: بالسين المهملة. نسبة إلى السّيب قرية مشهورة قرب بغداد.

وتُوفّي في رَجَب[1].

٦١٤ ـ عثمان بن هبة اللّه[2] بن أبي الفتح أحمد بن عَقِيل بن محمد.

الحكيم الرئيس جمالُ الدّين، أبو عَمرو القَيْسِيُّ، البَعْلَبَكِّيّ الأصل، الدِّمشقيْ، العَدْل، الطّبيب، المعروف بابن أبي الحوافر، رئيس الأطبّاء بالدّيار المصرية.

وُلد سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وولي رئاسة الطّبّ مدّةً بالقاهرة.

وتُوفّي في الثالث والعشرين من رجب، بالقاهرة.

وكان جَدّ.

أبو الفتح[3] مقرئاً، فاضلاً، صالحاً، من أصحاب الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسيّ.

وكان عَقيل[4] فقيهاً يكرّر على «مختصر» المُزَنيّ.

٦١٥ ـ عليّ بن حَيْدرة[5] بن أبي جعفر محمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة.

---

(١) وقال ابن النجار: سمع الحديث الكثير بنفسه، وقرأ على المشايخ من صباه إلى أن شاخ، وحصَّل الأصول الكثيرة، وكتب بخطه واستكتب بخط غيره، وبالغ في ذلك واجتهد من غير فهم ولا معرفة، وكان خطه في غاية الرداءة، ثم إنه فتر وتزهّد في ذلك وباع أصوله واشتغل بما لا يليق بأهل الدين، ثم رجع في آخر عمره وعُلوّ سِنّه إلى سماع الحديث وسلوك طريق الستر، وبذل شيئاً من المال حتى شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد اللّه بن الحسين الدامغاني في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وستمائة فقبل شهادته، وكان سيء الطريقة في شهادته. يشهد بالزور بحطام يسير يتناوله. ولم يكن محمود الطريقة في الحديث ولا مأموناً. (ذيل تاريخ بغداد).

(٢) انظر عن (عثمان بن هبة اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٠ رقم ١٨٨٣، وعيون الأنباء ٤/ ١١٩ ـ ١٢٢، وأعيان العصر (المصوّر) ٢/ ١٢٨ وفيه: «عثمان بن أحمد بن عثمان»، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥١٥ رقم ٥٢٨، وسيعاد في المتوفين على التقريب، برقم ٧١٢.

(٣) انظر عنه في (حوادث ووفيات ٥٢١ ـ ٥٤٠ هـ) ص ٢٣١ رقم ٤ من الكتاب.

(٤) انظر عنه في (حوادث ووفيات ٤٦١ ـ ٤٧٠ هـ) ص ٣٥٠ رقم ٦١ من الكتاب وفيه مصادر ترجمته.

(٥) انظر عن (علي بن حيدرة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٣ رقم ١٨٦٩.

الشريف أبو الحسن الحُسَيْنيُّ، المِصْريُّ، المُعَدَّل، نقيب الأشراف بالقاهرة.

تُوفّي في ربيع الأوّل.

٦١٦ ـ عليّ بن سَيِّدهم[١] بن عمّار.

العَدْل وجيهُ الدّين ابن العَتّال، الشُّروطيُّ.

كتب الحكم لقاضي القضاة أبي محمد عبد السّلام بن عليّ الدِّمياطيّ، ورُزِقَ حظّاً في الوراقة. وكان كثير التّلاوة.

تُوفّي بمصر.

٦١٧ ـ عليّ بن أبي الفَرَج[٢] محمد بن أبي المعالي ابن الدَّبّاب.

أبو الحسن البَغْداديُّ، البابَصْريُّ.

سَمِعَ من أبي محمد محمد بن أحمد ابن المادح.

وحدَّث.

وهو جَدّ الواعظ المُسند جمال الدّين محمد بن محمد بن عليّ ابن الدَّبّاب؛ المتوفَّى سنة خمسٍ وثمانين وستمائة؛ أحد شيوخ الفَرَضِيّ.

قال شيخنا أبو العلاء الفَرضيُّ: إنّما سُمّيَ جَدُّهم الدَّبّاب؛ لأنّه كان يمشي على التّؤدة والسُّكون.

قلت: تُوفّي أبو الحسن في ذي القَعْدة.

روى عنه البِرْزالِيُّ.

٦١٨ ـ عليّ بن أبي بكر[٣] محمد بن عبد اللّه بن إدريس.

---

(١) انظر عن (علي بن سيّدهم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٢، ٧٣ رقم ١٨٦٨.

(٢) انظر عن (علي بن أبي الفرج) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٨ رقم ١٩٠٢، والمشتبه ١/ ٢٨٣، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٦.

(٣) انظر عن (علي بن أبي بكر) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٨ رقم ١٩٠٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥١ رقم ١٠٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ١١٧، والعبر ٥/ ٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام =

الرَّوْحائيُّ[1]، البَعْقُوبيُّ، الزاهد رحمه الله.

صَحِبَ الشيخ عبد القادر؛ وسَمِعَ منه، والشيخ عليّ ابن الهِيتيّ.

وكان شيخاً صالحاً، زاهداً، عابداً، متألّهاً، كبير القدر من أعيان شيوخ العراق في زمانه.

صحِبَهُ الشيخ يحيى الصَّرْصَرِيّ، ثمّ روى عنه هو والكمال عليّ بن وضّاح، والبَدْر سُنْقرشاه النّاصريّ، والشيخ عليّ الخبّاز الزّاهد، والواعظ أبو الفضل محمد بن أبي الفَرَج ابن الدَّبّاب، وآخرون.

وذكر أبو إسحاق الصَّرِيفينيّ أنّه سَمِعَ منه، قَدِمَ دمشق، وزار القُدس.، وكان الشيخ يحيى يبالغ في وصفه، وتبجيله، وأنّه ما رأى مثلَه.

وذكره ابن نُقْطَة، وكَنّاه أبا محمد، وقال: كان شيخ وقته، صاحب دين، وأدب، وفضل، وإيثار. سمعتُ منه، وسماعه صحيح. ثمّ درج موته. تُوفّي في سَلْخ ذي القعدة بالرَّوحاء، ودُفن برباطه، وقبرُه يُزار.

والرَّوحاء: قرية بقرب بَعْقُوباً على يومٍ من بغداد.

كنيته أبو محمد، وأبو الحسن.

٦١٩ ـ عليّ بن محمد بن الحسن[2] بن يوسف بن يحيى بن النّبيه.

= ٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٨٥.

(١) في الأصل: «الروحاني» بالنون، والصواب بالهمزة كما أثبتناه، نسبة إلى الروحاء القرية القريبة من بعقوبا.

(٢) انظر عن (علي بن محمد بن الحسن) في: عقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ١٥٣ ـ ١٦٩، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة ورقة ٢٠٢، وتاريخ إربل ١/ ٣٢٥، ٣٢٦، والعبر ٥/ ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٨ رقم ١١٨، والمشتبه ٢/ ٥١٧، وفوات الوفيات ٣/ ٦٦ ـ ٧٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٨٥، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٣٠، ١٤٧، ١٥٥، ١٧٤، ٢١٠، ٤٤٦، وفهرس المكتبة التيمورية ٣/ ٣٠٠، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٠٤، وملحقه ١/ ٤٦٢، وبدائع البدائه ١٨٧، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨١.

الأديب البارع كمال الدّين، أبو الحسن المِصْريُّ الشَّاعر، صاحب الدّيوان المشهور.

كان شاعراً مُحْسِناً، بديعَ القول، رائقَ النَّظم.

تُوفّي في الحادي والعشرين من جُمادى الأولى، بنَصِيبين.

وكان من مفاخر الشُّعراء، مدحَ بني أيّوب. ثمّ اتّصلَ بالأشرف؛ وسكن نَصِيبين.

٦٢٠ ـ عليّ بن يوسُف[١] بن محمد بن أحمد.

أبو الحسن ابن الشَّريك، الأنصاريُّ، الدَّانِيُّ، الضرير المقرىء.

أخذَ القراءآت عن أبي إسحاق بن مُحارب؛ والعربيّة عن أبي القاسم بن تمّام.

ورحلَ إلى مُرسية، فسكنها؛ وسمع من أبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي عبد اللّه بن حَميد. وأقرأ القراءآت والعربيّة. وبلغَ في التّفهيم والذّكاء الغاية.

قال الأبّار[٢]: ويُقال: كان في صباه نَجّاراً، فلمّا أضرّ أقبلَ على العِلْم. واستفاد بتعليم العربيّة مالاً جليلاً. وتُوفِّي في رجب، ومولده في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

٦٢١ ـ عليّ بن أبي الكَرَم[٣] ابن العُمَريُّ.

البَغْداديُّ. حدَّث عن أبي الوقت.

٦٢٢ ـ عُمر بن عبد اللّه[٤] بن حِصْن بن بَزّان[٥].

---

(١) انظر عن (علي بن يوسف) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٢٨، وتكملة الصلة لابن الأبار رقم ١٨٩٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ق ١/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٧٣٠ وبغية الوعاة ٢/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ١٨١٩.

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) انظر عن (علي بن أبي الكرم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٥ رقم ١٨٩٤.

(٤) انظر عن (عمر بن عبد اللّه) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٣٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٧، ٧٨ رقم ١٨٧٩.

(٥) بَزّان: بفتح الباء الموحّدة وتشديد الزاي.

الشيخ الصّالح أبو حفص البَغْدادي، المقرىء الضّرير، المعروف بالبقُّش[1].

حدَّث عن أبي الوَقْت.

وتُوفّي في عاشر جُمادى الآخرة.

وكان يروي «الصّحيح» كلَّه.

٦٢٣ ـ عمر بن أبي السّعادات[2] عبد اللَّه بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صِرْما.

الشيخُ الصَّالح أبو حفص البَغْداديُّ، الأزَجِيُّ، الإسكاف الحَذَّاء.

سَمِعَ من: ابن ناصر، وسَعْد الخَيْر الأنصاريّ.

وهو ابن عمّ أحمد بن يوسف.

روى عنه: الزّكيُّ البِرْزالِيُّ، والدُّبَيْثِيُّ، والجمال محمد بن أبي الفَرَج ابن الدَّبَّاب.

وتُوفّي في العشرين من ذي القَعْدة عن بضعٍ وثمانين سنة[3].

[حرف الميم]

٦٢٤ ـ محمد بن أحمد بن عبد اللَّه[4] بن هشام.

أبو عبد اللَّه الفِهْريُّ، الذَّهَبِيُّ.

---

(١) البَقُّش: بفتح الباء الموحّدة وضم القاف وشين معجمة.

(٢) انظر عن (**عمر بن أبي السعادات**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٠٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٧ رقم ١٩٠١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٢ رقم ٩٦٨.

(٣) بعد هذه الترجمة كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ بخطه: «محمد بن أحمد بن إسماعيل القزويني، يحوّل من سنة ثلاث وعشرين إلى هنا».
ولكنني أبقيت على ترجمته في موضعها من الطبقة التالية، لوفاته في سنة ٦٢٣ هـ. ولم أجد من ذكر وفاته بسنة ٦١٩ هـ.

(٤) انظر عن (**محمد بن أحمد بن عبد اللَّه**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٠٧، وفهرس المخطوطات المصورة ١/ ٣٥٥، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٨٥.

ويعرف بابن الشوّاش أيضاً من أهل المَرِيّة: أحد[1] مدائن الأندلس.

سَمِعَ من: أبي عبد اللَّه بن سعادة، وأبي بكر بن أبي ليلىٰ، وأبي عبد اللَّه ابن الفَرَس، وأبي القاسم بن حُبيش، وجماعة.

وأخذ العربيّة عن الأستاذ أبي موسى الجُزُوليّ. وجلسَ للإقراء والتّحديث. ودَرَّس النّحْو واللُّغات. وحَمَلَ الناسُ عنه.

وكان إماماً متواضعاً، بارعَ الخَطِّ.

حَدَّث بمُرْسِية والمَرِيّة. ذكره الأبّار.

٦٢٥ ـ محمد بن إسحاق[2] بن أبي الحسن محمد بن أبي نصر إسحاق بن عزّ[3] النّعمة أبي الحسن محمد بن هِلال بن المُحَسِّن ابن الصّابيء.

الشيخُ الصّالح أبو الحسين البَغْداديُّ، المَراتبيُّ.

سَمِعَ من: عبد اللَّه بن منصور ابن المَوْصليّ، وغيره.

وكان يؤُمّ بمسجد أبي إسحاق الشِّيرازيّ. وهو من بيت البلاغة، والكتابة، والآداب.

ولعزّ النّعمة «تاريخ» تَمَّمَ به «تاريخ» والده أبي الحُسين، وله عدّة مصنّفات. وكان صاحب ديوان الإنشاء في أيام القائم بأمر الله.

وأبوه أبو الحسين[4] كان أديباً، أخبارّياً، علاّمةً، صابئاً؛ فأسلم وحَسُن إسلامه.

---

(١) هكذا بخط المؤلف، والأفضل: «إحدى».

(٢) انظر عن (**محمد بن إسحاق**) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٢٣، (والمطبوع) ١/١٧٤، ١٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٨٢، ٨٣ رقم ١٨٨٦، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٤، ٢٥، والوافي بالوفيات ٢/١٩٩ رقم ٥٧٠.

(٣) هكذا بخط المؤلف في الموضوع، والمشهور «غرس النعمة»، وهو صاحب «التاريخ»، وكتاب «الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين»، المتوفى سنة ٤٠٨ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في (حوادث ووفيات ٤٧١ ـ ٤٨٠ هـ) ص ٢٩٨ ـ ٣٠٠ رقم ٣٣٦ من الكتاب.

(٤) هكذا في الأصل، ويرد في بعض المصادر: «أبو الحسن»، وهو: هلال بن المحسن. توفي سنة ٤٤٨ هـ. انظر عنه في (حوادث ووفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠ هـ) ص ١٩٦ رقم ٣٠٢ وفيه مصادر ترجمته.

وهو حفيد إبراهيم بن هلال[1] الصّابىء، صاحب «الرسائل».

٦٢٦ ـ محمد بن إسماعيل[2] بن عليّ بن أبي الصَّيْف.

الشيخ أبو عبد اللَّه اليَمنيُّ، الشافعيُّ، نزيل مكّة.

تفقّه، وأقام بمكّة؛ وسمع بها من: أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق، وأبي علي الحسن بن عليّ البَطَلْيَوْسِيّ، وأبي محمد المبارك ابن الطَّبّاخ، وعبد المنعم ابن الفُرَاوي، وجماعة.

وخَرَّج أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أهل أربعين مدينة.

وكان يسمع مع عُلُوّ سِنّه. وكان مشهوراً بالدِّين والعلم والحديث.

وحدَّث، ونفع، وأفَاد، رحمه الله.

ومات في ذي الحجّة.

روى عنه: الصَّدْر البَكْرِيُّ، وغيرُه.

٦٢٧ ـ محمد بن الحُسين[3] بن جُمُعَة.

أبو عبد اللَّه السِّجِسْتانيُّ، الشافعيّ العَدْل.

سَمِعَ من السِّلَفِيّ.

وولي الحِسْبة بالقاهرة، وأمَّ بمسجد البرقية مُدّة.

روى عنه: الزّكيُّ المُنذريُّ، وغيره.

ومات في ذي الحجّة.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن هلال) في: في حوادث ووفيات ٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ. ص ٧٤، ٧٥ وفيه حشدت مصادر ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٩ برقم ٤٧٣ من الطبقة السابقة، وقد تنبّه المؤلف ـ رحمه الله ـ إلى هذا التكرار فعاد وكتب هنا «تكرر».
وقد جاء في (العقد الثمين ١/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٩٧): «توفّي في ذي الحجة سنة ٦٠٧ وذكره المنذري أيضاً في وفيات سنة ٦١٩، وتبعه على ذلك الذهبي في «تاريخ الإسلام»، وهذا عجيب منه، وأعجب من ذلك ما ذكره الإسنائي من أنه توفي سنة ٦١٧، والصواب أنه توفي سنة ٦٠٩ كما ذكر غير واحد منهم: «الميورقي، والجندي في تاريخ اليمن».

(٣) انظر عن (محمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩١ رقم ١٩٠٩، والمقفى الكبير ٥/ ٥٧٧ رقم ٢١١٨.

٦٢٨ ـ محمد بن عبد اللَّه[١] بن محمد بن وقّاص.

المَلَطِيُّ، المَيُورْقِيُّ، حَجَّ، وسَمِعَ من أبي الطاهر بن عوف الزُّهْريّ، وبدمشق من الخُشُوعيّ.

وحدَّث عن أبي جعفر عبد الرحمٰن ابن القصير.

وولِيَ خطابة مَيُورْقة. وكان فصيحاً، مفوَّهاً، بليغاً، جليلاً.

قال الأبّار: تُوفّي قريباً من سنة ثمان عشرة أو فيها.

٦٢٩ ـ محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد السّلام[٢].

أبو عبد اللَّه الغَسّاني، الغَرْناطِيُّ، الكاتب.

مصنِّف «شرح كتاب الشِّهاب».

تُوفّي بمُرْسِية في رمضان.

٦٣٠ ـ محمد بن عبد الرحمٰن بن عَيّاش.

أبو عبد اللَّه الأندَلسِيُّ، ثمّ المَغْربيُّ.

كاتبُ السِّر للدّولة المؤمنية.

كانَ حميدَ السِّيرة، حسنَ الطّريقة، بارعاً في الأدب، علاّمةً في فنّ الإنشاء. ينسج على منوال الصَّابىء، وابن العميد. وله شِعر متوسّط.

أخذ عنه تاج الدّين ابن حَمُّوَيه، وغيرُه.

٦٣١ ـ محمد بن عبد السّلام[٣] بن محمد، ابن الخطيب.

أبو البركات السِّنْجاريُّ، الفقيه الشافعي.

كان له يد في الخِلاف. ودَرَّس بإرْبلّ. وروى شيئاً من شِعره.

ووَلِي قَضاء مَلَطْية إلى أن تُوفِّي بها.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد اللَّه) في: المقفى الكبير ٦/ ١٢٣ رقم ٢٥٦٦.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد السلام) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٤٣.

(٣) انظر عن (محمد بن عبد السلام) في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٩٩، ١٠٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٥ رقم ١٨٩٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٩١٠.

وهو من بيت كبير بسِنْجار.

٦٣٢ ـ محمد بن عبد الواحد[١] بن إبراهيم بن مفرّج المَلاّحيُّ.

الحافظ الكبير الغافقِيُّ، الأنْدَلُسِيُّ، أبو القاسم.

والمَلاّحة: من قُرى غَرْناطة.

وُلد قبل الخمسين وخمسمائة. وكان من كِبار حُفّاظ زمانه.

قال الأبّار[٢]: سمع من: والده، وأبي الحسن بن كَوْثر، وأبي خالد بن رفاعة، وعبد الحقّ بن بُونه، وأبي القاسم بن سَمْجُون، وخلق. وأجاز له أبو عبد اللّه بن زرْقون، وأبو زيد السُّهَيْلِيُّ، وطائفةٌ. ومن المشرق أبو الطّاهر بن عوف، وأبو طاهر الخُشُوعيّ. وروى بالإجازة العامّة عن السِّلَفِيّ، وأبي مروان بن قزمان. وكتب عن الكِبار والصّغار، وبالغ عمرهَ في الاستكثار. وكان حافظاً للرُّواة، عارفاً بأخبارهم. ألّف تاريخاً في علماء إلبيرة، وألّف كتاب أنساب الأمم العرب والعجم، وسمّاه «الشَّجَرة»، و«الأربعين» حديثاً بلغ فيه الغاية من الاحتفال. وشُهد له بحفظ أسماء الرجال؛ فزاد على من تقدّمه. وله استدراك على الحافظ ابن عبد البرّ في الصّحابة. وكان مُكثراً عن أبي محمد بن الفَرَس. أخذَ الناسُ عنه؛ وكان أهلاً لذلك. وتُوفّي في شعبان، رحمه الله.

٦٣٣ ـ محمد بن عُبيد اللّه[٣] بن محمد بن عليّ.

أبو الفَرَج الواسِطيُّ، المُقرىء الوكيل، المعروف بخَنْفَر[٤].

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٠٩، ٦١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٢، ١٦٣ رقم ١١٠، والوافي بالوفيات ٤/٦٨ رقم ١٥١٨، وكشف الظنون ١٥٦٠، وشذرات الذهب ٥/٨٦، وهدية العارفين ٢/١١١، وإيضاح المكنون ٢/٣٠٥، وديوان الإسلام ٤/٢٠٤ رقم ١٩٣٧، وتاريخ الأدب العربي (الملحق) ٣/١٢٢١، والأعلام ٦/٢٥٥، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٦٢.

(٢) في التكملة ٢/٦٠٩، ٦١٠.

(٣) انظر عن (محمد بن عبيد اللّه) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/٣٧، ٣٨ رقم ٢٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٨١، ٨٢ رقم ١٨٨٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٦٧، والمشتبه ١/١٩٨، وتوضيح المشتبه ٢/٥٧٦، والألقاب للسخاوي ورقة ٤١، وتاج العروس ٣/١٩٢.

(٤) خَنْفَر: بالخاء المعجمة وسكون النون وفاء وراء.

وُلد بواسط سنة ثمانٍ وأربعين.

وقرأ على جماعة القراءآت ومنهم: أبو بكر محمد بن خالد الرَّزّاز البغداديّ. وسمع من أبي الحُسين عبد الحقّ، ومَنُوجِهْر، وغيرِهما.

وكان مجموع الفضائل.

تُوفِّي في السابع والعشرين من رجب.

وكان وكيلاً بأبواب القضاة.

٦٣٤ ـ محمد بن أبي عليّ[١] بن محمد، ابن الشِّطرنجيِّ.

الحَرِيميُّ، الخَبّاز.

وحدَّث عن أبي الوَقْت.

ومات في ربيع الآخر.

وقيل: اسم أبيه الحسن. وأمّا ابن النّجّار فَسَمَّى أباه: المبارك، وقال: سمع أبا الوقت، ومقبل بن أحمد بن الصَّدْر، وعليّ بن حسّان العُلْبِيّ، كتبت عنه ـ ثمّ روى عنه حديثاً، عن العُلْبِيّ، عن طِرَاد.

٦٣٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن أبي غالب.

أبو الحارث الوقاياتيُّ، البابَصْريّ.

سمع أبا الوقت.

وعنه ابن النجّار، وقال: لا بأس به. تُوفّي في خامس رمضان.

٦٣٦ ـ المبارك بن محمد[٢] بن أبي الغنائم.

أبو السّعادات الحَرِيميّ، النَّاصريّ، ويُعرف بابن زُوتان.

حدَّث عن أبي الفتح بن البَطِّي.

٦٣٧ ـ مُختصّ الحَبَشِيُّ[٣].

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٤ رقم ١٨٧٢.

(٢) انظر عن (المبارك بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٤ رقم ١٨٩٢.

(٣) انظر عن (مختص الحبشي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٢ رقم ١٩١٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧ رقم ١٢٤٥.

سمع من: مولاه قاضي القضاة عبد الواحد بن أحمد الثَّقَفِيّ، وأبي العبّاس أحمد بن ناقة.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النجّار. وكان دَيّناً.

٦٣٨ ـ مِسْمار بن عمر[١] بن محمد بن عيسى.

أبو بكر، المعروف بابن العُوَيْس[٢]، البغداديّ، المقرىء، النَّيّار[٣]، نزيلُ المَوْصل ومُسندُها.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: أبوي الفضل الأرمَويّ، وابن ناصر، وواثق بن تَمّام، وسعيد ابن البَنّاء، وأبي بكر ابن الزَّاغونِيّ، وأبي الوَقْت، وابن ناقة، وغيرهم.

وحدّث بالكثير ببغداد، والمَوْصل. وأقرأ القرآن.

قيل: إنَّ اسمه محمد، ولَقَّبَهُ الوزيرُ ابنُ هُبيرة بمِسْمار؛ لأنَّه كان يراه يسمع وهو جالس ساكن فقال: كأنه مِسْمار. وكان شيخاً، متديّناً، خيّراً، مَشْهوراً[٤].

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والبِرْزالِيُّ، والضّياء، والأمير ركن الدّين أحمد بن قراطاي الإربليّ، وأبو الفضل عبّاس بن بَرْوان المَوْصِلِيُّ، والصَّالح عبد الكريم بن منصور الأثريّ، وسَيِّدة بنت دِرْباس، وطائفةٌ.

وأجازَ لعليّ بن عبد الدّائم القَيِّم، وللعِماد ابن سَعْد، وجماعة.

---

(١) انظر عن (مسمار بن عمر) في: معجم البلدان ٢/ ٤٤٠ (دجلة)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٣٨ (بشمار ومسمار)، والتقييد، له ٤٦٣ رقم ٦٢١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٣، ٨٤ رقم ١٨٩٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٧٨٣، وتاريخ إربل ١/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٤ رقم ١٠٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٩ رقم ٢٠٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والعبر ٥/ ٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ١٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٣.

(٢) العُوَيْس: بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وسين مهملة.

(٣) النيار: بتشديد النون المفتوحة، والياء المثناة من تحت، وراء بعد الألف.

(٤) وقال ابن نقطة: وسماعه صحيح، وهو شيخ صالح ثقة. (التقييد).

وتُوفّي بالمَوْصل في ثاني عشر شعبان.

[حرف النون]

٦٣٩ ـ نصر اللّه بن محمد[١] بن الحُسين.

أبو منصور الكُوفِيُّ، الحائرِيُّ، الزَّيْديُّ، المعروف بابن مُدَلَّل[٢].

وُلد في حدود سنة سبْع وعشرين وخمسمائة.

وسَمِـعَ بالكوفة من: أبي الحسن محمد بن غَبْرَة، وابن ناقة، والحُسين بن محمد الدَّواتي. وببغداد من أبي الفتْح ابن البَطِّي.

وحدَّث بالكوفة.

وهو زَيْدِيُّ النِّحْلَة.

والحائِرِيُّ: نِسْبة إلى الموضع الّذي فيه مشهد الحُسين عليه السلام.

٦٤٠ ـ نصر بن عَقِيل[٣] بن نصر بن عَقِيل.

الفقيه عزّ الّدين أبو القاسم، وأبو المظفّر الإربلِّيُّ، الشافعيُّ.

وُلد بإرْبل في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

وتفقّه على عمّه أبي العبّاس الخَضِر. ثم أتىٰ بغدادَ، وأقامَ بالنِّظاميّة مدّة. وسَمِـعَ من أبي الفضل أحمد بن صالح الجِيليّ، وغيره. ورجع إلى بلده، وولي التّدريس بها بالمدرستين اللّتين كان عمّه يُدَرِّس بهما بالقلعة والرَّبض. فَدَرَّس، وأفْتَى مُدّة. ثمّ قَدِمَ المَوْصل.

---

(١) انظر عن (نصر اللّه بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٤ رقم ١٨٩١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣١٠ رقم ١٢٥٢.

(٢) كتب المؤلّف ـ رحمه الله ـ في هامش الأصل: «ح: مدلك» بالكاف.
وقال المنذري: وسُئل عن مدلّل، فقال: هو لقب لأبي.

(٣) انظر عن (نصر بن عقيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٣ رقم ١٨٧١، وتاريخ إربل ١/ ٨٠، ٢٣٢، ٣٦٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٦٣ (٨/ ٣٨٨)، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٢٦٦، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي ورقة ٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ٨٦، ٨٧، وليست له ترجمة في المطبوع من: تاريخ إربل، بل يأتي ذكره عَرَضاً.

وتُوفّي في ثالث عشر ربيع الآخر.

٦٤١ ـ نصر بن أبي الفَرَج[١] محمد بن عليّ بن أبي الفَرَج.

الحافظ المُسْنِد أبو الفتوح، بُرهان الدّين البغداديّ، الحَنْبَليُّ، المُقرىء، المعروف بابن الحُصْرِيّ، نزيلُ مكّة، وإمام الحطيم.

قرأ بالروايات على أبي الكَرَم المبارك ابن الشَّهرزوريّ، وغيره وأقرأ بالروايات وكان إسناده فيها عالياً إلى الغاية.

وسَمِعَ من: أبي بكر محمد ابن الزَّاغُونِيّ، وأبي الوَقْت، والشريف أبي طالب محمد بن محمد العَلَويّ، ومحمد بن أحمد التُّريكيّ، وأبي محمد محمد بن أحمد ابن المادح، وهبة اللّه ابن الشِّبليّ، وهبة اللّه بن هِلال الدَّقّاق، وابنِ البَطِّي، والشيخ عبد القادر الجِيليّ، وأبي زُرْعَة، وأبي بكر بن النَّقُور، وخلقٍ كثير.

وعُني بهذا الشأن عناية تامّة، وكتب الكثير. وكان يفهم ويدري، مع الثقة والأمانة.

ذكره المُنْذري فقال[٢]: قرأ بالقراءآت على أبي الكَرَم، وأبي بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغُونيّ، ومسعود بن عبد الواحد ابن الحُصين، وأبي المعالي

---

(١) انظر عن (نصر بن أبي الفرج) في: التقييد لابن نقطة ٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٦٢٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣٦٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٦٩، ٧٠ رقم ١٨٦٢، وذيل الروضتين ١٣٣، والعبر ٥/٧٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٠ رقم ٢٠٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٤، ٣٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٣ ـ ١٦٥ رقم ٢١١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١٤ رقم ١٢٦١، ودول الإسلام ٢/١٢٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٨٧، والبداية والنهاية ١٣/٩٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٣٠ ـ ١٣٢، والعقد الثمين للفاسي ٧/٣٣٢، وذيل التقييد، له ٢/٢٩٦ رقم ١٦٦٠، وغاية النهاية ٢/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٣٧٣٦، والمنهج الأحمد ٣٥٠، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٤٣٤، والمقصد الأرشد ١/رقم ١١٨١، والعسجد المسبوك ٢/٣٩٣، والنجوم الزاهرة ٦/٢٥٣، وطبقات الحفاظ ٤٨٩، وشذرات الذهب ٥/٨٣ سنة ٦١٨ هـ، والدر المنضد ١/٣٤٥ رقم ٩٨٥، والتاج المكلل ٢٢٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٧٩ رقم ١٠٧٩.

(٢) في التكملة ٣/٦٩.

أحمد بن عليّ ابن السَّمين، وسعد اللَّه ابن الدَّجاجيّ، وعليّ بن أحمد اليَزْدِيّ، وغيرهم.

كذا ذكر ابن النجّار: أنّه قرأ بالروايات الكثيرة على جماعة كأبي بكر ابن الزَّاغونيّ، والشَّهْرَزُوريّ، وابن الحُصَين، وسعد اللَّه ابن الدَّجاجِيّ، وعليّ بن عليّ بن نصر، وعليّ بن أحمد بن محمُوَيةِ اليَزْديّ، وغيرهم.

واشتغل بالأدب وحصّل منه طرفاً حسناً. وسمع من خلق كثير من البغداديّين، والغرباء، ولم يزل يقرأ. ويسمع ويفنّد إلى أن عَلَتْ سِنُّه. وجاور بمكّة زيادةً على عشرين سنة. وحدَّث ببغداد ومكة. وكان كثير العبادة. ولم يزل مُقيماً بمكة إلى أن خرج منها إلى اليمن؛ فأدركه أجله بالمَهْجَم في المحرّم، وقيل في ربيع الآخر، من هذا العام، وقيل: في ذي القعدة سنة ثمان عشرة والله أعلم. ومولده في رمضان سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة[1].

وقال الدُّبَيْثِيُّ[2]: كان ذا معرفةٍ بهذا الشأن. خرج إلى مكة سنة ثمانٍ وتسعين فاستوطنها. وأمَّ الحنابلة. قرأتُ عليه، ونِعْم الشيخ كان عبادةً، وثقة. وخرج عن مكّة سنة ثمان عشرة، فَبَلَغَنا أنّه تُوفِّي ببلد المَهْجَم في ذي القَعْدة من السنة.

وقال الضّياء: في المحرّم من سنة تسع عشرة تُوفِّي شيخُنا الحافظ الإمام أبو الفتوح إمام الحَرم بالمَهْجَم.

قلت: روى عنه الضّياء، والبِرْزالِيُّ، وابنُ خليل، وأحمد بن عبد النّاصر اليَمَنيّ، والمُفتي سُلَيْمان بن خليل العَسْقلانيّ، وتاج الدّين عليّ بن أحمد القَسْطلانيّ، وشِهاب الدّين القُوصيّ ـ وقال: كان إماماً في القراءآت والعَرَبيّة، وله

---

(١) العبارة في المستفاد: سمعنا منه وبقراءته، وكان يقرأ قراءة صحيحة إلا أنه يدغمها بحيث لا يُفهم. ويكتب خطًّا رديًّا جداً، وكان من حفّاظ الحديث العارفين بفنونه، متقناً ضابطاً، غزير الفضل، كثير المحفوظ ثقة صدوقاً حجّة نبيلاً، من أعلام الدين وأئمة المسلمين، وكان يصوم الدهر ويُكثر التلاوة. وخرج عن بغداد إلى مكة، وجاور بها نيّفاً وعشرين سنة، مُديماً للصيام والقيام، ويكثر الطواف والعمرة حتى أنه يكون يطوف في كل يوم وليلة سبعين أسبوعاً، ثم إنه خرج من مكة في آخر عمره لما اشتدّ القحط، سافر إلى اليمن فأدركه أجله بها.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/٣٦٨.

عُلُوّ إسناد ـ ومحمد بن عبد اللّه بن مُقبل المكّي، ورضيّ الدّين الحسن بن محمد الصَّغانيّ اللُّغَوِيّ، ونجيبُ الدّين المقداد القَيْسيّ، وآخرون.

وذكره ابن نُقْطَة، فقال[1]: أمّا شيخنا أبو الفتوح، فحافظٌ، ثِقَةٌ، كثيرُ السَّماع، ضابطٌ، مُتْقِن[2]. ذكروا أنّ وفاته في ذي القَعْدة من سنة ثمان عشرة.

وقال ابن النجّار[3]: كان حافظاً، حُجّة، نبيلاً، جَمَّ العِلم، كثيرَ المحفوظ، من أعلام الدِّين وأئمّة المسلمين، كثيرَ العبادة والتَّهَجُّد، والتِّلاوة، والصِّيام، رحمه الله.

وقال ابن مَسْدي: كان أحد الأئمّة الأثبات، مشاراً إليه بالحفظ والإتقان. قصدَ اليمن، فمات بالمَهْجَم في ربيع الآخر سنة تسع عشرة. وله شِعر جيّد في الزُّهديّات.

[حرف الهاء]

٦٤٢ ـ هبة اللّه بن أبي يَعْلَى[4] محمد بن المبارك بن سعد اللّه ابن الجَوّاني[5].

---

(١) في التقييد ٤٦٧.

(٢) وزاد ابن نقطة: إلاّ أنه لم يتابع على هذا القول، والأقوى عندي قول ابن المعلّمة والقرشي. وقال ابن نقطة أيضاً: وحدّث بسنن أبي داود عن أبي طالب محمد بن أبي زيد النقيب النصري كان قَدِم عليهم بغداد فسمعوها منه، روى لهم من أول الكتاب جزءاً واحداً يشتمل على سبعة عشر باباً بحق سماعه من أبي علي التستري، وباقي الكتاب قرىء عليه بالإجازة أن لم يكن سماعاً. هكذا نقلته من خط أبي المحاسن عمر بن علي القرشي الحافظ. وذكر شيخنا أبو الفتوح ابن الحصري أنه ظهر سماع شيخه بجميع الكتاب من أبي علي التُستري، وهذا القول عندي فيه نظر، فإني قد سألت عن هذا جماعة من أهل بغداد وواسط والبصرة فما وجدت عندهم من ذلك علماً إلاّ مما حدّثني أبو السعود محمد بن محمد بن جعفر الفقيه الشافعي بالبصرة قال: قال لي أبو الحسن علي بن الحسن بن المعلّمة: لما أصعد النقيب أبو طالب إلى بغداد أنفذ إلى عمر القرشي وغيره من بغداد: انقل إلينا سماع النقيب من أبي علي التستري بسنن أبي داود فلم أجد سماعه إلا في جزء واحد. (التقييد ٤٦٦، ٤٦٧).

(٣) انظر: المستفاد ٢٤١.

(٤) انظر عن (هبة اللّه بن أبي يعلى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٧٦ رقم ١٨٧٦.

(٥) الجوّاني: بفتح الجيم وتشديد الواو. قيّده المنذري.

الشريف أبو الغنائم العَلَويُّ الحُسَينيُّ الواسطيُّ.
وُلد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عَمِّ أبيه صالح بن سعد اللَّه، وعليّ بن المبارك بن نَغُوبا.
وحدَّث ببغداد وواسِط.

تُوفّي في جُمادى الأولى بواسِط، وحُمِلَ إلى الكُوفة.

[حرف الياء]

٦٤٣ ـ يحيى بن زكريّا[١] بن عليّ بن يوسف.
أبو زكريّا الأنصاريُّ، البَلَنْسِيُّ، المقرىءُ، المعروف بالجُعَيدِيّ.

أخذَ القراءآت عن أبي عبد اللَّه بن حَمِيد، وأبي عبد اللَّه بن نوح.
وسَمِعَ من: أبي العطاء بن نذير، وأبي عبد اللَّه بن نَسَع[٢]، وجماعة.
وتصدّر للإقراء في حياة الشيوخ.

قال الأبّار: كان أحد العلماء بحقيقة الأداء مع الصلاح التّامّ، والورع المحض، والخُشوع الصَّادق. أخذت عنه «الكافي» لابن شُرَيح، وسمعه منه بقراءتي جماعة. وسمعتُ بقراءته كثيراً على ابن نُوح، وابن واجب. وكان صاحب والدي. تُوفّي في جُمادى الأولى، وله ثمان وأربعون سنة.

٦٤٤ ـ يحيى بن محمد[٣] بن عبد الجبّار بن أحمد بن محمد.
أبو الفَرَج ابن الجَهْرَمِيِّ، البَغْداديُّ، الصُّوفِيُّ.
وُلد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.
وسَمِعَ من: أبي الفضل الأرْمَويّ، ونصر بن نصر العُكْبَرِيِّ، وأبي الوَقْت.
روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والبِرْزالِيُّ.

---

(١) انظر عن (يحيى بن زكريا) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٣٤.
(٢) نَسَع: بفتح النون والسين المهملة. انظر: المشتبه ٢/ ٦٦٩.
(٣) انظر عن (يحيى بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧١ رقم ١٨٦٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٣٦٠.

وهو من بيت حِشْمة وتَقَدُّم.

تُوفّي في ربيع الأول.

وجَهْرَم: من بلاد فارس[1].

٦٤٥ ـ يوسف بن أحمد[2] بن عليّ.

أبو الحجاج الأنْدَلُسِيُّ، المُرْبَيْطَرِيُّ.

سَمِعَ من: أبي القاسم بن حُبَيْش، وأجازَ له أبو الطّاهر بن عَوْف، وجماعة.

وكان بارِعاً في النّحْو، واقفاً على «كتاب» سيبويه. أقرأ النّاس العربيّة. ثم عُنِيَ بالطِّبّ حتّى رأسَ فيه، وخَدَمَ به الأمراءَ، ونال دنياً واسعةً.

وماتَ بمَرَّاكُش. قاله الأبَّار.

٦٤٦ ـ يوسف بن يحيى[3] بن عبد اللّه بن سُلَيمان بن بقاء.

أبو الحَجّاج اللَّخْميُّ، مقرىء غَرْناطة، الأندلُسِيُّ، العَطّار، المقرىء الأستاذ.

أخذ القراءآت عن أبي خالد بن رِفاعة، وأبي الحسن بن كوثر.

وسَمِعَ من عبد المنعم بن محمد، وابن حَمِيد، وجماعة. وذكر: أنّ ابن هُذَيْل أجازَ له.

قال ابن مَسْدي: قرأت عليه بالروايات، وكان فيه بعض تجوُّز في الرواية. مات فيْ صفر عن أربع وستّين سنة.

وقال ابن الزُّبير: سَمَّى في شيوخه داودَ بن يزيد، وابنَ هُذَيل، فتُكُلِّم فيه من أجلهما.

---

(١) معجم البلدان ٢/ ١٦٧، التكملة ٣/ ٧١.

(٢) انظر عن (يوسف بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٤٥.

(٣) انظر عن (يوسف بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٤٥، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٤ رقم ٣٩٤٢.

وقال المَلاّحي: جَلَس للإقراء بموضع شيخه ابن عروس. قال: وكان يزعم أنّه قرأ على داود وابن هُذَيل. ولا يصحّ ذلك بوجه[1].

٦٤٧ - يُونُس بن يوسف[2] بن مساعد الشَّيْبانِيُّ، المخارقي، المَشْرِقيُّ، القُنَيِّي.

والقُـنَيَّة[3]: قرية من أعمال دارا من نواحي مارْدِين.

هذا شيخ الطّائفة اليُونُسية. أولي الزَّعارة والشَّطارة والشَّطح، وقِلّة العَقْل، أبعد الله شَرَّهُم.

كان شيخاً، زاهداً، كبيرَ الشأن، له الأحوال، والمقامات، والكشف.

قال القاضي ابن خَلِّكان[4]: سألت رجلاً من أصحاب الشيخ يُونُس: من كان شيخ الشيخ؟ قال: لم يكن له شيخ؛ بل كان مَجذوباً.

قال القاضي: ويذكرون له كرامات: فأخبرني الشيخ محمد بن أحمد بن عُبيد، وكان قد رأى الشيخ يُونُس، وذكر أنّ والده أحمد من أصحابه، قال: كُنّا مسافرين ومعنا الشيخ يونس، فنزلنا في الطريق بين سِنْجار وعانَة، وكانت الطّريق مخوفة فلم يقدر أحد منّا ينام من الخوف، ونامَ الشيخ، فلمّا انتبه. قلت: كيف

---

(١) وقال ابن الأبار بعد ذلك: «وكان بغرناطة أيضاً يوسف المعروف بالكراب أبو الحجاج يروي عن ابن عروس وابن رفاعة وابن حكم وطبقتهم، حدّث بغرناطة ونُعي إلينا ببلنسية سنة اثنتين وثلاثين وستمائة».
وهذا يعني أنه يوجد اثنان من أصحاب ابن عروس كنيتها أبو الحجاج، وهذا وهم.

(٢) انظر عن (يونس ين يوسف) في: وفيات الأعيان ٧/٢٥٦، ٢٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٥، ودول الإسلام ٢١/٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٧٨، ١٧٩ رقم ١١٩، والعبر ٥/٧٧، ٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٤٤، ومرآة الجنان ٤/٤٦، ٤٧، والمواعظ والاعتبار ٢/٤٣٥، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٤٩٠ رقم ١٧٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٢٨١، والدارس ٢/٢١٣ ـ ٢١٥، وشذرات الذهب ٥/٨٧، وجامع كرامات الأولياء ٢/٢٩٦، والخطط التوفيقية ٦/٤٥.

(٣) القُنَيّة: تصغير قناة. قاله ابن خلكان (وفيات الأعيان ٧/٢٥٧).

(٤) في وفيات الأعيان ٧/٢٥٦، ٢٥٧.

قدرت تنام؟ قال: والله ما نمت حتّى جاء إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وتدرّك القُفْل!

وقال: عزمتُ مَرّةً على دخول نَصِيبين، فقال لي الشيخ: اشتري معك لأمّ مساعد كَفَناً ـ وكانت في عافية وهي أمّ وَلَده ـ فقلت: ما لها؟ قال: ما يضرّ. فَذَكَرَ أنّه لمّا عادَ وجدها قد ماتت!

قال: وأنشدني له[1]:

أنـا حَميـتُ الحِمَـى وأنَـا سكنتُـو فيـه وأنَـا رميـتُ الخـلايـقَ فـي بحـارِ التّيـه
مَـن كـانَ يبغـي العطـا منّـي أنـا أعطيـه أنـا فتـى مـا أدانـي مـن بـهِ تشبيـه[2]

قلت: وسمعتُ ابنَ تيميّة ينشد ليونس:

موسى على الطّور لمّا خَرَّ لي ناجَى واليثـربـيّ أنْـا جبتـوه حتّـى جـا

فقلت: هذا يحتمل أن يكون أنشده على لسان الرُّبوبيّة، ويحتمل أن يكون وُضِعَ على الشيخ يونُس، فإنَّ هذا البيت ظاهرُهُ شطح واتّحاد.

وفي الجملة لم يكن الشيخ يونُس من أولي العلْم، بل من أولي الحال والكَشْف، وكان عَرِيّاً من الفَضِيلة، وله أبيات مُنكَرة، كقوله:

موسى على الطُّور لَمّا خَرّ لي ناجى واليثـربـيّ أنـا جبتـوه حتّـى جـا[3]

وكان شيخنا ابن تيميّة يتوقّف في أمْرِه أوّلاً، ثمّ أطلقَ لسانَهُ فيه وفي غيرِه من الكِبار. والشأن في ثبوت ما يُنْقَل عن الرَّجل، والله المطّلع.

وأمّا اليُونْسِيّة: فهم شَرُّ الطوائف الفُقراء، ولهم أعمال تدلّ على الاستهتار والانحلال قالاً وفعالاً، أستحي من الله ومن الناس من التفوّه بها، فنسأل الله المغفرة والتّوفيق.

---

(١) من المواليا.
(٢) البيتان في: وفيات الأعيان، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٥.
(٣) هكذا كرّره المؤلف ـ رحمه الله ـ ولا مسوّغ لذلك.

وذاك البيت وأمثاله يُحتمل أن يكون قد نَظَمه على لسان الرُّبوبية ـ كما قُلنا ـ فإنْ كانَ عنَى ذلك؛ فالأمرُ قريب. وإنْ كان عنَى نفسَهُ؛ فهذه زندقة عظيمةٌ. نسأل الله العفو، فلا يغترَّ المسلم بكشفٍ ولا بِحال؛ فقد تواتر الكَشْفُ والبُرهان للكُهان وللُّرهبان، وذلك من إلهام الشيطان.

أمّا حال أولياء الله وكراماتهم فحقّ. وإخبار ابن صائد بالمُغَيَّبات حال شيطانيّ. وقد سأله النبيُّ ﷺ، فقال: «من يأتيك؟» ـ يعني: من الجنّ ـ، فقال: صادق وكاذب. قال: «خُلِّطَ عليكَ الأمرُ»[1]. ولمّا أضمر له النبي ﷺ وخبّأ له في نفسه، ثمّ قال: ما هو؟ قال: الدُّخّ. قال له النبي عليه السلام: «اخسأ فلن تعدو قدرك»[2]. فهذا حالُه دجّاليّ، وعمر بن الخطّاب، والعلاء بن الحضْرَميّ، ونحوهما؛ حالهم رحمانيّ ملكيّ.

وكثيرٌ من المشايخ يُتَوقَّف في أمْرِهم، فلم يتبرهن لنا من أيّ القسمين حالهم؟ والله أعلم ومنه الهُدَى والتّوفيق.

[الكنى]

٦٤٨ ـ أبو بكر بن أحمد[3] بن شكر.
القاضي جلال الدّين ابن القاضي كمال الدّين، المِصْريُّ الشافعيُّ.
تُوفِّي في شوّال.

* * *

وفيها ولد

المجد عبد الوَهَّاب بن أبي الفتح بن سَحْنون الطّبيب، خطيب النَّيْرب.

---

(١) أخرجه البخاري ١٣٥٤ و٣٠٥٥ و٦١٧٣ و٦٦١٨ ومسلم ٢٩٣٠، وأبو داود ٤٣٢٩، والترمذي ٢٢٥٠، وأحمد ٢/١٤٨ و١٤٩.
(٢) أخرجه البخاري ٦٢٧٣، ومسلم ٢٩٣٠.
(٣) انظر عن (أبي بكر بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٨٦ رقم ١٨٩٨، ونهاية الأرب ٢٩/١٢٥.

والشِّهاب محمد بن أبي العِزّ بن مُشَرّف.
والبَدْر محمد بن سُلَيمان بن معالي المغربيّ.
والملك المنصور محمود ابن السلطان الملك الصالح إسماعيل ابن العادل.
وعلاء الدّين عليّ بن عبد الغنيّ ابن الفخر ابن تَيْمِيّة.
والحاجّ أحمد بن إبراهيم بن نصر الرّقوقيُّ.
والجلال عبد المنعم بن أبي بكر، قاضي القُدْس.
والنور محمد بن عبد العزيز الأسْعَرِدِيُّ، الشاعر.
والجمال عبد الصّمد ابن الخطيب عماد الدّين عبد الكريم ابن الحَرَستانيّ.
والشيخ أحمد بن عبد الرحمٰن الشَّهْرَزُوريُّ، الناسخ، نزيلُ القاهرة.
وعبد المعطي بن الباشق، بالإسكندرية.
وشُهْدَة بنت الصاحب كمال الدّين، يوم عاشُوراء.

سنة عشرين وستمائة

[حرف الألف]

٦٤٩ ـ أحمد بن ظَفَر[١] ابن الوزير عون الدّين يحيى بن محمد بن هُبَيرة.

أبو الفَتْح، صاحبُ باب النُّوبِيّ.

كان أديباً، فاضِلاً، رئيساً.

سَمِعَ من: أبي الوَقْت، وابن ناصر، وغيرهما. وله شِعر جَيّد.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ[٢]، وغيرُه.

ومات في المحرّم.

٦٥٠ ـ إبراهيم بن أحمد[٣] بن عبد اللّه بن محمد بن خِيْرَة[٤].

أبو إسحاق البَلَنْسي.

قال الأبّار[٥]: رحل مع أخيه أبي الحسن، فحجّا، وسمعا من: أبي عبد اللّه محمد بن عبد الرحمٰن الحَضْرميّ، وغيره. وأخذتُ عنه. وكان شاهداً، مُعَدَّلاً. تُوفّي في المحرّم، رحمه الله.

٦٥١ ـ إسماعيل بن محمد[٦] بن خمارتكِين.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن ظفر**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٩، ١٩٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٥ رقم ١٩١٩، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٢٢١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٦، ١٨٧.

(٢) في تاريخه.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٦٧، والمقفى الكبير ١/ ٤٣ رقم ٢١.

(٤) وضع المؤلف ـ رحمه الله ـ حركتي الفتحة والسكون فوق الياء آخر الحروف، للدلالة على جواز اللفظين.

(٥) في التكملة.

(٦) انظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٤٩، والتكملة =

أبو الفَتْح البَغْداديُّ، الضَّرير.
روى عن: أبي الوَقْت السِّجْزِيِّ، ووالده.
وكان خمارتكين مولى العَلاّمة أبي زكريا التِّبْرِيزيّ.
ماتَ في ربيع الأوّل. ووُلد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

٦٥٢ ـ أكْمَل بن أبي الأزْهَر[1] بن أبي دُلَف.
الشريف أبو محمد العَلَوِيُّ، الحسَنِيُّ، البَغْداديُّ، الكَرْخِيُّ.
وُلد قُبيل الأربعين وخمسمائة.
وسَمِعَ من: سعيد ابن البَنّاء فقط.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النَّجّار، وجماعةٌ، آخرهم شيخُنا أبو المعالي الأبَرْقُوهِيّ.

وماتَ في سادس رَجَب، ودُفن بمقابر قريش.
وقع لي من طريقه: «البعث» لابن أبي داود.
قال ابن النّجّار: لم يكن ممّن يُفْرَح به.

٦٥٣ ـ أنَس بن عبد العزيز[2] بن عبد اللَّه.
أبو القاسم التَّفْلِيْسِيُّ، المَغازليُّ، الصُّوفِيُّ، المُعَمَّر، وهو مشهود بكُنيته.
سَمِعَ من هبة اللَّه ابن الشِّبْلِيّ كتاب «الذِّكر» لابن أبي الدُّنيا. وسَمِعَ من أبي زُرْعَة «مُسنَد» الشافعيّ، وسمع من ابن البَطِر.

قال ابنُ النَّجّار في «تراجم مشايخ ابن المُنذريّ»: كان من عِباد الله الصَّالحين الوَرِعين. مات في ربيع الأوّل، وقد قارب المائة. وروى عنه في «تاريخه» وقال: صَحِبَ الشيخ أبا النّجيب السُّهْرَوَرْدِيّ.

= لوفيات النقلة ٣/ ٩٥، ٩٦ رقم ١٩٢١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٥٧٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤٦.

(١) انظر عن (أكمل بن أبي الأزهر) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٠ رقم ١٩٣٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٧.

(٢) انظر عن (أنس بن عبد العزيز) في: الوافي بالوفيات ٩/ ٤٢٣ رقم ٤٣٥٨.

[حرف الباء]

٦٥٤ ـ بَيْرَم بن عليّ[١] بن نُشتِكين الحَنَفِيُّ، الدِّمشقيُّ.

روى عن: الصَّائن هبة الله بن عَساكر.

[حرف الجيم]

٦٥٥ ـ جعفر بن عليّ[٢] الجَوْهَرِيّ.

نزيلُ دمشق، يُعرف بابن الكباية.

سَمِعَ أحمد بن المبارك المُرَقّعاتيّ؛ وعنه ابن النّجّار، وقال: مات في جُمادى الأولى.

[حرف الحاء]

٦٥٦ ـ الحَسَن بن زُهْرة[٣] بن الحَسَن بن زُهْرة بن عليّ بن محمد.

من أولاد إسحاق بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحُسَين، الشريفُ الحَسِيب أبو عليّ الحُسَيْنِيّ، الإسحاقيُّ، الحَلَبيُّ، الشِّيعيّ.

نقيبُ مدينة حلب، ورئيسُها، ووجهُها، وعالِمُها، ورأسُ الشِّيعة وجاهُهُم، ووالد النقيب السّيِّد أبي الحسن عليّ؛ وُلد له عليّ هذا سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وولي النقابة في الأيام الظاهرية بحلب بعد سنة ستمائة.

وكان أبو عليّ عارفاً بالقراءآت، وفقه الشِّيعة، والحديث والآداب، والتّواريخ. وله النَّظم والنَّثر. وكان صَدْراً مُحتشماً، وافرَ العَقْل، حسنَ الخَلق والخُلُق، وفصيحاً، مُفَوّهاً، صاحبَ دِيانة وتَعَبُّد. وَلِيَ كتابة الإنشاء للملك الظّاهر

---

(١) انظر عن (بيرم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٢ رقم ١٩٦٠، والجواهر المضية ١/ ١٧٤.

(٢) ترجمته في الجزء الضائع من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.

(٣) انظر عن (الحسن بن زهرة) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٨٥، ١٨٦ رقم ١٤٥، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٥/ ٣٨٩ رقم ٧١٥، والعبر ٥/ ٧٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٨ ـ ٢٠ رقم ١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٣، ولسان الميزان ٢/ ٢٠٨ رقم ٩٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٨٧، وأعيان الشيعة ٢١/ ٢٩٥.

غازي، ثمّ أنف من ذلك واستَعْفَى، وأقبلَ على الاشتغال والتّلاوة. ثمّ نُفِّذَ رسولاً إلى العِراق، ومَرّة إلى سُلطان الرُّوم، ومَرّة إلى صاحب إرْبِلّ. فلمّا تُوفِّي الظاهر طُلِبَ لوزارة ولده العزيز، فاستعفى.

وحَجّ في سنة تسع عشرة، ولقِيَتْه هدايا المُلوك فنفّذَ إليه الملك الأشرفُ موسى من الرَّقّة خِلْعَةً له ولأولاده ودَوّابَّ، وأربعةَ آلاف دِرْهم، ونَفَّذَ إليه صاحبُ آمِد هَديةً، وصاحبُ مارْدين، وتَلَقّاه صاحب المَوْصل لؤلؤ بنفسه، وحمل إليه الإقامات، وخَلَعَ عليه وعلى أولاده، واحتُرِمَ في بغداد وتُلُقِّيَ. ولمّا رَجَعَ من الحجّ مَرِضَ وتمادت به العِلّة، ثمّ لحِقه ذَربٌ؛ ومات.

قال ابن أبي طيّ: فُجِعَ بموته الصَّديق والعدوّ، والقريب والبعيد، وكان للنّاس به وبجاهه نفْعٌ عظيم. وكان كما قال الشاعر:

وما كان قيس هلكه هَلك واحدٍ ولكنَّـه بنيـانُ قـومٍ تَهَـدّمـا

وغُلّق البلدُ، وشَيَّعَهُ النَّاسُ على طبقاتهم. ومات سنة عشرين[1] وستّمائة.

وقد سَمِعَ من: أبي عليّ محمد بن أسْعد الجَوّاني النَّقيب، والافتخار أبي هاشم الهاشميّ.

وتفَنَّن في علوم شتّى.

وله ولد آخر اسمه أبو المحاسن عبد الرحمٰن.

تُوفّي بعد مجيئه من الحجّ في جُمادى الأولى، ودُفن بجبل جَوْشن.

٦٥٧ ـ الحسن بن أبي الفتح[2].

الأديب أبو محمد الواسِطيّ.

سَمِعَ ابن شاتيل، وتأدَّب بابن العَصّار. وطلب الحديث وقتاً وشارك في العلوم.

---

(١) في لسان الميزان ٢/٢٠٨: مات سنة أربعين.

(٢) انظر عن (الحسن بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١١١ رقم ١٩٥٧، والوافي بالوفيات ١٢/٢٠٠، ٢٠١ رقم ١٧٢، وبغية الوعاة ١/٥١٦ رقم ١٠٦٩.

روى عنه ابن النجّار ما بين الحرمين[1].

٦٥٨ ـ الحُسين بن أبي الفخر[2] يحيى بن الحُسين بن عبد الرحمٰن بن أبي الرَّدّاد.

أبو عبد اللَّه المِصْرِيُّ، ويُسَمَّى أيضاً محمداً.

وُلد سنة أربعين.

وسَمِعَ من عبد اللَّه بن رفاعة.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم[3]، والمصريّون، والفَخْر عليّ.

وكان رجلاً صالحاً. أقعِدَ بأخَرَةٍ، ولزِمَ بيته. وحَدَّث، وأملَى وكان كاتباً فقيهاً. بصريَّ الأصْلِ، جاوز الثمانين.

وتُوفّي في ذي القَعْدة.

وآخر من حدَّث عنه عبد الرحيم ابن الدَّمِيريّ.

[حرف الراء]

٦٥٩ ـ رابِعَة بنت أحمد[4] بن محمد بن قُدامة.

أمُّ الحافظ عزّ الدّين محمد بن عبد الغَنيّ.

تُوفّيت بعد أخيها الشيخ موفَّق الدّين بشهر، وكانت أصغر منه بثلاث سنين؛ تُوفّيت في ذي القَعْدة.

---

(١) وقال الصفدي: وكان يكتب خطاً حسناً وينقل صحيحاً ويضبط مليحاً. وكان فاضلاً عالماً بالنحو واللغة والأخبار، صدوقاً، حسن الطريقة.
ولما توفي «مصدّق النحوي» ولي مشيخة رباط نسيبه «الشيخ صدقة» مكان «مصدّق». وتصدّر لإقراء الآداب إلى حين وفاته. (الوافي بالوفيات).
وقد وهِم «السيوطي» فعزا هذا القول للقفطي وهو ليس في كتابه: إنباه الرواة. (انظر: بغية الوعاة ١/٥١٦).

(٢) انظر عن (**الحسين بن أبي الفخر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٠٨، ١٠٩ رقم ١٩٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٧٤، ١٧٥ رقم ١١٤، والعبر ٥/٧٨، ٧٩، والمقفى الكبير ٣/٥١٣ رقم ١٢٣٧، وحسن المحاضرة ١/١٧٦، وشذرات الذهب ٥/٨٨.

(٣) في التكملة ٣/١٠٨، ١٠٩.

(٤) انظر عن (**رابعة بنت أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٠٩، ١١٠ رقم ١٩٥١.

وقد روى عنها: الشيخ الضِّياء، والشيخ شمس الدّين، والشيخ الفَخْر.

روتْ بالإجازة من: ابن البَطِّي، وأحمد بن المُقَرَّب.

قال الضِّياء: كانت خَيِّرةً، حافظةً لكتابِ الله، ما تكادُ تنام اللّيل إلاّ قليلاً، صائمة الدّهر رضي الله عنها.

٦٦٠ ـ رَوْح بن أحمد.

أبو زُرْعَة الجُذاميُّ القُرْطُبيُّ.

أخذ عن أبي القاسم ابن الشَّرّاط القراءآت والعربيّة. وسَمِعَ من ابن بُشْكُوال كتاب «الموطّأ».

وكان فاضلاً، كبيراً، عَدْلاً.

[حرف السين]

٦٦١ ـ سالم بن صالح[1].

أبو عَمرو الهَمْدانيُّ، المالَقيُّ. عن: أبي بكر الجَدّ، والسُّهَيْلِيّ، وطبقتهما.

وكان محدّثاً، صالحاً، له شِعر جيّد[2].

---

(١) انظر عن (سالم بن صالح) في: تكملة الصلة لابن الأبار رقم ٢٠٠٥، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٠٥ ـ ١٠٧، والذيل لكتابي الموصول الصلة ٤/٢ ـ ٦ رقم ٥.

(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان أديباً بارعاً شاعراً مجيداً طيب النفس لوذعياً حسن الخلق، عزيز الدمعة عند ذكر النبي ﷺ، كثير الخشوع عند سماع أخباره، متواضعاً، سليم الصدر، جميل الصحبة والمعاشرة، مبتذل الملبس، جانحاً إلى الزهد والانقباض، ممتّعاً، متّسع الرواية، ضابطاً، شديد العناية بتقييد العلم ولقاء حَمَلَته، أخذه عن أكابر شيوخ عصره وهن من يتنزل منزلة بنيه، فمَن بينهم شغفاً بالعلم وحرصاً عليه ورغبة في استفادته، كتب الكثير وجمع، وكان مولعاً بانتساخ الكتب الصغار والكراريس وقفت على كثير منها بخطه في فنون العلم.

ومن شعره ما أنشدته على شيخنا أبي الحسن الرعيني، رحمه الله، عنه:

عزّ من لا يموتُ يا مَنْ يموتُ ... وتعالى فلم تنلْهُ النعوتُ
إنّ دنياك هذه غيّرةٌ ما ... لثباتِ الأنام فيها ثبوتُ
فاتركْنها فإنّها أمُّ دفرٍ ... لبنيها غرّارةٌ خَلَبُوتُ

ومنه بالطريق المذكور:

حسِّنْ فعالكَ واجنَحْ للتُقَى أبدا ... وسلْ من الله حُسْنَ الخَلْقِ والخُلُقِ
وطهِّر القلبَ من شكٍّ ومن دَنَسٍ ... فآفة الثوب أن يُطوَى على خلَقِ =

مات في رمضان.

٦٦٢ ـ سعيد بن عبد العزيز[١]، العَقْرِيُّ البَصْرِيُّ.

شيخ صالح، سمع من: عبد اللَّه بن عمر بن سَلِيخ[٢] البَصْرِيّ.

والعَقْر: قرية من نواحي بَغْداد؛ هو منها[٣]، لا من عَقْر المَوْصل.

توفي في ذي القَعْدة.

٦٦٣ ـ سُنْقر الحَلَبيُّ[٤].

الأمير مبارزُ الدين الصَّلاحيّ.

من كبار الدولة بحلب. كريم، شجاع. له مواقف مشهودة مع صلاح الدين وغيره.

توفي بدمشق، وورثه ابنه الأمير ظهير الدين غازي.

[حرف الشين]

٦٦٤ ـ شَيْبان بن تَغْلِب[٥] بن حيدرة بن سيف بن طراد بن عقيل بن وثّاب بن شَيْبان.

= قال شيخنا أبو الحسن الرعيني رحمه الله: وجدت هاتين القطعتين منسوبتين إليه ولا أحقّقهما له. ومن شعره في الضراعة لربه والخوف من المؤاخذة بذنبه:

إلٰهي قد عصينا منك ربّا ... تعالى أن يقابَلَ بالمعاصي
فكيف خلاصُنا من هول يوم ... تشيبُ لهوله سودُ النواصي

وكانت بينه وبين أدباء عصره مخاطبات نظماً ونثراً، وهو كان مثير أدباء مالقة في عصره إلى ما يصدر عنهم من نظم أو نثر في أحوال تطرأ وأغراض تنشأ، فيقيّدها عنهم وينشر بها محاسنهم، عُني بذلك كثيراً وشُغف به.

(١) انظر عن (سعيد بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٠٩ رقم ١٩٤٩، والمشتبه ٢/٤٦٦، وتوضيح المشتبه ٦/٣٠٥.

(٢) سَليخ: بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وخاء معجمة. (المنذري).

(٣) في التكملة للمنذري: والعقر المنسوب إليه قرية من قرى البصرة. وما قاله المؤلف ـ رحمه الله ـ هنا غير دقيق.

(٤) انظر عن (سنقر الحلبي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٢٦، وذيل الروضتين ١٣٤، ١٣٥، وزبدة الحلب ٣/١٧٦ و١٨٦، والوافي بالوفيات ١٥/٤٨٨ رقم ٤٨٢١.

(٥) انظر عن (شيبان بن تغلب) في: عقود الجمان لابن الشعار ٣/ورقة ١٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٠٢ رقم ١٩٣٤، والوافي بالوفيات ١٦/٢٠٠ رقم ٢٣٣.

أبو محمد الشَّيبانيُّ، المَقْدِسيُّ، ثم الصَّالحيُّ المؤدِّب الحنبلي.

وُلد بدمشق سنة أربعٍ وخمسين تقريباً.

وسَمِعَ من: يحيى الثَّقفيّ، وأبي المعالي بن صابر، والخَضِر بن طاووس، والبانياسيّ.

وكان كثير التلاوة، فيه دين، وخير. وله شِعر جيّد.

روى عنه: البِرْزاليُّ، وعمر ابن الحاجب، والضّياء؛ وقال: وُلد تقديراً سنة ثلاثٍ وستين.

قلت: ولقبه نجم الدين. وهو والد المُسند أحمد بن شَيْبان.

فمن شعره:

أحببتُ ظبياً حسَناً ... شرَّد عنِّي الوَسَنا
خلّوا إذا مرَّ بما... ... شيك يُحاجي الغُصُنَا
مَرْمَر عيش عاشق ... به المُغَنَّى افتتنا
دموعُه مُنهالةٌ ... وجسمُه حِلْفُ ضَنا

توفي في ثامن رجب.

[حرف الصاد]

٦٦٥ ـ صالح بن القاسم[1] بن يوسف بن علي.

أبو حامد البغْداديُّ، النَّسّاج، المُؤذّن، القَزّاز، المعروف بابن كوِّر[2].

شيخٌ صالحٌ من أهل الحَربيّة.

روى عن سعيد ابن البنّاء وحده، وسماعه صحيح.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، والبِرْزاليّ، وذاكر الأبَرْقُوهي؛ وأخوه أبو المعالي.

وتوفي في السادس والعشرين من شوّال.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا صالح بن كَوِّر ـ وهو لَقَبُ أبيه ـ أخبرنا

---

(١) انظر عن (صالح بن القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٠٧، ١٠٨ رقم ١٩٤٥، والمختصر المحتاج إليه ١/١٠٦، وتوضيح المشتبه ١/٥٧٦ و٧/٣٤٥، وتاج العروس ٣/٥٣٢.

(٢) كوِّر: بفتح الكاف وكسر الواو وتشديدها وآخره راء مهملة، كان أبوه يُعرف به. قاله المنذري في التكملة ٣/١٠٨، وزاد: وكان أبوه أيضاً نقّالاً ـ بالنون ـ.

سعيد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عليّ الدَّقّاق، أخبرنا ابن رِزْقوَيه، حدّثنا مُكْرَم بن أحمد، حدّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوَهّاب بن عطاء، أخبرنا محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنّ النبيّ ﷺ قال: «من صَلّى على جِنازةٍ فله قِيراط، ومن تبِعها حتّى يُقْضَى قضاؤها فله قيراطان، أحدهما ـ أو قال أصغرهما ـ مثل أحُد»[1]. رواه الدُّبَيْثِيُّ في «تاريخه» عن صالح، فوقع موافقةً بعُلُوّ.

[حرف الضاد]

٦٦٦ ـ الضّياء بن الزَّرّاد[2] الدِّمشقيّ.

القارىء بالألحان وبالقراءآت.

قال أبو المظفّر سِبْط الجوزيّ[3]: اجتمعت به بخِلاط، وكان يتردّد إلينا، ويقرأ طيّباً، ثمّ داخَلَ الدَّولة؛ جاءني يوماً يبكي، فقال: البارحة حضرت عند الأشرف، وناولني قدحاً. فامتنعت، وهو ساكت ينظر، فما زالوا بي حتّىٰ شربته، فعضّ الأشرف على إصبعه وقال: والَكْ فعلتَها! حَطّيت[4] الخَمر على مائة وأربعة عشر سورة؟! والله لو خُيّرت أن أحفظ القرآن كما تحفظه، وأدَعُ مُلكي، لاخترتُ حفظ القرآن. ثمّ نزلت[5] حُرْمته فكان يدور البلاد على أصحاب القِلاع لرسومٍ له عليهم. فخرج من حَرّان ومعه ثلاثة غِلمان مُرْد، فنام في وادٍ، فقتلوه، وأخذوا ما معه، فظفر بهم الحاجب عليّ فقتلهم به.

[حرف العين]

٦٦٧ ـ عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن قُدامة[6] بن مِقْدام بن نصر.

---

(١) أخرجه أحمد ٢/٢٤٦، ومسلم ٩٤٥ و٩٤٦، والترمذي ١٠٤٠، والنسائي ٤/٧٦، ٧٧، وابن ماجه ١٥٣٩.

(٢) انظر عن (الضياء بن الزراد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٣١، ٦٣٢ وفيه: «الزراد الدمشقي» بإسقاط: «الضياء بن»، وذيل الروضتين ١٣٥.

(٣) في المرآة ٦٣٢.

(٤) في المرآة: «حظيت» وهو تصحيف.

(٥) في المرآة: «تركت».

(٦) انظر عن (عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن قدامة) في: معجم البلدان ٢/١١٣، ١١٤، والتقييد لابن=

شيخُ الإسلام، موفّقُ الدّين، أبو محمد المَقْدسِيُّ، الجَمَّاعِيلِيُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ، الصَّالِحيُّ، الحنبليُّ، صاحبُ التّصانيف.

وُلد بقرية جَمّاعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وهاجَرَ فيمن هاجر مع أبيه وأخيه، وله عشر سنين. وحفظ القرآن، واشتغل في صِغره، وسَمِعَ من أبيه سنة نَيِّف وخمسين. وارتحلَ إلى بغداد في أوائل سنة إحدى وستّين في صُحبة ابن خالته الحافظ عبد الغَنِيّ، فأدركا من حياة الشيخ عبد القادر خمسين يوماً، فنزلا في مدرسته، وشرعا يقرآن عليه في «مختصر» الخِرَقيّ؛ وسمع منه ومن: هبة اللّه بن هِلال الدَّقّاق، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة المَقْدِسِيّ، وأحمد بن المُقَرَّب، وأحمد بن محمد الرَّحَبِيّ، وأحمد بن عبد الغنيّ الباجِسْرائيّ، وأبي المناقب حَيْدرة بن عُمر العَلَويّ، وخديجة النَّهروانيّة، وشُهْدَة الكاتبة، ونَفِيسة البَزّازة، وسعد اللّه ابن الدَّجاجِيّ، وعبد اللّه بن منصور المَوْصليّ، وأبي بكر بن النَّقُور، وأبي محمد ابن الخَشَّاب، وعليّ بن عبد الرحمٰن ابن تاج القُرّاء، ومَعْمَر بن الفاخر، وعبد الواحد بن الحُسين البارزيّ، وعُمر بن بُنَيْمان الدَّلاّل، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، والمبارك بن محمد الباذرائيّ، وأبي شجاع محمد بن الحُسين المادرائيّ، المبارك بن المبارك السِّمْسار، وأبي طالب المبارك بن خُضَيْر، وأبي حنيفة محمد بن عُبيد اللّه الخَطِيبيّ، وهبة اللّه ابن

= نقطة ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٠١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢١٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٧ رقم ١٩٤٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٢٧ ـ ٦٣٠، وذيل الروضتين ١٣٩ ـ ١٤٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٩٦٢، وتاريخ إربل ١/ ٣٩١، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ١٢١، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٠ رقم ٢٠٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٥ ـ ١٧٣ رقم ١١٢، والعبر ٥/ ٧٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٧٦ رقم ٧٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٢٤، ومرآة الجنان ٤/ ٤٧، ٤٨، وفوات الوفيات ١/ ٤٣٣، ٤٣٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧ ـ ٣٩ رقم ٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٩ ـ ١٠١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٣ ـ ١٤٩ رقم ٢٧٢، والمنهج الأحمد ٣٥٠، والقلائد الجوهرية ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤٤، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٧، ٢٨ رقم ١١٠١، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٥، ٣٩٦، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٤٠، ومختصر طبقات الحنابلة ٥٢ ـ ٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٦، والمقصد الأرشد، رقم ٤٩٤، والدر المنضد ١/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٩٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٨٨ ـ ٩٢، والتاج المكلّل للقنوجي ٢٢٩ ـ ٢٣١.

المحدِّث عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن عبيد اللّه الخطيبيّ، وهبة اللّه ابن المحدّث عبد اللّه بن أحمد ابن السَّمَرْقَنديّ، ويحيى بن ثابت البَقّال، وغيرهم.

تفقَّه على أبي الفتح بن المَنِّي؛ وقرأ عليه بقراءة أبي عَمرو، وقرأ على أبي الحسن البطائحيّ بقراءة نافع.

وسمع بدمشق من: أبي المكارم عبد الواحد بن هِلال، وأبي تميم سَلْمان بن عليّ الرَّحَبِيّ، وأبي المعالي بن صابر، وطائفة. وبالمَوْصل من أبي الفضل الطوسيّ الخطيب. وبمكّة من المبارك بن عليّ ابن الطَّبّاخ.

روى عنه: البهاء عبد الرحمٰن، وابن نُقْطَة، والجمال أبو موسى، والضّياء، وابنُ خليل، والبِرْزالِيُّ، والمُنذرِيُّ، والجمال ابن الصَّيْرَفيّ، والشِّهاب أبو شامة، والمُحبّ ابن النّجّار، والزَّين بن عبد الدّائم، وشمس الدّين بن أبي عُمر، والعزّ إبراهيم بن عبد اللَّه بن أبي عُمر، والفَخْر عليّ، والتّقيّ ابن الواسِطيّ، والشمس ابن الكَمَال، والتّاج عبد الخالق، والعِماد عبد الحافظ بن بَدْران، والعزّ إسماعيل ابن الفَرّاء، والعزّ أحمد ابن العِماد، وأبو الفَهْم السُّلَمِيّ، ويوسف الغسوليّ، وإبراهيم ابن الفَرَّاء، وزينب بنت الواسطيّ، وخلقٌ كثيرٌ آخرهم موتاً التَّقيّ بن مُؤمن، حَضَرَ عليه قطعةً من «الموطّأ».

وكان إماماً، حُجّةً، مُفْتياً، مُصَنِّفاً، متفنّناً، متبحّراً من العلوم، كبير القدر.

أخبرنا عبد الحافظ بقراءتي، أخبرنا أبو محمد بن قُدامة، أخبرنا عبد الواحد بن الحُسين، أخبرنا أبو عبد اللَّه الحُسين بن أحمد بن محمد بن طَلْحة، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسين بن المُنذر، حدّثنا عُمر بن دينار إملاءً، حدّثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل، حدّثنا ابن أبي مريم، حدَّينا عُثمان بن مكتل، وأنَس بن عِياض، قالا: حدّثنا الحارث بن عبد الرحمٰن، عن عبد الرحمٰن مولى أبي هُريرة، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «أحَبُّ البلادِ إلى الله مساجدُها، وأبغض البِلاد إلى الله أسواقها»[1].

---

(١) أخرجه مسلم ٢٨٨، وابن حبان ١٥٩١، والبزار في «مسنده» ٤٠٨، والقضاعي في «مسند الشهاب» ١٣٠.

قال ابنُ النّجّار ـ كان يعني الشيخ موفّق الدّين: إمام الحنابلة بالجامع. وقد سَمِعَ منه ببغدادَ رفيقُه عبد العزيز بن طاهر الخَيّاط سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة. وكان ثقةً، حُجّةً، نبيلاً، غزير الفضل، نَزِهاً، وَرِعاً، عابداً، على قانون السَّلَف، على وجهه النّور والوقار، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه.

وقال فيه عمر ابن الحاجب: هو إمام الأئمّة، ومفتي الأمّة، خَصَّهُ الله بالفَضْل الوافر، والخاطر المَاطِر، والعلم الكامل، طَنَّت بذكره الأمصار، وضَنَّت بمثله الأعصار. قد أخذ بمجامع الحقائق النَّقلية والعقلية؛ فأمّا الحديث فهو سابق فرسانه، وأما الفقه فهو فارس ميدانه؛ أعرف النَّاس بالفُتيا، وله المؤلّفات الغزيرة، وما أظنّ الزمان يسمح بمثله، متواضع عند الخاصّة والعامّة، حسن الاعتقاد، ذو أناة، وحِلْم، ووَقَار. وكان مجلسه عامراً بالفقهاء، والمحدِّثين، وأهل الخير. وصار في آخر عمره يقصده كلُّ أحد. وكان كثير العبادة، دائم التّهجُّد، لم نرَ مثله، ولم يرَ مثلَ نفسِه.

وقال الضّياء في «سيرته»[1]: كان تام القامة، أبيض، مشرق الوجه، أدعج العينين. كأنَّ النّور يخرج من وجهه لحُسْنِه، واسع الجبين، طويل اللّحية، قائم الأنف، مقرون الحاجبين، صغير الرأس، لطيف اليدين والقدمين، نحيف الجسم، مَتَّعَهُ الله بحواسّه حتّى تُوفّي.

رحل هو والحافظ عبد الغنيّ، فأقاما ببغداد نحواً من أربع سنين، ثمّ رَجَعا وقد حَصّلا الفقه والحديث والخلاف، أقاما خمسين ليلة عند الشيخ عبد القادر؛ ومات. ثمّ أقاما عند أبي الفَرَج ابن الجوزيّ، ثمّ انتقلا إلى رباط الشيخ محمود النَّعّال، واشتغلا على ابن المَنِّي.

ثمّ سافرَ هو ثانية إلى بغداد سنة سبْعٍ وستّين، هو والشيخ العِماد، فأقاما سنة. وكان لَحِقَهما عُبيد اللّه أخوه، وعبدُ الملك بن عثمان، فَضَيَّقا عليهما، لكونهما حَدَثَيْن، فرجَعَ بهما إلى دمشق.

---

(١) وهي في جزءين.

ثمّ حجّ سنة ثلاثٍ وسبعين ووالدي وعَمْرو بن عبد اللّه، وَردُّوا على درب العراق.

ذكر تصانيفه:

«البُرهان في القرآن» جزءآن، «مسألة العُلُوّ»[1] جزءآن، «الاعتقاد» جزء، «ذمّ التّأويل» جزء، «كتاب القَدَر» جزءآن، كتاب «فضائل الصحابة» جزءآن، «كتاب المتحابّين» جزءآن، جزء «فضل عاشوراء» جزء، «فضائل العَشْر»، «ذمّ الوسواس» جزء، «مشيخته» جزء ضخم، وغير ذلك من الأجزاء. وصَنَّف: «المغني» في الفقه في عشر مجلّدات كبار، و«الكافي» في أربعة مجلّدات، و«المُقْنِع» مجلّد، و«العُمْدَة» مجلّد لطيف، و«التّوابين» مجلّد صغير، و«الرقّة» مجلّد صغير، «مختصر الهداية» مجلّد صغير، «التّبيّين في نسب القُرشيِّين»[2] مجلّد صغير، «الاستبصار في نسب الأنصار» مجلّد، كتاب «[illegible]ريب في الغريب» مجلّد صغير، كتاب «الرَّوضة» في أصول الفقه مجلّد، كتاب «مختصر العِلل» للخَلّال، مجلّد ضخم.

قال الضّياء: رأيت الإمام أحمد بن حنبلٍ في النوم، وألقىٰ عليَّ مسألة في الفقه، فقلت: هذه في «الخِرَقيّ» فقال: ما قَصَّر صاحبُكم الموفّق في «شرح الخِرَقيّ».

قال الضّياء: وكان ـ رحمه الله ـ إماماً في القرآن وتفسيره، إماماً في علم الحديث ومُشْكلاته، إماماً في الفقه؛ بل أوحد زمانه فيه، إماماً في علم الخِلاف، أوحد زمانه في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحْو، إماماً في الحساب، إماماً في النّجوم السَّيارة، والمنازل.

---

(١) طُبع باسم «إثبات صفة العلوّ»، بتحقيق بدر بن عبد اللّه البدر، وصدر عن الدار السلفية بالمملكة العربية السعودية ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م.

(٢) طُبع باسم: «التبيين في أنساب القرشيين» ـ تحقيق محمد نايف الدليمي ـ طبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢.

وسمعتُ الوجيه داود بن صالح المُقرىء بمصر قال: كنتُ أتردّد إلى الشيخ أبي الفتح بن المَنِّي، فسمعته يقول ـ وعنده الإمام موفّق الدّين ـ إذا خرج هذا الفتى من بغداد، احتاجت إليه.

وسمعتُ البهاء عبد الرحمٰن بن إبراهيم يقول: كان شيخُنا أبو الفتح بن المَنِّي يقول للشيخ الموفّق: اسكن هنا فإنَّ بغداد مفتقرة إليك، وأنت تخرج من بغداد، ولا تخلف فيها مثلك. وكان الموفّق يقول: إنّ لي أولاداً ولا يمكنني المُقام.

وكان شيخُنا العِماد يعظّم الشيخ الموفَّق تعظيماً كبيراً، ويدعو له، ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلّم من العالم.

وسمعت الإمام أبا عبد اللَّه محمد بن محمود الإصبهانيّ يقول: ما رأى أحَدٌ في زمانه مثلَ الشيخ الموفّق.

وسمعتُ الإمام المفتي أبا عُبيد اللَّه عثمان بن عبد الرحمٰن الشافعيّ[1] يقول عن شيخنا موفّق الدّين: ما رأيتُ مثلَهُ، كان مُؤيّداً في فتاويه.

شاهدتُ بخطّ شيخنا العِماد إبراهيم بن عبد الواحد: وقفتُ على وَصِيّة شيخنا وسَيّدنا الإمام العالم الأوحد الصدر شيخ الإسلام موفّق الدّين، الذّي شهد بفضله وعِلمه المُؤآلف والمُخالف، الناصر السّنّة المحمّدية، والسالك الطّريقة النبوية الأحمدية، القامع البِدْعة المُرْدية الرديّة.

وسمعت الإمام المفتي شيخنا أبا بكر محمد بن معالي بن غَنِيمة ببغداد يقول: ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلاّ الموفّق.

وسمعتُ الإمام الحافظ الزّاهد، أبا عبد اللَّه اليُونينيّ[2] يقول ـ وكَتَبَهُ لي ـ

---

(١) كتب المؤلف بخطه في هامش نسخته: «هو ابن الصلاح».

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن عيسى بن أبي الرجال اليونيني البعلبكي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ. وسيأتي مرة أخرى في هذه الترجمة.

قال: أمّا ما علِمته من أحوال شيخنا وسيّدنا موفّق الدّين، فإنّني إلى الآن، ما أعتقد أنَّ شخصاً ممّن رأيته، حَصَلَ له من الكمال في العُلوم والصّفات الحَميدة التّي يحصل بها الكمال، سواه، فإنّه ـ رحمه الله ـ كان كاملاً في صورته ومعناه، من حيث الحُسن والإحسان، والحلم والسؤدُد، والعلوم المختلفة، والأخلاق الجميلة، والأمور التّي ما رأيتها كَمَلَت في غيره. وقد رأيت من كرم أخلاقه، وحُسن عشرته، ووفور حلمه، وكثرة علمه، وغزير فطنته، وكمال مروءته، وكثرة حَيائه، ودوام بِشْره، وعُزوف نفسِه عن الدُّنيا وأهْلِها، والمناصب وأربابِها، ما قد عَجَزَ عنه كِبار الأولياء؛ فإنّ رسول الله ﷺ قال: «ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً أفضل من أن يُلهمه ذِكره»، فقد ثبت بهذا أنّ إلهام الذِّكر أفْضَل من الكرامات، وأفضل الذِّكْر ما يتعدّى نفعُه إلى العِباد، وهو تعليم العِلْم والسُّنّة، وأعظم من ذلك وأحسن ما كان جِبِلّةً[1] وطَبْعاً، كالحِلم والكرم والعقل والحياء. وكان الله قد جَبلهُ على خُلُقٍ شريف، وأفرغ عليه المكارم إفراغاً، وأسبغ عليه النِّعم، ولطفَ به في كُلِّ حال.

قال الضّياء: وكان لا يكاد يناظر أحداً، إلاّ وهو يَتَبَسَّم. فسمعتُ بعض الناس يقول: هذا الشيخ يقتل خصمه بتبسُّمه.

وسمعتُ الفقيه أحمد بن فَهْدِ العَلْثِيّ يقول: ناظر الموفّق لابن فَضْلان؛ يعني: يحيى بن محمد الشَّافعيّ، فَقَطَعَهُ الموفَّقُ.

قلتُ: وكان ابن فَضْلان يُضْرَب به المثل في المناظرة.

وأقامَ الموفَّق مدّة يعمل حلقة يوم الجمعة بجامع دمشق، يناظر فيها بعد الصلاة، ويجتمع، إليها أصحابنا، وغيرهم، ثمّ ترك ذلك في آخر عمره.

وكان يَشْتَغل عليه الناس من بُكرة إلى ارتفاع النهار، ثمّ يُقرأ عليه بعد الظهر؛ إمّا الحديث وإمّا من تصانيفه، إلى المَغْرب.

وربّما قُرِىء عليه بعد المَغْرب، وهو يتعشَّى. وكان لا يُري لأحد ضَجراً،

---

(١) الجِبِلّة: الخِلْقة.

وربّما تضَرَر في نفسه ولا يقول لأحدٍ شيئاً؛ فحدّثني ولده أبو المجد، قال: جاء إلى والدي يوماً جماعةُ يقرأون عليه، فطوّلوا، ومن عادته أن لا يقول لأحد شيئاً، فجاء هذا القِطّ الذي لنا، فأخذَ القلمَ الذّي يُصلحون به بفمه، فكسرَهُ، فتعجّبوا من ذلك وقالوا: لعلَّنا أطلْنا، وقاموا.

واشتغل الناسُ عليه مدّة بـ«الخِرَقيّ» و«الهِداية» ثمّ بـ«مختصر الهداية» الذّي جَمَعَهُ، ثمّ بعدَ ذلك، اشتغل عليه الخَلْق بتصانيفه: «المُقْنِع» و«الكافي» و«العُمْدة». وكان يقرأ عليه النحْو، ويشرحه ولم يترك الاشْغَال إلاّ من عُذْر، وانتفع به غير واحد من البلدن، ورحلوا إليه.

وكان لا يكاد يراه أحد إلاّ أحَبّه، حتّى كان كثير من المُخالفين يحبّونه، ويصلُّون خلفه ويمدحونه مدحاً كثيراً. وكنتُ أعرف في عهد أولاده أنّهم يتخاصمون عنده، ويتضاربون وهو لا يتكلّم، وكنّا نقرأ عليه، ويحضر مَنْ لا يَفْهَم، فربَّما اعترض ذلك الرجل بما لا يكون في ذلك المعنَى، فنغتاظُ نحنُ يقول: ليس هذا من هذا، وجرى ذلك غير مرّة، فما اعلم أنه قال له قطُّ شيئاً، ولا أوجع قلبَهُ.

وكانت له جارية تؤذيه بخُلُقها فما كان يقول لها شيئاً، وكذلك غيرها من نسائِهِ.

وسمعت البهاء عبد الرحمٰن يقول: لم أر فيمن خالطت أجملَ منه، ولا أكثر احتمالاً.

وكان متواضعاً، يقعد إليه المساكين، ويسمع كلامَهُم، ويقضي حوائجَهُم، ويعطيهم.

وكان حَسَنَ الأخلاق، لا نكاد نراه إلاّ متبسّماً، يحكي الحكايات لجُلَسائه، ويخدمهم، ويَمْزح، ولا يقول إلاّ حَقّاً.

وسمعتُ البهاء عبد الرحمٰن يقول: قد صحِبناه، في الغزاة، فكان يمازحنا، وينبسط معنا، يقصد بذاك طِيب قلوبنا، فما رأيتُ أكرمَ منه، ولا أحسن صُحبة.

وكان عندنا صِبْيان يشتغلون عليه من حوران، وكانوا يَلْعبون بعض الأوقات إذا خَلَوا، فشكى بعض الجماعة إلى الشيخ أبي عمر. فقال: أخرجوهم من عندنا، ثمّ قال: هؤلاء أصحاب الموفَّق، فاذكروهم له، فقالوا له، فقال: وهل يصنعون إلاّ أنهم يلعبون؟ هُم صبيان لا بُدّ لهم من اللَّعب إذا اجتمعوا، وإنّكم كنتم مثلهم. وكان بعض الأوقات يرانا نلعب فلا ينكر علينا.

ولقد شاورته في أشياء متعدّدة، فيشير عليَّ بشيء، فأراه بعد كما قال. وكم قد جرى على أصحابنا من غَمٍّ وضيق صَدْر من جهة السلاطين واختلافهم، فإذا وصل الكلام إليه أشارَ بالرأي السّديد الذّي يراه، فيكون في رأيه اليُمن والبركة.

وكان أخوه الشيخ أبو عمر مع كونه الأكبر، لا يكاد يعمل أمراً حتّى يشاوره.

سمعتُ الإمام الزّاهد أبا عبد اللَّه محمد بن أبي الحُسين اليُونينيّ[1]، قال: كنتُ بعض الأوقات ألازم القراءة وبعضها أتركها، فقال لي الموفّق: يا فُلان، في صورة من يأتيك إبليس؟ قلت: في صورة أويس القَرَني، قال: ما يقول لك؟ قلت: يقول لي: ما أحب أن أكون محدّثاً ولا مفتياً ولا قاصّاً، في نفسي شغل عن النّاس، فقال: والله مليح ما يقوله لك، أفيقول لك: هذه ليلة السجود فتسجد إلى الصباح، هذه ليلة البكاء فتبكي إلى الصباح؟ قلت: لا. قال: هذا مقصوده أنك تُبطِل العِلْم وتفوتك فضيلته، وما يحصل لك فعل أويس. فبعد ذلك، ما جاءَني إبليس في هذا المعنى.

قال الضّياء: وكان لا ينافس أهل الدّنيا، ولا يكاد أحد يسمعه يشكو، وربّما كان أكثر حاجةً من غيره. وكانَ إذا حَصَل عنده شيءٌ من الدنيا فَرَّقه ولم يتركه.

وسمعت البهاءُ عبد الرحمٰن يقول: كان فيه من الشّجاعة، كان يتقدّم إلى العدوّ، ولقد أصابه على القُدس جُرح في كَفّه، ولقد رأيت أنا منه على قلعة

---

(١) انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٩ رقم ٩٣٩.

صَفَد، وكُنّا نُرامي الكُفّار، فكان هو يجعل النشّابة في القَوْس، ويرى الكافر أنه يرميه فيتَتَرَّسُ منه، يفعل ذلك غير مرّة، ولا يرمي حتّى تمكنه فرصة، ولمّا ماتَ ابنه أبو الفضل محمد بهَمَذَان، جاءَهُ خبرُه، فحدّثني بعض مَنْ حَضَرَهُ أنه استرجع، وقام يصلّي.

قلتُ[1]: كان فاضلاً[2]، مشتغلاً، عاش نَيّفاً وعشرين سنة.

قال[3]: ولمّا مات ابنه أبو المجد عيسى، وكُنّا عنده، صَبَرَ، واحتسَبَ.

وسمعتُ عنه أنّه كان لا يطلب من أهل بيته أن يغسلوا ثيابه، ولا يطبخوا، ولا يكلّفهم شيئاً، بل هو عندهم مثل الضَّيف، إن جاءوا بشيءٍ أكلَ، وإلاّ سكتَ.

وكان يُصَلّي صلاةً حَسَنَةً بخشوع، وحُسن رُكوع، وسُجود، ولا يكاد يصلّي سُنّة الفجر والمغرب والعشاء، إلاّ في بيته، اتّباعاً للسُّنّة. وكان يصلّي كلّ ليلة بين العشاءين رَكْعتين بـ«الٓم تَنْزِيل السجدة»، و«تَبَارَكَ الذّي بِيَدِهِ المُلْكُ» وركعتين بـ«ياسين» و«الدُّخان»، لا يكاد يخلّ بهنَّ. وكان يقوم باللّيل سَحَراً يقرأ بالسُّبع، وربّما رفع صوتَهُ بالقراءة، وكان حَسَن الصوت، رحمه الله عليه.

سمعتُ الحافظ الزّاهد أبا عبد اللّه اليُونينيّ، قال: لمّا كُنتُ أسْمَعُ شناعةَ الخَلْق على الحنابلة بالتّشبيه، عزمت على سُؤال الشيخ الموفّق عن هذه المسألة، وهل هي مجرّد شناعة عليهم أو قالَ بها بعضهم؟ أو هي مقالة لا تظهر من علمائهم إلاّ إلى من يؤثق به؟ وبقيت مدّة شهور أريد أن أسأله، فما يتّفق لي خُلُوّ المكان، إلى أن سَهَّل الله مرّة بخُلُوّ الطّريق لي، وصعِدت معه إلى الجبل، فلمّا كنّا عند الدّرب المُقابل لدار ابن محارب، وما اطّلع على ضميري سوى الله عزّ وجلّ، فقلت له: يا سيّدي. فالتفت إليَّ، وأنا خلفه، فقال لي: التّشبيه مُستحيل. وما نطقتُ أنا له بأكثر من قولي: «يا سيّدي». فلمّا قال ذلك تجلّدت، وقد أخْبَر بما أريد أن أسأله عنه، وكشفَ الله له الأمر، فقلت له: لِمَ؟ قال: لأنّ من شرط

---

(١) القول للذهبي.

(٢) المقصود أبا الفضل محمد ولد الموفّق.

(٣) القائل هو الضياء.

التشبيه أن نرى الشيءَ، ثمّ نشبّهه، من الذي رأى الله، ثمّ شبّهه لنا؟

وسمعت أبا عبد اللّه بن عمر بن محمد بن جعفر المقرىء يقول: جئت إلى الشيخ الموفّق، وعنده جماعة، فسلّمت، فردّ عليَّ ردّاً ضعيفاً، فقعدت ساعة، فلمّا قام الجماعة، قال لي: اذهب فاغتسل. فبقيت متفكّراً، ثمّ قال لي: اذهب فاغتسل. فتفكّرت، فإذا قد أصابتني جنابة من أول اللّيل ونسيتها.

وسمعتُ الشريف أبا عبد اللّه محمد بن كَبّاس الأعناكيَّ يقول: كنتُ يوماً أتفكّر في نفسي، ولو أنْ لي شيئاً من الدُّنيا لبنيت مدرسة للشيخ الموفّق، وجعلت له كلّ يوم ألف درهم، ثمّ إنّني قمت، فجئت إليه فسَلَّمتُ عليه، فنظر إليَّ وتَبَسَّم، وقال: إذا نوى الشخص نِيّة خير كُتِبَ له أجرها!

وقال أبو شامة[1]: ـ وذَكَر الشيخ الموفّق ـ فقال: كان إماماً من أئمّة المُسلمين، وعَلَماً من أعلام الدِّين في العِلْم والعَمَل. صنّف كُتباً كثيرة حِساناً في الفقه، وغيره. ولكنّ كلامه فيما يتعلّق بالعقائد في مسائل الصفات على الطّريقة المشهورة عن أهل مذهبه، فسبحان من لم يوضح له الأمر فيها على جلالته في العلم ومعرفته بمعاني الأخبار والآثار[2]. سمعت منه «مسند» الشافعي بِفَوْت ورقتين، وكتاب «النَّصيحة» لابن شاهين.

وقال غير واحدٍ عن عِزّ الدّين بن عبد السلام، شيخ الشافعية: إنّه سُئل: أيّما كان أعلم فخر الدّين ابن عساكر، أم الشيخ الموفّق؟ فغَضِبَ، وقال: والله موفّق الدّين كان أعلم بمذهب الشافعيّ من ابن عساكر، فضلاً عن مَذْهبه.

قال أبو شامة[3]: ومن أظرف ما يُحكى عن الموفّق أنّه كان يجعل في

---

(١) في ذيل الروضتين ١٣٩.

(٢) علّق المؤلف ـ رحمه الله ـ في: «سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٢» على رأي أبي شامة ـ وهو أشعريّ ـ بقوله: «وهو وأمثاله متعجّب منكم مع علمكم وذكائكم كيف قلتم! وكذا كل فرقة تتعجب من الأخرى، ولا عجب في ذلك، ونرجو لكل مَنْ بذل جهده في تطلب الحق أن يُغْفَر له من هذه الأمة المرحومة».

(٣) في ذيل الروضتين ١٤٠.

عِمامته ورقة مَصْرُورة فيها رَمْل يُرَمِّل به الفَتَاوَى والإجازات، فخُطِفَت عِمامته ليلاً، فقال لخاطفها: يا أخي خُذْ من العِمامة الورقة بما فيها، ورُدّ العِمامة؛ أغَطِّي رأسي، وأنت في أوسع الحِلّ، فظنّ الخاطف أنّها فضّة، ورآها ثقيلة فأخذها، ورمى العِمامة له. وكانت[1] صغيرة عتيقة.

قال[2]: وكان الموفّق بعد موت أخيه هو الذّي يَؤُم بالجامع المُظَفَّريّ ويخطب، فإنْ لم يحضر فعبد اللّه ابن أخيه يؤُم ويخطب. ويصلّي الموفّق بمحراب الحنابلة إذا كان في البَلَد، وإلاّ صلّى الشيخ العماد، ثمّ كان بعد موت الشيخ العماد يصلّي فيه أبو سليمان ابن الحافظ عبد الغنيّ. وكانَ المُوَفَّق إذا فرَغَ من صلاةِ العشاء ولآخرة يمضي إلى بيته بالرَّصيف، ويمضي معه من فُقراء الحلقة مَنْ قَدَّرَهُ الله، فيقدِّم لهم ما تَيَسّر، يأكلونه معه.

وقال الضِّياءُ: سمعتُ أختاي: زَيْنَب وآسية تقولان: لمّا جاءَ خالَنا الموتَ هَلّلنا، فهَلَّل، وجعلَ يستعجل في التّهليل، حتّى تُوفِّي، رحمه الله.

قال: وسمعتُ الإمامَ أبا محمد إسماعيل بن حَمّاد الكاتب يقول: رأيت ليلة عيد الفِطر كأني عند المَقْصورة، فرأيتُ كأنّ مُصحف عثمان قد عُرِّجَ به، وأنا قد لحِقني من ذلك غَمٌّ شديد، وكأنّ الناسَ لا يكترثون لذلك، فلمّا كان الغد، قيل: مات الشيخ الموفّق.

وسمعتُ خالد بن عبد اللّه الحَبَشِيّ يقول: إنّه رأى ليلة توفِّي الشيخ الموفّق كأنَّ القرآن قد رُفِعَ من المصاحف.

وسمعتُ الإمام عبد المُحسن بن عبد الكريم المِصْرِيَّ يقول: رأيتُ وقتَ ماتَ الشيخ الموفّق في النّوم، كأن قد رُفعت قناديل الجامع كُلّها.

وسمعتُ الشريف عبد الرحمٰن بن محمد العَلَويّ يقول: رأينا ليلة الأحد في قريتنا مُردك ـ وهي في جبل بني هلال على دمشق ـ ضوءاً عَظِيماً جدّاً حتّى أضاءَ

---

(١) في الأصل: «وكان» وهو سبق قلم من المؤلف.
(٢) أبو شامة في ذيل الروضتين ١٤٠.

له جَبَل قاسِيُون، فقلنا قد احترقت دمشق، قال: وخرج أهلُ قريتنا الرجالُ والنِّساء يتفرّجون علىٰ الضَّوء، فلمّا جئنا إلى بعض الطّريق سألنا: أيش الحريق الذّي كان بدمشق؟ فقالوا: ما كان بها حريق. فلمّا وصلنا إلى هنا قال لي ابني: إنَّ الشيخ الموفّق تُوفِّي. فقلتُ: ما كانَ هذا النُّور إلاّ لأجله.

قال الضّياء: وقد سمعنا نحو هذا من غيرِ واحدٍ يُحَدِّثه، أنّه رأى ذلك بحوران، وبالطريق.

وسمعتُ العَدْلَ أبا عبد اللَّه محمد بن نصر بن قَوّام التّاجر بعد موت الشيخ الموفّق بأيام. قال: رأيتُ ليلة الجُمُعة في الثُّلث الأخير، الحَقَّ عَزَّ وجلّ، وكأنّه عالٍ علينا بنحوٍ من قامة، يعني ليس هو على الأرض، وإلى جانبي رجلٌ خطرَ في قلبي أنّه الخَضِر عليه السلام، فذُكِرَ الشيخ الموفّق، فقال الحَقُّ للخَضِر: هل تعرف أخته وابنته؟ فقال: لا. قال: بلى اذهب، فعزِّهما في الموفّق. وخطرَ ببالي أنّه تعالى يقول: فإنّي أعْدَدتُ له ما لا عَيْنٌ رأيت، ولا أذُن سَمِعت، ولا خطَرَ على قلب بشر، ثمّ انتبهت.

وقد ساق الضّياء منامات كثيرة في سيرة الشيخ الموفّق، تركتُها خوف الإطالة.

ثمّ قال: تَزَوَّج ببنت عَمَّته مريم بنت أبي بكر عبد اللَّه بن سَعْد، فولدت له أولاداً، عاش منهم حتّى كَبُر: أبو الفضل محمد، وأبو المجد عيسى، وأبو العزّ يحيى، وصَفِيّة، وفاطمة. فمات بنوه في حياته، ولم يعقب منهم سوى عيسى. وتَسَرَّى، بجارية، ثمّ ماتت هي وزوجته بعدها، ثمّ تَسَرَّى بجارية، وجاءه منها بنت، ثمّ ماتت البنت، ورَوَّح الجارية، ثمّ تزوج عزيّة بنت إسماعيل، وتُوفِّيت قبله. ومن شعره:

أتغْفَلُ يا ابنَ أحمدَ والمَنَايا ... شوارع يَخْتَرِمْنَكَ عن قريبِ
أغَرَّكَ أنْ تَخَطَّتْكَ الرَّزَايا ... فَكَمْ لِلَمَوْتِ من سَهْمٍ مُصِيبِ
كُؤُوسُ المَوْتِ دائرةٌ عَلَيْنا ... وَمَا لِلمَرْءِ بُدٌّ من نَصِيبِ
إلى كَمْ تَجْعَلُ التَّسْويفَ دأباً ... أما يَكفِيكَ إنذَارُ المَشِيبِ

أمـــا يَـكْفيـــكَ أنَّـــك كُـــلَّ حيـــنٍ تمُـــرُّ بقَبْـــر[1] خِـــلٍّ أو حبيـــبِ
كـــأنَّـــك قَـــدْ لَحِقْـــتَ بِهِـــم قـــريبـــاً ولا يُغْنيـــك إفـــراطُ النَّحِيـــبِ

قال الضّياء: توفِّي يوم السبت، يوم الفِطْر، ودُفن من الغدّ، وكان الخَلْق لا يُحْصِي عددَهم إلاّ الله عز وجل. وكنت فيمن غَسَّلَهُ. تُوفِّي بمنزله بدمشق.

٦٦٨ ـ عبد اللَّه بن أحمد بن علي[2] بن هبة اللَّه.

الشريف أبو محمد ابن الزَّوَّال، الهاشميُّ، العَباسِيُّ، البغداديُّ.

ولد سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وسمع من: يحيى بن ثابت، وأبي المعالي الباجِسرائيّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب.

وهو من بيت حِشمة وتَقَدُّم.

توفي في ليلة عاشوراء.

وقد ناب في القضاء ببغداد، ثم عُزِلَ من القضاء والعدالة؛ بسبب تزوير. ولم يكن محمود الشهادة.

٦٦٩ ـ عبد اللَّه بن أحمد بن عبد الرحمٰن[3] بن عُثمان التَّمِيْمِيُّ.

أبو محمد البجَائيُّ المَغْرِبيُّ، المعروف بابن الخطيب.

سَمِعَ من الحافظ أبي محمد عبد الحقّ الإشبيليّ. وأخذَ عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن يحيى القُرَشي «مختصَرهُ» في القراءآت. وسَمِعَ «صحيح» مُسْلم من أبي عبد اللَّه ابن الفَخّار. وأجازَ له أبو طاهر السِّلَفِيّ.

وَلِيَ قضاءَ سَبْتَةَ، ثمّ قضاء بَلَنْسِية. وكان وجيهاً، ذا حشمة وثروة ولم يكن الحديث من شأنه.

---

(١) في ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٤٦ «بغير».

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن أحمد بن علي) في: معجم الأدباء ٢/٥١ في ترجمة أبيه، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٩٣ رقم ١٩١٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٣٧، ١٣٨ رقم ٧٦٤، ولسان الميزان ٣/٢٤٩.

(٣) انظر عن (عبد اللَّه بن أحمد بن عبد الرحمٰن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٩٢٣.

حَدَّث بيسير.

ومات بتُونس في ربيع الأوّل. قاله الأبّار.

٦٧٠ ـ عبد اللَّه بن عبد العزيز[1] بن عبد اللَّه.

أبو القاسم التَّفْلِيسِيُّ المغازليُّ الصُّوفيُّ، نزيلُ بغدادَ.

شيخ مُعَمَّر.

قَدِمَ بغداد واستوطنها، وصَحِبَ الشيخ أبا النَّجيب، وسَمِعَ معه من: هبة اللَّه بن أحمد الشِّبليّ، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة.

وحَدَّث.

وقيل: إنه جاوزَ المائة.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والزَّين خالد، وجماعةٌ.

وتُوفّي في سادس عشر ربيع الأوّل.

٦٧١ ـ عبد اللَّه بن عُبيد اللَّه[2] بن عبد اللَّه بن عبد الملك بن عليّ.

أبو محمد اللَّخْمِيُّ، البَاجِيُّ.

أخذَ قراءةَ نافع، وأبي عَمرو، عن أبي محمد بن مُعاذ.

وسَمِعَ من أبي عبد اللَّه ابن المُجاهد الزَّاهد؛ وكانَ من كِبار أصحابه. وأخذَ العربيّة عن أبي إسحاق بن مَلْكُون، وأبي القاسم بن حُبَيْش.

وحَدَّث بيسير.

وعُمِّرَ، وأسَنَّ، وكُفَّ بصره. وكانَ يقُرىء القرآنَ.

وتُوفِّي في شعبان، وله ثمان وثمانون سَنَةً.

---

(١) وردت هذه الترجمة في الأصل قبل سابقتها، ثم كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ بإزائها «م» دلالة على وجوب تأخيرها.
وانظر عن (عبد اللَّه بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٧ رقم ١٩٢٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٨١.

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن عبيد اللَّه) في: غاية النهاية ١/ ٤٣٠ رقم ١٨٠٧.

٦٧٢ ـ عبد اللَّه بن عُمر[١] بن عبد اللَّه.

القاضي جمالُ الدين أبو محمد الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

قاضي اليَمَن.

وُلِدَ بدمشق في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة، وعاش تسعين سنةً.

وسَمِعَ بالإسكندرية من السِّلَفِيّ، وغيره.

وتَوَجّه من دمشق صُحبة شمس الدّولة تورانشاه بن أيّوب، إلى اليمن، وأمَّ به، وتقدَّمَ عنده؛ فولاّه قضاءَ اليمن. وحَصَّل أموالاً، وعادَ إلى دمشق.

وحَدَّث؛ روى عنه: الشَّهاب القُوصِيُّ، وفَرَج الحَبَشِيُّ، والزَّين خالد النابُلُسي، وعِدّة.

سَمِعَ من عليّ بن أحمد الحَرَستانِيّ.

ومات في ربيع الأوّل.

٦٧٣ ـ عبد اللَّه بن محمد بن خَلَف[٢] بن اليُسْر[٣].

أبو محمد القُشَيريُّ، الغَرْناطِيُّ.

مُعْتَنٍ بالقراءآت عَرِيق فيها من أعمامه وأخواله. اختَصَّ بأبي خالد بن رِفاعة، ولَزِم أبا الحسن بن كَوْثر؛ فأكثَرَ عنه.

وسَمِعَ من عبد الحقّ بن بُونُه، وجماعةٍ.

أخذ عنه ابن مَسْدي، وأرَّخَ موتَه بمَرَّاكُش عن نَيِّفٍ وستّين سنة[٤].

---

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٩٦ رقم ١٩٢٢، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ١٦٨.

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن محمد بن خلف) في: غاية النهاية ١/٤٤٨ رقم ١٨٦٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٣٩٣.

(٣) غاية النهاية وهو تصحيف.

(٤) جاء في الذيل والتكملة أنه «توفي في نحو سبع وعشرين وستمائة»، وأعتقد أنه من الناسخ، أراد «نحو سنة» فشطح قلمه وكتب «نحو سبع».

٦٧٤ ـ عبد الحميد بن مَرِي[١] بن ماضي بن نامي.

أبو أحمد الحَسَّانيُّ، المقدسيُّ الحنبليُّ.

نزيل بغداد؛ وبها تُوفّي في جُمادى الآخرة.

حدَّث عن: ابن كُلَيب، وأبي الفَرَج ابن الجوزيّ.

روى عنه: الضّياء، وغيرُه[٢].

٦٧٥ ـ عبد الرحمٰن بن إسماعيل[٣] بن محمد بن يحيى بن مُسْلِم.

---

(١) انظر عن (**عبد الحميد بن مري**) في: معجم البلدان ٤/٣١٩، وتاريخ إربل ١/٣١٥، ٣١٦ رقم ٢١٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٣٣، ومختصره ٥٦، والمنهج الأحمد ٣٥٠، والمقصد الأرشد رقم ٦٦٣، والمشتبه ٢/٥٠٠، وتوضيح المشتبه ٧/٥٣، ٥٤، وتبصير المنتبه ٣/١١٠٠، والدّر المنضد ١/٣٤٦ رقم ٩٨٧.

وقد اختُلف في ضبط «مري»، ففي معجم البلدان: «مُرّي» بضم الميم وتشديد الراء. وتابعه محقّق «تاريخ إربل» وأضاف الفتحة فوق الشدة «مُرَّي»! وورد في «المشتبه»: «مُرى» بضم الميم وإهمال حركة الراء. (انظر مادة: القَرَاوي)، ونقل ابن ناصر الدين عن «المشتبه» «مَرِي» بفتح الميم وكسر الراء، وقال: كذا وجدته بخط المصنّف، وهكذا قيّده محقّق «توضيح المشتبه ٧/٥٣»، اعتماداً على تشكيل المؤلف للأصل.

أما الدكتور بشار عوّاد معروف فقيّده بكسر الميم «مِري» في (تاريخ الإسلام ـ الطبقة ٦٢ ـ ص ٤٥٠) ولم يذكر المصدر الذي اعتمد عليه لتقييده.

وتحرّف اسم «مري» إلى «موسى» في تبصير المنتبه، فانتبه.

(٢) وقال ابن المستوفي: ورد إربل غير مرة، وأقام بدار الحديث بالموصل، ورحل إلى بغداد وسمع الحديث. واستنشدته من شعره فأنشدني وكتبه بخطه في رمضان سنة ثمان عشرة وستمائة:

مظفَّر الدين هذا قاصداً رجلُ ... ناداك وهُوَ بحمْل الفقر مَوْصُوبُ
أبانه الدهرُ عن ربْع فأبعده ... ومن يحارب هذا الدهرَ محروبُ
وأنت أكرمُ من طاف لوفود به ... ومن إلى شرف العلياء منسوبُ
يا من أعياد عيون المجد مبصرةً ... قميصُ نائله والمجدُ يعقوبُ
ومن له شرفٌ ما مثله شرفٌ ... على قلوب عباد الله مكتوب
وعِرْضُه عن جميع الدم مُمتنِعٌ ... ومالُه في ذوي الحاجات موهوب
وكنت أُعدُّ نفسي منك بُغْيَتَها ... واليوم ها أنت والدنيا وأيوبُ

(تاريخ إربل).

(٣) انظر عن (**عبد الرحمٰن بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٠٦، ١٠٧ رقم ١٩٤٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٤٥٧، وذيل الروضتين ١٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٩٥ رقم ١٩٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٦٣ (٨/١٦٩)، والوافي بالوفيات ١٨/١٢١ =

أبو محمد الزَّبِيديُّ، ثمّ البغداديُّ.
من بيتِ الحديث والفَضْل. كان فقيهاً، عالماً، مُناظراً، فرَضياً.
وُلد سنة ثلاثٍ وخمسين.
وسَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأحمد بن عمر بن بُنَيْمان، وجماعةٍ.
ووَلِيَ مشيخة رباط الشُّونيزيّ.
روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ وقال[1]: تُوفّي في يوم الجمعة سَلْخ رمضان.

٦٧٦ ـ عبد الرحمٰن بن أبي السّعود الطّيّب بن أحمد بن عليّ بن رزقون ـ بتقديم الراء.

أبو القاسم القَيْسِيُّ، من أهل الجزيرة الخَضْراء.
أخذَ عن أبي محمد بن عُبيد اللّه.
تُوفِّي بالجزيرة عامَ عشرين.

٦٧٧ ـ عبد الرحمٰن بن محمد[2] بن الحسن بن هبة اللّه بن عبد اللّه بن الحُسين.

الإمام المفتي فخر الدّين، أبو منصور الدّمشقيُّ، الشافعيُّ، ابن عساكر، شيخُ الشافعية بالشام.

= رقم ١٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٢، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٢٤٤.

(١) انظر: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٥، ١٩٦.

(٢) انظر عن (عبد الرحمٰن بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٣٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٠، ٦٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ١٩٣٥، وذيل الروضتين ١٣٦ ـ ١٣٩، ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢١٦٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٠ رقم ٢٠٢٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، ودول الإسلام ٢/ ١٢٤، والعبر ٥/ ٨٠، ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٧ ـ ١٩٠ رقم ١٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ٤٧، وفوات الوفيات ١/ ٥٤٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٨ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠١، والوفي بالوفيات ١٨/ ٢٣٥ رقم ٢٨٦، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٧٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٨ رقم ٣٥٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، وعقد الجمان ١٧/ و٤٤٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ٩٢، ٩٣، وهدية العارفين ١/ ٥٢٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٦٢، وديوان الإسلام ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١٥١٤، وطبقات الشافعية لابن هداية اللّه ٢٢١، والتاج المكلّل للقنوجي ١٦٤، والأعلام ٣/ ٣٢٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٧٢.

وُلد في سنة خمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من عَمّيه: الصّائن هبة اللّه وأبي القاسم الحافظ، وعبد الرحمٰن ابن أبي الحسن الدّارانيّ، وحَسّان بن تميم الزَّيّات، وأبي المكارم عبد الواحد ابن هِلال، وداود بن محمد الخالديّ، ومحمد بن أسْعد العِراقيّ، وأبي المعالي بن صابر، وجماعةٍ.

وتفقّه على الشيخ قُطْب الدّين النَّيْسابوريّ، حتّى بَرَع في الفقه. وزَوَّجه القُطب بابنته، فجاءَهُ منها ولد سمّاه باسم جَدّه قُطْب الدّين مسعود؛ ومات شابّاً، ولو عاش لخَلَف جَدّه وأباه.

وقد وَلِيَ فخرُ الدّين تدريس الجاروخية، ثمّ تدريس الصَّلاحية بالقُدس، ثمّ بدمشق تدريس التَّقَوِيّة. فكان يقيم بالقُدْس أشْهُراً، وبدمشق أشهراً. وكان عنده بالتَّقوية فُضلاء الوقت، حتّى كانت تُسَمّىٰ نِظامِيّة الشَّام. وهو أوّل من دَرَّس بالعَذْراوية، وذلك في سنة ثلاثٍ وتسعين، ماتت السّتّ عَذْراء بنت شاهنشاه بن أيّوب، أخت عزّ الدّين فرُخْشاه، فدُفنت بدارها، وكانت أمرت بدارها لأمِّها؛ فوقفتها الأم على الشافعية والحنفية.

وكان لا يَملُّ الشخص من النَّظر إليه؛ لحُسْن سَمْتِه، واقتصاده في لباسِهِ، ولُطفه، ونُور وجهه، وكان لا يخلو لسانه من ذكر الله في قيامه وقعوده. وكان يُسمع الحديث تحت النَّسْر؛ وهو المكان الذّي كان يُسْمَعُ فيه على الحافظ أبي القاسم عمِّه.

قال أبو شامة[1]: سألته مسائل فقهية؛ وكان الملك المُعَظَّم قد أرْسَل إليه ليُولّيه القضاء، فأبىٰ، فطلبه ليلاً، فأتاه، فتلقّاه، وأجْلَسه إلى جانبه، فجلس مستوفزاً، فأحضر الطّعامُ فلم يأكل منه شيئاً، فأمرَه وألَحَّ عليه أن يتولّى القضاء، فقال: حتّى أستخير الله تعالى. فأخبرني من كان معه قال: رَجَعَ إلى بيته، ووقف يُصَلّي، ويتضرّع، ويبكي إلى الفَجْر، ثمّ صَلَّى الصُّبْح،ودخل بيته الصّغير الذّي

---

(١) في ذيل الروضتين ١٣٧ فما بعد، بتصرف.

عند محراب الصّحابة ـ وكان أكثر النّهار يتعبّد ويُفتي ويُطالع فيه، ويجدّد الوضوء من طهارة المئذنة، وهذا البيت هو الذّي كان يخرج منه خلفاء بني أميّة قبل أن يغيّر الوليد الجامع ـ قال: فلمّا طلعت الشمس أتاهُ من جهة السلطان جماعة، فأصرّ على الامتناع، وأشار بتولية ابن الحَرَسْتانيّ، فوُلّي. وكان قد خاف أن يُكْرَه على القضاء، فجَهَّزَ أهلَهُ للسفر؛ وخرجت المحابر إلى ناحية حلب، فردّها الملك العادل؛ وعزَّ عليه ما جرى.

قال: وكان يتورَّع من المرور في رواق الحنابلة لئلاّ يأثموا بالوقيعة فيه، وذلك أنّ عوامَّهُم يُبغضون بني عساكر، لأنَّهم أعيان الشافعية الأشعرية.

وعدل الملك المعظَّم عن توليته المدرسة العادلية، لكونه أنكر عليه تضمين المُكوس والخُمور، ثمّ إنّه لَمّا حجّ أخذ منه التَّقَوِيّة، وأخِذَت منه قبل ذلك الصَّلاحية التّي بالقُدس، وما بقي له إلاّ الجاروخية.

وقال أبو المظفّر الجوزيّ[1]: كان زاهداً، عابداً، ورِعاً، منقطعاً إلى العِلْم والعِبادة، حَسَنَ الأخلاق، قليلَ الرغبة في الدُّنيا. تُوفّي في عاشر رجب. ولم يتخلّف عن جِنازته إلاّ القليل.

قال أبو شامة[2]: أخبرني مَنْ حضر وفاته، قال: صَلَّى الظّهر، ثمّ جعل يسأل عن العَصْر، فقيل له: لم يقرب وقتها، فتوضّأ، ثمّ تَشَهَّدَ وهو جالس، وقال: رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام ديناً، ومحمد نبياً. لَقّنني الله حُجّتي، وأقالني عَثْرتي، ورحِم غُربتي[3]، ثمّ قال: وعليكم السلام. فَعلِمنا أنّه قد حضرت الملائكة. ثم انقلب على قفاه ميتاً. وغَسَّلَهُ الفَخْر ابن المالكيّ، والتّاج[4] ابن أخيه زَيْن الأمناء. وكان مرضه بالإسهال وصَلّى عليه بالجامع أخوه زَيْن الأمناء، ومن الذّي قدر على الوصول إلى سريره؟

---

(١) في المرآة ٨/ ٦٣١.

(٢) في ذيل الروضتين ١٣٩.

(٣) وزاد أبو شامة: «وآنس وحدتي».

(٤) عبد الوهاب.

وقال عمر ابن الحاجب: هو أحد الأئمّة المبرزين، بل واحدهم فَضْلاً، وكبيرهم قَدراً، شيخُ الشافعية في وقته. وكان إماماً، زاهداً، ثقةً، كثيرَ التَّهَجُّد، غزيرَ الدَّمعة، حسنَ الأخلاق، كثيرَ التواضع، قليلَ التَّعصب، سلكَ طريق أهل اليقين، وكان أكثر أوقاته في بيته في الجامع، ويزجي أكثر أوقاته في نَشْر العلم. وكان مُطَّرح التّكلّف. وعُرِضَ عليه مناصبُ وولاياتٌ دينية فتركها. وُلِدَ في رَجَب سنة خمسين، وفي رجب تُوفِّي وكان الجمع لا يَنْحَصر من الكَثْرة. حَدَّث بمكة، ودمشق، والقُدس. وصَنَّف في الفقه والحديث عِدَّة مصنفات. وسمعنا منه.

وقال الشِّهاب القُوصيّ في «مُعْجمه»: كان شيخُنا فخُر الدّين كثيرَ البُكاء سريعَ الدُّموع، كثير الورع والخُشوع، وافرَ التّواضع، عظيمَ الخُضوع، كثيرَ التّهجّد، قليلَ الهُجُوع. مُبَرّزاً في علمي الأصول والفروع. جُمِعَت له العلوم والزَّهادة. وعليه تفقّهتُ، وأحرزتُ الإفادَة. لازم القُطْبَ النَّيْسابوريَّ حتّى بَرَعَ. قرأتُ عليه من حفظي كتاب «الخُلاصة» للغزاليّ. وسمعتُ منه «الأربعين البَلديّة» لعَمِّه. ودُفن جوار تربة شيخه القُطْب.

وروى عنه: الزّكيّ البِرْزالِيُّ، والضّياء المقدسيُّ، والتّاج عبد الوَهَّاب ابن زَيْنَ الأمناء، والزّين خالد، والكمال العَدِيميّ. وسمعنا بإجازته على عُمر ابن القَوَّاس. وتفقّه عليه جماعة منهم: الشيخ عزّ الدّين بن عبد السَّلام.

٦٧٨ ـ عبد الرحمٰن بن مُقْبِل[١]، عفيفُ الدّين المِصْريُّ، الشَّرابِيُّ.

حَدَّث عن أبي طاهر السِّلَفِيّ.

روى عنه: الزّكيُّ المنذريُّ، وغيرُه.

ومات في ذي الحجّة.

٦٧٩ ـ عبد الرحمٰن اليَمَني[٢] الزَّاهد.

نزيلُ دمشق.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن مقبل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٠ رقم ١٩٥٤.

(٢) انظر عن (عبد الرحمٰن اليمني) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣١ وفيه «عبد اللّه»، وذيل الروضتين ١٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٢.

ذكره أبو شامة فقال[1]: المقيم بالمنارة الشرقية بالجامع. وكان قوّالاً بالحقّ، عابِداً. ولمّا خرج الفرنج حضر هو والشيخ فخر الدّين ابن عساكر، والشيخ جمال الدّين ابن الحَصِيريّ، إلى الملك العادل وأنكروا عليه عَدَم حِفْظ الثُّغور. وكان هو أشدَّهم كلاماً له. تُوفّي في المحرّم.

٦٨٠ ـ عبد السَّلام بن المبارك[2] بن أبي الغنائم عبد الجبار بن محمد بن عبد السلام.

أبو سعد، ابن البَرْدَغُوليُّ، البَغْداديُّ العَتّابيّ.

شيخٌ صالحٌ متيقّظ، عالي الرواية.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وحدَّث هو، وأبوه، وعَمُّه الحسن، وهم من محلّة العَتّابيين ببغداد.

سَمِعَ من: واثق بن تَمّام الهاشميّ، وأحمد ابن الطَّلّاية، وعبد الخالق اليُوسُفِيّ، وابن البَطِّي.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والبِرْزالِيُّ، وابنُ النجّار. وآخر من حدَّث عنه الجمال محمد بن أبي الفَرَج ابن الدَّبّاب؛ سَمِعَ منه «جزء» ابن الطَّلّاية.

وتُوفّي في المحرّم.

٦٨١ ـ عبد الواحد بن المبارك[3] بن أبي بكر بن المُسْتَعمل الحَرِيميّ.

أبو منصور.

وُلد سنة خمس، أو ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

سَمِعَ من: أبي الوَقْت، وأبي عليّ ابن الخَرّاز، وأبي المعالي ابن اللّحّاس.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٣٦.

(٢) انظر عن (عبد السلام بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٩٣، ٩٤ رقم ١٩١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/٤١ رقم ٨١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٩١ رقم ١٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/٢٥٧.

(٣) انظر عن (عبد الواحد بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٩٩، ١٠٠ رقم ١٩٣٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٧٨ رقم ٨٩٢.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والبِرْزالِيُّ، وغيرُهما.
وتُوفّي في جُمادى الآخرة[1].

٦٨٢ ـ عثمان بن محمد[2] بن أبي عليّ.
القاضي، الإمام عماد الدّين أبو عمرو، الكُرْديُّ، الحُمَيديُّ، الشافعيُّ.

تفقّه بالمَوْصل على غير واحدٍ، ثمّ رحل إلى الإمام أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، واشتغلَ عليه مُدَّةً.

وقَدِمَ مصر، فَوَلِيَ قضاء دِمْياط،، ثمّ قدِم ونابَ بالقاهرة عن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الملك المارانيّ. ودَرَّسَ بالمدرسة السَّيفيَّة، وبالجامع الأقْمَر، ثمّ حَجّ، وجاورَ إلى أن مات في ربيع الأوّل.

وكان فاضلاً، وقوراً، حَسَنَ السمْت.

٦٨٣ ـ علي بن إبراهيم[3] بن تُرَيْك بن عبد المحسن بن تُرَيْك.
أبو القاسم الأزَجِيُّ، البَيِّع.
وُلد سنة خمسين وخمسمائة[4].
وسَمِعَ من عَمِّه أبي الفضل عبد المُحسن.
ومات في ذي القَعْدة[5].

٦٨٤ ـ عليّ بن أبي السعادات[6] المبارك بن عليّ بن فارس.

---

(١) وقال ابن النجار: كتبت عنه، وكان شيخاً لا بأس به. (ذيل تاريخ بغداد).
(٢) انظر عن (**عثمان بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٩٧ رقم ١٩٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٢٩٣، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ١٦٥، ١٦٦، والعقد الثمين ٣/ورقة ١١١، وحسن المحاضرة ١/١٩١.
(٣) انظر عن (**علي بن إبراهيم**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/٣ رقم ٥١١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١١٠ رقم ١٩٥٣.
(٤) وقع في ذيل تاريخ بغداد ٣/٣ «ذكر أن مولده في سنة خمس وخمسمائة» وهو خطأ.
(٥) وقال ابن النجار: حدّث باليسير، ولم يتفق لي أن أكتب عنه شيئاً، وقد أجاز لي مروياته في ليلة الإثنين سلخ ذي القعدة سنة عشرين وستمائة.
(٦) انظر عن (**علي بن أبي السعادات**) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٥، ١٦٦، والتكملة =

أبو الحسن ابن الوارث، البَغْداديُّ.

وُلد سنة تسعٍ وأربعين.

سَمِعَ من: يحيى بن ثابت بن بُنْدار، وسُلَيْمان بن فَيْرُوز العَيْشُونِيّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب، وعبد اللَّه بن منصور ابن المَوْصلِيّ، وأحمد بن المبارك المُرَقّعاتيّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب، وخلقٍ كثير.

وكتبَ الكثير من الكُتب والأجزاء، ولازمَ السَّماع مُدَّةً طويلة. وكان محدِّثاً صدوقاً.

تُوفِّي في رمضان.

[حرف القاف]

٦٨٥ ـ القاسم بن محمد بن عبد الرحمٰن بن دحمان.

أبو محمد الأنصاريّ، المالَقيّ.

أخذَ عن: عَمِّه القاسم بن عبد الرحمٰن، وأبي مروان بن قَزْمان.

بقيَ إلى حُدود هذه السنة.

٦٨٦ ـ قريش بن سُبَيع[1] بن مُهنا بن سُبَيع.

الشريف أبو محمد العَلَويُّ الحُسَينِيُّ المَدَنِيُّ، نزيلُ بغداد.

وُلِدَ بالمدينة في رأس الأربعين وخمسمائة.

وقَدِمَ بغداد، وطَلَب، وسمع الكثير، وحَصَّل، وعُني بالحديث.

وسَمِعَ من: أبي الفتح بن البطِّي، وأبي زُرْعَة، وأبي بكر ابن النَّقُور، والمبارك بن خُضَير، وطبقتهم.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النجّار، وأهلُ بغدادَ، وغيرهم.

توفِّي في ذي الحجّة.

= لوفيات النقلة ٣/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ١٩٤١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٢ رقم ١٠٥٧.

(١) انظر عن (قريش بن سبيع) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣١٨، ٣١٩ رقم ٣١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١١، ١١٢ رقم ١٩٥٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦١ رقم ١١٠٩، وشرح نهج البلاغة ٢/ ٤٧٢.

[حرف الكاف]

٦٨٧ ـ كامِليّة بنت محمد[١] بن أحمد بن عُمر العَلَويُّ.

سمَّعَها عَمُّها المحدِّث عليّ بن أحمد الزَّيْدِيّ من أبي الفتح بن البَطِّي.

وماتت في المُحَرّم.

[حرف الميم]

٦٨٨ ـ محمد بن أحمد[٢] بن محمد بن أبي الفَوَارس.

أبو عبد اللَّه البَغْداديُّ المالكيُّ، ويعرف بابن العُرَيِّسة[٣].

وُلد سنة أربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الوَقْت، وأبي الفتح بن البَطِّي. وأجازَ له ابنُ ناصر.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النجّار، وغيرهما.

وحَدَّث بـ «البخاري» و«الدَّارميّ» عن أبي الوَقْت.

وكان شيخاً مَطْبُوعاً، متودِّداً، حسنَ الأخْلاق. من جُملة حُجّاب الخلافة.

وجدّه محمد بن أبي الفوارس هو الملقّب بالعُرَيِّسة.

تُوفّي في سادس شَعْبان[٤].

ونسبته بالمالكيّ؛ لأنّه كان يذكر أنّه من وَلَد مالك بن أنس.

ويقال له: الحَمَاميّ ـ بالتّخفيف ـ كان يلعب بها.

---

(١) انظر عن (كاملية بنت محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٤، ٩٥ رقم ١٩١٨، والمختصر المحتاج إليه ٢٧١ رقم ١٤٣٢.

(٢) انظر عن (محمد بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ١٩٣٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣٢٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠، ٢١.

(٣) العُرَيِّسة: بضم العين المهملة وفتح الراء، وسكون الياء المثناة المشدّدة، وفتح السين المهملة. (المنذري).

(٤) هكذا في أصل المؤلف ـ رحمه الله ـ وقد سها عن إثبات كلمة «عشرين»، كما في: تاريخ ابن الدبيثي، وتكملة المنذري.

٦٨٩ ـ محمد بن إبراهيم[1] بن محمد بن عبد البرّ.

أبو عبد اللَّه الخَوْلانيُّ، الأندلسيُّ.

سَمِعَ من: أبي القاسم بن بُشْكُوال، وأبي بكر بن خَيْر، وأبي القاسم بن غالب؛ وأخذَ عنه القراءآت والعربيّة، ولازمَ ابن بُشْكُوال أعواماً.

وحدَّث.

قال الأبّار: كان فاضلاً، سُنّياً، مُعَدَّلاً. تُوفّي سنة عشرين، وقيل: في المحرّم سنة إحدى.

٦٩٠ ـ محمد بن إسماعيل الإخْمِيميُّ، الفقيه.

وُلد سنة خمسين وخمسمائة.

وحدَّث عن السِّلَفِيّ.

روى عنه الشِّهاب القُوصيّ في «مُعْجَمه».

٦٩١ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن يوسف.

أبو عبد اللَّه المَغْرِبيّ، السَّبْتِيُّ، التُّجِيْبِيُّ.

سَمِعَ من: أبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي عبد اللَّه بن حَمِيد، وأكثر عن أبي محمد بن عُبيد اللَّه الحَجْريّ.

وكان بارعاً في الشُّروط. سكن إشبيلية، وحَدَّث بها.

٦٩٢ ـ محمد بن سليمان بن قترمش[2].

أبو منصور السَّمَرْقنديُّ، ثمّ البَغداديُّ، حاجبُ الحُجّاب.

كان من أولاد الأمراء، ولي الحجابة الكُبرى سنة خمس عشرة.

---

(١) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦١٣.

(٢) انظر عن (محمد بن سليمان) في: معجم الأدباء ١٨/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٥٨ وفيه «قطرمش»، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٨١ ـ ٨٣، وذيل الروضتين ١٣٥ وفيه: «محمد بن سلمان بن قتلمش»، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣٥٨، والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٧ رقم ٢٠٦٨ وفيه: «فتلمش»، وفوات الوفيات ٢/ ٤١٩، ٤٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٢، ١٠٣ وفيه «قتلمش»، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٤٠، ٤٤١، وبغية الوعاة ١/ ١١٥، ١١٦.

وكان أديباً، فاضلاً، أخبارياً عَلاّمةً، لُغَوياً، متفنّناً، مليحَ الكتابة، إلاّ أنّه كان قليل الدّين لا يعتقد شيئاً. قاله ابن النجّار، وقال: حُكِيَ لي عنه أنّه كان يُفطِر في رمضان، ولا يصلّي، ويرتكب المحرَّمات، ويذهب مذهب الفلاسفة. كتبت عنه منْ شِعره. وعاش سبْعاً وسبعين سنة[1].

٦٩٣ ـ محمد بن عبد الجليل.

الإمام تاج الدّين الخُواريّ، الحنفيّ.

له شِعر متوسّط.

روى عنه القُوصِيُّ، وقال: كان مُنَاظِراً، متفنّناً.

تُوفّي بدمشق.

٦٩٤ ـ محمد بن عُبيد اللّه بن غيّاث[2].

أبو عمرو الجُذاميُّ، الشَّرِيشيُّ. الأديبُ الشّاعر.

روى عن: ابن الجَدّ، وابن بشْكُوال.

وعاش أربعاً وثمانين سنة[3].

---

(١) وقال ياقوت: أحد أدباء عصرنا، وأعيان أولي الفضل بمصرنا، تجمّعت فيه أشتات الفضائل، وقد أخذ من كل فنّ من العلم بنصيب وافر، وهو من بيت الإمارة، وكانت له اليد الباسطة في حلّ إقليدس وعلم الهندسة مع اختصاصه التام بالنحو واللغة وأخبار الأمم والأشعار، خلّف له والده أموالاً كثيرة فضيّعها في القِمار واللعب بالنرد حتى احتاج إلى الوراقة فكان يورّق بأجرةٍ بخطّه المليح الصحيح المعتبَر، فكتب كثيراً من الكتب حتى ذُكر للإمام الناصر فولاّه حاجب الحُجّاب، فلم يزل بها إلى أن مات في ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة، ومولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وله شعر رائق، فمن ذلك:

لا والـــذي سخَّـــرَ قلبـــي لهـــا ... عبـــداً كمـــا سخّـــرنـــي قلبهـــا

مـــا فَـــرَحـــي فـــي حُبّهـــا غيـــر أنْ ... زيّـــن عنـــدي هَجْـــرَهـــا قلبُهـــا

(معجم الأدباء).

(٢) انظر عن (محمد بن عبيد اللّه) في: الوافي بالوفيات ٤/ ١٠، ١١ رقم ١٤٦٨ و«غيّاث» بالغين المعجمة والياء المثنّاة من تحت المشدّدة وبعد الألف ثاء مثلّثة. هكذا قيّده الصفدي.

(٣) في الوافي: توفي سنة تسع عشرة وستمائة.

وقال من أبيات:

وكـــوثَـــريّ الـــريـــق إلاّ أنـــه ... فـــوق العقيـــق دُرَّه قـــد نظمـــا =

٦٩٥ ـ محمد بن عُروة[١].

شرف الدّين المَوْصِليُّ.

المنسوب إليه مشهد ابن عُروة من جامع دمشق؛ وإنَّما نُسِبَ إليه لأنّه كان مخزناً فيه آلات تتعلّق بالجامع، فَعَزَّلَهُ، وبيّضَهُ، وعَمِلَ له المحراب والخِزانتين ووقفَ فيهما كُتُباً، وجعله دار حديث.

قال أبو المظفّر الجوزيّ[٢]: كان ابن عُروة مُقيماً بالقُدس. وكان يداخل المُعَظَّم وأصحابه ويعاملهم، ويؤذي الفُقراء خصوصاً الشيخ عبد اللّه الأرْمَنيّ؛ فإنّه انتقل عن القدس بسببه. فلمّا خرّب المعظّم القدس انتقل إلى دمشق.

٦٩٦ ـ محمد بن عليّ[٣] بن إبراهيم بن خَلَف.

أبو عبد اللّه الأسَدِيّ، السَّبْتِيّ، شيخُ القُرّاء بغَرناطة.

ظاهر الجلالة، بارز العدالة، وله الإسناد العالي.

وُلد قبل الثّلاثين وخمسمائة.

= أسكرني ولم أذق رحيقه ... إلا بثغر خاطري توهُّما

منها:

إن لم تكن معرفةٌ تقدّمت ... فوُدُّنا بالغيب قد تقدّما

يا وقفة بالشوق فيما بيننا ... أتعب منه البَينُ شخصاً كرما

أهدتْ لنا منه الرُبا مع الصبا ... عَرْفاً تذكّرتُ به عهد الحِمَى

وقال في الشيب وأجاد:

صبوتُ وهل عارٌ على الحرّ إنْ صبا ... وقيدَ بعشر الأربعين إلى الصِبَى

يرى أنّ حبّ الحُسْن في الله قربةٌ ... لمن شاء بالأعمال أن يتقرّبا

وقالوا مشيبٌ قلتُ واعجبا لكم ... أيُنكَر بدرٌ قد تخلّل غَيْهَبَا

وليس بشيبٍ ما ترون وإنّما ... كُمَيْتُ الصِبَى مما جرى عاد أشهبا

(١) انظر عن (محمد بن عروة) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٢، وذيل الروضتين ١٣٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٩٤ رقم ١٥٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠١ رقم ١٠٢.

(٢) في المرآة ج ٨ ق ٢/ ٦٣٢.

(٣) انظر عن (محمد بن علي) في: غاية النهاية ٢/ ١٨٩ رقم ٣٢٣٧.

وتلا بالسبْع على القاسم بن محمد بن ابن الزَّقاق[1]، صاحب منصور بن الخَيِّر، وتصدَّر للإقراء.

تلا عليه بالروايات أبو بكر ابن مَسْدي، وأثنَى عليه، وقال: مات سنة عشرين.

٦٩٧ ـ محمد بن عيسى[2] بن محمد بن أصْبَغ.

الإمام أبو عبد اللَّه، ابن المناصف، الأزْدِيُّ القُرطُبيُّ، نزيلُ إفريقية.

تفقّه على قاضي تونس أبي الحَجّاج المَخْزوميّ؛ وسَمِعَ بها من أبي عبد اللَّه بن أبي دَرقة.

قال الأبّار: كان عالماً، متقناً، مُدَقّقاً، نظّاراً، واقفاً على الاتّفاق والاختلاف، مُعَلِّلاً مُرْجِّحاً، مع الحَظّ الوافر من اللّغة والآداب والشِعر. سمعت منه كثيراً، ولم يكن له عِلم بالحديث. وألّف كتاباً في الجهاد، وكتاباً في الأحكام، واستدرك على القاضي عبد الوهّاب في «التّلقين» باب السَّلَم لإغفاله ذلك. وولي قضاء بَلَنْسية، ثمّ قضاء مُرسِية. وكان ذا سيرةٍ عادلة، وشارة جميلة، صُلْباً، في الحقّ. وكانت فيه حِدّةٌ مفرطة فصُرِف لذلك، ثمّ لحِق بمَرَّاكُش. وتُوفّي في ربيع الآخر أو جُمادى الأولى، وله سبْعٌ وخمسون سنة، رحمه الله تعالى.

٦٩٨ ـ محمد بن محمد[3] بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن أحمد الغَزَّال.

أبو جعفر بن أبي بكر، الإصبهانيُّ، المقرىءُ، أخو الحافظ أبي رشيد؛ وكان أبو جعفر أكبر بسَنتين.

وُلد في المُحرّم سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة بإصبهان.

---

(١) وكانت تلاوته عليه قبل الستين وخمسمائة. (غاية النهاية).

(٢) انظر عن (محمد بن عيسى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦١١، ٦١٢، ونيل الابتهاج للتنبكتي ٢٢٨، ٢٢٩، وكشف الظنون ٧٤، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٠٧، ١٠٨.

(٣) انظر عن (محمد بن محمد) في: الوافي بالوفيات ١/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٩١.

وسَمِعَ الكثير بإفادة والده ومؤدّبه. وقرأ القراءآت، وصَحِبَ العُلماء والأولياء، وانقبضَ عن النّاس، ولزِمَ منزله لا يخرج إلاّ الصلاة. وله مُلْك يسير يكفيه، ولا يأخذ من أحد شيئاً.

قدِم بغداد سنة ثمانٍ وتسعين، فحدَّث بها.

قال ابنُ النَّجّار: سَمِعنا منه. وكان صدوقاً. أحد عباد اللَّه الصّالحين، حَمِيد الأخلاق، كامل الأوصاف، سَخِيّاً، نَزهاً. روى لنا عن إسماعيل بن غانم بن خالد. وسمعتُ منه أيضاً بإصبهان. تُوفّي في رمضان سنة عشرين.

٦٩٩ ـ محمد بن مكّيّ[١] بن بكر بن كخينا.

أبو منصور الواسطيُّ البَزَّاز.

سَكَن دمشق، وسَمِعَ بها الكثير من: الخُشُوعِيّ، والقاسم بن عَسَاكر، وطبقتهما.

وكتبَ، وحَصَّل الأصول، وعُنِيَ بالرواية. ورَحَلَ إلى بغداد سنة سبع عشرة وستمائة، وحدَّث بها.

وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بسواد واسِط تقريباً.

قال ابن النجّار: رأيته بدمشق، ولم أكتب عنه شيئاً. وكان صدوقاً. وتُوفّي بحلب سنة عشرين.

قلت: هو الّذي انفرد بنقل سماع كريمة الجزء «الرافقيّ» ولم يكن متقناً، رحمه الله[٢].

٧٠٠ ـ محمد بن أبي الحسن[٣] بن أبي نصر.

---

(١) انظر عن (محمد بن مكي) في: لسان الميزان ٥/٣٨٩ رقم ١٢٦٥.

(٢) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ ترجمة أخرى لمحمد بن مكي هذا في جُذاذة طيّارة ولكنها مختصرة وكناه: أبا بكر. وهي: «محمد بن مكي بن أبي بكر بن كخينا، أبو بكر الواسطي البزاز. سكن دمشق. وسمع من الخشوعي. قال ابن النجار: كان صدوقاً. مات بحلب سنة عشرين وله ثمان وستون سنة».

(٣) انظر عن (محمد بن أبي الحسن) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨١، والتكملة =

الشيخ أبو الفضل المُقرىء البَغْداديُّ الضَّرير، المعروف بالخَطيب.

قرأ بالروايات على أبي الحسن عليّ بن عساكر، وسَعْد اللَّه بن نصر ابن الدَّجاجيّ؛ صاحب الزَّاهد أبي منصور الخَيّاط؛ وسَمِعَ منهما ومن ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وجماعة.

وحدَّث.

وأقرأ النَّاسَ، وكان عالي الإسناد في القراءآت.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، وغيرُه.

وتوفِّي في سابع عشر المحرّم.

ولم يكن خطيباً، وإنّما لُقِّبَ به.

٧٠١ ـ محمد بن أبي المظفَّر بن شُتّانة[١].

بمثنّاة لا بموحَّدَة ـ، يُكْنى: أبا البركات.

سمِعَ: أبا الحُسين عبدَ الحقّ، وابنَ شاتيل.

كتب عنه بعضُ الطّلبة.

تُوفّي في شعبان.

٧٠٢ ـ محمد بن أبي المعالي[٢] **بن محمد بن غَريب.**

أبو جعفر البَغْداديّ، أحد القُراء بتُرَب الخُلفاء.

روى عن أبي جعفر ابن البَطِّي.

روى عنه ابن النّجّار، وقال: صدوقٌ. تُوفّي في ربيع الأوّل.

= لوفيات النقلة ٣/ ٩٤ رقم ١٩١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٨ رقم ٥٧٣، وغاية النهاية ٢/ ١٢٧ رقم ٢٩٥٥.

(١) انظر عن (**محمد بن أبي المظفر بن شتّانة**) في: المشتبه ١/ ٣٨٧، وتوضيح المشتبه ٥/ ٢٧٢، والقاموس المحيط ٤/ ٢٣٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٦٧ وفيه «**شَتّانة**» بفتح الشين المعجمة، وبمثنّاتين، الأولى ثقيلة.

وقد ضبطه الفيروزآبادي فقال: شُتانة كرُمّانة، وقال بن ناصر الدين بتخفيف التاء المثنّاة.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي المعالي**) في: الوافي بالوفيات ٥/ ٤٠ رقم ٢٠١٨.

٧٠٣ ـ **محمود بن كيْ رَسلان**[١].

أبو الثناء المَوْصليُّ التُّركيُّ الجُنْدِيّ.

من أجناد صاحب المَوْصل نور الدّين رَسْلان شاه، وابنه مسعود.

مات في صَفَر عن أربع وسبعين سنة.

وكان رافضيّاً غالياً[٢]. له ديوان شعر.

روى عنه المبارك ابن الشَّعّار، فمن شِعره:

ألاَ مَـا لِقَلْبِـي لا يُبْـك عَلِيلُـه ... ومـا لِفـؤادي لا يُبَـلَّ غليـلُ
بـروحـيَ مـن أصبحـت عبـد جمـالِـه ... فهـذا الجميـلُ الـوَجْـهِ أيـن جَمِيلُـه؟
يُحَمّلنـي عبئـاً علـى القُـرب والنَّـوى ... يَهُـدُّ قُـوى العُشَّـاق منـه ثقيلُـه

٧٠٤ ـ **مُسَافر بن يَعْمَر**[٣] **بن مُسافر**.

أبو الغنائم المِصْرِيُّ، الجِيْزِيُّ، الحنبليُّ، المؤدِّب، الصُّوفيّ. الرَّجلُ الصالح.

سَمِعَ من عَشِير بن عليّ، وغيره. وصَحِبَ الصّالحين، ولَبِسَ الخِرْقَةَ من عيسى ابن الشيخ عبد القادر.

وكان خَيِّراً مُتَعَبّداً، عَمّالاً مُبَالِغاً في الإيثار مع الإقتار.

سَمِعَ منه الزّكيّ المنذريُّ، وقال: تُوفِّي في ربيع الأوّل.

٧٠٥ ـ **المظفّر بن أسْعَد**[٤] **بن حَمْزَة ابن القَلانِسيّ**.

التَّمِيْميُّ الدِّمشقِيُّ، الرئيس عزّ الدّين.

كان كَيّساً، مُتَواضعاً، مُحْتَشِماً. لزِم التّاج الكِنْديّ مدّةً وتأدَّبَ به.

سَمِعَ من أبي القاسم بن عساكر.

---

(١) انظر عن (محمود بن كي رسلان) في: تاريخ إربل ١/ ٣٠٤ (في ترجمة أخيه «مودود» رقم ٢٠٧).

(٢) لم يذكره السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة.

(٣) انظر عن (مسافر بن يعمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٦، ٩٧ رقم ١٩٢٣.

(٤) انظر عن (المظفر بن أسعد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣١، وذيل الروضتين ١٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٢.

وتُوفّي في رمضان.

٧٠٦ ـ منصور بن سيّد الأهل[١] بن ناصر.

أبو عليّ المِصْرِيُّ، الكُتُبِيُّ، الواعظ، المعروف بالقَزْوينيّ؛ لأنّه كان يَسلُك في الوعظ طريقة الواعظ المشهور أبي القاسم محمود بن محمد القَزْوينيّ.

سَمِعَ من السِّلَفيّ.

روى عنه: الزّكيّ عبد العظيم، وغيرُه.

ومات في ربيع الآخر.

[حرف الياء]

٧٠٧ ـ يحيى بن سعيد[٢] بن أبي نصر محمد بن أبي تمّام.

القاضي أبو المجد التَّكْريتيُّ، ثمّ المارِدينيُّ.

تفقَّه ببغداد، وسَمِعَ شُهْدَة، وخطيب المَوْصل أبي الفَضْل.

وحدَّث بدمشق، وبغداد.

ووَلِيَ قضاء مارِدين.

ومات في ذي القَعْدة.

٧٠٨ ـ يحيى ابن الشيخ أبي الفتوح[٣] محمد بن عليّ بن المبارك ابن الجَلاجُليِّ.

أبو عليّ البَغْداديُّ.

تُوفّي ببغداد كَهْلاً، وقد سمع من وفاء بن البَهيّ، وابن شاتيل.

وله شِعر جيّد.

---

(١) انظر عن (منصور بن سيد الأهل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٨ رقم ٩٢٨.

(٢) انظر عن (يحيى بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٩ رقم ١٩٥٠، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي ورقة ١٠٦.

(٣) انظر عن (يحيى بن أبي الفتوح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٩٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٠ رقم ١٣٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٣٩.

٧٠٩ ـ يوسف بن أحمد بن طحلوس[١].

أبو الحَجّاج الأندلسيّ، من جزيرة شَقْر.

صحِب أبا الوليد بن رُشْد، وأخذ عنه من علومِه.

وسَمِعَ من: أبي عبد اللّه بن حَميد، وأبي القاسم بن وضّاح.

وكان آخر الأطبّاء بشرق الأندَلُس، مع التَّصَوّن، ولين الجانب، والتّحقُّق بالفلسفة، ومعرفة النحْو، وغير ذلك.

٧١٠ ـ يوسف بن محمد بن يعقوب[٢] بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي، السلطان المستنصر باللّه.

الملقّب بأمير المؤمنين أبي يعقوب، القَيْسيّ المَغْربيّ، صاحبُ المغرب.

لم يكن في بني عبد المؤمن أحسن منه صورة، ولا أبلغ خطاباً ولكنّه كان مشغوفاً باللَّذّات. ومات وهو شابٌّ، في هذه السنة. ولم يخلف ولداً. فاتّفق أهل دولته على تولية الأمر لأبي محمد عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن عليّ، فلم يُحسن التّدبير ولا المُداراة.

وُلد يوسف في سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة. وأمّه أمّ وَلَد، رُومِيّة اسمها قَمَر.

وكان صافي السُّمْرَة، شديدَ الكُحل، يُشَبّهونه كثيراً بجَدّه. وكانت دولته عشر سنين وشهرين. وَزَرَ له أبو يحيى الهَزْرَجيّ، وحَجَبَهُ مُبَشِّر الخَصيّ، ثمّ

---

(١) انظر عن (يوسف بن أحمد بن طحلوس) في: بغية الوعاة ٢/ ٣٥٤ رقم ٢١٧٠، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٧١ وفيهما «طاوس» بدلاً من «طحلوس». ووقع في (معجم المؤلفين) أن وفاته سنة ٧٢٠ هـ/ ١٣٢٠ م وهذا وهم.

(٢) انظر عن (يوسف بن محمد بن يعقوب) في: المعجب لعبد الواحد المراكشي ٣٢٣ ـ ٣٢٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢٠٤، ونهاية الأرب ٢٤/ ٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٤، والعبر ٥/ ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٢٠٧، ٣٤٤، والأنيس المطرب ١٧٢، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٧، وصبح الأعشى ٥/ ١٩٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤ وفيه: «عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن».

فارج الخصِيّ. وقضى له قاضي أبيه أبو عِمران موسى بن عيسى. وكتب له الإنشاء أبو عبد اللّه بن عيّاش؛ كاتب أبيه وجدّه، ثمّ أبو الحسن بن عيّاش. ثمّ تُوفِّيا سنة بضع عشرة، فأحضَر من مُرْسية قاضيها أبا عبد اللّه محمد بن يَخْلَفْتَن الغازازيّ، فولّاه الكتابة.

وكان الّذين قاموا ببيعته عمُّ جدّه أبو موسى عيسى بن عبد المؤمن. وكان عيسى آخر أولاد عبد المؤمن وفاةً تأخر إلى حدود العشرين وستمائة، ويحيى بن عمر بن عبد المؤمن، وكانا قائمين على رأسه يوم البَيْعَة، يأذَنان للنّاس.

قال عبد الواحد بن عليّ التَّميميُّ[1]: حضرتُ يوم البيعة فبايعه القرابة، ثمّ أشياخ الموحّدين، وأبو عبد اللّه بن عيّاش قائم يقول للنّاس: تُبايعون أمير المؤمنين ابن أمراء المؤمنين على ما بايع عليه أصحابُ رسول الله ﷺ من السمع والطّاعة في المَنْشَطِ والمَكْرَه واليُسر والعُسْر، والنُّصح له[2] ولعامّة المسلمين، ولكم عليه أن لا يُجَمِّر بعوثَكُم، وأن لا يدّخر عنكم شيئاً ممّا تعمّكم مصلحته، وأن يُعَجّل لكم العطاء[3]. أعانكم الله على الوفاء، وأعانه على ما قلّده من أموركم.

ولأربعة أشهر من ولايته قُبِضَ على رجلٍ خارجيّ يدَّعي أنّه من بني عُبَيد، وأنّه وَلَدُ العاضد لصُلْبِه اسمه عبد الرحمٰن. قَدِمَ البلاد في دولة أبي يوسف، وطلب الاجتماع به، فلم يأذَن له، فأقام بالبلاد مُطَّرحاً إلى أن حَبَسَهُ أبو عبد اللّه في سنة ستٍّ وتسعين، فحبسه خمس سنين، ثمّ أطلقه بعد أن ضمنه يحيى بن أبي إبراهيم الهَزْرَجيّ، فنزح من مرّاكُش إلى صُنهاجة، فاجتمع عليه طائفة وعظّموه، لأنّه كان كثير الصَّمت والإطراق، حسنَ السَّمْت، عليه سيماء الصّالحين. رأيته[4] مرّتين. ثمّ قصد سِجِلْماسة في جَمْعٍ كبير، فخرجَ إليه متولّيها

---

(١) في المعجب ٣٢٣.
(٢) زاد في المعجب: «ولولاته».
(٣) في المعجب: «... لكم عطاءكم، وألاّ يحتجب دونكم».
(٤) الكلام لعبد الواحد المراكشي.

سُلَيمان بن عُمر بن عبد المؤمن، فهزمه العُبَيْديُّ. فردّ سليمان إلى سِجِلْماسة بأسوأ عَوْد. ولم يزل العُبيديّ ينتقل في قبائل البربر، ولا يتمّ له أمر لغُربة بلده ولسانه ولكونه عديم العشيرة. فقبضَ عليه متولّي فاس إبراهيم بن يوسف بن عبد المؤمن، ثمّ صلَبهُ، ووجّه برأسه إلى مرَّاكُش، فهو معلَّق هناك مع عدّة أرؤس من الثوّار.

وكان أبو يعقوب هذا شهْماً، فَطِناً، لقِيتهُ وجلست بين يديه، فرأيت من حِدَّة نفسه وسؤاله عن جُزئيات لا يعرفها أكثر السُّوقة، ما قضيت منه العجب.

تُوفّي في شوَّال أو ذي القَعْدة. فاضطرب الأمر، واشرأبّ النّاس للخلاف بعده.

[الكنى]

٧١١ ـ أبو الحسن الرّوزبهاريّ[١].

المدفون بالبُرج الّذي عن يمين باب الفراديس، بالخانكاه الرُّوزبهاريّة[٢].

تُوفّي في هذه السنة، رحمه الله.

* * *

[وفيها ولد]

قاضي نابُلُس الجمال محمد بن محمد بن سالم بن صاعد.
والمُحيي عبد اللّه بن عبد الظاهر بن نَشْوان، المُوَقّع.
والمكين عبد الحميد بن أحمد بن محمد ابن الزَّجّاج البَغداديّ.
والنّجيب عمر بن عبد اللّه بن عمر ابن خطيب بيت الأبّار.
والبَدْر عبد اللطيف بن محمد ابن المُغَيْزِل، الخطيب.

---

(١) وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام، الطبقة ٦٢ ص ٤٦٧ «الأزنهاري»، وهو تصحيف، والمثبت عن الأصل، والبداية والنهاية ١٣/١٠٢، وذيل الروضتين ١٣٦، والدارس في تاريخ المدارس ٢/١١٨ ووقع فيه «الروزنهارية» بالنون بدل الباء الموحّدة، وكذا في: منادمة الأطلال ٢٧٦.

(٢) في الدارس: «الروزنهارية» وهو تصحيف، ومثله في: منادمة الأطلال. والله أعلم.

وجِبريل بن إسماعيل الصَّيْدلانيّ الشَّارعيُّ، بخُلفٍ فيه.
والصّاحب التقيّ تَوْبة بن عليّ بن مُهاجر التَّكْريتيّ، يوم عَرفة، بعَرفة.
وسونج بن محمد بن سونج التّركمانيّ.
والفقيه عبد الوليّ بن عبد الرحمٰن، خطيب يُونين.
وعلاء الدّين محمد بن عبد القادر ابن الصّائغ.
والبُرهان إبراهيم بن عبد العزيز، خطيب أرْزونا.
والكمال أحمد بن عبد الرحمٰن بن رافع الدَّمراويّ.
والمفتي عَلَم الدّين أحمد بن إبراهيم القمنيّ.
وأحمد بن عبد اللّه بن عزيز اليونينيّ.
والشِّهاب أحمد ابن النّصير الدَّقوقيّ، في رمضان.

المتوفون على التقريب

[حرف العين]

٧١٢ ـ الجمال عثمان بن هبة اللّه[١] بن أحمد بن أبي الحوافر.

القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ، رئيسُ الأطباء.

ذكره ابن أبي أصَيْبِعة، فقال[٢]: أفضل الأطبّاء، وسيِّد العُلماء، وأوْحَد العصر. أتقن الصناعة، وتميّز في أقسامها العلمية والعملية. وله عناية بعلم الأدب وشعر كثير. وكان رئيساً، كريماً، تامَّ المروءة. أخذ الطّبّ عن المُهذَّب ابن النقّاش. والرضيّ الرَّحَبيّ. وخدمَ الملك العزيز عثمان بن صلاح الدّين، وأقامَ معه بمصر، فولّاه رئاسة الطّبّ، ثمّ خدم بعده الملك الكامل سنين إلى أن تُوفّي بالقاهرة. واشتغل عليه جماعة؛ وتميّزوا، أجلُّهم عمّي رشيد الدّين عليّ.

[حرف الميم]

٧١٣ ـ محمد بن عَلْوان[٣] بن مهاجر.

الفقيه، الإمام العالم، أبو المظفّر.

سَمِعَ من الحُسين بن المُؤَمَّل صاحب ابن وَدْعان، ومن محمد بن عليّ بن ياسر الجيّانيّ.

وبرعَ في مذهب الشافعيّ، وكان من فُضلاء المَواصلة، ومتميّز بهم.

روى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والتَّقيّ اليَلْدانيُّ. وبالإجازة الشِّهاب القوصيُّ.

وهو ابن عمّ الصّاحب كمال الدّين محمد بن عليّ، نزيل دمشق.

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦١٩ هـ برقم ٦١٤، ولم يتنبّه المؤلف ـ رحمه الله ـ إلى ذلك.

(٢) عيون الأنباء ٢/١١٩.

(٣) تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات سنة ٦١٥ هـ برقم ٣٢٦، وقد تنبّه المؤلف ـ رحمه الله ـ فكتب فوق هذه الترجمة: «مر سنة خمس عشرة».

٧١٤ ـ محمد بن الفضل[١] .

أبو عبد الرحمٰن الزَّنجانيُّ، الشاعر.

قال ابن النجّار: أنشدني أبو البقاء، خالد بن يوسف النابُلُسيّ، بدمشق، أنشدنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن الفضل ابن الزَّنجاني البغدادي، لنفسه، بالنظاميّة:

قَسَماً بأيّام الصّفا وَوِصالِكم ... والجمع في جَمْعٍ وذاكَ المُلْتَزَمْ
ما اخترتُ بعدَكُم بديلاً لا ولا ... نادمتُ بعدَ فراقِكُم إلا النَّدَمْ[٢]

٧١٥ ـ مسعود بن الحسين[٣] بن أبي زَيْد.

أبو الفتح المَوْصليّ الشاعر، المعروف بالنَّقاش.

وهو غير النقّاش الحَلَبيّ، سَمِيّه، فإنَّ الحَلَبيّ مرَّ في سنة ثلاث عشرة[٤].

ذكرهما ابن الشَّعّار، ولم يؤرِّخ موت هذا، وقال فيه: كان مُكْثراً من الشِعر في المديح، والهجاء، والغَزَل. مدح أصحاب المَوْصِل وأمراءَها. وقيل: إنّه أدرك أيام الأتابك زنكي، والد نور الدّين، وعاش إلى أيام القاهر مسعود بن أرسلان. وهو القائل في قصيدة:

يا مَنْ أودّ النوم أرْقُبُ طَيْفَهُ ... أنا ضَيْفُه أفما لضيفِكُم قِرى؟
أنا كُنْتُ أوّلَ عاشقٍ لكنّني ... غَفَلَ الزمانُ بمولِدِي فتأخَّرا

[انتهت الطبقة الثانية والستون،
ويليها: حوادث ووفيات الطبقة الثالثة والستين]

---

(١) انظر عن (محمد بن الفضل) في: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٨٨٦.

(٢) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ بعد الشعر ما نصّه: «وقد انقضى ما انتهى إليّ علمه من هؤلاء الذين انتقلوا إلى الله في هذه العشرين سنة، فلنشرع فيما وقع الاختيار عليه من حوادث هذه العشرين سنة إن شاء الله والحمد لله على كل حال». ثم أثبت المؤلف ـ رحمه الله ـ في آخر الورقة الترجمة التالية.

(٣) ترجمته في الجزء المفقود من (عقود الجمان) لابن الشعار.

(٤) تقدّم برقم ١٨٤.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٢١ - ٦٣٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الحوادث
سنة إحدى وعشرين وستّمائة

[استرداد الأشرف خلاط]

فيها استردّ الأشرفُ خِلاطَ من أخيه شهاب الدّين غازي، وأبقى عليه ميّافَارِقِينَ[1].

[ظهور السلطان جلال الدين]

وفيها ظهر السّلطانُ جلالُ الدّين ابن خُوارزم شاه ـ بعدما انفصل عن بلاد الهند وكِرمان ـ على أَذْرَبيجَان، وحكم عليها، وراسله الملكُ المعظَّمُ لِيُعينه على قتال أخيه الأشرف، وكتب المعظَّمُ إلى صاحب إرْبِلَ في هذا المعنى، وبعث ولدَه النّاصر داودَ إليه رهينةً[2].

[إستيلاء لؤلؤ على الموصل]

وفيها استولى بدرُ الدّين لؤلؤٌ على المَوْصِلِ، وأظهر أنّ محمود ابن المَلِك القاهر قد تُوفّي، وكان قد أَمَرَ بخنقه[3].

---

(١) الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٢، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢١، ومفرّج الكروب ٤/ ١٣٨ـ ١٣٩، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٥ـ ١٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٩.

(٢) أنظر خبر **(جلال الدين)** في: ذيل الروضتين ١٤٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤.

(٣) أنظر خبر **(لؤلؤ)** في: ذيل الروضتين ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٢.

[بناء الكاملية]

وفيها بُنيت دارُ الحديث الكامليّة بينَ القَصْرَيْن، وجُعِلَ أبو الخطّاب ابنُ دِحية شيخَها[1].

[قدوم الأقسيس من اليمن]

وفيها قَدِمَ الملكُ المسعودُ أقسيس على أبيه الكامل، من اليمن، طامعاً في أخْذ الشّام مِن عمِّه المعظَّم. وقدَّم لأبيه أشياءَ عظيمة منها: ثلاثةُ فِيَلة، ومائتا خادم[2].

[عودة التتار من القفجاق]

قال ابنُ الأثير[3]: وفيها عادت التّتارُ مِن بلاد القَفْجَاق، ووصلت إلى الرّيّ، وكان من سَلِمَ من أهله قد عمَّروها، فلم يشعروا إلاّ بالتّتر بغتةً، فوضعوا فيهم السّيفَ، وسَبَوْا، ونهبُوا، وساروا إلى سَاوَةَ، ففعلوا بها كذلك، ثمّ ساروا إلى قُمَّ وقاشان، وكانت عامرةً، فأخذوها، ثمّ وصلوا إلى هَمَذَانَ فقتلوا أهلَها، ثمّ ساروا إلى تِبريز، فوقع بينهم وبين الخُوارزميّة مَصَافٌ[4].

[إستيلاء غياث الدين على شيراز]

وفيها سار غياثُ الدّين محمد ابن السّلطان علاء الدّين محمد خُوارزم شاه إلى بلاد فارس، فلم يشعر صاحبُها أتابِك سعدٌ إلاّ بوصوله، فلم يتمكّن من الامتناع، واحتمى بقلعة إصْطَخْرَ، فملك غياثُ الدّين شيراز بلا تعب، وأقام بها، واستولى على أكثر بلاد فارس، وبقي لسعدٍ بعضُ الحصون،

---

(١) أنظر خبر (**الكاملية**) في: ذيل الروضتين ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤.

(٢) أنظر خبر (**الأقسيس**) في: ذيل الروضتين ١٤٢، وفيه: «أطسيس»، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١.

(٣) في الكامل ١٢/ ٤١٩ـ ٤٢٠.

(٤) وانظر خبر (**عودة التتار**) في: المختصر لأبي الفداء ٣/ ١٣٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢ وفيه تصحّفت «تبريز» إلى «تورين»، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢١٥.

وتصالحا على ذلك[1].

[تملُّك امرأة على الكُرْج]

وفيها أو قبلَها بيسير جرت واقعةٌ قبيحة، وهي أنّ الكُرْج ـ لَعَنَهم الله تعالى ـ لم يبق فيهم مِن بيت المُلك أحدٌ سوى امرأةٍ، فملَّكوها عليهم.

قال ابنُ الأثير[2]: طلبوا لها رجلاً يتزوَّجُها، وينوبُ عنها في المُلْك، ويكون من بيت مملكة. وكان صاحب أرزن الرّوم مغيثُ الدّين طُغريل شاه ابن قَلِيج أَرْسَلاَن بن مسعود بن قَليج أرسلان، وهو من الملوك السّلجوقية، وله ولد كبير، فأرسل إلى الكُرْج يَخْطُبُ الملكةَ لولده، فامتنعوا، وقالوا: لا يملكنا مُسْلمٌ، فقال لهم: إنَّ ابني يتنصَّرُ ويتزوّجها، فأجابوه، فتنصَّر، وتزوَّج بها، وأقام عندها حاكماً في بلادهم، نعوذُ بالله من الخذلان. وكانت تهوى مملوكاً لها، وكان هذا الزّوجُ يسمع عنها القبائحَ، ولا يُمكنه الكلام لعجزه، فدخل يوماً، فرآها مع المملوكِ، فأنكر ذلك، فقالَتْ: إنْ رضيتَ بهذا، وإلاّ أنتَ أخبرُ، ثمّ نقلته إلى بلد، ووكَّلَتْ به، وحَجَرَتْ عليه. وأحضرت رجلين وُصِفَا لها بِحُسْنِ الصورة فتزوّجت أحدهما، وبقي معها يسيراً، ثمّ فارقتْه، وأحضرت آخر من كَنْجَة[3] وهو مُسْلم، فطلبت منه أن يتنصَّر ليتزوّجها، فلم يفعل، فأرادت أنْ تتزوّجَهُ، فقام عليها الأمراءُ ومعهم إيواني مقدَّمهم، فقالوا لها: فضَحْتِنا بينَ الملوك بما تفعلين. قال: والأمرُ بينهم متردّد، والرجل الكَنْجِيّ عندهم، وهي تهواه[4].

---

(١) خبر (غياث الدين) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢٠ـ ٤٢١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٥، ومفرّج الكروب ٤/ ١٣٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٣ـ ١٠٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢.

(٢) في الكامل ١٢/ ٤١٦ـ ٤١٧ (حوادث سنة ٦٢٠هـ).

(٣) يقال لها «كنجة» و «جنزة»، وهي قصبة بلاد أرّان.

(٤) أنظر الخبر باختصار في: دول الإسلام ٢/ ١٢٦.

سنة اثنتين وعشرين وستّمائة

[إيقاع جلال الدّين بالكرْج]

في ربيع الأوّل وصل السّلطان جلال الدّين إلى دَقُوقا، فافتتحها بالسَّيْفِ، وسَبَى، ونهبَ، وفعلَ مثلَ ما تفعلُ الكُفّارُ، وأحرقَ البلدَ، لكونهم شتموه، ولعنوه على الأسوار، ثمّ عَزَمَ على قصد بغداد، فانزعج الخليفة، ونصب المجانيقَ، وحصَّن بغداد، وفرّق العُدد والأهراء، وأنفق ألفَ ألفِ دينار[1].

قال أبو المظفّر[2]: قال لي الملكُ المعظَّمُ: كتب إليَّ جلالُ الدّين يقول: تَحْضُرُ أنت ومَن عاهدني واتّفق معي حتّى نَقْصُدَ الخليفة، فإنّه كان السّببَ في هلاك أبي، وفي مجيء الكُفّار إلى البلاد، وجدنا كتبه إلى الخطا وتواقيعَه لهم بالبلاد، والخِلع، والخيل. قال المعظّمُ: فكتبتُ إليه، أنا معك على كلّ حال، إلاّ على الخليفة، فإنّه إمامُ المسلمين. قال: فبينا هو على قصْدِ بغداد ـ وكان قد جَهَّزَ جيشاً إلى الكُرج إلى تفليسَ ـ فكتبوا إليه: أدركنا، فما لنا بالكُرْج طاقة، فسار إليهم، وخرج إليه الكُرْجُ، فَعَمِلَ معهم مَصَافّاً، فَظَفِرَ بهم، فقتل منهم سبعين ألفاً، قاله أبو شامة[3]، وأخذ تفليسَ بالسّيف، وقتل بها ثلاثين[4] ألفاً أيضاً، وذلك في سَلْخِ ذِي الحِجَّة.

---

(١) في مرآة الزمان: «وفرق في العساكر ألف دينار»! ووقع في: المختار من تاريخ ابن الجزري ص ١١٩: «وفرض على العساكر ألف ألف دينار» وهو غلط، والصواب: «فرّق».

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٤.

(٣) في ذيل الروضتين ١٤٤ وما قاله أبو شامة هو ما قاله سبط ابن الجوزي في مرآته حيث ينقل عنه.

(٤) جاء في الكامل لابن الأثير ١٢/ ٤٣٥: «فالذي تحقّقناه أنه قُتل منهم عشرون ألفاً، وقيل أكثر من ذلك». وانظر المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٥، =

[ملك جلال الدّين مراغة]

وقال ابن الأثير[1]: سارَ جلالُ الدّين من دَقوقا فقصد مَرَاغَة فَمَلَكَها، وأقام بها، وأعجبته، وشرَع في عِمارتها، فأتاه الخبرُ أن إيغان طائي[2]، خال أخيه غياث الدّين، قد جمع عسكراً نحو خمسين ألفاً[3]، ونَهَبَ بعض أَذْرَبِيجَان، وسار إلى البحر من بلاد أَرّان فشتّى هناك، فلمّا عاد، نهب أَذْرَبِيجَان مرّة ثانية، وسار إلى هَمَذَانَ بمراسلة الخليفة، وإقطاعه إياها. فسمع جلالُ الدّين بذلك فسار جَرِيدةً[4]، ودهمه، فبيَّته في اللّيل، وهو نازل في غنائم كثيرة، ومواشي أخذها من أَذْرَبِيجَانَ، فأحاط بالغنائم، وطلع الضّوءُ، فرأى جيشُ إيغان السّلطانَ جلالَ الدّين والچتر[5] على رأسه، فسُقِطَ في أيديهم، وأُرعبوا.

فأرسل إيغان زوجته وهي أختُ جلال الدّين تطلُبُ لزوجها الأمان، فأمَّنه، وحضر إليه، وانضاف عسكرُه إلى جلال الدّين، وبقي إيغان وحده، إلى أن أضاف إليه جلال الدّين عسكراً غيرَ عسكره، وعاد إلى مراغة[6].

[ملك جلال الدّين تبريز]

وكان أُوزْبك[7] بن البهلوان صاحب أَذْرَبِيجَان قد سارَ مِن تِبريز إلى كَنْجَة

= والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٥.

(١) في الكامل ١٢/ ٤٣٢ وما بعدها.

(٢) هكذا في الأصل، وفي المطبوع من «الكامل»: «طائيسي» ومثله في «المختار من تاريخ ابن الجزري» بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ، وفي مفرّج الكروب ٤/ ١٤٨: «طايسي»، وفي العسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣: «طانسي».

(٣) وقع في المطبوع من الكامل: «خمسة آلاف».

(٤) الجريدة: جيش من الخيالة لا رجالة فيهم.

(٥) الچتر: مظلة أو قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب على أعلاها طائر من فضة، كان يُحمل على رأس السلطان في المناسبات، ومنها الخروج لصلاة العيدين (أنظر صبح الأعشى: ٤/ ٧ـ ٨).

(٦) أنظر خبر (مراغة) أيضاً في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١١٩ـ ١٢٠، ومفرّج الكروب ٤/ ١٤٨ـ ١٤٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣.

(٧) في المختصر لأبي الفداء: «أزبك»، ومثله في مفرّج الكروب.

خوفاً من جلال الدّين، فأرسل جلالُ الدّين إلى الكبار بتبريز يطلب منهم أن يتردّد عسكرُه إليهم، ليمتاروا، فأجابُوه إلى ذلك. فتردّد العسكر، وباعوا، واشترَوْا، ثمّ مدُّوا أعينَهم إلى أموال النّاس، فصاروا يأخذون الشّيء بأبخس ثمن، فأرسل جلالُ الدّين لذلك شِحنة[1] إلى تبريز. وكانت زوجة أُوزبك ابنةُ السّلطان طُغرُل بن أَرْسَلاَنَ شاه بن محمد بن مَلِكْشاه، مقيمةً بالبلد، وكانت الحاكمةَ في بلاد زوجها، وهو مُنْهَمِكٌ في اللّذّات والخمور، ثمّ شكى أهل تِبريز من الشِّحنة فأنصفهم جلال الدّين منه، ثمّ قَدِمَ تبريز، فلم يُمكّنوه من دخولها، فحاصرها خمسةَ أيّام، وقاتله أهلُها أشدّ قتال، ثمّ طلبوا الأمان، وكانَ جلال الدّين يَذُمُّهُم ويقول: هؤلاء قتلوا أصحابَنا المسلمين، وبعثوا برؤوسهم إلى التّتار، فلهذا خافوا منه، فلمّا طلبوا الأمان، ذكر لهم فِعلهم هذا، فاعتذروا بأنّه إنّما فعل ذلك ملكُهم، فقبِل عُذْرهم، وآمنهم، وأخذ البلد، وآمن ابنةَ طُغرل، وذلك في رجب. وبعث ابنة طُغريل إلى خُوَيّ مخفرةً محترمةً، وبثّ العدل في تِبريز، ونزل يومَ الجمعة إلى الجامع، فلمّا دعا الخطيبُ للخليفة، قام قائماً حتّى فرغ مِن الدّعاء. ثمّ سيَّر جيشاً إلى بلاد الكُرْج ـ لعنهم الله ـ ثمّ سارَ هو وعمل معهم مصافّاً هائلاً.

قال ابنُ الأثير[2]: فالّذي تحقّقناه أنّه قُتِل من الكُرْج عشرون ألفاً، وانهزم مقدّمُهم إيواني.

وجهّز جلال الدّين عسكراً لحصار القلعة الّتي لجأ إليها إيواني، وفرّق باقي جيوشه في بلاد الكُرج، يقتلون، ويسبُون، مع أخيه غياث الدّين. ثمّ تزوَّج جلال الدّين بابنة السّلطان طُغريل، لأنّه ثبتَ عنده أنّ أُزبك حلف بطلاقها على أمرٍ وفعله. وأقام بتبريزَ مُدَّة، وجهّزَ جيشاً إلى كَنْجة، فأخذوها، وتحصَّن أُزبك بقلعتها، ثمّ أرسل يخضع لجلال الدّين، ففتر عنه[3].

---

(١) الشِحنة: هو بمثابة المحافظ أو الحاكم العسكري.

(٢) في الكامل ١٢/ ٤٣٥.

(٣) وانظر خبر (تبريز) أيضاً في: مفرّج الكروب ٤/ ١٤٩ـ ١٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٠ـ ١٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣ـ ٤٠٤.

[وفاة الناصر لدين الله]

وفي سَلْخ رمضان تُوُفّي النّاصر لِدين الله[1].

[بيعة الظاهر بأمر الله]

قال أبو المظفّر سِبْطُ الجوزيّ[2]: وفيها حججتُ راكباً في المَحْمِلِ السُّلطانيّ المعظَّميّ، فجاءنا الخبرُ بموت الخليفة بعَرَفَة، فلمّا دخلنا للطّواف، إذا الكعبةُ قد أُلْبِسَتْ كِسوةَ الخليفة، فوجدتُ اسم النّاصر في الطِّراز في جانبين، واسم الخليفة الظّاهر في جانبين[3].

وهو أبو نصر محمد، بويع بالخلافة وكان جميلاً، أبيض مُشْرَباً حُمرة، حُلْو الشّمائل، شديد القُوَى، بُويع وهو ابنُ اثنتين وخمسين سنة، فقيل له: ألا تتفسّح؟ قال: قد لَقِسَ[4] الزَّرْع، فقيل: يُبارِكُ اللهُ في عمرك، قال: مَن فتح دُكّاناً بعدَ العصر أَيْشٍ يَكْسَبُ؟ ثمّ إنّه أحسن إلى الرّعيّة، وأبطلَ المكوسَ، وأزال المظالِمَ، وفرَّق الأموال. وغسَّل النّاصِرَ محيي الدّين يوسفُ ابنُ الجوزيّ، وصَلّى عليه ولدُه الظّاهِرُ بأمر الله بعد أن بُويع بالخِلافة.

قال ابنُ السّاعي[5]: بايعه أولاً أهلُه وأقاربُه من أولاد الخلفاء، ثمّ مؤيّد الدّين محمد بن محمد القُمّيّ نائب الوزارة، وعَضُدُ الدّولة أبو نصر ابن الضّحّاك أستاذُ الدّار، وقاضي القُضاة محيي الدّين بن فَضْلان الشّافعيّ، والنّقيبُ الطّاهر قِوامُ الدّين الحسنُ بن مَعَدّ المُوسويّ، ثمّ بُويع يوم عيد الفِطْر البيعةَ العامّة، وجلس بثياب بيض، وعليه الطّرحةُ وعلى كتِفه بُردةُ النّبيِّ ﷺ في

---

(١) أنظر ترجمته ومصادرها في الوفيات برقم (٦٧).

(٢) قول سبط الجوزي ليس في المطبوع من مرآة الزمان، وهو في: ذيل الروضتين ١٤٤ـ ١٤٥.

(٣) زاد أبو شامة نقلاً عن السبط: «فعلمت أنهم كانوا قد فرغوا من نسج الجانبين عند وفاة الناصر، ثم استأنفوا ما بقي باسم الظاهر» ص ١٤٥.

(٤) يقال: لقست نفسه: إذا غثت وخبثت.

(٥) هو تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب خازن كتب المدرسة المستنصرية المتوفى سنة ٦٧٤هـ، له كتاب مشهور على السنين لم يصل إلينا، ذكره الإربلي في خلاصة الذهب ٢٨٢ فقال إن ابن الساعي جمع كتاباً في مناقب وفضائل الإمام الناصر في خمس مجلّدات سمّاه «الروض الناضر في أخبار الإمام الناصر».

شُبَّاك القُبَّةِ الّتي بالتّاج[1]، فكان الوزيرُ قائماً بين يدي الشُّبّاك على مِنبر، وأستاذُ الدّار دونه بمرقاة، وهو الّذي يأخذ البيعَة على النّاس، ولفظُ المبايعة: «أُبايع سيِّدَنا ومولانا الإمامَ المفترضَ الطّاعة على جميع الأنام، أبا نصر محمّداً الظّاهرَ بأمر الله على كتاب الله، وسُنّة نبيّه، واجتهادِ أمير المؤمنين، وأنْ لا خليفة سواه».

ولـمّا أُسْبِلَتِ السِّتارة، توجّه الوزيرُ وأربابُ الدّولة، وجلسوا للعزاء، ووعظ محيي الدّين ابنُ الجوزيّ، ثـمّ دعا الخطيبُ أبو طالب الحسين ابن المهتدي بالله[2].

[قضاء القضاة ببغداد]

وبعد أيّام عُزِلَ ابنُ فَضْلان عن قضاء القضاة، وولِّي أبو صالح نصر بن عبد الرّزّاق ابن الشّيخ عبد القادر، وخُلِعَ عليه[3].

[اشتداد الغلاء بالموصل والجزيرة]

قال ابن الأثير[4]: فيها اشتدَّ الغلاءُ بالموصل والجزيرةِ جميعها، فأكل النّاسُ الميتة والسَّنانير والكلابَ، ففُقِد الكلابُ والسّنانير. ولقد دخلتُ يوماً إلى داري، فرأيت الجواري يُقطّعن اللّحْمَ، فرأيتُ حواليه اثني عشر سِنَّوراً، ورأيت اللّحم في هذا الغلاء في الدّار وليس عنده مَنْ يحفظه مِن السّنانير لعدمها، وليس بينَ المدّتين كثير. ومع هذا فكانت الأمطار متتابعة إلى آخر الربيع، وكلّما جاء المطرُ غَلَت الأسعار، وهذا ما لم يُسمع بمثله. إلى أن قال: واشتدّ الوباءُ، وكثُر المَوْتُ والمرضُ، فكان يُحمل على النّعش الواحد عِدَّةٌ من الموتى[5].

---

(١) التاج: قصر مشهور بدار الخلافة ببغداد، كان أول من وضع أساسه، وسمّاه بهذه التسمية الخليفةُ المعتضد، ولم يتم في أيامه، فأتمّه ابنُه المكتفي، وجرت عليه تطورات ذكرها ياقوت مفصلة في «معجم البلدان». والقبة المشار إليها هي التي كان يجلس فيها الخلفاء للمبايعة في شُباك كبير إلى صحن كبير يجتمع فيه الناسُ لذلك.

(٢) أنظر خبر (**البيعة**) أيضاً في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٣ـ ١٢٤.

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٤.

(٤) في «الكامل»: ١٢/ ٤٤٧ـ ٤٤٨.

(٥) الخبر أيضاً في: العسجد المسبوك ٢/ ٤١٣.

سنة ثلاث وعشرين وستّمائة

[وصول الخِلع من الظاهر بأمر الله إلى أولاد العادل بمصر]

فيها قَدِمَ محيي الدّين يوسفُ ابن الجوزيّ بالخِلَعِ والتّقاليد من الظّاهر بأمر الله إلى المُعَظَّمِ، والكاملِ، والأشرف.

قال أبو المظفَّر سبطُ الجوزيّ[1]: قال لي المعظَّم: قال لي خالُك: المصلحةُ رجوعُك عن هذا الخارجيّ - يعني جلال الدّين - إلى إخوتك، ونُصْلِحُ بينكم. وكان المعظّم قد بعث مملوكه أيدكين إلى السّلطان جلال الدّين، فرحَّلَه من تفليس وأنزله على خِلاط، والأشرفُ حينئذٍ بحرَّان، قال: فقلتُ لخالك: إذا رجعتُ عن جلال الدّين، وقصدني إخوتي تُنجدوني؟ قال: نعم. قلتُ: ما لكم عادةٌ تُنْجِدُون أحداً، هذه كتبُ الخليفة عندنا ونحن على دِمياط، ونحن نكتب إليه نستصرخ به ونقول: أنجِدونا، فيجيء الجوابُ بأنْ قد كتبنا إلى ملوك الجزيرة، ولم يفعلوا. وقد اتّفق إخوتي عليَّ، وقد أنزلت الخُوارزميّ على خِلاط، إنْ قصَدني الأشرف منعه الخُوارزميّ، وإنْ قصَدني الكاملُ كان فيَّ له.

[تقديم الأشرف الطاعة للمعظّم]

وفيها قَدِمَ الأشرف دمشق، وأطاع المعظَّم، وسأله أن يسأل جلالَ الدّين أن يرحل عن خِلاَطَ، وكان قد أقام عليها أربعين يوماً، فبعث المعظَّمُ، فرحل

---

(١) لا يوجد سوى خبر مقتضب في المطبوع من مرآة الزمان، وهو في: ذيل الروضتين ١٤٧-١٤٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨٧، ومفرّج الكروب ٤/ ١٧٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٥-١٣٦.

الخُوارزميّ عن خِلاط. وكان المعظّم يَلْبَسُ خِلعَة الخُوارزميّ، ويركب فرسَه، وإذا حادث الأشرف، حلف برأس خُوارزم شاه جلال الدّين، فيتألّم الأشرفُ[1].

[سفر خال ابن الجوزي إلى الكامل في مصر]

وتوجّه خالي إلى الملك الكامل[2].

[عصيان نائب كرمان على جلال الدّين]

وقال ابنُ الأثير[3]: في جُمادى الآخر جاء جلالَ الدّين الخبرُ أن نائبه بكِرمان قد عصى عليه، وطَمِعَ في تملُّك ناحيته؛ لاشتغال السّلطان بحرب الكُرج وبُعْدِه، فسار السّلطان جلال الدّين يطْوي الأرضَ إلى كِرمان، وقدَّم بين يديه رسولاً إلى متولّي كِرمان بالخِلَع ليطمِّنه، فلمّا جاءه الرسولُ، علم أنّ ذلك مكيدةٌ لخبرته بجلال الدّين، فتحوَّلَ إلى قلعةٍ منيعة، وتحصَّن، وأرسل يقول: أنا العبدُ المملوك، ولمّا سمعتُ بمسيرك إلى البلاد أخليتُها لك، ولو علمتُ أنَّك تُبقي عليَّ؛ لحضرتُ إلى الخِدمة. فلمّا عرف جلالُ الدّين، عَلِمَ أنّه لا يُمكنه أخذُ ما بيده من الحصون، لأنّه يحتاج إلى تعبٍ وحصار، فنزل بقرب إصبَهان، وأرسل إليه الخِلَعَ، وأقرَّه على ولايته. فبينما هو كذلك، إذ وصل الخبرُ من تفليسَ بأنّ عسكر الأشرف الّذي بخلاطَ قد هَزَمُوا بعضَ عسكره، فساق كعادته يطوي المراحِلَ حتّى نازل مدينة مَنَازْكَرْد في آخر السّنة، ثمّ رحل من جُمعته، فنازل خِلاط، فقاتل أهلَها قتالاً شديداً، ووصل عسكَرُهُ إلى السور، وقُتِلَ خلق من الفريقين، ثمّ زحف ثانياً وثالثاً، وعَظُمَتْ نِكايةُ عسكره في أهل خِلاطَ، ودخلوا الرَّبَضَ، وشرعوا في السَّبْي والنَّهْب، فلمّا رأى ذلك أهلُ خلاط تَنَاخَوْا، وأخرجوهم، ثمّ أقام يُحاصِرُها، حتّى كَثُرَ البردُ والثّلج، فرحل عندما بلغه إفسادُ التُّركمان في بلاد أَذْرَبِيجَان، وجدَّ في السَّير، فلم

---

(١) الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٨، وانظر: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٨ـ ١٩٩، ومفرّج الكروب ٤/ ١٧٩ـ ١٨٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٧.

(٢) الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٨، ومفرّج الكروب ٤/ ١٧٦.

(٣) في «الكامل»: ١٢/ ٤٥٤ـ ٤٥٥.

يَرُعْهُمْ إلاّ والجيوشُ قد أحاطت بهم، فأخذتهم السّيوفُ، وكثُر فيهم النّهبُ والسَّبْي[1].

[أخذ ملك الروم عِدّة حصون لصاحب آمد]

وفي شعبان سار علاء الدّين كَيْقُبَاذ ملك الرّوم، فأخذ عدّة حصون للملك المسعود صاحب آمِد[2].

[موت ملك الأرمن]

وفيها جمع البرِنْسُ صاحبُ أنطاكية جموعَه، وقصد الأرمن، فمات ملكُ الأرمن قبلَ وصوله، ولم يُخلف ولداً ذكراً، فملّك الأرمنُ بنته عليهم، وزوَّجوها بابن البِرِنْسِ، وسكن عندهم، ثمّ ندمت الأرمنُ، وخافوا أن تستوليَ الفرنج على قِلاعهم وبلادهم، فقبضوا على ابن البِرِنْس وسجنُوه، فسارَ أبوهُ لحربهم، فلم يَحْصُلْ له غرضٌ فرجع[3].

[الأرنبة العجيبة]

قال ابن الأثير[4]: وفيها اصطاد صديقٌ لنا أرنباً ولها أُنثيان وذَكَر، وله فَرَج أنثى، فلمّا شقُّوا بطنه رأوا فيه جروين[5]، سمعتُ هذا منه ومِنْ جماعة

---

(١) أنظر الخبر باختصار في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٨ـ ١٢٩، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٩، ومفرّج الكروب ٤/ ١٨٦ـ ١٨٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٨.

(٢) خبر **(ملك الروم)** في: الكامل ١٢/ ٤٥٨ـ ٤٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٧، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٠٢ـ ٢٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢١.

(٣) أنظر خبر **(الأرمن)** في: الكامل ١٢/ ٤٦٤ـ ٤٦٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٢.

(٤) في الكامل ١٢/ ٤٦٧.

(٥) هكذا في الأصل، وقد كتب المؤلّف على هامش الأصل: «خ: خَرْقَيْن». وفي المطبوع من الكامل: «حريفين»، ومثله في: المختار من تاريخ ابن الجزري بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ . وفي تاريخ ابن سباط: «في بطنها جوفان»، وفي تاريخ الخميس: «جروان» وهو الأشبه، كما في: دول الإسلام ٢/ ١٢٨.

كانوا معه، وقالوا: ما زلنا نَسْمَعُ أن الأرنبَ تكون سنةً ذَكَراً، وسنةً أنثى، ولا نُصَدِّقُ، فلمّا رأينا هذا، علِمنا أنّه قد حَمَلَ وهو أنثى، وانقضت السّنةُ فصار ذَكَراً، ويُحتمل أن يكون خُنثى[1].

[تحوّل بنت إلى رجل]

قال ابنُ الأثير[2]: وكنتُ بالجزيرة ولنا جارٌ له بنتٌ، اسمُها صَفيّة، فبقيت كذلك نحو خمس عشرة سنة، وإذا قد طلع لها ذَكَرُ رَجلٍ، ونبتت لحيتُه، فكان له فَرْج امرأة وذَكَر رجل[3].

[غنم مُرّ]

قال: وفيها ذبح إنسانٌ بالمَوْصِلِ رأسَ غنم، فإذا لحمُه ورأسُه ومعلاقه مُرٌّ[4] شديد المرارة، وهذا شيء لم يُسْمَعْ بمثله[5].

[زلزلة الموصل وشهرزور]

وفي ذي الحِجَّة زُلزِلت المَوْصِلُ، وغيرُها، وخُرِبَ أكثر شَهْرَزُورَ، لا سيما القلعة، فإنّها أجحفت بها، وبقيت الزّلزلةُ تتردّد عليهم نَيْفاً وثلاثين يوماً، وخرب أكثر قرى تلك النّاحية[6].

---

(١) وانظر خبر (**الأرنبة**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٩ـ ١٣٠، وتاريخ الخميس ١٢/ ٤١٢ـ ٤١٣، وتاريخ ابن سباط ٢٨٧ـ ٢٨٨، ودول الإسلام ٢/١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤ وفيه: «حريفين» مثل الكامل: «خمسة آلاف».

(٢) في الكامل ١٢/ ٤٦٧.

(٣) أنظر الخبر أيضاً في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤.

(٤) في الأصل: «مراً»، وهو غلط.

(٥) الخبر في: الكامل ١٢/ ٤٦٧ وقد أضاف: «وأكارعه»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤.

(٦) أنظر خبر (**الزلزلة**) في: الكامل ١٢/ ٤٦٧، ودول الإسلام ٢/١٢٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤، وكشف الصلصلة للسيوطي ١٩٨.

[انخساف القمر]

وفي هذه السّنة انخسف القمر مرّتين[١].

[برْد ماء عين القيّارة]

وفيها برد ماء عينِ القيَّارة[٢] حتّى كان السّابح يجد البرد، فتركوها، وهي معروفةٌ بحرارة الماء، بحيث إنّ السّابح فيها يجد الكرْبَ. وكان بردها في هذه السّنة من العجائب[٣].

[كثرة الحيوانات]

وفيها كثرت الذّئابُ، والخنازيرُ، والحيّات، وقُتِلَ كثير منها[٤].

[القحط والجراد بالموصل]

وفيها كان قحطٌ وجراد كثير بالمَوْصِلِ.

وجاء بَرَدٌ كِبار أفسد الزّرعَ والمواشي، قيل: كان وزنُ البَرَدَة مائتي درهم، وقيل: رطلاً بالمَوْصِليّ[٥].

[وفاة الظاهر بأمر الله]

وفي رجب تُوُفّي أميرُ المؤمنين الظّاهر بأمر الله، وكانت خلافته تسعةَ أشهر ونصفاً[٦].

---

(١) أنظر خبر (**الخسوف**) في: الكامل ١٢/٤٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/٤٢٤، وتاريخ الخميس ٢/٤١٣.

(٢) عين القيّارة: تحت الموصل، وماؤها معدنيّ حارّ، يستحمّ فيه الناس للشفاء من أمراض المفاصل حتى الآن. (معجم البلدان ٤/٤١٩).

(٣) الخبر في: الكامل ١٢/٤٦٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤.

(٤) خبر (**الحيوانات**) في: الكامل ١٢/٤٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤.

(٥) خبر (**القحط والبَرَد**) في: الكامل ١٢/٤٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣١.

(٦) ستأتي ترجمة الظاهر بأمر الله ومصادرها في الوفيات برقم (٢٠٠).

[بيعة المستنصر بالله]

وبويع ابنه الأكبر أبو جعفر المستنصر بالله، فبايعه جميعُ إخوته وبنو عمّه.

قال ابنُ السّاعي: حضرتُ بيعته العامّة، فلمّا رُفعت السِّتارة، شاهدتُه وقد كَمَّلَ الله صورتَه ومعناه، وعمرُه إذ ذاك خمسٌ وثلاثون سنة، وكان أبيضَ مُشْرباً حُمْرة، أزجَّ الحاجبين، أدعجَ العينين، سهلَ الخدَّين، أقنى، رَحْبَ الصدرِ، عليه قميص[1] أبيضُ، وبقيار[2] أبيض مسكّن[3]، وعليه طرحةُ قصب بيضاء، ولم يزل جالساً إلى أنْ أُذِّنَ الظُّهْر، ثمّ جلس كذلك يومَ الأحد ويومَ الإثنين، وأُحضِر بين يدي الشبّاك شمسُ الدّين أحمد ابن النّاقد، وقاضي القضاة أبو صالح الجِيليّ، فرقيا المنبرَ، فقال الوزير مؤيّد الدّين القُمِّيّ لقاضي القضاة: أميرُ المؤمنين قد وكَّلَ أبا الأزهر أحمد هذا وكالةً جامعة في كُلِّ ما يتجدَّد من بيعٍ وإقرار وعِتْق وابتياع.

فقال القاضي: أهكذا يا أميرَ المؤمنين؟ فقال: نعم، فقال القاضي: ولَّيتني يا أميرَ المؤمنين ما ولاّني والدُك رحمة الله عليه؟ فقال: نعم؛ ولّيتُك ما ولاّك والدي. فنزلا، وأثبت القاضي الوكالةَ بعلمه.

[رسليّة ابن الأثير]

وفي شعبان قدِم الصَّاحبُ ضياءُ الدّين نصرُ الله ابن الأثير[4] رسولاً عن صاحب المَوصل بدرِ الدّين، فأورد الرسالةَ وهذه نسختها:

«ما لِلّيل والنهارِ لا يعتذِرَانِ وقد عَظُمَ حادثهما، وما لِلشّمس والقمرِ لا ينكسِفان وقد فُقِدَ ثالثُهما.

فيا وحشة الدّنيا وكانت أنيسةً ... ووحدة من فيها لمصرع واحِدِ

وهو سيِّدنا، ومولانا، الإمامُ الظّاهر أمير المؤمنين، الّذي جُعِلَتْ ولايتُه

---

(١) في تاريخ الخميس ٢/ ٤١٣: «عليه ثوب».

(٢) في تاريخ الخميس ٢/ ٤١٣: «ومئزر».

(٣) هذا اللفظ ليس في تاريخ الخميس.

(٤) هو صاحب كتاب «المثل السائر»، وغيره. توفي سنة ٦٣٧هـ.

رحمةً للعالمين، واختير من أرومةِ النّبيِّ ﷺ؛ الّذي هو سيّدُ ولدِ آدم»، ثمّ ذكر فصلاً[1].

قال ابنُ السّاعي: وخُلِعت الخِلع، فبلغني أنّ عِدّتها ثلاثة آلاف خلعة وخمسُمائة ونيّف وسبعون خِلعة، وركب الخليفة ظاهراً لِصلاة الجمعة بجامع القصر، وركب ظاهراً يوم الإثنين الآتي في دِجلة بأبَّهَةِ الخلافة، ثمّ ركب والنّاس كافّةً مُشاة، ووراءه الشَّمْسَةُ[2]، والألوية المُذهّبة، والقِصَعُ تضرب وراء السّلاحيّة، فقصد السُرادقَ الّذي ضُرِبَ له، ونزله به ساعة، ثمّ ركب وعاد في طريقه[3].

[كسْر جلال الدّين للكرْج]

وفيها التقى جلالُ الدّين ملكُ الخُوارزميّة الكُرْجَ، وكانوا في جمْعٍ عظيم إلى الغاية، فكسرهم، وأمر عسكره، أن لا يُبقوا على أحدٍ، فتتبَّعُوا المنهزمين، ولم يزالوا يستقصون في طلب الكُرج إلى أن كادوا يُفنونهم. ثمّ نازل تفليسَ وأخذها عَنوةً؛ وكانت دارَ مَلِكِ الكُرج، وقد أخذوها من المسلمين من سنة خمس عشرة وخمسمائة، وخرّبوا البلاد، وقهروا العباد، فاستأصلهم الله في هذا الوقت، «ولكلّ أجلٍ كتاب»[4].

---

(١) النص في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٥، ومفرّج الكروب ٤/١٩٨.

(٢) الشمسة: المظلّة التي يُحْتَمَى بها من الشمس.

(٣) أنظر الخبر أيضاً في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٥ـ ١٣٦، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٣.

(٤) أنظر: المختصر في أخبار البشر ٣/١٣٦، والعسجد المسبوك ٢/٤١٧، وسيرة جلال الدين ٢١٠، والبداية والنهاية ١٣/١١٢.

سنة أربع وعشرين وستّمائة

[الوقعة بين جلال الدّين والتتار]

فيها جرت وقعةُ بينَ جلال الدّين الخُوارزميّ وبين التتار، وكان بتوريز[1] فجاءه الخبرُ أنّ التّتار قد قصدوا إصبهان، فجمع عسكره، وتهيَّأ للملتقى؛ لكون أولاده وحُرَمِهِ فيها، فلمّا وصلها، وأزاح عِلل الجُند بما احتاجوا، جرَّد منهم أربعة آلاف صوب الريِّ ودامغان يَزَكاً، فكانتِ الأخبارُ تَرِدُ من جهتهم وهم يتقهقرون، والتّتار يتقدَّمون، إلى أن جاءه اليَزَكُ[2]، وأخبروه بما في عسكر التّتار من الأبطال المذكورين مثل باجي نوين[3]، وباقو نوين[4]، وأَسَرْ طَغَان، ووصلت التّتارُ، فنزلوا شرقيّ إصبَهان. وكان المنجّمون أشاروا على السّلطان جلال الدّين بمصابرتهم ثلاثةَ أيّام، والتقائهم في اليوم الرابع، فلزِم المكان مرتقبَ اليوم الموعود، وكان أمراؤه وجيشه قد انزعجوا من التّتار، والسّلطان يتجلَّدُ، ويظهر قوَّة، ويشجّع أصحابَه، ويُسهل الخطب، ثمّ استحلفهم أن لا يهربوا، وحَلَفَ هو، وأحضر قاضي إصبهانَ ورئيسَها وأمرهما بعرض الرّجّالة في السِّلاح. فلمّا رأى التّتارُ تأخّرَ السّلطان عن الخروج إليهم، ظنُّوا أنّه امتلأ خوفاً، فجرّدوا ألفي فارس إلى الجبال يغارون[5] ويجمعون ما

---

(١) يرد في المصادر: «توريز» و «تبريز» وهما واحد.

(٢) اليَزَك: طليعة العسكر.

(٣) في المطبوع من «تاريخ الإسلام» ـ الطبقة الثالثة والستون ـ (طبعة مؤسسة الرسالة)، ص ١٨ «نوبل» باللام، وقد تكرّرت، وهو غلط. والصحيح ما أثبتناه، وهو لفظ مغوليّ معناه أمير. (صبح الأعشى ٤/ ٤٢٥).

(٤) المراد: «يغيرون».

(٥) يعني: يغيرون.

يقوتهم مُدَّة الحصار، فدخلوا الجبالَ وتوسَّطوها، فجهّز السّلطانُ وراءهم ثلاثةَ آلاف فارس، فأخذوا عليهم المضايق والمسالك، وواقعوهم، وقتلوا فيهم وأسروا.

ثمّ خرج في اليوم الموعود، وعبَّى جيشه للمصافّ، فلمّا تراءى الجمعان، خذله أخوه غياث الدّين وفارقه بعسكره، فتبِعه جَهان بهلوان، لِوحْشَةٍ حدثت له ذلك الوقت، وتغافلَ السُّلطان عنه، ووقف التّتار كراديس متفرّقة مترادفة، فلمّا حاذاهم جلالُ الدّين أمر رجَّالة إصبهان بالعَوْدِ، ورأى عسكره كثيراً، وتباعدَ ما بين ميمنة السّلطان وميسرته حتّى لم تعرف الواحدة منهما ما حالُ الأخرى، فحملت ميمنتُه على مسيرة التّتار هزمتها، وفعلت ميسرتُه. فلمّا أمسى السّلطانُ، ورأى انهزامَ التّتار نزل، فأتاه أحدُ أمرائه وقال له: قد تمنّينا دهراً نُرزق فيه يوماً نفرحُ فيه، فما حصل لنا مثلُ هذا اليوم وأنت جالسٌ، فلم يزل به حتّى رَكِبَ وعَبَرَ الجُرف، وكان آخِرَ النهار، فلمّا شاهد التّتارُ السّوادَ الأعظم، تجرّد جماعةٌ من شجعانهم، وكَمَنُوا لهم، وخرجوا وقت المغرب على ميسرة السّلطان كالسَّيل وحملوا حملةً واحدة، فزالت الأقدام، وانهزموا، وقتل من الأمراء ألب خان، وأُرتق خان، وكوج خان، وبولق خان، وماج الفريقان، وحمي الوطيسُ واشتدّ القتال، وأُسر علاءُ الدّولة آناخان صاحب يزد، ووقف السّلطان في القلب وقد تبدَّد نظامُه، وتفرّقت أعلامُه، وأحاط به التّتار، وصار المخلص مِن شدّة الاختلاط أضيقَ من سُمِّ الخِياط، ولم يبق معه إلاّ أربعة عشَر نفساً من خواصّ مماليكه، فانهزم على حمِيَّة، فطعن طعنة لولا الأجلُ، لهلك. ثمّ أفرج له الطّريق، وخَلُصَ من المضيق، ثمّ إنّ القلب والميسرة تمزّقت في الأقطار، فمنهم من وقع إلى فارس، ومنهم من وصل كِرمان، ومنهم من قصد تبريز.

وعادت الميمنةُ بعد يومين، فلم نسمع بمثله مصافّاً لانهزام كِلا الفريقين، وذلك في الثّاني والعشرين من رمضان. ثمّ لجأ السّلطانُ إلى إصبَهان، وتحصَّن بها، فلم تصل التّتار إليه، وحاصروا إصبَهان، ورَدّوا إلى خُراسان[1].

---

(١) أنظر خبر (**الموقعة**) في: الكامل لابن الأثير ١٢/ ٤٧٠ (باختصار)، وسيرة جلال الدين ص ٢٣٢، ودول الإسلام ٢/ ٩٧ـ ٩٨، والعبر ٥/ ٩٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري =

[إنتقام جلال الدّين من الإسماعيلية]

قال ابنُ الأثير[1]: وفي هذه السّنةِ قتل الإسماعيليّةُ أميراً كان جلالُ الدّين خُوارزم شاه قد أقطعه مدينة كَنْجَة، وكان نِعْمَ الأميرُ يُنكر على جلال الدّين ما يفعلُه عسكرُه من النَّهب والشَّر، فَعَظُمَ قتلُه على جلال الدّين واشتدّ عليه، فسارَ بعساكره إلى بلاد الإسماعيليّة من حدود الألموت إلى كردكوه بخُراسان، فخرّب الجميعَ، وقتل أهلَها، وسبى، ونهبَ، واسترقّ الأولادَ، وقتل الرجالَ وكان قد عظُم شرُّهم، وزاد ضررُهم، فكفّ عادِيتَهم، ولقّاهم الله بما عَمِلُوا بالمسلمين[2].

ثمّ سار إلى التّتار وحاربهم وهزمهم، وقَتَلَ وأَسَرَ، ثمّ تجمَّعوا له وقصدوه.

[فتح خُوَيّ ومَرَند]

وفيها سارت عساكر الملك الأشرف مع الحاجبِ حُسام الدّين عليّ إلى خُوَيّ بمكاتبةٍ من أهلها، فافتتحها، ثمّ افتتح مَرَند، وقويت شوكتُه.

قال ابنُ الأثير[3]: لو داموا لملكوا تلك النّاحيةَ، إنّما عادوا إلى خِلاَط، واستصحبوا معهم زوجة جلال الدّين خُوارزم شاه، وهي ابنةُ السّلطان طُغريل بن أرسلان السُّلجوقيّ، وكان قد تزوّج بها بعد أزبك بن البهلوان، فأهملها، ولم يلتفت إليها، فخافته مع ما حُرِمَتْهُ من الأمر والنَّهي، وكاتبتِ الحسامَ عليّاً المذكور تَطْلُبُه لِتسلّم إليه البلاد[4].

[القضاة بدمشق]

وكان بدمشق في سنة أربع: أربعُ قضاةٍ. شافعيّان وحنفيّان: الخُوَيّ

= ١٣٧ـ ١٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

(١) في الكامل ١٢/ ٤٧٠.

(٢) والخبر باختصار في: دول الإسلام ٢/ ١٣٠، وهو في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٢٧.

(٣) في الكامل ١٢/ ٤٧١.

(٤) والخبر باختصار في: البداية والنهاية ١٣/ ١١٧، وهو في العسجد المسبوك ٢/ ٤٢٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١.

قاضي القضاة، ونائبه نجم الدّين ابن خَلَف، وشرف الدّين عبد الوهّاب الحنفيّ، والعزيز ابن السّنْجاريّ.

[شنق ابن السقلاطوني]

وشنقَ ابنُ السَّقلاطونيّ العَدْل نفسَهُ بسبب مالٍ عليه للدّولة، طُولِبَ به، وكان عدلاً مِن نيّف وأربعين سنة مِن شهودِ شرفِ الدّين بن عَصْرون.

[ترتيب مُسْند أحمد]

وفيها أَحضر البكريُّ المحتسب، الجمالَ ابن الحافظ، والشَّرف الإِرْبِلِّيّ، والبِرزاليّ، وقرّر معهم أن يُرتّبوا «مُسْنَد» أحمد على الأبواب، وقرّر للجمال في الشّهر خمسين دِرهماً، وللآخرين ستّين درهماً، وبذل لهم الوَرَق وأجرة النّسّاخ، فما أظنّه تمّ هذا.

[مرض المعظّم وموته]

ومَرِضَ الملك المعظَّم، فتصدّق وأخرج المسجونين، وأعطى الأشرافَ ألف غِرارة، وفرَّقوا على الفقهاء والصّوفيّة وغيرِهم ثمانين ألفاً وخمسمائة غِرارة. وحَلَفَ مَنْ بالحضرة لولده النّاصر. واشترى ابن زُويزان حصاناً أصفر للمعظَّم بألف دينار مصريّة، وأحضرها، فأمر بالتّصدُّق بها بالمُصلَّى، فازدحم الخلْق لذلك، فمات ثمانية أنفُس. ثمّ مات المعظّمُ في آخر ذي القعدة عن تسعٍ وأربعين سنة. وأوصى أن يغسّله الحَصِيريّ. مات قبلَ صلاة الجمعة. ورمى ابنُه الكَلْوتَة والمماليكُ، ولَطَمُوا في الأسواق، وقرأ النّجيبُ في العزاء: ﴿**يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ**﴾[1] فضجّ النّاسُ[2].

[قدوم رسول ملك الفرنج]

وقال أبو شامة[3]: فيها قَدِمَ رسول الأنْبُرور ملك الفرنج من البحر، على

---

(١) سورة ص، الآية ٢٦.

(٢) أنظر ترجمة (**المعظّم**) ومصادرها في الوفيات، برقم (٢٥٧).

(٣) في ذيل الروضتين ١٥١، والخبر في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٣.

المعظَّم ـ بعد اجتماعه بأخيه الكاملِ ـ يطلب البلادَ الّتي فتحها السّلطان صلاح الدّين، فأغلظ له وقال له: قُلْ لصاحبك ما أنا مثلَ الغَيْر، ما له عندي إلاّ السّيفُ.

[الحجّ الشاميّ]

وفيها حجَّ بالشّاميّين شجاعُ الدّين عليّ ابن السّلاَّر؛ وهي آخرُ إمرته على الركّب، وانقطع بعدَها ركبُ الشّام مدَّةً بسبب الفِتَن. وكان قد جاء من مَيَّافَارْقِين سلطانُها شهابُ الدّين غازي ابن العادل، لِيحجَّ أيضاً[1].

قال أبو المظفَّر[2]: كان ثَقَلُه على ستّمائةِ جَمَل، ومعه خمسون هَجيناً عليها خمسون مملوكاً، وسار على الرَّحَبَةِ وعَانَة وكُبَيْسات[3] إلى كَرْبلاء إلى الكُوفة. فبعث الخليفة له فَرَسَيْن وبغلةً وألفي دينار، فلما عاد لم يصل الكوفة، بل صار غربيَّ الطريق فكاد يَهْلِكُ هو ومَنْ معه عطشاً حتى وصل إلى حرَّان[4].

* * *

وتُوُفّي الملك المعظَّم وقام بعدَه ابنُه النّاصر داود.

---

(١) خبر (الحج) في: ذيل الروضتين ١٥١.
(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٤.
(٣) كبيسات: بلدة قريبة من عانة على الفرات. وقد تصحفت في المرآة إلى: «كيسان».
(٤) والخبر في: ذيل الروضتين ١٥١.

سنة خمس وعشرين وستّمائة

[المنشور بولاية الناصر]

في صَفَر جاءَ منشورُ الولاية من الملكِ الكامل لابن أخيه الملك النّاصر داود[1].

[تحرّك الفرنج بالسواحل]

وَتَحَرَّكَت الفرنج وانبثّوا في السَّوَاحلِ، لأنَّ الهُدنة فَرَغت[2].

[غارة المسلمين على صور]

وفيها أغارَ المسلمونَ على أعمال صور، وغنِموا كثيراً من المواشي[3].

[نزول الملك العزيز على بعلبك]

وفيها نَزَلَ الملكُ العزيز عثمانُ ابنُ العادل على بَعلبك ليأخذها من الملك الأمْجَد، فأرسلَ إليه النَّاصرُ داودُ يأمرُه بالرَّحيلِ عنها، فرحلَ، وقد حَقَد على النّاصر، فقالوا: إنّه كاتبَ الملكَ الكاملَ، وحَثَّهُ على قَصْدِ دمشق، وإنّها في يده. فَقَدِم الكامل وانضاف إليه العزيزُ، وجاءه الملك المجاهد أسدُ الدين شيركوه من حمص، وكانت عنده ضَغِينة على المُعَظَّم، لكونِهِ نازلَ حِمْص وشعث ظاهرَها. فاستنجَدَ الملكُ النَّاصر بعمّه الملكِ الأشرف، فجاءَ وأكرمه

---

(١) خبر (المنشور) في: ذيل الروضتين ١٥٢.
(٢) المصدر نفسه، والكامل ١٢/ ٤٧٧.
(٣) نفسه، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٢.

غاية الإكرام، ونزل بالنَّيْرب. وكانَ رسوله إلى الأشرف فخرَ الدّين ابن بُصَاقة.

ولَمّا وصلَ الكاملُ إلى الغَوْر، بلغَهُ قُدوم الأشرف، فرجَعَ إلى غَزّة، وقال: أنا ما خرجت على أنْ أقاتلَ أخي. فبلغَ ذلك الأشرف، فقال لابن أخيه النّاصر: إنَّ أخي قد رَجَع حَرْدان[1]، والمَصْلَحة أنّني ألحقه وأسترضيه. فنزل الكاملُ غزّة، وأرسل إليه ملك الفرنج يطلب منه القُدس، وقال: أنا قد حضرت أُنجدكَ بمقتضى مراسلتك، ومعي عساكر عظيمة، فكيفَ أرجع بلا شيء؟ فأعطاه بعضَ القُدس.

وسار الأشرف إلى الكامل واجتمعَ به في القدس، فكان نجدة على النّاصر لا له. واتّفقَ الأَخَوان على أخذ البلاد من النّاصر، وأنَّ دمشق تكون للأشرف، وانضاف إليهما من عسكر النّاصر أخوهُما الملكُ الصّالح إسماعيل، وابنُ عمّ النّاصر شهابُ الدّين محمود ابن المُغيث، وعزّ الدّين أيدمر، وكريم الدّين الخِلاطيّ. وجاء المظفَّر شهاب الدّين غازي ابن العادل، فاجتمع الكلّ بفلسطين.

وقد كان النّاصر خرج ليتلقّى عَمّه الكامل، واعتقد أنّ الأشرف قد أصلح أمره عنده، فسارَ إلى الغَوْر، فلمّا سَمِعَ باجتماع أَعمامه عليه ليمسكوه رجَع إلى دمشق فَحَصَّنها، واستعدَّ للحصار[2].

[المشيخة والحسبة بدمشق]

وفيها عُزل الصَّدر البكري[3] عن مشيخة الشيوخ وعن حِسْبة دمشق؛ فولِي المشيخةَ عمادُ الدّين ابن حموَيْه، والحسبةَ رشيد الدّين ابن الهادي.

---

(١) هكذا بالعامية، والصحيح: «حرداناً»، يعني غضباناً.

(٢) الخبر في: ذيل الروضتين ١٥٣، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٧٩ـ ٤٨٠، والتاريخ المنصوري ١٦١ـ ١٦٢، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠٢، وأخبار الزمان ٢٧٢ـ ٢٧٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٢٥ـ ٢٣١، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٠ (حوادث سنة ٦٢٦هـ)، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٤٠ـ ١٤١، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٣٧، والدرّ المطلوب ٢٨٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٢، والعبر ٥/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والعسجد المسبوك ٤٣٣ـ ٤٣٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥١، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٥ـ ٢٢٧، وشفاء القلوب ٣١٠ـ ٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٢ـ ٢٩٣.

(٣) في البداية والنهاية ١٣/ ١٢٣: «التكريتي»...

[نزول جلال الدّين على خِلاط ثانية]

وفيها نزل جلال الدّين ابن خُوارزم شاه مرّة ثانية على خِلاط، ثمّ هَجَم عليه الشّتاءُ، فَتَرَحَّل إلى أذَربيجان. وخرجَ الحاجب عليٌّ من خِلاط فاستولى على خُوَيّ وسَلَماس وتلك النّاحية، وساقَ فأخذَ خزائن جلال الدّين وعائلته وعادَ إلى خِلاط، فقيل له: أيشٍ فعلتَ؟ تَحَرَّشت به ليُهلِكَ البلاد فلم تفكّر[1].

[جَرْيُ الكُوَيْزِ الساعي]

وفيها جرى الكُوَيْز[2] السّاعي من واسط إلى بغداد في يوم وليلة، ووصل إلى باب سور البَصَليّة قبل الغُروب بساعة، ورُزِقَ قَبولاً عظيماً، وأُعطي خِلَعاً وأموالاً من الدّولة والتّجّار. ومن جملة ما حَصَل له نَيّف وعشرون فَرَساً، وقماش بألفٍ وسبعمائة دينار، ومن الذّهب خمسة آلاف وأربعمائة دينار، واسمُه معتوق المَوْصليّ. ولازمَ خدمة الشَّرابيّ[3]. ذكر هذا ابن السّاعي[4].

[تأسيس المستنصريّة]

وفيها شرعوا في أساسِ المُستنصريّة ببغداد، وكان مكانَها إصطبلاتٌ وأبنيةٌ، وتولّى عِمَارَتها أستاذُ دارِ الخلافة[5].

[موقعة الريّ بين جلال الدّين والتتار]

وفيها ـ وقيل: في التي قبلها كما تقدم بعبارةٍ أخرى ـ عادت التّتارُ إلى

---

(١) الخبر في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٢ وقد تصحّفت فيه: «سلماس» إلى «سلمان»، وسيرة جلال الدين منكبرتي ٢٩٩ـ ٣١٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٤.

(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري «الكوثر»، ومثله في: العسجد المسبوك، والمثبت يتفق مع: دول الإسلام.

(٣) يعني إقبالاً.

(٤) خبر (**الساعي**) في: دول الإسلام ٢/ ١٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٥.

(٥) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٤١.

الريّ، وجرى بينَهم وبينَ جلال الدّين حروبٌ. وكان هؤلاء التّتارُ قد سخط عليهم جِنكزخان وأبعدَهم، وطرد مقدَّمهم، فقصد خُراسانَ، فرآها خراباً، فقصد الريَّ ليتغلَّبَ على تلك النّواحي، فالتقى هو وجلالُ الدّين، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثمّ انهزم جلالُ الدّين، ثمّ عاود بمن انهزم، وقصد إصبهَان، وأقام بينَها وبينَ الرّيِّ، وجمع جيشه، وأتاه ابنُ أتابَك سعدٍ بعد وفاة والده. ثمّ عاد جلالُ الدّين، فضرب مع التّتار رأساً، فبينما هُمْ مصطفّون انفرد غياثُ الدّين أخو السّلطان، وقصد ناحيةً، فظنّهم التّتارُ يُريدون أن يأتوهم مِن ورائهم، فانهزموا، وتبِعهم صاحبُ بلاد فارس.

وأمّا جلالُ الدّين، فإنّه لمّا رأى مفارقة أخيه له، ظنَّ أنّ التّتر قد رجعوا خديعةً ليستدرجوه، فانهزم أيضاً، ولم يجسر أن يدخل إصبهَان خوفاً من الحصار، فمضى إلى شُبرم.

وأمّا صاحب فارس، فلمّا ساق وراءَ التّتار، وأبعد ولم يَرَ جلال الدّين، خاف ورَدَّ عن التّتار، ورأى التّترُ أنّه لا يطلُبهم أحدٌ فوقفوا، وردُّوا إلى إصبهَان وحاصروها، وظنُّوا أنّ جلال الدّين قد عُدِمَ، فبينما هُم كذلك، إذ وصل إليهم قاصدٌ من جلال الدّين يُعرِّفهم بأنَّه سالم، وأنّه يجمع، ويُنجد أهل إصبهَان، ففرح أهلُ البلد، وقويت نفوسُهم، وفيهم شجاعة طبعيَّة، فقدِمَ عليهم، ودخل إليهم، ثمّ خَرَج بهم، فالتقوا التّتارَ، فانهزم التّتارُ أقبح هزيمةٍ، فساق جلالُ الدّين وراءَهم إلى الرّيِّ قتلاً وأسراً، وأقام بالريِّ، فأتته رُسُل ابن جنكزخان يقول: إنّ هؤلاء ليسوا من أصحابي، وإنّما نحن أبعدناهم، فاطمأنّ جلالُ الدّين من جانب ابن جنكزخان، وعاد إلى أَذْرَبِيجان..

وأمّا غياثُ الدّين أخوه، فَقَصَد خُوزستان، فلم يُمكّنْهُ نائبُ الخليفةِ من دخولها، فقصد بلادَ الإسماعيليّة، والتجأ إليهم، واستجارَ بهم. فقصد جلالُ الدّين بلاد الإسماعيليّة لِينهبها إنْ لمْ يُسلّموا إليه أخاه، فأرسل مقدَّمُهم يقول: لا يجوز لنا أن نُسلِّمه إليك، لكن نحن نُنزله عندنا، ولا نمكِّنه أنْ يقصِدَ شيئاً من بلادك، والضّمان علينا. فأجابهم إلى ذلك، وعاد فنازل خِلاطَ[1].

---

(١) أنظر خبر (**الموقعة**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٧٦ـ ٤٧٧، وسيرة جلال الدين منكبرتي =

[تملُّك كَيْقُباذ مدينة أرزَن]

وفيها تملَّك علاءُ الدّين كيقُباذ صاحبُ الروم مدينة أرزنكان، وكان صاحبُها بِهرام شاه قد طال ملكُه لها، وجاز ستّين سنةً، فمات، ولم يزل في طاعة قَلِج أرسلان وأولادِه، فملك بعدَه ولدُه علاء الدّين داود شاه، فأرسل إليه كيقُباذ يطلُب منه عسكراً ليسير معه إلى مدينة أرزن الروم، ليحاصرها، وأن يكونَ معهم، فأتاه في عسكره، فَقَبَضَ عليه، وأخذ بلده. وكان له حِصن كماخ، وله فيه والٍ، فتهدّده إن لم يُسلّم الحصن أيضاً، فأرسل إلى نائبه، فسلّم الحصن، فلمّا سمع صاحبُ أرزن، وهو ابنُ عمّ كَيْقُباذ أنّه يقصِدُه، استنجدَ بالأمير حُسام الدّين عليّ الحاجب نائب الملك الأشرف على خِلاط، فسار الحسامُ ونجده، فردَّ كَيقُباذ لذلك؛ ولأنّ العدوَّ أخذوا له حِصن صمصون[1] وهو مُطِلٌّ على البحر عَاصٍ، فأتاه واستعاده منهم، ثمّ أتى أنطاكِيةَ يُشتّي بها[2].

[ظهور محضر للعناكيّين]

وفيها ظهر محضر للعناكيّين أثبت على نجم الدّين مُهنًّا قاضي المدينة أنّ حَكَّام بن حَكم بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد الممدوح بن عبد الله الجواد بن جعفر الطّيّار سكن بقريةٍ بالشّام تُعرف بالأعناك، وأولد بها، وعَقِبُه بها، وبالشّام، ومن نسله فُلان، وساق نسبه إلى حَكّام.

[تدريس المسمارية]

وتقرّر بالمسماريّة بنو المُنَجّا للتدريس بحُكم أنّ نظرها إليهم.

= ٢٤١ وما بعدها، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٣١ـ ٢٣٣، والدرّ المطلوب ٢٨٨٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٢ـ ١٣٣، والعبر ٥/ ١٠١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤١ـ ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٢ـ ٤٣٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

(١) في الكامل: «صنوب». وفي المختار من تاريخ ابن الجزري: «صمنوب»،

(٢) أنظر خبر (أرزن) في: الكامل ١٢/ ٤٧٨ـ ٤٧٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٣.

[تقييد الفتوى]

وتقدّم الخُوَيّي إلى المُفتين بأن لا يكتبوا فتوى إلاّ بإذنه.

[طلوع الفرنج إلى صيدا]

وفيها طلع الفِرنجُ من البحر وعكّا إلى صيدا؛ وكانت مناصفةً لهم وللمسلمين، فاستولَوْا عليها وحصَّنُوها، وتمَّ لهم ذلك، وقويت شوكتُهم، وجاءهم الأنبرور ملكُ الألمان ومعناه: ملك الأمراء؛ وكان قُبيل مجيئه قد استولى على قبرص، وقَدِم عكَّة[1]، وارتاع المسلمون لذلك. وقدِم الكامل كما مرَّ مِن مصر، وأقام على تَلِّ العجول، ثمّ كاتَب الأنبرور، واتّفق معه على النّاصر داود ابن المعظَّم، ونشب الكامل بالكلام، ولم تكن عساكر الأنبرور وصلت إليه من البحر، وخافه المسلمون، وملوكُ الفرنج بالسّاحل، فكاتبوا الكاملَ إذا حصل مصافٌ نمسك الأنبرور، فسيَّر إلى الأنبرور كتبهم، وأوقفه عليها، فعرف الأنبرور ذلك للكامل، وأجابه إلى كُلّ ما يُريد، وقدِمت رسُلُه على الكامل يتشكَّر لِما أَوْلاه، وتردَّدت بينهم المراسلاتُ.

وسيَّر الأنبرور إلى الكامل يتلطَّف معه، ويقول: أنا عتيقُك وأسيرُك، وأنت تعلم أنّي أكبرُ ملوك البحر، وأنت كاتبتني بالمجيء، وقد علم البابا وسائرُ ملوك البحر باهتمامي وطلوعي، فإنْ أنا رجعت خائباً، انكسرت حرمتي بينهم، وهذه القدس فهي أصل اعتقادهم وحجِّهم؛ والمسلمون قد أخربوها، وليس لها دَخْلٌ طائل، فإن رأى السلطانُ ـ أعزّه الله ـ أن يُنْعِمَ عليَّ بقصبةِ البلدِ، والزيادة تكون صدقة منه، وترتفعُ رأسي بين الملوك، وإن شاء السلطان أن يكشِفَ عن محصولها، وأحمل أنا مقدارَه إلى خزانته فعلتُ. فلما سَمِعَ الكاملُ ذلك، مالت نفسُه وجاوبه أجوبةً مُغلَّظة، والمعنى فيها نعم[2].

---

(١) هكذا في الأصل: «قبرص» و «عكّة»، وهما: «قبرس» و «عكّا».

(٢) أنظر خبر (صيدا) في: الكامل ١٢/ ٤٧٧ـ ٤٧٨، والتاريخ المنصوري ١٥٦، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٣٣، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٢٩، وشفاء القلوب ٣١١، وتاريخ ابن سباط ٢٩٤، والإعلام والتبيين ٥٤.

[خلعة الزعامة]

أنبأني ابنُ البزُوريّ، قال: وفي المحرّم منها استُدْعِي الأميرُ علاءُ الدّين الدُّويدارُ الظاهريّ أبو شجاع أَلْطَبْرَسْ، وخُلِعَتْ عليه خِلعةُ الزّعامة وهي: قُباء أطلس نفطيّ، وشَرَبوشُ كبير، وفَرَس بعُدَّة كاملة، وأُلحِقَ بالزّعماء.

[رسول جلال الدين]

قال: وفيها وصل قاضي الرّيّ رسولاً مِن عند جلال الدّين منكوبريّ بن خُوارزم شاه.

[العقد على ابنة صاحب الموصل]

وفيها عُقِدَ عقدُ علاءِ الدّين الدّويدار المذكور على ابنة بدر الدّين صاحب المَوْصِل، على صداقٍ مبلغُه عشرون ألفَ دينار.

[قدوم الحجّاج إلى بغداد]

وفيها قَدِمَ بغدادَ من الحجّاج أختُ السلطان صلاح الدين يوسف، زوجة مظفّر الدّين صاحب إرْبِل؛ وابنُ أخيها الملك المُحْسن أحمد، فَخُلِعَ على المُحسن.

[قدوم الحجّاج على الدويدار]

وفي رمضان خُلِعَ على علاء الدّين الدُّوَيدار خِلعة عظيمة، وأُعطي تسعة أحمال كُوسات.

[تغلّب ابن هود على الأندلس]

وفيها تغلّب ابنُ هود على معظم الأندلسِ، فكان مُلْكه تسعةَ أعوام.

سنة ستّ وعشرين وستّمائة

[دخول الفرنج بيت المقدس]

في ربيع الأوّل أخلى الكاملُ البيت المُقدَّسَ من المسلمين، وسلَّمه إلى الأنبرور، وصالحه على ذلك، وعلى تسليم جُملةٍ من القُرى فدخلته الفرنجُ مع الأنبرور. وكانت هذه مِن الوَصَمات الّتي دخلت على المسلمين، وتوغَّرت القلوبُ على الكامل ـ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون[1].

[حصار الكامل دمشق]

ثمّ أتبعها بحصار دمشق وأذِيّة المسلمين، فنزل جيشُه على الجسورة، وقطعُوا عن دمشق باناس والقنوات، ثمّ قطعوا يزيد وثورا[2]، ونهبوا البساتين، وأحرقوا الجواسِق.

ثمّ جرت بين عسكر النّاصر داود، وبين عسكر عمِّه الكامل وقعاتٌ، وقُتِلَ جماعةٌ وجُرِحَ جماعة، وأُخرِبت حواضرُ البلد. فلمّا كان يوم رابعُ

---

(١) خبر (**بيت المقدس**) في: الكامل ١٢/ ٤٨٢ـ ٤٨٣، والتاريخ المنصوري ١٧٦، وذيل الروضتين ١٥٤ـ ١٥٥، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٤، وتاريخ الزمان ٢٧٢ـ ٢٧٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٤١ـ ٢٥١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٣١ـ ٤٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤١، وتاريخ المسلمين ١٣٨، والدرّ المطلوب ٢٩٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥١، والعبر ٥/ ١٠٤ـ ١٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣ـ ١٢٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٠ـ ٢٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشفاء القلوب ٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٥.

(٢) باناس والقنوات ويزيد وثورا من أنهار دمشق المتفرّعة من نَهر بردى.

جُمادى الأولى وقعت بينهم وقعةٌ عظيمة[1].

قال أبو شامة[1]: قُتِلَ فيها خلق كثير، ونُهِبَ قصر حجّاج والشّاغور، وأطلق فيها النّيران، وتسلَّموا حصن عزّتا صلحاً مع متولّيه.

[دخول الكامل دمشق]

وفي تاسع جُمادى الآخرة وصل الكاملُ، فنزل عند مسجد القَدَم، فأنفذ النّاصرُ إليه جماعة من الكُبراء: الدَّولعيّ، والقاضي شمس الدّين الخُوَيّيّ، والقاضي شمس الدّين ابنِ الشّيرازيّ، والشّيخ جمال الدّين الحَصِيريّ، نيابةً عنه في السّلام والخدمة. ثمّ خرج من الغدِ عزُّ الدّين أيبك أستاذ الدّار باستدعاءٍ من الكامل فتحدَّثا في الصُّلْحِ، فلمّا كان يوم منتصف الشّهر، كان بينهم وقعةٌ تلقاء باب الحديد وفي الميدان، وانتصر الدّمشقيّون. ثمّ أصبح من الغدِ النَّهبُ والحريق بظاهِرِ باب تُوما، وبدَّعوا في الغُوطة، وخرَّبوها، وغلت الأسعارُ، وصار اللّحم بستّة دراهم، والجُبْن بستّة دراهم أيضاً. واشتدّ الحصار، ثمّ إنّهم زحفوا على دمشق من غربيّها مراراً، وتكون الكرَّة عليهم، واتّخذوا مسجد خاتون، ومسجد الشّيخ إسماعيل، وخانقاه الطّاحون، وجَوسق الميدان، حصوناً وظَهراً لهم. وأحرق النّاصرُ لأجلِ ذلك مدرسةَ أسَدِ الدّين، وخانقاه خاتون، وخانقاه الطّواويس، وتلك الخانات. وجرت أمور.

ثمّ زحفوا في تاسع رجب إلى أنْ قاربوا باب الحديد، ثمّ كان انتظام الصّلح في أوّلِ شعبان، وذلك أنّ الملك النّاصر داود خرج ليلةَ رابع عشر رجب إلى الكامل واجتمع به، ثمّ اجتمع به مرّات، وتقرَّر الصّلح؛ أنّ النّاصر رضي بالكَرَكِ ونابلس وبعضَ الغور والبلقاء. ثمّ دخل الملكُ الكامل القلعةَ، ونزل إلى قُبّة والده، ووجّه العسكر، فنازلوا حماة، وحاصرُوها.

---

(١) أنظر عن (**محاصرة دمشق**) في: ذيل الروضتين ١٥٤، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٤، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٥٢ـ ٢٥٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٣ـ ١٥٥، وتاريخ المسلمين ١٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٤، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٥.

(٢) في ذيل الروضتين ١٥٥.

وفي أواخر شعبان سلَّم الكامل دمشق لأخيه الملك الأشرف، وأعطاه الأشرفُ عِوضَها حرَّان والرُّها، ورأس عين والرَّقة، ثمّ توجّه إلى الشّرق ليتسلّم هذه البلاد، فسار في تاسع رمضان فلمّا نزل على حماة، خرج إلى خِدمته صاحبُها صلاح الدّين قلِج أرسلان ابن الملك المنصور محمد بن عمر، وسلَّم إلى الكامل حماة، فأعطاها لأخي صاحبها لكونه أكبر سِنّاً؛ ولأنّ العهد من أبيه كان إليه. ثمّ سار إلى حرَّان، ونزل عسكرُه على بَعْلَبَكّ؛ وجاء إليها الأشرفُ من دمشق؛ فحاصر الملكَ الأمجدَ؛ ثمّ تسلّموا البلدَ، وبقي الحصارُ على القلعة، ورجع الأشرفُ[1].

[الإشتغال بعلوم الأوائل]

قال أبو شامة[2]: وكان في آخر دولة المعظم قد كثر الاشتغالُ بعلوم الأوائل، فأخمده الله بدولة الملك الأشرف.

[خروج الأمجد من بَعْلَبَكّ]

قال أبو المظفّر[3]: بعث الأشرفُ أخاه الملكَ الصّالح إسماعيل، فحاصر بَعْلَبَكَّ، وضربها بالمجانيق، وضايقها؛ ثمّ توجَّه إليها الأشرفُ، فدخل ابنُ مرزوق بينه وبينَ صاحبها الملك الأمجد، فأُخِذَتْ منه، وجاء إلى دمشق، فأقام بداره[4].

[حصار جلال الدين خِلاط]

وفيها نازل جلال الدّين خِلاط وضايقها بأوباشه، فأغاروا، ونهبوا، وهجموا حينة[5]، وقتلوا أهلَها قتلاً ذريعاً، والكاملُ على حرَّانَ، فأقام اليَزَكَ على الطُّرق خوفاً من هجمتهم، وتوجّهت طائفةٌ منهم إلى مَيَّافارقين، فالتقاهم

---

(١) خبر (دخول دمشق) في: الكامل ١٢/ ٤٨٤، والمصادر السابقة.
(٢) في: ذيل الروضتين ١٥٦.
(٣) في مرآة الزمان ٨/ ٦٥٩ (في حوادث سنة ٦٢٧هـ).
(٤) وخبر بعلبكّ أيضاً في: مفرّج الكروب ٤/ ٢٨٠.
(٥) كتب المؤلّف في حاشية نسخته بخطه (حاني)، وهي كذلك في معجم البلدان ويقال لها: حيني أيضاً كما ذكر ياقوت.

المظفَّرُ غازي، فكُسِرَ وجُرِحَ، وهو أشجعُ أولاد العادل.

ولم يزل جلالُ الدّين يَجِدّ في حصارِ خلاطَ حتّى افتتحها في آخر العام[1].

(١) أنظر عن (**حصار خلاط**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٧ـ ٤٨٨، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٨٠ـ ٢٨١، والتاريخ المنصوري ١٨٣ـ ١٨٦، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠٨، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٥، وتاريخ الزمان ٢٧٥، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٤٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٨٥، والعبر ٥/ ١٠٥، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٨.

سنة سبع وعشرين وستّمائة

[كسرة الخوارزمية أمام الأشرف]

قال أبو شامة[1]: أُخذت بَعْلَبَكَّ من الأمجد في ربيع الآخر، ورحل الأشرف إلى الشرق واستعملَ على دمشق أخاه إسماعيل، فلمّا كان في شوَّال جاءنا الخبرُ: بأنّ السّلطانَ الملكَ الأشرفَ التقى الخُوارزميَّ ـ يعني جلال الدّين ـ وأنّ الأشرف كسره في أواخر رمضان. وقد كان الخُوارزمِيّ استولى على خِلاَطَ، وأخذها من نوّاب الأشرف بعد أن أكلوا الجِيَفَ والكلابَ، وزاد فيهم الوباءُ، وثبتوا ثباتاً لم يُسْمَعْ بمثله، لعِلْمهم بجور خُوارزم شاه، ولم يَقْدر عليها إلاّ بمخامرة إسماعيل الإيوانيّ، تدنَّى إليه، واستوثق منه، ثمّ أطلع الخُوارزميّة بالجبال ليلاً، واستباحوها، فإنّا لله. فسار الأشرفُ لحربه، واتّفق هو وصاحبُ الرّوم على لِقائه، فَكَسَرَا الخُوارزميّة، وقع منهم خلقٌ في وادٍ، فهلكوا، ونُهبوا، وتُتبِّعوا أيّاماً، وضُرِبَتِ البشائرُ في البلاد[2].

---

(١) في ذيل الروضتين ١٥٨ـ ١٥٩.

(٢) أنظر خبر (**الخوارزميّة**) أيضاً في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٩ـ ٤٩٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٩ـ ٦٦١، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٩٧ـ ٢٩٩، والتاريخ المنصوري ٢٠١، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٥ـ ٢٤٦، وتاريخ الزمان ٢٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٦، وتاريخ المسلمين ١٣٩، والدرّ المطلوب ٢٩٩، ودول الإسلام ٢/ ١٢٤، والعبر ٥/ ١٠٧ـ ١٠٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣، ومرآة الجنان ٤/ ٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤١، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٢ـ ١٦٣.

[إنكسار الخوارزميّ في رواية سبط ابن الجوزيّ]

وقال أبو المظفَّر ابنُ الجوزيّ[1]: أخذ خُوارزم شاه جلالُ الدين مدينة خِلاط في جُمادى الأولى بعدَ حِصارِ عشرة أشهر، وكان فيها مجيرُ الدّين ابن العادل؛ وأخوه تقيّ الدّين؛ وزوجةُ الأشرف بنتُ ملك الكُرْج، فأَسَرَهُمْ جلالُ الدّين. فأرسل صاحب الروم إلى الأشرف يأمرُه بالمسير، فإنّه يُنْجِدُه، فشاور أخاه الملك الكامل فقال: نَعَم مصلحة، فجمع جيشَه وسار إلى صاحب الروم، وكان معه أخواه شهابُ الدّين غازي، والملكُ العزيز عثمان، وابنُ أخيه الملك الجواد. وجمع ملكُ الروم جيوشَه أيضاً واجتمعا، والتقاهم الخُوارزميّ؛ فانكسر كسرةً عظيمة، وأخذ الأشرفُ خِلاط، وأرسل إلى الخُوارزميّ يطلب إخوته، فأرسلهم ولم يرسل المرأة.

قال عبدُ اللّطيف بن يوسف: كسر اللّهُ الخُوارزميّين بأخفِّ مؤنة بأمرٍ لم يكن في الحساب، فسبحانَ مَن هَدم ذاك الجبلَ الراسي في لمحةِ ناظرٍ.

[رجوع رسل الخليفة]

وفيها رجعت رُسُلُ الخليفةِ من عند جلاَل الدّين منكوبريّ[2] ملك الخُوارزميّة، وخُلِعَ على رسوله الّذي قَدِمَ معهم[3].

[الخطبة للمستنصر بالله في المغرب]

وفيها خرج الموكبُ الشّريف لتلقّي رسول الملك محمدِ بن يوسف بن هود المغربيّ؛ صُحْبَةَ رسولِ الملك الكامل زعيمِ مصر، فأخبر أنّ ابنَ هود استولى على أكثر بلاد المغرب التي بيد بني عبدَ المؤمن، وأنّه خَطَبَ بها للمستنصر بالله، فحُمد فِعله، وكُتِبَ له منشورٌ متضمّنٌ شُكْرَ هِمّته العالية[4].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٩ـ ٦٦٢.

(٢) هكذا هنا. وقد كتبها المؤلّف ـ رحمه الله ـ سابقاً: «منكوبرتي».

(٣) خبر الرسول في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ١٣.

(٤) خبر (**الخطبة للمستنصر بالله**) في: العسجد المسبوك ٤٤٢، والحوادث الجامعة ١٤.

[تسيير ملابس الفتوّة للخوارزميّ]

وفيها سيَّر جلالُ الدّين الخُوارزميّ إلى المُستنصر، وطلب منه سراويلَ الفُتُوّة ليتشرَّفَ بذلك؛ فسيّره إليه مع تُحَفٍ ونِعَم لا تُحْصَى، وفَرَس النّوبة، ففرح بذلك وسُرَّ وقبَّلَ الأرضَ مرّات[1].

[الخطبة للمستنصر بالله في تلمسان]

وفيها ملك المَايَرْقي تِلِمْسَان، وخطب فيها للمستنصر بالله.

[رواية الموّفق البغدادي عن كسرة الخوارزميّة]

وأمّا أمرُ الخُوارزميّة وكَسْرتهم، قال المُوفّقُ[2]: فتح بعضُ الأمراءِ بابَ خِلاط للخُوارزميّة في جُمادى الآخرة، لا ركوناً إلى دينهم ويمينهم، بل إيثاراً للموت على شِدّة القحط، فدخلوا، وقَتَلُوا، وسَبَوْا، واستحلُّوا سائرَ المحرَّمات، دخلوا نصفَ اللّيل فبَقُوا كذلك إلى آخر صبيحته، ثمّ رفعوا السَّيفَ، وشرعوا في المصادراتِ والعذاب. وكانوا يتعمَّدون الفقهاءَ والأخيارَ بالقتل والتّعذيب أكثر من غيرهم.

وأمّا الكاملُ، فانصرف إلى مصر بغتةً، فضعُف النّاسُ، وأيقنوا أنّ الخُوارزميّ إنّ ملك الشّامَ والرّومَ عفى آثارَها وأباد سُكانها.

ثمّ اصطلح الأشرفُ وعلاء الدّين صاحب الرّوم صلحاً تامّاً بعد عداوةٍ أكيدة، وجيَّشوا الجيوش، والقلوبُ مع ذلك مشحونةٌ خوفاً، ولم يزل على وَجَلٍ مُفْرط مِن التقاء الجيشين، حتّى أتاح الله كسرةَ الخُوارزميّين بأهونِ مؤنة.

فقرأتُ في كتاب بعض الأجناد: إنّا رحلنا مِن سيواس، وطلبنا منزلةً يقال لها ياصي جُمان في طرف أعمال أَرْزَنْجان، إذ بها عشْب ومياه؛ فلمّا سمعَ العدوّ بمجيء العسكرين، ساق سَوقاً حثيثاً في ثلاثةِ أيّام، ونزل المَرْجَ المذكورَ وبه جماعة من عسكر، فكبسهم بُكْرَة الرابع والعشرين من رمضان، وضربَ

---

(١) أنظر خبر (**ملابس الفُتوّة**) في: الحوادث الجامعة ١٣.

(٢) هو عبد اللطيف بن يوسف البغدادي.

الأشرفُ المَصَافَّ مع الخُوارزميّ، وقامت الحرب على ساقٍ إلى قُرب الظُّهر، ثمّ نصر الله، وكُسر العدوّ شرّ كسرة. وكان معه خلق لا يُحْصون. والمَصافّ في اليوم التّاسع والعشرين من رمضان.

قال الموفَّق: ثمّ تواصل النّاسُ ومعهم السَّبْي والأخايذ من المماليك والدّوابّ والأسلحة، والكُلُّ رديء، يباع الجوشنُ بثلاثة دراهم، والفَرَس هناك بخمسة دراهم، وفي حلب بعشرين درهماً وثلاثين في غاية الرداءة. وكذا قِسيّهم وسائرُ أسلحتهم. ووصل منهم أسرى فيهم رجل، حكى لمن أَنِسَ به من الفقهاء العجم، قال: إنّ صاحبنا دُهِشَ وتحيَّر لما شارف عسكرَ الشّام، فلمّا رأيناه كذلك، انقطعت قلوبُنَا، ولولا عسكرُ الشّام، أَبَدْنا عسكرَ الروم، أنا بنفسي قتلتُ منهم خمسين فارساً.

وحكى نسيب لنا[1] جنديٌّ، قال: وصلنا إلى مرج ياصي جُمان، ونحن متوجّهون إلى خِلاط على أنّ العدوَّ بها، فإذا بعسكر الخُوارزميّ محيطٌ بنا، فوقع على طائفة من عسكر الروم، فقتل منهم مائتين، ونهب، وأسر. ثمّ من الغد وقع جيشُ الخُوارزميّ على عسكر الروم ونحن نرى الغبرة، فأباد فيهم قتْلاً وأسراً. وقد كثُر القول بأنّهم قتلوا من عسكر الروم سبعة آلاف من خيارهم، وقيل: أكثر وأقلّ.

وقال لي رجلٍ من أهل أَرْزَنْجان: إنّ جميع عسكر الروم كان بها، وعِدَّتُهم اثنا عشر ألفاً، فلم يَخْلُصْ منهم إلاّ جريحٌ، أو هارب توقَّلَ الجبلَ، وإنّ صاحب الروم بقي في ضَعَفَة من أصحابه نحو خمسة آلاف، وأصبحنا يومَ الخميس على تعبئة، ووقعت مناوشات. فكان أصحابُنا أبداً يربحون عليهم، وعرفنا قتالَهم، ونشّابهم، وضعْف خيلهم، وقلّة فُروسيتهم، فتبدَّل خوفُنا منهم بالطَّمع، واحتقرناهم، وتعجبَّنا كيف غلب هؤلاء أُمماً كثيرين؟ وَبِتنا ليلةَ الجمعة على تعبئة، وكان الرجُل قد عَزَمَ على الهرب، فَفَرَّ إليه مملوكان، فشجّعاه، فثبت لِشقاوته. وأصبح النّاسُ، ففرّ من عنده اثنان إلى الملك الأشرف؛ فسألهما عن عِدّة أصحابهم، قالا: هم ثلاثون ألفاً. وبقي الأشرف

---

(١) الكلام للموفق.

يجولُ بينَ الصّفوف، ويُشجعُ النّاس، ويحقر العدوَّ. وأصبح النّاسُ يوم السّبت على تعبئةٍ تامّةٍ، فسأل الأشرفُ المملوكَيْنِ عن موضع الخُوارزميّ، قالا: هو على ذلك التّلّ، وشَعْرُهُ في كيس أطلس، وعلى رأس كتفه بَرجمٌ صغير مخيَّط بقبائه، فحَمَلَ طائفة من الخُوارزميّة على عسكر الروم؛ فثبتُوا، فتقدّم الأشرف إلى سابِق الدّين ومعه مِن عسكر مصر ألف وخمسمائة فارس، وإلى عسكر حمص وحلب وحماة، فانتقى ألف فارس، ونَدَبَ بعض أمراءِ العرب في ألف فارسٍ من العرب، فحملوا على التّلّ الّذي عليه الخُوارزميّ، فلمّا عاين الموتَ الأحمر مقبلاً، انهزم، فلمّا رأى جيشُه فِرارَه انهزموا. وأمَّا الذّين حملُوا على عسكر الرُّوم، فبقُوا في الوسط، فلم يَفْلَتْ منهم أحد. ثمّ إنَّ الخُوارزميّين لِشدَّة رُعبهم لم يَقْدِروا على الهرب، ولم يهتدوا سَبيلاً، وأكثرُهم نزلوا عن خيولهم، وانجحروا في بطون الأَودية والبيوت الخَربة، فتحكَّم فيهم الفلاَّحون والغِلْمان، وقَتَلَهُم أضعفُ النَّاسِ. وانحرفَ منهم ثلاثةُ آلاف على بلاد جانيت، فخرج إليهم فلاّحو الرُّوم والنَّصارى فقتلوهم عن آخرهم. وفلّق الخُوارزميّ عند هربه نحو مائتي حصان، ووصلَ خِلاط في سبعة أَنفس، فأخذ حُرَمه وما خَفَّ من الأَموال، واجتاز على منازجرد[1] وكانت محصورة بوزيره، ووصل جائعاً فأطعمه وزيرُهُ. ثمّ دخلَ أَذَرْبيجان بالخِزْي والصَّغار، فصادر أهل خُوَيّ، وماتَ منهم جماعة تحتَ العُقوبة.

وأمّا الأَشرفُ فلو ساقَ بعسكره وراءَهم لأتى عليهم قَتْلاً وأَسْراً. وتَسَلَّم أَرْزَن الرُّوم، وسَلَّمها إلى علاء الدّين كَيْقُباذ، فأخذ مُلكاً خَيْراً من جميعِ مملكته.

وأمّا صاحبُها ابنُ مغيث الدّين ابن عمّ علاء الدّين فإنّه رُمِيَ بالخِذْلان، والتجأَ إلى كهفٍ حتّى أخذوه أَخْذَ النِّساء. ثمّ نزلَ الأشرفُ على منازجرد، وصَمَّمَ على أن يدخلَ وراءَ الخُوارزميّ، وأَقامَ شهوراً، ثمّ تراسلا في الصُّلح، فاصطلحا على ما يؤثر الملكُ الأشرف. فرجَعَ وَفَرَّقَ العسكر، وأَمِنَتِ خِلاط، وشرعت تعمر.

---

(١) وتكتب منازكرد، وملازكرد أيضاً، وهي معروفة.

وحكى أميرٌ قال: حملنا على الخُوارزميّ فوقع عسكره في وادٍ وهَلَكوا، زحمناهم على سفْح يُفضي إلى وادٍ عميق، فَتَكَرْدَسوا بخيولهم، فتقطّعوا إرْباً إرْباً. وأشرفنا على الوادي ثاني يوم فرأيناهُ مملوءاً بالهَلْكى لم نجد فيهم حيّاً إلاّ خادمَ الخُوارزميّ مكسورَ الرِّجل، وأقمنا أيّاماً نُقَلِّب القتلى لعلّ أن يكون فيهم جلال الدّين الخُوارزميّ. وأُسر خلق من خواصّه وأَعلامه وسَناجقه. وذكروا أنَّ العربَ أخذوا من خيمته باطية ذهبٍ وزنها خمسةٌ وعشرون رطلاً، فنفلَهُم إيّاها الملكُ الأشرف.

والعجبُ أنّ هذه الوقعة لم يُقتل فيها من عسكر الشّام أحد، ولا جُرح فَرَس إلاّ رَجل مِن عسكر حمص جُرِح بِسَهْم. وزالت هيبةُ الخُوارزميّة من القلوب، وزالَ سَعْدُهم.

سنة ثمان وعشرين وستّمائة

[ذِكر أحداث في المغرب]

في رَجَب وصل رجل من المغرب وأَخْبر أنّ بعض بني عبد المؤمن صَعِدَ الجبلَ، وجمعَ من أمم البربر نحو مائتي ألف، ونزلَ بهم، وهاجم مَرّاكُش وقتلَ عَمَّهُ، وكان قد ولي الأمرَ دُونه، وقَتلَ من أصحابه نحواً من خمسة عشر ألفاً. وسَيّر إلى الأَندلس يُهدّد ابن هود، فأطاعه بشرط أن لا يكون عنده أحد من المُوَحِّدين إلاّ إذا احتاج إليهم للغَزاة.

[إضمحلال أمر الخوارزميّ]

وفي رجب وصل قزوينيٌّ إلى الشّام فأخبرَ أنْ التّتر خرجوا إلى الخُوارزميّ، وأنّهم كَسَروه أَقبح كَسْرة. وأنَّ الكفّار الّذين كانوا في جُملة عسكره غدروا به، وعادوا إلى أصحابهم، وأنَّ المُجَمّعة كلّهم تفرّقوا عنه، وبقي في ضَعْفَةٍ من أَصحابه وهم قليلون لا سَبَدٌ لهم ولا لَبَد[1]، وهكذا كلُّ مُلك يُؤسَّس على الظُّلم يكون سريع الهَدْم.

وقال ابن الأثير[2] ـ وهذه السّنة هي آخر كتابه ـ قال: في أَوّلها وصل التّتارُ من بلاد ما وراء النّهر، وقد كانوا يعبرون كلَّ قليل، ينهبون ما يرونه، فالبلاد خاوية على عُرُوشها. فلمّا انهزمَ جلالُ الدّين خوارزم شاه في العام الماضي أَرسل مُقَدَّم الإِسماعيليّة يعرّف التّتار ضَعْف جلالِ الدّين، فبادرت

---

(١) يقال: ما له سبد ولا لبد، أي: لا قليل ولا كثير.

(٢) في الكامل ١٢/ ٤٩٥ وما بعدها.

طائفةٌ وقصدوا أَذَرْبيجان، فلم يُقْدِم جلال الدّين على لقائهم، فملكوا مَرَاغة وعاثوا بأَذَربيجان، فسار هو إلى آمِد، وتَفَرَّق جُنده، فَبَيَّته التّتار ليلةً، فنجا وتَفَرَّق أصحابُه في كلّ وجه. فقصدَ طائفةٌ منهم حَرّان، فأوقع بهم الأمير صواب، مُقَدَّم الملك الكامل بحرّان، وقصدَ طائفة منهم سنجار والمَوْصل وغير ذلك. وتخطَّفتهم الملوك والرَّعيّة، وطمعَ فيهم كلّ أحدٍ حتّىٰ الفلاّحون والأَكراد، وانتقم الله منهم.

ودخل التّتار ديار بكر في طلب جلال الدّين، لا يعلمون أين سلك؟ فسبحان مَنْ بَدَّل عِزّهم ذُلاً، وكثرتَهم قِلَّة، وأخذت التّتار أَسْعَرْدَ بالأمان، ثمّ غَدَرُوا بهم، وبذلُوا فيهم السَّيْفَ. ثمّ ساروا منها إلى مدينة طَنزَة، ففعلُوا فيها كذلك. ثمّ ساروا في البلاد يُخرّبونها إلى أن وصلوا إلى ماردين، وإلى نَصيبين، إلى أن قال: وخرجت هذه السّنة ولم يتحقّق لجلال الدّين خبر، ولا يُعلم هَلْ قُتِلَ؟ أو اخْتَفَى؟ والله أعلم[1].

[الإحتفال بقدوم صاحب إربل في بغداد]

قلت: وفي المحرَّم وصل الملك مُظَفَّر الدّين صاحب إِربل إلى بغداد، واحتُفِلَ بقدومه، وجلس المستنصِرُ بالله له، وحضر أربابُ الدولة كُلُّهم، ورُفِعَ السِّتر عن الشّبّاك، فإذا المستنصِرُ جالس، فقبَّل الجميعُ الأرضَ. ورقي نائبُ الوزارة مؤيَّدُ الدّين، وأستاذُ الدّار مراقيَ مِن الكرسيّ المنصوب بينَ يدي الشّبّاك. واستُدْعِي مظفَّر الدّين، فطلع، وأشار بيده بالسَّلام على المستنصر، ثمّ قرأ: ﴿**اليَوْمَ أَكملت لكم دينكم**﴾[2] الآيةَ، فردّ المستنصِرُ عليه السَّلامَ، فقبّل الأرضَ عِدَّة مِرار، فقال له: إنَّك اليومَ لَدَينا مَكينٌ أمين، في كلام مضمونُه: ثَبَت عندنا إخلاصُك في العبوديّة. فقبَّل الأرض، وأُذِن له في الانكفاء،

---

(١) وانظر خبر (**الخوارزمي**) أيضاً في: أخبار الزمان ٢٧٧ـ ٢٧٨، وسيرة جلال الدين ٣٨٤، ومفرّج الكروب ٤/ ٣١٤ـ ٣١٨، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٤٧، وتاريخ المسلمين ١٣٩، ونهاية الأرب ٢٧/ ٢٨٩ـ ٢٩٠ و ٢٩٥ـ ٢٩٧، والدرّ المطلوب ٣٠٢، والعبر ٥/ ١١٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٤ (باختصار شديد)، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٠ـ ٣٠١.

(٢) سورة المائدة، الآية ٣.

وأُسبلت الأستارُ، وأُدخل حُجرة، فَخُلِعَ عليه فَرجيّة ممزج، وَمِن تحتها قَباء أطلسُ أسودُ، وعِمامة قصب كُحليّة بطرز ذهب، وقُلِّد سيفين محلاّيين بالذَّهب، وأُمْطِيَ فرساً بسرج ذهب، وكُنبوش ومَشَدَّة حرير، ورُفع وراءه سنجقانِ مذهّبَانِ. ثمّ اجتمع بالخليفة يوماً آخر، وخُلِعَ عليه أيضاً، وأعطي رايات وكوسات وستّين ألف دينار، وخُلِعَ على جماعة من أصحابه[1].

[إمام مشهد أبي بكر]

وفيها جُدِّد لمشهد أبي بكر مِن جامع دمشق إمامٌ راتب[2].

[الغلاء بمصر]

وفيها كان الغلاءُ بمصر لِنقص النّيل[3].

[حبس الحريري]

وفيها قَدِمَ الملكُ الأشرف دمشق، وحبس الحريريَّ بقلعة عَزَّتا، وأفتى جماعةٌ بقتله وزندقته، فأحجم السّلطانُ عن القتل[4].

[الشروع ببناء الدار الأشرفية]

وأمر السّلطانُ بشراء دارِ الأمير قيماز النّجميّ، لتُعْمَلَ دارَ حديث، فهي الدّارُ الأشرفيّة، وأن يكون للشّيخ سبعون درهماً، وهو الجمالُ أبو موسى ابنُ الحافظ، فمات أبو موسى قبلَ أن يَكْمُلَ بناؤها[5].

[التدريس بالتقوية والشامية الجوّانية]

وفيها درَّس بالتَّقَويَّةِ العمادُ الحَرَستانيّ، وبالشّاميّة الجوّانيّة ابنُ

---

(١) خبر (**الاحتفال بصاحب إربل**) في: الحوادث الجامعة ١٦ـ ١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٩.

(٢) خبر (**الإمام**) في: ذيل الروضتين ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨.

(٣) خبر (**الغلاء**) في: ذيل الروضتين ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦.

(٤) خبر (**الحريري**) في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨.

(٥) خبر (**الدار الأشرفية**) في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٥، ومنادمة الأطلال ٢٤.

الصّلاح[1]. وحضر الملكُ الصّالح الدَّرسَ؛ وتكلّموا في هذه المدرسة، وأرادوا إبطالَها، وقالُوا: هي وقف على الحنفيّة، وعَمِلُوا محضراً أنّ سودكين المعروفة به أوّلاً وقَفَها على الحنفيّة، وشهد ثلاثة بذلك بالاستفاضة، فلم ينهض ذلك.

[صلْب التكريتي الكحّال]

وفيها صُلِبَ التّاجُ التّكريتيّ الكَحّال؛ لأنّه قتل جماعةً ختلاً في بيته، ودفنهم، ففاحت الرائحةُ، وعُدِمَتِ امرأةٌ عنده، فصُلِبَ، وسَمَّروه.

[التدريس بالصاحبية]

ودرَّس بالصّاحِبيّة ـ مدرسة ربيعة خاتون ـ النّاصحُ ابنُ الحنبليّ، وكان يوماً مشهوداً، حَضَرَت الواقِفَةُ وراءَ السِّتر[2].

---

(١) أنظر عن **(التدريس بالشامية الجوانية)** في: البداية والنهاية ١٣/١٢٨.
وانظر عن **(المدرسة التقوية)** في: الدارس ١/١٦٢ وما بعدها، رقم ٣٧، وعن الشامية الجوانية ١/٢٢٧ رقم ٥٠.

(٢) أنظر عن **(المدرسة الصاحبية)** في: الدارس ٢/٦٢ وما بعدها، رقم ١٤٧.

ستة تسع وعشرين وستّمائة

[خروج العسكر للتصدّي للتّتار]

فيها أُنهي إلى الديوان العزيز أنّ التتر قصدوا أَذَرْبيجان وعاثُوا بها، لأنّ صاحبَها جلالَ الدّين ابن خُوارزم شاه قُتِلَ؛ قتله كُرديّ بحرْبةٍ؛ وكان قد انهزم من التّتار لمّا بيَّتوه، وساقُوا وراءَه حتّى بَقِيَ وحدَه، وقتلَ فارسين مِن التّتار، ولجأ إلى جبلٍ به أَكرادٌ، فقتله هذا الكرديُّ بأخٍ له كما زعم[1]، فعاثُوا وأفسدوا، ووصلُوا إلى شَهْرَزُور. فبذل المستنصِرُ بالله الأموالَ في الجيوش، وسأل مظفّرُ الدّين صاحبُ إربل إعانتَه بجيش بغداد ليلتقي التّتار، فجاءته العساكر مع جمال الدّين قشتمر النّاصِريّ، وشمس الدّين قيران، وعلاء الدّين ألْدكُز، وفلكِ الدّين، وسار الكُلّ نحو شَهْرَزُور. فبلغ ذلك التّتار، فهربوا. وتمرَّض مظفّرُ الدّين، وعاد إلى بلده[2].

[القبض على نائب الوزارة القُمّي]

وفي شَوّال تقدّم إلى أستاذ دارِ الخلافة شمسِ الدين أبي الأزهر أحمد بن محمد بن النّاقد، وإلى مؤيّدِ الدّين أبي طالب محمد بن أحمد بن العَلْقَميّ مُشْرِف دار التّشريفات، بالقبضِ على نائب الوزارة القُمّيّ، وعلى ولده فخر الدّين أحمد، وعلى أخيه وأصحابه، فهُيِّىء جماعةٌ بسيوفٍ مجرَّدَةٍ، ودخلُوا دارَ

---

(١) أنظر ترجمة خوارزم شاه ومصادرها في الوفيات، برقم ٤٥٢.

(٢) أنظر عن (التتار) في: مفرّج الكروب ٤/ ٣٢٤ـ ٣٣٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥ (باختصار شديد)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٢ـ ٢٤٣، والحوادث الجامعة ١٩ـ ٢١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

الوزارة، وقبضوا على مؤيَّد الدّين القُمّـيّ، ثمّ على ولده وأخيه، وحُبِسُوا. وكانت مدَّةُ ولايته الوزارةَ بصورةِ النّيابة ـ لا الوزارةِ المحضةِ ـ ثلاثاً وعشرين سنةً. ثمّ وَلِي نيابةَ الوزارة ابنُ النّاقد المذكور، ثمّ وَلِي الأستاذُ داريّة مؤيّد الدّين ابن العَلْقَميّ الرَّافضيّ[1].

(١) العلقميّ هذا هو الخائن الذي كاتب المغول، وكان سبباً في سقوط الخلافة العباسية، لعنه الله. وخبر نائب الوزارة القمّي في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ٢٣ و ٢٤.

سنة ثلاثين وستّمائة

[فتح الكامل مدينة آمد]

فيها افتتح الملكُ الكامِلُ ثغرَ آمِد بعد أن ضربها بالمجانيق، فَسَلَّمها صاحبُها الملكُ المسعود مودودُ ابن الصّالح الأتابَكيّ، وخرج وفي رقبته منديلٌ فرسم عليه، واستولى على أمواله وقلاعه، وبقي حصنُ كيفا عاصياً، فسيَّر أخويه الأشرفَ والمظفّر غازياً، ومعهما المسعود تحت الحَوْطةِ، فعذَّبَهُ الأشرفُ عذاباً عظيماً، لكونه لم يُسَلِّم حصن كيفا، ولأنّه كان يُبغضه[1].

قال أبو المظفّر ابنُ الجوزيّ[2]: فقال لي الملك الأشرف: وجدنا في قصره خمسَمائة حُرّةٍ من بنات النّاسِ للفِراش. ثمّ سُلِّمت القلعةُ في صفر، وعاد الأشرف إلى دمشق[3].

قال أبو شامة[4]: سمعتُ الصّاحب بدرَ الدّين جعفراً الآمِديّ يحكي عن عظمة يوم دخول الكامل إلى آمِد شيئاً ما نُحْسِنُ نُعَبِّرُ عنه، قال: وأخذ جميعَ رؤساء آمِد إلى مصر، فكنت أنا؛ وابنُ أختي الشّمس، وأخي الموفّق فيهم. فلمّا وصلنا الفراتَ قال أخي: اسمعُوا منّي، لا شَكَّ أنا نَعبر إلى بلادٍ ليس فيها

---

(١) أنظر خبر (آمد) في: الحوادث الجامعة ٢٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والمسجد المسبوك ٢/ ٤٥٢.

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٦.

(٣) والخبر في تاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٥، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥.

(٤) هكذا في الأصل بخط المؤلّف، وقد وهم، فليس في ذيل الروضتين شيء من قول أبي شامة. وهو يقصد أبا المظفّر ابن الجوزي، ويتّضح ذلك في كتابه: «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص ١٤٥، فبعد أن نقل عن ابن الجوزي، قال: قال مؤلّفه.

أحدٌ يعرفنا، ولا يعضُدُنا، ولا معنا مال نَتَّجِرُ فيه، فعاهِدوني على أداء الأمانة في خِدَمنا، فعاهدناه، فرزقنا الله بالأمانة أنّا خدمنا في أجلّ المناصب بمصر والشّام، ورأيتُ جماعةً ممّن كانوا أكبرَ منّا ببلدنا في مصر، يستعطونَ بالأوراق. وافتقر أهلُ آمِد، وتمزّقوا[1].

ونقل الصّلاحُ الإِزبِلّيّ في أمرِ الملك المسعود أنّه كَثُرَتْ عنه الأقاويلُ، واشتهر أنّ عينَه كانت ممتدةً إلى حُرَم رعيّته، فَوَكَّل نساءً يطفن في آمِد، ويكشفن عن كُلِّ مليحة، فإذا تحقّق ذلك سيَّر من يُحضرها قهراً، ويخلو بها الأيّام ويردُّها. وكان ظالماً. ولمّا كلموه[2] في تسليم بلاده، وأنّ الكامل يُعطيه خُبْزاً[3] جليلاً بمصر، قال: بشرط أن لا يُحجر عليَّ، فإنّي ما أصبر عن المغاني والنّساء. فلمّا أدّى الصّلاحُ الرسالةَ إلى الكامِلِ، تضاحكوا.

وعمل الصلاحُ؛ وكان شاعراً:

ولـمَّـا أَخَـذْنـا آمِـداً بـسُـيـوفِـنَـا ... ولَمْ يَبْقَ[4] لِلمَخْذُولِ صَاحِبِهَا حِسّ
غَـدَا طَـالِـبـاً مِـنَّـا أمـانـاً مـؤكّـداً ... وقال مُنَايَ[5] ما تَطِيبُ بِهِ النَّفْسُ
سَـلامـةُ أَيْـرِي ثُـمّ كُـسّ أَنِـيـكُـه[6] ... فَقُلْنا لَهُ خُذْ ما تمنَّيْتَ يا نَحْسُ[7]

ثمّ سلَّم الكامل جميعَ ذلك لولده الصّالح نجم الدّين أيّوب[8].

[تقليد الخليفة بسلطنة الكامل]

وتوجّه القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل رسولاً من الكامل[9]، ثمّ مع رسول الخلافة الصّاحبِ محييّ الدّين ابن الجوزيّ[10] إلى

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري زيادة عمّا هنا.
(٢) في المختار ١٤٦: «وما جاءوه في تسليم». والمثبت هنا هو الصحيح.
(٣) في المختار: «خيراً» والمثبت هو الصحيح. والخبز هو الأُعطيات والمخصّصات المرتّبة.
(٤) في المختار ١٤٦: «نبق».
(٥) في المختار: «مقال».
(٦) في المختار ١٤٦: «سلامة أيدي ثم كيس أتيت به».
(٧) في المختار ١٤٦: «يا نجس».
(٨) الخبر أيضاً في: تاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.
(٩) زاد في المختار: «إلى العراق».
(١٠) في المختار: «محيي الدين يوسف ابن الجوزي».

الكامل، ومعه تقليدٌ من المستنصر بالله بسلطنة الكامل، من إنشاء الوزير أبي الأزهر أحمد ابن النّاقد، وبخطِّ العدل ناصر بن رشيد، وفي أعلاه بخطِّ الوزير: «للآراء المقدّسة زادها الله جلالاً وتعظيماً مزيد شرفها في تتويجه». وتحت البسملة علامة المستنصر بخطّه: «الله القاهر فوقَ عباده»[١].

وأوّله خطبة وإسراف في تعظيم الخليفة[٢]، وفيه: «وآمرُه بتقوى الله، وبكذا، وبكذا».

وفي أوائله: «ولمّا وفَّقَ الله تعالىٰ نصيرَ الدّين محمد بن سيف الدّين أبي بكر بن أيّوب[٣] مِن الطّاعة المشهورة[٤]، والخِدَم المشكورة»، إلى أن قال: «ووَسَمَهُ ـ يعني الخليفة ـ بالمَلكِ الأجل، السيِّد الكامل، المجاهِد، المُرابطِ، نصير الدّين، ركنِ الإسلام، أثير الإمام، جمالِ الأنام[٥]، سندِ الخلافة، تاجِ الملوك والسّلاطين، قامعِ الكفرة والمشركين، ألب غازي بن[٦] محمد بن أبي بكر، معين أمير المؤمنين، رعايةً لسوابق خدمه[٧]، وخدم أسلافه»[٨].

[الغلاء ببغداد]

وفيها كان الغلاء ببغداد، وأبيع كُرُّ القمح بنيّفٍ وثمانين ديناراً[٩].

[الواقعة بين صاحب ماردين وصاحب الروم والأشرف]

وفيها وقع بينَ صاحب ماردين، وبين صاحب الروم، والملك الأشرف، فنزل صاحبُ ماردين، وجاءته عساكرُ الروم فحاصروا حرّان والرُّها والرَّقة،

---

(١) وقع في المطبوع من: «المختار»: «عبارة» بالراء.

(٢) في المختار زيادة: «وهو مائتا سطر، أسطر طوال جداً من كتابة الشمس الجزري، وفيه يأمره بكذا وأمره بكذا ونحو ذلك من الوصية بالتقوى والكتاب والسُّنّة والعلم والجهاد والنظر في الولاة والقضاة».

(٣) في المطبوع من المختار ١٤٧: «أبي بكر أيوب».

(٤) في المطبوع من المختار ١٤٧: «المشهودة».

(٥) زاد في المختار: «جلال الدولة، فخر الملّة، عزّ الأمة».

(٦) في المطبوع من تاريخ الإسلام (الطبقة الثالثة والستون) ص ٤٠: «ألب غازي بك».

(٧) في المطبوع من تاريخ الإسلام: «خدمة».

(٨) أنظر نص التقليد بكامله في: نهاية الأرب ٢٩/ ١٧٤ـ ١٨٩.

(٩) خبر الغلاء في: المختار ١٤٦.

فاستولَوْا على الجزيرة. وفعلت الروم في هذه البلاد كما تفعل التّتار[1].

[دخول مكة]

وفيها جمع راجح بن قَتادة جمعاً، وقَدِمَ مكّة، فدخلها، وطرد عنها عسكر صاحب مصر الملك الكامل[2].

[رسليّة الجيليّ]

وفي ربيع الأوّل نُفِّذ أبو صالح نصر بن عبد الرزّاق الجيليّ رسولاً إلى مظفّر الدّين صاحب إربل، وبدر الدّين صاحب المَوْصِل.

[وفاة صاحب إربل]

وفي رمضان تُوُفّي صاحب إرْبِل، فتُقُدِّمَ إلى شرف الدّين إقبال الخاصّ الشّرابيّ بالتّوجّه إلى إرْبِل، فتوجَّه بالعساكر، وجعل مُقَدَّمَها جمالَ الدّين قشتمر. وكان بقلعة إربل خادمان: برنقش[3]؛ وخالص، فكاتبا عِمَادَ الدّين زنكي؛ صهر مظفّر الدّين، يَحُثَّانِهِ على المجيء ليُعطياه البلَد. فلمّا وصل عسكرُ الخليفة، عصيا وتمرَّدا. فشرعوا في محاصرتهم، وتفاقم الشَّرُّ، ثمّ زحف العسكرُ على البلد، وحمي القتال، ثمّ ظهروا على إربل، وألقوا النّارَ في أبوابها، ودخلُوها، ونهب الأوباشُ بعضَ الدُّور، وسُلِّمَتِ القلعةُ، ورتّب بها نواب للخليفة، وضُرِبَتِ البشائرُ ببغداد. وأُمِّرَ على إرْبل شمس الدّين باتِكين[4] أمير البصرة؛ فسار إليها ورتَّب بها عارِضَ الجيش تاجَ الدّين محمد بن صِلايا العلويّ[5].

---

(١) خبر (**الواقعة**) في: المختار ١٤٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٧.

(٢) أنظر خبر (**قتادة**) في: الحوادث الجامعة ٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٢.

(٣) في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٧: «برتقش»، والمثبت يتفق مع: الحوادث الجامعة.

(٤) في المطبوع من المختار: «تابكين» وهو تصحيف، والمثبت يتفق مع: الحوادث الجامعة ٣٠.

(٥) خبر (**إربل**) في: الحوادث الجامعة ٢٨ـ ٢٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٧ـ ١٤٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٤.

[استيلاء عسكر الكامل على مكة]

وفيها جاء مِن جهة الكامل عسكرٌ استولَوْا على مكّة، وهَرَبَ راجحُ بن قتادة[1].

[فراغ دار الحديث الأشرفية]

وفيها فراغ دارِ الحديث الأشرفيّة، وفُتِحَت ليلةَ نصف شعبان، وقرىء بها «البخاريّ» على ابن الزّبيديّ، وسمعه خلائق. وكانت أوّلاً تُعرف بدار قايماز النَّجميّ مولى نجم الدّين أيّوب[2].

---

(١) خبر مكة في: الحوادث الجامعة ٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥.

(٢) أنظر عن (دار الحديث الأشرفية) في: ذيل الروضتين ١٦١، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٨٩-١٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٥.

الطبقة الثالثة والستون

سنة إحدى وعشرين وستمائة

ذكر من توفي فيها

[حرف الألف]

١ ـ **أحمد بن عليّ**[١] **بن أحمد**. أبو العباس، البَرَدانيُّ[٢]، الضريرُ.

قَدِمَ بغدادَ، وحَفِظَ القرآن، وقرأ بالرواياتِ، ورَحَلَ، فقرأَ بالعَشرة على ابن الباقِلاّني، وبَرَعَ في التَّجويد، وحَفِظَ الحروفَ. وكان يقرأ في التراويح بالشَّواذِّ رَغْبَةً في الشُّهرة.

قالَ ابنُ النّجّار: لم يكن في دينهِ بذاك؛ سَمِعتُ قراءَته وكانت في غاية الحُسْن، لم أسمع قارئاً أَشَدَّ صَوْتاً منه. أنشدني أحمد بن عليّ، أنشدنا ابن المُعَلِّم لنفسه بواسطَ:

وَقَفتُ أشكو اشتِياقِي والسَّحابُ به ... فانْهَلَّ دَمْعي وما انهلَّت عَزَالِيه
النارُ من زفراتي لا بَوارِقِهِ ... والماءُ من عَبَراتي لا عَوَادِيهِ
يُوهي قُوَى جَلَدِي مَنْ لا أبوحُ بِهِ ... ويَسْتَحِلُّ دمي مَنْ لا أُسَمِّيه
لم أَدْرِ حينَ بدا والكأسُ في يَدِهِ ... مِن رِيقِهِ الخمرُ أم عَيْنَيهِ أم فيهِ
فما المُدَامَةُ إلا من ثَنِيَّتِهِ ... ولا التَّظَلُّمُ إلاّ مِن تَثَنِّيهِ

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ رقم ١٩٧٨، ونكت الهميان ١١٤، والوافي بالوفيات ٧/ ١٨٨ رقم ٢١٣٢.

(٢) البَرَداني: نسبة إلى البَرَدان قرية من قرى بغداد.

حَكَتْ جواهِرَه أيامُه فَصَفَتْ وحَدَّثَتْ عن لَيالِيهِ لآلِيهِ
فيهِ مِنَ النَّاس ما في الناسِ مِنْ حَسَن وليس في الخَلْقِ مَعْنىً من مَعَانِيهِ

٢ ـ **أحمدُ بنُ محمد بن عليّ**[١] أبو العبّاس، القادِسيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الضّريرُ، الحنبليُّ، المقرئ، والدُ ـ المؤرّخ الّذي ذيّل على «المنتَظَم» لابن الجوزيّ ـ أبي عبد الله محمّد.

وُلِدَ في حدود سنةِ ثمانٍ وأربعين وخمسمائة. وقرأ القرآنَ على عبدِ الله ابن أحمد الدَّاهِريّ. وسمع من: يحيى بن ثابت، وأبي الحسين عبدِ الحقّ، وغيرِهما.

وهو مِن أهلِ القَادِسِيَّةِ: قرية بين سَامَرَّاء وبغداد، لا قَادِسية الكُوفة المشهورة، وَمِن أعمال جزيرة ابنِ عمر قريةُ القادِسية، وَمِن نواحي إربل، أُخرى. تُوفّي في شوّال. وكان صالحاً خيِّراً.

٣ ـ **أحمدُ بن محمد بن الحسين**[٢] **بن مُفَرِّج بن حاتِم بن الحسن بن جعفر**. القاضي، أبو المعالي، المقدسيُّ، ثمّ الإسكندرانيُّ، المنعوت بالصَّفيّ ابن الواعظ. هو ابنُ عَمِّ الحافظ عليّ بن المُفَضَّلِ.

سَمِعَ من: السِّلَفيّ، وعبدِ الواحد بن عسكر، ومحمدِ بن عليّ ابنِ العَرِيف.

روى عنه الزَّكِيُّ المنذريّ، وقال: تُوفّي في المحرَّم.

٤ ـ **أحمدُ بنُ مُطيع**[٣] **بن أحمد بن مطيع**. أبو العبّاس، البَاجِسْرَائِيُّ.

صَحِبَ الشيخ عبدَ القادر، وقرأ عليه كتاب «الغُنية» تصنيفَه. وحَدَّث.

وكان مقيماً بقرية باجِسْرا من نواحي بغداد، وبها مَاتَ في المحرَّم.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن علي**) في: معجم البلدان ٤/ ٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٤، وذيل الروضتين ١٤٣ـ ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٠ رقم ١٩٩٩، والمشتبه ٢/ ٤٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤، وتوضيح المشتبه ٧/ ١١، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٥ رقم ١٩٦٤.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن مطيع**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٦ رقم ١٩٦٦.

روى لنا عنه بالإجازة الشّهاب الأَبَرْقُوهيّ، وبالسَّماع أبو الفضل مُحَمَّدُ بنُ محمد بن الدَّبَّاب.

٥ ـ أحمدُ بنُ يوسف[١] ابن الشيخ أبي الحسن محمّد بن أحمد بن صِرْمَا. أبو العباس، ابن أبي الفتح البغداديُّ، الأَزَجيُّ، المُشْتري. وُلِدَ ظنّاً في سنةِ سِتٍّ وثلاثين.

وسمع الكثيرَ من: أبي الفضل الأُرْمَوي، وابنِ الطَّلاَّيَة، وابنِ ناصر، وعبدِ الخالق اليُوسُفيّ، وسعيدِ بن البَنّاء، وأبي الوَقْت، وغيرِهم. وقد تقدّم أخوه محمد.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياءُ، والفقيهُ أبو الحَرَم مكيُّ بنُ بشر، وشُهْدَة، وزينب، ومحمد أولادُ القاضي أبي صالح الجيليّ، والكمالُ عبد الرحمٰن الفُوَيْره، والجمالُ محمد بن الدبَّاب؛ البغادِدة، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ.

ونقلت من خطّ أبي العلاء الفَرَضيّ؛ أنّه سمع مِن الأُرْمَويّ كتاب «المصاحف» لابن أبي داود، و «المهروانيّات الخَمْسة»، و «صفة المنافق»، و «جزء» أبي بكر الصَّيْدلانيّ، والتّاسع من «فضائل الصحابة» للدَّارَقُطْنِيّ، والأوّل من «صحيح[٢] الدَّارَقُطْنِيّ، والثالث من «البرّ والصِّلة» لابن المُبارك، و«جزء» ابن شاهين، والثالث من «الحربيات» وأنّ ذلك كُلَّه سَمِعَه من ابنِ صِرْمَا الجمالُ ابنُ الدبَّاب.

أخبرنا أحمدُ بنُ إسحاق، أخبرنا أحمد بنُ أبي الفتح، والفتحُ بن عبد الله، قالا: أخبرنا محمدُ بن عمر، أخبرنا ابنُ النَّقور، أخبرنا عليُّ بنُ عمر الحربيّ، حدّثنا أحمد بن الحسن الصوفيّ، حدّثنا يحيى بنُ مَعِين في شعبان سنةَ سبْعٍ وعشرين ومائتين، حدّثنا سعيدُ بن أبي مريم، عن يحيى بنِ أيّوب،

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: التقييد لابن نقطة ١٨٥ رقم ٢٠٨، وذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٤ رقم ١٩٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٧ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٠، والعبر ٥/ ٩٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٩١ رقم ٣٧١٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤.

(٢) كذا في الأصل، وأعتقد أن المراد هو: «السُّنَن».

عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بن إبراهيم، عن أبي سَلَمَة، عن أبي سَعيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المَيِّتُ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا».

هذا حديث صحيح غريب رواه أبو داود[1]، عن الحسن بن عليّ، عن سعيد بن أبي مريم. تُوفّي ابن صِرْمًا في سادس عشر شعبان.

٦ ـ **إبراهيم بن عيسى[2] بن أَصْبَغ**. الإمام، أبو إسحاق الأَزْديُّ، القُرطُبيّ، المعروف بابنِ المُنَاصِف.

شيخُ العربية، وأوحدُ زمانه بإفريقية. وكان جدّه أبو القاسم أصبغ من كبار المالكية بقُرطبة. لأبي إسحاق تصانيف تشهد بالبراعة.

قال ابن مسْدي: أملى علينا بدانية على قول سِيبويه: «هذا باب ما الكلِم من العربية»[3]، نحو عشرين كرّاساً، بسط القول فيها في مائة وثلاثين وجهاً. مات على قضاء سجلماسة بعد سنة عشرين وستمائة[4].

٧ ـ **إبراهيم بنُ مجاهد بن محمد**. أبو إسحاق، اللَّخْمِيُّ، الأندلسيُّ، المعروف بابن صاحب الصَّلاة، مِن أهل حِصْن ألماشة عمل شَاطِبَة.

---

(١) رقم (٣١١٤) في الجنائز: باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت، وصححه الحاكم ١/ ٣٤، ووافقه الذهبي في تلخيصه. ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٢٥٧٥)، عن أحمد بن الحسن الصوفي بهذا الإسناد.

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن عيسى**) في: تحفة القادم لابن الأبار رقم ٨٤، والمغرب في حلى المغرب ١/ ١٠٦ـ ١٠٧، وتاريخ إربل ١/ ٢٠٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٧٦ـ ٧٧ رقم ٢٥١٣، ونفح الطيب ٢/ ٥١٧ رقم ٤١، وبغية الوعاة ١/ ٤٢١ رقم ٨٤٩، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/ ٩١٠.

(٣) هو الباب الأول من كتاب سيبويه ١/ ٢.

(٤) من شعره:

يا مُحرقاً قلبي بنار الأَسَى ... وماجِياً عيني بماء الدموعْ
رِفْقاً فإنّي بالجَوَى ذاهبٌ ... كيف يبقى من جفاهُ الهجوعْ
وأُبصِرُ الغُصْنَ لوى عِطْفَهُ ... والبدر محجوباً أوانَ الطلُوعْ

وقوله في المجبَّنات:

هاتِ التي إنْ قُرِّبَتْ جَمرةً ... فهيَ على الأحشاء كالماءِ
وكلّما عضّ بها لائمٌ ... تبسّمَتْ عن ثغر حسناءِ
تِبْريّةُ الظاهر فِضّيّةُ الـ ... باطِن لم تُصنَعْ بصنعاءِ

(المغرب ١/ ١٠٧).

روى عن أبي الحسن بن هُذَيل، وغيرِه. وأقرأ القُرآن، وحَدَّث. كان حيّاً في رمضانِ هذه السنة.

٨ ـ **أَمَةُ الرحيم بنتُ عفيف**[١] **بنِ المبارك بنِ حُسين**. سيِّدة العلماء، البغداديّةُ، الأَزَجِيَّة. كان أبوها حنبلياً، ناسِخاً، فسمَّعها مِن أبي الوقت السِّجْزِيّ. وكانت صالحة خيِّرة، روت «المائة الشُّرَيحيَّة». وأجازت لِلكمال الفُوَيْرِه. وماتت في شوَّال. روى عنها ابنُ النَّجَّار.

[حـرف الحـاء]

٩ ـ **الحسن بن عَريب**[٢] **بنِ عِمران، الحَرَشِيّ**. من أُمراء العربِ بالعِراق. كان شاعراً، سَمْحاً، جواداً، كريماً، رُبَّما وَهَبَ المائة من الإبل.

ومن شِعره، وأجاد:

صَحَا قلبُه لاَ مِن مَلام المُؤَنِّبِ ... وَلاَ مِن سُلُوٍّ عَنْ سُلَيْمَى وَزَيْنَبِ
سِوى زَاجِرَات الحِلْم إذْ وَضَحَتْ لَهُ ... حَوَاشِي صُبْحٍ في دَيَاجر[٣] غَيْهَبِ
وطَارَ غُرابُ الجَهْلِ عَنْ رَوْضِ رَأْسِهِ[٤] ... وكَلَّتْ قَلُوصُ الرَّاكِبِ المُتَحَوِّبِ[٥]
وَقَضَّيْتُ أَوْطَارَ الشَّبِيبَةِ والصِّبَا ... سِوى رَشْفَةٍ من بارد الظَّلْمِ أَشْنَبِ

١٠ ـ **الحسنُ بنُ محمود**[٦]. العَدْلُ، نبيهُ الدّين، أبو عليّ، القُرشيُّ، المصريّ، الشافعيّ، الشُّرُوطيُّ، الكاتب. مِن كبارِ العُدُول، وَلِيَ العقودَ، والفروضَ، والحِسبَة بالقاهرة مدَّةً، وولي الوَكالة السُّلطانية بالقاهرة ومصر.

وسَمِعَ من يوسف بنِ الطُّفيل.

---

(١) أنظر عن (**أمة الرحيم بنت عفيف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣١ رقم ٢٠٠١.

(٢) أنظر عن (**الحسن بن عريب**) في: وفيات الأعيان ٧/ ١٤٠ (في ترجمة السلطان صلاح الدين الأيوبي)، وفيه: «غريب» بالغين المعجمة، ومثله في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١١٨ـ ١١٩، وفي الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٤ رقم ٩٠ كما هنا بالعين المهملة.

(٣) في الأصل: «ياجي» والمثبت عن الوافي.

(٤) علّق الصفدي على ذلك بقوله: «**ولكن الغراب ما هو من طيور الروض**».

(٥) في الأصل: «والمتجوب» بالجيم، **والمثبت** عن الوافي.

(٦) أنظر عن (**الحسن بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة **٣/** ١٣١ رقم ٢٠٠٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢٧١.

١١ ـ **الحَسَن بن محمود بن عَلّون**[١] **البَعقوبيّ**، المُعَدّل. حَدّث عن أبي المعالي محمد بن اللّحّاس. ومات في رجب ببعَقُوبا[٢]. أخذ عنه عبدُ اللّطيف ابن بُوَرْنداز.

١٢ ـ **حُلَلُ بنتُ الشيخ أبي المكارم**[٣] **محمود بن محمد بن محمد بن السَّكَن. البغداديّة**، وتُدعى ستَّ المُلوكِ. روت بالإِجازة عن أبي الوقت.

[حـرف الخـاء]

١٣ ـ **خديجةُ بنتُ عليّ**[٤] **بن الحَسَن بن أبي الأسود ابن البَلّ**[٥]. روت أيضاً بالإِجازة عن أبي الوقت. وماتت في رجب، بعدَ حُلَلَ بشهرٍ.

[حـرف الـدال]

١٤ ـ **داودُ بنُ سُلَيمان**[٦] **بن داود بن عبد الرحمٰن بن سُليمان بن عُمَر بن خَلَف بن عبد الله بن عبد الرؤوف، بن حَوْط الله**. المحدِّث، أبو سليمان،

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن محمود بن علّون**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٣ رقم ١٩٨٦.

(٢) ومولده سنة ٥٤٢ هـ.

(٣) أنظر عن (**حُلَل بنت أبي المكارم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ـ ١٢٢ قم ١٩٨٠، وقد ذكر الدكتور بشار عوّاد معروف في تحقيقه لكتاب التكملة بالحاشية (٣) أن لها ترجمة في «المختصر المحتاج إليه» للذهبي. وأقول: لقد وهم في ذلك، إذ أن «حُلَل» التي في «المختصر» غير هذه تماماً، فتلك هي: «حُلَل بنت محمد بن أحمد بن أبان المشهدي»، سمعت بإفادة ابن خالتها أحمد بن طارق بن سعيد بن البنّاء. توفيت سنة ثلاث عشرة وستمائة. (المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٠ رقم ١٣٩٥).

(٤) أنظر عن (**خديجة بنت علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢ رقم ١٩٨٣، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٥.

(٥) البَلّ: بالباء الموحّدة المفتوحة وبعدها لام مشدّدة.

(٦) أنظر عن (**داود بن سليمان**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٣١٦ـ ٣١٨ رقم ٢٠٥، وبرنامج شيوخ الرعيني ٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٩ـ ١٢٠ رقم ١٩٧٥، والعبر ٥/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٤ـ ١٨٥ رقم ١٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٦٦ رقم ٥٦٥، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٩ رقم ٦٢١، والإحاطة بأخبار غرناطة ١/ ٥١١، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤، وطبقات الحفاظ ٤٩٢ رقم ١٠٩١، وفهرس الفهارس للكتّاني ١/ ٣٦٠ رقم ١٦٤، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٣٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٨٦ رقم ١٠٨٩.

الأنصاريُّ، الحارثيّ، الأُنْدِي، وأُندَةُ: مِن عمل بلنسية.

سكن مَالقَة، وأخذ عن أبيه، وأخيه أبي محمد عبدِ الله الحافظ، ورَحَل في نواحي الأندلس، فسمع بِبَلَنْسِيَةَ من أبي عبد الله بنِ نوح، وأبي بكر بن مُغاور بشاطبة، ومن أبي القاسم بن حُبيش، وأبي عبد الله بن حَميد بمُرسية، ومن أبي القاسم بن بَشْكُوال بقُرطبة ـ وأكثر عنه ـ ، ومن أبي عبد الله بن زَرْقُون بإشبيلية، ومن أبي عبد الله بن الفخّار بمالِقة، ومن عبد الحقّ بن بُوْنَهْ بالمُنكِّب، ومن أبي عبد الله بن عروس بغَرناطة، ومن أبي محمد بن عبيد الله بِسَبْتَةَ، ومِن خلق كثير. وأجاز له أبو الطّاهر بنُ عوف، وغيرُه من الإسكندرية.

قال الأبّارُ[1]: وشيوخُه يزيدون على المائتين. وكانت الروايةُ أغلب عليه مَن الدِّراية. وكان هو، وأخوه أوسعَ أهلِ الأندلس روايةً في وقتهما، مع الجلالة والعدالةِ. وكان أبو سليمان وَرِعاً، منقبِضاً، وَلِيَ قضاءَ الجزيرة الخضراء، ثمّ قضاء بَلَنْسِيَة، وبها لقِيتُه. وتُوفّي على قضاء مَالِقَة في سادس ربيع الآخر، وله تسعٌ وستّون سنة. وأخذ عنه ابن مَسْدي وقال: لم أرَ أكثرَ باكياً مِن جنازته، وحُمِلَ نعشُه على الأكُفِّ.

[حـرف الـراء]

١٥ ـ رُقَيَّةُ بنتُ الزّاهد أحمد[2] بن محمّد بن قُدامة، أخت الشيخ الموفَّق، أمّ الحافظ الضّياء، والمفتي شمس الدّين أحمد المعروف بالبخاريّ، وكان حيّاً في هذا العام[3].

روت بالإجازة عن أبي الفتح بن البَطِّي، وأحمد بن المقرّب، وشُهْدَةَ.

روى عنها ابنُها الضّياءُ، وحفيدُها الفخر عليّ، وابنُ أخيها شمسُ الدّين عبدُ الرحمٰن بن أبي عمر. قال الضّياء: كانت امرأةً صالحةً، تُنْكِرُ المنكرَ، يخافُها الرجالُ والنّساء، وتَفْصِل بين النّاسِ في القضايا. وكانت تاريخاً للمقادسة في المواليدِ والوَفياتِ.

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ٣١٧.

(٢) أنظر عن (رُقيّة بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٤ـ ١٢٥ رقم ١٩٨٩.

(٣) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣هـ.

وتُوفِّيت في شعبان، وَوُلِدَتْ في حدود سنة سِتٍّ وثلاثين.

[حـرف الـزاي]

١٦ ـ زيدُ بن أبي المُعمَّر[١] يحيى بنِ أحمد بن عُبيد الله. أبو بكر، الأَزَجيّ، البَيِّع. وُلِدَ في حدود سنة سبْع وأربعين. وسمع من: أبي الوقت، وأبي بكر ابنِ الزاغونيّ، وهِبةِ الله ابنِ الشِّبليّ، وأحمد بن قَفَرْجَل، وابنِ البَطِّي. وعُمِّرَ، وتفرَّد بأشياء.

روى عنه: الدُّبيثيّ[٢]، والبِرزاليّ، والضِّياء، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، وآخرون. وقرأتُ مولده بخطِّ الضّياء في سنة إحدى وأربعين[٣] وخمسمائة.

وقيل: إنّه سمَّع لِنفسه فيما لم يَسْمَعْهُ.

وقرأتُ بخطِّ ابنِ نُقْطَة قال[٤]: سمع من أبي الوقت «صحيحَ» البخاريّ، و «مُسنَد» الدّارِميّ، و «منتخَب» عَبْد[٥]. وسَمِع من أبي القاسم ابن قَفَرْجَل، وأبي القاسم ابن الشِّبليّ، وسماعُه صحيح كثيرٌ ممّن ذكرنا، وغيرِهم. وألحق اسمَه في «نسخة» محمد بن السَّرِيِّ التّمّار، في طبقة، عن ابن الزاغونيّ، وفي «جزء» لُوَين على فُورجة، وما أعلم أنّه حَدَّث بشيءٍ من ذلك الملحق البتَّةَ، ولا قرأه عليه أحدٌ[٦]. وتُوفّي في نصف رمضان.

وهو أخو أحمدَ[٧]، وعبدِ المنعم[٨]، ووالدهم يروي عن ابن الحُصَيْن،

---

(١) أنظر عن (**زيد بن أبي المعمّر**) في: التقييد لابن نقطة ٢٧٥ـ ٢٧٦ رقم ٣٤٢، وذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٩ رقم ١٩٩٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ١٨٣ رقم ٢٤٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٣ رقم ٦٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٦ـ ١٧٧ رقم ١١٦، وميزان الاعتدال ٢/ ١٠٧ رقم ٣٠٣٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٠ رقم ٧٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٤٧، ولسان الميزان ٢/ ٥١٢ رقم ٢٠٥٤.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٨٦.

(٣) وقال ابن نقطة: «ذكر لي أن مولده سنة ست أو سبع وأربعين وخمسمائة، الشك منه». (التقييد ٢٧٦)، وفي (المستفاد ١٢٠) مولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

(٤) في التقييد ٢٧٦.

(٥) في التقييد: «المنتخب من مسند عبد بن حُمَيْد من عبد الأول».

(٦) زاد ابن نقطة: «ولكن حمله على ذلك الشره وحب الرواية».

(٧) توفي سنة ٦٠٣هـ.

(٨) توفي سنة ٦٠٠هـ.

وعمّهم يونس: هو والِدُ الوزير جلال الدّين بن يونس.

أخبرنا أبو المعالي الهَمَذَانيّ، أخبرنا زيدُ بن يحيى، أخبرنا أحمد بن عبد الباقي، أخبرنا عاصم، أخبرنا أبو عمر بن مَهْديّ، فذكر أحاديث[1].

[حـرف السيـن]

١٧ ـ سعيدُ بنُ أبي طاهر[2] هاشم بن هاشم. الإمام، أمين الدّين، أبو البركات، الحَلَبيُّ، الخطيب.

سَمِعَ من محمدِ بنِ عليّ بن ياسر الحِنّائيّ. روى عنه: عُبَيْد الله بنُ مريم، وشمسُ الدّين ابن خليل. تُوفّي في ربيع الأوّل.

[حـرف الشيـن]

١٨ ـ شهابُ بنُ محمد. أبو الحسين، الكَلْبي، الأندلسيّ.

أجاز له السِّلَفيّ. كان يُقرِئ، ويكتبُ المصاحِفَ. وكان حَيّاً في هذا العام.

[حـرف الطـاء]

١٩ ـ طالبُ بن أبي طاهر[3] بن أبي الغَنَائِم بن مِيشا[4] البَغْداديُّ. النَّجّار.

روى عن يحيى بن ثابت. ومات في ربيع الأوّل.

[حـرف العيـن]

٢٠ ـ عبدُ الله بنُ حامد[5]. أبو محمد، المُعَافِريُّ.

---

(١) وقال ابن النجار: كتبت عنه من سماعه «الصحيح» لأنه كان يكشط اسم أخيه عبد المنعم من طباق السماع ويكتب اسمه موضعه بقلم غليظ ودواة رديّة. فعل ذلك على عدّة أجزاء من أصول أخيه أحمد. (المستفاد). وأقول: وقع في: لسان الميزان ٢/ ٥١٢: «مات سنة إحدى واثنتين وستمائة»! وهذا غلط. والصواب: سنة إحدى وعشرين وستمائة.

(٢) ترجمته في الجزء الضائع من (بغية الطلب).

(٣) هكذا في الأصل، وسيعيده في الكنى برقم (٦٦) وهو الصحيح، فانظره هناك.

(٤) مِيشا: بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وشين معجمة مفتوحة.

(٥) أنظر عن **(عبد الله بن حامد)** في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٩١ـ ٨٩٢، والذيل والتكملة =

رئيس مُرْسِيَةَ ومحتشِمُها. ذكره الأبَّار، فقال[1]: سَمِعَ، وصَحِبَ الأُدباء. وكان أحدَ رجالات الأندلسِ وجاهةً وجَلالةً مع التحقيق بالكتابة والنَّظم، وإليه كانت رئاسةُ بلده[2].

٢١ ـ عبدُ الله بن الحسن[3] بن عبد الله. أبو الفتوح، ابن رئيس الرُّؤساء في ديوان واسط.

وهو من بيت وزارة وحِشْمَة. روى عن ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت. تُوفّي في جُمادى الأُولى، بواسط.

٢٢ ـ عبدُ الله بنُ حمّاد[4] بن ثعلب أبو المحاسن، البغداديُّ، الضّرير.

روى عن: شُهْدَةَ، وعبدِ الحقِّ اليُوسفيّ. ومات في جُمادى الآخِرَة.

٢٣ ـ عبدُ الله بنُ عبد المُحسن[5] بن عبد الأحد، أبو محمد، ابن الرَّبيب[6]، الإسكندرانيّ، المُقرىء.

سَمِعَ السِّلَفيّ، وعبدَ الواحد بنَ عسكر. روى عنه الحافظُ عبدُ العظيم[7]، وغيرُه. ومات في ربيع الآخر. وكان رجلاً صالحاً، خيِّراً.

٢٤ ـ عبدُ الله بنُ المبارك[8] بنِ سعد الله بنِ وَهب البَغْداديُّ، الخبّازِ.

روى عن شُهدة، وغيرِ واحد. ومات في سَلْخِ محرَّم.

= لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٩٠ رقم ٣٥٦.

(١) في تكملة الصلة.

(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشي: «وكان كاتباً بليغاً مشاركاً في قرض الشعر» (الذيل والتكملة).

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ رقم ١٩٧٧، واكتفى بذكر وفاته.

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن حمّاد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢ رقم ١٩٨١، والمشتبه ١/ ١٤٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٢.

(٥) أنظر عن (**عبد الله بن عبد المحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٩ رقم ١٩٧٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٨٠، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٦٩.

(٦) الرَّبيب: بفتح الراء المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها باء موحّدة (المنذري).

(٧) التكملة ٣/ ١١٩.

(٨) أنظر عن (**عبد الله بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٥ـ ١١٦ رقم ١٩٦٥.

٢٥ ـ عبدُ الله بن أبي البركات[١] بن هِبة الله. أبو بكر، البَغْداديّ، المعروف بابنِ السَّمين.

سَمِعَ مِن: عليّ بنِ عساكر، وعبدِ الحقّ اليوسُفيّ. ومات في رمضان.

٢٦ ـ عبدُ الخالق بنُ عليّ[٢]. أبو عليّ، القَطِيعيّ، ويُعرف بابنِ البازِبازِيّ[٣].

عُمِّر تسعينَ سنة. وروى بالإجازة عن أبي بكر ابنِ الزاغونيّ، وسعيدِ بن البنَّاء، وجماعة.

٢٧ ـ عبدُ الرحمٰن بنُ أبي سعَد عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرون.

القاضي، نجم الدّين، التَّميميّ، ابنِ شيخ الشام شرف الدّين.

مات بحماة في ثامن عشرَ رمضان.

٢٨ ـ عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عبد السَّميع[٤] بن أبي تمام عبد الله بن عبد السّميع. الإمام، أبو طالب، القُرشيّ، الهاشميُّ، الوَاسِطيّ، المقرىء، المُعَدَّل.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن أبي البركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٨ رقم ١٩٩٤.

(٢) أنظر عن (**عبد الخالق بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٠ رقم ١٩٩٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٢٤ و ٨/ ٢٨٨.

(٣) في المطبوع من (تاريخ الإسلام) الطبقة ٦٣ ص ٥٥: «البازباري» بالراء في آخره، وهو غلط، والصواب كما أثبتناه بالزاي المكرّرة. وقد قيّده المنذري فقال: البازبازي: بالباء المكرّرة الموحّدة المفتوحة والزاي المكرّرة المكسورة. ومثله في توضيح المشتبه.

(٤) أنظر عن (**عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد السميع**) في: التقييد لابن نقطة ٣٤٥ رقم ٤٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤ رقم ١٩٦٢، وتاريخ إربل ١/ ٣٩٩، وتلخيص مجمع الآداب ١/ رقم ٣٠٥ و ٢/ رقم ١١٠٩ و ٣/ ١٢ و ٤/ ١/ ١٠٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٧٦ أ، ومعجم شيوخ الأبرقوهي ورقة ٧٣ـ ٧٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١١ـ ٦١٢ رقم ٥٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٥ـ ١٨٧ رقم ١٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦ـ ١٧ رقم ٧٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والعبر ٥/ ٨٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٨ رقم ٢٨٨، وغاية النهاية ١/ ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٠، وتاريخ ابن الفرات ١٠ ورقة ٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤ـ ٩٥، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٠.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وخمسمائة. وقرأ القرآنَ على أبي السّعادات أحمد ابنِ عليّ بنِ خليفة، وأبي حُميد عبد العزيز بن عليّ السُّمَاتيّ ـ قَدِمَ عليهم ـ. وسَمِعَ من: جدِّه، ومن محمّد بن محمد بن أبي زَنْبَقة، وأبي يَعْلَى حَيْدَرَة الرَّشيديّ، وخلقٍ بواسطَ. وسمع ببغداد من أبي المظفَّر هِبة الله بن الشِّبْليّ، وسَعْد الله بن حمدي، وابن البَطّي، وابن تاج القرّاء، والشيخِ عبد القادر، وأبي بكر بن المقرّب، وطائفة.

وكتب الكثيرَ لنفسه، ولِغيره، وصنَّف أشياءَ حسنةً. وروى الكثيرَ بواسط. وكان مِن أكابر أهل بَلَده وعُلمائِهم، ومِن بيت العِلْم والدِّين. وكان ثقةً، حسنَ النقل. روى عنه: الدُّبيثيّ، وأبو الطاهر ابن الأنماطيّ، وجماعةٌ. وروى عنه بالإجازة أبو المعالي الأَبَرْقُوهِيّ. ومات في سادس المحرَّم[1].

٢٩ ـ عبدُ الرشيد بنُ محمد[2] بن عبد الرشيد بن ناصِر بن عليّ. أبو محمد، السَّرخسيّ، الرَّجائيّ. ورجاء: مِن قُرى سرخس.

إمامٌ فَاضِلٌ، ديِّن، واعِظٌ، مُذَكِّر، رُزِقَ القبولَ التَّام بإصبَهان. مولِدُه في ذي القَعدة سنةَ خمسين وخمسمائة. سافر به والده، وحجَّ به، وأسمعه مِن هِبة الله بن أحمد الشبليّ، وهِبة الله الدّقّاق، وابن البَطّي، وبالكُوفة مِن ابن ناقة. وسَمِعَ بإصبَهان مِن محمود بنِ أبي القاسم، وأحمدَ بن التُّرك، وطائفة. وحَدَّثَ ببغداد. ولمّا حجَّ سنةَ سبْعٍ وستمائة؛ روى عنه الحافِظَان الضّياءُ، وابنُ النّجّار[3]. وقد أجاز لِمن أدرك حَياتَه. وذكر ذلك أبو رشيد الغَزّال في كتابه «الجمع المبارك والنفع المشارك»[4]. مَولِدُه بإصبَهان، وبها مات في ذي القعدة

---

(١) وقال المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/١٨٦: وله أرجوزة في الاعتقاد يتطرّق إليها الانتقاد، ويُلقّب بالشيناتي ـ كما نُظم فيه:

شرف الدين شيخنا شافعيٌّ ... شاعرٌ شاهدٌ شريفٌ شُرُوطيّ

وله كتاب: «لُباب المنقول في فضائل الرسول»، وكتاب: «فضائل الأيام والشهور»، وكتاب: «تعبير الرؤيا» و «النُّخَب في الخُطَب» وأشياء.

(٢) أنظر عن (**عبد الرشيد بن محمد**) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٨٦ رقم ٩١٢.

(٣) وقد جاءت هذه الترجمة في حاشية الأصل بخط المؤلّف رحمه الله. وقال: كتبت عنه وكان صالحاً متميّزاً ساكناً.

(٤) أنظر: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/٦٩١ و ٨٢٤ و ١٠٠ و ج ٢/١١٩.

من سنة إحدى. وذكر الشيخ[1] أيضاً موته في سنة اثنتين، عندما بَلَغَه.

٣٠ ـ عبدُ العزيز بن عليّ[2]. أبو الأَصْبَغ، اللَّخْميّ، الإشبيليُّ، الظّاهِريُّ، ويُعرف بابنِ صاحب الرَّد. كان ممّن برعَ في فِقْه الظّاهريّة.

ذكره ابنُ مَسْدِي، فقال: كان ذاكراً لـ «صحيح» مُسلم، متظاهِراً بمذهب أهلِ الظّاهر، رافعاً رايةَ تلك المظاهر، مع الثقةِ، والأصالة. سمع ابنَ الجدِّ، وأبا عبد الله بن زَرْقُون. سمعتُ منه. ومات في عاشر شعبان عن ثمانٍ وخمسين سنة.

٣١ ـ عبدُ الغنيّ بن أبي القاسم[3] **عبد العزيز بن أبي البقاء هِبة الله بن القاسم بن منصور بن البُنْدَار**. أبو الفتح، البغداديُّ، الحريميُّ، العَدْلُ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وخمسمائة. وسَمِعَ من أبي الوقت السِّجْزِيّ، وأبي جعفر محمَّد بن محمد الطّاتي، وابنِ اللَّحّاس. وهو مِن بَيْتِ الحديثِ.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والبِرْزَالِيُّ، والجمالُ محمد بن أبي الفَرَج ابن الدّبَّاب، وغيرُهم. ومات في صفر.

٣٢ ـ عبدُ القَويّ ابنُ القاضي الجليس أبي المعالي عبدالعزيز[4] **بن الحُسين بن عبد الله بن الحُسين**. القاضي الأسعد، أبو البركات، ابن الجَبَّاب[5]، التَّميميُّ، السَّعْديُّ، الأَغْلَبيُّ، المِصْريّ، المالكيُّ، المُعدَّل.

---

(١) هو الحافظ الضياء، كما في: المختصر ٣/ ٨٦.

(٢) أنظر عن (**عبد العزيز بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٦٣٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٠ رقم ٥٣٤.

(٣) أنظر عن (**عبد الغني بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٦ـ ١١٧ رقم ١٩٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٣ـ ٨٤ رقم ٩٠٥.

(٤) أنظر عن (**عبد القويّ بن عبد العزيز**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة، مادّة «الجَبّاب»، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣١ـ ١٣٢ رقم ٢٠٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والمشتبه ١/ ٢٠٥، والعبر ٥/ ٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٤ـ ٢٤٦ رقم ١٣٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ٤٨، وذيل التقييد ٢/ ١٤٣ رقم ١٣١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٠ـ ٤٠١، ولسان الميزان ٤/ ٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٩، وتاريخ ابن الفرات ١/ ٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦ـ ١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٢ـ ٤٣.

(٥) تصحّفت إلى «الحباب» بالحاء المهملة في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمسمائة. وسَمِعَ من الشريف أبي الفتوح الخطيب، وأبي محمد بن رِفاعة، وابنِ العِرْقيّ، وأبي طاهِر السِّلَفِيّ، وأبي البقاء عُمَرَ ابنِ المقدسيّ.

روى عنه عمرُ ابن الحاجب، وأبو الطّاهر ابنُ الأنماطيّ، والزَّكيُّ المنذريّ، والفخرُ عليّ ابنُ البُخاريّ، وشرفُ القضاة محمد بن أحمد بن محمد بن الجبَّاب، والنَّجيبُ محمد بن أحمد بن محمد الهَمَذَانيّ، والشهابُ أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهيّ، وأحمدُ بنُ عبد الكريم الأَغْلاقيّ، وطائفةٌ سواهم.

ذكره ابنُ الحاجب في «مُعْجمه» فقال: مِن بيت السُّؤْدُد، والكَرَم، والفضل، والتّقدُّم، ذو كِياسة ورئاسة، وله مِن الوقار والهيبة ما لم يُعْرَفْ لِغيره. وكان ذا حلم، وأناةٍ، وصَمْت، وَلِيَ مِن أمور المملكة ولاياتٍ أبان فيها عن أمانة ونزاهة، كثير اللُّطْف بالقريب والغريب. وأصلُهم من القيروان. وتفرَّد «بالسيرة» عن ابنِ رفاعة.

قال: وقد كنتُ سمعتُ بدمشق مِن بعض الطَّلبة: أنّ في سماعِ شيخنا ـ هذا ـ كلاماً، فلمّا قَدِمْتُ مصر، بحثتُ عن سماعه، فوجدتُ أصلَ سماعه «بالسِّيرة» بيد القاضي فخرِ القُضاة ابنِ أخيه في عشر مجلّدات، وقد سَمِعَها على ابنِ رِفاعة، وكَمُلَتْ في المحرَّم سنةَ سِتٍّ وخمسين بقراءة يحيى بنِ عليّ القيسيّ. وتحتَ الطّبقة الأمرُ على ما ذُكِرَ ووُصِفَ، وكتب عبدُ الله بنُ رفاعة. وأوقفتُ بعضَ أصحابنا الطّلبة على هذه النسخة، ونقلها إليَّ صاحبُنا الرفيع إسحاق بن المؤيَّد الهَمَذَانيّ، والنسخة موجودةٌ الآن، وإنّما رأيتُهم يقولون: ما وُجِدَ سماعُه «للغريبين» إلاّ في بعض الأجزاء، وأنّه قال: جميعُ الكتاب سماعي، فكان الكلام في هذا دونَ غيره. وكان شيخنا ـ هذا ـ ثقةً ثَبْتاً، عارفاً بما سَمِعَ، لا يُنْسَبُ في ذلك إلى غرض.

قال: ورأيتُ خطَّ تقيّ الدّين الأنماطيّ، وهو يُثني على شيخنا ـ هذا ـ ثناءً جميلاً، ويَذْكُرُ مِن جملة مسموعاته «السيرة» على ابنِ رفاعة. وكان قد صارت «السيرة» على ذكرِ الشيخ بمنزلةِ الفاتحة يسابق القارىء إلى قراءتها. وكان قيِّماً بها وبمُشْكِلِها.

وهو أنبلُ شيخٍ وجدته بالدِّيار المصرية، روايةً ودرايةً.

وكان لا يقرأ عليه القارىءُ إلاّ وأصله بيده، ولا يدعُ القارىء يُدْغِمُ. وكان أبوه جليساً لخليفة مصرَ.

قال: وحضرتُه يوماً وقد أهدى له بعضُ السّامعين هَدِيَّةً، فردَّها وأثابه عليها، وقال: ما ذا وقتَ هديةٍ، ذا وقتُ سماع.

وكان طويلَ الروح على السَّماع مع مرضٍ كان يجده. كنّا نسمعُ عليه مِن الصُّبح إلى العصر، إلى أن قرأنا عليه «السيرة» وعدَّة أجزاء في أيام.

ثمّ قال: أخبرنا الإمامُ الأوحد الأسعد صفيُّ المُلْك أبو البركات ـ أحسن الله إليه، وما رأيتُ في رحلتي شيخاً ابن خمس وثمانين سنة أحسنَ هدْياً وسَمْتاً واستقامة منه، ولا أحسنَ كلاماً، ولا أظرفَ إيراداً منه، رحمه الله، فلقد كان جمالاً للدِّيار المصرية ـ في صفر سنة إحدى وعشرين، قال: أخبرنا ابنُ رفاعة.

وقال ابن الحاجب أيضاً: قال لي ابنُ نقْطة: أبو البركات عبدُ القويّ ابن الجبَّاب، حدّثنا عن السِّلَفيّ، وسمعتُ الحافظ عبد العظيم يتكلَّم في سماعه «للسيرة» ويقول: إنّه بقراءة يحيى بن عليّ، إمام مسجد العيثم، وكان كذّاباً. ثمّ قدِمتُ دمشقَ فذكرتُ ذلك لأبي الطّاهر ابن الأنماطيّ، فرأيتُه يثبِّت سماعَه ويُصحّحه.

قلت: قرأتُ «السيرةَ» بكمالها في سِتَّةِ أيام على الشهاب الأَبَرْقُوهيّ، بسماعه لجميعها من أبي البركات في صفر سنةَ إحدى وعشرين. ومات في سَلْخِ شوَّال مِن السنة. وقد روى كتاب «العُنوان» عن الشريف الخطيب، حَدَّثَ به عن سنة نَيِّفٍ وثمانين الشيخ أبو[1].

٣٣ ـ عبدُ الكريم بن عليّ[2] بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن الفَرَج.

---

(١) كذا في الأصل، وكأنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ تركها هكذا على أن يعود فيذكر اسم الشيخ، ولكنه لم يتذكّره، وحين صنّف «سير أعلام النبلاء» قال: «رواه عنه شيخ» (٢٢/ ٢٤٦).

(٢) أنظر عن (**عبد الكريم بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٥ رقم ١٩٦٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٠ رقم ٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧، والوافي بالوفيات ١٩/ ٨٢ رقم ٨١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠١.

الرئيس الأثير، القاضي، أبو القاسم، اللّخميّ، البَيْسانيّ، ثمّ العَسْقَلانيُّ المولِد، المصريُّ الدّار، الشافعيُّ، أخو القاضي الفاضل.

وُلِدَ سنةَ سبْع وثلاثين وخمسمائة. وسَمِعَ بالإسكندريةِ من السِّلَفيّ، وأبي محمد العثمانيّ، وأخيه أبي الطّاهِر إسماعيل بنِ عبد الرحمٰن العثمانيّ.

روى عنه الحافظُ المُنْذِريّ، وغيرُ واحد مِن المصريّين. وكان كثيرَ الرغبة في تحصيل الكُتب، مبالغاً في ذلك إلى الغاية، وملك منها جُمْلَةً عظيمة، بحيث لم يبلُغْنَا أن أحداً من الرؤساء جَمَعَ منها ما جمع هو، اللّهمّ إلاّ أن يكونَ ملكاً أو وزيراً. وقال الموفّق عبدُ اللّطيف: كان له هوسٌ مُفْرِطٌ في تحصيلِ الكتب، وكان عنده زُهاء مائتي ألفِ كتاب، مِن كلّ كتاب نُسَخ. وقال المنذريُّ[1]: تُوفّي في ثالث عشر المحرَّم.

٣٤ ـ عبدُ اللّطيف بن مُعَمَّر[2] بنِ عسكر بنِ القاسم بن محمد.
أبو محمد، الأَزَجيُّ، المؤدِّب، المُخرِّميّ.

وُلِد في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من: أبي الوقت، وَمِنْ أبيه، وأحمد بن المقرَّب، وغيرهم. قال الدُّبيثيُّ[3] ـ وقد روى عنه في «تاريخه» ـ : كان صَاحِبَ لَهْوٍ وخَلاعةٍ. وذكره أيضاً في الشيوخ الذين أجازوا له[4]. وأخبرنا عنه الشِّهَابُ الأَبَرْقُوهيّ. وتُوفّي في ذِي القَعدة.

٣٥ ـ عبدُ المُحسن بنُ نصرِ الله[5] بنِ كثير، الفقيه. زين الدّين، ابن البيّاع، الشاميُّ الأَصلِ، المصريُّ، الشافعيّ.

---

(١) في التكملة ٣/ ١١٥.

(٢) أنظر عن (**عبد اللطيف بن معمّر**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٢ـ ١٣٣ رقم ٢٠٠٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٥ رقم ٨٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧.

(٣) في ذيل تاريخ بغداد ورقة ١١٢.

(٤) وقال المنذري: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد غير مرة منها ما هو في شهر ربيع الآخر سنة ٦١٩.

(٥) انظر عن (**عبد المحسن بن نصر الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٨ رقم ١٩٧١ أو طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١١٢ (٨/ ٣١٣، ٣١٤)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٥٠، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٢.

تفقَّه على أبي القاسم عبد الرحمٰن بنِ سلامة. وكان طلقَ العِبارةِ، جَيِّدَ القريحَةِ، مِن أعيان الشافعية. خطب بقلعةِ الجبل، وناب في الحُكْمِ بأعمالِ مصر، وتقلَّب في الخدم الدّيوانيّة.

٣٦ ـ عبدُ الواحد بن عبد العزيز[١] بن عُلْوان. أبو محمد، الحربيّ، السَّقْلاطونيّ.

سَمِعَ مِن: هِبة الله ابن الشِّبليّ، وأبي الفتح بن البَطّي، وأحمدَ بنِ عبد الله اليوسُفيّ، وعبد الرحمٰن بن زيد الورّاق.

روى عن ابنِ البطّي، جميعَ «حلية الأولياء» بسماعه مِن حمْدٍ، عنه. ومات في ذِي الحِجّة. روى لنا عنه بالإجازة الأَبَرْقُوهيّ[٢].

٣٧ ـ عبدُ الواحد بنُ يوسف[٣] بن عبد المؤمن بن عليّ.

السلطان، أبو محمد، القَيسيّ، صاحبُ المغرب.

ولي الأمرَ في ذي القَعدة سنةَ عشرين بعدَ أبيه يوسفَ بن محمد. وكان كبيرَ السنّ، عاقلاً، لكن لم يُدَارِ[٤] الدَّولةَ ولا أَحْسَن التّدبيرَ، فخلعوه وخنقُوه في حدود شعبان. وكانت ولايتُه تسعةَ أشهر. ولمّا بُويعَ كان بالأندلسِ ابنُ أخيه عبدُ الله بن يعقوب، فامتنع، ورأى أنه أحقُّ بالأمر واستولى على الأندلس بلا كلفة، وتلقَّب بالعادل. فلمّا خُنِقَ أبو محمد، ثارت الفرنج بالأندلس، فالتقاهم العادلُ، فانهزم جيشُه، وطلب هو مُرَّاكُشَ، وتركَ بإشبيلية أخاه إدريسَ، فأتى مُرّاكُش في أسوأ حالٍ، فقبضُوا عليه، ثمّ بايعوا أبا زكرياء يحيى بنَ محمّد بن يعقوب بن يوسف، أخا يوسف، وهو لمَّا بَقَل وجهُهُ، فلم

---

(١) انظر عن (**عبد الواحد بن عبد العزيز**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٣ رقم ٢٠٠٥.

(٢) وقال ابن النجار: كتبت عنه وكان شيخاً لا بأس به.

(٣) انظر عن (**عبد الواحد بن يوسف**) في: العبر ٥/ ٨٣، ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤١ رقم ٢٠٨، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٥٩، والاستقصا ٢/ ٢٢٩، والحلل الموشية ١٢٣، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ٨/ ٥١٢ـ ٥١٤، ونفح الطيب ٤/ ٣٨٣ـ ٣٨٥، وشرح رقم الحلل ٢٠٣، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥.

(٤) في الأصل: «لم يداري» وهو غلط نحوي.

يَلْبَثْ أن جاءت الأخبارُ بأن إدريس ادَّعى الخلافَة بإشبيليّة، وبايعوه، ثمّ آل أمرُ يحيى إلى أن حَصَره العربُ بمرَّاكُش حتّى ضَجِرَ أهلُ مُراكُش منه، وأخرجُوه، فهرب إلى جبلِ دَرَن، ثمّ تعصَّب له طائفة، وعاد، وقَتَل مَن بمرَّاكُش مِن أعوان إدريس، وهرب إدريس مِن الأندلس، وقد توثَّبَ عليه بها الأميرُ محمد بن يوسف بن هود الجُذاميّ، ودعى إلى بني العباس، فمال إليه النّاسُ، وخرجوا على إدريس، فانتهى إلى مُراكش بجيشه، فواقع يحيى، فانهزم يحيى إلى الجبل.

٣٨ ـ عبدُ الوَهَّابِ بنُ أبي المظفَّر[١] بنِ عبد الوهَّاب ابن السَّبَّاك.

تُوفّي ببغدادَ في ذِي الحَجَّة. عنده «جُزْءُ» البانياسيّ، عن ابنِ البَطّي.

روى عنه ابنُ النّجّار[٢].

٣٩ـ عِزُّ النّساءِ بنتُ أحمد[٣] بن أحمد بن كَرَم البَنْدَنيجيّ، أخت تميم[٤].

سَمِعَتْ مِن وجيه ابن السَّقطيّ، وأبي الحسين عبد الحقّ. وتُوفّيت في ذِي الحِجّة.

٤٠ ـ عليُّ بنُ عبد الله[٥] بن سَلْمان بن حسين.

قاضي الحِلَّةِ، أبو الحسن، الحنفيّ.

قَدِمَ بغداد، وعَظُمَ شَأنه، حتّى وَلِيَ قَضاءَ القضاة في سنة ثمانٍ وتسعين. وكان قليل الفقه، فَعُزِلَ بعدَ عامين لجهله وإرشائه، فرُسِم عليه، ونَزَح إلى بلده. تُوفّي في ذِي الحِجَّةِ، وقد جاوز الثّمانين.

٤١ ـ عليُّ بنُ عبد الرشيد[٦] بن عليّ بن بُنيمان بن مكّيّ.

---

(١) انظر عن (**عبد الوهاب بن أبي المظفّر**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٣٨، ٣٣٩، رقم ٢٠٦ وفيه: «عبد الوهاب بن عبد الله».

(٢) وقال: كتبنا عنه ولم يكن به بأس.

(٣) أنظر عن (**عز النساء بنت أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٠٧.

(٤) توفي سنة ٥٩٧ هـ.

(٥) أنظر عن (**علي بن عبد الله**) في: الجواهر المضيّة٢/ ٥٧٥، ٥٧٦ رقم ٩٨٠، والطبقات السنية، رقم ١٥٦٢.

(٦) أنظر عن (**علي بن عبد الرشيد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٥، ١٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١١٧، ١١٨ رقم ١٩٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٤٧ =

القاضي، أبو الحسن، الهَمَذَانيّ، الحدَّاد، المقرىء.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمسمائة. وقرأ القُرآن ببعضِ الروايات على جدِّه الحافظِ أبي العلاء العطَّار، وسمع منه ومِن أبي الخير محمّد بن أحمد الباغبان. وحَضَرَ على أبي الوقت في الرابعة، وقَدِمَ بغداد، فتفقَّه بها مدَّة على أبي الخير القزوينيّ، واستملى عليه بالنِّظاميّة. وخرج إلى الشام ومِصْر، ثمّ عاد إلى هَمَذَانَ، فولي قضاءَها، ثمّ قَدِمَ بغداد، وولي قضاءَ الجانب الغربيّ، ثمّ وَلِيَ قضاءَ تُسْتَر، واستوطنها.

وروى الكثيرَ ببغدادَ، وسَمِعَ بها من: أبي الفَرَج محمد بن أحمد بن يحيى بن نبهان، وابن شاتيل. روى عنه: الدُّبيثيُّ، والنّجيبُ عبدُ اللّطيف، وجماعة. وقد ذَكَرَ ابن أنجب مولِدَه في سنةِ تسعٍ وأربعين. تُوفّي بِتُسْتَرَ في صفر. وكان يرتشي، قاله ابنُ النجّار.

٤٢ ـ عليُّ بنُ محمد ابن النّبيه[١]، الأديب صاحب الدّيوان.

قيل: تُوفّي بها، وقد تقدَّم في سنةِ تسع عشرة، مات بنصيبين.

٤٣ ـ عليُّ بنُ يوسف[٢] بن أبي الكَرَم. أبو القاسم، البغداديُّ، الظَّفَرِيُّ، الحمَّاميّ[٣]، ابنُ أخت أبي الكَرَم بن صَبُوْخا[٤].

كان شيخاً فاضلاً، يَرْجِعُ إلى تمييزٍ، ونباهةٍ، ومعرفةٍ، وجلالةٍ، وأخلاقٍ جميلةٍ. وكان ثقة.

= دون ترجمة، والعبر ٥/ ٨٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٠١٤، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥.

(١) أنظر عن **(علي بن محمد بن النبيه)** في: عقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ١٥٣ـ ١٦٩، والعبر ٥/ ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٨ رقم ١١٨، وفوات الوفيات ٣/ ٦٦ـ ٧٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٦، وبدائع الزهور ج ١ق ١/ ٢٥٩، ٢٦٠. وانظر مقدّمة ديوانه بتحقيق الدكتور عمر أسعد، طبعة بيروت ١٩٦٩.

(٢) أنظر عن **(علي بن يوسف)** في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٣ رقم ١٩٨٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٨.

(٣) قيده المنذري بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم.

(٤) قال المنذري: بفتح الصاد المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الخاء المعجمة وهو مقصور.

سَمِعَ من: أبي الوقت، والوزيرِ يحيى بنِ هبيرة، ويحيى بنِ ثابت، وأبي زُرْعة، وجماعة.

روى عنه: ابنُ النّجّار، والدُّبيثيّ، والأَبَرْقُوهيّ، وجماعة. ومَوْلِدُه في شوَّال سنةَ ثمانٍ وأربعين، وتُوفّي في السَّادس والعشرين من رجب.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، أخبرنا عليُّ بنُ يوسف ببغداد، ومحمد بن أبي القاسم الكِسائيّ حضوراً بأَبَرْقُوه، قالا: أخبرنا أبو الوَقْت، أخبرنا الدَّاوودي، أخبرنا ابنُ حمُّوَيه، أخبرنا الفِرَبْرِيّ، حدّثنا محمد بنُ إسماعيل، حدّثنا عُمَرُ بنُ حفص، حدّثنا أبي، عن الأعمش، حدّثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَقُولُ الله يَوْمَ القِيامَةِ: يا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيُنَادِي[1] بِصَوْتٍ: إنَّ الله يَأْمُرُكَ أن تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إلى النَّارِ»... الحديثَ[2].

٤٤ ـ عليُّ بن أبي سعدِ[3] بنِ أحمد. أبو الحسن، ابن تُميرة، الحربيُّ.

وُلِدَ تقريباً في سنةِ ثلاثٍ وخمسين. وسَمِع مِن هِبة اللهِ بنِ أحمد الشِّبْلِيّ. وحَدَّث. وهو أخو عبدِ الرحمن[4]. تُوفّي في رجب.

٤٥ ـ عَلِيٌّ الفَرْنَثِي[5].

الرجلُ الصالحُ، كبيرُ القدر، صاحبُ كرامات، ورياضات، وسياحات وله أصحابٌ ومريدون. وله زاوية بِسَفْحِ قاسيون.

---

(١) ضبطه المؤلف ـ رحمه الله ـ بالبناء للفاعل، وهو رواية الأكثر، ورواية أبي ذر بالبناء للمفعول: فيُنادي.

(٢) أخرجه البخاري (٧٤٨٣) في التوحيد، وهو عنده أيضاً برقم (٣٣٤٥) و(٤٧٤١) و(٦٥٣٠).

(٣) أنظر عن (**علي بن أبي سعد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٩٨٤.

(٤) تقدم في وفيات سنة ٦١٥.

(٥) أنظر عن (**علي الفرنثي**) في: العبر ٥/ ٨٤، والمشتبه ٢/ ٥٠٦، ومرآة الجنان ٤/ ٤٩ وفيه «الفريثي» وهو غلط، وتوضيح المشتبه ٧/ ٨٩.

(٦) و«الفَرْنثي»: بفتح أوله، وسكون الراء، تليها نون مفتوحة، ثم مثلّثة مكسورة. نسبة إلى «فَرْنث» من قرى دُجيل. وقد أخطأ محقّق «العبر» فقيّده «الفَرَنْثي» بفتح الفاء والراء وسكون النون.

حكى الشيُخ الضِّياءُ في سيرة الشيخ أبي عُمَرَ، قال: سمعتُ الشيخَ محمد بنَ حسن العِراقيْ، خادِم الشيخ عليُ الفَرْنَثِي، قال: جئتُ بالشيخ عليُ إلى قبر الشيخ أبي عُمَرَ، فقال: صاحبُ هذا القبر حيٌّ في قبره.

وحكى الشيخ تقيُّ الدُين ابن الواسطيُ: أنّه حضر عند الشيخ علي في مكان على الشَّرَفِ الأعلى، فبينا هو قَاعِدٌ والناسُ حولَه، إذ صفَّق، فخرج فقيرٌ، فإذا أناسٌ معهم نعاير[1] لبن وغيرها، وكان إذا صفَّق علموا أنَّه قد جاء فتوح، أو ما هذا معناه.

وذكر الشيخ محمدُ بنُ أبي الفضل، قال: شاهدتُ الشيخ عليّ الفَرْنَثِي، والحَجَرُ ينزِل مِن المقطع، فيُشير إليه: يا مبارك يمين، فينزِلُ يميناً، ويقول: يا مبارك شَمال، فينزل شمالاً. تُوفِّي الشيخُ عليٌّ، في شهر جُمادى الآخرةِ بقاسيونَ، وَبَنُوا على قبره قُبَّةً.

٤٦ ـ عُمَرُ بنُ محمد[2] بن عمر بن بَرَكَةَ بن سَلامة بن أحمد بن أبي القاسم بن أبي الرَّيَّان. أبو حفص، بن أبي بكر، الدَّارَاقَزِّيُ، الكاغَدِيّ.

وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين، وقال مرَّة: سَنَةَ سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ مِن أبي الوقت، وابن البَطِّي. وكان شيخاً فهماً، حَسَنَ الأخلاقِ.

روى عنه الدُّبيثيُ، وابنُ النَّجار. وحدَّثنا عنه الأَبَرْقُوهِيّ. ومات في ذِي الحِجَّة.

[حرف الميم]

٤٧ ـ محمدُ بنُ أحمد[3] بن محمد بن عبد الله. أبو عبد الله، الأنصاريُ

---

(١) نعاير: مفردها نعارة، وهي القِدْر الصغير من الفخار، ولا تزال هذه التسمية إلى الآن عند أهل الشام.

(٢) أنظر عن (**عمر بن محمد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٣، والتكملة لوفيات النقلة (٣/١٣٣ رقم ٢٠٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٩ رقم ٩٥٩ وفيه: «عمر بن محمد بن محمد بن أبي الريان».

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد الأندلسي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٠٠٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٣٤، =

الأندلُسيُ، المعروف بابنِ اليتيم، وبابنِ البَلَنْسِيُ، وبالأنْدَرْشِيّ، مِن أهل المَرِيَّة. سمع أباه، ولازَمَ أبا محمد بن عُبيد الله.

ورحل إلى بَلَنْسِيَةَ، فَسَمِعَ من أبي الحَسَنِ بن هُذيل، وابن النِّعمة؛ وَبِمُرْسِيَة من أبي القاسم بن حُبيش، وغيرِه؛ وبمالِقَة أبا إسحاق بن قَرْقُول. وسمع بأشْبُونَةَ - مِن عمل قُرطُبة - من أبي مروان بن قَزمان؛ سَمِعَ منه بعضَ «الموطأ»، وسَمِعَ بقُرطُبة من ابنِ بَشْكُوالَ، وبغَرْنَاطَةَ من أبي خالد بن رِفاعة. ولقي بفاس أبا الحسن بن حُنين. وحجَّ؛ فسمِعَ بِبَجَايَةَ من الحافظ عبد الحق الإشبيليُ، وسَمِعَ بالإسكندريةِ من أبي طاهر السِّلَفيّ، وأبي محمد العثمانيّ، وبالقاهرة من عثمان بن فَرَج، وببغدادَ مِن شُهدة الكاتبة، وبالمَوْصِلِ من الخطيب أبي الفضل الطُوسيّ، وبدمشقَ مِن أبي القاسم بن عساكر الحافظ، وبمكَّة مِن عمر الميانشيّ، وسَمِعَ من غيرهم ببلاد شتَّى. وَوَلِي خطابَة المَرِيَّة.

قال ابن مَسْدِي: لم يكن سليماً من التَّركيب حتّى كَثُرَتْ سَقَطَاتُه، وقد تتبَّعَ عثراتِه أبو الربيع بنُ سالم، وقد سمعتُ منه كثيراً.

وقال أبو جعفر ابنُ الزُبير: قد رأيتُ بخطِّه إسنادَ «صحيح» البخاريّ، عن السِّلَفيّ، عن ابن البَطِرِ، عن ابن البَيِّع، عن المحامِليّ عنه.

قلتُ: ما عندَ هؤلاء عن المَحَامليّ سوى حديثٍ واهٍ في الدُّعاء له. وقد وثَّقه جماعةٌ لفضله، وحملُوا عنه، وليس بمتقن.

وقال الأبَّار[٤]: كان مكثراً، رحّالةً. نسبه بعضُ شيوخنا إلى الاضطرابِ، ومع ذلك انتابه الناسُ، ورحلوا إليه، وأخذ عنه أبو سليمان بنُ حَوْطِ اللهِ، وأكابرُ أصحابنا. وأجاز لي. وَوُلِدَ سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وأوَّل رحلته في سنةِ اثنتين وستّين وخمسمائة، وتُوفِّي في الثامن والعشرين من ربيع الأول على ظهر البحر قاصداً مَالِقَةَ، رحمه الله.

= والعبر ٥/ ٨٤، ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٠- ٢٥٢ رقم ١٣٨، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٦، ١١٧ رقم ٤٥٤، وذيل التقييد ١/ ٧٧، ٧٨ رقم ٦٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠١، والمقفى الكبير ٥/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٨٢٩، ولسان الميزان ٥/ ٥٠، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥، ٩٦.

(٤) في «التكملة»: ٢/ ٦١٤- ٦١٦.

وقال ابنُ الزّبير: سَمِعَ «الموطأ» من ابنِ حُنين بفاس، عن ابن الكلاّع.

٤٨ ـ محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن خَمِيس. أبو عبد الله، المغربيُّ الأصل، ثمّ المَوْصِلِيُّ، الحَلَبيْ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من أبي الفضل خطيب المَوْصِلِ. روى عنه مجدُ الدّينِ العَديميّ. وهو والدُ هديةَ بنتِ خميس.

٤٩ ـ محمد بنُ عبدان[١] بن عبد الواحد. الطّبيبُ، العلامةُ، البارعُ، المصنِّف، شمسُ الدّين، ابن اللّبُوديّ، الدِّمشقيّ.

قال فيه ابنُ أبي أُصيبعة[٢]: علاّمةُ وقته، وأفضلُ أهلِ زمانه في العلوم الحِكَمِيَّةِ، وفي عِلْمِ الطِّبّ. سافر إلى العجم، واشتغل على النّجيب أسعد الهَمَذَانيّ، وغيره. وكان له دلٌّ مُفْرِطٌ، وحِرْصٌ بليغٌ. وكان له مجلس للإشغال. وخدم بحلبَ المَلِكَ الظّاهر، ثمّ بعدَ موته قَدِمَ إلى بلده، إلى أن تُوفّي في رابع ذي القعدة، وله إحدى وخمسون سنة.

٥٠ ـ محمدُ بنُ عبد الرشيد[٣] بن عليّ بن بُنَيْمَانَ. أبو أحمد، الهَمَذَانيّ، المقرىءُ، التّاجِرُ، سِبْط أبي العلاء العطّار، وأمُّه هي عاتكة.

روى عن أبي الخير الباغْبان، وعن جدِّه. وتُوفّي في التّجارةِ بأقْسَرا[٤] مِن بلاد الروم في صَفر. كما تُوفّي أخوه في صَفَر بِتُسْتَر.

ويقال: إنَّ أبا العلاء أحضر أبا الخير مِن إصْبَهَانَ بالقصدِ الأوَّل لأجلِ محمد، هذا. وقيل: بل تُوفّي بقُونِيَة. وكان إماماً في القراءآتِ والحديثِ[٥].

٥١ ـ محمدُ ابنُ الفقيه أبي المنصور فتح[٦] بنُ محمد بن خَلَفَ

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبدان**) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أُصَيْبَعَة، والعبر ٥/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧.

(٢) في عيون الأنباء.

(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد الرشيد**) في: تاريخ إربل ١/ ١٩٩ رقم ١٠١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٧ رقم ١٩٦٩، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٤.

(٤) هي المعروفة التي بآقسراي، أي: السراي البيضاء، مدينة بين أنطاكية وأنقرة.

(٥) وقال ابن المستوفي: قدم إربل في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة وستمائة.

(٦) أنظر عن (**محمد بن فتح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٦ رقم ١٩٦٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٤ رقم ١٨٥٨، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٤.

السَّعديّ، الفقيه. زين الدّين، أبو عبد الله، الدِّمياطيُّ، الشافعيُّ، الكاتب.

سمَّعه أبوه مِن: السِّلَفيّ، وبدرِ الخُدَاداذيّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات، وأبي المفاخر سعيد المأمونيّ، وجماعة. وكتب على فخر الكُتّاب، وفاق الأقرانَ في حسن الخطِّ حتّى فضَّلُوه على أستاذه. وكتب في ديوان الإنشاء مُدَّة. وترسَّل عن الكامل. وحَدَّث بدمشق أيضاً. وكان حَسَنَ الأخلاقِ، فيه دين وخَيْرٌ. وُلِدَ في أواخر سنةِ سِتٍّ وستين وخمسمائة. ومات في رابع صفر.

روى عنه: الزَّكِيُّ المُنذريّ، وابنُ الأنماطيّ، والزَّكيّ البِرْزاليُّ.

٥٢ ـ محمدُ ابنُ الشيخ أبي عبد الله محمد بن سعيد[١] بن أحمد بن زَرْقون[٢]. العلاّمة، أبو الحسين، الأنصاريّ، الإشبيليّ.

قال الأبّارُ[٣]: سمع من أبيه، وأبي بكرِ بن الجدِّ، وتفقَّه بِهِما، وسَمِعَ مِن أبي جعفر بن مَضاء. وأجازَ له السِّلَفيُّ، وغيرُه. وكان فقيهاً، حافظاً لمذهب مالك، إماماً مبرْزاً، متعصّباً للمذهب؛ حتّى امتُحِنَ بالسُّلطان مِن أجله، وحُبِسَ مدَّة. وَمِن تصانيفه كتاب «المُعَلَّى في الرّدِّ على المُجَلّى والمُحَلَّى» وله كتاب «قُطْب الشريعة في الجمع بَيْنَ الصّحيحين». (وكان أهلُ بلده يعيبون مقاصِدَه فيها، ويغضّون من أسجاعه في أثنائها)[٤]. ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث، وسَمِعَ النَّاسُ منه. وتُوفّي في شوَّال، ودُفِنَ بداخل إشبيلية، وله ثلاثٌ وثمانونَ سنةً. تفقَّه به جماعة.

٥٣ ـ محمدُ بنُ محمد بن محمد[٥].

الفقيه، أبو الفُتُوح، السَّمَرْقنديّ، ثمّ البغداديُّ، الحنفيّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن سعيد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦١٦، ٦١٧، والعبر ٥/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١١، ٣١٢ رقم ١٨٧، وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٦٢٢هـ، دون ترجمة. أنظر ٢٢/٢٨٨، ومرآة الجنان ٤/ ٤٩، وشذرات الذهب ٥/٩٦، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢١٩.

(٢) قال ابن الأبّار: وسعيد بن عبد البر هو الملقب بذلك لحمرة وجهه.

(٣) في «التكملة» ٢/ ٦١٦ـ ٦١٧.

(٤) ما بين القوسين ليس في: تكملة الصلة.

(٥) أنظر عن (**محمد بن محمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٩ رقم ١٩٧٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣١، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٦٢٢ـ ٦٣٣.

وُلِدَ سنةَ إحدى وأربعين. وسَمِعَ من أبي الفتح بن البَطّي، وغيره. ومات في ربيع الآخر.

روى عنه: ابنُ الدُّبَيْثيّ، وابنُ النجّار.

٥٤ ـ محمَدُ بنُ محمد بن أبي الفَتْحِ[١]. أبو عبد الله، المَقْدِسِيُّ.

حَدَّث بـ «نسخة» أبي مُسْهِرٍ.

٥٥ ـ محمد بنُ هِبَةِ اللهِ[٢] **بن المكرَّم**[٣] **بنِ عبد الله**. أبو جعفر، البغداديُّ، الصُّوفيّ.

وُلِدَ في حدود سنةِ سبْعٍ وثلاثين[٤] وخمسمائة. وسَمِعَ مِن: أبيه أبي نصر، وأبي الفضل الأُرمَويّ، وابنِ ناصر، وأبي الوقت، وأبي المُعَمَّر بن أحمد الأنصاريّ، والمُظَفَّرِ بنِ أرْدَشِير العباديّ، وغيرهم. وكان أبوه يروي عن نصرِ بن البَطِرِ. وأخوه المكرَّم بنُ هِبَةِ الله، مِن شيوخ الضِّياء، وابنِ عبد الدّائم. وهو فحدَّث بـ «صحيح» البخاريّ، بإربل[٥].

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النّجار، والبرْزاليُّ، والجمالُ محمدُ ابنُ الدّبَّاب

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن أبي الفتح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٥ رقم ١٩٩١.

(٢) أنظر عن (**محمد بن هبة الله**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧١، ١٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٣ رقم ١٩٦١، وتاريخ إربل ١/ ٣٤٤ـ ٣٤٦ رقم ٢٤١، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩٢، ٣٩٣، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٤٦٥، ٤٦٦، و٢/ ٧١٣ و٣/ ١٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٣٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٨، والعبر ٥/ ٨٥، ٨٦، والمشتبه ٢/ ٥٠٠، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢١٨٣، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٥٤، والنجوم الزاهرة.

(٣) قيّده المنذري بتشديد الراء.

(٤) وقال ابن المستوفي: سألته عن مولده فقال: في سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وأخرج لي ابن أخيه علي بن المكرّم جزءاً في آخره بخط والده أبي نصر هبة الله بن المكرّم ـ على ما ذكره لي ـ «وُلِد النجيب أبو جعفر محمد ليلة الأحد وقت صلاة العشاء، ثامن عشر من شهر رمضان من سنة ست وثلاثين وخمسمائة. أنبته الله نباتاً حسناً، ونشأه نشأة الصالحين». وذكر ابن الدبيثي أنه سأله عن مولده، فقال: وُلدت في سابع عشري رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. (تاريخ إربل ١/ ٣٤٤).

(٥) قال ابن المستوفي: قدم إربل في العشر الأولى من شهر ربيع الأول من سنة عشرين وستمائة.

الواعظ، والقاضي شمسُ الدّين ابنُ خَلِّكان؛ وأخوه البهاءُ محمد قاضي بَعْلَبَكّ[1]. وكان صوفياً، ديِّناً. تُوُفِّي في خامس المحرَّم ببغداد.

٥٦ ـ محمدُ بنُ يحيى[2] بن يحيى الأنصاريّ.

أبو عبد الله، الأندلسيُّ، المقرىء المحقّق.

أخذ القراءآتِ عن يحيى، وأخذ بعضَ السَّبْعِ عن ابن خَيْرٍ. وعاش نَيّفاً وسبعينَ سنةً. أقرأ الناسَ بِسَبْتَةَ. لقيه ابن مَسْدِي.

٥٧ ـ محمدُ بن يَخْلفتن[3] بن أحمد بن تَنْفِليت.

أبو عبد الله، اليجفنيّ البربريّ، الفازازيّ، التِّلمْسَانيّ، الفقيه.

قال الأبّار[4]: سَمِعَ من أبي عبد الله التُّجِيبيّ. وكان فقيهاً، أديباً، مقدَّماً في الكتابة والشِّعر. ولي قضاءَ مُرْسِيَةَ، ثُمَّ قضاء قُرطُبة. وكان حميدَ السيرة، جميلَ الهيئة، شديدَ الهيبة. حُدِّثْتُ: أنه كان يحفظ «صحيح» البخاريّ، أو مُعظَمه. وتُوفّي بقُرطُبَةِ.

٥٨ ـ محمدُ بنُ أبي الفَرَج[5] بن أبي المعالي معالي. الشيخ فخر الدّين،

---

(١) وُلد بإربل سنة ٦٠٣ وتوفي سنة ٦٨٣ ببعلبك وهو قاضٍ بها، وتوفي أخوه القاضي شمس الدين قبله سنة ٦٨١ هـ. (أنظر: الوافي بالوفيات ١/٢٠٣، ٢٠٤، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، القسم الثاني ـ ج٤/ ١٣٤ رقم ١١٤١).

(٢) أنظر عن (**محمد بن يحيى**) في: غاية النهاية ٢/ ٢٧٨ رقم ٣٥٢٣.

(٣) أنظر عن (**محمد بن يخلفتن**) في: تكلمة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦١٨، والعبر ٥/ ٨٦ وفيه: «يخلقتن» بالقاف، وهو تصحيف، والوافي بالوفيات ٥/ ٢١٣ رقم ٢٢٧٧.

(٤) في التكملة ٢/ ٦١٨.

(٥) أنظر عن (**محمد بن أبي الفرج**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٨ـ ١٢٩ رقم ١٩٩٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٢٤٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٣، ٦١٤ رقم ٥٨٢، والعبر ٥/ ٨٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧ دون ترجمة، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٩ رقم ١٨٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٦ (٨/ ١١٤، ١١٥)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٨، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، ورقة ٥١، ٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٩، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٩٦.

أبو المعالي، المَوْصِليّ، المُقرىء، الشَّافعي، معيدُ النِّظامِيَّة.

قرأ القراءآتِ على الإمام يحيى بنِ سَعدون القُرطُبيّ، وسَمِعَ منه وَمِنْ خطيبِ المَوْصِلِ أبي الفضل. وقَدِمَ بغدادَ سنةَ اثنتين وسبعين وخمسمائة؛ فتفقَّه بها. وقرأ العربية على الكمال عبدِ الرحمن الأنباريّ. وأعاد بالنِّظامِيَّةِ. وأقرأ القِراءآتِ. وحَدَّث.

وَوُلِدَ سنةَ تسع وثلاثين وخمسمائة. قرأ عليه القراءآتِ الشيخُ عبد الصّمد ابن أبي الجيش، والكمالُ عبد الرحمن المُكَبِّر، وطائفة.

قال ابنُ النّجّار: لَهُ معرفةٌ تامَّة بوجوه القراءآت وعِللها وطُرقها، وله في ذلك مصنّفات. وكان فقيهاً، فاضلاً، حَسَنَ الكلامِ في مسائلِ الخلاف. ويَعْرِفُ النَّحوَ معرفةً حسنة. وكان كيِّساً، متودِّداً، متواضِعاً، لطيفَ العِشرة، صدوقاً. تُوفّي في سادس رمضان.

٥٩ ـ المُظفَّر بن المبارك[١] بن أحمد بن محمد.

القاضي، أبو الكَرَم، الحنفيّ، البغداديُّ، العَدْلُ.

عُرِفَ والِدُه بِحَرّكْهَا[٢]. وُلِدَ سنةَ ستّ وأربعين. وسَمِعَ من أبيه، ومن أبي الوقت، وابن البَطّي. وَوَلِي الحِسْبَةَ ببغداد، والقضاءَ برُبع الثلاثاء[٣]. وكانت له حلقةُ إشغال بجامع القصر. وكان أبوه أبو السّعادات مِن كبار الحنفية. تُوفّي أبو الكَرَم في حادي عشر جُمادى الآخرة.

وروى «المائة الشُّريحية». أخذ عنه الطَّلَبَةُ[٤].

٦٠ ـ المظفَّرُ بنُ أبي الخير[٥] بن إسماعيل بن عليّ.

---

(١) أنظر عن **(المظفر بن المبارك)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ رقم ١٩٧٩، والجواهر المضيّة ٢/ ١٧٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤، ١٠٥، والطبقات السنية ج ٣/ ورقة ٩٧٠.

(٢) التكملة للمنذري ٣/ ٢١.

(٣) يعني: سوق الثلاثاء ببغداد وهو موضع مشهور.

(٤) أورد ابن كثير بعض شعره في: البداية والنهاية.

(٥) أنظر عن **(المظفر بن أبي الخير)** في: معجم البلدان ٥/ ٣٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٤ رقم ٢٠٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٢٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٦٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٨، ٧٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة =

الإمام، أمين الدّين، أبو الأسعد، التّبريزيّ، الوارانيّ، الشّافعيّ.

تفقَّه ببغداد على أبي القاسم بن فَضْلان، وغيره. وأعاد بالنِّظامِية مُدَّة. وتخرَّج به جماعةٌ. وسَمِعَ من ابن كُلَيب، ثُمَّ حَجَّ، وقَدِمَ مصر، ودرَّس بها بالمدرسةِ النّاصريَّة المجاورة للجامع العتيق. ثمّ توجَّه إلى العراق، ثمّ إلى شيراز، وأقام بها إلى حين وفاته. وحَدَّث بالبصرةِ ومصرَ.

روى عنه: الزَّكِيُّ المنذريُّ، وغيرُه.

٦١ ـ **مِقْدامُ الوزير**[١] **فخر الدّين أبو الفوارس**، ابن القاضي الأجلّ أبي العبَّاس أحمد بن شُكْرٍ المصريُّ.

وُلِدَ سنةَ إحدى وسِتين. وتفقَّه على مذهبِ مالكٍ. وسَمِعَ من أبي يعقوب بنِ الطُّفيل، وغيره. وكان فيه بِرٌّ وإيثارٌ. وهُوَ عَمُّ الشيخ أبي الحسن علي بن شُكْرٍ المحدِّث، الذي مات سنةَ ستّ عشرَة.

٦٢ ـ **موسى بنُ عيسى**[٢] **بن خليفة**. أبو عِمران، اللَّخْمِيُّ، القُرطُبيُّ، ويُعرف بابنِ الفخَّار، النّاسخ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن أبي إسحاق بن طلحةَ، وأبي القاسم الشَّراط. وسَمِعَ مِن أبي القاسم بن بَشْكُوالَ، وغيرِهِ. وصَحِبَ الصَّالِحينَ. وأقرأ القرآنَ. وكان يكتبُ المصاحِفَ.

قال الأبَّار: تُوفّي في رجب.

= ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٣٩٣، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٥، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٨٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٦٤، وكشف الظنون ٩٩٦ وغيرها، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٣، وديوان الإسلام ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٥٧٩، والأعلام ٧/ ٢٥٧، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٨.

(١) أنظر عن (**مقدام الوزير**) في: نهاية الأرب ٢٩/ ١٢٩، وسير الأولياء لصفيّ الدين الخزرجي ٦٨ وفيه: الصاحب الأعز بن شكر، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٥، ١٢٦، رقم ١٩٩٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢١، ٢٢٢، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٥.

(٢) أنظر عن (**موسى بن عيسى**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٨٨.

[حرف الهاء]

٦٣ ـ هارونُ بنُ أبي الحسن بن بَرَكة[١] الصَّحْراويُّ[٢].

سَمِعَ من: أبي الحسين عبد الحقّ اليوسُفيّ. وحَدَّث. ودُفِنَ بمقبرة معروف.

[حرف الياء]

٦٤ ـ يحيى بنُ أبي نصر[٣] عُمَرَ.

أبو زكريا، البغداديّ، المُشَا، المعروف بالصَّحْراويّ.

سمع من: أبي الفتح بن البَطّي، وأبي القاسم بن هلال الدَّقّاق، وأبي المعالي بن حنيفة. وحَدَّث. والمُشا: بضمّ الميم وتخفيف الشّين[٤].

٦٥ ـ يوسفُ بنُ أحمدَ[٥] بنِ عيَّاد. أبو الحَكَم، التّميميُّ، المَلْيَانِيُّ[٦].

تجوَّل في الأقاليم، ولقي السُّهَرَوَرْدِيّ الفليسوف بِمَلَطْيَةَ، وأخذ عنه. وسكن دَانيَةَ، ونُوظِرَ عليه بها. قال الأبّار: أخذ عنه أبو إسحاق ابن المناصف، وأبو عبد الرحيم[٧] بن غالب. ورأيتُه مراراً. وكان شاعراً، مجوّداً، غالياً في التشيُّع. تُوفّي بِدَانيَةَ ليلةَ عاشورا. قلتُ: له عقيدة خبيثة، وفيه اتِّحادٌ ظاهر.

[الكنى]

٦٦ ـ أبو طالب بن أبي طاهر[٨] بن أبي الغنائم النّجّار.

---

(١) أنظر عن **(هارون بن أبي الحسن)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٢ رقم ٢٠٠٤ وفيه: «هارون بن أبي الحسن بركة».

(٢) هذه النسبة لمن يخدم في البساتين.

(٣) أنظر عن **(يحيى بن أبي نصر)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢٥ رقم ١٩٩٠.

(٤) وهو مقصور، كما في تكملة المنذري ٣/ ١٢٥.

(٥) أنظر عن **(يوسف بن أحمد)** في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٤٦ (نسخة الأزهر).

(٦) المَلْياني: بفتح الميم وسكون اللام، نسبة إلى مَلْيانة من العُدْوة.

(٧) في التكملة: «أبو عبد الرحمن».

(٨) سها المؤلّف ـ رحمه الله ـ فذكره قبل قليل باسم «طالب بن أبي طاهر»، رقم (١٩) ثم أعاده هنا على الصحيح، وهو في: التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٩٧٢ وفيه: «أبو طالب بن أبي ظافر بن أبي الغنائم بن أبي طاهر بن ميشا».

سَمِعَ من يحيى بن ثابت جزءاً. مات في ربيع الأول.

وفيها وُلِدَ

رضيُّ الدّين جعفر بن القاسم الرَّبَعِيّ، ابن دَبوقا المقرىء، بحرَّان.

والعزُّ عُمَرُ بنُ محمد ابن الأستاذ بحلب.

وقاضي حماة الكمالُ عبد الوهَّاب ابن المُحيي حمزة البَهرانيّ.

والشمسُ محمد ابن المحدِّث الشاهد ولد عزّ الدّين عبد الرزَّاق الرَّسْعَنِيّ.

والجمالُ محمد بن حسن ابن البُونيّ، بالإِسكندرية.

والعمادُ إسماعيل بنُ عليّ ابن الطّبَّال، في صفر.

والبهاءُ عمر بن محمد بن عبد العزيز بن باقا، روى عن جدِّه.

والركن يونُس بنُ عليّ بن أَفْتَكِينَ.

والعِمادُ المَوْصِليّ، صاحب «التّجويد» عليّ بن أبي زهران.

وسليمان بن قايماز النُّوريّ الحَلَبيّ.

ويونُس بنُ خليل الحمويّ الشاهد، نزيل مصر.

والمؤيَّد عليُّ ابن خطيب عَقْربا إبراهيم بن يحيى.

والتَّقيُّ أحمد بن عبد الرحمن ابن العُنَيْقَة العطّار.

وشيخنا أبو الحسين عليُّ ابن الفقيه اليُونينيّ.

والبدرُ أحمدُ بن عبد الله بن عبد الملك المقدسيّ.

والنفيسُ عبد الرحمن بن سليمان بن طرخان المشهديّ المصريّ.

وفي حدودها وُلِدَ الشيخ المعمَّر أبو العبّاس أحمدُ بن أبي طالب ابن الشِّحنة الحجّار الصّالحيّ، أو بعدَها بعام.

سنة اثنتين وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٦٧ ـ أحمدُ أمير المؤمنين الإمام الناصر لِدين الله[1]. أبوالعبّاس ابن

---

(١) أنظر عن (**الناصر لدين الله**) في: التلقيح لابن الجوزي، ورقة ٢٦ فما بعدها، ورحلة ابن جبير ٢٠٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٣٨ـ ٤٤٠، والنبراس لابن دحية ١٦٤، ١٦٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٨ـ ١٧٠، والتاريخ المظفري لابن أبي الدم، ورقة ٢١١ وما بعدها، وتاريخ بغداد للبنداري، ورقة ٢٨، ٢٩، والتاريخ المنصوري ١١٦، ومضمار الحقائق ١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٥، ٦٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٢٠٧٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٦٩، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٣٧، ومفرّج الكروب ٤/ ١٥٨ـ ١٧١، وإنسان العيون لابن أبي عُذيبة، ورقة ٢ـ ٤، وذيل الروضتين ١٤٥، وتاريخ گزيدة ٣٣٦ـ ٣٦٧، ووفيات الأعيان ١/ ٦٦ـ ٦٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٩٠، والفخري في الآداب السلطانية ٣٢٢، ٣٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٢ـ ٢٥٣، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٣٥، ومحاضرة الأبرار ومسامرة الأخبار لابن عربي ١/ ٣٤، ٣٥، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٠ـ ٢٨٤، والدر المطلوب ٢٧١، ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٥، ١٣٦، والعبر ٥/ ٨٧، ٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، ٣٢٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢١ـ ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٩، ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٩٢ـ ٢٤٣ رقم ١٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٧، ومرآة الجنان ٤/ ٥٠، والوافي بالوفيات ٦/ ٣١٠ـ ٣١٦ رقم ٢٨١٧، ونكت الهميان ٩٣ـ ٩٦، وفوات الوفيات ١ـ٦٢، والاكتفاء لابن نباتة، ورقة ٩٩ وما بعدها، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٦، ١٠٧، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢١٤، ٢١٥، والعقد الثمين ٢/ورقة ٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٥٦ـ ٧٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٧ـ ٤١١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢١٧ـ ٢١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦١، ٢٦٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٦٤ رقم ١٤٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠ـ ٤٩٠، ومختصر تاريخ الخلفاء لعبد الواحد المراكشي ١٠٨ـ ١٢٢، وشرح رقم الحلل ١٠٨، ١٢١، وسلّم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ٧٦، وكشف الظنون، له ٩١٥، وتحفة الناظرين ١٣٣ ووقع فيه أن وفاته سنة ٩٢٢ =

الإمام المستضيء بأمرِ الله أبي محمد الحسن ابنِ الإمام المستنجد بالله أبي المظفّر يوسف ابنِ الإمام المقتفي[1] لأمر الله أبي عبد الله محمد ابنِ الإمام المستظهر بالله أحمد، ابنِ المقتدي بأمر الله أبي القاسم الهاشميُّ، العباسيُّ، البغداديُّ.

وُلِدَ يومَ الاثنين عاشِرَ رجب سنةَ ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة. وبُويع أوَّل ذي القعدة سنةَ خمسٍ وسبعين. وكان أبيضَ اللّون، تُركيّ الوجه، مليحَ العَيْنَيْنِ، أنورَ الجبهة، أقنى الأنف، خفيفَ العارِضين، أشقرَ اللّحية، مليحَ المحاسن. نقْشُ خاتمه «رجائي مِن اللهِ عفوُه».

أجاز له أبو الحسين عبدُ الحقّ اليُوسُفيّ، وأبو الحسن عليُّ بنُ عساكر البَطائحيّ، وشُهدةُ، وجماعة. وأجاز هو لجماعةٍ من الكبار، فكانُوا يُحدِّثون عنه في حياتِه، ويتنافسُون في ذلك، وما غَرَضُهُم العُلُوَ ولا الإسْنَادَ، بل غرضُهم التّفاخُرُ، وإقامة الشعار والوَهْم.

ولم تكن الخلافةُ لأحد أطولَ مُدَّةً منه، إلاّ ما ذُكِرَ عن الخوارج العُبيديّين، فإنّه بقي في الأمر بديار مصر المُسْتَنْصِرُ نحواً من ستّين سنة. وكذا بقي الأميرُ عبدُ الرحمن صاحبُ الأندلس خمسين سنةً. وكان المستضيء أبوه قد تخوَّف منه، فاعتقله، ومالَ إلى أخيه أبي منصور. وكان ابنُ العطّار، وأكثرُ الدّولة مع أبي منصور وحظيّةُ المستضيء بَنَفْشا، والمجدُ ابنُ الصّاحب، ونفرٌ يسير مع أبي العبّاس. فلمّا بُويعَ أبو العبّاس، قَبَضَ على ابن العطّار وسَلَّمه إلى المماليك. وكان قد أساء إليهم، فأُخْرِجَ بَعْدَ أيّام ميتاً، وسُحِبَ في شوارع بغدادَ. وتمكَّن المجدُ ابنُ الصّاحب فوق الحدّ وطغا، وآلت به الحالُ إلى أن قُتِلَ.

قال الموفَّقُ عبدُ اللّطيف: وكان النّاصِرُ لدين الله، شابّاً، مَرِحاً، عنده مَيْعةُ الشباب. يَشُقُّ الدُّروبَ والأسواق أكثرَ اللّيل والناسُ يتهَيَّبون لقاءَه. وظهر

= وهذا خطأ من الطباعة، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٨٥، ٢٨٦، وشذرات الذهب ٥/١٠١، وتحفة الأحباب للسخاوي ١٩، وأخبار الدول للقرماني ١٧٧، ١٧٨، والأعلام ١/١٠٦.

(١) وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام ـ ص ٧٥ «المقتضي» وهو تصحيف.

التّشيّعُ بسبب ابن الصّاحب، ثمّ انطفى بهلاكه. وظهر التَّسنُّنُ المُفْرِطُ ثمّ زال. وَظَهَرَتِ الفُتُوةُ والبُنْدق والحَمَام الهادي، وتفنَّن الناسُ في ذلك. ودخل فيه الأجِلاّءُ ثمّ الملوك، فألبسوا الملكَ العادِلَ وأولادَه سراويلَ الفُتُوَّة، وكذا ألبسوا شهابَ الدّين الغوريّ ملك غَزْنة والهند، وصاحب كميش، وأتابَك سعد صاحب شيراز، والملكَ الظّاهر صاحب حلب، وتخوَّفوا من السُّلطان طُغْرِيل. وجرت بينهم حروبٌ. وفي الآخر استدعوا تِكش لحربه، وهو خُوارِزم شاه، فخرج في جحْفَلٍ لَجِبٍ، والتقى معه على الريّ، واحتزَّ رأسَه، وسيَّره إلى بغداد. ثمّ تقدَّم تِكش نحو بغداد يلتمسُ رسومَ السلطنة، فتحرَّكت عليه أُمَّةُ الخَطَا، فَرَجَعَ إلى خُوارزم، وما لَبِثَ أن مات.

وكان النّاصرُ لدين الله قد خطب لولده الأكبرِ أبي نصر بولاية العهد، ثُمَّ ضيَّق عليه لمّا استشعر منه، وعيَّن أخاه، ثمّ ألزم أبا نصر بأن أشهدَ على نفسه أنّه لا يَصْلُح، وأنّه قد نزل عن الأمر. وأكبر الأسباب في نفور الناصر من ولده هو الوزير نصير الدّين ابن مهديّ العلويّ، فإنَّه خَيَّلَ إلى الخليفة فسادَ نيَّة ولده بوجوهٍ كثيرة. وهذا الوزيرُ أفسد على الخليفة قلوبَ الرعية والجُند، وبَغَّضَهُ إليهم وإلى ملوكِ الأطراف، وكاد يُخلي بغداد عن أهلها، بالإرهاب تارةً وبالقتلِ أُخرى، ولا يَقْدِرُ أحد أن يكشِفَ للخليفة حالَ الوزير، حتّى تمكّن الفسادُ وظهر، فقبض عليه برِفق.

وفي أثناء ذلك، ظهر بخُراسان وما وراءَ النهر خُوارزم شاه محمد بن تكش وتَجَبَّر وطوى البلادَ، واستعبد الملوكَ الكِبَارَ وفَتَكَ بكثيرٍ منهم، وأباد أمماً كثيرةً مِن التُّرك، فأباد أُمَّة الخطا، وأُمَّة التُّرك، وأساء إلى باقي الأمم الّذين لم يصل إليهم سَيْفُه. ورَهِبَه النَّاسُ كُلُّهم. وقَطَعَ خطبة بني العبَّاس من بلاده، وصرَّح بالوقيعة فيهم. وقَصَدَ بغداد فوصل إلى هَمَذَانَ وبوادِرُه إلى حُلوان فوقع عليهم ثلج عظيمٌ عشرين يوماً، فغطّاهم في غير إبَّانِهِ، فأشعره بعضُ خواصِّه أنّ ذلك غضبٌ مِن الله، حيث نقصِدُ بيتَ النُّبُوّة. والخليفة مع ذلك قد جَمَعَ الجموعَ، وأنفق النفقاتِ، واستعدَّ بكُلِّ ما تصل المُكنةُ إليه، لكنّ الله وقَى شرَّه وردَّه على عقبه. وسَمِعَ أنَّ أمم التُّرك قد تألَّبوا عليه وطَمِعُوا في البلاد لِبُعده عنها، فقصدهم، فقصدُوه، ثمّ كايدوه، وكاثروه إلى أن مزَّقوه في كلّ وِجْهة،

وبَلْبَلوا لُبَّه، وشتَّتوا شملَهُ، وملكوا عليه أقطارَ الأرض، حتّى ضاقت عليه بما رَحُبَتْ، وصار أين توجَّه، وَجَدَ سيوفَهم متحكّمة فيه، فتقاذفت به البلادُ حتّى لم يجد موضعاً يحويه، ولا صديقاً يُؤويه، فشرَّق وغرَّب، وأنجد وأسهل، وأصحرَ وأجبل، والرُّعْبُ قد ملك لُبَّه، فعند ذلك قضى نحبه.

قال: وكان الشيخ شهاب الدّين[1] لمّا جاء في الرسالة خاطبه بِكُلِّ قولٍ ولاطَفه، ولا يزدادُ إلاّ طغياناً وعُتوّاً، ولم يزل الإمامُ النّاصر مُدَّة حياته في عِزٍّ وجلالةٍ، وقمْعٍ للأعداء، واستظهارٍ على الملوك، لم يجد ضَيْماً، ولا خرج عليه خارجيّ إلاّ قمعه، ولا مخالفٌ إلاّ دَمَغه، وكلّ مَنْ أضمر له سوءاً رماه الله بالخِذلان، وأبادَهُ. وكان مع سعادة جَدِّه شديدُ الاهتمام بمصالح المُلك، لا يخفى عليه شيء من أحوال رعيّته كبارِهم وصغارِهم. وأصحابُ أخباره في أقطار البلاد يُوصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة ـ والباطنة حتّى يُشاهد جميعَ البلادِ دفعة واحدة.

وكانت له حِيَلٌ لطيفة، ومكايدُ غامضة، وخِدعٌ لا يَفْطَنُ لها أحد. يُوقِعُ الصداقةَ بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون، ويُوقع العداوةَ بين ملوكٍ متّفقين وهم لا يَفْطَنُونَ. قال: ولو أخذنا في نوادِر حكاياته، لاحتاجت إلى صُحُفٍ كثيرة.

ولمّا دخل رسولُ صاحب مازندران بغدادَ، كانت تأتيه ورقةٌ كُلَّ صباح بما عَمِلَ في اللّيل، فصار يُبالغ في التّكتُّم، والورقة تأتيه، فاختلى ليلةً بامرأةٍ دخلت من باب السِّرِّ، فصبّحته الورقة بذلك، وفيها: كان عليكم دواجٌ فيه صُورة الأفْيلة. فتحيَّر، وخرج من بغداد وهو لا يشكّ أنّ الخليفة يَعْلَمُ الغيب؛ لأنّ الإمامية يعتقدون أنّ الإمام المعصوم يعلم ما في بطن الحامل، وما وراء الجدار. وقيل: إنَّ الناصر كان مخدوماً من الجنّ.

وأتى رسولُ خُوارزم شاه برسالةٍ مَخْفيّة وكتابٍ مختوم، فقيل: ارجع، فقد عرفنا ما جئتَ به، فرجع وهو يظنّ أنّهم يعلمون الغيب.

ووصل رسول آخر فقال: الرسالة معي مشافهة إلى الخليفة، فحُبِسَ،

---

(١) يعني: عمر السُّهروردي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ.

ونُسِيَ ثمانية أشهر، ثمّ أُخرج وأُعطي عشرة آلاف دينار، فذهب إلى خُوارزم شاه، وصار صاحبَ خبرٍ لهم، وسيَّر جاسوساً يُطلِعُه على أخبار عسكر خُوارزم شاه لمّا وجَّه إلى بغداد، وكان لا يقدِرُ أحدٌ أن يَدْخُلَ بينهم إلاّ قتلوه، فابتدأ الجاسوسُ وشوَّه خِلقته وأظهر الجنونَ، وأنّه قد ضاع له حمار فأنِسُوا به، وضَحِكُوا منه، وتردّد بينهم أربعين يوماً، ثمّ عاد إلى بغداد، فقال: هم مائة وتسعون ألفاً إلاّ أن يزيدوا ألفاً أو يَنْقُصُوا ألفاً.

وكان النّاصرُ إذا أَطعم، أشبع، وإذا ضَرَبَ، أوجع، وله مَواطِنُ يُعطي فيها عطاءَ مَنْ لا يخاف الفقر. ووصلَ رجلٌ معه بَبّغاء تَقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تُحفةً للخليفة مِن الهند، فأصبحت ميتةً، وأصبح حيرانَ، فجاءه فرّاش يطلُب منه الببّغاء، فبكى، وقال: اللّيلة ماتت، فقال: قد عرفنا هاتِها ميتة، وقال: كم كان في ظَنِّكَ أن يُعطيَك الخليفة؟ قال: خمسمائة دينار، فقال: هذه خمسمائة دينار خُذها، فقد أرسلها إليك أميرُ المؤمنين، فإنّه علم بحالك مذ خرجت من الهند!

وكان صدر جهان قد صار إلى بغداد ومعه جمعٌ من الفقهاء، وواحد منهم لمّا خرج من داره مِن سمرقند على فَرَسٍ جميلة، فقال له أهلُه: لو تركتَها عندنا لئلا تُؤْخَذَ منك في بغداد؟ فقال: الخليفةُ لا يقدر أن يأخذها منّي، فأمر بعض الوقّادين أنّه حين يَدْخُلُ بغداد يَضْرِبُه، ويأخُذُ الفرس ويَهْرُبُ في الزَّحمة، ففعل، فجاء الفقِيهُ يستغيثُ فلا يُغاث، فلمّا رجعوا مِن الحجِّ خُلِعَ على صَدْرِ جهان وأصحابه سوى ذلك الفقيه، وبعدَ الفراغ منهم، خُلِعَ عليه، وأُخرج إلى الباب وقُدِّمَتْ له فرسُه وعليها سرجٌ من ذهب وطوق، وقيل له: لم يأخذ فَرَسَك الخليفةُ، إنّما أخذها أتونيٌّ، فخرَّ مَغْشِيّاً عليه، وأسجل بكراماتهم.

قلت: يجوز أن يكون للخليفة أو لبعضِ خواصِّه رِئْيٌ من الجنّ، فيخبره بأضعاف هذا، والخطبُ في هذا سهل، فقد رأينا أنموذجَ هذا في زماننا بل وأكثر منه.

قال الموفقُ عبدُ اللّطيف: وفي وسط ولايته اشتغل برواية الحديث، واستنابَ نُواباً في ذلك، وأجرى عليهم جِراياتٍ، وكتبَ للملوك والعلماءِ

إجازات. وجمع كتاباً سبعينَ حديثاً ووصل على يدِ شهاب الدّين إلى حَلَب، وسمعه الملكُ الظّاهر وجماهيرُ الدّولة، وشرحتُهُ شرحاً حسناً، وسيَّرتُه صُحبة شهاب الدّين.

وسبب انعكافه على الحديث أنّ الشريفَ العباسيّ قاضي القضاة نُسِبَ إليه تزوير، فأحضر القاضي وثلاثة شهود، فعُزِّرَ القاضي بأنّ حُرّكت عِمامته فقط، وعُزِّرَ الثلاثة بأنْ أُركِبوا جِمالاً وَطِيفَ بهم المدينة يُضربون بالدِّرَّةِ، فمات واحد تلك اللّيلة، وآخر لبس لُبْسَ الفُسَّاق ودخل بيوتهم، والثالث لَزِمَ بيتَه واختفى وهو البَنْدنيجيّ المحدِّث رفيقنا. فَبَعْدَ مدَّةٍ احتاج، وأراد بيعَ كُتُبه، ففتّش الجُزازَ، فوجد فيه إجازة للخليفة من مشايخِ بغداد، فرفعها، فَخُلِعَ عليه، وأُعطِيَ مائة دينار، وجُعِلَ وكيلاً عن أمير المؤمنين في الإِجازة والتّسميع.

قلت: أجاز الناصرُ لجماعةٍ من الأعيان فحدّثوا عنه منهم: أبو أحمد ابن سُكَيْنَةَ، وأبو محمد ابن الأخضر، وقاضي القضاة أبو القاسم ابن الدَّامغانيّ، وولدُه الظاهر بأمرِ الله، والملك العادلُ؛ وبنوه المعظَّم والكامِلُ والأشرفُ.

قال ابنُ النجّار: شرّفني بالإِجازة، فرويتُ عنه بالحَرَمَين، وبيتِ المقدس، ودمشقَ، وحلبَ، وبغدادَ، وإصبَهَان، ونَيْسَابُورَ، ومَرْوَ، وهَمَذَانَ. ثمّ روى عنه حديثاً بالإجازة الّتي أذِن له بخطِّه.

وقال الموفّق عبد اللّطيف: وأقام سنين يُراسِلُ جلالَ الدّين حسن صاحب أَلَموت يُراوِدُه أن يُعيدَ شعارَ الإسلام من الصلاة والصيام وغير ذلك ممّا رفعوه في زمان سِنان، ويقول: إنّكم إذا فعلتم ذلك كنّا يداً واحدةً، ولم يتغيَّرْ عليكم مِن أحوالكم شيءٌ، ومَنْ يروم هذا مِن هؤلاء، فقد رام منال العَيُّوق[1]، واتّفق أنّ رسول خُوارزم شاه بن تِكش ورد في أمرٍ من الأُمور، فزُوِّر على لسانه كُتُبٌ في حقِّ الملاحِدَةِ تشتمل على الوعيدِ، وعَزْمِ الإيقاع بهم، وأنه سيُخَرِّبُ قِلاعَهم، ويطلبُ مِن الخليفة المعونةَ في ذلك، وأُحْضِرَ رجل منهم كان قاطناً ببغدادَ، ووُقِّفَ على الكتب، وأُخْرِجَ بها وبكُتب أخرى على وجه النصيحةِ نصفَ اللّيلِ على البريد، فلمّا وصل أَلَمُوتَ، أرهبهم، فما وجدوا مخلصاً إلاّ

---

(١) العيُّوق: نجم أحمر في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها.

التَّظَاهُرَ بالإسلام، وإقامة شِعاره. وسيَّروا إلى بغداد رسولاً ومعه مائتا شابّ منهم، ودنانيرَ كباراً في مخانق، وعليها «لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله»، وطافُوا بها في بغداد، وجميعُ مَنْ حولها يُعلِنُ بالشهادتين.

وكان النّاصرُ لدين لله قد ملأ القلوبَ هيبةً وخيفة. فكان يَرْهَبُه أهلُ الهند ومصر كما يَرْهَبُه أهلُ بغدادَ، فأحيى هيبةَ الخِلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم، ثمّ ماتت بموته. ولقد كُنْتُ بمصر والشام في خلواتِ الملوكِ والأكابرِ، فإذا جرى ذِكْرهُ، خفضوا أصواتَهم هيبةً وإجلالاً.

وورد بغدادَ تاجرٌ معه متاع دِمياط المُذهب، فسألوه عنه، فأنكر، فأُعطي علاماتٍ فيه مِن عدده وألوانه وأصنافِه، فازداد إنكارُه، فقيل له: مِن العلامات أنَّك نَقَمْتَ على مملوكك التّركيّ فلان، فأخذتَه إلى سِيْفِ[1] بَحْرِ دِمياط خلوةً، وقتلتَه ودفنتَه هناك، ولم يشعر بذلك أحد.

قال ابنُ النجار في ترجمة النّاصر: دانت له السلاطينُ، ودخل تحتَ طاعته مَنْ كان من المخالفين، وذَلَّتْ له العُتاة والطُّغاة، وانقهرت بسيفه الجبابرةُ والبُغاة، واندحضَ أضدادُه وأعداؤه، وكَثُرَ أنصارُه وأولياؤُه، وفَتَحَ البلادَ العديدة، وملك مِن الممالك ما لم يملِكْه مَنْ تقدَّمه مِن الخلفاء والملوك أحد، وخُطِبَ له ببلادِ الأندلس وبلاد الصّين، وكان أسدَ بني العباس، تتصدَّع لهيبته الجبال، وتَذِلُّ لسطوته الأقيال. وكان حَسَنَ الخَلْقِ، لَطِيفَ الخُلُق، كامل الظَّرْفِ، فصيحَ اللّسان، بليغَ البيان، له التّوقيعاتُ المسدَّدة، والكلماتُ المؤيَّدة، كانت أيامُه غُرَّةً في وجه الدّهر، ودُرَّةً في تاج الفخر.

وقد حدّثني الحاجب أبو طالب عليُّ بنُ محمد بن جعفر قال: برز توقيعٌ من الناصر لدين الله إلى جلال الدّين ابن يونس صدرِ المخزن: «لا ينبغي لأرباب هذا المقام أن يُقْدِمُوا على أمرٍ لم ينظروا في عاقبته، فإنّ النظرَ قبل الإقدام خيرٌ من النَدم بعد الفوات، ولا يؤخذ البرآء بقول الأعداء، فلكلِّ ناصح كاشح، ولا يُطالب بالأموال من لم يَخُنْ في الأعمال، فإنّ المصادرة مكافأةٌ للظالمين، وليكُن العفافُ والتُقى رقيبان عليك».

---

(١) السّيف: شاطىء البحر.

قال الحاجبُ أبو طالب: وبرز توقيعٌ آخر منه إلى ابن يونس: «قد تكرر تَقَدُّمنا إليك مِمّا افترضه الله علينا، ويلزمنا القيامُ به؛ كيف يُهمَلُ حالُ الناس حتّى تمَّ عليهم ما قد بُيّن في باطنها، فتنصف الرجل، وتقابل العامل إن لم يُفلج بحجّة شرعية».

وقال القاضي ابن واصل[1]: كان الناصرُ شَهماً، شُجاعاً، ذا فكرةٍ صائبةٍ وعقلٍ رصينٍ، ومَكرٍ ودَهاءٍ، وكانت هيبتُه عظيمة جدّاً، وله أصحابُ أخبار في العِراق وسائر الأطراف، يُطالعونه بجزئيات الأمورِ[2]، حتّى ذُكِرَ أنّ رجلاً ببغداد عمل دعوةً، وغسّل يَده قبل أضيافه، فطالع صاحبُ الخبر الناصر بذلك. فكتب في جواب ذلك: «سوءُ أدَبٍ من صاحب الدّار، وفضولٍ من كاتب المطالعة».

قال[3]: وكان مع ذلك رديءَ السِّيرة في الرعية، مائلاً إلى الظُّلم والعَسْفِ، فخرِبَتْ في أيامه العِراق، وتفرَّق أهلُها في البلاد، وأخذ أموالَهم وأملاكَهم، وكان يفعل أفعالاً متضادّة، إلى أن قال[4]: وكان يتشيَّعُ، ويميل إلى مذهب الإمامية بخلاف آبائه، إلى أن قال: وبلغني أنّ شخصاً كان يرى صحّة خلافةِ يزيد، فأحضره الخليفةُ لِيعاقبه، فقيل له: أتقولُ بصحّة خلافة يزيد؟ فقال: أنا أقولُ: إن الإمام لا ينعزِلُ بارتكاب الفِسْقِ، فأعرض الناصرُ عنه، وأمر بإطلاقه، وخاف المحاققة.

قال[5]: وسئل ابنُ الجوزيُّ ـ والخليفة يسمع ـ: مَن أفضلُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ؟ فقال: أفضلُهم بعده من كانت ابنتُه تحتَه. وهذا جوابٌ محتمل لأبي بكر وعليّ رضي الله عنهما.

وكتب إلى الناصر خادمٌ له اسمه يُمن ورقة فيها يعتب، فوقع فيها: «بِمَن يَمُنُّ يُمْن، ثمنُ يُمنٍ ثُمْن»[6].

---

(١) في «مفرج الكروب»: ٤/ ١٦٣ بتصرف.
(٢) «وكلياتها» كما في «مفرج الكروب».
(٣) في «مفرج الكروب»: ٤/ ١٦٣.
(٤) في «مفرج الكروب»: ٤/ ١٦٦.
(٥) في «مفرج الكروب»: ٤/ ١٦٦ـ ١٦٧.
(٦) أثبت محقق مفرج الكروب العبارة: «بمن يُمَنّ يمْن[؟] ثَمنُ يُمْن ثُمْن» وقد بدا فيها الاضطراب، وهي غير منقوطة في الأساس. ووردت مصحّحة في: الوافي بالوفيات ٦/ ٣١٥.

وقال أبو المظفَّر الجوزيّ[1]: قلّ بَصَرُ الخليفة في الآخر، قيل: ذهب جُملَةً. وكان خادمُه رشيقٌ قد استولى على الخلافة، وأقام مدَّة يُوقِّعُ منه شدّةً وشُقَّ ذَكره مراراً، وما زال يعتريه حتّى قتله. وغسّله خالي محيي الدّين يوسف.

وقال الموفّق: أمّا مرضُ موته، فسهْوٌ ونسيان، بقي به ستّةَ أشهر ولم يشعر أحد من الرعية بكُنْه حاله، حتّى خَفِيَ على الوزير وأهلِ الدّار. وكان له جاريةٌ قد علّمها الخطَّ بنفسه، فكانت تكتُبُ مثل خطِّه، فتكتب على التّواقيع بمشورة قَهْرَمَانَةِ الدّار. وفي أثناء ذلك نزل جلال الدّين محمد خُوارزم شاه على ضواحي بغداد هارباً مُنَفّضاً مِن المال والرجال والدّوابُ، فأَفْسَدَ بقدر ما كانت تَصِلُ يدُه إليه. وكانوا يُدارونه ولا يُمضون فيه أمراً لِغيبة رأي الخليفة عنهم، إلى أن راح إلى أَذْرَبِيجَانَ، ونهب في ذهابه دَقُوقاً واستباحها.

وكانت خلافتُه سبعاً وأربعين سنة. تُوفّي في سَلْخ رمضان، وبُويعَ لِولده أبي نصر ولُقِّب بالظَّاهر بأمر الله؛ فكانت خلافتُه تسعة أشهر.

وذكر العَدْلُ شمسُ الدّين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجَزَرِيّ قال[2]: حدّثني والدي قال: سمعتُ الوزيرَ مؤيَّد الدين ابن العَلْقَميّ لمّا كان على الأستاذ داريَّة[3]، يقول: إنَّ الماء الّذي يشربه الإمام النّاصر كانت تجيء به الدَّوابُ مِن بغداد بسبعة فراسخ، ويُغلى سبعَ غلوات، كُلَّ يوم غلوة، ثمّ يُحبس في الأوعية سبعةَ أيّام، ثمّ يشرب منه، وبعدَ هذا [الاحتراز][4] ما مات حتّى سُقي المُرقِّدَ[5] ثلاثَ مِرار وشُقَّ ذَكَرُه وأخرج منه الحصى[6].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٥.

(٢) في كتاب «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه» ص ١٢٢، وقد اختصر الذهبي هذا القسم من تاريخه، ووصل إلينا هذا المختصر بخطه، وقام بتحقيقه السيد خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، من بغداد، وكنت وسيطاً بينه وبين دار الكتاب العربي في بيروت حيث قامت بطباعته ونشره سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، باسم: «المختار من تاريخ ابن الجزري».

(٣) أنظر عن هذا المنصب في: صبح الأعشى للقلقشندي ٤/ ٢٠.

(٤) إضافة من المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٢.

(٥) المرقّد: دواء يرقّد شاربه وينوّمه. (تاج العروس ـ مرقد). وانظر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ٢/ ١٧٥، ١٨٦.

(٦) زاد ابن الجزري: «وبنادق رمل».

وقال ابنُ الساعي: فأصبح الناسُ يوم الأحد ـ يعني يوم الثلاثين من رمضان ـ وقد أغلقت أبوابُ دارِ الخلافة، وتولّى غسْلَه محيي الدّين ابنُ الجوزيّ، وصَلّى عليه ولدُه الظاهر بأمر الله بعد أن بُويع، بايعه أولاً أقاربُه، ثمّ نائبُ الوزارة مؤيّد الدّين محمد القُمي وولدُه فخر الدّين أحمد، والأستاذ دار عَضُدُ الدَّولة أبو نصر ابن الضَّحّاك، وقاضي القضاة محيي الدّين ابنُ فَضْلان الشافعيّ، والنقيبُ قِوامُ الدّين أبو عليّ الموسويّ. ودُفِنَ بصحن الدّار، ثمّ نُقِلَ بعد شهرين إلى التُّرَبِ[1]، ومشى الخلقُ بَيْنَ يدي جنازته. وأمّا بيعةُ الظاهر، فهي في سنة اثنتين[2] في الحوادث.

وقال ابنُ الأثير[3]: بقي الناصرُ ثلاثَ سنين عاطلاً عن الحركة بالكُلّية وقد ذهبت إحدى عينيه، وفي الآخر أصابه دُوسنطاريا عشرين يوماً، ومات ولم يُطلِقْ في طول مرضه شيئاً ممّا كان أحدثه مِن الرسوم. وكان سيّءَ السِّيرة خَرِبَ في أيّامه العراقُ، وتفرَّق أهلُه في البلاد، وأخذ أموالَهم وأملاكَهم.

قال: وكان يفعلُ الشيءَ وضِدَّه، جعل همَّه في رمي البُنْدِق والطُّيور المناسيب، وسراويلات الفُتُوّة.

ونقل الظّهير الكازرونيّ في «تاريخه»[4] وأجازه لي أنّ الناصر في وسط خلافته هَمَّ بترك الخِلافة، والانقطاع إلى التَّعبّد. وكتب عنه ابنُ الضّحّاك توقيعاً[5] فقُرِىءَ على الأعيان، وبنى رباطاً للفقراء[6]، واتَّخذ إلى جانب الرِّباط داراً لنفسه كان يتردَّدُ إليها، ويحادث الصوفية وعمل له ثياباً كبيرةً بزِيّ الصوفية.

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٣ «قرب الرصافة».
(٢) أي سنة ٦٢٢ هـ.
(٣) في الكامل ١٢/ ٤٤٠.
(٤) أي في تاريخه الكبير، وهو غير «مختصر التاريخ» الذي حقّقه الدكتور مصطفى جواد ـ رحمه الله ـ ونشر في بغداد ١٩٧٠.
(٥) نشره الدكتور بشار عوّاد معروف في مجلّة «المورد» العراقية، العدد ٣، من السنة الثالثة، ١٩٧٤.
(٦) هو رباط المرزبانية.

قلت: ثمّ تركَ ذلك، ومَلَّ، الله تعالى يُسامِحُه ويَرْحَمُهُ.

٦٨ ـ أحمدُ بنُ عبد القادر[١] بن أبي الجيش القُطُفْتيّ. والد الشيخ عبد الصَّمد المقريء.

مات في رجب. وقد روى عن أحمد بن طارق الكَرْكِيّ[٢].

٦٩ـ أحمدُ بنُ محمد بن طُغَان[٣] بن بدر بن أبي الوفاء.

الفقيهُ، أبو العباس، المِصريُّ.

سَمِعَ من: عبد الله بَرِّي النَّحْويّ، وعبدِ الرحمن بن محمد السِّبْيي.

وأمَّ بمسجدِ سوق وردان مُدّة.

وتُوفِّي بمدينة سَمَنُّود[٤] مِن الغربية في المحرَّم.

٧٠ ـ أحمدُ بن محمد بن إسماعيل[٥].

أبو القاسم، الأمي[٦] الطَّرَسُونِيّ[٧]، ثمّ المُرْسيّ.

سمع: أبا القاسم بن حُبيش، وأبا عبد الله بن حَميد.

وأجاز له من مصر عبد الله بن بَرِّي النَّحْويّ.

قال الأبارُ[٨]: كان فقيهاً، مدرِّساً. حدّث، واستُشْهِدَ في وقعة بنوط[٩] مِن أعمال مُرسية، مقبلاً غيرَ مدبر، في رجب وله بضعٌ وسِتُّون سنةً.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد القادر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٠٥٧.

(٢) الكرْكي: بسكون الراء المهملة نسبة إلى بلدة الكرْك بالبقاع من لبنان. وهي كرْك نوح.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن طغان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٧ رقم ٢٠١٢.

(٤) أنظر عن «سمنّود» في: معجم البلدان ٣/ ١٤٥.

(٥) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن إسماعيل**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٣، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٦٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ٥٥ (أحمد بن محمد بن أحمد) و ٤٠٠ رقم ٥٨٠ (أحمد بن محمد بن إسماعيل)، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٣ رقم ٧٠٤.

(٦) في المطبوع من: تاريخ الإسلام ـ ص ٨٧ «الأميني»، والتصحيح من المصادر.

(٧) الطرَسُوني: بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة، ثم واو ونون. نسبة إلى: طَرْسُونة: مدينة بالأندلس بينها وبين تُطيلة أربعة فراسخ: (معجم البلدان ٤/ ٢٩، الروض المعطار للحميري ٣٨٩).

(٨) في تكملة الصلة ١/ ١١٣.

(٩) في المطبوع من التكملة «نبوط» بتقديم النون، وهو تصحيف.

وقال ابن مَسْدِي: كان بارعاً في فنونٍ نقليةٍ وعقليةٍ، وغَلَبَ عليه الفقهُ على طريقةِ السَّلَفِ فاجتهدَ وللقياس اعتمد، فكثيراً ما كان يميلُ إلى رأي الكوفيّين. وله يدٌ في الطِّبِّ، ومعرفةٌ بالحديث، ومجلس عامٌ للعامَّة.

وقال ابنُ فرتون: هو أديبٌ بارع، روى عن ابنِ هُذيل، وابن النِّعمة. قال: وأجاز لي[1].

٧١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[2] بن محمد بن أحمد بن رُشْد.

أبو القاسم، القُرطبيّ.

روى عن: جدِّه أبي القاسم، وأبيه أبي الوليد، وأبي القاسم بن بَشْكُوال[3]. وتُوفي في رمضان[4].

٧٢ ـ أحمد ابن الشيخ كمال الدّين أبي الفتح موسى[5] ابنِ الشيخ رضيّ

---

(١) وانظر ما ذكره ابن عبد الملك المراكشي حول اسمه في: الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٣٩١ ونقل السيوطي عن ابن الزبير قوله: كان يدرس ببلده الفقه والعربية والأدب، مع مشاركته في غير ذلك.. وكان فاضلاً، سريّ الأخلاق، له صيت كبير.
وُلد بمرسية سنة خمسين وخمسمائة. ومن شعره:

زهدت في الخلق طُرّاً بعد تجربةٍ ... وما عليّ بزُهدي فيهمُ دَرَكُ
إني لأعجبُ من قومٍ يقودُهُمُ ... حِرصٌ إلى برٍ أو ملْكٌ لمن ملكوا
أو أن يذلّوا لمخلوقٍ عَلى طمع ... وفي خزائن ربّ العزّة اشتركوا
أما وحقّك لو دانوا بمعرفة ... لقد أصابوا بها المرغوب لو سلكوا
من ذا تُمدّ إليه اليد في طلبٍ ... بما عليها وأنت المالكُ الملكُ

(بقية الوعاة ١/ ٣٦٣).

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٧٥ رقم ٥٢٧، والديباج المذهب ٥٣.

(٣) قال ابن عبد الملك المراكشي: وكان من بيت علم وجلالة ونباهة وحسب في بلده فقيهاً حافظاً بعيداً بالأحكام يقظاً ذكيّ الذهن، سريّ الهمّة، كريم الطبع، حسن الخلق. ولي القضاء ببعض بلاد الأندلس فحُمدت سيرته.

(٤) في «التكملة» لابن الأبار (١/ ١١٣): والذيل والتكملة ١/ ٣٧٥ «في عقب رمضان».

(٥) أنظر عن (**أحمد بن موسى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٥، ١٤٦، رقم ٢٠٣٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٠٨، ١٠٩، ودول الإسلام ٢/ ١٢٧، والعبر ٥/ ٨٨، ٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٣٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ رقم ١٢٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١١١، ١١٢، ومرآة الجنان ٤/ ٥٠ـ ٥٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٤، ٤١٥، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٧٨، وتاريخ

الدّين أبي الفضل يونس بن محمد بن مَنَعَة بنِ مالك بنِ محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم. الإمام شرف الدّين، أبو الفضل، ابن يونس، الإربليّ الأصلِ، المَوْصِلِي، الفقيه الشافعيّ.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وتفقَّه على والده، وبَرَعَ في المذهب. وكان إماماً فقيهاً، مفتياً، مصنّفاً، عاقلاً، حسنَ السَّمت. شرحَ كتاب «التّنبيه» فأجاد، واختصر كتابَ «الإحياء» للغزاليّ مرّتين. وكان يُلقي «الإحياء» دروساً من حفظه.

قال ابنُ خَلِّكان[1]: كان إماماً، كثيرَ المحفوظات، غزيرَ المادّة، من بيت الرئاسة والفضل. نسج على منوالِ والده في التَّفنُّن في العلوم، وتخرّج عليه جماعةٌ كبيرة، وَوَلِي التّدريسَ بمدرسةِ الملك المعظَّم مظفَّرِ الدّين ابن صاحب إربل بإربل ـ بعد والدي ـ في سنة عشر بعدَ موت والدي، وكنت أَحْضُرُ دروسَه، وأنا صغير، وما سمعتُ أحداً يُلقي الدّروسَ مثلَه. ثمّ حجَّ وقَدِمَ، وأقام قليلاً، وانتقل إلى المَوْصِلِ سنةَ سبعَ عشرةَ، وفُوِّضَتْ إليه المدرسةُ القاهرية إلى أن تُوفّي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر. ولقد كان من محاسن الوجودِ، وما أذكُرُه إلاّ وتَصْغُرُ الدّنيا في عيني، ولقد فكّرت فيه مرَّةً فقلت: هذا الرجل عاش مدّة خلافة الإمام النّاصر لدين الله.

قلت: شرحه «للتّنبيه» يَدُلُّ على توسّطه في الفقه ـ رحمه الله ـ.

٧٣ ـ أحمدُ بن يونس بن حسن. أبو العبّاس، المقدسيّ، المَرْداويّ.

هاجر مِن مردَا إلى دمشق بأولاده.

وسَمِعَ من: أبي المعالي بن صابر، وغيرِه.

روى عنه الضّياءُ، وقال: كان ممّن يُضرب به المثلُ في الأمانة، والخير،

= ابن الفرات ١/ورقة ٦١، وسلم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٥٤، وكشف الظنون، له ٢٤، ٤٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٩٩، وهدية العارفين ١/ ٩١، وديوان الإسلام ٤/ ٤١٣ رقم ٢٢٣١، والأعلام ١/ ٢٦١، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٩٠.

(١) في وفيات الأعيان ١/ ١٠٨، ١٠٩.

والمروءةِ، والدِّين، والعقل، والصَّلاح. تولَّى عِمارة الجامعِ بالجبلِ، فأحسن فيها. تُوفِّي في سابع عشر ذي الحِجَّة.

٧٤ ـ أحمدُ بنُ أبي المكارم[١].

الخطيب أبو العبَّاس المقدِسي المَرْدَاويُّ توفي بِمَرْدا في شعبانَ.

وقد رحل، وروى عن: أبي الفتح بن شَاتِيل، وغيرِه.

٧٥ ـ إبراهيمُ بن إسماعيل بن خليفة[٢] **الحَرْبيّ**.

روى عن يحيى بنِ ثابت، وغيرِه.

ومات في رَجَبَ.

روى عنه ابنُ النّجار، وقال: لا بأس به.

٧٦ ـ إبراهيمُ بنُ إسماعيل بن غازي[٣].

أبو إسحاق، الحرَّانيّ، الكَحَّال، الصَّائغ، الشَّاعر، المعروف بالنَّقيب.

له معرفةٌ حسنة بالطِّبِّ والكُحْلِ. وكان طريفاً، كيِّساً، مطبوعَ العِشْرَةِ.

ذكره الصّاحِبُ أبو القاسم في «تاريخ حلب»[٤] وقال: دخل حلب غيرَ مرَّةٍ، وروى عن أبيه يسيراً. روى لنا عنه أبو محمد بن شُحانة الحَرَّانيّ، وسليمانُ بن بُنيمان. وأنشدني أبو محمد عبدُ الرحمن بن عمر بن شُحانة بحرَّان، أنشدني إبراهيمُ النقيب لنفسه:

خيالٌ لِسَلْمى زَارَ وَهْناً فَسَلَّما ... فَشَفَّ ولَمْ يَشْفِ الغَليلَ مِنَ الظَّما
وما زَارَني إلا خِدَاعاً وعَاتِباً ... عَلَى نَعْسَةٍ كَانَتْ لِلُقْيَاهُ سُلَّمَا

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أبي المكارم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٠٦٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٦٣، ١٦٤، والمنهج الأحمد ٣٥٩، ومختصر طبقات الحنابلة ٦١، والمقصد الأرشد، رقم ١١٥، وشذرات الذهب ٥/٩٩، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٩٩٣.

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن إسماعيل بن خليفة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٥٤ رقم ٢٠٥٤.

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن إسماعيل بن غازي**) في: التذكرة لابن العديم (مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٢٠٤٢ أدب)، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ ورقة ١٥ـ ١٧.

(٤) هو الكتاب المعروف بـ «بغية الطلب في تاريخ حلب»، والجزء الذي فيه ترجمة «إبراهيم بن إسماعيل بن غازي» مفقود حتى الآن.

وأعجبُ ما في الأَمْرِ أنّى اهْتَدَى لَهُ ... خَيَالٌ إلى مِثْلِ الخَيَالِ وأَسْقَما
أَظُنُّ أَنِيني دَلَّه أيْنَ مَضْجَعِي ... وَدَلَّهَهُ حَرُّ الهَوى[1] فَتَضَرَّمَا
ولَوْلا انطِبَاقُ الجَفْنِ بالجَفْنِ لَمْ يَزُرْ[2] ... وَلكِنَّني وَهَّمْتُه فَتَوهَّما
أَيا رَاكِباً يَطْوي[3] الفَلا لِشِمِلَّةٍ ... أَمُونٍ[4] تُبارِي الرِّيحُ في أُفُقِ السَّمَا
لَكَ اللهُ إنْ جُزْتَ العَقِيقَ وَبَابَه[5] ... وشَارَفْتَ أَعْلى الوَادِيَيْنِ مُسَلِّما
فَقِفْ بِرُبى نَجْدٍ لَعَلَّكَ مُنْجِدِي ... وَرُمْ رَامَةً ثُمَّ الوِهَا بلوى الحِمَى
وسَلِّم وَسَلْ لِمْ حَلَّلُوا قَتْلَ عَاشِقٍ ... عَلى جَفْنِه أَضْحَى الرُّقَادُ مُحَرَّمَا
أَيَجْمُلُ أَنْ أَقْضِي وَلَمْ يُقْضَ لي شِفَا ... وأُظْلم لا ظَلْماً رَشَفْتُ ولا لَما[6]
لَئِن كَانَ هَذا في رِضَى الحُبِّ أَوْ قَضَى ... بِهِ الحُبُّ صَبْراً لِلقَضَاءِ ونِعْمَ مَا

قال لي ابنُ شحانة: تُوفي إبراهيم النقيب بحَرّان في سنة إحدى وعشرين.

وقرأتُ في «تاريخ» أبي المحاسن بن سلامة المكشوف: وفي سابع جُمادى الآخرة مات الحكيمُ الأجلّ، الشاعرُ، الكحّال، الصّائغ للذّهب والفِضّة والكلام، أبو إسحاق إبراهيمُ ابن الحكيم إسماعيل بن غازي النقيب، وكان رجلاً كريماً، سخيّاً، شُجاعاً ذكيّاً، طَيِّبَ الأخلاق، حسن العِشرة، مليحَ الشمائل، له شعر رقيق يُغَنّى به.

٧٧ ـ إبراهيمُ بنُ عبد الرحمن[7] بن الحسين بن أبي ياسر. أبو إسحاق، القَطِيعيّ، المواقيتي، الخيّاط، الأَزَجِيُّ. مِن أهل قطيعة العَجَم بباب الأَزَجِ.

---

(١) في التذكرة ٣١٢ «حرّ الجوى».
(٢) في المطبوع «من تاريخ الإسلام ـ ص ٩٠ «يذُر» بالذال المعجمة، والتصحيح من: التذكرة.
(٣) في التذكرة: «يقري».
(٤) في التذكرة: «بِشِمِلّة» والشِّمِلَّة: الناقة الخفيفة السريعة. والأمون: الأمينة الوثيقة الخَلْق.
(٥) في التذكرة: «وبأنه».
(٦) الظَّلْم: الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون. واللُّمى: سمرة الشفتين واللثات، تُستحسن.
(٧) أنظر عن (**إبراهيم بن عبد الرحمن**) في: التقييد لابن نقطة ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٢٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦٠، ٢٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٠٦٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣١، والعبر ٥/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٥/ ٩٩.

سَمِعَ: أبا الوقت السِّجْزيّ، وأبا المكارم البَاذْرَائيّ، وغيرهما.

روى عنه: ابنُ نُقطة[1]، والدُّبيثيّ، وابنُ النجّار، ومحمدُ بنُ أبي الفَرَج ابن الدَّبَّاب، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وغيرهم.

وكان ثقةً، صالحاً، فاضلاً، عارفاً بالمواقيتِ والمنازِل. وحَدَّث بـ «صحيح» البخاريّ مرّاتٍ. ومات في خامس شعبانَ.

سمعت من طريقه «الدّعاء» للمَحَامِلّيّ.

٧٨ ـ إبراهيمُ بنُ عثمان[2] بن عيسى بن دِرباس المَارَانيّ[3].

الفقيه، المحدِّث، جلال الدّين، أبو إسحاق.

وُلِدَ سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وأجاز له السِّلَفيّ. وتفقَّه على مذهب الشافعيّ، ثمّ أحبَّ الحديثَ.

وسَمِعَ فاطمةَ بنتَ سَعْد الخَيْر، والأَرْتاحِيّ، وطبقتهما. ورحل رحلةً كبيرةً؛ فسمعَ بدمشق من ابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، والطّبقة. وسمع بِنَيْسَابُور من المؤيَّد، وزينب الشَّعرية، وَبِهَرَاة من أبي رَوْح. وكتب الكثيرَ. وله شِعر حسن.

روى عنه الزَّكيُّ المنذريّ، وغيرُه. وتُوفّي في هذه السنة فيما بينَ الهندِ واليمن.

وكان مائلاً إلى الآخِرة، متقلّلاً من الدّنيا جِدّاً، صالحاً، زاهداً ـ رحمه الله ـ.

---

(١) وقال: سمع صحيح البخاري ومسند عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي من عبد الأول وحدّث بهما، وكان شيخاً ثقة، صحيح السماع، صالحاً... سمعت منه أحاديث. (التقييد ١٩٤).

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن عثمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٥، ١٦٦، رقم ٢٠٨١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٥٣ (بالحاشية)، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ١١٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٠ وفيه وهم حيث ترجم لأبيه «عثمان»، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٠ رقم ١٦٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٥، والمقفى الكبير ١/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٠.

(٣) تصحّفت النسبة إلى «لحاراني» بالحاء في: شذرات الذهب ٥/ ٧.

وكان أبوه[1] مِن كبار الشافعية، وعمُّه[2] كان قاضي ديارِ مصر[3].

٧٩ ـ إبراهيمُ بنُ المُظَفَّر[4] بن إبراهيم بن محمد بن عليّ، الواعظُ.

الإمامُ، أبو إسحاق، ابن البَرْنيّ[5]، البغداديّ الأصل، المَوْصِلِيُّ.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وتفقَّه على مذهب أحمدَ ببغداد، وسَمِعَ من: ابن البَطِّي، وأبي عليّ بن الرَّحَبيّ، وشُهْدَةَ، وأحمدَ بنِ عليّ العَلَويّ، وأبي بكر ابن النَّقُور. وأخذ الوعظَ عن أبي الفَرَج ابن الجوزيّ.

---

(١) مرت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٢.

(٢) صدر الدين أبو القاسم عبد الملك، ومرت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٥.

(٣) وقال ابن المستوفي: كتب الكثير وسمع الكثير، شافعي المذهب، إلا أنه ـ على ما قيل عنه ـ يطعن على أبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي الحسن الأشعري ـ رضي الله عنه ـ ويقع فيه، سمعته من غير واحد. له من أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفي إجازة معيّنة باسمه في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وسبعين وخمسمائة، كتبها له بخطه، حدّثني بذلك.
ورد إربل غير مرة وأقام بها. سألته عن مولده فقال: في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بالقاهرة، ونشأ بمصر، وكان فيما بلغني عمّه قاضيها.
أنشدني لنفسه في حادي عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة، ورحل في اليوم التالي إلى خراسان، قال: وكتبتُها إلى صديق لي بدمياط من حمص:

حكمتَ يا دهرُ أمري بإفراطِ ... وما عدلتَ إلى عدلٍ وإقساط
أنسى وقد طَرحتْ أيدي النوى حَنَقاً ... جسمي بحمصٍ وروحي ثغر دمياط

(تاريخ إربل).

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن المظفّر**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٣٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٦ رقم ٢٠١٠، وتاريخ إربل ١/ ١٥٥ـ ١٥٧ رقم ٦٢، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ورقة ٢٦، ٢٧، ومعجم شيوخ الأبرقوهي، ورقة ٢١، والمشتبه ١/ ٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤٢، والعبر ٥/ ٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٩، ١١٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٩ـ ١٥١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٤٧ رقم ٢٥٩١، ومختصر طبقات الحنابلة ٥٩، والمنهج الأحمد ٣٥٤، ٣٥٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٤١٧، وتبصير المنتبه ١/ ١٣٤، ولسان الميزان ١/ ١١١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٩٩، والدر المنضد ١/ ٣٥١ رقم ٩٨٩.

(٥) تصحفت النسبة في: البداية والنهاية ١٣/ ١٠٩ «البذي».

وحَدَّث بالمَوْصِلِ وسنجار. ووعظ. وولي مشيخة دارِ الحديث الَّتي لابنِ مُهاجر بالمَوْصِلِ. وكان صالحاً، فاضلاً.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، والزّينُ ابن عبد الدّائم، وإبراهيمُ بنُ عليّ العَسْقلانيّ، ومحمد بن منصور بن دُبَيْس المَوْصِليّ، والشيخ عبد الرحيم بن الزَّجّاج ـ فيما أُرى ـ.

وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ.

وتوفّي في غُرَّة المحرَّم. وقد قرأ عليه بالروايات ركنُ الدّين إلياس بن عُلْوان.

قال ابن نُقطة[1]: كان فيه تساهلٌ في الرواية، يُحدِّث مِن غير أصوله، سمعتُ منه بالمَوْصِلِ[2].

---

(٦) في: إكمال الإكمال ١/ ٣٧٦.

(٧) وقال ابن المستوفي: ورد إربل بأخرة وذلك ـ فيما بلغني ـ أنه شهد في كتاب شهادة وأرادوه على الرجوع عنها، فأبى أن يرجع عنها، فأخرجوه من الموصل، فأتى إربل ووعظ بها بالقلعة، وحضر مجلس وعظه الفقير إلى الله تعالى أبو سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين، وأحسن إليه منعماً عليه. ثم سافر فهو الآن مقيم بسنجار.
وبنى أبو القاسم علي بن المهاجر بن علي دار حديث بالموصل وردّ أمرها إليه ليُسمع فيها، فكان يُسمع فيها الحديث. لقيتُه وسمعت عليه بإربل والموصل. وكان عنده بعض اللطف والدماثة.
ولما عمل ابن مهاجر دار الحديث وسكنها ابن البرْني أماله عن مذهبه ـ وكان شافعياً ـ فعمل فيه طاهر بن محمد بن قريش العتّابي البغدادي يخاطبه ويشير إليه وإلى ميله إلى ابن البَرْني:

بالحرف والصوت القديـ ـم ومن يُشبّه بالمِثالِ
وبحُرمة الجهة التي اخـ ـتصت بموضع ذي الجلال
وبحقّ من منع الحسيـ ـن بكربلا شرب الزلال
وبحق مولانا يزيـ ـد أخي المناقب والمعالي
وبكلّ مطويّ الضمير عـ ـلى التبرصص والمُحال
وبكل من أفنى جميع الـ ـعمر في قيلٍ وقالِ
وبمن ثناك عن التمشـ ـعُر والتعمّق في الجدالِ
وأراك أن الحقّ يؤ خذ من حنابلة الرجالِ
من كل من سمع الحديـ ـث وكلّ محقوق السبالِ
وبحُرمة الشيخ الحديـ ـد مُزيل أغطية الضلال

٨٠ ـ أسعد بن عليّ[١] بن عليّ بن محمد بن صُغلُوك.

أبو القاسم، البغداديُّ.

وُلِدَ سنةَ سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الوقت، وأبي الكَرَم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوريّ، وابن البَطّي.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابنُ النّجّار، وغيرهُما؛ وأورداه في «تاريخيهما».

تُوفّي في المحرَّم.

٨١ ـ أسعدُ بنُ يحيى[٢] بن موسى، الشيخ بهاء الدّين.

= لا تنس خادمك المُوا ... لي بالدعاء على التوالي
المستجيرَ بجود عدل ... يديك من جُور العيال

وله فيه وكان ابن مهاجر قد سدّ باب سقاية دار الحديث التي بناها، وعملها حجرة يكتب فيها ابن البَرْني شروطاً:

قُل للبُريني الذي ... ببياض حجرته يتيهُ
لا تعجبنّ فكم خَرى ... فيها وما امتلأتْ فقيهْ

وأنشدنا أبو العباس أحمد بن أبي القاسم الإسكندري قال: أنشدني إبراهيم ابن المظفّر البَرْني لنفسه:

كنت خِلْواً من الهموم زمانا ... فسقاني الزمان جُرعة مُرّ
حيث سوّى في الحكم لُباً بقِشْرٍ ... وتجارى لديه وَدْعٌ بدُرّ
دَرَّ درُّ امرىءٍ تقدّم قبلي سا ... ليا أهل دهره لا يُورّي
خاب من يحسب السراب شراباً ... لا يرى الفرق بين مدّ وكرّ
يا عليماً بما يجنّ ضميري ... لست أبغي سواك يكشف ضرّي
أتمنّى على الزمان مُحالاً ... أنْ ترى مُقْلتاي طلْعة حُرّ

وجدت إجازة مكتوبة بخط ابنته عائشة في سادس عشر رمضان سنة عشرين لأبي المعالي محمد بن أبي شجاع أحمد بن أبي القاسم البصري وأولاده، فسألته عن ذلك، فقال: عَمِيَ فكتبَتْ عنه. (تاريخ إربل).

(١) أنظر عن (**أسعد بن علي**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٨ رقم ٢٠١٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٥٢، ٢٥٣.

(٢) أنظر عن (**أسعد بن يحيى**) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٤٠١ـ ٤٠٣، ومعجم البلدان ٣/١٥٩، ١٦٠، ووفيات الأعيان ١/ ٢١٤ـ ٢١٧، وبغية الطلب (المصوّر) ٤/٧٨ رقم ٤٧١، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ورقة ٢٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٥

أبو السّعادات السُّلَمِيُّ، السِّنْجاريُّ، الفقيهُ الشافعيّ، الشاعِرُ.

طَوَّفَ البلادَ، ومدحَ الكِبَارَ والملوكَ، وأخذَ جوائزَهُم، وطال عُمُرُهُ، وعاش بضعاً وثمانين سنة.

ذكره العماد في «الخريدة»[1]. وَمِن شِعره:

وَهَـواكَ مـا خَـطَـر الـسُّـلُـوُّ بِـبَـالِـهِ ... ولأَنْـتَ أَدْرَى فـي الـغَـرامِ بِـحَـالِـهِ
وفـتًـى وَشَـى شَـخْـصٌ إلَـيْـكَ بـأنَّـه ... سَـالٍ هَـوَاكَ فَـذَاكَ مِـنْ عُـذَّالِـهِ
أَوَلَـيْـسَ لِـلْـكَـلِـف الـمُـعَـنَّـى شَـاهِـدٌ ... مِـنْ حَـالِـه يُـغْـنِـيـك عَـنْ تَـسْـآلِـهِ
جَدَّدْتَ ثَوْبَ سَقَامِهِ وَهَتَكْتَ سَتْـ ... ـرَ غَـرَامِـه وصَـرَمْـتَ حَـبْـلَ وِصَـالِـهِ
يَـا لِـلـعَـجـائِـبِ مِـنْ أَسِـيـرٍ دَأْبُـه ... يَـفْـدي الـطَّـلِـيـقَ بِـنَـفْـسِـهِ وَبِـمَـالِـهِ
ريّـانُ مِـنْ مَـاءِ الـشَّـبِـيـبـة والـصِّـبـرَ ... شَـرِقَـتْ مَـعَـاطِـفُـه بـطـيـف[2] زُلاَلِـهِ

وقد تفقّه على المجير البغداديّ، ويحيى بن فضلان.

قال ابن الساعي: تُوفّي في أول سنة أربعٍ وعشرين بسِنجار. وقال آخر: تُوفّي سنةَ ثلاثٍ وعشرين في ربيع الآخر[3].

وديوانُه مجلَّد كبير. وقد ولي قضاء دُنَيْسر. وخَدَمَ تقيّ الدّين عمر صاحب حماة، وله مَدْح في السُّلطان صلاح الدّين.

[حرف التاء]

٨٢ ـ تَوْبةُ بنُ أبي البركات[4] التَّكريتيُّ، الزّاهد.

= وفيه: «أسعد بن محمد بن يحيى» و١٣٩، ١٤٠ (وفيات ٦٢٤هـ)، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٨٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٧، ٦٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٢٩، ١٣٠، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢ـ ٣٤ رقم ٣٩٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٠ وشذرات الذهب ٥/ ١٠٤، ١٠٥.

(١) قسم الشام ٢/ ٤٠١.

(٢) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان ١/ ٢١٥ «بطيب».

(٣) وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٦٢٤هـ. (رقم ٢٢٤).

(٤) أنظر عن (**توبة بن أبي البركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٢ رقم ٢٠٧٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣١، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/ ٤١، ٢٥٩، ٢٨٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٠ رقم ٤٩٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم =

صاحبُ الشيخ عبد الله اليُونينيّ. فقيرُ، صالحٌ، كبيرُ القدر. حَدَّث عن ابن طَبَرْزَد. وتُوفّي في شَوَّال.

قال السيفُ ابنُ المجد: كان أحد مَن يُشارُ إليه بالزُّهد، صَحِبَ الشيخَ عبد الله ولازمه، وكان يُكْرِمُه ويأنَسُ به، ويَنْزِلُ ـ إذا قَدِمَ ـ في مغارته على جبل الصّوّان بقاسِيون.

وقال ابن العزِّ عُمر الخطيب: حدّثتني فاطمةُ بنتُ أحمد بن يحيى بن أبي الحسين الزّاهد، حدّثتني أمّي ربيعةُ بنت الشيخ تَوْبة أنّها كانت تقعُد في اللّيل فَتَجِدُ والدها قاعداً وهو يقول: يا سيّدي اغفر لعُبَيْدِك توبة. قالت: وكانت أمّي ربيعةُ تَرْجُفُ. وقالت: كنت أحكي للنّاس كراماتِ الشيخ فرأيتُه في المنام وهو يقول: كم تهتكيني؟ وسَلَّ عليَّ سيفاً، فبقيت أَرْجُفُ وما عدت أجْسُرُ أن أحكيَ عنه شيئاً.

[حرف الجيم]

٨٣ ـ جعفرُ ابن شمس الخلافة[1]، هو الأميرُ الكبيرُ، مجدُ المُلك، أبو الفضل، ابن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن مختار الأفضليّ، المصريّ، القُوصيّ، الشاعرُ، الأديبُ.

وُلد في المُحَرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

ولقي الأُدباء، وكتب الخطَّ المنسوبَ. وكان مِن الأذكياء. وله تصانيفُ تَدُلُّ على فضله. وحدَّث بديوانه، وامتدح جماعةً من الأعيان.

روى عنه: الزَّكيّ المنذريّ، والشهابُ القُوصيّ.

= الثاني ـ ج ٢/١٣، ١٤ رقم ٣٠٣.

(١) أنظر عن (**جعفر ابن شمس الخلافة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٨ رقم ٢٠١٤، والمغرب في حلى المغرب ٢٢٩ـ ٢٣٣، والمرقّصات ٦٩، والغصون اليانعة ٢٢، ووفيات الأعيان ١/٣٦٢ رقم ١٣٩، ومسالك الأبصار ج ١٢ ق ١/١٩، والدرّ المطلوب ٢٧٦ـ ٢٧٨، والعبر ٥/٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٠٠ رقم ١٧٧، والمقفى الكبير ٣/٩٤، ٩٥ رقم ١٠٨٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢٢، وحسن المحاضرة ١/٢٧١، وشذرات الذهب ٥/١٠٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٦٠، والأعلام ٢/١٢٤.

وذكره ابنُ الشعار في «تاريخه»[1] فقال: هو جعفرُ بنُ إبراهيم بن عليّ، مِن كُبراء بلده. خَدَمَ مع السلطانِ صلاح الدّين أميراً؛ ومع ابنه العزيز، ثمّ قَدِمَ حلب، وخدم مع صاحبها غازي، ثمّ رَجَعَ إلى مصر. وكان شاعراً، فاضلاً، ذكّياً، له هَجْوٌ مُقْذع في الملكِ العادِل، وفي القاضي الفاضل. تُوفّي بمصر سنةَ عشر.

قلت: غَلِطَ في وفاته وفي اسمه.

قال المنذريّ في «الوَفَيَات»[2] وفي «مُعجمه»[3]: تُوفّي في ثاني عشر المحرَّم.

ومن شِعره:

دَعْ جَاهِلاً غَرَّه تَمكُّنُهُ ... وَضَنَّ بالجُودِ وَهْوَ مُقْتَدِرُ
فَكَمْ غَنِيٍّ لِلنَّاسِ عَنْهُ غِنَى ... وَكَم فَقِيرٍ إلَيْهِ يُفْتَقَرُ

[حرف الحاء]

٨٤ ـ الحسنُ بنُ عليّ[4] بن الحسن[5]، محيي الدّين، المَوْصِليّ، الخطيبُ، المعروف بابن عمَّار.

شيخٌ واعظ، حلوُ الوعظِ. له تصانيفُ، وشِعرٌ جيِّد، فمنه:

مَا بَيْنَ مُنْعَرَجِ اللِّوى والأَبْرَقِ ... رِيمٌ رَمَاني في الغَرَامِ المُوثَقِ[6]
أَسَرَ الفُؤَادَ المُسْتَهَامَ بِحُسْنِهِ ... وَوَقَعْتُ مِنه في العَذَابِ المُطْلَقِ
يُصمي القُلُوبَ بِطَرْفِهِ السَّاجي الَّذِي ... يَرْنُو بِهِ وإذا رَمَى لاَ يَتَّقِي
بَانَتْ صَبَابَاتي بِبَانَاتِ اللِّوَى ... في حُبِّه وَرَثَتْ لِشَجْوي أَيْنُقِي

---

(١) لم يصلنا الجزء المتضمّن لهذه الترجمة من كتاب «عقود الجمان» لابن الشعار.
(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٨.
(٣) لا يُعرف أن للمنذري كتاباً بهذا الاسم.
(٤) أنظر عن (**الحسن بن علي**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٦٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٨ رقم ١٤٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١١.
(٥) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «الحسين».
(٦) في الوافي ١٢/ ١٦٨ «الموفق».

وأنَا الَّذِي لا أَسْتَفِيقُ مِن الهَوى طِفْلاً وَها قَدْ شَابَ فيه مَفْرِقي

تُوفي في سادس جُمادى الأولى بالموصل.

٨٥ ـ الحسنُ بنُ المرتضى[١] بن محمد بن زيد.

النقيب. السيِّد بهاءُ الدّين، العَلَويُّ، الحُسينيُّ، نقيبُ المَوْصِلِ.

كان مِن أكابر البلد رئاسةً، وديناً، وعَقْلاً، وكرماً، وأدباً.

ومن شِعره:

لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ عَبْرَتي وصَبَابَتِي عِنْدَ التَّلاقِي
لَرَحِمْتَنَا مِمّا بِنَا وَعَجِبْتَ مِنْ ضِيقِ العِنَاقِ[٢]

٨٦ ـ الحسين بنُ عمر[٣] بن نصر بن حسن بن سعد بن عبد الله بن بَاز.

أبو عبد الله، المَوْصِلِيّ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من خطيب المَوْصِل أبي الفضل، وببغداد من شُهدة، وأبي الحسين عبد الحقّ، ولاحق بن كارَه، وعيسى الدُّوشابيّ، وطائفةٍ. ودخل الشامَ ومصر ولم يَسْمَعْ، وكأنَّه قَدِمَ تاجراً.

وحدَّث بالمَوْصِلِ وإربل[٤]. وولي مشيخةَ دارِ الحديث المظفَّرية بالمَوْصِلِ. وقد كتب بخطِّه، وله فهم ومعرفةٌ ما.

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن المرتضى**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦، والوافي بالوفيات ١٢/٢٦٩ رقم ٢٤٠.

(٢) البيتان في: الوافي بالوفيات ١٢/٢٦٩.

(٣) أنظر عن (**الحسين بن عمر**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٠٢٠٧، وتاريخ إربل ١/١٨٣، ١٨٤ رقم ٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٤٣، والعبر ٥/٨٩، ٩٠، والمشتبه ١/ ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/٣٦ رقم ٦١٢، والمقفى الكبير ٣/٦٣١ رقم ١٢٥٥، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٤، وشذرات الذهب ٥/١٠٠، وتاج العروس ٤/١٠، وتوضيح المشتبه ١/٣٠٨ و٣٢١.

(٤) وقال ابن المستوفي: ورد إربل غير مرة، وسمع عليه بها تاريخ البخاري الكبير (تاريخ إربل ١/١٨٤).

روى عنه: الدُّبيثي، والبِرازليُّ، والضّياءُ، وآخرون. وحدّثنا عنه الأَبَرْقُوهِيّ. ومات في ثاني ربيع الآخر، رحمه الله.

[حرف الراء]

٨٧ ـ رَاجِية الأرمنية[١]. أمُّ محمد، عتيقة عبد اللّطيف ابن الشيخ أبي النّجيب السُّهْرَوَرْدِيّ.

سَمِعَتْ من: أبي الوقت، وابنِ البطّي، وجماعةٍ. وروت ببغداد وإرْبِل.

وكانت امرأةً صالحة. تُوفّيت بإرْبِل في جُمادى الأولى.

[حرف السين]

٨٨ ـ سَعَادَةُ بنتُ الإمام عبد الرّزاق[٢] **ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجِيليّ.**

روت عن: أبي الحسين عبد الحقّ، والحسن بن عليّ بن شيرويه. تُوفيت في جُمادى الآخرة، وصَلّى عليها أخوها القاضي أبو صالح.

[حرف الشين]

٨٩ ـ شاكرُ بنُ مكّي[٣] **بن أبي البركات.**

أبو البركات، البَغْدَاديُّ، النجّاد.

وُلِدَ في حدودِ سنةِ خمسٍ[٤] وأربعين.

وسَمِعَ من أبي زُرْعَة المقدسيّ. وتُوفّي في ذي الحِجّة.

روى لنا عنه الأَبَرْقُوهيّ بالإِجَازَةِ.

---

(١) أنظر عن (**راجية الأرمنية**) في: تاريخ إربل ١/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٤٧ رقم ٢٠٣٩ وفيه قال المنذري: وربما قيل فيها: الرومية. وقال ابن المستوفي: وربما قيل رومية أرمنية.

(٢) أنظر عن (**سعادة بنت عبد الرزاق**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٠٤٧.

(٣) أنظر عن (**شاكر بن مكي**) في: التقييد لابن نقطة ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٣٥٩، وفيه قال محققه بالحاشية: «لم نعثر عليه»، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٦٣ رقم ٢٠٧٦، وسيعاد في الكنى.

(٤) في التقييد: مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

[حرف الصاد]

٩٠ ـ صَدَقَةُ بنُ منصور[١] بن صدقة القطِيعيّ، البَقَّال.

سَمِعَ من أبي المكارم المبارك البَاذرَائيّ؛ وحدَّث. ومات في صفر.

[حرف الطاء]

٩١ ـ طُغرُل بن قَلِج[٢] أَرْسَلان بن مسعود بن قَلِج أَرْسَلان بن سليمان بن قُتلمش السُّلجوقيّ، الرُّوميّ، الملك مغيث الدّين، صاحب أرزَن الروم.

تُوفي في هذه السنة، وتملَّكَ بعدَه ولدُه، وقد كان بعث ولدَه الآخر من سنتين إلى الكُرج فتنصَّر، وتزوَّج بملكة الكُرج.

[حرف الظاء]

٩٢ ـ ظَفَرُ بن سالم[٣] بن عليّ بن سلامة ابن البَيْطار.

أبو القاسم، البَغْداديُّ، الحَرِيميُّ، أخو شجاع وياسمين.

سَمَّعه أبوه مِن: أبي الوقت، وابنِ البَنَّاء، وهِبة الله ابن الشِّبليّ. ومولِدُه في حدودِ سنة ثمانٍ وأربعين[٤].

روى عنه: الدُّبيثيّ، والرفيعُ الهَمَذَانيّ. وحدَّثنا عنه الأَبَرْقُوهيّ. وتُوفّي

---

(١) أنظر عن (**صدقة بن منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٠ رقم ٢٠١٩.

(٢) أنظر عن (**طغرل بن قلج**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٤٩٠.
و«قلج» بفتح القاف وكسر اللازم، ويرد «قليج»، وهو بالتركية: «السيف».

(٣) أنظر عن (**ظفر بن سالم**) في: التقييد لابن نقطة ٣٠٦ رقم ٣٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٩ رقم ٢٠٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨.

(٤) وقال ابن نقطة: «سئل عن مولده فذكر أنه لا يعرفه، ويكتب بخطه في الإجازات «مظفر» وهو في أصول سماعه بغير ميم». (التقييد).
وقال المُنذري: «وسُئل عن مولده فلم يحقّقه، وذكر ما يدلّ على أنه في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة تقريباً. وقد ذكر غير واحد من الثقات أنه سمع من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البناء، وهذا يدلّ على أنه غلط في تقريبه في مولده، فإن سعيد ابن البنّاء توفي في ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة».

في جُمادى الآخرَةِ. قال ابنُ النجّار: لم يكن به بأسٌ.

[حرف العين]

٩٣ ـ عبدُ الله بنُ إبراهيم[١] بن محمد بن عليّ.

الفقيهُ الصَّالِحُ، أبو محمد، الهَمَذَانيّ، الخطيب.

وُلِدَ بِهَمَذَان في سنةِ خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي الوَقْت، ومِن أبي الفضل أحمدَ بنِ سعدِ البَيِّع.

وقَدِمَ بغداد، وتفقَّه بالنِّظاميَّة على أبي الخير القَزوينيّ، وأعاد بالنظاميَّة للشيخ أبي طالب صاحب ابن الخَلِّ، وغيرِه. وحدَّث.

وكان فقيهاً، ورعاً، عفيفاً، إماماً، عارفاً بالمذهب والأُصُولِ والخلاف.

قال الدُّبَيْثيُّ: أخبرنا أبو محمد، أخبرنا أحمدُ بنُ سعد، أخبرنا الإِمامُ أبو إسحاق الشيرازيّ ـ فذكر حديثاً.

وقال ابنُ النجّار: قَدِمَ بغداد سنةَ سبعين وخمسمائة، فسكنها، وتفقَّه علي أبي طالب ابن الكَرْخيّ، وأبي الخير القَزوينيّ. وبرعَ في المَذْهب، وأفتى. وكان متقشّفاً على منهاج السَّلَفِ.

قلتُ: روى عن ابنُ النجّار، وعليّ ابن الأخضر، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفيّ؛ سمعوا منه «جزءَ» العَبَّادانيّ، وقد خطب بأعمال هَمَذَان.

تُوفّي في حادي عشر شعبان.

٩٤ ـ عبدُ الله بن باديس[٢]. أبو محمد، اليَحْصُبِيّ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن إبراهيم**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٨ رقم ٢٠٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٣، ٢٩٤ رقم ١٧١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٨، ١٣٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٨ (٨/ ١٥٥)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١.

(٢) أنظر عن (**عبد الله بن باديس**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٨٩٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٣٤٣.

سكن بَلَنْسِيَةَ، وتفقَّه بأبي عبد الله بن بنوح. وتعلَّم العربيةَ، وتحقّق بالعلوم النظرية. ونُوظِرَ عليه في «المستصفى» للغزاليّ. وتعبَّد في آخر عمره.

تُوفّي في شعبان.

٩٥ ـ عبد الله بن صَدَقَة[١]. أبو البركات، البَغْداديُّ، البَزَّاز، ويُعرف بابن أبي قِرْبَة: بكسر القاف وسكون الراء ثمَّ باء موحّدة.

سمع من أبي الحُسين عبدِ الحقّ؛ وحدَّث. ومات في شعبان.

٩٦ ـ عبد الله بن عليّ[٢] **بن الحُسين بن عبد الخالق بن الحُسين بن الحَسن بن منصور**. الصاحبُ الوزير الكبير، صفيُّ الدّين، أبو محمد، الشَّيْبيّ، المِصريّ، الدَّمِيريّ، المالكيّ، المعروف بابن شُكْر.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وتفقَّه على الفقيه أبي بكر عتيق البِجائيّ وبه تخرَّج. ورحل إلى الإسكندرية، وتفقَّه بها على شمس الإسلام أبي القاسم مخلوف بن جَارة، وسمعَ منه ومن السِّلَفيّ إنشاداً، وأجازَ له. وسَمِعَ من أبي الطّاهر إسماعيل بنِ عوف، وأبي الطّيّب عبدِ المنعم بن يحيى بن الخلوف.

وأجاز له أبو محمد بن بَرِيّ، وأبو الحسين أحمد بن حمزة ابن الموازينيّ، وجماعة.

وحدَّث بدمشقَ ومصرَ، روى عنه الزّكيُّ المُنذريّ، والشهابُ القُوصيّ،

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن صدقة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٥٨ رقم ٢٠٦٣.

(٢) أنظر عن (**عبد الله بن علي**) في: معجم البلدان ٢/٦٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٥٧، ١٥٨ رقم ٢٠٦١، وذيل الروضتين ١٤٧، والتاريخ المنصوري ١١٤، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٢٧، ١٣١، ١٣٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٧٧ (في وفيات ٦٣٠هـ)، والغصون اليانعة ٢٣ـ ٢٥، والمغرب في حلى المغرب ٢٩١ـ ٢٩٨، ونهاية الأرب ٢٩/١٣٠ (وفيات ٦٢١هـ)، ودول الإسلام ٢/١٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ١٧٢، والمشتبه ١/٢٦٧، والعبر ٥/٩٠، وفوات الوفيات ١/ ٤٦٣ـ ٤٦٦، والوافي بالوفيات ١٧/٣٢٧ رقم ٢٨١، والبداية والنهاية ١٣/١٠٩ و١٣/١٣٦ (وفيات ٦٣٠هـ)، والمواعظ والاعتبار ٤/٢٠٥، والمقفى الكبير ٤/ ٥٩٥ـ ٦٠٢ رقم ١٥٤٥، والسلوك ج ١ ق ١/٢١٩، والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٣، وتحفة الأحباب للسخاوي ٦٦، ٦٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٠ـ ١٠٥، والأعلام ٤/٢٤٣.

وأثنيا عليه، فقال الزَّكيُّ[1]: كان مُؤْثراً للعلماء والصّالحين، كثيرَ البِرِّ بهم، والتفقّدِ لهم، لا يَشْغَلُه ما هو فيه من كثرة الأشغال عن مجالستهم ومباحثتهم، وأنشأ مدرسة قُبالة دارِه بالقاهرة.

وقال أبو المظفَّر الجوزيّ[2]: كان الملكُ العادل قد نفاه، فلما مات قَدِمَ من آمِدَ بِطَلبٍ من السُّلطان الملك الكامل.

قال أبو شامة[3]: وكان خليقاً لِلوزارة لم يتولَّها بعدَه مثلُه، كان متواضعاً، يُسَلِّم على النّاس وهو راكب، ويُكرِمُ العلماءَ ويُدِرُّ عليهم، فمضى إلى مصر.

وقال القُوصيّ: هو الّذي كان السببَ فيما وليتُه وأوليته في الدَّولة الأيوبية من الإنعام، وهو الّذي أنشأني وأنساني الأوطانَ، ولقد أحسنَ إلى الفقهاء والعُلماء مدَّة ولايته، وبنى مُصلَّى العيد بدمشق، وبَلَّط الجامع، وأنشأ الفَوَّارة، وعَمَّر جامع المِزَّة وجامع حَرَستا. ومولده بالدَّميرة سنة أربعين.

وكذا قال ابن الجوزيّ[4] في مولده، وقول المنذريّ أصحُّ، فإنه قال[5]: سمعتُه يقول: وُلدت في تاسع صفر سنة ثمانٍ وأربعين. قال: وتُوفّي بمصر في ثامن شعبان.

وقال الموفَّق عبد اللّطيف: هو رجل طُوال، تامُّ القَصَب فَعْمُها، دُرِّيُّ اللَّون، مشرب بحُمرة، له طلاقَةُ مُحيًّا، وحلاوةُ لسان، وحُسْنُ هيئة، وصِحَةُ بِنْيَة، ذُو دهاء في هَوَجٍ، وخبثٌ في طَيْشٍ مع رُعونةٍ مُفْرِطَةٍ، وحقد لا تخبُو نارُه، ينتقم ويظنّ أنَّه لَم ينتقِمْ، فيعود ينتقم، لا يَنَامُ عن عدوّه، ولا يقبل منه معذرةً ولا إنابَةً، ويجعل الرؤساءَ كُلَّهم أعداءَه، ولا يرضى لِعدوّه بدون الإهلاك، ولا تأخذُه في نقماته رَحْمَةٌ، ولا يتفكَّرُ في آخره.

وهو مِن دَمِيرة ـ ضيعةٍ بديار مصر ـ واستولى على العادِل ظاهراً وباطناً،

---

(١) في التكملة ٣/ ١٥٧.
(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٩٨ في حوادث سنة ٦١٥هـ.
(٣) في ذيل الروضتين: ١٤٧.
(٤) لم نجد قوله.
(٥) في التكملة ٣/ ١٥٧.

ولم يُمكِّن أحداً من الوصول إليه حتّى الطّبيب والحاجب والفَرّاش، عليهم عيونٌ، فلا يتكلَّم أحدٌ منهم فضلَ كلمة خَوْفاً منه، ولمّا عُزِلَ، دخل الطّبيب والوكيل وغيرُهما، فانبسطوا، وحَكَوْا، وضَحِكُوا، فأُعجِبَ السلطانُ بذلك وقال: ما منعكم أن تفعلوا هذا فيما مضى؟ قالوا: خوفاً مِن ابن شُكْر، قال: فإذاً قد كنتُ في حبسٍ، وأنا لا أشعُرُ.

وكان غرضه إبادَةَ أربابِ البيوتات، ويقرّب الأراذِلَ وشرارَ الفقهاء مثل الجمال المصريُ، الّذي صار قاضيَ دمشق، ومثل ابن كسا البِلْبِيسيّ، والمجد البَهْنسيّ؛ الّذي وَزر للأشرف. وكان هؤلاء يجتمعون حولَه، ويُوهِمونه أنّه أكتبُ من القاضي الفاضل، بل وَمِن ابنِ العَمِيد والصَّابي، وفي الفقه أفضلَ مِن مالك، وفي الشعر أكمل مِن المتنبّي وأبي تمّام، ويحلفونَ على ذلك بالطَّلاق وأغلظِ الأَيْمان.

وكان لا يأكل مِن الدَّولة ولا فلْساً، ويُظهر أمانةً مفرطةً، فإذا لاح له مالٌ عظيم احتجنه، وعُمِلَتْ له قبسة العَجلان[1]، فأمر كاتبَه أن يكتُبَها ويردَّها وقال: لا نستحلّ أن نأخُذَ منك ورقاً. وكان له في كُلِّ بلدٍ من بلاد السلطان ضيعة أو أكثر في مصر والشام إلى خِلاط، وبلغ مجموعُ ذلك مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار يعني مُغلَّه. وكان يُكثر الإدلال على العادل، ويُسخِطُ أولادَه وخواصَّه، والعادلُ يترضّاه بكُلِّ ما يقدِر عليه، وتكرَّر ذلك منه، إلى أن غضب منه على حَرّان، فلمّا صار إلى مصر وغاضبه على عادته، فأقرّه العادلُ على الغضب، وأعرضَ عنه. ثمّ ظهر منه فسادٌ، وكثرةُ كلام، فأمر بنفْيه عن مصرَ والشام، فسكن آمِدَ، وأحسن إليه صاحبُها، فلمّا مات العادلُ عاد إلى مصر، وَوَزَرَ للكامل، وأخذ في المصادرات، وكان قد عَمِيَ، ورأيتُ منه جَلَداً عظيماً أنّه كان لا يستكينُ للنوائب، ولا يَخْضَعُ للنكبات، فمات أخوه ولم يتغيَّر، ومات أولادُه وهو على ذلك. وكان يُحمُّ حُمَّى قوية، ويأخذه النافِضُ[2]، وهو في

---

(١) أي: ورقة صغيرة. تشبيهاً بالقبسة ـ وهي الجذوة من النار يأخذها العجلان ـ وفي «الأساس»: ما أنت إلا كالقابس العجلان، أي: كالمقتبس، وما زورتك إلا كقبسة العجلان.

(٢) أي: الرعدة. والنافض: حمى الرعدة؛ يقال: أخذته حُمّى نافضٍ، وحُمَّى نافضٌ وحمى بنافضٍ.

مجلس السلطان ينفِّذ الأشغالَ، ولا يُلقي جنبه إلى الأرض، وكان يقول: ما في قلبي حسرةٌ إلاّ أنّ ابن البَيّانيّ ما تمرَّغ على عتباتي ـ يعني القاضيَ الفاضلَ ـ وكان يَشْتِمُه وابنُه حاضِر فلا يظهر منه تغيرٌ، وداراه أحسنَ مُداراة، وبذل له أموالاً جمَّةً في السِّرِّ.

وعرض له إسهالٌ دمويٌ وزَحير، وأنهكه حتّى انقطعَ، ويَئِسَ منه الأطباءُ، فاستدعى من حَبْسِه عشرةً مِن شيوخ الكُتَّاب، فقال: أنتم تَشْمَتُون بي، وركَّب عليهم المعاصير وهو يَزْحَرُ وهُمْ يَصيحون إلى أن أصبح وقد خفَّ ما به، ورَكِبَ في ثالث يوم، وكان يقف الرؤساء والناسُ على بابه مِن نصف اللّيل، ومعهم المشاعلُ والشمع، ويركبُ عند الصّباح، فلا يراهم ولا يَرَوْنَه، لأنّه إمّا أن يرفعَ رأسَه إلى السماء تيهاً، وإمّا أن يُعَرِّجَ على طريقٍ أخرى، والجنادرة[1] تَطْرُدُ النَّاسَ.

وكان له بوابٌ اسمُه سالم يأخُذُ مِن الناس أموالاً عظيمة، ويُهينهم إهانةً مفرطة، واقتنى عقاراً وقرى[2].

٩٧ ـ عبدُ الله بنُ عليّ[3] بن أحمد بن أبي الفَرَج ابن الزَّيتُونيّ[4]. البَوازيجيُّ[5].

سمع من: يحيى بن ثابت، ومَعْمَرِ ابن الفاخر، وأبي عليّ ابنِ الرَّحَبِيّ.

وتُوفّي في ربيع الآخر.

---

(١) جمع: الجندرمة، وهم الشرطة أو الدرك.

(٢) وقال ابن نظيف الحموي: كان جبّاراً ظالماً جبّاهاً منتهكاً للناس، متعصّباً للأراذل ومتعصّباً على الأماثل، فأخذ السلطان الكامل أولاده، واستخرجه منهم ما كان أكله أبوهم، وعُصروا وضُربوا ووجدوا بعض ما عملوا. (التاريخ المنصوري ١١٤).

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٢ رقم ٢٠٢٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٢، ومختصره (٦) والبداية والنهاية ١٣/ ١١١، والمنهج الأحمد ٣٥٩، والمقصد الأرشد، رقم ٤٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٣، والدر المنضد ١/ ٣٥٣ رقم ٩٩١ وفيه: «عبد الله بن أحمد بن الزيتوني البوازيجي، أبو محمد، وقيل: هو عبد الله بن علي بن أحمد..».

(٤) تصحّفت في: البداية والنهاية إلى: «الرسوي».

(٥) تصحّفت في: البداية والنهاية إلى: «البداريجي».

٩٨ ـ عبدُ الله بنُ محمد بن عبد العزيز[١].

أبو محمد، ابن سَعْدون، الأَزْدِيُّ، البَلَنْسِيّ.

أخذ العربيَة عن الأستاذ عَبْدون، ومَهَرَ في فنون العربية. وأجاز له مِن الإسكندريَّةِ أبو الطّاهر بنُ عوف، وغيره. وكان بديعَ الخطِّ، أنيقَ الوِرَاقة. ذكره الأبَّار.

٩٩ ـ عبدُ الله بن محمد بن محمد[٢] **ابن اليازوريّ**، البَغْداديّ.

حدَّث عن عبد الحقّ اليُوسُفيّ. وتُوفّي في رَجَب.

١٠٠ ـ عبدُ الله بنُ نصر الله[٣] **بن هِبة الله بن عبد الله بن محمد**. الشريف أبو جعفر، ابن أبي الفتح، الهاشميّ، البغداديّ، المعروف بابنِ شريف الرَّحَبَةِ.

وُلِدَ سنةَ أربعين وخمسمائة. وسَمِعَ «الصحيح» من أبي الوَقْت، وسمع مِن شُهْدَةَ.

قال ابنُ النّجّار: كتبتُ عنه، ولم يكن مَرْضيّاً في سيرته، ولا محمودَ الطّريقة. وكان أبوه مِن ذوي الثروة الواسِعة. ثم روى عنه، وقال: مات في رابعِ رمضان.

قلتُ: روى لنا الأَبَرْقوهيّ عنه من «البخاريّ».

١٠١ ـ عبد الحقّ بن الحسن[٤] **ابن الشيخ سعدِ الله بن نصر ابن الدَّجاجيّ**.

وُلِدَ سنة سبْعٍ وخمسين ظنّاً. وروى عن جدِّه.

روى عنه: ابنُ النجّار، وأبو الفضل ابن الدّبَّاب، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن محمد بن عبد العزيز**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٨٩٣، ٨٩٤، وبغية الوعاة ٢/٥٨ رقم ١٤٢٨.

(٢) أنظر عن (**عبد الله بن محمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٥١ رقم ٢٠٥٨.

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن نصر الله**) في: التقييد لابن نقطة ٣٢٩ رقم ٣٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٦٠ رقم ٢٠٦٨، سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٨٨.

(٤) أنظر عن (**عبد الحق بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٥٢ رقم ٢٠٥٢، والمشتبه ١/٣٣٥، وتوضيح المشتبه ٣/٤٩٨، وتاريخ إربل ١/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٨٣.

تُوفّي في رجب[1].

١٠٢ ـ عبدُ الحقّ ابن الفقيه الزّاهد أبي الغنائم عبد الرحمن[2] بن جامع ابن غَنِيمة. أبو عبد الله، البغداديُّ.

روى عن: عبد الحقّ اليوسُفيّ، وغيرِه.

١٠٣ ـ عبدُ الحقّ بن محمد[3] بن عليّ بن عبد الرحمن.

---

(١) وقال ابن المستوفي: ورد إربل في أول سنة سبع عشرة وستمائة، وعلى يده شفاعة إلى الملك المعظم أبي سعيد كوكبوري ابن علي ـ رحمه الله ـ من أبي نصر عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي، على أعلى قصيدة عملها فيه ـ أدام الله سلطانه ـ إن عثرت بها أثبتُّ منها ما هو غرضي.

حدّثني أبو المعالي صاعد بن علي الواعظ شيخنا، أنه أنفذ له أبياتاً من شعره، وأنفذها إليّ فكتبتها من خط ابن الدجاجي، وهي:

تحيّة الله بإرشادِ ... على أخي فضلٍ وإسعادِ
السيد الصدر خدين التُّقَى ... أبي المعالي نَشْلِ أجوادِ
أعنيك صدر الدين مَن رَبْعُهُ ... كعبة أضيافٍ وقُصّادِ
ومالُه المبذُولُ مع عِرْضه الـ ... ـمصون للرائح والغادي
وذِكره الطيّبُ بين الورى ... يعطّر المَحفلَ والنادي
يؤثر بالموجود من ماله ... ويُشْبع الجائعَ بالزاد
تقبّل الرحمن أعماله ... ودام في عِزّ وإسعاد
حتى يحوز الأجر من ربّه ... في بائس الحاضر والبادي
ما لاح برق وشدا طائرٌ ... وما حدا في مَهْمَهٍ حادي

واجتمع بي بعد ذلك وأنشدني لنفسه يمدح الإمام الناصر لدين الله:

أنار الخلافةَ إذْ حلَّها ... فكم عُقْدةً بالتّقَى حلّها
تحمّل أعباءها صابراً ... فما حاد عنها ولا حلّها
شجاع بعزم يُذلّ السباع ... فكم من حروبٍ بها فلّها
وكم أجدبتْ أرض آمالنا ... فعمّر بثّ الندى فلّها
دَعَتْه الخلافة حتى أجاب ... فلما غدا حاملاً كَلَّها
أنال الجزيلَ وقال الجميلَ ... وحاز مفاخرها كلّها
ونادى العُلا بلسان النهَى ... ببيتٍ يُنبه من قالها
«أتته الوزارة منقادة إليه ... تُجرّرُ أذيالها»
فلم تكُ تصلحُ إلاّ له ... ولم يكُ يصلحُ إلاّ لها»

(تاريخ إربل).

(٢) أنظر عن **(عبد الحق بن عبد الرحمن)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٤ رقم ٢٠٣٠.

(٣) أنظر عن **(عبد الحق بن محمد)** في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠، ١١ وتكملة الصلة لابن =

أبو محمد الزُّهْريّ، الأُنْدِيّ، نزيل بَلَنْسِيَةَ.

وُلِدَ سنةَ سبْعٍ أو ثمانٍ وثلاثين، وحجَّ عام اثنتين وسبعين.

وسمع من السِّلَفيّ «الأربعين» و«المَحَامِليات». وكان عدْلاً، تاجراً.

قال الأبَّار[1]: سمعتُ منه «الأربعين»، وقد سَمِعَها منه أبو محمد، وأبو سليمان ابنا ابنِ حَوط الله. وعُمِّرَ، وأسنَّ، حتّى ألحق الصّغارَ بالكبار. وتُوفّي في ربيع الآخر.

١٠٤ ـ عبدُ الخالق بن أبي الفَضْل[2] بن أبي المعالي المُحَوَّلي.

سَمِعَ من عبد الرحمن بن زيد الورَّاق. وأجاز له أبو الوقتِ. وتُوفّي في جُمادى الأولى.

١٠٥ ـ عبدُ الرحمن بن أحمد[3] بن المبارك. أبو سعيد، ابن المُرَقَّعاتِيّ.

وُلِدَ في حُدودِ سنةِ ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ مِن: أبيه، ويحيى بنِ ثابت، والمباركِ بن خُضير. وحدَّث.

ومات في رجب.

١٠٦ ـ عبدُ الرحمن ابن العلاّمة أبي سعد عبدِ الله بن[4] محمد بن أبي عَصْرُون التَّمِيميُّ، قاضي القضاة، نجمُ الدّين.

أحدُ الأكابر والأعيان. حدَّث عن والده. روى عنه الشهابُ القُوصيّ، وقال: تُوفّي بحماة في رمضانَ سنةَ اثنتين وعشرين.

١٠٧ ـ عبدُ السَّلام بن يوسف[5] بن محمد بن عبد السلام.

= الأبار ٣/ ورقة ٣٩، والمغرب في حلى المغرب (قسم الأندلس) ١/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٨ رقم ٥٣.

(١) في «التكملة»: ٣/ الورقة ٣٩ (نسخة الأزهر).

(٢) أنظر عن (**عبد الخالق بن أبي الفضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٨ رقم ٢٠٤٢، والمشتبه ٢/ ٤٥٧، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٥٥.

(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٢ رقم ٢٠٥١.

(٤) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الله**) في: الأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ٩٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٦٤ رقم ٢٠٩.

(٥) أنظر عن (**عبد السلام بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٧ رقم ٢٠١٣، وسير =

أبو محمد العَبَرْتيّ، الكَرْخيّ، الضّرير، المقرىء، الخطيب.

وُلِدَ في حدودِ الأربعين وخمسمائة.

وقَدِمَ بغداد في شبيبته، وسَمِعَ من: ابن ناصر، وأبي الكَرَم الشَّهْرَزُورِيّ، وأبي بكر ابن الزَّاغونيّ، وأبي المعالي ابن اللّحّاس، وابن البَطّي. وتولّى الخطابةَ بعَبَرْتا[1]. وتُوفّي بكَرْخ عَبَرْتا في سابعِ المحرَّم.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابنُ النجّار.

١٠٨ ـ عبدُ العزيز بن النّفيس[2] بن هِبة الله بن وهبان السُّلَمِيّ، ويُعرف بشمسِ العرب، البغداديّ، الأديب، الشاعر.

نزيل دِمشق، أخو المحدِّث عبد الرحيم. كان مقيماً بالمدرسة العزيزية، ومدح جماعةً من ملوكِ بني أيّوب. وكان متجمّلاً، متعفّفاً، قنوعاً، يَخْضِبُ شيبَه. تُوفّي في حادي عشر ذي الحِجّة.

ومن شِعره:

وقالُوا لِمْ تَرَكْتَ مَديحَ قَوْمٍ ... أَقَمْتَ عَلَى مَدِيحِهِم سِنينا
فَقُلْتَ تَغَيَّروا عَمَّا عَهِدْنَاً ... وصَارُوا كُلَّ عَامٍ يَنْقُصُونَا
وكانُوا يُنْعِمونَ بِغَيْرِ وَعْدٍ ... فَصَارُوا يُوعِدُونَ ويَمْطُلُونَا

١٠٩ ـ عبدُ القادر بنُ إبراهيم[3] بن شجاع بن عَرْفَجَة.

أبو محمد، البغداديّ، الحنفيّ.

سَمِعَ: شُهْدَةَ، وعبدَ الحقّ، وحَضَرَ يحيى بنَ ثابت. ومات في رجب.

١١٠ ـ عبدُ القادِر بن معالي[4] بن غنيمة.

أبو محمد، البغدادي، الحَلاوي.

= أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة.

(١) عبرتا: قرية من أعمال النهروان. (التكملة ٣/ ١٣٧).

(٢) أنظر عن (**عبد العزيز بن النفيس**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٨٥ ب، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٤ رقم ٥٦٣.

(٣) أنظر عن (**عبد القادر بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٤ رقم ٢٠٥٣، والجواهر المضيّة ١/ ٣٠٤، والطبقات السنية ٢/ ٥٢٩.

(٤) أنظر عن (**عبد القادر بن معالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٩ رقم ٢٠٦٦.

سَمِعَ من أبي طالب بن خضير. ومات في شعبان.

١١١ ـ عبدُ القادر بن منصور[١] بن مسعود ابن المُشْتَري. القَطِيعيُّ، الخياط.

سمع من: ابن البَطِّي، وأبي المكارم البادرائي. وكان شيخاً صالحاً.

توفي في رجب.

١١٢ ـ عبدُ المحسن ابن خطيب المَوْصِل[٢]، أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد. أبو القاسم، ابن الطُّوسيّ، المَوْصِليّ.

خطيبُ الجامعِ العتيق بالمَوْصِلِ هو، وأبوه، وجدُّه أبو نصر.

سمع: أباه، وعمَّه عبد الرحمن، وأبا عبد الله الحسين بن نصر بن خميس. وببغداد أبا الكرم ابن الشَّهْرَزُوري، وجدَّه.

وَوُلِدَ في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة بالمَوْصِلِ، وبها مات في ربيع الأول. وكان ذا دينٍ، وصلاحٍ، وأخلاقٍ حسنة.

روى عنه الدُّبيثيُّ، وقال[٣]: نِعْمَ الشَّيْخُ كَانَ؛ والضياءُ المقدسيّ، والزّينُ عبد الله بن النّاصح. وأجاز لجماعة. وروى لنا عنه بالإجازة الشهابُ الأَبَرْقُوهيّ وقال: يَغْلِبُ على ظنّي أنّني سمعتُ منه «جزء» ابن كرامة[٤].

---

(١) أنظر عن **(عبد القادر بن منصور)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٥ رقم ٢٠٥٦.

(٢) أنظر عن **(عبد المحسن ابن خطيب الموصل)** في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٢٠٢٣، وعقود الجمان لابن الشعار (استنبول) ٤/ ورقة ٤٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٥٢) ورقة ١٨٣، ١٨٤، و(كمبرج) ورقة ٩٨، وتاريخ إربل ١/ ١٨١ رقم ٨٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٨ رقم ٩١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، ولسان الميزان ٤/ ٥٦، والنجوم الزاهر ٦/ ٢٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٤.

(٣) في ذيل تاريخ بغداد (باريس) ورقة ١٨٤ و(كمبرج) ورقة ٨٩.

(٤) وقال ابن المستوفي: حدّث بالموصل، وكل طالب يرد إليها فلا بدّ له من السماع عليه. رجل صالح عليه وقار وفيه لطف من أكبر عدول الموصل... قرأت عليه وأجاز لي غير مرة. وأنشدني عنه أبو العباس أحمد بن أبي القاسم القيسي قال: أنشدني الإمام أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله لنفسه، ونقلته من خطه ـ أعني الخطيب ـ وفي أوله: «لعبد المحسن بن الطوسي»، وحدّثني القيسي أنه أوردها في صفة دار ابتناها: =

١١٣ ـ عبدُ الملك بنُ عبد الملك[١] بن يوسف بن محمد بن قُدامة، ابن الفقيه. أبو محمد، المقدسيّ.

روى عن يحيى الثّقفيّ.

ومات كهلاً في ذي القعدة.

وهو والدُ المُسْنِدِ كمال الدّينِ عبد الرحيم.

١١٤ ـ عبدُ المنعم بن عليّ[٢] بن عبد الغنيّ.

أبو محمد، القُرشيّ، الصِّقِلّي، أخو الزّين[٣] عليّ الضرير.

قال أبو شامة: كان صالحاً، خيِّراً، مقرئاً. قرأ على الكِنْديّ، وعلى شيخنا السَّخاويّ.

١١٥ ـ عُبيد الله بن عليّ[٤] بن أبي السّعادات المباركُ بن الحسين بن نَغُوبَا. أبو المعالي، الواسِطيّ، الصُّوفي.

وُلِدَ سنةَ إحدى وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبيه، وأحمدَ بن عُبيد الله الآمِديّ، وصالحِ بن سعد الله بن الجوَّانيّ، ومحمدِ بن محمد بن أبي زَنْبَقَة. وقَدِمَ بغدادَ مع والده، وسَمِعَ من هِبة الله ابن الشِّبليّ، وابن البَطّي، والنّقيبِ أحمد بن عليّ، وشُهدة.

= دارُك دَار الـمُـلْـك مُـذْ لـم تـزلْ ... مـفـتـوحـة بـالـعـدل أبـوابـهـا
مـحـفـوفـةٌ بـالـنـصـر أرجـاؤهـا ... مـشـدودة بـالـعـزّ أطـنـابـهـا
داخِـلُـهـا مـن فـزعٍ آمـنٌ ... كـأنّـمـا رضـوان بـوّابـهـا
يـا مـلـكـاً مـن بـأسـه بـصّـبـصَـتْ ... أُسْـدُ الـفـلا تَـحـرُسـهـا غـابُـهـا
تَـهَـنّـهُ مـن مـجـلـسٍ جُـمـعـتْ ... فـيـه مـن الـخـيـرات أسـبـابُـهـا
لا زال سـلـطـانُـك فـي رِفـعـةٍ ... مـا دار فـي الأفـلاك أقـطـابُـهـا

(تاريخ إربل).

(١) أنظر عن (**عبد الملك بن عبد الملك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٢ رقم ٢٠٧٤.

(٢) أنظر عن (**عبد المنعم بن علي**) في: ذيل الروضتين ١٤٦.

(٣) في المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ١٠٨ «الذين» وهو خطأ من الطباعة.

(٤) أنظر عن (**عبيد الله بن علي**) في: التقييد لابن نقطة ٣٦٢ رقم ٤٦٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٨٩ـ ٩٢ رقم ٣٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٠٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٩ رقم ٨٣٢.

روى عنه الدُّبَيثيُّ، والبِرزاليّ، وجماعة. وتُوفّي في العشرين من جُمادى الأولى. وقد حدَّث من بيته جماعةٌ: فجدُّه مِن شيوخ الكِنْديّ، وأبوه من شيوخ الشيخِ الموفَّق، وله أَخَوانِ رويا؛ عبد الله، وعليّ مضيا قبلَه. وكان لا بأسَ به[1].

١١٦ ـ عطاءُ الله بن منصور[2] بن نَصَر.

القاضي، الفقيه، أبو محمد، اللَّكّيّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وخمسين. وناب في الحكم ببلده مُدَّةً. وكان ديِّناً، خيِّراً، مقبلاً على شأنه. وجدُّ نَصَر بالتّحريك[3]. ولم يسمع من السِّلَفِيّ؛ إنّما روى عنه بالإجازة.

١١٧ ـ عليّ ابنُ عَلَم الدّين[4] سليمان بن جَنْدر، الأَميرُ سيف الدّين.

مِن أمراء حَلَب الأَعيان، بنَى بحلب مدرستينِ، وبنى الخانات في الطَّريق. وله المواقفُ المشهورة، والصَّدقات.

مات بحلبَ في جُمادى الأولى.

١١٨ ـ عليُّ بنُ محمد بن أحمد[5] بن حَرِيق.

أبو الحسن، المَخْزُوميّ، البَلَنْسِيّ، الشَّاعر.

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٩٠.

(٢) أنظر عن (**عطاء الله بن منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥١ رقم ٢٠٤٨، والمشتبه ٢/ ٦٤٢، وتوضيح المشتبه ٩/ ٨٤.

(٣) قيّده المنذري، والمؤلّف ـ حمه الله ـ وابن ناصر الدين.

(٤) أنظر عن (**علي ابن علم الدين**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٧، وذيل الروضتين ١٤٥، ١٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٨.

(٥) أنظر عن (**علي بن محمد بن أحمد**) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٢٩، وتكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ٧٣، ٧٤ (نسخة الأزهر)، والمطبوع، رقم ١٨٩٥، وزاد المسافر ٢٢ـ ٢٧، وإنباه الرواة ٢/ ٣١٠، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ٥/ ٢٧٥ـ ٢٧٧ رقم ٥٥٣، ورايات المبرّزين ٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٧٣، وفوات الوفيات ٢/ ٧٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٤٥، والمغرب في حلى المغرب ٢/ ٣١٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٥، ونفح الطيب (في مواضع كثيرة)، وبغية الوعاة ٢/ ١٨٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٧٩، ١٨٠.

قال الأَبّار: شاعرُ بَلَنسية الفَحْل المستبحر في الآداب واللُّغات. روى عن أبي عبد الله بن حَمِيد. وكان عالماً بفنون الآداب، حافظاً لأشعارِ العرب وأيامها، شاعراً مُفْلقاً، اعترفَ له بالسّبق بُلَغَاءُ وقتِه، ودَوَّن شِعره في مجلَّدتين. وله مقصورة كالدُرَيْدِيَّةِ سمعتُها منه، وصحبتُه مدَّة، وأخذ عنه أصحابُنا. وُلِدَ سنة إحدى وخمسين. وتُوفّي في ثامن عشر شعبان.

قال ابنُ مَسْدي: كانَ إنْ نَظَم أعجزَ وأَبْدع، وإنْ نَثَر أوجزَ وأَبْلَغَ، سَحَبَ ذَيْلَ الفصاحةِ على سُحْبَانِها، ونبغ بإحسان على نابغتها وحسَّانها. سمعتُ من تواليفه، فمن ذلك:

يا صَاحِبَيَّ ومَا البَخِيلُ بِصَاحِبي ... هٰذِي الخِيَامُ فأين تِلْكَ الأَذْمُعُ
أَتَمُرُّ بِالعَرَصَاتِ لا تَبْكِي بِهَا ... وَهْي المَعَاهِدُ مِنْهُمُ والأَرْبُعُ
يا سَعْدُ ما هٰذَا المُقَامُ وقَدْ نَأَوْا ... أَتُقِيمُ مِن بَعْدِ القُلُوبِ الأَضْلُعُ
وأَبَى الهَوى إلا الحُلُولُ بلَعْلَعٍ ... وَيْحَ المَطَايَا أَيْنَ مِنْها لَعْلَعُ
لَمْ أَدْرِ أَيْنَ ثَوَوْا فَلَمْ أَسْأَلْ بِهِمْ ... رِيحاً تَهُبُّ ولا بَرِيقاً يَلْمَعُ

١١٩ ـ عليُ بنُ منصور[١] بن عبد الله. أبو الحسن، اللُّغَويّ.

كان علاَّمةً في اللّغة، بصيراً بالعربيَّةِ، فقيهاً في مذهب الشافعيّ.

أخذ عن الكمال الأنباريّ، إلاّ أنّه كان ضَجُوراً يأبى التَّصَدُّر والتّصدير للإشغال، ولم يتأهَّلْ قَطُّ. وكان مقيماً بالنظامِيَّةِ، وكان أحدَ الأذكياء؛ حفظ «المُجْمَل» لابن فارس؛ كلَّ يوم كرّاساً، وحفظ «إصلاح المنطق» وأشياءَ كثيرة، وكان سريعَ الحِفْظ. وعاش بضعاً وسبعين سنة[٢].

---

(١) أنظر عن (**علي بن منصور**) في: معجم الأدباء ١٥/ ٨١ـ ٨٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦، ١٢٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٤٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٣ب، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨.

(٢) وقال ياقوت الحموي: ولا أعلم له في زمانه نظيراً في علم اللغة، فإنه حدّثني أنه كان في صباه يكتب كل يوم نصف جزء خمس قوائم من كتاب «مجمل اللغة» لابن فارس ويحفظه ويقرأه على عليّ بن عبد الرحيم السلمي المعروف بابن القصّار، حتى أنهى الكتاب حفظاً وكتابة، وحفظ إصلاح المنطق في أيسر مدّة، وحفظ غير ذلك من كتب اللغة والفقه والنحو، وطالع أكثر كتب الأدب، وهو حَفَظَة لكثير من الأشعار والأخبار، ممتع المحاضرة إلا أنه =

١٢٠ ـ عليّ بنُ أبي الكَرَم نصرُ[١] بن المبارك بن أبي السَّيِّد بن محمد.

أبو الحسن، الواسطيّ، ثُمَّ البغداديّ، ثمّ المكّيّ المَوْلِدِ والدَّار، الخلاَّل، المعروف بابنِ البنّاء.

راوي «جامع» التِّرمِذيّ عن أبي الفتح الكَرُوخيّ.

حدَّث بمكّة، والإسكندرية، ومصرَ، ودِمياط، وقوص؛ وسَمِعَ منه هٰذا الكتابَ خلقٌ كثير. وهو آخِرُ من رواه عن الكَرُوخيّ، وسماعه صحيح.

قال ابنُ نُقْطَة[٢]: ذَكَرَ لي أنَّه وقعَ له نحْواً من ثلثه بخطِّ الكَرُوخيّ. وهو شيخٌ فقير عامّيّ، سألتُه أن أقرأ عليه، فقال: اقرأ ما شئتَ، وقد أجزتُ لك ولِولدك لكن لا أكتب لك خطِّي، فقرأتُ عليه في سنةِ خمس عشرة حديثاً

= كان لا يتصدّى للإقراء، ولقد سألته في ذلك، وخضعت إليه بكل وجهٍ فلم يَنْقد لذلك، ولا يكاد أحد يراه جالساً وإنما هو في جميع أوقاته قائم على رِجله في النظامية، ولو جلس للإقراء لأحيا علوم الأدب ولَضُرِبتْ إليه آباط الإبل في الطلب.

بلغني أن مولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

من شعره:

فؤادٌ مُعَنًّى بالعيون الفواتر ... وصَبْوة بادٍ مُغرم بالحواضرِ
سميران ذادا عن جفون مَتَيَّمٍ ... كراها وباتا عنده شرّ سامرِ

وله:

لِمَنْ غزالٌ بأعلى رامةٍ سَنَحا ... فعاوَدَ القلبَ سُكْرٌ كان منه صحا
مُقسَّمٌ بين أضدادٍ فطُرَّتُه ... جَنِحٌ وغُرَّتُهُ في الجِنح ضوْء ضُحا

(معجم الأدباء)

(١) أنظر عن (**علي بن أبي الكرم نصر**) في: التقييد لابن نقطة ٤١٧ رقم ٥٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٢٠٢١، وإنباه الرواة ٢/ ٣٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، ودول الإسلام ٢/ ١٢٧، والعبر ٥/ ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٣٥، والعقد الثمين ٦/ ٢٧١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١.

(٢) العبارة في (التقييد ٤١٧) تختلف عمّا هنا، وهي:
«وسألته فأخرج إليّ خط أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، وقد أثبت له أنه سمع منه جميع كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي، وكتاب العلل الذي في آخره، وهو ثبت صحيح، وسمعت منه حديثاً واحداً وسألته الإجازة لي ولإبني أبي موسى ولأخته، فتلفّظ لنا بها، ثم عدت في سنة عشرين وستمائة وهو في الأحياء، وقرىء عليه بمكة الكتاب في هذه السنة فسمعه منه جماعة، وقرأت لهم بعضه، وسماعه صحيح».

واحداً، ثمّ سمعتُ منه بعدَ ذلك بعض «الجامع».

روى عنه: ابنُ نُقْطَة، والزَّكيُّ المنذريُّ، ومحمدُ بن صالح التِّنِّيسِيُّ، ومحمد بن عبد العزيز الإسكندرانيُّ، وزينُ الدّين محمد ابن الموفّق الإسكندرانيّ الخطيب، والضّياءُ محمد بن عمر التَّوْزَرِيّ، ومحمدُ بنُ منصور ابن أحمد الحضْرميّ الإسكندرانيّ، والحسنُ بنُ عثمان القابسيّ المحتسِب، وذاكرُ بنُ عبد المؤمن مؤذّن الحَرَم، والبهاءُ زهير بن محمد المُهَلَّبيّ الكاتب، وعبدُ المُحسن بن ظافر الحَجْرِيّ، وعبدُ المحسن بن يحيى البجائي، وإسحاقُ ابن إبراهيم بن قُريش المَخْزوميّ، والقُطبُ محمد بن أحمد ابن القَسْطَلاَّنيّ، ومحمد بن عبد الخالق بن طَرخان الأُمويّ، وعليّ بن صالح الحُسينيّ؛ ويوسف بن إسحاق الطّبريُّ المَكِّيَّان، وآخرُ من روى عنه محمد بن تَرْجَم بالقاهرة.

تُوفّي في ربيع الأول، وقيل[1]: في صفر بمكّة عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ.

١٢١ ـ عليّ بنُ يوسف[2] بن عبد الله بن بُنْدار. قاضي القضاة بالدِّيارِ المصرية، زين الدّين، أبو الحسن، ابن العَلاَّمة أبي المحاسن، الدِّمشقيّ، ثمّ البغداديّ.

روى «مُسْنَد» الشافعيّ عن أبي زُرْعَة المَقْدسيّ.

وَوُلِدَ في سنة خمسين وخمسمائة ببغداد؛ وتفقَّه بها على والده، وسافر

---

(١) القول للمنذري في (التكملة) على سبيل التمريض. وقد جزم ابن مسدي، والرشيد العطار بوفاته في شهر صفر. (أنظر: العقد الثمين ٦/ ٢٧١).

(٢) أنظر عن (**علي بن يوسف**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٢٠٤٦، ودول الإسلام ٢/ ١٢٧، والعبر ٥/ ٩١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعبر ٥/ ٩١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٤١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٩ (٨/ ٣٠٤)، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٣٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٣ب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، وذيل التقييد للقاضي الفاسي ٢/ ٢٢٨ رقم ١٤٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٥، والنجوم الزاهر ٦/ ٢٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٤، وحسن المحاضرة ١٩١٨، ١٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١.

عن بغداد في سنة سبْع وسبعين. وكان فقيهاً، إماماً، محتشِماً، متواضِعاً، خيّراً، حسنَ الأخلاق، مُحِبّاً لأهل العلم.

روى عن: البِرزاليّ، والحافظُ عبدُ العظيم، وابنُه أبو العباس أحمدُ بن عليّ، وجماعة. وحدَّثنا عنه الأَبَرْقُوهيّ. وتُوفّي في ثالث عشر جُمادى الآخِرة بالقاهرة.

١٢٢ ـ عليّ بنُ يوسف بن أيّوب[١] بن شاذي. السلطان، الملك الأفضل، نور الدّين، ابن السلطان الملك النّاصر صلاح الدّين.

وُلِدَ يومَ عيد الفِطْر سنةَ خمسٍ وستّين بالقاهِرَةِ، وقيل: سنة ستّ وستّين. وسمع من عبد الله بن بَرّي النّحْويّ، وأبي الطّاهر إسماعيل بن عوف الزُّهْريّ، وأجاز له جماعة. وله شِعرٌ حَسَنٌ، وتَرَسُّلٌ، وخطٌّ مَليح.

وكان أسنَّ الإخوة، وإليه كانت ولايةُ عهدِ أبيه. ولمّا مات أبوه، كان معه بدمشق، فاستقلَّ بسلطنتها، واستقلَّ أخوه الملكُ العزيز بمصر، وأخوهما الظّاهر بحلب.

ثمّ جرت للأفضل والعزيزِ فِتَنٌ وحروب، ثمّ اتّفق العزيزُ وعمُّه الملكُ العادل على الأفضل، وقصدا دمشقَ، وحاصراه، وأخذاها منه، فالتجأ إلى

---

(١) أنظر عن (**علي بن يوسف بن أيوب**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٤٢٨، ٤٢٩، والتاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي ١١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٧، ٦٣٨، وذيل الروضتين ١٤٥، وزبدة الحلب ٣/١٩٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٣٧، وتاريخ الزمان، له ٢٦٨، ٢٦٩، ومفرّج الكروب ٤/ ١٥٥ـ ١٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٠ رقم ٢٠٢٠، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ٤٨٦، وعقود الزركشي، ورقة ٣٤ب، والمغرب في حلى المغرب ١٩٩ـ ٢٠٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٤١٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٥، والدرّ المطلوب ٢٧٥، ٢٧٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والعبر ٥/ ٩١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩٤ـ ٢٩٦ رقم ١٥٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٦، ١٤٧، ومرآة الجنان ٤/ ٥٢، ٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، وأمراء دمشق في الإسلام ٥٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤٢ـ ٣٤٧ رقم ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٤، والعقد الثمين ٦/ ٢٧٥، وثمرات الأوراق لابن حجة ٢٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ١١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٨٥، وشفاء القلوب ٢٥٦ رقم ٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، وترويح القلوب ٤٧ رقم ٤٧.

صَرْخَدَ، وأقام بها قليلاً. فمات العزيزُ بمصر، وقام ولدُه المنصورُ محمد وهو صبيٌّ، فطلبُوا له المَلِكَ الأفضلَ لِيكون أتابَكَه؛ فقدِم مصرَ، ومشى في ركاب الصبيّ.

ثمّ إنّ العادل عَمِلَ على الأفضل، وقَدِمَ مصر وأخذها، ودفع إلى الأفضل ثلاثة مدائن بالشرق، فسار إليها، فلم يحصل له سوى سُمَيْسَاطَ، فأقام بها مُدَّة. وما أحسن ما قال القاضي الفاضل[1]: أمّا هذا البيت، فإنّ الآباء منه اتفقوا، فملكوا، والأبناءَ منه اختلفوا، فَهَلَكُوا. وقيل: كان فيه تشيُّعٌ. ولمّا عَمِلَ عمُّه العادل أبو بكر قال:

ذي سُنَّةٌ بَيْنَ الأَنَامِ قَدِيمَةٌ ... أَبَداً أبو بكرٍ يَجُورُ عَلَى عَلِي

وكتب إلى الخليفة:

مَوْلاي إنَّ أبا بَكْرٍ وصَاحِبَه ... عُثْمَانَ قَدْ غَصَبَا بالسَّيْفِ حَقَّ عَلي
وهْوَ الَّذِي كَانَ قَدْ وَلاَّهُ والِدُه ... عَلَيْهِما واسْتَقَامَ الأَمْرُ حِينَ ولِي
فَحَالَفَاهُ وحلاَّ عَقْدَ بَيْعَتِهِ ... والأَمْرُ بَيْنَهُما والفصُّ فيه جَلِي
فانْظُر إلى خَطِّ هٰذا الاسمِ كَيْفَ لَقِي ... مِنه الأَوَاخِرُ مَا لاقى مِنَ الأُوَلِ[2]

فجاءه في جواب النّاصر لدين الله:

وافى كِتَابُك يا بْنَ يُوسُفَ مُعْلِناً ... بالوُدِّ يُخبِرُ أنَّ أصْلَكَ طَاهِرُ
غَصَبُوا عَلياً حَقَّه إذْ لم يَكُنْ ... بَعْدَ النَّبِيِّ لَهُ بِطَيْبَةَ نَاصِرُ
فابْشِرْ فإنَّ غَداً عليه حِسَابُهم ... واصْبِرْ فَنَاصِرُك الإمامُ النَّاصِرُ[3]

وقيل ـ ولم يَصحّ ـ إنَّه جرَّدَ سبعين ألفاً لِنصرته. فجاءه الخبرُ أنّ الأمر قد فات، فَبَطَل التّجريدُ.

قال ابنُ الأثير في «تاريخه»[4]: ولم يملك الأفضلُ مملكة قَطُّ إلا وأخذها منه عمُّه العادِلُ؛ فأوَّل ذلك أنّ أباه أقطعه حرَّان ومَيَّافَارِقِينَ سنَة سِتّ وثمانين وخمسمائة، فسار إليها، فأرسل إليه أبوه، وردَّه مِن حلب، وأعطى

---

(١) «وفيات الأعيان»: ٣/ ٤٢٠.
(٢) الأبيات في: المغرب في حلى المغرب.
(٣) الأبيات في: تاريخ مختصر الدول لابن العبري، والمغرب في حلى المغرب.
(٤) الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢٨.

حرّان ومَيَّافَارِقِين لأخيه الملكِ العادِلِ. ثمّ مَلَك الأفضلُ دمشقَ بعدَ والده، فأخذها منه عمُّه العادِلُ في شعبان سنَة اثنتين وتسعين، ثمّ مَلَكَ مصر بعد أخيه العزيز، فأخذها منه. ثمّ ملك صَرْخَدَ، فأخذها منه.

قال[1]: وكان مِن محاسن الدّنيا لم يكن في الملوك مثلُه. كان خيِّراً، عادِلاً، فاضلاً، حليماً، كريماً، قلَّ أنْ عاقب على ذنب. إلى أن قال: وبالجملة اجتمع فيه مِن الفضائل والمناقب ما تفرَّق في كثير مِن الملوك. لا جَرم حُرِمَ المُلْكَ والدّنيا، وعاداه الدّهرُ، ومات بموته كُلُّ خُلُقٍ جميل وفِعلٍ حميد. ولمّا مات اختلف أولادُه وعَمُّهم قُطْبُ الدّين.

وقال صاحبُ كتاب «جَنى النّحْل»: حضرتُ يوماً بسُمَيْسَاطَ، وصاحبُها يومئذٍ الأفضل، فنظر إلى صبيّ تُركيّ لابسٍ زَرَدِيَّة، فقال على البَدِيه:

وَذِي قَلْبٍ جَلِيدٍ[2] لَيْسَ يَقْوَى ... عَلَى هِجْرَانِهِ القَلْبُ الجَلِيدُ
تَدَرَّعَ لِلوَغَى[3] دِرْعاً فَأَضْحَى ... وَظَاهِرُه وبَاطِنُه حَدِيدُ

ثمّ أنشدني لنفسه:

أَمَا آن للحظِّ الَّذِي أَنَا طَالِب ... مِنَ الدَّهْرِ يوماً أَن أَرَى وَهْوَ طَالِبي
وهَلْ يُرِيَنِّي الدَّهْرُ أَيديَ شِيعَتِي ... تَحكَّمُ قَهْراً في نَوَاصِي النَّوَاصِبِ

وله:

يَا مَنْ يُسَوِّد شَعْرَهُ بِخِضَابِهِ ... لَعَسَاهُ في أَهْلِ الشَّبِيبَةِ يَحْصُلُ
هَا فَاخْتَضِبْ بِسَوَادِ خَطِّي مَرَّةً[4] ... ولَكَ الأَمَانُ بأنَّه لا يَنْصُلُ[5]

مات فجاءة في صفر بسُمَيْسَاط: وهي قلعةٌ على الفرات بينَ قلعة الروم ومَلَطْيَة، ونُقِلَ إلى حلب، فدُفِنَ بتربة له بقربِ مشهد الهَرَويّ.

---

(١) «الكامل»: ١٢/ ٤٢٨ـ ٤٢٩.
(٢) في الدر المطلوب: «حديد».
(٣) في الدر المطلوب: «للورى».
(٤) في الدر المطلوب، والمختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي: «لحظة».
(٥) البيتان في: المغرب في حلى المغرب، والدر المطلوب، والمختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي.

١٢٣ ـ عليّ بن أبي القاسم[١] بن أبي بكر الحريميّ، الدَّلاّل.

سمع من: يحيى بن ثابت، وأحمد بن بُنيمان الحَرِيميّ. ومات في ربيع الأول.

١٢٤ ـ عليّ المُوَلَّه[٢] الكُرديّ، بدمشق.

وكان يكون بظاهر باب الجابية. وللعوامّ فيه اعتقاد، ويقولُون: له كرامات. وكان لا يصومُ ولا يُصلّي، ويدوسُ النّجاسةَ. قاله أبو شامة[٣].

١٢٥ ـ عمر بن بدر[٤] بن سعيد.

المحدِّث، أبو حفص، الكُرديّ، المَوْصِليّ، الحنفيّ.

له تصانيفُ ومجاميعُ، ولم يزل يَسْمَعُ إلى أن مات. لَقَبُه ضِيَاءُ الدّين.

سمع: ابنَ كُليب، ومحمدَ بن المبارك ابن الحَلاَوِيّ، وابنَ الجوزيّ، وطبقتَهم. وحدَّث بحلبَ ودِمشق.

روى عنه: مجدُ الدّين ابنُ العديم؛ وأختُه شُهْدَة، والفخرُ عليّ ابن البخاريّ، وقبلَهم الشَّهَابُ القُوصيّ، وغيره. وسماعُ الفخر منه بالقدس.

وتُوفّي في شوَّال بدمشق بالبَيْمَارسْتَان النُّوريّ، وله بضعٌ وستّون سنة[٥].

---

(١) أنظر عن (**علي بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤١ رقم ٢٠٢٢.

(٢) أنظر عن (علي المولّه) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٨، ٦٣٩، وذيل الروضتين ١٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٨، ١٠٩.

(٣) في ذيل الروضتين ١٤٦.

(٤) أنظر عن (**عمر بن بدر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٢ رقم ٢٠٧٢، وتاريخ علماء بغداد ١٥٨، وتاريخ إربل ١/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٣٦، وعقود الجمان لابن الشعار (استنبول) ٥/ ورقة ١٠٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٦٤، والعبر ٥/ ٩١، والجواهر المضية للقرشي ١/ ٣٨٧، ومنتخب المختار للفاسي ١٥٨، ١٥٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣٠ رقم ٣١١، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٥، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٤، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٩٢٥، ٩٢٦، وكشف الظنون ٨٠، ١٧٣، ١١٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، وهدية العارفين ١/ ٧٨٥، والرسالة المستطرفة ١١٤، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٤٠، وملحقه ١/ ٦١٠، والأعلام ٥/ ١٩٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٧٨.

(٥) وقال ابن المستوفي: أنشدنا لنفسه ملغزاً «لؤلؤ» في ثاني رمضان سنة خمس عشرة وستمائة: =

١٢٦ ـ **عُمَرُ بنُ القاسم[١] بن مُفَرِّج بن درع**. أبو عبد الله، التَّكريتيّ، الفقيه الشافعيّ، أخو القاضي يحيى قاضي تكريت.

مات في جُمادى الآخرة عن اثنتين وثمانين سنة. إمامٌ، مفتٍ، حسنُ النظْم. ذُكر في «قلائد الجُمان».

[حرف الغين]

١٢٧ ـ **غالبُ بنُ أبي سعد[٢] بن غالب بن أحمد**.

أبو غالب، الحربيّ، الغزَّال.

سمع من أبي الفتح بن البَطّي. روى لنا عنه بالإِجازة الشهاب الأَبَرْقُوهِيّ. وتُوفّي في ربيع الآخر.

[حرف الميم]

١٢٨ ـ **محمد بن أحمد بن محمد[٣] بن أحمد بن محمد بن عبد الجبّار**.

أبو الغنائم، الواسطيّ، الشاعر.

تُوفّي في ذي القعدة، وله بِضع وثمانون سنة.

= عصَّيتُ اسم حبيبي ... إلاّ على أهل البراءة
من الولاية يوماً ... من مرتين جماعة

وأنشدنا لنفسه، والاسم «حسن»:

وقائلٍ ما اسم من تجنّى ... عليك قد شفّك السقامُ
فقلتُ: إعكسْ سلِمتَ يا ذا ... عليك من ربّك السلامُ
وعنده أخا الإحاجي ... مُصحَّفٌ يَحصلُ المرامُ

وجدت في إجازته بإزاء خطه فيها: «توفي عمر بن بدر بن سعيد إلى رحمة الله تعالى في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين وستمائة بدمشق». ونقلت من خط عمر بن بدر من إجازة: «ومولدي في جمادى الآخر من سنة سبع وخمسين وخمسمائة». (تاريخ إربل).

(١) أنظر عن (**عمر بن القاسم**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ١٠١.

(٢) أنظر عن (**غالب بن أبي سعد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٤٦ رقم ٢٠٣٥.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن محمد**) في: تلخيص مجمع الآداب ٤ق ٤/٦٨٥، ٦٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦.

وَمِن شِعره:

أيا شجراتٍ بالمُصَلَّى قديمةً سَلامٌ عَلَيْكُنَّ الغَداةَ سَلامُ
ويَا بَانَ كُثْبَانِ الجنيبة هَلْ لَنَا بِظِلِّك مِنْ بَعْدِ البِعَادِ مُقَامُ

● ـ **محمد بن أحمد بن مسعود**[1] **الشاطبيّ**.

سيأتي سنةَ خمس، لكنْ ورّخه ابنُ مَسْدي في عام اثنتين، فالله أعلم.

١٢٩ ـ محمدُ بنُ إبراهيم[2] **بن أحمد بن طاهر**. الشيخ فخر الدّين، أبو عبد الله، الفارسيُّ، الشيرازيُّ، الخَبْريُّ[3]، الفيروز آبادِيّ، الصُّوفيّ، الشافعيّ.

قَدِمَ دمشقَ سنةَ ستٍّ وستّين وخمسمائة، وعمرُه سبع وثلاثون سنة، فسمع من الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وسافر إلى الإسكندرية في شعبان، فسمع من السِّلَفيّ، وسَمِعَ من أبي الغنائم المطهَّر بن خَلَف بن عبد الكريم النَّيسابوريّ، وأبي القاسم محمودِ بن محمد القَزْوينيّ، وجماعة من المتأخّرين. وعلى تقديرِ عمره كان يُمكنه السماعُ مِن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وطبقتِه.

---

(١) ستأتي ترجمة «محمد بن أحمد بن مسعود» برقم (٣١٠).

(٢) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ٢٠٨٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣٠٧، وسير الأولياء ١٢١ـ ١٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٩ـ ١٨١ رقم ١٢٠، والعبر ٥/ ٩١، والمشتبه ١/ ١٨٣، وميزان الاعتدال ٣/ ١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٤، ومرآة الجنان ٤/ ٥٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٩ رقم ٢٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ٤٦٦ رقم ١٥١، وذيل التقييد للقاضي الفاسي ١/ ٨٥ رقم ٨٦، والعقد الثمين ١/ ٣٩٣، والفلاكة والمفلوكون للدلجي ٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ٣٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٦، والمقفى الكبير ٥/ ٤٩ـ ٥١ رقم ١٥٧٦، ولسان الميزان ٥/ ٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٢٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، والأعلام ٦/ ١٨٧، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٩٢.

(٣) الخَبْري: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الموحّدة وراء نسبة إلى: خَبر سروشين، وهي إقليم من عمل شيراز من جبل الدينار. (تكملة المنذري).

قال المُنْذريّ[1]: صنّف في الطّريقة كتاباً مشهوراً، وحدَّث بالكثير، وجاور بمكّة زماناً، وانقطع في آخر عمره بمعبد ذي النّون بالقَرَافَةِ.

قلتُ: روى عنه هو، والرشيدُ عبد الله؛ والجلالُ عيسى ابْنَا حسنٍ القاهريّ، والضّياءُ عليّ ومحمد ابنا عيسى بن سليمان الطّائي، والشهاب الأَبَرْقُوهي، وطائفة. وأراني شيخُنا العِمَادُ الحزّاميّ له خطبةَ كتاب، فيها أشياءُ منكرة تدلّ على انحرافه في تصوُّفه، والله أعلم بحقيقة أمره. وقال للزّكيّ المنذريّ: نحن من خَبْر سروشين، وهي من أعمال شِيراز.

وتُوفّي في سادس عشر ذي الحِجّة.

وقد مدحه عُمَرُ ابنُ الحاجب: بالحقيقة، والأحوالِ، والجلالة، وأنّه فصيحُ العبارة، كثيرُ المحفوظ. ثمّ قال: إلاّ أنّه كان كثيرَ الوقيعة في الناس لمن يَعْرِفُ ولمن لا يَعْرِفُ، لا يفكّر في عاقبة ما يقول. وكان عنده دُعابة في غالبِ الوقت، وكان صاحبَ أصول يُحدِّثُ منها، وعنده أَنَسةٌ بما يُقرأ عليه.

وقال ابن نقطة: قرأت عليه يوماً حكاية عن ابن مَعِين، فسبَّه ونال منه، فأنكرت عليه بلُطف.

قلت: أول كتابه «برق النَّقا شمس اللّقا»: الحمدُ لله الّذي أودعَ الحدودَ والقُدودَ الحُسْنَ، واللّمحات الحوريّة السّالبة بها إليها أرواح الأحرار المفتونة بأسرارِ الصَّباحة، المكنونة في أرجاء سَرْحَةِ العِذار، والنّامية تحتَ أغطية السُّبحانية، وخِباءِ القيوميةِ، المفتونة بغررها قلوبُ أولي الأيدي والأبصار بنشقة عبقة الخُزام الفائحة عن أرجاءِ الدّار، وأكنافِ الدّيار، الدّالّةِ على الأشِعَّةِ الجمالية، الموجبة خلعَ العِذار، وكشف الأستار بالبراقع المسبلة على سيماء الحُسنِ الّذي هو صُبح الصَّباحة على ذُرى الجمالِ المصونِ وراءَ سُحُب الملاحةِ المُذهبة بالعقول إلى بيع العَقار وشُرب العُقار، وشدِّ الزّنّار على دِمن الأوكار، المذهلة بلطافةِ الوصلة عن هبوبِ الرياح المثيرة نيرانَ الاشتياق إلى ثورةِ الحُسن المسحبة عليها أذيالَ العشق، والافتنان من سَوْرَةِ الإسكار، ومن لواعج الخُمار، المزعجة أرواح الطّائفة، الطّائفة حولَ هالَةِ المشاهدة، والكعبة

---

(١) في التكملة ٣/ ١٦٥.

العيانية لاختلاس المكالمة، وطيب الدّلال في السرار[1].

١٣٠ ـ محمد بن إسماعيل[2] بن محمود بن أحمد. القاضي، صفيّ الدّين أبو عبد الله، ابن الفقيه، أبي الطّاهر، الأنصاريُّ، الدّمشقيّ الأصل، المَحَلّيّ، الشافعيّ، الصَّفيّ، الكاتِبُ.

تفقَّه بمصر على الفقيه أبي إسحاق بن مُزَيْبل ولازمَهُ مدَّة. وسَمِعَ مِن

---

(١) وقال صفي الدين الخزرجي: ورأيت الشيخ الإمام الصوفي فخر الدين الفارسي، كان من أكابر المشهورين، تزوره الملوك والأعيان. صحب جماعة من مشايخ العجم وخدمهم، آخر من خدم من الشيوخ الشيخ العارف الكبير روزبهان رضي الله عنه.
وعمّر الشيخ فخر الدين زاوية بالقرافة محتوية على معبد الإمام العارف الكبير ذي النون المصري. وكان الشيخ فخر الدين متضلّعاً بالعلم والحديث، صنّف في علم الطريق وأحواله مصنّفاً حسناً وانتسب له جمع كبير. وشهرته عظيمة غنيّة عن كثرة الإيضاح.
ورأيت له حكاية عجيبة وهي أن رجلاً من صُلحاء القرافة مات فعمل له أصحابه عرساً واجتمع إليه عالم كثير في زاوية تعرف بزاوية مسعود الغرابيلي. وأحضروا قوّالاً كان قد انفرد بالغناء في وقته يقال له الفصيح. فلما اجتمعوا قالوا: من المصلحة أن نُعلم الشيخ فخر الدين بهذه الصورة قبل أن نفعلها، فمضوا إليه وأعلموه فقام معهم، وحضر بحُرمته العظيمة، وهيئته المحترمة، وأصحابه حوله وبين يديه. فلما جلس والناس بأسرهم قد اجتمعوا لأجل الفصيح. وكان في أول شُهرته وقبول الناس عليه. وهو شاب حسن الصورة. واجتمع الناس محدقين بالشيخ فخر الدين الفارسي يتأملون ما يصدر عنه. فأشار بتبطيل الفصيح، وأنكر صورة الاجتماع لأجله، فسمع الفصيح بذلك فهرب خوفاً من الشيخ. وكفرت نفوس النفوس بسبب فَوْتهم الأمر الذي اجتمعوا بسببه، وزهقت أرواحهم. فعلم الشيخ منهم ذلك فتكلّم بكلام كثير ثم قال: ضمان السماع عليّ. ثم أشار إلى فقير مزمزم يقال له علي ابن الزرزور، يجلس بين الخلق، وكان الجمع كثيراً. فغنّى إلى أن قال دوبيت مضمومة:

كررت في مذهب العشق زمان ... حتى ظهرت أدلّة الحق وبان
لا زلت أوحّد الذي أعشقه ... حتى ارتحل الشرك عن القلب ديان

فقام الشيخ فخر الدين الفارسي ووضع عمامته على الأرض، وحجل بهيئته وحُرمته واستغراق وجْده في سماعه. فما بقي على الأرض إلاّ من طاب. وكشف الخلائق رؤوسهم صارخين وقتاً متّسعاً. وحمدت الخلائق الله إذ عوّضهم من الشيخ وسماعه وبجلالة قدره ما فاتهم من قوّال كانوا يُفْتنون به.
ووفى الشيخ فخر الدين لهم بضمانه. وأنا كنت حاضراً هذه القضية رضي الله عنه، (سير الأولياء).

(٢) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٧٩ـ ١٨٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٦ رقم ٢٠٨٢، والتاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي ١١٢، وذيل مرآة الزمان لليونيني (في ترجمة شرف الدين عبد العزيز الأنصاري)، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٢٠ـ ٢٢٤ رقم ٦١٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٥.

أبيه، ومن عَشِيرِ بن عليّ المُزَارع. وكتبَ في ديوان الإنشاء العادِلي مُدَّة[1]. ومات بحلب. وكان لأبيه قبولٌ تامّ بالمحلَّة.

١٣١ ـ محمد بن أبي الوليد إسماعيل بن محمد. أبو بكر، الحَضْرَمِيّ.

إمام جامع مُرسِيَة. كان ينسخ «تفسير» أبي محمد بن عطيّة؛ وله به عنايةٌ ورواية، كرَّرَ نسخه إلى الممات؛ ومنه كان يقتات. أخذ عن أبي بكر بن خَيْر، وابن بَشْكُوال.

قال ابن مَسْدِي: أكثرتُ عنه، وكان مولده سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

١٣٢ ـ محمد بن جعفر[2]. أبو الخطّاب، الرَّبَعِيّ.

شاعر مات بالرَّقة شابّاً، فمِن نظْمه:

مَتَى لاَحَ دُونَ الوَردِ آسُ عِذَارِه ... فجنَّتُه خفَّتْ بأهوالِ نَارِه
غَريرٌ جرى ماءُ النعيمِ بخدِّه ... فَزَادَ اتِّقَادُ النَّارِ في جُلَّنارِه

١٣٣ ـ محمد بن الحُسين بن أبي المكارم[3] أحمد بن الحُسين بن بهرام. القاضي الصّالح، العالم مجدُ الدّين، أبو المجد، القَزْوينيُّ، الصُّوفيّ.

وُلِدَ في صفر سنةَ أربع وخمسين وخمسمائة بقَزْوين.

وسمع: أباه، ومحمد بن أسعد حَفَدَة العطاريّ، وأحمد بن ينال التُّرك، وأبا الخير أحمد بن إسماعيل القَزوينيّ، وعمر الميانشيّ، وأبا الفَرَج ثابت بن محمد المدينيّ، وجماعة.

---

(١) له شعر في الوافي بالوفيات، وعقود الجمان. وقال ابن نظيف: وكان مجيداً. (التاريخ المنصوري).

(٢) أنظر عن **(محمد بن جعفر)** في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦.

(٣) أنظر عن **(محمد بن الحسين بن أبي المكارم)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٩ رقم ٢٠٦٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٧، وتاريخ إربل ١/ ٣٠٠ رقم ٢٠٣، والتدوين في أخبار قزوين ١/ ٢٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٣٧، والعبر ٥/ ٩٢، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٣، والمقفى الكبير ٥/ ٥٧٣ رقم ٢١١٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١.

وحدَّث بأذْرَبِيجَان، وبغداد، والمَوْصِل، ورأس العين، ودمشق، وبَعْلَبَكّ، والقاهرة. ونزل بخانقاه سعيدِ السعداء.

قال المُنذريّ[1]: كان شيخاً صالحاً، حَصَلَ له بمصر قبولٌ. ووالده قَدِمَ مصرَ وحَدَّث ـ وقد تقدّم ـ.

وقال ابنُ الحاجب: كان شيخاً بهيّ المنظرِ، كريمَ الأخلاق، طويلَ الروح، صاحبَ أُصول.

قلتُ: سمع منه «شرح السُّنّة» و«معالم التّنزيل» خلقٌ كثير. ونسخته وقفٌ بدارِ الحديث الأشرفية بدمشق.

روى عنه: الضّياءُ المقدسيّ، والزّكيُّ المنذريّ، وعزُّ الدّين عبد الرزّاق ابن رزق الله الرسْعَنيّ، والسيفُ عبد الرحمن بن محفُوظ الرَّسْعَنيّ، وعبدُ القاهر بن تيمية، وأبو الغنائم بن محاسن الكفرَّايي[2]، والتّاجُ عبد الخالق قاضي بَعْلَبَكّ[3]، والبهاءُ عبد الله بن الحسن بن محبُوب، والفقيه عباس بن عمر بن عَبْدان، وأمينُ الدّين عبد الصّمد بن عساكر، وابنُ عمّه الشرف أحمد ابن هِبة الله، والنّجمُ أحمد ابن الشهاب القُوصيّ؛ وأبوه، والمُحيي يحيى بنُ عليّ ابن القَلانسيّ، وعليُّ بنُ الحسن بن صبَّاح المَخْزوميّ، والجمالُ عُمر ابن العَقيميّ، والكمالُ عبد الله بن قِوام، والعزُّ إسماعيل ابنُ الفرّاء، والعزُّ أحمد ابنُ العِماد، والشمس محمدُ ابن الكمال، والتّقيّ إبراهيم ابنُ الواسطيّ؛ وأخوه محمد، والتّقيُّ أحمد بن مُؤمن، وإبراهيم بنُ أبي الحسن الفَرَّاء، ومحمدُ بن عليّ بن شمام الذّهبيّ، والعمادُ أحمد بن محمد بن سعد، والفخرُ عبد الرحمن ابن يوسف الحنبليّ، والشمسُ خَضِرُ بن عَبْدَان الأزْدِيّ، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وأبو الفَرَج عبدُ الرحمن بن عبد الوهَّاب السُّلَمِيُّ خطيب بَعْلَبَكّ[4]، وهو آخر مَن حدَّث عنه بالسماع.

---

(١) في التكملة ٣/ ١٥٩.
(٢) لعله منسوب إلى كفرية من قرى الشام.
(٣) ولد سنة ٦٠٣ وتوفي سنة ٦٩٦ هـ.
(٤) ولد سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٧٠٣هـ.

تُوفّي بالمَوْصِلِ في ثالث عشر شعبان، وقيل: في الثالث والعشرين منه[1].

١٣٤ ـ محمد بن أبي القاسم الخَضِرُ[2] بن محمد بن الخضر بن عليّ بن عبد الله. الإمام فخر الدّين، أبو عبد الله، ابن تيمية[3]، الحرَّانيّ، الفقيه الحنبليُّ، الواعظ، المُفَسّر، صاحب الخُطَب.

شيخ حرَّان وعالمُها. وُلِدَ في شعبان سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة بحَرّان.

وتفقّه بحرَّان على الفقيه أبي الفتح أحمد بن أبي الوفا، وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وتفقَّه ببغداد على الإمام أبي الفتح نصر بن المَنِّي، وأبي العباس أحمد بن بَكْرُوس.

وسمع من أبي الفتح بن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بنِ النَّقور، وأبي طالب بن خُضَير، وسعدِ الله بن نصر الدَّجاجيّ، وأبي منصور جعفر ابنِ

---

(١) وقال ابن النجار: حدّث بأماكن، وحصل له شيء من الدنيا صالح، وهو شيخ متيقّظ حسن الوجه، طلب وكتب وحصّل، وهو من بيت مشهور بالعلم والرواية. وسمع من جده أبي المكارم. حدّث سنة عشرين ببغداد بـ «أربعين» من جمعه. (سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٠).

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي القاسم خضر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٠١٧، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٢٦٧ـ ٢٦٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٨٦ـ ٣٨٨، وتاريخ إربل ١/ ٩٦ـ ١٠٠ رقم ٣٣، وذيل الروضتين ١٤٦ وفيه: «محمد بن القاسم ابن محمد»، والتاريخ المنصوري ١٠٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ق٣/ ٣٢١ رقم ٢٣٥٠، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٤٧، والعبر ٥/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ـ ٢٩٠ رقم ١٦٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٧، ٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٥١، ومختصره ٥٤، ٥٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٦، ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٢، ٣٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٢، ١٠٣، ومفتاح السعادة ٢/ ١١٥، ١١٦، والتاج المكلّل للقنوجي ١٢٤ـ ١٢٩، وإيضاح المكنون ١/ ١٩٣، ٢٧٠، ٢٨٢، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٨٠، ٢٨١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٧٥ رقم ٤٨٥، والمنهج الأحمد ٣٥٦، والمقصد الأرشد، رقم ٩٣٧، والدر المنضد ١/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٩٩٠.

(٣) تصحّف في (المعين في طبقات المحدّثين ١٩١) إلى: «تميمية».

الدّامَغانيّ، وشُهدة، وخلقٍ. وقرأ العربيةَ على أبي محمد بن الخَشّاب.

وله مصنَّف مختصر في مذهب أحمد، وَشِعْرٌ حسن[1].

حجّ جدُّه وله امرأة حامل، فلما كان بتَيْمَاءَ، رأى طِفلةً قد خرجت من خِباء، فلمّا رجع إلى حرَّان، وجد امرأته قد وَلَدَتْ بنتاً، فلمّا رآها قال: يا تيميّة يا تيميّة فلُقِّبَ به[2].

وأمّا ابن النّجّار فقال: ذَكَرَ لنا أنّ جدَّه محمداً، كانت أمُّه تُسمَّى تيميَّة، وكانت واعظةً، فنُسِبَ إليها، وعُرِفَ بها.

قلت: وكان فخرُ الدّين إماماً في التّفسير، إماماً في الفقه، إماماً في اللّغة.

وَلِي خَطابة بلده، ودرَّس، ووعظ، وأفتى. وقد سمع بحرَّان مِن الشيخ أبي النجيب السُّهْرَوَرْدِيّ، قَدِمَ عليهم.

قال الشهابُ القُوصيُّ: قرأتُ عليه ديوانَ خُطَبه بحرَّان. وروى عنه: الإمامُ مجد الدّين عبدُ السلام ابنُ أخيه، والجمال يحيى بن الصُّيرفيّ، وعبد الله ابن أبي العزِّ بن صدقة، والفقيهُ أبو بكر بن إلياس الرَّسعنيّ نزيل القاهرة، والسيف عبدُ الرحمن بن محفوظ، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، والرشيدُ عمر بن إسماعيل الفارقيّ، سمع منه «جزءَ» البانياسيّ وإنّما ظهر بعد موته. مات في صفر.

أخبرنا الأَبَرْقُوهيّ، أخبرنا أبو عبد الله ابن تيميّة، أخبرنا ابن البَطِّي، أخبرنا عليُّ بن محمد الأنباريّ: أخبرنا أبو عمر بن مَهْديّ، أخبرنا محمدُ بن مَخْلَد، حدّثنا أحمد بن منصور الرَّماديّ، حدّثنا عمرو بنُ حكّام، أخبرنا شُعبةُ، عن مالك، عن عَمرو بن مسلم، عن سعيدِ بن المُسيِّب، عن أُمِّ سلمة، عن

---

(١) أورد العليمي أسماء بعض مؤلّفاته، وهي: التفسير الكبير، في مجلّدات كثيرة، وقال: هو تفسير حسن جداً، وثلاث مصنّفات في المذهب على طريقة «البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» للغزالي أكبرها «تخليص المطلب في تلخيص المذهب، وأوسطها «ترغيب القاصد في تقريب المقاصد»، وأصغرها: «بلغة المتاعب وبغية الراغب»، وله «شرح الهداية» لأبي الخطاب ولم يتمّه، وله «ديوان الخُطَب الجُمعية»، وهو مشهور. ومصنّفات في الوعظ، و«الموضح» في الفرائض، وغير ذلك. (الدر المنضّد).

(٢) تكملة المنذري ٣/١٣٩، تاريخ إربل ١/٩٧.

النّبيّ ﷺ، قال: «من رأى هِلالَ ذِي الحجَّة، فأَرَادَ أن يُضحِّي، فلا يَأْخُذْ مِن شعره، ولا مِن أظفاره حتّى يُضحِّيَ». رواه مسلم[1].

تُوُفّي في حادي عشر صفر بحرَّان. وقَدِمَ دمشق رسولاً سنةَ ستمائة، فحدَّث بها[2].

١٣٥ ـ محمدُ بنُ صَدَقة[3].

أبو عليّ، الخطَّاط، المعروف بالخَفَاجيّ، الشاعر.

مدح النّاصرَ لدين الله، وغيرَه. وعاش إحدى وخمسين سنة. ومات في شوَّال ببغداد.

فمن شِعره:

ضَعُفَ الشَّقيُّ بِكُم لِقُوَّة دائِه ... وأَذَلَّه في الحُبِّ عِزُّ دَوائِه
أضحى يُعالِجُ دُونَ رَمْلَي عَالِجٍ ... حُرَقاً مِنَ الأشواقِ حَشْوَ حَشَائِه
لَمْ يَقْضِ مِنْ دُنياه بَعْضَ دُيونه ... وغَرامه في العَذْلِ مِنْ غُرمَائِه
لَمْ أَنْسهُ إذْ زَارَ زَوْراً والدُّجى ... مُتَلَفِّتٌ والصُّبْحُ مِن رُقَبائِه
رَشْأ إذَا حَاوَلْتَ مِنْه نَظْرَةً ... وَدِّع فُؤَادَكَ قَبْلَ يَوْمِ لِقَائِه
قَسَم الزّمانُ على البَرِيَّةِ حُبَّه ... شَطْرَيْنِ بَيْنَ رِجَالِه وَنِسَائِه
يا عَاذِلَ المُشْتَاقِ كُفَّ ولا تَلُمْ ... مَنْ بَاعَ فِيهِ نَعِيمَه بِشَقَائِه
فالصَّبْرُ يَغْدِرُ بالمُحِبِّ وشوقه ... أبداً يقومُ لَهُ بِحُسْنِ وَفَائِهِ

١٣٦ ـ محمدُ بنُ ظافر[4] بن عليّ بن فتوح بن حسين. أبو عبد الله، ابن

---

(١) في صحيحه (١٩٧٧)(٤١) وأخرجه من طريق شعبة النسائي ٧/ ٢١١، والترمذي (١٥٢٣) وابن ماجه (٣١٥٠)، وأخرجه مسلم (١٩٧٧) (٤٢) وأبو داود (٢٧٩١) والنسائي ٧/ ٢١٢ من طريق عمرو بن مسلم به، وأخرجه أيضاً مسلم (١٩٧٧) (٣٩) و(٤٠) والشافعي في مسنده، ١/ ٣٩٥، وابن ماجه (٣١٤٩) والنسائي ٧/ ٢١٢، والبغوي في «شرح السنة» (١١٢٧) من طريق سعيد بن المسيب به.

(٢) أورد له ابن المستوفي أبياتاً مع رسالة نثرية بعث بهما إلى صاحب إربل أبي سعيد كوكبوري ابن علي بن بكتكين، وأبياتاً أخرى أنشدها لنفسه. (تاريخ إربل).

(٣) أنظر عن **(محمد بن صدقة)** في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٨٣، والوافي بالوفيات ٣/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ١١٢١.

(٤) أنظر عن **(محمد بن ظافر)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٠٨٣، وتاريخ =

رواج، الأزديّ، الإسكندرانيّ، أخو المحدِّث عبد الوهَّاب.

روى عن السِّلَفيّ؛ روى عنه الزَّكِيُّ المنذريّ، وغيرُه.

١٣٧ ـ محمدُ بنُ عبد الجليل بن عثمان.

أبو عبد الله، المِيهَنِيّ، الصُّوفيّ.

روى عن حَفَدَةَ العَطَّارِيّ؛ وعنه مجدُ الدّين العَدِيميُّ. تُوفّي بحلب في سَلْخِ جُمادى الأُولى.

١٣٨ ـ محمدُ بنُ عليّ[١] بن مُوسى.

أبو بكر، الأنصاريّ، الشَّريشيّ، ويُعرف بابن الغزال.

أخذ القراءآتِ عن أبي الحسن بن ناصر القُرطُبيّ، وأبي الحسن بن لَبَال؛ وسَمِعَ منهما ومن أبي بكر بن الجدّ. وأقرأ، ودَرَّس الفقهَ.

وحدَّث. وكان فقيهاً، إماماً مشاوِراً، زاهِداً. روى عنه: ابنُه يوسُف، وأبو إسحاق بنُ الكمَّاد. بقي إلى هٰذا العام، ولا أعلمُ وفاته.

١٣٩ ـ محمدُ بنُ معالي[٢] بن محمد البَغْداديّ.

سمع من أبي الفتح بن البَطِّي. ومات بواقِصَة راجعاً مِن الحجِّ في المحرَّم. وواقصة: قريبة من الكُوفة[٣].

١٤٠ ـ محمدُ بنُ يعقوب[٤] بن عبد الله المارِسْتَانيّ.

أبو بكر، أخو أحمد.

سَمِعَ مِن: لاحق بن كارِه، وغيرِه.

وحدَّث.

= ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦.

(١) أنظر عن (**محمد بن علي**) في: غاية النهاية ٢/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٣٢٨٦، وديوان الإسلام ٣/ ٣٧٣ رقم ١٥٥٢، وسيعاد في وفيات سنة ٦٢٨هـ. برقم (٤٧٧).

(٢) أنظر عن (**محمد بن معالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٨ رقم ٢٠١٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٤٠، ٤١ رقم ٢٠١٩.

(٣) انظر معجم البلدان: ٤/ ٨٩٢.

(٤) أنظر عن (**محمد بن يعقوب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٠٦٤.

١٤١ ـ محمدُ بنُ أبي سعيد بن أبي طاهر.

أبو عبد الله، الحنبليّ، الإصبَهانيّ.

روى عن: عبد الله بن علي الطّامِذِيّ، وأبي المُطَهَّر الصَّيْدلانيّ، وجماعة.

روى عنه: البِرزاليّ، والضّياءُ، وبالإجازة الشيخ شمس الدّين عبد الرحمن، وغيرُه.

١٤٢ ـ مَخْلَدُ بنُ يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد.

أبو الحُسين، أخو القاضي أبي القاسم أحمد بن بَقِيّ القُرطبيّ.

سَمِعَ من: أبيه، ومن جدِّه أبي الحسين عبد الرحمن، وأبي يحيى الجزائريّ الصُّوفيّ. وأجاز له أبو مروان بن قَزْمان. وولِي الأنكحةَ مُدَّة. وكان متصوِّناً، منقبِضاً. تُوفّي في المحرَّم، وله سبعون إلاّ سنةً.

١٤٣ ـ مُظَفَّرُ بنُ القاسم[1] بن المظفَّر بن سَابان.

أبو القاسم، الحربيّ، التّاجرُ.

حدَّث عن أبي الفتح بن البَطِّي. وتُوفّي في ربيع الآخر. روى عن ابن النجّار.

[حرف النون]

١٤٤ ـ النّجيبُ بن هِبةِ الله[2] القُوصِيُّ، التّاجر.

مات بمصرَ في ذي الحِجّة. وكان مِن كبار المتموّلين، وله مدرسةٌ مشهورةٌ بقُوص.

١٤٥ ـ النّفيسُ بن كَرَم[3] بن جُبَارَة.

أبو محمد، البَغْداديّ، المقرىء، المُكارِيّ[4].

---

(١) أنظر عن (**مظفر بن القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٣ رقم ٢٠٢٦.

(٢) أنظر عن (**النجيب بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٣ رقم ٢٠٧٥.

(٣) أنظر عن (**النفيس بن كرم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٧ رقم ٢٠٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٦ رقم ١٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة.

(٤) المكاري: نسبة إلى كري الدواب. وذكر المنذري أنّه كان نقالاً ـ بالنون ـ والتكملة» ٣/ ١٦٣.

سَمِعَ من: أبي الوقت، وهِبة الله بن أحمد الشِّبْليّ، وجعفرِ بنِ أحمد المَحَلِّي. وكان شيخاً صالحاً، مقرئاً.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابنُ النجّار، وروى عنه الأَبَرْقُوهيّ «جزء» أبي الجَهْم. وكان مِن أبناء الثّمانينَ، تُوفّي في رابع جُمادى الأولى.

[حرف الهاء]

١٤٦ ـ هاجرُ بنتُ إسماعيل[١] بن محمد بن يحيى الزَّبيديّ.

أمّ الخيرِ، البَغدادِيَّةُ، الواعظةَ، العالمة.

ختم عليها القرآنَ جماعةٌ. وكانت صالحةً، عابدةً، مِن بيت علم ورِواية.

سَمِعَتْ من أبي المكارم محمدِ بن أحمد الطَّاهريّ الراوي عن أبي عبد الله ابن البُسْرِيّ، ومن أحمدَ ويحيى ابني موهوب بن السَّدَنْكِ. وحدَّثت.

ومات أبوها شابّاً، وماتت في الحادي والعشرين مِن رجب.

١٤٧ ـ هِبة الله ابن العدل[٢] أبي المكارم إسماعيل بن هِبة الله.

عزّ القضاة، أبو القاسم، المَلِيجيّ، ثمّ المِصْرِيّ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وستّين وخمسمائة. وسَمِعَ من عبد الله بن بَرِّي، وغيرِه.

وحدَّث. ومَلِيج: من أعمال الغربيَّة.

١٤٨ ـ هِبَةُ الله بن محمد[٣] بن عبد الواحد بن رَواحة.

زكيّ الدّين، الأنصاريّ، الحمويّ، التّاجر، المُعَدَّل.

---

(١) أنظر عن (**هاجر بنت إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٠٥٥.

(٢) أنظر عن (**هبة الله بن العدل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٩ رقم ٢٠٤٥، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦.

(٣) أنظر عن (**هبة الله بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٩ رقم ٢٠٥٠، وذيل الروضتين ١٤٩ (في وفيات ٦٢٣هـ)، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ١١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٧، وفيه: «هبة الله بن عبد الواحد» بإسقاط اسم أبيه «محمد»، والعبر ٥/ ٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٦ (في وفيات ٦٢٣هـ)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ب، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٦٥ـ ٢٦٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٤ وقد ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ ولم يترجم له.

كان كثيرَ الأموال، محتشماً، أنشأ مدرسةً بدمشق، وأُخرى بحلب. حدَّث عن أبي الفَرَج بن كُليب. وإنّما قيل له: ابنُ رواحة، لأنَّه ابنُ أختِ أبي عبد الله الحُسين بن عبد الله بن رواحة.

تُوفّي في سابع رجب. وغَلِطَ مَنْ قال: إنّه مات في سنة ثلاث.

وكان أوصى أن يُدفن في مدرسته بدمشق[1] في البيت القبو، فما مكّنهم المدرِّس وهو الشيخ تقيّ الدّين ابنُ الصلاح. وشرط على الفقهاء والمدرّس شروطاً صعبةً لا يُمْكِنُ القيامُ ببعضها؛ وشرط أن لا يُدْخِلَ مدرسته يهودياً ولا نصرانياً، ولا حنبلياً حَشَوياً.

[حرف الياء]

١٤٩ ـ ياقوت، مهذّبُ الدّين، الرُّوميّ[2]، ثمّ البغداديّ، الشاعر، مولى أبي نصر الجيليّ التّاجر.

كان مكثراً مِن الأدب، مليحَ القول، لطيفَ المعاني. وكان له بيت بالمدرسة النِظّاميَّة، فوُجد فيه ميتاً في جُمادى الأولى. ومن شِعره:

إن غَاضَ دمعُك والأحبابُ قد بَانُوا[3] ... فَكُلُّ ما تَدَّعِي زُورٌ وبُهْتَانُ
وكَيْفَ تَأْنَسُ أو تَنْسَى خَيَالَهُمُ ... وَقَد خَلا مِنْهُمُ رَبْعٌ وَأَوْطَانُ
لا أَوْحَشَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ نَأَوا فَنَأَى ... عَنِ النَّواظِرِ أَقْمَارٌ وأَغْصَانُ
سَارُوا فَسَارَ فُؤَادِي إِثْرَ ظَعْنِهِمُ ... وبَانَ جَيْشُ اصْطِبَارِي عِنْدَمَا بَانُوا
يَا مَنْ تَمَلَّكَ رِقّي حُسْنُ بَهْجَتِهِ ... سُلطَانُ حُسْنِكَ ما لي مِنْه إحْسَانُ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا لي عَنْكَ مِنْ بَدَلٍ ... أَنْتَ الزُّلالُ لِقَلْبي وَهُوَ ظَمآنُ[4]

---

(١) وهي المدرسة الرواهية. أنظر: الدارس ١/ ٢٦٥ـ ٢٦٧، ومنادمة الأطلال ١٠٠ـ ١٠٣.

(٢) أنظر عن (**ياقوت الرومي**) في: معجم الأدباء ١٩/ ٣١١، ٣١٢ رقم ١١٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٩/ ورقة ٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٨ رقم ٢٠٤١، ووفيات الأعيان ٦/ ١٢٢ـ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٤٩، ٥٠، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٥، ١٠٦.

(٣) في مرآة الجنان: «ماتوا».

(٤) الأبيات وغيرها في: وفيات الأعيان ٦/ ١٢٣، وفي مرآة الجنان ٤/ ٤٩ الثلاثة الأولى.

١٥٠ ـ يحيى بنُ أبي طاهر[١] بن أبي العزّ بن حَمْدُون الطيبي، الخيَّاط.

روى عن أبي طالب بن خُضَير. ومات في شعبان.

١٥١ ـ يعيشُ بنُ رَيْحان[٢] بن مالك، الفقيه.

أبو المكارم، الأنباريُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الحنبليّ.

وُلِدَ بُعَيْدَ الأربعين وخمسمائة. وكان صالحاً، زاهداً، منقبِضاً عن النَّاس، مِن كبار الحنابلة.

سمع من: أبي زُرْعَةَ المقدسيّ، وأبي حامد محمد بن أبي الربيع الغَرناطيّ، وسعدِ الله بن نصر ابن الدَّجَاجِيّ، وشُهْدَةَ الكاتبة، وجماعة.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والضِّياءُ، والكمالُ عبد الرحمن شيخُ المستنصرية، وآخرون. وتُوفّي في منتصف ذي الحِجّة[٣].

[الكنى]

١٥٢ ـ أبو البركات بنُ مكّيّ النَجّاد[٤].

شيخٌ صالح. سمع من أبي زُرعة بعضَ «مُسند» الشافعيّ. مات في ذي الحِجّة.

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن أبي طاهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٦ رقم ٢٠٥٩.

(٢) أنظر عن (**يعيش بن ريحان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢٠٧٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٥ رقم ١٣٧٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٤ـ ١٦٦ رقم ٢٧٩، والمنهج الأحمد ٣٦٠، ومختصر طبقات الحنابلة ٦٢، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٥٥، والدر المنضد ١/ ٣٥٤ رقم ٩٩٥.

وقد ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام انبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة.

(٣) وذكر ابن حمدان الفقيه أن أبا الفضل حامد بن أبي الحجر لما ولاّه السلطان نور الدين التدريس والخطابة بحرّان، كتب إليه يعيش هذا من بغداد أبياتاً هي:

ظعن الذين عهدتهم ... ولتظعننّ كمن ظعن
يا غاسلن ثيابه ... اغسل هواك من الدرن
ما صحّ ظاهر مبطن ... حتى يصحّح ما بطن
ولَرُبّما احتلَبَتْ يداكَ ... دماً وتحسبه لبن

وكان ابن أبي الحجر يتوسوس في طهارته وغسل ثيابه كثيراً.

(الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٥).

(٤) تقدّمت ترجمته باسم «شاكر» برقم (٨٩).

١٥٣ ـ أبو عبد الله بن عبد الكريم[1] بن سعيد بن كُليب الحَرَّانيّ الأصل، المصريّ، الحدَّاد، السَّكاكينيّ.

سَمِعَ من قريبه أبي الفَرَج عبدِ المنعم بن كُليب ببغداد، وسمع بالإِسكندرية من السِّلَفيّ.

روى عنه الزّكيُّ المنذريّ، وقال: مات في رمضان.

وفيها ولد

القاضي شرفُ الدين أحمدُ بنُ أحمد المقدسيّ.

والمحدِّثُ تقيُّ الدّين عُبَيد بن محمد الإِسْعِرْدِيّ.

والجمالُ إبراهيمُ بن داود الفاضليّ.

والنورُ أحمدُ بن إبراهيم بن مُصْعَب.

والعزُّ محمدُ بنُ أحمد بن أبي الفَهْم ابن البَقّال.

والمُحيي يحيى بنُ محمد ابن العَدْلِ الزَّبَدانيّ.

وشريفُ بنُ مكتوم الزُّرَعيّ.

والشمسُ محمدُ بن محمود بن سيما.

والشهابُ محمودُ بن محمد بن عبد الله القُرشيّ الشاهد.

والمُعينُ محمدُ بن أحمد بن عبد العزيز ابن الصوّاف الإِسكندرانيّ.

ووجيهة بنتُ عمر الهواريّ.

والخطيبُ موفَّق الدّين محمد بن محمد بن حُبَيش الحمويّ الشافعيّ.

وأبو الحسن عليُّ بنُ نصر الله بن عمر، ابن الصوّاف، صاحب ابن بَاقَا.

ومريمُ بنتُ أحمد بن حاتِم ببعلَبَكّ.

والسديدُ أحمد بن محمد بن فيل الكِنانيّ بدِمياط.

---

(١) أنظر عن (**أبي عبد الله بن عبد الكريم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٢٠٧١.

والنّجمُ راجحُ بنُ عليّ الأزْديّ بمصر.

والملك القاهِرُ عبدُ الملك ابن الملك المعظَّم.

والقاضي جمالُ الدّين أبو بكر بن عبد العظيم ابن السَّقَطيّ بمصر.

وتاجُ العرب بنت المسلَّم بن علاَّن.

والشرفُ أحمد بن عبد الكريم ابن الكُبْلج، سمع ابن رَواج.

سنة ثلاث وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

١٥٤ ـ أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن أحمد بن عبد الرحمٰن. الإمام فقيهُ المغرب، أبو العبّاس، الرَّبَعِيّ، التُّونسيّ، المالكيّ، نزيل غَرناطة.

قال ابن مَسْدي: هو أحفظُ مَنْ لقيتُ لمذهب مالك. تفقَّه على أبيه أبي القاسم المعروف بالفقيه دُمْدُم. وسَمِعَ من الحافظِ عبد الحقّ، وجماعة. وُلِدَ في حدود سنةِ أربعين وخمسمائة.

١٥٥ ـ أحمدُ بن عبد الواحد[1] بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل ابن منصور. العلاَّمة، شمس الدّين، أبو العباس، المقدسيّ، المعروفُ بالبخاريّ.

والِدُ الفخر عليّ، وأخو الحافظ الضّياء. وُلِدَ في شوَّال سنةَ أربعٍ وستّين.

ورحل إلى بغداد وهو ابنُ بِضع عشرة مع أقاربه، فَسَمِعَ من: أبي الفتح ابن شاتِيل، ونصرِ الله القزاز، وعبدِ المُغيث بن زُهير، وجماعة. وكان قد سَمِعَ

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد الواحد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٧ رقم ٢١٠٤، وبغية الطلب لابن العديم (مصوّر) ١/ ورقة ٢٤٦ـ ٢٤٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والعبر ٥/ ٩٣، ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٤٠، والوافي بالوفيات ٧/ ١٥٩ رقم ٣٠٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٨ـ ١٧٠ رقم ٢٨٤، ومختصره ٦٢، والمنهج الأحمد ٣٦١، والمقصد الأرشد، رقم ٨٧، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٦ رقم ١٠٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٧.

بدمشق من: أبي نصر عبد الرحيم اليوسُفيّ، وأبي المعالي بن صابر، وأبي المجد البانياسيّ، وأبي الفَهْم بن أبي العَجائز، والخَضِرِ بن هِبة الله بن طاووس، وجماعة. ودخل نَيْسابورَ، فَسَمِعَ من عبد المنعم بن عبد الله بن الفُرَاويّ، وَبِهَمَذَان من عليّ بن عبد الكريم الهَمَذَانيّ، ودخل بُخارى، فأقام بها مُدَّة، فلقِّب بالبُخاريّ؛ وأخذ بها الخِلافَ عن الشرف أبي الخطّاب، واشتغل بالخلاف على الرضيّ النَّيْسَابوريّ.

روى عنه: أخوه، وابنه، وابنُ أخيه الشمسُ محمد ابن الكمال، وابنُ خاله شمسُ الدّين بن أبي عمر، والشهابُ القُوصيّ. وحدَّثنا عنه العزُّ ابن الفَرّاء، والعزُّ ابنُ العماد، والشمسُ محمد ابن الواسطيّ، وخديجةُ بنت الرضيّ.

وكانَ إماماً، عالماً، مفتياً، مناظراً، ذا سَمْت ووقار. وكان كثيرَ المحفوظ، كثيرَ الخيرِ، حُجَّةً، صدوقاً، كثيرَ الاحتمالِ، تَامَّ المروءة، فصيحاً، مفوَّهاً؛ لم يكن في المقادسة أفصحُ منه. اتَّفقت الألسِنةُ على شكره. وقد أدرك أبا الفتح بن المَنِّي وتفقَّه عليه.

قال عمرُ ابن الحاجب: سألت أخاه الضّياءَ عنه، فقال: كان فقيهاً، ورعاً، ثقة.

وقرأتُ أنا بخطِّ الضّياءِ: في ليلة الجمعة خامس عشر جُمادى الآخرة تُوفّي أخي الإمامُ العالم أبو العباس ـ رحمة الله عليه ورضوانُه ـ، وشهرتُه وفضلُه، وما كان عليه يُغني عن الإطناب في ذِكره. ودُفِنَ إلى جانب خاله الإمام موفّق الدّين.

قلتُ: وقد أقامَ بحمص مُدَّة[1]، وبها سَمِعَ عليه ولدُه، والحافظُ ابن نُقْطة، وغيرهما.

١٥٦ ـ أحمدُ بنُ أبي المظفَّر[2] محمد بن عبد الله بن محمد، ابن المُعَمَّر.

الرئيس أبو العزّ.

---

(١) توهم المنذري، فذكر أنه تولى قضاء حمص، ونقل عنه ابن رجب. وتعقبه ابن العديم، وقال: وليس كذلك إنما ولي التحديث بحمص في أيام الملك المجاهد شركوه ابن محمد... وكان قاضي حمص صالح بن أبي الشبل (بغية الطلب ١/ الورقة ٢٤٧).

(٢) أنظر عن (**أحمد بن أبي المظفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٧٨، ١٧٩ رقم ٢١٠٧.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضير. وتُوفّي في جُمادى الآخِرة.

وولي أبوه دِيوان الزِّمام، وعمُّه أبو الفضائل يحيى نابَ في الوزارة.

١٥٧ ـ أحمدُ بنُ محمد بن يحيى[١].

أبو العباس، ابن الهَمَذَانيّ، البَغْداديُّ، المؤدِّب.

سمَّعَهُ أبوه مِن مُسلم بن ثابت النَّحَّاس، وجماعة.

روى عنه ابنُ النجّار في «تاريخه».

١٥٨ ـ أحمد بنُ محمود[٢] **بن أحمد بن ناصر.**

الفقيه، أبو العباس، الحَرِيميّ، الحنبليّ، الإسكاف.

تفقَّه على والده الشيخ أبي البركات. وسَمِعَ مِن: أبي الفتح بن البَطّي، ويحيى بنِ ثابت، وسعد الله ابن الدَّجاجيّ. وحدَّث.

وعاش ثمانين سنة، ومات في رابع عشر جمادى الأولى.

● ـ **أحمدُ بنُ ناصر**[٣]. الشيخ أبو العباس، الإسكاف، الحربيُّ.

تفقَّه على والده أبي البركات الحنبليّ. وسَمِعَ من: ابن البَطّي، ويحيى ابن ثابت.

روى عنه ابنُ النجّار وقال: كان شيخاً حسناً، متيقّظاً. تُوفّي في جُمادى الأُولى.

١٥٩ ـ إبراهيمُ ابنُ الحافظ عزّ الدّين محمد[٤] **ابن الحافظ عبد الغنيّ المقدسيّ.**

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٣ رقم ٢٠٩٦.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٢١٠٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧ و١٦٨ رقم ٢٨٢ و٢٨٣، ومختصره ٦٢، والمنهج الأحمد ٣٦١، والمقصد الأرشد، رقم ١٦١ و١٧٧، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٥ رقم ٩٩٨ و١/ ٣٥٦ رقم ٩٩٩، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

(٣) هو الذي قبله. وقد تكرّر ولم يفطن إلى ذلك المؤلف ـ رحمه الله ـ وكذلك تابعه ابن رجب في ذيله، والمقصد الأرشد، وقد سقط هنا اسم أبيه وجدّه، وتغيّرت نسبته من: «الحريمي» إلى «الحربي»، وخالف ابن الساعي فجعل وفاته في يوم الأربعاء حادي عشرين جمادى الأولى حسبما نقل عنه ابن النجار في الذيل ٢/ ١٦٨.

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن عز الدين محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٩ رقم ٢١٢٥.

حدَّث في طريق الحجّ عن ابن طَبَرْزَد. وكان شاباً، ساكناً، فيه حياء. تُوفّي في شَّوال.

١٦٠ ـ إبراهيم بنُ موسى[١]**، الأميرُ مبارز الدّين العادِليّ**، المعروف بالمعتمدِ، والي دمشق.

وُلِدَ بالمَوْصِلِ، وقدم الشام، فخدم نائِبَها فَرُّخْشَاه بن شَاهِنْشَاه، وتقلّبت به الأحوالُ، ثمّ ولاّه الملك العادل شِحْنَكِيةِ دمشق استقلالاً، فأحسن السيرةَ.

قال أبو شامة[٢]: كان ديِّناً، وَرِعاً، عفيفاً، نزهاً، اصطنع عالَماً عظيماً، وكانت دمشق وأعمالُها في ولايته لها حُرْمَةٌ ظاهرة، وهي حُرَّة طاهرة.

قال أبو المظفّر الجوزيُّ[٣]: ومما جرى في ولايته، أنّ رجلاً خَنَقَ صبيّاً لِحَلَقٍ في أُذْنيه، وأخرجه في قُفَّةٍ فدفنه، وكان جارَهم، فاتّهمته أُمُّ الصبيّ به، فعذَّبه المبارزُ، فلم يُقرّ، فأطلقه وفي قلبها النارُ فطلّقت زوجَها، وتزوّجت بالقاتِل، وأقامت معه مُدَّة، فقالت يوماً وهي تُداعبه ـ وقد بلغها موتُ زوجها ـ: راح الابنُ وأبوه، وكان منهما ما كان، أأنت قتلتَ الصبيّ؟ قال: نعم، قالت: فأرِني قبرَه، فخرج بها إلى مقابر باب الصّغير، وحفر القبرَ، فرأت ولدَها، فلم تَمْلِكْ نفسها أن ضربت الرجل بسكّينٍ معها شَقَّتْ بطنه، ودفعته فوقع في الحُفْرة. وجاءت إلى المُبارز، فحدَّثته، فقام وخرج معها إلى القبر، وقال لها: أحسنتِ واللهِ ينبغي لنا كُلّنا أن نشربَ لكِ فُتُوَّة.

قال أبو المظفَّر: وحكى لي المبارزُ قال: لمّا أبطل العادلُ الخمرَ، ركبتُ يوماً وإذا عند باب الفَرَج رجلٌ في رقبته طَبْلٌ، فقلتُ: شُقُّوا الطّبل فشقُّوه، فإذا فيه زُكْرَة[٤] خَمْر فبدّدتُها، وضربتُه. فقلتُ: من أين علمتَ؟ قال: رأيت رِجليه وهي تلعب، فعلمت أنّه حاملٌ شيئاً ثقيلاً.

وطالت ولايتُه.

---

(١) أنظر عن **(إبراهيم بن موسى)** في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٩ـ ٦٤٢، والتاريخ المنصوري ١٢٩، وذيل الروضتين ١٥٠، ١٥١ وفيه: «المبارك بن إبراهيم»، والوافي بالوفيات ٦/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٢١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٥.

(٢) في ذيل الروضتين ١٥٠، ١٥١ وهو ينقل عن: مرآة الزمان.

(٣) في «مرآة الزمان»: ٨/ ٦٤٠ـ ٦٤١.

(٤) الزكرة: وعاء من أدم، وفي «المحكم»: زق يُجعل فيه شراب أو خل.

وكان في قلب المعظَّم منه؛ لأنّ الملكَ العادل كان يأمُره أن يتتبَّعه ويحفظه، فكان المُعَظَّمُ وهو شابٌ يدخل إلى دمشق في اللّيل، فيأمر المبارزُ غلمانَه أن يتبعوه. فلمّا مات العادلُ، حبسه المعظّم مُدَّة، فلم يظهر عليه أنّه أخذ من أحدٍ شيئاً، فأنزله إلى داره، وحَجَرَ عليه، وبالغ في التّشديد عليه. ومات عن ثمانينَ سنة. ولم يُؤخذ عليه شيء إلاّ أنّه كان يَحبِسُ وينسى، فَعُوقِبَ بمثل فعله.

١٦١ ـ إسحاق بن محمد[1] بن المؤيَّد بن عليّ بن إسماعيل. القاضي، المحدِّث، رفيع الدّين، الهَمَذَانيّ الأصل، المصريُّ، الوَبَرِيُّ، الشافعيّ.

وُلد تقديراً في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة بمصر.

وسَمِعَ من: أبيه، ومن الأَرْتَاحِيّ، وأبي الفضل الغَزْنويّ، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وجماعة. ورحل سنةَ ثلاثٍ وستمائة، فَسَمِعَ بدمشق من عمر بن طَبَرْزَد، وغيرِه. وببغداد من أصحاب قاضي المارسْتان، وباسِطَ من أبي الفتح المَنْدَائي، وبإصْبَهان من عفيفة الفَارْقَانِيَّة، وجماعة، وبشيرازَ، وهَمَذَانَ، وجال في تلك الناحية.

وتفقَّه في مذهب الشافعيّ، وتزوَّج. وولي قضاء أَبَرْقُوه مدَّةً، ثمّ فارقها.

ورحل بولديه محمد وشيخنا الشهاب، وسمَّعَهُما بأَبَرْقوه، وشِيرازَ، وبغداد، والمَوْصِلَ، وحَرَّان، ودمشق، ومصر، وأماكنَ أُخر، واستقرَّ بالقاهرة.

حدّثنا عنه ابنُه الشهاب.

قال عمر ابن الحاجب في «مُعجمه»: هو أحدُ الرَّحَّالين، عارِفٌ بما سَمِعَ، إمام مقرىء، حَسَنُ السيرة، له سَمْتٌ ووقار، على مذهب السَّلَفِ، كريمُ النفس، حسن القراءة. ولي قضاءَ بُلَيدة اسمُها أَبَرْقُوه، فلمّا جرى على البلاد من الكفّار يعني التّترَ ما جرى، رجع إلى وطنه ومَسْقَطِ رأسه. وكان

---

(١) أنظر عن (**إسحاق بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ١٢٠١، وتاريخ إربل ١/ ٢٤٨ رقم ١٤٦ وص ٣٥٧ رقم ٢٥٢، وبغية الطلب (المصوّر) ٣/ ٥٧٦ رقم ٤٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٦١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١أ، في الوافي بالوفيات ٨/ ٤٢٤ رقم ٣٨٩٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٩، والمقفى الكبير ٢/ ٥٦ رقم ٧١٩.

معروفاً بالإقراء. وكان والده يقال له: الوَبَرِيّ.

قال المنذريّ[1]: تُوفّي في ليلةِ سابعَ عشَر جُمادى الأولى[2].

١٦٢ ـ أسعدُ بن بقاء[3] الأَزَجيُّ، النجّار.

سَمِعَ من أبي طالب بن خُضَيْر. ومات في جُمادى الأُولى.

روى عنه ابن النجّار، وقال: كان صالحاً، ملازماً لمجالسِ الحديث.

١٦٣ ـ إسماعيلُ بن ظافر[4] بن عبد الله.

الإمامُ، أبو الطّاهر، العُقيليّ، المقرىء، المالكيّ.

---

(١) في التكملة ٣/ ١٧٥.

(٢) ذكره ابن المستوفي مرتين في (تاريخ إربل ١/ ٢٤٨ و٣٥٧ رقم ١٤٦ و٢٥٢) ولم يفطن إلى ذلك.

قال في الترجمة الأولى ـ بعد أن ذكر اسمه ونسبته ـ: من أصحاب الحديث. وجدته يروي كتاب «المدخل إلى كتاب الإكليل» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، بحق سماعه على أبي نزار ربيعة اليماني، عن أبي القاسم الصيدلاني، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، عن المصنّف إجازة...

وقال في الترجمة الثانية:

قدم إربل سنة عشرين وستمائة، وأظنّه ـ إن شاء الله تعالى ـ في شهر رمضان، ونزل بزاوية بناها الفقير إلى الله تعالى أبو سعيد كوكبوري بن علي، يسكنها ابن الكُرَيدي، ينزلها جماعة ممن يرد إربل في طلب معرفة. وكان لما ورد إربل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وستمائة أردت الاجتماع به فعاقني عن ذلك عائق منعني من أهل الدين والفقه والأصول. كما بلغني وجدت بخطه سماعه عدّة كتب من كتب الأدب وغيره، على أبي الفتح محمد بن أحمد المندائي الواسطي، وسمع كتاب «مسند» أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وسمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أبي الفضائل عبد الوهاب بن صالح بن المعزّم الهمذاني، وأبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وأبا اليُمن زيد بن الحسن، وفاطمة ابنة سعد الخير الأندلسي. وكتب في آخر جزء إجازة بخطه:

«وذِكر سماعاتي يطول جداً، والزمان عليّ ضيّق. وما كل ما سمعت يحضرني إسناده، فمشايخي ـ بحمد الله ـ قد جاوزوا الألف، فلو شرعت أذكر عن كل شيخ ولو جزءاً واحداً لَمَلّ الناظر فيه. نسأل الله تعالى أن ينفعنا وإياك، ويجعل ما تعلّمناه يقرّبنا لديه، بمنّه وطَوْله، إنه سميع مجيب. كتبه إسحاق بن محمد بن المؤيّد ابن علي الهمذاني ثم المصري، بخطه بالموصل، سلخ شعبان سنة عشرين وستمائة.

(٣) أنظر عن **(أسعد بن بقاء)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٦ رقم ٢١٠٣.

(٤) أنظر عن **(إسماعيل بن ظافر)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٤ رقم ٢١١٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٠أ وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٢، وبغية الوعاة ١/ ٤٤٨.

قرأ القراءآتِ والعربيةَ، ونظر في التّفسير، ودرَّسَ، وأَفَادَ. وكان وَرِعاً، صالحاً، كثيرَ الفضائل، يعيشُ مِن كَسْبه. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عليّ بن هِبة الله الكامليّ، ومحمدِ بن عليّ الرَّحَبِيّ، وعبد الله ابن بَرِّي النَّحْويّ، وأبي المفاخر سعيد المأمونيّ، وطائفة.

روى عنه الحافظُ المنذريُّ، وغيرُه. وتُوفّي في رجب. وقد تصدَّرَ بالجامع الظّافريّ بالقاهرة مُدَّةً.

[حرف الجيم]

١٦٤ ـ جعفر بنُ الحسن[١] بن إبراهيم.

الفقيه، تاج الدّين، أبو الفضل، الدَّمِيريّ، المصريّ، الحنفيّ، المُعَدَّل.

قرأ القراءآتِ على أبي الجيوش عساكرِ بن عليّ. وتفقَّه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله، والبدرِ عبد الوهَّاب بن يوسف.

وسَمِعَ من: عبد الله بن بَرِّي، وأبي الفضل الغَزْنويّ، وجماعةٍ.

ودرَّس بمدرسة السُّيوفيين مُدَّةً، ونسخ بخطِّه المليحِ كثيراً، وكان حَسَنَ السمت، مُنْجَمِعاً عن الناس. وُلِدَ في حدودِ سنة خمس وخمسين.

روى عنه المنذريُّ، وقال[٢]: تُوفّي في ذي القعدة.

---

(١) أنظر عن (**جعفر بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٢١٢٧، والجواهر المضية ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٣٩٩ و٢/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٦٦٤ باسم «صقر»، وهو تصحيف، والوافي بالوفيات ١١/ ١٠١ رقم ١٦٦، والمقفى الكبير ٣/ ١٦ رقم ١٠٦١، والمنهل الصافي ٤/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٨٤٤، والطبقات السنية، رقم ٦٠٧ و١٠٠١ (صقر) وهو تصحيف.
وقد نبّه الدكتور بشار عوّاد معروف إلى التصحيف الذي وقع في اسم صاحب الترجمة من جعفر إلى «صقر» عند القُرشي في: الجواهر المضية، وعند التميمي في: الطبقات السنية، وهو ينقل عن القرشي. (تكملة المنذري ٣/ ١٩٠ بالحاشية ١) وورد في بقية المصادر مرة واحدة على الصحيح.

(٢) في التكملة ٣/ ١٩٠.

[حرف الحاء]

١٦٥ ـ الحسنُ بنُ عليّ بن إبراهيم.

الفقيه، أبو عليّ، الكَرْكَنْتِيّ، الصَّقلّيّ، الشافعيّ، الشُّرُوطيُّ، الشاهِد.

وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وثلاثين وخمسمائة. وسَمِعَ: أبا الفَهْم عبدَ الرحمن بن أبي العجائز، وعبدَ الرزّاق النَّجّار. وذكر أنّه سمع مِن الصائن هِبةِ الله بنِ عساكر.

كتب عنه عُمَرُ ابنُ الحاجب، والطلبة. وحدَّث عنه الزَّكِيُّ البِرزاليّ. ومات في شعبان.

١٦٦ ـ الحسينُ بن إبراهيم[١] بن أبي بكر بن خلِّكان.

الفقيه، ركنُ الدّين، أبو يحيى، الإربليّ، الشافعيّ.

درَّس بِعدَّةِ مدارس. وكان عارفاً بالمذهب، صالحاً، كثيرَ التلاوة. سَمِعَ مِن يحيى الثقفيّ. وحدَّث بإرْبِل. ومات في ذي القَعدة[٢].

١٦٧ ـ الحسينُ بنُ أبي الوفاء[٣] صادق بن عبد الله بن نصر بن عليّ.

القاضي، الأَنْجب، أبو عبد الله، المقدسيّ، ثمّ المِصريّ، الشافعيّ، المعروف بابن الأنجب.

روى عن السِّلَفيّ؛ روى عنه الزَّكِيُّ المنذريّ، والمصريّون. وعاش ثمانينَ سنةً. ومات في سادس رمضان.

١٦٨ ـ الحسينُ بن عليّ[٤] بن محمد بن عليّ.

أبو عليّ، اللَّيثيّ، الزَّمانيّ ـ بزاي مفتوحة وميم مخفّفة ـ.

سَمِعَ من السِّلَفي. وحدَّث. ومات في شَّوال.

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩١ رقم ٢١٢٨، وتاريخ إربل ١/ ٣٣٢ رقم ٢٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢أ، والعقد المذهب، لابن الملقن، ورقة ١٧٠، ١٧١.

(٢) ورّخ ابن المستوفي وفاته بسنة ٦٢٢هـ. (تاريخ إربل ١/ ٣٣٢).

(٣) أنظر عن (**الحسين بن أبي الوفاء**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٢١١٩، والمقفى الكبير ٣/ ٥١٢ رقم ١٢٣٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣.

(٤) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٢١٢٦.

١٦٩ ـ الحسينُ ابن القاضي المرتضى[١] محمد ابن القاضي الجليس أبي المعالي عبد العزيز بن الحسين ابن الجبَّاب. التَّمِيميُّ، السَّعْديُّ، المِصريُّ، عزُّ القضاة، أبو عليّ.

سَمِعَ مِن: أبيه، وأبي المفاخر المأمونيّ، وعثمانَ بنِ فَرَج العَبْدَريّ. وكان أديباً، شاعِراً، فاضلاً، محتشماً.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وخمسين، ومات في سادس عشر ذي القَعدة.

روى عنه المنذريّ.

١٧٠ ـ الحسينُ بنُ يوسف[٢] بن الحُسين ابن العَبْديّ، البَغْداديُّ.

حدَّث عن شُهْدَةَ. ومات في ربيع الأول.

[حرف الخاء]

١٧١ ـ خديجةُ بنتُ الحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ[٣].

سَمِعَتْ مِن والدها؛ وحدَّثت.

قال المنذريُّ: وقَدِمَتْ مصر بعد وفاة والدها، واحتُرِمَتْ احتراماً كثيراً، وبُولِغَ في إكرامها، وعادت إلى الإسكندرية، ثمّ تُوفّيت في رمضان.

١٧٢ ـ خديجةُ بنتُ حسّان بن ماجد الصَّخراويّ أبوها من أهل جبل الصَّالحية.

روت بالإجازة عن هِبة الله بن يحيى ابن البُوقيّ، وغيره.

سَمِعَ منها الشيخ الضّياء، وعُمَرُ ابن الحاجب.

وماتت في رجب.

---

(١) أنظر عن **(الحسين ابن القاضي المرتضى)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩١ رقم ٢١٢٩، والمقفى الكبير ٣/ ٦٤٠ رقم ١٢٦٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣.

(٢) أنظر عن **(الحسين بن يوسف)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٢ رقم ٢٠٩٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٨٤، ٨٥ رقم ٧٨.

(٣) أنظر عن **(خديجة بنت السلفي)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٧ رقم ٢١٢٠.

١٧٣ ـ **خَزْعَلُ بنُ عسكر**[١] **بن خليل**. العلاَّمة، تقيّ الدّين، أبو المجد، الشَّنائيّ، المِصريّ، المقرىءُ، النَّحويُّ، اللُّغَوِيُّ، نزيلُ دمشق.

ذكر أنّه سَمِعَ من السِّلَفيّ، وأنَّه دخل بغدادَ، وقرأ على الكمال عبدِ الرحمن الأَنباريّ أكثرَ تصانيفه، وعند عَوْدِه أُخِذَ في الطّريق، وراحت كُتُبُه.

أقرأ القرآنَ بالقدس مُدَّة، ثمّ سَكَنَ دمشق، وصار إمامَ مشهدِ عليّ. وكان يَعْقِدُ الأنكحة، ويُشغل في العزيزية.

قال أبو شامة[٢]: قرأتُ عليه عروض النّاصح ابنِ الدّهّان، أخبرني به عن مصنِّفه. وكان يحثُّني على حفظِ الحديث، والتَّفقّه فيه خصوصاً «صحيح مُسْلم». ويقول: إنّه أسهلُ من حفظ كتب الفقه وأنفع ـ وصَدَقَ ـ، ويحثّ على مسح جميع الرأسِ احتياطاً؛ وقد بحث فيه، فأعجبني، واستقرّ في نفسي، فما أعلمُ أنّي تركته بَعْد. وكان لا يَرُدُّ سائلاً أصلاً، وربّما جاءه فيقولُ: اقعد، فما جاء، فهو لك.

وكان عندَ الطّلاق لا يأخذ مِن أحد شيئاً. وكان ذا مُروءةٍ تامّة، رحمه الله.

وقال ابنُ الحاجب: أُقْعِدَ في آخر عمره، وتمرَّض، وازدحمت عليه الطّلبةُ. وقال لي: وُلِدْتُ فيما أظنّ سنةَ سبْعٍ وأربعين بالإِسكندرية. وكان أعلمَ النّاس بكلام العرب[٣].

---

(١) أنظر عن (**خزعل بن عسكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٢١١٤، وذيل الروضتين ١٤٩، وإنباه الرواة ١/ ٣٥٣ رقم ٢٤١ وفيه وفاته ٦٢٠هـ)، وبغية الطلب (المصوّر) ٧/ ٢٨٥ رقم ١٠٢١، وتاريخ إربل ١/ ٣٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨١ رقم ١٢١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠٩ رقم ٣٧٩، والمقفى الكبير ٣/ ٧٨٦ رقم ١٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣، وبغية الوعاة ١/ ٥٥٠.

(٢) في ذيل الروضتين ١٤٩.

(٣) من شعره:

يقولون أنشِدنا من الشعر قطعة ... فقلت: أَمِثْلي يُنشد السادةَ الشِعْرا؟
ومن كان مثلي في الحضيض محلّه ... أَيُنشِد شِعراً مَن علا قَدْرُه الشِعْرى؟

(تاريخ إربل ١/ ٣٣٧).

[حرف السين]

١٧٤ ـ سليمان بن محمود[١]، بن محفوظ ابن الصَّيقَلِ.

أبو السعود، القُرَشِيُّ، الأَزَجِيُّ.

حدّث عن عيسى بن أحمد الدُّوشابيّ. ومات في المحرَّم. وله شِعر.

١٧٥ ـ سليمانُ بنُ يونس البَغْدادِيُّ، الفرَّاش.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَير.

[حرف الصاد]

١٧٦ ـ صدقةُ بن عبد العزيز[٢] بن هبة الله بن حديد الأَزَجيّ، الدَّقّاق.

سَمِعَ من عليّ بن أبي سعد الخبّاز. وأجاز له الشيخُ عبد القادر، وجماعة. وكان رجلاً صالحاً. مات في رجب.

[حرف الظاء]

١٧٧ ـ ظَفَرُ بنُ أحمد[٣] بن غنيمة بن أحمد. أبو البدر، البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ، الخَرَّاط، الخَيّاط، المعروف بابن زَغْرُوْرَة[٤].

وُلِدَ سنةَ خمس وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: مسلم بن ثابت النخّاس، وعبد الله بن عبد الصّمد السُّلَمِيّ.

وكان شيخاً صالحاً، مشتغلاً بالعبادَةِ، ملازماً لمسجده.

---

(١) أنظر عن (**سليمان بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٩ رقم٢٠٨٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢٧ رقم ٥٧٨.

(٢) أنظر عن (**صدقة بن عبد العزيز**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٥ رقم ٢١١٥.

(٣) أنظر عن (**ظفر بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٢٠٩١.

(٤) في الأصل مجوّدة بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ «زعزورة» بزايين بينهما عين مهملة ثم واو وراء وهاء. وهو سبْق قلم منه، نبّه إليه الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتكملة المنذري ٣/ ١٧٠ بالحاشية رقم (٤).

[حرف العين]

١٧٨ ـ عامرُ بنُ هشام[١]. أبو القاسم، القُرطُبيّ، الأَزْدِيّ.

سَمِعَ من أبيه أبي الوليد، ومن أبي القاسم بن بَشْكُوال. وقرأ «المُلَخَّص» للقابسيّ على أبي محمد بن مُغيث.

وكان أديباً، كاتباً، شاعراً، مطبوعاً. صنَّف شرحاً لغريب «المُلَخَّص»[٢].

وصَلُحَتْ حالُه بأَخَرة، وأقبل على النُّسُكِ والعِبادة، فحُمِلَ عنه الحديث.

ورَّخه الأبَّار[٣].

١٧٩ ـ عبدُ الله بن أحمد[٤] **بن أبي بكر.**

أبو بكر، البغداديُّ، العجَّان، الخبّاز.

روى عن: شُهْدَةَ، وعبدِ الحقّ اليوسُفيّ، وأبي شاكر السَّقلاطونيّ، وطبقتهم. وأكثر جدّاً عن أصحاب ابنِ الحُصين حتّى عن أصحابِ أبي الوقت.

وجمع لِنفسه «مشيخة» كبيرةً، وقرأ القراءآتِ على أبي بكر ابن الباقِلانيّ، وغيره.

قال ابنُ النّجّار: لا يُعْتَمَدُ عليه لِكثرة وهمه وتسامُحه.

ومات في ربيع الأول. وكان صالحاً، متعفّفاً.

---

(١) أنظر عن (**عامر بن هشام**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٨٩، والمطبوع، رقم ١٩٤٤، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٩٧، والمغرب في حلى المغرب ١٠/ ٧٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ١٠٦ـ ١١٠ رقم ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٨ رقم ١٥٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٩٤ رقم ٦٤٠.
ولم يذكره «كحّالة» في (معجم المؤلفين) مع أنه من شرطه.

(٢) واسمه: «المخصص في شرح غريب الملخّص».

(٣) في تكملته ٣/ ورقة ٨٩ (المطبوع) رقم ١٩٤٤، ومن مؤلفاته غير «المخصص»: «مثبط العجلان ومنشط الكسلان في الأدب» يقرب حجمه من ثلثي أمالي البغدادي، و«المقصورة» المشار إليها جعلها ثلاثة أقسام: الأول في الزهد وتأنيب النفس والتندّم في تضييع أيام الشباب... (الذيل والتكملة).

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٢ رقم ٢٠٩٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٨، ولسان الميزان ٢/ ١٣٨.

١٨٠ ـ عبد الله بن عبد العظيم. أبو محمد، الزُّهْريّ، المَالَقيّ.

تلميذ أبي عبد الله ابن الفخَّار؛ مكثرٌ عنه. وأجاز له السِّلَفيّ، وجماعة.

حدَّث عنه أبو عبد الله بن عَسْكر. وكان ذا عنايةٍ بالحديث. وله كتابٌ في رجال «الموطّأ».

تُوفّي في شعبان.

١٨١ ـ عبدُ الله بن يوسف[١] بن عبد الرحمن بن عبد العزيز.

أبو محمد، التَّمِيميُّ، القابِسيّ.

نزيلُ الإسكندرية، قَدِمَها وهو شابّ، فَسَمِعَ مِن السِّلَفيّ، وتفقَّه لمالك، وجاورَ مُدَيدَةً، وكان شيخاً صالحاً، فاضلاً.

تُوفّي بِثَغْرِ الإسكندريَّة في ذي الحجّة، وقد ناهز التّسعين.

١٨٢ ـ عبدُ الخالق بن تُقَى[٢] بن إبراهيم. الفقيه، أبو محمد، الشَّافعيّ.

تفقّه على أبي إسحاق بن مُزَيْلِ؛ وتخرَّج به.

وسَمِعَ من أبي القبائل عَشير بن عليّ، وجماعة.

١٨٣ ـ عبدُ الرحمٰن بن عبد الله بن عُلْوان[٣] بن عبد الله.

---

(١) أنظر عن **(عبد الله بن يوسف)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢١٣٤، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٤٩.

(٢) أنظر عن **(عبد الخالق بن علي)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٩٤ رقم ٢١٣٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٠، وتوضيح المشبته ١/ ٥٧٣، ٥٧٤ وفيه: «تُقا» بالألف الممدودة. ووقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام ـ ص ١٤١ «تقي» بالياء آخر الحروف، وهو خطأ.

(٣) أنظر عن **(عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٢١٠٥، وذيل الروضتين ١٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعبر ٥/ ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٨١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠١ رقم ٨٥٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٥.

أبو محمد، الأَسَديّ، الحلبيُّ، الزّاهِدُ، المعروف بابن الأستاذ.

وُلد في ربيع الآخر سنة أربعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع بحلبَ من: أبي محمد عبد الله بن محمد الأَشِيريّ، وأبي بكر بن ياسر الجَيَّانيّ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي العبّاس النُّوقَانيّ، وأبي عليّ الحسن بن عليّ البَطَلْيَوْسيّ، وأبي حامد محمد بن عبد الرحيم الغَرناطيّ، وأبي طالب عبد الرحمن بن الحسن ابن العَجَميّ، وأبي الأصبغ عبد العزيز بن عليّ السُّمَاتيّ، ومحمد بن بركة الصِّلْحِيّ، وجماعة.

وسمع ببغداد من أبي جعفر أحمد بن محمد العبّاسيّ؛ وهو أكبرُ شيخ له. وبدمشقَ من أبي المكارم بن هلال، وأبي القاسم بن عساكر، وأبي الغَنائم هبة الله ابن صَصْرَى.

وأجاز له خلق من خُراسانَ وإصبهانَ، ومصرَ.

وكان له فَهمٌ وعناية بالحديث، وفيه ديانة، وصلاح، وخير. تفقّه في مذهب الشّافعيّ، وسَمَّع أولادَه.

روى عنه: البِرزاليُّ، والضِّياءُ، والسيفُ ابن المجد، والصّاحب كمال الدّين عمر ابن العَديم؛ وابنه مجد الدّين، والتَّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس ابن الزَّين، والأمينُ ابن الأَشْتريّ، والكمال أحمد ابن النَّصِيبيّ، والشمس الخَابُوريّ، وطائفةٌ سواهم.

وهو والد قاضي القضاة زينِ الدّين عبد الله ابن الأستاذ، وقاضي القضاة جمال الدّين محمد.

تُوفِّي في عاشرِ جُمادى الآخرة، وله تسعون سنة.

وإنّما سمع ببغداد اتّفاقاً؛ لأنّه سار ليحجّ منها.

١٨٤ ـ عبد الرحمٰن بن أبي العزّ[1] المبارك بن محمد بن أبي العزّ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن أبي العز**) في: التقييد لابن نقطة ٣٤٦ رقم ٤٢٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٠٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٣ رقم ٧٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ =

أبو محمد، البغداديُّ، المعروف بابن الخَبّازة، المقرىء، الخَيّاط، البَزَّاز، ويعرف أيضاً بابن الدُّوَيك.

شيخٌ صالح، قرأ القرآن على دُلَف بن كَرَم العُكْبَرِيّ[1].

وسمع من: أبي الوَقْت، وأبي القاسم بن قَفَرْجَل، وغيرهما.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، وابنُ النَّجّار، وجماعةٌ. وأثنى عليه ابنُ النجّار.

وقال ابن نُقْطَة[2]: سَمِعَ من أبي الوَقْت «صحيحَ» البخاريّ، و«عَبْد»، وسماعه صحيح. تُوفِّي في المحرّم ببغداد.

● **عبد العزيز السُّمائي** في سنة أربع سيأتي[3].

١٨٥ ـ عبد القويّ بن عبد الباقي[4] بن أبي اليقظان.

أبو محمد، الكُتُبِيُّ، ضياءُ الدّين، المَعَرِّي.

حدّث عن السِّلفِيّ بدمشق، وبها مات في جُمادى الأُولى.

١٨٦ ـ عبد الكريم بن محمد[5] بن عبد الكريم بن الفَضْل.

= ٤٢٥، وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٨ دون ترجمة.

(١) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ بخطه تعليقاً في حاشية الأصل: «قرأ دُلف بعد الثلاثين وخمسمائة».

(٢) في التقييد ٣٤٦.

(٣) برقم ٢٥٢.

(٤) أنظر عن (**عبد القوي بن عبد الباقي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٨ رقم ٢١٠٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٤.

(٥) أنظر عن (**عبد الكريم بن محمد**) في: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٤٠٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٩، والعبر ٥/ ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٢ـ ٢٥٥ رقم ١٣٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٧١ـ ٥٧٣ رقم ٥٢٤، وفوات الوفيات، ٢/ ٧، ٨، ومرآة الجنان ٤/ ٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١١٩ (٨/ ٢٨١ـ ٢٩٣) وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢أ، والوافي بالوفيات ١٩/ ٩٢، ٩٣ رقم ٨٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٧ـ ٤٠٩ رقم ٣٧٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٦، والنجوم الزاهر ٦/ ٢١١، وتاريخ الخلفاء ٤٦٣، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢١، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٣٣٥، ٣٣٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١٨ـ ٢٢٠، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/ ٤٤٣، و٢/ =

العَلاّمة، إمام الدّين، أبو القاسم، الرافعيّ، القَزْوينيُّ، الشافعيّ[1].

صاحب «الشرح الكبير».

ذكره الشيخ تقيّ الدّين ابن الصَّلاح، فقال: أظنُ أنّي لم أرَ في بلاد العَجَم مثله. كان ذا فنون. حَسَن السِّيرة، جميلَ الأَمرِ. صَنَّفَ «شرح الوجيز» في بضعة عشر مُجَلَّداً؛ لم يُشرح «الوجيزُ» بمثله.

وقال الشيخ محيي الدّين النَّواويّ[2]: الرَّافعيُّ من الصالحين المُتمكّنين، كانت له كراماتٌ كثيرةٌ ظاهرة.

وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الإِسْفَراييني في «الأربعين» تأليفه: هو شيخُنا، إمامُ الدّين وناصرُ السُّنّة صِدْقاً. كانَ أوحدَ عصره في العُلوم الدِّينية، أصولاً وفُروعاً، ومجتهدَ زَمانِه في المذهب، وفريدَ وقتِه في التَّفسير. كانَ له مجلسٌ بقزوين للتّفسير، ولتسميعِ الحديث، صنّف شرحاً لمُسنَد الشافعيّ وأسمعه سنة تسع عشرة وستمائة، وصنّف شرحاً للوجيز، ثمّ صنّف أوجز منه. وكان زاهداً، ورِعاً، متواضعاً. سَمِعَ الكثيرَ، وتُوفّي في حدود سنة ثلاثٍ وعشرين بقَزْوين.

وقال ابن الصَّلاح: كانت وفاته في أواخر سنة ثلاثٍ أو أوائل سنة أربع.

قلت: وكان والده أبو الفَضْل قد سمع الكثير بنَيْسابور وقَزْوين، وروى عن ملكداذ بن عليّ القَزْوينيّ، وعبد الخالق الشَّحّاميّ، وعُمر بن أحمد الصّفّار، وطبقتهم. ومات بعد الثّمانين[3].

قلتُ: وقد روى أبو القاسم عن أبي زُرْعَة بالإِجازة. لقيه الحافظ زكيّ

= ٢١٣، وكشف الظنون ١٦٤ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/١٠٨، وهدية العارفين ١/٦٠٩، وديوان الإسلام ٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٩٩٤، والأعلام ٤/١٧٩، ومعجم المؤلفين ٦/٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٥٠ رقم ٣٠٠.

(١) وهو صاحب كتاب «التدوين في أخبار قزوين»، حقّقه الشيخ عزيز الله العطاردي، نشرته دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

(٢) في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤.

(٣) كذا، وقد وضع صاحب الترجمة «عبد الكريم» لوالده «محمد» ترجمة حافلة في كتابه «التدوين في أخبار قزوين» ١/ ٣٢٨ـ ٤٢٢، وقال في وفاته إنها كانت: «سحر ليلة الأربعاء السابع من شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة» ـ ص ٤١٥.

[الدّين][1] المنذريّ، في الحجّ وسمع منه بالمَدينة.

ويظهر عليه اعتناء قويّ بالحديث ومُتونه في شرح «المُسْنَد».

وقيل: إنّه لم يجد وقتاً للمُطالعة في قريةٍ بات بها فتألّم، ثمّ أضاء له عِرق كَرْمة؛ فجلسَ يطالع ويكتب عليها.

١٨٧ ـ عبد اللّطيف بن المبارك[2] بن أحمد النَّرْسِيّ.

قد ذكرته في ٦١٨[3].

قال ابن مَسْدي: سمع من أبي الوقت؛ ورأيت ثَبَتَهُ وعليه خطّ أبي الوقت. وسمع من ابن البَطِّي وليسَ من الشيخ عبد القادر. قَدِمَ علينا غَرناطة مراراً، ثمّ سمعتُ منه بِسَبْتة، وأَدخل البلادَ كثيراً من تواليف ابن الجوزيّ. مولده قبل الأربعين وخمسمائة. تحامل عليه ابن الرُّوميّة. وليس لأبي محمد عبد اللّطيف في باب الرواية كبير عناية حتّى يُنْسَب إليه تخليط، وإنّما كان كثير الحكايات ـ يعني يجازف ـ ومات بمَرّاكُش سنة ٦٢٣.

١٨٨ ـ عبد المجيد بن هبة الله بن عبد الله.

الفقيه، أبو المجد، المِصْريّ، الشافعيّ، الخطيب.

تفقّه على أبي العبّاس أحمد بن المظفَّر الدِّمشقيّ المعروف بابن زين التّجّار، وعلى التّاج محمد بن هبة الله الحَمَويّ. وصَلّى، وخطب بالقَرَافة، وأعادَ، وأفاد.

ومات في شوَّال.

١٨٩ ـ عبد المنعم بن عليّ[4] بن صدقة بن عليّ.

أبو الفضل، الحَرّانيّ، ثمّ الدّمشقيّ، العَدْل.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) أنظر عن (**عبد اللطيف بن المبارك**) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٢ رقم ١٧٠.

(٣) أنظر الطبقة السابقة، رقم (٣٠٢) وهو هناك: «عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد الهاشمي النرسي البغدادي الصوفي».

(٤) أنظر عن (**عبد المنعم بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٠٩٥، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣.

حدّث عن: أبي القاسم بن عساكر، وأبي الفَهم عبد الرحمن بن أبي العجائز.

ومات في عَشْر السبعين.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، وغيرُه.

١٩٠ ـ عُبيد الله بن أحمد[١] بن أبي سعيد بن حمُّويه.

أبو القاسم، الجُوَينيّ الأَصلِ، المصريُّ الدّار، الصُّوفيّ.

روى عن يحيى الثَّقفيُّ؛ وعنه الزّكيُّ المنذري، وغيرُه.

وهو مشهور بكنيته؛ ولهذا سَمَّاهُ بعضُهم عليّاً، وبعضهم عبدَ الرحمٰن.

١٩١ ـ عليّ بن إسماعيل[٢] بن مظفَّر ابن السَّواديّ، الحَرْبيّ.

حدَّث عن جدِه لأُمِّه عَتِيق بن عبد العزيز بن صِيْلا.

ومات في ربيع الأَوَّل.

١٩٢ ـ عليُّ بن محمد[٣] بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عليّ.

أبو الحسن، البَلَنْسِيّ، البَلَويّ، الفقيه.

سمع: أبا بكر بنَ خير، وأبا عمرو بن عظيمة. وأخذ القراءآتِ عن أبي بكر بن صافٍ، وأبي عبد الله ابن المجاهد، وغيرِهما.

ولقي بإشبيلية القاسِمَ بن بَشْكُوال، وأبا زيد السُّهيليّ؛ وسَمِعَ منهما.

وأجاز له السِّلفيُّ، وجماعة.

قال الأبَّار[٤]: في روايته سَعَةٌ، إلاّ أنَّه كان يتحرَّجُ فيها. وكان فَرَضِيّاً،

---

(١) أنظر عن (**عبيد الله بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٦ رقم ٢١١٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٥.

(٢) أنظر عن (**علي بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٤ رقم ٢٠٩٩.

(٣) أنظر عن (**علي بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٧٤، و(المطبوع) رقم ١٨٩٦، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣٠، وبرنامج شيوخ الرعيني ١١٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ٣٠٩ـ ٣١١ رقم ٦١١.

(٤) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٤ (المطبوع) رقم ١٨٩٦.

متقدِّماً، فقيهاً، حافظاً. سَمِعَ منه بعضُ أصحابنا. وتُوفّي في ربيع الآخر عن سبعين سنة[1].

١٩٣ ـ عليّ بن محمد بن دَيْسَم[2]. أبو الحسن، المُرسي.

روى عن: أبي القاسم بن حُبيش، وأبي عبد الله بن حَميد.

وأقرأ القرآنَ وعلّمَ العربية. وكان مَرْضيَّ الجملةِ، يعيش مِن النَّسْخِ، وخطُّه فائق.

مات فيها ظنّاً[3].

١٩٤ ـ عليُّ بنُ محمد بن أبي نصر[4] عبد الله بن الحُسين ابن السَّكَن.

الحاجِب الأَجَلّ، أبو الحسن، ابن المعوِّج، البغداديّ.

سَمِعَ مِن عمِّ أبيه محمد بن محمد ابن السَّكَن.

وتُوفّي في ربيعِ الأول.

١٩٥ ـ عليُّ بنُ أبي المظفَّر[5] محمد بن عبد الله بن محمد ابن المُعَمَّر.

---

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان كبير عاقدي الشروط بإشبيلية وصدر المبرّزين من عدولها، أثبت الناس على شهادة وإن طال أمرها، وفوراً مهيباً، سريّ الهمّة، خيّراً فاضلاً حليماً، سالم الصدر، حسن الخلق على شدة انقباض كانت فيه وقلّة انبساط مع الناس وكثرة نفار منهم وحذر من مخالطتهم، أول ما يلقاه قاصده، فإذا خبر منه سلامة الجانب وصحة القصد والمعاملة بالجدّ قابله من حُسن القبول وجميل العشرة بما لا يزيد عليه، محرجاً في إسماعه الحديث، ضابطاً، راوية، ثقة في نقله، كامل المعرفة بالفقه وفرائض المواريث والحساب والعروض، وُلد يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الأول عام أربعة وخمسين وخمسمائة. (الذيل والتكملة).

(٢) أنظر عن **(علي بن محمد بن ديسم)** في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٩٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٥٩٠.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي في (الذيل والتكملة ٥/ ٣٠٥)، وتوفي سنة ثلاث أو أربع وعشرين وستمائة.

وجاء في هامش إحدى نسخ (الذيل): أخذ عنه أبو بكر بن مسدي وقال: أخبرني أن مولده على رأس الستين أو قبلها بيسير.

(٤) أنظر عن **(علي بن محمد بن أبي نصر)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٣ رقم ٢٠٩٧، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ رقم ١٧٦٣.

(٥) أنظر عن **(علي بن أبي المظفر)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٨ رقم ٢١٢٢.

الحاجبُ الأَجَلُّ، أبو طالب، البغداديُّ.

سَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي المعالي البَاجِسْرَائيّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب، وجماعة. وهو من بيت حِشْمة.

تُوفّي في شوَّال.

١٩٦ ـ علي بن النَّفيس[١] بن بُورنداز بن حُسام.

الحاجب، أبو الحسن، البَغْداديُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الوقت، وأبي محمد ابن المادح، وأبي المظفّر بن التّريكيّ، وأبي المعالي ابن اللَّحّاس، والشيخ عبد القادر، ومحمود بن عبد الكريم فورجة، وعُمر بن عليّ الصَّيْرَفيّ، وابن البَطِّي.

روى عنه: البِرْزاليُّ، والسيفُ ابن المجد، وجماعةٌ، ومن المتأخّرين: التّقيُّ ابن الواسطيّ، والشمسُ ابن الزَّين، والشيخُ عبد الرحيم ابن الزَّجّاج، ومحمد بن المُرَيْخ النَّجّار. وبالإجازة العزُّ ابن الفَرَّاء، والشمس ابن الواسطيُّ، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ.

وخَرَّجَ له ابنُهُ المحدِّث عبد اللّطيف «مشيخة» صغيرة. وتُوفِّي في السابع والعشرين من ذي القعدة.

١٩٧ ـ عُمرُ بن عليّ[٢] بن محمد بن قُشام. أبو حفص، الحَلَبِيُّ،

---

(١) أنظر عن (**علي بن النفيس**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٢١٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والعبر ٥/ ٩٤، ٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٥ رقم ١٠٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٧٥، والمختار من تاريخ بغداد للفاسي ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٩.

(٢) أنظر عن (**عمر بن علي**) في: المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي ١٦٨، ١٦٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة: «قسام وقشام» والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٦ رقم ٢١٠٢، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١١٥، والمشتبه ٢/ ٥٢٩ وفيه: «علي بن عمر بن قُشام»، وتوضيح المشتبه ٧/ ٢١٧ وفيه عقّب على ما ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في «المشتبه» وقال: وقد انقلبت عليه.

الدَّارَاقُطْنِيُّ. من دار القطن: محلّة بحلب.

عاش ثمانين سنة.

وحدَّث عن أبي بكر محمد بن ياسر الجَيّانيّ؛ وحدَّث، ودَرَّسَ، وأفادَ ببلده. وكان من كبار الحنفية. وروى أيضاً عن عبد الله بن محمد الأَشِيريّ. وروى عنه كمال الدّين ابن العَدِيم؛ وابنه مجد الدّين، وغيرهما.

ومات في جُمادى الآخرة[1].

تفقَّه على الكاسانيّ، وأبي الفتح عبدِ الرحمٰن بن محمود الغَزْنويّ. وسَمِعَ من أبي محمد عبد الله بن محمد الأَشِيريّ، وأجازَ له من إصبَهان مسعود الثَّقَفِيّ، ومحمود فورجة، وطائفة.

وَلِيَ تدريس الجُوردَكِية[2]. وصَنَّفَ في الفقه تصانيف لم تكن بالمفيدة، قاله ابن العديم.

وقال ياقوت في «المتّفق»[3] له: رحل إلى إصبَهان[4]، وصَنَّف تصانيفَ في التّفسير والمَذْهب والكلام[5] على غاية[6] ما يكون من السَّقَط وعدم التَّحصيل[7]. وكان إذا سُئِلَ عن مُخْتَلَ كلام[8] يُفكّر، ثمّ يقول: لا أدري؛ كذا نقلتُه من كتاب كذا، فإذا رُوجِعَ الكتابُ لم يُرَ ما قاله.

---

(١) في الأصل: «الآخر».
وقال ياقوت: مات في أول جمادى الآخر أو في آخر جمادى الأولى. (المشترك وضعاً ١٦٩).

(٢) في الأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١١٥ «الجُرديكية».

(٣) هو كتاب «المشترك وضعاً والمفترق صقعاً»، نشره فرديناند ويستنفيلد ـ طبعة غوتنكن ١٨٦٤ـ ص ١٦٨، ١٦٩.

(٤) زاد ياقوت بعدها: «في صباه وقال: كنت أحضر مجلس العجلي وهم يقرؤن عليه الحديث وغيره، ورجع إلى حلب».

(٥) زاد ياقوت بعدها: «رأيت أهل حلب يسخرون منها».

(٦) تصحّفت في «المشترك» إلى: «نمائه».

(٧) زاد ياقوت: «وسقم النقل».

(٨) في المشترك ١٦٩ «كلامها».

[حرف الكاف]

١٩٨ ـ كافور[١]، **الطواشيّ الكبير**، شبلُ الدولة، الحُسَامِيُّ.

خادمُ الأمير حسام الدّين محمد بن لاجين؛ ولد الخاتون ستّ الشام، اخت السلطان الملك العادل.

يقال: إنّه كان من خدَّام القصر بالقاهرة. وكان ديِّناً، صالحاً، عاقلاً، مَهِيباً، ذا حُرمةٍ وافرة، ومنزلةٍ عند الملوك، وعليه اعتمدت مولاته في بناء الشاميَّة البَرَّانية.

وقد سَمِعَ من الخُشُوعِيِّ، والكِنْديِّ. روى عنه البِرْزاليُّ، وغيرُه. وحدّثنا عنه الأَبَرْقُوهِيُّ.

قال أبو شامة[٢]: كان حنفياً، فبنى المدرسة، والخانقاه، والتربةَ الّتي دُفِنَ فيها عند جسر كحيل. وفتح للنّاسِ طريقاً إلى الجبل من عند المقبرة الّتي غربيّ الشامية[٣] تُفضي إلى عين الكرش، ولم يكن لعين الكرش طريقٌ إلاّ من جهة مسجد الصّفى الّذي عند مخازن الفاكهة. تُوفّي في رجب.

[حرف الميم]

١٩٩ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف[٤]. الإمام أبو المناقب،

---

(١) أنظر عن (**كافور**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٢، وذيل الروضتين ١٥٠، والتاريخ المنصوري ١٢٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١١٧، ١٣٨، والعبر ٥/ ٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٩، وديوان الإسلام ٣/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٤٨.
وقد ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٨ دون ترجمة.

(٢) في ذيل الروضتين ١٥٠.

(٣) وهي «الشامية البرانية». (منادمة الأطلال ١٠٤).

(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ٢١٣٨، والتدوين في أخبار قزوين ١/ ١٧١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١٩، وتاريخ إربل ١/ ١٧٣ـ ١٧٥ رقم ٨٠، وفيه وفاته سنة ٦٢٠هـ، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢٧، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٤ رقم ٧١٧٤، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٨ رقم ٥٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ١٢٣، والمقفى الكبير ٥/ ١٤٠ـ ١٤٢ رقم ١٦٨٢، ولسان الميزان ٥/ ٥٥، ٥٦ رقم ١٨٥.

وأبو حامد ابن العلاّمة الواعظ أبي الخير، القزويني، الطالقاني، الشافعي.

وُلد بقزوين يوم عاشوراء سنة ثمان وأربعين، وبها نشأ وقدِم بغداد مع والده وسكنها معه. وسمع منه ومن شُهْدة. وقدِم الشام ومصر.

وسمع منه الشهاب القوصيّ وغيره بدمشق. وحدّث عن أبي الوقت فتكلّموا فيه لذلك.

قال المنذريّ[1]: في هذه السنة أو في سنة اثنتين وعشرين، بدمشق.

وقال ابن النّجّار: سمع وعاد إلى قزوين. وبعد موت أبيه تزهّد وتصوَّف، وساح في البلاد، ودخل مصر والروم، ورُزِق القبول عند الملوك. وقدِم بغدادَ فأخرج إلينا شيئاً سمعناه منه، ثمّ بان كذِبه، وكان ادّعى أنَّه سمع من أبي الوقت، ومن رجل من أصحاب أبي صالح المؤذّن فمزّقنا ما كتبنا عنه في صفر سنة عشرين.

قلت: الرجل هو أبو عليّ الحسن بن أحمد الموسياباذيّ.

قلت: كان زوكاريّاً نصّاباً على الأمراء ثمّ كسدت سوقه، وساءت عقائدهم فيه.

وتُوفّي أخوه محمد سنة أربع عشرة[2].

٢٠٠ ـ محمد، أمير المؤمنين، الظاهر[3] بأمرِ الله. أبو نصر، ابن أمير

---

(١) في التكملة ٣/ ١٩٤.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ١/ ٧١، ١٧٢.

(٣) أنظر عن (**الخليفة الظاهر بأمر الله**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٥٦، ٤٥٧، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١/ ١٤٨، ١٤٩، والتاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي ١١٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٢، ٦٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٢١١١، وذيل الروضتين ١٤٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٤٢، ٢٤٣، وتاريخ الزمان، له ٢٧١، ومفرّج الكروب ٤/ ١٩١ـ ١٩٦، وتاريخ المسلمين (أخبار الأيوبيين) لابن العميد ١٣٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٤ـ ٢٥٧، ومختصر أخبار الخلفاء لعبد الواحد المراكشي ١٢٢، ١٢٣، والفخري لابن طباطبا ٣٢٩، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٤، ٢٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، ١٣٧، ونهاية الأرب ٢٣/ ٣١٨ـ ٣٢١، والدر المطلوب لابن أيبك ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٩، والعبر ٥/ ٩٥، ٩٦،

المؤمنين النّاصر لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله الحسن بن يوسُف الهاشميُّ، العباسِيُّ، البَغْداديُّ.

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وبايع له أبوه بولاية العهد في سنة خمس وثمانين، وخُطب له على المنابر، ونُثر عند ذِكره الدّنانير وعليها اسمه. ولم يَزَلِ الأمرُ على ذلك حتى قطع ذلك أبوه في سنة إحدى وستمائة[1] وخلعه وأكرهه، وزوى الأمر عنه إلى ولده الآخر. فلمّا مات ذلك الولد، اضطرّ أبوه إلى إعادته، فبايع له وخطب له في شوَّال سنة ثمان عشرة. واستخلف عند موت والده، فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفاً.

وقد روى عن والده بالإِجازة قبل أن يستخلف.

قال ابنُ النجّار: تَقَدَّمَ أبوهُ بجلوسِهِ بالتّاج الشريف في كلّ جُمُعة، ويقعد في خدمته أستاذ الدّار، ليُقْرأ عليه «مُسْند» أحمد بن حنبل بإجازته من والده. ثمّ قال: أخبرنا أبو صالح الجيليّ، أخبرنا الظّاهرُ بأمر الله أبو نصر بقراءتي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدُ المُغيث بن زُهير، وغيره، أخبرنا ابنُ الحُصَين، فذكر حديثاً بهذا السَّنَد النَّازل ـ كما ترى ـ.

قال ابنُ الأثير في «كامله»[2]: ولمّا ولي الظّاهر أظهر من العدل والإِحسان ما أعاد به سُنّة العُمَرين؛ فإنّه لو قيل: مَا وَلِيَ الخلافة بعد عُمر بن عبد العزيز مثلَهُ لكان القائل صادقاً، فإنّه أعادَ من الأموال المَغْصُوبة، والأملاك

= والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣١ـ ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٤ـ ٢٦٨ رقم ١٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٨، ومرآة الجنان ٤/ ٥٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٩٥ـ ٩٧ رقم ٤١٦، ونكت الهميان ٢٣٨، ٢٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٢، ١١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٨، ٤١٩، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢١٦، ٢١٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٤ـ ٧٧، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/ ٤١٣، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٥٨ـ ٤٦٠، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٩، ١١٠، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٣، وأخبار الدول للقرماني ١٧٩، ١٨٠، وتحفة الناظرين ١٣٣، ١٣٤.

(١) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ أولاً: «إحدى عشرة» ثم شطب على «عشرة»، وهو الصواب.

(٢) الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٥٦.

الموخوذَة في أيام أبيه وقبلها وشيئاً كثيراً، وأطلقَ المكوس في البلاد جميعها، وأمرَ بإعادة الخراج القديم في جميع العراق، وبإسقاطِ جميع ما جدَّدَهُ أبوه، وكان ذلك كثيراً لا يُحصى؛ فمن ذلك: بعقوبا، كان يحصل منها قديماً عشرة آلاف دينار، فلمّا استخلف النّاصرُ كان يُؤخذ منها في السنة ثمانون ألف دينار، فاستغاث أهلُها، وذكروا أنّ أملاكهم أُخِذَتْ، فأعادها الظّاهرُ إلى الخراج الأوَّل. ولمّا أعاد الخراج الأصليّ على البلاد حضرَ خلقٌ، وذكروا أنّ أملاكهم قد يَبِسَتْ أكثرُ أشجارها وخَرِبَتْ؛ فأمر أن لا يُؤخذ إلاّ من كلّ شجرةٍ سالمة، وهذا عظيمٌ جدّاً. ومن عدله أنّ سَنْجَة[1] المخزن كانت راجحةً نصفَ قِيراط في المِثقال يقبضون بها، ويُعطون بسَنْجَة البلد، فخرج خطُّه إلى الوزير وأوّله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾[2] الآيات، وفيه: قد بلغنا كذا وكذا فتعاد سَنْجَة الخِزانة إلى ما يتعامل به الناس. فكتبوا إليه: إنّ هذا فيه تفاوت كثير، وقد حسبناه في العام الماضي، فكان خمسةً وثلاثين ألف دينار. فأعاد الجواب يُنكر على القائل ويقول: يبطل ولو أنّه ثلاثمائة ألف وخمسون ألف دينار.

ومِن عدله: أنّ صاحبَ الدِّيوان قَدِمَ من واسط ومعه أزيد من مائة ألف دينار من ظُلْم، فردَّها على أربابها، وأخرجَ المُحَبَّسين، وأرسل إلى القاضي عشرة آلاف دينار ليوفيها عمّن أَعْسَر. وقيل له: في هذا الّذي تخرجه من الأموال لا تسمحُ نفسٌ ببعضها، فقال: أنا فتحت الدُّكّان بعد العصر، فاتركوني أفعل الخير، فكم بقيت أعيش؟

قال: وتصدَّقَ ليلةَ النَّحر بشيءٍ كثير.

قلت: ولم يأت عليه عيدٌ سواه، فإنّ عيدَ الفِطْر كان يومَ مبايعته.

قال: تصدَّق وفرَّق في العلماء والصلحاء مائة ألف دينار.

وكان[3] نِعْمَ الخليفة، جمع الخشوعَ مع الخضوع لربّه والعَدْل والإحسان إلى رعيَّته، ولم يَزَلْ كلّ يوم يزدادُ من الخير والإحسان. وكان قبل موته قد أخرج توقيعاً بخطّه إلى الوزير ليقرأه على الأكابر، فقال رسولُه: أمير المؤمنين

---

(١) السَّنْجَة: عيار السكة.

(٢) سورة المطففين الآية ١.

(٣) أنظر «الكامل»: ١٢/ ٤٥٦ـ ٤٥٧.

يقول: ليس غرضُنا أن يقال: برزَ مرسومٌ أو نفذ مِثال[1]، ثمّ لا يبين له أثرٌ، بل أنتُم إلى إمام فَعَّالٍ أحوجُ منكم إلى إمام قَوَّال، فقرأَهُ الوزيرُ، فإذا في أوله: اعلموا أنّه ليسَ إمهالُنا إهمالاً، ولا إغضاؤُنَا إغفالاً، ولكن لِنَبْلُوَكُم أيُّكم أحسنُ أعمالاً، وقد عفونا لكم عمّا سَلَف من إخرابِ البلاد، وتشريدِ الرعايا، وتقبيحِ السُّمْعَة، وإظهارِ الباطل الجليِّ في صورة الحقّ الخَفِيِّ حيلةً ومَكِيدةً، وتسميةِ الاستئصال والاجتياح استيفاءً واستدراكاً لأغراض انتهزتم فرصتها مختلسة من براثن ليث باسلٍ وأنياب أسدٍ مَهيب، تتّفقون بألفاظٍ مختلفة على معنى واحدٍ وأنتم أُمناؤه وثقاتُه، فتُميلون رأيَه إلى هواكم، فَيُطيعكم وأنتم له عاصون. والآن فقد بَدَّلَ الله بخوفكم أمناً، وَبِفقركم غِنىً، وبباطلكم حقّاً، ورزقكم سُلطاناً يُقِيلُ العَثْرَةَ، ولا يُؤاخذ[2] إلاّ مَنْ أَصَرَّ، ولا ينتقِمُ إلاّ ممّن استمرَّ، يأمُرُكم بالعَدْلِ وهو يُريده منكم، وينهاكُم عن الجَوْرِ ويكرهُه لكم، يخافُ الله ويخوِّفكم مَكْرَهُ، ويرجو الله ويرغِّبكم في طاعتِه. فإن سلكتُم مسالكَ نواب خلفاءِ الله في أرضه وأمنائِهِ على خَلْقه، وإلاّ هلكتُم، والسلام.

قال: ولمّا تُوفّي وُجِدَ في بيتٍ من داره ألوفُ رقاعٍ كُلّها مختومة لم [يفتحها][3] فقيل له: لِم لا تفتحها؟ قال: لا حاجةَ لنا فيها، كلّها سعايات.

وقال أبو شامة في «تاريخه»[4]: وكان أميرُ المؤمنين أبو نصر، جميلَ الصورة، أبيضَ مُشْرباً حُمرة، حُلْوَ الشَّمائِل، شديدَ القوى، بُويع وهو ابنُ اثنتين وخمسين سنة. فقيل له: ألا تتفسَّحُ؟ قال: قد لَقَسَ[5] الزَّرْعُ، فقيل: يُبارك الله في عمرك، قال: من فتح دكّاناً بعدَ العصر أيشٍ يكسب؟ ثمّ إنّه أحسن إلى الناس، وفرَّقَ الأَموال، وأبطلَ المكوس، وأزالَ المظالم.

وقال أبو المظفَّر الجوزيّ[6]: حُكي لي عنه: أنه دخل إلى الخزائن،

---

(١) في المطبوع من «الكامل»: «مناك» ولا معنى لها، فهي تصحيف.
(٢) كتب أولاً: «يؤاخذكم» ثم ضرب على الكاف والميم.
(٣) إضافة من «الكامل» سها عنها المؤلف ـ رحمه الله ـ.
(٤) في ترجمة أبيه الناصر من «ذيل الروضتين»: ١٤٥.
(٥) اللقس: الجَرَبُ. وفي «ذيل الروضتين»: «قد فات الزرع».
(٦) في «مرآة الزمان»: ٨/ ٦٤٣.

فقال له خادم: في أيامك تمتلىءُ، فقال: ما فُعِلَتِ الخزائنُ لتُملأ، بل لِتُفرغ، وتُنْفَق في سبيل الله تعالى، فإنَّ الجمعَ شُغْلُ التّجّار!

وقال ابنُ واصل[1]: أظهرَ العَدْلَ، وأزال المَكْسَ، وظَهَرَ للناس، وكان أبوه لا يظهر إلاّ نادراً.

قلتُ: تُوفّي في ثالث عشر رجب، وبُويعَ بعدَه ولدُه المستنصر بالله[2].

٢٠١ ـ محمد بن أبي عليّ الحسن[3] بن إبراهيم بن منصور الفَرْغانيُّ. ثمّ البَغْداديُّ. أبو عبد الله، ابن أُشْنانة[4].

سَمِعَ من: شُهْدَة، وعبد الحقّ اليُوسُفِيّ، وغيرهما.

روى عنه الكمالُ عبد الرحمن المُكَبِّر، وغيرُهُ. وأبوه من أصحاب هِبة الله ابن الحُصَين[5].

تُوفّي محمد في ذي الحِجَّة.

٢٠٢ ـ محمد بن أبي الفضل السِّيْد[6] بن فارس بن سعد بن حمزة. أبو المحاسن، الأنصاريّ، الدمشقيّ، الصّفّار، النّحّاس، المعروف بابن أبي لُقْمَة.

---

(١) في «مفرج الكروب»: ٤/ ١٩٣.

(٢) هنا وردت ترجمة محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالكاني الشافعي وقد حوّلتُها إلى وفيات سنة ٦١٩ بناءً على رغبة المؤلف ـ رحمه الله ـ.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي علي الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٢١٣١.

(٤) أشنانة: بضم الهمزة وبعدها شين معجمة ساكنة ونون مفتوحة وبعد الألف نون مفتوحة أيضاً وتاء تأنيث. (المنذري ٣/ ١٩٣).

(٥) توفي سنة ٥٩٩ هـ.

(٦) أنظر عن (**محمد بن أبي الفضل السيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧١ رقم ٢٠٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٩ رقم ٢٠١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ١٧٦، والعبر ٥/ ٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠، وديوان الإسلام ٤/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ١٧٩٥.
و«السِّيْد»: بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة. (المنذري ٣/ ١٧١).

وُلد في شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

وسَمَّعُوه من: أبي الفتح نصر الله المِصِّيْصِيّ، وهِبةِ الله بن طاووس، وعَبْدان بن زرِّين[1] الدُّوَينيّ[2]، والقاضي المُنْتَجَبِ أبي المعالي محمد بن عليّ القُرَشيّ، وبهجةِ المُلك عليّ بن عبد الرحمن الصُّوري[3]، وأبي القاسم الخَضِر ابن عَبْدان، ونصر بن مقاتل السُّوسِيِّ. وتَفَرَّدَ بالرواية عن جماعةٍ.

وأجازَ له سنةَ أربعين من بغداد: أبو عبد الله ابن السَّلاّل، وأحمدُ ابن الآبنوسِيّ، وعليُّ بن عبد السّيد ابن الصَّبَّاغ، وأبو محمد سِبْطُ الخَيَّاط، وأبو بكر أحمدُ بن الأشقر، وأبو الفتح كَرُوخِيّ، ومحمد بن أحمد الطَّرَائِفيُّ، وأبو الفضل الأُرْمَوِيُّ، وغيرُهم.

وكان أَسْنَدَ مَنْ بقي بالشام، روى عنه: البَهَاءُ عبدُ الرحمٰن، والضياء محمد، والبِرْزاليُّ، والسيفُ ابن المجد، والتّاجُ ابن زين الأُمناء، وأحمدُ بن يوسف الفاضليّ، وعبدُ الله بن محمد العامريّ، والشمس محمد ابن الكمال، والتّقيُّ ابن الواسطيّ؛ وأخوه محمد، والعزُّ ابن الفَرّاء، والعزُّ ابن العِماد، والتّقيُّ ابن مؤمن، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وآخرون. وظهر للخَضِر بن عَبْدان الكاتب سَمَاعٌ منه بَعدَ موته.

وقال عمرُ ابن الحاجب: كانَ رَجُلاً صالحاً، كثيرَ الخير، والتّلاوة. وكان لِسانه رطباً بذكرِ الله، مُحباً للغرباءِ وطَلَبة العِلْم، كريمَ النفس. عُمِّرَ حتى تفرَّدَ عن جماعة، مُمَتَّعاً بسَمْعه وبَصَره وقوَّته إلى أن تُوفِّي قبلَه وَلَدُهُ بقليلٍ، فوجدَ عليه وَجْداً عظيماً، فانحطمَ لذلك، وأُقعِدَ في بيته، واستولت عليه زمانة، وثقلَ سمعُه قبل موته بقليل، في الشتاء، وكان ينصلح في الصيف، ولم يسمع على قدر سِنّه، وكانت سماعاته في أُصول الناس، ومات في ثالث ربيع

---

(١) زَرِّين: بتقديم الزاي على الراء المشدّدة المكسورة. (المنذري ٣/ ١٧١).

(٢) الدُّوَيْني: بضم الدال المهملة وفتحها. نسبة إلى: دُوين، مدينة مشهورة بأذربيجَان.

(٣) هو واحد من أحفاد بني أبي عقيل قضاة صور والذين استقلّوا بإمارتها في حقبة من عهد العُبيديين (الفاطميين)، وتوفي بدمشق سنة ٥٣٧هـ. انظر كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين ـ طبعة دار الإيمان بطرابلس ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م ـ (القسم السياسي) ـ ص ١٣٢ـ ١٣٦.

الأول. وسمعوا عليه بالمِزَّة.

٢٠٣ ـ محمد بن عبد الحقّ[١] بن سُلَيمان.

الشيخ أبو عبد الله، التِّلِمْسانيّ.

حدّث ببلده عن: أبيه، وأبي عليّ ابن الخَرَّاز. وأخذَ بالعَدْوة عن: ابن الرَّمّامة، وابن حبَيْش، وأبي عبد الله بن خليل القَيْسي، وأبي الحسن مجاهد.

وحَظِيَ عند أهلِ الأندلس. وأجازَ له ابن هُذَيل.

وقيل: مات سنة ٢٥.

وكان من أهل التّقشّف والتّصنيفِ، فصيحاً، لَسِنَاً. وسيُعاد[٢].

٢٠٤ ـ محمدُ ابن الإمام عَلَم الدّين عليّ بن محمد السَّخَاويّ، شمس الدّين.

تُوفّي شاباً، وحَزِنَ عليه والدُه.

٢٠٥ ـ محمد بن عُمر[٣] بن عليّ بن خَلِيفة ابن الطّيِّب.

أبو الفَضْل، الواسطيُّ، الحَرْبيُّ، الرُّوْبانيّ، العَطَّار.

سَمِعَ من: أبيه، وأبي الوَقْت، وأبي المُظَفَّر هِبة الله الشِّبليّ، وابن البَطِّي، وكمال بنت عبد الله ابن السَّمَرْقَنديّ، وغيرِهم.

وأجازَ له ابنُ ناصر، وأبو بكر ابن الزَّاغونيّ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ[٤]، وابن نُقْطَة، وجماعةٌ. وحدّثنا عنه الشِّهابُ الأَبَرْقُوهيّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الحق**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٣ رقم ١٦٢٨، وبغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ١/ ٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦١ رقم ١٤٦، وغاية النهاية ٢/ ١٩٥، والوفيات لابن قنفذ ٣١٠ رقم ٦٢٥، والأعلام ٧/ ٥٧، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٢٨.

(٢) في وفيات سنة ٦٢٥هـ. رقم (٣١٦).

(٣) أنظر عن (**محمد بن عمر**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٠١، ١٠٢ رقم ٣١٤، ومعجم البلدان ٣/ ٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٢١٠٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨٥، ٨٦، والمشتبه ١/ ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٨ دون ترجمة، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٣٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٣٥.

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٠١، ١٠٢.

وُلِدَ في جُمادى الآخرةِ سنةَ سبْع وأربعين، وتُوفِّي في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة. وهو من واسِطَ: قَرية بدُجيل.

والرُّوبانيّ: بضم الراء وبالباء الموحّدة والنّون[1]. يشتبه بالرُّويانيّ. وهو من رُوْبا: قرية من قرى دُجيل أيضاً.

تُوفّي ببغداد.

٢٠٦ ـ محمد بن المؤيَّد بن عبد المؤمن بن عليّ.

أبو بكر، الهَمَذَانيُّ، التّاجر.

رئيسٌ مُتَموّل. سَمِعَ «البُخاريَ» من أبي الوَقْتِ.

كتبَ عنه: ابن الدُّبَيثي، وابنُ النجّار.

وتُوفِّي في شعبان بِهَمَذَان.

٢٠٧ ـ محمدُ بن أبي الفَرَج[2] هِبة الله بن أبي حامد عبد العزيز بن عليّ ابن محمد بن عمر بن محمد بن حسين بن عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن نجا بن موسى بن سعد بن أبي وقّاص. أبو المحاسن، القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، السَّعْدِيُّ، الدِّيْنَوَرِيُّ الأَصل، ثمّ البَغْداديُّ، المراتِبِيُّ، المعروف بابن أبي حامد، البَيِّع.

وُلِدَ سَنَةَ ثلاثين وخمسمائة.

---

(١) هكذا هنا وتكملة المنذري ٣/ ١٨٠، أما في: معجم البلدان، والمشتبه، والتوضيح: «الروبائي»: بضم أوله، وسكون الواو، وفتح الموحّدة، وبعد الألف الممدودة همزة مكسورة، نسبة إلى: رُؤْبا: قرية من قرى دُجيل.
قال ابن ناصر الدين: وجعل ابن نقطة بعد الألف نوناً، وأسقطها المصنّف (أي الذهبي ـ رحمه الله ـ في «المشتبه») تَبَعاً لأبي العلاء الفَرَضي. (توضيح المشتبه ٤/ ٢٣٨، ٢٣٩).
وقد تصحّفت النسبة في: تبصير المنتبه إلى: «الرويائي» بالمثنّاة من تحت بدل الموحّدة. (التبصير ٢/ ٦٣٥).

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي الفرج**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٢١٢١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والعبر ٥/ ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٤٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٢، ١٥١، رقم ٢١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠.

وسَمِعَ من: عمّه أبي بكر محمد بن أبي حامد، ومحمد بن طراد الزَّيْنَبِيّ، وعبد الخالق بن أحمد بن يوسُف؛ وانفرد بالروايةِ عنهم، وأبي الوَقْت السِّجزيّ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ[1]، وابنُ النجّار، والتّقيُّ ابنُ الواسطيّ، والشمس عبد الرحمن ابن الزّين، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وجماعة.

وكانَ شيخاً صالحاً مَرْضيَّ الطّريقة، حَسَنَ الأخلاق، مِن بيت الرواية والثروة. وقد دخل دِمشق غَيْرَ مرةٍ للتجارة، وأضرَّ في أواخر عُمُره.

وتُوفّي في سادس عشر شوَّال. وكان أبوه قد ولي الحُجُوبية[2].

٢٠٨ ـ المُبارك بن أبي الحسن[3] عليّ بن أبي القاسم المُبارك بن عليّ ابن أبي الجود. الشيخُ الصالح، أبو القاسم، البَغْداديُّ، العَتَّابِيُّ، الوَرَّاق.

آخر مَنْ حَدَّث في الدُّنيا عن أبي العباس ابن الطَّلاَّية.

وهو مِن أهل محلّة العَتّابيين[4]. وقد مرَّ جدُّه في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة[5].

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والجمالُ محمد بن أبي الفَرَج الدَّبَّاب، وجماعةٌ آخرهم موتاً شيخنا الأَبَرْقُوهيّ.

وتُوفّي في ليلةِ الجمعةِ سَلْخَ المحرَّم. وحدَّث ببغداد، والمَوْصِلِ.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهِيّ، أخبرنا المباركُ بنُ عليٍّ بقراءة أبي، أخبرنا أحمدُ بن أبي غالب، أخبرنا عبدُ العزيز بن عليٍّ، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص،

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة ١٣١.

(٢) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ على حاشية الأصل هنا ترجمة: «محمد بن محمد بن أحمد المقرىء ابن عبد الله الفِرّيشي المتوفى سنة ٦٣٣» ثم أشار بتحويلها، وهو قد ترجم له هناك، فحذفت الترجمة هنا بناءً لرغبته.

(٣) أنظر عن (**المبارك بن أبي الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٠ رقم ٢٠٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعبر ٥/ ٩٦، ٩٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ١١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٣ رقم ١٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠.

(٤) بالجانب الغربي من بغداد.

(٥) أنظر الجزء الخاص بحوادث ووفيات (٥٢١ـ ٥٤٠هـ) ص ٢٥٥ رقم ٤٨.

حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي داود إملاءً، حدَّثنا عَمْرو بنُ عليّ الصَّيْرَفيّ، حدَّثنا يزيدُ ابن زُرَيْع، وخالدُ بن الحارث، ويحيى بنُ سعيد، وابنُ أبي عَدِيّ، قالوا: حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادة، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَة بنِ جُنْدَبُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «على اليَدِ ما أَخَذَتْ حَتَّى تُؤدِّيَهُ» رواه النسائي[1] عن الصَّيْرَفيّ، عن خالد بن الحارث وحدَه، عن سعيد بن أبي عَروبة. وفي الحديث: ثمّ نَسِي الحسنُ هذا، وقال: هو مُؤْتَمَنٌ لا ضَمَانَ عَلَيْهِ.

٢٠٩ ـ مُظَفَّر بن إبراهيم[2] بن جَمَاعة بن عليّ بن شاميّ بن أحمد بن ناهِض. الأديبُ، موفّقُ الدّينِ، العَيْلانيّ[3] ـ بالعين المهملة ـ المصريّ، الحنبليّ، الشاعر، الأعمى، العَرُوضيّ، مِن فُحول الشُّعراء.

وله مصنّفات في العَرُوض، وشِعرٌ كثير. مدح الملوكَ والأكابر.

وسَمِعَ من: عبد الرحمن بن محمد السِّبْيي، ومحمود بن أحمد الصَّابونيّ، والبُوصيريّ، وجماعة.

روى عنه: الزّكيُّ المُنذريُّ[4]، والشهابُ القُوصِيُّ، وطائفةٌ.

---

(١) هو في العارية من سننه الكبرى كما في «التحفة» ٤/ ٦٦، وأخرجه أبو داود (٣٥٦١) وأحمد ٥/ ١٣ من طريق يحيى بن سعيد، والدارمي ٢/ ٢٦٤ من طريق يزيد بن زريع، والترمذي (١٢٦٦) وابن ماجه (٢٤٠٠) من طريق ابن أبي عدي، ثلاثتهم عن سعيد به. وأخرجه أحمد ٥/ ٨، وابن ماجة (٢٤٠٠) والبيهقي ٦/ ٩٠ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به، وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ٢/ ٤٧ على شرط البخاري، ووافقه الذهبي مع أن فيه الحسن البصري وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث من سمرة. (تخريج الشيخ شعيب الأرنؤوط في المطبوع من تاريخ الإسلام ١٥٧).

(٢) أنظر عن (**مظفر بن إبراهيم**) في: معجم الأدباء ١٩/ ١٤٨، ١٥١ رقم ٤٨، وتاريخ إربل ١/ ١٦٦، و٣٣٧، ووفيات الأعيان ٥/ ٢١٣ـ ٢١٧ رقم ٧٢٤، ومرآة الجنان ٤/ ٥٤ـ ٥٦، ونكت الهميان ٢٩٠، والمنهج الأحمد ٣٦٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٦، ومختصره ٦٢، والمقصد الأرشد، رقم ١١٤٩، والدر المنضد ١/ ٣٥٥ رقم ٩٩٧، وكشف الظنون ٨٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٢٠٠٢، وديوان الإسلام ٤/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٨١٦، والأعلام ٧/ ٢٥٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٢٠٨٦.

(٣) نسبة إلى قيس عيلان.

(٤) في التكملة ٣/ ١٦٨.

وتُوفّي في المحرَّم[1]. وما أحسنَ قولَه في الشَّمْعة:

جَاءَتْ[2] بِجِسْمٍ لِسَانُهُ ذَهَبٌ[3] تَبْكِي وَتَشْكُو الهَوَى وَتَلْتَهِبُ
كَأَنَّهَا فِي يَمِينِ حَامِلِهَا رُمْحٌ مِنَ العَاجِ رَأْسُه ذَهَبُ[4]

وله الأبياتُ السائرة:

قالُوا عَشِقْتَ وأَنْتَ أَعْمَى أَخْوى[5] كَحِيلَ الطَّرْفِ أَلْمى
وحُلاه[6] مَا عَايَنْتَهَا فَتَقُولُ قد شَغَفَتْكَ[7] وَهْما[8]
وخيالُه بِكَ في المَنَا م فَما أَطَافَ ولا أَلَمَّا[9]
فَأَجْبَتُ أَنِّي مُوسَوي العِشْق إنْصاتاً[10] وفَهْما
أَهْوى بِجَارِحتي السَّما عَ ولا أَرَى ذاتَ المُسَمَّى[11]

---

(١) ومولده في سنة ٥٤٤هـ.
(٢) في معجم الأدباء: «جادت».
(٣) في معجم الأدباء: «ذَرِب».
(٤) في معجم الأدباء: «رمح لُجَيْن سِنانُهُ ذَهَبُ» (١٩/ ١٥٠).
(٥) في معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وبغية الوعاة: «ظبياً».
(٦) في معجم الأدباء: «والله».
(٧) في معجم الأدباء: «فكأنها شغفتك».
(٨) في وفيات الأعيان: «همّا».
(٩) في معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، وبغية الوعاة أبيات أخرى بعد هذا البيت:

من أين أرسل للفؤآ د وأنت لم تُبصرْهُ سهما
ومتى رأيتَ جمالَهُ حتى كساك هواه سُقما
وبأيّ جارحةٍ وصَلْـ ـتَ لوصفه نثراً ونظماً
والعين راعيةُ الهوى وبها يَتمُّ إذا استتمّا

(١٠) في مرآة الجنان: «إنساناً» وهو تحريف.
(١١) الأبيات في: معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وبغية الوعاة.
ومن شعره أيضاً:

وروضات بنفسجها بصبغة صنعة الباري
كخُرَّم لازَوَرْديّ على ألِفاتِ زِنجارِ

وله:

هويت هلالاً سرى في الدُّجَى وهاروتُ من جُند أجفانِهِ
فلا تعجبوا إنْ بدا وجهُهُ نهاراً وعظّمتُ من شانِهِ
فإنّ الهلال يُرى طالعاً مع الشمس في بعض أحيانِهِ

وله أيضاً:

٢١٠ ـ مظفَّر بن عبد القاهر[١] بن الحسن بن عليّ بن القاسم. القاضي، حجّة الدّين، أبو منصور، ابن القاضي أبي عليّ، الشَّهْرَزُوريُّ، الشَّافِعيُّ، قاضي المَوْصل.

كان رئيساً مُحتشماً، سَرِياً. وُلِدَ سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.

ووَلِيَ قضاءَ المَوْصل مدّةً، وسارَ رسُولاً إلى الخليفة، وإلى الشام وكان الثناء عليه جَمِيلاً.

سَمِعَ من أبي أحمد عبد الوَهَّاب بن سُكَيْنَة، وابن الأَخْضَر. وأصابَهُ فالج، وأَضَرَّ قبل موته.

وتُوفِّي في رَجَب ببلدِه[٢].

= وزهرةٍ لونُها من العجبِ ... بيضاءُ فيها اصفرارُ مُكتئبِ
كأنها درهمٌ وقد جُعلتْ ... في وسْطه نقطةٌ من الذهبِ

(معجم الأدباء)

وقال ابن خلّكان: وكان الوزير صفيّ الدين أبو محمد عبد الله بن علي، عُرف بابن شكر، قد عاد من الشام إلى مصر، فخرج أصحابه للقائه إلى الخشبي المنزلة المجاورة للعباسة، فكتب مظفر المذكور إليه هذه الأبيات يعتذر من تأخره عن الخروج إليه، وهي:

قالوا إلى الخشبي سرنا على عجل ... نلقى الوزير جميعاً من ذوي الرُتَبِ
ولم تسِر أيها الأعمى، فقلت لهم: ... لم أخش من تعب ألقى ولا نَصَبِ
وإنما النارُ في قلبي لوحشته ... فخفت أجمع بين النار والخشبِ

وذكر له أبياتاً أخرى. (وفيات الأعيان)

وأنشد العيلاني بمصر لنفسه:

ومورَّدِ الوَجَنات أخفى حبّه ... عنه ولا يَخفى عليه تَمَوُّهي
في خدّه لعِذاره ولخاله ... حَرْفان من يقرأهما يتأوّهِ

(تاريخ إربل ١/ ١٦٦).

وقال أيضاً:

لا تحسبنّ في حُلاه شامة طُبعتْ ... على نضارة وردٍ راق منظرهُ
وإنما خدّه الصافي تخال به ... سواد عينيك خالاً حين تنظرُهُ

(تاريخ إربل ١/ ٣٣٧).

(١) أنظر عن (**مظفر بن عبد القاهر**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٦٨، ومعجم البلدان ٣/ ٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٢١١٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٧، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٥.

(٢) وقال ابن الأثير: وكان قد أضرّ قبل وفاته بنحو سنتين، وكان عالماً بالقضاء، عفيفاً، نزهاً، ذا =

[حرف الياء]

٢١١ ـ يحيى بن عبد الله[١] بن محمد بن حفص.

أبو الحُسين، الأَنصاريُّ، الدَّاني، الكاتب.

سَمِعَ أبا القاسم بن حُبَيْش، وعبد المنعم بن الفَرَس.

وكتبَ الإنشاءَ لأُمراءِ الأَندلسِ، وخطبَ بدانِيَة، وكان جواداً، مِضْيافاً، مُعتنياً بالآداب.

لقيه الأَبَّارُ وسمِعَ منه وقال: تُوفِّي بدانية في شوَّال، وله سِتّون سنة.

٢١٢ ـ يحيى بنُ عبد الله بن يحيى[٢]. الإمامُ، أبو الحُسين، الأَنصاريّ، الشافعيُّ، المِصْريُّ، النَّحْويّ.

تلميذ العلاَّمة عبدِ الله بن بَرِّي، لزِمه مُدَّة طويلة. وَبَرَعَ في لسانِ العرب.

وتصدَّرَ بالجامع العتيق مُدَّة، وتخرَّجَ به جماعةٌ. وكانَ مشهوراً بحُسْن التَّعْليم.

روى عن ابن بَرِّي. روى عنه الزّكيُّ المنذريُّ، وغيرُه.

ومات في ذي الحِجّة[٣].

٢١٣ ـ يحيى بن أبي الحسن[٤] بن عبد الله. أبو الحُسين، ابن ياقوت، الفقيه، الإسكندرانيّ، المالكيّ، المُعَدَّل، والد أبي الحسن محمد.

وُلِدَ سنة أربعين وخمسمائة.

وكان عَدْلاً، نَبِيلاً، صالحاً، عفيفاً، مُتحرّياً في الشَّهادة.

= رئاسة كبيرة، وله صلات دارّة للمقيم والوارد، رحمه الله، فلقد كان من محاسن الدنيا، ولم يُخلّف غير بنت تُوفّيت بعده بثلاثة أشهر. (الكامل في التاريخ).

(١) أنظر عن (**يحيى بن عبد الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٥.

(٢) أنظر عن (**يحيى بن عبد الله بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٩٣ رقم ٢١٣٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥أ، والعقد المذهب، ورقة ١٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٥، ٢٦٦، وبغية الوعاة ٢/٣٣٦ رقم ٢١٢٥.

(٣) وقع في (بغية الوعاة ٢/٣٣٦) أنه مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة»، وهذا غلط.

(٤) أنظر عن (**يحيى بن أبي الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٨٨، ١٨٩ رقم ٢١٢٣.

وحدَّث عن السِّلَفِيّ.

روى عنه المُنذريُّ، وقال: مات في ثامن عشر شوَّال.

٢١٤ ـ يحيى بن أبي القاسم[١] البغداديُّ، الأَزَجيّ.

حدَّث عن خُزيفة بن الهاطِر.

٢١٥ ـ يُرْنُقش، أبو الحسن، الرُّوميُّ، الجَهيريُّ[٢].

سَمِعَ من أحمد بن محمد العَبّاسِيِّ المكّيّ.

كتبَ عنه ابنُ النجّار، وقال: خَيِّرٌ لا بأسَ به. مات في رجب سنة ٢٣.

٢١٦ ـ يونُس بن بَدْران[٣] بن فَيْروز بن صاعد بن عالي بن محمد بن عليّ، قاضي القُضاة بالشام. جمالُ الدّين، أبو محمد وأبو الوليد وأبو الفضائل، وأبو الفَرَج، القُرَشيُّ، الشَّيْبِيُّ، الحِجازيُّ الأَصل، المَلِيجيُّ المولد، الشافعيّ، المشهورُ بالجمال المصريّ.

وُلِدَ تقريباً سَنَةَ خمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: السِّلَفِيّ، وعليّ بن هِبة الله الكامليّ، وغيرهما.

وتَرَسَّلَ إلى الدّيوان العزيز، وَوَلِيَ الوكالة بالشام مُدَّة، والتّدريس، ثمّ القضاء. ودَرَّسَ بالأمينية بعد التّقيّ الضرير، وتَرَسَّلَ عن الملك العادل إقامةً وَنَوَّهَ باسمه الصاحبُ ابنُ شُكْر. ووَلِيَ تدريسَ العادِلية في دولة المُعَظَّم؛ فألقى

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٤ رقم ٢١٣٧.

(٢) أنظر عن (**يرنقش الرومي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٢ رقم ٢١١٠.

(٣) أنظر عن (**يونس بن بدران**) في: التاريخ المنصوري ١٢١، ١٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٢٠٩٨، وذيل الروضتين ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والعبر ٥/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٣ (٨/ ٣٦٦)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤، ١١٥، والعقد المذهب، ورقة ٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٣٩٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٦، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١، والقضاة الشافعية بدمشق للنعيمي ٦٤، ٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ١١٢، وهدية العارفين ٢/ ٥٧٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٤٦، ٣٤٧.

بها دروساً جميعَ تفسيرِ القرآن. وقد اختصر كتاب «الأُمّ» للشافعيّ. وصَنَّفَ في الفرائض.

قال أبو شامة[1]: كان في ولايته عفيفاً في نَفْسِه نَزهاً، مُهيباً، مُلازماً لمجلس الحُكم بالجامع، وغيره. وكان يُنْقَمُ عليه أنَّه إذا ثبتَ عنده وراثة شخص وقد وضع بيتُ المال أيديهم عليها، يأمره بالمصالحة لبيت المال. ونُقِمَ عليه استنابتُه في القضاء لابنه التّاج محمد، ولم تكن طريقتُه مستقيمةً. قال: وكان يذكر أنّه قُرَشِيٌّ شَيْبِيٌّ، فتكلّمَ النَّاسُ في ذلك، ووَلِيَ بَعْدَهُ القضاءَ وتدريسَ العادلية شمسُ الدّين الخُوَيّ.

ونقلتُ من خطِّ الضّياء: تُوفّي القاضي يُونُس بن بَدْران المصريّ، بدمشق، وقليلٌ من الخَلْقِ مَن كان يَتَرحَّم عليه.

قلتُ: روى عنه البِرْزاليُّ، والشهابُ القُوصِيُّ، وعُمَرُ ابن الحاجب وقال: كان يُشارِكُ في علومٍ كثيرة، وصارَ وكيلاً لبيت المال، فلم يُحسن السيرة قبل القضاء.

قال ابن واصل[2]: كان شديدَ السُّمرة، يَلْثَغُ بالقاف همزةً، صَلَّى ليلةً بالملك المُعَظَّم فقرأ ﴿نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِٱلْحَقِّ﴾[3] فضحك منه السلطانُ[4]، وقطع الصلاةَ.

وقال القُوصيّ: أنشدنا الجمالُ المصريّ، قال: أنشدنا السِّلَفيّ لنفسه: ـ

قَدْ كُنْتُ أَخْطُو فَصِرْتُ أَغْدُو ... وكُنْتَ أَغدو فَصِرْتُ أَخْطُو
خَانَ مَشِيبي يَدِي وَرِجْلِي ... فَلَيْس خَطْوٌ وَلَيْسَ خَطُّ

تُوفّي في أواخر ربيع الأول، ودُفن في مجلس بقاعته شرقيّ القليجية من قِبْلِيّ الخضراء.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٤٨.
(٢) مفرج الكروب ٤/ ١٧٢ (وفيات سنة ٦٢٢).
(٣) سورة المائدة، الآية ٢٧، وقد وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام، بتحقيق الدكتور بشّار ـ ص ١٦٢ «آدمُ» بضم الميم، وهو غلط.
(٤) لأنه أبدل كل قاف فيها همزة.

[الكنى]

٢١٧ ـ **أبو بكر بن أحمد بن منخل بن مُشرّف**. الشَّاطِبيُّ، المقرىء، الصّالح، الزّاهد، المُعَمَّر.

عاشَ ثمانياً وتسعين سنةً.

سَمِعَ من إبراهيم بن خليفة في سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة، كتاب «التّفسير» بسماعه من ابن الدُّشّ، بسماعه من الدَّاني. وسمِعَ من عاشر بن محمد، وعُلَيم بن عبد العزيز، وتفرَّدَ عنهم.

سمعَ منه ابن مَسْدي وَوَرَّخَهُ.

● **أبو القاسم بن حمُّويه الجُوَيني**، اسمه عُبَيد الله، تقدَّم[1].

وفيها وُلِدَ

شيخ المستنصرية الرشيدُ محمد بن أبي القاسم.

والزّينُ إبراهيم بن أحمد ابن القوَّاس.

والرشيدُ إسماعيل بن عثمان ابن المُعَلِّم، شيخ الحنفية.

والفتحُ عبدُ الله بن محمد ابن القَيْسرانيّ.

والشرفُ عبد الوَهَّاب بنُ فضل الله، صاحب ديوان الإنشاء.

والصَّدْرُ إسماعيل بن مكتوم.

والنّجمُ عبد العالي بن عبد الملك بن عبد الكافي الشَّاهد.

والتّقيُّ إسحاقُ بن عبد الرحيم بن دِرْباس المِصْريّ.

وَعَبْدُ الرحمن بن أحمد سِبْط أبي الوقت الركبدار.

وحَسَّانُ بن سُلطان اليُونينيّ، خطيبُ زَحْلَة.

والحاجُ محمد بن رنطار الأشرفيّ.

والتّاج عبد القادر بن محمد السِّنجاريّ الحنفيّ.

والشهابُ سليمان بن إبراهيم الحنفيّ ابن الشّركسيّ.

---

(١) برقم (١٩٠).

سنة أربع وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٢١٨ ـ أحمد بن إبراهيم[١] بن فَرْقَد.

أبو جعفر، القُرَشِيُّ، الأَنْدَلسِيُّ، نزيلُ إشبيلية.

وحدَّث عن أبيه، وعمِّه.

ووَلِيَ قضاء غَرناطة، وسَلا، فلم تُحْمَدْ سيرتُه.

روى عنه الأبَّار، وقال: تُوفِّي في ربيع الآخر عن ثمانٍ وسبعين سنة.

٢١٩ ـ أحمدُ[٢] بن سُلَيمان بن طالب.

أبو الثناء، القُرَشِيُّ، الفاسِيُّ، الزّاهد.

أَحدُ الأَعلام، ويُعْرَفُ بابن ناهِض.

سَمِعَ وقرأَ في الأُصول، وصَنَّفَ في علم الكَلام، والطَّريق.

قال ابن مَسْدي: وله كلامٌ على الخواطر وكَشْفٌ. بِتُّ عِنْدَه، وكاشفني بأشياءَ ما أخرمت.

٢٢٠ ـ أحمد بن عبد المجيد[٣] بن سالم بن تمام.

أبو العبّاس، الحَجْريّ، المَالَقِيّ، المعروف بابن الجيَّار.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٤.

(٢) وردت هذه الترجمة في حاشية الأصل.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبد المجيد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٤، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٣٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٢٥٨ـ ٢٦١ رقم ٣٣٠.

أكثر عن أبي عبد الله ابن الفخّار، وأبي زيد السُّهيليّ، وأبي القاسم ابن بَشْكُوَال.

وأجاز له أبو مروان بن قَزمان، والسِّلَفيّ، وجماعة.

قال الأبّار[1]: وكان ذا عناية بالرواية أخذتُ عنه، مع ورع وصلاح، وتُوفّي في جُمادى الآخرة، وقد خانقَ الثمانين[2].

٢٢١ ـ أحمد بن عليّ[3] بن يوسف القُرطبيُّ. أبو العبّاس الأنصاريُّ.

روى عن: أبي خالد بن رِفاعة، وابن حَميد.

وولي خَطابة لُوشة[4]. وقد أُسِرَ، ثم خلَّصه الله، وسكن مَالَقَة. مات في شهر ربيع الآخر.

٢٢٢ ـ أحمدُ بن محمد[5] بن أحمد. أبو جعفر، ابن الأَضلَع[6]، الأندلسيّ، العَكّيُّ، مِن أهل لُوشة.

أخذ القراءآتِ عن أبي العباس بن اليتيم، ولقي بمالَقة أبا بحر بنَ جامع، وأبا محمد بنَ دحمان، فأخذ عنهما «كتاب» سيبويه.

وبَرَعَ في العربية وتَصَدَّر لإِقرائها.

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ١١٤.

(٢) من شعره:

رضيت سقمي حالاً ... حقيقة لا محالا
وصار لي منه أنس ... إن دام لي توالى
فحلّ في القلب نور ... من الرضا يتلالا
فالحمد لله ربّي ... سبحانه وتعالى
ثم الصلاة على من ... بذّ الأنام كمالا

(الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٢٦١).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٤٥ رقم ٤٣٤.

(٤) لُوشة: من عمل قرطبة.

(٥) أنظر عن (**أحمد بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٥٤٦.

(٦) في الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٣٨٨ «الأصبغ»، وقال محقّقه محمد بنشريفة بالحاشية (٢) في نسخة أخرى: «الأضلع».

وسَمِعَ من أبي القاسم بن بَشْكُوال، والسُّهَيْليّ. وأجازَ له أبو الحسن ابن النِّعمة، وجماعة. وأقرأ القراءآتِ، والنحْوَ، وروى الحديثَ.

وتُوفّي في الأسر في آخر هذه السنة، وله ثمانون سنة[1].

٢٢٣ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن[2] بن إبراهيم. أبو إسحاق، النَّقَّاش، البَغْداديُّ الأَصل، الدمشقيُّ المولد، الصُّوفيّ، الشَّاعِر.

نشأ بدمشق ثمّ دخل بغداد ـ بلدَ آبائه ـ فاستوطنَها.

وكان شيخاً حسناً يَنْقُش في النّحاس. فَمِنْ شِعره؛ ورواه عنه ابنُ النّجّار:

وَكَم مِن هَوَى لَيْلَى قتيلِ صَبَابَةٍ ... ومجنونُها المُضْنَى بها العَلَمُ الفَرْدُ
وما كُلُّ مَنْ ذَاقَ الهَوى تَاهَ صَبْوَةً ... ولا كُلُّ من رام اللِّقَا حَثَّهُ الوَجْدُ[3]

تُوفّي يوم عَرَفه.

٢٢٤ ـ أسعدُ بن يحيى[4] بن موسى بن منصور بن عبد العزيز السُّلَمِيَّ.

السِّنْجاريُّ، الفقيه، شهابُ الدّين، الشافعيُّ، الشاعر.

له ديوان مشهور.

وتُوفّي في أوائل المُحَرَّمِ سنةَ أربعٍ، وفي موته خلاف. وقد مرّ في عام اثنتين وعشرين.

---

(١) وكان مولده في سنة ٥٤٤ هـ.

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن عبد الرحمن**) في: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٤، ٤٥ رقم ٢٤٨١.

(٣) ولهما بيت ثالث:

وللحب في البلوى شروط عزيزة ... يقوم بها في حلبة الوله الأسدُ

وقال الصفدي: وله كلام على لسان أهل الحقيقة، وصنّف كتاباً كبيراً فيما نظمه.

وقال ابن النجار: كتبت عنه شيئاً من شعره، وكان شيخاً حسن السمت، طيّب الأخلاق، محمود الأفعال، يرجع إلى صلاح وديانة.

وقال: أنشدني لنفسه:

ومن لم يَبت والدمع مُسهرُ جفنِه ... إذا ضحك الباكون أصبح باكيا
وكيف ينَام الليلَ من طعم الهوى ... وما انفَكّ مهجوراً فما كان ساليا
وعن وجده تروي بلابلُ قلبه ... أحاديثَ من أمسى لظى الحب صاليا

(٤) تقدّم في وفيات سنة ٦٢٢هـ. برقم (٨١).

ومن شِعره في مملوك:

أَصْبَحتَ سُلْطَانَ القُلُوبِ مَلاَحَةً ... وجَمالُ وَجْهكَ في البرِيَّة عَسْكَرُ
طَلَعَتْ طَلائِعُ عَارِضَيْكَ مُغِيرَةً ... بالنَّصر يَقْدُمُها لِواءٌ أَخْضَرُ
وتَسَرْبَلَتْ سِرْبَ القُلُوبِ وأَقْبَلَتْ ... تَبْغِي الإمامَ ومثلُ جَيْشِكَ يُنْصَرُ
فلأَنْتَ أعلى رُتْبَةً مِن سنجرٍ ... أَبداً يَدِينُ لَكَ الوَرَى ياسنجرُ

وله:

لِلّه أيَّامي على رَامَةٍ ... وَطِيبُ أوقاتي على حَاجِرِ
تكَادُ لِلسُّرعَةِ في مرِّها ... أَوَّلُها يَعْثُرُ بالآخِرِ

ويقال: بلغ تسعين سنة. وَوَزَرَ لصاحب حماة. ونفذ رسولاً.

٢٢٥ ـ إسماعيلُ بنُ إبراهيم[١] بن محمد. أبو محمد، الشّهرستانِيُّ، ثمّ البغداديّ، الصوفيّ، المقرىء.

سَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النَّقور، وجماعة.

وحدَّث ببغداد والمَوْصل وإرْبِل. تُوفّي ليلة عاشوراء[٢].

وقد سمع منه الجمال محمد ابن الدَّبَّاب «جزءَ» أخبارٍ وحكاياتٍ للزُّبير ابن بكّار.

أخبرنا يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن ابن رِزْمَة، عن السِّيرافيّ، عن ابن أبي الأزهر، عنه. وسَمِعَ منه ابن الدَّبّاب السابع من «فَوائد» الخِرَقيّ، بسماعه من ابن البَطِّي، عن حمزة الزُّبيريّ، عنه.

٢٢٦ ـ إسماعيل بن الحُسين. أبو منصور، الدَّلاّل، ابن النَّرْسِيّ.

روى عن جدّه عبد الله بن أحمد بن النَّرْسِيّ.

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل بن إبراهيم**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٩٦ رقم ٢١٤٠، وتاريخ إربل ١/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٢٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٣٨.

(٢) وقال ابن المستوفي: سألت إسماعيل بن إبراهيم عن مولده سنة إحدى عشرة وستمائة، فقال: أنا في عشر السبعين تقريباً، ولم يعرف تاريخ مولده. (تاريخ إربل ١/٢٢٦).

روى عنه ابنُ النَّجّار.

٢٢٧ ـ إسماعيلُ ابنُ قاضي القضاة أبي القاسم عبدُ الملك[١] بن عيسى ابن دِرْباس. القاضي، عمادُ الدّين، المارانيُّ، الشافعيُّ.

وُلِدَ بالقاهرة سنةَ سبعين وخمسمائة. وتفقَّه مدَّة، وسَمِعَ من البُوصِيريّ، وجماعةٍ. وحدَّثَ.

ونابَ عن والده في القضاء. وَدرَّس بالسَّيفية بالقاهرة. وأقبلَ على صُحبة أهل الآخِرة، ولزوم طريقتِهم. وتُوفّي في رمضان.

[حرف الجيم]

٢٢٨ ـ جعفر بن أحمد[٢] بن عبد الرحيم بن تُركي.

أبو الفضائل، الإسكندرانيّ، العَدْل.

حدَّث عن السِّلَفِيّ. ومات في رجب.

٢٢٩ ـ جعفر بن عبد الله بن[٣] محمد بن سيد بُونه.

أبو أحمد، الخُزَاعِيُّ، الأندلسيّ، الزاهد.

من أهلِ قسطنطانية عَمل دانية.

ذكره الأبّار فقال[٤]: أخذ القراءآت عن أبي الحسن بن هُذيل، وسَمِعَ منه ومن أبي الحسن بن النِّعمة بِبَلَنْسِيَةَ. وحجَّ في حياة السِّلَفِيّ، ورجع مائلاً إلى الزُّهد والتَّخَلّي، وكانَ شيخَ الصوفية في زمانه. علا ذِكْرُهُ وبَعُدَ صيتُه في

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل بن عبد الملك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢١٦٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٩٩٣، والوافي بالوفيات ٩/١٥٣ رقم ٤٠٥٨، والمقفى الكبير ٢/١٢٠، ١٢١ رقم ٧٧٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩.

(٢) أنظر عن (**جعفر بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٠٥ رقم ٢١٦٠.

(٣) أنظر عن (**جعفر بن عبد الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/٢٤٤، وأهل المئة فصاعداً (مجلّة المورد) مجلّد ٢، عدد ٤/١٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٥٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٧١ دون ترجمة، وغاية النهاية ١/١٩٢ رقم ٨٨٧، والإحاطة في أخبار غرناطة ١/ ٤٦١ـ ٤٦٣، **والمقفى** الكبير ٢/٣٥، ٣٦ رقم ١٠٧١.

(٤) في تكملة الصلة ١/٢٤٤.

العبادة، إلاّ أنّه كانت فيه غَفْلَةٌ، وقد رأيتُه. وتُوفي في ذي القعدة عن عُلُوّ سنٍّ نحو المائة سنة، وقد شيَّعَهُ بَشَرٌ كثيرٌ، وانتابَ الناسُ زيارَة قَبْرِهِ.

وقال ابن مَسْدي في «معجمه»: غلّق المائة إلاّ ما يسقط أو يزيد من شهرٍ. وأخذ القراءآتِ عن خاله يحيى، وابن هُذَيل، وابن غادة، وابن النِّعمة. وسمِعَ بمكّة من عليّ بن عَمَّار وليسَ مِن ابن الرفاعي، احتَلْتُ في السماع منه، فإنَّه كانَ قد خرجَ عن هذا الفنّ.

قلتُ: وقد سَمِعَ «التَّيْسير» من ابن هُذَيل في ذي القعدة سنة ستّين وخمسمائة بقراءة خاله الحسن بن أحمد بن سيد بونه الخُزاعيّ.

٢٣٠ ـ جِنكِزخان[1]، طاغية التّتار وملكهم الأوّل.

الّذي خرب البلادَ، وأبادَ العباد. وليس للتّتار ذِكرٌ قبلَه، وإنّما كانوا ببادية الصّين، فمَلَّكُوه عليهم، وأطاعُوه طاعةَ أصحابِ نبيٍّ لِنبيّ، بل طاعة العِباد المُخلصين لِربّ العالمين.

وكان مبدأ مُلْكِهِ في سنة تسع وتسعين وخمسمائة، واستولَى على بُخارى وسمرقَنْد في سنة ستَّ عشرةَ، واستولَى على مُدُنِ خُراسان في سنة ثمان عشرة وآخر سنة سبعَ عشرة. ولمّا رجع من حَرْب السُّلطان جلال الدّين خُوارزم شاه على نهر السِّنْد وصل إلى مدينة تنكُت من بلادِ الخطا، فمرض بها، ومات في رابع رمضان من سنة أربعٍ وعشرين. وكانت أيامُه خمساً وعشرين سنة. وكان اسمُه قبلَ أن يلي المُلك تَمرجين. ومات على دينهم وكُفرهم.

وبَلَغَنا أنّه خلّف من الأولاد الّذين يصلحون للسلطنة ستةً، وفوض الأمرَ إلى أوْكتابي أحدِهم بعد ما استشارَ الخَمْسة الآخرين في ذلك، فأجابوه. فلمّا هلك جنكزخان، امتنع أوكتابي من الملك وقال: في إخوتي وأعمامي مَنْ هو

---

(١) أنظر عن (**جنكزخان**) في: الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٨١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٤٣، وتاريخ الزمان، له ٢٧٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥٥٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والوافي بالوفيات ١١/ ١٩٧ـ ١٩٩ رقم ٢٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٧، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١١٣، ودائرة المعارف الإسلامية (جنكيزخان)، وأخبار الدول ٢/ ٥١٦.

أكبرُ منّي، فلم يزالوا به نحواً من أربعين يوماً حتى تملّك، وحكم على الملوك، ولقّبوه قاآن الأعظم ـ ومعناه: الخليفة فيما قيل ـ وبثّ جيوشَهُ، وفتح فتوحاتِ، وطالت أيامُه. وولي بعده الأمرَ مَوْنْكُوْكا[1] وهو القاآن الّذي كان أخوه هولاوو من جُملةِ مُقدَّميه ونُوّابِه على خُراسان. ووَلِيَ بعد مونكوكا أخوه قُبْلاي وقد طالت خلافة قُبلاي، وبقي في الأمر نَيِّفاً وأربعين سنة كأخيه، وعاش إلى سنة ثلاثٍ وتسعين وستمائة، ومات سنة خمسٍ بمدينة خان بالق الّتي هي كرسيُّ المملكة، وهي أُمُّ الخطا.

وأمّا تنكُتْ: فهو اسم جبلٍ بتلك الدِّيار، وهو حدٌّ بين بلاد الهند وبين بلاد الخطا.

فقُبلاي هذا ومونكوكا وهولاوو إخوة، وهم أولاد تُولي بن جنكزخان. وقد قُتِل تُولي في مصافٍ عظيمٍ بينَهُ وبين السلطان جلال الدِّين خُوارزمشاه سنةَ ثماني عشرة وستمائة بخُراسان من ناحية غَزْنَة.

[حرف الحاء]

٢٣١ ـ حسن ابن الوزير أبي العباس أحمد بن محمد بن موسى الأنصاريّ، البَلَنسيّ.

صحِبَ وهْبَ بن نذير، وتفقَّه به، وأخذَ القراءآتِ عن أبي عليّ بن زلال، وعالجَ الشُّرُوط. عاش نَيِّفاً وسبعين سنة.

٢٣٢ ـ حَمَّادُ بن أحمد[2] بن محمد بن صُدَيق. أبو الثناء، الحَرَّانيّ.

سَمِعَ من أبي الفتح أحمد بن أبي الوَفاء. وحدَّث. وهو أخو حَمْد.

مات في شوَّال.

---

(١) جَوّده المؤلف ـ رحمه الله ـ هكذا، وورد «مونكوقا» بالقاف في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٣.

(٢) أنظر عن (**حمّاد بن أحمد**) في: التقييد لابن نقطة ٢٦٦ رقم ٣٢٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢١٦٦.

[حرف الدال]

٢٣٣ ـ داود بنُ مَعْمَر[١] بنِ عبد الواحد بن الفاخر.

أبو الفتوح، القُرَشيُّ، الإِصبَهانيُّ.

وُلِدَ في رَمضان سنةَ أربعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: غانم بن خالد البَيِّع، وغانم بن أحمد الجُلُوديِّ، وفاطمَة بنتِ محمد بن أحمد البَغْداديُّ، ونصر بن المظفّر البَزْمكيّ، وإسماعيل بنِ علي الحَماميّ، وأبي الخير محمد بن أحمد البَاغَبَان، وأبي الحسن بن غَبْرَة، وابن البَطِّي، وجماعة.

قرأتُ بخطِّ ابن نُقطة، قال[٢]: ذكَر لي غيرُ واحدٍ من الطَّلَبة أنّه سمع «صحيح» البُخاريّ من غانم الجُلُودي، وفاطمة بنت البغداديّ، قالا: أخبرنا سعيدُ بن أبي سعيد العَيَّار، ومن أبي الوَقْت عن أبي الحسن الداوديّ. وسَمِعَ بالكوفة من ابن غَبرة كتاب «الدُّعاء» لمحمد بن فُضَيْل. سَمِعْتُ منه بإصبَهان، وحكى لي عن شيخه أبي محمد عبد القادر الجيليّ، وغيره. قال: وهو شيخُ الناس بإصبهان، واسعُ الجاه، رفيعُ المنزلة، مُكْرِمٌ لأهلِ العِلْم وغيرِهم.

بَلَغَنَا أنّه تُوفّي بإصبهان سنة أربعٍ وعشرين[٣].

قلت: وسمع منه الزّكي البِرْزاليّ، والصدر البكريّ «جزء» البيتوتة، بسماعه من فاطمة بنت محمد البغداديّ، بسماعها من العَيَّار، وهو بسماع عليّ ابن المظفّر الكاتب من البَكْريّ، وسماعه من بنت البغداديّ حضور[٤]، فإنّه في سنة سبْعٍ وثلاثين، لهذا «الجزء» وكذا روايته عنها «للبخاريّ» حضور، فإنّه في سنة ستّ وثلاثين. وسماعه من ابن غانِم في الخامسة.

---

(١) انظر عن (داود بن معمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٦ رقم ٢١٦٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٩٤٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٩١ رقم ٢٠٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٢ رقم ٦٥٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٥٣، والنجوم الزاهرة ٦٥/ ٢٦٩.

(٢) في التقييد ٢٦٦.

(٣) هذه العبارة لم ترد في المطبوع من (التقييد).

(٤) أي: كان طفلاً، فأحضر إلى مجلس السماع، وأدرج اسمه في الطبقة.

وروى عنه أيضاً الحافِظُ الضياء، وقال: تُوفّي في رجب أو شعبان. وكذا قال المُنذريُّ[1]. وروى عنه ابنُ النجار، وآخرون.

[حرف الصاد]

٢٣٤ ـ صدقةُ بنُ عبد الله بن[2] أبي بكر بن فتوح. أبو القاسم، اللَّخْميّ، الجَرِيريُّ، الحُسَينيّ. وبنو حُسَين: بَطْن من بني جرير اللَّخْميّين، ويُعْرَفُ هذا بابن الكَيّال، الإسكندرانيّ.

وُلِدَ سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: السِّلَفِي، وأبي محمد العُثمانيّ، وأبي طالب اللَّخْميّ.

وحدَّث. وله شِعْرٌ، وفَضِيلة، ومروءة.

تُوفّي في سَلْخ المحرَّم.

٢٣٥ ـ صفيةُ بنت أبي طاهر[3] عبد الجبّار بن أبي البقاء هِبَةِ الله بنِ القاسم ابن البُنْدار الحَرِيميّ. أمُّ الخَيْر.

سَمِعَتْ مِن ابن البطّي، وكَرَم بن أحمد بن قُنَيَّة[4]. وكانت صالحةً قانِتَةً، عابِدة. سَمِعوا منها مرّاتٍ؛ وروى عنها الدُّبَيْثيُّ، وابنُ نُقْطَةَ، وروى لنا عنها الأَبَرْقُوهيّ «جزء» البانياسيّ.

وماتت في سابع صَفَر.

وكَرَم: فمن طلبة الحديث، يَرْوي عن أبي غالب ابن البَنّاء.

[حرف العين]

٢٣٦ ـ عبد الله بن أحمد[5] بن أبي بكر. أبو القاسم. الهَمَذَانيُّ، ثمّ

---

(١) في التكملة ٣/ ٢٠٦

(٢) أنظر عن (**صدقة بن عبد الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ٢١٤٥.

(٣) أنظر عن (**صفية بنت أبي طاهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢١٤٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٥ رقم ١٤١١.

(٤) قنَيّة: بضم القاف وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وبعدها تاء تأنيث. (المنذري).

(٥) أنظر عن (**عبد الله بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٣ رقم ٢١٧٤.

البَغْداديُّ، الظَّفَرِيُّ، الخَيَّاطُ، المقري.

سَمِعَ من أبي الفتح بن البَطِّي. وحدَّث. ومات في ذي الحِجَّة.

٢٣٧ ـ عبد الله بن جَمِيل[١] بن أحمد بن محمد. أبو إبراهيم وأبو موسى، البَردانيُّ[٢]، الفِيْجِيُّ[٣].

مات بالفِيْجَة.

وحدّث عن أبي نصر عبد الرحيم اليُوسُفِيِّ بـ «جزءِ» ابن عَرَفة. وكان صالحاً، خَيِّراً.

روى عنه الضِّياءُ؛ وأثنى عليه، وعُمَرُ ابن الحاجب. وحدَّثنا عنه العزُّ أحمدُ ابن العِماد، والشمس محمد ابن الواسطيّ. قرأتُ وفاتَه بخطِّ الضّياء: في ربيع الأول. وقال المنذريّ: في رابع جُمادى الأولى.

٢٣٨ ـ عَبْدُ الله بن عُثمان[٤] بن يوسف المَقْدِسِيُّ.

قال الضّياءُ: كان فيما علِمنا من عباد الله الصّالحين، لم تُعرف له صَبْوةٌ ولا زَلَّةٌ. وكانَ صابراً على الفَقْر والقِلَّة مُتَوَرِّعاً، يقرأ القرآن قراءةً حَسَنة، وقرأ عليه جماعةٌ. وحدّثني إبراهيمُ بن أبي الفَرَج جارُهُ قال: لم يتركِ القراءة إلاّ ليلةً واحدة، وكان يقرأ اللّيل والنّهار رضي الله عنه.

مات في خامس عشر المحرَّم بالجَبَل.

٢٣٩ ـ عبد الله بن نصر[٥] بن أبي بكر بن محمد الحَرَّانِيُّ.

قاضي حَرَّان، أبو بكر، الفقيه الحنبليّ، المقرىء.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن جميل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٤ رقم ٢١٥٦.

(٢) وهو منسوب إلى وادي بردى الموضع المعروف بدمشق.

(٣) وهو منسوب إلى الفيجة، من قرى وادي بردى الغوطة الغربية.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٧ رقم ٢١٤١.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن نصر) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والعبر ٥/ ٩٨، ٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٥ رقم ٨١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ دون ترجمة، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧١، ومختصره ٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ٥٤٨، والدر المنضد ١/ ٣٥٧ رقم ١٠٠٢.

دخلَ إلى بغدادَ وفقَّه بها على غيرِ واحدٍ.

وسمِعَ من: شُهْدَة الكاتبةِ، وعبدِ الحقّ اليُوسُفِيّ، وعيسى بن أحمد الدُّوشابيّ، وتَجَنّي الوَهْبانية. وانحدرَ إلى واسطَ، فقرأ بها القراءآت على أبي طالب الكَتَّانِيّ، وأبي بكر الباقِلاّنيّ، وابن قُشام القاضي.

وَوَلِيَ القضاءَ ببلده، وأقرأ القراءآتِ، وحُمِدَت سيرتُهُ. وفي ذُرّيته قضاةٌ وفُضلاء. وقد صَنَّف في القراءآت، وسَمِعَ منه جماعةٌ.

وَوُلِدَ سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

روى عنه الضّياءُ، وابنُ الحاجب. وأخبرنا عنه سِبْطُه أبو الغنائم بن محاسن، والشهاب الأَبَرْقوهيّ. وقال الضّياءُ: أخبرني بعضُ أقاربه أنّه تُوفّي سنةَ أربع وعشرين.

٢٤٠ ـ عبدُ الله بن يحيى[١] بن أبي البركات.

أبو محمد، القُرَشِيُّ، المَهْدَويُّ، ثمّ الإسكندرانيّ.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ. وُلِدَ بعد الأربعين. وقَدِمَ الإسكندرية، وسكنَها، وسمِعَ بها من السِّلَفِيّ. وماتَ في صفر.

٢٤١ ـ عبد الله بن يعقوب[٢] بن يوسف بن عبد المؤمن.

السُّلطان، أبو محمد، الملقَّب بالعادل.

بويعَ بالمغرب إثر خَلْعِ ابنِ عَمِّهم عبد الواحد سنةَ إحدى وعشرين. ولم يستقِلَّ بالمملكة، بل كان أخوه المأمون أبو العُلى مُنازِعاً له، ثمّ قويَ المأمونُ ودخلَ قصر الإمارة بمرَّاكُش، وقَبَض على العادل في عام أربعة هذا وأحسبه قُتِلَ. فكانت دولتُه أقلَّ من أربع سنين، آخرها في شوَّال.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠١ رقم ٢١٥٠.

(٢) أنظر عن (**عبد الله بن يعقوب**) في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٨، والمعجب لعبد الواحد المراكشي ٤١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٠٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٩، والاستقصا ١/ ١٩٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٨١ رقم ٥٧٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٧، والحلل الموشية ١٢٤، وشرح رقم الحلل ٢٠٣، ٢٠٤، وتاريخ الدولتين الموحدية والحفصية ١٥.

٢٤٢ ـ عبدُ البرِّ ابن الحافظ أبي العَلاء[١] الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذَانيّ، العَطّار. أبو محمد.

سمِعَ: أباه، وعليّ بن محمد المُشْكانيّ راوي «تاريخ» البُخاريّ الصَّغير، ونصر بن مظفر البَرمكِيّ، وأبا الخير الباغبان، وأبا الوقت السِّجْزِيّ، وجماعة.

روى عنه: الضّياء، والصَّدْر البَكْريّ، والزّكي البِرْزالِيُّ، وسائر الرَّحّالة.

وقرأت بخطّ ابن نُقْطَة[٢]: أنّه سمع من عليّ بن محمد المُشكانيّ «تاريخ» البخاريّ الصَّغير. قال: وذكر لي إسحاق بن محمد بن المؤيَّد المِصْري: أنّ شيخنا عبد البرّ بن أبي العلاء تَغَيَّر بَعْدَ سنة عشر وستمائة، (وبَلَغَنا أنّه ثابَ إليه عقلُهُ قبل وفاته بقليل، وحدَّث، وأنَّه تُوفّي بِرُوذْرَاوَر في شعبان من سنة أربعٍ وعشرين)[٣].

قلتُ: وسَمِعْنَا بإجازته من الشَّرَف أحمد بن عَسَاكر.

٢٤٣ ـ عبدُ الجبَّار بن عبد الغنيّ[٤] بن عليّ بن أبي الفضل بن عليّ بن عبد الواحد بن عبد الضّيف الأنصاريّ. ابن الحَرَستانيّ، الشافعيّ، الفقيه المُفْتِي، كمال الدّين، أبو محمد.

نقلتُ ذلك كلّه من خطِّ ابن الدُّخْمَيْسِيّ.

سَمِعَ: أبا القاسم الحافظ، وأبا سعد بن أبي عَصْرون. وأجاز له خطيب المَوْصل أبو الفضل، والحافظ أبو موسى المَدِينيّ.

سَمِعَ منه: الزّكيُّ البرْزاليُّ، وخَرَّجَ له «جزءاً»، وأبو حامد ابن الصابونيّ، وابن الدُّخْمَيْسي، والفخر محمد بن محمد ابن التِّبْني.

---

(١) أنظر عن **(عبد البر بن أبي العلاء)** في: التقييد لابن نقطة ٣٩١ رقم ٥٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والعبر ٥/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٥٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٩ رقم ٢٣، ولسان الميزان ٣/ ٣٨٥، ٣٠١٦ رقم ١٥٣٨.

(٢) في التقييد ٣٩١.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع من التقييد.

(٤) أنظر عن **(عبد الجبار بن عبد الغني)** في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٠ رقم ٤٠.

وأخبرنا عنه أبو الفضل بنُ عساكر.

تُوفّي في شعبانَ سنةَ أربعٍ وعشرين وستمائة.

وقال ابنُ الحاجب: مولِدُه سنةَ تسعٍ وأربعين وخمسمائة، ودرَّس بالكلاَّسَةِ، والأكزيَّة، وهو مِن بيت ابن طُلَيْس.

٢٤٤ ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم[1] بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور. الإمام، بهاءُ الدين أبو محمد المَقْدسيُّ، الحَنْبليُّ.

وُلِدَ بقرية السَّاويا من الأرض المُقَدَّسَةِ في سنةِ خمسٍ أو ستٍّ وخمسين وخمسمائة. وكان أبوهُ يَؤُمُّ بأهلها، وهي من عَمَلِ نابلس. وأُمُّه ستُّ النّظر بنت أبي المكارم. هاجَرَ به أبوه نحوَ دمشق سِراً وخِفْية من الفِرَنْج والبلادُ لهم، ثمّ سافَرَ أبوه إلى مصرَ تاجراً، فماتت أمُّهُ وكَفِلَتْهُ عَمَّتُه فاطمة زوجةُ الشيخ أبي عمر. ولمّا قَدِمَ الحافظُ عبدُ الغنيّ من الإسكندرية دَرَّبَهُ على الكِتابة، وأعطاه رِزْقاً، وخَتَمَ القرآن في نحو سنة سبعين. ثمّ رَحَلَ في سنة اثنتين وسبعين في حلبة الشيخ العِماد، فسمِعَ بحرَّان من أحمد ابن أبي الوفاء، وكان بحرَّان سليمانُ بن أبي عطاف، وغيرُه من المقادسة.

قال البهاءُ: فألِفْتُهم وأُشِيرَ عليَّ بالمَقام بها لأُجَوِّد حفظَ الخَتْمةِ، فقعدتُ بها في دار ابن عَبْدوس فأحسن إليَّ، وقرأتُ القرآنَ على جماعةٍ في ستّة أشهر، وصَلَّيتُ التّراويحَ بهم وكنتُ أستحي كثيراً فَأَفْرُغُ وقدِ ابتلَّ ثوبي مِن العَرَق في البَرْد، فجمعوا لي شيئاً من الفِطْرة من حيثُ لا أعلم، واشترى لي ابنُ عَبْدوس دابَّةً وجَهَّزَني، وسافرتُ مع حُجّاج حَرَّان إلى بغدادَ، وقد سبقني

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٢ رقم ٢١٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٣٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٨، والعبر ٥/ ٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٤ رقم ٨٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٩ـ ٢٧١ رقم ١٥٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٠ـ ١٧٢، ومختصره ٦٢، والمنهج الأحمد ٣٦١، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٧٨٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٩٦ رقم ١٠٦، وذيل التقييد ٢/ ٨١ رقم ١١٩٠، والمقصد الأرشد، رقم ٥٦٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٩، والدر المنضد ١/ ٣٥٦ رقم ١٠٠١، والتذكرة لابن عبد الهادي، ورقة ٢٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ١١٤، ومعجم المؤلفين ٥/ ١١٢.

العِمادُ ومعه ابنُ أخته عبد الله بن عمر بن أبي بكر، والشهابُ محمد بن خَلَف، فسمعتُ بالمَوْصِلِ على خطيبها «جزءاً». ثمّ دخلتُ بغدادَ وقد ماتَ الشيخُ عليّ البطائحيّ فَحَزِنْتُ كثيراً، لأنّني كنتُ أُريد أن أقرأ عليه الخَتْمَة. ثمّ سَمِعنا الحديثَ، فأوّلُ جزء كتبتُه «جزء» من حديث مالك على شُهْدَة ولم نُدْرِكْ أعلى سنداً منها، وسمعنا عليها «معاني القرآن» للزَّجّاج، و«مَصارع العُشّاق» للسَّرّاج، و«موطّأ» القَعْنَبيّ. وسمعتُ على عبد الحقّ بن يوسُف كثيراً؛ وكان من بيت الحديث فإنَّهُ روى عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، وكانَ صالحاً فقيراً، وكان عَسِراً في السَّماع جدّاً. وسمعنا عليه «الإبانة» للسِّجْزِيّ بقراءة الحافظ عبد الغنيّ، ومرضتُ ففاتني مجلسٌ، وكان يمشي معي مِن بيته إلى مكّيّ الغَرّاد فيُعيد فَوْتِي[1]، ورُزِقتُ منه حظّاً، لأنَّه كان يراني مُنْكَسراً مواظباً، وكان يُعيرني الأجزاءَ، فأكتبها، وأُلْهِمَ في آخر عمره القرآن فكان يقرأ كُلَّ يوم عشرين جزءاً أو أكثر.

وسَمِعْتُ على أبي هاشم الدُّوشابيّ، وكان هَرَّاساً يُربّي الحَمَام، فقلتُ لرفيقي عبد الله بن عُمر: أريدُ أُفاتحه في الطّيور عسى يَلْتَفِتُ علينا، فنقرأ عليه هٰذين الجزءين فقال: لا تَفْعَلْ. فقلتُ: لا بُدَّ من ذلك، فقلتُ: يا سيّدي إنْ كان عندكَ مِن الطُّيور الجياد تُعطينا وتُفيدنا، فالتفتَ إليَّ قال: يا بُنيّ عندي الطَّيرة الفُلانية بنت الطَّيرة الفُلانية، ولي قَنْصٌ من فُلان، وانبسط، فسمعنا عليه الجُزءين ولم نَعُدْ إليه.

وسمعنا على ابن صِيْلا، وأبي شاكر السَّقْلاطُونيّ، وتَجَنِّي، وابن يَلْدرَك، ومنوهِجْر، وابن شاتيل ـ وكان له ابنٌ شيخٌ إذا جَلَسنا تبيَّنَ كأنَّه الأبُ، وعَمِيَ على كِبَرٍ، وبقيَ سبعين يوماً أعمى، ثمّ برِئَ وعادَ بصرُهُ ـ يعني الابن ـ فسألنا الشيخَ عن السبب فذكر لنا: أنّه ذهب به إلى قبر الإمام أحمد وأنّه دَعا وابتهلَ، وقلتُ: يا أمام أحمد أسألُك إلاّ شفعت فيه إلى ربِّك، يا ربِّ شَفِّعه في وَلَدي، وولدي يُؤَمِّن، ثمّ مضينا. فلمّا كان اللّيلُ استيقظ وقد أبصر. ثمّ أخذنا في سماع الدَّرْس على ناصح الإسلام أبي الفتح[2]، وكنتُ قليلَ الفَهْمِ لِضيق

---

(١) يعني: ما فاته من السماع.

(٢) ابن المَنِّي الفقيه الحنبلي المشهور، وسيسمّيه.

صَدْري، وكنت أحبّ كتابةَ الحديث فلو كتبتُ النّهارَ كُلَّهُ لم أضجر، وربّما سَهِرْتُ من أول اللّيل، فما أشعر إلاّ بالصّباح. وأشارَ عليَّ الحافظُ عبد الغنيّ بالسَّفَر معه إلى إصبَهان، فاتّفق سفره وأنا مريض. ثمّ تُوفي أبي سنةَ خمس وسبعين. ثمّ اشتغلتُ في مسائل الخلاف على الشيخ أبي الفتح اشتغالاً جَيِّداً، وكنتُ إذ ذاك فقيراً ليس لي بُلْغَةٌ إلاّ من الشيخ أبي الفتح ـ يعني ابن المَنِّي ـ واتّفقَ غلاءٌ كثيرٌ فأحسنَ إليَّ، ثمّ وقعَ المرضُ، فخافَ عليَّ فجهَّزَني وأعطاني، واتّفقتُ أنا، وعليّ ابن الطّالبانيّ، ويحيى ابن الطَّبَّاخ، فترافقنا إلى المَوْصِل، ثمّ ذهبنا إلى مَرَاغَةَ في طلب علم الخِلاف، فاكتريتُ إلى حَرَّان وصبرَ عليَّ الجَمَّالُ بالأُجرة إلى حَرَّان، وكنتُ أقترِضُ من التّجار ما أتبلَّغُ به. ثمّ أقمتُ بحرَّان نحوَ سنة أقرأ على شمس الدّين ابن عَبْدوس كتاب «الهِداية» لأبي الخطّاب، ثمّ مضيتُ إلى دمشق، وتزوجتُ ببنت عَمِّي زينب بنت عبد الواحد، وأنفقَ عليَّ عَمّي، وساعدني الشيخ أبو عمر، فكنتُ في أرغد عَيْشٍ إلى أن سافرتُ إلى بغداد سنة تسعٍ وسبعين ومعي أخي أبو بكر، وابنُ عمّي أحمد ـ يعني: الشمس البُخاريّ ـ وصُمنا رمضان، وسافرنا مع الحُجّاج، وجَهَّزَنا ابنُ عَبْدُوس بالكَري والنّفقة، ولم تكن لي هِمَّةٌ إلاّ عِلْمَ الخِلاف. فشرعتُ في الاشتغال على الشيخ أبي الفَتْح، وكان معيدُه الفخر إسماعيلَ الرَّقَّاء، ثمّ سافرتُ سنةَ ثلاثٍ وثمانين، وخلّفت ببغداد أخي، وابن عَمِّي. فسافر ابن عمّي إلى بُخارى، ولحِقني أخي.

نقلت هذا كلّه من خطِّ السيف ابن المجد.

وقد سمع البهاء بدمشق ـ قبل أن يرحلَ ـ من عبد الله بن الواحد المِكنَانيّ في سنةِ سبْعٍ وستّين، ومن القاضي كمال الدّين محمد بن عبد الله الشَّهرزوريّ، ومحمدَ بن بَرَكة الصِّلْحِيّ، وأبي الفَهْم عبد الرحمن بن أبي العَجائز، وجماعة. وسمِعَ ببغداد أيضاً من أحمد بن مسعود الهاشميّ، وأحمدَ ابنِ أحمد بن حَمْدي العَدْل، وأبي بكر أحمد ابن النّاعم، وأحمدَ بنِ الحسن بن سلامة المَنْبِجيّ، والحسنِ بن عليّ بن شيرويه، وسعدِ الله ابن الوادي[1]،

(١) سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد، أبو صالح ابن الوادي، كان دلالاً في الدور، وتوفي في ذي الحِجة سنة ٥٧٤ كما في تاريخ ابن الدبيثي وغيره.

وعبدِ المُحسن بن تُرَيك، وعبدِ المُغيث بن زُهير، ومحمدِ بن نَسيم العَيْشُونيّ، ونصرِ الله القَزّاز، وأبي العزّ محمد بن محمد بن مواهب، وأبي الثناء محمد بن محمد الزَّيْتُونيّ، ومسعودِ بن عليّ بن النَّادر، والمُباركِ بن المبارك بن الحكيم، وسَمِعَ من خَلْق بدمشق، وبغداد.

وأجازَ له طائفةٌ كبيرة، وروى الكثيرَ. وكان ينفق حديثه، فحدَّث بقطعةٍ كبيرةٍ منه ببَعْلَبَكَّ[1]، وبنابلس، وبجامع دمشق.

وكان إماماً في الفقه، لا بأسَ به في الحديث.

قال الضّياءُ في البهاء: كان إماماً فقيهاً، مُنَاظراً، اشتغل على ابن المَنِّي، وسَمِعَ الكثير، وكتبَ الكثير بخَطِّهِ، وأقامَ بنابلس سنين كثيرة ـ بعد الفُتُوح[2] ـ يؤمُّ بالجامع الغربيّ منها، وانتفعَ به خلقٌ كثيرٌ من أهل نابلس وأهل القَرَايا. وكان كريماً جواداً سَخِياً، حَسَنَ الأَخلاف، مُتواضِعاً. ورجَعَ إلى دمشق قبلَ وفاته بيسير، واجتهدَ في كتابة الحديث وتسميعه، وشرحَ كتاب «المُقْنِع» وكتاب «العُمْدة» لشيخنا موفَّق الدين، ووقف من كتبه ما هو مسموع.

وقال أبو الفتح عمر بن الحاجب: كان أكثر مقامه بنابلُس، وكان مليحَ المَنْظَر، مُطرحاً للتكلُّف، كثيرَ الفائدة، ذا دينٍ وخَيْر، قَوَّالاً بالحقّ لا يخافُ في الله لومة لائم، راغباً في التّحديث. كان يدخل من الجَبَل قاصداً لمن يسمع عليه، وربّما أتى بغدائه فيطعمه لمن يقرأ عليه. تفرَّدَ بعدَّةِ كتب وأَجزاء، وانقطعَ بموته حديثٌ كثير ـ يعني بدمشق ـ. وأمّا رفقاؤه ببغداد، فتأخّروا، ثمّ قال: وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وخمسين، وتُوفّي في سابع ذي الحِجّة سنةَ أربع.

---

(١) حضر عليه ببعلبك عدة أجزاء: الفقيه المحدّث أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني المتوفى سنة ٧٠١، والزكي المعرّي إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن المغربي البعلبكي المتوفى بعلبك سنة ٦٩١هـ، وأحمد بن محسن بن ملي البعلبكي، وأحمد ابن عبد الله بن عبد العزيز اليونيني المتوفى سنة ٦٩٩هـ. روى عنه: عبد الخالق بن عبد السلام البعلبكي، وست الأهل بنت الناصح البعلبكية.
أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ج ٢/ ١٦٥، ٦٦ رقم ٤٨٢.

(٢) أي فتح بيت المقدس سنة ٥٨٣هـ على يد السلطان المجاهد صلاح الدين الأيوبي رضي الله عنه وأرضاه.

قلتُ: روى عنه الضّياءُ، والبِرْزاليُّ، والسَّيْفُ[1]، والشرفُ ابن النابلسيّ، والجمالُ ابن الصَّابونيّ، والشمس ابن الكَمَال، وخلقٌ كثير.

وحدّثنا عنه ببَعْلَبَكّ: التّاجُ عبد الخالق، وعبدُ الكريم بن زيد، ومحمد ابن بلغزا، وأبو الحُسين شيخُنا، وستُّ الأهل بنت عُلْوان، وداودُ بن محفوظ.

وبدمشق: العزُّ إسماعيل ابن الفَرَّاء، والعزُّ ابن العِماد، والشمسُ ابن الواسطيّ، والتّقيُّ أحمد بن مُؤمن، وأبو جعفر محمدُ ابن الموازينيّ، وإسحاقُ ابن سُلْطان. وبنابلس العِمادُ عبد الحافظ، وغير هؤلاء. وخُتِمَ حديثُهُ بموت ابن الموازينيّ، وبَيْنَ موتهما أربعٌ وثمانون سنة.

٢٤٥ ـ عبد الرحمٰن بن عبد الله بن[2] محمد.

أبو عَمرو، الكُتاميّ، الإشبيليّ، الفقيه.

سمع أبا عبد الله بن زَرْقُون، وتفقَّه به، ولازَمَهُ، وأبا محمد بن جُمهور، وأبا عبد الله ابن المُجاهد الزَّاهد. وتفقَّه قديماً بأبي محمد بن مؤجوال، وأخذ القراءآت عن أبي بكر بن صاف.

قال الأَبَّار: وكان حافظاً لمذهب مالك، بعيداً عن الانقيادِ للسماع منه. وتُوُفّي في شوَّال وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

٢٤٦ ـ عبدُ الرحمٰن بن عبد العليّ[3] بن عليّ. قاضي القُضاة، عمادُ الدّين، أبو القاسم، المِصْريُّ، الشافعيُّ، المعروف بابن السُّكَّري.

جدّ شيخنا عمادِ الدّين عليّ بن عبد العزيز.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة.

---

(١) يعني: ابن المجد.

(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٥.

(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبد العليّ**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٢١٦٨، وسير الأولياء لصفي الدين الخزرجي ٤٣، ٤٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٤٢، والعبر ٥/ ٩٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٧، ومرآة الجنان ٤/ ٥٧، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٣ (٨/ ١٧٠ـ ١٧٢)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٤، ١٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٥ رقم ٣٧٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١١٤.

سَمِعَ: إبراهيم بن سمَاقا، وعليَّ بن خَلَف بن مَغْزوز. وصَحِبَ الصَّالحين، وتفقَّه على الشهاب محمد الطُّوسيّ، وبرعَ في العِلم، وولي قضاء القاهرة وخطابتها. وحدَّثَ، وأفتَى، ودَرَّسَ[1].

تُوفِّي في ثامن عشر شوَّال، وله إحدى وسبعون سنة.

٢٤٧ ـ عبد الرحمٰن بن عُمر[2] بن سَلْمان.

أبو الفَرَج، الأَزَجِيُّ، المعروف بابن حَدِيد.

تُوفِّي في جُمادى الأُولى عن نحوٍ من ثمانين سنة. وحَدَّث عن عليِّ بنِ أبي سَعْد الخَبَّاز.

٢٤٨ ـ عبدُ الرحمن بن محمد[3] بن حَمْدان.

الفقيه، صائنُ الدّين، أبو القاسم، الطِّيْبِيُّ.

مُصَنِّف «شرحَ التّنبيه»، ومُعيد النظاميَّة. كان شديدَ الفتوى، مُتْقِناً، فَرَضِيًّاً، حاسِباً، فاضلاً.

٢٤٩ ـ عبدُ السَّلام بن أبي بكر[4] بن عبد الملك بن ثابت.

أبو محمد، البَغْدادِيُّ، الجَمَاجميّ، كان يعمل الجَمَاجِم[5].

وهو رجل صالح. حدَّث عن أبي طالب بن خُضَيْر.

٢٥٠ ـ عبدُ الصّمد بن الحسن[6] بن يوسف بن أحمد. أبو محمد،

---

(١) وقال النويري: ولي الخطابة بالجامع الحاكمي بالقاهرة، والتدريس بمدرسة منازل العز بمصر، ثم صُرف عن القضاء والخطابة، وكان هيوباً، وصحب جماعة من المشايخ، وله معهم أحوال ومكاشفات. (نهاية الأرب ٢٩، ١٤٢).

(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٢١٥٧.

(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٩ رقم ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٥ (٨/ ١٧٥)، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٧٥، وهدية العارفين ١/ ٥٢٤.
ولم يذكره «كحّالة» في (معجم المؤلفين) مع أنه من شرطه.

(٤) أنظر عن (**عبد السلام بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٦ رقم ٢١٣٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٧٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٠.

(٥) وهي الأقداح من الخشب.

(٦) أنظر عن (**عبد الصمد بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٨ رقم ٢١٦٣، والوافي =

الأَصْبَحِيُّ، المِصْريُّ، الشافعيُّ، المعروف بالمقاماتيّ، لأنّه حفظ «مقامات» الحريريّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

سَمِعَ من السِّلَفِيِّ أبياتَ شِعْرٍ وحَدَّث بها، وكتبَ الكثيرَ بعد ذلك. وسَمِعَ من الأَرْتَاحِيّ، وأبي يعقوب بن الطُّفَيل، وجماعةٍ. وكان أخبارياً كثيرَ المحفوظ.

تُوفّي في رمضان. روى عنه المُنذريُّ[1].

٢٥١ ـ عبد العزيز بن سُحْنُون[2] بن عليّ.

بَرهانُ الدّين، أبو محمد، الغُمَاريُّ، النَّابيُّ، النَّحوِيُّ، العَدْل.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين.

وقَدِمَ مصرَ سنةَ ثمانٍ وستّين، وحدَّث عن السِّلَفِيّ، وعبد الله بن بَرِّي، وجماعةٍ بعدهما. وتصدَّرَ لإقراء العَرَبية بجامع مِصْرَ، وانتفعَ الناسُ به. روى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ، وغيرُه.

وتُوفِّي في ثامن عشر ذي الحِجّة.

٢٥٢ ـ عبدُ العزيز بن عليّ[3] بن عبد العزيز بن زَيدان.

أبو محمد وأبو بكر، السُّمَاتيُّ[4]، القُرْطُبيّ، نزيلُ فاس.

روى عن أبي إسحاق بن قَرْقُول، ونَجَبَة بنِ يحيى، وأخذ بفاس عن أبي الحسن بن حُنَين، وهو أكبرُ شيوخه.

= بالوفيات ١٨/ ٤٤٤ رقم ٤٦٦.

(١) في التكملة ٣/ ٢٠٨.

(٢) أنظر عن (**عبد العزيز بن سحنون**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٢١٧٥، وغاية النهاية ١/ ٣٩٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٨٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٨ و٦/ ٣٥١، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٠.

(٣) أنظر عن (**عبد العزيز بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٣ـ ٦٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢، «دون ترجمة»، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ٥٣٥، وبغية الوعاة ٢/ ١٠١، ١٠٢.

(٤) هكذا جوّده المؤلف ـ رحمه الله ـ بضم السين المهملة. ووقع في (تكملة الصلة) «السَّمّاتي» بالتشديد والفتح.

قال الأَبّار[1]: سَمِعَ منه «الموطّأ» في سنة خمس وستّين وخمسمائة، عن ابن الطَّلاَّع محمد، و«الشِّهاب» للقُضَاعيّ، عن أبي الحسن العَبْسيّ سماعاً.

وأجازَ له جماعةٌ. وكان مِن أهل الفقه، والحديث، والنّحو، واللّغة، والتّاريخ، والأخبار، وأسماءِ الرجال، متصرّفاً في فنونٍ كثيرةٍ، أديباً، نحْويّاً، شاعراً، معلّماً بالعربيةِ، متقدِّماً في صناعتها. سمِعَ منه جِلَّةٌ، وسماه التُّجِيبيّ في «مشيخته» وقال: سَمِعتُ منه وسَمِعَ عليَّ.

قال الأَبّارُ: مولد ابن زَيْدان بقُرطُبَةَ سنةَ تسعٍ وأربعين وخمسمائة، وتُوفّي بفاس في خامس رجب سنة أربعٍ وعشرين.

وقال ابن مَسْدي: أخبرني ابنُه يحيى أنّه مات في سنة ثلاثٍ وعشرين في ثالث رجب.

قال ابن مَسْدي: هو عَلاَّمة زمانه، ورئيسُ أَقرانه، كان آخر من حدَّث بفاس عن الكِنانيّ. وذكر لي أنّه سَمِعَ بعضَ كتاب الجنابة من «الموطّأ» من أبي عبد الله ابن الرَّمّامة. خَرَّج لنفسه «مشيخةً» ولم يكن بفاس أنبلُ منه، قَدِمَها وهو ابنُ ثماني سنين، وعاش أربعاً وسبعين سنة.

قلتُ: هذا مِن أعيان الرُّواة بالمغرب، ومِن طبقة شيوخه سَمِيُّه عبد العزيز بن عليّ بنِ محمد السُّمَاتي المقرىء من أهل إشبيلية. وقد مَرَّ.

٢٥٣ ـ عبد المُحسن بن أبي العَمِيد[2] بن خالد بن عبد الغَفَّار بن إسماعيل. الإمامُ، حجّةُ الدّين، أبو طالب، الخَفِيفِيُّ[3]، الأَبْهَرِيُّ، الشافعيّ، الصوفيّ.

---

(١) في تكملة الصلة.

(٢) أنظر عن (**عبد المحسن بن أبي العميد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٤أ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢١٤٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٨، ٨٩ رقم٩٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٤٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والعبر ٥/ ٩٩، ١٠٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٢ (٨/ ٣١٤)، والعقد المذهب، ورقة ٢٥٠، والعقد الثمين للفاسي ٥/ ٤٩٣ـ ٤٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١١٥.

(٣) الخفيفي: بفتح الخاء المعجمة ثم فاء. وقد ضبطها الدكتور بشار بضم الخاء في (التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٩) وعاد ونبّه إلى وهْمه فصحّحه في (سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٩ بالحاشية ٢).

=

وُلِدَ في رجب سنةَ سِتٍّ وخمسين وخمسمائة

وتفقَّه بهَمَذَانَ على أبي القاسم بن حيدر القَزْوينيّ، وعَلَّق «التَّعلِيقة» عن الفَخْر النُّوقانيّ.

وسَمِعَ بإصبَهان من الحافظ محمد بن عبد الجليل كُوتاه، وأحمدَ بنِ يَنَال التُّرك، وأبي موسى المَدِينيّ، وببغداد من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السّعادات القَزَّاز، وبأَبْهَر من أبي الفتوح عبد الكافي الخطيب، وبهَمَذَان مِن أبي المحاسن عبد الرزّاق بن إسماعيل القُومسانيّ، وعبد المنعم الفُرَاويّ. وبدمشقَ من عبد الرحمن بن عليّ اللَّخْميّ، وإسماعيل الجنزويّ، وبمصر مِن هبة الله البُوصيريّ، وبالإسكندرية من القاضي محمد بن عبد الرحمن الحَضْرميّ، وبمكّة مِن محمود بن عبد المنعم القَلاَنسيّ الدِّمشقيّ، وبواسط من أبي بكر ابن الباقِلاّنيّ.

وكانَ كثيرَ الأسفار والحجّ، صاحِبَ صلاة، وتَهَجُّد، وصيام، وعِبادةٍ. وله قَدَمٌ في الفقه، والتَّصوُّف، وجاورَ مُدَّةً، وحَضَر حِصار عَكّا مع السلطان صلاح الدّين، ثمّ أقامَ ببغداد، وأَمَّ بالصوفية برباط الخَلِيفة.

وسُمِعَ الكثير بقراءته على بن كُلَيب، ويحيى بن بَوْش، وطبقتهما. وكانَ يحجّ كلّ سنة على السَّبيل الّذي لِلجهة[1].

قال ابنُ النجّار: كانَ كثيرَ المُجاهدة، والعِبادة، دائمَ الصّيام سَفَراً وحَضَراً، عارِفاً بكلام المشايخ، وأحوال القَوْم. وكانت له معرفةٌ، وحِفْظٌ، وإتقانٌ. كتبنا عنه، وكانَ ثِقَةً صدوقاً، ثمّ حَجَّ، وجاوَرَ، وصارَ إمامَ المَقام إلى أن تُوفِّي في ثامن صفر.

قلتُ: روى عنه ابنُ النجّار، والضّياءُ، وابنُ الحاجب، وأبو عبد الله الدُّبَيْثيّ، وأبو الفَرَج بن أبي عُمر، وقُطْبُ الدّين القَسْطلانيّ، وغيرُهم.

قرأت على أبي المعالي بمِصْر: حدّثكم أبو طالب عبد المُحسن بن

= ووقع في (العبر ٥/٩٩): «الحقيقي»، بالحاء المهملة وقافين. وهو غلط.

(١) أي كان يحج نيابة عن زوجة الخليفة، وهي التي يُعبّر عنها بـ «الجهة».

فرامرز الخفيفيّ، وأخبركم محمد بن الحُسين قالا: أخبرنا أحمدُ بنُ يَنال، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الواحد، حدّثنا أبو بكر بن مَرْدَوَيْهِ، حدّثنا أحمد بن محمدُ بن نُصَير، حدّثنا أحمد بنُ عِصام، حدَّثنا مُعاذُ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قَتَادة، عن أَنَس، أنّ نبيّ الله قال: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وكَانَ في قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً». أخرجهُ مُسلم[1] عن محمد بنِ مثنّى، عن مُعاذ مثله.

وأخبرنا أبو المجد العُقَيلي إجازةً، أخبرنا عبدُ المُحسن الخَفِيفيّ بمنى، أخبرنا عبدُ المنعم ـ فذكر حديثاً.

٢٥٤ ـ عليُّ بن عبد الوَهَّاب[2] بن محمد بن أبي الفَرَج. الرئيس موفّقُ الدّين، أبو الحسن، الجُذَاميّ، الإِسكندرانيُّ، المالكيُّ.

صَدْرُ الإِسكندرية وعَيْنُها.

وُلِدَ سنةَ سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة. وحَدَّث عن السِّلَفِيّ، وعن أبي الفتوح نصرِ بن قَلاقس الأَزْهَرِيّ.

تُوفِّي في سادس ربيعِ الآخر.

٢٥٥ ـ عليّ بن يُونُس[3] بن أحمد بن عُبيد الله.

الأَجَلّ، عمادُ الدّين، أبو الحسن، البَغْداديُّ.

حَدَّث عن أبي الفتح بن البَطِّي، وخديجَة النَّهْروانيَّة.

ومات في شهر ذي الحِجّة. وهو أخو الوزير عُبَيْدِ الله بن يُونُس.

٢٥٦ ـ عُمَرُ بن أبي الحارث[4] أَعَزُّ بنُ عُمر بن محمد بن عَمُّويَه.

---

(١) في صحيحه (١٩٣) و(٣٢٥)، والبخاري (٤٤) والطيالسي (١٩٦٦) والترمذي (٢٥٩٣) من طريق هشام، به.

(٢) أنظر عن (**علي بن عبد الوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٢١٥٥.

(٣) أنظر عن (**علي بن يونس**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٤ رقم ٢١٧٦، وتلخيص مجمع الأدباء ٢/ رقم ١١٥٨.

(٤) أنظر عن (**عمر بن أبي الحارث**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٩٣، ٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٢ رقم ٢١٥٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩.

أبو حفص، القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ، السُّهْرَوَرْدِيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة. وسمِعَ من أبي الوَقْت «المائة الشُّريحيّة».

وهو أخو محمد وقد ذُكِرَ[1]، وكذا أبوهما تقدَّمَ يروي عن أبي عليٍّ بنِ نَبْهان.

تُوفِّي هذا، في ثالث عشر ربيع الأَول.

٢٥٧ ـ عيسَى، السُّلطانُ الملك المُعَظَّمُ[2]. شرفُ الدّين، ابنُ السُّلطان الملك العادل سيفِ الدّين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذِي، صاحب دمشق، الفقيهُ الحنفيُّ، الأديب.

وُلِدَ بالقاهرةِ في سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة.

ونشأ بالشام، وحَفِظَ القرآنَ، وتفقَّه وبَرَعَ في المَذْهبِ، واعتنى «بالجامع الكبير» فشرَحَهُ في عِدَّةِ مُجَلَّدات بمعاونة غيرِه. ولازمَ تاجَ الدّين الكِنْدي مدَّةً،

---

(١) في وفيات سنة ٦٠٦هـ.

(٢) أنظر عن (**عيسى السلطان المعظم**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٧١، ٤٧٢، والتاريخ المنصوري ١٥٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٤ـ ٦٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٢ رقم ٢١٧١، وذيل الروضتين ٢٥، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٤٣، ٢٤٤، وتاريخ الزمان، له ٢٦٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٤ـ ٤٩٦ رقم ٤٨٨، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٠٨ـ ٢٢٤، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠١، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٣٧، والدر المطلوب ٢٨٧، ٢٨٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٤٣ـ ١٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١، والعبر ٥/ ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٠ـ ١٢٢ رقم ٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٨، والجواهر المضية ١/ ٤٠٢، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤ـ ٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢١، ١٢٢، ومرآة الجنان ٤/ ٥٧، ٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٧ـ ٤٢٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٥، ٨١، ٨٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥١، وأمراء دمشق في الإسلام ٦٢ رقم ١٩٨ وص ١٥٠، وثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ٣٣٢ و٣٣٤، والذهب المسبوك للمقريزي ٧٣ـ ٧٦، والسلوك، له ج ١ ق ١/ ٢٢٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٧، ٢٦٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٩، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٩١، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٩٨٣ـ ٩٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ١١٥، ١١٦، وطبقات الحنفية للزيله لي، ورقة ٢٣، والفوائد البهية للكنوي ١٥١ـ ١٥٣، وشفاء القلوب ٢٧٦ـ ٢٩٠، وترويح القلوب ٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٥/ ورقة ١٩٧ب.

وكان ينزِلُ إلى داره بدرب العَجَم من القَلْعة والكتابُ تحت إبطهِ، فأخذ عنه «كتابَ» سيبويه، وشَرْحَهُ للسِّيرافيّ، وأخذَ عنه «الحُجَّة في القراءآت» لأبي عليٍّ الفارسيِّ، و«الحَمَاسة» وغير ذلك من الكتب المُطَوَّلَة، وحفظَ «الإيضاحَ» في النَّحو، وسمِعَ «المُسْنَد» من حَنْبَل المُكَبِّر، وسمِعَ من عُمر بن طَبَرْزَد، وغيرِه. وله «ديوان» شِعر.

قال القُوصِيُّ: سمعتُ منه ديوانَهُ، وصنَّفَ في العَرُوضِ ومع ذلك فما يُقيم الوزن في بعض الأَوْقات. وكان مُحِبّاً لمذهبِهِ، متغالياً فيه، كثيرَ الاشتغال مع كثرة الأَشغال، وكان مُحِبّاً للفضيلة، قد جعل لمن يعرض «المُفَصَّل» للزمخشريّ مائة دينار، ولمن يحفظ «الجامع الكبير» مائتي دينارٍ، ولمن يحفظ «الإيضاحَ» ثلاثين ديناراً، سوى الخِلَع. وقد حجَّ في أيام والده سنةَ إحدى عشرة وستمائة. وجَدَّدَ البرك والمَصَانِع، وأحسن إلى الحُجّاج كثيراً. وبنى سُورَ دمشق، والطّارمة الّتي على باب الحَدِيد، والخان الّذي على باب الجابية، وبنى بالقُدس مدرسةً، وبنى عند جعفر الطَّيَّار ـ رضي الله عنه ـ مسجداً[1]. وعمل بمُعان دارَ مَضيف وحَمَّامين. وكانَ قد عزم على تسهيل طريق الحاجّ وأن يبني في كلّ منزلة. وكان يتكلَّم مع العُلماء، ويُناظر، ويبحث. وكان مَلِكاً حازِماً، وافرَ الحُرمةِ، مشهوراً بالشَّجَاعة والإقدام، وفيه تواضع، وكَرَمٌ، وحياء، وقد ساقَ على فَرَس واحدٍ من دمشق إلى الإسكندرية في ثمانية أيام في حدودِ سنةِ سبْع وستمائة إلى أخيه الملك الكامل محمد، فلمّا التقيا، قال له الكامل بعد أن أعتنقه والتزمَهُ: اطلع اركب، فقال:

وإذا المَطِيُّ بِنَا بَلَغْنَ مُحمَّداً ... فَظُهورُهُنَ على الرِّكابِ حَرَامُ

فطرِب الكامل وأَعجبه.

وكان قد أعدَّ الجواسيسَ والقُصَّاد، فإنّ الفِرنج كانوا على كتفه، فلذلك كان يَظْلِمُ، ويَعْسِفُ، ويُصادِر. وأخربَ القُدس، لعجزه عن حِفْظه من الفِرنج، وأدارَ الخُمور، وكان يَمْلِكُ من العَرِيش إلى حِمْص، والكَرَك، والشّوبك، وإلى العُلى.

---

(١) يعني: بمؤتة، وهي تقع جنوب عمان.

وكان عديمَ الالتفات إلى ما يرغبُ فيه المُلوكُ من الأُبَّهَة والتَّعظيم، وينهى نوابَه عن مُزَاحمة الملوك في طلوع العَلَم على جبل عرفات. وكان يركب وحدَه مِراراً عديدة، ثمّ يتبعه غِلْمانُه يتطاردون خلفه. وكان مُكرماً لأصحابه كأَنَّهُ واحدٌ منهم، ويُصَلِّي الجُمُعة في تربة عَمِّه صلاح الدّين ويمشي منها إلى تُربة أبيه.

تُوفّي في سَلْخ ذي القعدة سنةَ أربعٍ، ودفن بالقَلْعة، ثمّ نُقِلَ إلى تُربته ومدرسته بقاسيون، سامحه الله.

ونقلت من خطِّ الضّياء قال: كان شُجاعاً، فَقِيهاً، وكان يشرب المُسْكِرَ[1] ويجوِّز شُرْبَهُ!، وكان ربّما أعطى العَطاء الكثير لمن لا يشرب حتّى يشربه. وأَسَّسَ ظُلماً كثيراً ببلاد الشام، وأَمَرَ بخراب بيت المقدس، وغيرها من الحُصون.

وقال ابن الأثير[2]: كان عالماً بعدَّة علوم، فاضلاً فيها، منها: الفقه، ومنها علمُ النحو، وكذلك اللّغة. نَفَقَ العلمُ في سُوقِهِ وقصدَهُ العُلماء من الآفاق فأكرَمَهُم وأعطاهم، إلى أن قال: لم يسمع أحدٌ منه ممّن يصحبه كلمةَ نزقة. وكان يقول كثيراً: اعتقادي في الأُصول ما سطَّره أبو جعفر الطّحاويّ. وأوصى أن يُدفن في لحدٍ، وأن لا يُبنَى عليه بناءٌ، بل يكون قبره تحتَ السماء، وكان يقول في مرضه: لي عند اللهِ في أمر دِمياط ما أرجو أن يرحمني به.

وقال ابنُ واصل[3]: كان جُند المُعَظَّم ثلاثة آلاف فارس لم يكن عند أحد من إخوته جُند مثلهم في فرط تَجَمُّلِهم، وحُسنِ زَيِّهم، فكان بِهٰذا العَسْكر القليل يُقاوم إخوتَهُ، فكان الكاملُ يخافه لِما يتوهَّمهُ من مَيْلِ عَسْكر مِصْرَ إليه لِما يعلمونه من اعتنائه بأمر أَجناده. وكان المُعظَّمُ يخطب لأخيه الكامل في بلاده، ويضرب السكّةَ باسمه، ولا يذكر اسمَه مع الكامل. وكان مع شهامته، وعِظَم هيبته قليلَ التّكلّف جدّاً، لا يَرْكَبُ في السَّنَاجق السلطانية في غالب

---

(١) يعني المختلف فيه، لا المتفق على تحريمه.

(٢) في «الكامل»: ١٢/ ٤٧٢.

(٣) في «مفرج الكروب»: ٤/ ٢٠٩ـ ٢١٠ بتصرف.

أوقاته، بل في جَمْع قليل وعلى رأسه كَلَوْتة صفراء بلا شاش[1]، وَيَتَخَرَّق الطُّرَق، ولا يُطَرِّق لهُ أحدٌ. ولقد رأيتُه بالبيت المُقَدَّس في سنةِ ثلاثٍ وعشرين والرجالُ والنِّساءُ يُزاحمونه ولا يردُّهم. ولمّا كَثُر هذا منه، ضُرِبَ به المَثَلُ، فمن فعلَ فِعْلاً لا تَكَلُّف فيه قيل: «فعله بالمُعَظَّميّ». وكان شيخُه في الفقه جمال الدّين الحَصِيريّ، تَرَدَّدَ إليه وإلى الكِنْديّ كثيراً. وكان قد بحث «كتابَ» سيبويه وطالعه مرّات. بلغني أنّ أباه قال له: كيف خالفتَ أهلك وصِرت حنفياً؟ قال: يا خَوَنْد ألا تَرْضَوْنَ أن يكونَ منّا واحِدٌ مُسلم؟ قاله على سبيل المُداعبة[2].

[حرف الفاء]

٢٥٨ ـ فاطمة بنت يونس[3].

وأخوها هو الوزيرُ أبو المظفّر عُبَيد الله بن يُونُس.

روت بالإِجازة عن أبي الحسن بن غَبْرَة.

٢٥٩ ـ الفَتْح بن عبد الله[4] **بن محمد بن عليّ بن هِبة الله بن عبد السلام ابن يحيى**. عميدُ الدّين، أبو الفَرَج، بن أبي منصور بن أبي الفتح بن أبي الحسن، البَغْداديُّ، الكاتب.

وُلِدَ يومَ عاشوراء سنةَ سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: جدِّه أبي الفتح، ومحمد بن أحمد الطّرائِفِيّ، ومحمد بن عمر الأُرْمَوِيّ، وأبي غالب محمد بن عليّ ابن الدَّاية، وأحمد بن طاهر

---

(١) يعني بلا عمامة. وانظر «صبح الأعشى»: ٤/ ٥.

(٢) مدحه الشاعر ابن عنين في ديوانه ـ ص ١٥ـ ١٧ و٨٢٢

(٣) أنظر عن (**فاطمة بنت يونس**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٥ رقم ٢١٥٨.

(٤) أنظر عن (**الفتح بن عبد الله**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٢٥٢ـ ٢٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٢١٤٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٩٣٦ رقم ١٣٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١، والعبر ٥/ ١٠٠، ١٠١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٧ـ ١٥٩ رقم ١١٠١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ـ ٢٧٤ رقم ١٥٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠، ١١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٠، ٤٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦.

المِيْهَنِيِّ، وقاضي القضاة عليّ بن الحسين الزَّيْنَبِيّ، وهبةِ الله بن أبي شَرِيك الحاسِب، وأبي الكَرَم الشَّهْرَزُوريِّ، وسعيد ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت، ونُوشتكين الرَّضْوانيّ، وأبي بكر ابن الزَّاغُونيِّ، وأحمد بن محمد ابن الإخوة المُخَلَّطِيّ، وجماعةٍ.

روى عنه خَلْقٌ كثيرٌ منهم: البِرْزاليُّ، وعُمَرُ ابن الحاجب، والسيفُ ابن المَجْد، والقاضي شمس الدّين ابن العِماد، وتقيُّ الدّين ابن الواسطيّ، والشمس ابن الزَّين، والكمال عبد الرحمن المُكَبِّر، والجمال محمد ابن الدَّبّاب، والشهابُ الأَبَرْقُوهِيُّ. وكان أسندَ من بقي بالعِراق.

قال المُنذري[1]: كان شيخاً حسناً، كاتباً، أديباً، له شِعرٌ، وتصرَّفَ في الأعمال الدِّيوانية، وأضرَّ في آخر عُمُره، وانفردَ بأكثر شيوخه ومَرْوياتِهِ. وهو مِن بيت الحديث، هو، وأبوه، وجدُّه، وجدُّ أبيه.

قال ابنُ الحاجب: هو مِن محلّة الدِّينارية بباب الأَزَج، وكان قديماً يسكن بمنزل أَسلافه بدار الخلافة. وهو بقيةُ بيتهِ صارت الرِّحلَة إليه من البلاد وتكاثرَ عليه الطَّلبةُ، واشتهرَ اسمُهُ. وكان مِن ذوي المناصِب والولايات، فَهماً بصنعته، ترك الخِدمةَ وبقي قانعاً بالكَفَاف، وأَضَرَّ بأَخَرَةٍ وكان كثيرَ الأمراض حتّى أُقْعِدَ. وكانَ مجلسه مجلس هيبةٍ ووقار، لا يكاد يَشِذُّ عنه حَرْف، محقّق لسماعاته إلاّ أنَّه لم يكن يُحبّ الرِّواية لمرضه واشتغاله بنفسه. وكان كثيرَ الذِّكر ذا هيبةٍ ووقار، وكان يتوالى[2] ولم يظهر لنا ما تُنكره عليه، بل كان يترحمُ على الصّحابة، ويلعن من يسبُّهم. وكان يَنْظِمُ الشِعرَ في الزُّهد والنَّدَم على ما فات، وكان ثقةً صحيحَ السَّماع، ولم يكن مُكثراً، لكنّه تَفَرَّدَ بعدة أَجزاء ـ ثمّ سمّى الأجزاءَ الّتي تفرَّدَ بها ـ، وقال: تُوفّي في الرابع والعشرين من المحرَّم.

وروى عنه الدُّبَيْثِيُّ وقال: هو مِن أهل بيت حديثٍ، وكُلُّهُمْ ثقات[3].

قلت: وآخرُ من روى عنه بالإجازة فاطمةُ بنت سليمان الأنصارية.

---

(١) في التكملة ٣/ ١٩٧.

(٢) أي: بتشيع.

(٣) نقل ابن الفوطي في «تلخيص مجمع الآداب» ج ٤ ق ٢/ ٩٣٦ رقم ١٣٩٦ هذا القول عن (ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي) وهو من الأجزاء المفقودة.

وأخبرنا أحمدُ بن إسحاق، أخبرنا الفتحُ بن عبد السَّلام، أخبرنا محمدُ بن عليّ ابنِ الدَّاية، ومحمد بن عُمر القاضي. وأخبرنا حضوراً محمد بن أحمد الطّرائفيّ.

(ح)، وأنبأنا يحيى بنُ أبي منصور الحَنْبليّ، أخبرنا عمر بن محمد المؤدِّب ببغداد، أخبرنا أبو غالب ابن البَنّاء، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وأبو منصور ابن خَيْرون، وعبدُ الخالق ابن البَدِن، قالوا ـ سَبْعتُهم ـ: أخبرنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أخبرنا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرنا جعفر الفِرْيابيُّ، حدّثنا محمد بن الحسن البَلْخِيُّ، أخبرنا عبد الله بن المُبارك، أخبرنا سُفيان الثوريُّ، قال: كان يُقَالُ إذا عَرَفْتَ نَفْسَكَ لم يضرُّك ما قِيل فيك.

قال المبارك ابن الشعّار المَوْصِلِيّ في «قلائد الجمان»[1]: كان الفتحُ يرجع إلى أَدَب، وسَلاَمة قريحة في الشعر. قال: وكان مشتهراً بالتَّشيع والغُلُوّ فيه على مذهب الإمامية. كتب من قوله إلى النّاصر لدين الله:

مولايَ عَبْدُكَ قَدْ أَضَرَّ وَقَدَ غَدَا ... في قَعْرِ مَنْزِلِه طَرِيحاً كالحَجَرْ
لاَ يَسْتَطِيع السَّعْيَ فيما نَابَهُ ... لِمُصَابِهِ بالعَيْنِ مَعْ وَهْنِ الكِبَرْ

[حرف القاف]

٢٦٠ ـ قُرَّة العَين[2] بنتُ المقرىء يعقوب بن يوسف الحَزْبِيّ.

رَوَت عن أبي بكر عَتِيق بن صِيْلا. وماتت في صفر.

[حرف الميم]

٢٦١ ـ محمدُ بنُ أحمد[3] بن محمد بن إسماعيل بن سَلْمون.

أبو الحسن، البَلَنسيّ.

قرأ لِورش على أبي الحسن بن هُذَيل، وسَمِعَ منه «الموطّأ» و«البخاريّ» و«التَّيْسِير».

---

(١) هو «عقود الجمان»، أو «قلائد الجمان»: ٥/ الورقة ٢٥٢.
(٢) أنظر عن (قرة العين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٩ رقم ٢١٤٦.
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢١.

قال الأَبّار: وكان عَدْلاً مَرْضِياً. سمعتُ منه، وله دُكّان بالعطّارين يجلس فيها، ولم يكن له عِلمٌ بالحَديث ولا بغيره. أخذ عنه أصحابُنا. وتُوفّي في ربيع الآخر، وَوُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

قلتُ: وروى عنه رضيُّ الدّين الشّاطِبيُّ اللُّغويُّ، وقاضي تُونس أبو العبّاس بن الغماز، وابن مَسْدي وقال: سَمِعَ من ابن هُذَيل سنة ٥٥٥.

٢٦٢ ـ محمد بن حاتِم[1] بن مُتَوَكّل.

أبو بكر، التَّمِيميُّ، القُرطُبيّ، الأَصل، الإِشبيليُّ.

ولي القضاء. وحدَّث عن: أبي عبد الله بن زَرْقُون، وأبي بكر ابن الجدّ.

قال الأَبّار: تُوفِّي في جُمادى الأولى.

٢٦٣ ـ محمد بن الحُسين بن حرب[2].

أبو البركات، الدَّارَقَزِّيُّ، المُقرىءُ.

قرأ القرآنَ على أبي الفضل أحمد بنِ محمد بن شُنَيف بالقراءآت.

وأقرأ، وكانَ عالي الإِسناد في القراءآت فإنَّ شيخَهُ مِن أصحاب أبي طاهر ابن سِوَار، وثابت بن بُنْدار.

وسَمِعَ من ابن شُنَيف، ولاحِق ودَهْبَل ابني عليٍّ بن كارَه. وحدَّث.

وماتَ في شوَّال.

٢٦٤ ـ محمدُ بن حمزة بن محمد بن أبي سَلَمة. أبو الوفاء، الحَلَبِيُّ.

سَمِعَ عبد الله بن محمد الأَشِيْريَّ، وعنه مجد الدّين ابن العَدِيم.

٢٦٥ ـ محمدُ بنُ عبد الله بن أحمد بن عليّ ابن المُعَمَّر.

أبو الفضل، العَلَويُّ، الحُسينيّ، النَّقيب.

وَلِيَ نقابةَ العلويّين بالعِراق بَعْدَ وفاة أبيه سنةَ إحدى وثمانين وخمسمائة، ثمّ عُزِلَ سنةَ سبْعٍ وثمانين، وجَلَسَ في بيته خامِلاً إلى هذا الوقت.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن حاتم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢١.

(٢) أنظر عن (**محمد بن الحسين بن حرب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٠ رقم ٢١٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٢ رقم ٥٧٩، وغاية النهاية ٢/ ١٣٠.

تُوفّي في سادسِ صفر. وأحسبه روى عن جدّه.

٢٦٦ ـ محمدُ بنُ عبد المعيد[١] ابن الشيخ عبد المغيث بن زهير.

سَمِعَ من جدِّه، ومن فارسِ الحَفَّار. وحدَّث.

ومات كَهْلاً في ذي القعدة.

٢٦٧ ـ محمد بن عليّ[٢] بن محمد بن يحيى بن يحيى.

الشيخ أبو عبد الله، الغافِقِيُّ، المُرسِيُّ، الشَّارِّيُّ.

وشارَّة: من عَمَل مُرسية.

قال الأبَّار[٣]: أخذ القراءآتِ عن أبي نصر فتح بن يوسف صاحِب أبي داود المقرىء. وسكنَ سَبْتَةَ. وقد سَمِعَ من أبي العباس بن إدريس، وتفقَّهَ على أبي محمد بن عاشِر.

روى عنه ابنُه أبو الحسن، وعاشَ نَيِّفاً وثمانينَ سنة.

٢٦٨ ـ محمدُ بنُ القاسم[٤] بن هِبة الله التَّكْريتيُّ. الفقيه، أبو عبد الله[٥].

فقيهٌ، إمام، مُفْتٍ، صالحٌ، أعادَ بالنِّظاميّة ببغدادَ، ثمّ دَرَّس بالقَيْصَرِية[٦] ببغداد.

وكان حَمِقاً، تَيَّاهاً، يَحُطُّ رتبتَه بكثرة دعاويه، وقد أُخرجَ مرةً من بغداد، وجَرَت له أُمور.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد المعيد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٩٣ رقم ٣٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١١ رقم ٢١٧٠.

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ٤٩٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٩، ٦١٠ رقم ٥٧٦، وغاية النهاية ٢/ ٥٠٩.

(٣) في تكملة الصلة ٢/ ٦٢١.

(٤) أنظر عن (**محمد بن القاسم**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١٨٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٢.

(٥) في البداية والنهاية: «أبو النجم».

(٦) وهي مدرسة كانت بالقرب من مدرسة الشيخ أبي النجيب السهرودي. أنظر عنها في كتاب «حضارة العراق» ج/ ٨/ ١٠٠، ١٠١ للدكتور بشار عواد معروف، وبحثه بعنوان: التربية والثقافة والعلوم ـ طبعة بغداد ١٩٨٥.

٢٦٩ ـ محمد بن أبي الفتوح[١] الليث بن شجاع بنِ سُعود. أبو هريرة ابن الوَسْطانيُّ، البَغْداديُّ، الأَزَجِيُّ، الدِّينارِيُّ، اللبَّان، الضَّرير.

سَمِعَ من: أبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبي القاسم أحمد بن قَفَرْجَل، وهِبة الله ابن هلال الدَّقاق، والشيخ عبد القادر، وأبي الفتح بن البَطِّي، وجماعةٍ.

وهو من محلّة الدِّينارِيّة.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وعُمَرُ ابن الحاجب، والتّقيُّ ابن الواسطيّ. وأخبرنا عنه الأَبَرْقُوهي. وأَضَرَّ بأَخَرَةَ، وَرَقَّ حالُهُ. وتُوفِّي في التاسع والعشرين من ربيع الأَوَّل.

أخبرني الأَبَرْقُوهيُّ، أخبرنا أبو هريرةَ، وزيدُ بن يحيى، قالا: أخبرنا أحمد بن قَفَرْجَل، أخبرنا عاصمٌ، أخبرنا ابن مَهْديُّ، حدّثنا المَحامِليُّ، حدَّثنا أحمدُ بن إسماعيل، حدّثنا مالك، عن ربيعة، عن حنظلة بن قيس الزُّرَقِي، أنّه سأل رافع بن خَدِيج عن كِراءِ الأَرض فقال: نهى رسولُ الله ﷺ عن كِرَاءِ الأَرْضِ. فقلتُ: أبِالذَّهَبِ والوَرِقِ[٢]؟ قال: «أمّا الذَّهَبُ والوَرِقُ فلا بَأْسَ بِهِ». رواه مسلم[٣].

٢٧٠ ـ محمد[٤] ابنُ الإمام أبي الوليد المعروف بالحَفِيد محمد بن أحمد ابن الإمام محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد. القاضي، أبو الحسن، القُرطبيُّ.

بقية بيته نُبْلاً وجلالاً. ناب في الحكم وما استَقَلَّ.

سَمِعَ من جدِّه أبي القاسم، ومن ابن بَشْكُوال.

كتبَ عنه ابن مَسْدي، وأَرَّخَ وفاتَه في رمضان هذا العام.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أبي الفتوح**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٧٣ رقم ٤١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٢١٥٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ دون ترجمة.

(٢) الورق: الفضة.

(٣) في صحيحه (١٥٤٧) (١١٥) وهو في «الموطأ» ٢/ ٧١١، ومن طريقه أخرجه النسائي ٧/ ٤٣ـ ٤٤، وأبو داود (٣٣٩٣) والبغوي (٢١٨٤) والطبراني في «الكبير» (٤٣٢٩).

(٤) سيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ في وفيات السنة الآتية، رقم (٣١٨).

٢٧١ ـ **محمدُ بن موسى**[١] **بن هِشام المُرْسِي**.

سمع من أبي القاسم بن حُبَيْش وطبقتِه. ووَلِيَ قضاءَ بَسْطَة. ورَّخَهُ الأَبَّار.

٢٧٢ ـ **محمدُ بنُ أبي البركات**[٢] **بن عليّ**. أبو البَدْر، الأَزَجِيُّ، الدَّقّاق.

حدَّث بالإِجازَةِ عن الشيخ عبد القادر، وغيره. ومات في ربيع الآخر.

٢٧٣ ـ **مالك بن يَدّوْ**[٣] **المَغْربيّ**، الزَّاهدُ، نزيلُ الإِسكندرية.

صالحٌ، قانِتٌ، عابدٌ، صَحِبَ المشايخ، وانتفعَ به جماعةٌ.

قال الزَّكِيُّ المنذريّ: قيل: إنَّه سألَ الله تعالى أن يُخْمِلَ ذكرَه، فلم تكن شُهرته بحسب ما تقتضيه رُتْبَتُه.

٢٧٤ ـ **مُطَّلب بن بَدْر**[٤] **بن المطّلب بن زَهْمان**.

أبو محمد، الكُرديُّ، الجُنْدِيُّ، البَشِيريُّ، البَغْداديُّ.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين.

وسَمِعَ من أبي الفتح بن البَطِّي، ومَعْمَر ابن الفاخر. وحدَّثَ.

والبَشِيريّ: ـ بفتح الباء ـ نسبة إلى جدِّهم بشير.

تُوفّي في سادس ذي القعدة.

[حرف الياء]

٢٧٥ ـ **يعقوب، الملك المعزُّ**[٥]، ويقال: المَلك الأعزّ، شرف الدّين،

---

(١) أنظر عن (**محمد بن موسى**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ٦٢٠.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي البركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٣ رقم ٢١٥٤.

(٣) أنظر عن (**مالك بن يدّو**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٧، رقم ٢١٤٢ وفيه: «يدّوا» بالياء آخر الحروف والدال المهملة المشدّدة وواو ساكنة وألِف.

(٤) أنظر عن (عن (**مطّلب بن بدر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١١ رقم ٢١٦٩.

(٥) أنظر عن (**يعقوب الملك المعز**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٥ رقم ٢٣١٨ (في وفيات سنة ٦٢٧هـ)، وشفاء القلوب ٢٧٠ رقم ٢٥، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٨٧، وترويح القلوب ٩٤ وسيعاد في وفيات سنة ٦٢٧هـ برقم ٤٣٩.

أبو يوسف، ابن السلطان صلاح الدّين يوسف بن أيّوب.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عبد الله بن بَرّي النَّحْويّ، وابن أَسْعَد الجوانيّ. وقرأ القرآنَ على الأَرْتَاحيّ.

وكان متواضعاً، كثيرَ التّلاوة، دَيِّناً. حَدَّث بالحَرَمَيْنِ، ودمشق، وكان صَدُوقاً.

سَمِعَ منه: الزكيُّ البِرْزاليُّ، وابنُ الحاجب، وعبدُ الله بن محمد بن حَسَّان الخطيب. وتُوفّي بحلب.

● **يعيش**. سيأتي في ٦٢٦[١].

٢٧٦ ـ يوسف بن إبراهيم[٢] بن تُرَيك بن عبد المُحسن.

أبو المظفَّر، البَيِّع.

مِن بيت الحديث. سَمِعَ من عَمِّه عبد المحسن بن تُرَيك.

ومات في رجب.

٢٧٧ ـ المُهَذَّبُ يوسف بن أبي سعيد السَّامِرِيُّ[٣]. الطّبيبُ، الصّاحبُ.

بَرَعَ في الطّبّ، وقرأ على مُهَذَّبِ الدّين ابن النقاش، وجماعة.

وَخَدَمَ الملكَ الأمجدَ صاحبَ بعلبك، وحَظِيَ لديه، ونالَ الأموالَ، ثمّ وَزَرَ له، واستحوذَ عليه. وما أحلَى ما قال فِتيان الشَّاغُوريّ في الأَمجد:

أَصْبَح السَّامِرِيُّ معتقِداً ... مُعْتَقَدَ السَّامِرِيِّ في العِجْلِ[٤]

ولم يزل أمرُه مستقيماً حتّى كثرت الشكاوى من أقاربه ببَعْلَبَكّ، فإنّهم قصدوه من دمشق، واستخدمهم في الجهات، فنكبه الأمجدُ ونكبهم،

---

(١) برقم (٣٨٢).

(٢) أنظر عن (**يوسف بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٥ رقم ٢١٥٩.

(٣) أنظر عن (**يوسف السامري**) في: التاريخ المنصوري ١٣٢، ١٣٣، وعيون الأنباء ٣/ ٣٨٠.

(٤) وقبله بيت آخر:

الملك الأمجد الذي شهدت ... له جميع الملوك بالفضلِ

(التاريخ المنصوري ١٣٣).

واستصفى أموالَهم، وسجَنَهُ، ثمّ أطلقَهُ، فجاءَ إلى دمشق.

ومات في صَفَر. وهو عمّ الموفّق أمين الدّولة.

٢٧٨ ـ يوسُف بن المظفَّر[١] بن شُجاع. أبو محمد، العاقُولِيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الأَزَجِيُّ، الصَّفّار، الزاهد.

تلميذُ الشيخ عبد القادر ومريدُه. سَمِعَ من: أحمد بن قَفَرْجَل، وابنِ البَطِّي، وأحمد بن المُقَرَّب، وجماعة. وحدَّث.

وله كلام حَسَن في التّصوّف والحقيقة. وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، يُتَبَرَّك به. وهو آخِرُ من لَبِسَ الخِرْقَةَ من الشيخ.

وُلِد في رجب سنة خمسٍ وثلاثين، وتُوفّي في المحرَّم.

وأَخَذَ عنه السيفُ ابن المَجْد. وسَمِعَ منه الجمال محمد ابن الدَّبَّاب؛ سَمِعَ منه الأَوَّل والثاني من «حديث» أبي عليّ بن خُزَيمة البَغْداديّ. وأجازَ لفاطمة بنت سُلَيمان.

[الكنى]

٢٧٩ ـ أبو العبّاس ابن البَقَّال.

أحدُ الكبار المتكلّمين العالمين بالأُصول بالمغرب. أخذ عنه أبو الحسن البَصْريّ.

وَرَّخه ابنُ عِمران السّبْتيّ في هذا العام، سمعتُ ذلك منه.

٢٨٠ ـ أبو عبد الله بن حَمَّاد[٢] العَسْقلانيّ، ثمّ الصَّالحيّ.

روى عن يحيى الثقفيّ. وهو والدُ المُسند إسماعيلُ بن أبي عبد الله.

ورَّخَهُ الضّياءُ فقال: تُوفّي في صفر. وكان محافظاً على الجماعة وسألتُه عن مولده فقال: سَنَةَ أَخْذِ عَسْقلان، وأُخِذَ في سنة ثمانٍ وأربعين.

---

(١) أنظر عن (**يوسف بن المظفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٩٨ رقم ٢١٤٤.

(٢) أنظر عن (**أبي عبد الله بن حمّاد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٠١ رقم ٢١٥١.

وفيها ولد

الشيخُ تاج الدّين عبد الرحمن بن إبراهيم الفَزَاريُّ، شيخ الشافعية.

والقاضي عمادُ الدّين عبد الرحمن بن سالم بن واصل الحَمَويّ.

والمُحيي أبو بكر بن عبد الله ابن خطيب الأَبَّار.

والنّجمُ عبد الغفار بن محمد بن المُغَيْزل الحَمَويّ.

والزّين محمد بن عبد الوَهَّاب بن أحمد ابن الجَبَّاب السَّعْديّ.

والعزُّ أحمد ابن شمس الدّين المُسَلم[1] بن عَلاّن.

والشمسُ محمد بن يوسف الإِرْبِلّي الذَّهبيّ.

والبَدْرُ حسنُ بنُ أحمد بن عطاء الأَذرعي، بحلب.

والزّين محمد بن أحمد العُقَيليّ، ابن القَلانِسيّ؛ والد الشيخ الجلال.

والشرفُ إبراهيم بن أبي الحسن بن صَدَقة المُخَرِّميّ.

والتّقيُّ عبد الملك بن أيبك المَعَرِّي، الفقيه.

والشمس محمد بن مكّي بن أبي الذِّكر الصِّقِلّيّ.

والشمسُ محمد بن أحمد بن نوال الرُّصافيّ.

وأبو الحرم بن محمد الأبار، نزيل عَجْلون.

والفخرُ عثمان بن يوسف بن مَكْتوم.

وفي حدودها وُلِدَ

الشيخُ شعبان الإِرْبِليّ.

والشيخُ أبو الحسن عليّ بن أحمد ابن البَقَّال.

والشيخة ستُّ الوزراء بنت عمر ابن المُنَجّى.

وشمسُ الدّين محمد بن إبراهيم بن العيش الأنصاريّ.

---

(١) وقع في المطبوع من (تاريخ الإسلام) ص ١٩٨ «المسيلم» وضبطه بضم الميم وفتح السين المهملة. وهو غلط.

سنة خمس وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٢٨١ ـ أحمدُ بن تَمِيم[١] بن هِشام بن أحمد بن عبد الله بن حَيُّون.

المحدِّث، محبّ الدّين، أبو العباس، البَهْرانيُّ، اللَّبْلِيُّ.

وُلد ببُلَيْدَة لَبْلَةَ: من الأندلس، في سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

أحدُ الرحّالين إلى الآفاق في الحديث، سمِعَ ببغدادَ من ابن طَبَرْزَد، وطبقتِه، وبمصر من أبي نِزار ربيعة اليَمَنيّ، وغيرِه، وبخُراسان من: المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبي رَوْح الهَرَويّ، وزينب الشَّعْريَّة، وعبدِ الرحيم بن أبي سَعْد السَّمْعاني.

ذكره ابن الأبّار[٢]: روى عن أبيه، وابن الجدِّ، وأبي عبد الله بن زرْقون.

وقال ابن نُقْطَة: ثِقَةٌ، صالح.

ذكره ابنُ الحاجب فقال: أحدُ الأئمّة المعروفين بطلب الحديث، حسنُ الخطِّ، صحيحُ النَّقل، ثِقةٌ، شافعيُّ المذهب ـ وقيل: إنّه كان حَزْمياً ـ كريمُ

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن تميم**) في: معجم البلدان ٥/ ١٠، ١١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢١٩٩، وذيل الروضتين ١٥٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٧٦، ٧٧ رقم ٨٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٧، وتاريخ إربل ١/ ٢٨٠ رقم ١٧٩، والعبر ٥/ ١٠٢٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠١ رقم ١٧٨، ومرآة الجنان ٤/ ٥٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨١ رقم ٢٧٧٦، والمقفى الكبير ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٤١٥، ونفح الطيب ٣/ ٣٥٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٤٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٥٣.

(٢) في تكملة الصلة ١/ ١١٢.

النفس، حُلْوُ المفاكهة. وكان مِن وجوه أهل بلده وهي قريبة من إشبيلية.

قلتُ: روى عنه مجد الدّين عبد الرحمن ابن العَدِيم، والتّاجُ عبد الخالق البَعْلَبَكّيّ، وغيرهما.

وتُوفّي في منتصف رجب بدمشق[1].

٢٨٢ ـ أحمد بن الخَضِر[2] بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس. أبو المعالي، الدِّمشقيُّ، الصُّوفيُّ، أخو هِبة الله.

وُلِدَ بعد الأَربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من أبيه، وحمزة بن كَرَوَّس، وأبي القاسم الحافِظ[3]. وهو مِن بيت العلم والرِّواية. وكان صُوفياً، عامِّياً، قليلَ الفَضِيلة.

روى عنه: البِرْزاليُّ، والضّياء، وابن العَدِيم، والجمال محمد ابن الصَابونيّ، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والسيف عليّ ابن الرَّضيّ، وابن المُجاور، وسعد الخَيْر النابلسيُّ، والعماد عبد الحافظ.

روى لنا عنه العماد «الأربعين» لنصر المقدسيّ.

وتُوفّي في رمضان[4].

٢٨٣ ـ أحمدُ بنُ شِيرويه[5] بن شهردار بن شيرويه.

أبو مُسلم، الدَّيلميُّ، الهَمَذَانيُّ.

---

(١) هكذا هنا. وقال المنذري: «وفي السابع عشر من رجب توفي رفيقنا الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن تميم ـ بدمشق [ودُفن] بمقابر الصوفية بالشوف». (التكملة ٣/ ٢٢٤) أما ابن الأبار فقال: «توفي قبل العشرين وستمائة»، وتابعه ابن عبد الملك في الذيل ج ١ ق ١/ ٧٧).

(٢) أنظر عن (**أحمد بن الخضر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٩ رقم ٢٢١٠، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٢/ ١٣٦ رقم ٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والعبر ٥/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٢ رقم ١٠١، ومرآة الجنان ٤/ ٥٨.

(٣) هو المؤرّخ ابن عساكر صاحب «تاريخ دمشق».

(٤) في الرابع منه، كما قال ابن العديم في (بغية الطلب ٢/ ١٣٦).

(٥) أنظر عن (**أحمد بن شيرويه**) في: التقييد لابن نقطة ١٤٣ رقم ١٦٢، والعبر ٥/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٤٥، والعسجد المسبوك، ٤٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦.

سَمِعَ من جدّه، ومن: نصر بن المظفّر البَرْمَكِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزِيِّ، وأبي الخير الباغبان، وأبي زُرعة المقدسيِّ، وسمِعَ «صحيح» البُخاري من أبي الوَقْت.

قال ابن نُقطة[1]: وهو شيخ مُكثر، ثقةٌ، صحيحُ السَّماع، سمعتُ منه بهَمَذان. (وبلغنا أنّه تُوفّي بها في ثاني عشر شعبان من سنة خمسٍ وعشرين)[2].

قلتُ: وروى عنه أيضاً الزكيُّ البِرْزاليُّ، والضّياءُ المقدسيُّ، وقال: هو ابن شيخِنا، وُولِدَ في سنة ستٍّ وأربعين.

قلتُ: وأجازَ للفخر عليٍّ، وجماعة.

٢٨٤ ـ أحمدُ بنُ عبد الرحمن[3] بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن رَبيع الأَشْعَريُّ. القُرطبيُّ، أبو جعفر.

روى عن: أبيه، وأبي القاسم بن بَشْكُوَال، وأبي محمد عبد المُنعم بن الفَرَس، وأبي بكر ابن الجدّ، وغيرهم.

وتولّى خطابة قُرطبة إلى أن مات في جُمادى الآخرة أو رجب من السنة[4].

روى عنه ابن أخيه القاضي أبو الحُسين محمد بن أبي عامر يحيى.

٢٨٥ ـ أحمدُ بنُ عثمان[5] بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحَسَن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الحَكَم بن الوليد بن سُلَيمان بن أبي الحديد السُّلَمِيُّ. النَّظّام، أبو العباس.

---

(١) في التقييد ١٤٣.

(٢) العبارة التي بين القوسين لم ترد في المطبوع من (التقييد).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبد الرحمن**) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٢٠٣ رقم ٢٧٧.

(٤) قال ابن عبد الملك: «كان بقرطبة حياً سنة ست عشرة وستمائة».

(٥) أنظر عن (**أحمد بن عثمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢، ٢٢٣ رقم ٢١٩٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٢، ٥٣ رقم ٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٧ رقم ٣١١٥، والمقفى الكبير ١/ ٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٥١٤.

وُلِدَ بدمشق في جُمادى الآخرة سنة سبعين وخمسمائة.

من بيتٍ مشهورٍ، روى منهم جماعةٌ الحديث، وفيهم علماءُ وخطباء.

سَمِعَ: الكِنْديَّ، والخُشُوعِيَّ، وابن طَبَرْزَد. وبمصرَ البُوصيريَّ، وابنَ ياسين، وببغدادَ أصحابَ ابنَ الحُصَين، وبإصبَهان عينَ الشمس الثَّقفية.

وسَكَنَ حلب مُدَّةً في صباه، وكان مَلِيحاً، ولمّا سافَرَ عنها عَمِلَ المُهَذَّب ماجد بن محمد بن نصر ابن القَيْسرانيّ فيه:

لا لِلصَّفي صَافَى ولا للرَّضِي ... رَاضَى ولا رَقَّ لِخَطْبِ الخَطِيب

وحَصَّل جملةً مِنَ الكُتُب النَّفيسة، وخُطوط الشيوخ، واتّصلَ بخدمة الملك الأَشرف ابن العادل. وكان معه فَرْدَةُ نَعْلِ النبيِّ ﷺ، وَرِثَهُ عن آبائه، والأمرُ معروف فيه، فإنَّ الحافظ ابن السَّمْعاني ذكر: أنه رأى هذا النَّعْلَ لمّا قَدِمَ دمشق عند الشيخ عبد الرحمٰن بن أبي الحديد في سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة. وكان الأشرف يُقَرِّبُهُ لأَجله، ويُؤْثِرُ أن يشتريَه منه، ويقفه في مكان يُزارُ فيه، فلم يَسْمَحْ بذلك، ولعلَّه سمح بأن يقطع له منه قِطْعةً، ففكّر الأَشرفُ أنّ الباب ينفتح في ذلك فامتنع من ذلك. ثمّ رتَّبه الملكُ الأشرفُ بمشهد الخليل المعروف بالذَّهبانيّ بين حَرَّان والرَّقة، وقَرَّرَ له مَعْلُوماً، فأقامَ هناك حتّى تُوفّي، وأوصى بالنَّعل للأشرفِ، فَفَرِحَ به، وأقرَّه بدارِ الحديث بدمشق.

تُوفّي بالمشهد المذكور في ربيع الأول[1] سنة خمس وعشرين وستمائة.

وكان دَمِثَ الأخلاقِ، لطيفاً، حَسَنَ المعاشرة.

روى عنه ابن الدُّبَيْثيّ، وابنُ النجّار أناشيدَ[2].

٢٨٦ ـ أحمد بن يحيى[3] بن أحمد بن عليّ. أبو منصور، ابن البَرَّاج،

---

(١) قال المنذري، وابن النجار: توفي في أحد الربيعين.

(٢) منها ما أنشده ابن أبي الحديد عن أبي العباس أحمد بن ناصر قال: أنشدنا محمد بن الحراني لنفسه في غلام اسمه سهم وقد التحى:

قالوا التحى السهم قلت حصّنْ ... حشاك فالآن لا تطيش

السهم لا ينفذ الرمايا ... إلا إذا كان فيه ريش

(المستفاد ٥٣).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢١٦ رقم ٢١٧٩، والمعين في =

البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ، الوَكِيل.

شيخٌ صالحٌ، خَيِّر. سَمِعَ «سُنن» النَّسائي من أبي زُرْعَة، وسَمِعَ من ابن البَطِّي «جزءَ» البانياسيّ، وسَمِعَ من أحمد بن المُقَرَّب «أخبارَ مكة» للأَزرقيِّ.

روى عنه ابنُ الحاجب فقال: رجلٌ صالح، كثيرُ التِّلاوة، كثيرُ الصمت، لا يكاد يتكلم إلاَّ جواباً، سَمِعْتُ عليه مُعْظَمَ «النَّسائي» وهو كُلُّه بسماعه من أبي زُرْعَة.

قلت: روى عنه السيفُ ابنُ المَجْد، والتقيُّ ابنُ الواسطيْ، والشَّمْسُ ابن الزَّين، وأبو الفضل محمد ابن الدَّبَّاب. وروى لنا عنه بالإِجازة فاطمةُ بنت سُليمان.

وتُوفِّي في رابع المحرَّم[1].

٢٨٧ ـ أحمدُ بنُ أبي الوليد[2] يزيد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن الإمام بَقِيّ بن مَخْلد. قاضي الجماعة، العَلاّمةُ، أبو القاسم، الأُمَويُّ، القُرْطُبِيُّ، البَقَوِيُّ.

سمع: أباه، وجدَّه أبا الحسن، ومحمد بن عبد الحقّ الخَزْرَجي، وأبوي القاسم ابن بَشْكُوال والسُّهَيليّ.

وأجازَ له أبو الحسن شُرَيحُ بن محمد، وعبدُ الملك بن مَسَرّة، وتَفَرَّدَ

= طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والعبر ٥/١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٥٧، وذيل التقييد للفاسي ٢/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٧٩٩، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٠، وشذرات الذهب ٥/١١٦.

(١) التكملة ٣/٢١٦.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن أبي الوليد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١١٥، ١١٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٢٠٨، وملء العيبة للفهري ٢/٤٤، ١٤٥، ١٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والعبر ٥/١٠٣، والمشتبه ١/١١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٤ـ ٢٧٧ رقم ١٥٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٧٥ رقم ٣٦٩٧، والمرقبة العليا للنباهي ١١٧، ١١٨، وذيل التقييد للفاسي ١/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٨٠١، والعسجد المسبوك ٢/٤٣٥، ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٠، ٢٧١، وبغية الوعاة ١/٣٩٩، وسلّم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٥٩، ١٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦، ١١٧.

بالرواية عن جماعة. وهو آخِرُ من حدَّث في الدُّنيا عن شُرَيح، وآخِرُ من روى «الموطأ» عن ابن عبد الحقّ؛ سمعه منه بسماعه من البن الطَّلاّع.

قال ابن مَسْدي: رأسَ شيخُنا هذا بالمغربيْن، ووَلِيَ القضاء بالعُدْوَتين. ولمّا أسنَّ، استعفَى ورجع إلى بَلَده، فأقامَ قاضياً بها إلى أن غلب عليه الكِبَرُ، فَلَزِمَ منزله، وكان عارفاً بالإجماعِ والخِلاف، مائلاً إلى التّرجيح والإنصاف.

قلتُ: وحدَّث هو، وجميعُ آبائه.

ذكره الأَبَّار، فقال[1]: هو مِن رجالات الأَندلس جلالاً، وكمالاً، ولا نعلم بها بيتاً أعرقَ مِن بيته في العِلْم والنَّبَاهة إلاّ بيتَ بني مُغيث بقُرطُبة، وبيت بني الباجي بإشبيلية، وله التّقدُّم على هؤلاء. وولي قضاءَ الجماعةِ بمرَّاكُشَ مُضافاً إلى خطّتَي المَظالم والكِتابة العُليا فحُمِدَت سيرتُه، ولم تزده الرِّفعة إلاّ تواضعاً. ثمّ صُرِفَ عن ذلك كُلِّه، وأقام بمَراكُش زَمَاناً إلى أن قُلِّدَ قضاءَ بلده وذهبَ إليه، ثمّ صُرِف عنه قبل وفاته بيسير، فازدحمَ الطّلبةُ عليه، وكان أهلاً لذلك.

وقال ابنُ الزُّبير أو غيرُه: كان لأبي القاسم باعٌ مديد في علم النّحو، والأدب. تنافسَ الناسُ في الأخذِ عنه. وقرأ جميعَ «سيبويه» على الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الرحمٰن بن مَضَاء، وقرأ عليه «المقامات».

قلتُ: ومِن المتأخّرين الّذين رَوَوْا عنه بالإجازَةِ محمد بن عيّاش بن محمد الخَزْرَجيّ، والخطيب أبو القاسم بن يوسف بن الأيسر الجُذَاميّ، وأبو الحَكَم مالكُ بن عبد الرحمٰن بن المُرَحّل المالقيّ، وأبو محمد عبدُ الله بن محمد بن هارون الطّائيّ الكاتب؛ وقد سَمِعَ منه ابنُ هارون هذا «الموطأ» سنةَ عشرين وستمائة وحدَّث به سنةَ سبعمائة، وفيها أجاز لنا مَرويّاته ثمّ اختلط بعد ذلك، ووقع في الهرم.

فكتب إلينا ابنُ هارون من تُونس ـ ومولده سنةَ ثلاثٍ وستمائة ـ: أنّ أبا القاسم أحمد بن يزيد الحاكم أجاز لهم، وهو آخر مَنْ حدَّث عنه، قال: أنبأنا

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ١١٥، ١١٦.

أبو الحسن شُرَيح بن محمد الرُّعَينيّ، وهو آخِرُ من حدَّث عنه، عن الحافظ أبي محمد بن حَزْم وهو آخِرُ من روى عنه، قال: أخبرنا يحيى بنُ عبد الرحمٰن، أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله العَبْسيّ، حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ»[1].

وكان أبو القاسم يَغْلِبُ عليه النُّزوعُ إلى مذهبِ أهلِ الحديث والظّاهر في أحكامه وأُمورِه.

وتُوفِّي إثر صلاة الجُمُعة الخامس عشر من رمضان. وكان مولدُه في سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة، وتجاوز ثمانياً وثمانين سنة ـ رحمه الله ـ.

وممّن تأخَّر من أصحابه الإمامُ أبو الحُسين بن أبي الرَّبيع. وأجاز لمالك ابن المُرَحَّل، وابن عَيَّاش المالقيّ، ومحمد بن محمد المومنائيّ الفاسي.

٢٨٨ ـ أرسلان[2]، أبو سعيد، السَّيِّديُّ. مولى السيدة بنت أمير المؤمنين المقتفي.

عاش نيِّفاً وتسعين سنة. وحدَّث عن أبي المعالي الباجِسْرائيّ.

وتُوفِّي في ذي الحِجّة ببغداد.

٢٨٩ ـ إسحاق، الملك المعزُّ[3].

أبو يعقوب، ابن السلطان صلاح الدّين يوسف بن أيوب.

سَمِعَ من عبد الله بن بَرّي النَّحْويّ. وحدَّثَ.

وكان فاضلاً، حسنَ المُذاكرة. نزلَ بحلب عند أخيه في حُرْمَةٍ وتجمُّل.

تقنطرَ به فرسُهُ في الصّيد، فمات في ذي الحِجّة، وله سِتٌّ وخمسون سنة.

---

(١) أخرجه أحمد: ٢/ ٢٧٣، والبخاري (١٩٠٤) و(٧٤٩٢)، ومسلم (١١٥١) (١٦٣) والبغوي (١٧١٠).

(٢) أنظر عن (**أرسلان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٦ رقم ٢٢٢٠.

(٣) أنظر عن (**الملك المعزّ إسحاق**) في: الأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ٢/ ٤٥٢، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٣٤ رقم ٤٤٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٣١، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ١٥٤. وشفاء القلوب ٢٦٥، ٢٦٦، وترويح القلوب ٩٥.

٢٩٠ ـ أسعدُ بن حَسَن[١] بن أسعد بن عبد الرحمٰن ابن العَجَمِيّ.

الحَلَبِيُّ، العلاّمةُ، أبو المعالي.

تفقّه على أبي الحسين عبدِ الملك بن نصر الله، وبالمَوْصِلِ على أبي حامد بن يونُس.

ودخلَ خُراسَانَ، فسكنها مُدَّةً، ثمّ عادَ إلى حلب، ودَرَّسَ بالظّاهرية، وأفتَى، وأفادَ.

تُوفِّي بدمشق بعد قُدومه من الحجّ في شهر بيع الأَوَّلِ، وحُمِلَ فَدُفِنَ بحلب، وعاشَ إحدى وستّين سنة.

أنبأني بذلك أبو العلاء الفَرَضِيُّ.

٢٩١ ـ اسفنديار بنُ الموفَّق[٢] بن محمد بن يحيى. أبو الفضل، البُوشَنْجِيُّ الأَصلِ، الواسطيُّ المولد، البَغْداديُّ الدّار، الكاتبُ، الواعظُ.

قرأ القراءآتِ بواسطَ على أبي الفتح المبارك بن أحمد بن زُرَيْق، وغيرِه، وبالمَوْصِلِ على القُرطبيّ، وقرأ العربيةَ ببغدادَ بعد ذلك على أبي محمد ابن الخَشَّاب، والكمال الأَنباريّ.

وسَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، ورَوْح بن أحمد الحَدِيثيّ، وعُمَرَ بنِ بُنَيْمان، وأبي الأزهر محمد بن محمود.

وكان وَافِرَ الفَضْلِ، مليحَ الخَطِّ، جَيِّدَ النَّظْمِ، والنَّثْرِ، والإِنشاءِ، وَلِيَ ديوانَ الرسائل، وكان شيعياً غالياً.

روى عنه أبو عبد الله الدُّبيثيُّ[٣].

---

(١) أنظر عن (**أسعد بن الحسن**) في: بغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٥٢ رقم ٤٦٢ وفيه: «أسعد بن الحسين».

(٢) أنظر عن (**اسفنديار بن الموفق**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٦، ٢٧٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٦٧٢، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٨٣، وتاريخ إربل ١/ ٢٠٩، والجامع المختصر لابن الساعي ٢٩، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ٢٧٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧، ٤٨ رقم ٣٩٥٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١أ وب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٤٩.

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٦، ٢٧٧.

وهو جدُّ الواعظ نجم الدّين عليّ بن عليّ بن إسفنديار[1].

قال ابنُ النّجّار: وُلِدَ في سنة أربع وأربعين ببغداد، وجَوَّد القُرآن، وأحكمَ التَّفْسِير، وقرأ الفقه على مَذْهَب الشافعيِّ، والأَدَبَ، حتّى برعَ فيه. وصَحِبَ صدقةَ بن وزير الواعظ، وَوَعَظَ، ثمّ تركَ ذلك واشتغلَ بالإنشاء والبَلاَغَةِ. ثمّ رُتِّبَ بالدّيوان سنةَ أربعٍ وثمانين، ثمّ عُزِلَ بَعْدَ أشهر، فبطل مدَّة، ثمّ رُتِّبَ شيخاً برباط[2]، ثمّ عُزِلَ بعد مدَّة. وكان يَتَشَيَّعُ. كتبتُ عنه، وكان ظريفَ الأَخلاق، غزيرَ الفَضْل، متواضِعاً، عابِداً، مُتَهَجِّداً، كثيرَ التّلاوة.

وقال ابن الجوزيّ في «دُرَّة الإكليل»: عُزِلَ اسفنديار الواعظ من كتابة الإنشاء. حَكَى عنه بعضُ عدولِ بغداد: أنّه حضر مجلَسه بالكوفة، فقال: لمّا قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِي مَوْلاَهُ» تغيَّرَ وجهُ أبي بكرٍ وعُمَرَ، فنزلت هذه الآية: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3] قال: ولمّا وَلِيَ، لَبِسَ الحريرَ والذَّهَبَ[4]!

تُوفِّي في تاسع ربيع الأَوَّل وله سبعٌ وثمانون سنة وأشهر؛ تُوفِّي ببغداد.

٢٩٢ ـ إسماعيلُ بنُ أحمد[5] بن عبد الرحمٰن. أبو الوليد، ابن السَّرّاج، الأَنصاريُّ، الإشبيليُّ.

سَمِعَ من أبي عبد الله بن زَرْقون، وغيرِه. وأخذ القراءآتِ عن أبي عَمرو ابن عَظِيمة، والعَربيةَ عن أبي إسحاق ابن مَلْكُون.

وكان عارفاً بالشُّروط. وَلِيَ قضاءَ بعض الكُوَرِ.

قال ابنُ الأَبَّار: ما أظنّه حدَّث. مات في حدود سنة خمسٍ وعشرين.

---

(١) في الأصل بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ «اسمنديار» بالميم، وهو تحريف.

(٢) وهو الرباط الأرجواني ببغداد، سُلِّم إليه في ذي الحجة من سنة ٥٩٦هـ كما في «الجامع المختصر» ٩/ ٢٣ لابن الساعي.

(٣) سورة الملك: آية ٣٧.

(٤) وانظر «لسان الميزان»: ١/ ٣٨٧.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٨٧.

[حرف الباء]

٢٩٣ ـ بشارة بنُ طلائِع[١]. أبو الحسن، المَكينيُّ، المِصْريُّ.

شيخٌ دَيِّنٌ. سَمِعَ من السِّلَفِي؛ وحدَّث.

٢٩٤ ـ البهاء، الشريف العَبَّاسيُّ[٢]، الدِّمشقيُّ.

كاتب الحُكْم. فيها ذكره أبو شامة[٣]، واسْمُهُ عبدُ القاهر بن عَقِيل.

كان رأساً في كتابة السِّجِلاّت، والشُّرُوط.

[حرف الثاء]

٢٩٥ ـ ثابتُ بن الحسن[٤] **بن خَلِيفة**. أبو الحسن، النَّحْويُّ.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ من السِّلَفِيّ. ومات في جُمادى الأُولى[٥].

[حرف الحاء]

٢٩٦ ـ حَبْشُ بن أبي محمد[٦] **بن عمر ابن الطَّبقيّ**.

أبو عليٍّ، البَغْداديُّ قطّاعُ الآجُرّ.

---

(١) أنظر عن (**بشارة بن طلائع**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٧ رقم ٢٢٢٦.

(٢) أنظر عن (**البهاء الشريف العباسي**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٣، وذيل الروضتين ١٥٣.

(٣) في ذيل الروضتين ١٥٣.

(٤) أنظر عن (**ثابت بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٣ رقم ٢١٩٥، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٩٨٨.

من شعره:

العِلْم يمنع أهله أن يُمنعَا ... فاسمحْ به تَنَل المحلَّ الأرفعا

واجعله عن المستحقّ وديعة ... فهو الذي من حقّه أن يودعا

والمستحقّ هو الذي إنْ حازهُ ... يعملْ به وإذا تلقَّفَهُ وَعَى

(٥) أنظر عن (**حبش بن أبي محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٦ رقم ٢٢٢٢، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٦٠.

وهو في الأصل بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ «جيش» بالجيم والياء آخر الحروف، وهو وهم، والتصحيح من المصدرين المذكورين، وقال المنذري: بفتح الحاء المهملة وبعدها باء موحّدة وشين معجمة.

سَمِعَ أبا طالب بن خُضَيْر. ومات في ذي الحِجّة.

٢٩٧ ـ الحسنُ بنُ إسحاق[١] بن مَوْهُوب بن أحمد بن محمد ابن الجواليقيّ. أبو عليٍّ، ابن أبي طاهر، ابن العلاّمة أبي منصور.

سَمِعَ: ابنَ ناصر، وأبا بكر ابن الزَّاغونيّ، ونصرَ بن نصر، وأبا الوَقْت، والعَوْن بن هبيرة، وابن البَطِّي، وأبا زرعة، وطائفةً سواهم.

وُوُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعين وخمسمائة[٢].

وكان مِن أهلِ العِلم والدّين، له سَمْتٌ، ووقار، وسماعُهُ صحيح. تفرَّدَ بالعاشر من «المُخَلِّصيات» وبالثالث الصغير منها، والنّصف الأول من السادس منها وببعض الثاني. وبـ «ديوان» المُتَنبّي. وسمِعَ «الصّحيح» من أبي الوَقْت.

قال ابنُ النجّار: كَتَبْتُ عنه. وكان مَرْضِيَّ الطّريقة، متديّناً.

قلتُ: روى عنه البِرْزاليُّ، والدُّبيثيُّ، وابنُ النجّار، والسيفُ، وابنُ الحاجب، والتّقيُّ ابنُ الواسطيّ، والشمسُ ابن الزَّين، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، والمجدُ عبدُ العزيز ابن الخليليّ والد الوزير، وآخرون. وبالإجازة العزُّ أحمد ابن العِماد، والشمسُ محمد ابن الواسطيّ، وأبو الحُسين اليُونينيّ، وفاطمة بنت سليمان وهي آخر من روى عنه.

وتُوفِّي في ثامن شعبان ببغداد، ودُفِنَ بمقبرة باب حَرْب.

٢٩٨ ـ الحَسَن بنُ عليّ[٣] بن أبي القاسم الحُسين بن الحَسَن. الشيخ

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن إسحاق**) في: التقييد لابن نقطة ٢٤٣ رقم ٢٨٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/١٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٢٦ رقم ٢٢٠٣، والعبر ٥/١٠٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٧٨ رقم ١٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٩ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٣ رقم ٢٠٥٠، ومرآة الجنان ٤/٥٨، والوافي بالوفيات ١١/٤٠١ رقم ٥٧٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧١، وشذرات الذهب ٥/١١٧.

(٢) وقال ابن نقطة: سألته عن مولده، فقال: لا أحقّقه. (التقييد ٢٤٣).

(٣) أنظر عن (**الحسن بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٢٧ رقم ٢٢٠٥، وذيل الروضتين ١٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٤، والعبر ٥/١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ١٥٩، وذيل التقييد للفاسي ١/٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٩٨٦، وتوضيح المشتبه ١/٦١٨ و٩/ =

نفيسُ الدّين، أبو محمد، ابن البُنّ[1]، الأَسَديُّ، ، الدِّمشقيُّ.

وُلِدَ في حدود سنة سبْعٍ وثلاثين.

وسَمِعَ الكثيرَ من جدِّه أبي القاسم، وتفرَّدَ عنه بأشياءَ. وصحِبَ الأميرَ محمودَ بن نعمة الشيزَرِيّ زَماناً وتأَدَّب عليه، وسَمِعَ منه وله أصول يُحدّث منها.

قال ابنُ الحاجب: كان دائمَ السُّكوت لا يكادَ يتكلّم، وإذا نَفَرَ من شيء لا يعودُ إليه. وكان ثقةً، ثَبْتاً سألتُ العَدْل عليَّ ابن الشَّيْرَجيّ عنه فقال: كان على خيرٍ، كثير الصدقةِ والإحسان إلى النّاس.

وقال الضّياءُ: هو شيخٌ حسن، قليلُ الكلام، موصوفٌ بالخَيْر وقِلَّةِ الفُضول.

وقال ابنُ الحاجب: أجازَ له أبو بكر ابن الزَّاغُونيّ، ونصرُ بن نصر العُكْبَرِيُّ.

قلتُ: وكانَ يسكن بالكشك، وأحسبه كان خَشَّاباً.

روى عنه: الضّياءُ، والبِرْزاليُّ، وابنُ خليل، والشرف ابن النابلسيّ، والجمالُ محمد ابن الصَّابونيّ، ومحمدُ بن داود بن الياس البَعْلَبكيّ، ومحمدُ ابن سالم النابلسيُّ، وبَلَدياهُ: سعدُ الخير ونَصْرٌ، والفخرُ ابن البُخاريّ، والتّقيُّ ابن الواسطيّ، والشمسُ ابن الكَمال، والعزُّ ابن الفَرّاء، والشمسُ ابن الواسطيّ، والشهاب الأَبَرْقُوهِيّ، والشمسُ بن عَبْدان، وجماعةٌ سواهم.

تُوفّي في ثامن عشر شعبان، ودُفِنَ بباب الفراديس، وشيَّعه ابنُ الصَّلاَح.

[حرف الدال]

٢٩٩ ـ داود بن رُسْتُم[2] بن محمد. أبو الفضل، الحَرّانيُّ، نزيلُ بغدادَ.

= ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

(١) تصحفت في ذيل الروضتين إلى: «ابن اللبن».

(٢) أنظر عن (**داود بن رستم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٤ رقم ٢١٩٧، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٢، ومختصره ٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ٤١٣،

روى عن: نصر الله القَزَّاز، والكمال الأَنباريّ النّحْويّ.

كتب عنه ابنُ الحاجب وقال: مات في ١٣ جُمادى الآخرة ببغداد.

٣٠٠ ـ دِرْعُ بنُ فارس[١] بن حَيْدَرة. حِصنُ الدّولة، أبو المَنِيع، العَسْقلانِيُّ، نزيلُ دمشق.

حدَّث عن السِّلَفِيّ.

روى عنه: البِرْزاليُّ، والقُوصيُّ، وجماعةٌ؛ والرشيدُ العطّار، وفاطمة بنتُ عساكر، ومحمدُ بن محمد بن مناقب المُنْقِذِيُّ، وعبدُ الصّمد بن عَساكر.

تُوفّي في سادس المحرَّم بدمشق.

[حرف الراء]

٣٠١ ـ رَسَن بن يحيى[٢] بن رَسَن. أبو إبراهيم، النِّيليُّ، ثمّ البَغْداديُّ.

سَمِعَ: من ابن البَطِّي، وغيره.

ومات في صَفَر.

[حرف الصاد]

٣٠٢ ـ صاعِد بن عليّ[٣] بنِ محمد بن عُمَر. الشيخ صدرُ الدّين، أبو المعالي، الواسطيّ، الواعِظ، نزيلُ إرْبِل.

سَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطّي، وشُهْدَةَ الكاتبة، والحَيْصَ بَيْص الشاعر.

= والدر المنضد ١/ ١٥٧، ٣٥٨ رقم ١٠٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

(١) أنظر عن (**درع بن فارس**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٢١٨٠.

(٢) أنظر عن (**رسن بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٨ رقم ٢١٨٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٦٨٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٨٦ و٤/ ٢٥٤ و٦/ ٤٤٥.
و«رَسَن»: بفتح الراء وفتح السين المهملتين وآخره نون. (المنذري).

(٣) أنظر عن (**صاعد بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٢١٩٠، وعقود الجمان لابن الشعار ٢/ ورقة ١٧٤، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ رقم ١٠٢١ وفيه وفاته (٦٥٥هـ) وهو وهم، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ٧٣٢، وتاريخ إربل ١/ ٣٣.

وقيل: إنّه سمِعَ من أبي الوَقْت، ولم يَصِحَّ. وُلِدَ سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وكان حَسَنَ الوعظِ، مَلِيحَ الشَّكْلِ، وَافِرَ الحُرمةِ عند صاحب إرْبِل، رُزِقَ القبولَ التّامّ. وكان قد صَحِبَ صداقةَ بنَ وزير الواعظ وتخرَّجَ به، وسكنَ إرْبِل نحواً من خمسين سنة.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والظّهيرُ محمود بن عُبيد الله الزَّنجانيّ، وجماعة.

وتُوفّي في تاسع ربيع الآخر.

٣٠٣ ـ صَفْوَانُ بن مُرتَفع[١] بن طُغَان[٢]. الشيخ أبو الوفاء، الأرسوفيّ، ثمّ المصريّ، المقرىء.

قرأ القراءآت على أبي الجيوش عساكر بن عليّ؛ وسَمِعَ منه ومن غيره.

وتفقَّه. ومات في رابع عشر صَفَر، وقد قاربَ السبعين.

[حرف العين]

٣٠٤ ـ عبدُ الله بن الحسن[٣] بن أبي عبد الله الحسين بن أبي السِّنان.

أبو محمد، المَوْصليُّ، الأديبُ، الشُّرُوطيُّ.

وُلِدَ بالمَوْصِل سنةَ اثنتين وثلاثين.

وروى عن: يحيى بن سَعْدون القُرطُبيُّ، وغيرِه.

ومات في رابع عشر ربيع الآخر.

وكان بصيراً بكتابة الشُّرُوط مشهوراً بها.

قال ابن النجّار: سمع من أبي سَعْد عبد اللّطيف بن أحمد بن محمد البَغْداديّ، وعُمِّرَ طويلاً على أحسنِ طريقةٍ[٤].

---

(١) أنظر عن (**صفوان بن مرتفع**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢١٨، ٢١٩ رقم ٢١٨٦.

(٢) طُغان: بضم الطاء المهملة وفتح الغين المعجمة وبعد الألف نون.

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن الحسن**) في: تاريخ إربل ١/ ٥٦ـ ٦٣ رقم ١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢١ رقم ٢١٩١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٦٩٩.

(٤) وقال ابن المستوفي: الشاهد العدل، من أكابر أهل الموصل المشهورين، فيه فضل، وعنده أدب، مشهور بكتابة الشروط وجودة عبارتها. سمع الحديث وقرأ القرآن ولقي المشايخ.. =

٣٠٥ ـ عبد الرحمٰن بن إسماعيل[1] بن عبد الرحمٰن.

أبو القاسم، الأَزْدِيُّ، ابن الحدّاد، التُونسيُّ.

شارح «الشاطبية»، وكان قد رحل وسمعها من النّاظم، وتلا عليه بالسّبْع.

وسمع من: ابن بَرّي النَّحْويّ، وجماعة.

= ورد إربل رسولاً من أتابك أبي الحارث أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي صاحب الموصل إلى الفقير إلى الله تعالى أبي سعيد كوكبوري بن علي بن بُكتكين، وورد إربل ـ إن شاء الله ـ قبل ذلك.

وأنشدنا أبو محمد:

أغلا القرطاس أم قد أصبحتْ ... بعد سُعدَى أَخْبُلُ الوصل جُذاذا
فليس إلاّ عن قِلىً أو مللٍ ... قطْعُ أخبارِكِ وإلاّ فلماذا؟

وكان أبو محمد بن أبي السنان يُدعى «ابن الحَدَوْس»، وبهذا الاسم يُعرفون. وهو خفيف العارضين، صغير اللحية. وله أخ كثّ العارضين كثير اللحية، يسمّى: أبَا البركات عليّاً. فكان إذا سمع أخاه أبا محمد كتب في نسبه «ابن أبي السنان» يقول: والله ما أعرف في نسبنا هذا الاسم. ومما أنشدني غير واحد من المواصلة عن أخيه يذكر ذلك قوله:

أنا ذقْني ذقنُ العوام ولكنْ ... أخي الشيخ ذقنه ذقن تركي
ما كان في أصلنا سِنانٌ ... كلاّ، ولا صارمٌ يمانِ
أنا أخوك الكبيرُ قل لي ... من كان هذا «أبو السنان»؟

أنشدني الشيخ أبو محمد عبد الله بن الحسن الشاهد بالموصل بديهة:

ما كان تَرْكي ضمّه وعِناقَه ... عند اللقاء تَجَنُّباً ومِلالاً
لكنّني أعظمتُهُ لما بدا ... فتركتُ ذاك لقدْره إجلالا

وأنشدني ـ أيده الله ـ لنفسه بديهة في النقيب شرف الدين محمد بن زيد، وكان مريضاً ودخل عليه يعوده:

مولاي يا شرف الدين الذي شهدتْ ... بفضله مُحكم الآيات والسُّوَر
ويا ابن بنت رسول الله ما أحدٌ ... أحقّ منك بتفضيلٍ على البشر
ومَنْ سحائب كفّيه إذا هطلت ... تنوب في الجدْب عن مثعنجر المطر
ومَنْ إذا رُمتُ إحصاء مناقبه ... أدّى بي الأمر عن عجزٍ إلى حصر
حاشى لمجدك من شكوى تعادلها ... يا منْ تَشكّيه في سمعي وفي بصري

وأنشدني لنفسه، وعمله ارتجالاً:

كيف يُهنّى يوم عيد ... من هو عيدٌ لكل يوم

(تاريخ إربل).

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ١١٣ رقم ١٢٧، وبغية الوعاة ٢/ ٧٨.

ودخل الأَندلسَ وبها لقيه ابن مَسْدي، وقال: مات في حدود سنة ٢٥ وَوُلِدَ بعد الخمسين.

٣٠٦ ـ عبدُ الرحيم بن عليٍّ[١] بن الحُسين بن شِيث[٢]. القاضي، الرئيس، جمالُ الدّين، الأُمويُّ، القُرشيُّ، الإِسناويُّ[٣]، القُوصيُّ.

صاحبُ ديوان الإِنشاء للملك المُعَظّم.

وُلد بإسنا في سنةِ سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

ونشأ بقُوص، وتفنَّنَ بها، وبَرَعَ في الآداب والعِلْم. وكان دَيِّناً، خيِّراً، ورِعاً، حسنَ النظْم، والنثْر، مُنشئاً بليغاً. وَلِيَ الدّيوانَ بقُوص، ثمّ بالإِسكندرية ثمّ بالقُدس، ثمّ ولي كتابة الإِنشاء للمُعَظَّم.

وقال الشهاب القُوصيُّ: إنه ولي الوزارة للمعظّم.

وقال الضّياءُ: كان يُوصَفُ بالمروءة، وقضاءِ حوائج الناس. تُوفّي في سابع المحرَّم، ودُفِنَ في تربةٍ له بقاسيون.

أنشدنا رشيدُ بن كامل الأديب، أنشدنا أبو العرب القُوصيّ، أنشدنا الوزيرُ جمال الدّين أبو القاسم عبد الرحيم بن عليّ بن شِيْث لنفسه:

كُنْ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ قَلَبَكَ الدَّهـ ـرُ بِقَلْبٍ رَاضٍ وصَدْرٍ رحيبِ
وتَيَقَّن أَنَّ اللَّيالي سَتَأتي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَجِيبِ

وله:

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحيم بن علي**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٥٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٢، ٦٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٧ رقم ٢١٨١، وذيل الروضتين ١٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٥٢، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ١٢٥ و١٣٠، والطالع السعيد للأدفوي ٣٠٥ـ ٣٣٠٨ رقم ٣٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والعبر ٥/ ١١١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٧٩، وفوات الوفيات ١/ ٥٦٠ـ ٥٦٣، ومرآة الجنان ٤/ ٩٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٧٩ـ ٣٨٣ رقم ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، وصبح الأعشى ٦/ ٣٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٠، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧، والقلائد الجوهرية ٢١٧، والإعلام ٤/ ١٢١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٩.

(٢) تصحّف في مرآة الزمان إلى: «شبت». وقد قيّده المنذري كما هو مثبت.

(٣) تصحفت في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠١ إلى «الأشنائي» بالشين المعجمة.

أَنْتَ كالبَدْرِ كُلَّما حَلَّ في أَرْ ... ضٍ أَضاءَتْ بِنُورِهِ آفاقُه
غابَ قَلْبِي وأَنْتَ فِيهِ فمَا أعـ ... ـظَمَ مَا بَرَّحَتْ بِنَا أَشْوَاقُه
فَعَسَى القُرْبُ أَنْ يُبَاحَ وأن ينـ ... ـحلَّ مِن رِبْقَةِ الغَرَامِ وَثَاقُه

٣٠٧ ـ عليّ بن أبي هاشم[١] أفضل بن أشرف. الشَّرِيف، أبو القاسم، الهاشِميُّ، البَغْداديُّ.

سَمِعَ من شُهْدَةَ، وغيرِ واحدٍ. وقُتِلَ ـ رحمه الله ـ بطريقِ مكَّةِ.

[حرف اللام]

٣٠٨ ـ لُبَابَة بنت أحمد بن أبي الفضل بن أحمد بن مَزْرُوع.

أم الفضل، الحَرْبيّة، بنت الثَّلاّجيّ[٢].

سَمِعَتْ: عمر بن بُنَيْمان، ودهْبَل بن كارِه.

كانت امرأةً صالحة.

سَمِعَ منها الحافظُ ابن نُقْطَةَ، وغيرُه، وحدَّثنا عنها الشَّهابُ الأَبَرْقُوهيّ.

وماتت في ثاني ذي الحِجّة.

[حرف الميم]

٣٠٩ ـ محمدُ بن أحمد بن مَسْعُود[٣] بن عبد الرحمٰن. أبو عبد الله، الأَزْدِيُّ، الشاطِبيُّ، المقرىءُ، المعروفُ بابن صاحب الصَّلاَة.

قرأ برواية نافع على أبي الحسن بن هُذَيل، وسَمِعَ منه كثيراً من تصانيف أبي عَمرو الدَّاني، وأجازَ له في سنة ثلاثٍ وستّين.

وكتبَ بخطِّه عِلْماً كثيراً، واحتيجَ إليه، وعُمِّر.

---

(١) أنظر عن (**علي بن أبي هاشم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٠ رقم ٢٢١٤.

(٢) أنظر عن (**لبابة بنت أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١ رقم ٢٢١٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٢ رقم ١٤٣٤.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن مسعود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٢٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٢، ٦١٣ رقم ٥٨١، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٧ رقم ٤٥٥، وغاية النهاية ٢/ ٨٨.

قال الأَبَّارُ[1]: لم آخذ عنه لِتسمُّحه في الإِقراء والإِسماع ـ سمح الله له ـ وُلِدَ بشاطبة سنةَ اثنتين وأربعين، وتُوفّي بِبَلَنْسِيَةَ.

قلتُ: أنا رأيتُ خطَّه لشخص أنّه قرأ عليه القرآنَ برواية نافع في يومٍ وليلةٍ، وهو مِن بقايا أصحاب ابن هُذَيْل، حدَّث عنه بـ «التَّيسير» وغيره.

قرأ عليه محمدُ بن محمد الفَصَّال نزيل منية بني خَصِيب، ورضيُّ الدّين محمد بن عليّ الشاطبيُّ اللُّغويّ، والقاضي أبو العباس بن الغمّاز، وابن مَسْدي وقال فيه: المُكْتِب، كان عاكفاً على التلاوة، واقفاً مع الصلاح، خلف أباه في الإِقراء، قال لي: أنا الّذي لقّنتُ القرآن لأبي القاسم صاحب «الشاطبية» بين يدي والدي، وبي تَدَرَّبَ، ومعي رَحَلَ إلى بَلَنْسية فقرأنا معاً على ابن هُذَيل، ورجعتُ قبله.

قال ابنُ مَسْدي: هو آخِرُ من تلا على ابن هُذَيْل من الثِّقات، وكان مُقبلاً على تعليم القُرآن، ونسخَ بالأُجرةِ كثيراً. وكانت له إجازةٌ من عليٍّ بنِ النقرات الفاسي.

٣١٠ ـ محمدُ بن أحمد بن إسماعيل[2] بن أبي عطاف.

أبو أحمد، المَقْدسيُّ، الصَّالِحيُّ.

وُلِدَ سنة سِتٍّ وأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من: محمد بن بركة الصِّلْحِيّ، وابن صَدَقة الحَرّانيّ.

وكان من فُقهاء الحنابلة وأعيانِهم. روى عنه: الضّياءُ محمد، وغيره.

وتُوفّي في تاسع عشر رجب.

٣١١ ـ محمدُ بن أحمد بن حمزة.

أبو الفضل، ابن البرِفْطيّ، الكاتب، الأديب.

كان بارعاً في الكِتابة والشعر.

---

(١) في تكملة الصلة ٢/ ٦٢٢ وليس فيه قوله: «لتسمحه في الإقراء والاسماع».

(٢) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٢٢٠١.

تُوفّي في رجب. جَوَّدَ عليه خلقٌ بالعِراق والشام. وبرِفْط: من قرى نهر المَلَك[1].

٣١٢ ـ محمدُ بن إسماعيل[2] بن محمد.

أبو عبد الله الحَضْرَميُّ، المَغْرِبيُّ، المتيجي.

ومتيشة[3]: من ناحية بجاية.

دخلَ الأندلسَ، وسكنَ مُرْسِيَة، وولي خطابتها.

وكان مكثراً عن ابن بَشْكُوالٍ، وأبي بكر بن خَيْرٍ.

وكان مَلِيحَ الخطِّ والضَّبْطِ، مُشاركاً في عِلْم الحديث، فاضِلاً، زاهِداً، شاعِراً. كتبَ عِلْماً كثيراً، وحَمَلَ الناسُ عنه.

وتُوفِّي في ربيع الأَوَّل عن نحوِ سبعين سنة.

أكثر عنه ابنُ بُرطلَة.

٣١٣ ـ محمدُ بن بركة[4] بن محمد بن سُنْبُلة.

أبو عبد الله، البَغْداديُّ، السِّذْريُّ.

حدَّث عن دَهْبَل ولاحق ابني كارِه.

ومات في ذي الحِجة.

٣١٤ ـ محمدُ بن الحُسين[5] بن محمد بن يوسُف. معين الدّين، أبو عبد الله ابن الشيخ الصالح المجاور أبي عليّ الشِّيرازيّ، الفارسيّ، الصوفيّ.

نسيب الوزير نجم الدّين.

---

(١) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٢) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٢ رقم ٢١٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٨ رقم ٦١٠.

(٣) كتبها المؤلف ـ رحمه الله ـ هكذا، ووضع تحت الشين حرف (ج) إشارة إلى جواز الوجهين، أي: الشين أو السين المهملة.

(٤) أنظر عن (**محمد بن بركة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٦ رقم ٢٢٢٠.

(٥) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٢٠٧، والمقفى الكبير ٥/ ٥٩٩ رقم ٢١٥٠.

وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وأربعين وخمسمائة بدمشق، وسَمِعَ بها من الوزير أبي المظفَّر الفَلَكيّ، وعليٍّ بنِ أحمد بن مُقاتل، وأبي القاسم الحافظ.

ودخل مصر في شبيبته وسمِعَ من عبد الله بن بَرِّي النَّحْويّ، والتّاج المَسْعُوديّ. وحسُنت في الآخِر حالُه، ولازمَ الصّلواتِ.

روى عنه: الزّكيّ المُنْذريُّ، والشرفُ بن عساكر شيخُنا. وبالإِجازة الشهاب الأَبَرْقُوهيّ.

وتُوفّي في أول رمضان.

٣١٥ ـ محمد بن عبد الله بن المبارك[١] بن كَرَم. أبو منصور، البَنْدَنِيجيُّ ـ نسبة إلى البَنْدَنِيْجين: بُلَيْدة من العراق[٢] ـ البَغْدادي، البَيِّع، أبو منصور، المعروف بابن عُفَيجَة، الحَمَاميُّ.

شيخ مُسْنِدٌ، مُعَمَّر، من بيتِ حديث، وعَدالة.

سَمِعَ: الحافظَ ابنَ ناصر، وأبا طالب بن خُضَيْر.

وأجازَ له في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة جماعةٌ منهم: أبو منصور محمدُ بن عبد الملك بن خَيْرون، وأبو محمد عبد الله بن عليّ سِبْط الخيّاط، وأحمدُ بن عبد الله ابن الآبنوسِيّ. وخَرَّج له ابنُ النَّجّار «جُزءاً» عنهم، وكذا خرَّج له ابن الخَيِّر.

وثَقُلَ سمعُه في آخر عُمُرِ. وعُفَيْجَة: لقبُ أبيه عبد الله.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وثلاثين تقريباً[٣]، وتُوفّي في ثاني عشر ذي الحِجّة.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الله بن المبارك**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٢٧، ٢٨ رقم ٢٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٢٢١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦٢، ٢٦٣، والعبر ٥/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

(٢) تُسمّى اليوم: مندلي».

(٣) وقال ابن الدبيثي: سألت أبا منصور هذا عن مولده فلم يحقّقه، وذكر ما يدلّ أنه في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ٢٨).

كان قد رَقَّتْ حالُه واحتاج، واستولت عليه الأَمراضُ.

قال ابنُ الحاجب: فكان يأوي إلى بعض أقاربه، وكنّا نُقاسي مَشَقَّةً في الوُصول إليه ويمنعونا في أكثر الأوقات.

قلتُ: ولم يكن عنده عن ابن ناصر إلاّ شيء من «حديث» أبي نُعَيم الحافظ.

روى عنه: الدُّبيثيُّ، وابنُ النجّار، والسيفُ أحمد بن عيسى، والتّقيُّ ابن الواسطيِّ.

وسمعنا بإجازته على شرف الدّين اليُونينيّ، وفاطمة بنت سُلَيمان. وكان العِمادُ إسماعيل ابن الطّبَّال شيخ المستنصرية حَضَرَ عليه في الرابعة «مشيخته»، وهو آخِرُ من روى عنه.

٣١٦ ـ محمدُ بن عبد الحقّ[١] بن سُلَيمان الكُوميُّ.

أبو عبد الله، قاضي تِلمْسان.

تفقّه على أبيه، وأخذَ القراءآتِ، والفقه، والنّحْوَ في سنة إحدى وخمسين عن أبي عليّ ابن الخَرَّاز النَّحْويّ.

وسَمِعَ من أبي الحسن بن حُنين، وأبي عبد الله بن خَليل. وأجازَ له السِّلَفِيُّ، وابنُ هُذيل.

وكانَ مُعَظَّماً عند الخاصّةِ والعامّةِ، فاضِلاً، كثيرَ التّصانيف. نَيَّفَ على الثّمانين. وله تأليفٌ في غريب «الموطّأ»، وله كتاب «المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار» نحو ثلاثة آلاف ورقة.

٣١٧ ـ محمد بن أبي زيد[٢] عبد الرحمٰن بن عبد الله بن حسّان بن

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣ برقم (٢٠٣)، وقد ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ هناك أنه سيعيده في هذه السنة.
ويضاف إلى مصادر ترجمته المذكورة هناك: كشف الظنون ٤٠٤، وإيضاح المكنون ١/ ٥٧م و٢/ ٦٥٩، وهدية العارفين ١٢/ ١١٢.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي زيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢١٨٨، والمقفى الكبير ٦/ ٢٥٦، ٢٩ رقم ٢٤١٢.

ثابت. أبو عبد الله، القَيْسِيُّ، السَّبْتِيُّ، التَّاجِرُ، نزيلُ الإسكندرية.
شيخٌ صالح، محتشمٌ، كثيرُ المعروف والبِرِّ.

دَخَلَ على السِّلَفيّ ورآه في سنة خمسٍ وستّين، ثم سَمِعَ بعدَ موته من عبد المجيد بن دُلَيل. ودخلَ العِراقَ، ورجعَ إلى المَغْرب، ثم قَدِمَ الإسكندرية وسكنها.

ومات في ربيع الأَوَّل. روى عنه الزّكيُّ المُنذريُّ.

٣١٨ ـ محمدُ بن أبي الوليد[1] محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشد. القاضي، أبو الحسن، القُرْطُبيّ، المالكيُّ.

نائب الحكم بقُرطُبة، وربّما استقلّ بالحكم بها. كان آخرَ أهلِ بيته جلالاً، وفضيلة.

سمع من: جدِّه أبي القاسم، وابن بَشْكُوال.

روى عنه ابن مَسْدي وقال: مات في رمضان. ولجدّه إجازة من ابن الطّلاّع.

٣١٩ ـ محمدُ بن محمد ابن أخت جَمِيل، الأَزَجيُّ، الزّاهدُ.

رجلٌ صالحٌ، عابدٌ، مُنْقَبِضٌ عن الناس، كبيرُ القَدْر، قانعٌ باليسير، مُسدّدٌ في أقواله وأفعاله. ولمّا استخلف الظّاهر بالله، فَرَّق أموالاً عظيمة على الفقراء، فقيل: إنّه نَفَّذَ إليه خمسمائة دينار، فلم يقبلها، فقيل له: فَرِّقها على من تعرف، قال: لا أعرفُ أحداً. فاشتهر، وقصدَهُ الناسُ للتبرّك والزِّيارة. فكان يتكلّم بكلام حَسَن. ولم يتغيّر عليه شيءٌ من حاله ولا لباسه.

تُوفّي في الخامس والعشرين من ذي القعدة، وازدحم الخلقُ عليه، وَبَنَوْا على قبره مشهداً. وقد ناطحَ السَّبْعين.

٣٢٠ ـ محمدُ بن المبارك[2] بن أبي بكر بن منصور بن المُسْتَعمل.
أبو بكر، الحَرِيميُّ.

---

(١) تقدّم برقم (٢٧٠).
(٢) أنظر عن (**محمد بن المبارك**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (شهيد علي) ورقة ١٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢ رقم ٢١٩٣.

سَمِعَ: أبا الوَقْتِ، وأبا علي أحمد ابن الخزّاز، وأبا المعالي ابن اللّماس.

وَوُلِدَ في سنة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة.

سَمِعَ منه: عُمَرُ ابن الحاجب، والرَّفيعُ الهَمَذَانيّ، وولداه: أحمد، ومحمد، وابنُ نُقْطَة، وجماعة.

ومات في ربيع الآخر، في أواخره.

٣٢١ ـ محمدُ بن أبي المعالي النَّفيس[١] بن محمد بن إسماعيل بن عَطاء. أبو الفتح، البَغْداديُّ، الصَّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ مِن أهل رباط المأمونية، مليحُ الشَّكل.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة، وقيل: وُلِدَ سنةَ تسعٍ وثلاثين.

ولَبِسَ الخِرْقة من الشيخ أبي الوَقْت؛ وسَمِعَ منه «الصحيح» بقراءة ابن الأَخْضَر.

روى عنه: ابنُ الحاجب، وابنُ النجّار، والسيفُ ابنُ المجد، وابنُ نُقْطَة، والرفيعُ قاضي أَبَرْقُوه، وولداه.

وتُوفّي في رابع عشر ذي القعدة.

أخبرني أحمدُ بنُ إسحاق القَرَافيّ، أخبرنا أبو الفَتْح محمد بن النَّفِيس، وعليُّ بنُ يوسُف الظَّفَريّ، ومحمدُ بن أحمد القَطِيعيّ ببغداد، ومحمدُ بن أبي القاسم حُضوراً بأَبَرْقُوه في سنة سبْع عشر وستمائة، قالوا: أخبرنا أبو الوَقْت، أخبرنا الدّاوودي، أخبرنا ابنُ حَمُّوَيه، أخبرنا الفِرَبْريّ، حدَّثنا البُخاريّ، حدّثنا مُعَلّى بنُ أسد، حدّثنا وُهَيْبٌ، عن أيّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عباس: أنّ النبيَّ ﷺ «احْتَجمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ واحْتَجَمَ وَهُوَ صائم»[٢] رواه النَّسائيُّ[٣] عن

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أبي المعالي النفيس**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٠ رقم ٢٢١٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥١، ١٥٢، والعبر ٥/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ١٤٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣، والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٣ رقم ٢١٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

(٢) رواه البخاري، برقم (١٩٣٨) و(١٩٣٩) و(٥٦٩٤)، وأبو داود (٢٣٧٢) والترمذي (٧٧٥) من طريق أيوب، بالإسناد المذكور.

(٣) في كتاب الصيام من «السنن الكبرى» له، كما في: تحفة الأشراف للمزّي ٥/ ١١٠.

محمد بن حاتم، عن حِبّان بن موسى، عن ابن المبارك، عن مَعْمر، عن أيّوب، فوقع لنا عالياً.

٣٢٢ ـ محاسنُ بن عُمر[١] بنِ رُضْوان.

أبو الوَقْت، الأَزَجِيُّ، الخَزَائِنِيُّ غُلام الخِزانة.

شيخ مُسِنٌّ، فقير. سَمِعَ من: أبي بكر ابن الزَّاغونيّ، وأبي طالب بن خُضَيْر.

قال ابن نُقْطَة: سمعتُ منه، وسماعُه صحيح. وقال ابنُ الحاجب: عرضتُ عليه قليلاً من الذَّهَب، فردَّهُ، وامتنعَ مع حاجته.

روى عنه: الشمسُ عبد الرحمن ابن الزَّين، والكمالُ أحمد بن يوسُف الفاضل، والتّقيّ ابن الواسطيّ، وبالإِجازة الأَبَرْقُوهيّ، وفاطمةُ بن سليمان.

وتُوفّي في ربيع الأوَّل.

٣٢٣ ـ مَسْعُودُ بن عبد الله[٢] بن سعد.

أبو يحيى، الطَّبَرِيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الخَيَّاط.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمع مِن عبد الملك بن عليّ الهَمَذَانيّ[٣]. وحدَّث.

٣٢٤ ـ منصورُ بن عبد الرحمن[٤] بن أبي السّعادات.

أبو محمد، ابن اللَّبّان، البَغْداديُّ.

---

(١) أنظر عن (**محاسن بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٠ رقم ٢١٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٠ رقم ١٢٢٨.

(٢) أنظر عن (**مسعود بن عبد الله**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (كمبرج) ورقة ٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٤ رقم ٢٢١٦، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ١٩٩، وفيه: «أبو عبد الله مسعود بن عبد الله ربيب سعيد غلام بن عطا»، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٥٣٣.

(٣) وحدّث عنه بإربل في كتابه «الأربعين» عن شيوخه.
وقال ابن المستوفي: شيخ صالح مقرىء صوفي، نزل برباط الجنينة. (تاريخ إربل).

(٤) أنظر عن (**منصور بن عبد الرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٩ رقم ٢٢٠٩.

روى عن أبي طالب بن خُضَيْر. ومات في رمضان.

٣٢٥ ـ الموفقُ النَّصرانيّ الطّبيبُ، يعقوبُ بن سقلاب القدسيّ.

أقامَ بالقُدس مدَّةً، ولازمَ بها راهباً، فيلسوفاً، بارِعاً في الهيئة والنّجوم. واشتغل على أبي منصور النَّصرانيّ الطّبيب.

وكان ـ الملعونُ ـ عاقلاً، رزيناً، ساكناً، مُتقناً للّسان الرُّوميّ، خَبيراً بنقله إلى العربيّ، وكان مِن أَعْلَمِ أهل زمانه بكتب جالينوس حتّى لعلّه يكادُ يستحضِرُها كُلَّها.

قرأ عليه الموفّقُ بن أبي أُصَيبعة، وغيرُه.

وكان ماهراً بالعلاج. وكان الملك المعظَّم يشكر طبَّه، ويصفه، فأصاب الحكيمَ يعقوبَ نِقْرِسٌ، فكان يحملُ في مَحَفَّةٍ مع الملك المعظّم إذا سافر وقال له: يا حكيم ما لك لا تُداوي مرضك؟ فقال: يا مولانا الخَشَب إذا سَوَّس ما يبقى في إصلاحه حيلة.

مات في ربيع الآخر.

[حرف النون]

٣٢٦ ـ نصر ابن الأديب أبي عبد الله محمد[1] بن نصر بن صغير.

أبو الفتح القَيْسرانيُّ.

تُوفّي بحلب في عَشْرِ التّسعين. وله شِعر لا بأسَ به.

٣٢٧ ـ نِعمةُ بن عبد العزيز[2] بن هبة الله.

أبو الفضل، العَسْقلانيّ، العَدْلُ، التّاجر.

سَمِعَ بِدمشق من أبي القاسم بن عساكر. وحدَّث بمصر، وبغداد.

وتُوفّي في المحرَّم، [و] له بضع وثمانون سنةً.

روى عنه: الرشيدُ العطّار، والزّكيُّ المُنذريّ.

---

(١) أنظر عن (**نصر بن محمد**) في: نهاية الأرب للنويري ٢٩/١٤٩.

(٢) أنظر عن (**نعمة بن عبد العزيز**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢١٧ رقم ٢١٨٢.

[حرف الواو]

٣٢٨ ـ وَجْهُ السبعِ، الأميرُ مظفّر الدّين سُنقر، صاحبُ بلاد خُوزستان.

كان أحدَ الشّجعان المذكورين.

حجَّ بالناس سنةَ اثنتين وستمائة. ففارق الرَّكب، وقَفَزَ إلى صاحب الشام الملك العادل لمنافرةٍ جرت بينَه وبينَ الخادم الّذي على سَبِيل الوزير ناصر بن مهديّ، وكان بينَه وبينَ الوزير وَحْشَةٌ أيضاً، فخاف منه، فالتقاه العادلُ، وأكرمه، وأقامَ عنده ستَّ سنين. وكان مِن كبار الدّولة، فلمّا عُزِلَ الوزيرُ، سار إلى العراق، وبقي إلى هٰذه السنة.

[حرف الهاء]

٣٢٩ ـ هندولة بنُ خليفة[1]. أبو القاسم، الزّنجانيُّ، الصُّوفيّ.

شيخ صالح، نزل دمشق. وحدَّث عن: أبي الفتح بن شاتيل، ويحيى الثَّقَفيّ.

[حرف الياء]

٣٣٠ ـ يحيى بن المظفّر[2] **بن الحسن**. أبو زكريا، البغداديّ، الحَنَفِيّ.

روى عن: أبي المظفّر بن التُّرَيْكيّ، وأبي المعالي ابن اللّحّاس.

وكان مُفتياً، مدرِّساً، مناظراً. وقد صنَّف في المَذْهب.

سمع «الناسخ والمنسوخ» لِهبة الدّين المُفَسِّر، من التُّريكيّ، وسلامة بن الصَّدر معاً، عن رزق الله، عنه.

وتُوفّي في ثالث عشر ذي الحِجّة.

---

(١) أنظر عن (**هندولة بن خليفة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٢١٩٢، وذيل الروضتين ١٥٣ وفيه: «هندولا».

(٢) أنظر عن (**يحيى بن المظفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٥ رقم ٢٢١٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٩٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥١ رقم ١٣٦٦، والجواهر المضية ٢/ ٢١٨، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٨٤، وطبقات الشافعية للزيله لي، ورقة ٣٦، ٣٧، ولسان الميزان ٦/ ٢٧٧ رقم ٩٧٧.

قال ابنُ الحاجب: كان يُرمَى بالاعتزالِ[1].

٣٣١ ـ يوسفُ بنُ عمر[2] بن أبي بكر بن سُبَيع.

أبو بكر، الباقِلاّنيّ، الشُّروطيّ.

سَمِعَ من: عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وشُهْدَةَ. وكان فَرَضيّاً.

تُوفّي في رجب.

٣٣٢ ـ يوسف بن مَغْزُوز[3].

إمامُ النّحو، أبو الحَجّاج، القَيْسيُّ، المُرسي.

وصنّف كتابَ «شَرْح الإِيضاح» للفارسيّ. وله «ردٌّ» على الزَّمَخْشريّ في «مُفَصَّله».

أخذ عن أبي إسحاق بن مَلْكون، والسُّهيليّ. تخرَّجَ به أئمّةٌ.

مات في حدود هٰذه السنة.

وفيها وُلد

العلاَّمة تقيُّ الدّين محمد بن عليّ ابن دَقيق العيد.

والعفيفُ عبدُ السلام بن محمد بن مَزْروع.

والشرفُ عيسى بن أبي محمد المغاريّ.

ورشيدُ بن كامل الرَّقّيّ.

والنَّجمُ أحمدُ بن محمد بن حسن بن صَصْرى.

---

(١) سمع منه ابن النجار، وقال في المشيخة المنذرية لم تكن طريقته مرضية. مات في سنة خمس وعشرين وستمائة عن نحو من تسعين سنة. وقال في «الذيل»: كان يدرس بالموفقية وغيرها وله حلقة للمناظرة، وكان ذا لسان وعبارة ونظم، وليس له سمْت حسن ولا عليه ضوء. (لسان الميزان ٦/ ٢٧٧).

(٢) أنظر عن (**يوسف بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٥ رقم ٢٢٠٠.

(٣) أنظر عن (**يوسف بن معزوز**) في: تاريخ الخلفاء ٤٣٧، وبغية الوعاة ٢/ رقم ٢١٩٧، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٧٦، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٣، وديوان الإسلام ٤/ ٢٧٣، ٢٨٤ رقم ٢٠٤٨، والأعلام ٨/ ٢٥٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٣٦.

وفاطمةُ بنتُ إبراهيم بن جوهر البَعْلَبَكّية، في رجب.

والشرفُ عبدُ المنعم بن عبد اللّطيف ابن زين الأُمناء.

وقاضي حلب شمسُ الدّين محمد بن محمد بن بَهْرام الدّمشقيّ.

والزّينُ محمد بن عبد الغنيّ بن عبد الكافي ابن الحَرَستانيّ الذّهبيّ، في رجب.

والزّكيُّ عبدُ المحسن بن زيْن الكِنانيّ، يروي عن جعفر.

وسيفُ الدّين بلاشو بن عيسى بن بلاشو.

والشيخُ عمر بن أبي القاسم السَّلاويّ.

والشرفُ شيرزاد بن ممدود بن شيرزاد.

والغَرْسُ محمود بن عبد المنعم الحرّانيّ.

والعزُّ عبد العزيز بن محمد بن عبد الحقّ العدل، في شعبان.

والمحبُّ صَدَقَةَ بن عليّ بن هلالة، بإشبيلية.

ومحيي الدّين يحيى بن عليّ بن أبي طالب الموسويّ.

والملك الظّاهرُ شاذي ابن الناصر داود.

والأمينُ عبد الله بن إسماعيل الحلبيّ المَسْلمانيّ الكاتب، أسلم وله ثلاثون سنة، وطالَ عمره.

سنة ست وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٣٣٣ ـ أحمدُ بن حَسَّان[١] بنِ حسّان. أبو القاسم، الكَلْبِيُّ، الإِشبيليُّ.

سَمِعَ من أبي بكر ابن الجدِّ فأكثرَ، ومن أبي محمد بن بُوْنُه. وكان رئيساً، مُحتشماً، جَواداً، أديباً، أخبارياً.

قال الأَبَّار[٢]: سمعتُ منه، وتُوفِّي في ثالث عشر جُمادى الأولى، وله أحد وستّون عاماً.

٣٣٤ ـ أحمدُ بنُ الحُسين[٣] بن محمد بن جَمِيل.

أبو العبّاس، البَنْدَنِيجيُّ، الحَفَّارُ.

روى عن: أبي الحُسين عبد الحقّ.

ومات في ربيع الأَوَّل.

٣٣٥ ـ أحمدُ بنُ زكرياء[٤] بن مسعود.

أبو جعفر، الأنصاريُّ، الأَندلسيُّ، القبذاقيُّ[٥]، المقرِيءُ.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن حسان**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١١٦، ١١٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/٨٦، ٨٧ رقم ١٠٢.

(٢) في تكملة الصلة ١/١١٦، ١١٧.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤٢ رقم ٢٢٣٦.

(٤) أنظر عن (**أحمد بن زكريا**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١١٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/١١٧، ١١٨ رقم ١٥٧، ولسان الميزان ١/١٧٣، ١٧٤ رقم ٥٥٥، وبغية الوعاة ١/٣٠٧ رقم ٥٧٠.

(٥) في تكملة الصلة لابن الأبار: «وأصله من الفنداق عملها»، وهذا تصحيف، والصحيح كما =

أخذ القراءآتِ عن الحسن بن عبد الله السَّعديّ، ومن أبي بكر بن أبي حَمْزة[1].

أخذ عنه ابن مَسْدي، ورماه بالاختلاق، وقال: اجتمعَ طلبةٌ، فوضعوا لفظةً، وسَمَّوا بها كتاباً[2]، وسألوه عنه، فقال: أدريه وأرويه. وكان يُسْقِطُ من الأسانيد رجالاً لِيوهِمَ العُلُوّ. عاش بضعاً وستّين سنة[3].

٣٣٦ ـ أحمدُ بنُ عبد الرحمن[4] بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن ربيع الأَشعريُّ. أبو جعفر، القُرطُبيُّ.

روى عن: أبيه أبي الحُسين، وأبي بكر ابن الجدِّ، وابن بَشْكُوال، وجماعةٍ. وولي خَطابة قُرطبة مُدَّة.

مات في وسط العام.

روى عنه ابنُ أخيه أبو الحُسين محمدُ بن الأَشعريُّ. وهُمْ بَيْتُ علمٍ ورواية.

٣٣٧ ـ أحمدُ بنُ نجم[5] ابن شرف الإِسلام عبد الوَهَّاب ابن الحنبليّ.

بهاءُ الدّين، أبو العبّاس، أخو النَّاصح.

= أثبتناها «القبذاق» بالقاف والباء الموحّدة والذال المعجمة ثم قاف. هكذا جوّدها المؤلّف ـ رحمه الله ـ بخطه، كذلك ابن عبد الملك في (الذيل والتكملة). وقد تصحفت أيضاً في: بغية الوعاة ١/٣٠٧ إلى: «الغيداقي» بالغين المعجمة والياء آخر الحروف ودال مهملة.

(١) تصحف في (لسان الميزان ١/١٧٣) إلى: «حيزة».

(٢) وقع تصحيف في (لسان الميزان ١/٣٠٧) ففيه: «ورماه بالاختلاف... فوضعوا لقطة سمّوا لها».

(٣) وقال ابن عبد الملك: وكان مقرئاً مجوّداً راوية للحديث متحقّقاً بالعربية تصدّر لإقراء كتاب الله وإسماع الحديث وتدريس النحو والآداب. مولده عام أحد وخمسين وخمسمائة. (الذيل والتكملة ج ١ ق ١/١١٨).

(٤) أنظر عن (**أحمد بن عبد الرحمن**) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٦٣ وفيه: «توفي سنة عشر وستمائة»!.

(٥) أنظر عن (**أحمد بن نجم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٥٣ رقم ٢٢٦٦، وذيل الروضتين ١٥٨، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٧٤، ومختصره ٦٣، والدرّ المنضد ١/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٠٠٦، وشذرات الذهب ٥/١١٩.

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وأربعين.

وسَمِعَ من القاضي كمال الدّين أبي الفضل الشَّهْرَزُوريّ.

وحدَّث. وسَمِعَ من أبي الفوارس الحَيْص بَيْص شعراً.

ومات في ذي القعدة.

وسَمِعَ من سَلْمان الرَّحَبِيُّ أيضاً. روى عنه: الضّياءُ، والشِّهَابُ القُوصيُّ.

٣٣٨ ـ إسماعيلُ بن سيف الدّولة[١] المبارك بن كامل بن مُقَلَّد بن عليّ ابن مُنقذ، الأميرُ جمال الدّين. أبو الطّاهر، الكِنانيُّ، المِصْريُّ المولد.

سَمِعَ السِّلَفِيْ ووالدَه.

وولي نيابة حَرَّان، وبها تُوفّي في رمضان. وله شِعر، وفضائل.

روى عنه الشهابُ القُوصيُّ، والزّكيّ المنذريُّ.

● ـ **أقسيس**، يأتي في حرف الياء[٢].

٣٣٩ ـ أَمَةُ الله بنتُ أحمد[٣] بن عبد الله بن عليّ ابن الآبنوسيّ.

شرفُ النساء، البغدادية[٤].

كانت آخرَ مَنْ روى عن أبيها أبي الحَسن، وسَمِعَتْ منه في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وحَضَرَتْ عليه في سنة أربعين. وتفرَّدت بالرابع من «المُخَلِّصيات»، وبجزءٍ مُنتقى من السادس من «المُخَلِّصيات»، وبالتّاسع من «المحامليات»، وبالمجلّد الأول وهو خُمْسُ «الكامل» لابن عَدِيّ، ولها فيه فَوْت، بروايته عن إسماعيل بن مَسعدة الإِسماعيليّ.

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل بن سيف الدولة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٠ رقم ٢٢٥٧، وبغية الطلب (المصور) ٤/ ٣٤٢ رقم ٥٣٥، والوافي بالوفيات ٩/ ١٩٥ رقم ٤١٠، والمقفى الكبير ٢/ ١١٠، ١١١ رقم ٧٥٩.

(٢) برقم (٣٨٤).

(٣) أنظر عن (**أمة الله بنت أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢٢٣٠، والعبر ٥/ ١٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٧ رقم ١٣٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ١١٩.

(٤) ويقال لها: «آمنة» (التكملة للمنذري).

قال ابنُ الحاجب: هي من بيت فقه، وزُهدٍ، كثيرةُ العبادة، لا يكاد لسانها يَفْتُرُ مِن ذكر الله.

قلتُ: روى عنها ابنُ الحاجب، والسيفُ ابن المجد، والدُّبَيْثيُّ، وآخرون. وسمعنا بإجازتها على فاطمةَ بنتِ سُلَيمان.

٣٤٠ ـ إلياسُ بنُ محمد[١] بن عليٍّ. أبو البركات، الأَنصاريُّ.

أحدُ عُدولِ دمشق. كان مطبوعاً، صاحبَ نوادر.

قال[٢]: قرأ القرآءاتِ السبعَ على يحيى بن سعدون القُرطبيّ.

كتب عنه ابنُ الحاجب وقال: تُوفّي في رجب. وكان يشهد تحت السَّاعاتِ.

[حرف الجيم]

٣٤١ ـ جبريلُ بن زُطينا[٣]. الكاتب البَغْداديُّ.

كان نصرانياً، فأسلمَ، وحَسُن إسلامُه، وتزهَّد. وله كلامٌ في الحقيقة ساقَ منه ابنُ النجّار، وكان يتولَّى كتابةَ ديوان المَجْلس.

مات في شعبان، وله خمسٌ وسبعون سنة.

روى عنه من شِعره أبو طالب عليُّ بنُ أنجب، وغيرُه[٤].

---

(١) أنظر عن (**إلياس بن محمد**) في: معرفة القراء الكبار ٢/٦١٢ رقم ٥٨٠، وغاية النهاية ١/ ١٧١، ١٧٢.

(٢) زادها المؤلف ـ رحمه الله ـ سهْواً.

(٣) أنظر عن (**جبريل بن زطينا**) في: الحوادث الجامعة ١٢، والبداية والنهاية ١٣/١٢٦، ١٢٧.

(٤) ومن شعره:

إن سهرت عينك في طاعة ... فذاك خير لك من نوم
أمسك قد فات بعلاّته ... فاستدرك الفائت في اليوم
وإن قسا القلب لإكداره ... فصُنْه بالذكر والصوم

وله:

إذا أعيا عليك الأمر فارجع ... إلى رب عوائده جميله
فكم من مسلكٍ مع ضيق سلك ... تجلّى واستبان بغير حيله =

[حرف الحاء]

٣٤٢ ـ الحُسينُ بن أبي الغنائم هِبةُ الله[٥] بنُ محفوظ بنِ الحسن بنِ محمد بن الحسن بن أحمد بن الحُسين بن صَصْرَى. القاضي، شمس الدّين، أبو القاسم، ابن الشيخ الرئيس، التَّغْلبيُّ، البَلَدِيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، أخو الحافظ أبي المواهب.

وُلِدَ قبل الأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ: جدَّه، وأباه، وجدَّه لأُمِّه أبا المكارم عبدَ الواحد بن هلال، وعَبْدان بن زَرِّين، وأبا القاسم ابن البُنّ، ونصر بن أحمد بن مُقاتل، وأبا طالب عليَّ بن حَيْدرة، وأبا يَعْلَى حمزة ابن الحُبُوبيّ، وأبا يعلى حمزة بن كَرَوَّس، وعليَّ بنَ أحمد الحَرَستانيّ، وعبدَ الرحمن بن أبي الحسن الدّارانيّ، وسعيدَ بن سَهْل الفَلَكيّ، والصّائنَ هِبَةَ الله بنَ عساكر، وحَسَّان بن تميم، وعبدَ الرحمٰن ابن أبي العَجَائز، وعليَّ بن عساكر المقدسيّ ـ لا البطائحيّ ولا الحافظ الدّمشقيُّ ـ، والقاضيَ الزكيَّ عليَّ بنَ محمد بن يحيى القُرشيّ، وأبا النّجيب السُّهْرَوَرْديّ، وجمالَ الأئمّة عليّ بن الحسن الماسِح، وعليَّ بن أحمد بن مُقاتل؛ أخا نصر، وإبراهيمَ بن موهوب ابن المقصّص، وأبا يَعْلَى حمزةَ بن

= وله:

أريد من نفسي نشاط الشباب ... ودون ما أبغيه شيب الغراب
فكيف والسبعون جاوزتها ... ومذهب العمر رمي بالذهاب
ومطلبي عز وما دونها ... تأباه نفسي وأموري صعاب
وقد تحيّرت ولا غرو أن ... يحار من يطلب ما لا يصاب

(الحوادث الجامعة).

(١) أنظر عن **(الحسين بن هبة الله)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٢٢٣١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٦ رقم ٦٥، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٦/ ٣٦٤ رقم ٨٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٥ وفيه: «الحسن»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، و١٩٣ رقم ٢٠٤٥ وفيه: «الحسن»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والعبر ٥/ ١٠٥، ١٠٦، وفيه: «شمس الدين بن الحسين ابن هبة الله»، والمشتبه ١/ ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٢ـ ٢٨٤ رقم ١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٧٣، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٨٠ رقم ٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٢ وفيه: «الحسن»، وشذرات الذهب ٥/ ١١٨، ١١٩، والرسالة المستطرفة للكتاني ٩٩.

أسد، والخَضِرَ بن شِبْل الحارثيّ، والمباركَ بنَ عليّ بن عبد الباقي، وأسعدَ بن حسين الشّهرستانيّ، والخَضِرَ بن عليّ السِّمْسار، وعبدَ الواحد بن إبراهيم بن قزّة، وإبراهيمَ بن الحسن الحِصْنيّ، وعليَّ بن مَهْدي الهِلاليّ، ووهَب بنِ الزَّنْف الفقيه، وهؤلاء الثلاثون ذكرهم الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق». وروى عنهم كلّهم سوى أبيه، والخضر. وقد سَمِعَ من خَلْق سواهم، وسَمِعَ بحلب من أبي طالب عبد الرحمن ابن العَجَمي، ويحيى بن إبراهيم السَّلَماسِيّ. وبمكّة من محمد بن عُبيد الله الخطيب الإصبَهانيّ؛ حدَّثه عن أبي مُطيع.

وروى بالإِجازة عن طائفةٍ تفرَّد بالرواية عنهم، كما تفرَّد بكثيرٍ ممّن سَمِعَ منهم.

أجازَ له: عليُّ بن عبد السّيد ابن الصَّبَّاغ، ومحمدُ ابن السَّلاّل، وأبو محمد سِبْط الخياط، وأحمدُ بن عبد الله ابن الآبنوسيّ، والخصيبُ بن المُؤَمَّل، وإبراهيمُ بن محمد بن نَبْهان الغَنَويُّ، ومحمدُ بنُ طِرَاد الزَّيْنَبِيّ، وعبدُ الخالق بن أحمد اليوسُفيّ، ومحمدُ بن عُمر الأُرموي، وأبو الفتح نصرُ الله بن محمد المِصِّيصيُّ الفقيه، ومسعود بن الحسن الثقفيّ، وغيرهم.

وخَرَّجَ له البِرْزاليُّ «مشيخةً» في سبعة عشر جزءاً بالسَّماع والإِجازة.

وروى عنه: هو، والضّياءُ، والقُوصيُّ، والمُنذريُّ، والشرفُ النابلسيُّ، والجمالُ ابن الصَّابونيّ، والزَّينُ خالد، وحفيدُه إسماعيلُ بن إسحاق بن صَصْرى، وسَعْدُ الخير النابلسيّ، وأخوه نصر، والشمس محمد ابن الكمال، وأبو بكر بن طَرخان، وإبراهيم بن اللَّمْتُونيّ، والشرف أحمد بن أحمد الفَرَضيّ، والكمال محمد بن أحمد ابن النّجار، والجمالُ أحمد بن أبي محمد المَغاريُّ، والشمسُ محمد بن شمَّام الذَّهبيُّ، والتّقيُّ إبراهيم ابن الواسطيّ، وأخوه الشمسُ محمد، والعزُّ إسماعيلُ ابن الفرّاء، والشهابُ الأَبرقُوهيُّ، والشمسُ محمد بن حازم، ونصرُ الله بنُ عيّاش، والتّقيُّ أحمد بن مؤمن، وعبدُ الحميد بن خَوْلان، وخلقٌ آخرهم أبو جعفر ابنُ الموازينيّ.

وكان عَدْلاً، جليلاً، فاضلاً، صحيحَ الرواية. قرأ شيئاً من الفقه على أبي سعد بن أبي عَصْرون. ورحلَ مع أخيه. ثمّ إنّه ردَّ من حلب لأجل قلب والده. وكان خَلِياً من المعرفة بالحديث.

قال الزّكيُّ البِرْزاليّ: هو مُسند الشام فِي زمانه. وقال: كان يسأل من غير حاجة. وقال أبو الفتح ابنُ الحاجب: ربّما كان يأخذُ من آحاد الأَغنياء الشيءَ على التَّسميع.

وقال محمدُ بن الحسن بن سَلاَّم: كان فيه شُحٌّ بالتّسميع إلاّ بِعَرَضٍ من الدّنيا. وهو من بيت حديث، وأمانة، وصِيانة. كان أخوه من علماء الحديث. وقرأت عليه «علوم الحديث» للحاكم في ميعادين. وكان متموِّلاً له مال وأملاك، رُزِيء في ماله مرَّات.

وقال ابنُ الحاجب: كان صاحبَ أصولٍ، لَيِّن الجانب، بهيّاً، سَهْلَ الانقياد، مواظباً على أوقات الصلاة، متجنّباً لمخالطة النّاس. وهو رَبَعِيٌّ: من ربيعة الفَرَس. تُوفّي في ثالث وعشرين المحرّم، وصَلّى عليه الخطيب الدّولعيّ بالجامع، والقاضي شمس الدّين الخُوَيّي بظاهر البلد، وتاج الدّين ابن أبي جعفر بمقبرته بقاسيون.

[حرف السين]

٣٤٣ ـ سُلَيمان بن الحُسين[١] بن سُلَيمان.

أبو الربيع، الكُتُبِيُّ، المَلِيجيُّ، الإِسكندرانيُّ.

وُلد سنة تسعٍ وأربعين. وحدَّث عن السِّلَفِي.

[حرف الشين]

● ـ **شَرَفُ النّساءِ**، اسمُها أمةُ الله[٢].

[حرف العين]

٣٤٤ ـ عائشةُ بنت عَرَفة[٣] بن عليٍّ ابن البَقْليّ البَغْداديّ. أمةُ الجبّار.

تروي عن أبيها[٤].

---

(١) أنظر عن (**سليمان بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٠ رقم ٢٢٥٨.

(٢) تقدّمت برقم (٣٣٩).

(٣) أنظر عن (**عائشة بنت عرفة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤١ رقم ٢٢٣٢.

(٤) المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.

ماتت في المحرَّم.

٣٤٥ ـ عباسُ بن بَهرام بن محمد بن بختيار.

أبو الفضل، ابن السَّلار، الأَتابكيُّ.

حدَّثَ هو، وأبوه، وأخوه. وأصلُهم من حِمص.

سَمِعَ الحافظ عليَّ بن عساكر، وغيرَهُ.

روى عنه الجمالُ ابن الصابونيّ، وغيرُه.

وتُوفّي في ذي الحِجّة.

٣٤٦ ـ عبدُ الله بنُ عبد الرحمن[1] بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مَسْلَمة. أبو جعفر، القُرطبيُّ.

سَمِعَ من أبيه، ومن ابن بَشْكُوَال. وأخذَ القرآءاتِ عن أبي الأصبغ عبد العزيز ابن الطَّحّان.

ووَلِيَ خطابة قُرْطُبَةَ، وتمنَّع من القضاء، واعتذَر، وتغيَّب أياماً فلم يُقْبَل منه، فتولَّى أشهراً مُكْرَهاً.

وتُوفّي في رمضان، وقد جاوز السَّبعين.

قاله الأبّار.

٣٤٧ ـ عبد الله بن عبد الوَهَّاب[2] ابن الإمام صدر الإسلام أبي الطّاهر ابن عَوف الزُّهريُّ. الإسكندرانيُّ، عمادُ الدّين، أبو البركات، المالكيُّ.

سَمِعَ من جدِّه، ودَرَّس، وأفتَى. وكان مولدُه في سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وتُوفّي في ثامن عشر رجب.

٣٤٨ ـ عبدُ الرحمٰن بن عليّ[3] بن أحمد بن عليّ. الفقيه، أبو محمد،

---

(١) أنظر عن **(عبد الله بن عبد الرحمن)** في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٩٥.

(٢) أنظر عن **(عبد الله بن عبد الوهاب)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٢٢٥٠.

(٣) أنظر عن **(عبد الرحمن بن علي)** في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٦ رقم ٢٢٤٧، وتاريخ إربل ١/ ٣١٧ـ ٣١٩ رقم =

البَغْداديُّ، الحنبليُّ، الواعظُ، المعروفُ بابن التانرايا[1].

تفقَّه على أبي الفتح بن المَنِّي.

وسَمِعَ من: عبد الحقّ اليوسُفيّ، وغيرِه.

ونابَ في القضاء عن أبي صالح الجيليُّ. وولي مشيخة رباط الزَّوْزَنيّ.

وكتب عنه ابن النّجّار، وغيرُه.

مات فُجاءَةً في ٢٥ جمادى الآخرة[2].

= ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٨/١٩٧ رقم ٢٣٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٧٣ رقم ٢٨٩، ومختصره ٦٣، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والمقصد الأرشد، رقم ٥٨٠، والدر المنضد ١/٣٥٨ رقم ١٠٠٥، وشذرات الذهب ٥/١١٩.

(١) وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام (الطبقة الثالثة والستون) ص ٢٣٢: «التانزاي» بالزاي والياء آخر الحروف. وأحال الدكتور بشار عوّاد معروف في الحاشية رقم (١) إلى كتاب: «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري، بتحقيقه، وقال: «وفيه «التانزايا» ونقل الحافظ ابن رجب عن عبد الصمد بن أبي الجيش قوله: وكان أصله في العجم. وسبب هذا اللقب أن بعض أجداده كان يقول: إن بيتنا في الثاني زايا، فلقب هذا اللقب».
ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
إن في عبارة الحاشية للدكتور بشار عدّة أوهام، هي:
١ـ الموجود في تكملة المنذري ٣/٢٤٦ رقم ٢٢٤٧ «التانرايا» (بالراء وليس بالزاي).
٢ـ النص عند ابن رجب: «من العجم» وليس: «في».
٣ـ النص عند ابن رجب: «إن بيتاً في التاني رايا» وليس: «في الثاني زايا»!
وقد جوّد الصفدي تقييده بالتاء المثنّاة، وألِف ونون وراء ثم ألِف ثانية وياء آخر الحروف وألِف ممدودة. (الوافي بالوفيات ١٨/١٩٧).
وتصحّف في (شذرات الذهب ٥/١١٩) إلى: «البابرايا» بالباء الموحّدة المكرّرة.

(٢) وقال ابن المستوفي: وجدت بخطه في جزء سمّاه «سيرة العبد المقبل والملك الغازي، سلطان إربل»، كتبها في محرم سنة إحدى وعشرين وستمائة. ذكر في أثنائها أنه ورد إربل في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. قال: وكان نزل يوسف بن أيوب على الموصل، وله وعظ بالجنينة التي هي اليوم برباط الصوفية، وأن أبا منصور يوسف بن علي أكرمه وصفده هذه اللقطة وأثنى عليه ثناءً حسناً.
سمع الحديث ورواه، ومن شعره ما نقلته من الجزء المذكور، وأجاز لي رواية ما يجوز لي روايته عنه، وهو قوله:

فهذا وليّ الله حقّاً بأرضه ... وصاحب سرّ في الخلائق ظاهر
يُوالي بلا قهرٍ موالي إمامه ... ويسطو بسيفٍ على أعاديه قاهر

وفي الجزء أشعار أخرى ذكرها ابن المستوفي في (تاريخ إربل).

٣٤٩ ـ عبد الرحمٰن بن أبي السعادات[١] الحسن بن عليّ بن بُضْلا[٢].

أبو الفرج، البَنْدَنيجِيُّ، الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ، سَدِيدُ السِّيرة.

ووُلِدَ سنةَ خمسٍ وأربعين وخمسمائة بالبَنْدَنِيجين. وقدِمَ بغدادَ فسمعَ من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المُقَرَّب.

ومات في رابع عشر ذي الحجّة.

روى عنه مجدُ الدّين ابنُ العَدِيم، لقِيهُ بحلب[٣].

٣٥٠ ـ عَبْدُ الصّمدِ بنُ أحمد[٤] بن محفوظ بن زَقِير[٥].

أبو محمد، البَزَّاز.

شيخٌ بغداديٌّ.

روى عنه فوارس ابن الشباكية[٦].

وتُوفّي في ذي الحِجّة.

٣٥١ ـ عبدُ الكريم بنُ عبد الرحمن بن سعد الله بن عبد الله بن أبي القاسم. أبو محمد، الأنصاريُّ، الدّمشقيُّ.

والد الفقيه سُلَيمان، وجدُّ شيختنا فاطمة بنت سُلَيمان.

سمع: أبا القاسم بنَ عساكر، وأبا طاهر الخُشُوعِيّ. وسَمِعَ من جماعة من الشُّعراء.

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن أبي السعادات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٢٢٦٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٨٢أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٣ (٨/ ١٦٩)، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٣٢ رقم ١٥٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٤٤.

(٢) بُضْلا: قيّده المنذري بضم الباء الموحّدة وسكون الصاد ولام ألِف.

(٣) له شعر في (الوافي بالوفيات ١٨/ ١٣٢).

(٤) أنظر عن (**عبد الصمد بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٤ رقم ٢٢٦٨.

(٥) زَقِير: بالزاي المفتوحة وقاف مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة وراء. (المنذري).

(٦) هو أبو محمد فوارس بن موهوب بن عبد الله الخَفّاف.

ودخل الدّيارَ المصرية، وله شِعرٌ وفَضِيلة.

كتب عنه: ابنُه، والسِّراج بن شُحانَةَ، والنّجيب ابن الشُّقَيْشقة.

تُوفّي في ثامن وعشرين رجب بدمشق.

٣٥٢ ـ عبد المُحسن بنُ إبراهيم[١] بن عبد الله بن عليّ الخَزْرجيُّ.

المِصْريُّ الشافعيُّ، الرجلُ الصالحُ.

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ بالثَّغر من السِّلَفِيّ، وبَدْرِ الخُداداذيّ. وبمصرَ مِن: عليّ بن هِبة الله الكامليّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيات، وأبي المفاخر المأمونيّ، وجماعة.

قال الزّكيّ المنذريُّ[٢]؛ وروى عنه: كان كثيرَ الصلاة والصوم، مقبلاً على العلم مع رِقّة حاله. تُوفّي فُجَاءَةً في ثاني عشر شوَّال ـ رحمه الله ـ.

٣٥٣ ـ عبدُ المولى بن عبد الوهَّاب[٣] بن يوسف. أبو محمد، القَطِيعيُّ.

سمع: أبا الفتح بن البَطّي، وأبا المكارم البادَرَائيّ.

ومات في ربيع الأول.

٣٥٤ ـ عَبْدُ الوَهَّاب بن عَتِيق[٤] بن هِبة الله بن ميمون بن عَتِيق بن وَرْدان. الحافظُ، المحدِّثُ المُفِيدُ، والمقرىءُ المُجيد، أبو الميمون، العامرِيُّ، المِصْريُّ، المالكيُّ.

قرأ القراءآت على جماعةٍ كثيرة.

وسَمِعَ من: العَلاَّمة عبدِ الله بن بَرِّي، وعبدِ الرحمن بن محمد السِّبْيي، وقاسم بن إبراهيم المقدسيِّ، ومُنجب بنِ عبد الله المُرشديِّ والبُوصيريِّ، والأَرتاحيِّ، وطبقتهم ومَنْ بعدهم فأكثَرَ.

---

(١) أنظر عن (**عبد المحسن بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٢٦٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩١.

(٢) في التكملة ٣/ ٢٥٢.

(٣) أنظر عن (**عبد المولى بن عبد الوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٣ رقم ٢٢٣٨.

(٤) أنظر عن (**عبد الوهاب بن عتيق**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٥ رقم ٢٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٤ رقم ١٩٠.

وكتبَ الكثيرَ، واستنسخَ، وأقرأ القراءآت. وحدَّثَ، وأَفَاد.

وَوُلِدَ في سنةِ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

روى عنه الحافظُ المُنذريُّ وقال: كان كثيرَ الإفادةِ جدّاً. وأنفق في التَّحْصيلِ جُملةً. وكان بيتُه غالباً مجمعَ أصحاب الحديث ـ رحمه الله ـ. تُوفّي تاسع عشر جُمادى الآخرة.

قال ابن مَسْدي: ربّما غَلِطَ وأَوْهَم، ولهذا لم يتعرّض لتجريحٍ. وقد كتب عمّن أقبلَ وأدبر حتّى كتب عن الشُّبّان. لم أُكثِر عنه.

٣٥٥ ـ عليُّ بن بكمُش[١]، فخرُ الدّين.

أبو الحسن، التُّركيُّ، البَغْداديُّ، النّحويُّ.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستّين وخمسمائة. وسَمِعَ من: أبي الفتح بن شاتيل، وجماعة. وحدَّث.

وتُوفّي بدمشق في شعبان.

وكان مِن تلامذة التّاج الكِنْديّ[٢].

---

(١) أنظر عن (**علي بن بكمش**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٢ـ ٢٢٤ رقم ٧٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٢٥٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٥٧ـ ٥٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٢١٦، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٠٦، وبغية الوعاة ٢/١٥١، ١٥٢.

(٢) وقال ابن النجار: كان والده من موالي العزيز بن نظام الملك، وكان من الأجناد البغدادية، وُلد عليّ هذا ببغداد في العاشر من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين وخمسمائة. وقرأ القرآن وجوّده، وقرأ النحو على شيخنا الوجيه أبي بكر الواسطي. ثم سافر إلى الشام ونزل دمشق، وصحِب شيخنا أبا اليُمْن الكندي، وقرأ عليه الأدب حتى برع فيه وصار من الأدباء المذكورين بالفضل ومعرفة العربية، وقرأ عليه الناس، وأثرى وكثُر ماله، وقدم علينا بغداد في سنة تسع وستمائة ورأيته بها. وقد كنت رأيته قبل ذلك بدمشق وأذكره قديماً قبل سفره إلى الشام في مسجد يقرأ عليه الصبيان القرآن، وكان كيّساً حسن الأخلاق متودّداً.
أنشدني ياقوت بن عبد الله الأديب بحلب أنشدني أبو الحسن علي بن بكمش التركي النحوي لنفسه:

وقائلة: بغداد منشأوك الذي ... نشأت به طفلاً عليك التمائم
فما بالها تشكو جفاءك معرضاً ... أما آن أن يقضى إليها الغرائم
فقلت لها: إني الفريد وإنها ... أوال مغاص الدر والحرو (؟) عايم =

٣٥٦ ـ عليُّ بنُ حَمّاد[١]. الحاجب، الأمير، حسام الدّين، متولّي خِلاط نيابةً للأشرف.

كانَ بَطلاً، شُجاعاً، خَيِّراً، سائِساً.

قال ابنُ الأثير[٢]: أرسلَ الأشرفُ مملوكَهُ عزّ الدّين أيبك إلى خِلاط وأمرَهُ بالقَبْض على الحاجب عليٍّ، ولم نعلم سبباً يُوجِبُ القبضَ عليه، لأنَّه كان مُستقيماً عليه ناصحاً له، حسنَ السيرة. لقد وقف هذه المدّة الطويلة في وجه جلال الدّين خُوارزم شاه، وحفظ خلاطَ حفظاً يَعْجزُ عنه غيرُه. وكان كثيرَ الخَيْرِ لا يُمَكِّن أحداً من ظُلْم، وعمل كثيراً من أعمال البِرِّ: من الخانات، والمساجد، وبنَى بخِلاط جامعاً، وبيمارستاناً. قبض عليه أَيْبَك، ثمّ قتله غِيلَةً، فلم يُمْهِلِ اللهُ أيبك، ونازلَهُ خُوارزم شاه وأخذ خِلاَطَ، وأسر أيبك وغيره من الأمراء. فلمّا اتّفق هو والأشرفُ أطلق الجميعَ، وقيل: بل قتل أيبك.

٣٥٧ ـ عليُّ بن ثابت[٣] **بن طاهر البَغْداديُّ**. أبو الحسن، النعَّال.

سمع «العُزْلة» للآجُريِّ مِن المبارك بن محمد البادرائيّ.

وكان صالحاً، حافظاً للقرآن.

مات في جُمادى الأولى[٤].

٣٥٨ ـ عليُّ بنُ صالح[٥]. أبو الحسن، المصريّ، المقرىء.

= وقد جرت العادات في الدر أنه إذا فارق الأصداف لاقاه ناظم

(١) أنظر عن (**علي بن حماد**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٥ـ ٤٨٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٠، والأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ١/ ٥٨، ٦٤، ١٤٢، والعبر ٥/ ١٠٦ وفيه: «علي بن حسام الدين»، والوافي بالوفيات ٢١/ ٦٤، ٦٥ رقم ٢٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ١٥٢، ١٥٣ و١٥٥.

(٢) في الكامل ١/ ٤٨٥، ٤٨٦.

(٣) أنظر عن (**علي بن ثابت**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧٠٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٤ رقم ٢٢٤١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٢١٨.
وكان ينبغي أن تتقدّم هذه الترجمة على التي قبلها.

(٤) وقال ابن النجار: كتبت عنه يسيراً، وكان شيخاً صالحاً سليم القلب ساكناً حافظاً لكتاب الله عز وجل، حسن الطريقة. (ذيل تاريخ بغداد).

(٥) أنظر عن (**علي بن صالح**) في: ذيل الروضتين ١٥٨.

صاحب أبي القاسم الشاطبيُّ.

كان مِن قرية بمصر اسمها قلين[1]. ورَّخه أبو شامة.

٣٥٩ ـ عليّ بن محمد بن أبي العافية[2].

أبو الحسن، اللَّخْمِيُّ، المُرْسيُّ، القَسْطَلِيُّ.

سَمِعَ من: أبي عبد الله بن سعادة، وأبي عبد الله بنِ عبد الرحيم، وصِهْرِه أبي القاسم عبد الرحمن بن حُبَيْش.

قال ابن مَسْدي: رأسُ بلده ورئيسُها، ونَفْسُها ونَفِيسُها، قَدَّمَتْهُ الأيامُ فقامَ بِعَيْنها، واستخرجَ اللهُ به مكنونَ خَبْئها. وكان عَدْلاً في أحكامه، عدلاً لأيامه، سديدَ القَوْلَةِ، شديدَ الصَّوْلةِ قُتِلَ صَبْراً.

قال الأبَّار[3]: وَلِيَ قضاءَ مُرسية، وبَلَنْسِيَةَ، وشاطِبة. وكان جَزْلاً مَهِيباً، وكانَ بالرؤساء أشبَهَ منه بالقُضاة والفُقهاء، وأَضَرَّ بأَخَرةٍ. وعلى ذلك فكان يتولَّى الأعمالَ، ويتعسَّف الطُّرُقَ، وأثارَ فتنةً جَرَّت هلاكَهُ، فقُتِلَ بمُرسية في جُمادى الأولى عن اثنتين وسبعين سنة[4].

٣٦٠ ـ عليّ بن محمد بن عبد الرحمٰن[5].

القاضي، الأَكمل، أبو المناقب، الأَنصاريُّ. الكاتب.

من كِبار الكُتّاب بالدِّيار المصرية. روى عن الخُشُوعِيِّ، وغيرِهِ.

وتُوفِّي في شعبان عن نحو ثمانين سنة[6].

---

(١) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان»، وذكرها ابن دقماق في (الانتصار لواسطة عقد الأمصار ٢/ ٩٥ ولكنه لم يعرّف بموقعها.

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد بن أبي العافية**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٧٤، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٦٥٤.

(٣) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٤.

(٤) ومولده في سنة ٥٥٤هـ.

(٥) أنظر عن (**علي بن محمد بن عبد الرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٨ رقم ٢٢٥٢.

(٦) وقال المنذري: وحدّثنا عن الأديب عمارة بن أبي الحسن اليمني بشيء من شعره، وكتب للأمير سيف الدين بازكوج بن عبد الله التركي الأسدي مدة طويلة، واشتهر به وتقدم عنده. =

٣٦١ ـ عليُّ بن مظفّر[١] بن عليِّ بنِ نُعَيم. أبو الحُسين، ابن الحُبَيْر[٢]، البَغْداديُّ، التاجر، الرجلُ الصالحُ.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وأربعين.

وحَدَّث عن أبي الفَتْح بن البَطِّي. ولي نظر الحَرَمِ الشريف.

وتُوفّي بمكّة في صَفَر.

٣٦٢ ـ عليُّ بن أبي بكر[٣] بن محمد.

أبو الحسن، التُّجِيْبيُّ، الشَّاطِبيُّ، المقرىءُ.

اشتغلَ بالقراءآت والعربية بالمَغْرب. وصَحِبَ بمصر أبا القاسم بن فِيْرُّة الشَّاطبيَّ.

وتُوفّي بدمشق في رمضان.

ذكره أبو شامة[٤] وقال: كان كثيرَ التّغفّل[٥].

قلت: هو جَدُّ شيخنا عليِّ بن يحيى، وشيخُ الإمام أبي عبد الله الفاسي في سَمَاع «الرائية».

وقد قرأ بالسبع على الشَّاطبيِّ. وكان يَدْري القراءآتِ والعربيةَ.

أثنى عليه الكِنْديُّ، والمشايخُ الكبار بدمشق، وكتبوا بكمال أهليتِهِ في مَحْضَر. وكان شيخ حلّة ابن طاووس.

سمع منه ولده يحيى «التَّيْسير» في سنة ثمان عشرة وستمائة.

= وكتب في الديوان السلطاني مدة، وكتب للأمير عماد الدين أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد الكردي المعروف بابن المشطوب مدة.
وكان مشهوراً بجودة الخط.

(١) أنظر عن **(علي بن مظفر)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ٢٢٣٣، والعقد الثمين ٣/ ورقة ١٠٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٣٩.

(٢) قيّده المنذري.

(٣) أنظر عن **(علي بن أبي بكر)** في: ذيل الروضتين ١٥٧، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٠٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ق ١/ ١٩٣ رقم ٣٨١.

(٤) في ذيل الروضتين ١٥٧.

(٥) في ذيل الروضتين «التعبد» وهو تصحيف.

قال البِرْزالي: رأيتُ محضراً كُتِبَ للشيخ جمال الدّين فيه خطُّ جماعة، فكتب له الكِنْديُّ: هو حافظٌ، أديبٌ فاضلٌ، قاريء مُتْقِنٌ مُجَوِّد، يَضْرِبُ في هذين الفنّين بسَهْمٍ وافٍ، وحظّ وافر.

[حرف الفاء]

٣٦٣ ـ فاضل بن نجا[١] بن منصور. أبو المجد، المَخِيْلِيُّ.

ومَخِيْل[٢]: بقرب بَرْقَة. روى عن السِّلَفِيّ.

ومات بالإسكندرية يومَ عَرَفَة.

٣٦٤ ـ فرحة بنت سلطان[٣] بن مُسلم. أم يُونُس، الحربيَّة.

روت عن: عبد الرحمٰن بن زيد الوَرَّاق.

وماتت في رمضان.

روى عنها: ابنُ النجّار.

٣٦٥ ـ الفضل بن عَقِيل[٤] بن عُثمان بن عبد القاهر بن الربيع.

الشريف، بهاءُ الدّين، أبو المحاسن، الهاشميُّ، العَبّاسيُّ، الدّمشقيُّ، الشُّرُوطِيُّ، الفَرَضِيُّ، المُعَدَّل.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: حَسَّان بن تميم الزَّيَّات، وأبي القاسم بنِ عساكر.

وكان بَصيراً بكتابة السِّجِلاّت، مليحَ الخَطِّ، كثيرَ المحفوظ، حُلْوَ الكلام.

تفقَّه على أبي الحسن عليّ ابن الماسِح، وأبي سعد بن أبي عَصْرون.

وكتب الكثيرَ في الشُّروطِ. وسَمِعَ منه جماعة.

---

(١) أنظر عن **(فاضل بن نجا)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢٢٦٧.

(٢) مَخِيل: بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام.

(٣) أنظر عن **(فرحة بنت سلطان)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٩ رقم ٢٢٥٥.

(٤) أنظر عن **(الفضل بن عقيل)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٢٢٦٤.

أخبرنا محمدُ بن هاشم العَبّاسيُّ، أخبرنا جدِّي لأمّي أبو المحاسن الفضل ابن عَقِيل، أخبرنا حَسَّانُ بن تَمِيم، أخبرنا نصرُ بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا سُلَيْمُ ابن أيوب[1] الفقيه، أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن القاسم، أخبرنا أبو علي الصَّفَّار، حدّثنا أحمدُ بنُ منصور، حدّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري، أخبرني عبدُ الله بنُ عامر بن ربيعة، عن حارثةَ بنِ النُّعمان قال: مررتُ على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالِسٌ بالمقاعِدِ، فسلَّمتُ عليه، واجتزتُ، فلمّا رجعتُ، وانصرف النبيُّ ﷺ قال لي: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فإنَّه جِبْرِيلُ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ»[2].

تُوفّي البهاء في سادس ذي القعدة.

[حرف القاف]

٣٦٦ ـ القاسمُ بنُ القاسم[3] بن عُمَرَ بنِ منصور.

العلاّمة، أبو محمد، الواسطيّ.

قرأ القراءآتِ على أبي بكر ابن الباقِلاّنيّ.

وسمِعَ الكثيرَ من كتب اللّغة، وبَرَعَ في عِلم اللِّسان، وألَّفَ كُتباً مفيدةً في ذلك.

وسكن حلب زماناً إلى أن تُوفّي في ربيع الأول سنةَ سِتٍّ.

ذكره المُوقانيّ[4] في تعاليقه[5].

---

(١) أقام سليم بن أيوب الرازي في مدينة صور، وأخذ عنه بها نصر بن إبراهيم الفقيه.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٣، والطبراني في «الكبير» (٣٢٢٦) من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣١٣، ونسبه إلى أحمد والطبراني، وقال: ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أنظر عن (**القاسم بن القاسم**) في: بغية الوعاة ٢/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٩٣٠، ومعجم الأدباء ١٦/ ٢٩٦ـ ٣١٦، وفوات الوفيات ٢/ ١٢٨ـ ١٣٠، وكشف الظنون ٤١٢، ١٥٦٣، ١٧٨٩، وهدية العارفين ١/ ٨٢٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ١١١.

(٤) هو محمد بن عبد الجليل الموقاني الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٦٤ من هذا الكتاب. وكان صاحب مجاميع مفيدة، وليس له كتاب معين. وانظر ما كتبه عنه الدكتور بشار عواد معروف في كتابه: «الذهبي ومنهجه»: ٣٩٠ـ ٣٩١ (من طبعة القاهرة).

(٥) له ترجمة حافلة في (معجم الأدباء)، وقد توفي ياقوت الحموي بعده بخمسة أشهر ونيّف، =

[حرف اللام]

٣٦٧ ـ لُبابَةُ بنتُ أحمد[١] بنِ صالح بن شافع. أم الفضل، البغدادية.

مِن أولاد الشيوخ. روت عن المباركِ بنِ المبارك بن الحَكَم.

وماتت في ربيع الآخر.

[حرف الميم]

٣٦٨ ـ محمدُ[٢] بن إبراهيم بن صلتان. أبو عبد الله، الأَنصاريُّ، الجَيّانِيُّ، البَلَنْسيّ[٣]، المُقرىءُ.

سمع من ابن بَشْكُوال. وقرأ بالسبْع على ابن حَمِيد بمُرسية.

أخذَ عنه ابن مَسْدي في سنة خمس وعشرين، ولم يذكر وفاته.

وُلِدَ سنة ٥٥٥.

٣٦٩ ـ محمد بنُ إبراهيم بن معالي[٤]. أبو عبد الله، البَغْدادي، القَزَّاز، المعروف بابن المَغازِليّ.

سَمِعَ من: ابن البَطِّي.

روى لنا عنه: الأَبَرْقُوهِيُّ «جُزْء» البانياسيّ. وروى عنه: الدُّبَيْثي[٥]، وابنُ النجّار. وكان شيخاً صالحاً.

تُوفّي في منتصف المُحَرَّم.

= فأثبت ترجمته وفيها أسماء مؤلّفاته، ونص رسالة مقامية، وذكر جملة موفورة من شعره. وقال إنه وُلد بواسط في ذي الحجة سنة ٥٥٠هـ.

(١) أنظر عن (**لُبابة بنت أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٣ رقم ٢٢٣٩.

(٢) وردت هذه الترجمة في حاشية النسخة، فوضعتها هنا مراعاة للترتيب ـ ولكن المؤلف ـ رحمه الله ـ سيعيده في وفيات سنة ٦٣٠هـ برقم (٦٠٨).

(٣) في المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ٢٤٠ـ «البالسي»، والتصحيح من ترجمته الآتية.

(٤) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم بن معالي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٩ رقم ٢٢٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢، ٢٣.

(٥) في تاريخه، ورقة ٢٢.

٣٧٠ ـ محمد بن إسماعيل[١] بن أبي البقاء بن عبد القويّ بن عَمّار.

عزُّ القُضاة، أبو البركات، القُرَشيُّ، المِصْريُّ، المعروف بابن الجُمَيْل.

سَمِعَ من عبد الله بن محمد ابن المُجَلِّي، وغيره. ونسخ كثيراً.

وتُوفّي في المحرَّم.

٣٧١ ـ محمدُ بن الحُسين[٢] بن مُوَفَّق. أبو عبد الله، الأَنْدَلُسِيُّ.

وَلِيَ خَطابة جزيرة مَيُورْقَةَ مُدَيْدَةً. وروى الحديثَ.

قال الأَبَّارُ: وكان فقيهاً مُشاوراً، يَعْرِفُ العربية. وله كتاب في القراءآت سمّاه «المُيَسَّر». وتُوفّي في شعبان قبل الكائنة العظمى من قبل الروم على مَيُورْقَةَ بنحوِ من ستّة أشهر.

٣٧٢ ـ محمدُ بن عبد الله بن عليّ بن زُهرة بن عليّ.

أبو حامد، العَلَويُّ، الحُسَيْني، الإسحاقيُّ، الحلبيّ، الشِّيعيُّ.

روى عن: عمِّه أبي المكارم حَمْزَةَ بنِ عليٍّ، وعنه مجد الدّين العَدِيميُّ وقال: مات في جُمادى الأُولى وله ستّون سنة.

وكان فقيهاً يُعَدُّ مِن علمائهم.

٣٧٣ ـ محمدُ بن محمد[٣] بن أبي حرب بن عبد الصّمد.

أبو الحسن، ابن النَّرْسِيّ، البَغْداديُّ، الكاتبُ، الشّاعرُ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٩ رقم ٢٢٢٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٩.

(٢) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٤ ولم يذكره كحالة.

(٣) أنظر عن (**محمد بن محمد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (شهيد علي) ورقة ١٣٣، ١٣٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٣٩، ١٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٢٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والعبر ٥/ ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣١، والوافي بالوفيات ١/ ١٤٦ رقم ٥٥، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ١١٩.

وسَمِعَ: من أبي محمد ابن المادح، وأبي المظفّر هبة الله ابن الشِّبْليّ، وابنِ البَطِّي، وأحمد بن المُقَرَّب، وغيرهم.

وله «ديوان» شِعر[1]. وكان مِن ظَرفاء بغداد. وله النظْم والنَّثْر والنَّوادر السائرة. ثمّ شاخَ وأقعدَهُ الزمانُ، ومَسَّه الفَقْرُ، وكسد سوقُه.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ[2]، والسيفُ ابن المجد، وابنُ الحاجب، والجمالُ يحيى ابن الصَّيْرفيّ، والتّقيُّ ابن الواسطيّ، وآخرون.

وسمعنا بإجازته على شرف الدّين اليُونينيّ، وفاطمةَ بنت سُلَيمان. ومِن جملة ما عنده: الثاني من «مُسند» ابن مَسْعود لابنِ صاعِد، سمعه من ابن المادح، والأوَّل من «حديث» ابن زنبور عن التَّمّار، و«مُسند حُميد عن أَنَس» لأبي بكر الشافعيّ سَمِعَهُ من ابن البَطِّي، و«جزء» البانياسيّ سَمِعَه من ابن البَطِّي؛ وسَمِعَ منه كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البرّ بفَوْتٍ وأشياء.

أنشدنا أبو الحُسين اليُونينيّ عن محمد بن محمد بن أبي حرب، لنفسه:

إن كَانَ مِيثاقُ عهدي بالصريم وَهَى ... وحَالَ مِنْ دُونِه يَا مَيُّ أعْذَارُ
فَهَلْ حُداةُ مَطاياهُمْ تُخَبِّرُنِي ... أَأَنْجَدُوا أَمْ تَرى مِنْ بَعْدِنَا غَارُوا
وَاحَرَّ قَلْبَاه مِنِّي يَوْمَ بَيْنِهِمُ ... إذَا خَلَتْ مِنْ أُنْسِهَا الدَّارُ
فَلا تَثَنَّى قَضِيبُ البَانِ بَعْدَهُمُ ... ولا تَمَتَّعَ مِنْ قُرْبِ الحِمَى جَارُ
ولاَ صَبَا قَلْبُ ذِي وَجْدٍ بغانية ... ولا تَحرَّك في المَزْمُوم أَوْتَارُ
حَتَّى أَبُثَّهُمُ الشَّكْوَى وتَكْنُفُنَا ... دَارٌ بِنَجْدٍ وعُذَّالٌ وسُمَّارُ

وتُوفّي في تاسع عشر جُمادى الآخرة[3].

قال ابنُ النّجّار: كان ناظراً على عقار الخليفة مُدَّة، ثمّ عُزِلَ واعتُقِل مدَّةً، ثمّ خدم في قلعة تَكْريت، ثمّ حُبِسَ مدَّةً طويلةً ولم يُستخدم بعدها لسوء عشيرته وظُلمه وتَعدّيه، وخُبثِ طويَّته. وكان يطلبُ من الناس، ويأخذُ الصَّدقة.

---

(١) أنظر عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٣٩، ١٤٠.
(٢) في تاريخه، ورقة ١٣٣، ١٣٤.
(٣) المنذري ٣/ ٢٤٥.

٣٧٤ ـ محمد بن أبي المعالي[١] بن أبي الكَرَم.

أبو عبد الله، ابن البُورِيّ[٢].

شيخٌ بَغْداديٌّ. حدَّث عن عبد الحقّ اليُوسُفي.

ومات في شوَّال.

روى عنه ابنُ النجّار بالإجازة.

٣٧٥ ـ محمدُ بن أبي نصر[٣] بن جِيلشير[٤].

أبو عبد الله، الهَمَذانيُّ، المقرىءُ.

من كبار القُرَّاء وحُذَّاقهم. أقرأ، وحدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل.

ومات في ذي القعدة.

٣٧٦ ـ مسعودُ بنُ أحمد[٥] بن مسعود بن الحُسين.

أبو المظفر، البَغْداديُّ، ابن الحِلّيّ.

يروي عن ظاعن الزُّبيري. تُوفِّي في جُمادى الآخرة.

أجازَ لِفاطمة بنت سُلَيمان.

٣٧٧ ـ مسعودُ بنُ أبي بكر[٦] بن شكر بن عَلاَّن المَقْدِسيُّ، الصَّالحيُّ.

حدَّث عن يحيى الثقفيّ. وتُوفِّي في ربيع الآخر.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أبي المعالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥١ رقم ٢٢٥٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٣٣.

(٢) البُوْري: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها راء مهملة وياء النسب. (المنذري).

(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي نصر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٣ رقم ٢٢٦٥، والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٠ رقم ٢١٣٨، وتوضيح المشتبه ٢/ ١٩١.

(٤) هكذا في الأصل بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ، وتابعه الصفدي في (الوافي). أما المنذري فقيّده «جيل مير»، وقال وجيل: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها. لام. ومير: بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة. (التكملة) وقيّده ابن ناصر الدين مثله أيضاً ولكن بإضافة ألف مهموزة على «مير» فأثبتها «أمير». (التوضيح).

(٥) أنظر عن (**مسعود بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٥ رقم ٢٢٤٤.

(٦) أنظر عن (**مسعود بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٥ رقم ٢٢٧٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢٣.

روى عنه الشمسُ ابن الكَمَال.

٣٧٨ ـ المهذّبُ بن عليّ[١] بن أبي نصر هِبة الله بن عبد الله. الشيخ الصالح، أبو نصر، الأزَجيّ، الخيّاطُ، المقرىء، المعروف بابن قُنَيْدَة[٢].

سمع: أبا الوَقْتِ، وابنَ البَطِّي، وأبا زُرْعَةَ، وابن هُبَيرة الوزير.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والسَّيفُ، والتّقيُّ ابن الواسطيِّ، والشمسُ ابن الزَّين. وآخر مَنْ روى عنه العمادُ إسماعيل ابن الطَّبَّال شيخُ المستنصرية.

وقرأتُ بخطِّ ابن نُقْطَة[٣]: أن ابن قُنَيْدَة سمع «صحيحَ» البخاريّ، و«مسند» الدَّارميِّ، و«منتخب» عَبْد بن حُمَيد، و«مُسند» الشافعيّ. وكان سماعه صحيحاً.

وتُوفّي في الثالث والعشرين من شوَّال، وقد جاوزَ الثمانين.

٣٧٩ ـ موسى ابن الفقيه عليٍّ[٤] بن فيَّاض بنِ عليٍّ.

الإمام أبو عِمران، الأَزْدِيُّ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ.

دَرَّسَ، وأفتَى. وحدَّث عن السِّلَفيّ.

وكان أبوه من أصحاب أبي بكر الطَّرطُوشِيّ.

تُوفّي في الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة.

---

(١) أنظر عن (**المهذب بن علي**) في: التقييد لابن نقطة ٤٦٢ رقم ٦١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ٢٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٨٩، والعبر ٥/ ١٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والمشتبه ٢/٥٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠٦ رقم ١٢٤٣، وذيل التقييد للفاسي ٢/٢٩١ رقم ١٦٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/١٢١، وتوضيح المشتبه ٧/٢٥٤.

(٢) قنيدة: بضم القاف وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث. (المنذري).

(٣) في التقييد ٤٦٢.

(٤) أنظر عن (**موسى بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٢٤٨.

[حرف الياء]

٣٨٠ ـ ياقوتُ بن عبد الله، شهابُ الدين، الرُّوميُّ[١]. الحَمَويُّ، البَغْداديُّ.

ابتاعه ـ وهو صغير ـ عَسْكَرٌ الحَمَويُّ التّاجر ببغداد، وعَلَّمَهُ الخطَّ. فلما كَبِرَ قرأ النّحْوَ واللّغة، وشَغَّلَهُ مولاه بالأسفار في التّجارة، ثمّ جرت بينه وبينَ مولاه أمور أوجبت عِتقَه، وإبعادَه عنه. فاشتغل بالنَّسخ بالأجرة، فحصَل له اطّلاعٌ ومعرفة. وكان من الأذكياء. ثمّ أعطاه مولاه بضاعةً فسافرَ له إلى كيش. ثمّ ماتَ مولاه، وحَصَّل شيئاً كان يُسافر به. وكان مُنْحَرفاً[٢] فإنَّه طالع كتب الخوارج، فوقر في ذهنه شيء. ودخل دمشق سنةَ ثلاث عشرة، فتناظر هو وإنسان، فبدا منه تنقُّصٌ لعليّ رضي الله عنه، فثارَ الناسُ عليه وكادوا يقتلونه، فهرب إلى حَلَب ثمّ إلى المَوْصِلِ وإرْبِل ودخلَ خُراسان، واستوطن مَرْوَ يَتَّجِرُ، ثمّ دخلَ خُوارزم، فصادفه خروجُ التّتار فانهزمَ بنفسه، وقاسى الشّدائد، وتوصَّلَ إلى المَوْصِلِ وهو فقير دائر، ثمّ قَدِم حلبَ فأقام في خان بظاهرها.

وقد ذكرَهُ شرف الدّين أبو البركات ابن المُستوفي[٣] فقال: صنّف كتاباً سَمّاه «إرشاد الألِبّاء إلى معرفة الأُدباء» في أربع مجلّداتٍ كبار، وكتاباً في أخبار الشعراء المتأخّرين[٤]، وكتاب «مُعجم البلدان»، وكتاب «مُعجم الأدباء» وكتاب

---

(١) أنظر عن (**ياقوت الرومي**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٩/ ورقة ١٧٠، وإنباه الرواة ٤/ ٧٤ـ ٩٢ رقم ٨٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٢٥٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٣٠٧، وتاريخ إربل ١/ ٣١٩ـ ٣٢٤ رقم ٢٢٣، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٢٦٥، ووفيات الأعيان ٦/ ١٢٧ـ ١٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٨٨، والعبر ٥/ ١٠٦، ١٠٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٩٦، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩ـ ٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٩، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٢، ٩٣، ولسان الميزان ٦/ ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٧، وكشف الظنون ٦٤ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٢١، ١٢٢، وهدية العارفين ٢/ ٥١٣، وديوان الإسلام ٤/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢١٩٣، والأعلام ٨/ ١٣١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٨٧.

(٢) أي متحرفاً عن التشيّع لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) في تاريخ إرْبِل المعروف بـ «نباهة البلد الخامل بمن ورده من العلماء الأماثل» ج ١/ ٣١٩ـ ٣٢٤ بتصرف.

(٤) قال ابن المستوفي: وكان قد سمّاه قبل «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» وغيره. (تاريخ =

«مُعجم الشعراء»، وكتاب «المشترك وضعاً والمختلف صُقعاً»، وكتاب «المبدأ والمآل في التّاريخ»، وكتاب «الدّول»[1]، وكتاب «المقتضب في النَّسَب»[2]. وكان أديباً شاعراً، مؤرّخاً، أخبارياً، متفنّناً.

ذكره القاضي جمالُ الدّين عليّ بن يوسف القِفْطيّ الوزير في «تاريخ النُّحاة»[3] له، وأنّه كتب إليه رسالةً من المَوْصِلِ شرحاً لِما تمَّ على خُراسان منها:

«وقد كان المملوكُ لمّا فارق مولاه أراد استعتاب الدَّهر الكافح[4]، واستدرار خِلْف[5] الزّمان الجامح[6]، اغتراراً بأنّ في الحركة بَرَكة، والاغترابُ داعيةُ الاكتساب[7]، فامتطى غارِبَ الأمل إلى الغُرْبة، وركب ركوب[8] التّطواف مع كلّ صُحْبة، قاطِعَ الأغوارِ والأنجاد حتّى بلغ السَّدّ[9] أو كاد، فلم يُصْحِبْ له دَهْرُهُ الحَرُونُ[10]، ولا رقَّ له زمانُه المفتون.

إنَّ الليالِيَ والأيّامَ لَوْ سُئِلَتْ عَنْ عَتْبِ[11] أَنْفُسِهَا لم تَكْتُمِ الخَبَرا[12]

وهيهات مع حِرفة الأدب، بلوغُ وطرٍ أو إدراكُ أَرَب، ومع عُبُوس الحظِّ، ابتسامُ الدّهر الفَظِّ. ولم أزل مع الدّهر[13] في تَفْنيدٍ وعتاب، حتّى

= إربل ١/ ٣٢٢).

(١) ذكر ابن المستوفي بعده: «مجموع كلام أبي علي الفارسي»، و«عنوان كتاب الأغاني» (١/ ٣٢٤).
(٢) اقتضبه من كتاب «النسب الكبير» لابن الكلبي.
(٣) هو «انباه الرواة على أنباه النحاة» ٤/ ٨٤ وما بعدها.
(٤) في انباه الرواة: «الكالح».
(٥) خِلْف: بكسر الخاء المعجمة: حلمة ضرع الناقة.
(٦) في (الإنباه): «الزمن الغشوم الجامح».
(٧) في (الإنباه): زيادة بعدها فيها شعر.
(٨) في (الإنباه): «ركب».
(٩) أي سدّ يأجوج ومأجوج في الصين.
(١٠) في وفيات الأعيان: «الخئون» والمثبت يتفق مع (الإنباه).
(١١) في (الإنباه ٤/ ٨٥) «عن عيب».
(١٢) في (الإنباه): زيادة.
(١٣) في (الإنباه): «الزمان».

رضيتُ من الغنيمة بالإياب[1]. وكان المقام بمَروَ الشَّاهِجَان[2] إلى أن حدث بخُراسان ما حدث من الخراب، والويل المُبير واليباب[3]. وكانت ـ لعَمرُ الله ـ بلاداً مُونِقة الأَرجاء رائقةَ الأنحاء، ذاتَ رياض أَريضة[4]، وأهوية صحيحة مَرِيضة، قد تَغَنَّت أطيارُها، فتمايلت أَشْجارُها[5]، وبكت أنهارُها، فتضاحكت أزهارُها، وطاب رَوْحُ نَسِيمِها، فصَحَّ مِزاجُ إقليمها.

إلى أن قال[6]: جملةٌ أمرها أنّها كانت أنموذج الجنَّة لا مَيْنٍ، فيها ما تشتهي الأَنفُس، وتَلَذُّ العيْن.

إلى أن قال في وصف أهلها[7]: أطفالُه رِجال، وشُبَّانُهم أبطال وشيوخُهم[8] أَبْدال[9]. ومِن العجب العُجاب أنّ سلطانَهم المالك، هان عليه تركُ تِلْكَ الممالك، وقال: يا نفس الهوى لك[10]، وإلاّ فأنتِ في الهَوالك، فأجفل إجفال الرَّال[11]، وطَفِقَ إذا رأى غيرَ شيء ظنّه رجلاً بل رجال[12]، فجاسَ خلالَ تلك الدّيار أهلُ الكفر والإلحاد، وتَحَكَّم في تلك الأَبْشَارِ أولو الزَّيْغ والعِناد، فأصبحت تلك القُصُورُ، كالمَمْحُو من السُّطور، وآضت تلك الأَوطان، مأوى للأَصْداءِ والغِرْبان[13] يستوحِشُ فيها الأنيسُ، ويَرثِي لمُصابها إبليسُ[14]، فـ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ مِنَ حادِثَةٍ تَقْصِمُ الظَّهْرَ، وتَهْدِمُ

---

(١) في (الإنباه): زيادة فيها شعر.
(٢) في (الإنباه): زيادة فيها شعر.
(٣) في الإنباه: «التباب».
(٤) أريضة: «مُعجبة للعين».
(٥) في الإنباه: «فتمايلت طرباً أشجارها».
(٦) في الإنباه ٤/ ٨٨.
(٧) في الإنباه ٤/ ٨٨، ٨٩.
(٨) في الإنباه: «ومشايخهم».
(٩) في الإنباه زيادة.
(١٠) في الإنباه: «وقال لنفسه الهُ وآلَك».
(١١) الرال: ولد النعام.
(١٢) في الإنباه زيادة.
(١٣) في الإنباه زيادة.
(١٤) في الإنباه بعد ذلك شعر.

العُمْرَ[١]، وتُوهي الجَلَدَ، وتُضاعف الكَمَدَ[٢]، فحينئذٍ تقهقر المملوك على عقبه ناكساً[٣]، ومن الأَوْبة إلى حيث تستقرّ فيه النفس آيساً[٤] بقلبٍ واجب[٥]، ودمعٍ ساكب، ولُبٍّ عازِب وحلم غائب، وتَوَصَّلَ، وما كادَ حتّى استقرّ بالمَوْصِلِ بعد مقاساة أخطار، وابتلاءٍ واصطبار، وتمحيص أَوزار[٦]، وإشرافٍ غير مرّة على البَوار [والتبار][٧]، لأنّه مَرَّ بين سيوفٍ مَسْلُولة، وعساكر مَغْلُولة، ونظام عقود محلولة[٨] ودماءٍ مسكوبةٍ مطلولة. وكانَ شِعارُه كلّما علا قَتَباً، أو قطع سَبْسَباً ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَبا﴾[٩] فالحمد لله الّذي أقدَرَنا على الحمد، وأولانا [نعماءَ][١٠] تفوتُ الحَصْر والعَدّ. ولولا فُسحةُ الأجل لعزَّ أن يُقال: سلم البائس أو وصَل[١١] ولصفَّق عليه أهلُ الوِداد صفقةَ المغبون، وأُلحِق بألف ألف[١٢] هالك بأيدي الكفّار أو يزيدون[١٣].

وبعد[١٤]، فليسَ للمملوك ما يُسلّي به خاطرَهُ، ويَعِدُ[١٥] به قلبَه وناظرَه إلاّ التّعليلُ بإزاحة العِلل، إذا هو بالحضرة الشريفة مَثَلَ[١٦].

وُلِدَ ياقوت سنةَ أربعٍ أو خمسٍ وسبعين وخمسمائة[١٧].

---

(١) في الإنباه بعدها: «وتفُتّ في العضُد».
(٢) في الإنباه زيادة بعدها.
(٣) في الإنباه: «على عقبيه ناكصا».
(٤) في الإنباه: «النفس بالأمن آيساً».
(٥) واجب: مضطرب.
(٦) في الإنباه: «الأوزار».
(٧) إضافة من الإنباه ٤/ ٩٠ يقتضيها السجع.
(٨) في الإنباه: «ونُظُم محلولة».
(٩) سورة الكهف ـ الآية ٦٢.
(١٠) إضافة من إنباه الرواة، ووفيات الأعيان ٦/ ١٣٦.
(١١) في الإنباه: «سلم من البأس أوصل».
(١٢) في الإنباه والوفيات: «بألف ألف ألف ألف». وكان المؤلف ـ رحمه الله ـ قد ذكر «بألف ألف ألف» (ثلاث مرات) ثم شطب الأخيرة.
(١٣) بعدها زيادة فيها شعر (٤/ ٩٠).
(١٤) الإنباه ٤/ ٩١.
(١٥) في الإنباه: «ويعزّي»، ومثله في وفيات الأعيان.
(١٦) أنظر بقية الرسالة في الإنباه، ووفيات الأعيان.
(١٧) تكملة المنذري ٣/ ٢٥٠، المستفاد ٢٥٣ نقلاً عن ابن النجار الذي سمعه.

ومات في العشرين من رمضان سنة ستّ هذه.

وكان قد سَمَّى نفسَهُ يعقوب. ووقفَ كتبه ببغداد على مشهد الزَّيْديّ.

قال ابنَ النّجّار: أنشدني ياقوت الحَمَويَّ لنفسه:

أَقُولُ لِقَلْبي وَهْوَ في الغيِّ جَامِحٌ ... أَمَا آنَ لِلجَهْلِ القَدِيمِ يَزُولُ
أَطَعْتَ مَهَاةً في الحِذار[1] خَرِيدَةً ... وأَنتَ[2] عَلَى أُسْدِ الفَلاةِ تَصُولُ
وَلَمَّا رأيتُ الوَصْلَ قَدْ حِيلَ دُونَه ... وَأَن لِقَاكُمْ مَا إِلَيْهِ وُصُولُ[3]
لَبِسْتُ رِدَاءَ الصَّبْرِ لا عَنْ مَلالَةٍ ... وَلكِنَّني لِلضَّيْمِ فِيكَ حَمُولُ[4]

---

(١) في المطبوع من المستفاد ٢٥٣ «الجدار» وهو تصحيف.

(٢) في المستفاد: «وكنت».

(٣) في المستفاد: «سبيل».

(٤) وقال ابن الشعار: «أخبر عن نفسه بما ذكره في كتابه (معجم الأدباء) ما هذا معناه ولفظه: إنه حُمل إلى مدينة السلام طفلاً عمره ٥ سنين أو ٦، وملكه رجل تاجر من حماه يعرف بعسكر بن أبي نصر بن إبراهيم الحموي. ونشّأه في حجره وعلّمه الكتابة واتخذه مأخذ الولد، إلاّ أنه كان قليل الرغبة في العلم أمّيّاً لا يعرف الخط ولا شيئاً من العلوم، وكان همّته في طلب المعاش والدنيا. فعلّمه الخط وظهر منه شفقة عليه وحبّب إليه العلم منذ كان في المكتب فما يُعلم أنه منذ كان عمره ٧ سنين إلى أن توفي ما خَلَت يده من كتاب يستفيد منه أو يطالعه، أو يكتب منه شيئاً أو ينسخه، ثم سافر في بضائع مولاه براً وبحراً، إلى كيش أربع مرات وإلى مصر عدة مرات وإلى دمشق نُوَباً لا تُحصى، إن كان في حكم مولاه وبعده. وغاضب مولاه في سنة ٥٩٦ وأعتقه فكانت حرفته النسخ، فكتب بيده في مدة ٧ سنين ٣٠٠ مجلّد. ثم عاود صلح مولاه وسافر إلى أن توفي مولاه في سنة ٦٠٦ وانفرد بنفسه وسافر إلى بلاد خراسان، ثم رجع إلى ديار مصر والشام، ولقي مشايخها وعلماءها وشاهد أدباءها وفُضَلاءها وجالس صدورها وكبراءها. وأخذ عنهم الآداب الكثيرة، واستفاد منهم الفوائد الغزيرة، ثم نزل حلب وسكنها إلى أن توفي بها في ٢٠ رمضان سنة ٦٢٦ وكان مولده ـ فيما ذكره ـ سنة ٥٧٤ لا زيادة على ذلك. وألّف كتباً منها «معجم البلدان» أجاد تأليفه، و«معجم أئمّة الأدب» ولم يقصّر في جمعه، و«معجم الشعراء» وكتاب «ضرورات الشعر» و«مختصر تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، و«منتخب كتاب الأغاني»، وكتاب في «النسب»، و«كتاب الأبنية»، و«مختصر معجم البلدان» على غر ذلك الترتيب الذي رتّبه. إلى غير ذلك من التأليفات. وكان ضنيناً بما يجمعه لا يحبّ اطلاع أحد على ما يؤلّف، شديد الحرص عليه، لا يفيد لمخلوق فائدة البتة. وكان ربما سئل عن شيء وهو به عارف لم يُجب عنه، شُحّاً وجفاء طبْع. هكذا كانت شيمته مع الناس، وخلّف كتباً وأوصى أن توقف ببغداد بدرب دينار بمسجد الشريف الزيدي. شاهدته بالموصل، وهو كهل أشقر أحمر اللون. أزرق العينين. وكانت بينه وبين أخي صداقة وأنس تام، واقتضيته شيئاً من شعره، فأجاب إلى ذلك وجعل يماطلني ويعدني هكذا مدة من الزمان، ثم سافر إلى الشام فما عدت رأيته بعد ذلك». (عقود =

٣٨١ ـ **يعقوبُ بن صابر**[١] **بن بركات**. الأَديبُ، أبو يوسف، القُرشيُّ، الحَرّانيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، المَنْجَنِيقيُّ، الشاعر.

له «ديوان». وكان مِن فحول الشعراء بالعِراق.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ مِن هبة الله بن عبد الله ابن السمرقنديّ. وحدَّث.

كتب عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه.

ومن شِعره:

شَكَوْتُ مِنْه إلَيْهِ جَوْرَه فَبَكَى ... واحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ واصْفَرَّ مِنْ وَجَلِ
فالوَرْدُ والياسَمِين الغضّ منغمِسٌ ... في الطَّلِّ بَيْنَ البُكَا والعُذْر والعَذَلِ[٢]

تُوفّي في صفر.

وكان مُقَدَّم المَنْجَنيقيّين ببغداد. وما زال مُغْرىً بآداب السيف والقَلَم وصناعة السلاح والرياضة. اشتهر بذلك فلم يلحقْه أحدٌ في عصره، في دِرايته وفَهْمه، لذلك صنّف كتاباً سمّاه «عُمْدة المسالك في سياسة الممالك» يتضمّن أحوالَ الحُروب وتعبئتها وفتح الثغور وبناء الحصون وأحوال الفروسية والهندسة إلى أشباه ذلك.

وكان شيخاً لطيفاً، كثيرَ التّواضع والتَّودّد، شريفَ النَّفْس، طيّبَ المُحاورة، بديعَ النَّظم. وكان ذا منزلةٍ عظيمة عند الإمام الناصر.

روى عنه العفيفُ عليُّ بنَ عَدْلان المترجم المَوْصِليّ.

وقد طَوَّل ابن خَلِّكان ترجمَتَهُ في خَمْسِ ورقات[٣] وقال: لَقَبُه نجم

= الجمان ـ نسخة اسطنبول ج ٩/ ورقة ١٧٠).

(١) أنظر عن (**يعقوب بن صابر**) في: عقود الجمان لابن الشعار ١٠/ ورقة ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٢ رقم ٢٢٣٥، ووفيات الأعيان ٧/ ٣٥ـ ٤٦، والحوادث الجامعة ٨ـ ١١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٨٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٢٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٩، ٤٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٦٢.

(٢) البيتان في: المستفاد ٢٦٣.

(٣) في وفيات الأعيان ٧/ ٣٥ـ ٦٤.

الدّين بن صابر. ومن شِعره في جاريته السوداء.

وجَارِيةٍ مِنْ بَنَاتِ الحُبُوش ... بِذَاتِ جُفُونٍ صِحَاحٍ مِرَاض
تَعشَّقتُها لِلتَّصابي فَشِبْتُ ... غَرَاماً ولم أَكُ بالشَّيْبِ راض
وكُنتُ أُعيِّرُهَا بالسَّواد ... فَصَارَت تُعَيِّرُني بالبَيَاض[1]

٣٨٢ ـ يَعِيش بن عليّ[2] بن يَعيش بن مسعود بن القَديم الأَنصاري.

الشَّلْبيُّ، الأَندلسيُّ، أبو البقاء وأبو محمد وأبو الحسن.

روى عن: أبي القاسم القِنْطريّ، وأبي الحسن عَقِيل، وموسى بن قاسم، وأبي عبد الله بن زَرْقون، وجماعة.

وأجاز له أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو الحسن الزُّهْريّ.

وفي مشايخه كثرة. وقد سمِعَ بفاس من أبي عبد الله بن الرَّمّامة، وعليّ ابن الحُسين اللّواتيّ، وأبي عبد الله بن خليل الإِشبيليّ.

وكان مِن أهل المعرفة بالقراءآت، والإِكثارِ من الحديث مع الضَّبْطِ والعدالة. وأَلَّفَ «فضائل مالك»، وكتاباً في القراءآت.

حدَّث عنه: أبو الحسن ابن القَطَّان، وأبو العباس النَّباتيّ، وأبو بكر بن غَلْبون، وجماعة. ومن المُكثرين عنه ابن فرتون، وقال: عاش سبعاً وتسعين سنة.

وقال ابن مَسْدي: شيخُنا أبو البقاء نزيلُ فاس، أعذبُ مَنْ لقينا بالقرآن لِساناً، كتب بخطِّه نَيِّفاً على خمسمائة مجلَّد. أخذَ القراءآت عن عَقيل بن العقل الخَوْلانيّ، وعن موسى بن القاسم. وسَمِعَ من جماعة، تفرَّد عنهم، ولم يزل يسمع إلى حين وفاته.

---

(١) ومن شعره:

كيف يسخو العاشق بوصال با ... خل في الكرى بطيف الخيالِ
علق القرْط حين بلبل صدغيه ... بداجٍ من فرعه كالليالي
فرأينا الدُّجَى وقد سحب البدر إلـ ... ـيهِ من قرطه بهلالِ

(٢) أنظر عن (يعيش بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٤٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ٣٩٠٤، ولم يذكره كحّالة في معجم المؤلفين ولا في المستدرك مع أنه من شرطه.

إلى أن قال ابن مَسْدي: ذكرتُ لشيخنا ابنِ القَديم يوماً إجازة الفقيه أبي الوليد بن رُشْد لِكلّ من شاءَ الرواية عنه، فقال: ذَكّرتني، وأنا أُحِبُّ الرواية عنه، إشْهَدْ عليَّ أنّي قد قَبلتُ هذه الإجازة. فقلتُ أنا: فافعل أنت مثلَه. فقال: واشهد عليَّ أنّي قد أجزتُ لِكل من أحبَّ الروايةَ عنّي. وهذا في رمضان سنة ٦٢١ وقد وقفتُ على إجازة له بالقراءآت في سنة ٥٣٤. قرأتُ عليه بالعَشْر. وأخبرنا أنّ مولده سنة سبع عشرة وخمسمائة بشِلْب، ومات على ما بلغني سنةَ أربع وعشرين وستمائة[١].

وقال الأَبّار[٢]: مات سنة ٦٢٦.

٣٨٣ ـ يوسف بن أبي بكر[٣] بن محمد بن عليّ.

أبو يعقوب السَّكّاكيُّ، سراجُ الدّين، الخُوارزميُّ.

إمامٌ في النّحو والتّصريف وعلمَي المعاني والبَيان، والاستدلال، والعَرُوض، والشِّعر. وله النصيبُ الوافر في علم الكلام، وسائر فنون العلوم. من رأى مصنَّفه، عَلِمَ تبحُّرَهُ ونُبلَهُ وفَضْلَهُ[٤].

تُوفِّي في هذه السنةِ بخُوارزم.

٣٨٤ ـ أبو يوسف، السُّلطان الملك المسعود ويُدعى آقسيس[٥]. ابن

---

(١) وقال ابن الجزري: وقد نيّف على المائة بنحو من سبع سنين. قلت: الحجار أدرك حياته. (غاية النهاية ٢/ ٣٩٢).

(٢) القول لابن فرتون في الأصل، نقله عنه ابن الأبار في التكملة ٣/ ورقة ١٤٩.

(٣) وردت ترجمة (**يوسف بن أبي بكر**) في حاشية الأصل، فوضعتها هنا مراعاة للترتيب.
وانظر عنه في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٠، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦٤ رقم ٢٢٠٤، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١/ ١٦٣، وكشف الظنون ١٧٦٢، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٣، وديوان الإسلام ٣/ ٨٩، ٩٠ رقم ١١٦٩، وروضات الجنات ٤/ ٢٣٨، والأعلام ٨/ ٢٢٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٨٢، وذكره ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» كما يقول السيوطي في (البغية).

(٤) وقال ابن فضل الله العمري: ذو علوم سعى إليها، فحصّل طرائقها، وحفر تحت جناحه طوابقها، واهتز للمعاني اهتزاز الغصن البارح، ولزّ من تقدّمه في الزمان لزّ الجَذَع القارح، فأضحى الفضل كله يُزمّ بعنانه، ويزمّ السيف ونصله بسنانه.
وقال السيوطي: وله كتاب «مفتاح العلوم» فيه اثنا عشر علماً من علوم العربية، ذُكر في جمع الجوامع. (بغية الوعاة).

(٥) أنظر عن (**الملك المسعود آقسيس**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤١٣، ومرآة الزمان ج ٨ =

السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل.

صاحب اليمن ومكّةَ. مَلَكَها تسع عشرة سنة. وكان أبوه وجَدُّه قد جَهَّزا معه جيشاً، فدخلَ اليمنَ وتملَّكَها. وكانَ فارساً، شُجاعاً، مَهِيباً، ذا سطوة، وزَعَارَّةٍ، وعَسْفٍ، وظُلْمٍ. لكنّه قمعَ الخوارجَ باليمن، وطردَ الزَّيدية عن مكّة، وأمَّن الحاجّ بها.

قال أبو المظفّر الجوزيُّ[1]: لمّا بلغ آقسيسَ موتُ عمِّه الملك المُعَظَّم تجهَّز ليأخذ الشام، وكان ثقله في خمسمائة مركب[2]، ومعه ألفُ خادم، ومائة قنطار عَنْبَر وعُود، ومائة ألف ثَوْب، ومائة صندوق أموال وجواهر. وسارَ إلى مكّة ـ يعني من اليمن ـ فدخلها وقد أصابه فالجٌ، ويبست يداه ورِجلاه. ولمّا احتُضِرَ قال: والله ما أرضى من مالي كَفَناً. وبعث إلى فَقيرٍ مغربيّ فقال: تصدَّقْ عليَّ بكَفَن، ودُفِنَ بالمَعْلَى. وبلغني أنّ والده سُرَّ بموته، ولمّا جاءه موتُه مع خَزْنَداره ما سأله: كيفَ مات؟ بل قال له: كم معك مِن المال؟. وكان المَسْعُودُ سيّءَ السيرة مع التُّجّار، يرتكب المعاصي ولا يهابُ مكّة، بل يشربُ الخمر، ويَرْمي بالبُنْدُق، فربّما علا البُنْدق على البَيْت.

= ق ٢/ ٦٥٨، والحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة المنسوب لابن الفوطي ١٢، ١٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٥٩ـ ٢٦٣، وذيل الروضتين ١٥٨، وفيه: «آطسيس»، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٢ في ترجمة في ترجمة أبيه «الكامل»، والدرّ المطلوب لابن أيبك الدواداري ٢٩٧، ٢٩٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٧ـ ١٦٠، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٣٨، ١٣٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥١، ومرآة الجنان ٤/ ٦٣، ٦٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٤، وصبح الأعشى ٧/ ٣٣٩ وفيه «آطسز»، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٨٥، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (بتحقيقنا) ٢/ ٣٧٥ـ ٣٣٧، والعقد الثمين، له ٤/ ١٦٨، ١٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩، والذهب المسبوك في سير الملوك للمقريزي ٧٦ـ ٧٩، والسلوك، له ج ١ ق ١/ ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٢، وفيه: «أضسيس»، وعقد الجمان لبدر الدين العيني (حوادث ٦١١ـ ٦١٥هـ)، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٠.

و«أتسز» و«أطسز» و«آطسيس» و«أضسس»، ومعناه بالتركية (بلا اسم).

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٦٥٩.

(٢) كتب الذهبي في حاشية نسخته معلّقاً: «قوله خمسمائة مركب مجازفة ومحال».

وقال ابنُ الأثير[1]: سارَ الملك المسعود آتسِز إلى مكّة وصاحبُها ـ حينئذٍ ـ حَسَنُ بن قَتَادة بن إدريس العَلَويّ كان قد ملكها بعد أبيه، فأَساء إلى الأشراف والعبيد، فلقِيه آتسِز فتقاتلا ببطن مكّة، فانهزمَ حسن وأصحابُه، ونهب آتسِز مكّة. فحدَّثني بعضُ المُجاورين أنّهم نهبوها حتّى أخذوا الثِّيابَ عن النّاس وأفقروهم. وأمر آتسِز أن يُنْبَش قبرُ قتادة ويحرق. فظهر التّابوتُ، فلم يروا فيه شيئاً فعلموا حينئذٍ أنّ الحَسَن دفن أباه سِرّاً.

قلتُ: تُوفّي في جُمادى الآخرة. وخَلَّفَ ابناً وهو الصالحُ يوسف بقي إلى سنة بضعٍ وأربعين.

وفيها وُلِدَ

شيخُنا جمالُ الدّين أحمد ابن الظّاهريّ، في شوَّال بحلب.

والفخرُ محمد بن يحيى ابن الصَّيْرفيّ الحَرّانيّ بها.

والعمادُ يحيى بن أحمد الحَسَنيّ الشريف البُصْرَويّ، بدمشق.

وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأَنْجب ابن الكَسّار، ببغداد.

والأمينُ أحمد بن أبي بكر بن رسلان البَعْلَبَكّيّ، بدمشق.

وقاضي القضاة شهابُ الدّين محمد بن أحمد بن الخليل ابن الخُوَيّ الشافعيّ، في شوَّال.

والنّجمُ أحمد بن أبي بكر بن حَمْزة الهَمَذانيّ ابن الحُنَيْليّ.

والفخرُ محمد بن محمد بن الحُسين بن عبد السّلام السَّفَاقسيّ، بالإسكندرية.

والجمالُ إبراهيم بن عليّ ابن الحُبُوبيّ، بدمشق.

وأبو بكر ابنُ الزَّين بن عبد الدّائم، بكَفْربَطْنَا.

وإبراهيمُ بن عنبر الحَبْشيّ، قَيِّم الماردانية.

---

(١) في الكامل: ١٢/٤١٣ في حوادث سنة ٦٢٠، وراجع «العقد الثمين» للتقي الفاسي في ترجمة حسن (٤/١٦٨ فما بعدها)، وشفاء الغرام، له (بتحقيقنا) ٢/ ٣٧٥ـ ٣٧٧.

وعيسى بنُ عَبد الرحمن المُطَعِّم.

وهَدِيَّةُ بنت عليِّ بنِ عَسْكر الهَرّاس.

وفاطمةُ بنتُ عبد الرحمن أخت ابن الفَرَّاء.

وأبو المحاسن بنُ أبي الحَرَم ابن الخِرَقيّ.

وداودُ بن يحيى الفَقِير الحَرِيريّ.

والكمالُ عليُّ بن محمد بن حُسين الفرنثيّ.

والعَفِيفُ عبد القويّ بن عبد الكريم أخي الحافظ زكيّ الدّين المُنْذريّ.

وأحمدُ بنُ عبد الرحيم بن عازر اللّحّام الصالحيّ.

والشيخ عليُّ بن محمد بن هارون الثَّعْلَبِيّ، بدمشق.

وكمالُ الدّين أحمد بن أبي الفتح ابن العَطّار الكاتب، بدمشق. وقيل: بل وُلد سنة سبع.

سنة سبع وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٣٨٥ ـ أحمد بن أبي الفتح[١] أحمد بن موسى.

الشريف، أبو العباس، الجَعْفَرِيُّ، البَغْداديُّ، النقيب.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَير، وغيره.

وتُوفي في شوَّال.

قال ابن الحاجب: كان مُغفَلاً، كنّا نقرأ عليه حكايات أشعب فيبكي.

٢٨٦ ـ أحمدُ بنُ إبراهيم بن أبي العلاء[٢] بن أحمد بن حَسَّان.

أبو العباس، الأَزْديُّ، الحِمْصيُّ، ثم الدمشقيُّ.

سمِعَ من: أبي سَعْد بن أبي عصرون، ويحيى الثَّقفيّ، وجماعة. وسمع بمصر من البُوصيريّ. وحدَّث.

ومات في المحرَّم.

روى عنه الأَبَرْقُوهي بالإِجازة.

٣٨٧ ـ أحمدُ بنُ إبراهيم بن عبد الملك[٣] بن مُطَرِّف.

---

(١) أنظر عن **(أحمد بن أبي الفتح)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧١ رقم ٢٣٠٨.

(٢) أنظر عن **(أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٢٢٧٥.

(٣) أنظر عن **(أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك)** في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٧، ٧١١٨ وبرنامج شيوخ الرعيني ١٥٤ـ ١٥٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٤٦ـ ٥٨ رقم ٣٤، والعقد الثمين للفاسي ٣/ ٦ـ ٨.

أبو جعفر، التَّميميُّ، الأَندلسيُّ.

رحل إلى المشرق أربعَ مرّات أولها سنة سبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من الفقيه أبي الطّاهر بن عوف بالإِسكندرية، ومن عمر الميانشِيّ والمبارك ابن الطَّبَّاخ بمكّة.

وكان رئيساً واصلاً عندَ ملوك المغرب، فجرت على يديه قُرَبٌ كثيرة. وله بالحرمين أوقاف وبرٌّ. وتُوفّي بسَبْتة في صفر. وقد حدَّث. قاله الأَبَّار[1].

وقال ابن مَسْدي عنه: دخلتُ الإِسكندرية سنة تسع وستّين، وفُتِحَتْ له الدُّنيا فصارَ يلبس الثياب الثَّمينة، وعلى جلده جُبّة مُرَقَّعَة، ذكر: أنّ أبا مَدْين أعطاه إيَّاها. وكان له أورادٌ. وكان كثيرَ الحكايات لكنّه أغرَبَ بأشياء، فأبهمت أمره، وأشكلت عُرفه ونُكره. وُلِدَ على رأس الأربعين، وقال لي: إنّه سَمِعَ من السِّلَفِيّ، وبِبَجَاية من عبد الحقّ[2].

٣٨٨ ـ أحمدُ بنُ أبي السعود[3] بن حَسَّان.

أبو الفضل، البَغْداديُّ، الرُّصافِيُّ، الكاتب المجوّد.

كان فائقَ الخطِّ، كتبَ الكثيرَ وجوَّدَ عليه جماعةٌ ببغدادَ[4].

وكان مُتَديِّناً، حَسَنَ الأخلاق، متودِّداً، لديه فَضْلٌ، وأدبٌ. حجَّ فأدركه الأجلُ بمكّة بعدَ قضاء نسكه في ذي الحِجّة.

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ١١٧.

(٢) طوّل ابن عبد الملك بترجمته.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن أبي السعود**) في: الحوادث الجامعة ١٥، ١٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٨٤ رقم ٢٨٩٢.

(٤) وقال صاحب الحوادث الجامعة: كان يخدم وليّ العهد أبا نصر محمد بن الخليفة الناصر لدين الله وكان يكتب له أنساب الطير والحمام، وكان يكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب، وكان معجباً بخطه. كتب نهج البلاغة بخطه ونادى عليه فدفع فيه خمسة دنانير قلم يبعه، ثم نودي في الحال على قوائم بخط ابن البواب خمسة عشر ديناراً، فاستشاط وقال: يُدفع في نهج البلاغة بخطي خمسة دنانير ويُدفع في قوائم بخط ابن البواب خمسة عشر ديناراً، وليس بين الخطيب كبير فرق ولا سيما هذا التفاوت. ثم ذكر قصة ابن حيّوس لما أجيز على قصيدة عملها، ألف دينار وتسامع الشعراء فحضر منهم جماعة وعرض كل منهم قصيدة، فلم يُعطَ أحد منهم شيئاً.

روى عنه ابنُ النّجّار أبياتاً من شِعره.

٣٨٩ ـ أحمدُ بنُ فهد[١] العَلْثي. أبو العبّاس الفقيه.

تُوفّي ببغداد في شعبان.

٣٩٠ ـ أحمد بن محمد بن جابر. قاضي قضاة إفريقية، أبو العباس، الهُواريُّ، المالكيُّ.

سَمِعَ من: محمد بن إبراهيم ابن الفَخّار، ونَجَبَة بنِ يحيى لمّا قَدِما تُونس، ومن جماعة. وعاش سبعين سنة.

أخذ عنه ابن مَسْدي.

٣٩١ ـ أحمدُ بنُ محمد بن عبد الله[٢] بن مَنْتال[٣].

أبو القاسم، الأَزْدِيُّ، المُرْسِيُّ.

سَمِعَ: أبا القاسم عبدَ الرحمٰن بن حُبَيْش، وأبا عبد الله بن حَمِيد. وحدَّث.

توفي في ربيع الأول[٤].

٣٩٢ ـ إسماعيلُ بنُ أبي الفتوح محمد ابن البوَّاب. أبو العزّ، البَغْداديُّ.

تُوفّي في شوَّال.

---

(١) أنظر عن **(أحمد بن فهد)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٢٢٩٨، والجواهر المضية ١/ ٨٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٧ وفيه: «أحمد بن نصر»، والمنهج الأحمد ٣٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ١١٦، والدر المنضد ١/ ٣٥٩ رقم ١٠٠٩، والطبقات السنية ١/ ورقة ٤١١، ٤١٢.

(٢) أنظر عن **(أحمد بن محمد بن عبد الله)** في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٤٩ رقم ٦٦١.

(٣) جوّده ابن عبد الملك فقال: مَنْتال: بميم مفتوح ونون ساكن وتاء معلوّ وألِف ولام. (الذيل والتكملة ١ق ٢/ ٤٤٩).

(٤) وقال ابن عبد الملك: وكان من نبهاء بلده وذوي النزاهة فيهم ذا مشاركة في العربية والأدب وانقباض عن خلطة الناس متشدّداً في الأخذ عنه والسماع منه، واستُقضي بجزيرة شقر ثم بدانية.

ووقع في الذيل أنه توفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة! وهو وهم.

سَمِعَ مُسلمَ بنَ ثابت. قال ابنُ النجّار: كتبُ عنه، ولا بأسَ به.

٣٩٣ ـ أفضلُ[1]، واسمُه محمد، بن أبي البركات المُبارك بن عبد الجليل بن أبي تَمّام. الشريف، أبو الفضل، الهاشميّ، الحَرِيميُّ، الخطيب، المعروف بابن الشَّنْكاتيّ.

وُلِدَ سنةَ أربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي المعالي محمد ابن اللّحّاس، وأحمدَ بنِ عليّ النَّقيب، وأبي المكارم محمد بن أحمد الطَّاهرِيّ، وعُمَرَ بنِ بُنَيْمَان، وشُهْدَة، وطائفة.

وشهِدَ عند القضاة، وولي خطابةَ جامعِ المنصور، ثمّ خطابة جامع القَصْر. وحدَّث.

والشِّنكاتِيّ: بشين معجمة ونون وتاء مثنّاة.

[حرف الحاء]

٣٩٤ ـ الحسنُ بنُ محمد بن الحسن بن تُرْكي.

أبو عليّ، الإسكندرانيُّ، العَدْلُ.

وُلِدَ سنةَ خمسين وخمسمائة. وحدَّث عن السِّلَفيّ. وهو مِن بيت عدالة وجلالة.

ومات في أول ذي الحِجّة.

٣٩٥ ـ الحسنُ بنُ محمد[2] بن الحسن بن هِبة الله بن عبد الله.

---

(١) أنظر عن **(أفضل)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٢٢٨٣ وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ باسم «محمد». انظر رقم ٤٢٣.

(٢) أنظر عن **(الحسن بن محمد)** في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٢٢٧٧، وذيل الروضتين ١٥٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢١٩ـ ٢٢٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٦٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٤ـ ٢٨٦ رقم ١٦٣، والعبر ٥/ ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، ومرآة الجنان ٤/ ٦٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٢٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١ب، ١٦٢أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٧، ١٢٨ وفيه: «أبو البركات بن الحسن»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٥، ٥٥ (٨/ ١٤١، ١٤٢)، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٢، ٤٤٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة =

زين الأمناء، أبو البركات، ابن عساكر، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

وُلِدَ في سَلْخ ربيعِ الأَول سنةَ أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عبد الرحمن بن أبي الحسن الدَّرانيّ، وأبي العشائر محمد ابن خليل، وأبي المظفّر سعيد الفَلَكِيّ، وأبي المكارم بن هِلال، وعَمَّيْهِ الصّائن هبة الله، وأبي القاسم الحافظ، وأبي القاسم الحَسنِ بن الحُسين ابن البُنّ، وعبدِ الواحد بن إبراهيم بن القُزَّة، والخَضِر بنِ شِبْل الحارثيّ، وإبراهيم بن الحسن الحِصْنِيّ، ومحمد بن أسعد العِراقيّ، وعليٍّ بن أحمد بن مُقاتل السوسيّ، وأبي النّجيب عبدالقاهر السُّهْرَوَرْدِيّ، وأبي محمد الحسن بن عليّ البَطَلْيَوْسِيّ، ومحمد بن حمزة ابن الموازينيّ، وحسّان بن تميم الزّيّات، وعليّ ابن مهديّ الهِلاليّ، والمبارك بن عليّ، ومحمد بن محمد الكُشْمِيْهَنِيّ؛ وأخيه محمود، وعبد الرشيد بن عبد الجبّار بن محمد الخُواريّ، ومحمد بن بَرَكة الصِّلْحِيّ، وداود بنِ محمد الخالديّ، وطائفة.

روى عنه: البِرْزاليُّ، وعِزُّ الدّين عليُّ بن محمد بن الأَثير، والزّكيّ المُنذريُّ، والكمالُ ابن العَدِيم، وابنُه أبو المجد، والزّينُ خالد، والشرف النابلسيُّ، والجمالُ ابن الصَّابونيّ، والشهابُ القُوصيُّ ـ وقال: سمعتُ منه «سُنَن» الدَّارَقُطْنِيّ ـ والشمسُ محمد ابن الكَمال، وسَعْدُ الخير بنُ أبي القاسم، وأخوه نصرُ الله، وحفيدُه أمينُ الدّين عبد الصمد بن عبد الوهّاب.

وحدَّثنا عنه: الشرفُ أحمد بن هِبة الله، والعمادُ عبد الحافظ بن بَدْران، والشهاب الأَبَرْقُوهِيُّ، وغيرُهم.

وكان شيخاً جليلاً، نَبِيلاً، صالحاً، خَيِّراً، مُتَعَبِّداً، حَسَنَ الهَدْي، والسَّمْتِ، مليحَ التّواضع، كَيِّس المُحاضرة، من سروات البلد.

تفقَّه على جمال الأئمّة أبي القاسم عليِّ بنِ الحسن ابن الماسِح.

وقرأ برواية ابن عامر على أبي القاسم العُمَرِيّ، وتأدَّب على عليِّ بنِ عثمان السُّلَمِيّ.

= ٧٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم الثاني ـ ج ٢/ ٥٤ رقم ٣٥١، وله سماع من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ص ٨٠ و ٨١ (طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠).

وولي نظرَ الخِزانة، ونظرَ الأَوقات، ثمّ تركَ ذلك، وأقبلَ على شأنه وعبادته، وكانَ كثيرَ الصَّلاةِ حتّى إنّه لُقِّبَ بالسَّجّاد. ولقد بالغَ في وصفه عُمر ابن الحاجب بأشياءَ لم أكتبها، وقد ضَرَبَ على بعضها السَّيفُ. وقال السيف: سمعنا منه إلاّ أنّه كان كثيرَ الالتفات في الصلاة.

ويقال: إنّه كان يُشارِي في الصلاة، ويشيرُ بيده لمن يبتاع منه!

وقال ابن الحاجب: حجَّ شيخُنا وزارَ القُدس. وسألتُ عنه البِرْزاليَّ فقال: ثقةٌ، نَبيلٌ، كريمٌ، صَيِّنٌ. تُوفّي في سحَرَ يوم الجُمُعَة سادس عشر صَفَر. وكان الجَمْع كثيراً، ودُفِنَ بجنب أخيه المفتي فخر الدّين عبد الرحمٰن. ورأيت الألسنةَ مجتمعةً على شُكره، ووصفِ محاسنه ـ رحمه الله ـ.

وقال أبو شامة[1]: كان شيخاً صالحاً، كثيرَ الصَّلاة، والذِّكر. أُقْعِدَ في آخر عُمُره، فكان يُحْملُ في مِحَفَّةٍ إلى الجامع وإلى دارِ الحديث النُّورية، ليُسْمَعَ عليه، وحضرَهُ خَلْق كثيرٌ. وعاشَ ثلاثاً وثمانين سنة.

قلتُ: آخرُ من روى عنه بالإجازة تاجُ العرب بنتُ أبي الغنائم بن عَلاَّن.

[حرف الخاء]

٣٩٦ ـ الخَضِرُ، الملك الظافِرُ[2].

مظفرُ الدِّين، أبو الدَّوام[3].

ويُعْرَف بالمُشَمِّر، ابن السلطان صلاح الدّين.

وإنّما عُرِفَ بالمُشَمِّر، لأنَّ أباه لمّا قَسَم البلادَ بين أولاده الكبار، قال هو: وأنا مُشَمِّر.

وُلِدَ بالقاهرة سنة ثمانٍ وستّين.

---

(١) في ذيل الروضتين: ١٥٨.

(٢) أنظر عن (**الخضر الملك الظافر**) في: التاريخ المنصوري ١٩٩، ٢٠٠، وذيل الروضتين ٢٧٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٠٤، ٢٠٥، ومفرّج الكروب ٤/ ٤٢١ـ ٤٢٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٥، ٣٠٦، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٧/ ٣٩١ رقم ١٠٤١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢٩ـ ٣٣١ـ رقم ٤١٠، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٢٤٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٤٩، ٦٢، ٢٠٨، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٨٧، وشفاء القلوب ٢٦٦، وترويح القلوب ٩٤ رقم ١٤٧، والأعلام ٢/ ٣٠٨.

(٣) في بغية الطلب ٧/ ٣٩١ «الرواح» وهو تصحيف.

وهو شقيقُ الملك الأفضل.

تُوفّي بحرّان ـ عند ابنِ عمّه الملك الأشرف موسى ـ في جُمادى الأولى. والأشرف قد مرَّ بها لحرب الخُوارزمية[1].

[حرف الراء]

٣٩٧ ـ راجحُ بن إسماعيل[2] بن أبي القاسم.

أبو الوفَاء، الأَسَدِيُّ، الحِلّيُّ، الشاعرُ المشهور، شرفُ الدّين.

صَدْرٌ نبيلٌ، مدحَ الملوكَ بالشام ومصر والجزيرة. وكان شاعراً أخبارياً.

وُلِدَ سنةَ سبعين وخمسمائة بالحِلَّة.

ومات في السابع والعشرين من شعبان.

وروَى شيئاً من نظمه بحلَب وحَرَّان. وشعرُه كثير.

[حرف الزاي]

٣٩٨ ـ زكريا بن يحيى[3] القُطُفْتيُّ.

حدَّث عن: أبي نصر يحيى بن السَّدَنْك.

ومات في جُمادى الأُولى.

---

(١) له شعر في الوافي بالوفيات.

(٢) أنظر عن (**راجح بن إسماعيل**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٨ رقم ٢٢٩٩، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٣٠٥، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٨/ ٢ رقم ١١٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، والعبر ٥/ ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والوافي بالوفيات ١٤/ ٥٣ـ ٥٨ رقم ٥٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٣، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٢٢٨، والنجوم الزاهرية ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٣.

(٣) أنظر عن (**زكريا بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٣ رقم ٢٢٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٥.

[حرف السين]

٣٩٩ ـ سلامة بنُ صَدَقة[١] بن سلامة.

الفقيهُ البَارِعُ، أبو الخيْر، ابن الصَّوْليّ، الحَرصانيُّ.

حدَّث عن أبي السعادات نصر الله ابن القَزَّاز.

والصَّوْليُّ ـ بالفتح ـ: الإِسكاف بلُغة الحرَّانيين[٢].

وأمّا محمد بن جعفر الصَّوْليّ، فمنسوب إلى صَوْل: قرية بالصَّعيد[٣]، سيأتي[٤].

٤٠٠ ـ سُلَيمان بن أحمد[٥] بن إسماعيل بن أبي عَطَّاف. المَقْدسِيُّ، الفقيه الحنبليُّ، نزيلُ حَرَّان.

روى عن أحمدَ بنِ أبي الوفاء الصّائغ «جزء» ابن عَرَفة، رواه لنا عنه ابنُه أبو العباس أحمد.

وحدَّث عنه الشيخ الضّياء، وغيرُه.

وولد تقديراً سنةَ اثنتين وخمسين. وكان مِن أَعيان الحنابلة وعلمائهم.

تُوفّي في جُمادى الأُولى.

---

(١) أنظر عن (**سلامة بن صدقة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٨ رقم ٢٢٧٦، والمنهج الأحمد ٣٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٤، ومختصره ٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ٤٤٧، والدر المنضد ١/ ٣٥٩ رقم ١٠٠٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٣، ١٢٤.

(٢) هذا قول المنذري في تكملته، وقال الحافظ ابن رجب بعد أن أورد تقييد المنذري هذا: «قلت: ورأيت على مقدمة الفرائض من تصنيفه «ابن الصولية» ولم يضبط الصاد بشيء» الذيل: ٢/ ١٧٤.

(٣) معجم البلدان: ٣/ ٤٣٥، وهي قرية بالقرب من إطفِيْخ بالصعيد الأدنى من مصر «معجم البلدان»: ١/ ٣١١.

(٤) جاء في حاشية النسخة تعليق لأحدهم نصه: «هو موفق الدين الحنبلي الحراني، مات بها في محرم. وكان مشهوراً بالعلم والصلاح، له لطائف».

(٥) أنظر عن (**سليمان بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٣ رقم ٢٢٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٤.

[حرف الطاء]

٤٠١ ـ طاهرُ بن عليّ[١] بنِ طاهر. أبو الحسن، الطَّاهِريُّ.

يقال: إنّه مِن وَلَدِ طاهر بن الحُسين.

تُوفّي في شوَّال بِحَرَّان.

وحدَّث عن أحمد بن أبي الوَفاء.

[حرف العين]

٤٠٢ ـ عَبْدُ اللهِ بنُ معالي[٢] بن أحمد.

الفقيه، الإمام، أبو بكر، الرَّيّانِيُّ، البَغْداديُّ، الحَنبليُّ.

تفقَّه على أبي الفتح بن المَنِّي، وغيرِه. وسمِعَ من شُهْدَة.

والرَّيَّان: محلّة بشرقيّ بغداد. أمّا محمدُ بن أحمد الرَّيَّانِي النَّسائيّ، فنسبة إلى قرية من قُرى نَسَا، يروي عن أبي مُصْعَب.

تُوفّي أبو بكر في ٥ جُمادى الأولى ببغداد.

٤٠٣ ـ عبدُ الرحمٰن بن دَحْمان[٣]. أبو بكر، الأنصاريُّ، المالَقيُّ.

أخذَ القراءآتِ عن عمِّه القاسم بن عبد الرحمٰن، وسَمِعَ منه ومن السُّهَيْلِيّ، وأبي عبد الله ابن الفَخَّار.

وذكره الأبَّار فقال: كان من أهل الإتقان للقراءآت والعربيَّة[٤].

٤٠٤ ـ عبد الرحمٰن بن عبد الملك[٥] بن بقاء بن طَنْطَنة.

أبو محمد، الحَرِيمِيُّ.

---

(١) أنظر عن **(طاهر بن علي)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٢ رقم ٢٣١٠.

(٢) أنظر عن **(عبد الله بن معالي)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٢٢٨٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٤، ١٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤.

(٣) أنظر عن **(عبد الرحمن بن دحمان)** في: تكملة الصلة لابن الأبار نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٢٣٠، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٨ رقم ١٥٦٦.

(٤) وكان مولده سنة ٥٥٠ هـ.

(٥) أنظر عن **(عبد الرحمن بن عبد الملك)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٠ رقم ٢٣٠٤.

سَمِعَ من أحمد بن علي ابن المُعَمَّر النَّقيب.

ومات في شوَّال.

٤٠٥ ـ عبد الرحمٰن بن أبي بكر[١] عَتِيق بن عبد العزيز بن عليّ بن صِينلا. أبو محمد، الحَرْبِيُّ، المُؤَدِّب.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

وروى عن: أبيه، وأبي الوَقْت، وعبد الرحمٰن بن زيد الوَرَّاق.

روى عنه: السَّيف، والتّقيّ ابنُ الواسطيّ، والأَبَرْقُوهي، وجماعةٌ.

وتُوفّي في السادس والعشرين من ربيع الأَوَّل.

سَمِعَ منه: ابن الواسطيّ، وابن الر[٢]... كتاب «ذَمّ الكلام».

٤٠٦ ـ عَبْدُ الرحمٰن بن يَخْلَفْتَن[٣] بن أحمد.

أبو زيد، الفَازازيُّ، القُرْطُبِيُّ، نزيلُ تِلِمْسان.

روى عن: أبي القاسم السُّهَيلي، وأبي الوليد بن بَقِيٍّ، وابن الفَخّار، وطبقتِهم.

وكان شاعراً مُحْسناً، بَليغاً، فقيهاً، متكلِّماً، لُغوياً، كاتباً، كتب للأُمراء زماناً. ومال إلى التّصوّف. وكان شديداً على المُبْتَدِعة.

مات بِمُرَّاكُش في ذي القعدة ـ رحمه الله ـ.

أخذ عنه ابن مَسْدي وذكر: أنّ مولده بعد الخمسين. وقال: أنشدني لنفسه:

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٢ رقم ٢٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٢ رقم ٢٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والعبر ٥/ ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤.

(٢) هكذا بخط المؤلف، وقد ترك فراغاً ليعود إليه، فلم يعد، فبقي على حاله، ولذلك قال في «السير» ٢٢/ ٣٣٢ «ومن سماع ابن الواسطي منه كتاب «ذم الكلام».

(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن يخلفتن**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٥٨٥، وتحفة القادم ١٣٢ـ ١٣٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٨١أ، ومقتضب التحفة ١٣٣، وتاريخ إربل ١/ ٣١٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٠٢ـ ٣٠٤، والإحاطة بأخبار غرناطة ٣/ ٥١٩ـ ٥٢٢، وبغية الوعاة ٢/ ٩١، ونفح الطيب ٤/ ٤٦٨، والأعلام ٤/ ١١٨، وسيعاد في الكنى برقم ٤٤٢.

عِلْمُ الحَدِيثَ لِكُلِّ عِلْمٍ حُجَّةٌ فاشْدُدْ يَدَيْكَ بِهِ على التَّعْيِينِ
وتَوَخَّ أَعْدَلَ طُرْقِهِ واعْمَلْ بِهَا تَعْمَلْ بِعِلْمٍ بَصِيرَةٍ ويَقِينِ

في أبيات منها:

في كُلِّ عصرٍ للحديثِ أَئِمَّةٌ نَابَتْ عَنِ القَطَّانِ وابنِ معينِ
خَلَفٌ عن السَّلَفِ الكِرَامِ ورايةٌ مَوْعُودةُ البُقْيَا لِيَوْمِ الدِّينِ

٤٠٧ ـ عبد الرَّزاق بن حَسَن[1] بن بالان.

أبو محمد، المَصْمُوديُّ، المَغْربيُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ.

عاشَ خمساً وثمانين سنة. وحدَّث عن أبي المعالي بن صَابِر.

وتُوفّي في ربيع الأَول.

٤٠٨ ـ عبدُ السلام بنُ عبد الرحمٰن[2] بن أبي منصور عليّ بن عليّ بن عُبيد الله. علاءُ الدّين، أبو الحُسين، البَغْداديُّ، الصُّوفيّ، ابن سُكَيْنَة.

من بيت مَشْيخة ورواية. وُلِدَ في صَفَر سنة ثمانٍ وأربعين.

وسَمِعَ: أبا الوَقْت، وأبا المظفّر محمد بن أحمد التُّريكيّ، ومحمود فُورجة، وأحمد بن قَفْرَجَل، ويحيى بن عبد الرحمن ابن تاج القُرَّاء، والوزير الفَلَكيَّ أبا المظفّر، وابنَ البَطِّي، وجماعةً.

كتبَ عنه: ابنُ النجّار، وابنُ الحاجب، والدُّبَيْثِيُّ، والسَّيفُ، والشرفُ ابنُ النابلسيّ، والتَّقيُّ ابن الواسطيّ، وجماعةٌ.

وسَمِعَ حُضوراً من سعيد ابنِ البَنّاء، ونصر العُكْبَرِيّ.

وتُوفّي في الحادي والعشرين من صفر.

---

(١) أنظر عن (**عبد الرزاق بن حسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٢ رقم ٢٢٨٤.

(٢) أنظر عن (**عبد السلام بن عبد الرحمن**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٢٢٧٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ١٠٢٧ رقم ١٥٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٣ رقم ٢٠٣، والعبر ٥/ ١٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٣ رقم ٨١٥، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤.

وآخر مَنْ روى عنه بالإِجازة فاطمةُ بنت سُلَيْمان. وكان متواضعاً، نسخَ الكثيرَ.

وروى عنه المجدُ عبد العزيز الخَلِيليّ أيضاً، والشمسُ ابن الزَّين. وكان عنده «جُزء» لُوَيْن عن فُورجة. وثَّقَهُ ابنُ النجّار.

٤٠٩ ـ عبد السَّلام بنُ عبد الرحمٰن[1] ابن الشيخ العارف أبي الحكم عبد السَّلام بن عبد الرحمٰن بن أبي الرَّجَّال محمد بن عبد الرحمٰن اللَّخْمِيُّ، الإِفريقيُّ، المَغْرِبيُّ. ثمّ الإِشبيليُّ، المعروف بابن بَرَّجان، وهو مخفّف من ابن أبي الرَّجّال.

أخذَ القراءآتِ عن: أبي الحسن سُلَيمان بن أحمد، وأبي القاسم أحمد ابن محمد بن أبي هارون. وأخذ العربيةَ واللُّغة عن أبي إسحاق بن مَلْكون؛ ولازمَهُ كثيراً، وسَمِعَ منهم.

قال الأَبّارُ: وكان مِن أحفظ أهلِ زمانه لِلُّغة، مُسَلَّماً ذلك له، ثقةً، صَدُوقاً. وله رَدٌّ على أبي الحسن بن سِيْده. رأيته بإشبيلية. وأخذَ عنه بعضُ أصحابِنا. وكانَ رَجُلاً صالحاً مُنْقَبِضاً عن الناس، مُقبلاً على شأنه. تُوفِّي في جُمادى الأُولى.

٤١٠ ـ عبدُ العزيز بن محمود[2] بن عبد الرحمٰن.

الفقيه، أبو محمد، المالكيُّ، المعروف بالعَصَّار.

مِن فُضلاء المصريّين.

قال المُنذريّ: تفقَّه، واشتغلَ بعلم الحديث، وأقبلَ عليه إقبالاً كثيراً، وجاور بمكة مُدَّة. وكان على طريقة حَسَنة، يُؤْثِر الانفرادَ وتَرْكَ ما لا يَعْنيه، ويَصْحَبُ الصالحينَ. وكتب بخطِّه كثيراً. واختصرَ «الجَمْع بين الصحيحين» للحُمَيْدي.

---

(١) أنظر عن **(عبد السلام بن عبد الرحمن اللخمي)** في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٤ رقم ٢٠٤، والعبر ٥/ ١٠٩، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٨٥، وبغية الوعاة ٢/ ٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤، وديوان الإسلام ١/ ٣٤٥ رقم ٥٣٩.

(٢) أنظر عن **(عبد العزيز بن محمود)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤ رقم ٢٢٩١، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٨٤.

٤١١ ـ عبدُ الغني بنُ محمد[١] بن عبد الغني بن سَلَمة.

أبو محمد، الغَرْناطيُّ، الصَّيْدلانيُّ.

سمِعَ أبا محمد بن الفَرَس، ولازمَهُ نحواً من عشرين سنة، وسَمِعَ: أبا زيد السُّهَيْليَّ، وأبا عبد الله بن زَرْقون.

وأجازَ له أبو طاهر السِّلَفِيُّ، وغيرُه.

قال الأَبّار: في روايته عن ابن بَشْكُوال نَظَرٌ. وَلِيَ قضاءَ مَيُورْقَةَ بعناية بعضِ الكُتَّاب. وكان لا يُحْسِنُ الأَحكامَ، ولم يكن مَرْضيّ الجُملة، ولا صادقاً. وتُوفِّي في المحرَّم قبلَ دخولِ الروم ـ لعنهم الله ـ مَيُورْقَةَ عَنْوةً بأيام.

٤١٢ ـ عَبْدُ الملك بنُ عبد الله بن محمد. أبو مروان، الفَحْصُبليّ، المَغْربيُّ، البُونيّ، الصَّيّاد السَّمَّاك، الزَّاهد.

رَحَلَ، وتفقَّه بأبي الطّاهر بن عَوْف. ودَرَّس ببُونة.

أخذ عنه ابن مَسْدي وقال: مات في شعبان سنةَ سبْع.

٤١٣ ـ عثمانُ بنُ عبدِ الرحمٰن بن حَجّاج.

القاضي، أبو عَمرو، التَّوَزَريُّ.

حجّ، وسمِعَ من السِّلَفِي، وابن عَوْف. ذكره ابن مَسْدي وأَرَّخَهُ.

٤١٤ ـ عليُّ بنُ إبراهيم[٢] بنِ أحمد بن حَسَّان.

أبو الحسن، البَغْداديُّ، البَزَّاز.

حدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل. ومات في شعبان[٣].

٤١٥ ـ عُمَرُ بن أحمد[٤] بن عُمر. أبو حفص، البَغْداديُّ، الصَّحْراويُّ.

حدَّث عن أبي الحُسين عبد الحق.

ومات في صَفَر.

---

(١) أنظر عن (**عبد الغني بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٤٣.

(٢) أنظر عن (**علي بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٨ رقم ٢٣٠٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢ رقم ٥٠٨.

(٣) وقال ابن النجار: كان من أعيان التجار ووجوه البزازين ببغداد، وتولى النظر بدار الاستعمال بدار الخلافة... وذكر أن مولده في أول سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

(٤) أنظر عن (**عمر بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٢٢٨١.

[حرف القاف]

٤١٦ ـ القاسِمُ بن عليّ[1] بن شُرَيف. القاضي، أبو المنصور، المِصْريُّ، البِلْبِيسيُّ، الشافعيُّ، شَرَفُ الدّين، قاضي المَحَلَّة.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستّين وخمسمائة بالقاهرة.

وسَمِعَ من: الأَرْتاحِيِّ، والقاسم بنِ عساكر، والغَزْنَويِّ.

وتفقَّه على السَّيف عليِّ بن أبي عليّ الآمِديِّ لمّا كان بمصرَ، وهو من قُدماء أَصحابه.

وأعادَ بمدرسة الشافعيّ، وبالمدرسة الفاضلية.

روى عنه الزَّكِيُّ المُنذريُّ وقال: شُرَيف: بالضّمّ.

[حرف الميم]

٤١٧ ـ محمد بن أحمد بن صالح[2] بن شافع بن صالح بن حاتِم.

أبو المعالي، الجِيليّ، ثمّ البَغْداديّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وستّين وخمسمائة.

سَمَّعَهُ خالُه: أبو بكر محمد بن مَشْق من صالح ابن الرِّخْلَة، وشُهْدَة، وظَفَرِ بن محمد بن السَّدَنك، وعبدِ الحقّ اليُوسُفيّ، وأبي شاكر يحيى السَّقلاطونيِّ، وخَلْقٍ كثير. ثمّ طَلَبَ هو بنفسه وسَمِعَ الكثير، وعُنِيَ بالحديثِ عنايةً جيّدة، وعُدَّ في أعيان الطَّلبة.

وكان ثقةً، مأموناً، كثيرَ الإفادة، دَيِّناً، وَقُوراً، حَسَنَ السَّمْتِ، عارفاً بمذهب أحمد. من بيت العلمِ والدِّيانة. أثنى عليه ابنُ نُقْطة، وابنُ النجّار، والدُّبَيْثيُّ. وأخذوا عنه.

---

(١) أنظر عن **(القاسم بن علي)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧١ رقم ٢٣٠٧.

(٢) أنظر عن **(محمد بن أحمد بن صالح)** في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٢٢٩٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣١٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والمنهج الأحمد ٢/ ٣٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٥ـ ١٧٧ رقم ٢٩٤، والمقصد الأرشد، رقم ٨٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، والدر المنضدر ١/ ٣٥٩ رقم ١٠٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٦، والتاج المكلل للقنوجي ٢٣٢.

وروى عنه مِن المتأخّرين: أبو إسحاق ابن الواسطيّ، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيُّ.

ومات في رابع رجب.

وكان أبوه مِن كبار المحدِّثين، وجدُّه الفقيه أبو محمد شافع هو الّذي قَدِمَ من جَيلان وسكن بغداد إلى أن مات بها في سنةِ ثلاثٍ وأربعين، وروى عن أبي الحُسين ابن الطُّيُورِيّ..

قال ابن نُقْطَةَ: أبو المعالي سَمِعَ من خلق كثيرٍ، وهو ثقة مأمون، مُكثر، حسنُ السمت.

قال عليّ بن أنجب ابن الخازن: ختمتُ عليه القُرآنَ تلقيناً، وسَمِعْتُ بقراءته على جماعة. وكان صالحاً، وقوراً، خَيِّراً، يَحْضُرُ عنده خَلْقٌ كثير لميعاده.

قرأتُ على الأَبرقوهيّ: أخبركم أبو المعالي بن شافع سنةَ عشرين وستمائة أنّ شُهْدَة الكاتبة أخبرتهم، أخبرنا أبو عبد الله بن طَلْحَة، أخبرنا محمود بن عُمر، حدَّثنا عليُّ بنُ الفَرَج، حدَّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، حدّثنا أبو هشام، حدّثنا ابن فُضَيْل، حدّثنا عُمارة بن القعقاع، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّراً فَإِنَّما يَسْأَلُ جَمْراً، فَإِنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ، وإنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ». أخرجه مسلم[1].

٤١٨ ـ محمد بن أحمد بن حَبُّون[2].

أبو بكر، المعافِرِيُّ، المُرسيُّ، الشَّاعرُ.

سمع: أبا القاسم بن حُبَيْش، وأبا عبدِ الله بن حَميد.

قال الأَبَّارُ[3]: أقرأ العربيةَ. وكان له حظٌّ من قرض الشعر. وتُوفّي في ذي الحجّة.

---

(١) هو في «صحيحه» (١٠٤١)، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣/ ٢٠٨ـ ٢٠٩، و«مسند أحمد»، ٢/ ٢٣١، و«سنن ابن ماجة» (١٨٣٨) من طريق محمد بن فضيل بهذا الإسناد.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن حبّون**) في: الوافي بالوفيات ٢/ ١١٧ رقم ٤٥٦، وبغية الوعاة ١/ ١٧، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٧.

(٣) في تكملة الصلة ٢/ ٦٢٧.

٤١٩ ـ محمدُ بن أحمد بن عبد الودود[١] البَكْرِيُّ.

أبو عبد الله، قاضي مَيُورْقَةَ.

كان فقيهاً ذا فنونٍ. عُدِم في دخول الرومِ مَيُورْقَةَ في صفر.

٤٢٠ ـ محمدُ بن أحمد بن عليّ[٢] بن الزُّبير. أبو عبد الله، القُضاعِيُّ، قاضي مدينة مُرْبَيْطَر[٣].

نحويٌّ، شاعِرٌ مُحْسِنٌ. يروي عن أبي الحسن بن النِّعمة. وأجازَ له السِّلَفِيُّ.

٤٢١ ـ محمدُ بنُ إبراهيم[٤] بنِ محمد، الفقيه.

أبو عبد الله، المُراديّ، السَّبْتي، نزيلُ دمشق.

اشتغل بفاس بعلم الأصولِ، وكان عارفاً به. ونسخَ بخطِّه شيئاً كثيراً. وكان يؤمُّ بمسجد الجَوْزَة[٥]. وكتب ممّا كتب مائة مجلَّدة.

ومات في شعبان[٦].

سَمِعَ بِمُرَّاكُش من: أبي محمد بن حَوْط الله، وأبي الحسن عليّ ابن الحَصَّار. وبمكّة من يونُس الهاشميّ، وابن الحُضْريّ. وبمصر من ابن المُفَضَّل الحافظ. وبدمشق من: الكِنْديّ، وابنِ الحَرَستانيّ، وابن مَنْدويه، وخلقٍ كثير.

وعُنِيَ بالحديث أتَمَّ عناية.

وتُوفّي في جُمادى الأُولى سنةَ سبْعٍ وعشرين وستمائة[٧].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الودود**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٤.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٤، وسيعاد برقم (٤٢٦).

(٣) مُرْبَيْطَر: بالقرب من بلنسية.

(٤) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٧ رقم ٢٢٩٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٩ـ ١٧٤ رقم ١٣٤، والمشتبه ١/ ٣٢٢، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/ ٥٢ رقم ١٥٧٩، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢١٤.

(٥) كان بالعُقَيبة من دمشق؛ كما قال المنذري في تكملته ٣/ ٢٦٧.

(٦) عند المنذري في التكملة ٣/ ٢٦٧، وابن الصابوني ١٧٢ «الثالث من شعبان».

(٧) هذا التاريخ يخالف ما جاء عند المنذري، وابن الصابوني.

٤٢٢ ـ محمد بن بَهْرام بن محمود بن بختيار الأَتابكيُّ.

أبو عبد الله، ابن السَّلار.

مِن بَيْتِ إمرةٍ وولاية. انْقَطَعَ وتَرَكَ الخِدْمة، ولازمَ الخَمْسَ في جماعةٍ. وكان كثير الصَّمْت.

حدَّث هو، وأبوه، وأخوه عبَّاس. وَوُلِدَ بدمشق سنةَ ستّ أو سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ: عليَّ بنَ أحمد الحَرَستانيّ، وأبا المظفَّر الفَلَكيَّ، والحافظ أبا القاسم، وعبدَ الخالق بن أسد الحَنَفيّ.

واختلطَ ذهنُهُ مِن سنة ستٍّ وعشرين مِنْ مرضٍ لحِقه. قاله ابنُ الحاجب وخرَّجَ عنه أحاديث من «جزء» الرَّافقيّ في «مُعجمه».

وروى عنه الزّكي البِرْزاليُّ.

٤٢٣ ـ محمد[1] بن الحسن بن عبد الجليل بن أبي تَمَّام. أبو عبد الله، الهاشميُّ، البَغْداديُّ، الخطيب، ويُعرف بابن الشَّنْكاتِيّ.

سمع: أبا المعالي ابن اللّحّاس، وأحمد بن محمد بن شُنَيف، وعُمر بن بُنَيْمان، وأحمد بن عليّ بن المُعَمَّر النقيب، وطائفة. وكان شحيحاً، وسخاً، دنيئاً، يُرابي ولا يُزكّي.

مات في ربيع الأَوّل. قاله ابن النجّار.

٤٢٤ ـ محمد بن عامر[2] بن فَرْقَد بن خَلَف بن محمد بن فَرْقَد.

أبو القاسم، القُرَشِيُّ، الفِهْريُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، نزيلُ إشبيلية.

= وقال ابن الصابوني ـ بعد أن ذكر أسماء جماعة من الشيوخ الذين أخذ عنهم ـ: «صحبته دهراً طويلاً وسمعت معه كثيراً، وكتب بخطه من الكتب الكبار والأجزاء الصغار، جملة صالحة. وكانت أخلاقه حسنة، وخصائله جميلة مستحسنة، توفي بدمشق ليلة الأربعاء الثالث من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة، ودُفن صبيحته بسفح جبل قاسيون ـ رحمه الله ـ ولم يزل يكتب ويسمع إلى حين وفاته».

(١) تقدّمت ترجمته باسم (أفضل) برقم (٣٩٣) ولم يتنبّه المؤلّف ـ رحمه الله ـ إلى ذلك.

(٢) أنظر عن (**محمد بن عامر**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٦، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٣٤، والوفيات لابن قنفذ ٣١٠ رقم ٦٢٧.

روى عن عمّ أبيه أبي إسحاق بن فَرْقد، وأبي بكر بن الجدّ، وأبي عبد الله بن زَرْقون.

قال الأبار[1]: كان ثقةً. تُوفِّي في شوَّال، وله خمسٌ وستّون سنة.

٤٢٥ ـ محمد بن أبي الفهم[2] عبد الوَهَّاب بن عبد الله بن علي بن أحمد. فخرُ الدين، أبو بكر، الأَنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، العَدْل، المعروف بابن الشِّيْرَجِيّ.

وُلِدَ سنة تسع وأربعين وخمسمائة بدمشق، وسمع بها: من أبي القاسم ابن عساكر، وأبي عبد الله بن أبي الصَّقْر. وتفقّه قَلِيلاً على الإمام أبي سعد ابن أبي عَصْرون.

ورحلَ، وسَمِعَ من أبي طاهر السِّلَفِيّ، وأبي محمد العُثمانيّ. وحَصَّل، سماعاته.

روى عنه الزّكيّان: البِرْزاليُّ والمُنذريُّ، والشِّهابان: القُوصيّ والأَبَرْقُوهيّ، والشَّرَف عُمر بن خواجا إمام، والشرفُ بن عَسَاكر، والشَّرَف ابن النابلسيّ، وآخرون.

وكان عَدْلاً، رئيساً، جليلاً، من سَرَواتِ الدِّمشقيّين وكبارهم. مليحَ الخُلُق والخَلْق، ظريفاً، حُلْوَ النَّادرة، حُفَظَةً للأَخبار والتّواريخ، صدوقاً فيما ينقله، وجيهاً عند الدّولة، مليحَ الخطِّ.

حدَّث بدمشق ومصر. وَوَلِيَ ولايات ثُمَّ تركها. وكان له مُضاربون في التّجارة.

تُوفِّي يومَ عيدِ النَّحْر، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير.

٤٢٦ ـ محمدُ بنُ عليّ بن الزُّبير[3] القُضَاعِيُّ. أبو عبد الله، الأَنْدَيُّ.

---

(١) في تكملة الصلة ٢/ ٦٣٦.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي الفهم**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٣ رقم ٢٣١٣، والعبر ٥/ ١٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ١٥٧ رقم ٢٦٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٥.

(٣) المرجّح أن (**محمد بن علي بن الزبير**) هو: «محمد بن أحمد بن علي بن الزبير القضاعي» =

سَمِعَ أبا الحسن بن النِّعمة فأكثرَ. وأجازَ له السِّلَفِيُّ، وأبو عبد الله بن سعيد الدَّاني ابنَ غلام الفَرَس.

روى عنه الأَبَّارُ، والحافظُ ابن مَسْدي. حدَّث في هٰذه النسة، ولا أعلمُ متى مات؟ وكان في نَيِّفٍ وثمانين سنة.

وقال ابن الغَمّاز في «مشيخته»: الخطيبُ، الفقيهُ، المُحدِّثُ، القُضاعيُّ المُرْبَيْطَرِيُّ. أخذ عن جدِّه لأُمِّه ابن النِّعمة كثيراً، وقرأ عليه «برنامجه». إلى أن قال: وَوَلِيَ الصلاةَ، والخُطبةَ ببلده. سمعتُ عليه بعضَ «الموطّأ». وأجازَ لي. ومات في سادس عشر جُمادى الآخرة سنة سبْعٍ وعشرين. قال: ومولده في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

٤٢٧ ـ محمد بن عليّ بن عبد الله[١].

أبو عبد الله، البَغْداديُّ، الفُوَطِيُّ[٢]، المقرىء.

شيخٌ صالح، خَيِّرٌ، مشهورٌ بالأَمانة والدِّين. حَدَّثَ عن: أبي الحُسين عبد الحقّ، وابن شَاتيل.

وتُوفّي في رمضان.

٤٢٨ ـ محمدُ بنُ عُمر بن إبراهيم[٣].

أبو عبد الله، ابن الذَّهَبِيِّ، البَغْداديُّ، التَّاجِرُ، الوَرَّاق.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي القاسم هِبَةِ الله الدَّقّاق، وشُهْدَة. وكان صالحاً، مُنْقبِضاً عن الناس. يَسْكُن بمحلة الظَّفَرِيَّة.

= الذي تقدّمت ترجمته برقم (٤٢٠).

(١) أنظر عن (**محمد بن علي بن عبد الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٩ رقم ٢٣٠٢، والمشتبه ٢/ ٥٢٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٤٦٥.

(٢) الفُوَطِي: بضم الفاء وفتح الواو وكسر الطاء المهملة.

(٣) أنظر عن (**محمد بن عمر بن إبراهيم**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٣١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٠ رقم ٢٢٧٩، والمشتبه ١/ ٢٨٩، وتوضيح المشتبه ٤/ ٥٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨٥.

تُوفّي في صفر في الثامنِ والعشرين منه[1].

ونسخَ الكثيرَ بالأجرة. روى عنه ابنُ النجّار «الغُرباء» للآجُرّيّ.

٤٢٩ ـ محمد بن عُمر بن محمد[2] بن عُمر بن جعفر. الإمام، شرف الدين، أبو عبد الله، الأَزْدِيُّ، الغَسَّانيُّ، المِصْرِيُّ، المالكيُّ، المعروف بابن اللَّهِيب.

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وأَخَذَ المذهبَ عن الإمام ظافرِ بن الحُسين الأَزْديّ، وأبي البركات هِبة الله ابن عبد المُحسن. وناظَرَ عند الظَّهير الفارسيّ الحَنَفيّ.

وسَمِعَ من أبي الجُود المقريء، وجماعة.

وتصدَّرَ بالجامع العتيق. وكان بَصِيراً بالمَذْهب. وَلِيَ الوكالة السُّلطانية ونَظَر دِمْياط. ثمّ دَرَّس بالصاحبيَّة بالقاهرة. وكان من الأَذكياء الموصوفين. وله شِعرٌ، وفَضائل، وتَفَنُّن.

تُوفّي في ثامن عشر رجب.

وفي بيته جماعةٌ فُضلاء.

٤٣٠ ـ مُحَمَّدُ بنُ عطاء الله[3] بن خَلَف بن محمد بن غُنَيٍّ.

أبو عبد الله، الكِلابيُّ، البَدَويُّ، الزَّاهِدُ، نَزِيلُ سفح قاسيون.

سَمِعَ من: أبي عبد الله بن صَدَقة، ويحيى الثَّقَفيّ، وأحمد ابنِ الموازينيّ. ولازمَ أبا الخير سَلامة الحَدَّاد، وأكثرَ عنه. وصارَ ينوب في مِحْراب الحنابلة.

وُلِدَ في حدودِ سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وكان مَعْدُوداً من العُبَّاد الأَخيارِ المُسابقين إلى الطَّاعات. وكان يكرّر على «مُختصر» الخِرَقيّ.

---

(١) وقال ابن الدبيثي، والمنذري: توفي في الثالث والعشرين منه.

(٢) أنظر عن (**محمد بن عمر بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٢٩٥، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ١٦٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٧٩١، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٤٣٠ رقم ٢٩٢٠.

(٣) أنظر عن (**محمد بن عطاء الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦١ رقم ٢٢٨٢.

كتب عنه: ابنُ الحاجب، وابن سَلاَّم، وغيرهُما.

وتُوفي بدمشق في ربيع الأَوَّل، وحُمِلَ إلى الجَبَل، وشَيَّعُه خلق.

٤٣١ ـ محمد بن مُقبل[١] بن قاسم. أبو عبد الله، الياسريُّ، البَغْداديُّ.

والياسرية: قرية منسوبة إلى ياسر مولى زُبيدة.

روى عن: أبي شاكر السَّقلاطونيِّ، ونصرِ الله القَزَّازِ.

ومات في جُمادى الآخرة.

٤٣٢ ـ محمدُ بنُ النفيس[٢] بن مُنجِب بن أبي بكر، العَدْلُ، العالِمُ، أبو عبد الله، البَغْداديُّ، ابن الرَّزّاز[٣].

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: محمد بن المبارك الحَلاَوي، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، وذاكر بن كامل، وجماعة.

وقرأ القراءآتِ، وتفقَّه على مذهب أحمد على أبي إسحاق ابن الصَّقّال. وتكلَّم في مسائلَ، وناظرَ، وطلبَ الحديثَ، وقرأ، وحَصَّل الأُصولَ.

وكان ثِقَةً، نبيلاً. روى عنه ابنُ النجّار، وغيرُه. وبالإِجازةِ أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ.

قال ابنُ النجّار: ما رأيتُ في الطّلبة أَمْيَزَ منه. كان ثقة، ثبتاً.

٤٣٣ ـ محمد بن هِبة الله[٤] بن محمد بن هِبة الله بن أحمد. القاضي، الزَّاهد، أبو غانم، ابن القاضي أبي المجد عبدِ الله بن محمد.

---

(١) أنظر عن **(محمد بن مقبل)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤ رقم ٢٢٩٢.

(٢) أنظر عن **(محمد بن النفيس)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٢٢٩٤، والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٢١٤٦.

(٣) نسبة إلى بيع الرز أو عمله. (المنذري).

(٤) أنظر عن **(محمد بن هبة الله)** في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٥٠٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٢٣٠٩، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٨ رقم ١٨٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، والجواهر المضية ٢/ ١٤٠، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٧١٤، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٣٧٧.

وتفقَّه على مذهب أبي حَنِيفة. وتَعَبَّدَ وانقطعَ إلى الصَّلاة والصِّيام والتِّلاوة والمَسْجِد. وعُرِضَ عليه قضاءُ حلب، فامتنعَ. وهو عَمُّ الصاحِب كمالِ الدّين عُمر.

روى عنه هو، وولدُه القاضي أبو المجد. وكتب عنه عُمر ابن الحاجب الأَميني، وجماعةٌ.

وتُوفّي في الخامس والعشرين من شوَّال.

وقال ابن الأَثير في آخر «الكامل»[1]: فلو قال قائل: إنّه لم يكن في زمانه أعبدَ منه، لكان صادقاً، رضي الله عنه وأرضاه، فإنَّه من جُملة شيوخنا، سمعنا عليه الحديثَ.

وقال شيخُنا ابن الظّاهريّ: لَقَبُه عَمرو الدّين.

٤٣٤ ـ مسعودُ بن صَدَقة[2] بن عليّ بن مسعود.

أبو المظفّر، الأَنصاريُّ، الأَوْسِيُّ، البَغْداديُّ، الكاتبُ.

حدَّث عن شُهْدَة.

وتُوفّي في رَجَب.

[حرف النون]

٤٣٥ ـ نصر بن جزو[3] بن عنان بن محفوظ.

أبو الفتح، السَّعْديُّ، المِصْريُّ، الفقيهُ الحَنَفيُّ.

وُلِدَ قبلَ الخمسين.

وتفقَّه على الجَمَال عبد الله بن محمد بن سعد الله ابن الوزَّان.

وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ من: السِّلَفِيّ، وأبي طاهر بن عَوْف، وأبي طالب أحمدَ بنِ المُسَلَّم، وجماعة، وبمصرَ من: مُنْجِب المُرْشِدِيُّ، وإسماعيل الزَّيّات، وأبي المفاخر المأمونيّ، وجماعةٍ.

---

(١) ١٢/٥٠٥.

(٢) أنظر عن (**مسعود بن صدقة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٧ رقم ٢٢٩٦.

(٣) أنظر عن (**نصر بن جرو**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٤ رقم ٢٣١٥، والجواهر المضية ٢/ ١٩٣، والطبقات السنيّة ٣/ ورقة ١٤٣.

وسكن طُوخ[1] مدَّة. وقَدِمَ مصرَ في آخر عمره. وحدَّث، روى عنه الزّكيّ المُنذري[2]، وغيرُه.

وحدَّثنا عنه أحمدُ بن عبد الكريم الأَغلاقي، وكان شيخاً صالحاً، فاضلاً.

٤٣٦ ـ نصر بنُ عبد الله[3] بن عبد العزيز.

أبو عمرو، الغافقي، الفُرْغُلِيطيُّ[4]، القيحاطيُّ.

سَمِعَ من جدِّه لأُمِّه نصر بن عليٍّ عن أبي عليٍّ الصَّدَفيّ. وسمع بقُرطبة من عبد الرحمٰن بن أحمد بن بَقِيّ، وابن بَشْكُوال. وأجازَ له ابن هُذَيل، والسِّلَفِيّ.

وتصدَّر بقيحاطة للإقراء. وكان مُجابَ الدَّعوة، مُعَمَّراً.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمسمائة.

وأجاز في هذا العام لابن فَرْقد. وأمّا ابن فرتون، فقال: تُوفّي سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وستمائة، فسأعيدُه فيها إن شاء الله.

[حرف الهاء]

٤٣٧ ـ هِبَةُ الله بنُ وجيه بن هِبة الله بن المبارك.

أبو البركات، ابن السَّقَطِيّ.

شيخٌ حَسَن. سمع: ابنَ البَطِّي، ومحمدَ بنَ مسعود بن السَّدَنْك. وعنه ابنُ النجّار.

[حرف الياء]

٤٣٨ ـ يحيى بنُ أحمد[5] بن خليل.

أبو بكر، السَّكُونيُّ، اللَّبْلِيُّ، نزيلُ إشبيلية.

---

(١) قرية من صعيد مصر على غربي النيل «معجم البلدان: ٣/ ٥٥٦».

(٢) أنظر «تكملة» المنذري ٣/ ٢٦٧.

(٣) أنظر عن (**نصر بن عبد الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٧٤٩.

(٤) فُرْغُليط: قيّدها ابن ياقوت وقال إنها قرية من نواحي شقورة بالأندلس.

(٥) أنظر عن (**يحيى بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٥.

سَمِعَ: أباه، وأبا بكر بن الجدِّ، وغيرهما.

قال الأَبَّار: كان عالماً بأصول الفقه، وصناعةِ الكلام متقدِّماً فيها. له النَّظْمُ والنَّثر والبلاغةُ. وَلِيَ قضاءَ الجزيرةِ الخَضْراء، ثمّ وَلِيَ قضاءَ شَريش، وأقبلَ على التَّدريسِ، وأخذَ عنه جماعةٌ. وغمزَهُ بعضُهم بعدم التنزُّه في أحكامه. وتُوفّي في ربيع الأَوَل، وقد نَيَّف على السبعين.

٤٣٩ ـ يعقوبُ، المَلِكُ الأعزُّ[١]، شرفُ الدّين. أبو يوسف، ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدّين يوسف بن أيوب.

وُلِدَ بمصر سنةَ اثنتين وسبعين.

وسَمِعَ من العَلاَّمة عبدِ الله بن بَرّي. وأجازَ له جماعة. وحدَّث بعرَفَة وبدمشق.

وكأنَّه تُوفّي بحلب.

وقد مَرَّ في سنة أربعٍ[٢]، فتُحقَّق السَّنَة.

٤٤٠ ـ يونسُ بنُ أحمد[٣] بن غَنِيمة بنِ أحمد. أبو نصر، البَغْداديُّ، البَوَّابُ، الخَرَّاطُ، المعروفُ بابن زَعْرُورَة.

سمِعَ من: عبد الله بن هِبَة الله ابن النَّرسِيّ، وعبدِ الله بن عبد الصمد السُّلَمِيّ، ووفاء الرُّكيّ.

[الكنى]

٤٤١ ـ أبو الحسن المزاليّ، المَغربيّ، الأُصوليُّ، المُتكلِّم، الزَّاهد.

كان مع تَقَدُّمه في الكلام تُؤثَرُ عنه كراماتٌ، وكان لا يأكل إلاّ مِن كَسْبِ يمينه، كان نَسَّاخاً، وكان يردّ جوائزَ الدَّولة مع فَقْره.

تُوفّي بمدينة فاس، وقبره يُزار.

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣هـ. برقم (٢٧٥).

(٢) أرّخه فيها المنذري ٣/ ٢٧٥.

(٣) أنظر عن (**يونس بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٠ رقم ٢٣٠٦.

أخذ عنه المتكلمُ أبو الحسن البَصْريّ.

٤٤٢ ـ أبو زيد الفازازي[١]، المغربيّ، الأَديب.

صاحبُ «العشرينيات» النبوية. هو عبدُ الرحمن.

تُوفّي فيها وهو في عَشْرِ السبعين بمراكُش.

٤٤٣ ـ أبو القاسم بنُ جعفر[٢] **بن أحمد بن عليّ بن عَمَّارة**[٣]، الحَرْبِيُّ، النَّجّار.

سَمِعَ من: يحيى بن ثابت، ولاحق بنِ كاره. وحدَّثَ.

وأجازَ لأبي الفَرَج محمد ابن الدَّبّاب، وغيرِه.

وماتَ في ذي القعدة.

وفيها وُلِدَ

شِهابُ الدّين عبدُ الحليم بن عبد السلام بن تَيْمية.

وبهاءُ الدّين محمد بن إبراهيم بن النَّحّاس النَّحْويّ.

وشمسُ الدّين محمد بن أحمد بن نِعمة، مُدَرِّس الشامية.

والفخر عثمانُ بنُ إبراهيم الحِمْصي النَّسّاج.

وعليُّ بن مكّيّ القَلانسِيّ، والد السِّرّاج.

والشهابُ أحمد بن سُلَيْمان بن مروان ابن البَعْلَبَكّيّ.

ومحمدُ بن دِرْباس بن باساك الجاكي.

ومحمدُ بنُ عليّ بن ساعد الحَلَبِيّ.

وأبو محمد ظافرُ بن أبي القاسم النابلسيّ.

وأحمدُ بن أبي العزِّ بن مُشَرّف الأَنصاريّ.

وأبو القاسم بنُ سُلَيمان بن عزاز المؤدّب.

والكمالُ محمد بن محمد المغاري، بالثغر.

---

(١) تقدّم باسم «عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد» برقم ٤٠٦.

(٢) أنظر عن (**أبي القاسم بن جعفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٢ رقم ٢٣١١، والمشتبه ٢/ ٤٧١، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٤٦.

(٣) عَمّارة: بفتح العين المهملة وتشديد الميم وفتحها.

سنة ثمان وعشرين [وستمائة][1]

[حرف الألف]

٤٤٤ ـ أحمد بن الحُسين[2] بن عبد الله ابن الشيخ أبي نصر أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنون.

أبو نصر، النَّرْسِيُّ، البَغْداديُّ، البَيِّع.

وُلِدَ ظَنّاً سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: جدّه أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن النَّرْسيّ عن الطُّرَيْثِيثيّ، وغيره، ومن أبي الوَقْت.

وكان شيخاً صالحاً، مُنْقطعاً في بيته. وهو من بيت الحديث والعدالة. أَضَرَّ بأَخَرَةٍ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ[3]، وابنُ نُقْطَةَ[4]، وجماعةٌ، وتقيُّ الدّين ابن الواسطيّ، وأبو عبد الله محمد بن أبي منصور بن مُعَلَّى الدَّباهيّ. وروى عنه بالإجازة وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم شيخُ المستنصرية، وفاطمةُ بنت سُلَيمان.

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة منا.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن الحسين**) في: التقييد ١٣٩ رقم ١٥٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/١٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٨٦ رقم ٢٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والعبر ٥/١١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٨٤، والمختصر المحتاج إليه ١/١٨٠، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/١٣٦.

(٣) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/١٠٣.

(٤) في التقييد ١٣٩.

والنَّرْس: نهر بين الحلّة والكوفة. وممّن ينسب إليه أيضاً أُبَيّ النَّرْسِي، بخلاف العَبّاس النَّرْسي فإنّه يُنْسَب إلى جدّه.

مات أبو نصر في ثالث رجب.

٤٤٥ ـ أحمدُ بنُ عبد الغنيّ[١] بن أحمد النفيس اللَّخْميُّ.

القُطْرُسِيُّ، الأديب.

له «ديوان» مشهورٌ أجادَ فيه. وذكره العمادُ في «الخريدة»[٢].

روى عنه الشهابُ القُوصيّ وَوَهِمَ في وفاته قال: في سنة ثلاثٍ وستمائة.

ومن شِعره:

يَا رَاحِلاً وجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتْبَعُهُ ... هَلْ مِن سَبيلٍ إلى رُؤياك[٣] يتَّفِقُ
ما أَنْصَفَتْكَ جُفُوني وَهْيَ دَامِيَةٌ ... ولا وَفَى لَكَ قَلْبِي وهْو يَحْتَرِقُ[٤]

تُوفّي في شعبانَ بالقاهِرَة، وقد قارب الثّمانين.

٤٤٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عَيَّاش[٥].

أبو جعفر، الكِنَانِيُّ، المُرْسِيُّ.

سمع «الموطّأ» من أبي القاسم بن بَشْكُوال. وحَجَّ وقَدِمَ دمشقَ فسمِعَ «المقامات الحريرية» من الخُشُوعِيّ. وسمع من عُمر الميانشِيّ بمكّة.

وكان أديباً عارفاً بالتَّعبير، وكُفَّ بصرُه بأَخَرةٍ. ذكره الأَبّار[٦].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد الغني**) في: بغية الطلب لابن العديم (المصور) ٢/ ٤٤٠ رقم ١٦٤ وفيه وفاته سنة ٦٠٣هـ، ووفيات الأعيان ١/ ١٦٤ـ ١٦٧ رقم ٦٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٧٢ـ ٧٤ رقم ٣٠١٣، وسيأتي في ترجمة «جلدك الأمير» برقم (٤٥٣).

(٢) سقطت ترجمته من القسم المصري المطبوع.

(٣) في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات: «لقياك».

(٤) في وفيات الأعيان ١/ ١٦٥ «محترق»، والمثبت يتفق مع الوافي بالوفيات ٧/ ٧٤.

(٥) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن عياش**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٥٢٣، ونفح الطيب ٣/ ٣٦٠.

(٦) في تكملة الصلة ١/ ١١٨، ١١٩، وقال ابن عبد الملك: وكان حافظاً للقرآن العظيم مثابراً على تلاوته حسن القيام على تجويده ذا عناية برواية الحديث معروفاً بالثقة فيما يرويه والعدالة واستقامة الحال، له إدراك وحظ وافر من علم عبارة الرؤيا. ومن فوائده زيادة في آخر قول =

٤٤٧ ـ **أحمد بن هبة الله**[١] **بن سعد الله بن سعيد**. أبو القاسم، الطَّائِيُّ، ابن الجَبْرانيِّ، الحَلَبيُّ، المقرىءُ، النَّحْويُّ، الحَنَفِيُّ.

وُلِدَ سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وروى عن: أبيه ويحيى الثّقفيّ. روى عنه: مجد الدّين عبد الرحمن العَدِيميّ، وسُنقُر القَضائيّ.

وكان بصيراً باللّغة والعربية.

والجَبْرانيُّ: بفتح الجيم[٢]، وشَكَله بعضهم بضمّها[٣].

تُوفّي في سابع عشر رجب.

وكانت له حلقةُ إشغال بحلب.

وقد ذكره ابن نُقْطَة[٤]. وذكره الفَرَضيُّ فقال: هو تاجُ الدِّين أحمد بن هِبة الله بن سعد الله بن سعيد بن سَعْد بن مُقَلَّد بن صالح بن مُقَلَّد بن عليّ بن يحيى بن أبي جعفر أحمد بن عُبيد أخي أبي عُبادة الوليد بن عبيد البُحْتُريّ، الشّاعر، النّحويُّ، المقرىءُ. إمامٌ، شاعرٌ، له حَلقة بجامع حَلَب يُقرِىء بها

= الحريري:

إذا ما حويت جنى نحاة ... فلا تقربنها إلى قابلِ

الأبيات قوله:

ولا تأسَفَنْ على خارجٍ ... إذا ما لمحت سنا الداخلِ

ولا تكثر الصمت في معشرٍ ... وإن زدت عيا على باقلِ

وكُفّ بصره ـ نفعه الله ـ سنة ثمان وعشرين أو نحوها وستمائة. وتوفي على أثر ذلك وقيل توفي في حدود الثلاثين وستمائة. ومولده سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة. (الذيل والتكملة).

(١) أنظر عن (**أحمد بن هبة الله**) في: معجم البلدان ٢/ ١٠١، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الجبراني)، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٣/ ٢٠٥ رقم ٣٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٧ رقم ٢٣٤١، والجواهر المضية ١/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٢٧ رقم ٣٦٦٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٥٩ و ٢/ ٥٦٩، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٤ رقم ٧٨٢، والطبقات السنية ١/ ورقة ٥١٦، ٥١٧، وسلم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٥٦.

(٢) وسكون الباء الموحّدة وبعدها راء مهملة مفتوحة وبعد الألف نون وياء النسب. (المنذري).

(٣) هكذا فعل ياقوت في (معجم البلدان ٢/ ١٠١) وهو منسوب إلى جبرين قورسطايا من قرى حلب من ناحية عزاز، وتعرف أيضاً بجبرين الشمالية ويُنسب إليها جبراني على غير قياس.

(٤) في إكمال الإكمال «الجبراني».

العِلمَ والقرآنَ. قرأ النّحو على فِتيان الحَلَبيّ، وأبي الرجاء محمد بن حَرْب. وقرأ القرآن على الدَّقّاق المغربيّ.

٤٤٨ ـ أحمدُ بنُ أبي الفتح بن أبي غالب.

أبو حامد[١]، القَطِيعيُّ، المعروف بالمُسَدِّي[٢].

حدَّث عن: أبي شاكر يحيى السَّقْلاطونيّ.

وحَجَّ وانقطَعَ بالمدينة لِمرضه، فتُوفّي بعدَ أيّام في صَفَر.

٤٤٩ ـ اسفنديار بن سُنْقر[٣]. أبو محمد، المَرَاتِبيُّ، ويُدعى صُهَيْباً الرُّوميَّ.

روى عن أبي طالب المبارك بن خُضَير.

ومات في شَعْبانَ.

[حرف الباء]

٤٥٠ ـ بَهرامُ شاه[٤] بن فَرّوخشاه بن شاهنشاه بن أيّوب بن شادي بن

---

(١) هكذا سمّاه المؤلف ـ رحمه الله ـ هنا. والصواب كما سمّاه المنذري: «أبو أحمد محمد بن أبي حامد أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب». (التكملة ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٢٣٣٠).
أما «أحمد» المذكور هنا فهو والد صاحب الترجمة، ووالده لم يرو عن أبي شاكر يحيى السقلاطوني، بل يروي عن أبي المعالي أحمد بن منصور ابن الغزّال، كما سيأتي في وفيات هذه السنة باسم «محمد بن أحمد بن أبي الفتح» برقم (٤٧٤) وقد وهِم المؤلف ـ رحمه الله ـ في إثبات الترجمة هنا باسم «أحمد»، ولم يفطن إلى أنه هو «محمد». وقد نبّه إلى هذا الوهم الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتاريخ الإسلام (وفيات ٦٢٨هـ) ص ٢٨٠.

(٢) المُسَدّي: بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال المهملة وكسرها. (المنذري).

(٣) أنظر عن (**اسفنديار بن سنقر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٨ رقم ٢٣٤٤.

(٤) أنظر عن (**بهرام شاه**) في: الأعلاق الخطيرة ٢/ ٤٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦ـ ٦٦٨، وديوان ابن عنين ٥٥ـ ٥٨، وذيل الروضتين ١٦٠، والفتح القسي ٢٣٧، والحوادث الجامعة ١٩، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٨٤ـ ٢٩٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٥٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٦ـ ١٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والعبر ٥/ ١١٠، ١١١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٠ رقم ٢٠٠، وفوات الوفيات ١/ ٢٢٦ـ ٢٢٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٠٤ـ ٣٠٧ رقم ٤٨١٦، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣١، ١٣٢، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٠ (توفي ٦٢٧هـ)، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، وشفاء الغرام ٣٣٣ـ ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥ـ ٢٧٧، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٦، وترويح القلوب =

مروان. السلطانُ الملك الأَمجد، مجدُ الدّين، أبو المظفّر، صاحب بَعْلَبَكّ.

ولي إمرةَ بَعْلَبَكّ خمسين سنةً بعد والده. وكان أديباً، فاضلاً، شاعراً مُحْسناً، جَواداً مُمَدَّحاً، له «ديوان» شِعر.

أُخِذَتْ منه بَعْلَبَكّ في سنة سبْعٍ وعشرين وتَمَلَّكَها الملكُ الأشرف موسى، وسَلَّمها إلى أخيه الصالح، فَقَدِمَ هو دمشق، وأقام بها قليلاً، وقتلَهُ مملوك له مليح، ودُفِنَ بتُربة والده الّتي على الشرف الشماليّ في شهر شوَّال.

ومن شِعره:

لَكُم في فؤآدي شَاهِدٌ لَيْسَ يَكْذبُ ... وَمِنْ دَمْعِ عيني صَامِتٌ وَهْوَ مُعْرِبُ
وَلِي مِنْ شُهُود الوَجْدِ[1] خَدٌّ مُخَدَّد ... وَقَلْبٌ على نَارِ الغَرَام يُقَلَّبُ
وَلي بالرُّسُوم الخُرْسِ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا ... غَرَامٌ عَلَيْه ما أَزَالُ أُؤَنَّبُ
وإنْ عنَّ ذِكْر الرَّاحِلِين عَن الحِمَى ... وَقَفْتُ فلا أَدْرِي إلى أَيْن أَذْهَبُ
فَرَبْعٌ أُنَاجِيهِ وقَدْ ظَلّ خَالِيَاً ... وَدَمْعٌ أُعانِيهِ وقَدْ بَاتَ يُسْكَبُ

ومنها:

حَنِينٌ إذَا جَدَّ الرَّحِيلُ رأيتُه ... بنفسي في إثْر الظَّعَائنِ يَلْعَبُ
وشَوْقٌ إلى أَهْلِ الدِّيارِ يَحُثُّه ... غَرَامٌ إلى العُذْرِيِّ يُعْزَى ويُنْسَبُ
وَمَا مُزْنَةٌ أَرْخَتْ على الدَّارِ وَبْلَهَا ... فَفِي كُلِّ أَرْضٍ جَدْوَلٌ مِنْهُ يَثْعُبُ
بِأَغْزَرَ مِنْ دَمْعِي وقَد أَخْفَزَ السُّرى ... وأَمْسَتْ نِياقُ الظَّاعِنين تُقرَّبُ[2]

حصرَهُ الملكُ الأَشرف، وأعانه عليه صاحبُ حِمْص أسد الدّين شيركوه، فأخذت منه بَعْلَبَكّ، فَقَدِمَ إلى دمشق، واتَّفق أنّه كان له غلام محبوس في خزانة في الدّار، فجلس ليلةً يلهو بالنّردِ فولع الغلامُ برزّة الباب ففكّها، وهجم على الأمجد، فقتله ليلة ثاني عشر شوَّال. ثمّ هرب الغلامُ، ورمى نفسه من السطح فمات.

= ٤٩، ومنادمة الأطلال ٨٤، ٨٥.

(١) في ديوانه ٣٩٩ «الحبّ».

(٢) الأبيات في ديوان الملك الأمجد ـ دراسة وتحقيق د. ناظم رشيد ـ طبعة وزارة الأوقاف العراقية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ص ٣٩٦ـ ٣٩٨ رقم ١٣٣.

وقيل لحِقه المماليكُ عند وقعته فقطَّعوه[1].

وقيل: إنّ الأمجد رآه بعضُ أصحابه في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال:

كُنْتُ مِنْ ذَنبي عَلَى وَجَلٍ ... زَالَ عَنِّي ذَلِكَ الوَجَلُ
أَمِنَتْ نَفْسِي بَوَائِقَها ... عِشْتُ لما مِتُّ يا رَجُلُ[2]

[حرف الثاء]

٤٥١ ـ ثابت بن محمد[3] بن يوسف بن خيار. أبو الحسن، الكلاَعيّ، الأَنْدَلُسِيُّ، اللَّبْلِيُّ الملقّب بأبي رَزِين، نزيلُ غَرناطة.

أخذ القراءآت عن أبي العباس أحمد بن نوّار، وحمل عنه تصانيفَ أبي عَمرو الدَّاني.

وسَمِعَ بقُرْطبة من ابن بَشْكُوال، وأبي خالد بن رِفاعة، وأبي بكر القشائِشيّ، وجماعة. وقرأ كتابَ «سيبويه» على أبي عبد الله بن مالك المَرْشانيّ. وحمل «جامع» التِّرْمذيّ عن أبي الحسن بن كَوْثر. وأخذ بوادي آش عن أبي تَمّام العَوْفيّ. وأجازَ له السِّلَفِيُّ، وغيرُه.

وأقرأ القرآنَ والنّحو بجيَّان وغَرناطة.

قال الأبَّار: روى عنه أبو العباس النَّباتيّ، وغيره.

[حرف الجيم]

٤٥٢ ـ خُوارزْمشاه[4]، السُّلطان جلال الدين مَنْكُوبَرِي ابن السلطان علاء

---

(١) انظر التفاصيل في «مرآة الزمان: ٨/ ٦٦٧.

(٢) البيتان في مرآة الزمان: ٨/ ٦٦٨.

(٣) أنظر عن (**ثابت بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٣٧.

(٤) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٢٩ وقد طلب المؤلف تحويلَها إلى هذه السنة حينما كتب في هذا الموضع: «جلال الدين خوارزمشاه يُحَوَّلُ من سنة تسع وعشرين إلى هنا» فحولناه وكتبنا الترجمة التي ذكرها في وفيات تلك السنة بتمامها، وقد بدأها هناك بتقديم لفظة «خوارزمشاه» فرتبها في حرف الخاء المعجمة، وكتب هنا «جلال الدين» فرتب الترجمة في حرف الجيم، وقد آثرنا نقل الترجمة كاملة كما وردت في وفيات سنة (٦٢٩) ولم نشأ تغيير =

الدّين محمد بن تُكش بن أرسلان بن آتسِز بن محمد بن نُوشْتَكين، الخُوارزميُّ.

لَمَّا قصدَ جِنكزخان بجيوشه بلاد ما وراء النّهر لخلُوّها من العساكر إذْ هُم مع السُّلطان علاء الدّين بهَمَذَان، رَجَعَ علاءُ الدّين مُسْرعاً وسيَّر ولده جلالَ الدّين هٰذا في خمسة عشر ألفاً بين يديه، فتوغّل في البلاد، فأحاطَ به جنكزخان بجيوشه، فطَحَنُوه، وتخلَّص بعد الجُهْد، وتَوَصَّلَ إلى أبيه.

ولمّا زال مُلْكُ أبيه وماتَ غريباً تقاذفت بجلال الدّين البلاد، فرمته بالهِند، ثمّ أَلقتهُ الهندُ إلى كِرمان، ثمّ إلى سَوَادِ العراق. وساقته المقاديرُ إلى بلاد أَذَرْبَيْجان وأرّان، وغَدَرَ بأتابَك أزبك، وأخرجَهُ من بلاده، وأخذَ زوجتَهُ بنت السلطان طُغْرِيل وتزوّجَ بها، وعَمِلَ مَصَافاً مع الكُرْج، فكسَرَهُم كسرةً لا انجبارَ معها، وقتلَ مُلوكَهُم، وقوي أمرُه وكثُرت جموعُه، وافتتحَ تَفْليس، وتقلّبت به الأَحوال.

حكى الشهاب النَّسَويّ في «سيرة خوارزم شاه»[1] قال: كان جلالُ الدّين أسمرَ قصيراً، تركيَّ الجسارة والعبارة. وكان يتكلَّمُ بالفارسية أيضاً. وأمّا شجاعتُه، فحسْبُكَ منها ما أوردتُه من وقعاته، فكان أسداً ضِرغاماً، أشجعَ فرسانه إقداماً. وكان حليماً لا غَضُوباً ولا شَتَّاماً، وقوراً، لا يَضْحَكُ إلاّ تَبَسُّماً، ولا يُكثر كلاماً. وكان يختار العَدْلَ غير أنَّه صادفَ أيامَ الفتنة فغُلِبَ.

= الموضع الذي أشار إليه المؤلف في الترتيب، كما لم نِعِدْ صياغة الاسم ـ كما فعل بعضُ النساخ ـ حينما قدموا «جلال الدين» على «خوارزمشاه» ليتسق الترتيب المعجمي في وفيات السنة. وراجع «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/ ٣٢٦ فما بعد. (عن الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتاريخ الإسلام ـ الطبقة الثالثة والستون ـ ص ٢٨٣). وانظر عن (خوارزم شاه) في: سيرة جلال الدين للنسوي ٣٨٢، والكامل في التاريخ ١٢/ أنظر فهرس الأعلام ١٣/ ٧٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٨ـ ٦٧١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٤٢، ق ٢/ ٤٥٦ـ ٤٦٤، ٥٢٠، ٥٣٩، ٥٤٠، ومفرّج الكروب ٤/ ٣٢٠ـ ٣٢٤، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٣٩، والفخري ٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٦ـ ٣٢٩ رقم ١٩٨، ودول الإسلام ٢/ ١٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣ ـ١٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ٦٧، ٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٠.

(١) نشرها حافظ حمدي بالقاهرة سنة ١٩٥٣.

وهذه السيرةُ في مجلّد فيها عجائبُ له من ارتفاع وانخفاض وفرطِ شجاعة. وفي الآخر تلاشى أمرُه، وكبسهُ التّتارُ في اللّيل، فنجا في نحوِ مائة فارس، ثمّ تَفَرّقوا عنه إلى أن بقيَ وحده وساقَ خلفه خمسةَ عشر من التّتار وألحُّوا في طلبه، فثبت لهم، وقَتَل منهم اثنين، فوقفوا. وطلَع إلى جبلٍ بنواحي آمِد به أكراد، فأَجَاره رجلٌ كبيرٌ منهم، فعرَّفَهُ أنّه السلطان ووعده بكلٍّ جميل، ففرح الكرديُّ، ومضى ليُحضر خيلَه، ويُعلم بني عمِّه، وينهض بأمره، وتركه عند أمّه، فجاء كرديٌّ جريء فقال: أيشٍ هذا الخُوارزميّ تخلُّونه عندكم؟ فقيل له: اسْكُتْ، ذا هو السلطانُ. فقال: إنْ كان هكذا، فذا قد قَتلَ ـ بِخلاط ـ أخي، ثمّ شَدَّ عليه بحربةٍ معه، فقتله في الحال.

وقال الموفقُ عبدُ اللّطيف: كان أسمرَ أصفرَ نحيفاً، سَمْجاً، لأنّ أمَّه هندية. وكان يلبس طَرْطُوراً فيه من شَعْر الخَيْل، مصبغاً بألوان. وكانَ أَخوه غياثُ الدّين أجملَ الناس صورة وأرقّهم بَشَرَة لكنّه ظلومٌ غَشُوم وهو ابنُ تركية.

قال: والزّنا فيهم ـ يعني في الخُوارزميّة ـ فاشٍ، واللّواط ليسَ بقبيحٍ ولا مَعْذُوقاً[1] بشرط الكِبَر والصِّغَر. والغَدْرُ خُلُقٌ لا يُزايلُهم؛ أخذوا قلعةً عند تفليس بالأمان، فلمّا نزل أهلُها، وبَعُدوا يسيراً، عادوا عليهم، فقتلوا من كان يَصْلُحُ للقتل، وسَبَوْا من كان يصلح للسبي. وَرَدَ عليَّ رجلٌ من تَفْليس كان يقرأ عليَّ الطبَّ، فذكر لي ذلك كُلَّه، وأنّه أقام بتَفْليسَ ستّ سنين، واكتسب مالاً جمّاً بالطّبّ. فلمّا قرب الخُوارزميون جاء رسولُهم إلى الملكة بكلام لَيِّن، فبينا هو في مجلسها وقد وصل قاصدٌ يُخبر بأنّ القومَ في أطراف البلاد يعيثون، فقالت للرسول: أهٰكذا تكونُ الملوك يرسلون رسولاً بكلام، ويفعلون خلافه؟ وأمرت بإخراجه. وبعد خمسة عشر يوماً وصلوا، فخرج إليهم جيش الكُرْج، فقال إيواني: نرتِّبُ العَسْكَر قَلْباً وميمنة وميسرة، فقال شلوه: هؤلاء أحقرُ من هذا، أنا أكفي أمرهم. فنزل في قدر سبعة آلاف أكثرهم تُركمان بتَهَوُّر، وكان في رأسه سُكْرٌ، فتَقَدَّمَ فصارَ في وسطهم، وأحاطوا به، ووقع عَلَمُهُ. فقال إيواني: هذا شلوه قد كُسِرَ، رُدُّوا بنا، وأخذ في مَضِيقٍ، وتبِعه المُنهزمون، فتحطّموا في مضيقٍ عَمِيق حتّى هلك أكثرهم، وتحصَّنَ إيواني بمن معه في

---

(١) مَعْذُوق: مُعَلَّق، أخذه من العِذْق، وهو عذق النخلة ويشمل العرجون بما فيه من الشماريخ.

القِلاع. فبقي الخُوارزميّون يعيثون، ويفسدون أيّ شيءٍ وجدوه، واعتصمت الملكةُ بقِلاعٍ في مضايق. ثمّ إنّ ابنَ السَّديد التَّفْليسيّ قصدَ الإصلاح ظنّاً منه أنّهم يشبهونَ النَّاسَ، وأنَّ لهم قَوْلاً وعَهْداً، فخرجَ يَطْلُبُ الأمان لأهل المدينة أجمعين المسلمين والكُرْج واليهود، فأخذ خطَّ جلال الدّين وأخيه غياث الدّين وحَمِيّهِ وختومهم، ولوحاً من فِضّة مكتوباً بالذَّهب يُسمّى بايزة، وتوثَّق. فساعة دخلوا، نهبوا مماليك ابن السَّديد ونعمته ونَدِمَ، وعملوا بجميع الناس كذلك، وسَمَّوُا المسلمين مُرتدّين، واستحلّوا أموالَهم وحريمَهُم، وصاروا لاَ يتركون زوجةً حسناء، ولا ولداً حَسناً، ويَهْجُمُ الواحدُ منهم على قوم، فيستدعي بطعام وشَراب، ويؤآخي زوجةَ صاحب الدّار، ويطلبُها للفراش ويقول: هكذا أخوَّتنا، ثمّ يُصبح، فإنْ وجدَ لهم ولداً يُعْجِبُه، أخذَهُ معه، وإن كان عند أحدٍ سلعة فأراد بيعهَا، فنادى عليها بخمسين ديناراً، أخذها بخمسة دنانير، فإن تكلّم صاحبُها ضربه بمقرعةٍ معه، رأسها مطرقة، فربّما مات، وربّما غشي عليه.

قال: وعددهم لا يبلغ مائة ألف، ربّما كان ستّين ألفاً، كلّهم جِياع، مُجَمَّعة ليس لهم مَدَد، وكلّهم عليهم أقبية القُطن، وسلاحهم النّشّابُ القليلُ الصنعة يرمون عن قسِيّ ضِعاف لا تؤثّر في الدُّروع. وليسَ لهم ديوان ولا عَطاء، إنّما لهم نَهْبُ ما وجدوه، ولا يُمكنه أن يكفّهم عن شيء.

قال لي: وجميعُ من جَرَّب التّتر يَشْهَدُ أنّ سيرتَهُم خيرٌ من سيرة الخُوارزميّين.

ثمّ قال الموفّق: ولمّا توجّه جلالُ الدّين إلى غَزْنَةَ والهند فارّاً من جنكزخان واستنجدَ بملكها، فأرسل معه جيشاً، فأقاموا في قتال التّتر أياماً كثيرة، ثمّ انهزم وحيداً فقيداً، وتوجّه نحو كِرمان، وكان هناك ملكانِ كبيران، فأحسنا إليه، فلمّا قوي شيئاً، غدرَ بهما، وقتلَ أحدَهُما، وفرَّ فأتى شيراز على بقر وحَمِير، وأكثر مَنْ معه رجاله، فدفع به صاحبُها نحو بغداد، فأفسد في شهرابان وتلك النّواحي. وكان أخوه غياثُ الدّين قد انفرد في ثلاثين رجلاً هارباً، ومعه صوفيّ يُصلّي به، فلمّا نامَ توامَرَ الجماعةُ على قَتْله، والتَّقَرّب برأسه إلى التّتر، فأحسَّ بذلك الصّوفيُّ، فتركهم حتّى ناموا وأيقظه وأَعْلَمَهُ، فعاجلَهُم فذبحهم، وترك منهم قوماً يشهدون بما عزموا عليه. ثمّ دخل إصبَهان

فقيراً وَحِيداً، فأحسنوا إليه، واجتمع إليه شُذَّاذُ عسكر أبيه، وجاءته خِلَعٌ من بغداد وتشريف، ووُعِدَ بالسلطنة، فسمعَ بوصول أخيه فقال: لا تصل إلاّ بأمرِ الدّيوان، فاستأذن، فأُذن له، فلمّا وصل جلالُ الدّين خاف من أخيه، فاعتقله، وقيَّده مدَّةً حتّى قوي واستظهر، ثمّ أطلقه. وفي الآخر ضعف دَسْتُ جلال الدّين، ومقتَهُ الناسُ لقُبْح سيرته، ولم يترك له صديقاً من الملوك بل عادى الكُلَّ، ثمّ اختلف عليه جيشُهُ لمّا فسد عقله بحبّ مملوكٍ، فمات المملوكُ فأسرف في الحزن عليه، وأمر أهلَ توريز بالنَّوح واللّطْم، وما دفنه، بل بقي يستصحبُه، ويصرخ عليه، والويل لمن يقول: إنَّه مَيّت، فاستخفَّ به الأُمراءُ وأنِفُوا منه، وطمعت فيه التّتارُ لانهزامه من الأَشْرَفِ واستولوا على مراغة وغيرها.

قلتُ: وفي الحوادث على السنين قطعة من أخباره. ولقد كان سدّاً بين التّتر وبين المسلمين، والتقاهم غير مرَّة. وقد ذهب إليه في الرُّسْلِيّة الصاحبُ محيي الدّين يوسف ابن الجوزيّ، فدخل إليه، فرآه يقرأ في المصحف ويبكي، واعتذر عمّا يفعلُه جُندُه لكثرتهم وعدم طاعتهم. وفي آخر أمره كَسَرَهُ الملكُ الأَشرفُ، وصاحب الروم، فراحَ رواحَاً بَخْساً، ثمّ بعدَ أيام اغتاله كُرديّ، وطعنه بحَربةٍ، فقتله في أوائل سنة تسع وعشرين بأخٍ له كان قد قُتِلَ على يد الخُوارزمية. وتفرّق جيشُه من بعده وذلُّوا[1].

قلتُ: لم يشتهر موتُه إلا في سنة تسع، وإنما كان في نصف شوَّال سنة ثمانٍ.

٤٥٣ ـ جَلْدَك[2]، الأميرُ الكبير، شجاعُ الدّين.

أبو المنصور، المُظَفَّرِيُّ، التَّقَوِيُّ.

---

(١) أنظر: تاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

(٢) أنظر عن (جلدك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٢٣٤٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٦٧ رقم (٧)، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ١٦٨، ١٦٩، والعبر ٥/ ١١١، وفوات الوفيات ١/ ٣٠٠ رقم ١٠٠٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٢٦، والوافي بالوفيات ١١/ ١٧٤ رقم ٢٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ٦٧، ٦٨ رقم ١٠٨٨.

سَمِعَ من السِّلَفِيّ، وروى عنه وعن مولاه الملك تقيّ الدّين عُمر بن شاهنشاه بشيءٍ من شِعره.

ووَلِيَ نيابَةَ الإسكندرية، ودِمْياط، وشَدّ[1] الدّيار المصرية. وكان فاضلاً، له أدب، وشِعر جَيّد وخطٌّ مَليح. ذكر أنّه نسخَ بيده أربعاً وعشرين ختمة. وكان سَمْحاً جواداً، مُكرِماً للعلماء، مُساعداً لهم بماله وجاهه. وله غزواتٌ مشهودة ومواقف بالساحل، ومُدِحَ بالشعر.

روى عنه: الشهاب القُوصيّ، والزّكيّ المنذريُّ، والرشيد العَطّار، والجَمَال ابن الصَّابونيّ.

واستفك مائة وثلاثين أسيراً من المغاربة ـ عند موته ـ بمبلغ من الذَّهب ـ والله يرحمه ويغفِرُ له ـ وبنى بحماة مدرسة.

وتُوفّي في الثامن والعشرين من شعبان.

وللنفيس أحمد القُطْرُسِيّ[2] فيه قصيدةٌ منها:

أَحْـرَقْـتَ يَـا ثَـغْـرَ الـحَـبِـيـ ـبِ حَـشَـايَ لـمـا ذُقْـتُ بَـرْدَكْ
أَتَـظُـنُّ غُـصْـنَ الـبَـانِ يُـغْـ ـجِـبُـنِـي وَقَـدْ عَـايَـنْـتُ قَـدَّكْ
أَمْ خِـلْـتَ آسَ عِـذَارِكَ الـ ـمَـنْـشُـوقِ يَـحْـمِـي مِـنْـكَ وَرْدَكْ
يَـا قَـلْـبُ مَـنْ لاَنَـتْ مَـعَـا طِـفُـه عَـلَـيْـنَـا مـا أَشَـدَّكْ
أَتَـظُـنُّـنِـي جَـلْـدَ الـقُـوى أَوْ أَنَّ لـي عَـزَمَـاتِ جَـلْـدَكْ[3]

---

(١) شدّ أوشادَ الديار المصرية، بمعنى ناظر أو مشرف.

(٢) هو الذي تقدّمت ترجمته قبل قليل برقم (٤٤٥).

(٣) ومن شعر جلدك:

الـمـرء مـع الـزمـان فـي حـالاتـه ينـقـاد لـحـكـمـه عـلـى عـلاّتـه
فـاقـصـد فـي الـسـعـيّ إنّ فـي أوقـاتـه يـأتـيـك الـرزق مـسـرعـاً مـن ذاتـه

وقوله:

قـبّـلـت فـمَ الـحـبـيـب والـشـرب نـيـامْ سـرّاً وفـت مـن ثـنـايـاه خـتـامْ
أحـبـبـت بـأن أبـلّ بـالـلـثـم أوامْ فـازداد قـلـبـي وازددتُ هـيـامْ

وقوله:

هـذا قـريـضـي حـيـن حـرزتـه عـلـمـت أنّـي لـسـت مـن أهـلـه =

[حرف الحاء]

٤٥٤ ـ الحارث، القاضي الجليل، مجدُ الدّين[١]. أبو الأشبال، ابن الرئيس العالِم النّحويّ مهذّب الدّين أبي المحاسن المُهَلَّب بن حَسن بن بَركات ابن عليّ بن غياث المُهَلَّبيُّ، المِصْريُّ، الشافعيُّ، المجد البَهْنَسِيُّ.

اتّصل بالصاحب صفيِّ الدّين ابن شُكْر، وسافرَ معه إلى الشام وغيرها، وتَرَسَّل إلى الدِّيوان العزيز، وإلى ملوك النواحي. ووقف وقفاً بمصر على الزاوية الّتي كان والده يُقرىء بها بالجامع العتيق.

وقد تقدَّم ذِكرُ أخيه موفّق الدّين عَقيل. وكان المجدُ ذا يد طولى في اللّغة، وله شِعر حسن[٢].

تُوفّي بدمشق في صفر، وقد جاوز السبعين.

كتب عنه القوصيُّ، وغيرُه شعراً. وقد وزر بحرَّان للأشراف، ثمّ نكبَهُ وصادرَهُ وحبسه مُدَّةً.

= وكتبته لا لغرامي به ... لكن عسى أذكر من أجله

(المقفى الكبير ٣/ ٦٨).

وقوله في غلام يتعلّم علم الهندسة والهيئة:

وذي هيئة يزهى بوجه مهندس ... أموت به في كل يوم وأُبعثُ

محيط بأشكال الملاحة وجهه ... كأنّ به إقليدساً يتحدّثُ

فعارضه خطّ استواءٍ، وخالُه ... به نقطةٌ، والصدغ شكلٌ مثلّثُ

(وفيات الأعيان ١/ ١٦٧، والمقفى الكبير ٣/ ٦٨).

(١) أنظر عن **(الحارث مجد الدين)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٢ رقم ٢٣٢٩، وذيل الروضتين ١٦٠، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٦٥ رقم ٣٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ١٤١، ١٤٢ رقم ١١١٥، والقلائد الجوهرية لابن طولون ١٢١، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٢١، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢١٥، والأعلام ٢/ ١٦١.

(٢) ومنه في رجل سلب أعراض الناس:

طغى بن فلان على ربّه ... وما منه في الخلق من سالم

وذاك قليل وإن ضوعفوا ... دعوه يسبّ إلى آدم

كنوز المعايب في عرضه ... يفرّق منها على العالم

(المقفى الكبير ٣/ ١٤١).

٤٥٥ ـ الحُسينُ بن أحمد[١] بن أبي الفَرَج بن حفاظ البَغداديُّ، اللَّبَّان[٢].

شيخ ديِّن، صالح. حدَّث عن محمد بن نَسِيم العَيْشُونيّ.
ومات في ذي الحِجّة.

[حرف الخاء]

٤٥٦ ـ خاموش[٣] ابن الأتابك أُزبك صاحب أذربيجان.

وُلِدَ هذا أصمَّ أبكمَ، فكان يُفَهِّمهُ ويَفْهم عنه رجلٌ رَبَّاه. ولمّا استولى خُوارزم شاه على بلاد خاموش جاءَ خاموش إلى خدمته بكَنْجة خاضعاً، فَقَدَّم تُحَفاً من جُملتها حِياصة[٤] كيكاوس ملك الفُرس في الزَّمن القَديم، فيها عِدّة جواهر لا تُقَوَّم منها قطعة بَذْخَشانيّ مَمْسوح طولانيّ في قدر كَف، أفخر ما يكون، قد نُقِرَ فيها اسمُ كيكاوس، فكان السلطانُ خُوارزم شاه يَشُدُّهَا في الأعياد إلى أن كبسه التتارُ بآمِدَ، فظفِرُوا بهذه الحياصة ونفذوها إلى القان جنكزخان.

وأقامَ الملكُ خاموش مُدَيدةً في الخِدْمة، فلم يَحْظَ بعناية إلى أن رَقَّت حالُه، ففارق خُوارزم شاه، ودخل إلى حصن الألَموت[٥]، فأدركه الموت بعد شهر. ذكر ذلك الشهابُ النَّسويُّ في «سيرة خُوارزم شاه».

٤٥٧ ـ خليل بن إسماعيل[٦] بن عليّ بن علوان بن زُوَيزان. المولى جمالُ الدّولة، رئيس قصر حَجّاج، وإليه تُنسب قطائع ابن زُوَيزان.

---

(١) أنظر عن (**الحسين بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٤ رقم ٢٣٦١.

(٢) قيّده المنذري.

(٣) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ ترجمة خاموش هذا ملحقة بحاشية نسخته في غير هذا الموضع، وكتب عند هذا الموضع: «خاموش يرتب هنا» فرتبنا ترجمته حيث أراد.
وانظر عن (**خاموش**) في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨٦ رقم ٣٤٧، وقاموس الرجال للتُسْتَري ٣/ ٢٠٨٩ (طبعة طهران ١٣٧٩هـ).

(٤) الحياصة: نطاق عريض يُلَفّ فوق السروال، ويُعلّق بها الخنجر. (أنظر المعجم المفصل لدوزي ـ ص ١٤٥ـ ١٤٧).

(٥) هو حصن الإسماعيلية.

(٦) أنظر عن (**خليل بن إسماعيل**) في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٤ رقم ٤٩٢، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٢٤٧.

مات في شهر ربيع الأَوَّل.

وخلّف عقاراً وَعَيْناً بما يزيد على مائتي ألفِ دينار، وتَصَدَّق بثُلث ماله، ووقّفَ من ذلك على القُرَّاء والعُلماء بتُربته بميدان الحَصَى[1]. والذّي تُرِكَ من الذَّهب أحدٌ وعشرون ألف دينار.

[حرف الزاي]

٤٥٨ ـ زُبيدة بنت إسماعيل[2] بن الحسن البَغْدادية.

أجازَ لها أبو الوَقْت.

٤٥٩ ـ الزَّين الكُرْديُّ[3]، المقرىءُ المُجَوِّدُ، نزيلُ دِمشق، أبو عبد الله، محمد بن عُمر بن حُسين.

كان ممن أخذَ القراءآت عن الشَّاطبيّ، وتصدَّر للإِقراء بدمشق. وجلسَ في حلقته بعدَه بمعلومه أبو عمرو ابنُ الحاجب.

[حرف الصاد]

٤٦٠ ـ صالح بن عبد الرحمٰن[4] بن أحمد بن عبد الله بن محمد.

أبو البَقاء، الأَنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، القَلْيُوبِيُّ، المِصْريُّ، المالكيُّ.

وُلِدَ في حدود الخمسين وخمسمائة.

وذكر أنَّه سمِعَ بدمشق من ابن عَساكر. وحدَّث عن أبي المفاخر المأمونيِّ.

وكان فَقيهاً، عالماً، صالحاً، خيِّراً، مُتَعففاً، مُقبلاً على ما يعنيه.

روى عنه الزّكيّ المُنذِرِيُّ وقال: مات في رابع عشر ذي الحِجَّة.

---

(١) يُعرف اليوم بالميدان، محلّة في جنوب دمشق.

(٢) أنظر عن (**زبيدة بنت إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٣ رقم ٢٣٥٨، وتاج العروس ٢/ ٣٦٣.

(٣) أنظر عن (**الزين الكردي**) في: العبر ٥/ ١١١.

(٤) أنظر عن (**صالح بن عبد الرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٤ رقم ٢٣٦٠.

[حرف العين]

٤٦١ ـ عائشةُ بنت الإمام الحافظ عبد الرّزّاق[١] ابن الشيخ عبد القادر الجِيليّ. أمُّ محمد.

روت عن أبي الحُسين عبد الحقّ. وماتت في ربيع الأوّل.

٤٦٢ ـ عبد الله بن ثابت[٢] بن عبد الخالق بن عبد الله بن رُومي.

الخَطيبُ، الشّاعرُ، الأديب، أبو ثابت، التُّجِيبيُّ، الشَّنْهُورِيُّ.

خطيب شَنْهُور ـ بالمعجمة ـ وهي بلدةٌ بقرب قُوص، قَيَّده الحافظ عبد العظيم[٣] وقال: سمعتُ منه من شِعره. وتُوفّي في رمضان، وله بضعٌ وخمسون سنة.

٤٦٣ ـ عبدُ الحقّ بن إسماعيل[٤]. أبو سونج[٥]، الفيَّالي، الصَّالحيّ.

روى عن: أبي نصر عبد الرحيم بن يوسُف، وأبي الفتح عُمر بن عليٍّ الجُوَينيِّ.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والشمسُ ابن الكمال، والشمسُ محمد ابن الواسطيُّ، وجماعةٌ.

وتُوفّي في صَفَر.

٤٦٤ ـ عبدُ الخالق بن أبي عبد الله[٦] بن عليّ بن أحمد بن هلال القُطُفْتِيُّ، البَوّاب.

شيخٌ صالحٌ. حدَّث عن أبي نصر يحيى بن السَّدَنْك.

ومات في أوَّل رمضان.

---

(١) أنظر عن (**عائشة بنت عبد الرزاق**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٤ رقم ٢٣٣٣.

(٢) أنظر عن (**عبد الله بن ثابت**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٢٣٤٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٣٧ رقم ٢١٢، والطالع السعيد للأدفوي ٢٧٦ رقم ١٩٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٩٨ رقم ٨٩، والمقفى الكبير ٤/ ٤٦١ رقم ١٥٢٢.

(٣) في التكملة ٣/ ٢٨٨.

(٤) أنظر عن (**عبد الحق بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٢٣٢٧.

(٥) هكذا هنا. وفي التكملة: «سُوَيج».

(٦) أنظر عن (**عبد الخالق بن أبي عبد الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٨ رقم ٢٣٤٥.

٤٦٥ ـ عبدُ الرحمٰن بن محمد[١] بن بَذر بن جامع.

الفقيه، أبو القاسم، الواسطيُّ، البَرْجُونِيُّ، الشافعِيُّ.

وُلِدَ في حدود الستّين.

وسَمِعَ من أبي طالب الكَتَّانِيّ.

وتفقَّهَ بواسطَ على القاضي أبيّ علي يحيى بن الرَّبيع، وببغدادَ على أبي القاسم يحيى بن فَضْلان.

وأعادَ لأَبي الحسن عليّ بن عليّ الفارِقِيّ، وغيرِه. ودَرَّسَ، وأَفَاد.

وسَمِعَ من ابن شاتيل، وغيره. ويُعرف بابن المُعَلِّم[٢].

٤٦٦ ـ عبدُ الرحيم بن عليٍّ[٣] بنِ حامد. الشيخ مهذّبُ الدّين، الطَّبيب، المعروف بالدَّخوار.

شيخُ الأطبّاءِ ورئيسُهم بدمشق.

وقفَ دارَهُ بالصَّاغةِ العتيقةِ مدرسةً للطّبِّ. وكان مولدُه في سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وتُوفّي في صَفَر، ودُفِنَ في تُربة له بقاسيون فوق المَيْطور.

روى عنه الشهابُ القوصيُّ، وغيرُه شعراً.

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٥ رقم ٢٣٦٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢١٧، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٣٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٦ (٨/ ١٣٦) والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧، ١٨ رقم ٧٧١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٦ رقم ٢٩٧.

(٢) في تكملة المنذري: «وكان والده يعرف بابن المعلّم» وهو الصحيح.

(٣) أنظر عن (**عبد الرحيم بن علي**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٢، وذيل الروضتين ١٥٩، ١٦٠، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٣٩ـ ٢٤٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٨، والعبر ٥/ ١١١، ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ١٩٣، وفوات الوفيات ٢/ ٣١٥ـ ٣١٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٨٣ـ ٣٨٦ رقم ٣٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، ٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، وكشف الظنون ١٤١٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٧، ١٢٨، وهدية العارفين ١/ ٥٦٠، والقلائد الجوهرية لابن طولون ٢٣١، وديوان الإسلام ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٩١٤، والأعلام ٣/ ٢٤٧، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٩.

وتخرَّجَ به جماعةٌ كبيرة من الأطبّاء. وصنَّف في الصنعة كتباً، منها: كتاب «الجُنينة»[1] واختصار «الحاوي» لابن زكريّا الرّازيّ، و«مقالة في الاستفراغ»[2] وغير ذلك.

وقد أطنب ابنُ أبي أُصيبعة في وصفه، وقال[3]: كان أوحدَ عصره، وفريدَ دَهْره، وعَلاَّمةَ زمانه، وإليه رئاسةُ صناعة الطّبِّ ـ على ما ينبغي ـ أتعب نفسَه في الاشتغال حتّى فاقَ أهلَ زمانه، وحظيَ عند الملوك ونالَ المالَ والجاهَ. وكان أبوه كحّالاً مشهوراً، وكذلك أخوه حامد بن عليٍّ. وكان هو في أول أمره يُكحّل. وقد نسخ كُتباً كثيرة بخطّه المَنْسوب[4] أكثَر من مائة مجلّد في الطّبِّ وغيره. وأخذ العربيةَ عن الكِنْديّ، وقرأ على الرَّضِيّ الرَّحَبِيّ، ثمّ لازمَ الموفّق ابنَ المطران مدَّةً حتّى مَهَرَ، ثمّ أخذَ عن الفَخْر المارديني لمّا قَدِمَ دمشق في أيام صلاح الدّين. ثمّ خَدَمَ الملك العادلَ، ولازمَ خدمة صفيّ الدّين ابن شُكْر بعدَ الحكيم الموفّق عبد العزيز، ونزل على جامكيَّة[5] مائة دينارٍ في الشهر من الذّهب الصُّوَريّ[6]. ثمّ حَظِيَ عند العادِلِ بحيث إنه حصل له منه في مرضة صَعْبةٍ سنةَ عشر وستمائة سبعةَ آلاف دينار مصرية. ومَرِضَ الملك الكامل بمصر، فعالجه الدَّخوار، فحصلَ له من جهته أموالٌ.

قال ابنُ أبي أُصيبعة: فكان مبلغُ ما وصل إليه من الذَّهب نَوْبَة الكامل نحو اثني عشر ألف دينار، وأربع عشرة بغلة بأطواق ذَهب والخِلَع الأَطْلَس وغيرها وذلك في سنة اثنتي عشرة وستمائة.

قال: وولاَّه السلطانُ الكبير في ذلك الوقت رئاسة أطبّاء مصر والشام. وكان خبيراً بكلّ ما يُقرأ عليه. وقرأت عليه مُدَّةً، وكان في كِبره يلازم

---

(١) قال فيه ابن أصيبعة إنه «تعاليق ومسائل في الطب وشكوك طبية وردّ أجوبتها». (عيون الأنباء ٢/٢٤٦).

(٢) ألّفها بدمشق في شهر ربيع الأول سنة ٦٢٢ كما قال ابن أبي أصيبعة (٢/٢٤٦).

(٣) في عيون الأنباء ٢/٢٣٩ وما بعدها.

(٤) أي المنسوب إلى قاعدة من قواعد الخط المعروفة.

(٥) الجامكية: الراتب.

(٦) الصُّوَري: الدنانير التي نُقش عليها صورة. أو «الصُّوْريّ» بسكون الواو، نسبة إلى مدينة صور بساحل الشام.

الإشغال[1]، ويجتمع كثيراً بالسَّيف الآمِديّ، وحفظ شيئاً من كُتبه وحَصَّل مُعظمَ مصنّفاته. ثمّ نظر في الهيئة والنّجوم، ثمّ طلبه الأشرف فتوجّه إليه سنةَ اثنتين وعشرين وستمائة. فذكر لي أنّه لحِقه في هذه السفرة من شري بغلات وخِيَم ورخت[2] عشرون ألف درهم، فأكرمه الأشرفُ، وأقطعه ما يغلّ في السنة نحوَ ألف وخمسمائة دينار. ثمّ عرض له ثِقَلٌ في لسانه واسترخاء، فجاء إلى دمشق لمّا ملكها الأشرف سنة ستٍّ وعشرين، فولاّه رئاسة الطّبِّ، وجعل له مَجلساً لتدريس الصَّنْعة، ثمّ زاد به ثِقَلُ لسانه حتّى بقي لا يكاد يُفْهَمُ كلامُه، فكان الجماعةُ يبحثون قُدّامه، ويجيب هو وربّما كتب لهم ما يُشكل في اللّوح. واجتهد في عِلاج نفسه، واستفرغ بدنَهُ مَرّات، واستعمل المعاجينَ الحارّة فعرضت له حُمَّى قويّة، فأضعفت قوّته، وتوالت عليه أمراضٌ كثيرة. وتُوفّي في منتصف صفر، ولم يخلِّف ولداً.

قرأتُ بخطّ الناصح ابن الحنبليّ: وفاة الدّخوار بعدما أُسكت أشهراً وظهر فيه عِبَرٌ من الأمراض، وسالت عينُه، ودُفِنَ في الجَبَلِ.

٤٦٧ ـ عبدُ السّلام ابن العالم الفاضل عبد الله[3] أحمد بن بَكْران.

أبو الفضل، الدَّاهريُّ[4]، الخَفَّاف، الخَرَّاز.

كان يَخْرُزُ في الخِفاف بالحرير. وُلِدَ في حدود سنة ستٍّ وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي بكر بن الزَّاغونِيِّ، ونصرِ بنِ نصرٍ العُكْبَرِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزيّ، وأبي القاسم بن قَفَرْجَل، والعَوْن بن هُبيرة، وأحمد بن ناقة،

---

(١) الإشعال، التعليم والتدريس.

(٢) في عيون الأنباء: «بغلات وخيم وآلات لا بد منها».

(٣) أنظر عن (**عبد السلام بن عبد الله**) في: معجم البلدان ٢/ ٥٤٢، والتقييد لابن نقطة ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٤٤٢، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٢٣٣٢، والعبر ٥/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤١ـ ٤٣ رقم ٨١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، ذيل التقييد ٢/ ١٢١ رقم ١٢٧٤، وغاية النهاية ١/ ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، بغية الوعاة ٢/ ٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٨.

(٤) الداهري: نسبة إلى الداهرية قرية من سواد بغداد. (معجم البلدان ٢/ ٥٤٢).

وأبي المظفّر هبة الله ابن الشِّبليّ، وهبةِ الله الدّقّاق، وابن البَطّي، وجماعة.

روى عنه: البِرْزاليُّ، والدُّبَيْثِيُّ، وابن نُقْطَة، والسيف بن قُدامة، وابنُ الحاجب، والشرفُ النابلسيُّ، والشمسُ ابن الزَّين، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والمجد عبد العزيز الخَليليّ، والعِماد أحمد ابن العِماد، والفَخْرُ ابن البُخاريّ، ومحمد بن مؤمن الصُّوريّ، ومحفوظ بن عِمران الحامض.

وكان شيخاً حَسَناً، أُمّيّاً لا يكتب، سَهْلَ القياد، مُحبّاً للرواية.

ومن مسموعاته: «صحيح» البُخاري رواه مرّاتٍ، و«مُسند» الدّارميّ، و«المُنْتخب» لعبد بن حُمَيد، و«اللُّمع» للسَّراج، و«شمائل الزُّهّاد» سمع ذلك من أبي الوَقْت، والجزء الأول من «المُخَلِّصيات»، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من «المُخَلِّصيات»، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من «المُخَلِّصيات»، وغير ذلك.

وتُوفّي في تاسع[1] ربيع الأوّل، قرأتُه بخطّ عمر ابن الحاجب.

وآخِرُ من روى عنه بالإجازة فاطمةُ بنت سُلَيمان.

٤٦٨ ـ عبدُ العزيز بن عليّ[2] بنِ عبد الله بن علي بن مُفَرّج. أبو محمد، القُرَشِيُّ، الأُمويُّ، النابلسِيُّ، ثمّ المِصْريُّ، المالِكيُّ، العَطارُ.

كان أبوه مِن الصّالحين فوُلِدَ له هذا بمكّة في سنة ثمانٍ وخمسين. وأجازَ له السِّلَفيّ، وأبو محمد العُثمانيّ، وجماعةٌ.

وسمع من البُوصيريّ.

قال المنذري سمعتُ منه، وكان شيخاً صالحاً، مُقْبلاً على ما يعنيه، عفيفاً، وأُقْعِدَ سنينَ. ومات في صفر.

٤٦٩ ـ عَتِيقُ بنُ حسن[3] بن رَمْلي بن عبد الله بن عمر.

أبو بكر، الأنصاريُّ، الإسكندرانيُّ.

---

(١) وذكر المنذري أنّه توفي في ليلة الخامس من ربيع الأول (٣/ ٢٨٣).

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٩ رقم ٢٣٢٦.

(٣) أنظر عن (عتيق بن حسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٣٥٩.

سَمِعَ من: السِّلَفي، وأبي الطّاهر بن عَوْف، ومخلوف بن جارة. وحدَّث بالإسكندرية ومصر.

روى عنه الزّكيُّ عبدُ العظيم[1]. وكان مشهوراً بالأمانة محمودَ السيرة فيما يتولاّه.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين.

٤٧٠ ـ عثمانُ بنُ محمد[2] بن أحمد بن الفَرَج.

أبو عبد الله، ابن الدَّقّاق، البَغْداديُّ[3].

وُلِدَ سنةَ اثنتين وستّين.

وسَمِعَ من: أبيه أبي منصور، وشُهْدَةَ، وابن شاتِيل. وهو مِن بيتِ حديثٍ ورواية.

كتب عنه جماعةٌ. وأجازَ لِفاطمة بنتِ سُلَيمان.

ومات في سادسِ المُحرَّم.

٤٧١ ـ عليُّ بن محمد بن عبد الملك[4] بن يحيى بن إبراهيم الكُتَامِيُّ[5]، الحِمْيريُّ، المَغْربيُّ، الفاسِيُّ، الحافظُ، أبو الحسن، ابن القَطّان.

سَمِعَ: أبا عبد الله ابن الفَخّار فأكثر عنه، وأبا الحسن بن النقرات، وأبا

---

(١) في الأصل نحو نصف سطر فراغ تركه المؤلّف ـ رحمه الله ـ على أمل أن يذكر من روى عنه غير المنذري، ولم يعد إليه.

(٢) أنظر عن **(عثمان بن محمد)** في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٤٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٧٧ رقم ٢٣٢١.

(٣) وقال ابن النجار: «المعروف بابن العنشنبقي».

(٤) أنظر عن **(علي بن محمد بن عبد الملك)** في: تكملة الصلة لابن الأبار(نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٨٠، والعبر ٥/١١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٨٣، وجذوة الاقتباس لابن القاضي ٢٩٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٧، والتبيان لابن ناصر الدين، ورقة ١٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٧، وكشف الظنون ٢٦٢، وشذرات الذهب ٥/١٢٨، وإيضاح المكنون ١/٥٢، وهدية العارفين ١/ ٧٠٦، وديوان الإسلام ٤/٤٩، ٥٠ رقم ١٧٢٧، والرسالة المستطرفة ١٣٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ٧١٨، والأعلام ٤/٣٣١، ومعجم المؤلفين ٧/٢١٣.

(٥) تصحّفت هذه النسبة في (المعين في طبقات المحدّثين ١٩٤) إلى: «الكناني».

جعفر بن يحيى الخَطِيب، وأبا ذر الخُشَنِيّ، وطائفة.

قال الأَبَّار[1]: كان مِن أبصر الناس بصناعةِ الحديث، وأحفظهم لأَسماء رجاله، وأشدِّهم عنايةً بالرِّواية، رأَسَ طلبةِ العلم بمرّاكُش، ونالَ بخدمة السُّلطان دنيا عَرِيضةً. وله تواليفُ. درَّس، وحدَّث.

وقال ابنُ مَسْدي: معروفٌ بالحِفْظ والإتقان، إمامٌ من أئمّة هذا الشأن، مصريّ الأَصل، مُرَّاكُشيّ الدّار. كان شيخَ شيوخِ أهلِ العلم في الدّولة المؤمنية فتمكّن من الكُتب، وبلغ غاية الأُمنية. وولي قضاءَ الجماعة في أثناء تقلُّب تلك الدّول، فنسخت أواخره الأُول، ونِقِمَت عليه أغراضٌ انتُهِكت فيها أعراض. سَمِعَ أبا عبد الله بن زَرْقون، وأبا بكر بن الجدّ، وخلقاً. عاقت الفِتَن المُدْلَهِمَّة عن لقائه. وأجاز لي.

قلت: طالعت جميع كتابه «الوهم والإيهام» الّذي علمه على تبيّين ما وقع في ذلك لعبد الحقّ في «الأحكام»[2] يدلّ على تبحُّره في فنون الحديث، وسَيَلانِ ذهنه، لكنّه تَعَنَّت وتكَلَّم في حالِ رجالٍ فما أنصف، بحيث إنّه زعم أنَّ هِشام بن عُروة، وسُهَيْل بن أبي صالح ممّن تغيَّر واختلط. وهنا فاتته سكتة، ولكنّ محاسنه جمَّة.

وتُوفّي في ربيع الأَوَّل، وهو على قضاء سِجِلْماسة.

٤٧٢ ـ عليُّ بن محمد بن يحيى[3] بنِ الحُسين بنِ عليِّ بنِ رَحّال[4].

العَدْل، الأجلّ، نظامُ الدّين، أبو الحسن.

وُلِدَ في رمضان سنةَ سِتٍّ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: السِّلَفِيّ، وعليِّ بن هِبة الله الكامليّ، والقاسم بن عَساكر،

---

(١) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٨٠.

(٢) «الأحكام الشرعية الكبرى» لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط المتوفى سنة ٥٨١هـ، وانظر كتاب الدكتور بشار: الذهبي ومنهجه: ١٧٣ـ ١٧٥ (ط. القاهرة ١٩٧٦).

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٢٣٥١، والعبر ٥/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٥ دون ترجمة، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٧.

(٤) رحّال: بالحاء المهملة المشدّدة. (المنذري).

وغيرهم. وكان أخوه أبو المُفَضَّل عبدُ المجيد مدرِّسَ القُطْبِيّة[1]، سَمِعَ أيضاً من السِّلَفِي، وتفقّه بالعراق.

روى عن النِّظام: زكيُّ الدّين المنذريُّ، والشهابُ الأَبَرْقُوهيُّ، والجمالُ أبو حامد ابن الصَّابونيّ.

وُلِدَ بالإسكندرية، ومات بالقاهرة، ودُفِنَ عند أخيه في الخامس والعشرين من شوَّال.

وَمِن حديثه: أخبرنا الأَبَرْقُوهيّ، أخبرنا عليّ بن رَحّال، أخبرنا السِّلَفِيّ، أخبرنا أحمد بن عبد الغفّار، حدّثنا محمد بن عليّ، أخبرنا إبراهيم بن عليّ الهجيميّ، حدّثنا محمد بن غالب بن حَرْب، حدّثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الأنصاريّ، حدّثنا عبد الله بن زياد اليماميّ، حدّثنا عِكرمة بن عَمّار، حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أَنَس، عن النبيِّ ﷺ قال: «نَحْنُ بَنُو عَبْدِ المُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَنَا وَعَلِيٌّ وفَاطِمَةُ والحَسَنُ والحُسَيْنُ»[2].

رواه ابن ماجه عن هديّة بن عبد الوهّاب، عن سعد نحوه، فوقع بدلاً عالياً.

[حرف الميم]

٤٧٣ ـ محمدُ بنُ أحمد بن إبراهيم[3] بن أسد بن نصر الدِّمشقيُّ.

أبو طالب.

عَمّ والد الشرف بن أُسَيدة صاحبنا. يروي عن الحافظ ابن عساكر.

تُوفّي في ذي القعدة.

---

(١) إحدى مدارس مصر.

(٢) إسناده ضعيف. عبد الله بن زياد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٩٥، فقال: منكر الحديث، وعكرمة بن عمار قال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يغلط. ورواه ابن ماجه (٤٠٨٧) من طريق هدية بن عبد الوهاب كما قال الذهبي إلا أنه قال فيه عن «علي بن زياد» وهو خطأ صوابه «عبد الله بن زياد» نبه عليه في «التهذيب» ٧/ ٣٢١ وفي «تحفة الأشراف» ١/ ٨٦. (المطبوع من تاريخ الإسلام ـ الطبقة ٦٣ـ ص ٢٩٨ـ بتخريج الشيخ شعيب الأرنؤوط).

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٢ رقم ٢٣٥٥.

٤٧٤ ـ محمدُ[١] بنُ أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب.

أبو أحمد، ابن القَطِيعي، ويُعرف بالمُسَدِّي.

روى عن: أبي شاكر السَّقْلاطونِيِّ.

ماتَ بطريق مكّة، وقد قارب السبعينَ سنة.

٤٧٥ ـ محمد بنُ عليّ بنِ حَمَادُو[٢] بن عيسى.

أبو عبد الله، الصَّنهاجيُّ، القَلْعِيُّ، نزيلُ بِجَاية.

مِن أهل قلعة حَمّاد[٣].

روى عن: أبي الحسن عليّ بن محمد التّميميّ المُعَمَّر، والحافظ عبد الحقّ بن عبد الرحمن الإشبيليّ، ومحمد بن عليّ بن مَخْلوف الجزائريّ. ودخل الأندلسَ، فَسَمِعَ بها.

وولي قضاءَ الجزيرة الخضراء، ثمّ صُرِفَ، ووليَ قضاء مدينة سَلا.

قال الأَبَّارُ[٤] مترسّلاً: وكان شاعراً، كاتباً مترسِّلاً، وله «ديوان» شِعر. وله كتابُ «الإعلام بفوائد الأحكام» لعبد الحقّ، وله شرح «مقصورة» ابن دُريد. وقد أخذوا عنه.

قلتُ: روى عنه ابن مَسْدي[٥].

---

(١) تقدّم باسم «أحمد بن أبي الفتح» برقم (٤٤٨) وهووهم، والمثبت هنا هو الصواب.

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي بن حَمادو**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٨ رقم ١٦٣٧، وعنوان الدراية (تحقيق عادل نويهض) ٢١٨، والوفيات لابن قنفذ ٣١١ رقم ٦٢٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٥٧، ١٥٨ رقم ١٦٩٢، وديوان الإسلام ٣/ ٢٠٩ـ ٢١٠ رقم ١٣٣، وفهرس الفهارس ٢/ ١١٤، والأعلام ١/ ٢٨٠، ومعجم المؤلفين ١١/ ٤.
وقد ورد بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الأصل: «حماد». والمثبت عن (الوافي بالوفيات) حيث قيّده بالحروف فقال: «حمادو، بالحاء المهملة وبعد الدال المهملة واو». وقيّده ابن قنفذ: «حمادُه» بتخفيف الميم. (الوفيات) وقد قيّده الدكتور بشار في المطبوع من تاريخ الإسلام٢٩٨ «حمّاد» بتشديد الميم.

(٣) أنظر: الروض المعطار ٤٦٩، ٤٧٠.

(٤) في التكملة ٢/ ٦٢٨.

(٥) وأورد له ابن الأبار:
أبـا عـبـد الإلـه إلـيـك أشـكـو لـواعـجَ بـيـن جـانـحـتـيّ تـذكُـو =

٤٧٦ ـ **محمدُ بن عليّ بن موسى**[١]. الإمام، أبو بكر، الأنصاريُّ، الشَّرِيشيُّ، المقرىءُ، المعروف بالغَزّال.

مِن كبار القُرّاء المُعَمَّرين، عاش تسعين سنةً.

وهو آخِرُ من حدّث عن عليّ بنِ محمد بن ناصر المقرىء.

وسَمِعَ من يحيى بن أَزْهر، وجماعةٍ، وانفردَ بإجازة إبراهيم بن خَلَف ابن فَرْقد.

قال ابنُ مَسْدي: سَمِعْتُ منه بشريش، وقال لي: وُلِدْتُ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة. وبلغني موتُه في حدود سنة ثمانٍ وعشرين. أنشدنا لنفسه:

يا أيُّها المُدْمِنُ في غيِّه ... لاَ يَرْهَبُ المَوْتَ ولا يَرْتَدِعْ
قَدْ تخِذَ الشَّهْوَةَ مَعْبودَه ... فما سِوى شَهْوتِهِ يَتَّبِعْ
يَجُرُّ في اللذات أذيالَه ... وباتَ في خلوتِه ما مُتِعْ
أَنْذَرَكَ الشَّيْبُ فَلَمْ تَتَّعِظْ ... خَاطبَكَ القَبْرُ فَلَمْ تَسْتَمِعْ
فَتُب إلى رَبِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ ... تَفْجَأَك الصَّرْعَةُ فيمن صُرِعْ

٤٧٧ ـ **محمد بن عمر**[٢] **بن مالك**.

أبو عبد الله، المعافِريُّ، المَغْربيُّ، المقرىء.

= بعُدْتُ عن الديار وساكنيها ... وفرّق بيننا فَلَكٌ وفُلْكُ
ولم يَعدِل لَعَمر الله عندي ... فراق أحبّةٍ مَلِكٌ ومُلْكُ

وقال يهنّىء باسترجاع بلاد إفريقية والظهور على يحيى بن إسحاق:

فتوح لها في كل يوم تلاحُقُ ... كما استبقتْ يوم الرهان السوابقُ
تجيء وما بين الزمانين مُهلة ... كما نسق المعطوفَ بالواو ناسق
بشائرُ تعلوها تباشيرُ مثلما ... تبلّج صُبحٌ أو تألّق بارقُ
وراقت بلاد الله فهي نضارة ... خمائلُ يندَى زهرها وحدائقُ
كذا فليكُن فتحٌ وإلاّ فإنّنا ... جميع فتوح العالمين مَغالقُ
إذا أقرأ القرآن في غسق الدجى ... أُبَيُّ بن كعب لم يغنّ مُخارِقُ

ووقع في (الوافي) أنه توفي سنة ٦٢٧هـ.

(١) تقدّمت ترجمته مختصرة في وفيات سنة ٦٢٢هـ. برقم (١٣٨)، ثم عاد المؤلف ـ رحمه الله ـ وألحقه في حاشية الأصل هنا، وزاد في ترجمته. وقد ذكرت مصادر ترجمته هناك.

(٢) أنظر عن (**محمد بن عمر**) في: غاية النهاية ٢/٢١٨ رقم ٣٣١٩.

روى عنه أبي عبد الله محمد بن عليٍّ ابن الرَّمّامة.

وماتَ في شعبان[1].

٤٧٨ ـ محمدُ بن أبي الفتح[2] المبارك بن عبد الرحمٰن بن عليّ بن عَصيّة[3]. أبو الرضا[4]، الكِنْدي، البَغْداديُّ، الحَربِيُّ.

وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

وحدَّث عن: أبي الوَقْت، وعبد الرحمٰن بن زيد الوَرّاق.

وكان شيخاً حسناً، مُتَيقظاً.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ في «تاريخه»[5]، والسيفُ ابن المجد، والتّقيُّ ابن الواسطيّ، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، وجماعة[6].

---

(١) وقال ابن الجزري: وُلد سنة تسع وأربعين وخمسمائة.. وسمع منه ابن مسدي وقال: كان ذاكراً للقراءآت عارفاً بالروايات، كان بالإسكندرية. وقال الذهبي: روى عنه «التيسير» زين الدين علي ابن القلاّل الجزائري سماعاً عن أبي نصر فتح بن محمد عن ابن الدوش وأبي داود عن المؤلف، وهذا خطأ فإن فتح بن محمد قال الأبار مات سنة أربع وسبعين وخمسمائة فما لحق أصحاب الداني أبداً، وقد ذكرته على الصواب في ترجمة «فتح».
أنظر ترجمة «فتح بن محمد بن فتح» في: غاية النهاية ٢/٦، ٧ رقم ٢٥٤٨ ففيها ذِكر لمحمد ابن عمر المعافري.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي الفتح**) في: الاستدراك لابن نقطة (عُصَيّة وعَصِيّة)، والتقييد، له ١١٤ رقم ١٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٨ رقم ٢٣٢٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والعبر ٥/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، والمشبته ٢/ ٤٦٣، ٤٦٤، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٨٩، ٢٩٠، ولسان الميزان ٥/ ٣٥٨ رقم ١٢٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩.
وقد أضاف محقق «التقييد» إلى مصادره: الوافي بالوفيات للصفدي، وهو ليس فيه، فليُصحَح.

(٣) ضبطه الدكتور بشار في المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ٣٠٠ بفتح العين والصاد المهملتين. وفي تكملة المنذري ضبطه بضم العين وفتح الصاد (٣/ ٢٧٨).

(٤) وهكذا كناه ابن نقطة في (التقييد ١١٤). وكناه في «إكمال الإكمال» بأبي عبد الله، قال ابن ناصر الدين: والأول معروف. (توضيح المشتبه ٦/ ٢٩٠).

(٥) ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٨٠.

(٦) وقال ابن نقطة في (التقييد ١١٤): «سمع من عبد الأول «مسند» الدارمي، «ومنتخب المسند» لعبد بن حميد، وكتاب «ذم الكلام» تصنيف عبد الله الهروي، وحدّث. وسماعه صحيح فيما ذكرنا».
=

وعُصَيَّة: مختَلَفٌ فيه، وكان أبو الرضا يقول: إنّما هو بالضمّ.

تُوفّي في الثالث والعشرين من المحرَّم.

وقال ابن نُقْطَة: من قال: عُصَيَّة ـ بالضمّ ـ أخطأ[1].

= وقال في «الإكمال»: «لا تعجبني طريقته، ذكر لي أشياء لم أجد لها أصلاً، منها أن أباه حدّث عن أبي الحسين بن الطيوري، وغير ذلك ما». (توضيح المشتبه ٦/ ٢٩٠).

(١) وقال ابن نقطة: «وكان يقول: هو عُصَية، بالضم، ولا يتابعه على ذلك أحد البتّة، رأيته بفتح العين، وكسر الصاد بخط محمد بن طبرزد الأكبر، وبخط عبد الله بن جرير القرشي في مواضع كثيرة كذلك، وهكذا سمعته من جميع من أدركته من ثقات الطلبة المتقدمين المعتبر ضبطهم، ومن قال بضم العين فقد صحّف.

وابنه أبو بكر مواهب بن أبي الرضا محمد، ذكره أبو محمد المنذري في كتابه «التكملة»، وقال فيه: ابن عصية، بفتح العين، وكسر الصاد المهملتين، هذا هو الصحيح فيه، وقد قيل فيه: عُصية بضم العين، وفتح الصاد، وقيل: إن الضم فيه تصحيف». (توضيح المستبه ٦/ ٢٩٠).

وعلّق الدكتور بشّار عواد معروف في تحقيقه لكتاب «التكملة» للمنذري ٣/ ٢٧٨ بالحاشية ٥ فقال:

الذي وجدته بخط الإمام الذهبي فتح الصاد (تاريخ الإسلام: ورقة ٧٣ (أيا صوفيا)، وفي العبر ٥/ ١١٢ ضم المحقق الصاد من (عصية)، وقال الذهبي في نهاية ترجمته من تاريخ الإسلام «وعصية مختلف فيه. وكان أبو الرضا يقول: إنما هو بالضم. وقال ابن نقطة: من قال عصية ـ بالضم ـ أخطأ». وقال في (عصية) ـ بالفتح ـ عن المشتبه ص ٤٦٣ـ ٤٦٤: «ومحمد بن أبي الفتح بن عبد الرحمن بن عصية، عن أبي الوقت. وكان هو يقول: عصية ـ بالضم ـ والفتح أصح، وادّعى ابن ناصر الدين أن المنذري قيّده بفتح العين وأنه قال: إن هذا هو الصحيح فيه (أنظر تعليق ابن ناصر الدين على المشتبه). ومن هنا يتضح أن ابن ناصر الدين لم يكن دقيقاً في النقل عن المنذري، وأن الذهبي كان يرى أن يقيّد بالفتح، وأن محقّق العبر قيّده بالضم من غير علم برأي الذهبي». (انتهى).

وعاد الدكتور بشار فعلّق ثانية في تحقيقه لتاريخ الإسلام، طبعة مؤسسة الرسالة ـ الطبقة ٦٣ـ ص ٣٠٠ بالحاشية ٢، على قول أبي الرضا: «إنما هو بالضم» فقال:

وبه أخذ المنذري في «التكملة» ٣/ الترجمة ٢٣٢٤، وقيّده بقول صاحب الترجمة ثم قال: «وغيره يقول: هو بفتح العين وكسر الصاد ويقول: هو الصواب». (انتهى).

ثم كرّر الدكتور بشار التعليق نفسه في «التكملة» للمنذري، عند ترجمة «مواهب ابن أبي الرضا» وللصاحب هذه الترجمة، (٣/ ٥٥٥ بالحاشية ١).

وقد تنبّه إلى ذلك السيد «محمد نعيم العرقسوسي» في تحقيقه لكتاب «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ج ٦/ ٢٩٠ بالحاشية ٣، فقال:

«لم ير الدكتور بشار عواد معروف هذا النص الذي ذكره المنذري في «التكملة» في الترجمة (٢٩٧١)، فذكر في تعليقه على الترجمة رقم (٢٣٢٤) أن ابن ناصر الدين لم يكن دقيقاً في =

وعُصَيّة بالضمّ: محمد بن طالب[1] بن عُصَيَّة الفاروثيّ، مُقَدَّم الباطنية[2].

٤٧٩ ـ محمدُ بنُ محمد بن عبد الكريم[3] بن الفضل. المحدِّث، أبو الفضائل، الرَّافعيّ، القزوينيّ، نزيل بغداد.

وأخو العلاّمة إمام الدّين عبد الكريم صاحب «الشرح الكبير».

وُلِدَ في حدود الستّين وخمسمائة.

وأجاز له ابن البَطّي.

وسَمِعَ من أبيه. ورحلَ إلى إصبَهان، والرّي، وأَذَربيجان، والعِراق. وسَمِعَ من: أبي السعادات نصر الله القَزَّاز، ويحيى بن بَوْش، وابن الجَوْزيّ. وتفقّه على أبي القاسم بن فَضْلان.

وولي مُشارفَةَ النِّظامية وأوقافَها، ونُفِّذَ رسولاً من الدِّيوان إلى بعضِ النّواحي. وقد كتب الكثيرَ بخطّه من الفقه والحديث والتّفسير والأدب، وكان ضعيفَ الخطّ جدّاً. وكان صَدُوقاً، فاضِلاً، ديِّناً، متودِّداً، طَيِّبَ الأَخلاقِ. له معرفة حَسَنة بالحديث.

قال ابنُ النّجار: كان يُذاكرني بأشياء، وله فَهْم حَسَن ومعرفةٌ. تُوفِّي في الثامن والعشرين من جُمادى الأُولى، وقد قاربَ السبعينَ ـ رحمه الله ـ.

٤٨٠ ـ محمدُ بنُ محمود[4] بن أبي نصر بن فَرَج. الأمير، مُعين الدّين،

= نقله عن المنذري، وأنه قوّله ما لم يقله، وهذه الدعوى غير صحيحة، فابن ناصر الدين نقل عن المنذري نصّه بحروفه بدقة تامة. والمنذري لم يجزم بتصحيح فتح العين وكسر الصاد فيما ذكره في ترجمة أبي الرضا محمد برقم (٢٣٢٤).

(١) في الأصل والمطبوع: «محمد بن عبد الله»، والتصحيح من: المشتبه ٢/ ٤٦٤، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٩١، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٥٦.

(٢) هو مقدّم الباطنية الذين قُتلوا بواسط سنة ٦٠٠ وكانوا ٤٠ـ أنظر المصادر السابقة.

(٣) أنظر عن (**محمد بن محمد بن عبد الكريم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١١ رقم ٢٣٩٤ (في وفيات ٦٢٩هـ)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٧٣ رقم ٥٢٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ أوب، والوافي بالوفيات ١/ ١٤٧ رقم ١٥٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، ١٧٣، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٥٥. وسيعاد في وفيات سنة ٦٢٩هـ برقم (٥٥٤).

(٤) أنظر عن (**محمد بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٢٣٥٣، وتكملة =

أبو عبد الله، الدُّوينيُّ، الجُنْديُّ.

وُلد بالدُّوين في سنةِ أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من السِّلَفِيّ بالثَّغر، ومن محمد بن عبد الرحمن المَسْعُوديّ، وجماعة بمصر.

وقد نشأ بدمشق، ودخل مصر صُحْبَة شمسِ الدّين تورانشاه بن أيوب في سنةِ أربعٍ وستّين. وكان من كِبارِ الأجناد، وله غزوات عديدة. وانقطع في آخر عمره في بيته فكان لا يَخْرُجُ إلاّ إلى الجُمُعة.

روى عنه المُنذريُّ[1]، وقال: تُوفّي في ذي القعدة.

٤٨١ ـ محمد بن أبي البركات[2] بن أبي السعادات بن أبي القاسم.

أبو السعادات وأبو بكر، الحَرِيميُّ، الطَّارِيّ الصَّيَّاد، عُرِفَ بابن صَغْنِيْن[3].

سَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس، وأحمد بن عليّ النَّقيب، ولاحق بن كارِه. وكان شيخاً صالحاً، عابداً.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ[4]، ومحمدُ بن أبي الفَرَج ابن الدَّبّاب، وأبو إسحاق ابن الواسطيّ، وجماعة.

وتُوفّي في سابع ذي الحِجَّة.

وهو مِن بيت حديثٍ ورواية. وكان يتعفَّفُ بصيدِ السمك.

٤٨٢ ـ محمدُ بن أبي الحسن[5] بن يُمْن. أبو عبد الله، الأَنصاريّ،

= إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٩، والمقفى الكبير للمقريزي ٧/ ١٤٥ رقم ٣٢٤٠.

(١) في التكملة ٣/ ٢٩١.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي البركات**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٣٥٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٩، وسيعاد سهواً في وفيات سنة ٦٢٩هـ.

(٣) قيّده المنذري بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وكسر النون وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ونون. (التكملة ٣/ ٢٩٤).

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة ١٨٢.

(٥) أنظر عن (**محمد بن أبي الحسن**) في: وفيات الأعيان ٤/ ٤١٨، وفوات الوفيات ٢/ ٣٧٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٨ـ ٣٦٠ رقم ٨٣١، وإيضاح المكنون ١/ ٤٨٤، وهدية العارفين ٢/ ١٢٦، والأعلام ٦/ ٣١٦، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٢٨.

المَوْصليُّ، ويُعرف بابن الأَردخل[1]، الشاعر.

نديمُ صاحب مَيَّافارقين غازي.

مات في رمضان عن إحدى وخمسين.

وكان من فُحُولِ الشعراء[2]، مَدَحَ الأَشرفَ موسى، وغيرَهُ.

٤٨٣ ـ محمودُ بنُ محمد[3] بن إبراهيم بن محمد، الشريف.

أبو القاسم، العَلَويُّ، الحُسَينيُّ، الدِّمشقيّ، نقيبُ الأشراف.

وُلِدَ سنةَ أربع وسبعين وخمسمائة. وسَمِعَ من: عبد الرّزّاق النّجّار، وأحمد ابن الموازينيِّ، ويحيى الثَّقَفيّ، وغيرهم.

وتُوفّي في ثاني عشر المحرَّم.

٤٨٤ ـ مظفّر بن عَقِيل[4] بن حمزة بن عليّ. أبو العزّ، الشيبانيّ، الدِّمشقيّ، الصفّار، والد المحدِّث نجيب الدّين ابن الشقيشقة.

وُلِدَ سنةَ سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من الحافظ أبي القاسم بن عساكر. روى عنه ابنُهُ.

٤٨٥ ـ موسى بنُ عبد الرحمٰن[5].

أبو عِمران، الغَرْناطيُّ، ابن السخّان[6].

روى عن: أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وطبقتهما.

قال الأَبّار: كان مقرئاً، نحْويّاً، مُعلّماً بذلك. تُوفّي لعلّ في أواخرِ سنة ثمانٍ هذه.

---

(١) الأردخل: البنّاء بلغة أبناء الموصل.

(٢) له شعر في: الوافي بالوفيات.

(٣) أنظر عن (**محمود بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٢٣٢٢.

(٤) أنظر عن (**مظفر بن عقيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٥ رقم ٢٣٣٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٦٥، ٢٦٦.

(٥) أنظر عن (**موسى بن عبد الرحمن**) في: غاية النهاية ٢/ ٣٢٠ رقم ٣٦٨٦.

(٦) السخان: بالخاء المعجمة.

وقال ابن مَسْدي: أخبرنا السخّان سنة أربع عشرة وستمائة ـ فذكر أحاديث.

[حرف الياء]

٤٨٦ ـ يحيى بن عبد المُعطي[١] **بن عبد النّور**. الشيخ زين الدّين، أبو الحُسين، الزّواويُّ، المغربيّ، النَّحْويّ، الفقيه، الحَنَفيّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ بدمشق من: القاسم بن عساكر، وغيره.

وصنَّف التّصانيفَ الأدبية كـ «الفصول» و«الألفية»[٢]. وأقرأَ النّحوَ بدمشق مدَّة، ثمّ بمصر. وتصدَّر بالجامع العتيق، وحَمَلَ الناسُ عنه.

وكان إماماً مُبرّزاً في عِلم اللّسان، شاعراً مُحسناً. وكان أحدَ الشهود بدمشق وما له ما يقوم بكفايته فحضر مع العلماء عند الملك الكامل، وكان الكامل على ذهنه مسائلَ من العربية، فسألهم فقال: زيد ذُهِبَ به يجوز في «زيدٍ» النصْب؟ فقالوا: لا، فقال ابنُ مُعط: يجوز النصبُ على أن يكون به

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن عبد المعطي**) في: معجم الأدباء ٢٠/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٧، وعقود الجمان لابن الشعار ١٠/ ورقة ٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٣٥٧، وذيل الروضتين ١٦٠ وفيه: «يحيى بن معطي»، ووفيات الأعيان ٦/ ١٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٦ وفيه: «يحيى بن معطي» و٢٢/ ٣٢٤ رقم ١٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والعبر ٥/ ١١٢، ودول الإسلام ٢/ ١٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ٦٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٩ و١٣٤، والجواهر المضية ٢/ ٢١٤، والفلاكة والمفلوكون ٩٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤، وتحفة الأحباب للسخاوي ٢١٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٥، وتاريخ الخلفاء ٤٦٣، وبغية الوعاة ٢/ ٣٤٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٨٣، والطبقات السنية ٣/ ورقة ١١٥٢ـ ١١٥٤، وكشف الظنون ١٥٥ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩، وطبقات الزيله لي، ورقة ٣٦٠، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٣، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١/ ٢٩٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٩ وفيه: «يحيى بن معط» ووفاته ٦٢٠هـ، وديوان الإسلام ٤/ ٢٨٩ رقم ٢٠٥٦، والأعلام ٨/ ١٥٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٠٩.

(٢) أنظر أسماء مؤلفاته في معجم الأدباء ٢٠/ ٣٥.

المرتفع يُذهب المصدر الّذي دلّ عليه ذهَب وهو الذّهاب. وعلى هذا فموضعُ الجار والمجرور الّذي هو به النّصْب، فيجيء من باب: زيد مررت به إذ يجوز في زيد النصْب وكذلك ها هنا. فاستحسن السلطان جوابه وأمره بالسفر إلى مصر، فسافر إليها، وقرّر له معلوماً جيّداً، لكنّه لم تطل حياته بعد.

قال القاضي ابن خَلِّكان[1]: هو أحدُ أئمّة عَصره في النَّحو واللّغة. أقرأ بدمشق خَلْقاً كثيراً، وصَنَّف. ثم أَرْغَبَهُ الملكُ الكامل فانتقل إلى مصرَ، وأشغل بها.

وزواوة: قبيلة كبيرةٌ بظاهرِ بجاية من عمل إفريقية.

قلتُ: وهو من أهل الجزائر.

قرأ العربيَّة على أبي موسى عيسى بن يَلَلْبَخت الجُزوليّ. وورد دمشق، وخدم في مواضع جليلة. وكانت له حَلَقةُ إشغال بالتُّربة العادلية. ولمّا حضرَ الملك الكامل إلى دمشق تكلَّم عنده، فأعجبه كلامُه، وخلع عليه.

وله مصنَّف في عِلم العَرُوض.

ومن آخر من قرأ عليه العربيَّة شيخُنا رضيّ الدّين أبو بكر القُسَنْطِينيّ النَّحْويّ.

وله قصيدة طَنَّانة في الملك الأَمجد صاحب بعلبك، وهي طويلة منها:

ذَهَبَ الشَّبابُ ورَوْنَقُ العُمْرِ الشَّهِي ... وأَتَى المَشِيبُ ورَوْنَقُ النورِ البَهِي
وجَلاَ بِهِ لَيْلُ الذُّؤابَةِ فجرُه ... وأَتَى بِنَاهِ مِن نُهاه مُمَوَّهِ
وأَطَارَ نَسرُ الشيبِ غِرْبَانَ الصِّبا ... فَنَعَيْنَ في إثر الشَّبابِ المُنتهي
وَوَهَتْ قُوى الآمالِ مِنْهُ ومَا وَهَتْ ... هِمَمٌ أَبَيْنَ على الحَوادِثِ أنْ تَهِي
ما أَنسَ لا أَنسَ اللّوى وتَنَعُّمي ... فِيه بِخُرَّدِهِ الحِسانِ الأَوْجُهِ[2]

تُوفّي في سَلْخ ذي القعدة، ودُفن بالقَرَافة، وله أربعٌ وستّون سنة.

---

(١) في «وفيات الأعيان»: ٦/١٩٧.
(٢) وله شعر في: معجم الأدباء ٢٠/٣٦.

٤٨٧ ـ **يحيى بن أبي غالب**[١] **بن حامد البَغداديُّ، الحَمّاميُّ.**

سَمِعَ من عبد الحقّ اليُوسُفيُّ.

ومات في رجب.

٤٨٨ ـ **يونسُ بنُ محمد**[٢] **بن محمد بن محمد.** الخطيبُ، العالمُ، بدر الدّين، أبو منصور، الفَارِقِيُّ، ثمّ الدمشقيُّ، وأصله من بُخارى.

وسَمِعَ من: أبي عليٍّ الحسن بن عليّ البَطَلْيَوْسِي، والحافظِ أبي القاسم الدّمشقيّ، والقاضي أبي سعد بن أبي عَصْرون، ومحمد بن أبي الصَّقْر، والسُّلطانِ صلاح الدّين، ويحيى الثَّقْفِيّ، وجماعة.

وولي خطابة المِزَّة مُدَّة. وكان فقيهاً، فاضلاً، حَسَنَ الأخلاق، ديِّناً. تفقَّه على ابن أبي عَصْرون، واختص بصُحبته.

وَوُلِدَ تقريباً بمَيَّافارقين سنةَ ثلاثٍ وخمسين.

روى عنه: البِرْزاليُّ، والقُوصيُّ، وأبو المجد العَدِيميُّ، وسِبْطُهُ الجمال ابن الصَّابونيّ.

وحدَّثنا عنه الجَمَالُ عَبْدُ الصّمد ابن الحَرَستانيّ.

ومات في ليلةٍ شريفةٍ ليلةِ السابع والعشرين من رمضان.

وفيها ولد

القاضي تقيُّ الدّينِ سليمان بن حمزة، في رجب.

والشهابُ أحمد بن عبد الرحمن النابلسيّ العابر، في شعبان.

والزّينُ محمد بن محمد بن رَشِيق، قاضي الإسكندرية.

والمَلِكُ الأوحدُ يوسف ابن النّاصر داود ابن المُعَظَّم.

والعِمادُ إبراهيم بن أحمد بن محمد الماسِح.

وداودُ بن أحمد بن سُنقر المُقَدَّميّ.

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن أبي غالب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٦ رقم ٢٣٤٠.

(٢) أنظر عن (**يونس بن محمد**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٩ رقم ٢٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٠٦ دون ترجمة.

وعِزُّ الدّين موسى بن عليّ بن أبي طالب المُوسَويّ.

وناصرُ الدّين محمد بن عبد الرحمن بن نوح ابن المقدسيّ.

ونجمُ الدّين أحمد بن يحيى بن طي البَعْلَبَكّيّ.

وواقفُ النّفيسية النفيسُ إسماعيل بن محمد بن صَدَقة.

ونجمُ الدّين عبد الله بن أبي السعادات، شيخ المستنصرية.

وعليُّ بن عثمان بن عِنان الطِّيْبيّ.

والشيخُ تاجُ الدّين موسى بن محمد المَرَاغي، بها، ويُعرف بالحَيوان.

والفخرُ يوسف بن أحمد بن عيسى المشهديّ، الصوفيّ.

وتاجُ الدّين عليّ بن أحمد العَلَويّ الغَرّافيّ، في أولها.

سنة تسع وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٤٨٩ ـ أحمدُ بنُ أحمد[١] بن أبي غالب. أبو القاسم بن أبي الفضل، البَغْداديُّ، الكاتبُ، الدَّقّاق، ابن السِّمْذيّ، ويُعْرَفُ أيضاً بالشَّاماتي.

سَمِعَ «جزء» أبي الجَهْم من أبي الوَقْت. وَوُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وخمسمائة.

روى عنه الدُّبَيْثِيّ[٢]، وابنُ النجّار. وكان يطلع أميناً في البرِّ.

وأجازَ للزّكيِّ المُنذريّ[٣]، وقال: تُوفّي في سلخ المحرَّم. وهو معروف بكُنيته. وقد سمّاه بعضُهم عَلياً، وبعضهم لاحِقاً. وإنّما قيل له الشاماتي، لأنَّه كان في وجهه شامة.

وكان شيخاً متيقّظاً لا بأسَ به. روى لنا عنه بالإجازة فاطمةُ بنتُ سُلَيمان.

٤٩٠ ـ أحمدُ بنُ إسماعيل[٤] بن حَمْزة بن أبي البركات الأَزَجِيُّ، ابن الطَّبَّال، أبو العباس.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أحمد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٢٣٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٣، والعبر ٥/ ١١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩، وتاج العروس ٢/ ٥٩٥.

(٢) في تاريخه، ورقة ١٦٢.

(٣) في التكملة ٣/ ٢٩٨.

(٤) أنظر عن (**أحمد بن إسماعيل**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٠ رقم ٢٤١٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٥١ رقم ٢٧٣٢.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ أو ستٍّ وخمسين وخمسمائة. كان مُقَدَّم الطَّبَّالين بدار الخلافة.

وسَمِعَ - وهو كبير - من ابن شاتيل، ونصرِ الله القَزَّاز، وجماعة ويقال: إنّه سمع من أبي طالب بن خُضَير.

وهو جدُّ العماد إسماعيل بن عليّ شيخ المستنصرية.

تُوفّي في الرابع والعشرين من شوَّال.

وروى لنا عنه بالإجازة (فاطمة)[1] بنت سُلَيمان.

٤٩١ - أحمدُ بنُ عليٍّ[2] بنِ أبي محمد. الأَديب، نجيبُ الدّين، الشَّيْبانيُّ، النَّحْويُّ، الكاتب.

خال النّجيب الصفّار.

روى عنه القُوصيُّ، وقال: تُوفّي بدمشق[3]. له شِعر حَسَن.

٤٩٢ - أحمدُ بنُ عُمر[4] بن أبي المعالي أحمد بن الحَسن بن عليّ بن عليّ بن عُمَرَ بن أحمد بن الهيثم بن بَكْرون. المُعَدَّل، الرئيس، أبو المعالي، النَّهْرَوانيُّ، ثم البَغْداديُّ.

إمامُ النِّظامية. وُلِدَ في ربيع الآخر سنةَ اثنتين وستّين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوه في صِغره من: النقيب أحمدَ بنِ عليٍّ العَلَويِّ، والمُبارك بن محمد البادَرَائيّ، ويحيى بنِ ثابت، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعَاتِيّ، وشُهْدَةَ، وتَجَنِّي الوَهْبانِية، وخَلْقٍ سواهم.

وكان ثقةً، مُتَحرّياً في الشَّهادة والرِّواية. روى عنه ابنُ النجّار، وجماعة.

تُوفّي في ذي القعدة.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: المقفى الكبير ١/ ٥٣٠ رقم ٥١٧.

(٣) وقال المقريزي: وُلِدَ بمصر سنة تسع وستين وخمسمائة.

(٤) أنظر عن (**أحمد بن عمر**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ٢٤٢٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٤.

٤٩٣ ـ إبراهيمُ بن رَيحان بن رَبيع. أبو إسحاق، الدَّيْريُّ، الرَّقّيُّ، الضَّرير، المُقرىء.

سَمِعَ الحافظَ ابن عساكر. وعنه أبو المجد العَدِيميُّ.

وتُوفِّي في شوَّال بحلب، وقد قارب الثّمانين أو جاوزها.

وكان يُلقَّنُ بجامع حَلَب.

وسَمِعَ أيضاً من أبي سعد بن أبي عَصْرون.

٤٩٤ ـ إبراهيمُ بن محمد[١] بن إبراهيم، أبو إسحاق. الحَرْبِيُّ، النَّسَّاج، ويعرف جدُّه بِبَرْهان[٢].

سَمِعَ مِن: عبد الرحمٰن بن زيد الوَرَّاق، وغيره.

وتُوفّي في سَلْخ جُمادى الأُولى.

روى عنه ابنُ النجّار في «تاريخه» وقال: دُفِنَ بباب حرب، وقد جاوزَ السَّبعين.

٤٩٥ ـ إدريسُ بن يعقوب[٣] بن يوسف بن عبد المؤمن بن عليّ.

صاحب المغرب، المأمون، أبو العُلَى.

لم يخلص إليَّ من أخباره.

مات في سَلْخ هذه السنة.

وتملّك أعواماً، وبُويع بعدَه ابنُه عبدُ الواحد ولُقِّبَ بالرشيد مع خلاف ابنِ عمِّه يحيى له.

وكان أبو العُلَى قد عصى عليه أهل سبتة مع أبي العباس الينشتيّ وأخذوا منه طَنْجَة وقَصْر عبدِ الكريم، فجاءَ بجيشه، ونازل سَبْتَة وبالغَ في حَصْرها. فخرجَ أهلُ سَبْتة قِبَله فَبَيَّتوا الجيش فهزموهم. وركب بعضُ الأوباش مركباً في

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١١ رقم ٢٣٩٥.

(٢) بَرْهان: بفتح الباء الموحّدة. قيّدها المنذي.

(٣) أنظر عن (**إدريس بن يعقوب**) في: المعجب للمراكشي ٤١٦، والحلل الموشية ١٢٣، والإحاطة ١/ ١٤٧، والاستقصا ١/ ١٩٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٢، وشرح رقم الحلل ٢٠٤، ٢١٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥.

البحر، وساروا إلى أن حَاذَوا الملك أبا العُلَى، فصيّحوا به، فوقف لهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين أصبح أهلُ سبتة فيك فرقتين، فلمّا سمِعَ هذا، أنصتَ ورَجَا خَيْراً، فقال: ما يقولون؟ قالوا: قوم يقولون أميرُ المؤمنين أقرعُ، وقومٌ يقولون أصلَعُ، فبالله أعلِمْنا حتّى نخبرهم، فغضب وتبرَّم مِنْ هٰذا. ومات بعد يَسير.

[كان[1] بطلاً شُجاعاً، ذا رأي ودهاء وسعادة. كان بالأَندلس مع أخيه العادلِ عبد الله، فلمّا ثارت الفِرنجُ عليه ـ كما ذكرنا في ترجمة عبد الواحد المتوفَّى سنةَ إحدى وعشرين ـ نزحَ من الأَندلس واستخلف على إشبيلية أبا العُلَى هذا، وجرت أمور. ثمّ إنّ أبا العُلَى ادَّعى الخلافة بالأندلس ـ كما قدّمنا ـ ثمّ جاءَ وملكَ مَرَّاكُش، وانتزع المغربَ من الملك يحيى بن محمد ـ وهو نسيبُه ـ وحاربه مراراً، ويُهزَمُ يحيى، فاستجار يحيى بقومٍ في حِصْن بنواحي تِلِمْسان فقُتِل غِيْلَة. واستقلّ المأمون بالأمر.

وكان صارماً، سَفَّاكاً للدِّماء. مات في الغزو في هٰذه السنة[2].

وكان قد أزال ذكرَ ابن تُومرت مِن خطبة الجُمُعة. وتملَّك بعده ابنُه عبدُ الواحد الرشيد عشرةَ أعوام].

٤٩٦ ـ إسماعيل بن إبراهيم[3] بن أحمد، القاضي. شرفُ الدين، أبو

---

(١) الذي بين الحاصرتين ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٦٣٠هـ. ولكنه كتب في هذا الموضع: «يُضم باقي أخباره من العام الآتي»، فضممتها بناءً لرغبته.

(٢) كان المؤلّف ـ رحمه الله ـ يقصد سنة ٦٣٠ قبل أن يطلب التحويل إلى هذه السنة ٦٢٩هـ. وقد عاد في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٣» فقال إنه مات في الغزو في سنة ثلاثين وستمائة. عِلْماً بأن «السير» مستخرج من «تاريخ الإسلام»، فكأنه يؤكّد على وفاة «إدريس صاحب المغرب» في سنة ٦٣٠هـ. والله أعلم.

(٣) أنظر عن (**إسماعيل بن إبراهيم**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٩ رقم ٢٣٨٩، وذيل الروضتين ١٦١، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ١٠٥ رقم ٤٧٩، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٠، ٤١، والجواهر المضية ١/ ١٤٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٧٠ رقم ٣٩٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٨، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٧، والطبقات السنية ١/ ورقة ٥٧٣، ٥٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩، وطبقات الحنفية للزيله لي، ورقة ١٠.

الفضل، ابن المَوْصليّ، الشَّيبانيُّ، الدِّمشقيُّ، الفقيه، الحَنَفيُّ.

كان شيخاً، دَيِّناً، خَيِّراً، لطيفاً. وُلِدَ سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

وكان ينوبُ في الحكم بدمشق بالمدرسة الطَّرْخانية[1] بجيرون.

وحدَّث عن: يوسف بن معالي البَزَّاز، وهِبة الله بن محمد ابن الشِّيرازيّ.

روى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والشهابُ القُوصيُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ سواهم.

وكان مولده ببُصْرَى، وتُوفّي بدمشق في ثامن جُمادى الأولى.

وكان جدُّه شيرازيّاً، سكنَ المَوْصِلَ مُدَّةً، وَوَلِيَ قضاءَ الرُّها، وقَدِمَ أبوه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، ووَلِيَ قضاءَ دِمشق نيابةً. وطلعَ أبو الفضل ـ هذا ـ من أعيان الحنفية. دَرَّس بالطَّرْخانية مدّة، ثم تركَ القضاء والتّدريسَ، ولزم بيته مع حاجته، وذلك لأنّ المُعَظَّم بعث إليه يأمره بإظهار إباحة الأَنْبِذة، فأبى وقال: لا أفتح على أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ هذا البابَ، وأنا على مذهب محمد في تحريمها، وقد صحَّ عنه أنّه ما شربها قطّ، وحديثُ ابن مسعود لا يَصِحُّ، وما روي فيه عن عُمر لا يثبت. فغضب عليه المُعَظَّمُ، وأخرجه من الطَّرْخانية، فأقامَ في بيته، وأقبل على التّحديث والفتوى الإفادة.

وأجازَ لتاج العرب بنت عَلاَّن، وهي آخِرُ من روى عنه.

٤٩٧ ـ إسماعيلُ بنُ حسن[2] بن أحمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم. أبو السعود، النَّهْرَواني، ويُعرف بابن الغُبَيْريّ[3].

وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسين.

وحدَّثَ عن عمَّة أبيه خديجة النَّهْراونية. وهو من بيت رئاسة ببغداد.

تُوفِّي في حادي عشر شعبان.

---

(١) أنظر: الدارس ١/ ٤١٥.

(٢) أنظر عن (**إسماعيل بن حسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٦٤١١.

(٣) الغُبَيْري: بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وراء مهملة وياء النسب. (المنذري).

٤٩٨ ـ أكمل بنُ مسعود[١] بن عُمر بن عَمَّار.

الشريف، أبو هاشم، الهاشِميُّ، البَغْداديُّ.

حدَّث بشيءٍ من كلام الشيخ عبد القادر ـ عليه السلام ـ.

[حرف الحاء]

٤٩٩ ـ حُسامُ بن غُزّي[٢] بن يونُس. الفقيه، عمادُ الدّين، أبو المناقب، المِصْريُّ، المَحَلِّيُّ، الشافعيُّ، الأديب.

تفقّه على الإمام شهاب الدّين محمد بن محمود الطُّوسِيّ.

وسَمِعَ من: البُوصيريّ، وغيره.

وأقامَ بدمشق مدَّة، بها تُوفّي في ربيع الأوَّل. وكان ذا فضلٍ، ودين، وتفنّن، وفضائل[٣].

روى عنه: الشهابُ القُوصيُّ، وغيرُه.

ومن شِعره:

قِيلَ لي مَنْ تُحِبُّه عَبَثَ الشَّعـ ـرُ بِخَدَّيْه قُلْتُ ما ذَاكَ عَارُه
جَمْرُ خَدَّيْهِ أَحْرَقَتْ عَنْبَرَ الـ ـخَالِ فَمِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ عِذَارُه[٤]

٥٠٠ ـ الحسنُ بن الحُسين[٥] بن محمد بن المُفَرّج. سديدُ الدّين، أبو

---

(١) أنظر عن (أكمل بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٩ رقم ٢٣٧٠.

(٢) أنظر عن (حسان بن غزّي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٢، ٦٧٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٣ رقم ٢٣٨٠، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٥/ ٢٣٦ رقم ٦٤٨، وذيل الروضتين ١٦٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم (٣٢٩)، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٤٩ رقم ٥١٥، والبداية والنهاية ٣/ ١٣٣، ١٣٤، والمقفى الكبير ٣/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ١١٣٥.

و«غُزّي»: جوّده المؤلف ـ رحمه الله ـ بضم الغين المعجمة والزاي المكسورة المشدّدة.

(٣) وقال ابن خلّكان: كان أديباً لطيفاً على ما يُحكى عنه من النوادر وله نظم مليح في المقطعات دون القصائد، وكان يحفظ المقامات وشرحها.. وولد في سنة ستين وخمسمائة تقديراً بقوص، ونشأ بالمحلّة، فنُسب إليها.

(٤) البيتان في: المقفى الكبير ٣/ ٢٧١، ٢٧٢.

(٥) أنظر عن (**الحسن بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٠ رقم ٢٣٧٢، والوافي =

محمد، القَيْسرانيُّ، ثمّ المِصْريُّ، المعروف بابن الذَّهبيّ.

كان فاضلاً، شاعراً، مليحَ الخطِّ. وجمعَ لنفسه مجموعاً هائلاً ذُكِرَ أنّه يكون خمسين مجلّداً.

روى عنه الزّكيّ المُنذريّ شِعراً[1].

وتُوفّي في صَفَر، وله ثمانون سنة[2].

٥٠١ ـ الحسنُ بن عليّ[3] ابنِ العلاّمة أبي الفَرَج ابن الجَوزيّ. أبو عليّ.

حدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل.

ومات قبل أبيه. تُوفّي في سادس ذي الحجّة.

٥٠٢ ـ الحَسَنُ بن أبي بكر المبارك[4] بن محمد بن يحيى بن عليّ بن

= بالوفيات ١١/٤٢٦ رقم ٦١٠، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/٣٦٠، ٣٦١ رقم ١١٨١، وديوان الإسلام ٢/٣١٧ رقم ٩٧٥ وفيه قال محقّقه بالحاشية: «لم أوفق في العثور له على ترجمة»!

(١) ولم يذكر شيئاً من شعره في «التكملة».

(٢) وقال المقريزي: مولده بمصر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ووُجد ميتاً في داره بالقاهرة. ومن شعره:

صادفني مخبر فخبّرني ... يا وهب أني خرجت عن سنني
وغير خافٍ عنكم محافظتي ... وصونُ أسراركمُ عن العَلَن
فلا تظنّوا بأنني سكنت ... نفسي من بعدكم إلى سكنِ
واستوضحوا ذاك قبل عتبكمُ ... ظُلماً لذي لوعةٍ وذي شجنَ
قلبي لكم لا يزال منزله ... لأجل هذا خلا من الحَزَنِ
أغفِرُ للدهر كلّ حادثةٍ ... إن سَرَّ طرفي بوجهكَ الحسنِ

(المقفّى الكبير).

(٣) أنظر عن (**الحسن بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٢٣ رقم ٢٤٢٧.

(٤) أنظر عن (**الحسن بن أبي بكر المبارك**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٣٨١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٩٢٥، وتاريخ إربل ١/٤٥٦، والعبر ٥/١١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤، رقم ٢٠٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٥ رقم ٥٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣١٥، ٣١٦ رقم ١٩٢ ووقع فيه: «توفي في سلخ ربيع الأول سنة تسع وستمائة»، والوافي بالوفيات ١٢/٢١٢ رقم ١٨٧، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤١، والبداية والنهاية ١٣/١٣٣ وفيه: «الحسين» =

المُسَلَّم. الفقيهُ الصالح. أبو عليٍّ، ابن الزَّبِيديّ[1]، البَغْداديّ، الحَنَفيّ.

أخو سراج الدّين الحُسين[2].

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وقيل: سنةَ اثنتين وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي الوَقْت السِّجْزيّ، وأبي عليّ أحمد ابن الخَرَّاز[3]، وأبي جعفر الطّائيّ، وأبي زُرْعَة، ومَعْمَر ابن الفاخر، وجماعة.

وحدَّث ببغداد ومكّة.

وكان حنبلياً، ثمّ تحوَّلَ شافعياً، ثمّ استقر حنفياً. وكان فقيهاً جليلاً، نَبيلاً، غزيرَ الفَضْلِ، ذا دينٍ ووَرَع. وله معرفةٌ تامّة بالعربية.

سَمِعَ «صحيحَ» البُخاري قَبْلَ أخيه من أبي الوَقْت.

روى عنه: الدُّبَيْثِي[4]، والسيفُ ابنُ المجد، وعَبْدُ الله بن محمد العامرِيّ، وعَبْدُ العزيز بن الحُسين الخَليليّ، والضّياءُ عليّ ابن البالسيّ، والعزُّ أحمد بن إبراهيم الفاروثيّ[5]، والشهاب الأَبَرْقُوهِيّ، وآخرون.

وأجاز لفاطمة بنت سُليمان.

وتُوفّي في سَلْخ ربيع الأَوَّل[6].

وقد ترجمه ابنُ الحاجب وكتب: رأيتُهم يرمونه بالاعتزال. وقد كتبَ السَّيف تحته: قَصَّرَ ـ يعني ابن الحاجب ـ في وصف شيخنا ـ هذا ـ فإنَّه كانَ إماماً عالماً لم نَرَ في المشايخ إلاّ يسيراً مثله.

= وهو غلط، والجواهر المضية ٢/ ٧٨، ٧٩ رقم ٤٧٢، وأعاده في «ابن الزبيدي» من الأبناء، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥٠٩ رقم ٩٩٥، وبغية الوعاة ١/ ٥١٧، ٥١٨، والطبقات السنية ١/ ٨٠٥، ٨٠٦ رقم ٧١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٠ وفيه: «الحسين» وهو غلط، وديوان الإسلام ٢/ ٤٠٥ رقم ١٠٩١.

(١) الزَّبيدي: بفتح الزاي المشدّدة وكسر الموحّدة. نسبة إلى زَبيد مدينة باليمن.

(٢) توفي سنة ٦٣١هـ. وكنيته: «أبو عبد الله». سيأتي في الطبقة التالية.

(٣) الخرّاز: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المهملة وفتحها، وبعد الألِف زاي. (المنذري).

(٤) في تاريخه، ورقة ١٨.

(٥) الفاروثي: بالتاء المثلّثة.

(٦) وقع في «سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٦» أنه توفي سنة تسع وستمائة!.

وقال ابنُ النجّار: كان عالماً، متديّناً، حسنَ الطّريقة، له معرفة بالنّحو. كتب كثيراً مِن التّفاسير والحديث والتّواريخ. كانت أوقاته محفوظة.

٥٠٣ ـ الحسنُ بن يوسُف[١] بن الحسن بن عبد الحقّ.

أبو محمد الصّنهاجيُّ، الشّاطِبيُّ.

أخو الحُسين وأخو عبد الله بن عبد الجبّار العُثمانيّ لأُمِّه.

وُلِدَ بالإسكندرية في المُحَرَّم سنةَ إحدى وستّين وخمسمائة.

وروى عن السِّلفي. روى عنه[٢].

وتُوفّي في السنة.

[حرف الذال]

٥٠٤ ـ ذَاكِرُ بنُ مكّي[٣] بن أبي البركات. أبو القاسم، النَّجّاد.

شيخٌ صالحٌ.

حدَّث عن أبي الحُسين عبدِ الحقّ، وغيرِه.

ومات في المحرَّم.

[حرف الراء]

٥٠٥ ـ رافع بن عليّ[٤] بن رافع.

أبو البَدْر، الحُسينيُّ، الموسويُّ، البَغْداديُّ.

شيخٌ صالحٌ، له شِعر.

وحدَّث عن أبي عليّ الرَّحَبِيّ.

---

(١) أنظر عن **(الحسن بن يوسف)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢٤٣٣.

(٢) في الأصل بياض مقداره نصف سطر، تركه المؤلف ـ رحمه الله ـ ليذكر من روى عنه، ولم يعد إليه.

(٣) أنظر عن **(ذاكر بن مكي)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٧ رقم ٢٣٦٦.

(٤) أنظر عن **(رافع بن علي)** في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٥٣، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٨ رقم ٢٤١٣.

روى لنا عنه أبو المعالي الأَبَرْقُوهِيُّ بالإِجازة في «مُعجمه». والدُّبَيْثِيُّ في «تاريخه» وقال: مات في شعبان، وقد جاوز المائة.

[حرف الزاي]

٥٠٦ ـ زيادةُ بن عِمران[١] بن زيادة، الفقيه، أبو النما، المِصْريُّ، المالكيُّ، المقرىءُ، الضرير.

قرأ بالرواياتِ على أبي الجود. وتفقَّه على أبي المنصور ظافر بن الحُسين، وأبي محمد عبدِ الله بن شاس. وقرأ العربيةَ على أبي محمد عبد الله ابن عبد العزيز العَطَّار، وسَمِعَ من الأَرْتاحِيّ، وغيره.

وتصدَّر للإِقراء بالجامع العَتيق، وبالمدرسةِ الفاضلية، وتخرَّجَ به جماعة.

قرأ عليه من شيوخنا سِبْطُهُ أبو محمد الحسن بن عبد الكريم، والنِّظامُ محمد التَّبريزيُّ.

وتُوفِّي في مستهلِّ شعبان.

[حرف الطاء]

٥٠٧ ـ طاهِرُ بنُ سَلُّوم[٢] بن طاهر بن أحمد بن طاهر الأَزَجِيُّ، البَيِّع، ابن الشَّيْرَجِيّ.

روى عن وجيه بن هِبة الله السَّقَطِيّ. ومات في صفر، وقد شاخ.

[حرف العين]

٥٠٨ ـ عبد الله بن عبد الرحمٰن[٣] بن طلحة.

أبو العلاء، البَصْريُّ، المالكيُّ.

---

(١) أنظر عن (**زيادة بن عمران**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٥ رقم ٢٤٠٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٣٩ رقم ٦٠٣، وغاية النهاية ١/ ٢٩٥، ٢٩٦، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٩، ٥٠٠.

(٢) أنظر عن (**طاهر بن سلّوم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠١ رقم ٢٣٧٥.

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن عبد الرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٤١٧.

سَمِعَ من عبد الله بن عمر بن سَليخ. روى عنه بالإجازةِ أبو المعالي الأَبَرقُوهِيّ.

وتُوفّي بالبصرةِ في شوَّال.

٥٠٩ ـ عَبْدُ الله بن عبد الغنيّ[1] بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور. الحافظ، المحدِّث، جمال الدّين، أبو موسى، ابن الحافظ الأوحد أبي محمد، المَقْدِسيُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ، الصَّالحيُّ، الحنبليُّ.

وُلِدَ في شوَّال سنةَ إحدى وثمانين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عبد الرحمن بن عليّ ابن الخِرَقيّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ، والخُشُوعيّ. ورحل به أخوه عزّ الدين محمد، فَسَمِعَ ببغداد من ابن كُلَيب، والمبارك ابن المَعْطُوش، وابن الجَوْزي، وطائفة من أصحاب ابن الحُصَين. وسمع «المُسْنَد» من عبد الله بن أبي المجد بالحَرْبية. ورحلا إلى إصبَهان فسمعا سنةَ أربع وتسعين من: مسعود الجَمَّال، وخليل بن أبي الرجاء، وأبي جعفر الطَّرَسُوسِيّ، وأبي المكارم اللَّبَّان، وأبي جعفر الصَّيْدلانيّ، وطائفة. فلمّا رجعا رحلا إلى مصرَ، وسَمِعَ عند والِدِه من فاطمة بنت سعد الخير، وأبي عبد الله الأَرتاحي، وابنِ نَجا، وجماعة. ثمّ ارتحلَ مرَّةً ثانية إلى العراق، فدخل إلى واسط، وسَمِعَ من أبي الفتح المَنْدائي، ورحلَ إلى نَيْسابور فسَمِعَ من منصور الفُرَاوي، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وجماعة. وسمع بالحِجاز، والمَوْصِل، وإرْبِل.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن عبد الغني**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٤، ٦٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٩ رقم ٢٤١٦، وذيل الروضتين ١٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٦٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٨ـ ١٤١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٧ـ ٣١٩ رقم ١٩٤، والعبر ٥/ ١١٤، ١١٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ٦٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٥ـ ١٨٧ رقم ٣٠٣، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٣، والمنهج الأحمد ٣٦٥، ومختصر ذيل طبقات الحنابلة ٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ٥٢٠، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٩ رقم ١١٢٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٤/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ١٥٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، والدرّ المنضد ١/ ١٧٦٣ رقم ١٠١٦، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٧، ٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣١، والقلائد الجوهرية لابن طولون ١/ ٩٥، ٩٦.

وعُني بالحديث، وكتبَ الكثيرَ بخطه، وخَرَّج، وأَفاد.

وقرأ القرآن على عمِّه الشيخ العماد. وتفقَّه على الشيخ الموفّق. وقرأ العربيةَ ببغداد على الشيخ أبي البقاء.

قال ابنُ الحاجب: سألتُ عنه الحافظ الضياء، فقال: حافظٌ، مُتقِنٌ، دَيِّنٌ، ثِقَةٌ. وسألتُ عنه الزّكيَّ البِرْزاليَّ، فقال: حافظ، ديِّن، مُتَمَيّز.

وقال الضياء: كانت قراءتُه سريعةٌ صحيحة مَلِيحة.

وقال عُمَرُ ابنُ الحاجب: لم يكن في عصره مثلُه في الحِفْظ والمعرفة والأمانة. قال: وكان كثيرَ الفضل، وافرَ العقل، متواضعاً، مهيباً، وقوراً، جَواداً، سَخِيّاً. له القبولُ التّامّ مع العِبادة والورع والمُجاهدة.

ونقلتُ من خطِّ الضياء: كان ـ رحمه الله ـ اشتغل بالفقه والحديث وصار عَلَماً في وقته. ورحلَ إلى إصبَهان ثانياً، ومشى على رِجليه كثيراً. وصارَ قُدوةً، وانتفعَ الناسُ بمجالسه الّتي لم يُسبق إلى مثلها. وكان جواداً كريماً، واسعَ النَّفس، وعَوَّدَ الناسَ شيئاً لم نره من أحد من أصحابنا، وذلك أنّ أصحابنا من الجَبَل والبَلَدِ كلّ من احتاج إلى قَرْض أو شراء غلَّة أو ثوب أو غيرِ ذلك يمضي إليه، فيحتال له حتّى يحصل له ما يطلب، حتّى كنتُ يضيقُ صدري عليه ممّا يصير عليه من الدّيون، وكثيرٌ من الناس لا يرجع يوفّيه حتّى سمعتُه مَرَّةً يقول: عليَّ نحوُ ثلاثة ألف درهم.

سمعتُ الحافظ أبا إسحاق الصَّرِيفينيَّ قال: مضيتُ إلى الحافظ أبي موسى فذكرتُ له مرض ابني، وأننا في شِدّةٍ من مرضه فقال لي: هذه اللّيلة تخليه الحُمَّى. قال: فخلته الحُمّى تلك اللّيلة. سمعتُ الإمامَ أبا إبراهيم حسن ابن عبد الله يقول: رأيت والدي بعد موتِه بأيام وهو في حالٍ حَسَنة فقلت: ما لقيتَ من ربك؟ فقال: لقيتُ خيراً. فقلت: فكيف الناسُ؟ قال: متفاوتون على قدر أعمالهم. وسمعتُ الإمام أبا عمر أحمد بن عمر بن أبي بكر قال: رأيت الجمال عبد الله فقلت: أيشٍ عَمِلَ معك ربُّك؟ قال: أسكنني على بِرْكة الرضوان. سمعت الفقيه عبد العزيز بن عبد الملك بن عُثمان المقدسيّ أنّ يوسف بن عثمان القريريّ حدَّثه قال: رأيتُ الجمال عبد الله في النوم في سطح جامع دمشق، ووجهُه مثل القمر، وعليه ثيابٌ ما رأيت مثلها فقلت: يا جمالَ

الدّين ما هذه الثياب؟ ما رأيتك تلبس مثل هذه؟ فقال: هذه ثياب الرضا. فقلتُ: ما فعل الله بكَ؟ قال: نظرَ إليَّ وتَفَضَّل عليَّ، أو ما هذا معناه. سمعتُ الملك الصالحَ إسماعيل ابن العادل يقول: قال: رجل من أصحابي اسمه أحمد البرد دار وفيه خير، وكان يتردّد إلى الجمال ـ رحمه الله ـ وكان يكتبُ له أحاديثَ، فرأى الجمالَ في النوم فقال: أوصيك بالدّعاء الّذي حفّظتك إياه، فقال: ما بقيتُ أحفظه، فقال: هو مكتوب في الورقة الّتي كتبتها لك، وسَلِّم على فلان ـ يعنيني ـ وقل له: يحفظ هذا الدّعاء، فما نفعني مثلُه، وهو: «اللهم أَنْتَ ربِّي لا إلٰهَ إلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وأَنَا عَبْدُكَ»... الحديثَ[1].

قلتُ: روى عنه الضياءُ، والشيخ شمس الدّين عبد الرحمن، والفَخْر عليٌّ، ونصر الله بن عَيَّاش، والشمس محمد بن حازم، ونصرُ الله بن أبي الفَرَج النابلسيُّ، والشمسُ محمد ابن الواسطيّ، وآخرون. وتفرّد القاضي تقيّ الدّين بإجازته من سنوات.

وقرأت بخطّ الضياء: قال الإمام أبو عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة يرثي الحافظ أبا موسى:

لَهْفِي على مَيِّتٍ مَاتَ السُّرُورُ بِهِ ... لَوْ كَانَ حَيًّا لأحيى الدِّينَ والسُّنَنَا
فلو كُنْتُ أُعْطَى بِه الدُّنيا مُعَاوَضَةً ... إذاً لَمَا كَانَتِ الدُّنيا لَهُ ثَمَنَا
يا سَيِّدِي وَمكان الرُّوحِ من جسدي ... هَلاَّ دَنَا المَوْتُ مِني حين مِنْكَ دَنَا

وقال فيه الإمام أبو محمد عبد الرحمٰن بن عبد المنعم بن نِعمة المقدسيّ ـ أخو المذكور ـ:

هَذَا المُصَابُ قَدِيماً المَحْذُورُ ... قَدْ شَاطَ مِنْهُ أَضْلُعٌ وصُدُورُ
وتَقَلَّبَتْ مِنْهُ القُلُوبُ حَرَارَةً ... والدَّمْعُ مِنْه سَاجِمٌ مَوْفُورُ

---

(١) نصّه بالكامل في «صحيح البخاري» ١١/ ٨٢ـ ٨٣ في الدعوات، باب أفضل الاستغفار من حديث شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «سَيِّد الاستغفارِ أَنْ يَقولَ: اللهُمَّ أنْتَ رَبِّي، لا إلٰهَ إلا أَنْتَ، خلقتني وأنا عبدُكَ، وأنا على عهدك ووعدِك ما استطَعْتُ، أعوذ بك من شَرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لكَ بنعمتِكَ عليَّ، وأبُوءُ بذَنْبي، فاغْفِرْ لِي، فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت» قال: ومن قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه قبلَ أن يُمْسي، فهو من أهل الجنة، ومَنْ قالها من الليل، وهو موقن بها، فمات قبل أن يُصبح، فهو من أهل الجنة».

حمداً فكَمْ بَلْوى بِفَقْدِ أَحِبَّةٍ كَادَتْ لِفَقْدِهِم السَّماءُ تَمُورُ
كانُوا نُجُوماً يَهْتَدِي السَّارِي بِهِم بَلْ هُمْ عَلى مَرِّ الزَّمَانِ بُدُورُ
فَقَدَتْ جَمَالَ الدِّين سُنَّةُ أَحْمَدٍ ومَساجِدٌ ومَجَالِسٌ وصُدُورُ
مَنْ ذَا يَقُومُ بِوعْظِهِ في قَلْبِ مَنْ غطَّى عَلَيْه غَفْلَةٌ وغُرُورُ
حَتَّى تَلِينَ قُلُوبُهم مِنْ بَعْدِ مَا حَاكَى قَسَاوَتَها صَفاً وصُخُورُ
مَنْ لِلحَدِيثِ وأَهْلِه يا خَيْرَ مَنْ قَرَأَ الأَحَادِيثَ الَّتي هِيَ نُورُ
مَنْ لِليتَامَى والأَرَامِلِ مَنْ لذي الـ ـحَاجَاتِ إنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ أُمُورُ
أمَّا القُبُورُ فلاَ تَزَالُ أَنِيسَةً بِمَكَانِ قَبْرِكَ والدِّيارُ قُبُورُ
جَلَّتْ صَنائِعُه فَعمَّ مُصَابُه فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُم مَأْجُورُ

في أبياتٍ أُخَر.

وقرأت بخطّ محمد بن سَلاَّم في ترجمة الجمال أبي موسى قال: وعَقَدَ مجلسَ التّذكير وقراءة الجُمَع، ورغب الناسُ في حُضوره. وكان جمَّ الفوائد. كان يُطرّز مجلسه بالخُشوع والبُكاء، وإظهار الجَزَع. قال: وسمعتُ أبا الفتح ابن الحاجب يقول: لو اشتغل أبو موسى حقَّ الاشتغال ما سبقه أحد، ولكنّه تارك. قال: وسمعتُ أبا الفَرَج بن أبي العلاء الحنبليّ الفقيه يقول: الجمالُ كثير المَيْل إليهم - يعني السلاطين -. وسمعتُ أبا عبد الله الحافظ مذاكرةً يَصفُ ما قاسى أبو موسى من الشدائد والجوع والعُري في رحلته إلى إصبَهان وإلى نَيْسابور.

وقال أبو المظفّر الجَوْزيّ[1]: كان الجمالُ ابن الحافظ، أحوالُه مستقيمة حتّى خالَطَ الصالح إسماعيلَ وأبناءَ الدُنيا، فتغيَّرت أحوالُه، وآل أمرُه إلى أن مرض في بستان الصالح على ثورا[2] وماتَ فيه، فكفّنه الصالح وصَلّى عليه.

وقال غيرُه: وقفَ الملك الأشرفُ دارَ الحديث بدمشق، وجعل للجمال أبي موسى وذرّيته رِزقاً معلوماً، ومسكناً بعُلُوّ دار الحديث.

---

(١) في «مرآة الزمان»: ٨/ ٦٧٤ـ ٦٧٥.

(٢) هو أحد أنهار دمشق السبعة، كان يسقي عدة قرى من الغوطة الشرقية وينتهي إلى قرية حَرَسْتا.

وقال الضياء: تُوفي يوم الجمعة خامسَ رمضان.

٥١٠ ـ **عبدُ الله بن قَيْصَر**[١]. أبو بكر، المَوْصلائيّ، الحاجب.

روى عن: أبي الفتح بن شاتيل.

ومات في رجب.

٥١١ ـ **عبدُ الرحمٰن بن عبد الخالق**. أبو القاسم، الكِنانيُّ، الفاسِيُّ.

قال ابن مَسْدي في «معجمه»: وُلِدَ قبل الخمسين وخمسمائة. سَمِعَ من القاضي أبي القاسم بن عيسى الفاسِيِّ، وعليِّ بنِ الحُسين اللّواتيِّ، وجماعة. وبمصر البُوصيريّ. لقيتُه بفاس. مات بعيذابَ في أول السنة.

٥١٢ ـ **عبد الرحمٰن بن عبد المحسن**[٢] **ابن الخطيب أبي الفضل عبد الله ابن أحمد الطُّوسيُّ**. ثمّ المَوْصلِيُّ، تاجُ الدّين.

خطيبُ المَوْصِلِ وابنُ خطبائها. وُلِدَ في رمضان سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

وسمع من جدِّه، وتفقَّه.

وكان ورعاً، صالحاً، متواضعاً، شاعراً. وله:

مَا لاَحَ بَارِقُ مُقْلَتَيـ ... ـهِ لِنَاظِرٍ إلاَّ وشَامَهْ[٣]
لِلصُّبْحِ يِشْبِهُ والظَّلا ... م إذا بَدَا خَدَّاً وشَامَهْ[٤]
فَاقَتْ مَحَاسِنُه الحِسا ... نَ عِرَاقَه فينا وشَامَهْ[٥]
يا لَيْتَه مِثْلي يَقُو ... لُ لِمَنْ إلَيه بي وَشى مَهْ[٦]

٥١٣ ـ **عبد الرحمٰن بن عليّ**[٧] **بنِ أبي مطر**. أبو القاسم، العَسْقلانيُّ، السُّكريُّ، المعروف بابن المُحتسب.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن قيصر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٣ رقم ٢٤٠١.

(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبد المحسن**) في: طبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٣أ، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٢٠ـ ٢٢٢.

(٣) شام البرق.

(٤) الشامة التي على الخدّ.

(٥) الشام البلد المعروف.

(٦) وشى: من الوشاية. ومه: اكفف.

(٧) أنظر عن (**عبد الرحمن بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣٠٤ رقم ٢٣٨٢.

وُلِدَ سنةَ ست وثلاثين وخمسمائة. وكان شيخاً صالحاً، مُقبلاً على شأنه.

سَمِعَ ببغداد في الكُهولة. وحدَّثَ بمصر عن ذاكر بنِ كامل الخَفّاف.

وتُوفّي في ربيع الآخر.

٥١٤ ـ عبدُ الرحمٰن بن محمد[١] ابن الفقيه أبي محمد بن رسلان بن عبد الله بن شعبان. أبو القاسم، المقرىء، الفقيه، الشافعيُّ، الشَّارِعيُّ.

قرأَ القراءآت وسمِعَ من القاسم بنِ إبراهيم المقدسيِّ، ومحمد بن عُمر ابن جامع البنّاء، وجماعة.

وأمَّ بالمسجد المعروف بأبيه وجدّه بالشارع بظاهر القاهرة.

وكان مشهوراً بالخير والعَفاف والسَّعي في قضاء حوائج النّاس ومساعدتهم. وعاش ستّاً وخمسين سنة.

٥١٥ ـ عبدُ السلام بن عبد الرحمٰن[٢] بن طُلَيس.

أبو محمد، الحَرَستانيُّ.

تُوفّي بحَرَستا في ذي القعدة.

روى عن أبي القاسم الحافظ.

٥١٦ ـ عبدُ الصّمد بن داود[٣] بن محمد بن يوسف.

أبو محمد، الأَنصاريُّ، المِصْريُّ، الغَضاريُّ، المقرىء الجنائزِيُّ.

وُلِدَ بمصر في سنةِ أربعٍ وستّين.

ورُحِلَ به، فسمِعَ من: السِّلَفِيّ، ومحمد بن عبد الرحمٰن الحضرميّ. وبمصر من: محمد بن عليّ الرَّحَبِيّ، وإسماعيل بن قاسم الزَّيّات، وعبدِ الله

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٠ رقم ٢٣٩٣، وتحفة الأحباب للسخاوي ٣٤٨.

(٢) أنظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١ رقم ٢٤٢٢.

(٣) أنظر عن (**عبد الصمد بن داود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٧ رقم ٢٤١٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٦٩، ٢٧٠، والمشتبه ٢/ ٤٦٣، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٨٦.

ابن بَرّي، وسعيدِ بن الحسين المأمونيّ، وعبدِ الرحمٰن بن محمد السِّبْيي، وجماعةٍ كثيرة.

وروى عنه: الزّكيُّ المنذريّ[1]، ويحيى بنُ عبد الرحيم بن مَسْلمة، وعُمَرُ ابن الحاجب، والجمالُ محمد ابن الصابونيّ، وجماعة.

وتُوفّي في عاشر شعبان، ودُفِنَ بقرب كافور الإخشيد.

٥١٧ ـ عبدُ الغفّار بن أبي الفوارس[2] شُجاع بن عبد الله بن نُوشتيكن.

أبو محمد، التُّركمانيُّ، الدنوشريُّ، المَحَلّي.

استوطنَ المَحلَّةَ، وكان عَدْلاً، شُرُوطياً.

سَمِعَ: السِّلَفِيَّ، والفقيه أبا الطّاهر بن عَوْف، ومحمد بن محمد الكِرْكَنْتِي.

وُلِدَ بدنوشر: قريةٍ بقرب المَحَلَّة، في سنة ثلاثٍ وخمسين.

ومات في السادس والعشرين من شوَّال.

روى عنه: الزّكيُّ المنذريُّ، وجماعةٌ.

وحدّثنا عنه: عيسى بنُ شهاب المُؤَدِّب، وأبو العباس أحمدُ ابن الأَغْلاَقيّ.

٥١٨ ـ عبد الغنيّ بن عبد الكريم[3] بن نِعمة.

أبو القاسم، الثَّوْرِيُّ، السُّفيانيُّ.

كان يذكر أنّه من وُلِدَ سُفيان. وكان أديباً، فاضلاً، له شِعْرٌ، وفضيلةٌ.

سَمِعَ من عبد الله بن بَرّي، وعنه الزّكيُّ المُنذريُّ.

---

(١) في التكملة ٣/ ٣١٧.

(٢) أنظر عن (**عبد الغفار بن أبي الفوارس**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٢٤٢٠، والعبر ٥/ ١١٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ٦٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣١، ١٣٢.

(٣) أنظر عن (**عبد الغني بن عبد الكريم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١ رقم٢٤٢١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٧٢.

ومات في عَشْرِ السبعين في ذي القعدة.

٥١٩ ـ عبدُ الغنيّ بن المبارك[١] بن المبارك بن أبي السعادات بن عُبيد الله. أبو القاسم، البَغْداديُّ.

من بيتِ عدالةٍ ورواية. سمع من: تَجَنِّي الوَهْبانيَّة، وعُبيدِ الله بن شاتيل، وغيرهما. ومات في شعبان.

٥٢٠ ـ عبدُ الكريم بن عليّ[٢] بن شَمْخ[٣]. العَدْلُ، عفيفُ الدين، الشافعيُّ.

أمينُ الحكمِ لقاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمٰن ابن السُّكّري.

كان ديِّناً، كثيرَ التلاوة. مات في ذي الحِجَّة.

٥٢١ ـ عبدُ اللطيف بن أبي جعفر[٤] عبد الوَهَّاب بن محمد بن عبد الغني. أبو محمد، الطَّبَريّ، البَغْداديُّ.

سَمَّعَهُ أبوه من: أبي المظفر ابن الشِّبْليّ، وأبي محمد ابن المادِح، وأبي الفتح بن البَطِّي، وأبي بكر بن النَّقُّور.

وَوُلِدَ في سنة إحدى وخمسين تقريباً.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والبِرْزاليُّ، وعمر ابن الحاجب، والسَّيف ابن المجد، والشَّرف ابن النابلسيّ، وجماعة. وأجازَ لفاطمة بنت سُلَيمان.

وكان يقرأ بالألَحان، ويُؤَذِّن بالحُجرة الشَّريفة.

وتُوفّي في رابع شعبان.

سَمِعَ ما رَوى الزَّيْنَبِيُّ عن المُخَلِّص من الأوّل الكبير[٥] على هبة الله

---

(١) أنظر عن (**عبد الغني بن المبارك**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣١٦ رقم ٢٤٠٨.

(٢) أنظر عن (**عبد الكريم بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٢٣ رقم ٢٤٢٦.

(٣) قيّده المنذري.

(٤) أنظر عن (**عبد اللطيف بن أبي جعفر**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٤٠٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٦٥ رقم ٨٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والعبر ٥/١١٥، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/١٣٢.

(٥) يعني: الجزء الأول الكبير من «المخلّصيات».

الشِّبلي. وسمع من ابن البطّي جميع «مُسْنَد» الطّيالسيّ.

٥٢٢ ـ عبدُ اللّطيف ابن الفقيه أبي العزّ[1] يوسُف بن محمد بن عليّ بن أبي سَعْد. العَلاّمةُ، موفَّق الدّين، أبو محمد، المَوْصِليّ الأَصل، البَغْداديُّ، الفقيهُ، الشافعيُّ، النّحويُّ، اللُّغَويُّ، المتكلِّم، الطّبيبُ، الفَيْلسوفُ، المعروفُ قديماً بابن اللّبّاد.

وُلِدَ ببغدادَ في أحد الربيعين سنة سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوه من: ابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة المَقْدسيِّ، وأبي عليٍّ الحسن ابن عليّ البَطَلْيُوسِيّ، ويحيى بن ثابت، وشُهْدَة، وأبي الحُسين عبد الحقّ، وجماعةٍ كثيرة.

روى عنه الزّكيّان: البِرْزاليّ والمُنْذريُّ، والضِّياءُ، وابنُ النجّار، والشهابُ القُوصيُّ، والتّاج عبد الوَهّاب ابن زين الأُمناء، والكمال العَدِيميّ، وابنه أبو المجد الحاكم، والأمينُ أحمدُ ابن الأَشتريّ، والكمالُ أحمد ابن النَّصِيْبِيّ، والجمالُ ابن الصَّابوني، والعزّ عُمر بن محمد ابن الأُستاذ، وخُطلب وسُنْقُر القضائيان، وعليُّ ابن السيف بن تَيْمِيّة، ويعقوب بن فَضائل، وستّ الدّار بنت المجد بن تَيْميّة، وخلقٌ سواهم.

---

(١) أنظر عن (**عبد اللطيف بن أبي العز**) في: التقييد لابن نقطة ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٤٩٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٦٧، وإنباه الرواة للقفطي ٢/ ١٩٣ـ ١٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٢٣٦٨، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٠١ـ ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٠ـ ٣٢٣ رقم ١٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٥، ٦٦ رقم ٨٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤، والعبر ٥/ ١١٥، ١١٦، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ١١٤ـ ١١٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٣، ١٧٤ رقم ١٢٨، وفوات الوفيات ٢/ ١٦ـ ١٩، ومرآة الجنان ٤/ ٦٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٧٣، ٢٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٢ (٨/ ٣١٣ رقم ١٢١٧)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٥٠، ١٥١ رقم ١٣٢٧، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٠٧ ـ١١٥ رقم ٩٩ (مكرر)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٣أ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٠، ١٩١، وطبقات الشافعية، له ٢/ ٤١٠ رقم ٣٧٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٠، وبغية الوعاة ٢/ ٣١١ رقم ١٥٥٥، وتاريخ الظنون ٣٠ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٢، وهدية العارفين ١/ ٦١٤، وديوان الإسلام ٤/ ١٥٥ـ ١٥٧ رقم ١٨٧٤، والأعلام ٤/ ٦١، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٥.

وحَدَّثَ بدمشق، ومِصْرَ، والقُدس، وحَرَّان، وبغداد.

وصَنَّف تصانيف كثيرة في اللّغة، والطبِّ، والتاريخ، وغير ذلك.

وكان أحدَ الأذكياء المُتَضَلّعين من الآداب والطبّ وعلم الأَوائل، إلاّ أنّ دعاويه أكثر من علومه.

ذكره الوزيرُ جمال الدّين عليّ القِفْطي في «تاريخ النُّحاة» فقال[1]: الموفَق النَّحويّ الطَّبيبُ الملقَّب بالمَطْحن. كان يَدَّعي معرفةَ النّحو، واللّغة، وعلم الكلام، والعلوم القديمة، والطبّ. ودخل مصر وادّعى ما ادّعاه فمشى إليه الطّلبة، فقصّر فيما ادّعاه فجفَوْهُ. ثم نفقَ على شابَّيْن بَعيدَي الخاطر يُعرفان بولديّ إسماعيل بن أبي الحَجّاج المَقْدسيّ الكاتب، ونقلاه إليهما، وأخذا عنه. وكان دَميمَ الخِلْقة نحيلَها، قليلَ لحمِ الوَجه. ولمّا رآه التاجُ الكِنْدي لقّبه بالمَطْحن.

قلتُ: وبالغ القِفْطيّ في الحَطِّ عليه، ويظهر على كلامه فيه الهَوَى، حتّى قال: ومِن أسوأ أوصافِه قلةُ الغَيْرةِ.

وقال الدُّبَيْثيُّ[2]: غلبَ عليه عِلْم الطبِّ والأدب وبرعَ فيهما.

وقال ابن نُقْطَة[3]: كان حسنَ الخُلُق، جميلَ الأمر، عالماً بالنّحو والغريبين، وله يَدٌ في الطّبِّ. سَمِعَ «سُنن» ابنِ ماجةَ، و«مُسند» الشافعيّ من أبي زُرْعَة. وسَمِعَ «صحيحَ» الإسماعيلي جميعَهُ، و«المدخل» إليه من يحيى بن ثابت بسماعه من أبيه. وسمِعَ الكثير من ابن البَطِّي، وأبي بكر بن النَّقُور، وانتقلَ إلى الشام ومصرَ. وكان يتنقّل من دمشق إلى حلب. ومرَّة سكنَ بأَرْزَنكان وغيرها.

وقال الموفّق: سمعتُ الكثيرَ، وكنتُ في أثناء ذلك أتعلّم الخطَّ، وأتحفّظ القرآنَ، و«الفَصيح»، و«المقامات»، و«ديوان» المُتنبّي، ومختصراً في

---

(١) في إنباه الرواة ٢/ ٩٣.

(٢) في تاريخه الورقة ١٦٣.

(٣) الموجود في المطبوع من (التقييد ٣٨٢، ٣٨٣) يختلف كثيراً عمّا هنا: «الشيخ الأديب الفاضل العالم، سمّعه أبوه في صغره الكثير. سمع سنن ابن ماجة من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، ومسند الشافعي أيضاً».

الفقه، ومختصراً في النحو. فلمّا تَرَعْرَعْتُ حملني والدي إلى كمال الدّين عبد الرحمٰن الأَنباريّ وكان ـ يومئذٍ ـ شيخَ بغداد، وله بوالدي صُحبةٌ قديمة أيام التّفقّه بالنّظامية، فقرأتُ عليه خُطبة «الفصيح»، فَهَذَّ كلاماً كثيراً لم أفهمه، لكنّ التلاميذَ حوله يُعجبون منه. ثمّ قال: أنا أجفو عن تَعْليم الصّبيان احمله إلى تلميذي الوجيه الواسطيّ يقرأ عليه، فإذا تَوَسَّطَتْ حالُه قرأ عليَّ. وكان الوجيهُ عند بعض أولاد رئيس الرؤساء، وكانَ رَجُلاً أعمى من أهل الثَّروة والمُروءة، فأخذني بكلتا يديه، وجعل يُعلّمني من أول النّهار إلى آخره بوجوهٍ كثيرة من التَّلَطّف. وكنتُ أحفَظُه من كتبه، وأحفظ معه، وأَحضرُ معه حلقة كمال الدّين إلى أن صِرتُ أسبِقُه في الحِفْظ والفَهْم، وأَصرفُ أكثرَ اللّيل في التَّكرار، وأقمنا على ذلك بُرهة. وحفظت «اللُّمَع» في ثمانية أشهر، وكنت أطالع شَرْحَ الثّمانينيّ، وشَرْح الشريف عُمر بن حمزة، وشرح ابن بَرهان، وأشرحُ لتلامذة يختصّون بي إلى أن صِرْتُ أتَكَلَّمُ على كلّ باب كراريسَ، ولا يَنْفَذُ ما عندي. ثمّ حَفِظْتُ «أدب الكاتب» لابن قُتيبة حفظاً مُتقناً، ثمّ حفظتُ «مُشكِل القُرآن» له، و«غَرِيب القرآن» له، وكلّ ذلك في مدَّةٍ يسيرة. ثمّ انتقلتُ إلى «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، فحفظته في شهورٍ كثيرة، ولازمت مُطالعة شروحه وتتبّعتُه التتبّع التّامّ حتّى تبحّرتُ فيه. وأمّا «التَّكملة» فحفظتُها في أيام يسيرة كُلَّ يوم كُرّاساً. وطالعت الكتب المَبْسُوطة، وفي أثناء ذلك لا أُغْفِلُ سماع الحديث والتّفقّه على شيخنا ابن فَضْلان.

ومن كلام الموفَّق عبد اللّطيف ـ وكان فصيحاً، مفوَّهاً ـ: «ينبغي أن تُحاسِبَ نفسك كُلَّ ليلة إذا أَوَيْتَ إلى منامك، وتَنْظُرَ ما اكتَسَبْتَ في يومِك من حَسَنة فتشكُرَ الله عليها، وما اكتسبتَ مِن سيئةٍ، فتستغفرَ الله منها، وتُقْلِعَ عنها. وتُرتِّب في نفسك ما تعمله في غَدِك من الحَسَنات، وتسألَ الله الإعانةَ على ذلك».

وقال: ينبغي أن تكونَ سيرتُك سيرةَ الصَّدْر الأَوّل، فاقرأ سيرةَ النبي ﷺ، وتَتَبَّعْ أفعالَهُ وأحوالَهُ، واقتفِ آثارَهُ، وتَشَبَّه به ما أمكنك، وإذا وقفتَ على سيرته في مَطْعَمِهِ ومَشْرَبِهِ ومَلْبسه ومَنامه ويَقظَتِه وتمرُّضهِ وتطبُّهِ وتمتّعه وتطيُّبه، ومعاملته مع ربّه، ومع أزواجه وأصحابه وأعدائِه، وفعلتَ اليَسيرَ من ذلك، فأَنت السعيدُ كُلّ السعيد.

قال: ومن لم يَحْتَمِل أَلَمَ التَّعلُّم، لم يَذُق لذّة العِلْم، ومن لم يَكْدَحْ لم يُفْلِحْ، وإذا خَلَوتَ من التَّعلّم والتَّفكّر، فَحرِّك لسانَكَ بذكر الله وتسبيحِه وخاصّةً عند النوم. وإذا حَدَثَ لك فَرَحٌ بالدّنيا، فاذكُرِ الموتَ وسُرعةَ الزَّوال، وأصنافَ المُنَغِّصات، وإذا حَزَبَك أمرٌ، فاسترجِعْ، وإذا اعترتكَ غَفْلةٌ فاستغفر، واجعلِ الموتَ نَصْبَ عينك، والعِلْمَ والتُّقَى زادكَ إلى الآخِرةِ، وإذا أردت أن تعصيَ الله، فاطلُبْ مكاناً لا يراك فيه، وعليك أن تجعلَ باطنَك خَيْراً من ظاهرك فإنَّ الناسَ عيونُ الله على العَبْد يُريهم خيره وإن أخفاه، وشَرَّهُ وإن سَتَرَهُ، فباطنُه مكشوفٌ لله، والله يكشِفُه لِعباده. واعلم أنّ للدّين عَبَقَةً وعَرفاً يُنادي على صاحبه ونوراً وضياءً يُشرق عليه ويَدُلُّ عليه، كتاجر المِسْكِ لا يخفى مكانُه.

ثمّ قال: اللّهم أَعِذْنا من شموس الطبيعة، وجموح النفس الرديَّةِ، وسَلِّسْ لنا مقادَ التَّوفيق، وخُذ بنا في سواءِ الطّريق، يا هادِيَ العُمي يا مُرشِدَ الضُّلاَّل يا محيي القلوب المَيِّتة بالإيمان خُذْ بأيدينا مِن مهواة الهَلَكَة، ونَجِّنا من رَدْغَةِ الطبيعةِ، وطَهِّرنا من دَرَنِ الدّنيا الدنيَّة بالإخلاص لك والتَّقوى، إنَّكَ مالكُ الدنيا والآخرة. سبحان من عَمَّ بحكمته الوجود، واستحق بِكُلِّ وجه أن يكونَ هو المَعْبُود، تلألأت بنور جلالك الآفاقُ، وأشرقت شمسُ معرفتك على النفوس إشراقاً وأيَّ إشراق.

ومن تصانيفه: «غريب الحديث»، و«المجرّد» منه، «الواضحة في إعراب الفاتحة»، كتاب «رُبَّ»، كتاب «الألف واللاّم»، «شرح بانت سعاد»، «ذَيْلِ الفَصِيح»، «خمس مسائل نَحْوِيَّة»، «شرح مقدّمة بابشاد»، «شرح الخُطَب النُّباتِية»، «شرح سبعين حديثاً»، «شرح أربعين حديثاً طبّية»، «الرّد على الفخر الرازيّ في تفسير سورة الإخلاص»، «شرح نَقْد الشعر» لقُدامة، كتاب «قوانين البَلاغة»، «الإنصاف بين ابن بَرِّي وابن الخَشَّاب في كلامهما على المقامات»، «مسألة أنت طالق في شهر قبل ما بعدَ قبله رَمَضان»، كتاب «قَبْسَة العَجْلان» في النحو، «اختصار العُمدة» لابن رشيق، «مُقدّمة حساب»، «اختصار كتاب النَّبات»، كتاب «الفُصول» في الحكمة، «شرح فصول بُقراط»، «شرح التّقدمة» له، «اختصار كتاب الحيوان» لأرسطو طاليس. واختصر كتباً كثيرة في الطّبّ. كتاب «أخبار مصر الكبير»، كتاب «الإفادة في أخبار مصر»، كتاب تاريخ

يتضمّن سيرته، «مقالة في الجوهر والعَرَض»، «مقالة في النَّفْس» «مقالة في العَطَش»، «مقالة في السَّقَنْقُور»، «مقالة في الردّ على اليهود والنصارى»، كتاب «الحكمة في العلم الإلهي». وأشياء أكثر ممّا ذكرنا.

قلت: سافر الموفّق من حلب ليحجّ مِن الدَّرب العراقيّ، فدخلَ حَرَّان وحدَّث بها، وسافر، فمرِضَ ودخل بغدادَ مريضاً، فتعوَّق عن الحجّ. ثم مات ببغداد في ثاني عشر المحرّم وصَلّى عليه شهاب الدّين السُّهروريّ، ودُفِنَ بالوَرْدية.

وقد ذكره الموفَّقُ أحمدُ بن أبي أُصيبعة فقال[1] ـ بعد أن وَصَفَهُ ـ: كان يتردَّد إليه جماعةٌ من التَّلاميذ وغيرهم من الأَطبّاء للقراءة عليه، وكان كثيرَ الاشتغال لا يُخلي وقتاً من أوقاته من النظر في الكتب والتَّصنيف. والّذي رأيتُه من خطه أشياءَ كثيرة جدّاً. وكان بينَه وبينَ جَدِّي صُحْبَةٌ أكيدة بمصر. وكان أبي وعمّي يشتغلان عليه. واشتغل عليه عمِّي بكتب أرسطوطاليس. وكانَ قلمُهُ أجودَ مِن لفظه. وكان يتنقَّص بالفضلاء الّذين في زمانه وكثيرٍ من المُتَقَدِّمين وخصوصاً الرئيس ابن سِينا. ثمّ ساق مِن سيرته ما ذكرته أنا، ثمّ قال: وقال موفقُ الدّين: إنّ مِن مشايخه ولدَ أمين الدّولة ابن التلميذ وبالغَ في وصفه وكَرَمِه. وهذا تعصُّب، وإلاّ فولدُ أمين الدّولة لم يكن بهذه المثابة، ولا قريباً منها.

ثمّ قال الموفّق: دخلتُ المَوْصِلَ، فأقمتُ بها سنةً في اشتغال متواصِلٍ ليلاً ونهاراً، وزعم أهلُها أنّهم لم يروا من أحدٍ قبلي ما رأوا منّي مِن سَعَةِ المحفوظ، وسُرْعَة الخاطر، وسكون الطائر. وسمعت الناس يهرجون في حديث السُّهْرَوَرْديّ المتفلسِف، ويعتقدون أنّه قد فاقَ الأَوَّلين والآخرين، فطلبت من الكمال ابن يونُس شيئاً من تصانيفه ـ وكان يعتقد فيها ـ فوقعتُ على «التلويحات» و«اللّمحة» و«المعارج» فصادفتُ فيها ما يدلّ على جَهْلِ أهل الزّمان، ووجدت لي تعاليقَ لا أرتضيها هي خيرٌ من كلام هذا الأَنْوَك[2]. وفي أثناءِ كلامه يُثبت حروفاً مقطّعة يُوهِمُ بها أنها أسرارٌ إلهية.

---

(١) في عيون الأنباء ٢/٢٠٢.

(٢) الأنوك: الأحمق.

قال: وعَمِلتُ بدمشقَ تصانيف جمّة منها: «غريب الحديث الكبير» الّذي جمعت فيه «غريب» أبي عُبَيد، و«غريب» ابن قُتيبة، و«غريب» الخَطّابي. ثمّ عَمِلتُ له مختصراً سمّيته «المُجَرَّد». وأعربتُ الفاتحةَ في نحو عشرين كرّاساً.

قلتُ: وله كتاب «الجامع الكبير» في المنطق والطّبيعي والإلٰهي زُهَاءَ عشرة مجلّدات بقي يصنّف فيه مدَّةً طويلة.

٥٢٣ ـ عبدُ الواحد بن إسماعيل[١] بن صَدَقة، نفيسُ الدين.

أبو محمد، الحَرَّانيُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ، التَّاجِر.

حدَّث عن: أبي الحُسين أحمد ابن الموازينيّ، ونسيبِه محمد بن عليّ بن صَدَقَة.

ومات فُجَاءَةً بدمشق في ربيع الآخر. كتبَ عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه.

٥٢٤ ـ عبدُ الوَهّاب بن أزهر[٢] بن عبد الوَهّاب بن أحمد ابن السَّبّاك.

أبو البركات، البَغْداديّ.

من أهل نهر القلائين. وُلِدَ سنة سبْع وخمسين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوهُ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي عليّ ابن الرَّحَبِيّ، ويحيى ابن ثابت، وغيرهم.

وكانَ من وُكلاء القُضَاةِ، له خِبرة بالشُّرُوط والدَّعاوى. ثمّ ارتفع عن الوكالة، ولُقِّبَ بنجْم الإسلام، وخَدَمَ في مناصبَ، وكان محمودَ السِّيرة.

سمع منه عُمَرُ ابنُ الحاجب، وابن نُقْطَة. وهو أخو عبد العزيز، وأحمد.

تُوفّي في ربيع الآخر.

وروى عنه ابنُ النَّجّار في «تاريخه»[٣] وقالَ: عُزِلَ عن المناصب، ونِفي، وحُبِسَ بواسِطَ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الواحد بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٥ رقم ٢٣٨٥.

(٢) أنظر عن (**عبد الوهاب بن أزهر**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٢٤ـ ٣٢٦ رقم ١٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٢٣٨٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢١٩٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٢٣ و٥/ ٦.

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١/ ٦٢٥.

٥٢٥ ـ **عَتيق بن حسن بن رَملي**، أبو بكر، الأنصاريُّ، الإسكندرانيُّ.

سَمعَ من السِّلَفي، وابنِ عَوْفٍ. أخذَ عنه ابن مَسْدي وأرَّخَهُ.

٥٢٦ ـ **عُثمان بن قزل**[١]، **الأميرُ الكبير**.

فخرُ الدين، أبو الفتح، الكامليُّ.

وُلِد بحلب سنة إحدى وستين وخمسمائة. وكان من كبار أمراء الكامل.

وقفَ المدرسة المشهورة بالقاهرة، والمسجد المقابل لها، وكُتَّاب السَّبيل، والرّباط بمكة، والرباط بسفح المُقَطَّم. وكان مبسوط اليَدِ بالمعروف والصدقات في حياته وبعد وفاته ـ رحمه الله ـ.

تُوفي في ثامن عشر ذي الحجة بحرَّان، ودُفِن بظاهرها[٢].

٥٢٧ ـ **عليُّ بنُ أحمد**[٣] **بن ابراهيم**. أبو الحسن، الهاشميُّ، الواسطيُّ، عُرف بابن العطّار، الشاعر، نزيلُ بغداد.

من أعيان الشعراء. مات في آخر سِنِّ الكُهولة في شهر ربيع الآخر.

ومن شعره:

أَتَـرَاهُ بَـعْـدَ قَـطِـيـعَـةٍ يَـتَـعَـطَّـفُ ... بَـذْرٌ يَـمِـيـلُ بِـهِ قِـوَامٌ أَهْـيَـفُ

أَنْـتَ الـبَـرِيء مِـنَ الإِسـاءَةِ كُـلِّـهـا ... يـا عـاذِلـي وأَنَـا الـمُـحِـبُّ الـمُـذْنِـفُ

لا تَـلْـحَـنِـي فـي حُـبِّـه فَـتَـتَـيَّـمِـي[٤] ... طَـبـعٌ وَصَـبْـري عَـن هَـواهُ تَـكَـلُّـفُ

جَـهِـلُـوا الـذي أَلْـقَـاه في حَـمْـلِ الـهَـوى ... فِـيـه ولـذَّةَ عـشْـقِـهِ لـم يَـعْـرِفُـوا[٥]

---

(١) انظر عن (**عثمان بن قزل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٤ رقم ٢٤٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٢٠٣، والتاريخ المنصوري ٢٤٥، والدر المطلوب ٣٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٥٠٩، والعقد الثيمن ٣/ ورقة ١٠٩، والسلوك ج١ق١/ ٢٤٤، والدارس ١/ ٤٣١.

(٢) له شعر في: الوافي بالوفيات.

(٣) انظر عن (**علي بن أحمد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٣ ٢٤٠ رقم ٥٣١، وعقود الجمان.

(٤) في ذيل تاريخ بغداد: «فتكلّفي».

(٥) قبل هذا البيت بيتان ذكرهما ابن النجار:

كـيـف اصـطـبـاري عـنـه والـقـلـب الـذي ... هـو عـدّتـي.... لا يـتـألّـفُ

دقـت مـعـاني الـعـشـق عـن أفـهـامـهـم ... واسـتـعـذبـوا فـيـه الـمـلام وأسـرفـوا

ولـه:

يَـا مَـنْ غـدا فـي حـبِّـهِ هَـذْراً دَمِـي ... مَـا لَـذَّ لـي إلاَّ عَـلَـيْـكَ تَـتَـيُّـمـي
وهَـواكَ أنـي فـي الـصَّـبـابـة وَاحِـدٌ ... وإلـيَّ أَهْـلُ الـعِـشْـقِ فـيـهـا يَـنْـتـمـي
وعـلَـى مَـرَارَاتِ الـصُّـدُودِ وصـدِّه ... مـا بَـاحَ بـالـشَّـكـوى إلـى بـشَـرٍ فـمـي
يَـا مَـنْ إذا مـا حَـاولَـت أَفـكـارُنـا ... إدْرَاكَ سِـرٍّ جـمـالِـه لـم تَـفْـهَـم
لَكَ عِزَّةُ المَعْشوق ذي الحُسنى وَلي ... إطـراقُ ذي نَـدَمٍ وذِلَّـة مُـجْـرِمُ[1]

٥٢٨ ـ عليّ بن بكربسان بن جاولي الملكيُّ الأفضليُّ. الأميرُ شمس الدّين. مِن أمراء دمشق.

قال القُوصيُّ: كان من أكابر حجّاب الدولة الأفضلية، ومن سادات الأمراء والفُضلاء، توفّي بظاهر دمشق في جمادى الأولى، وله خمسٌ وستّون سنة.

قلت: روى عنه شِعراً.

٥٢٩ ـ علي بن خطّاب[2] بن مُقلَّد، الفقيه. المقرىءُ، أبو الحسن، الواسطي، المحْدَثِيُّ[3]، الشافعيُّ، الضَّرير.

والمُحْدث، من قُرى واسط، وُلِد بها في سنة إحدى وستّين، وحَفِظَ بها القرآن، وقَدِمَ واسطاً، فقرأ بها القراءآت على أبي بكر ابن الباقِلاّنيّ، وسَمِعَ من أبي طالب الكتّانّي.

ثم قَدِمَ بغداد، وتفقَّه على أبي القاسم يحيى فَضْلان، وغيرِه. وسَمع من أبي الفتح بن شاتيل، وجماعةٍ.

وكان بارعاً في المَذْهب، والخِلاف. دَرَّسَ، وأَعاد، وأَفاد، وأفتَى.

---

(١) وقال ابن النجار: بلغني أن مولده في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بواسط.

(٢) أنظر عن (**علي بن خطاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣١٦، ٣١٧ رقم ٢٤٠٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٥٤ رقم ١٢٥٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٥ (٨/ ٢٩٤ رقم ١١٩٥)، ونكت الهميان ٢١١، ٢١٢، وفيه «الحطاب» باللام المهملة وهو تحريف، والوافي بالوفيات ١٩/ ٧٩ رقم ٤٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٨ رقم ٥٦٢، والعقد المذهب، ورقة ١٧١، ١٧٢، وغاية النهاية ١/ ٥٤١ رقم ٢٣١٤.

(٣) بضم الميم وسكون الهاء المهملة وبعدها دال مهملة وثاء مثلثة. (المنذري).

ومات في ثامن شعبان.

وكان يقرأ في رمضان تسعين ختمةً، وفي باقي السنة في كلّ يومين ختمة. وكان قَيِّماً بعلم العربية. أقبلت عليه الدُّنيا في آخر عُمره. وجالس الإمام المستنصر بالله.

٥٣٠ ـ عليُّ بنُ عبد الله[١] بن يوسف بن خطَّاب.

أبو الحسن، المعافِريُّ، الإشبيليّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن نَجَبَة صاحب شُرَيح.

وسَمِع من: أبي عبد الله بن زَرْقون، وعبد الرحمٰن بن مَسلمة الخطيب، وجماعة.

ذكرهُ الأَبَّار فقال: كان فقيهاً، محدِّثاً، يميلُ إلى الظاهر. وله النظمُ والنَّثر. وعاش ثمانين سنة.

٥٣١ ـ عليُّ بن عبد الرحيم[٢] بن يعقوب. الفقيه، أبو الحسن، البَكْريُّ، البَبَانيُّ ـ بموحدتين مفتوحتين ـ

وبَبا[٣]: من أعمال البَهْنسا، المالكيُّ، المعدَّل.

شَهدَ عند قاضي القضاة أبي المكارم محمد بن عَيْنِ الدّولة.

وسَمِعَ من الحافظ ابن المُفضَّل.

وكان من أهل الدِّين والصَّلاح، والأمر بالمعروف، والتواضع.

قال المُنذريّ[٤]: كان مجتهداً في الأمر بالمعروف، والنَّهي عن المنكر، وكتب بخطِّه كثيراً. وتوفّي بالقاهرة في سابع عشر رجب.

٥٣٢ ـ عليُّ بنُ عُثمان[٥] بن مُجلِّي. الوَاعظ، نظامُ الدين، الجَزَريُّ،

---

(١) انظر عن (**علي بن عبد الله**) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ق١/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٤٨١.

(٢) انظر عن (**علي بن عبد الرحيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٤٠٤، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٦.

(٣) في الأصل: «بيان». والتصحيح من التكملة والتوضيح.

(٤) في التكملة ٣/ ٣١٤.

(٥) انظر عن (**علي بن عثمان**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٩٥.

المعروف بابن دُنَيْنَة، الشاعر.

كثير التطواف والأَسفار، مَدَحَ الأُمراء والأَكابر.

وقرأ الوعظ على أبي الفرج ابن الجوزيّ، وتفقَّه على أبي طالب بن الخلّ، وسمع من أبي الفتح المَنْدائيّ.

وكان طريفاً، خفيف الرّوح، حُلْو المزاح. تُوفّي بين قارة والنَّبْكِ[1].

٥٣٣ ـ عليّ بن المُقَرَّب[2] بن منصور بن المُقَرَّب بن الحسن. الأديب، أبو الحسن، الرَّبعيّ[3]، العُيُونيّ[4]، البَحرانيّ، الأحسائيّ، الشَّاعرُ.

وُلد بالأحساء من بلاد البَحْرَين في سنة اثنتين وسبعين. وحدَّث ببغداد بشيءٍ من شعره.

ودخل المَوْصِل، ومَدَح صاحبها. وكان شاعراً مُحْسِناً، بديعَ الشعر.

تُوفّي في رجب[5].

٥٣٤ ـ عليُّ بن يحيى[6] بن يوسُف بن أحمد. نجمُ الدّين، أبو الحسن، المَوْصليُّ، ثمّ الدِّمشقِيُّ، المِزّي، ابن خطيب المِزَّة، الشافعيّ، الشُّروطيُّ، الشَّاهد.

---

(١) النبك: بلدة تقع شمال شرق دمشق، وهي في منتصف الطريق بين دمشق وبين حمص، تبعد عن دمشق خمسين ميلاً تقريباً، وقارة قريبة منها تابعة لها.

(٢) انظر عن (**علي بن المقرّب**) في: معجم البلدان ٤/ ١٨١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٤٤، ٤٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٤٣٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٢٥٤، والمشتبه ١/ ٣٨٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٢٢ رقم ١٥٨، وتوضيح المشتبه ٦/ ٤٣٨، وتبصير المنتبه ١٢٩ و١٠٦١، وهدية العارفين ١/ ٧٠٦، وديوان الإسلام ٤/ ٢٨٤ رقم ٢٠٤٩، وتذكرة المتبحرين ٤٩٠، وأعيان الشيعة ٤١/ ٣٢٧، والأعلام ٥/ ٢٤، ومعجم المؤلفين ٢٤، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٠٢ وفيه: «علي بن عبد الله بن المقرب» وهو غلط.

(٣) الرَّبعي: من ربيعة الفُرس. كما قال ابن المقرّب لابن النجار. (ورقة ٤٤).

(٤) العُيُوني: بضم العين المهملة والياء آخر الحروف وبعد الواو الساكنة نون، نسبة إلى العيون جمع عين وهي ناحية البحرين. (المنذري).

(٥) وقال ابن النجار: «بَلغنَا أنه توفي بالبحرين في محرّم سنة إحدى وثلاثين وستمائة». وتابعه الصفدي.

(٦) انظر عن (**علي بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢٣٨٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٣٥.

وُلد قبيل الستين وخمسمائة بمسجد الدَّيْلمي تحت الرَّبْوةِ[1]، وكان أبوه ـ إذ ذاك ـ مُقيماً به.

وسمِعَ من أبي القاسم بنِ عَساكر. وحدَّث. سَمِع منه: عليّ القسطار، ونصر الله بن أبي العزِّ الصفَّار، ويحيى بن مَسْلمة، والجمال ابن الصَّابونيّ.

ومات في ربيع الآخر. وهو ابنُ أخي المَعمَّر عبد الرحيم صاحب ابن طَبرزَد.

٥٣٥ ـ عُمر بن عبد الملك[2]. أبو محمد، الدِّينَوَريُّ، الزَّاهد، نزيلُ سَفْحِ قاسيونَ.

كان شيخاً زاهداً، عابداً، قانِتاً، مُخْبِتاً، مُنقطِعاً إلى عبادة الله تعالى، صاحبَ أحوالٍ ومُجاهدات. له زاويةٌ وأصحاب.

قال الضياءُ: اجتمعتُ به بالبلاد، وزُرت شيخَه، وبِدلالتي قَدِم إلى الشام وسكن بالجَبَلِ[3].

قلت: وهو والدُ الخطيب جمال الدّين محمد إمام كَفربطنا[4].

تُوفّي في ليلة الحادي والعشرين من شعبان.

٥٣٦ ـ عُمر بن أبي المجد[5] كرم بن أبي الحسن عليّ بن عُمَر.

---

(١) الربوة: من متنزّهات دمشق.

(٢) أنظر عن (**عمر بن عبد الملك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣١٨ رقم ٢٤١٤، والعبر ٥/ ١١٦، ومرآة الجنان ٤/٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/١٣٢.

(٣) أي: جبل قاسيون.

(٤) كفربطنا: هي قرية في غوطة دمشق الشرقية.

(٥) انظر عن (**عمر بن أبي المجد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢)، ورقة ١٩٨، ١٩٩، و (المطبوع) ١٥/ ٢٩٠٠، والتاريخ المجدد لابن النجار (باريس) ورقة ١١٧، والتقييد لابن نقطة ٣٩٩ رقم ٥٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٣ رقم ٢٤٠٠، وتاريخ اربل١/ ٤٥٦، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٤٣٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٣، ١٠٤، رقم ٩٤٩، والعبر ٥/ ١١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ١٠٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٩٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٥٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٢، وديوان الإسلام ٣/ ٢٦٢ رقم ١٤٠١.

أبو حفص، الدِّينوريُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الحَمَّاميُّ.

وُلد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من جدِّه لأُمِّه أبي الفتح عبدِ الوَهَّاب بن محمد الصَّابونيّ، ومن نَصْر بن نصر العُكْبَرِيّ، وأبي الوقت السِّجزيِّ، والمبارك بن المبارك ابن التَّعاويذي السَّرّاج، وفاطمة بنت سَعْد الله الميهنيّ، وغيرهم.

وأجاز له أبو الفتح الكَرُوخي، وأبو حفص عُمر بن أحمد الصفَّار الفقيه، وأبو الفرج عبدُ الخالق اليوسُفيُّ، وأبو المعالي أحمدُ بن محمد بن المذاريّ، وجماعة. وتفرَّدَ بالإِجازة من أكثر هٰؤلاء.

وحدَّث بالكثير. وكان شيخاً مباركاً، صحيح السماع والإِجازة.

روى «صحيح» البُخاري، و «الدَّارمي»، و «عَبْد»[1]، وجماعة أجزاءٍ تفرّد بها عن أبي الوَقْت. وروى «الجامع» للترمذيّ بالإِجازة عن أبي الفتح.

روى عنه: ابن نُقْطة، والدُّبَيْثيُّ، والبِرزاليُّ، والسيفُ بن قُدامة، وأبو المظفّر ابن النابلسيّ، والفخرُ ابن البُخاريّ، والشهابُ الأَبرقوهيّ، والتقيّ ابن الواسطيّ، والعزُّ أحمد ابن الفاروثيّ، والشمسُ عبد الرحمنُ ابن الزَّين، والرشيدُ محمد بن أبي القاسم، والمجد عبد العزيز الخليليّ والعمادُ اسماعيلُ ابن الطبَّال وسَمِعا[2] منه «جامع» الترمذيّ.

وروى عنه بالإجازة: وروى عنه بالإجازة: زاهدةُ أخت الأبرقوهي، وفاطمةُ بنت سُلَيمان، وأبو الحسين اليونينيُّ، والعمادُ ابراهيمُ الماسِح، وطائفة آخِرُهم بقاءً القاضي تقيُّ الدين سُليمان.

وتُوفِّي في سادس رجب.

ويقالُ له: الجَعفري، لأنَّه من محلَّة الجعفرية[3].

وقال الأَبرقوهي في «معجمه»: كان من أهل العبادة والعَفاف، مُنقطعاً

---

(١) يعني: «المنتخب من مُسند عبد بن حميد».
(٢) يعني: الخليلي وابن الطبال.
(٣) ببغداد.

عنِ الناس، خاشِعاً عند قراءة الحديثِ[1].

٥٣٧ ـ عُمَرُ بن أبي بكر[2] بن عمر ابن الصياد. أبو محمد، الحَرْبيُّ.

سَمِعَ من: أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن أحمد اليوسُفيّ، وفارس الحفَّار. ومات في صفر.

٥٣٨ ـ عيسى ابنُ المحدِّث أبي محمد عبد العزيز[3] بن عيسى بن عبد الواحد بن سُلَيمان اللَّخْميُّ، الأندلسيُّ. الشَّرِيشيُّ، ثم الإِسكندرانيُّ، المقرىء، أبو القاسم.

سمَّعه أبوه من السِّلَفيِّ أجزاءً فيها كثيرةً، وكان له بها أصولٌ.

وكان مقرئاً بصيراً بالقراءآت المشهورة والشواذ. تصدَّرَ للإقراء ببلده مُدةً، وقرأ عليه الشيخ زينُ الدّين عبد السلام الزَّواوي، ورشيدُ الدّين أبو بكر بن أبي الدُّر، والتقيُّ يعقوبُ بن بَدْران الجرائديّ.

وحدَّث عنه: الحافظ عبدُ العظيم، والكمالُ العبَّاسيّ الضرير، والحافظُ محبّ الدّين ابن النجار، وإسحاق بن أسد، وجماعة من المحدِّثين والقَرَأَةُ، وحدَّثنا عنه أبو محمد الحسن سِبْطُ زيادة.

وُلِد سنة خمسين وخمسمائة ظناً. وأقرأ بمصر أيضاً.

وكان غيرَ ثقة ولا صادقٍ مع جلالته وفضائله.

قرأتُ بخطِّ عمر ابن الحاجب قال: كان لو رأى ما رأى قال: «هذا

---

(١) وقال ابن نقطة: سمعت منه، وسماعه صحيح، وهو شيخ صالح. (التقييد ٣٩٩).

(٢) انظر (**عمر بن أبي بكر**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٢ رقم ٢٣٧٧.

(٣) انظر عن (**عيسى بن عبد العزيز**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٢ رقم ٢٣٩، وذيل الروضتين ١٦١، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤، والعبر ٥/ ١١٦، ١١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٤ـ ٦١٩ رقم ٥٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٥ رقم ١٩١، وغاية النهاية ١/ ٦٠٩، ونهاية الغاية، ورقة ١٧٩، ولسان الميزان ٤/ ٤٠١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٣، وروضات الجنات ١/ ٣٠٨.

سماعي»، أو «لي من هذا الشيخ إجازة». قال: وكان يقول: جمعتُ كتاباً في القراءآت فيه أربعةُ آلاف رواية. ولم يكن أهلُ بلده يُثنون عليه. وكان فاضلاً، مقرئاً، كيِّس الأخلاق، مُكْرِماً لأهل العلم.

قلت: وكان قد قرأ القراءآت السبع على أبي الطيِّب عبد المُنعم بن يحيى بن الخُلُوف الغَرْناطيّ نزيل الإسكندرية سنة بضع وسبعين، وماتَ سنة سِتٍّ وثمانين. وكان قد أخذ القراءآت عن والده ابن الخُلُوف وشُرَيح. وأسند القراءآت و «التّيسير» عنه في إجازته للزَّواوي في سنة ستّ عشرة وستمائة. ولم يذكر له شيخاً سوى أبي الطيِّب، وإنما ذكر وكثّر في أواخر عُمره ـ نسأل الله السلامة ـ، ولو كان قرأ على أبي القاسم بن خَلف الله صاحب ابن الفَحّام لكان له إسنادٌ عالٍ كصاحبيه أبي الفضل الهَمْدانيّ، وجمال الدّين الصَّفْراويّ وما جَسَرَ ـ مع وجودهما ـ أن يزعم أنه قرأ على شيخِهما. لكنّي بأخرةٍ قرأت بخطِّ ابن مَسْدي: سمع من عبد الرحمن بن خَلف الله، وقرأ عليه بالروايات، وعلى ابن سعادة الدّاني. وابنُ سعادة ـ هذا ـ من أصحاب ابن هُذيل وطبقته فأغرب عنه بـ «التيسير» عن عبد القُدوس، عن أبي عمرو الدُّاني. وكتب إليه مُخبراً أبو الفتوح الخطيب، وأبو الحسن الأرتاحيّ، وأبو سَعْد السَّمعانيّ. وقفت على أَثْبَاته ودُستور إجازاته وما ذكرته فمِن ذلك، إلى أن قال: وله كتاب «الجامع الأكبر والبحر الأَزخر» في اختلاف القُرَّاء، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق. ومن هذا الكتاب وقع الناسُ فيه، والله أعلمُ بما يُخفيه. جمعتُ عليه ختمةً بالسبع من طريق «التّجريد»، وسمعتُ منه كثيراً. قال: وَوُلِدَ سنةَ أربع وخمسين وخمسمائة. وفي أسانيده تخليطٌ كثير، وأنواع من التَّركيب والشَّره. في كلام نحو هذا لابن مَسْدي.

وقد سألتُ عنه العلاَّمة أبا حيّان الأَندلسي ـ أبقاهُ الله ـ فكتب إليّ فيما كَتَبَ: كان له اعتناءٌ كثير بالقراءآت، وتصانيف عدَّة. وكان أبوه قد اعتنى به في صغره. وكان فقيهاً، مُفتياً. قرأ عليه الناسُ وأخذوا عنه، وتكلّم بعضُهم فيه. وقفتُ على إجازته لأبي يوسف يعقوب بن بَذْران الجرائديّ وقد قرأ عليه بالسبع، وقراءة يعقوب، وابن القعقاع، وابن مُحَيْصن، وأشهدَ على نفسه له بها في صفر سنة سبع وعشرين، وأسندَ فيها عن أبي طاهر السِّلفيّ. وذكر أنه أجازه أبو الفتوح ناصرُ بن الحسن الخَطيب. وأسند في هذه الإجازة عن

رجلين، أحدهما: أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن خَلَف بن سعادة الأصبحيّ الدّاني ـ وسيأتي ذكره ـ وأنه قرأ عليه أربعةً وثلاثين كتاباً، وتلا عليه بكلِّهِنَّ، منها كتاب «التّيسير» ثم ساقَ أسماءها جميعا. ثمّ سمَّى بعدها خمسة عشر كتاباً ذكر أنّه تلا بهِنّ كلِّهِنَّ على عبد الله ـ هذا ـ. وذكرَ الشيوخ الَّذين روى عنهم القرآن والكتبَ المذكورة، وأسندها عنهم شيخه عبدُ الله بن محمد بن خَلف فذكر منهم: أبا مروان عبد الملك بن عبد القدُّوس ـ وأنه قرأ على أبي عَمرو الدّاني ـ وأبا الحسن شُرَيح بن محمد، وسُليمان بن عبد الله بن سليمان الأنصاريّ، عن أبي معشر الطَّبريّ، وذكر أبا سعيد رحمةَ بن موسى القُرْطُبيّ، عن مكيّ بن أبي طالب، وأبي عليّ الأَهْوازي، وغيرهما، وأبا عبد الله محمد بن جامع الأندلسيّ، عن يعقوب بن حامد، عن أبي عبد الله بن سُفيان مؤلّف «الهادي»، وأبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن المُقرىء، وأبا الحجّاج يوسف بن علي بن حَمْدان، وأبا عبد الله الخَوْلاني، وأبا محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسيّ. وأما عبدُ الملك، ورحمة، وسُليمان، وابن جامع، وابن حَمْدان، فمجاهيل أو لم يكونوا موجودينَ في الدّنيا، بل هي أسماءٌ موضوعة لغير موجود! وأما محمد بنُ عبد الرحمٰن، فإنه توفِّي بعدَ الخمسمائة.

وذكر له شيخنا أبو حيّان ترجمة، ثمّ قال: ثم الَّذين أَرَّخوا في علماء أهل الأندلس ذكروا أبا محمد ـ هذا ـ شيخ ابن عيسى فلم يذكروا في شيوخه أحداً من هؤلاء، هذا مع علمهم، واطِّلاعهم على أحوال أهل بلادهم.

ثم قال: أخبرنا الخطيبُ أبو عبد الله بن صالح الكِنانيّ الشاطبيّ إجازةً، وغيرُه عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضاعيّ عُرِف بالأَبَّار صاحب كتاب «التكملة»: ، قال: عبدُ الله بن محمد بن خَلَف بن سعادة الأَصْبَحيّ من أهل دانية يُكنى أبا محمد، سَمِعَ أبا بكر بن نُمارة، ولازم بِبَلَنْسِيَةَ أبا الحسن بن سعْد الخير، ثمّ رحل إلى المشرق، فسمع بالإسكندرية من أَبَوي الطَّاهر السِّلَفيّ وابنِ عَوْف، وغيرهما. حدَّث عنه أبو القاسم عيسى ابن الوجيه أبي محمد عبد العزيز الشَّريشيّ وحَمَّلَهُ الرواية عن قومٍ لم يَرَهُم ولا أدركهم وبعضُهم لا يُعْرَفُ، وذلك من أوهام هذا الشيخ عيسى واضطّرابه في روايته، وسمعَ أيضاً من أبي عبد الله الحضرميّ، وأبي القاسم عليّ بن مَهديّ

الإسكندرانيّ، وأكثر عنهم.

إلى أن قال شيخنا أبو حيّان: وأبو عبد الله الأبّار متى عرض له في «تاريخه» ذِكْرُ أبي القاسم بن عيسى يحذّر منه حتى إنّه ذكره في موضع وقال: إنما أكرّر الكلام عليه ليُحْذَر منه، أو قريباً من هذا المعنى أو نحوه. وذكر أيضاً أنه نَسَبَ دواوين شِعر لناسٍ ما نظموا حرفاً قطُّ ولا عُلِمَ ذلك منهم.

ثمّ قال أبو حيّان: فانظر إلى ابن عيسى كيف ادَّعى أنه قرأ على ابن سَعادة القرآنَ بنحوٍ من خمسين كتاباً!! وأنه قرأ منها أربعة وثلاثين كتاباً؟! ونسبته إلى الرواية عن هٰؤلاء المشايخ الذين ما ذكر أحدٌ أنه روى عن واحدٍ منهم، بل أكثرُ ما ذكر له الأبّار رجلانِ من أهلِ الأندلس ابن نمارة، وابن سعد الخير ـ نعوذُ بالله من الكَذِب والخِذْلان ـ وآخر من روى القراءآت تلاوةً عن واحد عن أبي عَمرو الدّاني فيما علمنا أبو الحسن بن هُذَيل، وتوفّي سنة أربع وستين وخمسمائة، فكيف يكون ابن سعادة يحدِّث بالتّلاوة عن واحدٍ عن أبي عمرو وكان حيّاً في سنة ثلاثٍ وسبعين؟ وربما عاش بعد ذلك سنين.

قال: وأما الرجل الآخر الذي روى عنه أبو القاسم بن عيسى القراءآت، فهو أبو الحسن مُقاتِلُ بن عبد العزيز بن يعقوب، قال: قرأت عليه «التّجريد» لابن الفحّام وبما تضمّنه، حدَّثني به عن مؤلّفه. وبهذا السند قرأتُ عليه مفرداته العَشْرَ، وقرأت عليه كتاب «تلخيص العبارات» لابن بَلّيمة، وتلوتُ عليه بما تضمّنه، حدّثني به عن مؤلّفه، وتلوت عليه بكتاب «العنوان»، حدّثني به عن الحسن بن خَلف، عن مؤلّفه، وعن ابن مؤلّفه، عن أبيه. قال ابنُ عيسى: وتلوتُ عليه وعلى غيره من المقرئين بكتبٍ كثيرة لا تَسَع هذه الإجازةُ، وهي مذكورة في كتاب «التّبيين في ذِكر من قرأ عليه ابن عيسى من المقرئين». ومن هذه الكتب والكتب التي بقيت ولم نذكرها التي تلوتُ بها على بقية شيوخي هي التي خرَّجت منها سبعةَ آلاف رواية التي تلوتُ بها.

قال أبو حيّان: ومقاتل بن عبد العزيز ـ هذا الذي ذكره ـ أنه روى عن ابن الفحّام، وابن بَلّيمة لا نعلمه إلاّ مِن جهة ابن عيسَى فينبغي أن يُبْحَث عن مُقاتل أكان موجوداً؟ وليس ذلك، لأن يَصِحَّ إسنادُ ابنِ عيسى عنه، فإنَّ إسناداً فيه ابنُ عيسى لن يصحَّ أبداً.

قلتُ: أقطعُ بأنّ رجلاً اسمه مُقاتل منعوتٌ بأخذ القراءآت عن الأربعة المذكورين والحالة هذه لم يوجد أبداً ولا خُلِقَ قَطُّ. وقد طال الخطابُ في كَشْفِ حالِ الرَّجل. وبدونِ ما ذكرنا يُتْرَكُ الشخصُ، أَما خَافَ من اللَّهِ إذْ زعم أنه صنَّفَ كتاباً فيه سبعةُ آلاف رواية؟ فوالله إنَّ القرَّاء كلهم من الصحابة إلى زمانه ـ أعني الذين سُمُّوا من أهل الأداء في المشارق والمغارب ودُوِّنوا في التّواريخ ـ لا يبلغون سبعةَ آلاف بل ولا أربعة آلاف وأنا متردِّدٌ في الثلاثة آلاف هل يصلون إليها أم لا؟ هذا أبو القاسم الهُذليّ الذي لم يَرْحل أحَدٌ في القراءآت ولا في الحديث مثلَه، وله مائة شيخ قرأ عليهم القرآنَ، جمَع في كتابه الغَثَّ والسَّمين، والمشهورَ والشاذّ، والعالي والنازلَ، وما تَحلُّ القراءةُ به وما لا تحلُّ، وأربَى على المُتقدِّمين والمتأخرين لم يُمكِنْهُ أن يأتي في كتابه بأكثر من خمسين رواية من ألف طريق، وقد يكونُ الطريقُ مثل أن يروي مُسلم الحديث عن قُتيبة، عن الليث، وعن عبدِ الملك بن شُعيب بن اللَّيث، عن أبيه، عن الليث، فيسمّي ذلك طريقين.

وقد تفرَّد القاضي تقيُّ الدين سُلَيمان بالإجازة منه.

وتُوفِّي في سابع جُمادى الآخرة.

وما أنا ممّن يُتَّهم بالحَطِّ على ابن عيسى، فلو كنتُ مُداهناً أحداً لداهنتُ في أَمْرِهِ، لأنّني قرأتُ «التَّيسيرَ» في مجلس على سِبْط زيادة بأصل سماعه منه. قال: أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن خَلَف، أخبرنا ابنُ عبد القدُّوس عن مؤلّفه، فوددتُ لو ثبت لي هذا الإسناد العالي، ولكنّه شيء لا يَصِحُّ. وأمّا إجازته من الشريف الخطيب، فصحيحة ـ إن شاء الله ـ قد سَمِعَ بها الحافظُ ابن النجّار، وغيرُهُ.

وقرأتُ كتابَ «العنوان» في القراءآت على سبط زيادة، بسماعه من ابنِ عيسى، بإجازته من الخطيب. أخبرنا أبو الحسين الخشّاب، أخبرنا المُصنِّف.

[حرف الغين]

٥٣٩ ـ غالبُ بن محمد بن غالب بن حبيش ـ بفتح الحاء وشين معجمة. أبو عَمرو، اللَّخميُّ، الأندلسيُّ، المقرىء، نزيلُ دمشق.

روى عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن حُبيش، وعن: الخشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، والقاضي محيي الدّين محمد ابن الزّكي.

وتصدَّر للإقراء بجامع دمشق. وكان رجلاً صالحاً.

توفي في ذي الحجَّة.

[حرف الفاء]

٥٤٠ ـ فَرْحَةُ بنت أبي سعد[١] بن أحمد بن تُمَيرة[٢].

أمّ علي، البَغْدادية.

قال ابنُ النجّار: امرأةٌ صالحةٌ، سَمعَت من هبة الله ابن الشِّبليّ. تُوفّيت في ثامن ربيع الأول.

قلتُ: روى عنها ابنُ النجّار، وابراهيمُ بن مسعود الحُوَيْزيُّ.

[حرف الميم]

٥٤١ ـ محمدُ بنُ أحمد[٣] بن محمد بن يوسف بن عليّ.

مُنتَجَبُ الدّين، أبو عبد الله، الماكسانيّ، ثم الدِّمشقي.

روى عن: أبي القاسم بنِ عساكر.

وسمِعَ منه: عُمر ابنُ الحاجب وقال: كان لا بأسَ به.

وحدَّثنا عنه الشَّرفُ بنُ عساكر.

ومات في سابع جُمادى الآخرة.

٥٤٢ ـ محمدُ بن أبي البركات[٤] بن أبي السعادات بن صَغنين.

أبو بكر، الحريميّ، الصيَّاد.

سَمِعَ: أبا المعالي الجبَّان، وابن البطِّي، وجماعة.

---

(١) انظر عن (فرحة بنت أبي سعد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٢ رقم ٢٣٧٨.

(٢) تُمَيرة: بضم التاء ثالث الحروف تصغير تمرة. (المنذري).

(٣) انظر عن (محمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٢ رقم ٢٣٩٧.

(٤) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٨هـ برقم (٤٨١) وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ هنا سهواً.

وقال ابنُ النجّار: كتَبْتُ عنه. وكان ديِّناً، فقيراً، يأكلُ من كسب يده. مات في ذي الحجَّة سنة ٦٢٨.

٥٤٣ ـ محمد ابنُ قاضي القضاة[١] أبي القاسم عبد الرحمٰن بن عبد العليّ، الفقيه. شرفُ الدّين، الشافعيّ، المِصْريُّ.

٥٤٤ ـ محمد بن عبد الغنيّ[٢] بن أبي بكر بن شُجاع بن أبي نصر بن عبد الله. الحافظ، مُعين الدّين، أبو بكر، ابن نُقْطَة، البَغْداديُّ، الحنبليّ.

أحدُ أئمّة الحديثِ ببغداد. ولِد سنة نيِّفٍ وسبعين وخمسمائة.

وكان أبوه من مشايخ بغداد وصُلحائها، فعُني أبو بكر بطلب الحديث.

وسمع من يحيى بن بَوشٍ وهو أكبر شيخ له. وفاتَه ابن كُليبٍ وأضرابُه. ثمّ سمع سنة ستمائة أو بعدَها من: عبد الوهّاب بن سُكينة، وعُمر بن طَبرزَد، وأحمد بن الحسن العاقُوليّ، وأبي الفتح المندائيّ، وابن الأخضر، والحافظ عبد الرزّاق بن عبد القادر، ومحمد بن عليّ القبَّيطيّ، وعليّ بن المبارك بن جابر، وجماعة.

ورحلَ إلى إصبهان فسمع بإصبَهان من عفيفة الفارفانيَّة، وزاهر بن أحمد الثَّقفيّ، والمؤيد ابن الإخوة، وأبي الفخر أسعد بن سعيد بن رَوحٍ، ومحمود بن

---

(١) انظر عن **(محمد ابن قاضي القضاة)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٩ رقم ٢٤١٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٧ في ترجمة أبيه، والمقفى الكبير ٦/ ٩٥ رقم ٢٥٢٩.

(٢) انظر عن **(محمد بن عبد الغني)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٢٣٧٤، والحوادث الجامعة ٢٥، وتاريخ اربل: ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٤٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٦٦٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٥٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٧ـ ٣٤٩ رقم ٢١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٢، والعبر ٥/ ١١٧، والمشتبه ٢/ ٦٧١، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٣٠٨، ومرآة الجنان ٤/ ٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢ـ ١٨٤ رقم ٣٠١، والمنهج الأحمد ٣٦٤، ومختصر ذيل طبقات الحنابلة ٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ٩٩٥، وتوضيح المشتبه ٩/ ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وكشف الظنون ١٨٠ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٣، ١٣٤، وهدية العارفين ٢/ ١١٢، وديوان الإسلام ٤/ ١٣٥ رقم ٢١٢٢، والتاج المكلل للقنوجي ١٢٩، والمستطرف للأبشيهي ٢/ ١٩٩، والأعلام ٦/ ٢١١، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٧٩، والدر المنضد ١/ ٣٦٢.

أحمد المضريّ، وعائشة بنت مَعمر، وطائفة. وسمع بِنَيْسابور من: منصور الفُراوي، والمؤيَّد الطّوسي، وزينب الشَّعرية، وبحرّان من عبد القادر الرُّهاويّ، وبدمشق من أبي اليُمن الكِنديّ، وأبي القاسم ابن الحرستانيّ. وبحلب من الافتخار الهاشميّ، وبمصرَ من الحسين بن أبي الفخر الكاتب، وعبد القويّ ابن الجبّاب. وبالإسكندرية من محمد بن عِماد، وجماعة. وبدَمَنْهور، ودُنَيسر، ومكّة، وغير ذلك.

ونسخَ، وحصَّل الأصول، وصنَّف، وخرَّج. وكان إماماً ضابِطاً، مُتْقناً، صَدُوقاً، ثِقَةً، حسنَ القراءة، مليحَ الكِتابة، مُتثبتاً فيما ينقلُه. له سَمتٌ ووقار، وورعٌ وصلاحٌ. وكان قانِعاً باليسير، قفا أَثَر أبيه في الزهد والتَّقشف.

سُئل عنه الضياءُ، فقال: حافظٌ، ديّنٌ، ثِقةٌ، صاحبُ مروءة وكَرم.

وقال فيه البِرزاليُّ: ثقةٌ، ديِّنٌ، مُفيدٌ.

قلتُ: سمع منه السيف ابنُ المجد، والزكيّ المُنذريُّ، وعبدُ الكريم بن منصور الأَثريُّ، والشرفُ حُسين بن ابراهيم الإِرْبليّ الأَديب، وأبو الفتح عُمر ابن الحاجب، وأخوه عثمان، وأبو الفرج عبد الرحمٰن بن محمد ابن الحافظ عبد الغنيّ.

وحدَّث عنه: ابنه أبو موسى اللَّيث، وعزُّ الدين أحمدُ بن ابراهيم الفارُوثي. وأجاز لجماعة من شيوخنا آخرُهم فاطمةُ بنت سليمان.

وهو مؤلّف كتاب «التقييد في معرفة رُواة الكتب والمَسانيد»[1] وهو مجلّد مُفيد. وصنّف «المستدرك» على «إكمال» ابن ماكولا في مجلّدين دلّ على براعته وحُفَظَته. وقال في المُباركيّ: هو سليمان بن محمد، سمع أبا شهاب الحنَّاط قال: وقال الأميرُ في «الإكمال»[2]: هو سُليمان بن داود، فأخطأ وأظنّ أنّه نقله من «تاريخ» الخطيب، فإنّ الخطيب ذكره في «تاريخه»[3] على الوَهم أيضاً. وقد ذكره على الصّواب في ترجمة أبي شهاب عبد ربّه الحنّاط[4].

---

(١) نشرته دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٨هـ. / ١٩٨٨م. بتحقيق كمال يوسف الحوت.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٠٩.

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٩٨ رقم ٤٦٢٤.

(٤) تاريخ بغداد ١١/ ١٢٨ رقم ٥٨٢٢.

وقال أبو أحمد الحاكم في «الكُنى»[1]: أبو داود المباركيّ: هو سليمان بن محمد، كنَّاه وسمَّاه لنا أبو بكر عبد الله بن محمد الإسفراييني، سمع أبا شهاب عبد ربّه بن نافع.

ثمّ قال ابنُ نقطة: روى عن المباركيّ جماعة، فسمَّوا أباه محمداً منهم: خلف البزَّاز ـ وهو من أقرانه ـ، وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، والحسن بن عليّ المَعمري، وإسحاق بن موسى الأَنصاريّ، وأبو يَعْلى المَوصليّ، وأحمدُ بن الحسن بن عبد الجبّار. وقد أوردنا لكلّ رجل منهم حديثاً في كتابنا الموسوم بـ «الملتقط ممّا في كتب الخطيب وغيره من الوَهم والغَلَط».

قلتُ: وسُئل عن نُقْطة فقال: هي جارية عُرفنا بها ربَّت لجدِّ أبي.

توفّي في الثاني والعشرين من صفر ببغداد وهو في سنِّ الكهولة.

٥٤٥ ـ محمد بن عليّ بن عطّاف[2]. أبو عبد الله، البَغداديّ، الحدَّاد.

يروي عن: عبد الحقّ اليوسفيّ.

مات في جُمادى الأُولى. ويُعرف بسهوة.

٥٤٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد[3] **ابن الجارود**. القاضي، أبو عبد الله، الماراني، الكفرعَزيّ[4]. قاضي إرْبل[5].

---

(١) هو كتاب «الأسامي والكنى»، وفي مكتبتي مصوّرة عن الجزء الأول منه عن نسخة الخزانة العالية الملكية المخدومة البيدرية بيدرا نائب السلطنة، محفوظة بخزانة الشيخ محمد عبده بدار الكتب المصرية، رقم ١٣ب: تاريخ. وقد حقق هذا الجزء «يوسف بن محمد الدخيل» ونشرته مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة ١٤١٤هـ. / ١٩٩٤م. وصدر في أربعة أجزاء. وآخر الجزء الذي وصلنا ينتهي بحرف الخاء من الكنى: «أبو خنساء»، ولم يصلنا من كنيته «أبو داوود».

(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن عطاف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٠ رقم ٢٣٩٢.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي بن محمد**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٧/ ورقة ٣٢، ومعجم البلدان ٤/ ٤٧٠، وتاريخ إربل ١/ ٨٨، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧٢ رقم ١٧١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٤، والمقفى الكبير ٦/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٢٨٠٤.

(٤) الكفر عزّي: قال ياقوت: قرية من قرى إربل بينها وبين الزاب الأسفل، يُنسب إليها قاضي إربل. (معجم البلدان ٤/ ٤٧٠).

(٥) ترجمته ساقطة من «تاريخ إربل» المطبوع، وهو مذكور فيه عَرَضاً. وقد نقل عنه المقريزي في =

كان فقيهاً، عالماً، متصوّناً، عفيفاً.

وتوفّي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز الثمانين.

وله شِعر جيّد فمنه:

لاَ تُكْثِرِ اللَّومَ في عَذْلي وفي فَنَدي ... وقَلَّ عَنِّي فَما أُصْغي إلى أَحدِ
هَلاَّ نَهَضتَ إلى عَذْلي وَمَا قَدحَتْ ... نَارُ الصَّبَابةِ بالأَشْوَاقِ في كَبِدي
أَيَّامَ أَغْدُو خَلِيَّ القَلبِ في دعَةٍ ... مِنَ الغَرامِ وحُكمِي في الهَوَى بِيَدي[1]

٥٤٧ ـ محمدُ بنُ عليّ بن خُليد[2]. أبو الفَرج، الكاتب.

شيخٌ أديبٌ، أخباريٌّ، عالمٌ. اختصر كتابَ «الأغاني».

وخَدم ببغداد في عدّة جهات. وصنّف في علم الدِّيوان والحساب مصنَّفاً ذكر فيه جماعة من الكتّاب[3]، وجعل الأمثلة ثلاثة وثلاثين مثالاً. وكان ابن

= «المقفى الكبير». فقال: «وُلد بكفرعزّ، وانتقل إلى إربل، وأقام بها، وناب في الحكم بها. ثم ولي قضاء شهرزور مدة. ثم انتقل إلى القاهرة بأهله. ثم عاد إلى إربل ومات بها ليلة السبت ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمائة بعدما صلّى الجمعة، واشتكى أنه كُلِّف الحكم بما لا يجوز، فدعا إلى نفسه بالموت، وقام من الجامع فتوفّي العشاء الآخرة.

وكان عنده فقه وأدب. ذكره ابن المستوفي في «تاريخ إربل» وأنشد له:

مَشيبٌ أتى، وشبابٌ رحل ... فحلّ العناء به حيث حلّ
وعمرٌ تقضّى ولا طاعة ... فوَيْحك يا نفس كم ذا الزلل
وذنبك جمّ ألا فارجعي ... وعودي فقد جاء وقتُ الأجل
وديني الإله ولا تقصري ... ولا يخدمنّكِ طولُ الأمل
فما لك غير التُقى مستعد ... ولا صاحبٌ غير حسن العمل

(١) وقال ابن المستوفي: أنشدني القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد في صفر سنة اثنتين وستمائة يرثي محمداً الزيلعي:

دعني أجدُ بمدامعي يا صاح ... لا تلْحُني جهلاً فلستُ بصاحِ
وذر السلام على التلهّف والبُكا ... نُضحاً فما أُصغي إلى النصّاحِ
أنّى ألامُ وقد نُعيتُ بماجدٍ ... متفنّنٍ حَجرٍ سخيّ الراحِ
بمحمدٍ أكرِمْ به وبأهله ... ذي المكرمات ونُزهة الأرواحِ
إنْ محّ منزلُه الرحيب فقد بنى ... مجداً رفيعاً ما له من ماحِ

(تاريخ إربل ١/ ٨٨، ٨٩ في ترجمة «يوسف أو سيف بن محمد الزيلعي».

(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن خليد**) في: الحوادث الجامعة ٢٥ وفيه «محمد بن علي بن خالد»، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٣، ولسان الميزان ٥/ ١٥٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٠، ٤٥١، وديوان الإسلام ٢/ ٢٤٤ رقم ٨٨٦، والأعلام ٦/ ٢٨١، ومعجم المؤلفين ١١/ ٨.

(٣) قال صاحب «الحوادث الجامعة»: «صنّف كتاباً في علم الكتابة وسمّاه جوهر اللباب في كتابة =

حَمدون قد وضع الأمثلة تسعةً وثمانين مثالاً، فلم يُخِلَّ ابنُ خُليد بشيء منها ممّا يحتاجُ إليه، فذكر صناعةَ التَّعديلات، والصياغات، والاستعمالات ثمّ ذكر الفلاحات، وعلاج الغلاّت، وكيفية الشذور وغير ذلك.

توفّي في شوّال.

٥٤٨ ـ محمد بن عليّ بن منصور البغداديُّ.

القاضي، أبو عبد الله، الحنفيّ.

نابَ في القضاء ببغداد عن ابن مُقْبِلٍ، ودرَّس، وأفاد.

أنشد لبعضهم:

وكُلُّ أَخٍ يَشكو إِليَّ خَصاصةً ... فهَلْ من أخٍ أَشكو إِليهِ خَصَاصتي
وَمَنْ كانَ يَشكو مَا مَضى مِن زمانِه ... فَشَكْوَايَ من حَالٍ وآتٍ وفائِتِ

٥٤٩ ـ محمدُ بنُ عليّ بن رمضان، الفقيه. أبو عبد الله، الكرديُّ، الزَّرزاريُّ، الشافعيُّ، نزيلُ حلب.

شيخٌ معمَّرٌ. وُلد بدمشق في سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وحدَّث عن يحيى الثقفيّ. روى عنه مجدُ الدّين ابنُ العديم، وسُنْقر القضائي، وغيرهما. وتوفّي يوم عيدِ النحر.

وقال ابنُ الظَّاهريّ: توفّي في حدود الأربعين وستمائة.

٥٥٠ ـ محمدُ بن عُمر[1] بن أحمد بن عليّ بن عُمارة.

أبو عبد الله وأبو عمر، الحَربيُّ، النجّار.

سمعَ من يحيى بن ثابت. وحدَّث. روى عنه ابنُ النجار، وغيره.

وتوفّي في نصف شعبان.

٥٥١ ـ محمد بن غازي[2] المَوصليُّ، ويُعرف بالفقاعيّ.

شربدار[3] الست ربيعةَ خاتون أخت الملك العادِل. له شِعرٌ حسن.

= الحساب». (ص ٢٥).

(١) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٦ رقم ٢٤٣٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن غازي**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٧/ ورقة ٩٦).

(٣) الشربدار: الساقي. ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢) ورقة ١٣٥، والتكملة.

٥٥٢ ـ محمدُ بنُ محمد بن يُوسف بن أحمد بن جَهوَرٍ.

أبو بكر، الأَزدِيّ، المرسيّ، الأديب.

سمعَ: أبا القاسم بن الجُنيد، وأبا عبد الله بن حَميد. وأجازَ له السِّلفيّ.

ورحل إلى قُرطبة، فصحب أبا الوليد بن رُشدٍ المتكلِّم وناظر عليه. ولقي أبا بكر بنَ الجدِّ، وأبا زيد السُّهيلي.

وكان شاعراً مترسِّلاً.

٥٥٣ ـ محمدُ بن محمد بن جعفر[1] بن عليّ. القاضي، العالم، الزّاهد، أبو السعود، البصريّ.

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمعَ من: عبد الله بن عمر بن سَليخ، وأبي جعفر المُبارك بن محمد المواقيتي. وتفقّه على أبي القاسم يحيى بن فَضلان. وناظرَ وتكلّم في مسائل الخِلاف. وسمع ببغداد من شُهدة، وجماعةٍ. وبواسط من أبي جعفر هِبة الله بن البُوقي، وأبي طالب الكتَّانيّ.

وحدَّث بالبصرة، ودرَّس بها، ونابَ في القضاء مدة ثمّ تركه.

وكان ورِعاً، صالحاً، محمود السيرة، أثنى عليه غيرُ واحد.

وروى عنه: القاضي شمسُ الدين محمد بن عليّ بن عتيق البصريّ المعروف بابن الزاهد شيخٌ للفرضيّ. وروى عنه بالإجازة أبو المعالي الأَبَرْقوهيُّ.

وماتَ في سادس جمادى الآخرة.

٥٥٤ ـ محمدُ بن محمد بن عبد الكريم[2].

أبو الفضائل، القَزْوينيّ، ثم البغدادي.

تفقّه ببغداد في مذهب الشافعيّ، وسمع من أبي السعادات القزَّاز. وحدَّث.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد بن جعفر**) في الوفيات النقلة ٣/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٢٣٩٦، ومعجم الشافعية، ورقة ٥٣.

(٢) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٨ هـ. برقم (٤٨٠).

قال ابنُ النجّار: أبو الفضائل الرّافعيّ، ـ من بيتٍ مشهور بقَزوين ـ سمع أباه أبا الفضل، وسافَر إلى إصبهان، والريّ، وزَنْجان، وأَذربيجان. وتفقّه على ابن فَضْلان. ونفذ رسولاً من الدّيوان إلى بعض النّواحي. وكان فاضلاً، ديِّناً، له معرفةٌ بالحديث.

مات في جُمادى الأولى.

٥٥٥ ـ محمدُ بنُ منصور بن عبد الله بن منصور بن عبد المُحسن الأنصاريُّ. شمسُ الدين، أبو عبد الله، النابلسيّ، الكاتب، ويُعرف بصدر البازِ.

سَمع من أسعد بنِ حمزة ابن القلانسيّ. وكان مَوصوفاً بسلامة الصَّدرِ.

زَعم أنه سمع أيضاً من أبي القاسم بنِ عساكر. مات في ذي الحجَّة.

وقد روى عنه بالإِجازة شيخُنا قاسمُ بن عساكر.

٥٥٦ ـ محمدُ بن أبي جعفر منصور[1] بن فارس بن أحمد بن هِبة الله بن محمد. الشريف الصالح، أبو الفضل، ابن المهتدي بالله، الهاشمي، الصُّوفيّ.

وُلد سنة سَبْعٍ وخمسين.

وسمع: من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المقرَّب، وأبي بكر بنِ النقور، وغيرهم. وحدَّث.

ويُعرفُ بابنِ الخُطيفِ وهو لقب لجدِّهم. توفّي في حادي عشر رجب.

روى عنه ابنُ النجّار وقال: كان شيخاً صالحاً، مُنقطعاً برباط بهروز.

قلتُ: أجازَ لجماعةٍ منهم: تاجُ الدّين اسماعيلُ بن قُريش، وفاطمةُ بنت سُليمان.

٥٥٧ ـ محمدُ ابنُ الشريف[2] الخطيب أبي الفتوح ناصر بن الحسن.

عزّ القضاة، أبو عبد الله، الحُسينيّ، الزَّيديُّ، المِصريُّ.

سمعَ من والده.

ومات في جُمادى الأولى، وله ثمان وثمانون سنة.

---

(١) انظر عن (محمد بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٤ رقم ٢٤٠٣.

(٢) انظر عن (محمد ابن الشريف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٩ رقم ٢٣٩٠.

قال الحافظ عبد العظيم: ما علمتُ أحداً سمع منه لِما كان عليه.

٥٥٨ ـ محمدُ بنُ يوسف[١] بن حسَّان بن الحسن الكِنديُّ.

ولدَ بحمص في سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

وحدَّث بالمِزَّة ظاهر دمشق عن الأديب أبي الفَرج عبد الله بن أسعد ابن الدهَّان النحوي بشيءٍ من شعره. ومات بالمزَّة.

٥٥٩ ـ مسعودُ بن عثمان بن الخَضر. رفيعُ الدّين، أبو عبد الله، الشراهي، الجنْداذيّ، الصُّوفيُّ.

سمع من: خليل الرَّارانيّ، وأبي المكارم اللبَّان، والكرَّانيّ، وغيرهم بإصبهان.

وحدَّث بحلب. روى عنه: مجدُ الدّين ابنُ العديم، والأمين أحمد ابن الأشتري، والكمال أحمد ابن النَّصيبيّ، وأخوه محمد. وتوفّي بمَنْبج.

٥٦٠ ـ مُضر بن أبي المَفاخر[٢] أحمد بن ناصر بن عبد الله.

الشريف، أبو الفضائل، الهاشميُّ، البغداديُّ.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَير. وتوفِّي في المحرَّم.

٥٦١ ـ مكّي بنُ خالد[٣]. أبو الحرم، المِصريُّ، الكاتب المجوِّد الملقَّب بفخر الكُتَّاب.

جوَّد عليه بمصر جماعةٌ. وكان مليح الخطّ، جيِّد التّوقيف.

وحدَّث بشيءٍ من شعره. وطال عُمره، وعاش سبعاً وثمانين سنة.

ومات في صفر.

[حرف النون]

٥٦٢ ـ نصر الله وهبة الله[٤]. أبو الفتح بنُ صالح بنِ عبد الله المِصريُّ، الغضاريُّ، أعزّ الدّين، ابن أخي نقَّاش السِّكة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٢٦ رقم ٢٤٣٦.

(٢) انظر عن (**مضر بن أبي المفاخر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٩٧ رقم ٢٣٦٧.

(٣) انظر عن (**مكي بن خالد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٩٩ رقم ٢٣٧١.

(٤) انظر عن (**نصر الله وهبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٠٨ رقم ٢٣٨٦ وفيه قال =

روى عن السِّلفي. روى عنه: الزَّكي المنذريُّ، وعمر ابن الحاجب.

توفّي في ربيع الآخر.

٥٦٣ ـ نهاية بنتُ صدقة[١] بن عليّ بن مسعود، الواعِظة، العالمة.

أَمَةُ العزيز، بنت الشيخ أبي المواهب الضرير، المقرىء المعروف بابن الأَوسيّ. سَمعَت من شُهدة الكاتبة.

وتوفّيت في ذي القعدة.

[الكنى]

٥٦٤ ـ أبو بكر بن يوسف[٢] بنِ يحيى بن عمر بن كامل.

عفيفُ الدّين، المقدسيُّ، الكاتب.

أخو عمر خطيب بيت الأبّار. كان يتعانى الكتابة.

وروى عن يحيى الثَّقفيّ. روى[٣]...

وتُوفّي في ربيع الآخر.

● **ـ أبو القاسم بن أحمد السمّذيّ.** مرَّ في الألِف[٤].

٥٦٥ ـ أبو القاسم بن ابراهيم بن...[٥]، عَلَمُ الدّين، ابن النحّاس، الدِّمشقي.

شابٌّ، ديِّن، فاضل، مُشتغل. سمع الكثير من طبقة ابنِ البُن، وابن أبي لُقمة. ودُفن بالجبل.

= المنذري: «أبو الفتح هبة الله، ويسمى أيضاً نصر الله».

(١) انظر عن (**نهاية بنت صدقة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٢ رقم ٢٤٢٤.

(٢) انظر عن (**أبي بكر بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٩ رقم ٢٣٨٨.

(٣) بَيّض المصنف بعد هذا قدر كلمتين، ولم يعد إليها.

(٤) هو «أحمد بن أحمد بن أبي غالب»، رقم (٤٨٩).

(٥) في الأصل بياض مقدار كلمة. وانظر عن (**أبي القاسم بن ابراهيم**) في: ذيل الروضتين ١٦٠ وفيه كما هنا «أبو القاسم بن ابراهيم المعروف بالعلم ابن النحاس».

وفيها وُلـد

البدرُ حسن بن عليّ ابن الخلاّل.

والفخر اسماعيل بن نصر الله بن عساكر.

وابن عمّه البهاء أبو محمد القاسم بن محمود. ثلاثتهم في صفر بدمشق.

وأبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله ابن المقيّر ببغداد.

والشمس أبو نصر محمد بن محمد بن محمد ابن الشّيرازيّ، في شوّال.

والنّجم اسماعيل بنُ ابراهيم ابن الخبّاز.

والمجد سالم بن أبي الهيجاء، قاضي نابلس.

والعلَمُ محمدُ بن نُصير ابن الأصفر.

والمجدُ عبد الله بن محمد بن محمد الطّبريّ، إمام الصَّخرة.

وفخرُ الدّين عثمان بن عليّ ابن بنت أبي سعد المِصريّ.

والزّين عليُّ بن محمد بن منصور بن المنيّر الإسكندراني، أخو ناصر الدّين.

والشيخُ أحمد بن زكري بن أبي العشائر المارديني، سمع ابن مَسلمة.

سنة ثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٥٦٦ ـ أحمد بنُ أبي الحسن[١] بن أحمد بن حَنظلة.

أبو العباس، البغداديّ، الكتْبِيُّ.

سمع أبا الحسين عبد الحقّ.

وعنه ابنُ النجّار وقال: لا بأسَ به. توفِّي في رجب.

٥٦٧ ـ أحمد بن محمد[٢] بن أحمد بن بَشير. الأستاذ، أبو جعفر، الجيّاني، المقرىءُ، خطيبُ جيَّان.

أخذ القراءآت عن أبي عليّ الحسن بن عبد الله السَّعديّ صاحب أبي جعفر ابن الباذش. وسمع منه «الموطأ».

أخذ عنه ابن مَسْدي. عاش ستاً وستين سنة.

٥٦٨ ـ ابراهيم بن أبي اليُسر[٣] شاكر بن عبد الله بن محمد بن عُبيد الله بن سُليمان. القاضي الجليل، بهاءُ الدين، أبو إسحاق، التَّنوخيّ، المعرِّيُّ، ثم

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أبي الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٤ رقم ٢٤٧٦.

(٢) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: غاية النهاية ١/ ١٠١ رقم ٤٦٥.

(٣) انظر عن (**ابراهيم بن أبي اليسر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٩ رقم ٢٤٤٢، والعبر ٥/ ١١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، ٣٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٦ دون ترجمة، وطبقات الشافعية للإسنوي رقم ١١٣١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٩ رقم ٢٤٤٥، ومرآة الجنان ٤/ ٦٩، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٩، ١٧٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥، والمقفى الكبير ١/ ١٧٠، ١٧١ رقم ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، وديوان الإسلام ٤/ ٤١١ رقم ٢٢٢٩.

الدمشقيُّ، الفقيه، الشافعيُّ، الخطيب.

وُلد بدمشق سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وسمعَ من أبيه، ومن: ابن صَدقة الحرَّانيّ، والخشُوعيّ. ومع ولده تقيّ الدين اسماعيل من جماعة. ودرَّس، وحدَّث.

وتفقَّه على الخطيب ضياء الدّين الدَّولعيّ. وله إجازة من شُهدة.

وكان صدراً فاضِلاً، محتشماً، أديباً، كاتباً مترسِّلاً، شاعراً، كثير المحفوظ، مليحَ الإنشاء، مداخلاً للدولة.

روى عنه: الزكيّ البرزاليّ، والمجد ابنُ الصاحب العديميُّ، والشهاب القوصيّ.

وقال القوصي: كان فاضلاً مكمَّلاً، وصدراً مجمَّلاً، ترسَّل عن الملك العادل، وحصَّل العلوم، واجتهد في طلبها، وحصَّل الفقه في صدْر عُمره، مع ما تحلّى به من حُسن الكتابة والبلاغة. أنشدني لنفسه ـ وكان قد ولي قضاء المعرَّة وهو ابنُ خمسٍ وعشرين سنة، فأقام في القضاء خمس سنين ـ.

وَليتُ الحُكْمَ خمساً هُنَّ خمْسٌ ... لعَمري والصِّبا فِي العُنْفُوانِ[1]
فلمْ تَضعِ الأَعَادي قَدْرَ شاني ... ولا قالوا فُلانٌ قَدْ رشَانِي

وقال ابنُ الحاجب ـ بعد أن مَدحَه ـ: تركَ الفقه والحديث، واشتغل بالوِلاية والتَّصرف. ولم يكن محمودَ السيرة. وكان عنده بذاذة[2] وفُحْشٌ. ومات في منتصف المحرَّم.

قلتُ: آخر من روى عنه بالإجازة تاجُ العرب بنتُ علاَّن.

٥٦٩ ـ ابراهيم بن نصر[3] بن ابراهيم بن محمد.

الأميرُ الأجلُ، نجم الدّين، ابن الحمصيُّ.

وُلد سنة سبعٍ وخمسين. وسمع من أبي القاسم عليّ بن الحسن الحافظ.

وحدَّث بدمشق، ثم سكن مصر، وولي شدَّ الدَّواوين.

---

(١) في مرآة الجنان ٤/ ٦٩ «في عنفوان».

(٢) البذاذة: رثاثة الهيئة وسوء الحال.

(٣) انظر عن (ابراهيم بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٤١/ ٢٤.

وتوفِّي بآمِد في نصف المحرَّم أيضاً.

٥٧٠ ـ أسماء بنت ابراهيم[١] بن سُفيان بن مَنْدَة.

أخت أبي الوفاء محمود. ماتت في شوَّال بإصبَهان.

٥٧١ ـ إسماعيل بنُ سليمان[٢] بن أَيْداش. الشيخُ الأجلّ، شمس الدين، أبو طاهر، الدِّمشقيّ، الحنفيّ، ابن السَّلار[٣].

حدَّث عن: الصائن هبة الله بن عساكر، وأبي محمد عبد الخالق بن أسد.

وُلد في رجب سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وأصله من حِمص، وكان يُعرف بالرصَّاص. وكان من بيت إمرةٍ وتقدُّم. ثم ترك الخدمة، ولازمَ الجماعات. وكان محبّاً لِفعل الخير والفُقراء، كثيرَ البرِّ.

ترجمهُ ابن الحاجب وكتبَ عنه. وروى عنه: أبو حامد ابن الصَّابونيّ، وأبو الفضل بنُ عساكر، وغيرهما.

ومات في رابع ذي القعدة.

[حرف الباء]

٥٧٢ ـ بلَدُ بن سِنجار[٤] بن بَلَد. أبو نصر، الضَّرير، المقرىء، شيخُ بغداد.

حدّث عن المبارك بن علي الحَلاوي. ومات في ذي القعدة.

٥٧٣ ـ بكْرُ بنُ ابراهيم بن مُجاهد. أبو عامر، الإشبيليّ، الظَّاهريّ.

سمعَ: ابن الجدِّ، وأبا عبد الله بن زَرقون.

أخذ عنه ابن مَسْدي، وقال: مات في ذي الحجَّة عن بضعٍ وثمانين سنة.

---

(١) انظر عن (أسماء بنت ابراهيم) في: ذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٥٧ رقم ١٧٩٠.

(٢) انظر عن (اسماعيل بن سليمان) في: العبر ٥/ ١١٥ وفيه «سلمان»: والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥١ رقم ٢٤٩١.

(٣) وقع في التكملة: «السلام» وهو خطأ مطبعي.

(٤) انظر عن (بلد بن سنجار) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٣ رقم ٢٤٩٥.

[حرف الحاء]

٥٧٤ ـ حسَّانُ بن رافع[١] بن سُمَير العامريّ. أبو النَّدى، الدِّمشقيّ.

إمامُ مسجد قَصْر حجَّاج.

حدَّث عن أبي الحُسين أحمد ابن الموازينيّ.

وكان رجلاً صالحاً، خيِّراً. وهو والدُ خطيب المصلَّى.

مات في ثالث رجب، وشيَّعه خلقٌ كثير إلى الجبَل[٢].

٥٧٥ ـ الحسنُ بنُ أحمد[٣] بن يوسُف.

الزَّاهد، القُدوةُ، أبو علي، الإِوقيُّ[٤].

منسوب إلى أوَه، قاله: عبد القادر الرُّهاويّ، وهي من أعمال العجم.

سمع الكثير من السِّلفيُّ، وسمع من عبد الواحد بن عَسكر، والمفضَّل ابن عليّ المقدسيّ، ومحمد بن عليّ بن محمد الرَّحبيّ، والمشرف بن المؤيَّد الهمذانيّ.

وأقام بالقُدس أربعين سنةً. وكان زاهداً، عابداً، قانتاً، كثير المجاهدة. من أصحاب الأحوال والمقامات، ما له شُغلٌ إلا التلاوة والانقطاع بالمسجد الأقصى.

---

(١) انظر عن (حسان بن رافع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٢٤٧٢.

(٢) أي جبل قاسيون.

(٣) انظر عن (الحسن بن أحمد) في: معجم البلدان ١/ ٤٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٤ رقم ٢٤٤٧، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٥/ ٣٠٥ رقم ٦٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٦٣، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٢١٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٨٦، والمقفى الكبير ٣/ ٣٦٥ـ ٣٦٦ رقم ١١٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، وديوان الإسلام ١/ ١٥٨ رقم ٢٣٨.

(٤) الإوَقي: بكسر الهمزة، وفتح الواو، ثم قاف مكسورة، تليها ياء النسب. (توضيح المشتبه) وضبطها ياقوت بفتحتين، وقال: قرية بين زنجان وهمذان منها الشيخ... الإوقي، سألته عن نسبه فقال: أنا من بلد يقال لها: أوه، فقال لي السلفي الحافظ: ينبغي أن تزيد فيه قافاً للنسبة، فلذلك قيل لي: الإوقي. قال المعلمي: ليست بزيادة، وإنما هي إبدال الهاء الساكنة في آخر الكلمة الأعجمية قافاً كنظائره. (معجم البلدان ١/ ٤٠٨).
وقد تصحفت هذه النسبة في (العبر ٥/ ١١٩) إلى: «الأَوَهي».

قال عمر ابنُ الحاجب: سألتُ أبا عبد الله البرزاليّ عنه فقال: زاهدُ أهل زمانه، كثير التلاوة والعبادة والاجتهاد، معرضٌ عن الدنيا، صليبٌ في دينه.

قلتُ: وكان له أجزاء يحدِّث منها.

روى عنه: الضياءُ، والكمال ابن الدُّخميْسي[1]، والكمال العَديميّ[2] وابنه أبو المجد، والقاضي محمدُ بن محمد بن صاعد، والرضي أبو بكر القُسَنطيني، وأبو المعالي الأَبَرْقوهيّ، وغيرهم.

توفّي الإِوَقيّ ـ بكسر الهمزة ـ في عاشر صَفر.

٥٧٦ ـ الحسن بن عبد الله[3] بن محمد بن أحمد.

أبو المعالي، الأنباريّ، العَدلُ، المعروف بابن الخلاَّل.

سمع من: عُبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القزّاز. وكان شيخاً صالحاً، عابداً، متنسِّكاً[4]، صَحب الصَّالحين.

توفّي في رمضان.

٥٧٧ ـ الحسنُ ابن الأمير السيّد[5] أبي الحسن علي ابن المرتضى أبي الحُسين بن عليّ. الأمير، أبو محمد، العلويّ، الحسينيّ، البغداديّ.

روى عن الحافظ محمد بن ناصر كتاب «الذُّرية الطاهرة» للدُّولابيّ.

وهو آخر من سمع من ابن ناصر، وسمع من هبة الله الدَّقّاق.

وعاش ستاً وثمانين سنة، وتوفّي في الخامس والعشرين من شعبان.

وكان شريفاً، سرِياً، محتشماً، كبيرَ القدر.

---

(١) الدُّخميسي: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الميم، ثم مثنّاة تحت ساكنة ثم سين مهملة، مكسورة. (توضيح المشتبه ٤/ ٢٨).

(٢) انظر: بغية الطلب (المصور) ٥/ ٣٠٥ رقم ٩٧٤.

(٣) انظر عن (**الحسن بن عبد الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٠ رقم ٢٤٨٨.

(٤) وقع في المطبوع من (تاريخ الإسلام) ص ٣٥٨ «متنكساً» وهو من غلط الطباعة.

(٥) انظر عن (**الحسن ابن الأمير السيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٢٤٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٤، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٤، ٣٤٥، رقم ٢١٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٤٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، وأعيان الشيعة ٢٢/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥.

روى عنه: أبو نصر محمدُ بن المبارك المخرِّمي شيخٌ للفرَضيِّ، وأبو العباس الفاروثيّ، والعماد اسماعيل ابن الطبَّال ـ هو آخر من روى عنه بالسَّماع ـ، والرشيد محمد بن أبي القاسم.

وروى لنا عنه بالإجازة جماعةٌ من آخرهم القاضي تقيّ الدّين.

وسماعُه من ابن ناصر في السنة الخامسة من عُمره.

وهو من ذرِّية جعفر بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

وكان يسكن بالجَوْسق، ويجيء أحياناً إلى بغداد.

٥٧٨ ـ الحسن بن عليّ بن ألفَكون. أبو علي، القُسَنطينيُّ.

رئيس الكتّاب، وعلَمُ الآداب.

قال ابن مَسْدي: انقاد العلمَ إلى بنانِه، وسلَّم قُسٌّ[1] إلى بيانِه، فبذَّ أهل زمانه نَظماً ونَثراً، ونفث في الأسماع سِحراً. لقيتُه بِبِجايَة، ومات على رأس الثلاثين، وله نيِّف وستون سنة.

٥٧٩ ـ الحَسنةُ، أمُّ الكمال[2]، بنت القاضي عليٍّ بن عثمان القُرشيُّ المخزوميُّ.

تُوفِّيت في المحرَّم عن خمسٍ وستّين سنة.

وروت بالإجازة عن شُهدة، وعبدِ الحقِّ، وغيرهما. وتوفِّيت بالقاهرة.

٥٨٠ ـ الحُسين بنُ أبي البركات[3] **محمد بن أبي الفتوح عبد القاهر بن محمد بن عبد الله بن يحيى ابن الوكيل**. العَدلُ، المُحتسبُ، أبو عبد الله، الكَرخيُّ، الشَّطَويُّ.

سمعَ حضوراً من جدِّه، وسمع من: أبيه، وأبي الفَرج محمد بن أحمد ابن نَبهان. وهو من بيت حديثٍ وتقدُّم ببغداد. مات في شعبان.

روى عنه ابن النجّار وقال: كان أديباً، جمع «تاريخاً» ذيَّل به على ابنِ جرير. وطلب بنفسه.

---

(١) قس بن ساعدة المشهور.

(٢) انظر عن (**الحسنة أم الكمال**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٢٤٣٨.

(٣) انظر عن (**الحسين بن أبي البركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٥ رقم ٢٤٧٩.

٥٨١ ـ حُميراء بنت ابراهيم بنِ سُفيان بن ابراهيم بن عبد الوهَّاب ابن الحافظ ابن مَنْدة، الإصبهانيَّة.

أخت أبي الوفاء محمود، كانت أكبر من أخيها. سمعتْ حضوراً من أبي الوَقت، وسماعاً من غيره.

وتوفِّيت في جُمادى الأولى بإصبهان.

روى عنها بالإجازة أبو الفضل بنُ عساكر، والقاضي تقيّ الدّين سُليمان، وغيرُهما.

[حرف الخاء]

٥٨٢ ـ خَلف بن محمد بن شمدون.

أبو سعيد، الأنصاريُّ، خطيب تَوْزر[١].

كان من العبَّاد والعلماء. رحل إلى البلاد، وسمع. وكان سريع القَلم جداً. كتب «تاريخ» ابن جرير مرَّات، و «تاريخ» ابن عساكر.

سمع من السِّلفيّ يسيراً، ومن ابن الجَوزيّ، ومن العماد الكاتب تواليفَه.

أخذَ عنه ابن مَسدي وأرَّخه.

[حرف الراء]

٥٨٣ ـ رضوانُ بنُ عبد الحق بن عبد الواحد.

أبو النَّعيم، الأنصاريّ، الحنبليُّ.

سمعَ: ابن صدقة الحرَّانيّ. وأجاز له التُّرك[٢]. كتبَ عنه ابن الحاجب. وأجاز للبهاء بن عساكر عامّاً[٣].

توفّي في ربيع الأوّل عن ستّ وسبعين سنة.

---

(١) بلدة بأقصى إفريقيا بالقرب من قَفصَة.

(٢) الترك: هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن ينال الأصبهاني المتوفى سنة (٥٨٦).

(٣) يعني: إجازة عامة.

[حرف السين]

٥٨٤ ـ سُليمان بن محمود[١] بن أبي غالب.

القاضي الأجلّ، فخرُ الدّين، الدّمشقيُّ، الكاتبُ.

كان أديباً منشئاً، وقوراً، حسنَ السَّمت، وافر العقل. كتب في الديوان العادِليّ والدّيوان الكامِليّ كتابةَ الإنشاء مدَّة. وله شِعر حسن.

وتُوفّي بظاهر حرَّان في ربيع الأول.

[حرف الشين]

٥٨٥ ـ شريفة بنت ابراهيم بن سُفيان بن مَندة.

ماتت في ذي القعدة بعد أختيها أسماءَ[٢] وحُميراء[٣].

[حرف الصاد]

٥٨٦ ـ صالحُ بن بَدْر[٤] بنِ عبد الله.

الفقيه، تقيّ الدين، المِصريُّ، الزِّفتاويّ، الشافعيّ.

تفقّه على الشهاب محمد بن محمود الطُّوسيّ.

ودخل الثَّغر[٥] وسمع من: أبي الطاهر إسماعيل بن عَوف، وعبد المجيد بن دُليل، وبمصر من البوصيريّ.

وأفادَ، وأَعادَ، ونابَ في القضاء، ودرَّس.

وزِفتا: بليدةٌ من بحريّ الفُسطاط.

تُوفّي في ذي القعدة، وهو من أبناء السبعين.

---

(١) انظر عن (**سليمان بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٣٦ رقم ٢٤٥٣، والسلوك ج ١ق١/ ٢٤٥.

(٢) تقدّمت برقم (٥٧٠).

(٣) تقدمت برقم (٥٨١).

(٤) انظر عن (**صالح بن بدر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٢ رقم ٢٤٩٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١١/ ١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٧ (٨/ ١٥٢)، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٥١ رقم ٢٧٥، والعقد المذهب، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢.

(٥) أي ثغر الإسكندرية.

[حرف العين]

٥٨٧ ـ عبدُ الخالق بن عُبيد الله[١] بن أحمد بن هِبة الله المَنصوريّ.

سمعَ من ابن كُلَيب. وحدَّث.

٥٨٨ ـ عبدُ الرحمٰن بن سَلامة[٢] بن نصر بن مِقدام.

أبو محمد، المقدسيُّ، المقرىءُ، الصَّالحيّ.

شيخٌ صالحٌ، ديِّن. وُلد سنة ثلاثٍ وخمسين.

وسمع من: أبي المعالي بن صابر، والفضل ابن البانياسيّ، ومحمدِ بن حمزة القرشيّ. روى عنه الضياء، والزكيّ البِرزاليّ.

تُوفّي في العشرين من المحرَّم.

٥٨٩ ـ عبدُ الرحمٰن بن أبي المجد فاضلِ[٣] بن عليّ.

الفقيه، أبو القاسم، الإسكندرانيّ، المعروف بابن السُّيوري[٤].

رحَل إلى بغداد، وقرأ بواسط القراءآت. وسمع ببغداد من أحمد بن علي الغَزنويّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد ابن السقَّاء، وجماعة، وبدمشق من زينِ الأمناء أبي البركات.

وحدَّث بمصر والإسكندرية. وكان بصيراً بالقراءآت واختلافها.

ماتَ في صفر.

٥٩٠ ـ عبدُ الرحمٰن بنُ محفوظ[٥] بن أبي بكر بن أبي غالب بن البَزَن[٦]. أبو بكر، البغداديّ، الحنبليّ، المقرىء، الرجلُ الصَّالحُ.

سمع من شُهدة، وعبْدِ الحقّ، ويحيى بن يوسف السَّقْلاطوني. وحدَّث.

---

(١) انظر عن (**عبد الخالق بن عبيد الله**) في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٣ رقم ٢٤٧٣.

(٢) انظر عن (**عبد الرحمن بن سلامة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٠ رقم ٢٤٤٥.

(٣) انظر عن (**عبد الرحمن بن فاضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٤٤٦.

(٤) السُّيُوري: بضم السين المهملة وبعدها ياء آخر الحروف مضمومة وبعد الواو الساكنة راء مهملة وياء النسب. (المنذري).

(٥) انظر عن (**عبد الرحمن بن محفوظ**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٢٤٧٤، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٩٥.

(٦) البَزن: بفتح الباء الموحدة وزاي مفتوحة ونون.

توفّي في رجَب. روى لنا عنه بالإجازة القاضي تقيّ الدين سُلَيمان.

٥٩١ ـ عبْدُ العزيز بنُ أبي الفتح[١] أحمد بن عُمر بن سالم بن محمد بن باقا.

العَدْل، صفيُّ الدين، أبو بكر، البغداديّ، الحنبلي، التّاجر، السِّيبيّ[٢] الأصل.

وُلد في رمضان سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي زُرعة، ويحيى بنِ ثابت، وأبي بكر بن النَّقور، وعليّ بن عساكر البطائحيّ، وعليّ بن أبي سعد الخبَّاز، وأبي الحُسين عبدِ الحقّ، وأحمد بن محمد بن بَكْروس، وأخيه عليٍّ بن محمد.

وسكَن مِصر وشهدَ عند قاضي القضاة عبد الملك بن دِرباس، وغيره.

وكان شيخاً حسناً، كثيرَ التلاوة. حدّث بالكثير.

روى عنه: ابن نُقْطة[٣]، والزكيّ المنذريّ، ومحمد بن عثمان الشَّارعيّ، والرشيد عُمر الفارقيّ، وداود بن عبد القويّ، ومحمد بن ابراهيم المَيدُومي، ومحمدُ بن عبد المنعم ابن الخِيَميّ الشاعر، وأخوه اسماعيل، والنّجيبُ محمد بن أحمد الهَمذانيّ، والنّورُ عليُّ بن نصر الله ابن الصوّاف الخطيب، ومحمد بن عبد المنعم بن شِهاب.

وحدّثنا عنه: الشهابُ الأَبرقُوهيّ، ومحمد بن عبد القويّ بن عَزُّون، وجعفرُ بن محمد الإدريسيّ، وجبريلُ بن الخطّاب، ومحمدُ بن صالح الجُهنيُّ، وغازي بنُ أيوب المَشْطوبيّ، والزّينُ وَهبانُ بن عليّ المؤذّن، واسحاقُ بن دِرباس المارانيّ، وأحمد بنُ عبد الكريم الواسطيّ، وعيسى بن عبد المنعم المؤدّب، وأبو الحسن عليُّ بن عيسى ابن القَيّم الكاتب. وتفرَّد القاضي

---

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن أبي الفتح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٩، رقم ٢٤٨٦، والتقييد لابن نقطة ٣٦٥ رقم ٤٦٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٥/ ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩٥ رقم ٢٠٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢١٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٧ رقم ٣٠٤، ومختصره ٦٥، والمنهج الأحمد ٣٦٦، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٢٧٩، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٣، والدرّ المنضد ١/ ٣٦٣ رقم ١٠١٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، ١٣٦.

(٢) السِّيبيّ: بكسر السين المهملة المشددة. نسبة إلى السِّيب قرية من سواد بغداد.

(٣) وقال: سمعت منه بمصر أحاديث من مسند الشافعي بروايته عن أبي زرعة. (التقييد ٣٦٥).

الحنبليّ[1] بإجازته الآن.

وذكر ابن نُقطة: أنّه سمع أيضاً من أبي المعالي أحمد بن عبد الغنيّ بن حنيفة، وقال: سمعتُ منه بمصر أحاديث مِن «مسند» الشافعيّ بروايته عن أبي زُرعة. وسُمع منه أيضاً «سنن» ابن ماجة القَزوينيّ سوى الجزء الأول، والجزء العاشر، وأوّلُ المسموع أول أبواب الطهارة، وهو أول الثاني، وأول العاشر: «من أعتق عَبداً واشترطَ خدمته»: آخر «فضل الرِّباط في سبيل الله».

وقال المُنذريُّ[2]: تُوفّي في سَحَر التاسع عشر من رمضان. وقُرِىء عليه الحديثُ في ليلة وفاته إلى قريبٍ من نصف الليل، وفارقهم. وتوفّي في أواخر اللّيلة.

قلتُ: سمع من أبي زُرعة «مُسند» الشافعيّ، و «سُنن» ابن ماجة بفَوتٍ، و «سُنن» النّسائيّ بفَوْتٍ أيضاً، وكتاب «صفوة التصوّف» لابن طاهر، وكتاب «فضائل القرآن» لأبي عُبيد.

وعاش خمساً وسبعين سنة.

وذكره ابنُ النجّار مختصراً وقال: قرأتُ عليه «سُنن» ابن ماجة، وكتبتها بخطّي عنه. وكان صدوقاً، جليلاً. قرأ في الفقه على أبي الفتح بن المنّي.

٥٩٢ ـ عبدُ القادر بن محمد[3] بن سعيد بن جَحْدر.

القاضي، أبو محمد، الأنصاريُّ، الجزري، الشافعيّ، الصوفيُّ.

سمعَ ببغداد من محمود بن نصر ابن الشعّار. وشهِد بالقاهرة، وولِي القضاء بنواحي الصَّعيد.

روى عنه الزكيّ المنذريُّ وقال: توفّي في ثاني المحرّم، ووُلِد بجزيرة ابن عمر في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

٥٩٣ ـ عبدُ الواحد بن المُسلَّم[1] بن الحُسين. العَدْل، تاجُ الدّين، ابن

---

(١) يعني: تقي الدين سليمان.

(٢) في التكملة ٣/٣٤٩.

(٣) انظر عن (**عبد القادر بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٢٨ رقم ٢٤٣٩.

أبي الخوف، الحارثيّ، الدِّمشقيُّ.

مِنْ بيتِ عدالةٍ وذِكر. حدَّث عن المحدِّث أبي الفوارس الحسن بن شافع.

كتب ابنُ الحاجب عنه، وعن أخيه محمد.

٥٩٤ ـ عُبيد الله بنُ ابراهيم[٢] بن أحمد بنِ عبد الملك بنِ عمرو بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بنِ هارون بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عُبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ الأنصاريُّ، العُباديُّ، المَحْبُوبيُّ، **النجارِي**. العلاَّمة، جمالُ الدّين، أبو الفضل.

كان محدِّثاً، مدرِّساً، عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وكان ذا هيبةٍ وعبادةٍ، وإليه انتهت رئاسةُ الحنفية بما وراءَ النهر.

أخذَ المذهب عن عِماد بن أبي العلاء عمر بن بكر بن محمد الزَّرَنجريِّ البخاريِّ، عن أبيه شمسِ الأئمة، وبرهان الأئمّة عبد العزيز بن محمد بن مازة البُخاريّ، كِلَيهما، عن شمس الأئمّة أبي بكر محمد بن أبي سهل السَّرخسِيّ، عن شمس الأئمّة عبد العزيز بن أحمد الحلْوائيّ البُخاريّ، عن القاضي أبي عليّ الحُسين بن الخَضر النَّسفيّ، عن أبي بكر محمد بن الفضل الكُماريّ البخاريّ، عن الأستاذ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثيّ البُخاريّ السَّدَمونيّ، عن أبي عبد الله بن أبي حفص أحمد بنِ حفص البُخاريّ، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الشيبانيّ، عن أبي حنيفة.

وتفقّه أيضاً على القاضي فخر الدّين بن أبي المحاسن الحَسن بن منصور بن محمود الأُوزجَنديّ المعروف بقاضي خان. وسمعَ الحديث منهما ومن أبي المظفّر عبد الرحيم ابن السَّمعانيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**عبد الواحد بن المسلّم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٦ رقم ٢٤٥١.

(٢) انظر عن (**عبيد الله بن ابراهيم**) في: العبر ٥/ ١٢٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، والمشتبه ٢/ ٤٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢٤/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٢١٤، والجواهر المضية ٢/ ٤٩٠ رقم ٨٩١، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٣٢٠، والمسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥، والطبقات السنية، رقم ١٣٧١، والفوائد البهية ١٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٧، وديوان الإسلام ٤/ ١٩٩ رقم ١٩٢٩.

تفقّه عليه خَلْقٌ، وسمعُوا منه، منهم: سيفُ الدّين سعيد بن المطهّر الباخَرزيّ، والقاضي شرفُ الدّين محمد بن محمد بن عمر العَدويّ.

وقال لنا أبو العلاء الفَرضيّ: روى لنا عنه جمالُ الدين محمد بن محمد بن ابراهيم الحُسينيّ البخاريّ، والإمام شهاب الدّين أبو منصور محمدُ بنُ أبي بكر بن أبي اللَّيث، والإمامُ مُعزّ الدّين محمد بن محمد الدَّيْزقيّ، والعلاّمة حافظ الدّين أبو الفضل محمدُ بن محمد بن نَصرٍ البخاريّ.

وُلد في جُمادى الأولى سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وتوفّي في جمادى الأولى أيضاً سنة ثلاثين وستمائة، وصلّى عليه ابنه شمسُ الدّين أحمد بكَلاَباذ ـ محلّتنا ـ. أنبأني بذلك الفرضيّ.

٥٩٥ ـ عثمان، الملكُ العزيز[١]، ابن العادل.

كان شقيقَ الملك المعظّم، وهو الذي بنى قَلْعة الصُّبَيبة، وكانت له هي وبانياس وتَبْنين وهُونين. وكان عاقلاً، قليلَ الكلام تبعاً لأخيه المعظَّم. عامَل بعد موت أخيه على قلعة بَعْلَبَك، وأخذها من الأمجد. وكتب إليه ولد الأمجد: قد نَشَرْتُ لك باب السِّر، فأْتِ إلينا سَحراً، فساق من الصُّبَيبة في أول اللَّيل وفي المسافة بُعْدٌ، فجاء بَعْلَبَك وقد أَسفَر[٢] وفاتَ المقصود، فنزل مقابل قلعة بَعْلَبك، فبعث صاحبُها يستنجد بالسلطان الملك النّاصر داود، فأرسل الغرسَ خليل إلى العزيز يقولُ: ارحل من كُلِّ بُدٍّ فإنْ أَبى، فَارْم الخَيمة عليه. وعَلِم العزيز بذلك، فردَّ إلى بلاده. فلمَّا قصد الكامل دمشقَ، كان العزيزُ معه إلْباً على الناصر، وعلِم الأمجدُ بما فعل وَلَدُه معه، فيقال: إنَّه أهلَكهُ[٣].

تُوفّي العزيز ببُستانه المعروف بالنَّاعمة ببيتِ لِهيا في عاشر رمضان، ودُفن

---

(١) انظر عن (**عثمان الملك العزيز**) في: مرآة الزمان ج ٨ق٢ ٢/ ٦٧٨، والتاريخ المنصوري ٢٥٠، ٢٥١، ونهاية الأرب ١٩/ ١٩٠، ١٩١، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، والعبر ٥/ ١١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، ومرآة الجنان ٤/ ٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٦، والسلوك ج ١ق١/ ٢٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، وشفاء القلوب ٣٢٠، ٣٢١، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٦، والدارس ١/ ٥٤٩، والقلائد الجوهرية ١٣١.

(٢) أي أسفر الصباح.

(٣) مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٤٩.

بالتُّربة المعظمّيَّة بقاسيون.

٥٩٦ ـ عليُّ بنُ بركات[١] بن ابراهيم بن طاهر.

أبو الحسن، ابن الخُشوعيّ، الدِّمشقيُّ.

حدَّث: عن أبيه، ويحيى بنِ محمود الثَّقفي.

ومات في المحرَّم كهلاً.

٥٩٧ ـ عليُّ بنُ عبد الله[٢] بن عبد الرحمن بن لَخسن[٣] بن علُّوش[٤].

أبو الحسن، الصِّنهاجي، الفاسيُّ، المغربيُّ، الخطيب بمسجد الخليل.

وُلد بفاس في رجب سنةَ ثمانٍ وخمسين.

وسمعَ بالمَغْرب من جماعة، وبدمشق من الخُشوعيّ، والبهاء بن عساكر، وببغداد من الحافظ ابنِ الجَوزيّ،

كتب عنه ابنُ الحاجب، والزكيُّ عبد العظيم. وكان إمامَ بلدِ الخليل وخطيبَه.

ومات في جُمادى الأولى.

٥٩٨ ـ عليّ ابنُ العلامة الحافظ جمال الدّين أبي الفَرج عبد الرحمن[٥] بن عليّ بن محمد بن عليّ، . بدرُ الدّين، أبو الحسن، ابن الجَوزي، البغداديُّ، الناسخ.

وُلِد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة في شوَّال أو رمضان.

---

(١) انظر عن (**علي بن بركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٩ رقم ٢٤٤٣.

(٢) انظر عن (**علي بن عبد الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٠ رقم ٢٤٦٤، والمشتبه ١/ ٢٣٥، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٣٤.

(٣) قيّده المنذري فقال: «بفتح اللام وسكون الحاء وفتح السين المهملتين ونون». (التكملة).

(٤) قيّده المنذري فقال: «بفتح العين المهملة وتشديد اللام وضمها وبعد الواو الساكنة شين معجمة». (التكملة).

(٥) انظر عن (**علي بن عبد الرحمن**) في: التقييد لابن نقطة ٤١٣ رقم ٥٤٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٤، ومرآة الزمان ج ٨ق٢/ ٦٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٢٤٨٩، وإنسان العيون، ورقة ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٦، والعبر ٢/ ١٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ١٠١١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٧.

وسمع من: أبي الفتح بن البَطّي، وأبي زُرعة، وأبي بكر بن المُقرَّب، ويحيى بن ثابت، وشُهدة، وجماعة.

وتكلَّم في الوعظ في شبيبته، ثمّ تركه. وكان كثيرَ المحفوظ، حُلوَ الدُّعابة، لَزِم اللَّعب والعِشرة، والبَطالة مدَّة، ثم في الآخر لزم النَّسخ، وكان منه عيشتُه. وكان مُطَّرِح التَّكلف، يَخدم نفسه. وكان يتكلَّم في أبيه. كتبَ عنه الحُفَّاظ.

وقال ابن نُقْطة ـ ومن خطّه نقلت[٦] ـ: سمعتُ منه، وهو صحيح السَّماع، ثقةٌ، كثيرُ المحفوظ، حسنُ الإيراد. سمع «صحيح» الإسماعيليّ من يحيى بنِ ثابت، و «مُسند» الشافعيّ من أبي زُرعة.

قلتُ: روى عنه السَّيف، والعزّ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنيّ، والشمسُ عبد الرحمن ابن الزَّين، والتّقيُّ ابن الواسطيّ، والكمالُ عليّ بن وضَّاح، والشمسُ محمد بن يحيى بن هُبيرة نزيل بِلْبِيس، والفاروثيّ، وجماعة. وبالإجازة الفخرُ اسماعيل بن عساكر، والقاضي الحَنبلي، وأبو نصر ابنُ الشيرازيّ. مات في سَلخ رمضان[٧].

٥٩٩ ـ عليُّ بنُ محمد بنِ محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد.

العلاَّمة، عز الدين، أبو الحسن، ابن الأثير[٨] أبي الكَرم، الشَّيبانيّ، الجزريّ، المؤرّخ، الحافظ.

---

(٦) في التقييد ٤١٣.

(٧) وقال ابن النجار: وعظ في صباه، وكان كثير الميل إلى اللهو والخلاعة، فترك الوعظ واشتغل بما لا يجوز، وصاحب المفسدين. سمعت أباه يقول: إني لأدعو عليه كل ليلة وقت السحر. ولم يزل على طريقته إلى آخر عمره، وكان لا يقبل صلة، ويكتب في اليوم عشرة كراريس، وهو قليل المعرفة. (سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٣).

(٨) انظر عن (ابن الأثير المؤرّخ) في: معجم البلدان ٢/ ٧٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٢٤٨٤، وذيل الروضتين ١٦٢، والحوادث الجامعة ٨٨ (في وفيات سنة ٦٣٢هـ)، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٨ـ ٣٥٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٣٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٣، ١٩٤، وذيل مرآة الزمان ١/ ٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ =

أخو اللُّغوي مجد الدّين[1] صاحب «النّهاية» و «جامع الأصول». والوزير ضياء الدّين نصر الله[2].

وُلِد بالجزيرة العمريّة سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، ونشأ بها، ثمّ تحوَّل بهم وَالِدُهم إلى المَوصل، فسمعوا بها، واشتغلوا.

سمِع من: خطيب المَوصل أبي الفضل، ويحيى الثَّقفيّ، ومُسلم بن عليّ الشّيحي، وغيرهم. وسَمعَ ببغداد ـ لمّا سار إليها رسولاً ـ من عبد المنعم بن كُليب، ويعيش بن صَدقة الفقيه، وعبدِ الوهَّاب بن سُكَينة.

وكان إماماً، نسَّابةً، مؤرّخاً أخبارياً، أديباً، نبيلاً، مُحتشماً. وكان بيتُه مأوى الطّلبة.

وأقبلَ في أواخر عمره على الحديث، وسمع العاليَ والنَّازلَ حتّى سمع لمّا قدِم دمشقَ من أبي القاسم بن صَصْرَى، وزينِ الأُمناء.

وصنَّف التاريخ المشهور المسمّى بـ «الكامل»[3] على الحوادث والسنين في عشر مجلّدات، واختصرَ «الأَنساب» لأبي سَعْد السَّمعانيّ، وهذَّبه، وأفاد فيه أشياء، وهو في مقدار النِّصف وأَقلّ. وصنَّف كتاباً حافلاً في معرفة

= ٣٥٣ـ ٣٥٦ رقم ٢٢٠، والعبر ٥/ ١٢٠، ١٢١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٩، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٣٢، ١٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٧ (٨/ ٢٩٩، ٣٠٠)، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٨٢، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٣٣، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٥، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/ ٤١٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥، ٤٥٦، والألقاب، لابن حجر، ورقة ٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، ٢٨٢، وتاريخ الخلفاء ٤٦٤، وطبقات الحفاظ ٤٩٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٠٤، ٣٠٥، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٧، وديوان الإسلام ١/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٤٦، والبدر السافر ٢٠، وطبقات الشافعية للزيله لي، ورقة ١٩٨، ١٩٩، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/ ٢٠٦، والتعليقات للكنوي ١٤، والتاج المكلّل للقنوجي ٩٣، والرسالة المستطرفة ١٢٥، والأعلام ٥/ ١٥٣، وكشف الظنون ٨٢، ١٧٩، ٥٧١، ١٣٨٠، ١٤١٠، وهدية العارفين ١/ ٧٠٦، وفهرس المخطوطات المصورة ٢/ ١٢٥، وفهرس الخديوية ١١٥ـ ١١٧، ١٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦، ١٦٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٢٨، ٢٢٩.

(١) تقدّم في وفيات سنة ٦٠٦ هـ.

(٢) سيأتي في وفيات سنة ٦٣٧ هـ.

(٣) قمت بتحقيقه، وهو تحت الطباعة، ويصدر عن دار الكتاب العربي ببيروت قريباً إن شاء الله.

الصَّحابة جمع فيه بين كتاب ابن مَنْده، وكتاب أبي نُعَيم، وكتاب ابن عبد البَرّ، وكتاب أبي موسى في ذلك، وزادَ وأفاد. وشرع في «تاريخِ» للمَوْصِل، وقَدِم الشام رسولاً.

وحدَّث بحلب ودمشق.

روى عنه: الدُّبيثِيُّ[1]، والشِّهابُ القوصيُّ، والمجدُ بن أبي جرادة، ووالدُه أبو القاسم في «تاريخه»[2]، وآخرون من أهلِ الشام والجزيرة.

وحدَّثنا عنه الشرفُ بن عساكر، وسُنقُرٌ القضائي.

وقال ابن خَلِّكان[3]: كان بيتُه بالمَوصل مجمعَ الفضلاء، اجتمعتُ به بحلب، فوجدتُه مكمَّلاً في الفضائِل والتَّواضع، وكَرَم الأخلاق، فترددتُ إليه. وكان طُغريل الخادم أتابَكُ الملكِ العزيز قد أكرمه وأقبل عليه.

فصل في نسبته إلى جزيرة ابن عمر: نسبة إلى عبد العزيز بن عُمر البُرقعيديّ[4] هو الّذي بناها، فنُسِبت إليه، قاله ابن خَلِّكان وقال[5]: رأيتُ في «تاريخ» ابن المُستوفي[6] في ترجمة أبي السعادات المبارك ابن الأثير[7] أنه من جزيرة أوس وكامل ابني عُمر بن أوْس التَّغلبي، قال: وقيل: إنها منسوبة إلى يوسف بن عُمر الثقفي أمير العراق، فالله أعلمُ.

فصل في نَسَبِهِ: كان يكتب بخطِّه: عليّ بن محمد بن عبد الكريم الجَزَريّ. وكذا ذكره الحافظ المُنذريُّ[8]، والقُوصيُّ في «مُعجمه»، وابنُ الظاهريّ في تخريجه للصاحب مجد الدّين العُقيليّ، وأبو الفتح ابنُ الحاجب

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد (كمبرج) ورقة ١٦٠.
(٢) هو: «بغية الطلب في تاريخ حلب»، وهو لم يُنشر محققاً حتى الآن.
(٣) في وفيات الأعيان ٣/٣٤٨، ٣٤٩ بتصرّف.
(٤) نسبة إلى بُرقعيد من أعمال الموصل.
(٥) في وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠.
(٦) وهو تاريخ إرْبل المعروف بـ «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل»، والنص الذي ينقله ابن خلّكان منه ليس في المطبوع.
(٧) توفي سنة ٦٠٦ هـ.
(٨) في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٧، ٣٤٨.

في «مُعجمه» وغيرُهم. وهو على سبيل الاختصار. وله أشباه ونظائر، وإنما هو: «عليّ بن محمد بن محمد» بلا ريب، كما هو في تسمية أخويه، وابن أخيه شرف الدّين. وكذا ذكره القاضي ابن خَلِّكان، وأبو المظفّر ابنُ الجوزيّ، وابنُ السَّاعي، وغيرهم. ويوضِّحه أنَّ المنذري ذكر أخويه فقال: محمد بن محمد ـ مرّتين.

فصل في وفاته: رأيتُ تصحيحه على طبقةٍ تاريخُها في نصف شعبان سنة ثلاثين. ثمّ رأيتُ وفاته في رمضان من السنة بخطِّ أبي العباس أحمد ابن الجوهريّ. وأمّا المُنذريّ، وابنُ خلِّكان، وابنُ الساعي، وأبو المظفّر الجوزيّ، وشيخُنا ابنُ الظَّاهريّ فقالوا: تُوفّي في شعبان ولم يعيّنوا اليوم. وأمّا القاضي سعدُ الدّين الحارثيّ، فقال: توفّي في الخامس والعشرين من شَعبان.

٦٠٠ ـ عليُّ بن أبي الفتح[1] محمد بن أحمد بن بختيار بن عليّ بن محمد. أبو جعفر، ابن المَنْدائيّ، الواسطيُّ.

وُلد سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمعَ من: جده لأمّه هِبة الله بن نصر الله بن الجَلَخْت، وأبي محمد الحسن بن عليّ ابنِ السَّوادي، وأبي طالب محمد بن عليّ الكتَّانيّ، وجماعة.

وحدَّث ببغداد. وهو أخو أحمد. توفّي لَيلةَ عرفَة.

٦٠١ ـ عليُّ بنُ محمد بن ابراهيم[2] بن أبي العافِية.

أبو الحسن، السَّبتيُّ، التاجرُ الأمينُ.

حجَّ مرَّات. وتلا بالسبع على أبي محمد بنِ عُبيد الله، ثمّ على محمد بن ابراهيم الزّنجانيّ وغيره.

قال ابن مَسْدي: سمِعتُ منه. مولدُه في حدود الستّين وخمسمائة. وعاش نحواً من سبعين سنةً. قال: ومات بسبتة قريباً مِن سنة ثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر عن (**علي بن أبي الفتح**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٠، ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٢٤٩٧.

(٢) انظر عن (**علي بن محمد بن ابراهيم**) في: غاية النهاية ١/ ٥٦٣.

٦٠٢ ـ عليُّ بنُ محمد بنِ يَبقى[١] بن جَبَلة.

أبو الحسن، الأنصاريّ، الأندلسيُّ، خطيب أوريولة.

شيخٌ عالم، حجَّ سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة، وسمعَ من: السِّلفيّ، وأحمد بنِ المسلَّم اللَّخمي، وأبي الطاهر بن عَوف، وجماعة.

قال الأبّار[٢]: وكان صالحاً، حسَن السّمتِ. تُوفّي بأُورْيُولة سنة ثلاثين.

وقال ابن مَسدي: كان من أهل الخير والصَّلاح، والبرِّ والسَّماح. حجَّ مع أخيه في صغره، فسمعَ من: السِّلفيّ، وعليّ بن هبة الله الكامليّ، وعليٍّ بن عمار. ولم يحصِّل من سماعاته شيئاً، تركها مع أخيه، فسكنَ أخوه مصرَ، وبعثَ إليه ببعضها. قرأتُ عليه «صحيح» البُخاري بسماعه من ابن عمّار. مات وقد قارب الثمانين.

٦٠٣ ـ عليّ ابن الإمام أبي القاسم[٣] بن فِيرُّه بن خَلف الرُّعينيُّ.

الشاطبيُّ، ثم المصريُّ، الشافعيُّ، العدل، ضياء الدّين.

سمع من: أبيه، وأبي القاسم البُوصيريّ، والأرتاحيّ.

وكان على طريقةٍ حسنة. توفّي جمادى الآخرة.

٦٠٤ ـ عُمر بن محمد بن منصور[٤]. الحافظ، المُفيد، عزّ الدين، أبو حفص وأبو الفتح، ابن الحاجب، الأَمينيّ، الدِّمشقيّ.

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد بن يبقى**) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٣٣، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٠٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ق١/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٦٦٩.

(٢) في تكملة الصلة، رقم ١٩٠٢.

(٣) انظر عن (**علي بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٤٦٩.

(٤) انظر عن (**عمر بن محمد بن منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٦ رقم ٢٤٨١، وتاريخ إربل ١/ ٤٠٩ رقم ٣٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٣٦، والعبر ٥/ ١٢١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٩ و ١٥٣، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠، ولسان الميزان ٥/ ٣١٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، وكشف الظنون ٢٩٤، ١٧٣٤، وإيضاح المكنون ٥٠٨، والأعلام ٥/ ٢٢٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣١٨، ٣١٩.

عُنيَ بالحديث أتمَّ عناية، وأوَّلُ سماعه سنة ستّ عشرة بعد موتِ ابن مُلاعِب فسمِع من: هِبة الله بن الخَضِر بن طاووس ـ وهو أقدمُ شيخٍ له ـ، وموسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنّ، وطبقتهم بدمشق. والفتحِ بنِ عبد السلام، وطبقته ببغداد. وعَبْدِ القويّ ابن الجبَّاب، وطبقته بمصر. وسمع بإرْبِل، والمَوصل، والإسكندرية، والحجاز. وعمل «مُعجم» البقاع والبلدانِ التي سمع بها، و «معجم» شيوخه وهم ألف ومائة وبضعة وثمانون نَفساً.

قال الحافظ زكيُّ الدّين المُنذريّ[1]: يقال إنَّه لم يبلغ الأربعين. وكان فهماً، متيقِّظاً، محصِّلاً. جمع مجاميعَ. وكانت له همَّة. وشرَع في تصنيف «تاريخ» لدمشق مذيَّلاً على الحافظ أبي القاسم.

وقرأتُ بخطِّ السيف ابن المجد، قال: خرَّجه خالي الحافظ، ثمّ طلبَ وسافر، وسمعَ منه الزكيّ البِرزاليُّ، وأبو موسى الرُّعينيُّ، والجمال ابن الصَّابونيّ، وغيرهم، وخرَّج له وللمشايخ تخاريجَ كثيرة.

وقد كتب ابنُ الكريم على «معجمه» بالبِقاع:

هٰذا كِتَابٌ حَوى فَضلاً مؤلِّفُه ... الحافِظُ الخير عزُّ الدّين ذو الفِطَنِ
مَنْ فضلُه شاعَ في شامٍ وسار إلى ... أَرْضِ العِراق إلى مصرٍ إلى عدَنِ

قال السيفُ: وسمعتُ غيرَ واحد يحكي أنّ جماعةً منهم البرزاليّ سمعوا أجزاءً على شيخ، ثمّ تقاسموا أنَّهم لا يُظهرون ذلك ـ زادني عبدُ الرحمن بن هارون أنّ الشيخ كان عبدَ الرحمن بن عمر النسّاج ـ فسهَّل اللَّهُ ظهورَ عُمر ابن الحاجب عليه من غير جهتهم، فجمع جماعةً، وجاءَ فسمِعه عليه، واشتهر، وحجَّ معادِلاً للتقيّ أحمد ابن العِزّ، فكان يمشي كثيراً لِطلب السماع في الأماكن من أقوامٍ في الرّكب، وكان التقيّ يتأذّى بركوبه وسْط الجمل. ورأيته حين قدِم بغداد صام أوَّل يوم قدِمها، إذْ قيل: إنّ الفتح بن عبد السلام في الأحياء. وكان يصوم كثيراً يستعينُ بذلك على طلب الحديث. وأقامَ ببغداد مدَّة اشتهر، فما وَنى ولا فَتر، كان يسمع ويكتبُ وكان المحدِّثون ببغداد يتعجّبون

---

(١) في التكملة ٣/٣٤٦.

منه ومِن كثرة طلبه.

وقال الضياءُ: توفّي في ثامن وعشرين شعبان صاحبُنا الشاب الحافظ أبو حفص ابن الحاجب بدمشق ولم يَبلُغ أربعين سنة. وكان ديِّناً، خيِّراً، ثبتاً، متيقِّظاً، قد فهم وجمع.

قلتُ: وسمعَ منه الحافظ أبو إسحاق الصَّريفينيّ، وأبو الحسن ابن البالسيّ أيضاً.

وكان جدُّه منصور بن مَسرور حاجباً لأمين الدولة صاحب بُصرى.

وأنبأنا الجمال أبو حامد، أخبرنا ابنُ الحاجب، أخبرنا عبدُ السلام بن عبد الرحمن بن سُكَيْنة، أخبرنا فُورجة، فذكر حديثاً.

ثمّ قرأتُ مولد ابن الحاجب بخطّه سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة.

[حرف الكاف]

٦٠٥ ـ كامَروا بنُ أبي[١] بكر بن عليّ بن محمد بن سَعد الأنصاريّ، الأنسيّ[٢]، الصُّوفيّ.

شيخٌ صالحٌ، معمَّرٌ.

حدّثَ بالإجازة العامّة عن سعيد بنِ أبي الرجاء الصَّيرفيّ، وغيرِه.

قال المُنذري[٣]: ذكر أنّ مولِده سنة ستٍّ وعشرين. رأيتُه غير مرَّةٍ. وعُرف أيضاً بالأَثريِّ: لأنه كان يذكر أنّ معه أثراً من أثر رسول الله ﷺ، وكان له قَبُولٌ من الناس، وكان يُذكَر عنه ـ على علُوِّ سنه ـ قوةٌ على الحركة والتصرُّف والمأكل. مات في شعبان.

---

(١) انظر عن (**كامروا بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٤٧ رقم ٢٤٨٢ وفيه: «كامَروى» وقد قيّده الدكتور بشار عواد معروف بالتخفيف، وقيّده في المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ٣٧٥ بتشديد الراء.

(٢) الأَنسي: بفتح الألف والنون.

(٣) في التكملة ٣/٣٤٧.

٦٠٦ ـ **كُوكُبُوري بن عليّ**[1] **بن بُكْتكين بن محمد**، السّلطان الملك المعظَّم، مظفَّر الدين، أبو سعيد، ابن صاحب إرْبل الأمير زين الدّين أبي الحسن عليّ كوجك التّركمانيّ.

وكُوجك: لفظ أعجميّ معناه لطيفُ القدّ.

كان شجاعاً، شَهماً، ملك بلاداً كثيرة ـ أعني عليّ كوجك ـ ثمّ فرّقها على أولاد الملك قُطبِ الدين مودود صاحب المَوصل. وكان موصوفاً بالقوّة المفرطة، وطال عُمره، وحجَّ هو والأمير أسد الدّين شيركوه بن شاذي في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، ومات في آخر سنة ثلاثٍ وستين بإرْبل، وله مدرسةٌ بالمَوصل وأوقاف.

فلمَّا مات ولِي إربل مظفَّر الدين ـ هذا ـ وهو ابنُ أربع عشرة سنة. وكان أتابكَه مجاهدُ الدّين قايماز، ثمّ تعصَّب عليه مجاهدُ الدّين وكتب محضراً أنّه لا يَصلح واعتقلَه، وشاور الخليفة في أمره. وأقام موضعه أخاه زين الدّين يوسف بنَ عليّ، وطردَ مظفّر الدّين عن البلاد فتوجّه إلى بغداد، فلم يلتفتوا عليه، فقدِم المَوصل، وبها الملكُ سيفُ الدّين غازي بن مودود، فأقطعه حرَّانَ، فأقام بها مدَّةً، ثمّ اتّصل بخدمة السّلطان صلاح الدّين، ونفقَ عليه، وتمكّن منه، وزاد في إقطاعه الرُّها سنة ثمانٍ وسبعين، وزوَّجه بأخته ربيعةَ خاتون وكانت قبلَه عند سعد الدّين مسعود ابن الأمير مُعين الدّين أُنر الذي يُنسب إليه قُصير مُعين الدّين. وتوفّي سعدُ الدّين في سنةِ إحدى وثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (كوكبوري بن علي) في: مرآة الزمان ج ٨ق٢/ ٦٨٠ـ ٦٨٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٨٠، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٤ رقم ٢٤٩٨، وذيل الروضتين ٦١، ومفرّج الكروب ٤/ ٤٨ـ ٦٢، وتاريخ إربل (انظر فهرس الأعلام ٢/ ٩٢٨، ٩٢٩)، والحوادث الجامعة ٤٤، ووفيات الأعيان ٤/ ١١٣ـ ١٢١، وإنسان العيون، ورقة ٢٩٢، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٠، وآثار البلاد في أخبار العباد للقزويني ٢٩٠، والمختصر في أخبار البشر ١٥٣، والدر المطلوب ٤١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، ١٣٦، والعبر ٥/ ١٢١، ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٤ـ ٣٣٧ رقم ٢٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٦، ١٣٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٢ـ ٤٥٥، ونثرالجمان للفيومي ٢/ ورقة٣٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٥، والعقد الثمين للفاسي ٤/ورقة ٢١، ٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٨ـ ١٤٠.

وشهِد مظفّر الدين مع السُّلطان صلاح الدّين مواقِف كثيرةً أبان فيها عن نَجْدةٍ وقوَّة، وثبتَ يوم حطّين، وبيَّن. ثمّ وفد أخوه زين الدّين يوسف على صلاح الدّين نَجدة، وخِدمةً من إرْبل، فمرض في العَسْكر على عكّا وتوفّي في رمضان سنة ستٍّ وثمانين. فاستنزل صلاح الدّين مظفّر الدين عن حرّان والرُّها ففعل، وأعطاه إرْبل وشهرَزور فسارَ إليها وقدِمها في آخر السنة.

ذكره القاضي شمس الدّين وأثنى عليه، وقال[1]: لم يكن شيء أحبّ إليه من الصَّدقة، وكان له كلّ يوم قناطير مُقنْطرة من الخُبز يفرِّقها، ويكسو في السنة خَلقاً ويُعطيهم الدِّينار والدِّينارين. وبنى أربع خَوانِك[2] للزُّمْنى والعُميان، وملأها بهم، وكان يأتيهم بنفسه كلَّ خميس واثنين، ويدخلُ إلى كلّ واحد في بيته، ويسأله عن حاله، ويتفقَّده بشيءٍ، وينتقل إلى الآخر حتّى يدور على جميعهم، وهو يُباسطهم ويمزَح معهم. وبنى داراً للنِّساء الأرامل، وداراً للضعفاء الأيتام، وداراً للملاقيط رتَّب بها جماعة من المراضع. وكان يدخل البيمارستان. ويقفُ على كل مريض ويسألُه عن حاله. وكان له دارٌ مَضيف يدخل إليها كلّ قادم من فقيرٍ أو فقيهٍ فيها الغداءُ والعشاءُ، وإذا عزمَ على السفر، أعطُوه ما يليقُ به. وبنى مدرسةً للشافعية والحنفية وكان يأتيها كلَّ وَقتٍ، ويعمل بها سماطاً ثمّ يَعمل سماعاً فإذا طاب، وخلعَ من ثيابه سيَّر للجماعة شيئاً من الإنعام، ولم تكن له لذَّةٌ سوى السَّماع، فإنّه كان لا يتعاطى المُنكر، ولا يمكِّن من إدخاله البلد. وبنى للصُّوفية خانقاتين، فيهما خلقٌ كثير، ولهما أوقافٌ كثيرة، وكان ينزل إليهم ويعمل عندهم السَّماعات. وكان يبعثُ أُمناءَه في العام مرتين بمبلغ يَفتَكُّ به الأَسرى، فإذا وصلوا إليه أعطى كلَّ واحد شيئاً. ويُقيم في كلّ سنة سبيلاً للحجّ، ويبعث في العام بخمسة آلاف دينارٍ للمُجاورين. وهو أول من أَجرى الماءَ إلى عَرفات، وعمِل آباراً بالحجاز، وبنى له هناك تُربةً.

قال: وأمّا احتفالُه بالمَولد، فإنَّ الوَصْف يَقْصُر عن الإحاطة به، كان الناسُ يقْصدُونه من الموْصل، وبغداد، وسِنجار، والجزيرة، وغيرها خلائق من

---

(١) في وفيات الأعيان ٤/١١٦ فما بعدها.

(٢) ويقال فيها: «خوانق» ومفردها: خانكاه وخانقاه.

الفُقهاء والصُّوفية والوعّاظ والشعراء، ولا يزالون يتواصلون من المحرَّم إلى أوائل ربيع الأوَّل ثمّ تُنصب قِباب خَشب نحو العشرين، منها واحدة له، والباقي لأعيان دولته، وكلُّ قبة أربع خمس طبقات ثمّ تزيَّن في أوَّلِ صفر، ويقعد فيها جَوْق المغاني والمَلاهي وأَرْبابُ الخَيال[1]، ويبطل معاشُ الناس للفُرجة. وكان ينزل كلَّ يوم العصر، ويقف على قُبَّة قُبة، ويسمع غِناءهم، ويتفرَّج على خيالاتهم، ويبيت في الخانقاه يعمل السَّماع، ويركب عَقيبَ الصُّبح يتصيَّدُ، ثم يرجع إلى القلعة قبل الظُّهر، هكذا يفعلُ كل يوم إلى ليلة المولد، وكان يعمله سنةً في ثامن الشهر وسنة في ثاني عشرة للإختلاف[2]، فيُخرجُ من الإبل والبقَر والغنم شيئاً زائداً عن الوصف مزفوفة بالطّبول والمغاني إلى الميدان، ثمّ تُنحر وتُطبخُ الألوان المختلفة، ثمّ يَنزلُ وبين يديه الشُّموع الكبيرة وفي جملتها شَمعتان أو أربع ـ أشكٌ ـ من الشموع الموكبية التي تُحمل كلُّ واحدةٍ على بغل يسنِدُها رجل، حتّى إذا أتى الخانقاه نزل. وإذا كان صبيحةُ يوم المولد أنزلَ الخِلع من القَلْعة على أيدي الصّوفية في البُقَج[3]، فينزل شيءٌ كثير، ويجتمع الرؤساء والأعيان وغيرهم، ويتكلَّم الوعاظُ، وقد نُصبَ له برج خَشب له شبابيك إلى النَّاس وإلى المَيدان وهو مَيدان عظيم يَعْرض الجُند فيه ـ يومئذٍ ـ ينظر إليهم تارةً وإلى الوعّاظ تارةً، فإذا فرغ العَرضُ، مدَّ السِّماط في المَيدان للصّعاليك وفيه من الطّعام شيء لا يُحدُّ ولا يُوصَف، ويمدُّ سماطاً ثانياً في الخانقاه للناس المجتمعين عند الكُرسي، ولا يزالون في الأكل ولُبْس الخِلع وغير ذلك إلى العصر، ثمّ يبيتُ تلك الليلة هناك، فيعمل السّماعات إلى بُكْرة.

وقد جمع له أبو الخطّاب ابن دِحية أخبارَ المولد، فأعطاه ألف دينار.

وكان كريمَ الأخلاق، كثيرَ التّواضع، مائلاً إلى أهل السُّنَّة والجماعة، لا يَنْفُقُ عنده سوى الفقهاء والمحدِّثين، وكان قليلَ الإقبال على الشِّعر وأهلِه. ولم يُنقل أنّه انكسر في مصافٍ.

---

(١) أرباب الخيال: الممثّلون، أو اللاعبون بخيال الظل.

(٢) يعني للإختلاف في تاريخ مولد المصطفى ﷺ.

(٣) جمع: بُقْجة، وهي صرَّة كبيرة ملونة من القماش توضع فيها الملابس والخِلع ونحوها.

ثمّ قال: وقد طوّلت ترجمته لِما لَهُ علينا من الحقوق التي لا نَقدر على القيام بشُكره، ولم أذكر عنه شيئاً على سبيل المُبالغة، بل كلُّ ذلك مشاهدة وعِيان. وُلِد بقلعة إرْبل في المحرَّم سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وقال ابن السَّاعي: طالت على مظفّر الدّين مراعاة أولاد العادل ولم يجد منهم إعانةً على نوائبه كما كان هو لهم في حروبهم. فأخذَ مفاتيحَ إرْبل وقِلاعها وسارَ إلى بغداد وسلَّم ذلك إلى المستنصر بالله في أول سنة ثمانٍ وعشرين فاحتفلوا له، وجلسَ له الخليفةُ، ورُفع له السِّتر عن الشُّبّاك[1] فقبَّل الكلُّ الأرضَ ثمّ طلعَ إلى كرسيٍّ نُصب له وسلَّم وقرأ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[2]... الآية. فردَّ عليه المُستنصِر السلامَ، فقبّل الأرضَ مِراراً. فقال المستنصر: ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾[3]. وقال ما معناه: ثبتَ عندنا إخلاصُك في العبودية. ثمّ أُسْبِلَتِ السَّتارة، ثمّ خلعوا على مظفّر الدّين وقُلِّدَ سيفين، ورُفِع وراءه سَنجقان مذهّبة. ثم اجتمع بالخليفة يوماً آخر، وخُلع أيضاً عليه، ثمّ أُعطي راياتٍ وكوساتٍ، وستّين ألف دينار، وخَلعوا على خواصّه.

قلتُ: وأمّا أبو المظفّر الجوزيّ فقال في «مرآة الزمان»[4] ـ والعُهدة عليه، فإنّه خسَّاف مُجازف لا يتوَّع في مقاله ـ: كان مظفّر الدّين ابنُ صاحب إربل ينفق في كلِّ سنة على المولد ثلاثمائة ألف دينار[5]، وعلى الخانقاه مائتي ألف، وعلى دار المضيف مائة ألف، وعلى الأسارى مائتي ألف دينار، وفي الحرمين والسبيل ثلاثين ألف دينار.

وقال: قال من حَضَر المولد مرَّةً: عددتُ على السّماط مائة فرس قشلمش، وخمسة آلاف رأسٍ شوي، وعشرة آلاف دجاجة، ومائة ألف زُبديَّة، وثلاثين ألف صحن حلْواء.

---

(١) يعني: شباك المقصورة التي بقصر التاج حيث يجلس الخليفة في المناسبات الرسمية.
(٢) سورة المائدة، الآية ٣.
(٣) سورة يوسف، الآية ٥٤.
(٤) المرآة ٨/ ٦٨٣.
(٥) كتب المؤلف في الهامش: «لعله درهم». قلنا: ولا يستبعد ذلك لما وصفه ابن خلكان وغيره.

ثمّ قال ابن الجوزيّ[1]، وأبو شامة[2]: توفّي سنة ثلاثين.

وقال الحافظ زكيّ الدّين[3]: توفي في هذه السنة بإربل. سمعَ من حنبل الرصافي، وغيره. وحدَّث.

وقال ابن خلِّكان[4]: تُوفِّي لية الجمعة رابعَ عشر رمضان سنةَ ثلاثين. ثمّ حُمِلَ وقتَ الحجّ بوصيّته إلى مكّة، فاتّفق أنّ الحاجّ رجعوا تلك السنة لعدم الماء، وقاسوا شدَّةً فدُفن بالكُوفة.

وكوكُبريّ[5]: كلمة تركية معناها: ذئب أزرق.

٦٠٧ ـ كُوكُبوريّ بنُ قتربا[6] بنِ عبد الله.

أبو الطَّلائع، الجنديُّ، المُسْتَنْجِديّ.

سمعَ من أحمد بن المبارك المرَقَّعاتيّ، وعُبيد الله بن شاتيل. وحدَّث.

ومات في سابع عشر المحرَّم.

[حرف الميم]

٦٠٨ ـ محمد بن ابراهيم[7] بن عيسى بن صَلْتان. أبو عبد الله، الأنصاريّ، البَلَنسيّ[8]، نزيل جيَّان.

روى عن: أبي القاسم بن بشكُوال، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي محمد بن الفَرَس.

قال الأبَّار[9]: عَدلٌ، مَرْضِيٌّ. كان يحترِفُ بالتّجارة. توفّي سنة ثلاثين أو بعدها بيسير.

---

(١) في مرآة الزمان، ٨/ ٦٨٠.
(٢) في ذيل الروضتين، ١٦١.
(٣) في التكملة، ٣/ ٣٥٤.
(٤) في وفيات الأعيان، ٤/ ١٢٠.
(٥) يُكتب: كوكبري وكوكبوري.
(٦) انظر عن (كوكبوري) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٤٤٤.
(٧) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٦هـ. برقم (٣٦٨).
(٨) في ترجمته السابقة تصحفت هذه النسبة إلى «البالسي».
(٩) في تكملة الصلة ٢/ ٦٣١.

٦٠٩ ـ محمد بن الحسن[١] بن سالم بن سلاَّم، المحدِّثُ، المُفيد، الشابّ، أبو عبد الله، الدِّمشقيّ.

سمعَ الكثير، وعُني بهذا الشأن أتمّ عناية، ونسخَ، وحصَّل، وخرَّج، وكان ذكياً، نبيهاً، له حِفظٌ واتقان، وفيه دِيانة وافرة وصلاح على صِغره.

سمعَ من: داود بن مُلاعب، وأبي محمد بن البُنّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وطائفة كبيرة. وأجزاؤه موقوفة بالضِّيائية، وعُدم أكثرها في نَوْبة غازان[٢].

رأيتُ الضياء ابنَ البالسيّ قد سمعَ حديثاً من عُمر ابن الحاجب، أخبرنا ابنُ سلاَّم، أخبرنا داود بن مُلاعب. وأثنى عليه ابنُ الحاجب وقال: حفظ «علومَ الحديث» لأبي عبد الله الحاكم. وكان قد حجّ، وزارَ البيت المقدَّس، وقدِم مريضاً، فتوفِّي إلى رحمة الله في الرابع والعشرين من صفر. ووُلد في سنة تسعٍ وستمائة. وفُجع به والدُه وأصحابُه.

٦١٠ ـ محمد بن عمر[٣] بن نصر.

أبو عبد الله، الفزاريُّ، السَّلاويُّ، المغربيُّ.

قدِم الشامَ، وسمعَ من: الخشوعيّ، والقاسم بن عساكر. وحجّ، وعادَ إلى بلاده.

قال الأبّار: حدَّث عنه عُبيد الله بنُ عاصم خطيب رُندَة، وأجازَ له في شَعبان سنة ثلاثين.

٦١١ ـ محمد بن عُمر بن محمد الطَّوابيقيُّ.

سمعَ وفاء بنَ البهيُّ التُّركيّ. وعنه ابنُ النجّار وقال: مات في العشرين من ذي الحجة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٢٤٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والعبر ٥/ ١٢٢.

(٢) سنة ٦٩٩ هـ على أثر انكسار الجيوش الإسلامية في وقعة الخزندار. وستأتي أخبارها في الطبقة الأخيرة من الكتاب إن شاء الله.

(٣) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣١.

٦١٢ ـ محمد بن عُمر بن أبي بكر[١] بن عبد الله.

أبو بكر، ابن النخَّال[٢]، البغداديُّ، المقريءُ، الخيَّاط.

شيخٌ صالحٌ، صاحب زُهدٍ وعِبادةٍ. وُلد سنة ثلاثٍ وخمسين.

وسمعَ من: أبي الفتح بن البطِّي، وأحمد بن سعود العبّاسيّ.

كتبَ عنه السَّيفُ ابن المجد، وغيرُه.

وروى لنا عنه بالإجازة الفخرُ بنُ عساكر، وفاطمةُ بنت سُليمان، والقاضي سُلَيمان، وأبو نصر ابنُ الشيرازيّ.

ومات في الرابع والعشرين من ذي القعدة. وهو أخو عبد الله الرَّاوي عن شُهدة.

٦١٣ ـ محمد بن محمد بن عبد الكريم[٣] بن بَرْز[٤].

الوزيرُ، مؤيَّد الدّين، القمِّي، أبو الحسن، الكاتبُ البليغُ.

قال ابنُ النجّار: قدِم بغداد في صُحبة الوزير ابن القصَّاب وكان خصّيصاً به، فلمّا توفِّي، قدِمَ القُمِّي بغداد، وقد سبقت له معرفةٌ بالدّيوان. ويقال: إنّ ابن القصَّاب وصفَه للنّاصر لدين الله، فحصلت له مكانةٌ بذلك. ولمّا رُتِّب ابنُ مهدي في نيابة الوزارة، ونقابة الطّالبيّين، اختصَّ به، وتقدَّم عنده، وكانا جارين في قُمَّ، ومتصَاحبين هُناك. ولمّا مات أبو طالب بن زبادة[٥] كاتبُ الإنشاء، رُتِّب القمّي مكانه في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ولم يغيّر هيئة القميص والشربوش على قاعِدة العَجم. ثمّ ناب أبو البدر بن أَمسَينا في الوزارة وعُزل

---

(١) انظر عن (**محمد بن عمر بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٤٩٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢.

(٢) هكذا قيّده المنذري بالنون والخاء المعجمة.

(٣) انظر عن (**محمد بن محمد بن عبد الكريم**) في: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٤، والحوادث الجامعة ١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٣، والفخري ١٥٣، ٣٢٦، ٣٢٨، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٦ رقم ٢١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والوافي بالوفيات ١/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٥٧.

(٤) تحرّف في الفخري ٣٢٦ إلى «برر» براءين مهملتين.

(٥) بالباء الموحدة.

في سنة ستٍّ وستمائة، فرُدَّت النِّيابةُ وأمورُ الدّيوان إلى القمّي، ونُقِل إلى دار الوزارة، وحضر عنده الدَّولة. ولم يزل في عُلُوٍ من شأنه، وقربٍ وارتفاع حتّى إنّ الناصر لدين الله كتبَ بخطّه ما قرىء في مجلس عام: «محمد بن محمد القمّي نائبُنا في البلاد والعِباد، فمن أطاعه، فقد أطاعنا، ومن أطاعنا، فقد أطاعَ الله ومن عَصاه فقد عصانا، ومن عصانا فقد عَصى الله». ولم يزل إلى أن وَلِيَ الظاهرُ بأمر الله، فأَقَرَّهُ على وِلايته، وزادَ في مرتبته، وكذلك المستنصر بالله قرَّبَهُ ورفع قَدْرَهُ وحكَّمَهُ في العِباد. ولم يزل في ارتقاء إلى أن كبا به جوادُ سَعْده، فعُزِلَ، وسُجنَ بدار الخلافة وخبت نارُه، وذهبت آثارُه، وانقطعت عن الخلق أخبارُه.

قال: وكان كاتباً سديداً بليغاً وحيداً، فاضلاً، أديباً، عاقلاً، لبيباً، كاملَ المعرفة بالإنشاء، مقتدراً على الإرتجال، متصرِّفاً في الكلام، متمكِّناً من أدوات الكتابة، حُلْوَ الألفاظ، مَتينَ العِبارة، يكتُب بالعربيّ والعَجميّ كيف أراد، ويحلّ التّراجم المغلقة. وكان متمكّناً من السياسة وتدبير الممالك، مهيباً، وقوراً، شديدَ الوطأة تخافُه المُلوك وترهبه الجبابرةُ. وكان ظريفاً لطيفاً، حسنَ الأَخلاق، حلوَ الكلام، مليحَ الوجه، محبّاً للفُضلاء، وله يد باسطة في النّحو واللّغة، ومداخلةٌ في جميع العلوم.

إلى أن قال: أنشدني عبد العظيم بنُ عبد القويّ المُنذري، أخبرنا عليّ بن ظافر الأَزْدِيّ، أنشدني الوزير مُؤيّد الدّين القمّي النائبُ في الوزارة الناصرية، أنشدني جمال الدّين النّحويّ لنفسه في قَيْنَة:

سَمَّيْتَها شَجَراً صَدَقْتَ لأَنَّها ... كَمْ أَثْمَرَتْ طَرباً لِقَلْبِ الوَاجِدِ
يا حُسْنَ زَهْرَتِها وَطيبَ ثِمارِها ... لو أَنَّها تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدِ

وبه قال: وأنشدنا لنفسه:

يَشْتَهي الإِنسَانُ في الصَّيْفِ الشِّتَا ... فإذَا مَا جَاءَهُ أَنْكَرَهُ
فَهْوَ لا يَرْضى بِعَيْشٍ وَاحِدٍ ... قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ

وُلِد مؤيَّدُ الدّين القُمّي في سنة سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

وقُبِضَ عليه في شوَّال سنة تسع وعشرين، وعلى ولده أحمد، وسُجنا

بدار الخلافة، فهلكَ الابنُ أوّلاً، ومات أبوه بعده سنة ثلاثين[1].

٦١٤ ـ محمد بن محمود بن عَوْن[2] بن فُرَيح[3] بن جُرَيّ[4].

أبو عبد الله، موفّق الدّين، الرَّقيّ.

سمعَ ببغداد من: منوجِهر بن تُركانشاه، وعُبيد الله بن شاتيل، والكمالِ عبد الرحمٰن الأنباريّ النحْويّ، ونصرِ الله القزّاز. وبدمشق من يحيى الثَّقَفيّ.

وحدَّث بحلب ودمشق. حدّثنا عنه: العزُّ أحمدُ ابن العِماد، وسُنْقُرٌ القَضَائيّ.

ووُلد سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة. وكان يتعانى التّجارة.

وروى عنه مجدُ الدّين العَديمي في «مشيخته»، وقال: فُقِد في رَجب بدمشق، وظهر مَقتولاً بَعْدَ سنة. وقد دُفن في دَرْب الفواخير، فأُظهرت عِظامه وظهر أنّه قتلَهُ أربعة فواخرة وأخذوا له نحوَ أربعين ألفَ درهم.

قال ابن النجّار: دخلَ بغداد، وقرأ بها العَرَبية على الكمال عبد الرحمٰن، وقرأ بواسط القراءآت على أبي بكر ابنِ الباقِلاّنيّ. وتفقَّه ببغداد على ابن فَضْلان. وكان شديدَ الإمساك على نفسه، مُقتِّراً عليها، ظاهرُه الفَقْر. أتيتُه بالرقَّة فرأيتُ منزلَه صغيراً وسِخاً، وثيابه وأثاث بيته في غاية من الضُّر، فساءَني ما هو فيه، فأَخْرجَ لي عدّة أجزاء، فقرأتُ عليه ثمّ أخرجتُ شيئاً من الفضّة ودفعتُه إليه فأبى وقال: أنا في غِنى ولي دُنيا، فظننتُه يتعفّفُ. ثمّ إنَّه قدِم علينا بغداد، واستعمل ثياباً بنحو ثلاثة آلاف دينارٍ أو أكثر، وإذا رأيتَه حسبتَه فقيراً. ثمّ ذكر باقي ترجمته.

٦١٥ ـ محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن الحُسين ابن السَّكَن. الشيخ أبو غالب، البَغداديُّ، الحاجِبُ، ويُعرف بابن المُعوِّج.

---

(١) وقال ابن طباطبا إنه مات في سنة تسع وعشرين وستمائة. (الفخري ٣٢٨).

(٢) انظر عن (**محمد بن محمود بن عون**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٤ رقم ٢٤٧٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٥، والوافي بالوفيات ٥/ ٥ رقم ١٩٥٥.

(٣) فُرَيح: بضم الفاء وفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف، ثم حاء مهملة.

(٤) جُرَيّ: بجيم مضمومة وبعدها راء مهملة مفتوحة وياء آخر الحروف. (ابن الصابوني).

وُلد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة. وسمعَ من: محمد بن محمد بن السَّكَن.

كتب عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه. ومات في ربيع الآخر.

وحدَّث عنه ابنُ النجّار.

٦١٦ ـ محمدُ بنُ نصر الله بنِ مكارمِ بن الحسن بن عُنَين[١]. الأَديبُ، الرئيسُ، شرفُ الدين، أبو المحاسن، الأنصاريُّ، الكوفيُّ الأصل، الزُرَعِيُّ المنشأ، الدِّمشقيّ، الشاعر.

صاحبُ «الديوان» المشهور. وُلِد بدمشق في سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمعَ من الحافظ أبي القاسم بن عساكر.

وكان شاعراً مُحْسناً، رقيقَ الشّعر، بديعَ الهجوِ. ولم يكن في عصره آخرُ مثلَه بالشام. طوَّفَ وجال في العراق، وخُراسان، وما وراء النَّهر، والهِند، ومصرَ في التجّارة. ومدحَ المُلوكَ والوزراء، وهجا الصُّدورَ والكُبراء، وكان

---

(١) انظر عن (**محمد بن نصر الله بن عُنين**) في: معجم الأدباء ١٩/ ٨١ـ ٩٢ رقم ٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ق٢/ ٦٩٦ـ ٦٩٨ (في وفيات ٦٣٣هـ.)، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٠٠ـ ١١٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٢٤٥٤، ووفيات الأعيان ٥/ ١٤ـ ١٩ رقم ٦٨٤، والحوادث الجامعة ٥١، ٥٢، وتاريخ إربل ١/ ٤١١، والتاريخ المنصوري ١٢٤، ومفرّج الكروب ٤/ ٤١ـ ٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٥، ١٦٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٤ـ ١٩٧، والعبر ٥/ ١٢٢، ١٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠ـ ٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٣ رقم ٢٢٩، والوافي بالوفيات ٥/ ١٢٢ـ ١٢٧ رقم ٢١٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٧ـ ١٣٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٦، ٧، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٤، والمقفى الكبير للمقريزي ٧/ ٣٢٨ـ ٣٣٢ رقم ٣٤٢٠، وثمرات الأوراق لابن حجة ٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٦، ٤٥٧، ولسان الميزان ٥/ ٤٠٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٢، وعمدة الطالب لابن عنبة ١٣٠، وكشف الظنون ٢٩٨، ٦٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٠ـ ١٤٣، والمعزّة لابن طولون ٢٤، وهدية العارفين ٢/ ١١٣، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٤٥، وديوان الإسلام ٣/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٥٣٥، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣١٨، وتكملته ١/ ٥٥١، والأعلام ٧/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٧٩، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٢٢٨.

وانظر مقدّمة ديوان ابن عنين، بتحقيق خليل مردم بك.

غزيرَ المادّة من الأَدب، مُطَّلِعاً على أشعارِ العرب، وَمِن نظمه:

وَصَلَتْ مِنكَ رُقْعَةٌ أَسْأَمَتْنِي ... وَثَنَتْ صَبْرِيَ الجَمِيلَ مَلُولا
كَنَهارِ المَصِيفِ ثِقْلاً وكَرْباً ... وَلَيالي الشِّتَاءِ بَرْداً وطُولا

وله:

وما حَيَوانٌ يَتَّقي النَّاسُ بَطْشَهُ ... على أنَّه وَاهِي القُوى وَاهِنُ البَطْشِ
إِذَا ضَعَّفُوا نِصْفَ اسْمِهِ كانَ طَائراً ... وإنْ كَرَّرُوا مَا فيهِ كانَ مِنَ الْوَحْشِ[1]

يعني: العقرب.

وله:

وَصَاحِبٍ قَالَ في مُعَاتَبَتي ... وظَنَّ أَنَّ المَلالَ مِنْ قِبَلِي
قَلْبُكَ قَدْ كَانَ شَافِعي أَبَداً ... يا مَالِكي كَيْفَ صِرْتَ مُعْتَزِلي
فَقُلْتُ إِذْ لَجَّ في مُعَاتَبَتِي ... ظُلماً وضَاقَتْ عَنْ عُذْرِهِ حِيَلي
خَدُّكَ ذَا الأَشْعَرِي حَنَّفَني ... فَقَالَ ذَا أَحْمَدُ الحوادِثِ لِي

قال ابنُ خلِّكان[2]: بَلَغني أنّه كان يستحضر «الجَمْهرة» لابن دُريد. وله قصيدة طويلةٌ هجا فيها خَلْقاً من رؤساء دمشق وسمَّاها «مِقراض الأعراض» ونفاه صلاحُ الدّين على ذلك. فقال:

فَعَلامَ أَبْعَدتُم أَخَا ثِقَةٍ ... لَمْ يجترِمْ ذَنباً ولا سَرَقَا
انْفُوا المُؤَذِّنَ مِنْ بِلادِكُم ... إنْ كان يُنْفى كُلُّ مَنْ صَدَقَا[3]

ودخلَ اليمَن، ومدحَ صاحبَها سيفَ الإسلامِ طُغتِكِن أخا الملك صلاح الدّين. ثمّ قدِم مصر. ورأيتُه بإربل، وقدِمَها رسولاً من الملك المُعظَّم عيسى. وكان وافرَ الحُرمة، ظريفاً، من أَخَفِّ الناس رُوحاً. ولي الوزارة في آخر دولة المُعظَّم ومدَّة سَلْطَنةِ ولدِه الناصر بدمشق. ولمّا تملَّك الملك العادلُ، بعث إليه بقصيدة يستأذنه في الدخول إلى دمشق ويستعطِفُه، وهي:

مَاذَا عَلَى طَيْفِ الأَحِبَّةِ لَوْ سَرَى ... وَعَلَيْهِمُ لَوْ سَامَحُوني بالكَرَى

---

(١) تاريخ إربل ١/ ٤١١.
(٢) في وفيات الأعيان: ٥/ ١٤ وما بعدها.
(٣) البيتان في ديوان ابن عنين ٩٤.

جَنَحُوا إلى قَوْلِ الوُشَاةِ وأَعْرَضُوا ... واللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مُفْتَرى
يَا مُعْرِضاً عَنِّي بِغَيْرِ جِنَايةٍ ... إلاَّ لِما اخْتَلَقَ الحَسُودُ[1] وَزَوَّرَا

منها:

فَارقْتُها لا عَنْ رِضاً وَهَجَرْتُها ... لاَ عَنْ قِلَى وَرَحَلْتُ لا مُتخيِّرا
أَشْكُو إِلَيْك نَوىً تمادَى عُمْرُها ... حتَّى حَسِبْتُ اليومَ مِنها أَشْهُرا
وَمِنَ العجائِبِ أَن يَقيلَ بِظِلِّكُم ... كُلُّ الوَرى ونُبذْتُ وَحدي بالعَرَا
لاَ عِيشَتي تَصفُو ولا رَسْمُ الهَوى ... يَعْفو ولا جَفني يُصافِحُه الكَرَا[2]

وله:

مَالُ ابنِ مازةَ دُونَه لِعُفَاتِه ... خَرْطُ القَتَادةِ وامتِطاءُ الفَرْقَدِ
مالُ لُزومُ الجَمْعِ يَمْنَعُ صَرْفَهُ ... في راحَةٍ مِثْل المُنادَى المُفْرَدِ

وقال أبو حفص ابن الحاجب: اشتغلَ بطَرفٍ من الفقه على القُطب النَّيْسابوريّ، والكَمَال الشَّهرزوريّ. وقرأ الأدبَ على أبي الثَّناء محمود بن رسلان، وذكر أنّه سمع ببغداد من منوجِهر بن تُركانشاه راوي «المقامات». واشتغلَ بالريِّ على ابن الخَطيب. وكانت أدواتُه في الأَدَبِ كاملةً. ذو نوادر للخاصّة والعامّة، وله الشعر الرَّائق، كان أوحدَ عصره في نظمه ونثره، يُخْرج جِدَّهُ مَعْرضَ المَزْح، وقَّاد الخاطر على كِبر السنِّ. أقامه الملكُ المعظَّم مقامَ نفسه في ديوانه، وكان محمودَ الولاية، كثيرَ النَّصفةِ، مكفوفَ اليد عن أموالِ الناس مع عظم الهيبة، إلاَّ أنّه في الآخر ظهر منه سوءُ اعتقادٍ، وطعْنٌ على السَّلَف، واستهتارٌ بالشَّريعة، وكثُرَ عَسْفُه وظُلْمُه، وتركَ الصلاة، وسبَّ الأَنبياء، ولم يزل يتناول الخمر إلى قبل وفاته بقليل. تُوفِّي في العشرين من ربيع الأَول سنة ثلاثين.

قلت: وله ترجمةٌ في «تاريخ» ابن النجّار» وقال[3]: نظرَ في الدِّيوان بدمشق مدَّةً ولم تُحمدُ سيرتُه، فعُزلَ ولزمَ بيته عاجزاً عن الحركة لِعُلُوِّ سنِّه. وهو من أمْلحِ أهلِ زمانه شِعراً، وأحلاهم قَوْلاً وأرشقهم رصفاً، ظريفُ

---

(١) معجم الأدباء ١٩/ ٨٤.
(٢) الأبيات في ديوان ابن عنين ٣، ووفيات الأعيان ٥/ ١٦، ١٧، ومعجم الأدباء ١٩/ ٨٤ـ ٨٦.
(٣) قوله في القسم الضائع من تاريخه.

العِشْرة، ضحوكُ السِّنّ، طيِّبُ الأَخلاق، مقبولُ الشخص، مِن محاسن الزمان.

٦١٧ ـ محمدُ بن أبي القاسم هِبة الله[١] بنِ عليّ بن سعود[٢] بن ثابت.

أبو عبد الله، البُوصيريّ، ثمّ المِصْريُّ.

سمعَ من أبيه. وذكرَ أنه سمِعَ من السِّلفيّ. روى عنه الزّكيّ المنذريُّ، وغيره.

ووُلِد سنةَ تسعٍ وخمسين، وتوفّي في ربيع الآخر.

٦١٨ ـ مُبارك بن أحمد[٣] بن وفاء. أبو المعالي، البغداديُّ، الدقّاق، المعروف بابن الشِّيرَجيّ.

روى عن عبد الله بن أحمد بن حَمْتِيس[٤]. ومات في جُمادى الآخرة.

٦١٩ ـ مبارك بن يحيى[٥] بن قاسم الحبّال.

شيخٌ بَغْداديُّ يُعرف بالدُّويك. حدَّث عن أبي الحُسين عبدِ الحقّ.

ومات في ربيع الآخر.

٦٢٠ ـ مسعودُ الأَثيريّ[٦]، الشافعيُّ، الصُّوفيُّ. أبو العزّ.

سمعَ من التّاج المسْعوديّ. وذكر أنّه سمعَ من السِّلَفيّ.

روى عنه الزّكيُّ المُنذريُّ وقال: هو منسوب إلى الأثير الهمذَانيّ. وعاش خمساً وثمانين سنة. توفّي في رجب.

٦٢١ ـ مظفَّرُ بنُ اسماعيل[٧] البغداديُّ، عُرِفَ بابن السَّوادي.

---

(١) انظر عن (**محمد بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٢٤٦٢، والمقفى الكبير ٧/ ٣٩٨ رقم ٣٤٧٤.

(٢) وقع في (المقفى): «مسعود» وهو تصحيف.

(٣) انظر عن (**مبارك بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٢ رقم ٢٤٧٠.

(٤) حَمْتيس: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر التاء ثالث الحروف وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وسين مهملة. (المنذري).

(٥) انظر عن (**مبارك بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٠ رقم ٢٤٦٣.

(٦) انظر عن (**مسعود الأثيري**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٤ رقم ٢٤٧٥.

(٧) انظر عن (**مظفر بن اسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤١ رقم ٢٤٦٦.

حدَّث عن أبي بكر عتيقِ بن صِيْلا. ومات في جُمادى الأولى.

٦٢٢ ـ المعافى بن اسماعيل[١] بن الحُسين بن أبي السِّنان، الفقيه، أبو محمد، ابن الحَدوس، المَوصليُّ، الشافعيّ.

سمعَ من أبي الربيع سُليمان بن خَمِيس، ومُسلم بن عليّ الشَّيحيّ.

ووُلد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وألَّف كتاب «الموجز» في الذِّكر، وكتاب «أُنس المُنقطعين».

وكان فاضلاً، ديِّناً، عارفاً بالمَذهب. درَّسَ، وأَفتَى، وناظرَ. وكان مليحَ الشكل والبزَّةِ.

روى عنه الزكيُّ البِرزاليُّ، والمجدُ ابنُ العدِيم، والخَضِرُ بن عَبْدان الكاتب، وهو آخرُ مَنْ حدَّث عنه.

تُوفِّي في رمضان أو في شعبان بالمَوْصِل.

٦٢٣ ـ معافى بن أبي السعادات[٢] بن أبي محمد، القاضي، سديد الدّين، أبو الفضل.

سمِعَ من محمد بن المؤيّد الهمذانيّ.

وكان يُورِّقُ بالقاهرة مدَّةً. ثمّ دخلَ اليمن ووليَ قضاء القُضاة بها مُدَّة، ثمّ عاد إلى مصرَ، وشهِد عند قاضي القضاة أبي المكارم محمد بن عين الدّولة[٣].

---

(١) انظر عن (**المعافى بن اسماعيل**) في: تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٥٦ دون ترجمة، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ١١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٥٦ (٨/ ٢٧٤)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٩٤، وكشف الظنون ١٦ وغيرها، وهدية العارفين ٢/٤٦٥، وديوان الإسلام ٤/١٢١، ١٢٢ رقم ١٨٢٠، وشذرات الذهب ٥/١٤٣، وفهرس مخطوطات التيمورية ١/٢٨٣، والأعلام ٨/١٦٩، ومعجم المؤلفين١٢/٣٠١، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٢٦.

(٢) انظر عن (معافى بن أبي السعادات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣٤٢ رقم ٢٤٧١.

(٣) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ بعد هذا سطراً ثم تركه جاء فيه: «الملك المغيث ابن الملك محمود بن العادل أبي بكر».

٦٢٤ ـ موسى ابن الأمير الكبير شمس الخِلافة[١] محمد ابن الأمير شمسِ الخلافة مُختار، الأمير، فخر الدّين، أبو محمد، المِصريّ.

من بيت الإِمْرة والحِشْمة. وَلِيَ شَدَّ الدّواوين بمصر مُدَّة. وعاش تسعاً وثمانين سنة.

وتُوفّي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

[حرف النون]

٦٢٥ ـ نجا بن أنجب[٢] بن نجا الفرّاش.

شيخٌ بَغْداديٌّ.

روى عنه ابنُ النجّار، وقال: صحيحُ السَّماع، سمعَ الكثير من أحمد بن عليّ بن المُعمَّر، ويحيى بنِ ثابت، وابن الخشّاب. توفّي في صفر.

٦٢٦ ـ نصر بن أبي نصر[٣] محمد بن المظفَّر بن عبد الله بن محمد بن أبي الفنون. الأديب، جمال الدّين، أبو الفتوح، المَوْصليُّ الأصل، البغداديُّ، النَّحْويُّ، اللُّغويّ.

سمعَ من أبي الفتح بن البَطّي.

وذكر أنّه قرأ الأدب على أبي محمد ابن الخشّاب، والمهذَّبِ عليّ ابن العصّار، والكمالِ عبدِ الرحمٰن الأَنباريّ. وقدِمَ مصر، وسمع بها من أبي المفاخر سعيدِ المأمونيّ، والبُوصيريّ. وغيرِهما.

وتصدّر بالجامع الأزهر بالقاهرة مُدَّةً. ومدحَ جماعةً من الملوك والوزراء.

وأقرأ، وحدَّثَ.

ووُلد سنة خمسين وخمسمائة. روى عنه: الزكيُّ المنذريّ، والعزُّ ابن الحاجب، وجماعة.

---

(١) انظر عن **(موسى ابن الأمير شمس الخلافة)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤١ رقم ٢٤٦٧.

(٢) انظر عن **(نجا بن أنجب)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٥ رقم ٢٤٤٩.

(٣) انظر عن **(نصر بن أبي نصر)**: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٧ رقم ٢٤٣٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٨، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٥.

وله رسالة في «الضّاد والظّاء» بديعة. تُوفّي في مستَهَلّ المحرّم بمصر.

٦٢٧ ـ النَّفيس بن خطّاب[١] بن مُحسن.

أبو محمد، البَغداديُّ، الحَريميُّ.

روى عن أبي المعالي ابن اللحّاس «جزءاً». قال ابن النجّار: سمعتُ منه. وكان صالحاً، معمَّراً. وروى لنا عنه بالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سُليمان.

وتوفّي في ذي القعدة، وقد قارب المائة.

[حرف الهاء]

٦٢٨ ـ هُمام بن راجي الله[٢] بنِ سَرَايا بن ناصر بنِ داود. الفقيهُ، العالمُ، جلال الدين، أبو العَزائم، المِصريُّ، الشافعيُّ، الأُصوليّ.

إمامُ الجامع الصَّالحيّ الذي بظاهر القاهرة وخطيبُه هو، وأولادُه.

وُلد بِوَنَا[٣] من الصَّعيد في ذي القعدة، أو ذي الحجّة سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

وقدِم القاهرة، وقرأ العربية على العلاّمة ابن بَرّي. وارتحلَ إلى العراق فسمعَ بها من أبي سعد عبدِ الواحد بن عليّ بن حَمويه، وعبدِ المنعم بن كُلَيب. وتفقّه على الإمامين المُجير محمود بن المبارك الواسطيّ، وأبي القاسم يحيى بن فَضْلان. وقرأ بمصر الأُصول على أبي المنصور ظافر بن الحُسين.

وصنَّف، ودرَّس، وأفتَى، وقال الشعرَ الجيِّد، وأمَّ بالجامع المذكور إلى حين وفاته. وله كتبٌ في الأصول، والخِلاف، والمَذْهب.

---

(١) انظر عن (**النفيس بن خطاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٣ رقم ٢٤٩٦.

(٢) انظر عن (**همام بن راجي الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٤٥٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩١، ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦١ رقم ٢٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوى ٢/ ١٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٦٤ ٨/ ٣٩٢، ٣٩٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ب، و ١١٦٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٤٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٣٩٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢، وديوان الإسلام ٤/ ٣٤٧ رقم ٢١٤١، والأعلام ٨/ ٩٣، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٥٢.

(٣) وَنَا: بفتح الواو والنون. قيّدها المنذري.

روى عنه: المحبّ ابن النجّار، والزكيُّ المنذريُّ، والرفيعُ الأَبرقُوهيُّ، وابنه أبو المعالي شيخُنا.

توفّي بالشارع بظاهرِ القاهرة في السادس والعشرين من ربيع الأول.

وهُمام: بالضمّ.

٦٢٩ ـ الهيثم بن أحمد[١] بن جعفر بن أبي غالب.

أبو المتوكّل، السَّكونيّ، الإِشبيليّ، الشَّاعر.

ذكره الأَبَّار فقال[٢]: هو أَحَدُ فحولِ الشُّعراء المجوّدين بديهةً ورويَّةً. وكان عالماً بالآداب وضروبها، أخبارياً، علاَّمة. سمعتُ منه كثيراً من شعره[٣]، وفُقِد في طريق غَرناطة، وله بضعٌ وستّون سنة.

[حرف الياء]

٦٣٠ ـ يحيى بنُ جعفر[٤] بن عبد الله ابن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي. القاضي الأجلُّ، ظهيرُ الدّين، أبو جعفر، ابن أبي منصور، ابن الدَّامغانيّ، البَغداديّ، الحنفيُّ، الصوفيُّ.

وُلد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. وسمعَ من: أبيه، وعمّته تُركناز.

وقدِم حلب وسكنها مدة. وكان شيخاً حسناً.

روى عنه: أبو القاسم ابن العَديم، وابنُه أبو المجد، وعُمر بن محمد ابن الأستاذ، وأحمدُ بن عبد الله ابن الأَشتريّ، وسُنقُرٌ القضائيّ.

---

(١) انظر عن (**الهيثم بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٧١٦، وتاريخ الإسلام ١/ ٤٢٩، والقدح المعلّى ١٥٨، ومقتضب التحفة ١١٨، والمغرب ١/٢٥٨، ونفح الطيب ٢/ ٢٤٧.

(٢) في تكملة الصلة ٢/٧١٦.

(٣) ومن شعره:

بأرض ريّةَ أوطاني وأوطاري ... ولي هوىً فيهم عارٍ عن العارِ
سميُّ يحيى ولكنْ في لواعظه ... عصا الكليم فماذا صُنعُ سحّار؟

(تاريخ إربل ١/٤٢٩).

(٤) انظر عن (**يحيى بن جعفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٣٩ رقم ٢٤٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٣٣٨.

ومات بحلب في ربيع الآخر.

٦٣١ ـ يحيى بن شبيب[١]. أبو زكريا، قاضي الملُّوحَة.

والمَلُّوحة: من نُقرة بني أسد[٢]. حدَّث عن يحيى الثقفي.

ومات في صَفر. وعنه مجدُ الدّين العَديمي.

٦٣٢ ـ يحيى بن عبد الله[٣] **بن عبد المُحسن**. أبو زكريا.

أخو الحافظ أبي الطّاهر إسماعيل ابن الأَنماطيّ.

توفّي في المحرَّم بمصر. حدَّث عن البوصيريّ.

٦٣٣ ـ يُونس بنُ سعيد[٤] **بن مُسافر بنِ جميل**.

أبو محمد، البغداديُّ، المُقرىء، القطّان، الحلاّج.

وُلد في أول سنة اثنتين وستّين.

وسمِعَ من: شُهْدة، وعبدِ الحقّ، وأبي هاشم الدُّوشابيّ، وابن شاتيل، وتجنّي الوَهْبانية.

قال ابن نُقْطَة: سمعتُ منه وسماعُه صحيح. وكان حسنَ التلاوة للقرآن.

وقال عُمر ابن الحاجب: كان إمام مسجد البصليَّة. وهو عالم، زاهد، خيّر.

قلتُ: روى عنه: التّقيّ ابن الواسطيّ، والعمادُ إسماعيل ابن الطبَّال، وجماعة. وسمعنا بإجازته من القاضي الحنبليّ، وفاطمة بنت سُلَيمان، وإسماعيل بن عساكر.

وتوفّي في الحادي والعشرين مِن ذي القعدة.

وهو أخو يوسف[٥]. وقد خَتَم عليه خلق كثير.

وسَمِع منه الفاروثيُّ كتابَ «الشمس المنيرة في التّسعة الشهيرة» بسماعه مِن عَوضِ بنِ ابراهيم البردانيّ، والمباركِ بن عبد الله البَغداديّ، بسماعهما من المؤلِّف.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن شبيب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٩ رقم ٢٤٥٢.

(٢) نقرة بني أسد: قرية كبيرة من قرى حلب. (معجم البلدان ٤/ ٦٣٨).

(٣) انظر عن (**يحيى بن عبد الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٨ رقم ٢٤٤٠.

(٤) انظر عن (**يونس بن سعيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢٤٩٢

(٥) توفي سنة ٦٠٠ هـ.

وفيها وُلِـد

الخطيبُ شرف الدّين أحمد بن ابراهيم الفزاريّ النَّحْويّ، في رَمَضان.

وفخرُ الدّين عليّ بن عبد الرحمٰن النابلسيّ الحنبليّ.

والزاهدُ فخر الدّين اسماعيل ابن عزّ القضاة عليّ بن محمد.

ووجيه الدّين محمد بن عُثمان بن المنجى.

والمحدِّث فخر الدّين عُثمان بن محمد التَّوزريّ.

وشمسُ الدّين محمد بن عبد القويّ النَّحْويّ.

والمحيي محمدُ بن يُوسُف ابن المصريّ النَّحويّ.

والمحيي أحمدُ بن ابراهيم بن أحمد بن عُقبة الحنفيّ.

والجمالُ محمد بن مكرم المِصريّ الموقِّع.

والضياءُ عبد الرحمٰن بن عبد الكافي الرَّبعيّ، كاتب الحكم.

والنّبيهُ حسنُ بنُ حسين الأَنصاريّ المِصريّ.

والشهابُ أحمد ابن الجمال ابن الصَّابونيّ.

والشرفُ عبد الأَحد بن تيميَّة.

وفاطمةُ بنت شهاب الدّين أبي شامة.

والقُطْبُ حسن ابن الفلك المسيريّ.

والشيخ عليّ بن إلياس الغرادي.

ورئيسُ المؤذّنين الشهاب أحمد بن محمد الإصبَهاني.

والحاجُ محمدُ بن أيوب الكتُبي ابن الأطروش.

والإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الحقّ الدِّلاصيّ المقرىء.

وقاضي نابلس فخرُ الدين عثمانُ بن أحمد بن عمرو الزُّرَعي.

وستُّ الأجناس موفّقيَّةُ بنتُ أحمد بن وَرْدان.

ذكر من توفِّي بعد العشرين وستمائة[1]

٦٣٤ ـ يحيى بنُ أبي طي النجّار[2] بن ظافر بن عليّ بن عبد الله بن أبي الحسن ابن الأمير محمد بن حسن الغسَّانيّ، الحلبيُّ، الشيعيُّ، الرافضيُّ.

مُصنِّف «تاريخ الشيعة» وهو مسوَّدةٌ في عِدَّة مجلّدات، نقلتُ منه كثيراً.

وماتَ في آخر الكهولة[3].

فيُنظر في «التّاريخ» العدِيميّ[4] إن كانَ له ذِكْر[5].

---

(١) لم يرتبهم المؤلّف ـ رحمه الله ـ على حروف المعجم كعادته بسبب إضافته لتراجم وقف عليها بعد تأليفه الكتاب. ولهذا لم أضع عناوين الحروف كما أفعل في تراجم السنين.

(٢) هكذا في الأصل، والمشهور: «يحيى بن أبي طي حميد بن ظافر». انظر عنه في: لسان الميزان ٦/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٩٢٤، وعلم التأريخ عند المسلمين ٥٨٠، وملحق تاريخ الأدب العربي ١/ ١٧٠، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٩٥، ١٩٦ وفيه: «يحيى بن حميدة»، وكشف الظنون ٢٧، ٢٧٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٩٨، ٦٩٣، ٩٩٧، ١٠١٣، ١٠٩٩، ١١٠٤، ١١٥٥، ١٥٢٠، ١٦٢٢، ١٧٢٣، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٦٨، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٣، ومدرسة الشام التاريخية قبل ابن عساكر ومن بعده للدكتور شاكر مصطفى (بحث في مؤتمر ابن عساكر) دمشق ١٩٧٩ ص ٣٦٧، ٣٦٨، وكتابنا: لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية ـ طبعة جرّوس برس، طرابلس، ص ١٨.

(٣) وُلد سنة ٥٧٥ هـ.

(٤) لم يصلنا الجزء المتضمّن تراجم حرف الياء من كتاب ابن العديم الحلبي «بغية الطلب في تاريخ حلب».

(٥) وقال ابن حجر: تعانى صنعة التجارة مع والده وكان مقدّماً فيها، ثم نظم الشعر ومدح الظاهر بن السلطان صلاح الدين واستقر في شعرائه وأخذ في غضون ذلك الفقه عن أبي جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب المازراني، وكان بارعاً في الفقه على مذهب الإمامية، وله مشاركة في الأصول والقراءآت. وله تصانيف كما تقدم ذلك في ترجمته وأخذ عن غيره. ثم ترك صناعته ولزم تعليم الأطفال في سنة سبع وتسعين إلى ما بعد الستمائة وتشاغل =

٦٣٥ ـ صَدَقة السَّامِرِيّ[١]، الطَّبيب.

أحدُ الكبار في الطِّبِّ والفلسفة.

درَّس صناعةَ الطِّبّ. وخدَمَ الملك الأشرف، وبقي معه سنينَ عديدة بالشَّرق. وكان الأشرفُ يكرمه، ويُبالغ.

ومات بحرَّان سنة نيِّفٍ وعشرين. وخلّف أموالاً، ولم يُخلف ولداً.

ومن كلامه ـ لا رَحِمه اللَّهُ وأجاد ـ: كُلُّ الطاعات تُرى إلاَّ الصوم لا يَرَاه إلاَّ اللَّهُ، وهو ثلاثُ درجات: صوم العُموم وهو كفُّ البطنِ والفَرْج عن الشهوات، وصَوْم الخصوص: وهو كفُّ السَّمعِ والبصر والجوارح عن الآثام، وصومُ خصوصِ الخصوص: وهو صوْمُ القلبِ عن الهِممِ الدَّنيَّة، والأفكار الدّنياوية، وكفّه عمّا سوى اللَّهِ تعالى.

قال ابن أبي أصيبعة[٢]: له من الكتب «شرح التّوراة»، «كتاب النفس»، «تعاليق في الطبّ»، «مقالة في التّوحيد»، «كتاب الاعتقاد».

٦٣٦ ـ محمد بن عُمر[٣] بن يوسُف بن محمد بن بيروز ـ كذا هذه

= بالتصنيف فاتخذ رزقه منه. قال ياقوت: كان يدّعي العلم بالأدب والفقه والأصول على مذهب الإمامية، وجعل التأليف حانوته ومنه قوته ومكسبه ولكنه كان يقطع الطريق على تصانيف الناس يأخذ الكتاب الذي أتعب جامعه خاطره فيه فينسخه كما هو إلاّ أنه يقدّم فيه ويؤخّر ويزيد ويُنقص ويخترع له إسماً غريباً ويكتبه كتابة فائقة لمن يشبه عليه، ورزق من ذلك حظاً. وذكر من تصانيفه: «معادن الذهب في تاريخ حلب» كبير، و «شرح نهج البلاغة»، في ست مجلّدات، و «فضائل الأئمة» في أربع مجلّدات، و «خلاصة الخلاص في أداب الخواص» في عشر مجلّدات، و «الحاوي في رجال الإمامية»، و «سلك النظام في أخبار الشام» إلى غير ذلك.

قلت: ووقفت على تصانيفه وهو كثير الأوهام والسقط والتصحيف، وكان سبب ذلك ما ذكره ياقوت من أخذه من الصحف.

قال ياقوت: لقيته سنة تسع عشرة بحلب.

قلت: وتأخرت وفاته بعد ذلك. (لسان الميزان).

(١) أنظر عن (**صدقة السامري**) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٣٠ـ ٢٣٣، وكشف الظنون ٥٠٦، ١٢٦٩، ١٤٦٧، ١٥١٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٩.

(٢) في عيون الأنباء: ٢/ ٢٣٠.

(٣) أنظر عن (**محمد بن عمر**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٧٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٢٠.

الكلمة في «تاريخي» ابن الدُّبيثي[1]، وابن النجّار. الفقيه، أبو بكر، ابن الشيخ أبي حَفْص، البغداديُّ، الشافعيُّ، المقرىءُ، الخيَّاط، سِبْط المحدِّث محمود بن نصر الشعّار.

سمعَ حُضوراً من صالح ابن الرّخْلة، ومن جدّه محمود. وسمعَ من شُهدة، وعبد الحقّ، وجماعة. ووُلِد سنة ستٍّ وستين تقريباً.

روى عنه ابن النجّار ـ لقِيه بحماة ـ وقال: كان هناَ مُدرّساً وخطيباً بقلعتها، وهو صدوقٌ متديّن. ذكر لي أنّه تفقَّه على أبي طالب غلام ابن الخلّ وحَفِظَ عنه «تعليقته»، وقرأ عليه «المُهذَّب» و «تعليقة» الشريف. ثمّ تفقَّه على عليّ بن عليّ الفارقيّ شيخِنا. وخرجَ من بغداد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فوصل إلى حِمْص، ثمّ عاد إلى المعرَّة فأقام بها عشرين سنة يُدرِّس، ثم تحوّل إلى حماة ودرَّس بها[2].

وقال أبو محمد البِرزاليّ: هو ابن هَرُّور ـ براءين ـ.

٦٣٧ ـ محمد، الشيخُ جمال الدّين، السَّاوجيّ[3]، الزّاهدُ.

شيخ الطائفة القَلَنْدريّة.

قَدمَ دمشقَ، وقرأ القرآنَ والعِلم، وسكَن بجبل قاسيون بزاوية الشيخ عثمان الرُّوميّ، وصلَّى بالشيخ عثمان مدَّة. ثمّ حصَلَ له زهدٌ وفراغٌ عن الدُّنيا، فتركَ الزَّاوية وانملس[4] وأقامَ بمقبرة باب الصغير بقُرب موضع القبَّة التي بُنيت لأَصحابه، وبقي مُديدةً في قُبَّة زينب بنتِ زين العابدين، فاجتمع فيها بالجلال الدَّرْكزينيّ، والشيخ عثمان كُوهي الفارسيّ الذي دُفن بالقنوات بمكان القَلَنْدرية. ثمّ إنّ السّاوجَيّ حلقَ وجهَهُ ورأسَهُ، فانطلى على أولئك حالُه

---

(١) وفي التوضيح: «بهرور» بفتح أوله وآخره راء.

(٢) وقال ابن الدبيثي قبله: «ولد ببغداد ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، وتفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وأقام بالمدرسة النظامية سنين، وحصَّل طرفاً صالحاً من الفقه وسمع الحديث... وسافر عن بغداد نحو الشام وسكن معرة النعمان، وأقام بها يدرِّس الفقه، ويشتغل بالتعليم» (الورقة ٧٥ شهيد علي).

(٣) أنظر عن (**محمد الساوجي**) في: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٣٥١، والدارس ٢/ ٢١٠.

(٤) انملس من الأمر، إذا أفلت منه.

الشيطانيّ فوافقوه وحَلقوا. ثمّ فتَّشَ أصحاب الشيخ عُثمان الرُّوميّ على السَّاوجيّ فوجدوه بالقبَّة فسبُّوه وقبَّحوا فعلَه، فلم ينطق، ولا ردَّ عليهم. ثمّ اشتهر وتبِعه جماعةٌ، وحلقوا وذلك في حدود العشرين وستمائة ـ فيما أَظُنُّ ـ. ثمّ لبس دلق شعر وسافرَ إلى دِمياط، فأنكروا حاله وزيَّه المنافي للشرع فريّق بينهم ساعةً، ثم رفعَ رأسَهُ، وإذا هو بشيبة ـ فيما قيل ـ كبيرة بيضاء. فاعتقدوا فيه، وضلُّوا به حتى قيل: إنّ قاضي دِمياط وأولاده وجماعةً حلقُوا لِحاهم وصحِبوه ـ والله أعلم بصحّة ذلك ـ.

وتوفّي بدِمياط، وقبرُه بها مشهور، وله هناك أتباع.

وذكر الأَجلُّ شمس الدّين الجزريُّ في «تاريخه»[1]: أنه رأى كراريسَ من «تفسير» القرآن العظيم للشيخ جمال الدّين الساوجيّ وبخطِّه.

وجلسَ في المشيخة بعده بمقبرة باب الصَّغير جلالُ الدّين الدَّرْكزينيّ وبعدَه الشيخ محمد البلخيّ وهو ـ أعني البَلْخيَّ ـ من مشاهير القوم، وهو الذي شَرَعَ لهم الجولق الثقيل، وأقامَ الزاوية، وأنشأها، وكثُر أصحابه. وكان لِلملك الظاهر فيه اعتقادٌ، فلمّا تسلطنَ، طلبَهُ، فلم يمضِ إليه. فبنى لهم السلطان هذه القبَّة من مال الجامع. وكان إذا قَدِمَ يُعطيهم ألف درهم وشقتين من البُسْط ورتَّب لهم ثلاثين غرارة قَمْح في السنة وعشرة دراهم في اليوم. وكان السُّويداويّ منهم يحضر سِماط السُّلطان الملك الظّاهر ويُمازِحُ السلطان. ولمّا أنكروا في دولة الأشرف موسى على عليٍّ الحريريّ أنكروا على القَلَنْدرية ـ وتفسيرها بالعربيّ المحلّقين ـ ونَفوهُم إلى قصر الجُنَيد.

وذكر ابن اسرائيل الشاعر: أنّ هٰذه الطائفة ظهرت بدمشق سنةَ نيِّف عشرة وستمائة. ثمّ أخذَ يحسِّنُ حالَهم الملعون، وطريقَتَهم الخارجة عن الدّين. فلا حَوْلَ ولا قوّة إلاّ باللّه.

---

(١) هو كتاب «حوادث الزمان وأنبائه ووفيّات الأكابر والأعيان من أبنائه»، وقد وصلنا القسم الأخير منه ويبدأ بسنة ٧٢٥هـ. في نسخة فريدة، أقوم حالياً بتحقيقها، وأسأل الله تعالى أن يوفّقني في دفعها قريباً للطباعة.
والجزء الذي ينقل منه المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا لم يصلنا، وهو ـ أيضاً ـ ليس في «المختار من تاريخ ابن الجزري» المطبوع.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٣١ - ٦٤٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة والستون

الحــوادث

سنة إحدى وثلاثين وستمائة

[خروج الكامل إلى الروم ورجوعه خائباً]

فيها جاء الكاملُ، واجتمع بإخوته وبصاحب حِمْص الملك المجاهد شيركوه، وساروا ليدخلوا الروم من عند النَّهرِ الأزرق، فوجدوا عساكر الرُّوم قد حفظوا الدَّرْبَنْد ووقفوا على رؤوسِ الجبال، وسدُّوا الطُّرق بالحِجارة. وكان الأشرفُ ضيِّق الصَّدر من جهة الكامل؛ لأنّه طلب منه الرَّقّة، فقال الكاملُ: ما يكفيه كُرسي بني أميّة؟ فاجتمع شيركوه بالأشرف، وقال: إن حَكَمَ الكاملُ على الرُّوم أخذ جميع ما بأيدينا، فوقع التّقاعد منهما. فلمّا رأى الكاملُ ذلك عبَرَ الفرات ونزلَ السُّويداء، وجاءهُ صاحبُ خَرْتَ بِرْت[1] الأرتقيّ، فقال: عندنا طريق سهلة تدخل منها فجهَّز الكاملُ بين يديه ابنه الملك الصّالح، وابن أخيه الملكَ النّاصر داود، وصواباً الخادم، فلم يرُعْهم إلاّ وعلاء الدّين صاحبُ الروم بالعساكر، وكانَ صوابٌ في خمسة آلاف، فاقتتلوا، وأُسِرَ صوابٌ، وطائفةٌ، منهم الملكُ المظفّر صاحبُ حماة، وقُتِلَ طائفة وهربَ الباقون. فتقهقرَ الكاملُ ودخل آمِدَ، ثمّ أطلقَ علاءُ الدّين صواباً والمظفّر والأمراء، مُكْرمين. وأعطى الكاملُ إذ

---

(١) وتكتب متصلة أيضاً «خرتبرت» قَيَّدها ياقوت بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة، وباء موحدة مكسورة، وراء ساكنة، وتاء مثناة من فوقها، وهو حصن يُعرف بحصن زياد، في أقصى ديار بكر.

ذاكَ ولدَهُ الصّالحَ حصنَ كيفا، واستناب صواباً بآمِدَ، ورجعَ إلى الشّام خائباً[1].

[تسلطن صاحب الموصل]

وفيها تَسَمَّى لؤلؤٌ صاحبُ المَوْصل بالسَّلْطنة، وضربَ السكّة باسمه. قاله أبو الحسن عليّ بن أنجب ابن السَّاعي[2].

[اكتمال بناء المستنصريّة]

قال: وفيها تكاملَ بناءُ المدرسة المستنصريّة ببغداد، ونُقِلَ إليها الكتبُ وهي مائة وستّون حِمْلاً، وعدّة فقهائها مائتان وثمانية وأربعون فقيهاً من المذاهب الأربعة، وأربعةٌ مدرّسون، وشيخُ حديث، وشيخ نحوٍ، وشيخُ طبّ، وشيخُ فرائض. فرُتِّب شيخُ الحديث أبو الحسن ابن القَطِيعيّ[3]. ورُتِّب فيها الخبزُ والطّبيخُ والحلاوةُ والفاكهةُ. فأنبأني محفوظ ابن البُزُوريّ، قال: تكاملَ بناءُ المستنصرية وجاءت في غاية الحُسن ونهايته، وخُلِعَ على أستاذ الدّار العزيزة متولّي عمارتها؛ وعلى أخيه عَلَم الدّين أبي جعفر ابن العَلْقَمِيّ، وعلى حاجبه، وعلى المِعْمار، وعلى مُقَدَّم الصُّنّاع. ونُقِلَ إلى خزانةِ الكتب كثيرٌ من الكتب النّفيسة، فبلَغَني أنّه حُمِلَ إليها ما نقله مائة وستون حمّالاً، سوى ما نُقل إليها فيما بعدُ، وأُوقفت، وجُعل الشّيخُ عبد العزيز شيخ الصوفيّة برباط الحريم، وخازن كتب دار الخلافة، هو وولده ضياء الدّين أحمد ينظرانِ في ترتيبها، فرتَّبا الكتبَ

---

(١) انظر خبر الكامل في: مفرّج الكروب ٥/ ٧٤ ـ ٨٣، وزبدة الحلب ٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٤١ وقال فيه إنّ عدّة من حضر إلى خدمة الكامل ثلاثة عشر ملكاً جميعهم من بني أيوب، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٤، ١٥٥، والدرّ المطلوب ٣١١، ٣١٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٨، ١٤٩، والعبر ٥/ ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٢، ٢٨٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٥، ٣٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٨ ـ ٢٠١.

(٢) انظر خبر صاحب الموصل في: الحوادث الجامعة ٣٢، و العبر ٥/ ١٢٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٩، ١٥٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٧، ودولة الأتابكة في الموصل بعد عماد الدّين زنكي، للدكتور رشيد الجميلي ٢٢٩، ٢٣٠ طبعة دار النهضة العربية؛ بيروت ١٩٧٥.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عمر المتوفى سنة ٦٣٤ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في الوفيات برقم (٢٨١).

أحسنَ ترتيب. وفي بعض الأيّام اتّفق حضورُ أمير المؤمنين عندهما لينظرَ، فسلَّم عليه عبد العزيز وتلا قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً﴾[1] فخَشَعَ المستنصرُ بالله أمير المؤمنين، وردَّ عليه السَّلام، وكلَّمه، وجَبَرَ قلبهُ. وشُرِطَ لكلّ مدرسٍ أربعةُ معيدين، واثنان وستّون فقيهاً، وأن يكون بالدّار المتّصلة بالمدرسة[2] ثلاثون يتيماً يتلقَّنون[3].

[وقفيّة المستنصريّة]

قلتُ[4]: رأيت نُسخة كتاب وَقفَها في خمسة كراريس، والوَقف عليها عدّة رباع وحوانيتُ ببغداد، وعدّةُ قرى كبار وصغار ما قيمتُه تسعمائة ألف دينار فيما يُخال إليَّ، ولا أعلمُ وقْفاً في الدّنيا يقاربُ وقفها أصلاً سوى أوقاف جامع دمشق؛ وقد يكون وقفُها أوسع.

فمِنْ وقفها بمعاملة دُجَيل: قصرُ سُمَيْكة[5]، وهي ثلاثة آلاف وسبعمائة جريب، والجَمَد[6] وضياعه كلّها، ومساحتُه ستّة آلاف وأربعمائة جريب، والأجَمة[7] كلّها، وهي خمسة آلاف جريب وخمسون، ومن نهر المَلِك بَرَفْطا[8] كلّها، وهي خمسة آلاف وخمسمائة جريب، وناحيةُ البدو، وهي ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعون جريباً، وقوسنيثا[9]، وهي ثلاثة آلاف جريب ونيّف، وقريةُ يزيد كلّها، وهي أربعة آلاف جريب ومائة وثمانون جريباً، ومن ذلك ناحيةُ

---

(١) سورة الفرقان، الآية ١٠.

(٢) أي دار القرآن المستنصرية.

(٣) انظر عن بناء المستنصرية في: الحوادث الجامعة ٣٢ ـ ٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٠ ـ ١٥٢، ودول الإسلام ١٣٦/٢، والبداية والنهاية ١٣٩/١٣، ١٤٠، والعسجد المسبوك ٤٥٨/٢ ـ ٤٦٠.

(٤) القائل هو المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٥) سُميكة في شمالي بغداد.

(٦) الجَمَد: من ناحية دجيل. (معجم البلدان).

(٧) تُعتبر من أراضي الحلّة الآن.

(٨) بَرَفطا: بفتح الباء الموحدة والراء؛ وسكون الفاء. قرية من قرى نهر الملك.

(٩) هكذا بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

طَبسنى، ومساحتُها ثمانية آلاف ومائة جريب، ومن ذلك سُستا، وهي ثلاثة آلاف جَريبٍ وزيادة، وناحيةُ الأرحاء[1]، وهي أربعةُ آلاف جريب، ومن ذلك ناحيةُ البِسطاميّة، وهي أربعةُ آلاف جريب، والفراشة[2]، ألفُ جريب، وقريةُ حد النّهرين، وهي ألفُ جريب ومائتا جريب، والخطابيّة[3]، وهي أربعةُ آلافٍ وثمانمائة جريب، وناحيةُ بزندي[4]، وهي ستة آلاف وخمسمائة جريب، ومن ذلك الشدّاديّـة ومبلغُها عشرون ألفَ جريب ومائتان وخمسون جريباً، وحصنُ بقية[5]، وهو أربعة آلاف جريب وثمانمائة، ومن ذلك فرهاطيا[6]، ستّة آلاف جريب، ومن ذلك حصن خُراسان، وهي خمسة آلاف جَريب وتسعمائة جريب، وما أضيف إلى ذلك، وهو سبعة آلاف جَريب ومائتا جَريب. ومن أعمال نهر عيسى قريةُ الجديدة، وهي ألفا جَريب وستّمائة جريب، والقطنيةُ، وهي ستّة آلاف وأربعمائة جريب، وقرية المنسل، وهي خمسة آلاف وخمسمائة جريب، وميثا، وهي ألفان وخمسمائة جريب، وقريةُ الدِّينارية، وهي أربعة آلافٍ وستمائة جريب، والنّاصريَّـة كلّها، وهي تسعة عشر ألف جريب.

فالمرتزقةُ من أوقاف هذه المدرسة على ما بلغني نحوٌ من خمسمائة نفس؛ المدرّسون فمَنْ دونَهم، وبلغني أنَّ تِبْنَ الوقف يكفي الجماعة ويبقى مُغلٌّ هذه القرى مع كَرْي الرِّباع فضلةً، فكذا فليَكُن البِرُّ وإلا فلا.

وحدَّثني الثّقة أنّ ارتفاع وقفِها بلغَ في بعضِ السّنين وجاء نيِّفاً وسبعينَ ألفَ مثقالِ ذَهَبٍ.

---

(١) لعلّها «الأرحاء» التي بالقرب من واسط.

(٢) لعلّها هي «فراشا» القرية المشهورة من أعمالِ نهر الملك، والتي ذكرها ياقوت.

(٣) قريةٌ على جانب الصراة، كانت في موضع المحلة التي تسمى الكبش والأسد، بالقرب من بغداد، وبها قبر إبراهيم الحربي «معجم البلدان».

(٤) وردت من غير نقط في الأصل.

(٥) هكذا في الأصل؛ ولعله بَقَّة ـ بالفتح وتشديد القاف واحدة البِق: اسم موضع، قريب من الحِيرةِ، وقيل: حصن كانَ على فَرْسخين من هيت، كانَ ينزلُه جذيمة الأبرش ـ كما ذكرَ ياقوت في «معجم البلدان».

(٦) هكذا مجوّدة بخط المؤلّف.

وفي خامس رجب يومَ الخميس فُتِحت، وحضر سائرُ الدّولةِ والقُضاةُ والمدرّسون والأعيانُ، وكان يوماً مشهوداً.

[عودة ركب العراق]

وفيها سارَ ركبُ العراق، فبلَغَهم أنَّ العرب قد طمُّوا المياه، وعزموا على أخذِ الرَّكْبِ، فردَّ بالنّاس قيران الظّاهريّ أميرهم، ووصلَ أوائلُهم في ذي الحجَّة إلى بغداد، وماتَتِ الجِمالُ والنّاسُ. وكانت سنةً عجيبةً. وكانَ معهم تابوتُ مظفّر الدّين صاحب إرْبل ليُدْفَنَ بمكّة، فعادوا به ودفنوه بمشهدِ عليٍّ رضي الله عنه[1].

[إقامة الجمعة بمسجد جرّاح]

وفيها أُقيمت بمسجد جرَّاح الجُمعة بالشَّاغور[2].

[تعليق حبل بباب جامع دمشق]

وفيها أمر وزيرُ دمشق، وابن جرير أن يُعلَّق ببابِ الجامع حبلٌ، فمن دخلَ من أصحابِ الحريريِّ، عُلِّق فيه.

---

(١) انظر خبر الركب العراقي في: الحوادث الجامعة ٣٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٢.

(٢) انظر عن مسجد جرّاح في: البداية والنهاية ١٣/ ١٤٠.

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

[الشروع في بناء جامع العقيبة]

فيها شَرَعَ الملكُ الأشرفُ في بناءِ جامعِ العُقَيْبَة، وكان قبل ذلك خاناً يقال له: خان الزّنْجاريّ، فيه الخمورُ والخواطىءُ، فأنفقَ عليه أموالاً كثيرةً[1].

[وصول رسول من اليمن]

وفيها في صفر وَصَلَ إلى الدّيوان العزيز رسولٌ من الأميرِ عمرَ بنِ رسول أنّه استولى على بلادِ اليَمَنِ، وأرسلَ تقادم وتُحفاً[2].

[ختم المستعصم للقرآن]

وفيها خَتَمَ القرآن عبد اللّه ابن المستنصر بالله، وهو المستعصمُ الّذي قتلته التّتار، ختم على مؤدِّبه أبي المظفّر عليّ ابن النَّيَّار، فعُمِلت دعوةٌ هائلة غرمَ عليها عشرة آلاف دينار، وأعطى ابن النّيّار شيئاً كثيراً، من ذلك: ألف دينار، وخِلعٌ عديدةٌ[3].

---

(١) انظر عن بناء جامع العقيبة في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٣، وذيل الروضتين ١٦٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٧، ٢٠٨، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٨٧، ٨٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٣٤، ودول الإسلام ٢/ ١٠٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٣، وصبح الأعشى ٤/ ٩٤، والدارس ٢/ ٤٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٨، ومنادمة الأطلال ٣٧٠.

(٢) انظر خبر الرسول في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٧، والعسجد المسبوك ٤٦٤، والعقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي ١/ ١٥٤، وغاية الأماني في أخبار القطر اليماني لابن القاسم ٤٢١.

(٣) انظر خبر الختم في: الحوادث الجامعة ٤١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٤.

[ضرب دراهم بأمر المستنصر بالله]

وفيها جلسَ الوزيرُ نصير الدّين بن النّاقد، واستحضرَ الوُلاة والتّجار والصّيارف، ثمّ فُرشت الأنطاع، وأُفْرِغَ عليها الدّراهم التي ضُرِبت بأمر المستنصر بالله، فقامَ الوزيرُ والدّولة خِدمةً لرؤيتها، ثمّ قال: قد رسمَ مولانا أميرُ المؤمنين بمعاملتكم بهذه الدّراهم عِوَضاً عن قُراضةِ الذَّهَبِ، رِفْقاً بكم، وإنقاذاً لكم من التّعامل بالحرام من الصَّرفِ الرِّبويّ، فأعلنوا بالدّعاءِ والطّاعةِ. ثمّ سُعِّرت كلُّ عشرة بدينارٍ إماميّ، وأُديرت بالعراق، فقال الموفّقُ أبو المعالي القاسم بن أبي الحديد:

لا عَدِمْنا جَميلَ رأيكَ فينا ... أنْتَ باعَدْتَنا عَنِ التّطفيفِ
ورَسَمْتَ اللُّجَينَ حتّى أَلِفْنا ... هُ، وما كانَ قبلُ بالمألوفِ
ليسَ للجمعِ كانَ منعُكَ للصَّرْ ... فِ، ولٰكِنْ لِلعَدْلِ والتَّعْرِيفِ[1]

[وقعة أهل سبتة مع الفرنج]

وفي ربيع الأوّل كانت وقعة أهلِ سَبْتَة مع الفِرنج، وذلك أنّ متولّيها اليَنَشْتيّ[2] كان قد بالغ في تألُّفهم، فكانوا يأتونَ بالتّجارات، فكثروا إلى الغاية بسَبْتَة بحيث إنّهم صاروا بها أكثر من أهلها، فطمعت الفِرنجُ وراموا تملُّكَ البلدِ وأعملوا الحيلة. وكان لأبي العبّاس اليَنَشْتيّ ابنان: أحدهما قائدُ البحر، والآخر قائدُ البرّ. فخرجَ قائدُ البرّ نوبةً بجيشه لأخذِ الخراج من القبائل، فعزَمَ الملاعينُ على أمرهم، ولَبِسُوا أسلحتهم وخرجوا، فطلبوا من سقّاءٍ ماءً، فأبى، فقتلوه، وشَرَعوا في القتال. وثارَ المسلمون إليهم، والتحم الحربُ، فقتلوا من أهلِ

---

(١) انظر خبر الدراهم في: الحوادث الجامعة ٤٠، ٤١ (دون ذكر الأبيات)، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٧، ١٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٥ وفيه البيتان: الأول والثالث، وتاريخ الخلفاء ٤٢٥، ٤٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧ ـ ١٤٨.
وفي المختار من تاريخ ابن الجزري، والعسجد المسبوك أبيات أخرى للقاضي محمد بن أبي الفضل الفقيه الحنفي.

(٢) اليَنَشْتيّ: نسبة إلى يَنَشْتَة من أعمال بلنسية.

الرَّبَضِ خَلْقاً، وسدَّ أهلُ البلد البابَ في وُجوهِهم، ورمَوْهم بالنُّشَّابِ من المرامي، وأسرعَ الصَّريخ إلى قائد البرِّ؛ فكرَّ بالجيشِ رَكْضاً، والإفرنجُ قد مَلَكوا الرَّبَضَ، وسدُّوا بابَهُ الواحد، وهم على أن يغلقوا الثّاني، فحملَ الجيشُ عليهم حملةً صادقة، فدخلوا عليه؛ فلم يُفْلِت منهم إلاّ الشّريدُ، ففرُّوا إلى البحر هاربين، وغَنِمَ المسلمون من الأموال ما لا يُوصفُ. فذهبَ المُنهزمون واستنجدوا بالفِرنج، ثمّ أقبلوا في هيئةٍ ضخمة من الرجالِ والمراكبِ وآلاتِ الحصار والمجانيق، ونازلوا سَبْتة، واشتدَّ الأمرُ، فطلبَ المسلمونَ المُصالحة، فقالوا: لا نُردُّ حتّى يَغْرَموا لنا جميع ما أُخِذَ لنا في العام الماضي. فأُعطَوا جميعَ ذلك؛ التزمَ اليَنَشْتيُّ لهم بذلك، وعجَزَ عن البعضِ، فشَرَعَ في مُصادرةِ العامّة، فتوغَّلت صدورهم عليه، وقال له الأعيانُ: الرأيُ يا أبا العبّاس أن نصالحَ صاحبَ المغرب، فكأنّه أحسَّ منهم القيامَ عليه، فأجاب على كُرْهٍ، فكاتبوا الرّشيد عبد الواحد؛ فبعثَ جيشاً مع وزيره، وفتح أهلُ سَبْتَة له البلدَ، وأُسِرَ اليَنَشْتيّ هو وابنه الواحد ثمّ قُتِلا بالسُّمِّ بِمَرَّاكُشَ، وهربَ ابنهُ الآخر في البحرِ، فما استقرَّ إلاّ بعدَنَ. وأمّا الفرنج فنازلوا على إثرِ ذلك بَلَنْسِية، فأخذوها.

سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

[دخول الناصر داود بغداد]

في المحرَّم دخل بغداد الناصرُ داود بن المُعظَّم، وتلقّاه الموكبُ وخُلِعَ عليه قباءٌ أطلس وشربوش، وأُعطيَ فَرَساً بِسَرْجٍ ذَهَب، وأُقيمت له الإقامات. ولمّا مرَّ بالحِلَّة عَمِلَ له زعيمُها سِماطاً عظيماً، فقيلَ: إنّه غَرِمَ على الدَّعْوةِ اثني عشرَ ألفَ دينار، ولمّا أرادَ التوجُّه، خُلِعَ عليه قباءٌ أسود، وفَرَجيَّة ممزج، وعمامةُ قصبٍ كُحْلِيَّةٌ مُذهّبَةٌ، وأُعطي فرساً بمشدّةِ حريرٍ، يعني الحزام الرقبة، وأُعطي علماً، وخَفْتاتين[1]، وخِيَماً، وكُراعاً، وآلاتٍ، وعدَّة أرؤس من الخيل، وبُقَجَ قماشٍ، وخمسةً وعشرين ألف دينار؛ وذلك بعد الصُّلح بينه وبين عمَّيْه الكاملِ والأشرفِ. وأُرسلَ في حقّه رسولٌ إلى الكامل، وسافرَ في رمضان[2].

[خروج التتار إلى إربل والموصل]

وفي ربيع الأوّل جاء فِرقةٌ من التّتار إلى إرْبل فواقعوا عسكرها، فقُتِلَ جماعةٌ من التتار، وقُتِلَ من الأرابِلة نفرٌ يسيرٌ. ثمّ إنّ التّتارَ ساقوا إلى المَوْصل ونهبوا وقَتلوا، فاهتمَّ المستنصرُ بالله وفرَّقَ الأموالَ والسّلاحَ. فرجعَ التّتارُ ودخلوا الدَّرْبَنْدَ، وردَّ عسكرُ بغدادَ وكانَ عليهم جمالُ الدّين قشتمر[3].

---

(١) هكذا قيّدها المؤلّف هنا ـ رحمه الله ـ، وفي المختار من تاريخ ابن الجزري بخطه أيضاً: «جفتاتين»، وفي نهاية الأرب ٢٩/ ٢١٢ «الجفتاوات».

(٢) انظر عن دخول النّاصر بغداد في: الحوادث الجامعة ٤٣، ٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٧، ١٥٨، ومفرّج الكروب ٥/ ١٠٠ ـ ١٠٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١١ ـ ٢١٣.

(٣) انظر عن خروج التّتار في: الحوادث الجامعة ٤٧، ودول الإسلام ٢/ ١٠٣، والعبر ٥/ ١٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٩ (حوادث ٦٣٤ هـ)، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٠، والسلوك ج١ ق١/ ٢٥١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٤.

[قضاء القضاة والتدريس بالمستنصرية]

وفيها عُزِلَ أبو المعالي بن مُقْبِل عن قضاءِ القُضاة، وتدريسِ المُستنصريّة. ووليَ التّدريس أبو المناقب محمود بن أحمد الزَّنْجانيّ الشافعيّ. ثمّ وَلِيَ قضاء القضاة أبو الفضل عبد الرحمٰن بن اللَّمغانيّ[1].

[تدريس المالكية بالمستنصرية]

وفيها وصلَ سراجُ الدّين عبدُ اللَّه بن عبد الرحمٰن الشَّرْمَساحيُّ[2] المالكيُّ إلى بغداد بأهلِه، فَولِي تدريسَ المالكيّة بالمستنصريّة، وبانَتْ فضائلُه[3].

[التدريس الحنفي بالمستنصرية]

وفيها وَصَلَ إلى بغداد أيضاً شهابُ الدّين أحمد بن يوسف ابن الأنصاريّ الحَلَبيّ الحَنَفيّ، ووِلِيَ تدريسَ المستنصريّة.

[تعدية الكامل والأشرف إلى الشرق وعودتهما]

وفيها عدَّى الكاملُ والأشرفُ الفرات إلى الشرق، واستعادَ الكاملُ حرَّانَ والرُّها من صاحب الروم، فأخربَ قلعة الرُّها. ثمّ نزَلَ على دُنَيْسَر فأخربها. فجاءه كتابُ صاحب المَوْصلِ أنَّ التّتارَ قد قَطَعوا دِجْلة في مائة طَلَبٍ[4]، ووصلوا إلى سِنْجارَ، فخرجَ إليهم معينُ الدّين ابن كمال الدّين بن مُهاجِر فقتلوه. فردَّ الكاملُ والأشرفُ إلى الشّام. فأتتْ عساكرُ الروم والخُوارَزْميّة إلى ماردين فنزل إليهم صاحبها، وأتوا إلى نَصيبين، فأخربوها، وبدَّعوا، وعَمِلوا فيها أعظمَ ممّا فعلَ الكامل بدُنَيْسَر، فلا حولَ ولا قُوَّة إلا بالله[5].

---

(١) انظر خبر القضاء والتدريس في: الحوادث الجامعة ٤٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٢، ١٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٢ و٤٧٣.

(٢) الشرمساحي: نسبة إلى شرمساح من نواحي مكة المكرّمة.

(٣) الحوادث الجامعة ٥٠ (حوادث سنة ٦٣٤ هـ).

(٤) الطلب: مجموعةٌ من الجيش، وجمعها: أطلاب.

(٥) انظر خبر التعدية في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٥، ٦٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٨، =

قال سعدُ الدّين ابن شيخ الشّيوخ ـ وأجازَهُ لنا ـ: فيها وصلت الأخبارُ من مصر بأنّ فيها وباءً عظيماً، بحيثُ إنّه مات في شهر نيّف وثلاثون ألف إنسان[1].

ثمّ ساق كيفيّة حصار الكامل لحرّان. وقُتِلَ عليها عددٌ من المسلمين. وزَحَفَ عليها الكاملُ والأشرفُ مرّات، وجُرِحَ خلقٌ كثيرٌ. ثمّ أخذها بالأمانِ من نوّاب صاحبِ الروم وأخذَهم في القيودِ، وجَرَتْ أمورٌ قبيحة جدًّا.

[آمرية مائة فارس بدمشق]

وفي رمضان كان الملكُ الكامل بدمشق نازلاً في دار صاحب بَعْلبكَّ الّتي داخلَ بابِ الفَراديس، فأعطى آمريَّة مائة فارس للصّاحب عمادِ الدّين عُمر ابنِ الشيخ.

[منازلة صاحب الروم حرّان وآمد]

وفي آخر السّنة حَشَدَ صاحبُ الروم وجمعَ ونازلَ حرَّان وآمِدَ، وتعثَّرت الرعيّة بينه وبين أولاد العادل، نسألُ الله اللُّطف. ثمّ جَرَت أمورٌ[2].

[أخذ الفرنج قرطبة]

وفيها أخذت الفرنجُ ـ لعنَهم الله ـ قُرطبة بالسّيف، واستباحوها، فقال لنا أبو حيَّان[3]: تُوفّي ابن الربيع[4] بإشبيلية بعد استيلاءِ النّصارى على شرقيّ قُرطُبة سنة ثلاثٍ وثلاثين.

= ومفرّج الكروب ٥/١٠٩، ١١٠، وزبدة الحلب ٣/٢٢٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٩، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٤١، والدرّ المطلوب ٣١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٦١، ومرآة الجنان ٤/٨٤، والبداية والنهاية ١٣/١٤٤، والسلوك ج ١ ق ١/٢٥١، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/٣٠٩.

(١) انظر عن الوباء بمصر في: السلوك ج ١ ق ١/٢٥٠.

(٢) انظر خبر صاحب الروم في: الحوادث الجامعة ٥١ (حوادث سنة ٦٣٤ هـ).

(٣) يعني: أثير الدين أبا حيَّان الغَرْناطي النحوي المفسر المشهور.

(٤) هو أبو سليمان ربيع بن عبد الرحمٰن بن ربيع القُرْطبي.

وقال ابنُ الأبَّار[1]: استولَتِ الرومِ على قرطبة في شوَّال سنة ثلاث وثلاثين.

قلتُ: هي أكبرُ مدائن الأندلس وما زالت دارَ إسلام من زمنِ الوليد بن عبد الملك إلى أن استولت النّصارى الآن عليها بالأمان.

(١) في كتاب: التكملة لكتاب الصلة ١/٣٢٣ في ترجمة «ابن الربيع» هذا.

سنة أربعٍ وثلاثين وستمائة

[انخساف مُشرفة بجماعة]

في المحرَّم قصد جماعةٌ عيادة مريضٍ ببغداد، فطلعوا وجلسوا عنده على مُشرِفةٍ، فانخَسَفَتْ بهم، فماتوا جميعاً سوى المريض، وكانوا سبعة[1].

[مصرع طير لابن صاحب الموصل]

وفيها صَرَعَ الطّيرَ الأميرُ ركنُ الدّين إسماعيل ابن صاحب المَوْصل، فادُّعِيَ لشرف الدّين إقبالٍ الشَّرابيِّ، وبُعِثَ بالطّير إلى بغداد، فقبله، وعُلِّق ببغداد، ونثر عليه ألفَ دينار فالتقطها رُماةُ البُنْدُق[2].

[امتناع الحجّ من العراق]

ولم يَحُجَّ أحدٌ هذا العام من العراق[3].

[نكبة ركب الشام]

وجرى على ركْبِ الشامِ نكبةٌ شديدةٌ من العطش قبل ثَجْر وهي على دَرْبِ خَيْبر[4].

---

(١) انظر خبر الانخساف في: الحوادث الجامعة ٥٠ ولكن من غير عدد للموتى، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٤، وقد زاد ابن الفوطي:

كم من مريضٍ قد تحاماه الردى ... فنجا ومات طبيبه والعُوَّدُ

(٢) انظر خبر الطير في: الحوادث الجامعة ٥٢، ٥٣، والفتُوّة لابن المعمار (توفي ٦٤٢ هـ) تحقيق مصطفى جواد وغيره، بغداد ١٩٦٠ ـ ص ١٢٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٣.

(٣) انظر عن **حج العراق** في: ذيل الروضتين ١٦٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٣.

(٤) انظر خبر ركب الشام في: ذيل الروضتين ١٦٥ و«ثَجْر» بالفتح ثم السكون، وراء. وماء لبني القَيْن، بين وادي القرى وتيماء. وقيل ماء لبني الحارث بن كعب قريب من نجران. والثجر في لغة العرب: معظم الشيء ووسطه، ويقال لوسط الوادي ومعظمه الثجر. (معجم البلدان ٢/ ٧٤).

[مصالحة الكامل وصاحب الروم]

وفيها وَقَعَ الصُّلحُ بأمر الخليفة بين الكاملِ وبين صاحب الروم في شهر مُحرَّم.

[السَّيل العرِم بدمشق]

وفيها جاءَ بدمشق سيل عَرِم قدرَ قامةٍ وبَسْطَة، خرَّب الخاناتِ، والدُّورَ الَّتي بالعُقَيْبَة من شماليِّ بابِ الفرج، وذهب للنّاس شيءٌ كثيرٌ.

[وفاة صاحب حلب]

وفيها مات صاحب حلب الملكُ العزيز[1].

[وفاة صاحب الروم]

وصاحبُ الروم علاء الدّين[2].

[عرس بنت صاحب الموصل]

وفيها كان عُرس مجاهد الدّين أيبك الدّويْدار الصغير على بنت بدر الدّين صاحب المَوْصل. وكان عُرساً ما شُهِدَ مثلُه. وخَلَعَ عليه الخليفةُ، وأعطاهُ، ونوَّه باسمه، ومشى في رِكابه الأمراء، ووراءه ألوية الملك. وأُعطيَ أنواعاً كثيرةً وتُحفاً، واستمرَّ دخوله إلى دار الخلافة في كلّ يوم[3].

[نزول التتار على إربل]

وفيها نَزَلَ التتارُ على إرْبل وحاصروها، ونقبوا السّور وأخذوها عنوةً، وقتلوا

---

(١) هو السلطان محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب. انظر ترجمته ومصادرها في الوفيات برقم (٢٨٧).

(٢) هو السلطان كيقباذ بن كيخسرو. انظر ترجمته ومصادرها في الوفيات برقم (٢٨٠).

(٣) انظر عن العرس في: الحوادث الجامعة ٥١، والعسجد المسبوك ٢/٤٧٥ ـ ٤٧٦ وفيه تفصيل وشعر.

وسَبَوْا، وجافَتْ إرْبل بالقتلى. وكان باتكينُ نائبَ البلد بالقلعة فقاتلهم. ثمّ إنَّ التتارَ نقبوا القلعة، وجعلوا تحتها سَرَباً وطُرُقاً، وقلَّت المياهُ على أهلِ القلعة، وماتَ بعضُهم من العطش، ولم يبقَ إلاّ أخذُ القلعة، ثمّ لطفَ الله بمن بَقِيَ بالقلعة، ورحلتِ التّتارُ بمكاسبَ لا تُحصى[1].

[الخلاف بين الكامل والأشرف]

وفيها وقع بين الكامل والأشرف، لأنَّ الأشرف طَلَبَ من أخيه الرَّقَّة فامتنع، وأرسلَ إليه عشرة آلاف دينارٍ عِوَضها، فردَّها. فغضبَ الكاملُ وقال: يكفيه عِشْرَتُه للمغاني، فتنمَّر الأشرفُ، وبعثَ إلى حلب والشّرق، فاتَّفقوا معه. وأمّا الكاملُ فإنّه خافَ ومضى إلى مصر، فلمّا دخل باسَ الأرض شكراً، وقال: رأيتُ روحي في قلعتي؛ أنبأني بذلك سعدُ الدّين: أنّ ابن عمّه فخر الدّين حكى له ذلك[2].

[الاحتياط على ديوان الكامل]

وفي ذي القَعْدَة احتاطَ الأشرفُ على ديوان الكاملِ الّذي بدمشق، وأمر بنفي نوّابه. وختم على الحواصلِ من غير أن يتصرّف فيها.

---

(١) انظر خبر إربل في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٩٩، والحوادث الجامعة ٥٤، ودول الإسلام ٢/١٣٧، والبداية والنهاية ١٣/١٤٥، والعسجد المسبوك ٢/٤٧٨، والسلوك ج ١ ق ١/٢٥٥، وتاريخ الخميس ٢/٤١٥.

(٢) انظر خبر الخلاف في: زبدة الحلب ٣/٢٢٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٩٩، ٧٠٠، ومفرّج الكروب ٥/١٢١ ـ ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥٨، ١٥٩، ونهاية الأرب ٢٩/٢١٦، ٢١٧، والدرّ المطلوب ٣١٧، والبداية والنهاية ١٣/١٤٥، والسلوك ج ١ ق ١/٢٥٤، وتاريخ ابن سباط ١/٣١٠.

سنة خمس وثلاثين وستمائة

[اختلاف الخوارزمية على الصالح أيوب]

فيها اختلفتِ العساكرُ الخُوارزميَّة الذين من جيش[1] الصّالح نجم الدّين أيّوب عليه، وهمُّوا بالقبضِ عليه، فهربَ إلى سِنْجار، وتركَ خزائنه فنهبتها الخُوارزميَّة. فلمَّا صار في سِنْجار، سارَ إليه بدرُ الدّين صاحبُ المَوْصل وحاصَرَه. فطلبَ منه الصُّلحَ فأبى. فبعثَ الملكُ الصالحُ قاضي سِنجار بدر الدّين وحلق لِحيتَهُ ودَلَّاهُ من السُّورِ، فاجتمع بالخُوارزميَّةِ وشَرَطَ لهم كُلَّ ما أرادوا. فساقوا من حرَّان بسرعة فكبسوا بدر الدّين، فهربَ على فرسِ النَّوبة، وانتهبوا خزائنه وثقله، واستَغْنَوْا[2].

[أخذ صاحب حمص عانة]

وفيها أخذ أسدُ الدّين صاحب حِمْص عانة من صاحبها صُلْحاً، واحتوى عليها، وجعل له بها والياً من البلد[3].

[دخول عساكر الأمراء بغداد]

وفيها وصلَ إبراهيم بن الأمير خضِرِ بن السُّلطان صلاح الدّين إلى بغداد في

---

(١) في الأصل بخط المؤلّف: «حيث» والتصحيح من السياق، حيث كان نجم الدّين استمال الخوارزمية بعد وفاة كيقباذ واستخدمهم، وقد أذِن له أبوه الكامل بذلك.

(٢) انظر خبر الخوارزمية في: مفرّج الكروب ٥/ ١٩٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٤، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٦٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٣٢، ٢٣٣، والدرّ المطلوب ٣٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٦، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، والعبر ٥/ ١٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٦، ومرآة الجنان ٤/ ٨٦، ٦٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٩، ٣٠٠، وتاريخ سباط ١/ ٣١٥.

(٣) انظر خبر عانة في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨١، والحوادث الجامعة ٥٤.

ستمائة فارس؛ لأنَّ الخليفة كان قد سيَّر إلى الشّام مالاً يستخدم به جيشاً لحرب التّتارِ، فدخلها في شوَّال، ودخل بعده الملكُ المظفَّر عُمر، والملك السّعيدُ غازي ابنا الملك الأمجد صاحب بَعْلَبَكَّ؛ ومعهما عساكر نفَّذهُم الكاملُ[1].

[الصواعق ببغداد]

وفيها كَثُرتِ الصّواعقُ ببغداد في تشرين الأول، فوقَعَتْ صاعقةٌ على راكبِ بغلٍ ظاهر السّور فأهلكتهما وأخرى في بيتِ يهوديٍّ، وأخرى على نخلة بالمُحوَّلِ، وأخرى في ساحةِ المستنصريَّةِ، الكلُّ في ساعة[2].

[رسول ملكة الهند]

وفيها قَدِمَ بغداد الرّسولُ من ملكةِ الهند بنتِ السّلطان شمس الدّين ايتامش مملوك السّلطان شهاب الدّين الغُوريّ. وسببُ ملكِها أنَّ أخاها ركنَ الدّين تملَّكَ في السّنة الماضية بعدَ والده، فلم يَنْهَض بتدبير الرعيّة، وتفرَّقت عليه عساكره. فقبَضَتْ عليه أخته هذه، وملكت، وأطاعها الأمراء، ولُقِّبَت رضيّة الدُّنيا والدّين[3].

[قضاء دمشق]

وفيها وَلِيَ قضاء دمشق شمسُ الدّين أحمد الخُوَيّي، وهو أوّل قاضٍ رتَّبَ مراكزَ الشّهود بالبلد. وكان قبلَ ذلك يذهب النّاسُ إلى بيوت العُدول يشهِّدونهم[4].

[امتناع الحجّ العراقيّ]

ولم يحجَّ أحدٌ أيضاً في العام من العراق بسبب كسرةِ التّتارِ لعسكرِ الخليفةِ؛ وأَخْذِ إرْبِل في السّنة الماضية[5].

---

(١) انظر خبر العساكر في: الحوادث الجامعة ٦٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨١.

(٢) انظر خبر الصواعق في: الحوادث الجامعة ٥٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٠.

(٣) انظر خبر الهند في: الحوادث الجامعة ٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٦، ١٦٧.

(٤) انظر خبر القضاء في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧.

(٥) خبر الحج في: المختار من تاريخ ١٦٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨١.

[موت الأشرف الكامل]

وماتَ السّلطانانِ الأخوان الأشرفُ[1] والكاملُ[2].

[سلطنة الصالح إسماعيل]

ولمّا انقضى عزاءُ الأشرف تسلطَنَ[3] أخوه الصّالح إسماعيل أبو الخِيش، ورَكِبَ، وعن يمينه صاحبُ حِمْص الملك المجاهد أسد الدّين، وحَمَلَ الغاشية عزّ الدّين أيبك المُعَظَّميّ[4].

[وصول التّتار إلى دقوقا]

وفيها وَصَلَتِ التّتارُ إلى دَقُوقا، وقلِقَ النّاسُ، خصوصاً أهلَ العراق[5].

[مصادرة الرؤساء بدمشق]

وأخذ أبو الخِيشِ في مُصادرةِ الرُّؤساءِ بدمشقَ، فصادرَ العَلَمَ تعاسِيفَ[6]، وأولادَ ابن مُزهرٍ، وابن عُرَيف البَدَويّ[7]. وأخذَ أموالَهُم وحَبَسَهُم. وأخرج الحريريَّ[8] من قلعة عزّتا[9]؛ لكنّه مَنَعَه من دخول دمشق[10].

---

(١) انظر ترجمة (الأشرف) ومصادرها في الوفيات برقم (٣٧٧).

(٢) انظر ترجمة (الكامل) ومصادرها في الوفيات برقم (٣٦٤).

(٣) كتب المؤلّف ـ رحمه الله ـ فوقها: «حكم».

(٤) خبر السلطنة في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧١٦.

(٥) خبر دقوقا في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧١٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧.

(٦) هكذا في الأصل ونهاية الأرب ٢٩/٢٢٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري. وفي مرآة الزمان: «يوسف». وهو «قيصر بن أبي القاسم، يُنعت بالعَلَم، ويُعرف بتعاسيف الأصفوني، كان عالماً بالرياضيات، وهو من مواليد أصفون بصعيد مصر». (حسن المحاضرة ١/٢٣٣).

(٧) وقع في المطبوع من: مرآة الزمان، والمختار من تاريخ ابن الجزري: «البدري»؛ في نهاية الأرب.

(٨) في المرآة: «إسماعيل علي الحريري»؛ وفي نهاية الأرب «علي الحريري».

(٩) في المرآة: «قلعة عزاز».

(١٠) خبر المصادرة في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧١٦، ٧١٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧، ١٦٨، ونهاية الأرب ٢٩/٢٢٣، ٢٢٤.

[حصار دمشق]

ثمّ جاءَ عسكرُ الكاملِ صاحبُ مصر إلى قريب دمشق، فحَصَّنَها أبو الخِيش، وقَسَم الأبرجةَ على الأمراء. وجاءَ عزُّ الدّين أيبك من صَرْخَد، فأمَرَ بفتح الأبواب. وجاءَ لأجلِ الكاملِ النّاصر داود صاحبُ الكَرَك فَنَزَلَ المِزَّة، ونزَلَ مجيرُ الدّين، وتقيّ الدّين ابنا العادل بالقَابُون، وقَدِمَ الكاملُ، فنزل عندَ مسجد القَدَم، وقُطِعَت المياهُ عن المدينةِ، ووقع الحصارُ، وغَلَتِ الأسعارُ، وسُدَّ أكثرُ أبوابِ البلدِ. ورَدَّ الكاملُ ماءَ بَرَدَى إلى ثَوْرَى وغيرِه. وأحرَقَ أبو الخِيش العُقَيْبَةَ والطّواحين لئلاَّ يحتميَ المصريّون. وزَحَفَ النّاصرُ داودُ إلى بابِ تُوماءَ، ووُصِلَت النّقوبُ، ولم يبقَ إلاَّ فتحُ البلد. ثمّ تأخَّر النّاصر إلى وطاة بَرْزَة؛ جاءَه أمرُ الكامل بذلك لئلاَّ يفتحَ البلدَ على يدِه، وأحرقَ قصرَ حَجَّاج والشاغورَ، وتعثَّرَ النّاسُ وتمَّتْ قبائحُ.

ثمّ آلَ الأمرُ إلى أن أُعطي الصّالح إسماعيلِ بَعْلَبَكَّ وبُصْرَى، وأُخِذَت منه دمشقُ. ودخلَ الكاملُ القَلْعَة في نصف جُمادى الأُولى وما هَنَّأَهُ الله بها؛ بل ماتَ بعد شهرين بدمشقَ. فبُهِتَ الخلقُ ولم يَتَحَزَّنوا عليه لجَبَرُوتِه[1].

[الوقعة بين النّاصر صاحب الكرك والجواد صاحب دمشق]

ثمّ اجتَمَعَ عزُّ الدّين أَيْبك، وسيفُ الدّين عليُّ بن قِلِيج، وعمادُ الدّين وفخرُ الدّين ابنا شيخ الشّيوخ، والركنُ الهَكّاريّ[2]، وتَشَاوَرُوا، فانفصلوا على غير شيء. وكان النّاصرُ داود بدار سامة، فجاءَه الركنُ الهكّاريّ فبيَّن له

---

(١) انظر خبر الحصار في: زبدة الحلب ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٥، ومفرّج الكروب ٥/ ١٥٠ ـ ١٥٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٧، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٠، والدرّ المطلوب ٣٢٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦، ودول الإسلام ٢/ ١٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٥، ومرآة الجنان ٤/ ٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٠٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣١٢، ٣١٣.

(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري ـ بخط المؤلّف ـ رحمه الله: «الهيجاري»؛ وكذا في المرآة.

الطّريقَ[1]؛ ونَفَّذَ إليه عزَّ الدّين أَيْبك يقولُ: أَخرجِ الأموالَ، وأنفِقْ في مماليك أبيك، والعوامُّ معك، وتَمْلِكُ البَلَدَ، ويَبقوا محصورينَ في القلعةِ، فلم يَصِرْ حالٌ، فأصبَحُوا واجتمعوا في القلعة، وذكروا النّاصر وذكروا الجوادَ، فكان أضَرَّ ما على النّاصر عماد الدّين ابن الشيخ؛ لأنَّه كان يُتِمُّ في مجالس الكامل مباحثاتٍ، فيُخَطِّئُه النّاصر ويَسْتجهلُه، فحَقَدَ عليه؛ وكان أخوه فخرُ الدّين يَميلُ إلى النّاصر، فأشارَ عماد الدّين بالجواد فوافقه الباقون. وأرسلوا أميراً إلى النّاصر داود في الحال، فقال: أيش قعودُك في بلدِ القَوْم؟ فقام ورَكِبَ وازدحمَ النّاسُ من بابه إلى القلعةِ، وما شَكُّوا أنَّه تَسَلْطَنَ، وساقَ، فلمّا تعدَّى مدرسةَ العماد الكاتب، وخَرَجَ من باب الزّقاق، انعطفَ إلى باب الفَرَج[2]، فصاحتِ النّاسُ: لا، لا، لا، وانقلبَ البَلَدُ، فذهبَ إلى القابونِ، ووقع بعضُ الأمراء في النّاسِ بالدّبابيسِ، فهَرَبُوا، وسَلْطَنُوا الجوادَ، وفتحَ الخزائن وبذلَ الأموالَ.

قال أبو المظفَّر ابن الجوزيّ[3]: فبَلَغني أنَّه فَرَّقَ ستمائة ألفِ دينار، وخلَعَ خمسة آلاف خَلْعة[4].

[افتقار النّاصر داود]

وقالَ سعدُ الدّين بن حَمُّوَيْه: بلغتِ النّفقةُ تسعمائة ألف دينار وضيَّعوا الخزائنَ، وأساءوا التّدبيرَ. وكانتَ النّفقةُ في الطّواشي عشرين ديناراً، وثلاثين ديناراً، وللأمير نصفُ ما لأجناده. وبُطِّلَت الخمورُ والقِحابُ والمكوسُ، وهَمُّوا

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ـ بخط المؤلّف ـ رحمه الله: «فجاءه الركني والهيجاري في الليل وبينا له وجه الصواب»؛ ومثله في المرآة.

(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري ـ بخط المؤلّف ـ رحمه الله: «الفرح» وهو خطأ.

(٣) علّق محققو المطبوع من (تاريخ الإسلام) (الطبقة الرابعة والستون) ـ ص ١٨ في الحاشية رقم (٣) بقولهم: (لم نجد هذا النص في المطبوع من «المرآة»).
ويقول الخادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
بلى قد ذكر سبط ابن الجوزي نصّ هذا الخبر في «المرآة» وهو في المطبوع منه ج ٨ ق ٢/ ٧٠٧، ٧٠٨ وفيه: «فرّق ستة آلاف ألف دينار».

(٤) وزاد السبط: «وبطل المكوس والخمور، ونفى الخواطىء». والخبر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٩، ١٧٠.

بالقبضِ على النّاصرِ؛ فراحَ من القابون، ووَصَلَ إلى عَجْلون، ثمّ نزَلَ غَزَّة، واستولى على السّاحل، فخرج إليه الجوادُ في عسكر مصرَ والشّام، وقال للأشرفيّة: كاتِبُوه وطَمِّعوه. ففَعَلُوا، فاغتَرَّ، وساقَ إلى نابُلُسَ بخزائنه ومعه سبعمائة فارس، فأحاطت بهم الجيوشُ، فانهزمَ جريدةً، وحازُوا خزائنَه وجنائبَه وذخائره، وكانت خزائنُه على سبعمائة جَمَلٍ، واستغنَوْا غَنَاءً للأبد، وافتقَرَ هو[1].

قال أبو المظفَّر[2]: فبلَغَني أنّ عمادَ الدّين ابنَ الشّيخ وقَعَ بسَفَطِ جوهرٍ وفصوص[3]، فاستوهَبَه من الجواد فأعْطَاهُ إيَّاه[4].

وتوجَّه فخرُ الدّين ابن الشّيخ، وعدَّة أمراء إلى مصر[5].

[سلطنة العادل]

وفيها سُلْطِن بمصرَ الملكُ العادلُ وَلَد الملكِ الكامل، وانضَمَّ إليه حاشية أبيه[6].

[وقعة التّتار والأمير بكلك]

وفي ذي القعْدةِ كانت الوقعةُ بينَ التّتارِ وبين الأمير جمال الدّين بكلك[7]؛ وعدَّة جيشهِ سبعةُ آلاف فارس. وعِدَّة العدوِّ عشرةُ آلاف[8]، فانكسرَ المسلمونَ من بعد أن أنْكَوْا وقَتَلُوا خَلْقاً من التّتارِ؛ وكادُوا يَنْتَصرون عليهم، ووَصَلَ

---

(١) انظر خبر الناصر في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٢، ١٦٣، ومفرّج الكروب ٥/ ١٩٢، ١٩٣، وزبدة الحلب ٣/ ٢٤٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٣٠، ٢٣١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣.

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٨.

(٣) في المرآة: «وقع بسفط صغير فيه اثنتي عشرة قطعة من الجوهر وفصوص ليس لها قيمة».

(٤) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٠.

(٥) المختار ١٧٠.

(٦) انظر عن سلطنة العادل في: مفرّج الكروب ٥/ ١٧٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٣٤.

(٧) هو الأمير جمال الدين بكلك الناصري. كما في: الحوادث الجامعة ٦٠.

(٨) في الحوادث الجامعة: «خمسة ألف فارس».

المنهزمون إلى بغداد، وهَلَكَ الأكثرُ، وعُدِمَ في الوقعة مُقدَّمُهم بكلك.

ويقال: إنّه قُتِلَ في الوقعة قريبٌ من خمسينَ أميراً[1] ـ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ـ. وكانت التّتارُ يعيثون في الشّرقِ، والأمرُ شديدٌ بهم[2].

---

(١) ذكر ابن الفوطي أسماء بعضهم في الحوادث الجامعة.

(٢) انظر خبر التّتار في: الحوادث الجامعة ٦٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٧٣ (باختصار شديد).

سنة ستّ وثلاثين وستمائة

[حبس الوزير ابن مرزوق]

في أوّلها قَبَضَ الملك الجوادُ صاحبُ دمشق على الوزير صفيّ الدّين بن مرزوق، وأخذ منه أربعمائة ألف درهم، وسُجِنَ بقلعة حِمْص، فبقي ثلاثَ سنين لا يرى الضَّوء. وقيل: حُبِسَ اثنتي عشرة سنةً، ولكنَّ أسد الدّين شيركوه أظهرَ موته[1].

[ضعف سلطنة الجواد بدمشق]

وفيها تمهَّن الجوادُ وضعُف عن سَلْطَنة دمشق، وقايَضَ الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب بن الكامل بدمشق سنجار وعانة. وكان الجوادُ قد سلَّطَ على أهل دمشق خادماً[2] يقال له: النّاصح، فصادَرَهُم، وضربَ، وعَلَّقَ[3].

---

(١) انظر عن حبس الوزير في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧١٨، والبداية والنهاية ١٣/١٥١، ١٥٢. وقد زاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المختار حكاية فقال: «قال المصنّف شمس الدّين: حكى لي الشيخ إبراهيم المرزوقي قال: لما تولّى الجواد بقي لا يفعل شيئاً إلا برأي صاحب حمص، فاستشعر الصفيّ بن مرزوق من أسد الدين بعداوة بينهما منذ استوزره الأشرف قال: فعمل صفيّ الدين تابوت خشب وترك فيه جواهر وذهب ما قيمته مائتا ألف دينار وأكثر وأظهر أن أحد سراريه ماتت، وأنه لعزّتها يريد دفنها في داره، وهي اليوم مدرسة النجيلية بقرب الخوّاصين. وفتح شبّاكاً إلى الطريق، ثم أطلع التابوت على أكتاف غلمانه إلى الجامع، وحضرت النّاس للصلاة عليها، وعمل العزاء وتردّد مقرىء إلى القبر، وسلّم إليّ صلاح الدين مفتاح القبة.
وبعد أيام مُسك وصودر، ثم بعد قليل تخاصم خادمان للصفيّ، فراح الواحد إلى القلعة، وقال: «معي بصحبه»، فوشى بذلك إلى الجواد، فبعث القاضي وأمير جندار وجماعة ليحضروا التابوت، وكنت في الجامع، فطُلبت وفتحت القبة، ثم فتحوا القبر، وأطلعوا التابوت وفتحوه عند السلطان ثم أطلعت».

(٢) زاد في المختار: «لبنت كرخيّ».

(٣) الخبر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٣.

[1][وأمّا عمادُ الدّين ابن الشيخ، فإنه سار إلى مصر، فلامَهُ الملك العادل ابن الكامل، وتوعَّده؛ لكونه قام في سلطنة الجواد، فقال: أنا أمضي إلى دمشق، وأنزلُ بالقلعة، وأبعث إليك بالجواد. فقَدِمَ دمشق، ونزلَ بالقلعة، فأمر ونهى وقال: أنا نائبُ السُّلطان، وقال للجواد: تسيرُ إلى مصر. فاتّفق الجوادُ والمجاهد شيركوه على قتلِ عماد الدّين.

قال أبو المظفّر ابنُ الجوزيّ[2]: ذكر لي سعد الدّين مسعود بن تاج الدّين شيخ الشيوخ قال: خرجنا من القاهرة في ربيع الأوّل، فودَّع عمادُ الدّين إخوته فقال له أخوه فخر الدّين: ما أرى رواحَكَ رأياً[3]، وربما آذاك الجوادُ[4]. فقال: أنا ملَّكْتُه دمشقَ فكيف يُخالفني؟ قال: صَدَقْتَ، أنت فارقته أميراً، وتعود[5] وقد صار سُلطاناً[6]، فكيفَ يسمحُ بالنّزولِ عن السّلطنة؟ وأمّا إذا أبيتَ، فانزِلْ على طَبَرِيَّة وكاتِبْه، فإنْ أجابَ، وإلا فتقيمُ مكانك، وتعرِّفُ العادلَ. فلم يلتفت إلى قول فخر الدّين، وسار[7].

قال سعد الدّين: فنزلنا المُصَلَّى، وجاءَ الجوادُ فتلقّانا وسارَ معنا، وأنزل عمادَ الدّين في القلعةِ[8]. وقَدِمَ أسدُ الدّين شيركُوه من حِمْص، وبعثَ الملك الجواد لعماد الدّين الذّهبَ والخِلَعَ[9]، فما وصلني من رشاشِها مطرٌ[10] مع

---

(١) هنا كتب المؤلّف ـ رحمه الله ـ بخطّه: «من هنا إلى آخر قصة عماد الدين ذُكر في ترجمته». وكتب في أول النص «لا»، ثم كتب في آخره «إلى»، وهو يعني أن هذا النص سيتكرّر في ترجمة عماد الدين «عمر بن محمد بن عمر بن حمويه الجويني» الآتية برقم (٤٢٣) ويريد حذفه من هنا.
وقد أبقيت عليه لِما فيه من زيادة واختلاف عما في الترجمة.

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢١ ـ ٧٢٤.

(٣) في الأصل: «رأي».

(٤) في المرآة: «ابن مودود».

(٥) في المرآة: «وتعود إليه».

(٦) زاد في المرآة: «فتطلب منه تسليم دمشق وتعوّضه الإسكندرية ويقيم عندكم، فكيف تسمح نفسه بهذا؟».

(٧) في المرآة: «وسار إلى دمشق».

(٨) في المرآة: «بدار المسرّة».

(٩) زاد في المرآة: « والخيل والقماش».

(١٠) في المرآة: «قطرة».

ملازمتي لعمادِ الدّين في مرضه، فإنّه ما خرج من القاهرة إلاّ في محفّةٍ[1].

ثمّ إنّ الجواد رسم عليه في الباطن ومنعه الركوب، واجتمع به وقال: إذا أخذتم منّي دمشق وأعطيتموني الإسكندرية، فلا بُدَّ لكم من نائبٍ بدمشق فاحسبوني ذلك النّائب، وإلاّ فقد نفَّذتُ إلى الصالح نجم الدّين أُسَلِّمُ إليه دمشق، وأذهب إلى سنجار. فقال: إذا فعلت هذا، أصلحت بين الصالح وأخيه العادل، وتبقى أنت بغيرِ شيءٍ. فقام مغضباً، وقصَّ على أسد الدّين ما جرى، فقال له: والله لئن اتَّفَقَ الصّالحُ والعادلُ ليتركونا نشحذ في المخالي. فجاء أسدُ الدّين إلى عماد الدّين وقال: مصلحةٌ أن تكتب إلى العادل تستنزِله عن هذا الأمرِ. فقال: حتّى أروح إلى مقام برزة وأُصلّي صلاة الاستخارةِ. فقال: تروحُ إلى بَرْزة وتهربُ إلى بعلبَكَّ؟ فغَضِبَ من هذا. ثمّ اتّفق شِيركُوه والجوادُ على قتله. وسافرَ شيركوه إلى حمص، ثمّ بعثَ الجوادُ يقول: إن شئت أن تركب وتتنزَّه، فاركَبْ، فاعتقد أن ذلك عن رضًى، فَلَبِسَ فَرَجيَّة وبعَثَ إليه بحصانٍ، فلما خَرَجَ من باب الدّارِ، وقابله النّصرانيُّ بيده قصَّةٌ فاستغاث، فأرادَ حاجبه أن يأخذها، فقالَ: لا، لي مع الصّاحب شغلٌ. فقال عماد الدّين: دعوه، فتقدّم إليه وناوَلَه القصَّة، ثمّ ضَرَبَه بسكّينٍ على خاصرته بدَّد مصارينَه، وَوَثَب آخرُ يضربه على ظهره بسكّين، فرُدّ إلى الدّار مَيْتاً. وأخذ الجوادُ جميعَ تَرِكَتِه، وعَمِلَ محضراً يتضمَّنُ أنّه ما مالأ على قتله، وبعث إلى أبي، فقال: اطلُعْ، فجهِّزِ ابنَ أخيك، فجهَّزناه، وأخرجناه. وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ، ودفنّاه بقاسِيُون في زاوية الشّيخ سعد الدّين ابن حمُّويه. وعاش ستًّا وخمسين سنة.

وقد كتب مرّةً على تقويم:

إذا كان حُكْمُ النَّجْمِ لا شَكَّ واقعاً[2] فما سَعْيُنا في دَفْعِه بنجيحِ
وإنْ كانَ بالتّدبيرِ يُمكنُ ردُّهُ عَلِمْنا بأنَّ الكُلَّ غيرُ صَحيحِ

---

(١) زاد في المرآة: «كنت كما قيل:
إن يطبخوا يوسعوني من دخانهم وليس يبلغنا ما تنضج النار
(٢) في المرآة: «واقع» وهو غلط.

قال أبو المظفَّر[1]: وحُبِسَ النّصرانيّ أيّاماً وأطلق][2].

[خروج الجواد من دمشق]

وخَرَجَ الجواد عن دمشق فتسلَّمها الملكُ الصّالح، وعَبَر في أوّل جُمادى الآخرة، والملكُ الجوادُ والملكُ المظفَّر الحمويّ بين يديه يحملان الغاشية بالنَّوبة، فنزل بالقلعة. ثمّ نَدِمَ الجوادُ حيثُ لا ينفعُه النّدمُ، وطلبَ الأمراء وحلَّف جماعةً، فعَلِمَ الملكُ الصّالح فهمّ أنْ يحرِقَ عليه دارَه، فدخل ابن جرير في الصُّلح. وخَرَجَ الجوادُ إلى النَّيْرَب، ووقف النّاسُ على باب النّصر يدعونَ عليه ويُسَمِّعونه لكونه صادَرَهُم وأساء إليه. فأرسل إليه الصّالح ليَرُدَّ إلى النّاسِ أموالهم، فما التُفَتَ، وسافرَ[3].

[وزارة ابن جرير ووفاته]

واستوزَرَ الصّالحُ جمالَ الدّينِ عليّ بن جرير، وزير الأشرف، فماتَ بعد أيّام[4].

[وزارة الإربليّ]

قلتُ: ثمّ وَلِيَ الوزارة بعده ـ على ما ذكر سعد الدّين في «جريدته» ـ تاجُ الدّين ابن الوليّ الإرْبِليّ.

[الغلاء بدمشق]

وحَصَلَ بدمشق الغلاءُ، وأُبيعت الغرارة بمائتين وعشرين درهماً[5].

---

(١) في المرآة: «ج ٨ ق ٢/ ٧٢١».
(٢) وانظر: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٣، ١٧٤، ومفرّج الكروب ٥/ ١٩٨ ـ ٢٠١.
(٣) انظر عن **خروج الجواد** في: مفرّج الكروب ٥/ ٢٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٢.
(٤) انظر عن **ابن جرير** في الوفيات برقم (٤١٩)، والخبر في: ذيل الروضتين ١٦٨ وفيه «جرير».
(٥) انظر عن **الغلاء** في: ذيل الروضتين ١٦٨ وفيه «ذلك مائتا درهم وخمسة وعشرون درهماً».

[توجّه الصالح إلى مصر]

وتوجَّه الملكُ الصّالحُ قاصداً ديارَ مصرَ، وكاتبَ عمَّه عمادَ الدّين إسماعيل صاحبَ بعلبكَّ ليسيرَ إليه، فسارَ الصّالحُ نجمُ الدّين إلى نابُلُسَ، واستولى على بلاد النّاصرِ داود في شوَّال، فسار النّاصرُ إلى مصر، وأقام الصّالحُ ينتظر قُدومَ عمِّه الصّالح إسماعيل. وكان ولدُ أبي الخيش وعسكره عند الملك الصّالح، وعمُّه في باطن الأمر قد كاتب ولده ناصر الدين ابن يَغْمور ليحلِّفا له الجُنْد، والأموالُ تُفَرَّقُ بدمشق بدارِ النّجمِ بن سلام، ولم يَكُنْ أحدٌ يَجْسُرُ أن يُعرّف الملك الصالح لهيبته. وجَبَوْا أسواقَ البَلَد لأجلِ سُوقيّة العسكر، من كلِّ دُكّان عشرة دراهمَ[1].

[سرقة النعل]

وفي شوَّال سُرِقَ النَّعلُ الّذي بدار الحديث، فشدَّد أولو الأمر على القُوّامِ وأهلِ الدّار، فَرَمَوه في تُراب.

[استيلاء الفرنج على قرطبة]

وحدَّثني أبو القاسم بن عِمران عن غير واحدٍ من مشايخ سَبْتَة: أنّ الفِرنج استولَوْا على جميع قُرْطُبة سنة ستٍّ هذه. وذكر أنّ استيلاءهم على شرقيّها كان في سنة ثلاثٍ وثلاثين ـ كما ذكرنا ـ.

قال الأبّارُ: وفي صفر سنة ستٍّ أخذت الفِرنج بَلَنْسِية بعد حصار خمسة أشهر.

---

(١) انظر خبر الصالح في: المختصر في أخبار البشر ٣/١٦٣، ١٦٤، ومفرّج الكروب ٥/٢١١، ٢١٢، ونهاية الأرب ٢٩/٢٥٨ ـ ٢٦٠.

سنة سبع وثلاثين وستمائة

[حصار الصالح دمشق]

في صفر خرج الملك الصّالح عماد الدّين إسماعيل من بَعْلَبَكَّ وقد تهيّأت له الأمور كما يريد، وذلك بترتيب وزيره الأمين الطّبيب السَّامِريّ، بَعَثَ إلى دمشق الأموالَ والخِلَع ففُرِّقت. ثمّ خَرَجَ من بعلبك بالفارس والراجل على أنّه متوجّه إلى نجدة ابن أخيه نجم الدّين أيّوب، إلى نابُلُسَ من طريق بانياس، فباتَ بالمَجْدَل. وسرَّحَ بطاقةً إلى نجم الدّين بأنّه واصلٌ إليه، وساقَ بسحرٍ وقَصَدَ دمشق، فوصلَ إلى عقبة دُمَّر، ووقف. فجاءه صاحبُ حمص أسدُ الدّين من جهة مَنين، وقصدوا باب الفراديس وهجموا البلد. فنزل الصّالحُ في داره بدرب الشَّعَّارين، ونزلَ أسدُ الدّين بدارهِ تجاه العزيزة. ثمّ أصبحوا من الغد ـ يوم الأربعاء ـ فزحفوا على القلعة، ونقبوها من عند باب الفرج ـ وكان بها الملكُ المغيث عمر ابن الملك الصّالح نجم الدّين ـ وكان الصّالحُ عمادُ الدّين يكاتب ابن أخيه ويَعِدُه بالمجيء، وسيَّر إليه يطلب منه ولده ليصل إلى بعلبكَّ كي يُقيم عِوَضَه في بعلبكَّ، فبعَثَ به إليه. وكان عزّ الدّين أيبك صاحب صَرْخَدَ قد كاتب الصّالح عماد الدّين واتّفق معه. ثمّ إنّ الصّالح عماد الدّين ملك القلعة بالأمان، ثمّ نكثَ وقَبَضَ على المغيث عمر، وحبسه في برجٍ[1]. وخَرِبَت لذلك دارُ الحديث الأشرفيّة ودورٌ وحوانيتُ من شأن الحصارِ، ونصبَ على القلعة سبعة مجانيقَ، وأخذوا في النقوب، ثمّ أخذت بالأمان. وبلغ نجم الدّين ما جرى، فسيّر عمَّيْه مجير الدّين، وتقيّ الدّين، وأيدكين، وألتميش[2] وأنفق فيهم وقال: سوقوا إلى دمشق قبل أن تؤخذ القلعةُ، فساقوا، فبلغهم أخذ القلعة، فمالوا عن نجم الدّين

---

(١) انظر نهاية الأرب ٢٩/ ٢٦٠، ٢٦١.

(٢) في نهاية الأرب ٢٩/ ٢٦١ «النُّميس»، ومثله في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٦.

خوفاً على أهليهم وأسبابهم، وانضمُّوا إلى الصّالح عماد الدّين، وتمَّ له الدَّسْت. وبَقِيَ الصّالح نجمُ الدّين في مماليكه وجاريته أُمّ خليل، فطَمِعَ فيه أهلُ الغور والقبائل.

واتّفق عودُ الملك النّاصر من مصر عن غير رِضى، فأخبروه بما تمَّ، فأرسل عسكره، فأحاطوا بالملك الصّالح نجم الدّين وحملوه على بغلة بلا مهماز، وأحضروه إلى النّاصر، فاعتقله مكرَّماً بالكَرَك سبعة أشهرٍ. فطلب الملكُ العادل أخاه نجم الدّين من الملك النّاصر، وبذل فيه مائة ألف دينار. وطلبه أيضاً عمُّه الملك الصّالح وصاحبُ حمص، فما أجابهم النّاصر. واتَّفق معه على أيمانٍ وعهود، ثمّ خرج به، وقصدَ مصرَ. فلمّا بلغ الملوك إخراجُه تألَّموا من النّاصر وعادَوْهُ. واختلفت على الملك العادلِ ولدِ الكاملِ عساكرُهُ، وكاتبوا الملكَ الصّالح أخاه يسألونه الإسراعَ، فوصل إلى بِلْبِيس في أواخر ذي القعْدةِ، وبها منصوبٌ مخيّمُ الملكِ العادل، فنزلَ به.

وذكر أبو عبد اللّه الجَزَريّ[1] وغيره، قصَّة نجم الدّين أيّوب، قال: بقي في غلمانه وطَمِعَ فيه أهلُ الغور والعُشران[2]، وكان مقدَّمَهم شيخٌ جاهل يقال له: تُبَل البَيْسانيّ، فما زالوا وراءه وهو يحمِلُ فيهم، وأخذوا بعض ثِقْلِه، ثمّ نزل على سَبَسْطِية[3]. وكان الوزيريّ قد عادَ إلى نابُلُسَ، فأرسل إليه يقول: قد مضى ما مضى وما زالت الملوك كذا، وقد جئت مستجيراً بابن عمّي. ونزل في الدّار الّتي للنّاصر بنابُلُس. ثمّ كتب الوزيريّ إلى النّاصر يُخبره الخبرَ. فبعث النّاصرُ عماد الدّين ابن موسك، والظّهير ابن سُنْقُر الحَلَبيّ في ثلاثمائة فارس، فركب الصّالح نجم الدّين فتلقّاهم، فقالوا: طَيِّبْ قلبَكَ، إلى بيتِكَ جئتَ. فقال: لا ينظر ابن عمّي إلى ما فعلت وقد استجرت به. فقالوا: قد جارَكَ وما عليكَ بأسٌ.

---

(١) هو صاحب التاريخ الذي اختار منه المؤلّف ـ رحمه الله ـ وعُرف باسم «المختار من تاريخ ابن الجزري»، وقد حققه خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، ونشرته دار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م. أما الخبر المذكور هنا فهو ساقط من المطبوع.

(٢) في المرآة: «أهل الغور والقبائل».

(٣) سبسطية: مدينة قرب نابلس.

وأقاموا أيّاماً نازلين حولَه، فلمّا كان في بعض اللّيالي صرخ بوقُ النّفير، وقيل: جاءت الفِرنجُ. فرَكِبَ النّاسُ والعساكرُ ومماليكُ الصّالح وساقُوا إلى سَبَسْطية. ثمّ جاءَ ابن مُوسَك وابن سُنْقُر إليه، فدخل ابن سُنْقُر إليه، وقال: تطلُعُ إلى الكَرَكِ إلى ابن عمّك، وأخذ سيفَه[1].

قال أبو المظفّر ابنُ الجوزيّ[2]: فبلَغني أنّ جاريته كانت حاملاً فأسقطت، وأخذوه إلى الكَرَكِ، فحدَّثني بالقاهرة سنة تسعٍ وثلاثين[3] قال: أخذوني على بغلةٍ بلا مِهْماز ولا مِقْرَعةٍ، وساروا بي ثلاثة أيّام، واللهِ ما كلَّمتُ أحداً منهم كلمةً، وأقمت بالكَرَكِ أشهراً، ورسموا على الباب ثمانين رجلاً. وحكى لي أشياء من هذه الواقعة[4].

ثمّ إنّ الوزيريَّ أطلع خزائنه وخيلَه وحواصلَه إلى الصَّلْتِ[5]، وبقِيَتْ حاشيتُه بنابُلُس[6]. ووَصَلَ علاءُ الدّين ابن النابُلُسيّ من مصر من عند الملكِ العادلِ إلى النّاصرِ يطلُبُ الصّالح، ويُعطيه مائة ألف دينار، فما أجابَ. فلمّا طالَ مقامُه، استشارَ عمادَ الدّين ابن مُوسَك وابنَ قليج، ثمّ أخرجه، وتحالفا واتَّفقا في عيدِ الفِطْر. فحدَّثني الصّالح قال: حَلَّفني النّاصر على أشياء ما يَقْدِرُ عليها ملوكُ الأرض[7]، وهو أن آخذَ له دمشقَ، وحمص، وحماة، وحلب، أو الجزيرة، والمَوْصل، وديارَ بكرٍ، ونصفَ ديار مُضَر[8]، وأُعطيه نصفَ ما في الخزائن من المال والجواهر والخيل والثياب، فحلفت له من تحتِ القهر والسّيفِ.

---

(١) انظر: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٥ ـ ٧٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٦١ ـ ٢٦٣.
(٢) في المرآة: ٨/ ٧٢٧ فما بعد.
(٣) الذي في المطبوع من «المرآة»: «٦٤٦» وكتب في الهامش أنه سنة (٦٣٦) في نسخة أخرى.
(٤) انظر: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٧ وفيه حكايات أخرى أهملها المؤلّف ـ رحمه الله ـ، وكذلك نهاية الأرب ٢٩/ ٢٦٣.
(٥) الصلت: بلدة في الأردن جنوب عجلون. وهي السّلط أيضاً.
(٦) إلى هنا الخبر في نهاية الأرب ٢٩/ ٣٦٤.
(٧) انظر نهاية الأرب ٢٩/ ٢٦٦.
(٨) في المطبوع من تاريخ الإسلام (الطبقة الرابعة والستون) ص ٢٦ «ديار مصر».

قال: وبَـرَزَ العادلُ إلى بِلْبِيسَ يقصِدُ الشّامَ، فاختلف عليه العسكرُ وقَبَضُوه، وأرسلوا إلى الصّالح نجم الدّين يُعَرِّفونه ويحثُّونه على المجيء، فسارَ ومعه النّاصرُ وابنُ موسك وجماعة أمراء فقدموا بِلْبيسَ، فنزل الصّالحُ في مخيَّم أخيه، وأخوه معتقلٌ في خَرْكاه[1] من المخيّم. وكان محيي الدّين يوسف ابنُ الجوزيّ بمصر وقد خَلَعَ على الملك العادلِ، وعلى الوزيرِ الفلك المسيريّ من جهةِ الخليفةِ.

وحدَّثني الصّالح نجمُ الدّين قال: والله ما قصدتُ مجيء الملك النّاصر معي إلاّ خِفْتُ أن تكون معمولة عليَّ، ومنذُ فارَقنا غزَّة، تغيَّر عليَّ، ولا شكَّ، إلا أنَّ بعض أعدائي أطمَعَهُ في المُلك، فذكر لي جماعة من مماليكي أنّه تحدَّث معهم في قتلي، ولمّا أفرج عنّي، نَدِمَ وهمَّ بحبسي ثانياً، فرميتُ رُوحي على ابن قليج، فقال: ما كان قصدُه إلاّ أنْ نتوجّه أولاً إلى دِمشقَ فنأخذها، فإذا أخذناها عُدْنا إلى مصر.

قال: فلمّا أتَيْنا بِلْبِيس، شَرِبَ النّاصرُ تلكَ اللّيلة، وشَطَحَ إلى خَرْكاه العادل، فخرج من الخَرْكاه، وقبَّل الأرض بين يديه فقال له: كيف رأيت ما أشرتُ عليك ولم تقبلْ منّي؟ فقال: يا خوند التَّوبة. فقال: طيِّب قلبك، السّاعة أُطلقُك. ثمّ جاء فدخل على الخيمةِ ووقف، فقلتُ: بسمِ الله اجلس. قال: ما أجلسُ حتّى تُطلقَ العادلَ. فقلتُ: اقعُدْ ـ وهو يكـرّرُ الحديث ـ فسكت. ولو أطلقته لضُرِبَتْ رقابُنا كلّنا. قال: فنامَ، فما صدَّقتُ بنومه، وقُمتُ باقي الليل، فأخذتُ العادل في مِحفَّة ودخلتُ به القاهرة. ثمّ بَعَثتُ إلى النّاصر بعشرينَ ألف دينارٍ، فردَّها.

وذكر لي الصّالحُ نجمُ الدّين قول النّاصر له: بُسْ يدي ورِجلي ـ يعني ليلة بِلْبيس ـ فقلتُ: ما أظنُّ هذا يَبْدُو منه، هو رجلٌ عاقل. فأقسم بالله أنَّ هذا وقع[2].

---

(١) الخركاه: لفظ تركي بمعنى الخيمة.

(٢) إلى هنا في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٢٨، ٧٢٩، وعنه ينقل النويري في: نهاية الأرب ٢٩/ ٢٧٠.

[الخطبة للعادل بدمشق]

وأمّا الصّالح إسماعيل، فلمّا استقرَّ بقلعةِ دمشق خَطَبَ للعادلِ ابن الكامل صاحب مصر، ثمّ لنفسه[1]. وقَدِمَ عليه عز الدّين أيبك من صَرْخَد.

[مرض صاحب حمص]

ثمّ قَوِيَ المرضُ بصاحب حِمْص فسافر إليها[2].

[حبس الشهاب القوصيّ والوزير الإربليّ]

وفي ربيع الأوّل رفعَ الشّهابُ القُوصيّ إلى الصّالح أنّه يستخلصُ الأموالَ من أهل دمشق، فصَفَعَه الصّالحُ وحَبَسَه، وحبسَ الوزير تاجَ الدّين ابن الوليّ الإرْبليّ؛ وزير الصّالح أيوب.

[أخذ سنجار من الملك الجواد]

وفيها أخذ صاحبُ المَوْصل بدرُ الدّين لؤلؤ سِنْجارَ من الملك الجواد بموافقةٍ من أهلها، لسوء سيرة الجوادِ فيهم، فإنّه صادَرَهُم. وخَرَجَ يتصيَّدُ ويحجُّ في البرية، فبعثوا إلى بدر الدّين، فجاء وفتحوا له، فمضى الجوادُ إلى عانة ولم يبقَ له سواها، ثمّ باعَها للخليفة[3].

[التدريس بالشامية البرانية]

وفيها درَّس الرفيعُ عبد العزيز الجيليّ بالشاميّة البرانيّة[4].

---

(١) مفرّج الكروب ٥/٢٢٩.

(٢) مفرّج الكروب ٥/٢٥٤.

(٣) انظر عن سنجار في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٢٩، والحوادث الجامعة ٦٤، ٩٥ و٦٩، ومفرّج الكروب ٥/٢٥٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٦٦، ودول الإسلام ٢/١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/١٥٤، والعسجد المسبوك ٢/٤٩٠، ٤٩١، وتاريخ ابن سباط ١/٣٢٠.

(٤) انظر عن تدريس الشامية في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٢٩، ٧٣٠، ومفرّج الكروب ٥/٢٣٧، والبداية والنهاية ١٣/١٥٤.

[إنزال الكامل في تربته]

وفيها أُنزِلَ الملكُ الكاملُ من القلعة في تابوته إلى تُربته التي عُمِلَت له، وفُتح شبَّاكُها إلى الجامع الأمويّ[1].

[خطابة العزّ بن عبد السلام بدمشق]

وفي ربيع الآخر وَلِيَ خطابة دمشق الشيخ عزّ الدّين عبد العزيز بن عبد السّلام، فخَطَبَ خطبة عريَّةً من البِدَع، وأزالَ الأعلام المذهَّبة، وأقام عِوَضَها سوداً بأبيض، ولم يؤذِّن قدَّامَه سوى مؤذِّنٍ واحدٍ. وعُزِلَ الّذي قبلَه وهو أصيل الدّين الإسْعَرديّ[2].

[الخطبة لصاحب الروم بدمشق]

وفيها أمرَ الملكُ الصّالح إسماعيل خطباء دمشق أن يخطبوا لصاحب الرّوم معه[3].

[زيادة الأسعار والسيل المخرّب]

وفيها كانت الزّيادةُ في أيّام المشمش، جاء سيلٌ عَرِم هدَّم وخرَّب[4].

[ولاية قضاء دمشق]

وفيها وَلِيَ قضاء دمشق بعد تدريسه بالشاميّة القاضي الرفيع، وكان قاضي بعلبكَّ في أيّام الصّالح بها[5].

---

(١) انظر عن **تربة الكامل** في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، وذيل الروضتين ١٦٩.

(٢) انظر عن **خطبة العزّ** في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، وذيل الروضتين ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٩٩.

(٣) انظر عن **الخطبة لصاحب الروم** في: البداية والنهاية ٢١٣/ ١٥٤، والسلوك ح ١ ق ٢/ ٢٩٩ و٣٠٨ (حوادث ٦٣٨ هـ).

(٤) انظر عن **الزيادة والسيل** في: ذيل الروضتين ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٤.

(٥) انظر عن **قضاء دمشق** في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، وذيل الروضتين ١٦٩، ١٧٠، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٣٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٧١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٥.

[مقاتلة أبي الكرم للتتار]

وفيها جاء الخبرُ إلى بغداد أنّ رجلاً ببخارى يُعرف بأبي الكَرَم له أتباع، قال لأصحابه: إنّي قادرٌ على كسرِ التتار بمن يتبعُني ـ بقوّة الله تعالى ـ من غير سلاح، فتَبِعَهُ طائفةٌ، ونهضوا على شحنةِ البلدِ ومن معه فهربوا، وقَوِيَ أمرُه، وتَبِعَهُ الخَلْق. فبلغ ذلك جرماغون ملك التتار يومئذٍ، فنفَّذ جيشاً وشحنه. فخرج لحربهم أبو الكرم في أُلوفٍ كثيرةٍ بلا سلاح، وتقدَّم أمامهم فأحجم عنهم التّتارُ إلاّ واحداً، فأقدم ليجرّب، وحَمَلَ على أبي الكَرَم، فقتلَهُ، وشدَّ التتارُ على النّاس قَتْلاً. ويقال: إنَّ عدّة النّاسِ كانوا ستّين ألفاً[1].

[الاحتفال بالعيد في بغداد]

وقال ابنُ السَّاعي: فيها رَفَلَ الخلائقُ ببغداد في الخِلَعِ في العيد بحيثُ حُزِرَ المخلوعُ عليهم بأكثرَ من ثلاثة عشر ألفاً.

[امتناع الحجّ العراقي]

ولم يحُجَّ ركبٌ من العراقِ[2].

[حبس الحريريّ]

وفي المُحرّمِ حَبَسُوا الحريريَّ بعزَّتا لأجلِ صبيٍّ من قرائبِ القَيْمُريّ، حلَقَ رأسَه وصَحِبه.

[قدوم رسول ملك اليمن]

وفيها قَدِمَ رسولُ الأمير الذي ملكَ اليمنَ نور الدّين عمر بن عليّ بن رسول التُّركمانيّ، إلى الدّيوان العزيز. وهذا وُلِدَ باليمن وخدَمَ مع صاحبها الملك المسعود أقسيس ابن الكامل، فلمّا مات أقسيس عَلَت همَّةُ هذا، واستولى على

---

(١) انظر خبر أبي الكرم في: الحوادث الجامعة ٦٧.

(٢) انظر خبر الحج في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٩٢.

البلادِ وملَكَها، وقطَعَ خطبة الملكِ الكاملِ وطردَ نُوَّابه، وخطب لنفسه، وأرسل يطلب من المستنصر بالله تقليداً بسلطنة اليمن. وبقي الملك في بنيه باليمن إلى اليوم[1].

[موت جماعة من أمراء الكامليّة]

وفي ذي القعدة كان الصّالحُ عمادُ الدّين إسماعيل قد قبضَ على جماعة من أمراء الكامليّة، فحبَسَهُم وضيَّق عليهم فماتوا، وهم: أيبك قضيب البان، وبَلَبان[2] الدُّنَيْسريّ، وأيبك الكُرديّ، وبَلَبان المجاهديّ ـ رحمهم الله[3] ـ.

[امتناع الحجّ العراقيّ]

ولم يحُجَّ ركبُ العراقِ في هذه السّنينَ للاهتمام بأمرِ التّتار[4].

---

(١) انظر خبر الرسول في: الحوادث الجامعة ٦٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٠.

(٢) في السلوك: «سنقر الدنيسري».

(٣) انظر خبر الأمراء في: مفرّج الكروب ٥/ ٢٣٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٥ وفيه «حصن سعيف أربون».

(٤) تقدّم هذا الخبر قبل قليل.

سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة

[تسليم قلعة الشقيف للفرنج]

فيها سلَّم الملكُ الصّالح أبو الخيش إسماعيل قلعة الشَّقيف إلى الفِرنج، فتملَّكها صاحبُ صيدا، فأنكرَ على الصّالح الشيخان: عزُّ الدّين بن عبد السّلام، وأبو عمرو ابنُ الحاجب، فعُزلَ عِزُّ الدّين عن الخطابة، وحبَسَهما بالقلعة. ووَلِيَ الخطابة وتدريسَ الغزاليّة الخطيبُ العماد داود بن عمر المقدسيّ خطيبُ بيتِ الآبارِ. ثمّ أطلقهما بعد مدَّة، وأمرهما بلزوم بيتهما[1].

[كتاب ملك التتار إلى صاحب ميّافارقين]

وفيها قال أبو المظفّر ابنُ الجوزيّ[2]: قَدِمَ رسولُ ملكِ التّتار ومعه كتابٌ إلى صاحب ميَّافارِقين شهاب الدّين غازي ابن العادل، وإلى الملوك، عنوان الكتاب: من نائب ربِّ السماء، ماسحِ وجهِ الأرض، ملكِ الشّرق والغرب، ويأمرهم ـ أعني ملوك الإسلام ـ بالدّخولَ في طاعة القاآن الأعظم. وقال لشهاب الدّين: قد جعلك سلحداره، وأمرَكَ أن تخرِّب أسوار بلادك. فقال: أنا من جُملة الملوك الّذين أُرسِلَ إليهم، فمهما فعلوا فعلت.

ثمّ قال أبو المظفّر: وكانَ هذا الرسول شيخاً لطيفاً، مسلماً، إصبهانيًّا، حكى لشهاب الدّين عجائب منها، قال: بالقرب من بلادِ قاقان، قريباً من يأجوجَ ومأجوجَ على البحرِ المحيطِ، أقوامٌ ليس لهم رؤوس، وأعينُهم[3] في مناكبهم،

---

(١) انظر خبر الشقيف في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٢، ٧٣٣، وذيل الروضتين ١٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٦، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، ١٤٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٣.

(٢) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٣، ٧٣٤.

(٣) في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٨ «أعنتهم».

وأفواهُهم في الرَّقبة، وإذا رأوا النّاس هربوا، قال: وعيشُهم من السّمكِ. وهناك طائفةٌ تزرعُ في الأرضِ بِزْراً يتولَّدُ منه غنمٌ كما يتولَّد الدّودُ، ولا يعيشُ الخروفُ أكثرَ من شهرين أو ثلاثةٍ، مثل بقاء النّبات. وإنَّ هذه الغنم لا تتناسلُ. (وأخبر أنّ عندهم آدميٌّ برِّيٌّ، وعلى جسمه شعرٌ كثير. وخيلُ بَريدٍ لا تُلْحق)[1].

[قدوم ولد ملك الخوارزمية إلى بغداد]

[وفي[2] ذي الحجّة قَدِمَ بغداد شمسُ الدّين بن بركات خان بن دولة شاه، ولد ملك الخُوارَزميّة، وله عشرُ سنين، فتلقَّاه الموكبُ الشريف، وخُلِعَ عليه بشربوش، وأُرْكِبَ فرساً بسرجِ ذهبٍ. ثمّ قَدِمَ بعدَه ابن كشلي خان أحدُ أمراء الخُوارزميّة، فخلع عليه.

[امتناع الحجّ من بغداد]

ولم يحُجَّ أحدٌ في هذا العام من بغداد.

[كسرة الناصر داود للفرنج]

وفي أوّلها وصَلَ النّاصر داود من مصر إلى غزَّة، فكان بينه وبين الفرنج وقعةٌ، كسرهم فيها.

[نهْب الركب الشامي]

وفيها وَصَلَ الركبُ الشّاميّ منهوبين، أخذتهم العربُ بين تَيماءَ وخيبر.

[القبض على أمراء للصالح]

وفيها قَبَضَ الصّالح أيّوب على خمسة أمراء من أمراءِ دولة أبيه[3]][4].

---

(١) ما بين القوسين ليس في مرآة الزمان. ولا شك في أن الرسول كذّاب. وقد جازف سبط ابن الجوزي فقال إنه كان شيخاً لطيفاً!. والخبر باختصار في: دول الإسلام ٢/ ١٤٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٨، ٤٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٥، ١٥٦.

(٢) من هنا كُتب على حاشية الأصل.

(٣) حتى هنا ينتهي المكتوب على حاشية الأصل.

(٤) انظر خبر القبض على الأمراء في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٤، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٧٤، ٢٧٥،=

[انكسار الخوارزمية أمام الحلبيين]

وفيها سارَ جيشُ حلب ومعهم الملكُ المنصور إبراهيم صاحبُ حمص إلى حرَّان، فعملوا مع الخُوارزميّة مصافًّا، فانكسَرَتِ الخوارزميّة، وقُتِلوا، وأُسِرُوا. وأخذ المنصور حرَّان، وعَصَت عليه القلعةُ[1].

[هياج الأمراء بمصر]

وفيها هاجَتِ الأمراء بمصر واختلفوا، فمسَكَ منهم الملكُ الصّالح عدَّةً، فسَكَنَ الوقتُ[2].

[تسلُّم الروم آمد]

وفيها تسلَّمَ عسكرُ الرومِ آمِدَ بعد حصارٍ طويل. وقيل: إنَّهم اشتَرَوها بثلاثين ألف دينار[3].

[ظهور البابا التركمانيّ]

وفيها ظهرَ بالروم البابا التُّرْكُمانيّ، وادَّعى النُّبوة، وكان يقول: لا إلٰـهَ إلا الله، البابا وليُّ الله، واجتمع عليه خلقٌ عظيم. فجهَّز صاحبُ الروم جيشاً لقتاله، فالتَقَوْا، وقُتِلَ في الوقعة أربعةُ آلافٍ، وقتل البابا ـ لا رَحِمَهُ الله[4] ـ.

= والمختصر في أخبار البشر ١٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٨، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤.

(١) انظر كسرة الخوارزمية في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٤، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٩١ ـ ٢٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٨، وزبدة الحلب ٣/ ٢٥٨، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٩٩، والحوادث الجامعة ٧٩ (حوادث ٦٤٠ هـ).

(٢) تقدّم الخبر قريباً جداً.

(٣) انظر خبر آمد في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٧٣٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٨، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤.

(٤) انظر خبر البابا التركماني في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٧، ٣٠٨.

[كسرة عسكر حلب]

وفيها جاء الملكُ الجواد والصالح بن شيرْكُوه صاحبُ حمص ومعهم جيش من الخُوارزمية، وقصدوا حلب، فنازلوا بُزاعة[1] في خمسةِ آلاف فارس، فخرج إليهم عسكرُ حلب في ألفٍ وخمسمائة فارس، فكسروا عسكر حلب، وقتلوا، وأسروا، وقربوا إلى حَيْلان[2] وقطعوا الماء عن حلب. ثم ردُّوا فنهبوا مَنْبِجَ، وقتلوا أهلَها، ولهذا عُمل المَصافُّ على حرَّان[3].

---

(١) بلدة من أعمال حلب، وتُكْسَرُ الباءُ أيضاً.

(٢) بالحاء المهملة المفتوحة وسكون الياء آخر الحروف، من قرى حلب أيضاً. وقد تصحفت في المرآة إلى: «جيلان» بالجيم، وفي المختصر لأبي الفداء إلى «جبلان».

(٣) انظر خبر كسرة عسكر حلب في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٥، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٨٣ ـ ٢٨٦، والحوادث الجامعة ٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٢، وزبدة الحلب ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٦٢، والدرّ المطلوب ٣٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٦، ٣٥٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٢١ ـ ٣٢٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٢٢، ٣٢٣.

سنة تسعٍ وثلاثين وستمائة

[التوسع التتاريّ]

استهلَّت والتتارُ في هذه السّنين بأيديهم من الخطا إلى قريب العراق وإربِل، وغاراتهم تُبَدِّع كلَّ وقتٍ، والنّاسُ منهم في رُعبٍ، وراسلهم إلى الآن المستنصر بالله ثلاث مرّات[1].

[زوال دولة الخوارزميّة]

وأمّا الخوارزميَّة فزالت دولتهم، وتمزَّقوا، وقُطشت أذنابُهم، وبقوا حراميّة، يقتلون ويسبون الحريم، ويفعلون كلَّ قبيحٍ[2].

[التجاء الملك الجواد إلى الناصر بالكرك]

وفيها قَدِمَ الملكُ الجواد مُلتجئاً إلى السلطان الملك الصّالح أيّوب، فخافَ منه الصّالح، ونوى أن يُمسكه، فردَّ الجواد من الرمل والتجأ إلى الملك النّاصر بالكركِ[3].

[حبْس الجواد]

وفيها قَدِمَ كمال الدّين ابن شيخ الشّيوخ في جيشٍ من المصريّين، فنزل غزَّة. فجهّز النّاصر عسكره مع الجواد، فالتقَوْا، فكسرهم الجواد وأخذ كمالُ الدّين ابن الشّيخ أسيراً، وأُحضِرَ إلى بين يدي النّاصر داود، فوبَّخَه، فقال الجوادُ: لا تُوبِّخه. ثمّ بعد قليلٍ تحيَّل النّاصر من الجوادِ فأمسَكه، وبعَثَ به إلى بغداد

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩.

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٣٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩، دول الإسلام ٢/١٤٤، البداية والنهاية ١٣/١٥٧.

تحت الحَوْطَةِ، فلمّا نزل بنواحي الأزرق عرفه بطنٌ من العرب فأطلقوه، فالتجأ إلى الملك الصّالح صاحب دمشق، ثمّ لم يثبُت، وقصدَ الفِرنج، وبقيَ معهم مدّة. ثمّ رجع إلى دمشق فحبسه الصّالح بحصن عزّتا، وهلك في سنة إحدى وأربعين[1].

[تعمير وتخريب في مصر]

وفيها شرع الصّالح صاحبُ مصر في عِمارة المدرسة بين القصرين، وفي عِمارة قلعة الجزيرة، وأخذ أملاك النّاس، وخرَّب نيِّفاً وثلاثين مسجداً، وقطع ألف نخلةٍ، وغَرِمَ على هذه القلعة دَخْلَ مصر عدّة سنين. ثمّ أخربها غِلمانُهُ في سنة إحدى وخمسين وستّمائة[2].

[تخلّص الوزير ابن مرزوق من الحبس]

وفيها تخلَّص الوزيرُ صفيّ الدّين إبراهيم بن مرزوق مِنْ حَبْسِ حِمْص بعد أن بقي به عدّة سنين. وكان الملك الجوادُ وصاحب حِمْصَ قد تعصَّبا عليه، وأخذا منه أموالاً عظيمة، فيقالُ: أخذا أربعمائة ألف درهمٍ[3].

[دخول العزّ بن عبد السلام مصر]

وفيها دخل الشيخ عزُّ الدّين بن عبد السّلام الشافعيّ إلى ديارِ مصر، وأقبل عليه السلطان إقبالاً عظيماً، وولاّه الخطابة والقضاء، فعزل نفسه من القضاء مرّتين وانقطع[4].

---

(١) انظر خبر حبس الجواد في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٣٦، ٧٣٧، ومفرّج الكروب ٥/٣٠٠، ٣٠١، ودول الإسلام ٢/١٤٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩، والبداية والنهاية ١٣/١٥٧.

(٢) انظر خبر العمارة في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٣٧، ودول الإسلام ٢/١٤٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩، ونهاية الأرب ٢٩/٢٨١، والبداية والنهاية ١٣/١٥٧، والعسجد المسبوك ٢/٥٠٢، والسلوك ج ١ ق ٢/٣٠٨.

(٣) انظر عن **الوزير** في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٣٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩ و١٨٠ وفيه «أربع مائة ألف دينار».

(٤) انظر عن **العزّ** في: ذيل الروضتين ١٧١ ـ ١٧٢، ونهاية الأرب ٢٩/٢٩٤ ـ ٢٩٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٠، والبداية والنهاية ١٣/١٥٧، والسلوك ج ١ ق ٢/٣٠٨، ٣٠٩.

[هرب السلطان غياث الدين من التتار]

وفيها دخل بايجوا وطائفةٌ من التّتار في بلادِ الروم فعاثوا، وسفكوا، وهرب منهم السّلطان غياث الدّين وضَعُف عن المُلْتقى[1].

[تدريس النظامية]

وفيها وَلِيَ تدريس النظاميّة نجم الدّين عبد اللّه ابن البادَرائيّ مدرّس مدرسة الإمام النّاصر، وخُلِعَ عليه بطَرْحَةٍ[2].

[صلح المظفّر غازي والخوارزمية]

وفيها أغارَتِ الخُوارَزميَّة ونَهَبَتْ وسَبَتْ نَصِيبينَ ورأسَ عين ودُنَيْسَر، وقتلوا عدداً كبيراً من المسلمين. ثمّ طلبوا الصُّلح مع المظفّر غازي، فحَلَّف لهم وحَلَّفوا له، ومقدّمهم الكبيرُ هو بركة خان، وهم نحو خمسةِ آلاف فارس. ودونَ بركة خان في الرُّتبة اختيارُ الدّين بردي خان؛ وقد كانَ أمير حاجب السّلطان جلال الدّين، وهو شيخٌ داهيةٌ، له رأيٌ ورُواءٌ، ودونه صاروا خان، شحنة الجمال الّتي لجلال الدّين خوارَزْم شاه؛ وهو شيخٌ بطينٌ أبْلَهُ، ثمّ كشلوخان تربية جلال الدّين؛ شابٌّ عاقلٌ، وابنُ أختِ جلال الدّين، وبهادر، وبكجري، وتبلو، وغيرهم من الأمراء. وهذا بركة خان، شابٌّ مليح، أوّل ما طرَّ شاربُه. فتزوّج الملكُ المظفّر بابنةِ عمّ بركة خان، وتسلّطت الخُوارَزميّة على بلادِ الجزيرة، وبالغوا في العيثِ والفسادِ، وخرَّبوا أعمال المَوْصِل حتّى أُبيعَ الثَّورُ بأربعةِ دراهمَ، وقِنطارُ الحديدِ بدرهمين ثلاثة، والحمارُ بثلاثةِ دراهم؛ لكثرة الشيء ولكونه حراماً. قال سعد الدّين هذا كلّه، وقال: في رمضان نفوا الحريريّة من ميافارقين ـ وأنا بها ـ لكثرة إفسادهم أولاد النّاس[3].

---

(١) انظر عن هرب السلطان في: دول الإسلام ٢/ ١٤٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٠ وفيه ورد «بانجو» بدل «بايجوا».

(٢) انظر عن النظامية في: الحوادث الجامعة ٧٧.

(٣) انظر خبر الصالح في: مفرّج الكروب ٥/ ٣٠٤ ـ ٣٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٧، وزبدة الحلب ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٢، والدرّ المطلوب ٣٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٢٦، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨١، ١٨٢ (حوادث ٦٤٠ هـ).

سنة أربعين وستمائة

[تجهيز جيش مصر لقصد الشام]

فيها عَـزَمَ الصّالح صاحبُ مصر على قصدِ الشّام، فقيلَ له: البلادُ مختلفةٌ، فجهَّزَ الجيشَ وأقام[1].

[الوقعة بين صاحب ميّافارقين وعسكر حلب]

وفيها كانت وقعةٌ هائلةٌ بين صاحب ميَّافارقين شهاب الدين وبين عسكر حلب. كانت الخُوارَزميَّة قد خرَّبوا بلاد المَوْصِلِ وقُراها ومارِدينَ. وحَلَّفوا لصاحب ميَّافارِقينَ وحَلَّفَ لهم، ووافقهم صاحبُ مارِدين. فجمع صاحبُ ميَّافارقين الخانات؛ وهم مقدَّمو الخُوارزميَّة وشاوَرَهم، فقال: لا بُـدَّ من تخريب بَلَد المَوْصِل، وقالوا هم: لا بُدَّ من اللّقاء. فلمّا كان في المحرَّم رَكِبوا وطلَّبوا من جبلِ مارِدين إلى الخابور. وساقوا إلى المَجْدَل، ووقف الخانات مَيْمنةً ومَيْسرةً، وغازي صاحب ميَّافارقين في القلب. وأقبلَ عسكر حلب فصَدَموا صدمة رجل واحد، فانهزمت الخُوارَزمية، ورَكِبَ الحلبيون أقفيتهم أسراً وقَتْلاً، ونَهَبوا أثقالَ غازي وعساكره، وأغنام التُّركمان ونساءهم. وكانوا خَلْقاً، وأبيع الفرسُ بخمسة دراهم، والشّاةُ بدرهمٍ، ونُهِبَت نَصيبينُ وسُبِـيَ أهلُها. وقد نُهِبَت قبلَها مراراً من المَوَاصِلة والخُوارزميّة. ثمّ فعلوا كذلك برأس العين والخابور. وجَرَتْ قبائحُ[2].

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٣٨، نهاية الأرب ٢٩/٣٣٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨١، البداية والنهاية ١٣/١٦١.

(٢) انظر خبر الموقعة في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٠، ١٧١، ونهاية الأرب ٢٩/٣٠٠، ٣٠١، ومفرّج الكروب ٥/٣١٠، ٣١١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٢، ودول الإسلام ٢/١٤٥، والبداية والنهاية ١٣/١٦١، والعسجد المسبوك ٢/٥٠٦، وزبدة الحلب ٣/٢٦٢ ـ ٢٦٥، وتاريخ المسلمين ١٥٤، والدرّ المطلوب ٣٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٥٧، والسلوك ج ١ ق ٢/٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/٣٢٧.

[ملْك خلاط]

وفيها مَلَكَ شهابُ الدّين غازي مدينة خِلاط[1].

[تملّك الفرنج مُرْسِية]

وفي شوَّال قَدِمَ أحمد بن محمد بن هود مُرْسِية بجماعةٍ من وجوه الفِرنج، فملَّكَهم مُرْسية صُلْحاً.

[الوباء ببغداد]

وفيها كانَ الوباءُ ببغداد، وزادَتِ الأمراضُ[2].

[وفاة المستنصر بالله]

وتوفي المستنصرُ بالله[3].

[بيعة المستعصم بالله]

وبُويع ابنه المستعصمُ بالله أبو أحمد عبد اللَّه بن منصور، الّذي استُشهد على يدِ التّتارِ[4].

[موت كمال الدين ابن الشيخ]

وفيها سارَ من مصر الجيشُ لمحاصرة الصّالح إسماعيلَ، وعليهم كمال الدّين ابن الشّيخ؛ فمات بغزَّة، فقيل: إنه سُقِيَ السُّمَّ[5].

---

(١) انظر عن خلاط في: نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٢، ودول الإسلام ٢/ ١٤٥.

(٢) انظر عن الوباء في: الحوادث الجامعة ٨٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦١.

(٣) انظر ترجمة المستنصر ومصادرها في الوفيات برقم (٦٩١).

(٤) خبر البيعة للمستعصم في المصادر المذكورة آنفاً.

(٥) انظر عن الكمال في: دول الإسلام ٢/ ١٤٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٥١٥.

[أخذ عدّة مدن ونهبها]

قال سعد الدّين الجُوينيّ: وفي المحرَّم أخذت التتارُ أرْزَنَ الرُّوم[1]، وقتلوا كلَّ من فيها. وانجفلَ أهلُ خِلاط، وتفرَّقوا خَوْفاً من التّتارِ. ثمّ حكى كسرة الحلبيين للمظفّر وللخوارزميَّة. ثمّ قال: حكى شخصٌ من أهل نصيبين قال: نُهِبَت نصيبينُ في هذه السّنة سبع عشرة مرَّة[2]: من المَوَاصِلة والمارِدانيّة والفارِقيّة، ولولا بساتيننا هجَّينا في البلاد، فما شاء الله كان.

(١) مفرّج الكروب ٥/ ٣١٠، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١١.
(٢) البداية والنهاية ١٣/ ١٦١.

الطبقة الرابعة والستون

سنة إحدى وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

١ ـ أحمد بنُ أحمد[١] بن إبراهيم بن أسد، المنتجب[٢].

أبو العبّاس الدّمشقيّ.

سمع: أبا القاسم الحافظ، وأبا سعد بن عَصْرون. وسمِعَ بعد ذلك بمصر من البوصيريّ.

وهو جدُّ صاحبنا شرف الدّين أحمد بن نصر اللّه بن أُسَيدة.

كتب عنه جماعةٌ. وروى عنه بالإجازة فاطمةُ بنت سليمان، والفخر إسماعيل بنُ عساكر، وعليُّ بن هارون الثَّعلبيُّ.

وتُوفّي في رابعَ عشرَ ذي الحِجَّة.

وأصلُه من صُور.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم[٣] بن نصر.

أبو العبّاس، ابن المركب. القَيْسيُّ، الطّبيبُ.

حدَّث عن: عبد الرحمٰن بن عليّ اللَّخْمي، والقاسمِ بن عساكر.

ومات في شعبان.

٣ ـ أحمد بن أبي بكر[٤] جعفر بن أحمد بن عليّ بن عبد اللّه.

---

(١) انظر عن (أحمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٥، ٣٧٦، رقم ٢٥٥٨.

(٢) في التكملة: «المنتخب» بالخاء.

(٣) انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٨، والمقتضب من تحفة القادم ٨٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٥ رقم ٢٦٨٢.

(٤) انظر عن (أحمد بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٢٥٠٣.

أبو العباس، الحَرْبيُّ، المعروفُ بابنِ عمَّارة.

سَمِعَ من: عمر بن بُنَيْمان المُسْتَعمل، وعبد المُغيث بن زُهير.

وحدَّث.

وللفخر ابن عساكر، ولمحمدِ بن يوسُف الإرْبِليّ، ومحمد ابن الشيرازيّ، منه إجازةٌ.

وتُوفِّي في المحرَّم.

وعمَّارةُ: بالتّشديد، قيَّدهُ المنذريُّ.

٤ ـ أحمد بن عبد السيّد[١] بن شعبان بن محمد بن جابر بن قَحْطان.

الأمير الكبير، صلاح الدّين الإرْبِليُّ.

وُلِدَ ونَشَأَ بإرْبِل، وقَدِمَ مصر. وكان حاجبَ الملك مظفَّر الدّين صاحب إرْبلّ، فتغيَّر عليه، وسجَنَه مدَّةً، ثمّ أطلقَه، فقصد الشام صُحْبة الملك القاهر أيّوب ابن العادل. فخَدَمَ الملك المغيث محمود ابن العادل. فلما تُوفّي المغيثُ، دخَلَ مصر، وخدم السلطان الملك العادل، وعظم عنده، وأحبَّه.

وكان فقيهاً، عالماً، أديباً، شاعراً مجوّداً، ظريفاً، فصيحاً. ثمّ إنَّ الكامل تغيَّر عليه وحبسَهُ سنة ثمان عشرة، فبقي في الحبس خمس سنين، وعَمِلَ:

ما أمرُ تجنِّيكَ على الصَّبِّ خَفِي ... أفنيتُ زَماني بالأسَى والأسَفِ
ماذا غضبٌ بقدرِ ذَنْبي فلَقَد ... بالغتَ وما أردتَ إلاّ تَلَفِي[٢]

ثمّ أوصلَهما لبعض القِيانِ، فغنَّت به للملك الكامل فأعجبه وقال: لِمَنْ هذا؟ قيل: للصلاح الإرْبِليّ. فأطْلَقَه، وعاد إلى منزلته.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبد السيد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٢، ٦٩٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٨٤ ـ ١٨٧ رقم ٧٦، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٢/ ورقة ٣١٦ رقم ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٥، ٢٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٦٢ ـ ٦٤ رقم ٢٩٩٩، والمقفى الكبير ١/ ٤٩٩ ـ ٥٠١ رقم ٤٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٣.

(٢) نهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٥، ٢٠٦، المقفى الكبير ١/ ٥٠٠، ووفيات الأعيان ١/ ١٨٥.

وله «ديوان» ودوبيت كثيرٌ. وله:

يـومَ القيـامـةِ فيـهِ مـا سَمِعْـتَ بـهِ ... مِنْ كُلِّ هَوْلٍ فَكُنْ مِنْهُ عَلَىٰ حَذَرِ
يَكْفيكَ مِنْ هَوْلِه أنْ لَسْتَ تبلُغُهُ ... إلاَّ إذا ذُقْتَ طَعْمَ المَوْتِ بالسَّفَرِ[1]

وكان في خدمة الكامل حين قصد الروم، فمَرِضَ بالمُعَسكر وحُمِلَ إلى الرُّها فمات قبل دخولها، ودُفِنَ بظاهرها في ذي الحِجّة. وعاشَ سِتِّين سنةً. ثمّ نقله ابنهُ بعد أعوام إلى مصر ودفَنَهُ بتربتهِ.

وكان الصاحبُ محيي الدّين ابنُ الجوزيّ قد توجَّه رسولاً إلى مصر، فانتظروه فتأخر أيّاماً، فعمل الصّلاح الإرْبِليّ:

قـالُـوا الـرسـولُ أتَـى وقـالـوا إنَّـهُ ... مـا رَامَ يَـوْمـاً عَـنْ دِمَشْـقَ نُـزُوحـاً
ذَهَـبَ الـزّمـانُ وَمَـا ظَفَـرْتُ بمسلـمٍ ... يَرْوِي الحديثَ عَنِ الرسولِ صَحِيحا

٥ ـ أحمد بن عليّ[2] بن ثَبَات[3].

الإمام، أبو العبّاس، الواسطيُّ، الشافعيُّ، الفَرَضِيُّ، الحاسبُ.

وُلِدَ في حدود سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة. وسَمِعَ ببغداد من أبي طالب المبارك صاحب ابن الخَلّ.

وكان بصيراً بالفرائض، والحساب؛ وصنَّف فيه. وانتفع به جماعةٌ.

تُوفّي في رجبٍ[4].

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ١٦٨.

(٢) انظر عن (أحمد بن علي) في: الحوادث الجامعة ٣٧ وفيه: «أحمد بن ثبات الهمامي الواسطي»، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٠ رقم ٢٥٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٥٢، ٥٥٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥ ب، والوافي بالوفيات ٧/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣١٣، والعقد المذهب، ورقة ١٧٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٨٧، والأعلام ٩/ ٩٨، ومعجم المؤلفين ١/ ١٨١.

(٣) في الأصل بضم الثاء المثلّثة، وهو خطأ، والصحيح بالفتح كما قيّده المنذري، وابن ناصر الدين فقالا: بالثاء المثلّثة المفتوحة والباء الموّحدة المخفّفة وبعد الألف تاء مثنّاة.

(٤) وقال صاحب «الحوادث الجامعة»: كان أحد عدول واسط، وتولّى قضاء الهمامية مدّة ثم ترك ذلك، وقدِم بغداد، وأقام بالمدرسة النظامية نحواً من أربعين سنة، يقرىء الناس علم الحساب والفرائض، وصنّف في ذلك كتباً، وكان لا يخرج من المدرسة إلا لصلاة الجمعة، مضى على =

٦ ـ أحمدُ ابن الموفّق[١] محمد بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن عثمان.

الشرفُ، أبو العباسِ، ابنُ الصابونيّ، المحموديُّ، الشافعيُّ.

حدَّثَ بدمشق ومصر عن السِّلَفيّ، وأبي الفتح بن شاتيل.

روى عنه: ابنُ عمّه الجمالُ محمد بن الصابونيّ، والمُحيي محمد ابن الحَرَستانيّ الخطيبُ؛ وأخوه عبدُ الصّمد، وسعدُ الخير بنُ أبي القاسم النابُلُسيّ؛ وأخوه أبو الفرج نصرٌ، وإبراهيمُ بن عثمان اللّمتونيُّ؛ وأخوه عليٌّ، وأبو الحُسين عليُّ بن محمد اليُونينيُّ، وجماعةٌ.

قال الحافظ المُنْذِريُّ[٢]: سَمِعْتُ منه، وتُوفّي في ثالث رمضان بمصر، وسألتُه عن مولده: فذكر ما يدلُّ تقريباً أنه في سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة.

قلتُ: وكان كريمَ النفسِ، دائمَ البِشْر.

٧ ـ أحمدُ بن محمد[٣] بن عبد اللّه بن محمد.

الشريفُ، أبو هاشمٍ، الهاشميُّ، العَبَاسيُّ، الحَلَبيُّ، الشاعرُ، بدرُ الدّين.

من ذريةِ صالحِ بن عليّ الهاشميِّ الأميرِ عمِّ المنصور، ولم يَزَلْ آباؤه بحلب منذ وَلِيَها صالحٌ، ولهم وقفٌ عليهم.

وكان شاعراً مجوِّداً. تُوفّي في رمضان.

٨ ـ أحمدُ بن مسلم[٤] بن أبي البدر بن عبد الرزّاق.

أبو العبّاس، الرَّاذانيّ، بغداديٌّ.

= ذلك عمره إلى أن توفي، وكان شيخاً بارد الكلام جداً، من يسمع كلامه يخاله أبله، فإذا أملى مسائل الحساب أتى بكل حسن (ص ٣٧).

(١) انظر عن (**أحمد بن الموفق**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧١ رقم ٢٥٤٢، وبغية الطلب لابن العديم ٣/ ورقة ٣ رقم ١٧٩، والمقفى الكبير ١/ ٦٣٧ رقم ٦١٣.

(٢) في التكملة ٣/ ٣٧١.

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧١ رقم ٢٥٤٣.

(٤) انظر عن (**أحمد بن مسلم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٤ رقم ٢٥٢٢.

سمِعَ من أبي المكارم المبارك بن محمد الباذرائيّ.

وتُوفّي في ربيع الأول.

٩ ـ أحمدُ بن منظور[١] بن ياسين.

أبو العباس العَسْقلانيُّ، ثمّ المصريُّ، الحريريُّ، التّاجرُ، كَهْلٌ.

سمِعَ مع زكيّ الدّين عبد العظيم من جعفر بن آموسان.

وكَتَبَ عنه زكيُّ الدّين وقال: ماتَ في رجبٍ.

١٠ ـ أحمدُ بن يوسف[٢] بن عليّ.

أبو العبّاس الكُرديُّ، الهَكّاريُّ، الجُنْديُّ.

حدَّث عن السِّلَفِيِّ.

روَى عنه الزّكيُّ المنذريُّ وسألَه عن مولده: فقال: بدمشق في سنة أربعٍ وخمسين. وله غزواتٌ ورباط. وماتَ في الثاني والعشرين من ربيعٍ الآخر.

وروى عنه الجمالُ محمدُ بن الصابونيّ، وغيره.

١١ ـ إسماعيلُ بن أبي جعفر[٣] أحمد بن عليّ بن أبي بكر.

أبو الحُسين، القرطبيُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ.

ولِدَ بدمشقَ سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة. وسَمِعَ من: يحيى الثَّقَفِيِّ، وعبد الرحمٰن بن الخِرَقيِّ، وإسماعيل الجَنْزَويِّ، وجماعةٍ.

كتبَ عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه.

وروى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وغيرهما. وبالإجازة الفخرُ بنُ عساكر، وفاطمةُ بنت سُلَيْمان، والقاضي تقيُّ الدّين، وابنُ الشيرازيّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن منظور**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٢٥٣٧.

(٢) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٥ رقم ٢٥٢٦.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن أبي جعفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٢٥٤٧، وذيل الروضتين ١٦٢.

وكان صالحاً، زاهداً، وَرِعاً، تقيًّا، منقبضاً عن الناس. وكان مُقرئاً فصيحاً، أمَّ بالكلاسة مدَّةً. وكان كثير الوَسْواسِ في الطهارة.

قال أبو شامة[1]: وفي منتصفِ[2] شوَّال تُوفّي البُرهانُ إسماعيل بن أبي جعفر إمامُ الكلاّسةِ، وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ. وكان منقطعاً بالمنارةِ الشرقية.

١٢ ـ إسماعيل بن عليّ[3] بن إسماعيل بن باتكين[4].

أبو محمدٍ، الجَوْهريُّ.

شيخٌ صالحٌ بغداديٌّ، مُسْنِدٌ.

وُلِدَ سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: هبة اللّه بن هلال الدَّقّاق، وأبي المعالي عمر بن عليّ الصَّيْرفيِّ، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، ويحيى بن ثابت، والقاضي أبي عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن البَيْضاويّ، وأحمد بن المُقرَّب، وعبد اللّه بن سَعد خُرَيْفة، وشُهْدَةَ، وجماعةٍ.

رَوَى عنه: أحمدُ ابن الجَوْهريِّ، وعمر ابن الحاجب، وعزُّ الدّين أحمد الفاروثيّ، والمحبُّ ابن النجّار، وابن نُقْطَة.

وأجازَ للفخرِ ابن عساكر، وفاطمة بنتِ سُلَيْمان، والقاضي الحنبليِّ، وغيرهم.

ومن مسموعه كتاب «المغازي» لعبد الرَّزاق[5]، سَمِعَه من ابن البَطِّي، أخبرنا جعفرٌ الحكّاكُ، أخبرنا محمد بن الحسين الصَّنْعانيُّ، عن النَّقَويِّ، عن

---

(١) في ذيل الروضتين ١٦٢.

(٢) في المطبوع من ذيل الروضتين: «الخامس»، وسقطت منه كلمة «عشر».

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن علي**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٤ رقم ٢٥٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٢٢١، والعبر ٥/ ١٢٣، ١٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٩، والوافي بالوفيات ٩/ ١٦٥ رقم ٤٠٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٨٤٤.

(٤) تصحّف في (المعين) إلى: «ماتكين».

(٥) «المغازي» من كتاب «المصنّف» لعبد الرزاق بن همّام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ هـ. انظر الجزء الخامس من طبعة المكتب الإسلامي، بيروت.

الدَّبَرِي[1]، عنه. وسَمِعَ كتاب «المغازي» لموسى بن عُقبة، من ابن المُقرَّب: أخبرنا أبو طاهر ابن الباقلاّنيِّ. وسَمِعَ كتاب «مُسندِ» الطّيالسيّ، من ابنِ البطِّي: أخبرنا حَمْد الحدّاد.

سَمِعَ الكتبَ الثلاثة منه أبو العبّاس ابنُ الجَوْهري.
قال ابن نُقْطة: سَمِعتُ منه، وسماعُه صَحِيح.
وقال غيره: شيخٌ صالح، ثقةٌ، مسندٌ.
تُوفّي في الرابع والعشرين من ذي القَعْدةِ. وقد تفرَّد بإجازته أبو نصر ابن الشيرازيِّ.

١٣ ـ إسماعيل بن أبي طالب[2] المبارك بن عبد الخالق.
أبو أحمد، ابن الغضائريّ، البغداديّ.
وُلِدَ سنة ستّين وخمسمائة.
وحدَّث عن شُهْدة. وكان تاجراً.
روى لنا عنه بالإجازة إسماعيلُ بنُ عساكر، وابنُ عمِّه البهاء.
مات في ربيع الأول.

١٤ ـ آمنةُ بنتُ الزّاهدِ أبي عُمر[3] محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.
الصالحةُ، العابدةُ، أمُّ أحمد، المقرئةُ.
كان البناتُ بالدَّير[4] يقرأْنَ عليها. وكانت حافظةً لكتابِ اللهِ.
رَوَتْ بالإجازة عن أبي الفتح بن البطِّي، وابن المقرَّب، وسعدِ اللّه بن الدَّجاجيِّ.

رَوَى عنها: أخوها الشيخُ شمسُ الدّين، والفخرُ عليٌّ، والشمسُ محمد ابن الكمال.

---

(١) الدبري هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد، راوي كتب عبد الرزاق عنه.
(٢) انظر عن (إسماعيل بن أبي طالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٣ رقم ٢٥١٧.
(٣) انظر عن (آمنة بنت أبي عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧١ رقم ٢٥٤٤.
(٤) هو دير المقادسة بجبل قاسيون.

قال ابن الحاجب: قرأت القرآن على والدها. وقال لي الحافظُ الضياء: ما أعلمُ رأيتُ امرأةً ولا رجلاً في الخيرِ مثلها. وسافرتُ معها إلى مكة. وما أظنُّ كاتِبيها[1] كتبا عليها خطيئةً، ولا أعرف لها سيِّئةً. وكانت كثيرة الصدقة.

وُلِدَت سنةَ خمسٍ وخمسين بجبلِ قاسِيُون، وتُوفّيت في سَلْخ رمضان.

قلتُ: آخر من روى عنها بالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سليمان؛ وهي عمَّةُ جدِّه.

وتُوفّيت أختها خديجة بعد جُمُعة.

[حرف الباء]

١٥ ـ بسَّامُ بن أحمد[2] بن حُبَيش[3] بن عمر بن عبد اللَّه بن شاكر.

أبو الرِّضى، الغافقيُّ، الجيَّانيُّ، نزيلُ مالَقة.

سمِعَ من: أبيه، وأبي عبد اللَّه بن الفخّار، وأبي جعفر بن مضاءٍ، ويحيى بن نجبة بن يحيى، وأبي القاسم بن بَشْكُوال. وروى أيضاً عن أبي زيد السُّهَيْلِي، وأبي محمدِ بن عبيد اللَّه، وجماعةٍ.

قالَ الأبارُ[4]: وكان من أهلِ الفضلِ، والورع، والعنايةِ بالحديث. وله حظٌّ من العربية والشعر. ووَلِيَ القضاء بالمُنكَّب، وغيرها. وحدَّث. وتُوفّي في عاشر شعبان بمالَقة. ووُلِدَ سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة.

[حرف الثاء]

١٦ ـ ثابتُ بن تاوان[5] بن أحمد.

---

(١) أي الملكان الكاتبان لأعمال ابن آدم. وفي الأصل: «كاتباها».

(٢) انظر عن (بسّام بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/٢٢٦، والوافي بالوفيات ١٠/١٢٨ رقم ٤٥٨٩.

(٣) تصحّف إلى: «حبيب» في تكملة الصلة.

(٤) في التكملة ١/٢٢٦.

(٥) انظر عن (ثابت بن تاوان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٥٢٩، وذيل =

الإمامُ، نجمُ الدّين، أبو البقاء، التَّفليسيُّ، الصُّوفيُّ.

حدَّث عن أبي الفَرَج ابن الجوزيِّ، وغيره.

وكان صوفيًّا جليلاً، معظَّماً، نبيلاً، له معرفةٌ بالفقه، والأصول، والعربية، والأخبار، والشعر، والسُّلوك. وكان صاحب رياضات ومجاهدات. وكان من كبارِ أصحاب الشيخِ شهاب الدين السُّهْرَوَرْدِي وأذِنَ له أن يُصْلِح ما رأى في تصانيفه من الخللِ.

قَدِمَ دمشقَ وكان شيخ الأسدية[1]، وشيخ المُنَيْبع. وله كلام في التّصوّف، وشعرٌ حَسَن.

قال أبو شامة[2]: كان كبيرَ المحلِّ، حسنَ الأخلاق، مشتغلاً بعملي الشريعة والحقيقة.

وقال المنذريُّ[3]: قَدِمَ مصرَ رسولاً من الديوان العزيز، ولم يتَّفق لي الاجتماعُ به.

قلتُ: وهو مليحُ الكتابة، نسخ الأجزاء، وعُنِيَ بالرواية سنة نيِّفٍ وعشرين، وسمَّعَ ولدهُ.

ووُلِدَ سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة. وتُوفّي في سابع جمادى الأولى.

روى عنه الجمال ابن الصابونيّ، وبالإذن البهاءُ ابنُ عساكر[4].

= الروضتين١٦٢ وفيه: «ناوان» بالنون، وتاريخ إربل ١/٢٥٨ ـ ٢٧٠ رقم ١٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٦.

(١) هي الخانقاه الأسدية (الدارس ٢/١٣٩).

(٢) في ذيل الروضتين ١٦٢.

(٣) في التكملة ٣/٣٦٦.

(٤) أنشد في أبي طالب المكي مؤلّف «قوت القلوب» في ١٥ ربيع الآخر سنة ٦١٢:

سقى الله تُرب أبي طالب ... من السلسبيل بمُزْن سكوب
وجازاه بالفضل أسنى الجزاء ... على حسن تأليف «قوت القلوب»
لقاه نضرة دار النعيم ... وأسكنه في جوار الحبيبِ
كما ضمّن «القوت» سرّ العلوم ... وأودعه كلّ معنى عجيبِ
إشارته من وراء العقول ... وأسراره من مطاوي الغروب =

١٧ ـ ثعلبُ بنُ عبد اللَّه[١] بن عبد الواحد، القاضي، رضيُّ الدّين.

أبو العبّاس، المصريُّ، الشافعيُّ، الفقيهُ، الخطيبُ، العَدْلُ.

تفقَّه على أبي الحسن بن حمُّويه الجُوَينيّ شيخ الشيوخِ. وشَهِدَ عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمٰن ابن السُّكّريّ، ومن بعده.

ووَلِيَ القضاء بالجيزة، والخطابة بالجامع المجاور لضريحِ الشافعيّ.

وتُوفّي في ذي الحِجّة.

[حرف الحاء]

١٨ ـ الحسن بن أبي طالب[٢] صفيُّ الدّين.

= ويكشف للمرء عن نفسه ... مكان الهوى وخفايا العيُوب
متى خُصّ عبدٌ بهذا الكتاب ... وفهّمه الله فهم اللّبيب
فلا مسّه نَصَبٌ بعده ... ولا مسّه أبداً من لُغوب

قال ابن المستوفي: هذه الأبيات كتبها أبو البقاء هذا بخطه على جزء من كتاب «قوت القلوب» الذي بيد شيخنا أبي الذهب أميري بن بختيار الأشنهي، قرأتها على الجزء وسألته عنها، فذكر قائلها وأنشدنيها عنه، ثم غبرت مدة طويلة فأخذتها عن ثابت نفسه. وثابت هذا شاب صوفي صحب الشيخ أبا عبدُ الله عمر بن محمد السهروردي وتأدى بصحبته. ورد إربل موات ونزل بخانقاه الجنينة، فيه ذكاء وله طبع مؤات في نظم الشعر. وسمع على السهروردي الحديث.

ومن شعر أبي البقاء ما أُنشدته عنه ونقلته من خطه ـ وكان يكتب حسناً ـ قوله:

أعْقِلوا الأخبار عقْلَ ... الرأي لا عقْلَ الروايهْ
فكثيرٌ من رواها ... وقليلٌ ذو الرعايهْ

وقوله، وأنشدته عنه ونقلته من خطه أيضاً:

يا هادماً منذ الولادة عُمرَه ... مهلاً فما المهدومُ إلاّ زائلُ
إنّ الحياة حكت بناءً مائلاً ... حتى متى يبقى البناء المائلُ
ها أنت في نَفَس السلامة هالك ... أذ بِتّ في حال الأمانة راحلُ

وأنشدت عنه ونقلته من خطه من أبيات:

يُشير بالليل قومٌ ... وهُمُ الشدادُ الغِلاظُ
لهمْ قلوبٌ نيامٌ ... وألْسُنٌ أيْقاظُ

(١) انظر عن (ثعلب بن عبد اللَّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٢٥٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٥٣ (٨/١٣٦)، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٧٨.

(٢) أدرج المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٣٢ هـ. ثم أشار بتحويلها إلى هنا.

البغداديُّ، الأديبُ.

جاوَرَ بالمدينة، وكتبَ لصاحبِ المدينة، ثمّ وَزَرَ له، واشتدَّ على قَمْع المفسدين، فوثَبَ عليه جماعةٌ على باب المسجد النبويِّ فضربوه بأسيافهم وقتلوه داخلَ المسجد في آخر سنة إحدى وثلاثين.

١٩ ـ الحسن بن محمد[١] بن سَكَن[٢].

أبو عليّ، المَوْصِليُّ. شيخٌ، رئيسٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

تُوفّي في ذي الحجّة، وهو في عَشْرِ التّسعين.

٢٠ ـ الحُسينُ بنُ أبي بكرٍ المبارك[٣] بن محمد بن يحيى بن مُسلَّم. الشيخ سراج الدّين.

أبو عبد اللّه، الرَّبَعِيُّ، الزَّبيديُّ الأصل، البَغداديُّ، الفقيهُ الحنبليُّ، البابصريُّ، الفَرَسِيُّ ـ نسبة إلى ربيعة الفَرَسَ ـ.

وُلِدَ سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة تقريباً، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: جدِّه، وأبي الوقت السِّجْزيِّ، وأبي الفتوح الطائيِّ، وأبي زُرْعة المَقْدِسيِّ، وأبي حامد الغَرْناطيّ، وأبي زيد جعفر بن زيد الحَمَويّ، وغيرهم. وأجاز له أبو عليّ الخزَّاز، وغيره.

وحدَّثَ ببغداد، ودمشق، وحلب.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٥.

(٢) تصحّف إلى «سكر» في (المختار).

(٣) انظر عن (**الحسين بن المبارك**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٩، والمطبوع ١٥/ ١٧٥، ٣٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦١ رقم ٢٥١٢، والإعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والعبر ٥/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ رقم ٢٢٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٤، ٤٥ رقم ٦٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٣، ٢٠٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠، ٣١ رقم ٢٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦١، والجواهر المضية ١/ ٢١٦، والمنهج الأحمد ٣٦٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٠٦، ومختصره ٦٥، والبداية والنهاية١٣/ ١٣٣، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥١٧، ٥١٨ رقم ١٠١١، والمقصد الأرشد، رقم ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، وذيل تذكرة الحفاظ ٢٥٩، والدرّ المنضّد ١/ ٣٦٥ رقم ١٠٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٤، وديوان الإسلام ٢/ ٤٠٥ رقم ١٠٩٢، ودائرة معارف البستاني ٣/ ١٣٢.

وكان فقيهاً، فاضلاً، ديّناً، خيّراً، حسنَ الأخلاق، مُتواضعاً، درَّس بمدرسة الوزير عون الدّين يحيى بن هُبَيرة.

وحدَّث عنه خلقٌ لا يُحصَوْنَ، منهم: أبو عبد اللَّه الدُّبَيْثِيُّ[1]، والضياءُ، والبِرْزاليُّ، وابنُ أبي عُمر، وسالمُ بن ركاب، وعمر بن محمود الرَّقِّيُّ، ونصر بن عُبيدٍ السَّواديُّ، والشِّهابُ أحمدُ بن محمد الخَرَزيُّ، والشيخ إبراهيم بن عبد اللَّه الأُرْمَويُّ، والتقيُّ عمر بن يعقوب الإربليُّ، والمنصورُ محمود ابن الملك الصالح إسماعيل، والحافظ محمد بن السعيد شاهنشاه ابن الأمجد، والمفتي تاجُ الدّين عبد الرحمٰن، والخطيبان: محيي الدّين محمد ابن الحَرَستانيّ، وجمال الدّين عبدُ الكافي، ومجد الدّين يوسف ابن المهتار، ومحيي الدّين يحيى ابن القلانسيّ، ومجدُ الدّين محمد بن أحمد بن أبي طالب الأنصاريّ، ومحيي الدّين يحيى بن عليّ المُوسَويُّ الحُسَينيُّ، وسعدُ الخير ونصرٌ ابنا النابُلُسيّ، وعلاءُ الدّين عليّ بن محمد المرَّاكُشِيّ، والكمالُ محمدُ بن عبد الواحد بن أبي بكر الحَمَويُّ، والرشيدُ عثمانُ بن أبي الفضل بن المُحَبَّر الحنبليُّ، والبدرُ يوسُفُ بن إبراهيم الزَّرَّاد سِبْطُ ابن الحنبليِّ، والحاجُّ عبد الرحمٰن بن عباس الخبّاز، والمحيي يحيى بن أحمد بن المُعَلِّم، والفخرُ عمر بن يحيى الكَرَجيُّ، والعماد عبد اللَّه بن محمد بن حسّان الخطيبُ، وبدرٌ الأتابكيُّ، والمُعَمَّر العمادُ أبو بكر بنُ هلال بن عيّاد الحنفيُّ، والصّفيُّ إسحاقُ بن إبراهيم الشَّقْراويُّ، والكمالُ عليُّ بن محمد الفَرنثيُّ.

وأخبرنا عنه: أبو الحُسين اليونينيُّ، والكمالُ عبد اللَّه بن قوّام، والشمسُ محمد بن هاشم العبّاسيُّ، والنجمُ أبو تَغْلِب الفاروتيُّ، والعمادُ يوسُف ابن الشقاريِّ، والشرفُ أحمدُ بن عساكر، والأمينُ أحمدُ بن رَسْلان، والعمادُ أحمدُ بن محمد بن سعد، والعزُّ إسماعيل ابن الفرّاء، وعليُّ بن عثمان اللَّمْتونيُّ، وعليٌّ، وعمر، وأبو بكرٍ بنو ابن عبد الدّائم، ومحمدُ بن نوال الرُّصافيّ، وأبو بكرِ بنُ عَجْرَمة الحجّارُ، والشمسُ محمد بن حازم، وعليُّ بن بقاء الزاهدُ، والبدرُ يوسُفُ بن عطاء، والعزُّ أحمدُ ابن العماد، ونصرُ اللّه بن عيّاش، وأحمد بن

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٧٥.

إبراهيم الرُّقوقيُّ، وعمر بن أبي الفتوح الصَّحْراويُّ، ومحمدُ بن أبي الذّكر الصقلّي، والعمادُ عبدُ الحافظ بن بَدْران، ويحيى ابن العدل، وأحمد ابن المجاهد، وأحمد بن عزيز اليونينيُّ، ومحمد بن قايماز الطَّحّانُ، ومحمدُ بن عليّ ابن الواسطيِّ، ومحمد بن أبي بكر المَقْبُريُّ، وسونج التُّركمانيُّ، وعبدُ الصمد ابن الحَرَستانيّ، وعبد الحميد بن خَوْلان، وأحمدُ بن أبي بكر الهَمَذانيّ، ومحمدُ بن يوسف الذَّهبيُّ، ونصرُ بن أبي الضّوْءِ الفامِيُّ الزَّبَدانيُّ، وعبدُ الدّائم بن أحمد القبّانيُّ، وأحمدُ بن زَيْد الجمّالُ، وعيسى بن أبي محمد المغاريُّ، وعليّ بن محمد الثَّعْلَبيُّ، والتّقيُّ أحمدُ بن مؤمن، وسُنْقُر القضائيّ الحَلَبيّ، والشرفُ عمر بن محمد الفارسيّ، والقاضي عليُّ بن أحمد الحنفيُّ، والشهابُ محمدُ بن مشرَّف التاجرُ، والمفتي رشيدُ الدّين إسماعيل ابن المُعَلِّم، والبدرُ حسن بن أحمد بن عطاء، وعيسى المُطَعِّمُ، والقاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمان بن قدامة، وعثمانُ بن إبراهيم الحِمْصيّ، وأحمدُ بن أبي طالب الحجّارُ، وخديجةُ بنت سَعْد، وهديةُ بنتُ عبدِ الحميد، وخديجةُ بنتُ الرَّضيِّ، وفاطمةُ بنت الآمِدِيِّ، وخديجةُ بنتُ المراتبيّ، وفاطمةُ بنتُ البطائحيّ، وزينبُ بنت الإسعرديّ، وستُّ الوزراء بنت المُنَجَّى، وهديةُ بنتُ عسكر، وفاطمة بنت الفرَّاء.

قرأتُ بخطِّ السيف ابن المجد قال: بَقِيَ في نفسي عند سفري من بغداد سنة ثلاثين أنّني أقدم بلا شيخ يروي «البخاريّ». ثمَّ ذكر قصة ابن رُوزيه، وأنه سفَّره في سنة ست وعشرين وأعطَوْهُ خمسين ديناراً من عند الصالح العادل، فلما وَصَلَ إلى رأس عينٍ، أرغبوه، فقَعَد وسمعوا منه «البخاريَّ». ثمّ سارَ فأرغَبُوه في حرَّان وسَمِعُوا منه الكتاب، ثمّ فَعَلَ به أهلُ حَلَب كذلك وحَرِصُوا أن لا يصلَ إلى دمشق، وخوَّفوه من حِصَارِ دمشق، فرَجَعَ إلى بغداد. قال السيفُ: فمَضيتُ إليه وقد ذاق الكسب، فإنّه حصل له أكثر من مائة دينار فاشتطَّ علينا، واشترط جملة ومن يخدمه، ونفقةً عند أهله وتردَّد مع ذلك، فكلَّمنا أبا الحسن ابن القطيعيّ فاشترط مثل ذلك. فمضيتُ إلى أبي عبد اللّه ابن الزَّبيديِّ، وأنا لا أطمعُ به فقال: نستخيرُ الله، ثم قال: لا تُعْلِمْ أحداً، وحرَّضَهُ على التّوجُّهِ ابنه عمر، وكان على الشيخ دينٌ نحو سبعين ديناراً، فلأجله ذكر أنّه يسافرُ، فرافقناه. فكان خفيف المؤنة، كثير الاحتمالِ، حسنَ الصُّحبة، كثيرَ الذِّكر، فنِعْمَ الصاحبُ كان.

قلتُ: ولمّا قَدِمَ، فَرِحَ السلطانُ الأشرفُ بقدومه وذلك في أثناء رمضان، فأخذه إلى القلعة ولازَمه وسَمِعَ منه «الصحيح» في أيامٍ يسيرةٍ. ثمّ نَزَلَ إلى دار الحديث الأشرفية وقد فُتِحَت من نحو شهر، فَحَشَد الناسُ له وتزاحموا عليه وفرغوا عليه «الصحيح» في شوَّال. ثمّ حدَّث بالكتاب وبـ«مسندِ» الشافعيِّ بالجَبَل، واشتهرَ اسمه وبعُد صيتُه. ثمّ سافر في الحالِ إلى بَلَده، فدخل بغداد متمرّضاً، وتُوفّي ـ إلى رحمةِ الله ـ في الثالث والعشرين من صفرٍ، ودُفن بمقبُرةِ جامع المنصور. وقد حدَّث من بيته جماعةٌ.

[حرف الخاء]

٢١ ـ خديجةُ بنت محمد بن عبد اللَّه بن العبّاس الحَرّانيُّ.

سَمِعَتْ من والدِها «جزء» الحفّار.

كتبَ عنها ابنُ الجوهريّ، وغيره. وروى عنها بالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سليمان، وسعدُ الدّين، والبهاءُ ابن عساكر، وغيرهم.

ولا أعلمُ متى تُوفّيت، إنَّما كَتَبْتُها على التّخمين هُنا.

٢٢ ـ الخَضِرُ بن بَدْران[١] بن بُغْرا[٢].

الأديبُ، أبو العبّاس، التّركيُّ، الشَّاعرُ.

من أولاد الأمراءِ المصريّين. وله شعرٌ كثيرٌ[٣].

---

(١) انظر عن (الخضر بن بدران) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٤ رقم ٢٥٢٣، والمقفى الكبير للمقريزى ٣/ ٧٩٣ رقم ١٣٩٦.

(٢) في المطبوع من تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣١ هـ) ص ٥٠ رقم ٢٢ «بغزا» بالزاي، والمثبت يتفق مع (المقفى ٣/ ٧٩٣)، وفي تكملة المنذري: «بغرى» بالألف المقصورة وقال: بضم الياء الموّحدة وسكون الغين المعجمة وبعدها راء مهملة وألف.

(٣) ومنه:

عرّج بسكّان الغضا ... وقل لهم معرّضا:
متى ترقّوا في الهوى ... لعاشقٍ لن يغمضا
هجرانكم ما ينقضي ... ووصْلكم لا يُقْتَضَى
يا قاتلي بهجره ... دون الورى، متى الرضا؟ =

وكان شيخاً كبيراً. عاش ثمانياً وثمانين سنة.

كتب عنه الزكيُّ المُنْذريُّ، وغيره.

ومات في ربيعِ الأوّل[1].

[حرف الزاي]

٢٣ ـ زكريا بنُ عليّ[2] بن أبي القاسم حسّان بن عليّ بن حُسين.

أبو يحيى، السَّقلاطونيُّ، الحَرِيميُّ، الصُّوفيُّ، المعروفُ بابن العُلْبي[3].

ولِدَ في أولِ سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبيه، ومن أبي الوَقْتِ، وأبي المعالي ابن اللَّحّاس.

روى عنه: ابنُ النجّارِ، والسيفُ ابن المجد، والشرفُ ابن النابُلُسيّ، والمجدُ عبد العزيز ابن الخليليِّ، والتّقيُّ ابن الواسطيِّ، والشمسُ عبد الرحمٰن ابن الزّين، والشهابُ الأبَرْقوهيّ، والعمادُ إسماعيل ابن الطَّبّال شيخُ المستنصريةِ، وبالإجازةِ الفخرُ إسماعيلُ ابنُ عساكر، وفاطمةُ بنت سُلَيمان، وأبو نصرٍ محمد بن محمد ابن الشيرازيُّ، والقاضي تقيُّ الدّين.

وكان من صوفية رباط أبي النّجيب السُّهْرَوَرْدِيِّ، وكانَ ساكناً لا يكادُ يتكلّم إلاّ جواباً.

وقرأتُ بخطّ السيف قال: رأيتُ اسمَه قد أُلحق في طبقة «مُسْنَد» عبد[4].

= متى أرى لسوء حـ ظّي الوصلَ منكم أيضا؟ (المقفى).

(١) ومولده في سنة ٥٤٣ هـ.

(٢) انظر عن (زكريا بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٢ رقم ٢٥١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٥ رقم ٢٠٧٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٣، ٧٤ رقم ٦٧١، والعبر ٥/ ١٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٢٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٤.

(٣) العُلْبيّ: بضم العين المهملة وسكون اللام، وبعدها باء موحَّدة مكسورة وياء النسب. قال المنذري: وقيّدها بعضهم بفتح اللام. والأول هو المشهور.

(٤) هو «عبد بن حميد».

وقد كان في الآخر يطلبُ على السماع أجْراً، ويُصَرِّحُ به. فسمِعَ عليه جماعةٌ كتاب «الدَّارميّ» وكتاب «ذمِّ الكلامِ» وعند إنهائه قالوا: قد بَقِيَ منه شيء إلى غدٍ أو نعطيك شيئاً؟ ثمّ لم يعودوا إليه، فكان يشتمهم وينالُ منهم.

قلت: ماتَ في أول ربيع الأوّل.

[حرف السين]

٢٤ ـ سعيدُ بن أبي المظفّر[١]، البَنْدَنيجيُّ.

عُرِفَ بابن عُفَيْجة.

سَمِعَ من عبدِ الحقِّ.

ومات في جُمادى الأولى.

٢٥ ـ سُلَيْمانُ بن مظفّر[٢] بن غنائم.

الإمامُ رضيُّ الدّين، أبو داود، الجيليُّ، الشافعيُّ.

تفقَّه ببغداد بالنظاميّةِ، ودرَّسَ، وأفتى، وصنَّف، وبَرَعَ في المذهب. وحدَّث بالإجازة عن الإمام النّاصر لدين الله.

وتفقَّه عليه جماعةٌ كثيرة، ونُدِبَ إلى مشيخة الرباط الكبير فامتنع. وطُلِبَ للقضاء فامتنع.

قال القاضي شمسُ الدّين ابن خلِّكان[٣]: كان من أكابر فُضلاءِ عصره. وصنَّف كتاباً في الفقه يدخل في خمس عشرة مُجَلَّدة. وعُرِضَتْ عليه المناصبُ،

---

(١) انظر عن (سعيد بن أبي المظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٦ رقم ٢٥٢٨.

(٢) انظر عن (سليمان بن مظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٢ رقم ٢٥١٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٠ رقم ٢٣٥، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٣٧٦، ٣٧٧ وفيه: «سلمان»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٦ (٨/ ١٤٨)، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ١٨٨ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤١ وفيه: «أبو سلمان بن المظفر» وهو وهم، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٦ أ، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢٨ رقم ٥٨٠، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٣٧٣، وكشف الظنون ١/ ٤٨٩، ومعجم المؤلّفين ٤/ ٢٧٦.

(٣) ذكره في ترجمة شرف الدين ابن منعة (١/ ١٠٩).

فلم يفعل. وكان ديِّناً، نيِّف على الستّين. وتُوفّي في ثاني ربيع الأول. وكان ملازماً لبيته، حافظاً لوقته.

● ـ **السيفُ الآمِديّ.**

اسمه عليُّ بن أبي عليّ[1].

[حرف الشين]

٢٦ ـ شهريارُ بن أبي بكر[2] بن أبي الكَرَمِ.

أبو أحمد، البغداديُّ، النَّساجُ، الفقيرُ.

رجلٌ صالحٌ.

حدَّث عن: محمد بن بركة الحلاّج، وعليّ بن يحيى ابن الطَّرّاح.

كتب عنه ابن الحاجب، وغيره.

ورَّخَهُ المنذريُّ بالسَّنة.

[حرف الصاد]

٢٧ ـ صُهَيبُ بنُ عبد المُهيمن[3].

أبو يحيى، المرّاكشيُّ.

سمع «الموطّأ» من أبي بكر ابن الجدِّ، وأبي عبد اللَّه بن زَرْقون.

سَمِعَ منه ابن فَرْتون بفاس.

وقال الأبّارُ: تُوفّي في رمضان.

[حرف الطاء]

٢٨ ـ طالبُ بن شمائل بن أحمد الغسّانيُّ.

المعروفُ بابن الدّندان الدَّارانيّ.

سَمِعَ الحافظ ابن عساكر.

وحدَّث عنه الزّكي البِرْزاليُّ، وغيره. وأجاز لجماعةٍ.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (٤٥).

(٢) انظر عن (شهريار بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٢٥٦٤.

(٣) انظر عن (صهيب بن عبد المهيمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٧٦٩.

تُوفّي في المحرَّم عن اثنتين وثمانين سنة.

٢٩ ـ طُغْريل[١]، الأمير الكبير شهابُ الدّين.

أتابَك السلطان الملك العزيز صاحبُ حلب، ومدبِّر دولته.

كان خادماً، رئيساً، من كبارِ الأمراء الظّاهرية. لمَّا تُوفّي أستاذُه، قام بأمرِ ولده الملكُ العزيز أتمَّ قيام. وحَفِظَ عليه البلاد، واستمالَ الملكَ الأشرف حتّى أعانهم ودافَعَ عنهم.

وكان طُغريلُ صالحاً، ديِّناً، صاحب ليلٍ وبكاءٍ. وكان كثيرَ الصّدقات، وافرَ الخيرات. كانَ الملكُ الأشرف يقول: إن كان لله في الأرض وليٌّ، فهو هذا الخادم. ولمّا استعاد الأشرفُ تلَّ باشرٍ، دفعها له، وقال: هذه تكونُ برسم صدقاتك، فإنَّك لا تتصرّف في أموال الصغير. وكان قد طهَّر حلب من الفِسقِ والخمور والمكوس والفُجورِ، قاله أبو المظفّر الجوزيَّ[٢].

تُوفّي بحلب في حادي عشر المحرَّم، ودُفِنَ بباب أربعين[٣].

وقد حدَّث عن الصالح أبي الحسن عليَّ بن محمد الفاسي.

٣٠ ـ طيٌّ المصريُّ[٤].

الفقيرُ الصالحُ، مريدُ الشيخِ محمد القَرَويّ.

قدِمَ الشام وانقطع إلى العبادة بزاويته بدمشق بناحية عُقْبة الكتّان. وكان كيِّساً، لطيفاً، ذا مروءةٍ، صَحِبَهُ جماعةٌ.

---

(١) انظر عن (**طُغريل الأمير**) في: التاريخ المنصوري ٢٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٥، ومفرّج الكروب ٥/ ٧٢، ٧٣، وزبدة الحلب ٣/ ٢١٥، ٢١٦، والأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ١/ ٩٤، ١٠٣، ١٢٣، ١٢٤، ووفيات الأعيان ٧/ ١٠٠ رقم (٣٨٣)، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٢، ٢٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والعبر ٥/ ١٢٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٤٩٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٥.

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٥.

(٣) وقال ابن خلكان: ودُفن بمدرسته الحنفية خارج باب أربعين... وحضرت الصلاة عليه ودفنه.

(٤) انظر عن (**طيّ المصري**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٥، والدارس ٢/ ٢٠٥.

قال ابن الجوزيّ[1]: كانت مجالسي تطيبُ بحضوره.

قلتُ: دُفِنَ بزاويته. ونسبه بعضهم إلى الزَّوكرة[2] والمحال. ولمّا مَرِضَ، نزل الملك الأشرف فعاده. فلمّا تُوفّي أوصى السلطان على أولاده، وقرَّر ابنه في المشيخة. وكان الحريريةُ ينالونَ من طيٍّ ويؤذونه.

قال العزُّ النّسّابة: مات شاباً، وحضره خلقٌ، وخلَّفَ جملةً.

[حرف العين]

٣١ ـ العبّاسُ، الأميرُ[3].

أبو عبد اللَّه أخو الإمام الخليفة المستنصر بالله.

تُوفّي في المحرَّم، وغسَّلَهُ عبد العزيز بن دُلف. وعُمِلَت فيه المراثي.

٣٢ ـ عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن بن محمد[4] الواعظ.

أبو محمد، ابن الكمال الأنباريّ صاحب العربية.

وُلِدَ سنة إحدى وستين وخمسمائة.

وسَمِعَ من أبيه، وعبيد اللَّه بن شاتيل. وحدَّث.

ومات في صفر.

٣٣ ـ عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن بن عبد اللَّه[5] بن عُفَير.

أبو محمد، الأمويُّ، مولاهم، البَلَنْسِيُّ، المحدِّثُ.

سَمِعَ أبا محمد بن حَوْط اللّه، وحجَّ فسَمِعَ من يونس بن يحيى الهاشميِّ،

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٦٨٦.

(٢) الزوكرة: لفظة مغربية معناها: النفاق (انظر نفح الطيب: ٣/ ٣٢٨ وتكملة المعاجم العربية ـ دوزي: ٥/ ٣٤٢).

(٣) انظر عن (العباس الأمير) في: الحوادث الجامعة ٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٥٩ رقم ٧١٠ وفيه: «العباس الأمير عبد اللَّه» وقالت محققته الدكتورة وداد القاضي (بالحاشية): كذا في النسخ جميعاً، وهو غريب. ولم يتبيّن لي وجه الصواب فيه.

(٤) انظر عن (عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٠ رقم ٢٥٠٩.

(٥) انظر عن (عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن بن عبد اللَّه) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٩٦ ـ ٨٩٨.

وزاهر بن رستم. ودخل العراق وخُراسان والشام. وسَمِعَ من عبد الوهَّاب بن سُكَيْنة، وعمر بن طَبَرْزَد، والمؤيَّدِ الطُّوسيّ، والتّاج الكِنْدي؛ سَمِعَ منه «تاريخ بغداد»[1]. وسَمِعَ «الموطّأ»، و«صحيح» مُسلم من المُؤيَّد. ثم قفل إلى المغرب.

وحدَّث بتونس.

وتُوفّي بعد الثلاثين وستمائة. قاله الأبّار.

٣٤ ـ عبد اللَّه بن عبد الودود[2] بن محمد.

أبو السعود، البَصْريُّ، المعروفُ بابن الدَّبَّاس.

سَمِعَ من عبد اللَّه بن عمر بن سليخ.

وماتَ في ربيع الأوّل.

٣٥ ـ عبد اللَّه بن محمد بن حُسين[3].

أبو محمد، العَبْدَريُّ، الغَرْناطيُّ، الكوَّاب.

روى عن: أبي الحسن بن كوثر، وأبي خالد بن رفاعة.

وتصدَّر لإقراء القرآن.

وكان وَرِعاً، صالحاً، خطيباً ببلده.

توفّي عن خمسٍ وسبعين سنة.

ومن الطلبة من سمَّاه: عبد اللَّه بن الحسين بن مجاهد.

وقد قرأ بالسبع على الخطيب محمد بن عَرُوس الغرناطيِّ، صاحب يحيى بن المخلوف.

قرأ عليه بالرواياتِ عددٌ كبير، منهم: محمد بن إبراهيم الطّائيّ النّحْويّ، وأبو عليّ الحسنُ بن أبي الأحوص، وأبو جعفرٍ أحمدُ ابن الطَّبّاع، وقرأ أيضاً على أبي خالدٍ يزيدَ بنِ رِفاعة تلميذِ أبي الحسن ابن الباذش.

---

(١) وهو للخطيب البغدادي.

(٢) انظر عن (**عبد اللَّه بن عبد الودود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٤ رقم ٢٥٢١.

(٣) انظر عن (**عبد اللَّه بن محمد بن حسين**) في: غاية النهاية ١/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ١٨٦٦.

قال ابن مَسْدي: لم أَلْقَ مثلَه إنفاقاً وتجويداً. وكان يعملُ في شبيبتهِ الأكوابَ. وكان خطيبَ غَرْناطةَ.

٣٦ ـ عبد اللَّه بن يُونُس[١] الأرْمَنِيُّ[٢].

الشيخُ الزّاهد القُدوة، نزيلُ سَفْح قاسِيُون.

وهو من أرْمِينيَةِ الرُّوم، وقيلَ من قُونية. جالَ في البلاد، ولَقِيَ الصُّلحاءَ والزُّهّادَ. وكانَ صاحبَ أحوالٍ ومُجاهداتٍ. وكانَ سَمحاً، لطيفاً، متعفِّفاً، لازماً لشأنِه، مطَّرحَ التكلّف. ساحَ مُدَّةً وبَقِيَ يَتَقَنَّعُ بالمُباحاتِ. وكان متواضعاً، سَيِّداً، كبيرَ القدر، له أصحاب ومريدون. ولا يكاد يمشي إلا وحدَه، ويشتري الحاجةَ بنفسه ويحملُها. وكانت له جِنازةٌ مشهودةٌ. وكان قد حَفِظَ القرآنَ، وكتابَ القُدُوري، فوَقَعَ برجلٍ من الأولياءِ، فدلّه على الطريق إلى اللهِ.

وقد طَوَّل أبو المظّفر الجوزيُّ، ترجمتَه[٣] ـ رحمه الله تعالى ـ.

وتُوفِّي في التّاسع والعشرين من شوَّال.

وزاويتُه مُطِلَّةٌ على مقبرةِ الشيخ الموفَّق.

٣٧ ـ عبدُ الحقّ بن عبد اللَّه[٤] بن عبد الحقّ.

أبو محمد الأنصاريّ، المغربيّ، المَهْدويُّ، قاضي الجماعةِ بمَرَّاكُش وبإشْبِيلِيَةَ.

---

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن يونس) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٨٦ ـ ٦٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٣ رقم ٢٥٤٩، وذيل الروضتين ١٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٣، ١٥٤، والعبر ٥/ ١٢٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٩٥، ٩٦ رقم ٥٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤١، ١٤٢، ومرآة الجنان ٤/ ٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٥، ١٤٦، والدارس ٢/ ١٩٦، والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون ١/ ١٩٢، ١٩٣.

(٢) تصحّف النسبة في: العبر ٥/ ١٢٥، والإعلام ٢٦١ إلى: «الأرموي».

(٣) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٦ ـ ٦٩١.

(٤) انظر عن (عبد الحق بن عبد اللَّه) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٤٠، الوافي بالوفيات ١٨/ ٥٨ رقم ٥٣، ونيل الابتهاج للتنبكتي ١٨٤، ومعجم المؤلفين ٥/ ٩٢، ٩٣.

وَلِيَ أولاً قَضاءَ غَرْناطةَ، ثمّ وَلِيَ سنةَ تسعَ عشرةَ وستمائة مَرَّاكُش وَقْتاً، وامتُحِنَ فيها بالفتنةِ المُتفاقمةِ حينَئذٍ.

قال الأبّارُ[1]: وكانَ من العلماء المُتَفنِّنين، فقيهاً مالكيًّا، حافظاً للمَذْهب، نَظّاراً، بَصيراً بالأحكام، صَلِيباً في الحقِّ، مَهِيباً، مُعَظَّماً. وله كتابٌ في الردِّ على أبي محمد بن حَزْم؛ دَلَّ على فَضْلِه علمِه، وأفادَ بوضعِه، ولا أعلمُ له روايةً. وذَكر وَفاتَهُ.

٣٨ ـ عبدُ الحميد بنُ أبي المكارم[2] عَرَفة بن عليّ بن الحسن.

أبو سعد، ابن بُصْلا[3]، البَنْدَنيجيُّ[4].

وُلِد سنة نَيِّفٍ وستّينَ[5].

وسَمِعَ من: عبدِ الحقِّ اليوسُفيِّ، وشُهْدَةَ.

وكانَ شيخاً صالحاً، عابِداً.

مات في ذي القَعْدةِ.

٣٩ ـ عبدُ الرحيم بنُ محمد[6] بن هِبَةِ اللَّه بن عبد اللَّه بن الحُسين، القاضي.

أبو نصرٍ، الدِّمشقيُّ، ابنُ عساكر.

أخو تاج الأمَناء، وفخرِ الدّين. كان ناقصَ الفَضِيلة.

سَمِعَ الكثير من: عَمَّيْه الصّائنِ؛ والحافظِ، وعبدِ الرحمٰن بن أبي العجائز،

---

(١) التكملة: ٣/ الورقة ٤٠.

(٢) انظر عن (**عبد الحميد بن أبي المكارم**) في: تاريخ إربل ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢ رقم ١٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٥ رقم ٢٥٥٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٨٧.

(٣) بُصْلا: بضم الباء الموحّدة، وسكون الصاد المهملة (المنذري).

(٤) طوّل ابن المستوفي في نسبه، وقال إنه قدم إربل غير مرة، كان ينزل برباط الجنينة، له رسم على الفقير أبي سعيد كوكبوري بن علي.

(٥) وقال ابن المستوفي: مولده سنة أربع وستين وخمسمائة. (تاريخ إربل ١/ ٢٦١).

(٦) انظر عن (**عبد الرحيم بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٥٤١، وذيل الروضتين ١٩٢، والعبر ٥/ ١٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٢٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٦.

وأبي بكر عبدِ اللَّه بن محمد النُّوقانيّ، وأبي نصرٍ عبدِ الرحيم اليُوسُفيِّ، وأبي المعالي بن صابر، وأبي المفاخر عليّ بن محمد بن الحسن البَيْهَقيِّ، وغيرهم.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزالي، والشهابُ القُوصيّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية. وحدَّثنا عنه الشرفُ أحمد بن عساكر، وأبو الفضل محمدُ بن يوسف الذّهبيُّ، وأبو إسحاقَ إبراهيم ابن المُخَرِّمي. وبالحضورِ الفَخْرُ إسماعيلُ بن عساكر، والبهاءُ قاسم بن عساكر. وأجازَ للقاضي تقيِّ الدّين سُلَيمان، ولجماعةٍ. وكان يُلَقَّبُ بالقاضي.

قرأتُ بخطِّ عمر ابن الحاجب ـ في ترجمة هذا ـ قال: لم يَكُن عندَه ممّا عند بيته لا قليل ولا كثير. وكان يُرمَى برذائلَ لا تَليقُ بأهلِ العلم. وكان الغالبُ عليه البَلَه والخواثةَ[1]. وسألتُ أبا عبدِ اللَّه البِرْزاليّ عنه فقال: ليسَ بثقةٍ.

قال المُنذري[2]: تُوفِّي في الثاني والعشرين من شعبان. وقد [أجاز لي][3].

٤٠ ـ عبدُ السلامِ بنُ يوسُف[4] بن علي البَرْزِيُّ.

من قرية بَرْزَة[5].

حدَّث عن أبي الفتح عمرَ بنِ عليّ بن حُمُّويه.

وتُوفِّي في ربيع الأوَّل.

رَوَى عنه الزّكيّ الرزاليُّ، وغيرُه. وأجازَ لطائفةٍ.

وكان أميناً في القُرَى. وقد صَحبَ الحافظَ عبدَ الغنيّ مُدَيْدَةً.

٤١ ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبد اللَّه[6] بنُ عليّ بن عبد الباقي.

---

(١) الخواثة: الاسترخاء.

(٢) التكملة: ٣/ ٣٧٠.

(٣) في الأصل بياض استدركته من تكملة المنذري.

(٤) انظر عن (**عبد السلام بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٣ رقم ٢٥١٨ وفيه: «عبد السلام بن علي» بإسقاط «يوسف».

(٥) بَرْزة: بتقديم الراء وبعدها زاي. قرية من غوطة دمشق.

(٦) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد اللَّه**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٣ رقم ٢٥٥٠.

أبو محمد، ابنُ الصواف الإسكندريُّ.

شيخٌ صالحٌ، مُعْتَبَرٌ، مُؤَدِّبٌ ببلده.

ولِدَ في سنة خمسينِ وخمسين.

وحدَّث عن السِّلَفي.

كتب عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه.

وحدّثني عنه حفيداه: الشرفُ يحيى؛ وأبو المعالي محمد ابنا أحمد بنِ الصوّاف.

وتُوفِّي في رابع ذي القَعْدةِ.

٤٢ ـ عبدُ المُجِير بن محمد[١] بن عشائر.

أبو محمد، كمالُ الدّين، القَبِيصِيّ، العَدْلُ. شيخٌ مُعَمِّر، فاضلٌ.

قَرَأَ القراءآتِ بالمَوْصلِ على يحيى بن سعدون القُرطبيِّ، وسَمِعَ منه ومن خطيب المَوْصل.

قالَ الزّكيّ المُنذريُّ[٢]: كان من القرّاءِ المجوِّدين، وأعيانِ الفقهاء. تُوفِّي في جُمادى الأولى.

قلتُ: سَمِعَ منه القاضي مجدُ الدّين العَدِيميّ، وغيرُه. وكان عاليَ الإسنادِ في القراءآتِ. ولا أعْلَمُ أحداً مِمَّنْ قرأ عليه.

وقد روى عنه القراءآت بالإجازة عبدُ الصّمد بن أبي الجيش.

٤٣ ـ عبدُ الواحد بن محمد[٣] بن عبد الواحد بن شُنَيْف.

أبو الفَرَجِ، الدَّارَقَزِّيّ.

حدَّثَ عن مسعود بن محمد بن شُنَيْف.

ومات في جُمادى الآخرةِ.

---

(١) انظر عن (عبد المجيد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٦٧ رقم ٢٥٣١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٢٦٩ رقم ٥٩٣، وغاية النهاية ١/٤٦٦، ٤٦٧.

(٢) في التكملة.

(٣) انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٢٥٣٤.

٤٤ ـ عليُّ بنُ حسّان[1] بن محمد.

أبو الحسن، الكُتبيُّ. الحنفيُّ.

حدَّثَ عن: أحمدَ بن حمزة ابن الموازينيِّ، والخُشُوعيّ.

وكان فقيهاً، فاضلاً. لَقَبُه موفقُ الدّين.

انتقى له زكيّ الدّين البِرْزاليُّ «جزءاً».

روى عنه: أمينُ الدّينِ عبدُ الصمد بن عساكر، والمجدُ ابن الحُلْوانية، ومحمدُ بن عَرَبْشَاه.

تُوفِّي في رابع عشر شَعبان.

٤٥ ـ عليُّ بن أبي عليّ[2] بن محمد بن سالم التَّغْلِبيُّ.

العلامةُ، المتكلمُ، سيفُ الدّين، الآمِديُّ، الحَنبليُّ، ثمّ الشافعيُّ.

وُلِدَ بعد الخمسين وخمسمائة بيسيرٍ بآمِدَ، وقرأ بها القراءآت على الشيخ محمدٍ الصَّفَّارِ، وعَمَّارٍ الآمِديّ. وحَفِظَ «الهدايةَ» في مذهب أحمد. وقرأ القراءآت أيضاً ببغدادَ على ابنِ عَبِيدة.

وقَدِمَ بغداد ـ وهو شابٌ ـ فتفقَّه بها على أبي الفتح بن المَنِّي الحنبليّ،

---

(١) انظر عن (علي بن حسان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٠ رقم ٢٥٣٩.

(٢) انظر عن (علي بن أبي علي) في: تاريخ الحكماء للقفطي ٢٤٠، ٢٤١، ومرآة الزمان ج٨ ق ٢/ ٦٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٣٥٠٨، وذيل الروضتين ١٦١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٥، ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٦ رقم ٢٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والعبر ٥/ ١٢٤، ١٢٥، ومفرّج الكروب ٥/ ٣ ـ ١١ (وفيات ٦٣٠ هـ)، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٠، ومرآة الجنان ٤/ ٧٣ ـ ٧٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ورقة ١٢٤ ـ ١٢٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦٠، ٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٣٧، ١٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٩ (٨/ ٣٠٦، ٣١٧)، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٠، ١٤١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٦ ب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٥، وطبقات الشافعية لابن القاضي شهبة ٢/ ٤١٠ ـ ٤١٢ رقم ٣٧٩، والوفيات لابن قنفذ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٦٣١، ولسان الميزان ٣/ ١٣٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٢، ٤٦٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٦٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٩، ومفتاح السعادة ٢/ ٤٩، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٢ ـ ١٤٤، وديوان الإسلام ١/ ٧٦، ٧٧ رقم ٨٣، والأعلام ٥/ ١٥٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٥٥.

وسَمِعَ من أبي الفتح بن شاتيل. ثمّ انتقلَ شافعيًّا وصَحِبَ أبا القاسم بن فَضْلان، واشتغلَ عليه في الخِلاف، وبَـرَعَ فيه.

وحَفِظَ طريقةَ الشَّريف، ونَظَرَ في طريقةِ أسعد المِيْهَني، وغيرِه. وتفنَّنَ في علمِ النَّظر، والفلسفة وأكثرَ من ذلك. وكان من أذكياءِ العالم.

ثمّ دخَلَ الدّيار المصرية وتصدَّرَ بها لإقراء العقلِّياتِ بالجامع الظافريِّ. وأعادَ بمدرسة الشافعيّ. وتخرَّجَ به جماعةٌ. وصنَّفَ تصانيفَ عديدة. ثمّ قاموا عليه، ونسبُوه إلى فساد العقيدة، والانحلال، والتّعطيل، والفلسفة. وكتبوا مَحْضَراً بذلك.

قالَ القاضي ابنُ خلّكان[1]: وضَعُوا خطوطَهم بما يُستباح به الدَّمُ، فخَرَجَ مُستخفياً إلى الشام فاستوطَنَ حماةَ. وصنَّفَ في الأصلين، والمنطقِ، والحكمةِ، والخِلافِ، وكلُّ ذلك مفيد، فمنه: كتابُ «أبكار الأفكار» في علم الكلام، و«منتهى السول في علم الأصول». وله طريقة في الخلاف. وشَرَحَ جدلَ الشريف. وله نحوٌ من عشرين تصنيفاً. ثمّ تحوَّلَ إلى دمشق، ودرَّسَ بالعزيزيةِ مُدَّةً، ثم عُزِلَ عنها لسببٍ اتُّهِمَ فيه. وأقام بطّالاً في بيته. وماتَ في رابع صفر، وله ثمانون سنة.

وقال أبو المظفَّر الجوزيُّ[2]: لم يَكُن في زمانه مَنْ يُجاريه في الأصلين، وعلم الكلام. وكان يظهَرُ منه رقّةُ قلب، وسرعة دمعة. وأقامَ بحماةَ، ثم انتقلَ إلى دمشق.

قال: ومن عجيب ما يُحْكَى عنه، أنّه ماتَتْ له قِطَّةٌ بحماةَ فدفَـنَها، فلمّا سَكَنَ دمشقَ، أرسلَ، ونَقَلَ عظامَها في كيسٍ، ودَفَـنَها في تُربة بقاسِيُون. وكان أولادُ الملكِ العادل كلُّهم يكرهونَهُ لما اشتُهِرَ عنه من الاشتغالِ بالمنطقِ، وعلم الأوائلِ. وكانَ يَدْخُلُ على المعظّمِ ـ والمجلسُ غاصٌّ بأهلِه ـ فلم يتحرّكْ له،

---

(١) في وفيات الأعيان: ٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ باختصار.

(٢) في المرآة: ٨/ ٦٩١.

فقلتُ له: قُمْ له عوضاً عني فقال: ما يقبلُه قَلبي. ومع ذلك ولاَّه تدريسَ العزيزية. فلمّا ماتَ المعظّم، أخرجَه منها الأشرفُ، ونادى في المدارس: مَنْ ذكرَ غيرَ التفسيرِ والفقهِ، أو تعرَّضَ لكلامِ الفلاسفةِ، نَفَيْتُه. فأقامَ السيفُ خاملاً في بيته قد طُفِيءَ أمرُه إلى أن مات، ودُفِنَ بقاسِيُون بتربته.

وقال أبو محمد المنذري[1]: تُوفِّي في ثالث صَفَر.

قلتُ: وصنَّفَ «أبكار الأفكار» في أصول الدّين، خمس مجلّدات، ثم اختصرَه في مجلّد. وصنَّفَ «الإحكامَ في أصول الأحكام»، أربع مجلّدات.

ومن تلامذتِه القاضي صدرُ الدّين ابنُ سَنِيّ الدّولة، والقاضي محيي الدّين ابن الزّكيّ، وغيرهُما.

وقَدِمَ الشامَ سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. وكان شيخُنا القاضي تقيّ الدّين سليمان يَحْكي عن الشيخ شمس الدّين بن أبي عمرَ ـ رحمه الله ـ قال: كنّا نَتردَّد إلى السيفِ الآمِدِيّ، فَشَكَكْنا فيه هل يُصلِّي؟ فتركناهُ وقد نامَ، فعَلَّمنا على رِجلِه بالحبر، فبقيت العلامةُ نحوَ يومينِ مكانَها. فعرفنا أنَّه ما كانَ يتوضَّأُ ـ نسألُ الله السلامة ـ.

وقد حدَّثَ بـ«غريبِ الحديثِ» لأبي عُبيدٍ، عن ابن شاتيل[2].

[حرف الغين]

٤٦ ـ غنائمُ بنُ أبي القاسم[3] بن عليّ الخَشّاب، الدّمشقيُّ.

يعرف بابنِ المَنْجَنيقيّ.

روَى عن أبي المعالي بن صابر.

روى عنه الزّكيُّ البِرْزاليُّ، وغيرُه.

---

(١) في التكملة: ٣/٣٥٩.

(٢) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في السير: «قد كان السيف غاية، ومعرفته بالمعقول نهاية، وكان الفضلاء يزدحمون في حلقته. قال ابن خلكان: سمعتُ ابن عبد السلام يقول: ما سمعت من يُلقي الدرس أحسنَ من السيف، كأنّه يخطب. وكان يعظّمه» (٢٢/٣٦٦).

(٣) انظر عن (غنائم بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٤ رقم ٢٥٥٢.

[حرف الميم]

٤٧ ـ محمدُ بن إسماعيل[١] بن جَوْهَر بن مَطَر.

أبو الحسنِ، الدّمشقيُّ، الفَرّاءُ.

سَمِعَ من الحافظِ أبي القاسم بنِ عساكر.

روى عنه الزّكيُّ البِرْزاليّ، وغيرُ واحد من الطلبة. وبالإجازةِ إبراهيمُ ابنُ أبي الحسن المُخَرِّمي، وفاطمةُ بنت سُلَيْمان، وجماعةٌ.

وتُوفِّي في تاسع عشر صفر.

وكان صالحاً، مُتَعَبّداً.

٤٨ ـ محمدُ بنُ خالد[٢] بن كرم بن سالم.

أبو خالدٍ، الحَرْبِيُّ، المؤذّنُ، البَقّال.

وُلِدَ في شَعْبان سنةَ تسعٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: يحيى بن ثابت، ولاحقٍ، ودَهْبل ابن كارِه، وغيرِهم.

روى عنه بالإجازةِ القاضيان شهابُ الدّين الخُوَيّي، وتقيُّ الدّينِ المقدسيُّ، وغيرهما.

تُوفِّي في أول صفر.

٤٩ ـ محمدُ بنُ عبد اللَّه بن الحُسين بن رواحة.

أبو عبد اللَّه، الحَمَويُّ، التاجرُ، ابن عمِّ عزّ الدّين عبد اللَّه بن الحُسين.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وخمسين بحماة. ورَحَلَ فسَمِعَ من السِّلَفِيّ.

رَوَى عنه مجدُ الدّين ابن العديم، وغيرُه.

وماتَ بحلبَ في صفرٍ.

٥٠ ـ محمدُ بن عبد اللَّه[٣] بن محمود بن حَبّيش.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٠ رقم ٢٥١١.

(٢) انظر عن (**محمد بن خالد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٢٥٠٦.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد اللَّه**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٧ رقم ٢٥٣٠، وطبقات النحاة =

أبو عبد اللَّه، الحُسَيْنيُّ، العَدْلُ، الإسكندريُّ، المالكيُّ، الأديبُ، صاحبُ التصانيفِ.

سَمِعَ من ابن موقا، وعدَّة. صَحِبَ أبا الخطاب بن دِحية، ولَقِيَ الكِنْديَّ.

له النظمُ، والنثرُ، وله «ديوان».

تُوفِّي في جمادى الأولى سنةَ إحدى وثلاثين. وله خمسون سنة.

ذكرَه ابنُ العِمادية في «تاريخه»: بفتحِ الحاء وتثقيلِ الموحدة، وشين معجمة.

٥١ ـ محمدُ بنُ عبدِ اللّطيف[١] بن يحيى بن عليّ بن خَطّاب.

الدِّينَوَرِيُّ، الخِيَميُّ، أبو الفَضْل. شيخٌ بغداديٌّ.

حدَّثَ عن عُبيدِ اللَّه بن شاتيل.

وأجازَ لشيوخنا.

٥٢ ـ محمدُ بن عليّ[٢] بن أبي بكر بن سالم.

أبو عليٍّ، الأَزَجِيُّ، الحدّادُ.

سَمِعَ من: أبي الحُسين عبدِ الحقّ، وأبي هاشم الدُّوشابيّ.

رَوَى عنه القاضي شهابُ الدّين الخُوَيّي، وغَيْرُهُ بالإجازة.

وماتَ في ربيع الآخر.

٥٣ ـ محمد ابن الحافظ أبي الحسن[٣] عليّ بن المُفَضَّل بن عليّ بن مُفَرّجٌ.

أبو الطاهر اللَّخْمِيُّ، المقدسيُّ، ثم الإسكندرانيّ، الفقيه المالكيّ.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وستّين وخمسمائة.

= واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١١٧.

(١) انظر عن (**محمد بن عبد اللطيف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٢ رقم ٢٥٤٧.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٥ رقم ٢٥٢٤.

(٣) انظر عن (**محمد بن أبي الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٨ رقم ٢٥٣٢.

وسَمِعَ من: جدِّه أبي المكارم، وأبي طاهرٍ السِّلَفِيّ، وبدر الخُداداذيّ، وأبي القاسم محمدِ بن عليّ بن العَريف، وجماعةٍ كثيرة.

ونابَ عن والده في تدريس الصَّاحبية بالقاهرةِ.

روى عنه: الزّكيّ المُنذريُّ، والزّكيّ البِرْزاليُّ، وغيرُهما.

وتُوفِّي في العشرين من جُمادى الآخرةِ.

٥٤ ـ محمدُ بن عمر[1] بن يوسف.

الإمامُ، أبو عبد اللَّهِ، الأنصاريُّ القُرطبيُّ، المقرىءُ، المالكيُّ، الزاهدُ، المعروفُ بالأندلس بابن مُغَايظ.

انتقلَ به أبوه إلى فاس فَنَشأ بها. ثم حَجَّ وسَمِعَ بمكة من أبي المعالي عبدِ المنعم بن عبد اللَّه ابن الفُرَاوي. وسمِعَ بالإسكندريةِ من القاضي محمدِ بن عبد الرحمٰن الحضرميِّ، وعبدِ الرحمٰن بن موقا. وبمصرَ من الأستاذ أبي القاسم بن فيرّة الشاطبيّ، ولزمه مدَّة وقرأ عليه القراءآتِ. وسَمِعَ من: أبي القاسم البُوصيريّ، وعليٍّ بن أحمد الحَدِيثيّ، ومحمدِ بن حَمْد الأرْتاحيِّ، والمشرفِ ابن المؤيّد الهَمَذانيِّ.

وكان إماماً صالحاً، زاهداً، مُجوِّداً للقراءآت؛ عارِفاً بوجوهها، بصيراً بمذهب مالك، حاذِقاً بفنونِ العربية. وله يدٌ طُولَى في التفسير. تخرَّجَ به جماعةٌ. وجلسَ بعد موتِ الشاطبيّ في مكانه للإقراءِ.

---

(١) انظر عن (محمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٥٨ رقم ٢٥٠٥، وذيل الروضتين ١٦٢، وتكملة الصلة لابن الأبار ١/٣٣٠، ومعجم شيوخ الرعيني ١٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والعبر ٥/١٢٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٣٩، ٦٤٠ رقم ٦٠٣، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٦٢، ٦٣، ومرآة الجنان ٤/٧٥، وطبقات الشافعية للمطري ورقة ١٢٥، والوافي بالوفيات ٤/٣٦١ رقم ٢٧٩٢، وغاية النهاية ٢/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٣٣٢٤، والمقفى الكبير ٦/٤١٧، ٤١٨ رقم ٢٩٠٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٧، وبغية الوعاة ١/٢٠١، ٢٠٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٩، وطبقات المفسرين للداودي ٢/٢١٩، ٢٢٠، وشذرات الذهب ٥/١٤٥، وطبقات الحفاظ والمفسرين ٢٨٣ رقم ٥٥٣.

قال أبو عبد اللَّه الأبّارُ: حدَّث بالقاهرة. وأُخذ عنه القرآنُ والحديثُ، والعربيةُ. ونُوظر عليه في «كتاب» سيبويه. ثم جاورَ بالمدينة. وشُهرَ بالفَضْل والصَّلاح والوَرَع. وأمَّ بمسجدِ النبيِّ ﷺ. وقالَ ابنُ الطَّيْلَسان: تُوفِّي بمصرَ ودُفِنَ بقرافَتِها، كذا قال، وإنَّما مات بالمدينة.

وقال المُنذري[1]: تُوفّي في مُستهلِّ صفر. وقرأ القراءآتِ على الشاطبي. وسَمِعَ، وحدَّثَ، وأقرأ، وانتفَعَ به جماعةٌ. وحجَّ مراتٍ. وأكثرَ المجاورة عند قبرِ النبي ﷺ. وبَرَعَ في التفسير والأدبِ. وكان له القبولُ التامُّ من الخاصّة والعامّة، مثابراً على قضاءِ حوائج الناس. سَمِعْتُه يذكر ما يدُلُّ على أنّ مولدَه سنة ثمانٍ أو سبعٍ وخمسين وخمسمائة.

قلتُ: رَوَى عنه الزكيّ المنذريُّ، والشهابُ القُوصيّ، والمجدُ ابن العَديم، وعبدُ الصمد بن أبي الجَيش، وأبو محمد الحسنُ سِبْطُ زيادة؛ وهو آخِرُ من روى عنه.

٥٥ ـ محمدُ بن محمد[2] بن سعيد.

أبو عبد اللَّه، اليَحْصُبِيُّ الجَيّانيُّ، اللَّوْشِيّ.

روى عن: أبي بكر بن الجدِّ، وأبي عبد اللَّه بن زَرْقون. وحَجَّ فسَمِعَ بالإسكندرية محمد بن عبد الرحمٰن الحضرميَّ، وغيرَه.

ووَلِيَ القضاء والخطابة ببلده مدَّةً، ثم خطابة قُرطبة. وأسمعَ الناسَ.

وماتَ في رمضان.

٥٦ ـ محمدُ بن أبي بكر[3] محمد بن أبي القاسم عبد اللَّه بن محمد.

الحافظُ، المفيدُ، أبو رشيدٍ، الغزَّالُ، الإصبهانيُّ.

---

(١) في التكملة ٣/ ٣٥٨.

(٢) انظر عن (محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٢، والمقفى الكبير ٧/ ٢٠ رقم ٣٠٨٤، وشجرة النور الزكية ١٧٩ رقم ٥٨٥.

(٣) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٧١، والعبر ٥/ ١٢٦، والوافي بالوفيات ١/ ١٦٣ رقم ٩٢. =

وُلِدَ سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الفتح الخِرَقيّ، وخليلٍ الدّارانيّ، ومسعودٍ الجمَّال، وأبي المكارم اللَّبان، وأبي جعفرٍ الصَّيْدلانيِّ، وجماعةٍ من أصحابِ الحداد، وفاطمة الجُوزَدَانيَّة.

وعُنِيَ بالحديث، وكَتَبَ، وحصَّل الأصولَ. وكانَ محمود الصحبة، حسنَ الطريقةِ، متديِّناً. دخلَ خُوارزمَ، فأثرى بها، وكَثُرَ ماله. ثم عادَ إلى إصبهان، وجَمَعَ شيئاً كثيراً من الكتب. ثم عاد إلى خُراسان، وعبرَ النهر. وسَكَنَ بُخارى مدَّةً إلى أن دخلها العدوُّ واستباحوها؛ فأُحرقت كتبه، وراحت أموالُه، وهربَ إلى الجبالِ والشِّعابِ. فلمَّا جعلوا بها شِحنةً، عادَ أبو رشيد إليها، وبقي يشتري من كُتب النهبِ بأيسرِ ثمنٍ. وكان يَحفظُ ويفهمُ مع ثقةٍ، ودينٍ، ومروءةٍ.

تُوفّي ببُخارى في شوَّال في هذه السنة.

رَوَى عنه سيفُ الدّين الباخَرْزيُّ، وحافظُ الدّين محمد بن محمد البُخاريّ شيخُ بُخارى، وابنُ النجّار، وقالَ: قَدِمَ علينا بغدادَ في آخر سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة، فسَمِعَ من أصحاب ابن الحُصَيْن. وكُنَّا نَصْطَحِبُ كثيراً. وسمِعَ بقراءتي، وسَمِعْتُ بقراءته. وكان محمود الصُّحبة، مُتديِّناً. ثم رَحَلَ إلى خُراسان وسمِعَ بها الكثير، وبما وراءَ النهر، وأقامَ بمَرْو يَقرأُ على شيخنا أبي المظفّر ابنِ السَّمْعاني، ويكتبُ عنه فلعلَّه سَمِعَ أكثرَ ما كان عنده. ثم قدِمَ علينا هراةَ وكنتُ بها سنة إحدى عشرة، فأقام نحواً من سنة يكتبُ ويسمَعُ ويُحصِّلُ بهمّةٍ وافرةٍ وجدٍّ واجتهادٍ شديدٍ، ويكتبُ العاليَ والنازلَ. إلى أن قال: وكانَ يرجعُ إلى فَضْلٍ، وحفظٍ، ومعرفةٍ، وإتقانٍ، وصدقٍ، ومروءةٍ ظاهرةٍ، وديانةٍ، وصلاحٍ. حدَّثنا أبو رشيدٍ ببغداد، أخبرنا إسماعيلُ بن غانم، أخبرنا أبو سعدٍ المُطَرِّز ـ فذكرَ حديثاً.

٥٧ ـ محمدُ بنُ محمد[1] بن أبي بكر.

أبو سَعْد الشَّهْرَسْتَانيُّ الصوفيُّ.

تُوفِّي بدمشقَ في ذي الحِجّةِ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٥ رقم ٢٥٥٦.

يَرْوي عن: أبي سعد عبد اللّه بن عُمر الصَّفَّار، ومحمد بن فضلِ اللّه السَّالاري.

وكان صالحاً، عارفاً، معروفاً بتربيةِ الأصحابِ والمُريدينَ. وهو من أعيانِ صُوفيةِ السُّمَيْساطية.

لقبُه: مُنصفُ الدّين.

سَمِعَ منه ابنُ الحاجب، وغيرُه.

٥٨ ـ محمدُ بن المبارك[1] بن أبي المظفّر هبةِ اللّه بن محمد ابن الوزير أبي طالب محمد بن أيوب.

أبو الحسن، البَغْداديُّ، الحاجبُ.

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: محمد بن محمد بن السَّكَن، ومحمدِ بن إسحاق ابن الصابىء، وغيرهما.

وكان يُسمّي نفسه عليًّا، وهو مشهورٌ بالكنية. وجدُّهم وزيرٌ للقائم بأمر الله.

روى عنه بالإجازةِ القاضيانِ ابنُ الخُوَيّي؛ والتّقيُّ سُلَيْمان، وابنُ الشِّيرازيّ، وفاطمةُ بنتُ سُلَيمان، وجماعةٌ.

وكانَ صالحاً، ديِّناً، متعبِّداً.

تُوفِّي فُجاءةً في الخامسِ والعشرينَ من صَفَر.

وحدَّث عنه الفاروثيّ.

٥٩ ـ محمدُ بن نصر[2] بن قوّام بن وَهْب بن مُسَلَّم.

العَدْل، شمسُ الدّين، أبو عبد اللّه، الرُّصافيُّ، التاجرُ، الشاهدُ.

وُلِدَ سنة سبع وسبعين وخمسمائة بالرُّصَافةِ.

ودَخَلَ إصبهان مع أخيه للتّجارةِ، وسَمِعا مع يوسُفَ بن خليل وكانا يُحسنان إليه وأنزلاه عندهم.

---

(١) انظر عن (محمد بن المبارك) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦١ رقم ٢٥١٣.

(٢) انظر عن (محمد بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٢ رقم ٢٥٤٦.

رَوَى عن خليلٍ الرَّارانيّ، وغيره.
حدَّثنا عنه محمدُ بن قايماز الدَّقِيقيّ.
قال عمرُ ابن الحاجب: هو من ذوي اليَسَار، له دينٌ، وكرمٌ، وتودُّد.
وقال الضياءُ: كانَ خيِّراً، ذا مُروءة. تُوفِّي في شوَّال.
قلت: وهو والدُ شيخنا الكمالِ عبد اللَّه.

٦٠ ـ محمدُ بن يحيى[1] بن عليِّ بن الفضل بن هِبَةِ اللّه، قاضي القضاة، محيي الدّين.

أبو عبد اللَّه، ابن فَضْلان، البَغْداديُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، مدرّس المستنصريةِ.
وقد ولِيَ قضاء القضاة للإمام النّاصر في آخر دولته.
وكان مولده في سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

تفقَّه على والدهِ العلاّمة أبي القاسم يحيى ابن فَضْلان. وبَرَع في المذهب.

ورحلَ إلى خُراسان وناظرَ علماءَها. وكان علاَّمةً في المَذْهبِ، والخلافِ، والأُصولِ، والمنطقِ، موصوفاً بحُسن المناظرة، سَمحاً، جواداً، نبيلاً. لا يكادُ يدّخر شيئاً. ولما عُزل من القضاء، انقطَعَ في داره يكابدُ فقراً، ويتعفَّفُ ويكتُمُ حالَهُ. ووَلِيَ تدريسَ النِّظامية ببغداد. وتفقَّه عليه جماعةٌ.

وقد سَمِعَ من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرَّزاز، وأبي طالب الزَّيْنَبِي.
ووَلِيَ قضاءَ القضاة في سنة تسعَ عشرةَ وستمائة، ثم عَزَلَه الخليفةُ الظّاهر بعد شهر من بيعته، ولَزِمَ بيتَه ثمانية أشهر، ثم وَلِيَ نظرَ المارستان، فبَقِيَ ستة أشهر، وعُزل. ووَلِيَ نظرَ ديوان الجوالي، ثم وَلِيَ تدريس مدرسة أمّ الناصر لدين

---

(١) انظر عن (محمد بن يحيى) في: الحوادث الجامعة ٣٧ ـ ٤٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٤ (٨/ ١٠٧، ١٠٨) وفيه: «محمد بن واثق بن علي»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٥، ومرآة الجنان ٤/ ٧٥، والعبر ٥/ ١٢٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٢٦٠، والجواهر المضية ٢/ ٣٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٢ رقم ٣٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٦، ١٤٧، وتاريخ علماء المستنصرية للدكتور ناجي معروف ١١٦ ـ ١٢١.

الله. وذَهَبَ رسولاً إلى الرُّوم. ثم وَلِيَ تدريسَ المستنصرية في رَجَب من سنة وفاته، فأدركَه الموتُ.

تُوُفِّيَ العلامةُ محيي الدّين ابن فَضْلان في سَلْخ شوَّال. وكانَ قوَّالاً بالحقِّ، متديِّناً، ازدَحَموا على نَعْشه ـ رحمه الله تعالى ـ فلقد كان من خيار الحُكّام.

قال عليُّ بنُ أنجبَ عنه: إنه كتبَ إلى الناصر في شأنِ أهلِ الذمّة: «يُقَبِّل الأرضَ، ويُنهي أنَّ الأنعامَ تحملُه على النهوضِ بمحامدِ الذّكرِ، فالمأخوذُ من أهل الذمّة في العام أجرةٌ عن سكناهم في دارِ السلام، فلا يؤخذُ منهم أقلُّ من دينار، ويجوزُ أنْ يؤْخَذَ منهم ما زادَ إلى المائة حسب امتدادِ اليد عليهم. فإنْ رأى من الغبطةِ الملاحظة لبيت المال أن يضاعَفَ على الشخصِ منهم ما يؤخَذُ في السنةِ فللآراءِ الشريفةِ علوُّها» ـ وساقَ فصلاً طويلاً في ترقِّي الملاعين على رقاب المسلمين.

٦١ ـ محمدُ بن أبي بكر[١] بن عثمان بن إبراهيم.

أبو عبد اللّه، السَّمَرْقَنْديّ، القارىءُ بالألحانِ.

تُوفِّي في صَفَر عن ستّين سنة.

ورَوَى عن أحمد بن عليّ بن هبة اللّه بن المأمون.

٦٢ ـ محمد بن أبي بكر بن عليّ[٢].

العلامةُ، نجمُ الدّين ابنُ الخبّاز، المَوْصِليُّ، الشافعيُّ، الفقيهُ.

كان من كبارِ العُلماء.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٩ رقم ٢٥٠٧.

(٢) انظر عن (محمد بن أبي بكر بن علي) في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٥٧، ١٥٨، وذيل الروضتين ١٦٢، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١٠٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٩ رقم ٤٥٦، وطبقات الشافعية للمطري ورقة ٢٠٣ ب، ٢٠٤ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٦ (٨/ ١١٣)، والعقد المذهب، ورقة ١٨٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٥ رقم ٣٨٤، وطبقات النحاة واللغويين، له، ورقة ١٤، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ١٩٢٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٦٨، وهدية العارفين ٢/ ١١٣، ومعجم المؤلفين ٩/ ١١٤.

وُلد سنة سبع وخمسين وخمسمائة.
قَدِمَ مصرَ، وأقامَ بها مُدَّةً. وتفقَّهَ عليه جماعة.
وكان موتُه بحلب في سابع ذي الحِجّة.
وكان كيِّساً، لطيفاً، متواضعاً، بَصيراً بالمذهب.

٦٣ ـ محمود بن هَمّام[١] بن محمود.

الفقيهُ، الإمامُ، الزّاهدُ، المحدِّثُ، عفيفُ الدّين، أبو الثناءِ، الأنصاريُّ، الدّمشقيُّ، المقرىءُ، الضريرُ.

روى عن: يحيى الثقفيِّ، وإسماعيلَ الجَنْزَويِّ، وبركاتٍ الخُشُوعيّ، وعبد الرحمٰن ابن الخِرَقيّ، والقاسم بن عساكر، وابن طَبَرْزَد، وجماعة. ولازم الحافظ عبد الغنيّ كثيراً، وأخذ عنه السُّنّة.

قرأتُ بخطِّ الضياء المقدسيِّ: وفي يوم الأحد ثالث عشر ربيع الآخر تُوفِّي الشيخُ الإمام العالم الزّاهد أبو الثناءِ محمودُ بن همّام، ودُفن من يومه بالجَبَل. وكان الخَلْق في جِنازته كثيراً جدًّا. وما رأينا من أئمّةِ الشافعية مثله. ما كان يُداهنُ أحداً في الحقِّ، ويتكلّمُ عند مَنْ حضره بالحقّ من أميرٍ، أو قاضٍ، أو فقيهٍ. ولأهل السُّنّة كان مُجِدًّا وناصراً، فرحمة الله عليه ورضوانه.

وقرأتُ في ترجمته بخطِّ محمدِ بن سلاَّم: جمعَ الله فيه كلَّ خلَّةٍ مَليحة، واحتوى على كلِّ فضيلة مع دماثةِ الأخلاقِ، وطيبِ الأعراقِ. وكان فقيهاً، مُحقِّقاً، مدقِّقاً، حسنَ الأداء للقرآن. وانتفع به عالَـمٌ عظيم. وقرأوا عليه القرآن. وكان طويلَ الروح على التّلقين. وكانَ قد جَمَعَ مع هذا الزُّهد العظيم، والورع الغزير، كان صائمَ الدّهر، مُلازماً للجامعِ، ما كان يخرُجُ منه إلاّ بعد العشاءِ ليفطرَ، ويعودُ إليه سَحَراً.

قلتُ: روى عنه الضياءُ حكاياتٍ. وحدَّثنا عنه الشرفُ ابن عساكر. وأجازَ للشيخ عليّ القارىء، وفاطمة بنتِ سُلَيمانَ، وإبراهيم بن أبي الحسن المُخَـرِّميِّ، وغيرهم.

---

(١) انظر عن (**محمود بن همّام**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٥ رقم ٢٥٢٥، ونكت الهميان ٢٨٧.

٦٤ ـ المُسَلَّم بن أحمد[١] بن عليّ بن أحمد.

أبو الغنائم، المازِنيُّ، النّصيبيّ، ثم الدمشقيُّ، ويُعْرَفُ بخطيب الكَتّانِ.

شيخٌ معمَّرٌ، عالي الروايةِ. وُلِدَ سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عبد الرحمٰن بن أبي الحسن الدَّارانيّ، وأبي القاسم عليّ بن الحسن الحافظ؛ وأخيه الصّائنِ هبة اللّه. وذكر أنَّه دَخَلَ الإسكندرية، وسمِعَ من أبي طاهر السِّلَفِيّ.

وكان يَخْدِمُ في الضَّمانِ والمَكْسِ، ثم تَرَكَ ذلك، وحسُنت حالُهُ، ولَزِمَ بيته والجامعَ. وافتقرَ وباعَ مُلكَه.

وروى الكثير؛ روى عنه: البِرْزاليّ، والقوصيُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والحافظُ ضياء الدّين، والشرفُ ابن النابلسيّ، وابنُ الصابونيّ، وعليُّ بن هارون بمصر.

وحدَّثنا عنه: أبو الفضل بن عساكر، وأبو الفضل محمدُ بن يوسفَ الذَّهبيّ، والخَضِر بن عَبدان الأَزْديُّ، وفاطمةُ بنت سُلَيمان. وبالإجازةِ القاضي تقيُّ الدّين الحنبليُّ، وابن الشِّيرازيّ، وتاجُ العرب بنتُ علاَّن، والفخرُ إسماعيلُ ابن عساكر.

وتوفِّي في الثامن والعشرين من ربيع الأوّل.

٦٥ ـ مُقْبِل بن عمر[٢] بن مُهنّا[٣] الأزَجيُّ، النَّجّارُ.

سَمِعَ من عيسى الدُّوشابيِّ.

وماتَ في ذي الحجّةِ.

٦٦ ـ مُكْرَمُ بن مسعود[٤] بن حمَّاد بن عبد الغفّار بن سعادة بن مَعْقِل بن عبد

---

(١) انظر عن (المسلّم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٤ رقم ٢٥٢٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٩٨، والعبر ٥/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٢٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧.

(٢) انظر عن (مقبل بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٦ رقم ٢٥٥٩.

(٣) وقع في التكملة: «مهيّأ» وهو غلط.

(٤) انظر عن (مكرم بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٢٥٢٧، ومعجم =

الحميدِ بن أحمد بن محمد ابن قاضي القضاة أحمدَ بنِ أبي دُوَاد الإياديّ.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

ووَلِيَ القضاءَ ببلاد الرُّوم. وقَدِمَ مصرَ وحدَّث عن عبد المنعم ابن الفُرَاوي.

رَوَى عنه الزكيُّ المُنْذريُّ.

ومُكْرمٌ: مُخفَّفٌ[1].

تُوفِّي بأبْهَر زَنْجانَ في السنةِ.

٦٧ ـ منصورُ بنُ زكيٍّ[2] بن منصور بن مسعود الغزَّالُ.

شيخٌ بَغْداديّ.

وُلِدَ سنة ستٍّ وخمسين.

وسَمِعَ من: عبد اللَّه بن منصور المَوْصليِّ، وعبد اللَّه بن أحمد ابن النَّرْسي، وعبدِ الحقِّ اليوسُفيّ.

رَوَى عنه ابنُ النجّار، وقال: لا بأس به.

وماتَ في ربيعِ الأوّل.

أجاز لابنِ الشِّيرازي. ويقالُ له: أبو منصورٍ.

٦٨ ـ منكورس الفلكيُّ[3]، الأميرُ الكبيرُ.

ركنُ الدّينِ، العادليُّ.

ناب في الدّيار المصرية للملك العادل، وفي دمشق مرّة. وكان مُحتَشِماً، عفيفاً، ديِّناً، خيِّراً، كثيرَ الصدقاتِ. يجيءُ المؤذّنَ إلى الجامع وحدَه وبيدِه طوّافة[4]. وله بجبلِ قاسِيُون تُربةٌ ومدرسةٌ وَقَفَ عليهما أوقافاً كثيرةً.

= الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٨٦.

(١) قيّده المنذري.

(٢) انظر عن (منصور بن زكي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٣ رقم ٢٥١٩.

(٣) انظر عن (منكورس الفلكي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩١، ٦٩٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤١، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧.

(٤) انظر: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٢.

٦٩ ـ موسى، الملك المُفْضِل[١]، قطبُ الدّين.

ابن السلطان صلاحِ الدّين يوسف بن أيوبَ بنِ شاذي.

أجازَ له العلاّمةُ أبو محمد عبد اللّه بن برِّي، ومحمدُ بن صدقة الحرَّانيُّ.

وتُوفِّي في ذي الحِجّة.

[حرف النون]

٧٠ ـ ناصرُ بنُ عبدِ العزيز[٢] بن ناصر بن عبد اللّه بن يحيى.

أبو الفتوحِ، الأغْماتيُّ الأصلِ، الإسكندرانيُّ، ويُعرفُ بابن السَّقَطي.

وُلِد سنة ستينَ وخمسمائة.

وحدَّث عن: السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عَوْف، وغيرهما.

وكانَ رجلاً مباركاً، صالحاً.

ماتَ في رابع ذي القَعْدة.

وحدَّثنا عنه عبدُ المعطي الهَمْدَاني.

٧١ ـ نصرُ اللّهِ بنُ حسَّان[٣] بن أبي الزَّهْر[٤].

أبو الفتحِ، الدِّمَشقيُّ، الشروطيُّ، الدَّلالُ.

رَوَى عن: الخُشوعيِّ، وغيرِه.

وماتَ في سادس صفرٍ.

[حرف الياء]

٧٢ ـ يحيى بن حسن[٥] بن حسين، الشريفُ.

---

(١) انظر عن (**موسى الملك المفضِل**) في: السلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٢٤٩، و«المفضل» بسكون الفاء وكسر الضاد المعجمة ـ جوّد المؤلّف ـ رحمه الله ـ تقييده.

(٢) انظر عن (**ناصر بن عبد العزيز**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٢٥٥١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢١٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧.

(٣) انظر عن (**نصر الله بن حسّان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٠ رقم ٢٥١٠.

(٤) الزَّهْر: بفتح الزاي وسكون الهاء. (المنذري).

(٥) انظر عن (**يحيى بن حسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٢٥٤٥.

أبو الفضائلِ، العَلَويُّ، الجوَّانيُّ، الواسطيُّ.
تُوفِّي في رمضانَ عن ستٍّ وثمانينَ سنة، بواسط.
يَرْوِي عن أبي طالب محمد بن عليّ الكتَّانيّ.

٧٣ ـ يحيى بن سَلْمان[١] بن أبي البركات بن ثابت.
أبو البركاتِ، البغداديُّ، المأمونيُّ، الصَّوَّافُ.
وُلِدَ سنةَ تسع وأربعين.
وسَمِعَ من أبي الفتح بنِ البَطِّي.
روى عنه بالإجازة القاضي شهابُ الدّين الخُوَيّي، وغيرُهُ. وبالسماع عزُّ الدّين الفاروثيُّ، وقبلَه محبُّ الدّين ابن النجّارِ وقال: كانَ لا بأسَ به، تُوفي في سادسِ ربيع الأوّل.

٧٤ ـ يحيى بن منصور[٢] بن يحيى بن الحسن.
الفقيهُ، أبو الحُسينِ، السُّلَيمانيُّ، اليمانيُّ، المقرىءُ، الشافعيُّ.
من أعيانِ شيوخِ القاهرة.
قرأ القراءآتِ على أبي الجود. وتفقَّه على الشِّهاب محمد بن محمود الطُّوسيِّ. وقرأ علمَ الكلامِ بالثَّغر على أبي الحسن البُخاريّ. ولازمَ الحافظَ عليَّ بن المُفضَّل مدَّةً.

ودرَّس بمدرسةِ قاضي قُوص بالقاهرة، وأمَّ بمسجدٍ[٣].
وتُوفِّي في جُمادى الآخرة.

٧٥ ـ يوسُف بن حَيْدرة[٤] بنِ حَسَن، العلاّمةُ.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن سلمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٢٥١٦.
(٢) انظر عن (**يحيى بن منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٨ رقم ٢٥٣٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٠ رقم ٦٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٠ (٨/ ٣٥٨)، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٩، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ١١١.
(٣) هو المسجد الذي بالقشاشين بالقاهرة، كما قال المنذري في التكملة ٣/ ٣٦٨.
(٤) انظر عن (**يوسف بن حيدرة**) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة، والعبر ٥/ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٢٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧.

رضيُّ الدّين، أبو الحجّاج، الرَّحْبيّ[1].

شيخُ الطبِّ بالشام. له القَدَم والاشتهارُ عند الخاصِّ والعامِّ. ولم يزَلْ مُبَجّلاً عندَ الملوكِ. وكانَ كبيرَ النفسِ، عاليَ الهِمَّة، كثيرَ التّحقيق، حسنَ السيرةِ، مُحبًّا للخير، عديمَ الأذيَّةِ.

كانَ أبوهُ من الرَّحْبَة كحَّالاً، فوُلِدَ له رضيُّ الدّين بجزيرةِ ابنِ عمر، وأقامَ بنَصيبين مدَّةً، وبالرَّحْبةِ. وقَدِمَ بعدَ ذلك دمشق مع أبيه في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة. ثمّ بعدَ مدَّةٍ تُوفِّي أبوه بدمشقَ، وأقبلَ رضيُّ الدّين على الاشتغالِ. والنَّسْخِ، ومعالجةِ المرضى. واشتغلَ على مهذّبِ الدّين ابن النقاشِ ولازَمَه، فنوَّهَ بذكرِه وقدَّمَهُ. ثم اتَّصَلَ بالسلطانِ صلاحِ الدّين، فحسُنَ موقعُه عنده، وأطلقَ له في كلّ شهر ثلاثين ديناراً، وأن يكون مُلازماً للقلعةِ والبيمارستان. ولم تَـزَلْ عليه إلى أيامِ المُعظَّم، فنقَّصه النِّصفَ، ولم يَزَلْ متردِّداً إلى المارستان إلى أن مات.

وقد اشتغلَ عليه خلقٌ كثيرٌ، وطالت أيامه، وبقيَ أطباءُ الشام تلامذته. ومن جملةِ من قرأ عليه أولاً مهذّبُ الدّين عبد الرحيم.

قال ابنُ أبي أُصَيْبعة: حدَّثني رضيُّ الدّين الرَّحْبِيُّ قالَ: جميعُ من قرأ عليَّ سَعِدُوا، وانتفعَ الناسُ بهم ـ ثم سمَّى كثيراً منهم قد تميَّزُوا ـ وكان لا يُقرىءُ أحداً من أهلِ الذمّةِ، ولم يُقرىءْ في سائرِ عُمُرِهِ منهم سوى اثنينِ، أحدُهم عمرانُ الإسرائيليُّ، والآخرُ إبراهيم السَّامِرِيُّ بعد أن تشفّعا وثقّلا عليه، وكلٌّ منهما نبغَ، وتميَّزَ، وكتب. قد قرأتُ عليه في سنة اثنتينِ وثلاثٍ وعشرين وستمائة كتباً في الطّـبّ، وانتفعتُ به. وكان مُحبًّا للتّجارة مُغرىً بها. وكان يُراعي مِزاجَه، ويعتني بنفسه، ويحفظُ صحّته. وكان لا يصعَدُ في سُلَّم، وإذا طُلب لمريضٍ، سألَ عن ذلك أوَّلاً. ويطلُعُ إلى بُستانه يومَ السبت يَتنزَّهُ. وكانَ الصاحبُ صفيُّ الدّين ابن شُكْر يَلْزَمُ أكْلَ الدّجاجِ، فشَحَبَ لونُه، فقالَ له رضيُّ الدّين يوماً: الزَمْ لحمَ الضأنِ وقد ظَهَر لونُك، ألا ترى إلى لونِ هذا اللّحم ولونِ هذا اللّحم؟ قال: فلزِمَه،

---

(١) تصحّفت النسبة إلى: «الرخّي» بتشديد الخاء المعجمة، في (شذرات الذهب لابن العماد ٥/١٤٧) وقال: نسبة إلى الرخ ناحية بنيسابور، وذكر أبا الحجّاج يوسف بن حيدرة.

فصَلَحَ لونُه واعتدلَ مِزاجُهُ؛ لأنَّ لحمَ الضأنِ يتولَّد منه دمٌ متينٌ بخلاف الدَّجاجِ.

وُلِدَ رضيُّ الدّين الرَّحْبيّ في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وثلاثينَ، وعاشَ سبعاً وتسعين سنةً. وماتَ يومَ عاشوراء المحرَّم. وكان مرضُه شَهراً ولم يُتَبيَّنْ تغيُّرُ شيءٍ من سمعهِ ولا بصرهِ، وإنما كان في الآخر يعتريه نسيانٌ للأشياء القريبة العهدِ المتجدِّدة. وخلَّف ولدين: شرف الدّين عليًّا، وجمال الدّين عثمان، وكلاهما طبيبٌ فاضلٌ.

٧٦ ـ يونُسُ ابنُ الخَطيب[١] أبي عبد اللَّه محمد بن أبي الفضل بن زيد الدَّوْلَعيّ.

أبو المظفّر.

حدَّث عن: جدِّه لأمِّه الخطيب عبد الملك بن زيد الدَّوْلَعيّ، وعبد اللّطيف ابن شيخِ الشيوخ.

وماتَ في ذي القَعْدة، قبلَ أبيه.

[الكنـى]

٧٧ ـ أبو الفَرَج المالكيّ[٢].

أحدُ العلماءِ، وصاحبُ كتاب «الحاوي».

قال لي أبو عبد اللّه الوادياشيّ: إنه توفِّي سنة ٣١.

* * *

وفيـها وُلِـدَ

الإمام محيـي الدّين يحيـى النَّواويّ.

والقاضي حسامُ الدّين الرّوميُّ الحنفيُّ: الحسنُ بنُ أحمدَ الرازيّ، باقسَرا.

والقاضي عزُّ الدّين عُمرُ بنُ عبد اللَّه بن عمر بن عوض الحنبليُّ.

---

(١) انظر عن (يونس بن الخطيب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٤ رقم ٢٥٥٣.

(٢) لم يذكره كحّالة في (معجم المؤلفين) مع أنه من شرطه.

وزينُ الدّين المُنَجَّى بن عُثمان، شيخُ الحنابلة.
وشمسُ الدّين محمدُ بن حمزة، أخو القاضي تقيِّ الدّين.
وسعدُ الدين يحيى بن محمد بن سَعْد، في ربيعٍ الأوّلِ.
والبهاءُ أبو بكر بن عبد اللّه بن عُمر ابن العَجَميّ، في رجبٍ.
والشمسُ محمدُ بن عثمان بن مُشْرِق[1]، في رمضان.
والأديبُ أبو عبد اللّه محمدُ بن أحمد بن مفرّج الإشبيليُّ.
والبدرُ أحمدُ بن محمد بن حسن الصوّافُ.
والنّجمُ أحمدُ بن إسماعيل ابن التُّبَّلِي[2] الحَلَبيُّ.
والقاضي أحمدُ بن محمد بن أحمد البَشِـع.
والشيخُ عليّ بن جعفر، مؤذِّنُ القلعةِ.
والزاهدُ إبراهيمُ بن أحمد بن حاتم، ببَعْلَبَكَّ.

---

(١) قيده المصنف في كتابه «المشتبه»: ٥٩٢.
(٢) قيده المؤلف في «المشتبه» أيضاً فقال: «وبمثناة ثم موحدة ثقيلة: أحمد بن إسماعيل التُّبَّلي، تأخر بحلب، وحدث عن ابن رواحة» (ص ١٠٨).

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٧٨ ـ أحمدُ بن إبراهيم[١] بن إسماعيل بن عمر، ابن الأمير السلار، بختيار الأتابكيّ، الدّمشقيُّ.

الأميرُ، الأديبُ، زينُ الدّينِ، أبو العباسِ.

من بيت إمرةٍ وتقدُّم. وله شعرٌ بديعٌ.

روى عنه شهابُ الدّين القوصيُّ، وغيرُه.

تُوفِّي في المحرّم.

أنشدَنَا له نَسيبُه الأديبُ ناصرُ الدّينِ أبو بكر ابن السلار:

أَحِنُّ إلى الوَادِي الَّذِي تَسْكُنُونَهُ ... حَنِينَ مُحِبٍّ زَالَ عنه قَرِينُهُ
وَأَشْتَاقُكُمُ شَوقَ العليلِ لِبُرْئِهِ ... وَقَدْ مَلَّ آسِيهِ وَقَلَّ مُعِينُهُ
ولَوْلا رِضَاكُمْ بِالبعَادِ لَزُرْتُكُمْ ... زِيارةَ مَنْ دُنْيَاهُ أَنْتُمْ وَدِينُهُ
وأرْغَمْتُ أَنْفَ البَيْنِ في جَمْعِ شَمْلِنَا ... ولٰكِنْ بِجُهْدِي في رِضاكُم أُعِينُهُ

٧٩ ـ أحمدُ بن عليّ بن عبد العزيز[٢]، العفيفُ.

أبو العباس، القُرَشيُّ، المخزوميُّ، المِصْريُّ، الشافعيُّ، المُقرىءُ، المعروفُ بابنِ الصَّيْرَفِيِّ.

قرأ القراءآتِ على أبي الجودِ. وسَمِعَ من أبي الحسن عليّ بن نجا. وأجازَ له الأثيرُ أبو الطاهر الأنباريُّ، وجماعةٌ.

---

(١) انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٢ رقم ٢٥٧٠، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٦٨٤.

(٢) انظر عن (أحمد بن علي بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٢٦١٤ وفيه: «أحمد بن عبد العزيز» بإسقاط: «علي».

وأمَّ بمسجدِ الشارعِ، وأدَّبَ فيه.
وماتَ في سادس عشر شوَّال، وجاوزَ السبعين.

٨٠ ـ أحمدُ بن محمد[١] بن الحسين.
أبو بكر ابن الخُراسانيِّ، الخطَّاطُ.
سَمِعَ أبا الحُسينِ عبد الحقّ.
روى عنه ابنُ النجار، وقال: كان متديِّناً، صالحاً، على طريقةِ السلفِ، توفِّي في ربيعٍ الآخر، وله سبعون سنة.

وأجازَ لشيخنا أبي نصر ابن الشِّيرازيِّ.

٨١ ـ أحمدُ بنُ ناصر بن محمود.
أبو إسماعيل الخَزْرَجيُّ، الكفرسوسي[٢]، المُعَمَّر.
سَمِعَ في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة من أبي القاسم الحافظ.
وحدَّث في هذا العام ببيتِ رأس[٣].

سَمِعَ منه ابنُ الحُلوانية، وجماعةٌ، وأجازَ للبهاءِ ابن عساكر.

[حرف الجيم]

٨٢ ـ جعفرُ بنُ الأسعد[٤] بن أبي القاسم بن سعد.
أبو القاسم، الصوفيُّ، الخيَّاطُ.
وُلِدَ سنة سبعٍ وأربعينَ وخمسمائة.
وطَلَبَ الحديث في الكِبَرِ بعد الثمانين، وسمعَ من: عبيد اللَّه بن شاتيل، ونصرِ اللّه القزّازِ، وأبي الخير القَزْويني، وجماعةٍ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٨٨ رقم ٢٥٨٥.
(٢) منسوب إلى كَفْرسُوسِيّة، من قرى دمشق.
(٣) بيت رأس موضعان، أحدهما قرية ببيت المقدس، وقيل: كورة بالأردن، والآخر قرية من نواحي حلب والظاهر أنّه حدث ببيت رأس الذي من نواحي حلب بدلالة سماع ابن الحُلْوانية ـ وهو حلبي ـ منه.
(٤) انظر عن (**جعفر بن الأسعد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣٨٩ رقم ٢٥٨٨، والوافي بالوفيات ١١/٩٨ رقم ١٥٨.

وروى الكثيرَ بمكة، وحصَّل الأصول والأجزاء. وكان صوَّاماً، قوَّاماً، تالياً للقرآن، حجَّاجاً. وكانَ يُعْرَفُ بابن الشيعيةِ.

أمَّ بمسجدِ الظَّفريَّةِ مدَّةً. وكَتَبَ عنه طلبةُ بغداد.

حدَّث عنه عزُّ الدّين الفاروثيُّ. وأجازَ للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وأبي نصرٍ محمدِ ابن الشيرازيِّ، وتقيِّ الدّين سليمان الحاكم.

وتُوفِّي في ثامن جُمادى الأولى.

قالَ ابنُ النجّارِ: حصَّل الأصول، ونسخَ الكثيرَ مع ضعف يده ورداءةِ خطِّهِ. وكان صالحاً، وَرِعاً، عفيفاً، حافظاً للقرآن، كثير التِّلاوةِ والتعبُّدِ، صَدُوقاً.

[حرف الحاء]

٨٣ ـ الحَسنُ بن يحيى[1] بن صبَّاح بن الحُسين بن عليّ.

أبو صادق، القُرشيُّ، المَخزوميُّ، المِصْرِيُّ، الكاتبُ، نشء الملك.

قال: وُلِدْتُ في العاشر من جُمادى الأولى سنة إحدى وأربعين بمصر في زقاقِ بني جُمَحَ.

سَمِعَ من الفقيه عبد اللّه بن رِفاعة؛ وأجاز له وهو آخرُ أصحابه. وكان عَدْلاً، ديِّناً، صالحاً.

روى عنه: الضياءُ، وابنُ خليلٍ، والبِرْزاليُّ، وجماعةٌ من الحفَّاظِ؛ وابنه عليٌّ، وسُلَيْمانُ بن إبراهيم ابن القائد، ومحيي الدّين ابن الحَرَسْتانيّ الخطيبُ، وأمينُ الدّين عبدُ الصمد بن عساكر؛ وابنُ عمّه الشرفُ أحمدُ، ونصرٌ وسعدُ الخيرِ

---

(١) انظر عن (الحسن بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٩٣ رقم ٢٦٠٠، وذيل الروضتين ١٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٢٣٨، والعبر ٥/١٢٨، والوافي بالوفيات ١٢/٣٠٤ رقم ٢٧٦، وذيل التقييد ١/٥١٢، ٥١٣ رقم ١٠٠٠، والمقفى الكبير ٣/٤٣٣ رقم ١٢٠٣، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/١٤٨.

ابنا النابُلُسيّ، والشرفُ يوسف ابن النابُلُسيّ، والجمالُ محمدُ ابن الصابونيّ، والعلاّمةُ الجمالُ محمدُ بن مالكٍ النحويُّ، وأبو الحسين بن محمد اليونينيّ، والعزُّ إسماعيلُ ابن الفرَّاء، والعزُّ أحمدُ ابن العماد، والشِّهابُ محمد بن أبي العزّ الأنصاريُّ؛ وهو آخرُ من حدَّثَ عنه سماعاً، ومحمد بن قايماز الطَّحان، والتقيُّ ابن مؤمن، والعمادُ أحمدُ بن سعد، وعبدُ الحميد بن خَوْلان، ومحمدُ بن مكّي القُرشيّ، وأبو الحَرَم بن محمد الأبَّارُ، وعليّ بن الزّين بن عبد الدّائم، وأحمدُ بن المجاهد، ومحمدُ بن حازمٍ، وعليُّ بن بقاء المُلَقّن، وعبدُ الدّائم بن أحمد الوزَّانُ، ومحمدُ بن عليّ الواسِطيُّ، وعبدُ الصّمد ابن الحَرَسْتانيّ، ومحمدُ بن سلطان الحَنَفيّ، وخلقٌ سواهم.

قال ابنُ الحاجب: هو شيخٌ ثقةٌ، وقورٌ، مكرمٌ لأهلِ الحديث، كثيرُ التّواضعِ. قال لي: إنّه يبقى ستة أشهرٍ لا يشرَبُ الماء، قلتُ: فتركتَهُ لمعنىً؟ قال: لا أشتهيه.

وقرأتُ بخطِّ الضياءِ: تُوفِّي شيخُنا أبو صادق بدمشق، وحُمِل من يومه إلى الجبل فدُفِنَ به. وكان خيِّراً قلَّ من رأيتُ إلا ويشكره ويُثْني عليه. وهو آخرُ مَنْ روى عن ابن رفاعة ـ فيما علمت ـ. تُوُفِّي في يومِ الجمعةِ سادس عشر رجب.

قلت: استوطَنَ دمشقَ من بعد السبعينَ وخمسمائة، وشَهِد بها؛ أظُنُّه كان من شهود الخِزانةِ بدمشق.

٨٤ ـ الحسينُ بن إبراهيم[1] بن هِبَةِ اللّه بن مَسْلَمَة.

أبو القاسمِ، التَّنُوخيُّ، الدمشقيُّ.

سَمِعَ من: أبي المَكَارمِ عبد الواحد بن هلال، وأبي القاسمِ بنِ عساكر، وأبي المجدِ ابن البانياسيّ.

وتُوفِّي في شعبان.

رَوَى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والجمالُ ابن الصابونيّ، وعليُّ بن محمدٍ المرَّاكشيُّ.

---

(١) انظر عن (الحسين بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٥ رقم ٢٦٠٦.

٨٥ ـ الحُسين ابن الإمامِ الفقيه عتيق[١] بن الحسين بن عتيق بن الحُسين بن رشيق بن عبد اللَّه.

الفقيهُ، العالمُ، جمالُ الدّين، أبو عليٍّ الرَّبَعيُّ، المِصْرِيُّ، المالكيُّ.

شَهِدَ عند قاضي القضاة صدرِ الدّين عبد الملك بن دِرْباس، فمَن بعدَه. وسَمِعَ بالإسكندرية من أبي الطّاهر بنِ عوفٍ، وبمصرَ من أبيه.

ودرَّسَ بالمسجدِ المعروف به بالفُسْطاطِ مدَّةً، وأفتى، وصنَّف في المذهب. وتفقَّه به جماعةٌ، وكان ديِّناً، وَرِعاً.

قال: وُلِدْتُ بالإسكندريةِ في ثالث شعبان سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

روى عنه الزكيُّ المنذريُّ وقال[٢]: تُوفِّي في ثالث وعشرين ربيع الآخر.

وسيأتي غيرُ واحد من بيته. وتُوفِّي أبوهُ في سنةِ ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

٨٦ ـ وتوفِّي ابنه الفقيهُ **عبدُ الحميد بن الحُسين**[٣] بعده في شعبان من السنة كهلاً، ولم يحدِّث[٤].

---

(١) انظر عن (**الحسين بن عتيق**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢٥٨٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٠، والوافي بالوفيات ١٢/٤٢١ رقم ٣٨٠، والديباج المذهب لابن فرحون ١٠٥، والإحاطة في أخبار غرناطة ١/٤٨٠، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٢١٤، ٢١٥.

(٢) في التكملة ٣/٣٨٧.

(٣) انظر عن (**عبد الحميد بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٩٥ رقم ٢٦٠٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٠، ١٦١.

(٤) كذا قال، وفيه نظر، لقول المنذري في «التكملة»: ٣/٣٩٥: «وحدث». وقال المنذري أيضاً وتابعه ابن الصابوني في «تكملة إكمال الإكمال» (١٦٠ ـ ١٦١): «مولده مستهل شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة. سمع معنا بثغر الإسكندرية من أبي عبد اللَّه محمد بن عماد الحراني، وأبي طالب أحمد بن عبد اللَّه بن حديد، وجماعة سواهما. وسمع بمصر من القاضي أبي محمد عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه الرملي. وتفقَّه على مذهب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه على والده، واشتغل بالأدب» وذكر أن يلقب بعز الدين وأنه كان فاضلاً ذكياً راغباً في تحصيل الفضيلة».

هذا وقد عجّل المؤلّف ـ رحمه الله ـ في ذكر ترجمته هنا، ولم يؤخّره إلى تراجم حرف العين كما هو معهود.

٨٧ ـ حمزةُ بنُ أحمد بن عمر ابن الزّاهد القُدوة أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

أبو عبد اللّه، المقدسيُّ، الحنبليُّ.

والدُ قاضي القضاة تقيِّ الدّين الحنبليّ.

سَمِعَ الكثيرَ، ولم يحدّث لأنّه ماتَ قبلَ أوانِ الروايةِ بقريةِ جمَّاعيلَ، في جُمادى الآخرةِ في حياةِ والدهِ الجمالُ أبي حمزة، ورُبِّيت أولادُه يتامى، وجاءَ منهم مثل: قاضي القضاةِ، وأخيه المقرىء ناصر الدّين داود، والفقيه شمسِ الدّين محمد.

[حرف الخاء]

٨٨ ـ خلفُ بنُ أبي المجدِ[1].

موفَّقُ الدّين الأنصاريُّ، المصريُّ، الشافعيُّ، الفقيهُ.

عاشَ بِضْعاً وثمانين سنةً. وتصدَّر بالجامع الأقمرِ بالتبانين بالقاهرةِ مدَّةً.

وسَمِعَ من أبي الجيوش عساكر بن عليّ، وغيره. وماتَ في جمادى الأولى.

[حرف الدال]

٨٩ ـ داودُ، الملكُ الزّاهرُ[2] ابن السلطان صلاحِ الدّينِ يوسُفَ بن أيوب بن شاذي.

---

(١) انظر عن (**خلف بن أبي المجد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٠ رقم ٢٥٨٩، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٣٥.

(٢) انظر عن (**الملك الزاهر داود**) في: الحوادث الجامعة ٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٣ رقم ٢٥٧٢، ومفرّج الكروب ٢/ ٤٢٤ و٣/ ٣٧٩، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٢١، ١٢٢، وزبدة الحلب ٣/ ٢١٨، ٢١٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٨ رقم ٢١٠، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٢٨٨، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٧/ ٥٨٥ رقم ١١٠٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٦، والعبر ٥/ ١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٠، ومرآة الجنان ٤/ ٧٥ و٨٤ وفي الموضعين تحرّف اسمه إلى: «الزاهد» بالدال المهملة، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣١، والوافي بالوفيات، له ١٣/ ٥٠٠، ٥٠١ رقم ٦٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٠، وشفاء القلوب ٢٦٦، ٢٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦١، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٠٧، والدارس ١/ ٥٨١، والقلائد الجوهرية ١٤٥، وترويح القلوب ٧٤، ٧٥ رقم ١٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٨، والأعلام ٢/ ٣٣٦.

أبو سليمان، صاحبُ إلْبِيرَةَ.

وُلِدَ بمصر. وأجاز له عبد اللَّه بن بري النّحْويُّ، وأحمدُ بن حمزة ابن الموازينيُّ، والبوصيريُّ.

وكان فاضلاً، شاعراً. ملكَ إلْبيرَةَ مدَّةً طويلةً.

مولدهُ بالقاهرة في سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

وتُوفِّي بإلْبيرة في تاسعِ صفرٍ، فتملَّكَ إلبيرة صاحبُ حلب ابنُ شقيقٍ له.

[حرف الراء]

٩٠ ـ رَتَن الهنديُّ[١].

الذي زَعَموا أنّه صحابيٌّ.

ذكرَ النجيبُ عبدُ الوهّاب الفارسيُّ الصوفيُّ: أنه تُوفِّي في حدودِ سنة اثنتين وثلاثين. وذكر النجيبُ: أنّه سَمِعَ من الشيخ محمود ولد بابارَتَن، وأنّه بَقِيَ إلى سنةِ تسع وسبعمائة. وأنه قَدِمَ عليهم شيرازَ، فذكر: أنه ابن مائة وستّة وسبعين عاماً، وأنّه تأهّل ورُزِقَ أوْلاداً.

قلتُ: من صدَّقَ بهذه الأعجوبةِ وآمَنَ ببقاءِ رتن، فما لنا فيه طَبٌّ، فليُعْلَمْ أنَّني أوَّلُ مَنْ كَذَّبَ بذلك، وأنني عاجزٌ منقطعٌ معه في المناظرةِ. وما أبعدُ أن يكون جنِّيٌّ تَبَدَّى بأرضِ الهندِ، وادَّعى ما ادَّعى، فصَدَّقُوه؛ لأنَّ هذا شيخٌ مُفترٍ كَذَّابٌ كَذَبَ كَذْبَةً ضخمةً لكي تَنْصَلِحَ خابيةُ الضياع وأتى بفضيحةٍ كبيرةٍ، فوالَّذي يُحْلَفُ به إنَّ رتن لكذَّابٌ قاتلَهُ الله أنَّى يُؤْفَكُ. وقد أفردتُ جزءاً فيه أخبارُ هذا الضالِّ وسمَّيتُه: «كسر وَثَنِ رَتَن»[٢].

---

(١) انظر عن (رتن الهندي) في: ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥ رقم ٢٧٥٩، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٣٠ رقم ٢١١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٢٣١، وفوات الوفيات ١/ ٣٢٤ رقم ١٢٨، والوافي بالوفيات ١٤/ ٩٩ ـ ١٠٢ رقم ١٢٣، ولسان الميزان ٢/ ٤٥٠ رقم ١٨٣٨.

(٢) انظر تفاصيل أوسع في الإصابة لابن حجر: ١/ الترجمة ٢٧٥٩، وفي كتاب: «الذهبي ومنهجه في (تاريخ الإسلام) للدكتور بشار عواد معروف ٢١٣، ٢١٤.

[حرف الزاي]

٩١ ـ زَهْرَةُ بنتُ عبد العزيز[١] ابن الشيخ عبد القادر الجيلي.

قال أبو محمدٍ المُنذريُّ: تُوُفِّيَتْ في جُمادى الآخرةِ. ورَوَتْ بالإجازةِ عن أبي الحُسين عبدِ الحقّ.

٩٢ ـ زَهْرَةُ بنتُ الحافظِ عبدِ القادر[٢] الرُّهاويِّ.

رَوَتْ عن أبيها. قالَهُ المنذريُّ.

[حرف السين]

٩٣ ـ سِت العزّ[٣] بنت الرئيس أبي الغنائم هِبَةِ اللَّه بن محفوظ بن صَصْرَى التَّغلبيّ.

أم مُنعم.

أجازَ لها عبدُ الجليل بن أبي سعد الهَرَويُّ الراوي عن بِيبَى الهَرْثمية، ومحمدُ بنُ أسعد حَفَدَة العَطَّاري.

وسَمِعَ منها الطلبةُ.

وتُوفِّيَتْ في رمضانَ، ودُفنت بسَفْحِ قاسِيُون.

وهي أختُ الحافظِ.

٩٤ ـ سيدةُ الرؤساءِ[٤] بنتُ محمدِ بنِ شُجاع الحاجّيّ البَغْداديِّ.

سَمِعَتْ من تَجَنِّي الوَهْبانيةِ.

وماتَتْ في صفر.

رَوَى عنها بالإجازةِ أبو نصرِ ابنُ الشيرازيِّ، وغيرُه.

---

(١) انظر عن (زهرة بنت عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٢٥٩٣.

(٢) انظر عن (زهرة بنت عبد القادر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٦٢٢ وفيه «زهراء».

(٣) انظر عن (ست العز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٧ رقم ٢٦١١ وفيه: «سيّدة العز».

(٤) انظر عن (سيدة الرؤساء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٥ رقم ٢٥٧٥.

[حرف الشين]

● ـ شَرَفُ الدّينِ ابنُ الفارضِ.

هو عُمر بن عليّ. سيأتي إن شاء الله[1].

[حرف الصاد]

٩٥ ـ صوابٌ، الطّواشيّ[2] الكبيرُ، شمسُ الدّينِ.

العادليُّ، الخادمُ.

مُقَدَّمُ الجيوشِ العادليةِ، وأحدُ الأبطالِ المذكورينَ، ومن أمراءِ الدولتين، فكانَ إذا حَمَلَ، يقولُ: أين أصحاب الخُصَى؟ أسرَهُ ملكُ الروم، ثم خُلِّصَ. وقيلَ: إنَّه كان له مائة مملوكٍ خُدَّامٌ، وطلعَ منهم جماعةٌ أمراءُ، منهم: الأميرُ بدرٌ الصوابي، والأميرُ شِبلُ الدولةِ الخَزْنَدار، والطّواشيّ السُّهيلي خَزْنَدار الكَرَك. وكانَ له بِرٌّ وصَدقةٌ.

تُوفِّي بحرَّانَ في أواخر رمضانَ، وكان مقيماً بها، وهي مضافةٌ إليه مع ديارِ بكرٍ وما وَالاَها.

[حرف الظاء]

٩٦ ـ ظافرُ بن تَمَّام[3] بن ظافر.

أبو العباسِ الدّمشقيُّ، الطَّحَّانُ.

حدَّثَ عن أبي المعالي بنِ صابرٍ؛ روى عنه المجدُ ابنُ الحُلْوانية، وغيرُه.

---

(١) برقم (١١١).

(٢) انظر عن (صواب الطواشي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٢٦١٣، والتاريخ المنصوري ١٧٨، ومفرّج الكروب ٥/ ١٣٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣/ ٥٩، ١٠٨، ٥٢٤، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٩، ٢١٠، والعبر ٥/ ١٢٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٩، ومرآة الجنان ٤/ ٧٥، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ١٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٣٩ رقم ٣٧١، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٩.

(٣) انظر عن (ظافر بن تمّام) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٦ رقم ٢٦١٠.

وتُوفِّي في شَعبانَ.

وأجاز للشيخ عليٍّ بن هارون، وإبراهيمَ بنِ أبي الحسن المُخَرِّميّ، ولفاطمةَ بنتِ سُلَيمان، والقاضي تقيِّ الدّين الحنبليّ.

وخَرّج عنه البهاءُ ابن عساكر.

[حرف العين]

٩٧ ـ عبدُ اللَّه بن أيدغمش[١] بن أحمد.

أبو محمدٍ، الدمشقيُّ. الزّاهدُ، المعروفُ بالماردينيِّ.

صحِبَ المشايخَ، وتَـزَهَّدَ، وانقطع إليه جماعةٌ، ورُزِق القبولَ خصوصاً من الأمراءِ. وكان كثيرَ الإقدام عليهم والإغلاظِ لهم.

وسَمِـع من: الحافظ عبدِ الغنيّ، وغيرِه.

ثم جاورَ بمكةَ وبها ماتَ في المحرَّمِ.

٩٨ ـ عبدُ اللَّه ابنُ الأميرِ عليّ[٢] ابن الوزير أبي منصور الحُسين ابن الوزير أبي شجاع محمدِ بنِ الحُسين الرُّوذرَاوَرِيُّ.

ثم البَغْداديُّ.

وُلِدَ بإصبَهانَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ.

وسمِـعَ من: محمد بن تميم بن محمد اليَزْديِّ.

أجاز للفخرِ إسماعيلَ بنِ عساكر، وفاطمة بنت سُلَيمان، وابن الشيرازيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الأُولى.

كنيته أبو منصورٍ.

٩٩ ـ عبدُ الخالق بن طَرْخَان[٣] بن الحُسين.

---

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن أيدغمش) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨١ رقم ٢٥٦٦، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٩.

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٠ رقم ٢٥٩٠.

(٣) انظر عن (عبد الخالق بن طرخان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٦ رقم ٢٥٧٩.

أبو محمدٍ، القُرَشيّ، الأُمَوِيّ، الإسكندرانيُّ، الحَرِيريُّ.

حدَّثَ عن عبد الرحمٰن بن موقا.

وماتَ في ربيع الأول.

وهو والدُ الشرفِ محمد، الراوي عن ابن المُفَضَّل المقدسيِّ.

١٠٠ ـ عبدُ السلام ابنُ المُطَهّر[١] ابن قاضي القضاة أبي سَعْد عبد اللَّه ابن أبي السَّري محمد ابن هبة اللَّه ابن المُطَّهَر بن عليّ بن أبي عَصْرون.

الفقيهُ، شهابُ الدّين، أبو العباسِ، التَّميميُّ، الدِّمشقيُّ، الشافعيُّ.

سَمِعَ من: جَدِّه أبي سَعْد، ومن يحيى الثَّقفيِّ، وأحمدَ ابنِ الموازينيّ، وجماعةٍ.

وكان فقيهاً، جليلَ القدرِ، وافرَ الدّيانةِ. تَرَسَّل من حلبَ إلى بغدادَ وإلى الأطراف. وانقطعَ في الآخر بمكانه بالجَبَل عند حَمَّام النُّحاس. وكانَ مُنهمكاً في التَّمَتُّع. كان له أكثرَ من عشرين سُرِّية حتَّى يبست أعضاؤُه وتولَّدَتْ عليه أمراضٌ.

رَوَى عنه: البِرْزاليُّ، والقُوصيُّ، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية، والمجدُ ابن أبي جرادة الحاكم، وجماعةٌ.

وحدَّثَنا عنه ابنُه تاجُ الدّينِ محمد.

وتُوفِّي في الثامن والعشرين من المحرَّم.

١٠١ ـ عبدُ الكريم بنُ عمرَ[٢] ابنِ شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم ابن إسماعيل بن أبي سعد النَّيسابوريُّ.

---

(١) انظر عن (عبد السلام ابن المطهر) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٢ (وفيات سنة ٦٣١ هـ)، وفيه «المظفر» وهو تصحيف، وأعاده مصحفاً أيضاً في (وفيات ٦٣٢ هـ) ص ٦٩٤، والحوادث الجامعة ٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢٥٧١، وذيل الروضتين ١٦٢ وفيه اسمه: «عبد اللَّه»، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٦٤ أ، والأعلاق الخطيرة ج١ ق١/ ٩٩، والعبر ٥/ ١٢٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦١، ٦٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ١١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٤٥٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٩.

(٢) انظر عن (عبد الكريم بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٨ رقم ٢٦١٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٧.

ثم البغداديُّ، الصُّوفيُّ، أبو سعدٍ.
وُلِدَ سنةَ خمسٍ وسبعين.
وحدَّثَ عن عُبيدِ اللَّهِ بن شاتيل.
وتُوفِّي في ذي القَعْدَةِ.

١٠٢ ـ عبدُ اللّطيفِ بنُ أبي المظفّر[١] البَغْداديُّ.
أبو طالبٍ، ابن عُفَيْجَة[٢].
حدَّثَ عن أبي الحسين عبدِ الحقّ اليوسُفيُّ.
ومات في ربيع الآخر.
روى عنه ابنُ الشِّيرازيِّ.

١٠٣ ـ عبدُ المَوْلى بنُ عبدِ السيِّد[٣] بن إبراهيم، بدرُ الدّينِ.
القُرَشيُّ، الدمشقيُّ، الوكيلُ بمجلس الحكم.
حدَّثَ عن يحيى الثقفيِّ.
روى عنه الشِّهابُ القُوصيّ وقال: مات في المُحَرَّمِ.

١٠٤ ـ عبدُ الوَهَّاب بن محمود[٤] بن الحسن بن عليّ.
أبو محمدٍ، الجَوْهريُّ، التاجرُ، البَغْداديُّ، المعروفُ بابنِ الأَهْوازي.
سَمِعَ من: يحيى بن ثابت، وأحمدَ بنِ المُقَرَّب، وأحمدَ بنِ محمد بن بَكْرُوس.
وتُوفِّي في سابع جُمادى الأُولى، وقد قاربَ الثمانينَ. قاله المنذريُّ[٥].
قلتُ: أجازَ لكمالِ الدّينِ أحمدَ ابنِ العَطَّار، وللفخر إسماعيلَ بنِ عساكر،

---

(١) انظر عن (**عبد اللطيف بن أبي المظفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٧ رقم ٢٥٨٣.
(٢) هكذا قيّده المنذري.
(٣) انظر عن (**عبد المولى بن عبد السيد**) في: ذيل الروضتين ١٦٢.
(٤) انظر عن (**عبد الوهاب بن محمود**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٩ رقم ٢٥٨٧.
(٥) في التكملة ٣/ ٣٨٩.

ولزينبَ بنتِ الإِسْعَرْديّ، ولمحمدِ بن يوسُفَ الذَّهبيّ، وابنِ الشيرازيّ، وفاطمةَ بنتِ سُلَيْمان.

وكتبَ عنه ابنُ النجّارِ[1]، وغيرُه.

١٠٥ ـ عليُّ بن إبراهيمَ[2] بنِ عليّ. القاضي، الإمامُ، الحافظُ.

المتقِنُ أبو الحسنِ، الجُذاميُّ، الغَرْناطيُّ، ابنُ القفاص.

رَوَى عن: أبي عبدِ اللَّه بن زرقون، وعبدِ الحقِّ بن بُونُه، وأبي زيدٍ السُّهيليُّ، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وعِدَّةٍ. واعتنى، وقَيَّدَ، وكتبَ الكثيرَ.

قال ابنُ الزُّبير[3]: كان ضابِطاً، فقيهاً، حافظاً جليلاً. اختصر كتاب «الاستذكار» لابن عبد البَرّ. رَوَى عنه أبو عليّ بن أبي الأَحْوصِ. مات في ذي الحِجّة سنةَ اثنتين وثلاثينَ عن سبْعٍ وسبعينَ سنة.

١٠٦ ـ عليُّ بنُ إسماعيلَ[4] بن إبراهيم بن جُبارة، القاضي.

الرئيس، شرفُ الدين، أبو الحسن، الكِنْديُّ، التُّجِيبيُّ، السَّخَاويُّ المولِد، المَحَلِّيُّ الدّارِ، النحْويُّ، المالكيُّ، العَدْلُ.

وُلِدَ في أولِ سنةِ أربعٍ وخمسين.

وحدَّثَ عن السِّلَفيِّ.

وتُوفِّي بالقاهرة في خامس ذي الحِجّة، قاله الحافظُ المنذريُّ[5]؛ ورَوَى عنه هو، وشيخُنا التاجُ العراقيّ.

---

(١) وقال: وكان شيخاً لا بأس به.

(٢) انظر عن (علي بن إبراهيم) في: صلة الصلة لابن الزبير ١١٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/رقم ٢٦١٧، والذيل والتكملة ج ٥ ق ١/١٨٤، ١٨٥ رقم ٣٦٨، والديباج المذهب ٢١٠، والإحاطة ٣٢١.

(٣) في صلة الصلة ١١٣.

(٤) انظر عن (علي بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٦١٧، ونكت الهميان ٢٠٨، ٢٠٩، وبغية الوعاة ٢/١٤٩.

(٥) في التكملة ٣/٣٩٨.

وكانَ من أَئِمَّةِ العلم. أضَرَّ بأَخَرَةٍ. نَظَرَ في الديوانِ، وخَدَمَ الدولةَ بالمَحَلَّة. وله «ديوان» شعرٍ كبير. وكان يُقرىءُ النحوَ.

قرأتُ على عليِّ بنِ أحمدَ الهاشميِّ: أخبركَ الأديبُ شرفُ الدّينِ عليّ بن إسماعيل بالقاهرةِ، أخبرنا أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ، أخبرنا أبو الحسين الصَّيْرَفيُّ، أخبرنا محمدُ بن عليّ الصُّوريّ، أخبرنا ابنُ النحّاسِ، أخبرنا أبو بكر محمدُ بن أحمدَ الحَرَّانيّ، حدَّثنا هاشمُ بن مَرْثَد، حدَّثنا المُعافَى، حدَّثنا موسى بن أَعْيَن، عن عبد الله، عن الأَعْمَش، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبي ﷺ قالَ: «تَجَوَّزُوا في الصَّلاةِ، فإنَّ خَلْفَكُم الضعيفَ، والكبيرَ، وذا الحَاجَةِ»[1].

١٠٧ ـ عليُّ بن الحَسَنِ[2] بن أحمد بن رَشِيد[3].

أبو الحسنِ، الرَّشِيديُّ، البَزَّازُ، الضريرُ.

شيخٌ بغداديٌّ. سَمِعَ من: عبد الواحد بن الحسين البارزيّ[4]، ويحيى بن ثابت البَقَّالِ.

وتُوفِّي في ثامن عشر ربيع الآخر.

أجازَ للفخرِ ابن عساكر، ولفاطمةَ بنتِ سُليمان، ولأبي نصرٍ محمدِ بن محمد المِزِّي.

وقد سَمِعَ منه ابنُ الجَوْهريّ، وعليُّ ابن الأخضر، وجماعةٌ بقراءةِ الحافظ محمد ابن النجّار.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٤٧٢ من طريق وكيع عن الأعمش بهذا الإسناد.

(٢) انظر عن (**علي بن الحسن**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٣ رقم ٧٤١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٧ رقم ٢٥٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٢ رقم ٢٤٤.

(٣) رشيد: بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة (المنذري).

(٤) وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام ـ الطبقة الرابعة والستون ـ ص ٩١ «البابِرزِي»، وقال الدكتور بشار بالحاشية: قيّده المنذري كما قيّدناه!
والتصحيح من المصادر بما فيها «التكملة» للمنذري.

وكَتَب له ابنُ النجّار: الشيخُ الصالحُ[1].

قرأتُ على محمدِ بن محمد، عن عليِّ بنِ أبي محمدٍ الرَّشيديِّ، أن عبدَ الواحدِ بنَ حُسين أخبرهم؛ أخبرَنا الحُسينُ بن طَلْحَة، أخبرنا ابنُ بِشْران، أخبرنا إسماعيلُ الصَّفَّارُ، حدَّثنا عُمر بن مُدْرِك، حدَّثنا سعيدُ بن منصور، حدَّثنا ابنُ أبي الزِّناد، عن أبيهِ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمر، قال: كلُّ استثناءٍ غيرِ موصولٍ فصاحبُه حانثٌ.

١٠٨ ـ عليُّ بنُ عليّ[2] بن محمد بن نصر بن غَنِيمة.

أبو الحسنِ، الوَاسِطيُّ، البَزَّازُ عُرِفَ بابن القُطْبِ.

وُلِدَ بواسط سنةَ خمسٍ وستّينَ.

وسَمِعَ من أبي طالبٍ محمدِ بن عليّ الكَتّانيّ.

وتُوفّي في رَجَبٍ.

١٠٩ ـ عليُّ بن أبي الفتح المبارك[3] بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم.

أبو الحسن، الواسطيّ، البَرْجُونيُّ، الفقيهُ، المقرىءُ، تقيُّ الدّينِ، ابن باسويه[4]، وهو لقبٌ لأحمد.

حَفِظَ القرآنَ على أحمدَ بنِ سالم البَرْجُونيّ، وقَرَأ بالعَشْرِ على أبي الحسنِ

---

(١) وقال ابن النجار: وكان شيخاً متميزاً أديباً، له نظم ونثر، وعلت سنّه فأضرّ ولزم منزله إلى حين وفاته، وكان متديناً صالحاً. ذكر لي أن جده ابا العز كان يتولى الحسبة في أيام هارون الرشيد فنسب إليه. (ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢).

(٢) انظر عن (علي بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٢ رقم ٢٥٦٩.

(٣) انظر عن (علي بن المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢٦٠٤، وذيل الروضتين ١٦٣، وتاريخ دنيسر ٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والعبر ٥/ ١٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣ رقم ٥٨٦، وغاية النهاية ١/ ٥٦٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٩.

(٤) تصحّف في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١ إلى: «ماسويه»، وفي: العبر، إلى «قاسويه».

عليِّ بن المظفّر الخَطِيب، وأبي بكرِ بنِ منصورٍ الباقِلانيِّ. وسَمِعَ من أبي طالبِ الكَتَّانيّ، ومسعودِ بن عليّ بن صدقةَ. وقَدِمَ بغدادَ، فَسَمِعَ بها من عبيد اللَّه بن شاتيل، ونصرِ اللَّه القَزَّاز، وعبدِ المنعم ابن عبد اللَّه الفُرَاويّ، والحافظِ أبي بكر محمد بن عثمان الحازميِّ، وابنِ بَوْش، وابنِ كُلَيب، وجماعةٍ.

وقدِمَ دمشقَ وسكنَها، وأقرأ بها، وحَدَّثَ. وكان جَيِّدَ الأداءِ، حسنَ الأخلاق، ثِقةً، فاضلاً. وقد تفقَّه علي أبي طالب صاحبِ ابن الخَل، ويعيشَ بنِ صَدَقة.

سَمِعَ منه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والضياءُ، والسيفُ، وابنُ الحاجب، والقُوصيُّ، وابنُ الحُلْوانية، وجماعةٌ.

وقرأ عليه القراءآتِ علمُ الدّين القاسمُ بنُ أحمد الأندلسيُّ، والتّقيُّ يعقوبُ الجرائديُّ، والرشيدُ بن أبي الدُّر، وغيرُهم.

وحدَّثنا عنه أبو القاسمِ عبدُ الصمدِ ابن الحَرَسْتانيّ، ومحمدُ بن قايماز الطَّحّانُ، والشِّهابُ بن مُشَرَّف. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّينِ سُلَيْمانُ، والفخرُ إسماعيلُ بنُ عساكر.

وتُوفِّي في ثامن شعبانَ، وله ستٌّ وسبعونَ سنةً، ودُفِنَ بمقبُرَةِ بابِ الصغيرِ. ولسعدٍ، والمُطَعِّم منه إجازة.

١١٠ ـ عُمَرُ بن أحمد[1] بن أحمد بن أبي سعد.

الإمامُ، أبو حفصٍ، شعرانة، الإصبهانيُّ، المُسْتملي، الحافظُ.

سمِعَ الكثيرَ، وكتبَ، وانتخبَ، وهو الذي رَتَّبَ «مسندَ» الإمام أحمد على أبواب الفقهِ. وصَنَّفَ كتاباً في ثمانيةِ أسفارٍ سمَّاهُ «روضةَ المذكّرينَ وبَهْجةَ المُحدِّثينَ». وما أحْسِبُه رَحَل في الحديث.

---

(١) لم يذكره كحالة في: معجم المؤلّفين، مع أنه من شرطه. وسيعاد ذكره ثانية في من عُدِم بإصفهان.

سَمِعَ: أبا جعفر الصَّيْدَلانيَّ، وعفيفةَ، وأبا الفضائل العَبْدَكويّ، ومحمودَ بن أحمدَ الثقفيَّ، ومسعودَ بنَ إسماعيل الجُندانيَّ، وأبا القاسمِ الخُوارَزْميَّ الخطيبَ، وأبا الماجدِ محمدَ بنَ حامد المِصريّ، وخَلْقاً سِوَاهم.

كأنَّه عُدِمَ بإصبهانَ في هذا العام ـ رحمه الله ـ في الكهولةِ.

رَوَى عنه بالإجازة جماعةٌ من شيوخنا من آخرِهم ابنُ الشيرازيّ، وابنُ عساكر الطبيب.

١١١ ـ عُمر بن عليٍّ[١] بن مُرشد بن عليٍّ.

الأديبُ البليغُ، شرفُ الدينِ، أبو القاسمِ، الحَمَويُّ الأصلِ، المِصْريُّ المولدِ والدّارِ، ابنُ الشيخ أبي الحسن الفارض.

سَيِّدُ شُعراءِ العصر[٢]، وشيخُ الاتحاديَّة[٣].

وُلد في رابع ذي القَعْدةِ سنةَ ستٍّ وسبعين وخمسمائة بالقاهرة.

وسَمِعَ بها من بهاءِ الدّين القاسم بن عساكر شيئاً قليلاً.

وذكره الحافظُ زكيُّ الدّينِ عبدُ العظيم في «معجمِه» وقال: سَمِعْتُ منه من شعرِه.

---

(١) انظر عن (عمر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٢٥٨٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٧٠، ووفيات الأعيان ٣/٤٥٤ ـ ٤٥٦، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٣٢٠، والمغرب في حلى المغرب ٣٠٥، ٣٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/٢١٠، ٢١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥٧ وفيه: «القاسم بن عمر»، وتابعه ابن الوردي في تاريخه ٢/١٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والعبر ٥/١٢٩، وميزان الاعتدال ٢/٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٢٣٢، ومرآة الجنان ٤/٧٥ ـ ٧٩، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٦٨ ـ ٧٠، والبداية والنهاية١٣/١٤٣، والعسجد المسبوك ٢/٤٦٩، ولسان الميزان ٤/٣١٧، والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٨ ـ ٢٩٠، وحسن المحاضرة ١/٢٤٦، ومفتاح السعادة١/٢٤٧، وشذرات الذهب ٥/١٤٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٦٦، ٢٦٧، وروضات الجنات ٥٠٥، وديوانه طبعة دار صادر، بيروت ١٩٧٥؛ وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٣٠٨.

(٢) جاء على حاشية الأصل قرب هذه العبارة بخط أحدهم: «ما فهمت مراده بإلحاق السيادة له على شعراء العصر وهو يعلم أن فيهم من عبيده أصح منه»!

(٣) الإتحادية: هم القائلون بوحدة الوجود ـ تعالى الله عما يقولون عُلواً كبيراً.

وقال في «الوفيات»[1]: كانَ قد جمعَ في شعره بين الجزالةِ والحَلاَوةِ.

قلتُ: وديوانُ شعرِه مشهورٌ، وهو في غايةِ الحُسْنِ، واللّطافةِ، والبَرَاعةِ، والبلاغةِ، لولا ما شانَهُ بالتصريح بالاتّحاد الملعونِ في أَلَذِّ عبارة وأَرَقِّ استعارةٍ كفالوذج سَمْنُهُ سُمُّ الأفاعي، وها أنا أذكرُ لك منه أبياتاً لتشهدَ بصدق دعواي، فإنّه قال ـ تعالى الله عمَّا يقولُ ـ:

وكُلُّ الجِهَاتِ السِّتِّ نحوي مُشِيرةٌ ... بِمَا تَمَّ مِنْ نُسْكٍ وحَجٍّ وَعُمْرَةِ
لَهَا صَلَوَاتي بالمُقَامِ أُقِيمُها ... وَأَشْهَدُ فيها أنَّها لِيَ صَلَّتِ
كِلاَنا مُصَلٍّ وَاحِدٌ سَاجِدٌ إلى ... حقيقتِهِ بالجَمْعِ في كُلِّ سَجْدَةِ
إلى كَمْ أُوَاخي السِّتْرَ ها قَدْ هَتَكْتُهُ ... وَحلُّ أَوَاخي الحُجبِ في عَقْدِ بَيْعَتي
وَهَا أنا أُبْدي في اتِّحاديَ مَبْدَئي ... وأُنْهي انْتِهائي في تَوَاضُعِ رِفْعَتي
فإنْ لَمْ يجوِّزْ رُؤْيَةَ اثنينِ واحداً ... حِجَاكَ ولم يُثبتْ لِبُعْدِ تَثَبُّتِ
فبي موقفي، لا بل إليَّ توجُّهي ... ولكِنْ صلاتيَ لي، ومنِّيَ كَعْبَتي
فَلاَ تَكُ مَفْتُوناً بحِسِّكَ مَعْجَباً ... بنفسِكَ مَوْقُوفاً على لَبْسِ غِرَّةِ
وَفَارِقْ ضلالَ الفَرْقِ فالجمعُ مُنتجٌ ... هدى فِرْقةٍ بالاتّحاد تَحَدَّتِ
وَصَرِّحْ بإطلاقِ الجمالِ وَلاَ تَقُلْ ... بِتَقْييدِه مَيْلاً لِزُخْرُفِ زينَةِ
فكُلُّ مليحٍ حُسْنُه من جَمالِها ... مُعارٌ له أو حُسْنُ كُلِّ مَليحةِ
بها قَيْسُ لُبْنَى هَامَ بَلْ عَاشِقٍ ... كمَجْنُونِ لَيْلَى أو كُثيِّرِ عَزَّةِ
وما ذَاكَ إلاَّ أنْ بَدَتْ بمظاهرٍ ... فَظَنُّوا سِوَاها وَهْيَ فيهم تَجَلَّتِ
وما زِلْتُ إيَّاها، وإيَّايَ لَمْ تَزَلْ ... ولا فَرْقَ بَلْ ذاتي لذاتي أَحَبَّتِ
وَلَيْسَ مَعي في المُلْكِ شيءٌ سِوايَ وَالـ ... ـمعيَّةُ لَم تَخْطُرْ على أَلْمَعِيَّتي
وَهَا «دِحْيةٌ» وَافَى الأَمينَ نبيَّنا ... بصورَتِهِ في بَدْءِ وَحْيِ النُّبُوَّةِ
أَجِبْريلُ قُلْ لي كانَ دِحْيَةُ إذْ بَدا ... لمُهْدِي الهُدَى في صُورةٍ بَشَرِيَّةِ

ومنها:

---

(١) أي التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٩.

ولا تَـكُ مِمَّـنْ طَيَّشَتْـهُ دُروسُـه ... بِحيـثُ استَقَلَّـتْ عَقْلَـه فـاسْتَقَـرَّتِ
فثَـمَّ وراءَ النَّقْـلِ علـمٌ يَـدِقُّ عـن ... مـداركِ غـايـاتِ العُقـولِ السَّليمـةِ
تَلَقَّيْتُـه عَنِّـي وَمِنِّـي أَخَـذْتُـه ... ونَفْسي كانَتْ مِنْ عطائي مُمِدَّتي[1]
ولا تَكُ بـالـلاهـي عَـنِ اللَّهْـوِ جُمْلَـةً ... فَهَـزْلُ المـلاهـي جِـدُّ نَفْـسٍ مُجِـدَّةِ
تَنَـزَّهْـتُ فـي آثـارِ صُنْعـي مُنَـزِّهـاً ... عَـنِ الشِّـرْكِ بـالأَغيـارِ جَمْعـي وأُلفتـي
فبـي مجلـسُ الأَذْكـارِ سَمْـعُ مُطـالـعٍ ... ولـي حـانـةُ الخمَّـارِ عَيْـنُ طَليعَتِـي
ومـا عَقَـدَ الـزُّنَّـارَ حُكْمـاً سِـوَى يـديَ ... وإنْ حَـلَّ بـالإقـرارِ بـي فهْـي حَلَّـتِ
وإن خَـرّ لـلأحجـار فـي البُـدِّ عـاكـفٌ ... فـلا تَعْـدُ بـالإنكـارِ بـالعَصَبِيَّـةِ
قَـدْ عُبِـدَ الـديـنـارُ مَعْنًـى مُنَـزَّهٌ ... عـن العَـارِ بـالإشـراكِ بـالـوَثَنِيَّـةِ
ومـا زاغَـتِ الأَبْصـارُ مِـنْ كُـلِّ مِلَّـةٍ ... ومـا زَاغَـتِ الأَفْكَـارُ فـي كُـلِّ نِحْلَـةِ
وما حَارَ مَنْ للشَّمسِ عَنْ غرَّةِ صَبَا ... وإشـراقُهـا مِـنْ نُـورِ إِسْفـارِ غُـرَّتـي
وإنْ عَبَـدَ النَّـارَ المجـوسُ ومـا انْطَفَـتْ ... كما جاءَ في الأخبارِ في ألفِ حُجَّةِ
فما قَصَدُوا غيري وإن كانَ قَصْدُهم ... سـوايَ وإنْ لـم يُظْهِـرُوا عَقْـدَ نِيَّـةِ
رأَوْا ضَـوْءَ نُـوري مَـرَّةً فَتَـوَهَّمُـو ... هُ ناراً فَضَلُّوا في الهُدى بالأَشِعَّةِ[2]

تُوُفِّيَ ابنُ الفارضِ في جمادى الأُولى، ثاني يوم منه بمصر. وقد جاورَ بمكةَ زماناً.

وأنشدنا غيرُ واحد له أنّه قال عند الموت هذين البيتينِ لمّا انكشف له الغِطاء:

إن كـانَ مَنْـزِلَتـي فـي الحُـبِّ عنـدَكُـمُ ... مـا قَـدْ لَقِيـتُ فَقَـدْ ضَيَّعْـتُ أَيَّـامـي
أُمْنِيَّـةٌ وَثِقَـتْ نَفْسِـي بهـا زَمَنـاً ... واليـومَ أَحْسِبُهـا أَضْغـاثَ أَحْـلامِ

---

(١) علّق المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حاشية نسخته على هذا البيت بقول: «صدق والله، تلقاه عن خطرات ووساوس فوقع في الهوس».

(٢) القصيدة في ديوانه (طبعة بيروت ١٣٠٨ هـ) ص ١٧ ـ ٥٤، و(طبعة القاهرة ١٣٥٣ هـ) ص ٢٠، وهي معروفة بـ«نظم السلوك» أو «التائية الكبرى»، ومطلعها:
سقتني حُمَيّا الحب راحة الحب راحة مقلتي ... وكـأسـي محيـا مـن عـن الحُسْـن جَلَـتِ

١١٢ ـ عمر بن محمد[1] بن عبد اللّه بن محمد بن عمَّويه.

الشيخُ شهابُ الدّين، أبو حفص وأبو عبد اللّه، القُرشيُّ، التَّيْميُّ، البَكريُّ، الصُّوفيُّ، السُّهْرَوَرْدي، الزّاهدُ، العارفُ، شيخُ العراقِ ـ رضي الله عنه ـ.

وُلِدَ في رجب سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وخمسمائة بسُهْرَوَرْد.

وقدِمَ بغدادَ ـ وهو أَمْرَد ـ فصحِبَ عمَّه الشيخَ أبا النّجيب عبدَ القاهر، وأخذَ عنه التّصوّفَ والوعظَ. وصَحِبَ أيضاً الشيخَ عبدَ القادر. وصَحِبَ بالبصرةِ الشيخَ أبا محمد بن عبد.

---

(١) انظر عن (عمر بن محمد) في: معجم البلدان ٣/ ٢٠٤، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٩، ٦٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ٢٥٦٥، وذيل الروضتين١٦٣، والجامع المختصر لابن الساعي ٩٩، ١٤٥، ٢٥٩، وأخبار الزهاد له، ورقة ٩٥ ـ ١٠٢، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ٩٦، وعقود الجمان لابن الشعار (نسخة اسطنبول) ٥/ورقة ١٥٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨، والحوادث الجامعة ٤٢، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٦٨، ١٢٣، ١٥٨، ٢١٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٢ (وفيات ٦٣٠ هـ)، وسير الأولياء للخزرجي ٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٦، والعبر ٥/ ١٢٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٧ رقم ٢٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ٩٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦١ ـ ١٦٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ١٦١، ومرآة الجنان ٤/ ٧٩ ـ ٨٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٣، ٦٤ رقم ٦٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٤٣ (٨/ ٣٣٨ ـ ٣٤١)، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٦٧، ٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٨ ـ ٣٤٣، (٦٣١ هـ و٦٣٢ هـ)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٦ ب و١٦٧ ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٥، وطبقات الأولياء، له ٢٦٢، ٢٦٥، ٤٦٨، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٤ ـ ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١٥، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٨، ٩، والفلاكة والمفلوكون ١٢٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٧، ٤٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥ (في وفيات ٦٣١ هـ)، والقلائد للتادفي ١١١، ١١٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ٢/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٣٨١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، ولسان الميزان ٤/ ٣١٧، وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٣، ١٥٤، وروضات الجنات ٥٠٥، وكشف الظنون ١٢٦، وإيضاح المكنون ١/ ٦٣، ١١٨، وهدية العارفين ١/ ٧٨٥، وديوان الإسلام ٣/ ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٦٤١، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٤٠، والأعلام ٥/ ٦٢، ومعجم المؤلّفين ٧/ ٣١٣.

وسمِعَ من: عمِّه، وأبي المظفّر هِبَةِ اللَّه ابن الشِّبْلي، وأبي الفتح بنِ البَطِّي، ومَعْمَر بنِ الفاخر، وأبي زُرْعَةَ المَقْدِسيِّ، وأحمدَ بنِ المُقَرَّب، وأبي الفتوحِ الطّائيِّ، وسلامةَ بنِ أحمد ابن الصَّدْر، ويحيى بن ثابت، وخُزَيفة ابن الهاطرا، وغيرِهم.

و«مشيخته» جزءٌ لطيفٌ اتّصل لنا.

روى عنه: ابنُ الدُّبَيْثيّ، وابنُ نُقْطَة، والضياءُ، والبِرْزاليُّ، وابنُ النجّارِ، والقُوصيُّ، والشرفُ ابنُ النابُلُسيِّ، والظهيرُ محمودُ بن عُبيد اللَّه الزَّنْجانيُّ، والشمسُ أبو الغنائم بن عَلّان، والتّقيُّ ابن الواسطيُّ، والعزُّ أحمد بن إبراهيم الفاروثيّ الخطيبُ، والشمسُ عبدُ الرحمٰن ابن الزين، والرشيدُ محمد بن أبي القاسم، والشِّهابُ الأَبَرْقُوهيّ، وآخرون. وبالإجازةِ البَدْرُ حسن بن الخَلّال، والكمالُ أحمد ابن العَطَّار، والفخرُ إسماعيل بن عساكر، والشمسُ محمد بن محمد ابن الشيرازيّ، والتّقيُّ سُلَيمان القاضي، وجماعةٌ.

وكَنَّاه بعضُهم أبا نصر، وبعضُهم أبا القاسم.

قال الدُّبَيْثي[1]: قَدِمَ بغدادَ مع عمِّه أبي النَّجيب. وكانَ له في الطريقة قدمٌ ثابتٌ، ولسانٌ ناطق. ووَلِيَ عدَّة رُبُط للصوفية. ونفَّذَ رسولاً إلى عِدَّةِ جهات.

وقال ابن النجّار: كان أبوه أبو جعفر قد قَدِمَ بغدادَ وتفقَّه على أسعدَ المِيْهَني. وكان فقيهاً واعظاً، قال لي ابنُه: قُتِلَ بسُهْرَوَرْد وعُمري ستّةُ أشهر. كانَ ببلدنا شحنة ظالم فاغتالَه جماعةٌ، وادَّعَوْا أن أبي أمرَهُم بذلك، فجاءَ غلمانُ المقتولِ وفَتَكُوا بأبي، فمَضَى العوامُّ إلى الغِلمان فقتلوهم، وثارَتِ الفتنةُ، فأخَذَ السلطانُ أربعةً منهم وصَلَبهم حتّى سَكَنَتِ الفتنةُ. فَكَبُرَ قتلُهم على عمِّي أبي النَّجيب، ولَبِسَ القَباءَ وقالَ: لا أُريدُ التّصوّفَ. حتى اسْتُرضِيَ من جهة الدَّولة.

ثم قالَ ابنُ النجّار في الشيخ شهاب الدّين: كانَ شيخَ وقتِه في علم الحقيقةِ، وانتَهَتْ إليهِ الرئاسةُ في تربيةِ المُريدين، ودعاءِ الخلقِ إلى الله، وتسليكِ

---

(١) «ذيل تاريخ مدينة السلام» الورقة ٢٠٢ (باريس ٥٩٢٢)، والمطبوع ١٥/ ٢٩٣.

طريقِ العِبادة والزُّهد. صَحِبَ عمَّه، وسلكَ طريقَ الرياضات والمُجاهداتِ. وقرأَ الفقهَ، والخلافَ، والعربيةَ، وسَمِعَ الحديثَ، ثم انقطعَ ولازَمَ الخَلْوةَ، وداومَ الصومَ، والذِّكرَ، والعبادةَ، إلى أنْ خَطَرَ له عندَ عُلوِّ سنِّه أنْ يظهرَ للناسِ ويتكلّمَ عليهم، فعَقَدَ مجلسَ الوعظ بمدرسة عَمِّه على دجلة، فكان يتكلّمُ بكلامٍ مُفيد من غير تزويقٍ ولا تنميقٍ. وحَضَرَ عنده خلقٌ عظيمٌ. وظَهَرَ له قَبولٌ عظيمٌ من الخاصِّ والعامِّ، واشتهرَ اسمُه، وقُصِدَ من الأقطار، وظهرت بركاتُ أنفاسِه على خلقٍ من العُصاة فتابوا. ووصلَ به خلقٌ إلى الله، وصار له أصحابٌ كالنجوم. ونُفِّذَ رسولاً إلى الشام مرَّات، وإلى السلطان خُوارَزم شاه. ورأى من الجاه والحُرْمةِ عند الملوك ما لَمْ يَرَه أحدٌ. ثم رُتِّب شيخاً بالرِّباط الناصريّ، وبرباطِ البِسْطاميّ، ورباطِ المأمونيةِ. ثم إنَّهُ أَضَرَّ في آخرِ عُمُره وأُقعِدَ. ومع هذا فما أخلَّ بالأوراد، ودَوامِ الذّكرِ وحضورِ الجُمَع في محفَّة، والمضيِّ إلى الحجِّ، إلى أنْ دَخَلَ في عَشْر المائة، وضَعُفَ، فانقطَعَ في منزلِه.

قالَ: وكانَ تامَّ المروءةِ، كبيرَ النفسِ، ليسَ للمالِ عنده قَدرٌ، لقد حَصَلَ له ألوفٌ كثيرة، فَلَم يَدَّخرْ شيئاً، وماتَ ولم يُخلِّف كَفَناً. وكانَ مليحَ الخَلْقِ والخُلُقِ. متواضعاً، كاملَ الأوصافِ الجميلة. قرأتُ عليه كثيراً وصحِبتُه مدَّةً، وكانَ صدوقاً، نبيلاً. صنَّفَ في التّصوّفِ كتاباً شرح فيه أحوال القومِ، وحدَّث به مراراً ـ يعني «عوارف المعارف» ـ.

قال: وأملى في آخر عمرِه كتاباً في الردِّ على الفلاسفةِ، وذَكَر أنه دَخَلَ بغدادَ بعد وفاة أبي الوقتِ المحدِّثِ.

وقال ابنُ نُقْطَة[1]: كانَ شيخ العراقِ في وقتِه، صاحبَ مجاهدة وإيثارٍ، وطريقةٍ حميدةٍ، ومروءةٍ تامَّةٍ، وأورادٍ على كِبَرِ سنِّه.

وقال يوسُفُ الدمشقيّ: سَمِعْتُ وَعْظَ أبي جعفر ـ والد السُّهْرَوَرْدي ـ ببغدادَ في جامع القَصْر، وفي المدرسة النِّظامية، وتولَّى قضاءَ سُهْرَوَرْد، وقُتِلَ.

---

(١) في التقييد ٣٩٩.

وقال ابنُ الحاجب: يلتقي هو والإمامُ أبو الفَرَج ابنُ الجَوْزيِّ في النَّسَب، في القاسمِ بنِ النَّضْرِ بنِ القاسم بنِ محمدِ بن عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد ابن الصدِّيق أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ. وقالَ: هو عمر بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه عمُّوَيه بن سعد بن الحُسين بن القاسم بن النّضر[1].

قلتُ: وقد ذكرْنا نسبَ ابن الجوزي في ترجمتِه. أنبأني مسعودُ بن حمُّوَيه: أنَّ قاضيَ القضاةِ بدرَ الدّينِ يوسفَ السِّنْجارِيَّ حَكَى عن الملك الأشرف موسى أنَّ السُّهْرَورديّ جاءَه رسولاً، فقالَ في بعض حديثه: يا مولانا تطلبتُ كتابَ «الشفاء» لابن سينا من خزائن الكتب ببغدادَ، وغسلتُ جميعَ النُّسخ. ثم في أثناءِ الحديث قال: كان السَّنَةَ ببغدادَ مرضٌ عظيم وموتٌ. فقلتُ: كيف لا يكونُ وأنتَ قد غَسَلْتَ «الشفاء» منها.

قلت: وقد لبست الخِرْقَةَ بالقاهرة من الشيخ ضياء الدّين عيسى بن يحيى الأنصاريّ السَّبْتيِّ وقالَ: أَلْبَسَنِيها الشيخُ شِهابُ الدّينِ بمكّةَ في سنة سبْعٍ وعشرين وستمائة.

تُوفِّي الشيخُ في أول ليلةٍ من السنةِ ببغدادَ[2].

---

(١) انظر نسبه مطوّلاً في ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي.

(٢) ومن شعره:

تصرَّمتْ وحشة الليالي ... وأقبلتْ دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسوداً ... من كان في هجركم رثى لي
وحقّكم بعد أن حصلتمْ ... بكل ما فات لا أبالي
وما على عادمٍ أُجاجاً ... وعندكمْ أعينُ الزلال
ونظرةٍ منكمُ بروحي ... لو بعْتُمْ لم يكن بغالي
عليّ ما للورى حزامٌ ... وفي الحَشَى حُبُّكم حلا لي
وكلّ ما ينبغي ويُرجَى ... سواكُمُ قطُّ ما حلا لي
تقاصرتْ دونكُمُ قلوبٌ ... فيا له من موردٍ خلا لي

(تاريخ إربل ١/ ١٩٤).

١١٣ ـ عمرُ بنُ محمد بن عُمر[١] بن محمد بن أبي نصر.

العَلاَّمةُ، أبو حفص، الفَرْغانيُّ، الحَنَفيُّ.

مدرسُ الطائفةِ الحنفيةِ بالمستنصرية. قَدِمَ بغدادَ واستوطَنَها. ودرَّسَ، واشتغلَ، وأَفْتى. وكانَ مع تفنُّنه بالعلومِ صاحبَ عبادةٍ، وصلاحٍ، ونُسُكٍ. وله النظم والنثر.

تُوفّي في هذا العام.

وقد درَّس قبلُ بسِنْجار، وحدَّثَ عن الحافظِ أبي بكر الحازميِّ، وغيرِه[٢].

١١٤ ـ عيسى بنُ سُلَيمان[٣] بن عبد اللّه بن عبد الملك.

أبو موسى، الرُّعَينيُّ الأَندلُسيُّ، المالَقيُّ، المعروفُ بالرُّنْدِي، لأنه نشأ برُندةَ. وقد كنَّى نفسَه أخيراً: أبا محمد.

سَمِعَ ببلده من أبي محمد ابن القُرطُبيّ، وأبي العباس ابن الجيَّار، وبحصن اصطبَّة من إبراهيم بن عليّ الخَوْلانيّ. وحجَّ وتَوَسَّع في الرحلةِ، وقدِمَ دمشقَ فسَمِعَ بها الكثير من أبي محمد ابن البُنِّ، والموجودينَ على رأسِ العشرين وستمائة.

---

(١) انظر عن (عمر بن محمد بن عمر) في: الحوادث الجامعة ٤٣، وذيل الروضتين ١٦٢، وإنباه الرواة ٢/ ٣٣١، ووفيات الأعيان ٣/ ١١٩، ١٢٠، والعبر ٥/ ١٥٣، ١٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٩، ودول الإسلام ٢/ ١٠٣، والجواهر المضية ٢/ ٦٦، ٦٦٣ رقم ١٠٦٦ وفيه: «عمر بن محمد بن الحسين بن أبي أبي عمر»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٣٨ ـ ٣٤١، والبداية والنهاية١٣/ ١٣٨، ١٣٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٦، ٤٦٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٨٥٦، ومفتاح السعادة ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٣، ١٥٤، والطبقات السنية، رقم ١٦٥١، وتاريخ علماء المستنصرية ١/ ٨٥، ٨٦.

(٢) وقال صاحب «الحوادث الجامعة»: دخل إليه الشيخ محمد بن الرفاعي فصبّحه غلطاً وكان مساءً، فقال ارتجالاً:

أتاني مساء نور عيني ونزهتي ... ففرج عني كربتي وأزاحا
فصبّحته عند المساء لأنه ... بطلعته ردّ المساء صباحاً

(٣) انظر عن (عيسى بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٨٤.

قالَ الأَبَّارُ: كانَ ضابِطاً، مُتْقناً. كَتَبَ الكثيرَ لكنَّه امتُحِنَ في صَدَرِهِ بأَسر العدوِّ فذَهَبَ أكثرُ ما جَلَبَ. ووَلِيَ خطابةَ مالَقَةَ. وأجازَ لي. ولم يُمَتَّع، وتُوفِّي في ربيع الأول، وله إحدى وخمسونَ سنةً.

وقال ابنُ الحاجب: وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وكانَ محدِّثاً، حافظاً، مُتقناً، أديباً، نبيلاً، ساكناً، وَقُوراً، نَزِهاً، وافرَ العقلِ، ثقةً، محتاطاً في نقلِه، يُفَتِّشُ عن المُشْكِل. سألتُ عنه الحافظَ الضياءَ، فقال: خيِّرٌ عالمٌ مُتيقظٌ، ما في طلبةِ زمانِه مثلُه. وسألتُ الزّكيَّ البِرزاليَّ عنه، فقالَ: ثقةٌ، ثَبْتٌ، مُحَصِّلٌ، حدَّثنا من حفظِه أنَّه قَرَأَ على الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ، أخبرنا أبو مروان عبد الرحمٰن بن محمد بن قُزمان، حدَّثنا محمد بن فَرَج الطَلَّاع، فذكر حديثاً من «الموطّأ».

قلتُ: مات ابنُ قزمان سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة، وإبراهيم سنة ستَّ عشرةَ.

١١٥ ـ عيسى بن سَنْجَر[١] بن بِهْرام بن خُمارتِكين.

حسامُ الدّين، الإِربِليُّ، الجُنْديُّ، الشاعرُ المُفْلِق، المعروفُ بالحاجريّ.

وديوانُه مشهورٌ.

حُبِسَ مرَّةً بقلعةِ إرْبل، ثم خُلِّصَ، ولَبِسَ زِيَّ الصوفيةِ، واتَّصَلَ بخدمة صاحبِ إرْبل. ثم وَثَبَ عليه شخصٌ قتلَه في شوَّال، وله خمسون سنة.

وغَلَبَ عليه الحاجريُّ لكثرةِ ذكرِه الحاجرَ في شِعره.

وكانَ ذا نوادرَ، ومفاكهة، ونحوُه قليلٌ، لكنَّ شعرَه في الذُّروةِ[٢].

---

(١) انظر عن (عيسى بن سنجر) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ورقة ٢٤٠، ووفيات الأعيان ٣/٥٠١ ـ ٥٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٢٣٢، والبداية والنهاية ١٣/١٤٤، والعسجد المسبوك ٢/٤٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٠، ٢٩١، وكشف الظنون ٧٨٣، ٨٠٤، وشذرات الذهب ٥/١٥٦، وهدية العارفين ١/٨٠٩، وديوان الإسلام ٢/١٥٩، ١٦٠ رقم ٧٧٣، والأعلام ٥/١٠٣ ومعجم المؤلفين ٨/٢٥.

(٢) له ترجمة جيدة في أربع ورقات من «قلائد الجمان» لابن الشعار: ٥/الورقة ٢٤٠ ـ ٢٤٤. ولم=

[حرف الغين]

١١٦ ـ غانمُ بن عليّ[١] بن إبراهيم بن عساكر بن حُسين.

الشيخُ، القُدوةُ، الزاهدُ، أبو عليّ، الأنصاريُّ، السَّعْديُّ، المَقْدِسيُّ، النابُلُسيُّ.

أحدُ مشايخِ الطرقِ. وُلِدَ بقريةِ بُورينَ من عمل نابُلُس سنةَ اثنتين وستّين وخمسمائة. وسَكَنَ القُدسَ عامَ أنقذَه السلطانُ من الفِرنج سنةَ ثلاثٍ وثمانين، وساحَ بالشام، ورأى الصالحينَ. وكان زاهداً، عابداً، مُخْبِتاً، قانتاً لله، مُؤْثِراً للخمولِ والانقباضِ، صاحبَ أحوالٍ وكراماتٍ.

حكى ابنُه الشيخُ عبدُ اللَّه: أنَّ أباه أخبرَه أن رجلاً من الصديقيين اجتمعَ به ساعة قال: فَلَمَّا وَقَعَتْ يدي في يده انتزعت الدنيا من قلبي، ولما نَهَضْتُ قال لي: ﴿وأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهىٰ النَّفْسَ عَنِ الهَوَىٰ فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى﴾[٢]. فَجَعَلْتُ هذه الآية قدوتي إلى الله، وسلكتُ بها في طريقي، وجعلتُها نصبَ عيني لِكُلِّ شيءٍ قالتْه لي نفسي. فإنْ قالت لي: كُلْ، أجوعُ، وإن قالت: نَمْ، سَهِرْتُ، وإن قالت: استرِحْ، أَتْعَبْتُها.

قال ابنُه عبد اللَّه: انقَطَعَ ـ رحمه الله ـ تحتَ الصخرةِ في الأقباءِ السليمانية سنةَ ستينَ، وصَحِبَ الشيخَ عبد اللَّه الأُرْمَوِي بقيةَ عُمُرِه وعاشا جميعاً مصطحِبَيْنِ.

قال: وحجَّ ثلاثَ مرَّات مُحْرِماً من القدسِ، فقال: رَجَعْتُ من الحجِّ وأنا مريض لا أستطيعُ الكلامَ، فانطرَحْتُ في البَرِّية، فجاءَني مغربيٌّ فسَلَّم، فأومَأْتُ له، فقال: قم. فأقامَني وجَعَلَ يدَه تحت جناحي، ثم سارَ بي يُحدِّثني بما أنا فيه وبما يكونُ منّي، لا أشكُّ أني سائر في الهواء غيرَ أنِّي قريبٌ من الأرض مقدارَ ساعةٍ، ثم قالَ: اجلسْ ونَمْ فَنِمْتُ ونامَ معي فاستيقظتُ، فلم أجدْه، ووَجَدْتُ نفسي قريباً من الشامِ وأنا طيِّبٌ، ولم أحتَجْ بعدَ ذلك إلى طعامٍ ولا شرابٍ حتّى دخلتُ بيتَ المقدسِ.

= يرد في المطبوع من «تاريخ إربل» لابن المستوفي.

(١) انظر عن (غانم بن علي) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والعبر ٥/١٢٩، ١٣٠، ودول الإسلام ٢/١٣٦، ومرآة الجنان ٤/٢٨، والعسجد المسبوك ٢/٤٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٢.

(٢) سورة النازعات، الآيتان ٤٠ و٤١.

ثم أخذ ولدُهُ عبد اللَّه يَصِفُ توكُّلَه وفناءه ومحبّتَه ورِضَاه ومقاماتِه، وأنَّ أخلاقَه كريمةٌ وهيبتَه عظيمةٌ، وأنَّه بَقِيَ عشرينَ سنة بقميصٍ واحد وطاقيةٍ على رأسه، ثم سأله الفقراءُ أن يَلْبَسَ جُبَّةً، فلَبِسَ، وأنَّه ما لقِيَ أحداً إلا ابتسمَ له.

قال: ورأيتُ ابنَ شير المغربيَّ، وحجَّ سنةً، ثم قَدِمَ وحضَرَ عند الفقراءِ، فقالَ: كيفَ كان وصولُ الشيخِ؟ قالوا: الشيخُ ما حجَّ. فقال: والله لقد سَلَّمتُ عليه على الجبلِ وصافحتُه، ثم أتى إليه وسَلَّم عليه، وقالَ: يا شيخ غانمْ أما سَلَّمْتُ عليكَ بالجبلِ؟ فتَبَسَّمَ وقال: يا شمسَ الدّينِ هذا يكونُ بحُسْنِ نظرِك والسكوتُ أَصْلَحُ.

وحكى الشيخُ القُدوة إبراهيمُ بن عبد اللَّه الأُرْمَوِيُّ قال: حَضَرْتُ مع والدي سماعاً حضَره الشيخُ غانم والشيخُ طيٌّ والشيخُ عليٌّ الحريريّ، فلمّا تَكَلَّمَ الحادي حَصَلَ للشيخ غانم حالٌ، فحملَني وقامَ بي، ودارَ مِراراً، فنَظَرْتُ، فإذا بي في غير ذلك الموضع، ورأيتُ بلاداً عجيبةً، وأشجاراً غيرَ المعهودة، وناساً مُوَشَّحينَ بوِزْراتٍ، حتّى رأيتُ شخصاً خارجاً من بابِ حديقةٍ وهو يسوقُ بقرةً، فهالَني ذلك. فلَمَّا جلسَ بي الشيخُ، قالَ له الشيخ طيٌّ أو غيره: أيش كانت وظيفةُ ولد الشيخِ عليك في هذه القَوْمَةِ؟ فلم ينطِقْ. فقال والدي: الشيخ عبد اللَّه فرَّجَ ولدي في إقليمِ الهندِ وجاءَ، فسكت الشيخ غانم. هذه الحكايةُ يَرْويها قاضي القضاةِ أبو العباس بنُ صَصْرَى، والشيخُ علاءُ الدّين عليّ ابن شيخنا شمس الدّين محمد سِبْطِ الشيخِ غانمٍ.

وقد أفردَ سيرةَ الشيخِ غانم في «جُزءٍ» مليحٍ حفيدُ شيخِنا شمسِ الدّين المذكور المولى الإمامُ أبو عبد اللَّه محمدُ ابن الشيخ علاء الدّين ـ أبقاهما الله ورحمهما ـ وقال: تُوفّي في غُرَّةِ شعبانَ سنةَ اثنتين وثلاثين، ودُفنَ في الحضرةِ التي بها صاحبه ورفيقُه الشيخ عبد اللَّه الأُرْمَوي بسَفحِ قاسِيُون.

[حرف الميم]

١١٧ ـ محمد بن أحمد[1] بن محمد بن أحمد بن عبد الملك.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد الأندلسي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٣.

أبو عبد اللَّه، ابن مُشْلِيُون[1]، الأَنصاري، الفقيهُ الأندلُسيُّ.

رَوَى عن أبي بكر بن نمارة، وغيره.
أَخَذَ عنه الأَبَّارُ وقال: تُوفِّي في ربيع الأوَّل، وله تسعونَ سنة.

١١٨ ـ محمد بن أحمد[2] بن محمد بن عليّ.
أبو عبد اللَّه، القادسيُّ، الكُتْبِيُّ، صاحبُ «التاريخ».

حدَّثَ عن عُبيد اللَّه بن شاتيل الدَّبَّاس، وغيرِه.
وكان رجلاً فاضلاً، ذا اعتناءٍ بالتواريخ والحوادثِ.
أجازَ لتاج الدّين إسماعيلَ بنِ إبراهيم بن قُريش المخزوميِّ، ولفاطمةَ بنت سُلَيمان الأنصاري، وجماعةٍ.

وتُوفّي في التاسع عشر من جُمادى الآخرة ببغدادَ.
وهو منسوبٌ إلى القادسيةِ التي بين سامُرَّاءَ وبغدادَ، لا قادسيةِ الكُوفةِ التي كانت بها الوقعةُ المشهورة.
وقد ذكرنا والدَه من سنواتٍ[3].

١١٩ ـ ابنُ القاضي أبي محمد[4] جامع بن عبد الباقي بن عبد اللَّه بن عليّ، علاء الدّين.
أبو المعالي، التّميميُّ، الأندلُسيُّ، ثم الدّمشقيّ.

سَمَّعَه أبوه من: بَرَكاتٍ الخُشُوعيِّ، وعبدِ اللطيف بن أبي سعد، والقاسمِ بن عساكر، وعُمَرَ بنِ طَبَرْزَد، وجماعةٍ. وبمصرَ من عبد اللَّه بن محمد بن مُجلي، وجماعة. وبحرَّانَ من عبدِ القادر الرُّهاويِّ الحافظِ. وبحماةَ، وحلبَ.

وحدَّث.

---

(١) تصحّف في التكملة إلى: «مليون».
(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد الكتبي**) في: الوافي بالوفيات ٢/ ١١٧ رقم ٤٥٧، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٢.
(٣) في وفيات سنة ٦٢١ رقم (٢).
(٤) اسمه: «محمد» انظر عنه في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٩ رقم ٢٦١٩.

ووالده: ● ـ **جامع بن باقي من أصحابِ السِّلَفِيّ.**
رَوَى عنه ابن خليل في «معجمِه» وغيرُه.
رَوَى عن محمد زكيُّ الدّين البِرْزاليُّ، ومجدُ الدّين ابن الحُلْوانية.
وتُوفّي في ذي الحِجَّة بدمشقَ.

١٢٠ ـ محمدُ بن جعفر[١] بن أحمد، أبو عبد الرحمٰن.
المخزوميُّ، الشَّقْريُّ..
سَمِعَ أباه، وحجَّ، فأخذَ عن العلاّمةَ أبي محمد عبد الحقّ الإشْبيلي نزيل بِجايةَ كتابَ «التَّهَجُّد» له.

ولم يكنْ له معرفةٌ بالحديث، بل له حظ مبرور من منظوم ومنثور.
وتُوفّي في شوَّال.

١٢١ ـ محمد بن حسن[٢] بن محمد.
أبو عبد اللَّه، الأنصاريُّ. من أهلِ قَرْطاجَنَّةَ عَمَلِ مُرْسِيةَ.
روى عن: خالِه أبي الحسن بن أبي العافية، وأبي بكر بن أبي جَمْرَة.
ووَلِيَ قضاءَ موضعِه أربعينَ سنة. وكان له حظٌّ من الفقهِ والأدب.
تُوفّي في شوَّال، وله ثمان وسبعون سنة.

١٢٢ ـ محمد بن دُلف[٣] بن كرم بن فارس.
أبو الكرم، العُكْبَريُّ، القَصَّارُ.
وُلِدَ سنة إحدى وستّين.
وسَمَّعه أبوهُ من: عبد اللَّه بن أحمد ابن النَّرْسِيّ، ويحيى بن ثابت، ومُسْلمِ بن ثابت ابن النَّخّاس.

وحدَّثَ، وماتَ في صَفَر.

---

(١) انظر عن (محمد بن جعفر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٤.
(٢) انظر عن (محمد بن حسن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٣.
(٣) انظر عن (محمد بن دُلف) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٥ رقم ٢٥٧٧.

١٢٣ ـ محمدُ بنُ أبي غالب[١] زهير بن محمد.

وجيهُ الدّينِ، الأصبهانيُّ، الزّاهدُ. يُعْرَفُ بشعرانة.

سَمِعَ «صحيح» البُخاري من أبي الوَقْت بإصبهان.

وطالَ عُمُره. وحدَّث مدَّةً. وأجازَ في سنة ثلاثين وسنة إحدى وثلاثين لأهلِ الشامِ.

وكان شيخاً صالحاً، عابِداً.

أجازَ لمحمد بن أبي العزِّ بن مُشَرَّف، وإبراهيمَ بنِ عليّ ابن الحُبُوبيّ، وفاطمةَ بنتِ سُلَيمان، وإبراهيمَ بنِ أبي الحسن المُخَرِّميِّ، وللقاضي تقيّ الدّين سُلَيمان، وجماعةٍ.

وحدَّثَ عنه القاضي كتابةً بـ«صحيح» البخاريّ.

١٢٤ ـ محمد بن عبدِ الواحدِ[٢] بن أبي سعد[٣].

أبو عبد اللّه المَدِينيُّ، الشافعيُّ، الواعظُ.

وُلِدَ في ذي الحِجَّةِ سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة بمدينةِ جَيّ.

وسَمِعَ من: أبي القاسم إسماعيلَ بن عليّ الحَماميّ، وأبي الوقتِ السِّجْزِيّ، وأبي الخير محمد بن أحمد البَاغْبَانِ، وغيرِهم.

رَوَى عنه الضياءُ المَقْدِسيُّ، وابنُ النجّارِ.

وسَمِعْنا بإجازتِه على الشَّرف أحمدَ بن عساكر، وفاطمةَ بنتِ سُلَيمان، والأمينِ أحمدِ بن رسلان، والقاضي تقيِّ الدّين سُلَيمان، وغيرهم.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي غالب) في: العبر ٥/ ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٩ رقم ٢٤١، وذيل التقييد ١/ ١٢٥ رقم ١٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٥.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٢٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، والعبر ٥/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٧٢ رقم ١٥٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣١ (٨/ ٧٥)، وذيل التقييد ١/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٥.

(٣) في (العبر): «بن أبي سعيد»، وهو غلط.

قال ابنُ النجّارِ: هو واعظٌ، مُفْتٍ، شافعيٌّ. له معرفةٌ بالحديثِ وله قَبولٌ عند أهل بلده. وحدَّثني عن أبي الوقتِ بجزء بِيبَى، وفيه ضَعْف. وبلَغَنا أنه قُتِلَ بإصْبَهانَ شهيداً على يدِ التّتارِ في أواخرِ رمضانَ سنة اثنتين.

قلت: أخذتِ التّتارُ إصبهانَ في هذا العام، وسُلِّمت منهم إلى هذا الوقتِ وقَتَلُوا بها خَلْقاً لا يُحْصَوْنَ.

١٢٥ ـ محمد بن عبد الرشيد[١] بن محمد بن عبد الرشيد بن ناصر.

أبو الفضل، الإصْبهانيُّ.

من بيت العلمِ، والزُّهدِ.

ووُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وخمسمائة.

وسَمِعَ من أحمدَ بن ينال التُّرك. وصَحِبَ الصوفيةَ. وكانَ يَعِظُ في القُرَى.

كتب عنه ابن النجّار، وغيرُه.

وقال ابنُ النجّار بَلَغنا أنّه قُتِلَ بإصْبَهان في شوَّال.

قلتُ: هذا لم أرَهُ فيمن أجازَ للقاضي تقيِّ الدّين.

١٢٦ ـ محمد بن عماد[٢] بن محمد بن الحُسين بن عبد اللَّه بن أبي يَعْلى.

أبو عبد اللَّه، الجَزَريُّ الحَرَّانيُّ، الحنبليُّ، التاجرُ.

ولِدَ بحرَّانَ يوم الأضحى سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وخمسمائة.

وقدِمَ ديارَ مصرَ وهو مراهقٌ، فسَمِعَ «الخِلْعِيَّات» من عبد اللَّه بن رِفاعة

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد الرشيد) في: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٣ رقم ١٢٧٤.

(٢) انظر عن (محمد بن عماد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٩٤، والمطبوع ٢/ ١٦٢، رقم ٤٠١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢٥٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٩ ـ ٣٨١ رقم ٢٤٢، والعبر ٥/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٩ رقم ١٧٥٩، وتذكر الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، وذيل التقييد ١/ ٢٠٤ رقم ٣٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٨، ٤٦٩ وفيه تصحّف من «عماد» بالدال إلى «عمار» بالراء، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٤٠٢ رقم ٢٨٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٥.

الفَرَضيِّ. وسَمِعَ بالإسكندريةِ من السِّلَفِيّ. وببغدادَ من: أبي الفتح ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وأبي حنيفةَ محمدِ بن عبيد اللَّه الخَطِيبيِّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب، وعبد اللَّه بن منصور المَوْصليِّ، وسعدِ اللّه ابن الدَّجاجيّ، وأبي بكر بن النَّقور، وشُهْدَةَ، وأحمدَ بن المُقَرَّب، والأبْلَهِ الشاعرِ، وغيرِهم.

وروى بالإجازةِ عن هبة اللّه بن أبي شَرِيك، وأبي القاسم ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت.

وسَمِعَ بمصر أيضاً من عليّ بن نصر الأرْتَاحيِّ، عن أبي عليِّ بن نَبْهان.

روَى عنه: ابنُ النجّارِ، والزّكيُّ المُنْذريُّ، ومحمدُ بن عبد الخالق بن طَرْخان الكِنْديّ، وعطيةُ بن ماجد، وعليُّ بن عبد اللَّه المَنْبِجيُّ، وجمالُ الدّين محمدُ بن أحمد الشَّريشيّ الفقيهُ، وعبدُ المنعم ابن النّجيب عبد اللّطيف الحرّانيّ، وأبو محمد بن غلام اللّه ابن الشَّمعة، والتاجُ عبدُ الغنيّ الجُذَاميُّ، ومحمد بن عثمان الإربليُّ، وأبو العزِّ بن محاسن، وكافور الصوّاف، وطائفةٌ.

وحدَّثنا عنه محمدُ بن الحسين الفُوِّيّ، وعليُّ بن أحمد العَلَويُّ، ويحيى بن أحمد الصوَّاف؛ وآخِرُ مَنْ روى عنه هو بالسماع، والقاضي تقيّ الدّين سُلَيمان بالإجازةِ.

وكان ثقةً، صَدوقاً، صالحاً.

ذكره عمرُ ابنُ الحاجبِ فقالَ: شيخٌ عالمٌ، فقيهٌ، صالحٌ، كثيرُ المحفوظ، ثقةً، حسنُ الإنصاتِ، كثيرُ السَّماع. سَمِعَ الكثيرَ بإفادة خاله. وأصولُه بأيدي المحدِّثين، وطالَ عُمرُه. وسَكَنَ الإسكندريةَ، ورُحِلَ إليه. وتُوفيّ في عاشرِ صفر بالإسكندرية.

١٢٧ ـ محمد بن غَسَّان[١] بن غافل[٢] بن نجاد[٣] بن غَسَّان بن غافِل بن نجاد بن ثامر الحنفيُّ، الأميرُ، الأنصاريُّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن غسان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٩٦ رقم ٢٦٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٨١ رقم ٢٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، ٢٦٢، والمشتبه ٢/ ٤٨٢، والعبر ٥/ ١٣١، والجواهر المضية ٢/١٠٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٣ رقم ١٨٥٥، والعسجد المسبوك ٢/٤٦٩، وتوضيح المشتبه ٦/ ٤١١، و٩/ ٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٢، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٥٤٧.

(٢) تصحّف في (العبر ٥/ ١٣١) إلى «عاقل».

(٣) نِجاد: بكسر النون كما قيّده المنذري.

الخَزْرَجيُّ، الحِمْصيُّ، سيفُ الدّولةِ، أبو عبد اللَّه.

وُلِدَ بحمص في سنةِ اثنتينِ وخمسينَ وخمسمائة.

وقدم دمشقَ ـ وهو صبيٌّ ـ فسَمِعَ من الصائن هبةِ اللّه، والحافظِ عليّ ابنَي الحسن بن هبة اللّه، وأبي المظّفر سعيد بن سَهْل الفَلَكيّ، وأبي المكارمِ عبدِ الواحد بن هلال، وعليٍّ بن أحمد الحَرَسْتانيّ، وعبدِ الخالق بن أسد الحنفيِّ، وغيرهم.

روى عنه: الضياءُ، وابنُ خليل، والجمالُ ابن الصابونيّ، وسعدُ الخيرِ النابُلُسيُّ؛ وأخوه نصرٌ، وعليُّ بن عثمان اللَّمْتونيّ، وسليمانُ بن داود بن كسا، والمؤيَّدُ عليُّ بن إبراهيم الكاتب، والشرفُ أحمدُ بن عساكر، وأحمد بن عبد الرحمٰن المُنْقِذيّ، ومحمدُ بن حازم، والعزُّ أحمدُ ابن العماد، والشمسُ محمدُ ابن الواسطيّ، وآخرون. وآخرُ من رَوَى عنه حُضوراً البهاءُ قاسمُ بن عساكر.

وكان يعيشُ من ملكه، ويُواظِبُ على الصلاةِ في جماعة.

تُوفّي في ثالث عشر شعبانَ.

١٢٨ ـ محمودُ بن إبراهيم[١] بن سُفيان[٢] بن إبراهيم بن عبد الوَهَّاب ابن الحافظ أبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن مَنْدَة.

أبو الوفاءِ، العَبْديُّ، الإصبهانيُّ.

من بيتِ الحديثِ والروايةِ، حدَّثَ من بيته طائفةٌ كبيرةٌ. وسَمِعَ من: أبي رشيد أحمد بن محمد الفَيْج، ومسعودِ بن الحسن الثَّقفيِّ، وأبي الخير محمدِ بن أحمدَ البَاغْبَانِ، والحسنِ الثَّقفيِّ، وأبي الخير محمدِ بن أحمدَ البَاغْبَانِ، والحسنِ بن العبَّاسِ الرُّسْتُميّ، وعبد المنعم بن محمد بن سعدويه، وجماعة.

---

(١) انظر عن (محمود بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٠ رقم ٢٦٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢٤٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، والعبر ٥/ ١٣١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، وذيل التقييد٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٦٠٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٥، ١٥٦.

(٢) تصحّف في (العبر ٥/ ١٣١) إلى: «شعبان».

قال ابنُ النجّارِ: سَمِعَ كتابَ «المُحْتَضَرِين» لابنِ أبي الدّنيا، وكتاب «حلم معاوية»، وكتاب «الرِّقّة والبُكاء»، وكتاب «المَوْت»، وكتاب «التَّهَجُّد» لابن أبي الدّنيا، وكتاب «الإيمان» لابن مَنْدَة في مجلّدة، سَمِعَهُ من الرّسْتُميّ، عن عبد الوَهَّابِ بن مَنْدَة، عن أبيه. فأمّا «التّهجّد» فسَمِعه من مسعود الثَّقفيِّ. وأمّا «الرِّقة» و«المُحْتَضَرين» فسَمِعَه من أبي الخير البَاغْبَانِ. وأما «ذكر الموت» و«حلم معاوية» فسَمِعَهُ من أبي عبد اللّه الرُّسْتُميّ بسندهم.

رَوَى عنه: ابنُ النجّار، والضِّياءُ، وعبدُ الصّمد بن أبي الجَيْش، والكمالُ عبدُ الرحمٰن المُكَبِّر شيخُ المستنصرية، وآخرون. وبالإجازة القاضيان شِهابُ الدّين ابن الخُوَيّي، وتقيُّ الدّين سُلَيمان، والشرفُ ابن عساكر، وأبو الحُسين عليُّ ابن اليُونينيّ، والعمادُ إسماعيلُ ابن الطَّبَّال، وإبراهيمُ بن عليٍّ ابن الحُبُوبيِّ، وفاطمةُ بنتُ سُلَيمان، والشيخُ عليّ بن هارون القارىءُ، ومحمد بن مُشَرَّف، والأمين أحمدُ بن أبي بكر ابن البَعْلَبَكِّيّ، وإبراهيمُ بن أبي الحسنِ المُخَرِّميُّ، ومحمدُ بنُ يوسف الذَّهبيّ، وعِزِّيَّةُ بنتُ محمد الكَفْر بطنانيَّة، وغيرُهم.

وكان مولدُه في سنةِ خمسين أو اثنتين وخمسين وخمسمائة، وسَمِعَ الكثيرَ، فمن ذٰلك، قال: من مسموعاتي كتب «معرفة الصحابة» للإمام أبي عبد اللّه جدي، سَمِعْتُه من أبي الخير البَاغْبَانِ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وخمسمائة.

قلتُ: وأكثرُ سماعاتِه وهو في الخامسة، فإنَّه كتبَ: ووِلادتي في سنةِ اثنتينِ وخمسينَ.

وعُدِمَ في أخذِ إصبَهان هو، ومحمدُ بن عبد الواحد المَدينيُّ ـ وقد مَرَّ ـ[1]، ومحمد بن زُهير شعرانة ـ وقد مَرّ ـ[2].

١٢٩ ـ وأبو بكر[3] بن أحمد بن محمد ابن الحافظ أبي حامد بن كوتاه.

---

(١) برقم (١٢٤).

(٢) برقم (١٢٣).

(٣) من هنا يذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ أسماء الذين عُدموا عند أخذ إصبهان دون مراعاة للترتيب المعجمي.

الإصبَهانيّ صاحب أحمد بن ينال.

١٣٠ ـ وأبو الفتوح محمدُ[١] بن محمد بن أبي المَعَالي الوَثَّابيّ الإصبهانيّ.

الراوي «مسند» الشافعيّ عن رجاء بن حامد المَعْدانيّ، عن مكّيّ السلاّر.

وسَمِعَ من جدّه أبي المَعَالي كتاب «الذِّكْر» لابن أبي الدّنيا، بسماعِه من طِرَاد الزَّينبيّ، وسَمِعَ «جامع» التِّرمِذيِّ من شاكرٍ الأسْوَاريِّ: أخبرنا أبو الفتح الحدّادُ، أخبرنا إسماعيلُ بن يَنال، إجازة، أخبرنا ابن محبوب، أخبرنا التِّرمذيّ.

وكان مولدُ في سنة أربعٍ وخسمين.

١٣١ ـ وابنه أبو علي محمد بن محمد.

وله سماعات كثيرة من عينِ الشمس الثَّقفيَّةِ، وطبقتِها.

١٣٢ ـ ومحمد بن أبي سعيد بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح الزَّارانيُّ.

أبو عبد اللَّه.

سَمِعَ شيئاً كثيراً بعدَ الستّين وخمسمائة.

١٣٣ ـ والفَقيهُ الحافظُ المحدِّثُ ظهيرُ الدّين أبو محمد عبد الأعلى[٢] ابن العلاّمة أبي عبد اللَّه محمد بن أبي القاسمِ ابن القَطَّان الرُّسْتُميّ الإصْبهانيُّ.

مُكْثِرٌ عن التُّرك وأبي موسىٰ المَدِينيّ، وبنَيْمان بن أبي الفوارس، وأبي رشيد إسماعيل بن غانم.

وسَمِعَ حضوراً «مُسند» الشافعيّ من أبي بكر محمد بن أحمد بن ماشاذة.

و«معجمُهُ» ذكرَ أنَّه خمسمائة وخمسوَن نفساً[٣]. وقد ذكرَ أنَّه سَمِعَ كُتباً كِباراً كـ «دلائل النُّبوّة»، و«حِلية الأولياء» لأبي نُعَيم، و«معالم السُّنن» للخَطَّابي، وغير ذلك.

ووُلِدَ سنةَ ثمانٍ وستّينَ وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**أبي الفتوح محمد**) في: العبر ٥/ ١٣١.

(٢) انظر عن (**ظهير الدين عبد الأعلى**) في: العبر ٥/ ١٣١.

(٣) وعبارة المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (العبر): «وله معجم فيه عن خمسمائة وخمسين نفساً».

١٣٤ ـ والزّاهدُ صائنُ الدّين أبو القاسمِ جامعُ بن إسماعيل[1] بن غانِم الإصبهانيّ المُقرىءُ الصُّوفيُّ المعروفُ بيَالَة.

راوي «جزء» لُوَين، عن أبي بكر محمد بن أبي القاسم بن محمد الصَّالْحانيِّ.

١٣٥ ـ والشيخُ عمادُ الدّين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الغَفَّار ابن أميركا.

الذين يروي عن أبي جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدَلانيِّ.

١٣٦ ـ والشيخُ جمالُ الدّين أبو محمد أسعدُ بن أحمد بن محمد بن مَعْدان الإصبهانيُّ السِّمْسار.

الذي يَرْوي عن القاسمِ بن الفَضْل الصَّيْدلانيِّ.

١٣٧ ـ وأبو عبد اللَّه محمد ابن النجيب أحمد بن نصر بن طاهر الإصبهانيُّ.

الذي يروي عن إسماعيلَ بن غانم.

١٣٨ ـ وابنُ عمِّه محمد بن سعيدِ بن أحمد بن أبي طاهر الأسْوَارِيُّ.

وأحسِبُه ابن عمّ محمد ـ الذي قبله.

يَرْوِي أيضاً إسماعيل بن غانم.

١٣٩ ـ والإمامُ أبو نَجيح محمد بن معاويةَ بن محمد بن أحمد الإصبهانيّ، المُقْرىءُ.

مُقرىءُ أهل إصبهان.

له روايةٌ عن الحافظ أبي موسى المَدينيّ.

١٤٠ ـ وأبو إسحاقَ إبراهيمَ بن إبراهيم الإصبهانيُّ، المُقرىءُ، المُسْتملي.

سَمِعَ أحمد بن ينال التُّرك. وكانَ شَيخاً صالحاً.

١٤١ ـ والمحدِّثُ الواعظُ أبو الماجد محمد بن صالح بن أحمد ابن المُصلح أبي عبد اللَّه بن أحمد بن عليٍّ الإصبهانيُّ، الحنبليُّ.

---

(١) انظر عن (جامع بن إسماعيل) في: العبر ٥/ ١٣١، ١٣٢.

سَمِعَ من جَدِّ أبيه المُصلح جميع «الحِلْية»: أخبرنا الحدّادُ، أخبرنا المُصَنِّف أبو نُعيمٍ. وسَمِعَ «صحيحَ» مُسلمٍ من جَدِّه.

● ـ **والإمامُ المحدِّثُ أبو حفص عمر بن أحمد[1] بن أحمد بن أبي سَعْد الإصْبَهانيُّ، المُستملي شعرانة، الشيخ السَّلَفيّ.**

سمِعَ وخرَّجَ وكتبَ الكثيرَ وصنَّفَ ورتَّبَ «مُسند» الإمام أحمدَ على أبواب الفقهِ والأحكام. وصنَّفَ كتاباً آخرَ في ثمانِ مجلّداتٍ سمَّاه «روضة المذكّرين وبهجة المحدِّثين». وسَمِع من أبي جعفرٍ محمدِ بن أحمدَ الصَّيْدَلانيِّ، وأبي الفضائل العبد كويّ، ومحمود بن أحمد الثَّقَفيِّ، وطبقتهم.

وقد تفرَّدَ القاضي تقيُّ الدّين سُلَيمان بالرواية بحكمِ الإجازة المحقَّقة عن هؤلاء المذكورين، وعن خَلْقٍ سواهم أذِنُوا له ولغيرهِ في الرواية، وكاتَبُوه من إصبهانِ. واستُشْهِد سائرُهم بسيفِ التتارِ الكَفَرة في هذا العام. ومَنْ سَلِمَ منهم أضْمَرَتْهُ البلاد وانقطَعَ خبرُه. فسبحانَ وارثِ الأرضِ ومَنْ عَلَيها ومُعيدِ من خُلِقَ منه إليها.

ولقد كانَتْ إصبهانُ تكادُ أن تُضَاهي بغدادَ في عُلوِّ الإسنادِ في زمان أبي محمد بن فارس، والطَّبرانيّ، وأبي الشيخ. ثم كانَ بعدَهم طبقةٌ أخرى في العُلُوّ وهم: أبو بكر ابن المُقرىء، وغيرُه. ثم طبقةُ أبي عبد اللَّه بن مَنْدَة العَبْديّ، وأبي إسحاق بن خرشند قوله، وأبي جعفر ابن المَرْزُبان الأبهريّ، ثم طبقةُ أبي بكر بن مَرْدويْهِ، وأبي نُعَيم. ثم طبقةُ ابن ريذة، وأبي طاهر بن عبد الرحيم، ورُواةِ أبي الشيخ. ثم طبقةُ أصحاب ابن المُقرىء. ثم أصحابُ ابنِ مَنْدَة. ثم طبقةُ مَنْ بعدَهم هكذا إلى أن سَلَّط الله عليهم بذنوبهم العدوَّ الكافرَ ليكَفِّر عنهم ويعوِّضَهم بالآخرة الباقيةِ. فنسألُ الله العفو والعافية.

وأبو الوفاءِ محمود ابن مَنْده، هو آخِرُ مَنْ رَوَى الحديثَ ـ فيما علمت ـ من أهل بيتِه، وكان يُلَقَّبُ بجمالِ الدّين.

---

(١) تقدّم برقم (١١٠).

١٤٢ ـ محمودُ بن عبد اللّه[١] بن محمد بن يوسف.

أبو الثَّناءِ، المغربيُّ الأصلِ.

الروميّ المولدِ، المصريُّ الدّارِ المُؤَذِّنُ، الحَنَفيُّ، ابنُ المُلَثَّمِ، المعروفُ بالعَجَميّ.

قَدِمَ مصرَ في حدود السبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عليّ بن هبة اللّه الكامِليِّ، وهبة اللّه بن عليّ الأنصاريِّ، وجماعة.

وأجازَ له السِّلَفِيّ.

وحَصَّل أصولاً، وكُتباً كثيرة، وأنفقَ على المحدِّثين جُمْلَةً.

رَوَى عنه الزّكيُّ المُنذريُّ، وعمرُ ابن الحاجب ووَصَفَه بالصلاحِ.

مولده بأقصرا سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

وماتَ في خامس ربيع الأول.

وقد أذَّنَ للسلطان مُدَّةً طَويلةً.

١٤٣ ـ محمودُ بن عليّ[٢] بن محمود بن قَرْقين، الأميرُ الفاضلُ.

شمسُ الدِّينِ، أبو الثناءِ، الجُنْديُّ، المُقرىءُ.

وُلِدَ بدمشق سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من أبي سَعْدٍ بن أبي عصرون.

وسَكَنَ بعلبَكَّ واختَصَّ بملكها الملك الأمجد.

وكانَ أديباً، مُنشِئاً، شاعراً، يَرْجِعُ إلى ديانةٍ وخيرٍ.

رَوَى عنه: تاجُ الدّينِ محمدُ بن أبي عصرون، ومجدُ الدّينِ ابنُ العديمِ، ومحمد بن يوسف الذّهبيُّ، وقبلَهم البِرْزاليُّ.

---

(١) انظر عن (محمود بن عبد اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٨٦ رقم ٢٥٧٨، والجواهر المضية ٢/١٥٩، والطبقات السنية ١/ورقة ٨٧٤.

(٢) انظر عن (محمود بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٩٨ رقم ٢٦١٥، والعبر ٥/١٣٢، وشذرات الذهب ٥/١٥٨.

وكانت وفاتُه في شوَّال بمدينة بُصرى.

١٤٤ ـ المُهَذَّبُ بن الحُسينِ[١] بن أبي غانم محمد بن الحُسين بن الحسن بن زينة.

أبو غانمٍ، الإصبْهانيُّ، الحافظَ.

وُلِدَ في حدود السبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الفتح الخِرَقيِّ، وأحمد بن ينال التُّرك، وأبي[٢] موسى الحافظِ؛ ووالده أبي ثابت، وطبقتِهم. وأكثرَ عن أصحابِ أبي عليّ الحدَادِ كأبي جعفر الطَّرَسُوسيِّ، وغيره.

وسَمِعَ منه الزّكيُّ البِرْزاليُّ، وغيرُه.

قال ابنُ نُقْطَةَ: دخلتُ إصبهانَ وهو بقرية، فلم يُقَدَّر لي لُقِيُّه. وهو حافظٌ، ثِقةٌ. وقيَّد زِينة بالكسرِ.

ولا أدري متى مات، لكنَّه أجازَ للقاضي تقيِّ الدّين سليمان في سنة ثلاثين وستمائة.

١٤٥ ـ مُهَلْهِلُ بن عبد اللَّه[٣] بن مُهَلْهِل.

أبو السعاداتِ، القَطيعيّ.

سَمِعَ من أبي المكارِمِ المباركِ بن محمد البَادَرَائيّ. وحدَّثَ.

تُوفّي في منتصف جُمادى الآخرة.

[حرف النون]

١٤٦ ـ ناصرُ بن سعدِ[٤] بن رشيد.

أبو محمد، العِراقيُّ، الحَرْبويُّ، الكاتبُ المُجَوِّد.

تنقَّل في الخِدَم. وكتبَ بين يدي الوزير ابن الناقد.

---

(١) انظر عن (**المهذّب بن الحسين**) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٩ رقم ٢٣٣.

(٢) كتبها المؤلّف ـ رحمه الله ـ خطأً «أبا» في الموضعين.

(٣) انظر عن (**مهلهل بن عبد الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩١ رقم ٢٥٩٦.

(٤) انظر عن (**ناصر بن سعد**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٨.

[حرف الواو]

١٤٧ ـ واثِلَةُ بن بقاء[١] بن أبي نصر بن عبد السلام.

أبو الحسنِ البَغداديُّ، الحَرِيميُّ، الملاَّحُ، المعروفُ بابنِ كَرَّاز.

سَمِعَ من أبي علي أحمد ابن الرَّحْبيِّ رابع «المحامليات».

كتبَ عنه عبدُ اللّطيف بن بورنداز، وعمرُ ابن الحاجب، والطلبةُ.

ورَوَى عنه التّقيُّ ابن الواسطيّ، والشمسُ ابنُ الزّين، والشِّهابُ الأبَرْقوهيّ. وبالإجازةِ الفخرُ بن عساكر، وغيرُه.

وتُوفّي في السابع والعشرين من رجب. وكانَ صالحاً، خيّراً.

أخبرنا أبو المعالي الأبَرْقُوهيّ، أخبرنا واثلةُ بن كَرّاز بقراءة ابن نُقْطَةَ الحافظ، أخبرنا أبو عليّ أحمدُ بن محمد (ح) وأخبرنا أبو المعالي، أخبرنا نصرُ بن عبد الرزاق الفقيه (ح) وأخبرنا أحمدُ ابن العماد، ومحمدُ بن بِطِّيخ[٢]، وعبدُ الحميد بن خَوْلانَ، وأحمدُ بن مؤمن، قالوا: أخبرنا عبدُ الرحمٰن بن نجمٍ الواعظُ. (ح) وأخبرتنا خديجةُ بنتُ عبدِ الرحمٰن، أخبرنا عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم حُضوراً في الرابعة، قالوا: أخبرتْنا شُهْدَةُ الكاتبةُ. قالا[٣]: أخبرنا الحسينُ بن طَلْحَة (ح). وأخبرنا أحمدُ بن إسحاقَ، أخبرنا محمدُ بن هبةِ اللّه بن عبد العزيز؛ أخبرنا عمِّي محمدُ بن العزيز الدِّينَوَريّ، أخبرنا عاصمُ بن الحسن، قالا[٤]: أخبرنا أبو عُمر عبدُ الواحدِ بن محمد، حدَّثنا الحُسين بن إسماعيلَ القاضي، حدَّثنا القاسمُ بن محمد المَرْوَزيّ، حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حَمزةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبي إسحاقَ، عن البَرَاء، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا سَجَدَ، جافَى بَطْنَهُ عَنْ فَخِذَيْهِ[٥].

---

(١) انظر عن (واثلة بن بقاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٣ رقم ٢٦٠١.

(٢) هو: محمد بن أبي بكر بن بطيخ الدلاّل. أحد شيوخ المؤلّف ـ رحمه الله ـ. (المشتبه ٨٥).

(٣) يعني: ابن نجم الواعظ وشُهْدة.

(٤) الحسين بن طلحة وعاصم بن الحسن.

(٥) رواه النسائي ٢/ ٢١٢ من طريق عبدة بن عبد الرحيم المروزي، أنبأنا النَّضر بن شميل، أنبأنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي إسحاق، عن البراء أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى جخّى، وسنده جيد. =

[حرف الياء]

١٤٨ ـ يحيى بن إبراهيم[١] بن عبد الأعلى.

أبو الفتحِ، الواسطيُّ، الخَطيبُ.

حدَّثَ عن هبة اللّه بن نصر اللّه بن الجَلَخْت.

وتُوفّي في صَفَر.

١٤٩ ـ يحيى بن مظّفر[٢] بن موسى.

الإمامُ، أبو زكريا، الهاشميُّ، الواسطيُّ. المعروفُ بابن الصَّابونيّ، الواعظُ، الفقيهُ، الشاعرُ.

سَمِعَ الحديثَ، وقال الشعرَ[٣].

١٥٠ ـ يوسُفُ بن رافع[٤] بن تميم بن عُتبة بن محمد بن عَتَّاب.

= وجخى ـ بجيم ثم خاء معجمة ـ أي: فتح عضديه، وجافاهما عن جنبيه.

(١) انظر عن (**يحيى بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٥ رقم ٢٥٧٦.

(٢) انظر عن (**يحيى بن مظفر**) في: تاريخ إربل ١/ ٤١٩ ـ ٤٢١ رقم ٣١٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٠، ١٦١.

(٣) ومن شعره:

يا مَن على ضَعفي بحور تعمُّداً ... ويرى الضلال بقَتْلَتي مَحْضَ الهدى

ومن الملاحةُ كلّها في أسرهِ ... قد حازها دون الورى متفرّدا

بجمال وجهك إنه لو يُهتَدَى ... بضيائه والتّيه موسى لاهْتدى

وبطَرْفك الغَنْج الذي لولاهُ ما ... أمسيتُ مسلوبَ الرُقاد مُسَهَّدا

لا تُصْغِيَنّ إلى الوشاة فما لهُمْ ... شغلٌ سوى تفريقنا وهُمُ العِدى

(تاريخ إربل ١/ ٤٢٠) و(المختار ١٦١).

(٤) انظر عن (**يوسف بن رافع**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٢٥٧٤، وذيل الروضتين ١٦٣، ووفيات الأعيان ٧/ ٨٤ ـ ١٠٠، وتاريخ إربل ١/ ٢٢١، ومفرّج الكروب ٥/ ٨٩ ـ ٩١، وزبدة الحلب ٣/ ٢١٩، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ٩٥، ١٠٢، ١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٩، والعبر ٥/ ١٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٧ رقم ٢٤٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٩ ـ ٦٢١ رقم ٥٨٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٩، ١٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٠، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٦٦، ٦٧، ومرآة الجنان ٤/ ٨٢ ـ ٨٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١١٥ ـ ١١٧، وطبقات =

قاضي القضاة، بهاءُ الدِّينِ، أبو المحاسنِ وأبو العِزِّ، الأسَدِيُّ، الحَلَبيُّ الأصلِ، المَوْصليُّ المولدِ والمَنْشَأ، الشافعيُّ، الفقيهُ، المعروفُ بابن شدَّاد.

وُلد في رمضان سنةَ تسعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وحَفِظَ القرآنَ. ولَزِمَ أبا بكر يحيى بن سَعْدون القُرْطُبيُ فَقَرأ عليه القراءآتِ والعربيةَ، وسَمِعَ منه ومن محمدِ بن أسعدَ حَفَدَةِ العَطَّاريّ، وابنِ ياسر الجَيَّانيّ، وأبي الفضل خطيبِ المَوْصلِ؛ وأخيه عبد الرحمٰن بن أحمد، والقاضي أبي الرِّضا سعيدِ بن عبد اللَّه بن القاسم الشَّهْرَزُوريّ، وأبي البركات عبد اللَّه بن الخَضِر ابن الشِّيرجيّ الفقيهِ، ويحيى الثقفيِّ. وببغدادَ من شُهْدةَ الكاتبةِ، وأبي الخير أحمدَ بن إسماعيل القَزْوينيِّ.

وتفقَّه، وتفنَّنَ، وبَرَعَ في العلم.

وحدَّثَ بمصرَ، ودمشقَ، وحلبَ.

روى عنه: أبو عبد اللَّه الفاسيُّ المقرىءُ، والزّكيُّ المنذريُّ، والكمالُ العَدِيميّ؛ وابنهُ المجدُ، والجمالُ ابن الصابونيّ، والشهابُ القُوصيّ، ونصرُ اللّه وسعدُ الخير ابنا النابُلُسيّ، والشِّهابُ الأبَرْقُوهيّ، وأبو صادقٍ محمدُ بن الرشيد العطارُ، وسُنْقُر القضائيّ، وجماعةٌ. وبالإجازةِ قاضي القضاة تقيُّ الدّينِ سُلَيمانُ، وأبو نصر محمدُ بن محمد ابن الشيرازيّ، وجماعةٌ.

وكانَ ـ كما قال عمر ابن الحاجب ـ: ثقةً، حجةً، عارفاً بأمورِ الدّين، اشتهَرَ اسمُهُ، وسارَ ذكرهُ. وكانَ ذا صلاحٍ وعبادةٍ. وكانَ في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانِهِ. دَبَّر أمورَ المُلك بحلبَ، واجتمعَتِ الألْسُنُ على مدحِه. وأنشأ

= الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٥١ (٨/٣٦٠ ـ ٣٦٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٠ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/١٤٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٩، ٨٠، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ١٨، وغاية النهاية ٢/٣٩٥، ٣٩٦، وذيل التقييد ٢/٣٢١ رقم ١٧١٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٣٩٨، والأنس الجليل ٢/٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/١٥٨، ١٥٩، والأعلام ٩/٣٠٦، وكشف الظنون ١٢٥، ٧٥٩، ١٠١٥، ١٢٧٥، ١٧٣٩، ١٨١٦، ١٨٩٨، وهدية العارفين ٢/٥٥٣، ٥٥٤، وإيضاح المكنون ٢/٦٨١، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢/١١ و٣/٣٢٨، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٩٩، ٣٠٠.

دارَ حديثٍ بحلبَ. وصنَّفَ كتاب «دلائل الأحكام» في أربعِ مجلّدات.

وحكى القاضي ابنُ خَلِّكان[1]، أنَّ بعض أصحابه حدَّثَه قال: سَمِعْتُ القاضيَ بهاءَ الدين يقولُ: كُنَّا في النِّظامية فاتَّفَقَ أربعةٌ من فقهائِها أو خمسةٌ على شرب البَلاذُر، واشتَرَوْا قَدَراً ـ قال لهم الطبيبُ ـ واستعملُوه في مكانٍ، فَجُنُّوا، ونَفَرُوا إلى بَعْدِ أيَّامٍ وإذَا واحدٌ مِنْهُم قَدْ جَاءَ إلى المدرسةِ عُرياناً باديَ العورة، وعليه بقيار كبير بعذَبةٍ إلى كعبه، وهو ساكت مُصَمِّمٌ، فقامَ إليه فقيهٌ، وسألَه عن الحال، فقالَ: اجتمَعْنا وشَرِبْنا البَلاذُرَ فجُنَّ أصْحابي وسَلِمْتُ أنا وَحْدي، وصارَ يُظهِرُ العقلَ العظيمَ، وهُمْ يَضْحَكُونَ وهو لا يَدْرِي.

وقال القاضي شمسُ الدّينِ ابنُ خَلِّكان[2]: انحدر إلى بغدادَ، وأعادَ بها، ثم مضى إلى المُوْصِلِ، فدرَّسَ بالمدرسة التي أنشأها القاضي كمالُ الدّين ابنُ الشَّهْرَزُوري. وانتفعَ به جماعةٌ. ثم حجَّ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وزارَ الشامَ، فاستحضَرَهُ السُّلطان صلاحُ الدّين، وأكْرَمَهُ، وسَألَهُ عن جُزء حديث ليسمعَ منه، فأخرجَ له «جُزءاً» فيه أذكارٌ من «البخاريّ» فقرَأه عليه بنفسِه. ثم جَمَعَ كتاباً مُجَلَّداً في فضائلِ الجهادِ وقَدَّمَهُ للسُّلطانِ، ولازَمَه فَولاَّه قضاءَ العَسْكر المنصور وقضاءَ القدس. وكانَ حاضراً موتَ صلاح الدّين. ثم خَدَمَ بعده ولدَه الملكَ الظّاهرَ، فَوَلاَّهُ قضاءَ مملكته، ونَظَر أوقافَها سنةَ نيِّفٍ وتسعين. ولم يُرْزَقْ ولداً، ولا كان له أقاربُ. واتَّفَقَ أنّ الملكَ الظاهرَ أقطَعَه إقطاعاً يَحصُلُ له منها جُملةٌ كثيرةٌ، فَتصَمَّدَ له مالٌ كثيرٌ، فعَمَّرَ منه مدرسةً سنةَ إحدى وستمائة، ثم عَمَّرَ في جوارها دارَ حديث وبينَهما تُربة له. قصدَهُ الطلبةُ واشتغلوا عليه للعلمِ والدّنيا. وصارَ المُشارَ إليه في تدبير الدّولة بحلبَ إلى أن كَبِرَ، واستولَتْ عليه البروداتُ والضَّعْفُ، فكانَ يتمثَّلُ بهذا:

مَـنْ يَتَمـنَّ العُمْـرَ فَلْيـدَّرِعْ ... صَبْـراً علـى فَقْـدِ أحْبَـابِـهِ
ومَـنْ يُعَمَّـر يَلْـقَ فـي نَفْسِـهِ ... مـا يَتَمَنَّـاهُ لأعْـدَائِـهِ[3]

---

(١) في وفيات الأعيان ٧/ ٩٤.

(٢) في وفيات الأعيان ٧/ ٨٦ ـ ٨٧.

(٣) البيتان لأبي إسحاق إبراهيم بن نصر بن عسكر المعروف بقاضي السلامية، ذكرهما ابن الشعار في =

وقال شيخُنا ابنُ الظّاهريّ: ابن شدَّاد هو جدُّ قاضي القضاة بهاءِ الدّين هٰذا لأمِّه، فنُسِبَ إليه.

وقال الأبَرْقُوهيُّ: قَدِمَ مصرَ رسولاً غير مرَّة آخرها القَدْمة التي سَمِعْتُ منه فيها.

وقالَ ابن خَلِّكان[1]: كان يُكْنَى أولاً أبا العزِّ فغيَّرها بأبي المحاسنِ.

وقال: قالَ في بعض تواليفِه: أوَّلُ من أخذتُ عنه شيخي صائنُ الدّينِ القُرطبيُّ، فإنِّي لازَمتُ القراءة عليه إحدى عشرةَ سنةً، وقرأتُ عليه معظَم ما رواه من كتبِ القراءآتِ، والحديثِ، وشروحِه، والتفسيرِ، وكتب لي خطَّهُ بأنَّه ما قَرَأ عليه أحَدٌ أكثرَ ممّا قرأتُ عليه.

إلى أن قال: ومن شيوخي سراجُ الدّين محمد بن عليّ الجيّاني قرأتُ عليه «صحيحَ» مسلم كُلَّه بالمَوْصل، و«الوسيطَ» للواحديّ، وأجازَ لي سنةَ تسعٍ وخمسين. ومنهم: فخرُ الدّين أبو الرضا أسْعَد ابن الشَّهْرُزُوريّ سَمِعْتُ عليه «مُسندَ» أبي عَوَانة و«مسندَ» أبي يَعْلَى، و«مُسندَ» الشافعيّ، و«سُننَ» أبي داود، و«جامعَ» التِّرْمِذيِّ. وسَمِعتُ من جماعة، منهم: شُهْدَة ببغدادَ.

قال ابنُ خَلِّكان: أعادَ بالنظامية ببغدادَ في حدود السبعين. وحجَّ سنة ثلاثٍ وثمانينَ. وقَدِمَ زائراً بيتَ المقدس، فبالغ في إكرامه صلاحُ الدِّين، فصَنَّف له مُصَنَّفاً في الجهادِ وفَضْلِه. وكان شيخَنا وأخذتُ عنه كثيراً. وكتبَ صاحب إرْبل في حقّي وحقِّ أخي كتاباً إليه يقول: أنت تعلمُ ما يلزَمُ من أمر هذين الوالدين وأنّهما ولدا أخي، وولدا أخيك، ولا حاجةَ مع هذا إلى تأكيدٍ. فتَفَضَّل القاضي وتَلَقَّانا بالقبولِ والإكرامِ وأحسنَ حسب الإمكان، وكانَ بيدِه حلُّ الأمور وعَقْدُها، ولم يكنْ لأحدٍ معه كَلامٌ. ولا يعملُ الطَّواشي شهابُ الدّينِ طُغْريل شيئاً إلاّ بمشورتِه، وكانَ للفقهاء به حُرمةٌ تامّةٌ وافرةٌ، وطالَ عُمُرُه. وأثَّرَ الهرمُ فيه حتَّىٰ

= ترجمة قاضي السلامية من «عقود الجمان» (١/ الورقة ٢٨) وانظر الوفيات ٧/ ٩٣.

(١) في وفيات الأعيان ٧/ ٨٤ ـ ٨٦.

صارَ كالفَرْخ، وضَعُفَتْ حركتُه. ثم طوَّلَ ترجمتَه وهي ثمان ورقات منها، قالَ: وكان القاضي يسلُكَ طريقَ البغادِدَةِ في أوْضَاعِهم، ويَلْبَسُ زِيَّهم، والرؤساءُ يَنْزِلُونَ عن دوابِّهم إليه على قدرِ أقدارِهم[1]. ثم سارَ إلى مصرَ لإحضارِ ابنةِ الكاملِ لزوجها العزيز، فقَدِمَ وقد استقَلَّ العزيزُ بنفسه ورَفَعُوا عنه الحَجرَ ونَزَلَ طغرل إلى البلد. واستولى على العزيز جماعةُ شبابٍ يُعَاشِرونَه فاشتغلَ بهم، ولم يَرَ القاضي وَجْهاً يَرْتَضيه، فلازَمَ دارَه إلى أن مات وهو باقٍ على القضاء. ولم يَبْقَ له حديثٌ في الدَّولة، فصار يفتَحُ بابَهُ لإسماعِ الحديثِ كُلَّ يوم، وظهر عليه الخَرَفُ بحيثُ إنه صارَ إذا جاءَه إنسان، لا يعرِفُه، وإذا عاد إليه، لا يعرفُه، ويسأل عنه، واستَمرَّ على هذا الحالِ مُدَيْدَةً. ثُمَّ مَرِضَ أياماً قلائلِ، وماتَ يوم الأربعاءِ رابع عشر صفر بحلب. وقد صنَّفَ كتابَ «ملجأ الحُكَّام» في الأقضية مجلّدين، وكتابَ «الموجز الباهر» في الفقه، وكتابَ «دلائل الأحكام» في مجلّدينِ، وكتابَ «سيرة صلاح الدّين» فجوَّدها[2].

١٥١ ـ يوسُفُ ابنُ الوزير[3] الجليل أبي محمد عبد اللَّه ابن القاضي أبي الحسن عليّ بن الحُسين الشَّيبيّ.

الدَّميريُّ، المِصريُّ، الوزيرُ العالمُ تاجُ الدّين، أبو إسحاقَ، المعروفُ بابن شُكْر.

وُلِدَ سنةَ إحدى وثمانين وخمسمائة بمصر.

وتفقَّهَ، وبَرَعَ، وقَرأَ الأدبَ، ودَرَّسَ بمدرسةِ الصاحبِ والدِه. وأخذ بدمشق عن تاجِ الدينِ أبي اليُمن الكِنْديّ. ونابَ عن والده بالشامِ ومصرَ مدَّةً. ووَلِيَ وِزارةَ الجزيرة وديارَ بكرٍ مدَّة.

تُوفّي في حادي عشر رجب بحَرَّانَ.

رَوَى عنه القُوصيُّ في «معجمه» شعراً.

---

(١) وفيات الأعيان ٧/ ٩٠، ٩١.

(٢) وفيات الأعيان ٧/ ٩٩.

(٣) انظر عن (**يوسف بن الوزير**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٢ رقم ٢٥٩٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٧٢، ٧٣، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ١٩، ٢٠.

[الكنى]

١٥٢ ـ أبو بكر بن أبي زكري[١] الكُرديّ.

الأميرُ الكبيرُ، سيفُ الدّين. من كبارِ الدّولة الكامليةِ. وله مواقفُ مشهودةٌ.

ذكرَهُ المُنْذِريُّ في «الوفيات» فقال[٢]: تُوفّي ليلةَ ثالث عشر محرَّم ودُفِنَ قريباً من قبرِ ذي النّون المصريّ ـ رضي الله عنه ـ. قال: وكانَ شُجاعاً، كريماً، عزيزَ النفسِ، عاليَ الهمَّةِ. وهو أحدُ الأمراءِ المشهورينَ.

* * *

وفيـها وُلِـدَ

المفتي علاءُ الدّين عليّ بن محمد بن خَطَّاب الباجيَّ الشافعيَّ بدمشقَ.

والفقيه عمادُ الدّين عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عليّ المكيُّ.

ونجمُ الدّينِ عُمرُ بن أبي القاسم بن أبي الطَّيِّب، الوكيلُ بالبلادِ الشامية.

وشمسُ الدّينِ محمدُ بن منصورِ بن موسى الحاضريُّ المقرىءُ.

والزّينُ أحمدُ بن شَمْخ بن ثابت العُرْضيُّ؛ وأخوه محمدٌ توأماً.

وخطيبُ جَمَّاعيلَ أيوبُ بن يوسف بن محمد الحَنبليُّ.

وعمرُ بن أبي طالب بن محمد ابن القَطَّانِ.

ويحيى بن محمد بن الحُسين السَّفاقُسِيّ الإسكندريّ.

والأمين عبدُ القادر بن محمد الصَّعْبيُّ.

والبهاءُ عبدُ المُحسن بن محمد بن أحمد ابن العَدِيم العُقَيليُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن أبي زكري) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٢ رقم ٢٥٦٩.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٦٩.

سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

١٥٣ ـ أحمدُ بن عمر[١] ابن الزّاهد الكبير أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

جمالُ الدّين، أبو حمزةَ وأبو طاهرٍ، المقدسيُّ، الحنبليُّ.

وُلِدَ في رجب سنة تسع وستّين.

رَحَلَ إلى بغدادَ ـ وهو صبيٌّ ـ مع بعضِ أقاربِه وسَمِعَ من: نصر اللّه القَزَّازِ، وعُبيدِ اللّه بن شاتيل، وابن كُلَيب، وعبدِ الخالقَ بن عبد الوَهَّاب، وأبي الفرج ابن الجوزيِّ. وبدمشقَ من: الخضرِ بن طاوس، وأبي المعالي ابن صابر، وأبي المجدِ ابن البانياسيّ، وابنِ صَدَقة الحَرَّانيّ.

واشتغلَ اشتغالاً يَسيراً، ثم اشتغلَ بالخِدْمة، وتعانَى ركوبَ الخيلِ والفُروسية. وحضَرَ مَرَّة مع الغَيَّارة[٢]، فحَمَلَ وقَتَلَ إفرنجياً، وفرسَه، فهابَهُ الأجنادُ، وصارَ له بذلك عندهم منزلةٌ. وتَوَلَّى على قرية جَمَّاعيل مُدَّة.

روى عنه: عمُّه الشيخُ شمسُ الدّين، والحافظُ الضياءُ، والشمسُ محمدُ ابن الكمال، والعزُّ أحمدُ ابن العِماد والتّقيُّ أحمد بن مؤمن، وعبدُ الحميد ابن خَوْلان، وطائفةٌ آخرُهم حفيدُه القاضي تقيُّ الدّين ـ أبقاه الله ـ.

تُوّفي الجمالُ أبو حمزةَ في خامس ربيع الأوّل، ودُفِنَ عند جدِّه الشيخ أبي عمر.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٢٦٣٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والعبر ٥/١٣٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٤ رقم ٣٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٦، وشذرات الذهب ٥/١٥٩.

(٢) الغيَّارة: الذين يغيرون على العدوّ.

١٥٤ ـ أحمدُ بن أبي عبد اللّه[١] محمدِ بن أبي عبد اللّه محمدِ بن عبد العزيز بن إسماعيلَ.

أبو الحسين، الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، التِّلِمْسانيُّ، ثم المصريُّ، الشيخُ موفقُ الدّين.

وُلِدَ بمصر في سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة، وأدركَ ابنَ رِفاعة، وكان يُمْكِنُه السماعُ منه، لكن كانَتِ السُّنَّةُ غامرةً ميتةً بدولةِ بني عُبيد أصحاب مصر، فلما أزالَ السلطانُ صلاحُ الدّين دولتَهم ـ ولله الحمدُ ـ أظهرَ السُّنّةَ والروايةَ والآثارَ وهَلُمَّ جَرًّا. وإنَّما سَمِع هذا من البُوصيريِّ، وبحرَّانَ من عبدِ القادر الرُّهَاويِّ.

روى عنه الزّكيُّ المنذريُّ، وغيره، وقال[٢]: تُوفّي في ربيع الآخر. انقطَعَ في آخرِ عمره بالرِّباط المجاور للجامعِ العتيق وجَمَع مجاميعَ في التصوُّفِ بعبارةٍ حَسَنةٍ، وله شَعر.

قلتُ: في تصوُّفِه انحرافٌ.

وقد أخَذَ عنه ابن مسدي الحافظُ، فقال: غَلَبَ عليه الكلامُ في معنى الباطِن، حتّى ظَهَر عليه من ذلك كلُّ باطنٍ، ورُبَّما تَصْدُر عنه نفثاتٌ أوْلَى بها أن تكون سَكَتاتٍ.

١٥٥ ـ أحمدُ بن محمد بن أحمد بن حرب.

أبو العباسِ. قاضي المُحَوَّل، البَغْداديُّ، المقرىءُ.

ذكرَه ابنُ النجّار[٣]، فقالَ: ذكرَ أنّه قرأ في عُمُره أربعاً وعشرينَ ألفَ خَتْمةٍ. ذكرَ لي عبد الصمد بن أبي الجيش المقرىءُ أنَّه قرأ عليه القرآنَ وأثنى عليه خيراً. وقالَ: قرأ على عبد الوَهَّابِ بن شُحَانَة، عن عبد الوَهَّاب الصَّابونيّ.

تُوفّي في رمضانَ عن خمسٍ وسبعين سنة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أبي عبد اللّه**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١١ رقم ٢٦٤٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٥٤، ٥٥ رقم ٣٤٦٤.

(٢) في التكملة ٣/ ٤١١.

(٣) في الجزء المفقود من تاريخه.

١٥٦ ـ أحمدُ بن محمد بن أحمد اللَّخْمي[١] الفقيهُ.

المحدِّثُ، الرئيسُ، أبو العبَّاس، ابنُ الخطيبِ أبي عبد اللَّه، اللَّخْميُّ، السَّبْتيُّ، المعروفُ بالعَزَفي[٢].

سَمِعَ الكثيرَ من أبي محمدِ بن عبيد اللَّه الحَجْريِّ. وأجازَ له ابنُ بَشْكُوال، وطائفةٌ.

وله تواليفُ حسنةٌ. وكانَ ذا فضلٍ، وصلاحٍ، وجلالةٍ، وإتقانٍ.

أجاز له: أبو القاسمِ بن حُبَيْش، وأبو محمد بن فِيْرُّه الشَّاطبيُّ، وعبدُ الحقّ مصنّف «الأحكام»، وعبدُ الجليل القَصْرِيّ.

وهو والدُ صاحبِ سَبْتَة.

قال لي أبو القاسمِ بن عمرانَ: أخبرني عنه الوزيرُ أبو عبد اللّه محمدُ ابن أبي عامر الأشعريُّ المالَقيُّ، وأبو بكر محمدُ بن محمدٍ المومنائيّ، وأبو الحُسين بن أبي الربيع، وغيرُهم.

قلتُ: صنَّفَ كتاباً في مولدِ النبي ﷺ وجوَّده. وكان إماماً ذا فنونٍ.

وقد ذكرَه ابنُ مَسْدي في «مُعجمه» وأوضح اسمَه، فقالَ: أحمدُ بن محمدِ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن سليمان بن أبي عَزفة، مكينُ المكانةِ في العلم والدِّيانة، له عنايةٌ بالحديث، مُعْلِنٌ[٣] في فُتياه مذهبَ مالكٍ، وربّما خالَفَه. وكانَ مُعتمدَ بلدِه بفقهِه وسنده. له الجاهُ والمالُ. سَمِعَ من ابنِ غاز، ومن أبي عبد اللَّه بن زَرْقون لما وَلِيَ قضاء سَبْتَة، ومن السُّهَيْليّ، وجماعة لما وَفَدُوا إلى مَرَّاكُش. وكانَ فصيحاً لَسِناً، وعلى الروايةِ مؤتمناً. قالَ لي: إنّه وُلِدَ سنةَ تسعٍ وخمسين، أخبرنا أبو العباس، أخبرنا أبي أبو عبد اللّه بنُ أبي عَزَفة، أخبرنا القاضي عِياضٌ ـ فذكر حديثاً.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد اللخمي**) في: المشتبه ٢/٤٥٣، والوافي بالوفيات ٧/٣٤٩ رقم ٣٣٣٩، وتوضيح المشتبه ٦/٢٣١، ٢٣٢، ومعجم المؤلفين ١/٧٥.

(٢) العَزَفي: بالعين المهملة المفتوحة، والزاي والفاء. (المشتبه، التوضيح).

(٣) في الأصل: «معلناً».

قلتُ: رَوَى عنه جماعةٌ.

ماتَ في رمضانَ، وله ستٌّ وسبعون سنة.

١٥٧ ـ إبراهيم بن مرتفع[١] بن نصر. أبو إسحاقَ، الحَمْزِيُّ، الشَّارعيُّ.

الشافعيّ، ويُعرف بصفيّ الدّين ابن البُطُونيّ.

سَمِعَ من: القاسم بن عساكر، وإسماعيل بن ياسين، وجماعةٍ.

رَوَى عنه الزّكيّ المنذريُّ وقالَ: كان من أهلِ العَفَافِ والخير. ولأهلِ الشارعِ به نفعٌ كثيرٌ. وُلِدَ سنةَ ستّينَ وخمسمائة، وتُوفّي في جُمادى الآخرةِ.

١٥٨ ـ إدريسُ بن الخَضِر[٢] بن إدريس بن محمد.

أبو البهاء. الهَرَويُّ الأصلِ، السَّقْبانيّ.

سَمِعَ بسَقْبا[٣] من الحافظِ أبي القاسم الدّمشقيِّ.

رَوَى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وأظُنُّ ابن الصابوني.

وقال المنذريُّ تُوفّي في هذا السنةِ.

١٥٩ ـ إسماعيل بن عُمر[٤] بن إبراهيم بن سُلَيمان.

أبو الفضل، اللُّرستاني، الصُّوفي، نزيلُ دمشقَ.

شيخٌ صالح.

رَوَى عن الخُشُوعيِّ، والقاسمِ. رَوَى عنه ابنُ الحُلْوانية. وتُوفّي في رَمَضانَ.

١٦٠ ـ آسيةُ بنتُ الشهابِ محمدِ[٥] بن خَلَف بن راجح.

زوجة الحافظ الضياء.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن مرتفع**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٦ رقم ٢٦٥٩.

(٢) انظر عن (**إدريس بن الخضر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٨ رقم ٢٦٨٧.

(٣) سَقْبا: قرية من غوطة دمشق.

(٤) انظر عن (**إسماعيل بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٨، ٤١٩ رقم ٢٦٦٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٤، ١٣٥.

(٥) انظر عن (**آسية بنت محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٤ رقم ٢٦٢٣.

نقلتُ من خطِّه: كانَتْ دَيِّنةً خيِّرةً، حافظةً لكتاب الله. وكانت عندي أربعين سنة وثلاثة أشهرٍ. لم تدخُل حمَّاماً ولا دَخَلَتِ المدينة، وكنتُ أخذتُها بذلك فأطاعتني. وكانت تؤثرني على نفسها. وقد سُمِعَ عليها بالإجازة عن جماعة.

قلتُ: منهم أبو السعاداتِ القزَّازُ.

روى عنها الشمسُ ابنُ الكمال وغيرُه. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّين.

وتُوفّيت في المحرَّمِ.

١٦١ ـ آمنةُ بنتُ الحافظِ عبدِ العزيز[١] بن الأخضر.

أمَةُ الرحيمِ.

رَوَتْ عن: شُهْدَةَ، وعبدِ الحقِّ اليوسُفيّ.

وتُوفّيت في عاشر صَفَر.

رَوَى عنها أخوها عليٌّ.

١٦٢ ـ إياز، الأميرُ[٢] الكبير، فخرُ الدّين المعروفُ بالبانياسيّ[٣].

كان من أمراء الدّولتين العادلية والكاملية. وكان مشهوراً بالقوّة في بدنه ولا سيَّما في شبيبته. وكان فيه خيرٌ، وله صدقاتٌ.

تُوفّي في ربيعِ الأول ببلادِ الجزيرة.

[حرف الباء]

١٦٣ ـ بدرُ بنُ أبي الفَرَج[٤].

أبو القاسم، البَغْداديُّ، المقرىءُ، التّاجرُ. سَمِعَ من ابنِ كُلَيب، وجماعةٍ.

وتُوفّي في ربيع الآخر.

رَوَى عنه إجازةً أبو نصر ابن الشيرازيِّ.

---

(١) انظر عن (آمنة بنت عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٥ رقم ٢٦٢٧.

(٢) انظر عن (إياز الأمير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٢٦٣٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٥، والمقفى الكبير ٢/ ٣٢١ رقم ٨٥٢.

(٣) تصحّفت هذه النسبة في (المقفى الكبير) إلى: «البانباشي».

(٤) انظر عن (بدر بن أبي الفرج) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٠ رقم ٢٦٤٣.

١٦٤ ـ بقيّ بن محمد بن تقيّ.

أبو عليٍّ الجُذاميّ، المالَقيُّ. من العلماء الأذكياء.

ورَّخه ابن فَرْتون، وقيَّد جدَّه بتاء مثناة.

أخَذَ عن أبي عليّ الرُّنْديّ.

[حرف الجيم]

١٦٥ ـ جوديُّ بنُ عبد الرحمٰن[١] بن جوديّ بن موسى بن وهب بن عدنان.

أبو الكرمِ الأندلُسيُّ من أهلِ مدينة وادي آش.

رَوَى عن: أبي القاسم السُّهيليّ، وأبي جعفر بن الحكمِ، ويعقوب بن طلحة، وأبي بكر بن أبي جَمْرَة، وجماعة.

قال الأبَّارُ: كانَ راوياً مُكثراً، مُعتنياً بالحديث. أدَّب بالقرآن، وعَلَّمَ بالعربية. أخذَ عنه أصحابُنا. دخلتُ وادي آش ولم أرَه. وتُوفّي بعد خَدَرٍ أصابه واختلالٍ أعْطَبَهُ[٢] سنة ثلاثٍ[٣] وثلاثين أو نحوها.

[حرف الحاء]

١٦٦ ـ الحسنُ بنُ عبد الرحمٰن[٤].

أبو عليّ، الكتَّانيّ[٥] المُرسي، الرَّفَّاءُ، المقرىءُ.

قال الأبَّارُ[٦]: أخذ القراءآتِ عن أبي محمد الشّمُّنْتي[٧]. وسَمِعَ من أبي عبد اللّه بن حَميد، وغيره. وكان صاحبَ فضائل.

---

(١) انظر عن (جودي بن عبد الرحمٰن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٥٠.

(٢) في التكملة: «أعقبه» وهو تحريف.

(٣) في التكملة: «إحدى».

(٤) انظر عن (الحسن بن عبد الرحمٰن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٦٦، والمقتضب من تحفة القادم ١٥٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٦٦، ٦٧ رقم ٥٦، وبغية الوعاة ١/ ٥١٠.

(٥) وقع في تكملة ابن الأبار: «الكناني» بالنون، وهو تصحيف بالطباعة.

(٦) في التكملة: ١/ ٢٦٦.

(٧) منسوب إلى شَمُّونت، قرية من أعمال مدينة سالم.

١٦٧ ـ الحسنُ بن محمد[1] بن إسماعيل.

الأديب، أبو عليٍّ، القَيْلُويـي، المؤرِّخُ.

حدَّث عن الأبله الشاعر، وعن عمر بنِ طَبَرْزَد. وعاشَ سبعين سنة.

وهو من قَيْلُوية: بفتح القاف، وضمِّ اللام، وسكونِ الواو، ثم ياء مفتوحة، وتاء تأنيث، قريةٌ بأرض بابل. ولنا قَيْلُويَة النهروان، وقَيْلُوية بنهر المَلِك.

وكان هذا أديباً، تاجراً في الكُتب، سفَّاراً بها، متودِّداً، ظريفاً، جيِّد المذاكرةِ، مليحَ الشعرِ.

روى عنه: الشِّهابُ القوصيّ، والزكيُّ المُنْذريّ.

وكان يُلقَّب بالقاضي، وبعزّ الدّين.

تُوفّي في ثاني عشر ذي القعدةِ بدمشق.

وله «تاريخ» كبير عَمِلَه على الشهور. وهو صَعْب الكشْف.

قال ابنه عليٌّ: كان في فنّ التّاريخ أوحدَ العصرِ، وفي فنِّ الأدب. وكتبَ الكثيرَ، من ذلك «الصِّحاح» في اللّغةِ ستّ نُسخ. وقد سألتُه: كم مقدارُ ما كتبتَ؟ قال: ألفي مجلّدة ما بين صغيرة وكبير. قال: وكانَ مليحَ المحاضرةِ، ديِّناً، خيِّراً، سليم الباطنِ. وُلِدَ بالنِّيل من أعمال بغداد سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

[حرف الخاء]

١٦٨ ـ الغرز خليل.

من أمراء دمشق، وإليه تُنسَبُ الدَّارُ التي هي اليوم لبلبان التَّتريّ وحمّام الغَرز.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: معجم البلدان ٤/٢١٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٩٦، وإنباه الرواة ٣/٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٤٢٢ رقم ٢٦٧٥، وذيل الروضتين ١٦٤ وفيه: «الحسن بن إسماعيل»، وتاريخ إربل ١/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٣٩، وتلخيص مجمع الآداب ١/٩٧، ٩٨، والعبر ٥/١٣٣، والوافي بالوفيات ١٢/٢١٨، ٢١٩ رقم ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٣، وشذرات الذهب ٥/١٥٩ ولم يذكره كحالة في معجم المؤلفين مع أنه من شرطه.

تُوفّي في شعبان.

[حرف الراء]

١٦٩ ـ ربيعُ بنُ عبد الرحمٰن[١] بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن ربيع.

القاضي، أبو سليمان، الأشعريُّ، القُرطبيُّ، قاضي قرطبة.

سَمِعَ من: أبي القاسم الشَّرَّاط، وأبي القاسم أحمد بن بَقِيّ. وأجازَ له والده، وأبو القاسم بن بَشْكُوال.

قال الأبَّار: كان صالحاً، عَدْلاً في أحكامه، نبيهَ القدرِ والبيتِ. حدَّث بشيء يسير. ونزَحَ عن قُرطبة لما استولى الرُّوم ـ لَعَنَهم الله ـ عليها في شوَّال فنزل إشبيلية، وتُوفّي على إثرِ ذلك عن بضعٍ وستّين سنة.

قلتُ: وكان بارعاً في اللّغة، عارفاً بالحديث والأدب.

وهو أخو أبي عامر يحيى، وأبي جعفر أحمد، رَحِمَهم الله. مرَّ أحمد سنة ستٍّ وعشرين. وسيأتي أبو عامر.

١٧٠ ـ ربيعةُ بنتُ عليٍّ[٢] بن محمد بن محفوظ بن صَصْرى، التَّغلبيةُ.

زوجة أمين الدين سالم ابن الحافظ أبي المواهب بن صَصْرى.

رَوَتْ عن أبي الحُسين أحمد ابن الموازينيّ.

كتبَ عنها ابنُ الحاجب، وغيرهُ.

وروى عنها المجدُ ابن الحُلْوانية.

تُوفّيت في ذي القَعْدةِ.

[حرف الزاي]

١٧١ ـ زُهْرَة بنتُ محمد[٣] بن أحمد بن حاضر.

---

(١) انظر عن (ربيع بن عبد الرحمٰن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٣٢٣.

(٢) انظر عن (ربيعة بنت علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٢ رقم ٢٦٧٤.

(٣) انظر عن (زهرة بنت محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ٢٦٥٣، والعبر ٥/ ١٣٣، ١٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٢، ومرآة الجنان ٤/ ٨٥، وذيل التقييد ٢/ ٣٦٦ رقم =

أمُّ الحياء، الأنباريةُ، ثم البغداديةُ.

سَمِعَت من: أبي الفتح بن البطِّي، ويحيى بن ثابتٍ، وأحمد بن المبارك المرقَّعاتي.

قالَ ابنُ النجّار: كانت امرأةً صالحةً منقطعةً في رباطٍ. وُلِدت في رمضانَ سنة أربعٍ وخمسين.

وزُهرة: بالضمّ[1].

كتبَ عنها ابنُ النجّار، وابن الجَوْهريّ. وروى عنها محمدُ بن مكّي بن أبي القاسم، وعزُّ الدّين الفاروثيّ. وبالإجازة فاطمةُ بنت سليمان، والقاضي سُلَيمانُ؛ وإسماعيلُ بن عساكر.

وتُوفّيت في حادي عشر جُمادى الأولى.

وأجازت أيضاً لابن الشِّيرازيّ، وسَعْد، وابن الشحنة، وغيرهم.

قال ابنُ النجّارِ: سَمِعت «مُسند» مُسَدَّد[2] في مجلَّدة من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن أبي العلاءِ الواسطيِّ، وسَمِعتُ كتابَ «التاريخ» و«الرِّجال» لأحمد بن عبد اللَّه العِجلي من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن الحسينِ بنِ جعفرٍ السَّلماسيّ، عن الوليدِ بن بكر.

١٧٢ ـ زينبُ، فخرُ النساء[3]، ابنةُ الوزير أبي الفَرَجِ محمد بن عبد اللَّه بن هبة اللّه ابن المظفّر ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم عليّ بن المُسْلِمة.

سَمِعَتْ من تجنِّي الوهبانية.

لأبي نصر ابن الشِّيرازيّ منها إجازة.

روى عنها ابن النجّار، وقال: ماتت في جُمادى الآخرةِ.

= ١٨١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٩.

(١) قيّدها المنذري في التكملة ٣/ ٤١٥.

(٢) هو مسدّد بن مسرهد الأسدي البصري الحافظ المتوفى سنة ١٢٨ هـ.

(٣) انظر عن (**زينب فخر النساء**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٧ رقم ٢٦٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦١ رقم ١٤٠٢.

[حرف السين]

١٧٣ ـ سُلَيمان بنُ أحمد[١] بن عليٍّ بن أحمد.

أبو الرَّبيع، السعديُّ، الشارعيُّ، الشافعيُّ، المقرىءُ، المعروفُ بابن المُغَربلِ.

قرأ القرآن على الفقيهِ رسلان بن عبد اللَّه.

وقال ابنُ مَسْدي: أخذَ القرآنَ بالرواياتِ عن محمد بن إبراهيم الكيزانيّ، فهذا آخرُ من روى عنه في الدّنيا. وسَمِعتُ منه من شعره.

قلتُ: وسَمِعَ بمكّة من أبي الحسن عليٍّ بن حُميد بن عمَّار، وبالشارع من قاسمِ بن إبراهيم المقدسيِّ. وذكر أنه سَمِعَ من أبي العباس أحمد بن الحُطيئة، والسِّلَفيّ.

ووُلِدَ بالشارع في سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

روى عنه الزكيُّ المنذريُّ، وجماعةٌ من المصريّين. ولم أُدرِكْ أحداً سَمِعَ منه. وروى عنه بالإجازة سعدٌ، والقاضيانِ ابنُ الخَوَيِّي، وابنُ حمزة الحنبليّ، وغيرُهم.

وهو آخِرُ مَنْ حدَّث بمصر عن ابن عمَّار.

تُوفّي في التاسع والعشرين من ذي الحجَّة.

١٧٤ ـ سليمانُ بن داود[٢] بن عليّ بن دِرْع.

أبو الربيع، الحَربيّ، النسَّاج.

وُلِدَ في حدود الخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من عليّ بن المبارك بن نَغُوبا.

رَوَى عنه بالإجازة: القاضي ابن الخُوَيِّيّ، وأبو نصر ابن الشيرازيّ وسَعْدٌ، والمُطَعِّم.

---

(١) انظر عن (سليمان بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٧ رقم ٢٦٨٣، وغاية النهاية ١/ ٣١١ رقم ١٣٦٩.

(٢) انظر عن (سليمان بن داود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٣ رقم ٢٦٧٦.

[حرف الصاد]

١٧٥ ـ صالحُ ابن الأمير المُكَرَّم[١] أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن حسن ابن اللَّمْطيّ.

الأميرُ، أبو التُّقى.

سَمِعَ من: عبدِ الوهَّاب بن سُكَيْنَة، وعمر بن طَبَرْزَد، ومحمد بن هبة اللّه الوكيل، ومنصورٍ الفُراوي، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وأبي رَوْح عبد المعزِّ الهَرَويّ، وأبي المظفّر ابن السَّمْعانيّ، وأبي الفضل عبد الرحمٰن بن المُعزَّم الهَمذانيّ، وأبي القاسم عبد الصّمد ابن الحَرَستانيّ.

وعَبَرَ نهر جَيْحُونَ وطوَّفَ البلاد. ولم يحصِّل من مسموعاته إلاّ اليسير. وحدَّث.

دُفِنَ بتربته بالقرافةِ، وقد قاربَ الستّين.

[حرف الطاء]

١٧٦ ـ طاهرُ بنُ الحسين المَحَلِّيُّ، الخطيبُ، الزَّاهدُ، ويُعرفُ بالجابريّ، خطيبُ جامعِ القصر.

ذكره القُوصيّ في «مُعجمه» وأنه مات في هذه السنة، وله ثمانون سنة.

[حرف العين]

١٧٧ ـ عبد اللّه بنُ أبي بكر[٢] عتيق بن عليٍّ بن إبراهيم.

أبو محمد، المالكيُّ، العدلُ، المعروفُ بابن الزَّيَّات.

وُلِدَ بمصر في حدود سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

ووَلِيَ عَقْدَ الأنكحةِ بمصر، وحِسْبَتَها مدّة. وكان كثير التَّحرّي.

---

(١) انظر عن (صالح ابن الأمير المكرّم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٢٦٥٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٤، ٢١٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٣٥، ٣٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٢٧٣، ونزهة الزمان لابن دقماق، ورقة ٢١.

(٢) انظر عن (عبد اللّه بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٠ رقم ٢٦٤٢.

سَمِعَ من: أبي العباس أحمد بن الحُطَيْئة، والشريف عبد اللّه العثمانيّ.

وكان يتمنّع من التحديث.

وتُوفّي في رابع عشر ربيع الآخر.

سمَّاه المنذريُّ في «معجمه».

١٧٨ ـ عبدُ الخالق بن إسماعيل[١] بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عتيق.

الفقيهُ، وجيهُ الدّين أبو محمد، التِّنّيسيُّ المولد، الإسكندرانيُّ الدّار.

تفقَّه، وسَمِعَ، وحدَّث عن السِّلَفي، والعثمانيِّ، والفقيهِ إسماعيل بن عوف. ثم تقلَّبَ في الخِدَم الدِّيوانيَّة.

وُلِدَ سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة.

قال الزكيُّ المنذريُّ: كان من أهل الأمانة، والتّحريِّ، والصَّلاح، والخير. مضى على سدادٍ، وأمرٍ جميل. وتُوفّي في ثالث عشر ربيع الأول.

قلتُ: روى عنه هو، وشيخُنا الشَّرف يحيى ابن الصوَّاف. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد المِزِّي، وسعدٌ، والمُطَعِّمُ، وغيرهم.

١٧٩ ـ عبدُ الخالق بنُ أبي المعالي[٢] بن محمد بن عبد الواحد.

الإمامُ، بهاءُ الدّين، أبو المكارم، الأرّانيّ، الفقيهُ، الشافعيّ، الزاهدُ.

درَّس بخلاط مدَّةً. ثم سَكَنَ دمشق. وكان صالحاً، وَرِعاً، مُنقبضاً عن الناس، خبيراً بالمذهب.

تُوفّي في نصف شوَّال، ودُفِنَ بقاسِيُون، وشيَّعَه خلقٌ كثير.

وأرّان: إقليمٌ صغيرٌ بين أذربيجان، وأرمينية. ومن مدنه بَيْلقانُ وجَنزةُ.

---

(١) انظر عن (**عبد الخالق بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٧ رقم ٢٦٣٤.

(٢) انظر عن (**عبد الخالق بن أبي المعالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٠ رقم ٢٦٦٨، وذيل الروضتين ١٦٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٣٩.

١٨٠ ـ عبد الرحمٰنِ بنُ عبد العزيز[١] بن مكيّ بن أبي العرب.

أبو القاسمِ، المغربيُّ الأصلِ، البغداديُّ، التاجرُ.

سَمِعَ: الأسعد بن يَلْدرك، ومحمد بن جعفر بن عقيل، ونصر اللّه القزّاز.

وكان تاجراً سفّاراً.

رَوَى عنه الزكيّ المنذريُّ، وقال: قَتَله الكفّارُ ـ خَذَلَهم الله ـ بطريق سِنْجار، فجاء الخبرُ إلى بغداد في ربيع الأول.

١٨١ ـ عبدُ الرحمٰنِ بنُ عمر[٢] بن عبد الرحمٰن بن أبي منصور النَّسَّاج.

أبو محمد.

شيخ مُعَمَّر، دِمشقيٌّ، صالحٌ، خيِّر. كان يسكن بدرب الوزير.

سَمِعَ من: أبي تميم سَلْمان بن عليّ الخبّاز، والحافظ ابن عساكر.

رَوَى عنه: الزكيُّ البِرْزاليُّ عن ابن عساكر، والعزُّ ابن الحاجب، والجمالُ محمد ابن الصابونيّ، وجماعةٌ.

وأخبرنا عنه الشمسُ محمدُ ابن الواسطيّ.

وكمَّل تسعين سنة، وتُوفّي في سابع صفر.

١٨٢ ـ عبدُ الكريم بن خَلَف[٣] بن نَبْهان بن سُلطان بن أحمد الأنصاريُّ.

السِّماكيُّ.

خطيبُ زَمَلكا؛ وُلِدَ بها في المحرَّم سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وهو من ذرية أبي دُجانة سِمَاك بن خَرَشة ـ رضي الله عنه ـ.

حدَّث عن: الحافظِ أبي القاسم الدّمشقيِّ، وأبي بكر عبد اللّه بن محمد النُّوقانيِّ.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٩ رقم ٢٦٣٩.

(٢) انظر عن (عبد الرحمٰن بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٤ رقم ٢٦٢٥.

(٣) انظر عن (عبد الكريم بن خلف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٧ رقم ٢٦٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٩، وذيل الروضتين ١٨٧، ١٨٨ في وفيات ٦٥١ هـ، وسيعاد برقم ٣٥١.

رَوَى عنه الزّكيُّ البِرْزاليُّ، وغيره. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سُلَيمانُ، ومحمد بن محمد ابن الشيرازيِّ.

وكان خيِّراً صالحاً، ابتُلي بالمرضِ مدَّة.

تُوفّي في الثاني والعشرين من ذي الحجّة.

١٨٣ ـ عبدُ المحسن بنُ أبي عبد اللّه[١] بن عليّ بن عيسى.

أبو محمد، العُشَيْشيُّ[٢] الشاميُّ، ثم المِصْريُّ، الفامِيُّ، السَّطْحيُّ[٣].

قيِّمُ سطح الجامع العتيق، وصاحب الواعظ أبي الحسن بن نجا، صَحِبَهُ مدَّةً؛ وسَمِعَ منه، ومن أبي طاهرٍ السِّلَفيّ.

وُلِدَ سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

رَوَى عنه زكيُّ الدّين المنذريُّ، وابنُ الجوهريِّ، وأهلُ القاهرة. وبالإجازة تقيُّ الدّين سليمان.

وما أظنُّه روى غير «جزء» الذُّهليّ.

وكان رجلاً صالحاً، ديِّناً. تُوفّي في الثالث والعشرين من ربيع الأوّل.

وأجاز أيضاً لعيسى الشَّجَريّ، وسعد السَّكاكريّ.

١٨٤ ـ عبدُ المنعم بن صالح[٤] بن أحمد بن محمد.

أبو محمدٍ، المِصْريُّ، المِسْكيُّ، النَّحْويُّ.

المعروفُ بالإسكندرانيّ لسكناهُ بها يُعَلِّمُ العربية مدَّةً.

وُلد في شعبان سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**عبد المحسن بن أبي عبد الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٢٦٣٦، والمشتبه ١/١٣٧، وتوضيح المشتبه ٢/٢٠٦.

(٢) العُشيشي: بضم العين المهملة وشينين معجمتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة.

(٣) السَّطحيّ: بفتح السين وسكون الطاء المهملتين. قال المنذري: نسبة يُعرف بها من يتولّى خدمة سطح الجامع العتيق بمصر.

(٤) انظر عن (**عبد المنعم بن صالح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤١١، ٤١٢ رقم ٢٦٤٦، والوافي بالوفيات ١٩/٢١٩ رقم ٢٠٢، وبغية الوعاة ٢/١١٥، ١١٦ رقم ١٥٨١.

وأخذ النحو عن العلاّمة أبي محمد عبد اللّه بن بَرِّي، وانقطع إليه مدَّةً حتّى أحكمَ الفنّ.

وسَمِعَ من حمَّاد الحرَّانيّ، وروى شيئاً من شعره.

وكان مليحَ الخطِّ.

كتبَ عنه الزّكيُّ المنذريُّ وقالَ[1]: تُوفّي في الثالث والعشرين من ربيعٍ الآخر.

وروى عنه ابنُ مَسْدي الحافظُ في «معجمه» فقالَ: ومِسْكَةُ: من أعمالِ الإسكندريَّة. وكان علاَّمة ديارِ مصر أدَباً، ونحواً، وشيخ مجونها لَعِباً ولَهْواً. له النوادرُ الغريبة والأُبَدُ[2] العجيبةُ. أكثر عن ابن برِّي. وكان يذكرُ أنه سَمِعَ من السِّلفيّ، ومن العثمانيّ. روى لنا «ديوان» محمد بن هانىء الأندلُسيِّ بإسنادٍ غريب. قال لي: إنه وُلِدَ في سنة تسعٍ وأربعين.

١٨٥ ـ عبدُ المولى بنُ القاسم[3] بن عبد الجبّار.

أبو محمد، القطيعيُّ.

سَمِعَ من: أبي الحسين عبدِ الحقّ، ومحمدِ بن جعفر بن عَقيل.

وماتَ في جُمادى الأولى.

١٨٦ ـ عليُّ بن أحمد[4] بن محمود، الشيخُ عمادُ الدّين.

ابنُ الغَزْنَويّ[5]، الحنفيُّ، الفقيه، نزيل مصر، ومدرِّس مدرسةِ السُّيوفيين.

تُوفّي في جُمادى الأولى.

١٨٧ ـ عليُّ بن سليمان[6] بن إيداش بن السّلاّر، أميرُ الحاجّ.

---

(١) في تكملته ٣/ ٤١١.

(٢) الأُبَد: بضم الهمزة. الدواهي.

(٣) انظر عن (عبد المولى بن القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٥، ٤١٦ رقم ٢٦٥٦.

(٤) انظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٥ رقم ٢٦٥٤، والجواهر المضية ١/ ٣٥٢، ٣٥٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٩، ٢٢٠، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٦٤٧.

(٥) تصحّفت هذه النسبة في (الجواهر المضية) إلى: «العزيري».

(٦) انظر عن (علي بن سليمان) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٢، ٧٠٣ (في وفيات سنة ٦٣٤ هـ)، =

شجاعُ الدّين، أبو الحسن.

رجلٌ صالحٌ، كثيرُ العبادةِ والأورادِ. حجَّ بالناسِ من الشام نيّفاً وعشرين حجَّةً. وكانَ الملكُ المعظَّمُ يحترِمُه، ثم كان في خِدمة ابنه الملك الناصر بالكَرَك، فبلغه عنه شيءٌ، فكلَّمه كلاماً خَشِناً، فتركه وقَدِمَ دمشق.

قال ابنُ الجوزيّ[1]: حَكَى لي ذلك، فقلت: هو ولدك، فقال: والله ما قلتُ عنه إلا أنه يقرأ المنطق، فقلتُ: الفقهُ أولى به كما كان والده.

تُوفّي في جُمادى الآخرة.

١٨٨ ـ عليُّ بنُ عبدِ الصَّمدِ[2] بن محمد بن مفرّج.

الشيخُ عفيفُ الدّين، ابن الرَّمَّاح، المِصريُّ، المقرىءُ، النحْويّ، الشافعيّ، المُعَدَّلُ.

وُلِدَ سنة سبعٍ وخمسين بالقاهرة.

وسَمِعَ من السِّلفيّ.

وقرأ القراءآت على أبي الجيوش عساكرِ بن عليّ، والإمامِ أبي الجود. وأخذ العربية عن أبي الحسين يحيى بن عبد اللّه.

وتصدَّر للإقراء، والعربية بالمدرسة السَّيفية، والمدرسة الفاضلية مدَّةً. وحَمَلَ عنه جماعةٌ. وشَهِدَ عند قاضي القضاة عبد الرحمٰن ابن السُّكَّري فمن بعده. وكان من محاسن الشيوخ.

= والتكملة لوفيات النقلة ٣/٤٥٢ رقم ٢٧٤٦ (في وفيات سنة ٧٣٤ هـ)، وسيعاد في وفيات سنة ٧٣٤ هـ. وهو الصحيح.

(١) في مرآة الزمان.

(٢) انظر عن (علي بن عبد الصمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤١٥، ومعجم شيوخ الأبرقوهي، ورقة ١٠٢، ١٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٣، والعبر ٥/١٣٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/١٢٢، ١٢٣ رقم ٢٨٧، وذيل المشتبه للسلامي ٢٣، والوافي بالوفيات ٢١/٢٣٧ رقم ١٦٥، وغاية النهاية ١/٥٤٩ رقم ٢٢٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٦، وحسن المحاضرة ١/٤٩٩ رقم ٦٩، وبغية الوعاة ٢/١٧٥، رقم ١٧٣٠، وشذرات الذهب ٥/١٥٩.

رَوَى عنه الزّكيُّ المنذريُّ وقال[1]: كان حسن السَّمت، مؤثراً للانفراد، مُقْبلاً على خُوَيَّصتِه، منتصباً للإفادة، راغباً في الإقراء. اتَّصل بخدمة السُّلطان مدَّةً ولم يتغيَّر عن طريقته وعادته.

قلتُ: قرأتُ القرآن كُلَّه على النظام محمدِ بن عبد الكريم التِّبريزيّ، وأخبرني: أنه قرأ على ابن الرَّمَّاح. ولم يُحَدِّثني أحدٌ عنه.

وآخِرُ مَنْ رَوَى عنه بالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سليمان.
تُوفّي في الثاني والعشرين من جُمادى الأولى.
بل إجازته باقية لابن الشيرازيّ وسَعْد[2].

١٨٩ ـ عليُّ بنُ محمد[3] بن عبد الودود الأندلُسيُّ.
خطيبُ مُرْبَيْطَر.
أخذ القراءآت عن أبي عبد اللَّه محمد بن واجب. وسَمِعَ من جماعةٍ.
وأجازَ له أبو الطّاهر إسماعيلُ بن عوفٍ من الإسكندرية.
وكان رجلاً صالحاً.
رَوَى عنه أبو عبد اللَّه الأبَّارُ وقال: تُوفّي في ذي الحجّة.

١٩٠ ـ عليُّ بن أبي بكر[4] بن رُوزْبة بن عبد اللَّه.
أبو الحسن، البغداديُّ، القَلاَنِسي، الصَّوفيُّ، العَطَّارُ.
سَمِعَ «صحيحَ» البخاريّ من أبي الوَقْت؛ وسَمِعَ منه «جزء» ابن العالي.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤١٥.
(٢) هكذا استدرك المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذه العبارة في آخر الترجمة.
(٣) انظر عن (علي بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٠٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٣١٣ رقم ٦١٩.
(٤) انظر عن (علي بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٦٤١، والتقييد ٤١٩ رقم ٥٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ١٠٨٢، والعبر ٥/ ١٣٤، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢٤٧، ونكت الهميان ٢٠٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ورقة ١٤، وذيل التقييد ٢/ ٢٣٠ رقم ١٥٠١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٠، وديوان الإسلام ٢/ ٣٥٣ رقم ١٠٢٠.

وحـدَّث ببغـدادَ، وحَـرَّانَ، وحَلَـبَ، ورأس عيـن بـ «الصحيـح» مـرَّات، وازدَحموا عليه، ووَصَلُه بجملةٍ جيدةٍ من الذهب.

وكان عازماً على المجيءِ من حلبَ إلى دمشقَ، فخَوَّفُوه من حصارِ دمشق فرَدَّ إلى بغدادَ فطالَبُوه بما كانوا أعْطَوْه ليذهبَ إلى دمشق، فأعطى البعضَ وماطَلَ بما بَقِيَ، ثم أضَرَّ في أواخرِ عُمرِه. وكانَ لا يُحَقَّقُ مولدُه ولكنَّه بلغَ التّسعين.

رَوَى عنه: عزُّ الدّين عبد الرزّاق الرَّسْعَنيّ، والشريفُ أبو المظّفر ابن النابُلُسيِّ، والجمالُ يحيى ابن الصَّيرفيّ؛ وابنهُ الفخرُ محمد، والقاضي شمسُ الدّين محمدُ ابن العماد الحنبليّ، والزينُ نصر اللّه بن عبد المنعم بن حواري الحنفيُّ، والمجدُ عبد الرحمٰن العَدِيميّ، والعزُّ أحمد بن الفاروثيّ، والجمالُ أبو بكر محمد بن أحمد الشَّريشيّ، والأمينُ أحمدُ ابن الأشْتَري، والسيفُ عبد الرحمٰن بن محفوظ، والشمسُ عبدُ الواسع الأبْهرِيّ، والشمسُ حمدُ بن عبد اللّه الخابوريُّ، والضياءُ محمد بن أبي بكر الجَعْفَريّ، والتاجُ عليُّ بن أحمد الغَزَّافيّ، والرشيدُ محمدُ بن أبي القاسم، وأبو الغنائم بن محاسن الكَفْرابيّ، والجمالُ عمر بن إبراهيم العقيميُّ، ويعقوبُ بن فضائل، وأحمد ابن السيف سليمان المقدسيّ، وأبو الحسن عليُّ بن عبد الغنيّ بن تيمية، ومحمدُ بن مؤمن الصُّوريّ، والتاجُ محمدُ بن عبد السلام بن أبي عصرون؛ وابنُ عَمِّه الشرفُ محمد بن يوسف بن عبد الرحمٰن، وسُنْقُر القضائي الزَّينيُّ، وخلقٌ سواهم.

وكان شيخاً حسناً، مليحَ الشيبةِ والهيئةِ، حلوَ الكلامِ، قَوِيَّ النَّفسِ على كِبَرِ السِّنّ. من ساكني رباط الخِلاطيَّة.

سَمِعَ «الصحيحَ» بقراءةِ يوسُف بن مُقَلَّد الدِّمشقيِّ، وكانَ معه به ثَبَتٌ صحيحٌ عليه خطُّ أبي الوقت.

قال الحافظُ عبدُ العظيم[1]: تُوفّي فُجَاءةً في ليلةِ الخامس من ربيع الآخر، وقد جاوزَ التّسعين.

---

(١) في تكملته ٣/٤٠٩.

وأجازَ لابن الشِّيرازيّ، وابنِ عساكر، وسَعْدٍ، والمُطَعِّم، وأحمدَ ابن الشحنة، وغيرهم.

١٩١ ـ عمرُ بن حسن[١] بن عليّ بن محمد الجُمَيِّل بن فَرْحٍ[٢] بن خلف بن قُومِس بن مَزْلال بن مَلاَّل بن أحمد بن بدر بن دِحْيَة بن خليفة كذا نسب نفسه.

العلاّمةُ، أبو الخطابِ، ابن دِحْيَةَ. الكَلْبيُّ، الدَّانيُّ الأصلِ، السَّبْتي.

كان يكتبُ لنفسِه: ذو النسبين بين دِحيةَ والحُسينِ.

قال أبو عبد اللَّه الأبَّارُ[٣]: كان يذكُرُ أنه من وَلَد دِحْيةَ الكَلْبيِّ، وأنَّه سِبطُ

---

(١) انظر عن (عمر بن حسن) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٩٧، ٩٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٢٩٨، وذيل الروضتين ١٦٣، وصلة الصلة لابن الزبير ٧٣، وتاريخ إربل ١/١٦٢، ٢٤٢، ٢٥٨، ٣٩٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ورقة ٢٩١، وتكملة الصلة لابن الأبار رقم ١٨٣٢، ومفرّج الكروب ٥/٥٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٤٨ ـ ٤٥٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/٤٩ رقم ٤٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/٢١٣، ٢١٤، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٢٢، ٤٢٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٠، ودول الإسلام ٢/١٣٧، والعبر ٥/١٣٤، ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٨٩ ـ ٣٩٥ رقم ٢٤٨، وميزان الاعتدال ٣/١٨٦، والمغني في الضعفاء ٢/٤٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/٩٩، ١٠٠ رقم ٩٣٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٥ ـ ٢٠٩ رقم ١٦٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٧٥، ومرآة الجنان ٢/٨٤، ٨٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٥١ ـ ٤٥٥ رقم ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٣/١٤٤، ١٤٥، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢٠، ٢١، وعنوان الدراية ٢٦٩، وذيل التقييد للفاسي ٢/٢٣٦ رقم ١٥١٧، وتوضيح المشتبه ٧/٦٥، والفلاكة والمفلوكين ٨٨، ولسان الميزان ٤/٢٩٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٥، ٢٩٦، والألقاب للسخاوي، ورقة ٥٤، وبغية الوعاة ٢/٢١٨، وطبقات الحفاظ ٥٠١، وحسن المحاضرة ١/١٦٦، والبدر السافر، ورقة ٤٠ أ، وشذرات الذهب ٥/١٦٠، ١٦١، ونفح الطيب ١/٣٦٨، وفهرس دار الكتب المصرية ٣/١٧٩، وكشف الظنون ٤٨٦، ٥٠٢، ١٠٧٠، ١١٦١، ١٦٥٣، ١٦٧٥، ١٧١٨، ١٩٢٣، وإيضاح المكنون ١/١٠٣، ١٠٤ و٢/٤٦٥، ٦٩١، وهدية العارفين ١/٧٨٦، ومعجم المؤلفين ٧/٢٨٠، ٢٨١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٣٤ رقم ١١٠٢ وفيه: «عمر بن حسان»، والأعلام ٥/٢٠١.

(٢) في الأصل: «فرج» بالجيم، وهو سبق قلم من المؤلف ـ رحمه الله ـ والمثبت هو الصحيح بالحاء المهملة، حيث قيّده في (المشتبه ٢/٥٠٢) وتابعه ابن ناصر الدين في (التوضيح ٧/٦٥).

(٣) في تكملة الصلة، رقم ١٨٣٢.

أبي البسام الحُسَينيِّ الفاطميِّ. وكان يُكْنَىٰ أبا الفضلِ، ثم كَنَّىٰ نفسَه أبا الخطاب.

قال: وسَمِعَ بالأندلسِ أبا عبد اللَّه ابن المُجاهد، وأبا القاسم بن بَشْكُوال، وأبا بكر بن الجدّ، وأبا عبد اللّه بن زَرْقون، وأبا بكر بن خَيْر، وأبا القاسم بن حُبَيْش، وأبا محمد بن عُبيد اللّه، وأبا العباسِ بن مَضَاء، وأبا محمد بن بُونُه، وجماعةً.

قال: وحدَّثَ بتونُسَ بـ«صحيح» مُسلم عن طائفةٍ من هؤلاء. ورَوَى عن آخرين، منهم: أبو عبدِ اللّه بن بَشْكُوال، وأبو عبدِ اللّه بن المُناصف، وأبو القاسم بن دَحْمان، وصالحُ بن عبدِ الملك، وأبو إسحاقَ بن قَرْقُول، وأبو العباس بن سِيْد، وأبو عبد اللّه بن عَميرة، وأبو خالد بن رِفاعة، وأبو القاسم بن رُشد الوَرَّاق، وأبو عبد اللَّه القُباعيّ، وأبو بكر بن مغاور.

وكان بصيراً بالحديثِ مُعتنياً بتقييدِه، مُكِبّاً على سماعه، حَسَنَ الخطِّ معروفاً بالضبطِ، له حظٌّ وافرٌ من اللّغةِ، ومشاركةٌ في العربية وغيرها.

وَلِيَ قضاءَ دانية مرّتين، ثم صُرِفَ عن ذٰلك لسيرة نُعِتَت عليه، فَرَحَل منها، ولَقِيَ بتلْمسان قاضيَها أبا الحسن بن أبي حَيّون فَحَمَلَ عنه.

وحدَّث بتونُسَ أيضاً سنة خمسٍ وتسعين. ثم حَجَّ، وكتبَ بالمشرق عن جماعة بإصبهان ونَيْسابور من أصحاب أبي عليّ الحَدَّادِ، وأبي عبد اللّه الفُراويّ وغيرهما. وعادَ إلى مصرَ، فاستأدَبَهُ الملكُ العادلُ لابنه الكاملِ ـ وَليِّ عهدِه ـ وأسكَنَهُ القاهرةَ، فنالَ بذلك دنيا عريضةً. وكان يُسَمِّعُ ويُدَرِّسُ، وله تواليف منها: كتابُ «إعلام النّصِّ المبين في المفاضلة بين أهل صِفّين». وقد كتب إليَّ بالإجازة سنة ثلاث عشرةَ.

قلت: رَحَلَ وهو كهلٌ فحَجَّ، وسَمِعَ بمصر من أبي القاسم البُوصيريّ، وغيره، وببغدادَ من جماعةٍ. وبواسط من أبي الفتح المَنْدائيّ؛ سمِعَ منه «مُسند» أحمدَ. وسَمِعَ بإصبهانَ «معجمَ» الطَّبرانيِّ الكبير من أبي جعفر الصَّيْدَلانيّ. وسَمِعَ بنَيْسابور «صحيح» مُسلم بعُلوّ بعد أن حدَّثَ به بالمغرب بالإسناد الأندلسيّ النازل، ثم صارَ إلى دمشقَ وحدَّث بها.

رَوَى عنه الدُّبيثيُّ وقالَ[1]: كانَ له معرفةٌ حسنةٌ بالنّحْوِ واللّغةِ، وأنسَةٌ بالحديثِ، فقيهاً على مذهب مالك، وكان يقول: إنَّه حَفِظَ «صحيحَ» مسلمٍ جميعَه، وأنَّه قرأه على بعض شيوخِ المغرب من حفظه، ويدَّعي أشياءَ كثيرة.

قلتُ: كانَ صاحبَ فنونٍ، وله يَدٌ طُولى في اللّغة، ومعرفةٌ جيِّدة بالحديثِ على ضعْفٍ فيه.

قرأتُ بخَطِّ الضياء الحافظ: وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول تُوفّي أبو الخطّاب عُمر بن دِحْية. وكانَ يتسمّى بذي النسبين بين دحية والحُسينِ. لَقِيتُه بإصْبَهانَ، ولم أسمعْ منه شيئاً، ولم يُعجبْني حالُه. وكانَ كثيرَ الوقيعةِ في الأئمة. وأخرني إبراهيم السَّنْهُوريَّ بإصبْهان: أنّه دخلَ المغربَ، وأنَّ مشايخَ المغربِ كَتَبُوا له جَرْحَه وتضعيفَه. وقد رأيتُ منه أنا غيرَ شيء ممَّا يَدُلُّ على ذلك.

قلتُ: بسببِه بنى السلطانُ الملكُ الكامل دارَ الحديث بالقاهرة، وجعلَه شيخها.

وقَد سَمِعَ منه الإمام أبو عمرو ابن الصلاح «الموطّأ» سنةَ نَيِّفٍ وستمائة، وأخبر به عن جماعة منهم: أبو عبد اللّه بن زَرْقون بإجازته من أحمدَ بنْ محمد الخَوْلانيّ، وهو إسنادٌ مليحٌ عالٍ. ولكنْ قد أسندَه الضياءُ أعلىٰ من هذا والعُهدة عليه. فقرأتُ بخطِّ الحافظِ عَلَم الدّين[2] أنه قرأ بخطِّ ابن الصلاح ـ رحمه اللّه ـ قال: سَمِعْتُ «الموطّأ» على الحافظ ابن دِحْيةَ، وحدَّثنا به بأسانيدَ كثيرةٍ جدّاً، وأقربُها ما حدَّثه به الشيخانِ الفقيهانِ: أبو الحسن عليُّ بن حُنين الكِنانيّ، والمحدِّثُ أبو عبد اللّه محمدُ بن عبد اللّه بن خليل القَيْسي قالاَ: حدَّثنا أبو عبد اللّه محمد بن فَرَج الطَّلاَّع، وأبو بكرٍ خازمُ بن محمد بن خازم، قالا: حدثنا يونُسُ بن عبد اللّه بن مغيث بسندِه.

قالَ الذهبيُّ: أمَّا القيسي فحدَّثَ بفاس ومَرَّاكُش، واستوطَنَ بلادَ العَدوة

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام الورقة ١٩٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) هو صديقه ورفيقه علم الدين القاسم البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ.

فكيفَ لَقيَه ابنُ دِحْيَة؟ فَلَعلَّه أجازَ له. وكذلك ابن حُنَيْن فإنَّه خَرَجَ عن الأندلسِ ولم يرجِعْ بل نَزَلَ مدينةَ فاسٍ وماتَ سنةَ تسعٍ وستّينَ. فبالجهد أن يكونَ لابن دِحْية منه إجازة. وقولُه: حدَّثَني، فهذا مذهبٌ رديءٌ يستعملُه بعضُ المغاربةِ في الإجازةِ، فهو تدليسٌ قَبِيحٌ.

وقرأت بخطِّ أبي عبد اللّه محمد بن عبد الملك القُرطُبيّ وقد كَتَبَه سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وخمسمائة وتحتَه تصحيحُ ابن دِحْية: حدَّثني القاضي أبو الخطَّاب ابن دِحية الكَلْبيُّ بكتابِ «الموطّأ» عن أبي الحسن عليّ بن الحُسين اللَّواتيّ، وابن زَرْقون قالا: حدَّثنا الثقةُ أحمدُ بن محمد الخَوْلانيّ، حدَّثنا أبو عَمرو القَيْشطاليّ سماعاً، حدَّثنا يحيى بن عبيد اللّه، عن عمِّ أبيهِ عُبيد اللّه، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالكٍ.

قال ابن واصل[1]: وكانَ أبو الخطّاب مع فَرْطِ معرفتِه الحديثِ وحفظِه الكثير له، مُتّهماً بالمُجازفةِ في النقل، وبلَغَ ذٰلك الملكَ الكاملَ، فأمره يُعَلِّق شيئاً علىٰ «الشهاب»[2]، فعلَّقَ كتاباً تَكَلَّم فيه على أحاديثه وأسانيده. فَلَمَّا وقفَ الكاملُ على ذٰلك، قال له بعد أيام: قد ضاعَ منّي ذلك الكتاب فعَلِّقْ لي مثلَه، ففعلَ، فجاء في الثاني مُنَاقَضةٌ للأول. فعَلِم السلطانُ صحّة ما قيل عنه. فنزلَتْ مرتبتُه عندَه وعَزَلَه من دارِ الحديثِ آخراً ووَلَّى أخاه أبا عَمرو ـ الذي نذكُره في العام الآتي.

قال ابنُ نُقْطَة[3]: كانَ موصوفاً بالمعرفةِ والفضلِ، ولم أرَه. إلاَّ أنّه كان يدَّعي أشياءَ لا حقيقة لها. ذكر لي أبو القاسم بن عبد السلام ـ ثقةٌ ـ قال: نزَلَ عندنا ابنُ دِحْيَة، فكانَ يقولُ: أحفَظُ «صحيحَ» مسلم، و«التِّرمذيِّ» قالَ: فأخذتُ خمسةَ أحاديثَ من «التِّرْمِذيِّ»، وخمسةً من «المُسندِ» وخمسةً من الموضوعاتِ فجعلتُها في جُزْءٍ، ثم عَرَضْتُ عليه حديثاً من «التِّرمذيّ» فقال: ليسَ بصحيحٍ، وآخر فقال: لا أعرِفُه. ولم يعرِفْ منها شيئاً.

---

(١) في مفرّج الكروب ٥/ ٥٢.

(٢) يعني على كتاب «الشهاب».

(٣) قوله ليس في المطبوع من: التقييد.

قلتُ: ما أحسنَ الصِّدْقَ، ولقد أفسدَ هذا المرءُ نفسَه.

وقالَ ابنُ خَلِّكان[1]: عندَ وصولِ ابن دِحية إلى إرْبلّ صَنَّفَ لسلطانِها المظّفرِ كتابَ «المولد» وفي آخرِه قصيدةٌ طويلة مَدَحَه بها، أولها:

لَـوْلا الـوُشَـاةُ وَهُـمُ أعْـدَاؤُنَـا مَـا وَهِمُـوا

ثم ظهرَتْ هذهِ القصيدةُ بعينها للأسعد بن مَمّاتي في «ديوانه».

قلت: وكذلك نسبُه شيءٌ لا حقيقة.

قرأتُ بخطِّ ابن مَسْدي: كانَ أبوه تاجراً يُعْرَفُ بالكَلْبي ـ بين الباء والفاء ـ وهو اسم موضعٍ بِدانيةَ. وكان أبو الخطابِ أوّلاً يكتب «الكَلْبيّ معاً» إشارة إلى البَلَدِ والنَّسَبِ، وإنّما كانَ يُعْرَفُ بابنِ الجُمَيِّل تصغير جَمَل. وكان أبو الخطَّابِ عَلاَّمةَ زمانِه، وقد وَلِيَ أولاً قضاءَ دَانِية.

وقال التّقيُّ عُبيدُ الإسْعَرْدي: أبو الخطّابِ ذو النِّسَبَينِ، صاحبُ الفنونِ والرحلةِ الواسعةِ. له المصنَّفات الفائقةُ والمعاني الرائفة. وكان مُعَظَّماً عندَ الخاصِّ والعام. سُئِلَ عن مولِده فقال: سنةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسمائة.

وحُكيَ عنه في مولده غيرُ ذلك. حدَّثَ عنه جماعة[2].

---

(١) في وفيات الأعيان: ٣/٤٩٩.

(٢) وقال ابن النجار: وذكر أنه سمع كتاب «الصلة» من أبي القاسم ابن بشكوال، وأنه سمع بالأندلس من جماعة، غير أني رأيت الناس مجمعين على كذبه وضعفه وادّعائه لقاء من لم يلقه، وسماع ما لم يسمعه، وكانت أمارات ذلك لائحة على كلامه، وكان القلب يأبى سماع كلامه، ويشهد ببطلان قوله، دخل ديار مصر، وسكن بالقاهرة، وصادف قبولاً من السلطان الملك الكامل، وسمعت من يذكر أنه كان سوى له الملابس حين يقوم، وكان صديقنا إبراهيم السنهوري المحدّث صاحب الرحلة إلى البلاد قد دخل بلاد الأندلس وذكر لمشايخها وعلمائها أن ابن دحية يدّعي أنه قرأ على جماعة من الشيوخ القدماء، فأنكروا ذلك وأبطلوه، وقالوا: لم يلق هؤلاء ولا أدركهم، وإنما اشتغل بالطلب أخيراً وليس نسبه بصحيح، ودحية لم يُعقب، فكتب السنهوري محضراً، وأخذ خطوطهم فيه بذلك، وقدم به ديار مصر، فعلم ابن دحية بذلك، فاشتكى إلى السلطان منه وقال: هذا يأخذ عرضي ويؤذيني، فأمر السلطان بالقبض عليه، وضُرب، وأُشهر على حمار، وأُخرج من ديار مصر، وأخذ ابن دحية المحضر وخرّقه، وبنى له السلطان الملك الكامل داراً للحديث. وكان حافظاً ماهراً عالماً بقيود الحديث، فصيح العبارة، تامّ المعرفة بالنحو واللغة، وكان ظاهريّ =

١٩٢ ـ عمرُ بن يحيى[١] بن شافع بن جُمعة.

أبو عبد الغنيّ، النابُلُسيّ، المُؤَذِّنُ.

شيخٌ مُعَمَّر.

سَمِعَ من الحَسَن بن مكِّي المَرَنْدِيِّ سنةَ تسعٍ وخمسين وخمسمائة بدمشقَ جزءاً من «حديث» الجُلاَّبيّ.

رَوَى عنه: التّقيُّ ابنُ الواسطيّ؛ وأخوه محمدٌ، وأحمدُ بن محمد بن أبي الفتح، والعِزُّ أحمدُ ابن العماد، والشمسُ محمدُ ابن الكمال، وغيرُهم.

وقد سَمِعَ منه الحافظُ الضياء. وخطيبُ كَفْربَطنا الجمالُ محمدُ الدِّيْنَورِيّ.

توفّي بنابُلُسَ في هذه السنة.

١٩٣ ـ عوض بن محمود[٢] بن صافٍ بن عليّ بن إسماعيل.

أبو الوفاء، الحِمْيريّ، البُوشِيّ، المالكيّ.

سَمِعَ من أبي المفاخر سعيد المأمُونيّ.

= المذهب، كثير الوقيعة في السلف، خبيث اللسان، أحمق، شديد الكِبْر، قليل النظر في الأمور الدينية، متهاوناً في دينه.

قال الحافظ أبو الحسن ابن علي بن المفضّل المقدسي: كنا يوماً بحضرة السلطان في مجلس عام وهناك ابن دحية، فسألني السلطان عن حديث فذكرته له، فقال لي: من رواه؟ فلم يحضرني إسناده وانفصلنا، فاجتمع بي ابن دحية وقال لي: يا فقيه، لما سألك السلطان عن إسناد ذاك الحديث، لِمَ لم تذكر له أيّ إسناد شئت؟ فإنه ومن حضر مجلسه لا يعلمون هل هو صحيح أم لا! وكنت قد ربحت قولك: «لا أعلم»، وعظمت في عينه، قال: فعلمت أنه جريء على الكذب.

أنشدني أبو المحاسن محمد بن نصر عُرف بابن عُنين لنفسه بدمشق يهجو ابن دحية:

دحيـة لـم يعقـب فلـم تعتـزى ... إليـه بـالبهتـان والإفـك

مـا صـحّ عنـد النـاس شـيء سـوى ... أنـك مـن كلـب بـلا شـك

(المستفاد ٢٠٨، ٢٠٩).

(١) انظر عن (عمر بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٢٨ رقم ٢٦٨٤.

(٢) انظر عن (عوض بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤١٢، ٤١٣ رقم ٢٦٤٩، وتوضيح المشتبه ١/٦٥٠.

رَوَى عنه الزّكيُّ المنذريُّ، وغيرُه، قالَ المنذريُّ[1]: جاوَرَ بمعبدِ ذي النونِ، وصَحِبَ جماعة من المشايخ. وكانَ أحدَ مشايخ الفُقراءِ المشهورين والصُّلحاءِ المذكورينَ، مُقبلاً على خُوَيَّصتِه وعبادتِه، وله القَبولُ التامُّ من العامة والخاصةِ. وأمَّ بالمسجدِ الذي بجزيرة مصرَ مدَّةً. وبُوش: بلدةٌ مشهورةٌ بالصّعيدِ الأدنى. وذكر لي ما يَدُلُّ على أنه وُلِدَ سنة خمسٍ وخمسين. وتُوفّي في سَلْخ ربيعٍ الآخر.

وقد أجاز لأبي نصرِ ابن الشِّيرازي وغيره.

[حرف الكاف]

١٩٤ ـ كرمُ بن أحمد[2] بن كرم.

أبو محمد. الحربيُّ، الذّهبيُّ.

حدَّثَ عن أبي الحُسينِ عبدِ الحّق اليوسُفيّ.

وكان لا بأسَ به.

تُوفّي في شوَّال.

رَوَى عنه بالإجازةِ القاضي ابنُ الخُوَيّي، والفخرُ إسماعيلُه بن عساكر، وفاطمةُ بنتُ سليمانَ، وأبو نصر محمدُ بن محمد ابن الشِّيرازيّ.

[حرف الميم]

١٩٥ ـ محمدُ بن إبراهيم[3] بن مُسَلَّم.

الفخرُ، أبو عبدِ اللّه، الإرْبِليُّ، الصُّوفيُّ.

---

(١) في تكملته ٣/ ٤١٣.

(٢) انظر عن (كرم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٠ رقم ٢٦٦٩.

(٣) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تاريخ إربل ١/ ٢١٤، ٢١٥، رقم ١١٥، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي رقم ٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والمشتبه ١/ ٤٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٢٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣، والعبر ٥/ ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٩، رقم ٢٦١، وشذرات الذهب ٥/ ١٦١.

وُلِدَ سنة تسعٍ وخمسين، وقال مَرَّةً أخرى: في المحرَّم سنةَ ستّين.

ورَوَى عن: يحيى بن ثابتٍ، وأبي بكر بن النّقور، وعليِّ بن عساكر البطائحيِّ، وشُهْدَةَ الكاتبة، والحسنِ بن عليٍّ البَطلْيَوسِي، وهبةِ الله بن يحيى الوكيل، وخُمرتاش مولى أبي الفَرَجِ ابن رئيس الرؤساء، وَتَجَنِّي الوَهْبانيَّة، وغيرهم.

رَوَى عنه: الجمالُ ابنُ الصابونيّ، والجمالُ الدِّيَنَورِيّ خطيبُ كفرْبَطْنا، والعمادُ يوسُفُ ابن الشقاريّ، والشرفُ أبو الحُسين اليُونينيُّ، والجمالُ أحمد ابن الظّاهريّ، والشرفُ أحمدُ بن عساكر، وعليُّ بن بَقَاء المقرىءُ، والعمادُ بن سعدٍ، وعليٌّ وعمر وأبو بكر بنو ابن عبدِ الدائم، وعمرُ بن طرخان المَعَرِّيّ، والتّقيُّ بن مؤمن، والشمسُ محمد بن يوسف الذَّهبيّ، وعيسى بن أبي محمد المَغاري، والمحيي أبو بكر بن عبد اللَّه ابن خطيبُ بيتِ الآبار، ومحمدُ بن مكّي الصَّقَلِّي، وعبدُ المنعمِ بن عساكر، وخلقٌ.

وخَرَّجَ له الزّكيّ البِرْزاليُّ «مشيخة» في جزء.

تفرَّدَ به بمصر موسى بن عليّ المُوسويّ؛ حَضَرَهُ في الرابعة. وبَقِيَ بدمشقَ في سنة أربع عشرة.

من الرواة عنه بالحُضور: أبو بكرِ بن عبد الدَّائم ـ المذكور ـ، وعيسى المُطَعِّمُ، والقاضي تقيُّ الدّين سُلَيمانُ، وبهاءُ الدّين القاسم بن عساكر.

قال شيخُنا ابن الظاهريّ: تُوفّي بإرْبِل في رمضانَ أو شوَّال.

ووجدت بخطِّ السيف ابن المجد: رأيتُ أصحابَنا ومشايخَنا يَتكلّمونَ فيه بسبب قلَّة الدّينِ والمروءة. وكان سماعُه صحيحاً.

وقال لي شمسُ الدّين ابن سامة: إنَّ لقبَه قنور[1].

وقرأت بخطِّ ابن مَسْدي: إنه يُعرف بالقُور. قال: وكانَ لا يتُحقَّقُ مولدُه،

---

(١) وفي تاريخ إربل ١/ ٢١٥ «قَنَوْرا».

وذكرَ ما يدُلُّ على أنّه بعد الخمسين وخمسمائة، وقال مَرَّةً: وُلِدْتُ بعدَ ذلك. فلهذا امتَنَعُوا من الأخذِ عنه بإجازاتِ، فإنَّه يذكرُ ما يدُلُّ على أنّ مولدَه بعدَ تاريخها[1].

١٩٦ ـ محمدُ بن الحُسين[2] بن عبد الرحمٰن.

الإمام، أبو الطاهر، الأنصاريّ، الجابريّ، الشافعيُّ، المَحَلِّيُّ.

خطيبُ جامع مصرَ. قَدِمَ من المَحَلَّةِ إلى مصرَ، وتفقَّه على التّاج محمد بن هبة اللّه الحَمَويِّ، وغيره. وصَحِبَ الشيخ أبا عبد اللّه القُرشيَّ الزّاهدَ مدَّةً، وكانَ من أعيانِ أصحابِه.

وسَمِعَ من الفقيهِ إبراهيمَ بن عمر االإسْعَرْديّ، وغيره. ودَرَّس، وأفادَ، وخَطَبَ.

وكان مولدُه ظَنّاً في سنةِ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

قال الزّكيِّ المنذريُّ[3]: كَتَبْتُ عنه فوائدَ. وكانَ من أهلِ الدّينِ والوَرَعَ التامِّ على طريقةٍ صالحة، ذا جِدٍّ في جميعِ أموره، قاضياً لحقوقِ معارفه، ساعياً في أفعال البرِّ، كثيرَ الإجهادِ في العبادة. حصَّل كتباً كثيرةً وكانَ لا يمنَعُها، ورُبَّما أعارَها لمن لا يعرِفُه. تُوفّي في سابع ذي القَعدة ـ رحمه الله تعالى[4] ـ.

---

(١) وقال ابن المستوفي: تحدّث الناس في دينه بما لا يسع ذكره... وُلد في سنة ستين وخمسمائة ببغداد، وحدّثني أبو الفضل محمد بن الحافظ بدل ابن أبي المحمّر، أنه وجد بخط والده إبراهيم بن مسلّم بن سليمان الإربلي: «يوم الخميس قبل طلوع الشمس بيسير، بعد إسفار الفجر تاسع شهر المحرّم من شهور سنة ستين وخمسمائة»، سافر إلى دمشق في أواخر سنة تسع وعشرين وستمائة، وحدّث بها وسمعه طلبتها، وكان قد بلغ إلى الغاية من الفقر فحسنت حاله بها. (تاريخ إربل).

(٢) انظر عن (**محمد بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢١، ٤٢٢، رقم ٢٦٧٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٥، وذيل الروضتين ١٦٣، ١٦٤ وفيه: «محمد بن عبد الرحمٰن»، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٠ ـ ٢٥ (٨/ ٤٨ ـ ٦٠ رقم ١٠٧٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٥، ٤١٦ رقم ٣٨٥، والمقفى الكبير ٥/ ٥٨٥ ـ ٥٨٧ رقم ٢١٣٢.

(٣) في التكملة ٣/ ٤٢١، ٤٢٢.

(٤) جمع فيه الشيخ كمال الدين أبو العباس أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي مجلّدة لطيفة سمّاها «العلم الظاهر في مآثر الفقيه أبي الطاهر». (المقفى الكبير) وفيه أخبار أخرى.

١٩٧ ـ محمدُ بن رَجَب بن عليّ.

أبو بكر، الحارثيُّ، الفقيهُ، الحنبليُّ.

من أهلِ قريةِ الحارثيَّةِ من أعمالِ نهر عيسى.

سكنَ بغدادَ وتفقَّهَ وسَمِعَ من عبد الحق اليوسُفيّ، وأبي العزِّ بن مواهب الخُراسانيّ.

رَوَى عنه ابنُ النجّار، وقالَ: كان مُتَيقّظاً، حَسَنَ الطريقةِ، مُتَديِّناً. تُوفّي في شعبانِ، وله إحدى وثمانون سنة.

١٩٨ ـ محمدُ بن عليّ[١] بن محمد بن أحمد، الشريفُ.

أبو شجاعٍ، فخرُ الدّين، الأموي، العُثمانيُّ، البَغدادي، الكاتبُ.

وُلد ببغداد في سنة خمسٍ وستّين، وسَكَنَ الدّيارَ المصرية.

وحدَّثَ عن عبد الرحمٰن بن مُوقا.

رَوَى عنه الزّكيّ المنذريُّ، وقال[٢]: كان حَسَنَ السَّمْتِ[٣]، كثيرَ التّصوّنِ جدّاً، من أعيان الطائفةِ العُثمانية، رَقَّ حالُه، وانْقَطَعَ إلى العبادة. وتُوفّي في خامس شعبان.

١٩٩ ـ محمدُ بنُ محمدِ بن عبد اللّه[٤] بن محمد بن أبي زاهر.

أبو حامد، البَلَنسيُّ، المُؤَدِّبُ.

أخَذَ القراءآت عن أبيه. وسَمِعَ من أبي العطاء بن نَذِير، وأبي عبد اللّه ابن نسْع، فأكثرَ. وأدَّبَ بالقرآنِ.

قال الأبّارُ[٥]: هو مُعَلِّمي، وعنه أخَذْتُ قراءةَ نافع، وسَمِعْت منه، وسمِع

---

(١) انظر عن (**محمد بن علي**) في التكملة لوفيات النقلة ٣/٤١٨ رقم ٢٦٦٤، والمقفى الكبير ٦/٣٣٠ رقم ٢٨٠١.

(٢) في التكملة ٣/٤١٨.

(٣) كتبها المؤلّف ـ رحمه الله ـ سهواً «الصمت».

(٤) انظر عن (**محمد بن محمد بن عبد اللّه**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٣٥، والمقفى الكبير ٧/٣٤ رقم ٣١٠١.

(٥) في التكملة ٢/٦٣٥.

مني كتابَ «مَعْدِنِ اللُّجَين في مراثي الحُسَين» من تأليفي. وكانَ امرأً صِدْقٍ ناشِئاً في الصلاحِ، مُتواضعاً، بارعَ الخطِّ، يكتبُ المصاحفَ، ويَؤُمُّ بمسجد[1]. وأخَذَ عنه صاحبُنا أبو الحَجّاج بن عبد الرحمٰن، وسافرَ ليَحُجَّ فتُوفّي بعِيذاب في آخرِ سنة ثلاثٍ هذه.

٢٠٠ ـ محمدُ بنُ محمدِ بنِ المُطَهَّر[2] بن سالم بن شُجاع.

أبو الفوارسِ، الكَلْبِيُّ، الفقيهُ الحنفيُّ.

شيخٌ دمشقيّ مُتَمَيِّزٌ.

رَوَى عن: يحيى الثَّقَفيِّ، وعبد الرحمٰن الخِرَقيّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ.

رَوَى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وغيرُهما.

وكانَ عارفاً بالحسابِ وكتابة الدّيوان.

تُوفّي في صفر.

٢٠١ ـ محمدُ بنُ محمد بن أبي المفاخر[3] سعيد بن الحُسين.

الشريفُ، أبو بكر، العباسيُّ، المأمونيّ، النَّيْسَابوريُّ الأصْلِ، المِصريُّ المولِد، المقرىءُ على الجنائزِ.

سَمَّعَهُ أبوه من السِّلَفيّ، وإسماعيلَ بنِ قاسم الزيّات، وجدِّه.

رَوَى عنه الزّكيّ المنذريُّ، وجماعةٌ من الطَّلَبَةِ. وحدَّثنا عنه ابنُه محمدٌ، والشّهابُ الأَبَرْقُوهيّ.

وُلِدَ في أول سنة سبعين وخمسمائة. وتُوفّي في الرابعِ والعشرينَ من ربيع الآخرِ.

---

(١) العبارة في التكملة: «وصلى بالناس الفريضة في مسجد رحبة القاضي من داخل بلنسية دهراً طويلاً».

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن المطهّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٢٦٣٠، والجواهر المضية ٢/ ١٢١، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٦١٨.

(٣) انظر عن (**محمد بن محمد بن أبي المفاخر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٤١٢ ٢٦٤٧، والعبر ٥/ ١٣٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٦١.

أخبرنا محمدُ بن محمد بن المأمونيّ، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، قالا: أخبرنا أبو بكر المأمويّ، أخبرنا السِّلَفِيّ، أخبرنا الثَّقفيّ، أخبرنا الجُرْجانيّ، أخبرنا محمد بن الحُسين القَطَّان، حدَّثنا عليّ بن عيسى الهلاليّ، حدَّثنا عبدُ المجيد بن أبي رَوَّاد، حدَّثنا ابنُ جُرَيج، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ قال: قالَ رسول الله ﷺ: «لا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ واتقوا الله أيُّها الناسُ، وأجملوا في الطَّلَب، خُذُوا ما حَلَّ ودَعُوا ما حَرُم»[1].

٢٠٢ ـ محمدُ[2] بنُ محمدِ بن أحمد بن عبد اللَّه المقرىءُ.

الزّاهدُ، أبو عبد اللَّه، القُرْطُبيُّ، المعروفُ بابن الفِرِّيشيّ ـ بتشديد الراء ـ.

كانَ معروفاً بإجابةِ الدّعوةِ.

أخَذَ عنه ابنُ مَسْدي وقالَ: تَلاَ بالسبع على أبي القاسم بن غالب. وسَمِعَ من ابنِ بَشْكُوال، وحَجَّ. وسَمِع من يونُسَ بمكةَ. استُشْهِدَ في شوَّال وَقْتَ أخذِ قُرطبةَ.

٢٠٣ ـ محمدُ بن هنديّ[3] بن يوسف بن يحيى بن عليّ بن حُسين بن هنديّ القاضي.

زينُ الدّين، أبو الفضل، المازنيُّ، الحِمْصيّ، قاضي حِمْص.

صدرٌ جليلٌ، فاضلٌ.

سَمِعَ بدمشقَ من: أبي الحُسين أحمد ابن الموازينيّ، وأبي القاسم عبدِ الملك الدَّوْلَعيّ، وأبي اليُسْر شاكر التَّنُوخيّ، وغيرِهم.

رَوَى عنه: المجدُ ابنُ الحُلْوانيةِ، ونصرٌ وسعدُ الخيرِ ابنا أبي القاسم النابُلُسيّ. وله «مشيخة» في جزء خَرَّجها البِرْزاليّ.

تُوفّي في تاسع عشر ذي القَعْدةِ، وله نيفٌ وثمانونَ سنة.

---

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٣٨) و(٣٢٤٠).

(٢) سبق أن كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٢٣ بحاشية الورقة ٣٦، وفي تلك الترجمة زيادة نصها: «وفريشة بليدة من أعمال قرطبة أخذتها الفرنج».

(٣) انظر عن (**محمد بن هندي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٦٧٨.

٢٠٤ ـ محمدُ بنُ يحيى[١] بن أبي المكارم.

الشيخُ شمسُ الدّينِ، الطَّائيّ، الواسطيُّ، الواعظُ.

لَقِيَ جماعةً من الفُضلاء والوُعَّاظِ، وبَرَعَ في الوعظِ. وقدِمَ مصرَ بعدَ التّسعينَ وخمسمائة وسَمِعَ من البوصيريِّ، وجماعةٍ. وحدَّثَ، ووَعَظَ، وتَقَدَّمَ على أقرانِه بالدِّيارِ المصرية. وحَصَلَ له قَبولٌ زائد من العامّة.

تُوفِّي في ربيع الآخر، وله نَيِّفٌ وستّون سنة.

٢٠٥ ـ محمد بن يحيى بن أحمد[٢]، القاضي.

وجيهُ الدّين، الأنصاريُّ، المصريّ، الكاتبُ، المعروفُ بابن السَّدَّار.

مُشارِفُ الأوقاف.

وُلد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. ورَحَلَ إلى الإسكندريةِ، وسَمِعَ من السِّلَفيّ.

روى عنه الزّكيُّ المنذريُّ وقال[٣]: تُوفّي في مستهل ذي القَعْدةِ. وأجاز لسعدٍ، والمُطَعِّمِ. ومن مسموعِه العاشر من «الثَّقَفيات».

٢٠٦ ـ محمدُ بنُ يوسُفَ[٤] بن هَمَّام.

أبو الفتحِ المقدسيُّ، ثم الدّمشقيّ، الحنبليُّ، نزيلُ بغداد.

وُلِدَ سنةَ بضعٍ وخمسين وخمسمائة.

ودَخَلَ بغدادَ سنةَ إحدى وثمانين، فسَمِعَ الحديثَ من أبي السعاداتِ القَزَّاز وطبقته. وتفقَّه على أبي الفتح ابن المَنِّي. ثم تحوَّلَ شافعيًّا. ووَلِيَ خزنَ الكتبِ بالنِّظامية. وكان متودِّداً، مطبوعاً، ديِّناً.

---

(١) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٠٩ رقم ٢٦٤٠، والمقفى الكبير ٧/٤٥٦ رقم ٣٥٥٠.

(٢) انظر عن (**محمد بن يحيى بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٢١ رقم ٢٦٧٢، والمقفى الكبير ٧/٤٢١، ٤٢٢ رقم ٣٥٠٤.

(٣) في التكملة ٣/٤٢١.

(٤) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: الوافي بالوفيات ٥/٢٥٣ رقم ٢٣٣٢.

أثنى عليه ابنُ النجّارِ؛ وروى عنه.
وتُوفّي في شعبانَ.

٢٠٧ ـ المأمونُ بنُ أحمدَ[1] بنِ العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن يعقوب بن حسين ابن الخليفة المأمون بن هارونَ الرشيدِ، الشريفُ.

أبو محمدٍ، الهاشميُّ، المأمونيُّ، البَغْداديُّ، الواعظُ.

كان يتكلَّمُ في الأعزيةِ. وله حظٌّ من الأدبِ، وصوتُه طَيِّب.
سَمِعَ من: أبي الحُسين عبدِ الحقّ، ومحمدِ بن نَسِيم العَيْشُونيّ.
وعاشَ ثلاثاً وسبعينَ سنة.
وأجاز: للفخرِ إسماعيل بن عساكر، ومحمد بن يوسُفَ الذّهبيّ، وفاطمةَ بنتِ سُلَيمان، وسعدِ الدّين بن سَعْد، وعيسى المُطَعِّمِ، وأحمدَ ابنِ الشِّحنة، وجماعة.
وتُوفّي في رابع عشر ذي القَعْدةِ فُجَاءَةً.

٢٠٨ ـ محمودُ بنُ خليلِ بنِ محمود.
أبو الثناءِ، التَّبريزيُّ، ثم البَغْداديُّ، السَّقلاطونيّ.

أمينُ الحكمِ كأبيه. لَعِبَ في أموالِ الأيتام، فَحُبِسَ مدَّةً، ثم أُخرِجَ، وافْتَقَرَ.
وُجِدَ له سماعُ كتاب «المُصَحّفين» للدَّارَقُطْنيّ من يحيى بنِ ثابت، فرواه مرَّاتٍ.
مات في ذي القَعْدةِ سنةَ ٦٣٣، وله إحدى وثمانون سنة.
وقد روى عنه ابنُ النجّار. وأجازَ لشيخِنا أحمد ابن الشحنة.

٢٠٩ ـ محمودُ بنُ أبي العزِّ بن مواهب ابن الشُّطَيْطِيُّ.
المَوْصليُّ، الحَدَّادُ.

---

(١) انظر عن (**المأمون بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٣ رقم ٢٦٧٧.

رَوَى «جزءَ» الأصمِّ عن خطيبِ المَوْصِلِ. حدَّثَ عن القاضي شمس الدّين ابن العمادِ.

ماتَ في جُمادى الأُولى سنةَ ثلاث.

٢١٠ ـ مريمُ بنت خَلَف[١] بن راجح. أمُّ أحمدَ، المقدسيَّةُ.

امرأةٌ صالحة، كثيرةُ العبادةِ والإيثارِ.

رَوَتْ بالإجازةِ عن الحافظِ أبي موسى المَدِينيّ.

وتُوفّيت في صفر.

كَتَبَ عنها العزُّ ابن الحاجب، وغيرُه.

٢١١ ـ مشهورُ بن منصور[٢] بن محمد.

أبو أحمدَ القَيْسيُّ، الحَوْرانيّ، الفَلاَّحُ بالنَّيْرَب[٣].

سافَرَ في خدمةِ المُحَدِّث عمادِ الدّين عليّ بن القاسم بن عساكر إلى خُراسانَ، فسَمِعَ من المؤيَّد الطُّوسيِّ، وأبي رَوْح، وزينبَ الشَّعْرِيةِ.

رَوَى عنه الشرفُ أحمدُ بن عساكر، وغيرُهُ. وتفرَّدَ بالحضورِ عنه البهاءُ ابن عساكر.

تُوفِّي في ثالث عشر ذي الحِجَّة، ودُفِنَ بالنَّيْرَب.

[حرف النون]

٢١٢ ـ نصرُ اللَّه بنُ عبد الرحمٰن[٤] بن أبي المكارم بن فِتْيان.

أبو الفتح، الأنصاريُّ، الدّمشقيُّ.

ابن أخي الفقيه البهاء.

---

(١) انظر عن (مريم بنت خلف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٥ رقم ٢٦٢٩.

(٢) انظر عن (مشهور بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٦ رقم ٢٦٨٠.

(٣) قرية من قرى دمشق.

(٤) انظر عن (نصر الله بن عبد الرحمٰن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٦ رقم ٢٦٧٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١١٥، ١١٦.

رَوَى عن: أبي القاسم بن عساكر، وأبي سعد بن أبي عَصْرون، وأبي نصر عبدِ الرحيم اليُوسُفيّ، والأميرِ أُسامةَ بنِ مُنْقِذٍ.

ويُعْرَفُ بابنِ الحُكَيِّم، وبابن النَّحَّاس.

رَوَى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والشرفُ بنُ عساكر، وجماعةٌ.

وُلِدَ سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وتُوفّي في سابع ذي الحِجَّةِ.

٢١٣ ـ نصرُ بنُ عبد اللَّه[١] بن عبد العزيز بن بَشير، القدوةُ.

أبو عَمرو، الغافقيُّ، الأندلُسيُّ، الفَرْغُلِيطي[٢]، نزيلُ قَيْجاطة[٣]، ويُعرفُ بالشَّقُوريّ.

قال الأبَّارُ: سَمِعَ من جَدِّه لأُمِّه نصر بن عليّ، وعبد اللَّه بن سهلٍ الكفيفِ. وبقُرطبةَ من عبد الرحمٰن بنِ أحمدَ بنِ بَقِيّ، وأبي القاسم بن بَشْكُوال. وبمُرْسِيَةَ من أبي عبد اللَّه بن عبد الرحيم. وأجازَ له أبو الحسن ابن هُذيل، وأبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ. وتصدَّرَ بقَيْشاطة للإقراء، فأُخِذَ عنه وسُمِعَ منه. وكانَ من أهلِ الزُّهدِ والفضلِ، يُشارُ إليه بإجابةِ الدَّعوة. عُمِّرَ وأسنَّ وأُسِرَ عندَ تَغَلُّبِ الرُّوم على قَيْشاطة في سنةِ إحدى وعشرين. ثم تخلَّصَ بعد ذلك. وقَدِمَ قُرطبة فأَخَذَ عنه أبو القاسم ابنُ الطَّيْلَسان، وقالَ: تُوفّي بِلُورَقَةَ عامَ ثلاثةٍ وعشرينَ وستمائة، ومولدُه سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمسمائة.

قال: وقالَ ابنُ فَرْقَد: كَتَبَ أبو عَمرو الغَافِقيُّ لي ولابنيَّ محمدٍ وأحمدَ في جُمادى الأُولى سنة سبْعٍ وعشرين وستمائة.

وقال ابنُ فَرْتون: تُوفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين.

---

(١) انظر عن (نصر بن عبد اللّه) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٧٤٨.

(٢) هكذا قيدها المؤلف ـ رحمه الله ـ بفتح الفاء والمعروف أنها بضم الفاء كما في «معجم البلدان» و«تكملة ابن الأبار» و«مراصد الإطلاع». وفرغليط من عمل شقورة.

(٣) ويقال فيها: «قيشاطة» كما سيذكرها المؤلف بعد قليل، فكأن الجيم فيها معطّشة، قريبة من الشين.

قلتُ: هذا أصحُّ من قولِ ابن الطَّيْلَسان.

٢١٤ ـ نصرُ بنُ عبدِ الرَّزاق[1] ابنِ الشيخِ عبدِ القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست، قاضي القضاة.

عمادُ الدّين، أبو صالح، ابنُ الحافظ الزّاهد الإمام أبي بكر، الجِيليُّ، ثم البَغدادي، الأَزَجِيُّ، الفقيهُ، الحنبليّ.

وُلد في ربيعِ الآخرِ سنةَ أربع وستّين وخمسمائة.

وأجازَ له ـ وهو ابن شهر ـ أبو الفتحِ ابنُ البَطِّي، وأبو محمدٍ ابنُ الخَشَّاب، والمباركُ بنُ محمدٍ الباذرائيّ، وغيرُهم.

وسَمِعَ من: أبيه، وعليّ بن عساكر البطائحيّ، وخديجةَ بنتِ أحمدَ الهزَّوانيِّ، وشُهْدَةَ بنتِ الإبَرِيّ، وعبدِ الحقّ اليُوسُفيّ، ومُسْلِمِ بنِ ثابتٍ النحّاسِ، وأحمدَ بنِ المباركِ المُرَقَّعاتيّ، وسعيدِ بن صافي الجَمَّال، وعيسى الدُّوشابيِّ، ومحمد بن بدر الشِّيحيّ، وفاطمةَ بنتِ أبي غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ، وأبي شاكر السَّقلاطونيّ، وجماعة.

وتفقَّهَ على والدهِ، وأبي الفتح بنِ المَنِّي. ودرَّسَ، وأفتى، وناظَرَ، وبَرَعَ في المذهبِ.

رَوَى عنه: الدُّبَيْثيُّ، وابنُ النجّارِ، والشرفُ ابنُ النابُلُسيِّ، والشمسُ محمدُ بن

---

(١) انظر عن (نصر بن عبد الرزاق) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٣٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٢٦٦٧، والحوادث الجامعة ٤٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤، ق ٢/٨٧٣ رقم ١٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٩٦ ـ ٣٩٩ رقم ٢٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢١١، ٢١٢ رقم ١٢٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٣، والعبر ٥/١٣٦، ودول الإسلام ٢/١٣٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٨٩ ـ ١٩٢، ومختصره ٦٥، والمنهج الأحمد لابن رجب ٣٦٦، ومرآة الجنان ٤/٨٥، وتاريخ الخميس ٢/٤١٥ وفيه: «نصر بن عبد الرازق» (بتقديم الألف على الزاي)، والقلائد الجوهرية للتادفي ٤٥، ٤٦، والعسجد المسبوك ٢/٤٧٣، وذيل التقييد للفاسي ٢/٢٩٣ رقم ١٦٥٨، والمقصد الأرشد، رقم ١١٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٦، والدرّ المنضّد ١/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٠٢١، وشذرات الذهب ٥/١٦١، ١٦٢، وتاج العروس ٣/٤٤، وروضات الجنات ٤٢٤، وبهجة الأسرار للشطنوفي ١١٥.

هامِل، والعزُّ الفاروثيّ، والتاجُ الغَزَّافِيّ، والجمالُ محمدُ ابن الدَّبَّاب، والجمالُ محمدٌ البَكْريّ، والعلاءُ ابنُ بَلَبان النَّاصريّ، والشهابُ الأبَـرْقُوهيّ، وآخرون.

وجمعَ لنفسِه أربعينَ حديثاً سَمِعْناها من الأبَرْقُوهيّ. ودَرَّس بمدرسةِ جَدِّه، وبالمدرسةِ الشاطِئيَّةِ. وتَكَلَّمَ في الوعظِ. وألَّفَ في التصوفِ. ووَلِيَ القضاءَ للظاهرِ بأمر الله وأوائلِ دولةِ المستنصرِ بالله ثم صُرِفَ.

سُئِلَ الضياءُ عنه فقال: فقيهٌ، خَيِّر، كريمُ النفسِ، ونالَتْه مِحْنَةٌ، فإنَّ سنةَ أربعٍ وعشرين صامُوا ببغدادَ رمضانَ بشهادة اثنين، ثم ثاني ليلة رُقِبَ الهلالُ فلم يُر، ولاحَ خطأُ الشهودِ، وأفطرَ قومٌ من أصحابِ أبي صالح، فأمْسَكوا ستّة من أعيانِهم، فاعترَفُوا، فعُزِّروا بالدِّرة وحُبِسُوا. ثم أُخذ الذين شَهِدُوا، فحُبِسُوا وضُرِبَ كلُّ واحد خمسينَ، ثم إنَّ قاضيَ المُحَوَّل أفطر بعد الثلاثين على حساب ما شَهِدُوا، فضُرِبَ، وطِيفَ به. واحتمى أبو صالح بالرُّصافةِ في بيت حائكٍ، واجتمع عنده خلقٌ من بابِ الأزَج، فمُنِعوا من الدّخول إليه، ثم أُطْلِقَ بعد انسلاخ شوَّال. نعم.

وذكرَه ابنُ النجّار، فقال: قَرَأ الخلافَ على أبي محمد بن أبي عليّ النُّوقانيّ الشافعيّ. ودَرَّس بمدرسةِ جَدِّه. وبُنِيتْ له دَكَّةٌ بجامع القَصْرِ للمناظرةِ، وجلسَ للوَعْظِ. وكان له قبولٌ تامّ، ويحضرُه خلقٌ كثير. وأُذِنَ له في الدّخول على الأمير أبي نصر محمدِ ابن الإمام الناصر في كلّ جُمُعة لسماع «مُسندِ» الإمام أحمد منه بإجازتِه من أبيه الناصرِ، فحَصَلَ له به أُنسٌ. فلما استخلف، قَلَّده القضاءَ في ذي القَعدةِ سنة اثنتين وعشرين، فسارَ السِّيرةَ الحَسَنَةَ، وسلَكَ الطريقةَ المستقيمة، وأقامَ ناموسَ الشَّرع، ولم يُحاب أحداً في دينِ الله. وكانَ لا يُمكِّنُ أحداً من الصِّياحِ بين يدَيْه. ويمضي إلى الجُمُعة ماشياً. ويكتبُ الشُّهود من دواتِه في مجلسِه. فلمَّا أفْضَتِ الخلافةُ إلى المستنصرِ أقرَّه أشهراً، ثم عَزَلَه. رَوَى الكثيرَ. وكانَ ثقةً مُتحرِّياً، له في المذهب اليدُ الطُّولي. وكان لطيفاً، مُتواضعاً، مَزَّاحاً، كَيِّساً. وكانَ مِقْداماً رجلاً من الرِّجال، سمعتُه يقولُ: كنتُ في دارِ الوزيرِ القُمِّي وهناك جماعةٌ، إذْ دخلَ رجلٌ ذو هيئةٍ، فقاموا له وخَدَموه، فقمتُ، وظننته بعضَ الفقهاء، فقيل: هذا ابنُ كرم اليهوديُّ عاملُ دارِ الضرب، فقلتُ له: تعالَ إلى

هنا، فجاءَ ووقفَ بين يديَّ، فقلتُ له: ويلك، تَوَهَّمتُك فقيهاً[1]، فقمتُ إكراماً لذلك، ولستَ ـ ويلك ـ عندي بهذه الصفةِ، ثم كررتُ ذلك عليه. وهو قائم يقول: الله يحفظُك، الله يُبقيكَ، ثم قلتُ: اخسَأْ هناك بعيداً عنَّا. فذَهَب.

قال: وحدَّثني أنه رُسِمَ له برزقٍ من الخليفةِ، وأنه زارَ ـ يومئذٍ ـ قبرَ الإمامِ أحمدَ، فقيلَ لي: دُفِعَ رَسْمُك إلى ابنِ توما النَّصرانيّ، فامضِ إليه فخُذْه، فقلت: والله لا أمضي ولا أطلبُه، فبَقِيَ ذلك الذَّهب عندَه إلى أن قُتِلَ ـ لعنه الله ـ في السنة الأُخرى، وأُخِذَ الذّهبُ من داره فنُفِّذَ إليّ.

تُوفّي في سادس عشر شوَّال، ودُفِنَ في الدَّكَّةِ التي لقبر الإمامِ أحمدَ بنِ حنبل. وقيلَ: بل دُفِنَ معه في قبرِه، تولَّى ذلك الرَّعاعُ والعوامُّ، فقُبِضَ على مَنْ فَعَلَ ذلك وعُوقِبَ وحُبِسَ. ثم نُبِشَ أبو صالح ليلاً بعدَ أيام، ولم يُعلَم أينَ دُفِنَ؟ ـ رحمه الله ـ.

قلتُ: وأجازَ لإبراهيم بن حاتِمِ البَعْلَبَكِّيّ، وإسماعيلَ بنِ عساكر، وفاطمةَ بنتِ سُلَيمان، والبدرِ حسنِ ابن الخَلَّال، والقاضي الحنبليّ، وعيسى المُطَعِّم، وأحمدَ ابنِ الشِّحنة، وسَعْدِ بن محمد بن سَعْد، وأبي بكر بن عبد الدّائم، وأبي نصر بن مَمَيل[2]، وغيرهم.

[حرف الياء]

٢١٥ ـ يحيى بنُ أسحاق[3] بن حَمّو بن عليّ، الأمير الجليل.

أبو زكريا، الصِّنْهاجي، المَيُورْقيُّ ـ الذي خرج على بني عبد المؤمن ـ ويُعرَفُ بابنِ غَانية.

تُوفّي في أواخرِ شوَّال بالبَرِّيَّةِ بنواحي تِلِمْسان.

---

(١) في الأصل: «فقيه».

(٢) هو أبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي.

(٣) انظر عن (يحيى بن إسحاق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٢٦٧١، والمعجب ٢٧٣، ٢٧٥، ٣١٤، ٣١٧، والغصون اليانعة ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٩ رقم ٢٣٤، والأعلام ٩/ ١٦٥.

ذكرَه الحافظُ زكيُّ الدّينِ عبدُ العظيمِ فقال[1]: يُقَالُ: إن خروجه كانَ من مَيْورْقةَ في شعبانَ سنةَ ثمانين وخمسِ مائة، واستولى على بلادٍ كثيرة. وكان مشهوراً بالشجاعةِ والإقدامِ.

قلت: وقد أقامَ في بلاده الدّعوةَ والخطبةَ لبني العبّاس، وقَدِمَ رسولُه إلى العراق يطلُبُ تقليداً بالسَّلْطَنةِ، فنُفِّذَتْ إليه الخِلَعُ واللّواءُ. وقد ذكرنا ذلك في الحوادثِ.

٢١٦ ـ يحيى ابنُ الخليفةِ الناصرِ محمدِ ابن المنصور المؤمنيّ.

المغربيُّ، أبو زكريا.

تملَّكَ المغربَ بعد العادلِ عبد اللَّه سنةَ أربعٍ وعشرين، فكانت دولتُه ثلاثةَ أعوامٍ ونِصْفاً، وفي بعضها كانَ معَه على جُملة من الممالك ابنُ عمِّه.

ماتَ يحيى في ذي القَعْدةِ أو شوَّال.

٢١٧ ـ يعقوبُ بنُ عليّ[2] بن يوسف.

أبو عيسى، المَوْصِليُّ، الحَكَّاكُ، الجَوْهَريُّ.

سَمِعَ من خطيبِ المَوْصلِ أبي الفضل الطُّوسيّ. وببغدادَ من: عُبيدِ اللَّه بن شاتيل، وعبدِ المُغيثِ بن زهير، ونصرِ اللَّه القَزَّازِ، وجماعةٍ.

وجاوَرَ بمكّةَ، وحدَّث بها، وبالمدينة ومصرَ.

رَوَى عنه: الزَّكيّ المُنذريُّ، والشرفُ ابن الجَوْهريّ، وعثمانُ بن موسى إمامُ الحَطِيم، وغيرُهم.

قال المُنذريُّ[3]: تُوفّي في الرابعِ والعشرينَ من صفر ببغدادَ بالبيمارستان العَضُديّ.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٢١.

(٢) انظر عن (يعقوب بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٦ رقم ٢٦٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٤، رقم ٨٠٠.

(٣) في التكملة ٣/ ٤٠٦.

قلتُ: وقيلَ: إنه تُوفّي بالمدينةِ سنة أربعٍ.

٢١٨ ـ يوسُفُ بنُ جِبريلَ[1] بنِ جَمِيل بن مَحْبوب.

أبو الحجَّاج، القَيسيُّ، اللُّواتيّ، الحَنَفيُّ، البَزَّازُ.

وُلد في حدود سنة سبعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوه الإمام أبو الأمانة من السِّلَفِيّ، وبدرٍ الخُداداذيّ، وأحمد بن عبد الرحمٰن الحَضْرميّ.

وقدِمَ دمشقَ ولم يَرْوِ بها.

رَوَى عنه: ابنُ النجّارِ، والزّكيُّ عبدُ العظيم، والشهابُ الأبَرْقُوهيّ.

وتُوفّي في أواخرِ شعبانَ.

* * *

وفيـها وُلِـدَ

شيخُنا زينُ الدّينِ عبد اللَّه بن مَروان الفارقيّ، في المحرَّم.

وعزُّ الدّين عبدُ العزيز بن محمد ابن العديم الحنفيُّ، قاضي حماة، في رمضانَ.

وبدرُ الدّين محمدُ بن مسعود ابن التّوزيّ.

والشمسُ محمدُ بنُ إسحاق بن محمد بن صقر: الحَلَبِيُّون، بحلبَ.

الشيخُ يوسُفُ بن قيسِ بن أبي بكر ابن الشيخ حياة بن قيس.

والبهاءُ أبو القاسم بن يحيى بن زَيَّاد، خطيبُ بيتِ لِهيا.

والأمينُ عبد اللَّه بنُ عبدِ الأحدِ بنِ شُقَير: الحرانيُّون، بها.

والصّفيّ أحمدُ بن محمد بن إبراهيم الطَّبَريّ، بمكة.

والبدرُ حسنُ بنُ عليّ بن يوسف بن هود المُرْسيُّ، بها.

وشيخُ تَدْمُرَ عيسى بنُ ثروان. وشيخُ الحرمِ الظهيرُ محمدُ بن عبد اللَّه بن مَنَعة البَغْداديُّ.

وناصرُ الدّينِ محمدُ بنُ نوح ابن المَقْدِسيُّ، وله حضورٌ في الأُولى على ابنِ اللَّـتّي.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن جبريل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤١٨ رقم ٢٦٦٥.

سنة أربعٍ وثلاثينَ وستمائة

[حرف الألف]

٢١٩ ـ أحمدُ بن أكمل[١] بن أحمد بن مسعودِ بن عبدِ الواحد بن مطرِ بن أحمدِ بن محمد.

الشريفُ، أبو العباسِ، الهاشمِيُّ، العباسيُّ، البغداديُّ، الحنبليُّ، الخطيبُ، العَدْلُ.

وُلِدَ سنةَ سبعينَ وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الفتح بن شاتيل، ووفاءِ بن أسعدَ، وأبي العلاءِ محمد بن جعفر بن عَقِيل.

وحدَّثَ من بيتِه غيرُ واحد.

تُوفّي في ربيع الأول.

٢٢٠ ـ أحمدُ بن الخَضِر[٢].

الأميرُ، شهابُ الدّينِ، الكامليُّ.

تُوفّي في جُمادى الأولى بالقاهرةِ. وكانَ من كِبارِ الدّولة.

٢٢١ ـ أحمد بن سليمان[٣] بن كسا المصريُّ.

الشاعرُ المشهورُ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أكمل**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٢٧٠٧، والوافي بالوفيات ٦/٢٥٦ رقم ٢٧٤١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٠١ ـ ٢٠٤، ومختصره ٦٧، والمنهج الأحمد ٣٧٠، والمقصد الأرشد، رقم ١٢، والدر المنضد ١/٣٦٨ رقم ١٠٢٧، وشذرات الذهب ٥/١٦٧.

(٢) انظر عن (**أحمد بن الخضر**) في: مرآة الزمان ج ٨، ق ٢/٧٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٤٥٠ رقم ٢٧٣٦، والمقفى الكبير ١/٣٨٥ رقم ٤٣٧.

(٣) انظر عن (**أحمد بن سليمان**) في: الوافي بالوفيات ٦/٤٠٤ رقم ٢٩١٩.

كان مُحْتَشِماً، ذا ثَروةٍ وله غلمان ترك.

تُوفّي في صفر بالقاهرة. والأصَحُّ وفاتُه في السنةِ الآتية[1].

٢٢٢ ـ أحمدُ بن يوسُفَ[2] بن أيوب بن شاذي.

الملكُ المُحسنُ، يمينُ الدّين[3]، أبو العباسِ، ابنُ السلطانِ صلاح الدّين.

وُلد سنةَ سبْعٍ وسبعين.

وسَمِعَ بدمشْقَ من: أبي عبد اللّه بن صدقةَ الحَرَّانيّ، وحنبلٍ، وابنِ طَبَرْزَد، وبمصرَ من أبي القاسم البُوصِيريِّ، وغير واحد.

وعُنِيَ بالحديثِ وطلبِه. وكَتَبَ، واستَنْسَخَ. وقَرَأ على الشيوخ. وكان مليحَ الكتابةِ، جيِّدَ النقلِ، مُتَواضعاً، مُتَزَهِّداً، حَسَنَ الأخلاقِ، مُفضلاً على أصحابِ الحديث وعلى الشيوخ. وحصَّلَ الكتبَ النفيسةَ والأصولَ المليحةَ، وَوَجَد المحدِّثون به راحةً عظيمةً، وجاهاً وَوَجاهةً. وهو الذي كانَ السببَ في مجيءِ حَنبل وابنِ طَبَرْزَد. وكانَ كثيرَ التَّحرّي في القراءةِ.

وسَمِعَ بمكةَ من أبي الفُتُوح ابنِ الحُصْريّ، وببغدادَ من عبدِ السلام الدَّاهريّ.

سُئِلَ عنه الضياءُ فقالَ: سمع وحَصَّل الكثير، وانتفعَ الخلقُ بإفادتِه، وطَلَب الحديثَ على وجهِهِ.

ووجدتُ بخطِّ السيفِ ابن المجد أنه يُنبزُ بميل إلى التشيُّعِ.

---

(١) ولهذا سيعاد في السنة التالية برقم (٣٠٧).

(٢) انظر عن (أحمد بو يوسف) في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣١، ٤٣٢، رقم ٢٦٩٣، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٣/ ٢٧٢ رقم ٣٣٥، ومعجم البلدان ٢/ ٥٢٢، ومفرّج الكروب ٢/ ٢٤٥، ودول الإسلام ٢/ ٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والعبر ٥/ ١٣٦، ١٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٧، ١٨ رقم ١٠ و٢٣/ ٢٠٣، ٢٠٤، رقم ١٢٢، ومرآة الجنان ٤/ ٨٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٣٧٠٥، والمقفى الكبير ١/ ٧٤٢ رقم ٦٨٣، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٢، ٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وشفاء القلوب ٢٦٧، ٢٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٢.

(٣) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ مرتين في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٧، ١٨ رقم ١٠ و٢٣/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٢٢، ولم يتنبّه إلى التكرار، وكذلك لم يتنبّه محقّقو الكتاب.

قلتُ: رَوَى عنه القاضي شمسُ الدّين أبو نصر ابن الشِّيرازيّ ـ وهو أكبرُ منه ـ، والقاضي مجدُ الدّينِ العَدِيميّ، وسُنْقُر القضائيّ. وبالإجازةِ: أبو نصر محمدُ بن محمدٍ المِزِّيُّ.

وتُوفّي بحلبَ في الرابع والعشرينَ مِنَ المحرّمِ، وحُمِلَ إلى الرَّقَّةِ، فَدُفِنَ بها بقربِ قَبْرِ عَمَّارِ بن ياسر.

٢٢٣ ـ أحمدُ بن أبي الذَّرّ[١] بن معالي بن أبي البَقَاءِ.

أبو العباسِ، القُطُفْتِي، المقرىءُ، والضريرُ.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: يحيى بن موهوب بن السِّدَنك.

وماتَ في جمادى الأولى.

أجازَ لفاطمةَ بنتِ سُلَيمان، وعيسى المُطَعِّمِ، وجماعةٍ.

٢٢٤ ـ أحمدُ بنُ أبي الغنائم[٢] بن صدقةَ بن أحمد بن الخَضِرِ.

أبو الفتحِ القُرشيُّ، الواسطيُّ، الزاهدُ، نزيلُ الإسكندرية.

لَقِيَ جماعةً من المشايخ بالعراق. وقَدِمَ مصرَ وانتَفَعَ به طائفةٌ. وكانَ له القبولُ التامُّ من العالم.

تُوفّي في شوّال.

٢٢٥ ـ إبراهيمُ بن عبدِ الرحمٰن[٣] بن الحُسين بن عبد اللّه.

أبو إسحاقَ، ابن الجَبَّاب، التَّميميُّ، السَّعْديُّ، الأغْلبيُّ، المِصْريُّ، الزاهدُ.

---

(١) انظر عن (أحمد بن أبي الذّر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٥ رقم ٢٧٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ رقم ٩٥٠، وقد جوّد المؤلّف ـ رحمه الله ـ الذّال المنقوطة، أما في التكملة: «الدر» بالدال المهملة.

(٢) انظر عن (أحمد بن أبي الغنائم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٧ رقم ٢٧٥٧، وعقود الجمان ٦/ ورقة ٦٩ ـ ٧١.

(٣) انظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمٰن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٢٧٦٢، والمقفى الكبير ١/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٢٣٥.

وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسينَ وخمسمائة في نصفِ رجب بمكة.
وسَمِـعَ بالإسكندريةِ من السِّلَفيّ.
كتب عنه عمرُ ابن الحاجب، والزّكيُّ المنذريُّ. ورَوَى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي الأبَـرْقُوهيّ.

وتُوفّي في خامس ذي القَعْدةِ.
وكانَ أبوه سُنِّـيّاً له مَعَ بني عُبيد مواقفُ وأمورٌ.

٢٢٦ ـ إبراهيمُ بن عليّ[١] بن محمد بن الحسن بن تميم بن الحُسين.
أبو إسحاقَ، التميميُّ، الصَّقِلِّي، المَحَلِّيُّ المولدِ والمنشأ، العدلُ، أمينُ الحكمِ بالمَحَلَّةِ.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وخمسين.
وسَمِـعَ من السِّلَفيّ.
رَوَى عنه الزّكيّ المنذريُّ، وغيرُه من المصريّينَ.
وحدَّثنا عنه عبدُ القويّ بن عبد الكريم المنذريُّ.
تُوفّي في جُمادى الآخرة.

٢٢٧ ـ إسحاقُ بن أحمدَ[٢] بن غانم.
أبو محمد، العَلْثِيُّ، الحَنبليُّ، الزّاهدُ.
سَمِـعَ ببغدادَ من عُبيد اللّه بن شاتيل، وغيرِه.
وحدَّث بالعَلْث.
وكانَ صالحاً، زاهداً فَقيهاً، عابداً، قَوّالاً بالحقِّ، أمّاراً بالمعروفِ، لا تأخُذُه في الله لومةُ لائمٍ.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٢، والمقفى الكبير ١/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٢٢٤.

(٢) انظر عن (إسحاق بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤١ رقم ٢٧٢٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠٥ ـ ٢١١ ومختصره ٦٨، والمنهج الأحمد ٣٧١، والمقصد الأرشد، رقم ٦٣٧، والدر المنضد ١/ ٣٦٩ رقم ١٠٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٣، والتاج المكلل للقنوجي ٢٣٢ ـ ٢٣٦.

تُوفِّي بالعَلْثِ في ربيع الأوَّل.

ذكَره الحافظُ عبدُ العظيم فقال[1]: قيلَ إنه لم يَكُنْ في زمانِه أكثرُ إنْكاراً للمُنْكَرِ منه، وحُبِسَ على ذلك مدَّةً.

وهو ابنُ عم المحدِّثِ الزّاهدِ طلحةَ بن مظفَّر العَلْثيّ ـ الذي مَرَّ في سنة ٥٩٣.

والعَلْثُ: من قُرى بغداد.

وقد سَمِعَ الشيخُ إسحاقُ أيضاً من عبدِ الرزّاقِ الجِيليِّ، وابن الأخضر، وجماعةٍ.

رَوَى عنه العمادُ إسماعيلُ بن عليّ الطَّبَّال.

وقيلَ: إنَّه ماتَ في صفر، ذكرَه الفَرَضِيُّ.

ورأيتُ له رسالةً في ورقاتٍ كَتَبها إلى ابن الجَوْزيِّ يُنْكِرُ عليه خوضَه في التأويل، وينكرُ عليه ما خاطَبَ به الملائكة على طريقِ الوعظِ، فما أقصَرَ، وأبانَ عن فضيلةٍ وَوَرَعٍ ـ رحمه الله ـ.

٢٢٨ ـ أسعدُ بن عبد الرحمٰن[2] بن الخَضِر بن هبة اللّه بن حُبَيْش.

وجيهُ الدّينِ، أبو التَّمام، التَّنُوخيُّ، الدِّمشقيُّ.

رَوَى عن إسماعيلُ الجَنْزويّ.

رَوَى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية. وأجازَ للقاضي تقيِّ الدّينِ الحنبليّ، وإبراهيمَ بن أبي الحسن المُخَرِّميّ، وجماعة.

وتُوفّي في ثالثِ صفر.

وكان رئيساً فاضلاً، وشاعراً محسناً.

٢٢٩ ـ إقبالُ بنُ أبي محمدٍ[3].

أبو عليّ، الحَريميّ المُشْتَري.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٤١.

(٢) انظر عن (أسعد بن عبد الرحمٰن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٣ رقم ٢٦٩٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١١٢، ١١٣، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٦٧ رقم ٤٦٦.

(٣) انظر عن (إقبال بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٤ رقم ٢٧٢٦.

سَمِـعَ من يحيى بن السَّدَنْك.
ومات في جمادى الأولى.

٢٣٠ ـ أنْجَبُ بن محمد[1] بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن صِيْلا.
أبو محمدٍ، الحَرْبيُّ، الحَماميُّ.
سَمِـعَ من قرابتِه أبي بكر عتيقِ بن صِيلا في سنة اثنتين وستينَ وخمسمائة.
رَوَى عنه بالإجازة: القاضيان شهابُ الدّين الخُوَيّـي، وتقيُّ الدّين الحنبليُّ، والفخرُ إسماعيلُ بن عساكر، وأبو نصر ابنُ الشَّيرازيّ.

وتُوفّي في رمضانَ.

[حرف الباء]

٢٣١ ـ بركاتُ بن ظافر[2] بن عساكر بن عبد اللَّه بن أحمد.
المحدِّثُ، وجيهُ الدينِ، أبو اليُمنِ، الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، المِصْرِيُّ، الصَّبَّانُ.

سَمِـعَ الكثيرَ من: أبي القاسم البُوصيريّ، وأبي عبد اللّه الأرْتاحيّ، وأحمد بن طارق الكرْكيّ، وفاطمة بنتِ سعدِ الخير، وأبي نِزارٍ ربيعةَ اليَمَني، وابنِ المُفَضَّلِ، وخلقٍ كثير. حَتَّى إنه سَمِـعَ مِمَّن هو أصغرُ منه. وكتبَ الكثيرَ.

وحدَّثَ. وعُني بفنِّ الروايةِ. ولم يزل يَسْمَعُ إلى أن مات.
رَوَى عنه الزّكيُّ المنذريُّ، وبالإجازةِ غيرُ واحد.
وله نظمٌ ونثر، ومعرفةٌ بالطّبِّ والهندسةِ.
وُلِدَ سنة ستين. وتُوفِّي في أوّلِ ربيعِ الآخر.
وذكرَهُ ابنُ مَسْدي في «معجمه» فقالَ: كانَ يستفيدُ ولا يُفيدُ، ويَستعيرُ ولا

---

(١) انظر عن (**أنجب بن محمد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٦ رقم ٢٧٥٣، وسيعاد في وفيات السنة الآتية برقم (٣٢٢).
(٢) انظر عن (**بركات بن ظافر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ٢٧٢٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ١١٦ رقم ٤٥٧٢.

يُعيدُ. وكانَ ينظُمُ ويَهْجُو ويَسْتَميحُ مَنْ يرجو. سَمِعَ مني وسَمِعتُ منه. ماتَ، فرأيتُهُ غير مرَّة[1]، ويقولُ: لقيت شدةً وما نُظِرَ لي في شيءٍ. ثم رأيتُه وقد حَسُن زِيُّهُ وقالَ: رَحِمَني رَبِّي بصلاتي على النبيِّ ﷺ.

٢٣٢ ـ بَركةُ بن أبي بكرٍ[2] بن عُمر بن ربيع.

أبو محمدٍ، البَغْداديُّ، العَلاَّفُ.

حدَّثَ عن أبي الحُسين عبدِ الحقّ.

وماتَ في ربيع الأول عن نَيِّفٍ وسبعينَ سنة.

رَوَى عنه ابن النجّار.

[حرف الثاء]

٢٣٣ ـ ثامرُ بن أبي الفتح[3] مسعودِ بن مُطْلَقِ بن نصر اللّه بن مُحْرِز.

أبو المظفرِ، الرَّبَعيُّ، الفَرَسِيُّ، الأزجي، الطَّحَّانُ، البَوَّابُ.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وخمسمائة.

وسَمِعَ من أبي الفتح بن البَطِّي.

وكانَ اسمُه قديماً يحيى، ثم اشتُهِر بثامر.

رَوَى عنه أبو القاسم عليُّ بن بَلَبان «جزءَ» البانياسيّ.

وأجازَ للفخرِ ابن عساكرِ، وسعدِ الدّين بن سَعْد، وأحمدَ بن أبي طالب الشِّحنة، وعيسى المُطَعِّم، وأبي نصرٍ محمّدِ بنِ محمد ابن الشِّيرازيّ.

وتُوفّي في أواخر المُحَرَّم.

[حرف الحاء]

٢٣٤ ـ حُسَينُ بنُ مسعودِ[4] بنِ بركة.

---

(١) أي في المنام.

(٢) انظر عن (بركة بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٠ رقم ٢٧١٧.

(٣) انظر عن (ثامر بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣١ رقم ٢٦٩٢.

(٤) انظر عن (حسين بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٦ رقم ٢٧٥٤.

أبو عبد اللَّهِ، البغداديُّ، البَـيِّعُ.

سَمِـعَ من: مُسْلم بن ثابت النَّـخَّاسِ[1]، وأبي الخيرِ القَزْوينيِّ.

وأجاز للقاضي شهاب الدّين الخُوَيّـي، وللكمالِ أحمدَ ابنِ العَطَّارِ، وفاطمةَ بنتِ سليمان.

وتُوفّي في رابع عشر رمضانَ.

وقد تَفَرَّدَ بإجازتِه أبو نصر ابن الشِّيرازيّ.

٢٣٥ ـ حَمْدُ بن أحمد[2] بن محمد بن بركةَ بن أحمد بن صُدَيْق بن صَرُّوف، الفقيهُ.

مُوَفَّقُ الدّينِ، أبو عبد اللّه، الحَرَّانيّ، الحنبليُّ.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ أو أربع وخمسين.

رَحَلَ إلى بغداد، وتفقَّهَ على ناصح الإسلام أبي الفتح بن المَنِّي، وأبي الفَرَج ابن الجَوْزي.

وسَمِـعَ من: عبد الحق اليُوسُفيّ، وأبي هاشم عيسى الدّوشابيّ، وتَجَنِّي الوَهْبانيةِ، وأبي الفتح بن شاتِيل، وعبد المُغيث بن زُهيرٍ، وغيرهم. وسَمِعَ بِحَرَّانَ من أحمدَ بن أبي الوفاء الصائغِ، وعبد الوَهَّابِ بن أبي حَبَّة[3].

وأعادَ بمدرسةِ حَرَّانَ مدَّةً؛ وحدَّثَ بها، وبدمشقَ.

وكان ثقةً، فقيهاً، صحيحَ السماعِ.

---

(١) النخاس: بالخاء المعجمة. (المشتبه ٢/ ٦٣٤).

(٢) انظر عن (حمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٢٧٠٢، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٩٠، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٦/ ٥٢٥ رقم ٩٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والعبر ٥/ ١٣٧، وفيه اسمه: «أحمد»، والمشتبه ١/ ٣١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠١ رقم ٣٠٩، ومختصره ١٨، والمنهج الأحمد ٣٧٠، والمقصد الأرشد رقم ٣٨٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٥٩ رقم ١٧٧، والدر المنضد ١/ ٣٦٨ رقم ١٠٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٣ وفيه اسمه: «أحمد»، و١٦٦، ١٦٧.

(٣) قيده المنذري فقال: بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعدها تاء تأنيث. التكملة: ٣.

رَوَى عنه: الزّكيُّ المنذريُّ، والشرفُ ابنُ النابُلُسيّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والشهابُ الأبَرْقُوهيّ، والبدرُ أبو عليّ ابن الخَلاَّل، ومحمدُ بن أبي الذّكر، وآخرون.

تُوّفي ابن صُدَيْق في سادس عشر صفر بدمشق، ودُفن بسَفْح قاسُيون.

٢٣٦ ـ حمزةُ ـ ويُسمى عبدَ الرحمٰن ـ بن الحسين[1] بن أبي الحُسينِ أحمدَ بن حمزةَ بن عليٍّ بن الحسنِ بن الحُسين.

أبو طاهرٍ، ابنُ الموازيني، السُّلَمِيُّ، الدِّمشقيُّ، العَطَّارُ.

حدَّثَ عن: جَدِّه، وأبي سعد بن أبي عَصُرون، ويحيى الثَّقَفِيّ.

رَوَى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ. ولم ألْقَ أحداً من أصحابِه.

تُوفّي في جُمادى الآخرة.

وقد أجاز للفخرِ ابن عساكر، والشرفِ المُخَرِّميّ، وجماعةٍ.

٢٣٧ ـ حيدرِ بن محمد[2] بن زيد بن محمد، السيد.

أبو الفتوح، الحُسيني، نقيب الأشراف بالموصل.

كان صدراً جليلاً، محتشماً. له مُصَنَّف في «صفات سيّد البشر»، وله شِعر متوسّط.

[حرف الخاء]

٢٣٨ ـ خديجةُ بنتَ أبي عبد اللّه محمد[3] بن عبد اللّه بن العباس بن عبد الحميد الحَرَّانيّ.

أمُّ محمد. امرأةٌ صالحةٌ مُسِنَّة.

سَمِعَتْ من أبيها «جزءَ» الحَفَّار.

كتبَ عنها جماعةٌ.

---

(١) انظر عن (حمزة بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥١ رقم ٢٧٣٩.

(٢) انظر عن (حيدر بن محمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٥.

(٣) انظر عن (خديجة بنت محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١ رقم ٢٧٦٩.

وأجازَتْ للفخرِ ابن عساكر، وللقاضي شهابِ الدّين الخُوَيّي، وفاطمةَ بنتِ سُلَيمان، وعيسى المُطَعِّمِ، وأبي بكر بن عبد الدّائم. وأحمد ابنِ الشِّحنة، وجماعةٍ.

وتُوُفِّيتْ في سادس عشر ذي الحِجَّة.

قالَ ابنُ النجّارِ: جاوَزَتِ الثمانينَ.

٢٣٩ ـ الخليلُ بن أحمد[١] بن عليّ بن خليل بن إبراهيم بن خليل بن وشاح.

أبو طاهرٍ، الجَوْسَقي الصَّرْصَريّ، الخطيبُ بها.

وُلد سنةَ ثمانٍ وأربعين خمسمائة.

وقرأ القراءآتِ على جماعة.

وسَمِعَ من: والدِه الشيخِ أبي العباس، وأبي الفتح بن البَطِّي، وعبد اللّه بن عبد الصمد السُّلَمِيِّ، وشُهْدَةَ، وصَدَقةَ بن الحُسين الناسخِ، والأسعدِ ابن يَلْدَرك.

وخطَبَ بجامع صَرْصَر الدَّير[٢] بعد والدِه. وكان صالحاً، عالماً، خيِّراً.

روى عنه: أبو الفَرَجِ أيوبُ بن محمود ابن البعلَبَكِّيّ، وأبو القاسم عليُّ بن بَلَبان، ومحمدُ بن مؤمن، والجمالُ أبو بكر الشَّريشيّ، ومحمدُ بن مكّي بن حامد الإصبهانيّ، ثم الدّمشقيّ، وأحمد بن محمد الطِّيبيُّ التاجرُ، ومحفوظُ بن الحامضِ.

وأجازَ للقاضيين ابنِ الخُوَيّي والحنبليِّ، وسعدِ الدّينِ بن سعد، وأبي بكر بن عبد الدَّائم، وأبي نصرٍ محمد بن محمد ابن الشِّيرازيّ، وجماعةٍ.

وتُوفّي في العشرين من ربيعِ الأوَّلِ.

---

(١) انظر عن (**الخليل بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٢٧١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والعبر ٥/ ١٣٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٣ رقم ٤٩١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٣، ١٦٤.

(٢) وهي المعروفة بصرصر الأدنى، بليدة كانت على جانب السيب الشمالي وهي في طريق الحاج، وإنما عرفت بصرصر الدير، لأن ديراً كان فيها يعرف أثره إلى القرن السابع. وثمة صَرْصَر الأعلى من قرى نهر المَلِك على جانب السيب الجنوبي. (معجم البلدان) وانظر: التكملة ٣/ ٤٤٠.

٢٤٠ ـ خليلُ بن إبراهيم[١] بن خليل.

أبو الصفاء، العقيسيّ، الدّمشقيُّ.

شيخٌ مُعَمَّر. سَمِعَ في كبره من: أحمد بن وهْب بن الزَّنْف، وإلياس بن أحمد المقرىء.

رَوَى عنه: الزّكيُّ البِزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانِيَّة، وغيرُهما.

وتُوفّي في صفر.

وكانَ يُقرىءُ بالجامعِ.

[حرف الراء]

٢٤١ ـ رضوانُ بن عمر[٢] بن عليّ بن خَمِيس.

أبو الجِنان[٣]، الدِّيباجيُّ، الدمشقيُّ، الكاغَديُّ، الحَلاَويُّ، الشاعرُ.

قَدِمَ مصرَ بعدَ الستمائة، ومدحَ جماعةً، وله شعرٌ جيِّدٌ، رَوَى عنه منه زكيُّ الدّينِ عبدُ العظيم[٤].

وماتَ في نصفِ ربيع الأول.

[حرف السين]

٢٤٢ ـ سُرخابُ بن زُرَيْر[٥] بن سُرْخاب بن أبي الفوارس.

الشريفُ، أبو المناقب، الحُسَيْنيُّ، الدِّينَوريُّ، الصُّوفيُّ، الحَنْبَليُّ، نزيلُ دمشقَ.

حدَّث عن النَّسّابةِ أبي علي محمدِ بن أسعدَ الجَوَّانيّ، والخُشُوعيّ.

---

(١) انظر عن (خليل بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٤ رقم ٢٧٠٠.

(٢) انظر عن (رضوان بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٢٧١٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٣٠ رقم ١٦٧.

(٣) تصحّفت كنيته في (الوافي) إلى «أبو الحياء».

(٤) في التكملة ٣/ ٤٣٩، وذكر الصفدي بعضه في (الوافي).

(٥) انظر عن (سرخاب بن زُرَير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٢ رقم ٢٦٩٤.

روى عنه المجدُ ابن الحُلْوانية، وغيرُه. وبالإجازةِ القاضي تقيُّ الدّينِ سليمانُ، وإبراهيمُ بن أبي الحسن المُخَرِّميُّ، وجماعةٌ.

تُوفّي في السادِس والعشرين من المحرَّمِ بدمشق.

٢٤٣ ـ سعيدُ بن محمد[١] بن ياسين بن عبد الملك بن مُفَرّج.

أبو منصور، بن أبي نصر، البَغداديُّ، البَزَّازُ، السفّارُ.

فذكرَ أبو طالب بن أنجب في «تاريخه»: أنَّه حجَّ تسعاً وأربعين حَجَّةً.

قلتُ: كانَ يَحُجُّ تاجراً.

سَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وجعفرٍ وتركناز ابني عبد اللّه بن محمد الدَّامَغانيِّ.

رَوَى عنه: عزُّ الدّين أحمدُ الفاروثيّ، وأبو القاسمِ بن بَلَبان، وغيرُهما. وبالإجازةِ القاضيان ابنُ الخُوَيّي، وتقيُّ الدّين سليمانُ، والفخرُ إسماعيل بن عساكر، وأبو نصرٍ محمد بن محمد المِزِّي، والقاسمُ بن عساكر.

تُوفّي في خامس صفر.

قال ابنُ النجّار: أُسقِطَت شهادتُه لِسوءِ طريقتهِ وظُلمِه.

٢٤٤ ـ سعيدُ بن محمد[٢] بن سعيد الظَّهيريُّ.

روَى عن: أبي منصورِ بن عبد السلام، وابنِ كُلَيب.

وكانَ شيخاً مَهيباً، جليلاً.

أجازَ لأبي نصر ابنِ الشِّيرازيّ، وسَعْدٍ، والمُطَعِّم، وغيرِهم.

٢٤٥ ـ سليمانُ بن مسعود[٣] الطُّوسيّ.

---

(١) انظر عن (سعيد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٢٦٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والعبر ٥/ ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥ رقم ١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٤.

(٢) انظر عن (سعيد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٣ رقم ٢٧٧٣.

(٣) انظر عن (سليمان بن مسعود) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٤.

ثُمَّ الحَلَبيُّ، الشاعرُ.

توفّي بحلبَ في صفر.

ومن شِعرِه.

وذي هِيَـفٍ فيـهِ يَقُـومُ لَعَـاذِلـي ... بِعُـذْرى إذا مـا لامَ لامُ عـذارِهِ
فـلا بـدرَ إلاَّ مـا بَـدَا مِـنْ جُيُـوبِـهِ ... ولا غُصْـنَ إلاَّ مـا انْثَنَـى فـي إزَارِهِ

٢٤٦ ـ سليمانُ بنُ موسى[١] بن سالم بن حَسَّان الحِميريُّ.

الكَلاَعيّ، الأندلسيّ، البَلَنسيّ.

هو الحافظُ الكبير، أبو الربيعِ ابنُ سالم.

ولِدَ في رمضانَ سنةَ خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وكانَ بقيةَ أعلامِ الحديثِ بِبَلَنْسِيةَ.

ذكرَه أبو عبد اللّه الأبَّارُ، فقال[٢]: سَمِعَ ببلده أبا العطاء بن نَذير، وأبا الحَجّاج بن أيوب. ورَحَلَ، فسَمِعَ أبا القاسم بن حُبَيْش، وأبا بكر بن الجَدّ، وأبا عبد اللّه بن زَرقُون، وأبا عبد اللّه ابن الفَخَّار، وأبا محمد بن عُبيدِ اللّه، وأبا

---

(١) انظر عن (**سليمان بن موسى**) في: تكلمة الصلة لابن الأبار ٢، رقم ١٩٩١، وتحفة القادم ١٥، وبرنامج شيوخ الرعيني ٦٦، والمرقبة العليا ١١٩، واعتاب الكتّاب ٢٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٢٧٧٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ٨٣ ـ ٩٥ رقم ٢٠٣، وقضاة الأندلس ١١٩، وصفة جزيرة الأندلس ٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٦، والعبر ٥/ ١٣٧، ١٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٧ ـ ١٤٢٠ رقم ١١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣ج١٣٤ ـ ١٣٩ رقم ٩٩، وفوات الوفيات ٢/ ٨٠ رقم ١٨٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٣٢ ـ ٤٣٦ رقم ٥٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٨٥، ٨٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٧٩، ٨٠، والديباج المذهب لابن فرحون ١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٨ رقم ٨، والوفيات لابن قنفذ ٣١٣، ٣١٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وصفة جزيرة العرب للحميري ٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٤، وشجرة النور الزكية ١/ ١٨٠ رقم ٥٨٨، والرسالة المستطرفة ١٩٨، وكشف الظنون ١٤١، ١٧٠٦، وإيضاح المكنون ١/ ٥٣، ٥٤، ١٠١، ١٢٤، ١٧٧، ٢٦٢، ٣٧٠، ٣٨٧، ٤١٩، ٥٢٦، و٢/ ٦٤، ٤٢٨، ٤٧٩، ٥٠٩، ٥٢٢، ٦١١، ٦٢٢، ٦٧٨، وفهرس المخطوطات المصورة ٢/ ٢٧، ٢٨، وفهرس الفهارس ١/ ٣٦٧، ٣٦٨، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦/ ٤٤، ٤٥، والأعلام ٣/ ٩٩، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٧٧، ونفح الطيب ٢١٦.

(٢) في تكملة الصلة ٢/ رقم ١٩٩١.

محمدِ بن بُونُهْ، وأبا الوليدِ بن جمُهور[1]، ونَجبةَ بن يحيى، وخَلْقاً سواهم. وأجازَ له أبو العباس بن مَضَاء، وأبو محمدٍ عبدُ الحقّ صاحبُ «الأحكام» وآخرون. وعُنِيَ أتَمَّ عنايةٍ بالتّقييدِ والروايةِ. وكانَ إماماً في صناعةِ الحديثِ، بصيراً به، حافِظاً، حافِلاً، عَارِفاً بالجرحِ والتّعديلِ، ذاكراً للمواليدِ والوَفَياتِ، يتقدَّمُ أهلَ زمانِه في ذلك، وفي حفظِ أسماءِ الرجال؛ خصوصاً مَن تأخَّرَ زمانُه وعاصَرَه. وكَتَبَ الكثيرَ، وكان الخطُّ الذي يكتبُه لا نظيرَ له في الإتقانِ والضَّبطِ، مع الاستبحارِ في الأدَب والاشتهارِ بالبلاغةِ، فَرْداً في إنشاءِ الرسائل، مُجِيداً في النَّظْمِ، خطيباً، فصيحاً، مُفَوَّهاً، مُدْرِكاً، حَسَنَ السَرْدِ والمساقِ لما يقولُه، مع الشارةِ الأنيقةِ والزِّيِّ الحَسَنَ. وهُو كان المُتَكَلِّمَ عن الملوك في مجالِسهم والمُبَيِّنَ عنهم لما يُريدونَه على المنبرِ في المحافِلِ. وَلِيَ خطابةَ بَلَنْسِيَةَ في أوقاتٍ. وله تصانيفُ مفيدةٌ في عِدَّة فنون، ألَّفَ كتابَ «الاكتفاء في مغازي رسولِ الله ﷺ والثلاثةِ الخلفاءِ»، وهُو في أربعةِ مُجلّداتٍ، وله كتابٌ حافلٌ في معرفةِ الصحابةِ والتّابعينَ لم يُكملْهُ، وكتابُ «مِصْباح الظُّلَم» يُشْبِهُ «الشهاب»، وكتابُ في «أخبارِ الإمام أبي عبد اللّه البُخاريِّ وسيرتِه»، وكتابُ «الأربعين»، وتصانيفُ سوى ذلك كثيرةٌ في الحديث، والأدب، والخُطَب. وإليه كانتِ الرحلةُ في عصرِه للأخذِ عنه. أخذتُ عنه كثيراً، وانتفعتُ به في الحديث كُلَّ الانتفاعِ، وحَضَّني على هذا التاريخ ـ يعني: تكملة الصلة.

قالَ: وأَمَدَّني من تقييداتِه وطُرَفِه بما شَحنتُه به. واستُشْهِدَ بكائنة أنيشة على ثلاثةِ فراسخَ من بَلَنْسِية، مُقبلاً غيرَ مُدبرٍ، في العشرين من ذي الحِجَّةِ سنةَ أربع وثلاثينَ. وكان أبَداً يُحَدِّثُنا أنّ السبعينَ منتهى عمرِه لرؤيا رآها. وهو آخر الحُفَّاظِ والبُلغاءِ المُتَرَسّلين بالأندلس.

قلت: وقد رَوَى عنه أبو العباس ابنُ الغَمَّازِ قاضي تونُسَ عدَّةَ دواوين.

قال ابن الغمّازِ: أنشدَنا أبو الربيعِ لنفسِه:

---

(١) وقع في السير «جهور» من غلط الطبع ٢٣/ ٢٣٥.

قَبَـائِـحُ آثـارٍ شَغَلْـنَ ظُنُـونـي وخَـوَّفْـنَ أَفْكَـارِي لِقَـاءَ مَنُـونِ
وكيفَ اعتِذاري عَنْ ذُنوبي وقُبحِها ويأبى لِيَ العُذْرُ الجميلُ حقيني
على أنَّ لي من حُسْنِ ظَنِّي بخالقي مَعَاذاً بحِصْنٍ في المَعَادِ حَصِينِ
فـإنْ أوبَقَتْنـي سَلِفَـاتٌ تَقَـدَّمَـتْ فَحُسْـنُ يَقينـي بـالإلٰـه يَقينـي

قال ابن مسدي: لم أَلْقَ مثلَه جلالةً، ونُبْلاً، ورِياسةً وفَضْلاً. وكانَ إماماً مُبَرِّزاً في فنونٍ من منقولٍ ومعقولٍ، ومنشورٍ وموزونٍ، جامِعاً للفضائل. وبَرَع في علوم القرآنِ والتّجويدِ والأدبِ، فكانَ ابنَ بَجْدَتِهِ، وهو ختامُ الحفّاظِ، نُدِبَ لديوانِ الإنشاءِ فاستَعْفَى. أخذَ القراءآتِ عن أصحابِ ابن هُذيل. رَحَلَ واختصَّ بأبي القاسم بن حُبَيْش بمُرْسِيَةَ. أكثرْتُ عنه ـ رحمه الله ـ.

وقال أبو العباس ابن الغَمَّاز: وله كتابُ «الأربعين» عن أربعينَ شيخاً، وكتابُ «الموافقات العوالي»، و«جزءُ» المسلسلات.

وقال أبو محمد المُنذريُّ[1]: في العشرينَ من ذي الحِجَّةِ تُوفّي الحافظُ أبو الربيع الكَلاَعِيُّ الخطيبُ الكاتبُ شَهيداً بيدِ العَدُوِّ ـ خَذَلَهُ الله ـ بظاهرِ بَلَنْسِيَةَ. ومولده بظاهر مُرْسِيَةَ في مُستهلِّ رَمَضانَ سنةَ خمسٍ وستّين. سَمِعَ ببَلَنْسِية من محمدِ بن جعفر النحْويِّ، وأبي الحَجّاجِ يوسُفَ بن عبد اللّه، وأبي بكرٍ أحمدَ بن أبي المُطَرِّفِ، وبمُرْسِيَةَ من أبي القاسمِ عبد الرحمٰن بن حُبَيْش، وبإشْبيلِيَةَ، وشاطِبَةَ، وغَرْناطةَ، وسَبْتَه، ومالَقَةَ، ودانيةَ. وجَمَعَ مجاميعَ مفيدة تَدُلُّ على غَزارةِ علمِه وكَثيرةِ حِفْظِه ومعرفتِه بهٰذا الشأنِ. وكتب إلينا بالإجازة من بَلَنْسية سنة أربعَ عشرةَ وستمائة.

[حرف الضاد]

٢٤٧ ـ الضّحّاكُ بن أبي بكر[2] بن أبي الفَرَجِ.

أبو الفَرَجِ، القَطِيعيُّ، النجّارُ، المعروفُ بابن الأطروش.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٦١، ٤٦٢.

(٢) انظر عن (الضحاك بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٤، ٤٥٥، رقم ٢٧٤٩.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وخمسمائة ظَنّاً.
وسَمِـعَ من أَبي المكارمِ المبارك الباذرائيّ.
وتُوفِّي في تاسع شعبان.
وكانَ صالحاً، خيِّراً.
سَمِـعَ منه الكمالُ ابن الدَّخميسيّ، والسيفُ ابن المَجْد.
وحدَّثنا عنه بالإجازةِ: أبو المعالي الأبَرْقُوهيّ، وفاطمةُ بنتُ سليمان، والقاضي تقيُّ الدّين الحنبليُّ، والفخرُ إسماعيلُ بن عساكر، ومحمدُ بن محمد ابن الشِّيرازيّ، والمُطَعِّمُ، وسَعْدٌ، وابنُ الشِّحنةِ.

[حرف العين]

٢٤٨ ـ عبد اللّه بن إسماعيلَ[١] بن الحُسين.
الواعظُ، أبو طالبٍ، ابنُ الفخر، غلام ابن المَنِّي.
تَنَقَّلَ في البلاد، ووَعَظَ بالقاهرة مدَّةً. وما أقام بَبَلْدَةٍ مُدَّة إلا أُزْعِجَ منها لسوءِ سِيرتِه.

سَمِـعَ من ابن كُلَيب «جزءَ» ابنِ عَرَفة.
ماتَ في شعبانَ كَهْلاً.

٢٤٩ ـ عبد اللّه ابنُ القاضي أبي الطّاهر إسماعيل[٢] بن رمضانَ بن عبدِ السميع.

---

(١) انظر عن (**عبد اللّه بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٦ رقم ٢٧٥٢، والمنهج الأحمد ٣٧٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٥، ومختصره ٦٨، والمقصد الأرشد رقم ٥٠١، والدر المنضد ١/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ١٠٣٥، ولسان الميزان ٣/ ٢٦٠ رقم ١١١٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٧.

(٢) انظر عن (**عبد اللّه بن أبي الطاهر إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٢٧٣٥.
وقد أضاف الدكتور بشار عوّاد معروف إلى مصدر ترجمته في تكملة المنذري ٣/ ٤٤٦ الحاشية رقم (٤): ذيل ابن رجب، ولسان الميزان لابن حجر، وشذرات الذهب لابن العماد، فوهِمَ في ذلك، وخلط بين (عبد اللّه بن أبي الطاهر إسماعيل) والذي قبله (عبد اللّه بن إسماعيل بن الحسين الواعظ)، والثاني هو المذكور في تلك المصادر، فليُصَحَّح.

القاضي، الرئيسُ، أبو الفضلِ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، ناظرُ الإسكندريةِ.

سَمِعَ من السِّلَفِيّ. وحَضَرَ أبا محمد العُثمانيَّ؛ وأخاه أبا الطاهر إسماعيلَ بن عبد الرحمٰن العثمانيّ.

ووَلِيَ النَّظَر مُدَّةً وغيرَ ذلك مِنَ الخِدَم.

رَوَى عنه الزّكيّ المنذريُّ، وسألَه عن مولِده فقالَ: في شعبانَ سنة ستٍّ وستّين. وتُوفّي في الرابع عشر من جُمادى الآخرة. قال: وكانَ مُحبّاً لأهلِ الصلاحِ والخيرِ ساعياً في حوائجهم، مُؤْثِراً للاجتماعِ بهم والانقطاع إليهم.

قلتُ: أجاز لأبي الفضل محمد بن محمد ابن الشِّيرازيّ، والفخرِ إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنتِ سُلَيمان.

٢٥٠ ـ عبد اللّه بن صالح[١] بن عيسى بن عبد الملك.

الفقيهُ، أبو محمد، المصريُّ، المالكيُّ.

تفقَّهَ على: أبي محمد بن اللَّهيب، وأبي المنصور ظافرِ الأزْديّ، وأبي البركاتِ هبةِ الله بن ثَعْلَب.

ودَخَلَ الإسكندريةَ ورأى الإمامَ أبا طاهر السِّلَفِيّ، وحَكَى عنه، وعن أبي الطّاهر بن عوف.

روى عنه الزَّكيُّ المنذريُّ، وقالَ: كان على طريقةِ أهلِ العلم والصلاح، مُقْبلاً على ما يعنيه. مَضَى علىٰ سَدادٍ وأمرٍ جميلٍ. وُلد سنةَ سبْعٍ وأربعين وخمسمائة. وتُوفّي بالفِرْعَونيَّةِ من أعمال الغربية في العشرينَ من جُمادى الأولى.

٢٥١ ـ عبد اللّه بن معالي[٢] بن أبي بكر.

أبو بكر الديناريّ[٣]، الخياطُ. تُوفّي بِبَعْقُوبا في جُمادى الآخرةِ.

---

(١) انظر عن (عبد اللّه بن صالح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٥ رقم ٢٧٣٠.

(٢) انظر عن (عبد اللّه بن معالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٠ رقم ٢٧٣٧.

(٣) في الأصل والمطبوع «الديباتي»، والتصحيح من: التكملة.

سَمِعَ من شُهْدَةَ، وعبد الحق. لا أعرفُه.

٢٥٢ ـ عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم[١] بن محفوظ.

أبو عليّ، البغداديُّ، القَطَّانُ.

سَمِعَ من عبد الحقّ.

وتُوفّي في أول رجب.

ولا أعرفُه أيضاً. فإن كانَ ابن البَزَّازة فقد أجازَ لأبي نصر ابن الشِّيرازيّ.

٢٥٣ ـ عبدُ الرحمٰن بن حمدان[٢] بن أحمد، القاضي.

أبو محمد، الكِنانيّ، التَّكريتيُّ، قاضي الكَرَكِ.

سَمِعَ بالموْصلِ من أبي ياسرٍ عبد الوهَّاب بن أبي حَبَّة، وبدمشقَ من إسماعيلَ الجَنْزَويِّ، وجماعة. وسَمِعَ الكثيرَ. وكَتَبَ بخطِّه مع الدّين والفضل. ونابَ في القضاءِ بدمشق.

رَوَى عنه المجدُ ابنُ الحُلْوانيَّة، وغيرُه.

وتُوفّي في جُمادى الآخرة[٣].

٢٥٤ ـ عبد الرحمٰن ابنُ العلاّمة أبي الحسن عليٍّ[٤] بن محمد بن عليّ بنُ مِهْران.

الفقيهُ، صدرُ الدّين، أبو القاسمِ، القَرْمِيسِينيُّ، ثم الإسكندرانيُّ، الشافعيُّ، العَدْلُ، الحاكمُ.

له أدبٌ وشعرٌ جَيِّدٌ، وفضائلُ. ووَلِيَ الحكمَ بالغربيَّة مدَّةً. وخَدَمَ في الدّيوانِ، ودرَّسَ بمصر بزاويةِ المجدِ البَهْنَسي مدَّة.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٣ رقم ٢٧٤٤.

(٢) انظر عن (عبد الرحمٰن بن حمدان) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم ٢٧٤٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ١٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦.

(٣) له شعر في: الوافي بالوفيات.

(٤) انظر عن (عبد الرحمٰن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٦٩٦.

كَتَبَ عنه الزّكيُّ المنذريُّ وقال: كانَ عالي الهمَّة، حادَّ القريحةِ. تُوفي في صفرٍ.

٢٥٥ ـ عبد الرحمٰن بن محمود[١] بن أبي منصور.

الشيخُ الصالحُ أبو منصورٍ، الدمشقيُّ الحنفيُّ، النّصوليّ.

سَمِعَ من: القاضي أبي سعد عبد اللّه بن أبي عَصْرون، وابنِ صَدَقَة الحرّانيّ. وببغدادَ من: ذاكرِ بن كامل، وابنِ بَوْش، وابنِ كُلَيب. وبمصرَ من: أبي القاسمِ البُوصيريّ، وغيرهم.

رَوَى عنه: المجدُ ابنُ الحُلْوانيَّة، والمؤيّد عليُّ ابن خطيب عَقْرَباء[٢]، وجماعةٌ. وأجازَ لغير واحد.

وتُوفّي في ثامن ربيع الآخر.

٢٥٦ ـ عبد الرحمٰن بن نجم[٣] ابنِ شرف الإسلام أبي البركات عبد الوَهَّاب ابن الشيخ الإمام أبي الفَرَجِ عبدِ الواحد بن محمد بن عليّ.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٤٣ رقم ٢٧٢٤، والجواهر المضية ٢/٤٠٤ رقم ٧٩٢، والمقفى الكبير ٤/٧٤ رقم ١٤٤٤، وفيه: «عبد الرحمٰن بن محمد»، والطبقات السنية ٢/ورقة ٢٧٠.

(٢) عقرباء: من قرى الجولان.

(٣) انظر عن (عبد الرحمٰن بن نجم) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٠٠ ـ ٧٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٢٦٨٨، وذيل الروضتين ١٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤١٩، ودول الإسلام ٢/١٣٧، والعبر ٥/١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٦، ٧ رقم ٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠ رقم ٧٧٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٨١، والوافي بالوفيات ١٨/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٤٢، والمنهج الأحمد لابن رجب ٣٦٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٩٣ ـ ٢٠١، ومختصره ٦٥، والبداية والنهاية ١٣/١٤٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢٣، ومرآة الجنان ٤/٨٦، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ورقة ١٨٣ ب، وذيل التقييد ٢/١٠٣ رقم ١٢٣٨، والعسجد المسبوك ٢/٤٧٩، والمقفى الكبير ٤/٨٠، ٨١ رقم ١٤٥٠، والمقصد الأرشد، رقم ٥٩٨، والدر المنضد ١/٣٦٧ رقم ١٠٢٤، والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/١٦٤ ـ ١٦٦، والتاج المكلل للقنوجي ٢٣٢، والأعلام ٤/١١٦. =

الإمامُ، ناصحُ الدّين، أبو الفَرَجِ، ابنُ الحنبليِّ، الأنصاريُّ، السَّعْديُّ، العُبَادي، الشِّيرازيُّ الأصلِ، الدِّمشقيُّ، الحنبليُّ، الواعظُ.

وُلِدَ في شوَّال[1] سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسمائة. واشتغَلَ بالوعظِ وبَرَّز فيه.

ورَحَلَ وسَمِعَ من: شُهْدَةَ، وأبي الحُسين عبدِ الحقّ، ومُسلمِ بن ثابت، وأبي شاكرٍ يحيى السَّقْلاطونيِّ، وتَجَنِّي الوَهْبانيةِ، ونِعْمَة بنتِ القاضي أبي خازم محمد ابن الفرّاء، وجماعةٍ ببغداد. والحافظِ أبي موسى المَدينيِّ، وأحمدَ بن أبي منصور التُّرك بإصْبهان. وبهَمَذان من عبدِ الغنيِّ بن أبي العلاءِ.

وحدَّث. ووَعَظَ بمصرَ ودمشقَ. وكان له قَبولٌ زائد.

وصنَّف، ودرَّسَ، وأفتى، وله خطبٌ ومقاماتٌ. وكتابُ «تاريخ الوعّاظ» وأشياءُ في الوعظ.

وكانَ حُلْوَ الكلام، جَيِّدَ الإيراد، شَهْماً، مَهيباً، صَارِماً. وكان رئيسَ المذهبِ في زمانه بالشام. وهو من بيت العلمِ والجلالةِ والسُّؤْدُدَ.

رَوَى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والضياءُ، والبِرْزاليّ، والزّكيُّ المنذريُّ، والجمالُ ابن الصابونيّ، والشمسُ ابنُ الكمال، والشمسُ ابنُ خازم، والعزُّ ابن العمادِ، والتّقيُّ بن مؤمن، ونصرُ اللّه بن عَيَّاش، ومحمدُ بن أبي بكر بن بطِّيخ، وأحمدُ بن إبراهيم الرُّقوقيُّ، وعبدُ الحميد بن خَوْلان، وعليُّ بن بقاءٍ المُقرىءُ، ومحمدُ بن عليّ الواسطيُّ، والشِّهابُ محمدُ بن مُشَرَّف، وطائفةٌ سواهم. وقد تَفَرَّدَ بالروايةِ عنه حضوراً أبو بكر بن عبد الدّائم. وروى عنه بالإجازةِ القاضيانِ ابنُ الخُوَيِّي، وتقيُّ الدّين بن أبي عمر.

أخبرنا محمدُ بن عليٍّ بقراءَتي، أخبرنا عبدُ الرحمٰن بن نجمٍ الواعظُ، أخبرنا أبو موسى الحافظُ، أخبرنا أبو عليّ المقرىءُ، أخبرنا أبو نُعيم، حدَّثنا أبو إسحاقَ بن حَمْزَة، حدَّثنا عَبْدانُ (ح).

---

(١) كتب تحت لفظ «شوال» رقم ١٧، وهو ولد في ليلة السابع عشر من شوال كما نص عليه المنذري في تكملته ٣/ ٤٢٩.

قال أبو نُعَيم: وحدَّثنا الحسينُ بن محمد بن رَزين الخياطُ، حدَّثنا الباغَنْديّ.

قالا: حدَّثنا هِشامُ بن عَمَّار، حدَّثنا صَدَقةُ بن خالد، حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن جابر، حدَّثنا عطيَّةُ بن قَيْس، عن عبدِ الرحمٰن بن غَنْم الأشعريّ، أخبرني أبو عامر أو أبو مالك الأشعريُّ ـ والله ما كَذَّبَني ـ أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لَيَكُونَنَّ في أمتي أقوامٌ يَسْتَحِلّونَ الحَريرَ[1] والخَمْرَ والمَعَازِفَ، ولَيَنْزِلَنَّ أقوامٌ إلى جَنْبِ عَلَمٍ يروحُ عليهم بسارحَةٍ فيأتيهم رجلٌ لحاجةٍ، فيقولون له: ارْجِعْ إلينا غداً. فيبيِّتُهم الله تعالى، ويضعُ العَلَمَ عليهم، ويُمْسَخُ آخرون قِردةً وخنازيرَ». أخرجَه البخاريُّ تعليقاً[2] عن هِشام، ورواه الدُّبَيْثيُّ في «تاريخه» عن الناصح.

تُوفّي في ثالثِ المحرَّمِ بدمشق، ودُفِنَ بسَفح قاسِيُون بتربتِهم.

٢٥٧ ـ عبد الرحمٰن ابنُ الشيخ أبي البقاء[3] العُكْبَرِيِّ.

أبو محمدٍ.

سَمِعَ أكثر مصنّفاتِ والدِه أبي البقاء عبد اللّه بن الحُسين، وسَمِعَ من ابنِ كُلَيْب.

وتُوفّي كَهْلاً.

٢٥٨ ـ عبدُ السلام بن جعفر[4].

أبو الغنائمِ التَّكريتيُّ، العَدْلُ.

سَمِعَ ابنَ شاتيل.

٢٥٩ ـ عبدُ العزيز بن عبد الملك[5] بن عُثمان المَقْدسيُّ.

---

(١) في صحيح البخاري: «الحِرَ والحرير».

(٢) البخاري: ٧/١٣٨ في الأشربة، باب: ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه. ووصله أبو داود (٤٠٣٩)، والبيهقي: ١٠/٢٢١ وغيرهم، وهو حديث صحيح.

(٣) انظر عن (**عبد الرحمٰن بن أبي البقاء**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٥٧ رقم ٢٧٥٦.

(٤) انظر عن (**عبد السلام بن جعفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٤١ رقم ٢٧١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٤.

(٥) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد الملك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٦٠ رقم ٢٧٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢١٦، وشذرات الذهب ٥/١٦٨.

الحَنبليُّ، الفقيهُ، العزُّ.

من كبارِ العُلماء.

تفقَّهَ على الشيخِ الموفق، ورَحَلَ إلى إصبهانَ، وسَمِعَ من: أبي الفخر أسعدَ بن سعيد، وغيرِه.

رَوَى عنه: المجدُ ابن الحُلْوانية، والشيخُ شمسُ الدِّين بن أبي عمر.

وأجازَ للشيخِ عليِّ بن هارون، وللشهابِ محمد بن مُشَرَّف، وللشرفِ إبراهيمَ ابن المُخَرِّميّ، وغيرِه.

قرأتُ بخطِّ الضياء: وفي يوم الاثنينِ حادي عشر ذي القَعْدِة تُوفّي الفقيهُ الإمامُ العالمُ أبو محمد عبدُ العزيز بن عبد الملك ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ. وكانَ إماماً عالماً فَطِناً ذكيّاً. وقد ألقَىٰ الدَّرْس مُدَّةً بمدرسةِ شيخِنا أبي عمر. وكان ديِّناً خيِّراً. دُفِنَ في تُربةِ خال أُمِّه الشيخ موفّق الدّين.

٢٦٠ ـ عبدُ العزيزِ بن محمد[1] بن عليّ بن حمزة بن فارس.

أبو البركاتِ ابنُ القُبَّيْطِيِّ.

سَمِعَ مع أخيه عبدِ اللّطيف من: شُهْدَةَ، وأبي نصرٍ عبدِ الرحيم اليُوسُفيِّ، وابن شاتيل، ومحمدِ بن نَسِيم.

وكانَ من أعيان قُرَّاءِ بغدادَ، جيِّدَ الأداء، طيِّبَ الصوتِ. قرأ القراءآتِ على عمِّه أبي يعلى حَمزة. وأمَّ بمسجدهم على باب البَدْرِيِّةِ. وكان فقيهاً، ديِّناً، شافعياً، حَسَنَ السَّمْتِ.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستّين. وتُوفّي في رابع عشر ربيع الأول.

رَوَى عنه أبو القاسم بن بَلَبان. وأجازَ للبهاء ابن عساكر.

قال ابن النجّار: قرأتُ عليه كتابَ «التّذكار» لابن شيطا بسماعِه من أبي نصرٍ عبد الرحيم بن يوسُفَ، عن البَاقَرْحيِّ، عنه. وكان صَدوقاً.

---

(١) انظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٣٨ رقم ٢٧١١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٤١ رقم ٦٠٥، والوافي بالوفيات ١٨/٥٤١، ٥٤٢ رقم ٤٥٦، وغاية النهاية ١/٣٩٦.

٢٦١ ـ عبدُ العزيز بن نصر[١] بن هِبَةِ اللّه بن سلامة بن معالي.

أبـو محمـد الحَـرَّانـي، الحَنبلـيُّ، الصَفَّـارُ، العَـدْلُ، المعـروفُ بـابـنِ أبـي الرُّبَع[٢].

سَمِـعَ من: أبي الفتح أحمدَ بن أبي الوفاء.

وأجازَ له أبو الفتح عبد اللّه بن أحمد الخِرَقي، وتَجَنِّي الوَهْبانيةِ، وجماعةٍ.

رَوَى عنه: الحافظُ عبدُ العظيم، وعُمَرُ ابنُ الحاجب، وغيرهما.

وقد سَمِـعَ بدمشقَ من الشيخ المُوَفَّقِ.

٢٦٢ ـ عبدُ القادرِ بن عبد القاهر[٣] بن أبي الفَرَج عبد المنعم بن أبي الفَهْم، الفقيهُ.

الإمامُ، ناصحُ الدّين، أبو الفَرَجِ، الحَرَّانيّ، الحنبليُّ.

تفقَّه بحَرَّان وسَمِعَ بها من ابن طَبَرْزَد، وببغدادَ من يحيـى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، وبدمشقَ من ابنِ صَدَقة الحَرَّانيّ، ويحيـى الثَّقفيِّ، وعبدِ الرحمٰنِ بن عليّ الخِرَقيِّ.

وأقرأ، وحَدَّثَ، وأفادَ، ودَرَّس، وأفتى.

كَتَبَ عنه عُمَرُ ابن الحاجب وقال: عُرِضَ عليه قضاءُ حَرَّانَ، فامتنعَ، وكان مفتياً، صالحاً، لم يَكُنْ ببلده مثلُه.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وستّين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (عبد العزيز بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٢٧٧٢.

(٢) قيده المنذري فقال: بضم الراء المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها عين مهملة. (التكملة: ٤٦٣).

(٣) انظر عن (عبد القادر بن عبد القاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٧ رقم ٢٧٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والعبر ٥/ ١٣٩، وفيه: «عبد القادر بن عبد الظاهر»، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤، والمختصر ٦٧، والمنهج الأحمد ٣٧١، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، والدر المنضد ١/ ٣٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٧.

وَروَى عنه: الزّكيُّ المنذريُّ[1]، والنجمُ أحمدُ بن حمدان الفقيهُ. وبالإجازةِ أبو المعالي الأبَرْقُوهي، وغيرُه. وأظُنُّ أن ابنُ حَمْدان تفقَّهَ عليه.

تُوفّي في حادي عشر ربيع الأوّل بحَرَّان.

رَأيتُ شيخَنا ابنَ تيميةُ يُبالغُ في تعظيمِ شأنِه ومعرفتِه بالمذهب.

٢٦٣ ـ عبدُ القادر بن عبد اللّه[2] ابن الفقيه القدوة الشيخ عبد القادر الجِيليُّ.

أبو محمد.

سَمِعَ من أبي الحسينِ عبدِ الحقّ.

وحدَّثَ.

وماتَ بسَوادِ بغدادَ في ربيع الآخر.

٢٦٤ ـ عبدُ القادرِ بن أبي عبد اللّه[3] محمد بن الحسن.

الإمامُ، شرفُ الدّينِ، أبو محمدٍ، ابنُ البغداديِّ، المصريُّ، الشافعيُّ.

رَحَلَ من الشام في الصِّبى وسَكَنَ القاهرةَ، وتفقَّهَ بها على الشهاب محمد بن محمود الطّوسيّ. ودرَّسَ بجامع السَّرَّاجين، ثم بالمدرسةِ القُطبية إلى حينِ وفاتِه. وكانَ قد تفقَّه بدمشقَ على القطبِ مسعود بن محمد النَّيْسابوريّ، وسَمِعَ من الحافظ ابن عساكر بعضَ مجالسِه.

ووُلد في سنة ثلاثٍ وخمسين.

رَوَى عنه الزّكيّ المنذريُّ وقالَ[4]: كان فقيهاً حَسَناً، من أهل الدّين والعفاف، طارحاً للتكلّف مُقبِلاً على ما يعينه. تُوفّي في الثاني والعشرين من شعبانَ.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٣٧.

(٢) انظر عن (عبد القادر بن عبد اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٣ رقم ٢٧٢٥، والمنهج الأحمد ١/ ٣٧٤ وفيه: «عبد القادر بن عبد الرزاق»، والدر المنضد ١/ ٧٠ رقم ١٠٣٢.

(٣) انظر عن (عبد القادر بن أبي عبد اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٢٧٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥، ٢٦ رقم ١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١١٩ (٨/ ٢٧٩)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٤٨.

(٤) في التكملة ٣/ ٤٥٦.

قلتُ: رَوَى لنا عنه أحمدُ بن عبد الكريم الواسطيّ.

وأجازَ للقاضي شهابِ الدّين ابن الخُوَيّي، ولأحمد بن أبي الغنائم بن عَلاَّن، وجماعةٍ.

وقالَ ابنُ مَسْدي: وُلِدَ بدمشقَ، وكان رأساً في الفتوى، مُشاراً إليه بالبِرِّ والتَّقْوى. سَكَنَ القاهرة.

٢٦٥ ـ عبدُ اللّطيف ابنُ الأديب البارع أبي الفتح محمد[١] بن عُبيد اللّه ابن التَّعاويذيِّ.

أبو القاسمِ، البغداديُّ، الحاجبُ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: شُهْدَةَ الكاتبةِ، وأبي الحُسين عبدِ الحقّ. وسَمِعَ من والده ديوانَه.

رَوَى عنه: السيفُ ابنُ المجد، وعبدُ اللطيفِ بن بُورَنداز، وجمالُ الدّين أبو بكر الشَّريشيُّ، وأبو القاسم عليّ بن بَلَبان، وأبو عبد اللَّه محمدُ ابنُ المُجير الكُتبيُّ، وغيرُهم. وبالإجازةِ: الفخرُ إسماعيلُ بن عساكر، وأبو نصر محمدُ بن محمد الشِّيرازيّ، وفاطمةُ بنتُ سليمان، ويحيى بنُ محمد بن سعد، وعيسى المُطَعِّمُ، وآخرون.

تُوفّي في الثاني والعشرين من صفر.

٢٦٦ ـ عبدُ المنعم بن جماعة[٢] بن ناصر، صائنُ الدّينِ.

أبو محمد، الحَمْزِيُّ، الشَّارعيُّ.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ. صَحِبَ المشايخَ، وسَمِعَ من فاطمةَ بنتِ سعد الخير وزوجِها ابنِ نجا الواعظِ.

---

(١) انظر عن (عبد اللطيف بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٥ رقم ٢٧٠٣.

(٢) انظر عن (عبد المنعم بن جماعة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٤ رقم ٢٧٢٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٤، ٩٥.

حدَّثنا عنه أبو المعالي الأبَـرْقُوهيُّ.
وتُوفّي في تاسع جمادى الأولى.

٢٦٧ ـ عبدُ الواحد بن نِزار[١] بن عبد الواحد البغداديُّ.

أبو نِزار، التُّسْتَري. ابن الجَمَّال، الرجلُ الصالح.
شيخٌ دَيِّن، مُعَمَّر. كانَ يُمكنُه السماعُ من ابن الطَّلاية، والأرمَويّ؛ لأنه وُلِدَ في رمضانَ سنة ثمانٍ وثلاثين.

سَمِعَ من عليّ بن محمد بن أبي عمر البَزَّاز، وعمر الحَرْبيّ، سَمِعَ منهما مَجلساً من «أمالي» طِرَاد، تَفَرَّد في الدّنيا به، وبإجازة المبارك بن أحمد الكِنديّ.

كتبَ عنه عمرُ ابن الحاجب، والقُدَماءُ.
وحدَّثَ عنه: أبو القاسمِ بن بَلَبان، وأبو بكرٍ محمدُ بن أحمد البَكريُّ الأصوليّ. وبالإجازةِ: الفخرُ إسماعيلُ بن عساكر، والقاضيان ابنُ الخُوَيّي وتقيُّ الدّين سلمانُ، وسعدُ الدّين بن سعد، وعيسى بن عبد الرحمٰن المُطَعِّمُ، وأحمدُ بن أبي طالب الحَجَّارُ، وجماعةٌ.

وقالَ ابنُ النجّار[٢]: سَمِعنا منه قديماً. وهو شيخٌ مُتَيَقِّظٌ لا بأسَ به.
تُوفّي في عاشر شعبانَ. وأخوه بركةُ سَمِعَ من هبةِ اللّه ابن الطَّبَر، وقد مَرَّ سنَة ستمائة.

٢٦٨ ـ عُبيد اللّه بن بَيْرَم بن يوسُفَ بن خُمَرتكين[٣]، شمسُ الدّينِ.

أبو محمد، الصُّوريُّ، ثم الحَلَبيُّ، المُحَدِّثُ.
وُلِدَ سنة أربعٍ وسبعين، وعاشَ ستّينَ سنة.
طَلَبَ، وكَتَبَ، وتَعِبَ، وأفادَ، وحَصَّل الأصولَ.

---

(١) انظر عن (عبد الواحد بن نزار) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٨٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٥ رقم ٢٧٥٠.
(٢) في الذيل ١/ ٣٠٥.
(٣) تُكتب: «خمرتكين» و«خمارتكين».

ورَوَى عن الافتخارِ الهاشميِّ فمن بعدَه.

٢٦٩ ـ عثمانُ بن حسن[١] بن عليّ بن الجُميِّل محمد بن فَرْح.

أبو عَمرو، الكَلْبيُّ، السَّبْتي، اللّغويُّ.

أخو أبي الخطّابِ ابنِ دِحْيةَ.

سَمِعَ مع أخيه، ووَحْدَه من جماعةٍ كثيرةٍ منهم: أبو القاسم خَلفُ بن بَشْكُوال، وأبو بكر بن الجَدِّ، وأبو عبد اللّه بن زَرْقُون، وأبو الحسن الشَّقُوريُّ، وأبو بكر بن خَيْرٍ، وأبو الحُسين بن ربيعٍ، وأبو محمد بن عُبيد الله، وأبو القاسم السُّهَيْلِيُّ.

قال الأبّار[٢]: لكنَّه كانَ لا يحدِّث عن السُّهيليّ ويقعُ فيه. ومن شيوخهِ الذين سَمِع منهم: أبو محمد بن بُونُهْ، وأبو محمد عبد المنعم بن الخلوف. وحجَّ، وحَدَّث بإفريقيةَ، ونزَلَ القاهرةَ عند أخيه وفي كَنَفِهِ. ورأَسَ.

قلتُ: ودرَّسَ بعدَه بالكامليَّة. وكانَ مُولَعاً بالتّقعيرِ في كلامه ورسائِله لَهِجاً بذلك.

وَرَّخَه أبو شامةَ فيها[٣]: ولم يذكره المُنذريُّ.

وقال الأبّارُ[٤]: تُوفِّي سنةَ خمسٍ أو ستٍّ وثلاثين.

ثم ظَفِرْتُ بوفاتِه، ذكرَها ابنُ واصلٍ في ثالث عشر جُمادى الأولى سنة أربعٍ وثلاثين.

وكانَ من كبارِ الأئمةِ، لكنَّه يُتَمَقَّتُ بما يستعملُه من اللّغة في رسائلِه.

---

(١) انظر عن (عثمان بن حسن) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٩٨، وتكملة ابن الأبار ٣/ورقة ٥٤، وذيل الروضتين ١٦٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦، ٢٧ رقم ١٩، والعبر ٥/١٣٩، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٨٢، والوافي بالوفيات ١٩/٤٧٩ رقم ٤٨٥، والبداية والنهاية١٣/١٤٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢٤، وذيل التقييد ٢/١٦٧، ١٦٨ رقم ١٣٦٥، وبغية الوعاة ٢/١٣٣، وحسن المحاضرة ٢/١٥٩، وشذرات الذهب ٥/١٦٨.

(٢) في تكملة الصلة ٣/ورقة ٥٤.

(٣) في الروضتين ١٦٤.

(٤) في التكملة ٣/ورقة ٥٤.

سَمِعَ «المُلَخَّصَ» للقابسيّ منه أبو محمد الجَزَائِرِيُّ.

وقد ذكره ابن نُقْطَة فقال: رأيتُه بالإسكندرية ـ لمّا قَدِمَ ـ والناس مجتمعونَ عليه بالجامع يومَ الجُمُعةِ يُسْمِعُهم «التِّرمذيَّ»، فقُلْتُ لرجل: أمِن أصلٍ؟ فقالَ: قَدْ قالَ الشيخُ لا أحتاجُ إلى أصل، اقرؤوه من أيِّ نُسخةٍ شِئْتُم، فإنِّي أحفظُه. ثم ظَهَرَ منه كلامٌ قَبِيحٌ في ذمِّ مالك والشافعيِّ، وغيرِهما. فتركتُ الاجتماعَ به لذلك.

قلتُ: نعم كان يُسيءُ الأدَبَ ـ في درسِه ـ على العلماء.

قال ابن مَسْدي: أربىٰ أبو عَمرو على أخيه بكثرةِ السَّمَاع كما أربى عليه أخوه بالفِطْنةِ، وكَرَمِ الطباع. وكانَ مُتَزَهِّداً، لم يَكُنْ له أصولٌ. وكان شيخه ابنُ الجدِّ يَصِلُه ويعظِّمُه. ولمَّا بَلَغَه حالُ أخيه بمصر، نهَدَ إليه، ونزل عليه إلى أن خَرِفَ أخوه فيما أُنهي إلى الكامل فجعلَه عِوَضَه بالكامليَّة. وكانَ مُتساهلاً يُحدِّثُ من غيرِ أصلٍ. وألَّفَ «مُنتخباً» في الأحكامِ. ماتَ في جُمادى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة.

٢٧٠ ـ عَزِيزةُ بنتُ عبدِ الملك[١] الهاشميةُ.

أُمُّ أبي العباس.

المرأةُ الصالحةُ، الزّاهدةُ.

وُلِدَتْ بمُرْسِيَةَ، ونشأت بقُرْطُبَة، وعُمِّرت بِضْعاً وثمانين سنة. وقَدِمَت ديارَ مصر وصَحِبَتْ الشيخَ الزّاهد أبا إسحاقَ إبراهيم بن طَريف مُدَّةً وخَدَمَتْهُ، وحَجَّتْ.

وكانَ الشيخُ عتيقٌ وأبو العباسِ الرأسُ يُثْنُونَ عَليها كثيراً.

عَلَّق عنها الحافظُ عبدُ العظيم.

وتُوفِّيت في رجبٍ.

٢٧١ ـ عليُّ بن أحمد[٢] بن عبد اللَّه بن محمد.

---

(١) انظر عن (عزيز بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٤ رقم ٢٧٤٧ ووقع في المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ١٨٨ «عزيرة» بزاي ثم راء، وهو خطأ من الطباعة.

(٢) انظر عن (علي بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٧٥، ٧٦، و(المطبوع) رقم ١٩٠٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ١٦٠ ـ ١٦٢ رقم =

أبو الحسن، ابن خِيرَةَ، البَلَنْسِيُّ، المُقرىءُ. خطيبُ بَلَنْسِية.

قال الأبَّار[1]: أخَذَ عن أبي جعفرٍ طارقِ بن موسى قراءةَ وَرْشٍ. وأخَذَ القراءآتِ عن شيخنا أبي جعفر بن عون اللّه. وسَمِعَ من أبي العطاء بن نَذِيرٍ، وغيرِه. وأجازَ له أبو عبد اللّه بن حَمِيد، وأبو محمد بن عُبيد اللّه، وحجَّ سنةَ ثمانٍ وسبعين، وجاوَزَ وسَمِعَ من: أبي عبد اللّه محمدِ بن عبد الرحمٰن الحَضْرميِّ، وحَمَّادٍ الحَرَّانيّ، وعبدِ المجيدِ بن دُليل؛ سَمِعَ منه «سننَ» أبي داود عن أبي بكر الطَّرْطُوشيِّ في سنة تسع وخمسمائة، وسَمِعَ من الإمام عبدِ الحقِّ بن عبد الرحمٰن الإشبيليّ بِبِجايةَ، ومن أبي حَفْص عمر الميانشيّ بمكّةَ. وانصرَفَ إلى بلدِه وأقامَ على حاله من الانقباضِ وحُسْنِ السَّمْتِ إلى أن قُلِّد الصلاةَ، فَتولاَّها أربعينَ سنة لم يُحْفَظ عنهُ سهوٌ فيها إلاَّ في النادرِ. وأقرأ القرآنَ وَقْتاً. وحدَّث. وأخَذَ الناسُ عنه. وكان عَدْلاً راجحَ العقلِ. وفي «مشيخته» كَثْرة. تلوتُ عليه بالقراءآتِ السبع، وسَمِعْت منه جُلَّ ما عندَه. واختلطَ قبل موته بأزيدَ من عام، وأُخِّر عن الصلاةِ في رجبٍ سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة لاختلالٍ ظَهَرَ في كلامِه. ولم يُسْمَع منه بعدَ ذلك شيءٌ. وتُوفّي في أواخرِ رجب سنة أربع، وكانت جِنازتُه مشهودة حَضَرَها السلطانُ، ونزَلَ في قبره أبو الربيع بن سالم. ووُلِدَ سنة خمسين أو إحدى وخمسين وخمسمائة.

قلتُ: لَقِيَه ابنُ الغَمَّاز فقال: سَمِعْتُ منه «سُننَ» أبي داود، وسَمِعتُ منه كتابَ «الشِّهاب» للقُضاعيّ، بسماعِه من الحَضْرَميِّ، بسماعِه من الرازيّ، عنه.

٢٧٢ ـ عليُّ بن سليمان[2] بن إيداش[3] بن السَّلاَّر، الأميرُ، شُجاعُ الدّين.

أبو الحسنِ، الدِّمشقيُ، الحَنَفيُّ، أميرُ الحاجّ.

ورَّخَه أبو المظفّر ابنُ الجوزيّ في سنةِ ثلاث[4] ـ كما ذكرنا ـ وإنّما تُوفّي

= ٣٢٢، والوفيات لابن قنفذ ٣١٣ رقم ٦٣٤.

(١) في تكملة الصلة (مخطوط) ٣/ ورقة ٧٥، ٧٦ (مطبوع) رقم ١٩٠٥ والتكملة لوفيات النقلة.

(٢) انظر عن (علي بن سليمان) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٢، ٧٠٣، و٣/ ٤٥٢ رقم ٢٧٤١.

(٣) تصحف في (مرآة الزمان) إلى «اقداش».

(٤) هكذا قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ، والموجود في (المرآة): «في سنة أربع».

في الثالث والعشرين من جُمادى الآخرةِ سنةَ أربعٍ.

كما وَرَّخه المُنذريُّ[1] قالَ: وحدَّث عن محمدِ بن حمزة بن أبي الصقر، والخُشُوعي. وكان مُنقطعاً عن الناسِ، مُحِبًّا للفقراءِ، تَارِكاً للإقبالِ على الدنيا. وحجَّ بالناسِ مراراً ـ رحمه الله ـ.

٢٧٣ ـ عليُّ بنُ محمد[2] بن جعفر بن معالي.

أبو الحسنِ ابنُ أبي الفَرَج، البصريُّ، ثم البغداديُّ، التاجرُ، المؤدِّبُ، المعروفُ بابنِ كُبَّة[3].

كان يؤدِّب الصّبيانَ.

ووُلِد سنة خمسٍ وخمسين.

وسَمِعَ من أبي الفتح بن البطّي.

رَوَى عنه: ابنُ الدُّبَيْثي[4]، وعزُّ الدين أحمدُ الفاروثيّ، وعلاء الدّين عليّ بن بَلَبان، وجمالُ الدين محمد الشريشيّ، وجماعة. وأجازَ للقاضي تقيِّ الدّين، ولعيسى المُطَعِّم، وسعدٍ، وفاطمةَ بنتِ جوهر، وأحمدَ ابنِ الشِّحْنَةِ، وأبي بكر بن عبد الدّائم.

وتُوفّي في نصفِ رجب.

٢٧٤ ـ عليُّ بنُ أبي الفتح[5] بن يحيى الحكيم.

كمالُ الدّينِ، أبو الحسن، ابن الكُنَاريّ[6]، المَوْصِليُّ، الطبيبُ، الصَّفَّارُ.

---

(١) في تكملته ٣/ ٤٥٢.

(٢) انظر عن (**علي بن محمد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٣ رقم ٢٧٤٦، والمختصر المحتاج إليه، ورقة ١٠٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمشتبه ٢/ ٥٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨.

(٣) كُبَّة: بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها. (المنذري).

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة ١٧٦.

(٥) انظر عن (**علي بن أبي الفتح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٢ رقم ٢٦٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥١ رقم ١٠٨١.

(٦) قيده المنذري بضم الكاف وفتح النون وبعد الألف راء مهملة وياء النسب. (التكملة ٣/ ٤٣٢).

رَوَى عن خَطيبِ المَوْصلِ أبي الفضل.
وُلِدَ في حدود سنةِ خمسٍ وخمسين وخمسمائة.
وتُوفّي بحلب في المحرَّم.
رَوَى عنه: مجدُ الدّينِ ابنُ العديم، وشهابُ الدّينِ ابنُ تَيمية، وعلاءُ الدّين سُنْقُر القَضَائيُّ.

أخبرنا سُنْقُر، أخبرنا أبو الحسنِ الكُنَاريُّ، أخبرنا أبو الفضل الطُّوسيّ، أخبرنا منصورُ بن بكر، أخبرنا محمدُ بن عليٍّ، حدَّثنا الأصمُّ، حدَّثنا ابنُ المُنادي، حدَّثنا رَوْح بن عُبَادة، حدَّثنا أشعث، عن الحسنِ، عن جابر قالَ: كُنَّا نُسافِرُ مع النبي ﷺ، فإذا صَعِدنا كَبَّرنا، وإذا هَبَطْنا سَبَّحنا.

٢٧٥ ـ عليُّ بنُ أبي الفَرَج[١] بن أبي منصور بن عليّ.
أبو القاسم، ابنُ البَعْقُوبيّ.
وُلِدَ سنةَ خمسٍ وأربعين.
وأجازَ له الشيخُ عبدُ القادر، وابنُ البَطِّي.
وسَمِعَ في الكهولةِ من عبدِ المنعم بن كُلَيب، وجماعةٍ.
تُوفّي بالمَوْصِلِ في جُمادى الأُولى.

٢٧٦ ـ عُمَرُ بنُ أبي البركات[٢] بنِ هبة اللَّه.
أبو حفص، ابن السَّمين. شيخٌ بغداديٌّ.
سَمِعَ من: عبد الحقِّ اليوسُفيِّ، وعُبيد اللَّه الشَّاتِيليِّ[٣]، وغيرِهما.
تُوفّي في سابع عشر ربيع الأوَّل.

[حرف الفاء]

٢٧٧ ـ فتوحُ بنُ نوح[٤] بنِ عيسى بن نوح.

---

(١) انظر عن (علي بن أبي الفرج) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٢٧٣٢.
(٢) انظر عن (عمر بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٩ رقم ٢٧١٣.
(٣) هو عبد اللّه بن شاتيل.
(٤) انظر عن (فتوح بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ٢٧٦٦.

العَدْل، خطيرُ الدّين، أبو نصرٍ، السامانيُّ، الخُوَيّي، نزيلُ دمشقَ.

كان مُخْتَصًّا بخدمةِ العِمادِ الكاتبِ، فسَمِعَ منه ومن بركات الخُشُوعيّ، وبواسط من أبي الفتحِ ابن المَنْدائيِّ، وبمصرَ والإسكندريةِ.

رَوَى عنه: مجدُ الدّينِ ابن الحُلْوانية، وغيرُه.

وحدَّثنا عنه محمد بن يوسُفَ الذّهبيّ، وزينبُ بنتُ القاضي محيي الدّين.

تُوفّي في العشرين من ذي القَعْدةِ.

٢٧٨ ـ فَضائلُ بنُ عليٍّ[١] بنِ عبد اللَّه بن شُبَيْل بن حسن.

الفقيهُ، أبو الوفاءِ، القُرَشيُّ، المَخْزوميُّ، الأرْسُوفيُّ، ثم المِصريُّ، الشافعيّ، الجَلاَجِليّ، المواقيتيّ.

وُلِدَ تقديراً في سنة اثنتين وستّين.

وتَفَقَّه على أبي القاسم عبدِ الرحمٰن ابنِ الوَرَّاق، وقبلَه أيضاً على جماعة.

وسَمِعَ من: أبي عبد اللَّه الأرْتاحي، وفاطمةَ بنتِ سعد الخير، والحافظِ عبد الغنيّ، وانقطعَ إليه مُدَّةً.

واشتغلَ بالمواقيتِ وبَرَعَ فيها، ووَلِيَ رئاسةَ المؤذّنينَ بجامع القاهرةِ إلى أن تُوفّي.

رَوَى عنه الزّكيّ المُنذريُّ وقال: تُوفّي في الرابع والعشرين من رجب.

[حرف الكاف]

٢٧٩ ـ كتائبُ بنُ أحمدَ[٢] بنِ مَهْديّ بن محمد بن عليّ.

أبو أحمد، البانياسيُّ، ثم الصالحيُّ.

من أهلِ جبل الصالحين.

حدَّثَ عن: أبي المعالي بن صابر، وأبي نصرٍ عبدِ الرحيم بن عبد الخالق.

---

(١) انظر عن (**فضائل بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٤ رقم ٢٧٤٨.

(٢) انظر عن (**كتائب بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٣ رقم ٢٧٤٥.

وكانَ رَجُلاً خيِّراً، ديِّناً.

رَوَى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والضياءُ بنُ عبد الواحد، والمجد ابن الحُلْوانية، والشمسُ ابن الكمال، والعزُّ أحمدُ ابن العماد، وغيرهم.

أنبأنا أبو عبد اللّه ابنُ الكمال، أخبرنا الضِّياءُ الحافظ: سَمِعْتُ العفيفَ كتائب بن مهديّ بعدَ موتِ الشيخ المُوَفَّق بأيام ـ وهو عندنا عَدْلٌ مأمونٌ ثِقَةٌ ما عَرَفْنا له زَلَّةً قطُّ ـ يقولُ: رأيتُ الشيخَ الموفّق على حافةِ النهر شرقيّ المدرسة من الناحيةِ القِبليةِ يَتَوَضَّأُ، فوقفتُ بجانبِ المدرسةِ، وقُلْت: لا أنزِلُ أتوضَّأ حتّى يَفرُغَ، فلمّا تَوَضَّأ أخذَ قبقابَه ومَشَى على الماءِ إلى الجانب الآخرِ ثم لَبِسَ القبقابَ، وصعِدَ إلى المدرسة. ثم حَلَفَ لي بالله لقد رأيتُه وما لي في الكذب من حاجةٍ، وكتمتُ ذلك في حياتِه. فقلتُ: هل رآك؟ قالَ: لا ولم يكن ثَمَّ أحدٌ وذلك وقت الظهر، فقلت: هل كانت رجلاه تغوصُ؟ قال: لا إلا كأنَّه يمشي على وِطَاءٍ.

تُوفّي كتائبُ في رجبٍ.

٢٨٠ ـ كَيْقُبَاذ بنُ كَيْخُسْرُو[1] بن قلِج أرسلان.

سلطانُ الروم، الملكُ علاءُ الدّين.

تُوفّي في شوَّال في اليوم السابع منه. وكانَ مَلِكاً، مهيباً، شُجاعاً، راجحَ العقلِ، سعيداً. كَسَرَ خُوارَزْم شاه وعسكرَ الملكِ الكاملِ. واستولى على عِدَّةِ بلادٍ تُجاورُه. وزوَّجَه السلطانُ الملكُ العادلُ بابنته، ووُلِدَ له منها.

---

(١) انظر عن (كيقباذ بن كيخسرو) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٣، وذيل الروضتين ١٦٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٨٣، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٥٠، وزبدة الحلب ٣/ ٢٣٢، والحوادث الجامعة ٥٣، والدر المطلوب ٣١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والعبر ٥/ ١٣٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤ رقم ١٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٥٩، ٨١، ٩٧ و٢/ ٤٥٨، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٤، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦، وصبح الأعشى ٥/ ٣٦٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٤، ومرآة الجنان ٤/ ٨٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣١٠.

وكانَ قد تَمَلَّكَ الرومَ قبلَه أخوه كيكاوس فحَبَسَ أخاه كَيْقُباذ ـ هذا ـ فلمّا نَزَل به الموتُ أحضرَه وفَكَّ قيده، وعَهِدَ إليه بالمُلكِ، وأوصى إليه بأطفالِه. فطالَتْ أيّامُه واتَّسَعَتْ ممالكُه. وكانَ يرجِعُ إلى عَدْلٍ ونَصَفَةٍ فيما بَلَغَنا.

وهو كَيْقُباذ بن كَيْخُسْرُو بن قَلِيج أرسلان بن مسعود بن قِلِيج أرسلان بن سُليمان بن قتلمِش بن سلجوق السلجوقيّ.

وتَمَلَّكَ بعدَهُ ولدُه السلطانُ غِياثُ الدّينِ كَيْخُسْرو.

[حرف الميم]

٢٨١ ـ محمدُ بنُ أحمد[1] بنِ عمر بن حسين بن خَلَف.

الحافظُ، المفيدُ، أبو الحسنِ، البغداديُّ، القَطِيعيُّ.

وُلِدَ في رجب سنةَ ستٍّ وأربعين.

وسَمَّعه أبوه الفقيهُ أبو العباس من: أبي بكر ابن الزَّاغونيّ، وأبي القاسم نصر بن نصر العُكْبَريّ، وأبي جعفرٍ أحمدَ بنِ محمد العباسيّ، وأبي الوقت السِّجْزِيّ، وسَلْمان الشَّحّام، وأبي الحسن ابن الخَلِّ، وجماعةٍ. ثم سَمِعَ بنفسِه على طبقةٍ بعد هؤلاء.

وعُنِيَ بالحديثِ ورَحَلَ فيه، وكَتَبَ، وحَصَّلَ. فقرأ بالمَوْصلِ في رحلته

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١/ ٥٧، و(١٥/ ١٢)، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٢٧٢٣، وتاريخ إربل ١/ ١٣٤ رقم ٥٤، والتقييد لابن نقطة ٥٨ رقم ٣٧، ومعجم البلدان ٤/ ١٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٢٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨ ـ ١٠ رقم ٤، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣٠ رقم ٤٧٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٤، والمختصر ٦٨، والمنهج الأحمد ٣٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ٨٦، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٣ رقم ٤٤٤، وغربال الزمان (باريس ١٥٩٣) ورقة ١٨١، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٦٩ ـ ٧١ رقم ٥٤، ولسان الميزان ٥/ ٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ٨٧٨، والدر المنضد ١/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١٠٦١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٢، ١٦٣ و١٦٨، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٢٢، وتاريخ علماء المستنصرية ١/ ٣٢٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٣٨ وفيه: «أحمد بن محمد».

على يحيى بن سَعْدون القُرطُبيِّ، وسَمِعَ منه ومن خطيبِ المَوْصل. وسَمِعَ بدمشقَ من أبي المعالي بن صابر، ومحمدِ بن أبي الصَّقْر. ثم لَزِمَ الشَّيخ أبا الفرجِ ابنَ الجَوْزيِّ وأخَذَ عنه الوعظَ، وقرأ عليه كثيراً من كُتبِه، ونابَ لولدِه الصاحبِ محيي الدّينِ في الحِسْبة ببابِ الأزَج. وخَدَمَ في أماكنَ.

وجَمَعَ «تاريخاً» لبغدادَ ذيَّلَ به على «تاريخ» ابنِ السمعانيّ الذي ذيَّل به على «تاريخ» الخطيبِ، ولم يُتَمّمه[1].

وخَدَمَ في بعض الجهاتِ، وفَتَرَ عن الحديثِ بل تَرَكَه، ثم طالَ عمرُهُ، وعلا سندُه، وتفرَّدَ في زمانِه. وهو أوَّلُ شيخ وَلِيَ دارَ الحديث بالمُستنصريَّةِ. وكانَ يَخْضِبُ بالسوادِ ثم تَرَكَه.

وهو آخرُ مَنْ حدَّث بـ«البخاريّ» كاملاً بالسماعِ عن أبي الوَقْت. وتفرَّدَ بأجزاء عديدة.

قالَ ابنُ نُقْطَة[2]: هو شيخٌ صحيحُ السماع. صنَّفَ لبغداد «تاريخاً» إلا أنه ما أظهرَه.

قُلتُ: وكانَ عنده أصولٌ له يُحدِّثُ منها، وكان عَسِراً في الرواية. رَوَى عنه: الدُّبيثيُّ، وابنُ النجّار، والسيفُ ابن المجد، وعزُّ الدّين الفاروثيّ، وجمالُ الدّين الشَّريشيُّ، وأحمدُ بن محمد ابن الكسّار، وأبو القاسم بن بَلَبان، والفقيهُ أبو العزّ سعيدُ بن أحمد الطِّيبي الشافعيّ، والمجدُ عبدُ العزيز بن الحُسين الخَليليّ، والتاجُ عليّ بن أحمد العلويّ الغَرَّافيّ، والشهابُ الأبَرْقُوهيّ. وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَيـيّ وتقيُّ الدّين سليمانُ، وأبو عليّ ابنُ الخَلاَّل، والفخرُ إسماعيلُ ابن عساكر، والبَهاءُ ابنُ عَمِّه، وعيسى المُطعِّمُ، وسعدُ الدّينِ بن سعد، وأحمدُ ابن الشِّحنة، وأبو بكر بن عبد الدّائم، وفاطمةُ بنتُ جَوْهر، وأبو نصر محمدُ بنُ محمد ابن الشِّيرازيّ، وجماعة.

---

(١) سماه: «درة الإكليل في تتمة التذييل» ذكر ابن رجب الحنبلي أنه رأى أكثره بخطه، ونقل منه كثيراً في كتابه «الذيل على طبقات الحنابلة».

(٢) في التقييد ٥٨.

وقالَ ابنُ النجّار: جَمَعَ تاريخاً ولم يَكُنْ مُحَقِّقاً فيما ينقلُه ويقولُه ـ عفا الله عنه ـ وانفردَ بالروايةِ في وقتِه عن ابنِ الزاغوانيّ، والعباس ابن الخلّ، ونصرٍ، والشَّحام. تُوفّي في رابع أو خامس ربيع الآخر. وأذهبَ كُلَّ عُمُرِه في «التاريخ» الذي عَمِلَه؛ طالعتُه، فرأيتُ كثيراً من الغلطِ والتّصحيفِ، فأوقفتُه على وجهِ الصواب فيه، فلم يَفْهَم. وقد نقلتُ عنه منه أشياءَ لا يَطْمئنُّ قلبي إليها، والعُهدةُ عليه. سمعتُ عبدَ العزيز بنَ دُلَف يقولُ: سَمِعتُ الوزيرَ أبا المظفّر بنَ يونُس يقولُ لأبي الحسن ابن القَطِيعيّ: ويلك عُمرَك تَقْرأُ الحديثَ، ولا تُحسِنْ تَقرأُ حديثاً واحداً صحيحاً.

قال ابنُ النجّار: وكانَ لُحَنَةً، قليلَ المعرفةِ بأسماءِ الرجال. أسَنَّ وعُزِلَ عن الشَّهادةِ ولَزِمَ منزلَه.

٢٨٢ ـ محمدُ بن إدريس[١] بن عليّ.

أبو عبد اللَّه الأندلسيُّ الشَّقْريُّ، الشاعرُ المشهورُ المعروف بمَرْج الكُحْل.

قالَ الأبَّارُ[٢]: شاعرٌ مُفْلِقٌ، بديعِ التّوليدِ. وقد حُمِلَ عنه «ديوان» شعره. وسمِعْتُ منه. كتبَ عنه الحافظُ أبو الربيع بنُ سالم، وأبو عبد اللَّه ابنُ أبي البقاء. وتُوفّي في ربيع الأول. ومن شِعره:

مَثَلُ الرِّزق الذي تَطْلُبُه ... مَثَلُ الظِّلِّ الذي يَمْشي مَعَك
أنتَ لا تُدْرِكُهُ مُتْبِعاً ... وإذا ولَّيتَ عنه تَبِعَك[٣]

قال: وأنشدني أبو محمد بنُ بَرْطَلَة، أنشدَني ابنُ مَرْج الكُحْل لنفسِه:

لَكَ الخيرُ يا مولايَ ما العَبْدُ بامرىءٍ ... لديه حُسامٌ، بل لديه يَراعُ
وهل أنا إلاّ مِثْلُ حَسَّانَ شيمةً ... جَبَانٌ وفي النَّظْمِ النفيس شُجاعُ؟

---

(١) انظر عن (محمد بن إدريس) في: تاريخ إربل ١/ ٤٢٥، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٠٠٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ١١٠، وزاد المسافر ٢٧، والوافي بالوفيات ٢/ ١٨١ رقم ٥٣٥، ونفح الطيب ٢/ ٤٠٣، ٥٣٩.

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) والبيتان في الوافي بالوفيات ٢/ ١٨١.

٢٨٣ ـ محمدُ بن الحسن[١] بن المبارك بن سعد اللَّه.

أبو بكرٍ ابنُ البواب المُقرىءُ الحَرِيميُّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين تقريباً.

وسَمِعَ من: أبي عليٍّ ابن الرَّحَبِيِّ، وأحمدَ بنِ عليّ العلويّ، وعبدِ الحقِّ اليُوسُفيّ، ولاحِقٍ ودَهْبَل ابني عليّ بن كارَة. وأجازَ له ابنُ البَطِّي، وأبو المعالي ابنُ اللّحّاس.

كتبَ عنه جماعةٌ. وأجازَ للفخر إسماعيلَ ابنِ عساكر، وفاطمةَ بنتِ سُليمان، وأبي نصر ابنِ الشِّيرازيّ، وجماعةٍ.

وتُوفّي في المحرم.

٢٨٤ ـ محمدُ بنُ سلامة[٢] بنِ عبد اللَّه بن عليّ.

أبو محمد الحَرَّانيّ العَطَّار.

وُلِدَ سنة اثنتينِ وستينَ وخمسمائة.

وسَمِعَ من أحمد بن أبي الوفاء.

وتُوفّي في منتصف ذي القَعْدةِ.

٢٨٥ ـ محمدُ بنُ عليّ بن أبي المعالي[٣] بنِ عبد الواحد البغداديُّ الصّائغ.

ويُعرَفُ بابن غَيلان.

سَمِعَ من أبي الحُسين عبدِ الحقِّ.

وماتَ في صفر.

٢٨٦ ـ محمد بن عليّ بن مُهاجر[٤].

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسن) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٠ رقم ٢٦٩٠.

(٢) انظر عن (محمد بن سلامة) في: المقفى الكبير ٥/ ٧١٣ رقم ٢٣٣٠.

(٣) انظر عن (محمد بن علي بن أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٣ رقم ٢٦٩٧.

(٤) انظر عن (محمد بن علي مهاجر) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٣، ٧٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٦ رقم ٢٧٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٤، ١٦٥، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧٢، =

الصاحبُ، كمالُ الدّين أبو الكلام المَوْصليّ.

قَدِمَ دمشقَ وسَكَـنَها.

وسَمِـعَ من يحيـى الثَّقفيّ بالمَوْصلِ، ومن ابن طبرزد بدمشقَ.

رَوَى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، وغيرُه. وحدَّثنا عنه أبو عليّ ابن الخَلاَّل.

قال نجمُ الدّينِ ابن السابق: قَدِمَ ابنُ مهاجر دمشق وسكنَ بعقبة الكَتَّانِ في دارِ ابن البانياسيّ، وشَرَعَ في الصدقاتِ وشراءِ الأملاك ليُوقفَها. وكانَ قد اتّفقَ مع والدي على عملِ رصيف عقبة الكَتَّان، وقال: تجيءُ غداً وتأخُذُ دراهمَ لعمله. فلمَّا أمسى، بعَثَ إليه الملكُ الأشرف خرزة بَنَفسج وقالَ: هذه بركةُ السنة. فأخذَها وشمَّها فكانت القاضيةَ، فأصبح مَيْتاً، فورِثَهُ السلطانُ، وأعطَوا من تَركتِهِ ألفَ دِرهمٍ، فاشترَوا له بها تُربة في سوقِ الصالحيةِ.

قلتُ: فلما كانَ بعد ذلك بَنَى الصاحبُ تقيُّ الدّين تَوْبةُ بن عليّ بن مهاجر التَّكريتيُّ في حيطان البَرِّية خمسةَ دكاكين وادَّعى أنَّه ابنُ عمه.

وقال أبو المظفّر الجَوْزيّ[1]: بَلَغَ قيمةُ ما خَلَّف الصاحب كمال الدّين ثلاثمائة ألف دينارٍ. وأراني الملكُ الأشرفُ مِسْبَحةً فيها مائة حبةٍ، مثلِ بيضِ الحمام ـ يعني: من التَّرِكَةِ ـ.

تُوفّي في مُسْتَهلِّ جُمادى الآخرةِ.

قلتُ: ورَوَى عنه القُوصيُّ في «معجمِه» فقالَ: الوزيرُ كمال الدّين ابن الشهيد معين الدّين. كانَ من ساداتِ الكرام في زمانِه، مُستغنياً بأموالِه عن أموال السلطانِ، باذلاً إنعامه للإخوانِ، مُديماً لهم مَدَّ الخِوَانِ.

تُوفّي يومَ الجُمعةِ وهو ساجدٌ في صلاةِ الصبحِ.

٢٨٧ ـ محمدٌ، السلطانُ، الملكُ، العزيزُ، غياثُ الدّين[2].

= ١٧٣ رقم ١٧١١، والبداية والنهاية ١٣/١٤٦.

(١) في مرآة الزمان.

(٢) انظر عن (**الملك العزيز غياث الدين**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٠٣، والحوادث الجامعة ٥٣، =

ابنُ السلطانِ الملك الظاهر غازي ابن السلطانِ الملكِ الناصرِ صلاحِ الدّين يوسف بن أيوب، صاحبُ حَلَب.

وَلِيَ بعدَ والده وله أربعُ سنين أو نحوها. وجُعل أتابكه الطُّواشيّ طُغْريل، وأقَرَّ الملكُ العادلُ ذلك، وأمضاهُ لأجل الصاحبةِ والدة العزيز لأنها بنتُ العادلِ، وكانت هي الكُلَّ إلى أن اشتدّ. وكان فيه عدلٌ، وشفقةٌ، وتَوَدُّدٌ، ومَيْلٌ إلى الدّين.

قالَ ابنُ واصل[1]: يكفيه مِنَ المناقب له رده لكمالِ الدّين عمرَ ابن العَجَمي لما طَلَبَ قضاءَ حلب بعد موت ابن شَدَّاد، وبَذَلَ نحوَ ستين ألفَ درهم في القضاء فما التفتَ إليه ولا وَلَّاه.

تُوفّي في ربيعِ الأوّل شابًّا طَرِيًّا، وله نيفٌ وعشرونَ سنة.

وخَلَّف ولدَه الملكَ الناصرَ يوسُفَ صغيراً، فأقاموه في المُلك بعدَه، نعوذُ بالله من إمرةِ الأطفال.

٢٨٨ ـ محمدُ بن قَرَاطاي[2] الإرْبِلي.

الأميرُ، أبو العباسِ.

كان مليحَ الصورةِ، مَهِيباً، من أمراءِ صاحب إرْبل، فلمَّا ماتَ صاحبُ إرْبل قَدِمَ ـ هذا ـ حلب فأكرمَه الملكُ العزيزُ وأقطَعَه خُبْزاً.

= وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٨٣، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٥٠، ومفرّج الكروب ٥/ ١١٤ ـ ١١٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٧٨١، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٨، وذيل الروضتين ١٦٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٧، والدر المطلوب ٣١٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٢٢، ٢٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، والعبر ٥/ ١٤٠، وفيه: «محمد بن عبد الملك الظاهر»، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٤، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٦ رقم ١٨٤٨، ومرآة الجنان ٤/ ٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٨، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٧، وشفاء القلوب ٣٤٠ ـ ٣٤٢، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٩.

(١) في مفرّج الكروب ٥/ ١١٤.

(٢) انظر عن (**محمد بن قراطاي**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٥ وفيه: «محمد بن قيراطلي»، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٥٣ رقم ١٩١٦.

وله شِعرٌ حَسَن كأخيه، فمنه:

أقـدُّك هـذا أمْ هـو الغُصُـنُ الـرَّطْـبُ ... وطَـرْفُـكَ ذا أمْ هـو الصَّـارِمُ العَضْـبُ
أيَـا بَـدْرَ تِـمٍّ فيـكَ للعيـنِ نُـزْهَـةٌ ... وللقلـبِ تَعْـذِيـبٌ ولكنَّـه عَـذْبُ
خَفِ الله في قَتْلِ الكَئيبِ وَعِدْهُ بالـ ... ـوصـالِ عَسَـى نـارٌ بمُهْجَتِـه تَخْبُـو

تُوفّي في رجبٍ بحلبَ شابًّا، وله ثمانٍ وعشرونَ سنةً إلا شهرين.

٢٨٩ ـ محمد بن محمد[١] بن وضّاح.

أبو بكر، اللَّخْمِيّ، الأندلُسيِّ. خطيبُ مدينة شَقْر.

رَوَى عن أبيه أبي القاسمِ؛ وأخَذَ عنه القراءآت.

وسَمِعَ أبا إسحاقَ بن فَتْحون. وحَجَّ سنةَ ثمانينَ وخمسمائة، وسَمِعَ من الشاطبيِّ قصيدتَه «حِرْزَ الأماني». وسَمِعَ بِبِجاية من الحافظِ عبد الحقِّ بن عبد الرحمٰن. وأجازَ له الإمامُ أبو الحسن بن هُذَيل، وجماعةٌ.

وتصدَّرَ بلده للإقراءِ. وحدَّث بِيَسير.

قال الأبَّارُ[٢]: وكانَ رَجُلاً صالحاً، لَقِيتُه مِراراً. وُلِدَ سنةَ تسعٍ وخمسين. وتُوفّي في سادس شهر صفر.

وقالَ ابن مَسْدي: حَكَى لي أنَّ ابنَ هُذَيل اشْتَرى له شيئاً وألبَسَه إياه. قال: فَفَرِحْتُ به، فقال لأبي: هٰذا تذكرةُ العَهْدِ إذا كَبِرَ. وسَمِعَ من ابن هُذيل «التَّيسير» بعضَه أو كُلَّه في سنةِ أربع وستينَ. ثم خَرَّج ابن مَسْدي عنه من ذلك سندَ الكبير.

وسَمِعَ منه «التّيسير» ابنُ أبي الأحوص شيخُ أبي حَيَّان النّحْويِّ.

٢٩٠ ـ محمد بن يحيى[٣] بن قائدٍ ـ بالقاف.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٥، ٦٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٤ رقم ٦١١، وغاية النهاية ٢/ ٢٥٧.

(٢) في تكملة الصلة ٢/ ٢٣٦.

(٣) انظر عن (محمد بن يحيى) في: المقفى الكبير ٧/ ٤٤٦ رقم ٣٥٤١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٢٧٤٣.

أبو عبد اللَّه، الأمويّ العثمانيُّ المعروفُ بالزَّواوي.

أحدُ الصّلحاءِ المشهورين بمصر. كانَ زاهداً خَيِّراً مُنْقَطِعاً عن الناسِ لازِماً للعُزْلَةِ. كانَ يَسْكُن القَرَافة.

قالَ المنذريُّ[1] كتبتُ عنه فوائدَ.

٢٩١ ـ محمد بن يوسُف[2] بن محفوظ بن محمد بن عبد المنعم.

أبو الحسنِ، ابن الوَرَّاقِ، البغداديُّ، الوكيلُ.

شيخٌ مبارَكٌ، حسنُ السَّمْتِ.

روى عن جَدِّه محفوظٍ، عن أبي الحسين ابن الطّيُوريّ.

كتبَ عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه.

وُلِدَ في سنةِ إحدى وخمسين، وتُوفّي في ذين الحِجَّة.

ورَوَى عنه بالإجازة القاضي الحنبليُّ.

٢٩٢ ـ محمودُ بن سالم[3] بن سلامة، أبو القاسمِ.

التَّكريتيُّ، الشاهدُ.

أحدُ عدول تكْريت وعلمائِها. له معرفةٌ بالأدبِ، وشِعرٌ حَسَنٌ كثيرٌ. ويُلَقَّبُ بالناصح.

سَمِعَ عبد اللَّه بن عليُّ بن سُوَيْدَة.

رَوَى عنه بالإجازة بهاءُ الدّين ابن عساكر.

تُوفّي في أواخر ذي القَعْدةِ.

أرَّخَه ابنُ النّجارِ.

٢٩٣ ـ محمود بن عبد اللّطيف[4] بن محمد بن سيما بن عامر.

---

(١) في التكملة.

(٢) انظر عن (محمد بن يوسف) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١ رقم ٢٧٦٨.

(٣) انظر عن (محمود بن سالم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١ رقم ٢٧٦٧.

(٤) انظر عن (محمود بن عبد اللطيف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٨ رقم ٢٧٥٩، وتكملة إكمال=

أبو الثناء، السُّلَمِيُّ، الدمشقيُّ، المحتسبُ، فخرُ الدّينِ، ابنُ المحتسب أبي محمد.

روى [عن][1]: أبي سعد بن عَصْرون، وابن صَدَقَةَ الحَرَّانيّ، وطُغْديّ الأميري، والبَهاءِ ابن عساكر.

رَوَى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية. وآخِرُ مَنْ رَوَى عنه ابنُه عليٌّ حضوراً. وأجازَ لغيرِ واحدٍ.

وتُوفّي في الثامن والعشرين من شوَّال.

٢٩٤ ـ محفوظُ بن المباركِ[2] بن المبارك بن هِبَةِ الله بن بكري.

أبو الوفاءِ، الحَرِيميُّ، المُسْتَعملُ.

سَمِعَ من: أحمدَ بن موهوب بن السَّدَنْك، ولاحق بن كارَة.

وماتَ في صفر.

أجازَ لابنِ الشيرازيّ.

٢٩٥ ـ مُرْتَضى بن أبي الجودِ[3] حاتِم بن المُسَلَّم بن أبي العرب.

أبو الحسنِ، ابنُ العفيف، الحارثيُّ، المصريُّ، الحوْفيُّ[4].

وُلِدَ سنة تسع وأربعين تقريباً بالحوف.

وقرأ القراءآت، وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ من السِّلَفي، والقاضي الحَضْرميِّ. وبمصرَ من: عبدِ اللّه بن بَرِّي، وإسماعيلَ بن قاسمٍ الزيات، وسلامةَ بن عبد الباقي الأنباريِّ، وغيرِهم.

= الإكمال لابن الصابوني ٢٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦.

(١) إضافة على الأصل.

(٢) انظر عن (**محفوظ بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٤ رقم ٢٧٠١.

(٣) انظر عن (**مرتضى بن أبي الجود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٢٧٦٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٢، ٣٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والعبر ٥/ ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١، ١٢ رقم ٥، وذيل التقييد ٢/ ٢٨٧ رقم ١٦٤٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٨، ١٦٩.

(٤) منسوب إلى الحُوْف، كورة مشهورة قصبتها بلبيس، من مصر. قيدها المنذري.

رَوَى عنه: الزّكيُّ المُنْذريُّ، وابنُ النّجار، وأبو طاهرٍ أحمدُ بن عبدِ الكريم المُنذريّ، وحفيدُه أبو الجود حاتِمُ بن الحسين بن مرتضى، والشهابُ أحمدُ الأبَرْقُوهيّ، والغَرَّافيّ. وآخِرُ مَنْ روى عنه بالحضور أبو عبد اللّه محمد بن مُكَرَّم، وجماعةٌ بالإجازة.

وكانَ من الأئمّة العاملين.

قال الزّكيُّ عبدُ العظيمِ[1]: كانَ على طريقةٍ حسنة، كثيرَ التلاوة للقرآنِ في اللّيلِ والنّهار. ووالدُه العفيف أحدُ المُنْقَطِعينَ المشهورينَ بالخيرِ والصلاح، وله القَبولُ من الناس.

قلتُ: حَدَّثَ مرتضى بدمشقَ أيضاً. وكانَ عنده فِقْهٌ، ومعرفةٌ، ونَبَاهةٌ. وكتبَ بخطِّه كثيراً.

وقال التّقيُّ عُبَيدٌ الحافظ: كان فقيراً، صَبُوراً، له قَبولٌ. ويَخْتِمُ كلَّ يوم وليلة خَتْمَةً، وله في رمضانَ ستّون خَتمةً.

وتُوفّي بالشارع في ليلةِ التاسع والعشرين من شوَّال.
وكان شافعيَّ المذهبِ.
ولم يذكر المنذريُّ على مَنْ قرأ القراءآتِ.

٢٩٦ ـ مُرهف بن صارم[2] بن فلاحِ بن راشد.

أبو المُهَنَّد الجُذَاميّ، المَنْظُوريّ، السَّفْطِيُّ، الشافعيُّ، الزاهدُ.

صَحِبَ الشيخ أبا عبد اللّه القُرَشيِّ زماناً، وغيرَهُ من الصالحين. وأمَّ بالمسجدِ بزُقاق الطَّبّاخ بمصر، ثم انقطعَ بالمسجدِ الملقب بالأندلسِ الذي بالقَرَافَةِ. وكان يُزار ويُتَبَرَّكُ بلقائِه. وله شِعرٌ حَسَنٌ.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٣٤.

(٢) انظر عن (مرهف بن صارم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٣ رقم ٢٧٧٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢١٢، ٢١٣.

رَوَى عنه الزّكيُّ المنذريُّ وقال[1]: كان مُتواضعاً، حَسَنَ المحاضرةِ، مُنبسطَ الوجهِ، أحدَ المشهورينَ بالصَّلاحِ والخيرِ. ذَكَرَ ما يَدُلُّ على أنَّ مولدَه في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ.

ومَنْظُور: فَخِذٌ من جُذام.

وسَفْط: قريةٌ مشهورةٌ تُعْرَفُ بسَفْط نَهْيَا بجيزةِ الفُسطاطِ. وبديارِ مصرَ سبعةَ عشرَ موضعاً تسمى سَفْط.

٢٩٧ ـ مسعودُ بن يُرنقش[2].

الأميرُ، بدرُ الدّين، النَّجميُّ.

حدَّثَ عن أبي الحسنِ عليِّ بن محمد ابن الساعاتي الشاعر.

رَوَى عنه زكيُّ الدّينِ عبدُ العظيم وقالَ: وُلِدَ بتكريت سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسمائة، وماتَ في ربيع الأوَّل بالشَّوْبك.

٢٩٨ ـ مُظَفَّرُ بن عبد اللَّه[3] بن مُظفر بن أبي البركات.

أبو المنصورِ، الهاشميُّ، العباسيُّ، الإرْبِليّ، الواعظُ ويعرف بالشريفِ العباسيِّ.

تفقّه بإرْبِل على مذهبِ الشافعيّ. واشتغلَ بالوعظِ.

وسَمِعَ من: الفقيهِ عُمر بن محمد العاقِلِي[4]، وذاكرِ بن كامل.

وحدَّثَ بمصرَ ودمشقَ. ووَعَظَ بجامع مصر.

وتُوفّي بإرْبل في شوَّال.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٦٣.

(٢) انظر عن (مسعود بن يرنقش) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٧٠٥.

(٣) انظر عن (مظفر بن عبد اللَّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٩ رقم ٢٧٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٦ (٨/ ٣٧٣)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٦٣، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٨٣.

(٤) في تكملة المنذري: «العاملي».

كتبَ عنه الزّكي المنذريُّ[1]، عمر ابن الحاجب. ورَوَى عنه بالإجازة البهاءُ بن عساكر.

٢٩٩ ـ مكّيّ بن عُمر[2] بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر.

الفقيهُ، أبو الحرم، ابنُ الزاهدِ المُقرىء أبي حفص، الرُّؤبيُّ، المَقْدِسيُّ، ثم المِصريُّ، الحنبلي، البَنَّاءُ. أحدُ العالمين بمذهبِ الإمام أحمدَ.

سَمِعَ من: والدِه، والعلامةِ عبد اللّه بن بَرِّي، وأبي الفتح محمود الصابونيّ، والبُوصيريِّ، وخَلْقٍ كثير. وبمكةَ من محمد بن الحسين الهَرَويّ، ويونُسَ الهاشميِّ، وجماعةٍ.

وله مجاميعُ في الفقه، وغيرِه. وتَخَرَّجَ به جماعةٌ. وأمَّ بالمسجدِ المعروف به بدربِ البَقَّالينَ بمصرَ. وكان يبني ويأْكُلُ من كسبِ يدهِ.

والرُؤبيُّ: نسبة إلى رُؤْبَةَ جَدِّهم.

رَوَى عنه: ابنُ النَّجّارِ، والزكيّ المنذريُّ، وغيرهما.

وتُوفّي في العشرين من جُمادى الآخرة.

وأبوه من الرواةِ عن أبي الفتح الكَرُوخيّ.

وكانَ مولدُ مَكّي في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وأربعين.

٣٠٠ ـ مُوَفَّقُ بن محمد[3] بن حُسين، القاضي.

أبو المؤيّد الخُوَارزْميّ، الحنفيُّ، الأصولي، الصوفيُّ.

كان فقيهاً، عارفاً بالنظرِ والجَدَلِ، قَيِّماً بالمناظرة، مليحَ النظْمِ والنثرِ. وَلِيَ القضاء للسلطان جلالِ الدّين خُوارَزْم شاه ثم استعفى، وقَدِمَ بغداد.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٥٩.

(٢) انظر عن (مكي بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٠ رقم ٢٧٣٨، والمنهج الأحمد ٣٧٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٤، ومختصره ٦٨، والمقصد الأرشد رقم ١١٦٠، والدر المنضد ١/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ١٠٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٩.

(٣) انظر عن (موفق بن محمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٥.

تُوفّي بمصرَ في سنتِنا هٰذه.
ذكره أبو عبد اللّه ابنُ الجَزَري.

٣٠١ ـ المُؤَمَّلُ ابنُ الكاملِ[١] أبي الفوارس شُجاعِ ابن أمير الجيوش شاور.
القاضي، العَدْلُ، أوحدُ الدّين، أبو المكارم، السَّعْديُّ، الشافعيُّ.
شَهِدَ عند القاضي أبي القاسم عبدِ الرحمٰن ابن السُّكّريّ فمَن بعدَه.
ومولدُه في حدودِ سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، وأدْرَكَ دولة جَدِّه.
قال المُنذريُّ: كانَ من أهلِ الدّينِ والخَيْرِ، مُقْبِلاً على ما يعنيه على طريقةٍ حَسَنةٍ.

[حرف النون]

٣٠٢ ـ ناصرُ بن أبي المفاخر[٢] بن ناصر الهاشميُّ.
البغداديُّ، النَّقّاشُ، أبو المنيع.
حَدَّثَ عن عيسى بن أحمد الدُّوشابيّ.
وماتَ في ربيع الأول.

٣٠٣ ـ ناصرُ بن عبد اللّه[٣] بن عبد الرحمٰن.
أبو عليّ المصريُّ، العَطّارُ، نزيلُ مكة.
شيخٌ صالح مُسِنٌّ.
قال المنذريُّ[٤]: بَلَغَنَا أنَّه وَقَفَ ستّينَ وَقْفةً. حدَّثَ عن الفقيه محمد بن علي القَلْعِي، وعليِّ بن حُميد الطَّرابُلُسي المقرىءُ. ولنا منه إجازةٌ. حججتُ ولم يَتَّفِقْ لي السماعُ منه.

---

(١) انظر عن (المؤمل بن الكامل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٠ رقم ٢٧٦٥.
(٢) انظر عن (ناصر بن أبي المفاخر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٠ رقم ٢٧١٨.
(٣) انظر عن (ناصر بن عبد اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٢، والعقد الثمين ٧/ ٣١٦، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٢ رقم ١٦٥٣.
(٤) في التكملة ٣/ ٤٦٢.

● [ناصرُ بن عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن.

المصري، العَطَّارُ، الزاهدُ، المجاورُ، أبو أحمد.

ذكرَه القطبُ ابنُ القَسْطَلاَّني في شيوخِه الصوفية. وقال: ذُكر لي أنَّه حَجَّ ستينَ حَجَّةً، وسَمِع «البُخَاري» من عليِّ بن عَمَّار، وعُمِّر ستاً وتسعين سنةً. قالَ: قَرَأْتُ عليه، وسَمِعْتُ منه، وكانَ مشغولاً بما يَعنيهِ. ماتَ بمكةَ في أوائلِ سنة أربعٍ وثلاثين ـ رَحِمَه الله ـ.

سَمِعَ منه الرشيد العَطَّارُ][1].

٣٠٤ ـ نجمُ بن أبي الفَرَج[2] بن سالم.

الفقيهُ، أبو الثُّريّا، الكِنَانيّ، المصريُّ، الشافعيُّ.

سَمِعَ من: عبد اللَّه بن بَرِّي، وعَشِيرِ بن عليٍّ المُزَارع، وفارسِ بن تُركيّ الضريرِ.

وتَصَدَّرَ بالجامع العتيقِ، وأعادَ بالمدرسة السَّيفية، وصنَّفَ في الفقهِ. وكان فقيهاً حسناً من أهل الخَيْر والصيانةِ.

رَوَى عنه الزّكيّ المُنذريُّ[3].

ووُلِدَ في حدودِ سنةِ تسعٍ وخمسين.

وتُوفّي في ثامن ربيع الأوّل.

٣٠٥ ـ نصرُ بن محمد[4] بن عليٍّ.

أبو الفتوحِ، ابنُ القُبَّيْطِيّ.

---

(١) ما بين الحاصرتين كتبه المؤلّف ـ رحمه الله ـ على هامش نسخته بخطه بعد الترجمة رقم (٢٧٦) والصحيح أن تُكتب هنا.

(٢) انظر عن (**نجم بن أبي الفرج**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٣٦ رقم ٢٧٠٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٣٨٧، ٣٨٨، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٦٦، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٩٧.

(٣) في تكملته ٣/٤٣٦.

(٤) انظر عن (**نصر بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٢٧١٠.

أخو عبدِ العزيز المذكورِ آنفاً، وعبدُ اللّطيف الذي في سنةِ إحدى وأربعين.

وُلد سنة ستٍّ وستّين.

وسَمِعَ من: شُهْدَةَ، وعُبيدِ اللّه بن شاتيل، ونصرِ اللّه القَزَّاز.

رَوَى عنه: محمدُ بن أبي الفَرَج ابن الدَّبَّاب، وغيرُه.

وسَمِعَ منه: العزُّ عمر ابن الحاجب، والشرفُ أحمدُ ابن الجَوْهَريِّ.

ورَوَى عنه بالإجازةِ: القاضي شهابُ الدين ابنُ الخُوَيّي، وفاطمةُ بنتُ سُلَيمان، وأبو عليّ ابنُ الخَلاَّل، والبهاءُ ابنُ عساكر، ومحمدُ ابن الشِّيرازيّ.

وكان يَتَعانى الكتابةَ.

تُوفّي في نصفِ ربيع الأوّل.

ومن مسموعاتِه «عوالي» طِرَاد علىٰ شُهْدَةَ الكاتبةِ.

[حرف الهاء]

٣٠٦ ـ هبةُ اللّه بن الحسن[١].

أبو القاسم، البَغْداديُّ، المقرىءُ، المعروفُ بالأشْقَر. إمامُ مسجدِ ابنِ حَمْدي.

كان من أعيان القُرَّاءِ بالرواياتِ. ورُتِّب خازناً بالدّيوانِ العزيز.

٣٠٧ ـ هبةُ اللّه بن عمرَ[٢] **بن الحسن**.

أبو بكر، الحَرْبيُّ، القَطَّانُ، ويُعْرَفُ بابن كمالَ الحَلاَّج.

سَمِعَ من: هبة اللّه بن أحمد الشِّبْلي، وكمالَ بنتِ الحافظ أبي محمد ابن السَّمَرْقَنديّ ـ وهو آخِرُ مَنْ حدَّث عنهما ـ، وأبي المعالي محمد ابن اللّحّاس.

---

(١) انظر عن (هبة اللّه بن الحسن) في: المنهج الأحمد ٣٧٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١١، ومختصره ٦٨، والمقصد الأرشد، رقم ١١٩٣، والدر المنضد ١/ ٣٦٨ رقم ١٠٢٥.

(٢) انظر عن (هبة اللّه بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٢٧٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٩، والعبر ٥/ ١٤٠، ١٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢، ١٣ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٩.

رَوَى عنه: أبو القاسم بن بَلَبان، وغيرُه. وبالإجازةِ القاضيان ابن الخوَيّي وتقيُّ الدّين سليمانُ، وأبو المعالي الأبَرْقُوهيّ، والفخرُ إسماعيلُ ابن عساكر، والبهاءُ ابنُ عساكر، وابنُ الشَّحنة، وابنُ سَعْد، والمُطَعِّم، وفاطمةُ بنتُ سُلَيمان، وأبو نصر محمد بن محمد المِزِّي.

وكتب عنه السيفُ المقدسيُّ، والكمالُ ابن الدَّخْمِيسيّ.

وكانَ فيه دينٌ، صلاحٌ، وخُشوع.

تُوفّي في العشرينَ من جُمادى الأولى عن نَيِّفٍ وثمانينَ سنة.

[حرف الياء]

٣٠٨ ـ ياسمينُ بنتُ سالمٍ[1] بن عليّ بن سلامة ابن البَيْطارِ.

أمُّ عبد اللّه، الحَرِيميَّةُ.

سَمِعَتْ من أبي المظفَّر هبةِ اللّه ابن الشِّبليّ ـ وهي آخرُ مَنْ روى عنه ـ وهي أختُ ظَفَر.

رَوَى عنها: علاءُ الدّين عليُّ بن بَلَبان، وجمالُ الدّين أبو بكر الشَّريشيُّ، وتقيُّ الدّين إبراهيمُ ابن الواسطيّ، وشمسُ الدّين عبدُ الرحمٰن ابن الزَّينِ. ومن القُدماء أبو عبد اللّه ابنُ الدُّبَيْثي، وغيرُه. وبالإجازةِ القاضي تقيُّ الدّين سُلَيمانُ، وسعدُ الدّين بن سَعْد، وعيسى المُطَعِّمُ، والفخرُ إسماعيلُ ابن عساكر؛ وابنُ عَمِّه بهاءُ الدّين قاسم، وأحمدُ بن أبي طالب، وأبو بكر بن عبدِ الدائم، وجماعة.

وتُوفِّيت يومَ عاشوراء[2].

٣٠٩ ـ يحيى بن أحمد بن محمد الأنصاريّ.

---

(١) انظر عن (**ياسمين بنت سالم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٠ رقم ٢٦٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٩٠، والعبر ٥/ ١٤١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٧٣ رقم ١٤٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣، ١٤ رقم ٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٧، ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٩.

(٢) في المختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٧٣ توفيت بعد سنة أربع وثلاثين وستمائة.

السَّعْديُّ، الأميرُ، أبو الحسين، الدَّاني.
سَمِعَ من: صِهره أبي بكر بن أبي حَمْزَة، وأبي الخطّاب بن واجب، وخَلْقٍ.
وعُني بالحديثِ مع حظٍّ من البَلاغةِ والأدبِ والشِّعرِ.
وَلِيَ شاطِبةَ من قِبَلِ محمدِ بن يوسُفَ بن هُود.
وماتَ في شعبانَ عن خمسٍ وخمسين سنة.

٣١٠ ـ يوسُفُ بن أحمد[١] بن عليّ بن حُسين.
أبو المظّفرِ، الحَلاَويّ، البَغْداديُّ الحنبليّ، الفقيهُ، الصالحُ.
روى عن أبي الفتح بن شاتيل.
روى عنه بالإجازة: الفخرُ إسماعيلُ بن عساكر، وفاطمةُ بنتُ سُلَيمان، وأبو نصر محمدُ ابن الشِّيرازيّ، وسعدُ الدّين بن سَعْد، وعيسى المُطَعِّمُ، وجماعةٌ.
تُوفّي في العشرين من ربيع الأوّل، وقد بلَغَ الستّين.

[الكنى]

● ـ أبو الفَرَج القَطيعيُّ.
يُسمَّى الضَّحَّاكَ، وقد تَقَدَّمَ[٢].

* * *

وفيـها وُلِـدَ

القاضي زينُ الدّين عليُّ بن مخلوق المالكيّ.
وعزُّ الدّين محفوظُ بن مَعْتوقِ ابنِ البُزُوريّ، التاجرُ، المُؤَرِّخُ.
وبدرُ الدّين محمد بن فضل اللّه الكاتبُ.
والشهابُ أبو بكر أحمد بن محمد الدَّشْتيُّ، بحلبَ.

---

(١) انظر عن (يوسف بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٩ رقم ٢٧١٤، والمنهج الأحمد ٣٧١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠٤، ومختصره ٦٨، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٥٦، والدر المنضد ١/ ٣٦٩ رقم ١٠٢٩.
(٢) برقم (٢٤٧).

والزَّيْنُ إبراهيمُ بن عبد الرحمٰن ابن الشِّيرازيّ، في أوَّلِ المحرَّم.

والقطبُ محمودُ بن مسعود الشِّيرازيّ، صاحبُ التصانيفِ، في صفر بكازَرُون.

والشهابُ أحمد بن أبي بكر القَرَافي الصُّوفيُّ.

والزَّينُ محمد بن سُلَيمان بن طرْخان المَشْهَديُّ.

وأبو محمد عبد اللَّه بن عُمر ابن الإمام بهاء الدين ابن الجُمّيزيّ.

ويوسُفُ بن محمد بن مُزَيْبِل المَخْزوميُّ الشاهدُ.

ونَخْوةُ بنتُ محمد بن عبد القاهر ابن النَّصيبيّ.

وعُبيدُ الجمل، وهو: عبدُ الرحمٰنِ بن عبد الواحد المَقْدِسيُّ الفقيرُ.

وعبدُ الحميدِ بن سليمان بن معالي المغربيُّ المعدّلُ، بحلبَ.

سنة خمس وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٣١١ ـ أحمد بن إبراهيم[١] بن عليّ بن محمد.

أبو العباسِ، الحَرِيميُّ، الواعظُ، عُرِفَ بابن الزَّبَّال.

وُلِدَ سنةَ ستّين وخمسمائة.

وحدَّثَ عن النقيبِ أحمد بن عليٍّ العَلَويّ.

كَتَبَ عنه السيفُ ابن المجد، والكمالُ الدَّخمِيسيّ.

وأجاز للقاضي تقيُّ الدّين سُلَيمانَ بن حمزة، وفاطمةَ بنتِ سُلَيمان، وابن سَعْد، وأبي بكر بن عبد الدّائم، وعيسَى المُطَعِّمِ، وأحمدَ ابنِ الشِّحْنَة، وغيرهم.

وكانَ كثيرَ الصَّمْت، قليلَ المخالطة للناس.

والزَّبَّال: بباءٍ موحدة[٢].

تُوفّي في التاسعِ والعشرين من رجب.

٣١٢ ـ أحمد بن سُليمانَ[٣] بن حُميد بن إبراهيم بن مُهَلهل.

أبو العباس، القُرَشيّ، المخزوميّ، البِلبيسيُّ، الشافعيُّ، الأديبُ، الشاعرُ المعروف بابن كسا[٤].

وُلِدَ سنة سبعٍ وستّين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٢٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٠١ رقم ٢٦٦٢.

(٢) قيّده المنذري.

(٣) انظر عن (**أحمد بن سليمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٥ رقم ٢٧٩٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٤٠٤ رقم ٢٩١٩، والمقفى الكبير ١/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٤٤٢.

(٤) انظر تكملة المنذري.

وتفقَّهَ، وقالَ الشِعرَ الجَيِّدَ. وسافرَ الكثيرَ. واشتغلَ بدمشق. وذكرَ بدمشق. وذكرَ أنَّه اجتمعَ بالفخر الرَّزايّ صاحبِ التّصانيفِ بخُوارزم. وكان له أُنسٌ بالنظرياتِ والخِلافياتِ.

وتُوفّي في ربيع الآخر.

وحَدَّثَ بشيءٍ من شعره[1].

٣١٣ ـ أحمد بن عليّ[2] بن أحمد. أبو عبد اللّه، الأوانيّ[3].

شاعرٌ مُحْسِنٌ، تُوفِّي فيها. فمن شِعره:

سَلُوا مَنْ كَسَا جِسْمي نَحَافَةَ خَصْرِه ... وَكَلَّفَني في الحُبِّ طَاعَةَ أَمْرِهِ
يُبَدِّلُ نُكْرَ الوَصْلِ منه بعُرْفِه ... لَدَيّ وعُرْفَ الهَجْرِ منه بنُكْرِهِ
فما تَنْعَمُ اللذَّاتُ إلاَّ بِوَصْلِهِ ... ولا تَعْظُمُ الآفاتُ إلا بهَجْرِهِ
فَأُقْسِمُ بِالمُحْمَرِّ مِنْ وَرْدِ خَدِّه ... يَميناً وبِالْمُبْيَضِّ مِنْ دُرِّ ثَغْرِهِ
لَقَد كِدْتُ لولا ضَوْءُ صُبْحِ جَبِينِهِ ... أتيه ضَلالاً في دَيَاجي شَعرِهِ

٣١٤ ـ أحمد بن عليّ بن أبي جعفر[4] أحمد بن أبي الحسن بن الباذش.

أبو جعفر، الأنصاريُّ، الغَرْناطيُّ، المقرىءُ.

قرأ بالروايات على أبي الحسن بن كَوْثر.

عَرَضَ عليه الخَتْمَةَ ابنُ مَسْدي وقال: ماتَ سنةَ بِضْعٍ وثلاثين. ولم يُعَقِّبْ.

وجَدُّه هو مؤلف «الإقناع» في القراءآت.

٣١٥ ـ أحمد بن محمد بن أبي الفَهْم[5] عبد الوَهَّاب ابن الشِّيْرَجِيِّ.

شرفُ الدّين، أبو الفتح، ابنُ فخرِ الدين، الأنصاريُّ، الدمشقيُّ.

حدَّثَ عن الخُشُوعيّ.

---

(١) ذكر المقريزي بعض شعره في (المقفى الكبير).

(٢) انظر عن (أحمد بن علي الأواني) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧١.

(٣) في المختار: «الديواني».

(٤) انظر عن (أحمد بن علي بن أبي جعفر) في: غاية النهاية ١/ ٨٣ رقم ٣٧٨.

(٥) انظر عن (أحمد بن محمد بن أبي الفهم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٢٨٢٦.

وماتَ في شعبان.

٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن محمد[١].

الشيخُ أبو حجَّة. القُرْطبيُّ، القيْسيُّ.

أخَذَ القراءآتِ عن عبد الرحمٰنِ ابن الشَّرَّاطِ.

وكانَ من العُبَّادِ، بُلِيَ بالأسر.

وماتَ في هذا الحدودِ عن نيِّفٍ وسبعينَ سنة[٢].

٣١٧ ـ أحمد بن يوسف[٣] **بن محمد.**

أبو جعفرٍ الدَّلاَّلُ. نزيلُ بَلَنْسِية.

سَمِعَ: أبا العطاء بن نذيرٍ، وأبا عبد اللَّه بن نوح الغافقيّ، وأبا زكريا الدمشقيَّ، وجماعةً.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١٢٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٨ ق ٢/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٧٤٧، وغاية النهاية ١/١٠٩ رقم ٥٠١، و١/١٢٨، ١٢٩ رقم ٦٠٤، وبغية الوعاة ١/١٦٧، وإيضاح المكنون ١/٢٨٦، وروضات الجنات ٨٧، ومعجم المؤلّفين ٢/١٥٣، ١٥٤.

(٢) تكاد مصادر ترجمته تُجمع على وفاته في سنة ٦٤٣ هـ وقد ذكره ابن الجزري مرتين في (غاية النهاية)، فقال في الأولى إنه توفي سنة ٦٤٣ هـ. (١/١٠٩ رقم ٥٠١) وقال في الثانية: مات في حدود سنة خمس وثلاثين وستمائة (١/١٢٩ رقم ٦٠٤).

وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان من كبار الأستاذين مقرئاً متقدّماً في صنعة التجويد، حسن الأخذ على القراء، محدّثاً حافظاً، مشهور الفضل، من أهل الزهد والورع والتواضع وصحة الباطن نحوياً محققاً يتعاطى نظم شعر ساقط غاية في الضعف والرداءة، واختصر التبصرة لمكي في القراءآت اختصاراً حسناً، وصنف كتاباً في الأحكام الشرعية جمع فيه ما اجتمع عليه صحيحا البخاري ومسلم من أحاديث الأحكام وسمّاه: «منهج العبادة»، وكتاب «تفهيم القلوب بآيات علاّم الغيوب»، و«تسديد اللسان لذكر أنواع البيان» في النحو، وأقرأ القرآن وأسمع الحديث ودرّس النحو بقرطبة إلى أن دخلها الروم فانتقل إلى إشبيلية وأقرأ بها وقدم إلى الصلاة والخطبة بجامع حصن الوادي من أحوازها. ثم فصل عنها راكباً البحر مؤثراً التحول إلى سبتة وركب في جوادة فامتحن هو وأهله وأولاده بالأسر واحتمل إلى منورقة أو إحدى جهاتها ففداه أهلها وهو قد أشفى على الهلاك لما لقيه من شدّة التنكيل والتعذيب نفعه الله فمكث بميورقة نحو ثلاثة أيام وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وقيل إنه توفي على ظهر البحر قبل وصوله إلى منورقة ومولده سنة اثنتين وستين وخمسمائة. (الذيل والتكملة).

(٣) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١٢٠ ـ ١٢٢.

قال الأبَّارُ: وكان ثَبْتاً، وَرِعاً، بَصيراً بالفرائضِ والشروطِ. تُوفّي في جُمادى الآخرةِ، ولَه سبعٌ وستّون سنة. وبعدَ وفاتِه في رمضانَ نازلَ الفِرَنجُ - لعنهم الله - بَلَنْسِيةَ وأخذوها صلحاً بعد حِصَارِ خمس أشْهُرٍ مَلَكُوها في صفر سنةَ ستٍّ.

٣١٨ - إبراهيمُ بن تَرْجَم[١] بن حَازِم.

أبو إسحاقَ، المازنيُّ، المصريُّ، الضريرُ، المقرىء، الشافعيّ.

قرأ القراءآت على أبي الجود. وسَمِعَ من: إسماعيل بن ياسين، والبُوصِيريِّ.

صَحِبَ أبا عبد اللّه القُرَشيَّ الزّاهدَ. وتفقَّهَ، وتصدَّر بالجامع العتيقِ، وأَمَّ بالمدرسةِ الفاضلية. وكانَ ذا مُروءَةٍ وخَيْرٍ.

رَوَى عنه الزّكّي المنذريُّ[٢].

وتُوفّي في السابع والعشرين من جُمادى الأولى.

٣١٩ - إبراهيمُ بن محمد[٣] بن غالب.

أبو إسحاقَ، الأنصاريُّ، المُرْسِيُّ، نزيلُ المَرِيَّة.

أخَذَ عن أبي موسى الجُزُوليّ إملاءَه على «الجُمَل» المترجم «بالقانون».

وصَحِبَ أبا عبدِ اللّه بن عماد. وأقْرأ القرآنَ والنحْوَ. ورَوَى الحديث.

وكانَ صالحاً. وَرِعاً، مُنْقَبِضاً. لم يدخل الحَمَّام أربعينَ سنة.

● - الأسعدُ، الطبيبُ المشهور بالدّيارِ المصرية.

اسمُه عبد العزيز[٤].

٣٢٠ - إسماعيلُ بن إبراهيم[٥] بن أبي غالب.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن ترجم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٩ رقم ٢٨٠٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٦٥، والمقفى الكبير ١/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٨٦.

(٢) في التكملة ٣/ ٤٧٩.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٦٩.

(٤) سيأتي برقم (٣٤٨).

(٥) انظر عن (**إسماعيل بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٢ رقم ٢٨١٥.

أبو عبد اللّه، الأزَجيّ.
ظَهَرَ سماعُه بعد مَوْته من أبي الحُسين عبدِ الحقّ.
وأجازَ له أحمدُ بن علي بن المُعَمَّر، وجماعةٌ.
ومات في أول رجبٍ.

٣٢١ ـ إسماعيلُ بن عليّ[١] بن يوسف.

سِراجُ الدّينِ، أبو الطّاهرِ، الحِمْيَريُّ، المَهْدَويُّ، الكاتبُ.
قَدِمَ مصرَ، واشتغلَ، ولَقِيَ أبا الخير سلامةَ بن عبد الباقي النحْويَّ، والنَّسّابة أبا عليّ محمدَ بن أسعد الجوانيّ. ورحلَ إلى بغدادَ وكتَبَ على ابن البَرَفطي مدَّةً. وكَتَبَ عنه ابن الدُّبَيْثيّ أناشيدَ[٢]. وعادَ إلى مصرَ وانقطعَ بالقَرَافَةِ. كتبتُ عنه من شعره، قالَه المنذريُّ[٣]. وتُوفّي في ذي القَعْدةِ.

٣٢٢ ـ الأنجبُ بن أبي السعادات[٤] بن محمد بن عبد الرحمٰن.

أبو حمد البَغْداديُّ، الحَمَّامِيُّ[٥]، ويُسمى أيضاً محمداً.
قال ابنُ النَّجار: حدَّثَ بالكثيرِ، وقَصَدَهُ الغُرباء. وكان سماعُه صحيحاً. وكان شيخاً لا بأسَ به، حسنَ الأخلاق، عزيزَ النفس مع فَقْرِه، يلقَىٰ المحدِّثينَ بوجهٍ طَلْقٍ، ويَصْبُر على طولِ قراءتهم وإبرامِهم.
قلت: وُلِدَ في المحرَّمِ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن علي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٧ أ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٢ رقم ٢٨٣٩، والوافي بالوفيات ٩/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٤٠٨٢، والمقفى الكبير ٢/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ٧٧٩.
(٢) انظر تاريخه، ورقة ٢٤٧.
(٣) في التكملة ٣/ ٤٩٢.
(٤) انظر عن (**الأنجب بن أبي السعادات**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٤، والمطبوع ١٥/ ١٤٧، والتقييد لابن نقطة ٢١٦ رقم ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٩١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤، ١٥ رقم ٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، والعبر ٥/ ١٤٢، ودول الإسلام ٢/ ١٠٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٠٩ رقم ٤٣٣٩، وذيل التقييد ١/ ٤٨٦ رقم ٩٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٠.
(٥) بتشديد الميم. (المنذري).

وسَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي المعالي ابنِ اللَّحَّاس، وأبي زُرْعَة، وأحمدَ بن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت، وسعد اللّه ابن الدَّجاجيّ.

وأجازَ له مَسْعودٌ الثقفيُّ، والحسنُ بن العباس الرُّسْتُميّ.

وكان شيخاً حسناً، مُحبّاً للروايةِ، حَسَنَ الإخلاقِ.

سَمِعَ منه أبو العباس ابنُ الجَوْهَريِّ «المنتقَى» من سبعةِ أجزاء المُخَلِّص بسماعه من ابن اللَّحّاس عن كتابة ابن البُسْرِي عن المُخَلِّص، وسَمِعَ منه جميعَ «سُنن» ابن ماجةَ بسماعِه من أبي زُرْعَة.

وقال ابنُ نُقْطَة[1]: سَمِعَ «سننَ» ابن ماجة من أبي زُرْعَة، و«مُسندَ» الحُمَيديّ من سعدِ اللّه ابن الدَّجاجيّ، وكان سماعُه صحيحاً.

قلتُ: ورَوَى عنه ابنُ النجّار، وعزُّ الدّين الفاروثيّ، وجمالُ الدّين أبو بكر الشَّريشيّ، وجمالُ الدّين محمدُ ابن الدَّبَّاب، وعلاءُ الدّينِ بن بَلَبَان، وتَقيُّ الدِّين إبراهيمُ ابن الواسطيّ، والشمسُ عبد الرحمٰن ابن الزّين، والمجدُ عبدُ العزيز ابن الخَليليّ، ومحمدُ بن مكّي الإصبهاني، والشهابُ الأبَـرْقُوهيّ، وسُنْقُر القضائيُّ، وعبدُ اللّه بن أبي السعادات، وطائفةٌ آخرِهم ابنُ ابنِ عمِّه الشيخ أحمد بن أبي طالب بن أبي طالب بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمٰن الحَمَّامِيّ. ورَوَى عنه بالإجازةِ الفخرُ إسماعيلُ بن عساكر، والقاضيان ابنُ الخُوَيّ، وتقيُّ الدّين الحنبليّ، وعيسى المُطَعِّمُ، ويحيى بن سَعْد، وأحمدُ بن أبي طالب الحَجَّار، وأبو بكر بنُ عبدِ الدّائم، وأبو نصر المِزِّيُّ، وجماعةٌ.

وقال التّقيُّ عُبَيدٌ: حدَّثَ الأنْجب بالكثير من ذلك: «حلية الأولياء» لأبي نُعَيْم بسماعِه من ابن البَطِّي.

وقال المُنذريُّ[2]: تُوفِّي بالمارستانِ العَضُدي في تاسع عشر ربيع الآخر ـ رحمه الله.

---

(١) في التقييد ٢١٦.

(٢) في التكملة ٣/ ٤٧٠، ٤٧١.

٣٢٣ ـ الأوْحَد الكِرْماني.

أبو حامدٍ، ابنُ أبي الفخار.

من مشايخِ الصوفية وأعيانهم، له أتباعٌ ومُريدون.

عاشَ خَمْساً وسبعين سنة. وتُوفّي ببغدادَ في شعبانَ ـ رحمه الله ـ.

[حرف التاء]

٣٢٤ ـ تورانشاه[1] ابنُ الأميرِ عبّاسٍ الحَلَبيُّ.

المعروفُ بالشيخِ شمسِ الدّين، الزّاهدُ.

كانَ من أحسنِ الناس صورةً، فزَهِدَ في صِبَاه، وصَحِبَ الشيخَ عبدَ اللّه اليُونينيُّ، ولَزِمَ العبادة فبَنَى له أبوه الزاوية المعروفةَ بظاهرِ حلبَ. وكان صاحبَ أحوالٍ ورياضاتٍ وجِدٍّ. وكانَ يُسمَّى عَروسَ الشام. وبلَغَنا أنّه عَمِلَ خَلْوةً أربعينَ يوماً بوقيةِ تمرٍ فخَرَجَ ومعه ثلاثُ تمراتٍ.

وقالَ الشيخُ سُلَيمانُ الجَعْبريُّ: ما رأيتُ شَيْخاً أصبرَ على حملِ الأذى من الشيخِ شمسِ الدّين بن عبّاس.

وقالَ الشيخُ خَضِرُ ابنُ الأكحلِ: ما رأيتُ شَيخاً أكرمَ أخلاقاً من الشيخ شمس الدين بن عبّاسٍ، كانَ يُطْعِمُ الفقراءَ، ويَخْضَعُ لَهم، ويُبَاسِطُهم، وكانَ صاحبُ حلب يَجيءُ إلى عندِه، فما كان يَلْتفتُ عليه وما يُصَدِّق متى يُفارِقُه. وكان يَمُدُّ للفقراءِ الأطعمةَ والحلاواتِ.

تُوفي في رجب.

[حرف الحاء]

٣٢٥ ـ الحسنُ بن عبد العزيز[2] بن إسماعيل.

---

(١) انظر عن (تورانشاه) في: الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٤ رقم ٤٩٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) قسم ٢ ج ٢/ ١٤، ١٥ رقم ٣٠٤.

(٢) انظر عن (الحسن بن عبد العزيز) في: معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢١ رقم ٥٨٥، وغاية النهاية ١/ ٢٤٢، ٢٤٣، وبغية الوعاة ١/ ٥٣٥، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ١٥٠، ١٥١، وفيها =

أبو عليٍّ، التُّجِيبي، الأندلُسيُّ، القَشْتَلْيُوني، البَلَنْسِيُّ.
وقَشْتَلْيُونَة: من عملِ بَـلَـنْسِيةَ.
وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وخمسمائة.
ذكرَهُ أبو عبد اللّه الأبَّارُ، فقالَ[1]: أخذَ القراءآتِ عن أبي الحسن بن هُذَيل، وأجازَ له إجازةٌ عامة في جُمادى الآخرةِ سنةَ ثلاثٍ وستّين. وكانَ يكتُبُ المصاحفَ. وسَكَنَ تونُسَ وأقرأ بها القرآنَ. ورأيتُ الآخذَ عنه في سَلْخ شعبانَ سنةَ خمسٍ وثلاثين وعلى أثرِ ذلك تُوفّي بتونُس لأنِّي قَدِمتُها رسولاً من قِبَلِ والي بَلَنْسِية في منتصفِ السنة التي بعدَها، فلم أجدْه.

٣٢٦ ـ الحسنُ بن محمد[2] بن الحسن بن فاتح.
أبو عليّ البَلَنْسِيُّ، الشَّعَّارُ.
لَقِيَ أبا الحسن ابنَ النّعمة، وأخَذَ عنه القراءآتِ السَّبْعَ، وأجازَ له، وأخذها أيضاً عن أيّوبَ بن غالب صاحبِ ابن هُذَيل.

وسَمِعَ من وَهْب بن نذير «صحيحَ» البخاريِّ، ومن ابن نوح الغَافِقيِّ.
وحَجَّ. وتَعانَى التّجارة. وجلسَ أخيراً للإقراءِ.
رَوى عنه أبو عبد اللّه الأبَّارُ، وقالَ: تُوفّي يومَ الأضحى، وله أربع وثمانون سنة.

٣٢٧ ـ حسن بن عبد اللّه[3] الدُّجَيليّ.
الشيخُ الصالح المعروف بشُلَيل.
من مشايخ الفقراءِ بالعراق، له زاويةٌ ومريدون. وكان ساذَجاً سَليمَ الصَّدر، كثيرَ الصلاةِ، وللناسِ فيه اعتقادٌ. وكانَ يَمُدُّ الكَسْرَةَ ويحضُرُ سماعَ الفقراءِ. ولا يَدَّخرُ شيئاً. وقد جاوَزَ السبعين.

= كلها: «الحسين»، والمثبت يتفق مع: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٦٦، ٢٦٧.
(١) في تكملة الصلة ١/ ٢٦٦.
(٢) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٦٧.
(٣) انظر عن (**حسن بن عبد اللّه**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٢.

وتوفّي في شوّال، وشيّعَه خلائقُ.

٣٢٨ ـ الحسينُ بن عليّ[١] بن الحسين بن هبةِ اللّه ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم عليٍّ بن الحسن بن المُسْلِمَة.

أبو محمدٍ البَغداديُّ، الصُّوفيُّ.

شَيخٌ مُحْتَشِم، أصيلٌ، ديِّنٌ، صالحٌ. يَنْسَخُ ويَأْكُلُ من كَسْبِه.

وُلِدَ في شعبان سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي بكر بن المُقَرَّب.

رَوَى عنه: أبو القاسم بن بَلَبَان، وعزُّ الدين أحمدُ الفاروثيّ، وغيرهما. وبالإجازةِ فاطمةُ بنتُ سُلَيمان، وأبو علي ابنُ الخَلاَّل، وأبو نصر ابن الشِّيرازيّ، وجماعةٌ.

وتُوفّي في ثالث رجب.

[حرف الخاء]

٣٢٩ ـ خطلبا، الأميرُ[٢]، صارمُ الدّينِ التِّبْنينيُّ[٣].

كان غازياً مُجاهداً، ديِّناً، كثيرَ الرباط والصدقاتِ.

تُوفّي بدمشقَ في شعبانَ، ودُفِنَ بتُربة جهاركس بالجبلِ، وهو الذي أنشأها ووَقَفَ عليها من ماله ـ والله يرحمه ـ.

[حرف الزاي]

٣٣٠ ـ زينبُ بنتُ محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن الزُّهْرِيَّةُ.

---

(١) انظر عن (الحسين بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٣ رقم ٢٨١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٩٢، والعبر ٥/ ١٤٢، ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠ رقم ١٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٠.

(٢) انظر عن (خطلبا الأمير) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٣٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٤٧ رقم ١٤٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١.

(٣) التبنيني: نسبة إلى تبنين بلدة وحصن بجبل عامل شرقي مدينة صور. وقد تصحفت هذه النسبة إلى: «التنيسي» في (الوافي بالوفيات).

البَلَنسيةُ، المدعوَّةُ عزيزةَ بنتَ ابن مُحْرز.

وُلِدَت سنة نَيِّفٍ وخمسين.

قال الأبَّارُ: سَمِعَتْ من جدِّها لأمِّها أبي الحسن بن هُذَيل كتابَ «التقصي» لابنِ عبدِ البرِّ. وكانت امرأةً صالحةً. وقد أخَذَ عنها يسيراً.

وكان خَطُّها ضعيفاً. عُمِّرتْ وبَلَغت الثمانين. وتُوفيت في نصف جُمادى الأولى.

[حرف العين]

٣٣١ ـ عبد اللَّه بن إبراهيم[١] بن عليّ بن مواهب.

أبو محمد، الأنصاريُّ، البغداديُّ، الصوفي الصالحُ، المعروف بابنِ الزَّرَّاد.

قَدِمَ مصر غير مرّة وسَمِعَ بها من إسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير، وببغداد من أبي محمد ابن الأخضر. وذكر أنه سَمِعَ من والده أبي إسحاق، وهو من شيوخ الحافظ الكبير أبي سعد ابن السمعانيّ حدَّثه عن أُبيٍّ النَّرسيُّ.

وُلِدَ عبد اللَّه ببغداد سنة ستٍّ وستّين، وتُوفّي بها في ثالث ذي القعدة.

٣٣٢ ـ عبد اللَّه بن أحمد[٢] بن عبد الرحمٰن.

أبو محمدٍ، الثَّقفيُّ، الأندلُسيُّ، البيَّاسيُّ، المالكيُّ، الفقيهُ، الكاتبُ، نزيلُ القاهرة.

وُلِدَ ببَيَّاسة سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

لَقِي أبا القاسم السُّهَيليّ، وجماعةً من الفضلاء، وقَدِمَ مصر وتولَّى بها ولاياتٍ.

وكان أديباً فاضلاً، إخبارياً. له شعرٌ حَسَن.

---

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩١ رقم ٢٨٣٦.

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٨ رقم ٢٨٠٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥١ رقم ٤٦، والمقفى الكبير ٤/ ٤٣٣ رقم ١٥١٠.

كَتَبَ عنه الحافظُ عبد العظيم، وغيره، وقال[1]: تُوفّي في جمادى الأولى.

٣٣٣ ـ عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن[2] بن عبد اللَّه بن عُلْوان بن عبد اللَّه بن عُلْوان بن رافع.

قاضي حلب، زينُ الدين، أبو محمدٍ، ابنُ الأستاذ، الأسدي أسد خُزَيمة، الشافعيُّ.

وُلِد بحلب في ربيع الأول سنة ثمانٍ وسبعين.

وسَمِعَ من يحيى الثَّقَفيِّ. وتفقَّه.

ونابَ في القضاء عن ابن شدَّاد، ثم وَلِيَ بعده قضاء القضاة، والتّدريس، وترسَّل إلى الدّيوان العزيز. وكان صدراً معظَّماً جامعاً للفضائل. له عنايةٌ بالحديث والسماع.

حدَّث ببغداد، وحلب، ودمشق، ومصر.

وقد اختصرَ ابنُ النجّار ترجمته وأبلغ، فقال: كان كامل الأوصاف، له أيادٍ يعجزُ عن حصرها قلمي، ويقصُرُ عن شرحها كلمي. كان ثقةً. وما رأت عيناي أكمل منه[3].

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٧٨.

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٢٨٢٨، وذيل الروضتين ١٦٦، والتاريخ المنصوري ١٢٤، ومفرّج الكروب ٥/ ١٩٦، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١٠٣، والعبر ٥/ ١٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والمشتبه ١/ ١٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٤٢ ـ ١٤٤ رقم ٩٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٩٥، ٩٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٨ (٨/ ١٥٥، ١٥٦)، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٤١، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢١١، والمقفى الكبير ٤/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٥٠٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٠.

(٣) انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد وفيه: «سمع بنفسه كثيراً، وكتب بخطه، وحصّل بهمة وافرة، وتفقّه على مذهب الإمام الشافعي على أبي المحاسن يوسف بن رافع قاضي حلب، وصحبه، وعني به عناية شديدة بما رأى من نجابته وفهمه وذكائه، واتخذه ولداً وصاهره، وصار معيداً لمدرسته وله نيّف وعشرون سنة. ثم ولي التدريس بعدة مدارس، ونبل مقداره، وتقدّم عند الملوك والسلاطين، وعلا به جاهه وارتفع شأنه، وروسل به إلى ملوك الشام ومصر، ثم إنه ناب في =

قلتُ: رَوَى عنه القاضي مجدُ الدّين ابنُ العديم، وعلاء الدّين سُنْقُر الزَّينيُّ، مولاه، وغيرهما.

وتُوفّي في سادس عشر شعبان بحلب، وكانت جنازته مشهودةً.

٣٣٤ ـ عبد اللَّه بنُ عمر[1] بن عليٍّ بن عمر بن زيد.

الشيخ، أبو المُنجَّى، ابن اللَّتيِّ، البغداديُّ، الحَرِيميُّ، الطاهريُّ، القزَّازُ.

وُلد بشارع دار الرَّقيق في العشرين من ذي القعدة سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

= القضاء بحلب مدة حياة القاضي، فلما توفي وُلي القضاء، وأُرسل رسولاً إلى دار الخلافة، فقدم علينا في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وستمائة، وأكرم مورده، وجمع له فقهاء مدينة السلام بدار الوزارة، وأُحضر وتكلم مع الفقهاء، وكانت له معرفة حسنة بالحديث ويد باسطة في الأدب، وكان محبًّا لأهل الدين والصلاح، وكان حسن الخَلْق والخُلُق، لطيفاً، مزّاحاً، طيّب المعاشرة، حلو المحاضرة، مقبول الصورة، اجتمعت به عند شيخنا أبي اليُمن الكندي ثم بحلب مرات كثيرة، وله عليّ أيادٍ يعجز عن حصرها قلبي، ويقصّر عن شرحها كَلِمي، سمعت منه بحلب وسمع مني، وحدّث ببغداد، وكان ثقة نبلاً، ما رأت عيناي أكمل منه.

أنشدني القاضي أبو محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن الأسدي لنفسه ببغداد، وذكر أنه اجتمع ببعض أصدقائه وأخِصّائه من أهل حلب بحمص متوجّهاً إلى دمشق، فكتب إليه من حلب:

إلى الله أشكو ما وجدت من الأسى ... بحمص وقد أمسى الحبيب مودعاً
وأودع في العين السهاد وفي الحشا الـ ... لهيب وفي القلب الجوى والتصدّعا
لله أيام تقضّت بقرية ... فيا طيبها لو دمت فيها ممتّعاً
ولكنها عما قليل تصرّمت ... فأصبحت منبت السرور مفجّعاً
وقد كان ظني أن عند قفولنا ... إلى حلب ألقى من الهَمّ مفزعا
فأنشدت بيتي شاعر ذاق طعم ما ... شربت بكاسات الفراق تجرّعا
فلا مرحباً بالربع لستم حلوله ... ولو كان مخضرّ الجوانب مُمرعا
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها ... إذا لم يكن شملي وشملكم معا

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٧ رقم ٢٨٠٤، وتاريخ إربل ١/ ٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٣، والعبر ٥/ ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥ ـ ١٧ رقم ٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٩، ١٥٠، ودول الإسلام ٢/ ١٤٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢١٧، ورقم ٧٨٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٤٤ رقم ٩٩، والمشتبه ١/ ١٥٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٣٠٥، وذيل التقييد ٢/ ٤٣ ـ ٤٦ رقم ١١٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١، وتاج العروس للزبيدي، مادّة: «حرم».

وسَمِعَ بإفادة عمِّه محمد بن عليّ ابن اللَّتيّ من سعيد بن أحمد ابن البنَّاء في الخامسة، ومن: أبي الوقتِ السِّجْزي، وأبي الفتوح الطائيِّ، وأبي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس، وعمر بن عبد اللَّه الحربيِّ، والحسن بن جعفر المُتَوكِّلي، وأبي الفتح بن البطِّي، وأحمد بن المقرَّب، ومقبل بن أحمد بن الصَّدْر، وعمر بن بُنَيْمان، وأخيه[1] أحمد، والمفتي أبي عبد اللَّه الرُّسْتَميّ، وأبي القاسم فورجة، وإسماعيلُ بن شَهْرَيَار، وعليّ بن أحمد اللَّبادُ، وأبي جعفر محمد بن الحسن الصَّيدلانيّ، وأبي عاصم قيس بنُ محمد السُّوَيقيّ من إصبهان. وفاتته إجازة أبي الفضل الأُرمويّ وطبقته[2].

قال ابن نقطة: سماعه صحيحٌ. وله أخٌ قد زوَّرَ لعبد اللَّه إجازاتٍ من ابن ناصر، وغيره، وإلى الآن ما علمتُه روى بها شيئاً وهي باطلةٌ. فأما الشيخُ فشيخ صالح لا يدري هذا الشأن البتَّة.

قلتُ: وكان قد سَمِعَ كتاب «ذمِّ الكلام» لشيخ الإسلام من أبي الوقت بفوت كرَّاس. ولا أعلمُه حدَّث إلا بـ«منتقى» ابن النابلسي له وهو جزء ضخم. وأنا أتعجَّب كيف فوَّت ابن الجوهريّ والطلبةُ ذلك عليه[3]؟.

وروى الكثير ببغداد، وحلب، ودمشق، والكَرَكِ. واشتهر اسمُه وعلا سنده، وتفرَّد في الدّنيا.

قال ابن النجّار: وبه خُتِمَ حديث أبي القاسم البغويِّ بعلوٍّ. قال: وكان سماعُه صحيحاً[4].

قلتُ: أقْدَمَه الشام معه المفيد أبو العباس ابن الجوهريّ، قَدِمَ في ذي القعدةِ من سنة ثلاثٍ وثلاثين فنزل به ببستانهم بِجَدَيا[5]. وسمَّعَ عليه قبلَ كل أحدٍ

---

(١) في الأصل: «وأخوه».
(٢) انظر: ذيل التقييد ٢/ ٤٤ ـ ٤٦ ففيه ذكر أسماء الشيوخ وسنوات الإجازة منهم.
(٣) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/ ١٥ ـ ١٧.
(٤) انظر: المستفاد ١٤٤.
(٥) بفتحتين وياء آخر الحروف وألف مقصورة، من قرى دمشق.

أبا عليّ ابن الخلاَّلِ وإخوته. ثم حدَّث بالكثير بالصالحية وبالبلدِ غير مرَّة. وذَهَبَ إلى الكَرَك؛ طَلَبَهُ الملكُ الناصر فسمَّع عليه أولاده وأهل الكرك، وأنعم عليه، وأقامَ بالكَرَكِ مدَّةً. ثم رجع إلى دمشق، وحدَّث بخان الصارم بظاهرِ دمشق. وذهب إلى حلب، فحدَّث بها في ذي القعدة وذي الحِجَّةِ من سنة أربعٍ. وسافر إلى بغداد. وقد حصَّل جملةً صالحةً من صِلات الناصرِ وأهلِ حلبَ. ازدحم عليه الطلبة، وجلسَ بين يديه الحُفاظُ والأئمةُ.

حدَّث عنه: ابنُ النجّار، وأبو عبد اللَّه الدُّبَيْثي، والضياءُ، والشرفُ ابن النابُلُسيّ، والشمسُ محمدُ بن هامِل، والجمال محمد ابن الصابونيّ، والضياءُ عليّ ابن البالِسِيِّ، والنَّجْمُ محمدُ بن محمد السَّبْتيّ، والشمسُ محمدُ بن عبد الوهَّاب الحنبليُّ، والشِّهابُ أحمد بن الخَرَزيّ[1]، والجمال أحمدُ ابن الظاهريّ، والشريفُ أبو الحُسين اليونينيُّ، وأبو القاسم بن بَلَبان، والمجدُ يوسُفُ ابن المِهْتارِ، والبهاءُ محمدُ بن إبراهيم النَّحْويُّ، والعزُّ بن عبد الحقّ، وأبو حامدٍ المُكَبِّرُ، وعيسى المغاري، وعيسى المُعَلِّمُ وعيسى المُطَعِّمُ، وأحمدُ بنُ عبد الرحمٰن المنقذيّ، وعليُّ بن هارون القارىءُ، وخطيبُ بعلبكَّ عبد الرحمٰن بن عبد الوهَّاب السُّلَمِيّ، والفخرُ إسماعيلُ بن عساكر، ومحمد بن قايماز الدِّقيقيّ، والزّينُ محمد بن عبد الغنيّ الذَّهبيُّ، ومحمد بن يوسف الذهبيّ، وداود بن حمزة؛ وأخوه القاضي أبو الربيع، وإبراهيم بن عليّ ابن الحُبوبيّ، وعمر بن إبراهيم الجُنديّ، والصَّدْرُ بن مكتوم، وعبدُ الأحد ابن تيميَّة، وزينبُ الإسْعرديّ، وهديةُ بنتُ الهرَّاسِ، وزينبُ بنتُ شُكْرٍ، وأحمدُ بنُ أبي طالب الحجَّارُ، والقاسمُ بن عساكر، وخلقٌ كثير.

وتُوفّي ببغداد في رابع عشر جُمادى الأولى.

وكان شيخاً صالحاً، مباركاً، خالياً من العِلْمِ.

٣٣٥ ـ عبد اللَّه بنُ عمر بن يوسف[2]، خطيبُ بيت الآبارِ.

نجيبُ الدّين، أبو حامدٍ، ابنُ خطيب بيت الآبار، المَقْدسيُّ، العَدْلُ.

---

(١) هو من شيوخ الذهبي بالإجازة، وقد قيّده في: «المشتبه»: ١٥٦.

(٢) انظر عن (**عبد اللَّه بن عمر بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٢٧٣١.

كان مشهوراً بالخيرِ والأمانة.

وُلِدَ سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وحدَّث عن: القاضي أبي سعد بن عَصْرون، ويحيى الثَّقفيّ، وعبد الرحمٰن بن عليّ الخِرَقي، وإسماعيلَ الجَنْزَويّ، وجماعةٍ.

رَوَى عنه المجدُ ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ. وأجازَ لأبي نصر ابن الشِّيرازيّ.

وأخبرنا عنه ستُّ الفقهاء بنتُ أخيه.

تُوفّي في ربيع الآخر.

٣٣٦ ـ عبد اللَّه بن محمد بن يوسف[١].

أبو محمد، التُّجيبيُّ، الأندلُسيُّ.

وُلِدَ بعد الخمسين وخمسمائة.

وذَكَرَ أنّه سَمِعَ من أبي عبد اللَّه ابن الفخَّار، وأنّه رأى أبا زيدٍ السُّهيليَّ.

وقَدِمَ مصرَ وسَكَنها. وأدَّب الصِّبيان بالشَّارع. وكان فيه دينٌ، وخيرٌ، ونزاهةُ نفسٍ، وله سَمْتٌ حَسَن. وقد قَدِمَ مصرَ بعد الثمانين، ثم عاد إلى المغرب، ثم قَدِمَ.

كتب عنه الزّكيُّ المنذريُّ، وغيره.

تُوفّي في ربيع الآخر.

٣٣٧ ـ عبد اللَّه بن أبي الفخر[٢] **محمد بن أبي الطّاهر عبد الوارث ابن قاضي القضاة أبي الفضائل هبةِ اللّه بن عبد اللَّه بن الحُسين.**

الشيخُ، أبو الحسين، الأنصاريُّ، المصريّ، الشافعيّ، الصُّوفيّ، المعروفُ بابن الأزْرق.

وُلِدَ بالقاهرة سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: محمد بن أبي الضوء التُّونسيِّ، والفقيه أبي القاسم محمود ابن محمد القَزْوينيّ. وصَحِبَ الصوفية.

---

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن محمد بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٠ رقم ٢٧٩٣.

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن أبي الفخر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٠ رقم ٢٨٣٤.

وحدَّث. وتُوفّي في شوَّال.

٣٣٨ ـ عبد اللَّه بن مسعود[١] بن مَطَر.

الشيخُ المُعَمَّر، الصالحُ، أبو محمد، الرُّوميُّ، الصوفيّ.

وُلِدَ في ذي القَعْدةِ سنة أربعين وخمسمائة.

وصَحِبَ ببغداد الشيخ أبا النَّجيب السُّهْرَوَرْديّ ولعلَّه آخِرُ أصحابه.

كتبَ عنه الزّكيّ المُنْذريُّ وقال: تُوفّي في صفر بمصر.

٣٣٩ ـ عبد اللَّه بنُ المُظفَّرِ[٢] ابن الوزير أبي القاسم عليّ بن طِرَاد بن محمد بن عليٍّ.

أبو طالب، الهاشميُّ، الزَّيْنَبيّ، البغداديُّ.

وُلِدَ في شعبان سنة تسع وخمسين.

وسَمِعَ من: أبي الفتح ابن البطِّي، ومحمد بن محمد السَّكَنِ، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النَّقُور، وشُهْدَة.

وهو من بيت شَرَفٍ، ووِزارةٍ، ونِقَابةٍ.

رَوَى عنه: علاءُ الدّين بن بَلَبان، وجمالُ الدّين أبو بكر الشَّريشيّ، وعزّ الدّين أحمد الفاروثيّ، وآخرونَ. وبالإجازة: القاضيان أبو عبد اللَّه ابن الخُوَيِّيّ، وأبو الرَّبيع المَقْدسيُّ، والفخرُ بن عساكر، وفاطمةُ بنتُ سُلَيمان، وأبو نصرٍ محمدُ بن محمد المِزِّي، والسعدُ[٣] بن سعد، وعيسى المُطَعِّم، وأحمدُ ابنُ الشِّحْنَةِ، وجماعةٌ.

وتُوفّي في سادس عشر رمضان.

---

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٢٧٨٣، وتحفة الأحباب للسخاوي ٢١٣، ٢١٤.

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن المظفّر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٢٧٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والعبر ٥/ ١٤٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١.

(٣) يعني «سعد الدين».

٣٤٠ ـ عبد اللّه بن منصور[١] بن أبي طالب.

أبو الفتح ابن السَّيَّافِ، البغداديُّ، الإسْكافُ.

وُلِدَ سنة إحدى وخمسين.

وسَمِعَ ـ وهو كبير ـ من: أبي ياسر عبد الوهَّاب بن أبي حبَّة، والمباركِ بنِ عليّ ابن أخي الحريص، وعليٍّ بن محمد بن عليّ المُقرىء.

تُوفّي في شعبان.

رَوَى عنه بالإجازة: القاضيان ابنُ الخُوَيـيّ، وتقيُّ الدّين الحنبليّ، وسعدُ الدّين بن سعد، وجماعةٌ.

وكتبَ الحديثَ. وكان رجلاً خيِّراً.

٣٤١ ـ عبد الرحمٰن بنُ أحمد[٢] بن إبراهيم البغداديُّ.

الصوفيّ، المُطَرِّزُ.

حدَّث عن عبيد اللّه بن شاتيل.

وتُوفّي في صفر.

٣٤٢ ـ عبدُ الرحمٰن بنُ عمر[٣] بن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن ابن جابر.

أبو بكر، الدِّينَوَريُّ، ثم البغداديُّ.

سَمِعَ من: وفاء بن البَهِيِّ، وعبيد اللّه بن أحمد السَّرَّاجِ بن حَمْتِيش ـ بشين معجمة ـ.

وتُوفّي في صفر.

٣٤٣ ـ عبد الرحمٰن بن محمد[٤] بن عبد الجبّار.

---

(١) انظر عن (عبد اللّه بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٨٨ رقم ٢٨٢٩، و٣/٥١٣ رقم ٢٨٨٩ (في وفيات سنة ٦٣٦ هـ).

(٢) انظر عن (عبد الرحمٰن بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٦٧ رقم ٢٧٨٢.

(٣) انظر عن (عبد الرحمٰن بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٦٦ رقم ٢٧٨٠.

(٤) انظر عن (عبد الرحمٰن بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٦٦ رقم ٢٧٨٠، والإشارة إلى =

الإمامُ، رَضِيُّ الدّين، أبو محمد، المَقْدِسيُّ، الحنبليُّ، المقرىءُ، والدُ السيفُ ابن الرَّضِيِّ.

شيخٌ صالح، تالٍ لكتابِ الله، كثيرُ الخيرِ والعبادةِ، يُلَقِّنُ بالجبلِ احتساباً لله تعالى من نحو أربعين سنة. خَتَمَ عليه القرآن خلقٌ كثير.

وحدَّث عن: يحيى الثَّقفيِّ، وأبي الحسين أحمد ابن المَوازينيِّ، وابن صَدَقَة الحرّانيّ، وجماعةٍ من الشاميِّين، وهبةِ اللّه البُوصيريّ، وإسماعيل بنِ ياسين، وجماعةٍ من المصريّين.

قال عزُّ الدّين ابن الحاجب: كان رفيقي إلى مكة. وكَتَبَ كثيراً. أراه يتلو القرآن، وفي أكثر ليله يَدْعُو الله تعالى ويتَهَجَّدُ، سألتُ عنه الضياء فقال: إمامٌ ديِّن، يُقرىءُ الناس احتساباً.

قلتُ: رَوَى عنه لنا بنتُه خديجة، والشمس محمدُ ابن الواسطيُّ، والعزُّ أحمدُ ابن العِمادِ، والتَّقيُّ سُلَيمانُ الحاكم، وغيرهم.

قال الضِّياءُ: تُوفّي في ليلة الخميس ثاني صفر. وكان يُلقِّن القرآن احتساباً. حدَّثني ولدهُ أبو العباس أحمدُ قال: كنَّا عنده قبل موته، فإذا هو كأنه ينظر إلى أحد ويَبَشُّ إليه كأنَّهُ يريد القيام له، فقلنا له في ذلك، فقال: جاءني رجلٌ حسن الوجه، ووصفه، فقال: أنا أُونِسُك في قبرك قال: وكان قبل ذلك قد صار لِفَمِهِ رائحة، فطابَتْ رائحةُ فمِهِ، ولما وَضَعْناه في قبره وجدنا له رائحةً طيبةً، أو كما قال.

٣٤٤ ـ عبدُ الرحمٰن بنُ أبي القاسم[1] بن غنائم بن يوسف.

= وفيات الأعيان ٣٣٧، والعبر ٥/ ١٤٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٩ رقم ٢٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١.

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٣ رقم ٢٨٤٢، والمغرب في حلى المغرب ٣٥٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧١، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٩٧، وفوات الوفيات ٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٧، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٢، ٣٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٢٠ رقم ٢٦٧، والمقفى الكبير ٤/ ٥١ رقم ١٤٣٨، وديوان الإسلام ٤/ ٢٥٧، =

الأديبُ، بدرُ الدين، الكناني، العسقلانيُّ، ابنُ المُسَجِّف[1]، الشاعرُ.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.

وتُوفّي في الرابع والعشرين من ذي الحِجَّةِ، ودُفن عند والده بالمِزَّةِ.

وكان أديباً، شاعراً، ظريفاً، خليعاً، ـ عفا الله عنه ـ.

قال سعدُ الدّين بن حمُّويه: تُوفّي فُجاءةً. وظهر له خمسمائة ألف درهم، فأخذها ابنُ ممدود ـ يعني الجوادُ صاحبُ دمشق ـ وله أختٌ عمياءُ فقيرةٌ منعها حقَّها. وكان ابن المُسجِّف يتَّجِرُ، وله رسوم على الملوك. وأكثرُ شعرِه في الهجو، سَلَكَ طريق الشَّرَفِ بن عُنَينْ.

٣٤٥ ـ عبدُ الرحيم بنُ عليّ[2] بن أحمد بن أبي مسعود.

الرئيسُ، أبو جعفر، ابن الناقد، البغداديُّ.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وحدَّث بالإجازة عن أبي الحسن محمد بن محمد بن غبرة، وابن البطِّي.

ومات في صفر، وله سبعٌ وثمانون سنة.

٣٤٦ ـ عبدُ الرزَّاق بنُ عبد الوهَّاب[3] بن عليٍّ بن علي بن عبيد اللَّه.

شيخُ الشيوخ، صدرُ الدّين، أبو الفضائل، ابنُ الإمامِ أبي أحمد بن سُكَينة، البغداديُّ، الصُّوفيُّ.

وُلِدَ في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وخمسين.

وسَمِعَ من أبي الفتح بن البطِّي حضوراً، ومن: شُهْدة، وجدِّه لأُمِّه أبي

= ٢٥٨ رقم ٢٠١٢، والأعلام ٣/ ٣٢٣.

(١) قيّده المنذري ٣/ ٤٩٣.

(٢) انظر عن (عبد الرحيم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٨ رقم ٢٧٨٥.

(٣) انظر عن (عبد الرزاق بن عبد الوهاب) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ٢/ ورقة ١٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٢٨٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان٣٣٧، والعبر ٥/ ١٤٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٣ رقم ٨٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩، ٢٠ رقم ١٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٣، ٣٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٠٨ رقم ٤١٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١.

القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد.

وحدَّث ببغداد ودمشق.

وكان شيخاً جليلاً، له رواءٌ ومنظرٌ. وهو من بيت رواية ومشيخةٍ.

كتب عنه الكبار. وحدَّث عنه: البِرزاليُّ، وعلاءُ الدّين بنُ بَلَبان، وسعدُ الخيرِ ونصرُ اللّه ابنا أبي الفرج النابُلُسيّ، والشرفُ أحمدُ بن عساكر، وجماعةٌ.

ووَلِيَ مشيخة رباط جدِّه أبي القاسم. ورُوسل به إلى الأطراف.

وروى عنه بالإجازة: الفخرُ إسماعيلُ بنُ عساكر، وأبو نصر محمدُ بن محمد.

وتُوفّي في الثاني والعشرين من جُمادى الأولى.

٣٤٧ ـ عبدُ العزيزِ بن عليّ[١] بن المظفَّر بن أبي المعالي.

أبو محمدٍ، البغداديُّ، الصُّوفيّ، النَّعَّالُ، ويُعرف بابن المُنَقِّي.

رَوَى عن: محمد بن جَعفر بن عقيل، وعُبيد اللَّه بن شاتيل، والقَزَّازِ.

تُوفّي في رجب.

أجازَ لأبي نصر ابن الشِّيرازيّ، وغيره.

٣٤٨ ـ عبدُ العزيزِ بنُ أبي الحسن[٢].

الحكيمُ، أسعدُ الدّين، أبو محمد، المصريُّ، رئيسُ الأطباءِ بالدّيارِ المصرية.

سَمِعَ من القاسم بن عساكر. وشَهِدَ على القضاة.

وتُوفّي في سابع ذي القَعْدةِ بالقاهرة.

وأخَذَ الطبَّ عن أبي زكريا البَيَّاسيّ. وخَدَمَ الملكَ المسعودَ أقسيس مدَّةً باليمنِ. وحَصَّلَ أموالاً. وعاشَ خمساً وستين سنة.

---

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٦ رقم ٢٨٢٣.

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن أبي الحسن**) في: عيون الأنباء ٢/ ١٣٣، ١٣٤، وذيل الروضتين ١٦٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٢ رقم ٤٩٨.

وكانَ أبوه طَبيباً أيضاً.
وللأسعدِ كتابُ «نوادر الألبّاء في امتحان الأطبّاء»[1].

٣٤٩ ـ عبدُ القادرِ بنُ أبي الفضل[2] عُبيد اللَّه بن أحمد بن هبة اللَّه.
الشريفُ، الخطيبُ، أبو طالب، ابن المنصوريّ، الهاشميّ، البغداديّ.
سَمِعَ ابنَ شاتيل.
وتُوفّي في ذي القَعْدةِ.

٣٥٠ ـ عبدُ الكافي بنُ أبي عبد اللَّه[3] محمدِ بنِ عبد الرحمٰن.
الصالحُ، أبو محمد، السَّلاويّ، المالكيُّ.
وُلِدَ بمكّة، ونَشَأ بالإسكندريةِ وسَمِعَ من السِّلَفيّ.
رَوَى عنه الزّكيّ المُنذريُّ وقال: تُوفّي في ربيع الأوّل. ورَوَى عنه بالإجازة جماعة.

قالَ ابنُ مَسْدي: مَنَعَه الأشرفُ ابن البيسانيّ من الإسْماعِ لغيره، وأغلقَ عليه. فسمِعنا منه من خلف الباب.

٣٥١ ـ عبدُ الكريم بنُ خَلَفِ[4] بن نَبْهان.
الخطيبُ، الصالحُ، أبو محمد، الأنصاريُّ، السِّمَاكيُّ، الخَرَشيُّ، خطيبُ زَمَلْكا.

رَوَى عن: أبي القاسمِ بنِ عساكر، ومحمد بنِ أبي العباس النَّوقانيِّ.
رَوَى عنه: زكيُّ الدّين البِرْزاليُّ، وغيرُ واحد. وبالإجازةِ القاضي تقيُّ الدّين الحنبليُّ، وإبراهيم ابن المَخَرِّميّ، وغيرُهما.
مَرِضَ مُدَّةً، وتُوفّي في هذه السنةِ.

---

(١) انظر عيون الأنباء.
(٢) انظر عن (**عبد القادر بن أبي الفضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٢٨٤٠.
(٣) انظر عن (**عبد الكافي بن أبي عبد اللَّه**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٩ رقم ٢٧٨٩.
(٤) تقدّمت ترجمته في وفيات ٦٣٣ هـ برقم ١٨٢.

ورَخَّه أبو شامة هكذا[1].

وقد مَرَّ في سنة ثلاثٍ.

٣٥٢ ـ عبدُ الواحدِ بنُ محمد[2] بن الحُسين بن الخَضِر بن عَبْدان.

أبو الفضلِ، الأزْديُّ، الدِّمشقيُّ.

سمِعَ من محمدِ بن حمزة بن أبي الصَّقْر.

وتُوفّي في جُمادى الآخرة.

روَى عنه الزّكيُّ البِرزاليُّ.

٣٥٣ ـ عليُّ بنُ أبي بكر[3] محمدِ بنِ عُمر بن بركة بن أبي الرَّيَّان.

المُؤدِّبُ، البغداديُّ، الوَرَّاقُ.

أخو عُمَرَ شيخ الأبَرْقُوهيّ.

ولِدَ بعد الخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الفضل أحمدَ بنِ محمد بن شُنَيف المقرىءِ، ودَهْبَلِ ابنِ كارَةَ.

وتُوفّي في ثالث عشر جُمادى الأولى.

قال المُحبُّ ابنُ النجّار: كان شيخاً لا بأسَ به.

قلت: رَوَى عنه بالإجازةِ القاضي شهابُ الدّين ابن الخُوَيـيّ، وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشِّيرازيِّ، وغيرُهما.

٣٥٤ ـ عليُّ بنُ المبارك[4] بنِ عليّ بن محمد بن غَنِيمة بن فائق.

أبو الحسنِ، البغداديُّ.

---

(١) ذكره أبو شامة في ترجمة ابنه أبي المكارم عبد الواحد المتوفى سنة ٦٥١ هـ. وقال: توفي الخطيب المذكور في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة هكذا وجدت في تاريخ وفاته وقيل في سنة خمس وثلاثين وستمائة. (ذيل الروضتين١٨٧، ١٨٨).

(٢) انظر عن (**عبد الواحد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٢ رقم ٢٨١٤.

(٣) انظر عن (**علي بن أبي بكر**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٠ والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٦ رقم ٢٨٠٣.

(٤) انظر عن (**علي بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٥ رقم ٢٨٠٠.

الوكيلُ، المُدِيرُ ـ يعني مدير الإسجالاتِ على شهُود الحكم ـ كانَ وكيلاً، شُرُوطيًا بارِعاً في الحُكومات.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: يحيى بن ثابت بن بُنْدار، وعبدِ الحقّ اليوسُفيّ.

وأجازَ لفاطمةَ بنتِ سُليمان، وكمالِ الدينِ أحمدَ ابنِ العطّار، وأبي عليّ ابن الخَلاَّلِ، والقاضي تقيِّ الدّين سُليمان، وغيرهم.

وماتَ في مُسْتَهَلِّ جُمادى الأولى.

٣٥٥ ـ عليُّ بنُ نصر اللَّه[1] ابن جمالِ الأئمّةِ أبي القاسم عليِّ بن أبي الفضائل الحسن بنِ الحسنِ بنِ أحمدَ.

الفقيهُ، الرئيسُ، عزُّ الدّين، أبو الحسن، الكِلابيُّ، الدِّمشقيُّ، الشافعيّ، المعروفُ بابنِ الماسِح ـ والماسحُ: هو أبو الفضائل ـ.

ووَلِيَ العزُّ الوِكَالةَ السلطانيةَ بحرَّانَ. وانقطعَ إلى شيخِ الشيوخ صدرِ الدّين أبي الحسن بن حَمُّويه مدَّةً. ووَلِيَ التّدريسَ بالجامعِ الظافريّ بالقاهرةِ إلى أن تُوفّي بالقاهرة في تاسعِ جُمادى الأولى.

[حرف الغين]

٣٥٦ ـ غُضَيْبَةُ بنتُ عِنَان[2] بن حُمَيْد.

أمُّ الحسنِ السَّعْديَّةُ، المصريةُ، وتُدعى عِزِيَّةَ وعَزِيْزَةَ[3].

زوجةُ مُرْتَضى ابن العفيف حاتِم.

سمَّعَها زوجُها من: مُنْجِبِ بنِ عبد اللَّه المُرشديّ، وأبي القاسم عبد الرحمٰن بن محمد السَّبْتيِّ، وغيرِهما.

---

(١) انظر عن (علي بن نصر اللَّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٦ رقم ٢٨٠١، وذيل الروضتين ١٦٦، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٤ رقم ٢٠١.

(٢) انظر عن (غضيبة بنت عنان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٢٧٧٦.

(٣) وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣٥ هـ) ص ٢٣٣ «عزيرة» بالزاي ثم الراء المهملة، وهو خطأ.

رَوَى عنها الحافظُ عبدُ العظيم، وقالَ: تُوفيّت في ثالث عشر المحرَّم.
وهي بضمِّ الغين، وفتحِ الضاد، المعجمتين[1].

[حرف الفاء]

٣٥٧ ـ فخرُ النساءِ[2] بنت عليِّ بنِ ثابت بن عليّ الباجِسْرائيُّ.

روَتْ عن جدِّها أبي المظفّر يحيى ابن الخِيَمِي.

سمِعَ منها ابنُ النجّار.

روَى لنا عنها بالإجازةِ: الفخر إسماعيل بن عساكر، والقاضي تقيُّ الدّين سليمانُ، وابنُ الشِّحنةِ، والمُطَعِّمُ، وابنُ عبدِ الدائم، وسَعْد.

تُوفّيت في صَفَر.

[حرف القاف]

٣٥٨ ـ قِلج رسلان[3] بنُ محمدِ بنِ عُمر بن شاهِنْشَاه بن أيوبَ.

الملكُ الناصرُ ابنُ المنصورِ، صاحبُ حَماةَ.

مَلَكَ بعدَ أبيه وبَقِيَ في الأمرِ سنواتٍ تسعاً. ثم أخَذَ أخوه الملكُ المظفّرُ منه حماةَ بإعانةِ الملك الكامل. ثم بَقِيَتْ له قلعةُ بَعْرين، ثم أُخِذَت منه. فسافَر إلى مصرَ، فأُعطي بها خبزَ مائتي فارس، ثم بَدَا منه كلامٌ فَجٌّ فحَبَسَهُ الكاملُ بقلعةِ الجَبَل إلى أن ماتَ قبلَ وفاةِ الكامل بأيَّام قليلة.

[حرف الميم]

٣٥٩ ـ محاسنُ بنُ إسماعيل بن عليٍّ، الأديبُ الشهيرُ.

شهابُ الدّين، الحَلَبيُّ، الشَّوّاءُ.

---

(١) وقيّد «عزيزة» و«عزية» و«عنان» بالحروف أيضاً.

(٢) انظر عن (فخر النساء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٨ رقم ٢٧٨٦.

(٣) انظر عن (قلج رسلان) في: مفرّج الكروب ٤/ ٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٩، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٧٢ رقم ٢٨٣، وشفاء القلوب ٣٩٦، ٣٩٧، وترويح القلوب ٥٣.

كوفيُّ الأصل. بديعُ النظْمِ.

ماتَ بحلبَ في صَفَر سنةَ خمسٍ وقد كَمَّل السبعين.

٣٦٠ ـ محمدُ بنُ أحمد[١] بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك ابن أحمد بن عبد اللَّه ابن البَاجِي.

القاضي، أبو مَرْوان، اللَّخْميُّ، الإشْبيليُّ، الأندلُسيُّ.

قاضي الجماعةِ بإشْبِيلِيَةَ.

سَمِعَ الكثيرَ من أبي بكر بن الجدِّ الفِهْريّ، وغيرِه. وأجازَ له والدُه أبو عُمر، وأبو القاسم السُّهَيليّ، وجماعة.

ووَلِيَ قضاءَ إشْبِيلِيَةَ وخطابتَها مُدَّةً طويلة.

قال الأبَّارُ[٢]: لم يَكُنْ من أهلِ العناية بالرِّواية. امتُحِنَ في الفتنةِ عند مقتلِ ابن أخيه متولّي إشْبِيلِيَة أبي مَرْوان أحمدَ بنِ محمد بن أحمد على يَدَيْ أبي عبد اللَّه بنِ الأحمر في سنة إحدى وثلاثينَ وستمائة. ورَحَلَ للحجِّ في سنة أربع وثلاثينَ، فدَخَلَ دمشقَ من مَرْسَى عَكَّا، وسَمِعَ من أبي نصر ابن الشِّيرازيّ. وحَجَّ وعادَ إلى مصرَ، فتُوفّي بها في ربيعِ الآخرِ.

قالَ المُنذريُّ[٣]: في الثامنِ والعشرينَ منه. وكانَ من أعيانِ أهل الأندلُسِ، مَشْهوراً بالصلاح والدين، مُقْبلاً على أمرِ آخرتِه، فارًّا بدينِه من الفتنِ، راغباً عن صُحبة أهلِ الدنيا.

وقالَ أبو شامة[٤]: في سنةِ أربع قَدِمَ القاضي أبو مروان محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الملك اللَّخْمي الإشْبِيليُّ، من بيتٍ كبيرٍ يُعْرَفُ ببيتِ الباجي، قَدِمَ في البحر

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٢٧٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩ رقم ٢٢، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٨ رقم ٤٥٩، والمقفى الكبير ٥/ ٢١٠، ٢١١ رقم ١٧٦٣.

(٢) في التكملة: ٢/ ٦٣٧ ـ ٦٣٨.

(٣) في التكملة: ٣/ ٤٧٤، ٤٧٥.

(٤) في ذيل الروضتين: ١٦٤، ١٦٥.

إلى عَكّا. وجَدُّهم أبو عبدِ الملك أحمدُ بنُ عبد اللَّه من شيوخِ أبي عُمر بنِ عبد البَر.

قلتُ: أجازَ لشيخنا أبي نصر ابنِ الشِّيرازيّ

٣٦١ ـ محمدُ بنُ رشيدِ[١] بنِ محمود بن أبي القاسم.

رشيدُ الدّينِ، أبو عبد اللَّه، النَّيْسابوري، العطَّارُ، الصُّوفيُّ، الكاتبُ المجوِّدُ.

كتبَ الناسُ عليه بجامع دمشقَ.

وحدَّثَ عن المؤيَّدِ الطُّوسيّ، وزينبَ الشعرية.

أجازَ للفخرِ إسماعيلَ بنِ عساكر، وللشيخ عليِّ بنِ هارون، ولإبراهيمَ ابنِ أبي الحسن المُخَرِّميّ، وفاطمةَ بنتِ سُليمان، وجماعة.

وتُوفّي في تاسع ربيع الآخر.

٣٦٢ ـ محمدُ بنُ عبد الكافي[٢] بن عبد الرحمٰن.

تاجُ الدّينِ، أبو عبد اللَّه، الحنفيُّ، المصريُّ.

حدَّثَ عن البوصيريُّ، وغيره.

وتُوفّي في شعبان.

٣٦٣ ـ محمدُ بنُ محمدِ بنِ شَبيب بن سالم.

أبو عبد اللَّه، القَزّازُ، الحَلَبيُّ.

سَمِعَ من شُهْدَة.

وعنه مجدُ الدّينِ ابنُ العديم.

وتُوفّي بحلبَ في ربيع الأول.

٣٦٤ ـ محمدٌ السلطانُ الملك الكامل[٣] ناصرُ الدِّين، أبو المعالي.

---

(١) انظر عن (**محمد بن رشيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٠ رقم ٢٧٩٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الكافي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٧ رقم ٢٨٢٧.

(٣) انظر عن (**السلطان الملك الكامل**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٥ ـ ٧٠٩، وعقود الجمان =

وأبو المُظَفَّر، ابنُ السلطانِ الملكِ العادل سيف الدِّين أبي بكر محمد بن أيوب ابن شاذي، صاحب مصر.

وُلِدَ بمصر سنةَ ستٍّ وسبعين وخمسمائة.

وأجازَ له العلاّمة عبد اللَّه بن بَـرِّي، وأبو عبد اللَّه بن صَدَقة الحَرَّانيّ، وعبد الرحمٰن ابن الخِرَقيّ.

قرأتُ بخطِّ ابن مَسْدي في «معجمه»: كان الكاملُ مُحِبًّا في الحديث وأهلِه، حَرِيصاً على حفظِه ونَقْلِه، وللعلمِ عنده سوقٌ قائمةٌ على سُوق. خَرَّج له أبو القاسم ابنُ الصَّفْراويّ «أربعين حديثاً» وسَمِعَها جماعة. وحَكَى عنه ابن مُكَرَّم الكاتبُ أن أباه العادلَ استجازَ له السِّلَفيّ قبل موت السِّلَفيّ بأيامٍ.

قالَ ابنُ مَسْدي: ثم وَقَفْتُ أنا على ذلك. وأجاز لي ولابني.

قلتُ: وتَمَلَّك الديارَ المصريَّةَ أربعين سنة، شَطْرها في أيام والده.

وقيلَ: بل وُلِدَ في ذي القَعْدةِ سنة خمسٍ وسبعين.

قال المُنذريُّ[1]: أنشأ دارَ الحديثِ بالقاهرةِ وعَمَّر القُبَّة على ضريح الشافعـيِّ، وجَرَّ[2] الماءَ من بِرْكة الحَبَش إلى حوض السَّبيل والسِّقايةِ، وهما على باب القُبَّة المذكورة. ووَقَف غير ذلك من الوقوف على أنواعٍ من أعمالِ البِرِّ بمصر

= لابن الشعار ٧/ورقة ٢٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٥ رقم ٢٨٢٢، والحوادث الجامعة ٥٨، وذيل الروضتين ١٦٦، ومفرّج الكروب ٥/ ١٥٣ ـ ١٧١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٧٩ ـ ٩٢، والأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ٢/ ٥٢٠ ـ ٥٢٥، ٥٣٤، وسير الأولياء للخزرجي ٣٥، ونهاية الأرب ٢٩، ٢٢٧، ٢٢٨، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٤، والدر المطلوب ٣٢٦ ـ ٣٢٨، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، ١٣٩، والعبر ٥/ ١٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٧ ـ ١٣١ رقم ٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٩٠ ـ ٩٣، والوافي بالوفيات ١/ ١٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٨١، وشفاء القلوب ٣١٧ ـ ٣٢٠، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٨، وبدائع الزهور ج ٨ ق ١/ ٢٦٨، وتحفة الناظرين ١٦٨، والأعلام ٧/ ٢٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٧، وحسن المحاضرة ٢/ ٣٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ١٩٤ ـ ٢٦١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١ ـ ١٧٣.

(١) في التكملة: ٣/ ٤٨٥.

(٢) في التكملة: «وأجرى».

وغيرها. وله المواقفُ المشهودة[1] في الجهاد بدِمْياطَ المدَّةَ الطويلةَ، وأنفقَ الأموالَ الكثيرة.

قلتُ: وأنشأ بالغربِ مدينةً كبيرةً جداً، وجعَلَها دارَ ملكه، وأسْكَنها جيشَه.

ومن شِعرِه كَتَبَه من دِمْياط:

يا مُسْعِفي إنْ كُنْتَ حَقًّا مُسْعِفي ... فَارْحَلْ بِغَيرِ تَقيُّدٍ وتَوَقُّفِ
واطوِ المَنَازِلَ والديارَ ولا تُنِخْ ... إلا على بابِ المَليكِ الأشْرَفِ
قَبِّل يَدَيْه لا عَدِمْتَ وقُلْ لَهُ ... عَنِّي بِحُسْنِ تَعَطُّفٍ وتَلَطُّفِ
إنْ تَأْتِ صِنْوَكَ عَنْ قَريبٍ تَلْقَه ... ما بينَ حَدٍّ مُهَنَّدٍ ومُثَقَّفِ
أو تُبْطِ عَنْ إنجادِه فَلِقاؤه ... يَوْمَ القيامةِ في عِراصِ المَوْقِفِ[2]

وكافحَ العَدُوَّ المخذولَ بَرًّا وبحراً ليلاً ونهاراً، يَعْرِفُ ذلك مَنْ شاهده. ولم يَزَلَ على ذلك حتى أعزَّ الله الإسلام وأهلَه وخَذَلَ الكفرَ وأهلَه. وكانَ مُعَظِّماً للسُّنَّةِ النَّبويةِ راغباً في نشرِها والتمسُّكِ بها، مُؤْثِراً للاجتماع مع العلماء والكلامِ معَهم حَضَراً وسَفَراً[3].

وقالَ غيرُه: كانَ الملكُ الكاملُ فاضِلاً عادِلاً، شَهْماً، مَهيباً، عاقلاً، مُحِبًّا للعلماء يُباحِثهم ويفهمُ أشياء. وله شِعرٌ حَسَن، واشتغالٌ في العلم.

وقيلَ: إنَّه شَكَا إليه ركبدارٌ أستاذَهُ بأنَّه استخدمه ستةَ أشهرٍ بلا جامكيَّة[4]، فأنزلَ أستاذَه من فرسه، وألبَسَه ثيابَ الركبْدار، وألبسَ الركبدار ثيابَه، وأمَرَه بخدمةِ الركبدار، وحَمْلِ مداسِه ستةَ أشهر. وكانَتِ الطُّرقُ آمنة في زمانِه. وقد بَعَثَ ابنه الملك المسعود إقسيس، فافتَتَحَ اليمنَ والحجازَ وماتَ قبله، ووَرِثَ منه أموالاً عظيمةً. وكانت رايتُه صفراء.

---

(١) في التكملة: «المشهورة».
(٢) الأبيات في: الحوادث الجامعة ـ ص٥٨.
(٣) تكملة المنذري ٣/ ٤٨٥.
(٤) الجامكية: الراتب.

وفيه يقولُ البَهاءُ زهيرٌ:

بِكَ اهْتَزَّ عَطفُ الدين في حُلَلِ النَّصْر ... ورُدَّت علـى أعقـابِهـا مِلَّـةُ الكُفْـرِ

يقولُ فيها:

وأُقْسِـمُ إنْ ذَاقَـتْ بنـو الأصفرِ الكَرَى ... لَمَـا حَلمَـتْ إلاَّ بـأَعْـلامِـكَ الصُّفْـرِ
ثَـلاثَـةُ أعـوام أقَمْـت وأَشْهُـراً ... تُجـاهِـدُ فيهـم لا بِـزَيـدٍ وَلاَ عَمْـرِو
ولَيْلَـةَ نَفْـرٍ للعَـدُوِّ رَأَيْتُهـا ... بكَثْـرةِ مَـنْ أَرْدَيْتُـه ليلـةَ النَّحْـرِ
فَيَـا لَيْلَـةً قَـدْ شَـرَّفَ الله قَـدْرَهـا ... فَـلاَ غَـرْوَ إنْ سَمَّيْتُهـا لَيْلَـةَ القَـدْرِ

وهي من غُرَرِ القصائدِ.

ولمَّا بَلَغَتْهُ وفاةُ أخيهِ الأشرفِ سارَ إلى دمشقَ وقد تملَّكَها أخوهُ الصالحُ فحاصَرَه وأخَذَها منه ومَلَكَها واستقرَّ بقلعتِها في جُمادى الأولى من السَّنة، فلم يُمَتَّعْ بها، وعاجَلَتْهُ المَنِيَّةُ، وماتَ بعد شهرين بالقلعةِ في بيتٍ صغير، ولم يشعرْ أحدٌ بموتِه، ولا حَضَرَهُ أحدٌ من شِدَّةِ هيبتِه. مَرِضَ بالسُّعالِ والإسهالِ نيِّفاً وعشرين يوماً، وكان في رجله نِقْرِسٌ ولم يتحزَّنِ الناسُ عليه، ولَحِقَتهم بَهتةٌ لمَّا سَمِعُوا بموته. وكان فيه جَبَروتٌ. ومن عدلِه الممزوجِ بالعَسْفِ أنَّه شَنَقَ جماعةً من الأجنادِ على آمِد في أكيالِ شعير أخذوه، وكذا لمّا نزَل دمشقَ، بَعَثَ صاحبُ حِمْص رجالَه نَجدةً لإسماعيلَ، عُدَّتُهم خمسون نفساً، فأخذهم وشنَقَهم كلَّهم.

ذكرَ شمسُ الدّين محمدُ بن إبراهيم الجَزَريُّ[1]: أنَّ عمادَ الدّين يحيى البُصْراويّ الشريفَ قالَ: حكى لي الخادمُ الذي للكامل قال: طَلَبَ منّي الكاملُ طِستاً[2] حتى يتقيّأ، فأحضرتُه. وكان الملكُ الناصرُ داودُ على الباب ليعودَ عمَّه، فقلتُ: داود على الباب. فقال: ينتظر موتي؟! وانزعجَ، فخرجْتُ، وقلتُ: ماذا وقْتَكَ، السُّلطانُ منزعج. فنَزَلَ إلى دار سامة، وكان نازلاً بها، ودَخَلْت إلى السلطانِ، فرأيتُه قد قضى والطَّسْتُ بين يديه وهو مَكْبُوبٌ على المِخَدَّةِ.

---

(١) قول الجزري ليس في المطبوع من: المختار من تاريخه. وهو في: سير أعلام النبلاء ٢/ ١٣٠.
(٢) في الأصل: «طست».

قال ابنُ واصلَ[1]: حَكَى لي طبيبه قال: أصابه لمَّا دخل قلعة دمشق زكامٌ، فدخل الحمَّام، وصبَّ على رأسه ماءً شديد الحرارة اتّباعاً لقول محمد بن زكريّا الرازيّ في كتابٍ سمَّاه «طبّ ساعة» قال: مَنْ أصابه زكامٌ، فصبَّ على رأسه ماءً شديد الحرارة، انحلَّ زكامه لوقته. وهذا لا ينبغي أن يعمل على إطلاقه. قال: فانصَبَّ من دماغه مادةٌ إلى فم مَعِدَتِه فتورَّمت، وعَرَضَتْ له حمّى شديدة، وأراد القَيْء، فنهاهُ الأطباء وقالوا: إن تقيَّأ هَلَكَ، فخالَفَهم وتقيَّأ فهَلَكَ لوقته.

قال ابنُ واصل[2]: وحكى لي الحكيمُ رَضِيُّ الدّين قال: عَرَضَتْ له خوانيقُ فانفقأت، وتقيَّأ دماً كثيراً ومدَّةً، وأراد القيءَ أيضاً، فنهاه أبي موفّقُ الدّين إبراهيم وأشار به بعضُ الأطبّاء، فتقيَّأ، فانصَبَّتْ بقيَّةُ المادّة إلى قصبةِ الرئة، وسدَّتها فمات.

قال ابنُ واصل[3]: استَوْزَرَ في أوَّلِ ملكه وزير ابنه صفيّ الدّين ابن شُكْر، فلمَّا مات لم يستَوْزِرْ أحداً، بل كان يُباشر الأمور بنفسه. وكان مَلِكاً جليلاً، مَهِيباً، حازماً سديد الآراء حَسَن التّدبير لممالِكه، عَفيفاً، حَليماً، عُمِرَت في أيامه ديارُ مصر عِمارةً كبيرةً. وكانَت عنده مسائلُ غريبةٌ من الفقهِ والنَّحْوِ يُورِدُها، فمن أجاب، حَظِيَ عنده.

قال المنذريُّ[4]: تُوفّي بدمشق في الحادي والعشرين من رجب.

قلتُ: دُفِنَ بالقلعة في تابوت، ثم نُقِلَ سنة سبعٍ وثلاثين إلى تُربة بُنِيَت له إلى جانب السُّمَيْساطية، وفُتح لها شباكٌ وبابٌ إلى الجامع الأمويّ. وخلَّف وَلَدَيْنِ: الملك العادل أبا بكر والملك الصالح أيوب، والصاحبة.

٣٦٥ ـ محمدُ بنُ محمود[5] بن يحيى، أبو عليّ، البَغداديُّ.

---

(١) في مفرّج الكروب ٥/ ١٥٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) مفرّج الكروب ٥/ ١٥٧.
(٤) في التكملة ٣/ ٤٨٥.
(٥) انظر عن (محمد بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٦ رقم ٢٧٧٧.

الحَماميّ.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وخمسين.

وحدَّث عن أبي محمد عبد اللَّه بن أحمد ابن النَّرْسيِّ.

روى عنه أبو عبد اللَّه ابن النجّار، وغيره.

وأضرَّ في آخرِ عمره.

وتُوفّي في أوَّلِ صفر.

٣٦٦ ـ محمدُ بنُ مسعود[١] بن بهروز[٢].

الطبيبُ، المُعَمَّرُ، أبو بكر البغدادي.

حدَّث أن جدَّهُ قَدِمَ من العَجَم إلى بغداد في طلبِ علم الطبِّ.

وسَمِعَ هو بإفادة خاله يحيى ابن الصَّدْر من أبي الوَقْت «مسند» عَبْد[٣]، و«الدَّارميّ»، وكتاب «ذمّ الكلام»[٤]. وسَمِعَ من: أبي الفتح بن البطِّي وأبي زُرْعة، وأحمد بن علي ابن المُعَمَّر الحُسيني. وتفرَّدَ بالسماعِ ببغداد من أبي الوَقْت.

روى عنه: أبو المظفّر ابنُ النابُلُسيِّ، وأبو القاسم بنُ بَلَبان، وأبو بكر الشَّريشيّ، والرشيدُ أبو عبد اللَّه بن أبي القاسم، وأبو الحسن عليُّ بن أحمد الغرَّافيّ؛ وأخوه محمد، وأبو العباس أحمدُ بن إبراهيم الفاروثيّ، والمجدُ محمدُ بن خالد بن حَمْدون، والعمادُ أحمدُ بن عبد الرحمٰن الأشقرُ خطيبُ الحَرَم، وأبو الحسن محمدُ بنُ عليّ بن عليّ بن أبي البَدْر؛ وأخته سِتُّ الملوك،

---

(١) انظر عن (محمد بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢٨٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٤٠ وفيه: «أبو بكر بن محمد بن مسعود» وهو غلط، والعبر ٥/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠، ٣١ رقم ٢٣، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٤ رقم ١٩٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١، وذيل التقييد ١/ ٢٦٦ رقم ٥٢٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٩، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، وشذرات الذهب ١٧٣، ١٧٤.

(٢) تصحّف في: المعين في طبقات المحدّثين ١٩٨، وشذرات الذهب ٩/ ١٧٣) إلى: «مهروز»، وفي دول الإسلام إلى: «ميرور».

(٣) هو عبد بن حُمَيد.

(٤) لشيخ الإسلام الأنصاري.

وعبد اللّه بن أبي السعادات، ويوسف بن صَعْنِين، وطائفةٌ.

وأجاز للقاضيين: أبي عبد اللّه ابن الخُوَيـيّ، وأبي الربيع سليمانَ بن حمزة، والفخرِ إسماعيل بن عساكر، وللشيخ عليٍّ بن هارون، وفاطمة بنت سُلَيمان، وسَعْدِ بن محمد بن سعد، وعيسى بن عبد الرحمٰن المُطَعِّم، وأبي بكر بن عبد الدّائم، وابن الشِّيرازيّ، وفاطمة بنتِ جَوْهر البعلبَـكِّيَّةِ، وأحمد بن أبي طالب ابن الشِّحْنة.

تُوفّي في مُستهلِّ رمضان، وقد جاوَزَ التّسعين.

٣٦٧ ـ محمدُ بن موسى[١] بن مُهَيَّا بن عيسى بن أبي الفتوح.

أبو عبد اللّه، اللَّخْميُّ، الإسْكندرانيُّ.

سَمِـعَ من أبي طاهر السِّلَفيّ. وحدَّثَ.

ومُهَيَّا: بالياء[٢].

قال المنذريّ[٣]: تُوفّي في هذه السنة، ولنا منه إجازة.

ومُهَنّا ـ بالنّون ـ كثيرٌ.

٣٦٨ ـ محمدُ بنُ نصر[٤] بن عبد الرحمٰن بن محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحُسين.

الشرفُ أبو عبد اللّه، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ، الفقيهُ.

ابنُ ابنِ أخي الشيخ أبي البيان.

وُلِدَ سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

وسَمِـعَ من الحافظ ابن عساكر. وحدَّثَ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن موسى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٢٨٤٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٢٩، ٣٣٠، والمقفى الكبير ٧/ ٢٢٠ رقم ٣٢٨٤.

(٢) قيّده المنذري.

(٣) في التكملة ٣/ ٤٩٣.

(٤) انظر عن (**محمد بن نصر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٢٨٢٠، والعبر ٥/ ١٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والوافي بالوفيات ٥/ ١٢٨ رقم ٢١٣٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤.

وكان فاضلاً، أديباً، شاعراً، صالحاً، مُنْقطعاً عن الناس.

رَوَى عنه: ناصرُ الدّين محمدُ بن عربشاه، وأمينُ الدّين عبدُ الصّمد بن عساكر؛ وابنُ عمِّه الشرفُ أحمدُ بن هبة اللّه، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية، وسعدُ الخير النابُلُسيُّ؛ وأخوه نصرُ الله، ومحمدُ بنُ يوسف الذهبيّ، وجماعةٌ.

وتُوفّي في ثالث عشر رجب.

وروى عنه من القدماء الزكيّانِ البِرْزاليُّ والمُنذريُّ[1].

وذكره ابن الحاجب فقال: إمامٌ زاهدٌ، وَرِعٌ، كثيرُ الذكرِ، له مؤلّفاتٌ على لسان القوم في الطريقة. وكان شيخ رباط عمِّه.

٣٦٩ ـ محمدُ بنُ هبة اللّه[2] بن محمد بن هبة اللّه بن يحيى بن بُنْدار بن مَمِيل[3].

القاضي، شمسُ الدّين، أبو نصرٍ، ابنُ الشِّيرازيِّ، الدِّمشقيّ، الشافعيّ.

وُلِدَ في ذي القَعْدةِ سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وأجازَ له: أبو الوقت السِّجْزيُّ، ونصر بن سيَّار الهَرَويُّ، وجماعةٌ.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٨٤، ٤٨٥.

(٢) انظر عن (محمد بن هبة اللّه) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٩، ٧١٠، وذيل الروضتين ١٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والعبر ٥/ ١٤٥، ودول الإسلام ٢/ ٢٧٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٠، ١٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١ ـ ٣٤ رقم ٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١١٧، ١١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٣ (٨/ ١٠٦، ١٠٧)، وطبقات الشافعية الوسطى له، ورقة ٣١٢٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٨ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٢١٨٧، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٤، وذيل التقييد ١/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٥٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٣٩٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٩٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٠، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢١٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٦٥، وقضاة دمشق ٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤.

(٣) تصحّف اسم «مَمِيل» إلى: «جميل» بالجيم في: البداية والنهاية ١٣/ ١٥١.

وسَمِعَ من: أبي يَعْلى ابن الحُبُوبيّ، والخطيب أبي البركات الخَضِرِ بن شِبْل الحارثيّ، وأبي طاهر إبراهيم ابن الحِصْنيّ، والصّائنِ هبةِ اللّه ابن عساكر؛ وأخيه الحافظِ أبي القاسم، فأكثر عنه، وعليٍّ بن مهديّ الهلاليّ، وأبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي المعالي محمد بن حمزة ابن الموازينيّ، ومحمد بن بركة الصِّلْحيِّ، وداود بن محمد الخالديّ، وأبي عليّ الحسن بنِ عليّ البَطَلْيُوسيّ، وأبي المظفّر محمد بن أسعد ابنِ الحكيم العراقيّ، وجماعةٍ.

وحدَّث بمصر والقدس ودمشق. وطالَ عمرهُ، وتفرَّد عن أقرانه.

رَوَى عنه البِرْزاليُّ، وابن خليل، والمُنذري وقال[1]: وَلِيَ الحكم بالبيت المُقدَّسِ، وغيره. ودرَّس، وأفْتى. وهو آخرُ من حدَّث عن الفقيه أبي البركات الحارثيّ، والصائن، وأبي طاهرٍ الحِصْنيّ. وانفردَ بروايةِ أكثر من مائتي جزء من «تاريخ دمشق».

ومَميل بالفارسية: محمد.

وذكره ابنُ الحاجب فقال: أحدُ قضاة الشام استقلالاً بعد نيابة.

قلتُ: استقلَّ بالقضاءِ مع مشاركة غيره مُدَيْدةً. ثمّ لمّا استقلَّ بالقضاء القاضيان الشمسانِ ابنُ سنيّ الدّولة، والخُوَيّي، عُرِضت عليه النيابةُ، فامتنع. ثم عُزِلَ في سنة تسعٍ وعشرين بالعماد ابن الحَرَسْتانيّ، ثم عُزِلَ العمادُ في سنة إحدى وثلاثين، ووُلِّيَ ابنُ سنيّ الدّولة.

وكان ابنُ الشِّيرازي يُدرِّس بمدرسةِ العِمادِ الكاتب ثم تَرَكها، ثم درَّس بالشامية الكُبرى[2]. وكان رئيساً، نبيلاً، ماضيَ الأحكام، عديمَ المحاباةِ، يستوي عنده الخَصْمانِ في النظرِ والإقبالِ عليهم. وكان ساكناً، وقوراً، مليحَ الشَّيبةِ، حُلْوَ الشكلِ، يُزجي غالبَ زمانه في نشرِ العِلْمِ وإلقاءِ الدَّرسِ على أصحابه.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٨٠.

(٢) هي المدرسة الشاميّة الشافعية بنتها بالعُقيبة والدة الملك الصالح إسماعيل، كما في: «الدارس» ١/ ٢٧٧ وغيره.

أخذ الفقه عن القطب النَّيْسابوريِّ، وأبي سعد بن أبي عصرون ـ فيما أُرى ـ.

رَوَى عنه: الشرفُ ابنُ النابُلُسيّ، والجمالُ ابنُ الصابونيّ، وأبو الحسين ابن اليونينيّ، ومحمدُ بنُ أبي الذِّكر الصّقلّيّ، وخديجةُ بنتُ يوسف الحماميّ، والشرفُ عبدُ المنعم بن عساكر، والشرفُ أحمد بن عساكر، والشهابُ محمدُ بن مشرَّف، وأبو محمد ظافر النابلسيُّ، ومحمدُ بنُ عليّ ابن الواسطيّ، وأحمدُ ابنُ العمادِ عبد الحميد، ومحمدُ بن يوسف الذهبيّ، وطائفةٌ سواهم.

وتفرَّد بالحضور عنه حفيده أبو نصر محمدُ بن محمد، وأبو محمدٍ القاسم بن عساكر.

وتُوفّي في ثاني جُمادى الآخرة.

٣٧٠ ـ محمدُ بنُ أبي الفتح[١] بن حسين.

أبو عبد اللَّه، الحَريميّ، الباقِلاَّنيُّ.

سَمِعَ من: دَهْبَل بن كاره، وأخيه لاحِق، وعبد المغيث بن زهير، وغيرهم.

وتُوفّي في رجبٍ.

٣٧١ ـ محمدُ بنُ أبي الفضل[٢] بن زيد بن ياسين بن زيد. الخطيبُ، الإمامُ، جمالُ الدّين.

أبو عبد اللَّه، التَّغْلبيُّ، الأرقَميُّ، الدَّوْلَعيُّ[٣]، الشافعي، خطيبُ دمشق.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي الفتح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٦ رقم ٢٨٢٥.

(٢) انظرر عن (**محمد بن أبي الفضل**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٠، ٧١١، وذيل الروضتين ١٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢٨٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، وفيه: «جمال الدين بن محمد» وهو غلط، والعبر ٥/ ١٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٧ رقم ١٨٨٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٨ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٠، ١٥١، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٨، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٠، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢١١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٣٨٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤.

(٣) تصحّف في (مرآة الزمان) إلى: «العدولي».

وُلِدَ بقرية الدَّوْلَعيَّة من قُرى المَوْصل في سنة خمسٍ وخمسين ظنًّا.

وقَدِمَ دمشق شابًّا، وتفقَّه على عمِّه خطيب دمشق ضياءِ الدّين عبد الملك الدَّوْلعيّ وسَمِعَ منه، ومن: أبي عبد اللَّه محمد بن عليّ بن صَدَقَة، وشيخِ الشيوخ صدرِ الدّين عبد الرحيم بن إسماعيل، والخُشُوعيِّ.

ووَلِيَ الخطابة من بعد عمِّه وطالَتْ مُدَّتُه.

روَى عنه: المجدُ ابنُ الحُلْوانية، والجمالُ ابنُ الصابونيّ، وغيرهما.

وحدَّثنا عنه خادمُه الجمالُ سليمان بن أبي الحسن الشاهد.

وتُوفّي في رابع عشر جُمادى الأولى، ودُفِنَ بمدرسته التي بِجَيْرونَ ـ رحمه الله ـ.

قال أبو شامة[1]: وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدَّةً. ولم يحجَّ لحرصه على المنصب. ووَلِيَ بعده الخطابة أخٌ له جاهلٌ.

وقال غيرُه: كان ذا سَمْتٍ وناموسٍ. وكان يُفخِّمُ كلامه. وكان شديداً على الرافضةِ. درَّس مدَّةً بالغزاليّةِ.

٣٧٢ ـ المباركُ بنُ عليّ[2] بن الحُسين.

أبو عليّ ابن المُطَرِّز، الحَريميُّ، القزَّازُ.

سَمِعَ من: النقيب أحمد بن عليّ الحُسينيّ، وأبي الفتح محمد ابن البطِّي، ودَهْبَل بن كارَه، وأخيه لاحقٍ.

رَوَى عنه: الشمسُ عبد الرحمٰن ابن الزّين، والتّقيُّ ابنُ الواسطيّ، وغيرهما. وبالإجازة القاضيان ابنُ الخُويـيّ، وتقيُّ الدّين بن أبي عمر، وسعدُ الدّين بن سعد، وعيسى السِّمسارُ، وأحمدُ ابن الشِّحْنَةِ، وجماعةٌ.

وتُوفّي في رابع عشر ربيع الأول.

٣٧٣ ـ محمودُ بن عمر[3] بن محمد بن إبراهيم بن شجاع، الشَّيْبانيُّ.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٦٦.

(٢) انظر عن (المبارك بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٢٧٨٧.

(٣) انظر عن (محمود بن عمر) في: عيون الأنباء ٧٠٣ ـ ٧١٠، وسيعاد في وفيات سنة ٦٣٧هـ برقم (٥٠٩).

الحانَوِيُّ، الحكيمُ، سديدُ الدّين، أبو الثَّناء، ابنُ زُقَيْقَة[1]، الطبيبُ.

والدُ المحدِّث أبي العباس أحمد. كان من رؤوس علماء الطبِّ، ومن كبار الشعراء. نظم عدَّة كتب في الطبِّ رَجْزاً في غاية السُّهولة والجزالة. ولازَمَ الفخر المارديني، وهو محمد بن عبد السلام، وتخرَّج عليه في الطبِّ والفلسفة.

وكان لسديد الدّين يدٌ في الكُحْلِ والجراح، ويدٌ في التَّنجيم.

وقد روى عنه المُوفَّقُ بن أبي أُصيبعة[2] الكثير من النثر والنظم، وصَحِبَه مدَّةً، وأثنى عليه وعلى علومه وقال: أخبرنا سديدُ الدّين من لفظه، حدَّثني الفخرُ المارديني، حدَّثنا موهوبُ ابن الجَوَاليقيّ، حدَّثنا أبو زكريا التَّبريزيُّ، فذكر حديثاً.

وُلِدَ بمدينة حيني[3] ونشأ بها، وعاش إحدى وسبعين سنة. وأقامَ بخِلاط مدَّةً وبميَّافارقين، وقَدِمَ دمشق سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، فأنعم عليه الأشرفُ، ورتَّبَ له جامكية إلى أن مات في هذه السنة.

٣٧٤ ـ المُسَلَّمُ بنُ عبد الوهَّاب[4] بنِ مناقب بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل المُنقذيّ بن جعفر الصادق.

الشريفُ، أبو الغنائم، العَلَويُّ، الحُسينيُّ، المُنْقِيُّ، الدمشقيُّ، الشُّروطيُّ.

سَمِعَ من: ابن صدقة الحرَّانيّ، وأبي يَعْلَى حمزة بن الحسن الأزديِّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ، وأبي الفوارسِ الحسنِ بن عبد اللَّه بن شافع.

رَوَى عنه: المجدُ ابن الحُلْوانية، والفخرُ إسماعيل بن عساكر، وابنُ عمِّه بهاءُ الدين القاسم.

تُوفّي في حادي عشر رجب.

---

(١) قيّده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المشتبه ١/ ٣٢٢.

(٢) وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣٥ هـ) ص ٢٤٧ «أشيبعة» بالشين.

(٣) يقال: «حيني» و«حاني» وهي من مدن ديار بكر.

(٤) انظر عن (**المسلم بن عبد الوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٤ رقم ٢٨١٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٩٧، وسير الأولياء ١٤٤، والجواهر المضية ٢/ ١٧٣.

٣٧٥ ـ مكتومُ بنُ أحمدَ[1] بن محمد بن سُلَيْم بن مُجَلِّي.

أبو السرِّ، القَيْسيُّ، السُّوَيديُّ، الحَوْرانيُّ، الشافعيُّ.

رَوَى عن: ابنِ صَدَقة الحرَّانيّ، وإسماعيل الجنزويّ، وجماعةٍ.

وسمَّعَ أولاده يوسف وعبد اللَّه.

وكان مولده في ذي الحِجَّة سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة بالسُّوَيْداءِ من قرى حَوْران، لا السُّويداء التي على مرحلتين من طيبة، ولا التي بقرب حرَّان.

قَدِمَ دمشقَ في شبيبته وسَكَنها، وتفقَّه على الخطيب عبد الملك الدَّوْلَعيّ. وقرأ القرآن وأتقنه، ولقّنَ بجامع دمشق مدَّةً.

وكان صالحاً، متودّداً.

وسَمِعَ أيضاً من: أبي اليُسرِ شاكرِ بنِ عبد اللَّه، وأبي المظفَّر أسامة بنِ منقذ.

وكان من جُملة الفقهاء الشافعية.

وهو جدُّ المعمَّر صدرِ الدّين إسماعيل.

روى عنه حفيده هذا، والفخرُ إسماعيل بن عساكر، وابنُ عمِّه البهاءُ قاسمٌ، وغيرهم.

وأجاز لجماعةٍ من شيوخنا. تُوفّي في رجب.

٣٧٦ ـ مُكْرَمُ بنُ محمد[2] بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل، الشيخُ نجمُ الدّين.

أبو المفضَّل، ابنُ الإمام المحدِّث أبي عبد اللّه بن أبي يعلى بن أبي عبد اللَّه

---

(١) انظر عن (مكتوم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٢٨١٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٠٠، ٢٠١.

(٢) انظر عن (مكرم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٢٨١٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤، ٣٥ رقم ٢٥، ودول الإسلام ٢/ ١٤٠، و العبر ٥/ ١٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٧٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٠ رقم ١٦٤٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤، ١٧٥.

القرشيّ، الدّمشقيُّ، التاجرُ، السَّفَّارِ، المعروفُ بابن أبي الصَّقْر.

وُلِدَ بدمشق في رجب سنة ثمانٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: حسَّان بن تميم الزّيات، وحمزة بن أحمد بن كروَّس، وعبد الرحمٰن بن أبي الحسن الدَّارانيّ، والوزير سعيدِ بن سَهْل الفلكيّ، وأبي يعلى حمزة ابن الحُبُوبيّ، والصائن هبة اللّه بن عساكر، وعليِّ بنِ أحمد بن مقاتل، وعليِّ بن أحمد الحَرَسْتانيّ، وأبي المعالي بنِ صابر.

وحدَّث في تجاراته إلى بغداد وحلب ومصر بهنَّ.

قال أبو محمدٍ المنذريُّ[1]: كان يَقْدَمُ مصر كثيراً للتّجارة.

وقال عمرُ ابن الحاجب: كان يُواظِبُ على الخَمْسِ في جماعةٍ، ويشتغلُ بالتّجارةِ. وكان كثيرَ المجونِ مع أصحابه. ولم يكن مُكْرِماً لأهلِ الحديث بل يتعاسرُ عليهم.

قلت: روى عنه ابن خليل، والبِرْزاليُّ، والمُنذريُّ، والضِّياءُ، وخلقٌ من المتقدّمين والمتأخّرين، وأبو حامد ابن الصَّابونيّ، وأبو المظفَّر ابنُ النابُلُسيّ، وأبو عبد اللّه بن هامل، وأبو المجد ابنُ العديم الحاكم، وأبو عليٍّ ابنُ الخلاَّلِ، وعبدُ المنعم بن عساكر؛ وابنُ عمِّه الفخرُ إسماعيلُ؛ وابنُ عمِّه الشرفُ أحمد، والمؤيَّدُ عليّ ابن الخطيب، وعليُّ بن عثمان اللَّمْتُونيّ، ومحمدُ بن مكّي القُرَشيّ، وأبو الحسين اليُونينيّ، ومحمدُ بن يوسف الذَّهبيّ، وسُنْقُر القضائيّ، والبهاءُ أيُّوب بن أبي بكر الحنفيّ، والشِّهابُ محمدُ بن مشرَّف البزَّازُ، وموسى بن عليّ الموسويّ الشاهد. وأما الصدرُ إسماعيلُ بنُ يوسف بن مكتوم، فإنه سَمِعَ منه «الموطّأ» لكن خبَّط في اسمه كاتب الأسماء، فصحَّف يوسف بيونس، فبَقِيَ في النفسِ شيءٌ، وهو إن شاء الله هو.

تُوفّي مُكْرَمٌ في ثاني رجب بدمشق ودُفن على والده بمقبُرةِ باب الصغير.

---

(١) في التكملة ٣/ ٤٨٢.

٣٧٧ ـ موسى، السلطانُ الملكُ الأشرفُ[١]، مُظَفَّرُ الدّين.

أبو الفتح، شَاه أرمن، ابنُ الملكِ العادلِ أبي بكر محمد بن أيُّوب.

وُلد بالقصرِ بالقاهرة سنةَ ستٍّ وسبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من عمر بن طَبَرْزد. وسَمِعَ «صحيحَ» البُخاريِّ من أبي عبد اللّه ابن الزَّبيديّ.

رَوَى عنه الشِّهابُ القُوصيُّ، وغيرُه.

وحدَّثنا عنه أبو الحُسين اليُونينيّ بأربعينَ حديثاً خُرِّجتْ له.

أعطاهُ أبوه أوَّلَ شيء القُدْسَ، ثم أعطاهُ حَرَّانَ والرُّها. وجَهَّزَه أخوه الملكُ المُعَظمُ بالخيلِ والمماليك. وسارَ وتَنَقَّلَتْ به الأحوالُ، وجرت له أمورٌ أشَرْنا إلى أخبارِها في الحوادث. وكسرَ المواصِلَةَ، وكَسَرَ الخُوارَزْميَّةَ والرومَ. ولُقِّبَ شاه أرمن لتَملُّكه مدينةَ خِلاط، وهي قَصبةُ أرْمِينيَةَ. وتملّكَ دمشقَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وأخذَها من الناصرِ داودَ ابنِ المعظم، فأحْسَنَ إلى أهلِها وعَدَلَ فيهم وأزالَ عنهم بعضَ الجَوْرِ وأحبُّوه. وكانَ فيه دينٌ، وخَشيةٌ، وعِفَّةٌ في الجملة، وسخاءٌ مُفرط حتَّى لقد قال ابنُ واصل[٢]: كانَ يُطلِقُ الأموالَ الجليلةَ ولم يُسْمَع أنَّ أحداً من

---

(١) انظر عن (السلطان الملك الأشرف) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١١ ـ ٧١٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٥ رقم ٢٧٧٥، وذيل الروضتين ١٦٥، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٣٠ ـ ٣٣٦ رقم ٧٢٠، والحوادث الجامعة ١٠٥، ١٠٦، وزبدة الحلب ٣/ ٢٣٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٠، وتاريخ الزمان، له ٢٨٤ وفيه اسمه: «عيسى»، ومفرّج الكروب ٥/ ١٣٧ ـ ١٤٦، والأعلاق الخطيرة (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٧٣١، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٨ ـ ٢٢٢، والدر المطلوب ٣١٧، ٣١٨، و٣٢٠ ـ ٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٩، ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٢ ـ ١٢٧ رقم ٨٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧، والعبر ٥/ ١٤٦، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٨٦ ـ ٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٥، ومرآة الجنان ٤/ ٨٧، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٩ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦ ـ ١٤٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٠، ٣٠١، وشفاء القلوب ٢٩٠ ـ ٢٩٩، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٧، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣١١، ٣١٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٧، وديوان الإسلام ١/ ٤٥، ٤٦ رقم ٣٧، والأعلام ٨/ ٢٨٠.

(٢) في مفرّج الكروب ٥/ ١٣٨ وما بعدها.

الملوكِ والعُظماء ـ بعدَ آل البرمك ـ فَعَلَ فِعلَه في العطاءِ. ومن سعادتِه أنَّه عادَ أخوه الأوحدُ بخِلاط، فتماثَلَ ودخل الحَمَّام، فأرادَ الأشرفُ الرجوعَ إلى حَرَّان، فقالَ له طبيبُ الأوحدِ: اصبِرْ، فإنَّ الأوحدَ مَيِّتٌ. فأقامَ ليلةً وماتَ الأوحدُ، فاستَوْلَى على مملكةِ خِلاطَ جميعِها.

قلت: إلاَّ أنَّه كانَ مُنْهمكاً في الخمر والملاهي. وكان مَليحَ الشكلِ، حُلْوَ الشمائلِ، وافرَ الشجاعةِ، يُقالُ: إنَّه لم تُكْسَر له رايةٌ قطُّ. وكان يُحِبُّ الفُقراءَ والصالحين، ويتواضعُ لهم، ويَزُورهم ويَصِلُهم، ويُجيزُ الشعراءَ. وكان في رمضانَ لا يُغْلِقُ بابَ القلعةِ، ويُخرِجُ منها صحونَ الحَلْواءِ إلى أماكنِ الفقراء. وكان ذكيًّا، فَطِناً، يُشارِكُ في الصنائعِ، ومحاسنُه كثيرةٌ، الله يُسامِحهُ.

قالَ أبو المظفّر[1]: وكان يَحضُرُ الملكُ الأشرفُ مجالسي بخِلاطَ وحَرَّانَ ودمشقَ، وكان عفيفاً. ولمَّا كنتُ عنده بخِلاطَ قال لي: والله ما مَدَدْتُ عيني إلى حريمِ أحدٍ لا ذكرٍ ولا أُنْثى. ولقد جاءتْني عجوزٌ من عندِ بيتِ شاه أرمن صاحبِ خِلاطَ بورَقةٍ، فذكرتْ أنَّ الحاجبَ عليًّا[2] قد أخذَ ضَيْعَتَها، فكتبتُ بإطلاقِها، فقالَتِ العجوزُ: هي تسألُ الحضورَ بين يديك، فعندها سرٌّ، فقلتُ: بسم الله، فقامت وغابَتْ ساعةً ثم جاءَت بها، فإذا هي امرأةٌ ما رأيتُ أحسنَ من قَدِّها، ولا أظرفَ من شكلِها، كأنَّ الشمسَ تحتَ نِقابها، فخَدَمتُ، ووقَفْتُ، فقُمتُ لها، وقُلتُ: أنتِ في هذا البلدِ وما أعلمُ بكِ؟ فسَفَرَتْ عن وجهٍ أضاءَتْ منه المَنْظَرةُ، فقلتُ: استتِري، فقالت: ماتَ أبي صاحبُ هذه المدينة، واستولى بكتمر على البلاد، وكانَ لي ضيعة أعيشُ منها أخذها الحاجبُ عليٌّ، وما أعيشُ إلاّ من عمل النَّقْش وأنا في دُور الكِراء. فبَكَيتُ وأمرتُ لها بقماش، وأن يُصلحَ دار لسكناها، وقلتُ: بسم الله. فقالت العجوزُ: يا خَوَند ما جاءت إلى خدمتك إلاّ حتى تَحْظَى بك اللّيلةَ. فساعةَ سَمِعْتُ كلامها، أوقعَ الله في قلبي تغيُّرَ الزمان، وأن يَملكَ خِلاطَ غيري وتحتاج بنتي إلى أن تَقْعُدَ مثلَ هذه القِعْدَة فقلت: معاذ الله، والله ما

---

(١) في مرآة الزمان: ٨/ ٧١١، ٧١٢.

(٢) في مرآة الزمان: ٨/ ٧١٤.

هو من شيمتي، ولا خلوتُ بغير محارمي، فخُذيها وانصرفي كريمةً. فقامَتْ باكيةً وهي تقولُ: صانَ الله عاقبتَك كما صُنْتَنِي.

وحدَّثني قال: ماتَ لي مملوكٌ بالرُّها، وخَلَّف ولداً لم يكن في زمانه أحسنُ منه، وكان من لا يَدْري يَتَّهمني به، وكنت أُحبُّه، وهو عندي أعزُّ من الوَلَد، وبَلَغَ عشرين سنة، فضرب غلاماً له فمات، فاستغاثَ أولياؤه وأثبتوا أنه قتَلَه وجاؤوا يطلبون الثَّأْرَ، فاجتمعَ عليهم مماليكي وقالوا: نحن نُعطيكم عشرَ دِيَاتٍ، فأبَوْا، فطردوهم فوقَفُوا لي، فقلتُ: سَلِّموه إليهم، فسلّموه فقتلوه. خِفْتُ الله أن أمنعهم حقَّهم لغرض نفسي.

قال أبو المظفّر[1]: وقضيَّتُه بحرَّانَ مشهورةٌ مع أصحابِ الشيخ حياة لمّا بَدَّدُوا المُسكر من بين يديه، وكان يقول: بها نُصِرْتُ.

قال أبو المظفّر: لمّا فارَقْتُ دمشقَ وطلعت إلى الكَرَك، أقمتُ عند الناصر، فكُنْتُ أتردّدُ إلى القدس من سنة ستٍّ وعشرين إلى سنة ثلاثٍ وثلاثين. ثم جرت أسبابٌ أوجبت قُدومي دمشقَ، فسُرَّ بقدومي وزَارني وخَلَعَ عليّ، فامتنعتُ من لُبسِها، فقالَ: لا بالله الْبَسْها ولو ساعةً، ليَعلمَ الناسُ أنك قد رَضِيتَ وزالت الوحشةُ. وبعث لي بغلَه الخاص وعشرَة آلاف درهم، وأقمتُ بدمشق ـ إلى أن تُوفّي ـ في أرغدِ عيشٍ معه.

وحدَّثني الفقيهُ محمدٌ اليُونيني قال[2]: حكى لي فقيرٌ صالح قال: لمّا ماتَ الأشرفُ رأيتُه في المنام وعليه ثيابٌ خُضْرٌ وهو يَطيرُ مع الأولياءِ، فقلتُ: أيش تعملُ مع هؤلاء وأنت كُنتَ تفعلُ وتصنَعُ؟ فتبسَّمَ وقال: الجسدُ الذي كان يفعلُ تلك الأفاعيل عندَكم والروح التي كانت تُحِبُّ هؤلاء قد صارَتْ معهم.

قال: وقيل: إنّ هذه الأبياتَ من نظْمِه كتبَ بها إلى الإمام الناصر:

العبدُ مُوسى طُورُهُ لَمَّا غَدَا ... بَغْدادَ آنَسَ عِنْدها نَارَ الهُدَى

---

(١) في مرآة الزمان: ٨/ ٧١٤.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٦.

عَبْـدٌ أعَـدَّ لَـدَى الإلٰـهِ وَسيلـةً دِينـاً ودُنْيـا أحْمـداً ومُحَمَّـدا
هـذا يقُـومَ بنصـرِه فـي هـذه عنـدَ الخطـوبِ وذاك شـافِعُـه غَـدَا

وممّا أنشدَه الملكُ الأشرف:

لَـوْلا هَيَـفُ القَـدِّ وغُنْـجُ المُقَـلِ مـا كُنْـتُ تَجَـرَّعْـتُ كُـؤُوسَ العـذلِ
فـي حُـبِّ مُقَـرْطَـقٍ مـن التـركِ يلـي أمـري وأنـا لـه وإن أصبـحَ لـي

وقال أبو المظفّر[1]: كُنتُ أغشى الأشرف في مرضِه لمّا أحسَّ بوفاته فقلتُ له: استعدَّ للقاءِ الله فما يضرُّك؟ قال: لا، والله، بل يَنْفَعُني. ففرَّقَ البلادَ، وأعتقَ مائتي نفسٍ من مملوك وجارية، ووقَفَ دارَ فَرُّخْشاه التي يقال لها: دارُ السعادة، وبستانَ النَّيْرَبِ على ابنته، وأوصى لها بجميعِ الجواهر.

وقال سعدُ الدّين بن مسعود بن حَمُّويَه في «تاريخه»: وقَفَ دارَ السعادة على ابنته، وبستانَه بالنَّيْرَبِ، وأوصى لها بجميع الجواهر، وأعتَقَ مائتي مملوك ومائتي جارية. وفي آخرِ ذي الحِجَّة غُشِيَ عليه حتّى ظَنُّوا أنه قد مات، فجاؤوا به إلى القلعةِ من النَّيْرَبِ وقد أفاقَ.

قالَ ابنُ واصل[2]: خَلَّف بنتاً واحدة تَزَوَّجها ابنُ عمّها الملكُ الجواد يونُس لمّا تَمَلَّكَ دمشقَ، فلمّا مَلَك عمُّه الصالح إسماعيل دمشق ثانياً، فسخ نكاحها منه، لأنَّه حَلَفَ بطلاقها في أمرٍ وفَعَلَهُ، ثم تَزَوَّجها ثانية الملكُ المنصور وهي معه إلى الآن.

قلتُ: وقد أنشأ جامعَ العُقَيْبَة وكان حانَةً.

قال أبو المظفّرِ الجوزيّ[3]: جَلستُ فيه لمّا فَرَغَ، فحَضَرَ وبكى، وأعتقَ كثيراً من المماليكِ. وأنشأ بالقلعةِ مسجد أبي الدَّرداء، وأنشأ مسجدَ بابِ النصر، ومسجدَ القصبِ، ومسجد جرّاح، وجامعَ بيت الآبار، ودارَ الحديث، وأخرى

---

(١) في المرآة.
(٢) في مفرّج الكروب: ٥/ ١٤٥.
(٣) في مرآة الزمان: ٨/ ٧١٤.

بالجبل. ولم يخلَف ولداً ذكراً. وأنشأ دارَ السعادة، وبالنَّيْرَبِ الدّهْشة، وصُفَّة بُقراط.

ومن حسنات الأشرفِ قال ابنُ واصل في «تاريخه»[1]: وَقَعَتْ بدمشقَ فتنةٌ بين الشافعية والحنابلة بسببِ العقائد، وتعصَّب الشيخ عزّ الدّين ابن عبد السلام على الحنابلةِ، وجَرَى بذلك خَبْطٌ طويل حتّى كتبَ عزُّ الدّين إلى الأشرف يَقَعُ في الحنابلة، وذكرَ النّاصحَ ابن الحنبليّ وعرض بأنه ساعدَ على فتح بابِ السَّلامة لعسكر الملكِ الأفضل والملك الظاهر لمّا حاصرا العادلَ بدمشق. فكتبَ الأشرفُ بخطِّه ـ وقد رأيته ـ: يا عزَّ الدّين الفتنةُ ساكنةٌ، فلعن الله مثيرَها. وأمّا حديثُ بابِ السَّلامة فكما قالَ الشاعرُ:

وجُـرْمٌ جَـرَّهُ سُفَهَـاءُ قَـوْمٍ ... فَحَـلَّ بِغَيـرِ جَـانِيْـهِ العَـذَابُ

قال: وقد تابَ الأشرفُ في مرضه، وأظْهَرَ الابتهالَ والاستغفار والذِّكر إلى أن تُوفّي تائباً، وخُتِمَ له بخير.

وقالَ ابنُ الجوزي[2]: مَرِضَ الملكُ الأشرف في رجب سنة أربع وثلاثين وستمائة مَرَضَيْنِ مختلفين في أعلاه وأسفلِه، فكانَ الجرائحيّ يُخرج العظام من رأسِه وهو يسبِّحُ الله تعالى ويَحْمَده، واشتَدَّ به ألمه، فلَمَّا يَئِسَ من نفسه، قال لوزيره ابنِ جرير: في أي شيء تُكَفِّنُوني؟ فما بَقي فيَّ قوةٌ تحملُني أكثرَ من غدٍ فقالَ: عندنا في الخِزانةِ نصافي فقالَ: حاشَ الله أن أُكَفَّنَ من الخِزانةِ. ثم نَظَرَ إلى ابنِ موسك الأميرِ فقالَ: قُم وأَحضرْ وَديعتي. فقامَ وعاد وعلى رأسِه مِئزرُ صُوفٍ، ففتَحه فإذا فيه خِرَقٌ من آثارِ الفقراء. وطاقياتُ قومٍ صالحين مثل الشيخ مسعود الرُّهاويّ، والشيخ يونس البيطار، وفي ذلك إزارٌ عتيق يُساوي نصفَ درهم أو نحوه فقالَ: هذا يكون على جسدي أتَّقي به حرَّ جهنم، فإنّ صاحبَه كان من الأبدالِ، كان حبشياً أقام بجبل الرُّها مُدَّةً يَزْرَعُ قطعةَ أرضٍ زعفراناً، ويتقَوَّتُ منها

---

(١) مفرّج الكروب: ٥/ ١٤١، ١٤٢.

(٢) في مرآة الزمان: ٨/ ٧١٥.

وكنتُ أزورُه فأعرِضُ عليه المالَ فيمتنِعُ، فهو وَهَبني هذا الإزارَ وقال لي: أحرمتُ فيه عشرين حَجَّةً.

قلتُ: وأمّا تعظيمُه للفقيه محمد اليُونينيّ فأمرٌ زائدٌ، كان عنده بالقلعةِ وهو في سماع «البُخاري»، فتوضأ الفقيهُ مرَّةً، فقامَ ونَقَضَ تخفيفته وقَدَّمها إلى يديه ليتنشّفَ بها أو ليَطَأَ عليها ـ أنا أَشُكُّ ـ حدَّثني بذلك شيخُنا أبو الحُسين ابن اليُونينيّ. وقد سارَ مَرَّةً إلى بعلَبَكَّ، فبدأ قبل كلّ شيء، فأتى دارَ الفقيه، ونزَلَ فَدَقَّ البابَ، فقيل: من ذا؟ فقالَ: موسى.

قال أبو المظفّر ابن الجوزيّ[1]: ماتَ في يوم الخميس رابع المحرَّم ودُفِنَ بالقلعةِ. قال: وكان آخر كلامه لا إلٰه إلاّ الله، ونُقِلَ إلى تُربته بعدَ أربعة أشهر.

وقالَ سعدُ الدّين في «تاريخه»: كان مرضُه دمامِلَ في رأسه ومَخْرجِه. تَنَسَّر جُرْحُه[2]، ودَوَّد، ووَقَعَ منه لحم. وأظهرَ الناسُ عليه حُزْناً عظيماً. ولَبِسَ أجنادُه وحاشيتُه البلاسات[3] والحُصرَ، وجاءَه نساؤهم إلى بابِ القلعة يَنْدُبْنَ ويَبْكِينَ. وغُلِّقَتِ الأسواقُ.

[حرف النون]

٣٧٨ ـ ناصرُ بنُ نصر[4] بن قوام بن وَهْب.

العدلُ، الأجَلُّ، أمينُ الدّين، الرُّصافيّ، التاجرُ.

وُلد سنة سبعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ بإصْبهان من خليلٍ الراراني بإفادةِ شمس الدّين ابن خليل.

رَوَى عنه: زكيُّ الدّين البِرْزاليُّ، وشهابُ الدين القُوصي، ومجدُ الدّين ابن الحُلْوانيّة، وغيرُهم.

---

(١) في مرآة الزمان: ٨/ ٧١٥.

(٢) تَنَسَّر الجرح: انتشرت مِدَّتُه لانتقاضه.

(٣) البلاسات: غليظ النسيج، كما في معجم دوزي: ١/ ٤٢٣.

(٤) انظر عن (ناصر بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة٣/ ٤٨٥ رقم ٢٨٢١.

وتُوفّي في رجب بدمشق.

[حرف الهاء]

٣٧٩ ـ هبةُ اللَّه بن عبد اللَّه[١] بن أحمد بن هبة اللَّه بن عبد القادر.

الخطيبُ، الشريفُ أبو القاسم، الهاشميّ، العباسيّ، البغداديّ، المعروفُ بابنِ المنصوريّ، نَقيبُ بني هاشم، وخطيبُ جامع المهديّ.

أجازَ له الشيخُ عبد القادر الجِيليُّ، وابنُ البَطّي.

وسَمِعَ في كبره من: يحيى بن بَوْش، وابنِ كُلَيْب.

وتُوفّي في جُمادى الآخرة.

كَتَبَ عنه عمر ابن الحاجب.

وأجازَ لغيرِ واحدٍ من المتأخّرين منهم القاسمُ بن عساكر.

٣٨٠ ـ هبةُ اللَّهِ بنُ عليّ[٢] بن جَرّاح بن الحُسين.

القاضي، الرئيسُ، أبو القاسم، المصريّ، الكاتبُ.

وُلِدَ في ذي الحِجَّةِ سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من السِّلَفيّ. وحدَّث.

رَوَى عنه الزّكيُّ عبدُ العظيم وقال: تَقَلَّب في الخِدَمِ الدّيوانيةِ بمصرَ، وغيرِها. وماتَ بقلعة الشَّوْبَكِ في الثالث والعشرين من ذي الحِجَّةِ، وحُمِلَ بعد دفنِه ونُقل إلى القاهرة.

[حرف الياء]

٣٨١ ـ يحيى بنُ المظفّرِ بن عَمَّار.

أبو القاسم، البَزّازُ.

رَوَى عن أبي زُرْعَة. وبالإجازة من أبي الكرم الشَّهْرَزُوريّ، لكنْ زَوَّرَ ذلك له

---

(١) انظر عن (هبة اللَّه بن عبد اللَّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨١ رقم ٢٨١١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٢.

(٢) انظر عن (هبة اللَّه بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٣ رقم ٢٨٤١.

ولدُه. قاله ابنُ النجّار، قالَ: وَلُمت ابنَه فما نَفَعَ. وما أظُنُّ سَمِعَ منه غير ابنه.

٣٨٢ ـ يحيى بنُ هبةِ اللَّهِ[1] بنِ الحسنِ بن يحيى بن محمد بن علي ابن صَدَقة.

قاضي القضاةِ، شمسُ الدين، أبو البركاتِ، ابنُ سَنِيّ الدولة، الدمشقيُّ، الشافعيُّ.

والدُ قاضي القضاة صدرِ الدين أحمد، ويُعرف بيتُهم بأولاد الخيَّاطِ الشاعر المشهور.

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وتفقَّه على القاضي أبي سَعْد بن أبي عصرون، واشتغلَ بالخلافِ على القُطب النَّيْسابوري، والشرفِ ابنِ الشَّهْرَزُوري. وسَمِعَ من: أبي الحُسين أحمدَ ابنِ المَوَازيني، ويحيى الثَّقفيِّ، وابنِ صَدَقَةَ الحَرَّاني، وعبد الرحمٰن بن علي الخِرَقي، والخُشُوعيِّ. وسَمَّعَ ولدَهُ من الخُشُوعي معَه.

ووَلِيَ قضاء الشام وحُمِدت سيرتُهُ. وكانَ إماماً فاضلاً، مَهِيباً، جليلاً.

حدَّثَ بمكةَ، والقدسِ، ودمشقَ، وحِمْصَ.

رَوَى عنه: المجدُ ابن الحُلْوانية، والشرفُ ابن عساكر؛ وابنُ عمِّه الفخرُ إسماعيل، وجماعة.

وتُوفّي في خامس ذي القَعْدةِ.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن هبة اللَّه**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧١٧، ٧١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٤٩١، ٤٩٢ رقم ٢٨٣١، وذيل الروضتين ١٦٦، ١٧٧، ونهاية الأرب ٢٩/٢٣٧، والعبر ٥/١٤٧، ودول الإسلام ٢/١٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٧، ٢٨ رقم ٢٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٩٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٠٥ (٨/٣٥٨، ٣٥٩)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٠ أ، والبداية والنهاية ١٣/١٥١، وفيه «يحيى بن بركات بن هبة اللَّه بن الحسن»، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ١٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٣٩٧، وعقد الجمان للعيني ١٨/ورقة ٢١١، والنجوم الزاهرة ٦/٣٠١، وشذرات الذهب ٥/١٧٧، ١٧٨، وقضاة دمشق ٦٨.

٣٨٣ ـ يوسفُ بنُ إسماعيل[1] بن عليّ.

الأديبُ البارعُ، شِهابُ الدّين، أبو المحاسنِ، ابنُ الشّوّاء، الكوفيُّ الأصلِ، الحَلَبيّ، الشاعرُ المشهور.

ديوانُه في أربعِ مجلّدات، وتَقَعُ له معانٍ بديعة.

تُوفّي في المحرَّم وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

ومن شِعرِه في صَبيٍّ مليح وقد خُتِنَ:

أَمُعَذِّبي كَيْفَ اسْتَطَعْتَ على الأَذَى ... جَلَداً وأَجْزَعُ ما يكونُ الرِّيمُ
لو لم تكُنْ هذي الطهارةُ سُنَّةً ... قَدْ سَنَّها مِنْ قَبْلُ إبراهيمُ
لَفَتَكْتُ جُهْدي بالمُزَيِّنِ إذْ غَدا ... في كَفِّه مُوسى وأَنْتَ كليمُ

وله:

بنَفْسي وعَيني رأسُ عينٍ ومَنْ فيها ... وَبِيضُ السَّوَاقي حَوْلَ زُرْقِ سَوَاقيها
إذا رَاقَني منها جَواري عُيونِها ... أراقَ دمي منها عيونُ جَواريها

٣٨٤ ـ يوسُفُ بنُ محمد[2] بن عليّ بن خليفة.

أبو الحجاج، القُضاعيُّ، الأُنْديُّ، نزيلُ بَلَنْسِية.

سَمِعَ: أبا محمد بن عبيد اللّه، وأبا الحسن بنَ النقرات، وجماعة.

وأخَذَ العربية عن أبي ذرٍّ الخُشَنيّ، وأبي بكر بن زيدان. وبَرَعَ في النحوِ، وجَلَسَ لإقرائه عامّة عُمُره.

وكانَ ديِّناً، خيِّراً، مُقْبِلاً على شأنِه، يُؤْثِرُ العُزْلَةَ.

قال الأبّارُ: أخذتُ عنه جُملةً من كتب النحْو واللّغةِ. وأجازَ لي. وتُوفّي

---

(١) انظر عن (يوسف بن إسماعيل) في: وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٧، والعبر ٥/ ١٤٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧١ ـ ١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، ومرآة الجنان ٤/ ٨٩، ٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٨، ١٧٩.

(٢) انظر عن (يوسف بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٤٥.

ـ وبَلَنْسِيَةُ محاصرةٌ ـ في شهر ذي القَعْدةِ سنة خمس، وعمرُه ثمانٍ وسبعونَ سنة.

[الكنى]

٣٨٥ ـ أبو بكر بنُ حديدِ[1] بنِ طاهر البغداديّ، البُزُوريّ.

الصُّوفيّ.

عاشَ نيِّفاً وسبعينَ سنة.

ورَوَى عن نصرِ اللَّه القَزَّاز، وغيره.

٣٨٦ ـ أبو بكر بنُ هِشام[2] بنِ عبد اللَّه بن هِشام بن سعيد.

أبو يحيى، الأَزْديُّ، القُرطبيُّ، الأديبُ.

رَوَى عن أبيه أبي الوليد. وأجازَ له ابن بَشْكُوال.

ورَّخَة الأبّارُ وقال: كان كاتباً بليغاً، وشاعراً مُجَوِّداً.

* * *

وفيها وُلِدَ

سَعدُ الدّين سعدُ اللَّهِ بنُ مروان الفارقيُّ المُوَقِّع.

وضياءُ الدّين إسماعيل بن عمر ابن الحَمَوِيِّ الكاتب.

والمُحيي أبو بكر بنُ عباسِ بن جعوان.

والشمسُ عُبيدُ اللَّهِ بنُ محمد بن أحمد بن عُبيد اللَّه الحنبليّ.

والكمالُ عُمر بن محمد بن عمر بن هلال.

وأبو بكر بنُ محمد بن مَنيع الشطاريّ.

وشيخُ الشيعةِ الشيخُ محمدُ بن أبي بكر الهَمَذَانيّ السَّكاكينيّ، في رجب.

والشمسُ عبدُ القادر بن يوسف ابن الحَظِيريِّ الكاتب، في صفر.

والجمالُ عبدُ الغنيّ بن منصور الحَرَّاني المؤذّنُ.

والمُحيي يحيى بنُ مكّي بن عبد الرزّاق.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن حديد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٦ رقم ٢٨٠٢.

(٢) انظر عن (أبي بكر بن هشام) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٢٢.

والشيخ عليُّ بن محمد بن عطاف النشارُ.
والعزُّ إبراهيم ابن الملك الحافظ.
والشيخُ عليّ بن عُمر الواني، يَرْوي عن ابن رَواج.
وشِهابُ الدّينِ إبراهيم بن محمد بن باجوك، في ذي القَعدةِ.
والمجدُ عبد الرحمٰن بن محمد بن محمد الأسْفَرايـينيّ.
والقاضي شمسُ الدّين أحمدُ بن عليّ بن الزُّبير الجِيليّ.

سنة ست وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٣٨٧ ـ أحمدُ بنُ صَدَقَةَ[١] بنِ المظفَّر.

أبو المظفَّر، البغداديُّ، الصوفيُّ، عُرِفَ بابن الطّاهريّ نسبة إلى طاهِر بن الحسين الخُزَاعيّ.

حدَّث عن عبد المنعم بن كُلَيب.

أجازَ للقاسمِ بن عساكر، وأقرانِه.

٣٨٨ ـ أحمدُ بنُ عبد القويّ[٢] بن أبي الحسن بن ياسين القَيْسَرانيّ.

أبو الرِّضَا، ابنُ المحدِّث المفيد الفاضل أبي محمد، المصريّ، الكُتُبيّ، المُجَلِّد.

سمَّعَهُ أبوه من: إسماعيلَ بنِ قاسم الزّيات، والعلاّمةِ عبد اللَّه بن بَرِّي، وعَشِير بن عليّ المُزارع، وأبي الجيوش عساكرِ المقرىء، وجماعةٍ.

رَوَى عنه الزّكيّ المُنذريُّ، وقال: وُلِدَ سنةَ سبعين، وتُوفّي في الخامس والعشرينَ من رجب؛ والجمالُ ابن الصابونيّ، وولدُه أحمد، وسليمانُ بن أُبيّ الهَكّاريّ.

ولم ألقَ مَنْ يَرْوي عنه فيما عَلِمت.

٣٨٩ ـ أحمدُ بنُ عليّ[٣] بن محمد بن الحسن.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن صدقة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠٦ رقم ٢٨٦٨.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد القوي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥١١ رقم ٢٨٨٢.

(٣) انظر عن (**أحمد بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠٨، ٥٠٩ رقم ٢٨٧٥، وذيل الروضتين ١٦٧، وسير الأولياء للخزرجي ٥٦، ٧٠، ٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والإشارة إلى =

الشيخُ، أبو العباسِ، القَسْطَلاَّنيّ، ثم المصريّ، الفقيهُ، المالكيّ، الزّاهدُ.

تلميذُ الشيخِ أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد القُرَشيّ، صَحِبَهُ دهراً، وجَمَعَ من كلامِه كتاباً حَسَناً. وسَمِعَ من العلاّمة عبد اللَّه بن بَرِّي. وأجازَ له أبو طاهرٍ السِّلَفِيّ، وغيرُه.

ووَلِيَ التّدريسَ بمدرسةِ المالكيةِ بمصر. ثم توجَّهَ إلى مكةَ وجاوَر بها، وحدَّث بها وبمصرَ.

ووُلِدَ في سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

روى عنه الزّكيّ المُنذريُّ وقال[1]: كانَ قد جَمَعَ بين الفقهِ والزُّهدِ وكثرةِ الإيثار مع الإقتار والانقطاعِ التّامِّ عن مخالطة الناس. تُوفّي بمكة في مُستهلِّ جُمادى الآخرة. ورَوَى عنه: مجدُ الدّينِ ابنُ العديم وولداه تاجُ الدّين وقُطْبُ الدّين أبو بكر، وغيرُهم.

٣٩٠ ـ إبراهيمُ بنُ أحمدَ[2] بنِ أبي الكَرَم بن عليّ.

أبو إسحاقَ، البغداديّ، الخيّاطُ، الصوفيُّ، سِبْطُ يحيى بن بَوْش.

سَمِعَ من جَدِّه، ومن عبدِ المنعم بن كُلَيْب.

وتُوفّي في سَلْخ ربيع الآخر.

سَمِعْنا بإجازتِه من القاضي تقيِّ الدّين، وغيرِه.

٣٩١ ـ إبراهيمُ بنُ شُعيب[3] ابن الشيخ أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أبي الفتح.

= وفيات الأعيان ٣٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٣، والعبر ٥/ ١٤٨، ومرآة الجنان ٤/ ٩٤، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٨ رقم ٣١٩٣، والعقد الثمين ٣/ ١٠٥، وذيل التقييد ١/ ٣٤٧ رقم ٦٨٦، والديباج المذهب ٦٧، ٦٨، والمقفى الكبير ١/ ٥٣٣ رقم ٥٢١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٩، ونيل الابتهاج ٦٣.

(١) في التكملة ٣/ ٥٠٩.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٤.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن شعيب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٠ رقم ٢٩٠٤، والمقفى الكبير ١/ ١٧١ رقم ١٦٣.

أبو إسحاقَ، العَريشيُّ الأصلِ، الرَّشِيديُّ المولِد، الإسكندرانيُّ الدّارِ، المالكيُّ.

حدَّثَ عن جَدِّه، وأبيهِ بأناشيد.

كَتَبَ عنه زكيُّ الدّين المنذريُّ، وغيرُه، وقالَ[1]: كان جَدُّه من أصحاب الفقيهِ أبي بكر الطَّرَطُوشيِّ، فسَكَنَ ثغر رَشِيد. وُلِدَ إبراهيمُ في سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة، وعاشَ ثمانيةً وثمانينَ عاماً.

٣٩٢ ـ إبراهيمُ بنُ عبد اللَّه[2] بن محمد.

أبو إسحاقَ، الكَلْبيُّ، البَلَنْسيُّ، المعروفُ باليابري.

قالَ الأبَّارُ[3]: كان ثِقةً، تاجراً. حَجَّ وسَمِعَ «الموطّأ» سنة ثمانين[4] من أبي عبد اللَّه محمدِ بن عبد الرحمٰن الحَضْرَميِّ. وحدَّثَ.

٣٩٣ ـ إبراهيمُ بنُ عليٍّ[5] بنِ حامد بن قُنْبُر ـ بضمِّ القافِ والباءِ ـ بن هندي.

أبو إسحاقَ، البغداديُّ، الحنبليّ.

سَمِعَ من: نصر اللَّه القَزَّازِ، وعبدِ المُغيثِ بنِ زُهير، وجماعة كثيرة.

وتُوفّي في شعبان.

أجازَ لابن الشِّيرازيّ، والمُطَعِّمِ، وسَعْدٍ.

٣٩٤ ـ أُرْتُق[6] ابن الملك أرْسلان بن ألبي بن تمرتاش بن أيل غازي، الأُرْتُقي.

---

(١) في التكملة ٣/ ٥٢٠.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن عبد اللَّه) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٦٩، ١٧٠، والمقفى الكبير ١/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٢٦٢.

(٣) في تكملة الصلة ١/ ١٦٩، ١٧٠.

(٤) هكذا في الأصل بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ، وفي تكملة الصلة لابن الأبار: في صفر سنة ثمان وثمانين. وفي المقفى للمقريزي: وحل حاجّاً ولقي بالاسكندرية أبا عبد اللَّه محمد بن الحضرمي في صفر سنة ثمانين وخمسمائة فسمع منه.

(٥) انظر عن (إبراهيم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٢ رقم ٢٨٨٥، والمشتبه ٢/ ٥٣٥، وتوضيح المشتبه ٧/ ٢٥٠.

(٦) انظر عن (أرتق) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، والحوادث الجامعة ٦١، ٦٢، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٥٤٤، ٥٥٧، ٥٥٨، ومفرّج الكروب ٥/ ٢١٧، ودول الإسلام ٢/ ١٤١، =

التُّركمانيّ، صاحبُ ماردِين، الملكُ المنصور، ناصر الدّين.

وَلِيَ ماردِينَ بعد أخيه حُسام الدّين أيل غازي وهو دونَ البلوغ. وكان أتابكهُ مملوكَ أخيه وزوجَ أمّه، فلما تَمَكَّنَ قَتَلَهُما سنة ستمائة واستقامَ أمرُه.

وكانَ عادلاً، حَسَنَ السِّيرة، يَصومُ الخميسَ والاثنين، ويتركُ الخمرَ في الثلاثةِ أشهرٍ. فقتَلَه مماليكه بمواطأةٍ من وَلَد ولده ألبي غازي بن نجم الدّين غازي بن أُرْتُق. وكانَ شديدَ المحبّةِ لهذا إلاّ أنَّه كانَ قد أبعد والدَه بحيثُ إنّه حَلَقَ رأسه وتَفَقَّر، فغضب أبوه عليه وحَبَسَهُ. فلمّا قُتِلَ، أخرجه ابنُه وحَلَف له وقامَ بأمرِ سلطنتِه. ذكر ذلك ابنُ الجَوْزي[1] وغيرُه. وكان قتلُه في وسط ذي الحِجَّةِ، فلمّا تَمَكَّنَ الملكُ السعيد غازي قبضَ على ولدِه وحبَسَه إلى أن مات.

٣٩٥ ـ أسعدُ بنُ أبي الغنائمِ[2] المُسَلَّم بنِ مكّي بن خَلَف بن المُسَلَّم بن أحمد بن محمد بن عَلاَّن.

أبو المعالي، ابنُ الرئيسِ الأمينِ، القَيْسيُّ، الدِّمَشْقيُّ.

سَمِعَ: أباه، وأبا القاسم بن عساكر، وعليَّ بنَ هِبَةِ اللّه بن خلدون الواعظَ، وأبا الفهم بن أبي العَجائز، والفضلَ بنَ الحُسين البانياسيّ، وأبا المفاخر عليَّ بنَ محمد البَيْهَقيّ، وجماعةً.

وكان عَدْلاً مُتَميِّزاً، يَشْهدُ تحتَ الساعات. وهو أكبرُ من أخيه السديدِ.

رَوَى عنه: الشهاب القُوصيُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانيَّةِ، والبدرُ ابنُ الخَلاَّل، وتاجُ العربِ بنتُ ابنِ أخيه المُسَلَّم، وغيرُهم. وبالإجازةِ القاضي شهابُ الدّين

= وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٦ رقم ٣٢، والعبر ٥/ ١٤٨، ١٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٦ رقم ٢٧٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٥، ٤٨٦، والسلوك ج ٨ ق ٢/ ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠، وسيعاد في التالية.

(١) في مرآة الزمان: ٨/ ٧٣٠.

(٢) انظر عن (**أسعد بن أبي الغنائم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٠، ٥١١ رقم ٢٨٨١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦١، ٦٢ رقم ٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والعبر ٥/ ١٤٩، والمقفى الكبير ٢/ ٨٢ رقم ٧٤٠ وفيه: «السلم» وهو تصحيف «المسلّم» والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠.

الخُوَيـيّ، ومحمد بن عثمان بن مُشْرِق[1].

لَقَبُه تاجُ الدّين.

تُوفّي في رجبٍ، وله ستٌّ وسبعون سنة.

وقد حدَّثَ بمصر، وبها سَمِـعَ منه الحافظُ عبد العظيم[2].

[حرف الباء]

٣٩٦ ـ بَدَلُ بنُ أبي المُعَمَّرِ[3] بنِ إسماعيل بن أبي نصر.

أبو الخيرِ، التَّبريزيُّ، المحدِّثُ، المفيدُ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وخمسين ظنًّا[4].

وقَدِمَ دمشقَ وهو شابٌّ فسَمِـعَ بها من: الإمام أبي سعد بن عَصْرونَ، ويحيـى الثقفيِّ، وأحمدَ بنِ حمزة ابن المَوَازيني. ولازَمَ بهاءَ الدّينِ القاسمَ بنَ عساكر وسَمِـعَ منه بدمشق وبمصر فأكثرَ عنه. ثم رَحَلَ إلى إصْبهَان فسَمِـعَ من أبي المكارم اللَّبانِ، ومحمدِ بن أبي زيد الكَرَّانيّ، وأبي جعفر الصَّيْدَلانيّ، وجماعةٍ. ووَصَلَ إلى نَيْسابور، فسَمِـعَ من أبي سَعْد الصَّفَّارِ، وعبدِ الرحيم ابن الشَّعْرِيّ وأختِهِ زينبَ. ورَحَلَ إلى مصر، فسَمِـعَ من البُوصيريّ، وغيره.

وعُنِيَ بالحديثِ، وكتبَ الكثيرَ، وخَطُّه رديءٌ، وكانَ من أهلِ الفضل والدّين. سكن إرْبل ووَلِيَ مشيخةَ دارِ الحديث بها. وخَرَّجَ مجاميعَ وفوائدَ. فلمّا

---

(١) قيّده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «المشتبه»: ٥٩٢.

(٢) في التكملة: ٣/ ٥١١.

(٣) انظر عن (**بدل بن أبي المعمّر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٢٨٦٥، وتاريخ إربل ١/ ١٤٤ ـ ١٥١ رقم ٥٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٦٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤، والعبر ٥/ ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٢، ٦٣ رقم ٤٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٠٠ رقم ٤٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٥٦ و٣٧٠، والمقفى الكبير ٢/ ٥٧٠ رقم ١٠١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وكشف الظنون ٣٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠.
ولم يذكره كحالة في (معجم المؤلّفين) مع أنه من شرطه.

(٤) وقال ابن المستوفي إنه سأله عن مولده فقال في سنة خمس وخمسين وخمسمائة. (تاريخ إربل / ١٤٣).

أخذتِ الكَفَرةُ التتارُ إرْبِل، نزحَ إلى حَلَبَ وأقامَ بها إلى حين وفاته.

رَوَى عنه: محيي الدّين بنُ سُرَاقة، وشهابُ الدّين القُوصيُّ، ومجدُ الدّين ابن العَدِيم، وظهيرُ الدين محمودٌ الزَّنجانيّ. وبالإجازةِ القاضي تقيُّ الدين الحنبليّ، والفخرُ بنُ عساكر، وأبو نصر ابنُ الشِّيرازيّ.

تُوفّي بَدَلٌ في خامس جُمادى الأولى[1].

وكانَ ـ مع كثرة طلبِه ـ مُزْجَى البِضاعةِ[2].

[حرف الجيم]

٣٩٧ ـ جعفرُ بنُ عليٍّ[3] بنِ أبي البركات هبة اللّه بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن مُنِير بن أبي الفتح.

أبو الفضلِ، الهَمْدانيُّ، الإسْكندراني، المقرىءُ، المُجَوِّد، المحدِّثُ الفقيهُ، المالكيّ.

---

(١) في «تكملة المنذري»: (٣/ ٥٠٤: «الثالث من جمادى الأولى».

(٢) وقال ابن المستوفي: شيخ ديّن فاضل مشهور في علم الحديث، نقّال كان بإربل مقيماً يحكّ المرجان، ثم سافر إلى دمشق في سنة خمس وثمانين وخمسمائة، واشتغل بالحديث وسماعه، ورحل إلى إصبهان ونيسابور وأخذ عن رجالهما، وسمع الكثير وكتب الكثير وورد إربل فهو مقيم بها، وله من الفقير أبي سعيد كوكبوري بن علي إيجاب يصله في أوقاته. أخبرني أنه ولد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة. ثم ولاّه دار الحديث التي أنشأها ـ أدام الله السلطان ـ بإربل، فهو شيخها عليه الحديث بها. صنّف عدّة مصنّفات، واختصر كتاب «تاريخ دمشق» لابن عساكر، وله كتاب تاريخ صغير، وجمع كتاباً في أحوال النبيّ ﷺ، يدخل كما قال في ستين جلداً، فقلت له: هذا مما لا يعرّج عليه أحد لطوله، فلو اختصرته، فشرع في اختصاره، فهو يكتبه. (تاريخ إربل ١/ ١٤٣، ١٤٤).

(٣) انظر عن (**جعفر بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٠، ٥٠١ رقم ٢٨٥٥، وذيل الروضتين ١٦٧، ومعجم شيوخ الأبرقوهي، ورقة ٣٠، ٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٣، ٦٢٤ رقم ٥٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦ ـ ٣٩ رقم ٢٦، والعبر ٥/ ١٤٩، ودول الإسلام ٢/ ١٤١، والوافي بالوفيات ١١/ ١١٧ رقم ١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٣، وغاية النهاية ١/ ١٩٣ رقم ٨٩١، وذيل التقييد ١/ ٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٩٧٠، والمقفى الكبير ٢/ ٣٧ رقم ١٠٧٣، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠.

وُلِدَ في عاشر صفر سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وقرأ الفقهَ، وقَرَأ بالرواياتِ للسبعة، ويعقوبَ على الإمام الصالح أبي القاسم عبد الرحمٰن بن خَلَف اللَّه بن عطية القُرشيّ الإسكندرانيّ المُؤَذِّنِ صاحبِ ابن الفَحَّام.

ثم سَمِعَ الحديث وله أربعٌ وعشرون سنة من السِّلَفِيّ. ونَسخَ، وقابَل، وحَصَّلَ الفوائدَ. وسَمِعَ من: أبي محمد العُثمانيّ، وأحمدَ بنِ جعفر الغافقيّ، وأبي يحيى اليَسَع بن عيسى بن حَزْم الغَافقيِّ، وأبي الطاهر بن عَوف الزُّهريّ، وعبدِ الواحد بن عسكر، وابنِ عَطِيَّة شيخِه، والقاضي محمدِ بن عبد الرحمٰن الحضرميّ، وغيرهم.

وأجازَ له جماعةٌ كثيرة من الأندلسِ، وإصبهانَ، وهَمَذان.

وأمَّ بمسجدِ النَّخْلَة، وأقرأ به مُدّةً. وحدَّثَ ببلدِه، وبمصرَ، ودمشقَ. وكتبَ الكثيرَ ورواه.

رَوَى عنه: أبو عبد اللَّه ابن النجّارِ، وأبو بكر بنُ نُقْطَة، والسيفُ بن قُدامة، وابن الحُلْوانيّة، والكمالُ أحمدُ ابنُ الدّخميسيّ. وأخذ عنه القراءآتِ الشيخُ عليٌّ الدّهّان، وغيره.

وحدَّثنا عنه: أبو الحسين ابنُ اليُونينيّ، وأبو المعالي الأبَرْقُوهيّ، وإبراهيمُ بنُ عبد الرحمٰن المَتِّيْجِي[1] النَّجّار، والعزُّ أحمدُ ابن العماد، والقاضي أبو الربيع سُليمانُ بن حمزة؛ وأخواه محمدٌ وداودُ، والقاضي أبو حفص عمرُ بنُ عبد اللَّه بن عمر بن عوض، ومحمدُ بنُ عليّ ابن الواسطيّ، وأحمدُ بن مؤمن، ونصرُ اللَّه بن عَيَّاش، وأبو القاسم بنُ عُمر الهوّاريّ، وأبو عليّ ابنُ الخَلَّال، ومحمدُ بن يوسف الذّهبيّ، وأبو بكر بنُ عبد الدّائم الأصَمُّ، وزينبُ بنتُ شُكْر، وهديةُ بنت عسكر، وعبد الرحمٰن بن جماعة الإسْكندرانيّ ـ وهو آخرُ مَنْ بَقِيَ بها من أصحابه ـ والفخرُ إسماعيل بن عساكر، وعيسى المُطَعِّمُ، وطائفةٌ سواهم.

---

(١) قيّده المصنف في «المشتبه»: ٦١٦ وهو منسوب إلى مَتِّيجة قبيلة من البربر.

قال المنذريُّ[1]: أقرأ، وانتفَع به جماعةٌ. وكان بُعِثَ إليها ليَحْضُرَ إلى مصر، فتَوجه من بلده إلى مصر، ومعه جملة من مسموعاته، وأقامَ بالقاهرة مُدّة، وحدَّثَ بها.

قلتُ: سَمِعَ منه بها الكثيرُ: سَعْدُ الدّين عبد الرحمٰن بن عليّ ابن القاضي الأشرف.

قالَ: ثُم توجَّهَ إلى دمشقَ، وأقامَ بها، وحدَّثَ بها بالكثيرِ، ولم يَزَلْ بها إلى حينِ وفاته.

قلتُ: رَوَى الكثيرَ بالبلدِ، وبالصالحية، والقابونِ، وأقام بها تسعة أشهر أو نحوها أقدمَهُ الشَّرَفُ أحمدُ ابن الجَوْهَرِيِّ إلى دمشقَ، وقامَ بواجب حقِّه.

قال ابن نُقْطَة: سَمِعْتُ منه. وكانَ ثِقةً صالحاً، من أهلِ القرآن.

وقال المنذريُّ[2]: تُوفّي ليلة السادس والعشرين من صفر بدمشق، ودُفِنَ بمقابر الصوفيةِ.

قلتُ: لو كانَ له من يعتني به، لأخذَ له إجازة القاضي أبي الفضل الأُرْمَوي، وطبقتِه.

[حرف الحاء]

٣٩٨ ـ حامدُ بنُ أبي العميد[3] بن أميري بن ورشي بن عمر.

أبو الرِّضَا، القَزْوينيّ، المُفتي، الفقيهُ، الشافعيُّ، شمس الدّين، ويُكْنَى أيضاً أبا المظفّر.

وُلِدَ بقزوين سنة ثمانٍ وأربعين.

---

(١) في التكملة: ٣/ ٥٠١.

(٢) في التكملة: ٣/ ٥٠٠.

(٣) انظر عن (حامد بن أبي العميد) في: الأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ١٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٤٠.

تفقَّه، وقرأ شيئاً من الخلاف على القُطب النَّيْسابوريّ. وكان إماماً، فقيهاً بارِعاً، رئيساً.

سَمِعَ من: شُهْدَةَ بنتِ الإبَرِي، وخطيبِ المَوْصل، ويحيى الثقفيّ.

روى عنه: مجدُ الدّين ابنُ العديم وأبوه. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سليمانُ، وغيرُهما.

ومات بحلبَ.

وأبو نصر[1] محمدُ بن المِزِّي. ورَوَى عنه أيضاً سماعاً شهابُ الدّين عبدُ الحليم بنُ تيميَّة.

وقيلَ: وُلِدَ سنة ستٍّ وأربعين. وقَدِمَ الشامَ سنة ستٍّ وسبعين مع القُطْبِ النَّيْسابوريّ. ووَلِيَ قضاءَ حِمْصَ، ثم دَرَّس بحلبَ. وكان من كبارِ الأئمّةِ بحلبَ. وكانَ ابنُه عمادُ الدّين مدرِّساً.

٣٩٩ ـ حَسَّانُ بنُ أبي القاسم[2] عبد الرحمٰن بن حَسَّان بن محمد بن عبد الواحدِ.

الفقيهُ، أبو علي، الجُهَنِيُّ، المَهْدَويُّ، المغربيُّ، ثم الإسْكندرانيُّ، المالكيُّ، الطبيبُ.

حدَّثَ عن السِّلَفيّ. وقرأ الأصولَ، والطبَّ وبَرَعَ في ذلك.

سَمِعْنا بإجازتِه من شمسِ الدّينِ عبدِ القادر ابن الحظيريّ.

تُوفّي في أواخرِ رجب.

ورَوَى عنه: المجدُ ابن الحُلْوانية، وابنُ العِمادية[3]، وغيرُ واحد.

٤٠٠ ـ الحسينُ بنُ عبد اللَّه[4] بن الحسين بن عبد اللَّه بن حسّوُن.

---

(١) هكذا في الأصل، وكأن المؤلّف ـ رحمه الله ـ استدرك ذلك بعد قليل.

(٢) انظر عن (حسان بن أبي القاسم) في: الوافي بالوفيات ١١/ ٣٦٢ رقم ٥٢٧، والمقفى الكبير ٣/ ٢٧٣ رقم ١٠٣٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١١ رقم ٢٨٨٣.

(٣) يعني: أبا الفتوح منصور بن سليم الإسكندراني المتوفى سنة ٦٧٣ هـ.

(٤) انظر عن (الحسين بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٢٨٤٩، والوافي =

عِمادُ الدّين، أبو عبد اللّه، القُرَشيّ، الفُوّيُّ، الشافعيّ، خطيبُ فُوَّة.
وُلِدَ سنة أربعٍ وستّينَ وخمسمائة ببلد سَخَا.
ووَلِيَ القضاءَ ببعضِ الأعمال. وأرسلَ ولدَهُ مُحمداً ـ شيخَنا ـ إلى الإسكندريَّة فسَمِعَ «الخِلْعيات» من ابنِ عماد.

حدَّثَ عن الفقيهِ أبي القاسم عبد الرحمٰن بن سلامة.
رَوَى عنه الحافظُ زكيّ الدّين شيئاً من شِعرِه وقال[1]: تُوفّي في سادس صفر.
وخرَّجَ عنه ابن مَسْدي، وقال: سَمِعَ من البُوصيريّ، وحَمَّادٍ الحَرَّانيّ.
وكانَ مُتَصَدِّراً بجامع مصر.

[حرف الخاء]

٤٠١ ـ خالدُ بنُ مسعود[2] بن أبي نصر.
أبو بكرٍ، الأزَجيُّ، البَقَّالُ، المعروف بابنِ المَشْهَدِيَّة.
وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وستّينَ وخمسمائة.
وسَمِعَ من أبي الحُسين عبد الحقّ اليُوسُفيّ.
وماتَ ببعْقُوبا في صَفَر.

[حرف الذال]

٤٠٢ ـ ذاكرُ بنُ عبدِ الوَهَّاب[3] بنِ عبد الكريم بن المُتَوَّج.
أبو الفضلِ، الأنصاريُّ، السَّقْبَانِيّ.
سَمِعَ من الحافظ أبي القاسم بن عساكر.

= بالوفيات ١٢/٤١٦ رقم ٣٧١، والمقفى الكبير ٣/٥١٥ رقم ١٢٤٠.
(١) في التكملة: ٣/٤٩٨.
(٢) انظر عن (خالد بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٩٩ رقم ٢٨٥١.
(٣) انظر عن (ذاكر بن عبد اللّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٢٨٦٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٤٠.

وماتَ بسَقْبَا[1] في جُمادى الأولى.

رَوَى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والطلبة.

وكتَبَ عنه ابنُ الحاجبِ وقالَ: شيخٌ أميٌّ، لا يكادُ يعرف ما الناس فيه، ذاكرْتُه فيما كنتُ أسمعُ به من الوقائع التي بين أهلِ كَفَربطنا وسَقْبا وقتَ فرطِ الجوز، وما يَجْري من السبِّ واللعنِ لعداوةِ المذهب، فإنَّ أهلَ كَفَربطنا حنابلةٌ، وأهلَ سَقْبا أشاعرةٌ، فقلتُ: ماذا الذي يتمُّ بينكم وبينَ أهلِ كَفَربطنا من اللعنة، والنبيُّ ﷺ يقول: «لا يكون المؤمنُ لَعَّاناً»[2]؟ أنا أحدثك، هؤلاء يَدْعونا إلى سبِّ أبي الحسن وهو ابنُ عَمِّ النبي ﷺ ـ كما عَلِمْتَ ـ وزوجُ بنتِه، فكيفَ يجوزُ لنا لعنتُه؟ وإلاّ ما ثَمَّ شيء آخر، ولذا نَلْعَنُهم.

قلتُ: أفلا يكونُ سَبُّهم لأبي الحسنِ الأشعريِّ لتعصُّبِكم فيه؟ فقال: ومن هو أبو الحسن الأشعريُّ؟ فَعَرَفْتُ أنَّهُ جاهل بما يقول.

[حرف السين]

٤٠٣ ـ سونج بن صيرم[3].

الأميرُ جمالُ الدّين.

من كبارِ أُمراء الدّولة الكاملية. له مدرسةٌ بقربِ الجامع الكبير بالقاهرة.

تُوفّي في صَفَر.

وأعتقَ عند موته الأرقّاء وتصدَّق.

[حرف الطاء]

٤٠٤ ـ طُغْريل التُّركيّ[4]**، الشِّبْلي، الحُساميّ.**

---

(١) سقبا: قرية من غوطة الشام.

(٢) رواه أحمد ١/ ٤٠٥، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣١٢)، والترمذي (١٩٧٨) من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن بالطعّان، ولا باللعّان، ولا الفاحش، ولا البذي». وسنده قوي، وصححه ابن حبان (٤٠٨)، والحاكم ١/ ١٢، ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٣) انظر عن (**سونج بن صيرم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٠ رقم ٢٨٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٣ رقم ٥٦، وتذكرة النبيه ٣٣٨، والمواعظ الاعتبار ٢/ ٣٦، ٨٠، ٣٨٧.

(٤) انظر عن (**طغريل التركي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٢ رقم ٢٨٦٠، وتكملة إكمال الإكمال=

أبو سعيد.
روى عن الخُشوعيّ.
وتُوفّي في ربيع الآخر، ودُفن بقاسِيُون.
رَوَى عنه ابن الحُلْوانية، وغيره.

[حرف العين]

٤٠٥ ـ عبد اللّه بن إبراهيم[١] بن عيسى بن مَغْنين.
أبو محمد، العَجيْسيُّ، المُتَّيْجيُّ.
وُلِدَ في آخر سنة إحدى وخمسين ظناً.
وقَدِمَ الإسكندرية في حياة السِّلَفيّ، وسَمِعَ من: عبد المجيد بن دُلَيْل، والقاضي أبي عبد اللّه محمد بن عبد الرحمٰن الحضرميّ، وجماعةٍ.
وعَجِيْسَة: قبيلة بالمغرب. ومُتَّيْجَة: ناحيةٌ وولاية بالمغرب[٢].
تُوفّي في ثامن شعبان.
سَمِعْتُ من حفيده إبراهيم بن عبد الرحمٰن.

٤٠٦ ـ عبد اللّه بن عبد الوهّاب[٣] بن محمد بن عبد الغنيّ.
أبو القاسم، الطبريُّ، ثم البغداديُّ، المقرىءُ.
سمَّعهُ أبوه من: أبي السعادات نصر اللّه القزّاز، وأبي الخير القَزْوينيّ.
وتُوفّي في صَفَر.
رَوَى عنه بالإجازة: أبو نصر ابن الشِّيرازيّ، وسعدُ الدّين، والمُطَعِّم.

٤٠٧ ـ عبد اللّه بنُ أبي غالبٍ[٤] هبةِ اللّه بنِ أبي الفتح عبد اللّه السامرِّي.

= لابن الصابوني ٢٣٣.
(١) انظر عن (عبد اللّه بن إبراهيم) في: معجم البلدان ٤/ ٤١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٢ رقم ٢٨٨٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٣١، والمشتبه ٢/ ٦١٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٧٧.
(٢) انظر: التكملة، والمشتبه، والتوضيح.
(٣) انظر عن (عبد اللّه بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠١ رقم ٢٨٥٦.
(٤) انظر عن (عبد اللّه بن أبي غالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٢، ٥١٣ رقم ٢٨٨٦.

أبو الفتح، المؤدِّب.

سَمِعَ من خمرتاش الرُّؤسائيّ[1]. وأجازَ له عبدُ الحقّ، وشُهْدَةُ.

رَوَى عنه البهاءُ في «معجمه»، وابنُ النجّارِ في «تاريخه».

تُوفّي في شعبان.

٤٠٨ ـ عبد الرحمٰنِ بن أبي طاهر[2] إسحاق ابن العلاَّمة أبي منصور موهوب بن أحمد ابن الجَواليقيّ.

أبو بكرٍ، البغداديُّ، المقرىء.

شيخ صالح، خيّرٌ.

وُلِدَ سنة نيّف وستّين.

وسَمِعَ بنفسه من عبيد اللَّه بن شاتيل، ومحمدِ بنِ المطهَّر العَلَويّ. وحدَّث.

وقد تقدم أخوه أبو علي الحسن[3].

رَوَى عنه أبو القاسم بنُ بَلَبان، وغيره. وبالإجازة: القاضي شهابُ الدّين الخُوَيـيّ، وفاطمةُ بنت سُلَيْمان، والمُطَعِّمُ، وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشِّيرازيِّ، وجماعة.

وتُوفّي في ثاني عشر ذي الحجَّة.

٤٠٩ ـ عبد الرحمٰن بنُ عبدِ المجيد[4] بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حَفْص.

---

(١) تصحّف في التكملة ٣/ ٥١٣ إلى: «الرؤاس».

(٢) انظر عن (**عبد الرحمٰن بن أبي طاهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٧ رقم ٢٩٠٠.

(٣) في الطبقة الماضية، في وفيات سنة ٦٢٥، برقم (٢٩٧).

(٤) انظر عن (**عبد الرحمٰن بن عبد المجيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٢٨٦٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ورقة ٢٠٥ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٩، ودول الإسلام ٢/ ١٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤، والعبر ٥/ ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤١، ٤٢ رقم ٢٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٢ ـ ٦٢٦ رقم ٥٨٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٤ رقم ٢١٨، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٧، ٣٨، وغاية النهاية ١/ ٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥١، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠.

الإمامُ، جمالُ الدّين، أبو القاسم، ابنُ الصَّفْراويّ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، المقرىءُ، المفتي.

وُلِدَ بالإسكندريَّة في أول يوم من سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

وقرأ القراءآتِ على أبي القاسم عبد الرحمٰن بن خَلَف اللّه بن محمد بن عطيَّة القرشيّ، وعلى أبي العباس أحمد بن جعفر الغافقيِّ، وأبي يحيى اليَسَع بن عيسى بن حَزْم، وأبي الطيِّبِ عبد المنعم بن الخلوف.

وتفقَّه على العلاّمة أبي طالب صالح بن إسماعيل بن بنت مُعافى.

وسَمِعَ: السِّلَفيّ، وأبا الطّاهر إسماعيل بن عوف، وأبا محمد العثمانيّ، وجماعةً.

وكان من الأئمّة الأعلام انتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى ببلده، ونزل الناسُ بموته ـ في القراءآت ـ درجةً. وهو آخرُ من قرأ على الأربعة المذكورين.

حدَّثَ ببلده، وبمصر، والمنصورة.

قرأ عليه: الرشيدُ أبو بكر بن أبي الدُّر، والمكينُ عبد اللّه بن منصور الأسمر، والشرفُ يحيى بن أحمد ابن الصَّوَّاف، وأبو القاسم عبد الرحمٰن بن عمران الدُّكاليّ، وجماعةٌ. وممَّن قرأ عليه بعض القراءآت: أبو الفضل يوسف بن حسن القابسيّ، وأبو العباس أحمدُ بن هبة اللّه بن عطيَّة، والنظامُ محمدُ بن عبد الكريم التِّبْريزيّ.

قرأتُ القرآن على النظام، والدُّكاليّ، وحدَّثاني أنهما قرآ عليه.

وأخبرنا عنه القابسي، وابنُ عطيَّة، وأبو الهدى عيسى بن يحيى السَّبْتي، وأبو الحسين ابنُ الصوَّاف.

وممَّن روى عنه: أبو بكر محمدُ بنُ منصورٍ المالكيُّ الورَّاق، والمفتي أبو محمد عبدُ القادر بن عبد العزيز الحجريّ الحاكم، وأبو محمد عبد المعطي بنُ عبد النَّصير الأنصاريّ، وعمر بن عليّ بن الكدّوف، وجماعة.

وسَمِعْنا بإجازته على أبي الحسن عليِّ بن سيما، ومحمد بن عثمان بن مُشْرِق، وابن الحَظِيريّ.

وقد درَّس، وأفتى، وتخرَّج عليه جماعةٌ نبلاء في القراءآت، والفقه. وخرَّج لنفسه «مشيخة».

وكانَ صاحبَ ديانةٍ، وعدالةٍ، وجلالةٍ. وعاشَ اثنتين وتسعين سنة وأشهراً.

تُوفّي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

٤١٠ ـ عبدُ العزيز بنُ إبراهيم[١] بن عبد اللّه.

أبو محمد، المصري، الأبزاريُّ، التَّـمَّارُ، المعروف بالحِكْمة.

وُلِدَ سنة ستين أو إحدى وستّين وخمسمائة.

وسَمِـعَ من أبي القاسم البُوصيريّ وطبقته، فأكثر.

وحصَّل كُتباً حَسَنة. وكان يؤْثرُ الطَّلَب والسماع على معاشه. وكان على طريقةٍ حسنة.

روى عنه: الزّكيُّ المنذريُّ، والمجدُ ابنُ الحُلوانية، وغيرهما.

وتُوفّي في سابع جُمادى الآخرة.

٤١١ ـ عبد العظيم بن عبدِ القويّ[٢] بن فُرَيْج.

أبو محمدٍ، المصريُّ، الخرَّازُ ـ بخاء معجمة وراء ثم زاي ـ.

سَمِـعَ الأرتاحي، وعمر بن طبرزد. وحدَّث.

ومات بدمشق.

٤١٢ ـ عبدُ القادر بنُ عثمان[٣] بن أبي البركات بن عليّ بن رزق اللّه بن عبد الوهَّاب التميميِّ.

أبو محمد، البغداديُّ.

شيخٌ صالح، مُعمَّر، من بيت مشيخة وعِلْمٍ.

وُلِدَ في رابع صفر سنة خمسٍ وثلاثين.

---

(١) في الأصل بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ: «عبد الرحمٰن»، والتصويب من: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٩ رقم ٢٨٧٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٧٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٨٢.

(٢) انظر عن (**عبد العظيم بن عبد القويّ**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٥ رقم ٢٨٦٦.

(٣) انظر عن (**عبد القادر بن عثمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٤ رقم ٢٨٩٢.

ولو سمَّعَه أبوه لصارَ مسندَ الدنيا، فإنّه أدركَ إجازة القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وأبي القاسم ابن السَّمَرْقَنديّ، وأدركَ السَّماع من أصحاب أبي جعفر بن المُسْلِمَة، وابنِ هَزَارْمَرْد الصَّرِيفينيّ. ولكن ذهبَ تعميرُه ضَياعاً.

وقد صَحِبَ الشيخ عبد القادر الجيليّ، وذكر أنّه سَمِعَ منه.

ومات في رمضان ـ رحمه الله ـ.

٤١٣ ـ عبدُ الواحدِ بنُ إبراهيم[١] بنِ الحسن بن نصر اللّه بن عبد الواحد.

أبو منصور. ابنُ الحُصَين، الشَّيبانيّ، البَغْداديّ، ثم المَوْصليُّ.

وُلِدَ بالمَوْصل في سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ حضوراً من أبي الفضلِ خطيبِ المَوْصلِ.

وحدَّث ببغداد.

وهو من بيتِ رئاسةٍ وفضيلةٍ. وكان أديباً، كاتباً، بديعَ الخطِّ، مليحَ الشعر. كتب الكثير بخطِّه. ويُعرف بابنِ الفقيهِ.

رَوَى عنه ابن النجّار[٢].

٤١٤ ـ عبدُ الواحدِ بنُ بركات[٣] بن إبراهيم الخُشوعيّ.

---

(١) انظر عن (**عبد الواحد بن إبراهيم**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/١٨٨ ـ ١٩٠ رقم ٩٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠٨ رقم ٢٨٧٤، والحوادث الجامعة ٦٣، ٦٤، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٣/٢٢٣ رقم ٢١٨٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ورقة ١٥٧ ـ ١٦٤، وفوات الوفيات ٢/٤١٣، ٤١٤، والوافي بالوفيات ١٨/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٢٢٢، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ١٠٥، ١٠٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٧، والعسجد المسبوك ٢/٤٨٦ ـ ٤٨٨.

(٢) وقال: اشتغل بالأدب وقال الشعر الحسن، المليح المعاني الجيد المباني، وكتب خطاً مليحاً، وقدم بغداد وسكن المحوّل، كتبت عنه شيئاً من نظم، ووجدنا سماعه في جزء من ابن الطوسي فقرأناه عليه، وذكر لنا أنه سمع منه، وكانت له أصول ضاعت، وكان غزير الفضل، أديباً بليغاً، ظريف النظم والنثر. (ذيل تاريخ بغداد ١/١٨٨) وفيه شعر.

(٣) انظر عن (**عبد الواحد بن بركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠٠ رقم ٢٨٥٢.

الدِّمشقيُّ. رَوَى عن أبيه أبي طاهر.
سَمِعَ منه بعضِ الطلبة.
وماتَ في صفر.

٤١٥ ـ عُثمانُ بن سليمان[١] بن أحمد. أبو عمرو، البغداديُّ.

المُطرِّز، الزّاهد، شيخ رباط رئيس الرؤساء بالقَصْر، ويقالُ له: عثمانُ القَصْرِ.

صحِبَ عبد الغنيّ بن نُقطة الزاهد. وسَمِعَ من: ذاكرِ بن كامل، وعُمَرَ بن أبي بكر التَّبَّان، وعبد المنعم بن كُلَيْب.

وكان الناسُ يعتقدون فيه ويَرْجُون بركَتَه.

قال ابنُ النجّار[٢]: كان ساكناً، حَسَنَ الأخلاق، مُتواضعاً. صارَ له أتباعٌ ومريدون، فاتَّخذ زاويةً بالحَريم[٣]، وخَدَمَهُ أبناءُ الدُّنيا، وجاءته العطايا والصِّلاتُ ففرَّقها على أصحابه، فكَثُرَ أتباعُه، وعمَّر مَوْضِعاً كبيراً أضافَهُ إلى زاويته. واستغنى جماعةٌ من أتباعه، وصاروا يُنفِّذونَ التجاراتِ للتكسُّب. وهو مع هذا يُعطيهم من الصدقاتِ ولم يدَّخِرْ لنفسه شيئاً. وكان مُدِيماً للصلاةِ والصيامِ ويَلْبَسُ الخَشِنَ الوَسِخَ. وما أظنُّه تَزوَّجَ قطُّ. وكان ربَّما يطعمُ أبناء الدنيا الشيء اللطيف، ويطعم الفقراء دونه. سَمِعَ الحديث منه آحادُ الطلبةِ. تُوفّي في السادسِ والعشرين من جمادى الأولى وقد ناطحَ السبعين ـ رحمه الله ـ.

قلتُ: أجاز للقاضي الحنبليّ، وابن عبد الدّائم، وابنِ سعد، والمطعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وجماعة.

٤١٦ ـ عثمانُ بنُ أبي نصر[٤] بن منصور بن هلال.

---

(١) انظر عن (**عثمان بن سليمان**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٤٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠٧ رقم ٢٨٧١، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ٢/٢٠٧.

(٣) هي الحرم الظاهري محلّة معروفة ببغداد.

(٤) انظر عن (**عثمان بن أبي نصر**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٤٧٠، =

أبو الفرج وأبو الفتوح، المَسْعوديّ، المعروفُ بابن الوتَّارِ، الواعظُ، الحنبليّ.

ولد في حدود الخمسين وخمسمائة.

وتفقَّه على الإمام أبي الفتح نصر بن فتيان بن المَنِّي؛ وسَمِعَ منه ومن: عيسى الدُّوشابيّ، وعبد اللَّه بن عبد الرزاق السُّلَميّ، ومسلم بن ثابت النَّخاسِ، وشُهْدة الكاتبةِ، وخديجة النَّهروانيَّة.

وتكلَّم في مسائل الخلاف. وناظرَ، ودرَّس، وأفتى، ووعظ. وكان مطبوعاً، حَسَنَ الأخلاقِ.

رَوَى عنه ابن النجّار[1]، والشَّريشيّ، وغيرهما. وبالإجازة: القاضيان ابنُ الخُويـيّ، وتقيُّ الدّين سليمان، والفخرُ بن عساكر، وعيسى المُطَعِّمُ، وسعد الدّين بن سعد، وأحمدُ ابن الشِّحْنةِ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدّائم، وجماعة.

وهو من أهلِ المسعودة وهي محلَّةٌ بشرقي بغداد[2].

تُوفّي في السابع والعشرين من جمادى الأولى.

وروى لنا عنه تاج الدّين الغرَّافيّ.

٤١٧ ـ عزيزُ بنُ عبدِ الملك[3] بن محمد بن خطَّاب.

أبو بكر، رئيسُ مُرْسِيَة.

ذكره أبو عبد اللَّه القُضاعيُّ الأبَّار، فقال: أخذ عن أبي محمد بن حَوْط اللّه، وغيره. وأجاز له أبو القاسم بنُ سَمَجُون[4]، وجماعةٌ. ونَظَرَ في العلوم على

= والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٢٨٧٣، والمنهج الأحمد ٣٧٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١١٧، رقم ٣٢١ وفيه: «عثمان بن نصر»، وهو غلط، ومختصره ٦٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ٥٢٦، والمقصد الأرشد، رقم ٦٩٢، والدر المنضد ١/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ١٠٣٧ وفيه: «عثمان بن نصر»، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠، ١٨١.

(١) انظر: ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣.

(٢) من نواحي المأمونية. (تكملة المنذري ٣/ ٥٠٨).

(٣) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد الملك**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٩٢.

(٤) قيّده المؤلف ـ رحمه الله ـ في «المشتبه» ٣٦٩.

تفاريقها، وتحقَّق بكثير منها، مع بلاغةٍ في النظمِ والنثر. وكان من رجالات الأندلسِ وأهل الكمال. زَهِدَ في أولِ أمره، وأقبلَ على الآخرةِ، ثم مالَتْ به الدُّنيا وقُدِّم لولاية مُرْسِيَة، فلم تُحمد سيرتُه، فعُزِلَ عنها، ثم صارت إليه رئاستُها آخراً فدبَّرها ودعا لنفسه. قُتِلَ بعد صلاة التّراويح في رمضان، وعاش سبعاً وستّين سنة.

٤١٨ ـ عَسْكرُ بنُ عبدِ الرحيم[١] بن عسكر بن أُسامة بنِ جامع بن مُسْلِم.

أبو عبد الرحيم، العَدَويُّ، النَّصيبيُّ.

شيخُ أهلِ نَصِيبين؛ وُلِدَ بها في سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة. وهو من بيت مشيخةٍ وصلاح. وكان جدُّه عسكرٌ من أهل الدّين والحديث.

وهذا ذكره ابن الحاجب، فقال: شيخ زاهدٌ، عابدٌ، يقصدهُ الفقراءُ من البلاد، وله بِرٌّ ومعروف، وفيه صلاحٌ وجهاد، ومعرفةٌ بكلام القوم. رَحَلَ وسَمِعَ من: عبد العزيز بن منينا، وسليمانَ المَوصليِّ، وإسماعيل بن سعد اللّه بن حَمْدي. وسَمِعَ بهَمَذان من عبد البرِّ بن أبي العلاء الهَمذانيّ، وبمصر من أصحاب عبد اللّه بن رفاعة، وبالمَوْصل وحرَّان. وسَمِعَ معنا. وكان يطوفُ ويكتُبُ بنفسه. وهو حريصٌ على الحديث. وله إجازة من الحافظَيْنِ أبي بكر الحازميّ وأبي الفَرَجِ ابن الجوزيّ. وكان كثيرَ التواضعِ، جواداً على الإضافة.

وقال المنذري[٢]: حدَّث ببغداد ونصيبين ودمشق. وجَمَعَ مجاميع. ولنا فيه إجازةٌ. وتُوفّي في المحرَّمِ[٣].

---

(١) انظر عن (**عسكر بن عبد الرحيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٢٨٤٧، وتاريخ إربل ١/ ٢١٦ ـ ٢١٨ رقم ١١٨، والعبر ٥/ ١٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٨١.

(٢) في التكملة ٣/ ٤٩٦.

(٣) وقال ابن المستوفي: ورد إربل غير مرة، وكنت أحب أن أجتمع به، فوقع ذلك في آخر قدماته، ورحل مع أبي إسحاق الماراني إلى خراسان في ثاني عشر جمادى من سنة أربع عشرة وستمائة.
... ومن جملة مسموعات عسكر «شامل الإرشاد في الحثّ على الجهاد» ووصف الشهيد وما له في الآخرة من الموعد والأمن من الوعيد»، وأيضاً: «طراز المجالس» و«الوصية في اتخاذ الراحة =

٤١٩ ـ عليُّ بنُ جرير[١]، الصاحبُ، الوزيرُ الأجلُّ.

جمالُ الدّين، الرَّقِّـيُّ.

وَزَرَ للأشرف في آخرِ أيامه، ووَزَرَ للصالح إسماعيل شهراً. ومَرِضَ يومين، ومات في أواخر جُمادى الآخرة، ودُفِنَ بمقابرِ الصوفية.

٤٢٠ ـ عليُّ بنُ عبد الوهَّاب[٢] بنِ عليّ بن أحمد.

أبو الحسن، الدُّوَوي، الصوفيُّ.

سَمِـعَ من شُهْدَة، وجماعةٍ.

والدُّوَوِيّ ـ بواوين ـ: نسبة إلى حَمْل الدواة[٣].

تُوفّي في الثامنِ والعشرين من شوَّال.

رَوَى عنه ابنُ النجّارِ وقال: لا بأس به.

٤٢١ ـ عليُّ بنُ عليٍّ[٤] بن عبد اللَّه بن ياسين بن نجم. أبو الحسن، الكنانيّ.

العَسْقلانيّ الأصلِ، التِّـنِّيسيُّ المولد، المصريُّ المَنْشأ، المقرىءُ، المعروفُ بابن البلاَّن.

وُلِدَ سنة بضعٍ وخمسين وخمسمائة.

وقرأ القراءآت على أبي الجود، وقرأ العربيَّة على عبد اللَّه بن برِّي، ولَزِمَه مدَّةً، وسَمِـعَ منه ومن المُشْرِف بن عليّ الأنماطيّ.

= وخدمة الفقراء»، «شامل الإرشاد» ست مجلّدات، و«طراز المجالس» جزء، و«الوصية» جزء، وغير ذلك من الأشعار. وذكر له مقطعات.

(١) انظر عن (علي بن جرير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٠ رقم ٢٨٧٨، وذيل الروضتين ١٦٨ وفيه: «علي بن حريز» وهو تصحيف، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٥١، والعبر ٥/ ١٥٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٣ وفيه: «علي بن حديد» وهو تصحيف.

(٢) انظر عن (علي بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٦ رقم ٢٨٩٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٣٢٥.

(٣) تكملة المنذري ٣/ ٥١٦.

(٤) انظر عن (علي بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٦ رقم ٢٨٩٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٣٦ رقم ٥٩٧، وغاية النهاية ١/ ٥٥٤، ٥٥٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢١٨، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٩.

وتصدَّر بالجامعِ العتيق بمصر. وأمَّ بمسجد سوق وَرْدان. ودخلَ بغداد ودمشق. وكان ثقةً، متحرِّياً، صالحاً، ديِّناً، كثير التِّلاوة.

والبلاَّن: هو قيِّمُ الحمَّام[1].

تُوفِّي في ثامن عشر ذي القَعْدةِ.

٤٢٢ ـ عليُّ بنُ أبي غالب[2] بن أحمد بن حُمَيدان.

أبو البَدْر، الأزجيُّ، الدقَّاقُ.

رَوَى عن شُهْدة.

رَوَى عنه: العلاّمة أبو بكر الشَّريشيّ، والفقيهُ أبو الحسن الغرَّافي.

وأجازَ لأبي عليّ ابن الخلاَّلِ، وأبي نصر محمد بن محمد ابن الشِّيرازيّ، وجماعةٍ.

وتُوفِّي في جُمادى الآخرة.

٤٢٣ ـ عمرُ، الرئيسُ[3]، الصاحبُ، شيخُ الشيوخ.

عمادُ الدّين، أبو الفتح ابنُ العلاّمة شيخ الشيوخ صدرِ الدّين أبي الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ عماد الدّين أبي الفتح عمر بن عليّ ابن الزاهد الكبير أبي عبد اللَّه محمد بن حمُّويه، الحَمُّوئي، الجُوَينيُّ الأصلِ، الدِّمشقيُّ المولدِ والوفاةِ.

---

(١) المنذري ٣/٥١٦.

(٢) انظر عن (علي بن أبي غالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٠ رقم ٢٨٧٩.

(٣) انظر عن (عمر الرئيس) في: مرآة الزمان ج. ق ٢/ ٧٢١ ـ ٧٢٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٢٨٧٠، وذيل الروضتين١٦٧، ١٦٨، والأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ١/ ٢٠٢، ومفرّج الكروب ٥/ ١٩٨ ـ ٢٠٢، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١١٦٠، والعبر ٥/ ١٥٠، ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٩٧ ـ ٩٩ رقم ٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٤٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٧ أ، ب، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ١٠٣، ١٠٤، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٧٥، ١٧٦، وعقد الجمان ١٨/ورقة ٢٢٠، ٢٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٣، ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٨١.

وُلِدَ في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. ونشأ بمصر، وسَمِعَ بها من الأثير أبي الطّاهر محمد بن بنان، وأبي الفضل الغَزْنويّ.

ولُقِّبَ بعد وفاة أبيه بشيخ الشيوخ، ووَلِيَ مناصبَ والده: التّدريس بمدرسة الشافعيّ، وبمشهدِ الحُسين، وخانقاه سعيد السعداء. وحدَّث بدمشق، والقاهرة.

كان صَدْراً معظَّماً، نبيلاً. قامَ بسَلْطَنة الملك الجواد بدمشق عند موتِ الملك الكامل.

قال الإمامُ أبو شامة[1]: وفي السادس والعشرين من جُمادى الأولى قَفَزَ ثلاثةٌ على عِمادِ الدينِ عُمر ابن شيخ الشيوخ داخلَ قلعةِ دِمشقَ، فقتَلَه أحدُهم. وكانَ من بيتِ التَّصوفِ والإمرةِ. من أعيانِ المتعصبين لمذهب الأشْعَري.

وقالَ سعدُ الدّينِ في «الجريدة»: نزلَ عِمادُ الدّينِ من المِحَفَّةِ في المُصَلَّى ليركبَ فرساً، وكُنتُ أفتحُ شاش علم عماد الدّين، فأخَذَه الملك الجوادُ منّي وقال: هذا يُلْزِمُني خِدمةَ المولى عماد الدّين لأنَّه هو جعَلني من اليَأْسِ، وكان السببَ في ملكي لدمشق.

وقال أبو المظفَّر الجوزيّ[2]: كان عمادُ الدين هو السببَ في إعطاءِ دمشقَ للجوادِ، فلما مَضَى إلى مصر لامَهُ الملكُ العادلُ ابن الكاملِ، فقال: أنا أمضي إلى دمشقَ وأبعثُ بالجوادِ إليك، وإن امتنعَ أقمتُ نائباً عنك. فقَدِمَ دمشقَ، ونَزَلَ بالقلعةِ، وأمَرَ ونَهىٰ، وقال: أنا نائبُ السلطان، وقالَ للجوادِ: تَسيرُ إلى مصر. فتألَّمَ الجوادُ، وأرادَ قتله. وكانَ العمادُ منذُ خَرَجَ من مصر مريضاً في مِحَفَّةٍ، فتلَقَّاهُ الجواد إلى المصلَّى وأرسلَ إليه بالأموالِ والخِلَع. وقال له فيما قال: اجعلوني نائباً لكم بدمشقَ، وإلاّ فأنا أُسَلِّم دمشقَ إلى الملك الصالح أيّوب بن الكامل، وآخذُ منه سِنْجارَ. فقالَ: إذا فعلتَ ذٰلك نُصلحُ نحنُ بينَ الأخوين، وتَبقى أنت بلا شيءٍ. فغَضِبَ، وجَهَّزَ عليه فداويَّة. فذكرَ لي سعدُ الدّين مسعود

---

(١) في ذيل الروضتين: ١٦٧، ١٦٨.
(٢) في مرآة الزمان: ٨/ ٧٢١ ـ ٧٢٣.

ابن شيخ الشيوخ تاج الدّين، قالَ: خَرَجنا من القاهرةِ في ربيعِ الأولِ، فودَّع عمادُ الدّين إخوتَه، وقالَ له أخوه فخرُ الدّين: ما أرى رواحَك مَصْلحةً. وربّما آذاك الجوادُ، فقالَ: أنا مَلَّكْتُه دمشقَ فكيف يُخالفني؟ فقالَ: صَدَقْتَ، أنت فارَقْتَه أميراً وتعودُ إليه وقد صارَ سُلطاناً فكيفَ يَسْمَحُ لنفسِه بالنزولِ عن السلطنة؟ وإذا أتيتَ فانزلْ على طَبَريّة وكاتِبْه، فإنْ أجابَ، وإلاَّ فتقيمُ مكانَك وتُعَرِّف العادلَ. فلم يَقْبَلْ، وسارَ فنزلْنا بالمُصلَّى، وجاءَ الجوادُ للقائنا وسارَ معنا، وأنزلَ عماد الدّين في القلعةِ. وعادَ أسدُ الدّين من حمص إلى دمشق. وبعثَ الجوادُ لعمادِ الدّين الذهبَ والخِلَعَ، وما وَصَلني من رشاشِها مطرٌ مع مُلازمتي له في مرضِه، فإنَّه ما خَرَجَ من القاهرةِ إلاَّ في مِحَفَّةٍ. ثم إنّ الجوادَ رَسمَ عليه ومَنَعَه في المخالي، فجاءَ أسدُ الدّين إلى ابن الشيخ وقالَ: المصلحةُ أنْ تكتب إلى العادل تستنزِلهُ عن هذا. فقالَ: حتى أروحَ إلى بَرْزَة وأصليّ صلاةَ الاستخارةِ فقالَ: تَروحُ إلى بَرْزَة، وتهربُ إلى بعلبَكَّ. فغَضِبَ وانفصلا على هذا ثم اتَّفقوا على قتله. وسافَر أسدُ الدين إلى حمصَ ثم بَعَثَ إلى الجوادُ يقولُ: إنْ شِئْتَ أن تركَب وتَتنزَّهَ، فاركبْ. فاعتقدَ أنّ ذلك عن رضا، فلَبِسَ فَرْجية كانَ خَلَعها عليه، وبَعَثَ إليه بحصانٍ، فلمّا خَرَج من باب الدّار، إذا شخصٌ بيده قَصَّةٌ، واستغاثَ، فأرادَ حاجبُه أن يأخذَها منه، فقالَ: لي مع الصاحبِ شغلٌ. فقال عمادُ الدّين: دَعُوه فتقدَّمَ وناوَلَه القصَّةَ وضربَه بسِكّينٍ في خاصرتِه بدَّدَ مصارينَه، وجاءَ آخرُ فضربَه بسكّين على ظهرِه، فرُدَّ إلى الدّارِ مَيْتاً. وأخذَ الجوادُ جميعَ تركتِه، وعَمِلَ مَحْضَراً أنّه ما مَالأ على قَتْلِه، وبَعَثَ إلى أبي فقال: اطلُعْ، فجَهِّزِ ابن أخيك. فجَهَّزْناه وأخرَجْناه وخيَّطْنا جراحاتِه ودفنَّاه في زاويةِ الشيخ سعدِ الدّين ابن حَمُّويَه بقاسِيُون. وكانت له جِنازةٌ عظيمة.

ومن شِعره:

ولَمَّا حَضَرْنا والنفوسُ كَأنَّها ... لِفَرْطِ اتّحادٍ بيننَا جَوْهرٌ فَرْدُ
وقامَ لنا سَاقٍ يُدير مَعَ الدُّجَى ... كُؤوسَ اقترابٍ ما لشارِبِها حدُّ
فَيا رَبِّ لا تَجْعَلْ حَراماً حلالَها ... فَيُصْبِحَ حَدّاً مِنْ تناوُلِها البُعْدُ

٤٢٤ ـ عمرُ بن محمد بن عيسى[١] بن محمد بن عيسى بن أحمد.

الأميرُ، مجدُ الدّينِ، أبو حفصٍ، الكُرديُّ، أخو الفقيهِ عيسى الهَكَّاريّ.

سَمِعَ من عساكر بن عليّ بمصر، ومن ابنِ مُوقَّى بالإسكندرية.

وحدَّثَ عن السِّلَفيّ بإنشادٍ.

وكانَ من كِبار الدّولةِ وله مواقفُ مشهورةٌ.

وُلد سنة ستّين وخمسمائة، وتُوفّي في الثالث والعشرين من ذي الحِجَّةِ.

رَوَى عنه الزّكيّ المنذريُّ، والمصريّون. وكانَ مشهوراً بأخي الفقيه عيسى.

أجازَ لمحمدِ بن مُشْرِق الخَشَّاب، وغيره.

[حرف الفاء]

٤٢٥ ـ فاطمةُ بنتُ أبي بكر[٢] بن مواهبِ بن عبد الملك بن زنكي.

سَمِعتْ من الحسنِ عليّ بن شِيرَوَيْهِ.

وتُوفّيت في رمضانَ ببغدادَ.

٤٢٦ ـ فَضْلانُ بن طالب[٣] بن مُفْلح.

أبو نَصرٍ. الأزَجيّ، الوَزَّانُ. سَمِعَ أبا الحُسَين عبد الحقّ، وغيرَهُ.

وتُوفّي في صَفَر.

[حرف الميم]

٤٢٧ ـ محمدُ ابنُ الإمام القدوة أبي إسحاق إبراهيم[٤] بن عيسى بن رَوْبِيل الفقيهُ.

الحافظُ، القاضي، المحدِّثُ، المقرىءُ، أبو عبد اللّه، الأنصاريُّ، البَلَنْسيّ.

---

(١) انظر عن (عمر بن محمد بن عيسى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥١٨ رقم ٢٩٠٢.

(٢) انظر عن (فاطمة بنت أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥١٣، ٥١٤ رقم ٢٨٩٠.

(٣) انظر عن (فضلان بن طالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠٠ رقم ٢٨٥٣.

(٤) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٣٩، ٦٤٠.

ذكرَهُ أبو العباسِ الغَمَّازُ في «مشيخته»، وأنه أخَذَ عن أبي عبد اللَّه بن نوح، ومحمدِ بن سعيد المُراديّ، وأبي الخَطَّابِ بن واجب، وابنِ اليتيمِ الأندرشيِّ، وسَمَّى عدّةً. وَلِيَ قضاءَ دانِيَةً وخَطابَتَها. تلوتُ عليه برواياتٍ. وأخذتُ عنه كثيراً. ماتَ في المحرَّمِ عامَ ستة.

٤٢٨ ـ محمدُ بن إبراهيم بن محمد[١] بن عبد الجليل بن غالب.

أبو عبد الرحمٰن، الخَزْرَجيُّ، الأندلُسيُّ، الألْشيُّ.

وألْش: بُلَيدةٌ من عمل مَرْسِيَةَ.

قال الأبَّارُ: سَمِعَ من أبي بكر بن أبي جَمْرَة، وأبي يحيى بن إدْريسَ، وأبي محمد بن غلبُون، وخلقٍ سواهم. وأجازَ له جماعةٌ. وكانَ من أهل المعرفةِ والدِّرايةِ والمُناظرةِ، بَصيراً بالحديثِ. وَلِيَ قضاءَ المَرِيَّةِ، فحُمِدت سيرتُه. وتُوفّي بغَرْناطةَ ـ وقد طُلِبَ للقضاء بها ـ في صفر. وعاشَ إحدى وخمسين سنةً.

٤٢٩ ـ محمدُ بن إسماعيل[٢] بن محمد بن خلْفُون.

أبو بكر، الحافظُ الأزْديُّ، الأندلُسيُّ، الأوْنَبِيُّ، نزيلُ إشْبيلِية.

قال الأبَّارُ[٣]: وُلِدَ سنة خمس وخمسين. وسَمِعَ من أبي بكر بن الجَدِّ، وأبي عبد اللَّه بن زَرْقُوْن. وأبي بكر النَّيَّار، وجماعةٍ. وكانَ بَصِيراً بصناعةِ الحديث، حافظاً للرجال، مُتْقناً. وله كتابٌ سَمَّاه «المُنتقى في رجال الحديث» في خمسةِ أسفارٍ، وله كتابُ «المفْهِم في شيوخ البُخاريّ ومسلم»، وكتابٌ في علوم الحديث، وغير ذلك. ووَلِيَ القضاءَ ببعض النواحي، فشُكِرَ في قضائه. أخذَ عنه جماعةٌ، وكان أهلاً للأخذِ عنه. تُوفّي في ذي القَعْدةِ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إبراهيم بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٠، ٦٤١.

(٢) انظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤ رقم ١٠١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٨ رقم ٦١١، وطبقات الحفاظ ٤٩٢، وإيضاح المكنون ١/ ١١٩ و ٢/ ٥٣٠، وهدية العارفين ٢/ ١١٤، وديوان الإسلام ٢/ ٢٥١ رقم ٨٩٧، وشجرة النور الزكية ١/ ١٨١، وتاريخ الأدب العربي ١/ ١٩٨، وعلم التأريخ عند المسلمين ٧١٨.

(٣) في تكملة الصلة ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤.

٤٣٠ ـ محمدُ بن الحسن[١] بن أبي الفائز محمدِ بن أبي يَعْلَى يحيى بن عبدِ المتكبر ابن المُهتدي بالله.

الشريفُ، أبو المُنَجَّى، الهاشميُّ، خَطيبُ جامع المنصور.

سَمِعَ من عثمان بن محمد بن قُدَيره.

وتُوفّي يومَ عرفةَ.

٤٣١ ـ محمدُ بن عليّ بن يوسُفَ[٢] بن مُطَرِّف.

أبو بكر، الأمويُّ، المالَقيُّ.

رَوَى عن: أبي إسحاق بن قُرْقُول، والقاسمِ بن حمكان، وأبي عبد اللَّه ابن الفَخَّار، وجماعةٍ.

قالَ الأبَّارُ: وَلِيَ خُطَّةَ الشُّورى ببلدِه، فحمدت سيرتُه. وحدَّثَ وتُوفّي في ربيع الآخر عن أربعٍ ثمانين سنة.

٤٣٢ ـ محمد بن علي بن خَضِر[٣] بن هارون.

أبو عبد اللَّه، الغَسَّانيّ، المالَقيُّ، المعروفُ بابن عَسْكَر.

سَمِعَ من: أبي الحَجّاجِ ابن الشيخ، وأبي القاسم بن سَمَجُون، وجماعةٍ بعدهما.

قال الأبَّارُ: وَلِيَ قضاءَ مالَقَةَ مرّتين. وكانَ فقيهاً مُجِيداً، حافظاً للغةِ، أديباً بَليغاً، له مصنفاتٌ مفيدةٌ منها: «أربعون حديثاً» التزمَ فيها موافقةَ اسم شيخه اسمَ الصحابيّ وما أرَاه سُبق إلى ذلك. تُوفّي في جُمادى الآخرة وله نَيِّفٌ وستّون سنة.

٤٣٣ ـ محمد بن عليّ بن سليمان[٤] بن رفاعة.

أبو بكر، الشَّريشيُّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٧ رقم ٢٨٩٩.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن يوسف**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٦٦.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي بن خضر**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤١، ٦٤٢.

(٤) انظر عن (**محمد بن علي بن سليمان**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٦.

رَوَى عن: أبي بكر بن زهر، وأبي محمدِ بن عُبيد اللّه.
وكانَ عَدْلاً، خَسَنَ السَّمْتِ. يُشارِكُ في الطبِّ والأدَبِ.

٤٣٤ ـ محمدُ بن محمدِ بن أحمد[١].

أبو القاسم الأنصاريُّ، الشَّاطبيّ، المعروفُ بالولي[٢].

سَمِعَ: أباه، وأبا عبد اللّه بن سعادة وأخَذَ عنهما القراءآتِ، وأبا الخطّابِ بن واجب، وجماعةً.

وتصدَّرَ للإقراءِ؛ وأخِذَ عنه.

٤٣٥ ـ محمد بن محمد بن الحسن[٣].

أبو الفضلِ ابنُ السَّبَّاك، البغداديُّ، الوكيلُ عند القضاة.

وُلد سنة نَيِّف وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي المَعالي محمدِ ابن اللَّحَّاس، وعمرَ بن بُنَيْمان. ومن مسموعه «المُنتقى من سبعةِ أجزاء المُخَلِّص» سَمِعه من ابن اللَّحَّاس.

رَوَى عنه: أبو القاسم بن بَلَبان، وأبو العباسِ أحمدُ بن إبراهيم الفاروثيّ، وأبو بكر محمدُ بن أحمد الشَّريشيّ، وسُنْقُر القضائي الحَلَبيُّ، وآخرون.

وأجازَ للفخرِ بن عساكر، والقاضي تقيِّ الدّين سُلَيْمان، وفاطمةَ بنتِ سُلَيْمان، وعيسى المُطَعِّمِ، وابنِ سَعْد، وأبي بكر بن عبد الدّائم، وابن الشِّحنْةِ، وفاطمةَ بنتِ البطائحيّ، ومحمدِ بن محمد ابن الشِّيرازيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٥.

(٢) هكذا في الأصل مجوّداً بخطّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ وفي «تكملة ابن الأبار» ٢/ ٦٤٥: «الوليي».

(٣) انظر عن (**محمد بن محمد بن الحسن**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٢ رقم ٢٨٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٢، ٤٣ رقم ٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٢، ١٣٣، والعبر ٥/ ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤، ١٤٢٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢١٠٠، وذيل التقييد ١/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٤٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٨١.

قال ابن النجّارِ: كانَ لا بأسَ به.

وقال ابن الحاجب: كانَ منسوباً إلى الدَّهاءِ وكثرة الشرِّ في الحكومات. وكانَ ربيبَ أزهرَ ابن السَّبَّاك وهو الذي سمّعه.

قلتُ: ماتَ في سابع عشر ربيع الآخر.

٤٣٦ ـ محمد بن المبارك[١] بن المبارك بن هِبةِ اللّه.

أبو البقاء، بن بَكْرِي، الحَرِيميِّ، الصُّوفيّ.

روَى عنه أبي شاكر يحيى السَّقْلاطونيّ.

وتُوفّي في ذي الحِجَّة.

أجازَ للبهاءِ ابن عساكر.

٤٣٧ ـ محمد بن محمودِ[٢] بن حُسين.

أبو عبد اللّه، ابنُ العَلاَّفِ، الأزَجيُّ.

سمِعَ ابنَ بَوْش، وابنَ كُلَيْب. وحدَّث.

روَى عنه بالإجازة محمد ابن الشِّيرازيّ.

٤٣٨ ـ محمد بن يحيى[٣] بن إبراهيم.

أبو عبد اللّه، الخَزْرَجيّ الأنصاريُّ، الغَرْناطيّ، ويُعرف بابنِ الحَلاَّء[٤].

قرَأ على جماعةٍ. وسَمِعَ من أبي خالد بن جماعةٍ.

وتصدَّرَ للإقراء. ووَلِيَ الخطَابةَ.

وعاشَ سَبْعاً وخَمسينَ سنة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٧ رقم ٢٨٩٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٢ رقم ١٩٣٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٢ رقم ٢٨٥٨.

(٣) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٤.

(٤) في المطبوع من «تكملة ابن الأبار» (٢/ ٦٤٤) «الجلاّء» ـ بالجيم ـ وقد جوّد المؤلّف ـ رحمه الله ـ إهمال الحاء، لكنه لم يذكره في «المشتبه».

٤٣٩ ـ محمد بن يوسُفَ[(١)] بن محمد بن أبي يُدَّاس[(٢)].

الحافظُ، الرَّحَّالُ، زكيُّ الدّينِ، أبو عبد اللّه، البِرْزاليّ، الإشْبيليُّ.

ذكرَ أن مولدَه تقريباً في سنة سبعٍ وسبعين وخمسمائة.

وقَدِمَ الثغرَ سنة اثنتين وستمائة، فحُبِّبَ إليه سماعُ العلمِ وكتابتُه، فسَمِعَ من الحافظ ابنِ المُفَضَّل، وعبد اللّه بن عبدِ الجَبَّار العُثمانيّ. وبمصرَ من عبدِ اللّه بن محمد بن مُجَلِّي القاضي، وجماعةٍ. وحَجَّ فسَمِعَ من زاهرِ بن رُسْتُم، ويونُس الهاشميّ. وجاوَرَ سنةَ أربعٍ. وقَدِمَ دِمشقَ سنةَ خمسٍ وستمائة، فسَمِعَ بها من التاج الكِنْديّ، والخَضِر بن كاملٍ. ثم رَجَعَ إلى مصرَ، ثم ردَّ إلى دمشق، ورحل إلى خُراسانَ وبلاد الجَبَل، وسَمِعَ بإصبهان من عينِ الشمس الثقفية، ومحمدِ بن محمد بن محمد بن الجُنَيدِ، ومحمدِ بن أبي طاهر بن غانم بن خالد، وطائفةٍ. وبنَيْسابور منصورَ بن عبد اللّه الفَرَاوي، والمؤيَّد بن محمد الطُّوسيّ، وزَينبَ الشَّعْريَّة. وجماعةً. وبمَرو من أبي المظَّفر عبد الرحيمِ ابنِ السَّمْعانيّ وجماعةٍ. وبِهَرَاةَ من أبي رَوْح عبدِ المُعزّ، وجماعةٍ. وبهَمَذَانَ من عبد البَرِّ بن أبي العلاء، وجماعة. وببغداد من أبي محمد بن الأخضر، وأحمد بن الدَّبيقيّ، وعبد العزيز بن مَنِينا، وطائفةٍ. وبالرَّيِّ، والمَوْصل، وتكْريتَ، وإرْبِل، وحَلَبَ، وحَرَّانَ. وعادَ

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٤، ٥١٥ رقم ٢٨٩٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤ رقم ١٦٦٢، وذيل الروضتين ١٦٨، وتاريخ إربل ١/ ٣٠٠ رقم ٢٠٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٧٦، وتلخيص مجمع الآداب ٣/ ٢٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩ وفيه: «محمود» وهو غلط، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ١٢٠١. وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٣، والعبر ٥/ ١٥١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٥ ـ ٥٧ رقم ٣٧، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٢ رقم ٢٣٣١، ومرآة الجنان ٤/ ٩٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٣، وذيل المشتبه للسلامي ٤٦، ٤٧، والمقفى الكبير ٧/ ٥١٠، ٥١١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وطبقات الحفاظ ٢٥٠ رقم ١١٠٥، ودرّة الحجال في أسماء الرجال لابن أبي حجلة ٢/ ٢٩٨ رقم ٨٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٢، وهدية العارفين ٢/ ١١٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٨٦، وديوان الإسلام ١/ ٢٩١ رقم ٤٥١، وفهرس مخطوطات التيمورية ٣/ ٣٠، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦١٩، والأعلام ٨/ ٢٤، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٠٩، ومعجم المؤلّفين ١٢/ ١٣٥.

(٢) وقع في (العبر ٥/ ١٥١): «بداس» بالباء الموّحدة، وفي (الشذرات): «يداش».

إلى دمشقَ بعد خمس سنين، فاستوطَنها وأكثرَ بها، وكَتَبَ عَمَّن دَبَّ ودَرَجَ بخطِّه المليحِ، ونسخَ شيئاً كثيراً لنفسِه وللناس. وخَرَّجَ لعددٍ كثير من شيوخ دمشق. وأمَّ بمسجد فلوس بطرف ميدان الحصا، وسَكَنَه.

وكان مطبوعاً، حَسَنَ الأخلاق، بشوشَ الوجه، مُتواضعاً، سَهْلَ العارية، كثيرَ الاحتمالِ. وَلِيَ مشيخةَ مشهد عُروة.

وحدَّث بالكثيرِ. ولم يَفْتَر عن السماع، وسَمَّعَ ولدَه يوسُفَ شيئاً كثيراً سنةَ بضع وعشرين وبعدها.

قال الزّكيُّ المُنذريُّ[1]: وفي ليلة الرابع عشر من رمضانَ تُوفّي الحافظ أبو عبد اللّه البِرْزاليُّ بمدينة حماةَ ودُفِنَ بها، وهو في سِنِّ الكهولة. قال: وكتبَ الكثير، وخرَّجَ على جماعة من الشيوخ. وكانَ يَحفظُ ويُذاكِرُ مذاكرةً حَسنةً. وصَحِبنا مُدَّةً عند شيخِنا الحافظِ أبي الحسن المُقْدِسيّ بالقاهرة. وسَمِعتُ منه وسَمِعَ منّي.

قلت: رَوَى عنه الجمالُ محمدُ ابن الصَّابونيّ، وعُمرُ بن يَعقوبَ الإرْبليُّ، والقاضي أبو المجد ابنُ العديم، والجمالُ محمد بن واصل، والشرفُ بن عساكر، ومحمد بن يوسُفَ الذّهبيُّ، وأبو عليّ ابنُ الخَلَّال، وجماعةٌ.

وبِرْزالة: قبيلةٌ بالمغرب.

٤٤٠ ـ محمود بن أحمد[2] بن عبد السيِّد بن عُثمانَ، العلاّمةُ.

---

(١) في التكملة ٣/ ٥١٤.

(٢) انظر عن (**محمود بن أحمد**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٠، ٧٢١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٩ رقم ٢٨٥٠، وذيل الروضتين ١٦١، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١٢٧ ـ ١٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٤٢، والعبر ٥/ ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٣، ٥٤ رقم ٣٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٥١، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠٢، ١٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٢، ١٥٣، والجواهر المضية ٢/ ١٥٥، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٦، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٧٣ رقم ١٦٠٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٨، ٤٨٩، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ٢١٩، ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٣، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٩، وطبقات الفقهاء المنسوب لطاش كبري زادة ١٠٧، والطبقات =

جمالُ الدين، أبو المحامدِ، البُخاريُّ، الحَصِيْرِيّ، التَّاجِرِيّ.
شيخ الحنفيَّة.
وُلِدَ سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.
وتفقَّهَ ببُخاري على جماعة. ولو سَمِع في صغره لصارَ مُسْنَدَ أهل الشام في زمانه، وإنَّما سمع وهو كَهْلٌ لما مَرَّ بنَيْسابور من أبي سعد عبدِ اللّه ابن الصفّار، ومن منصورِ بن عبد اللَّه الفُرَاويّ، والقاضي أبي الفضائلِ إبراهيم بن عليّ بن حَمَك المُغِيثِيِّ، والمؤيَّدِ بن محمد الطُّوسيّ، وغيرهم.

وحدَّث. ودرَّسَ، وأفتى، وناظَرَ، وتفقَّهَ به طائفةٌ كبيرة. وكانَ مع بَراعتِه في المذهبِ ديِّناً، صالحاً مُتواضعاً، جامِعاً للعلمِ والعملِ، كبيرَ القدرِ، وافرَ الحُرمةِ. وَلِيَ تدريسَ المدرسةِ النُّورية سنة إحدى عشرة وستمائة وإلى أن مات.

ونسبتُه بالحَصِيري إلى محلّة ببُخارى يُنسج فيها الحُصرُ.
رَوَى عنه: زكيُّ الدّين البِرْزاليُّ، ومجدُ الدّين ابن الحُلْوانيّة، ومجدُ الدّين ابنُ العَدِيم، وجمالُ الدّين ابنُ الصابوني. وبالإجازةِ القاضيان ابنُ الخُوَيّ وتقيُّ الدّين سليمان.

وأخبرنا عنه فاطمةُ بنتُ إبراهيم البطائحيّ ـ وهي آخر مَنْ روى عنه ـ سَمِعَتْ منه «صحيح» مُسلم.

تُوفّي في ثامن صفر ودُفِنَ بمقابر الصوفيةِ، وازدَحَم الخلقُ على جنازتِه وحَمَلَه الفقهاءُ على الأصابع ـ رحمه الله ـ.
وابنُ حَمَك رَوَى عن هبة اللّه السَّيِّدي «الموطّأ».

٤٤١ ـ موسى بنُ يوسُفَ[1] بنِ ريس، أبو عمران. الشَّارعيّ. العطَّارُ.
روى عن القاسم بن إبراهيم المقدسيِّ.

= السنية ٣/ ورقة ٧٧٣ ـ ٨٠٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٢، وطبقات الزيله لي، ورقة ٣١، والفوائد البهية ٢٠٥ وفيه وفاته سنة ٦٣٧ هـ.

(١) انظر عن (موسى بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٦ رقم ٢٨٦٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٨.

روى عنه الحافظُ عبد العظيم، وقال[1]: تُوفّي في سابع عشر جُمادى الأولى.

[حرف النون]

٤٤٢ ـ ناصرُ بنُ الأفضلِ[2] بن أبي الحارث بنِ محمد بن عبد اللّه.

أبو هاشم، الهاشميُّ، العبَّاسيُّ، الدُّوشابيّ.

من وَلَد محمدٍ الملقب بدُوشاب بن عليّ بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ البغداديّ الصُّوفيّ.

عاشَ ثِنتين وثمانين سنة. وحدَّث عن عبدِ الحقّ، وعبيد اللّه بن شاتيل.

ومات في ربيع الأول.

روى عنه القاضي تقيُّ الدّين كتابةً، ثم البهاءُ ابن عساكر، وعيسى السِّمسارُ، وابنُ سعد.

٤٤٣ ـ نَذِيرُ بنُ وَهْبِ[3] بنِ لُبِّ بن عبد الملك.

أبو عامر، الفِهْريّ، البَلَنْسيّ، المقرىءُ.

أخذَ القراءآت عن أبيه، وسَمِعَ منه ومن أبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي عبد اللّه بن حَمِيد. وأجازَ له أبو الحسن بن هذيل.

وتفقَّه على أبي بكر بن أبي جَمْرَة.

قال الأبَّارُ[4]: عُني بعقدِ الشُّروط، فلم يَكُنْ أحدٌ يُدانيه فيها. وكان قائماً على كتاب «الكامل» للمُبرِّد. ووَلِيَ قضاء بعض الكُوَر، ثم قضاء دانِية. وسَمِعتُ منه كثيراً. وتُوفّي بدانية في شعبان.

---

(١) في التكملة ٣/٥٠٦.

(٢) انظر عن (ناصر بن الأفضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٢٨٥٧.

(٣) انظر عن (نذير بن وهب) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٣٦، ٦٣٧ رقم ٥٩٨، وغاية النهاية ٢/٣٣٤.

(٤) في تكملة الصلة ٢/٧٥٩.

[حرف الهاء]

٤٤٤ ـ هارونُ بنُ العبَّاسِ[١] بنِ حَيْدرة بن بَدْر.

أبو جعفر، الهاشميُّ، الرَّشيديّ، الواسطيُّ، العَدْلُ.

رَوَى عن أبي طالبٍ محمد بن عليّ الكتَّانيّ، وجماعة. وقَدِمَ، فسَمِعَ من ابن كُلَيْب.

وسَكَنَ بغداد وخَطَبَ بها ببعضِ الجوامعِ. وكان ديِّناً، متواضعاً، حَسَنَ الطريقة.

تُوفّي في رمضان.

وللبهاء ابن عساكر منه إجازةٌ.

[حرف الياء]

٤٤٥ ـ ياسمينُ بنتُ عبد الرحيم[٢] بن أبي خازم[٣] محمد بن أبي يعلى محمد بن الحُسين ابن الفرَّاء.

أمَةُ الرحيم.

سِبْطَة أبي الفتح بن شاتيل؛ رَوَتْ عنه.

وتُوفّيت في رابع صفر.

٤٤٦ ـ يحيى بنُ عبد اللّه بن هاشم بن الحسن.

أبو الفضل، العباسيُّ، الحَلَبيّ.

سَمِعَ يحيى الثقفيّ.

وعنه أبو المجد ابنُ العديم.

ومات في ذي القَعْدةِ.

٤٤٧ ـ يوسُفُ بنُ عبد الرحمٰن[٤] بن محمد بن عبد الرحمٰن.

---

(١) انظر عن (**هارون بن العباس**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٥ رقم ٢٨٩٤.

(٢) انظر عن (**ياسمين بنت عبد الرحيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٨ رقم ٢٨٤٨.

(٣) خازم: بالخاء المعجمة. قيّده المنذري.

(٤) انظر عن (**يوسف بن عبد الرحمٰن**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٤٥، ١٤٦.

أبو الحجّاج بنُ أبي الفتح، البَلَنْسيّ، المعروفُ بابنِ المُزَيِّنَة.

قال الأبَّارُ: سَمِعَ معنا من أبي عبد اللَّه بن نوح، وأبي عبد اللَّه بن سعادة، وأبي الخطَّاب بن واجب، وأبي سليمان بن حَوْط اللّه، وأبي عبد اللّه بن زلَّال. وانفرد بلُقِيِّ جماعةٍ، منهم: أبو القاسم الطَّرسونيّ، وأبو الحسن بن يَبْقَى. ومَهَرَ في علم العربية، وجلسَ لإقرائها نحو عشرين سنة. وكان مُعتنياً بالرواية، مُشاركاً في الفقه، مع الصلاح والذّكاء. ووَلِيَ قضاء بَلَنْسِية سنةَ ثلاثٍ وثلاثين. وسَمِعْتُ منه. وتُوفّي بشاطبة في جُمادى الآخرة.

٤٤٨ ـ يوسُفُ بنُ عبد الوهَّاب[١] بنِ زيد.

أبو الحجّاج، الثعلبيُّ[٢] ـ بثاء مثلثةٍ ـ الدِّمشقيّ.

رَوَى عن أحمد بنِ حمزة ابن المَوَازينيّ.

وماتَ في ربيع الآخر.

٤٤٩ ـ يوسُفُ بنُ عُمر[٣] بن أبي بكر.

أبو يعقوب، ابنُ صُقَيْر، الواسطيُّ، الصوفيّ، المحدِّثُ.

سَمِعَ الكثيرَ من: هبة الكريم بن سُليمان الزّاهد، وهبةِ اللّه بن عليّ بن قسَّام، وسليمان بن محمد العُكْبَريّ الزّاهد، وأبي طالب المُحتسب، وهبة اللّه بن الجَلَخت، وأبي[٤] هاشم الدُّوشابيّ، وأبي[٥] الحُسينِ عبدِ الحقّ، وتَجَنِّي الوهبانيةِ، وخلقٍ[٦].

قال ابنُ النجّار: كان حافظاً لحديثه، عارفاً بأحوالِ شيوخه، صدوقاً،

---

(١) انظر عن (يوسف بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٢ رقم ٢٨٥٩.

(٢) هكذا بخط المؤلّف وقد جوّد ضبطها. أما في تكملة المنذري: التغلبي: بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الغين المعجمة.

(٣) انظر عن (يوسف بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٣ رقم ٢٨٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٢.

(٤) كتبها المؤلّف ـ رحمه الله ـ سهواً: «أبا».

(٥) كتبها المؤلّف ـ رحمه الله ـ سهواً: «أبا».

(٦) كتبها سهواً: «خلقاً».

فاضلاً، مُتديّناً. وُلد تقريباً سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، ومات في تاسع عشر ربيع الآخر من السنة بواسط.

[الكنى]

٤٥٠ ـ أبو القاسم بنُ محمد[١] بن أبي القاسم بن صِيْلاً[٢] الحمامي، الحَرْبيُّ.

سَمِعَ عتيق بن عبد العزيز بن صِيْلا.

وتُوفّي في ثاني رجب.

أجاز للفخر بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وسعد بن محمد بن سعد، وعيسى المُطعِّم، وأحمد ابنِ الشِّحْنة، ومحمد بن محمد المزِّي، وجماعةٍ.

* * *

وفيها وُلِدَ

الرَّضِيُّ إبراهيم بنُ محمد بن إبراهيم الطَّبريُّ، إمامُ المقام.

والشرفُ يحيى بنُ محمد بن عليّ المكّي.

والحافظُ عزُّ الدّين أحمدُ بن محمد بن عبد الرحمٰن الحُسَيْنيّ، بمصر في شوَّال.

والجمالُ عليُّ بن يحيى ابن الشَّاطبيّ.

ومحمدُ بنُ أحمد الكركريَّة، كلاهما في رجب بدمشق.

والشمسُ عمرُ بن عبَّاس بن جَعْوان.

والشرفُ عبد اللّه بن عمر بن غمش الحَلبيّ.

والشرفُ حسنُ ابنُ الكمالِ عليٍّ بن شجاع العباسيّ.

والشمسُ محمدُ بن أحمد بن أبي بكر، أخو المُحبِّ.

والشهابُ أحمدُ ابن العفيف محمد بن عمر الحنفيّ.

---

(١) انظر عن (أبي القاسم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٠ رقم ٢٨٨٠.

(٢) قيّده المنذري.

والشَّرفُ عبدُ العزيز بن عبد الرحمٰن بن هلال.
وعليُّ بنُ إبراهيم المعرِّي، تربية الشاطبيّ.
والشمسُ محمدُ بنُ إسحاق ابن قاضي اليمن، المُـجَلِّد.
والتاجُ أحمدُ بن عليّ بن دقيق العيد.
والشمسُ موسى بنُ عبد العزيز بن جعفر البَعلبَـكِّيّ.
والموفَّقُ عبدُ السلام ابنُ التاجِ عبدِ الخالق البَعلبكِّيّ، في رجب.
وأبو السعود محمدُ بن عبد الكريم بن عبد القويّ المُنذريُّ.
والشرفُ محمدُ بن عليّ بن محمد بن سعيد ابن القلانسيّ.
والسراجُ عبد اللّطيف بن رشيد التَّـكْريتيّ، بها.

وفيها ظنًّا

شمسُ الدّين محمدُ بن أحمد ابن الدّباهيّ.

والشمـسُ محمـدُ بـنُ علـيّ بـن أحمـد بـن محمـد المعـافـريُّ المـالَقـيُّ، ثـم الكركيّ، تقريباً.

والنورُ محمودُ بنُ أحمد بنِ محمد بن أبي الرِّضا البَعلبكِّي، الشاهد، ببعلبكَّ في أواخرِ السنة.

وشيخُ المقرئين بمصر تقيُّ الدّين محمد بن أحمد الصّائغ، في جُمادى الآخرة.

سنة سبع وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٤٥١ ـ أحمدُ بنُ الخليل[1] بن سعادة بن جعفر بن عيسى.

قاضي القضاة بالشام، شمسُ الدّين، أبو العباس، الخُوَيـيّ، الشافعيّ.

وُلِدَ في شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة. ودخل خراسان وقرأ بها الأصول والكلام على فخر الدّين ابن الخطيب، والفقه على الرافعيّ. وقرأ علم الجدلِ على علاء الدّين الطّاووسيّ. وسَمِعَ من المؤيَّدِ الطُّوسيّ، وبدمشق من ابن الزّبيديّ، وابن صباح.

وكان فقيهاً، إماماً، مُناظراً، خبيراً بعلم الكلامِ، أستاذاً في الطبِّ والحكمةِ ديِّناً، كثير الصلاة والصيام. وله كتابٌ في النحْو، وكتابٌ في الأصول، وكتابٌ فيه رموز حكمية.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن الخليل**) في: عقود الجمان لابن الشعار ١/ورقة ١٤٩ ب، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، والتكملة لوفيات النقلة٣/ ٥٣٧ رقم ٢٩٤١، والتاريخ المنصوري ١٢٢، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ١٧١، وذيل الروضتين ١٦٩، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٢/ ١٤٨ رقم ٦٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٠٦ ـ ١٠٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والعبر ٥/ ١٥٢، ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٤، ٦٥ رقم ٤٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٥، والمشتبه ١/ ١٩٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٠٠، ٥٠١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٢٨٧٨، ونثر الجمان لليافعي ٢/ورقة ١١٢، ١١٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٦، ١٧ رقم ١٠٤٤، وطبقات الشافعية الوسطى له، ورقة ٢٦ ب، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٠، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٨٣، وطبقات الشافعية، له ٢/ ٤٠١ رقم ٣٧٠، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٧١٦ في ترجمة ابنه محمد، وتبصير المنتبه ١/ ٣٧٦، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٤٥، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٣٢، ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦، والقضاة الشافعية للنعيمي ٦٥، ٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٣، ومعجم المؤلّفين ١/ ٢١٦.

قال الموفّقُ أحمدُ بنُ أبي أُصَيْبِعة[1]: قرأتُ عليه كتاب «التبصرة» لابن سَهْلان.

وقال الرشيدُ الفارقيّ: أنشدني القاضي شمسُ الدّين الخُوَيِيّ لنفسه في قاضي خُوَي:

وقاضٍ لنا ما مضى حُكْمُه ... وأحكامُ زَوْجتِه ماضِيَه
فيا لَيْتَه لم يَكُنْ قاضياً ... ويا لَيْتَها كانَتِ القاضِيَه

وله كتابٌ في العَروض؛ وفيه يقولُ الإمامُ أبو شامة[2]:

أحمدُ بنُ الخليلِ أرْشَدَه الله ... لما أرْشَد الخليلَ بنَ أحمد
ذاكَ مُستخرِجُ العروضِ وهذا ... مُظهَرُ السِّرِ منه والعودُ أحمد

سَمِعَ منه: تاجُ الدّين بن أبي جعفر مع تقدُّمه، والعزُّ عمر ابن الحاجب، والمعينُ إبراهيمُ القرشيّ، والجمالُ محمد ابن الصابونيّ.

وروى عنه ولدُه قاضي القضاة شهابُ الدّين محمد.

وخُوَي: من مدن أذْرَبيجان.

تُوفّي في سابع شعبان، ودُفِنَ بسفح قاسِيُون. ومات بحمَّى الدِّقِّ.

٤٥٢ ـ أحمدُ بنُ أبي اليُسْر[3] شاكر بن عبد اللّه بن محمد بن سليمان التَّنوخي، المَعَرِّي.

القاضي الأجلُّ، صفيُّ الدّين، أبو العلاء.

سَمِعَ من أبي القاسم بن عساكر الحافظ في سنة خمسٍ وستّين. وأجازَ له أحمدُ بن المقرَّب. وجماعة.

روى عنه: المجدُ ابنُ الحُلْوانيّة، ومحمدُ بنُ يوسف الإربليّ الذّهبيّ، وغيرهما.

---

(١) في عيون الأنباء: ٢/ ١٧١.

(٢) في ذيل الروضتين: ١٦٩.

(٣) انظر عن (أحمد بن أبي اليُسر) في: بغية الطلب لابن العديم (المصور) ٢/ ١٩١ رقم ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة.

حدَّثَ بدمشق وبالمعرَّة.

وهو عمُّ الشيخِ تقيّ الدّين بن أبي اليُسر.

حدَّث في هذا العام؛ ولا أعلمُ متى تُوفّي.

٤٥٣ ـ أحمدُ بنُ محمد بن عمر.

الإمام، أبو جعفر، المالقيّ[١]، النَّباتي.

حدَّث عن: ابن الجدِّ، وأبي عبد اللَّه ابن الفخار، وطائفةٍ. ورَحَلَ، فحجَّ، وسَمِعَ.

وكان عارفاً بالنبات، خيِّراً، مؤثراً، معلِّماً للخير.

قال ابنُ فَرْتون: اجتمعتُ به في سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة وهو في عشر الثمانين[٢].

٤٥٤ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمر بن محمد بن واجب.

أبو الحسن، القيسيُّ، البَلَنْسيُّ[٣].

سَمِعَ من ابن عمِّه أبي الخطّاب بنِ واجب، وأبي العطاء بن نَذير. وأجاز له السِّلَفي.

ومولده سنة سبعين وخمسمائة.

ووَلِيَ قضاء بلده وخطابته، وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن.

قال الأبَّارُ[٤]: سَمِعتُ منه جلَّ ما عنده. وتُوفّي بسَبْتَة في ربيع الآخر.

٤٥٥ ـ أحمدُ بنُ محمد بن مفرّج[٥].

---

(١) انظر عن (**المالقي**) في: برنامج شيوخ الرعيني ١٤٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٧١٧.

(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان شيخاً فاضلاً سنيًا ظاهريّ المذهب مقتصداً في أحواله ديّناً مؤثراً، حسن المشاركة في حوائج الناس مبادراً إلى قضائها، ممتع المحاضرة، ذاكراً للآداب.

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد البلنسي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٢٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٧١٤، والديباج المذهب لابن فرحون ٥٦.

(٤) في التكملة: ١/ ١٢٢.

(٥) انظر عن (**أحمد بن محمد بن مفرج**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ١٤ مادّة (الزُهري =

الحافظُ، أبو العبّاس[1]، الأندلُسيُّ، الإشبيليُّ، الأُمويُّ، الحَزْميُّ الظاهريُّ، ويعرفُ بابنِ الروميَّةِ، النَّباتيّ، العشَّابُ[2]، الزَّهْرِيُّ[3].

وُلِدَ سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي عبد اللَّه بن زَرْقون، وأبي بكر بن الجدِّ الفِهْريّ، وأبي محمد أحمدَ بنِ جُمهور، ومحمد بن عليّ التُّجيبيّ، وأبي ذرٍّ الخُشَنيّ. ثم حجَّ، ورَحَلَ إلى العراقِ وغيرها، وسَمِعَ من أصحابِ الفُراويّ، وأبي الوقتِ.

قال الأبَّارُ[4]: كان ظاهريًّا مُتعصّباً لابن حَزْم بعد أن كان مالكيًّا. وكان بصيراً بالحديث ورجاله؛ وله مجلدٌ مفيدٌ فيه استلحاق على «الكامل» لأبي أحمد بن عديّ[5]. وكانت له بالنباتِ والحشائشِ معرفةٌ فاقَ أهلَ العصرِ فيها؛ وقَعَدَ في دكَّان لبيعها.

= والزَهري)، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ٢٩٢٨، وتكملة الصلة لابن الأبار ١٢١، ١٢٢ رقم ٣٠٤، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٨١، ومختصر القدح المعلّى لابن سعيد الأندلسي ١٨١ (وفيه وفاته سنة ٦٣١ هـ)، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٨٧ ـ ٥١٨ رقم ٧٥٨، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ج ٣/ ٧ رقم ١٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢١٠٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٥، والمشتبه ١/ ٣٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٨، ٥٩ رقم ٤٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٥ رقم ٣٤٥١، والإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب ١/ ٨٨، والديباج المذهب لابن فرحون ١/ ١٩١ ـ ١٩٣ رقم ٦٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٠ و٢/ ٣٣٥ و٤/ ٣١٩، وتبصير المنتبه لابن حجر ٦٦٢ وفيه: «أحمد بن أحمد بن محمد بن مفرج»، ونفح الطيب ١/ ٦٣٤، والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٦١٤، ٦١٥ رقم ٥٩٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٨ رقم ١١٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٤، وتاج العروس للزبيدي ٣/ ٢٥٠ (مادّة: زهر)، والتاج المكلل للقنوجي ٣٢٢، ٣٢٣، والرسالة المستطرفة للكتاني ١٤٥، ودائرة المعارف الإسلامية (الملحق) ٣٩٧، وكشف الظنون ١٣٨٢، ١٤١٩، ١٧٤١، وإيضاح المكنون ١/ ٣٠٣. ٣٠٨ و٢/ ٢٩٨، ٥٣٤، وفهرس المخطوطات المصورة ١/ ٢٧، ٨٨، ومعجم طبقات الحفاظ المفسرين ٦٠ رقم ١١٠٤.

(١) وقال ابن عبد الملك في: الذيل والتكملة ج ٨ ق ٢/ ٤٨٧: وكناه أبو العباس بن فرتون أبا جعفر وتفرّد بذلك.

(٢) وقال ابن عبد الملك: ابن العشّاب وابن الرومية وهي أشهرهما وألصقهما به وكان يكرهها ويقلق لها فشُهر بالعشّاب وبالنباتي.

(٣) الزَّهْري: بفتح الزاي. قيّده ابن نقطة في (إكمال الإكمال ٢/ ١٤) فقال فيه: الزهري منسوباً إلى الزهر فيما يُحفظ من مشتبه النسبة مع الزُهري.

(٤) في تكملة الصلة ١/ ١٢١، ١٢٢.

(٥) سمّاه: «الحافل في تكملة الكامل».

وسَمِعَ منه جُلُّ أصحابنا. وتُوفّي في ربيع الآخر.

وقال الحافظُ عبد العظيم[1]: سَمِعَ ببغداد. ولقيتُه بمصرَ بعد عودِه. وحدَّثَ بأحاديث من حفظه بمصر؛ ولم يتَّفق لي السماعُ منه. وجَمَعَ مجاميع.

قلتُ: له كتابُ «التذكرة» في معرفةِ مشيخته، واختَصَرَ «كاملَ» ابن عَدِيٍّ، وألَّف كتاب «المُعْلِم بما زاد البخاريُّ على مُسْلم».

قال أحمدُ بن فَرْتون في «تاريخه» قال[2]: وأفردَ بعضُ أصحابه له سيرةً. ثم ذَكَرَ أنَّه تُوفّي فجاءة في سَلْخ ربيعِ الأوَّلِ، ورثاهُ ناسٌ من تلامذته.

وروى عنه: أبو بكر المُؤمنائيّ، وأبو إسحاق البَلّفيقيّ[3].

وكتب عنه ابن نُقطة وقال[4]: كان ثقةً، حافظاً، صالحاً. والزَّهريّ: بفتح أوله[5].

٤٥٦ ـ إبراهيمُ بنُ عثمان[6] بن عليّ بن عبد اللَّه.

ركن الدّين، أبو إسحاق، الحَمَويُّ، ثم الدِّمشقيّ، الفقيهُ، الحنفي.

شيخ ديِّنٍ، فاضلٌ، زاهدٌ، خيِّرٌ.

سَمِعَ من أبي سعد بن أبي عصرون. وأقامَ بحلب مدَّةً.

روى عنه الصاحبُ أبو القاسم ابنُ العديم وأولاده: أبو المجدِ؛ وشُهدةُ؛ وخديجةُ، وسُنْقُر القضائيُّ، وغيرهم.

---

(١) في التكملة ٣/ ٥٣١.

(٢) هكذا كرّر المؤلّف ـ رحمه الله ـ كلمة «قال»، ولا داعي للثانية.

(٣) قيّده الحافظ ابن حجر في «التبصير» وابن ناصر الدين في «التوضيح ١/ ٥٩٣» عند الكلام على البلقيني وقال: «بالفتح وتثقيل اللام وكسر الفاء وبالقاف بدل النون إبراهيم بن خلف البلفيقي الزاهد ذكره ابن مسدي في معجمه»، وانظر تعليق العلامة المعلمي اليماني رحمه الله على «الأنساب: ٢/ ٢٩٢»، وقد تصحّف في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٢٦) إلى «البلفقي».

(٤) في إكمال الإكمال ٢/ ١٤.

(٥) أورد ابن عبد الملك فهرس شيوخه مطوّلاً في (الذيل والتكملة) استغرق عدّة صفحات، وفيه أيضاً أسماء مصنّفاته.

(٦) المرجّح أن ترجمته في الجزء المفقود من (بغية الطلب) لابن العديم. ولم يذكره ابن أبي الوفا القرشي في (الجواهر المضية) مع أنه من شرط كتابه عن الأحناف.

وتُوفّي في شوّال وله سبعٌ وستّون سنة ـ رحمه الله ـ.

وكان أبوه زكيُّ الدّين أبو عمرو فقيهاً، فاضلاً.

وقد سَمِعَ الرُّكنُ أيضاً بالقاهرة من البُوصيريِّ، والأرتاحيّ. وسَكَنَ بجبلِ قاسِيُون مدَّةً.

قال ابنُ الحاجب: وكان عنده تقشُّفٌ زائد.

٤٥٧ ـ إبراهيمُ بنُ محمدِ[1] بن إبراهيم.

أبو إسحاق، البَطَلْيَوْسيُّ، المعروفُ بالأعْلَم، النحويُّ، نزيلُ إشْبِيلِيَةَ.

رَوَى عن أبيه، وأبي الحسن بنِ سُليمان المقرِىءِ واختَصَّ به، وعن أبي عبد اللَّه بن زَرْقون، وأبي محمدِ بنِ عُبيد اللَّه.

وأقرأ القرآنَ والنَّحْوَ. وله شروحٌ في «الإيضاح»، و«الجُمَل»، و«الأمالي».

قال الأبَّارُ: تُوفّي سنةَ سبْعٍ وثلاثين أو نحوها. ولم يكن بالضابطِ.

٤٥٨ ـ أرْتَق[2]، ناصرُ الدّين.

صاحبُ مارِدِين.

تُوفّي في هذه السنة.

وأختُه هي زوجةُ الملكِ المعظَّم التي بَنَتِ المدرسةَ عند الجسر الأبيض، ولم تُدفن بها، لأنَّها رجعت بعد موتِ المعظَّم إلى مارِدِين.

مات أرْتَق بمارِدِين، خَنَقَه ابنُه وهو سكران.

وقد مَرَّ في العامِ الماضي، فتُحَرَّرِ السنة.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ١٧٠.

(٢) انظر عن (أرتق) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٦، ١٦٧، والحوادث الجامعة ١١٥، والعبر ٥/ ١٤٨، ١٤٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٩، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٦ رقم ٣٧٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٦ رقم ٣٢، والعسجد المسبوك و٢/ ٤٨٥، ٤٨٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤ و٣١٥، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٢٠، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٢٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠، وقد تقدّم في السنة السابقة برقم (٣٩٤).

٤٥٩ ـ أسعدُ بنُ محمد[١] بنِ الحسينِ بنِ الخضر بن عَبْدان.

زينُ الأُمناء، أبو المَعالي، الأَزْديّ، الدِّمشقيُّ، الكاتبُ.

حدَّثَ عن والدِه.

وتُوفّي بالمَحَلَّةِ من ديار مصرَ في أوَّلِ جُمادى الأولى.

٤٦٠ ـ إسماعيلُ بن إبراهيم[٢] بن عثمان.

عفيفُ الدّين، الصَّبْرِيُّ، الزِّفتاويُّ، الشافعيّ.

سَمِعَ من البوصيريّ.

وأدَّبَ الصِّبيانَ مُدَّةً. وكانَ مُقرئاً بقُبَّةِ الشافعيّ.

رَوَى شيئاً من شِعره.

وتُوفّي في جُمادى الأولى وله ستٌّ وثمانون سنة.

٤٦١ ـ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ غازي[٣] بن عليّ.

الفقيهُ، أبو أحمدَ، التُّميريُّ، المارِدِينيُّ، الحنفيُّ، المعروفُ بابنِ فلّوس.

كان ذا بصرٍ بالكلام، والمنطقِ، والطبِّ، والنّحْوِ. ودَرَّسَ بمصر ثم درَّسَ بدمشقَ بالعزيّة التي على الشَّرف الشماليّ.

وتُوفّي في صفر.

وابنُه أحمدُ مُحَدِّثٌ معروفٌ.

٤٦٢ ـ إسماعيلُ بنُ أبي الحسنِ[٤] محمدِ بنِ يحيى بن عليّ.

---

(١) انظر عن (**أسعد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣١ رقم ٢٩٢٩.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٢ رقم ٢٩٣٠.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن إبراهيم بن غازي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٥ رقم ٢٩١٧، والجواهر المضية ١/ ١٤٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٦٦، ٦٧ رقم ٣٩٨٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٠٨، والمقفى الكبير للمقريزي ٢/ ٧١، ٧٢ رقم ٧٢٩، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ٢/ ٣٧٧ رقم ٤٢٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٠، والطبقات السنية ١/ ورقة ٥٧٥، ٥٧٦، وسلّم الوصول لحاجّي خليفة، ورقة ١٨٨، والقلائد الجوهرية لابن طولون ٤٧٧.

(٤) انظر عن (**إسماعيل بن أبي الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٤ رقم ٢٩١١، وسير أعلام=

أبو البقاء، البَغداديُّ، المُقرىءُ، المُؤَدِّبُ.

شيخٌ صالح، ديِّنٌ، ثِقةٌ، مشهور.

سَمِعَ من: أبي الفوارسِ سعدِ بنِ محمدِ الحَيْص بَيْص، وأبي الخيرِ أحمدِ بنِ إسماعيل القَزْوينيّ.

وحدَّث بـ«مُسند» إسحاقَ بنَ راهوَيْهِ عن القَزْوينيّ.

رَوَى عنه: جمالُ الدّين ابنُ الشَّريشيّ، وابنُ بَلَبان، ومحمدُ بنُ أبي بكر القَزْوينيّ الفقيهُ، والرشيدُ محمدُ بنُ أبي القاسم، والعمادُ ابن الطَّبَّال.

ومات في عاشر المحرَّمِ.

[حرف الثاء]

٤٦٣ ـ ثابتُ بنُ محمدِ[1] بنِ أبي بكر أحمد بن محمد ابن الخُجَنْدِيِّ.

ثم الإصبهانيّ، الصدرُ، الإمامُ، علاءُ الدّين، أبو سعد.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ «صحيحَ» البُخاريّ حضوراً من أبي الوقت السِّجْزِيّ في سنة إحدى وخمسين، وسَمِعَ من أبي الفضل محمودِ بنِ محمد بن أبي بكر الشَّحَّام.

وهو آخرُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَ أبي الوَقْت. وكان بإصبهان إلى أن دخلها التتارُ بالسيفِ في سنة اثنتينِ وثلاثينَ وستمائة، فسلِمَ وذَهَبَ إلى شيراز، فأقام بها إلى أن ماتَ في هذا العام. كذا ذكرَه الحافظُ أبو محمد المُنذري[2].

= النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦.

(١) انظر عن (ثابت بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٧، ٥٤٨ رقم ٢٩٥٨ وفيه: «ثابت بن أحمد» وهو خطأ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٩، ٦٠ رقم ٤١، والعبر ٥/ ١٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٤٩٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٧١ رقم ٤٩٨٢، وذيل التقييد ١/ ٤٩٤ رقم ٩٦٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٣.

(٢) في التكملة ٣/ ٥٤٧، ٥٤٨.

رَوَى عنه بالإجازة القاضي تقيُّ الدين الحنبلي، وجماعةٌ.

[حرف الجيم]

٤٦٤ ـ جوهرةُ بنتُ وَهْبٍ الكِبْرِيتيّ[١].

تُوفّيت ببغدادَ في صَفَر.

وحدَّثَتْ عن أبي نصرٍ محمدِ بنِ المُبارَكِ بن جابر الراوي، عن أبي عليّ بن نَبْهان.

[حرف الحاء]

٤٦٥ ـ الحسنُ بنُ مَعالي[٢] بنِ مَسْعُود.

أبو عليّ، الحِلِّيُّ، النَّحْويّ، شيخُ العربيَّةِ في وقتِه ببغدادَ.

قرأ عليه جماعةٌ. ونفَّذَ صُحبةَ المؤيَّد أبي عبد اللَّه الحُسين ابن الأمير عليّ ابن الخليفة الناصر إلى تُسْتَر حين صُيِّرَ مَلِكَها، ليُعلِّمَهُ النحْو. وقد نَسَخَ بِخَطِّه كُتباً نفيسةً.

تُوفّي في جُمادى الأولى وله سبعونَ سنة.

وكانَ ذا تفنُّنٍ في العلوم، قالَه ابنُ البُـزُوريّ[٣].

وقالَ ابنُ النجّار: أبو عليّ الباقِلاّنيّ الحِلِّي اشتغَلَ على يوسف بنِ إسماعيلَ اللَّمْغانيّ[٤]، والمجيزِ محمودٍ البغداديِّ، وأبي البقاء العُكْبَريّ، وبَرَعَ في عدَّةِ

---

(١) انظر عن (**جوهرة بنت وهب الكبريتي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٢٥ رقم ٢٩١٥ وفيه تصحّفت النسبة إلى: «التكريتي».

(٢) انظر عن (**الحسن بن معالي**) في: معجم الأدباء ٩/١٩٨، ١٩٩ رقم ١٨، وفيه: «الحسن بن أبي المعالي» والحوادث الجامعة ٧٢ وفيه: «علي بن أبي المعالي»، وتلخيص مجمع الآداب ج ٨ ق ٣/١٥١، والجواهر المضية ٢/٩٣ رقم ٤٨٤، وبغية الوعاة ١٢/٥٢٦ رقم ١٠٩٠، والوافي بالوفيات ١٢/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٢٤٦، والطبقات السنية، رقم ٧٣٤.

(٣) وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣٧ هـ) ص ٣٠٣ «البزوي» بسقوط الراء، أظنّه من الطباعة.

(٤) تصحّفت النسبة إلى: «الدامغاني» في: معجم الأدباء ٩/١٩٩، وبغية الوعاة ١/٥٢٦، وفي الوافي=

علوم، وحازَ قَصَبَ السَّبْقِ. سَمِعَ من مسعودِ ابن النّادر، وابن كُلَيب. وكان مُتواضعاً، صَدوقاً، خارقَ الذّكاءِ[1].

٤٦٦ ـ الحسنُ بنُ سَيْفِ[2] بنِ عليٍّ بنِ عبد اللَّه بنِ أبي الفتح بن مُكَثِّرٍ[3] بنِ يَعْلى بنِ عبد اللَّه بن محمد.

أبو علي، المُنذريُّ، الأندلُسيُّ الأصلِ، المِصْريُّ، الوَرَّاقُ، المُقرىءُ.

قرأ القراءآتِ على أبي الجُيوشِ عساكرِ بنِ علي؛ وسَمِعَ منه، وبمكةَ من عُمر الميانشي.

= بالوفيات ١٢/ ٢٧٣ «اللامغاني» بلام ألِف.

(١) من الجدير بالذكر أن ترجمة (الحسن بن معالي) وردت في (معجم الأدباء لياقوت ٩/ ١٩٨، ١٩٩) مع أن ياقوت توفي سنة ٦٢٦ هـ. وهذا توفي بعده بأحد عشر عاماً. مما يدلّ على أن أحد النسّاخة للمعجم أضاف الترجمة، والأرجح أنه نقلها عن «ابن النجار»، وهي، بعد ذِكر اسمه: «ولد سنة ثمان وستين وخمسمائة، وهو أحد أئمة العربية في العصر، سمع من أبي الفرج بن كُليب وغيره، وقرأ العربية على أبي البقاء العكبري، واللغة على أبي محمد بن المأمون، وقرأ الكلام والحكمة على الإمام نصير الدين الطوسي، وانتهت إليه الرياسة في هذه الفنون وفي علم النحو، وأخذ فقه الحنفية عن أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل الدامغاني (كذا) الحنفي، ثم انتقل إلى مذهب الإمام الشافعي، وكان ذا فهم ثاقب وذكاء وحرص على العلم، وكان كثير المحفوظ، وكتب الكثير بخطه، ذا وقار مع التواضع ولين الجانب، لقيتُه ببغداد سنة سبع وثلاثين وستمائة وكان آخر العهد به».

ونقل الصفدي، والسيوطي قريباً من هذه الترجمة، ولكن السيوطي قال: «قال ابن النجار والقفطي».

ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لم أجد لصاحب الترجمة ذاكراً في كتاب «إنباه الرواة» للقفطي.

وقال الصفدي: ومن شعره، وقد أمره بعض أصدقائه بطلاق امرأته لما كبرت:

وقائل لي وقد شابت ذوائبُها ... وأصبحتْ وهي مثلُ العود في النحَفِ
لم لا تجُدَّ حبالَ الوصل من نَصَفٍ ... شمطاءَ من غير ما حُسنٍ ولا تَرَفِ
فقلت: هيهات أن أسْلو مودَّتها ... يوماً ولو أشرفتْ نفسي على التلَفِ
وأن أخون عجوزاً غير خائنةٍ ... مقيمةً لي على الإتلاف والسَّرَفِ
يكون منّي قبيحاً أن أُواصِلَها ... جنًى وأهجُرَها في حالة الحَشَفِ

(الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٧٤) و(الحوادث الجامعة ٧٢).

(٢) انظر عن (الحسن بن سيف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٧، و٥٣٨ رقم ٢٩٤٣.

(٣) هكذا قيّده المنذري بالحروف.

وحَجَّ مَرَّاتٍ. ووَرَّقَ بالقاهرة مُدَّةً طويلةً للناس؛ وبها وُلِدَ في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وتُوفّي في الحادي والعشرين من شعبان.

رَوَى عنه: الزكي المنذريُّ، والشهابُ الأبَرْقُوهي، وغيرُهما.

٤٦٧ ـ الحسينُ بنُ أبي السعادات[١] أحمدِ بنِ الحُسين بن شاكر.

أبو محمدٍ، الواسطي، النَّهْرُبانيّ[٢].

سَمِعَ من أبي طالب الكَتَّانيّ؛ وحدَّثَ عنه ببغداد.

ومات في شوَّال.

أجازَ لقاسمِ بن عساكر، والمُطَعِّم، وجماعةٍ.

٤٦٨ ـ الحُسينُ بنُ يوسُفَ[٣] بن الحَسَن بن عبد الحقّ.

أبو عليّ، الصِّنْهاجيُّ، الشاطبيُّ، ثم الإسكندرانيُّ، الكُتُبيُّ، الناسخُ.

وُلد بالإسكندريَّةِ في المحرَّم سنة إحدى وستّين وخمسمائة. وسَمِعَ من: السِّلَفيّ، وأبي الطاهر بن عوفٍ الفقيهِ، وأبي القاسم مخلوفِ بن جارة، وأبي الطَّيِّب عبدِ المنعمِ بن الخلوف، وغيرهم.

وحدَّث بالإسكندريَّةِ، ومصرَ.

وكانَ فاضلاً، مُتيقِّظاً، كَتَبَ الكثيرَ بخطِّه.

وهو أخو المحدِّثِ أبي محمدٍ عبد اللَّه بن عبد الجبّار العُثمانيّ لأمِّه.

رَوَى عنه: الزّكيّ المُنذريُّ[٤]، والتاجُ الغَرَّافيّ، والمجدُ ابن الحُلْوانيَّةِ. وأجازَ لابنِ مُشْرِق، وابنِ الشِّيرازيّ.

تُوفّي في الخامس والعشرين من ذي القَعْدةِ.

---

(١) انظر عن (**الحسين بن أبي السعادات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٠ رقم ٢٩٥٠.

(٢) قيّده المنذري وقال: «والنَّهْرُبانيّ والنهريني: نسبة إلى نهرُبين قرية من قرى بغداد».

(٣) انظر عن (**الحسين بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٦ رقم ١٢٧٢، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة.

(٤) التكملة ٣/ ٥٤٦.

وكان يُلَقَّب بالنِّظامِ. وهو أقدمُ شيخٍ للدِّمياطيّ مَوْتاً.

[حرف الخاء]

٤٦٩ ـ الخَضِرُ بنُ عبد الرحمٰن[١] بنِ الخَضِر بنِ عبد الرحمٰن بن عليّ بن الحسن.

العَدْلُ، فَخْرُ الأمناءِ، أبو عبد اللَّه، ابنُ الدَّواتيّ، الدمشقيُّ، الأديبُ.

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: الحافظِ أبي القاسم بنِ عساكر، وأبي طاهرٍ الخُشُوعيّ، وجماعةٍ.

رَوَى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والمجدُ الحُلْوانيّ، وغيرُهما.

وتُوفّي في رمضانَ بدمشقَ.

أجازَ للقاضي تقيِّ الدّين سُلَيْمان، ولعليِّ بنِ هارون القارىءِ، ومحمدِ بنِ محمدِ المِزِّي، ولإبراهيمَ بنِ أبي الحسن المُخَرِّميّ، وجماعة.

٤٧٠ ـ الخياطُ العَجَميّ[٢] ببغدادَ.

كان أعرجَ، قَصيراً، له حَدَبةٌ. وكانَ أستاذاً في الخياطةِ. عَمِلَ أشياءَ عجيبةً بَديعةً. وأُقفِل عليه صندوقٌ وعنده تفصيلُه، ثم أصبحَ وقد خاطَه قَبَاءً وطَواه.

وكانَ مذمومَ السِّيرةِ، فجَرَحَ جاراً له، فماتَ؛ فأُخِذَ وصُلِبَ في سنة ٣٧.

[حرف السين]

٤٧١ ـ سالمُ ابنُ الحافظ أبي المَوَاهبِ[٣] الحسنِ بنِ هبة اللَّه بن محفوظِ بن الحسن بن محمد.

---

(١) انظر عن (**الخضر بن عبد الرحمٰن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٩ رقم ٢٩٤٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٧، ١٣٨.

(٢) وردت هذه الترجمة في جذاذة طيارة بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ، ولم أجد مصدراً لترجمته.

(٣) انظر عن (**سالم بن أبي الموهب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٣ رقم ٢٩٣٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، الإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والعبر ٥/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٠، ٦١ رقم ٤٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٧٩ رقم ١٠٤، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١١٥، ١١٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٤.

الرئيسُ، أمينُ الدّينِ، أبو الغنائم، ابنُ صَصْرى، التَّغْلبيُّ، البَلَديُّ الأصلِ، الدمشقيُّ، الشافعيّ، المُعَدَّل.

شهِدَ على القُضاةِ وله عشرون سنةً، ورَحَلَ به والده وله خمس سنين، فأسمعَه من: أَبي الفتح بن شاتيل، ونصرِ اللَّه القَزَّاز، وأبي العلاء محمدِ بنِ جَعفرِ بنِ عَقِيل، وأبي الفَرَجِ محمدِ بن أحمد بن نَبْهان، وأحمدَ بنِ المبارك بن دُرَّك، وشيخِ الشيوخ عبدِ الرحيم بن إسماعيل، وابنِ بَوْش، وطائفةٍ. وسَمِعَ بدمشق من: أبي طالبِ الخَضِرِ بنِ طاووس، والأميرِ أسامةَ بنِ مُنقذٍ، وعبدِ الرزاقِ النَّجَّارِ، ويحيى الثَّقفيّ، والفضلِ بنِ الحُسين البانياسيّ، وغيرِهم.

وحَفِظَ القرآنَ، وتفقَّهَ، وقرأ في الأدبِ شيئاً.

رَوَى عنه الزّكيّ البِرْزاليّ في حياتِه، والشهابُ القُوصيّ، والمجدُ ابن الحُلْوانيّة، وسعدُ الخيرِ بنُ أبي الفَرَجِ النابُلُسيُّ، وطائفة.

وحدَّثنا عنه الشَّرَف أحمدُ بنُ عساكر؛ وابنُ عمِّه الفخرُ إسماعيل، ومحمدُ بنُ يوسُفَ الذّهبيّ، وأبو عليّ ابن الخَلَّالِ، وأبو بكرِ بنُ عبد الدائم ـ وهو آخِرُ مَنْ حدَّثَ عنه ـ.

قال القُوصيّ في «معجمه»: أخبرنا القاضي الرئيسُ العَدْلُ أبو الغنائم بمنزله المجاور لي بدَرْبِ زَكري. وكانَ جميلَ الصُّحبةِ والمُعاشرةِ، فَكِهَ المُحاضرةِ، حَسَنَ المحاورة والمجاورةِ. حُمِدَت سيرتُهُ فيما تَوَلَّاه من المارستانات والمواريثِ.

قلتُ: تُوفّي في ثالث جُمادى الآخرة عن ستّين سنة، ودُفِنَ بتربته بسفح قاسِيُون.

[حرف الشين]

٤٧٢ ـ شيركوه[1]، السلطانُ، الملكُ المجاهدُ، أسدُ الدّين.

---

(١) انظر عن (شيركوه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٣٥ رقم ٢٩٣٧، ومرآة الزمان ج ٨ =

أبو الحارث، صاحبُ حِمْصَ، ولدُ الأميرِ ناصرِ الدّين محمدِ ابنِ السلطان الملك المنصور أسَدِ الدّينِ شيركوه بن شاذي بنِ مروان بنِ يَعقوب.

وُلِدَ بمصر سنةَ تسعٍ وستّين وخمسمائة.

وأعطى السلطانُ صلاحُ الدّينِ حِمْصَ بعد موت والده في سنة إحدى وثمانين، فمَلَكها ستًّا وخمسين سنة.

وسَمِعَ بدمشقَ من أبي الفضلِ بن الحُسين ابن البانياسيّ. وأجازَ له العلاَّمةُ عبد اللَّه بن بَرِّي، وجماعةٌ.

وحدَّثَ بدمشقَ وحِمْصَ.

وشَهِدَ غزاةَ دمياطَ، ورابَطَ عليها. وسكن المنصورةَ إلى انقضاء الغزاة، واستنقاذ دِمياطَ. وكان شَهْماً، مَهيباً، بَطَلاً، شُجاعاً، مِقداماً، مَعْروفاً بالشَّجاعةِ. قَرَّرَ الحَمَام في نواحي بلادِه لنقلِ الأخبار. وكانَتْ بلادُه طاهرةً من الخمرِ والمكُوس. ومَنَعَ النساءَ من الخُروجِ من أبوابِ حمص مُدَّةَ إمرتِه عليها خوفاً أن يأخُذَ أهلُ حِمْصَ أهاليهم ويَنْزَحونَ عنها لفسقِه وجَوْرِه. وله أخبارٌ في الظُّلم والتعذيبِ والاعتقالِ. إلا أنه كان لا يَشْربُ الخمرَ أبداً، ويلازمُ الصلاةَ في أوقاتِها، ولا يُقْبِلُ على اللّهْوِ، بل هِمَّتُه في مصالح مُلْكِه. وكان ذا رَأْيٍ ودَهاء. وكانَ الملكُ الكامل قد استوحَشَ منه واتَّهمه بأنَّه أوقع بينَه وبين الأشرف، فلما

= ق ٢/ ٧٣١، ٧٣٢، وذيل الروضتين١٦٩، والحوادث الجامعة ٧٢، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم (٥٩)، والأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ١/ ١٩١، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٥١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٥٤، ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، والعبر ٥/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٩ ـ ٤١ رقم ٢٧، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١١١، ١١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٤، ١٥٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٤، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٦، ٤٩٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٩١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٦، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٣٥، ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦، وشفاء القلوب ٢٣١، ٢٣٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣١٩، ١٢٠، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٤، وترويح القلوب ٣٧ رقم ٥ وفيه وفاته في رجب سنة ٦٣٦ هـ.

ماتَ الأشرفُ وتملَّك الكاملُ دمشقَ تلك الشهرين، طلبَ من شيركوه مالاً عظيماً، فبَعث إليه نساءَه يشفَعْنَ فيه، فما أجابَ وقال: لا بُدَّ من المال، فأيس وهَيَّأ الأموالَ، ولم يَبْقَ إلا تَسييرُها فأتَتْه بطاقةٌ بموتِ الكامل، فجاء وجلسَ عند قبر الكامل وتَصَرَّفَ في أموالِه وخيله.

مات بها بحمص في تاسع عشر رجب.

وشيركوه: لفظةٌ أعجميَّةٌ تعني أسدَ الجَبَلِ، فإنَّ «شير» أسد، و«كوه» جبل.

ولمّا مَرِضَ أعْطى حمصَ لولده الملك المنصور إبراهيم، وفَرَّق باقي بلادِه وأمواله على أولاده. وكانَ له بكلّ بلدٍ تجارةٌ. ولمّا ماتَ قبضَ ابنُه المنصور على أخيه الملكِ المسعودِ صاحب الرَّحْبَة.

[حرف الصاد]

٤٧٣ ـ صالحُ بنُ شافع[١] بن صالح بن حاتم.

الشيخ، أبو المعالي، الجِيليُّ، ثم البغداديُّ الدّار.

سَمِعَ من والده. وأجازَ له أبو الفتحِ بنُ البَطِّي، وأبو بكر بن النَّقُّور.

من بيتِ الفقهِ والحديث.

تُوفّي في جُمادى الأولى.

٤٧٤ ـ صَفيَّةُ بنتُ أبي القاسم[٢] عبدِ العزيز بن هِبةِ اللَّه.

أمُّ عُثمانَ، الأَزَجيَّةُ، الواعظةُ.

رَوَتْ عن الشيخِ عبد القادر، وابنِ البَطِّي بالإجازة. وسَمِعَتْ من عبدِ المنعم بن كليب.

[حرف العين]

٤٧٥ ـ عبدُ اللَّه بنُ إقبال الخُزَيْمِيّ[٣].

---

(١) انظر عن (صالح بن شافع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٢، ٥٣٣ رقم ٢٩٣٢.

(٢) انظر عن (صفية بنت أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٠ رقم ٢٩٤٩.

(٣) هكذا ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ دون ترجمة، وهو في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٦ رقم =

٤٧٦ ـ **عبدُ اللَّه بنُ صَدَقَة[١] بنِ محمد بن يوسُفَ.**

أبو محمد، الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ.

حدَّثَ بدمشقَ عن أبي القاسمِ البُوصيريّ، وبها ماتَ بالمارِسْتان.

وكانَ من المقرِئين المجوِّدين.

رَوَى عنه أبو المجدِ ابنُ الحُلْوانيَّةِ، وبالإجازةِ البهاءُ ابنُ عساكر.

٤٧٧ ـ **عبدُ اللَّه بنُ محمدِ[٢] بنِ عبد اللَّه بن العربيّ المَعَافريُّ.**

الإشبيليُّ، أبو محمد.

رَوَى عن: أبيه، وأبي الحسن نَجَبَةَ بنِ يحيى.

وسَمَا بنفسِه وببيته وتَلَبَّسَ بالدُّنيا. ولم يَكُنْ يَعْرِفُ الحديث.

وتُوفّي بمرَّاكُش.

أخذَ عنه أبو إسحاقَ ابنُ الكِمَاد.

٤٧٨ ـ **عبدُ الحميدِ بن عبدِ الرشيدِ[٣] بن عليِّ بن بُنَـيْمَان[٤].**

القاضي، أبو بكرٍ، الهَمَذَانيُّ، الشافعيّ، الحَدَّادُ، سِبْطُ الحافظِ أبي العلاء الهَمَذَانيّ.

وُلِدَ سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من جَدِّه وله أربع سنين سُنَـنَ أبي مُسْلم الكَجِّي بروايته عن أبي

= ٢٩١٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٣، و«الخُزَيمي»: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي. انظر توضيح المشتبه ٣/ ٢٠٦.

(١) انظر عن (**عبد اللَّه بن صدقة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٠، ٥٤١ رقم ٢٩٥١.

(٢) انظر عن (**عبد اللَّه بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٩٠١.

(٣) انظر عن (**عبد الحميد بن عبد الرشيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٤ رقم ٢٩٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٦، ٦٧ رقم ٤٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٣٣ رقم ١٢٣٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٧٣ رقم ٧٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٦ أ، وذيل التقييد ٢/ ٨٧ رقم ١٢٦٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٤، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٤.

(٤) تصحّف في (ذيل التقييد ٢/ ٨٧) إلى: «بينمان» بتقديم الياء آخر الحروف على النون.

عليّ الحَدَّاد، و«جامع» مَعْمَر؛ وهو جزآن بروايتِه عن الحدّاد، وغانم البُرْجيّ، قالا: أخبرَنا أبو نُعَيم. وسَمِعَ ببغدادَ من شُهدةَ «اختيار» خَلَفِ بن هشام، وسَمِعَ من: عُبيد اللّه بن شاتيل، وعبدِ المُغيثِ بن زُهير، وجماعةٍ.

وهو ابنُ عاتكةَ بنتِ الحافظ أبي العلاء.

وتفقَّه ببغدادَ، وأعادَ بالنظاميَّةِ، ونابَ في القضاءِ بالجانب الغربيّ عن أخيه أبي الحسن عليّ بن عبد الرشيد.

وكان صالحاً، وَرِعاً، دَيِّناً، زاهداً على طريقة السلف. وكانَ كثيرَ المحفوظِ. قَدِمَ دمشقَ، وحدَّث بها في سنة إحدى وعشرين وستمائة؛ ونَزَلَ بالغَزالية بالجامعِ. ثم رَجَعَ إلى بغدادَ، ووَلِيَ قضاءَ الجانبِ الشرقيِّ؛ وكانَ محمودَ الولايةِ.

رَوَى عنه: عِزُّ الدّين أحمدُ الفاروثيُّ، وعلاءُ الدّينِ ابنُ بَلَبان، وجمالُ الدّين أبو بكر الشَّرِيشيّ، والخطيبُ عبدُ الحقِّ بن عبد اللَّه بن شمائل، وغيرُهم.

وأجازَ لأبي عليٍّ الخلاّل، وابنِ الشِّيرازيّ، وفاطمةَ بنتِ سليمان، والقاضي شهابِ الدّين ابنِ الخُوَيـيّ.

وتُوفِّي في سابع شوَّال.

وفي هذا العام أجازَ لابنِ سعد، والبجَّديُّ، وبنتِ مؤمن، وستِّ الفقهاءِ بنتِ الواسطيّ.

وممَّن سَمِعَ عليه: إسماعيلُ ابنُ الطَّبَّال، وعبد اللَّه بن أبي السعادات شَيْخا المستنصرية.

٤٧٩ ـ عبدُ الرحمٰنِ بن أبي السعود[١] محمدِ بن محمد بن جعفر.

أبو القاسم، البَصريُّ.

وُلِدَ سنة سبعين.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن أبي السعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٢ رقم ٢٩٣١.

وسَمِعَ بالبصرةِ من أبي الحُسين المبارك بن عبد اللّه، وغيره.
وأجازَتْ له شُهْدَة.
وماتَ في جُمادى الأولى.

٤٨٠ ـ عبدُ الرحيمِ ابنُ المحدِّثِ يوسُفَ[١] بن هِبَةِ اللّه بن محمود بن الطُّفيل.

أبو القاسمِ، الدِّمشقيُّ، ثم المِصريُّ، الصوفيّ، ويُعْرَفُ بابنِ المُكَبِّس[٢].

سَمِعَ ـ أو أجازه ـ بدمشق من: الوزير أبي المُظفَّرِ سعيدِ بن سهل الفَلَكيّ، وأبي المَكَارِم عبد الواحد بن هلال، وأبي البركات الخَضِرِ بن شِبْل الخطيب، وأبي المَعالي محمد بن حمزةَ ابن المَوَازينيّ، وأبي بكر محمد بن بركةَ الصِّلْحيّ، وجماعة، وبالإسكندريةِ من السِّلَفيّ، وأبي الطاهرِ بن عوف، وجماعةٍ. وبمصرَ مِنْ: عليِّ بن هبةِ اللّه الكامليّ، ومحمد بن عليّ الرَّحَبيّ، وعثمانَ بن فَرَجٍ العَبْدَريّ، وعبدِ اللّه بن بَرِّي النحْويّ، وإسماعيلَ بن قاسم الزّيات، وجماعةٍ.

ووُلِدَ بدمشقَ في عاشر صفر سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

ومن مسموعاتِه من السِّلَفيّ «معجم» أبي بكر الذّكوانيّ، و«جزءُ» عليِّ بن حَرْب رواية العَبَّادانيّ، وغير ذلك.

رَوَى عنه: الزّكّي المُنذريُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانيَّةِ، والعلاءُ ابن بَلَبان، والجمالُ محمدُ ابنُ الصابونيّ؛ وابنُه أحمدُ، والتاجُ الغَرَّافيّ، والشهابُ الأبَرْقُوهيّ، والضياءُ عيسى السَّبْتيّ، ويوسُفُ بن كوركيك.

وأجازَ لابن الشِّيرازيّ، والمُطَعِّم، وسعدٍ، وغيرِهم.

وسَمِعَ منه ابنُ مَسْدي وقال: لم تَكُنْ حاله مَرْضيَّةً، لكنَّ سماعَه صحيحٌ.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحيم بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٦، ٥٤٧ رقم ٢٩٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٣، ٤٤ رقم ٣٠، والعبر ٥/ ١٥٣، وذيل التقييد ٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ١٢٥٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٤.

(٢) قيّده المنذري، فقال: بضم الكاف وكسر الباء الموحدة وتشديدها وسين مهملة. (التكملة ٣/ ٥٣٢).

وهو آخِرُ مَنْ حدَّثَ عن الفَلَكي وسماعُه منه في ربيعِ الآخرِ سنة ستّين وخمسمائة. طَلَّقَ زوجتَه، ولَزِمَ بيتَه. فأكثرتُ عنه، واستوعبتُ لوَلدي عليه.

تُوفّي في رابع ذي الحِجَّة.

٤٨١ ـ عبدُ السيِّدِ بن عبدِ الرحمٰن[١] بن عبدِ السيِّد بن صدَقة.

أبو العزّ، البغداديّ، الحَرْبيُّ.

عرف بابن البُوْرَانِيّ وهو نسبة إلى عمل البُواريّ.

وُلِدَ سنة ثمانين.

وسَمِعَ من: أبي منصورِ بن عبد السلام، وفارسِ بن أبي القاسم الحَفَّار. وحدَّث.

٤٨٢ ـ عبدُ العزيزِ بن بركاتِ[٢] بن إبراهيم بن طاهر.

أبو محمد الخُشُوعيّ، الدّمشقيّ، الحَنفيُّ.

إمامُ الرَّبْوَة.

حدَّثَ عن: أبي القاسمِ بن عساكر، وأبي الفَرَج يحيى الثَّقَفيّ، وغيرهما.

رَوَى عنه: المجدُ ابنُ الحُلْوانيَّة، والمجدُ ابنُ العديم، والشرفُ أحمدُ بن عساكر؛ وابنُ عمِّه الفخر إسماعيل، والبدرُ حسنُ ابن الخَلَّال، والشمسُ محمد بن يوسُفَ الإرْبِليّ.

وأجازَ لابن الشِّيرازيّ، ولبهاءِ الدّينِ ابن عساكر.

وتُوفّي في ثامن ربيعٍ الآخر.

٤٨٣ ـ عبدُ العزيزِ بن دُلَفَ[٣] بن أبي طالب.

---

(١) انظر عن (عبد السيد بن عبد الرحمٰن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٣٦ رقم ٢٩٣٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٤٤.

(٢) انظر عن (عبد العزيز بن بركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٢٨ رقم ٥٩٢٤، والعبر ٥/١٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، وشذرات الذهب ٥/١٨٩، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة.

(٣) انظر عن (عبد العزيز بن دُلَف) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٩، =

أو محمد، البغداديّ، المُقرىءُ، الناسخُ، الخازنِ.

وُلِدَ في حدود الخمسين وخمسمائة.

وقرأ بالروايات على أبي الحسن عليٍّ بن عساكر البطائحيّ وهو من آخر أصحابه أو آخرُهم، وعلى أبي الحارث أحمدَ بن سعيد العَسْكريّ، ويعقوبَ بن يوسُفَ الحربيّ، وأحمدَ بن أحمدَ ابن القاصِّ؛ وسَمِعَ منهم ومن أبي عليّ أحمدَ بن محمد الرَّحَبيّ، وخديجةَ بنتِ النَّهْرَوانيّ، وشُهْدَةَ الكاتبةِ، ولاحق بن كارَه، وعُبيدِ اللّه بن شاتيل، وجماعةٍ كثيرة.

وكان عَدْلاً، ثِقَةً، فاضلاً، صالحاً، كثيرَ التِّلاوةِ والصومِ والخيرِ والسَّعْيِ في مصالح الناس والشفاعةِ لهم. وكانَ له صُورة كبيرة ببغداد

رَوَى عنه ابنُ النجّارِ في «تاريخه» وقالَ: كانَ كثيرَ العبادةِ، دائمَ الصلاةِ والصومِ، سَعَّاءً في مصالحِ الناس. لم تَرَ العيونُ مِثْلَه.

ورَوَى عنه الرشيدُ بن أبي القاسمِ، وغيرُه. وبالإجازة أبو المعالي الأبَرْقُوهيّ، وفاطمةُ بنتُ سُليمان، ويحيى بن سعد، والقاضي تقيُّ الدّين سُليمانُ، وجماعةٌ.

ومن مسموعِه كتابُ «المُوَطأ» من طريق القَعْنَبيّ، سَمِعه من شُهْدَةَ، و«جزء الغُرباء» للآجُرِّي، سَمِعَه من أبي الحُسين عبدِ الحقّ، و«ستّ مجالس» أبي جعفر

= والمطبوع ١٥/٢٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٢٦ رقم ٢٩٢٠، والحوادث الجامعة ٧١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/٤٩٢ رقم ٧١٣، ومعجم شيوخ الأبرقوهي ٨٤، ٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٤٤ ـ ٤٦ رقم ٣١، والمختصر المحتاج إليه ٣/٥٠، ٥١ رقم ٨٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٥، وفيه: «أبو محمد بن عبد العزيز» وهو غلط، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٢٦، ٦٢٧ رقم ٥٩٠، والعبر ٥/١٥٧، والوافي بالوفيات ١٨/٤٨٠ رقم ٥٠٤، والمنهج الأحمد ٣٧٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢١٧ ـ ٢٢٠ رقم ٣٢٣، ومختصره ٦٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٤، وذيل التقييد للفاسي ٢/١٢٦ رقم ١٢٨٢، وغاية النهاية ١/٣٩٣ رقم ١٦٧٤، والعسجد المسبوك ٢/٤٩٣، ٤٩٤، ونهاية الغاية، ورقة ٩٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦١٧، والنجوم الزاهرة ٦/٣١٧، والدر المنضد ١/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ١٠٣٩، وشذرات الذهب ٥/١٨٤، ١٨٥، والتاج المكلّل للقنوجي ٢٣٧، وتاريخ المستنصرية ٢/٦٩ ـ ٧٣.

ابنِ البَخْتريّ سَمِعَها من شُهْدَة، «ومحاسبة النفس» لابنِ أبي الدّنيا، عنها[1]، وغير ذلك.

ووَلِيَ خِزانةَ الكُتُبِ المُستنصريَّةَ، وغيرها.

تُوفّي في السادس والعشرين من صَفَر.

وقرأ عليه بالروايات الشيخُ عبدُ الصَّمَد.

٤٨٤ ـ عبدُ العزيزِ ابنُ الشيخ أبي طاهر[2] المباركِ بن المبارك ابن المَعْطُوش.

أبو القاسم.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وخمسين.

وسَمِعَ: أباه، ولاحقَ بن كارَه، وعبدَ الخالقِ بن البُنْدار، وجماعةً متأخرين.

ماتَ في المحرَّم، وقلَّ ما روى.

٤٨٥ ـ عبدُ الواحد بن محمدِ[3] بن بقيّ ـ بموحّدة ـ بن محمد بن تقيّ ـ بمثّناة ـ الجُذَاميّ.

أبو عمرو.

رَوَى عن عتيقِ بن خَلَفٍ، وأبي عليّ الرُّنْدي، وغيره.

وماتَ بمَرَّاكُش.

وهو خالُ الشيخِ أبي عبد اللّه الطّنجاليّ[4].

٤٨٦ ـ عليُّ بن إبراهيم[5] بن عبد اللّه بن خَلَف بن وهب، الفقيهُ.

---

(١) أي عن شُهدة.

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن أبي طاهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٢٩١٤.

(٣) انظر عن (**عبد الواحد بن محمد**) في: صلة الصلة لابن الزبير ٢٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٨ ق ٦٨، ٦٩ رقم ١٤٥.

(٤) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان مقرئاً مجوّداً محدّثاً، ماهراً في علم العربية، ورِعاً ناسكاً فاضلاً سُنّياً، كتب بخطه الكثير، وعُني بالعلم طويلاً، وتوفي بمرّاكش لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب.

(٥) انظر عن (**علي بن إبراهيم**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٧، ٨ رقم ٥١٦، والتكملة =

جمالُ الدين، أبو الحسنِ، القُرَشيُّ، المخزوميُّ، المِصريُّ، البُوشي، المالكيُّ، العَدْلُ.

سَمِعَ بالإسكندرية من: أبي الطّاهرِ بن عوف، والقاضي أبي عبد اللّه محمد بن عبد الرحمٰن الحَضْرميّ؛ وأخيه أبي الفضل. وبمصرَ من البُوصيريّ.

وتفقَّهَ ببغدادَ على أبي علي يحيى بن الربيع. وحدَّثَ ببغداد.

وعادَ إلى مصرَ، وتصدَّرَ بالجامع العتيق، وشَهِدَ على القضاة.

وبُوش: من الصعيد الأدنى.

رَوَى عنه: الزكيُّ المنذريُّ[1]، والجمالُ ابن الصابونيُّ، وغيرُهما.

وكان فقيهاً، مُناظراً، عارِفاً بمذهبِ مالك.

٤٨٧ ـ عليُّ بن أحمد[2] بن الحسن بن إبراهيمَ التُّجِيبي.

الإمامُ، أبو الحسن، الحَراليُّ[3] الأندلُسيُّ.

وحَرالةُ: قريةٌ من أعمال مُرْسيَة.

وُلِدَ بمَرَّاكُش. وأخذَ العربيةَ من أبي الحسن بن خروف،، وأبي الحَجّاج بن نَمِرٍ.

= لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٤ رقم ٢٩٣٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٥٠، ٦٥١.

(١) التكملة ٣/ ٥٣٤.

(٢) انظر عن (علي بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٢٨٧، وعنوان الدراية للغبريني ١٤٣ ـ ١٥٦ رقم ٣١، وتاريخ إربل ١/ ٤٣١، وملء العيبة للفهري ٢/ ٥١، ٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٦ ـ ٣٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٤ رقم ٥٧٨٥ وفيه: «مات بحماة قبل الأربعين وستمائة»، والعبر ٥/ ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٧ رقم ٣٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٥، ٤٩٦، والوفيات لابن قنفذ ٣١٤ رقم ٦٣٧، ولسان الميزان ٤/ ٢٠٤ رقم ٥٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٢، وطبقات المفسرين للداوودي ٣٨٦٨، ٣٨٧ رقم ٣٣٨، ونفح الطيب ٢/ ١٨٧ ـ ١٩٠ رقم ١١٥، وكشف الظنون ٨٩، ٢١٥، ١٠٦١، ١٠٨٢، ١٢٤١، ١٥٦٥، ١٧٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٢٣، ٦٥٠، وهدية العارفين ١/ ٧٠٧، ٧٠٨، وديوان الإسلام ٢/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٨٠٠، وتاج العروس ٧ج٢٧٧، ونيل الابتهاج للتنبكتي ٢٠١، ٢٠٢، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٥٢٧ وملحقه ١/ ٧٣٥، والأعلام ٤/ ٢٥٦، ومعجم المؤلّفين ٧/ ١٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٥٥ رقم ٣٣٨.

(٣) تصحّفت هذه النسبة إلى: «الحراني» (بالنون) في: ميزان الاعتدال، ولسان الميزان، وشذرات الذهب.

وحجَّ، ولَقِيَ العلماءَ، وجالَ في البلاد، وتغرَّبَ. وشاركَ في فنون عديدة. ومالَ إلى النظريات وعلمِ الكلام. وأقامَ بحَماةَ، وبها مات.

وله «تفسيرٌ» فيه أشياءُ عجيبةُ الأسلوب. ولَمْ أتحقَّقْ بَعْدُ ما كانَ يَنْطوي عليه من العقدِ. غيرَ أنَّه تكلَّمَ في علم الحروف والأعداد وزَعَم أنّه استخرجَ علمَ وقتِ خُروجِ الدَّجَّال، ووقتِ طلوعِ الشمس من مَغْرِبِها، ويأجوج ومأجوج. وتكَلَّم ووَعَظَ بحماةَ. وصنَّفَ في المنطقِ، وفي الأسماءِ الحُسنى، وغير ذلك. وله عبارةٌ حلوة إلى الغاية وفصاحةٌ وبيان. ورأيتُ شيخَنا المجدَ التونسي يَتغالى في «تفسيره»، ورأيتُ غيرَ واحدٍ مُعَظِّماً له، وجماعةً يتكلمونَ في عقيدتِه. وكانَ من أحلمِ الناسِ بحيثُ يُضْرَبُ به المثلُ. وكانَ نازلاً عند قاضي حماةَ ابن البارزي ـ رحمه الله ـ.

حكى لنا القاضي شَرَفُ الدّين ابنُ البارزيّ: أنَّهُ تَزَوَّجَ بحماةَ، قال: وكانت زوجتُه تُؤذيه وتَشتِمُه وهو يتبسَّمُ ويَدْعو لها. وأنّ رجلاً راهنَ جَماعةً على أن يُحرجَه، فقالوا: لا تَقْدِرُ، فأتاه وهو يَعِظُ وصاحَ، وقالَ: أنت كانَ أبوك يَهودياً وأسلم! فنزلَ من الكرسيّ إليه، فاعتقدَ الرجلُ أنَّه غَضِبَ وأنَّه تَمَّ له ما رامَه حتَّى وَصَلَ إليه، فقلعَ فرجيةً عليه وأعطاهُ إيَّاها، وقالَ: بَشَّرَك الله بالخيرِ الذي شهِدْتَ لأبي بأنه ماتَ مُسلماً.

وكانَ شيخُنا ابنُ تيميَّة، وغيرُه يَحُطُّ على كلامِه ويقولُ: تَصوُّفُه على طريقةِ الفلاسفةِ[1].

---

(١) وقال ابن النجار: قدم علينا بغداد شاباً طالباً للعلم ونزل بالمدرسة النظامية متفقّهاً، وكان يحضر عند شيخِنا أبي أحمد ابن سكينة فسمع منه الحديث. علّقت أحاديث يسيرة سمعها من أبي القاسم البوصيري ولنا من البوصيري إجازة، وكان صالحاً ديّناً حسن الطريقة، ولما دخلت مصر في سنة إحدى وعشرين وستمائة صادفته هناك شيخاً مهيباً يشهد عند الحكام فيقبلون شهادته. (ذيل تاريخ بغداد).

وأرّخ ابن الأبار وفاته في شهر شعبان سنة ٦٣٨ هـ.

ومن شعره مما قاله في القاهرة في جارية له سوداء اسمها «رشيقة»:

وهويت نجلاء العيون غريرةً لا تثني نحو الوِصال توحُّشا =

٤٨٨ ـ عليُّ بن حازم[١] البغداديُّ، المقرىءُ.

هو الشيخُ عليّ الأبْله.

كان آيةً في حفظِ القُرآنِ وجُوْدَةِ إدائِهِ. وكان من تمكُّنِه من حفظِ القُرآنِ يقرأ السورة معكوسةً للآياتِ كأسرع ما يكون[٢]. وكانَ فيه بَلَهٌ في حديثِه وحركاتِه.

كان يقرأ عليه إنسان فحرّكه فوجده ميتاً.

٤٨٩ ـ عليُّ بن معالي[٣]، العلاّمةُ، شيخُ النحْوِ.

ابنُ الباقِلاّنيّ، الحِلِّيُّ، المتكلمُ، الحنفيُّ، ثم الشافعيّ.

من فُضلاءِ زمانِه ببغدادَ. وله نَظمٌ.

= مثل الغزالة نالها صيّادُها ... فلها نَفارُ جهالة عمّا يشا
مَهْلاً أغُضْنَ البانِ ميلي للجنا ... عَطْفاً وعُودي للتأنُّس يا رشا
فبديعُ شخصك من فؤادي صُنْعُه ... وأنيقُ لونك من سُويداه نشا
إنْ كنت غُصن نقاً فروْضُك ناظري ... أو ظبيةً فكِناسها منّي الحشا
أرشيقة الأوصاف حُسناً كاسمها ... ومليحة الأعطاف كالبان انتشا
ما لي سواكِ وما لغيركِ قيِّمٌ ... غيري فكوني لي أكُنْ لكِ ما تشا

وأنشد لنفسه:

بأبي من له من البذل مَنْعٌ ... وله في الوصال لمحةُ صدِّ
يلبس الأنْس مُعْلما منه ... يُخفي الدُّنُوّ في طيّ بُعْدِ
ويبلُّ الأوامَ منه بكأسٍ ... مازجاً سورة العُقار بشَهْد
فله في جنيِّ التواصل مَعْنًى ... جمع الضّدّ فيه لُطْفاً بضِدّ

(١) انظر عن (علي بن حازم) في: الحوادث الجامعة ٧٠ وفيه «خازم» بالخاء المعجمة، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ١٤٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٢، ٤٩٣.

(٢) قال صاحب الحوادث الجامعة: واختير له مرة على سبيل الامتحان، سورة الرحمٰن والقمر والجن، فقرأ الثلاث السور معكوساً دفعة واحدة، من كل سورة آية، وكان يقرأ من أي سورة شاء، آية من أولها وآية من آخرها، ويختمها وسطها.

(٣) هو نفسه: «الحسن بن معالي» الذي تقدّم برقم (٤٦٥)، وقد أصاب الدكتور بشار في تعليقه على ترجمته (انظر المطبوع من: تاريخ الإسلام ـ ص ٣٠٣).

ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن الخطأ في الأساس من كتاب: «الحوادث الجامعة» ص ٧٢ فهو الذي سمّى المترجم له: «علي بن معالي»، وعنه نقل المؤلّف ـ رحمه الله ـ دون أن يفطن أنه هو «الحسن بن معالي» وأن كنيته «أبو علي».

كَبِرَ وشَاخَ. تُوفِّي سنة سبْعٍ.

[حرف القاف]

٤٩٠ ـ قَشْتَمُر، الأميرُ[١]، جمالُ الدّينِ.

الناصريُّ، المستنصريّ. مَقَدَّمُ الجيوشِ الإماميةِ.

كانَ أميراً، جليلَ القدرِ، مَهيباً، وَقُوراً، كَثيرَ الصدقاتِ والمعروفِ.

تُوفّي في ذي القَعدةِ؛ وكانَ يوماً مشهوداً؛ غَسّلَه الإمامُ نجمُ الدّين عبد اللّه الباذرائيّ الشافعيُّ وساعَدَه على غسلِه المقرىءُ عبدُ الصمد بن أبي الجيشِ. وشيَّعَه الكافّةُ. ودُفِنَ بتربته.

وكانَ أكبرَ الدّولة المستنصرية، كانَ حولَه من الغِلْمانِ والخَدَمِ المُحلَّلينَ الشعورَ نحوُ خمسمائة نفس.

[حرف اللام]

٤٩١ ـ ليثُ بن عليٍّ[٢] بن محمود بن أبي نصر بن خليل.

أبو الفَرَجِ، ابنُ السَّقَّاءِ، البغداديُّ، البُوْقِيُّ، السمسار.

كان يصنَعُ البُوقَ.

سَمِعَ من: أحمدَ بن المبارك بن دُرَك، وعبيدِ اللّه بن شاتيل، ونصرِ اللّه القَزَّازِ.

أبو الفَرَجِ[٣].

توُفي في ثامن ربيع الأول.

ويُقالُ له: سِبْطُ خليل السَّقَّاء.

---

(١) انظر عن (قشتمر الأمير) في: الحوادث الجامعة ٦٩، ٧٠، ودول الإسلام ٢/١٤٣ وفيه تصحّف إلى: «قشتم»، والعبر ٥/١٧٢، والعسجد المسبوك ٢/٤٩٧.

(٢) انظر عن (ليث بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٢٩٢١، وتوضيح المشتبه ١/٤٦٥.

(٣) كتبها المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الأصل موصولة بنصر اللّه القزّاز. وقد أصاب الدكتور بشّار حين نبّه إلى هذا الوهم ففصل الكنية عن القزّاز. (انظر المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ٣١٧ الحاشية ٢). =

وقد أجازَ للفخرِ ابن عساكر، وفاطمةَ بنتِ سليمان، وأبي نصر محمدِ بن محمد ابن الشِّيرازيّ، وعيسى بن معالي، وأبي بكر بن عبدِ الدّائم، وابن سعد، والقاضي تقيِّ الدّين سُلِيمان، وأحمدَ بن أبي طالب الحَجَّار، وجماعةٍ.

ورَوَى عنه أبو القاسم عليُّ بن بَلَبان، وغيرُه.

[حرف الميم]

٤٩٢ ـ محمد بن أحمد بن عَدِيّ بن حسن بن أبي العلاء.

زينُ الدّين، أبو عبد اللّه، السَّلْمانيُّ، ثمّ الدمشقيُّ، الصالحيُّ، الوكيل، الفقيهُ.

كان مُختصّاً بخدمة بني سَنِيّ الدّولة.

وحدَّثَ عن يحيى الثَّقفيّ، وغيره.

روى عنه البهاءُ ابنُ عساكر كتابةً.

وتُوفّي في غُرَّةِ رجبٍ.

ذكرَه ابنُ الحاجب في «معجمه».

٤٩٣ ـ محمد بن أحمد، أبو عبد اللّه، اللَّخْميُّ[1].

السَّلاَويّ، الفقيهُ.

أخَذَ بمدينة سَلا عن أبي محمد عبد اللّه بن سليمان بن حَوْط اللّه الحافظِ.

وتفقَّهَ بالقاهرةِ على التّاج محمدِ بن الحسين الأرْمَويّ.

وتُوفّي بالقاهرة في صفر.

٤٩٤ ـ محمد بن جبريلَ[2] بن المغيرةِ بن سُلطان بن نعمة.

القاضي، عِمادُ الدّين، أبو عبدِ اللّه، المعروفُ بابن أخي العلم، المصريّ، الشافعي، الكاتبُ، العَدْلُ.

قال المُنذريُّ[3]: وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وخمسين وخمسمائة. وسَمِعَ من أبي

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد اللخمي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٥ رقم ٢٩١٦.

(٢) انظر عن (**محمد بن جبريل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٦، ٥٣٧ رقم ٢٩٤٠، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٣٥.

(٣) في التكملة ٣/ ٥٣٦، ٥٣٧.

المفاخر سعيدِ المأمونيّ، وعساكرِ المقرىءِ. وتقَلَّبَ في الدّواوين. وكان مشهوراً بالأمانةِ. تُوفّي في خامس شعبان.

رَوَى عنه المجدُ ابن الحُلْوانية.

٤٩٥ ـ محمد بن الحسن[1] بن محمد بن عليّ بن إبراهيم، الأديبُ.

العالمُ، شمسُ الدّين، أبو عبد اللّه، ابنُ الكريم، البغداديّ، الكاتبُ، الماسحُ، الحاسبُ، المحدِّثُ.

قالَ مولدي في صفر سنةَ تسعٍ وسبعين. وحَفِظْتُ القرآنَ على السراجِ عبدِ الرحمٰن بن البَزَن. وتَفَقَّهْتُ في مذهبِ الشافعيِّ على الزَّيْنِ أبي بكر الهَمَذَانيّ، ثم في الخلاف على الرَّضِيِّ محمد بن ياسين. وسَمِعت ببغداد على جدِّي محمد بن عليّ، والحافظِ يوسُفَ بن أحمد الشِّيرازيّ ـ وهو ابنُ عمّ جدِّي المذكور ـ وعلى أبي الفَرجِ ابنِ الجَوْزيُّ، ويحيى بن بَوْش، وعبدِ المُنْعمِ بن كُلَيب. ثم سَمَّى جماعة. واشتغلتُ بالعربية والحساب على أبي البقاء؛ وسَمِعْتُ عليه مُعظمَ مصنّفاتِه. ثم بالحسابِ والمساحة على والدي أبي منصور، والصاحبِ كمالِ الدّين داودَ بن يونُس. وخَدَمْتُ بالأعمالِ السُّلطانيَّةِ ببغدادَ إلى آخر سنةِ تسعٍ وستمائة. ثم قَدِمْتُ دمشقَ، وخَدَمْتُ الملكَ المُعَظَّمَ في سنة تسع عشرة في المساحة والكشفِ. وَلِي من المؤلّفات «أنس المسافر» مجلّد، كتابٌ في صناعة الطبيخ، كتابُ «نهج الوضاحة في المساحة»، كتابٌ في الحساب. وغير ذلك.

قلتُ: وكَتَبَ الكثيرَ من الأجزاء. وله شعرٌ جَيِّدٌ.

رَوَى عنه: الشهابُ محمدُ بن مُشَرَّف، والقاضي تقيُّ الدّين سليمانُ، والبهاءُ قاسمٌ الطبيبُ، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية، وآخرون.

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسن) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٣٨ رقم ٢٩٤٤، وعقود الجمان لابن الشعار (وفيات ٦٣٠ هـ)، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/٩٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والعبر ٥/١٥٣، ١٥٤، والعسجد المسبوك ٢/٤٩٤، والنجوم الزاهرة ٦/٣١٧، و شذرات الذهب ٥/١٨٥، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/٧٠ دون ترجمة.

ماتَ في رجب.

٤٩٦ ـ محمدُ بنُ أبي المعالي[1] سعيدِ بن يحيى بن عليّ بن الحَجَّاجِ ابن محمد، الحافظُ الكبيرُ، المؤَرِّخُ.

أبو عبد اللَّه، الدُّبَيْثيّ، ثم الواسطيّ، الشافعيّ، العَدْلُ.

وُلد في رجب سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ بواسط من: أبي طالب محمدِ بنِ عليّ الكَتَّانيّ، وهبةِ اللَّه بن عليّ بن قَسَّام، وهبةِ اللَّه بنِ نصرِ اللَّه بن الجَلَخْت، وعليِّ بنِ المبارك الآمِدِيِّ، وطبقتِهم.

وقرأ القراءآتِ بها على أصحاب أبي العزّ القَلانِسيّ كأبي بكر ابن الباقِلاَّنيّ، وأبي الحسن عليِّ بن المظفَّرِ خطيبِ شافيا. وقرأ الفقهَ والعربية.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي المعالي**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٧/ورقة ٦٤، وتاريخ إربل ١/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٨، ٥٢٩ رقم ٥٩٢٥، والحوادث الجامعة ٧١، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٤، ٣٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤ ـ ١٤١٧، والعبر ٥/ ١٥٤، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٨ ـ ٧٠ رقم ٥٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٧، ٦٢٨ رقم ٥٩١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣، ١٤ رقم ٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٤١ ـ ٥٤٤ رقم ٥٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٦ (٨/ ٦١، ٦٢)، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ٧٨ ب، وفوات الوفيات ١/ ٣٤، والوافي بالوفيات ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٤ رقم ١٠٤٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٥، ومرآة الجنان ٤/ ٩٤، ٩٥، وغاية النهاية٢/ ١٤٥، ١٤٦، ونهاية الغاية، ورقة ٢٣٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٣٨٦، وطبقات النحاة واللغويين، له، ورقة ١٢٠، ١٢١، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٦٨، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وطبقات الحفاظ ٤٩٦، ٤٩٧، وكشف الظنون ٨٨، ٣٠٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٥، ١٨٦، وهدية العارفين ٢/ ١١٤، وديوان الإسلام ٢/ ٣٠٤ رقم ٩٦٤، ومفتاح السعادة ١/ ٢١١، والتاج المكلّل للقنوجي ١٣٠، والرسالة المستطرفة للكتاني ١٣١، ١٣٢، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٢٢، والأعلام ٦/ ١٣٩، وفهرست الخديوية ٥/ ١٤٥، وفهرس المخطوطات المصورة ٢/ ١٣٧ و٣/ ١٥٤، ومعجم المؤلّفين ١٠/ ٤٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٦٨ رقم ١١٠٠.
وانظر مقدّمة الدكتور بشار عوّاد معروف في الجزء الأول من: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد للدبيثي، بتحقيقه، ومقدّمته في الجزء الأول من كتاب: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، بتحقيقه.

ثم رَحَلَ إلى بغدادَ في حدودِ الثمانين، وسَمِعَ من: أبي الفتح عُبيدِ اللَّه ابن شاتيل، ونصرِ اللَّه القَزَّاز، وأبي العلاء محمدِ بنِ جعفر بن عقيل، وأبي الفَرَجِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ نَبْهان، وعبدِ المُنْعمِ بنِ عبد اللَّه ابنِ الفُرَاويّ، وأبي العزِّ محمدِ بن محمد ابن الخُراسانيّ، وعبدِ الجبّار ابن الأعرابيّ، والحافظِ أبي بكر محمدِ بنِ موسى الحازميِّ، وعبد اللَّه بن أحمد بن حَمْتيس السرَّاجِ، وعبدِ المُغيثِ بنِ زُهير، وخلقٍ كثيرٍ بعدهم ببغداد، والحجاز، ومصرَ، والمَوْصلِ.

وقرأ ببغدادَ القراءآتِ على جماعةٍ. وقرأ الفقهَ على أبي الحسين بن هبةِ اللَّه ابن البُوقيّ. وعَلَّق الأصولَ والخِلافَ. وعُنِيَ بالحديث ورجاله. وصنَّفَ «تاريخاً» كبيراً لواسط، وصنَّفَ «تاريخاً» ذَيّل به على «الذّيل» لأبي سَعْد السمعانيّ[1]. وله شِعر جيّد.

وكان من المُعَدَّلين الأعيانِ ببغداد، وعُزِلَ من العدالةِ، والعَدَالةُ ببغداد منصبٌ كالقَضاء والفُتيا.

فذكَرَ ابنُ النجّارِ في ترجمته: أنه وَلِيَ الإشرافَ على الوقف العام مُدَّةً، ثم إنّه استعفَى من الشهادةِ ضَجَراً، فأُجيبَ، فانقطَعَ في منزله مُنعكِفاً على إقراءِ القرآنِ وروايةِ الحديثِ.

سُئِلَ عنه الحافظُ الضياءُ، فقال: هو حافظ.

وقال ابنُ نُقْطَةَ: له معرفةٌ وحِفظٌ.

وقال ابنُ النجّارِ: سَكَن بغدادَ، وحدَّثَ بـ«تاريخ واسط» وبتذييل «تاريخ بغداد» له، وبـ«معجمه». وقلَّ أنْ يَجْمَع شيئاً إلاّ وأكثرُه على ذهنِه. وله معرفةٌ تامَّةٌ بالأدبِ والشعر. وهو سَخيٌّ بكتبِه وأصولِه. صَحِبْتُه عدَّةَ سنينَ، فما رأيتُ منه إلاّ الجميلَ والدِّيانة وحسنَ الطريقةِ.

---

(١) قال ابن المستوفي: ألّف كتاباً مذيّلاً على تاريخ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني المذيّل على تاريخ بغداد الذي ألّفه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وذكر فيه ما لم يذكره ابن السمعاني، ممن أغفله أو كان بعده، كذا حدّثني به.

قال: هو أحدُ الحُفَّاظِ المكثرين ما رأتْ عينايَ مثلَه في حفظِ التواريخ والسِّيرِ وأيامِ الناس ـ رحمه الله ـ.

قلتُ: رَوَى عنه هو، والشَّرفُ أحمدُ ابنُ الجَوْهريّ، وابنُ نُقْطةَ، والزكيُّ البِرْزاليّ، وأبو الحسن عليُّ بنُ محمد الكازَرُونيُّ ثم البغداديّ، وعزُّ الدّين الفاروثيّ، وجمالُ الدّين أبو بكر الشَّريشيّ، وتاجُ الدّينِ أبو الحسن الغَرَّافيّ، وجماعةٌ سواهم.

وسَمِعَ منه من شيوخه أحمدُ بن طارق الكَرْكيّ، وأبو طالب بنُ عبد السميع. وأجازَ للقاضي تقيِّ الدّين سليمان، وغيره.

وقد وجدتُ سماعَه من القَزَّازِ في سنةِ ستٍّ وسبعين وخمسمائة في ربيع الأول بجزء الآدميّ وما معه من حديث الفتون.

ولابنِ الدُّبيثيّ ممّا رواه عنه ابنُ النجّار في «تاريخه» وانقطَعَتْ إجازتُه اليومَ.

قال:

إذا اختارَ كُلُّ الناسِ في الدينِ مَذْهباً ... وصوَّبَهُ رأياً ودَقَّقَهُ فِعْلا
فإنِّي أرى عِلْمَ الحديثِ وأهْلَهُ ... أحَقَّ اتِّباعاً بَلْ أسَدَّهُمُ سُبْلا
لِتَرْكِهِمُ فيه القِياسَ وكَوْنِهِمْ ... يَؤُمُّونَ ما قالَ الرسولُ وما أمْلَى

أنشدَني أبو الحسن عليّ بن أحمد الحُسينيّ، أنشدنا أبو عبد اللّه الدُّبيثيُّ لنفسِه:

عِلْمُ الحديثِ فَضيلةٌ تَحْصِيلُها ... بالسَّعي والتَّطْوَاف في الأمْصارِ
فإذا أرَدْنَ حُصُولَها بإجازةٍ ... فَقَدِ استَعَضْتَ الصُّفْرَ بالدّينارِ[1]

قالَ ابنُ النجّار: أضرَّ ابن الدُّبَيْثيّ بأَخَرةٍ. وتُوفّي في ثامن ربيع الآخر ببغداد، ولقد ماتَ عديم النظيرِ في فنه.

---

(١) انظر شعراً له في: تاريخ إربل ١/ ١٩٥، والحوادث الجامعة ٧١، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٤، والمستفاد ١٣.

٤٩٧ ـ محمدُ بنُ طَرْخان[١] بنِ أبي الحسن عليّ بن عبد اللَّه.

تقيُّ الدّين، أبو عبد اللَّه، السُّلميّ، الدمشقيُّ، الصالحيّ، الحنبليّ.

وُلِدَ بجبل قاسِيُون في سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي المعالي بنِ صابرٍ، وأبي المجدِ ابنِ البانياسيّ، ويحيى الثَّقفيِّ، وابنِ صَدَقَةَ الحَرَّانيّ، وأبي الحُسينِ ابن المَوَازينيّ، والخُشُوعيّ، وطائفةٍ.

وخَرَّجَ له الشيخُ الضياءُ أربعين حديثاً، وخرَّجَ هو لنفسه «مشيخة» كبيرة. وكانَ شيخاً فاضلاً، فَقيهاً، حَسَنَ الطريقة، مُتَوَدِّداً إلى الناس.

رَوَى عنه: الضياءُ المَقْدِسيُّ، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية، والفخرُ ابن البُخاريّ، وأبو علي ابن الخَلَّال، والعزُّ أحمدُ ابنُ العِمادِ، والشرفُ أحمدُ ابن عساكر؛ وابنُ عمِّه الفخرُ إسماعيل، والتقيُّ أحمد بن مؤمن، والشمسُ محمدُ بن عليّ ابن الواسطيّ، وجماعةٌ.

وتُوفّي في تاسع المحرَّم بسَفْح قاسِيُون.

وقد سَمِعَ بالحجازِ واليمنِ من غير واحد. وسمَّعَ ولدَه أبا بكر.

٤٩٨ ـ محمدُ بنُ أبي المعالي[٢] عبد اللَّه بنِ عبد الرحمٰن بن أحمد بن عليّ بن صابر.

أبو طالبٍ، السُّلميُّ، الدمشقيُّ، الزاهدُ، ويُعرَفُ بابن سَيِّدَة[٣].

سَمِعَ: أباه، وأبا طاهر الخُشُوعيّ بدمشقَ. وإسماعيلَ بنَ ياسين، وغيرَه بمصر.

---

(١) انظر عن (**محمد بن طرخان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٣ رقم ٢٩١٠، وذيل الروضتين ١٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والعبر ٥/ ١٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٧ رقم ٣٢٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٦.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي المعالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٣ رقم ٢٩٠٩، وذيل الروضتين ١٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والعبر ٥/ ١٥٤، ١٥٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٢ رقم ١٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٦.

(٣) هكذا قيده المنذري.

وهو من بيتِ الحديث والرِّوايةِ؛ كان جَدُّه أبو القاسم محدِّثَ الشامِ في وقتِه، سَمِعَ ما لا يُوصَفُ كَثرةً وأخذَ عنه السِّلَفيُّ، وابنُ عساكر. وكان أبوه عبد اللَّه من بقايا المُسْندين بدمشق رَوَى عنه الحافظ أبو سعد السَّمْعانيّ مع تقدُّمِه وذكره في «تاريخ بغداد».

وكانَ أبو طالب مشهوراً بالصلاحِ، والدّينِ، والفضيلةِ على طريقة الصوفية. وله كلامٌ في الطّريقِ، وكانَ مليحَ الشكلِ، كريمَ النفسِ، مُطَّرِحاً للتكلُّفِ، يَخْضِبُ بالحِنَّاءِ. وكانَ كثيرَ الأسفارِ، ثم صارَ شيخاً للحديثِ بالعزيَّة التي على الشَّرَف.

رَوَى عنه ابنُ الحُلْوانية فقالَ: أخبرنا الشيخُ العابدُ الوَرِع شيخُ الطائفة، ثم ذكر حديثاً. وسعدُ الخيرِ بنُ أبي الفرج النابُلُسيّ، وأبو عليّ ابنُ الخَلاَّل، والشرفُ أحمدُ بن عساكر؛ وابنُ عمِّه الفخرُ، وأبو الفضل محمدٌ الذهبيُّ، وأبو المحاسنِ ابنُ الخِرَقيّ، والجمالُ عبد اللَّه الجزائريُّ، والعلاءُ ابنُ البَقَّال، وجماعةٌ.

تُوفّي في سابع المحرَّم بدمشق.

وكانت له دنيا وثروةٌ فأبادَها وتَزَهَّدَ، وجاوَرَ مُدَّةً. ثم لَمَّا قَدِمَ أبو حفص السُّهْرَوَرْدِيُّ دمشقَ، لَبِسَ منه وصَحِبهُ إلى بغداد وسَمِعَ بها من أبي أحمد عبدِ الوَهَّاب بن سُكَيْنَة.

قالَ ابنُ النجّارِ: لم أرَ إنساناً كاملاً غيرَه، اجتمعتُ به كثيراً ببغدادَ ودمشقَ وبيتِ المقدس. وهو زاهدٌ عابد، وَرِعٌ، تقيٌّ، كثيرُ الصلاةِ والصيامِ، كتبَ بخطِّه الكثيرَ.

٤٩٩ ـ محمدُ بنُ عبد الكريم[1] بن يحيى بن شُجاع بن عَيَّاش.

رشيدُ الدينِ، أبو الفضلِ، القَيْسيُّ، الدّمشقيُّ، المُحتسبُ، المعروف بابنِ الهادي.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٤ رقم ٢٩٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والعبر ٥/ ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨١ رقم ١٣٢٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧.

سَمِعَ: أباه، وأبا القاسم عليَّ بنَ الحُسينِ الحافظَ، وأبا المعالي بن صابر.

وكانَ عارفاً بأمور الحسبةِ. له هيبة ووقار، وفيه عفّة وكَرَم. ترك الحِسْبةَ مدَّةً، ثم وَلِيَها في دولةِ الناصر داود.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية، وسعدُ الخير النابُلُسيّ، وأبو عليّ ابن الخَلَّال، وأميرُ الحاجّ أبو المحاسن يوسفُ ابنُ الشقاريّ، وجماعةٌ.

وُلِدَ في صفر سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة. وتُوفّي في سادس جُمادى الآخرة.

أنبأني سعدُ الدينِ ابنُ حَمُّويَه: أنَّ الرشيدَ حَكَى له أنه كانَ يدورُ يوماً في البلدِ أيامَ الملكِ العادلِ، فوقَفَ على إنسانٍ ونَهاه عن البخْسِ في الوزنِ، قال: فقامَ إليَّ بسِكِّينٍ، وقال: أنا غلامُ دارِ الدعوة تهدِّدُني؟ فشَمَّرْتُ أكمامي، ونزَلْتُ عن البَغْلةِ، ولَكَمْتُه في رأسِه رَمَيْتُه وأخذتُ السكينَ من يدِه وكتّفتُه وحَبَسْتُه. قال: ولم يُخْرِجْه إلاّ بعدَ شفاعةِ ألاَّ يُقيمَ في المدينةِ.

٥٠٠ ـ محمدُ ابنُ الأمير عُثمانَ[1] ابنِ الأمير علّكان.

الأميرُ أبو عبد اللَّه، الكُرْدي.

كانَ شابًّا، ديِّناً، خيِّراً. قُتِلَ بظاهرِ غَزَّةَ مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ في وقعةٍ بين الملوك. وعاشَ ثلاثينَ سنة.

وهو ابنُ بنتِ الأميرِ سيفِ الدّين يازكوج الأسَديّ.

٥٠١ ـ محمد بنُ محمد[2] بنِ أبي عليّ بن أبي نصر.

فخرُ الدّينِ، أبو عبد اللَّه، النُّوْقَانِيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عثمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٠ رقم ٢٩٢٧، والمقفى الكبير ٦/ ٢١٥ رقم ٢٦٧١.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٧، ٥٢٨ رقم ٢٩٢٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٥٣، ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٧٠ دون ترجمة، وفوات الوفيات ٤/ ١٩٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٥٩ و٩/ ١٣٢، والمقفى الكبير ٧/ ١٢٥ ـ ١٢٧ رقم ٣٢١٦.

سَمِعَ ببغدادَ من: شُهْدَة الكاتبةِ، وعبدِ المنعم الفُرَاويّ، وأبي القاسم عبدِ الرحيم بنِ أبي سعد الصُّوفيّ شيخ الشيوخ، وأبي الثَّناء محمدِ بنِ محمد الزَّيتونيّ، وجماعة. وسَمِعَ بَزْنجان من عُمر بنِ أحمد الخطيبيّ.

وقَدِمَ مصرَ، وسكن بمدرسةِ الشافعيّ.

رَوَى عنه الزّكيّ المنذريُّ وقال[1]: سألتُه عن مولدِه فقالَ: في تاسع ذي القَعْدةِ سنة تسع وأربعين بطُوس. قالَ: وكان شيخاً صالحاً، حَسَنَ السَّمْت، مُشْتَغلاً بنفسِه. وأبوه هو الإمام أبو المفاخر النُّوقانيّ أحدُ الفُضَلاءِ المذكورين.

ونُوْقَان: من قرى نَيْسَابور.

ورَوَى عنه أيضاً المجدُ ابنُ الحُلْوانية. وأجازَ لمحمد بن مُشْرِق.

وتُوفّي في سادس ربيع الآخر.

٥٠٢ ـ محمدُ بنُ منيرِ[2] بنِ البِطريق.

فصيحُ الدّينِ، العِجْلِيّ، البغداديُّ، الجَزَريُّ، الشاعرُ، الأديبُ.

سَمِعَ منه الزَّكيّ المُنذريُّ شِعراً له بالقاهرة، وكَنَّاه أبا بكر[3].

توفّي بدمشقَ في سادس جُمادى الآخرة.

٥٠٣ ـ محمدُ بن هبة اللَّه بنِ أحمدَ بنِ هبة اللَّه بن قرناص.

أبو عبد اللَّه، الخُزَاعيُّ، الطَّاهريّ، الحَمَويُّ.

ولد سنة ستٍّ وخمسين بحمَاه.

ورَوَى عن عبدِ العزيز بنِ عبد الواحد ابن القُشَيريّ، عن هبةِ الرحمٰن.

روى عنه مجدُ الدّين العديميّ وقال: تُوفّي في رجب.

---

(١) في التكملة ٣/٥٢٨.

(٢) انظر عن (محمد بن منير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٣٣، ٥٣٤ رقم ٢٩٣٤، وذيل الروضتين ١٦٩، والوافي بالوفيات ٥/٧٩، ٨٠ رقم ٢٠٧٧، والمقفى الكبير ٧/٣٠٣ رقم ٣٣٨٣ وفيه: «منيّر» بتشديد الياء آخر الحروف.

(٣) التكملة ٣/٥٣٣.

ورَوَى عنه ابنُ مَسْدي فقال: كبيرُ بلدِه، وصدرُ محتده. سَمِعَ من أبي هاشم بن ظَفَر.

٥٠٤ ـ محمدُ بنُ ياقوت[١] بنِ عبد اللَّه.

أبو بكر، الروميّ، البغداديّ، الصُّوفيّ.

عتيقُ أبي الحسن الجَازِرِيّ من جَازِرَةَ: قريةٌ من قُرى النَّهروان.

سَمِعَ: أبا الفَتْح بنَ البَطِّي، وأبا منصورٍ عبدَ الوَهَّابِ بنَ أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطُّوسيّ، وأبا الحُسينِ عبدَ الحَقِّ اليوسُفيّ.

أجازَ للفخرِ إسماعيلَ بنِ عساكر، وفاطمةَ بنتِ سليمان، وسعدِ الدّين بن سعد، وأبي بكر بنِ عبد الدّائم، والقاضي تقيِّ الدّين الحَنْبليّ، وعيسى المُطَعِّم، وأحمدَ ابنِ الشِّحْنة، وجماعة.

وتُوفّي في العشرين من رمضانَ.

وَرَّخَهُ ابنُ النجّار، ورَوَى عنه حديثاً.

٥٠٥ ـ محمدُ بنُ يوسُفَ[٢] ابنِ الفقيه سعيدِ الدَّوْلةِ عبدِ المعطي بنِ مَنْصور.

الفقيهُ، تاجُ الدّين، ابنُ المَخِيْلِيّ[٣]، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ.

توجَّه رسولاً إلى حِمْص، فأدركه أجلُه في ربيع الآخر في حياة والده.

تفقَّه على الحافظ أبي الحسن عليِّ بنِ المُفَضَّل. وتَصَدَّرَ بالإسكندريَّةِ، ودَرَّس، وأفتى. وتقَلَّبَ في الخِدَمِ الدِّيوانيةِ.

وعاشَ خمسين سنة.

كتبَ عنه الزكيُّ المنذريّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (**محمد بن ياقوت**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٩، ٥٤٠ رقم ٢٩٤٨.

(٢) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٢٩٢٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ١١٥، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٢، والمقفى الكبير ٧/ ٥٠١ رقم ٣٥٩٥.

(٣) قيّده المنذري.

٥٠٦ ـ محمدُ بنُ أبي بكر[1] بن عليّ بن سَلمان.

الفقيهُ، رشيدُ الدّين، النَّيْسابوريُّ، الحَنفيُّ.

تفقَّهَ على مذهبِ أبي حَنيفةَ. وسَمِعَ من: أبي الجيوش عساكر بنِ عليّ، وأبي عبد اللَّه محمدِ بنِ عبد الرحمٰن المَسْعوديِّ، والبُوصيريِّ، وجماعةٍ. وبدمشقَ من الخُشُوعيّ.

ودَرَّس بها. وحدَّثَ.

وذَكَرَ أنه وُلِدَ بنَيْسابور في سنة تسعٍ وخمسين.

وكانَ من كبارِ الحَنفيةِ.

رَوَى عنه: المجدُ ابنُ الحُلْوانيَّةِ، ومحمدُ بن يوسف الذَّهبيُّ؛ وسِبْطهُ موسى بن عليّ الحُسَينيّ.

تُوفّي في خامس ذي القَعدةِ.

وأجازَ للقاسم بن عساكر.

وقد وَلِيَ قضاءَ الكركِ، والشَّوْبَكِ. ثم دَرَّس بالمعينيَّة.

وقد تفقَّهَ بخُراسان على الرُّكن المغيثيّ. وبمكةَ على محمدِ بن مكرم الكِرْمانيّ. وبمصر على الفقيهِ نَدى بنِ عبد الغنيّ. وبدمشقَ على البرهانِ مسعودِ الحَنفيّ. ورَوَى عنه بالإجازةِ القاضيانِ ابنُ الخُوَيّ وتقيُّ الدّين سُليمانُ، وإبراهيمُ بنُ أبي الحسن المُخَرِّميّ.

٥٠٧ ـ محمد الزَّيلعي، الأسودُ.

أبو عبد اللَّه، الزاهدُ. إمامُ المدرسة النظامية.

كانَ صالحاً، عابِداً، خاشعاً، قانتاً، قليلَ النوم، لَيِّن الكلمة، مُتواضعاً.

تُوفّي في صَفَر، وحُمِلَ على الرؤوس وازدَحَمُوا على نعشه.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٢٩٥٤، والعبر ٥/١٥٥، والجواهر المضية ٢/٣٦، والمقفى الكبير ٥/٤٣٢ رقم ١٩٠٤، والطبقات السنية ٣/ورقة ١٣٩، وشذرات الذهب ٥/١٨٦.

٥٠٨ ـ المبارَكُ بنُ أحمدَ[1] بنِ أبي البركاتِ المبارَكِ بنِ مَوهوبِ بنِ غَنيمة بنِ عليّ، الصاحبُ الرئيس.

شَرفُ الدّين، أبو البركاتِ، ابن المُسْتوفي، اللَّخْميّ، الإرْبِليّ، الكاتبُ.

وُلِدَ بإرْبِل في سنةِ أربعٍ وستّين وخمسمائة.

قرأ القرآنَ والأدبَ على أبي عبد اللَّه محمدِ بن يوسف البَحْرانيّ، وأبي الحرم مَكّي بن ريَّان الماكِسينيِّ. وسَمِعَ من: عبد الوَهَّاب بن أبي حَبَّة، والمباركِ بنِ طاهر الخُزَاعيّ، وحنبلِ بن عبد اللَّه، وعُمرَ بنِ طَبَرْزَد، وعبدِ اللّطيف بن أبي النجيب السُّهْرَوَرْديُّ، وأبي المعالي نصرِ اللَّه بن سلامة الهِيتيّ، وخلقٍ كثيرٍ من القادمين إلى إرْبِل.

وأجازَ له جماعة. وكتبَ العاليَ والنازلَ. وعُنِيَ بالتّاريخ والأخبارِ وأيامِ الناس. وجَمَعَ لإرْبِل «تاريخاً» حَسَناً في خمسِ مجلّدات[2]. وكانَ بيتُه مجمعَ الفُضلاء بإربل. وكان كثيرَ المحفوظِ، مليحَ الخطِّ، حَسَنَ الإيراد، جَيِّدَ النظمِ والنثرِ.

وله إجازةٌ من أبي جعفرٍ الصيدلانيِّ؛ وقد أجازَ لشيخنا ابن الشِّيرازيّ.

---

(١) انظر عن (المبارك بن أحمد) في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ١٨ ب ـ ٣٧ أ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٢ رقم ٢٩٠٨، والحوادث الجامعة ١٧، وذيل الروضتين ١٦٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤، ٥، ووفيات الأعيان ٤/ ١٤٧ ـ ١٥٢ رقم ٥٥٤، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٣٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٩ ـ ٥٢ رقم ٣٥، والعبر ٥/ ١٥٥، ١٥٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ١١٣ ـ ١١٥، ومرآة الجنان ٤/ ٩٥ ـ ٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٠ ـ ٤٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٥، وعقد الجمان ١٨/ ٢٣٣، ٢٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٨٧، وهدية العارفين ٢/ ٣، ودول الإسلام ٤/ ٢٩٤ رقم ٢٠٦٦، والأعلام ٥/ ٢٦٩، ومعجم المؤلّفين ٨/ ١٧٠.

(٢) نشر منه الدكتور سامي بن السيد خماس الصقار الجزء الثاني فقط، وهو المسمّى: «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل»، باعتباره القسم الأول، وصدر عن وزارة الثقافة والإعلام العراقية سنة ١٩٨٠، سلسلة كتب التراث رقم (٩٩).

وَلِيَ نظرَ الدّيوانِ بإرْبل، ونزحَ عنها بعد استيلاء التتار عليها إلى المَوْصل فأقام بها. ووَلِيَ والده أبو الفتح الاستيفاءَ بإرْبل مدَّةً، وكذا والدهم أبو البركات كانَ مُستوفياً بها.

وقالَ ابنُ خَلِّكان[1] ـ رحمه الله ـ: كان شرفُ الدّينِ رئيساً، جليل القَدْرِ، مُتواضعاً، واسعَ الكرمِ، مُبادراً إلى رِفادةِ مَنْ يَقدَمُ البلدَ، ومُتَقرِّباً إلى قلبِه بكلِّ ما يقدرُ عليه. وكان جَمَّ الفضائلِ، عارِفاً بعدةِ فنون منها: الحديثُ وفنونه وأسماؤه وما يتعلّقُ به. وكان ماهراً في فنونِ الأدب من النحْوِ، واللّغةِ، والبيانِ، والشِعرِ، والعَروضِ، وأيّامِ العرب. وكان بارِعاً في علم الدّيوانِ وحسابِه وقوانينه. صنَّفَ كتابَ «النظام في شرح ديوان المتنبيّ وديوان أبي تمّام» جاءَ في عشرِ مُجلّدات، وله كتاب «المُحَصَّل في نسبة أبيات المُفَصَّل» في مجلّدين. سَمِعْتُ منه كثيراً، وسَمِعْتُ بقراءتِه على المشايخِ الواردين شيئاً كثيراً.

قال ابنُ الشعّار في كتاب «قلائد الجمان» ـ بعد أن بالغَ في وصف الصاحب أبي البركات وفضائله ومكارمه[2] ـ: وكان محافظاً على عملِ الخيرِ والصلاحِ، مُواظِباً على الصلاةِ والعبادةِ، كثيرَ الصوم، دائم الذّكرِ، متتابع الصدقات. وله ديوانُ شعر أجاد فيه. خَرَجَ من مسجده ليلاً إلى داره، فوثب عليه شخصٌ فضربه بسكّينٍ في عضده، فأحضر مزيِّناً وقمَّطها بلفائف وسَلِمَ. وكتب إلى مظفَّرِ الدّين صاحبِ إربل:

يا أيُّها المَلِكُ الذي سَطَواتُه ... مِنْ فِعْلِها يَتَعَجَّبُ المِرِّيخُ
آياتُ جُودِكَ مُحْكَمٌ تَنْزيلُها ... لا ناسخٌ فيها ولا مَنْسوخُ
أشْكُو إلَيْكَ وما بُليتُ بِمثْلِها ... شَنْعَاءَ ذِكْرُ حَديثِها تاريخُ
هِيَ ليلةٌ فيها وُلِدْتُ وشاهدي ... فيما ادَّعَيْتُ القِمْطُ والتمريخُ

خرجتُ من إربل سنة ستٍّ وعشرين وشرفُ الدّين في رتبةٍ دون الوزارة، ثم

---

(١) في وفيات الأعيان: ٤/١٤٧ ـ ١٥٢ بتصرف.
(٢) في الجزء ٦/ الورقة ١٨ فما بعد.

وليها في أوَّلِ سنة تسع وعشرين. فلمّا صارت إربل للخليفة، لَزِمَ بيته. ولما أُخِذَت إربل سَلِمَ هو بالقلعةِ، ثم سَكَن المَوْصل، وأقامَ بها في حُرمة وافرةٍ، واقتنى من الكتب النفيسة شيئاً كثيراً. ومات في خامس المحرَّمِ.

قلت: ومن شعره وهو عذبٌ رائقٌ:

ومُخَنَّثِ الأعْطافِ ميَّاسِ الخُطا ... حُلوِ الصِّبا مُتناسِبِ التركيبِ
عاتَبْتُه فتَوَرَّدَتْ وجناتُه ... مِنْ حَرِّ أنفاسي ونارِ لَهيبِ
وشَكَوْتُ ما ألْقَى فأعرضَ مُغْضباً ... فَرَجَعْتُ عنهُ بذِلَّةِ المَكْرُوبِ
يا مَنْ تَبيتُ قَريرةً أجفانُه ... حاشَاكَ مِنْ قَلَقي وطُولِ نحيبي
أتَنامُ عَنْ سَهَري وأنتَ مُعَلِّلي ... وتَمَلُّ مِنْ سَقَمي وأنْتَ طبيبي
وأقلُّ ما ألقاهُ من ألمِ الهَوى ... أنِّي أموتُ وأنتَ لا تَدْرِي بي

وله:

رَعَى الله ليلاتٍ تقضَّت بقُربِكُم ... قِصاراً وحيَّاها الحيا وسَقاها
فما قُلْتُ إيهٍ بعدها لمسامرٍ ... مِنَ الناسِ إلاَّ قالَ قَلْبِي آها

٥٠٩ ـ محمودُ بنُ عمر[١] بن محمد بن إبراهيم بن شجاع، الحكيمُ، الأستاذ البارعُ، سديدُ الدّين، الشَّيباني، المعروفُ بابن زُقيقة.

والدُ المحدِّثِ أحمد.

كانَ مع تقدُّمه في الطّب أديباً، شاعراً متميّزاً.

تُوفّي في جمادى الآخرة بدمشق، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

روى عنه: الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيبعة، والشهاب القُوصيّ.

ومرَّ في العام الماضي[٢].

[حرف النون]

٥١٠ ـ نصرُ اللّه بنُ محمد[٣] بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد.

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٣٧٣).

(٢) الصحيح مرّ في سنة ٦٣٥ هـ.

(٣) انظر عن (**نصر الله بن محمد**) في: معجم البلدان ٢٥/ ٧٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة، ورقة ٣، =

الصاحبُ، ضياءُ الدّين، أبو الفتح، ابنُ الأثير، الشَّيبانيّ، الجَزَريُّ، الكاتب، مُصنِّفُ «المثل السائر في أدبِ الكاتبِ والشاعر».

وُلِد بجزيرة ابنِ عمر في سنة ثمانٍ وخمسين. وانتقلَ منها مع أبيه وإخوته إلى المَوْصل، فنشأ بها، وحَفِظَ القرآن، وسَمِعَ الحديث، وأقبل على العربيّة واللغاتِ والشعر حتّى برع في الأدبيات، فإنّه قال في أول كتاب «الوشْي المرقوم» له: حَفِظْتُ من الأشعار القديمة والمحدثة ما لا أُحصيه كثرةً، ثم اقتصرتُ بعد ذلك على شعر أبي تمَّام والبُحْتريّ والمتنبّي، فحَفِظْتُ هذه الدّواوين الثلاثة، وكنتُ أكرِّرُ عليها حتى تمكَّنت من صوغ المعاني، وصار الإدمان لي خُلُقاً وطَبْعاً.

ذكره القاضي ابنُ خلِّكان وقال[1]: ثم إنّه قصد السلطان صلاح الدّين سنة سبعٍ وثمانين، فوصَّله القاضي الفاضل بخدمة صلاح الدّين، فأقام عنده أشهراً، ثم بَعَثَهُ إلى ولده الملك الأفضل ليكون عنده مُكْرَماً، فاستوزَرَه. فلمّا تُوفّي صلاحُ الدّين واستقلَّ الأفضلُ بدمشق، ردَّ الأمور إلى ضياء الدّين، فأساء في الناس العِشْرة وهمُّوا بقتله فأخرجه الحاجبُ محاسن مستخفياً في صندوق وسار معه إلى مصر. ولمّا قَصَدَ الملك العادل مصر، وأخذها من ابن أخيه، وخرج من مصر، لم يخرج ابنُ الأثير في خدمته، لأنّه خاف على نفسه، فخرج مُتنكّراً. ولما أُخِذت دمشق من الأفضل، واستقر بسُمَيْساط، راحَ إليه ابن الأثير وأقامَ عنده، ثم فارقَه

= وذيل الروضتين ١٦٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٥ رقم ٢٩٣٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤ ـ ٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٨٩ ـ ٣٩٧ رقم ٧٦٣، والحوادث الجامعة ٧٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٤٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، ودول الإسلام ١٤٣٢، والعبر ٥/ ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٢، ٧٣ رقم ١٢٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١١٧، ١١٨، ومرآة الجنان ٤/ ٩٧ ـ ١٠٠، والمستفاد من ذيل تارخ بغداد ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٨٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٣، والألقاب لابن حجر، ورقة ٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٨، وبغية الوعاة ٢/ ٣٥١، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٧، ١٨٨، وديوان الإسلام ١/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٤٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٥، ومفتاح السعادة ١/ ٢٢١، ٢٢٢، وروضات الجنات ٤٥٨، والأعلام ٨/ ٣١.

(١) في وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٩ ـ ٣٩٤ بتصرّف.

في سنة سبعٍ وستمائة، واتَّصلَ بالملك الظاهر صاحب حَلَبَ، فلم يَنتظمْ أمرُه، فذَهَبَ مُغاضِباً إلى الموصل، واستقر بها، وكتب الإنشاء لصاحبها ناصر الدّين محمود ابن عزّ الدّين مسعود، ولأتابكه بدر الدّين لؤلؤ. وله يدٌ طُولى في الترسُّل، وكان يُعارِضُ القاضي الفاضل في رسائله، فإذا أنشأ رسالة، أنشأ مثلها وكانت بينهما مكاتباتٌ ومحارباتٌ. وأنشأ في العصا: هذه لمبتدأ ضعفي خَبَر ولقوس ظهري وَتَر وإن كان إلقاؤُها دليلاً على الإقامة، فإنَّ حَمْلَها دليلٌ على السفر.

وقال ابن النجّار[1]: حازَ قَصَبَ السَّبْقِ في الإنشاء. وكان ذا رأيٍ ولسانٍ وعارضة وبيان. قَدِمَ بغداد رسولاً غير مرَّة؛ وروى بها كتاب «المثل السائر» له. ومَرِضَ بها أياماً وماتَ في ربيع الآخر.

وقال غيره: كان بينه وبين أخيه عزِّ الدّين عليّ مجانبةٌ شديدة ومقاطعة.

٥١١ ـ نصرُ اللّه بنُ أبي المعالي[2] نصر اللّه بن أبي الفتح سلامة بن سالم.

أبو الفتح، الهِيْتي معينُ الدّين، الشافعي، الشاعرُ، نزيلُ مصر.

وُلد يوم عاشوراء سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة. ومَدَحَ الملوكَ والوزراء.

تُوفّي في نصف شوَّال.

وأبوه محدِّثٌ فاضل معروف.

[حرف الياء]

٥١٢ ـ ياقوتٌ الروميُّ[3]، الأتابكيُّ، المَوْصليُّ.

شاعرٌ مُحسن، رشيقُ القولِ.

توفّي بالمَوْصل في جُمادى الآخرة.

---

(١) قوله بتصرّف في: المستفاد ـ ص ٢٣٨ لابن الدمياطي، وفيه بيتان من الشعر.

(٢) انظر عن (**نصر اللّه بن أبي المعالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٥ رقم ٢٩٥٣.

(٣) انظر عن (**ياقوت الرومي**) في: البداية والنهاية ١٣/ ١٥٧.

٥١٣ ـ يحيى بنُ المبارك[١] بن عليّ ابن شيخ الحنابلة المبارك بن عليٍّ بن الحسين بن بُنْدار المُخَرِّميّ.

الرئيسُ، عزُّ الدّين، البغداديُّ، والدُ صاحبِ الدّيوان فخر الدّين.

كان كاتباً في أعمالِ السواد، وناظراً كيِّساً، حميد السيرة.

مات فُجاءةً في رمضان عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

٥١٤ ـ يوسفُ بنُ أحمد[٢] بن نجم بن عبد الوهَّاب ابن الحنبليّ.

أبو المظفَّر، الأنصاريُّ، الدّمشقيّ.

سَمِعَ: يحيى الثَّقفيّ، وعبد الرحمٰن ابن الخِرَقيّ، وعبد المنعم بن كُلَيب.

وعاشَ خمساً وستّين سنة.

وماتَ بالغورِ في شعبان وحُمِلَ إلى جبل قاسِيُون فدُفِنَ بتربتهم.

٥١٥ ـ يوسف بنُ إسماعيل[٣] ابن القاضي الأكرم أبي محمد عبد الجبّار بن شبل بن عليّ.

القاضي، الرئيسُ، جمالُ الدّين، أبو الحجّاج، الجُذاميّ، الصُّوَيْتيُّ، المقدسيُّ الأصلِ، ثم المصريُّ، الكاتب.

سَمِعَ من القاسم بن عساكر.

ووَلِيَ ديوانَ الجيوش المنصورة مدَّةً. وتوجَّه إلى اليمن، فأقام بها مدَّةً وعاد.

وحدَّث.

كتبَ عنه من شعره الحافظُ عبد العظيم وقال: وُلد في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وهو أخو الضياء محمدٍ.

---

(١) انظر عن (يحيى بن المبارك) في: الحوادث الجامعة ٧٢، ٧٣.

(٢) انظر عن (يوسف بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٧ رقم ٢٩٤٢.

(٣) انظر عن (يوسف بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٣٨، ٥٣٩ رقم ٢٩٤٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ١١٨، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٤.

[الكنى]

٥١٦ ـ أبو الكرم العجمي، الصوفي[١].

مارقٌ، نصّابٌ، متحيِّلٌ، بالشعوذة. ظهر ببخارى وأراهم الخوارق، فكان يأمر من يرميه بسهمٍ فتثقُلُ يده ويعجزُ، فكثُر جَمْعُه، واستباح اليهود، واستفحل شأنه، وقال: أنا قادرٌ على قتل المُغْل بنفسي بقدرة الله بلا سلاح. وشدّ على شِحنة بخارى فقتله في عدّة من المُغْل، فعظُم على جرماغون، وجهَّز لحربه، فبَرَزَ أبو الكرم في ألُوفٍ من الناس بلا سلاح، فالتقى الجمعان، فأحجمت عنه المُغْل، فقال مقدَّمٌ: أنا أريد أن أجرِّب، ثم شدّ على أبي الكرم طيّرَ رأسه، وحملت المغلُ فحصدوهم، فيقال: قتلوا ستّين ألفاً، وذلك في سنة سبعٍ وثلاثين وستّمائة.

* * *

ووُلِدَ فيها

شمسُ الدّين محمدُ بن إسماعيل بن التيبتي الآمديّ، بمصر في المحرَّم.

وناصرُ الدّين محمدُ بنُ يوسف ابن المِهْتار، في رجب بدمشق.

والشمسُ أحمدُ بنُ محمد بن عبد الرحمٰن ابن العَجَميّ، بحلب.

والشمسُ محمدُ ابنُ الخطيبِ جمال الدّين عبد الكافي الرَّبَعيّ.

والبدرُ محمدُ بن داود بن محمد بن أبي القاسم الهكّاريّ، بحلب.

والجمالُ يوسف بن محمد الإعزازيُّ المُنْشد.

والأمينُ إسماعيلُ بنُ إبراهيم بنِ نصر الرَّقِّي الشاهد، بجبل قاسيون.

وعيسى بنُ عبد الرحمٰن بن أحمد المَعَرِّي، ببعلبَكَّ.

والعمادُ أحمدُ ابنُ الشيخِ شمس الدّين ابن العماد الحنبليّ، ببغداد.

والنجمُ عبد الرحيم بن عَليّ ابن الحبَّال البعلبكِّيّ.

والمعينُ محمدُ بنُ محمد بن محمد بن عبد الحميد الشاهدُ.

والشيخُ عُبيد الرحمٰن بن عبد الواحد الصالحيّ الجمل في رمضان. وقيل: سنة أربع.

---

(١) هذه الترجمة كانت في الأصل مكتوبة على ورقة طيارة مُلصقة بين الترجمتين رقم (٤٥٧) و(٤٥٨) فنقلتها إلى هنا.

سنة ثمان وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٥١٧ ـ أحمدُ بنُ إسماعيل[١] بن إبراهيم بن فارس بن عبد العزيز، القاضي، الوزيرُ.

نجيبُ الدّين، أبو العباس، التَّميميُّ، السَّعْديّ، الأهْتَمِيّ، الصَّفْوانيّ، الخالديُّ، الإسكندرانيُّ، المالكيّ.

تفقَّه على: أبي القاسم مخلوفِ بن جارة، وأبي الفضل أحمد بن عبد الرحمٰن الحضرميّ، وابن المُفضَّل الحافظ.

وسَمِعَ من عبد المجيد بن دُلَيل، وجماعةٍ. وحدَّث.

وتقلَّبَ في الخِدَمِ الدِّيوانية بمصرَ، ودمشق، والجزيرةِ، ووَلِيَ نظر الدّيوان بدمشق.

رَوَى عنه الحافظُ عبدُ العظيم[٢] وقال: [وسألته عن مولده فقال]: وُلِدْت في سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة بالإسكندرية؛ وبها تُوفّي في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

وهو والدُ الكمالِ إبراهيم بن فارس الكاتبُ المقرىءُ؛ وأخيه عبد اللّه، ولهما سماعٌ من الكِنْديّ.

٥١٨ ـ أحمدُ بنُ صالح[٣] بن أحمد بن طاهر.

أبو العباس، السِّجِسْتانيّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٢، ٥٥٣ رقم ٢٩٦٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٥ رقم ١٧٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٤ دون ترجمة.

(٢) في التكملة ٣/ ٥٥٣، وما بين الحاصرتين منه.

(٣) انظر عن (**أحمد بن صالح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٦ رقم ٢٩٧٤.

روى بالإجازة عن السِّلَفيّ، وأبي الطّاهر بن عوف، سمع أبوه منهما واستجاز له.

وحدَّث بدمشق وحرَّان.

روى عنه: محمد بن يوسف الذهبيّ، وأبو إسحاق الفاضليُّ، وعبد اللَّه بن يحيى الجزائريّ. وبالإجازة أبو المعالي الأبَرْقُوهيّ، والعمادُ محمد ابن البالِسيّ.

وتُوفّي بدمشق في ثالث جمادى الأولى.

٥١٩ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ طلحة[١] بن الحسن بن طلحة.

أبو بكر، البغداديُّ.

سَمِعَ: يحيى بن بَوْش، وعبد المنعم بن كُلَيْب، وطائفة. وقدِمَ مصر وحدَّث بها.

رَوَى عنه: الزكي المُنذريُّ[٢]، وابنُ النجّار، وغيرهما.

وماتَ ببغداد في ثالث ربيع الآخر عن بضعٍ وستّين سنة.

وأجازَ للقاضي سليمان.

قال ابنُ النجّار: كتبَ بخطِّه كثيراً بهِمَّةٍ وجدٍّ واجتهاد، وقرأ الفقه على مذهب أحمد. وتكلَّمَ في مسائل الخلاف. وحصَّلَ طَرَفاً صالحاً من الأدب. ثم صارَ حاجباً لمحيي الدّين ابن الجوزيّ. وقد خرَّج لنفسه «السُّباعيات» و«معجماً» لشيوخه. وهو ثقةٌ، نَزِهٌ، محبوبٌ إلى الناس. وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

٥٢٠ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمود[٣] بن المعزِّ بن إسحاق.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن طلحة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٤ رقم ٢٩٦٩، والمقتضب من تحفة القادم ١٥٧، واختصار القدح المعلّى ٧٩، والمغرب في حلى المغرب ٢/ ٣٦٤، والمنهج الأحمد ٣٧٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٠، ومختصره ٧٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٦، ٤٧ رقم ٣٤٥٧، والمقصد الأرشد، رقم ١٠٤٣، والدرّ المنضد ١/ ٣٧٤ رقم ١٠٤٠، وشذرات الذهب ٥٥/ ٢٠٢.

(٢) في التكملة ٣/ ٥٥٤.

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد بن محمود**) في: تاريخ إربل ١/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٠ رقم ٢٩٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام =

أبو عليّ، الحرَّانيّ، ثم البغداديُّ، الصوفيّ، ابن القاضي أبي الفتح.

سمَّعَهُ أبوه من: أبي الفتح محمد بن البطِّي، وأحمدَ بنِ المقرَّب، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، ويحيى بنِ ثابت، وأبي طالب بن خُضَير، وأبي المكارم الباذرائيّ، وغيرهم.

وكان من صوفية رباط شُهْدَة. وقد سافرَ وأقامَ بالمَوْصل مدَّةً.

روى عنه: ابنُ النجّار، وأبو القاسم بنُ بَلَبان، وجمال الدّين الشَّريشيّ، ومجدُ الدّين ابن الحُلْوانيّة، وعزُّ الدّين الفاروثيّ، وجماعةٌ. وبالإجازة القاضيان ابن الخُويِّيّ وتقيّ الدّين الحنبليّ، والفخرُ بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان.

ووَلِي أبوه قضاء باب الأزج.

تُوفّي أبو عليّ في سَلْخ المحرَّم.

قال ابن النجار: شيخٌ حسنُ الهيئة، متودِّدٌ، لطيفُ الأخلاق.

٥٢١ ـ أحمدُ ابنُ الشهاب محمد[1] بن خَلَف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى.

القاضي، العلاّمة، نجمُ الدّين، أبو العباس، المقدسيّ، الحنبليّ، ثم الشافعيّ.

وُلِدَ ليلة نصف شعبان سنة ثمانٍ وسبعين.

وسَمِعَ من يحيى الثقفيِّ، وابنِ صَدَقَة الحرَّانيّ في الخامسة، ومن: عبد

= ٢٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٣، ٧٤ رقم ٥٣، والعبر ٥/ ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٩.

(١) انظر عن (**أحمد بن الشهاب محمد**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٥، ٦٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٣ رقم ٢٩٩٤، وذيل الروضتين ١٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والعبر ٥/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٥، ٧٦ رقم ٥٤، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٢٣، ١٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٤٨ رقم ٤٠٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٥ رقم ٣٤٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٦، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥ ب، ١٦٦ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٤، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٤٢، ٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٣ رقم ٣٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٩، والدارس ١/ ٣١٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٠٥، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٩٩.

الرحمٰن بن عليّ الخِرَقِيّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ، وغيرهم.

واشتغل أولاً على الشمسِ أحمد بن عبد الواحد المَقْدسيِّ البُخاريّ. ثم سافرَ إلى بغداد مع الضياء وله سبع عشرة سنة، فسَمِعَ من ابن الجوزيّ، وغيره. وسافر إلى همذان إلى الركن الطاوسيّ الأصوليّ فلازمه مدَّةً حتى صار مُعيده، وسَمِعَ بها من أبي العزِّ عبد الباقي بن عثمان الهمذانيّ، وغيره. ثم سافر هو وأخوه إبراهيم إلى بُخارى واشتغلا بها مدَّةً. وبَرَعَ هو في علم الخِلافِ وصار له صيتٌ بتلك الديارِ ومنزلةٌ رفيعة. وتفقَّه في مذهبِ الشافعي وأتقنه.

ومن جملة محفوظاته: كتابُ «الجمع بين الصحيحين» للحُمَيْديّ.

قال زكيُّ الدّين المُنذريّ[1]: تقدَّمَ في الخلاف، وناظَرَ. وكان له اعتناءٌ بحفظِ «الجَمْع بين الصحيحين».

وقال الضياء: من وقت قدومه إلى دمشق لم يَزَلْ يَشْغَلُ الناس، ويذكرُ الدروس في التفسير، والحديث، والخلاف، وغير ذلك. وحَفِظَ «الصحيحين». وكان لا يكادُ يقعُدُ بلا اشتغال. وهو ممَّن يقومُ الليل، ويُداومُ على صلاة الضحى صلاة حسنة طويلة. قال: وسَمِعت أنه يقرأ كلَّ ليلة ثُلُثَ القرآن. وسَمِعت عمر بن صَوْمع يذكرُ أنّه رأى الحقَّ في النوم، فسأله عن النجم، فقال: هو من المقرَّبين. فذكرت التّعصّبَ عليه لمَّا أثبتَ رؤية الهلال فقال: ما يضُرُّه وهذا ما يقضي إلاّ بالحقِّ أو ما معناه.

وقال العزُّ ابن الحاجب: كان إماماً وَرِعاً، مُعظَّماً لفضله وبيته، عديم النظير في فنِّه، بالغَ في طلب العلم. وكان وافرَ الحظِّ من الخلاف. وكان سليمَ الباطن، ذا سَمْتٍ، ووقار، وتعبُّدٍ. كثرت التّشانيعُ على وكلاء مجلسه وما يعلمونه في المحاضرِ، وأشرفَتْ بعض الحقوق على الضَّياع من فتح أبواب الرُّشا، فصُرِفَ عن القضاء، وربّما اطلع على بعض ذلك وسامح.

قلت: غابَ عن دمشق ثلاث عشرة سنة. وأخذ عن نجم الدّين الكُبْرى

---

(١) في التكملة ٣/ ٥٧٣.

الزَّاهد. وذكرَ أنَّه رأى الحقَّ تعالى إحدى عشرة مرَّةً ورأى النبي ﷺ بضعاً وأربعين مرَّة. وقد ساقَ ذلك كلّه الضياءُ في ترجمته فمنها:

قال: رأيتُ كأنِّي أسمعُ كلامه سبحانه يقولُ: إن سهامَنا ستصيبُ من أرادَك بسوءٍ.

قال: ورأيتُ كأنه تعالى يقول: ادنُ مني مَرْحباً بالحاكمِ الفاضلِ، أوصيك بالقاضي الخُوَيِّـيّ.

ورأيتُ في سنة ثمانٍ وعشرين كأني أسمعُ من الحقّ تعالى: أنا عنك راضٍ، فهل أنت عنِّي راضٍ؟

وقال: رأيتُ النبيّ ﷺ وإذا هو يقول: تعالَوا فانظروا ماذا أمرني به ربّي؟ فدَنَوْتُ منه، فإذا بيده لوحٌ فيه خطٌّ بالكوفيّ: يا محمدُ، إنّك لن تطيعَني حتّى تتبع رضايَ في سَخَطِك.

قال: ورأيته ﷺ بخُوارزم فقلتُ: يا رسول الله، لماذا أنزلَ الله في التّوراة والإنجيل والقرآن وسائر الكتب: «إنَّ الله في السماء» وأرى أكثر الناس يُنكرون ذلك؟ قال: ومن يُنكرُ ذلك؟ الأمرُ كذلك.

قال: ورأيته فسمعته عليه السلام يقول: ليس أحدٌ أقرب إليّ من مؤمن آلِ فِرْعون، فحكيتُه للشيخ نجم الدّين الكُبْرى، فقال: المرادُ بمؤمنِ آل فرعون الذي يقولُ الحقّ، ويظهره عند غلبةِ الباطل وظُهور الكُفر كما فعل مؤمن آل فرعون.

وقال: رأيته ﷺ بدِهِسْتان، فقال لي: من لم يَرْوِ عنّي حديثاً عذِّب. فقلت: كيفَ يروي عنك، يراك هكذا فيسمع منك؟ قال: لا، بل يقول: حدَّثنا فلان قال: حدَّثنا فلان، وذكر إسناداً فيه إجازة، ثم ذكرَ متنه خطبةً لم أحْفَظها.

قال الضياءُ: ولمَّا تَولَّى المدرسةَ العذراوية[1] رأى القاضي صدرُ الدّين سُلَيمانُ الحنفيّ ـ رحمه الله ـ في النوم كأنَّ الإمامَ أحمدَ يدرِّسُ فيها، فيفسّر به.

---

(١) انظر عنها في: الدارس ١/ ٣٧٣ و٥٤٨.

وذكرَ درساً في مدرسة الشيخ أبي عمر وهو حنبليٌّ. وقرأ على شيخنا موفّقِ الدّين كتابَ «المُقنع»، وكتبَ له خَطَّه عليه ما لم يكتبْهُ لغيره في سنة ثلاث عشرة.

قال: ثم دَرَّس بالعذراوية، ودرَّسَ بالصارمية التي بحارةِ الغُرباء ودرَّسَ بمدرسة أُمِّ الصالحِ إسماعيلَ، وبالشامية البرانية. وماتَ وهو مدرسٌ بالعذراوية، بها.

قلتُ: وناب في القضاء عن القاضي جمالِ الدّين المصريّ، والقاضي شمسِ الدّين الخُوَيِّيّ، والقاضي عمادِ الدّين عبدِ الكريم ابن الحَرَسْتانيّ الخطيبِ، والقاضي شمسِ الدّين ابن سَنِيِّ الدّولة، والرفيعِ الجِيلي نابَ عنه إلى أن مات.

قال أبو شامة[1]: كان يُعْرَفُ بالحنبليّ. وكانَ فاضلاً، ديِّناً، بارعاً في علم الخلافِ، وفقهِ الطريقة، حافظاً «للجمع بين الصحيحين» للحُميديّ.

وقرأتُ وفاتَه بخطِّ الضياء في يوم الجُمعة خامس شوَّال ودُفِنَ ليومه بالجبل، وكان الجمعُ في جِنازنه كثيراً. قال: وكانَ أوحدَ عصرِه في علم الخلافِ. وكان مُجتهداً في الخيرِ لا سيما في آخر عمره.

قلت: وصنَّف طريقتَه في الخلاف وهي مجلّدان، وكتابَ «الفصول والفروق»، وكتابَ «الفروق»، وكتابَ «الدلائل الأنيقة» وغير ذلك.

رَوَى عنه الحافظُ الضياء حديثاً واحداً، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والشرفُ ابنُ عساكر؛ وابنُ عمِّه الفخر إسماعيل، والبدرُ حسن ابن الخَلَّال، والشمسُ محمدُ ابن الكَمَال، ومحمدُ بن يوسف الذّهبيّ، والعمادُ بن بدران.

وانفردَ بإجازتِه القاسمُ بن عساكر الطبيب.

٥٢٢ ـ إسماعيلُ بن أحمد[2] بن الحسن.

الأميرُ الأجَلُّ، مُكَرَّم الدِّين، ابنُ اللَّمَطيّ.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٧١.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٣، ٥٥٤ رقم ٢٩٦٨.

من بيتٍ مشهور.

وُلِدَ في حدود سنة خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من الفقيه أبي العباس أحمدَ بن الحطَيْئة.

ووَلِيَ عدَّةَ ولايات بالوجهِ القِبْلي، والوجهِ البحريّ.

رَوَى عنه الحافظ عبد العظيم وقال: تُوفّي بالصعيد في السابع والعشرين من ربيع الأول.

[حرف الجيم]

٥٢٣ ـ جبريلُ بن عبد اللّه[1]، الزاهد.

مريدُ الشيخ عُبيد اللّه الإخميميّ الزاهد.

من شيوخِ الصعيد، له أحوالٌ ومقامات. وانتفَعَ بصحبته جماعةٌ من الصالحين.

تُوفّي بمُنْيَة بني خَصِيْب في رابع جُمادى الأولى ـ رحمه الله.

٥٢٤ ـ جَهْمَةُ بنتُ المُفَرِّج[2] بن عليّ بن المفَرِّج بن عَمرو بن مَسْلَمَة.

أمُّ الفتيان، أختُ الرشيد أحمد.

وُلِدَت في سنة ثمانٍ وأربعين أو نحو ذلك.

وأجاز لها أبو الوقت السِّجْزِيُّ، ومسعودُ بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وجماعة.

رَوَى عنها: المجدُ ابن الحُلْوانية، ونصرُ اللّه وسعد الخير ابنا النابُلُسيّ. ولشيخنا البهاءِ ابن عساكر إجازةٌ منها.

وتُوفّيت في ثالث عشر صَفَر.

[حرف الحاء]

٥٢٥ ـ الحسينُ بن محمد بن عليّ بن وزير.

زينُ الدّين، أبو المَعالي، الصُّوفي.

---

(١) انظر عن (**جبريل بن عبد اللّه**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٥٦ رقم ٢٩٧٥، و الوافي بالوفيات ١١/٤٥ رقم ٨٦، والمقفى الكبير ٢/١٢ رقم ١٠٥٤.

(٢) انظر عن (**جهمة بنت المفرّج**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٥٠ رقم ٢٩٧٢.

من أهل واسط. كانَ يُـلقِّنُ.
سَمِـعَ من ابن بَوْش، وغيره في الكِبَرِ.
تُوفّي في رمضانَ. ذكرَه ابنُ النجّار. ورَوَى عنه بالإجازة البهاءُ ابن عساكر.

[حرف الخاء]

٥٢٦ ـ خليفةُ بن سليمان[١] بن خليفة بن محمد، الفقيهُ.
أبو السرايا، القُرشيُّ، الشُّرُوطيّ، الحَنفيُّ.
وُلِدَ سنة ستٍّ وستّين.
وحدَّثَ بحلب عن ابن صَدَقة الحرّانيّ.
روى عنه القاضي مجد الدّين العقيليّ.
تُوفّي ـ رحمه الله ـ في شوَّال.
وذكرَه الصاحبُ في «تاريخ حلب»[٢]: وأنَّه تفقَّه بالعَجَم. وكتب الحُكْم بين يدي والدي، ثم بينَ يدي ابن شدَّاد. ثم درَّسَ بمدرسة الجاولي، ثم بمدرسةِ الأتابك طُغرك. وكانَ لا يُحَرِّر مولدَه.

[حرف السين]

٥٢٧ ـ سعدُ بن أبي منصور سعيد بن محمد ابن العلاّمة أبي منصور ابن الرَّزاز البغداديُّ.
أبو محمد.
سمِـعَ حضوراً من عُبيدِ اللّه بن شاتيل. وحدَّث.
وتُوفّي في جُمادى الأولى.

٥٢٨ ـ سعيدُ بن عليّ[٣] بن أبي الفتح المباركِ بن أحمد بن محمد بن عليّ بن بَكْري.

---

(١) انظر عن (خليفة بن سليمان) في: الأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١١٤، ١١٦، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٧/ ١٤٦ رقم ١٠٥.
(٢) بغية الطلب ٧/ ١٤٦.
(٣) انظر عن (سعيد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٢٩٩٧.

أبو الرِّضا، الحريميّ، الصُّوفيّ.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: أبي الفتح البَطِّي، وأبي المكارم محمدِ بن أحمد الطاهريّ، وأبي عليّ أحمدَ بن محمد الرَّحَبيُّ، وأبي شجاعٍ أحمدَ، ويحيى ابني موهوب بن السَّدَنك، وغيرهم.

ذكرَه المنذريُّ وقال: تُوفّي في حادي عشر شوَّال. ولنا منه إجازةٌ.

قلت: لم أعرِفْه بَعْدُ.

٥٢٩ ـ سعيدُ بن محمد[١] بن سعيد بن جَحْدَر، القاضي.

بهاء الدّين، أبو منصور، الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، الجَزَريُّ، الصّوفيّ، الشافعيّ، الحاكمُ.

ولد بجزيرة ابنِ عمر في سنة تسعٍ وأربعين.

وسَمِعَ في كِبَرِه من محمود بن نصر ابن الشعّار.

ونَزَلَ بخانقاه سعيد السعداء مُدَّةً، ووَلِيَ القضاء ببعضِ بلاد الصعيد.

رَوَى عنه: الزّكيّ المُنذريُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وغيرُهما. وبالإجازة القاضي شهابُ الدّين ابن الخُوَيِّيّ، والفخرُ إسماعيل بن عساكر، وأبو نصر محمد ابن الشِّيرازيّ، وسعدٌ، والمُطَعِّم.

وتُوفّي ـ إلى رحمة الله ـ ليلةَ السابع والعشرين من رمضان.

٥٣٠ ـ سليمانُ بن أبي بكر[٢] بن أميرك، العلامةُ، عَلَم الدّين.

أبو الربيع، النَّيْسابوريُّ الأصلِ، الحَمَويُّ المولدِ، المصريُّ الدّارِ، الحنفيُّ.

كانَ مُدرّساً بالقاهرةِ بمدرسةِ يازكوج الأسديّ، ومدرسة حارة الدَّيْلم، ومسجدِ الشهاب الغَزْنويّ.

وحدَّثَ عن: أبي عبد اللّه الأرْتَاحيّ، والعمادِ الكاتب.

---

(١) انظر عن (سعيد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٢ رقم ٢٩٩٢.

(٢) انظر عن (سليمان بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٦ رقم ٣٠٠٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٥٥ رقم ٥٠٢.

وكان ديِّناً، خيِّراً، عارفاً بالمذهب.

تُوفّي في ذي القَعْدةِ.

[حرف الشين]

٥٣١ ـ شَمْخُ بن ثابتِ[1] بن عنان بن وافد ـ بالفاء ـ.

أبو عليّ العُرْضِيّ، السِّنْبِسيّ، خطيبُ داريَّا.

فقيهٌ شافعيّ، فصيحٌ، قادرٌ على صَوْغِ الخطب.

سَمِعَ بخُراسانَ من: محمدِ بن فضل اللّه السَّالاريّ، ومحمدِ بن أحمدَ البُخاريّ الخُوارَزْميّ.

رَوَى عنه: ابنُه الخطيبُ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وأبو عليّ ابن الخَلَّال، وغيرهم. وبالإجازةِ العمادُ محمدُ ابن البالِسيّ، وإبراهيمُ بن أبي الحسن المُحَرِّميّ.

قرأتُ وفاتَه بخطِّ الضِّياءِ في عاشر رمضان.

٥٣٢ ـ شمسُ الدّينِ بن بَرْق.

أحمدُ أمراءِ دمشقَ. وكانَ والي البَرِّ.

ذكروا أنَّهُ كاتَبَ صاحبَ مصرَ، وأنَّ كمالَ الدّين ابنَ شيخ الشيوخ لَمَّا وَصَلَ إلى دمشق اعتنقه وسَلَّمَ عليه وبالغَ، فقَبض عليه الصالحُ إسماعيلُ ونَفَّذَه إلى بعلبَكَّ، فشُنِقَ بها في جُمادى الأولى من السنة. نَقَلَه تاجُ الدّين عبدُ الوَهَّاب.

[حرف الصاد]

٥٣٣ ـ صالحُ بن خَلَف[2] بن أحمد بن عليّ بن أحمد.

الفقيهُ، أبو التُّقَى الجُهَنيّ، المصريّ، الشافعيّ، المُقرىءُ، والدُ شيخِنا أبي عبد اللّه محمد.

---

(١) انظر عن (شمخ بن ثابت) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١ وفيه: «سمح» (مهمل)، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٧٩ رقم ٢١٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٠.

(٢) انظر عن (صالح بن خلف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٤ رقم ٢٩٩٥.

قرأ القرآن على أبي الجوادِ. وتفقَّه وسَمِع من المتأخّرين. وأسمعَ ولدَه من ابن باقا.

وتصدَّرَ بالجامع الظافريّ مدَّةً.

وكان شيخاً صالحاً، فاضلاً.

توفّي في شوَّال بِبلْبِيس.

[حرف العين]

٥٣٤ ـ عبد اللَّه بن رافعِ[1] بن تَرْجَم بن رافع.

أبو محمد، الشارعيُّ، الشافعيّ.

شيخٌ صالح، خيِّرٌ، مشهور بزيارةِ قبورِ الصالحينَ ومعرفة مواضعها له نَهْمَةٌ في ذلك، وقَصْد صالح.

رَوَى عن أبي القاسم عبدِ الرحمٰن بن محمد السِّبْيي.

رَوَى عنه الحافظ عبدُ العظيم وقال: تُوفّي في ثاني عشر شعبان. ولقبُه الشيخُ عابد ـ بباء موحّدة ـ، عاشَ بضعاً وسبعين سنة.

وأجازَ للفخرِ إسماعيل بن عساكر، وأبي نصرٍ محمدِ ابن الشِّيرازيّ.

٥٣٥ ـ عبد اللَّه بن محمد[2] بن عليّ بن محمد.

الأديبُ، أبو محمد، ابن الهَرَويّ، البغداديُّ.

ذكرَهُ ابنُ النجّار فقالَ: من أولادِ المحدِّثين. قرأ الأدبَ، وقال الشعرَ وغَلَبَ عليه المجونُ والخلاعةُ والفُحْشُ والسُّخْفُ. وجمعَ مقاماتٍ في الهزل. وكان مُتهتكاً. سَيِّىءَ الطريقةِ. ماتَ في ثامن جمادى الأولى، وله إحدى وسبعون سنة.

رَوَى عنه ابنُ النجّار شِعراً.

---

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن رافع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٩، ٥٦٠ رقم ٢٩٨٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٣٠، ٢٣١.

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٦، ٥٥٧ رقم ٢٩٧٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٧٧، ٥٧٨ رقم ٤٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٩، ٥٠٠، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٣.

٥٣٦ ـ عبد اللَّه بن يوسُفَ[١] بن أحمد.

أبو حمد، البَلَنسيّ، المقرىءُ.

سَمِعَ من: أبي عبد اللَّه بن نوح الغَافِقيّ.

وأخَذَ القراءآتِ عن: أبي جعفر ابن الحَصَّار، وأبي عبدِ اللّه بن سعادة، وأبي عليّ بن زُلَّال. وتفقَّهَ، ونُوظرَ عليه في كتب الرأي.

ووَلِيَ خَطابةَ بَلَنْسِية مُدَّةً إلى أن أخذَتْها الفِرنجُ صُلْحاً في سنة ستٍّ وثلاثين، فنَزَحَ إلى دانِيَةَ ووَلِيَ خَطابتها، ثم انتقلَ إلى مُرْسِيةَ وبها تُوفّي. ذكره الأبَّارُ.

٥٣٧ ـ عبدُ الحميدِ بن الحسن[٢] بن يحيى بن عليّ.

القاضي، رشيدُ الدّين، أبو المكارم، التّميميُّ، المصريّ، المُعَدَّلُ.

حدَّثَ بدمشق عن البوصيريِّ.

وأدركَه الأجلُ بِقَطَنَا[٣] في أولِ شعبان.

رَوَى عنه المجدُ ابنُ الحُلْوانية.

٥٣٨ ـ عبد الرحمٰن بن عبدِ المؤمن[٤] بن عبد اللَّه بن أبي طالب.

أبو عليّ، السُّلَمِيّ، المَوَازينيّ، الطَّرائفيّ، العَطَّارُ، المعروفُ بِزُرَيْق الصَّيْدَلانيّ.

حدَّثَ عن: أبي القاسم بن عساكر المؤرِّخ، وأبي المواهبِ بن صَصْرى.

رَوَى عنه: الزكيَّانِ البِرْزاليّ والمُنذريُّ، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية، والبدرُ ابن الخَلَّال، وجماعةٌ.

وكان عَطَّاراً في سوق الكبير.

---

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٩٠١.

(٢) انظر عن (عبد الحميد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٩ رقم ٢٩٨٥.

(٣) في الأصل: «بقطيا»، والتصحيح من: التكملة.

(٤) انظر عن (عبد الرحمٰن بن عبد المؤمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٤٧ رقم ٢٩٧٨.

وتُوفّي في رابع عشر جُمادى الأولى.

أخبرنا أبو عليّ القَلانِسيّ، أخبرنا عبد الرحمٰن بن عبدِ المؤمن، أخبرنا عليّ بن الحسن، أخبرنا الفُرَاويّ وزاهرٌ قالا: أخبرنا أبو سعدٍ الكَنْجَرُوذيُّ، أخبرنا الحُسينُ بن عليّ التَّميميّ، أخبرنا البَغَويُّ، حدَّثني جَدِّي، وشجاع، ومحمود قالوا: حدَّثنا ابن عُلَيَّة، عن عبدِ العزيز بن صُهَيْب، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لا يَتَمَنَّ أحدُكم الموتَ لضُرٍّ نزَلَ به ولكن لِيَقُل: اللهمَّ احِيني ما كانَتِ الحياةُ خيراً لي، وتَوَفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي» أخرجاه من حديث ابن عُلَيَّة[1].

٥٣٩ ـ عبد الرحيم ابنُ الفقيه أبي الحَجّاج[2] يوسُفَ بن محمد ابن الشيخ.

أبو محمد، البَلَويّ، المالَقيُّ.

أخذَ عن: أبيه، وأبي محمد القُرْطبيّ، وعبدِ الحقّ بن محمد.

وأجاز له: عبدُ الوَهَّاب بن عليّ، وأبو العباس بن مِقدام الرُّعَينيّ.

مولدُه سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

وَلِيَ خَطابةَ مالَقَة.

أخذَ عنه ابنُ فَرْتون وورَّخَه.

٥٤٠ ـ عبدُ المُعطي بن محمودِ[3] بن عبد المُعطي بن عبد الخالق.

أبو محمد، الإسكندرانيّ، اللَّخْميُّ، المالكيّ، الضرير، الرجلُ الصالح.

سمِعَ من عبد المجيد بن دُليل.

وعاشَ خَمْساً وسبعين سنة.

وكان له بالإسكندرية رباطٌ مشهور وانتفعَ بصحبتِه جماعةٌ. وله فوائدُ ومجاميعُ.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٧١) و٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠)، والترمذي (٩٧١)، وأبو داود (٣١٠٨) و(٣١٠٩)، والنسائي ٤/٣.

(٢) انظر عن (**عبد الرحيم بن أبي الحجّاج**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ورقة ٢٠.

(٣) انظر عن (**عبد المعطي بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٦٦ رقم ٣٠٠١.

وتُوفّي بمكةَ في أواخر ذي الحِجَّةِ ـ رحمه الله.

٥٤١ ـ عفيفةُ بنتُ أبي منصور[١] محمد بن أحمد بن الفَرَج الدَّقَّاق.

أمّ سارة، البغدادية.

أجاز لها: أبو زُرْعَةَ، ومَعْمَرُ بن الفاخر، وأحمدُ بن المُقَرَّب، وجماعة.

وتُوفّيت في المحرَّم.

٥٤٢ ـ عليُّ بن أحمد[٢] بن محمد بن العالي بن جَوْشن.

أبوالحسن، القُرَشيِّ، الشارعيّ، المقرىء، الشافعيّ، الجَبَّاس ـ بجيم وباء موحدة ـ.

قرأ القراءآتِ على فارس بن تركيّ الضرير وصَحِبه مُدَّة.

وكان كثيرَ التِّلاوةِ يختمُ في كلّ ليلةِ جمعةٍ بالقَرَافةِ خَتْمةً، وفي كلّ ليلة ثلاثاء بمشهد نفيسة ـ رحمها الله ـ خَتْمةً وبمشهد زيد كلّ ليلةِ سبتٍ خَتمةً، أقامَ على هذا مُدَّةً. وكان له قبولٌ تامٌّ من الناس، وانتفعَ به جماعةٌ في حفظ القرآن.

وعاش نَيِّفاً وثمانين سنة. وماتَ في ثاني ربيع الأول.

٥٤٣ ـ عليُّ بن مختار[٣] بن نصر بن طُغَان[٤].

جمالُ المُلك، أبو الحسن، العامريُّ، المَحَلِّيُّ المولدِ، الإسكندرانيُّ، المعروفُ بابن الجَمَل[٥].

وُلِدَ في أول سنة ثمانٍ وأربعين.

---

(١) انظر عن (عفيفة بنت أبي منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٩ رقم ٢٩٧٠.

(٢) انظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥١ رقم ٢٩٦٤.

(٣) انظر عن (علي بن مختار) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٠، ٥٦١ رقم ٢٩٨٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥١، ٢٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٩، والعبر ٥/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٦، ٧٧ رقم ٥٦، والمشتبه ٢/ ٤٢١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٩ رقم ١٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠١، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٩.

(٤) تصحّف إلى: «طعان» بالعين المهملة في: الشذرات.

(٥) تصحّف في: الشذرات إلى: «الجبل».

وسَمِعَ من: السِّلفيّ، والشريفِ أبي محمد العثمانيّ.

وحدَّثَ غيرَ مرَّة؛ رَوَى عنه: الزكيّ المُنذريُّ[1]، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وشيخُنا الشرفُ الدِّمياطي، وخديجةُ بنتُ غَنِيمة البغدادية، والزينُ محمدُ بن عبد الوَهَّاب ابن الجَبَّاب الكاتب، وأبو القاسم عبد الرحمٰن بن عِمران الدّكالي سُحْنُون، وأبو القاسم عبد الرحمٰنِ بن مخلوف بن جماعةٍ، وشرفُ القضاة أبو الفتح محمدُ ابنُ الشيخ أبي الفضل أحمدَ بن محمد ابن الجَبَّاب، وأبو صادقٍ محمدُ ابن الرشيد العَطَّار، وآخرون. وبالإجازة شمسُ الدّين عبدُ القادرِ ابنُ الحَظِيريّ، وسعدُ الدّين بن سَعْد، والقاضي تَقيُّ الدّين سُليمانُ، والقاضي شهابُ الدّين الخُوَيِّيّ.

وهو من أولادِ أمراءِ الدّولة العُبيدية.

سمِعَ قطعةً صالحة من السِّلَفِيّ.

وتُوفّي في ثامن عشر شعبان.

٥٤٤ ـ عمرُ ابن الملك الأمجد[2] بَهرام شاه بن فرُّوخشاه.

الملكُ المظفّر، تقيُّ الدّين.

تُوفّي في ربيع الأول بدمشق.

وله شِعر جيِّدٌ.

٥٤٥ ـ عمرُ بنُ مظفّر[3] بن سعيد، القاضي.

رشيدُ الدّين، أبو حفص، الفِهْرِيّ، الفُوِّيّ، المصريُّ، الشاعر، الكاتب.

تقَلَّبَ في الخِدَم الدِّيوانية. وكانَ شاعراً مُحْسِناً، مَدَحَ الملوكَ والوزراءَ. وكان كثيرَ المحفوظِ، حلوَ النادرةِ.

---

(١) في التكملة ٣/ ٥٦١.

(٢) انظر عن (عمر بن الأمجد) في: ذيل الروضتين ١٧٠.

(٣) انظر عن (عمر بن مظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٦ رقم ٢٩٧٦، وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨.

رَوَى عنه الزكيّ المنذريّ[1]، وغيرُه.

وعاشَ خمساً وسبعين سنة. تُوفّي في سابع جُمادى الأولى.

٥٤٦ ـ عوضُ بن فُخَيْر[2] بن رمضان.

أبو القاسم القُرشيّ، الفِهْرِيّ، الفُوِّيّ، ثم المصريُّ، الأديبُ، الشاعر، ويُعرفُ بالأديبِ القَطَّان.

صَحِبَ الأديب إسماعيل العَطَّار.

رَوَى عنه من شِعره الزّكيّ المنذريُّ وقال: كانَ مُحِبًّا للفضيلة، كثيرَ الشغفِ بمعرفةِ التواريخ، والوفياتِ، والوقائع.

تُوفّي في العشرين من رمضان عن أربعٍ وثمانين سنة.

[حرف اللام]

٥٤٧ ـ لُبّ بنُ عمر بن جرّاح.

أبو عيسى الأنصاريّ، المَرَّاكُشيّ.

أخذ كتابَي «النجْم» و«الكواكب» للإِقْليشي عن ابن كَوْثر. وتلا بالسبعِ بسَبْتَةَ على أبي زكريّا الهَوْرَنيّ.

تُوفّي في شوَّال. قاله ابنُ فَرْتون.

[حرف الميم]

٥٤٨ ـ محمدُ بنُ أحمد[3] بن يَعْلَى.

أبو عبد اللَّه، الهاشميُّ، المالَقيُّ، المُعَمَّر، المالكيّ، الضريرُ، نزيل الإسكندريةِ، ويُعْرَفُ بالغَزَال.

ذكرَ أنَّه ولد بمالَقَة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. وأنَّه سَمِعَ «الأحكام

---

(١) في التكملة ٣/٥٥٦.

(٢) انظر عن (عوض بن فُخَير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٢ رقم ٢٩٩١.

(٣) انظر عن (محمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٨ رقم ٢٩٨٢.

الكبرى» من عبد الحقّ ببِجَايَةَ، وأنَّه سَمِعَ من السِّلَفيّ بالإسكندرية.

كتبَ عنه الزّكيّ عبدُ العظيم، وذكرَه في «معجمه». وتُوفّي في جمادى الآخرة.

٥٤٩ ـ محمدُ بنُ عليٍّ[1] بنِ محمد بن أحمد بن عبد اللَّه. الشيخُ، محيي

---

(١) انظر عن (محمد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٣٨٧، وطبعة أخرى (بيروت) ١٥/ ٥٨، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة أسعد أفندي ٢٣٢٨) ج ٧/ ورقة ١٧٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٥ رقم ٢٩٧٢، وذيل الروضتين ١٧٠، وتاريخ إربل ٤٠٨١، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٥٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ٦٩٣، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١٥٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٨، ٤٩ رقم ٣٤، والعبر ٥/ ١٩٨، ١٩٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٠٩، ٦٦٠ رقم ٧٩٨٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٨ رقم ٢١، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٢٤، ١٢٥، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ ٨٤٨، وفوات الوفيات ٣/ ٤٣٥ رقم ٤٨٤، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧٣ ـ ١٧٨ رقم ١٧١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٠٨ رقم ٣٢٧٧، والعقد الثمين للفاسي ٢/ ١٦٠ ـ ١٩٩ رقم ٣٢٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٥٠ ـ ٥٣، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٤٣، ٢٤٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٠، ٥٠١، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٣٤٨ ـ ٣٥٥ رقم ٢٨٣٠، ولسان الميزان ٥/ ٣١١ ـ ٣١٥ رقم ١٠٣٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٠، ١٠١، ونفح الطيب ٢/ ١٦١ رقم ١١٣، وعنوان الدراية ٩٧ رقم ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٣٩، وروضات الجنات ١٩٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٩٠، ومفتاح السعادة ١/ ٢٣٢، ٢٣٣، وكشف الظنون ١٤، ٥٨، ٨٢، ١٠٧، ١٦٨، ١٨١، ١٨٢، ١٩٦، ٢٥٢، ٣٥٢، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٣٨، ٤٩٤، ٥٣٣، ٦٣١، ٦٥٠، ٦٨٨، ٧٢٢، ٧٣٨، ٧٩٥، ٨٤٤، ٨٤٩، ٨٥٢، ٨٦٩، ٨٧٤، ٨٧٩، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٧، ٨٩٤، ٩٠٠، وصفحات كثيرة أخرى، وإيضاح المكنون ١/ ٧٣، ٨٤، ١٣٤، ١٥٢، ١٦١، ١٧٧، ٢٠٩، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٦٦، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٨، ٤٠١، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٥٩، ٤٦٥، ٥٦٦، ٥٩٨، ٦٠٥ وصفحات كثيرة أخرى، وهدية العارفين ٢/ ١١٤ ـ ١٢١، وديوان الإسلام ٣/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ١٥٤٤، وفهرس الفهارس للكتاني ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٥، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٥٧١، وطبقات المفسرين للداوودي ٢٢٦ ـ ٢٧٢، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٢٢٠، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢/ ٢٢١، وفهرست الخديوية ٤/ ٢٣٤ و٥/ ٣٧١، وعقود الجواهر لجميل العظم ١٣ ـ ٣٩، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ٢٧٥ ـ ٢٨٢، وتأريخ فلاسفة الإسلام للطفي جمعة ٢٧٥ ـ ٣٠٣، والأعلام ٦/ ٢٨١، ومعجم المؤلّفين ١١/ ٤٠، ٤١، وملء العيبة للفهري ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٦٤، وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٦٩، ٤٩٧، ومعجم =

الدّين، أبو بكر، الطائيُّ، الحاتِميُّ، الأندلسيّ، المُرْسِيُّ، المعروفُ بابن العَرَبيّ.

ويُعْرَفُ أيضاً بالقُشَيريّ لتصوُّفِه، صاحبُ المصنَّفاتِ، وقدوةُ أهلِ الوحدة[1].

وُلِدَ في رمضان سنةَ ستّين وخمسمائة بمُرْسِيةَ.

وذكر أنَّه سَمِعَ بمُرْسِيَة، وأنه سَمِعَ بقُرْطُبة من أبي القاسم خَلَفِ بن بَشْكُوال، وبإشْبيلِيةَ من أبي بكر محمدِ بن خَلَف بن صاف. وقد سَمِعَ بمكة من زاهرِ بن رُسْتُم كتابَ التِّرمذيّ، وسَمِعَ بدمشق من أبي القاسم عبد الصمد ابن الحَرَسْتانيّ القاضي، وبالمَوْصلِ، وبغدادَ، وسَكَن الرومَ مُدَّةً.

قرأتُ بخطِّ ابن مَسْدي يقولُ عن ابن العربيّ: ولقد خاض في بحر الإشاراتِ، وتحَقَّقَ بمجالِ تلك العبارات، وتكوَّنَ في تلك الأطوار حتّى قضى ما شاءَ من لباناتٍ وأوطارٍ، فضَربَتْ عليه العلميةُ رَواقَها، وطَبَّقَ ذكرُه الدّنيا وآفاقَها، فجالَ بمجالِها، ولَقِيَ رجالَها. وكان جميلَ الجُملةِ والتفصيلِ، مُحَصِّلاً للفنونِ أحصنَ تحصيلٍ، وله في الأدبِ الشَّأْوُ الذي لا يُلْحَقُ. سَمِعَ ابنَ الجدِّ، وابنَ زَرْقُون، ونَجَبةَ بن يحيى. وذكر أنه لَقِيَ ببِجايةَ عبدَ الحقّ ـ وفي ذلك نظرٌ ـ وأنَّ السِّلَفيّ أجاز له ـ وأحسبها العامّة ـ وذكر أنَّه سَمِعَ من أبي الخير أحمدَ بنِ إسماعيل الطَّالَقانيّ.

قلتُ: هذا إفكٌ بيِّنٌ ما لَحِقَهُ أبداً.

قال ابنُ مَسْدي: وله تواليفُ تَشْهَدُ له بالتّقدُّم والإقدامِ ومواقفِ النهايات في مزالق الأقدام. وكانَ مُقتدراً على الكلام، ولعلَّه ما سَلِمَ من الكلام، وعندي من أخباره عجائبُ. وكان ظاهريَّ المذهبِ في العبادات، باطنيَّ النظرِ في الاعتقادات، ولهذا ما ارتبتُ في أمرِه والله أعلم بسرِّه.

= طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٨١ رقم ٥٤١، وانظر: الدر الثمين في مناقب الشيخ محيي الدين الذي قدّم له الدكتور صلاح الدين المنجد ففيه مصادر ومراجع أخرى، والقاموس الإسلامي لأحمد عطية الله ٥/ ٣٣٠ ـ ٣٣٣، وسير الأولياء للخزرجي ٤٧.

(١) أي القائلين بوحدة الوجود.

ذكرَه أبو عبد اللَّه الدُّبَيْثيُّ فقالَ[1]: أخذَ عن مشيخةِ بلدِه، ومال إلى الآداب، وكتبَ لبعض الوُلاةِ، ثم حَجَّ ولم يَرْجِعْ، وسَمِعَ بتلك الدّيار. ورَوَى عن السِّلَفيّ بالإجازةِ العامة. وبَرَعَ في علم التّصوُّف وله فيه مُصنَّفات كثيرة. ولقيَه جماعةٌ من العلماء والمتعبّدين وأخذوا عنه.

وقالَ ابنُ نُقْطَة: سَكَنَ قُونيةَ ومَلَطْيَةَ مُدَّةً. وله كلامٌ وشِعرٌ غيرَ أنَّه لا يُعْجِبُني شِعره.

قلت: كأنَّه يُشير إلى ما في شِعره من الاتّحادِ وذِكْر الخَمْر والكنائسِ والمِلاح، كما أنشدَنا أبو المعالي محمدُ بن عليّ عن ابنِ العَرَبيّ لنفسه:

بذي سَلَم والدَّيْرُ من حاضرِ الحِمى ... ظِبَاءٌ تُرِيكَ الشَّمْسَ في صورةِ الدُّمى
فأرقُبُ أفْلاكاً وأخدُمُ بِيعةً ... وأحْرُسُ روضاً بالربيعِ مُنَمنما
فوَقْتاً أُسمَّى راعيَ الظَّبْي بالفَلاَ ... ووَقْتاً أُسمَّى رَاهِباً ومُنَجِّما
تَثَلَّثَ مَحْبُوبي وَقَدْ كَانَ واحداً ... كما صَيَّروا الأقنامَ بالذاتِ أَقْنما
فلا تُنْكِرَنْ يا صاحِ قولي غَزالةٌ ... تُضيءُ لغِزْلانٍ يَطُفْنَ على الدّما
فللظَّبْي أجياداً وللشمس أوجُهاً ... وللدُّميةِ البَيْضاءِ صَدراً ومِعْصَما
كما قد أعرت للغصونِ ملابساً ... وللروضِ أخْلاقاً وللبرقِ مَبْسِما

ومن شِعره في الحقِّ تعالى:

ما ثَمَّ سِترٌ ولا حِجَابٌ ... بل كلُّه ظاهرٌ مُبيَّن

وله:

فما ثَمَّ إلا الله ليسَ سواهُ ... فكُلُّ بصيرٍ بالوجدِ يَراهُ

وله:

لقد صارَ[2] قَلْبي قابِلاً كُلَّ صُورةٍ ... فمَرْعًى لغِزْلانٍ وديرٌ لرُهْبانِ[3]

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٥٢، ١٥٣ (١٥/ ٥٨).
(٢) في لسان الميزان ٥/ ٣١٣ «حار» وهو تصحيف.
(٣) في لسان الميزان «الرهباني» وهو غلط. (بإضافة أل التعريف).

وبيتٌ لأوْثانٍ[1] وكعبةُ طائفٍ وألْواحُ تَوْراةٍ ومُصْحَفُ قُرآنِ
أدِينُ بدِينِ الحُبِّ أين تَوجَّهَتْ ركائبُه فالحُبُّ ديني وإيماني

وله من قصيدة:

عَقَدَ الخلائقُ في الإلٰهِ عقائداً وأنا اعتَقَدْتُ جَميعَ ما اعتقَدُوه[2]

هذا الرجل كان قد تَصَوَّفَ، وانعزلَ، وجاعَ، وسَهِرَ، وفُتِحَ عليه بأشياء امتَزَجَتْ بعالم الخيال، والخَطَرات، والفكرة، فاستحكم به ذلك حتّى شاهدَ بقوّة الخيالِ أشياءَ ظَنَّها موجودةً في الخارج. وسَمِعَ من طَيْشِ دماغِه خِطاباً اعتقده من الله ولا وجودَ لذلك أبداً في الخارج، حتّى إنّه قال: لم يَكُن الحقُّ أوقَفني على ما سَطَّره لي في توقيع ولايتي أمور العالم، حتّى أعْلَمني بأني خاتِمُ الوِلايةِ المُحمَّدية بمدينة فاس سنة خمسٍ وتسعين. فلمّا كانت ليلة الخميس في سنة ثلاثين وستمائة أوقَفني الحقُّ على التّوقيع في ورقةٍ بيضاء، فرسمتُه بنَصِّه: هذا توقيع إلٰهي كريم منَ الرؤوف الرحيم إلى فلان، وقد أجزَلَ له رِفْدَه وما خَيَّبْنا قَصدَه، فلينهضْ إلى ما فُوِّض إليه، ولا تَشْغَلْه الوِلايةُ عن المُثولِ بين أيدينا شَهراً بشهرٍ إلى انقضاء العمر.

ومن كلامِه في كتاب «فُصوص الحكم»[3] قالَ: أعلَمْ أنَّ التنزيهَ عند أهلِ الحقائق في الجنابِ الإلٰهي عينُ التّحديد والتّقييد، فالمُنَزِّه، إمَّا جاهلٌ وإمّا صاحبُ سوءِ أدب، ولكنْ إذا أطلقاه، وقالا به، فالقائل بالشرائع المؤمنُ إذا نزَّه ووَقَفَ عند التنزيهِ، ولم يرَ غيرَ ذلك، فقد أساءَ الأدب، وأكذبَ الحقَّ والرُّسلَ وهو لا يَشْعر، وهو كمَنْ آمنَ ببعضٍ وكفَر ببعض، ولا سيَّما وقد عَلِمَ أنَّ ألسنةَ الشرائعِ الإلٰهية إذا

---

(١) في لسان الميزان «وبيتاً لأصنام».

(٢) وقال ابن النجار: أنشدني أبو عبد اللّه محمد بن العربي لنفسه بدمشق:
أيا حايراً مابين علمٍ وشهوةٍ ليتّصلا، مابين ضدّين من وصْلِ
ومن لم يكن يستنشق الريحَ لم يكن يرى الفضل للمسك الفتيق على الزيل
(المستفاد ٣٨).

(٣) انظر «الفصوص» ١/ ٦٨ و٧٢ و٧٨ و٨٣.

نطَقَتْ في الحقِّ تعالى بما نطقت به إنّما جاءَتْ به في العموم على المفهوم الأوَّل وعلى الخصوص على كلّ مفهوم يُفهَمُ من وجوهِ ذلك اللّفظ بأيّ لسان كَانَ في موضع ذلك اللّسان؛ فإنَّ للحقِّ في كلّ خلقٍ ظُهوراً، فهو الظاهرُ في كلّ مفهوم، وهو الباطنُ عن كلّ فَهْم، إلاّ عن فهم مَنْ قال: إنّ العَالَمَ صورتُه وهُويَّتُه وهو الاسمُ الظاهر، كما أنّه بالمعنى روحُ ما ظهرَ فهو الباطنُ، فنسبتُه لما ظَهَر عن صُوَر العالمِ نسبةُ الروحِ المدبِّرةِ للصورة، فتُوجَد في حَدِّ الإنسان مثلاً باطنة وظاهرة، وكذلك كلٌّ محدود، فالحقُّ محدودٌ بكل حَدٍّ، وصُوَرُ العالمِ لا تنضبطُ، ولا يُحاط بها، ولا يُعْلَمُ حدودُ كلّ سورة منها إلاّ على قدر ما حصلَ لكلّ عالم من صُوره، ولذلك يُجهل حَدُّ الحقِّ، فإنَّه لا يُعلم حَدُّه إلاّ بعلم حَدِّ كلِّ صورة وهذا مُحال. وكذلك من شَبَّهَهُ وما نَـزَّهَهُ، فقد قيَّدَه وحَدَّده وما عَرَفَه. ومَن جمعَ في معرفتِه بينَ التنزيهِ والتشبيهِ، وصَفَهُ بالوَصْفَين على الإجمال، لأنّه يَستحيلُ ذلك على التفصيل، كما عرَّفَ نفسَه مجملاً لا على التّفصيل. ولذلك رَبَطَ النبيُّ ﷺ معرفةَ الحقِّ بمعرفة النَّفسِ، فقال: «مَنْ عَرَفَ نفسَه عَرَفَ ربَّه»[1]. وقال تعالى: ﴿**سَنُرِيهِم آياتِنَا في الآفاقِ وفي أنْفُسِهِم**﴾ ـ وهو عينك ـ ﴿**حتى يَتَبَيَّن لهم**﴾ ـ أي للناظرين ـ ﴿**أنَّه الحَقُّ**﴾[2] من حيثُ إنّك صورتُه، وهو روحُك، فأنت له كالصورة الجسميةِ لك، وهو لك كالرُّوحِ المُدبِّر لصورةِ جسدك، فإن الصورةَ الباقيةَ إذا زالَ عنها الرُّوح المُدَبِّر لها لم تبق إنساناً ولكن يقال فيها: إنها صورةٌ تُشبِهُ صورةَ الإنسان، فلا فرقَ بينها وبين صورةٍ من خَشَبٍ أو حِجارة ولا ينطلق عليها اسمُ إنسان إلا بالمجاز لا بالحقيقة. وصورةُ العالم لا يتمكنُ زوالُ الحقِّ عنها أصلاً، فحدُّ الأُلوهيَّةِ له بالحقيقة لا بالمجازِ كما هو حَدُّ الإنسانِ.

إلى أن قال في قوله [تعالى][3]: ﴿**وقالوا لا تَذَرُنَّ وَدًّا ولا سُوَاعاً ولا يَغُوثَ**

---

(١) قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: موضوع كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، وسئل عنه الإمام النووي في «فتاويه» فقال: إنه ليس بثابت، وقال الزركشي في «الأحاديث المشتهرة»: وقال ابن السمعاني في «القواطع»: إنه لا يعرف مرفوعاً، وإنما يحكي عن يحيى بن معاذ الرازي، وقال السيوطي: ليس بصحيح انظر «الحاوي» ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢. (المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ٣٥٦).

(٢) سورة فصّلت، الآية ٥٣.

(٣) إضافة على الأصل.

ويَعُوقَ ونَسْراً﴾[1] قال: فإنَّهم إذا تركوهم جَهِلوا من الحقِّ على قدر ما تركوا من هؤلاء فإنَّ للحقِّ في كلّ معبود وَجْهاً يَعرِفُه مَنْ يعرفه، ويَجهلُه من يجهلُه من المحمّديِّين ﴿وقَضَى رَبُّكَ أن لا تَعْبُدوا إلاَّ إيَّاه﴾[2] أي: حَكَمَ، فالعالِم يَعلمُ مَنْ عَبَدَ، وفي أيِّ صورة ظهرَ حتى عُبِدَ، وإنَّ التفريقَ والكثرة كالأعضاء في الصورة المحسوسة، وكالقُوى المعنويةِ في الصورة الروحانية، فما عُبد غيرُ الله في كل مَعْبُود. إلى أنْ قال: ﴿مِمَّا خَطِيئاتِهِم﴾[3] فهي التي خَطَتْ بهم فغَرِقُوا في بحارِ العلم بالله، وهو الحَيْرةُ ﴿فادخُلُوا ناراً﴾[4] في عينِ الماءِ في المحمّديِّين ﴿وإذا البِحَارُ سُجِّرت﴾[5] سَجَّرتَ التنورَ: إذا أوقدته ﴿فلَمْ يَجِدوا لهم من دونِ الله أنْصَاراً﴾[6] فكانَ الله عينَ أنصارِهم، فهَلَكُوا فيه إلى الأبد فلو أخرجهم إلى السِّيْفِ[7] ـ سِيْفِ الطبيعة لنَزَلَ بهم عن هذه الدرجةِ الرفيعة، وإن كانَ الكُلُّ لله وبالله، بل هو الله. وقال في قولِه: ﴿يا أبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ﴾[8] فالوالدُ عينُ أبيه، فما رأى يَذْبَحُ سوى نفسِه، وفداه بِذبْحٍ عظيمٍ، فظهرَ بصورة كَبْش مَنْ ظهرَ بصورة إنسان، لا بل بحكم ولد مَنْ هو عينُ الوالد، ﴿وخلقَ منها زوجَها﴾[9] فما نَكَحَ سوى نفسه فمنه الصاحبة والولد والأمر واحد في العدد. وفيه:

فيَحمَدُني وأحمدُه ... ويعبدُني وأعبدُه
ففي حالٍ أُقِرُّ بهِ ... وفي الأعيانِ أجحدُه
فيعرِفُني وأنكِرُه ... وأعرِفُه فأَشْهَدُه

وقال: ثم تَمَّمَها محمدٌ ﷺ بما أخبرَ به عن الحقّ تعالى بأنَّه عينُ السمعِ

---

(١) سورة نوح، الآية ٢٣.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٢٣.
(٣) سورة نوح، الآية ٢٥.
(٤) السورة والآية نفسها.
(٥) سورة التكوير، والآية ٦.
(٦) سورة نوح، الآية ٢٥.
(٧) كتب في حاشية الأصل: «يعني الساحل».
(٨) سورة الصافات، الآية ١٠٢.
(٩) سورة النساء، والآية ١.

والبصر واليَد والرِّجْلِ واللّسانِ، أي: هو عينُ الحواسِّ. والقُوى الروحانية أقربُ من الحواسّ، فاكتفى بالأبعد المحدود عن الأقرب المجهولِ الحَدِّ.

إلى أن قال: وما رأَيْنا قطُّ من عبد اللّه في حقِّه تعالى في آية أنزلها أو إخبار عنه أوصله إلينا فيما نرجع إليه إلاّ بالتّحديد، تنزيهاً كان أو غيرَ تنزيه، أوَّلُه العَماءُ الذي ما فوقَه هواء وما تحته هواء فكانَ الحقُّ فيه قبل أن يخلُقَ الخلقَ. ثم ذكر أنه استوى على العرش فهذا أيضاً تحديد، ثم ذكرَ أنه ينزلُ إلى السماء الدّنيا فهذا تحديد، ثم ذكر أنّه في السماءِ وأنّه في الأرض وأنّه معنا أينَما كُنّا إلى أن أخبرنا أنّه عَيْننا ونحن محدودون فما وَصَفَ نفسَه إلاَّ بالحَدِّ. وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[1] حَدٌّ أيضاً ـ إن أخَذْنا الكافَ زائدةً لغير الصفة، وإن جعلْنا الكافَ للصفة قد حدَّدْناه. وإن أخذنا ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ على نفي المِثْلِ تحقَّقنا بالمفهومِ، وبالخبر الصحيح أنه عينُ الأشياءِ، والأشياءُ محدودة، وإن اختلفت حدودُها، فهو محدود بحَدِّ كلِّ محدود، فما تَحُدُّ شيئاً إلاّ وهو حَدٌّ للحقِّ، فهو الساري في مُسمَّى المخلوقات والمُبدعات، ولَو لم يكنِ الأمرُ كذلك ما صحَّ الوجودُ، فهو عين الوجود. وذكر فصلاً من هذا النمط. تعالى الله عمَّا يقول عُلوّاً كبيراً. أستغفرُ الله، وحاكي الكفرِ ليسَ بكافرٍ.

قال الشيخ عزّ الدّين بن عبد السلام في ابن العربيّ هذا: شيخُ سوءٍ، كَذَّاب، يقولُ بقِدمِ العالم ولا يُحَرِّمُ فَرْجاً. هكذا حدَّثني شيخنا ابن تيميّة الحرّاني به عن جماعةٍ حدَّثوه عن شيخِنا ابنِ دقيق العيد أنه سَمِعَ الشيخ عزّ الدّين يقول ذلك. وحدَّثني بذلك المقاتليّ، ونقلتُه من خطِّ أبي الفتح بن سَيِّد الناس أنه سَمِعَه من ابنِ دقيق العيد.

قلتُ: ولو رأى كلامَه هذا لحكمَ بكُفرِه؛ إلاّ أن يكونَ ابنُ العربيّ رجَعَ عن هذا الكلام، وراجعَ دينَ الإسلام، فعليه من الله السلام.

وقد تُوفّي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر.

---

(١) سورة الشورى، الآية ١١.

ولابنِ العربيّ توسُّع في الكلام، وذَكاءٌ، وقوةٌ حافظةٌ، وتدقيقٌ في التَّصوُّفِ، وتواليفُ جمَّةٌ في العِرْفان. ولولا شَطحاتٌ في كلامه وشِعره لكانَ كلمةَ إجماع؛ ولعلَّ ذلك وَقَعَ منه في حال سكرِه وغَيبتِه، فنرجو له الخيرَ[1].

٥٥٠ ـ محمد بن جعفر[2] بن أحمد بن عليّ.

أبو عبد اللّه، الأنصاريّ، الصَّوْليُّ، المالكيّ.

وُلد بصَوْل قبلَ الستّين وخمسمائة.

وصَوْل: من الصعيدِ الأدنى.

وسَمِعَ من أبي البركات هبةِ اللّه بن عبد المحسن.

روى عنه الزّكيُّ المُنذريُّ شعراً وقال: تُوفّي في ثاني عشر المحرَّم.

٥٥١ ـ محمد بن سعيد[3] بن محمد بن سعيد ابن الرَّزّاز.

أبو سَعْد، البغداديُّ.

حَضَرَ في الرابعة عند عُبيد اللّه بن شاتيل. وصارَ عَدْلاً، ووَلِيَ وَكالةَ أولادِ الخليفة. وحدَّث.

وتُوفّي في جُمادى الأولى، ودُفِنَ عند أبيه وأجداده.

٥٥٢ ـ محمد ابن القاضي عبد اللّه[4] ابن القاضي السعيد عليّ بن عثمان، القاضي شرفُ الدّين.

أبو الحسن، المخزوميُّ، الشافعيّ، العَدْلُ.

---

(١) كتب المؤلف في حاشية نسخته بلاغاً بسماع بعض الفضلاء لهذه الترجمة عليه سنة ٧٣١ هـ وهذا نصه: «سمع ترجمة ابن عربي مني محمد ابن المحب عبد اللّه بن أحمد، ومحمد بن عبد اللّه بن الناصح، وأحمد بن غازي الحجازي، ومحمد بن أبي بكر محمد بن أبي بكر بن عبد الدائم سنة إحدى وثلاثين». وانظر ما ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: ميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٩، ٦٦٠، والحافظ ابن حجر في: لسان الميزان ٥/ ٣١١ ـ ٣١٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن جعفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٩ رقم ٢٩٥٩.

(٣) انظر عن (**محمد بن سعيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٧ رقم ٢٩٧٩، والوافي بالوفيات ٣/ ١٠١، ١٠٢ رقم ١٠٣٨.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبد اللّه**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٥، ٥٦٦ رقم ٢٩٩٩.

سَمِعَ من البوصيريّ، وإسماعيلَ بن ياسين، والأرْتاحيّ، وجماعةٍ كثيرة.
وشَهِدَ على القضاةِ، وتَقَلَّبَ في الخِدَمِ.
وحدَّثَ بمصر والشام.
وعاشَ خمسينَ سنة. وتوفّي في ذي القَعْدةِ بغَزَّة.

٥٥٣ ـ محمدُ بنُ عبد الرحمٰن[١] بن عبد اللَّه[٢] بن عُلْوان بن عبد اللَّه بن عُلْوان بن رافع، قاضي القضاة.

جمالُ الدّين، أبو عبد اللَّه، ابنُ الأستاذ، الأسديّ، الحلبيّ، الشافعيُّ.
وُلِدَ بحلب في سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.
وسَمِعَ من: جدِّه لأمِّه عبد الصمد بن ظَفَر، ويحيى الثَّقفيِّ، وأبي[٣] الفتح عمر بن عليّ الجوينيّ، وغيرهم.

وحدَّث بمصر وحلب.
ونابَ عن أخيه القاضي زين الدّين عبد اللَّه، فلمّا تُوفّي وَلِيَ القضاء.

وكانَ من النُّبلاء العلماء يرجعُ إلى فضلٍ، ودينٍ وسُؤْددٍ.
روى عنه: الجمالُ محمد ابن الصابونيّ، والمجدُ ابن العديم الحاكم، والشهاب الأبَـرْقُوهيّ، وجماعة.

وقَدْ سَمِعَ في سنة تسعٍ وستّين بقراءة الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ على جدِّه المهذّب عبد الصمد الخامس عشر من «الأفراد» للدَّارقُطنيّ: أخبرنا طاهرُ بنُ عبد الرحمٰن ابن العَجَميّ سنة عشرين وخمسمائة، أخبرنا أبو طاهر محمدُ بنُ الحسين بن سَعْدون المَوْصليّ بحلب سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، أخبرنا الدّارقطنيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد الرحمٰن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٠، ٥٥١ رقم ٢٩٦٣، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٨٠، ٢٨١، وزبدة الحلب ٣/ ٢٤٩، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١٠٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٤ رقم ١٢٤٣، والمقفى الكبير ٦/ ٣١، ٣٢ رقم ٢٤١٧، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٤ دون ترجمة.

(٢) في: تكملة المنذري ٣/ ٥٥٠ «عُبيد اللّه» والمثبت يتفق مع المصادر ومع ترجمة والده «عبد الرحمٰن» في وفيات سنة ٦٢٣ هـ رقم ١٨٣.

(٣) في الأصل: «أبا» وهو سهو.

تُوفّي جمالُ الدّين في صفر بحلب.

وقد روى سعدُ الخير النابُلُسيّ، عنه عن القُطب مسعود بن محمد.

٥٥٤ ـ محمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن مسعود[١] بن الحسين ابن الحِلِّي.

أبو عبد اللّه، البغداديّ.

سمِعَ من: أبي السّعاداتِ القزّاز، وطاعنِ الزُّبَيريّ.

وكان كاتباً متصرفاً، مُتميّزاً، حسن الطريقة.

توفّي في جمادى الآخرة.

أجاز للقاضي شهاب الدّين ابن الخُويِّيّ، والبدرِ حسن ابن الخلاّل، وزينب بنت الإسْعرديّ، ومحمد ابن الشِّيرازيّ، والبهاء بن عساكر.

٥٥٥ ـ محمدُ بن عبد الملك[٢] بن يوسف بن محمد بن قدامة.

الإمام، أبو يوسف، الجمّاعيليُّ.

روى عن يحيى الثقفيّ.

روى لنا عنه العمادُ عبدُ الحافظ بن بدران.

قال الحافظُ الضِّياءُ: تُوفّي في المحرَّم بجمّاعيل. قال: وقال لي بشارةُ عتيقُ أبي حمزة: تُوفّي في ذي الحجّةِ سنة سبع، والله أعلم.

٥٥٦ ـ محمدُ بنُ عليّ بن عبد الوهّاب بن خُلَيْف[٣] بن عبدِ القويّ.

الشيخُ الجليل، أبو البركات، الجُذاميّ، السَّعْديُّ، الإسكندرانيّ.

من بيت حِشْمَة وتقدُّم.

ولِدَ سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وحدَّث عن السِّلفيّ ببلده وبمصر.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد الرحمٰن بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٥٨ رقم ٢٩٨١.

(٢) انظر عن (محمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٥٩ رقم ٢٩٨٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٢١، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/٣١٨ رقم ٢٧٨٤.

(٣) في المقفى: «خلف»، والمثبت يتفق مع المصادر.

روى عنه الحافظ عبد العظيم وقال[1]: تُوفّي في التّاسع والعشرين من جمادى الآخرة.

وروى عنه الجمالُ ابنُ الصابونيّ وقال[2]: سَقَطَ عليه جدارٌ فقتله.

٥٥٧ ـ محمدُ بنُ عليّ بن محفوظ[3] بن تميم بن إسماعيل.

الشيخُ الجليل، أبو البركاتِ، الأنصاريُّ، الإسكندرانيُّ، المعروفُ بابنِ تاجر عِيْنة.

وُلد سنة تسعٍ وأربعين.

وحدَّث عن: السِّلفيّ، وعبد العزيز بن فارس الشَّيبانيّ.

رَوَى عنه: المجدُ ابن الحُلْوانية، والتاجُ الغرَّافيّ، وجماعة.

وقد تُوفّي في شعبان.

٥٥٨ ـ محمدُ بنُ عمر[4] بن عبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي العجائز.

أبو عبد اللَّه، الأزديّ، الدّمشقيُّ.

من بيتٍ كبير قديم. رقَّ حالُه وافتقرَ، وصار يخدُمُ القضاة، ويقفُ بين أيديهم.

حدَّث عن: أبي القاسم بن عساكر الحافظ، وأبي بكرٍ عبد اللَّه بن محمد النُّوقانيّ.

روى عنه الزكيّ المنذريُّ وقال: كان شيخاً صالحاً، حدَّث من أهلِ بيته جماعةٌ.

قلتُ: وقد حدَّث الحافظُ أبو القاسم عن جدِّه أبي الفَهْم عبد الرحمٰن.

---

(١) في التكملة ٣/ ٥٥٩.

(٢) في تكملة إكمال الإكمال ١٢١.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي بن محفوظ**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦١ رقم ٢٩٨٩، والمقفى الكبير ٦/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٩٠٠، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٤ دون ترجمة.

(٤) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٢٩٩٣، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٤ دون ترجمة.

وممن روى عن محمد: المجدُ ابن الحُلْوانيَّة، والبدرُ ابن الخلاَّل. وأجاز لأبي المعالي ابن البالسيّ، وتقيِّ الدين سُلَيمان الحاكم، وإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّميّ، والشيخِ عليّ القارىء.

وتُوفّي في رابع شوَّال.

٥٥٩ ـ محمدُ بنُ لُؤيّ[١].

أبو منصور البغداديُّ، الأديب.

من شعراء الدّيوان العزيز.

وكان مُسنًّا، عاشَ تسعين سنة. وتُوفّي في جُمادى الأولى.

وله من قصيدة:

لا نَفْعَ في عَذْلي[٢] وعندي منهمُ ... خَوفَ التَّفَرُّقِ مُقعِدٌ ومُقيمُ
ولقد أُراني ذا اشتياقٍ بعدَهُم ... إنْ هَبَّ من أرضِ الغُوَيْرِ نَسيمُ
هل عندكمُ تِرْياقُ[٣] مَنْ هو في الهَوَى ... بِلحاظِ آرامِ الخُدورِ سَليمُ[٤]

٥٦٠ ـ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبد الرحمٰن بن أبي عبد اللّه ابن الحاجّ.

أبو القاسم، التُّجيبيّ، القُرْطُبيّ.

سمِعَ من: نَجَبة بن يحيى، وابن غالب. وتُوفّي بإشْبيلية في عَشْر السبعين في صَفَر.

٥٦١ ـ محمدُ بنُ أبي المظفّرِ محمدِ بنِ عليّ بن عبد اللّه.

المعروف بالصدر، ابن الهَرَويّ.

بغداديٌّ، شاعرٌ، وخليعٌ ماجنٌ، له يدٌ طُولى في النظم والنثرِ، والجدِّ

---

(١) انظر عن (محمد بن لُؤيّ) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٤١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٧٩ رقم ١٩٢٤.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٧٤ «عذل».

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٧٤ «درياق».

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٧٤ أبيات أخرى.

والهَزَلِ. وسَلَكَ في شعره أسلوبَ ابن حجَّاجٍ في الفُحْشِ في بعض الأوقات. وله «مقامات» مليحة.

تُوفّي في تاسع جمادى الآخر.

٥٦٢ ـ محمدُ بنُ أبي بكر بن عبد الواسع الهَرَوي.

الإسكافي، نزيلُ جبلِ قاسِيُون.

حدَّث عن أحمد بن حمزة المَوازينيّ.

كتبَ عنه عمرُ ابن الحاجب.

وحدَّث عنه ابنُ الحُلْوانيّة، وغيره.

وتُوفّي بعد الحج بخَيْبَر في المحرَّم.

٥٦٣ ـ مظفّرُ بنُ أبي القاسم[1] عُبيد اللّه بن المبارك بن إبراهيم بن مختار.

العدلُ، الرئيسُ، أبو نصر، ابنُ السِّيْبيّ، البغداديّ، الأزجيُّ، الدَّقَّاقُ.

أسمَعَه أبوه من: نصرِ اللّه القزَّاز، وذاكرِ بنِ كامل، وجماعة.

وحَضَرَ ابن شاتيل.

وهو من بيتِ حديثٍ وعدالةٍ.

قال ابنُ النجّار: لم يكن محمود الطريقة. تُوفّي في ثامن عشر ربيع الأول.

أجازَ لسعد الدّين، وللبِجَّديِّ، وبنتِ مؤمن.

٥٦٤ ـ ممدودُ بنُ عبد اللّه الرَّبابيّ، القوَّالُ، البغداديّ.

كان أستاذاً في الطَّرَبِ وعلم الموسيقى. لم يكن في وقته مثله. وكان طيِّب الصوت، بعيد الصِّيتِ، ظريفاً، خفيفاً، لطيفاً، له حِشْمةٌ ودُنيا.

تُوفّي في ذي القَعْدةِ، وله سبعون سنة، ودُفِنَ بداره.

٥٦٥ ـ مواهبُ بنُ أبي الرِّضا[2] محمد بن المبارك بن عبد الرحمٰن بن عُصيَّة ـ بالضم، والأصحُّ بالفتح[3] ـ.

---

(١) انظر عن (مظفّر بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٢ رقم ٢٩٦٦.

(٢) انظر عن (مواهب بن أبي الرضا) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٢٩٧١.

(٣) المنذري.

أبو بكر، البغداديّ.
سَمِعَ من عبد المغيث بن زهير.
مات في ربيع الآخر.

[حرف الهاء]

٥٦٦ ـ هبةُ اللّهِ بن أحمد[١] بن أبي الفتح ابن الدُّخْني.
بغداديّ. روى عن فارسٍ الحفَّارِ.

٥٦٧ ـ هبةُ اللّهِ بنُ عليٍّ[٢] بن أبي البَرَكات هبةِ اللّه.
أبو البركات أخو الإمام أبي الفضل جعفرٍ الهَمْدانيّ.
روى عن السِّلَفي بالإجازة.

[حرف الياء]

٥٦٨ ـ يوسفُ بنُ سَلْمان[٣] بن قاسم.
أبو الحجّاج، القَلُوسَنيُّ، الصَّعيديّ، الزّاهد، مُريدُ الشيخ أبي عبد اللّه القرشيّ.

كان أحد مَنْ يشارُ إليه بِقَلُوسَنَا[٤] بالصلاح والكرامات، وله أتباعٌ. وكان من أبناء الثمانين.

تُوفّي في جُمادى الآخرة.

٥٦٩ ـ يوسفُ بنُ عبد المنعم[٥] بن نعمة بن سُلطان بن سرور بن رافع بن حسن.

---

(١) انظر عن (هبة اللّه بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥١، ٥٥٢ رقم ٥٦٦.
(٢) انظر عن (هبة اللّه بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٦، ٥٦٧ رقم ٣٠٠٢.
(٣) انظر عن (يوسف بن سلمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٨، ٥٥٩ رقم ٢٩٨٣.
(٤) انظر: معجم البلدان ٤/ ١٦٨.
(٥) انظر عن (يوسف بن عبد المنعم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٤ رقم ٢٩٩٦، والمنهج الأحمد ٣٧٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢١، ومختصره ٦٩، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٦٧، والدر المنضد ١/ ٣٧٤ رقم ٢٠٤١، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٤ دون ترجمة. =

الفقيهُ، تقيُّ الدّين، أبو عبد اللَّه، المقدسيُّ، ثم النابُلُسيُّ، الحَنْبليُّ.

وُلِدَ ببيتِ المَقْدِس تقديراً في سنة ستٍّ وثمانين.

وقَدِمَ دمشقَ وسَمِعَ بها من: عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمن الكِنْديّ، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتانيّ، وستِّ الكَتَبةِ بنتِ الطَّرَّاح، وطائفةٍ.

وتفقَّه على الشيخِ المُوَفَّقِ. وكتب الخطَّ المنسوب.

وكان إمامَ الجامع الغربيّ بنابُلُس. وفيه دينٌ، وعبادةٌ، وخيرٌ. كتبَ عنه عمرُ ابنُ الحاجب، وغيرُه. وتُوفّي في عاشر ذي القَعْدةِ.

* * *

وفيـها وُلِـدَ

العمادُ محمدُ بنُ عليّ ابن البالسيّ العَدْلُ، في صفر.

والبهاءُ محمدُ بنُ يوسف ابن البِرْزالي العَدْل، في رجب.

وأبو الوليد محمدُ بنُ أحمد بن محمد ابن الحاجّ القرطُبيّ المالكيّ.

والعمادُ عليُّ بنُ عبد العزيز ابن السُّكّريّ، الخطيبُ المصريّ.

والفتحُ محمدُ ابن محيي الدّين عبد اللَّه بن عبد الظّاهر الموقِّع.

والعفيفُ محمدُ بنُ عبد المحسن ابن الدَّواليبيّ الواعظُ، شيخ المستنصرية.

والعفيفُ عبدُ الخالق بنُ أبي عليّ ابن الفارع الحَمَويّ، في رجب.

وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الحُسينيّ الناسخ، أخو التّاج الغرَّافيّ، بالإسكندرية.

والنّجمُ عبد اللطيف بنُ عبد العزيز بن تيميَّة.

والصلاحُ صالحُ بنُ أحمد القوَّاسُ البعلبكِّيّ الشاعر.

وإسماعيلُ بنُ صالح بن هاشم ابن العَجَميّ الحلبيُّ الفقيهُ.

والشيخُ محمد بن أحمد بن مَنَعَة الصالحيّ.

والمجدُ محمدُ بنُ عمر بن محمد ابن العماد الكاتب، في جُمادى الأولى.

والفتحُ عبدُ الوهّاب بن محمد بن محمد بن محمد ابن البَلْخيّ الحنفيُّ، بحلب.

سنة تسع وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٥٧٠ ـ أحمدُ بنُ أسفنديار[١] بنِ الموفق.

أبو العبّاس، البوشَنْجيّ[٢]، الواعظُ، شيخُ رباط الأرجوانية.

كان أديباً، شاعراً، مفوّهاً.

تُوفّي فُجاءةً في ذي القَعْدةِ.

٥٧١ ـ أحمدُ بنُ الحسين[٣] بن أحمد بن معالي بن منصور.

العلاَّمة شمسُ الدّين، أبو عبد اللّه، ابن الخبَّاز، الإرْبليُّ الأصلِ، الموصليُّ، النَّحْويُّ، الضريرُ، صاحبُ التصانيف.

كان أستاذاً بارِعاً في النحْوِ واللّغة والعَرُوض والفرائض. وله شعرٌ رائق.

تُوفّي في رجب في عاشره بالمَوْصِلِ، وله خمسون سنة.

ولـه:

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أسفنديار**) في: عقود الجمان لابن الشعار ١/ورقة ٢١٨، وتاريخ إربل ١/٣٣٨ رقم ٢٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٩٠ رقم ٣٠٥٤، ووفيات الأعيان ٢/٢٠٦، والمشتبه ١/٦١، والوافي بالوفيات ٦/٢٤٨ رقم ٢٧٢٧، والبداية والنهاية ١٣/١٥٨، وعقد الجمان ١٨/ورقة ٢٤٧.

(٢) في البداية والنهاية: كنيته: أبو الفضل، وتصحّفت النسبة إلى: «البوسنجي» بالسين المهملة.

(٣) انظر عن (**أحمد بن الحسين**) في: ذيل الروضتين ١٧٢ وفيه: «الشمس بن الخباز»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والعبر ٥/١٥٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨١، ومرآة الجمان ٤/١٠١، ونكت الهميان ٩٦، والبداية والنهاية ١٣/١٥٧، والعسجد المسبوك ٢/٥٠٤، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٢، وبغية الوعاة ١/٣٥٤ رقم ٥٦٠ (سنة ٦٣٧ هـ)، وروضات الجنات ٨٥، وكشف الظنون ١٥٥، ١٥٦٣، ١٨٠١، ١٩١٨، ١٩٦٤، ١٩٨٩، وشذرات الذهب ٥/٢٠٢، ٢٠٣، وهدية العارفين ٩٥٨، وديوان الإسلام ٢/٢٥٢ رقم ٨٩٨، والأعلام ١/١١٧، ومعجم المؤلفين ١/٢٠٠.

سَقَتِ الغُصُونَ الرَّاحَ من حركاتها وتعلَّمَ الملكانِ مِنْ لَحَظاتِها
سمراءُ تُحمى بالملاحةِ، طَرفُها كسنانِها، وقوامُها كقَناتِها
يا مَنْ غَرَسْنَ لها المودة في الحَشَى وسقيتها من أدمُعي لنباتها
لا تَحْسَبي طُولَ النَّوى يُنْسِي الهَوى حتَّى تَرُدَّ النفس عن صَبواتِها

٥٧٢ ـ أحمدُ ابنُ تاج الدّولة عبد اللّه ابن الوزير أبي الفَرَجِ محمدِ بن عبد اللّه بن هبةِ اللّه بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء الوزير أبي القاسم ابن المُسْلِمة.

أبو الفضل، البغداديّ.

كانَ يُعاشِرُ الفُقراء ويَسْلُكُ مَنْهَجَهُم. وكان يَقْرأُ بصوتٍ طيِّبٍ.

تُوفّي في رجب.

٥٧٣ ـ أحمدُ بنُ يعقوب[1] بن عبد اللّه بن عبد الواحد.

أبو العباس، البغداديّ، المارستانيُّ، الصوفيّ، قيِّمُ جامع المنصور.

وُلِدَ في حدود سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ: أبا المعالي محمد بن محمد ابن اللَّحّاس، وعمر بن بُنَيْمان البقَّال، وأبا عليّ أحمد بن محمد الرَّحَبيَّ، ومحمد بن أسعد العطَّاريّ حفدة، وخديجة بنت النَّهروانيّ، وشُهْدَة بنت الإبريّ، وأبا الفَرَج محمد بن أحمد الدَّقَّاق، وغيرهم.

وكان شيخاً صالحاً، معمَّراً، عالي الإسناد.

روى عنه: المجدُ ابنُ الحُلْوانية، والفاروثيّ، وأبو القاسم بنُ بَلَبان، وأبو الفضلِ محمدُ بن أبي الفَرَج ابن الدبَّاب، وأبو بكر محمدُ بن أحمد الشَّريشيّ، وعبد اللّه بنُ أبي السعاداتِ، وأبو الحسن عليُّ بنُ أحمد الحُسينيّ الغرَّافيّ، وجماعةٌ. وبالإجازة القاضيان ابنُ الخُويِّيّ، وتقيُّ الدّين سليمان، والفخرُ إسماعيلُ بنُ عساكر، وفاطمةُ بنت سليمان، وابنُ سعد، وعيسى المطعِّم، وأحمدُ بن الشِّحنة، وآخرون.

---

(١) انظر عن (أحمد بن يعقوب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٢ رقم ٣٠٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١١٠، والعبر ٥/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٧ ـ ٧٩ رقم ٥٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٣.

قال ابنُ نُقطة: هو ابن الحُبَيق. سَمِعْتُ منه، وسماعُه صحيح. وكانَ رجلاً صالحاً. تُوفّي في الثالث والعشرين من ذي الحجَّة.

قلتُ: ومن مسموعه كتابُ «التَّقوى» لابن أبي الدّنيا على ابن اللَّحاسِ بإجازته من أبي القاسم ابن البُسريّ.

وسَمِعَ منه ابنُ الجوهريّ نسخة الكجّي عن القَعْنَبيّ، بسماعه من جعفر ابن الدَّامغانيّ، عن ابن سِوار، وابن المُقَيَّر، عن محمدِ بن الحسين الحرَّاني، عن ابن ماسي، عنه. وسَمِعَ منه الجزء الثاني عشر من «مُسند» الحارث بن أبي أُسامة، بسماعه من عمر بن بُنَيْمان في سنةِ ستٍّ وخمسين وخمسمائة: أخبرنا الطُّرَيثيثيُّ، أخبرنا الحسينُ بن شجاع، عن ابنِ خلَّاد، عنه.

قرأتُ على أبي الحسن العَلَويّ أنَّ أحمد بن يعقوب أخبرهم: أخبرنا محمدُ بنُ محمد، أخبرنا عليُّ بنُ أحمد كتابةً، أخبرنا عبيد اللَّه بن أبي مُسْلِم، حدثنا أبو بكر الصُّوليّ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزَّارُ، حدّثنا عبَّادُ بنُ يعقوب، حدَّثنا عليُّ بن هاشم بن البريد، عن محمدِ بن عبيد اللَّه بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي ذرٍّ، قال: سَمِعت رسول الله ﷺ يقولُ لعليِّ بن أبي طالب: «أنتَ أوَّلُ من آمنَ بي، وأنت أوَّلُ من يصافحني يومَ القيامة، وأنت الصدِّيق الأكبر، وأنت الفاروق تفرِّقُ بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوبُ المؤمنين، والمالُ يعسوبُ الكافرين»[1].

محمدُ بنُ عبيد اللَّه ليس بشيءٍ[2].

٥٧٤ ـ أرسلان[3] شاه بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي السلطانُ.

---

(١) أخرجه البزار (٢٥٢٢).

(٢) انظر عنه في: تهذيب الكمال للمزّي ٢٦/٣٦ ـ ٣٨ رقم ٥٤٣٢ وفيه أقوال العلماء في تضعيفه.

(٣) ألحق المؤلف ـ رحمه الله ـ هذه الترجمة في حاشية الأصل ضمن وفيات سنة ٦٤٠ هـ ثم طلب تحويلها إلى هنا، حيث قال: «الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه ابن العادل يقدّم إلى هنا من العام الآتي». وقال الدكتور بشار عواد معروف في المطبوع من تاريخ الإسلام (ص ٣٦٩، ٣٧٠): «والملاحظ أنه ذكر وفاته سنة ٦٤٠ في سير أعلام النبلاء (٢٢/١٣٣) فلعلّ الأمر تبيّن له بأخرة». وأوافق ما قاله الدكتور بشار، حيث أجمعت المصادر على وفاته سنة ٦٣٩ هـ ومنها: مفرّج الكروب ٥/٣٠٨، وزبدة الحلب ٣/٢٦٣، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١١٨، ١١٩، والدر =

الملكُ الحافظُ نورُ الدين ابنُ السلطان الكبير الملك العادل الأيوبي صاحب جَعْبَر.

مَلَكَ قلعة جَعْبَرَ دَهْراً طويلاً، وكانَ بها خزائنُ عظيمةٌ من المال لوالده، فلمّا تَولَّى أخوه[1] أخذَها منه، فلَمَّا كان في أواخر أمرِه وخافَ من الخُوارَزْمية لأنهم شعَّثوا بلادَه، وخافَ من ابنِه أن يُسلّمَ إليهم القلعة، فأرسلَ إلى أخته صاحبة حلبَ ليُسلّمَ إليها قلعةَ جَعْبَر وبالس، وأن تَعوِّضَه بمدينة عِزاز، ففعلَ ذلك وتسلّمَ الحلبيونَ قلعةَ جَعْبَر. وقَدِمَ الملك الحافظ إلى حلب واجتمعَ بأخته وتسَلَّم نوابُه بلدَ عِزاز[2] وقلعتها، فَسَمِعَتِ الخُوارَزْمية وأغاروا على جَعْبَر وبالس، وعثّروا أهلَها ثم إنَّه سكنَ عِزاز، فتُوفِّي بها وحُمِلَ تابوتُه إلى حلبَ ودُفن بالفردوس.

٥٧٥ ـ إسحاقُ بن طَرْخان[3] بن ماضي بن جَوْشن.

الفقيهُ، تقيُّ الدين، أبو الفداء، ابنُ الفقيه العالمِ أبي محمد، اليمنيُّ الأصلِ، الدمشقيُّ، الشاغوري، الشافعي.

سَمِعَ والده في سنةِ أربعٍ وخمسين من أبي يَعْلَى حمزةَ بن أحمد ابن كَرَوَّس الثُّلُثَ الأخير من كتاب «البَسْمَلة» لسُليم الفقيه[4] وأجاز له الباقي. وحدَّثَ بهذا الكتاب مرَّاتٍ عديدة.

وكان شيخاً فاضلاً، حَسَنَ الطريقة، يَؤُمُّ بمسجدٍ بالشاغور.

رَوَى عنه: الشرفُ أبو المظَّفر ابنُ النابُلُسي، والمجدُ ابن الحُلْوانيّة، والشهاب القُوصيُّ، والشهابُ أحمدُ بن محمد ابن الخَرَزيّ، والشرفُ ابن عساكر، والبدرُ

= المطلوب ٣٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٦٩، ١٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧١، والوافي بالوفيات ٨/٣٤٢ رقم ٣٧٧٢، والعسجد المسبوك ٢/٥١٥، وشفاء القلوب ٣٢١، ٣٢٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٣٢٦، وترويح القلوب ٦٠.

(١) أي الملك المعظّم.

(٢) يقال: عزاز وإعزاز.

(٣) انظر عن (**إسحاق بن طرخان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٥٨٥٣ رقم ٣٠٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١١١، والعبر ٥/١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٤، وشذرات الذهب ٥/٢٠٣.

(٤) هو أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي المتوفى سنة ٤٤٧ هـ. وقد ألّف كتابه في مدينة صور.

ابن الخَلاَّل، والشرفُ عبدُ المنعم بن عساكر. وبالحضور العمادُ محمدُ ابن البالِسيّ. وآخِرُ مَنْ روى عنه الشرفُ محمدُ بن داود ابن خطيب بيت الآبار.

تُوفّي بالشاغور في عاشر رمضان.

وهو آخِرُ مَنْ روى عن ابنِ كَرَوَّس.

٥٧٦ ـ إسحاقُ بن يعقوب[1] بن عثمان.

الفقيهُ، جمالُ الدّين، المراغيّ، الشافعيّ.

تفقَّهَ بمَراغةَ على والده. وبالمَوْصل على ابن يونُس مُدَّةً.

وصَحِبَ الشيخ صدر الدّين أبا الحسَنَ بن حَمُّويْه بمصر وأعادَ له مدَّة. ووَلِيَ تدريسَ جامع الإسكندرية.

وكانَ إماماً فاضلاً. له تعليقٌ في الخلاف.

تُوفّي في حادي عشر جُمادى الأولى بالقاهرة، وقد نَيَّفَ على السبعين ـ رحمه الله تعالى ـ.

٥٧٧ ـ أسعدُ ابنُ القاضي عبدِ الغنيّ[2] بن أسعد بن عبد الغنيّ بن أسعد.

القاضي الجليل، نفيسُ الدّينِ، أبو الكرمِ، ابنُ قادُوس، العَدَويّ، المصريّ.

شيخٌ مُعَمَّر. وُلِدَ بمصر في رجب سنة ثلاثٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: الشريف أبي الفُتُوح الخطيبِ، وأبي العباس أحمدَ بن الحُطَيئة ـ وهو آخِرُ أصحابهما ـ، وأبي الحسن عليِّ بن عبدِ الرحيم ابن العَصَّار، وعبد اللّه بن بَرِّي، ومحمد بن عليٍّ الرَّحَبيّ، وغيرهم.

وبالإسكندرية من: عبدِ المجيد بن دُليل، والقاضي محمد بن عبد الرحمٰن الحَضْرَميّ، وأبي طاهر السِّلَفِيّ؛ لكن لم يُظْهِرْ سماعَه منه إلاَّ قُبَيْلَ موتِه ولم يُحدِّثْ عنه. سَمِعَ الأول من «الثَّقَفيات».

---

(١) انظر عن (**إسحاق بن يعقوب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٧٨ رقم ٣٠٢٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٤.

(٢) انظر عن (**أسعد بن عبد الغني**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٩٤ رقم ٣٠٦١، وسير أعلام النبلاء ٧٩، والعبر ٥/١٥٩، ١٦٠، والمقفى الكبير ٢/٧٨ رقم ٧٣٥، وشذرات الذهب ٥/٢٠٣.

وكانَ كثيرَ التِّلاوةِ للقرآن.

رَوَى عنه: الزّكيّ المنذريُّ[1]، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية، وابنُ مَسْدي؛ وأثنىٰ عليه في «معجمه». وبالإجازة القاضي شهابُ الدّين ابن الخُوَيِّيّ، وغيرُه.

ولم أسْمَعْ على أحدٍ من أصحابِه لا بالسماع ولا بالإجازة.

تُوفّي في التاسع والعشرين من ذي الحِجَّةِ بالإسكندرية.

٥٧٨ ـ إسماعيلُ بن سعدِ[2] السعود بن أحمد بن هشام.

أبو أميَّة الأموي، الأندلُسي، اللَّبليُّ، نزيلُ إشْبيلِيةَ.

رَوَى عن أبي الوليدِ والدِه، وعن أبي بكرٍ محمدِ بن خلف بن صافٍ؛ وأخذَ عنه القراءآت، وسَمِع منه «صحيحَ» البخاري.

وسَمِعَ «صحيحَ» مسلم بقُرْطُبة من أبي بكر بن خَيْر.

وكانَ مولدُه في سنة ثمانٍ وخمسينَ.

وماتَ ابن صافٍ سنةَ خمسٍ وثمانين؛ وهو من كبارِ أصحاب أبي الحسن شُرَيح.

وَلِيَ أبو أميَّةَ قضاءَ مَرَّاكُش في الفتنةِ. ثم انصرَف إلى إشْبيلِيةَ.

قال الأبَّارُ: أخذَ عنه أصحابُنا. وتُوفّي سنة تسبع. قلت: كتابتُها تَحتملُ العامين ـ فالله أعلم ـ.

٥٧٩ ـ إسماعيلُ بن ظَفَر[3] بن أحمد بن إبراهيمَ بن مُفَرِّج بن منصور ابن ثَعْلَب بن عُنَيْبَة ـ ثانيه نون ـ.

---

(١) التكملة ٣/ ٥٩٤.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن سعد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٨٧.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن ظفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٦ رقم ٣٠٤٤، وذيل الروضتين ١٧١، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ١٧٠ رقم ٥١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والعبر ٥/ ١٦٠ وفيه: «المظفر» وهو «تصحيف»، وسير أعلام النبلاء ٤٣/ ٨١، ٨٢ رقم ٦٠، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٣٢٩، ومختصره ٦٩، والمنهج الأحمد ٣٧٦، وذيل التقييد ١/ ٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٩٠٠، والمقصد الأرشد، رقم ٢٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤، والدر المنضد ١/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٠٤٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٣، ٢٠٤.

الرجلُ الصالح، أبو الطاهرِ، المُنذريُّ، النابُلُسيّ، ثم الدِّمشقيُّ، الحنبليُّ، المُحدِّثُ.

من وَلَدِ النعمانِ بن المنذر ملكِ عرب الشام.

وُلِدَ بدمشق في سنةِ أربعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ بمصر من: أبي القاسم البُوصيريّ، وأبي عبد اللّه الأرْتاحيّ، وإسماعيلَ بن ياسين، وجماعة. ورَحَلَ إلى العراق، فسَمِعَ من: المبارك بن المَعْطوش، وأبي الفَرَجِ ابن الجوزيّ، وعبدِ اللّه بن أبي المجد. ودَخَلَ إصْبَهانَ، فسَمِعَ من: أبي المكارم اللَّبّان، ومحمدِ بن أبي زيد الكَرَّانيّ، وأبي جعفر الصَّيْدَلانيّ، وطائفةٍ. ورَحَلَ إلى خُراسانَ وأدركَ أبا سعد عبد اللّه بن عمر الصفّار؛ وسَمِعَ منه ومن منصور الفُرَاويّ، والمؤيَّد. وبِحَرَّان: عبد القادر الحافظ، وانقطعَ إليه مُدَّةً وأكثر عنه. وجاوَرَ سنة بمكة لأجلِ ابنِ الحُصْرِيّ.

وكانَ كثيرَ الأسفارِ، فقيراً، قانِعاً، ديِّناً، صالحاً، له كرامات.

قالَ عمرُ ابنُ الحاجب: كان عَبْداً صالحاً، ذا مُروءَةٍ، مع فقرٍ مُدْقعٍ، صاحبَ كرامات.

قلتُ: حَدَّثَ بدمشقَ، وحَرَّانَ، وبغدادَ.

وعُنِيَ بالحديث، وكَتَبَ بخطِّه الكثيرَ وهو خطٌّ رديء فيه سُقْمٌ.

قال الحافظُ الضياء: وهو رجلٌ ديِّن، خيِّرٌ، اعتنى بطلب الحديثِ وجَمْعه.

قلتُ: رَوَى عنه هو، والزكيّانِ البِرْزاليّ، والمنذريّ[1]، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية، والعمادُ إبراهيمُ بن الماسح، والحُسامُ عبدُ الحميد اليُونينيّ، والبدرُ حسنُ ابن الخَلاَّل، والعمادُ إسماعيل ابن الطَّبَّال، والنّجمُ موسى الشّقراويّ، والشمسُ محمدُ ابن الواسطيّ، والعزُّ أحمدُ ابن العمادِ، والفخرُ إسماعيل بن عساكر، والقاضي تقيُّ الدّين سليمان. وبالحضورِ العمادُ محمدُ ابن البالِسيّ.

وماتَ بجبل قاسِيُون في رابع شوَّال.

---

(١) التكملة ٣/٥٨٦.

[حرف الجيم]

٥٨٠ ـ جعفرُ بن محمد[١] بن هبة اللّه.

أبو الفضلِ، الخُلْدِيّ، البغداديّ، الصُّوفيُّ، ساكنُ ديارِ مصر.

قالَ ابنُ مَسْدي: لقيتُه، فذَكَرَ لي أنه سَمِعَ «البخاري» من أبي الوَقْت، وأنَّ له سماعاتٍ كثيرة من أبي زُرْعَة، وغيرِه. ورَحَلَ إلى السِّلَفيّ، وأنّ أثباته مُودعة، وأنَّه وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة فقرأتُ عليه بالإجازة العامّة من أبي الوَقْت. مات بقوص سنةَ تسعٍ وثلاثين[٢].

قلت: هٰذا كذّاب.

٥٨١ ـ جعفرُ بن مكّيّ[٣] بن عليّ بن سعيد.

الحاجبُ، الرئيس، أبو محمد، فخرُ الدّين، البَغْداديُّ، المُقرىءُ، الشافعيّ، الشاعرُ.

قرأ القراءآتِ، وتفقَّهَ، وقَرَأ الأصلين، والخلافَ، والعربية. وله شَعرٌ كثيرٌ مُدَوَّن في مجلّدتين.

وكانَ خازنَ كتبِ النظاميَّة، ثم صَار حاجباً ببابِ المراتب، ثم عُزِلَ ثم أعيدَ،

---

(١) انظر عن (جعفر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٤٦ رقم ٢٩٥٥ (في وفيات سنة ٦٣٧ هـ) وميزان الاعتدال ١/ ٤١٥ رقم ١٥٢٠، ولسان الميزان ٢/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٥٣١.

(٢) ورّخ المنذري وفاته في: العشر الأوسط من ذي القعدة سنة ٦٣٧ هـ. وقال: بلغني أنه حدّث بقوص، وكانت له عبارة حسنة، وكلام على طريقة التصوّف. اجتمعت به مرات بمصر، وسمعت من كلامه، وأجاز لي. (التكملة).
وقد ورّخ المؤلّف ـ رحمه الله ـ وفاته بسنة ٦٢٧ هـ في (ميزان الاعتدال ١/ ٤١٥) وتابعه الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ٢/ ١٢٤).
بينما ورّخه هنا سنة ٧٣٩ هـ. والله أعلم في أيّ سنة كانت وفاته على الصحيح.

(٣) انظر عن (جعفر بن مكي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٣٠٠٩، والحوادث الجامعة ٧٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٢٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٠، والوافي بالوفيات ١١/ ١٥٤ رقم ٢٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٥ (٨/ ١٣٨)، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٢، ٥٠٣.

ثم عُزِلَ، ثم صارَ من حُجَّابِ المناطق، وقُدِّمَ على سائر شعراء الدّيوان العزيز.

وتُوفّي في ثاني صفر.

وقد حدَّث عن عُمر بن بَكْرون. وعاشَ سبعاً وستّين سنة.

ومن شِعرِه:

كم سامَني أبْرَقُ الوادِي وأجْرُعُه ... شوقاً ظَلِلْت غَداةَ البَيْنِ أجْرَعُه
وكَمْ يُسَمِّعُني فيه العَذُولُ على ... حُبِّي له ظالماً ما لَسْتُ أسمَعُه
بانَ الحبيبُ ولَمَّا يُقْضَ لي وَطَرٌ ... فبان عَنِّي لَمَّا بانَ مَوْضِعُه
تَخَلَّفَ الجِسمُ عنه يومَ كاظمةٍ ... لكنَّ قلبي المُعَنَّى سارَ يَتْبَعُه[1]

[حرف الحاء]

٥٨٢ ـ حَرَمِي بن محمود[2] بن عبد اللّه بن زيد بن نعمة.

الصالح، أبو الحَرَم، الرُّؤْبِيُّ ـ ورُؤْبَةُ: بالضم، قريةٌ بالشام ـ المصريُّ المولدِ والدّارِ، الطّحانُ.

وُلِدَ قبلَ الستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من عبد اللّه بن عبد الرحمٰن البَلَنْسيّ بمصر، ومن الشريف أبي الفضل عباسِ بن الحُسين العباسيّ الطَّبَري بمكة.

رَوَى عنه زكيُّ الدّين المنذريُّ وقال[3]: تُوفّي في العشرين من صفر.

٥٨٣ ـ الحسنُ بن إبراهيم[4] بن هبة اللّه بن دينار.

---

(١) وله شعر في: الحوادث الجامعة ٧٧.

(٢) انظر عن (حرمي بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٤ رقم ٣٠١٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ٢٦٥ رقم ١١٢٩.

(٣) في التكملة ٣/ ٥٧٤.

(٤) انظر عن (الحسن بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨١ رقم ٣٠٣١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والمعين في طبقات المحدثين ٢٠٠ رقم ٢١١٩، والعبر ٥/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٩ دون ترجمة، والمقفى الكبير ٣/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١١٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤، شذرات الذهب ٥/ ٢٠٤.

أبو عليّ، المصريّ، السِّمسار، الصائغُ.

وُلِدَ سنة خمسين.

وسَمِعَ من السِّلَفيّ.

رَوَى عنه: الزّكيّ المنذريُّ[1]، والكمالُ ابنُ العديم الصاحب؛ وابنُه أبو المجدِ الحاكم، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والجمالُ محمدُ ابن الصابونيّ؛ وولدُه الشهابُ أحمد، والعلاءُ بن بَلَبان، والضياءُ عيسى السَّبْتيّ، وموُفقيَّة المصريةُ، وجماعة. وبالإجازةِ أبو نصرٍ محمدُ ابن الشِّيرازيّ، والشمسُ عبدُ القادر ابن الحَظِيريّ، وغيرهما.

وماتَ في ثامن عشر جُمادى الآخرة.

٥٨٤ ـ الحسنُ بن عليٍّ[2] بن أبي السعود.

الأديُبْ، أبو محمد، الكوفيّ، نزيلُ القاهرة.

له قصيدةٌ نونية في القراءآتِ رواها عنه شيخُنا الدِّمْياطيّ أبو محمد وقالَ: تُوفّي في جُمادى الآخرة بالقاهرة[3].

---

(١) في التكملة ٣/ ٥٨١.

(٢) انظر عن (الحسن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٩ رقم ٣٠٢٧، والجواهر المضية ١/ ١٩٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٧٣ رقم ١٥١، والمقفى الكبير ٣/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ١١٧٤، والطبقات السنية ٣/ ٧٩ رقم ٦٩٤.

(٣) وقال المقريزي: مولده بالكوفة في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وأخذ القراءآت، السبع، وعلّم الآداب بالموصل عن أبي الحزم مكي الفارقي، وقدم القاهرة وشرح شعر المتنبي، وقال الشعر.

توفي بدار الحديث الكاملية بالقاهرة ... وحبّس كتبه بالكاملية.

ومن شعره قوله:

كلّ حسن وجمال في الورى ... فعنك يُروى وإليك يُسْنَدُ
فالحسن موقوف عليك مرسل ... إليك مقطوع به لا يُجحدُ
ومرسل دمعي ودائي معضل ... والصبر مرفوع ووجدي مسندُ

وقوله:

صدّ إن شئت أو فَمِلْ ... أنت للنفس مالكُ
قد تفرّدت بالجما ... ل وعزّ المشتاركُ
إن يوماً أراك فيـ ... ـه ليوم مبارك =

٥٨٥ ـ الحسينُ بن أحمد[١] بن الخَضِر.

أبو عبد اللّه، الحَرْبيّ، البَزَّازُ.

شيخ صالح. حدَّثَ عن عبد المغيثِ بن زُهير.

وماتَ في ربيع الآخر.

[حرف الراء]

٥٨٦ ـ ربيعةُ بن أبي الجوادِ[٢] حاتم بن سنان بن بِشْر.

أبو محمد، الرَّمْليّ، ثم المصريّ، المُجَلِّد، الكُتُبيّ.

سَمِعَ من: قاسم بن إبراهيم المقدسيّ، وأبي القاسم هبةِ اللّه البوصيريّ.

وأمَّ بمسجدِ عبدِ اللّه بمصر.

رَوَى عنه: الزّكيُّ المنذريّ[٣]، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ.

تُوفّي في ذي القَعْدةِ.

٥٨٧ ـ رشيدُ الدّينِ ابنُ الصُّوريّ[٤].

الطّبيبُ، أبو منصور، ابنُ أبي الفضل بن عليّ.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وسبعين بصُور؛ ونَشَأ بها.

= ونهاراً تغيبه ... أسود اللون حالك
وظلاماً تخيّله ... في النور سالك

وقوله:

ومهفهف كالغصن قام، وقد دجا الـ ... ـليل البهيمُ، يُنيرُ بالمصباح
ناديتُهُ: أطْفِيء السراج، فإنّ لي ... من وجهك الميمون ألفَ صباح

وقوله:

والذي خصّك بالحسـ ... ـن وأعطاك الملاحة
ليس لي بدر إلاّ ... أن أرى وجهك راحة

(المقفى الكبير ٣/ ٣٤٨، ٣٤٩).

(١) انظر عن (**الحسين بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٦ رقم ٣٠١٩.

(٢) انظر عن (**ربيعة بن أبي الجواد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٠ رقم ٣٠٥٥.

(٣) التكملة ٣/ ٥٩٠.

(٤) انظر عن (**رشيد الدين ابن الصوري**) في: عيون الأنباء لابن أبي أُصيبعة ٢/ ٢١٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٢٥ رقم ١٦٠.

واشتغلَ على موفّقِ الدّينِ عبد العزيز، والموفّقِ عبدِ اللّطيف بن يوسف.

وطَبَّ بالقدسِ مُدَّةً. وخَدَمَ الملكَ العادل، ثمّ عَظُمَ عند المُعَظَّم؛ وتَمَكَّنَ منه ومن ابنه الناصر؛ وفَوَّضَ إليه ابنُه رئاسةَ الأطباء.

وكانَ له حلقةُ إشغالٍ.

تُوفّي بدمشق في أول رجب.

[حرف السين]

٥٨٨ ـ سليمانُ بن إبراهيم[1] بن هبة اللّه بن رَحْمة.

الفقيهُ، المحدِّثُ، الزاهدُ، أبو الربيع، الإسْعِرْدي، خطيبُ بيت لِهْيا.

وُلد بإسْعرد في سنةِ سبْع وستّين وخمسمائة.

وطلبَ الحديثَ بدمشق لمَّا قَدِمها؛ وتخرَّجَ بالحافظ عبدِ الغنيّ، وسَمِعَ منه ومن الخُشُوعيّ، وجماعةٍ. وبمصر من: البُوصيريّ، وابنِ ياسين، وفاطمةَ بنتِ سعد الخير، والأرْتاحيّ. وبالإسكندرية من عبد الرحمٰن بن مُوَقَّى.

وكتبَ الكثيرَ بخطِّه وهو طريقةٌ معروفة فيها تكويف.

وكانَ صالحاً، ثقةً، خَيِّراً. أسمَع بنتَه زينبَ الكثيرَ؛ وهي أحدُ مَنْ روى «صحيح» البخاريّ بالقاهرة عالياً.

رَوَى عنه الشهاب القُوصيّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والشرفُ أبو الحسين اليُونينيّ، والبدرُ حسن ابن الخَلَّال، وأبو إسحاقُ إبراهيمُ بن حاتم، وأبو العباس أحمدُ بن طيٍّ، وجماعة. وبالإجازة: العمادُ ابن البالِسيّ، ومحمدُ بن مُشْرِق، وغيرهما.

وماتَ في الثاني والعشرين من ربيع الآخر ببيت لِهْيا.

---

(١) انظر عن (سليمان بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٣٠٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٠ رقم ٢١١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والعبر ٥/١٦٠، والمشتبه ١/٢٦، والمنهج الأحمد ٣٧٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٢٣، ومختصره ٦٩، والمقصد الأرشد، رقم ٤٣٨، وتوضيح المشتبه ١/٢٢٣، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٤، والدر المنضد ١/٣٧٦ رقم ١٠٤٤، وشذرات الذهب ٥/٢٠٤ وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/٧٩ دون ترجمة.

[حرف الشين]

● ـ **شمسُ الدين ابن الخبَّاز النَّحْويّ.**

أحمدُ، تقدم[1].

[حرف العين]

٥٨٩ ـ عبد اللَّه بن المبارك[2] بن أحمد بن أحمد.

أبو محمد البَقَّالُ، البَغْداديّ.

حدَّثَ عن عبدِ المنعم بن كُلَيْب.

وعاشَ ثمانين سنة.

وتُوفِّي في نصفِ ربيع الأول.

٥٩٠ ـ عبد اللَّه بن مَعَدّ[3] بن عبد العزيز بن عبد الكريم.

الفقيهُ، جمالُ الدّين، أبو محمد، ابنُ البُوري، الدِّميْاطيّ، الشافعيّ، المدرسُ بالإسكندرية بمدرسة السِّلَفِيّ.

وُلِدَ سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة ظنّاً.

وتفقَّه، ودرَّس، وتقلَّبَ في الخِدَمِ الدِّيوانيةِ.

وحدَّثَ بدمشق عن أبي القاسمِ عبدِ الرحمٰن بن مُوَقَّى.

رَوَى عنه: المجدُ ابن الحُلْوانيّة، والبدرُ ابن الخَلَّال، وغيرهما.

ووَلِيَ التّدريسَ بالإسكندرية إلى أن تُوفّي.

ماتَ بالقاهرة في عاشر جُمادى الآخرة.

٥٩١ ـ عبدُ الحميدِ بن محمد[4] بن أبي بكر بن ماضي بن وُحَيْش بن عليٍّ، الفقيهُ.

---

(١) برقم (٥٧١).

(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٦ رقم ٣٠١٨.

(٣) انظر عن (عبد اللَّه بن معدّ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٩، ٥٨٠ رقم ٣٠٢٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٧٢، ٧٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٣٣.

(٤) انظر عن (عبد الحميد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨١، ٥٨٢ رقم ٣٠٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ٧٩ دون ترجمة، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤.

أبو محمدٍ، المَقْدِسيُّ، الحَنْبليّ.

حدَّثَ عن يحيى الثقفيّ.

وجلسَ لإقراء القرآنِ، وانتفعَ به خلقٌ بالجَبَل. وكانَ من أهل الدّينِ والصلاح.

رَوَى عنه: المجدُ ابنُ الحُلْوانية، وأبو عليّ ابنُ الخَلاَّل، والعمادُ عبد الحافظ، ومحمدُ بن عليّ الواسطيّ، وغيرُهم.

تُوفّي في الثاني والعشرين من جُمادى الآخرة.

٥٩٢ ـ عبد الرحمٰن بن مُقبل[1] بن الحُسين بن عليّ، العلاّمةُ.

قاضي القضاة، عمادُ الدّين، أبو المعالي، الواسطيّ، الشافعيّ.

وُلد بواسط سنة سبعين؛ وتفقَّهَ بها.

وقَرَأ القرآنَ وجوَّدَهُ فتفقَّه على ابنِ البُوقيّ، وعلى: المُجيرِ البغداديّ، وأبي القاسم بن فَضْلان، وابن الربيع.

وبَرَعَ في المذهبِ، وأعادَ وأفْتى، ودَرَّسَ، ونابَ في القضاءِ عن أبي صالح الجِيليِّ؛ ثم وَلِيَ بعده قضاءَ القضاةِ في سنة أربعٍ وعشرين. ووَلِيَ تدريسَ مذهبِه بالمستنصريّةِ إحدى وثلاثين. ثم عُزِل من الكلِّ في شعبان سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، ولَزِمَ بيتَه، ونسَكَ، وتعبَّد، ثم وُلِّيَ مشيخةَ رباط المرزُبانية في سنةِ خمسٍ وثلاثين إلى أن مات.

وحدَّثَ عن عبدِ المنعم بن كُلَيب.

ماتَ في الحادي والعشرين من ذي القَعْدِة عن سبعين سنة.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمٰن بن مقبل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩١، ٥٩٢ رقم ٣٠٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ٧٩، والعبر ٥/ ١٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٥٣ رقم ١٢٥٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٠١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٧١ (٨/ ١٨٧ رقم ١١٧١)، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٨٥ رقم ٣٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٨، ١٥٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٥، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٧٥، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٤ وفيه «نفيل» بدل «مقبل» وهو تصحيف، وتاريخ علماء المستنصرية ١/ ٢١٠ ـ ٢١٢.

وكانَ من عُقلاء العلماءِ.

٥٩٣ ـ عبدُ الرحيم بن أبي أحمدَ[١] عبدِ الوَهَّاب بن عليّ بن عليّ بن سُكَينة.

عونُ الدّينِ، أبو محمد.

شيخُ رباط العَميد، وناظر وقفه. وكانَ له اتصالٌ بالدّولةِ. ووَلِيَ وَكالةَ شرفِ الدّين إقبال الشَّرَابيّ وكانَ مَقْصِداً في قضاءِ الحوائج، ذا مُروءةٍ وتودّدٍ، وحُسن عشرة.

تُوفّي في شعبان كهلاً.

٥٩٤ ـ عبدُ السيِّدِ بن أحمدَ[٢] بن عبد السيد بن أبي سعد بن محمد.

أبو محمد، الضَّبِّي، البَعْقُوبيّ، خطيبُ بَعْقُوبا.

سَمِعَ من: يحيى بن ثابت، وأحمدَ بن المبارك المُرَقَّعاتيّ، وغيرِهما.

رَوَى عنه: أبو المَعَالي الإبَرْقُوهيّ، وغيرُه. وبالإجازةِ القاضيانِ ابنُ الخُوَيِّيّ وتقيُّ الدّين سليمانُ، والفخرُ بن عساكر، وأبو بكر بن عبد الدّائم، وعيسى المُطَعِّم، وسعدُ الدّين بن سعد، والشهابُ أحمدُ بن أبي طالب، وغيرهم.

تُوفّي ببَعْقُوبا في ثاني عشر صفر وله تسعٌ وسبعون سنة.

٥٩٥ ـ عبدُ العظيمِ بنُ عبدِ المنعم[٣] بنِ يحيى بن الحسن بن موسى.

أبو محمد، التَّيميّ، البَكْريّ.

ذَكَرَ أنَّه مِن وَلَد نوحِ بنِ طلحةَ بنِ محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصِّدّيق ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحيم بن أبي أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٤ رقم ٣٠٣٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/ ٩٨٠ رقم ١٤٥٠، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٩٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٤.

(٢) انظر عن (**عبد السيد بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٣، ٥٧٤ رقم ٣٠١١، والعبر ٥/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٩ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٤.

(٣) انظر عن (**عبد العظيم بن عبد المنعم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧١. ٥٧٢، رقم ٣٠٠٦.

وُلِدَ بعد السبعين وخمسمائة بالصعيد. وصَحِبَ الصالحين، ودَخَلَ المغربَ وذَكَرَ أنَّه سَمِعَ من أبي عبد اللَّه محمدِ ابنِ القَطَّان بِمكْنَاسَةَ.

كتبَ عنه الزّكيّ المنذريّ فوائدَ وقالَ: كانَ صالحاً، حَسَنَ الطريقة، له قَبولٌ تامٌّ بدَهْر يُوط[1]؛ وبها ماتَ في المحرَّم.

٥٩٦ ـ عبدُ الغنيّ ابن شيخ حَرَّان[2] وخطيبها فخرِ الدّين أبي عبد اللَّه محمد بنِ الخَضِر بن محمد بن الخَضِر بن عليّ بن تيميَّة.

الخطيبُ، سيفُ الدّين، أبو محمدٍ، والدُ شيخنا العَدْلِ أبي الحسن عليّ.

سَمِعَ من والده، ومن عبدِ القادر الرُّهاويّ.

ووَلِيَ الخَطابةَ بعد أبيه.

وُلِدَ سنة إحدى وثمانين، وتُوفّي في سابع عشر المحرَّم.

٥٩٧ ـ عبدُ اللطيفِ بنُ أحمد[3] بن مكّي بن رجاء.

أبو طالب، التّيميُّ، البغداديّ، الخَيَّاطُ.

حدَّثَ عن أبي السعادات نصرِ اللَّه القَزَّاز.

وماتَ في صفر.

٥٩٨ ـ عبدُ المجيدِ ابنُ تاجِ الدّينِ الحسن[4] بن أبي الفتوح عبد اللَّه بن هبةِ اللَّه بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء.

ابن أخي الوزير أبي الفَرَج.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستّين ببغداد.

---

(١) هكذا في الأصل. وفي تكملة المنذري: «ديروط»، وهو كذلك في (معجم البلدان ٢/ ٧٣).

(٢) انظر عن (**عبد الغني ابن شيخ حرّان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٠، ٥٧١ رقم ٣٠٠٥، والعبر ٥/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٩ دون ترجمة، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٢ رقم ٣٢٦، ومختصره ٦٩، والمنهج الأحمد ٣٧٦، والمقصد الأرشد، رقم ٦٧٢، والدر المنضد ١/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١٠٤٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٤، ٢٠٥.

(٣) انظر عن (**عبد اللطيف بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٥ رقم ٣٠١٤.

(٤) انظر عن (**عبد المجيد بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٥ رقم ٣٠٤٢.

وسَمِعَ من أبي الخيرِ أحمدَ بنِ إسماعيل القَزْوينيّ. وأجازَ له أبو الحُسين عبدُ الحقّ، وشُهْدَة.

وهو من بيتِ حِشْمَة ووِزارةٍ.

أجازَ للقاضي تقيِّ الدّين سليمان، وعيسى المُطَعِّم، وأحمدَ ابنِ الشِّحنة، وسعدِ الدّين، وجماعة.

وتُوفّي في رمضانَ.

٥٩٩ ـ عبدُ المنعم بنُ رضوان[١] بنِ سيِّدهم بن مَنَاد.

زينُ الدّين، أبو محمد، الكُتَامِيّ، المصريُّ، الشّارعيّ، الشافعيّ، المقرىءُ.

وُلِدَ ظنًّا في سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة. وقرأ بالرواياتِ على الشيوخ.

وسَمِعَ من: عليِّ بن هبةِ اللّه الكامليّ، وعثمانَ بنِ فَرَج العَبْدَرِيّ، وإسماعيلَ بنِ ياسين، وجماعةٍ.

وأجازَ له أبو القاسمِ بنُ حُبَيْش الحافظ، وأبو زيد السُّهَيليّ من المغرب.

وكانَ إمامَ مسجد فندق مَسْرُور.

رَوَى عنه: الزّكيّ المُنذريّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والشهابُ الأبَرْقُوهيّ، والشرفُ الدِّمياطيّ، وجماعة.

وكانَ صالحاً، خيِّراً كوالده.

تُوفّي في ثاني عشر جُمادى الآخرة.

٦٠٠ ـ عبدُ الواحدِ الدمشقيُّ[٢].

الزاهدُ ـ رحمه الله تعالى ـ.

قالَ الإمامُ أبو شامة[٣]: أقامَ قِسًّا راهباً بكنيسةِ مريم سبعين سنة، ثم أسلمَ

---

(١) انظر عن (**عبد المنعم بن رضوان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٠ رقم ٣٠٢٩.

(٢) انظر عن (**عبد الواحد الدمشقي**) في: ذيل الروضتين ١٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٨.

(٣) في ذيل الروضتين ١٧٢.

قبل موته بأيام، وأخذَتْهُ الصوفية إلى السُّمَيْساطية وأقامَ بها أياماً، وماتَ وكانتَ له جنازةٌ حَفْلَةٌ.

٦٠١ ـ عثمانُ بن سعيد[١] بن كثير.

الإمامُ شمسُ الدّين، أبو عَمرو، الصَّنهاجيّ، الفاسيّ.

قدِمَ مصرَ في صباه وسَكَنها.

وسَمِعَ من: عَشِير بن عليّ المُزارع، وهبة اللّه البُوصيريّ، وغيرهما. وتفقَّه على الشهابِ محمدِ بن محمود الطُّوسيّ، ومَهَرَ في مذهبِ الشافعيّ.

ووَلِيَ قضاءَ قُوص، وتصدَّرَ بالجامع العتيقِ بمصر، ووَلِيَ وكالة القاهرةِ ومصرَ مُدَّةً، ودَرَّسَ بالجامع الأقمر.

وُلِدَ بفاس في سنةِ خمسٍ وستّينَ وخمسمائة ظنًّا.

وتُوفّي بالقاهرةِ في جُمادى الأولى.

٦٠٢ ـ عليُّ بنُ حيدرة[٢] بنِ محمد بن القاسم بن مَيْمون بن حَمزة بن الحُسين، الشريفُ، العَدْلُ.

أبو الحسنِ، الحُسَيْنيّ، المصريّ، ويُعْرَفُ بابن سُكَّر.

سَمِعَ من: الشريف يونُسَ بنِ يحيى الهاشميّ، وغيرِه.

وشَهِدَ عند أبي القاسم عبدِ الملك بن دِرْباس ومن بعده.

وهو من بيتِ جلالةٍ ونُبلٍ.

وسُكَّر: بسين مهملة، وكاف مُثَقَّلة.

تُوفّي في جُمادى الآخرة.

٦٠٣ ـ عليُّ بنُ عبدِ الصَّمَدِ[٣] بنِ عبد الجَليل بن عبد الملك.

---

(١) انظر عن (عثمان بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٧٨ رقم ٣٠٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٣٢٥، ٣٢٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٨، وحسن المحاضرة ١/١٩٢.

(٢) انظر عن (علي بن حيدرة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٨٠، ٥٨١ رقم ٣٠٣٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩٦، ١٩٧.

(٣) انظر عن (علي بن عبد الصمد) في: ذيل الروضتين ١٧١، والعبر ٥/١٦١، وسير أعلام النبلاء =

الفقيهُ، بدرُ الدّين، أبو الحسن، الرازيّ، ثم الدمشقيّ، الأديبُ، المؤدِّبُ.
ذكرَ أنَّه وُلِدَ في سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.
وسَمِعَ ثمانين حديثاً للآجُرِّيّ من السِّلَفيّ.
وكان يؤدِّبُ بمكتب جاروخ جوار العادلية. وله سِعْر لا بأسَ به.
رَوَى عنه: أبو عبد اللَّه البِرْزاليّ، وأبو العباسِ ابنُ الحُلْوانية، وأبو عليّ ابن الخَلاَّلِ، وأبو المحاسن ابنُ الخِرَقيّ، وأبو بكر عبد اللَّه ابن الصائن العامريّ، وغيرهم. ورَوَى عنه بالحضورِ: العمادُ محمد ابن البالِسيّ، ومحمد بن أحمد ابن الكَرْكَرِيَّةِ. وأجازَ لجماعة.

وتُوفّي في ربيع الآخر.
وحضور الاثنين منه في حادي عشر هذا الشهر ومات على إثر ذلك.
ورَّخَ وفاتَه الإمامُ أبو شامة[1].

٦٠٤ ـ عليُّ بنُ أبي بكر[2] بنِ محمدِ بنِ محمود.
أبو الحسن، الصُّنْهاجيّ، الإسْكَنْدرانيّ، العابرُ، ويُعْرَفُ بابنِ الطَّبِيْبَة.

وُلِدَ سنة سبْعٍ وخمسين.
وسَمِعَ من أبي طالب أحمدَ بنِ المُسَلَّم بن رجاء.
وله شِعرٌ حسن، ومعرفة بالتعبير. وفيه خيرٌ وصلاح. أضَرَّ بأخَرة.
ومات في سادس عشر شوَّال.

٦٠٥ ـ عُمرُ بنُ وفاءِ[3] بنِ يوسُفَ بنِ غَنِيْمَة.
أبو الوفاء، الحَربيُّ.
شيخٌ لا بأس به.

= ٧٩/٢٣ دون ترجمة.
(١) في ذيل الروضتين ١٧١.
(٢) انظر عن (علي بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٥٨٨/٣ رقم ٣٠٤٨.
(٣) انظر عن (عمر بن وفاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٥٧٢/٣ رقم ٢٣٠٠٧.

سَمِعَ محمدَ بنَ المبارك ابنَ الحَلاَوِيِّ قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام الأنصاريّ إجازةً.

٦٠٦ ـ عيَّاشُ بنُ محمدِ[١] بنِ أحمدَ بنِ خَلَف بن عياش.

أبو بكر، القُرْطُبيّ، الأنصاريّ، ويُعْرَفُ بالشنتياليّ المقرىء.

أخذَ القراءآتِ عن أبيه، وعن جدِّه لأمِّه أبي القاسم بنِ غالب. وسَمِعَ من أبي العبَّاس ابن الحاجّ.

ووَلِيَ خطابةَ قُرْطُبةَ.

مات بمالَقَة هو والشيخُ أبو عامرٍ يحيى بنُ الربيع في يومٍ واحد، في ربيع الأول.

[حرف الغين]

٦٠٧ ـ غياثُ بنُ أفضلَ[٢] بنِ الأشرفِ بن أبي المُظَفَّر بن أبي المكارمِ.

الشريفُ، أبو المظفّرِ، العبَّاسيُّ، المُتَوَكِّليّ، الحريميّ.

سَمِعَ من: أبي شاكر يحيى السقلاطونيّ، ولاحقِ بن كارَه، وعبدِ المُغيثِ بن زهير.

وهو بكنيته أشهرُ.

وقيل: إنّ المحدِّثين سمَّوْه وسَمِعُوا منه.

أجازَ للفخرِ إسماعيلَ بنِ عساكر، والبدرِ ابنِ الخَلَّال، وفاطمةَ بنتِ سليمان، وجماعة.

[حرف القاف]

٦٠٨ ـ قاسمُ بنُ عبد اللَّه[٣] بن أحمد بن جمهور.

---

(١) انظر عن (**عيّاش بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٩١، ٩٢ وفيه وفاته سنة ٦٤٠ هـ.

(٢) انظر عن (**غياث بن أفضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٢ رقم ٣٠٣٣.

(٣) انظر عن (**قاسم بن عبد الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٠٢ وفيه =

أبو عبيد، القَيْسيّ، الأندلُسيّ.
سَمِعَ: أباه، وأبا بكر بن الجدِّ.
وعالجَ الشُّرُوط. وبَقِيَ إلى قبل الأربعين وستمائة.

٦٠٩ ـ قايماز، الأميرُ[١]، مجاهدُ الدّين.
أبو المظفّر، المُعَظَّميّ، الشمسي، أبو فُصَيْد[٢].
مَوْلَى الملكِ المعظّم شمس الدولة تُورانْشَاه بن أيوب بن شاذي بن مَرْوان.
كانَ واليَ البحيرةِ، وغيرِها. وحُمِدَت سيرتُه وعفتُه. كان موصوفاً بالشجاعةِ والإقدامِ. له حُرْمةٌ وقدَمٌ.

وُلِدَ في حدود سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.
وسَمِعَ من أبي طاهر السِّلَفِيّ.
وحدَّثَ بدمشقَ ومصرَ.
رَوَى عنه: الزّكيُّ المنذريُّ[٣]، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والعلاءُ بن بَلَبان، وطائفةٌ سواهم. وبالإجازة العمادُ محمدُ ابن البالسيّ.

وتُوفّي في سَلْخ شوَّال.

[حرف الميم]

٦١٠ ـ محمدُ بنُ عبيدِ اللَّه[٤] بن عمر بن عليّ.
أبو عبد اللَّه، الأنصاريّ، الأوْسيُّ، القُرْطُبيُّ، الضريرُ، المعروفُ بابنِ الصَّفَّار.

= توفي قبل سنة ٦٤٠ هـ.
(١) انظر عن (**قايماز الأمير**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٨ رقم ٣٠٤٩، والعبر ٥/ ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٩ دون ترجمة، وتلخيص مجمع الفوائد ٥/ رقم ١٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٥.
(٢) في تكملة المنذري ٣/ ٥٨٨ «ابن فُصَيد».
(٣) التكملة ٣/ ٥٨٨.
(٤) انظر عن (**محمد بن عبيد الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٧، ٦٤٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٤، ٦٤٥ رقم ٦١٢، وغاية النهاية ٢/ ١٨٢.

قال الأبَّار[1]: سَمِعَ أبا القاسم بن بَشْكُوال، وأبا بكر بنَ الجدِّ، وأبا عبد اللَّه بن زَرْقُون، وأبا محمدِ بنَ عُبيدِ اللَّه الحَجْريّ، وجماعةً. وسكَنَ مَرَّاكُش، وأخذَ القراءآتِ عن أبي القاسم ابن الشَّرَّاط، وغيره. وأقرأ. وتَجَوَّلَ كثيراً في الفتنةِ، ثم استقرَّ بتونس، وبها لقيتُه وصَحِبْتُه طويلاً وسَمِعْتُ منه. وادَّعى الإكثارَ عن شيوخه، فاسْتَرَبْتُ. وكان يقرىءُ العربيةَ، ويُسْمِعُ الحديث، وله مشاركةٌ في النظْم. تُوفّي في جُمادى الآخرة وقد نَيَّف على السبعين.

٦١١ ـ محمدُ بنُ عبد اللَّه[2] بن إبراهيم بن قَسُّوم.

أبو بكر، الإشْبيليّ.

مُصنِّفُ كتابِ «مجالس[3] الأبْرَار في معاملةِ الجَبَّار» يشتملُ على أخبار صُلَحاء إشْبيلِيةَ.

رَوَى عنه الحافظُ أبو بكر ابن سيِّد الناس.

تُوفّي في ذي الحِجَّة.

٦١٢ ـ محمدُ بنُ عبد اللَّه بن محمد[4] بن عبد المجيد.

أبو عبد اللَّه، البغداديُّ، الصوفيّ، المعروفُ بالمصريّ.

وُلِدَ سنة ثمانين. وسَمِعَ من: أبي منصور عبد اللَّه بنِ عبد السلام، وذاكرِ بنِ كامل، وابنِ كُليب، وطائفةٍ.

وكانَ إماماً فاضلاً، مُتَفَنِّناً، عارِفاً بالفقهِ، والخلافِ، والنحوِ، صاحبَ أدَبٍ وشعرٍ، ولطفٍ ونوادرَ، وفيه مُروءةٌ وأخلاقٌ.

طلبَ بنَفْسِه، وأكثرَ عن أصحابِ ابن الحُصين، وقاضي المارستان. وكانَ ثِقةً مُتْقناً.

---

(١) في تكملة الصلة ٣/ ٦٤٧، ٦٤٨.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الله) في: تكملة الصلة ٣/ ٦٤٥، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٩٤.

(٣) في التكملة والمعجم: «محاسن».

(٤) انظر عن (محمد بن عبد الله بن محمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٩ رقم ٣٠٥١، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٤٣٤.

رَوَى عنه ابنُ النجّار في «تاريخه»[1]، وجمالُ الدينِ أبو بكر الشَّريشيّ. وبالإجازة القاضي شهابُ الدّينِ الخُوَيِّيّ، والعمادُ ابن البالِسيّ، وغيرهما.

تُوفّي في ثالث ذي القَعْدةِ، وقيلَ: في خامسه.
وأظُنُّ المحبَّ أدركه.

٦١٣ ـ محمدُ بنُ عبد اللَّه بن عليّ[2] بن الحسين بن عبد الخالق.

القاضي، الرئيس، عزُّ الدّين، أبو عبد اللَّه، ابنُ الصاحبِ صفيّ الدّين، ابنُ شُكْر، الشَّيبيّ، المالكيّ.

سَمِعَ من: الحافظ ابن المُفَضَّل. وأجازَ له الخُشُوعيُّ، وجماعةٌ.
تُوفّي في المحرَّم.

٦١٤ ـ محمدُ بنُ عبد اللَّه بنِ الحسنِ[3] بن عليّ بن أبي القاسم بن صَدَقَةَ بنِ حفصٍ.

قاضي القضاة، شرفُ الدّينِ، أبو المكارم، ابنُ القاضي الرشيد أبي الحسن،

---

(١) وهو قال: وقد سمعت منه كثيراً برباطه، له معرفة بالفقه والخلاف وقرأ القرآن بالروايات وحصّل من اللغة والنحو طرفاً صالحاً وكتب خطاً جيداً، وله نظم مليح، وكان أظرف أهل زمانه وألطفهم أخلاقاً وأوسعهم صدراً وأتمهم مروءة، وأنشدني لنفسه.

أيّهـــا المُعـــرِضُ عنـــي ... صِـــلْ ودعْ عنـــك التجنّـــي
قـــد رَمَـــتْ عَيْنـــاك سهمـــاً ... فـــأصـــاب القلـــب منـــي

(الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٤).

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد اللّه بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٠ رقم ٣٠٠٣.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد اللّه بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٠، ٥٩١ رقم ٣٠٥٦، والمغرب في حلى المغرب ١/ ٢٥٦، ٢٥٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٨٢ ـ ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٨٠، والعبر ٥/ ١٦٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٤٤، ٥٤٥ رقم ٥٠١، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٤٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٦ (٨/ ٦٣ ـ ٦٦ رقم ١٠٧٧)، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ١٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٧ ب ـ ١٦٨ ب، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٥، ٥٠٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٨ رقم ٣٨٧، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٧٦، وحسن المحاضرة ٢/ ١١٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨١، ١٨٢ و٢٠٥.

ابنُ القاضي أبي المجد، ابنُ الصَّفْراويّ، الإسكندرانيُّ، ثم المصريُّ، الشافعيّ، المعروفُ بابن عَيْنِ الدَّوْلَة.

وُلِدَ بالإسكندرية في سنةِ إحدى وخمسين وخمسمائة.

وقَدِمَ القاهرةَ في سنة ثلاثٍ وسبعين، فكتبَ لقاضي القضاة صدرِ الدّين عبدِ الملك بن دِرْباس، ثم نابَ عنه في القضاءِ سنةَ أربعٍ وثمانين وخمسمائة. وقد حكم بالإسكندرية من أعمامِه وأخوالِه ثمانيةُ أنْفُسٍ. ونابَ في القضاءِ أيضاً عن قاضي القضاة ابنِ أبي عَصْرون، وعن زين الدّين عليّ بن يوسف الدِّمشقيّ، وعن عمادِ الدّين عبد الرحمٰن ابن السُّكّريّ. ثم استقَلَّ بالقضاءِ بالقاهرةِ في سنة ثلاث عشرةَ وستمائة. ووَلِيَ قضاءَ الدّيار المصرية وبعضِ الشامية في سنة سبع عشرة. قال ذلك الحافظُ زكيّ الدّين وقال[1]: كان عارفاً بالأحكام، مُطَّلعاً على غوامضها. وكتبَ الخطَّ الجيِّدَ. وله نظْمٌ ونثر. وكان يَحفَظُ من شِعرِ المتقدِّمين والمتأخّرينَ جُملةً. وتُوفّي في تاسع عشر ذي القَعْدةِ.

قلتُ: ورَوَى عنه حكايةً في «معجمه» وقالَ: سَمِعَ من والده، ومن أبي الطاهرِ محمدِ بنِ محمد بن بنان شِعْراً، وسَمِعَ من قاضي القضاة ابنِ دِرْباس.

وقد ذكرَهُ القاضي جمالُ الدّينِ ابنُ واصل[2] وقالَ: عُزِلَ عن قضاءِ مصر بالقاضي بدرِ الدّين السِّنْجَارِيّ في سنة ثمانٍ وثلاثينَ. وبَقِيَ شرفُ الدّين ابن عين الدّولةِ قاضياً بالقاهرةِ وبالوجهِ البحريّ.

قلت: ثم عاشَ بعد ذلك أشهراً ومات.

قال: وكانَ فاضلاً في الفقهِ، والأدبِ، والشُّروطِ، عفيفاً، نَزِهاً. وكانَ يحفظُ كثيراً من علم الأدب. ونَقَلَ المصريُّونَ عنه كثيراً من النوادر والزّوائد، وكان يقولُها بسكونٍ وناموسٍ.

ومن شِعره:

---

(١) في التكملة ٣/٥٩١.

(٢) في مفرّج الكروب ٥/٢٩٨.

وُلِيْتُ القَضَاءَ وَلَيْتَ القَضَا ... ءَ لَمْ يَكُ شيئاً تَوَلَّيْتُهُ
فَأَوْقَعَنِي فِي القَضَاءِ القَضَا ... وَمَا كُنْتُ قِدْماً تَمَنَّيْتُهُ[1]

٦١٥ ـ محمدُ بن عبد العزيز[2] بن يحيى بن أحمد بن علي.

أبو عبدِ اللّه، ابنُ أبي بكر، البغداديُّ، الخَرَّازُ ـ بخاء معجمة ثم راء ـ.

شيخٌ صالح، مُسِنٌّ جاوَزَ الثمانين.

وحدَّثَ عن: أحمدَ بن عليّ بن المُعَمَّرِ العَلَويِّ، وأبي عليّ أحمد بن محمد الرَّحَبيّ، وعبدِ الحقّ.

وحدَّثَ من بيته جماعةٌ.

وتُوفّي في نصف ذي القَعْدةِ، قاله المنذريُّ[3].

ورَوَى عنه ابنُ النجّار. وبالإجازةِ ابنُ عساكر، وابن الشِّيرازيّ، وسَعْدٌ، والمُطَعِّمُ، وطائفة.

٦١٦ ـ محمد بن عليِّ بن أبي العزِّ[4] سلطان بن سالم.

أبو عبد اللَّه، الشَّيبانيّ، الصُّوفيّ، الواعظُ.

حدَّثَ عن ابنِ كُلَيب.

ومات في ثاني عشر ربيع الأول.

٦١٧ ـ محمدُ بن عليّ بن سعيد[5] بن أبي نصر.

الأستاذُ، أبو عبد اللَّه، الحُصَيْنِيّ، البغداديُّ، النحْويُّ، الضريرُ.

من أئمّة العربيَّةِ؛ أخَذَ عن أبي البقاء.

وسَمِعَ من: عبدِ الوَهَّاب بن سُكَيْنَة، وابنِ الأخضر.

---

(١) الأبيات في: طبقات الإسنوي، وطبقات ابن قاضي شهبة، والشذرات.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد العزيز**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٨٩ رقم ٣٠٥٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٨٠.

(٣) في التكملة ٣/٥٨٩.

(٤) انظر عن (**محمد بن علي بن أبي العز**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٧٦ رقم ٣٠١٧.

(٥) انظر عن (**محمد بن علي بن سعيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٨٧ رقم ٣٠٤٦، والمشتبه ١/١٦٦، والعسجد المسبوك ٢/٥٠٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٤٤.

ودَرَّس النحوَ بالمستنصريَّةِ، وانتفعَ به جماعةٌ.
وماتَ في شوَّال.
وحُصَيْن: من قُرى نهر عيسى بالعراق[1].

٦١٨ ـ محمد بن عيسى بن مُعْتَصر.
أبو عبد اللَّه، المغربيُّ.
رَوَى عن: أبي ذرٍّ الخُشَنيّ، وأبي موسى الجُزُوليِّ.
وكان يُشاركُ في فنون.
قُتِلَ بِمَرَّاكُش.

٦١٩ ـ محمد بن محمد بن عيسى، الأديبُ.
أبو عبد اللَّه، الفاسيُّ، المالكيّ.
وَليَ القضاءَ بأماكن من المغرب.
وحدَّثَ عن: أبي بكر بن أبي جَمْرَة، ونَجَبَةَ بن يحيى، وطائفة.
وعاش سبعين سنة.

٦٢٠ ـ محمد بن يحيى[2] بن مُظَفَّر بن عليّ بن نُعَيْم.

---

(١) تكملة المنذري ٣/٥٨٧، وقال الملك الأشرف الغساني: وكان مشتغلاً بعلم الأدب حصّل منه طرفاً صالحاً، وكابد من الفقر شدائد، وكان ذكياً مقبول الصورة خيّراً عاقلاً متواضعاً، صحيح الذهن، وطلب إلى دار الخلافة، وكان يقرأ عليه بعض الجهات الخاصة، وأنعم عليه بمال خطير فملك دارين، وترمّقت حاله، وكثر ماله وصار ذا جاهٍ عريض وقول مسموع وشفاعة مقبولة. (العسجد المسبوك ٢/٥٠٥).

(٢) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٥، ١٧٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٢١٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/٩٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٨٦، ٥٨٧، رقم ٣٠٤٥، والعبر ٥/١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٠٧، ١٠٨ رقم ٨٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٩٩، ٤٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٤٤ (٨/١٠٨، ١٠٩ رقم ١١٠٠)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٨ ب، والبداية والنهاية ١٣/١٥٨، والوافي بالوفيات ٥/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٢٢٧١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٦٣ رقم ٢٣١ (في ترجمة أبيه)، وتوضيح المشتبه ١/٤٣٩ و٢/١٨٦، وعقد الجمان للعيني ١٨/ورقة ٢٤٨، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٧٠، وشذرات الذهب ٥/٢٠٥، وطبقات الشافعية لابن هداية اللّه ٢٠٥، ٢٠٦.

القاضي، العالمُ، أبو بكر، البغداديُّ، الشافعيّ، المعروفُ بابنِ الحُبَيْر ـ بضمِّ الحاء المهملة ـ.

وُلِدَ سنة تسعٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: شُهْدَة، وعبد اللَّه بن عبد الصمد السُّلَمِيِّ، ومحمد بن نَسِيْم العَيْشُونِيِّ، وأبي الفتحِ بن المَنِّي.

وحدَّث؛ رَوَى عنه لنا أبو الحسن الغَرَّافيّ.

وكانَ إماماً عارفاً بالمذهب بَصيراً بدقائقِه، دَيِّناً، خيِّراً، كثيرَ التِّلاوةِ والحجِّ، صاحبَ ليلٍ وتَهجُّدٍ. وكانت له يدٌ طُولى في الجدلِ والمناظرةِ.

تفقَّه على أبي الفتح بن المَنِّي الحنبليّ، وعلى المُجيرِ أبي القاسم محمودِ بن المبارك البغداديّ، وأبي المفَاخرِ النُّوْقَانِيّ. وتأدَّبَ على أبي الحسنِ ابن العَصَّار، وغيره.

وكانَ حَنْبلياً في أوائل أمرِه ثمّ تحوَّلَ شافعياً. ونابَ في القضاءِ عن أبي عبد اللّه بن فَضْلان. ثم وَلِيَ تدريسَ النظاميّةِ في سنةِ ستٍّ وعشرين وستمائة.

أخبرنا عليُّ بن أحمد العَلَويّ، أخبرنا أبو بكر محمدُ بن يحيى الفقيه، أخبرتنا شُهْدَةُ، أخبرنا طِرَاد، أخبرنا هِلالٌ، أخبرنا ابن عَيَّاش القَطَّان، أخبرنا أبو الأشعثِ، حدَّثنا حَمَّادُ بن زيد، عن عَمروِ بن دينار، عن جابر: أنَّ رجلاً[1] أتى المسجد ـ والنبيُّ ﷺ يَخْطُبُ يومَ الجُمعةِ ـ فقالَ له رسولُ الله ﷺ: «أصَلَّيْتَ يا فُلانُ»؟ قال: لا قال: «قُمْ فاركَعْ»[2].

تُوفّي في سابع شوَّال. قاله ابنُ النجّار وقد رَوَى عنه، ووَصَفه بالعلم والعمل، فأطنبَ.

أجازَ للبهاء ابنِ عساكر.

---

(١) الرجل هو: «سُليك بن عمرو أو ابن هدبة الغطفاني». الثقات لابن حبان ٣/ ١٧٩.

(٢) صحيح. وأخرجه البخاري (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥)، وأبو داود (١١١٥) من طرق عن عماد بن زيد، بهذا الإسناد.

٦٢١ ـ محمدُ بن يوسف[١].

أبو عبد اللَّه، المَنْبِجِيّ الصُّوفيّ.

تُوفّي بمَعْبَدِ ذي النّون المصريّ.

وحدَّث عن البوصيريّ.

مات في رمضانَ.

٦٢٢ ـ مكيُّ بن أحمد[٢] **بن عليّ**.

أبو الجَرَم، المكناسيّ الورّاق.

روى عن: عبد المجيد بن محمد الكِرْكِنْتِي[٣]، وغيره.

٦٢٣ ـ مكّي بن داود[٤] **بن هلال**.

أبو الحَرمِ السَّعْديّ، الجَزَريُّ، نبيهُ الدّينِ، المالكيّ.

مدرّسُ المالكية بمصر.

فقيهٌ، إمامٌ. له شِعْرٌ وأدب.

وقد سَمِعَ من الحافظِ ابنِ المُفَضَّل.

وهو منسوبٌ إلى جزيرة الفسْطاط.

تُوفّي في تاسع ربيع الأول.

٦٢٤ ـ منصورُ بن حَبَاسَة[٥].

القاضي وجيهُ الدّين الإسكندرانيّ، التاجرُ، العَدْلُ.

من أعيانِ التّجّار وذوي الثروة.

له ببلده مدرسةٌ معروفة، ورباط.

تُوفّي في ثاني ذي القَعدةِ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٤ رقم ٣٠٤٠.

(٢) انظر عن (**مكي بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٥ رقم ٣٠٦٣.

(٣) في الأصل بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ «الكركتني» بتقديم التاء المثنّاة على النون، وهو خطأ، والنسبة إلى «كِرْكِنْت» بكسر الكاف، بلدة معروفة على ساحل البحر من جزيرة صقلّية.

(٤) انظر عن (**مكي بن داود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٥، ٥٧٦ رقم ٣٠١٦.

(٥) انظر عن (**منصور بن حباسة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٨، ٥٨٩ رقم ٣٠٥٠.

٦٢٥ ـ موسى بن يونس[١] بن محمد بن مَنْعة بن مالك.

العلامةُ، كمالُ الدّين، أبو الفتح، المَوْصليُّ، الشافعيّ.

أحدُ الأعلام.

وُلِدَ في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بالمَوْصل.

وتفقَّهَ على والده. ثمّ توجَّهَ إلى بغداد، فتفقَّهَ بالنظاميّةِ على مُعيدها السديدِ السَّلماسيّ بالخلافِ والأصول.

وقرأ العربيّة بالمَوْصل على الإمام يحيى بن سعدون، وببغداد على الكمالِ عبدِ الرحمٰن الأنباريّ.

وتميزَّ، وبَرَعَ في العلم. ورَجَعَ إلى المَوْصل، وأقبلَ على الدّروس والاشتغالِ والاستبحار من العلوم حتّى اشتهرَ اسمُه، وبَعُدَ صِيتُه، ورَحَلَ إليه الطلبةُ، وتزاحموا عليه.

قال القاضي شمسُ الدّين ابن خَلِّكان[٢] ـ وهو من بعضِ تلامذته ـ: انثالَ عليه الفقهاءُ، وجَمعَ من العلوم ما لم يَجمعْه أحدٌ، وتفرَّدَ بعلمِ الرياضيّ.

---

(١) انظر عن (**موسى بن يونس**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٨٣، ٥٨٤ رقم ٣٠٣٨، وذيل الروضتين ١٧٢، وفيه: «الكمال بن يونس» وهو غلط، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤١٠، ووفيات الأعيان ٥/٣١١ ـ ٣١٨ رقم ٧٤٧، والحوادث الجامعة ٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والعبر ٥/١٦٢، ١٦٣، و٨٥ ـ ٨٧ رقم ٦٣، ودول الإسلام ٢/١٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧١، ١٧٢، ومرآة الجنان ٤/١٠١ ـ ١٠٤، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ١٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٧٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٥٧، ١٥٨ (٨/٣٧٨ ـ ٣٨٦ رقم ١٢٧٨، والبداية والنهاية ١٣/١٥٨، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٩ ب، ١٧٠ أ، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٧٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٥٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٣٩٦، والعسجد المسبوك ٢/٥٠٣، ٥٠٤، والفلاكة والمفلوكون للدلجي ٨٤، وعقد الجمان للعيني ١٨/ورقة ٢٢٦، ٢٢٧، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٢ ـ ٣٤٤، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٣٢٥، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٩٢، ومفتاح السعادة ٢/٢١٤، وشذرات الذهب ٥/٢٠٦، ٢٠٧، وإيضاح المكنون ١/٧٥، وهدية العارفين ٢/٤٧٩، وديوان الإسلام ٤/٤١٢ رقم ٢٢٣١، والأعلام ٧/٣٣٢، ومعجم المؤلفين ١٣/٥١، وسيعاد في وفيات سنة ٦٤٠ هـ برقم (٦٩٤).

(٢) في وفيات الأعيان ٥/٣١١.

قال[1]: وقيل: إنَّه كان يُتقنُ أربعة عشر[2] فَنّاً من العلوم. وكان الحنفيةُ يَقرأون عليه مذهبهم، ويَحُلُّ مسائلَ «الجامع الكبير» أحسنَ حَلٍّ. وكذلك أهلُ الذِّمَّة يَقرأون عليه التّوراةَ والإنجيلَ، ويَشرحُها لهم شرحاً، يعترفون أنّهم لا يجدونَ مَنْ يُوَضِّحُها لهم مثلَه. وكذلك في كُلِّ فنٍّ متى أخِذَ معه فيه يُوهم أنّه لا يَعرف سواه لجَوْدةِ معرفتِه به. وبالجملةِ فأخبارُ فضلِه في جميع العلوم مشهورةٌ حتّى إنَّ الأثيرَ مفضلَ بن عمر الأبْهريّ ـ على جلالةِ قَدْره في العلم وما لَهُ من التّصانيفِ كالتّعليقةِ في الخلافِ والزّيج ـ يَجلِسُ بينَ يديه، ويَقرأ عليه والنّاسُ ـ يومَ ذاك ـ يشتغلونَ في تصانيف الأثير. وسُئِل الشيخُ كمالُ الدّين عن الأثير ومنزلتِه في العلوم، فقال: ما أعلمُ! فقيلَ: وكيفَ وهو في خدمتك منذ سنين عديدةٍ واشتغلَ عليك؟ فقالَ: لأنّي مَهما قلتُ له تَلَقَّاه بالقَبولِ، وما جاذَبني في مَبحثٍ قَطُّ حتّى أعلمَ حقيقةَ فَضْلِه. ولمّا حَجَّ الشيخُ قال الأثير ـ لمّا بلَغَه أنَّهم لم يُنصِفُوه من دار الخلافة ـ: والله ما دَخَلَ بغداد مثلُ أبي حامدٍ الغَزّاليّ، ووالله ما بينَه وبينَ الشيخ نسبة.

قالَ ابنُ خَلِّكان[3]: وكان الشيخُ يَعرِفُ الفقهَ، والأصلينِ، والخلافَ، والمنطقَ، والطبيعيَّ، والإلهيَّ، والمجسطيّ، وإقْلِيدِس، والهيئة، والحساب، والجبْر، والمقابلةَ، والمساحةَ، والموسيقى مَعْرفةً لا يُشارِكُه فيها غيرُه. وكان يُقرِىءُ «كتابَ سِيبوَيْهِ»، و«المفصَّلَ» للزَّمَخشريِّ. وكان له في التّفسيرِ، والحديثِ، وأسماءِ الرجال يدٌ جَيِّدة. وكانَ يَحفَظُ من التاريخِ والأخبارِ شيئاً كثيراً. وله شِعرٌ حَسَن. وكان الأثيرُ يَقْرأ عليه في المجسطيّ، وهي لفظةٌ يونانية، أي: التّرتيب. وكانَ شيخُنا تقيّ الدّين ابنُ الصلاح يُبالغُ في الثناء عليه، ويُعظِّمه، فقيلَ له يوماً: من شيخُه؟ فقال: هذا الرجل خلقَه الله عالماً، لا يُقال: على مَنِ اشتغَلَ؟ فإنَّه أكبرُ من هذا.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٣١١، ٣١٢.

(٢) في وفيات الأعيان: «أربعة وعشرين».

(٣) في وفيات الأعيان: ٥/ ٣١٢.

وطَوَّل ابنُ خَلِّكان ترجمته، ثم قال[1]: ومن وَقَفَ على هذه الترجمة، فلا ينسُبْني إلى المُغالاةِ، فمن كان فاضلاً وعَرَفَ ما كانَ عليه الشيخُ، عَرَف أنِّي ما أعرتُه وصفاً، ونعوذُ بالله من الغُلُوِّ.

ثم إنَّ القاضي ـ رحمه الله ـ أنصفَ، وقال[2]: كانَ ـ سامحه الله ـ يُتَّهم في دينِه لكونِ العلومِ العقليةِ غالبةً عليه. وعَمِلَ فيه العمادُ المغربيّ وهو عمرُ بن عبد النّور الصُّنْهاجيّ النّحْويّ:

أجِـدَّكَ أن قـد جـاءَ بعـدَ التَّعَبُّـسِ ... غـزالٌ بـوَصْـلٍ لـي وأصْبَـحَ مُـؤْنِسـي
وعـاطَيْتُـه صَهْبـاءَ مِـنْ فِيـهِ مَـزْجُهـا ... كرِقَّةِ شِعْري أو كدينِ ابنِ يونُسِ[3]

وللعمادِ هذا فيه ـ وقد حضر درسَ الشيخ جماعةٌ بالطَّيَالسة ـ:

كمـا كمـال الـديـنِ للعلـمِ والعُلَـى ... فهيهـاتَ سَـاعٍ فـي مَعَـاليـك[4] يَطْمَـعُ
إذا اجتَمَـعَ النُّظَّـارُ فـي كـلِّ مَـوْطِـنٍ ... فغـايَـةُ كـلٍّ أنْ تَقُـولَ ويَسْمَعُـوا
فـلا تَحْسَبُـوهـم مـن عنـادٍ[5] تَطَيْلَسُـوا ... ولكـنْ حَيـاءً واعتـرافـاً تَقَنَّعـوا

وقال الموّفقُ أحمدُ بن أبي أصَيْبِعَة في «تاريخ الأطباءِ»[6] له في ترجمة كمالِ الدّين[7]: هو علاَّمةُ زمانِه، وأوحدُ أوانِه، وقُدْوةُ العلماءِ، وسَيِّدُ الحكماء، أتقنَ الحِكْمةَ ـ يعني الفلسفة ـ وتميَّزَ في سائرِ العلوم، كان يُقرىءُ العلومَ بأسرِها، وله مصنَّفاتٌ في نهايةِ الجَوْدةِ، ولم يَزَلْ مُقيماً بالمَوْصل. وقيلَ: إنّه كان يعرفُ علم السِّيمياء، وله كتابُ «تفسير القرآن»، وكتاب «شرح التنبيه»[8] وكتاب «مفردات ألفاظ القانون» وكتاب في الأصول، وكتاب «عيون المنطق»، وكتاب «لُغَزٌ في الحِكمة»، وكتابٌ في «النجوم».

---

(١) في وفيات الأعيان: ٥/ ٣١٤.
(٢) في وفيات الأعيان: ٥/ ٣١٦ ـ ٣١٧.
(٣) البيتان في: المختصر لأبي الفداء، وتاريخ ابن الوردي.
(٤) في وفيات الأعيان: «مساعيك».
(٥) في وفيات الأعيان: «غناء».
(٦) استدرك المؤلّف ـ رحمه الله ـ على قوله هذا فكتب في حاشية الأصل: «إنما الشرح لولده».
(٧) وهو عيون الأنباء: ٢/ ٣٣٧.
(٨) في وفيات الأعيان: ٥/ ٧٧.

قال ابنُ خَلِّكان[1]: تُوفّي بالمَوْصِلِ في رابع عشر شعبان. ولَمَّا تَرَدَّدْتُ إليه، وَقَعَ في نفسي أنْ جاءني ابنٌ سَمَّيْتُه باسمِه، فرُزقت ولدي الأكبر في صفر سنة إحدى وخمسين بالقاهرة ـ يعني كمالَ الدّين موسى خطيبَ كَفَرَبْطنا ـ قال: وعجِبتُ من موافقته له في تاريخِ المولد فبينَهما مائة سنة كاملة.

قال الْمُوَفَّقُ عبد اللّطيف: ولمّا كانَ سنةُ خمسٍ وثمانين وخمسمائة حيثُ لم يبقَ ببغدادَ مَنْ يملأ عيني، ويحُلُّ ما يُشْكِلُ عليَّ، دخلتُ المَوْصِلَ، فلم أجِدْ فيها بُغيتي، لكنْ وجدتُ الكمالَ بن يونس جَيِّداً في الرياضياتِ والفقهِ مُتَطرّفاً من باقي أجزاء الحكمةِ. قد استغرقَ عقلَه ووقتَه حبُّ الكيمياءِ، وعَمِلَها حتّى صار يَستْخِفُّ بكل ما عداها.

وقال أبو شامة[2]: تُوفّي في نصف شعبان.

[حرف النون]

٦٢٦ ـ نصرُ بن عليّ[3] بن عبد اللّه بن المبارك بن نَغُوبا.

أبو القاسم، الواسطيّ.

ولد سنةَ سبعٍ وخمسينَ وخمسمائة. وتُوفّي في هذه السنة.

وله إجازةُ أبي الفتح بن البَطِّي، وقد حدَّثَ عنه بها.

قلتُ: سَمِعَ شيخُنا سُنْقُر القضائي ببغداد سنةَ أربع وثلاثين «جزء» البانِياسيّ على خمسةٍ مجتمعين أحدهم ابن نَغُوبا. ولم يُسَمَّ في الطبقةِ، بل كتبوه ابن نَغُوبا فقط، والظاهرُ أنّه هذا، لأنَّا لم نَعْرفْ أحداً كان حيّاً في سنةِ أربعٍ وثلاثين من أولاد ابن نغوبا له سماعٌ أو إجازةٌ إلاَّ هو.

---

(١) وهو في عيون الأنباء: ٢/ ٣٣٧.

(٢) في ذيل الروضتين ١٧٢.

(٣) انظر عن (نصر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٥ رقم ٣٠١٥، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٠.

[حرف الهاء]

٦٢٧ ـ هَوَّاش بن رَزِيْن[١] بن نُمَيْر.

أبو قايماز، الفَرْمِيّ، الطِّيْنِيّ، المُعَمَّر.

شيخٌ صالح طاعنٌ في السِّنِّ.

توفّي في صفر بدِمياط.

قالَ الحافظُ زكيُّ الدّينِ: عَلَّقْتُ عنه بالطِّيْنَةِ على بحيرة تِنِّيس فوائدَ في سنة أربعٍ وثلاثينَ، فحدّثني أنَّ له من العُمُر مائة وستّ سنين، وأنَّ مولِدَه بالفَرْما، وأنَّ له بالطِّيْنَة سبعين إلا سنة. قالَ: ولم تَزلِ الفَرْمَا عامرةً حتى خرَّبها شاوِر، فرأيت الفَرْمَا أنا في سنة أربعٍ وثلاثين خاليةً وعليها سُورٌ وأبراجٌ.

[حرف الياء]

٦٢٨ ـ يحيى بن عبد الرحمٰن[٢] بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن ربيع بن أحمد بن ربيع.

أبو عامرٍ، الأشعريُّ، القُرْطُبيّ.

كانَ من أجَلِّ أهل بيتِه وأعلمِهم.

روَى عن: أبيه، وخَلَفِ بن بَشْكُوال، وأبي بكر بن الجدّ، وأبي عبدِ اللّه بن زَرْقُون، وطائفة.

له مصنفاتٌ كلاميَّةٌ.

ولِيَ قضاءَ قُرْطُبةَ، وخَرَجَ منها سنةَ ثلاثٍ وثلاثين حينَ تَغَلَّب عليها العدوُّ، وكان قَيِّماً بِعْلمِ الكلامِ يُقْرِئُه، ويُقرِىءُ الفقهَ وأصولَه.

ولِدَ سنة ثلاثٍ وستّين، ومات في ثامن عشر ربيعٍ الأوَّل[٣].

---

(١) انظر عن (هوّاش بن رزين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٣ رقم ٣٠١٠.

(٢) انظر عن (يحيى بن عبد الرحمٰن) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٥، ١٣٦، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٠.

(٣) هكذا هنا، وسيعاد في وفيات سنة ٦٤٠ هـ برقم (٦٩٨).

رَوَى عنه: ابنُه أبو الحُسين محمدٌ، وأبو عليّ ابنُ الأحْوَصِ، وأبو جعفر ابن الطَّبَّاع.
تُوفّي بمالَقَة.

٦٢٩ ـ يَسارُ بن خَلَف[1] بن سراج، الفقيهُ.
عفيفُ الدّين، أبو عبد اللّه، القَيْسيُّ، الدمشقيُّ، الشاغوريّ، الشافعيّ.
وُلِدَ بحوران، وقَدِمَ دمشقَ، فتفقَّه، وجَوَّدَ المذهبَ.
وسَمِعَ من: يحيى الثقفيّ، والخُشُوعيّ، وجماعةٍ.
رَوَى عنه: الشهاب القُوصيُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ.
وتُوفّي في تاسع صفر.
وكانَ يَشْهدُ ويحضُرُ المدارسَ.

٦٣٠ ـ يوسُفُ بن يحيى[2] بن البركات.
أبو المُظفَّر، البغداديّ، البَزَّاز.
وُلِدَ سنة ثلاثٍ وستّين.
وسَمِعَ من تَجَنِّي الوَهْبَانيَّةِ.
أجازَ لابنِ سعد، وللبِجَّديِّ، وبنتِ مؤمن، وجماعة.

[الكنى]

٦٣١ ـ أبو بكر بن أحمد[3] بن مَعْبَد الكُرَيْديُّ.
الحَرْبيّ.
سَمِعَ من أبي الفتحِ بن البَطِّي.
ووُلِدَ في حدود الخمسين وخمسمائة.
وكانَ شيخاً صالحاً، خيِّراً. سَمَّاه الطلبةُ تَمَّاماً.

---

(١) انظر عن (يسار بن خلف) في: ذيل الروضتين ١٧١ وفيه: «العفيف بن يسار»، وهو غلط.
(٢) انظر عن (يوسف بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٧، ٥٨٨ رقم ٣٠٤٧.
(٣) هو «تمّام»، انظر عنه في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٩ رقم ٣٠٢٦، والمشتبه ٢/ ٥٥١ وفيه: «أبو بكر بن أحمد بن بدران»، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٢٣.

وتُوفّي في خامس جُمادى الآخرة.

٦٣٢ ـ أبو بكر بنُ جعفرِ[١] بنِ حسنٍ الباهيُّ ـ وباها: قريبةٌ من القاهرةِ ـ.

المالكيّ، العابرُ، الرجلُ الصالح.

كانَ إماماً في تعبيرِ الرؤيا مُقَدَّماً فيها.

تُوفّي بباها وحُمِلَ، فدُفن بقربِ قبرِ اللّيثِ ـ رحمه الله ـ في صفر.

٦٣٣ ـ أبو غالبِ بنُ خَضِرِ[٢] بنِ نحرير الصالحيّ.

الشاوي.

حدَّثَ عن أبي الحسين أحمدَ ابنِ المَوَازينيّ.

ومنهم من يُسمّيه غالباً.

سَمِعَ منه: التاجُ بنُ أبي جعفر، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية، وغيرُهما. وأجاز للقاضي تقيِّ الدّينِ الحنبليّ.

وماتَ في شعبان.

* * *

وفيها وُلِدَ

شيخُنا القاضي بدرُ الدّين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكِنانيّ، في ربيعٍ الآخر.

والقاضي شرفُ الدّينِ حسنُ بن عبد اللّه ابن الشيخ أبي عمر الحَنْبليّ.

والقاضي بهاءُ الدّينِ يوسُفُ بن محمد بن محمد ابن الأستاذ الحَلَبيّ.

والنورُ عليُّ بنُ عبد العظيم بن سليمان العلويّ الرَّسّي، بمصر. سَمِعَ ابنَ رواج.

ووكيلُ بيتِ المالَ بمصرَ مجدُ الدّينِ عيسى بنُ عمرَ ابنِ الخَشَّاب.

والعمادُ أبو بكر بنُ مَكّي بنِ أبي الخوف، بدمشقَ، قاضي سَرْمِين[٣].

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٤ رقم ٣٠١٢.

(٢) انظر عن (أبي غالب بن خضر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٣ رقم ٣٠٣٦.

(٣) بليدة من أعمال حلب.

وشهابُ الدّين غازي ابنُ الملكِ الناصرِ داود ابن المعظَّم.
وزينُ الدّين عبد الرحمٰن بنِ نصر بن عُبيد الحنفيّ.
والعمادُ محمدُ ابنُ التّقيّ يعقوب ابن الجرائديّ.
والبدرُ محمدُ بنُ عتيق الأنصاريّ الشاهدُ.
وأحمدُ بنُ عمر النَّصِيبي، المُوَقِّت بالقدس.
والكمالُ محمدُ بن نصر اللَّه بن إسماعيلَ ابنِ النّحّاس، بقاسِيُون.
والشرفُ إسماعيل ابنُ الخطيب محيي الدّين محمدِ ابن الحَرَسْتانيّ.
والبدرُ محمدُ بنُ عليّ بن الزُّبير الجِيليّ الأصَمُّ.
والركنُ عمر بن محمد بن يحيى العُتْبِيّ الإسْكندريّ.
والبهاءُ إبراهيمُ بنُ عبد الرحمٰن بن نوح المَقْدِسيُّ الكاتب.
والعفيفُ محمدُ بنُ عبد المحسن ابن الخرَّاطِ، شيخ المستنصرية.

سنة أربعين وستمائة

[حرف الألف]

٦٣٤ ـ أحمدُ بن ثَـنَاء[1] بن أحمد.

أبو العباسِ، ابنُ القرطبان، الحَرْبيُّ.

سَمِـعَ: محمدَ بنَ المبارك ابن الحَلاَوي.

وعنه ابنُ النجّار وقال: مات في المحرَّم وقد بلغَ الثمانين.

قلتُ: أظنُّ للقاضي تقيّ الدّين سليمان بن حمزة منه إجازة. وأجاز لابن الشِّيرازي، والمُطَعِّمِ، وسَعْدٍ، وابنِ الشِّحْنَةِ.

وهو أحمدُ بنُ أبي حامد ثناء.

٦٣٥ ـ أحمدُ بنُ عبدِ الملكِ[2] بنِ عثمان بن عبد اللَّه بن سعد.

الشيخ، زَينُ الدّين، أبو العباسِ، المَقْدسيُّ، الحنبليّ، الناسخُ، الشُّرُوطيُّ، المحدِّثُ.

سَمِـعَ: يحيـى الثقفيَّ، وابنَ صَدَقَةَ الحرَّانيّ، وعبد الرحمٰن بنَ عليّ اللَّخْميّ، وإسماعيلَ الجَنْزَويّ، وجماعةً بدمشق. والبُوصيريّ، وإسماعيلَ ابنَ ياسين، وجماعة بمصر. وأبا الفَرَجِ ابنَ الجَوْزيّ، والمباركَ بنَ المَعْطُوش، وعبد اللَّه بنَ أبي المجد، وجماعةً ببغداد.

وكانَ مليحَ الخَطِّ، فاضلاً، فقيهاً. سُئِلَ عنه الضياءُ فقال: ما عَرَفْنا منه إلاّ الخيرَ.

---

(١) انظر عن (أحمد بن ثناء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٧ رقم ٣٠٦٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨٣ رقم ٢٧٧٩.

(٢) انظر عن (أحمد بن عبد الملك) في: العبر ٥/ ١٦٤ وفيه: «الزين بن عبد الملك»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٧، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥.

رَوَى عنه: المجدُ ابنُ الحُلْوانية، والتّاجُ عبد الرحمٰن شيخُ الشافعية؛ وأخوه الشرفُ خطيبُ دمشق، والبدرُ ابن الخَلاَّلِ، والشمسُ محمدُ ابن الواسطي، والعزُّ أحمدُ ابن العماد، وجماعةٌ. وبالحضورِ ابن البالِسيّ.

وتُوفّي في تاسع عشر رمضان، وله ثلاثٌ وستّون سنة.

وهو والد الشمس عبد الرحمٰن.

٦٣٦ ـ أحمدُ بنُ عليٍّ[١] بنِ محمد بن عليّ بن شُكْر[٢].

أبو العباس، الأندلُسيُّ، المُقرىءُ.

قال الأبّارُ[٣]: رَحَلَ، وأخَذَ القراءآتِ عن أبي الفضل جعفر الهَمْدانيّ، وسَمِعَ من أبي القاسم بن عيسى. وسَكَنَ الفَيُّوم، واختصرَ «التّيسيرَ»[٤]، وصنَّفَ شرحاً «للشاطبيّة»[٥].

وتُوفّي في حدود الأربعين وستمائة.

٦٣٧ ـ أحمدُ بن المبارك[٦] بن المبارك بن هبة اللّه بن بَكْري.

أبو بكر بن أبي المعالي، الحريميّ.

سَمِعَ من أبي شاكر السقلاطونيّ.

كتبَ عنه ابنُ النجّار وقالَ: لا بأسَ به. تُوفّي في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٢٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤١٢، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٨ رقم ٣١٩٤، وغاية النهاية ١/ ٨٧ رقم ٣٩٤، والمقفى الكبير ١/ ٥٤٢ رقم ٥٢٥، وبغية الوعاة ١/ ١٥٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٧، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٢٠.

(٢) تصحّف في تكملة الصلة ١/ ١٢٣ إلى: «سكن».

(٣) في تكملة الصلة.

(٤) وقال ابن عبد الملك في (الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٣٢٠): «وسمّاه التذكير».

(٥) زاد ابن عبد الملك: وشرح القصيدة المسمّاة بـ: «حرز الأماني ووجه التهاني» في القراءآت السبع نظم أبي القاسم، ويقال: أبو محمد قاسم بن فيرُّه الشاطبي شرحاً جيداً أفاد به.

(٦) انظر عن (أحمد بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٧ رقم ٣٠٧٠، وسيعاد في الكنى برقم (٧٠٠).

قلتُ: ومن مسموعه السابع من «حديث» ابن السَّمَّاك على أبي شاكر. أجازَ لابن الشِّيرازيّ ورَوَى عنه بالإجازةِ.

٦٣٨ ـ أحمدُ بنُ محمد[١] بن عمر بن عليّ بن محمد بن حَمُّويَه.

الصاحبُ الجليل، مُقَدَّمُ الجيوشِ الصالحية، كمالُ الدّينِ، أبو العباس، ابنُ الشيخ الإمام صدرِ الدّين أبي الحسن، الجُوَينيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الصُّوفيّ، الشافعيّ.

وُلِدَ بدمشقَ سنةَ أربعٍ وثمانين.

وأجازَ له: الخُشُوعيُّ، وأبو الفَرَج ابنُ الجوزيّ. وسَمِعَ من جماعة. وحدَّثَ.

ودرَّسَ بمدرسة الشافعيّ، وبالنّاصريَّة المجاورةِ للجامع العتيق، ومشيخةِ الشيوخ، وغير ذلك. ودخَلَ في أمورِ الدّولة، وكانَ نافذَ الأمر، مطاعَ الكلمة هو وإخوته.

وكان أخوه معينُ الدّين هو وزيرَ الصالح حِينئذٍ. وفي العامِ الماضي جرَّد الصالح نجم الدّين عسكراً عليهم كمالُ الدّين لحربِ النّاصر داود، فالتقاه بجبل القدس. واقتتلوا أشَدَّ قتالٍ، فانكسرَ المصريّون، وأسَرَ الناصرُ جماعةً منهم مقدَّمُ الجيش كمالُ الدّين فمنَّ الناصرُ عليهم وأطْلقَهم.

قلتُ: ثمّ إنَّ كمال الدّين خَرَجَ من الدّيار المصرية بالعساكرِ لحصار الصالح إسماعيلَ بدمشقَ فأدركه أجلُه بغَزَّة، ودُفِنَ بها في ثاني عشر صفر.

٦٣٩ ـ أحمدُ بنُ محمدِ[٢] ابنِ القاضي أبي العباس أحمدَ.

---

(١) انظر عن (أحمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٨ رقم ٣٠٧٢، وذيل الروضتين ١٧٢ وفيه: «كمال الدين بن أحمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه»، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ٨/ ٧٤ رقم ٣٤٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥١٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٥.

(٢) انظر عن (أحمد بن محمد) في: تاريخ إربل ١/ ٤٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٠ رقم ٣٠٧٦، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٧٠٠، والأعلام ١/ ٢١٠، وإيضاح المكنون ١/ ٨٢، =

الفقيهُ، الإمامُ، تاجُ الدّين، أبو العباسِ، البَكْريُّ، الشَّريشيّ، الصُّوفيّ، المالكيّ، الأُصُوليُّ.

له مصنّفاتٌ في الأصولِ[1] والنظرِ ويدٌ في الطبِّ والشعر[2].

وقد دَخَلَ بغدادَ، ولَقِيَ بها الشيخَ شهابَ الدّين السُّهْرَوَرْديّ.

قال المنذريُّ[3]: تُوفّي بالفَيُّومِ في عاشر ربيع الآخر.

٦٤٠ ـ أحمدُ بنُ نجمِ[4] بنِ أحمدَ بنِ أبي بكر.

أبو العباسِ، البغداديّ، الخَيَّاط.

رجلٌ صالحٌ. سمَّعَهُ أبوه كثيراً من المتأخّرين.

وحدَّثَ عن عبدِ المغيثِ بن زهير.

= ١٤٤، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٧٦.

(١) ذكر السيوطي أسماء مؤلّفاته وهي: كتاب توحيد الرسالة، ورسالة التوجيه في أصول الدين، وكتاب أسرار أصول الدين، وكتاب أسرار الرسالة، وكتاب الأسرار، وكتاب أسنى المواهب، وكتاب شرح المفصّل في النحو، وكتاب شرح الجزولية في النحو، وكتاب صحبة المشايخ، وكتاب أنوار السّراية وسراية الأنوار، نظم، وكتاب عوارف الهدى وهدى العوارف، وكتاب في السماع. (بغية الوعاة ١/ ٣٦١).

(٢) ومن شعره:

لو لم تكن سُبُل الولاء بعيدة ... لا تَّتَحَى إلاّ بعزْمة ماجدِ
لتوارد الضدّان أربابُ العُلا ... والأرذلون على مَجَرٍّ واحدِ

(تاريخ إربل ١/ ٤٣٣، بغية الوعاة ١/ ٣٦١ وفيه: «على محلّ»).

وقال أيضاً:

تكلّفني كِتمان أمر صبابتي ... وفي مُقْلتي عُنوانها ودليلُها
وتخشى عليها إنْ شَهَرْتُ بحبّها ... مقالةَ أهل الحيّ أنّي خليلُها
فتهجرُني والهجرُ لا شكّ قاتلي ... وإنْ مُتُّ قالوا: إن هذا قتيلُها
وقالوا: أما تشفي فؤادك من جَوًى ... وروحَك من بلوى مُذيبٍ غليلُها
فقلت لها: إن الصبابة حُكمها ... مع السُّقْم ألّايستفيق عليلها
وعندي إذا حدّثتُ نفسي سلوةً ... غرامٌ يوافيها وشوقٌ يحيلُها
وبايَعتُها طوْعاً فلستُ أُقيلُها ... ولو أنها جارتْ ولا أستقيلُها

(تاريخ إربل ١/ ٤٣٣).

(٣) في التكملة ٣/ ٦٠٠.

(٤) انظر عن (**أحمد بن نجم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠١ رقم ٣٠٨١.

أجازَ للقاسمِ بنِ عساكر، وسعدِ الدّين، والبِجَّديّ، وطائفةٍ.
تُوفّي في شهر ربيع الآخر.

٦٤١ ـ أحمدُ بنُ أبي القاسم[١] بن عِنان.
الفقيهُ الصالح، أبو العباس، المَيْدُومِيُّ، المالكيُّ.

كانَ من أعيانِ أصحاب أبي القاسم عبد الرحمٰن بنِ سلامة المالكيّ.
واشتغلَ بعلوم النظرِ، وتصدَّرَ بالجامع الأزهر، وأخذَ عنه طائفةٌ. ووَلِيَ خطابةَ مُنية الشِّيرَج[٢] بظاهرِ[٣] القاهرة، وأمَّ بمسجدِ الصاغَةِ بالقاهرة، وكان على طريقةِ السَّلفِ، مُطَّرِحَ التكلفِ، حَسَنَ التَّفهيمِ.

وُلد بمَيْدُوم من كورة بوش.
وماتَ بالقاهرةِ في سابع ذي الحِجَّة، ودُفن بسفح المُقَطَّم بقُربِ قبرِ كافور الأخشيديّ.

قال المنذريُّ[٤]: كتبتُ عنه فوائدَ.
ورَوَى عنه الدِّمياطيّ وبحثَ عليه «المَنْخُول» للغزّاليّ.

٦٤٢ ـ إبراهيمُ بنُ بركات[٥] بنِ إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن عليّ.
أبو إسحاق، الخُشُوعيّ، الدّمشقيّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٣ رقم ٣١٠٧.
(٢) مُنية الشيوخ: بلدة كبيرة طويلة. قال ياقوت: بينها وبين القاهرة فرسخ أو أكثر قليلاً على طريق القاصد إلى الإسكندرية. (معجم البلدان ٥/ ٢١٨)، وذكرها ابن دقماق في: (الانتصار لواسطة عقد الأمصار٢/ ٤٧) وقال هي: «منية الأمرا».
(٣) في التكملة للمنذري ٣/ ٦١٣ «منية الشيخ ظاهر»، وهو غلط.
(٤) في التكملة ٣/ ٦١٣.
(٥) انظر عن (**إبراهيم بن بركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٧٧، وذيل الروضتين ١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٧٧، والعبر ٥/ ١٩٤، وذيل التقييد ١/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٨٢٦، وعقد الجمان للعيني ١٨/ورقة ٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٦، والدليل الشافي ١/ ١٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٧.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبيه أبي طاهر، وأبي المكارم عبدِ الواحد بن محمد بن هلال ـ وهو آخرُ مَنْ سَمِعَ منه ـ، وأبي القاسم بنِ عساكر الحافظ، وأبي الفهمِ بن أبي العجائز، وأبي المعالي بن صابر، والخَضِر بنِ طاوس، وعبدِ الرّزّاق النّجّار، ويحيى الثقفيِّ، وغيرهم. وكان مُكْثِراً عن الحافظِ أبي القاسم ـ لعلَّه سَمِعَ منه أكثرَ أماليه وكثيراً من مصنفاته ـ. وخرَّجَ له أبو عبد اللَّه البِرْزاليُّ «مشيخة».

رَوَى عنه: الحافظُ الضياء ـ وقالَ: ما عَلِمْتُ فيه إلاّ الخيرَ ـ وابنُ الحُلْوانية، والشيخُ تاجُ الدّين الفَزاريُّ، ومحمدُ بنُ محمد الكَنْجِيُّ، وأبو عليّ ابن الخَلاَّل، وأبو الفضلِ الذّهبيُّ، وأبو الفِداءِ بنُ عساكر، ويوسفُ بنُ عُبادة البَقَّال، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمد ابن البَقَّال، وخلقٌ سواهم.

وحَضَرَ عليه العمادُ محمدُ ابن البالِسيّ. وأجازَ لجماعةٍ تأخَّروا.

عاشَ اثنين وثمانينَ سنة، وتُوفّي في سَلْخ رجب بدمشق.

وله جماعةُ إخوة. ولَقَبُه زكيُّ الدّين.

٦٤٣ ـ إبراهيمُ بنُ عمر[1] بنِ أحمد بن عمر بن سالم.

أبو إسحاقَ، الحَرْبي، المعروفُ بابن الدُّرْدَانَة.

وُلد سنةَ اثنتينِ وخمسمائة.

وسَمِعَ بنفسِه من: أبي منصور بنِ عبد السلام، وفارسِ بنِ أبي القاسم الحَفَّار، وأبي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزيّ، وطبقتِهم.

وأجازَ له أبو الفتح بن البَطِّي، وأبو بكر بن النّقور، وجماعةٌ.

سَمِعْنا بإجازتِه من العمادِ محمد ابن البالِسيّ، وجماعةٍ.

ورَوَى عنه ابنُ النّجّار في «تاريخه» وقال: عُزِلَ عن الشهادةِ لجهلِه.

تُوفّي في ربيع الآخر.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٠١، ٦٠٢ رقم ٣٠٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥.

٦٤٤ ـ آسيةُ بنتُ عبدِ الواحد[١] المقدسيَّةُ.

أمَّ أحمد، أُختُ الحافظِ الحُجّة ضياء الدّين.

نَقَلْتُ وفاتَها من خطِّ أخيها في السادسِ والعشرين من رجب، وقال: كانت ديِّنةً، خيِّرةً، كثيرةَ الصلاةِ والصيام، حافظةً لكتابِ الله، وكانت تُلَقِّنُ النساء.

قلتُ: رَوَتْ بالإجازةِ عن أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات القَزَّازِ. ووُلِدَتْ سنةَ سبْعٍ وسبعين.

وهي والدةُ الحافظِ الزّاهدِ سيفِ الدّين أحمدَ ابنِ المجد.

وقرأتُ بخطِّ ابنِ الحاجب قالَ: قال الضياء: تُوصَفُ بالدِّينِ والخَيرِ وما في زمانها مثلُها، لا تكادُ تخلي قيامَ اللّيل.

قلتُ: رَوَى عنها الشمسُ ابنُ الكمال، وعائشةُ بنتُ المجدِ ـ وهي أمّها ـ وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سليمانُ، وغيره.

[حرف الباء]

٦٤٥ ـ باتكين، الأميرُ[٢].

أبو الفضلِ[٣] الخَليفتي النّاصريُّ.

قَدِمَ بغدادَ صَبِيًّا في سنةِ أربعٍ وسبعين وخمسمائة. وتأدَّبَ، وأحَبَّ الفضيلةَ، وتنقَّلَتْ به الأحوالُ إلى أن أُمِّرَ وأُقْطِعَ البصرةَ في الأيامِ الناصريَّةِ فأثَّرَ بها الآثارَ الجميلة، وبَنَى بها المدارسَ، وجدَّدَ جامعها، وبَنَى المارستان والرباطَ، ووَقَفَ على ذلك الأوقافَ، وبنى قُبةً على قبرِ طلحة ـ رضي الله عنه ـ وبَنَى سُوراً على البصرةِ وحَصَّنَها؛ وعَدَلَ في الرعية، واشتهرَ ذكرُه. ثمّ طُلِب ووُلِّيَ سَلْطَنَةَ

---

(١) انظر عن (آسية بنت عبد الواحد) في: العبر ٥/ ١٦٤.

(٢) انظر عن (باتكين الأمير) في: تاريخ إربل ١/ ٤٠٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٩، والحوادث الجامعة ٩١، ٩٢، والجامع المختصر لابن الساعي ٧٥، ٧٦، ووفيات الأعيان ٣/ ١٧٢، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ ٧١٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٦٦، ٦٧ رقم ٤٥٠٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٥١٣، ٥١٤، وشرح نهج البلاغة ٢/ ٣٧٠ و٣/ ٣٨٢، والأعلام ٢/ ٣.

(٣) في الحوادث الجامعة كنيته: «أبو المظفر».

إرْبِل، فتَوَجَّهَ إليها، وعَدَلَ في أهلها. وكان يرجِعُ إلى دينٍ وخيرٍ. وآثارُه جميلةٌ كثيرة ـ الله يرحمه ـ فلمّا أخذتِ التّتارُ إرْبِل، قدِمَ بغدادَ ولَزِمَ منزلَه إلى أن تُوفّي في الثالث والعشرين من شوَّال.

أنبأني بأمرِه ابنُ البُزُوريّ.

٦٤٦ ـ بَدْرانُ بن شِبْل[1] بن طَرْخان.

أبو محمد، المقدسيُّ، الحنبليّ، الشيخُ الصالحُ.

سَمِعَ بدمشق من: الخُشُوعيّ، وعُمَرَ بنِ طَبَرْزَد.

ووُلد في حدودِ سنة سبعين بقرية زيتا من أعمال قَيْسارِيَّةَ.

وحَدَّث.

وهو والدُ شيخِنا عبدِ الحافظ.

قُتِلَ في جملة مَنْ قُتل بنابُلُس إذْ دَخَلها الفِرنج واستباحوها وقتلوا بها خَلْقاً كثيراً، والأمر لله.

[حرف التاء]

٦٤٧ ـ تُركان خاتون[2]، الجهة الأتابكية.

بنتُ السلطانِ عزِّ الدّين مسعودِ ابنِ قُطب الدّين مودود بن زنكي بن آقسنقر، زوجةُ الملكِ الأشرف مظفّرِ الدّين موسى.

تُوفِّيت في ربيع الأول ودُفِنَتْ بتربتها.

[حرف الجيم]

٦٤٨ ـ جمالُ النساءِ[3] بنتُ أبي بكر أحمد بنِ أبي سعد ابن الغرَّاف.

---

(١) انظر عن (بدران بن شبل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٤ رقم ٣١١٠.

(٢) انظر عن (تركان خاتون) في: العبر ٥/ ١٦٤، ١٦٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٨٠، ٣٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦١، ١٦٢، والدارس ١/ ١٢٩، وأعلام النساء ١/ ١٧١.

(٣) انظر عن (جمال النساء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٣ رقم ٣٠٨٧، والعبر ٥/ ١٦٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٤، والوافي بالوفيات ١١/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٢٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٧، =

أمُّ الخير، البغداديَّةُ.

سمَّعها أبوها من: أبي الفتح بنِ البَطِّي، وأبي المظفّرِ أحمدَ بنِ محمد الكاغَديّ، وشجاعِ بنِ خليفة الحربيّ، وغيرهم.

وكانت امرأةً صالحةً من أهلِ الحزبية. حَجَّت غيرَ مَرَّة. ورَوَت.

وكانَ أبوها يَرْوي عن هبةِ اللَّه بن الحُصين.

أجازَتْ للفخر إسماعيلَ بن عساكر، وفاطمةَ بنتِ سليمان، والقاضيينِ ابنِ الخُوَيِّيّ وتقيِّ الدّين سليمان، وأبي بكر بنِ عبد الدّائم، وابنِ سعد، وابن الشِّحْنة، والبِجَّديّ، وجماعةٍ.

وتُوفيَّت في التاسع والعشرين من جُمادى الأولى.

والغَرَّاف: بغين معجمة[1]. وسَمِعَ منها ابنُ النّجّار.

[حرف الحاء]

٦٤٩ ـ حُسَامُ بنُ مُرْهَف[2] بنِ إسماعيل.

الفقيهُ، أبو المُهَنَّد، الفَزَارِيّ، المصريّ، الشافعيّ.

قال المُنذري: قرأ القراءآتِ، وسَمِعَ معنا من جماعة. وتصدَّرَ بالجامع الظافريّ، وأمَّ بالمدرسةِ الفاضلية. تُوفّي في ذي الحِجَّة.

٦٥٠ ـ حَمْدُ بنُ شُكْر[3]، بهاءُ الدّين.

أبو الثناءِ، الزِّفتاويّ، المصريُّ، العَدْلُ.

شَهِدَ على القضاة، وتَفَقَّه.

وماتَ في ذي الحِجَّة.

= وأعلام النساء ١/ ١٦٩.

(١) وتشديد الراء وفتحها وبعد الألف فاء. (المنذري).

(٢) انظر عن (حسام بن مرهف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٣ رقم ١٣٠٨.

(٣) انظر عن (حمد بن شكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٢، ٦١٣ رقم ٣١٠٦.

[حرف الذال]

٦٥١ ـ ذاكرُ بنُ هبةِ اللَّه بنِ عبد الوَهَّاب بن أبي حَبَّة.

أبو البدر، الدَّقَّاقُ.

سَمِعَ من: جَدِّه، وأحمدَ بنِ السَّدَنك.

وعنه ابنُ النّجّار.

ماتَ في عَشْرِ الثمانين.

[حرف السين]

٦٥٢ ـ ست العَجَم بنتُ إبراهيمَ بنِ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخُشُوعيّ.

سَمِعَتْ من جَدِّها.

وحدَّثت بالرَّبوة.

سَمِعَ منها: العزُّ ابن الحاجب، والمجدُ ابن الحُلْوانية. وحَضَرَ عليها العمادُ ابن البالِسيّ.

وتُوفّيت في شوَّال.

٦٥٣ ـ ستُّهُم بنتُ بركاتِ[1] بنِ إبراهيم الخُشُوعيّ.

عمَّةُ ستِّ العجم.

تَرْوي عن والدِها.

وتُوفّيت أيضاً في هذه السنة.

٦٥٤ ـ سعيدةُ بنتُ عبدِ الملك[2] بن يوسف بن قُدامة.

أمُّ أحمدَ، المقدسيَّةُ، أختُ محمد، وقد تَقَدَّمَ.

امرأةٌ خيِّرةٌ مباركة.

---

(١) انظر عن (ستّهم بنت بركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٥ رقم ٣١١٢.

(٢) انظر عن (سعيدة بنت عبد الملك) في: العبر ٥/ ١٦٥.

رَوَتْ بالإجازةِ عن أبي محمد العُثمانيّ الدِّيباجيّ.

رَوَى لنا عنها أبو عليّ ابن الخَلاَّل، وغيرُه. وأجازَت للعمادِ محمد ابن البالِسيّ، وغيره.

وتُوفّيت في رجب بقاسِيُون.

٦٥٥ ـ سَهْلُ بنُ محمد[١] بن سَهْل بنِ محمدِ بن أحمد بن إبراهيمَ بنِ مالك.

أبو الحسن، الأَزْديُّ، الغَرْناطيُّ.

سَمِعَ من: خاله أبي عبد اللَّه بن عَرُوس، وأبي بكر يحيى بنِ محمد بن عَرُوس خالِ والدته، وأبي الحسن بن كَوْثر، وأبي خالد بن رفاعة، وأبي محمد بن الفَرَس. ورَحَل إلى مُرْسيةَ، وسَمِعَ من أبي القاسم عبد الرحمٰن بنِ حُبَيْش، وأبي عبد اللَّه بن حَمِيد. ولَقِيَ بمالَقَة أبا القاسم السُّهَيليّ، وأبا عبد اللَّه ابنَ الفَخار. وسَمِعَ أيضاً من أبي بكر بن الجدّ، وأبي العباس بن مَضَاء، وجماعةٍ.

قال الأبّار[٢]: وكانَ من جِلَّةِ العلماءِ الأُدباء والأئمةِ البُلغاء الخطباء مع التفنُّن في العلوم. وكان رئيساً في بلدِه جواداً محسناً معظماً. نالَتْهُ في الفتنة محنةٌ، وغُرِّبَ عن غَرْناطةَ إلى مُرْسِيةَ، وأُسْكِنَها مُدَّةً إلى أن هَلَكَ محمدُ بن يوسف بن هُود سنةَ خمسٍ وثلاثين بالمَرِيَّة، فسُرِّحَ أبو الحسن إلى بلدِه. رأيتُه بإشْبيلِيةَ سنة سبع عشرة. وأجازَ لي مرويّاتِه وتواليفَه. وتُوفّي عن إحدى وثمانين سنة.

ومِمَّنْ رَوَى عنه ابنُ مَسْدي المُهَلَّبيّ وعَظَّمه[٣].

---

(١) انظر عن (**سهل بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٢٠٠٧ (طبعة مدريد)، وبرنامج شيوخ الرعيني ٥٩، واختصار القدح المعلّى ٦٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/١٠١ ـ ١٢٤ رقم ٢٢٩، والمغرب في حلى الغرب ٢/١٠٥، ومسالك الأبصار ١١/ورقة ٤٨٢، والوافي بالوفيات ١٩/٢٣ رقم ٢٨، والديباج المذهب ١٢٥، وزاد المسافر، رقم ٢٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ورقة ١٢٤، وبغية الوعاة ١/٦٠٥ رقم ١٢٨٧، ونفح الطيب (في مواضع متفرقة).

(٢) في تكملة الصلة، رقم ٢٠٠٧.

(٣) طوّل ابن عبد الملك في ترجمته، وتتضمّن مجموعة من شعره.

٦٥٦ ـ سيِّدةُ بنتُ عبدِ الرحيم[١] بنِ أبي النجيب عبدِ القاهر بن عبد اللَّه السُّهْرَورديّ.

زوجةُ الشيخِ شهابِ الدّين السُّهْرَوَرْديّ.

وُلِدَت في سنة ثلاثٍ وستّين.

وسَمِعَت من تَجَنِّي الوَهْبانيةِ. وحدثت.

وأجازَتْ للقاضي تقيِّ الدّين، ولسعد الدّين، وأبي بكر بن عبد الدّائم، وعيسى بن معالي، وأحمدَ ابنِ الشِّحْنة، والبِجَّديّ، وبنتِ الواسطيّ، وجماعةٍ.

وكانَ فيها صلاحٌ، وخيرٌ، وتعبُّدٌ.

تُوفّيت في سادس عشر رجب.

[حرف الشين]

٦٥٧ ـ شُعبةُ ابنُ الحافظ أبي عبد اللَّه محمدِ[٢] بنِ سعيد بن يحيى.

أبو المعالي، ابنُ الدُّبيثيّ، الواسطيّ، ثم البغداديّ.

سمَّعَهُ أبوه من: يحيى بنِ بَوْش، وعبدِ المنعم بن كُلَيْب، وجماعةٍ.

وتُوفّي في سادس عشر جُمادى الأولى.

٦٥٨ ـ شِيرين الهِندية[٣]، مولاةُ أبي بكرٍ محمدِ بنِ تميم البَنْدَنيجيّ.

تُوفّيت في ذي الحُجَّة.

سَمِعَ منها: الرفيعُ الهمَذَانيّ، وولداه محمد وأحمد، وغيرُهم ببغدادَ.

أخبرنا أحمدُ، أخبرنا أبو بكر محمدُ بنُ تميم وفتاتُه شيرين وغيرهما، قالوا: أخبرنا ابنُ كُلَيب، أخبرنا ابنُ بيان، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، حدّثنا الصَّفَّارُ، حدَّثنا الحسنُ بنُ عَرَفة، حدَّثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن إبراهيمَ، قال: أولُ مَنْ أسلم أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) انظر عن (سيدة بنت عبد الرحيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٠٦ رقم ٣٠٩٣.

(٢) انظر عن (شعبة بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٠٢ رقم ٣٠٨٥، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٣٥٦.

(٣) انظر عن (شيرين الهندية) في: التكملة ٣/٦١٣، ٦١٤ رقم ٣١٠٩.

[حرف الضاد]

٦٥٩ ـ الصاحبةُ ضيفةُ خاتون[١] بنتُ السلطان الملك العادل.

زوجةُ الملك الظاهر صاحبِ حلب، وأمُّ العزيزِ صاحب حلب، وجَدَّةُ الناصرِ سلطان الشام.

كانت ملكةً جليلةً عاقلةً.

تُوفّيت في جُمادى الأولى بحلب؛ وبها وُلدت في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة حينَ كانت لوالدها العادل.

وقد تَزَوَّجَ الظاهر قبلها بأختها غازية، فوَلَدَتْ منه ابناً ماتَ صغيراً، ثم ماتت فزوَّجهُ العادل بهذه. ولما ماتَ ولدُها العزيز، تَصَرَّفَت تصرفَ السلاطين ونَهَضَتْ بالمُلك أتمَّ نهوض بعدلٍ، وشَفَقةٍ، وبَـذْلٍ، وصَدَقَةٍ، وعَقلٍ، وحَذلقة.

قال ابنُ واصل[٢]: أزالتِ المظالمَ والمكوسَ في جميع بلاد حلب. وكانت تُؤثِرُ الفقراءَ والعلماء، وتحملُ إليهم الصدقاتِ الكثيرة، وما قصدَها أحدٌ إلاّ رَجَعَ بخيرٍ محبوراً. ولمّا تُوفّيت غُلِّقت أبوابُ حلب ثلاثةَ أيام، ثم أشهدَ الناصرُ صلاح الدّين على نفسِه بالبلوغ وله يومئذٍ ثلاثَ عشرةَ سنة، وأمَرَ، ونَهى، وجلس في دارِ العَدْل. والإشارة والرأي إلى جمال الدّولة إقبال، والوزير القِفْطِيّ.

[حرف العين]

٦٦٠ ـ عائشةُ بنتُ الإمام المستنجِدِ بالله[٣] يوسف ابن المقتفي.

---

(١) انظر عن (**الصاحبة ضيفة خاتون**) في: مفرّج الكروب ٥/ ٣١٢، ٣١٣، وزبدة الحلب ٣/ ٢٦٢، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٥٤، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ٢٦، ٩٥ وج ٣ ق ١/ ١١٩، ٢٠١ وق ٢/ ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧١، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٠١، والدر المطلوب ٣٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٢، وترويح القلوب ١٠٨، وشفاء القلوب ٣٢٨، ٣٢٩، والدارس ٢/ ٢٦٨.

(٢) في مفرّج الكروب ٥/ ٣١٢، ٣١٣.

(٣) انظر عن (**عائشة بنت المستنجد بالله**) في: الحوادث الجامعة ٩٣، والعبر ٥/ ١٦٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٠٨ رقم ١٥٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٨.

السيِّدةُ المكرّمةُ المدعوةُ بالفِيْرُوزَجيَّةِ.

مُسِنَّة مُعَمَّرة، ذاتُ دينٍ وصلاح. أدركَتْ خِلافةَ أبيها، وأخيها، وابنِ أخيها الناصر، وابنِ ابن أخيها الظاهر، وابنِ هذا المستنصر بالله، وحفيده المستعصم، وماتت في ذي الحِجَّة. وشيَّعها كافةُ الدولةِ. وتكَلَّم الوُعَّاظُ.

وعُمِّرت نحواً من ثمانينَ سنة ـ رحمها الله ـ وبَنَت ببغدادَ رباطاً.

٦٦١ ـ عبدُ اللَّه بنُ رَيْحان[1] بن تيكان بن مُوْسَك.

أبو محمد، الحَرْبيّ.

سَمِعَ من: أبي الحُسين عبدِ الحقّ، وغيره.

وماتَ في جُمادى الآخرة.

أجازَ للبِجَّديّ ورفاقِه.

٦٦٢ ـ عبد اللّه بنُ عبدِ الملك بنِ مُظَفَّر بن غالب.

أبو محمد، الحَرْبيّ.

سمَّعَه أبوه من: أبي الفتحِ بنِ شاتيل، وأبي منصورِ بن عبد السلام، وجماعةٍ. ثم سَمِعَ هو الكثيرَ بنفسه.

وكانَ رجلاً صالحاً، من أولادِ المحدِّثين.

وُلِدَ سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة. وتُوفّي في رجب.

رَوَى عنه بالإجازة: بهاءُ الدّين محمدُ ابن البِرْزاليِّ، وعمادُ الدّين محمد ابن البالِسيّ، وسَعْدٌ، والبِجَّدِيُّ، وهديةُ بنت عبد اللَّه بن مؤمن.

سَمِعَ «الشكر» من ابنِ شاتيل.

٦٦٣ ـ عبدُ الحميدِ بن محمد[2] بن سَعْد.

أبو محمدٍ، المَرْدَاويّ، الطَّيَّانُ، الصالحيُّ.

---

(١) انظر عن (عبد اللَّه بن ريحان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٣، ٦٠٤ رقم ٣٠٨٨.

(٢) انظر عن (عبد الحميد بن محمد) في: العبر ٥/ ١٦٥.

حدَّثَ عن يحيى الثقفيّ.
وسُئِلَ عنه الضياءُ، فقالَ: ثِقةٌ أمينٌ.
رَوَى عنه: ابنُ الحُلْوانية، والشيخُ تاجُ الدّين؛ وأخوه الخطيبُ شرف الدين، وأبو عبد اللَّه محمدُ بن عليّ الواسطيّ. وبالحضورِ العمادُ ابن البالِسيّ. وأجاز لجماعة.

وتُوفّي في رجبٍ.

٦٦٤ ـ عبدُ الدّائم ابنُ العلاّمة عبد اللَّه[١] بن بَرِّي بنِ عبد الجبَّار.
أبو القاسم، المَقْدِسيُّ الأصلِ، المصريّ، الكاتبُ بديوانِ الزكاة.
وُلد في سنة ثمانٍ وستّينَ وخمسمائة تقديراً.
وسَمِعَ من: أبيه، والشريفِ أبي المفاخر المأمونيّ.

رَوَى عنه: الحافظ عبد العظيم، والحافظُ أبو محمد الدِّمياطيّ، وغيرُهما.
وتُوفّي في حادي عشر رمضان.

٦٦٥ ـ عبد الرحمٰن بنُ إسماعيل[٢] الأزْديّ.
أبو القاسم، ابن الحَدَّاد، التُّونُسيُّ.

قالَ الأبَّار: أخذَ عن أبي محمد بن أبي القاسم المؤدِّي، وعليِّ بنِ اليَسَع، وعبدِ الولي بن المناصف. ولَقِيَ بمكة أبا حفص المَيَانَشِيّ، وبمصر أبا القاسم بنَ جارة، وأبا القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ، وبالإسكندرية أبا الطاهر ابن عوف؛ فسَمِعَ منهم. وسَكَنَ إشْبيلِيةَ وَقتاً وتصدَّرَ لإقراء العربية. تُوفّي بمَرَّاكُش في حدود الأربعين وستمائة، وقد عُمِّرَ.

٦٦٦ ـ عبد الرحمٰن بنُ يحيى[٣] بنِ أبي الحسن بن ياقوت.
أبو القاسم، الإسكندراني، الصُّوفيّ.

---

(١) انظر عن (عبد الدائم بن عبد اللَّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٠٨ رقم ٣٠٩٩.
(٢) انظر عن (عبد الرحمٰن بن إسماعيل) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ١١٣ رقم ١٢٧، وبغية الوعاة ٢/ ٧٨.
(٣) انظر عن (عبد الرحمٰن بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٤ رقم ٣٠٨٩.

حدَّثَ عن عبد الرحمٰن بن مُوَقَّى.

٦٦٧ ـ عبد الرزّاقِ بنُ أبي القاسم بن عليّ بن دادا.

أبو بكر، البغداديّ، النصريّ، الخبّاز.

سَمِعَ عبد الحقّ بن يوسف.

كتبَ عنه ابنُ النجّار.

وعاشَ ثلاثاً وثمانين سنةً.

مات في جُمادى الآخرةِ سنةَ أربعين.

٦٦٨ ـ عبدُ العزيز بنُ أبي القاسم[١] عبدِ المنعم بن إبراهيم بن يحيى.

الأجَلُّ، عمادُ الدّينِ، أبو محمد، ابن النقَّارِ، المصريّ، الشافعيّ، الكاتب، أخو الرشيدِ عبدِ المحسن.

كان على ديوانِ الحشرية[٢] بمصر إلى أن مات.

وُلد في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من السِّلَفيّ.

رَوَى عنه: الزّكيّ المنذريّ[٣]، والعلاءُ بنُ بَلَبان، والشرفُ الدِّمْياطيّ، والمجدُ ابنُ الحُلْوانية، والقاضي أبو المجدِ ابنُ العَديم، ومُوفقيَّةُ بنتُ وَرْدَان.

تُوفّي في التاسع والعشرين من رمضانَ.

٦٦٩ ـ عبدُ العزيزِ بنُ محمدِ[٤] بن الحسن بن عبد اللّٰه بن أبي الحَرَم.

أبو محمدٍ، الصالحيُّ، المعروفُ بابنِ الدَّجاجية، وبابن أبيه.

---

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٣١٠٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٤٨، ٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة.

(٢) ديوان الحشرية: هو الديوان الخاص بتركات من لا وارث له.

(٣) في التكملة ٣/ ٦٠٩.

(٤) انظر عن (**عبد العزيز بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٦ رقم ٣٠٦٧، وذيل الروضتين ١٧٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والعبر ٥/ ١٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة، وعقد الجمان ١٨/ورقة ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٨، وتاج العروس ٢/ ٣٩.

وُلد سنة أربعٍ وستّين.

وسَمِعَ من الحافظِ ابن عساكر.

وكان شيخاً حَسَناً ملازماً لحِلَقِ الذكرِ والصلاة.

رَوَى عنه: أبو عليّ ابن الخَلَّال، والشريفُ حسن بن المظفّر المُنْقِذيّ، والفخرُ إسماعيلُ بنُ عساكر، والنّجمُ أحمد بن صَصْرَى الكاتب، وأبو محمد ظافر النابُلُسيّ. وبالحضور العمادُ ابن البالِسيّ، والبهاءُ ابن عساكر.

وتُوفّي في الخامس والعشرين من المحرَّمِ.

٦٧٠ ـ عبدُ العزيزِ بنُ مكّي[١] بن أبي منصور سَلْمان بن طِرَاد بن كَرْسا[٢].

أبو محمدٍ، البغداديّ، الحَرِيريّ.

شيخٌ طاعنٌ في السِّنِّ، مُسندٌ.

سَمِعَ من: أبي الفتح بنِ البَطِّي، وأحمدَ بنِ عليّ العَلَويّ، وأحمد بن بُنَيْمان، ولاحق بن كاره، وأبي الحُسين عبد الحقّ، وغيرهم.

وتُوفّي في ربيع الآخر.

حدَّثنا عنه: القاضي تقيُّ الدّين سليمان، وأبو نصر ابن الشِّيرازيّ، وسَعْدٌ، والمُطَعِّمُ، وهديةُ بنتُ عبد اللّه بن مؤمن. وآخرون بالإجازة.

قال ابنُ النجّار: كتبتُ عنه، ولا بأسَ به. جاوز الثمانين.

٦٧١ ـ عبدُ القادرِ بنُ ذاكر بن كامل.

أبو بكر، الخَفَّاف، الأعرجُ.

شيخٌ بغداديٌّ يؤمُّ بمسجدٍ، ويُلَقِّنُ القرآن. وطالَ عُمُره. لم يَعْتنِ به أبوه في السماعِ، فإنه وُلِدَ في سنة ستٍّ وخمسين؛ وأدركَ الكبارَ وأكثرُ ما عنده إجازةُ يحيى بن ثابت. وسَمِعَ من أبيه.

---

(١) انظر عن (عبد العزيز بن مكي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠١ رقم ٣٠٨٠، والعبر ٥/ ١٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٨.

(٢) قيّده المنذري في التكملة ٣/ ٦٠١.

تُوفّي في ثالث عشر شعبان.

أجازَ لسعدٍ، وهديّةَ بنتِ مؤمن، وسُتَيت بنت الواسطيّ، وغيرهم.

٦٧٢ ـ عبدُ القاهرِ بنُ المطهَّر بن أبي عليّ الحسن بن عبد القاهر بن شجاع.

العَدْلُ، زينُ الدّين، أبو محمد، ابنُ ثُمامة، الكَلْبيّ، الدِّمشقيُّ، الشُّرُوطيّ، الأديبُ.

وُلد سنةَ ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وتفقَّهَ على القطبِ النيسابوريّ، والفخرِ الأُرْمَويّ. وأخذَ الأدبَ عن فتيان الشاغوريّ. وقالَ الشِّعر الوَسَط. وسَمِعَ من يحيى الثقفيّ.

رَوَى عنه: الشهابُ القُوصيّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والبدرُ ابن الخَلَّال، وجماعةٌ.

وَلِيَ في صدرِ عمره ديوانَ زُرَع، وما سَلِم من آفات الخِدَمِ. ثم كَتَبَ الشُّرُوط ببابِ الجامع.

رَوَى عنه بالإجازة أبو نصر ابن الشِّيرازيّ.

٦٧٣ ـ عبدُ القويّ بنُ أبي العِزِّ عَزُّوْن[1] بن داود بن عَزُّوْن بن اللَّيْث.

أبو محمد، الأنصاريّ، المصريّ، المقرىءُ، الشافعيّ، والدُ إسماعيلَ وشيخِنا محمد.

وُلد سنةَ سبعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ بنفسه من: هبةِ اللَّه البُوصيريّ، وإسماعيلَ بنِ ياسين، والغَزْنَويِّ، والقاسمِ بن عساكر، وطائفة. ورَحَلَ، فسَمِعَ بالثغر من حَمَّاد الحَرَّانيّ، وغيره. وبدمشق من الخُشُوعيّ، وغيرِه. وبحلبَ، والمَوْصلِ.

وتفقَّهَ وقرأ القراءآت على أبي الجُود اللَّخْميّ.

---

(١) انظر عن (عبد القوي بن عزّون) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١١، ٦١٢ رقم ٣١٠٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥٨ ـ ٢٦١، ومعجم شيوخ الأبرقوهي ٩٠، ٩١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٢ رقم ٦٠٨، وغاية النهاية ١/ ٣٩٩ وفيه: «عزوز» وهو تصحيف، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٠.

وأمَّ بمسجدِ جهارِكس. وكانَ فاضلاً، عالماً، ديِّناً، مُتَصَوِّناً، مُتَحَرِّياً.

رَوَى عنه: الحافظانِ المنذريُّ[1] والدِّمْياطيّ، وأبو المعالي الأبَرْقُوهيُّ، وغيرهم. وما أظُنُّ إجازتَه إلاّ قد انقطعت.

تُوفّي ـ هو والعَلَم ابن الصابونيّ في يومٍ واحد ـ في رابع عشر شوَّال.

٦٧٤ ـ عبدُ الكريم بنُ غازي[2] بنِ أحمد.

الفقيهُ، تاجُ الدّين، أبو نصر، ابنُ الأغْلاقيّ، الواسطيُّ المولدِ، المصريّ الدّار، الشافعيّ، المقرىءُ، الضريرُ.

والد شيخِنا أحمد.

قرأ القراءآتِ على أبي الجود. وسَمِعَ من البوصيريّ. وتفقَّهَ على مذهبِ الشافعيّ. وحدَّث.

وتَصَدَّر بالجامع الظافريّ. وأعادَ، وأفادَ. وكانَ فاضلاً، ديِّناً، حادَّ القَريحةِ.

تُوفّي في نصف رجب.

٦٧٥ ـ عبدُ الملكِ ابنُ الشيخِ الزّاهد ذيّال.

استُشهدَ على يدَ الفِرنج ـ لعَنهم الله ـ بدَيْر أبي القرطام من الأرضِ المقدّسة في ربيع الآخر.

حَكَى عنه الحافظُ الضياء حكايات.

٦٧٦ ـ عبدُ الواحدِ بنُ أبي العُلَى إدريسَ[3] بنِ يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي.

---

(١) في التكملة ٣/ ٦١٢.

(٢) انظر عن (عبد الكريم بن غازي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٥ رقم ٣٠٩١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤١ رقم ٦٠٦، وذيل التقييد ٢/ ١٤٦ رقم ١٣١٨، وغاية النهاية ١/ ٤٠٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٠.

(٣) انظر عن (عبد الواحد بن إدريس) في: المعجب ٤١٧، ٤١٨، ودول الإسلام ٢/ ١٤٥، والعبر ٥/ ١٦٥، ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٤، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٢٢٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٧، ٨٨، والحلل الموشية ١٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٨، والاستقصا ١/ ٢٠١.

صاحبُ المغربِ وأميرُ المؤمنين به، الملقَّبُ بالرَّشيدِ، ابنُ المأمون.

ولِيَ الأمرَ سنة ثلاثين بعد أبيه. وكانَ أبوه قد قَطَعَ خطبةَ المهدي ابنِ تومرت، فأعادَ ذكرَها الرشيدُ، واستمالَ بها قلوبَ جماعةٍ. وبَقِيَ إلى أن تُوفّي غَريقاً في صِهْريجِ بستانٍ له بمَرَّاكُش وكَتَمُوا موتَه شهراً. ووَلِيَ بعده أخوه السعيدُ عليُّ بنُ إدريس، فقيل: إنه صُنِعَ له مركبٌ في قصرِه، فكان ينزِلُ فيه هو وإماؤه، فقَدِمْنَ بالمركب فانقلبَ بهِنَّ، فغَرِقوا.

٦٧٧ ـ عليُّ بنُ إبراهيم البغداديّ البُزُوريّ.

شيخٌ صالح، مُعتبرٌ، كثيرُ البِرِّ والصَّدَقةِ والمُروءةِ، راغبٌ في الخيرات، له حَجَّاتٌ عديدة. وفُوِّضَ إليه سبيلُ أمير المؤمنين المستنصر بالله، فحُمِدَت فيه سيرتُه. ولمّا حضرَهُ المَوْتُ تَصَدَّقَ بثُلُث مالِه. أنبأني بذلك نسيبُه أبو بكر ابن البُزُوريّ وقال: تُوفّي في المحرَّمِ، وصَلَّى عليه الخَلْقُ العظيم.

٦٧٨ ـ عليُّ بن محمد[1] بن إلياسَ بن عبد الرحمٰن.

العَدْلُ، بهاءُ الدّين، أبو الحسن، ابنُ الشِّيْرَجِيِّ، الأنصاريُّ، الدّمشقيّ.

حدَّث عن الخُشُوعيّ.

وتُوفّي في ربيع الأول.

كتبَ عنه: الزّكيُّ البِرْزاليّ، والعزُّ ابن الحاجب.

وحدَّثنا عنه محمد بن يوسف الذَّهبيُّ.

٦٧٩ ـ عليُّ بن محمود[2] بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن عُثمان.

---

(١) انظر عن (علي بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٥٩٩٣ رقم ٣٠٧٥.

(٢) انظر عن (علي بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٩، ٦١٠ رقم ٣١٠٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٧، ٩٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/ ٦٠٦ رقم ٨٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٠ رقم ٢١١٦ وفيه: «علم الله بن علي»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٢، ٨٣ رقم ٦١، والعبر ٥/ ١٦٦، والمشتبه ١/ ١٣١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٢ رقم ١٢٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٢٢ رقم ١٤٨٢، وتبصير المنتبه ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٨.

علمُ الدّين، أبو الحسن، ابنُ العارف الزّاهد أبي الفتح، ابنُ الصابونيّ، المحموديُّ، الجَوِّيْثِيُّ، الصوفيّ.

وُلِدَ سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة بالجُوِّيثِ وهي حاضرٌ كبيرٌ بظاهر البصرة بينَهما دِجْلةُ.

واستجازَ له والده جماعةٌ من الكبار، وتفرَّدَ بالرواية عن بعضهم؛ أجازَ له أبو الحسن عليُّ بن إبراهيم بن بنت أبي سَعْد المصريّ، وأبو المطهّرِ القاسمُ بن الفضل الصَّيْدلانيّ، وأبو جعفر محمدُ بن الحسن الصَّيْدلانيّ، وأبو طاهر الخَضِرُ بن الفضلِ المعروف بِرَجُل، ومَعْمَرُ بن الفاخر، وأبو مسعودٍ عبدُ الرحيم الحاجّي، وأبو الفتحِ بن البَطِّي.

وأسمعَه أبوه من السِّلَفيّ، ومنه.

رَوَى عنه: ابنُه الجمالُ محمد، وحفيدُه الشهابُ أحمدُ بن محمد، والضياء محمدٌ، والزّكيُّ عبدُ العظيم[1]، والشرفُ عبدُ المؤمن، والضياءُ السَّبْتيّ، والتَّقيّ بن مؤمن، والتّاجُ بن أبي عَصْرون، والشرفُ بن عساكر، وعليُّ بن بقاء المقرىءُ الوَزَّانُ، والشمسُ محمد ابن الواسطيّ، وعبدُ الرحمٰن ومحمد ابنا سليمان المَشْهَديّ، وسُنْقُر القضائيّ، والجمالُ محمد ابن السَّقَطيّ، وآخرون. وإجازتُه موجودةٌ لجماعة.

ووَلِيَ مشيخةَ الصوفية ببعضِ الرُّبط.

وكان عَدْلاً، جَليلاً، مُتواضعاً، كَيِّساً واسعَ الرواية.

حدَّثَ بمصر، ودمشق، وحلب.

وأمَّ بالسَّلطانِ الملكِ الأفضل علي بالشام مُدَّةً. ووَلِيَ مشيخةَ جامع الفِيَلة، وبالرِّباط الخاتونيّ. وله سَفَراتٌ عديدة من الشَام إلى مصرَ، ثم سكنها إلى أن تُوفّي بها بالرّباطِ المجاورِ للستّ نفيسة في ثالث عشر شوَّال.

وقد انفردَ بالسماعِ منه شمسُ الدّين ابن الشِّيرازيّ.

---

(١) التكملة ٣/ ٦١٠.

٦٨٠ ـ عليُّ بن النفيس[١] بن أبي منصور.

أبو الحسن، البَغْداديّ، المعروفُ بابنِ المَقْدِسيِّ، الإجازاتيّ، ويُعْرَفُ أيضاً بابن المُكَبِّر.

سَمِعَ ببغدادَ، ومصر، ودمشقَ.

وحدَّث.

وعُنِيَ بالسماعِ وسعى في حمل الإجازاتِ سنين وسافر بها فعُرِف بالإجازاتيّ.

تُوفّي بالقاهرة في المحرَّم[٢].

٦٨١ ـ عليّ بن أبي طالب[٣] بن عليّ.

كمالُ الدّين، ابن الشَّوَّاء، الكاتبُ المُجَوِّد صاحبُ الخطّ المنسوبِ.

تُوفّي في هذا العام.

٦٨٢ ـ عمرُ بن عبد العزيز[٤] بن أبي الرِّضا أحمدَ بن مسعود ابن الناقد.

أبو الفضلِ، البغداديُّ.

أمين القاضي، ويُعْرَفُ أيضاً بابن الجَصَّاص.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: تَجَنِّي الوَهْبانيَّة، وعبيدِ اللّه بن شاتيل، وغيرِهما.

وكان رجلاً جيداً، مَشْكوراً.

---

(١) انظر عن (علي بن النفيس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٩٩ رقم ٣٠٧٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٢٢، وتاريخ إربل ١/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ٣٣٧.

(٢) وقال ابن المستوفي: ضعيف الحال... وذكر أنه سافر إلى الإسكندرية على رجليه مرتين معه كيس فيه استجازات بخلق كثير، أيّ بلد دخله أخذ منه خطوط من به من أرباب الحديث. ورد إربل غير مرة: وآخرها في رجب من سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسافر فيه، ثم وردها في رجب سنة ثلاثين وستمائة، لما هو عليه. (تاريخ إربل).

(٣) انظر عن (علي بن أبي طالب) في: معجم الأدباء ١٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧، وإنباه الرواة ٢/ ٢٨٣ رقم ٤٦٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٥٤ رقم ١٠٣ وبغية الوعاة ٢/ ١٧٠ رقم ١٧١.

(٤) انظر عن (عمر بن عبد العزيز) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٩ رقم ٣١٠١.

كتبَ عنه محبُّ الدين عبد اللَّه المَقْدِسيُّ، وغيره.

وأجازَ للعمادِ محمدِ ابن البالِسيّ، وأقرانه.

وتُوفّي في عاشر شوَّال. وهو من بيتٍ حديث.

وللقاضي، وابن سَعْد، وابن الشِّحْنةِ، والمُطَعِّم، والبِجَّديّ، وبنتِ الواسطيّ، وابنِ العماد الكاتب؛ منه إجازةٌ.

[حرف الميم]

٦٨٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحيم.

الإمامُ، سيفُ الدّين، أبو المحامد، الزَّنْجانيّ.

شَيخٌ جليلٌ.

حدَّثَ بـ «إكرام الضيف» للحَرْبيّ، عن أبي جعفر الصَّيدلانيّ بحلب في رمضانَ سنة أربعين.

سمع منه: عبد اللَّه بن أحمد التّاذفيّ، وعباس بن بَزْوان[1]، وفتح الدّين ابن القَيْسرانيّ.

وماتَ بعد السماع بأسبوع في رابع شوَّال، وله سبْعٌ وسبعون سنة.

٦٨٤ ـ محمد بن عبد اللَّه[2] بن محمد بن خَلَف.

أبو عبد اللَّه الأنصاريّ، البَلَنْسيّ.

سَمِعَ من: أبي العطاء بن نذير، وأبي عبد اللَّه بن نوح، وأخَذَ عنهما القراءآتِ والعربية. وسَمِعَ أيضاً من أبي الخطّاب بن واجب.

ثم زَهِدَ وأقبلَ على العلمِ، وبَرَع في التّفسير، وجَلَسَ لذلك بجامع بَلَنْسِيةَ وَقْتاً.

---

(١) بَزْوان: بفتح الموحّدة وسكون الزاي. (المشتبه ١/ ١٢٢، التوضيح ٢/ ٩٧).

(٢) انظر عن (محمد بن عبد اللَّه البلنسي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٥١، ٦٥٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ٣٠٤، ٣٠٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٥ رقم ٦١٣، وغاية النهاية ١٣/ ١٧٨، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠.

وأَخَذَ عنه القراءآتِ جماعةٌ. وصنَّفَ كتاب «نسيم الصبا» في الوعظِ على طريقةِ البَغادِدة[1]، وكتاباً في الخُطَب[2].

قال أبو عبد اللَّه الأبَّارُ[3]: كتبتُ عنه، وصَحِبْتُه طويلاً. أقام بشاطِبَة حالَ حصارِ بَلَنْسِيةَ، لأنَّه كانَ وُجِّه إلى مُرْسِيةَ لاستمدادِ أهلها. وتُوفّي بِأورِيُوْلَة في رجب، وازدَحَم الخلقُ على نعشِه حتّى كسروه. ووُلِدَ سنةَ أربعٍ وسبعين وخمسمائة.

٦٨٥ ـ محمد بن عبد اللَّه[4] بن محمد بن محمد بن محمد.

ابن المهتدي باللّه، الشريفُ، أبو الحسنِ، الهاشميُّ، العباسيّ، البغداديّ، العَدْلُ.

وُلد سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: محمد بن نسيم العَيْشُونيّ، وأبي العِزِّ محمد بن محمد بن مواهب.

وهو من بيتِ خَطابةٍ وجلالةٍ.

كتبَ عنه أبو الفتح ابنُ الحاجب، وغيرُه. وله شِعر.

وكان مُتَودِّداً، كريماً، مُتواضِعاً، رئيساً.

روى لنا عنه بالإجازة: أبو المعالي ابنُ البالِسيّ، ومحمدٌ البِجَّدِيّ، وبنتُ الواسطيّ، وغيرُ واحد.

وتُوفّي في الحادي والعشرين من صفر.

قال ابنُ النّجّارِ: خَدَمَ في الأعمالِ، وعُزِل من الشهادة مراراً.

---

(١) قال ابن الأبار: إنها على طريقة ابن الجوزي. (تكملة الصلة).

(٢) اسمه: «بغية النفوس الزكية في الخطب الوعظية».

(٣) في تكملة الصلة ٢/ ٦٥١، ٦٥٢.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبد اللَّه العباسي**) في: ذيل تاريخ الإسلام بغداد ٢/ ٣٠، ٣١ رقم ٢٣٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٩ رقم ٣٠٧٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ١٣٦٣، والمقفى الكبير ٦/ ١٢٦ رقم ٢٥٧١.

٦٨٦ ـ محمد بن أبي الفَرَج[1] عبد الرحمٰن بن محمد ابن الشيخ أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف.

أبو الحسن، اليُوسُفيّ، البغداديّ.

وُلد سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة في ذي الحِجَّة.

وسَمِعَ حضوراً من: شُهْدَةَ، وأبي الحسين عبدِ الحقّ.

كتبَ عنه الضياءُ عليُّ ابن البالِسيّ بمكةَ، وغيرُه.

وأجازَ للفخر إسماعيلَ بن عساكر، وفاطمةَ بنتِ سليمان، والبدرِ ابن الخَلَّال، والبِجَّديِّ، وبنتِ مؤمن، وجماعة.

تُوفّي في ذي الحِجَّة.

٦٨٧ ـ محمد بن عبدِ الواحد[2] بن أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّٰه محمد بن أبي عيسى ابن المتوكل على الله جعفر ابن المُعْتَصِم ابن الرّشيدِ.

الشريفُ، المُسْنِدُ، أبو الكرمِ، المُتَوَكِّلي، البغداديُّ، المعروفُ بابنِ شُفْنِيْن.

وُلِدَ سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عمِّه أبي تَمَّام عبدِ الكريم بن أحمد الهاشميّ، وأبي نصر يحيى بن السَّدَنْك.

وأجازَ له: أبو بكر ابنُ الزَّاغوانيّ، وأبو القاسم نصرُ بن نصر العُكْبَريُّ، وأبو الوَقْت، وأبو المظفَّرِ محمد بن أحمد ابن الرُّيْكِيُّ، ومحمد بن عبيد اللّٰه الرُّطَبِيّ، وأحمدُ بن محمد بن عبد العزيز العَبَّاسيُّ، وجماعةٌ.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي الفرج) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٢ رقم ٣١٠٥.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٣٠٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٠، رقم ٢١١٧، والعبر ٥/ ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٤، ٨٥ رقم ٦٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٦٨ رقم ١٥١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٩.

وكان شَيخاً جَليلاً، سَرِيّاً. حَسَنَ الطريقة، جَيِّدَ الفضيلةِ، عاليّ الإسنادِ.

رَوَى عنه: ابنُ النّجّارِ في «تاريخه» وأثنى عليه، وجمالُ الدّين الشَّرِيشيّ، ومجدُ الدّينِ ابن العَديم.

وسَمِعَ منه: ابنُ الحاجبِ، وابنُ المجدِ، والطلبةُ. وبالإجازة: القاضيان ابنُ الخُوَيِّيّ وتقيُّ الدّين الحنبليُّ، وبهاء الدّين البِرْزاليّ، والعمادُ ابن البالِسيّ، وعيسى المُطَعِّم، وابنُ سَعْد، وأحمدُ ابن الشِّحْنة. والبِجَّديُّ، وبنتُ الرَّضيِّ، وبنتُ مؤمن، وآخرون.

تُوفّي في رابع رجب.

شُفْنِيْن: لَقَبُ عُبيد اللَّه.

٦٨٨ ـ محمد بن عَليِّ بن خُطْلخ[١].

أبو عبد اللَّه، البغداديُّ، الصّوفيُّ، الخَيَّاطُ.

سَمِعَ حضوراً من تَجَنِّي، وعبدِ الحقّ. وسَمِعَ من عبيد اللَّه بن شاتيل.

رَوَى عنه جمالُ الدّين الشَّريشيّ، وغيره. وبالإجازةِ إسماعيلُ بن عساكر، وابنُ سَعْد، وأحمدُ ابن الشِّحْنةِ، وعيسى السمسار، والعماد ابن البالِسيّ، وجماعة.

تُوفّي في مُستهلِّ جُمادى الأولى.

وتُوفّي سَمِيُّه ابنُ خُطْلخ[٢] في سنة ستّ عشرة وستمائة[٣].

٦٨٩ ـ محمَّدُ بن مَعْن[٤] بن سُلْطَان.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي بن خُطلخ) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٣٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٢ رقم ٢٠٨٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٢ وفيه وفاته سنة ٦١٦ هـ.

(٢) وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام ـ ص ٤٢٦ «خطلج».

(٣) راجع تعليق الدكتور بشار في الحاشية رقم (٣٣٤) من: ذيل ابن النجار ٢/ ١٥١، ١٥٢.

(٤) انظر عن (محمد بن معن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٤ رقم ٣١١١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٠ رقم ٣٩٠، والمقفى الكبير ٦/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢٩٩٨ وفيه: «محمد بن=

أبو عبد اللَّه، الدّمشقيّ، الصَّيْدلانيّ، والفقيهُ، الشافعيُّ.

حدَّثَ عن الحافظ أبي المواهب الحسنِ بن صَصْرَى.

ودرَّسَ بالمدرسة الظاهريّةِ الّتي بظاهرِ دمشق.

أخبرنا عنه شرفُ الدّينِ الفَزاريّ، والفخرُ ابن عساكر.

٦٩٠ ـ معالي بن أبي الخير[١] سَلاَمَةَ بن عبد اللَّه بن عليّ بن صدقة.

أبو الفضل، الحَرَّانيّ، العَطَّارُ، الحَنْبليّ، العَدْلُ، التّاجرُ، المعروف بابنِ سُوَيْطَلة.

وُلِدَ سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة تقريباً بحَرَّانَ.

وسَمِعَ بإصبهانَ من: أبي الفتح عبد اللَّه بن أحمد الخِرَقيِّ، وأحمد بن يَنَال التُّرك.

وأجازَ له: أبو سعد محمدُ بن عبدِ الواحد الصائغُ، وأبو موسى المديني، وأبو الفتح بن شاتيل، وجماعةٌ.

وكان من كِبار التّجّار بحَرَّان.

رَوَى عنه: الزّكيُّ عبدُ العظيمِ، وأثْنى عليه، والنَّجمُ بن حَمْدان الفقيهُ، وعبدُ المنعمِ ابنُ النّجيب عبد اللّطيف، وعليُّ ابنُ السَّيفِ بن تَيميَّةَ، والتّقيُّ إبراهيمُ ابن الواسطيّ، وعبدُ الملك ابن العتيقة.

وتُوفّي في شعبان.

وماتَ أخوه حمد قبله.

٦٩١ ـ مكيُّ بن أبي طاهرِ[٢] بن أبي العِزِّ بن حَمْدُون.

= أبي الغنائم بن معن» وهو غلط، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٦٠، وهدية العارفين ٢/ ١٢١، وكشف الظنون ٣٥٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٠٨، والدارس ١/ ٣٤٤ـ٣٤٦، ومعجم المؤلّفين ١٣/ ٤٣٠ وفيه وفاته سنة ٦٠٤ هـ وهو غلط.

(١) انظر عن (معالي بن أبي الخير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٧، ٦٠٨ رقم ٣٠٩٨، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨)٨٥ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (مكي بن أبي طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٥، ٦٠٦ رقم ٣٠٩٢.

أبو الحَرَم، الطَّيْبِيّ، الكُتُبِيّ، الأديبُ.

وُلِدَ سنةَ ستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الحسين عبدِ الحقّ، وعُبيدِ اللّه بن شاتيل، وجماعةٍ.

وتُوفّي في سادس عشر رجب.

رَوَى عنه ابنُ النّجّار.

وأجازَ لابنِ الشِّيرازيّ، وجماعةٍ.

٦٩٢ ـ منصورٌ المستنصرُ باللّه[1]. أميرُ المؤمنين، أبو جعفرٍ.

ابنُ الظاهر بأمر الله أميرِ المؤمنين محمد ابن النّاصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المُستضيءِ بأمر الله الحسنِ ابنِ المُسْتَنْجِدِ يوسف ابن المقتفي الهاشميّ، العباسيُّ، البغداديّ.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة. وأمُّه جاريةٌ تركيةٌ.

---

(١) انظر عن (المستنصر باللّه) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٣٩، ٧٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٦٠٧ رقم ٣٠٩٥، وذيل الروضتين ١٧٢، وتاريخ الزمان ٢٨٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٣، والحوادث الجامعة ٨٠، ٨١، ومفرّج الكروب ٥/٣١٥ ـ ٣٢١، والفخري لابن طباطبا ٣٣٠، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٥٣، ١٥٤ (وفيات سنة ٦٣٩ هـ)، ومختصر التاريخ لابن الكازورني ٢٥٨ ـ ٢٦٥، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٢٤٩، وتاريخ گزيدة ٣٩٧، ٣٩٨، وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٣٦، ٣٠٢، ٣١٤، ٣١٦، ٤٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧١، ١٧٢، ونهاية الأرب ٢٣/٣٢١، والدر المطلوب ٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، ٣٤٣، ودول الإسلام ٢/١٤٥، ١٤٦، والعبر ٥/١٦٦، ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٥٥ ـ ١٦٨ رقم ١٠٥، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٥ ـ ٢٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٣، ومرآة الجنان ٤/١٠٤، والبداية والنهاية ١٣/١٥٩، ١٦٠، وكشف المحجّة لثمرات المهجة لابن طاووس ١٤٦، ومآثر الإنافة ٢/٧٨ ـ ٨٨، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤١٥، والعسجد المسبوك ٢/٥٠٦، ٥٠٧، والجوهر الثمين ٢١٨، ٢١٩، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٢/٣١١، ٣١٢، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ١٣٣، وعقد الجمان للعيني ١٨/ورقة ٢٤٨ ـ ٢٥١، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (بتحقيقنا) ١/١٩٤، ١٩٨، ٣٩٠ و٢/٣١٢، ٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٥، ٣٤٦، وتاريخ الخلفاء ٤٩٣ ـ ٤٩٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٣٢٧، ٣٢٨، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٢١، وأخبار الدول للقرماني ١٨٠، وتحفة الناظرين ١٣٤، وشذرات الذهب ٥/٢٠٩.

بُويِعَ بعدَ موت أبيه في رجب سنة ثلاثٍ وعشرين.

قال ابنُ النّجار: فَنَشَرَ العدلَ في الرعايا، وبَذَلَ الإنصافَ في القضايا، وقَرَّبَ أهلَ العلمِ والدّين، وبنَى المساجدَ والرُّبط والمدارسَ والمارستانات، وأقامَ منارَ الدّينِ، وقَمَعَ المتمرِّدة، ونَشَرَ السُّنَنَ، وكَفَّ الفِتَنَ وحَمَلَ الناسَ على أقومِ سَنَنٍ، وقامَ بأمرِ الجهاد أحسنَ قيام، وجَمَعَ الجيوشَ لنُصْرةِ الإسلام، وحَفِظَ الثُّغورَ، وافتتحَ الحُصون. إلى أن قال: وكانَ أبيضَ، أشقرَ الشَّعْرِ، ضَخْماً، قصيراً، وَخَطَهُ الشيبُ، فخَضَبَ بالحِنَّاء، ثم تَرَكَ الخِضَابَ.

وقال المُوَفَّق عبدُ اللطيف: بُويعَ أبو جعفر، وسارَ السِّيرةَ الجميلةَ، وعَمَّرَ طرقَ المعروفِ الداثرةَ، وأقامَ شعائر الدّينِ ومنارَ الإسلام، وعَمَّرَ بسَخائِه وبَذْلِه. واجتمعَتِ القلوبُ على حُبِّه والألسنةُ على مدحِه. ولم يَجِدْ أحدٌ من المتعنِّتة فيه مَعَاباً قد أطبقُوا عليه. وكان جَدُّه الناصرُ يُقرِّبُه ويُحِبُّه ويُسمّيه القاضي لعقله وهَدْيِهِ وإنكارِه ما يَجِدُ من المُنكَر. والناسُ معه اليومَ في بُلَهْنِيَةٍ هَنِيَّةٍ، وعيشةٍ مَرْضيَّةٍ. وسيَّر إليه خُوارَزم شاه يَلْتَمِسُ منه سَرَاوِيلَ الفُتُوّة، فسيَّره إليه مع أموال جمَّةٍ وتُحَفٍ، وفيما سيَّر إليه فرسُ النَّوبة، فسُرَّ بذلك وابتهجَ، وقبَّلَ الأرض مرَّاتٍ شُكراً لله على هذه المنزلةِ التي رُزِقَها وحُرِمَها أبوه، ثم إنَّه أذْعَنَ بالعبوديَّةِ والطاعةِ.

وقال ابنُ واصل[1]: بَنَى المستنصرُ على دِجْلةَ من الجانب الشرقيّ ممّا يلي دارَ الخلافةِ مدرسةً ما بُنِيَ على وجه الأرضِ أحسنُ منها ولا أكثرُ وقفاً، وهي بأربعةِ مُدرّسين على المذاهبِ الأربعة، وعَمِلَ فيها بيمارستاناً كبيراً ورتَّبَ فيها مَطْبَخاً للفُقهاءِ، ومزملة للماءِ الباردِ، ورَتَّبَ لبيوتِ الفقهاءِ الحُصُرَ، والبُسُطَ، والفَحْمَ، والأطعمةَ، والوَرَقَ، والحِبْرَ، والزَّيتَ، وغيرَ ذلك. وللفقيه ـ بعد ذلك ـ في الشهر ديناران، ورَتَّبَ لهم حَمَّاماً؛ ورَتَّبَ لهم بالحمَّام قَوَمةً. وهذا ما سُبق إليه. وللمدرسةِ شبابيك على دِجْلة. وللخليفةِ مَنْظَرةٌ مُطِلَّةٌ على المدرسةِ يَحضُر فيها الخليفةُ، ويَسمَعُ الدّرسَ[2] إلى أن قالَ: واستخدمَ عساكرَ عظيمةً لم يَستخدِمْ

---

(١) في مفرّج الكروب ٥/٣١٦، ٣١٧.

(٢) قال الدكتور بشار: ما زالت آثارها قائمة إلى يومنا هذا، وقد كتب الأستاذ الدكتور ناجي معروف

مثلَها أبوه ولا جَدُّه، وكانت تَزيدُ على مائة ألفٍ وعشرين ألفَ فارسٍ، وأكثرَ من ذلك؛ كذا قال ابنُ واصل[1] ـ وكان ذا هِمَّةٍ عاليةٍ، وشَجاعةٍ وإقدامٍ عَظيمٍ، قَصَدَت التتارُ البلادَ فلَقِيَهم عسكرُه فهَزَمُوا التتارَ هزيمةً عظيمةً. وكان له أخٌ يُقالُ له الخَفَاجي فيه شَهامةٌ زائدةٌ، كانَ يقولُ: إنْ وُلِّيتُ لأعْبُرَنَّ بالعساكرِ نهرَ جَيْحون، وآخذُ البلادَ من أيدي التتار استأصِلُهم. فلمّا ماتَ المستنصرُ لم يَرَ الدُّويدارُ ولا الشَّرابيّ تقليدَ الخَفاجيّ خَوفاً منه، وأقاما أبا أحمدَ لِلِينِهِ وضَعْفِ رأيه، ليكونَ لهما الأمرُ ليُنفذَ الله أمرَه في عباده.

وقد رَثَاه الناصرُ داودُ بقصيدةٍ فائقةٍ مَطْلَعُها:

أيـا رَنَّـةَ النـاعـي عَبَثْـتِ بَمسْمَعِـي ... وأجَّجْتِ[2] نارَ الحُزنِ ما بَيْنَ أضْلُعِي
وأخْـرَسْـتِ منِّـي مِقْـوَلاً ذا بَـراعـةٍ ... يَصُـوغُ أفَـانِيـنَ القَـريـضِ المُـوشَّـعِ
نَعَيْـتِ إلـيَّ البَـأْسَ والجُـودَ والحِجَـى ... فَـأَوْقَفْـتِ آمـالـي وأجْـرَيْـتِ أدْمُعـي[3]

وقال الحافظُ عبدُ العظيمِ[4]: مولدُه في صفر سنة ثمانٍ وثمانين، وتُوفّي في العشرين من جُمادى الأولى.

قال: وكانَ راغباً في فِعلِ الخير، مُجتهداً في تكثير أعمالِ البِرِّ وله في ذلك آثارٌ جميلةٌ كثيرة، وأنشأ المدرسة المعروفة به، ورَتَّبَ فيها من الأمور الدّالَّةِ على تفقُّدِه لأحوالِ أهل العلم وكثرةِ فكرتِه فيما يقضي براحتِهم وإزاحةِ عِللهم ما هو معروفٌ لمن شاهده وسَمِعَ به.

وأنبأني ابنُ البُزُوريّ أنه تُوفّي يومَ الجُمُعة عاشر جُمادى الآخرة، وكذا قال ابنُ النّجّار في «تاريخه»، وغيرُه. وهو الصحيحُ. وقولُ المنذريّ وَهْم.

قال ابنُ البُزُوريّ: تُوفّي بُكْرةً عن إحدى وخمسين سنة وأربعة أشهر وسبعة

= رحمه الله فيها وفي علمائها كتاباً فخماً في مجلدين، طبع ثلاث مرات.

(١) في مفرّج الكروب ٥/ ٣١٧.

(٢) في مفرّج الكروب: «فأجّجت».

(٣) انظر القصيدة ـ وهي طويلة ـ في: مفرّج الكروب ٥/ ٣١٨ ـ ٣٢١.

(٤) في التكملة ٣/ ٦٠٥، ٦٠٦.

أيام. وكُتِمَ يومَئذٍ موتُه فخَطَبوا له يومئذٍ، فحضرَ شرفُ الدّينِ إقبال الشَّرَابيّ ومعه جَمْعٌ من الخَدَم إلى التّاج الشريف، وحَضَرُوا بينَ يدي ولدِه أبي أحمد عبد اللّه، فَسَلَّم عليه إقبال بإمرةِ المؤمنين، واستدعاهُ إلى سُدَّةِ الخلافةِ، ثمّ عُرِّفَ الوزيرُ، وأستاذُ الدّار ذلك، واسْتكْتماه إلى اللّيل. ثم استدُعيَ الوزيرُ، فجاء من باب السِّرِّ الذي بدارِ الأمير علاء الدّين الدُّويدار المقابل لداره، واستدعي ـ وهو عاجزٌ ـ في مِحَفَّةٍ، وأحضر أيضاً مؤيَّدُ الدّين محمد ابن العَلْقميّ أستاذُ دار، فمَثَلا بينَ يَدي السُّدّة، فقبَّلا الأرضَ وهنَّآه بالخلافةِ، وعَزَّياه بالمُستنصرِ وبايَعاه. وأحْضِرَ جماعةٌ من الأسرةِ الشريفةِ من أعمامِه وأولادِ الخُلفاء، ثم خَرَجَ الوزيرُ وسَلَّم إلى الزّعماء والوُلاةِ مَحَالَّ بغداد، وأمَرَ أنْ لا يركبَ أحدٌ من الأمراءِ من داره. وفي بُكرةِ السَّبْتِ رأى الناسُ أبوابَ الخلافةِ مُغْلَقةً، وجلسَ عبدُ اللطيف بن عبد الوَهَّاب الواعظُ وأخبرَ بوفاةِ الخليفة وجلوس ولدِه المُستعصمِ بالله ـ ومولدُه سنة تسعٍ وستمائة ـ ثم لَمَّا ارتفعَ النهارُ، استُدعي الأعيانَ للبَيْعةِ وجلسَ الوزيرُ لعَجَزِه، ودونَه بمرقاة أستاذ الدّار، وكانَ يأخُذُ البيعةَ على الناسِ، وصورتُها.

«أبايعُ سيِّدَنا ومولانا أمير المؤمنينَ على كتاب الله وسنّةِ رسوله واجتهادِ رأيه الشريف وأنْ لا خليفة للمسلمين سواه».

فبايَعَ النَّاسُ على درجاتِهم. ثم أسْبلت السِّتارةُ. وبايعَ من الغدِ الأمراءُ الصغارُ والمماليكُ الميامينُ، ثم بايعَ في اليوم الثالث مَنْ تَبَقَّى من الأمراءِ والتّجّارُ وبياضُ الناس. ثم جلسَ المَلأ للعَزاءِ بالمستنصرِ، وتكلّمَ المحتسبُ جمالُ الدّين أبو الفَرَج عبدُ الرحمٰن ابن محيي الدّين يوسف ابن الإمام أبي الفَرَج ابن الجَوْزيِّ، وتكلَّم الشُّعراءُ فأوَّلُ مَنْ أوردَ مقدمهم صفيُّ الدِّين عبد اللّه بن جميل حاجبُ المخزن بقصيدته التي يَقولُ فيها:

عَـزَّ العَـزَاءُ وأعـوزَ الإلمـامُ ... واسْتَـرجَعَـتْ مـا أعطـتِ الأيّـامُ
فَـدَعِ العُيـونَ تَسُـحُّ بَعْـد فِـراقِهـم ... عِـوَضَ الـدُّمـوعِ دمـاً فَلَيـسَ تُـلامُ
بـانُـوا فـلا قَلْبـي يَقِـرُّ قَـرَارُه ... أسَفـاً ولا جَفْنـي القـرِيـحُ يَنَـامُ
فَعَلـى الـذيـن فقـدتُهُـم وعَـدِمْتُهُـم ... مِنِّـي تحيـةُ مُـوْجَـعٍ وسَـلامُ

ثم أنشدَ الشعراءُ وعَزَّوْا بالمستنصرِ، وهَنَّأوا بالمُستعصِمِ. ثم بَرَزَت مطالعةٌ على يد إقبالِ الشرابيّ في كيسٍ، وبَسْمَلَ الخَدَمُ بينَ يديها، فقرأها الوزيرُ، ثم قَرَأها أستاذُ الدّارِ على الناسِ قائماً خُلاصتُها التأسِّي والتَّسَلِّي والوعدُ بالعَدْلِ والإحسانِ.

قلتُ: بلغَ ارتفاعُ وقوفِ المستنصريَّةِ في بعضِ الأعوام نيِّفاً وسبعين ألفَ مِثْقال، وتليها في الكِبَرِ وكثرةِ الرَّيْع المنصوريةُ بالقاهرة وبها ضريحُ السُّلطان في قُبَّةٍ عظيمة، وبها دارُ جُملةِ القُرى الموقوفة على المدرسة المستنصرية ما مساحتُه مائة ألف جَريب، وخمسون ألف جَريب سِوى الخاناتِ والرِّباع، وغير ذلك. ويقرُبُ من وقفِها وقوفُ جامع دمشق وهي أكثرُ منه وُقوفاً. لكن اليومَ ما يدخُلُ المستنصريَّة عُشرُ ذلك، بل أقَلُّ بكثير[1].

٦٩٣ ـ منصورُ بنُ عبد اللَّه[2] بن جامع بن مُقَلَّد.

الشيخُ شرفُ الدّين، أبو عليّ، الأنصاريُّ، الدِّهْشوريّ، المصريّ، المقرىء، الضَّريرُ.

قرأ القراءآتِ على أبي الجودِ، وعلى أبي عبد اللَّه محمدِ بن عمر القُرْطُبيّ ـ صاحب الشَّاطِبيّ ـ وقرأ بدمشق بكتابِ «المُبْهِج»[3] على أبي اليُمن الكِنْديّ.

وسَمِعَ من عمر بن طَبَرْزَد، وغيره. وتصدَّرَ للإقراءِ بالفَيُّوم مُدَّةً.

وقرأ عليه جماعةٌ منهم الرشيدُ بنُ أبي الدُّرّ.

تُوفّي في هذا العام أو في الذي بعدَه. قاله المنذريّ[4].

ودَهْشور: من أعمال جِيزة الفُسْطاطِ.

---

(١) انظر «وقفية المستنصرية» في: حوادث سنة ٦٣١ هـ. من هذا الجزء.

(٢) انظر عن (منصور بن عبد اللَّه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٥ رقم ٣١١٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٣ رقم ٦٠٩، وغاية النهاية ٢/ ٣١٣، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٨، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٠، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة.

(٣) لسبط ابن الخياط.

(٤) في التكملة ٣/ ٦١٥.

٦٩٤ ـ موسى، العلاّمةُ، كمالُ الدّينِ[١].

ابنُ يونُس، المَوْصليّ.

ذكرَ المنذريُّ وفاتَه في رابع شعبان من هذه السنة.

وقد ذكرناه في سنةِ تسعٍ.

قال: وقرأ شيئاً من الأدب على أبي بكر يحيى بن سَعْدون القُرْطبيّ. وبَرَع في فنونٍ من العمل، ودرَّسَ في عدَّةِ مدارس بالمَوْصل. وحدَّثَ عن والده.

[حرف الهاء]

٦٩٥ ـ هاشمٌ، الشريفُ[٢]، علاء الدّين.

أبو نَضْلَة، العَلَويّ، البغداديّ.

رسولُ الخلافةِ المُعَظَّمة.

قال المنذريُّ[٣]: تُوفّي بالقاهرة في عاشر ربيع الآخر.

٦٩٦ ـ هِبَةُ اللَّه بنُ أبي بكر[٤] بنِ شُنَيْف بنِ نجم.

أبو الفضل، البغداديّ، دلاَّل الكُتب.

حدَّثَ عن عُبيدِ اللَّه بن شاتيل.

وعاشَ تِسْعاً وستّين سنة.

كانَ قبيحَ السِّيرةِ. وقد حدَّثَ.

ولابن الشِّيرازيّ، وقاسم بنِ عساكر منه إجازةٌ.

[حرف لام ألف]

٦٩٧ ـ أبو بكر لافظ.

---

(١) تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات السنة الماضية (٦٣٩ هـ) برقم (٦٢٥) وانظر تعليق الدكتور بشار على طبعته من تاريخ الإسلام (وفيات ٦٤٠ هـ) ص ٤٣٢.

(٢) انظر عن (الشريف هاشم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٠ رقم ٣٠٧٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٦٥٩.

(٣) في التكملة ٣/ ٦٠٠.

(٤) انظر عن (هبة اللَّه بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٠، ٦٠١ رقم ٣٠٧٩.

ابنُ أحمدَ بنِ بدر الحَرْبيّ، ابن الكُرَيْديّ.

قالَ ابنُ النَّجّارِ: شيخٌ مُسِنٌّ. سَمِعَ أجزاءً من «حِلْية الأولياء» من ابنِ البَطِّي؛ قرأتُ عليه منها. ولعلَّه جاوَزَ التِّسعينَ. ماتَ في جُمادى الآخرة.

[حرف الياء]

٦٩٨ ـ يحيى بنُ عبد الرحمٰن[1] بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن ربيع.

القاضي، أبو عامرٍ، الأشْعريُّ، القُرْطبيّ.

سَمِعَ: أباه أبا الحُسين، وأبا القاسمِ بنَ بَشْكُوال. وأجازَ له أبو عبد اللَّه بن زَرْقُون، وأبو بكر بن الجدِّ.

قالَ الأبَّار: كانَ إماماً في علم الكلام وأصولِ الفقه ماهراً، نُوظِرَ عليه في كتب أبي المعالي الجُوَيْني كتابُ «الشامل» وكتاب «الإرشاد» وغير ذلك. وله تواليفُ في ذلك. وكانَ يُقرَأُ عليه «صحيحَ» البخاريّ، وغيرَه تَفَهُّماً. ووَلِيَ قضاءَ قُرْطُبة إلى أن أخذَتْها الرومُ في سنة ثلاثٍ وثلاثين، فنَزَحَ عنها، فوَلِيَ قضاءَ غَرْناطةَ. وتُوفّي بمالَقَةَ مَعْزُولاً من فالجٍ أصابَه وأقعدَه. وعاشَ سَبْعاً وسبعين سنة. وكانَ أجلَّ أهلِ بيتِه.

وأمَّا شيخنا أبو حيَّان فقالَ: تُوفّي في ربيعِ الأول سنةَ تسعٍ وثلاثين. رَوَى عنه ابنُه القاضي أبو الحسن محمد؛ وأبو عليّ بنُ أبي الأحْوص، وأبو جعفر ابنُ الطَّبَّاع.

٦٩٩ ـ يحيى بنُ عليٍّ[2] بنِ أحمد بن غالب.

زَيْنُ الدّينِ، أبو زكريا، الحَضْرميُّ، الأندلسيّ، المالَقيّ، النّحْويّ، الأديبُ.

وُلد سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وسبعين بمالَقَة.

---

(١) انظر عن (يحيى بن عبد الرحمٰن) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ورقة ١٣٥، ١٣٦، وقد مرّ برقم (٦٢٨).

(٢) انظر عن (يحيى بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٠٢، ٦٠٣ رقم ٣٠٨٦، وذيل الروضتين ١٧٢، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة.

وسَمِعَ من: الحافظِ أبي محمد؛ وأبي سلمانَ ابني حَوْط اللَّه. وبمصرَ من ابنِ المُفَضَّل الحافظِ. وبنَيْسابور من: المؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسمِ بن عبد اللَّه الصَّفَّار. وبدمشق من التاج الكِنْديّ، وجماعةٍ. وقرأ على الشيوخ.

وأقرأ الناسَ القراءآتِ والعربيةَ. وله شِعرٌ جيّد.

رَوَى عنه: الشيخ زينُ الدّين الفارِقيُّ، والشيخ تاجُ الدّينِ الفَزَاريّ؛ وأخوه الخطيبُ شرفُ الدّين، والفخرُ ابنُ عساكر، وجماعةٌ. وبالحضور أبو المعالي ابنُ البالِسيّ.

وأدرَكَه أجلَهُ في وسط جُمادى الأولى.

وحدَّث بـ«صحيح» مُسْلم.

[الكنى]

٧٠٠ ـ أبو بكر ابنُ الشيخِ[١] أبي المعالي المبارَكِ بنِ المبارك بن هبةِ اللَّه بن محمد بن بَكْري البغداديُّ.

شيخٌ صالح.

حدَّثَ عن أبي شاكر يحيى بن يوسف السقلاطونيّ.

وتُوفّي في المحرَّم.

ولأبيه روايةٌ عن أبي بكر بن الأشقرِ.

هذا اسمه «أحمدُ» وقد ذُكِر[٢].

٧٠١ ـ أبو بكر بن وَرْدَةَ[٣] الحَرّبيّ.

الحَلاَوِيُّ.

ماتَ في المحرَّم.

سَمِعَ من محمد بن المبارك الحَلاَوِيِّ سنةَ/ثلاثٍ وثمانينَ وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (أبي بكر ابن الشيخ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٧ رقم ٣٠٦٩.

(٢) تقدّم برقم (٦٣٧).

(٣) انظر عن (أبي بكر بن وردة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٦ رقم ٣٠٦٦.

أجاز للبِجَّديّ، وابنِ سَعْد، وبنتِ مؤمن.

٧٠٢ - أبو القاسمِ بنُ محمدِ[1] بنِ أبي القاسم بن محمد بن القِيْر الحَرِيْمِيّ.
البَوَّابُ.

سَمِعَ من: أبي عليّ أحمدَ بنِ محمد الرَّحَبِيّ.
رَوَى لنا عنه بالإجازة سليمانُ بنُ حمزة الحاكم، وغيره.
تُوفّي في حادي عشر جُمادى الأولى.

٧٠٣ - أبو القاسم بن أبي الحسن[2] بنِ أبي القاسم الحَرْبيّ.
الحَاجِيّ، المَالِحَانِيّ.

سَمِعَ من أبي بكر عتيق بن صِيْلاَ.
والمَالِحَانِيّ: هو الذي يبيعُ السَّمَكَ المالحَ.
رَوَى عنه: القاضيانِ ابنُ الخُوَيِّيّ؛ وتقيُّ الدّين سليمان، وغيرُهما.
وقالَ ابنُ النّجّار: لا بأسَ به. تُوفّي في عاشر صفر وقد قارَبَ الثمانين.
أجازَ للبِجَّديّ، ورفاقِه.

* * *

وفيها وُلِدَ من المشاهير

القاضي بهاءُ الدّينِ يوسفُ ابن القاضي محيي الدّينِ يحيى ابنِ محيي الدّين محمد ابن الزَّكيّ القُرَشيّ، بدمشق.

وقطبُ الدّينِ موسى ابنُ الشيخ الفقيهِ ببَعْلبَكَّ.

والشرفُ عبد اللّه ابنُ الشيخ شمسِ الدّين عبد الرحمٰن بن أبي عمر، بخُلْف فيه.

وتاجُ الدّينِ محمدُ ابنُ فخرِ الدّينِ محمد بن عليّ المصريّ، ابن جِنِّي.

ومحمدُ بنُ عليٍّ بن عبد اللّه الحَلَبيّ العَجْويّ.

---

(١) انظر عن (أبي القاسم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٧، ٥٩٨ رقم ٣٠٧١.
(٢) انظر عن (أبي القاسم بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٧، ٥٩٨ رقم ٣٠٧١.

والمُنْتَجَبُ عليُّ بن عليّ الزَّكَويُّ.
والحسنُ بنُ أحمد بن مظفّر الحظيريّ، بكنبايت.
ومحمودُ بنُ أحمدَ بنِ يوسف البَعلبَكِّيّ، بدمشق.
ومحمدُ بنُ عثمان بن عبد الملك المصريّ النَّجّارُ.

المُتوفَّوْنَ بعد الثلاثين

٧٠٤ ـ محمدُ بنُ عليٍّ بنِ أبي بكر بن سالم.
أبو عبد اللَّه، الحدَّادُ.
سَمِعَ من أبي هاشم الدُّوشَابيِّ «جزء» التَّرْقُفيّ أو بعضه.
رَوَى عنه بالإجازة أبو نصر ابن الشِّيرازيّ.

٧٠٥ ـ المباركُ بن محمد بن عبد اللَّه بن عُفَيْجَة.
أبو البركاتِ، البَنْدَنيجيّ. من أولادِ الشيوخ.
سَمِعَ أبا الحُسين بنَ يوسف.
أجاز لابن الشِّيرازيّ، وعيسى المُطَعِّم، وأحمدَ ابنِ الشِّحنة، وسَعْد.

٧٠٦ ـ أبو بكرٍ بنُ مسعودِ بنِ أبي نصر البغداديُّ.
ابنُ المشهديَّةِ.
سَمِعَ من عبد الحقّ بن يوسف.
أجازَ لابن الشِّيرازيّ.

٧٠٧ ـ أبو بكر بنُ حديدِ بنِ طاهر البُزوريّ.
وسمَّوْه واثقاً.
سَمِعَ من نصرِ اللَّه القَزَّازِ.
أجازَ لابن الشِّيرازيّ.

٧٠٨ ـ محمد بن جابر[1] بن عليّ.
أبو بكر، الأنصاريّ، الإشبيليّ، السَّقَطيّ.
روى عن: نَجَبَة بن يحيى، وأبي ذَرّ الخُشَنيّ، وجماعة.
وكان محدّثاً، مفسّراً، مقرئاً، نحْويًّا.

---

(١) انظر عن (محمد بن جابر) في: بغية الوعاة ١/٦٨ رقم ١١٥.

تُوفّي سنة نيّفٍ وثلاثين وستمائة[1].

٧٠٩ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن.

أبو عبد اللّه، ابن الحُصْنيّ، الحمويّ، الصوفيّ.

سَمِعَ عبد الرّزّاق بن نصر النّجّار، وغيره.

وحدّث بدمشق، ومصر. وكان من صوفية الخانقاه السعيدية.

روى عنه: الشرف ابن عساكر، والحافظ الدّمياطيّ، وغيرهما. وأجاز للعماد ابن البالسيّ، وغيره.

بقي إلى قريب الأربعين.

---

(١) في (البغية) نقلاً عن ابن الزبير: وُلد في سنة سبع وستين وخمسمائة، ومات بإشبيلية سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

وممن كانَ بعدَ الثلاثين وستمائة حيًّا

٧١٠ ـ السديدُ بنُ أبي البيان[١] اليهوديُّ.

المصريُّ، الطبيبُ. اسمه داودُ بنُ سليمان بنِ إسرائيل بنِ أبي الطيِّب.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وكان مُحقِّقاً للطبِّ ماهراً فيه، بارِعاً في الأدويةِ المُفرَدةِ والمركّبة.

قالَ المُوَفَّقُ بنُ أبي أُصَيْبِعة[٢]: لقد شاهدتُ منه حيثُ كنّا نُعالجُ المَرْضَى بالبيمارستان النّاصريّ بالقاهرة من حُسنِ تأتِّيه لمعرفةِ الأمراض وتحقيقِها، وذكرِ مداواتها، والاطلاعِ على ما ذكره جالينوسُ فيها ما يَعجِزُ عنه الوصفُ. وكان أقدرَ الناسِ على تركيبِ الأدوية ومعرفةِ مقاديرها. أخذَ الطِّبَّ عن الرئيسِ هبة اللّه بنِ جُمَيع اليهوديّ، وأبي الفضائل ابنِ الناقد. وخَدَمَ السُّلْطانَ الملكَ العادل. وعاشَ فوقَ الثمانين. وله كتاب «الاقراباذين» في غايةِ الحُسن.

٧١١ ـ فتحُ الدّينِ ابنُ الجمالِ عثمانَ[٣] بنِ أبي الحوافر الدّمشقيّ.

ثم المصريّ، الطبيبُ.

من كبارِ الأطبَّاء يقرُبُ من والدِه. خَدَمَ الملكَ الكاملَ بعدَه ابنُه الصالحُ نجمُ الدّين أيّوب؛ وتُوفّي في دولتِه.

وهو والدُ شهابِ الدّين طبيب السلطان الملك الظاهر ورئيس الأطبَّاءِ في الدّولة الظاهريَّة.

٧١٢ ـ عمرُ بنُ الخَضِرِ[٤] بنِ اللمش بن أُلْدُرْمش بنِ إسرائيلَ.

---

(١) انظر عن (السديد بن أبي البيان) في: عيون الأنباء ٢/١١٥، (وطبعة أخرى ٥٨٤)، والوافي بالوفيات ١٥/١٢٧ رقم ١٨٠.

(٢) في عيون الأنباء ٢/١١٥ (٥٨٤).

(٣) انظر عن (فتح الدين بن عثمان) في: عيون الأنباء ٢/١١٥، ١١٦ (٥٨٥).

(٤) انظر عن (عمر بن الخضر) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ورقة ٣٦٠، والوافي بالوفيات =

الحافظُ، العالِمُ، الحكيمُ، كمال الدّين، أبو حفص، التُّرْكيُّ، ثم الدُّنَيْسَرِيُّ، الشافعيّ.

سَمِعَ: عبدَ المنعم بنَ كُليب، وأبا الفَرَج ابنَ الجَوْزي، والمباركَ بنَ المعطوش، وطبقتَهم ببغداد. وأبا حَفْصِ بنَ طَبَرْزَد بإرْبِلَّ. وجعفرَ بنَ محمدِ العَبَّاسي بِدُنَيْسَر.

وكان مولدُه في سنة أربع وسبعين وخمسمائة.
سَمِعَ منه جماعةٌ كثيرة بدُنَيْسَر ومارِدِين.
رَوَى عنه ابنُه أبو محمد عبد الرحمٰن بنُ عمر.
وكانَ عارفاً بالطِّبِّ. مجموعَ الفضائلِ. جمعَ «تاريخاً» لدُنَيْسَر.

٧١٣ ـ عبدُ الكافي بنُ حسينِ بنِ محمد.
أبو محمد، القُرشيّ، الصَّقَلِّيّ، ثم الدّمشقيّ، المقرىءُ.
سَمِعَ: أبا القاسمِ الحافظَ، وأبا الحُسينِ أحمدَ ابن المَوَازينيّ، والمفضّلَ بن حَيْدَرة، وعبد اللّه بنَ عبدِ الواحد بن شواش، والخُشُوعيَّ، وطائفةً.

وخرَّجَ له الزّكيّ البِرزاليُّ «مشيخة».
حدَّثَ عنه: ابنُ الحُلْوانية، وابنُ عَربشاه، وأبو عليّ ابن الخَلاَّل. وأجازَ لابن البالِسيّ.

٧١٤ ـ عبدُ العزيزِ بنُ عليّ بن المظفّر ابن المُنقَّى.
شيخٌ بغداديٌّ.
سَمِعَ بعضَ «مشيخة» الفَسَويّ من أبي السّعاداتِ القَزَّاز.
أجازَ للبهاءِ ابنِ عساكر، والشمسِ ابن الشِّيرازيّ.

٧١٥ ـ عبدُ الرّزّاقِ بنُ أبي القاسم بنِ عليّ دادا.
أبو بكر الخَبَّاز.

= ٤٥٨/٢٢ رقم ٣٣٣، وتاج العروس (مادّة: «دنيسر»)، وعلم التأريخ عند المسلمين ٢٦٤.

من مَحَلَّةِ النَّصْرية ببغدادَ.
وُلد سنةَ سبعٍ وخمسين.
وسَمِعَ من أبي الحُسين اليُوسُفيّ.
أجاز لابن الشِّيرازيّ، والقاسمِ بنِ عساكر، وجماعةٍ.

٧١٦ ـ عليُّ بنُ الأنجبِ[١] بنِ ما شاء اللّه حسن.
أبو الحسن، الجَصَّاصُ، الحنبليُّ، الفقيهُ.
كانَ رَأْساً في معرفةِ مسائل الخلاف[٢].
سَمِعَ من شُهْدَة، وعبدِ الحقّ. وانحدرَ، فَقَرأ بواسط على ابنِ الباقِلاَّنيِّ.
كتب عنه ابنُ الشِّيرازيّ[٣].

٧١٧ ـ محمدُ بنُ أبي بكر بنِ عبد الواحد البغداديُّ.
أبو بكر.
سَمِعَ عبدَ الحقّ اليوسُفيّ.
أجازَ لابن الشِّيرازيّ.

٧١٨ ـ محمدُ بن بُزْغُش.
مولى أنوشتكين الجوهريّ.
قال: أخبرنا عليُّ بن أنوشتكين الجوهريُّ، أخبرنا أُبَيٌّ النَّرْسيّ.
أجاز لابن الشيرازيّ.

٧١٩ ـ مُغِيثُ بنُ أحمدَ بن أبي بكر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يُونُسَ بنِ مُغيثٍ.

---

(١) انظر عن (علي بن الأنجب) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/٢٠٨ ـ ٢١٠ رقم ٦٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٣٠ رقم ٣٣٦.
(٢) قال ابن النجار: علّقنا عنه شيئاً يسيراً من الحديث والأناشيد، وهو فاضل كبير المحفوظ، دمث الأخلاق، مليح المحاورة، لطيف الطبع، ظريف. (ذيل تاريخ بغداد ٣/٢٠٩).
(٣) قال ابن النجار: سألت ابن الجصّاص عن مولده فقال: في أول سنة ست وستين وخمسمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الأولى، من سنة اثنتين وأربعين وستمائة.
وأرّخ ابن رجب وفاته في: سادس عشر جمادى الأولى سنة ٦٤٢ هـ.

القاضي، أبو يونُس، القُرْطُبيّ.
من بيتِ العلم والخلافةِ بقُرْطبة.
رَوَى عن أبيه، وأبي الوليدِ بنِ رشد ـ وهو جدُّه لأمِّه ـ وعن أبي جعفرِ بنِ يحيى الحِمْيَري، وطائفةٍ.

لَقِيَه ابن فَرْتُون بسَبْتَةَ في سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة، ولم يذكر له وفاةً.

٧٢٠ ـ أبو بكرِ بنُ عمر بن عليّ بن مقلّد الدّمشقيّ.
الفُقَاعيُّ.
سَمِعَ من السِّلَفيّ، ومن: المَسْعُوديّ، وابنِ ياسين.
مولدُه في رجب سنةَ ستٍّ وخمسين.
وأجازَ في إجازةِ ابنِ الحاجب سنةَ ثلاثين في «مشيخةِ» البَهاءِ عنه.

[يليه حوادث ووفيات ٦٤١ ـ ٦٥٠ هـ]

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٤١ - ٦٥٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ربّنا أفْرِغ علينا صبراً﴾

ومن حوادث المجلد العشرين
سنة إحدى وأربعين وستّمائة

[مكاتبة الصالح نجم الدين الخوارزمية]

فيها تردّدت الرُّسُل بين الصّالح إسماعيل وبين ابن أخيه الصّالح نجم الدّين، فأطلق ابنه الملك المغيث من حبس قلعة دمشق[1]، فركب المغيث وخطب للصّالح نجم الدّين بدمشق. ولم يبق إلاّ أن يتوجَّه المغيث إلى مصر، ورضي صاحب مصر ببقاء دمشق على عمّه ومشي الحال، فأفسد أمين الدّولة[2] وزير إسماعيل القضيّة وقال لمخدومه: «هذا خاتم سليمان لا تخرجه من يدك تعدم المُلْك». فتوقَّف ومنع الملك المغيث من الركوب. وشرع الفَساد.

وكاتب الصّالح نجم الدّين الخُوارزميّة فعبروا وانقسموا قسمين، فجاءت طائفة على البقاع، وجاءت طائفة على غوطة دمشق فنهبوا في القُرى وسبوا وقتلوا.

وحصَّن الصّالح إسماعيل دمشق وأغلقت، فساروا إلى غزّة[3].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧٣، النجوم الزاهرة ٦/٣٤٦، ٣٤٧، شفاء القلوب ٣٧٥.

(٢) هو السامرّي.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٤١، أخبار الأيوبيين ١٥٤، ١٥٥، نهاية الأرب ٢٩/٣٠٢، ٣٠٣، مفرّج الكروب ٥/٣٣١ ـ ٣٣٣، دول الإسلام ٢/١٤٦، الدر المطلوب ٣٥٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٤، ١٨٥، البداية والنهاية ١٣/١٦٢، السلوك ج ١ ق ٢/٣١٦ (حوادث سنة ٦٤٢ هـ).

[دخول ابن الجوزي الإسكندرية]

قال شمس الدّين ابن الجوزيّ[1]: ودخلتُ تلك الأيّام إلى الإسكندريّة فوجدتها كما قال الله تعالى: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[2] مغمورةٍ بالعلماء والأولياء كالشّيخ محمد القبّاريّ[3]، والشّاطبيّ، وابن أبيٍّ شامة[4]. ووعظت مرّتين[5].

[محاصرة عجلون]

وفيها حاصر صاحب حمص عَجْلُون، وقُتِل من أصحابه يوم الزَّحف نحو ثلاثمائة.

ويُقال أنفق على الحصار أربعمائة ألف دينار، ولم يقدر عليها فترحّل عنها[6].

[زيادة نهر دمشق]

وجاءت بدمشق الزّيادة العظمى فوصلت إلى جامع العُقَيْبة[7].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٤١، ٧٤٢.

(٢) سورة المؤمنون، الآية ٥٠.

(٣) تصحّف في المطبوع من مرآة الزمان ٧٤٢ إلى: «الساوي»، وفي نسخة أخرى إلى: «الساري». أنظر الحاشية رقم (١). والمثبت يتفق مع: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٧.

(٤) في النجوم الزاهرة ٦/٣٤٧ «ابن أبي أسامة»، والمثبت يتفق مع مرآة الزمان، وعقد الجمان.

(٥) قال سبط ابن الجوزي في (المرآة) إنه جلس مجلسين فتاب فيها نحو من ألفين، فلما عزم على العود إلى القاهرة قام بعض أفاضلها وأنشد أبياتاً، قال في آخرها:

فنحن ضيوف والقرا ثلاثة وجودك يا مولى الأنام شفيعي

فكان البيت الأخير هو الباعث إلى أن عزّزت لهم بمجلسٍ ثالث...

والخبر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٥.

(٦) دول الإسلام ٢/١٤٧.

(٧) دول الإسلام ٢/١٤٧.

[استيلاء التتار على بلاد الروم]

وفيها استولت التّتار على بلاد الروم[1] صُلحاً مع صاحبها غياث الدّين[2] بأن يحمل إليهم كلّ يومٍ ألف دينار، وفَرَساً، ومملوكاً، وجاريةً، وكلبَ صَيْد[3]. وكان ذلك بعد وقعةٍ كبيرة بين التّتار والمسلمين، فانكسر المسلمون في المحرَّم وقُتِل الحلبيّون، وكانوا في المقدّمة، فلم يَنْجُ منهم إلا القليل[4].

وحاصرت التّتار قيصريّة، واستباحوا سيواس. ثمّ افتتحوا قيصريّة واستباحوها[5].

وكان صاحب الروم شابّاً لعّاباً ظالماً، قليل العقل، يلعب بالكلاب والسّباع، فعضّه سبُعٌ فمات[6].

[إقامة شحنة للتتار]

وأقامت التتار شحنة بالرّوم[7].

[هلاك القاضي الرفيع]

وفيها أُهلك الرفيع قاضي[8] دمشق وصودر أعوانه، وولي القضاء محيي الدّين ابن الزّكيّ[9].

---

(١) ذيل الروضتين ١٧٣.

(٢) هو كيخسرو بن كيقباذ بن كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوقي.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٢، الدر المطلوب ٣٥٢ (حرفياً)، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٥، العبر ٥/ ١٦٧، مرآة الجنان ٤/ ١٠٤، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٧.

(٤) زبدة الحلب ٣/ ٣٦٧، ٣٦٩، ذيل الروضتين ١٧٣، تاريخ الزمان ٢٨٨، مفرّج الكروب ٥/ ٣٢٦، ٣٢٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧١، ١٧٢، الدر المطلوب ٣٥٢، أخبار الأيوبيين ١٥٤، دول الإسلام ٢/ ١٤٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٣، تاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ٣٣٠٨.

(٥) أخبار الأيوبيين ١٥٤، دول الإسلام ٢/ ١٤٧، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٣.

(٦) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٢، الدرّ المطلوب ٣٥٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٥، ١٨٦، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٢، النجوم الزاهرة ٦/ ٤٣٧.

(٧) الدر المطلوب ٣٥٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٦.

(٨) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٠ قُتل سنة ٧٤٢ هـ.، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٣، دول الإسلام ٢/ ١٤٧.

(٩) ذيل الروضتين ١٧٤، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٦ و ١٩١.

[حجّ العراقيين ووالدة المستعصم]

وفيها حجَّ بالعراقيين الأمير مجاهد الدّين أيبك الدُّوَيْدار ومعه والدة المستعصم بالله، وجرَّد معها أربعمائة مملوك. وكان مع الدُّوَيدار أربعمائة فارس، ومع قيران مائتان وأربعون فارساً[١]. وكان عدّة السّبلانات اثني عشر سبيلاً[٢].

وحدَّث المولى شمس الدّين محمد بن إبراهيم الجزريّ في «تاريخه»[٣] أنّه حجّ في هذا العام من بغداد، وعُدَّت جِمال الرَّكْب جميعُها عند مدائن عائشة فكانوا[٤] زيادة على مائة وعشرين ألف جمل.

وكان مع الدُّوَيْدار ستُّون[٥] ألف دينار، وستّة آلاف خلعة، الخلعة ثوب وزميطيّة وشبختانيّة[٦] ليفرّقها على العربان والمحاويج.

وعطِشنا في الطّريق[٧].

[تسليم السلطان إسماعيل أماكن للفرنج]

قلت: وأعطى السّلطان إسماعيل الفرنجَ أماكن، ودخلوا القدس وخرّبوا الصّخرة، كسروا منها قطعتين، ورموا عليها الخمر، وذبحوا عندها خنزيراً، فأعطاهم مزاراتٍ عدّة، وطبريّة، وعسقلان فعمروها[٨].

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٦ «ومع قيران مائتي فارس» دون ذِكر الأربعين.
(٢) هي سُبُل الماء التي تُحمل على الظهور في قافلة الحج.
(٣) هو «حوادث الزمان وأنبائه»، نُشر قسم منه باسم: «المختار من تاريخ ابن الجزري»، والخبر فيه ص ١٨٦ و ١٨٧.
(٤) هكذا في الأصل والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٦، والصواب لُغَوياً «فكانت».
(٥) في الأصل: «ستينُ».
(٦) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «زميطة شبختانية».
(٧) وانظر عن قافلة الحج تفصيلات وافية في: العسجد المسبوك ٢/ ٥١٩ ـ ٥٢١.
(٨) مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٠، ٣٣١، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٥.

قال ابن واصل[1]: فمررت بالقدس فرأيت القُسوس وقد جعلوا على الصُّخرة قناني الخمر للقُربان[2].

قلت: وكان قد أعطاهم قبلها صَفَد، والشّقيف، فواغوثاه، ولا قوّة إلا بالله.

---

(١) في: مفرّج الكروب ٥/٣٣٣.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٢، تاريخ ابن سباط ١/٣٣١، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧٣.

سنة اثنتين وأربعين وستمائة

[إنكسار الفرنج ومن معهم من الأيوبيين أمام الخوارزمية]

لّما نزلت الخُوارزميّة بأراضي غزّة كما تقدَّم، طال مُقامهم، وبعث إليهم الصّالح نجم الدّين النّفقة والخِلَع والخيل، وأمدّهم بجيشٍ من عنده، وأمرهم أن ينازلوا دمشق، فاتّفق الصّالح إسماعيل، والنّاصر داود، والمنصور إبراهيم صاحب حمص[١]، وفرنج السّاحل الّذين أعطاهم إسماعيل الشّقيف وصفد وغير ذلك[٢]. وعذّب إسماعيل والي الشّقيف لكونه تمنّع مِن تسليم الشّقيف، وسار بنفسه إلى الشّقيف وسلّمها إلى الفرنج[٣].

قال الرّاوي[٤]: فخرج الملك المنصور بعسكر دمشق مع الفرنج، وجهّز النّاصر داود عسكره من نابلس مع الظّهيريّ سنقر والوزيريّ[٥].

قال أبو المظفّر[٦]: وكنت يومئذٍ بالقدس، فاجتمعوا على يافا، وكان المصريّون والخُوارزميّة على غزّة، وسار الملك المنصور والعسكر تحت صلبان الفرنج ورايـاتهم والقِسّيسون في الأَطْلاب يصلّبون ويقسّسون[٧]، وبيدهم

---

(١) نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٥.
(٢) دول الإسلام ٢/ ١٤٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٩، ١٩٠.
(٣) نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٥.
(٤) هو المؤرّخ شمس الدين ابن الجزري.
(٥) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٠، والخبر أيضاً في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٦.
(٦) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٦.
(٧) في الأصل: (يقسقسون)، والتصحيح من: مرآة الزمان، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٠.

كاسات الخمر يسقون الفرنج، فأقبلت الخُوارزميّة والمصريّون، فكانت الوقعة بين عسقلان وغزّة، وكانت الفرنج في الميمنة، وعسكر النّاصر في الميسرة، والملك المنصور في القلب، وكان يوماً مشهوداً. التقوا فانهزمت الميسرة وأُسر الظّهيريّ سنقر، وانهزم الوزيريّ، ونُهبت خزانة الظّهيريّ. ثمّ انهزم الملك المنصور، وأحاطت الخُوارزميّة بالفرنج. وكان عسكر المصريّين قد انهزموا أيضاً إلى قريب العريش[١]. وكان عدد الفرنج يومئذٍ ألفاً وخمسمائة فارس وعشرة آلاف راجل، وما كانت إلاّ ساعة حتّى حصدهم الخَوارزميّون بالسّيوف وأسروا منهم ثمانمائة[٢].

قال أبو المظفّر[٣]: فذهبت ثاني يوم إلى موضع المصافّ فوجدتهم يعدّون القتلى فقالوا: هم زيادة على ثلاثين ألفاً. وبعث الخُوارزميّون بالأسارى وبالرؤوس إلى مصر. ووصل المنصور في نفرٍ يسير ونُهبت خزائنه وخيله، وقتِل أصحابه، وجعل يبكي ويقول: قد علمت إنّا لمّا سرنا تحت صلبان الفرنج أننا لا نفلح[٤].

ثمّ حضّ الملك الصّالح معينَ الدّين ابنَ الشّيخ في العساكر لحصار دمشق[٥]، ودخلت الأسارى القاهرة ومُلِئت الحبوس بهم[٦].

وخُذِل الصّالح إسماعيل وأخذ يتهيّأ للحصار، وخرّب رباعاً عظيمة حول البلد، والله المستعان[٧].

---

(١) نهاية الأرب ٢٩/٣٠٦.

(٢) أنظر: مفرّج الكروب ٥/٣٣٦، ٣٣٧، المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٢، أخبار الأيوبيين ١٥٤، ١٥٥، الدر المطلوب ٣٥٣، العبر ٥/١٧١، دول الإسلام ٢/١٤٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٩، ١٩٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧٤، مرآة الجنان ٤/١٠٥، البداية والنهاية ١٣/١٦٤، ١٦٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٥٨، السلوك ج ١ ق ٢/٣١٦، ٣١٧، تاريخ ابن سباط ١/٣٣١، تاريخ الأزمنة للدويهي ٢٢٢.

(٣) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٤٦، ٧٤٧.

(٤) نهاية الأرب ٢٩/٣٠٦، ٣٠٧، مفرّج الكروب ٥/٣٣٨، ٣٣٩، دول الإسلام ٢/١٤٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٠.

(٥) نهاية الأرب ٢٩/٣١٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩١.

(٦) حتى هنا في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٤٧، تاريخ ابن سباط ١/٣٣١.

(٧) المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٢، ١٧٣، أخبار الأيوبيين ١٥٥، تاريخ ابن سباط ١/٣٣٢، =

[تحرُّك التتار]

وفيها ورد كتاب [بدر][1] الدّين صاحب الموصل يقول فيه: إنّني قررت على أهل الشّام قطيعةً في كلّ سنة عشرة دراهم على الغنيّ، وعلى الوسط خمسة دراهم، وعلى الفقير درهماً[2]. وقرأ القاضي محيي الدّين ابن الزّكيّ الكتاب على النّاس وشرعوا في الجباية[3].

قلت[4]: أظنّ هذا مصالحة عنهم للتّتار، فإنّ سعد الدّين ذكر في تاريخه أنّ في آخر سنة إحدى وأربعين وصل رسول قاءآن إلى صاحب ميّافارقين يطلب الدّخول في طاعته، وأن في المحرّم سنة اثنتين جهّز صاحب ميّافارقين رُسُل التّتار بهديّة عظيمة. وأنّ في أواخر المحرَّم أخذت التّتار خلاط وعبروا إلى بَدْلِيس[5]، كانت مع الملك المظفّر، إلى حصن كيفا. ثمَّ أَنْفذ إلى ميّافارقين جهّز أمّه وزوجته وما خفّ معهما من جواهر ومصالح، فطلعوا إلى حصن كيفا عند المعظّم ولد الملك الكامل. وطلب المظفّر ولده الملك السّعيد، وكان شابّاً مليحاً، شجاعاً، كريماً فقال: تعود إلى ميّافارقين وتجمع النّاس والعسكر لقتال التّتار، وأنا فأمضي إلى مصر أو إلى بغداد لجمع الجيوش واستنفار النّاس. فأبى وقال: ما أفارق خدمة السّلطان. فضربه ابن عمّه بسِكّين قتله وقتلوه بعده في الحال.

ثمّ سار المظفَّر وأنا معه إلى نصيبين ثمّ إلى ماكسين، وأخذنا على بلاد الخابور. ثمّ سرنا إلى عانة، ثم عَدَّيْنا إلى الجانب الغربيّ فوصلتنا إقامةُ الخليفة.

= دول الإسلام ٢/١٤٨.

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من (مفرّج الكروب ٥/٣٤٩)، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٢.

(٢) في الأصل: «درهم».

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٤٥، السلوك ج ١ ق ٢/٣١٥ و ٣٢٠.

(٤) القائل هو شمس الدين ابن الجزري، وعنه ينقل المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٥) بَدْلِيس: بالفتح ثم السكون، وكسر اللام، وياء ساكنة وسين مهملة. بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاط. (معجم البلدان ١/٣٥٨).

وجاء الخبر أنّ التّتار وصلوا إلى سنجار. وجاءنا رسول من بغداد معه جَوْشخاناه[1] وروايا وقرَب برسم طريق مصر، فعدنا إلى عانة. وجاءتنا الكتب برحيل التّتار عن البلادَ لأنّ الطّبق وقع في حوافرَ خيلهم[2]، فجئنا إلى مشهد عليّ، ثمّ سرنا إلى أن وصلنا حرّان، ثمّ إلى مَيّافارقين[3].

[خروج الأعيان للقاء أم الخليفة]

وفيها، في ثالث صفر، خرج الأعيان إلى ملتقى أمّ الخليفة وقد رفعوا الغرز[4]، والمدرّسون والقضاة قد رفعوا الطَّرحات وجعلوا عددهم حمراً.

وخرج ثاني يوم أستاذ دار الخلافة مؤيّد الدّين محمد بن العلقميّ بالقميص والبقيار والغرزة، متقلّداً سيفاً ووراءه ثلاثة أسياف، وتوجّهوا إلى زريران[5]، فكان أحدهم يحضر إلى زعيم الحاجّ مجاهد الدّين الدُّوَيدار فيسلّم، وقد نُصب هناك سُرادق عظيم، فيأتي أحدهم ويقبّل الأرض على باب السُّرادق، فيخرج الأمين كافور[6] ويقول: قد عُرف حضورك. فلمّا قرُب ابن العلقميّ نزل ولبس بقياراً بلا غرزة، وغيرَّ عدّة مركوبه فجعلها حمراء، وقصد السُّرادق ومعه زعيم الحاجّ، ثمّ قبّل الأرض، فخرج إليه كافور فتشكّر له.

ثمّ أُحضِرت شَبّارة بمُشْرَعَة زريران فنزلت فيها والدة الخليفة[7].

---

(١) كلمة مركبة من «جوش» و «خاناه». قال دوزي: جَوْش: من مصطلح البحرية، ومعناها ربط الشاغول. (تكملة المعاجم العربية ٢/٣٤٨) و (الجريدة الآسيوية، سنة ١٨٤١ ـ ج ١/٥٨٨).

(٢) في تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٥ «.. وعاد عنها لحفْيٍ أصاب خيول المغول».

(٣) انظر: العسجد المسبوك ٢/٥٢٧ (باختصار شديد).

(٤) الغرز: ركاب الرحال، وكذلك ما كان ماسكاً للرجلين في المركب يسمّى غرزاً. (تهذيب اللغة ٨/٤٥).

(٥) زريران: قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادة الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد. (معجم البلدان ٣/١٤٠).

(٦) في (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة): «أمين الدين كافور الظاهري».

(٧) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٢، ١٩٣.

قال: وخُلِع على الدُّوَيدار وأُنعِم عليه بخمسة عشر ألف دينار[1].

[ولاية العلقمي الوزارة]

وفي ربيع الأوّل ولي وزارة العراق مؤيّد الدّين محمد بن العلقميّ بعد موت ابن النّاقد الوزير[2].

[ولاية ابن الجوزي الأستاذ دارية]

ثمّ ولي الأستاذ داريّة الصّاحب محيي الدين يوسف بن الجوزيّ[3].

[دخول التتار شهرزور]

وفي ذي الحجّة وقعت بطاقة ببغداد أنّ التتار، خذلهم الله تعالى دخلوا شهرزور وهرب صاحبها فَلَك الدّين محمد بن سنقر إلى بعض القلاع[4]، وأنّهم قتلوا وفسقوا وبدَّعوا. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

[محاصرة المصريين والخوارزمية دمشق]

وفي أواخر السنة شرعوا، أعني المصريّين والخوارزميّة، في حصار دمشق وعلى العساكر معين الدّين ابن الشّيخ[5].

---

(١) الحوادث الجامعة ٩٦، ٩٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٣. وانظر عن التجهيزات لتلقي أم الخليفة في: العسجد المسبوك ٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٧.

(٢) ورد عنوان الخبر فقط في: الحوادث الجامعة ٩٨، دول الإسلام ٢/١٤٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٤، العسجد المسبوك ٢/٥٢٨، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٠.

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٤، العسجد المسبوك ٢/٥٢٨.

(٤) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٠.

(٥) المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٣، أخبار الأيوبيين ١٥٥، مفرّج الكروب ٥/٣٤١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٤، شفاء القلوب ٣٧٦.

سنة ثلاث وأربعين وستمائة

[منازلة دمشق ومضايقتها]

قيل: في أوّلها وصل الصّاحب معين الدّين ابن شيخ الشّيوخ بالجيوش والخُوارزميّة فنازل دمشق وضايقها، وزحفوا على البلد من نواحيه، فلمّا كان يوم ثامن المحرَّم بعث الصّالح إسماعيل إلى معين الدّين سجّادةً وإبريقاً[١] وعُكّازاً وقال: اشتغالك بهذا أَوْلَى. فبعث إليه المعين بجِنْكٍ[٢] وزَمْرٍ وغُلالة حريريّ وقال: ما بعثتَ به يصلُحُ لي، وهذا يصلُحُ لك[٣].

ثمّ أصبح فزحف على دمشق ورموا النّيران في قصر حَجّاج، ورموا بالمجانيق، وكان يوماً عظيماً. وبعث الصّالح النّفْطيّة فأحرقوا جَوْسَق[٤] العادل والعُقَيْبَة، ونُهِبت بيوت النّاس ورُمُوا على الطُّرُق[٥].

ودام الحصار في ربيع الأوّل، فخرج الملك المنصور صاحب حمص من عند الصّالح فاجتمع ببركة خان مقدّم الخُوارزميّة ثمّ عاد[٦].

---

(١) في الأصل: «إبريق»، وهو غلط، وكذلك في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٧.

(٢) الجِنْك: من آلات الطرب. وهي بكسر الجيم وسكون النون. (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

(٣) نهاية الأرب ٢٩/٣١٠، الدر المطلوب ٣٥٤، ٣٥٥ (حوادث سنة ٦٤١ هـ)، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٧، البداية والنهاية ١٣/١٦٦، السلوك ج ١ ق ٢/٣١٩.

(٤) الجَوْسَق: القصر، أو الديوان.

(٥) ذيل الروضتين ١٧٥، نهاية الأرب ٢٩/٣١١، دول الإسلام ٢/١٤٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٨، البداية والنهاية ١٣/١٦٦.

(٦) نهاية الأرب ٢٩/٣١١، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٨.

فلمّا طال الأمر فُتحت دمشق في جُمادى الأولى[1].

قال سعد الدّين الجُوَينيّ: كان أمين الدّولة في أيّام الحصار يشتغل بالطّلاسم والسِّحر، عمل خيلاً من خشب ووجوهها مقلوبة إلى أذنابها، ودفنها بظاهر البلد، وعمل ثوراً من عقاقير، ووضعه على منارة الجامع، ووضع فيه النّار، فلم يُغْنِ شيئاً.

قال ابن الجوزيّ[2]: وبعث أمين الدّولة السّامّريّ إلى ابن الشيخ يطلب منه شيئاً من ملبوسه، فبعث إليه بفَرجِيّة وعِمامة ومنديلٍ فلبسها، وخرج إليه بعد العشاء، وتحدَّث معه ساعة، ثمّ عاد إلى البلد. ثمّ خرج مرّة أخرى فوقف[3] الحال، وخرج الصّالح وصاحب حمص إلى بَعْلَبَك وسلّموا البلد، ودخل من الغد معين الدّين ابن الشّيخ دمشق[4].

وكان المغيث ابن الصّالح نجم الدّين قد مات بحبس القلعة ودُفِن عند جدّه بالكامليّة.

وكان معين الدّين حَسَن السّياسة، فلم يمكِّن الخُوارزميّة من دخول البلد خوفاً أن ينهبوها[5].

ثمّ حضر الوزير السّامرّيّ تحت الحوطة إلى مصر[6].

[محاصرة الخوارزمية دمشق]

وأمّا الخُوارزميّة فلم يطّلعوا على الصُّلح، فرحلوا إلى داريّا ونهبوها،

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٢، ٧٥٣، أخبار الأيوبيين ١٥٥، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٨، شفاء القلوب ٣٧٦.

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣.

(٣) في المرآة: «فوفق»، وفي نهاية الأرب ٢٩/ ٣١١ «فوقع الاتفاق»، وفي البداية والنهاية ١٣/ ١٦٦ «فاتفق الحال».

(٤) إلى هنا في المرآة ٧٥٣، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١١.

(٥) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٤، أخبار الأيوبيين ١٥٥.

(٦) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣، أخبار الأيوبيين ١٥٦، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٦.

وغضبوا على ابن الشّيخ ورحلوا عن دمشق، وراسلوا الصّالح إسماعيل في أن يكون معهم، وانتقض الصُّلح، وعادت الخُوارزميّة تحاصر البلد وبه معين الدّين ابن الشّيخ. وجاءهم إسماعيل من بَعْلَبَكّ بعد موت ابن الشّيخ وضيَّقوا على دمشق[1]. وقلّت بها الأقوات وأكلوا الجِيَف، وبلغت الغرارة القمح ألفاً[2] وستّمائة درهم[3]، وأبيعت الأملاك والأمتعة بالهوان، وبلغ الخبز كلّ وقيتين[4] إلاّ ربع بدِرهم، واللّحم رطل بتسعة[5] دراهم. وهلك النّاس وماتوا جوعاً على الطُّرق، وأنتنت الدّنيا بهم، ووقع المرض والوباء المُفْرِط. وآل الأمر بأن عجزوا عن دفْن أكثر النّاس، فكانوا يحفرون لهم حفائر ويرمون الموتى بها بلا غسل ولا كَفَن. هذا، والخمور دائرة، والفسق ظاهر، والمكوس بحالها[6].

فلمّا علم الصّالح نجم الدّين بانقلاب الدَّسْت راسل الملك المنصور يفسده ويستميله فأجابه[7].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٥، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٦، ١٦٧.

(٢) في الأصل: «ألف»، وكذا في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٧، والمثبت يتفق مع النجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٨.

(٣) في الحوادث الجامعة ١٠٠ «وبلغت الغرارة الحنطة مائة درهم»، وفي نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٥ «وبلغ سعر القمح ـ عن كل غرارة ـ ألف درهم وثمانمائة درهم ناصرية». والمثبت يتفق مع (مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٣) ودول الإسلام ٢/ ١٤٨، والعبر ٥/ ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٦، وفي السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٢ «بلغت الغرارة القمح إلى ألف وثمانمائة درهم فضة».

(٤) في السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٢ «كل أوقية».

(٥) في البداية والنهاية ١٣/ ١٦٧ «بسبعة»، وكذلك في السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٢.

(٦) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣، ٧٥٤، وانظر: مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٣، وذيل الروضتين ١٧٥، وأخبار الأيوبيين ١٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٤، والدر المطلوب ٢٥٨، ٢٥٩، ودول الإسلام ٢/ ١٤٨، ١٤٩، والعبر ٥/ ١٧٣، ١٧٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٧ ـ ١٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٥، ١٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٦ ـ ١٦٨، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢١، ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٤، ٣٣٥، وتاريخ الأزمنة ٢٢٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٦.

(٧) الحوادث الجامعة ١٠٠، ١٠١، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢، دول الإسلام ٢/ ١٤٨، المختار من =

[وفاة معين الدين ابن شيخ الشيوخ]

وتُوفيّ في وسط الأمر معين الدّين ابن شيخ الشيوخ في رمضان. وكان قد نزل بدار سامة[١]. ودخل الشّهاب رشيد فتسلّم القلعة[٢]. وولّى معين الدّين القضاء صدر الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، والولاية جمال الدّين هارون[٣].

[وفاة سيف الدين ابن قليج]

ووصل سيف الدين بن قِلِيج من عَجْلُون منفصلاً عن النّاصر، وأوصى بعَجْلُون وبأمواله للصالح نجم الدّين، ونزل بدار فُلوس فمات[٤].

[رواية أبي شامة عن حصار دمشق]

وقال شهاب الدّين أبو شامة[٥]: في أوّلها اجتمع على دمشق عسكر عظيم من المصريّين والخُوارزميّة وغيرهم. وأحرق قصر حَجّاج والشّاغور وجامع جرّاح ونُصِبت المجانيق ورُميَ بها من باب الجابية وباب الصّغير. ورمي المجانيق أيضاً من داخل البلد. وترامى الفريقان، وأمر بتخريب عمارة العقبة[٦] وأحرق حكْر[٧] السُّمّاق وغير ذلك، واشتدّ الغلاء وعظُم البلاء حتّى أُبيع التّبن كلّ أوقية بقرطاس. ثمّ أُحرِقت العُقَيْبَة.

[رواية سبط ابن الجوزي]

قال أبو المظفّر بن الجوزيّ[٨]: فحُكي أنّ رجلاً كان له عشر بنات أبكار،

= تاريخ ابن الجزري ١٩٩.

(١) يرد في المصادر: «سامة» و «أسامة».

(٢) أخبار الأيوبيين ١٥٦، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣ و ٧٥٤، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢.

(٤) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢.

(٥) في ذيل الروضتين ١٧٥.

(٦) هكذا في الأصل. وفي ذيل الروضتين: «حارة العقيبة».

(٧) في الأصل: «جكر»، والتصحيح من ذيل الروضتين ١٧٥.

(٨) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٢.

فقال لهنّ: اخرجن. يعني لمّا احترقت العُقَيْبة، فقُلْن: واللهِ لا نخرج، الحريق أهون من الفضيحة. فاحترقن في الدّار.

قلت: هذه حكاية مُنْكَرَة، وابن الجوزيّ حاطب ليلٍ وصاحب غرائب.

[رواية ابن حَمّويه]

وقال سعد الدّين ابن حُمُوَيْه في ذِكر انتقاله من خدمة صاحب ميّافارقين: ثمّ خرجنا من حماة في أوّل ربيع الأوّل مع رُسُل حماة، ومعهم مائتا فارس لخوف الطّريق، فنزلنا سَلَمية وسِرْنا فيها، والخُوارزميّة على الطُّرقات يأخذون من كلّ أحدٍ شيئاً.

إلى أن قال: ونزلت عند ابن عمّي معين الدّين بالقرب من المصلّى، فخلع عليّ. ورأيت دمشق وقد قطع العسكر أكثر أشجارها، ونضبت أنهارها، وخربت أكثر ديارها. وكان الصّالح إسماعيل قد خرب أرباضها وأحرقها، وخرّب عسكر مصر بقيّة العمارة الّتي تليهم بحيث ما بقي بظاهر البلد عمارة تُسكن. وكان عليها المجانيق منصوبة من باب الجابية إلى باب النّصر.

وفي ربيع الأوّل قفر إلينا ابن صاحب صرخد، فأعطاه ابن عمّي ألف دينار وخلعة وفرس، وكان في أكثر الأيّام يفرّق خمسمائة خلعة وخمسة آلاف دينار على المقفرين.

[رواية أبي شامة]

قال أبو شامة[1]: وفي ثامن جُمادى الأولى زال الحصار وترحّل عن البلد سلطانه الملك الصّالح عماد الدّين ورفيقه صاحب حمص إلى بَعْلَبَكّ وحمص، ودخل من الغد [نائب][2] صاحب مصر معين الدّين حسن[3] ابن شيخ الشّيوخ

---

(١) في ذيل الروضتين ١٧٦.
(٢) إضافة على الأصل من: ذيل الروضتين.
(٣) في ذيل الروضتين: «حسين».

صدر الدّين فنزل في دار سامة[1]، وهي الدّار المعظّميّة النّاصريّة.

وعزل محيي الدّين ابن الزّكيّ عن القضاء وولّى ابنَ سَنِيّ الدّولة[2].

[وصول الست خاتون إلى خلاط]

وفيها وَصَلَت إلى خِلاط السّتّ خاتون الكُرْجيّة ابنة ملك الكرج[3] إيواني ومعها منشور من ملك التّتار خاقان بخلاط وأعمالها إطلاقاً. فراسلت الملك شهاب الدّين غازي ابن العادل تقول: أنا كنت زوجة أخيك الملك الأشرف، فإن تزوَّجت بي فالبلاد لك. فما أجابها[4].

وكان جلال الدّين خُوارزم شاه قد أخذها لّما تملَّك خِلاط فغاب خبرها هذه المدّة. وكانت قبل الأشرف عند الملك الأوحد أخيه[5].

[خوف الملك المعظّم من أبيه]

وفيها بعث الملك الصّالح صاحب مصر الأمير حسام الدّين بهرام ليُحضِر ولده الملك المعظّم تورانشاه من حصن كيفا. فبعث إليه[6] الملك المظفّر شهاب الدّين غازي الخيل والمماليك، وكذلك فعل صاحب ماردين. فخاف المعظّم ولم يُجِب أباه[7].

قال أبو المظفّر[8]: فحكى لي الأمير حسام الدّين بن أبي عليّ أنّ الصّالح كان يكره مجيء ابنه إليه، وكنّا إذا قلنا له: أَرسِلْ أَحضِرْه يغضب ويقبض[9] يده ويقول: أجيبه[10] أقتله وكان القضاء موكّلاً بالمنطق.

---

(١) نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢ «أسامة».
(٢) نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٦.
(٣) أنظر عنها في: تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٥.
(٤) نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٩.
(٥) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٩.
(٦) في الأصل: «إليها».
(٧) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٤.
(٨) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٥.
(٩) في المرآة: «ينفض».
(١٠) هكذا، وهو لفظ عاميّ، معنا: أجيء به.

[الإفراج عن ابن شيخ الشيوخ]

وفيها أخرج الصّالح نجم الدّين فخَر الدّين ابنَ شيخ الشيوخ من السّجن بعد أن حبسه ثلاث سنين ولاقى شدائد وضرّ[1]، حتّى كان لا ينام من القمل[2].

[توجيه الخليفة الخِلَع إلى مصر]

وفيها وجّه أمير المؤمنين مع جمال الدّين عبد الرحمن ابن الصّاحب محيي الدّين ابن الجوزيّ خلعة السّلطنة إلى الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب. وهي عمامة سوداء، وفَرَجِيّة مذهّبة، وثوبان ذهب، وسيفان بحلْية ذَهَب، وعَلَمان[3]، وطَوق ذَهَب، وحصان بعدّةٍ فاخرة، وترْس ذَهَب، فلبس السّلطان الخِلْعةَ بمصر[4].

ووجّهوا أيضاً خلعة الصّاحب معين الدّين، وهي ثوب واسع مذهّب، وعمامة، وسيف، وفَرَس بعدّته، فأعطاها السّلطان للأمير فخر الدّين لبسها لِمَوْت معين الدّين[5]، وخلعة وفرساً للملك المعظّم ولد السّلطان، وخِلعاً لأصحابه.

[كسرة التتار عند بعقوبا]

وفيها وصلت التّتار إلى بعقوبا فعاثوا وأفسدوا، فخرج من بغداد الدّوادار

---

(١) هكذا في الأصل والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠ والصواب: «ضرّاً».

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٥، أخبار الأيوبيين ١٥٦ ووقع فيه «فخر الدين بن السيخْ» بالسين المهملة، وهو تصحيف، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠.

(٣) في المرآة: «وسنان محلاّة وغلامان»، وفي نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٥ «وقلمين»، وفي دول الإسلام ٢/ ١٤٩ «غلمان»، والمثبت يتفق مع: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٩.

(٤) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٥، أخبار الأيوبيين ١٥٦، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٥ مفرّج الكروب ٥/ ٣٥١ و٣٥٢، دول الإسلام ٢/ ١٤٩، الدر المطلوب ٣٥٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٩ و٣٢٣، شفاء القلوب ٣٧٧.

(٥) نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٦، مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٢.

الصّغير في عسكر بغداد فالتقاهم في ربيع الآخر فكسرهم وردّ ومعه الأسرى[1].

[رواية أبي شامة عن الأسعار بدمشق]

وقال أبو شامة[2]: في ثامن عشر شوّال بَلَغَتْ الغرارة ستّمائةَ درهم وذلك في تاسع آذار بدمشق. وفي آخر شوّال بلغت الغرارة القمح مائة دينار صُوَرِيّة. وفي عاشر[3] ذي القعدة تفاقم الأمر وبِيع الخبز الأسود أوقيّتان بدرهم، وخبز الشّعير أوقيّتان ونصف [بدرهم][4].

وفي ثاني عشر ذي القعدة بلغت الغِرارة ألفاً[5] ومائتي درهم كامليّة[6]، والزّبيب كلّ أوقيّتين بدِرهم، والباقِلاّ الأخضر رِطْل بدرهم ورُبع.

ويوم عيد النّحر بِيع رطل الخبز بسبعة دراهم. ثمّ نزلت الأسعار.

وفي آخر السّنة نزل إلى رطل بدرهمين، وبعد شهر رخص واشْتُرِيَ رطل وثلث بدرهم[7].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٤، الحوادث الجامعة ١٠٠، نهاية الأرب ٢٣/ ٣٢٣ و٢٧/ ٣٤٨، مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٤، ٣٥٥، تاريخ مختصر الدول ٢٥٥ (حوادث سنة ٦٤٢ هـ.)، تاريخ الزمان ١٨٩، الدر المطلوب ٣٦٢ (حوادث ٦٤٥ هـ.)، دول الإسلام ٢/ ١٤٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٥، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٨، العسجد المسبوك ٢/ ٥٣٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٥، تاريخ الخميس ٢/ ٤١٥.

(٢) في ذيل الروضتين ١٧٨ وفيه تطويل عمّا هنا.

(٣) في ذيل الروضتين: «في حادي عشر».

(٤) إضافة من ذيل الروضتين، ودول الإسلام ٢/ ١٤٩.

(٥) في الأصل: «ألف».

(٦) العبارة في ذيل الروضتين: «ألفاً ومائتي درهم وخمسين درهماً فضة ناصرية»، وفي أخبار الأيوبيين ١٥٦ «وبلغ سعر القمح ألف وستمائة درهم ناصرية الغرارة».

(٧) دول الإسلام ٢/ ١٤٩، وانظر عن الغلاء في: العسجد المسبوك ٢/ ٥٣٥، ٥٣٦.

سنة أربع وأربعين وستمائة

[إنكسار الخوارزمية]

في أوّلها كانت كسْرة الخُوارزميّة بين حمص وبَعْلَبَكّ، وذلك أنّ الخُوارزميّة اجتمعوا على بحُيرة حمص، وكتب صاحب مصر فاستمال الملك المنصور إبراهيم، وكاتب الحلبيّين بأنّ هؤلاء الخُوارزميّة قد أخربوا الشّام والمصلحة أن نتّفق عليهم، فأجابوه. وسار شهاب الدّين لؤلؤ بجيش حلب، وجمع صاحب حمص إبراهيم التُّركُمان والعرب، وسار إليهم عسكر السّلطان الّذين بدمشق، فاجتمعوا كلّهم على حمص.

واتّفق الخُوارزميّة والملك الصّالح إسماعيل، والنّاصر داود[١]، وعز الدّين أيبك المعظَّميّ[٢]، واجتمعوا على مَرْج الصُّفَّر[٣]. فأشار بَرَكَة خان بالمسير لقصدهم فسَاروا، فكان المصافّ على بُحيرة حمص في المحرَّم، فكانت الدّائرة على حزب إسماعيل، وقُتِل رأس الخُوارزميّة بركَة[٤] خان، وانهزم إسماعيل وصاحب صرخَد والجُنْد عرايا جياعاً ونُهِبت أموالهم، ووصلوا إلى حوران[٥] في أنحس تقويم. فسَاق صاحب حمص إلى بَعْلَبَكّ فأخذ البلد وسلّمه إلى أمير[٦]،

---

(١) صاحب الكَرَك.

(٢) صاحب صرخد.

(٣) قرب دمشق.

(٤) في البداية والنهاية ١٣/ ١٦٧ «بركات».

(٥) في الأصل «حلوان» وهو وهْم، والمثبت هو الصحيح، كما في نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٠، ودول الإسلام ٢/ ١٥٠، والدر المطلوب ٣٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢.

(٦) هو الأمير ناصر الدين القيمري، كما في نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٠، والدر المطلوب ٣٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢ وفيه «وأخذ الربض»، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٧، =

وسار الحلبيّون ومعهم رأس بركة خان، فنُصِب على باب حلب[1]. وقدِم صاحب حمص دمشقَ ونزل ببستان سامة، وذهبت طائفة كبيرة من الخُوارزميّة إلى البلقاء، فنزل إليهم النّاصر من الكَرَك وصاهَرَهُم واستخدمهم، وأطلع حريمهم إلى الصَّلْت[2]، وكذا فعل عزّ الدّين صاحب صرخَد، وساروا فاستولوا على نابلس[3].

ومرض صاحب حمص بالنَّيْرب ومات وحُمِل إلى حمص[4].

وحضر [نائب][5] صاحب مصر الصّاحب الأمير فخر الدّين ابن الشّيخ إلى الشّام بعسكر فقدِم غزّة، فعاد من كان بنابلس من الخُوارزميّة إلى الصَّلْت، فقصدهم فخر الدّين فكسرهم وفَرقهم. وكان النّاصر معهم ففرَّ إلى الكَرَك وتبِعَتْه الخُوارزميّة فلم يمكّنهم من دخول الكَرَك[6].

وأحرق ابن شيخ الشّيوخ الصّلت، وهي للنّاصر. ثمّ ساق فنازل الكَرَك[7]. وتحصّن عزّ الدين بصرخد. وكان يوم الوقعة المذكورة في ربيع الآخر[8].

= البداية والنهاية ١٣/١٦٧.

(١) ذيل الروضتين ١٧٨، المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٥، أخبار الأيوبيين ١٥٦، مفرّج الكروب ٥/٣٥٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٦٠، نهاية الأرب ٢٩/٣٢٠، أخبار الأيوبيين ١٥٦، الدر المطلوب ٣٥٩، العبر ٥/١٨١، ١٨٢، دول الإسلام ٢/١٥٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠١، ٢٠٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧٦، مرآة الجنان ٤/١١١، ١١٢، البداية والنهاية ١٣/١٧١، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٥٨، السلوك ج ١ ق ٢/٣٢٤، ٣٢٥، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٦، ٣٥٧، تاريخ ابن سباط ١/٣٣٦، تاريخ الأزمنة ٢٢٥.

(٢) الصَّلْت: مدينة بين البلقاء وعجلون. وهي في الأردن، وتُكْتَب أيضاً: السَّلْط.

(٣) نهاية الأرب ٢٩/٣٢١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢، البداية والنهاية ١٣/١٦٨، السلوك ج ١ ق ٢/٣٢٤.

(٤) ذيل الروضتين ١٧٨، ١٧٩، تاريخ ابن سباط ١/٣٣٧ وفيه مصادر ترجمة «المنصور» صاحب حمص، دول الإسلام ٢/١٥٠، الدر المطلوب ٣٥٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢، البداية والنهاية ١٣/١٦٧، مآثر الإنافة ٢/٩٧.

(٥) إضافة على الأصل ليصحّ الخبر. وفي: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢ «وجهز الصالح».

(٦) الدر المطلوب ٣٥٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢.

(٧) المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٥، مفرّج الكروب ٥/٣٦٤، الدر المطلوب ٣٥٩، شفاء القلوب ٣٥١.

(٨) نهاية الأرب ٢٩/٣٢١، الدر المطلوب ٣٥٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢.

وقيل إنّ النّاصر كتب إلى فخر الدّين وهو مُنازِله:

غـدوتُ[1] على قيـسٍ لخفْـر جِـواره لأمنـعَ عِـرْضي إنّ عِـرْضي ممنَّـع[2]

[تسلّم حسام الدين بعلبك]

وكان الأمير حسام الدّين بن أبي عليّ بدمشق فسار إلى بَعْلَبَكّ وتسلَّم قلعتها باتّفاقٍ من السّاماني[3] مملوك الصّالح إسماعيل، وكان واليها، وبعث عيال إسماعيل إلى مصر[4].

[تسلُّم بُصرى]

وتسلَّم نوّاب الصّالح نجم الدّين بُصْرَى، وكان بها الشّهاب غازي، فأعطوه حَرَسْتا[5] القنطرة بالمَرْج[6].

[إلتجاء الصالح إسماعيل إلى حلب]

وفي ربيع الآخر وصل الصّالح إسماعيل بطائفةٍ من الخُوارزميّة أميرهم كشلوخان إلى حلب، ولم يبق للصّالح مكانٌ يلجأ إليه، فتلقّاه صاحب حلب النّاصر يوسف[7] فأنزله في دار جمال الدّين[8] الخادم، وقبض على كشلوخان

---

(١) في مرآة الزمان: «صدور».

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٠، ٧٦١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣ وفيه «ممتنع».

(٣) في مرآة الزمان: «الشاماتي»، والمثبت يتفق مع: نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

(٤) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٥، أخبار الأيوبيين ١٥٦، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٢، مفرّج الكروب ٥/ ٣٦١، ٣٦٢، الدر المطلوب ٣٥٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٧، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٤، شفاء القلوب ٣٧٧.

(٥) في مرآة الزمان: «حرستان» وهو تصحيف.

(٦) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦١، أخبار الأيوبيين ١٥٧، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

(٧) أخبار الأيوبيين ١٥٦، ١٥٧.

(٨) في نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٢ «جمال الدولة»، وكذلك في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

والخُوارزميّة وملأ بهم الحبوس[1].

وقال الأمير شمس الدّين لؤلؤ أتابَك حلب للصّالح: أَبصِرْ عواقبَ الظُّلْم كيف صارت[2].

[دخول الصالح نجم الدين دمشق]

وفي ذي القعدة قدِم السّلطان الملك الصّالح نجم الدّين دمشق فدخل يوم تاسع عشرة وكان يوماً مشهوداً[3] بكثرة الخلائق والزّينة، وأحسن إلى النّاس. وأقام نصف شهر، ورحل إلى بَعْلَبَكّ فكشفها[4]، ثمّ رجع ومضى نحو صرخد فتسلّمها من عزّ الدّين أيبك[5] بعد أن نزل إلى خدمته برأي ابن العميد، فدخلها الصّالح. ثمّ مضى إلى بُصْرى. وقدِم عزّ الدّين أيبك دمشقَ وكُتِب له منشورٌ بقرقيسيا، والمِجْدَل، وضياعٍ في الخابور، فلم يحصل له من ذلك شيء[6].

[الأمر بعمارة سور القدس]

وتوجّه السّلطان إلى مصر، وتصدّق في القُدس بألفي دينار، وأمر بعمارة سُورها وقال: اصرفوا[7] دَخْلَ البلد في عمارة السُّور[8].

---

(١) نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٢، دول الإسلام ٢/ ١٥٠، الدر المطلوب ٣٦٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

(٣) في الأصل: «مشهوراً» بالراء، وهو خطأ.

(٤) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٦، أخبار الأيوبيين ١٥٨، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٣، مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٣، الدر المطلوب ٣٥٩ و٣٦٠، دول الإسلام ٢/ ١٥٠، العبر ٥/ ١٨٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٧، البداية والنهاية ١٣/ ١٧١، مرآة الجنان ٤/ ١١٢، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٦، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٨.

(٥) ذيل الروضتين ١٧٩، أخبار الأيوبيين ١٥٨، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٤، مفرّج الكروب ٥/ ٣٦٣.

(٦) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٣، أخبار الأيوبيين ١٥٨، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٤، دول الإسلام ٢/ ١٥٠، الدر المطلوب ٣٦٠ و٣٧١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣، ٢٠٤.

(٧) في المطبوع من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤ «احترموا».

(٨) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٣، ٧٦٤، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٤، دول الإسلام ٢/ ١٥٠، الدر المطلوب ٣٦٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤، العبر ٥/ ١٨٢، مرآة الجنان ٥/ ١١٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٧١، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٧.

[تحريض البابا على قتل الإمبراطور]

وفيها وصلت الأخبار أنّ البابا طاغوت النَّصْرانيّة غضب على الأنبرورَ[1] وعامل خواصَّه الملازمين له على قتْله، وكانوا ثلاثة. وقال لهم: قد خرج الأنبرور[2] عن دين النّصرانية ومال إلى المسلمين فاقتلوه وخُذوا بلاده لكم. وأعطى أحدهم صَقَلّية، والآخر بغفاته، والآخر بوليه. وهذه الثلاثة مملكة الأنبرور، فكتب مناصحوا الأنبرور إليه بذلك، فعمد إلى مملوكٍ له فجعله على سرير المُلْك مكانه وأظهر أنّه هو وأنه قد شرب شربة، فجاء الثّلاثة يعودونه والأنبرور في مجلس ومعه مائة بالسّلاح. فأمّا الثلاثة فإنهم رأوا قتل الأنبرور فرصة لكونه ضعيفاً من الدّواء فحطّوا عليه، وهو مُغَطّى الوجه، بالسّكاكين فقتلوا الغلام، فخرج عليهم المائة فقبضوا عليهم، وذبحهم الأنبرور بيده وسَلَخَهم[3]، فلمّا بلغ البابا بعث إلى قتاله جيشاً، والخُلف بينهم واقع[4].

[تسلّم نجم الدين قلعة الصبيبة وحصن الصلت]

وفيها تسلَّم السّلطان نجم الدّين أيّوب[5] قلعة الصُّبَيْبة من ابن عمّه الملك السّعيد بن الملك العزيز[6]، ثمّ أخذ حصن الصَّلت من النّاصر[7].

---

(١) في الأصل: «الأنبروز» بالزاي. وهو الإمبراطور فردريك الثاني إمبراطور الدولة الرومانية. قال ابن أيبك الدواداري إنه كان مناصحاً لسلطان مصر، وقد حذّره من ريد فرانس حين قَدِم لأخذ دمياط. أنظر: الدر المطلوب ٣٦٥، ٣٦٦، والتصحيح من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤.
وتصحف في: البداية والنهاية ١٣/ ١٧١ إلى: «الأبدور».

(٢) في المرآة: «وحشا جلودهم تبناً».

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٢، ٧٦٣، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤، البداية والنهاية ١٣/ ١٧١.

(٤) في المطبوع من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤ «نجم الدين حسن»، وهو وهْم.

(٥) الصّبيبة: من عمل دمشق ويقع بجوار مدينة نابلس. (نخبة الدهر في عجاب البر والبحر ٢٠٠) وقد تحرّفت في مرآة الجنان ٤/ ١١٢ إلى: «الصينية».

(٦) سيعاد هذا الخبر في السنة التالية.

(٧) ذيل الروضتين ١٧٩، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٥، مفرّج الكروب ٥/ ٣٦٤، دول الإسلام =

[التوقيع لابن حَمويه بمشيخة خوانق دمشق]

وفيها كتب توقيع لشرف الدّين عبدالله ابن شيخ الشّيوخ بن حُمَوَيْه بمَشْيَخة خوانق دمشق مع الولاية عليها والنّظر في وقوفها كوالده.

[التوقيع لابن أبي عصرون بتدريس الشافعية]

وكتب توقيع للشّيخ تاج الدّين بن أبي عَصْرُون بتدريس الشّافعيّة، فدرّس بها دهراً طويلاً، فتوجّه المذكوران إلى دمشق.

[استخدام الرجال بغزّة]

وبعث السّلطان خمسة عشر ألف دينار إلى الأمير فخر الدّين ابن الشّيخ إلى غزّة ليستخدم بها رجاله.

[كسرة الملك والمظفّر صاحب ميّافارقين]

وفي ربيع الأوّل، قال سعد الدّين الجُوَينيّ: جاء الخبر أنّ المعظّم صاحب حصن كيفا جاءته نجدة الموصل وماردين[1]، فضرب مصافّاً مع الملك المظفّر صاحب مَيّافارِقين فكسره، وشحن على أكثر بلاده.

[بناء السانح وتسميته بالصالحية]

قال: وسافرت إلى مصر فسرت من الغرابيّ إلى القصير، ثمّ سَرَيْت فجئت إلى السّانح[2]، نزلت به، وقد بنى به السّلطان نجم الدّين دُوراً وبستاناً وقرية بها جامع وفنادق، وسُمّيت الصّالحية[3].

= ٢/ ١٥٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٦.

(١) في الأصل: «مادرين» وهو تحريف.

(٢) في الأصل: «السايح»، وفي المختصر لأبي الفداء ٣/ ١٨٣ «السابح»، والمثبت عن: مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٩، وخطط المقريزي ١/ ١٨٤ و٢٢٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٣٠، وفي شفاء القلوب ٣٨١ «السائح».

(٣) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٠، مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٩ (حوادث سنة ٦٤٥ هـ.) نشق =

قلت: وقبل ذلك إنّما كان هذا المكان يُعرف بالسّانح.

[القبض على ابن موسك]

وقبض النّاصر في الكَرَك على الأمير عماد الدّين ابن موسُك[1] وأخذ أمواله[2].

[ختن ولدي المستعصم بالله وأخيه]

وفيها ختن المستعصم بالله ولديه أحمد وعبد الرحمن[3]، وأخاه عليّاً؛ فذكر ابن السّاعي أنّه أخرج على الخِتان نحواً من مائة ألف دينار، فمن ذلك ألف وخمسمائة [رأس] شِواء[4].

[اجتماع رُسُل التتار بالعلقميّ]

وفيها قدِم رسولان من التّتار، أحدهما من بركة، والآخر من باجو، فاجتمعا بالوزير مؤيّد الدّين بن العلقميّ، وتغمّت على النّاس بواطن الأمور[5].

[وفاة المنصور صاحب حمص]

وفيها تُوفّي المنصور صاحب حمص، وتملّك بعده ابنه الملك الأشرف موسى[6].

= الأزهار في عجاب الأقطار، لابن إياس ـ مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٦٠٦ طـ ـ ورقة ٧٦ ب. (المطبوع ١٥٠).

(١) في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٦ «موشك» بالشين المعجمة.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٣، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٥، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥، البداية والنهاية ١٣/ ١٧٢.

(٣) في المطبوع من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥ «عبدالرحيم». والمثبت يتفق مع: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٧٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٢.

(٤) دول الإسلام ٢/ ١٥٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥، والإضافة منه.

(٥) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥.

(٦) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٤، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٦، أخبار الأيوبيين ١٥٧، =

[عودة الحياة إلى الشام بهلاك الخوارزمية]

وعاش أهل الشّام بهلاك الخُوارزميّة، وكانوا كالتّتر في الغدر والمكر والقتْل والنَّهب[1].

[أخذ الفرنج شاطبة]

وفيها أخذت الفرنج شاطبة صُلْحاً، ثُم أجْلوا أهلها بعد سنة عنها[2].

= المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧٧، مرآة الجنان ٤/١١٢، البداية والنهاية ١٣/١٧٢، السلوك ج ١ ق ٢/٣٢٥، مآثر الإنافة ٢/٩٧، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٦.

(١) الدر المطلوب ٣٦٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥.

(٢) دول الإسلام ٢/١٥١، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٦.

سنة خمس وأربعين وستمائة

[فتح طبريّة وعسقلان]

في أوّلها وجّه السّلطان إلى مصر جريدةً وأبقى جيوشه بالشّام، فحاصروا بلاد الفرنج عسقلان وطبريّة. ففُتحت طبرّية في صَفَر، وفُتحت عسقلان في جُمادى الآخرة[1].

[العزل والولاية بخطابة دمشق]

وفي رجب عُزِل خطيب البلد عماد الدّين داود الآباريّ، مِن الخطابة ومِن الغزاليّة ووليهما القاضي عماد الدّين عبدالكريم بن الحَرَسْتانيّ[2].

[ارتفاع شأن ابن الشيخ بفتح طبرية وعسقلان]

قال أبو المظفّر[3]: نازل فخر الدّين ابن الشّيخ طبريّة فٱفتتحها، ثمّ حاصر عسقلان وقاتل عليها قتالاً عظيماً وأخذها في جُمادى الآخرة.

قلت: وٱنفرد بفتح هذين البلدين وعظُم شأنه عند السّلطان، ولم يُبْقِ له نظيراً في الأمراء.

---

(١) سيعاد هذا الخبر مفصّلاً بعد قليل، وهو في: ذيل الروضتين ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٦، وأخبار الأيوبيين ١٥٨، نهاية الأرب ٢٩/٣٢٥، ٣٢٦، مفرّج الكروب ٥/٣٧٨، دول الإسلام ٢/١٥١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٨، العبر ٥/١٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧٨، مرآة الجنان ٤/١١٢، عيون التواريخ ٢٠/١١، البداية والنهاية ١٣/١٧٣، السلوك ج ١ ق ٢/٣٢٨، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٨، الإعلام والتبيين ٥٤.

(٢) ذيل الروضتين ١٨٠، عيون التواريخ ٢٠/١١، ١٢، البداية والنهاية ١٣/١٧٣، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٨.

(٣) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٦٦.

[أخْذ قلعة الصُّبَيْبة من السعيد]

قال سعد الدّين بن حُمُوَيْه: في المحرَّم أخذ السّلطان من السّعيد بن العزيز قلعة الصُّبَيْبة، وأُعطيَ خبز مائةٍ وخمسين بمصر ومائة ألف درهم، وقيسارية جركس، وخمسمائة تفصيلة[1].

[نفي السلطان مملوكه البُنْدقدار]

وفيه نفى السلطان مملوكه البُنْدُقْدار وأضاف أجناده إلى الحلقة لكونه صعِد قلعة عجلون بلا أمر.

قلت: وفي هذه المرّة أخذ السّلطان من مماليك البُنْدُقدار بيبرس وصار من أعيان مماليكه، وآل أمره إلى سلطنة البلاد.

[زيارة السلطان نجم الدين للقدس]

قال: وزار السّلطان القدس وأمر أن يُذْرَع سُورُه، فجاء ستّة آلاف ذراع، فأمر أن يُصرف دَخْلُ القدس في عمارة سُوره، وتصدَّق بألفي دينار في الحَرَم، وزار الخليل عليه السّلام[2].

[فتح طبرية]

وكان الأمير فخر الدّين نازلاً[3] على طبريّة فنصب عليها المجانيق، فخرجوا في بعض اللّيالي فقتلوا الأمير سابق الدّين الجَزَريّ، وقتلوا سبعةً معه، وركِبنا في المراكب في البُحَيرة لقطع المِيرة عن طبريّة، فجاءت مراكبهم وقاتلونا ساعة، ثمّ زحفنا على القلعة من كلّ مكان، وجُرح جماعة.

قال: ووقعت البدنة الّتي علّقناها من الباشورة، فزحفنا كلّنا، وهجم

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٦٦، العبر ٥/١٨٥، السلوك ج ١ ق ٢/٣٢٨، الإعلام والتبيين ٥٥.

(٢) الدر المطلوب ٣٦٠ وقد تقدّم هذا الخبر، وانظر: البداية والنهاية ١٣/١٧٣.

(٣) في الأصل: «نازل».

المسلمون الثّغرة، وجاء الفرنج بأسرهم إليها ورموا بالحجارة، وقتلوا خلقاً كثيراً، وصبر النّاس، وكلّما تعِب قومٌ خرجوا وجاء غيرهم إلى أن تعبت الفرنج فطلبوا الأمان، فأمّنهم الأمير على أن يكونوا أسرى. فنزلوا على ذلك، فكانوا مائتين وستّين أسيراً. وأخذ الأمراء خِفيةً نحو خمسين أسيراً، وغنم النّاس طبريّة بما فيها. ووجدنا منهم في القلعة قتلى كثيرة وجرحى، وكان يوماً مشهوداً. وأُخربت القلعة وقُسّمت على العسكر.

[فتح عسقلان]

ثمّ رحلنا بآلات الحصار جميعها إلى عسقلان، وقد نزل عليها قبلنا الأمير شهاب الدّين بن الغَرْز، فأحاطت بها العساكر، ومراكب الفرنج وشوانيهم تحتها، ومراكبنا مُرْسية على السّاحل، وهي قلعةٌ مليحة ستّة عشر برجاً، نصفها في البحر، فنزلنا ورمينا بالمجانيق. وجاءت مراكبهم إلى مراكبنا فاقتتلوا، وكانت ساعة مشهودة.

ثمّ هاج البحر واغتلم، واصطدم موجه فكسر شوانينا وطحنها على السّاحل، وهي خمسة وعشرون. وسلمت شواني الفرنج لأنّهم كانوا مرسيّين في وسط البحر، فأخذنا خشب الشّواني عملناه ستائر للزَّحْف. وكمل لنا أربع عشرة منجنيقاً ترمي على القلعة، ومناجيقهم لا تَبْطُل ساعةً، وأحرقوا ستائر منجنيقين رموها. . .[1] محميّة، وكسروا لنا منجنيقين، وخرّبوا وقتلوا جماعة.

وبعد أيّامٍ شرعنا في طمّ الخندق من الثُّقُب، وجاءهم اثنا عشر مركباً نجدة. وكان المدد يأتيهم ويأتينا أيضاً.

وخرجوا غير مرّة وقاتلوا، فزحفنا في عاشر جُمادى الأولى عليها من كلّ جهة، وقاتل المسلمون قتالاً عظيماً وملكوا الباشورة، وقُتِل نحو ستّين نفساً، وجُرح خلق. وثبنا على خنادق القلعة وأخذنا ثُقوباً في برج وبدنة.

---

(١) في الأصل بياض مقدار كلمة، لعلّها «بُقدُور».

ثّم بعد يومين زحفنا عليهم. ثمّ أخذوا الثّقوب منّا وهرب أصحابنا منها، ثمّ من الغد استعدْناها منهم.

وفي سادس عشر الشّهر أحرقنا البرج فنقبوه من عندهم وأطفأوا النّار. ثمّ تقوّر البرج من الغد، ووقع على اثني عشر فارساً منهم، فأخرجهم أصحابنا وغنموا سَلْبهم.

ثمّ جاءتهم سبْعُ مراكب كبار.

قال: وحجر المنجنيق المغربيّ الّذي لنا وزنه قنطار ورُبع بالشّاميّ. وطال[1] الحصار وقفز غير واحد، وقفز فارسان من الفرنج فخلع عليهما فخر الدّين. وذكروا أنّ الخُلْف وقع بين الإسبتار والغرب. وانسلخت الباشورة فمات تحتها ثمانية أنفس.

وليلة الخميس ثاني وعشرين جُمادى الآخرة طلع أصحابنا من البرج المنقوب وملكوه وصاحوا، فضربنا الكوسات في اللّيل، وعَلَت الصَّيْحات، وتكاثر النّاس، فاندهش الفرنج وخُذلِوا، وهربوا إلى المراكب وإلى الأبراج واحتموا بها. ودخل المسلمون القلعة في اللّيل وبذلوا السّيف، وربمّا قتل بعضهم بعضاً لكثرة العالم وظُلْمة اللّيل وللكسْب. ولم يزالوا ينقلون ذخائرها وأسلحتها طوال اللّيل. ودخلها من الغد الأمير فخر الدّين، وأعطى مَن في الأبراج أماناً على أنفسهم دون أموالهم. وكان فيهم ثلاثة أمراء معتبرين، وكانت الأسرى مائتين وستّين أسيراً، ووجدنا غرقى وأيدي مقطّعة في البحر وسببه تعلّقهم بالمراكب للهرب، فيخاف الآخرون لا تغرق المراكب، فيضربون بالسّيوف على أيديهم يقطعونها.

ثمّ شرعنا في خراب القلعة، ورحلنا وقد تركناها مأوى للبوم والغِرْبان، ومساكن الأراوي والغزلان، فسبحان الباقي الدّيّان.

---

(١) في الأصل: «وطار».

[أخذ السلطان قلعة شميمس]

وفيها أخذ السّلطان قلعة شُمَيْمس[1] من الأشرف صاحب حمص، فحصّنها وبعث إليها الخزائن[2].

[أخذ حمص من قِبَل عسكر حلب]

وفيها جاء عسكر حلب فنازلوا حمص وحاصروها مدّة، وأخذوها في سنة ستّ[3].

[إقامة جماعة من العلماء بمصر]

وفيها جاءت تذكرة بأن يُحمل إلى مصر القاضي محيي الدّين ابن الزّكّي، وابن العماد الكاتب، وابن الحَصِيريّ[4]، وبنو[5] صَصْرى الأربعة، والشَّرَف بن المعتمد[6]، وجماعة[7] لأنّهم كانوا من أصحاب الصّالح إسماعيل، فلمّا وصلوا مصر أقاموا بحسب اختيارهم، فبقوا بها إلى بعد موت الصّالح نجم الدّين[8].

---

(١) هكذا في الأصل ونهاية الأرب ٢٩/٣٢٦، وهي في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٦٦ «سمين»، وفي المختصر لأبي الفداء «شميميس»، وفي مفرّج الكروب ٥/٣٣٧ «شميميش» اعتماداً على: زبدة الحلب ٣/٢٣٤، وكذا في السلوك ج ١ ق ٣/٤٤٦، وشفاء القلوب ٤١٢، وفي المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٨ «شمس»، وفي تاريخ ابن الوردي ٢/١٧٨ «سميميس»، وفي عيون التواريخ ٢٠/١١ «شميس»، وفي عقد الجمان (١١) ٣٣ «شميس». وهي في سلمية من أعمال حمص.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٦٦، المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٦ و١٨٣، نهاية الأرب ٢٩/٣٢٦، مفرّج الكروب ٥/٣٧٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٨.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٦٦، نهاية الأرب ٢٩/٣٦٦، مفرّج الكروب ٥/٣٧٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٨، العبر ٥/١٨٥.

(٤) في المطبوع من المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٨ «ابن الخضيري»، وفي عيون التواريخ ٢٠/١١ «الحضيري».

(٥) في الأصل «وابن» وهو لا يستقيم، والتصحيح من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٨، وعيون التواريخ ٢٠/١١، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٨.

(٦) في نهاية الأرب ٢٩/٣٢٦ «شرف الدين بن العميد».

(٧) أنظر بقية الأسماء في نهاية الأرب ٢٩/٣٢٦، وعيون التواريخ ٢٠/١١.

(٨) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٦٦، نهاية الأرب ٢٩/٣٢٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٨، ٢٠٩.

[وفاة عزّ الدين أيبك المعظّمي]

وفي ذي القعدة جلس[1] عزّ الدّين أيبك المعظّمي في دار فَرُّخْشاه بتواطي من ابن مطروح وغيره. وصنعوا مترجَماً[2] قد جاءه من حلب من عند الصّالح إسماعيل، وكتبوا إلى السّلطان يخبرونه بذلك، فأمر أن يُحمل إلى القاهرة تحت الحوطة، فحُمل وأُنزل في دار صَوَاب، فاعتقل بها، ودافَعَهُ[3] ولدُه وقال: أموال أبي قد بعثها إلى حلب. فمرض أيبك ومات بغُبنه[4]، ثمّ نُقِل في تابوت ودُفن في قبّته الّتي على الشُّرف الأعلى[5].

[الغلاء ببغداد]

وفيها كان ببغداد غلاء عظيم، وأبيع الخبز ثلاثة أرطال بقيراط[6].

[هرب مماليك للسلطان وإمساكهم]

وفيها هرب للسّلطان نجم الدّين مماليك، فمُسك منهم أربعون نفساً بحلب، وأرسلوهم إلى دمشق، فشنق الأربعين على أبوابَ البلد.

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «اعتُقل»، ومثله في عيون التواريخ ٢٠/ ١٢.

(٢) وردت هاتان الكلمتان غامضتين في: مرآة الزمان. وفي نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٧ «ووضعوا»، والمثبت يتفق مع: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٩.

(٣) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٩ «ورافقه»، ومثله في: عيون التواريخ ٢٠/ ١٢.

(٤) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٩: «ومات بغيبة».

(٥) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٧، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٧، دول الإسلام ٢/ ١٥١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٩، عيون التواريخ ٢٠/ ١٢.

(٦) في الحوادث الجامعة ـ ص ١٠٩ «وفيها غلت الأسعار فبلغ الكُرّ من الحنطة ثمانين ديناراً، ومن الشعير ثلاثين ديناراً».
والخبر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٩، وانظر: عيون التواريخ ٢٠/ ١٣.

سنة ست وأربعين وستمائة

[عمل أشلاق للسلطان وإبطاله]

فيها أمر السّلطان أن يُعمل له أُشْلاق[1] تحت القلعة ليتفرَّج[2]، فتشالقوا فقتِل سبعة أنفُس وجُرح جماعة.

وسببه دخول المماليك بينهم، فمنعهم السّلطان من الشّلاق، وكان يترتّب عليه شرّ كبير ومفاسد بدمشق[3].

[ملك الفرنج إشبيلية]

وفي شعبان ملكت الفرنج إشبيلية بعد حصارهم لها سبعة عشر شهراً، ودخولها صلحاً.

[تسليم حمص لنوّاب الملك الناصر يوسف]

وفيها ملّ صاحب حمص الملك الأشرف من محاصرة الحلبيّين له، وقايض بها تلّ باشر من أعمال حلب، وسلَّم حمص لنوّاب الملك النّاصر يوسف[4].

---

(١) في العبر ٥/١٨٨ «التلاق»، وهو «الشلاق»: الزُّعر والرعاع الذين يضايقون الناس في الطرقات ويُدخلون الخوف في قلوبهم. والشلق: الضرب بالسوط. (السلوك ج ١ ق ٣/٦٠٥ بالحاشية).

(٢) في العبر ٥/١٨٨ «لتفرح».

(٣) العبر ٥/١٨٨.

(٤) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٧٠، ذيل الروضتين ١٨٠، المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٧، نهاية الأرب ٢٩/٣٢٨ و٣٦٦ و٤١٢، دول الإسلام ٢/١٥١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧٩، البداية والنهاية ١٣/١٧٤، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٥٩، السلوك ج ١ ق ٢/٣٣٠، تاريخ ابن سباط ١/٣٤٢، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٩، =

[ولادة أربعة توائم]

وفيها امرأة ولدت ببغداد أربعةً في بطنٍ وشاع ذلك، فطلبهم الخليفة ورآهم وتعجّب، ثمّ أمر لهم بستّمائة دينار وثياب، وكان الأَبَوَان من المساكين[1].

[الغرق ببغداد]

وكان ببغداد الغَرَقُ الكثير الّذي هو أكبر من غرق سنة ٦١٤ بحيث أن الأمراء والوزير بنفسه نزل وحمل جرزة حطب للسّدّ. ثمّ زاد الماء بعد شهرين زيادةً أعظم من الأولى وتهدَّم من السّور عدّة أبراج، ونبع الماء من أساس المستنصريّة، ولا يُحصى ما تهدَّم من الدُّور. وبقي الماء في النّظاميّة ستّة أذرع، وغرقت الرّصافة، وجرى ما لا يُعبرَّ عنه وذهبت أموال لا تُحصى[2].

[محاصرة السلطان نجم الدين حمص]

وفيها خرج السّلطان نجم الدّين من مصر، وجهَّز الجيش مع فخر الدّين ابن الشّيخ إلى حمص، وبُعْثِر[3] الفلاّحون بجرّ آلة الحصار والمجانيق إلى حمص، ثمّ نازلوا حمص يحاصرون نوّاب النّاصر صاحب حلب، ونُصِبت المجانيق، فجاء

= شفاء القلوب ٤١٢.

(١) الحوادث الجامعة ١٠٩ (حوادث سنة ٦٤٥ هـ.)، دول الإسلام ٢/١٥١، الدر المطلوب ٣٦٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٢، ٢١٣، عيون التواريخ ٢٠/٢٢، العسجد المسبوك ٢/٥٦١، ٥٦٢، النجوم الزاهرة ٦/٣٦٢.

(٢) الخبر مطوّل في: الحوادث الجامعة ١١٤ ـ ١١٦، ومناقب بغداد لمجهول (وهو يُنسب لابن الفوطي خطأ) تحقيق محمد بهجت الأثري ـ مطبعة دار السلام، بغداد ١٣٤٢ هـ./١٩٢٣ م. ـ ص ٣٤، وانظر: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٣، والعسجد المسبوك ٢/٥٦٥.
وانظر: فيضانات بغداد في التاريخ لأحمد نعيم سوسة ـ مطبعة الأديب البغدادية ١٩٦٣ ـ ج ١/٣٣١ ـ ٣٣٣.

(٣) هكذا في الأصل. وفي نهاية الأرب ٢٩/٣٢٨ «وسخّر»، ومثله في عيون التواريخ ٢٠/٢١، والسلوك ج ١ ق ٢/٣٣١، وفي المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٢ «وانعسف».

العسكر الحلبيّ في النّجدة. وكان الشّيخ نجم الدّين عبدالله البَادَرَائيّ[1] قد جاء رسولاً فدخل في القضيّة وردّ العسكريين[2].

---

(١) في مرآة الزمان: «البادراني»، وهو تصحيف.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٧، أخبار الأيوبيين ١٥٨ و١٦٤ (حوادث سنة ٦٤٩ هـ.)، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٦، عيون التواريخ ٢٠/ ٢١، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٣١.

سنة سبع وأربعين وستمائة

[نيابة ابن يغمور بدمشق]

رجع السّلطان إلى مصر مريضاً في مَحَفَّة، واستعمل على نيابة دمشق الأمير جمال الدّين ابن يغمور[1].

[ذكر خبر التوائم الأربعة ثانية]

وفيها ولدت امرأة ببغداد ابنين وبنتين في جوفٍ، وشاع ذلك فطُلِبوا إلى دار الخلافة فأُحضِروا وقد مات واحدٌ فأُحضِر ميتاً، فتعجّبوا وأُعطيت الأمّ من الثّياب والحُليّ ما يبلغ ألف دينار، وكانت فقيرةً مستورة[2].

[توجّه الناصر داود إلى حلب]

وفيها توجَّه النّاصر داود إلى حلب[3].

[تخريب دار سامة وبستان القصر بدمشق]

وجاء كتاب السّلطان نجم الدّين إلى ابن يغمور بخراب دار سامة وقطْع

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٢ و٧٧٣، ذيل الروضتين ١٨٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٧ (حوادث سنة ٦٤٦ هـ.)، أخبار الأيوبيين ١٥٨، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٥، العبر ٥/ ١٩٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٧٧، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٣٣، شفاء القلوب ٣٧٩.

(٢) تقدّم هذا الخبر في السنة الماضية.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٣، دول الإسلام ٢/ ١٥١ (حوادث سنة ٦٤٦ هـ.)، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٥.

شجر بستان القصر الّذي للنّاصر داود بالقابون[1]، وخراب القصر، ففعل ذلك[2].

[تسليم الأمجد الكرَك للسلطان]

وفيها مضى الأمجد حسن ابن النَاصر من الكَرَك إلى مصر، وسلَّم الكَرَك إلى السّلطان، وخبث على أبيه وخانه، فأعطاه السّلطان جملة، وأخرج من الكَرَك عيال المعظَّم وأولاده وبناته، وبعث إليهم بأموالٍ وتُحَفٍ يُرْضيهم بها[3].

وأمّا سعد الدّين فقال في «تاريخه»: وصل كتاب الظّاهر ابن النّاصر إلى السّلطان بذلك، وأنفذ أستاذ داره جمال الدّين أقوش التُّجِيبيّ ليتسلّمها فلمّا قدِم الملك الظّاهر أمر السّلطان بتلقّيه وٱحترمه، ودفع له أسيوط، ومائتي فارس، وخمسين ألف دينار، وثلاثمائة قطعة قماش ثمن الذّخائر الّتي بالكَرَك، وأعطى لأخيه الأمجد إخميم، ومائةً وخمسين فارساً، ثمّ بعث خزانةً إلى الكَرَك مع مُجير الدّين بن أبي زكري مبلغها مائتي ألف دينار.

[أخذ الفرنج دمياط]

وفيها هجمت الفرنج دِمياط وأحاطت بها في ربيع الأوّل، وكان عليها فخر الدّين ابن الشّيخ والعساكر فخرجوا عنها، وخرج أهلها[4] منها من الجهة الأخرى، وملكتها الفرنج صفْواً عَفْواً بلا قتال ولا كلفة[5]، بل مجرّد خذْلانٍ

---

(١) القابون: موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين. (معجم البلدان ٤/ ٢٩٠).

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٣، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٦، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٩، البداية والنهاية ١٣/ ١٧٧، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٢.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٩، أخبار الأيوبيين ١٥٨، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٥، دول الإسلام ٢/ ١٥١ (حوادث سنة ٦٤٦ هـ.) و١٥٢ (حوادث ٦٤٧ هـ.) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٦، العبر ٥/ ١٩٢، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٩.

(٤) حتى هنا في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٣، وانظر: ذيل الروضتين ١٨٣.

(٥) تاريخ الزمان لابن العبري ٢٩٣، تاريخ مختصر الدول، له ٢٥٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٨، ١٧٩، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٤، ٣٣٥، وانظر نص كتاب الملك الصالح نجم =

نزل، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله. وهذا من أغرب ما تمّ في الوجود حتّى إنّ الفرنج اعتقدوا أنّ المسلمين فعلوا هذا مكيدةً. ثمّ كان لهم الأمر، وابتلى الله تعالى العسكَر بالعدوّ وذَهاب أموالهم. فقيل سبب هروبهم أنّهم بطّقوا[1] مرّةً بعد أخرى إلى السّلطان ليكشف لما جاء خبر، وكان قد سقاه الطّبيب دواء مخدّراً، وأوصى بأن لا يُزعج ولا ينبّه، فكتموه الخبر، فوقع إرجاف في دِمياط بموته، ونزل بهم الخذْلان.

وكان الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب على المنصورة نازلاً، فغضب كيف يسيّبها أهلها، وشنق من أَعيان أهلها ستّين رجلاً[2]. ولّما أمر بشنقهم قالوا: ما ذَنْبُنا إذا كانت عساكره وأمراؤه هربوا وأحرقوا الزَّرَدْخاناه، فأيش نعمل نحن؟ وقامت القيامة على العسكر، وخرج أهل دِمياط حُفاةً عُراة جياعاً فقراء حَيَارى بالحريم والأطفال، قد سَلِم لهم بعض ما يعيشون به، فنهبهم المسلمون في الطّريق.

وأمّا العسكر فٱستوحشوا من السّلطان ودعوا بهلاكه[3].

= الدين أيوب إلى ابنه تورانشاه يشرح له كيف أخذ الفرنج دمياط، في (نهاية الأرب ٢٩/٣٤٣، ٣٤٤)، الإعلام والتبيين ٥٥.

(١) بطقوا: أي كتبوا بطاقات صغيرة وأرسلوها مع الحمام الزاجل.

(٢) وقال ابن العبري في (تازيخ الزمان ٢٩٤): «فسخط الصالح عليهم وأمر بصلبهم وهم ٦٤ أميراً على ٣٢ صليباً زوجاً زوجاً كما هم بثيابهم ومناطقهم وخفافهم»، وقال في (تاريخ مختصر الدول ٢٥٩): «وكانوا أربعة وخمسين أميراً». وفي (المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٩) أن المشنوقين هم من بني كنانة، وفي (أخبار الأيوبيين لابن العميد ١٥٨)، «كانوا نيف وخمسين أميراً»، وفي (الحوادث الجامعة ـ ص ١١٩): «صلب نيّفاً وثمانين زعيماً»، وفي (نهاية الأرب ٢٩/٣٣٥) «وكانوا نيّفاً وخمسين أميراً». والمثبت يتفق مع تاريخ ابن الجزري ٢١٦.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٧٣، الحوادث الجامعة ١١٨، ١١٩، أخبار الزمان ٢٩٣، ٢٩٤، ذيل الروضتين ١٨٣، تاريخ مختصر الدول ٢٥٨، ٢٥٩، المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٨، ١٧٩، أخبار الأيوبيين ١٥٨، الدر المطلوب ٣٦٥ ـ ٣٧٠، دول الإسلام ٢/١٥٢، العبر ٥/١٥٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٦، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨١، مرآة الجنان ٤/١١٦، عيون التواريخ ٢٠/٣٠، البداية والنهاية ١٣/١٧٧، العسجد المسبوك ٢/٥٧٠، =

[وفاة نجم الدين أيوب وإخفاء الخبر]

قال أبو المظفَّر[1]: وبلغني أنّ مماليكه أرادوا قتله فقال لهم فخر الدّين ابن الشّيخ؛ اصبروا عليه فهو على شَفَا. فمات ليلة نصف شعبان وهو على المنصورة[2].

وكانت أمّ خليل زوجته معه وهي المدبّرة لأموره أيّام مرضه، فلم تغيّر شيئاً، بل الدِّهليز بحاله، والسّماط يُمَدُّ كلّ يوم، والأمراء يجيئون للخدمة، وهي تقول: السّلطان مريض ما يصل إليه أحد. فبعثوا إلى الملك المعظَّم تورانشاه ولده، وهو بحصن كيفا[3]، الفارس أقطاي[4] [من] مماليك أبيه، فسلك على البرّيّة وكاد يهلك عطشاً، وأسرع به أقطاي، فقدِم دمشق في آخر رمضان، وخلع على أمراء دمشق وأحسن إليهم[5].

قال أبو المظفّر[6]: بلغني أنّه وجد في دمشق ثلاثمائة ألف دينار فأنفقها، واستدعى من الكَرَك مالاً فأنفقه[7].

وأمر فخر الدّين ابن الشّيخ الأمراء فحلفوا للمعظّم. وأخفوا موت السّلطان[8].

= مآثر الإنافة ٢/ ٩٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٩، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٦، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٢٩ ـ ٣٣١، شفار القلوب ٣٧٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٤٣، تاريخ الأزمنة ٢٢٧، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٧٧، شذرات الذهب ٥/ ٢٣٧، وانظر: مذكرات جوانفيل ٩٥ ـ ٩٧.

(١) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٣، ٧٧٤.

(٢) العبر ٥/ ١٩٢، عيون التواريخ ٢٠/ ٣٠.

(٣) الدر المطلوب ٣٧٣ و٣٧٤.

(٤) في مرآة الزمان: «أقطايا» وكذلك في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٧، والمثبت يتفق مع: نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٧ وغيره. وقيّده اليافعي بالحروف في مرآة الجنان ٤/ ١١٦ من غير ألف في أوله، فقال: «قطايا بالقاف والطاء المهملة وبين الألف مثنّاة من تحت»: وقال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٧/ ٧ «أقطاي الجمدار المعروف بأقطايا».

(٥) نقله ابن الجزري في تاريخه عن المرآة ٢١٦، ٢١٧، العبر ٥/ ١٩٢.

(٦) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٤.

(٧) إلى هنا ينتهي الخبر عند أبي المظفّر.

(٨) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٠، الدر المطلوب ٣٧٣، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٧، العبر ٥/ ١٩٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨١، عيون التواريخ ٢٠/ ٣٠، ٣١، تاريخ ابن =

وكانت أمّ خليل تعلّم على التّواقيع على هيئة خطّ السّلطان[1].

وقيل بل كان يعلّم على التّواقيع خادمٌ يشبه خطُّه خطَّ السّلطان يقال له السُّهَيْليّ[2]، وكان قد فسد مخرجه وآمتدّ إلى فخذه، وعمل عليه جَسَده، وهو يتجلّد ولا يُطْلِعُ أحداً على حاله حتّى هلك[3].

[إنكسار الفرنج عند المنصورة]

وكان المسلمون مرابطين بالمنصورة مدّة أشهر، وجرت لهم مع الفرنج فصول طويلة ينال هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء، فمنها وقعة عُظمى يوم مُستهلّ رمضان استشهد فيها جماعة من كبار المسلمين، ثمّ تناخوا وكرّوا على الفرنج فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وكان الفتح[4].

[دخول المعظّم مصر]

ووصل المعظّم إلى مصر بعد أن أقام بدمشق سبعة وعشرين يوماً فدخل

= خلدون ٥/ ٣٦٠.

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٥، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٠ و١٨٢، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٤٥، الدر المطلوب ٣٧٣، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨١، البداية والنهاية ١٣/ ١٧٧.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٠، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٤٦، الدر المطلوب ٣٧٣ و٣٧٥ وفيه «سهيل»، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨١.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٥، وقال ابن العبري في (تاريخ الزمان ٢٩٤): «وما عتم أن مات هو كذلك بسبب داءٍ عرض له في فخذه فقطعوا الفخذ وهو حيّ»، أخبار الأيوبيين ١٥٩، وانظر عن وفاة الصالح أيوب في: تاريخ ابن سباط ١/ ٣٤٥، ٣٤٦ وفيه مصادر ترجمته، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٤٢، شفاء القلوب ٣٧٩، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٧٧.

(٤) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٤، ٧٧٥، ذيل الروضتين ١٨٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٠، تاريخ مختصر الدول ٢٥٩، تاريخ الزمان ٢٩٤، أخبار الأيوبيين ١٥٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٠، الدر المطلوب ٣٧٥ ـ ٣٧٨، دول الإسلام ٢/ ١٥٢، العبر ٥/ ١٩٣، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٢، عيون التواريخ ٢٠/ ٣١، البداية والنهاية ١٣/ ١٧٧، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٠، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٥٤، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٤، ٣٦٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٤٦، ٣٤٧.

الدّيار المصّرية في ذي الحجّة بعد الوقعة. وكان في عزمه الفتْك بابن الشّيخ لأنّه بلغه أنّه يريد المُلْك والنّاس يريدونه فقُتل[1].

[رواية ابن الساعي عن سقوط دمياط]

وقال ابن السّاعي: في أوّل السّنة أخذت الفرنج دِمياط، نزلوا عليها فأرسل الصّالح نجم الدّين عسكراً نجدة لمن بها، وكان مريضاً، فكسروا الفرنج، ثمّ ظهرت الفرنج عليهم، فانتخى أميران وهما: ابن شيخ الإسلام، والجولانيّ، فحملا عليهم، فاستشهد ابن شيخ الإسلام، وسَلِمَ الجَوْلانيّ[2]، وغُلِّقت أبواب دِمياط، وأرسلوا بطاقة، وكان السّلطان قد سُقِيَ دواء مخدّراً، وأمرهم الطّبيب أن لا ينبّهوه، فوقعت البطاقة فكتمها الخادم، ثمّ وقعت أخرى فلم يردّ عليهم جواب، والسّلطان لا يعلم بشيء، فقيل في دِمياط إنّ السّلطان مات، فضعُفت النّفوس، وعزم أهل دِمياط على الهرب، فأحرقوا باباً وخرجوا، فأخذ العسكر في ردّهم فلم يلتفتوا، فعاد العسكر ونهب البلد، فخرج أهل البلد عن آخرهم، وهلك خلقٌ في زحمة الأبواب، وأخْلُوا البلد، فأخِذت[3] البلد بلا كلفة.

فلمّا علم السّلطان غضب وهَمّ بقتل ذلك العسكر الذّين نهبوا دِمياط، ثمّ صلب منهم نيّفاً وثمانين أمراء، وغيرهم تُرْك، وأمر أن لا تُضرب النّوبة إلاّ للجَوْلانيّ وحده[4].

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٥، تاريخ الزمان ٢٩٤، أخبار الأيوبيين ١٥٩، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٥٣، عيون التواريخ ٢٠/ ٣١، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٠، ٣٦١.

(٢) في العسجد المسبوك ٢/ ٥٧٠ «الخولاني».

(٣) في الأصل: «فأخذه».

(٤) وانظر: ذيل الروضتين ١٨٤، وتاريخ مختصر الدول ٢٥٩، وتاريخ الزمان ٢٩٤، وأخبار الأيوبيين ١٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨١، والدر المطلوب ٣٧٩ ـ ٣٨١، ودول الإسلام ٢/ ١٥٣، ١٥٤، والعبر ٥/ ١٩٥، ١٩٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٠ ـ ٢٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٢، ١٨٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦ ـ ٤٠، ومرآة الجنان ٤/ ١١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٧٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٣، =

[مقتل شيحة أمير المدينة]

قال: وفيها قتل شيحة أمير المدينة، وكان قد خرج عن المدينة في نفرٍ يسير فوقع عليه قوم من العرب بينه وبينهم دمٌ فحاربوه، فقُتِل وسلبوه، وكان موصوفاً بالخير والتّواضع، وولي مكانه ولده الأكبر عيسى[1].

[سعي الإربلي من دقوقا إلى بغداد]

قال: وفي نصف ذي الحجّة سعى علي الإربليّ السّاعي من دَقُوقا إلى بغداد فوصل بُعَيْد العصر، فأنعم عليه الأمير مبارك بما قيمته عشرة الآف دينار[2].

[السيل العظيم بالسلامية]

وفيها جاء سَيْلٌ عظيم على السّلامية من عمل المَوْصل، فأهلك خلقاً، وأتلف الزّرع، وهدم الأسواق، وغرق كثير من المواشي، وغرقت السّلامية كلّها، وكان بها أكثر من ثلاثة الآف نفس[3].

[الزيادة بجزيرة ابن عمر]

وجاءت الزّيادة على جزيرة ابن عمر حتّى كادت تدخل من شراريف سور البلد، وكان أمراً مهولاً[4].

= وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٤ ـ ٣٧٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٤٨، ٣٤٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨٣، وتاريخ الأزمنة ٢٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٩، ٢٤٠، ومذكرات جوانفيل ١٠٨ ـ ١٦٣ ويرد في بعض المصادر: «الخولاني» بالخاء.

(١) الحوادث الجامعة ١١٨ (حوادث سنة ٦٤٦ هـ.)، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٥٤، العسجد المسبوك ٢/ ٥٦٤، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٥٥.

(٢) الحوادث الجامعة ١١٦ وليس فيه رقم بالمبلغ، أما الأمير «مبارك» فهو ولد الخليفة، والخبر في حوادث سنة ٦٤٦ هـ.، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٦٦.

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٨.

(٤) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٨.

[الفُتيا بالإيمان يزيد وينقص]

وفيها كُتِبت فُتْيا ببغداد: هَل الإيمان يزيد وينقُص؟ فامتنع الفقهاء من الجواب خوفاً من الفتنة، وكتب فيها الكمال عليّ بن وضّاح والمحدّث عبدالعزيز القحيطيّ[1] وبالغا في ذمّ مَن يقول لا يزيد ولا ينقص. فأخذ الفُتيا بعضُ الحنفيّة وعرضها على الدّيوان العزيز وقال: قد تعرّض لسبّ أبي حنيفة. فأُمِر بإخراج ابن وضّاح[2] من المستنصريّة وبنفْي القحيطيّ[3].

[وصول قزْم إلى بغداد]

وفيها وصل إلى بغداد أبو منصور الإصبهانيّ، رجل كهل، صغير الخِلْقة، حذا طوله ثلاثة أشبار وثلاثة أصابع، ولحيته طولها أكثر من شبر، فحُمِل إلى دار الخلافة، فأُنعِم عليه ودار على الأكابر[4].

[مقتل خلق من النّزّال بخانقين]

وفيها قتلت [التتر][5] بخانقين خلقاً عظيماً من النّزال ونهبوا أغنامهم وأبقارهم، ثمّ نهبوا ناحية البَتّ[6] والرّاذان[7] وأخربوا تلك النّواحي، فخرج من بغداد عسكر لذلك. وأُمر النّاس في جُمادى الآخرة بالمبيت في أسواق بغداد وفي دروبها وبالوقيد[8].

---

(١) في الأصل: «القحبطي» بموحّدة، والتصحيح من: الحوادث الجامعة، وتاريخ ابن الجزري.

(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٨ «بإخراج وضاح» بإسقاط «ابن».

(٣) الحوادث الجامعة ١٢٠ وفيه: «ابن القحيطي»، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٨.

(٤) الحوادث الجامعة ١٢٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٨، العسجد المسبوك ٢/ ٥٧٠، ٥٧١.

(٥) إضافة على الأصل.

(٦) البت: بالفتح والتشديد. قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان. (معجم البلدان ١/ ٣٣٤).

(٧) الراذان: من قرى بغداد. (المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ٣٧).

(٨) الحوادث الجامعة ١١٨، ١١٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٨، ٢١٩، العسجد المسبوك ٢/ ٥٧١.

[استيلاء الحلبيين على نصيبين ودارا وقرقيسيا]

وفيها سار عسكر حلب فالتقوا المَوَاصِلَة بنصِيبين، فانهزمت المواصِلَة وٱستولى الحلبيّون على خيامهم، وتسلّموا نصيبين، ودارا، وقرقيسيا[1].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/١٨١، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨٢، تاريخ ابن سباط ١/٣٤٧، ٣٤٨، شفاء القلوب ٤١٢.

سنة ثمان وأربعين وستمائة

[موقعة المنصورة]

استهلّت والفرنج على المنصورة[1] والجيش المصريّ بإزائهم، وقد ضعُف حال الفرنج لانقطاع الميرة عنهم، ووقع في خيلهم مرض وموت، وعَزَم ملكهم الفرنسيس[2] على أن يركب في أوّل اللّيل ويسير إلى دِمياط، فعلم المسلمون بذلك. وكان الفرنج قد عملوا جسراً عظيماً من الصَّنَوبر على النّيل، فسَهَوْا عن قطْعه، فعبر منه المسلمون في اللّيل إلى برّهم، وخيامُهم على حالها وثَقْلهم، فبدأوا في المسير، وأحدق المسلمون بهم يتخطّفونهم طول اللّيل قتْلاً وأسْراً، فالتجأوا إلى قريةٍ تُسمّى مُنْية أبي عبدالله[3] وتحصّنوا بها. ودار المسلمون

---

(١) انظر عن (**موقعة المنصورة**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٧٨، ٧٧٩، وذيل الروضتين ١٨٤، ١٨٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٩٤، ٢٩٥، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٥٩، ٢٦٠، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٨١، والحوادث الجامعة ١٢١، ونهاية الأرب ٢٩/٣٥٥ ـ ٣٥٩، والدر المطلوب ٣٧٩ ـ ٣٨١، ودول الإسلام ٢/١٥٣، ١٥٤، والعبر ٥/١٩٥، ١٩٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٠ ـ ٢٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٨٢، ١٨٣، وعيون التواريخ ٢٠/٣٦ ـ ٤٠، ومرآة الجنان ٤/١١٧، والبداية والنهاية ١٣/١٧٨، والعسجد المسبوك ٢/٥٧٥، ومآثر الإنافة ٢/٩٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٦٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٣٥٥ ـ ٣٥٨، وعقد الجمان (١) ١٧ ـ ٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/٣٦٤ ـ ٣٧٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٨٠ ـ ٢٨٣، وتاريخ ابن سباط ١/٣٤٨، ٣٤٩، وتاريخ الأزمنة ٢٢٩، وشذرات الذهب ٥/٢٣٩، ٢٤٠، ومذكرات جوانفيل ١٠٨ ـ ١٦٣، وحملة لويس التاسع على مصر، للدكتور محمد مصطفى زيادة ـ القاهرة ١٩٦١ ـ ص ٨٧ وما بعدها، والإعلام والتبيين ٥٧ ـ ٦١.

(٢) هو ملك فرنسا لويس التاسع. ويرد في المصادر: «ريدافرنس» وهو تعريب Roi de France.

(٣) في ذيل الروضتين ١٨٤ «منية عبدالله من ناحية شرمساح»، وهي اليوم تُعرف بقرية ميت =

حولها. وظفر أصطول المسلمين بأصطولهم فغنموا جميع المراكب بمن فيها[1].

واجتمع إلى الفرنسيس خمسمائة فارس من أبطال الفرنج وقعد في حوش[2] المُنْيَة، وطلب الطّواشي رشيد، والأمير سيف الدّين القَيْمُرِيّ، فحضروا إليه، فطلب منهم الأمان على نفسه وعلى مَن معه، وأن لا يدخلوا بين السُّوقة والرُّعاع، فأجاباه وأمَّناه، وهرب باقي الفرنج على حميّة، وأحدق المسلمون بهم وبقوا جملةً واحدةً حملةً وحملةً حتّى أُبيدت الفرنج، ولم يبق منهم سوى فارسين رفسوا بخيولهم في البحر فغرِقوا[3]، وغنم المسلمون منهم ما لا يوصف، واستغنى خلق. وأُنزِل الفرنسيس في حرّاقة[4]، وأحدقت به مراكب المسلمين[5] تُضْرَبُ فيها الكوسات[6] والطُّبول، وفي البرّ الشّرقيّ أطلاب العساكر سائِرة منصورة، والبرّ الغربيّ فيه العربان والعوامّ في لَهْوٍ وسرور بهذا الفتح العظيم، والأسرى تُقاد في الحبال[7].

فذكر سعد الدّين في تاريخه أنّ الفرنسيس لو أراد أن ينجو بنفسه خلص على خيلٍ سَبَق أو في حُرّاقة، لكنّه أقام في السّاقة يحمي أصحابه، وكان في

= الخولي عبدالله، وهي إحدى قرى مركز فارسكور بمحافظة الدقهلية.

(١) جاء في الدر المطلوب ٣٧٨ أن عدّة المراكب اثنتان وخمسون مركباً، ثم أخذ المسلمون بعدها اثنين وثلاثين مركباً.

(٢) الحوش: حظيرة واسعة مسَيَّجة خلف جماعة من الدور لا يُمرّ بها وتُلقى فيها الأقذار وتُجمّع فيها الإبل والحيوانات المريضة ويسكن الفقراء في أكواخ فيها. (تكملة المعاجم العربية ٣/ ٣٦٩).

(٣) هكذا في الأصل، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢١ والمؤلّف ـ رحمه الله ـ ينقل عنه. والصواب: «سوى فارسين رفسا بخيلهما في البحر فغرقا».

(٤) الحرّاقة: نوع من السفن الحربية التي تستخدم لحمل الأسلحة النارية وبها مرامٍ تُلقَى منها النيران على العدوّ. (المواعظ والاعتبار ٢/ ١٩٤، ١٩٥).

(٥) نحو مائتي قطعة. كما في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢١.

(٦) الكوسات: صنوجات من نحاس شبه الترس الصغير يدق بأحدها ثم بالآخر بإيقاع مخصوص، وهي من رسوم الأمراء ويسمّون أصحاب العمائم والكوسات. (صبح الأعشى ٤/ ٩).

(٧) حتى هنا في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢١.

الأسرى ملوك وكُنُود[1]، وأُحصِيَ عدّة الأسرى فكانوا نيّفاً وعشرين ألف آدميّ، والّذي غرق وقُتِل سبعة الآف نفْس[2]، فرأيت القتلى وقد ستروا وجه الأرض من كثرتهم. وكان الفارس العظيم يأتيه وشاقيٌّ يسوقُه وراءه كأذلّ ما يكون؛ وكان يوماً لم يُشاهد المسلمون ولا سمعوا بمثله، ولم يُقتَل في ذلك اليوم من المسلمين مائةُ نفس.

ونفذ الملك المعظّم للفرنسيس وللملوك والكُنُود خِلَعاً، وكانوا نيّفاً وخمسين، فلبس الكلّ سواه وقال: أنا بلادي بقدر بلاد صاحب مصر كيف ألبس خلعته؟[3]. وعمل من الغد دعوةً عظيمة، فٱمتنع الملعون أيضاً من حضورها وقال: أنا ما آكل طعامه، وما يحضرني إلاّ ليهزأ بي عسكرُه، ولا سبيل إلى هذا. وكان عنده عقل وثبات ودين فيهم، وكانوا يعتقدون فيه. وكان حَسَن الخلقة.

وٱنتقى المعظّم الأسرى فأخذ أصحاب الصّنائع، ثمّ أمر بضرب أعناق الجميع.

وقال غيره: ثمّ حبسوا الإفرنسيس بالمنصورة بدار الطُّواشي صَبيح[4] مُكرماً غاية الإكرام.

وفي ذلك يقول الصّاحب جمال الدّين ابن مطروح:

قُلْ للفرنسيس إذا جئتَه مقالَ صِدْقٍ من[5] قؤولٍ فصيح[6]

---

(١) الكنود: مفردها كُنْد، وهو تعريب Conte.

(٢) جاء في (أخبار الأيوبيين لابن العميد ١٦٠) إن القتلى من الفرنج بلغوا ما يزيد عن عشرين ألف فارس، وأن الأسرى من الفرنج والخيّالة والرجّالة والصنّاعة والسوقة ما يناهز مائة ألف نفس. وانظر: الدر المطلوب ٣٧٧.

(٣) العبر ٥/١٩٦.

(٤) وفي: المختصر لأبي الفداء ٣/١٨١ «وجُعل في الدار التي كان ينزلها كاتب الإنشاء فخر الدين بن لقمان، ووُكّل به الطواشي صبيح المعظّمي».

(٥) في المختصر لأبي الفداء: «عن».

(٦) في المختصر لأبي الفداء: «نصيح»، وفي تاريخ ابن سباط ١/٣٥٢ «صحيح».

أتيـــتَ مصرَ تبتغـــي ملْكهـــا تحسب أنّ الـزّمـر والطّبـل[1] ريـح
فســـاقـــك الحَينُ إلى أدهـــمٍ ضـاق بـه عـن نـاظـريْـك الفسيـح
وكـــلّ أصحـــابـــك أودَعْتَهُـــم[2] بحُسْـــن تـــدبيرك بطْـــنَ الضّريـــح
تسعين[3] ألفـــاً لا تـــرى[4] منهـــم إلا[5] قتيـــلاً أو أسيراً أو جـــريـــح
فقـــل لهـــم إنْ أضمـــروا عـــودةً لأَخْـــذ الثّـــأر أو لعقـــدٍ[6] صحيـــح
دار ابـــن لُقْمـــان على حـــالهـــا والقَيْـــدُ بـــاقٍ والطَّـــواشي صَبِيـــح[7]

وكـان هـذا النّصر العـزيـز في أوّل يـوم مـن السّنـة. وبقـي الفـرنسيـس في الاعتقال إلى أنْ قُتل السّلطان المعظّم ابن الصّالح[8]، فدخل حسام الدّين ابن أبي عليّ في قضيته على أن يسلّم إلى المسلمين دِمياط ويحمل خمسمائة ألف دينار، فأركبوه بغلةً وساقت معه الجيوش إلى دمياط، فما وصلوا إلاّ والمسلمون على أعلاها بالتّهليل والتّكبير، والفرنج الّذين بها قد هربوا إلى المراكب وأَخْلَوها. فخاف الفرنسيس واصفرّ لونه، فقال الأمير حسام الدّين: «هذه دِمياط قد حصَلَتْ لنـا، وهـذا الـرجـل في أسْرِنـا وهـو عظيـم النّصرانيّـة وقـد اطّلـع على عوراتنا، والمصلحة أن لا نُطلقه».

---

(١) في المختصر لأبي الفداء: «يا طبل»، وفي تاريخ ابن سباط ١/ ٣٥٢ «بالطبل».
(٢) في المختصر لأبي الفداء: «أوردتهم»، ومثله في: تاريخ ابن سباط.
(٣) في المختصر لأبي الفداء: «خمسون»، ومثله في: تاريخ ابن سباط.
(٤) في المختصر لأبي الفداء: «يرى»، ومثله في: تاريخ ابن سباط.
(٥) في المختصر لأبي الفداء: «غير»، ومثله في: تاريخ ابن سباط.
(٦) في المختصر لأبي الفداء: «لأخذ ثار أو لقصد»، ومثله في: تاريخ ابن سباط.
(٧) الأبيات ـ ما عدا الثالث ـ في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٢، والدر المطلوب ٣٨٤، ٣٨٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢١، ٢٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨، ٣٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٦٣، ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٧٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٥٢، ٣٥٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٨٢، ٣٨٣، والإعلام والتبيين ٦١.
(٨) أنظر عن قتله في: ذيل الروضتين ١٨٥.

وكان قد تسلطن الملك المعزّ أَيْبَك الصّالحيّ فقال: «ما أرى الغدْر». وأمرَ به فركب في البحر الرُّوميّ في شيني[1].

وذكر حسام الدّين أنّه سأله عن عدّة العسكر الّذين قدِم بهم فقال: كان معي تسعة الآف وخمسمائة فارس[2]، ومائة ألف وثلاثون ألف طقشّي، سوى الغلمان والسُّوقيّة والبحّارة[3].

وقال سعد الدّين في «تاريخه»: اتّفقوا على أن يسلّم الإفرنسيس دِمياط، وأن يعطي هو والكُنُود ثمانمائة ألف دينار عوضاً عمّا كان بدِمياط من الحواصل، ويطلقوا أسرى المسلمين. فحلفوا على هذا، وركب العسكر ثاني صَفر، وسُقنا وقفنا حول دِمياط إلى قريب الظُّهر، ودخل النّاس إليها ونهبوا وقتلوا مَن بقي مِن الفرنج، فضربهم الأمراء وأخرجوهم، وقوَّموا الحواصل الّتي بقيت بها بأربعمائة ألف دينار، وأخذوا من الإفرنسيس أربعمائة ألف دينار، وأطلقوه العصر هو وجماعة، فانحدروا في شيني إلى البُطس، وأنفذ رسولاً إلى الأمراء يقول: ما رأيت أقلّ عقلٍ ولا دين منكم. أمّا قِلّة الدّين فقتلتم سلطانكم، وأمّا قلّة العقل فكون مثلي ملك البحر وقع في أيديكم بِعْتُموه بأربعمائة ألف دينار، ولو طلبتم مملكتي دفعتها لكم حتّى أخلص[4].

[كتاب المعظّم بالفتح]

وجاء إلى دمشق كتاب الملك المعظّم فيه. «ولمّا كان يوم أوّل السّنة فتحنا الخزائن وبذلنا الأموال وفرّقنا السّلاح، وجمعنا العربان والمطَّوِّعة واجتمع خلائق، فلمّا رأى العدوّ ذلك طلب الصّلح على ما كان أيّام الكامل فأبينا،

---

(١) العبر ٥/١٩٧، مرآة الجنان ٤/١١٨، عيون التواريخ ٢٠/٤٠.

(٢) في: دول الإسلام ٢/١٥٥ «تسعة آلاف فارس» دون ذِكر للخمسمائة.

(٣) أنظر: أخبار الأيوبيين ١٦٠، والخبر منقول عن: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٢، ٢٢٣.

(٤) دول الإسلام ٢/١٥٥.

فلمّا كان اللّيل تركوا خيامهم وأثقالهم، وقصدوا دِمياط هاربين، فطلبنا[هم][1] وما زال السّيف يعمل في أقفيتهم عامّة اللّيل وإلى النّهار، فقتلنا منهم ثلاثين ألفاً، غير من ألقى نفسه في اللُّجَج[2].

وأمّا الأسرى فحدِّث عن البحر ولا حَرَج. وطلب الفرنسيس الأمان فأمنّاه وأخذناه وأكرمناه، وتسلّمنا دِمياط»[3].

وأرسل المعظّم إلى نائب دمشق ابن يغمور بغفارة الإفرنسيس فلبسها، وهي سَقْرلاط[4] أحمر بفَرْو سِنْجاب، فكتب إلى السّلطان بيتين لابن إسرائيل:

أَسَيِّدَ[5] أملاكِ الزّمانِ بأَسْرِهِمُ ... تنجَّزْتَ[6] من نصر الإلٰه وُعُودَه
فلا زالَ مولانا يفتح[7] حمى العِدَى ... ويُلبِسُ أسلابَ المُلُوك عبِيدَه[8]

---

(١) إضافة من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٣.

(٢) في مرآة الزمان: «اللج»، والمثبت يتفق مع: نهاية الأرب ٢٩/٣٥٧، والدر المطلوب ٣٨١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٣.

(٣) قارن النص بما في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٧٨، ٧٧٩ ففيه زيادة واختلاف في الألفاظ، وكذلك في: نهاية الأرب ٢٩/٣٥٦، ٣٥٧، والدر المطلوب ٣٨٠، ٣٨١، وهو منقول عن: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٣.

(٤) في ذيل الروضتين ١٨٤ «اسكرلاط»، وفي نهاية الأرب ٢٩/٣٥٨ «اسقلاط» ونحوه في: الدر المطلوب ٣٨١، وفي السلوك «اسَّكَرْلاط»، والمثبت يتفق مع (النجوم الزاهرة) وهو نوع من القماش، قرمزيّ اللون، كان يرد من بلاد إيرلنده. (د. محمد مصطفى زيادة ـ السلوك ـ ج ١/٣٥٧) وقيل هو نوع من القماش الحرير الموشّى بالذهب، اشتهرت صناعته ببغداد وذاع صيته في غرب أوربة في العصور الوسطى. (Dozy. Supp. Dict. Ar.).

(٥) في ذيل الروضتين ١٨٤: «اسيد»، وفي المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٣ «اشتد».

(٦) في تاريخ ابن الجزري: «فنحرت».

(٧) وفي ذيل الروضتين: «يبيح»، وكذا في نهاية الأرب ٢٩/٣٥٩. وفي المختار من تاريخ ابن الجزري «يدج».

(٨) وروى «ابن العبري» خبر استيلاء الفرنج على دمياط ثم أسر ملكهم وإطلاقه على هذا النحو: «أمّا الفرنج فدنوا من سور دمياط ولم يسمعوا صوت حرّاس قطعاً، ولم يشاهدوا أحداً في الأبراج فدُهشوا، وأرسلوا فريقاً إلى الميناء فلم يشاهدوا مخلوقاً، فعرفوا أنهم قد انهزموا ودخلوا المدينة يوم الجمعة مطمئنين مسرورين، ولم يشاهدوا فيها من يبول في حائط، وجعلت السفن تنقل لهم الميرة من البحر. غير أن عقلهم المِعْوَجّ لم يَدَعهم يصطبرون =

[سلطنة شجر الدرّ]

وسلطنوا عليهم عزّ الدّين أيبك التُّركُمانيّ، ورجعوا إلى القاهرة، وكاتبوا أأمراء الشّام.

قال سعد الدّين: جاء التُّرك إلى دِهْليز السّلطان وحلفوا لشَجَرَ الدُّرّ ولنائبها الأمير عزّ الدّين التُّركمانيّ[1]. وفي صفر شرعت السّتّ شجر الدُّر في الخلع للأمراء، وأعطتهم الذَّهَب والخيل[2]. وأطلقوا خمسمائة أسير من الفرنج، فيهم مائة فارس.

= ليختبروا عادة البلد ومنافذ الأنهار والطرق، بل سارعوا وعبروا غديراً في النيل، وساروا نحو مصر بعيدين عن الماء، ووصلوا إلى مكان قحل. وسار وراءهم بعض جنود العرب وأحاطوهم، فأصبح الفرنج بينهم وبين الماء يعذّبهم الجوع والعطش ويعذّب خيلهم. عند ذلك تشجّع العرب وضربوهم ضربة هائلة جدّاً وفتكوا بأغلبهم، واعتقلوا الملك وأقطابه ومضوا بهم إلى المعظّم فحبسهم هناك عنده. وأشار عليه المماليك الصغار أقرانه قائلين: إن قتلت هذا الملك الفرنجي فلن تنجو كل حياتك من محاربتهم لأنّ ملوكهم كثيرون وأشدّاء، فالرأي أن تستحلفهم بأنه منذ الآن إلى مائة وعشرين سنة لا ينازل العرب لا هو ولا إخوته ولا أبناؤهم ولا حَفَدَتهم، وأَطْلِقْهُ ليذهب ويشكر لك فضلك عند أبناء دينه. هكذا استرِحْ وارتعْ في الطمأنينة ولا تبدّد ما خلّفه آباؤك من الكنوز في سبيل الجنود. فأصغى المعظّم إلى مشورتهم، واستحضر ملك فرنسا ليلاً إليه واستحلفه كما رأى وأجزل له العطاء وسرّحه. قيل إنه لما كان ملك فرنسا المشار إليه معتقلاً ورده النبأ بأن الملكة امرأته ولدت له ابناً في دمياط. فسمع المعظّم وسيّر إليه عشرة آلاف دينار ذهباً ومهداً للطفل ذهبياً وحللاً ملكية؛
أما العبيد شيوخ والد المعظّم فلما شعروا بإطلاقه ملك فرنسا ثار ثائرهم ووجّهوا السفن في البحر ليقبضوا عليه. ولكنهم لم يدركوه، فاستلّوا السيوف وبادروا إليه فهرب منهم وصعد إلى برج من خشب كان هناك، فأضرموا فيه النار، فلما وصلت رمى نفسه في البحر واختنق وضاعت جثّته.
أما ملك فرنسا فسار إلى دمياط وأخذ أهله وتوجّه إلى عكّة وأقام بها زماناً وبنى مدينة قيسارية ونحوها من المدن وعاد إلى وطنه». (تاريخ الزمان ٢٩٤، ٢٩٥) وانظر: تاريخ مختصر الدول ٢٥٩، ٢٦٠.

(١) تاريخ مختصر الدول ٢٥٩، النور اللائح في اصطفاء الملك الصالح لابن القيسراني (بتحقيقنا) ٥٦، الدر المطلوب ٣٨٣.

(٢) الدر المطلوب ٣٨٥، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٨٦.

وفي أوّل ربيع الأولّ رفعوا خبر فخر الدّين ابن الشّيخ، وزيادة ثلاثة أضياع للفارس أقطاي الجَمْدار، وجرّدوا عشرة أمراء إلى غزّة مقدّمهم خاصّ تُرْك الكبير، ونفوا أولاد النّاصر داود.

[خروج عسكر مصر لقتال الحلبيين]

وفي ربيع الآخر خرج عسكر مصر جميعه لأجل حركة الحلبيّين، فسار الملك النّاصر صلاح الدّين يوسف صاحب حلب بمن معه من الملوك والعساكر لأخذ البلاد والانتقام ممّن قتل السّلطان.

[دخول الناصر دمشق]

وقال غيره: فلمّا قرب النّاصر من دمشق أرسل النائب جمال الدّين بن يغمور والقيمُرِيّة إلى عَزَّتا[1] فأخرجوا ابن الملك العزيز إلى دمشق واحترموه، وأسكنوه دار فَرُّخْشاه. ونزل الملك النّاصر بالقُصَيْر[2]، ثمّ انتقل إلى داريّا، وزحفوا على دمشق في ثامن ربيع الآخر عند باب الصّغير، وكان مسلَّماً إلى ضياء الدّين[3] القَيْمُرِيّ، ومن عند باب الجابية، وكان مسلّماً إلى ناصر الدّين القَيْمُرِيّ، فلمّا وصلوا إلى البابين كُسرت لهم الأقفال من داخل، وفُتحت لهم الأبواب فدخلوا، ونُهبت دار جمال الدّين بن يغمور وسيف الدّين المشدّ[4] ودُور عسكر دمشق، وأُخذت خيولهم وأمتعتهم. ودخل ابن يغمور إلى القلعة. ثمّ نوديَ بالأمان ودخل الملك النّاصر يوسف القلعة[5].

---

(١) عزَّتا: بفتح العين المهملة وتشديد الزاي المفتوحة وتاء مثنّاة وبعدها ألِف ممدودة. قلعة قرب دمشق.

(٢) في نهاية الأرب ٢٩/ ٣٦٧ «القصر».

(٣) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٩ «ناصر الدين»، وفي نهاية الأرب ٢٩/ ٣٦٧ «صارم الدين»، والمثبت يتفق مع: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٤.

(٤) في الأصل: «المشدور ور»، والتصحيح من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٤.

(٥) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٩، ٧٨٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٣، أخبار الأيوبيين ١٦١، ١٦٢، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٦٧، ٣٦٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٦٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٥٣.

[تسلّم ابن المعظّم الصبيبة]

وكان الملك النّاصر داود بن المعظّم نازلاً بالعُقَيبة، فجاءه ابن الملك[1] العزيز الّذي كان محبوساً بعزَّتا فبات عنده، ثمّ قام بليلٍ فساق إلى الصّبيبة، وكان بها خادم له قد كاتبه، ففتح له الخادم بابها فدخلها وتسلّمها[2].

[تسلّم الناصر بعلبك وصرخد]

وأمّا الملك النّاصر فتسلّم بَعْلَبَكّ وصْرخد[3].

[القبض على السلطان الناصر]

ثم تمرّض السّلطان النّاصر وخرج إلى المِزّة، فبعث ناصر الدّين القَيْمُرِيّ ونظام الدّين ابن المولى الحلبيّ إلى النّاصر داود، وكان نازلاً بالقابون، فحضر معهما إلى السّلطان فقبض عليه، ثمّ بعث به إلى قلعة حمص فاعتقله بها، وأنزل حُرَمُه وأولاده بالخانقاه الشّبليّة عند ثورا.

[فشل محاولة الفتْك بعزّ الدين أيبك]

قال سعد الدّين: في ربيع الآخر أراد جماعة من البحريّة الفتْك بعزّ الدّين أيبك التُّركُمانيّ، فمسك منهم قوماً، وحلّف الأمراء مرّة أخرى.

[زواج البحرية والمماليك]

وفي هذين[4] الشهرين كلّ يومٍ يتزوّج اثنان ثلاثة مِن البحرية والمماليك تزوّجهم السّت بجواري القلعة، وأخرجت معهم نِعَماً عظيمة.

---

(١) في مرآة الزمان: «فجاءه الملك»، والمثبت يتفق مع: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٣ و٢٢٤.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٨٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٢، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٦٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٣، ٢٢٤.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٨٠ المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٣، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٦٨، وفي الدر المطلوب ٣٨٥ «وعصى عليه بعض البلاد مثل بعلبك وسرمين وعجلون».

(٤) في الأصل: «وفي هذا».

[إمساك جماعة من الأمراء]

ثمّ مسكوا أمراء الأكراد سيف الدّين القَيمريّ، وجمال الدين هارون، والشّرف الشَّيْزَرِيّ، والعزّ القَيْمُريّ، وعلاء الدّين بن الشّهاب، والحسام ابن القَيْسيّ، وقُطْب الدّين صاحب آمِد، وقُطْب الدّين صاحب السُّوَيْدا، وناصر الدّين التِّبْنينيّ، وشرف الدّين ابن المعتمد الّذي كان والي قلعة دمشق، وشمس الدّين ابن بكا الّذي كان ولي دمشق، والشّجاع الحاجب.

[سلطنة عزّ الدين أيْبك واستقالته]

ثمّ في الثّامن والعشرين منه تسلطن عزّ الدّين أيْبَك وركب بأُبّهة المُلْك، ثمّ في ثاني جُمادى الأولى استقال منها، وحلف العسكر للملك الأشرف ابن صلاح الدّين ابن المسعود إقسيس ابن الكامل، وله ثمان سنين، وبقي عزّ الدّين أتابكه[1]، وقطعوا جنزى.

[إخراج جماعة أمراء من الحبس]

وفيه أمّروا البُنْدُقْدار، وأخرجوا جماعة أمراء من حبس الصّالح، وهم: بدر الدّين يونس، وعَلَم الدّين شمائل، ولؤلؤ الباسليّ، وناصر الدّين بن بُرْطاس، وآخرين. وهرب خاصّ تُرك الكبير، والشّهاب رشيد الكبير، وشهاب الدّين ابن العزيز، وجماعة أمراء، وراحوا إلى الكَرَك.

[استيلاء الملك المغيث على الكرك]

وجاء الخبر أنّ الملك المغيث ابن العادل ابن الكامل استولى على الكَرَك[2]، فبعد أيّام قبض المغيث على رشيد الكبير، وعلى ابن الغَزْز لمكاتبتهم الحلبيّين، ومسك المعزّ عدّة أمراء فأسرف.

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٥٦.
(٢) نهاية الأرب ٢٩/ ٣٩٣، الدر المطلوب ٣٨٥.

[مسير السلطان الناصر إلى مصر]

قلت: ثمّ سار السلطان الملك النّاصر يريد الدّيار المصريّة بإشارة نائبه شمس الدّين لؤلؤ وإلحاحه عليه، وكان يستهزىء بعسكر مصر ويقول: آخذها بمائتي فارس[١]. وكانت تأتيه كُتُبٌ من مصر فساروا، وتقدَّم جمال الدّين ابن يغمور وسيف الدّين المشدّ، وتـ[ـقدّم][٢] الجيش، وٱنفرد لؤلؤ وضياء الدّين القَيْمُرِيّ، وبرز الصّالحيّون، فكان الملتَقَى في ذي القعدة عند الصّالحية[٣] في آخر الرمل، فٱنكسرت الصّالحيّة ونُهِبت أثقالهم، وٱنهزم طائفة منهم إلى الصّعيد[٤]، وخُطِب في ذلك اليوم بالقاهرة وبقلعة مصر للملك النّاصر[٥] وبات جمال الدّين ابن يغمور تلك اللّيلة بالعبّاسة[٦]، وأحمى الحَمّام للسّلطان، وهيّأ الإقامات. هذا، والسّلطان ما عنده خبر من نُصْرته، وهو واقف بسناجقه وخزائنه وخواصّه[٧].

[كسرة عسكر السلطان الناصر]

وأمّا الصّالحيّة فلمّا رأوا الكسرة ساق منهم عزّ الدّين أَيْبك التُّركمانيّ الّذي تسلطن، والفارس أقطاي في ثلاثمائة فارس هاربين طالبين الشّام، فمرّوا في طريقهم بالشّمس لؤلؤ، والضّياء القَيْمريّ، فالتقوا على غير تعبئةٍ، فحمل عليهم لؤلؤ وحملوا عليه، فظفروا به وأسروه، وقتلوا ضياء الدّين، ثمّ قتلوا

---

(١) في نهاية الأرب ٢٩/ ٣٧٧ «بمائتي قناع»، أي امرأة، وسيأتي ذلك قريباً، ومثله في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤١.

(٢) في الأصل بياض مقدار كلمة، والإضافة من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٥.

(٣) في المختصر لأبي الفداء ٣/ ١٨٤ «بالقرب من العباسية».

(٤) أخبار الأيوبيين ١٦٢، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٧٧ و٤٢٠، عقد الجمان (١) ٤١.

(٥) نهاية الأرب ٢٩/ ٣٧٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٥.

(٦) العباسة: بُليدة أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية. (معجم البلدان ٤/ ٧٥). ووقع في تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٦ «العباسية»، وهو تصحيف، وكذلك في: مرآة الجنان ٤/ ١١٨.

(٧) تاريخ ابن سباط ١/ ٣٥٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٥.

لؤلؤ صبرًا بين يدي التّركمانيّ[1] لأنّهم بلغهم استخفافُه بهم، وقوله: أنا آخذ مصر بمائتي قناع[2]. ثمّ ساقوا فاعترضوا طلب السّلطان، فخامر جماعة من الأمراء العزيزية عليه، وانحازوا إلى التّركمانيّ وجسّروه على السُّلطان، وعطفوا به على الطّلب، وكسروا سناجق السّلطان، ونهبوا الخزائن، ورموا بالنُّشّاب، فأخذ نوفل البدويّ[3] السّلطان والخاصكيّة، ومضى بهم سَوْقاً إلى دمشق، وكان معه الملك المعظّم تورانشاه ولد السّلطان صلاح الدين، فأسروا مجروحاً، وجرحوا ولده تاج الملوك ابن تورانشاه، وأسروا أخاه النُّصرة[4] بن صلاح الدّين، والملك الأشرف موسى ابن صاحب حمص، والملك الصّالح إسماعيل بن العادل[5]، والملك الزّاهر ابن صاحب حمص، والشّريف المُرْتَضَى، فمات تاج الملوك من جراحه، فحُمِل ودُفن بالقدس، وجُرح حسام الدّين القَيْمريّ فحُمل إلى القدس فمات به.

وذكر سعد الدّين أنّه قُتِل في هذه الوقعة مع شمس الدّين لؤلؤ حسام الدّين المذكور، وناصر الدّين ابن الأمير سيف الدّين القَيْمريّ، والأمير ضياء الدّين القَيْمريّ، والأمير سعد الدّين الحميديّ، رحمهم الله[6].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/١٨٥، الدر المطلوب ١٧، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨٦، عيون التواريخ ٢٠/٤٢، النجوم الزاهرة ٧/٧.

(٢) نهاية الأرب ٢٩/٣٧٨، وفي المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٥ «فقال أقطايا: هذا الذي يأخذ مصر بمائتي قناع قد جعلنا مخانيث»، وانظر: النجوم الزاهرة ٧/٧.

(٣) هكذا في الأصل ونسخة مخطوطة من النجوم الزاهرة. وفي المطبوع: «الزبيدي» (٧/٨) اعتماداً على: المنهل الصافي، والسلوك.

(٤) في أخبار الأيوبيين ١٦٢ «نصير الدين»، والخبر في: العبر ٥/١٩٨.

(٥) أخبار الأيوبيين ١٦٢.

(٦) نهاية الأرب ٢٩/٤٢١، أخبار الأيوبيين ١٦١ ـ ١٦٣، تاريخ مختصر الدول ٢٦٠، ٢٦١، تاريخ الزمان ٢٩٧، المختصر في أخبار البشر ٣/١٨٤، ١٨٥، ذيل الروضتين ١٨٦ (باختصار)، مذكرات جوانفيل ٢٣٨، الدرّة الزكية ١٦ ـ ١٨، العبر ٥/١٩٧، ١٩٨، دول الإسلام ٢/١٥٥، ١٥٦، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨٥، ١٨٦، عيون التواريخ ٢٠/٤١، ٤٢، البداية والنهاية ١٣/١٧٩، العسجد المسبوك ٢/٥٧٩، ٥٨٠، السلوك ج ١ ق ٢/٣٧٢ ـ ٣٧٨، تاريخ ابن سباط ١/٣٥٨ ـ ٣٦٠، عقد الجمان (١) ٣٩ ـ ٤٤.

[فكاك أسرى الفرنج]

وقال ابن السّاعي: لمّا قُتِل المعظّم ثارت أسرى الفرنج وفكّوا قيودهم وقتلوا خلقاً[1]، فأحاط بهم العسكر وقتلوا منهم زيادة على ثلاثة عشر ألفاً. وجاءت الشّريف المرتضى هذا ضربةُ سيفٍ فقال: بقيت مُلقى في الرمل يوماً وليلة والدّماء تخرج، فمنّ الله عليَّ بالملك الصّالح ابن صاحب حمص، فخيّط وجهي بمِسَلَّةٍ[2] وحملني وعاينْتُ الموت. وتمزّق طائفة كبيرة من الجيش الشّامي ومشوا في الرمال وتعتّروا[3].

[إعدام الملك الصالح]

ودخلت الصّالحيّة، الأسرى، والسّناجق منكّسَة مكسَّرة، والخيول والطّبول مُشَقَّقة، فلمّا عبروا على تربة السّلطان الملك الصّالح نجم الدّين أحاطوا بالصّالح إسماعيل وصاحُوا: يا خَوَنْد أين عينيك ترى عدوّك. ثمّ رموا الأسارى في الجُبّ، وجمعوا بين الصّالح وبين أولاده أيّاماً، ثمّ أفردوه وأعدموه سرّاً، ولم يُدْرَ أين دُفِن[4].

---

(١) وقال ابن العبري: «ولما عرف الأتراك المخالفون له حشدوا جيوشهم وأطلقوا أغلب الفرنج المعتقلين لديهم». (تاريخ الزمان ٢٩٧).

(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٦ «بمساك».

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٥، ٢٢٦.
و«تعتّروا» كلمة عامّية بمعنى لاقوا الصعاب والمذلّة.

(٤) انظر عن (**الملك الصالح**) في: تاريخ مختصر الدول ٢٣٢ و٢٤٤، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٦٩٢، وأخبار الأيوبيين ١٦٣، وذيل الروضتين ١٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٥، والدرة الزكية ١٥، ودول الإسلام ٢/ ١٥٦، والعبر ٥/ ١٩٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٦، ومرآة الجنان ٤/ ١١٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٧٨، ٣٧٩، وعقد الجمان (١) ٤٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٨، ٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٦٠، وشفاء القلوب ٣٢٤، ٣٢٥، رقم ٤٣، والدارس ١/ ٣١٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤١، وترويح القلوب ٦١، والخبر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٦، وسمط النجوم العوالي ٤/ ١٤.

[شنق جماعة من أمراء الناصر بالقلعة]

وكان أمين الدّولة السّامرّيّ محبوساً في قلعة مصر هو وابن يغمور ناصر الدّين، وسيف الدّين القَيْمريّ ومقدّم الخُوارزميّة صهر الملك النّاصر يوسف، فخرجوا من الحبْس لمّا خُطب ذلك اليوم للنّاصر وصاحوا: «الملك النّاصر يا منصور». فجاء التُّرك ودخلوا القلعة وشنقوهم، سوى ابن يغمور[1]، فإنّه لم يوافقهم، بل جاء وقعد على باب دار حريم التّركمانيّ وحماها.

وكان الملك النّاصر يوسف بَعَثَ الصّاحب كمال الدّين ابن العديم رسولاً إلى بغداد إلى الخليفة ليجيئه بتقليد السّلطنة، فدخلها في شعبان[2].

[إخلاء قلعة الجزيرة]

وفي وسط السّنة أخلى الملك المُعِزّ قلعة الجزيرة الّتي قبالة مصر، وقطعوا جسرها الّذي على النّيل، ونزل بها نحو مائة نفس يحفظون أبراجها.

وكان الملك الصّالح قد أنشأها في أيّامه، وغرم عليها أموالاً عظيمة لا تُحصَى، وكان مكانها دُور ومساجد ونخل وبستان، فخرّب المساجد والدُّور، وكثر الدّعاء عليه لذلك. ثم بعثوا حجّارين لخراب سُور دِمياط باتّفاقٍ من أمراء التُّرك، ثمّ أحضروا بعد أيّام أبوابها إلى مصر[3].

---

(١) جاء في المختصر لأبي الفداء ٣/ ١٨٥ أن ابن يغمور شُنِق أيضاً على باب قلعة الجبل رابع عشر ذي القعدة (سنة ٦٤٨ هـ.).
أما ابن العميد فيذكر أن الأمير الذي شُنق هو ناصر الدين بن اسماعيل بن يغمور.. وأن المعزّ أراد أن يتلف الأمير سيف الدين القيمري فأشاروا عليه أن لا يتعرّض إليه فتركه وأخرجه بعد مدّة من الديار المصرية إلى الشام. (أخبار الأيوبيين ١٦٣) وانظر: نهاية الأرب ٢٩/ ٤٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩.
وجاء في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٦ إن الذي لم يوافقهم هو «القيمري»، وأنهم شنقوا ابن يغمور.

(٢) نهاية الأرب ٢٩/ ٣٧٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٧.

(٣) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٤، الدرة الزكية ١٥، دول الإسلام ٢/ ١٥٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٥، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٧٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٥٧، البداية والنهاية =

[القبض على جماعة من الأمراء وغيرهم]

وقبض المعزّ في هذه الأيّام على خلقْ من الأمراء والمفاردة[1].

[كثرة الحرامية ببغداد]

وفيها كثُر الحراميّة ببغداد وصار لهم مقدَّم يقال له غيث، وتجرّأوا على دُور الأمراء[2].

[قطْعُ الخطبة ببغداد]

وفيها ثارت طائفة من الجُنْد ببغداد ومنعوا يوم الجمعة الخطيب من الخطبة، واستغاثوا لأجل قطع أرزاقهم. وكلّ ذلك من عمل الوزير ابن العلقميّ الرّافضّي، وكان حريصاً على زوال دولة بني العبّاس ونقْلها إلى العلويين، والرُّسُل في السرّ بينه وبين التّتر، والمستعصم بالله تائه في لذّاته لا يطّلع على الأمور، ولا له غَرَضٌ في المصلحة[3].

[امتناع الحج من الشام ومصر]

وفيها حجّ طائفة من العراق، ولم يحجّ أحد من الشّام ولا مصر لاضطراب الأمور، فأغلق صاحب مكّة أبو سعد[4] أبواب مكّة، وأخذ على النّاس ديناراً[5]، ورتّب إماماً للزّيديّة في الحرم عناداً وتقرُّباً إلى العلويّ الخارج باليمن[6].

= ١٣/ ١٨١ (حوادث سنة ٦٤٩ هـ.)، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٨١ (حوادث سنة ٦٤٩ هـ.)، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٧٠، ٢٧١.

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٣.

(٢) الحوادث الجامعة ١٢٥، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٧، العسجد المسبوك ٢/ ٥٧٨.

(٣) دول الإسلام ٢/ ١٥٦.

(٤) في مآثر الإنافة ٢/ ٩٧ «أبو سعيد»، والمثبت يتفق مع: صبح الأعشى ٤/ ٢٩٩ وهو «أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة».

(٥) وأخذ عن حمله ديناراً آخر. (الحوادث الجامعة).

(٦) الحوادث الجامعة ١٢٤، ١٢٥، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٧، العقود اللؤلؤية في =

ومن زمان المستنصر بالله إلى الآن لم يخرج من بغداد ركْب، إنّما يتجمّع ناس ويحجّون مع عرب البصرة يُحْفُرُونهم، وذلك لضعف الخلافة وخبث الوزير قاتله الله[1].

[تخريب دمياط]

وفيها فرغوا من خراب دِمياط، وتفرّق أهلها، ونقلوا أخشاب بيوتهم وأبوابها، وتركوها خاويةً على رؤوسها. ثمّ بُنيت بُلَيدة قريباً منها تسمّى المنشيّة.

وكان سور دِمياط من عمل المتوكّل على الله[2].

= تاريخ الدولة الرسولية لعلي بن الحسن الخزرجي ـ تصحيح محمد بسيوني عسل ـ طبعة الهلال بمصر ١٣٢٩ هـ./١٩١١ م. ـ ج ١/٧٧، ٧٨، العسجد المسبوك ٢/٥٧٩، النجوم الزاهرة ٧/٢٠.

(١) دول الإسلام ٢/١٥٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٧.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٣/١٨٤، الدرّة الزكية ١٥، دول الإسلام ٢/١٥٦، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨٥، السلوك ج ١ ق ٢/٣٧٢، تاريخ ابن سباط ١/٣٥٧، عيون التواريخ ٢٠/٥٢ (حوادث سنة ٦٤٩ هـ.)، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٨٥ (حوادث سنة ٦٤٩ هـ.)، البداية والنهاية ١٣/١٨١ (حوادث سنة ٦٤٩ هـ.)، عقد الجمان (١) ٣٧ (حوادث سنة ٦٤٩ هـ.)، النجوم الزاهرة ٧/٢٠ و٢٣.

سنة تسع وأربعين وستمائة

[دخول الملك الناصر دمشق]

فيها دخل الملك النّاصر دمشق، فإنّه أقام على غزة حتّى تراجع أكثر عسكره[1].

[لقاء العسكرين المصري والشامي]

وفيها جاء عسكر مصر فنزلوا على غزّة والسّاحل ونابلس وحكموا على بلاد فلسطين، فجهّز الملك النّاصر جيشاً، وجاءته النّجدة، فسار عسكره إلى غزّة، وتقهقر المصريّون إلى بلادهم، وأقام عسكر الشّام على غزّة سنتين وأشهراً، وتردّدت الرُّسُل بين الملك المعزّ أيبك، وبين الملك النّاصر يوسف[2].

[تملّك المغيث الكرَك والشوبك]

وفيها تملّك الملك المغيث ابن الملك العادل ابن الكامل الكَرَك والشَّوْبك، أعطاه إيّاها الطّواشيّ صواب متولّيها[3].

---

(١) نهاية الأرب ٢٩/ ٤٢٣، النجوم الزاهرة ٧/ ٢١.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٨٥، دول الإسلام ٢/ ١٥٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٠، العبر ٥/ ٢٠١، مرآة الجنان ٤/ ١١٩، عيون التواريخ ٢٠/ ٥١، ٥٢، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٨١، عقد الجمان (١) ٥١.

(٣) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٨٥، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٢، وفيه: «بدر الدين الصوابي، الصالحي»، أخبار الأيوبيين ١٦١ و١٦٤، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٩٣، دول الإسلام ٢/ ١٥٦، الدر المطلوب ٣٨٥، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٠، العبر ٥/ ٢٠١، مرآة الجنان ٤/ ١١٩، عيون التواريخ ٢٠/ ٥٢، النجوم الزاهرة ٧/ ٢١.

[قصد أقطاي غزّة]

وفيها قصد الفارس أقطاي غزّة في ألف فارس[1].

[زواج المعزّ بشجر الدِر]

وفيها تزوّج الملك المُعِزّ بشَجَر الدُّر حظِيّة الملك الصّالح أستاذه[2] على صَداقٍ مَبلَغُهُ ثلاثون ألف دينار.

[إغراق المسعود بن المعظّم صاحب الجزيرة]

وفيها حاصر لؤلؤ صاحب الموصل[3] الملك المسعود بن المعظّم الأتابكيّ صاحب الجزيرة، وأخذها منه، وأنزله من القلعة وقيّده، ثمّ غرّقه. وسلطن بالجزيرة ولده، وأزال عن أهلها كثيراً من المكوس[4].

[مصادرة المصريّين]

وكان المصريّون في هذا العام في جُور عظيم ومصادرة لكلّ أحدٍ حتّى آحاد النّاس، وأخذوا مال الأوقاف والأيتام على نيّة القَرْض، ومن أرباب الصّنائع، ومن الأجناد، ومن الشّهود[5].

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥، وفيه «أقطايا»، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٣ وفيه: «ومعه تقدير ألفي فارس»، وفي موضع آخر (٣/ ١٨٥) حوادث سنة ٦٤٨ هـ. قال: بعد هزيمة الملك الناصر صاحب الشام سار فارس الدين أقطاي بثلاثة آلاف فارس إلى غزة فاستولى عليها..» وكذا في: الدرة الزكية ١٩، ولم يذكر ابن شاكر الكتبي عدداً للفرسان في: عيون التواريخ ٢٠/ ٥٢.

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٨٥، الدرة الزكية ٢٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٠، عيون التواريخ ٢٠/ ٥٢، سمط النجوم العوالي ٤/ ١٥، النور اللائح (بتحقيقنا) ٥٦.

(٣) في الأصل بياض بعد كلمة «الموصل»، ولا مبرّر له كما يتّضح من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٠ حيث ينقل المؤلّف ـ رحمه الله ـ عنه. وانظر: عيون التواريخ ٢٠/ ٥٢.

(٤) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٠، عيون التواريخ ٢٠/ ٥٢.

(٥) النجوم الزاهرة ٧/ ٢٣.

سنة خمسين وستمائة

[وصول التتار إلى أطراف ديار بكر وغيرها]

فيها وصلت التّتار إلى أطراف ديار بكر، وميّافارِقين، وسرُوج[1]، فعاثوا وقتلوا أكثر من عشرة الآف، وأخذوا قَفَلاً كبيراً قد قدِم من الشّام يكون ستّمائة جمل[2].

وقُتِل مقدّمهم كشلوخان في هذه السّنة.

[حجّ الركب العراقي]

وفيها حجّ الرَّكْب العراقيّ بعد انقطاعه عشر سِنين[3].

[المصالحة بين الناصر والمعزّ]

وفيها توجّه نجم الدّين البادرائيّ رسول الخليفة من دمشق إلى المُعِزّ أَيْبك فأصلح بين النّاصر والمعزّ، وكان كلّ واحدٍ من الطّائفتين قد سئم وضَرّ من الحرب. وقرّر أن تكون غزّة والقدس للمعزّ، ونابلس وما يليها للنّاصر[4].

---

(١) سرُوج: بلدة قريبة من حرّان من ديار مُضَر. (معجم البلدان ٣/ ٢٦١، ٢١٧).

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٨٧ «فأخذوا منها أموالاً عظيمة منها ستمائة ألف حمل سكّر، ومعمول مصر، وستمائة ألف دينار»، الحوادث الجامعة ١٢٨، دول الإسلام ٢/ ١٥٦، الدرة الزكية ٢٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣١، العبر ٥/ ٢٠٤، البداية والنهاية ١٣/ ١٨٢، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٨٣، عقد الجمان (١) ٦٩، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٥.

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٨٢، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٥.

(٤) حتى هنا في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٢.

وكان معه نظام الدّين ابن المولى فرجع بالصّلح في أوّل سنة إحدى وخمسين، وسكنت الفتنة، ولله الحمد[1].

---

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٨٩، أخبار الأيوبيين ١٦٤ (حوادث ٦٤٩ هـ.)، نهاية الأرب ٢٩/٣٧٨ و٤٢٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٢، تاريخ ابن سباط ٣٦٢ (حوادث ٦٤٩ هـ.)، دول الإسلام ٢/١٥٦، الدرة الزكية ٢٢، عيون التواريخ ٢٠/٦٣، ٦٤، العسجد المسبوك ٢/٥٨٥، ٥٨٦، السلوك ج ١ ق ٢/٣٨١، ٣٨٢ و٣٨٣، عقد الجمان (١) ٦٩، النجوم الزاهرة ٧/١٢ و٣٥، شفاء القلوب ٤١٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة والستون

المتوفون سنة إحدى وأربعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن سعيد بن يعقوب بن إبراهيم ابن البنّاء[1].

البغداديّ، الأَزَجيّ، شيخ صالح.

سمع: أبا الحسين عبد الحقّ، وأبا العلاء بن عَقِيل، ونصر الله القزّاز.

وطلب بنفسه وكتب الأجزاء، وكان يعبّر الرؤيا.

تُوُفّي في التّاسع والعشرين من رمضان، وإجازته موجودة للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت جوهر، والقاضي تقيّ الدّين، وابن سعد، وعيسى المُطْعِم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وجماعة.

روى عنه: ابن النّجّار، وقال: هو صالح صَدُوق حافظٌ لكتاب الله، له معرفة بالعِلْم والتّعبير.

٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم شمس الدّين.

أبو العبّاس التُّونسيّ الشّافعيّ.

سمع: الخُشُوعيّ، والبهاء ابن عساكر.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والفخر بن عساكر، والخطيب شَرَف الدّين الفَزَاريّ.

وبالحضور العماد محمد بن البالِسيّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن سعيد**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٨ دون ترجمة.

تُوُفِّيَ في شعبان.

٣ ـ أحمد بن محمد بن مُفْلِح.

المَقْدِسيّ.

تُوُفِّيَ بسفح قاسيون كهْلاً. وله رواية نازلاً.

٤ ـ أحمد بن أبي الفتح[١] محمد بن أحمد بن بختيار بن عليّ.

أبو العبّاس المَنْدَائيّ[٢]، الواسطيّ.

وُلِدَ سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع بواسط من: الحسن بن عليّ السَّواديّ، وأبي طالب محمد بن عليّ الكتّانيّ، وغيرهما.

روى عنه: عزّ الدّين أحمد الفاروثيّ، وغيره.

وتُوُفِّيَ بطريق الحجّ بوادي الصّفراء.

روى عنه: مجد الدّين ابن العديم.

٥ ـ إبراهيم بن جابر[٣].

أبو إسحاق المخزوميّ، المَرّاكُشيّ الواعظ، المعروف بالقفّال.

قال الأَبّار: كان عالِماً عامِلاً. أقام بإشبيلية مدّةً، ثمّ بمرّاكُش، فوعظ بها إلى أن مات. وعاش ثمانين سنة.

٦ ـ إبراهيم بن شُكْر[٤] بن إبراهيم بن عليّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أبي الفتح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٣٢، ٦٣٣ رقم ٣١٤٥، والتذكرة لابن العديم، ورقة ٢١٥ و ٢١٦، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٠، ١١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٨٨، ٨٩ دون ترجمة. وستعاد ترجمته في وفيات السنة التالية ٦٤٢ هـ. برقم (٧٣).

(٢) المَنْدائي: بفتح الميم وسكون النون ودال مهملة مفتوحة وبعد الألف ياء النسبة.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن جابر**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، ج ١.

(٤) انظر عن (**إبراهيم بن شكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٣١ رقم ٣١٣٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢٢، والمقفى الكبير للمقريزي ١/١٧٣ رقم ١٦٨.

وجيهُ الدّين أبو إسحاق السّخاويّ، أخو الشّيخ عَلَم الدّين لأُمّه.

حدَّث عن: أبي القاسم البُوصِيريّ بدمشق.

روى عنه: التّاج الشّيخ تاج الدّين، وأخوه الخطيب شرف الدّين أحمد، وأبو عليّ بن الخلاّل، والفخر بن عساكر، ومحمد بن يوسف الذّهبيّ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعة.

تُوُفّي في سابع عشر ذي القعدة، وله سبعون سنة. وكان فقيهاً عالِماً.

٧ - إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد[١].

الحافظ تقيّ الدّين أبو إسحاق الصِّريفينيّ، العراقيّ، الحنبليّ.

وُلد بصِريفين سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وكان أوحد عصره، أحد أوعية العلم. رحل في الحديث إلى الشّام، والجزيرة، وخُراسان، وإصبهان.

وصحِب الحافظ عبد القادر مدّة، وتخرَّج به.

وسمع من: المؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشّعريّة، وأبي رَوْح الحصرويّ، وعليّ بن منصور الثّقفيّ الإصبهانيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وحنبل بن عبد اللّه سمع منهما بإربل، وأبا اليُمْن الكِنْديّ، وأبا القاسم الأنصاريّ الحاكم، وأبا محمد بن الأخضر، وخلقاً من هذه الطّبقة.

روى عنه: الحافظ الضّياء وهو أكبر منه، والمجد بن العديم، والمجد بن الحُلْوانيّة، والتّاج عبد الرحمن، وأخوه الشَّرف الخطيب، والزَّين الفارِقيّ، والبدر بن الخلاّل، والفخر بن عساكر، وآخرون.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن محمد بن الأزهر**) في: ذيل الروضتين ١٧٣، وتاريخ إربل ١/ ٤٠٥ رقم ٣٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، والعبر ٥/ ١٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٠ رقم ٢١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٩، ٩٠ رقم ٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٣، والوافي بالوفيات ٦/ ١٤١ رقم ٢٥٨٣، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٨٦، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٧ - ٢٣٠ رقم ٣٣٥، ومختصره ٧٠، والمقصد الأرشد، رقم ٢٢٤، والدرّ المنضّد ١/ ٣٧٩ رقم ١٠٤٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٩، وطبقات الحفاظ ٥٠٠، ٥٠١ رقم ١١١٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٤٧ رقم ١١٠٦.

قال أبو محمد المنذريّ[1]: كان ثقة حافظاً صالحاً، له جُموع حَسَنة لم يُتِمّها.

وقال العزّ عمر بن الحاجب: إمام صَدُوق، ثَبت، واسع الرّواية، سخيّ النّفس، مع القلّة. سافر الكثير وكتب وأفاد. وكان يرجع إلى فقهٍ وورع.

ولي مشيخة دار الحديث بمنبج، ثمّ تركها وسكن حلب، وولي مشيخة دار الحديث الّتي لابن شدّاد.

سألت الضّياء عنه فقال: إمام حافظ ثقة حَسَن الصُّحْبة، له معرفة بالفِقْه.

قال العزّ: قرأ القرآن على والده وعلى الشّيخ عَوَض الصِّريفينيّ. وتفقّه على عبد الله بن أحمد البوازيجيّ. وقرأ الأدب على هبة اللّه بن عمر الدُّوريّ.

قلت: وقدِم دمشق أخيراً، وروى بها. ومات في سادس عشر جُمادى الأولى ودُفن بسفح قاسيون. وتخاريجُه وتَوَاليفُه تدلّ على حِفْظه ومعرفته.

٨ ـ أسعد بن القاضي أبي نصر محمد[2] بن هبة اللّه بن محمد بن الشّيرازيّ.
الأجلّ، أبو الفتح الدّمشقيّ، الشّافعيّ.
هو أصغر من أخيه تاج الدّين أحمد.

سمع من: عبد الرحمن بن علي الخرقيّ، والتّاج محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ، ويوسف بن معالي، والخُشُوعيّ، وجماعة.
روى عنه: الحافظ عبد العظيم، وأخوه أبو الفضل بن الشّيرازيّ.
وأجاز للطّلبة. وبالإجازة: أبو المعالي بن البالِسيّ، وغيره.
وتُوُفّي في ذي القعدة، رحمه الله تعالى.

---

(١) لم يذكر المنذري ترجمة للصريفيني في كتابه. والذي ذكره هو الحسيني في الصلة. وقد ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ هذه العبارة في: تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء، ونقلها السيوطي في طبقات الحفّاظ. ونبّه إلى ذلك ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٩.

(٢) انظر عن (**أسعد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣١ رقم ٣١٣٩، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٩.

٩ ـ إسماعيل بن محمود.

الفقيه أبو البركات القَزْوينيّ الصُّوفيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الخير القزوينيّ الطّالقانيّ.

وولي مشيخة رباط والدة النّاصر لدين اللّه.

وتُوُفّي في جمادى الأولى ببغداد، رحمه الله.

١٠ ـ أعزّ بن كَرَم[1] بن محمد بن عليّ.

أبو محمد وأبو الشُّكْر الحربيّ، البزّاز، ويعرف بابن الإسكاف.

شيخ جليل مُسْنِد مُسِنّ. وُلِد سنة خمسٍ وخمسين.

وسمع من: يحيى بن ثابت، وأبي الحسين عبد الحقّ، وعمر بن بنيمان.

كتب عنه عمر بن الحاجب وقال: لابأس به.

وروى عنه بالإجازة: القاضيان ابن الخوبيّ وتقيّ الدّين الحنبليّ، وبهاء الدّين ابن البرْزاليّ، وأبو نصر ابن الشّيرازيّ، ومحمد البُحَيْريّ، وبنت مؤمن، وأبو المعالي ابن البَالِسيّ.

وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من صفر.

ـ حرف الجيم ـ

١١ ـ جبريل بن محمود بن موسى[2].

أبو الأمانة المصريّ، الحريريّ.

سمع من: العلاّمة عبد الله بن بَرّيّ، وسعيد المأمونيّ.

---

(١) انظر عن (أعزّ بن كرم) في: العبر ٥/١٦٧، ١٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٨٩ و ١٢١ دون ترجمة في الموضعين، وبغية الطلب ٤/٤٨٩ رقم ٥٨٥، وشذرات الذهب ٥/٢١٠.

(٢) انظر عن (جبريل بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٢٦ رقم ٣١٢٧، وصلة التكملة، ورقة ٦، والوافي بالوفيات ١١/٤٥ رقم ٨٧.

روى عنه الحافظان المنذريّ والدّمياطيّ، وجماعة.
وبالإجازة: أبو الفضل ابن البِرْزاليّ، وأبو المعالي ابن البالِسيّ.
وتُوُفّي في جمادى الآخرة[1].

ـ حرف الحاء ـ

١٢ ـ حَرَميّ بن موسى[2] بن هِلْوَات[3].

الشّيخ الصّالح أبو موسى الجُذَاميّ النّاتِلِيّ، الشّافعيّ، الخرّاط.
وُلِد بمصر في سنة تسعٍ وخمسين.
وسمع من: أبي المفاخر سعيد المأمونيّ.
روى عنه الحافظان المنذري والدِّمياطيّ.
وناتِل: بطْنٌ من جُذام، وناتل أيضاً في قُضَاعة، وفي الصَّدَف.

أمّا أبو عبد اللّه النّاتِلِيّ المنسوب إلى ناتِل، بُلَيْدة بنواحي آمُل طبرستان قد خرج منها جماعة من الفُضلاء.
تُوُفّي في أوائل السّنة.

١٣ ـ الحسن بن الأجلّ العالِم أبي القاسم عبد الرحمن بن عليّ بن هبة اللّه[4].

أبو عليّ الأنصاريّ، المصريّ، المقرىء المصحفيّ.
شيخ معمَّر جاوز التّسعين، وحدّث عن عليّ بن نصر الأرتاحيّ.
روى عنه: الزّكيّ المُنْذريّ وقال: كان مشهوراً بالخير والصّلاح والعِفّة.
وكان قارىء المصحف بجامع مصر كوالده.

---

(١) ذكر الحسيني في الصلة أنه وُلد سنة ٥٦٤ أو نحوها.
(٢) انظر عن (حرميّ بن موسى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٩، وصلة التكملة، ورقة ٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ٢٦٦ رقم ١١٣٢.
(٣) هِلْوات: بكسر الهاء وسكون اللام وفتح الواو وبعد الألف تاء ثالث الحروف (المنذري).
(٤) انظر عن (الحسن بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٠ رقم ٣١٢٠، وصلة التكملة، ورقة ٣.

تُوُفِّي، رحمه الله، في خامس ربيع الآخر.

١٤ ـ حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس[١].

أبو القاسم الإسكندرانيّ، الأنصاريّ، المالكيّ، الغزّال[٢].

حدّث عن السِّلَفيّ. وكان فقيهاً متيقّظاً، له حانوت بقَيْساريّة الغزْل. وكان دلاّلاً.

كتب عنه: عمر بن الحاجب، وابن الجوهريّ.

وحدّث عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، والشَّرَف الدِّمياطيّ، والضّياء عيسى السّبتيّ، والجمال بن الصّابونيّ[٣]، وغيرهم.

تُوُفّي في ثالث ذي الحجّة.

ـ حرف الخاء ـ

١٥ ـ خديجة بنت الحسين[٤] **بن عليّ بن محمد بن يحيى بن عبد العزيز.**

أمُّ البقاء القُرَشيّة الدّمشقيّة.

كانت صالحة زاهدة قارئة، تحفظ القرآن وتشتغل بالفقه. وهي بنت عم القاضي محيي الدّين الزَّكَويّ.

سمعت من: أبي الحسين أحمد بن الموازينيّ.

وثنا عنها بالإجازة أبو المعالي ابن البالِسيّ.

وهي عمّة والد المعين القُرَشيّ المحدّث.

تُوُفّيت في رجب.

---

(١) انظر عن (حمزة بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٢ رقم ٣١٤٠، وصلة التكملة، ورقة ١٠، والعبر ٥/ ١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢١ رقم ٩٣.

(٢) وفي تكملة المنذري: «الغُزُولي».

(٣) لم يذكره في: تكملة إكمال الإكمال.

(٤) انظر عن (خديجة بنت الحسين) في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٩٧ رقم ٣٦٢ وفيه «خديجة بنت الحسن»، وأعلام النساء ١/ ٣٢٥.

١٦ ـ خَضر بن أحمد بن عبد اللّه.

أبو منصور الحربيّ.

روى عن: يحيى بن غالب الحربيّ.

وتُوُفّي في المحرَّم.

١٧ ـ خليل بن عليّ[١] بن حسين.

أبو النّجْم الحَمَويّ، الحنفيّ. مدرّس الزّنجيليّة الّتي عند خان الطّعم، وقاضي العسكر.

ذهب في الرّسْليّة إلى بغداد، وخدم الملك المعظّم، وناب في القضاء عن الرّفيع الجِيليّ.

لقِيَه نجمُ الدّين.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف السين ـ

١٨ ـ سلطان بن محمود[٢].

البَعْلَبَكّيّ الزّاهد.

من أصحاب الشّيخ عبد اللّه اليُونينيّ، رضي الله عنه.

كان من كبار أولياء الله. تَقَوَّت مدّةً من مُباح جبل لُبنان، وله كرامات وأقوال.

---

(١) انظر عن (خليل بن علي) في: بغية الطلب (المصوّر) ٧/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ١٠٦٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٧ رقم ٥٠٠، والمقفّى الكبير للمقريزي ٣/ ٧٦٩ رقم ١٣٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٨.

(٢) انظر عن (سلطان بن محمود) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٦، والعبر ٥/ ١٦٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٤ وفيه: «السلطان»، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٩٧ رقم ٤١٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٢/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٤٣٠.

حكى العماد أحمد بن محمد بن سعد أنّ الشّيخ مَعَالي خادم الشّيخ سلطان حدّثه أنّه سأل الشّيخ سلطان، فقال له: يا سيّدي، كم مرّة رُحتَ إلى مكّة في ليلة؟ قال: ثلاث عشرة مرّة. قلت: فالشّيخ عبد اللّه اليُونينيّ؟ قال: الشّيخ عبد اللّه لو أراد أن لا يُصلّي فريضةً إلاّ في مكّة لَفَعَل.

وقال الشّيخ عبد الدّائم بن أحمد بن عبد الدّائم: لمّا أُعطِيَ الشّيخُ سُلطان الحال جاء إليه سائسٌ كُرْديّ فقال: قد عُزِلت أنا ووُلِّيتَ أنت، وبعد ثلاثة أيّام ادفنّي.

قال: فمات بعد ثلاثٍ ودفنه.

وحكى الشّيخ الصّالح محمود بن سُلطان أنّ أباه كانت تُفْتح له أبواب بَعْلَبَكّ باللّيل. وقال لي: إذا كانت لك حاجة تعال إلى قبري وٱسأل الله فإنها تُقضَى.

فهذا ما وجدت من أخبار هذا الشّيخ، وفي النّفس شيءٌ من ثُبُوت هذه الحكايات. والدّعاء عند القبور جائزٌ لكنْ في المسجد أفضل، وفي السَّحَر أفضل، ودُبُر الصّلاة أفضل، والصّلاة لا تجوز عند القبور الفاضلة. وأمّا مُضيّ الوليّ إلى مكّة فممكن، لكنّ ذلك بلطيفته لا بهذا الجسد، فالّذي أُسْرِيَ به ليلاً إلى المسجد الأقصى هو سيّد البشر، وذلك كان بجسده لا يشاركه فِي ذلك بَشَرَ إلا أن يشاء الله.

ـ حرف العين ـ

١٩ ـ عائشة بنت أبي المظفّر[١] محمد بن عليّ بن البَلّ[٢] الدُّوريّ، الواعظ.
أَمَة الحَكَم الواعظة.

---

(١) انظر عن (**عائشة بنت أبي المظفّر**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٤، والعبر ٥/١٦٨، ومرآة الجنان ٤/١٠٤.

(٢) البَلّ: بفتح الباء وتشديد اللام. (تكملة الإكمال لابن نقطة ١/٣١٥) وقد ذكر أباها: أبا المظفّر محمد بن عليّ.

سمِعَتْ من والدها. وأجاز لها مثلُ أبي الحسن بن خِيرَة، والشّيخ عبد القادر ابن البّطّي.

روى عنها: المجد ابن الحُلْوانيّة، وغيره.

وبالإجازة: أبو المعالي ابن البالِسيّ، وغيره.

تُوُفّيت في خامس وعشرين جمادى الأولى.

٢٠ ـ عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز.

أبو الفضل العبّاسيّ، المكّيّ، ثمّ البغداديّ.

من بيت عِلْم وشَرَف. وهو أخو المحدّث جعفر.

عاش ستّاً وخمسين سنة.

وحدَّث عن عبد المنعم بن كُلَيْب.

٢١ ـ عبد اللّه بن يوسف.

الفقيه أبو محمد الأنصاريّ، الأندلُسيّ.

أخذ عن: أبي جعفر أحمد بن محمد خطيب قُرْطُبة.

ورحل فتفقّه بمصر، وأخذ عن: زاهر بن رستم بمكّة، وعن: الحافظ ابن المفضّل.

ومات في جمادى الأولى بالأندلُس.

٢٢ ـ عبد الحقّ بن خَلَف بن عبد الحقّ[1].

ضياء الدّين أبو محمد الدّمشقيّ الصّالحيّ، الحنبليّ، المغسّل، إمام مسجد الأرزة الّذي بطريق الجسر الأبيض.

---

(١) انظر عن (**عبد الحق بن خلف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٨ رقم ٣١٣١، وصلة التكملة، ورقة ٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٠ رقم ٢١١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٨١، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٢٢٧ رقم ٣٣٤، ، والعبر ٥/ ١٦٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٩ رقم ٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢١١، ومختصر طبقات الحنابلة ٧٠، والمقصد الأرشد، رقم ٦١٨، والمنهج الأحمد ٣٧٨، والدرّ المنضّد ١/ ٣٨٠ رقم ١٠٥٠.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة تقريباً.

وسمع من: أبي الفَهْم عبد الرحمن بن أبي العجائز، وأبي الغنائم هبة اللّه بن صابر، وأحمد بن حمزة ابن الموازينيّ، والفضل بن البانياسيّ، وعبد الرّزّاق النّجّار، ومحمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر، وجماعة.

وله مشيخة، وسماعه من ابن أبي الوفاء.

روى عنه: الحافظان البِرْزاليّ، والضّياء محمد، وحفيده عزّ الدّين عبد العزيز بن محمد المعدّل، وسِبط كمال الدّين عليّ بن أحمد القاضي، وأبو عليّ بن الخلّال، والمحدّث إسماعيل بن الخبّاز، والعزّ أحمد بن العماد، وآخرون.

وبالحضور: القاضي تقيّ الدّين سليمان، والعماد ابن البالِسيّ.

قال الضّياء: هو ديِّن خيِّر.

وقال غيره: هو شيخ معمّر صالح حَسَن المحاضرة، حُلْو النّادرة.

وقال الزّكيّ عبد العظيم[1]: هو مشهور بالصّلاح والخير، وعجز في آخر عمره عن التّصرّف.

وتُوُفّي في العشرين من شعبان.

٢٣ ـ عبد الرحمن بن عبد السّلام بن سُكَيْنَة.

الضّرير. فيها.

٢٤ ـ عبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم[2].

أبو محمد الأنصاريّ، المغربيّ، التُّونسيّ.

وُلِد بتونس سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة.

وقدِم الشّام فسمع بها من: عمر بن طَبَرْزَذ.

---

(١) في التكملة ٣/٦٢٨.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن يونس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٢٩ رقم ٣١٣٣، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٧.

وكتب بخطّه. وكان خيِّراً، نزهاً، منقبضاً.
أقام بدمشق، وكتب عنه: ابن الحاجب، والضّياء ابن البالِسيّ.
وتُوُفّي، رحمه الله، في شعبان.

٢٥ ـ عبد العزيز بن الرفيع[١].
الجيليّ.

قيلَ إنّه هلك في آخر السّنة، وقيل في أوّل السّنة الآتية. وقد ذكرناه هناك.

٢٦ ـ عبد الغنيّ بن أحمد بن فهد[٢].
العَلْثيّ[٣].
سمع: ابن كُلَيْب.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٧ ـ عبد اللّطيف بن جوهر[٤] **بن عبد الرحمن.**
البغداديّ، المطرّز، الزّاهد.
كان يطرّز ثمّ تزهّد وتعبّد وتصوّف، وتكلّم في الحقيقة، ورُزق القبول التّامّ، وصار له أتباع[٥].
تُوُفّي في ربيع الأوّل وشيّعه أُمَم.

٢٨ ـ عبد اللّطيف بن أبي الفَرَج[٦] **محمد بن عليّ بن حمزة بن فارس.**

---

(١) ستعاد ترجمته برقم (١٠٤).
(٢) انظر عن (**عبد الغني بن أحمد**) في: تكملة الإكمال لابن نقطة ٤/٣٤٢ رقم ٤٤٦٣، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٨، وتبصير المنتبه ٣/١٠١٩، وتوضيح المشتبه ٦/٣١٨.
(٣) العَلْثيّ: بفتح العين المهملة وسكون اللام وثاء معجمة بثلاث وهي مكسورة.
(٤) انظر عن (**عبد اللطيف بن جوهر**) في: العبر ٥/١٦٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٨، ١٨٩، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٩.
(٥) وذكر الجزري: وفيها توفي الشيخ عبد اللطيف الجهر من بغداد من الصوفية المتواجدين في السماع. أحضره المستنصر بالله غير مرة وعمل له السماع ليتواجد عنده.
(٦) انظر عن (**عبد اللطيف بن أبي الفرج**) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٣، =

أبو طالب ابن القُبَّيْطِيّ[1]، الحرّانيّ، ثمّ البغداديّ، التّاجر، الجوهريّ، مُسْنِد العراق في وقته.

وُلِد في شعبان سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: جدّه أبي الحسن، والشّيخ عبد القادر الجيليّ، وابن البّطيّ، وأبي زُرْعَة، وأحمد بن المقرَّب، وهبة اللّه بن الحسن الدّقّاق، وأحمد بن عبد الغنيّ الباجِسْرائيّ، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النَّقُّور، وسعد اللّه بن الدَّجَاجيّ، وعبد الله بن منصور المَوْصليّ، وأبي محمد بن الخشّاب، وشُهْدَة، وجماعة.

وروى الكثير.

وسمع منه الحُفّاظ.

وكان دَيِّنًا خيرّاً، حافظاً للقرآن، مُحِبًّا للرّواية. تكاثر عليه الطَّلَبة وحملوا عنه الكثير.

وروى «المقامات» عن ابن النَّقُّور، عن الحريريّ. وروى «سُنَن التِّرْمِذِيّ» بفَوْت سبعة أجزاء، أول الفَوْت باب الإحداد في الجزء التّاسع عشر إلى باب عفْو النّساء عن الدّم في الجزء الخامس والعشرين. ثمّ الجزء السّابع والعشرين بكماله، عن أبي زُرْعَة. وروى عنه «سُنَن ابن ماجة» بفَوْت أوله من ترجمة مَن لبَّد رأسَه، وآخره للأضاحي واجبة أم لا، عن أبي زُرْعة أيضاً.

= و (المطبوع) ١٥/ ٢٦٧، والتقييد لابن نقطة ٣٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٤، ٦٢٥ رقم ٣١٢٦، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٠ رقم ٢١٢١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٧، ٨٨ رقم ٦٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٦ رقم ٨٦٤، والعبر ٥/ ١٦٨، ١٦٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٠٦ رقم ٩٧، والعسجد المسبوك ٢/ ١٦٨، ١٦٩، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ١٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٩.

(١) القُبَّيْطِيّ: بضم القاف وتشديد الباء الموحّدة وفتحها وياء آخر الحروف ساكنة وبعدها طاء مهملة مكسورة وياء النسبة. وقد تصحّفت هذه النسبة في (الإشارة ٣٤٣) إلى: «القبطي».

وروى «مُسْنَد الحُمَيْدِيّ» عن الباجِسْرائيّ، و «ديوان المُتَنَبّي»، عن ابن الوكيل، و «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، عن عبد الحقّ، و «فصيح ثعلب» عن غلام التّبْريزيّ، و «مغازي الأُمَويّ» عن عبد اللّه بن منصور، و «مُصافحة البَرْقانيّ»، عن شُهْدَة، و «سُنَن الدّارَقُطْنيّ»، عن عبد الحقّ، و «فضائل القرآن» لأبي عُبَيْد، عن أبي زُرْعَة.

وروى «جزء الحَفّار» و «تذكرة الحُمَيْديّ»، و «أخلاق حَمَلَة القرآن» للآجُرّيّ، و «جزء ابن مَخْلَد»، و «جزء البانياسيّ» و «أربعة مجالس» ابن أبي الفوارس.

وروى «المستنير» في القراءات، عن ابن المقرّب، عن مؤلّفه.

وولي مشيخة المستنصريّة بعد ابن القَطِيعيّ، وعُفِي من المجيء إليها، فكان يقيم الوظيفة في بيته.

روى عنه: جمال الدّين أبو بكر الشُّرَيْشي، والعلاء بن بَلَبَان، وتقيّ الدّين ابن الواسطيّ، والشّمس عبد الرحمن بن الزّيد، والرّشيد محمد بن أبي القاسم، والعماد إسماعيل ابن الطّبّال، والشّيخ شمس الدّين محمد بن العماد، والمجد عبد العزيز ابن الخليليّ، والشّيخ عبد السّاتر بن عبد الحميد، والقُطْب سَنْجَر النَّحْويّ، وأحمد بن عبد اللّه بن عبد الهادي، ومحمد بن أحمد بن معضاد الصِّرصريّ، والإمام أبو محمد عبد الجبّار بن عبد الخالق بن عكر الواعظ.

وأنا عنه: أبو بكر بن البُزُوريّ، وأبو الحسن الغرافيّ، وسُنْقُر القصّابيّ.

وتُوُفّي في منتَصَف جمادى الآخرة.

وقد تفرّد بالسّماع من الشّيخ عبد القادر.

وقُبَّيْط حَرّان: حلاوة تُعْمَل من العسل.

قال السّيف ابن المجد: شيخ متيقّظ، حافظ لأمره، رأيته بآخَرَة ملازماً لبيته طول الزّمان يخرج إلى الجُمعة فقط.

وكان يُؤثِر الخُمُول، وكان كثير الحكايات، ويتشدَّد في إعارة كُتُبه. وقد عمل التّجارة إلى مصر والرّوم والشّام سِنين. ثمّ تَجَرَ ابنُ امرأته إلى المغرب وذهب مالُه وبقي له دُوَيْرات فيها كِراء.

وإجازته متيسّرة لجماعةٍ منهم البُحَيْرِيّ، وبنت الواسطيّ، وابن العماد الكاتب[1].

٢٩ ـ عبد الملك بن عبد الحقّ[2] بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن محمد بن عليّ.

مجد الدّين أبو الوفاء ابن الحنبليّ، الأنصاريّ، العباديّ، السّعدي، الشّيرازيّ الأصل، الدّمشقيّ. ابن عمّ النّاصح ابن الحنبليّ.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، ورحل إلى الإسكندريّة، وسمع من السِّلَفيّ «الأربعين».

وسمع بمكّة من المبارك بن الطّبّاخ، وبدمشق من أبي الحسين بن الموازينيّ.

وأمَّ بمسجد الرّيّاحين مدّة.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليّ في حياته، والمجد ابن الحُلْوانيّة، والبدر بن الخلّال، والشّهاب بن مشرّف، وعبد الرحمن بن الإسْفَرَائينيّ، وجماعة سواهم.

---

(١) وقال ابن الجزري: كان شجاعاً محترماً عند الإمام الناصر والمستنصر، وفي واسط، وحج بالناس مرات. وكان قد عانده الوزير مؤيّد الدين القمّي، ففارق الركب العراقي وقصد صاحب مصر الملك الكامل فأكرمه، فلما عُزل القمّي عاد إلى العراق، فأكرم مورده، وحج بالناس.

(٢) انظر عن (عبد الملك بن عبد الحق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٢، ٦٢٣ رقم ٣١٢٤، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، والعبر ٥/ ١٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٩٤ رقم ٧٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٣٢، ومختصره ٧٠، والمنهج الأحمد ٣٧٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤٤، والدرّ المنضّد ١/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٠٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٢.

وبالحضور العماد بن النّابلسيّ.

وتُوُفّي في ثامن جمادى الآخرة، رحمه الله تعالى.

٣٠ ـ عبد الواحد بن عبد الرحمن[١] بن أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلَّم بن الحسن بن هلال بن الحسين.

العدل، مخلص الدّين، أبو المكارم الأزْديّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وستّين، وسمع سنة سبعين من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

وسمع من: أبي سعد بن أبي عصرون، وأسامة بن مُنْقِذ، وابن صَدَقَة الحرّانيّ، وغيرهم.

وكتب عنه الحُفّاظ، وحدَّث عنه: الزّكيّ البِرْزاليّ، وابن الحُلْوانيّة، ومجد الدّين العديميّ، وأبو عليّ بن الخلّال، وأبو الفِداء بن عساكر، والنَّجم بن صَصْرى الكاتب، والشَّرف بن عساكر، وجماعة سواهم من شيوخنا.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من رَجَب، رحمه الله.

٣١ ـ عثمان بن أسعد[٢] بن المُنَجّا بن أبي البركات.

الأجَلّ عزّ الدّين، أبو عَمْرو، وأبو الفتح التَّنُوخيّ، الدّمشقيّ، الحنبليّ.

والد شيخيْنا زَيْن الدّين المُنَجّا، ووجيه الدّين محمد.

---

(١) انظر عن (**عبد الواحد بن عبد الرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٢٦ رقم ٣١٢٨، وذيل الروضتين ١٧٣، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٠ رقم ٢١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٨٩ و ١٢١ دون ترجمة، وفيه: «المخلص عبد الواحد بن هلال»، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣، والعبر ٥/١٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٩، وشذرات الذهب ٥/٢١٢.

(٢) انظر عن (**عثمان بن أسعد**) في: ذيل الروضتين ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٨٩ دون ترجمة، والدارس ٢/٩١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٦، رقم ٣٣١، ومختصره ٧٠، والمقصد الأرشد، رقم ٦٨٤، والمنهج الأحمد ٣٧٨، والدرّ المنضّد ١/٣٨٠، ٣٨١ رقم ١٠٥١، والوافي بالوفيات ١٩/٤٦٧ رقم ٤٧٥، وانظر: وقف عثمان بن أسعد بن المنجّا، نشره د. صلاح الدين المنجد، بالمعهد الفرنسي بدمشق ١٣٦٨ هـ./١٩٤٩ م.

وصدر الدّين أسعد واقف المدرسة الصّدريّة.

وُلِد سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع بمصر من البُوصِيريّ، وببغداد من: ابن بَوْش، وعبد الوهَّاب ابن سُكَيْنة.

ودرّس بالمسماريّة[1] نيابةً عن أخيه القاضي شمس الدّين عمر. وكان ذا مالٍ وثروة ويتعانى التّجارات والمعاملة.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، وأبو عليّ بن الخلّال، وابناه الوجيه وزين الدّين.

وتُوُفّي في مُستَهَلّ ذي الحجّة. وفيها تُوُفّي أخوه كما يأتي[2].

٣٢ ـ عليّ بن إسماعيل بن خَلَف بن سُكَيْن[3].

أبو الحسن الإسكندرانيّ، المالكيّ.

سمع من: محمد بن عبد الرحمن الحضْرميّ القاضي.

وذكر أنّه سمع من السِّلَفيّ.

ووُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة.

روى عنه الدّمياطيّ، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة[4].

٣٣ ـ عليُّ بن زيد[5] بن عليّ بن مفرّج.

---

(١) انظر عنها في: الدارس ٢/ ٨٩ رقم ١٥٣.

(٢) برقم (٤٠).

(٣) انظر عن (علي بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٣ رقم ٣١٤٤، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١١.

(٤) وقال المنذري: وكان شيخاً صالحاً، ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من ثغر الإسكندرية غير مرّة.

(٥) انظر عن (علي بن زيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٩، ٦٣٠ رقم ٣١٣٥، وصلة التكملة، ورقة ٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٨١ ـ ٢٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٩٢ رقم ٦٧، والعبر ٥/ ١٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٥، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٦٤، ونكت الهميان ٢١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٢، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٩٢ رقم ١٤١٨ وفيه: «علي بن زيد بن أبي الرخاء»، والألقاب لابن حجر، ورقة ١٢، والألقاب للسخاوي، ورقة ٢٦.

أبو الرّضا الجُذَاميّ، السّعديّ، التّسَارِسِيّ[1]، وتسارس من قرى بَرْقَة، ثمّ الإسكندرانيّ، المالكيّ، الخيّاط، ثمّ الضّرير.

وُلِد سنة ستّين وخمسمائة، وسمع من السِّلَفيّ.

وقدِم دمشقَ في شبيبته.

سمع منه: عمر بن الحاجب وقال: كان شاعراً فاضلاً حَسَن السَّمْت.

قلت: روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، والشَّرَف الدِّمياطيّ، والضّياء السَّبْتيّ، ونصر اللّه بن عَيّاش، والتّاج الغرافيّ، وجماعة.

وقد تفرّد بالرّواية عنه أبو القاسم بن جماعة بالإسكندريّة.

وروى عنه بالإجازة: أبو المعالي بن البالِسيّ، وغيره.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من رمضان.

أخبرنا نصر اللّه، أنا عليّ بن زيد، أنا السِّلَفيّ، أنا الفضل بن عبد العزيز: ثنا أحمد بن محمد الأنماطيّ، أنا أبو بكر الشّافعيّ، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصّمد بن النُّعمان، ثنا ورقاء بن عَمْرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال: «من اشترى طعاماً فلا يَبِعْه حتّى يقبضه»[2].

قال ابن عبّاس: أحسب كلَّ شَيء بمنزلة الطّعام.

٣٤ ـ عليّ بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الرحمن[3].

أبو الحسن ابن الفخار الشّريشيّ.

---

(١) تصحّفت هذه النسبة في شذرات الذهب إلى: «البسارسي». وضبطها المنذري في التكملة. وانظر: مراصد الإطلاع.

(٢) رواه أحمد في المسند، رقم ٥٩٠٠، وأبو داود في سننه، رقم ٣٤٧٨، والنسائي ٧/ ٢٨٦ من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر. وهو في: المعجم الكبير للطبراني ١٢/ ٢٧٥ رقم ١٣٠٩٧ وفيه: «فلا يبيعه حتى يستوفيه».

(٣) انظر عن (علي بن إبراهيم) في: التكملة لابن الأبّار، رقم ١٩٠٧، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٢٣، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣٥، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٣٦٩.

شيخ فاضل عالم.

حدَّث عن: أبي الحسن بن لبال، وأبي عبد اللّه بن الفخار، وأبي محمد بن عُبَيد اللّه.

روى عنه: أبو عبد الله الأَبّار.

وذكر الشّريف عزّ الدّين وفاته في ربيع الأوّل، وقال: كان مَدار الفتوى عليه ببلده. وزاد أنّه سمع من: أبي عبد الله بن زَرْقون وأنّه تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

٣٥ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي الفَرَج مهران بن عليّ بن مهران[١].

الإمام محيي الدّين أبو الحسن القَرْمِيْسِينيّ الإسكندرانيّ، الفقيه الشّافعيّ.

وُلِدَ سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة. وتفقّه على جماعة، وأتقن المذهب ولازم أبا العِزّ مظفّر بن عبد البرِّ الشّافعيّ المعروف بالمُقْتَرَح.

وسمع من الإمام: أبي طاهر إسماعيل بن عوف، وعبد العزيز بن فارس الشَّيْبانيّ الطّبيب، ومحمد بن محمد الكِرْكِنْتيّ.

وتأدّب وقال الشِّعر، وولي جامع الشّافعيّة بالثّغر، ودرّس وأفتى وتخرّج به جماعة مع الدّين والصّيانة. وهو من بيت فضل وتقدّم.

روى عن كتاب الفارقيّ، وغيره.

حدَّث عنه: الحافظ أبو الحسن بن المفضّل.

وكان أبو الفَرَج من نُبَلاء التّجّار المسافرين، كتب عنه السِّلَفيّ.

روى عن المحيي: الحافظان المنذريّ والدِّمياطيّ.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى.

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد القِرميسيني**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢١ رقم ٣١٢١، وصلة التكملة، ورقة ٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٩٣، ٩٤ رقم ٦٩.

٣٦ ـ عليّ بن أبي الفخار هبة اللّه[١] بن أبي منصور محمد بن هبة اللّه بن محمد.

الشّريفُ أبو التّمام الهاشميّ، العبّاسيّ، من ولد أخي السّفّاح بن محمد.

ولي خطابة جامع فخر الدولة ابن المطّلب.

وسمع من: أبي الفتح بن البطّيّ، وأبي زُرْعة، وأحمد بن المقرّب، وسعد اللّه ابن الدّجاجيّ، وغيرهم، وممّن جاوز التّسعين، فإنّه وُلِد في أوّل يوم من عام أحدٍ وخمسين. وحدَّث عن ابن المادح بنسخة محمد بن السِّرِّيّ فيما بَلَغَني، فهو آخر من أدرك ابن المادح.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، وأبو القاسم بن بَلَبَان، والتّقيّ ابن الواسطيّ، وسُنْقُر القضائيّ الحلبيّ، وجماعة.

وكتب عنه: عمر بن الحاجب، والقُدماء.

وقال ابن نُقْطَة: الثناء عليه غير طيّب.

قلت: قد عاش بعد هذا القول زماناً ولعلَّه انصلح.

وقد روى عنه بالإجازة: أبو المعالي ابن البالِسيّ، وأحمد بن سليمان الأرزونيّ، وفاطمة بنت النّاصح بن عَيّاش، وهديّة بنت عبد الله بن مؤمن، وجماعة سواهم.

تُوُفّي في ثاني جمادى الآخرة.

٣٧ ـ عليّ بن يحيى[٢] بن أحمد بن عبد العزيز.

---

(١) انظر عن (علي بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٢٢ رقم ٣١٢٣، وتاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٦٧، ٦٨، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٠ رقم ٢١٢٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٩٠، ٩١ رقم ٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٤٧ رقم ١٠٦٨، والعبر ٥/١٦٩، ١٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٩، وشذرات الذهب ٥/٢١٢.

(٢) انظر عن (علي بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٢٦، ٦٢٧ رقم ٣١٢٩، وصلة =

الرّئيس زَيْن الدّين أبو الحسن بن السّدّار الأنصاريّ، المصريّ، الكاتب، المنشىء البليغ.

وُلِد بالقاهرة في الدّولة العُبَيْديّة المصريّة في سنة خمسٍ وخمسين.

وخدم في شبيبته.

قال الحافظ عبد العظيم[1]: كتب في ديوان الإنشاء للدّولة النّاصريّة والعادليّة والكامليّة. وهو أخو الوجيه محمد المُتَوَفَّى قبله.

تُوُفّي في رابع شعبان.

وقد حدَّث عن: العلاّمة أبي الطّاهر بن عبد.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم. وأجاز للعماد ابن البالِسيّ، وأضرابه.

٣٨ ـ عليّ بن يحيى[2] بن حسن.

الواسطيّ الأديب، أبو الحسن بن بِطْريق الشّاعر.

كان فقيهاً فاضلاً أُصوليّاً. قدِم الشّام ومدح ملوكها، ثمّ عاد إلى بغداد.

فمن شِعره:

أجمال من أحببته وجماله ... حُلْوان لولا هجره ودلاله
وعِتابه وملاله[3] لمحِبّه ... مُرّان لولا عطْفه ووِصاله
كم ذا أغضّ على القذا[4] جَفْن الرّضا ... وأقول يا قلبي عسى إقباله
وأرى اللّيالي تنقضي[5] وما انقضى ... عمري ووجدي[6] ما انقضت أشغاله

= التكملة، ورقة ٦، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٢٠ رقم ٢٢٨، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ ٥٦.

(١) في التكملة ٣/ ٦٢٧.

(٢) انظر عن (**عليّ بن يحيى**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٤.

(٣) في المختار: «وملامه».

(٤) في المختار: «كم لي أغض على القذا». ووقع في المطبوع: «الفذا».

(٥) في المختار: «تنقضي».

(٦) في المختار: «ووصالي».

قلبي الّذي حمل الهوى وشكى [الضنا][1] ما باله لا خففت أثقاله
قد كان يُوعدني التّسليّ عنهم لكن يوم البَيْن بان مُحَاله[2]
لو أنّهم رحموه كنت عَذَرْتُهُ فيهم لكنّ دَأْبَهم إهماله

تُوُفّي في عاشر صفر، وهو في عَشْر السّبعين. خدم في ديوان الإنشاء مدّة.

٣٩ ـ عليّ بن يرنقش[3].

الأمير أبو الحسن شجاع الدّين الدّمشقيّ.

تُوُفّي بالقاهرة في المحرَّم عن سِنٍّ عالية.

روى عن أبي الحسن عليّ بن السّاعاتيّ شِعراً.

روى عنه: الزّكيّ المنذريّ، وسأله عن مولده فقال: بدمشق في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة. وهو أخو الأمير أبي شامة مسعود.

٤٠ ـ عمر بن أسعد بن المُنَجّا بن أبي البركات[4].

القاضي شمس الدّين، أبو الفتح التّنوخيّ، المعرّيّ الأصل، الدّمشقيّ، الفقيه الحنبليّ، مدرّس المسماريّة.

ولي قضاء حرّان مدّة، وكذا ولي أبوه قضاء حرّان. وكان عارِفاً بالقضايا، بصيراً بالشّروط، صدراً نبيلاً.

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من: المختار.

(٢) في الأصل: «مخالبه».

(٣) انظر عن (**علي بن يرنقش**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦١٨ رقم ٣١١٥، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣.

(٤) انظر عن (**عمر بن أسعد**) في: ذيل الروضتين ١٧٣، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣، والعبر ٥/ ١٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٠، ٨١ رقم ٥٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ٣٣٠، ومختصره ٢٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٣، وفيه: «أبو الفتوح أسعد»، والمنهج الأحمد ٣٧٧، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٣٠٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٩، والمقصد الأرشد، رقم ٨٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٠، والدارس ٢/ ١١٦، والقلائد الجوهرية ٣٧٠، والدرّ المنضّد ١/ ٣٧٩ رقم ١٠٤٦.

وُلِد بحَرّان وأبوه على قضائها في الدّولة النُّوريّة، ونشأ بها وتفقّه على والده. ثمّ قدِم دمشق معه وسمع من: أبي المعالي بن صابر، وأبي سعد بن أبي عصرون، وأبي الفضل بن الشَّهْرَزُوريّ قاضي دمشق، وابن صدقة الحرّانيّ.

ورحل هو وأخوه عزّ الدّين فسمعا من: يحيى بن بَوْش، وعبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة، وعبد الوهّاب بن أبي حبَّة.

روى عنه: الحافظ أبو عبد الله البِرْزاليّ، ومجد الدّين ابن العديم، وسعد الخير بن النّابُلسيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، وجماعة.

وبالحضور: أبو المعالي بن البالِسيّ.

وآخر من حدَّث عنه بنت المعمّرة المُسْنِدة ستّ الوزراء.

تُوُفّي في ثامن عشر ربيع الآخر وله أربعُ وثمانون سنة.

ـ حرف الفاء ـ

٤١ ـ فاطمة بنت أبي الفتح محمد بن محمد بن المعزّ الحرّانيّ، ثمّ البغداديّ.

عين النّساء.

رَوَت عن: عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وعُبَيْد اللّه الشّاتيليّ.

وتُوُفّيت في تاسع ربيع الأوّل.

روى لنا عنها بالإجازة الفخر بن عساكر، وبنت سليمان.

ـ حرف القاف ـ

٤٢ ـ قُرَيْش بن فيروز[1].

أبو محمد الرُّوميّ، ثمّ البغداديّ القَطِيعيّ، المقرىء، البوّاب. راوي «التّاريخ الكبير» للبخاريّ، عن عبد الحقّ اليُوسُفيّ.

---

(١) انظر عن (قريش بن فيروز) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣ وفيه «قيصر» بدل «قريش»، وكذلك في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢١ دون ترجمة، والعبر ٥/ ١٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٢٣.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة. وكان شيخاً حَسَناً، مليح الشّكْل والبِزّة.

من مسموعه أيضاً كتاب «الغُرباء» للآجُرّيّ.

روى عنه: جمال الدّين محمد الشَّرِيْشيّ، وتاج الدّين عليّ الغرافيّ، وغيرهما.

وبالإجازة: القاضيان ابن الخوبيّ وتقيّ الّدين سليمان، وأبو الفضل بن البِرْزاليّ، وأبو المعالي ابن البالِسيّ، وجماعة.

تُوُفّيَ ـ رحمه الله ـ في الحادي والعشرين من شعبان.

ـ حرف الكاف ـ

٤٣ ـ كريمة بنت أبي صادق عبد الحقّ[١] بن هبة اللّه بن ظافر بن حمزة القُضَاعيّ، المصريّ، الشّافعيّ.

أمّ الفضل، شيخة صالحة، وهي أخت محمد.

سمعت من: إسماعيل بن قاسم الزّيّات.

روى عنها: الحافظان عبد العظيم وعبد المؤمن، وجماعة.

وبالإجازة: أبو المعالي ابن البالِسيّ، وغيره.

وتُوُفّيت في منتصف ذي الحجّة.

وقد حدَّث أبوها، وجدّها.

٤٤ ـ كريمة فخر النّساء بنت المحدّث أبي الوحش عبد الرحمن[٢] بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين.

---

(١) انظر عن (كريمة بنت عبد الحق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٢، ٦٣٣ رقم ٣١٤٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٧٥ ـ ٢٧٨ رقم ٢٧٠، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٩ و ١٢١ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (كريمة بنت عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٢ رقم ٣١٤١، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٢ دون ترجمة.

الدّمشقيّة.

سمعت من: الخُشُوعيّ، وستّ الكَتَبَة بنت الطّرّاح.

روى عنها: المجد ابن الحُلْوانيّة.

ولم يحدّثنا أحد عنها.

تُوُفّيت في ثالث عشر ذي الحجّة عن نحو خمسين سنة.

٤٥ ـ كريمة بنت المحدّث العدل الأمين أبي محمد عبد الوهّاب[1] بن عليّ بن الخضر بن عبد اللّه بن عليّ.

الشّيخة المعمَّرة، مُسْنِدَة الشّام، أُمُّ الفضل القُرَشيّة الزُّبَيْرِيّة الدّمشقيّة، بنت الحَبَقْبَق.

وُلِدَت سنة خمسٍ أو ستٍّ وأربعين وخمسمائة. وسمعت أجزاء يسيرة من أبي يَعْلَى حمزة بن الحُبُوبيّ، وعبد الرحمن بن أبي الحَسَن الدّارانيّ، وحسّان بن تميم الزّيّات، وعليّ بن مَهْديّ الهلاليّ، وعليّ بن أحمد الحَرَسْتَانيّ على مقالٍ فيه.

وتفرّدت في الدّنيا بالرّواية عنهم.

روت بالإجازة «صحيح البخاريّ» عن أبي الوقت، وهي آخر من روى عنه بالإجازة.

وروت أيضاً الكثير كتابةً عن: مسعود الثّقفيّ، وأبي عبد اللّه الرُّسْتميّ، وأبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، والقاسم بن الفضل الصَّيْدلانيّ، ورجا بن حامد المعدانيّ، وعبد الحاكم بن ظَفَر، ومحمود فُورجَة، وأبي الفتح بن البَطّيّ، والشّيخ عبد القادر الجيليّ، وخلْق سواهم.

---

(١) انظر عن (**كريمة بنت عبد الوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٣، ٦٢٤ رقم ٣١٢٥، وذيل الروضتين ١٧٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٨١ ـ ٢٨٤، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠١ رقم ٢١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٩٢، ٩٣ رقم ٦٨، والعبر ٥/ ١٧٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٤، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٣٨ رقم ٣٦٩، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٩٣ رقم ١٨٨٢، والألقاب لابن حجر، ورقة ١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٩، والألقاب، للسخاوي، ورقة ٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٢.

وخرّج لها الحافظ أبو عبد اللّه البِرْزاليّ «مشيخة» في ثمانية أجزاء؛ وقد تفرّد بروايتها عنها الزَّيْنُ إبراهيم بن الشّيرازيّ. وكانت امرأة صالحةً طيّبةً جليلة، طويلة الرّوح إلى الغاية على الطَّلَبة، لا تضجر من التّسميع.

أخذ عنها حُفّاظ وأئمّة، وحدّثت نيِّفاً وأربعين سنة.

روى عنها: الحُفّاظ شمس الدّين ابن خليل، وزكيّ الدّين البِرْزاليّ، وضياء الدّين المقدسيّ، وزكيّ الدّين المنذريّ، وشَرَف ابن النّابلسيّ، وجمال الدّين ابن الصّابونيّ، وجمال الدّين ابن الظاهريّ، وعلاء الدّين ابن بَلَبَان، وشمس الدّين ابن هامل، وخديجة بنت تميمة، والشَّرَف عمر بن خواجا إمام، والصّدر محمد بن حسن الأُرْمَوِيّ، وزين الدّين عبد الله الفارِقيّ، والتّقيّ بن مؤمن، وداود بن حمزة، وأخوه القاضي تقيّ الدّين، وستّ الفخر بنت عبد الرحمن بن الشّيرازيّ، وبنت عمّها ستّ القُضاة، والزَّيْن إبراهيم بن القوّاس، والشَّرَف عبد المنعم بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان الأنصاريّ، وعيسى بن عبد الرحمن المُطْعِم، والتّاج عليّ بن أحمد الغرافيّ، وأبو المحاسن بن الحرفيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، ومحمد بن يوسف الذّهبيّ، وخلق كثير.

وبالحضور: أبو المعالي ابن البالِسيّ، ومحمد بن الكركريّة، وأبو الفضل ابن البِرْزاليّ.

وتُوُفّيت ببستانها بالمَيْطُور في رابع عشر جمادى الآخرة، ودُفنت بسفح جبل قاسيون.

وروى الحديث أَخَوَاها عليّ وصفيّة، وأبوها وعمُّها الحافظ عمر بن عليّ القُرَشيّ، وابنه عبد اللّه بن عمر.

ـ حرف الميم ـ

٤٦ ـ محمد بن أحمد[1] بن محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن خَلَف.

قاضي الجماعة أبو الوليد بن الحاجّ التُّجِيْبيّ الأندلُسيّ، القُرْطُبيّ، المالكيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٤، وملء العيبة للفهري ٢/ ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، وسيأتي ابن عمّه «محمد بن عبد الله بن محمد» برقم (٥٢).

ذكره الأَبَّار فقال: سمع من مشايخ بلده، ودخل بَلَنْسِيَة وسمع من شيخنا أبي الرّبيع بن سالم.

قال: وأجاز له: أبو القاسم بن بشْكُوال، وأبو بكر بن الجدّ، وأبو عبد اللّه ابن زرقون، ونظراؤهم.

ووُلِّي قضاء قُرطُبة فحُمدت سيرته، وعُرِف بالفضل ولِين الجانب. ثمّ خرج من قُرطُبة لدخول الرّوم، لعنهم الله، إليها فولي قضاء إشبيلية.

وقد حدَّث، وأُخِذ عنه.

وتُوُفِّي بإشبيلية في أوائل جمادى الأولى.

قلت: هو جدُّ شيخنا الإمام أبي الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد بن الحاجّ إمام مقصورة المالكيّة، بارك الله في عُمره.

وقال الشّريف عزّ الدّين أبو القاسم الحُسَيْنيّ في «الوَفيَات» له أنّ القاضي أبا الوليد هذا روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حُبَيْش، ويحيى بن عبد الرحمن المَجْريطيّ.

قال: وله مشيخة. وكان يفهم الحديث. تُوُفِّي هو وابن عمّه قاضي غَرْناطة في عام.

٤٧ ـ محمد بن أحمد بن عليّ.

الفقيه أبو عبد الله بن جارة الأَزْديّ، الإسكندرانيّ.

روى عنه الدّمياطيّ حديثاً عن فتوح بن خَلَف صاحب السِّلَفيّ.

٤٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الصّمد[1].

أبو عبد اللّه بن الطَّرَسُوسيّ الحلبيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد الطرسوسي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦١٨ رقم ٣١١٤، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٢، والتذكرة، لابن العديم، ورقة ٣٩١.

سمع: أباه، وأبا سعد بن أبي عصرون، وأبا الفتح عمر بن عليّ الجُوَيْنيّ، ويحيى بن محمود الثّقَفيّ.

وحدَّث بحلب ودمشق. وكان صالحاً متزهّداً منقبضاً. وكان والده من الزُّهّاد الفُضَلاء.

روى عن: أبي عبد الله الصّاحبُ أبو المجد بن العديم، وغيره. وتُوُفّي في المحرَّم وله سبعون سنة[1].

٤٩ ـ محمد بن أبي جعفر، وقيل ابن جعفر، بن يحيى بن محمد بن أبي فراس[2].

الأمير حسام الدّين أبو فراس الحلّيّ.

كان بطلاً شجاعاً محترَماً ببغداد. ولّي نيابة واسط، وحجّ بالنّاس خمس عشرة حَجَّة نيابةً واستقلالاً.

وكان قد عانده الوزير مؤيَّد الدّين القُمّي، ففارق الرّكْب العراقيّ[3]، وقصد الملك الكامل صاحب مصر فأكرم مورده، فلمّا مات القُمّي عاد إلى العراق، فأُعيد إلى رُتْبته وزعامته[4].

وتُوُفّي في شوّال. وكانت له جنازة مشهودة، وحُمِل فدُفِن بمشهد الحسين، رضي الله عنه.

٥٠ ـ محمد بن الحسين بن عليّ بن أبي البدر.

أبو جعفر البغداديّ، الكاتب.

أحد من عُني بالحديث، وسمع الكثير. وانتقى على جماعةٍ.

---

(١) ذكر الحسيني أن مولده في سنة ٥٧١ هـ.

(٢) انظر عن (محمد بن أبي جعفر) في: الحوادث الجامعة ٩٥، ٩٦.

(٣) وذلك سنة ٦٢١ هـ.

(٤) وذلك سنة ٦٢٩ هـ.

وسمع من: عبد اللّه بن دُهيل بن كارة، وعبد العزيز ابن الأخضر، وهذه الطّبقة.

وله إجازة من أبي منصور بن عبد السّلام، وابن كُلَيْب.

وسمع «جزء ابن عَرَفَة» من خلْقٍ نحو المائتين. وفي حاله مقال.

٥١ ـ محمد بن روميّ[١] بن محمد بن روميّ بن أحمد بن زنْك.

أبو عبد الله الغُوطيّ، الحردانيّ، ثمّ السَّقْباني[٢].

حدَّث في هذا العام عن الحافظ ابن عساكر بجزءٍ من حديثه.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، والبدر بن الخلّال، والعماد بن البالِسيّ حضوراً.

وكتب عنه ابن الحاجب، والقُدماء.

٥٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد[٣] بن عُبَيْد اللّه بن أحمد بن خَلَف.

أبو الحسن ابن الحاجّ التُّجِيْبيّ، القُرْطُبيّ، المالكيّ ابن عمّ القاضي أبي الوليد المذكور آنفاً[٤].

سمع من: أبي العبّاس المَجْرِيطيّ، وأبي جعفر بن يحيى، وأبي القاسم بن بقيّ، وجماعة.

وأجاز له: أبو محمد بن عُبَيْد اللّه، وأبو عبد اللّه بن زرقون، وأبو الوليد يزيد بن بَقِيّ، وجماعة.

قال الأبّار[٥]: وليّ القضاء بغَرْنَاطَة وبالجزيرة الخضراء، فحُمِدت سيرته وحدَّث.

---

(١) انظر عن (محمد بن رومي) في: توضيح المشتبه ٥/ ١١٢.

(٢) السَّقْباني: بفتح السين المهملة وسكون القاف، وفتح الموحّدة. نسبة إلى سَقْبا من غوطة دمشق.

(٣) انظر عن (محمد بن عبد الله بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٦٥٣ رقم ١٦٧٥، وملء العيبة للفهري ٢/ ٨٩، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٤٣.

(٤) برقم (٤٦).

(٥) في التكملة ٢/ ٦٥٣.

وتُوُفِّي بمرَّاكُش وله سبْعٌ وستّون سنة.

٥٣ ـ محمد بن عبد الملك بن عثمان.

شَرَفُ الدّين أبو عبد اللّه المقدسيّ، الحنبليّ، الصّالحيّ، أخو الزَّيْن أحمد.

سمع: أبا طاهر الخُشُوعيّ، وجماعة.

وبإصبهان من: عفيفة الفارقانيّة، وأسعد بن سعيد، والمؤيّد ابن الأخوة، وجماعة.

حدَّث هذه السّنة بمصر فسمع منه عيسى الحُمَيْديّ، وعُبَيْد الإسْعِرْديّ.

وسمع منه بغزّة كمال الدّين ابن العديم، وغيره.

حدَّث عنه: مجد الدّين ابن الحُلْوانيّة، وبَيْبَرْس العديميّ.

وبالإجازة: أبو المعالي ابن البالِسيّ. وروت عنه مريم أخت المُحِبّ حضوراً.

٥٤ ـ محمد بن عَقِيل[1] بن عبد الواحد بن أحمد بن حمزة بن كَرَوَّس[2].

المحتسب جمال الدّين، أبو المكارم السُّلَميّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة. وسمع بها من: بهاء الدّين القاسم بن عساكر، وابن حَيُّوس.

وكان رئيساً محتشماً قيّماً بالحسْبة.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، وغيره.

ونا عنه محمد ابن خطيب بيت الأبار.

ومات في سابع عشر شوّال.

---

(١) انظر عن (محمد بن عقيل) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٦٣٠ رقم ٣١٣٧، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٧، والوافي بالوفيات ٤/٩٨ رقم ١٥٧٨، والبداية والنهاية ١٣/١٦٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٦١، وشذرات الذهب ٥/٢١٣، والدارس ١/٩٨، ومنادمة الأطلال ٥٨، وخطط دمشق، لأكرم حسن العلبي ٨٧ و «عقيل»: بفتح العين وكسر القاف.

(٢) كَرَوَّس: بفتح الكاف وبعدها راء مهملة مفتوحة وواو مشدّدة مفتوحة وسين مهملة.

٥٥ ـ محمد بن محمد[1] بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مُحارب.

المحدّث أبو عبد الله القَيْسيّ، الغَرْناطيّ، ثمّ الإسكندريّ.

وُلِد بالإسكندريّة سنة سبْعٍ وخمسين تقريباً أو قبل ذلك.

وقال الأبّار: وُلِد سنة أربعٍ وخمسين.

وسمع من: أبي الطّاهِر إسماعيل بن عَوْف، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضْرميّ، وعبد العزيز بن فارس، وحمّاد بن هبة اللّه الحرّانيّ، وابن موقا، ومنصور بن خميس، وجماعة.

وسمع بمصر من: أبي القاسم البُوصِيريّ.

وبدمشق من: أبي اليُمْن الكِنْديّ.

وببغداد من: أبي محمد بن الأخضر.

ودخل الأندلس قبل ذلك فسمع بمُرْسِيَة من: أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي حمزة، وبغَرْناطَةٍ من قاضيها أبي محمد عبد المنعم بن الفَرَس، وأبي جعفر أحمد بن عليّ بن حَكَم سمع منه «الشّفا» بسماعه لجميعه من القاضي عِياض.

وسمع من: أبي بكر عبد اللّه بن طلحة المحاربيّ.

وأجاز له أبو محمد التّادليّ روايته عن أبي محمد بن عتّاب خاصّة. وكان يقول إنّه سمع من السِّلَفيّ «الأربعين البلْدانيّة». وكانت له عناية جيّدة بالحديث ومعرفة وإتقان. وكتب بخطّه، وحصَّل الأُصول. وطال عمره.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وأبو القاسم بن بَلَبَان، والضّياء عيسى السَّبْتيّ، ونصر الله بن عيّاش السّكاكينيّ، وجماعة.

تُوُفّي هو وكريمة القُرَشيّة في ليلةٍ واحدة.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٦٦٨ رقم ٢٦٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠١ رقم ٢١٢٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٩٥، ٩٦ رقم ٧١، وذيل التقييد للفاسي ١/٢٢٩ رقم ٤٤٧، والمقفى الكبير للمقريزي ٧/٤٩ رقم ٣١١٩.

حدَّثني ابن رافع أنّ الحافظ عبد الكريم أراه أصل سماع ابن محارب بالأربعين من السِّلَفيّ. ورأيت بخطّ ابن عرام الشّاذليّ أنّ ابن محارب حدَّث بالأربعين السِّلَفيّة في ذي الحجّة سنة تسعٍ وثلاثين وستمائة، بسماعه من الحافظ، فسمعها منه الدّمياطيّ.

والتقى عُبَيْد الإسْعِرديّ، وعيسى بن يحيى السَّبْتيّ، وعيسى بن أبي بكر الحُمَيْديّ.

٥٦ ـ محمد بن محمد[١] بن أحمد بن مروان بن فِهْر.

أبو الفضل اللَّخْميّ؛ عُرِف بابن أبي نباتة، الإشبيليّ.

روى عن: أبيه القاضي أبي بكر؛ وعن: أبي بكر بن الجدّ، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي جعفر بن مضاء، وجماعة.

قال الأبّار: كان صاحب ضبط وتقييد. ثمّ ورّخه بالسّنة.

٥٧ ـ محمد بن النّفيس[٢] بن أبي القاسم.

أبو عبد الله الحربيّ السَّنكيّ. بفتح السّين والنّون. وهو يشْتبه بالسُّبْكيّ.

روى عن: عليّ بن الحسين بن بنات.

ومات في المحرَّم.

٥٨ ـ محمد بن نصر بن قُمَيْرة.

أخو المؤتَمَن.

ولهُ ستّون سنة إلاّ سنة.

٥٩ ـ محمد بن الخطيب أبي طاهر هاشم[٣] بن أحمد بن عبد الواحد.

العالِم أبو عبد الرحمن الأَسَديّ الحلبيّ، خطيب حلب وابن خطيبها.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (محمد بن النفيس) في: توضيح المشتبه ٥/ ٢٨٠٤، وتبصير المنتبه ٢/ ٨٠٤.

(٣) انظر عن (محمد بن هاشم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٠ رقم ٣١٣٦، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٠ رقم ٢١٧٠، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٠٦.

وُلِد في حدود السّتّين وخمسمائة، ونيّف على الثّمانين.
وحدَّث عن أبيه.
ولأبيه ديوان خطب. وكانا شافعيَّين.
روى عن هذا: مجد الدّين العديميّ في «مُعْجمه» حديثاً واهياً.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل. وله ذُرّيّة بحلب.

٦٠ ـ محمد بن أبي سعد بن حسين.
أبو عبد الله الأَسَديّ الحلبيّ.
شيخ زاهد جليل. وُلِد سنة ستّين وخمسمائة.
وسمع من: يحيى الثّقفيّ.
روى عنه: مجد الدّين أيضاً.
ومات بحلب في رمضان.

٦١ ـ محاسن بن أبي القاسم[1] بن محمد الجَوْبَرِيّ.
الخبّاز المعروف بابن الرُّطَيْل.
سمع من: أبي القاسم الحافظ جزءاً.
روى عنه: البِرْزاليّ، وابن الحُلْوانيّة في «مُعْجَمَيْهما».
روى عنه بالحَضور: أبو المعالي بن البالِسيّ.
وتُوُفّي بجَوْبَر[2] في الرّابع والعشرين من شعبان.

٦٢ ـ معيوف بن نصر بن جميل.
الزّاهد أبو الفَرَج الواسطيّ، المعروف بابن المعلّم.

قرأ القرآن وجوّده، وحصّل الأدب. وتفقّه للشّافعيّ. وقدِم بغداد فسمع من: ابن كُلَيْب، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**محاسن بن أبي القاسم**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١١٧، ١١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٦٢٨، ٦٢٩ رقم ٣١٣٢، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٢ دون ترجمة.
(٢) جَوْبَر: قرية من غوطة دمشق.

وصحِب الصّالحين.

قال ابن النّجّار: علّقت عنه أناشيد، وكان صالحاً، كثير العبادة، متورّعاً، لازماً للانقطاع، متواضعاً.

تُوُفّي ببغداد في ربيع الأوّل.

٦٣ ـ مُهَلْهَل بن بدران[١] بن يوسف بن عبد الله بن رافع بن يزيد.

الأمير الأجلّ، المحدّث، أبو المنصور ابن الأمير مجد الملك الأنصاريّ الحَسّانيّ، الجِيتيّ، المصري، الحنبليّ. من ولد حسّان بن ثابت.

وقد ساق الحافظ أبو محمد المنذريّ[٢] نَسَبه إلى حسّان.

سمع بنفسه في شبيبته من: البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحيّ، والنّقيب محمد بن الحُصَيْن الفاطميّ، وابن نجا، وبنت سعد الخير، والحافظ عبد الغنيّ، وجماعة كثيرة.

وقرأ ونسخ وحدَّث.

وجِيت قريةٌ من عمل نابلس.

وُلِد بمصر في حدود سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة، وبها تُوُفّي في سابع عشر شعبان.

روى عنه: الزّكيّ عبد العظيم. وسمع منه شيخنا أبو محمد الدِّمياطيّ ولم يَرْو عنه، كأنّه ضاع سماعه منه.

وروى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة. وبالإجازة: أبو المعالي بن البالِسيّ.

---

(١) انظر عن (مهلهل بن بدران) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٢٧، ٦٢٨ رقم ٣١٣٠، وصلة التكملة ورقة ٦، ٧، وشذرات الذهب ٥/٢١٢، ٢١٣، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٧، رقم ٣٣٣، ومختصره ٧٠، والمنهج الأحمد ٣٧٨، والدرّ المنضّد ١/٣٨٠ رقم ١٠٤٩.

(٢) في التكملة.

ـ حرف النون ـ

٦٤ ـ نصر بن رضوان[١] بن ثَرْوَان.

الفِرْدَوْسيّ الدّاريّ، المقرىء الصّالح الملقِّن بالجامع بحلقة الحنابلة.

روى عن: الخُشُوعيّ، ويوسف بن معالي، والجنْزَويّ.

روى عنه: البِرْزاليّ، وابن الحُلْوانيّة، وأبو إسحاق المخرّمي، وغيرهم.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من شعبان عن ٩٢ سنة.

٦٥ ـ النظّام[٢] القزوينيّ.

صدر كبير قدِم دمشق رسولاً من التّتار على الملك الصّالح إسماعيل، وركب الصّالح لتَلَقّيه، وكان في صُحبته غلامٌ، شراؤه عليه ألف دينار. فذبحه الغلام ودُفن بقاسيون بعد أن أدّى الرّسالة.

ـ حرف الياء ـ

٦٦ ـ يونس[٣].

السّلطان الملك الجواد مظفَّر الدّين ابن الأمير مظفَّر الدّين ممدود ابن الملك العادل سيف الدّين أبي بكر محمد بن أيّوب.

كان في خدمة عمّه الملك الكامل فوقع بينهما واقع، فغضب وسار إلى عمّه الملك المعظّم، فأقبل عليه وأحسن إليه. ثمّ عاد إلى مصر واصطلح مع الكامل. فلمّا مات الملك الأشرف جاء مع الكامل إلى دمشق، فلم يلبث

---

(١) انظر عن (نصر بن رضوان) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٧.

(٢) أورده المؤلّف ـ رحمه الله ـ بعد ترجمة «يونس السلطان»، وقد قدّمته لترتيب الحروف.

(٣) انظر عن (يونس السلطان) في: الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية للأيوبي ٢٥٩، ومفرّج الكروب ٥/١٢٦، ١٢٧ و ١٤٥ و ١٧١ ـ ١٧٥ و ١٩١ ـ ٢٠٥ و ٢٥٣ و ٢٧٦ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٩٦، ٢٩٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٤٣، والحوادث الجامعة ١٩٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٧، ومرآة الجنان ٤/١٠٤، والعبر ٥/١٧١، والبداية والنهاية ١٣/١٦٣، ١٦٤، وفوات الوفيات ٤/١٩٦، ١٩٧، وشفاء القلوب ٣٨٨ ـ ٣٩٢، والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٨، ٣٤٩.

الكامل أنْ مات، وتملّك الملك الجواد دمشق. وكان جواداً كَلَقَبه، ولكنْ كان حوله ظَلَمَة. وهو مبذّر لِما في الخزائن.

قصد النّاصر داود والْتقاه فانهزم النّاصر. وكان المَصَافّ على مكانٍ يُقال له ظهر حمار، فاحتوى الجواد على خزائن النّاصر وذخائره، ثمّ دخل نابلس ونزل بدار المعظَّم، واحتوى على ما فيها. وولّى نوّابه بالقدس وأعمالها. فلمّا بلغ العادلَ بنَ الكامل ذلك خاف منه وأمره بردّ بلاد النّاصر إليه وبالرّجوع إلى دمشق. فترحّل ودخل دمشق في تجمُّلٍ عظيم، وزيّنت دمشق زِينة ما سُمِع بمثلها، وتمكّن واستقلّ بالسّلطنة، إلاّ أنّ الخطبة للعادل قبل الجواد، فانتدب له عماد الدّين ابن شيخ الشّيوخ.

وفي وقعة ظهر الحمار يقول الحمّاد بن عبد، وأجاد:

يا فقيهاً قد ضَلَّ سبيلَ الرّشاد ... ليس يُغْني الجِدال يوم الجِلادِ
كيف يُنْجي ظهرُ الحمار هزيماً ... من جوادٍ يكرّ فوق جوادِ

وكان يحبّ الصّالحين والفقراء. وتقلّبت به الأحوال وعجز عن مملكة دمشق وتقلقل، فكاتب الملك الصّالح نجم الدّين ابن الكامل فقدِم وسلّم إليه دمشق وعوّضه بسَنْجار وعانَة. وسار إلى الشّرق فلم يتمّ له الأمر وأُخِذت منه سَنْجار وبقي في عانَة. وسار إلى بغداد وأُنعِم عليه، وباع عانة للخليفة بجُملةٍ من الذَّهَب.

ثمّ سار إلى الدّيار المصريّة وافداً على الملك الصّالح، فهمَّ بالقبض عليه، فتسحَّب إلى الكَرَك إلى عند الملك الصّالح، فقبض عليه، ثمّ انفلت منه وقدِم على الملك الصّالح إسماعيل صاحب دمشق، فلم يبشّ له. فقصد ملك الفرنج الّذي بالسّاحل، صيدا وبيروت، فأكرموه وشهد معهم وقعة قَلَنْسُوَة، وهي من أعمال نابلس، قتلوا فيها ألف مسلم. فنعوذ بالله من مكر الله. وما أمكنه أن يدفع عن المسلمين بكلمة.

ثمّ بعث إليه إسماعيل الأمير ناصر الدّين ابن يغمور ليحتال في القبض عليه بخديعة، فيُقال إنّه اتّفق معه على إسماعيل.

ثمّ إنّ إسماعيل ظفر بالجواد وسجنه بحصن عزتا، وسجن ابن يغمور بقلعة حلب. فطلب الفرنج الملك الجواد من إسماعيل وقالوا: لا بدّ لنا منه. فأظهر أنّه قد مات، وأهله يقولون إنّه خنقه، فالله أعلم.

ودُفِن في شوّال بقاسيون بتُربة المعظّم. ويقال كانت أمّه إفرنجيّة.

٦٧ - يونس بن منصور[١] بن إبراهيم بن عبد الصّمد بن معالي.

أبو بكر السَّقْبَانيّ[٢]، المؤذّن.

كان شيخاً صالحاً يؤذّن احتساباً.

سمع من: الحافظ القاسم بن عساكر.

كتب عند ابن الحاجب، والضّياء ابن البالِسيّ، وجماعة.

وحدَّث عنه: ابن الحُلْوانيّة، وأبو عليّ بن الخلّال.

وبالحضور أبو المعالي بن البالِسيّ.

حدَّث في هذه السّنة، وتُوُفّي فيها أو بعدها.

٦٨ - يونس بن يوسف[٣] بن سليمان بن محمد بن محمود بن أيّوب.

المحدّث أبو سهل الجُذَاميّ الأندلُسيّ، القَصْريّ، قصر عبد الكريم.

كان يُعرف بابن طربجة. له مشاركة جيّدة في فنون من العِلم.

ذكره أبو عبد الله الأبّار فقال: سمع من أبي الحسن نجيّة بن عليّ، وأبي ذَرّ بن أبي ركب الخُشْنيّ، وأبي محمد بن عُبَيْد الله، وجماعة.

وأجاز له أبو بكر بن الجَدّ، وغيره.

وطوّف ونزل تونس ثم ولي قضاء طرابُلُس الغرب. ثمّ انتقل إلى القاهرة

---

(١) انظر عن (يونس بن منصور) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٢ دون ترجمة.

(٢) السَّقْبَانيّ: بفتح السين المهملة وسكون القاف وفتح الباء المعجمة بواحدة وبعد الألف نون أيضاً. منسوب إلى «سَقْبا» قرية من قرى دمشق.

(٣) انظر عن (يونس بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، ولم يذكره كحّالة في (معجم المؤلّفين) مع أنه من شرطه.

في سنة سبْعٍ وعشرين فحظي هناك، وخَلّف أبا الخطّاب بن الجميّل يعني ابن دِحْيَة بعد وفاته.

قال: وكان يتمسّح كثيراً فيما يحدّث به.

وتُوُفّي في آخر سنة إحدى وأربعين.

قلت: روى عنه الدّمياطيّ، وقال: كان قليل الرّواية. كتبتُ عنه أناشيد للمغاربة.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من رمضان.

وقال الشّريف عزّ الدّين: روى عن: الحافظ ابن عبد الواحد الغافقيّ، وغيره. وتولّى مشيخة دار الحديث الكامليّة مدّة. واختصر «صحيح مسلم».

الكنى

٦٩ ـ أبو شُكْر الشُّعَيْبيّ[1].

الزّاهد، أحد الأولياء بمَيّافارقين.

والشُّعَيْبيَة من قُرى مَيّافارقين.

قال سعد الدّين الجُوينيّ: كان من صلحاء الأبدال. صاحب علم وعمل ورياضات ومجاهدات. سألني السلطان الملك المظفر أن أقول له أن يأذن له في زيارته فلم يجب، وقال: أنا أدعو له أن يصلحه الله لنفسه ولرعيته ليجتهد أن لا يظلم.

قال: وكان أكثر أوقاته يتكلّم على الخاطر. وكان كثيراً ما يقول عقيب كلامه: اللهم ارحمنا.

وسألته عن التّتار قبل أن يطرقوا البلاد فزفر زفرةً ثمّ أنشد:

---

(١) انظر عن (أبي شكر الشعيبي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٤، وفيه: «أبو بكر»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٨ وفيه: «الشعبي»، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٩.

وما[1] كلّ أسرار النّفوس مُذَاعةٌ[2] وما[3] كلّ ما حلّ الفؤاد يُقالُ

خرج إلى قريته الشُّعَيْبيّة وقال لأولاده: احفروا لي قبراً فأنا أموت بعد يومين.

فحفروا له، ثمّ مات في اليوم الّذي عيّنه، رحمه الله ورضي عنه.

* * *

وفيها وُلِد:

وجيه الدّين يحيى بن أحمد القُوْنُويّ المقرىء،

وصفيّ الدّين أبو بكر بن أحمد السُّلاميّ،

وأحمد بن محمد بن الرّشيد أحمد بن محمد الإصبهانيّ المصريّ، سمع السِّبْط وغيره،

والمحدّث شهاب الدّين أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربليّ، بالقاهرة؛

والشَّرَف أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن البِشْر القُرَشيّ، بالقرافة؛

والتّاج محمد بن أحمد بن محمد بن النَّصِيبيّ، بحلب؛

وطاهر بن عبد اللّه بن عمر بن العجميّ الحلبيّ،

والشّمس محمد بن عليّ بن أبي الفتح بن السَّنْجاريّ المؤدّب،

وعبد الرحمن بن عبد الوليّ الفلاّح سِبْط اليَلْدانيّ،

والجمال عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن شُكْر المقدسيّ.

وعليّ بن النصير بن الدّفوفيّ المصريّ،

ووالدي أحمد بن عثمان الذّهبيّ.

---

(١) في المرآة، والمختار: «ولا».

(٢) في المرآة: «مباحة».

(٣) في المرآة: «ولا».

سنة اثنتين وأربعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٧٠ ـ أحمد بن عليّ بن بختيار[١].

أبو القاسم الواسطيّ، ثمّ البغداديّ. من أولاد الأمراء.

له شِعْر حَسَن، فمنه:

مِلْ بي إلى الدَّيْر من نجران مُصْطبحاً ... يا صاح قبل التفاف السّاق على السّاق
أَما ترى الوُرْقَ تشدوا في الغُصُون وكَم ... مِنْ ساقٍ حُرٍّ يغنينا على ساقَ
والنّور يُضْحكهُ باكي الغَمام فقُمْ ... مشمّراً لارتشَاف[٢] الكأس عن ساقَ
وهاتها كشُعاع الشّمس صافيةً ... تَغْشَى العيونَ رَعاكَ اللّهُ مَن ساقِ[٣]

ضعف وافتقر ولزِم رباط أبيه إلى أن مات في جمادى الآخرة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن بختيار**) في: ذيل مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٢٥٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٣، ٥٤ رقم ٣٧، والوافي بالوفيات ٧/ ١٨٩ رقم ٣١٣٥.

(٢) في الوافي: «لارتضاع».

(٣) وقال ابن النجار: أنشدني لنفسه:

أعاذلتي في الحب هل غير ذلك ... فإنّي لأسباب الهوى غير تارك
دعيني وأوصافي فلست بعاشق ... إذا رُمت مَيْلاً عن طريق المهالك
أرى الحبّ أن ألقى المنيّة مسفراً ... إذا شئت أن ألقى عذاب المضاحك
أيا ظبية الوعساء إن حال بَيننا ... سباسب تنضّى ناجيات الرواتك
فلست بناس وقفة لم تزل بها ... دماء المآقي سافحات المسافك
تربعت من دون الأراكة معهدا ... وغادرت عهدي بين تلك الأرائك
فقلت إلى الواشي وكنت غريبة ... إذا ما سعى الواشي بما غير ذلك
ألم تعلمي أنّي ألمّ بعالج ... وأشتاق آثاراً حلّت من جمالك

سألت أبا القاسم بن بختيار عن مولده، فقال: في أحد الربيعين سنة خمس وستين وخمسمائة.

وكان أبوه أستاذ دار الخلافة.

٧١ ـ أحمد بن القاضي أبي نصر[١] محمد بن هبة الله بن محمد.

القاضي الرّئيس تاج الدّين أبو المعالي بن الشّيرازيّ، الدّمشقيّ.

سمع من: جدّه، وأبي المجد الفضل بن البانياسيّ، وعبد الرزاق النّجّار، وابن صَدَقة الحرّانيّ.

وأجاز له أبو طاهر السِّلَفيّ.

وكان صدراً رئيساً مبجَّلاً مُعَدَّلاً، وافر الحُرْمة.

روى عنه: الجمال محمد بن الصّابونيّ، وابنه الشّهاب أحمد، والفخر إسماعيل بن عساكر، وابن عمّه عبد المنعم بن عساكر، ومحمد بن يوسف الذّهبيّ، والزَّيْن إبراهيم بن عبد الرحمن حفيده، والمجد عبد الرحمن بن محمد الإسْفَرَائينيّ، وأبو عليّ بن بَرَّة الخلّال، وآخرون.

وُلِد في صَفَر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وتُوُفّي في خامس رمضان.

٧٢ ـ أحمد بن محمد ابن الوزير الكبير[٢].

نصيرُ الدّين[٣] أبو الأزهر بن النّاقد البغداديّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد ابن القاضي أبي نصر**) في: ذيل الروضتين ١٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٧، والعبر ٥/١٧١، ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١١٣ دون ترجمة، وذيل التقييد للفاسي ١/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٧٧٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٧، وشذرات الذهب ٥/٢١٣.

(٢) انظر عن (**أحمد بن محمد ابن الوزير الكبير**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٤٧، والفخري في الآداب السلطانية ٣٣١، ٣٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٠٨، ١٠٩ رقم ٨٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٣، ١٩٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٦٣، ٢٦٤ و ٢٦٧ و ٢٧٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٩، ٢٩٠، والحوادث الجامعة ٣٣، ٣٥، والوافي بالوفيات ٨/٦٤، ٦٥ رقم ٢٤٨٧، وفوات الوفيات ٣/٢٥٤، والبداية والنهاية ١٣/١٦٥، والعسجد المسبوك ٢/٥٢٧، ٥٢٨، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٠.

(٣) في النجوم الزاهرة: «شهاب الدين»؛ وفي المختار من تاريخ ابن الجزري: «نصر الدين».

كان أبوه من كبار التّجّار. ووُلِد في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

واشتغل وقرأ العربيّة وعانى الكتابة، وتقلّب في المناصب. وتنقّلت به الأحوال. وكان بينه وبين الخليفة الظّاهر رِضاع شُرِف به قُبيل وفي زمانه.

ثمّ ولي أستاذ داريّة الخلافة في سنة سبْعٍ وعشرين بعد وفاة عضُد الدّين المبارك بن الضّحّاك، ثم وليّ الوزارة في سنة تسعٍ وعشرين.

وكان في شبيبته متعبّداً كثير التّلاوة، ربّما قرأ القرآن في رَكْعتين فنفعه ذلك.

وعرض له في سنة أربعٍ وثلاثين ألم المفاصل منعه عن القيام وعجز عن الحركة والخطّ. وهو محترَم معظّم إلى الغاية. واستناب من يكتب عنه. ولمّا كان يوم البيعة المستعصميّة حضر في محفّة وجلس بين يدي السُّدّة، وإنّما العادة أن يقف الوزير، فاغتفر ذلك لعجزه، وأُقِرّ على رُتبته. وبقي في الوزارة إلى أن مات، فوليها بعده المشؤوم الطَّلْعة ابن العَلْقَميّ.

تُوُفّي في سادس ربيع الأوّل، وغسّله الإمام نجم الدّين عبد الله البادرائيّ مدرّس النّظاميّة يومئذ، وشيّعه عامّة الدّولة.

وكان من رجالات العالم رأياً وحزْماً وأدباً وكتابة وترسُّلاً وحُسن سيرة، يرجع إلى دين وخير، فالله يرحمه ويسامحه.

وولي في منصب ابن العَلْقَميّ الأستاذ داريّة الصّاحب محيي الدّين ابن الجَوْزيّ.

٧٣ ـ أحمد بن أبي الفتح[1] محمد بن أحمد بن المَنْدائيّ.

الواسطيّ، أبو العبّاس المذكور في السّنة الماضية، ثمّ أنبأني ابن البُزُوريّ أنّه تُوُفّي راجعاً من الحجّ في ثامن عشر محرَّم سنة اثنتين. وأنّه خَدَمَ في خِدَم آخرها نيابة صَدْريّة واسط.

---

(١) تقدّمت ترجمته في وَفَيَات السنة الماضية، برقم (٤).

٧٤ ـ إبراهيم بن إسحاق[١] بن محمد بن عليّ.
أبو إسحاق العَبْدَريّ المَيُوْرَقيّ، المعروف بابن عائشة.

قال الأَبّار: روى عن: أبي عبد الله خَتَن فقل وتفقَّه به، ومال إلى عِلْم الرأي.

وكان ديّناً نزهاً. أسره العدوّ في الحادثة الكائنة على مَيُورقة، ثمّ خلص وقدِم بَلَنْسِيَة. ثمّ ولي قضاء دانية. وسمعتُ منه بتونس، وبها تُوُفّي في ذي الحجّة، وله بضْعٌ وستّون سنة.

٧٥ ـ إبراهيم بن صالح[٢] بن خَلَف بن أحمد.
الجُهَنيّ، القاضي، الشّابّ الصّالح الإمام جمال الدّين أبو إسحاق.
تُوُفّي وله ستٌّ، وثلاثون سنة. وهو أخو شيخنا محمد.
قرأ القرآن على الفقيه زيادة، وبرع في مذهب الشّافعيّ.

وسمع من جماعة. وكان أحد الأذكياء. وليّ قضاء بِلْبِيس، ثمّ قضاء البَهْنَسَا فأدركه أَجَلُه بها في ربيع الأوّل، رحمه الله[٣].

٧٦ ـ إبراهيم بن عبد اللّه[٤] بن إبراهيم بن قسّوم.
أبو إسحاق اللَّخْميّ، الإشْبيليّ.

قال الأبّار: روى عن: أبي بكر بن الجدّ، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي عَمْرو بن عظيمة صاحب شُرَيْح وأخذ عنه القراءآت.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن إسحاق**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٢) انظر عن (**إبراهيم بن صالح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٤٣، ٦٤٤ رقم ٣١٦٣، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/١٨٣ رقم ١٧٣.
(٣) وقال المنذري: واشتغل عندنا بشيء من علم الحديث وغيره، واجتهد في تحصيل المعارف. وكتب بخطّه كثيراً من الكُتُب المصنّفة في الأُصولين والفروع، وتميّز في أقرب مدّة. وشهد عند قاضي القضاة أبي المكارم محمد ابن عين الدولة، وأعاد بالمدرسة الفاضلية، وولي القضاء بمدينة بلبيس والأعمال الشرقية مدّة. وتولّى القضاء بمدينة البهنسا. وكُتب عنه بها.
(٤) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

وروى أيضاً عن: أبي محمد بن عُبَيْد الله، وأبي الحسن نَجَبَة بن يحيى.

وكان فقيهاً أُصُولياً ناسكاً، صادعاً بالحقّ. تغلب عليه العبادة.

وهو أخو أبي بكر المُتَوَفَّ قبل الأربعين.

تُوُفّي هذا في شوّال عن سِنٍّ عالية.

٧٧ ـ إبراهيم بن عبد الله[1] بن عبد المنعم بن عليّ.

القاضي شهاب الدّين، أبو إسحاق الهَمَذَانيّ الحَمَويّ، الشّافعيّ، المعروف بابن أبي الدَّم، قاضي حماة.

وُلِد بها في سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة، ورحل فسمع ببغداد من: عبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة.

وحدَّث بحماة، وحلب، والقاهرة. وله نظْم ونثْر ومصنَّفات وترسُّل عن صاحب حماة.

سمع منه: أبو بكر الدَّشْتيّ شيخنا، وغير واحد.

تُوُفّي في جمادى الآخرة بحماة. وله «التاريخ الكبير المُظَفَّريّ».

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الله**) في: مفرّج الكروب ٥/ ٨٥ و ٢٥٢ و ٢٦٥ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٤٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٨٨، ٣٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٥، ١٢٦ رقم ٩٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٤٦، ٥٤٧ رقم ٥٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٧ (٨/ ١١٥ ـ ١١٩)، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ١٣٥ أ، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٣، ٣٤ رقم ٢٤٦٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٢، ٢٣، ومرآة الجنان ٤/ ١١٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٠ رقم ٤٠٠، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/ ٢٣٢ رقم ٢٥٧، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٣، وكشف الظنون ٤٧ و ٢٧٦ و ٣٠٥ و ٤٢٢ و ١٢١٨ و ١٢٥٥ و ١٤٤٦ و ١٧٢٢ و ٢٠٠٨، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/ ٢١١، وديوان الإسلام ٢/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٩٥٨، وهدية العارفين ١/ ١١، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/ ٥٨٨، وتاريخ أداب اللغة العربية ٣/ ٨١، والأعلام ١/ ١٥، ومعجم المؤلّفين ١/ ٥٣، ٥٤٠، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٢/ ٢٢٢ و ٢٥٧، ٢٥٨، وعلم التأريخ عند المسلمين ٢٠٤ و ٤١٨ و ٥٢٨ و ٥٧٨ و ٦٧٤ و ٦٨٣ و ٦٨٦.

٧٨ ـ أرسلان شاه[١].

هو السّلطان نور الدّين صاحب شَهْرزور ابن الملك عماد الدّين زنكي بن نور الدّين رسلان شاه بن السّلطان غياث الدّين مسعود بن السّلطان قُطْب الدّين مودود بن أتابك بن زنكي بن قسيم الدّولة أقسنقر بن عبد الله. التُّركيّ الأصل والنَّسَب، المَوْصِليّ.

كان محبوباً إلى والده فلمّا احتضر أخذ له العهد والميثاق على الأمراء والأعيان، وملك بعده شهرزور.

وكان شجاعاً مَهِيباً لاقى التّتار غير مرّة. وقدِم بغداد بعساكره في سنة أربعٍ وثلاثينَ لنُصْرة الإسلام فبهرَ الأنام بجماله فإنّه كان بديع الحُسن.

وُلِد في سنة أربعِ عشرة وستمائة، وتُوُفّي يوم رابع عشر شعبان بقلعته.

٧٩ ـ إسحاق بن الخضِر بن كامل بن سالم.

الصَّفِيُّ أبو عبد الله السّروجيّ، ثمّ الدّمشقيّ السُّكَّريّ، ابن المعبّر.

سكن قاسيون، وله بها عقِب.

وسمع من: يوسف بن معالي الكِنانيّ، والخُشوعيّ، وحنبل، وغيرهم.

وسُئِل عنه الضّياء محمد، فقال: ثقة، ديِّن.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه شَرَف الدّين أحمد، والبدر ابن الخلّال، وجماعة.

وحضر عليه أبو المعالي ابن البالِسيّ.

وتُوُفّي في جمادى الأولى.

٨٠ ـ إسماعيل بن زيد بن إسماعيل بن عَقِيل.

أبو الفضل العَلَويّ الحُسَينيّ الخُرَاسانيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

---

(١) انظر عن (**أرسلان شاه**) في: نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٩، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٤٣ رقم ٣٧٧٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٣٢.

شيخ صالح، خرَّج له الزّكيّ البِرْزاليّ مشيخة.
أجاز له أبو الفضل خطيب الموصل، وأبو المعالي بن صالح.

وسمع من: التّاج محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ، والقاسم بن عساكر، وحمزة بن أسعد التّميميّ.
روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، وغيره.
تُوُفّي في جمادى الأولى.

٨١ ـ أيبه.
الأمير الكبير زين الدّين التُّركيّ، النّاصريّ، الخليفتيّ. ويُعرف بالأبسر.
كان فارساً شجاعاً، ثمّ شاخ وانقطع بمنزله.
وتُوُفّي في رجب.

ـ حرف التاء ـ

٨٢ ـ تُرْشُك.
الأمير بهاء الدّين النّاصريّ، الخليفتيّ.
تُوُفّي في المحرَّم.
وكان من أعيان الدّولة ببغداد.

ـ حرف الثاء ـ

٨٣ ـ ثروان بن محمد بن ثروان بن عبد الصّمد.
القَيْسيّ، التَّدْمُرِيّ. شيخ تَدْمُر.
رجل صالح من بيت مشيخة وزهادة.
مات في صَفَر عن بضعٍ وخمسين سنة.

صحِب والدَه الّذي ذكرناه في سنة سبْع عشرة، وخلَّف بعده ولدَه الشّيخَ الزّاهد عيسى ابنَ تِسعِ سِنين. وقد أدركنا الشّيخ عيسى هذا.

ـ حرف الحاء ـ

٨٤ ـ حامد بن محمد بن عليّ.

الحربيّ، الخيّاط.

سمع: أبا منصور بن عبد السّلام.

٨٥ ـ الحسن بن سالم[1] بن عليّ بن سلاّم.

الصّدرُ الكبير نجم الدّين أبو **محمد** الطّرابُلُسيّ الأصل، الدّمشقيّ الكاتب. والد المحدَّث أبي عبد الله **محمد**.

وُلِد سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: يحيى الثقفي، وابن صَدَقَة الحرّانيّ، وطغدي الأميريّ، ومحمد بن أحمد الطّالقانيّ، وعبد الرحمن بن الخرّميّ.

وولي نظر الزّكاة، ثمّ ولي نظر الدّواوين.

وكان سمْحاً جواداً، حَسَن العِشْرة، يحبّ الصّالحين. وفيه دِين ومروءة. وله دار ضيافة في رمضان. ولكنّه دخل في أشياء، وقام في أمر الصّالح إسماعيل وفرّق الذَّهَب في بيته على الأمراء، حتّى جاء وأخذ دمشق. فذكر الصّاحب مُعِين الدّين ابنُ الشّيخ: أوصاني الملك الصّالح نجم الدّين أنّني إذا فتحت دمشق أن أعَلِّق ابن سلاّم بيده على بابه.

قلت: فسَتَرَه الله تعالى بالموت قبل أن تُفْتَح البلد بأشهُر. ثمّ مات بعده ولده، وتمزّقت أمواله ورئاسته مع أنّه كان كبير البلد في وقته ورئيسهم. وقد نُسِب إلى تشيُّع، ولم يصحّ ذلك.

وكان كثير الإحسان إلى الحنابلة.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن سلام**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٤٧، ٧٤٨، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٢١، وذيل الروضتين ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١١١، ١١٢ رقم ٨٥، والوافي بالوفيات ١٢/٢٦ رقم ١٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/٤١ رقم ٣٣١.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين، وأخوه ابن الحُلْوانيّة، وابن الخلّال، والنَّجْم إبراهيم بن محمود العَقْربائيّ، والشَّرف محمد بن خطيب بيت الآبار.

ومات في سادس عشر ذي الحجّة.

٨٦ ـ الحسن بن أبي الفضل شمس الدّين ابن القصبانيّ.

البغداديّ، التّاجر الجوهريّ.

كان المعتَمَد عليه في عصره في معرفة الجواهر وقِيَمها. وكان من كبار التُّجّار وذوي الثّروة.

وكان من أعيان الرّافضة.

تُوُفّي في صفر، وكانت له جنازة حَفِلَة.

٨٧ ـ الحسين بن أحمد[١] بن عليّ بن أحمد بن هبة الله.

الشّريف أبو طاهر[٢] بهاء الدّين ابن المهتدي بالله الهاشميّ العَباسيّ، نقيب بني هاشم بالعراق، وخطيب جامع القصر الشّريف.

كان صدراً محتشماً، كبير القدر، ذا دين وعدالة.

وتُوُفّي في رجب، وشيّعه الأعيان سوى الوزير وأستاذ الدّار ابن الجوزيّ، وسوى الأميرين مجاهد الدّين وعلاء الدّين الدّويدارين.

قال ابن النّجّار: كان عاقلاً ديِّناً لكنّه قليل العِلم. روى شيئاً عن يحيى بن الحسين الأَوَانيّ[٣].

---

(١) انظر عن (الحسين بن أحمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٦، ١٩٧، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٣٨ رقم ٣١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٥، ١٦٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٣١.
وسيعاد في وفيات السنة التالية ٦٤٣ هـ. برقم (١٦٤) واسمه هناك: «الحسين بن علي بن أحمد».

(٢) ستأتي كنيته: «أبو طالب».

(٣) الأَواني: بفتح الهمزة والواو المخفَّفة وبعد الألف نون مكسورة. نسبة إلى أوان بالفتح والتخفيف. قرية من قرى الدُّجَيل على عشرة فراسخ من بغداد مما يلي الموصل، (توضيح المشتبه ١/ ٢٧٨).

٨٨ ـ الحسين بن عمر[١] بن عبد الجبّار بن الرّوّاس الواسطيّ.

كان من أكبر أعوان الرّفيع الجِيْلِيّ، وممّن عمل على أذِيَّة المسلمين وأخذ أموالهم بالباطل والتزوير، فقُبِض عليه وعُذِّب وصودِر ثمّ أُعدِم، فقيل إنّه أُخرِج ليلاً وخُنِق عند تلّ النّصارى بظاهر دمشق. ورُميَ أو قُبِرَ في شهر جمادى الأولى.

وكان ظالماً جبّاراً، جسَّر الرّفيعَ على جهنَّم، فقيل إنّه أخذ من أموال المسلمين لنفسه ستّمائة ألف دِرهم، وعُصِر وكُسرت ساقاته؛ وقيل إنّه مات تحت الضَّرب، فانظُر كيف عاقبة الظُّلْم واعتبروا أيُّها الظَّلَمة، وهذا خفيفٌ بالنّسبة إلى ما أُدُّخِرَ له في الآخرة.

٨٩ ـ حَمَدُ الأَبْلَه[٢].

الملقّب بالأدغم.

كان مُوَلَّهاً ناقص العقل أو عادم العقل. وكان غير محترز من النّجاسات على قاعدة المجانين. وكان يصيح به الصّبيان: يا أدغم، فيثور ويصيح، وربَّما أذى نفسه بالضّرب.

وكان لأهل بغداد فيه اعتقاد، ويعدّونه من أصحاب الكرامات.

تُوُفّي في جمادى الآخرة، وازدحموا على نعشه، فوا عجباً لبني آدم ما أغفلهم وأغرَّهم.

ـ حرف الخاء ـ

٩٠ ـ خاطب بن عبد الكريم[٣] بن أبي يَعْلَى.

---

(١) انظر عن (الحسين بن عمر) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٠، ٧٥١ وفيه يدعوه بالواسطي المدعو بالموفّق دون أن يسمّيه.

(٢) انظر عن (حمد الأبله) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٦ وفيه: «حميد».

(٣) انظر عن (خاطب بن عبد الكريم) في: تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ٢١٣ رقم ١٤٥٢ وفيه: «ويقال: خاطب بن عبد الكريم بن أبي يعلى الحارثي»، كذا ذكره لي بعض أصحابنا، وقال =

أبو طالب الحارثيّ، المِزّيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين. وسمع تاريخ المزّة من الحافظ ابن عساكر.

وأخذ عنه: الزَّكيّ البِرْزاليّ، وابن الجوهريّ، والكمال بن الدّخْميسيّ، والجمال بن شُعَيب، والقُدماء.

وحدَّث عنه: أبو عليّ بن الخلّال، وأبو المحاسن بن الخرميّ، ومحمد بن سالم النّابلسيّ المؤذّن، وأبو حامد ابن الصّابونيّ، وعنبر وعبد الرحيم بن خَلَف المِزّيّان.

وكان شيخاً معمَّراً من أهل البرّ.

تُوُفّي في المحرَّم بالمِزّة.

٩١ ـ خليل بن بدر.

من رؤوس الضّلال. قد كان قوي بأسُه فاستولى على قلاعٍ من أعمال سليمان شاه، وتقوَّى بالتّتار. وكان بزِيّ القَلَنْدريَّة[1]، يشرب الخمر ويأكل الحشيش ويدَّعي أنّه من الرّفاعيّة. وأظهر الإباحة والزَّنْدقة، واجتمع له عددٌ كثير، فحاربهم سليمان شاه، فقُتِل خليل في المصافّ، وقُتِل من أصحابه ألف ومائتان، وجُرِح خلّق، وعُلِّق رأس خليل، لعنه الله، على رأس خانقين، وهرب أخوه ومَن نجا مِن أصحابه إلى التّتار.

= لي: كتب لي بخطه: «خاطب» بتقديم الألف على الطاء، وقد لقيته أنا بقريته المِزّة، وهي قرية من دمشق»، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٢٦، والعبر ٥/ ١٧٢ وفيه «حاطب» بالحاء المهملة، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٣ دون ترجمة، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٥ وفيه «حاطب» بالحاء المهملة، وتبصير المنتبه ١/ ٣٩٢، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٨.

وهو في الأصل: «خاصب».

(١) القلندريّة: المحلّقون لحاهم.

ـ حرف الراء ـ

٩٢ ـ رحمة بن[١] الخضر[٢] بن مختار.

القاضي أبو الغيث الأشجعيّ، الشّافعيّ. قاضي ذات الكَوْم[٣].

تُوُفّي بها، وله نحوٌ من سبعين سنة.

وقال إنّه سمع من البُوصِيريّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف السين ـ

٩٣ ـ سعد اليمني.

مولى الحافظ أبي المواهب بن صَصْرَى، التَّغْلبيّ.

تُوُفّي بدمشق في جمادى الآخرة.

وقد أجازَ لأبي المعالي بن البالِسيّ، وغيره.

٩٤ ـ سليمان بن عبد الكريم[٤] بن عبد الرحمن بن سعد الله.

الفقيه أبو القاسم الأنصاريّ، الدّمشقيّ، المقرىء، المجوِّد.

سمّعه خاله المحدِّث عبد العزيز السّيبانيّ من: الخُشُوعيّ، وابن طَبَرْزَد، وحّماد الحّرانيّ، وجماعة.

ورحل إلى بغداد فسمع من: أبي أحمد بن سُكَيْنَة، ويحيى بن الربيع الفقيه، وسليمان المَوْصِليّ، وجماعة.

وكان مع فِقْهه عارفاً بالقراءآت مُجوِّداً لها.

قرأ عليه جماعة.

---

(١) كتب في الأصل فوق «بن»: صح.

(٢) انظر عن (رحمة بن الخضر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٤٣ رقم ٣١٦٢، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٤.

(٣) الكَوْم: بفتح الكاف. وقد تُضَمّ.

(٤) انظر عن (سليمان بن عبد الكريم) في: ذيل الروضتين ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١١٣ دون ترجمة.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، وأبو عليّ بن الخلاّل، وإسماعيل بن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعة.

وهو والد شيختنا فاطمة بنت سليمان.

وقد روى عنه بالحضور العماد بن النّابلسيّ، وغيره. وكان يؤدّب. ويُعرف بابن السّيُوريّ.

تُوُفّي في ثامن عشر شعبان، وله سبْعٌ وستّون سنة.

٩٥ ـ سليمان بن عليّ[١].

أبو الربيع الكُتَاميّ الأندلُسيّ، الشِّلْبيّ[٢].

صحِبَ الحافظَ أبا محمد بن حَوْط الله، ولازَمَه مدّة. وحمل «صحيح البخاريّ» عن أبي الوليد بن خالد العَبْدَريّ.

وكان الغالب عليه الأدب مع الضَّبْط والإتقان.

تُوُفّي بميُورقَة[٣].

ـ حرف الطاء ـ

٩٦ ـ طَيْبَرْس بن أَيْبَك[٤].

الأمير الكبير بهاء الدّين ابن الأمير حسام الدّين. من أمراء البغدادِيّين.

أُمِّرَ بعد وفاة والده، وخُلِع عليه. وكان من المِلاح، فتُوُفّي وهو شابّ طرِيّ، فتحزَّن بعض النّاس عليه لحُسْنه.

---

(١) انظر عن (**سليمان بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٩٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٤/٧٦ رقم ١٨٦.

(٢) في الأصل: «السلبي»: بالسين المهملة. والمُثْبت هو الصحيح، نسبة إلى مدينة شِلْب.

(٣) هكذا في الأصل، وفي الذيل والتكملة: «منُزْقة» بالنون. وقال المراكشي: وكان أديباً حافظاً، كاتباً بليغاً، كثير التمثيل بالأشعار والحِكَم والآداب، حَسَن الخط، متقن الضبط، ذا حظ صالح من قَرْض الشعر، وتجوّل كثيراً، وامتُحن أوقاتاً.... وقد نيّف على الستين.

(٤) انظر عن (**طيبرس بن أيبك**) في: الوافي بالوفيات ١٦/٥٠٩ رقم ٥٥٦.

مات في شعبان.

ـ حرف الظاء ـ

٩٧ ـ ظافر بن طاهر[1] بن إسماعيل بن الحَكَم بن إبراهيم بن خَلَف.

أبو المنصور الأَزْديّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، المطرِّز المعروف بابن شَحْم.

وُلِد سنة أربع وخمسين.

وسمع من: السِّلَفيّ، وأبي الطّاهر بن عوف، ومخلوف بن حارة الفقيه، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضْرميّ، وأخيه الفقيه أبي الفضل أحمد، وجماعة.

وكان يؤمّ بمسجد.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، والشَّرَف الدّمياطيّ، والتّاج الغرافيّ، وجماعة.

وبالإجازة: القاضيان ابن الخُوَيّيّ، وتقيّ الدّين سليمان، وأبو المعالي بن البالِسيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في نصف ربيع الأوّل بالإسكندريّة.

٩٨ ـ ظَبْيَة.

مُعْتَقَة المحدّث عبد الوهّاب بن رَوَاح.

سمعت من: عبد المجيد بن محمد المَرّاكُشيّ.

روى عنها: الدّمياطيّ، وغيره.

وماتت بالإسكندريّة.

---

(١) انظر عن (**ظافر بن طاهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٤٣ رقم ٣١٦٠، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٤، والعبر ٥/ ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٦ رقم ٨٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٣١ رقم ٥٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٣، ٢١٤.

ـ حرف العين ـ

٩٩ ـ عبد الله بن عبد الواحد[1] بن عليّ بن الخضر.

أبو بكر الحلبيّ الشّافعيّ، الشُّروطيّ.

روى عن حنبل بالعُلى.

وعنه: مجد الدّين ابن العديم.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

١٠٠ ـ عبد الله بن صُبْح بن حَسُّون.

العسقلاّنيّ الأصل، التِّنِّيسيّ، ثمّ الدّمياطيّ، المقرىء، الفَرَضيّ، الخطيب.

روى بالإجازة عن نصر الله بن سلامة الهيتيّ، وأبي الفَرَج ابن الجَوْزيّ.

حدَّث عنه الدّمياطيّ وقال: هو أستاذي في القراءة والفرائض.

مات في ذي القعدة، وله سبعون سنة.

١٠١ ـ عبد الرَّحمن بن عبد المنعم[2] ابن الخطيب أبي البركات الخضر بن شِبْل بن الحسين بن عليّ بن عبد الواحد.

عزّ الدّين أبو محمد بن عبد الحارثيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة اثنتين وستّين وخمسمائة.

وحدَّث عن: القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، وعبد الرّزّاق النّجّار، وإسماعيل الجفريّ، وجماعة.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، والفخر إسماعيل بن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار.

وتُوُفّي في سابع المحرَّم وله ثمانون سنة. وهو أخو الكمال.

---

(١) يُحتمل أن تكون ترجمته في الجزء الضائع من (بغية الطلب) لابن العديم.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد المنعم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٣٥ رقم ٣١٤٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٤١، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١١، ١٢.

١٠٢ ـ عبد السلام عبد اللّه[1] ابن شيخ الشّيوخ عمر بن عليّ بن الزّاهد العارف أبي عبد اللّه محمد بن حُمُوَيْه.

الجُوينيّ، شيخ الشّيوخ، تاج الدّين، أبو محمد.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة بدمشق.

وسمع من: الحافظ أبي القاسم بن عساكر، ويحيى الثّقفيّ، وأبي الفتح والده.

وسمع ببغداد من شُهْدَة.

ودخل الدّيار المصريّة، ثمّ دخل المغرب في سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة، وأقام بها إلى سنة ستّمائة، وأخذ بها عن: محمد بن حَوْط الله، وجماعة.

وسكن مُرّاكش. وكان فاضلاً مؤرّخاً. له أدب وشِعر وتواليف؛ وله تواريخ.

وكان عفيفاً متواضعاً لا يلتفت إلى بني أخيه لأجل رئاستهم، وقد كانوا كالملوك في دولة الملك الصّالح نجم الدّين.

روى عنه: الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ، والمفتي زين الدّين الفارِقيّ، وشمس الدّين محمد بن غانم الموقّع، والبدر أبو عليّ بن الخلّال، والرُّكْن أحمد

---

(١) انظر عن (عبد السلام ـ عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٧، ٦٣٨ رقم ٣١٥٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٨، ٧٤٩، وذيل الروضتين ١٧٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨١ ـ ٨٣ و ٨٣ ـ ٨٥ رقم ٥٦، و ٢٤١، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٧ وفيه: «عبد الله بن عمر»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٣ دون ترجمة، وفيه «تاج الدين عبد الله بن عمر»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٧، والعبر ٥/ ١٧٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٥ وفيه: «أبو عبد الله بن عمر بن حمويه» وهو غلط، ونزهة الأنام لابن دُقماق، ورقة ٦٠، ٦١، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٤٩ رقم ١١٣٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٣٤، والمقفّى الكبير للمقريزي ٤/ ٦٣٢ رقم ١٥٥٣، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٦٥، ٢٦٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٤.
ويقال في اسمه: عبد السلام، وعبد الله.

الطّاوسيّ، والفخر إسماعيل بن عساكر، وجماعة. وأبو المعالي بن البالِسيّ بالحضور.

وكان من كبار الصُّوفيّة وله بينهم حُرْمة وافرة.

تُوُفّي في خامس صَفَر.

ودخل مَرّاكش وحظي عند ملكها أبي يوسف، فقال: قال لي يوماً: كيف ترى هذه البلاد يا أبا محمد وكيف هي من بلادك الشّاميّة؟ قلت: يا سيّدنا بلاد حسنة أنيقة مكملة وفيها عيب واحد.

قال: ما هو؟ قلت: تُنْسي الأوطان. فتبسَّم وأمر لي بزيادة رُتْبة وإحسان[1].

١٠٣ ـ عبد العزيز بن عبد الصّمد بن محمد بن الجَزَريّ.

الطّبيب المصريّ.

حدّث عن: البُوصِيريّ، وغيره.

وكان يطبّب الفقراء ويُؤْثِرهم بالأشربة وغيرها.

---

(١) وقال سبط ابن الجوزي: «كان فاضلاً نزهاً عفيفاً، شريف النفس، عالي الهمّة، قليل الطمع، لا يلتفت إلى مال أحد من خلق الله تعالى لأجل دنيا لا إلى أهله ولا إلى غيرهم، وصنّف التاريخ وغيره، وكان صديقي، وكان رحمه الله تعالى يزورني ويحضر مجالسي، وقد أنشدني لنفسه فقال:

لم ألق مستكبراً إلاّ تحوّل لي ... عند اللقاء له الكبر الذي فيه
ولا حلا لي من الدنيا ولذّتها ... إلاّ مقابلتي للتيه بالتيه

وولي مشيخة الخوانك بعد أخيه صدر الدين، وكانت وفاته في سادس عشر صفر، وصُلي عليه بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الصوفية عند المنيبع...

ونقلت من خط ولده سعد الدين قال: وُلد والدي تاج الدين يوم الأحد رابع عشر شوال سنة ٥٧٢ وكان مفنّناً في العلوم، عارفاً بالأصلين والفروع والترسّل والتواريخ والهندسة والطب، وسمع الحديث الكثير، وله مقاطيع شعر جيدة، وصنّف الكتب، منها «المؤنس» في أصول الأشياء، ثماني مجلّدات، وكتاب «السياسة الملوكية للكامل صاحب مصر»، و «المسالك والممالك»، و «عطف الذيل في التاريخ»، وله «أمالي» وتواريخ كثيرة. (ذيل مرآة الزمان) ووقع في المطبوع من الكتاب أن الجويني سافر إلى المغرب في سنة ٥٧٣ (!) والصحيح سنة ٥٩٣ هـ.

١٠٤ ـ عبد العزيز بن عبد الواحد[1] بن إسماعيل.

قاضي القُضاة بدمشق، رفيعُ الدّين، أبو حامد الجِيْلّي، الشّافعيّ، الّذي فعل بالنّاس الأفاعيل.

كان فقيهاً فاضلاً، متكلّماً، مُناظِراً، متفلسفاً، رديء العقيدة معتزّاً.

قدِم الشّام، ووُلّي قضاءَ بَعْلَبَكّ في أيّام صاحبها الملك الصّالح إسماعيل، ووزيره أمين الدّولة السّامريّ فنفق عليهما، فلمّا انتقلت نوبة السَّلطنة بدمشق إلى إسماعيل ولاّه القضاء، فاتّفق وأمينُ الدّولة في الباطن على المسلمين، فكان عنده شهود زُور قد استعملهم ومدَّعون زُور. فيحضر الرجل إلى مجلسه من المتموّلين فيدّعي عليه المدَّعي بأنّ له في ذمّته ألف دينار أو ألفي دينار، فيبهت الرّجل ويتحيرَّ ويُنْكر، فيقول المدَّعي: لي شهود؛ ويحضر أولئك الشّهود فيلزمه الحُكْم، ثمّ يقول: صالح غريمَك؛ فيصالح على النِّصْف أو أكثر أو أقلّ، فاستبيحت للنّاس أموالٌ لا تُحْصَى بمثل هذه الصّورة.

وفي «جريدة» صدر الدّين عبد الملك بن عساكر بخطّه أنّ القاضي الرّفيع

---

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد الواحد**) في: مفرّج الكروب ٥/٢٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، و مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٤٩ ـ ٧٥١، وذيل الروضتين ١٧٣، ١٧٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/١٧١، ١٧٢، ونهاية الأرب ٢٩/٣٠٣، ٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٠٩ ـ ١١١ رقم ٨٤، والعبر ٥/١٧٢، ١٧٣، ودول الإسلام ٢/١١١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٤ ـ ١٩٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٧، ١٤٢٨، وفوات الوفيات ٢/٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ٢٨٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧٣، ١٧٤ وفيه: «الرقيع» ووفاته في سنة ٦٤١ هـ؛ والبداية والنهاية ١٣/١٦٢، ١٦٣ في وفيات ٦٤١ هـ؛ وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٧١ أ ـ ١٧٢ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٩٢ ـ ٥٩٤ رقم ٥٤٧، والوافي بالوفيات ١٨/٥٢٤ ـ ٥٢٦ رقم ٥٢٦، وعيون التواريخ ٢٠/١٧١، ١٧٢، والعسجد المسبوك ٢/٥٣٤ وفيه «عبد العزيز بن إسماعيل بن عبد الهادي» وهو خطأ، والفلاكة والمفلوكون للدُلجي ٧٥، وفيه وفاته ٦٤٣ هـ؛ والمنهل الصافي ٧/٢٨٢ ـ ٢٨٥ رقم ١٤٣٦، والدليل الشافي ١/٤١٥ رقم ١٤٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٠، والدارس في تاريخ المدارس ١/١٨٨، وقضاة دمشق للنُعيمي ٦٩، وشذرات الذهب ٥/٢١٤، ٢١٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٢/٢١٣، ٢١٤ رقم ٥٤٩، ومعجم المؤلّفين ٥/٢٥١، ٢٥٢.

دخل من توجُّهه إلى بغداد رسولاً، وخرج لِتَلَقّيه الوزير أمينُ الدّولة والمنصور ابن السّلطان إسماعيل. ودخل في زحمٍ عظيمٍ وعليه خِلْعة سوداء وعلى جميع أصحابه. فقيل إنّه لم يدخل بغداد ولا أُخذت منه رسالة ورُدّ، واشترى الخِلَع من عنده لأصحابه.

وشرع الملك الصّالح في مصادرة النّاس على يد[1] الرّفيع الجِيْلِيّ. وكتب إلى نوّابه في القضاء يطلب منهم إحضار ما تحت أيديهم من أموال اليتامى. فهذا القاضي ما ولي قاضي مثله. كان يسلك طريق الوُلاة ويحكم بالرِّشْوة، ويأخذ من الخصمين، ولا يعدّل أحداً إلاّ بمال، ويأخذ ذلك جَهْراً. وفسْقه ظاهر. وقد استعار أربعين طبقاً ليهْدي فيها هديّة إلى صاحب حمص فلم يردّها. فسبَى النّاس بأفعاله جور الوُلاة وأصحاب الشّروط. وغارت المياه في أيامه وبَطَلَت طواحينُ كثيرة، وصار نهر ثورة[2] يوم الفُتُوح لا يبلغ طاحونة مَقْرَى[3].

ومات في ولايته عجميٌّ خلّف مائة ألف وابنة، فما أعطى البيت فِلْساً.

وأذِن الرّفيعُ للنّساء في دخول جامع دمشق، وقال: ما هو بأعظم من الحَرَمين؛ فدخلْنَ وامتلأ بالنّساء والرّجال ليلة النّصف، وتأذّى النّاس بذلك حتّى شكوا إلى السّلطان، فمنع الناس منه.

قال أبو المظفَّر بن الجوزيّ[4]: حدَّثني جماعة أعيان أنّه كان فاسد العقيدة، دَهْرِيّاً، مستهتراً بأمور الشّريعة، يجيء إلى صلاة الجُمعة سَكْراناً. وأنّ داره كانت مثل الحانة، شهد بهذه الأشياء عندي جماعةٌ عُدُول.

وحكى لي جماعة أنّ الوزير السّامريّ بعث به في اللّيل من دمشق إلى قلعة

---

(١) في الأصل: «رد».

(٢) هو نهر ثَوْرا: بالفتح والألِف الممدودة، وهو نهر عظيم بدمشق. وجاء في شِعر بعضهم: «ثَوْرة» بالهاء، وهو ضرورة. وقد أثبتها المؤلّف ـ رحمه الله ـ كما ترى، وهو من أهل دمشق، فتأمّل.

(٣) مَقْرَى: قرية بالقرب من دمشق. بفتح الميم وسكون القاف، وفتح الراء، وألِف مقصورة.

(٤) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٠.

بَعْلَبَكّ على بغْل بأكاف، فاعتقله واستأصله، ثمّ بعث به إلى مغارة أُفْقَة[1] في جبل لُبْنان فأهلكه بها. وبعث إليه عَدْلَين شهدوا عليه ببيع أملاكه. فحدَّثني أحدُهما قال: رأيته وعليه قنْدُورة صغيرة، وعلى رأسه تخفيفة، فبكى وقال: معكم شيء آكُل فلي ثلاثة أيّام ما أكلت شيئاً.

فأطعمناه من دارنا، وشهِدنا عليه ببيع أملاكه للسّامريّ، ونزلنا من عنده، فَبَلَغَنَا أنهّم جاءوا إليه، فأيقن بالهلاك وقال: دعوني أُصلّي ركعتين. فقام يصلّي وطوّل، فَرَفَسَه داود من رأس شَقِيف مُطِلٍّ على نهر إبراهيم[2]، فما وصل إلى القرار إلاّ وقد تقطّع.

وحكى لي آخر أنّ ذيله تعلّق بسنّ الجبل فضربوه بالحجارة حتّى مات.

وذكر ناصر الدّين محمد بن المُنَيْطِريّ[3]، عن عبد الخالق رئيس النَّيْرَب قال: لمّا سُلِّم القاضي الرّفيع إلى المقدَّم داود سيف النقمة وإليَّ أيضاً وصلْنا به إلى الشَّقِيف[4] وفيه عين ماء فقال: عليَّ غُسْل وأشتهي تُمكّنوني أغتسِل وأصلّي. فنزل واغتسل وصلّى ودعا، ثمّ قال: افعلوا ما شئتم. فدفعه داود، فما وصل إلاّ وقد تلف.

قال أبو المظفَّر[5]: وحكى لي أعيان الدّماشقة أنّ الموفَّق الواسطيّ هو كان أساس البلاء، فتح أبواب الظُّلم، وجسَّر الرّفيع على جهنّم، وأخذ لنفسه من أموال النّاس ستّمائة ألف درهم. وآخر أمر الموفّق أنّه عُذِّب عذاباً ما عُذِّبه

---

(١) مغارة أُفقة: شرقي مدينة جبيل. وهي بضمْ الهمزة وسكون الفاء وفتح القاف. وقد تحرّفت في المرآة إلى: «أفنة».

(٢) نهر إبراهيم: هو النهر الذي يسقي مدينة جبيل، وينبع في جبل لبنان شرقيّ المدينة، ويُسمَّى قديماً نهر أدونيس.

(٣) المُنَيْطِري: بضمّ الميم وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وكسر الطاء والراء. نسبة إلى المُنَيْطِرة، وهو حصن وجبل يرتفع في جبال لبنان بين جبيل وبعلبك. وقد تصحّفت هذه النسبة في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٥ إلى «المنطيري».

(٤) تصحّفت في المختار إلى: «السقيف» بالسين المهملة.

(٥) في المرآة ج ٨ ق ٢/ ٧٥٠.

أحد، وكُسرت ساقاه، ومات تحت الضُّرب، وأُلقيَ في مقابر النّصارى، فأكلته الكلاب وصَار عِبرة.

قلت: وبلغني أنّ سبب هلاك الرّفيع وهذا أنّ النّاس استغاثوا إلى الصّالح إسماعيل من الرّفيع ورافعوه، وكثُرت الشّنائع، فخاف الوزير السّامريّ، وعجّل بهلاكهما ليمحو التُّهمة عن نفسه ويُرضي النّاس، ولئلاّ يُقِرّا عليه.

وقيل إنّ السّلطان كان عارفاً بالأمور، فالله أعلم. ولم يُعِدّ النّاس قضيّة الرّفيع وقَتْلَه محنةً بل نعمة، نسأل الله السّتْرِ والعافية.

وكان القبض عليه في آخر سنة إحدى وأربعين.

وذكر واقعته في سنة اثنتين ابن الجَوْزيّ[1]، وغيره، فإنّ فيها اشتهر إعدامه.

وقال الإمام أبو شامة[2]: وفي ذي الحجّة سنة إحدى قُبضَ على أعوان الرّفيع الجِيْليّ الظَّلَمة الأرجاس وكبيرهم الموفَّق حسين الواسطيّ ابن الرّوّاس، وسُجنوا ثمّ عُذِّبوا بالضُّرب والعصر والمصادرة. ولم يزل ابن الرّوّاس في العذاب[3] والحبس إلى أن فُقِد في جمادى الأولى سنة اثنتين.

قال: وفي ثاني عشر ذي الحجّة أُخرج الرّفيع من داره وحُبِس بالمُقَدَّميّة.

قال: ثمّ أُخرج ليلاً وذُهِب به فسُجن بمغارة أُفْقَة من نواحي البِقاع، ثمّ انقطع خبره. وذكروا أنّه تُوُفّي، منهم من قال: أُلقيَ مِن شاهِق. وقيل خُنِق.

وولي القضاء محيي الدّين ابن الزّكيّ.

قال ابن واصل[4]: حكى لي ابنُ صُبْح بالقاهرة أنّه ذهب بالرّفيع إلى رأس شقيف، فعرف أنّي أريد رَمْيَه، فقال: باللّه عليك أمهِلْ حتّى أصلّي ركعتين. فأمهلته حتّى صلاّهما ثمّ رميته فهلك.

---

(١) هكذا، والصواب: «سبط ابن الجوزي».

(٢) في ذيل الروضتين ١٧٣، ١٧٤.

(٣) في الأصل: «العزاب» بالزاي، وهو غلط.

(٤) في مفرّج الكروب ٥/٣٤١.

وقال غيره: كان الرّفيع فقيهاً بالعذْراويّة[1] وبالشّاميّة[2] والفلكيّة[3]، وكان يشغل النّاس. وكان ذكيّاً كثير التّحصيل. وصارت بينه وبين أمين الدّولة عليّ بن غزال الوزير صُحْبة أكيدة، فولاّه قضاء بَعْلَبَكّ، فلمّا تُوُفّي القاضي شمس الدّين الخوئيّ طلبه أمين الدّولة ووُلّي قضاء دمشق. فصار له جماعة يكتبون محاضر زُور على الأغنياء ويُحضِرونهم فيُنكرون، فيُخرجون المحاضر فيعتقلهم بالجاروخيّة[4]، فيصالحون على البعض، ويُسيرِّ في السّرّ إلى أمين الدّولة ببعض ذلك. فكثُرت الشّكاوى. وبلغ السّلطانَ، فأمر بكشف ما حُمِل إلى خزانة الدّولة في مدّته. وكان الوزير لا يحمل إلى الخزانة إلاّ اليسير. فقال الرّفيع: الأمور عندي مضبوطة مكتوبة. فخافه الوزير وشغب عليه قلب السّلطان وحذّره غائلته، فقال: أنت جئت به وأنت تتولّى أمره أيضاً. فأهلكه.

ومن تعاليق عبد الملك بن عساكر قال: وليلة استهلّت سنة اثنتين نزل الوالي ابن بكّا إلى دار الرّفيع واحتاطوا على ما فيها، وشرعوا بعد يومٍ في البيع، فمن ذلك أربعة عشرة بغْلة ومماليك، وتسعمائة مجلّد وجَوَارٍ وأثاث. وساروا بالقاضي فألبسوه طرطوراً وتوجّهوا به نحو بَعْلَبَكّ. ووُلّي القضاء ابن الزّكيّ.

وذكر صاحبنا شمس الدّين محمد بن إبراهيم في «تاريخه»[5] قال: وفيها، يعني سنة اثنتين، عُزِل الرّفيع الجِيْلّي عن مدارسه. فكان في آخر السّنة الماضية قد عُزِل عن القضاء، وسبب عزْله وإهلاكه الوزير السّامريّ، فإنّ الرفيع كتب فيه ورقة إلى الملك الصّالح يقول: قد حملت إلى خزائنك ألف ألف دينار من أموال النّاس.

فقال الصّالح: ولا ألف ألف درهم. وأوقف السّامريّ على الورقة

---

(١) انظر عن المدرسة العذراوية في: الدارس ١/ ١٤٣ و ٢٨٣.
(٢) انظر عن المدرسة الشامية (الجوّانية) في الدارس ١/ ٢٢٧ و ٢٥٦.
(٣) انظر عن المدرسة الفلكية في: الدارس ١/ ١٤٣ و ١٦٦ و ٣٢٧ و ٢/ ١٥٢.
(٤) انظر عن المدرسة الجاروخية في: الدارس ١/ ١٦٩.
(٥) انظر المختار من تاريخه للذهبي ١٩٤ ـ ١٩٦.

فأنكر. فبلغ الرّفيع فقال: أنا أحاققه. فقال السّامريّ: هذا قد أكل البلاد وأقام علينا الشَّناعات، والرّأي عزْله ليتحقّق النّاس أنّك لم تأمره. فعزله وأعطى العادليّة[1] لكمال الدّين التَّفْلِيسيّ صِهر الخوئيّ، والشّاميّة الكُبرى[2] لتقيّ الدّين محمد بن رزين الحَمَويّ، والعذْراويّة لمُحيي الدّين ابن الزّكيّ.

وأسقط محيي الدّين عدالة أصحاب الرّفيع وهم: العزّ بن القطّان، والزَّيْن بن الحَمَويّ، والجمال بن سيدة، والموفّق الواسطيّ، وسالم المقدسيّ، وابنه محمد. وكان الطّامّة الكبرى الموفّق فإنّه أهلك الحرْث والنَّسْل.

وقال الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيبعة[3]: كان بالعَذْراويّة يشتغل في أنواع العلوم والطِّبّ. وقرأت عليه شيئاً من العلوم الحكميّة والطّبّ. وكان فصيح اللّسان، قويّ الذّكاء، كثير الاشتغال والمطالعة. وولي قضاء بَعْلَبَكّ. وكان صديقاً للصّاحب أمين الدّولة وبينهما عِشرة. وله من الكُتُب «كتاب شرح الإشارات»، و «التّنبيهات»، واختصر كتاب «الكُلّيّات» من «القانون» وغير ذلك.

١٠٥ ـ عُبَيْد اللّه بن محمد[4] بن فُتُوح.

أبو الحسين النَّفْزِيّ الشّافعيّ الفقيه.

روى عن: أبيه، وأبي الخطّاب بن واجب.

وتفقّه بإشبيلية على: أبي الحسين بن زرقون. ثمّ أقبل على العبادة والزُّهد. وكان حافظاً للفقه والحديث.

ورَّخه الأَبّار.

---

(١) انظر عن المدرسة العادلية في: الدارس ١/ ٢٢٤.

(٢) هي الشامية الجوّانية.

(٣) في عيون الأنباء ٢/ ١٧١، ١٧٢.

(٤) انظر عن (عُبيد الله بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

١٠٦ ـ عليّ بن إبراهيم[١] بن عبد الغنيّ.

أبو الحسن المصريّ، النّحّاس الزّناجِليّ. والزّناجِل آنية من النُّحاس.

حدَّث عن: عبد الله بن بَرّيّ النَّحْويّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات.

روى عنه: الحافظ أبو محمد الدّمياطيّ، وغيره.

ولم ألقَ أحداً روى لي عنه.

وبالإجازة: العماد بن البالِسيّ، وغيره.

وتُوُفّي في تاسع عشر المحرّم.

١٠٧ ـ عليّ بن الأنجب[٢] بن ما شاء الله بن حسن.

الفقيه، المقرىء، أبو الحسن ابن الجصّاص البغداديّ، الحنبليّ.

قرأ القرآن بواسط على أبي بكر بن الباقِلّانيّ.

وسمع من: يحيى بن بَوْش، وابن شاتيل، وابن كُلَيْب.

وعاش بِضْعاً وسبعين سنة. وكان ينسخ بالأُجرة، وله أدب وفضائل.

وأُحضِر ليلقّن مجاهدَ الدّين أيْبَك الدُّوَيْدار الصّغير في صِغَره، فحصّل جملةً من المال والعقار. وآتَّجر في الكُتُب[٣].

---

(١) انظر عن (علي بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٣٦ رقم ٣١٥١، وصلة التكملة للحسيني؛ ورقة ١٢.

(٢) انظر عن (عليّ بن الأنجب) في: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٣٠ رقم ٣٣٦؛ ومختصره ٧٠، والمشتبه في الرجال ٢/٦٢٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/٢٠٨ ـ ٢١٠ رقم ٦٨٨، والمنهج الأحمد ٣٧٨، والمقصد الأرشد، رقم ٧٠١، والدرّ المنضّد ١/٣٨١ رقم ١٠٥٢، وشذرات الذهب ٥/٢١٦.

(٣) وقال ابن النجار: حفظ القرآن الكريم وجوّد قراءته، وتفقّه على أبي الفتح بن المنّي، وتكلّم في مسائل الخلاف، وقرأ الأدب، وكتب خطاً حسناً، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاتيل فمن بعده، وذكر لنا أنه سمع من الكاتبة شُهدة، ومن عبد الحق بن يوسف، وسافر إلى واسط وقرأ بها القرآن على أبي بكر ابن الباقلاني، وسمع الحديث من أبي الفرج بن نغوبا وغيره، علّقنا عنه شيئاً يسيراً من الحديث والأناشيد، وهو فاضل، كبير المحفوظ، دمث الأخلاق، مليح المحاورة، لطيف الطبع، ظريف.

تُوُفّي في جمادى الأولى ببغداد[1]. وذكر أنّه سمع من شُهْدَة.

١٠٨ ـ عليّ بن عبد الباقي بن عليّ.

الحاجّ أبو الحسن الدّمشقيّ الصّالحيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر، ودُفن بقاسيون.

قال الضّياء: روى شيئاً من الحديث أظنّه عن ابن طَبَرْزَد.

١٠٩ ـ عليّ بن عبد الرحمن.

أبو الحسن بن الفُقّاعيّ، السّعديّ، المصريّ.

روى عن: أبي الفتح محمود بن الصّابونيّ، والمشرف بن المؤيّد.

وتُوُفّي في جمادى الأولى.

١١٠ ـ عليّ بن عبد الصّمد بن عليّ[2].

أبو الحسن بن الجَنّان الأندلُسيّ، الفقيه.

ذكر وفاته فيها عزُّ الدّين الحسينيّ، وقال: وُلِد في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: الحافظ بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجدّ، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون، وجماعة[3].

١١١ ـ عليّ بن أبي طالب بن أبي القاسم.

الأنصاريّ، الدّمشقيّ، عزّ الدّين، أبو القاسم. وهو بكُنيته أشْهر.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

---

(١) وقال ابن النجار: سألت ابن الجصّاص عن مولده، فقال: في أول سنة ست وستين وخمسمائة.

(٢) انظر عن (علي بن عبد الصمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٠٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٥/ ق ١/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٥١٨.

(٣) وقال المراكشي: وكان محدّثاً ضابطاً متقناً، نبيلاً، متيقّظاً، ذاكراً للتواريخ الحديثية، عارفاً بطرق الرواية، ثقة فيما يأثره، عدْلاً فيما يرويه، عاقداً للشروط، بصيراً بعِللها، مبرّزاً في العدالة.

وسمع من: الخُشُوعيّ.
روى عنه: المجد ابن الحُلْوَانيّة، والشّيخ زين الدّين الفارِقيّ.
وكان عدْلاً بباب الجامع.
تُوُفّي في ذي القعدة.

١١٢ ـ عليّ بن أبي القاسم[١] بن صالح.
أبو الحسن الدّرْبَنْديّ، الصُّوفيّ، المعروف بابن الشّريف.
من أهل خانكاه الطّواويس[٢] بدمشق.
سمع من: الخُشُوعيّ، ومحمد بن الخصيب.
روى عنه: ابن الحُلْوانيّة في «مُعْجَمه».
ومات في صَفَر.

١١٣ ـ عمر الملك المغيث[٣] جلال الدّين ابن السّلطان الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب بن السّلطان الملك الكامل محمد بن العادل.

تُوُفّي شابّاً بقلعة دمشق في حبْس عمّ والده الملك الصّالح إسماعيل. وكان والده لمّا خرج من دمشق إلى فلسطين استناب ولده هذا بقلعة دمشق. فلمّا أخذ إسماعيل دمشقَ اعتقله. فلم يزل إلى أن تُوُفّي في ربيع الأوّل. فتألّم أبوه لموته، واتّهم عمّه بأنّه سقاه، وحاربه وتجهّز له.

---

(١) انظر عن (علي بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٣٨، ٦٣٩ رقم ٣١٥٨، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٣.

(٢) انظر عن (خانقاه الطواويس) في: الدارس ١/١٠٤ و ٢٨٢ و ٢/١٢٩.

(٣) انظر عن (الملك المغيث) في: الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية لداود الأيوبي ٣٦٠، ومفرّج الكروب ٥/٣٤٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٥١، ٧٥٢، والحوادث الجامعة ٢٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٣، ودول الإسلام ٢/١٤٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٦، والدرّ المطلوب ٣٥٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧٥، والبداية والنهاية ١٣/١٦٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٣٩ رقم ٣١٠، والعسجد المسبوك ٢/٥٣٩، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٢/٣١٨، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥١، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٣٣٢، وشفاء القلوب ٤٢٦، وشذرات الذهب ٥/٢١٥، والدارس ٢/٢٨٢، وترويح القلوب ٨٤.
وله ذِكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/١١٣ دون ترجمة.

١١٤ ـ عمر بن عبد الرّحيم[١] بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن.

الفقيه الإمام كمال الدّين، أبو هاشم بن العجميّ الكلبيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

وتفقّه على الفقيه طاهر بن جميل.

وسمع من: يحيى الثّقفيّ.

وحدَّث ودرّس. وقيل إنّه ذكر كتاب «المهذَّب» خمساً وعشرين مرّة.

وكان شديد الوسواس في الطّهارة، فدخل الحمّام وقصد الخزانة ليتطهّر منها، فضاق بها نَفَسُه وخارت قواه فمات، رحمه الله.

سمع منه: أبو عبد الله البِرْزاليّ، وعبّاس بن بزوان، وجماعة.

وتُوُفّي في حادي عشر رجب. وهو من بيت حِشْمة وعِلْم.

١١٥ ـ عمر الملك السّعيد[٢] بن السّلطان شهاب الدّين غازي بن الملك العادل.

ولد صاحب مَيَّافارِقين.

كان شابّاً مليحاً، شجاعاً، جواداً، فلمّا استولت التّتار على ديار بكر وأخذوا خِلاط، خرج شهابُ الدّين من بلاده خائفاً، واستنجد بالخليفة وبالملوك. وكان معه ابنه هذا وابن أخيه حسن بن تاج الملوك. فجاء حسن إلى عمر فضربه بسِكّينٍ فقضى عليه وهرب، فأُخذ في الحال وقتله عمّه.

فذكر سعد الدّين ابن حُمُّوَيْه، وكان مع شهاب الدّين قال: نزلنا بالهرماس من نواحي حصن كيفا، فقال السّلطان لولده الملك السّعيد: تعود إلى مَيَّافارِقين

---

(١) انظر عن (**عمر بن عبد الرحيم**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ملحقة بالورقة ١٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١١٥، ١١٦ رقم ٨٨، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٧٣ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٥٠ رقم ٤١٨.

(٢) انظر عن (**الملك السعيد**) في: المختصر في أخبار البشر ٣/١٧٣، ونهاية الأرب ٢٩/٣٠٧، ٣٠٨.

وتجمع النّاس، وأروح أنا إلى مصر وبغداد لاستنفار النّاس. فقال: ما أفارق السّلطان. وجاء أمير حسن قعد إلى جانبه، ثمّ أخرج سِكِّيناً ضرب بها عمر وهرب، ورمى بنفسه بثيابه في العين فغرّق نفسه. فصاح السّلطان: أَمْسِكُوه؛ فعاد إلى السّلطان ليضربه أيضاً، فوقف عمر بينه وبين أبيه وقال: يا عدوّ الله قتلتني وتقتل السّلطان أيضاً! فضربه بالسّيف قطع خاصرته، فوقع وتكاثر الغلمان على حَسَن، فقال له السّلطان: ويْلك ما حملك على قتل ولدي من غير ذنْبٍ له إليك؟

قال: اقتل إنْ كنت تقتل.

فأمر به فقطّعوه بين يديه. ثمّ سار إلى العراق ليستنفر على التّتار.

ـ حرف القاف ـ

١١٦ ـ القاسم بن محمد[١] بن أحمد بن محمد بن سليمان.

الحافظ أبو القاسم بن الطَّيْلسان الأنصاريّ، الأَوْسيّ، القُرْطُبيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة أو نحوها.

ذكره أبو عبد الله الأَبّار، فقال: روى عن جدّه لأمّه أبي القاسم بن غالب الشّراط، وأبي العبّاس بن مقدام، وأبي محمد عبد الحقّ الخَزْرَجيّ، وأبي الحَكَم بن حَجَّاج، وجماعة من شيوخنا.

وأجاز له: عبد المنعم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن سمحون.

---

(١) انظر عن (القاسم بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوطة الأزهر) ج ٣/ ورقة ١٠٢، و (المطبوع) ٢٠٣، ٢٠٤، وبرنامج شيوخ الرعيني ٢٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ٢/ ٥٥٧ ـ ٥٦٦ رقم ١٠٩٠، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/ ٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠١، رقم ٢١٢٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٦، وفيه: «القاسم بن أحمد بن محمد»، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٤، ١١٥ رقم ٨٧، وغاية النهاية ٢/ ٢٣ رقم ٢٦٠١، وتبصير المنتبه ٥١٥، وبغية الوعاة ٢/ ٢٦١ رقم ١٩٣١، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٥، ٢١٦، ونيل الابتهاج ٢٢١، ٢٢٢، وكشف الظنون ٢٥١ و ٢٦٢ و ٣٤٣ و ٦١٧ و ٦١٩ و ٩٥٨ و ١١٩٤ و ١٥٧٦، وهدية العارفين ١/ ٨٢٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ١١٣، ١١٤.

وشيوخه ينيفون على المائتين. وتصدّر للإقراء والإسماع.
وكان مع معرفته بالقراءآت والعربيّة متقدّماً في صناعة الحديث مُتْقناً له.

له من المصنّفات: «كتاب ما ورد من الأمر في شرْبة الخمر»، و «كتاب بيان المِنَن على قارىء الكتاب والسُّنَن»، و «كتاب الجواهر المفصَّلات في المسلسلات»، و «كتاب غرائب أخبار المُسْنِدين ومناقب آثار المهتدين»، و «كتاب أخبار صُلحاء الأندلس».

أخَذَ عنه جماعة من أكابر أصحابنا، وكان أهلاً لذلك. خرج من قُرْطُبة، وقت أخْذ الفِرنج لها، فنزل بمالقة، ولقي حظّاً بها إلى أن تُوُفّي في ربيع الآخر.

١١٧ ـ قمر بن هلال[١] بن بطّاح.

أبو هلال، وأبو الضّوء القَطِيعيّ، الهرّاس، المكاريّ، ثمّ البقّال.
ويُسمّى عمر أيضاً.
سمع من: شُهْدَة الكاتبة، وتَجَنِّي الوهْبانيّة، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ.
وكان شيخاً أميناً.
روى لنا عنه بالإجازة: القاضي تقيّ الدّين سليمان، وأبو المعالي بن البالِسيّ، وغيرهما.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف الكاف ـ

١١٨ ـ كامل بن أبي الفَرَج[٢].

التَّيْميّ، البكْريّ، البغداديّ، الأديب الّذي فاق أهلَ زمانه في تجليد الكُتُب، وله شِعْرٌ حَسَن.
تُوُفّي في المحرَّم، وله ستٌّ وسبعون سنة.

---

(١) انظر عن (قمر بن هلال) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٤ دون ترجمة.
(٢) انظر عن (كامل بن أبي الفرج) في: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣١٤ رقم ٣٢٦.

ـ حرف الميم ـ

١١٩ ـ محمد بن الحسين[١] بن عبد الله بن الحسين بن رَوَاحَة بن إبراهيم.

نفيسُ الدّين، أبو البركات الأنصاريّ، الحَمَويّ الضّرير.

أخو عزّ الدّين عبد الله.

وُلد بحماة في رجب سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمع بمكّة من: عبد المنعم بن عبد الله الفراويّ[٢].

وبالإسكندريّة من: أبي طالب أحمد بن المسلم اللّخْميّ، وأبي الطّاهر بن عَوْف.

وبمصر من: أبي القاسم البُوصِيريّ. وبحماة من: والده.

وأضّر في أثناء عُمره.

روى عنه: القاضي مجد الدّين العديميّ، والمحدّث تقيّ الدّين إدريس بن مزيز، والشّهاب أحمد الدّشْتيّ، وجماعة.

وبالإجازة: العماد بن البالسيّ، وغيره.

وسمعْتُ من بنته فاطمة[٣] بحماة، وطرابُلُس.

تُوُفّيَ في آخر يوم من السّنة بحماة.

وسمع منه: سُنْقُر القُضاعيّ، والأمير أحمد بن الأشْتَريّ، والخابُوريّ.

١٢٠ ـ محمد بن عبد الله بن أبي كامل[٤].

القاضي شمس الدّين أبو عبد الله المصريّ الورّاق، المعروف بالسَّنَائيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن الحسين**) في: العبر ٥/ ١٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٤ دون ترجمة، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٥، والمقفّى الكبير للمقريزي ٥/ ٥٨٤ رقم ٢١٢٩.

(٢) تصحّفت هذه النسبة في مرآة الجنان إلى «الفوارني».

(٣) انظر عن (**فاطمة**) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٦٣٣، و ذيل العبر ٨٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٥٥، وشذرات الذهب ٦/ ٤٠، وأعلام النساء ٤/ ١٠١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٣/ ٢٣٢ (في ترجمة المؤرّخ الذهبي رحمه الله).

(٤) انظر عن (**ابن أبي كامل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٧ رقم ٣١٥٤، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٣.

قال الحافظ عبد العظيم: تُوُفّي في ثالث صفر، وقد عَلَت سِنّه.

وحدَّث عن السِّلَفيّ بالإجازة.

وكانت له خبرة تامّة بالوراقة وأحكامها. وكان جدّه قاضي مصر.

١٢١ ـ محمد بن عبد السّتّار[١] بن محمد.

العماديّ، الكَرْدَرِيّ[٢]، البراتقينيّ، وبراتقين قصبة من قصاب كَرْدَر من أعمال جُرْجانية خُوارزم؛ العلاّمة شمس الأئمّة أبو الوحدة.

كان أستاذ الأئمّة على الإطلاق، والموفود عليه من الآفاق.

قرأ بخُوارزم على برهان الدّين ناصر بن عبد السّيّد المطرّز، مصنّف «شرح المقامات».

وتفقّه بسَمَرْقَنْد على شيخ الإسلام برهان الدّين عليّ بن أبي بكر بن عبد الجليل المَرْغِينانيّ، وسمع منه

وتفقّه ببُخَارَى على العلاّمة بدرالدّين عمر بن عبد الكريم الورسكيّ، وأبي المحاسن الحسن بن منصور قاضي خان، وجماعة.

وبرع في المذهب وأصوله.

تفقّه عليه خلْق، ورحل إليه جماعة إلى بُخَارَى منهم: ابن أخيه العلاّمة محمد بن محمود الفقيهيّ، وسيف الدّين الباخَرْزيّ، وشيوخ الفَرَضيّ العلاّمة حافظ الدّين محمد بن محمد بن نصر، وظهير الدّين محمد بن عمر النّوجاباذيّ، وجماعة ذكرهم الفَرَضيّ. ومن خطّه نقلتُ هذا كلّه.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الستار**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٢، ١١٣ رقم ٨٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٤ رقم ١٢٧٦، والجواهر المضية ٢/ ٨٢ رقم ٢٤٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥١، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٦، وطبقات الفقهاء المنسوب لطاش كبري زادة ١٠٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٦، والفوائد البهية ١٧٦، ١٧٧.

(٢) تصحّفت هذه النسبة في تاريخ الخلفاء إلى: «الكردي». وجاء في العسجد المسبوك إنه الكردوزي وأن كردوز من أعمال خوارزم، وهذا وهْم.

وتُوُفِّي ببُخَارَى في محرَّم سنة اثنتين وأربعين وستّمائة، ودُفِنَ عند الإمام عبد اللّه بن محمد بن يعقوب الحارثيّ البخاريّ.

١٢٢ ـ محمد بن عبد الوّهاب[١] بن يوسف.

شمس الدّين ابن الإمام بدر الدّين المصريّ، الحنفيّ، المعروف بابن المِجَنّ[٢].

حدَّث عن: أبي محمد القاسم بن عساكر.

وكان والده من أعيان الحنفيّة ومدرّسيهم.

تُوُفِّي محمد في ربيع الأوّل.

١٢٣ ـ محمد بن عليّ[٣] بن عليّ بن عليّ بن المفضّل بن القامغار[٤].

الأديب الكاتب مهذّب الدّين ابن الخِيميّ، الحِلّي، العِراقيّ، الشّاعر. شيخ معمّر، فاضل.

وُلِد بالحِلّة في سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

قدِم دمشقَ وأخذ بها عن: التّاج الكِنْدِيّ.

وسمع بمصر من: أبي يعقوب بن الطُّفَيْل، وأبي الحسين بن نجا، وبنت سعد الخير.

واستوطن مصر. وكان من أعيان الأدباء. وكان يذكر أنّه لقي ببغداد العلاّمة أبا محمد بن الخشّاب وأنّه هو لَقَّبَه: مُهَذَّب الدّين.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٤٢ رقم ٣١٥٩، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٣، ١٤، والجواهر المضيّة ٢/ ٨٧، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/ ١٦٢ رقم ٢٦٣١، والطبقات السنية ٣/ ٤٣٠.

(٢) تصحّفت هذه النسبة إلى: «المحسن» في: الجواهر المضية.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي**) في: نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٤ دون ترجمة، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٧٩، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨١ ـ ١٨٣ رقم ١٧٢٠، وفوات الوفيات ٣/ ٤٤١، ٤٤٢، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/ ٣٢٢ رقم ٢٧٩٠، وبغية الوعاة ١/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٣٠٨، وهدية العارفين ٢/ ١٢١، ١٢٢، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٩، ٣٠.

(٤) تصحّفت هذه النسبة في نهاية الأرب إلى: «التامغاز».

قال: ثمّ دخلتُها سنة سبعين وقرأتُ بها الأدب على ابن القصّار، والكمال الأنباريّ، وابن عُبَيْدة، وابن حُميدة، وأبي الحسن بن الزّاهدة.

ثمّ سافرت إلى الشّام بعد الثّمانين.

قال ابن النّجّار: كتبت عنه بالقاهرة، وهو شيخ فاضل كامل المعرفة بالأدب ويقول الشّعر الجيّد، وله مصنّفات كثيرة. وهو حَسَن الطّريقة متديّن متواضع. أنشدني لنفسه:

أَأَصْنامَ هذا العصرِ طُرّاً أكلُّكم ... يَعُوقُ أما فيكم يَغُوثُ ولا وَدُّ
لقد طال ترادي إليكم فلم أجد ... سوى ربّ شانٍ في الغِنَى شأنه الرّدُّ[1]

وذكر له ابن النّجّار عدّة مصنّفات أدبية[2]، وأنّه تُوُفّي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين. كذا قال سنة إحدى. وقال: ذكر لي قال: دخلت بغداد مع أبي وأنا صغير وأسمعني من ابن الزّاغُونيّ.

وروى عنه: الحافظ عبد المؤمن في «معجمه».

قال الشّريف عزّ الدّين: تُوُفّي في العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين هذه، وهو أصحّ. وكذا قرأته بخطّ ابن خَلِّكان[3].

---

(١) في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٨١ زيادة بيت:
ودعوى كرام يستحيل قبولها ... ويُقْبَل إذ حدّ الحسام لها حدُّ

(٢) من مصنّفاته كما في (الوافي ٤/ ١٨٢): «كتاب حرف في علم القرآن»، «أمثال القرآن»، «كتاب الكلاب»، «استواء الحاكم والقاضي»، «ردّ على الوزير المغربي»، «المقايسة»، «لزوم الخمس»، «الملخّص الديواني في الأدب والحساب»، «المقصورة»، «المطاول في الردّ على المعرّي في مواضع سها فيها ستة»، «اسطرلاب الشعر»، «شرح التحيّات»، «الأربعين والأساسيات»، «الديوان المعمور في مدح الصاحب»، «الجمع بين الأخوات والمحافظة عليهنّ وهنّ مسيئات»، «صفات القبلة مجملة مفصّلة»، «رسالة من أهل الإخلاص والمودّة إلى الناكثين من أهل الغدر والردة».

(٣) وقال السيوطي: روى عنه المنذري وقال في تاريخه: شاعر مفلق، وأديب بارع، له تصانيف حسنة، (بغية الوعاة ١/ ١٨٤) ولم يذكره المنذري في التكملة لوفيات النقلة.

١٢٤ ـ محمد بن عيّاش[١] بن حامد بن محمود بن خليف.

أبو عبد الله السّاحليّ، ثمّ الدّمشقيّ الصّالحيّ، والد شيخنا نصر الله.

كان شيخاً صالحاً خيّراً.

روى عن: ابن الحسين أحمد بن الموازينيّ.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، والجمال ابن الصّابونيّ.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة.

ورّخه الضّياء فقال: كان خيّراً ديّناً.

١٢٥ ـ محمد بن محمد[٢] بن أبي السّداد موفَّق.

مولى زكيّ اللّمتُونيّ، القاضي أبو عيسى المُرْسيّ.

وُلِد سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: أبي عبد الله **محمد** بن حُمَيْد، وجماعة.

وأجاز له أبو بكر بن الجدّ، وأبو عبد الله بن زرقون، وجماعة.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

ورَّخه الأَبّار وقال: ناب في القضاء دهراً طويلاً بمُرْسِيَة، ثمّ وليه استقلالاً. وأخذ عنه بعضُ أصحابنا. ولم يكن يُبصر الحديث.

١٢٦ ـ محمد بن يوسف[٣] بن سعيد بن مسافر بن جميل.

أبو عبد الله الأَزَجيّ، القطّان، الحنبليّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين، وسمّعه أبوه من أبي العلاء **محمد** بن جعفر بن عقيل، وعبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القزّاز، وعبد الرحمن بن جامع.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عيّاش**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٢٣ رقم ٨٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٦٥٤ رقم ١٦٧٧، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٣٣، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٨، ٣١١.

(٣) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٣٧، ومختصره ٧٠، والمنهج الأحمد ٣٧٨، والمقصد الأرشد، رقم ١١٠٦، والدرّ المنضّد ١/٣٨١، ٣٨٢ رقم ١٠٥٣.

وكان فاضلاً ذكيّاً، حَسَن المشاركة في العلوم. وله مجاميع وفوائد.

روى عنه: جمال الدّين الشَّرِيْشيّ، والشّيخ عليّ بن عبد الدّائم.

وبالإجازة: أبو المعالي بن البالِسيّ، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر ابن الشّيرازيّ.

وتُوُفّي في ثالث رجب شهيداً من لُقْمةٍ غَصَّ بها.

١٢٧ ـ محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد.

أبو عبد الله البغداديّ المِعْمار.

روى عن: أبي الحسين عبد الحقّ اليُوسُفيّ.

ومات في جمادى الأولى.

ورّخه الشّريف عزّ الدّين.

١٢٨ ـ محمود بن محمد[1] بن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب.

صاحب حماة الملك المظفَّر تقيّ الدّين ابن المنصور ناصر الدّين ابن المظفّر تقيّ الدين.

كانت دولته خمساً وعشرين سنة وسبعة أشهر.

ومرض بالفالج ثلاثين شهراً. ومات في ثامن جمادى الأولى.

وتملّك بعده الملك المنصور محمد ولده.

قال ابن واصل[2]: مات لثمانٍ بقين من جمادى الأولى عن نحوٍ من ثلاثٍ وأربعين سنة. وخلّف من الذّكور المنصور والأفضل عليّاً. وكان المظفّر شجاعاً

---

(١) انظر عن (محمود بن محمد) في: مفرّج الكروب ٥/٣٤٢ ـ ٣٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٣، والدر المطلوب ٢١٠، ٢١١، و ٣٥٦، ٣٥٧، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/٣٠٨، ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢١٠، ٢١١ رقم ١٢٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٠، والعسجد المسبوك ٢/٥٣٣، والسلوك ج ١ ق ١/٣١٨، وعقد الجمان (حوادث سنة ٦٤٢ هـ). وشفاء القلوب ٣٩٧ ـ ٤٠٦ رقم ١٠٤، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٢١٠، وتاريخ حماه للصابوني ٣٥، ٣٦.

(٢) في مفرّج الكروب ٥/٣٤٢.

إلى الغاية، ولم يعرف أحد من أهل بيته أفرس منه. وكان أبداً يحمل لُتّاً من حديد على كتِفه في ركوبه لا يقدر أحدٌ على حمله.

حضر حروباً كثيرة بيَّن فيها. وكان فطِناً ذكيّاً، قويّ الفراسة، عظيم الهيبة، طيّب الفاكهة، له مَيْل إلى الفضيلة. حصل لي منه حظّ. وذلك قبل موته بسنة. وكان ناقص الحظّ لم يزل مع جيرانه في حروب. وكان يرجو ظهور الصّالح نجم الدّين لينتقم به من أعدائه. وكان مُحِبّاً فيه، حريصاً بكلّ ممكنٍ على قيام ملكه. فلمّا تملّك الدّيار المصريّة خُطب له بحماة، وحصل عنده من السّرور شيء عظيم، وزُيّنت قلعة حماة زينة عظيمة حتّى عمّت الزّينة جميع أبراجها، ونُثِرت الدّنانير والدّراهم وقت الخطْبة.

قال: وحين ظهر الصّالح وتمكّن عَرَض للملك المظفَّر من المرض ما عرض، وبقي سنتين وتسعة أشهر.

ولم يكن موته بالفالج بل عرضت له حُمّى حادّة أيّاماً، وتُوُفّي إلى رحمة الله تعالى. وتملّك ولده المنصور وعُمره عشر سنين وثلاثة وأربعون يوماً، فقام بالأمور الأستاذ دار طُغْرِيل، وشيخ الشّيوخ شَرَف الدّين، والشّجاع مرشد، والوزير بهاء الدّين، والكلّ يرجعون إلى أوامر الصّاحبة غادية بنت الملك الكامل زوجة المظفَّر.

ولّما بلغ السُّلطانَ موتُ المظفَّر حزن لموته حُزْناً عظيماً، وجلس للعزاء ثلاثة أيّام.

قلت: ومن ثَمّ دام ملْك حماة إلى آخر صبيّ للمنصور وابنه، لأنّ الدّولة ما زالت في بيت الصّالح ومواليه، وهم مُتصافون متناصحون.

١٢٩ ـ مسعود[١].

---

(١) انظر عن (مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٣٥ رقم ٣١٤٨، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٢.

أبـو الخير الحَبَشّي، مـولى الشّريـف أبي القـاسـم حمـزة بـن عليّ المخـزومـيّ العثمانيّ، المصريّ.

سمع من البُوصيريّ، والقاسم ابن عساكر.
روى عنه: الحَافظان المنذريّ، والدّمياطيّ.
وتُوُفّي في المحرَّم. ووصفه المنذريّ بالصّلاح.

١٣٠ ـ منصور[١] بن الشّيخ أبي عليّ حسّان بن أبي القاسم.
الجُهَنيّ المهدويّ، ثمّ الإسكندرانيّ.
روى بالإجازة عن السِّلَفيّ.
ومات في المحرَّم رحمه الله تعالى.

١٣١ ـ المؤَيَّد بن عليّ بن أحمد.
الفقيه أبو شجاع بن الشَّصّاص، الحنفيّ. شيخ بغداديّ.
وُلد في رمضان سنة خمس وستّين.
وسَمع من عبد الحقّ اليُوسُفيّ.
تُوُفّي في آخر رجب، ولم يحدّث. ومات بحلب. قاله ابن النّجّار.

١٣٢ ـ مهنّا بن الحسن بن حمزة.
الأمير أبو البقاء المدنيّ، العَلَويّ، الحُسينيّ.

أقام ببغداد، وولي نظر الكوفة والحلّة. ونُفِّذَ رسولاً إلى النّواحي وفُوِّض إليه وقف المدينة. ثم سار بحمل الكسْوة الشّريفة.
تُوُفّي في المحرَّم ببغداد.

ـ حرف النون ـ

١٣٣ ـ ناصر بن منصور[٢] بن ناصر بن حمدان.

---

(١) انظر عن (منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٥، ٦٣٦ رقم ٣١٤٩.
(٢) انظر عن (ناصر بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٤٤ رقم ٣١٦٤، وصلة التكملة=

نجيب الدّين أبو الوفاء الفُرضيّ، التّاجر، السّفّار.

وُلِد بفُرض، بُلَيْدة بقرب الفُرات من الشّام في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

دخل خُوارزم وسمع من: محمد بن فضل الله السّالاريّ، ونجم الدّين الكُبريّ أحمد بن عمر.

روى عنه: جمال الدّين الفاضليّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، ومحمد بن يوسف الذَّهبيّ.

وبالحضور أبو المعالي بن البالِسيّ.

وكان ذا ثورةٍ ومال. وسكن بزبدين من الغوطة.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من ربيع الأوّل.

وهو آخر من ذُكر في كتابَ التّكملة في وَفَيَات النَّقَلَة للحافظ الزّكيّ.

ـ حرف الهاء ـ

١٣٤ ـ هاشم بن الشَّرَف بن الأعزّ بن هاشم بن القاسم.

الرّئيس السّيّد شَرَف العلا، أبو المكارم العَلَويّ، الكاتب.

قال الشّريف عزّ الدّين: وُلِد بآمِد سنة ثمانٍ وستّين. وسمع بدمشق من القاسم بن عساكر.

وكتب الإنشاء بحلب مدّةً في الدّولة الظّاهريّة، ثمّ عاد إلى مدينة آمِد وخدم صاحبها الملك المسعود بن العادل.

وكان عارفاً بالأخبار والتّاريخ والنَّسَب.

ثمّ عاد إلى ديار مصر وبها تُوُفّي في ثامن رمضان.

١٣٥ ـ هبة اللّه بن صَدَقة بن عبد الله بن منصور.

الطّبيب العالِم، نفيسُ الدّين ابن الزُّبَير الكَوْلَميّ.

= للحسيني، ورقة ١٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٤ دون ترجمة.

وُلِد في حدود سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة بأسْوان وسمع من الأمير أُسامة بن منقِذ بدمشق. ومن يوسف بن الطُّفَيْل بمصر.

وبرع في علم الطّبيعيّ. وولي رئاسة الأطبّاء بالدّيار المصريّة.

وكان فيه عدالة، وله نظر في مذهب الشّافعيّ.

روى عنه: الحافظان المنذريّ والدّمياطيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في خامس ربيع الآخر.

وكَولم، بفتح الكاف، بلد بالهند.

قرأ الطّبّ أوّلاً على ابن شوعة، ثمَّ على الشّيخ السّديد. وبرع أيضاً في صناعة الكُحْل، واشتهر أيضاً بها. وخدمَ الكامل.

١٣٦ ـ هبة الله بن منصور[١] بن مَنْكير.

الإمام أبو الفضل الواسطيّ، المقرىء، النَّحْويّ.

سمع من أبي الفتح المَنْدائيّ «جزء» الأنصاريّ.

ـ حرف الياء ـ

١٣٧ ـ يوسف بن عبد المعطي[٢] بن منصور بن نجا بن منصور.

الصّدر جمال الدّين، أبو الفضل ابن المَخِيليّ[٣]، الغسّانيّ، الإسكندراني، المالكيّ.

من أكابر أهل الثّغر. ومَخِيل من بلاد بَرَقة.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**هبة الله بن منصور**) في: في بغية الوعاة ٢/٣٢٦ رقم ٢٠٩٦.

(٢) انظر عن (**يوسف بن عبد المعطي**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠١ رقم ٢١٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٨، والعبر ٥/١٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١١٦ ـ ١١٨ رقم ٩٠، وتبصير المنتبه ١٣٤٩، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٢، وشذرات الذهب ٥/٢١٦.

(٣) تصحّفت إلى «المحيلي» بالحاء المهملة في: تذكرة الحفاظ.

وسمع من: السِّلَفيّ، وأبي الطّاهر بن عوف، وأبي الطّيّب بن مخلوف.

ثنا عنه: الدِّمياطيّ، والضّياء السَّبْتيّ، ومحمد بن أبي القاسم الصَّقِّلّي، وأبو الحسن عليّ بن المنير، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وأبو عبد الله محمد بن سليمان بن النّقيب المفسّر.

وروى عنه: جماعة سوى هؤلاء.

وتفقّه على مذهب مالك.

وقال ابن الحاجب؛ قال لي إنّه دخل دمشق.

تُوُفّي في سابع جُمادى الآخرة.

الكُنى

١٣٨ ـ أبو البدر بن جعفر بن كَرَم بن أبي بكر البغداديّ.

ويُعرف بابن الأعرج.

سمع من شُهْدة كتاب «محاسبة النّفس» لابن أبي الدّنيا.

أجاز لأبي سعد، وابن الشّيرازيّ، والمُطْعم، والبُحَيْريّ.

وعاش سبْعاً وثمانين سنة.

روى عنه بالإجازة والسّماع غير واحد.

ومات في الثّالث والعشرين من رمضان.

١٣٩ ـ أبو سعد بن أبي المعالي[1] بن تمام.

المصريّ الطّبيب، عن أعيان الأطبّاء.

عُمِّر وانهرم وعجز أخيراً.

ومات وقد قارب المائة.

وكان جماعةٌ من الأعيان يختارون علاجه ويرغبون فيه.

تُوُفّي في المحرَّم.

* * *

---

(١) انظر عن (أبي سعد بن أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٣٦ رقم ٣١٥٠.

وفيها وُلِد:

المؤرّخ كمال الدّين عبد الرّزّاق بن الفُوَطيّ؛

والقاضي صدر الدّين عليّ بن أبي القاسم بن محمد البُصْراويّ، شيخ الحنفيّة بقلعة بُصرى في رجب؛

والعفيف إسحاق بن يحيى الآمِديّ، بآمِد؛

والصّلاح محمد بن أحمد بن تبع القصير؛

والأسد عبد القادر بن عبد العزيز بن الملك المعظَّم؛

والجمال أبو محمد إسماعيل بن محمد بن الفُقّاعيّ، بحماة؛

والتّاج أحمد بن محمد بن الكيّال الضّرير العبّاسيّ؛

ومحمد بن محمد بن عبد الحَكَم السَّعْديّ ابن الماشطة؛

ومحمد بن أبي الفتح بن صدّيق بن الخِيَميّ التّاجر، في ذي القعدة بدمشق؛

وإسماعيل بن الحسين بن أبي التّائب الأنصاريّ؛

وشمس الدّين محمد بن يوسف بن أفتِكِين؛

وشيخ التّعبير بمصر نجم الدّين محمد بن أبي بكر بن محمود بن إبراهيم بن إبراهيم الحنبليّ ابن الدّقّاق؛

والشّيخ محمد بن الصّلاح موسى بن محمد بن راجح؛

والنَّجْمُ عبد الرحيم بن يحيى بن مَسْلَمَة المَقْبُرِيّ؛

والقاضي صدر الدّين سليمان بن هلال الجعفريّ؛

وأحمد بن عليّ الكلبيّ، عمّ النّاس في ذي الحجّة.

سنة ثلاث وأربعين وستمائة

وهي سنة الخوارزمية توفّي فيها بدمشق أمم لا يحصيهم إلاّ الله.

ـ حرف الألف ـ

١٤٠ ـ أحمد بن إسماعيل بن الواعظ[١].

الإمام أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن نجا الأنصَاريّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين.

وسمع من: جدّته فاطمة بنت سعد الخير. وبدمشق من جماعة.

تُوُفّي في أوّل جمادى الأولى.

١٤١ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن خليفة.

الحرّانيّ ثمّ الدّمشقيّ.

تُوُفّي في جمادى الآخرة، وله اثنتان وسبعون سنة.

حدَّث عن: أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع.

١٤٢ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن عليّ[٢].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إسماعيل**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٥، وتحفة الأحباب للسخاوي ٣٤٧.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الرحيم بن علي**) في: عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة أسعد أفندي ٢٣٢٣) ج ١/ ورقة ٨٩ ب، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣١، ٣٢، وذيل الروضتين ١٧٦، ونهاية الأرب ٣١٨/٢٩، ٣١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٢ رقم ٢١٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢١١/٢٣ رقم ١٢٧، والعبر ٧٥/٥، ومرآة الجنان ١٠٨/٤، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) =

القاضي الأشرف أبو العبّاس ابن القاضي الفاضل.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين.

وسمع من: القاسم بن عساكر، والأثير بن بنان، والعماد الكاتب، وفاطمة بنت سعد الخير.

وأقبل على الحديث في الكهولة واعتنى به، واجتهد في الطّلب، وحصّل الأصول الكثيرة.

وسمَّع أولاده.

وكان صدراً رئيساً، من نبلاء الرّجال وممّن يصلُح للوزارة.

تُوُفّي في سادس جمادى الآخرة بمصر.

وقد قرأ القرآن على أبي القاسم الشّاطبيّ.

وتفقّه على ابن سلامة، وقرأ النَّحْو على مهذَّب الدّين حسن بن يحيى اليمنيّ.

وسمع في الكهولة ببغداد من: أبي عِليّ بن الجواليقيّ، وطبقته.

وبدمشق من: ابن البنّ، وابن صَصْرى، وزين الأُمناء، وخلْق.

وأقام بدمشق مدّة، ثمّ بمصر. ودرّس بمدرسة أبيه.

وكان مجموع الفضائل، كثير الأفضال على المحدّثين والشّيوخ.

قال عمر بن الحاجب: استوزره الملك العادل سيف الدّين، فلمّا مات العادل عُرِضت عليه الوزارةُ فلم يقبلْها، وأقبل على طلب الحديث حتّى صار يُضْرب به المَثَل.

وكان كثير الإنفاق على الشّيوخ والطَّلَبة. وَقُوراً، مَهيباً، فصيحاً، سريع القراءة.

= ورقة ١٧١ أ، والوافي بالوفيات ٧/٥٧، ٥٨ رقم ٢٩٨٩، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/٢٩٦ رقم ٤٨٣، وبغية الطلب لابن العديم ٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٤٠، وشذرات الذهب ٥/٢١٨.

حكى القاضي الصّاحب شَرَف الدّين ابن فضل الله أنّ الكامل صاحب مصر نفَّذ القاضي الأشرف رسولاً إلى الخليفة، فأظهر من الحِشْمة والصَّدَقات والصِّلات أمراً عظيماً. وأنّ الّذي أعطاه الخليفة من الجوائز فرَّقه كلَّه في حاشية الخليفة. وحُسِبَ ما أنفقه ببغداد تلك الأيّام فكان ستّة عشر ألف دينار. سمعها منه علاء الدّين الكِنْديّ[1].

١٤٣ ـ أحمد[2] بن عبد الخالق[3] بن محمد بن هبة الله بن أبي هشام.

صفيُّ الدّين أبو العبّاس القُرَشيّ، الدّمشقيّ.

نسخ الكثير وقرأ الحديث. وكانت عنده فضيلة ومعرفة.

وعاش ثمانين سنة.

وسمع: أبا الحسين أحمد بن الموازينيّ، والخطيب أبا القاسم الدَّوْلَعي، وبرغش عتيق ابن شافع، وعليّ بن محمد بن جمال الإسلام.

كتب عنه: عمر بن الحاجب، والنّجيب الصّفّار، وجماعة.

أخبرنا محمد بن عليّ: أنا أحمد بن عبد الخالق حضوراً، أنا أحمد بن حمزة، أنا جدّي كتابةً، أنا رشأ بن نظيف، نا الحسن بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل الصّائغ، نا يحيى بن مَعِين، نا غُنْدر، ثنا شُعْبة، عن حبيب التَّيْميّ، أن معاوية سأل رجلاً من عبد القَيس علاّمة قال: ما تعدّون المروءة فيكم؟ قال: العِفّة والحرفة.

تُوُفّي في خامس محرَّم.

١٤٤ ـ أحمد بن عمر[4] بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد الجمّال.

---

(١) وللقاضي أحمد بن عبد الرحيم شعر في: عقود الجمان، والوافي بالوفيات.

(٢) من حقّ هذه الترجمة أن تأتي بعد (أحمد بن إسماعيل) رقم ١٤٠ وأبقيت عليها هنا التزاماً بترتيب المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبد الخالق**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠١ رقم ٢١٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٥ دون ترجمة.

(٤) انظر عن (**أحمد بن عمر**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٢، وسيأتي أخوه «محمد» برقم (٢٥٦).

أبو عبد العبّاس المقدسيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة تسعين.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وابن طَبَرْزَد؛ وبإصبهان من: عفيفة، وزاهر بن أحمد، وأبي الفخر أحمد بن سعيد، وابن الأخوة.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين، وأخوه، وأبو بكر الدَّشْتيّ، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وجماعة.

تُوُفّي في رجب.

١٤٥ ـ أحمد بن عيسى[1] بن العلاّمة موفّق الدّين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة.

الإمام الحافظ الزّاهد القُدوة، سيف الدّين بن المجد الحنبليّ.

وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة.

وسمع: أبا اليُمْن الكِنْديّ، وأبا القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وأحمد بن عبد الله السُّلَميّ العطّار، وموسى بن عبد القادر، وابن أبي لُقْمة، وجدّه.

وتخرج بخاله الشّيخ الضّياء.

ورحل إلى بغداد سنة ثلاثٍ وعشرين، فسمع: الفتح بن عبد السّلام، وعليَّ بنَ بُورنْداز، وهذه الطّبقة.

ثمّ رحل سنة ستٍّ وعشرين. وكتب بخطّه المليح ما لا يوصف. وصنّف

---

(١) انظر عن (أحمد بن عيسى) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٥، وذيل الروضتين ١٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠١ رقم ٢١٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، والعبر ٥/ ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٨، ١١٩ رقم ٩١، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤١ رقم ٣٤٧، ومختصره ٧٢، والمنهج الأحمد ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٧٣ رقم ٣٢٤٩، والمقصد الأرشد، رقم ١١٠، والدرّ المنضّد ١/ ٣٨٦ رقم ١٠٦٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٣، وطبقات الحفاظ ٥٠٤ رقم ١١١٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٧.

وخرَّج، وسوَّد مسوَّدات لم يتمكّن من تبييضها، وكان ثقة حُجّة، بصيراً بالحديث ورجاله، عاملاً بالأثر، صاحب عبادة وتهجُّد وإنابة.

وكان إماماً فاضلاً ذكيّاً، حادّ القريحة، تامّ المروءة، كثير الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكَر، ولو طال عُمره لساد أهل زمانه عِلْماً وعملاً، فرحمه الله ورضي الله عنه.

ثنا عنه الشّهاب أبو بكر الدَّشْتيّ.

ومات قبل أوان الرّواية فإنّه عاش ثمانياً وثلاثين سنة.

وتُوُفّي بعد أن كفَّن خلقاً كثيراً وتديَّن لذلك وسعى بكلّ ممكن، في أوّل شعبان. ومحاسنه جَمّة.

١٤٦ ـ أحمد بن كَشَاسِبَ[١] بن عليّ بن أحمد.

الإمام كمال الدّين أبو العبّاس الدِّزْمارِيّ[٢]، الفقيه الشّافعيّ، الصّوفيّ.

روى عن: سراج الدّين الحسين بن الزّبيديّ.

وله تصانيف[٣].

أثنى عليه الإمام أبو شامة[٤]، وقال: كان فقيهاً صالحاً متضلِّعاً، من نقل وجوه المذهب وفهم معانيه.

قال: وهو أخبر من قرأت عليه المذهب في صباي. وكان كثير الحجّ والخير. وقَفَ كُتُبه.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن كشاسب**) في: ذيل الروضتين ١٧٥، والمشتبه ١/٢٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٥ دون ترجمة، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٣، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ٣٦ أ، والوافي بالوفيات ٧/٢٩٩ رقم ٣٢٨٤، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٧١ أ، والعقد المذهب ١٠٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٣١ رقم ٤٠١، وتوضيح المشتبه ٤/٣٧، وكشف الظنون ٤٩٠، ومعجم المؤلفين ٢/٥٣.

(٢) الدِّزْماري: بكسر أوله وسكون الزاي وفتح الميم وبعد الألف راء مكسورة.

(٣) منها: «رفع التمويه في النُكَت على التنبيه»، و «الفروق».

(٤) في ذيل الروضتين ١٧٥.

وهو الّذي ذكره شيخنا عَلَم الدّين في خُطَبه وتفسيره.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

١٤٧ ـ أحمد بن محمد[1] بن الحافظ عبد الغنيّ بن عبد الواحد.

الإمام تقيُّ الدّين، أبو العبّاس ابن العِزّ المقدسيّ، الحنبليّ، الفقيه.

وُلِد سنة إحدى وتسعين.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وحنبل، وجماعة.

ورحل إلى إصبهان وسمع من: أبي الفخر أسعد، وعفيفة الفارقانيّة، وزاهر الثّقفيّ.

ورجع فلازَم الفِقْهَ والإشتغال على جدّه لأمّه موفّق الدّين، حتّى برع في المذهب، وحفظ «الكافي» لجدّه جميعه.

وقد تفقّه ببغداد على: الفخر إسماعيل غُلام ابن المَنِّيّ.

وتميّز وحصّل ما لم يحصِّلْه غيرُه. ودرّس وأفتى. ولم يكن للمقادسة في وقته أعلم منه بالمذهب.

روى عنه: العزّ أحمد بن العماد، والشّمس محمد بن الواسطيّ، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، ومحمد بن شَرَف، والخشّاب، وغيرهم.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من ربيع الآخر.

وكان فصيحاً مَهِيباً وَقُوراً، مليح الشّكل، حَسَن الأخلاق وافر الحُرْمة، معظَّماً عند الدّولة، كثير الإيثار، كبير المقدار، رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٧٠، وذيل الروضتين ١٧٦، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٧، والعبر ٥/ ١٧٤، ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٢ رقم ١٢٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٣٩، ومختصره ٧٠، والمنهج الأحمد ٣٧٨، والوافي بالوفيات ٨/ ٥٥ رقم ٣٤٦٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٤، ٣٥٥، والمقصد الأرشد، رقم ١٤٤، والدرّ المنضّد ١/ ٣٨٢ رقم ١٠٥٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٧.

أنا أبو الفداء ابن الخبّاز أنّ الخُوارزميّة نزلت حول دمشق، وخاف النّاس، فأمر الشّيخ التّقيّ بتدريب الطُّرُق في الجبل، وتحصيل العُدَد، وجْمع الرجال والاحتراز. ثمّ ركب الخانات، يعني مقدَّمين الخُوارزميّة، ووصلوا إلى المَيْطُور، فخرج التّقيّ والنّاس بالعُدد، فإذا رسولٌ قد جاء يبشّر بالأمان، وأنّهم لا يدخلون الجبل إلاّ بأمر الشّيخ. فمضى الشّيخ والجماعة حوله بالعُدَد إلى أن وصل إلى تلك الحواريّ شرقيّ الجبل والخانات على خيولهم، فلمّا رأوا الشّيخ نزلوا عن الخيل والتقوا الشّيخَ ورحّبوا به وقبّلوا يده، ثمّ قالوا: طيّبوا قلوبكم، فإنْ أذِنتم لنا في العبور وإلاّ رجعنا.

فأذِن لهم، ولم يدخلوا في وسط السّوق بل في سفح الجبل إلى العُقَيْبة ثمّ إلى المِزّة ولم يتأذّ أحدٌ من أهل الجبل سوى حَسَن غلام الشَّرف بن المعتمد قاتلهم فقتلوه. ثمّ نُصّبت أعلامهم على أماكن مرتفعة أماناً منهم، ووفوا بالأمان.

١٤٨ ـ أحمد بن محمد[١].

أبو جعفر القَيْسيَّ القُرْطُبيّ، المعروف بابن أبي حجّة.

ذكره الأبّار فقال: تُوُفّي بمَيُورقَة، وقد سمع من: أبي القاسم بن بشكُوَال، وابن مضاء، وغيرهما.

وتصدّر للإقراء والتّعليم والنّحْو، واختصر «التّبصرة» لمكّيّ؛ وصنّف في النّحْو.

سكن إشبيلية بعد خروجه من قُرْطُبة، وأَسرته الرّوم، وعُذِّب وقاسى.

١٤٩ ـ أحمد بن محمود[٢] **بن إبراهيم بن نبهان.**

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد القيسي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/١٢٣، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/٣٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٤٣ رقم ٦١٠، وغاية النهاية ١/١٣٦، وكشف الظنون ٩٩، ومعجم المؤلفين ٢/٨٩.

(٢) انظر عن (**أحمد بن محمود**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٤، وذيل الروضتين ١٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠١ رقم ٢١٣٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٧، والعبر ٥/١٧٥، وسير أعلام النبلاء=

الحافظ المفيد شَرَفُ الدّين، أبو العبّاس ابن أبي الثّناء الدّمشقيّ، المعروف بابن الجوهريّ.

أحد من عُني بهذا الشّأن وتعب عليه، ورحل وسهر وكتب الكثير، وحصّل ما لم يحصّلْه غيره. ثمّ أدركه الأَجَل شابّاً، فالله يرحمه.

سمع: أبا المجد القَزْوينيّ، ومسلم بن أحمد الباري، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وهذه الطّبقة.

ورحل بعد الثّلاثين، وسمع من: أبي الحسين القَطِيعيّ، وابن اللّتّيّ، والأنجب الحمّاميّ، وطائفة من أصحاب ابن البّطيّ، وشُهْدَة. فأكثر ورجع بحديثٍ كثير، ونسخ واستنسخ.

ثمّ رحل إلى مصر فأكْثَرَ عن الصَّفْراويّ، والهَمَذانيّ، وابن بختيار، ونُظَرائهم.

وأقدم معه أبا الفضل الهَمَذَانيّ فأفاد الدّمشقيّين.

وكانت له دنيا ومَبرّات، فأنفق سائر ذلك في الطَّلب. وكان صَدُوقاً مُتقِناً متثبّتاً، غزير الفائدة، نظيف الخطّ، قليل الضَّبط لقلّة بِضاعته من العربيّة، لكنّه كان ذكيًّا فطِناً.

وكانت الصّدريّة قاعةً فاشتراها منه ابن المُنَجّا ووَقَفَها مدرسةً.

ولمّا احتضر وقَفَ كُتُبَه وأجزاءه بالنُّوريّة وارتفق بها الطَّلَبة.

وأظنّه حدَّث بشيء.

تُوُفّي في صفر، رحمه الله تعالى. وهو خال أمّ شيخنا ابن الخلّال.

١٥٠ ـ أحمد بن يحيى بن محمد بن صباح.

أبو العبّاس المصريّ المؤذّن.

= ٢٣/ ٢٦٤ رقم ١٧٤، والوافي بالوفيات ٨/ ١٦٧ رقم ٣٥٨٩، وطبقات الحفاظ ٥٠٦ رقم ١١٢٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١١١، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٨، والأعلام ١/ ٢٥٤، وطبقات الحفاظ والمفسّرين ٦١ رقم ١١٢١.

روى عن: البُوصِيريّ.
حدَّث عنه: الدّمياطيّ، وابن الحُلْوانيّة.
ومات في صفر.

١٥١ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن[١] بن عليّ بن عبد العزيز.
القاضي شَرَفُ الدّين أبو إسحاق المخزوميّ، المصريّ، الكاتب.
ويُعرف بابن قُرَيش. وُلِد سنة، اثنتين وسبعين بمصر.
وسمع بها من: البهاء بن عساكر، وبنت سعد الخير.
وكتب الخطَّ الفائق وتأدَّب، وخدم في ديوان الإنشاء. كتب بخطّه كثيراً.
وكان فيه خير ومحبّة للصّالحين. وهو ابن أخت القاضي الفاضل.
تُوُفّي بدمشق في جمادى الأولى.

١٥٢ ـ إبراهيم[٢].
هو صدر الدّين ابن اللّهيب.
تُوُفّي بدمشق في جمادى الآخرة.
ورّخه أبو شامة مختصراً.

١٥٣ ـ إسحاق بن أبي القاسم[٣] الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى.
أبو إسماعيل التّغْلبيّ، الدّمشقيّ.
وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين.

وسمع من: القُطْب مسعود النَّيْسابوريّ، وأحمد بن الموازينيّ، ويحيى الثقفيّ، ويوسف بن معالي، وعمّه أبي المواهب الحافظ، وإسماعيل الخدويّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الرحمٰن**) في: ذيل الروضتين ١٧٦، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/٢١٣ رقم ٢٣٨.
(٢) انظر عن (**إبراهيم صدر الدين**) في: ذيل الروضتين ١٧٧ وفيه «إبراهيم بن الليث».
(٣) انظر عن (**إسحاق بن أبي القاسم**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٦ دون ترجمة.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه الخطيب شَرَف الدّين، والشّيخ زين الدّين الفارِقيّ، والبدر بن الخلاّل، والفخر إسماعيل بن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وطائفة.

ومات في تاسع عشر جمادى الأولى.

١٥٤ ـ آسية بنت شجاع بن مفرح بن قَصّة.

قرأتُ وفاتَها بخطّ الضّياء في ربيع الأوّل.

١٥٥ ـ آمنة بنت إبراهيم بن عبد الله.

قرأتُ وفاتَها بخطّ الضّياء في ربيع الآخر، وقال: كانت كثيرة الصّلاة باللّيل والصّيام. وأظنُّها روت بالإجازة.

١٥٦ ـ آمنة بنت حمزة.

أخت القاضي تقيّ الدّين سليمان الحنبليّ، وزوجة الحافظ ضياء الدّين محمد بن عبد الواحد.

قال: تُوُفّيَتْ في سَلْخ جمادى الأولى.

وكانت ديِّنة خيِّرة موافقة، حفظت عليَّ القرآن العزيز، رحمها الله تعالى.

ـ حرف الباء ـ

١٥٧ ـ بردي خان[1].

ولَقَبُه اختيار الدّين الخُوارزميّ. أحد الخانات الأربعة الّذين نازلوا دمشق.

كان شيخاً خبيثاً ذا رأيٍ ودهاء. وكان أمير حاجب السّلطان جلال الدّين خوارزم شاه.

قال سعد الدّين: تُوُفّي في رابع ربيع الآخر. ذكره في «تاريخه».

---

(١) انظر عن (بردي خان) في: مفرّج الكروب ٥/١٣٥ و١٣٦، والوافي بالوفيات ١٠/١١١ رقم ٤٥٦٧.

١٥٨ ـ بِهرام شاه[1] بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب بن شاذي.

صاحب بَعْلَبَكّ.

مات ببغداد، ولبس غلمانه المُسُوح، وقد وَخَطَه الشَّيْب وناهَزَ الخمسين.

ـ حرف الجيم ـ

١٥٩ ـ جمال بن يوسف بن عليّ.

الدّارانيّ.

شيخ معمَّر. وُلِد سنة ثلاثٍ وأربعين، وحدَّث عن ابن عساكر.

حدَّث عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، والشّيخ عليّ بن هارون.

وبالإجازة: أبو المعالي بن البالِسيّ.

ولا أعلم متى تُوُفّي، إلاّ أنّه انقطع ذكره في هذا الوقت ومن قبله.

١٦٠ ـ الجلاّب بن الحارس.

وزير صاحب اليمن الملك المسعود أقسيس.

تُوُفّي في أثناء السّنة باليمن.

١٦١ ـ جَهْمَةُ بنتُ هبة الله بن عليّ بن حَيْدرة.

السُّلَمِيّة الدّمشقيّة، أُمّ الخير.

روت عن: أبي الحسين أحمد ابن المَوَازينيّ.

وتُوُفّيت في ذي الحجّة.

ـ حرف الحاء ـ

١٦٢ ـ الحَسَن بن محمد[2] بن عمر بن عليّ.

---

(١) انظر عن (**بهرام شاه**) في: مفرّج الكروب ٥/ ٦٢، ٢٠٣، ٢١٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٠٧ رقم ٤٨١٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٤١.

(٢) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٩، وذيل الروضتين ١٧٧، =

الصّاحب، الأمير، مقدَّم الجيوش، معين الدّين، أبو عليّ ابن شيخ الشّيوخ صدر الدّين أبي الحسن.

وُلِد بدمشق قبل التّسعين، وتقدَّم في الدّولة الكامليّة، وعظُم شأنه في الدّولة الصّلاحيّة، ووَزَرَ للملك الصّالح، وقدِم دمشقَ بالجيوش المصريّة والخُوارزميّة فحاصرها ثمّ تسلّمها من الصّالح إسماعيل. ومرض بالإسهال والدّم.

ومات وما مُتِّع في الثّاني والعشرين من رمضان، وله نيِّفٌ وخمسون سنة، ودُفِن بسفح قاسيون إلى جانب أخيه العماد.

وكان بين حصول أُمنيته وحلول مَنِيّته أربعة أشهر ونصف.

وكان فيه كرم وسخاء ودِين في الجملة.

وأخرج الملك الصّالح أخاه فخر الدّين ابن الشّيخ في أثناء السّنة من الحبس بعد أن لاقى شدائد، وسجنه ثلاث سنين. فأنعم عليه وقرّبه.

١٦٣ ـ الحسن بن ناصر بن عليّ.

أبو عليّ الحضرميّ الهدويّ المغربيّ، نزيل الإسكندريّة.

وُلِد سنة اثنتين وخمسين، وقيل سنة أربع وخمسين بالمغرب.

وحدَّث عن: عبد المجيد بن دليل، وعبد الرحمن بن موقا.

وكان صالحاً معمَّراً.

روى عنه: شيخنا الدِّمياطيّ، وغيره.

وقال: مات في سنة أربعٍ.

= ومفرّج الكروب ٥/١٦٩، ١٧٤، ١٩٨، ٢٧٧، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٣١، ٣٤٦، ٣٤٤٧ ـ ٣٥٢، ونهاية الأرب ٢٩/٣١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، والعبر ٥/١٧٥، ١٧٦، ودول الإسلام ٢/١٤٨، ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٦ دون ترجمة، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠، والوافي بالوفيات ١٢/٢٤٦ رقم ٢٢٥، والبداية والنهاية ١٣/١٧١، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٢، ٣٥٣، وشذرات الذهب ٥/٢١٨.

وقال الشّريف: تُوُفّي في خامس ربيع الآخر سنة ثلاثٍ فيُحَرَّر ذلك.

وأجاز للبهاء ابن البِرْزاليّ، والعماد ابن البالِسيّ.

١٦٤ ـ الحسين بن عليّ[١] بن أحمد بن المهتدي بالله.

الهاشميّ العبّاسيّ، أبو طالب[٢]، نقيب العراق.

وزَّخه في أوائل السّنة الشّريف عزّ الدّين، وأنّه روى عن يحيى بن الحسين الأَوَانيّ.

وقد ذكرناه في السّنة الماضية وأنّه الحسين بن أحمد، فالله أعلم.

ـ حرف الخاء ـ

١٦٥ ـ خديجة بنت الشّيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد.

المقدسيّة.

تُوُفّيت بالجبل في ثالث جمادى الأولى.

قال الضّياء: قد سمِعَتْ الحديثَ، ولا أدري هل رَوَتْ أم لا؟

١٦٦ ـ خديجة بنت عليّ بن الوزير أبي الفَرَج محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء.

امرأة صالحة، رَوَت عن: تَجَنِّي الوهْبانيّة، وشُهْدة.

روى لنا عنها[٣] بالإجازة: القاضي، وسعد الدّين، والمُطْعِم، والنَّجْدِيّ، وطائفة.

ماتت في جمادى الأولى، ولها ثلاثٌ وسبعون سنة.

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة السابقة باسم: «الحسين بن أحمد بن علي»، رقم (٨٧).

(٢) تقدّم في الترجمة السابقة أن كنيته «أبو طاهر».

(٣) في الأصل: «عنه» والمُثبت هو الصواب.

ـ حرف الراء ـ

١٦٧ ـ راجح بن أبي بكر[١] بن إبراهيم.

أبو محمد بن منْجاب المَنُورقيّ، بالنّون فيهما، الصّوفيّ.

روى بالإجازة عن الكِنْديّ.

سمع منه: شيخنا الدّمياطيّ، وقال: تُوُفّي بمكّة في شوّال[٢].

١٦٨ ـ ربيعة خاتون[٣] بنت نجم الدّين أيّوب بن شاذي.

أخت النّاصر والعادل.

تزوَّجت أوّلاً بالأمير مسعود بن الأمير معين الدّين أُنُز، فلمّا مات تزوّجت بالملك مظفَّر الدّين صاحب إربل فبقيت بإربل دهراً معه. فلمّا مات قدِمت إلى دمشق، وخدمتها العالمة أَمَةُ اللّطيف بنت النّاصح ابن الحنبليّ، فأحبّتها وحصل لها من جهتها أموال عظيمة، وأشارت عليها ببناء المدرسة بسفح قاسيون، فَبَنَتْها ووَقَفَتْها على النّاصح والحنابلة.

وتُوُفِّيَت بدمشق في دار العقيقيّ الّتي صُيِّرَت المدرسة الظّاهريّة. ودُفنت بمدرستها تحت القبو. ولقيت العالمة بعدها شدائد من الحبس ثلاث سِنين. بالقلعة والمصادرة، ثمّ تزوَّج بها الأشرف صاحب حمص ابن المنصور، وسافر بها إلى الرَّحبة فتُوُفِّيَتْ هناك سنة ثلاثٍ وخمسين.

---

(١) انظر عن (راجح بن أبي بكر) في: بغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٨/١١، ١٢ رقم ١١٢٧.

(٢) وكان مولده في سنة ٥٧٨ هـ.

(٣) انظر عن (ربيعة خاتون) في: مفرّج الكروب لابن واصل ٥/٤٩، ٥٤، ٦٢، ١٦٤، ٢٦٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٥٦، وذيل الروضتين ١٧٧، ونهاية الأرب ٢٩/٣١٧، ٣١٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٤، والعبر ٥/١٧٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧٥، والبداية والنهاية ١٣/١٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، والوافي بالوفيات ١٤/٩٧ ـ ٩٩ رقم ١٢٢، والعسجد المسبوك ٢/٥٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٣، والدارس في تاريخ المدارس ٢/٧٩، ٨٠.

ولربيعة خاتون عدّة محارم سلاطين، وهي أخت ستّ الشّام.

واستولى الصّاحب معين الدّين ابن الشّيخ على موجودها فلم يُمتَّع، وعاش بعدها أيّاماً قلائل.

تُوُفّيت في ثامن رجب عن سنٍّ عالية، رحمها الله تعالى.

ـ حرف الزاي ـ

١٦٩ ـ زينب بنت الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ابن الشّيخ أبي عمر.

عمَّة القاضي تقيّ الدّين سليمان.

رَوَت بالإجازة عن: مسعود الحمّال.

وتُوُفّيت في جمادى الأولى.

١٧٠ ـ زينب بنت أبي أحمد عبد الواحد بن أحمد.

أمّ محمد، أخت الحافظ الضّياء.

وُلِدت سنة اثنتين وستّين وخمسمائة. وعاش إحدى وثمانين سنة.

ورَوَت بالإجازة عن: صالح بن الرحلة، وأبي العلاء الهَمَذَانيّ، والسِّلَفيّ.

كتب عنها: أخوها، والسّيف بن المجد.

وروى عنها: شمس الدّين محمد بن الكمال، وعائشة بنت المجد، والقاضي تقيّ الدّين سليمان. وبالإجازة: أبو المعالي ابن البالِسيّ، وغيره.

قال أخوها الضّياء: تُوُفّيت في الخامس والعشرين من ربيع الأوّل.

قال: وكانت وفيّة خيّرة، ذات مروءة وسَعَة خُلُق.

ـ حرف السين ـ

١٧١ ـ سارة بنت عُبَيْد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة.

أمُّ حمزة. وجدّةُ قاضي القُضاة تقيّ الدّين سليمان.

وُلِدت قبل التّسعين وخمسمائة.

وأجاز لها: السِّلَفيّ، وخطيب المَوْصِل، وجماعة.

رَوَت الحديث. وحدَّث عنها: شمس الدّين محمد بن الكمال، والشَّرف أحمد بن أحمد الفَرَضيّ، وعائشة بنت المجد، وحفيدها القاضي.

وبالإجازة: العماد بن البالِسيّ.

وكانت صالحةً كسائر عجائز الدَّير المبارك.

وتُوُفِّيت في جمادى الأولى.

١٧٢ ـ سالم بن عبد الله[١] بن عُبَيد بن سعيد المالقيّ.

قيّم دار الحديث النُّوريّة، رجل صالح.

سمع من: القاسم بن عساكر، وعمر بن طَبَرْزَد.

حمل عنه: الحافظ أبو عبد الله البِرْزاليّ، والجمال بن الصّابونيّ.

وأجاز لجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٧٣ ـ سالم بن عبد الرّزّاق[٢] بن يحيى بن عمر بن كامل.

سديدُ الدّين العقربائيّ، خطيب عَقْرَبا.

كان فاضلاً، يُنشىء الخُطَب.

وُلِد سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة، وسمع من: أبي المعالي بن صابر، ويحيى بن محمود الثّقفيّ، وابن صَدَقَة.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، وأبو عليّ بن الخلّال، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار.

وحضر عليه ابن البالِسيّ.

تُوُفّي في نصف ربيع الأوّل.

---

(١) انظر عن (سالم بن عبد الله) في: ذيل الروضتين ١٧٥.

(٢) انظر عن (سالم بن عبد الرزاق) في: العبر ١٧٦/٥، وسير أعلام النبلاء ١٤٦/٢٣ دون ترجمة.

١٧٤ ـ سيف الدّين بن قلِيج[١].

الأمير الكبير صاحب القِلِيجيّة.

تُوُفّي في شعبان بدمشق. ودُفن بتُربته الّتي في مدرسته بدمشق.

وقد عمل نيابة دمشق. وكان أبوه من الأمراء الظّاهرية الحلبيّة.

واسم سيف الدّين: عليّ.

كتب عنه القُوصيُّ شِعْراً، وذكره في «مُعجمه» وقال: كانت مدرسته دار خالد بن الوليد.

ـ حرف الشين ـ

١٧٥ ـ شعبان بن إبراهيم[٢] بن أبي طالب.

الدّارانيّ، الحمصيّ الأصل، أخو محمد وعليّ.

سمعوا من الحافظ ابن عساكر.

وكتب عنهم ابن الحاجب.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، وابن الخلّال، وجماعة.

وتوفي في هذه السنة.

١٧٦ ـ شُكْرُ الله بن عبد اللّطيف بن محمد بن ثابت.

الخُوارَزْميّ، ثمّ الإصبهانيّ أبو أحمد. من أولاد الشّيوخ.

وُلِد بإصبهان، وسمع فيما أظنّ من والده، وكتب في الإجازات.

ومات، رحمه الله، في ربيع الآخر.

---

(١) انظر عن (**سيف الدين بن قليج**) في: ذيل الروضتين ١٧٧، ومفرّج الكروب ٥/١٦٥، ١٧١، ١٧٤، ٢٣٩، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٦ دون ترجمة، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧١.

(٢) انظر عن (**شعبان بن إبراهيم**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٦ دون ترجمة.

ـ حرف الصاد ـ

١٧٧ ـ صاروخان[1].

أحد مقدَّمي الخُوَارَزْميّة.

كان شيخاً سميناً، قليل الفَهْم. وكان شِحْنة جمال السّلطان، فمات هو وبردي خان على دمشق.

مات هذا في جمادى الآخرة.

١٧٨ ـ الصَّفيّ.

الكلبيّ، المقرىء على الجنائز بدمشق في ربيع الأوّل.

١٧٩ ـ صفيّة بنت إسحاق بن الخِضر.

سمِعَتْ الحديث، وماتت في ربيع الآخر.

سمعت «المُسْنَد» كلّه من حنبل.

وسمعت من: ابن طَبَرْزَد.

وكانت من نساء الجبل.

١٨٠ ـ صفيّة بنت أحمد بن عمر بن الشّيخ أبي عمر المقدسيّ.

عمّةُ القاضي تقيّ الدّين سليمان.

تُوُفّيت هي وأختُها زينب بنت أحمد في جمادى الأولى.

وقد رَوَتا إجازةً عن: مسعود الجمّال، وعفيفة الفارقانيّة.

١٨١ ـ صفيّة أمّ أحمد ابنة الشّيخ موفّق الدّين بن قُدامة.

وُلِدَتْ بعد السّبعين وخمسمائة.

وروت بالإجازة عن: أبي طاهر السِّلَفيّ، وخطيب الموصل، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (صاروخان) في: الأعلاق الخطيرة ٣/ ٨٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٢٦ رقم ٢٤٩.

سئل عنها الضّياء فقال: كانت صاحبة أوراد، وهي كثيرة المعروف.
قلت: روى عنها: ابن الكمال، وعائشة بنت المجد.
وتُوُفِّيَتْ في ربيع الآخر في أواخره.
وروى عنها بالإجازة أيضاً أبو المعالي بن البالِسيّ، وغيره.

١٨٢ ـ صفيّة بنت النّاصح محمد بن إبراهيم بن سعد.
أمُّ محمد.
تُوُفّيت في جمادى الأولى.
روت بالإجازة شيئاً يسيراً.
سمع منها: الزّكيّ البِرْزاليّ، والسَّيف بن المجد.
وأنا عنها: القاضي تقيّ الدّين.

١٨٣ ـ [. . .][1] بن أبي الجود.
الصُّوفيّ.
خدم الملك المحسن بن صلاح الدّين.
وروى بالإجازة عن البُوصِيريّ.

ـ حرف الطاء ـ

١٨٤ ـ طَلْحَةُ بنُ محمد بن طلحة[2].
الأُمَويّ الإشبيليّ، المقرىء.
أخذ عن: أبيه، وعمّه أبي العبّاس.
وأتقن القراءآت والعربيّة.

---

(١) في الأصل بياض. ولم أتبيّن اسم صاحب الترجمة.

(٢) انظر عن (**طلحة بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٣٣٨ بإيجاز شديد، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٤/١٦١ ـ ١٧٠ رقم ٣٠٣ (في ترجمة مطوّلة)، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/١٢٩، ١٣١، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠ ـ ١٥٦، وبغية الوعاة ٢/١٩، ٢٠ رقم ١٣٢٨.
وهو: أبو محمد طلحة بن محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن أحمد بن خلف بن الأسعد بن حزم.

وتصدَّر[1].

مات في أوّل السّنة.

ـ حرف العين ـ

١٨٥ ـ عبد الله بن عبد العزيز[2].

اليُونينيّ، الزّاهد، والد شيخنا أحمد[3].

---

(١) وقال المراكشي: وكان مقرئاً مبرّزاً في صنعة التجويد، نحوياً ماهراً، عَرُوضياً حاذقاً، ذا حظٍّ وافرٍ من الأدب وقرض الشعر، ذاكراً لتواريخ الرجال وأحوالهم، حِسن الجمع لمتفرقات أخبارهم عارفٌ بطرق الرواية، عني معظم دهره بتقييد العلم ولقاء حملته، وكان من أنق الناس طريقة في الخط ومن المتقدّمين في الاتقان والضبط ومن جِلّة النبلاء في كل ما يحاول... وألّف «معجم شيوخه» في ذلك الوقت في مجموع وسمه بـ «ملحة الراوي وختام عيبة الحاوي» وقفت عليه بخطّه، وذكر أنه جمعه بقرب من العشرين وستمائة، واستفاده منه أصحابه وجملة من أشياخه وقيدوا منه وانتفعوا به، وصنّف حينئذ «معجم شيوخ القاضي أبي الوليد الباجي» ورواه أصحابه، وقد وقفت أيضاً عليه بخطه. وانتصب للإقراء وتدريس العربية ومعظم شيوخه أحياء، وحُمل عنه العلم واستُجيز وهو ابن العشرين سنة، ولم يزل عاكفاً على استفادة العلم وإفادته منقطعاً لخدمته لا يشغله عنه شاغل، شغفاً به وحرصاً عليه، صابراً على شدّة الفقر وقلّة ذات اليد، راضياً بحاله ذلك غير متشوّف إلى عَرَض من الدنيا. وله برنامج حفيل استوعب فيه ذكر شيوخه إلى عام خمسة وثلاثين وستمائة، سمّاه «تقية الوارد ونخبة مستفاد الوافد» ويشتمل على مئات من الرجال وجماعة من النساء. وعمل فهارس لطائفة من أشياخه كأبي أميّة وأبي الوليد ابن الحاجّ وغيرهما، ظهر في ذلك كله جودة اختياره وحُسن ترتيبه وفضل اقتداره، ووصل كتاب «صلة» الحافظ أبي القاسم بن بشكوال بتقاييد كثيرة لم يتم غرضه منها، ولا أمهلته المنيّة إلى تخليصها وإخراجها من مسوّدتها.

وأورد المراكشي له شعراً، ثم قال: مولده حسبما نقلته من خطّه في جمادى الأولى من سنة إحدى وستمائة بموافقة يَنَير، وتوفي بإشبيلية والعدوّ ـ دمّرهم الله ـ محاصرون لها الحصار الأول، أرى ذلك سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وهي سنة احتراق العطارين.

وقال السيوطي: ومات بإشبيلية سنة ثنتين، أو ثلاث، أو أربع، أو خمس وأربعين وستمائة.

ويقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

لم يذكر المرحوم «عمر رضا كحّالة» صاحب هذه الترجمة في «معجم المؤلّفين» ولا في «المستدرك» مع أنه من شرطه.

(٢) انظر عن (عبد الله بن عبد العزيز) في: الجزء المتضمّن لحوادث ووفيات (٦١١ ـ ٦٢٠ هـ.) من هذا الكتاب، رقم ٤٥٢ في ترجمة أسد الشام.

(٣) انظر عن (أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز) في: معجم شيوخ الذهبي ٣٨ رقم ٣٥، والعبر =

من أصحاب الشّيخ عبد الله اليُونينيّ.
تُوُفّي في ثامن رجب. وكان من الصّالحين الأولياء.

حكى شيخنا ولده أحمد قال: عنّفني مرّةً وانزعج فقال: وَالَكَ، أنا قضيت إلى يومي هذا صلاةَ أربعين سنة.

وحدّثني فقيرٌ قال: أفتاك أبوك سنة بثلاثة دراهم، اشترى بدرهم دقيق وبدرهم سمْن وبدرهم عسل، ولتّه وجعله ثلاثمائة وستّين كبّة، كان يُفْطر كلّ ليلة على كبّة.

وقيل إنّه عمل مرّةً مجاهدةً تسعين يوماً، يُفطِر كلّ ليلةٍ على حِمّصة حتّى لا يواصل.

وقال الشّيخ إسرائيل بن إبراهيم: كان الشّيخ عبد الله بن عزيز إذا دخل رجب تمارض ويأكل في كلّ عشرة أيّام أكلة.

وحكى العماد أحمد بن محمد بن سعد قال: أخبرني الشّيخ إبراهيم البطائحيّ قال: كان في المِزّة شابٌّ يشرب، فقال الشّيخ عبد الله بن عبد العزيز: أحضِروه لعلّه يتوب. وكان يُحسِن إلى جماعة المِزّة.

قال: فدعا إنسان الشّيخ عبدَ الله وأصحابَه وحضر الشّابّ، فأنشد فقير أبياتاً فطاب الشّيخ، وكان ثَمَّةَ شمعةٌ فجعل الشّيخ لحيته عليها وبقيت النّار تخرج من خَلَلها. وكان الشّيخ كَثّ اللّحية، فوقع الشّابّ على رِجْلَي الشّيخ وتاب، وجاء منه رجلٌ صالح.

وحكى غيرُ واحدٍ من أهل المِزّة أنّهم شاهدوا الشّيخ والنّار تخرج من خَلَل لحيته وأنّ الشّابّ تاب. وهذه حكاية صحيحة.

وقال الشّيخ يوسف الزّاهد: قدِمتُ من الحجّ وأنا عريان، قال: فخطر لي

= ٥/٣٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٤٣، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ١/٣٢٢ رقم ١٦٤٤.

أنّ ما في دمشق مثل الشّيخ عبد الله بن عبد العزيز، فذكرته للشّيخ محمد السّلاويّ فقال: وأزيدك، ما في الشّام.

وعن الشّيخ عليّ الشِّبْليّ قال: احتاجت زوجتي إلى مقنِّعة وطالَبَتْني، فقلت: عليَّ دَيْنٌ خمسة دراهم فمن أين أشتري لك؟ فنمتُ فرأيتُ كأنّ مَن يقول لي: إنْ أردتَ أن تنظر إلى إبراهيم الخليل فانظُر إلى الشّيخ عبد الله بن عبد العزيز. فلمّا أصبحت أتيتُه بقاسيون، فقال لي: والَكَ يا عليّ إجلِس. وقام إلى منزله وعاد ومعه مُقَنِّعة وفي طَرَفها خمسة دراهم. فرجعت. وكان عندنا وردٌ فجمعتْهُ المرأةُ وأتت به إلى بيت الشّيخ عبد الله، فوجدت زوجته وما على رأسها سوى مِئْزَرٍ معقودٍ تحت حَنَكها، رضي الله عنها.

وحكى ولده الفقيه أحمد قال: قال أبي: واللّهِ ما نظرتُ إلى فقير إلاّ قلت: هذا خيرٌ منّي.

قلت: وبَلَغَنَا أنّ الشّيخ عبد الله كان كثيراً الذِّكر كثير الإيثار مع الفقر، كبير القدرْ، بعيد الصِّيت. صحِب الشّيخَ عبدَ الله اليونينيّ الكبير مدّة.

وقبره بسفح قاسيون بقرب التُّربة المعظَّمة، رحمه الله.

وروى لنا ولده عن ابن الزُّبَيْديّ.

ومن مناقب ابن عزيز فيما رواه ابن العزّ عمر خطيب زَمْلَكا عن الشّيخ مُرّيّ خادم ابن عزيز أنّ الشّيخ كان إذا رأى الفقيرَ قال: ما تجي تعمل عندي في جُبّ. فإذا أجاب قال: على شرط أيّ شيء جاءنا فُتُوح تأخذه. فكان إذا عمل الفقير عُمْقَ شِبرَيْن فإنْ أُتِيَ الشّيخ بشيءٍ دفعه إليه. فإذا راح عمد الشّيخ فطمّ ما حفره الفقير.

١٨٦ ـ عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله ابن النّخّال[١].

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن عمر بن النخال**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ رقم ٢٤٩٤ ضمن ترجمة أخيه «محمد»، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٢ وفيه تصحّف إلى: «النحال» بالحاء، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٣ رقم ١٢٩، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٥٠، ٥١ رقم ١١٣٨.

أبو بكر البغداديّ البوّاب، الرّجل الصّالح.

سمع من شُهْدَة كتاب «المصافحة»، والرّابع من «المَحامليّات»، وغير ذلك.

روى عنه: مجد الدّين العديميّ، وفتاه بَيْبَرَس، والشّيخ محمد القزّاز.

وما أدري تُوُفّي في هذه السّنة أو على أثرها.

وقد أجاز للمطعم، والبُحَيْرِيّ، وبنت الواسطيّ، وطائفة.

١٨٧ ـ عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد.

الشّمس أبو محمد المقدسيّ، أخو الجمال أحمد.

سمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

روى عنه شيوخنا: أبو محمد الفارِقيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، والصّدر الأُرْمَوِيّ.

ومات في جمادى الأولى.

١٨٨ ـ عبد الله بن الشّيخ أبي عمر[1] محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

الإمام الخطيب شَرَفُ الدّين، أبو محمد المقدسيّ، خطيب جامع الجبل.

كان فقيهاً عالِماً، ديّناً، ورِعاً، صالحاً، قليل الكلام، وافر الحُرمة، كبير القدْر.

وُلِد في رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: يحيى الثّقفيّ، وابن صَدَقَة الحَرّانيّ، وعبد الرحمن بن عليّ الخِرَقيّ، وجماعة.

وبمصر من: البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، والأَرْتاحيّ.

وببغداد: المبارك بن المعطوش، وأبا الفَرَج بن الجَوْزيّ، وعبد الله بن أبي المجد، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن أبي عمر**) في: ذيل الروضتين ١٧٧، والعبر ٥/١٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٦ دون ترجمة، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٤٢، ومختصره ٧١، والمنهج الأحمد ٣٧٩، والمقصد الأرشد، رقم ٥٣٧، والدرّ المنضّد ١/٣٨٣ رقم ١٠٥٨.

واشتغل ببغداد وبدمشق على عمّه الشّيخ الموفَّق.

روى عنه: الشّيخ محمود الدَّبيثيّ، وابن أخيه أحمد بن محمد الدَّشْتيّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، والشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، وأبو عليّ بن الخلاّل، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، والنّجم إسماعيل بن الخبّاز، وجماعة درجوا إلى الله تعالى؛ والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وعيسى المُطْعم، وطائفة سواهم.

وقد سمع منه: الشّيخ الضّياء، وذكره في شيوخه. وورّخ وفاته في العشرين من جمادى الآخرة. ثمّ مات بعده بأسبوع.

١٨٩ ـ عبد الله بن أبي الفضل[١] محمد بن أبي محمد بن الوليد.

أبو منصور البغداديّ، الحافظ[٢].

أحد من عُني بهذا الشّأن ورحل فيه.

سمع: عبد العزيز بن الأخضر الحافظ، وعبد العزيز بن منيب، ومسعود بن بركة، وطائفة ببغداد.

والحافظ عبد القادر بحرّان؛ وأبا هاشم عبد المطَّلب بحلب؛ والتّاج الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ بدمشق.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن أبي الفضل) في: تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/٣٨ رقم ١٠٨٣، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٨، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ٥/٨٥٩ رقم ١٩٧٠، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٤٠٥ ـ ٤٠٩ رقم ٣٠٦، والمشتبه في الرجال ١/١٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠١ رقم ٢١٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢١٣، ٢١٤ رقم ١٣٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٣٣ رقم ٣٤٠، ومختصره ٧٠، والمنهج الأحمد ٣٧٨، وتوضيح المشتبه ٢/٢٩٦، وتبصير المنتبه ١/٢٥١، والدرّ المنضّد ١/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ١٠٥٦، وشذرات الذهب ٥/٢١٩، وتاريخ علماء المستنصرية ١/٣٣١.

(٢) وقال ابن نقطة في (تكملة الإكمال ٢/٣٨) قال لي أبو بكر بن تميم بن البندنيجي وغيره إنّ اسمه الذي سُمّي به: «جُزَيرة». (بضم أوله). وهو تصغير جَزَرَة كما في (الدرّ المنضد ١/٣٨٣).

وكان مشهوراً بجَوْدة القراءة وسُرعتها، وخطّه ضعيف.

طريقته تُشْبه طريقةَ عبد [القادر][1] الرُّهاويّ شيخه، ومن كبار أئمّة السُّنَّة.

وله مصنّفات و «تاريخ» مفيدة.

تُوُفّي كهْلاً في ثالث جمادى الأولى[2].

١٩٠ ـ عبد الله بن نصر بن عليّ بن المجاور الدّمشقيّ.

أديب فاضل.

روى عنه الحافظ عبد العظيم شِعْراً.

وتُوُفّي عن إحدى وستّين سنة بالفَيُّوم.

١٩١ ـ عبد الجليل بن عبد الجبّار[3] بن عبد الواسع بن عبد الجليل.

المحدّث تاج الدّين الأَبْهريّ، العدْل.

وُلِد بأَبْهَر بزَنْجان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وقدِم دمشقَ فٱشتغل بها ونسخ الكثير.

وسمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ.

روى عنه: المفتي أبو محمد الفارِقيّ، وأبو علي بن الخلّال، والصّدر الأُرْمَوِيّ، والعماد بن البالِسيّ، وجماعة.

وخطّه طريقة مشهورة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكان صوفيّاً.

---

(١) إضافة من: تاريخ إربل ١/٤٠٦.

(٢) وقال ابن المستوفي: ورد إربل في محرم سنة أربع وعشرين وستمائة ونزل بدار الحديث بها. وهو حافظ مُكِبّ على كتابة الحديث. يقرأ حَسَناً. أخذ عن معظم رجال بغداد، وأقام عدّة سنين بحرّان، فأخذ عن عبد القادر الرهاوي، سمع الكثير، وكتب الكثير. أخبرني أنه وُلِد ببغداد في شهر رجب من سنة تسع وثمانين وخمسمائة. (تاريخ إربل ١/٤٠٥، ٤٠٦).

(٣) انظر عن (عبد الجليل بن عبد الجبار) في: ذيل الروضتين ١٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٢ رقم ٢١٣٢.

١٩٢ ـ عبد الحقّ بن عبد الله[١] بن عبد الواحد بن علاّن[٢] بن خَلَف.

أبو سليمان الخَزْرَجيّ، المصريّ، ويُعرف بابن الحَجّاج.

محدّث معروف؛ وُلِد سنة اثنتين وسبعين.

وسمع من: أبي القاسم البُوصِيريّ، وأبي نزار ربيعة.

وبدمشق: الخضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتانيّ.

تُوُفّي في العشرين من جمادى الأولى.

روى عنه: الدّمياطيّ.

وهو ابن عمّ عبد الله بن عبد الواحد.

١٩٣ ـ عبد الحقّ بن عبد السّلام بن عبد الحقّ.

أبو محمد التّميميّ الصّقليّ، ثمّ الدّمشقيّ، المؤدّب بمسجد الرَّحبة.

وُلِد سنة خمسٍ وستّين.

وسمع من: يحيى الثّقفيّ.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليّ، والمجد ابن الحُلْوانيّة، وجماعة سواهم.

وبالإجازة أبو المعالي بن البالِسيّ.

تُوُفّي في سلْخ ربيع الأوّل.

١٩٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغنيّ.

المقدسيّ.

تُوُفّي شابّاً.

١٩٥ ـ عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني[٣] بن عبد الواحد بن عليّ.

---

(١) انظر عن (عبد الحق بن عبد الله) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٥٩ رقم ٥٥.

(٢) هكذا في الأصل، وفي الوافي ١٧/ ٣٠١ وأصوله: «علاّف» بالفاء. وفي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥ «علاّق» بالقاف. والله أعلم أيّها الصحيح.

(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الغني) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٢٢ في آخر ترجمة والده عبد الغني المتوفى سنة ٦٠٠ هـ. ولم يذكره في وفيات هذه السنة ٦٤٣ هـ؛ وذيل الروضتين ١٧٦، والعبر ٥/ ١٧٦، ١٧٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٣٨، =

الفقيه أبو سليمان المقدسيّ، مُحيي الدّين.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين.

وسمع من: أبيه، والخُشُوعيّ، وجماعة.

وبمصر من: البُوصِيريّ، وابن ياسين، والأرتاحيّ.

وببغداد من: أبي الفَرَج بن الجَوْزيّ، والمبارك بن المعطوش، وعبد الله بن أبي المجد، وعمر بن عليّ الواعظ، والحسن بن عليّ بن أُشْنانَة.

وتفقّه على الشّيخ الموفَّق.

وكان فقيهاً، متفنّناً، صالحاً، خيِّراً، عابداً، مدرّساً، من أعيان الحنابلة.

قيل إنّه حفظ الكتاب «الكافي» جميعه، وكان دائم البِشْر، حَسَن الأخلاق، لطيف الشّمائل.

روى عنه: الشّيخ شمس الدّين عبد الرحمن، والمجد ابن الحُلْوانيّة، وأبو الحسين ابن اليُونينيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، والتّاج عبد الخالق القاضي، وابنه عبد السّلام، والشَّرَف إبراهيم بن حاتم، وأبو بكر بن الذّكريّ، وأبو بكر بن الدَّشْتيّ، وأبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم، وطائفة سواهم.

وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من صفر.

١٩٦ ـ عبد الرحمن بن عبد اللّطيف بن إسماعيل بن أبي سعد.

الشّيخ أبو البركات ابن شيخ الشّيوخ النَّيْسابوريّ، ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة سبعين وخمسمائة.

= ومختصره ٧٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٩ رقم ٢٠٣، والمنهج الأحمد ٣٧٨، والمقصد الأرشد، رقم ٥٨٦، والدرّ المنضّد ١/ ٣٨٢ رقم ١٠٥٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٩، ٢٢٠. وقد أضاف السيد «أيمن فؤاد سيد» إلى المصادر في تحقيقه لكتاب الوافي بالوفيات ج ١٨/ ١٥٩ بالحاشية رقم (٢٠٣): كتاب التكملة لوفيات النقلة، رقم الترجمة ١٥٤٧، والمختصر من تاريخ ابن الدبيثي ـ ص ٢٠٤، فأخطأ في الإثنين، فالمذكور في هذين المصدرين هو: «عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد بن سعيد (أو سعد) ابن الغسّال البغدادي» وكنيته: أبو القاسم، ومولده في سنة ٥٤٠ هـ. فلْيُصَحّح.

وسمع: أباه، وعمّه صدر الدّين عبد الرّحيم، وأبا الفتح بن شاتيل، والقزّاز.

وكان صالحاً عابداً، ولي مشيخة الرّباط البِسْطاميّ.

وبالإجازة: أبو المعالي ابن البالِسيّ، وأبو نصر بن الشّيرازيّ، والبُحَيْريّ، وبنت الواسطيّ، وخلْق.

قال الشّريف: تُوُفّي في ثالث ذي القعدة.

١٩٧ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن إلياس.

نجمُ الأُمَنَاء أبو محمد الأزْديّ، الحمصيّ، ثمّ الدّمشقيّ، التّاجر.

وُلِد بدمشق سنة ستٍّ وخمسين.

وسمع من الحافظ أبي القاسم القُشَيْريّ يسيراً.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، وغيرهم.

وتُوُفّي في نصف شعبان يوم الجمعة.

وروى لنا عنه شَرَفُ الدّين عشرة أحاديث.

١٩٨ ـ عبد الرحمن بن عمر[١] بن بركات بن شُحانَة[٢].

المحدّث العالم، سراج الدّين، أبو محمد الحرّانيّ.

تُوُفّي بميّافارقين في جُمادى الآخرة. وسماعاته كثيرة سنة نيّفٍ عشرة

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: عقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٤٦ ب، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٢٩٧١، وتاريخ إربل ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٧ رقم ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٤ رقم ١٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٢ رقم ٢١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٠ رقم ٣٤٦، ومختصره ٧٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٤٥، والمقصد الأرشد، رقم ٥٨٥، والمنهج الأحمد ٣٨٠، وتوضيح المشتبه ٥/ ٦٤، وتبصير المنتبه ٢/ ٢٧٦، والمنهل الصافي ٧/ ١٧١ رقم ١٣٨٠، والدرّ المنضد ١/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٠٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٠.

(٢) شُحَانة: بضم الشين المعجمة، وفتح الحاء المهملة وبعد الألِف نون.

وستّمائة بدمشق، وحلب، ومصر، والموصل[1].

وكتب شيئاً كثيراً[2].

سمع: القاضي أبا القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، والافتخار الهاشميّ، ومِسْمار بن العُوَيْس، وخلقاً كثيراً.

وكان ثقة، فَهماً، حَسَن المذاكرة[3].

روى عنه بالإجازة أبو نصر بن الشّيرازيّ.

١٩٩ ـ عبد الرحمن بن محمد[4] بن عبد العزيز.

وجيهُ الدّين أبو القاسم اللَّخْميّ القُوصيّ، الحنفيّ، الفقيه.

وُلِد بقُوص سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

---

(١) وقال ابن نقطة: ودخل بغداد في سنة تسع عشرة وستمائة فسمع بها من أصحاب الأرموي. (تكملة الإكمال ٣/ ١٥٠).

(٢) وقال مجير الدين الحنبلي: وكانت له بنت عمياء تحفظ كثيراً إذا سُئلت عن بابٍ من العلم من الكتب الستة ذكرت أكثره وكانت أعجوبة في ذلك. (الدرّ المنضّد ١/ ٣٨٦).

(٣) وقال ابن المستوفي: قدم إربل في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وستمائة. حافظ مؤرّخ، عمل لحرّان تاريخاً يدخل في أربعين جلداً. عنده محفوظات كثيرة للمحاضرة. سألته عن مولده فقال: لا أعرفه. شاب قصير. وسُئل مرة أخرى عن مولده فقال: لم أبلغ الثلاثين. أنشدني لنفسه في خامس رجب:

يا قاتلي لو أنّ قلبك جلمدُ ... وشكوتُ أشواقي لَرَقَّ الجَلْمَدُ
قيل اكتسيتَ الذّلَّ بعد مهابةٍ ... وبك اشتفى منّي العِدَى والحُسَّدُ
وسهرتُ في حُبِّيكَ ليلي لم أنمْ ... أتُراك مثلي ساهراً لا ترقدُ
ويلاهُ من نارٍ بقلبي أُضرِمَتْ ... ما إنْ لها إلاّ رضابك مُبْرِدُ
وقُسيٍّ سِحرٍ من لِحاظك فُوِّقَتْ ... فأصيب قلبي المُستهام المَكْمَدُ

(تاريخ إربل).

(٤) انظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: الطالع السعيد الجامع أسماء نُجَباء الصعيد للإدفوي ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٦ دون ترجمة، والجواهر المضية ٢/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٧٨٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٥٩ رقم ٣١٢، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٣٤، والمقفّى الكبير للمقريزي ٤/ ٧٤ رقم ١٤٤٥، وحُسْن المحاضرة ١/ ٤٦٥، ٤٦٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٢٨٤، ٢٨٥، والطبقات السنية، برقم ١١٩٦، والخطط التوفيقية ١٤/ ١٣٨، والأعلام ٤/ ١٠٥، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٠.

وسمع بمصر من: عبد الله بن بَرّيّ النَّحْويّ، وعليّ بن هبة الله الكامليّ، ومحمود بن أحمد بن الصّابونيّ، والقاسم بن عساكر.

وعنه: ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، وأبو الحسن الغرافيّ، وغيرهم.

وكان أديباً شاعراً مع ما فيه من التَّبحُّر بمذهبه فإنّه درس وأفتى وناظَرَ وطال عُمره[1].

وتُوُفّي في سابع ذي القعدة بالقاهرة.

٢٠٠ ـ عبد الرحمن بن مقرّب[2] بن عبد الكريم.

الحافظ المفيد، أسعد الدّين، أبو القاسم الكِنْديّ، الإسكندرانيّ، المعدَّل.

وُلِد سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

وقرأ بنفسه على: البُوصِيريّ، وعبد الرحمن بن مُوقا، وأبي الفضل الغَزْنَويّ، والأَرْتاحيّ، وبنت سعد الخير، وجماعة.

ولزِم الحافظ أبا الحسن بن المفضّل وتخرَّج به، وخرَّج لنفسه عشرين جزءاً أبان فيها عن معرفةٍ ونَبَاهة.

حدَّث عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، والزَّينُ محمد بن منصور الورَّاق، وجماعة.

وتُوُفّي في ثالث عشر صفر. وهو والد مقرّب الرّاوي عن ابن عماد.

---

(١) وقال ابن أبي الوفاء القُرشي: وله تصانيف في فنون نظماً ونثراً في المذاهب الأربعة، واللغة، والتفسير، والوعظ، والإنشاء، وله خطّ حَسَن.
سمع منه الحافظ المنذري وذكره في «معجم شيوخه». (الجواهر المضية) وقال الإدفوي: جاور بمكة، شرّفها الله تعالى، ودرّس بها. ودرّس بالمدرسة العاشورية بحارة زويلة بالقاهرة. وحدّث ودرّس وصنّف، وكان أحد الفقهاء. (الطالع السعيد).

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن مقرّب) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٢ رقم ٢١٣٤، وتذكرة الحفاظ ١٤٥٨/٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٧، والعبر ١٧٧/٥، وسير أعلام النبلاء ٢١٥/٢٣ رقم ١٣٢، والوافي بالوفيات ٢٨٥/١٨، ٢٨٦ رقم ٣٣٨، والنجوم الزاهرة ٣٥٤/٦، وشذرات الذهب ٢٢٠/٥.

٢٠١ ـ عبد [الرحيم][1] بن الإمام أبي الحسن علي[2] بن إبراهيم بن نجا.

أبو سعد الخير الأنصاريّ.

وُلِد بدمشق سنة أربعٍ وخمسين.

وسمع من: والديه.

وأجاز له: أبو موسى المَدِينيّ، وجماعة.

وتهاون به أبوه ولم يُسمّعه في صِغَره ولا استجاز له.

تُوُفّي بالقاهرة في ربيع الأوّل.

وقد سمع منه الزّكيّ المنذريّ.

وروى عنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

٢٠٢ ـ عبد الرّزّاق بن أبي الغنائم[3] بن ياسين بن العلاء.

أبو محمد مهذّب الدّين الدّقُوقيّ، العراقيّ، الضّرير، المقرىء، الشّاعر.

قدِم الشّامَ شابّاً فسمع بها من عبد اللّطيف بن أبي سعد لمّا قدِمَها؛ ومن: القاسم بن عساكر، والمفضّل بن عَقِيل، والخطيب الدَّوْلَعيّ، وأبي بكر محمد بن يوسف الآمُليّ، وغيرهم.

روى عنه: زين الدّين الفارِقيّ، والبدر بن الخلّال، والعماد بن البالِسيّ، وغيرهم.

ومات في ثامن شعبان بدمشق.

٢٠٣ ـ عبد السّلام بن ممدود بن أبي الوحش.

أبو محمد بن السّيُوريّ، الشَّيْبانيّ.

سمع من: الخُشُوعيّ.

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من مصادر ترجمته.

(٢) انظر عن (**عبد الرحيم بن علي**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٥.

(٣) انظر عن (**عبد الرزاق بن أبي الغنائم**) في: نكت الهميان ١٩٠، ١٩١، والوافي بالوفيات ١٨/٤٠٩ رقم ٤١٩.

وتُوُفِّي في رجب وله ستّون سنة.
حدَّث وأجاز.

٢٠٤ ـ عبد السّلام بن برتقش.
القضائيّ الزَّكَويّ.
كان برتقش تَسَمّى بإسحاق.
روى عن: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف الصّوفيّ.
وعنه: ابن الحُلْوانيّة، وغيره.
مات في جمادى الأولى.

٢٠٥ ـ عبد السّيّد بن أبي الرجاء مظفّر بن أبي عبد الله محمد بن محفوظ بن صَصْرَى.
أبو محمد التَّغْلِبيّ الدّمشقيّ.
حدَّث عن: عبد الكريم بن الهادي.
وسمع منه الطَّلَبة.
ومات في سادس عشر ربيع الآخر.
روى عنه: البهاء بن عساكر بالإجازة.

٢٠٦ ـ عبد الكريم بن أبي الفتح.
الحَبَقيّ، الفقيه.
دمشقيٌّ يروي عن: الخُشُوعيّ.
ثنا عنه: الفخر بن عساكر.
وتُوُفّي في جمادى الأولى.

٢٠٧ ـ عبد اللّطيف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر.
أبو الحسن ابن زَيْن الأُمَناء.
والد شيخنا عبد المنعم[1].

---

(١) مات سنة ٧٠٠ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٣٣٥ رقم ٤٨١).

كان صالحاً متزهّداً.

تُوُفّي، رحمه الله، في شوّال.

٢٠٨ ـ عبد المحسن بن حَمود[1] بن المحسّن بن عليّ.

المولى أمين الدّين، أبو الفضل التّنوخيّ، الحلبيّ، الكاتب المنشىء البليغ.

وُلِد سنة سبعين وخمسمائة.

ورحل فسمع بدمشق من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، وابن الزّنف، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وطائفة.

وعُنِي بالأدب.

وجمع كتاباً في عشرين مجلّدة في الأخبار والنّوادر، روى فيه بالأسانيد.

وله دِيوان شعر، وديوان ترسُّل.

روى عنه: الشّهاب القُوصيّ، والزّيْن الفارقيّ شيخنا، وأبو عليّ بن الخلّال، والشّيخ عليّ بن هارون، والعماد بن البالِسيّ.

ومن شِعره:

اشتغِلْ بالحديث إنْ كنتَ ذا فهْـ ... ـمٍ ففيه المُرادُ والإيثارُ
فهو للعِلم مُعْلَمٌ وبه ... بين ذوي الدّين تحسُنُ الآثارُ

---

(١) انظر عن (عبد المحسن بن حَمود) في: التذكرة لابن العديم (مصوّر) ٩٦، ٩٧، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (أسعد أفندي ٢٣٢٥) ج ٤/ ورقة ٥٣ أ، وقلائد الجمان، ٤/ ١٠٥ ـ ١٢٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٧، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٤، والعبر ٥/ ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ١٣٣، وفوات الوفيات ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٦، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٣٨ ـ ١٤٠ رقم ١١٨، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٥٣ رقم ١٣٣١ وفيه «عبد المحسن بن محمود» وهو خطأ، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٠، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٢٢، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٣٨١ ـ ٣٨٣ رقم ٢٠٣، وإيضاح المكنون ١/ ٤٩١ و ٢/ ٥٢٣، وكشف الظنون ١٧٥٨، وهدية العارفين ١/ ٦٢١، والأعلام ٤/ ٢٩٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٧٢، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٢٦.

وذكره ابن الغزّي في: ديوان الإسلام مرتين: ج ٢/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٨١٩ وج ٣/ ٢٧٦ رقم ١٤٢٤.

إنّمـــا الـــرّأيُ والقيـــاس ظَـــلامٌ والأحـــاديـــثُ للـــورى أنـــوارُ
كُـــنْ بمـــا قـــد علِمتَـــهُ عـــامـــلاً فـالعِلْـم دَوحٌ منهـنّ تُجنـى[1] الثّمـارُ
وإذا كنـــتَ عـــالمـــاً[2] وعليمـــاً بـالأحـاديـث لـن تمسَّـكَ النـارُ[3]

وقد كتب أمين الدّين ابن حَمود لعزّ الدّين أَيْبَك صاحب صَرْخَد ووَزَرَ له؛ وكان ديّناً كامل الأدوات[4].

تُوُفّي في الرّابع والعشرين من رجب.

٢٠٩ ـ عبد الملك بن عبد الوهّاب بن زين الأُمَناء بن عساكر.

أبو الوفاء.

من علماء المحدّثين وفُضَلائهم. كتب وأجاد وخرَّج.

وقرأ على الشّيوخ. ولو عاش لتعيّن.

مات في المحرَّم وله اثنتان وثلاثون سنة.

---

(١) في الوافي ١٩/١٣٨ «تجبى».

(٢) في الوافي ١٩/١٣٨: «عاملاً».

(٣) في الوافي ١٩/١٣٨: «نار».

(٤) ومن شعره:

رشقـــت فـــؤادي عـــن قِسيّ حـــواجـــب يفعلـــن فيـــه وفيَّ غير الـــواجـــب
فكـــأنّ حـــاجبهـــا الأزجّ وقـــد بـــدا نـــون أجـــادتـــه صنـــاعـــة كـــاتـــب

وأنشد في غلام راكب أشهب:

ولابـــــس حُلّـــــة الجمـــــال يميـــــس في حليـــــة الـــــدلال
أغنـــت عـــن القـــوس حـــاجبـــاه ومعسّلتـــاه عـــن النبـــال
وافترُس النـــــاس منـــــه وبـــه ينظـــر عـــن مُقلَتـــي غـــزال
مـــرّ على أشهـــب فقلنـــا تبـــارك الله ذو الجـــلال
مـــن أنبـــت الغصـــن في كثيـــب وسخّـــر الصبـــح للهـــلال

(التذكرة ٩٦، ٩٧).

وقال سبط ابن الجوزي: وأنشدني لما نزل الفرنج على الطور في سنة ٦١٤:

قـــل للخليفـــة لا زالـــت عســـاكـــره لهـــا إلى النصر إصـــدار وإيـــرادُ
إن الفـــرنـــج بحصـــن الطـــور قـــد نـــزلـــوا لا تغفلـــنّ فـــإنّ الطـــور بغـــدادُ

(ذيل مرآة الزمان) وله شعر كثير في: قلائد الجمان لابن الشعار الموصلي، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات، وغيره.

سمع: جدّه، وابن اللّتّيّ.

٢١٠ ـ عبد الوهّاب بن مَعَدّ بن أحمد بن الواثق.

أبو محمد العبّاسيّ البغداديّ.

روى عن: عُبَيْد الله بن شاتيل.

ومات في ثامن عشر صفر.

٢١١ ـ عُبَيْد الله بن جُبارة.

المرداويّ الصّالحيّ، الفقيه الحنبليّ.

تُوُفّي بالجبل في جمادى الآخرة.

٢١٢ ـ عتيق بن أبي الفضل[1] بن سلامة بن عبد الكريم بن ثابت.

العدْل أبو بكر السَّلَمانيّ، الشّاهد تحت السّاعات.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: أبي القاسم الحافظ.

وسمع أيضاً من: أبي المعالي عليّ بن خلدون، ومن: أبي طالب محمد بن الحسين بن عبدان.

وكان كثير التّلاوة مواظباً على الصَّلوات في جماعة. وعنده مُزاح ودُعابة.

روى عنه: الحافظ زكيُّ الدّين البرْزاليّ مع تقدّمه، وأبو محمد الجزائريّ، وأبو الفضل الإربليّ الذّهبيّ، وأبو الفضَل بن عساكر، وابن عمّه الفخر، وأبو عليّ بن الخلّال، والعلاء بن البقّال، والخطيب شَرَف الدّين الفَزَاريّ، وآخرون.

وحضر عليه أبو المعالي بن البالِسيّ جميع كتاب «المجالسة» بسماعه سوى الأوّل والثّامن بفَوْت، والخامس على ابن عساكر.

---

(١) انظر عن (عتيق بن أبي الفضل) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٨، والعبر ٥/١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٤٠، وذيل التقييد للفاسي ٢/١٦٣، ١٦٤ رقم ١٣٥٩.

وحضر عليه «الأربعين المساواة» لابن عساكر، و «مجلس فضل رجب» وهو السّادس بعد الأربعمائة.

وحضر عليه «عوالي» حِساناً، والأوّل والثّاني من «سُباعيّات» الحافظ، و «جزء» أبي مُعاذ الشّاه وما معه، و «سُدَاسيّات» الفُرَاويّ، وغير ذلك.

تُوُفّي في الثّاني والعشرين من ذي القعدة ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

٢١٣ ـ عثمان بن حامد.

الفقيه.

تُوُفّي بدمشق في جمادى الآخرة.

٢١٤ ـ عثمان بن عبد الرحمن[1] بن عثمان بن موسى بن أبي نصر.

---

(١) انظر عن (عثمان بن عبد الرحمن) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٧، ٧٥٨، ومفرّج الكروب لابن واصل ٥/ ١٤٣، وذيل الروضتين ١٧٥، ١٧٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٥ رقم ٤١١، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٧، وملء العيبة للفهري ٣/ ٢١٧، ٢١٨، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزَيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ ج ٤/ ٢١٤ ـ ٢١٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٢ رقم ٢١٣٦ وفيه: «تقيّ الدين أبو عمرو بن عثمان» وهذا وهْم، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٠ ـ ١٤٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٠ ـ ١٤٤ رقم ١٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٧، والعبر ٥/ ١٧٧، ١٧٨، ودول الإسلام ٢/ ١١٢، وبرنامج الوادي آشي ٢٦٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٢٦ ـ ٣٣٦ (٥/ ١٣٧)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤١ رقم ٧٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٨ ـ ١١٠، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٧٢ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٧ و ١٦٨، ١٦٩، وتاريخ علماء بغداد (المنتخب المختار) لابن رافع، ١٣٠ ـ ١٣٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٦ رقم ٤١٤، والوفيات لابن قنفذ ٣١٦، ٣١٧ رقم ٦٤٢، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ١٣٦٩، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/ ٤١٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٤، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٦٠٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٩، ٥٠٠، والأُنس الجليل للعليمي ٢/ ٤٤٩، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٣٧٧، ٣٧٨، وكشف الظنون ٤٨، ٧٠، ٨٣٦، ١١٠٠، ١١٦١، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٩٧، ١٨٣٠، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ومفتاح السعادة ٢/ ٦٠، ٦١ و ١٤٧، ١٤٨ و ٣٥٥، وحاشية البغدادي على شرح بانت سعاد ١/ ٤٧١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢١، ٢٢٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله =

الإمام مفتي الإسلام تقيّ الدّين أبو عَمْرو ابن الإمام البارع أبي القاسم صلاح الدّين النَّصريّ، الكُرديّ، الشَّهْرَزُوريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة سبْع وسبعين، وتفقّه على والده الصّلاح بشَهْرَزُور، وكان والده شيخ تلك النّاحية، ثمّ نقله إلى المَوْصِل فاشتغل بها مدّة، وبرع في المذهب.

قال ابن خَلِّكان في «تاريخه»: بَلَغَني أنّه كرّر على جميع «المهذّب» ولم يَطرَّ شاربُه، ثمّ ولي الإعادة عنه العلاّمةُ العمادُ بن يونس.

قلت: وسمع من: عُبَيْد الله بن أحمد بن السّمين، ونصر الله بن سلامة الهيْتيّ، ومحمود بن عليّ المَوْصِليّ، وعبد المحسن ابن خطيب المَوْصِل، وعبد الله بن أبي السّنان بالمَوْصِل.

ورحل وله بضْعٌ وعشرون سنة إلى بغداد، فسمع بها من أبي أحمد عبد الوهّاب ابن سُكَيْنة، وعمر بن طَبَرْزَد؛ وبدُبَيْس من: إسماعيل بن إبراهيم الخبّاز؛ وبهَمَذان من: أبي الفضل بن المعزّم، وجماعة.

وبنَيْسابور من: منصور الفُرَاويّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم بن الصّفّار، ومحمد بن الحسن الصرام، وأبي المعالي بن ناصر الأنصاريّ، وأبي النّجيب إسماعيل القارىء، وزينب الشِّعْريّة.

= ٢٢٠، وصلة الخَلَف للروداني ٢١٥ و ٢٤٥ و ٣٠٦ و ٣٩٨، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٣/ ٢١٤، ٢١٥ رقم ١٣٤١، والتاج المكلّل للقنوجي ٨٠، والإشارات إلى أماكن الزيارات للحوراني ٣٧، ٣٨، والزيارات للعدوي ٨٤، ٨٥، وهدية العارفين ١/ ٦٥٤، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٢٠٢ ـ ٢١١، وذيله ١/ ٦١٢، والأعلام ٤/ ٢٠٧، ومعجم المؤلّفين ٦/ ٢٥٧، والمستدرك على المعجم ٤٥٧، ٤٥٨، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٦٥، وفهرس الفقه الشافعي بالظاهرية ١٦٣، وفهرس مخطوطات التاريخ بالظاهرية ٢٤٩ ـ ٢٥١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٢٧ رقم ١١٠٧.
وانظر مقدّمة كتاب «أدب المفتي والمستفتي» لابن الصلاح بتحقيق الدكتور محيي هلال السرحان. ومقدّمة كتاب «طبقات الفقهاء الشافعية» له، بتحقيق محيي الدين علي نجيب ـ طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٣ هـ./ ١٩٩٢ م.

وبمَرْو من: أبي المظفّر عبد الرحيم بن السّمعانيّ، ومحمد بن إسماعيل المُوْسَوِيّ، وأبي جعفر محمد بن محمد السّنْجيّ، ومحمد بن عمر المسعوديّ، وجماعة.

ودخل الشّام في سنة سبْع عشرة أو قبلها فسمع من: الموفّق شيخ الحنابلة، وزَيْن الأُمَناء، وأخيه المفتي فخر الدّين.

وسمع بحلب من: أبي محمد ابن الأستاذ.

وقد ورد دمشق قبل ذلك، وسمع من: القاضي جمال الدّين بن الحَرَسْتانيّ.

وسمع بحرّان من: الحافظ عبد القادر.

ثمّ في النّوبة الثّانية درَّس بالقدس بالمدرسة الصّلاحيّة، فلمّا خرّب المعظَّم أسوار القدس قدِم دمشق ووُلّي تدريس الرّواحيّة.

ووُلّي سنة ثلاثين مشيخة الدّار الأشرفيّة، ثمّ تدريس الشّاميّة الصُّغْرى.

وكان إماماً بارعاً، حُجّة، متبحِّراً في العلوم الدينيّة، بصيراً بالمذهب ووجوهه، خبيراً بأُصوله، عارفاً بالمذاهب، جيّد المادّة من اللّغة والعربيّة، حافظاً للحديث متفنِّناً فيه، حَسَن الضَّبْط، كبير القدْر، وافر الحُرْمة مع ما هو فيه من الدّين والعبادة والنُّسُك والصّيانة والورع والتَّقْوى. فكان عديم النّظير في زمانه.

قال ابن خَلِّكان[1]: كان أحد فُضَلاء عصره في التّفسير، والحديث، والفقه، وله مشاركة في فنونٍ عدّة، كانت فتاويه مسدَّدة، وهو أحد أشياخي الّذين انتفعتُ بهم. وكان من العِلم والدّين على قَدَمٍ حَسَن. أقمتُ عنده للاشتغال ولازمته سنة اثنتين وثلاثين. وقد جمعت فتاويه في مجلّدة. وله إشكالات على «الوسيط».

---

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٤٣، ٢٤٤.

وقال ابن الحاجب في «معجمه»: إمام ورِع، وافر العقلِ، حَسَن السَّمْت، متبحّر في الأُصُول والفروع، بالَغَ في الطَّلَب حتّى صار يُضْرب به فيه المَثَل، وأجهد نفسَه في الطّاعة والعبادة.

قلت: وكان حَسَن الاعتقاد على مذهب السَّلَف، يرى الكَفَّ عن التّأويل، ويؤمن بما جاء عن الله ورسوله على مُرادهما. ولا يخوض ولا يتعمّق.

وفي فتاويه: سُئل عمّن يشتغل بالمنطق والفلسفة فأجاب: الفلسفة أسُّ السَّفَه والانحلال، ومادّة الحَيْرة والضّلال، ومقال الزَّيْغ والزَّنْدَقة. ومَن تفلسَفَ عَمِيَتْ بصيرتُه عن محاسن الشّريعة المؤيَّدة بالبراهين. ومن تلبَّس بها قارنه الخذْلان والحرمان، واستحوَذ عليه الشّيطان، وأظلم قلبُه عن نُبُوَّة محمدٍ ﷺ.

إلى أن قال: واستعمال الاصطلاحات المنطقيّة في مباحث الأحكام الشّرعيّة من المُنْكَرَات المستبشَعَة، والرّقاعات المستَحْدَثَة، وليس بالأحكام الشّرعيّة، ولله الحمد، افتقارٌ إلى المنطق أصلاً، وهو فقاقع قد أغنى الله عنها كلَّ صحيحِ الذِّهْن. فالواجب على السّلطان، أعزّه الله، أن يَدفع عن المسلمين شرّ هؤلاء المشائيم، ويُخرجهم من المدارس ويُبْعِدهم.

وللشّيخ فتاوٍ هكذا مُسَدَّدة، فرحِمه الله ورضي عنه.

وكان معظّماً في النّفوس، حَسَن البِزَّة، كثير الهَيْبة، يتأدَّب معه السّلطان فمَن دونه[1].

تفقّه عليه كثيرٌ منهم: الإمام شمس الدّين عبد الرحمن بن نوح المقدسيّ، والإمام شهاب الدّين عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة، والإمام كمال الدّين سلار، والإمام كمال الدّين إسحاق، والإمام تقيّ الدّين ابن رزين قاضي الدّيار المصريّة، والعلاّمة شمس الدّين ابن خَلِّكان قاضي الشّام.

وروى عنه: الفخر عمر بن يحيى الكرْجيّ، والمجد يوسف بن المِهْتار،

---

(١) في وفيات الأعيان ٢/٢٤٣، ٢٤٤.

وابنه محمد، والتّاج عبد الرحمن شيخ الشّافعيّة، والجمال أبو بكر محمد بن أحمد الشَّرِيْشيّ، والزَّيْن عبد الله بن مروان مفتي الشّافعيّة، والجمال عبد الكافي الرَّبَعيّ، والشَّرف أحمد الفَزَاريّ، والشَّرف أحمد بن عساكر، والكمال عبد الله بن قوام، والشّهاب محمد بن مُشَّرف، والشَّرف عمر بن خواجا إمام، والصّدر محمد بن يوسف الأُرْمَوِيّ، والشّمس محمد بن يوسف الذّهَبيّ، والعماد محمد بن البالِسيّ، والشَّرف ابن خطيب بيت الآبار، والقاضي أحمد بن عليّ الحنبليّ، والشّهاب محمد بن العفيف، وغيرهم.

وانتقل إلى رحمة الله في سَحَر يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر، وحُمِل على الرّؤوس، وازدحم عليه الخلْق. وكانت على جنازته هيبة وخشوع، فَصُلِّيَ عليه بالجامع، وشيّعوه إلى عند باب الفَرَج، فَصُلِّيَ عليه بداخله ثانيةً، ورجع النّاس لأجل حصار البلد بالخُوارَزْميّة، وخرج به دون العشرة ودفنوه بمقابر الصُّوفيّة، وقَبْرُه في طرفها الغربيّ على الطّريق ظاهر. وعاش ستّاً وستّين سنة.

٢١٥ ـ عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المُسَيَّب بن عليّ بن محمد.

شَرَفُ الدّين أبو طالب بن أبي الفِتْيان بن أبي طالب بن أبي الفوارس ابن الرّئيس أبي الحسن ابن الصّوفيّ محمد الدّمشقيّ.

من بيت حشمة ورئاسة، وكان إمام مسجد الدّيماس[1]، وله محفوظات، وفيه دِين وتزهُّد.

وُلِد سنة تسع وستّين، وسمع من: يحيى الثّقفيّ، وابن صَدَقَة الحرّانيّ.

---

(١) وقال سبط ابن الجوزي: وزارني يوماً بتربة حسين على ثورا في أيام المعظّم وقال: تسأله أن يعطيني مدرسته، وكان المعظّم يكرهه، فما زلت به حتى استصلحته له، فأخذ ينشدني في ذلك اليوم يقول:

احذر من الواوات أربعة فهُنّ من الحُتُوف
واو الوصيّة والوكالة والوديعة والوقوف

(ذيل مرآة الزمان).

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والشّيخ تاج الدّين، وأخوه الخطيب شَرَف الدّين، والفخر بن عساكر، والرُّكْن أحمد الطّاووسيّ، والشَّرف محمد ابن خطيب بيت الآبار.

وحضوراً أبو المعالي بن البالِسيّ.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢١٦ ـ عليّ بن الحسن بن حمزة.

الغسّانيّ، الصّيداويّ، ثمّ الدّمشقيّ.

وسمع: محمد بن الخصيب.

وحدَّث وأجاز.

وتُوُفّي في عاشر ربيع الآخر.

٢١٧ ـ عليّ بن الحسين[1] بن عليّ بن منصور.

المُسْنِد الصّالح المعمَّر، أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقيّر البغداديّ الأَزَجيّ، الحنبليّ، المقرىء النّجّار، مُسْنِد الدّيار المصريّة، بل مُسْنِد الوقت.

وُلِد ليلة عيد الفِطْر سنة خمسٍ وأربعين.

وأجاز له أبو بكر محمد بن الزّاغُونيّ، ونصر بن نصر العُكْبَرِيّ، ومحمد بن ناصر الحافظ، وسعيد بن البنّاء، وأبو الكَرَم الشَّهْرَزُوريّ، وأبو جعفر أحمد بن محمد العبّاسيّ، وجماعة.

وكان يمكنه السّماع من هؤلاء، فإنّهم كانوا أحياءً في سنة خمسين وخمسمائة ببلده.

وسمع بنفسه من: شُهْدَة، ومَعْمَر بن الفاخر، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وعيسى بن أحمد الدّوشابيّ، وأحمد بن النّاعم، وأبي عليّ بن شِيرُوَيْه، وجماعة.

وهو آخر من روى بالإجازة عن أولئك، وبالسّماع عن ابن الفاخر.

---

(١) لم يذكره النعيمي في: الدارس.

وحدَّث ببغداد، ودمشق، ومصر، ومكّة. وقدِم دمشقَ سنة اثنتين وثلاثين فأقام بها سنتين. وحجّ وراح إلى مصر فأقام بها. وجاور بمكّة أيضاً.

وتُوُفّي بمصر.

قال التّقيُّ عُبَيْد وغيره: كان شيخاً صالحاً كثير التّهجُّد والعبادة والتّلاوة، صابراً على أهل الحديث.

وقال الشّريف عزّ الدّين: كان من عباد الله الصّالحين كثير التّلاوة، مشتغلاً بنفسه.

تُوُفّي ليلة نصف ذي القعدة.

قلت: حمل عنه أئمّة وحفّاظ. وأنا عنه: عبد المؤمن بن خَلَف الحافظ، والضّياء عيسى السَّبْتيّ، والجلال عبد المنعم القاضي، وأبو عليّ بن الخلّال، وأبو الفضل الذَّهَبيّ، وأبو العبّاس بن مؤمن، ومحمد بن يوسف الحنبليّ، وعيسى المعاري، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وأبو السُّعُود محمد بن عبد الكريم المنذريّ، وزينب بنت القاضي محيي الدّين، والجمال ابن مُكْرم الكاتب، ومحمد بن المظفَّر الفقيه، وصُبَيْح الصّوابيّ، وبَيْبَرْس القَيْمُريّ، وشِهاب بن عليّ، وشَرَف الدّين أبو الحسن بن اليُونينيّ، وغيرهم.

وقد انفرد بدمشق عنه: بهاء الدّين القاسم بن عساكر بجملةٍ عالية.

وآخر من روى عنه بالسّماع وبالإجازة يونس الدّبابيسيّ بالقاهرة[1].

---

(١) وقال ابن الصابوني: وكان من عباد الله الصالحين وأوليائه الورعين، مشتغلاً بنفسه، مواظباً على تلاوة كتابه العزيز ودرسه، أثرُ الصلاح عليه لائح، وعَرْفُ القبول منه فائح. سكن دمشق مدّة سنين، لا يعرفه أحد من العالمين إلى أن ظهرت له إجازة عالية من الشيوخ المسندين، ووُجد سماعه على جماعة من الأئمّة المتقدّمين، فأخذ الناس عنه، وسمعوا منه، وتبرّكوا به. ثم سافر عنها قاصداً لبيت الله الحرام. وناوياً لزيارة قبر نبيّه ـ عليه أفضل الصلاة والسلام ـ فلما تمّ له ما قصده ونواه، وتحقّق لديه ثوابه وعُقباه، عزم على الدخول إلى الديار المصرية لينشر بها السُّنّة المحمّدية، فأقبل أهلها بوجوههم إليه، وفرحوا بأخذهم عنه وسماعهم عليه، ولازموه ملازمة الغريم، في النهار الواضح والليل البهيم، إلى أن دنا أَجَلَهُ... سمعت منه بحمد الله كثيراً بدمشق ومصر وتبرّكتُ به، وانتفعت بصُحبته». =

٢١٨ ـ عليّ بن شاهنشاه[١].

الأديب، أبو الحسن.

له شِعْر كيِّس.

تُوُفّي في سابع ذي القعدة. أظنّه مصريّاً، رحمه الله تعالى.

٢١٩ ـ عليّ بن عبد الرحمن[٢] **بن عليّ بن أحمد.**

أبو الحسن الزُّهْريّ، الإشبيليّ.

سمع «صحيح البخاريّ» من أبيه. وأخذ القراءآت عن أبي بكر بن صاف. والعربيّة عن أبي إسحاق بن ملكون.

وولي الخطابة في آخر عُمره بجامع العدّبس. وولي قضاء القُضاة في أيّام أبي مروان أحمد بن محمد الباجيّ قتيل ابن الأحمر. وقد حدَّث بيسير، وعُمِّر دهراً.

وتُوُفّي، رحمه الله، في ربيع الآخر[٣] بالأندلس. ذكره الأَبّار.

● **ـ سيف الدين عليّ بن قِليج**[٤].

في حرف السّين.

٢٢٠ ـ عليّ بن محاسن[٥] **بن عَوَانَة بن شهاب.**

القاضي نور الدّولة أبو الحسن النُّمَيْريّ الكَفَرْبطْنانيّ، ويُعرف بقاضي كَفَرْبطْنا.

= (تكملة إكمال الإكمال ٣٣٣ و ٣٣٨).

(١) انظر عن (**علي بن شاهنشاه**) في: الوافي بالوفيات ٢١/ ١٥٢ رقم ٩٨.

(٢) انظر عن (**علي بن عبد الرحمن**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٣/ورقة ٧٦، و (المطبوع) رقم ١٩٥٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/١/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٤٩٨، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣٥ ـ ١٣٧، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/ ١٣٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٦ رقم ٦١٥، وغاية النهاية ١/ ٥٤٨.

(٣) ومولده عام ٥٥٠ هـ.

(٤) تقدّمت ترجمته برقم (١٧٤).

(٥) انظر عن (**علي بن محاسن**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٦ دون ترجمة.

كان كبير القرية ومحتشمها، وعلى قبره جَمَلُون ومقرىء إلى جانب مسجد أبيه.

حدَّث عن: الخُشُوعيّ.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، وأبو عليّ بن الخلاّل، ومحمد بن خطيب بيت الآبار.

وحضر عليه أبو المعالي بن البالِسيّ.

تُوُفّي في خامس رمضان.

ولأبيه رواية عن الحافظ ابن عساكر. ولابنه محمد رواية عن ابن اللّتّيّ. وسمعنا على بنت ابنه ستّ القُضاة سنة بضْع عشرة وسبعمائة بإجازة سِبْط السِّلَفيّ.

٢٢١ ـ عليّ بن محمد بن عبد الصّمد[١].

---

(١) انظر عن (علي بن محمد بن عبد الصمد) في: معجم الأدباء ١٥/ ٦٥، ٦٦ رقم ١٣، ومعجم البلدان ٣/ ١٩٦، وذيل مرآة الزمان ٧٥٨، ٧٥٩، وإنباه الرواة ٢/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٤٩٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ١٠، وذيل الروضتين ١٧٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٤٥٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ١/ ٦٠٤ رقم ٨٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٧٤، وإشارة التعيين، ورقة ٣٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٢ رقم ٢١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٣٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٦٣١ ـ ٦٣٥ رقم ٥٩٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٢، والعبر ٥/ ١٧٨، ودول الإسلام ٢/ ١٤٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٦٤ ـ ٦٦ رقم ١٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٦، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ١٥٤، ١٥٥، ومرآة الجنان ٤/ ١١٠، ١١١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٤١ رقم ٩٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٢٦، و (٨/ ٢٩٧، ٢٩٨)، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٧٠، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٧٢ ب، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٥، والبلغة في تاريخ أئمّة اللغة ١٦٦، ١٦٧، وغاية النهاية ١/ ٥٦٨ ـ ٥٧١ رقم ٢٣١٨، ونهاية الغاية، ورقة ١٦٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٨٣، وطبقات الشافعية، له ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٤١٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٥٤، والبدر السافر، ورقة ٢٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٨، وبغية الوعاة ٢/ ١٩٢ ـ ١٩٤ رقم١٧٦٨، وحُسن المحاضرة ١/ ٤١٢، ٤١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٥، ٢٦، =

العلاّمة عَلَمُ الدّين، أبو الحسن الهَمْدانيّ، السَّخاويّ، المصريّ، شيخ القرّاء بدمشق.

[وُلد][1] سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمسين وخمسمائة، وسمع بالثّغر من: السِّلَفيّ، وأبي القاهر بن عَوْف.

وبمصر من: أبي الجيوش عساكر بن عليّ، وأبي القاسم البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة.

وبدمشق من: ابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وحنبل.

وسمع الكثير من الإمام أبي القاسم الشّاطبيّ، وقرأ عليه القراءآت، وعلى أبي الجود غياث بن فارس، وعلى أبي الفضل محمد بن يوسف الغَزْنَوِيّ.

وبدمشق على أبي اليُمْن الكِنْديّ، قرأ عليهما «بالمبهج» لسِبْط الخيّاط، ولكن لم يسند عنهما القراءآت، فرأيتهم يقولون إنّ الشّاطبيّ قال له: إذا مضيت إلى الشّام فاْقرأ على الكنْديّ ولا تَرْوِ عنه.

وقيل إنّه رأى الشّاطبيّ في النّوم فنهاه أن يُقْرِىء بغير ما أقرأه.

وكان إماماً علاّمة، مقرِئاً، محقّقاً، مجوّداً، بصيراً بالقراءآت وعِلَلها، ماهراً بها، إماماً في النَّحو واللّغة، إماماً في التّفسير كان يتحقّق بهذه العلوم الثّلاثة ويحكيها. وكان يُفْتي على مذهب الشّافعيّ.

تصدّر للإقراء بجامع دمشق، وازدحم عليه الطّلبة وقصدوه من البلاد، وتنافسوا في الأخذ عنه. وكان ديِّناً خيِّراً متواضعاً، مُطَّرِحاً للتّكلُّف، حُلْو

= وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٢، ٢٢٣، وخزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٥٢٩، وروضات الجنات ٤٩٢، ٤٩٣، وديوان الإسلام ٣/ ٩٦، ٩٧ رقم ١١٧٧، ومفتاح السعادة ١/ ٣٩٠، وكشف الظنون ١٣٢، وإيضاح المكنون ١/ ٢٥٥، وهدية العارفين ١/ ٧٠٨، والأعلام ٤/ ٣٣٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٠٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٥٩ رقم ٣٧٠، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢١٣ رقم ١٤٦١، والقلائد الجوهرية ٢٣٨.

(١) إضافة على الأصل يقتضيها النص.

المحاضرة، مطبوع النّادرة، حادّ القريحة من أذكياء بني آدم. وكان وافر الحُرْمة، كبير القدْر، محبَّب[1] إلى النّاس.

روى الكثير من العوالي والنّوازل، وكان ليس له شُغْل إلاّ العِلم والإفادة.

قرأ عليه خلْقٌ كثير إلى الغاية، ولا أعلم أحداً من القرّاء في الدّنيا أكثر أصحاباً منه.

ومن مصنَّفاته: «شرح الشّاطبيّة» في مجلّدين، و «شرح الرّائيّة» في مجلّد في رسم المُصْحَف، وكتاب «جمال القرّاء وتاج الإقراء»، وكتاب «خير الدَّياجيّ في تفسير الأحاجي»، وكتاب «التّفسير» إلى الكهف في أربع مجلّدات، وكتاب «المفضّل في شرح المفصّل»، وغير ذلك ممّا لم يحضرني ذكره.

أقرأ عنه القراءآت: شمسُ الدّين أبو الفتح محمد بن عليّ الأقصاريّ، وشهابُ الدّين أبو شامة، وزين الدّين عبد السّلام الزَّوَاديّ، ورشيد الدّين أبو بكر بن أبي الدّرّ المكيني، وتقيّ الدّين يعقوب الجرائديّ، وجمال الدّين إبراهيم الفاضليّ، ورضيّ الدّين جعفر بن دَبُوقا الحرّانيّ، وشمس الدّين محمد بن الدّمياطيّ، ونظام الدّين محمد التّبْريزيّ، وشهاب الدّين محمد بن مُزْهر.

وروى عنه من شيوخنا الّذين لقِيناهم الشّيخ زين الدّين الفارقيّ، والجمال عبد الواحد ابن كثير النّقيب، وقد قرأ عليه القراءآت ونسي، ورشيد الدّين إسماعيل بن المعلّم وقد قرأ عليه القراءآت ونسي، والشّمس محمد بن قايماز، وقد قرأ عليه القراءآت ونسي، رأيت إجازته بالقراءآت، وشَرَف الدّين أحمد بن إبراهيم الخطيب وقد قرأ عليه لنافع وأبي عَمْرو، وأقرأ عنه، وشَرَف الدّين إبراهيم بن أبي الحسن المُخَرّميّ، وقد قرأ عليه ختْمةً، والشّهاب أحمد بن مروان التّاجر وقد قرأ القرآن، وعرض عليه الشّاطبيّة، وأبو عليّ بن الخلاّل، والزَّيْن إبراهيم بن الشّيرازيّ، وأبو المحاسن بن الخِرَقيّ وقد قرأ

---

(١) هكذا في الأصل. والصواب لغةً: «محبَّباً».

عليه القرآن وجوّده، وكمال الدّين أحمد بن العطّار، وإبراهيم بن أخي علاء الدّين ابن النّصير، وزين الدّين أحمد بن محمود القلانِسيّ، وقد قرأ عليه القراءآت وترك، والصّدر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وقال: قرأت عليه ختْمةً لأبي عَمْرو.

وذكره القاضي ابن خَلِّكان في «تاريخه»[1] وقال: رأيته مِراراً راكب[2] بهيمة إلى الجبل وحوله اثنان أو ثلاثة يقرأون عليه في أماكن مختلفة دفعةً واحدة، وهو يردّ على الجميع.

قلت: وفي نفسي شيءٌ من صحّة الرّواية على هذا النَّعْت لأنّه لا يُتَصَّور أن يسمع مجموع الكلمات، فما جعل الله لرجلٍ من قلبين في جوفه. وأيضاً فإنّ مثل هذا الفِعل خلاف السُّنّة، ولا أعلم أحداً من شيوخ المقرئين كان يترخّص في هذا إلاّ الشّيخ عَلَم الدّين.

وكان رحمه الله أقعد بالعربيّة والقراءآت من تاج الدّين الكِنْديّ. ومحاسنه كثيرة، وفوائده غزيرة.

ومن شِعره:

قالوا: غداً نأتي ديارَ الحِمَى ... وينزل الرّكْبُ بمغْناهم
وكلّ من كان مُطِيعاً لهم ... أصبح مسروراً بلُقْياهم
قلت: فلي ذنبٌ فما حِيلَتي ... بأيّ وجهٍ أتلقّاهم؟
قيل: أَلَيس العَفْوُ من شأنهم؟ ... لا سيّما عمّن ترجّاهم[3]

وقد ذكره العماد الكاتب في «السّيل والذَّيْل» فقال: عليّ بن السَّخَاويّ، عرض له قاضي الإسكندريّة على السّلطان الملك النّاصر صلاح الدّين هذه القصيدة بظاهر عكّا بالمعسكر المنصور في سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة وأثنى على

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٠.
(٢) هكذا في الأصل. والصواب لغة: «راكباً».
(٣) في مرآة الجنان ٤/ ١١١ «ممن يرجاهم».

فضله وأدبه وعِلْمه، وهي:

بين الفـوآديـن مـن صَـبٍّ ومحبـوب يظـلّ ذو الشّـوق في شـدّ وتقـريـبِ
صَبرُ المُتَيَّـمِ في قُـرْب الـدّيـارِ بـه أَوْلَى مـن الصَّبرْ في نـأْيٍ وتغـريـبِ

وهي طويلة أورد فيها العماد قطعةً في مدح السّلطان.

وقد مدح الأديب رشيد الدّين بقصيدته الّتي أوّلها:

فـاق الـرّشيـدُ فـأمَّـتْ بحـرَهُ الأُمَـمُ وصـدّ عـن جعفـر ورداً لـه أُمَـمُ

وبين وفاتيَ المذكورين أكثر من مائة سنة.

قال أبو شامة[1]: وفي ثاني عشر جمادى الآخرة تُوُفّي شيخنا عَلَمُ الدّين علاّمة زمانه، وشيخ أوانه بمنزله بالتُّربة الصّالحيّة، ودُفِن بقاسيون. وكانت على جنازته هَيْبة وجلالة وأجناب. ومنه استفدتُ علوماً جمّة، كالقراءآت، والتّفسير، وفنون العربيّة. وصحِبْتُه من شعبان سنة أربع عشرة وستّمائة. ومات وهو عنّي راضٍ[2].

قلت: وكان شيخ الإقراء بالتُّربة المذكورة، وله تصدير وحلقة بجامع دمشق. وكانت حلقته عند المكان المسمّى بقبر زكريّا مكان الشّيخ عَلَم الدّين البِرْزاليّ الحافظ.

٢٢٢ ـ عليّ بن محمد بن كامل بن أحمد بن أسد.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٧٧.

(٢) وقال ياقوت الحموي: كان مبدؤه الاشتغال بالفقه على مذهب مالك بمصر، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، وسكن بمسجد بالقرافة يؤمّ فيه مدّة طويلة، فلما وصل الشيخ أبو القاسم الشاطبي إلى تلك الديار واشتهر أمره لازمه مدّة وقرأ عليه القرآن بالروايات، وتلقّن منه قصيدته المشهورة في القراءآت، وكان يعلّم أولاد الأمير ابن موسَك، وانتقل معه إلى دمشق، واشتهر بها بعلم القرآن، وعاود قراءة القرآن على تاج الدين أبي اليُمْن الكِنْدي ولازمه، وقرأ عليه جملة وافرة من سماعاته في الأدب وغيره، وصار له حلقة بالجامع بدمشق، وتردّد إليه الناس للتأدّب وشرع في التصنيف،.. وكتبت هذه الترجمة في سنة تسع عشرة وستمائة وهو بدمشق كهْلٌ يحيا. (معجم الأدباء).

أبو الحسن بن الشّيخ أبي المحاسن التُّنُوخيّ، الدّمشقيّ.
وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين.
وسمع من: الخُشُوعيّ، ومن: أبيه.
روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة وغيره.
وحدّثنا عنه: محمد بن يوسف الذّهبيّ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وإبراهيم بن صَدَقة المُخَرّميّ.
وُتُوّفي في رمضان.

٢٢٣ ـ عليّ بن (. . .)[1].
الدّمشقيّ الحنفيّ.
عُرِف بابن الحجّة.

٢٢٤ ـ عليّ بن مجاهد بن شِبْل.
أبو موسى الأنصاريّ، السُّوَيْديّ، الشُّروطيّ.
بدمشق.
سمع الكثير بنفسه وكتب الطِّباق على الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، والضّياء الدَّوْلَعيّ، وعبد اللّطيف بن أبي سعد، وابن طَبَرْزَد.
روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، والزّين إبراهيم بن الشّيرازيّ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وآخرون.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.
روى عنه بالإجازة البهاء ابن عساكر.

٢٢٥ ـ عمر بن نصر الله بن محمد بن محفوظ بن صَصْرَى.
أبو حفص التّغلِبيّ، الدّمشقيّ، الجُنْديّ.
سمع: القاضي أبا سعد بن عصرون، وأحمد بن الموازينيّ، وبركات الخُشُوعيّ.

---

(١) بياض في الأصل.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين وأخوه شَرَفُ الدّين الخطيب، وأبو عليّ بن الخلاّل، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وآخرون.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عنه بالإجازة: البهاء ابن عساكر.

٢٢٦ ـ عمر بن أبي بكر[١] بن جعفر.

الفقيه الصّالح، علاء الدّين الكُرديّ.

تُوُفّي بدمشق. ذكره أبو شامة هكذا.

٢٢٧ ـ عيسى بن حامد بن عليّ[٢].

الدّارانيّ.

سمع من: الحافظ أبي القاسم.

كتب عنه الطَّلَبة وحضر عليه من شيوخنا العماد بن البالِسيّ.

وتُوُفّي في هذه السّنة.

ـ حرف الفاء ـ

٢٢٨ ـ فاطمة بنت الشّيخ موفّق الدّين بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة.

تُوُفّيت عن نيِّفٍ وخمسين سنة.

وروى عنها القاضي بإجازتها من ابن القزّاز ومن السِّلَفيّ. وما كأنّها أدركَتْ ذلك.

٢٢٩ ـ فاطمة بنت القاضي محيي الدّين أبي المعالي محمد بن عليّ بن محمد القُرَشيّ.

من بيت فضل وحشمة.

---

(١) انظر عن (**عمر بن أبي بكر**) في: ذيل الروضتين ١٧٧.

(٢) انظر عن (**عيسى بن حامد**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٦ دون ترجمة.

تُوُفّيت في ربيع الآخر. وقد روت عن أبيها.

٢٣٠ ـ الفتح بن عليّ بن الفتح[١].

الأديب قوام الدّين أبو إبراهيم البُنْداريّ الإصبهانيّ، الكاتب الشّاعر.

نزيل دمشق.

سمع الكثير، وكتبوا عنه من نظْمه. وله مديحٌ في الشّيخ الموفَّق.

تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل. وقد كتب في الإجازات.

٢٣١ ـ الفضل بن سالم[٢] **بن مرشد.**

أبو البرَكات التّنُوخيّ المَعَرّيّ، الكاتب صاحب الإنشاء والتّرَسُّل لصاحب حماة.

روى عن: أبيه، وعن: محمد بن عبد الواحد بن المهذّب.

وكان ذا حظوة وتقدُّم عند مخدومه.

تُوُفّي بحماة في العشرين من جمادى الأولى. وله شِعْر جيّد.

٢٣٢ ـ الفضل بن نبا[٣] **بن أبي المجد الفضل بن الحسن بن إبراهيم.**

أبو المجد ابن البانياسيّ الحِمْيَرَيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد بحلب سنة ثلاثٍ وثمانين.

وسمع من: جدّه لأمّه الحافظ البهاء قاسم بن عساكر، وأبي طاهر الخُشُوعيّ.

وكان فصيحاً أديباً شاعراً، لكنّه تُكُلِّم في دِينه وعقيدته، فالله أعلم.

تُوُفّي بدمشق في تاسع رجب.

٢٣٣ ـ الفَلَكُ المَسِيرِيّ[٤].

---

(١) انظر عن (الفتح بن علي) في: ذيل الروضتين ١٧٥.

(٢) انظر عن (الفضل بن سالم) في: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٢ رقم ٣٦.

(٣) انظر عن (الفضل بن نبا) في: تكملة الإكمال لابن نقطة ١/ ٥٤٤ رقم ٩٧٣. والوافي بالوفيات ٢٤/ ٦٦ رقم ٦٧.

(٤) انظر عن (الفلك المسيري) في: مفرّج الكروب لابن واصل ٥/ ١٢٩، ومرآة الزمان ج ٨ =

أبو زَبْر، واسمه عبد الرحمن بن هبة الله.

كان صدْراً كبيراً محتشماً، وافر الحُرمة، ظاهر النّعمة، كثير التِّيه والصَّلَف.

قال سعد الدّين ابن الشّيخ في «تاريخه» إنّ الملك الأشرف رسم على الفَلَك واحتاط على موجوده في سنة أربعٍ وثلاثين، لكونه نُقِل إليه أنّه كاتَبَ أخاه الكامل.

قال: وكان له حظٌّ عند الأشرف مع أنّه كان يستجهله. كنت عند الأشرف يوماً فخرج الفلك لشُغُلٍ وعاد، فقال: أين كنت يا مَلَكُ؟ قال: يا مولانا سيّرت الدّوابّ إلى الإصطَبل. فقال: عجبٌ ما رُحْتَ معها! يعني أنّه من الدّوابّ.

ـ حرف القاف ـ

٢٣٤ ـ قَيْسُ بن إبراهيم.

الحلبيّ الشّاعر.

تُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الكاف ـ

٢٣٥ ـ كَيْخِسرُو بن قَيْقَبَاذ[1] بن كَيْخِسرُو.

= ق ٢/٧٥٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/٤٨٧، ونهاية الأرب ٢٩/٣١٨، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٤٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٦ دون ترجمة، والمشتبه ٢/٤٩٣، والبداية والنهاية ١٣/١٤٥، وتوضيح المشتبه ٨/١٣٦.
و «المَسِيري»: بفتح الميم: وكسر السين المهملة، تليها مثنّاة تحت ساكنة، ثم راء. نسبة إلى قرية المَسِير. (توضيح المشتبه ٨/١٧٥).

(١) انظر عن (**كيخسرو بن قيقباذ**) في: مفرّج الكروب ٥/٣٢٤ ـ ٣٢٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٤٣٧ ـ ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤٧، والحوادث الجامعة ١٠٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/١٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢٤/٣٧٩ رقم ٤٣٥، والعسجد المسبوك ٢/٥٤٠، وصبح الأعشى ٥/٣٦.

السّلْجُوقيّ، صاحب الرّوم.

تسلطن بعد أبيه وهو شابٌّ فلعب. وقصد فرقة من التّتار أَرْزَن الرّوم فحاصروها، وأخذوا منها أموالاً جَمّة، ثمّ نازَلُوا بعضَ بلاده، فجمع وحشد وسار إليهم، فهزموه وأُسِرت أمّه. وبعد انهزامه ولي السّلطنة ابنٌ له عمره سبْعُ سنين.

مات كَيْخِسْرُو في هذه السّنة[1] على ما ورَّخه ابن السّاعي.

ـ حرف اللام ـ

٢٣٦ ـ لؤلؤ.

الحارميّ الأصل، وحارِم من أعمال حلب، المصريّ.

سمع مع مولاه نصر بن محمد بن أبي الفتون النَّحْويّ من: أبي القاسم البُوصيريّ، والأَرْتاحيّ.

تُوُفّي بالقاهرة يوم الفِطْر.

ـ حرف الميم ـ

٢٣٧ ـ محمد بن تاج الأُمَنَاء[2] أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر.

الرّئيس العالِم النّسّابة عزّ الدّين أبو عبد الله الدّمشقيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: الحافظ أبي القاسم عمّ والده؛ ومن: أبي المعالي بن صابر،

---

(١) ورّخ ابن العبري وفاته بسنة ٦٤٢ هـ.

(٢) انظر عن (محمد بن تاج الأُمناء) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٨، وذيل الروضتين ١٧٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٧٧، ١٧٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٣٤، والعبر ٥/١٧٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢، والعسجد المسبوك ٢/٥٤١، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٥، وشذرات الذهب ٥/٢٢٦.

وعبد الصَّمَد بن سعد النّسويّ، وأبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز، وأبي طالب الخضر بن طاوس، وجماعة.

روى عنه خلْق منهم: العلاّمة تاج الدّين عبد الرَّحمن، وأخوه، ورشيد الدّين إسماعيل بن المعلّم، والبدر بن الخلاّل، والفخر بن عساكر، وكماد الدّين بن العطّار، والنَّجْم عبد العالي الشُّروطيّ، والبهاء بن عساكر، والزَّيْن إبراهيم بن الشّيرازيّ.

وكان رئيساً عالِماً متجمّلاً، يركب البغْلة ويلبس البِزّة الحَسَنة. وله «تاريخ» على الحوادث فيه الدُّرّة والبَعْرة وأشياء باردة، ولم يُظْهره الرّجل، وإنّما هو تعاليق في جريدة، ويسمّى «موائمة النّسابة».

تُوُفّي في ثالث جمادى الأولى، وله نظْمٌ حَسَن.

٢٣٨ ـ محمد بن أبي جعفر[١] أحمد بن عليّ.

الإمام المحدّث تاج الدّين أبو الحسن الفَرَضّي، إمام الكلاّسة وابن إمامها.

وُلِد في أوّل سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة بدمشق. وحجّ به أبوه سنة تسعٍ فسمع في أواخر الخامسة من: عبد المنعم بن عبد الله الفُرَاويّ «سُباعيّاته» الأربعين.

ومن: عبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة، وأبي يُعْلى محمد بن المطهَّر الفاطميّ، وأبي غالب زهير شعرانة بمكّة.

وسمع بدمشق بعد ذلك من: أبي سعد بن أبي عَصْرون، وأحمد بن حمزة بن المَوَازينيّ، والفضل بن البانياسيّ، ويحيى الثّقفيّ، والتّاج محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ، وابن صَدَقَة الحرّانيّ، وطائفة سواهم.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي جعفر) في: ذيل الروضتين ١٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٥، وتذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٢ رقم ٢١٤٠، والعبر ١٧٩/٥، وسير أعلام النبلاء ١٤٦/٢٣ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ١١٨/١ رقم ٤٦٠، وشذرات الذهب ٢٢٦/٥.

ثمّ أقبل في آخر عُمره على الحديث إقبالاً كُلّيّاً، ونسخ الكثير، وقرأ على الشّيوخ، ومشى مع الطَّلَبة.

وكان ثقة، خيِّراً، فاضلاً، صالحاً، مُحَبَّباً إلى النّاس.

وروى الكثير.

حدَّث عنه: الحافظ أبو عبد الله الإشبيليّ مع تقدُّمه، وشَرَفُ الدّين النّابلسيّ، والشّيخ تاج الدّين، وأخوه، وأبو المحاسن بن الحَرَميّ، وأبو عبد الله الدِّمياطيّ، والمفتي زَين الدّين الفارقيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، والشّيخ محمد بن محمد الكنْجيّ، وخلق سواهم.

وبالحضور: العماد بن البالِسيّ، وغيره.

وقد سافر في شبيبته إلى اليمن والهند، وتغرَّب مدّةً.

تُوُفِّيَ إلى رحمة الله في خامس جمادى الأولى بدمشق. وكانت له جنازة حفِلة، وحُمِل نعشه على الرّؤوس، ودُفِن بسفح قاسيون عند أبيه.

٢٣٩ ـ محمد بن أحمد بن سالم بن أبي عبد الله.

أبو عبد الله المقدسيّ، المعروف بالبدر، النّاسخ. من أهل جبل الصّالحية. وكان أبوه من الصّالحين.

وُلِد هذا سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: يوسف بن معالي، والخُشُوعيّ، وابن طَبَرْزَد.

رَوَى عنه جماعة.

وكان مليح الخطّ، كريم النّفس.

تُوُفِّيَ في الخامس والعشرين من رجب.

٢٤٠ ـ محمد بن أحمد بن زُهَير[1].

الدّارانيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن زهير) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٦ دون ترجمة.

سمع بدارَيّا من الحافظ ابن عساكر «تاريخ دارَيّا».

روى عنه: أبو عليّ بن الخلاّل، وأبو المحاسن بن أبي الحَرَم بن الحرميّ، وجماعة.

وبالإجازة: أبو المعالي ابن البالِسيّ، وغيره.

٢٤١ ـ محمد بن أحمد بن داود[١].

أبو عبد الله التُّونسيّ.

قدِم مصر، وسمع من البُوصِيريّ.

وبدمشق من: ابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ.

وتُوُفّي بمصر في ذي الحجّة وله سبعون سنة.

٢٤٢ ـ محمد بن إبراهيم[٢] **بن عبد الملك**.

أبو عبد الله الأَزْديّ القارحيّ، الأندلسيّ، من أهل قيجاطة.

قال ابن الزُّبَيْر: يُعرف بابن القُرَشيّة.

قلت: أخذ القراءآت ببلده عن: أبي عبد الله بن يربوع، وقيَّد عليه كتب العربيّة وسمع منه. ثمّ حجَّ.

وسمع بالقاهرة من: أبي عبد الله محمد بن عمر القُرْطُبيّ، وذكر أنّه لقي عليَّ بن محمد التُّجِيبيّ فأخذ عنه القراءآت تلاوةً، وكتاب «التّيسير». وحدَّثه بذلك عن المعمّر سليمان بن طاهر، عن أبي عَمْرو الدّاني. وحدَّثه أيضاً عن أبي إسحاق المجتقونيّ، عن أبي عمرو.

قال الأبّار: وفي هذا كلّه نَظَر.

وأخذ بدمشق عن الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر.

ورجع فأخذ القراءآت عن أبي جعفر الحصّار.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن داود**) في: المقفّى الكبير للمقريزي ٦/١٧٠ رقم ١٧١٨.

(٢) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٦٥٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/٩٧، ٩٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٤٥، ٦٤٦ رقم ٦١٤، وغاية النهاية ٢/٤٥، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/١٠٧ رقم ١٦٥١.

وأقرأ بمُرْسِية وحدَّث بيسير. وتُوُفِّي في المحرَّم.

٢٤٣ ـ محمد بن تميم[١] بن أحمد بن أحمد بن كرم.

أبو القاسم ابن البَنْدَنِيجيُّ البغداديّ، المعدّل.

سمع من: يونس، وعبد المنعم بن كُلَيْب، ومحمد بن حَيْدرَة العَلَويّ، وأبا الفتح المَنْدَائيّ.

سمع بإفادة أبيه، فإنّ مولده في حدود الخمس والثّمانين؛ وكان من أعيان البغادِدَة وكُفَلائهم.

روى عنه: أبو المعالي الأَبْرقُوهيّ، وغيره.

وكتب عنه: ابن الحاجب، والطّلبة.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

٢٤٤ ـ محمد بن الحسن بن إسماعيل بن مظفَّر بن الفُرات.

الإسكندرانيّ، أبو عبد الله.

روى عن: عبد الرحمن بن مُوقا.

حدَّث عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وغيره.

وكان من عدول الإسكندريّة.

تُوُفِّي في صفر، رحمه الله تعالى.

٢٤٥ ـ محمد بن سعيد[٢] بن أبي البقاء الموفّق بن عليّ.

أبو بكر بن الخازن النَّيْسابوريّ، ثمّ البغداديّ، الصّوفيّ.

مُسْنِد بغداد.

---

(١) انظر عن (محمد بن تميم) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٦ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (محمد بن سعيد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٢٩٢، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٨، ٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٣ رقم ٢١٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٢٤، ١٢٥ رقم ٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، والعبر ٥/١٧٩ وفيه: «محمد بن سعد»، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٥، وشذرات الذهب ٥/٢٢٦.

وُلِد في صفر سنة ستٍّ وخمسين.

وسمع: أبا زُرْعَة المقدسيّ، وأبا بكر أحمد بن المقرّب، وشُهْدَة، وأبا العلاء بن عقيل، وجماعة.

روى عنه: مجد الدّين عبد الرحمن بن العديم، وفتاه بَيْبَرَس، وعزّ الدّين أحمد الفاروثيّ، وعلاء الدّين عليّ بن بَلَبَان، ورشيد الدّين محمد بن أبي القاسم، وتقيّ الدّين إبراهيم بن الواسطيّ، وشمس الدّين عبد الرحمن بن الزَّيْن، ومحيي الدّين محمد بن النّحّاس الحنفيّ، وابن عمّه بهاء الدّين أيّوب، ورُكن الدّين أحمد الطّاووسيّ، وجمال الدّين محمد بن أحمد الشَّرَيْشيّ، وتاج الدّين عليّ الغرّافيّ، وخلْق سواهم.

وكان صيِّناً متديِّناً، حَسَن السَّمْت. من أعيان الصُّوفيّة.

كتب عنه الكبار مثل الدُّبيثيّ، وابن النّجّار. وقد أجاز للبهاء ابن عساكر، وابن الشّيرازيّ، وسعد الدّين، والمُطْعم، والبجديّ، وهديّة بنت مؤمن، وبنت الواسطيّ، وبنت المحبّ، وخلْق.

وتُوُفّي في السّابع والعشرين من ذي الحجّة ببغداد.

٢٤٦ ـ محمد بن شيبان بن ثعلب الصّالحيّ.

أخو المُسْنِد المعمَّر أحمد.

تُوُفّي في جمادى الأولى. وما كأنّه حدَّث.

٢٤٧ ـ محمد بن عبد الله بن الحافظ عبد الغنيّ.

أخو الإمام الشَّرَف حسن.

تُوُفّي شابّاً في جمادى الأولى.

٢٤٨ ـ محمد بن عبد الله بن أبي الفتح بن مطيع الدّولة.

الدّمشقيّ الحنفيّ.

تُوُفّي في شعبان وله ثمانون سنة.

٢٤٩ ـ محمد بن القاضي شَرَف الدّين[١] عبد الله بن زين القُضاة عبد الرحمن بن سلطان.

شَرَفُ الدّين القُرَشيّ.

تُوُفّي في رمضان بدمشق.

٢٥٠ ـ محمد بن البهاء[٢] عبد الرحمن بن إبراهيم.

الفقيه تقيّ الدّين، أبو الرِّضا المقدسيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: إسماعيل الجَنْزويّ، وعبد الرَّحمن بن عليّ الخِرَقيّ، والخُشُوعيّ، وجماعة.

وسفّره أبوه مع الشّيخ الضّياء وأقاربه إلى مصر فسمع من: البُوصِيريّ، والأرتاحيّ، وجماعة.

وسمع ببغداد من: أبي الفَرَج بن الجَوْزيّ، وأصحاب ابن الحُصَيْن.

وكان فقيهاً فاضلاً، سليم الباطن، كثير السُّكُوت.

روى عنه: أبو عليّ بن الخلّال، وأبو بكر الدّشْتيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في سلْخ شعبان.

٢٥١ ـ محمد بن عبد الرحمن[٣] بن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن الجبّاب.

العَدْل ظهير الدّين، أبو إبراهيم التّميميّ، السَّعديّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ.

من بيت رواية وشهرة.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**محمد ابن القاضي شرف الدين**) في: ذيل الروضتين ١٧٧، ١٧٨.

(٢) انظر عن (**محمد بن البهاء**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٤ وفيه اسمه: «محمود».

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٢ رقم ١٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٢.

وسمع من: السِّلَفيّ، وأبي محمد العثمانيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو محمد الدِّمياطيّ، والتَّقيُّ عُبَيد الإِسْعَرْديّ، والضّياء عيسى السَّبْتيّ، ونصر الله بن عيّاش الصّالحيّ، وغيرهم.

وسمع من السِّلَفيّ كتاب «الطّبقات» لمسلم، والأوّل من انتخاب السِّلَفيّ على السرّاج، ومُقَطَّعات من شِعر المتنبّي، وجزء الجمال، وغير ذلك.

ومات في خامس المحرَّم.

٢٥٢ ـ محمد بن عبد العظيم[١] بن عبد القويّ.

الحافظ المتقن، رشيد الدّين، أبو بكر بن الحافظ الكبير زكيّ الدّين المنذريّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستّمائة في رمضان.

وسمّعه أبوه الكثير من عبد القويّ بن الجبّاب، وأبي طالب بن حديد، والفخر الفارسيّ، وأصحاب السِّلَفيّ.

ثمَّ أكبَّ على الطَّلب بنفسه بعد الثّلاثين، ورحل وسمع بدمشق وحلب.

وكان ذكيّاً فطِناً حافظاً.

روى عنه: رفيقه الحافظ أبو محمد الدّمياطيّ.

وتُوُفّي إلى رحمة الله شابّاً في ذي القعدة. وصَبرَ أبوه واحتسبه.

٢٥٣ ـ محمد بن عبد الواحد[٢] بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد العظيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ رقم ١٤٨٨ ضمن الترجمة، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢١٨، ٢١٩ رقم ١٣٦، والمغرب في حلى المغرب ١/٢٥٧ ـ ٢٦٧، والوافي بالوفيات ٣/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٣٠٣، والعسجد المسبوك ٢/٥٤١، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/٩١ رقم ٢٥٢٣.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: ذيل الروضتين ١٧٧، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٣ رقم ٢١٤٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، ودول الإسلام ٢/٩٤٦، والعبر ٥/١٧٩، ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٢٦ ـ ١٣٠ رقم ٩٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٥، ١٤٠٦ رقم ١١٢٩، =

الحافظ الحُجّة الإمام ضياء الدّين، أبو عبد الله السّعديّ، المقدسيّ، ثمّ الدمشقيّ الصّالحيّ، صاحب التَّصانيف النّافعة.

وُلِد بالدّير المبارك في سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أبي المعالي بن صابر، ومحمد بن أبي الصَّقْر، وأبي المجد الفضل بن الحسين البانياسيّ، وأبي الحسين أحمد بن الموازينيّ، والخضِر بن طاوس، ويحيى الثّقَفيّ، وأبي الفتح عمر بن عليّ الجُوينيّ، وابن صَدَقَة الحرّانيّ، وإسماعيل الجنزويّ، وخلْق.

ولزِم الحافظ عبد الغنيّ وتخرَّج به، وحفظ القرآن، وتفقَّه.

ورحل أوّلاً إلى مصر سنة خمسٍ وسبعين، فسمع: أبا القاسم البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحيّ، وبنت سعد الخير، وعليّ بن حمزة، وجماعَة.

ورحل إلى بغداد بعد موت ابن كُلَيْب، فلهذا روى عن أصحابه، وفاته الأخْذ عنه.

وقد أجاز له ابن كُلَيْب ومَن هو أكبر مِن ابن كُلَيْب كشُهْدَة، والسِّلَفيّ.

فسمع من: المبارك بن المعطوش، وهو أكبر شيخٍ له ببغداد، وأبي الفَرَج بن الجَوزيّ، وعبد الله بن أبي المجد، والبقاء بن حيّد، وعبد الله بن أبي الفضل بن مزروع، وعبد الرحمن بن محمد ابن ملّاح الشّط، وطائفة من أصحاب

= والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٣٦ ـ ٢٤٠ رقم ٣٤٥، ومختصره ٧١، والوافي بالوفيات ٤/٦٥، ٦٦ رقم ١٥١٥، وفوات الوفيات ٣/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٤٧٧، والبداية والنهاية ١٣/١٦٩، ١٧٠، والمنهج الأحمد ٣٧٩، ذيل التقييد للفاسي ١/١٧٠ رقم ٣٠٠، والمقصد الأرشد، رقم ٩٩٦، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/١٥٠ رقم ٢٦١٣، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٤، والدرّ المنضّد ١/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٠٦١، وشذرات الذهب ٥/٢٢٤، وكشف الظنون ٢٢، ١٢٧٤، ١٢٧٧، ١٢٩٨، ١٤٦٨، ١٦٢٤، ١٨٨٩، ٢٠١٣، إيضاح المكنون ٢/٣٣، ٦٩، القلائد الجوهرية لابن طولون ١/٧٦ ـ ٧٩، والدارس في تاريخ المدارس للنُعيمي ٢/٩١ ـ ٩٦، وفهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ٦/١٧٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٥، وديوان الإسلام ٣/٢١٧، ٢١٨ رقم ١٣٤٣، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/٦٩٠، والأعلام ٦/٢٥٥، ومعجم المؤلّفين ١٠/٢٦٣.

قاضي المَرِسْتان، وابن الحُصَيْن.

وعَرَض القرآن على عبد الواحد بن سلطان.

ثمّ دخل إصبهان بعد موت أبي المكارم بن اللّبّان، وسمع من: أبي جعفر الصَّيْدلانيّ، وأبي[1] القاسم عبد الواحد الصَّيْدلانيّ، وخَلَف بن أحمد الفرّاء، والمفتي أسعد بن محمود العِجْليّ، وأبي الفَخْر سعد بن سعيد بن رَوْح، وأسعد بن أحمد الثّقفيّ الضّرير، وإدريس ابن محمد السّاوالوَيْه، وزاهر بن أحمد الثّقفيّ، وهو أخو أسعد؛ والمؤيَّد ابن الأخوة، وعفيفة الفارقانيّة، وأبي زُرْعة عبد الله بن محمد اللّفْتُوانيّ، وخلْق سواهم.

وبهَمَذان من: عبد الباقي بن عثمان بن صالح، وجماعة.

ورجع إلى دمشق بعد السّتّمائة، ثمّ رحل إلى إصبهان ثانياً فأكثر بها وتزيَّد، وحصّل شيئاً كثيراً من المسانيد والأجزاء. ورحل منها إلى نَيْسابور فدخلها ليلة وفاة منصور الفُرَاويّ، فسمع من المؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشِّعْريّة، والقاسم الصّفّار.

ورحل إلى هَرَاة فأكثر بها عن أبي رَوْح عبد المعزّ، وجماعة.

ورحل إلى مَرْو فأقام بها نحواً من سنتين. وأكثر بها عن: أبي المظفَّر بن السّمعانيّ، وجماعة.

وسمع بحلب، وحرّان، والموصل. وقدِم دمشقَ بعد خمسة أعوام بعلمٍ كثير وكُتُب أُصُولٍ نفيسة فتح الله عليه بها هبةً ونسخاً وشِراءً.

وسمع بمكّة من أبي الفتوح بن الحُصْريّ، وغيره.

ورجع ولزِم الاشتغال والنَسْخ والتّصنيف. وسمع في خلال ذلك على الشّيخ الموفَّق وبَابَتِه.

وأجاز له: السِّلَفيُّ، وشُهْدَة، وأحمد بن عليّ بن النّاعم، وأحمد بن

---

(١) في الأصل: «أبو» وهو سهو.

يلدرك، وتَجَنِّي الوهْبَانيَّة، وابن شاتيل، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وأخوه عبد الرحيم اليُوسفيّ، وعيسى الدُّوشابيّ، ومحمد بن نسيم العَيْشُونيّ، ومسلم بن كاتب النّحّاس، وأبو شاكر السّقلاطونيّ، وعبد الله بن بَرّيّ النَّحْويّ، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخِرَقيّ، وخلْق كثير.

ذكره ابن الحاجب تلميذه[1] فقال: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته، ونسيج وحده عِلماً وحِفْظاً وثقة ودُنيا، مِن العُلماء الربّانيّين، وهو أكبر من أن يدلّ عليه مثلي. كان شديد التّحرّي في الرّواية، ثقة فيما يرويه، مجتهداً في العبادة، كثير الذِّكْر، منقطعاً عن النّاس، متواضعاً في ذات الله، صحيح الأُصُول، سهل العارية. ولقد سألت عنه في رحلتي جماعةً من العارفين بأحوال الرجال، فأطنبوا في حقّه ومدحوه بالحِفْظ والزُّهْد، حتّى إنّه لو تكلَّم في الجَرْح والتّعديل لقُبِل منه.

سألت أبا عبد الله البرْزاليّ عنه فقال: حافظ ثقة، جبل دِين.

وذكره ابن النّجّار في «تاريخه» فقال: كتب وحصَّل الأُصُول، وسمعنا بقراءته الكثير. وأقام بهَرَاة ومَرْو مدّةً، وكتب الكُتُبَ الكِبار بهمَّةٍ عالية، وجدٍّ واجتهاد، وتحقيقٍ وإتقان. كتبتُ عنه ببغداد، ودمشق، وبَنْيسابور. وهو حافظٌ متقِن، ثَبْت حُجّة، عالمٍ بالحديث والرّجال. ورع تقيّ، زاهد، عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله. ولَعَمْري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفَّته وحُسْن طريقته في طلب العِلم. سألته عن مولده فقال: في جمادى الأولى سنة تسع وستّين. ورأيت بخطّه مولده في سادس جمادى الآخرة، فالله أعلم.

قلت: الثاني هو الصّحيح فإنّه كذلك أخبر لعمر بن الحاجب.

قلت: سمعت الحافظ أبا الحَجّاج المِزّيّ، وما رأيت مثله، يقول: الشّيخ الضّياء أعلم بالحديث والرّجال من الحافظ عبد الغنيّ، ولم يكن في وقته مثله.

وحكى النّجم بن الخبّاز عن العزّ عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ قال: ما جاء بعد الدّارَقُطْنيّ مثلُ شيخنا الضّياء.

---

(١) في الأصل: «ذكره ابن الحاجب في تلميذه».

وقال الشَّرف أبو المظفَّر بن النّابلسيّ: ما رأيت مثل شيخنا الضّياء.

ذِكر تصانيف الضّياء.

كتاب «الأحكام» [يعوز قليلاً في نحو عشرين جزءاً][1] .... في ثلاث مجلّدات، «فضائل الأعمال» في مجلّد[2]، «الأحاديث المختارة» خرَّج منها تسعين جزءاً، وهي الأحاديث الّتي تصلُح أن يُحتَجَّ بها سوى ما في «الصّحيحين»، خرّجها من مسموعاته[3]. كتاب «فضائل الشّام» ثلاثة أجزاء، كتاب «فضائل القرآن» جزء، كتاب «الحُجّة»، كتاب «النّار»[4]، كتاب «مناقب أصحاب الحديث»[5]، كتاب «النَّهْيُ عن سَبّ الأصحاب»، كتاب «سِيَرَ المقادسة»[6] كالحافظ عبد الغنيّ، والشّيخ الموفَّق، والشّيخ أبي عمر، وغيرهم في عدّة أجزاء.

وله تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة لا يحضُرني ذِكرُها[7].

وله مجاميع ومُنتخبات كثيرة. وله كتاب «الموافقات»[8] في نيِّفٍ وخمسين جزءاً.

وبنى مدرسةً على باب الجامع المظفَّريّ، وأعانه عليها بعضُ أهل الخير، وجعلها دار حديث، وأن يسمع فيها جماعة من الصّبيان، ووقف بها كُتُبَه وأجزاءه. وفيها وَقَفَ الشّيخ الموفّق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ عبد الغنيّ، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن هامل، والشّيخ عليّ المَوْصِليّ. وقد نُهِبت في نكْبة الصّالحيّة، نوبةَ غازان، وراح منها شيء كثير. ثمّ تماثلت وتراجع حالُها. وفيها، بحمد الله، الآن جملة نافعة للطَّلبة.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك بين الحاصرتين أضفته من: الدرّ المنضّد ١/ ٣٨٤.
(٢) في الدرّ المنضّد ١/ ٣٨٥ «أربعة أجزاء».
(٣) وقال بعض الأئمّة: هي خير من «صحيح» الحاكم.
(٤) في الدرّ المنضّد: «صفة النار» جزءان.
(٥) في الدرّ المنضّد: أربعة أجزاء.
(٦) في الدرّ المنضّد: كتاب «سبب هجرة المقادسة إلى دمشق وكرامات مشايخهم»، نحو عشرة أجزاء. وأفرد لأكابرهم من العلماء لكلّ واحدٍ سيرة في أجزاء كثيرة.
(٧) انظر بقيّة مصنَّفاته في: الدرّ المنضّد.
(٨) في الدرّ المنضّد: «الموبقات» أجزاء كثيرة. و «الموفقات» جزءا.

وكان رحمه الله ملازماً لجبل الصّالحيّة، قَلّ أن يدخل البلد أو يحدّث. ولا أعلم أحداً سمع منه بالمدينة، وإنْ كان فَنَزْرٌ يسير.

أخذ عنه جماعة من شيوخه، وروى عنه: الحافظ أبو عبد الله البِرْزاليّ، والحافظ أبو عبد الله بن النّجّار، وجماعة.

ومن شيوخنا: أبو العبّاس بن الظّاهريّ، وأبو الفِدا إسماعيل بن الفرّاء، والتّقّي أحمد بن مؤمن، والشّيخ محمد بن حازم، والشّيخ عليّ بن بقا، والنّجم موسى الشّقْراويّ، والنّجم إسماعيل بن الخبّاز، وداود بن حمزة، ومحمد بن عليّ ابن الموازينيّ، وعثمان الحمصّي، والشّهاب أحمد الدّشتيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، وعيسى بن المُطْعِم، وأبو بكر بن عبد الدّائم، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وزينب بنت عبد الله ابن الرّضّي، والقاضي المجد سالم بن أبي الهيجا، ومحمد بن يوسف الذّهبيّ، ومُسْنِد الشّام القاضي تقيّ الدّين سليمان فأكثر عنه، فإنّي سمعته يقول: سمعت من شيخنا الضّياء ألف جزء.

وقرأت بخطّ المحدّث محمد بن الحسن بن سلام قال: محمد بن عبد الواحد شيخنا، ما رأيت مثله في ما اجتمع له. كان مقدَّماً في علم الحديث، فكأنّ هذا العِلم قد انتهى إليه وسلَّم له. ونظر في الفِقْه وناظَرَ فيه. وجمع بين فِقه الحديث ومعانيه. وشدّ طرفاً من الأدب وكثيراً من اللّغة والتّفسير.

وكان يحفظ القرآن واشتغل مدّة به، وقرأ بالرّوايات على مشايخ عديدة، وكان يتلوه تلاوةً عذْبة. وجمع كلَّ هذا مع الورع التّامّ والتّقشُّف الزّائد، والتّعفُّف والقناعة والمروءة والعبادة الكثيرة، وطلْق النَّفْس وتجنّبها أحوال الدّنيا ورُعُوناتها، والرّفق بالغُرباء والطُّلاب، والانقطاع عن النّاس، وطول الرّوح على الفقير والغريب. وكان مُحِبّاً لِمَن يأخذ عنه، مُكرِماً لمن يسمع عليه. وكان يُحرِّض على الاشتغال، ويعاوِن بإعارة الكُتُب. وكنت أسأله عن المشكلات فيجيبني أجوبةً شافية عجز عنها المتقدّمون، ولم يدرك شَأْوها المتأخّرون. قرأتُ عليه الكثير، وما أفادني أحدٌ كإفادته. وكان ينبّهني على المهمّات من العوالي، ويأمرني بسماعها، ويُكْرمني كثيراً.

وقرأت عليه «صحيح مسلم».

كانت له أُرَيْضَة بباب الجامع ورِثها من أبيه، وكان يبني فيها قليلاً قليلاً على قدر طاقته، فيُسّر بنا كثيراً عنها بهمّته وحُسْن قصده وإجابة دعوته، ونزل فيها المشتغلون بالفِقه والحديث؛ وكان ما يصل إليه من وقف يوصله إليهم ويصرفه عليهم.

ورام بعضُ الكبار مساعدتَه ببناء مصنّع للماء فأبى ذلك وقال: لا حاجة لنا في ماله.

وكان من صِغره إلى كِبره موصوفاً بالنُّسك، مشتغلاً بالعِلم.

قلت: تُوُفّي يوم الإثنين الثّامن والعشرين من جمادى الآخرة، وله أربعٌ وسبعون سنة وأيّام، رحمه الله ورضي عنه.

٢٥٤ ـ محمد بن عليّ[١] بن منصور.

اليمنيّ، شهابُ الدّين، المقرىء المحدّث المعروف بابن الحجازيّ.

أحد تلامذة الشّيخ عَلَم الدّين السَّخاويّ.

سمع الكثير وكتب الأجزاء. وخطّه مليح. وكان من فُضلاء الشّباب، رحمه الله.

وهو وأبوه من أصحاب السّخاويّ.

تُوُفّي في جمادى الآخرة. ورّخه أبو شامة.

٢٥٥ ـ محمد بن عمر[٢] بن عبد الكريم.

الإمام فخر الدّين الحِمْيَرِيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ المعروف بالفخر ابن المالكيّ.

وُلِد ظنّاً في سنة ثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي) في: ذيل الروضتين ١٧٦.

(٢) انظر عن (محمد بن عمر) في: ذيل الروضتين ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٧ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ٤/٢٦١ رقم ١٧٩٣.

وسمع من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وحنبل بن عبد الله، وابن طَبَرْزَد.

وأكثر عن المتأخّرين كأبي محمد بن البن، وزَيْن الأُمَناء.

وعُني بالرّواية، وكتب الأجزاء والطِّباق. وخطّه في غاية الحُسْن، دقيق معلّق.

صاحَبَ أهل الخير والعِلم، وكان ذا جلالةٍ ووقار وزُهْد وخير. وكان له بيت بالمنارة الشّرقيّة من جامع دمشق، وخزانة كُتُب تجاه محراب الصّحابة، وهي الّتي بيد الشّيخ عَلَم الدّين الآن. وكان كثير الملازمة لحلقة السّخاويّ، وروى معه الكثير.

حدَّث عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، ومجد الدّين ابن الحُلْوانيّة، والمحدّث محمد بن محمد الكنْجيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، وآخرون.

وبالحضور: أبو المعالي بن البالِسيّ، وبالإجازة غير واحد.

وتُوُفّي نصف شعبان. وقيل في رجب.

وكان قد ولي إمامة الكلّاسة بعد الشّيخ تاج الدّين في السّنة.

٢٥٦ ـ محمد بن عُمر[١] بن عبد الله بن سعد[٢] بن مفلح بن عبد الله.

المقدسيّ، الحنبليّ، فخر الدّين.

حدّث عن: يحيى الثّقفيّ، وابن صَدَقَة الحَرَّانيّ، والجَنْزَويّ، والخُشُوعيّ، وجماعة.

وكان صالحاً زاهداً عابداً، صاحب ليل وأوراد، رحمه الله.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين، وأخوه الشَّرَف الخطيب، والبدر حَسَن بن الخلّال، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «عمرو»، والتصحيح من: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٤، ٢٥، ومن ترجمة أخيه «أحمد» التي تقدّمت برقم (١٤٤)، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ دون ترجمة.

(٢) في الأصل: «أسعد»، وما أثبتناه هو الصحيح كما في الصلة، وترجمة «أحمد».

وبالحضور: أبو المعالي بن البالِسيّ.
ووصفه الضّياء فقال: رجل خير ثقة، كثير الذِّكْر.

قلت: وُلِد سنة أربعٍ وسبعين ظنّاً، ومات في الرّابع والعشرين من ربيع الآخر. وكان وكيلاً بطاحونة مَقْرَى.

٢٥٧ ـ محمد بن المجد عيسى بن الشّيخ الموفّق.
أخو الحافظ سيف الدّين أحمد.
تُوُفّي شابّاً في جمادى الأولى.
وكان قد تفقَّه وسمع من جدِّه. وما أظنّه حدَّث.

٢٥٨ ـ محمد بن قاسم بن منداس[1].
أبو عبد الله المغربيّ البِجّائيّ الجزائريّ. والجزائر من عمل بِجّاية. ويُعرف أيضاً بالأشيريّ؛ النَّحْويّ.

وُلِد سنة سبْع وخمسين وخمسمائة، وأخذ العربيّة بالجزائر عن: أبي موسى عيسى الجزوليّ النَّحْويّ، لقِيَه في سنة ثمانين وخمسمائة.
وأخذ عن: أبي محمد بن عُبَيْد الله، وأبي الحسن نجبة، وعليّ بن عتيق.

ولقي بقابس أبا القاسم بن مجكان، آخر الرُّواة عن أبي عبد الله المازريّ، فسمع منه.
وأقرأ ببلده العربيّة وروى اليسير. وروى أيضاً بالإجازة العامّة عن السِّلَفيّ.
قال الأَبّار: أجازها وتُوُفّي في أوّل المحرَّم.

٢٥٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر.
أبو عبد الله المَعَرّيّ الكاتب، ابن نقّاش السّكّة؛ أخو أحمد.
سمع: البُوصِيريّ، والأَرْتاحيّ.

---

(١) في الأصل: محمد بن قاسم بن مندا، والتصحيح من: بغية الوعاة ١/ ٢١٤ رقم ٣٨٠.

روى عنه: شيخنا الدّمياطيّ.

وتُوُفّي في حادي عشر ذي القعدة، قاله الشّريف. ثمّ قال: وقيل تُوُفّي في ذي القعدة من سنة أربعٍ وأربعين.

٢٦٠ ـ محمد بن محمود[١] بن الحسن بن هبة الله بن محاسن.

الحافظ الكبير مُحِبّ الدّين[٢]، أبو عبد الله بن النّجّار البغداديّ، صاحب «التّاريخ» الكبير.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمود**) في: معجم الأدباء ١٩/ ٤٩ ـ ٥١ رقم ١٣، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان، لابن الشعار الموصلي (نسخة أسعد أفندي ٢٣٢٧) ج ٦/ ورقة ٢١٧ ب، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٥، والحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي ١٠٢، ١٠٣، (٢٠٥ رقم ٧٠٧)، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٧٨، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٣ رقم ٢١٤٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ١٤٥، ١٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣١ ـ ١٣٤ رقم ٩٨، ودول الإسلام ٢/ ١٤٩، والعبر ٥/ ١٨٠، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٣٧ رقم ٢٦٨، ومرآة الجنان ٤/ ١١١، والوافي بالوفيات ٥/ ٩ ـ ١١ رقم ١٩٦٣، وفوات الوفيات ٤/ ٣٦، ٣٧ رقم ٤٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤١ (٨/ ٩٨، ٩٩ رقم ١٠٩٣)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٠٢، ٥٠٣ رقم ١١٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٥٤ ـ ٤٥٦ رقم ٤٢٤، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٢٦٣ رقم ٥١٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٥، والمقفّى الكبير للمقريزي ٧/ ١٣٦ رقم ٣٧٩٠، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٥٨، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٤٩٩ رقم ١١٠٨، وتاريخ الخلفاء، له ٤٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٦، ومفتاح السعادة ١/ ٢١١، وكشف الظنون ٣٠، ٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ٢٨٨، ٦٠٧، ٦٤٨، ٧٣٩، ٩٢٥، ٩٦٠، ٩٩٩، ١١٥٢، ١١٨٤، ١٢٠١، ١٣٥٦، ١٥٠٩، ١٥١٣، ١٥٨٥، ١٦٠٨، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٨٤٠، ١٩٥٠، وإيضاح المكنون ٢/ ١٠٨، وهدية العارفين ٢/ ١٢٢، وديوان الإسلام لابن الغرّي ٤/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٢١٢٤، وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ٦١٣، وفهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ٦/ ١٥٧، وفهرس المخطوطات المصوّرة للطفي عبد البديع ٢/ ٧٢، وفهرس المخطوطات المصوّرة لسيد ٢/ ٦٧، وعلم التأريخ عند المسلمين لروزنتال ٦٩، ١١٨، ٢٢٤، ٢٨٧، ٤٧٧، ٥٧٠، ٥٩٠ ـ ٥٩٢، ٦٠٦، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٤٢، ٦٤٩، ٦٨٧، ٦٩٧، ٧١٨، ومعجم المؤلفين ١١/ ٣١٧، والتاريخ العربي والمؤرّخون لشاكر مصطفى ٢/ ١١٧، ١١٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٦٧ رقم ١١٠٦.

(٢) في النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٥ «مجد الدين» وهو تصحيف.

وُلِد في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: عبد المنعم بن كُلَيْب، ويحيى بن بَوْش، وذاكر بن كامل، والمبارك بن المعطوش، وأبي الفَرَج بن الجَوْزيّ، وأصحاب ابن الحُصَيْن، والقاضي أبي بكر فأكثر.

وأوّل سماعه وله عشر سنين. وأوّل عنايته بالطِّبّ وله خمس عشرة سنة.

وقرأ بنفسه على مثل ابن الجَوْزيّ. وتلا بعده كُتُباً «كالمبهج» وغيره مرّاتٍ على أبي أحمد بن سُكَيْنَة. وما علِمْتُه أقرأ.

وله الرّحلة الواسعة إلى الشّام، ومصر، والحجاز، وإصبهان، وخُراسان، ومَرْو، وهَرَاة، ونَيْسابور[1].

ولقيَ أبا رَوْح الهَرَويّ، وعيّ الشّمس الثّقفيّة، وزينب الشّعْريّة، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وداود بن معمّر، والحافظ أبا الحسين عليّ بن المفضَّل، وأبا اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْديّ، وأبا القاسم بن الحَرَسْتانيّ، فَمَنْ بعدهم.

وأكثر في كتبٍ عن أصحاب ابن شاتيل وأصحاب أبي جعفر الصَّيدلانيّ.

وسمع الكثير ونسخ، وحصّل الأُصُول والمسانيد، وخرَّج لنفسه ولغير واحد. وجمع «التّاريخ» الّذي ذيَّل به على «تاريخ بغداد» للخطيب، واستدرك فيه على الخطيب فجاء في ثلاثين مجلّداً، دلّ على تبحّره في هذا الشّأن وسعة حِفْظه.

وكان إماماً ثقةً، حُجّة، مقرِئاً، مجوِّداً، حُلْو المُحَاجَّة، كيِّساً، متواضعاً، ظريفاً، صالحاً، خيِّراً، متنسِّكاً.

أثنى عليه ابن نُقْطَة والدُّبَيْثيّ، والضّياء المقدسيّ، وهم من صغار شيوخه من حيث السَّنَد.

---

(١) وقال ابن المستوفي: سمع الكثير وكتبه، وطلبه في صِغره، وأدرك إسناداً حسناً، له حفظ ومعرفة وإتقان وفهم. ورد إربل وما أقام بها في سنة عشرين وستمائة. (تاريخ إربل ١/ ٣٦٠).

وروى عنه: الجمال محمد بن الصّابونيّ، والعِزّ أحمد بن إبراهيم الفاروثيّ، والجمال أبو بكر الوائليّ الشَّريشيّ، والتّاج عليّ بن أحمد العراقيّ، والعلاء بن بَلَبَان، والشّمس محمد بن أحمد القزّاز، وجماعة.

وبالإجازة: القاضيان ابن الخوبيّ وتقيّ الدّين سليمان، والحافظ أبو العبّاس أحمد بن الظّاهريّ، وأبو المعالي بن البالسيّ.

وقال ابن السّاعي في تذييله على ابن الأثير إنّه مات في منتصف شعبان، وإنّه كان شيخ وقته.

وكانت رحلته سبعاً[1] وعشرين سنة. واشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ سوى النّساء[2].

وله كتاب «القمر المنير في المُسْنَد الكبير» ذكر كلّ صَحابيّ وما لَه من الحديث. وصنَّف كتاب «كنز الأنام في السُّنَن والأحكام»، وله كتاب «المختلف والمؤتلف» ذيَّلَ به على ابن ماكولا، وكتاب «المتّفق والمفترق»[3] على منهاج كتاب الخطيب، وكتاب «نسب المحدّثين إلى الآباء والبلدان»، وكتاب «عواليه»، وكتاب «مُعجمه»[4]، وكتاب «جنّة النّاظرين في معرفة التّابعين»، وكتاب «الكمال في معرفة الرّجال»، وكتاب «العِقْد الفائق في عيون أخبار الدّنيا ومحاسن تواريخ الخلائق»، وكتاب «ذيل تاريخ بغداد» وهو بيّضه في ستّة عشر مجلَّداً، وقرأته عليه كلّه، وكتاب «المستدرك على تاريخ الخطيب»، وكتاب «الدُّرَّة اليتيمة[5] في أخبار المدينة»، وكتاب «روضة الأولياء في مسجد إيلياء»، وكتاب «نزهة الوَرَى في أخبار أمّ القُرَى»[6]، وكتاب «الأزهار في أنواع الأشعار»،

---

(١) في الحوادث الجامعة ١٠٢ «ثمان». والمثبت يتفق مع: معجم الأدباء ١٩/ ٥٠.
(٢) في الحوادث الجامعة ١٠٣ بلغ النساء أربعمائة امرأة.
(٣) في نسبة رجال الحديث إلى الآباء والبلدان. (معجم الأدباء).
(٤) أي معجم الشيوخ.
(٥) في معجم الأدباء: «الدرّة الثمينة..».
(٦) في معجم الأدباء: «نزهة الورى في أخبار القرى» بإسقاط «أمّ»، وهو خطأ.

وكتاب «سلوة الوحيد»، وكتاب «غُرر الفوائد» في ستّ مجلّدات، وكتاب «مناقب الشّافعيّ رحمه الله»[1].

وقد أَوْصى إليّ ووقف كتبه بالنّظاميّة، فنفَّذ إليَّ الشرابيّ مائة دينار لتجهيز جنازته.

وكان من محاسن الدُّنيا. ورثاه جماعة.

أخبرنا عليّ بن أحمد العَلَويّ، أنا محمد بن محمود بن الحسن الحافظ سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائة: نا عبد المعزّ بن محمد البزّاز.

(ح)، وأنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعزّ، أنا يوسف بن أيّوب الزّاهد، أنا أحمد بن عليّ الحافظ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا حبيب بن الحسن، أنا عبد الله بن أيّوب، أنا أبو نصر التّمّار، أنا حمّاد بن عليّ بن الحَكَم، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كَتَمَ عِلْماً علَّمهُ اللَّهُ أَلْجمه اللَّهُ بِلِجامٍ مِنْ نار»[2].

أنشدنا أبو المعالي محمد بن علي عن محمد بن محمود ابن النجار أن أبا بكر عبد الله بن علي الحنفي الفرغاني أنشده لنفسه.

تَحَرَّ ـ فَدَيْتُكَ ـ صِدْقَ الحديث ... ولا تحسب الكذِب أمراً يسيرا
فَمَن أثمر الصّدق في قوله ... سَيَلْقى سروراً ويَرْقَى سريرا
ومَن كان بالكذبِ مستهتراً ... سيدعوا ثُبُوراً ويَصْلَى سعيرا[3]

تُوُفّي ابن النّجّار، رحمه الله، في خامس شعبان ببغداد.

---

(١) في معجم الأدباء: «غُرر الفؤَاد».

(٢) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٢٦٣ و ٣٠٥ و ٣٤٤ و ٣٥٣ و ٤٩٥، وأبو داود في سننه (٣٦٥٨)، والترمذي في جامعه (٢٦٩٦)، والطبراني في المعجم الصغير ١/٦١ و ١١٤ و ١٦٢، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/٢٦٨.

(٣) ولابن النجار شعر في: معجم الأدباء، وعقود الجمان.

٢٦١ ـ محمد بن المسلَّم بن أحمد بن عليّ.
أبو عبد الله المازنيّ النّصيبيّ، ثمّ الدّمشقيّ.
وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة. وسمع الحديث وكتب الإجازات.
وتُوُفّي في جمادى الأولى.

٢٦٢ ـ محمد بن علاّن.
أبو الفضل الكاتب.
تُوُفّي ببغداد في شعبان. وكان سريع الكتابة والإنشاء.
ذُكِر أنّه كتب في يومٍ واحد ستّة عشر كرّاساً. وكان يُنشيء الرّسالة معكوسة، يبدأ بالحمْدَلَة ويختم بالبَسْمَلَة.
مات في عَشْر السّبعين.

٢٦٣ ـ محمد بن أبي بكر بن سرايا.
أبو عبد الله الحرّانيّ المعروف بالمعين المنكِر.
سمع ببغداد من: أبي الفَرَج ابن الجَوزيّ، وغيره.
وحدَّث. وله وقائع عجيبة في إنكار المُنْكَر بحرّان.
وعاش أربعاً وسبعين سنة.
ومات في ربيع الآخر.

٢٦٤ ـ محمد بن الميسّي عزّ الدّين.
شابٌّ فاضل من أصحاب السَّخاويّ.
تُوُفّي في جمادى الأولى.

٢٦٥ ـ محاسن بن الحارث.
الحربيّ.
روى عن: عبد الخالق بن البُنْدار.
تُوُفّي في أوّل جمادى الآخرة ببغداد.

٢٦٦ ـ محاسن بن عبد الملك[١] بن عليّ بن نجا.

الفقيه العلاّمة، ضياء الدّين التّنوخيّ، الحمويّ، الحنبليّ، نزيل دمشق.

تفقّه على الشّيخ الموفّق وغيره.

وسمع الكثير. وحدَّث عن: أبي طاهر الخُشُوعيّ.

وأجاز لأبي المعالي بن البالسيّ، وطبقته.

وكان إماماً صالحاً، قانعاً، متعفِّفاً، زاهداً، كبير القدر.

ذكره الحافظ الضّياء فقال: كان الضّياء محاسن عالماً، نافعاً للخلق.

وقال غيره: كان خبيراً بمذهب أحمد وبغيره من أقوال العلماء، قليل الشرِّ، متواضعاً، خاملاً. ما نافس أحداً في منصب قَطّ، ولا أكل من وقْف. بل كان يتقوَّت من شكارة تُزرع له بحَوْران. وما أذى مسلماً قَطَّ، ولا تنعَّم في مأكل ولا ملبس، ولا زاد على ثوبٍ وعِمامة صغيرة. وكان صاحب عبادة وصلاح.

تفقَّه عليه جماعة، ومات في ثالث جمادى الآخرة، رحمه الله.

٢٦٧ ـ محمود بن حُمَيْد[٢] بن حُضَيرْ.

أبو حُمَيْد الدّارانيّ.

شيخ صالح خيّر.

سمع من الحافظ ابن عساكر.

أخذ عنه الشرف أحمد بن الجوهري، والجمال بن شعيب.

وروى عنه: أبو المحاسن بن الخِرَقيّ، وأبو [عليّ][٣] الخلاّل، وأبو المعالي بن البالِسيّ، وغيرهم.

---

(١) انظر عن (**محاسن بن عبد الملك**) في: ذيل الروضتين ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ دون ترجمة، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٤ رقم ٣٤١، ومختصره ٧١، والمنهج الأحمد ٣٧٩، والمقصد الأرشد، رقم ١١٤٢، والدرّ المنضّد ١/ ٣٨٣، رقم ١٠٥٧.

(٢) انظر عن (**محمود بن حُميد**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ دون ترجمة.

(٣) في الأصل بياض.

وقال النّجيب الصّفّار: تُوُفّي في شهور سنة اثنين[1] وأربعين.

٢٦٨ ـ محمود بن محمد[2] بن يحيى بن بُنْدار.

الفقيه العالم معين الدّين أبو الثّناء الأُرْمَوِيّ، الشّافعيّ، التّاجر، جدّ قاضي القُضاة شهاب الدّين محمد بن الخويّيّ لأُمّه.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة، ورحل في التّجارة.

وسمع بخُوارزم من: محمد بن فضل الله السّقالاريّ، وبدمشق من: العماد محمد بن محمد الإصبهانيّ الكاتب.

وكان صاحب مال فافتقر وجلس مع الشُّهود، وحضر المدارس.

روى عنه: البدر بن الخلّال، والمجد ابن الحُلوانيّة، وغيرهما.

مات في ثامن ربيع الأوّل.

٢٦٩ ـ مدرك بن أحمد بن مدرك بن حسن.

أبو المشكور البَهْرانيّ، الحَمَويّ، المعروف بابن يعيش.

وُلِد بحماة في سنة ستّين وخمسمائة.

وروى عن: أبيه. وبالإجازة عن: السِّلَفيّ.

روى عنه: فارس بن برير، وأبو حامد بن الصّابونيّ، وغيرهما.

وروى لي بالإجازة الخطيب موفَّق الدّين محمد بن محمد الحَمَويّ.

تُوُفّي في سلْخ ذي القعدة. وكان فاضلاً ديّناً.

روى عنه أيضاً مجد الدّين العديميّ.

وورَّخه ابن الظّاهريّ سنة اثنتين.

٢٧٠ ـ [مفضَّل][3] بن عليّ[4] بن عبد الواحد.

---

(١) في الأصل: «اثنان» وهو غلط.

(٢) انظر عن (محمود بن محمد) في: ذيل الروضتين ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ دون ترجمة.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من مصادر ترجمته.

(٤) انظر عن (مفضّل بن عليّ) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣ رقم ٢٩٤، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٣ رقم ٢١٤٤، وتذكرة الحفاظ=

المحدِّث الرحّال، أبو العزّ القُرَشيّ، الشّافعيّ. ويُعرف بابن خطيب القرافة.

فقيه صالح متصوّن، كثير التّحرّي، وهو من أهل السُّنَّة والدّين والعدالة.

كتب بخطِّه الكثير.

وسمع بدمشق من: الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

وبإصبهان: محمد بن محمد بن الجُنَيْد؛ وبنَيْسابور من: المؤيَّد، وزينب الشّعريّة؛ وبهَرَاة من: أبي رَوْح.

وأجاز له السِّلَفيّ ولأخيه.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، والفخر إسماعيل بن عساكر، والشَّرف محمد ابن خطيب بيت الأبّار، وجماعة.

وحضوراً: أبو المعالي بن البالسيّ.

تُوُفّي في ثالث شوّال، رحمه الله تعالى[1].

٢٧١ ـ المُنْتَجَب بن أبي العزّ[2] بن رشيد.

= ٤/ ١٤٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٨ رقم ٢٤٦.

(١) وقال ابن المستوفي: المصري مولداً ومنشأً، الدمشقي أصلاً، الشافعي مذهباً وفقهاً، استظهر الكتاب العزيز، وسمع الحديث النبوي، وسافر في البلاد، وتكلّم في مسائل الخلاف، وناظر. صنّف كتاباً سمّاه «ما يُسكن من البلاد ويُصحَب من العباد»، ذكر فيه عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي آخر كتابه، وقال فيه: وأنشدنيه في رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة، وفيه:

أخّرتُهُ لقبولِهِ ... في آيةٍ ختامُهُ
مِسْكٌ وفي زمانِنا ... غنيمةٌ أيّامُهُ
فإنّه مع العِدَى ... نافذةٌ سهامُهُ
فالزَمْهُ لا تُخْلِهِ ... فراجحٌ كلامُهُ

(تاريخ إربل ١/ ٣٩١).

(٢) انظر عن (المنتجب بن أبي العزّ) في: ذيل الروضتين ١٧٥، وفيه: «المنتَخب»، وصلة تكملة وفيات النقلة ١/ ورقة ٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢١٩، =

الإمام مُنْتَجَبُ الدّين أبو يوسف الهَمَدانيّ، المقرىء، نزيل دمشق، وشيخ الإقراء بالزَّنْجِيليّة[1]، ومصنِّف «شُروح الشّاطبيّة»، وغير ذلك.

كان صوّاماً مُقْرِئاً فاضلاً، [رأساً][2] بالعربيّة. شرح «الشّاطبيّة» شرحاً مطوَّلاً مفيداً، وشرح «النّفس» للزَّمَخْشَرِيّ فأجاد.

وروى عن: أبي حفص بن طَبَرْزَد، والكِنْديّ. وأخذ القراءآت عن أبي الجود غيات بن [فارس][3].

سمع منه الحديث: شَرَفُ الدّين أحمد بن الجوهريّ، وأحمد بن محمود الشَّيْبانيّ، وبدر الأتابكيّ الخادم.

وقرأ عليه الصّائن الواسطيّ الضّرير نزيل قُونية، وشيخُنا النّظام محمد بن عبد الكريم التِّبريزيّ، وغيرهما.

وكان سُوقه كاسداً مع وجود السَّخَاويّ. تُوُفّي في ثالث عشر ربيع الأوّل.

وقال الإمام أبو شامة[4]: في سادس ربيع الأوّل تُوُفّي المُنْتَجَب الهَمَدَانيّ، وكان مقرئاً مجوّداً. قرأ على أبي الجُود والكِنْديّ، وانتفع بشيخنا أبي الحسن

= ٢٢٠ رقم ١٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٣٧، ٦٣٨ رقم ٥٩٩، والعبر ٥/١٨٠، وفيه: «المنتخب»، ومرآة الجنان ٤/١٠٨ و ١١١، وغاية النهاية ٢/٣١٠ رقم ٣٦٤٦، ونهاية الغاية، ورقة ٢٨٠، وبغية الوعاة ٢/٣٠٠ رقم ٢٠٢٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٢٣٣، ٢٣٤، وشذرات الذهب ٥/٢٢٧، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦ وفيه: «منتخب الدين» وهو تصحيف، ومفتاح السعادة ١/٣٩٢، وكشف الظنون ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٧٧٦، وهدية العارفين ٢/٤٧٢، ومعجم المؤلفين ١٣/٧.

(١) في الأصل: «الزنجانية»، والتصحيح من: معرفة القراء الكبار، وسير أعلام النبلاء، ولم يذكرها النُعيمي في: الدارس في تاريخ المدارس. وهي «التربة الزنجيلية». ووقع في ذيل الروضتين ١٧٥ «المدرسة الزنجبيلية».

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: معرفة القراء الكبار ٢/٦٣٧، وغاية النهاية ٢/٣١٠.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: معرفة القراء الكبار ٢/٦٣٧.

(٤) في ذيل الروضتين ١٧٥.

السّخاويّ في معرفة قصيد الشّاطبيّ، ثمّ تعاطى شرح القصيد فخاض، ثمّ عجز عن سباحته، وجحد حقّ تعليم شيخنا له وإفادته له، والله يعفو عنّا وعنه.

سمعتُ الإمام التّبريزيّ يقول: قرأت القرآن بأربع روايات على المُنْتَجَب، فكنت أقرأ عليه خفْيةً من شيخنا عَلَم الدّين، لأنّ من كان يقرأ على السّخاويّ لا يجسر أن يقرأ على المُنْتَجَب، فتكلَّم فيَّ بعض الطّلبة عند السّخاويّ، فقال الشّيخ: هذا ما هو مثل غيره. هذا يقرأ ويروح وما يكثر أصولاً[1]. وسامحني الشّيخ عَلَمُ الدّين دون غيري.

٢٧٢ ـ منصور بن أبي الفتح[2] أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن السَّكَن.

أبو غالب البغداديّ، المَرَاتبيّ، الخلّال، المعروف بابن المُعَوَّج.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، ومحمد بن إسحاق الضّياء، وأبي محمد بن الخشّاب النَّحْويّ، وأبي طالب المبارك بن خُضَيْر، وعُبَيد الله بن شاتيل.

وكان شيخاً جليلاً ديّناً، أميناً، عالي الرّواية، سمع النّاس منه.

وروى عنه: مجد الدّين العديميّ.

وأجاز لجماعة منهم: الفخر إسماعيل بن عساكر، وأبو معان محمد بن البالِسيّ، ومحمد بن يوسف الذّهبيّ، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وعيسى المُطْعم، وسعد بن محمد، وأبو بكر بن عبد الدّائم، وفاطمة بنت جوهر، وأحمد بن الشِّحْنة، وأبو نصر بن الشّيرازيّ، والنّجديّ، وبنت الواسطيّ.

وتُوُفّي في ثاني عشر جمادى الآخرة ببغداد، ويومئذٍ مات السّخاويّ أيضاً.

---

(١) في معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٣٨ «وما يكثر فضولاً» ومثله في: غاية النهاية ٢/ ٣١٠.

(٢) انظر عن (منصور بن أبي الفتح) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، والعبر ٥/ ١٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ دون ترجمة.

٢٧٣ ـ منصور بن محمد بن سعيد بن جحدر.

المصريّ.

تُوُفّي بمصر في ذي القعدة.

روى عن أبي يعقوب بن الطُّفَيْل.

٢٧٤ ـ موسى بن محمد[1] بن خَلَف بن راجح.

الشّيخ صلاح الدّين أبو الفتح ابن الإمام شهاب الدّين المقدسيّ الحنبليّ.

وُلِد في صفر سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة. وكان صالحاً، زاهداً، فقيراً، ديّناً، عاقلاً، أديباً، شاعراً، بديع الخطّ، كثير الفضائل.

روى عن: يوسف بن معالي، وبركات الخُشُوعيّ، ومحمود بن عبد المنعم، وجماعة.

وسمع بواسط من: أبي الفتح المَنْدائيّ. وببغداد من أصحاب قاضي المَرِسْتان.

وكان كثير الأسفار، كريم النَّفْس، حُلْو المحاضرة. له أصحابٌ وأتباع يحبّونه ويقتدون به.

روى عنه: الحافظ زكيّ الدّين البِرْزاليّ، والمجد ابن الحُلْوانيّة، والشّيخ تاج الدّين، وأخوه، والشّيخ محمد بن جَوهر التّلْعَفْرِيّ، والفخر إسماعيل بن عساكر، والشّيخ محمد بن محمد الكنْجيّ.

وقد كان صحِبَ الشّيخ عليّ القريثيّ، والشّيخ عبد الله بن عبد العزيز، وأظنّه صحِب الشّيخ عبد الله اليُونينيّ.

وحكى العزّ عمر بن أحمد الشُّروطيّ عن أبيه أنّه رأى في المنام الصّلاح موسى وقائلاً يقول: يا جانّ أرْضَ عن موسى حتّى نرضى عنك فهو أقرب إلينا من حبل الوريد. فكان بعد يخضع له.

---

(١) انظر عن (**موسى بن محمد**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ دون ترجمة، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٥ رقم ٣٤٣، ومختصره ٧١، والمقصد الأرشد، رقم ١١٢٨، والدرّ المنضّد ١/ ٣٨٤ رقم ١٠٥٩.

ومن شِعره:

لمن هذه الأنام في الرّوض تَرْتَعُ ... يشوقك مرأى منهنّ ومَسْمَعُ
وألحان أطيارٍ على الأَيْك أفصَحَتْ ... فاشمت فؤاداً بالصّبابة مُولِعُ
أَيَا مَنْ حَوَى كلَّ الملاحة وجهُهُ ... ومن جُمِعت فيه المحاسن أجمعُ
أما آن تحنو على ذي صَبَابةٍ ... حليفِ ضنى أحشاؤه تتقطّعُ

وقرأت بخطّ البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم في «مشيخته»: أنشدني الزّاهد العارف أبو عيسى بن موسى بن المقدسيّ لنفسه:

يا غافلاً عن رُشْده مُتَعَامي ... متورّطاً في ورطة الأيّامِ
أَحَسِبْتَ أنّ الفقر لبْسُ عَباءةٍ ... أو كشْفُ رأسٍ وحَفَا أقدامِ
الفقر في كلّ حظّ نفسِك والهوى ... . [1] الإسلامِ

تُوُفّي في السّابع والعشرين من جمادى الآخرة. وكان ذا هِمّةٍ وعزْم. مضى واشترى أسرى من الفِرَنْج. وقد حبسه الملك الصّالح نجم الدّين مدّةً بمصر.

٢٧٥ ـ موسى بن يونس بن قسيم.

العزيزيّ الواعظ.

كتب عنه النّجيب بن شبيب... وقال: مات في رمضان وقد جاوز التّسعين.

وعُمِّر.

٢٧٦ ـ مؤمنة بنت عبد الدّائم بن نعمة.

المقدسيّة أخت شِهاب الدّين أحمد.

لها إجازة.

روت شيئاً، وماتت في جمادى الأولى.

---

(١) بياض في الأصل مقدار كلمتين أو ثلاث.

ـ حرف النون ـ

٢٧٧ ـ النّاصح الفارسيّ[١].

الأمير الكبير مقدَّم الجيوش الحلبيّة.

جاء بالعسكر نجدةً لصاحب مصر فمات بدمشق وحُمِل إلى حلب.

وكان فاسقاً يشرب الخمر.

٢٧٨ ـ النـ. . . .[٢] **أخت مؤمنة بنت عبد الدّائم بن نعمة المقدسيّ.**

روت بالإجازة أيضاً.

وماتت في جمادى الآخرة.

٢٧٩ ـ [نبا][٣] **بن أبي المكارم بن هجّام**[٤].

نجم الدّين أبو الثّبّان الطَّرابُلُسيّ[٥]، ثمّ المصريّ، الحنفيّ، الفقيه.

سمع من: عبد الله بن بركة، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات، ومحمد بن عبد الرحمن المسعوديّ، وجماعة.

ووُلِد بعد السّتّين بقليل.

روى عنه: الحافظان المنذريّ والدّمياطيّ، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وأبو حامد ابن الصّابوني[٦]، وجماعة.

وكان من فقهاء مدرسة السّيرميّين.

---

(١) انظر عن (**الناصح الفارسي**) في: مفرّج الكروب ٥/١٥١، ١٧٩، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٥٩ وفيه: «الناسخ» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من مصادر الترجمة.

(٤) انظر عن (**نبا بن أبي المكارم**) في: تكملة الإكمال لابن نقطة ١/٥٤٤ رقم ٩٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٧ دون ترجمة، وتوضيح المشتبه ٢/٩٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٧٠، ٧١ رقم ٤٧، والجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢/١٩١.

(٥) طرابلس الغرب.

(٦) وهو قال: سألته عن مولده فلم يحقّقه، وذكر أنه يكون إمّا في سنة إحدى أو اثنتين وستين وخمسمائة تقديراً.

مات في نصف جمادى الآخرة.

٢٨٠ ـ نجم الدّين القَيْمُرِيّ[١].

أحد أمراء دمشق الموصوفين بالشّجاعة والدّيانة.

تُوُفّي في شوّال.

٢٨١ ـ نصر الله بن أحمد[٢] **بن نجم بن عبد الوهّاب ابن الحنبليّ.**

أبو الفتح.

وُلِد سنة سبْع وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ. وأجاز له يحيى الثّقفيّ.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والشّيخ تاج الدّين، وأبو عليّ بن الخلّال، والفخر ابن عساكر، والشَّرف محمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعة.

وتُوُفّي في أواخر رمضان.

٢٨٢ ـ نصر بن أحمد بن الشّيخ عبد الرحمن بن عليّ بن المسلَّم ابن الخِرَقيّ.

الدّمشقيّ أبو المظفَّر.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

كتب من الإجازات وحدَّث.

٢٨٣ ـ نصر بن أبي السُّعود[٣] **بن المظفَّر بن الخضر**[٤] **بن بَطَّة**[٥].

---

(١) انظر عن (نجم الدين القيمري) في: ذيل الروضتين ١٧٨.

(٢) انظر عن (نصرالله بن أحمد) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٤.

(٣) انظر عن (نصر بن أبي السعود) في: تكملة الإكمال لابن نقطة ١/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٤٢٨، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٤٤، ومختصره ٧١، والمقصد الأرشد، رقم ١١٧٦، والمنهج الأحمد ٣٧٩، وتوضيح المشتبه ١/٥٥٩، وتبصير المنتبه ١/٩٥، والدرّ المنضّد ١/٣٨٤ رقم ١٠٦٠، وتاج العروس ٥/١٠٩.
وقد أعاد محقّق (الدر المنضّد) الدكتور عبد الرحمن العُثَيمين فذكر اسم صاحب الترجمة في المستدرك على المؤلّف (ج ١/٣٨٧ بالحاشية، سطر ١٢) مع أنه مذكور في متن الكتاب كما رأيت برقم (١٠٦٠) فليُصحح.

(٤) في الأصل: «الحصين»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٥) بَطَّة: بفتح الباء الموحَّدة، وتشديد الطاء المهملة.

الفقيه أبو القاسم الأَبَرْقُوهيّ، البغداديّ، الضّرير، الحنبليّ.

حدّث عن: أبي الفتح بن شاتيل، وابن كُلَيْب.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة ببغداد.

وكان فقيهاً، إماماً، مُفْتياً، مناظِراً، أديباً، نَحْوياً، بارعاً في الخلاف والفقه.

روى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ[1].

وعاش إحدى وثمانين سنة.

وأجاز أيضاً لِمُطْعم، ولسعد، والنّجديّ، وبنت مؤمن[2].

ـ حرف الياء ـ

٢٨٤ ـ يحيى بن عبد الرّزّاق[3] بن يحيى بن عمر بن كامل.

الخطيب العدْل جمال الدّين، أبو زكريّا الزُّبَيْديّ، المقدسيّ، خطيب عَقْرَبا وابن خطيبها.

وُلِد سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع: المعالي بن صابر، ويحيى الثّقفيّ، وأُسامة بن مُنْقِذ.

روى عنه: حفيداه عليّ وعمر ابنا إبراهيم، ومحمد بن داود ابن خطيب بيت الآبار، وأبو عليّ بن الخلّال، والمجد ابن الحُلْوانيّة.

وتُوُفّي في ثامن عشر محرّم.

قال عمر بن الحاجب: كان يُتَّهَم في شهادته.

---

(١) وقال ابن نقطة: وكان معيداً للفقهاء، وله شعر، أنشدني منه أبياتاً. (تكملة الإكمال ١/ ٣٠٧).

(٢) وقال في الدرّ المنضّد: وكان يسمّي نفسه عليّاً في أول، فاسمع ثم ترك ذلك.

(٣) انظر عن (**يحيى بن عبد الرزاق**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ دون ترجمة.

٢٨٥ ـ يحيى بن عليّ[١] بن عليّ بن عنان[٢].

أبو بكر بن البقّال البغداديّ، الغَنَويّ، الفَرَضيّ.

سمع الكثير من ابن شاتيل، وغيره[٣].

وعاش نيّفاً وسبعين سنة[٤].

٢٨٦ ـ يعقوب بن محمد[٥] بن عليّ بن محمد بن شهاب الدّين.

أبو يوسف ابن المجاور الشَّيْبانيّ، الوزير الصّاحب.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أبي المجد الفضل بن الحسين ابن البانياسيّ؛ وأجاز له الحافظ أبو العلاء الهَمَذانيّ، ومحمد بن سلمان الهمذانيّ.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والشّهاب القُوصيّ، والشَّرَف أحمد بن عساكر، وابن عمّه الفخر إسماعيل، وابن عمّهما الشَّرَف عبد المنعم، وابن عمّهم البهاء أبو محمد الطّيّب، وأبو عليّ بن الخلّال، ومحمد بن يوسف الذّهبيّ، وأبو نصر محمد بن محمد بن الشّيرازيّ.

وبالحضور: أبو المعالي بن البالسيّ، وغيره.

وكـان رأسـاً محتشمـاً، ذا عقـلٍ وديـانـةٍ وسُـؤدُد. وَزَر للملـك الأشرف

---

(١) انظر عن (**يحيى بن علي**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٧، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٤/٢٠٨ رقم ٤٢٣١ وقال محقّقه الدكتور عبد القيّوم عبد رب النبي، في الحاشية: «لم أقف على ترجمته»، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٤٧ رقم ٣٤٨، ومختصره ٧٢، والمنهج الأحمد ٣٨٠، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٢٧، والدرّ المنضّد ١/٣٨٧ رقم ١٠٦٤، وقد ذكره محقّق الكتاب الدكتور عبد الرحمن العثيمين ثانية في حاشية الصفحة ٣٨٧ ـ السطر ١٧ باعتباره استدراكاً على المؤلّف، مع أنه مذكور في أول الصفحة ذاتها برقم (١٠٦٤).

(٢) عِنان: بكسر العين المهملة ونون مكرّرة.

(٣) وقال ابن نقطة: سمعت منه، وهو ثقة فاضل صحيح السماع. (تكملة الإكمال ٤/٢٠٨).

(٤) وقال ابن رجب: يلقب عباد الدين. وُلد سنة ٥٧١ تقريباً. وطلب العلم في صباه، وتفقه في المذهب، وقرأ الفرائض والحساب، وتصرّف في الأعمال السلطانية، وكان صدوقاً حسن السيرة. (الذيل على طبقات الحنابلة).

(٥) انظر عن (**يعقوب بن محمد**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٧ دون ترجمة.

موسى، ووَزَرَ خالُه أبو الفتح يوسف بن الحسين ابن المحاور للملك العزيز عثمان بن صلاح الدّين.

وتُوُفّي في ثامن ربيع الأوّل بدمشق.

٢٨٧ ـ يعيش بن عليّ[1] بن يعيش بن أبي السّرايا محمد بن عليّ بن المفضّل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيّان ابن القاضي بِشْر بن حيّان الأَسَديّ.

العلاّمة موفَّق الدّين أبو البقاء الأَسَديّ المَوْصِليّ الأصل، الحلبيّ، النَّحْويّ.

وُلِد بحلب في سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة في رمضان.

وسمع بها من: القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، ويحيى الثّقفيّ، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الطَّرَسُوسيّ.

ورحل فسمع بالموصل من الخطيب أبي الفضل الطّوسيّ مشيخته وغير ذلك.

---

(١) انظر عن (يعيش بن علي) في: إنباه الرُواة على أنباه النُحاة للقفطي ٤/٣٩ ـ ٤٤ رقم ٨٢٣، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعّار الموصلي (نسخة أسعد أفندي ٢٣٣٠) ج ١٠/ ورقة ١٠٨ أ، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان ٧/٤٦ ـ ٥٣ رقم ٨٣٣، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٣١، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٤، ١٧٥، وفيه: «يعيش بن محمد بن علي»، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٦ أ، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٣ رقم ٢١٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٤، ١٤٥ رقم ١٠١، والعبر ٥/١٨١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧٦ وفيه «يعيش بن محمد بن علي» وهو يتابع «المختصر» لأبي الفداء، وتلخيص أخبار النحويين واللغويين لابن مكتوم (نسخة التيمورية) ورقة ٢٧٤، ومرآة الجنان ٤/١٠٦ ـ ١٠٨، وفيه: «موفق الدين بن يعيش»، والعسجد المسبوك ٢/٥٤١، ٥٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٥، وبغية الوعاة ٢/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢١٦٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٦، وكشف الظنون ٤١٢ و ١٧٧٥، ومفتاح السعادة ١/١٥٨، ١٥٩، وشذرات الذهب ٥/٢٢٨، وهدية العارفين ٢/٥٤٨، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/٤١٠ رقم ٢٢٢٧، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٣٨٣ ـ ٣٨٦ رقم ٢٠٤، واكتفاء القنوع لفانديك ٣٠١، والأعلام ٨/٢٠٦، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٥٦.

وكان يُعرف بابن الصّائغ. وكان من كبار أئمّة العربيّة.

تخرّج به أهل حلب، وطال عُمره وشاع ذِكره.

وأخذ النّحو عن أبي السّخاء الحلبيّ وأبي العبّاس المغربيّ، وليسا بالمشهورَيْن.

وقدِم دمشقَ فجالَسَ الكِنْديّ. وسأل عن قول الحريريّ في «المقامة العاشرة»:

حتّى إذا لألأ الأُفْق ذَنَب سرحان وآن انبلاج[1] الفجر وحان

فتوقّف وقال: علمت قصْدك، وأنّك أردت إعلامي بمكانتك من النَّحْو. والمسألة أن يرفع الأُفُق وينصب ذَنَب وبالعكس أحسن وأصحّ. ويجوز رفْع ذَنَب على البَدَل. وقيل بنصْبهما.

وذكر ابن خَلِّكان[2] أنّه قرأ عليه سنة ستٍّ وبعض سنة سبْعٍ وعشرين معظم «اللُّمَع» لابن جنّيّ. وقال: حضرْتُهُ وقد شرح هذا البيت، فطوّل وأوضح، والشّخص الّذي يشرح له ساكت، منصت إلى الآخر ثمّ قال: يا سيّدي، وأيْشٍ في المليحة ما يشبه الظَّبْيَة؟ قال: فَرْوَتُها وذَنَبُها. فضحك الجماعة وخجِل الرّجل.

والبيت:

يا ظَبيةَ الورى بين حلاحل وبين النقاء آأنتِ أم أُمّ سالم[3]

---

(١) في مرآة الجنان ٤/١٠٦ «وان ايتلاح» وهو تصحيف.

(٢) في وفيات الأعيان ٧/٤٨.

(٣) في وفيات الأعيان ٧/٤٨:

أيا ظبية الوعساء بين جُلاجلٍ وبين النقا آأنت أم أمّ سالم

وفي مرآة الجنان ٤/١٠٧.

أيا ظبية الوعساء بين خلاخل وبين النقاء أنت أم أم سالم

وفي الأصل: «وبين النقاءات أم أم سلم».

روى عنه: الصّاحب كمال الدّين ابن العديم، وابنه مجد الدّين، وابن الحُلْوانيّة، وابن هابيل، وبهاء الدّين أيّوب بن النّحّاس، وأخوه أبو الفضل إسحاق، وبشير القُضاعيّ، والحافظ أبو العبّاس بن الطّاهريّ، وأبو بكر أحمد الدَّشْتيّ وهو آخر من حدَّث عنه، وعبد الملك ابن العفيفة القصّار.

وكان ظريفاً مطبوعاً، خفيف الرّوح، طيّب المِزاج مع سكينةٍ ورَزَانة. وله نوادر كثيرة. وكان طويل الرّوح حَسَن التَّصرف، و عامتُه فضيلاً.

حدَّث تلامذته أنّه أقرأ العربيّة والتّصريف مدّةً طويلة. وكان يُعرف قديماً بابن الصّائغ. شرح «المفصّل» للزَّمَخْشَرِيّ، و «التّصريف» لأبي الفتح بن جنّيّ.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى بحلب، وله تسعون سنة.

٢٨٨ ـ يوسف بن إبراهيم بن يوسف[١].

الفقيه الإمام زين الدّين، أبو الحَجّاج الكُرديّ، الحصْكفيّ، الشّافعيّ.

وُلِد بحصن كيفا سنة سبْعٍ وسبعين. ودخل بغداد.

وسمع من: عبد العزيز بن الخضر، وابن سِينا، والعلاّمة يحيى بن الربيع.

وكانت له بدمشق حلقة للاشتغال والتّدريس.

روى عنه: الشيخ زين الدّين الفارِقيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، والبدر أحمد بن الصّوّاف، ومحمد بن أحمد بن الكَرَكِيّة، وجماعة سواهم.

وتُوُفّي في سادس عشر جمادى الآخرة.

٢٨٩ ـ يوسف بن عبد السّيّد بن يوسف بن إبراهيم.

الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الكتّانيّ.

روى عن: الخُشُوعيّ.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، والخطيب شَرَف الدّين الفَزَاريّ، وغيرهم.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن إبراهيم**) في: ذيل الروضتين ١٧٧.

ورّخه ابن الشُّقَيْشقة.

٢٩٠ ـ يوسف بن محمد[١] بن يوسف بن محمد بن أبي بَدّاس.

المقرىء الفقيه أبو محمد ابن الحافظ زكيّ الدّين البِرْزاليّ، الإشبيليّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّاهد.

سمّعه والده الكثير من أبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمَنَاء، وأبي عبد الله بن الزُّبَيْديّ، وخلق.

ومات ولم يحدّث، فإنّه مات شابّاً وله إحدى وعشرون سنة أو نحوها، وخلف ولده العدْل بهاء الدّين أبا الفضل وله خمس سنين فكفله جدّه لأمّه الشّيخ عَلَم الدّين أبو محمد القاسم الأندلسيّ.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٢٩١ ـ يوسف بن يونس[٢] بن جعفر بن بركة.

أبو الحَجّاج البغداديّ المقرىء، سِبْط ابن مدح البغداديّ.

ولد ببغداد سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الخالق بن عبد الوهّاب الصّابونيّ، ويحيى بن بَوْش.

وبدمشق من: الخُشُوعيّ.

وسكن دمشق وقرأ القراءآت على التّاج الكِنْديّ، ولقّن بالجامع مدّة.

روى عنه: الحافظ زكيّ الدّين البرْزاليّ مع تقدُّمه، والمجد ابن الحُلْوَانيّة، ومحمد بن محمد الكنْجيّ الصّوفيّ، وأَبو عليّ بن الخلّال، ومحمد بن يوسف الذّهبيّ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار.

وبالحضور أبو المعالي البالِسيّ، وغيره.

وتُوُفّي في تاسع جمادى الآخرة بدمشق.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن محمد**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٧ رقم ٣٨.

(٢) انظر عن (**يوسف بن يونس**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ دون ترجمة.

٢٩٢ ـ يوسف بن أبي الغنائم بن أبي بكر.

أبو الفتح ابن المقرىء بالألحان.

كان شيخاً معمَّراً. سمع ببغداد من يحيى بن بَوْش.

ومات بحلب في رابع جمادى الأولى.

ـ الكنى ـ

٢٩٣ ـ أبو بكر بن أحمد بن عمر[١].

البغداديّ، الزّاهد، إمام مسجد حارة الحاطب بدمشق.

صاحب عبادة ومجاهدة.

سمع بمصر من: أبي الفتح محمود بن أحمد الصّابونيّ.

وبدمشق من: إسماعيل الجنْزَويّ، والكِنْديّ.

قال عمر بن الحاجب: سألت شيخنا الضّياء عنه فقال: بلغني أنّه جاور بمكّة سنة قرأ فيها ألف خَتْمة.

قلت: روى عنه: أبو حامد بن الصّابونيّ، وغيره.

وكان يُعرف بالمَرَاوِحيّ.

وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي بن البالِسيّ، وغيره.

ومات في نصف جمادى الآخرة.

٢٩٤ ـ أبو بكر بن أحمد[٢] بن محمد.

الدّمشقيّ، الحنبليّ، الخبّاز.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

شيخ حَسَن السَّمْت من أهل العُقَيبة، يُعرف بالقاضي.

روى عنه: يوسف بن معالي.

أخذ عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، والشّهاب أحمد بن الخَرَزِيّ.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن أحمد) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٠.

(٢) هو ممّا يُستدرَك على تراجم الحنابلة.

وروى لنا عنه بالإجازة ابن البالِسيّ.

ومات في رابع ربيع الآخر.

٢٩٥ ـ أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر.

الدّمشقيّ النّجّار.

أحد من أجاز ابن البالِسيّ.

ومات في شعبان. ورّخه النّجيب الصّفّار.

٢٩٦ ـ أبو القاسم بن صدّيق بن سالم.

الأنصاريّ الدّمشقيّ.

أجاز لابن البالِسيّ.

وتُوُفّي في رجب. ضبطه النّجيب أيضاً.

٢٩٧ ـ (صاحب)[1] الرّوم ابن علاء الدّين كيقباذ.

صاحب الرُّوم.

قال أبو المظفَّر بن الجَوْزيّ: كان شابّاً لَعّاباً، صانَعَ التّتار والْتَزَمَ لهم كلَّ يومٍ بألف دينار.

* * *

اعْلَم أنّني لم أترك في هذه السّنة أحداً بَلَغني موته من النّاس فلهذا أثبت فيها خلقاً مجهولين دون غيرها من السّنين.

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من: «مرآة الزمان» ج ٨ ق ٢/ ٧٥٩.

وفيها وُلد:

القاضي شَرَفُ الدّين منيف بن سليمان السُّلَميّ بزُرَع في صفر؛
وتاج الدّين أحمد بن إدريس بن مرير بحماة في رجب؛
وأبو معالي أحمد بن تاج الدّين عليّ بن القسطلانيّ خطيب مصر؛
وناصر الدّين بن أَيْبَك الشِّبْليّ المحدّث بالقاهرة؛
ورُكْن الدّين عبد الله بن عليّ الخالديّ الشّافعيّ في صفر باليمن، سمع من ابن السِّبْط؛
وأحمد بن عثمان بن الشّيرازيّ بِبَعْلَبَكّ.

سنة أربع وأربعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٩٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن حسين بن عبد العزيز.

أبو العبّاس الكروكيّ، التَّيْميّ، الإسكندرانيّ، المؤدّب، المحدّث.

روى عن: ابن مُوقا، وغيره.

وعنه: الدّمياطيّ.

٢٩٩ ـ أحمد بن عليّ[1] بن معْقل.

أبو العبّاس المُهَلّبيّ الحمصيّ، العزّ، الأديب.

وُلِد سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة، ورحل إلى العراق. وأخذ الرفض بالحلّة عن جماعة، والنّحو ببغداد عن أبي البقاء العُكْبَرِيّ والوجيه الواسطيّ.

وبدمشق عن: أبي اليُمْن الكِنْديّ.

حتّى برع في العربيّة والعَرُوض، وصنَّف فيهما. وقال الشِّعر الرّائق العذْب.

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: ذيل مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٣/ ١١ ـ ١٣، وتاريخ إربل ١/ ٤٤٧، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٤٠، ٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والعبر ٥/ ١٨٢، ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٤٢، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣١٩٥، والبُلْغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزأبادي ٢٧ رقم ٤٨، وبغية الوعاة ١/ ٣٤٨ رقم ٦٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٩، وأعيان الشيعة ٩/ ١٨٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٤.

وقد نظم «الإيضاح» و «التّكملة» فأجاد. وقدّم الكتاب للملك المعظَّم فأجازه بثلاثين دينار وخِلْعة. وكان أحْوَل قصيراً، وافر العقل، غالياً في التَّشَيُّع، ديِّناً متزهّداً.

وقد حكم له التّاج الكِنْديّ بأنّ الكتاب المذكور أعلق بالأفكار وأثبت في القلوب من لفظ أبي عليّ الفارسيّ.

واتّصل سنة بضع عشرة بالملك الأمجد صاحب بَعْلَبَكّ، ونَفَقَ عليه، وأقام عنده. وقدَّرَ له جامكيّة. وعاش به رافضةُ تلك النّاحية وأخذوا عنه.

وله ديوان شِعر مختصّ بأهل البيت فيه التّنقيص بالصّحابة.

ومن شِعره:

أما والعيونِ النُّجْلِ خلقةَ صادقٍ ... لقد بيَّضَ التّفريقُ سُودَ المفارقِ
وجرَّعني كأساً من الموتِ أحمرا ... غداة غدتْ بالبيض حمرُ الأيانقِ
حملنَ بدوراً في ظلام ذوائبٍ ... تُضلُّ ولا يهدى بها قلبُ عاشقِ
أشَرْنَ لتوديعي حذارَ مراقبٍ ... بقضبان دُرٍّ قُمِّعَتْ بعقائقِ
فلمْ أَر آراماً سواهنّ كُنَّساً ... على فُرُشٍ مَوْشِيّةٍ ونَمَارقِ
وبكى فؤادي جازعٌ خافقٌ وقد ... أرقْتُ لبرْقٍ من حمى الجزع خافقِ
وظبي من الأتراك أرهق مُهجتي ... هواهُ ولم يستوفِ سنَّ المراهقِ
غدا قدُّهُ غُصْناً رطيباً لعاطفٍ ... وطلعتُهُ بدراً منيراً لرامِقِ[1]

وله:

ما لي أزوّر شَيْبي بالسّواد وما ... من تعانى[2] الزّور في فعلٍ ولا كلِمِ
إذا بدا سرُّ شَيْبٍ في عِذار فتى ... فليسَ يُكتمُ بالحنّاء والكَتَمِ[3]

---

(١) الوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٩.
(٢) في الوافي: «شأني».
(٣) الوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٩، ٢٤٠.

تُوُفِّيَ ابن معقل بدمشق في الخامس والعشرين من ربيع الأوّل.

٣٠٠ ـ أحمد بن عليّ.

أبو العبّاس المالَقيّ، المقرىء المجوّد.

أخذ القراءآت عن: أبي جعفر أحمد بن عليّ الحصار ببلنْسِية.

ومات فجأة في رجب.

٣٠١ ـ إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الجبّار[١].

الحكيم البارع سعد الدّين السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الطّبيب.

خدم الملك الأشرف. وكان على خير ودين. ومات في سادس جمادى الأولى.

وكان مع تقدُّمه في الطِّبّ عالِماً بالفقه على مذهب الشّافعيّ. وهو الّذي تولّى عمارة الجَوْزيّة بدمشق. وعاش إحدى وستّين سنة.

وكان أبوه الموفّق[٢] طبيب الملك العادل.

وكان سعد الدّين مجلس عامّ للإشتغال في الطِّبّ. وللصّدر البكْريّ فيه:

حكيمٌ لطيفٌ من لَطَافَةِ وصْفِهِ ... يودّ المُعَافَى السّقَمَ حتّى يعوده

٣٠٢ ـ إبراهيم السّلطان[٣] الملك المنصور ناصر الدّين.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبد العزيز**) في: ذيل الروضتين ١٧٩، والمقفى الكبير للمقريزي ١/٢٢٦ رقم ٢٤٦، والوافي بالوفيات ٦/٤٨ رقم ٢٤٨٧، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/١٩٢.

(٢) ترجمته في عيون الأنباء ٢/١٩١.

(٣) انظر عن (**السلطان إبراهيم**) في: الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية لداود بن عيسى الأيوبي ١١٢، ٢٤٧، ومفرّج الكروب لابن واصل ٥/٣٦٩ ـ ٣٧٤، وذيل الروضتين ١٧٨، ١٧٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٦٤، ٧٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٣٥ رقم ٢٩٣٧، والحوادث الجامعة ١٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٦، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ٤٩، ودول الإسلام ٢/١٥٠، والعبر ٥/١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٤١ في آخر ترجمة أبيه «أسد الدين»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥، ونثر الجمان ٢/ورقة ١١١، =

صاحب حماة، ابن الملك المجاهد أسد الدّين شيركوه صاحب حمص، ابن الأمير ناصر الدّين محمد ابن الملك المنصور أسد الدّين شيركوه بن شاذي بن مروان.

تُوُفّي عقِيب كسرته للخُوَارَزْميّة في صفر، وكانت وفاته بدمشق بالنَّيرب بالدَّهْشَة، وحُمِل إلى حمص.

وكان سلطنته ستّ سنين ونصف. وتملّك بعده ابنُه الأشرف موسى وله يومئذٍ سبْع عشرة سنة.

وهو الّذي كسر التّتار على حمص في سنة تسع وخمسين.

وكان الملك المنصور بطلاً شجاعاً، عالي الهمّة، وافر الهيبة، له أثر عظيم في هزيمة جلال الدّين خُوارزْم شاه وعسكره مع الأشرف سنة سبْع وعشرين وستّمائة. فإنّ والده سيرَّه نجدةً للأشرف. ثمّ كسر الخُوارزميّة بالشّرق مرّتين وأضعف رُكْنهم، لا سيما في سنة أربعين، فإنّه سار بجيش حلب. إلى آمِد، واجتمع بعسكر الرّوم، فصادف إغارة التّتار على خَرت بِرْت، فخافهم فساق، وقصد الخُوارزميّة وهم مع الملك المظفَّر شهاب الدّين غازي، ومعه خلقٌ لا يُحصَوْن من التُّركمان، حتّى قيل إنّ مقدّمهم قال لغازي: أنا أكسر الحلبيّين بالجوانبة الّذين معي، وكان عدّتهم فيما قيل سبعين ألف جوبان سوى الخيّالة منهم. فالتقاهم صاحب حمص في صفر من سنة أربعين، فانكسر غازي والخُوارزميّة وانهزموا، ووقع الحلبيّون في النَّهب في الخِيَم والخِرْكاوات، فحازوا جميع ما في معسكر غازي، وأخذوا النّساء الخُوارزميّات والتُّركمانيّات. ونزل صاحب حمص في خيمة غازي، واستولى على خزائنه. وغنِم الحلبيّون ما لا يُحصى ولا يُحدّ ولا يوصف. وبِيعت الأغنام بأبخس الأثمان.

= ١١٢، ومرآة الجنان ٤/ ١١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٧، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٠، والدرّ المطلوب ٩، ٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٤، ١٥٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٠، ٢١ رقم ٢٤٤٨، ومآثر الإنافة للقلقشندي ٢/ ٩٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٩، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٢/ ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٣٧.

ثمّ إنّ صاحب حمص صالح الصّالح نجم الدّين وصفا له. وستر الخُوارزميّة الكسْرة العُظْمى بعيون القَصَب.

وكان محسِناً إلى رعيّته، سَمْحاً حليماً بخلاف أبيه.

ثمّ إنّه قدِم دمشق في آخر أيّامه فبالغ في خدمته الأمير حسام الدّين بن أبي عليّ نائب الصّالح.

وكان قد بدأ به مرض السّلّ فقوي به حتّى خارت قواه، ومات رحمه الله تعالى.

٣٠٣ ـ إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن ياسين[١].

العسقلانيّ، العدل جمال الدّين الدّمشقيّ، ويُعرف بابن البلّان.

سمع «العِلم» لأبي خَيْثَمَة ببغداد من عليّ بن محمد بن عليّ المَوْصليّ[٢].

روى عنه: محمد بن محمد الكنْجيّ، والفخر إسماعيل بن عساكر، وكيدر أحمد بن الصّوّاف، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار.

وروى عنه حضوراً العماد بن البالِسيّ.

ومات في ربيع الآخر.

٣٠٤ ـ إبراهيم بن يحيى[٣] **بن الفضل بن البانياسيّ.**

كمال الدّين أبو إسحاق الحِمْيَرِيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، ومنصور الطَّبَرَيّ.

وحفظ كتاب «التّنبيه» على الشّيخ عيسى الضّرير، وعلى القاضي محيي الدّين محمد بن الزَّكيّ.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن عليّ) في: ذيل الروضتين ١٧٩ وفيه: «الجمال بن البلّان»، وأضاف بعده (؟) علامة الاستفهام، كأن ناشره شكّ في صحّته، وتكملة الإكمال لابن نقطة ١/ ٣٤٠ رقم ٥١١ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٥١١): لم أقف على ترجمته.

(٢) وقال ابن نقطة: كان يتردّد إلى بغداد في التجارة، وسمع بها من جماعة.

(٣) انظر عن (إبراهيم بن يحيى) في: ذيل الروضتين ١٧٩.

وولي نظر جامع دمشق ونظر المارستان، كلاهما معاً. وكان أميناً، كافياً، رئيساً، نبيلاً.

قال عمر بن الحاجب: سألته عن نِسْبتهم إلى بانياس فقال: كان لنا جدٌّ يرمي بالبُنْدُق، فصرع الطّير ودُعي لصاحب دمشق.

قال: فأعطاه بانياس إقطاعاً، فكان يخزن رزّها حتّى يطلب وكان الباعة يقولون: عليكم بالبانياسيّ، فعُرف بذلك.

قلت: روى عنه الشّيخ تاج الدّين، وأخوه، وعمر ابن خطيب عقربا الجنديّ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار.

وبالإجازة أبو المعالي بن البالِسيّ، والقاضي الحنبليّ، وجماعة.

ومات في صَفَر.

٣٠٥ ـ إسماعيل بن جَهْبَل[١].

الفقيه الإمام تاج الدّين، أبو الفضل الحلبيّ، الشّافعيّ.

كان فقيهاً بصيراً بالمذهب، ديّناً خيّراً صالحاً، كريم النَّفْس، سليم الصّدر.

تُوُفّي بحلب. قاله أبو شامة.

٣٠٦ ـ إسماعيل بن عليّ بن محمد[٢].

الكورانيّ، الزّاهد، المقيم بمقصورة الحنفيّة من الجامع.

كان زاهداً عابداً، أمّاراً بالمعروف، كبير القدر. وكان يُغْلِظ للملوك وينصحهم ويُنكر عليهم، ولا يقبل صِلَتهم.

سمع بحلب من: أبي الحسن أحمد بن محمد بن الطَّرَسُوسيّ.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن جهبل**) في: ذيل الروضتين ١٧٩.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن علي بن محمد**) في: ذيل الروضتين ١٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/٢٤٢ رقم ٥٢٥، ومرآة الجنان ٤/١١٢، والعبر ٥/١٨٤.

وحدَّث.

وتُوُفِّيَ بدمشق في ثامن عشر شعبان، ودُفِن بمقابر الصُّوفيّة، وشيّعه خلْق.

ـ حرف الباء ـ

٣٠٧ ـ بدر العلاّئيّ[١].

من الخُدّام الأشرفيّة الأعيان.

سمع كثيراً من الحديث، وما أظنّه حدّث.

وتُوُفِّيَ في جمادى الآخرة، رحمه الله تعالى.

٣٠٨ ـ بركة خان[٢].

الخُوارَزْميّ. من ملوك الخُوارزميّة الأربعة. وكان هو أجلّهم وأميرهم.

وكان مائلاً إلى الخير في الجملة، والرِّفق بالنّاس.

وكان الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب قد صاهره وأحسن إليه، ثمّ خرج على الصّالح وأعان أعداءه وصار من حزب الملك الصّالح إسماعيل، فانتدب لحربهم الملك المنصور صاحب حمص، وشمس الدّين لؤلؤ نائب السّلطنة بحلب والتُّركُمان، والْتَقَى الجَمْعان على بُحَيْرة حمص، فقُتِل في المعركة بركة خان في ثامن المحرَّم من السّنة، وحُمِل رأسه إلى حلب. ولم يقم للخُوارزْميّة بعده قائمة. فإنّ في العام الماضي مات من رؤوسهم بردى خان وصاروخان.

---

(١) في الأصل: «بدر العلاّف» والتصحيح من: ذيل الروضتين ١٧٩.

(٢) انظر عن (بركة خان) في: مفرّج الكروب لابن واصل ٥/١٣٥، ١٨٩، ١٩٧، ٢٤٨، ٢٨٣، ٢٩٣، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٦٤، وذيل الروضتين ١٧٨، والعبر ٥/١٨٢، ودول الإسلام ٢/١١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٨ دون ترجمة، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥، والبداية والنهاية ١٣/١٧٢، والوافي بالوفيات ١/١٢١ رقم ٤٥٧٩.

ـ حرف الحاء ـ

٣٠٩ ـ الحسن بن عديّ[1] بن أبي البركات بن صخْر بن مسافر بن إسماعيل.

الملقَّب بتاج الدّين، العارف شمس الدّين، أبو محمد شيخ الأكراد.

وجدّه أبو البركات هو أخو الشّيخ عَدِيّ، رحمة الله عليه.

وكان الحَسَن هذا من رجال العالم رأياً ودهاء، وله فضل وأدب وشِعر جيّد وتصانيف في التّصوُّف. وله أتباعٌ ومُرِيدون يتغالون فيه. وبينه وبين الشّيخ عديّ من الفَرْق ما بينَ القَدَم والفَرْق.

وبلغ من تعظيم العدويّة له فيما حدَّثني أبو محمد الحسن بن أحمد الإربليّ قال: قدِم واعظٌ على الشّيخ حَسَن هذا فوعظ حتّى رقّ حَسَن وبكى وغُشِيَ عليه، فوثب بعض الأكراد على الواعظ فذبحوه. ثمّ أفاق الشّيخ حسن فرآه يتخبّط في دمه فقال: ما هذا؟ فقالوا: والا أَيْشٍ هذا من الكلاب حتّى يُبْكِي سيّدي الشّيخ؟! فسكت حفظاً لدَسْته وحُرْمته.

قلت: وقد خاف منه الملك بدر الدّين لؤلؤ صاحب المَوْصِل، وعمل عليه حتّى قبض عليه وحبسه، ثمّ خنقه بوَتَرٍ بقلعة المَوْصِل خوفاً من الأكراد، لأنّهم كانوا يشنُّون الغارات على بلاده، فخشي لا يأمرهم بأذى وإشارة فيخرّبون بلاد المَوْصِل لشدّة طاعتهم له.

وفي الأكراد طوائف إلى الآن يعتقدون أنّ الشيخ حسن لا بدّ أنْ يرجع،

---

(١) انظر عن (الحسن بن عديّ) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/١١٦ ـ ١٢١ رقم ٤٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٦ ـ ٢٠٨، والعبر ٥/١٨٣ وفيه «الحسن بن علي» وهو تصحيف، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٢/١٠١ ـ ١٠٣ رقم ٨٨، وفوات الوفيات ١/٣٣٤ ـ ٣٣٦ رقم ١١٧، والعسجد المسبوك ٢/٥٤٩، وتحفة الأحباب للسخاوي ١٨٨، وشذرات الذهب ٥/٢٢٩، وإيضاح المكنون ٢/٧١٨، ومعجم المؤلفين ٣/٢٤٥.

وقد تجمّعت عندهم زَكَوَاتٌ ونُذُورٌ ينتظرون خروجه، وما يعتقدون أنّه قُتِل.

ورأيت له كتاباً فيه عشرة أبواب، أحد الأبواب إثبات رؤية الله تعالى عياناً، وأنّ غير واحدٍ من الأولياء رأى الله تعالى عياناً واستدلّ على ذلك، فنعوذ بالله من الخذْلان والضّلال.

ومن تصانيفه: كتاب «مَحَكّ الايمان»، وكتاب «الجلوة لأرباب الخَلْوة»، وكتاب «هداية الأصحاب». وله ديوان شِعر فيه أشياء من الاتّحاد، فمن ذلك:

وقد عصيت اللّواحي في محبّتها ... وقلت كفُّوا فهَتْكُ السِّرِّ أليَقُ بي
في عِشْق غانيةٍ في طَرْفها حَوَرٌ ... في ثَغْرها شَنَبٌ ويلي[1] من الشَّنَبِ
فُتنْت عنّي بها يا صاحِ إذا بَرَزَتْ ... وغبت إذا حضرتْ حقّاً ولم تَغِبِ
وصرت فَرْداً بلا ثانٍ أقومُ به ... وأصبح الكُلُّ والأكوانُ تَفْخَرُ بي
وكلّ معنايَ معناها وصُورتها ... كصورتي وهي تُدْعَى ابْنتي وأبي[2]

وله دوبيت:

الحكمة أنْ تشربَ في الحانات ... خمراً قرِنتْ بسائر اللّذّاتِ
من كفّ مُهَفْهَفٍ متى ما تُليت ... آياتُ صفاته بَدَتْ في ذاتي[3]

وللحافظ شمس الدّين الذّهبيّ مؤلّف هذا «التّاريخ»، فإنّه كتب ولكاتبه كان وكان.

أمرد وقَحْبة وقهوة أوراد أرباب القوى ... هذي طريق الجنّة أين طريق النّار

ولحسن بن عديّ المُتَرْجَم من أُرْجُوزة:

وشاهدت عينايَ[4] أمراً هائلاً ... جلّ بأنْ ترى[5] له مُماثلاً

---

(١) في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٢ «وجْدي».
(٢) الأبيات في: المختار من تاريخ ابن الجزري، وفوات الوفيات.
(٣) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٧ «من فوات». والبيتان في: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٣.
(٤) في المختار: «عيناً لي».
(٥) في المختار: «بأن تروا».

فغبتُ عند ذاك عن وُجُودي لمّا تَجَلَّى الحقُّ في شُهودِي
وعايَنَتْ عَيْنايَ[1] ذات البارِي[2] من غير شكٍّ ولا تَماري[3]
فكنت[4] من ربيّ لا محالَهْ كقابِ قوسينِ وأَدْنَى حالَهْ[5]

كَذَبَ وفَجَرَ قاتَلَهُ الله أَنَّى يُؤْفَك.

وله:

سطا وله في مذهب الحبّ أنْ يسطو مليحٌ له في كلّ جارِحة[6] قسط
ومن فوق صحن الخدّ للنّقط عارِية[7] يُدلّ على ما يفعل الشّكل والنّقط

وأقول: لا يكمل للرّجل إيمائه حتّى يبرأ من الحُلُوليّة والاتّحاديّة الّذين يقولون إنّ الله سبحانه وتعالى حلّ في الصُّوَر واتَّحَدَت، وأنّه بذوات البَشَر.

وعاش الشّيخ حسن هذا ثلاثاً وخمسين سنة[8].

---

(١) في المختار: «عيناً لي».
(٢) في المختار: «البارد».
(٣) في المختار: «من غير ما شكّ ولا تحامي».
(٤) في المختار: «فلنت».
(٥) في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٢ «جلاله».
(٦) في المختار لابن الجزري ٢٠٨ «جارمه».
(٧) في الوافي ١٢/ ١٠٣ «غاية».
(٨) وقال ابن المستوفي: أخبرني أنه وُلد بقرية تُدعى «لالُش» بضم اللام والشين المعجمة، من قرى الهكارية من أعمال الموصل، سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. ورد إربل في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة لحادثة وقعت من أصحابهم، وهي أنهم ذكروا عنهم أنهم أخرجوا عظام الشيخ الصالح أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنّى المعروف بابن الحدّاد من قبره وأحرقوها وأخربوا المقبرة التي كانت فيها، وفعلوا أشياء يقبُح ذكرها، وكان بينه وبين أصحاب عديّ زمن حياة أبي أحمد شحناء عظيمة، تعدّوا عليه فيها حتى أدّى بهم الأمر إلى أن نزلوا عليه في ولاية أبي منصور قايماز بن عبد الله ـ رحمه الله ـ وجرحوه جراحاً كثيرة، فأخذ منهم جماعة واعتقلهم وأدّبهم. وأخذ العلماء في أقاويلهم ومعتقداتهم فتاوى كتبوها للشيخ الإمام أبي حامد محمد بن يونس، فأفتى في ذلك بما يرد في هذا الموضع، فاستدعاهم أبو الفضائل لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي إلى الموصل، فجاؤا في جمع عظيم وخيل كثيرة، فأخذها منهم، وقال لهم: اعبدوا الله في تلّ التوبة ولا تقربوا زاوية الشيخ عديّ، وسلّمها =

٣١٠ ـ حمّاد بن حامد[1] بن أحمد.

أبو البركات[2] العرضيّ.

رحل وسمع من: المؤيّد الطُّوسيّ، وزينب الشّعريّة.

وحدَّث بسنجار.

وبها تُوُفّي في هذه السّنة.

٣١١ ـ الحسن بن ناصر بن عليّ.

= وما معها إلى أحمد بن أبي البركات، فهو مقيم بها.

وورد أبو محمد إلى إربل في العشر الوسطى من رمضان، فأقام بها أياماً في القبّة التي بناها أبو الفتح أحمد بن المبارك حيالي المسجد العتيق، وأنفذ له أبو سعيد كوكبوري بن علي نفقة وأمره ألاّ يقيم، فسافر ليلة السبت الحادي عشر من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة.

وهو شاب جميل الصورة، في حلقه سِلْعة، كيّس الأخلاق حميد العشرة. أنشدني لنفسه:

وساقٍ يشير بألحاظه ... فيُسكرنا وهْوَ لم يَثْمُلِ
بفيهِ المُدام ولكنّها ... تُصان وتُحجب بالذبل
وكيف اصطباري يا لُوَّمي ... عن الشُرب أم كيف يا عُذَّلي
ودينـي ونصُّ اعتقادي المُدام ... وحانُهُ خمّارة منزلي
وقولي إذا متُّ لا تحقروا ... لي القبر إلاّ بقُطْرَبُّلِ

وأنشدنا لنفسه:

أمسيتُ لا أخشى الصدور مثلما ... أصبحتُ لا أرتاح للوصالِ
وليس مثلي من يروم سَلْوةً ... ولا يرى المَيْل إلى الملالِ

وحدّثني قال: غنّى مغنٍّ يوماً قوله:

لا تسقني وحدي فما عوّدتني ... أنّي أشحُّ بها على جُلاّسي

فقلت:

هاتِ اسقني وحدي فما عوّدتني ... بالشُرب بين تخالُف الأجناسِ
واسْقِ الأنامَ إذا سكرتُ بقيّتي ... وأَفِضْ على الآفاق فضلةَ كاسي
من خمرةٍ تنفي الهموم إذا بدت ... عنّي ويُذهب شُربُها وسْواسي
حمراء صافية توقَّدُ نورها ... كتَوَقُّد المصباح والمِقياس

وأورد ابن المستوفي أبياتاً لابن عديّ يرثي فيها والده، كما أورد له نسخة فتوى والجواب عنها.

(١) انظر عن (**حمّاد بن حامد**) في: بغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٦/٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٨٩٩.

(٢) في البغية: «أبو المكارم التاجر».

الحضرميّ، المَهْدويّ، أبو عليّ.
سمع من: عبد المجيد بن دليل.
روى عنه: الدِّمياطيّ.
وعاش تسعين سنة.
تُوُفّي في ربيع الأوّل بالإسكندريّة.

ـ حرف الدال ـ

٣١٢ ـ داود بن مُوسَك[1] بن جكّوب مُوسَك.
الأمير الكبير عماد الدّين.
تُوُفّي في شعبان أو في رجب.
كان في حبْس النّاصر بالكَرَك فمرض فأخرجه، وقد خرج في عُنقه خَرَاجٌ فبطّوه بغير اختباره فمات.

وكان، رحمه الله، ذا فُتُوّةٍ ومروءة، كم أغاث ملهوفاً وأعان مكروباً، فرحمه الله وسامحه. وكانت له رئاسة، وله نفْس شريفة. اتّهمه النّاصر بالمسير إلى صاحب مصر فسجنه. وهو أخو الأمير أبي الثّناء محمود الّذي روى «الأربعين» عن السِّلَفيّ، ثنا ابن الخلّال، بها. ولم أظفر بوفاة محمود بعد.

ـ حرف الصاد ـ

٣١٣ ـ صالح.
أبو البقاء الدَّوْلَعيّ، أخو الخطيب جمال الدّين محمد بن أبي الفضل.
سمع من: حنبل المكبّر؛ وكتب في الإجازات.
ومات في شوّال.

---

(١) انظر عن (**داود بن موسك**) في: ذيل الروضتين ١٧٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٥ وفيه: «عماد الدين بن داود بن موسك»، وإنسان العيون لابن أبي عُذَيبة، ورقم ٣٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥، ٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٥٩٥.

ـ حرف الضاد ـ

٣١٤ ـ ضَوْءُ بن مُصْبِح بن فَتُّوح.
جمال الدّين، الفقيه الحنبليّ، الوكيل.
سمع من حنبل؛ وحدّث في هذا العام.
ولم يلْقَهُ الدّمياطيّ.
روى لنا عنه إسحاق النّحّاس.

ـ حرف الطاء ـ

٣١٥ ـ طارق بن عبد الغنيّ.
أبو منصور الشّافعيّ، قاضي بِلْبِيس.
تُوُفّي بها وقد جاوز التّسعين وآنهرم.
روى عن مؤدّبه يريك بن عَوَض.

ـ حرف العين ـ

٣١٦ ـ عبد الله بن المختار.
تُوُفّي في شوّال بمصر، وله إحدى وستّون سنة.

٣١٧ ـ عبد الله بن يوسف[1] بن زيدان.
أبو محمد المغربيّ الفاسيّ النَّحْويّ، الأُصُوليّ، المعدّل.
تُوُفّي بمصر كهلاً في جمادى الأولى.

٣١٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر.
أبو القاسم الرَّبَعيّ المقرىء الصُّوفيّ.
تُوُفّي بمصر في المحرَّم وله ثمانون سنة.
صحِبَ: أبا الرّبيع المالَقِيّ، والشّيخ أبا عبد الله القُرَشيّ.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن يوسف) في: بغية الوعاة ٢/٦٨ رقم ١٤٥٦.

٣١٩ ـ عبد الرحمن بن سلطان بن جامع بن عويس[١].

الفقيه رُكن الدّين التّميميّ، الدّمشقيّ، الحنفيّ، أبو بكر.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع: محمد بن صَدَقَة، وعبد الرحمن بن عليّ الخِرَقيّ، ويوسف بن معالي.

وكان إمام مسجد البياطرة قبل ولده شيخنا أي عبد الله محمد، جدّ صاحبنا أمين الدّين محمد بن إبراهيم إمام المسجد يومئذ.

روى لنا عنه: محمد بن محمد الكنجيّ، والمجد ابن الحُلْوانيّة، والبدر بن الخلاّل، والفخر بن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار.

وبالحضور العماد ابن البالِسيّ.

تُوُفّي في ثامن عشر صفر.

٣٢٠ ـ عبد الرحمن ضياء الدّين المالكيّ[٢].

الغماريّ، الّذي جلس مكان الشّيخ أبي عمرو بن الحاجب لّما انفصل عن دمشق، وجلس في حلقته بالجامع في زاوية المالكيّة ومدرستهم.

وكان فقيهاً كريماً، شارِعاً، فاضلاً.

تُوُفّي في شعبان. قاله أبو شامة.

٣٢١ ـ عبد الرحيم بن محمد بن بنين بن خَلَف.

أبو الفضل المصريّ السِّمْسار.

روى عن: عشير بن عليّ، وابن ياسين، والبُوصِيريّ.

ومات في ثالث ذي الحجّة.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن سلطان**) في: ذيل الروضتين ١٧٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٨ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (**عبد الرحمن المالكي**) في: ذيل الروضتين ١٧٩، والبداية والنهاية ١٣/١٧٢، ١٧٣.

سمع منه: الدّمياطيّ.

٣٢٢ ـ عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضّل[١].

الشيخ عزّ الدّين أبو محمد الإربليّ، المحدّث.

إمام دار الحديث النُّوريّة.

طلب الكثير وسمع بنفسه. وكان صاحب وقار وسَمْتٍ حَسَن.

سمع: الخُشُوعيّ والقاسم بن عساكر، وحنبل بن عبد الله.

وبمصر من: الأرتاحيّ، وبنت سعد الخير.

وسمع أيضاً من العماد الكاتب، ومن: عبد اللّطيف بن أبي سعد.

وكان أديباً فاضلاً حَسَن المشاركة في العلوم[٢].

كتب عنه القُدماء كعمر ابن الحاجب وطبقته.

وروى عنه: أبو محمد الجرائريّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، ومحمد بن يوسف الذّهبيّ، وإبراهيم بن صَدَقَة المخرّميّ، وآخرون.

وُلِد بإربِل في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، ومات بالغُوطة بجَوْبر في ثامن عشر ربيع الأوّل.

٣٢٣ ـ عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان.

أبو محمد المخزوميّ المصريّ، المالكيّ العدل.

سمع من: البُوصِيريّ، وغيره.

ومات في شوّال عن بضْعٍ وستّين سنة.

---

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن عثمان**) في: ذيل الروضتين ١٧٩، وتاريخ إربل ١/ ١٢١ رقم ٤٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٩٥ ب، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٢٨ رقم ٥٢٩.

(٢) واقتصر ابن المستوفي فقال: سمع الحديث بدمشق على أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد في ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع وستمائة وسمع غيره، لم أتحقّقه فأذكر من حاله شيئاً.
وقال أبو شامة: أسمعت عليه ابني محمداً كثيراً من الكتب والأجزاء.

٣٢٤ ـ عبد المنعم بن محمد[١] بن محمد بن أبي المضاء.

أبو المظفَّر البَعْلَبَكّيّ، ثمّ الدّمشقيّ، نزيل حماة.

روى عن: أبي القاسم بن عساكر، والخضِر بن طاوس.

روى عنه: الشّهاب أحمد بن الخَرَزيّ، والتّقّي إدريس بن عزيز.

وكان من شهود حماة. تُوُفّي بها في الرّابع والعشرين من ذي الحجّة.

٣٢٥ ـ عبد الوهّاب ابن الحنفيّ[٢].

القاضي شَرَفُ الدّين نائب الحكم بدمشق.

تُوُفّي في صَفَر.

٣٢٦ ـ عثمان بن مسعود بن عبد الله[٣].

الفقيه عزّ الدّين الدّمشقيّ، الحنفيّ. كان من فُضَلاء الحنفيّة.

وُلِد سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، والفخر بن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وغيرهم.

وولي تدريس الصّادريّة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٢٧ ـ عليّ بن الخَضِر بن بكران بن عمران.

أبو الحسن الرَّبَعيّ، الجَزَريّ.

سمع بدمشق من: ابن طَبَرْزَد، وغيره.

وبمصر من: البوصيري، والأرتاحيّ.

---

(١) انظر عن (**عبد المنعم بن محمد**) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، والعبر ٥/ ١٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/ ٢٨٢ رقم ٦٣٠.

(٢) انظر عن (**عبد الوهاب ابن الحنفي**) في: ذيل الروضتين ١٧٩.

(٣) انظر عن (**عثمان بن مسعود**) في: ذيل الروضتين ١٧٩.

وكان شيخاً صالحاً حافظاً لكتاب الله.

روى عنه: الشّيخ زين الدّين الفارقيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، وأبو المعالي ابن البالسيّ.

مات في جُمادى الآخرة.

٣٢٨ ـ عليّ بن عبد الكافي بن عليّ بن موسى[١].

الإمام الفقيه، نجم الدّين، أبو الحَسَن الرَّبَعِيّ، الصَّقَلِّيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

سمع: الخُشُوعيّ، والقاسم، والعماد الإصبهانيّ، وأبا المفضّل بن الخصيب، وغيرهم.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، والبدر أحمد بن الصّوّاف، والزَّين إبراهيم ابن الشّيرازيّ، وجماعة.

ومات في ثاني رمضان.

٣٢٩ ـ عيسى بن محمد بن حسّان.

أبو القاسم الأنصَاريّ، الشّافعيّ، الحاكم.

وُلِد بأسيوط سنة سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع ببغداد من: منوجهر بن تركانشاه. وأجاز له أيضاً.

روى عنه: أبو محمد الدِّمياطيّ، وغيره.

تُوُفّي بأسوان في ثامن شوّال.

ـ حرف الميم ـ

٣٣٠ ـ محمد بن حسّان بن رافع بن سُمير[٢].

---

(١) انظر عن (علي بن عبد الكافي) في: ذيل الروضتين ١٧٩ وفيه: «النجم عبد الكافي» بإسقاط اسمه «عليّ»، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٨ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (محمد بن حسّان) في: ذيل الروضتين ١٧٩، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٣ رقم ٢١٤٦، والإشارة إلى وفيات =

الخطيب صائنُ الدّين[1]، أبو عبد الله العامريّ، الدّمشقيّ، المعدّل، المحدّث.

سمع: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف الصّوفيّ، وابن طَبَرْزَد، وخلْق سواهم.

وكتب الكثير، وعُني بالحديث. وسمّع أولاده وأقاربه، وكان فاضلاً مفيداً، مليح الكتابة، مشكور السّيرة. كان يؤمّ بمسجد قصر حَجّاج ويخطب بجامع المُصَلّى.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين الفَزَاريّ، وأخوه أبو عليّ بن الخلاّل، وأبو عبد الله ابن خطيب بيت الآبار، وجماعة.

وتُوُفّي في صفر، رحمه الله تعالى.

٣٣١ ـ محمد بن حمّاد[2] بن أبي الحسن سعد الله.

أبو بكر الحنبليّ، الحلبيّ، مخلص الدّين، الفقيه.

سمع ببغداد، وحدَّث عن: أحمد بن يحيى الدّبيقيّ، وأبي البقاء العُكْبَرِيّ.

سمع منه: الزّكيّ البِرْزاليّ مَعَ تقدُّمه، والنّجيب الصّفّار.

وثنا عنه محمد بن يوسف الذّهبيّ، وغيره.

تُوُفّي في رمضان.

٣٣٢ ـ محمد بن عبد الظّاهر بن هبة الله بن النَّصِيبيّ.

الحلبيّ، أبو عبد الله المحدّث.

سمع: حنبلاً، وابن طَبَرْزَد، والإفتخار الهاشميّ، وجماعة.

وسمّع أولاده، وكتب وحصّل وعُنِي بالطَّلَب.

= الأعيان ٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٧، ١٤٨ رقم ١٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والعبر ٥/١٨٤، والبداية والنهاية ١٣/١٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٧، وشذرات الذهب ٥/٢٣٠.

(١) في المعين، وذيل الروضتين: «ضياء الدين».

(٢) انظر عن (محمد بن حمّاد) في: ذيل الروضتين ١٧٩ وفيه: «المخلص أبو بكر بن حمّاد الحنبلي».

وتُوُفّي في سادس ربيع الأوّل بحلب.

٣٣٣ ـ محمد بن علي بن خليفة.

أبو بكر الدّمشقيّ المجلّد الأنصاريّ، المعروف بالزّكيّ البستانيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وسبعين.

وسمع: الخُشُوعيّ، ومحمد بن الخصيب.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٣٣٤ ـ محمد بن محمود[١] بن عبد المنعم.

الإمام تقيُّ الدّين المراتبيّ[٢]، الحنبليّ.

كان فقيهاً إماماً بارعاً في مذهبه، ذا فنون.

تُوُفّي بدمشق ودُفن بالجبل في جمادى الآخرة.

ذكره أبو شامة[٣] فقال: كان عالماً متفنّناً، ولي به صُحبة قديمة، وبعده لم يبق في مذهب أحمد بدمشق مثله.

قلت: هو والد شيختنا خديجة[٤] ومحمود الأصمّ[٥]. تفقّه على الشّيخ الموفّق، وغيره.

وسمع من: أبي عليّ الأوميّ، وطائفة[٦].

---

(١) انظر عن (محمد بن محمود) في: ذيل الروضتين ١٧٩، والعبر ٥/ ١٨٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٢ رقم ٣٤٩، ومختصره ٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٢، والوافي بالوفيات ٥/ ١١ رقم ١٩٦٤، والمنهج الأحمد ٣٨١، والمقصد الأرشد، رقم ١٠٦٥، والدرّ المنضّد ١/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ١٠٦٥.

(٢) تصحفّت هذه النسبة في: ذيل طبقات الحنابلة إلى «المراتبي» بتقديم الباء على التاء.

(٣) في ذيل الروضتين ١٧٩.

(٤) توفيت سنة ٦٩٩ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ١٨٧).

(٥) مات سنة ٧١٦ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٦١٢).

(٦) وقال ابن رجب: قرأت بخط ابن الصيرفي الفقيه: أنشدني الشيخ تقيّ الدين المراتبي لغيره:

أَيَحْسُنُ أن أظما وأحواض برّكم ... عِذاب، ومن وُرّادها أنا معدودُ
يعوم بها غيري، ويُرْوَى، وإنّني ... على ظمأ منها مُذاد ومطْرودُ

(الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٢).

٣٣٥ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أبي صالح[١].

أبو صالح التُّجِيْبيّ الأندلُسيّ المالَقيّ، الزّاهد.

أخذ عن أبي محمد القُرْطُبيّ، وجماعة.

ونزل سَبْتَةَ وأقرأ بها القرآن والعربيّة. وكان قدوةً في الزُّهد والورع، مشهوراً[٢].

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل. وكانت جنازته مشهورة.

٣٣٦ ـ محمود بن نصر الله بن محمود بن كامل.

زكيّ الدّين أبو الثّناء الأنصاريّ الدّمشقيّ التّاجر ابن البَعْلَبَكّيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الرحمن بن عليّ الخِرَقيّ، وغيره.

وببغداد من عبد المنعم بن كُلَيب.

روى عنه: أبو الحسين عليّ بن اليُونينيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، والصّدر محمد الأُرْمَويّ، وجماعة.

ومات في ربيع الأوّل.

٣٣٧ ـ مُعينُ الدّين ابن الشَّهْرَزُوريّ.

القاضي. رئيس فاضل.

تُوُفّي بدمشق. قاله سعد الدّين.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد بن محمد بن أبي صالح**) في: ملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/ ٦٣، ٣١٢.

(٢) وقال ابن رشيد الفهري: ولقيت بمالقة الفقيه الأستاذ المقرىء الزاهد الورع أبا صالح محمد بن محمد بن محمد، وصحِبته إلى سبتة ولازَمْتُهُ وقرأت عليه وسمعت وأجازني (٢/ ٣١٢).

ـ حرف النون ـ

٣٣٨ ـ مسعود الجُوينيّ[١]، وهو: نصر الله بن أحمد بن رسلان بن فتيان بن كامل.

مجد الدّين، أبو الفتح الأنصاريّ، الدّمشقيّ، العدل. عُرف بابن البَعْلَبَكّيّ.

سمع من: الخُشُوعيّ، وجماعة.

وأجازه مسعود الجمّال، وحضر «جزء ابن عَرَفَة» على ابن كُلَيْب.

روى عنه: أبو الحسين ابن اليُونينيّ، والصَّدر محمد الأُرْمَوِيّ.

وحضوراً: محمد البالِسيّ[٢].

٣٣٩ ـ نصْر الله بن عين الدّولة بن عيسى.

موفَّقُ الدّين أبو الفتح الدّمشقيّ الحنفيّ.

سمع: الكِنْديّ، وجماعة

وبحلب: الافتخار الهاشميّ.

وحدّث.

تُوُفّي في جمادى الأول.

ـ حرف الهاء ـ

٣٤٠ ـ هاشم بن الشّريف البهاء عبد القادر بن عثمان بن عقيل بن عبد القاهر.

تاج الدّين أبو محمد الهاشميّ، العبّاسيّ، الدّمشقيّ، الشُّرُوطيّ، والد شيخنا محمد.

وُلِد سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (مسعود الجويني) في: صلة التكملة، ورقة ٣٩، وذيل الروضتين ١٧٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٥/ ١٤ رقم ١٣٠٧.

(٢) وأقول: لعلّ صاحب الترجمة هو الذي روى عن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة الحراني البغدادي، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ. (المختصر المحتاج إليه، الموسوعة).

وسمع: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف بن أبي سعد، وحنبل بن عبد الله.

روى عنه: المفتي أبو محمد الفارقيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، وأبو المعالي بن البالسيّ، وجماعة.

تُوُفّي في سادس رمضان.

٣٤١ ـ هبة الله بن عبد الوهّاب بن أحمد.

أبو القاسم بن النّحّاس.

روى عن الأمير أسامة بن مُنْقِذ شيئاً من شِعره.

ومات في جمادى الآخرة.

ـ حرف الياء ـ

٣٤٢ ـ يعيش بن محمد بن الحسن بن حَفّاظ.

أمينُ الدّين أبو البقاء ابن الكُوَيْس العامريّ.

وُلِد سنة ثمانين. وسمع من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر.

وكان مُقرِئاً فاضلاً.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين، وأخوه محمد ابن خطيب بيت الآبار، وآخرون.

وبالحضور: أبو المعالي ابن البالسيّ.

ومات في ثامن شوّال.

٣٤٣ ـ يوسف بن إسماعيل[1] بن إبراهيم بن عبد الله بن طلحة.

أبو العزّ المقدسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنبليّ، التّاجر، والد شيخنا الموفَّق، الشّاهد.

حدَّث عن الخُشُوعيّ.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، ومحمد الكنْجيّ، والشّيخ تاج الدّين،

---

(١) انظر عن (**يوسف بن إسماعيل**) في: صلة التكملة للحسيني ٣٩.

وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وغيرهم.

وتُوُفّي بحلب في ربيع الآخر.

الكنى

٣٤٤ ـ أبو الحَجّاج الأَقْصُرِيّ[١].

الزّاهد، هو يوسف بن عبد الرّحيم بن غزّيّ القُرَشيّ الأَقْصُريّ.

له أتباع ومُرِيدون. ألّف «مواقف» كمواقف النّقريّ.

صحِب الشّيخ عبد الرّزّاق التَّيْنمليّ تلميذ أبي مَرِين.

قال لي أبو عمرو المُرابطيّ: وفاتُه على لوحٍ عند قبره سنة أربعٍ.

٣٤٥ ـ أبو السُّعُود بن أبي العشائر[٢] **بن شعبان**.

الباذبيني، ثمّ المصريّ، الزّاهد، شيخ الفقراء السُّعُوديّة.

تُوُفّي في تاسع شوّال.

وكان صاحب عبادة وزُهد وأحوال.

وكان بالقرافة. له أتباعٌ ومريدون.

لم يبلُغْنا شيء من أخباره.

٣٤٦ ـ أبو اللَّيْث[٣].

الزّاهد الحمويّ.

صاحب عبادة ومجاهدة. كان يعمل الرّياضة الأربعينيّة. وله زاوية مليحة بحماه، وأصحاب وأتباع.

---

(١) انظر عن (**أبي الحجّاج الأقصري**) في: سير أعلام النبلاء ١٤٨/٢٣ دون ترجمة، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٦.

(٢) انظر عن (**أبي السعود بن أبي العشائر**) في: سير أعلام النبلاء ١٤٨/٢٣ (دون ترجمة)، وطبقات الأولياء ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١١١، وحُسن المحاضرة ٢٩٧/١، والطبقات الكبرى للشعراني ١٨٩/١ ـ ١٩٤، وجامع كرامات الأولياء ٢٧٤/١، والخطط التوفيقية ١٧/٦.

(٣) انظر عن (**أبي الليث**) في: سير أعلام النبلاء ١٤٨/٢٣ دون ترجمة.

وكان يأتي بَعْلَبَكّ ويقيم بها.

وصحِب الشّيخَ عبدَ الله اليُونينيّ الّذي يُقال له أَسَدُ الشّام.

تُوُفِّيَ أبو اللَّيْث بحماة في هذه السّنة.

* * *

وفيها وُلِد:

إمام الكلاّسة وابن أمامها شمسُ الدّين محمدُ بنُ أحمد بن عثمان الخِلاطيّ خطيب دمشق، رمضان؛

وشمسُ الدّين محمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف البَعْلَبَكِّيّ الحنفيّ، في آخر السّنة؛

وصدرُ الدّين أبو المجامع إبراهيمُ بنُ سعد الدّين محمد بن المؤيَّد بن عبد الله بن عليّ بن محمد بن حَمَوَيْه الجُوَيْنيّ بآمُلَ، في شعبان؛

وشمسُ الدّين أبو العلاء محمودُ بنُ أبي بكر النجاريّ الفَرَضيّ المحدّث؛

وأمينُ الدّين سالمُ بنُ محمد بن حَصْرى أخو قاضي القضاة؛

وشهابُ الدّين محمودُ بن سليمان الكاتب بحلب، في شعبان؛

والقاضي شمسُ الدّين محمدُ بنُ إبراهيم بن إبراهيم الأذْرعيّ الحنفيّ، فيها تقريباً؛

وأبو الحسن بنُ عبد الله بن الشّيخ غانم بنابلس؛

والشَّرَفُ محمدُ بنُ عبد الله بن رُقَيّةَ المقدسيّ الغفرياتيّ؛

والشّهابُ أحمدُ بنُ سامة؛

والفخر عثمانُ بنُ عبد الرحمن بن أبي عليّ التّنُوطيّ المَعَرِّيّ المقرىء؛

والشّيخ نورُ الدّين عليُّ بنُ يوسف بن حريز بن معضاد الشَّطبونيّ المصريّ، بالقاهرة في شوّال؛

والبرهانُ بنُ إبراهيم بن عبد الكريم بن العنبريّ.

سنة خمس وأربعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٤٧ ـ أحمد بن عليّ[١].

أبو جعفر بن الفحّام المالقيّ النّاسخ.

أجاز له أبو عبد الله بن زرقون.

وسمع من: أبي القاسم بن سمحون، وابن نوح الغافقيّ، وابن عَوْن الله الحصار.

وكان أنيق الوِراقة يعيش منها. وله مشاركة في النَّحْو وغيره[٢].

وقد ذكره ابن فرقون في «ذيل الصّلة» له، فسمّاه أبا العبّاس أحمد بن يوسف بن أحمد الأنصاريّ. وكان شُهِرَ بابن الفحّام. اجتمعت به بمالقة وأجازني.

ومن شيوخه عبد الرحمن بن أبي بكر بن صاف، وأبو بكر محمد بن طلحة، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي بن الفحّام**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٣٢٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ق ١/٣٢١ ـ ٣٢٣ رقم ٤١٤، وغاية النهاية ١/٨٨، رقم ٣٩٨، وبغية الوعاة ١/٣٤٦ رقم ٦٥٩.

(٢) وقال المراكشي: كان مقرئاً متقدّماً في التجويد، مبرّزاً في العربية، حسن المشاركة في غير ذلك، راوية للحديث، عدلاً، ثقة، بارع الوراقة مثابراً عليها يعيش منها وقتاً، وأتقن ما تولاّه منها وأجاد تقييده، وكتب الكثير، وكان تقياً ورِعاً فاضلاً مؤثراً للخلوة والانفراد بنفسه، ملازماً مسجده أكثر نهاره لا يكاد يبرح منه.
وأرّخ المراكشي وفاته لليلة بقيت من رجب سنة ٦٤٤ ابن نحو تسعين سنة. وقال ابن الأبّار إنه توفي في جمادى الأولى سنة ٦٤٥ فالله أعلم.

تُوُفّي بمالقة في جمادى الأولى عام خمسةٍ وأربعين.
وأظنّ ابن فرتون واهماً قد أدخل ترجمةً في ترجمة.

٣٤٨ ـ أحمد بن يوسف.
أبو العبّاس الأنصاريّ، الإشبيليّ، ابن النّجّار.
أحد المتصدّرين للأقراء بإشبيلية.
أخذ القراءآت عن أبي القاسم عبد الرحمن بن صاف.
ومات في آخر العام والفرنج تحاصر إشبيلية.

٣٤٩ ـ إبراهيم بن خيرخان[1] بن مودود بن خيرخان بن سيف الدّولة قراجا.
أبو إسحاق الحنفيّ، الدّمشقيّ، المعدّل.
سمع: البُوصِيريّ، والخُشُوعيّ.
وتُوُفّي في المحرَّم.
روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة.

٣٥٠ ـ إبراهيم بن عثمان[2] بن يوسف أُوْرْتُق.
مُسْنَدِ العراق، أبو إسحاق الكاشْغَريّ، ثمّ البغداديّ، الزَّرْكشيّ.

وُلِد في جمادى الأولى سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة. وسمّعه أبوه من: أبي الفتح ابن البطّيّ، وأحمد بن محمد الكاغَديّ، وأبي الحسن علي ابن تاج القرّاء، وأحمد بن عبد الغنيّ الباجِسْرائيّ، وأبي بكر بن النَّقُّور، ويحيى بن ثابت، ونفيسة البزّازة، وهبة الله بن يحيى البُوقيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن خيرخان**) في: الجواهر المضية ١/ ٣٧، والطبقات السنية ١/ ٢٢٣ رقم ٣٤.
(٢) انظر عن (**إبراهيم بن عثمان**) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٣٥٧ ـ ٣٦٠ رقم ٢٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٣ رقم ٢١٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٨ ـ ١٠٥٠ رقم ١٠٣، والعبر ٥/ ١٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ١١٢، والجواهر المضيّة ١/ ٤٢ رقم ٣٠، والوافي بالوفيات ٦/ ٥٥ رقم ٢٤٩٤، والمنهل الصافي ١/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٥٢، والطبقات السنية ١/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٠، ٢٣١.

وطال عُمُره، واشتهر اسمُه، ورحل إليه الطّلبة.

روى عنه: الحُفّاظ الكِبار: البِرْزاليّ، وابن نُقْطَة، والضّياء، وابن النّجّار، والمُحِبّ عبد الله بن أحمد، وموسى بن أبي الفتح، وعبد الرّحيم بن الحاجّ الزَّجّاج، والمُحْيي يحيى بن محمد بن القلانسيّ، ومحمد بن عامر الغُسُوليّ، ومدرّس الحلاويّة الكمال إبراهيم بن عبد الله بن أمين الدّولة، والتّقيّ إبراهيم بن الواسطيّ، وأخوه محمد، والعزّ إسماعيل بن المُقِرّ، والتّقيّ بن مؤمن، والمجد بن العديم قاضي القُضاة وفتاهُ بَيْبَرْس وهو آخر من روى عنه، ومحيي الدّين محمد بن النّحّاس، وابن عمّه البهاء أيّوب، والمجد محمد بن الظَّهير الحنفيّون، وعبد اللّطيف وعبد الكريم ابنا ابن المعدَّل، وأحمد بن محمد بن العماد، وعليّ بن أحمد بن عبد الدّائم، وشُهْدَة بنت ابن العديم، ومحمد بن محمد بن النَّصيبيّ، وعليّ بن عثمان الطَّيّبيّ.

وسمعنا من جماعة بإجازته، وهي متيَّسرة.

قال ابن نُقْطَة: سمعت منه، وسماعه صحيح.

وقال عمر بن الحاجب: كان شيخاً شهلاً سمْحاً، ضَحُوك السِّنّ، له أُصُول يحدّث منها. وكان سليم الباطن، مشتغلاً بصنعته، إلاّ أنّه كان يتشيّع ولم يظهر منه إلاّ الجميل.

وقال أبو طالب ابن السّاعي: هو أوّل من رُتّب شيخاً بدار الحديث المستنصريّة، وذلك في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين.

قلت: إنّما وليها بعد موت شيخها ابن القُبّيْطيّ. وقد عُمّر وساء خُلُقُه، وبقي يحدّث بالأُجرة، ويُعاسر على الطَّلَبة. وحكاية المُحِبّ معه مشهورة، فإنّه لمّا دخل بغداد بادر وذهب إليه بجزء ابن البانياسيّ ليقرأه عليه وهو على حانوت، فقال: ما بي فراغٌ السّاعة. فألحّ عليه فتركه وراح، فتبِعَه وشرع يقرأ في الجزء. وقرأ ورقة، ووصل إلى بيته، فضربه بعصاه ضربتين، وقعت الواحدة في الجزء، ودخل وأغلق الباب. فرأيت ذلك بخطّ المُحِبّ.

ثمّ استولى عليه في سنة ثلاثٍ وأربعين الأمراض والهَرَم، وانقطع في بيته.

قال ابن النّجّار: هو صحيح السّماع إلاّ أنّه عسِر جدّاً، يذهب إلى الاعتزال.

قال: ويقال إنّه يرى رأي الفلاسفة، ويتهاون بالأمور الدّينيّة، مع حُمقٍ ظاهرٍ فيه وقلّة عِلْم.

ثمّ روى ابن النّجّار عنه حديثاً من جزء أحمد بن ملاعب.

وهو آخر من كان في الدّنيا بينه وبين مالك. وهم: ابن البطّيّ وغيره، عن البانياسيّ، عن ابن الصَّلْت، عن الهاشميّ، عن أبي مُصْعَب، عن مالك[1].

تُوُفّي في حادي عشر جمادى الأولى، وفات الشّريفَ[2] وفاتُهُ.

٣٥١ ـ إبراهيم بن أبي عبد الله بن أبي نصر.

أبو إسحاق بن النّحّاس الحلبيّ العدل، ويُعْرَف قديماً بابن عمرون.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: ابن طَبَرْزَد، والافتخار الهاشميّ.

ورحل إلى بغداد فسمع من: عبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن الدّبيقيّ، وجماعة.

وكتب الكثير، وعُنِي بالحديث.

روى عنه ابنه شيخنا بهاء الدّين محمد النَّحْويّ.

---

(١) وقال ابن المستوفي: المعروف جدُّه بأورتق، من ساكني بغداد، قدم إربل في جمادى الآخرة من سنة عشرين وستمائة. سمع أبا المظفّر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي، وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بن البطّي، وغيرهما. روى الحديث بإربل، سمع عليه الشيخ الحافظ أبو محمد بدل بن أبي المعمّر، وأبو طاهر محمد بن يوسف بن بقاء الشاعر الموصلي، وعمر بن كمشكين بن خطلبة الإربلي، وأحمد بن يحيى بن نزار اليمني، وحّماد بن ثمال بن حّماد السويداوي الملقّب بالماجشون، وعباس بن بزوان، وغيرهم.
أجاز لي الكاشغري... ولم أعلم بهذا الشيخ الكاشغري، لما قدم إربل فأخذ عنه. (تاريخ إربل).

(٢) أي الحسيني صاحب: صلة التكملة لوفيات النقلة، إذ لم يذكره فيه.

وتُوُفّي سابع عشر المحرَّم.

ـ حرف التاء ـ

٣٥٢ ـ تمّام بن أحمد[١] بن عبد الرحمن بن عليّ.

أبو المكارم شهابُ الدّين الأنصاريّ الدّمشقيّ، المعروف بابن السَّيْرَجيّ.

من بيت عدالة وكتابة وتقدُّم.

سمع: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف الصّوفيّ، وحنبل بن عبد الله.

روى عنه: الشّيخ زين الدّين الفارِقيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، والصّدر محمد الأَمَوِيّ، والمجد عبد الرحمن بن الإسْفَرَائينيّ، وجماعة.

ومات في شعبان وقد قارب السّتّين. وأجاز لأبي نصر بن الشّيرازيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥٣ ـ الحسين بن الحسن بن عليّ بن حمزة[٢].

نقيبُ الأشراف، قُطْبُ الدّين، أبو عبد الله العَلَويّ الحسينيّ، الأديب.

اتّفق أنّه قال على سبيل التّصحيف: نريد حليقة حديد، أي خليفة جديد. فنُقِلت إلى الإمام النّاصر فقال: بل حلقتان. فقيّده وسجنه بالكوفة إلى أن مات النّاصر. ثم أُخرج.

تولّى في أوّل الدوّلة المستنصريّة النّقابة، وحظي عند المستنصر.

تُوُفّي في المحرَّم وقد جاوز السّبعين، وخلّف دنيا واسعةً، من ذلك ذهب عينٌ عشرون ألف دينار[٣].

---

(١) انظر عن (تمام بن أحمد) في: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٩٩ رقم ٤٨٩٤.

(٢) انظر عن (الحسين بن الحسن) في: الحوادث الجامعة ١١٠، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/ ٦٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٩، ٢١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٣ وفيه: «الحسن بن الحسين»، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٣٣٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٥٥، ٥٥٦، وأعيان الشيعة ٢٥/ ٣١٠.

(٣) من شعره: =

ـ حرف الخاء ـ

٣٥٤ ـ خديجة بنت القاضي أبي المجد عبد الرحمن بن عليّ بن قُرَيش المخزوميّ.

وتُدْعَى ستّ النّساء.

روت بالإجازة عن: أبي الطّاهر بن عَوْف.

روى عنها: شيخنا الدّمياطيّ.

ـ حرف الزّاي ـ

٣٥٥ ـ زينب بنت سالم.

البغداديّة.

روت بالإجازة عن شُهْدَة.

ـ حرف السين ـ

٣٥٦ ـ السَّبْتيّ.

من صُلحاء العراق ومشاهير المشايخ.

٣٥٧ ـ سليمان بن داود[1] بن العاضد باللّه عبد الله بن يوسف بن الحافظ.

=لَجَّ بي الشوقُ إلى شادِنٍ ... مُهَفْهَفٍ كالقمر الطّالعِ
يميسُ كالنّشوان من عُجْبِهِ ... وينثني كالغُصن اليانعِ
ويرشُق القلب إذا ما بدا ... بأسهُمٍ من طرْفه الرائعِ
قد كنت أبكي قبل حبّي له ... بأدمُعٍ من جفني الهامعِ
حتى رسا الحبّ بقلبي فما ... أبكي بغير العَلَق الناصعِ
أغُضُّ أجفاني لا من كرًى ... تشبُّهاً بالراقد الوادِعِ
لعلّ طيفاً منك يأتي إذا ... أبصرني في صورة الهاجعِ
أُعلّل النفس بزُور المنى ... علّةَ لا راجٍ ولا طامعِ
قناعة منّي بما لا أرى ... وتلك عندي غاية القانعِ

(١) انظر عن (سليمان بن داود) في: مفرّج الكروب ٥/ ٣٨١، ٣٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧١ رقم ١٨١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٧٧ رقم ٥٢٤، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٣/ ٣٤٧، والدرّ المطلوب لابن أيبك ٣٦٣.

العُبَيْديّ المصريّ. هلك في شوّال سنة خمسٍ وأربعين وستمائة بقلعة الجبل.

قال القاضي جمالُ الدّين بن واصل: سافرتُ إلى مصر سنة إحدى وأربعين وسمعت أنّ دعوة الإسماعيليّة المصريّين له، ولهم فيه اعتقاد عظيم. ورأيت مَن اجتمع به وتحدّث معه فأخبرني أنّه في غاية الجهل والغباوة.

قال ابن واصل[1]: وكان قد أُدخِلَتْ أُمُّه إلى داود بن العاضد في الحبْس، يعني أيّام صلاح الدّين، في زِيّ مملوك، وملك سرقوطَها داودُ، فحملت بسليمان. ثمّ حُملت الجارية إلى الصّعيد فولدت سليمان وترعرع، وأُخفي أمرُهُ عن الدّولة عند بعض الرُّعاة، فأُعلم به الملك الكامل، فظفر به وحبسه. ولمّا زالت الدّولة بموت العاضد قالت دُعاتهم: الإمامة صارت لابنه داود، ولَقَّبُوه بينهم: الحامد لله، ومات داود هذا في السّجن في سلطنة العادل. وأمّا سليمان فلم يخلِّف ولداً ذَكَراً.

قال ابن واصل[2]: سمعت من ينتمي إلى مذهبهم يدّعي أنّ له ولداً قد أُخفي.

قال ابن واصل: وبقي منهم اليوم رجلان محبوسان بقلعة الجبل[3]... جدّهما العاضد. وكان أحدهما واسمه القاسم قد بلغه أنّي صنّفت «تاريخاً» للسّلطان الملك الصّالح: وذكرت فيه أخبار هؤلاء القوم وما قاله النّسّابون فيهم، وأنّ بعضهم قال أصلهم يهود. فطلعت يوماً إلى القلعة المحروسة، ودخلت على باب الحبس، والقاسمُ هذا قاعدٌ على الباب، فسأل عنّي، فعُرِّف بي، فٱستدعاني فأتيتُه، فقال: أنتَ ذكرتَ أنّ نَسَبَنَا يرجع إلى اليهود؟ فخجلت منه وما أمكنني إلاّ الاعتراف، وأحَلْت الأمرَ على قول المؤرّخين.

---

(١) في مفرّج الكروب ٥/ ٦٨٢.
(٢) في مفرّج الكروب ٥/ ٣٨٢.
(٣) في الأصل بياض.

قال: وبالجملة مذاهبهم رديّة واعتقادهم في الإلهيّات[1] ينزح إلى رأي التفلسفة، وسُمُّوا الباطنيّة. لأنّهم ينزّلون القرآن على معانٍ مخالفةٍ لآرائهم ويصرفونه عن ظاهره.

ـ حرف الشين ـ

٣٥٨ ـ شُعَيب بن يحيى[2] بن أحمد بن محمد بن عطيّة.

أبو مَدْيَن القَيْرَوانيّ الأصل، الإسكندرانيّ، التّاجر ابن الزَّاغونيّ، نزيل مكّة.

وُلِد سنة خمس وستّين وخمسمائة.

وسمع من: السِّلَفيّ. وجاوَرَ مدّة. وكان معروفاً بالبرِّ والإيثار.

روى عنه: الزّكيّ المنذريّ، والشَّرَف الدِّمياطيّ، والجمال بن الطّاهِريّ، والرِّضى إبراهيم بن محمد الطَّبَرَيّ، إمام المقام، وأخوه الصَّفيّ محمد بن محمد، والبهاء أيّوب بن النّحّاس، وأخوه الأمين محمد، والمُحِبّ أحمد بن عبد الله الطّبريّ الفقيه، وجماعة من المكّيّين.

وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من ذي القعدة وله ثمانون سنة.

٣٥٩ ـ (. . .)[3] تاج النّساء بنت قاضي القُضاة جعفر بن عبد الواحد بن أحمد الثّقفيّ.

البغداديّة.

روت عن: عُبَيْد اللّه بن شاتيل.

وتُوُفّيت في رمضان.

---

(١) في الأصل: «الإلاهيات».

(٢) انظر عن (شعيب بن يحيى) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٣ رقم ٢١٤٨ وفيه: «أبو مدين بن شعيب»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والعبر ٥/١٨٦، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٩، وشذرات الذهب ٥/٢٣١.

(٣) في الأصل بياض.

روى عنها بالإجازة البهاء في «معجمه».

ـ حرف العين ـ

٣٦٠ ـ عبد اللّه بن إبراهيم[١] بن سعيد بن القائد.

القاضي أبو محمد الهلاليّ، الرِّيْغيّ. ورِيْغ معاملة من ناحية الجنوب ببلاد المغرب، وُلِد بها سنة إحدى وخمسين وخمسمائة تقريباً.

وكتب إليه السِّلَفيّ بالإجازة، ثمّ قدِم الإسكندريّة، وسمع من: الإمام أبي الطّاهر بن عَوْف، والفقيه مخلوف بن جارة.

وكان بصيراً بمذهب مالك. أعاد بمدرسة المالكيّة بمصر.

وسمع من: أبي القاسم الشّاطبيّ جميع «المُوَطَّأ» عن ابن هُذَيْل، وولي قضاء الإسكندريّة.

وكان ورِعاً، صليباً في الأحكام، ديِّناً مَهِيباً. وولي الخطابة أيضاً أربعين سنة. واستعفى من القضاء قبل موته بسنة.

روى عنه: شيخنا الدّمياطيّ وأثنى عليه.

وتُوُفّي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر عن أربع وتسعين سنة.

٣٦١ ـ عبد الله ابن زَيْن الأُمَناء[٢] أبي البركات الحسن بن محمد.

نظامُ الدّين الدّمشقيّ، الشّافعيّ، ابن عساكر.

أخو عبد الوهّاب وعبد اللّطيف[٣].

تُوُفّي في هذه السّنة.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن إبراهيم) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٨٣، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٩ رقم ١١٠٣، والمقفّى الكبير للمقريزي ٤/ ٤٣٧ رقم ١٥١٢، وتبصير المنتبه ١/ ٦٢٤.

(٢) انظر عن (عبد الله بن زين الأمناء) في: ذيل الروضتين ١٨٠.

(٣) وكانت وفاة عبد اللطيف في السنة الماضية ٦٤٤ هـ. ويُلقّب «ركن الدين» وكان متزهّداً ذا وسواس.

٣٦٢ ـ عبد الله بن عبد الله.

أبو محمد عتيق عبدون الرُّهاويّ.

شيخ مُسْنِد، سمع ببغداد من: ذاكر بن كامل، ويحيى بن بَوْش، وعبد المنعم بن كُلَيْب، وداود بن نظام المُلْك، وأخته بِلْقيس.

روى لنا عنه: أبو المفضّل إسحاق النّحّاس.

وسمع منه: شيخنا ابن الظّاهريّ، وجماعة.

وتُوُفّي بحرّان في جمادى الآخرة.

٣٦٣ ـ عبد الله بن هلال.

الباجِسْرائيّ.

سمع: ابن بَوْش، وابن كُلَيْب.

٣٦٤ ـ عبد الله بن قاسم[1] بن عبد الله بن محمد بن خَلَف.

أبو محمد اللَّخْميّ الحافظ الأندلسيّ، الحريريّ.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وسمع من عبد الرحمن بن عليّ الزهري «صحيح البخاريّ» بسماعه من شُرَيْح.

وسمع من: أبي الحسن بن عظيمة، وطائفة.

وعُنِي بالحديث أتمّ عناية، وصنّف كتاب «حديقة الأنوار في معرفة الأنسَاب»، وكتابُ المنهج الرّضِيّ في الجمع بين كتابي ابن بشكُوَال وابن الفَرَضِيّ.

وكان مع حِفْظه شاعراً مجوِّداً، مليح الخطّ.

تُوُفّي بإشبيلية في حصار الرّوم، لعنهم الله، بها في شوّال سنة خمسٍ. وفي

---

(١) انظر عن (عبد الله بن قاسم) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٩٠٢، ٩٠٣ رقم ٢١٢١، والوافي بالوفيات ١٧/٤٠٦ رقم ٣٤١.

خامس شعبان سنة ستٍّ دخلها الطّاغيةُ صاحب قشْتَالة صُلْحاً بعد أن حاصرها ستّة عشر شهراً، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

٣٦٥ ـ عبد الجبّار بن بشّار.

المقدسيّ، ثمّ الإسكندرانيّ، المالكيّ.

روى عن: ابن مُوق.

وعنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وأجاز: البهاء ابن البِرْزاليّ، والعماد ابن البالسيّ.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٣٦٦ ـ عبد الخالق بن تروس بن قسطة.

مولى القاضي الزّكيّ.

روى عن: عبد اللّطيف بن أبي سعد.

ومات في جمادى الآخرة.

٣٦٧ ـ عبد الرحمن بن أبي حَرَميّ[١] فُتُوح بن بَنِين[٢].

أبو القاسم المكّيّ، العطّار، الكاتب، المعمّر الفاضل، الورّاق.

وُلِد سنة بضع وأربعين وخمسمائة، و(. . .)[٣] ابن ناصر وأبا بكر بن الزّاغونيّ، ولكن لم يكن له من يستجيز له. فلمّا شبّ سمع بنفسه «صحيح البخاريّ» من عليّ بن عمّار المقرىء، بسماعه له من عيسى بن أبي ذَرّ، عن أبيه.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن أبي حرمي) في: صلة التكملة، للحسيني، ورقة ٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٣ رقم ٢١٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١٧٩، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٩١، ٩٢ رقم ١٢١٧، والعقد الثمين، له ٥/ ٣٩٨.

(٢) بنين: ضبطها الفاسي بباء موحَّدة ثم نون ثم ياء مثنّاة من تحت ثم نون. (ذيل التقييد ٢/ ٩٢).

(٣) في الأصل بياض. ويُحتمل أن يكون: «وعاصر».

ثمّ رحل إلى الشّام والعراق، سنة ثمانين وخمسمائة، فسمع ببغداد من: أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزّاز.

وبدمشق من: الفضل بن الحسين البانياسيّ، وأبي سعيد بن أبي عصرون، وغيرهما.

وأجاز له أبو طاهر السِّلَفيّ.

روى عنه: الإمام مُحِبُّ الدّين أحمد بن عبد الله الطَّبريّ، والقاضي مجد الدّين بن العديم، والحافظ شَرَفُ الدّين الدّمياطيّ، ورضيُّ الدّين إبراهيم بن محمد الطَّبريّ، وأخوه الصّفيّ أحمد، وآخرون.

قال الدّمياطيّ: تُوُفّي في نصف رجب، وقد جاوز المائة.

٣٦٨ ـ عبد الرحمن بن مكّيّ بن جعفر.

أبو القاسم الأَزَجيّ الدّبّاس.

سمع: أبا الحسين عبد الخالق اليُوسُفيّ.

ومات في ربيع الأوّل. كذا ذكره الشريف عزّ الدّين، ولا أعرفه.

٣٦٩ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن عتيق.

أبو القاسم بن علّاس الغسّانيّ الإسكندرانيّ، المالكيّ، ويُعرف بابن القِصْدِيريّ.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: القاضي محمد بن عبد الرحمن الحضْرميّ، وحمّاد الحّرانيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وتُوُفّي في شوّال.

٣٧٠ ـ عبد الرّحيم بن الحافظ القاضي أبي الحسن عمر بن عليّ.

القُرَشيّ، الزُّبَيْريّ، أبو البركات الدّمشقيّ، ثمّ البغداديّ.

وُلِد في رمضان سنة ثلاثٍ وسبعين، وحضّره أبوه على تَجَنِّي الوهْبانيّة، واستجاز له شُهْرَةَ. ومات أبوه وهو طفل، فتولاّه الله ونشأ ولداً مباركاً.

وكان ورِعاً، صالحاً، ديِّناً، سَلَفِيّاً.
تُوُفِّيَ في الثّاني والعشرين من شعبان.
أجاز لابن الشّيرازيّ، وسعد، والبجريّ، وبنت مؤمن.

٣٧١ ـ عبد المأمون بن محمد[١] بن الحسن.
أبو محمد بن اللّكّاف البغداديّ، المقرىء، الحنفيّ.
كان شيخ الحنفيّة وعالَمهم بالعراق.
وقد سمع بدمشق من التّاج الكِنْديّ، وأبي عبد الله بن البنّاء.
وتُوُفِّيَ إلى رحمة[٢] الله تعالى في ربيع الأوّل.

٣٧٢ ـ عُبَيْد الله بن النّيّار[٣].
الأَجَلّ تاج الدّين البغداديّ.

٣٧٣ ـ علوان بن عليّ بن جُميع.
الرجل الصّالح، أبو عليّ الحرّانيّ.
روى بالإجازة عن أبي زرعة المقدسيّ، وأحمد بن المقرّب، وأبي بكر بن النَّقُّور، وجماعة.
روى عنه: الشَّرَفُ عبد الأحد ابن تَيْمِيّة.
وتُوُفِّيَ في جمادى الآخرة.

٣٧٤ ـ عليّ بن إبراهيم[٤] بن عليّ بن محمد بن بَكْرُوس.
الفقيه أبو الحسن التّميميّ، البغداديّ، الحنبليّ.

---

(١) لم يذكره ابن أبي الوفاء القرشي في (الجواهر المضية) مع أنه من شرطه.
(٢) في الأصل: «رحمت».
(٣) انظر عن (**عبيد الله بن النيّار**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١١ وفيه: «أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الحسين بن النيار اليعقوبي وكيل أم المستعصم بالله في رجب، وحضر الخلق بسبب أخيه شيخ الشيوخ أبي المظفر علي بن النيار. وعاش ستين سنة».
(٤) انظر عن (**علي بن إبراهيم**) في: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٤٣ رقم ٣٥٠، ومختصره ٧٢، والمقصد الأرشد، رقم ٦٩٤، والمنهج الأحمد ٣٨١، والدرّ المنضّد ١/٣٨٨ رقم ١٠٦٦.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.
وسمع من: يحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب.
روى لنا عنه الشّيخ محمد بن أحمد القزّاز.
ومات في رجب.

٣٧٥ ـ عليّ بن عبد الرحمن[١] بن أبي المكارم عبد الواحد بن هلال.
الصّدر شمس الدّين، أبو الحسن الأزْديّ، الدّمشقيّ.
وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.
وسمع من: العدل عبد الوهّاب والد كريمة، وأبي محمد القاسم بن عساكر.
روى عنه: الفخر إسماعيل بن عساكر، وغيره.
وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من شعبان.

٣٧٦ ـ عليّ بن يعقوب[٢].
الفقيه كمال الدّين الدَّوْليّ الشّافعيّ.
ولي قضاء بَعْلَبَكّ، ثمّ قضاء صرخَد، ثمّ زُرَع[٣].
تُوُفّي في رمضان.

٣٧٧ ـ عليّ بن أبي الحسن[٤] بن منصور.

---

(١) انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: ذيل الروضتين ١٨٠ وفيه: «الشمس بن هلال».
(٢) انظر عن (علي بن يعقوب) في: ذيل الروضتين ١٨٠.
(٣) وقال أبو شامة: تولّى القضاء ببعلبك، ثم بصرخد، ثم برزة وبها توفي. وقد وجدت بخط الدولبي المذكور أنه علي بن يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبي الحسن. وهو كردي الجوزقاني، رحمه الله تعالى. وكان شيخاً في الفقه.
(٤) انظر عن (علي بن أبي الحسن) في: نهاية الأرب ٢٩/٣٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والمشتبه في الرجال ١/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٢٤ ـ ٢٢٧ رقم ١٤٤، وفوات الوفيات ٢/٤٢ ـ ٤٥، والذيل على الروضتين ١٨٠، وشذرات الذهب ٥/٢٣١، ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٩، ٣٦٠، والكواكب الدرّية (مخطوط)، وجامع كرامات الأولياء ٢/١٧٤، والحوادث الجامعة ٢٣٥ وفيه وفاته سنة ٦٤٦ هـ، والعبر في خبر من غبر ٥/١٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧٨، وعيون =

الشّيخ أبو الحسن، وأبو محمد الحريريّ، مَقدّم الطّائفة الفقراء الحريريّة[1] أولي الطّيبة والسّماعات والشّاهد.

كان له شأن عجيب ونبأ غريب. وهو حورانيّ من عشيرة يُقال لهم بنو الرّمان.

وُلِد بقرية بُسْر[2]، وقدِم دمشق صبيّاً فنشأ بها. وذكر الشّيخ أنّ مرجع قومه إلى قبيلةٍ من أعراب الشّام يُعرفون ببني قرقر. وفي قرية مردا من جبل نابلس قوم من بني قرقر.

وكانت أمّ الشّيخ دمشقيّة من ذُرّيّة الأمير قِرْواش بن المسيّب العُقَيْليّ، وكان خاله صاحب دُكّان بسوق الصّاغة.

قال النّجمُ بنُ إسرائيل الشّاعر: أدركتُه ورأيته.

قال: وتُوُفّي والد الشّيخ وهو صغير فنشأ في حَجْر عمّه، وتعلّم صنعة العتّابيّ[3]، وبرع فيها حتّى فاق الأقران. ثمّ اقتطعه الله إلى جنابه العزيز فصحِب الشّيخَ أبا عليّ المغربل خادم الشّيخ رسلان.

قرأت بخطّ الحافظ سيف الدّين ابن المجد ما صورته: عليّ الحريريّ: وطِيء أرض الجبل ولم يكن ممّن يمكنه المقام به، والحمد لله. كان من أفتن شيء وأضرّه على الإسلام؛ مُظهِراً سُنّةَ الزَّنْدقة والاستهزاء بأوامر الشّرع ونواهيه. وبلغني من الثّقات بدء أشياء يُسْتَعْظَم ذِكرُها من الزَّنْدقة والجُرأة على الله. وكان مُسْتَخِفّاً بأمر الصّلوات وانتهاك الحُرُمات.

= التواريخ ٢٠/ ١٤ ـ ١٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٢، ومرآة الجنان ٤/ ١١٢، ١١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٣، ١٧٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٥٦، ٥٥٧، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٤٥٠، ٤٥١ رقم ١٤٠، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٧٢، وجامع كرامات الأولياء ٢/ ٣٤٠.

(١) قال أبو شامة في (ذيل الروضتين ١٨٠) الحريرية: أصحاب الرأي المنافي للشريعة وباطنهم شرّ من ظاهرهم.

(٢) في نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٨ «بشر». وجاء في مرآة الجنان ٤/ ١١٣ إنه وُلد بقرية تستر من حوران! وهذا تصحيف.

(٣) العَتّابي: صناعة النسيج، ويكون مخطّطاً كجلد الفَرَس العتّابي.

ثمّ قال: حدّثني رجل أنّ شخصاً دخل الحمّام فرأى الحريريَّ فيه ومعه صِبيان حِسانٌ بلا مَيَازِر، فجاء إليه فقال ما هذا؟ فقال: كأنّ ليس سوى هذا، وأشار إلى أحدهم تمدَّد على وجهك، فتمدّد. فتركه الرجل وخرج هارباً ممّا رأى.

وحدَّثني أبو إسحاق الصَّريفينيّ قال: قلت للحريريّ: ما الحُجَّةُ في الرَّقص؟ قال: قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[1]. وكان يُطْعِم ويُنْفق ويهوِّن أمورَ الدّين فيتبعه كلُّ مريب. وشاع خبره، وشهِد عليه خلقٌ كثير بما رأوا منه ومن أصحابه بما يوجب القتْل. ورُفِع أمره إلى السّلطان، فلم يقدم على قتله، بل سجنه مرّة بعد أخرى، ثمّ أُطلِق والله المستعان على هذه المصيبة الّتي لم يُصَب المسلمون بمثلها.

قلت: رحم الله السّيفَ ابنَ المجد ورضي عنه، فكيف لو رأى كلام الشّيخ ابن العربيّ الّذي هو محض الكُفْر والزَّنْدقة لقال إنّ هذا الرجل المنتظر. ولكنْ كان ابن العربيّ منقبضاً عن النّاس، وإنّما يجتمع به آحاد الاتّحادية، ولا يصرّح بأمره لكلّ أحد، ولم يشتهر كُتُبه إلا بعد موته بمدّة. ولهذا تمادى أمره، فلمّا كان على رأس السّبعمائة جدّد الله لهذه الأمّة دينها بهتْكه وفضيحته، ودار بين العلماء كتابه «الفصوص». وقد حطّ عليه الشّيخ القُدوة الصّالح إبراهيم بن معضاد الجَعْبَرِيّ، فيما حدّثني به شيخُنا ابن تَيْمية، عن التّاج البرنْباريّ، أنّه سمع الشّيخ إبراهيم يذكر ابنَ العربيّ فقال: كان يقول بقِدَم العالم ولا يُحرِّم فَرْجاً.

وأنبأنا العلاّمة ابنُ دقيق العيد أنّه سمع الشّيخ عزَّ الدّين بن عبد السّلام يقول في ابن العربيّ: شيخ كذّاب.

وممّن حطّ عليه وحذّر من كلامه الشّيخ القُدوة الوليّ إبراهيم الرّقّي.

---

(١) أول سورة الزلزلة.

وممّن أفتى بأنّ كتابه «الفصوص» فيه الكُفْر الأكبر قاضي القُضاة بدرُ الدّين ابنُ جماعة، وقاضي القُضاة سعد الدّين الحارثيّ، والعلاّمة رُكْن الدّين عمر بن أبي الحَرَم الكتّانيّ، وجماعة سواهم.

وأمّا الحريريّ فكان متهتّكاً، قد ألقى جِلْباب الحياء، وشطح حتّى افتضح، واشتهر مُروقُه وآتّضح. وأبلغ ما يقوله في هؤلاء (. . .)[1] العلماء أنّ لكلامهم معاني وراء ما نفهمه نحن، مع اعترافهم بأنّ هذا الكلام من حيث الخطاب العَرِيّ كُفْر وإلحاد، لا يخالف في ذلك عاقل منهم إلاّ من عاند وكابر. فخُذْ ما قاله الحريريّ في «جزء مجموع كلامه» يتداوله أصحابُه بينهم قال: إذا دخل مريدي بلدَ الرّوم، وتنصّر، وأكل لحم الخنزير، وشرِب الخمر كان في شُغلي.

وسأله رجل: أيّ الطُّرُق أقرب إلى الله حتّى أسير فيه؟ فقال له: اترك السَّيرَ قد وصلتَ!

قلت: هذا مثل قول العفيف التّلمِسانيّ:

فلسوفَ تعلم أنّ سيرَك لم يكنْ ... إلاّ إليك إذا بلغت المنزلا

وقال لأصحابه: بايِعُوني على أن نموتَ يهودَ، ونُحشر إلى النّار حتّى لا يصاحبني أحد لعِلّة.

وقال: ما يُحْسُن بالفقير أن ينهزم من شيء، ويُحْسُن به إذا خاف شيئاً قصده.

وقال: لو قدم عليَّ من قتل ولدي وهو بذلك طيّب وجدني أطيب منه.

وللحريريّ في الجزء المذكور:

أمرد يقدّم مداسي أَخْيَرُ من رضوانكم ... ورُبْع قحبةٍ عندي أحسنُ من الولدان

قالوا: أنت تُدْعَى صالح ودع عنك هذا الخندق ... قلت: السّماع يصلح لي بالشّمع والمردان

ما أعرف لآدم طاعةً إلاّ سجود الملائكة ... وما أعرف آدم عصى الله تعظيم للرحمن

---

(١) بياض في الأصل مقدار كلمة.

إنْ كنتَ أُقحِيّ تقدَّمْ وإنْ كنتَ رمّاح انتبه وإنْ كنتَ حشواً لمخدّةٍ أُخرُجْ ورُدَّ الباب
أوّد اشتهي قبل موتي أعشق ولو صورة حجر أنـا ممثّكِـلٌ محيرَّ والعشق بي مشغـول

وقال النّجم بن إسرائيل: قال لي الشّيخ مرّةً: ما معنى قوله تعالى: ﴿كُلَّما أَوْقَدُوا نَار اًلِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾[1] فقلت: سيّدي يقول وأنا أسمع. قال: ويحك مَنِ المُوقِد ومَنِ المُطْفيء؟ لا تسمع لله كلاماً إلاّ منك فيك.

قلت: ومن أين لي؟ قال: تمحو آنيّتك.

وقال: لو ذبحت بيدي سبعين نبيّاً ما اعتقدت أنّي مخطيء. يعني لو ذبحتهم لفعلت ما أراده الله منّي، إذ لا يقع شيء في الكون إلاّ بإذْنه سبحانه وتعالى.

قلت: وطرد ذلك أنّ الله تعالى أراد منّا أن نلعن قَتَلَة الأنبياء عليهم السّلام، ونبرأ منهم، ونعتقد أنّهم أصحاب النّار، وأن نلعن الزّنادقة، ونضرب أعناقهم، وإلاّ فلأيِّ شيءٍ خُلِقت جهنَّم، واشتدّ غضب الله على من قتل نبيّاً، فكيف بمن يقتل نبيّاً، والله تعالى يحبّ الأبرار، ويبغض الفجّار، ويخلّدهم في النّار، مع كونه أراد إيجاد الكفر والإيمان فهو (. . .)[2] الشّيء، فإنّه لا يكون إلاّ ما يريد. ولكنّه لا يرضى حيازة الكُفْر ولا يحبّه، نعم يريده ولا يُسأل عمّا يفعل، ولا يُعترَض عليه، فإنّه أحكم الحاكمين، وأرحم الراحمين، لا يخلق شيئاً إلاّ لحكمةٍ، لكنّ عقولنا قاصرة عن إدراك حكمته، فالخلْق ملكه، والأمر أمره لا مُعَقِّب لحُكمه، يخلِّد الكفّار في النّار بعدله وحكمته، ويخلّد الأبرار في الجنّة بفضله ورحمته. فجميع ما يقع في الوجود فبِأمره وحكمته، وعدم علمنا بمعرفة حكمته لا يدلّ على أنّه يخلق شيئاً بلا حكمة تعالى الله عن ذلك ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ﴾[3].

---

(١) سورة المائدة، الآية ٦٤.
(٢) في الأصل بياض مقدار كلمة.
(٣) سورة المؤمنون، الآية ١١٥.

وقال أبو الحسن عليّ بن أنجب ابن السّاعي في تاريخه: الفقير الحريريّ الدّمشقيّ شيخ عجيب الحال، له زاوية بدمشق يقصده بها الفقراء وغيرهم من أبناء الدّنيا، وكان يُعاشر الأحداث ويَصْحبهم ويقيمون عنده، وكان النّاس يُكثرون القول فيه، وينسبونه إلى ما لا يجوز، حتّى كان يقال عنه إنّه مُباحيّ، ولم يكن عنده مراقبة ولا مبالاة، بل يدخل مع الصّبيان الأحداث، ويعتمد معهم ما يسمّونه تخريباً، والفقهاء يُنكرون فِعْله، ويوجّهون الإنكار نحوه، حتى إنّ سلطان دمشق أخذه مِراراً وحبسه، وهو لا يرجع عن ذلك ويزعم أنّه صحيح في نفسه. وكان له قَبُول عظيم لا سيّما عند الأحداث، فإنّه كان إذا وقع نظره على أحدٍ من الأحداث سواء كان من أولاد الأمراء أو أولاد الأجناد أو غيرهم يحسن ظنّه فيه، ويميل إليه، ولا يعود ينتفع به أهله، بل يلازمه ويقيم عنده اعتقاداً فيه. وكان أمره مشكلاً، والله يتولّى السّرائر. ولم يزل على ذلك إلى حين وفاته. وكان فيه لُطف. وله شِعر، فمنه:

كم تنعمني بصحبة الأجساد ... كم تسهرني بلذّة الميعاد
جُدْ لي بمُدامة تقوّي رَمَقي ... والجنّة جُدْ بها على الزّهّاد

وقال الإمام أبو شامة[1]: الشّيخ عليّ الحريريّ المقيم بقرية بُسْر، كان يتردّد إلى دمشق، وتبِعه طائفة من الفقراء المعروفين بالحريريّة أصحاب الزِّيّ المنافي للشّريعة وباطنهم شرّ من ظاهرهم، إلاّ مَن رجع منهم إلى الله تعالى.

وكان عند هذا الحريريّ من القيام بواجب الشّريعة، ما لم يعرفه أحد من المتشرّعين ظاهراً وباطناً، ومن إقامة شرائع الحقيقة ما لم يكن عند أحد في عصره من المحافظة على محبّة الله وذِكره والدّعاء إليه والمعرفة به. وأكثر النّاس يغلطون في أمره الظّاهر وفي أمره الباطن. ولقد أفتى فيه مشايخ العلماء، وما بلغوا منتهى فُتْياهم، وبلغ هو فيهم ما كانوا يريدون أن يبلغوه فيه.

قلت: يعرّض بابن عبد السّلام لكونه أُخرِج من دمشق.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٨٠.

قال: ولقد كان ـ قدّس الله روحه ـ مكاشفاً لِما في صدور خلق الله ممّا يضمرونه، بحيث قد أطلعه الله على سرائر خلْقه وأوليائه.

قلت: المكاشفة لما في ضمائر الصّدور قَدَر مشترك بين أولياء الله وبين الكُهّان والمجانين. ولكنّ الشّيخ شهاب الدّين يتكلّم من وراء العافية، ويُحسِن الظّنَّ بالصّالحين والمجهولين، والله يثيبه على حُسْن قصده وصِدْق أدبه مع أُولي الأحوال، ونحن فالله يُثيْبنا على مقاصدنا، والله هو المطّلع على نيّاتنا ومُرادنا، وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾[1] الآية ولله القائل[2]:

دُفٌّ ومِـزْمـار ونَغِمـةُ شـادِنٍ فمتـى رأيـت عبـادةً بمـلاهـي
يـا لحـرقـة مـا خسر ديـن محمـد و(. . .)[3] عليـه وملّـة إلاّ هـي

ومن قول الحريريّ: الشِّعر باب السِّر.

قل: بل باب الشّر، فإنّه ينسب النّفاق في القلب.

وقال عليه السّلام: لأن يمتلِيء جوفُ أحدكم قَيْحاً خيرٌ له من أن يمتلِيء شِعراً.

ونهى أصحابه عن غلْق الباب وقت السّماع حتّى عن اليهود والنّصارى وقال: دار الضُّرب الّتي للسّلطان مفتوحة، وضارب الزَّغَل يُغلق بابه.

وقال: لو اعتقدت أنّي تركت الخمر لعُدت إليها.

وله مِن هذا الهَذَيان شيء كثير.

وذكر النّسّابة في «تعاليقه» قال: وفي سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة أمر الصّالح بطلب الحريريّ فهرب إلى بُسْر، وسببه أنّ ابن الصّلاح، وابن

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٢١.

(٢) هكذا في الأصل، والمشهور أن يقال: «ولله دَرّ القائل».

(٣) في الأصل بياض مقدار كلمة.

عبد السّلام، وابن الحاجب أفتوا بقتله لِما اشتُهِر عنه من الإباحة، وقذْف الأنبياء عليهم السّلام والفسْق، وترك الصّلاة. وقال الملك الصّالح أخو السّلطان: أنا أعرف منه أكثر من ذلك. وسجن الوالي جماعة من أصحابه، وتبرّأ منه أصحابه وشتموه، ثمّ طُلِب وحبِس بعِزتا، فجعل ناسٌ يترددّون إليه فـ (. . .)[1] الفقهاء، وأرسلوا إلى الوزير ابن مرزوق: إنْ لم تعمل الواجب فيه وإلاّ قتلناه نحن.

وكان ابن الصّلاح يدعو عليه في أثناء كلّ صلاةٍ بالجامع جَهْراً، وكتب طائفةٌ من أصحابه غير محضِر بالبراءة منه.

قلت: ومن كلامه المليح: ودُرْتُ طول عُمري على من ينصفني فوجدت فرداً واحداً، فلمّا أنصفني ما أنصفتُه.

وقال: أقمتُ شهراً لا أفتر عن الذّكْر، فكنت ليلةً في بيتٍ مظلم فجفّ لساني، ولم يبق فيّ حركةٌ سوى أنّي أسمع ذِكر أعضائي بسمعي.

وقال: ما يحسن أن تكون العبادة هي المعبود.

وقال: أعلى[2] ما للفقير الإندحاض.

وكان الحريريّ يلبس الطّويل والقصير والمدوَّر والمفرَّج، والأبيض والأسود، والعمامة والمِئزَر والقَلَنْسُوَة وحدها، وثوب المرأة والمطرّز والملوّن.

وسأله أصحابه لّما حُبِس أن يسأل ويتشفَّع، فلم يفعل، فلمّا أقام أربع سنين زاد سؤالهم، فأمرهم أن يكتبوا قَصّةً فيها: من الخلق الضّعيف إلى الرّيّ الشّريف، ممّن هو ذنب كلّه إلى من هو عفْوٌ كلّه، سبب هذه المكاتبة الضّعف عن المعاتبة، أصغر خَدَم الفقراء عليّ الحريريّ.

فقيرٌ ولكنْ من عفافٍ ومن تُقَى ... وشيخ ولكن للفُسُوق إمامُ

فسَعوا بالقَصَّة وأرادوا أن تصل إلى السّلطان، فما قرأها أحدٌ من الدّولة

---

(١) في الأصل بياض، ويُحتمل أنه: «فيهم الفقهاء».

(٢) في الأصل «أعلا».

إلاّ ورماها، فبلغه ذلك، فاحتدّ وقال: لأجلِ هذا ما أذِنت لكم في السَّعْي.

وأقام في عزتا ستَّ سنين وسبعة أشهر، يعني في الحبْس.

وأصاب النّاسَ جدْبٌ، وكان هو في ذلك الوقت يركب الخيل العربيّة ويلبس الملبوس الجميل، ولم يكن في بيته حصير، وربّما تغطّى هو وأهلُه بجِلّ الفَرَس.

وقال: نسجت ثوب حرير كما جرت العوائد والثّوب كالثّياب المعتادة بالتَّخازين والأكمام والنّيافق، والكلّ نسج لم يدخل فيه خَيْطٌ ولا إبْرة، فلمّا فرغ دوّروه في البلد، وشهد الصُّنّاع بصحّته تركته وبكيت، فقال لي إنسان: على أيْشٍ تبكي؟ فقلت: على زمان ضيّعتُه في فِكري في عمل هذا كيف ما كان فيما هو أهم منه.

وقال لنا صاحبنا شمسُ الدّين محمد بن إبراهيم الجَزَريّ في «تاريخه»[1]: حكى لي زينُ الدّين أبو الحَرَم بن محمد بن عسيرة الدّمشقيّ الحريريّ قال: كان أبي مجاور الشّيخ عليّ الحريريّ بدُكّان على رأس درب الصّقيل، وكان قد وقف على الشّيخ عليّ دراهمَ كثيرة، فحبسوه، ودخل الحبْس وما معه دِرهم، فبات بلا عَشاء، فلمّا كان بُكْرةً صلّى بالمُحَبَّسِين، وقعد يذكّر بهم إلى ساعتين من النّهار، وبقي كلُّ من يجيئه شيء مِن المأكول مِن أهله يشيله، فلمّا قارب وقت الظُّهر أمرهم بمدّ ما جاءهم، فأكل جميع المحبَّسين وفضل منه، ثمّ صلّى بهم الظُّهر، وأمرهم أن يناموا ويستريحوا، ثمّ صلّى بهم العصر، وقعد يذكر بهم إلى المغرب، وكلّما جاءهم شيء رفعه، ثمّ مدّده بعد المغرب مع فضلة الغداء، فأكلوا وفضل شيء كثير. فلمّا كان في ثالث يوم أمرهم مَن عليه أقلّ من مائة درهم أن يجْبوا له من بينهم، فخرج منهم جماعة وشرعوا في خلاص الباقين، يعني الّذين خرجوا. وأقام ستّة أشهر، فخرج خلْقٌ كثير؛ ثمّ إنّهم جَبَوْا له وأخرجوه، وعاد إلى دُكّانه. وصار أولئك المحبَّسون فيما بعد يأتونه العصر، ويطْلعون به إلى عند قبر الشّيخ رسلان فيذكر بهم. وربّما يطلعون إلى الجسر العبديّ، وكلّ يوم يتجدّد له أصحابٌ إلى أن آل أمرُه إلى ما آل.

---

(١) في القسم الضائع من تاريخه.

وقال الجَزَريّ أيضاً: حدّثني عماد الدّين يحيى بن أحمد الحسينيّ البُصْرويّ ومؤيّد الدّين عليّ بن خطيب عقربا أنّ جمال الدّين خطيب عَقْربا جدّ المؤيّد والفَلَك المسيريّ الوزير وابن سلام طلعوا إلى قرية للفلك فعزموا على زيارة الحريريّ ببسر، فقال أحدهم: إنْ كان رجلاً صالحاً فعند وصولنا يُطْعمنا بسيسة، وقال الآخر: ويُطعمنا بِطّيخ أحمر[1]، وقال الآخر: ويُحضِر لنا فُقّعاً بثلج. فأتَوْه فتلقّاهم أحسن مُلْتقى، وأَحضر البسيسة، وأشار إلى من اشتهاها أنْ كُلْ، وأحضَر البِطّيخ وأشار إلى الآخر أنْ كُل. ثمّ نظر إلى الّذي اشتهى الفُقّاع وقال: كان عندي باب البريد. ثمّ دخل فقير وعلى رأسه دَسْت فُقّاع وثلج فقال: اشربْ بسم الله.

وذكر المولى بهاءُ الدّين يوسف بن أحمد بن العجميّ، فيما حدَّثني به رجل معتبر عنه، أنّ الصّاحب مجد الدّين ابن العديم حدّثه عن أبيه الصّاحب كمال الدّين قال: كنت أكره الحريريّ وطريقه، فاتّفق أنّي حججتُ، فحجّ في الرّكْب ومعه جماعة ومُرْدان، فأحرموا وبقي يبدو منهم في الإحرام أمورٌ مُنْكَرَة. فحضرتُ يوماً عند أمير الحاجّ فجاء الحريريّ، فاتّفق حضور إنسان بَعْلَبَكّيّ وأحضر ملاعق بَعْلَبَكّيّة، ففرّق علينا لكلّ واحدٍ مِلْعَقَتَين، وأعطى للشّيخ الحريريّ واحدةً، فأعطاه الجماعة ملاعقهم تكرمةً له، وأمّا أنا فلم أُعْطِهِ مِلْعقتي، فقال: يا كمال الدّين ما لَكَ لا توافق الجماعة؟ فقلت: ما أُعطيك شيئاً. فقال: السّاعة، تكسرها، أو نحو هذا.

قال: والمِلْعقتان على رُكبتي، فنظرت إليهما فإذا بهما قد انكسرتا، فقلت: ومع هذا فما أرجع عن أمري فيك وهذا من الشّيطان. أو قال هذا حال شيطاني.

وقال ابن إسرائيل فيما جمعه من أخبار الحريريّ: صحِبْتُه حَضَراً وسَفَراً، وبلغ سبْعاً وستّين سنة. كذا قال ابن إسرائيل. قال: وتُوُفّي في السّاعة من يوم

---

(١) هكذا في الأصل. والصواب لُغويّاً: بطّيخا أحمر.

الجمعة السّادس والعشرين من رمضان سنة خمسٍ وأربعين من غير مرض. وكان أخبر بذلك قبل وقوعه بمدّة.

ثمّ قال ابنُ إسرائيل: وشهر أخبار موته في اليوم الّذي (مات)[1] فيه في ليلته بحيث إنّه أوصى كما يوصي من هو بآخر رمق، وهو حينئذٍ أصحّ ما كان، وقُبِضَ جالساً مستقبل القِبْلة ضاحكاً. وحضرتُ وفاتَه وغسَّلتُه وأَلْحَدْتُهُ. ورثيته بهذه القصيدة:

خطْبٌ كما شاء الإلٰهُ جليلُ ... ذهلتْ لديه بصائرُ وعُقُولُ

قلت: وهي نيّفٌ وسبعون بيتاً.

وبين أصحابه المحيا كلّ عام في ليلة سبعة وعشرين، وهي من ليالي القدر، فيُحْيُون تلك اللّيلة بالدُّفوف والشّبّابات والمِلاح والرَّقْص إلى السَّحَر، اللَّهُمّ لا تمكُرْ بنا وتَوَفنَّا على سُنَّةِ نبيِّك[2].

٣٧٨ ـ عمر بن رسول[3] الملك نور الدّين.

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) وقال اليافعي معقّباً على المؤلّف ـ رحمه الله ـ: هذا معنى ما أشار إليه الذهبي ومَيله إلى ما ذكرت من الوصف الأخير كما هو مذهب أكثر الفقهاء الطعن في كثير من المشائخ، فإنه قال: ومن خيرّ أمرهِ نسَبَه إلى الفضل والكمال، ومن قبّح أمره رماه بالكفر والضلال. ثم قال: وهو أحد من لا يُقطع عليه بجنة ولا نار، فإنّا لا نعلم بما خُتم له، لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس والعشرين من شهر رمضان، وقد نيّف على التسعين، مات فجأة. انتهى كلامه. وفيه من التشكّك ما فيه من تغليب التكفير، وأما عدم القطع المذكور فليس يخرج منه أحد سوى الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، ومن شهد له بذلك ولم يزل الفقراء يذكرون عن الشيخ المذكور عجائب من الكرامات والتجريبات (ومرآة الجنان ٤/١١٣).

(٣) انظر عن (عمر بن رسول) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٧١، والحوادث الجامعة ١٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/في وفيات ٦٤٩ هـ. والسمط الغالي الثمن لبدر الدين اليامي (كمبرج ١٩٧٤) ٢٠١ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٧٣، ١٧٤ رقم ١٠٨، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٧٩ رقم ٣٣٨، والعقود اللؤلؤية للخزرجي ٤٤، والعقد الثمين للفاسي ٦/٣٣٩، والسلوك ج ١ ق ١/٣٣٣، وتاريخ ثغر عدن لابن أبي مخرمة ٢/١٧٤، وغاية الأماني ليحيى بن الحسين ٤٣١، وتاريخ ابن خلدون ٥/١٠٨٨.

صاحب اليمن.

قال سعد الدّين في «الخريدة»: في سنة خمسٍ وأربعين وفي ذي القعدة وصَلَنَا الخبرُ بأنّه مات. تملّك البلاد اليمنيّة بضع عشرة سنة، وقتل مماليكه في هذا العام. وولي السّلطنة بعده ولدُه الملك المظفّر يوسف بن عمر، واستقرّ مُلْكُه بعد محاربةٍ بينه وبين ابن عمّه. وبقي يوسف في السّلطنة نيّفاً وأربعين سنة.

٣٧٩ ـ عمر بن محمد[١] بن عمر بن عبد الله.

الأستاذ أبو عليّ الأَزْديّ، الإشْبيليّ، النَّحْويّ، المعروف بالشَّلُوبِينيّ. والشَّلُوبِين بلُغة أهل الأندلس هو الأبيض الأشقر.

كان إمام العصر في معرفة العربيّة. وُلِد سنة اثنتين وستّين وخمسمائة بإشبيلية.

قال الأَبّار: سمع من: أبي بكر بن الجدّ، وأبي **عبد الله** بن زَرْقُون، وأبي **محمد** بن بُونة، وأبي زيد السُّهَيْليّ، و**عبد المنعم** بن الفَرَس.

وأجاز له أبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو بكر بن خَيْر، وأبو طاهر السِّلَفيّ، كتب إليه من الثَّغَر[٢].

---

(١) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: معجم البلدان ٣/٣٦٠، وإنباه الرواة ٢/٣٣٢، وتكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوطة الأزهر) ج ٣/ورقة ٥٠ أ، ووفيات الأعيان ٣/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٤٩٨، والمغرب في حُلَى المغرب لابن سعيد ٢/١٢٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/٤٦٠ ـ ٤٦٤ رقم ٨٠٧، وملء الغيبة لابن رشيد الفهري ٢/٦٥، ٩٢، ١٣١، ١٤٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٢٤، والعبر ٥/١٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧٨، ١٧٩، وتلخيص أخبار النحويين واللغويين لابن مكتوم (نسخة التيمورية) ورقة ١٦٢ ـ ١٦٥، والبداية والنهاية ١٣/١٧٣، ومرآة الجنان ٤/١١٣، ١١٤، والديباج المذهب لابن فرحون ٢/٧٨ ـ ٨٠ رقم ٣، والعسجد المسبوك ٢/٥٥٧، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٨، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٨٥٥، وتاريخ الخلفاء، له ٤٧٦، وكشف الظنون ٥٠٨، ١٤٢٨، ١٧٧٤، ١٨٠٠، وهدية العارفين ١/٧٨٦، وروضات الجنات للخوانساري ٥٠١، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٣/١٤٢، ١٤٣ رقم ١٢٤٠، والأعلام ٥/٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/٣١٦.

(٢) يقصد من الاسكندرية.

قلت: وكان مختَصّاً بابن الجدّ ورُبيّ في حَجْره لأنّ والده كان يخدم ابن الجدّ. وسمع الكثير. وأقبل على النَّحْو ولزِم أبا بكر محمد بن خَلَف بن صافٍ النَّحْويّ حتّى أحكم الفنّ.

وأمّا الأَبّار فقال[1]: أخذ العربيّة عن أبي إسحاق بن مُلكون، وأبي الحسن[2] نَجَبَة. وجمع «مشيخته» ونصّ على اتّساع مسموعاته.

وسمعت من يُنكِر عليه ذلك ويدفعه عنه.

وكان في وقته عَلَماً في العربيّة وصناعتها، لا يُجارى ولا يُبارى قياماً عليها واستبحاراً فيها. وقعد لإقرائها بعد الثّمانين وخمسمائة، وأقام على ذلك نحواً من ستّين سنة، ثمّ ترك في حدود الأربعين وستّمائة لكِبَرِ سِنّه، وزُهْد النّاس في العِلْم، وإطباق الفتنة، وتغلُّب الرّوم حينئذٍ على قُرْطُبَة وبَلَنْسِيَة ومُرْسِيَة، وتصدّيهم لسائر الأندلس.

وله تواليف مفيدة وتشابيه بديعة مع حُسْن الخطّ. وقد أخذ عنه عالمَ لا يُحصَوْن.

سمعت عليه وأجاز لي «ديوان أبي الطَّيِّب المُتَنَبّي».

وتُوُفّي نصف صفر.

وقال ابن خَلِّكان[3]: قد رأيت جماعةً من أصحاب أبي عليّ الشَّلُوبِين، وكلٌّ منهم يقول: ما يتقاصر الشّيخ أبو عليّ عن الشّيخ أبي عليّ الفارسيّ.

وقالوا: كان فيه مع هذه الفضيلة غَفْلَة وصورةُ بَلَهٍ. حتّى قالوا: كان يوماً إلى جانب نهرٍ وبيده كراريس يطالع، فوقع كرّاسٌ في الماء، فغرّقه بكرّاسٍ آخر فتلِفا.

شرح «المقدّمة الجَزُوليّة» شرحين. وبالجُملة فإنّه كان على ما يُقال خاتمة أئمّة النَّحْو.

---

(١) في تكملة الصلة، ورقة ٥٠ أ.

(٢) في الأصل: «الحسين»، والتصحيح من: تكملة الصلة، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠٨.

(٣) في وفيات الأعيان ٣/٤٥١، ٤٥٢.

قلت: عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

٣٨٠ ـ عمر بن أبي بكر بن عبد الفتّاح.

أبو حفص المالِينيّ الصّوفيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي رَوْح عبد المعزّ الهَرَويّ.

ومات في شوّال ببغداد.

ـ حرف الغين ـ

٣٨١ ـ غازي[1].

السّلطان الملك المظفَّر شهابُ الدّين ابن الملك العادل أبي بكر بن أيّوب بن شاذي. صاحب مَيّافارِقين، وخِلاط، وحصن منصور.

كان سَمْحاً جواداً، وبطلاً شُجاعاً، شَهْماً، مَهِيباً.

قال أبو المظفَّر الجَوْزيّ[2]: حضر مجلسي بالرُّها سنة إحدى عشرة وستّمائة وأنا قاصد خِلاط، فأحسن إليَّ؛ وكان لطيفاً يُنْشد الأشعار ويحكي الحكايات.

وحجّ على دَرْب العراق. وتسلطن بعده ابنُه الشّهيد الملك الكامل ناصرُ الدّين محمد.

أنشَدَنا سعد الدّين مسعود بن عبد اللّه بن عمر الجُوَيْنيّ لنفسه في كتابه يرثي هذا السّلطان:

ألا رَوَّى الإلٰـهُ تُـرابَ قبرٍ ... حللتَ به شهاب الدّين غازي

---

(١) انظر عن (غازي) في: مفرّج الكروب لابن واصل ٥/٣٤٥، ٣٤٦، ومرآة الجنان ج ٨ ق ٢/٥١٠، (في وفيات سنة ٦٤٥ هـ.) وج ٨ ق ٢/٧٦٨، ٧٦٩ (في وفيات سنة ٦٤٦ هـ.)، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/٣٢٩، والدرّ المطلوب لابن أيبك ٣٥٧، والعبر ٥/١٨٧، ودول الإسلام ٢/١٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٤ (وفيه وفاته سنة ٦٤٦ هـ.)، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٥٠ دون ترجمة، ومرآة الجنان ٤/١١٤، والبداية والنهاية ١٣/١٧٤، وعيون التواريخ ٢٠/٢٢، ٢٣، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٢/٣٣٢ وفيه وفاته سنة ٦٤٦ هـ.، وعقد الجمان (المخطوط) في وفيات سنة ٦٤٢ هـ.، وتاريخ الأزمنة للدُوَيهي ٢٢٦. وسيعاد في وفيات السنة التالية مختصراً، برقم (٤٣٨).

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٦٨.

وأسكنك المليك جِنان عَدْنٍ وكان لك المُكافي والمجازي
فضلت النّاس مكرُمة وجُوداً فما لك في البريّة من موازي
وكنت الفارس البطْل المُفَدَّى مُبيد القرن في يوم البرازي[1]

قال الشّريف عزُّ الدّين الحسينيّ: تُوُفّي في رجب.

وقال غيره: تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين فوهِم.

ـ حرف الفاء ـ

٣٨٢ ـ فضل بن الحسن

الهكّاريّ، الكُرديّ، الزّاهد، من أهل سفح قاسيون.

كان على قدم من العبادة والقناعة والطّاعة.

قال الشّيخ إسرائيل بن إبراهيم: حدَّثني الشّيخ الفقيه اليُونينيّ قال: بينما الشّيخ عبد الله قاعداً نظر إلى الشّيخ توبة وقال: يا توبة، أمرني مولاي أن آخذ العهد على شخص. ثمّ قام وتبِعَه الشّيخ توبة، فبات بالرَّبْوَة، وأصبح إلى الغسُولة، وأخذ العهد على الشّيخ فضل.

وقال الشّمس محمد بن الكمال: كان الشّيخ فضل يصلّي في جامع الجبل إلى جانب المِنْبر، فانقطع، فسأله التّقيّ بن العزّ عن انقطاعه، وكان قد انتقل إلى عند قبّة الحجّة الّتي عند الميْطُور، فقال فضل: سمعت في الحديث أنّ الجار يسأل عن جاره فخشيت أن يسألكم الله عنّي فتحوّلت.

---

(١) زاد في (ذيل مرآة الزمان)؛ و (عيون التواريخ):
تجنّد له بأبيض مشرفي وتطعنه باسمر ذي اهتزاز
ومن شعره أيضاً:
ومن عجب الأيام أنك جالسٌ على الأرض في الدنيا فأنت تسيرُ
فسَيْرُك يا هذا كسَير سفينةٍ بقوم جلوس والقلوعُ تطيرُ
(البداية والنهاية)
وكتب على ظهر تقويم:
إذا أردت اختيار السعد فيه فقُل على الذي في يديه السعد اتّكل
سلِّم إلى الله فيما أنت فاعله فما إلى النجم لا قول ولا عمل
(مرآة الزمان، عيون التواريخ).

وكان لا يقبل من أحد شيئاً، فإذا ألحَّ عليه وأعلمه أنّه حلال أخذه. فإذا أتاه مرّةً ثانية لم يقبلْه ويقول له: أجعلك حينما أكون أنتظرك، أو ما هذا معناه.

وقال الخطيب عبد الله بن العزّ عمر: حدَّثني الشّيخ أبو الزّهر بن سالم قال: ذُكر الشّيخ سالم عند الملك الأشرف وأنّه ترك الجُنْديّة وتزهَّد، وكان حاضراً الصّلاح موسى بن راجح، فأثنى عليه، فقال السّلطان: حتّى نطلع نزوره. فبلغه، فسمعتُه يدعو باللّيل: اللَّهُمَّ أشغَلْ عبدَك موسى عنّي بما شئت.

قال: فما رجع ذَكَرَه. وكان له بنات ربّما جاعوا.

تُوُفّي، رحمه الله، في حدود هذا العام.

ـ حرف الكاف ـ

٣٨٣ ـ كِنَانَةُ بنتُ مُرْتَضَى بن أبي الجُود حاتم بن السلّم.

أمُّ إبراهيم الحارثيّة المصريّة.

سمّعها أبوها من: إسماعيل بن قاسم الزّيّات، ومُنْجِب بن عبد الله المُرْشِديّ، وعبد الرحمن بن محمد السّيبيّ.

وأجاز لها الشّافعيّ.

روى عنها: الحافظ المنذريّ، والدّمياطيّ، وجماعة.

وبالإجازة: أبو المعالي بن البالِسيّ، وغيره.

تُوُفّيَتْ في رجب.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٤ ـ محمد بن أحمد بن خليل.

السَّكُونيّ أبو عمر.

٣٨٥ ـ محمد بن ثامِر[١].

أبو عبد الله البُسْتيّ، البغداديّ، الزّاهد.

كان صالحاً عابداً متبتّلاً، صوّاماً، قوّاماً، سليم الصّدر، خشن العَيْش، قانعاً.

وله من الدّولة إقبال وقَبُول زائد لا سيّما من أستاذ الدّار الدّولة النّاصريّة الإماميّة رشيق الشّيرازيّ وغيره.

٣٨٦ ـ محمد بن جعفر بن نجا.

كبيرُ الإماميّة، نجيبُ الدّين الحِلّيّ الرّافضيّ.

٣٨٧ ـ محمد بن سعيد[٢] **بن عليّ.**

أبو عبد الله الأنصاريّ الغَرْناطيّ، الطّرّاز، المحدّث [المجوّد][٣] الحافظ أبي عبد الله النُّمَيْريّ.

سمع: أبا القاسم بن سَمْحُون، وعليّ بن جابر، وطائفة.

وأجاز له أبو اليُمْن الكِنْديّ.

كان له عناية تامّة بالرّواية، معروفاً بالإتقان، موصوفاً بالبلاغة والبيان.

تُوُفّي في شوّال عن سبْعٍ وخمسين سنة. وقد طوّلَه ابن الزُّبَيْر[٤].

---

(١) انظر عن (**محمد بن ثامر**) في: الحوادث الجامعة ٢١٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١١، والعسجد المسبوك ٥٦٠.

(٢) انظر عن (**محمد بن سعيد**) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ٢/٦٥٩، ٦٦٠ رقم ١٦٨٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٦/٢١٠ ـ ٢١٢ رقم ٦١٣، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/٦٣، ٣١١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٥٨ ـ ٢٦١ رقم ١٧١، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون ٢/٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٨٩، والعسجد المسبوك للخزرجي ٢/٥٥٨، وغاية النهاية ٢/١٤٤ رقم ٣٠٢٦، ودُرّة الحجال في أسمال الرجال لابن أبي حجلة ٢/٤٩، ٥٠ رقم ٤٩٥، وشجرة النور الزكية ١/١٨٢، ١٨٣، رقم ٦٠٠.

(٣) في الأصل بياض. والمستدرك من مصادر ترجمته.

(٤) في صلة الصلة. كما طوّله المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء بأكثر ممّا هنا.

٣٨٨ ـ محمد بن عبد الأوّل بن عليّ بن هبة الله[١].

أبو الوقت الرّكَبْدار المستنصريّ، الواسطيّ المقرىء، الملقَّب شجاع الدّين.

شيخ صالح، خيّر، أديب، شاعر، ماهر في فنّه. كان رِكَبْدار المستنصر بالله، وله حُرْمَة وافرة.

وُلِد سنة سبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي السّعادات القزّاز، وعُبَيْد الله بن شاتيل، وأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطّالْقانيّ، ومسعود بن النّادر.

حدَّث عنه: القاضي أبو المجد بن العديم، والإمام أبو بكر أحمد بن الشِّرِيْشيّ، والشِّهاب أحمد بن الجَزَريّ، والمجد محمد بن خالد بن حمدون الحَمَويّ، والشّيخ محمد بن أحمد القزّاز.

وروى عنه بالإجازة آخرون. وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من ربيع الأوّل.

وكان يصحب الفُقَراء، أجاز للبجديّ، وبنت الواسطيّ، وبنت مؤمن.

وكان الخليفة ربّما باسَطَهُ[٢].

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الأول**) في: الحوادث الجامعة ١١٠، والوافي بالوفيات ٣/٢٠٩ رقم ١١٩٥.

(٢) وقال صاحب (الحوادث الجامعة ١١٠): «وكان أديباً سمع الحديث النبوي، وكان يحب أهل الدين وأرباب التصوّف، خدم في مبدأ أمره مع ركبدارية الأمير قشتمر، ثم خدم ركابدار الخليفة الظاهر، وقرّب وأدنى، فلما استخلف المستنصر أقرّه على ذلك وزاد في إكرامه، حكى عن نفسه قال: خلوت يوماً بالخليفة المستنصر وهو مسرور بباسطني فقلت له: يا أمير المؤمنين عندي أمر وأشتهي أن تأذن لي في السؤال عنه، فقال: قل. فقلت: يا أمير المؤمنين تدعوني تارة بالشيخ محمد، فأطير فرحاً وأقول: قد شرّفني مولانا، ومرة تقول أي ركابدار، فأموت خوفاً وأخشى أن أكون قد أذنبت ذنباً، فقال: لا والله يا شيخ محمد ما لك عندنا إساءة، وإنما متى كنت على غير طهارة أقول: أي ركابدار إجلالاً لذكر اسم النبي عليه الصلاة والسلام.

وقد نُسب إليه شعر، منه: قوله من قصيدة طويلة:

أدِرْها باليمين أو الشمال ... فلو كانت حلالاً يا حلالي

ولا تطفيء توقّدَها بماء ... ففي ياقوتها نور اللآلي=

٣٨٩ ـ محمد بن عَوَض بن سلامة.

أبو بكر البغداديّ، الصُّوفيّ، الغرّاد.

سمع من: عُبَيْد الله بن شاتيل.

وعاش ستّاً وثمانين سنة، وتُوُفّي في المحرَّم.

روى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي بن البالِسيّ.

٣٩٠ ـ محمد بن مفضّل[1] بن الحسن.

أبو بكر اللَّخْميّ الأندلسيّ، خطيب المَرِيّة.

كان فاضلاً شاعراً، أديباً، متصوّفاً.

سمع من: أبي الحسن بن زرْقون.

٣٩١ ـ المُنَازِلُ بنُ الوزير أبي الفَرَج[2] محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفَّر ابن رئيس الرؤساء.

أبو الفتح ابن وزير المستضيء بالله.

كان بارعاً في الفلسفة والهندسة والأدب والشِّعْر والطِّبّ. وأقرأ علم الأوائل في داره. وولي صدريّة المخزن في سنة خمسٍ وستّمائة أشْهُراً، وعُزِل.

وكان محتشماً وافر الحُرمة. عمل رباطاً للفقراء إلى جانب داره ووقف عليه.

وتُوُفّي في ذي القعدة وله نيّفٌ وثمانون سنة. ولم أر له رواية.

= وصّرف صرْفَها بعناء شاد ... مليح الوجه معشوق الدلال
يُريك اليأس منه على دُنُوٍّ ... يريد هوى ويطمع في الوصال
ولا تخش الهموم على سرور ... ولا تجزع لحادثة الليالي

(١) انظر عن (محمد بن مفضّل) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٣٦٠، والوافي بالوفيات ٥/ ٥٢ رقم ٢٠٣٨، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/ ٩٢.

(٢) انظر عن (المنازِل) في: الحوادث الجامعة ٢٢٧، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٢ ق ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٠، ٢١١، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٦٠ وفيه: «المبارك» وهو تصحيف.

بلى، سمع من: يحيى بن ثابت، وتَجَنِّي.
ومولده في رجب سنة ستّين وخمسمائة.
وأجاز لأبي نصر بن الشّيرازيّ، ولمحمد النّجديّ.
ورثاه تلميذه الموفّق بن أبي الحديد[1].

٣٩٢ ـ محمود بن عليّ بن الخضر.
أبو الثّناء بن الشّمّاع الدّمشقيّ العامريّ.
وُلِد سنة إحدى وثمانين.
وسمع من: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف بن أبي سعد.
روى عنه: الشّيخ زين الدّين الفارِقيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، وأبو الفضل بن البرْزاليّ، وغيرهم.
تُوُفّي في شعبان.

٣٩٣ ـ مصطفى بن محمود[2] بن موسى بن محمود.
أبو عليّ الأنصاريّ المصريّ، نزيل مكّة.
كان يلقَّب صائن الدّين.
سمع: عبد الله بن بَرّيّ النَّحْويّ، وأبا المفاخر المأمونيّ.
روى عنه: شيخنا الدّمياطيّ، وجماعة.

---

(١) فقال:

أنظر إلى العلماء كيف تزول ... ومن أنت للأحوال كيف تحول
مات الذي كنا نعيش بفضله ... ولسوف يتلو الفاضل المفضول
ذهب الذي رصد النجوم رياضة ... فأطاعه التسيير والتحويل
لو كان بطليموس في يمامه لغدا ... وناظر فكرتيه ميل
جمع الرواية والدراية فاستوى ... في وضعه المنقول والمعقول
فيه أسانيد الحديث صحاحه ... وبه أستفيد للجرح والتعديل

(المختار من تاريخ ابن الجزري).

(٢) انظر عن (**مصطفى بن محمود**) في: ذيل التقييد للفاسي ٢/٢٨٨ رقم ١٦٤٣، والعقد الثمين، له ٧/٢٠٤.

وكان فقيهاً فاضلاً. وُلِد بعد السِّتّين وخمسمائة.

وتُوُفّي بمكّة في رابع عشر جمادى الأولى، وقد جاور مدّة سنتين، وسمع منه المكّيّون.

٣٩٤ ـ مظفَّر بن عبد الله بن الشَّرَف.

أبو المنصور القَيْسيّ، المحلّي، الأديب المعروف بابن قديم.

كان من كبار الأُدباء المصريّين.

تُوُفّي في ذي القعدة، وعاش ستّاً وخمسين سنة.

٣٩٥ ـ مُكَرَّم بن أبي الحَسَن[1] رضوان بن أحمد بن أبي القاسم.

الرّئيس جلالُ الدّين أبو المُعِزّ الأنصاريّ، الرُّوَيْفعيّ؛ من ولد رُوَيْفع بن ثابت صاحب رسول الله ﷺ.

وقد ساق نَسَبَه الشّريفَ عزُّ الدّين، وقال: وُلِد بالقاهرة في صفر سنة اثنتين وثمانين.

وسمع من: أبي الجُود اللَّخْميّ، وعليّ بن نصر بن العطّار، وعبد الله بن محمد بن مُجَلي، وأبي الحسن بن المفضَّل الحافظ، وطائفة.

وأجاز له خلق كثير. وخرَّج له المحدّث أبو بكر بن مسد مشيخةً بالسّماع والإجازة.

وكان أحد المشايخ المشهورين بالأدب والفضل والتّقدُّم وكثرة المحفوظات. وتقدَّم عند الدّولة.

قلت: وكان ذا حَظْوةٍ وحِشْمة. وهو والد الرّئيس المُسْند جمال الدّين محمد.

وممّن أجاز له: البُوصِيريّ، والخُشُوعيّ، وأبو جعفر الصَّيْدلانيّ.

روى عنه: ابنه، وشيخنا الدّمياطيّ، وقال فيه: هو جمال الدّين ابن المغربيّ الإفريقيّ.

---

(١) انظر عن (مكرَّم بن أبي الحسن) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥٠ دون ترجمة.

تُوُفِّيَ في سابع عشر رمضان.

٣٩٦ ـ موسى بن إسماعيل بن فتيان.

التّميميُّ، السّعْديّ، الحمصيّ، التّاجر، الأديب. ويُعرف بابن العصوب وبابن الدّقيق.

قتِل غِيلةً بقُوص، وهو كهْل. وكان له معرفة بالنَّحْو والشِّعْر.

ـ حرف النون ـ

٣٩٧ ـ نصر بن تُرْكيّ بن خَزْعَل بن تُركيّ.

أبو غالب الحَنْظَليّ البصْريّ، المسكيّ التّاجر.

سمع من: ابن كُلَيْب، وعبد الله بن أبي المجد.

ومات في أوّل رجب.

ـ حرف الهاء ـ

٣٩٨ ـ هاجر والدة الخليفة المستعصم بالله[١].

حجّت وأنفقت أموالاً عظيمة في الحجّ.

وتُوُفّيت في هذه السّنة، وشيّعها الوزير فمَن دونَه مَشْياً.

٣٩٩ ـ هبة الله بن الحَسَن[٢] بن هبة الله بن الحسن بن عليّ.

البغداديّ، أبو المعالي ابن الدَّواميّ، الملقَّب عزُّ الكُفَاة[٣]، ابن الصّاحب أبي عليّ.

---

(١) انظر عن (هاجر) في: خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٩، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٦٦، والحوادث الجامعة ٢٦٦، ٢٦٧ (في حوادث سنة ٦٤٦ هـ.)، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١١، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٥٥، وتاريخ ابن خلدون ١ ق ٤/ ٢٢٣ ـ ٢٢٧.

(٢) انظر عن (هبة الله بن الحسن) في: الحوادث الجامعة ٢٢٧ وفيه وفاته سنة ٦٤٦ هـ.، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ١/ ٦٢٩ رقم ٩٢١، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٣٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٠، والعبر ٥/ ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٤٩، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٢٢ رقم ١٢٨٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٥٨، ٥٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٣.

(٣) في الحوادث الجامعة: لقبه نظام الدين. وفي تلخيص مجمع الآداب: «علم الدولة».

وُلِد في شوّال سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وسمع: تَجَنِّي الوهْبانيّة، وأبا الفتح بن شاتيل.

ووُلّي حاجب الحُجّاب مدّةً.

وكان أبوه وكيل الإمام الناصر، ثمّ وُلّي أبو المعالي حمل كِسْوة الكعبة، ووُلّي صدر ديوان الزِّمام، وانحدر إلى أعمال واسط، فلم يؤذِ أحداً، وحُمِدت سيرتُه، فعُزل لِلِين جانبه وخيره، كما عُزِل الّذي قبله لخيانته. وكتب الإمام: يلحق الثّقة العاجز بالخائن الجلْد. فلزِم الرّجُل منزلَه في حال تعفُّفٍ، وانقطاعٍ، وعبادةٍ، وكَثْرة تِلاوةٍ، وصومٍ، وصَدَقَة.

روى لنا عنه: علاء الدّين بَيْبَرْس العديميّ.

وروى عنه بالإجازة: القاضي شهابُ الدّين الخُويّيّ، والفخر إسماعيل المشرف، وغيرهما.

وقد سمع منه ابن الحاجب، وابن النّجّار، والطَّلَبة.

وتُوُفّي في السّادس والعشرين من جمادى الأولى سنة خمسٍ وأربعين وستّمائة، وشيّعه خلْق.

ورثاه أبو العزّ عبد الله بن جميل بقصيدةٍ منها:

أبدى مُصَلّاك البكاءَ وشأنُهُ ... من وِرْدكَ التّكبيرُ والتَّهليلُ
وتَعَطَّل المحرابُ من متهجّدٍ ... لخُشُوعه منه الدّموع تسيلُ
لم تبِت في اللّيل الكتابَ مرتَّلاً ... إلاّ وكان وسيلَهُ جبريلُ

أخبرنا [علاء الدّين][1] بَيْبَرْس قال: أنا ابن الدّواميّ سنة اثنتين وأربعين، أنا تَجَنِّي بسَنَدها. وسمع من تَجَنِّي الرّابع من «المَحَامِليّات» بقراءة ابن الحصْريّ في سنة خمسٍ وسبعين في المحرَّم.

وقد أجاز لأحمد ابن الشِّحْنة، والمطعّم، وابن سعد، والنَّجْديّ، وهُدْبَة بنت مؤمن، وجماعة.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك ممّا تقدّم من سياق ترجمته.

٤٠٠ ـ **يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى بن درباس**[١].

الأمير الكبير، شَرَفُ الدّين أبو يوسف الهَذَبَانيّ، الكُرديّ، الإربليّ، ثمّ المَوْصِليّ، من أمراء الدّيار المصريّة.

وُلِد في حدود سنة ثلاثٍ وستّين وخمسمائة بالعِماديّة.

وسمع بالمَوْصِل من: يحيى الثّقفيّ، ومنصور بن أبي الحسن الطَّبَرَيّ، وعبد الوهّاب بن أبي حبّة، وإسماعيل بن عُبَيْد.

وقيل إنّه سمع من أبي الفضل خطيب الموصل.

وذكره التّقيّ عبد فقال: قرأ على أبي السّعادات ابن الأثير أكثر مصنّفاته، وحدَّث بها.

قلت: وقدِم دمشقَ وهو ابن عشرين سنة، فسمع من القاسم بن عساكر، وبمصر من الأثير بن بنان. وحدّث بدمشق، والقاهرة.

ووُلِّي شدّ الدّواوين بدمشق. وكان بيته مأوى الفُضَلاء، وعنده أدب وفضيلة، وفِقْه، وفرائض.

روى عن منصور الطّبريّ «مُسْنَد أبي يَعْلَى».

روى عنه: الحافظ أبو محمد الدّمياطيّ، والعماد عبد الله بن حسّان خطيب المُصَلَّى، وناصر الدّين أحمد بن الماكسانيّ.

وروى عنه بمصر «مُسْنَد أبي يَعْلى» شيخٌ ما أظنّه تُوُفِّيَ بعد الآن.

تُوُفِّيَ في ثامن عشر ربيع الأوّل بمصر؛ وقد سمع منه الصّدر القُوْنُويّ «جامع الأصول» ورواه. قرأه عليه القُطْب الشّيرازيّ.

---

(١) انظر عن (يعقوب بن محمد) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٣١، ٢٣٢ رقم ١٥١، والعبر ٥/١٨٧، ١٨٨، والعسجد المسبوك ٢/٥٥٨، وذيل التقييد للفاسي ٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٧٠٢، وحُسن المحاضرة ١/٣٧٧ رقم ٦٧، ومفتاح السعادة ١/٢٠٤، وشذرات الذهب ٥/٢٢٣.

٤٠١ ـ يوسف بن القاضي زين الدّين عليّ بن يوسف بن عبد الله بن بُنْدار.

أبو الحَجّاج الدّمشقيّ الأصل، المصريّ المعدّل شَرَف الدّين.

عاش أربعاً وستّين سنة.

وحدَّث عن البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين.

وهو أخو المعين أحمد.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

وهو من شيوخ الدّمياطيّ.

الكنى

٤٠٢ ـ أبو بكر[1].

الملك العادل سيف الدّين ابن السّلطان الملك الكامل محمد بن العادل.

تملَّك الدّيار المصريّة سنة خمسٍ وثلاثين بعد موت والده، وهو شابٌّ طرِيّ له عشرون سنة.

قال الإمام أبو شامة: تُوُفّي الكامل وتولّى بعده دمشقَ ومصرَ ابنُه العادلُ أبو بكر. وكان نائبه على دمشق الملك الجواد يونس بن ممدود، فهمَّ بمَسْك

---

(١) انظر عن (**السلطان أبي بكر العادل**) في: الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية لداود الأيوبي ٢٦٠، ومفرّج الكروب لابن واصل ٥/٣٧٩ ـ ٣٨١، ووفيات الأعيان ٤/١٦٦ و ٥/٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٦، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/٣٢٩، والدرّ المطلوب لابن أيبك ٣٦٣، والنور اللائح والدرّ الصادح في اصطفاء الملك الصالح للقيسراني (بتحقيقنا) ص ٥٥، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٥٧، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٩٣، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ٢/٧٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧٨، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢/٣٢ ـ ٣٥، وعيون التواريخ ٢٠/٢٣، ٢٤، والوافي بالوفيات ٧/٢٤٨، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٢/٣٢٩، وشفاء القلوب ٣٦٥ ـ ٣٦٧ رقم ٩٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٣٤١، وشذرات الذهب ٥/٢٣٦، وترويج القلوب ٦٢ رقم ١٠٥، وأخبار الدول للقرماني ٢/٢٥٨.

الجواد، فكاتب الجواد الملك الصّالح وأقدمه إلى دمشق وسلّمها إليه وعوّضه عنها، وجرت أمورٌ مذكورة في الحوادث وفي ترجمة الصّالح.

وعمل أمراء الدّولة على العادل وعزلوه، وملّكوا الصّالح. وكانت سلطنة العادل بضعةً وعشرين شهراً. وحبسه أخوه فبقي في الحبْس عشر سِنين، ثمّ قتله أخوه، فما عاش بعده إلاّ سنةً وعشرة أشهر.

فأنبأني سعدُ الدّين مسعود ابن شيخ الشّيوخ قال: في خامس شوّال من سنة خمسٍ وأربعين جهّز الملك الصّالح أخاه العادل مع نسائه إلى الشَّوْبَك، فبعث إليه الخادم محسن إلى الحبْس وقال: يقول لك السّلطان لا بُدّ من رواحك إلى الشَّوْبَك.

فقال: إنْ أردتُم قتلي في الشَّوْبَك فهنا أَوْلَى، ولا أرُوح أبداً.

فلامه وعذله، فرماه العادل بدَوَاةٍ، فخرج وعرَّف السّلطان فقال: دبِّر أمرَه. فأخذ ثلاثة مماليك، ودخلوا عليه ليلة ثاني عشر شوّال فخنقوه بوَتَر، وقيل بشاش وعُلِّق به، وأظهروا أنّه شنق نفسه. وأخرجوا جنازته مثل الغُرباء.

قلت: عاش إحدى وثلاثين سنة.

قال القاضي جمال الدّين ابن واصل[1]: كان العادل يعاني اللَّهْو واللَّعِب، ويقدّم من لا يصلُح ممّن هو على طريقته، ويُعرض عن أكابر الدّولة ويهملهم، فنفروا منه لهذا، ومالوا إلى الصّالح أخيه وكاتَبُوه وطلبوا لأهليّته. واتّفقت الأشرفيّة ورأسهم أَيْبَك الاسم، وجوهر الكامليّ كبير الخدّام، وركِبوا وأحاطوا بالدِّهليز، فرموه، وجعلوا العادل في خيمةٍ صغيرةٍ، ووكّلوا به، فلم يتحرَّك معه أحدٌ، ولزِم كلُّ أمير وِطاقَه، فسار الصّالح مع ابن عمّه النّاصر داود يطويان المَرَاحل. وبقي كُلَّ يومٍ يتلقّاه طائفةٌ من الأمراء، إلى أن وصل إلى بِلْبِيس، فتسلَّم المُلْك ليلةَ الجمعة ثامن ذي القعدة سنة سبْعٍ وثلاثين، وزُيِّنت القاهرة، وفرح النّاس لنجابته وشهامته. ونزل النّاصر بدار الوزارة.

---

(١) في مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٩.

٤٠٣ ـ أبو الحسن بن الأعزّ بن أبي الحسن البغداديّ.

الرّفّاء.

سمع من: المبارك بن عليّ بن خُضَيْر.

وحدَّث وطال عُمُرُه.

وتُوُفّي في مُسْتَهَلّ رجب. وهو آخر من حدَّث عن هذا.

سمّعه مؤدّبه.

روى عنه إجازةً: البهاء بن عساكر.

وسمّي بركة، وسمّي عليّاً.

وفي رجب قال سعد الدّين في «جريدته»: تُوُفّي الأمير ظهير الدّين بن سُنْقُر الحلبيّ، والأمير علاء الدّين قُراسُنْقُر العادل، فاحتاط السّلطان على موجوده، ولم يُعْقِب.

وفي شعبان مات الأمير صلاح الدّين ابن الملك مسعود أقْسِيس، وكانت له جنازة حَفِلَة.

* * *

وفيها وُلِد:

العلاّمة شمسُ الدّين محمد بن أبي الفتح في أوائلها، ببَعْلَبَكّ؛

والمفتي مجدُ الدين إسماعيل بن محمد تقريباً، بحرّان؛

والقاضي شَرَفُ الدّين هبة الله بن القاضي نجم الدّين بن البارِزيّ، بحماة؛

والإمام بدرُ الدّين محمد بن عبد المجيد بن زيد النَّحْويّ، ببَعْلَبَكّ؛

والصّاحب محيي الدّين بن فضل الله العَدَويّ، بالكَرَك؛

والفقيه أمينُ الدّين محمدُ بن عبد الوليّ بن خَوْلان، ببَعْلَبَكّ؛

والتّقيّ محمد بن بركات ابن القُرَشِيّة؛

وعلاء الدّين عليّ بن محمد بن النَّضر الشُّروطيّ؛

والشِّهاب أحمد ابن الحلبيّة الملقِّن بالجبل؛
وفتح الدّين أحمد بن عبد الواحد الزَّمْلَكانيّ؛
وعبد الله بن عبد الوهّاب بن المُحْيي حمزة البهْرانيّ، بحماة؛
وناصر الدين محمد بن إبراهيم بن البَعْلَبَكيّ الشّاهد؛
والبدر عبد اللّطيف بن أبي القاسم بن تَيْميّة، بحرّان، أحد التّجّار؛
والأديب البارع شمسُ الدّين محمد بن حسن بن سِباع الدّمشقيّ الصّائغ الشّاعر العَرُوضيّ؛
وبدرُ الدّين محمد بن عبد الرّحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القُرَشيّ، في المحرَّم؛
والشّريفُ يونسُ بن أحمد بن أبي الجنّ، في ذي الحجّة؛
وأبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ بن عنْتَرَ السُّلَميّ الدّمشقيّ؛
والعمادُ إبراهيمُ بن الكيّال؛
وأبو بكر بن عبد الباري الإسكندرانيّ التّاجر، في صفر ثنا عن السِّبْط؛
ومحمدُ بن إبراهيم بن مرّيّ الطّحّان؛
ومحمدُ بن الشّجاع عبد الخالق بن محمد بن سَرِيّ المِزّيّ؛
والشّيخُ محمدُ بن الشّيخ إبراهيم الأُرْمَوِيّ؛
والبدر سعد بن الجمال أبي عبد الله بن يوسف النّابلسيّ؛
ويوسفُ بن عمر الخُشَنيّ، له حضورٌ على السّادي؛
والشرف محمد بن العزّ بن صالح بن وُهَيْب الحنَفيّ؛
ومظفّرُ الدّين بن موسى بن الأمير عزّ الدّين عثمان بن ميرك.

سنة ست وأربعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٠٤ ـ أحمد بن إسماعيل بن قلوس.

المحدِّث نجمُ الدّين الحنفيّ ابن مدرِّس العزّيَّة الّتي على الميدان.

سمع الكثير ونسخ الأجزاء.

قال التّاج ابن عساكر: وُجِد في خندق باب النّصر ميّتاً، ودُفِن على أبيه.

٤٠٥ ـ أحمد بن الحسن[1] بن خضر بن رِيْش.

عزّ الدّين أبو العبّاس القُرَشيّ، الدّمشقيّ، المعدّل.

وُلِد سنة إحدى وسبعين. وسمع من جدّه لأمّه الخضِر بن طاوس نسخة أبي مُسْهِر.

كتب عنه: عمر بن الحاجب والقُدماء.

وروى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، والفخر بن عساكر، وأبو الفضل الذّهبيّ، وجماعة.

وتُوُفّي بالمِزّة في رابع جمادى الآخرة.

٤٠٦ ـ أحمد بن سلامة[2] بن أحمد بن سلمان.

---

(١) انظر عن (أحمد بن الحسن) في: تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/٧٠٥ رقم ٢٥٧٢ وفيه: «أحمد بن الحسين».

(٢) انظر عن (أحمد بن سلامة) في: العبر ٥/١٨٨، والذيل في طبقات الحنابلة ٢/٢٤٣ رقم ٣٥١، ومختصره ٧٢، والمنهج الأحمد ٣٨١، والمقصد الأرشد، رقم ٥٧، والدرّ المنضّد ١/٣٨٨ رقم ١٠٦٧.

الشّيخ أبو العبّاس ابن النّجّار الحرّانيّ، الحنبليّ.

شيخ صالح زاهد، عابد، صاحب صلاة وصوم، من الرّاسخين في السُّنّة.

له طلب وتحصيل.

رحل وسمع من: ابن كُلَيْب، وأبي طاهر بن المعطوش، وحمّاد بن هبة الله الحرّانيّ، وعبد الرحمن بن عليّ الحرميّ، وجماعة.

وحدَّث بدمشق وحرّان.

روى عنه: الحافظ الضّياء، والكبار.

وحدَّثنا عنه: محمد بن قَيْمازِ الدّقيْقيّ، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وعيسى المغازي، وغيرهم[1].

وفي خطّه سَقَمٌ كثير.

تُوُفّي في رجب أو في شعبان.

٤٠٧ ـ أحمد بن محمد بن أُميّة[2].

الحافظ أبو العبّاس العَبْدَريّ، المَيُورقيّ، المحدّث، الرَّحّال.

روى عنه الدِّمياطيّ من شِعره.

ومات في ذي الحجّة كهْلاً بالقاهرة. ومولده بمَيُورقَة.

٤٠٨ ـ إبراهيم بن سهل[3].

اليهوديّ، شاعر أهل الأندلس. بل شاعر زمانه.

---

(١) وقال ابن حمدان: سمعت عليه كثيراً، وكان من دُعاة أهل السُّنَّة ووُلاتهم، مشهوراً بالزهد والورع والصلاح. (الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٤٣).

(٢) انظر عن (**أحمد بن محمد بن أمية**) في: ذيل الروضتين ٢٨٣ وسيعاد في السنة التالية برقم (٤٥٦).

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن سهل**) في: عقود الجمان للزركشي ١/١٢، ولابن شاكر الكتبي ١/٢٠ ـ ٣٠ رقم ٥، ونفح الطيب للمقّري ٢/٣٥١، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ١/٥١ ـ ٥٦ رقم ٣٠ وفيه وفاته قبل سنة ٦٤٦ وقيل سنة ٦٤٩ هـ.، وشذرات الذهب ٥/٢٤٤، وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٤٨٣، وكشف الظنون ٧٦٣، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/١٥٦ ـ ١٥٨، ومعجم المؤلّفين ١/٣٧ وفيه وفاته سنة ٦٤٩ هـ.

غرق في البحر في هذا العام على ما حكاه أبو القاسم بن عمران السَّبْتيّ، وسيأتي في الطّبقة الآتية.

٤٠٩ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد.

أبو إسحاق الأصبحيّ الإشبيليّ. نزيل حصن القصر.

أخذ القراءآت السَّبْع عن أبي عبد الله بن مالك المرتليّ في سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وعاش إلى هذا الوقت. وكان أديباً فاضلاً، شاعراً، وكان شيخه أبو عبد الله محمد بن مالك من أصحاب أبي الحسن شُرَيْح والكبار.

تُوُفّي أبو إسحاق في سنة ستٍّ هذه في آخرها.

٤١٠ ـ إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن أبي الوقار.

أبو الطّاهر التّنوخيّ الدّمشقيّ، الصّوفيّ.

سمع من: الخُشُوعيّ، وعبد اللطيف بن أبي سعد.

وبمصر من البُوصِيريّ.

وسكن مصر، دُولي مشارفة البيمارستان. وكان من ذوي البيوتات.

تُوُفّي في عاشر رمضان.

٤١١ ـ إسماعيل بن سودكين[1] بن عبد الله.

أبو الطّاهر المكيّ النّوريّ، الحنفيّ، الصّوفيّ، المتكلّم.

وُلِد بالقاهرة في سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفضل الغَزْنَويّ، وأبي عبد الله الأرتاحيّ.

وسمع بحلب من: الافتخار، وعبد المطّلب، وغيره.

---

(١) انظر عن (إسماعيل بن سودكين) في: العبر ٥/١٨٨، والجواهر المضية ١/٤٠٩ رقم ٣٣٤، والمقفّى الكبير للمقريزي ٢/٩٠ رقم ٧٤٦، والطبقات السنية، رقم ٥٠٢، وكشف الظنون ٢/١١٦٨، ١٣٧٩، ١٤٣٣، ١٥٦٦، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٧٩٧ رقم ٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٢/٢٧١.

وصحِب الشّيخ المُحيي ابن العربيّ مدّةً، وكتب عنه كثيراً من تصانيفه. وكان على مذهبه فيما أحسب. وله نظْمٌ جيّد وفضيلة.

روى لنا عنه: أبو حفص بن القوّاس.

ومات بحلب في الرّابع والعشرين من صفر.

وكان أبوه من مماليك السّلطان نور الدّين محمود، فتزهّد هو وتصوَّف.

٤١٢ ـ أَيْبك المعظَّميّ[(١)]

الأمير الكبير عزّ الدّين صاحب المدرسة الّتي بالكشك والتُّربة الّتي على الشَّرف. وكان صاحب قلعة صَرخَد أعطاه إيّاها. استعاده الملك المعظَّم في سنة ثمانٍ، وقيل سنة إحدى عشرة وستّمائة، واستمرّ فيها إلى أن أخذها منه الصّالح نجمُ الدّين سنة ٦٤٤، وقبض عليه وسجنه إلى أن مات سنة ستٍّ، ثمّ نُقِلَ إلى الشّام فدُفِن بتُربته.

وكان المعظَّم قد أخذ صَرْخَد من صاحبها ابن قُراجا.

ـ حرف الباء ـ

٤١٣ ـ بشير بن حامد[(٢)] بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله.

---

(١) انظر عن (**أيبك المعظّمي**) في: الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية لداود بن عيسى الأيوبي ١٢٣، ومفرّج الكروب لابن واصل ٥/ ١٥١، ٢١٢، ٢٤٨، ٢٦١، ٣١٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٠، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٤٤٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٤ وفيه وفاته سنة ٦٤٥ هـ.

(٢) انظر عن (**بشير بن حامد**) في: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ٢/ ١٣٣، ١٣٤، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٥١، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٥٣٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٦٧، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٥ أ، ب، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٤٦٣٣ وفيه: بشير بن أبي حامد، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ١١٢٢، والعقد الثمين ٣/ ٣٧١، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٩٥٥، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٩ رقم ٢٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٠٩، والأعلام ٢/ ٢٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٢٠ رقم ١٠٩، وكشف الظنون ٤٦٠، ٦٤٤، وإيضاح المكنون ١/ ٣٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ٤٦، ٤٧.

الإمام نجمُ الدّين أبو النُّعْمان القُرَشيّ، الهاشميّ، الطّالبيّ، الجعفريّ، الزَّيْنَبيّ، التّبريزيّ، الصّوفيّ الفقيه.

وُلِد بأردبيل في سنة سبعين وخمسمائة.

وسمع من: عبد المنعم بن كُلَيْب، ويحيى الثّقفيّ، وأبي الفتح المَنْدائيّ، وابن سُكَيْنَة، وابن طَبَرْزَد، وجماعة.

روى لنا عنه: الحافظ عبد المؤمن، والمحدّث عيسى السَّبْتيّ.

وتُوُفِّي بمكّة مجاوراً في ثالث صفر. وكان إماماً مشهوراً بالعِلم والفضل، وله «تفسير» مليح في عدّة مجلّدات.

وروى عنه أيضاً: الشّيخ جمال الدّين ابن الظّاهريّ، والشّيخ مُحِبّ الدّين الطّبريّ، وعدّة.

قال ابن النّجّار في «تاريخه» بعد أن ساق نِسبته إلى أبي طالب: تفقّه ببغداد على أبي القاسم بن فضلان، ويحيى بن الرّبيع. وحفظ المذهب والأُصول والخلاف، وناظر وأفتى، وأعاد بالنّظاميّة. سمع منه جماعة، ووُلّي نظر مصالح الحَرَم وعمارة ما تشعّث منه. وهو حَسَن السّيرة، متديّن.

وقال لنا الحافظ قُطْب الدّين: أنشدنا الإمام قُطْب الدّين ابن القسطلانيّ قال: حكى لي نجمُ الدّين بشير التّبْريزيّ قال: دخلت على ابن الحرّانيّ ببغداد، فسُرِقتْ مَشّايتي، فكتبتُ إليه:

دخلت إليك يا أمَلي بَشيراً ... فلما أنْ خرجتُ خرجتُ[1] بِشْرا
أعِدْ يائي الّتي سَقَطَتْ من اسمي ... فيائي في الحِسابِ تُعَدَّ عَشْرا

قال: فسيرَّ إليَّ نصف مثقال.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٥٦ «فلما أن خرجت بقيت»، والمثبت يتفق مع: الوافي بالوفيات ١٠/١٦٢.

ـ حرف السين ـ

٤١٤ ـ سليمان بن يحيى[١] بن سليمان بن يَدَّر[٢].

أبو عَمْرو القَيْسيّ، الإشبيليّ.

سمع: الحافظ أبا محمد بن حَوْط الله، وغيره.

وقرأ العربيّة والأُصول، ودرَّس، وولي خطّة الشُّورَى.

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الصاد ـ

٤١٥ ـ صفيّةُ بنتُ العَدْل عبد الوهّاب[٣] بن عليّ بن الخِضر بن عبد الله بن عليّ.

أمُّ حمزة القُرَشيّة الأَسَدِيّة، الزُّبَيْرِيّة، الدّمشقيّة، ثمّ الحَمَويّة، زوجة قاضي حماة محيي الدّين حمزة البَهْرانيّ.

كانت أصغر من أختها كريمة، ولم يسمّعها أبوها شيئاً، بل استجاز لها عمّها، وأجاز لها مسعود الثّقفي، والحسن بن العبّاس الرُّسْتميّ، والقاسم بن الفضل الصّيدلانيّ، ورجا بن حامد المعدانيّ، ومعتمر بن الفاخر، وأبو الحسن عليّ ابن تاج القُرّاء، وطائفة.

وطال عُمْرها، وتفرّدت بإجازة جماعة.

---

(١) انظر عن (سليمان بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٩٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٤/ ٩٧، ٩٨ رقم ٢٠٧.

(٢) يَدَّر: ضبطها ابن عبد الملك المراكشي فقال: بياء مسفول مفتوح ودال مفتوح مشدّد، وراء.

(٣) انظر عن (صفيّة بنت عبد الوهّاب) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٥٢، ٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٤ رقم ٢١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٠ رقم ١٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والعبر ٥/ ١٨٨، ١٨٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٤.

روى عنها: المجد ابن الحُلْوانيّة، والشَّرَف الدّمياطيّ، والجمال بن الظّاهريّ، والتّقيّ إدريس بن مُزَيْز، وأبو بكر أحمد الدَّشْتيّ، والأمين محمد بن النّحّاس، وجماعة.

وبالحضور: حفيدها عبد الله بن عبد الوهّاب، وأحمد بن مُزَيْز.

قال الدّمياطيّ: حضرتُ جنازتها بحماة في خامس رجب. وقد سمع منها القدماء: أبو الطّاهر إسماعيل بن الأنْماطيّ، وأبو الفتح بن الحاجب، وجماعة.

ـ حرف العين ـ

٤١٦ ـ عبد الله بن أحمد[١].

الحكيم العلاّمة، ضياء الدّين ابن البيطار الأندلسيّ، المالقيّ، النّباتيّ، مصنِّف كتاب «الأدوية المفردة» ولم يُصنَّف مثله.

كان ثقة فيما ينقله، حُجّة. وإليه انتهت معرفة النّبات وتحقيقه وصفته وأسمائه وأماكنه. كان لا يُجارى في ذلك. سافر إلى بلاد الأغارقة وأقصى بلاد الرّوم.

وأخذ فنّ النّبات عن جماعة، وكان ذكيّاً فطِناً.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن أحمد البيطار) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أُصيبعة (طبعة ميلر) ٢/١٣٣ (٦٠١، ٦٠٢)، و (طبقة دار الفكر، بيروت ١٩٥٧) ٣/٢٢٠ ـ ٢٢٢، والعبر ٥/١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٦٨، وتاريخ ابن الوردي ١/١٨٠، ١٨١، ومرآة الجنان ٤/١١٥، وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ٢٠/٢٨، وفوات الوفيات، له ٢/١٥٩، ١٦٠ رقم ٢١٥، والوافي بالوفيات للصفدي ١٧/٥١، ٥٢ رقم ٤٧، والعسجد المسبوك للغسّاني ٢/٥٦٧، ٥٦٨، وحُسْن المحاضرة للسيوطي ١/٥٤٢ رقم ١٦، وتاريخ الخلفاء، له ٤٧٦، ونفح الطيب للمقّري ٢/٦٩١، ٦٩٢ رقم ٣٠٤، وشذرات الذهب ٥/٢٣٤، وهدية العارفين ١/٤٦١، وديوان الإسلام لابن الغزّي ١/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٥٥٩، ومفتاح السعادة ١/٣٣١، وكشف الظنون ٥١، ٣٨٣، ٥٧٤، ١١٤٩، ١٧٧٢، ١٨٧٠، ١٨٧١، وإيضاح المكنون ١/١٠٩، ومعجم المؤلفين ٦/٢٢.

قال الموفّق أحمد بن أبي أُصَيْبعَة[1]: شاهدت معه كثيراً من النّبات في أماكنه بظاهر دمشق. وقرأت عليه «تفسيره لأسماء أدوية كتاب ديسقوريدوس» فكنت أجد من غزارة عِلمه ودرايته وفهمه شيئاً كثيراً جدّاً.

ثمّ ذكر الموفّق فصلاً في براعته في النّبات والحشائش، ثمّ قال: وأعجب من ذلك أنّه كان ما يذكر دواءً إلاّ ويعيّن في أيّ مقالةٍ هو في «كتاب ديسقوريدوس» و «جالينوس» وفي أيّ عددٍ هو من جملة الأدوية المذكورة في تلك المقالة.

وكان في خدمة الملك الكامل، وكان يعتمد عليه في الأدوية المفردة والحشائش، وجعله بمصر رئيساً على سائر العشّابين وأصحاب البسطات.

ثمّ خدم بعد ذلك ابنه الملك الصّالح. وكان متقدّماً في أيّامه، حظيّاً عنده.
تُوُفّي ابن البيطار بدمشق في شعبان.

٤١٧ ـ عبد الله بن أحمد[2] بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن حفص.

أبو محمد الأنصاريّ الدّانيّ، نزيل شاطبة.

سمع من: أُسامة بن سليمان صاحب ابن الدّبّاغ، وأبي القاسم بن إدريس، وأبي القاسم أحمد بن بَقِيّ.

وقرأ العربيّة والآداب. ورحل فسمع بالإسكندريّة من محمد بن عبّاد، وبدمشق من الحَسَن بن صبّاح، وجماعة.
ومال إلى عِلْم الطِّبّ، وعُنِي به، وشارك في فنون.

أثنى عليه الأبّار، وقال: كان من أهل التّواضع والطّهارة. صاحَبْتُهُ بتونس وسمعت منه كثيراً، ورحل ثانيةً إلى المشرق، فتُوُفّي بالقاهرة في سلْخ شعبان وهو في آخر الكهولة، رحمه الله تعالى.

---

(١) في عيون الأنباء (طبعة دار الفكر) ٣/ ٢٢٠.
(٢) انظر عن (عبد الله بن أحمد الأنصاري) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

٤١٨ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطيّة[١].

القَيْسيّ، المالكيّ.

حجّ، وسمع من: مرتضى بن أبي الجود، وجعفر الهَمَذَانيّ.

وكان زاهداً صالحاً. ورّخه الأَبّار.

٤١٩ ـ عبد الله بن الحسن[٢] بن أبي الفتح منصور بن أبي عبد الله.

القاضي الفقيه، أبو المكارم السّعديّ، الدّمياطيّ، المقدِسيّ الأصل.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين وخمسمائة.

وقرأ القرآن على أبي الجيوش عساكر بن عليّ؛ وتفقَّه على العلاّمة الشِّهاب الطُّوسيّ.

ورحل إلى العراق، فسمع من: أبي منصور عبد الله بن عبد السّلام، والحافظ أبي بكر محمد بن موسى الخازميّ.

وأجاز له الحافظان ابن عساكر، والسِّلَفيّ.

ودرّس بالمدرسة النّاصريّة بدِمياط، ووُلّي القضاء والخطابة بها.

روى عنه الحافظ شَرَفُ الدّين المتوثي وقال: هو شيخي ومُفَقِّهي جلال الدّين، صحِبْتُه سِنين بدِمياط، وتفقّهت عليه وعلى أخيه القاضي أبي عبد الله الحسين.

وروى عنه أيضاً: الحافظ عبد العظيم، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وأبو الحمد أتوش الافتخاريّ، وجماعة.

تُوُفّي بالقرافة في سابع عشر شعبان.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن أحمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) انظر عن (عبد الله بن الحسن) في: ذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٢، ٣٣ رقم ١١١٠، والمقفّى الكبير للمقريزي ٤/ ٣٩١ رقم ١٤٨٧، وتحفة الأحباب للسخاوي ٧٥.

٤٢٠ ـ عبد الله بن الحسين[1] بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رَوَاحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رَوَاحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رَوَاحة بن ثعلبة بن أمرىء القيس بن عَمْرو.

المُسْنِد عزّ الدّين أبو القاسم الأنصاريّ الخَزْرَجيّ، الحَمَويّ، الشّافعيّ.

وُلِد بجزيرة من جزائر المغرب، وهي جزيرة صقليّة، وأبوه بها مأسورٌ في سنة ستّين وخمسمائة. وكان قد أُسِرَ أبواه وهو حَمل، ثمّ يَسَّرَ الله خلاصهما.

وهو من بيت عِلم وعدالة. رحل به أبوه إلى الإسكندريّة بعد السّبعين، وسمّعه الكثير من السِّلَفيّ، فمن ذلك «السّيرة» تهذيب ابن هشام. وقد سمعها من ابن رَوَاحة ببَعْلَبَكّ شيخُنا القاضي تاجُ الدّين عبدُ الخالق.

وتفرَّد عن السِّلَفيّ بأجزاء كثيرة.

وسمع من: عبد الله بن بَرّيّ النَّحْويّ، وأبي المفاخر المأمونيّ، والطّالب أحمد بن رجا اللَّخْميّ، وعليّ بن هبة الله الكامِليّ، وأبي الطّاهر إسماعيل بن عوف، وأبي الجيوش عساكر بن عليّ، وأبي سعد بن أبي عصرون الشّافعيّ، وجماعة.

وسمع من والده قطعةً من شِعره. وكذلك من تقيّة بنت غيث الأَرْمنازيّ الشّاعرة.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن الحسين) في: عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة) أسعد أفندي ٢٣٢٤، ج ٣/ ورقة ١٥٩ أ، وصلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني، ورقة ٥٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٩ و ٢٠٧ رقم ١٧٠، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٤١٢ ـ ٤١٧ رقم ٣١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٤ رقم ٢١٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٣ رقم ١٧٢، والعبر ٥/ ١٨٩، وعيون التواريخ لابن شاكر ٢٠/ ٢٤، والوافي بالوفيات للصفدي ١٧/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ١٢٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٤٠، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٤ رقم ١١١٢، والعسجد المسبوك للغسّاني ٢/ ٥٦٨، والمقفّى الكبير للمقريزي ٤/ ٣٩٢ رقم ١٤٨٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٥/ ١٦٨ في ترجمة (تقيّة بنت غيث) وفيه: «عبد الله بن رواحة الحموي».

وقرأ الأدب على أبيه وعلى ابن بَرّيّ. وتفقّه.

وكان يرتزق من الشّهادة، وكان يأخذ على التّحديث، الله يسامحه.

حدَّني إسحاق الصّفّار وكان بعث شيخنا الحافظ ابن خليل إلى ابن رَوَاحة يعتب عليه في أخذه على الرّواية، فاعتذر بأنّه فقير.

وقرأت بخطّ أبي الفتح بن الحاجب: قال لي الحافظ ابن عبد الواحد: ذكر لي أخي الشّمس أحمد أنّه لمّا كان بحمص ورد عليه ابن رواحة فأراد أن يسمع منه، فذكر له جماعةٌ من أهل حمص أنّ ابن رَوَاحة يشهد بالزُّور فتركْتُهُ.

وقال أبو الفتح: قال لي تقيّ الدّين أحمد بن العزّ: كلّ ما[1] سمعته على ابن رَوَاحة فقد تركْتُهُ.

وقال الزّكي البِرْزاليّ: كان عنده تسامُحُ قَلْب، وكان له شِعْر وسَط يمتدح به ويأخذ الصِّلات، وَحدَّث بأماكن عديدة.

وقال الحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم: سألته عن مولده فقال: في جزيرة مسّينة بالمغرب سنة ستّين. كان أبي سافر إلى المغرب فأُسِر، فوُلِدْتُ له هناك.

روى عنه: زكيّ الدّين، وأبو حامد بن الصّابونيّ، وأبو محمد الدّمياطيّ، وأبو العبّاس بن الظّاهريّ، وأبو الفضل بن عساكر، وأبو الحسين اليُونينيّ، وإدريس بن مُزَيْز، وبنته ستّ الدّار، وفاطمة بنت النّفيس بن رَوَاحة بنت أخيه، والبهاء بن النّحّاس، وأخوه، والكمال إسحاق، وأبو بكر الدَّشْتيّ، والشَّرَف عبد الأحد بن تَيْميّة، والمفتي أبو محمد الفارقيّ، وفاطمة بنت جوهر، وفاطمة بنت سليمان، والشّمس أحمد بن محمد بن العجميّ، وخلْق سواهم.

وتُوُفّي بين حماة وحلب. وحُمِل إلى حماة فدُفِن بها في ثامن جمادى الآخرة[2].

---

(١) في الأصل: «كلما».

(٢) وقال ابن المستوفي: ورد إربل في العَشر الأول من ذي الحجة من سنة خمس وعشرين وستمائة، ونزل بدرب المنارة في زاوية الشيخ محمد بن محمد بن الحسين الكُرَيْدي، وأكرمه =

٤٢١ ـ عبد الله بن عليّ بن محمد بن إبراهيم.

أبو محمد الأستاريّ، الأنصاريّ، نزيل إشبيلية.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن بن عظيمة.

والنّحْو عن أبي عليّ الشَّلُوبِين.

وحجّ فتفقّه بتلك الدّيار، وسمع قطعة من «جامع» التِّرْمِذِيّ على زاهر بن رستم، وعاد إلى إشبيلية. ودرس الأُصول ومذهب مالك، ثُمّ انتقل إلى سِبْتَة واشتغل بها.

تُوُفِّيَ في آخر السّنة.

٤٢٢ ـ عبد الباري بن عبد الخالق بن أبي البقاء صالح بن عليّ بن زيدان.

أبو الفتح الأُمَويّ، المكّيّ الأصل، المصريّ، العطّار، المؤذّن.

سمع مع ابنه من أبي عبد الله الأرتاحيّ، وجماعة.

= الفقيه أبو سعيد كوكبوري بن علي، ومرض عند وروده إربل وأبَلّ من مرضه. دخل ثغر الإسكندرية وهو صبيّ مع والده، وسمع أبا طاهر أحمد بن محمد الإصبهاني السلفي. وله إجازة من أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي صاحب تاريخها.

وذكر ابن المستوفي شعراً لجدّه، وشعراً لأبيه أنشده إياه عبد الله بن الحسين. ثم قال إنه أنشده لنفسه في ذي الحجة من سنة ٦٢٥:

صبراً لعلّك في الهوى أن تُنصِفَا ... أو أنْ ترقّ لمُدْنَفٍ أو تعطِفا

ما كلّ من أضحى الجمال بأسره ... ولغيره منح القطيعة والجفا

كلّا، ولا من حاز أفئدة الورى ... بجماله أبدى المسيرَ تعسُّفا

يا مانعاً جفني الكَرَى بصُدُوده ... قَسَماً بمهدك بعد بُعدك ما غفا

إنْ كان قَصْدُك أن تريق دمي فلا ... تتقلّدنْ سيفاً فطرْفك قد كفى

لو أنّ جسمي في بحار مدامعي ... يَطفَى بنارٍ فيه من سُقمٍ طفا

ومنها:

أحيَيْتَ يوسفَ في المحاسن مثلما ... أحيا أبو بكرٍ أخاه يوسفا

وأنشدني لنفسه في تاريخه في صديقٍ له سافر ولم يودّعْه:

رحلتَ ولم أودّعْ منك خِلاًّ ... صفا كدَرُ الزمانِ به وراقا

ولكن خاف من أنفاس وجدي ... إذا أبدى العِناق يرى احتراقا

فكأسُ الشوقِ منذ نأيتَ عني ... أكابدُه اصطباحاً واغتباقا

وكان أبوه من أعيان الفُضَلاء.

تُوُفِّي عبد الباري في نصف شعبان.

٤٢٣ ـ عبد الرحمن بن الخضر بن الحسن بن عَبْدان.

نجم الدّين أبو الحسين الأَزْديّ، الدّمشقيّ، والد شيخنا الشّمس أبي القاسم.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وحنبل، وطائفة فأكثر.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، وأبو عليّ بن الخلاّل، وأبو الفدا بن عساكر، ومحمد بن محمد البجّيّ، وجماعة.

وبالحضور: أبو المعالي بن البالِسيّ، وغيره.

تُوُفِّي في جمادى الأولى.

٤٢٤ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عليّ بن عبد العزيز.

أبو القاسم المخزوميّ، المصريّ، الشّارعيّ شَرَف الدّين ابن الصَّيْرفيّ.

تُوُفِّي في ذي الحجّة عن خمسٍ وستّين سنة.

وحدَّث عن: البُوصِيريّ، وقاسم بن إبراهيم المقدسيّ، وجماعة.

وهو من شيوخ الدّمياطيّ.

٤٢٥ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم.

القاضي المكرَّم، أبو المعالي بن أبي الحسن القُرَشيّ، المخزوميّ، المُقَيِّريّ المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الله بن بَرّيّ النَّحْويّ، ومحمد بن عليّ الرِّضَى، والبُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، والقاسم بن عساكر.

وأجاز له السِّلَفيّ، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، والحافظ ابن عساكر، وشُهْدَة، وخطيب المَوْصِل، وطائفة.

وروى الكثير، وهو من بيت كتابة وجلالة.
حدَّث عنه: الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ مع تقدُّمه.
وثنا عنه الحافظ أبو محمد بن خَلَف، وبَيْبَرْس القَيْمُريّ.
وتُوُفّي في سابع رمضان.

٤٢٦ ـ عبد الرّزّاق ابن الإمام المفتي فخر الدّين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر.
أبو الفُتُوح الدّمشقيّ، المعدَّل.
وُلِد سنة أربعٍ وسبعين.
وسمع من: البُوصِيريّ.
روى عنه: الدّمياطيّ.
وتُوُفّي في رمضان.

٤٢٧ ـ عبد القويّ بن عبد الله[1] بن إبراهيم.
الأستاذ أبو محمد بن المغربل السَّعْديّ، المصريّ، الأَنْماطيّ، المقرىء.
قرأ القراءآت على أبي الجُود وسمع منه.
ومن: العماد الكاتب، وابن نجا الواعظ.

وتصدَّر لإقراء القرآن بجامع السرّاجين بالقاهرة، مدّةً، وانتفع به جماعة.
تُوُفّي في العشرين من شوّال.

٤٢٨ ـ عبد المنعم بن محمد بن يوسف.
العدل، أبو محمد الأنصاريّ، المصريّ، الخِيَميّ، الشّافعيّ. والد الأديب محمد ابن الخيميّ.
سمع من: العماد الكاتب.
وفي الحجّ من: جعفر بن آموسان.

---

(١) انظر عن (عبد القويّ بن عبد الله) في: صلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني، ١/ ورقة ٥٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٢ رقم ٦٠٧، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٠.

وتُوُفِّيَ في رجب بالقاهرة.

٤٢٩ ـ عثمان بن عمر[1] بن أبي بكر بن يونس.

العلاّمة جمال الدّين أبو عَمْرو بن الحاجب الكرديّ، الدُّوِيْنيّ الأصل، الأنطاكيّ المولِد، المقرىء المالكيّ، النَّحْويّ، الأُصُوليّ، الفقيه، صاحب التّصانيف المنقّحة.

وُلِد سنة سبعين أو إحدى وسبعين، هو شَكّ؛ بأسْنا من عمل الصّعيد.

وكان أبوه جنديّاً كرديّاً حاجباً للأمير عزّ الدّين موسك الصّلاحيّ. فاشتغل أبو عَمْرو في صِغَره بالقاهرة وحفظ القرآن. وأخذ بعض القراءآت عن الشّاطبيّ، رحمه الله، وسمع منه «التّيسير».

---

(١) انظر عن (**عثمان بن عمر**) في: ذيل الروضتين ١٦٠ و ١٨٢، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ١٤٢، ووفيات الأعيان ٣/٢٤٨ ـ ٢٥٠ رقم ٤١٣، وصلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني ١/ ورقة ٥٥، ومفرّج الكروب ٥/٣٠٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٠، ٣٣١، والطالع السعيد للأدفوي ٣٥٢ ـ ٣٥٧ رقم ٢٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٤ رقم ٢١٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦٤ ـ ٢٦٦ رقم ١٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٤٨، ٦٤٩ رقم ٦١٧، والعبر ٥/١٨٩، ١٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧٩، ١٨٠، ومرآة الجنان ٤/١١٤، ١١٥، والبداية والنهاية ١٣/١٧٦، والديباج المذهب ١٨٩، وغاية النهاية ١/٥٠٨، ٥٠٩ رقم ٢١٠٤، والوفيات لابن قنفذ ٣١٩، ٣٢٠ رقم ٦٤٧، والبلغة في تاريخ أئمّة اللغة للفيروز أبادي ١٤٠ رقم ٢٢٠، وعيون التواريخ ٢٠/٢٤، ٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/٣٦٠، والمنهل الصافي ٧/٤٢١ ـ ٤٢٤ رقم ١٥٢٧، والدليل الشافي ١/٤٤٠ رقم ١٥٢١، وذيل التقييد للفاسي ٢/١٧١ رقم ١٣٧٣، والوافي بالوفيات ١٩/٤٨٩ ـ ٤٩٦ رقم ٥٠٤، وحُسن المحاضرة ١/٢١٠، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦، وبغية الوعاة ٢/١٣٤، ١٣٥ رقم ١٦٣٢، ومفتاح السعادة ١/١١٧، وشذرات الذهب ٥/٣٣٤، وروضات الجنات ٤٤٨، وكشف الظنون ١٣٧٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٧٧، وهدية العارفين ١/٦٥٤، وآثار الأدهار ١/١٨٣، وتاريخ ابن سباط ١/٣٤٢، والخطط التوفيقية ٨/٦٢، وشجرة النور الزكية ١/١٦٧، ١٦٨ رقم ٥٢٥، والفتح المبين في طبقات الأصوليين ٢/٦٥، ٦٦، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٥٣، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع لفنديك ٣٠٥، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة لسركيس ٧١، والأعلام ٤/٣٧٤، ومعجم المؤلفين ٦/٢٦٥، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٢٦، والدارس ٢/٣ ـ ٥، وإشارة التعيين ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٢١، وإيضاح المكنون ١/٣٥١.

وقرأ طُرُق «المبهج» على أبي الفضل محمد بن يوسف الغَزْنَويّ؛ وقرأ بالسّبع على أبي الجُود.

وسمع من: أبي القاسم البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، والقاسم بن عساكر، وحمّاد الحرّانيّ، وبنت سعد الخير، وجماعة.

وتفقَّه على أبي منصور الأبياريّ، وغيره.

وتأدَّب على الشّاطبيّ، وأبي الثّناء. ولزِم الاشتغالَ حتّى برع في الأُصول والعربيّة. وكان من أذكياء العالم. ثمّ قدِم دمشقَ ودرّس بجامعها في زاوية المالكيّة، وأكبَّ الفُضَلاء على الأخْذ عنه. وكان الأغلب عليه النّحْو. وصنَّف في الفِقْه مختصراً، وفي الأُصول مختصراً، وفي النّحو والتّصريف مقدّمتين. وكلّ مصنَّفاته في غاية الحُسْن. وقد خالف النُّحَاة في مواضِعَ، وأورد عليهم الإشكالات وإلْزامات مقحمة يَعْسُرُ الإجابةُ عنها.

ذكره الحافظ أبو الفتح عمر بن الحاجب الأمينيّ فقال: هو فقيه مفتي مُناظر، مبرِّزٌ في عدّة علوم، متبحّر مع ثقة ودِين وورع وتواضع واحتمال وٱطّراح للتّكلُّف.

قلت: ثمّ نزح عن دمشق هو والشّيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام في الدّولة الإسماعيليّة عندما أنكرا على الصّالح إسماعيل، فدخلا مصر، وتصدّر هو بالمدرسة الفاضليّة ولازَمَه الطَّلَبة.

قال القاضي شمسُ الدّين بن خَلِّكان[1]: كان من أحسن خلْق الله ذِهناً. وجاءني مِراراً بسبب أداء شهادات، وسألتُه عن مواضع في العربيّة مُشْكِلة، فأجاب أبلغَ إجابةٍ بسُكُونٍ كثير وتثبيت تامّ.

ثمّ انتقل إلى الإسكندريّة ليُقيم بها، فلم تَطُلْ مدّتُه هناك، وتُوُفّي بها في السّادس والعشرين من شوّال.

---

(١) في وفيات الأعيان ٣/٢٤٨.

قلت: قرأ عليه بالرّوايات شيخُنا الموفَّق محمد بن أبي العلاء، وحدَّث عنه الحافظان المنذريّ والدّمياطيّ والجمال الباهليّ وأبو محمد الجزائريّ، وأبو عليّ بن الخلّال، وأبو الفضل الإربِلي، وأبو الحسن بن البقّال، وطائفة.

وبالإجازة قاضي القُضاة ابن الجوزيّ والعماد بن اليانشيّ.

وأخذ عنه العربيّةَ شيخُنا رضيُّ الدّين أبو بكر القُسْطنطينيّ. وقد رُزِقت تصانيفُه قَبُولاً زائداً لُحسْنها وجَزَالتها.

٤٣٠ ـ عثمان بن نصر الله[١] بن عثمان.

أبو عَمْرو الشَّقَّانيّ، الصّوفيّ.

وُلِد بحلب سنة خمسٍ وخمسين[٢] وخمسمائة، ورحل لمصر وسمع بها من: عشائر بن عليّ، وهبة الله البُوصِيريّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وبالإجازة: العدلان ابن البِرْزاليّ، وابن النّابلسيّ.

ومات، رحمه الله، في المحرَّم.

٤٣١ ـ عليّ بن المأمون[٣] أبي العلاء إدريس بن المنصور بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن عليّ.

القَيْسيّ، الخليفة المغربيّ، الملقّب بالمعتضد وبالسّعيد، أبو الحسن.

---

(١) انظر عن (عثمان بن نصر الله) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٣٤ رقم ٢١٦، وتوضيح المشتبه ٥/٣٤٩، ٣٥٠ وفي هذين المصدرين ورد: «عثمان بن أبي نصر بن عثمان بن محمد الكتامي الشقّاني».

(٢) في تكملة ابن الصابوني ٢٣٤: «سنة خمس وستين»، وهو الصحيح لقول ابن ناصر الدين في التوضيح: «وقد جاوز الثمانين». ولو كان مولده كما هو في المتن لقيل إنه جاوز التسعين.

(٣) انظر عن (علي بن المأمون) في: وفيات الأعيان ٧/١٧، ١٨ رقم ٣٦٣، والعبر ٥/١٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٨٦، ١٨٧ رقم ١١٢، ومرآة الجنان ٤/١١٥، والعسجد المسبوك للغسّاني ٢/٥٦٨، وتاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية للمراكشي (طبعة المكتبة العتيقة بتونس ١٩٦٦) ص ٣٠، ٣١، وشرح رقم الحلل للسان الدين ابن الخطيب ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٥، ٢١٨، ٢٣٠، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي ٢/٨٨ و ١٠١، وشذرات الذهب ٥/٢٣٦، والأعلام ٤/٢٦٣.

ولي الأمر بعد أخيه عبد الواحد الملقّب بالرّشيد سنة أربعين، فبقي إلى أن خرج إلى ناحية تِلِمسان، وحاصر قلعةً هناك، فقُتِل على ظهر فَرَسه في صفر من هذا العام. وولي الأمر بعده المرتضى أبو حفص، فٱمتدّت أيّامه عشرين عاماً.

وكان السّعيد أسود اللّون، فارساً، شجاعاً.

مات في سلْخ صفر سنة ستٍّ مقتولاً.

٤٣٢ ـ عليّ بن جابر[١] بن عليّ.

الإمام أبو الحسن الإشبيليّ الدّبّاج. مقرىء الأندلس.

أخذ القراءآت عن أبي بكر بن صاف، وأبي الحسن نجبة بن يحيى.

وأخذ العربيّة عن أبي ذَرّ بن أبي ركب الخُشَنيّ، وأبي الحسن بن خروف.

وتصدّر للإقراء والعربيّة نحواً من خمسين سنة.

ذكره أبو عبد الله الأبّار[٢] فقال: كان من أهل الفضل والصّلاح، وأَمّ بجامع العَدَبّس. وكان مولده في سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة.

وتُوُفّي بإشبيلية في شعبان بعد دخول الرّوم الملاعين صلحاً البلد بجُمعة. فإنّه هالَهُ نَطْقُ النّواقيس وخرْس الأذان، فما زال يتأسّف ويضطّرب ارتماضاً لذلك إلى أن قضى نَحْبه، رحمه الله ورضي عنه.

---

(١) انظر عن (علي بن جابر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٣/ ورقة ١٧٦، و (المطبوع) ٢/ ٦٨٣ رقم ١٩١٠، وبرنامج شيوخ الرعيني ٨٨، ٨٩، والمغرب في حُلى المغرب ١/ ٢٥٥، واختصار القدح المعلّى، لابن سعيد ١٥٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ١/ ١٩٨ ـ ٢٠١، رقم ٣٩٤، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣٧، وصلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني ١/ ورقة ٥٤، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/ ٥٥، ٦٥، ٩٢، ١٣١، ١٤٨، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٣١، ٢٤٩. والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٢٥، والعبر ٥/ ١٩٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٧ رقم ٦١٦، والبلغة في تاريخ أئمّة اللغة ١٥٠، وغاية النهاية ١/ ٥٢٨، ٥٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٧١، وبغية الوعاة ٢/ ١٥٣، ونفح الطيب ٢/ ٥٣٢ و ٥/ ٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٥، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦.

(٢) في تكملة الصلة.

وقيل: مات يوم دخلوها.

قلت: وكان أستاذاً في العربيّة، يُقرىء كتابِ سيبَوَيْه، وغيره.

وكان حُجّةً في نقْله، مسدّداً في بحثه، رحمه الله[1].

٤٣٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ.

الكَرَكيّ، ثمّ المكّيّ.

سمع من: يحيى بن ياقوت، وناصر بن رستم، ويونس الهاشميّ، وجماعة.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وأهل مكّة.

مات في ذي الحجّة.

٤٣٤ ـ عليّ بن يحيى[2] بن المخرّميّ[3].

أبو الحسن البغداديّ، الفقيه. أحد الأذكياء الموصوفين.

---

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان حسن السمْت والهدْي، ديّناً صالحاً، سُنّياً فاضلاً، ظريف الدُعابة، حسن اللوذعية، مقرئاً مجوّداً، متعلّقاً برواية يسيرة من الحديث، متقدّماً في العربية والأدب، يقرض قِطَعاً من الشِعر يجيد فيها، عكف على إقراء القرآن وتدريس العربية والأدب نحو خمسين سنة لم يتعرّض لسواه ولا عرّج على غيره نزاهة عن الأطماع وأَنَفَة من التعلّق بالدنيا وأهلها، وكان مبارك التعليم فنفع الله بصحبته والأخذ عنه خلْقاً كثيراً، وكتب بخطّه الرائق الكثير وأتقن ضبطه وتقييده.

ومن شِعره:

لـــربّنـــا مـــأدبـــة ... دعـــا إليهـــا الجَفْلَى
فمـــن أتـــاهـــا مسلّمـــاً ... يـــرتـــع بـــروضـــات الفـــلا
في الثمـــر الحلـــو الـــذي ... قـــد فـــاق كـــلّ مـــا حـــلا
لـــذاتـــه لا تنقضي ... لمـــن صغـــى ومـــن تـــلا
سبحـــان مـــن يسّره ... لـــذِكـــره وسهّـــلا
لـــولاه لم نُطِـــق لـــه ... ذِكـــراً ولا تحمّـــلا
والحمـــد لله كمـــا ... علّمنـــا وأفضـــلا

(٢) انظر عن (علي بن يحيى) في: الحوادث الجامعة ١١٧، ١١٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٤، ٢١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٥، ١٧٦.

(٣) في المختار من تاريخ ابن الجزري «المخزمي» بالزاي، وفي البداية والنهاية: «المحرمي» بالحاء المهملة.

كان متوقِّد القريحة ومات شابّاً. ورثاه أبو المعالي القاسم بن أبي الحديد[1].

وقد ناب عن أخيه الرّئيس أبي سعد المبارك في صدرية ديوان الزّمام، فلمّا عُزِل أخوه أقبل على عِلم القرآن والحديث والعبادة.

وكان سُنّيّاً سَلَفِيّاً أثريّاً[2]، رحمه الله.

٤٣٥ ـ عليّ بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد[3].

---

(١) فقال فيه:

ومن يكد للأنام وهي مسيئة ... بقايا الرزايا واحترام المخرم
معنى ظاهراً كالنجم خفّ مسيره ... مناف سريعاً من نلته أنجم
فيا راكباً تطوي الفجاج وقصده ... زيارة أجداث الحسين المعظم
تحمّل عن وجدي وشوقي رسالة ... وعرّج على تلك الديار وسلّم
وقل كمال للذي بعدك ما حلت ... حياتي ولم أدرك سكوناً لأعظمي
ولا راق لي شمّ النسيم وقد سرى ... ولا ساغ برد الماء بعدك في فمي
هي الحسرة الأولى وأحسنت أنني ... أموت بها إذ لا سلوّ لمغرم

(المختار من تاريخ ابن الجزري).

(٢) وقال صاحب (الحوادث الجامعة ١١٧): كان ينوب أخاه فخر الدين المبارك لابن المخرمي إلى أن عُزل ووُكِّل بهما، فلما أُفرِج عنهما تشاغل جمال الدين بالعلم وزيارة أصحابه وإخوانه، وألّف كتاباً مختصراً سمّاه «نتائج الأفكار» يشتمل على رياضة النفس ومدح العقل وذم الهوى، وكان يقول شعراً جيداً، وله أشعار كثيرة. ورثاه أخوه فخر الدين بقوله:

لقد شفّني وجْدي وضاقت مذاهبي ... وحلّ عزائي بعد موت المخرمي
أخي وابن أمي والذي كان ناظري ... وسمعي وروحي بين لحمي وأعظُمي
رَزَتْك المنايا دوننا ولو أنصفت ... لقد كان من قبل التفرق مأتمي
ترحّلت عن دار الفناء مطهّراً ... من الذام فأبشر بالسلامة وأنعم
فإن حال ما بيني وبينك تربة ... مجاورة السبط الإمام المكرم
إليك تراني قد حثثت مطيّتي ... وحبّك من قلبي كما كنت فاعلم
فلا طلعت شمس إذا كنت غائباً ... ولا سار بدر في الدُّجَى بين أنجم
ولا نسمت ريح الصبا بعد بُعدكم ... ولا راق لي عَيش ولا لذّ مطعمي
سأبكيك ما دامت حياتي فإن جرى ... من الدمع تقصير سأتبعه دمي
وشكري لِما أوْلاك حيّاً وميّتاً ... من البرّ ما قد كَلَّ عن نشره فمي
أبو الطيب الوافي الذي فاق فضله ... وأنعامَه أربى على كلّ منعم

(٣) انظر عن (علي بن يوسف) في: معجم الأدباء ١٥/ ١٧٥ ـ ٢٠٤ رقم ٣٤، ومعجم البلدان =

الوزير الأكرم جمالُ الدّين أبو الحسين الشَّيْبَاني، القِفْطيّ، المعروف أيضاً بالقاضي الأكرم، وزير حلب.

كان إماماً إخباريّاً مؤرّخاً، جمّ الفضائل، وافر الفوائد، صدْراً محتشماً، معظّماً، كريماً جواداً، كامل السُّؤدُد، حُلْو الشّمائل، له عدّة تصانيف منها: كتاب «أخبار النُّحاة وما صنّفوه»[1]، وكتاب «أخبار المصنّفين وما صنّفوه»، وكتاب «الكلام على الموطّأ»، وكتاب «أخبار الملوك السّلجوقيّة»، وكتاب «تاريخ مصر إلى دولة صلاح الدّين» في ستّ مجلّدات، و «تاريخ الأَلَمُوت»، و «تاريخ اليمن»، و «تاريخ محمود بن سُبُكْتِكِين وأولاده»، و «تاريخ آل مِرْداس». وخرّج «مشيخة» للكِنْديّ. وله: «إصلاح ما وقع في الصّحاح».

وجمع من الكُتُب ما لا يوصف، وقصد بها من الآفاق. ولم يكن يحبّ من الدّنيا سواها. ولم يكن له دارٌ ولا زوجة. وأوصى بكُتُبه للنّاصر صاحب حلب، وكانت تساوي خمسين ألف دينار.

= ٣/٥٥، ٥٦، وعقود الجمان لابن الشعار ج ٥/ ورقة ١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٧٢، والحوادث الجامعة ١١٨، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٣٤ أ، ومفرّج الكروب لابن واصل ٥/١١٥، ١١٩، ٣١٣، والطالع السعيد للإدفوي ٢٣٧، ٢٣٨ وفيه مولده سنة ٥٦٣ هـ. بقفط، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/٣٣١ ـ ٣٣٣، والعبر ٥/١٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٢٧ رقم ١٤٥، ومرآة الجنان ٤/١١٦، والوافي بالوفيات ٢٢/٣٣٨ ـ ٣٤١ رقم ٢٤١، وعيون التواريخ ٢٠/٢٦، ٢٧، وفوات الوفيات ٣/١١٧، ١١٨ رقم ٣٦٩، والعسجد المسبوك ٢/٥٦٧، والنجوم الزاهرة ٦/٣٦١، وبغية الوعاة ١/٢١٢، ٢١٣ رقم ١٨١٦، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٦، وحُسن المحاضرة، له ١/٥٥٤ رقم ١٢، وشذرات الذهب ٥/٢٣٦، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٣٨٧ ـ ٣٩٧ رقم ٢٠٥، وكشف الظنون ١٧٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٠، ٧٣٠، ١٠٧٢، ١٠٩٧، ١١٠٨، ١٤٣٤، ١٦١٧، ١٧٧٥، وإيضاح المكنون ١/٧٤، ٤٤٤ و ٢/٥٥٥، ٦٩٦، وهدية العارفين ١/٧٠٩. وفهرس المخطوطات المصوّرة للطفي عبد البديع ٢/٣٥، ٣٦، ٢٣٣، ومعجم المؤلفين ٧/٢٦٣.

وانظر مقدّمة كتابه «إنباه الرواة على أنباه النحاة» لمحمد أبي الفضل إبراهيم، طبعة دار الكتب المصرية.

(١) وهو: «إنباه الرواة على أنباه النُحاة».

ومات في رمضان.

وهو أخو المؤيَّد القِفْطيّ نزيل حلب أيضاً.

وله حكايات عجيبة في غرامه بالكُتُب، وأظنّه جاوز السّتّين من عمره، رحمه الله[1].

٤٣٦ ـ عمر بن عليّ بن أبي المكارم بن فتيان.

الشّيخ بهاءُ الدّين، أبو حفص الأنصاريّ، الدّمشقيّ، ثمّ المصريّ، الفقيه.

كان أبوه أبو القاسم من كبار الفُقَهاء الشّافعيّة.

وُلِد البهاء في سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: جدَّيه أبي الحسن بن نجا، وفاطمة بنت سعد الخير، وأبي القاسم البُوصِيريّ، وجماعة.

وخطب بجامع المقْس بظاهر القاهرة. وحدَّث بدمشق، ومصر.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن يوسف الإِرْبِلِيّ، وأبو محمد الدّمياطيّ الحافظ، وأبو الحسن بن البقّال، وجماعة.

ومات في شعبان.

٤٣٧ ـ عمر بن محمد بن عليّ بن حَيْدرة.

الظّهير الرّحْبيّ، ثمّ الدّمشقيّ، أبو حفص.

كان منقطعاً متزهّداً، وله زاوية.

---

(١) ومن شعره:

ضدّان عندي قصّرا هِمّتي ... وجه حَيِّيٌّ ولسان وقاحِ
إنْ رُمتُ أمراً خانني ذو الحيا ... ومقول يطيعني في النجاحِ
فأنثني في حيرةٍ منهما ... لي مِخلبٌ ماضٍ وما من جناحِ
شبه جبان فرّ من معرك ... خوفاً وفي يُمناه عضب الكفاحِ

وله في أعور:

شيخ لنا يعزى إلى منظر ... مستقبح الأخلاق والعين
من عجب الدهر مُحدّث به ... بفرد عينٍ ولسانينَ

(الحوادث الجامعة) و (عيون التواريخ) و (فوات الوفيات).

سمع: القاسم بن عساكر.
كتب عنه ابن الحاجب.
وروى عنه القاسم بن عساكر في «معجمه».
وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

ـ حرف الغين ـ

٤٣٨ ـ غازي[1].
صاحب مَيّافارقين.

قد مرّ عام أوّل. وقيل: مات في هذه السّنة. وتملّك بعده ولده الشّهيد الملك الكامل محمد.

ـ حرف الميم ـ

٤٣٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد.
أبو عبد الله العراقيّ، الحمْديّ، والحمْد: قرية بالعراق.
وكان يُعرف بالقاصّ.
حدَّث عن: أبي الفَرَج بن الجَوْزيّ.
ثنا عنه: أبو بكر الدَّشْتيّ.
وكان يقصّ في الأعْزِيَة بحلب، ويؤدّب الصِّبيان.
وسمع أيضاً من ابن بَوْش.

٤٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن أُسامة.
الفقيه شمسُ الدّين الدّمشقيّ، الشّافعيّ.
مدرّس سَنْجار.
حدَّث عن: عبد المنعم بن كُلَيْب، وغيره.
وأقام بسَنْجار دهْراً. وكان إماماً فاضلاً.

---

(١) تقدّمت ترجمته في وَفَيَات السنة الماضية ٦٤٥ هـ، برقم (٣٨١) وحشدت هناك مصادرها.

تُوُفِّي في صفر بسَنْجار، رحمه الله.

٤٤١ ـ محمد بن إسماعيل بن حمزة بن أبي البركات.

أبو عبد الله بن البطّال البغداديّ، الأَزَجِيّ، الدّقّاق.

سمع من: عُبَيْد الله بن شاتيل، وعبد الله بن أحمد بن خميس، وغيرهما.

أخذ عنه: المُحِبّ القُدْسيّ، وجماعة.

وأنا عنه: أبو عبد الله محمد بن أحمد القزّاز.

وتُوُفِّي في رابع رجب.

٤٤٢ ـ محمد بن أحمد بن خليل[١] بن إسماعيل.

أبو عمر السَّكُونيّ؛ القَيْسيّ.

من بيت عِلْمٍ وجلالة.

روى عن: أبيه، وأعمامه، وأبي بكر بن الجدّ، وأبي عبد الله بن زرْقون، وابن بشْكُوَال.

وكان من جِلَّة العُلماء، له تصانيف في الفقه، ووُلِّيَ القضاء بمواضع[٢].

٤٤٣ ـ محمد بن عتيق[٣] بن عبد الله بن حُمَيْد.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن خليل**) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ج ٥/ ٦٣٠ ـ ٦٣٥ رقم ١٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩٩ رقم ٢٠٥، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٠ رقم ٤٦٤، ونفح الطيب ٤/ ٣٠٤، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٥٨.

(٢) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩٩: «توفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة»!

ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لا أدري لماذا أورده المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا، وكان يجدر أن يحوّله إلى وَفَيَات الطبقة التالية في موضعه.

فيما وقع في: الذيل والتكملة للمراكشي ٥/ ٦٣٥ أنه توفي عن سنٍّ عالية في العشر الآخر من شعبان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة!

(٣) انظر عن (**محمد بن عتيق**) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ٢/ ٦٦١، ٦٦٢ رقم ١٦٨٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٦/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١١٤٧، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/ ٩٠، وفيه: «محمد بن عتيق بن علي»، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٧ رقم ١٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٠ رقم ١٥٣٩، =

الإمام أبو عبد الله التُّجِيبيّ، الغَرْناطيّ، المعروف باللاّرَدِيّ، صاحب التّصانيف.

روى عن: أبيه أبي بكر.

وسمع ببَلَنْسِيَة من: أبي عبد الله بن محمد.

ووُلِد في صفر سنة ثلاثٍ وستّين وخمسمائة. وكان من الأدباء العُلماء.

وكان حيّاً إلى هذا العام، وتُوُفّي فيه أو على أثره.

ذكره أبو عبد الله الأَبّار[1] فقال: وُلّي القضاء وصنَّف. ومن تواليفه: «أنوار الصّباح في الجمع بين الكُتُب السّتّة الصّحاح»، وكتاب «مطالع الأنوار ونفحات الأزهار في شمائل المختار»، وكتاب «النُّكَتْ الكافية في الاستدلال على مسائل الخلاف بالحديث»، وكتاب «منهاج العمل في صناعة الجدل»، وكتاب «المسائل النّوريّة إلى المقامات الصّوفيّة».

٤٤٤ ـ محمد بن عثمان[2] بن أميرك.

النّشّاريّ، الخيّاط، نزيل الإسكندريّة.

أجاز له السِّلَفيّ.

سمع منه: شيخنا الدّمياطيّ، وهو قيّد وفاته.

٤٤٥ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن نَبَاتَة.

الوزير جلال الدّين أبو الفتح الفارقيّ الكاتب.

وُلِد بماردِين سنة إحدى وسبعين.

وروى شيئاً من شِعره.

ومات بمَيَّافارِقِين في ثالث عشر رجب.

وكان صدْراً رئيساً، وافر الحُرْمة.

= والعسجد المسبوك ٢/٥٦٩، وإيضاح المكنون ١/١٤٦ و ٢/٤٧٣، ٤٩٦، ٥٨٨، ٦٧٧، وهدية العارفين ٢/١٢٤، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٨٠.

(١) في تكملة الصلة ٢/٦٦١، ٦٦٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن عثمان**) في: المقفّى الكبير للمقريزي ٦/١٩٩ رقم ٢٦٥٥.

٤٤٦ ـ محمد بن عمر[١] بن محمد بن الحَوْش.

أبو عبد الله الإسْعِرْديّ، المقرىء الحنبليّ، التّاجر.

سمع من: المؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشّعريّة، والقاسم بن الصّفّار.

روى عنه: المجد بن الحُلْوانيّة، والجمال بن الصّابونيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي بالقاهرة يوم عاشوراء.

وحدَّث بدمشق.

٤٤٧ ـ محمد بن المسلَّم[٢] بن نَبْهَان.

نظامُ الدّين التّميميّ، البغداديّ، المقرىء.

قال الشّريف: تُوُفّي في الخامس والعشرين من رجب بالقاهرة، وتصدَّر لإقراء القرآن بالمدرسة الفاضليّة مدّةً، وانتفع به جماعة.

لم يذكر على من قرأ.

قرأ على أصحاب الشَّهْرَزُوريّ. وتلا عليه الكمال المَحَلّي، وغيره.

٤٤٨ ـ محمد بن نَامَاوَر[٣] بن عبد الملك.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٥، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/ ٤٢٥ رقم ٢٩١٦.

(٢) انظر عن (**محمد بن المسلّم**) في: المقفّى الكبير للمقريزي ٧/ ٢٥٤ رقم ٣٣١٨.

(٣) انظر عن (**محمد بن ناماور**) في: ذيل الروضتين ١٨٢، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أُصيبعة (طبعة دار الفكر، بيروت ١٩٥٧) ٣/ ١٩٩، ٢٠٠ (وطبعة أخرى) ٢/ ١٢٠، ١٢١، وصلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني، ورقة ٥٤، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ٣٣٠ وفيه: «ناماد» وهو تصحيف، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٨ رقم ١٤٦، والعبر ٥/ ١٩١، والوافي بالوفيات ٥/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ٢١٢١، وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ٢٠/ ٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٣ (٨/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ١٠٩٧)، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ١٢٦ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٠٢، ٥٠٣ رقم ٤٦٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٣ ب، والوَفَيَات لابن قنفذ ٣٢٠ رقم ٦٤٨ وفيه: «محمد بن محمد»، ووفاته سنة ٦٤٨ هـ؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٤٢٥، والمقفّى الكبير للمقريزي ٧/ ٣٢٥ رقم ٣٤١٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٦، وحُسْن المحاضرة، له ١/ ٥٤١ رقم ١٥، =

القاضي أفضل الدّين الخُونَجِيّ، أبو عبد الله الشّافعيّ.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة. ووُلِّي قضاءَ مدينة مصر وأعمالها.

ودرّس بالمدرسة الصّالحيّة وأفتى، وصنَّف ودرّس.

قال الإمام أبو شامة[1]: كان حكيماً مَنْطِقيّاً. وكان قاضي قُضاة مصر.

وقال ابن أبي أُصَيْبعة[2]: تميّز في العلوم الحِكميّة، وأتقن الأمور الشّرعيّة. قويّ الاشتغال، كثير التّحصيل. اجتمعتُ به، ووجدته الغاية القُصْوَى في سائر العلوم. وقرأتُ عليه بعض الكُلِّيات من كتاب «القانون» للرّئيس. وقد شرح الكلّيات إلى النَّبْض. وله «مقالة في الحدود والرّسوم»، وكتاب «الجُمَل» في المنطِق، وكتاب «أدوار الحُمَّيَات». ومات في خامس رمضان.

ورثاه العزّ الضّرير الإربِلِيّ فقال:

قضى أفضل الدّنيا فلم يبقَ فاضلٌ ... وماتت بموت الخَوْنَجِيّ الفضائلُ
فيا أيُّها الخَبرُ الّذي جاء آخِراً ... فحلّ لنا ما لم تحلّ الأوائلُ[3]

وهي طويلة.

٤٤٩ ـ محمد بن يحيى[4] بن هشام.

العلاّمة أبو عبد الله الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، الأندلُسيّ، المعروف بابن البرْذَعيّ، النَّحْويّ.

= ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/٢٤٦، (وفيه وفاته سنة ٦٤٩ هـ)، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/٢٧٦، ٢٧٧، وكشف الظنون ٦٠٢، ١٤٨٦، ١٩٨٦، وشذرات الذهب ٥/٢٣٦، وهدية العارفين ٢/١٢٣، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/٨٣٨، والأعلام ٧/١٢٢، ومعجم المؤلفين ١٢/٧٦، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢/٢٢٢ رقم ٨٥٥.

(١) في ذيل الروضتين ١٨٢.

(٢) في عيون الأنباء ٣/١٩٩، ٢٠٠.

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٥٧.

(٤) انظر عن (محمد بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/٣٦١، والوافي بالوفيات ٥/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٢٢٦٢، وبغية الوعاة ١/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٤٩٩، وكشف الظنون ٢١٢، ١٢٦١، وإيضاح المكنون ١/١١٠، ١٢٠، وهدية العارفين ٢/١٢٤، ومعجم المؤلفين ١٢/١١٣.

من أهل الجزيرة الخضراء.

روى عن أبيه وأخذ عنه القراءآت. وأخذ العربيّة عن أبي ذَرّ الخشنيّ.
وسمع من جماعة.
وكان رأساً في عِلْم اللّسان، عاكفاً على التّعليم والتّعليل والتّصنيف.
كان أبو عليّ الشَّلُوبِينيّ يُثْني عليه ويعترف له.

صنَّف كتاب «فصل المقال في أبْنية الأفعال»، وكتاب مسائل النُّخَب» في عدّة مجلّدات، وكتاب «الإفصاح»، وغير ذلك.

تُوُفّي، رحمه الله تعالى، بتونس في جمادى الآخرة وقد نيَّف على السّبعين.

٤٥٠ ـ محمد بن يحيى بن أبي الحسن ياقوت[١] بن عبد الله.
أبو الحَسَن الإسكندرانيّ، المالكيّ، المقرِىء.

وُلِد بالإسكندريّة في رجب سنة ثمانٍ وستّين، فأتى أبوه إلى السِّلَفيّ ليُسمّيه ويكنّيه، فسمّاه محمّداً، وكنّاه أبا الحسن.

وسمع من: السِّلَفيّ، ومن القاضي محمد بن عبد الرحمن الحضْرميّ، وعبد الرحمن بن بُوقا.
وكانت له حلقة يوم الجمعة.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، وشَرَفُ الدّين الدّمياطيّ، وتاج الدين الغرافيّ، وجماعة.
وبالإجازة: أبو المعالي بن البالِسيّ، وطبقته.
تُوُفّي في سابع عشر ربيع الآخر.

٤٥١ ـ محمد بن أبي الكرم[٢] بن المعلّى.

---

(١) انظر عن (**محمد بن يحيى بن ياقوت**) في: العبر ٥/١٩١.
(٢) انظر عن (**محمد بن أبي الكرم**) في: ذيل الروضتين ١٨٢.

القاضي عزيز الدّين السّنجاريّ[1]، الحنفيّ.

حدَّث بدمشق عن: أبي طاهر أحمد بن عبد الله خطيب الموصل؛

وناب في القضاء عن القاضي جمال الدّين يونس المصريّ.

تُوُفّي بدمشق في شعبان.

٤٥٢ ـ منصور بن سَنَد[2] بن منصور بن أبي القاسم بن الحسين.

أبو عليّ الإسكندرانيّ السِّمْسار النّخّاس، المعروف بابن الدّبّاغ.

وُلِد سنة ستّين أو إحدى وستّين.

وسمع من: السِّلَفيّ.

روى عنه: الجمال بن الصّابونيّ، والضّياء السَّبْتيّ، والعلاء بن بَلَبَان، والشَّرَف الدِّمياطيّ، وآخرون.

ومات في السّادس والعشرين من ربيع الأوّل.

والنّخّاس بخاءٍ معجمة.

ـ حرف الياء ـ

٤٥٣ ـ يحيى بن مانع.

أمير عَرَب الشّام، أبو عيسى.

تُوُفّي في هذه السّنة، ورّخه سعد الدّين.

---

(١) في ذيل الروضتين: «عز الدين.. السخاوي».

(٢) انظر عن (منصور بن سند) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩ ووقع فيه: «منصور بن سندان»، والعبر ٥/ ١٩١.

ـ الكنى ـ

٤٥٤ ـ [رشيد الدين][1].

أبو سعيد بن الموفَّق يعقوب النَّصْرانيّ، المقدسيّ، الطّبيب. من أعيان الأطِبّاء وعُلمائهم المشاهير.

أخذ النَّحْو عن التّقيّ خَزْعَل بن عساكر، وأخذ الطِّبّ عن الحكيم رشيد الدّين عليّ بن خليفة بن أبي أُصَيْبَعَة، عمّ مؤرِّخ الأطبّاء. وهو أنجب تلامذة المدهور. واشتغل أيضاً على المهذَّب عبد الرحيم بن عليّ.

وخدم الملك الكامل بالقاهرة، ثمّ بعده خدم الملك الصّالح نجم الدّين، فيما عرض للصّالح وهو بدمشق آكلة في فخذه. كان يعالجه[2] الرّشيد أبو خليفة، فلمّا طال الأمر بالسّلطان استحضر أبا سعيد بن الموفَّق وشكى حاله إليه، وكان بين هذا وبين ابن خليفة منافسة، فتكلَّم في أنّ أبا خليفة أخطأ في المعالجة، فنظر السّلطان إلى أبي خليفة نظر غضب فقام وخرج.

قال الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيْبَعَة[3]: ثمّ في أثناء ذلك المجلس بعَيْنه قُدّام السّلطان عرض لأبي سعيد المذكور فالج، وبقي مُلْقَى بين يديه. فأمر السّلطان بحمله إلى داره، فبقي كذلك أربعة أيّام ومات في أواخر رمضان بدمشق.

وله من المصنَّفات لا رحمه الله: كتاب «عيون الطّبّ» وهو أجَلّ كتابٍ صُنِّف في الطّبّ، ويحتوي على علاجات ملخّصة مختارة. وله تعاليق على كتاب «الحاوي في الطّبّ».

* * *

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك بين الحاصرتين من: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ١٣٢، ١٣٣، وكشف الظنون ٦٢٨، ١١٨٧، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٦١.

(٢) في الأصل: «يعالجه» والمثبت هو الصواب.

(٣) في عيون الأنباء ٢/ ١٣٢، ١٣٣.

وفيها وُلد:

القاضي شَرَفُ الدّين عبد الغنيّ بن يحيى بن محمد الحرّانيّ الحنبليّ في رمضان بحرّان،

وشَرَفُ الدّين عبد الله بن الشَّرَف حسن بن عبد الله بن الحافظ،

وشَرَفُ الدّين محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفَّر بن القلانِسيّ،

ونجمُ الدّين عليّ بن عبد الكافي بن عبد الملك المحدّث،

والزَّيْنُ أبو بكر بن يوسف المِزيّ تقريباً،

والزَّينُ عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسيّ،

ومحمدُ بنُ أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن الفصيح،

وإمامُ مَقْرَى ناصرُ الدّين محمد بن أحمد بن محمد بن عَمْرو،

والشِّهابُ أحمدُ بنُ عبد الرحمن الصَّرْخَدِيّ، سمع الخمسة من خطيب مَرْو.

والجمالُ يوسفُ بنُ إسرائيل المقرىء بالكَرَك،

وأمينُ الدّين سالمُ بنُ أبي الدُّرّ القلانِسيّ،

والشَّمْسُ محمدُ بن أحمد بن الزّرّاد الصّالحيّ،

والنَّجمُ عبدُ الملك بن عبد القاهر بن تَيْمِيّة،

والشّيخُ عبدُ الرحمن بن أبي محمد القرامزيّ،

والفخرُ عثمان بن أبي الوفاء الفَزَاريّ،

والجمالُ يوسفْ ابن قاضي حرّان،

وعليُّ بنُ السّكاكِرِيّ.

سنة سبع وأربعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٥٥ ـ أحمد بن الفضل بن عبد القاهر بن محمد.

أبو الفضل الأُمَويّ الحلبيّ.

سمع من: يحيى الثّقفيّ.

روى عنه: الحافظ أبو محمد الدِّمياطيّ، وإسحاق الأَسَديّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في سابع عشر ربيع الآخر وله خمسٌ وثمانون سنة.

عنده نسخة نبيط.

٤٥٦ ـ أحمد بن محمد بن أُميّة بن عليّ[1].

أبو العبّاس العَبْدريّ، المَيُورقيّ، المحدّث.

تُوُفّي بالقاهرة في أوّل السّنة، وقيل في آخر السّنة الماضية.

وله شِعرٌ جيّد، روى عنه منه شيخنا الحافظ عبد المؤمن الدّمياطيّ.

ومات وقد قارب الخمسين.

٤٥٧ ـ إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن العكّيّ.

الشَّقْراويّ، الحنبليّ.

فقيه صالح. ولي خطابةً في البرّ.

وروى عن: الخُشُوعيّ، والحافظ عبد الغنيّ، وجماعة.

روى لنا عنه: النّجم، وأبو بكر الدَّشْتيّ.

---

(١) تقدّم برقم (٤٠٧) في وفيات السنة السابقة.

حدَّث في شوّال من هذه السّنة. ولا أعلم متى مات.

٤٥٨ ـ إبراهيم بن يعقوب بن يوسف بن عامر.

أبو إسحاق العامريّ المصريّ، المؤدّب، المقريء، المالكيّ.

عاش خمساً وثمانين سنة، وسمع من: البُوصِيريّ، وغيره.

وصنَّف مصنَّفاً في «القراءآت»[١]، وتصدَّر للإقراء.

روى عنه: الدّمياطيّ.

ومات في ربيع الأوّل.

٤٥٩ ـ إدريس بن محمد[٢] بن محمد بن موسى.

أبو العلاء[٣] الأنصاريّ القُرْطُبيّ.

أخذ عن: أبي جعفر بن يحيى الخطيب، وأبي محمد بن حَوْط الله.

ومال إلى العربيّة والآداب. وأقرأ ذلك بقُرْطُبة. ثمّ نزل سَبْتَة وأفاد بها.

ومات في أواخر العام بها.

٤٦٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن[٤].

الحبشيّ النّجاشيّ، أبو طاهر، خادم الضّريح النَّبويّ.

سمع من: ابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ.

وذكر أنّه من ولد النّجاشيّ أصحمة رضي الله عنه.

تُوُفّي في رابع عشر ربيع الآخر.

أجاز لأبي المعالي ابن البالِسيّ، وغيره.

٤٦١ ـ أيّوب[٥].

---

(١) لم يذكر كحّالة في «معجم المؤلّفين»، ولا في المستدرك عليه.

(٢) انظر عن (**إدريس بن محمد**) في: ملء العيبة لابن رشيد الفِهري ٢/ ١٣٢.

(٣) في ملء العيبة: «أبو العُلَى».

(٤) انظة عن (**إسماعيل بن إبراهيم**) في: ذيل الروضتين ١٨٣.

(٥) انظر عن (**السلطان أيوب الصالح**) في: الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية لداود بن عيسى الأيوبي ٩٧، ١١٢، ١٣٣، ٢٤٧، ٢٥٧، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ =

السّلطان الملك الصّالح نجمُ الدّين ابن السّلطان الملك الكامل ناصر الدّين أبي المعالي محمد بن السّلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن أيّوب.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة بالقاهرة، فلمّا قدِم أبوه دمشقَ في آخر سنة خمسٍ وعشرين استنابه على ديار مصر، فلمّا رجع انتقد عليه أبوه أحوالاً، ومال عنه إلى الملك العادل ولده. ولمّا استولى الكامل على حَرَّان، وعلى حصنِ كيفا، وآمِد، وسِنْجار سلْطَنَه على هذه البلاد وأرسله إليها. فلمّا تُوُفّي الكامل تملَّك بعده ديارَ مصر ابنُه العادل أبو بكر، فطمع الملك الصّالح وقوِيتْ نفسُه، وكاتَبَ الأمراءَ، واستخدم الخُوَارَزْميّة. فاتّفق أنّ الملك الرّحيم لؤلؤ صاحب الموصل قصد الصّالح وهو بسَنْجار، فحاصره حتّى أشرف على أخْذ سَنْجار، فأخرج في

= ق ٢/ ٧٧٥، وذيل الروضتين لأبي شامة ١٨٢، ١٨٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٩، وتاريخ الزمان، له ٢٩٤، وتاريخ ابن العميد (أخبار الأيوبيين) ١٥٩، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٣/ ١٧٩، ١٨٠، ووفيات الأعيان لابن خلّكان ٢/ ٣٣٢، ٣٣٧ و ٣/ ٤٩٤ و٤/ ١٥٥ و ٥/ ٨٢، ٨٤ ـ ٨٦، ٩٢، ٣٣٢ و ٦/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩، ٢٥٨ ـ ٢٦٠، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ٣٣٦، ٣٣٧، والنور اللائح والدرّ الصادح للقيسراني (بتحقيقنا) ص ٥٥، ومفرّج الكروب لابن واصل ٥/ ٣٦٩ ـ ٣٨٠، والحوادث الجامعة المنسوب خطأً للقفطي ١٢١، ١٢٢ وفيه وفاته سنة ٦٤٨ هـ؛ والدرّ المطلوب لابن أيبك ٣٧٠ ـ ٣٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٨٧ ـ ١٩٣ رقم ١١٣، والعبر ٥/ ١٩٣، ودول الإسلام ٢/ ١٥٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري للذهبي ٢١٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان، له ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام، له ٢٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨١، ١٨٢، ومرآة الجنان لليافعي ٤/ ١١٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٠، ٣١، والوافي بالوفيات ١٠/ ٥٥ ـ ٥٨ رقم ٤٥٠٠، والعسجد المسبوك للغسّاني ٢/ ٥٧٤، والجوهر الثمين لابن دُقماق ٢/ ٣٦ ـ ٣٩، وجواهر السلوك لابن إياس (مخطوط) ورقة ١٩ ب، وسمط النجوم العوالي للعصامي ٤/ ١٤، ومآثر الإنافة للقلقشندي ٢/ ٩٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٠ والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٤، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ٢/ ٢٣٦، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ١٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦١، ومورد اللطافة، للسخاوي (مخطوط) ورقة ٩٣ أ، وشفاء القلوب للحنبلي ٣٦٧ ـ ٣٨٢ رقم ٨٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٤٥، ٣٤٦، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٢٧، ٢٢٨، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/ ٢٧٨، ٢٧٩، وترويح القلوب في مناقب بني أيوب للزبيدي ٦٢ رقم ١٠٧، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٥/ ٢٣٧، وأخبار الدول للقرماني ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢، ٢٦٤، والأعلام للزركلي ١/ ٣٨٢.

السرّ القاضي السَّنْجاريّ، وراح إلى الخُوَارَزْميّة، فوعدهم ومنّاهم، فجاءوا وكشفوا عن سَنْجار، ودفعوا لؤلؤ عن سَنْجار، وقيل كسروه. وكان الجواد بدمشق فضعُف عن سلطنتها، وخاف من الملك العادل، فإنّه أراد القبض عليه، فكاتب الملك الصّالح وٱتّفق معه على أن يعطيه سَنْجار، والرَّقَّة، وعانَة بدمشق. فقدِم الصّالح دمشق وتملّكها، وأقام بها أشهراً من سنة ستٍّ وثلاثين، ثمّ سار إلى نابلس، وراسل الأمراء المصريّين واستمالهم.

وكان عمّه الصّالح إسماعيل على إمرة بَعْلَبَكّ، فقوِيتْ نفسُه على أخْذ دمشق، وكاتب أهلَها، وساعده الملك المجاهد صاحب حمص، وهجم على البلد فأخذها، فردّ الملك الصّالح أيّوب ليستدرك الأمر، فخذله عسكره، وبقي في طائفةٍ يسيرة، فجهَّز الملك النّاصر داودَ من الكَرَك عسكراً قبضوا على الصّالح بنابلس، وأتوا به إلى بين يدي النّاصر، فاعتقله عنده مكرَّماً. وتغيرَّ المصريّون على العادل، وكاتبهم النّاصر، وتوثَّق منهم، ثمّ أخرج الصّالح وٱشترط عليه إن تملَّك أن يُعطِيَه دمشقَ، وأن يُعْطِيَه أموالاً وذخائر. وسار إلى غزّة فبرز الملك العادل بجيشه إلى بِلْبِيس وهو شابٌّ غرّ، فقبض عليه مماليك أبيه، وكاتبوا الصّالحَ يستعجلونه، فساق هو والنّاصر داود إلى بِلْبِيس، ونزل بالمخيَّم السُّلطانيّ وأخوه معتَقَلٌ في خِرْكاه. فقام في اللَّيْل وأخذ أخاه في محفَّة، ودخل قلعة الجبل، وجلس على كُرْسيّ المُلْك. ثمّ ندم الأمراء، فٱحترز منهم، ومسك طائفةً في سنة ثمانٍ وثلاثين وستّمائة.

وقال ابن واصل[1]: سار الصّالحُ نجمُ الدّين بعد الاتّفاق بينه وبين ابن عمّه الجواد إلى دمشق، وطلب النجدة من صاحب المَوْصِل لمّا صالحه، فبعث إليه نجدةً. وكان الملك المظفَّر صاحب حماة معه قد كاتَبَه، فقدِما دمشقَ فزيّنت، وتلقّاه الجواد. ثمّ تحوّل الجواد إلى دار السّعادة، وهي لزوجته بنت الأشرف، فكانت مدّة تملّكه دمشقَ عشرة أشهر.

---

(١) في مفرّج الكروب ٥/٣٢٧ وما بعدها.

ثمّ ندم الجواد و استقلّ من جامع الصّالح، فطلب جماعةً واستمالهم، فأتاه المظفَّر وعاتبه واستحلفه، وضمن له ما شَرَط له الصّالح، فخرج من البلد وسار فتسلَّم سَنْجار وغيرها. فعند ذلك أخرب صاحب حمص سَلَمية، ونقل جميع أهلها إلى حمص أذىً لصاحب حماة. فلمّا مات المجاهد ردّ أهلها وعَمَّروها.

وجاءت الخُوارَزْميّة، فاتّفق معهم المظفَّر، ونازل حمصَ وجدَّ في القتال، فراسل المجاهد الخُوَارَزْميّة واستمالهم وبذل لهم مالاً، فأخذوه، فعرف المظفَّر فخافهم وردّ إلى حماة، وعادت الخُوَارَزْميّة إلى الشَّرق فأقاموا في بلادهم الّتي أقطعهم الملك الصّالح.

ثمّ تواترت كُتُب المظفَّر ورُسُلُه على الصّالح يحضُّه على قصْد حمص، وقدِم على الصّالح عمُّه الصّالح إسماعيل من بَعْلَبَكّ، فأظهر له الوُدَّ وحلف له، ورجع إلى بلده ليومه.

وأمّا العادل فانزعج بمصر لقدوم أخيه وأخْذه دمشق، وخاف. ثمّ ورد على الصّالح رسول ابن عمّه الناصر داود بمؤآزرته بأخذ مصر له شرْط أن تكون دمشق للنّاصر، فأجابه. ثمّ برز الصّالح إلى ثَنِيّة العُقَاب، وأقام أيّاماً ليقصد حمص. وجاء أستاذ داره حسامُ الدّين ابن أبي عليّ الهَذبانيّ من الشّرق، فدبَّر الدّولة بعقله وفضله[1]. وجاءته القُضاة من أمراء مصر سرّاً يدعونه إلى مصر ليملكها، فتحيرَّ هل يقصد مصر أو حمص. ثمّ رجَّح مصر فترحَّل على الفَوْر، وبلغه مجيء جماعة أمراء من مصر مغفَّرين، ونزلوا بغزَّة. وكان مع الصّالح نحو ستّة آلاف فارس جياد، وفيهم عمّاه مجيرُ الدّين يعقوب وتقيُّ الدّين عبّاس وجماعة من الأمراء المعظَّميّة، وجاءه الأمراء المصريّون لخربة اللُّصُوص، ومعه ولده المغيث عمر. وترك بقلعة دمشق ولدَه الصّغير مع وزيره صفيّ الدّين ابن مهاجر، فمات الصّبيّ.

---

(١) انظر: مفرّج الكروب ٥/٣٦١.

ثمّ سار إلى نحو نابلس، وكان النّاصر داود بمصر، فنزل بجيشه مدينة نابلس ثلاثة أشهُر، ولمّا لم يقع اتّفاقٌ بين الصّالح وابن عمّه النّاصر، ذهب النّاصر إلى مصر فتلقّاه العادل واتّفقا على محاربة الصّالح، ووعده العادل بدمشق.

وتواترت على الصّالح كُتُب أمراء مصر يستدعونه لأنّه كان أَمْيَز من أخيه وأعظَم وأخْلَق بالمُلْك. وممّن كاتَبَه فخرُ الدّين ابن شيخ الشّيوخ، فعلِم به العادل فحبسه.

واستعمّل الصّالح نوّابه على أعمال القدس، وغزّة، وإلى العريش. وجهَّزَ عسكراً إلى غزّة، وضُرِبت خيمتُه على العوجا، وعملوا الأزواد لدخول الرّمل، وقدِم عليه رسولُ الخلافة ابن الجَوْزيّ. وأرسل إلى الصّالح إسماعيل ليمضي معه إلى مصر، فتعلَّل وٱعتذر، وسيَّرَ إليه ولده الملك المنصور محموداً نائباً عنه، ووعده بالمجيء، وهو في الباطن عَمَّالٌ على أخْذ دمشق[1].

ودخلت سنة سبْعٍ وثلاثين فبرز العادل إلى بِلْبِيس، وأخذ ابن الجَوْزيّ في الإصلاح بين الأَخَوَين على أن تكون دمشق وأعمالُها للصّالح مع ما بيده من بلاد الشّرق، ومصر للعادل. وكان مع ابن الجَوزيّ ولدُه شَرَفُ الدّين شابٌّ ذَكَر كامل، فتردّد في هذا المعنى بين الأَخَوَيْن حتّى تقارب ما بين الأخوين لولا [ما] حدث [من] العمّ إسماعيل[2]، فإنّه بقي يكاتب العادل ويُقوّي عزْمه ويقول: أنا آخذ دمشق نائباً لك. ثمّ حشد وجمع، وأعانه صاحبُ حمص. ثمّ طلب ولده من الصّالح، زعم ليستخلفه ببَعْلَبَكّ ويَقْدَم هو، فنفّذه إليه، ونفّذ ولده الملك المغيث ليحفظ قلعة دمشق، ولم يكن معه عسكر[3].

وأمّا صاحب حماة فأشفق على الصّالح وتحيَّل في إرسال عسكر ليحفظ له

---

(١) انظر: مفرّج الكروب ٥/ ٢١٥، ٢١٦.
(٢) مفرّج الكروب ٥/ ٢١٩ والمستدرك منه ومن السياق.
(٣) مفرّج الكروب ٥/ ٢٢٠ و ٢٢٢.

دمشق، فأظهر أنّه متألّم خائف، وأنّه يريد أن يسلّم حماة إلى الفِرَنج، وأنّ نائبه سيف الدّين ابن أبي عليّ قد عرف بهذا منه، وأنّه سيفارقه فأظهر الخلاف عليه، فخرج من حماة، وتبِعه أكثرُ العسكر، وطائفةٌ كثيرةٌ من أعيان الحَمَوِيّين خوفاً من الفرنج. ورام المظفَّر أن تتمّ هذه الحيلة فما تمّت. فسار الأمير سيفُ الدّين بالنّاس، وقوّى المظفَّر الوهْمَ بأنِ استخدم جماعةً من الفِرنْج وأنزلهم القلعة، فقوي خوفُ الرّعيّة. وتبِع سيفَ الدّين خلْفٌ، فسار وراء المظفَّر يُظْهِر أنّه يسترضيه، فما رجع، فنزلوا على بُحَيْرة حمص، فركب صاحب حمص وأتاهم واجتمع بسيف الدّين مُطَمْئِناً. ولو حاربه سيفُ الدّين بجَمْعه لَمَا قدر عليه صاحب حمص، ولكَان وصل إلى دمشق وضَبَطَها ولَعَزَّ على الصّالح إسماعيل أن يأخذها.

فسأل سيف الدّين عن مَقْدَمه فقال: هذا الرّجل قد مال إلى الفرنج وٱعتضد بهم، فطلبنا النّجاة بأنفُسنا. فوانسه الملك المجاهد، وطلب منه دخول حمص ليضيفه، فأجابه سيف الدّين وصعِد معه إلى القلعة. وأظهر له الإكرام، ثمّ بعث إلى أصحابه فدخل أكثرهم حمص، ومن لم يُجِبْ هرب.

ثمّ قبض المجاهد عليهم وضيّق عليهم، واعتقل الأكابر وعاقبهم وصادرهم حتّى هلك بعضهم في حبْسه، وبعضهم خلّص بعد مدّة، وباعوا أملاكهم وأدّوها في المصادرة. وهلك في الحبْس سيفُ الدّين [عليّ][1] ابن أبي عليّ، وهو أخو أستاذ دار الملك الصّالح حسام الدّين، ويا ما ذاق من الشّدائد حتّى مات. وضعُف صاحب حماة ضعفاً كثيراً، وٱغتنم ضعفَه صاحبُ حمص فسار وقصد دمشق مؤآزراً لإسماعيل، فصبّحوا دمشق في صَفَر سنة سبْع، وأُخِذت بلا قتال. بل تسلّق جماعةٌ من خان ابن المقدّم، ونزلوا فكسروا قفْلَ بابِ الفراديس ودخلوا.

ثمّ دخلوا القلعة، وقاتلوا المغيثَ ثلاثة أيّام، فسلّمت بالأمان، ودخل إسماعيل القلعة، وسجن المغيثَ في بُرجٍ إلى أن مات[2].

---

(١) إضافة من: مفرّج الكروب ٥/ ٢٢٧.
(٢) مفرّج الكروب ٥/ ٢٣٠.

فلمّا وردت أخبار أخْذ دمشق فارق الملكَ الصّالحَ سائرُ الأمراء والجُنْد وطلبوا بلدهم وأهاليهم، وترحّل هو إلى بَيْسان، وفسدت نيّات من معه، وعلموا أنْ لا ملجأ له، وأنّه قد تلاشى بالكُلِّيّة، وقال له حتّى أعمامه وأقاربه: لا يمكننا المُقامُ معك، أهالينا بدمشق. فأَذِن لهم فترحّلوا بأطلابهم وهو ينظر إليهم، حتّى فارقه طائفةٌ من مماليكه، ولم يبق معه إلاّ أستاذ داره وزَيْن الدّين أمير جاندار ونحو سبعين مملوكاً له[1]. فلمّا جنّه اللّيل أمر أن لا تُشْعل الفوانيس، ثمّ رحل في اللّيل وردّ إلى جهة نابلس. فحكى لي الأميرُ حسامُ الدّين قال: لمّا رحل السّلطان من منزلته اختلفتْ كلمةُ من بقي معهم، وأشار بعضهم بالرّجوع إلى الشّرق فخاف أن يؤخذ لبُعْد المسافة وقال: ما أرى إلاّ التَّوجُّه إلى نابلس فٱلتجىء إلى ابن عمّي الملك النّاصر. فتوجّه إلى نابلس، فلمّا طلعت الشّمس ورأى مماليكُه ما هو فيه من القِلّة واقَعَهُمُ البكاءُ والنّحيب. واعترضهم جماعةٌ من العربان فقاتلوهم وانتصروا على العرب، ونزلوا بظاهر نابلس[2].

وقوي أمرُ الصّالح إسماعيل، وجاءته الأمراء وتمكّن. وكان وزيره أميرُ الدّولة سامريّاً أسلم في صِباه. وكان عمّه وزيراً للأمجد صاحب بَعْلَبَكّ، ومات على دينه[3].

وأمّا العادل بمصر فإنّه استوحش من النّاصر داود وتغيّرَ عليه، فخلاّه النّاصرَ، وردَّ إلى الكَرَك ومعه سيفُ الدّين عليُّ بن قليج[4] فوافق ما تمّ على الصّالح. فبعث إلى الصّالح يعِده النَّصر، وأشار عليه بالنّزول بدار الملك المعظَّم بنابلس. ثمّ نزل النّاصر بعسكره. ثمّ أمر يوماً بضرب البُوق، وأوهم أنّ الفِرَنْج قد أغاروا على ناحيته، فركب معه جماعة الصّالح الّذين معه، فحينئذٍ أمر النّاصر بتسيير الملك الصّالح إلى الكَرَك في اللّيل. فلم يَصْحَب الصّالح من غلمانه سوى

---

(١) مفرّج الكروب ٥/ ٢٣٣، ٢٣٤.
(٢) مفرّج الكروب ٥/ ٢٣٥، ٢٣٦.
(٣) مفرّج الكروب ٥/ ٢٣٦.
(٤) في مفرّج الكروب ٥/ ٢٣٩ (قلج)، وهو سواء بكسر اللام.

الأمَير رُكْن الدّين بَيْبَرْس الكبير، وبعث معه جاريته أُمَّ خليل شَجَرَ الدُّر، فأُنزل بقلعة الكَرَك بدار السّلطنة. وتقدَّم النّاصر إلى أمّه وزوجته أن يقوما بخدمة الصّالح، وبعث إليه يقول: إنّما فعلت هذا احتياطاً لئلاّ يصل إليك مكروهٌ من أخيك أو عمّك، ولو لم أنقلك إلى الكَرَك لقصداك[١].

ثمّ أمر شهابَ الدّين ونَجْمَ الدّين ابنَيْ شيخ الإسلام بملازمة خدمة الصّالح ومؤانسته، وهما من أخصّ أصحاب النّاصر ومن أجناده. وقد وُلّي الشّهاب هذا تدريس الجاروخيّة[٢] بدمشق[٣]. ولمّا تملّك الملك الصّالح ديارَ مصر قصداه فأكرمهما وقدّمهما، واستناب شهابَ الدّين على دار العدل. واستُشْهِد نجمُ الدّين على دِمياط[٤].

وكان أولاد النّاصر داود لا يزالان في خدمة الصّالح بالكَرَك، ولم يفقد شيئاً من الإكرام[٥].

ثمّ خيرَّ النّاصرُ أصحابَ الصّالح بين إقامتهم عندهُ مكْرَمِين وبين السَّفَر إلى أين أحبُّوا، فاختار أكثرُهم المُقامَ عنده، فكان منهم البهاء زُهير، وشهابُ الدّين ابن أبي سعد الدّين بن مكشبا[٦]، وكان والدُه سعدُ الدّين ابنَ عمّةِ الملك الكامل. وأمّا الأستاذ دار حسامُ الدّين ابنُ أبي عليّ وزَيْنُ الدّين أميرُ جُنْدَار فطلبا دمشقَ، فأذِن لهما، فقدِما على الصّالح إسماعيل، فقبض على حسام الدّين وأخذ جميع ماله وقيّده، وقيّد جماعةً من أصحاب الصّالح نجم الدّين، وبقوا في حبْسه مدّة. ثم حوّل حسامَ الدّين إلى قلعة بَعْلَبَكّ وضيَّق عليه[٧].

---

(١) مفرّج الكروب ٥/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ باختصار.
(٢) انظر عن المدرسة الجاروخية في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٢٥ ـ ٢٣٢.
(٣) مفرّج الكروب ٥/ ٢٤١.
(٤) مفرّج الكروب ٥/ ٢٤١، ٢٤٢.
(٥) مفرّج الكروب ٥/ ٢٤٢.
(٦) وفي مفرّج الكروب ٥/ ٢٤٢ «كمشبة» وهما سَيّان.
(٧) مفرّج الكروب ٥/ ٢٤٣.

ولمّا بلغ العادلَ ما جرى على أخيه أظهر الفرحَ ودقّت البشائر وزُيّنتْ مصر، وبعث يطلبه من النّاصر فأبى عليه[١].

فلمّا كان في أواخر رمضان سنة سبْعٍ طلب الملك النّاصر داود الصّالح نجم الدّين فنزل إليه إلى نابلس، فضرب له دِهْليزاً والتفّ عليه خواصّه، ثمّ أمر النّاصر بقطع خُطْبة العادل، وخطب للصّالح. ثمّ سارا إلى القدس وتحالفا وتعاهدا عند الصّخرة على أن تكون مصر للصّالح، والشّام والشّرق للنّاصر، ثمّ سار إلى غزّة. وبلغ ذلك العادلَ فعظُم عليه، وبرز إلى بِلْبِيس، وسار إلى نجدته الصّالحُ إسماعيلُ من دمشق، فنزل بالغَوْر[٢] من أرض السَّواد. ثمّ خاف النّاصر والصّالح من جيشٍ أمامهما وجيشٍ خلفهما، فرجعا إلى القدس[٣]. فما لبِثا أنْ جاءت[٤] النجّابون بكُتُب المصريّين يحثّون الصّالح، فقويت نفسُه، وسار مُجِدّاً مع النّاصر[٥]، وتملّك مصر بلا كُلْفة، واعتقل أخاه[٦]. ثمّ جهّز مَن أوهم النّاصر بأنّ الصّالح في نيّة القبض عليه فخاف وغضب وأسرع إلى الكَرَك[٧].

ثمّ تحقّق الصّالحُ فسادَ نِيّات الأشرفيّة وأنّهم يريدون الوثوب عليه، فأخذ في تفريقهم والقبْض عليهم. فبعث مقدّمَ الأشْرفيّة وكبيرَهم أيْبَك الأسمر نائباً على جهة، ثمّ جهّز مَن قبض عليه، فذُلّت الأشرفيّة، فحينئذٍ مَسَكَهم عن بُكْرة أبيهم وسجنهم. وأقبل على شراء المماليك التُّرْك والخطائيّة، واستخدم الأجناد. ثمّ قبض على أكثر الخدّام شمس الدّين الخاصّ[٨]، وجوهر النُّوبيّ، وعلى جماعةٍ من الأمراء الكامليّة، وسجنهم بقلعة صدر بالقُرب من أَيْلَة[٩].

---

(١) مفرّج الكروب ٥/ ٢٤٤.
(٢) في مفرّج الكروب ٥/ ٢٦٠ «بالغوّار».
(٣) في مفرّج الكروب ٥/ ٢٦٠: «فرجعا إلى نابلس».
(٤) هكذا.
(٥) مفرّج الكروب ٥/ ٢٥٧ ـ ٢٦١ باختصار.
(٦) مفرّج الكروب ٥/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥.
(٧) مفرّج الكروب ٥/ ٢٧٢، ٢٧٣.
(٨) في مفرّج الكروب ٥/ ٢٧٥ «الخواص».
(٩) مفرّج الكروب ٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦.

وخرج فخرُ الدّين ابنُ الشّيخ من حبْس العادل فركب ركبةً عظيمة، ودعت له الرَّعيَّة لكَرَمه وحُسْن سِيرته، فلم يُعجِب الصّالحَ ذلك، وتخبّل، فأمره بلُزُوم بيته واستوزر أخاه مُعينَ الدّين. ثمّ شرع يؤمّر غلْمانه فأكثَرَ من ذلك[1].

وأخذ في بناء قلعة الرَّوضة، واتخذها سَكَناً، وأنفق عليها أموالاً عظيمة.

وكانت الجيزة[2] قبلُ مُنْتَزَهاً لوالده، فشيّدها في ثلاثة أعوام، وتحوّل إليها.

وأمّا النّاصر فإنّه اتّفق مع عمّه الصّالح إسماعيل والمنصور صاحب حمص فاتّفقوا على الصّالح[3].

وأمّا الخُوَارَزْميّة فإنّهم تغلّبوا على حرّان، وملكوا غيرها من القِلاع، وعاثوا وأخربوا البلاد الجَزَريّة، وكانوا شرّاً من التّتار لا يعفّون عن قتْلٍ ولا عن سبْي، ولا في قلوبهم رحمة[4].

وفي سنة إحدى وأربعين وقع الصُّلح بين الصّالحَين وصاحب حمص، على أن تكون دمشق للصّالح إسماعيل، وأن يُقيم هو والحلبيّون والحمصيّون الخُطْبة في بلادهم لصاحب مصر، وأن يُخرج ولده الملك المغيث من اعتقال الصّالح إسماعيل[5]. فركب الملك المغيث وبقي يسير ويرجع إلى قلعة دمشق، وردّ على حسام الدّين ما أُخِذَ له، ثمّ ساروا إلى مصر. واتّفق الملوك على عداوة النّاصر داود[6].

وجهّز الصّالح إسماعيل عسكراً يحاصرون عجلون، وهي للنّاصر،

---

(١) مفرّج الكروب ٥/٢٧٦، ٢٧٧.
(٢) في مفرّج الكروب ٥/٢٧٨ «الجزيرة»، وهو الصحيح.
(٣) مفرّج الكروب ٥/٢٧٨.
(٤) مفرّج الكروب ٥/٢٧٩.
(٥) مفرّج الكروب ٥/٣٢٧، ٣٢٨.
(٦) مفرّج الكروب ٥/٣٢٨، ٣٢٩.

وخطب لصاحب مصر في بلاده، وبقي عنده المغيث حتّى تأتيه نُسَخ الأَيْمان، ثمّ بَطَلَ ذلك كلُّه[1].

قال ابن واصل[2]: فحدّثني جلالُ الدّين الخِلاطيّ قال: «كنت رسولاً[3] من جهة الصّالح إسماعيل، فورد عليَّ منه كتابٌ وفي طيّه كتابٌ من الصّالح نجم الدّين إلى الخُوَارَزْميّة يحثُّهم على الحركة ويُعلِمُهم أنّه إنّما يصالح عمَّه ليتخلّص المغيثُ من يده، وأنّه باقٍ على عداوته، ولا بُدّ له من أخْذ دمشق منه»[4]. فمضيت بهذا الكتاب إلى الصّاحب مُعين الدّين، فأوقفته عليه، فما أبدى عنه عُذْراً يسوغ[5]. وردّ الصّالحُ إسماعيلُ المُغِيثَ إلى الاعتقال، وقطع الخُطْبة، وردّ عسكره عن عجلون، وراسل النّاصر واتّفق معه على عداوة صاحب مصر. وكذلك رجع صاحب حلب وصاحب حمص عنه، وصاروا كلمةً واحدةً عليه. واعتُقِلت رُسُلُهُم بمصر[6].

واعتضد صاحب دمشق بالفِرَنج، وسلَّم إليهم القدسَ، وطَبَرِيّة، وعسْقلان[7]. وتجهَّز صاحب مصر للقتال وجهّز البعوث، وجاءته الخُوَارَزْميّة، فساقوا إلى غزّة، واجتمعوا بالمصريّين وعليهم رُكْن الدّين بَيْبَرْس البُنْدُقْدار الصّالحيّ، وليس هو الّذي مَلَكَ، بل هذا أكبر منه وأقدم، ثمّ قبض عليه الصّالح نجمُ الدّين وأعدمه.

قال ابن واصل[8]: فتسلَّم الفرنجُ حَرَم القُدس وغيرَه، وعمّروا قلعتَي طَبَرِيّة، وعسقلان وحصّنوهما. ووعدهم الصّالح بأنّه إذا مَلَكَ مصرَ أعطاهم بعضها. فتجمّعوا وحشدوا.

---

(١) مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٠.
(٢) في مفرّج الكروب ٥/ ٣٣١ وما بعدها.
(٣) في مفرّج الكروب ٥/ ٣٣١: «كنت بمصر رسولاً».
(٤) انظر بعض الاختلاف في النص.
(٥) في مفرّج الكروب ٥/ ٣٣١ «يسوغ قبوله».
(٦) مفرّج الكروب ٥/ ٣٣١، ٣٣٢.
(٧) زاد ابن واصل: «كوكب». (مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٢).
(٨) في مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٢، ٣٣٣.

وسارت عساكر الشّام إلى غزّة، ومضى المنصور صاحب حمص بنفسه إلى عكّا فأجابوه. فسافرتُ أنا إلى مصر، ودخلت القُدس فرأيت الرُّهْبان على الصّخرة وعليها قناني الخمر، ورأيت الجرس[1] في المسجد الأقصى، وأُبْطِل الأذان بالحَرَم وأُعْلِن الكُفْر.

وقدِم وأنا بالقدس النّاصر داود إلى القُدس فنزل بغربيّه.

وفيها ولّى الملكُ الصّالح قضاءَ مصر للأفضل الخَوْنَجِيّ بعد أنْ عزل ابنَ عبد السّلام نفسه بمُدَيْدة[2].

ولمّا عدّت الخُوَارَزْميّة الفُرات، وكانوا أكثر من عشرة آلاف، ما مرّوا بشيءٍ إلاّ نهبوه، وتقهقر الّذين بغزّة منهم. وطلع النّاصر إلى الكَرَك، وهربت الفرنج من القدس، فهجمت الخُوارَزْميّة القدسَ، فقتلوا مَن به مِن النّصارى، وهدموا مقبرة القُمامة، وأحرقوا بها عظام الموتى، ونزلوا بغزّة وراسلوا صاحب مصر، فبعث إليهم الخِلَع والأموال، وجاءتهم العساكر[3]، وسار الأمير حسام الدّين ابن أبي عليّ بعسكرٍ ليكون مركزاً بنابلس. وتقدّم المنصور إبراهيم على الشّاميّين، وكان شَهْماً شجاعاً قد انتصر على الخُوَارَزْميّة غير مرّة، وسار بهم، ووافَتْهُ الفِرَنْجُ من عكّا وغيرها بالفارس والرّاجل، ونفّذ النّاصرُ داودُ عسكرَه فوقع المَصَافُّ بظاهر غزّة وانكسر المنصور شرّ كسْرة وٱستحرّ القتْل بالفرنج[4].

قال ابن واصل[5]: أخذت سيوفُ المسلمين الفرنجَ فأفْنَوْهم قتْلاً وأسْراً، ولم يفلت منهم إلاّ الشّارد، وأسر أيضاً من عسكر دمشق والكَرَك جماعةَ مقدَّمين، فحُكيَ لي عن المنصور أنّه قال: واللّهِ لقد قصَّرتُ ذلك اليوم، ووقع في قلبي أنّنا لا نُنْصر لانتصارنا بالفِرَنج.

---

(١) في الأصل: «الجرص».
(٢) مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٥.
(٣) مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٦، ٣٣٧.
(٤) مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٧، ٣٣٨.
(٥) في مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٨ وما بعدها.

ووصلتْ عساكرُ دمشق معه في أسوأ حال.

وأمّا بمصر فزُيِّنتْ زِينةً لم تُزَيَّن مثلها، وضُرِبت البشائر، ودخلت أسارى الفرنج والأمراء، وكان يوماً مشهوداً بالقاهرة.

ثمّ عطف حسامُ الدّين ابن أبي عليّ ورُكْنُ الدّين بَيْبَرْس فنازلوا عسقلان وحاصروا الفرنج الّذين تسلّموها، فجُرِح حسام الدّين، ثمّ ترحّلوا إلى نابلس، وحكموا على فلسطين والأغوار، إلاّ عجلون فهي بيد سيف الدّين بن قليج نيابةً للنّاصر داود[1]. وبعث السّلطان الصّالح نجم الدّين وزيرَه مُعِينَ الدّين ابنَ الشّيخ عليّ على جيشه، وأقامه مُقام نفسه، وأنفذ معه الخزائن، وحكّمه في الأمور، وسار إلى الشّام ومعه الخُوَارَزْميّة، فنازلوا دمشقَ وبها الصّالح والمنصور صاحب حمص، فدلّ الصّالح إسماعيل فلم يظفر بطائلٍ ورجع[2].

واشتدّ الحصار على دمشق وأُخذت بالأمان لقلّة مَن مع صاحبها، ولفَنَاء ما بالقلعة من الذّخائر، ولِتَخَلّي الحلبيّين عنه، فترحّل الصّالح إسماعيل إلى بَعْلَبَكّ، والمنصور إلى حمص. وتسلّم الصّاحب مُعينُ الدّين القلعةَ والبلدَ[3].

ولمّا رأت الخُوَارَزْميّة أنّ السّلطان قد تملّك الشّام بهم وهزم أعداءه، صار لهم عليه إدلالٌ كبير، مع ما تقدَّم من نصْرهم له على صاحب المَوْصِل وهو بسَنْجار، فطمعوا في الأحياز العظيمة، فلمّا لم يحصلوا على شيءٍ فَسَدَتْ نيّتُهُم له، وخرجوا عليه، وكاتبوا الأميرَ رُكْنَ الدّين بَيْبَرْس البُنْدُقْداريّ، وهو أكبر أمراء الصّالح نجمِ الدّين، وكان بغزّة، فأصغى إليهم فيما قيل، وراسلوا صاحب الكَرَك، فنزل إليهم ووافقهم[4].

---

(١) مفرّج الكروب ٥/٣٤٠ وفيه: «ولم يبق بيد الملك الناصر إلا الكرك والبلقاء والصلت وعجلون، و هي بيد سيف الدين بن قليج».

(٢) العبارة هنا مبتورة غير واضحة. وفي مفرّج الكروب ٥/٣٤١ «وسيّر الملك الصالح إسماعيل وزيره أمين الدولة إلى بغداد مستشفعاً بالخليفة المستعصم بالله، ومتوسلاً إليه ليصلح بينه وبين ابن أخيه السلطان الملك الصالح. ثم رجع من بغداد ولم يتحصّل من رسالته على طائل».

(٣) مفرّج الكروب ٥/٣٤٨.

(٤) مفرّج الكروب ٥/٣٤٩، ٣٥٠.

قلت: وكانت أُمُّه أيضاً خُوَارَزْميّة، وتزوَّج منهم.

ثمّ طلع إلى الكَرَك واستولى حينئذٍ على القدس ونابلس وتلك النّاحية، وهربَتْ منه نُوّابُ صاحبِ مصر.

ثمّ راسلتْ الخُوَارَزْميّة الملكَ الصّالحَ إسماعيلَ، وحلفوا له، فسار إليهم، واتّفقتْ كلمةُ الجميع على حرب صاحب مصر، فقلِق لذلك، وطلب رُكْن الدّين بَيْبَرْس فقدم مصر فاعتقله وكان آخر العهد به[1]. ثمّ خرج بعساكره فخيَّم بالعبّاسيّة[2]، وكان قد نفّذ رسولَه إلى المستعصم بالله يطلب تقليداً بمصر والشّام والشّرق، فجاءه التّشريف والطَّوقُ الذَّهَب والمركوب. فلبس التّشريف الأسود والعِمامة والجُبَّةَ والفَرَسَ بالحلْية الكاملة، وكان يوماً مشهوداً.

ثمّ جاء الصّالح إسماعيل والخُوَارَزْميّة فنازلوا دمشق وليس بها كبيرُ عسكرٍ، وبالقلعة الطَّوَاشيُّ رشيدُ، وبالبلد نائبُها حسامُ الدّين بن أبي عليّ الهَذبانيّ، فضبطها وقام بحِفْظها بنفسه ليلاً ونهاراً، وٱشتدّ بها الغلاء، وهلك أهلُها جوعاً ووباءً.

وبلغني أنّ رجلاً مات في الحبْس فأكلوه، كذلك حدّثني حسامُ الدّين بن أبيّ عليّ، فعند ذلك اتّفق عسكر حلب والمنصور صاحب حمص على حرب الخُوَارَزْميّة وقصدوهم فتركوا حصار دمشق، وساقوا أيضاً يقصدونهم، فالتقى الجمعان، ووقع المَصَافُّ في أوّل سنة أربعٍ وأربعين على القصب، وهي منزلة على بريد من حمص من قِبْلِيّها، فاشتدّ القتال والصّالح إسماعيل مع الخُوَارَزْميّة فانكسروا عندما قُتِل مقدَّمُهُم الملكُ حسامُ الدّين بركةُ خان، وانهزموا ولم تقُم لهم بعدها قائمة. فقتَلَ بركةَ خان مملوكٌ من الحلبيّين، وتشتّت الخُوَارَزْميّة، وخدم طائفة منهم بالشّام، وطائفة بمصر، وطائفة مع كشلوخان[3] ذهبوا إلى

---

(١) مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٠، ٣٥١.

(٢) في مفرّج الكروب ٥/ ٣٥١ «العباسة» وهو غلط.

(٣) في الأصل: «كسلوخان» بالسين المهملة. والتصحيح من: مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٩.

التّتار وخدموا معهم، وكفى الله شرَّهم. وعُلِّق رأسُ بركةَ خان على قلعة حلب. ووصل الخبر إلى القاهرة فزُيِّنت، وحصل الصُّلْح التّامّ والوُدّ بين السّلطان وبين صاحب حمص والحلبيّين[1].

وأمّا المُحَارِفُ الملكُ إسماعيلُ فإنّه التجأ إلى حلب عند ابن ابن أخته الملك النّاصر صلاح الدّين، فأرسل صاحبُ مصر البهاءَ زُهير إلى النّاصر صاحب حلب يطلب منه إسماعيلَ، فشقّ ذلك على النّاصر وقال: كيف يحسُن بي أن يلتجىء إليَّ خال أبي وهو كبير البيت، وأبعثه إلى من يقتله وأخفِر ذِمَّته؟! فرجع البهاء زُهير[2].

وأمّا نائبُ دمشق حسامُ الدّين فإنّه سار إلى بَعْلَبَكّ وحاصرها، وبها أولاد الصّالح إسماعيل، فسلّموها بالأمان، ثمّ أُرسِلُوا إلى مصر تحت الحَوْطة هم والوزير أمينُ الدّولة والأستاذ دار ناصر الدّين ابن يغمور، فاعتُقِلوا بمصر، وصَفَت البلاد للملك الصّالح[3]. وبقي النّاصر داود بالكَرَك في حُكْم المحصور[4]. ثمّ رضي السّلطان على فخر الدّين ابن شيخ الشّيوخ، وأخرجه من الحبس بعد موت أخيه الوزير معين الدّين، وسيرَّه فاستولى على جميع بلاد النّاصر داود، وخرّب ضِياع الكَرَك، ثمّ نازلها أيّاماً، وقَلَّ ما عند النّاصر من الملك والذّخائر بها، وقلّ ناصرُه[5]، فعمل قصيدةً يعاتب بها السّلطانَ، ويذكر فيها ما له من اليد عنده من ذَبّه عنه وتمليكه ديار مصر، وهي:

قلْ للّذي[6] قاسمتُه مُلكَ اليدِ ... ونهضتُ فيه نهضةَ المستأسِدِ
عاصيتُ فيه ذوي الحِجَى من أسرتي ... وأطعتُ فيه مكارمي وتودُّدي

---

(١) مفرّج الكروب ٥/٣٥٩، ٣٦٠.
(٢) مفرّج الكروب ٥/٣٦٠.
(٣) مفرّج الكروب ٥/٣٦١، ٣٦٢.
(٤) مفرّج الكروب ٥/٣٦٣.
(٥) مفرّج الكروب ٥/٣٦٣، ٣٦٤.
(٦) في مفرّج الكروب ٥/٣٦٥، والفوائد الجلية ٢٦٢، وذيل مرآة الزمان ١/١٦١، وشفاء القلوب ٣٥٢ «قولوا لمن». والمثبت يتفق مع: النجوم الزاهرة ٦/٣٢٦.

يا قاطع الرّحم الّتي صِلتي بها[1] كُتبت على الفَلَك الأثير بعسجدِ
إن كنتَ تقدحُ في صريح مناسبي[2] فاصبرْ بعرضك[3] للهيب المرصدِ[4]
عمّي أبوك ووالدي عمٌّ، به يعلو انتسابُك كلّ ملكٍ أصْيَدِ
صالا وجالا كالأُسودِ ضَوَارياً فارتدّ[5] تيّار الفُرات المُزْبدِ
دَعْ سيفَ مِقوليَ البليغ يذبّ[6] عن أعراضكم بغِريدِه المتوقّدِ
فهو الّذي قد صاغ تاجَ فَخَارِكم بمُفَصَّلٍ من لؤلؤٍ وزبرجدِ

ثمّ أخذ يصف نفسه وجُودَه ومحاسنه وسُؤْدُدَه، إلى أن قال:

يا مُحرِجي بالقول، واللهِ الّذي خَضَعَتْ لعزّتِهِ جِبَاهُ السُّجَّدِ
لولا مقالُ الهجرِ منكَ لَمَا بَدا منّي افتخارٌ بالقريضِ المُنْشَدِ
إنْ كنتُ قلتُ خلافَ ما هو شِيمتي فالحاكمونَ بمسمعٍ وبمشهدِ
واللهِ يا ابن العمّ لولا خيفتي لَرَمَيْتُ ثَغْرَكَ بالعُداة المُرَّدِ
لكنّني ممّا يخافُ حرامه[7] ندماً [يُجرِّعني][8] سِمامَ[9] الأُسُودِ
فأراك ربُّكَ بالهُدَى ما ترتجي ليراك[10] تفعل كلَّ فِعْلٍ مُرْشِدِ[11]

---

(١) في مفرّج الكروب ٥/٣٦٥: «لها».، والمثبت يتفق مع النجوم الزاهرة، والفوائد الجلية ٢٦٤.
(٢) في ذيل مرآة الزمان: «منابتي».
(٣) في النجوم الزاهرة: «بعزمك»، وفي شفاء القلوب، «لعرضك».
(٤) في مفرّج الكروب ٥/٣٦٥، والفوائد الجلية ٢٦٤: «الموصد»، والمثبت يتفق مع النجوم الزاهرة.
(٥) في مفرّج الكروب ٥/٣٦٥، والفوائد الجلية ٢٦٤: «وأزيز» والمثبت يتفق مع النجوم الزاهرة.
(٦) في الفوائد الجلية: «يذود»، والمثبت يتفق مع مفرّج الكروب ٥/٣٦٦، وذيل مرآة الزمان، والنجوم الزاهرة.
(٧) في الفوائد الجلية ٢٦٨، «حَزامة»، والمثبت يتفق مع: مفرّج الكروب ٥/٣٦٨.
(٨) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.
(٩) في مفرّج الكروب ٥/٣٦٨ «سهام»، والمثبت يتفق مع: الفوائد الجلية ٢٦٨.
(١٠) في المصادر: «لنراك».
(١١) في الفوائد الجلية، ومفرّج الكروب: «أرشد»، والمثبت يتفق مع النجوم الزاهرة.

لتعيدَ[1] وجهَ المُلْكِ طلْقاً ضاحكاً وتــردَّ[2] شمــلَ البيــتِ غير مُبَــدَّدِ
كيــلا تــرى الأَيــامُ فينــا[3] فــرصــة للخــارجين وَضحكــة للحُسَّــدِ[4]

ثمّ إنّ السّلطان طلب الأميرَ حسامَ الدّين ابن أبي عليّ وولاّه نيابةَ الدّيار المصريّة، واستناب على دمشق الصّاحبَ جمالَ الدّين يحيى بن مطروح[5]. ثمّ قدِم الشّامَ، وجاء إلى خدمته صاحبُ حماة الملكُ المنصور، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وصاحب حمص وهو صغير، فأكرمهما وقرّبهما، ووصل إلى بَعْلَبَكّ، ثمّ ردّ إلى دمشق[6].

ثمّ قدِم على نائب مصر حسام الدّين والدُه بدرُ الدّين محمدُ بنُ أبي عليّ، وقَرَابتُهُ علاءُ الدّين، وكانا في حبْس صاحب حمص، فلمّا مات أطلقهما ابنه، فتُوُفّي بدرُ الدّين بعد قدومه بيسير[7].

ثمّ رجع السّلطان ومرض في الطّريق.

حكى لي[8] الأميرُ حسامُ الدّين قال: لمّا ودّعني السّلطان قال: إنّي مسافرٌ، وأخاف أن يعرض لي موتٌ وأخي العادل بقلعة مصر فيأخذ البلاد، وما يجري عليكم منه خيرٌ، فإنْ مرضتُ ولو أنّه حُمّى يومٍ فأَعْدِمْه، فإنّه لا خير فيه، وولدي تورانشاه لا يصلحُ للمُلْك، فإنْ بَلَغَكَ موتي فلا تسلِّم البلادَ لأحدٍ من أهلي، بل سلّمْها للخليفة[9].

---

(١) في الفوائد الجلية: «لنعيد» والمثبت يتفق مع مفرّج الكروب، والنجوم الزاهرة.
(٢) في الفوائد الجلية: «ونرد»، والمثبت يتفق مع مفرّج الكروب، والنجوم الزاهرة.
(٣) في الفوائد الجلية، «أنّا»، والمثبت يتفق مع مفرّج الكروب، والنجوم الزاهرة.
(٤) أنظر الأبيات مع زيادات كثيرة في: الفوائد الجلية٢٦٢ ـ ٢٦٨، ومفرّج الكروب ٥/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨، وذيل مرآة الزمان لليونيني ١/ ١٦١ ـ ١٦٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٢٦، ٣٢٧، وشفاء القلوب ٣٥٢، ومنها قسم في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٠.
(٥) مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٢.
(٦) مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٣.
(٧) مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٤.
(٨) أي لابن واصل.
(٩) مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٥، ٣٧٦.

وأمّا عسقلان وطَبَرَيّة، فلمّا تسلَّمَتْها الفِرنجُ من الصّالح إسماعيل بَنَوْها، وحصّنوا القلعتين فنازلَهَما فخرُ الدّين ابنُ شيخ الشّيوخ بعدما ترحّل عن حصار الكَرَك، ففتحهما وهدمهما. ودُقّت البشائر[1].

وفَتَرَ السّلطان عن أخْذ حمص لانتماء صاحبها للأشرف، وأبوه إلى السّلطان ومرايتهما له. ثمّ قدّم الأشرف للسّلطان قلعة شمسين فتسلَّمها.

وأمّا حماة فكانت لابن أخته الملك المظفَّر وبها الصّاحبة أخت السّلطان، ثمّ تملّكها الملك المنصور بن المظفَّر، وتزوّج بنت أخت السّلطان فاطمة خاتون ابنة الكامل، وكانت فاطمة بحلب، وهي والدة صاحبها للآن الملك النّاصر صلاح الدّين ابن العزيز، فزوَّج أختَه بصاحب حماة في هذه السّنة، وجاءت إليه في تجمُّلٍ عظيم[2].

ثمّ دخلت سنة ستٍّ وأربعين فصرف السّلطان نيابةَ مصر عن حسام الدّين بجمال الدّين ابن يغمور، وبعث الحسامَ بالمصريّين إلى الشّام، فأقاموا بالصّالحيّة أربعة أشهر[3].

قال ابن واصل[4]: وأقمتُ مع حسام الدّين هذه المدّة، وكان السّلطان في هذه المدّة مقيماً بأشمون طناح، ثمّ رجعنا إلى القاهرة.

وفيها خرجت الحلبيّون وعليهم شمسُ الدّين لؤلؤ الأمِينيّ، فنازلوا حمص ومعهم الملك الصّالح إسماعيل يرجعون إلى رأيه، فنصبوا المجانيق وحاصروها شهرين، ولم يُنْجِدْها صاحبُ مصر، وكان السّلطان مشغولاً بمرضٍ عرض له في أُنْثَيَيْه، ثمّ فتح وحصل منه ناسور يعسر برؤه، وحصلت له في رئته قُرْحَة مُلْتَفّة، لكنّه عازمٌ على إنجاد صاحب حمص، ولمّا اشتدّ الخناق بالأشرف صاحب

---

(١) مفرّج الكروب ٥/٣٧٨.
(٢) مفرّج الكروب ٥/٣٨٣.
(٣) نهاية الأرب ٢٩/٣٢٨.
(٤) في الجزء السادس من مفرّج الكروب، وهو لم يُنشَر حتى الآن.

حمص اضطرَّ إلى أن أذعن بالصُّلْح، وطلب العِوَض عن حمص تلّ باشر مُضافاً إلى ما بيده، وهو الرَّحْبَة، فتسلّمها الأميرُ شمسُ الدّين لؤلؤ الأمينيّ، وأقام بها نوّاباً لصاحب حلب. فلمّا بلغ السّلطانَ وهو مريضٌ أخْذُ حمص غضب وعظُمَ عليه، وترحّل إلى القاهرة، واستناب بها ابن يغمور، وبعث الجيوش إلى الشّام لاستنقاذ حمص. وسار السّلطان في مَحَفَّة، وذلك في سنة ستٍّ وأربعين، فنزل بقلعة دمشق وبعث جيشه فنازلوا حمص، ونصبوا عليها المجانيق، فممّا نُصِب عليها منجنيقٌ مغربيّ، ذكر لي الأميرُ حسامُ الدّين أنّه كان يرمي حجراً زِنته مائة وأربعين رِطْلاً بالشّاميّ. ونصب عليها قُرابُغا اثني عشر منجنيقاً سلطانيّة، وذلك في الشّتاء. وخرج صاحب حلب بعسكره فنزل بأرض كَفَرْطاب، ودام الحصار إلى أنْ قدِم الباذرائيّ للصُّلْح بين صاحب حلب وبين السّلطان، على أن يقرّ حمص بيد صاحب حلب، فوقع الاتّفاق على ذلك، وترحّل عسكر السّلطان عن حمص لمرض السّلطان، ولأنّ الفرنج تحرّكوا وقصدوا مصر، وترحّل السّلطان إلى الديّار المصريّة لذلك وهو في مَحَفَّة[1].

وكان النّاصر صاحب الكَرَك قد بعث شمسَ الدّين الخُسْروشاهيّ إلى السّلطان وهو بدمشق يطلب منه خبز والشَّوْبَك لينزل له عن الكَرَك، فبعث السّلطان تاج الدّين ابن مهاجر في إبرام ذلك إلى النّاصر، فرجع عن ذلك لمّا سمع بحركة الفرنج، وطلب السّلطان نائبَ مصر جمالَ الدّين ابن يغمور، فاستنابه بدمشق، وبعث إلى نيابة مصر حسامَ الدّين ابنَ أبي عليّ، فدخلها في ثالث محرَّم سنة سبْعٍ.

وسار السّلطان فنزل بأشمون طناح ليكون في مقابلة الفرنج إنْ قصدوا دِمياط. وتواترت الأخبار بأنّ ريد افرنس[2] مقدَّم الإفرنسيسيّة قد خرج من بلاده في جُموعٍ عظيمة، وشتا بجزيرة قبرص، وكان من أعظم ملوك الفرنج وأشدّهم بأساً.

---

(١) نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٤.

(٢) هو: روا دي فرانس: ملك فرنسا، لويس التاسع.

وريد بلسانهم الملك.

وشُحِنت دِمياط بالذّخائر، وأحكِمت الشّواني. ونزل فخرُ الدّين ابنُ الشّيخ بالعساكر فنزل على جيزة دِمياط، فأقبلت مراكب الفرنج فأرست بإزاء المسلمين في صفر. ثمّ شرعوا من الغد في النّزول إلى البرّ الّذي فيه المسلمون. وضُرِبت خيمة حمراء لريد افرنس، وناوشهم المسلمون القتال، فقُتل يومئذٍ الأميرُ نجمُ الدّين ابنُ شيخ الإسلام، والأمير الوزيريّ[1]، فترحّل فخر الدّين ابن الشّيخ بالنّاس، وقطع بهم الجسرَ إلى البرّ الشّرقيّ الّذي فيه دِمياط، وتقهقر إلى أشمون طناح، ووقع الخذْلان على أهل دِمياط، فخرجوا منها طول اللّيل على وجوههم حتّى لم يبق بها أحد. وكان هذا من قبيح رأي فخر الدّين فإنّ دمياط كانت في نوبة سنة خمس عشرة وستّمائة أقلّ ذخائر وعدداً، وما قدر عليها الفرنج إلى بعد سنة، وإنّما هرب أهلها لمّا رأوا هربَ العساكر وعلموا مرض السّلطان.

فلمّا أصبحت الفرنجُ تملّكوها صَفْواً بما حَوَت من العُدد والأسلحة والذّخائر والغِلال والمجانيق، وهذه مصيبةٌ لم يجر مثلُها. فلمّا وصلت العساكر وأهلِ دِمياط إلى السّلطان، حنق على الكِنانيّين الشّجعان الّذين كانوا بها، وأمر بهم فشُنِقوا جميعاً[2]، ثمّ رحل بالجيش وسار إلى المنصورة، فنزل بها في المنزلة الّتي كان أبوه نزلها، وبها قصرٌ بناه الكامل. ووقع النّفير العام في المسلمين، فاجتمع بالمنصورة أُمم لا يُحصَوْن من المطّوّعة والحربان والحرافشة، وشرعوا في الإغارة على الفِرنج ومناوشتهم وتخطُّفهم، واستمرّ ذلك أشهُراً، والسّلطان يتزايد مرضُه، والأطبّاء قد أيأسَتْه لاستحكام مرض السّلّ به.

وأمّا الكَرَك فإنّ صاحبها سافر إلى بغداد، فاختلف أولاده، وسار أحدهم إلى الملك الصّالح، فسلّم إليه الكَرَك، ففرح بها السّلطان مع ما هو فيه من

---

(١) هو صارم الدين أزبك الوزيري، (نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٤).

(٢) وكانوا نيّفاً وخمسين أميراً. (نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٥) وفي سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩١ «وشنق من مقاتليها ستين».

الأمراض، وزُيّنت بلادُه، وبعث إليها الطُّوَاشيّ بدرَ الدّين الصّوابيّ نائباً، وقدِم عليه آلُ النّاصر داود فبالغ في إكرامهم وأقطعهم أجناداً جليلة.

إلى أن قال ابن واصل في سيرة الصّالح: وكان مَهِيباً، عزيز النّفْس، أَبِيَّها، عالِيَها، حَيِّياً، عفيفاً، طاهرَ اللّسان والذّيل، لا يرى الهزْل والعَبَث، شديد الوقار، كثير الصّمت. اشترى من المماليك التُّرك ما لم يشتره أحدٌ من أهل بيته، حتّى صاروا مُعظم عسكره، ورجّحهم على الأكراد وأمّرهم، واشترى وهو بمصر خلْقاً منهم وجعلهم بِطانته والمحيطين بدِهليزه وسمّاهم[1] البحريّة[2].

حكى لي حسامُ الدّين ابن أبي عليّ أنّ هؤلاء المماليك مع فَرْط جبروتهم وسطْوتهم كانوا أبلغ مَن يعظّم هيبة السّلطان، فكان إذا خرج وشاهدوا صورته يرعدون خوفاً منه، وأنّه لم يقع منه في حال غضبه كلمةٌ قبيحةٌ قطّ، أكثر ما يقول إذا شَتَم: يا متخلّف.

وكان كثير الباه لجواريه فقط، ولم يكن عنده في آخر وقتٍ غير زوجتين، إحداهما شَجَر الدُّرّ، والأخرى بنت العالمة تزوّجها بعد مملوكه الجُوكنْدار.

وكان إذا سمع الغناء لا يتزعزع ولا يتحرّك، وكذلك الحاضرون يلتزمون حالته كأنّما على رؤوسهم الطَّير. وكان لا يستقلّ أحدٌ من أرباب دولته بأمرٍ، بل يراجعون بالقَصَص مع الخُدّام، فيوقِّع عليها بما يعتمده كِتاب الإنشاء.

وكان يحبّ أهلَ الفضل والدّين، وما كان له مَيلٌ إلى مطالعة الكُتُب. وكان كثير العزْلة والانفراد.

قال ابن واصل: كان لا يجتمع بالفُضَلاء لأنّه لم يكن له مشاركةٌ بخلاف أبيه، وكان اجتماعه بالنّاس قليلاً، بل كان يقتصر على نُدمائه المعروفين بحضور مجلسه. وكان له نهمة في اللَّعِب بالصَّوَالجة، وفي إنشاء الأبنية العظيمة الفاخرة.

---

(١) في الأصل: «وسماعهم» وهو خطأ.
(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩١، ١٩٢.

وقال غير ابن واصل في سيرة الملك الصّالح: كان ملكاً مَهِيباً، جبّاراً ذا سطوةٍ وجلالة، وكان فصيحاً، حَسَن المحاورة، عفيفاً عن الفواحش، فأمّر مماليكه التُّرك، وجرى بينه وبين عمّه إسماعيل أمورٌ وحروبٌ إلى أن أخذ نوّابه دمشقَ عام ثلاثة وأربعين، وذهب إسماعيل إلى بَعْلَبَكّ، ثمّ أُخذت من إسماعيل بَعْلَبَكّ، وتعثّر والتجأ إلى النّاصر صاحب حلب. ولمّا خرج الملك الصّالح من مصر إلى الشّام خاف من بقاء أخيه، فقتله سرًّا، فلم يُمَتَّع، ووقعت الأكلة في فخذه بدمشق. ونزل الإفرنسيس ملك الفرنج بجيوشه على دِمياط فأخذها، فسار إليه الملك الصّالح في مَحَفّةٍ حتّى نزل بالمنصورة عليلاً، ثمّ عرض له إسهالٌ إلى أن تُوُفّي ليلة النّصف من شعبان بالمنصورة وأُخْفي موتُه حتّى أُحضِر ولدُه الملكُ المعظَّم من حصن كيفا، وملّكوه بعده.

فذكر سعدُ الدّين أنّ ابن عمّه فخر الدّين نائب السّلطنة دخل من الغد خيمة السّلطان، وقرَّر مع الطُّوَاشيّ بحُسْن أن يُظهِر أنّ السّلطان أمر بتخليف النّاس لولده الملك المعظّم ولوليّ عهده فخر الدّين، فتقرّر ذلك وطلبوا النّاس، فحلفوا الأولاد للنّاصر، فوقفوا وقالوا: نشتهي أنّ ننظر السّلطان، فدخل خادم وخرج وقال: السّلطان يسلّم عليكم وقال ما يشتهي أن تروه في هذه الحالة، وقد رسم أن تحلفوا فحلفوا. وجاءتهم من كلّ ناحية، راحت الكَرَك منهم واسودّت وجوههم عند أبيهم بغدرهم، ومات السّلطان الّذي أمّلوه، ثمّ عَقِيب ذلك نفَوْهم من مصر. ونَفَّذ الأميرُ فخرُ الدّين نُسَخَ الأَيْمان إلى البلد ليحلفوا للمعظَّم.

قلت: وكانت أمّ ولده شَجَر الدُّرّ ذات رأيٍ وشهامة، وقد وليت المُلْكَ مدّة شهرين وأكثر، وجرت لها أمور، وخُطِب لها على المنابر. وبقي المُلْك بعده في مواليه الأتراك وإلى اليوم. وتربته بمدرسته بالصّالحية بالقاهرة.

ـ حرف الثاء ـ

٤٦٢ ـ ثابت.

الفقير، شيخٌ بُستانيٌّ فلّاح، له أصحاب ومُحِبُّون، وله زاوية بقصر حَجّاج.

قال التّاج عبد الوهّاب بن عساكر: كان له عادةٌ في كلّ جمعة لا يفيق ولا يصليّ ولا يأكل ولا يعي اليومَ كلَّه إلى أن مات.

وكانت له جنازة حفِلة.

ـ حرف الجيم ـ

٤٦٣ ـ جعفر بن عبد الجليل.

الفقيه أبو الفضل القَلْعيّ المالكيّ.

سمع بدمشق من القاضي جمال الدّين ابن الحَرَسْتانيّ.

وحدَّث، ومات بالإسكندريّة في شعبان.

ـ حرف الحاء ـ

٤٦٤ ـ حَرَميّ بن عبد الغنيّ[1] بن عبد الله بن أبي بكر.

أبو المكرّم الأنصاريّ، المصريّ، الورّاق، تقيّ الدّين.

وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: عشير بن عليّ، وعبد الله بن برّيّ النّحْويّ، وأحمد بن طارق الكَرْكيّ، وغيرهم.

روى عنه: ابن الحَلْوانيّة، والدِّمياطيّ، وجماعة من المصريّين.

وروى عنه بالإجازة القاضي الحنبليّ، والعماد ابن البالِسيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في السّابع والعشرين من ذي القعدة.

٤٦٥ ـ الحسين بن موسى بن فيّاض.

الإمام أبو عليّ الإسكندرانيّ.

من وجوه علماء الثّغر.

درّس وأفتى، ومات في رجب.

روى عنه: شيخنا الدّمياطيّ عن عبد الرحمن مولى ابن باقا.

---

(١) انظر عن (حرمي بن عبد الغني) في: المقفى الكبير للمقريزي ٣/ ٢٦٤ رقم ١١٢٨.

وقد سمع أيضاً من عليّ بن البنّا المكّيّ.

٤٦٦ ـ الحسين بن الحسن[١] بن منصور.

أبو عبد الله السّعديّ، المقدسيّ الأصل، الدّمياطيّ، الشّافعيّ القاضي الملقّب بزَين الدّين أخو الشّيخ عبد الله.

روى عن الحازميّ بالإجازة.

قال شيخنا الدّمياطيّ: هو شيخي ومفقّهي، درست عليه «التّنبيه» وبعض «المهذّب»، و «منخول» الغزّاليّ في أُصول الفِقه، و «جُمَل» الزَّجّاجيّ.

قال: وسمعت منه تصنيفه في البِدَع والحوادث. وكان صالحاً زاهداً، ما ركب دابّةً في ولايته القضاءَ قَطّ.

مات بالصّعيد في أحد الجمادَين.

ـ حرف السين ـ

٤٦٧ ـ سليمان شاه[٢] بن سعد الدّين شاهنشاه بن المظفَّر تقيّ الدّين عمر بن شاهنشاه بن أيّوب بن شاذي.

الأيّوبيّ الحَمَويّ، تَفَقَّرَ في شبيبته وصحِب الفُقراء، وحمل الرَّكْوَة وحجّ.

ثمّ إنّه كاتَبَ والدَة الملك النّاصر ابن سيف الإسلام صاحب اليمن، وكانت تغلّبت على زَبيد وضبطت الأموال، وبقيت متلفّتةً إلى مجيء رجلٍ من بني أيّوب ليقوم في المُلْك. وشاد له الأمر، وذلك في حدود نيِّفٍ وستّمائة، فبعثت إلى مكّة من يكشف لها الأمور، فوقع مملوكها بسليمان شاه، فسأله عن

---

(١) انظر عن (الحسين بن الحسن) في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٣٦ رقم ٤٠٦.

(٢) انظر عن (سليمان شاه) في: مفرّج الكروب ٥/٢٢٧، والدرّ المطلوب ١٥٦، والوافي بالوفيات ١٥/٣٩١، ٣٩٢ رقم ٥٣٧.

اسمه ونَسَبه فأخبره، فكتب إليها فطلَبَتْه، فسار إلى اليمن وتزوَّجها وملّكته، فعظُم شأنُه وملأ البلاد ظُلْماً وجوراً، واطّرح زوجته وتزوَّج عليها. وكاتب السّلطانَ العادلَ فجعل أوّلَ كتابه: «إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ، وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ»[1]. فاستقلّ السّلطان عقْلَه وعلم أنّه لا بُدَّ له من قصْد اليمن، فلمّا تفرّغ جهَّز سِبْطَه الملكَ المسعودَ أقسيس بن الكامل بن العادل في جيشٍ، فدخل اليمن واستولى على مدائنها وحصونها، وقبض على سليمان شاه، فبعث به وبزوجته بنت سيف الإسلام إلى مصر، فأجرى لهما الكامل ما يقوم بمصالحهما، فلم يزل مقيماً بمصر إلى سنة سبْعٍ وأربعين، فخرج إلى الغَزَاة فاستشهد بالمنصورة.

٤٦٨ ـ سيّدةُ بنتُ عبد الغنيّ.

أمُّ العلاء العبدريّة الغَرْناطيّة، العالمة.

كانت حافظة للقرآن، مليحة الخطّ، كثيرة العبادة والبرِّ والمعروف وفَكّ الأسارى.

ونسخت بخطّها «إحياء علوم الدّين»، وغير ذلك في دُور الملوك.

وتُوُفّيت بتونس.

أرّخها الأبّار.

ـ حرف الصاد ـ

٤٦٩ ـ صِدّيق بن رمضان[2] بن عليّ بن عبد الله.

أبو الفضل، وأبو بكر الدّمشقيّ، الصّوفيّ، نزيل حلب.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

---

(١) اقتباس من سورة النمل، الآية ٢٠.

(٢) انظر عن (صِدّيق بن رمضان) في: مرآة الجنان ٤/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٢٠٨.

وسمع من: القاضي أبي سعد بن عصرون، ويحيى الثّقفيّ.
روى عنه: شيوخنا ابن الظّاهريّ، والدّمياطيّ، وإسحاق النّحّاس.
وتُوُفّي في السّادس والعشرين من شوّال رحمه الله تعالى.

ـ حرف العين ـ

٤٧٠ ـ عبد الله بن محمد[١].
أبو محمد الصّنْهاجيّ النّابلسيّ الطَّنْجيّ، المغربيّ.
سمع بسَبْتَة من: أبي محمد ابن عُبَيْد الله؛ وبفاس من: أبي عبد الله الفَنْدلاويّ.
وسمع كتاب «شُعَب الإيمان» من مؤلّفه عبد الجليل بن موسى.
وأجاز له أبو القاسم بن الملجوم، وأبو العبّاس بن مضاء. وولي قضاء شَرِيش، ثمّ غرّب عن وطنه إلى تونس سنة اثنتين وأربعين.
وكان مشاركاً في عِلم الكلام.
كتب عنه أبو عبد الله الأَبّار، وذكر أنّه كان حيّاً في سنة سبْعٍ هذه.

٤٧١ ـ عبد الصّمد الحجازيّ[٢].
الشّريف الزّاهد، نزيل دمشق.
كان مقيماً في المسجد الّذي بين القصّاعين والفشقار[٣].
تُوُفّي في جمادى الأولى وازدحم النّاس على نعشه، رحمه الله.

٤٧٢ ـ عبد العزيز بن عبد الوهّاب[٤] **بن إسماعيل بن مكّيّ بن إسماعيل بن عيسى بن عوف.**
الفقيه أبو الفضل بن الفقيه أبي محمد بن العلاّمة أبي الطّاهر بن عَوْف

---

(١) انظر عن (عبد الله بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٢) انظر عن (عبد الصمد الحجازي) في: ذيل الروضتين ١٨٣.
(٣) في ذيل الروضتين: «الفيسيقار».
(٤) انظر عن (عبد العزيز بن عبد الوهاب) في: العبر ٥/ ١٩٣، ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٣ دون ترجمة، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٧٢.

القُرَشيّ، الزُّهْريّ، العَوْفيّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، رشيد الدّين.
وُلِد سنة سبْع وستّين وخمسمائة، وسمع «الموطَّأ» من جدّه.
وسمع من: أبي الطَّيِّب عبد المنعم بن الخلوف. وبمكة من: زاهر بن رستم.

والعجب كيف لم يسمع من السِّلَفيّ فإنّه من بيت العِلم والرّواية والصّلاح، وكان ورِعاً، زاهداً، خيِّراً.

ثنا عنه الحافظ أبو بكر الدّمياطيّ، وكان عنده «موطَّأ مالك».
وروى عنه جماعة من المصريّين.
وعاش ثمانين سنة، ومات في عاشر صفر.

٤٧٣ ـ عبد العزيز بن محمود[١].
الدّمشقيّ، الحنبليّ.
حدَّث عن حنبل، وابن طَبَرْزَد.
وكان يقرأ على الجنائز بحلب.
ويُعرف بابن الأغماتيّ.
روى عنه: الدِّمياطيّ، وإسحاق الصّفّار.

٤٧٤ ـ عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد.
أبو محمد المَوْصِليّ المعبّر، المعروف بابن التُّرابيّ. نزيل القاهرة.
روى عن: أبي الفضل خطيب الموصل قطعةً من «مشيخته».
روى عنه: شيخنا الدّمياطيّ، وجماعة.

وقد انبا ابن البالسيّ أنّ هذا الشّيخ أجاز له في سنة سبْعٍ هذه من ديار مصر، قال: أنا أبو الفضل عبد الله في جمادى الأولى سنةَ ستٍّ وسبعين وخمسمائة، فذكر حديثاً.

---

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن محمود**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٥٣.

قلت: ولم أقع بتاريخ وفاته، وهذه السّنة آخر العهد به.

٤٧٥ ـ عَجِيبَة[1] بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقداريّ البغداديّ.

وتدعى ضوْءُ الصّباح. شيخة مُسْنِدة مشهورة. تفرّدت في الدّنيا بالإجازة عن جماعة.

وسمعت من: عبد الله بن منصور المَوْصِلِيّ، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وجماعة.

وأجاز لها مسعود الثّقفيّ، وأبو عبد الله الرُّستُميّ، وأبو خير الباغبَان، وابن عمّه رشيد الباغبَان، وهبة الله بن أحمد الشِّبْليّ البغداديّ، ورجاء بن حامد المعدانيّ، وغيرهم.

وخرّجوا لها «مشيخةً» في عشرة أجزاء.

وُلِدت في صفر سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة، وكانت امرأة صالحة.

روى عنها: المُحِبّ عبد اللّه، وأحمد بن عبد الله بن عبد الهادي، وموسى بن أبي الفتح المقدسيّون، ومحمد بن عبد المحسن الواعظ، وجماعة.

وتُوُفّيت في صفر وقد تحمَّلت ثلاثاً وتسعين سنة.

أنا ابن البالِسيّ، عن عجيبة، أنا عبد الله، أنا ابن الطُّيُوريّ، أنا الحسين الطّناجِيريّ، أنا أحمد بن إبراهيم البزّاز، نا نفطوَيْه، نا محمد بن عبد الملك، ثنا يزيد بن هارون، نا محمد بن مُطَرِّف، عن حسّان بن عطيّة، عن أبي أُمامة، أنّ

---

(١) انظر عن (عجيبة) في: تكملة الإكمال لابن نقطة ٤/ ١٣٠ رقم ٤٠٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٤ رقم ٢١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٥٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٢، والعبر ٥/ ١٩٤، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٣١، وتاريخ علماء بغداد المسمّى (المنتخب المختار) ٨٨ ـ ٩٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٧٣، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٥٣٩، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٩٥، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٨٣ رقم ١٨٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٨، والأعلام ٤/ ٢١٧.

النّبي ﷺ قال: «الحياء والعيّ شُعْبتان من الإيمان والبَذَاء[1] والبيان شُعبتان من النّفاق»[2].

وقد أجازت أيضاً لمحمد الباجديّ، وبنت الواسطيّ، وجماعة. وتفرّدت عنها الشّيخةُ زينبُ بنتُ الكمال فروت عنها الكثير في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، بل وفي سنة سبْعٍ وثلاثين، وفي سنة تسعٍ وثلاثين.

٤٧٦ ـ عقيل بن أبي الفتح محمد بن يحيى بن مواهب بن إسرائيل.

أبو الفُتُوح البرَدانيّ الخبّاز.

سمع: أباه، وأبا الفتح بن شاتيل، وأبا السّعادات القزّاز، وعبد الله بن أحمد بن خميس السرّاج.

وكان شيخاً صحيح السَّماع، لابأس به.

روى عنه: المُحِبّ ابن العماد، وغيره.

وسمعنا بإجازته من أبي المعالي بن البالِسيّ.

٤٧٧ ـ عليّ بن أبي القاسم[3] بن غزّيّ.

---

(١) في الأصل: «البذ».

(٢) رواه أحمد في المسند ٥/ ٢٦٩، والترمذي في جامعه، كتاب البرّ، باب ما جاء في الحياء (٢٠٧) من طريق محمد بن عمرو، أخبرنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، بلفظ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار»، وفي الباب عن ابن عمر، وأبي بكرة، وعمران بن حصين. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
ونحوه حديث عبد الحميد بن سوار حدّثني إياس بن معاولة بن قُرّة، حدّثني أبي، عن جدّي قُرّة قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل هو الدين كله»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الحياء والعفاف والعيّ ـ عيّ اللسان لا عيّ القلب ـ والعمل من الإيمان، وإنهنّ يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا، ولما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقص في الدنيا، فإن الشُحّ والبذاء من النفاق، وإنهن يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة ولما ينقصن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا».
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٩، ٣٠ رقم ٦٣.

(٣) انظر عن (علي بن أبي القاسم) في: نهاية الأرب ٢٩/ ٣٥٥، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ١٤٤، وتحفة الأحباب للسخاوي ١٦٢، ١٦٣ وفيه: «علي بن القاسم بن =

أبو الحسن الدّمياطيّ الزّاهد.

وُلِد سنة ستٍّ وسبعين[1] وخمسمائة.

وروى عنه: ابن جُبَير الكِنانيّ.

روى عنه: الحافظ عبد المؤمن.

وكان أحد المشايخ المشهورين بالعبادة والصّلاح. أسَرَتْهُ الفرنج عند استيلائهم على دِمياط، وكانوا يعظّمونه ويحترمونه لشهر صلاحته[2].

تُوُفي برِباطه بالقَرَافة الكُبرى[3]، وقبره بالرّباط ظاهر.

٤٧٨ ـ عمر بن عبد الوهّاب[4] بن محمد بن طاهر بن عبد العزيز.

صفيُّ الدّين، أبو البركات القُرَشيّ، الدّمشقيّ، المعدّل، المعروف بابن البراذعيّ.

وُلِد سنة ستّين وخمسمائة تقريباً، وسمع من أبي القاسم بن عساكر، وأبي سعد بن أبي عصرون، وجماعة.

وله «مشيخة» خرّجها الزّكيُّ البِرْزاليّ.

وكان من عدول تحت السّاعات.

روى عنه: البِرْزاليّ مع تقدُّمه، وحفيدُ البِرْزاليّ، وابن الحُلْوانيّة،

= غزّي بن عبد الله يُعرف بابن فضل»، وحُسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٩٨.

(١) في تحفة الأحباب: وُلد سنة ٥٥٦ هـ.

(٢) وقال السخاوي: وهو مشهور بإجابة الدعاء عند قبره... وكان سمته حسناً، وصحبه جماعة من أكابر المشايخ منهم الشيخ العارف أبو مروان عبد الملك بن تفل، وهذا مات بدمياط. وقال الشيخ العارف أبو عبد الله بن النعمان: كان الشيخ أبو الحسن إذا تكلّم أخذ بمجامع القلب وكانت له فراسة صادقة ومكاشفات، وحكى عنه أصحابه أنواعاً من الحكايات والكرامات. رحمة الله عليه. (تحفة الأحباب).

(٣) في رابع عشري ذي القعدة.

(٤) انظر عن (**عمر بن عبد الوهاب**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقم ٥٦، وذيل الروضتين ١٨٣، والعبر ٥/ ١٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٣ رقم ١٧٣، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٤٥ رقم ١٥٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٨.

والدّمياطيّ، وابن الظّاهريّ، وقاضي القُضاة ابن الجُوينيّ، والشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وإسماعيل بن عساكر، ومحمد بن عتيق الشُّروطيّ، وأبو المعالي محمد بن البالِسيّ، وجماعة كثيرة.

ـ حرف القاف ـ

٤٧٩ ـ قيصر بن آقْسُنْقُر بن قفجق بن تكِش.

التُّركُمانيّ الصّوفيّ.

جاور بمكة نحْواً من ستّين سنة.

وحدّث عن يونس بن يحيى الهاشميّ.

أخذ عنه الأَبِيوَرْدِيّ، والدّمياطيّ، وجماعة.

ومات في سلْخ المحرَّم.

ـ حرف الميم ـ

٤٨٠ ـ محمد بن إسماعيل بن عبد الجبّار بن أبي الحَجّاج شِبْل بن عليّ[1].

القاضي الرئيس ضياء الدّين، أبو الحسين بن القاضي أبي الطّاهر الجُذَاميّ الصُّوَيْتِي[2]، المقدسيّ، ثمّ المصريّ.

الأديب الكاتب.

وُلِد في تاسع صفر سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم البُوصِيريّ، وأبي محمد بن عساكر، وجماعة بمصر، وأبي الفتح المندائيّ بواسط، وأبي أحمد عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة ببغداد، والخُشُوعيّ، وجماعة بدمشق.

وعُني بالحديث وخرّج لجماعة وكتب. وهو من بيت رئاسة وفضيلة.

سمع منه: الجمال بن شعيب، والنّجيب الصّفّار، والضّياء بن البالِسيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: ذيل الروضتين ١٨٤، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٣٠٠ رقم ٢٠١، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٦١٢.

(٢) قال الصفدي: «تصغير صوت».

وحدّث عنه الشَّرف الدّمياطيّ، والعماد بن البالِسيّ، وجماعة.

طعنه الفِرَنْج بالمنصورة طعنةً فحُمِل إلى القاهرة وأدركه أجَلُه بسَمَنْهُود في خامس ذي القعدة، رحمه الله.

وكان صاحب ديوان الجيش الصّالحيّ[1].

٤٨١ ـ محمد بن عبد الله بن عليّ.

أوحدُ الدّين القُرَشيّ، الزُّبَيْريّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بدمشق.

وسمع: أبا طاهر الخُشُوعيّ، وغيره.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، وجماعة.

ويُعرف بابن الكعكيّ.

تُوُفّي في ثامن رجب.

وقد أجاز لي ابنه عبد الله بن الأوحد[2]، رحمهما الله تعالى.

٤٨٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عشائر.

المَوْصِليّ القبيعيّ.

حدّث بحلب عن: حنبل المكبّر.

وعنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

وكان شاهداً بحلب.

وروى لنا عنه إسحاق الأسَديّ.

٤٨٣ ـ محمد بن عبد الكريم[3] بن محمد بن أحمد بن أبي عليّ.

---

(١) وقال ابن المستوفي: من أصحاب الحديث الراحلين فيه. وذكر لي أنه من أهل التصوّف. ورد إربل واجتمعت به.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن حرب، أبو محمد بن الأوحد القرشي الزبيري الحلبي الفقيه المعدّل. وُلد سنة ٦٠٣ ومات سنة ٦٧٨ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٢٦٧ رقم ٣٦٨).

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد الكريم**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٦٨ رقم=

أبو جعفر بن أبي عليّ السّيّديّ[1]، الإصبهانيّ، ثمّ البغداديّ الحاجب.
وُلِد في ذي القعدة سنة أربعٍ أو ثمانٍ وستّين وخمسمائة على قَوْلين له.

وسمّعه أبوه من: أبي الحسن عبد الحقّ اليوسُفيّ، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، وتَجَنّي الوهْبانيّة، ونصر الله القزّاز، ومسعود بن النّادر، وخلق.
وروى الكثير، وطال عُمرُه.

روى عنه: ابن النّجّار، والمُحِبّ عبد الله المَقْدِسيّ، وجمالُ الدّين أبو بكر الشَّرِيْشيّ، وأبو جعفر بن المُقيرِ، وطائفة.
وتُوُفّي في هذه السّنة. كذا ذكره الشّريفُ ولم يُعيِّ الشَّهْرَ.

أجاز لسعد الدّين، والنّجديّ، وعليّ بن السّكاكريّ، و [ستّ الفُقَها][2] بنت الواسطيّ، وبنت مؤمن، وخطبا ابنة البالِسيّ، وابن العماد الكاتب.

قال ابن النّجار: سمّعه جدّه الكثير، ورأيت كتبه مكشوطاً أماكن لأبيه، وقد جعل عِوَضها اسْمَه. ولَعَمْري لقد خلط على نفسه، وهو حريص على الرّواية مكتسب بها وليس له فَهْم.

قلت: تفرَّدَتْ بنتُ الكمال بإجازته. وقد ذمّه المُحِبّ، وذكر أنّه خوّفه من الله في ادّعاء إجازةٍ فيها ابن الخشّاب وغيره، وإنّما هي لأخٍ له اسمُه باسمه مات صغيراً، فادّعاها أبو جعفر. وكان أخوه الّذي مات يُكنَى أبا جعفر أيضاً. ويؤيد ذلك أنّه سمع بعضَ جزء «الطّبّ» للجلال، على عبد الحقّ في محرَّم سنة سبعين حضوراً وله سنتان.

= ٢٧٧، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٥٨، ٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والعبر ٥/ ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨ رقم ١٧٦، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٧٦ رقم ١٤٣، ولسان الميزان لابن حجر ٥/ ٢٦٤ رقم ٩٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٣.

(١) تصحّفت هذه النسبة في لسان الميزان إلى: «السندي» بالنون.

(٢) في الأصل: «ونفها». والمُثبت عن: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٧.

ثمّ قال المُحِبّ المذكور: وهذا بَلاءٌ ذميمٌ شديد. وسماع هذا يدلّ على أنّه وُلِد سنة ثمانٍ وستّين، وليس له سماع إلاّ بعد السّبعين. ولقد فاوضْتُهُ وخوَّفْتُهُ وأنكرتُ عليه، وحضر عندي بعد أيّام، وأخرج الإجازة الّتي بخطّ ابن شافع، وقد ضُرِب على ذلك الاسم في غير موضع، فقلت: ما هذا؟ قال: لا أدري مَن فعل هذا، ولعلّ أحداً قصد أذايَ فعل هذا. وأخذ يصرّ على أنّ المضروبَ عليه اسمُه مع ضعْفٍ في النُّطْق وٱرتعادٍ وتغيرُّ لونٍ. فقلت: المصلحة أنْ تُخفي هذه الإجازة وٱقنَعْ بما لك من السّماع الصَّحيح. وهذا أمرٌ عظيم يسألك عنه رسول الله ﷺ.

قال: فخجل وانكسر، ولا قوّة إلاّ بالله.

٤٨٤ ـ محمد بن غنائم بن بيان.

الدّمشقيّ الحنفيّ، الواعظ.

سمع من: إسماعيل الجَنْزَويّ، والفقيه مسعود بن شجاع الحنفيّ.

ومات في ذي القعدة.

٤٨٥ ـ محمد بن محمد بن عليّ.

المُضِريّ البصْريّ، ثمّ البغداديّ شهاب الدّين التّاجر.

روى عن: ابن الأخضر.

وتُوُفّي بمصر.

روى عنه: الدّمياطيّ.

ـ حرف النون ـ

٤٨٦ ـ نجم الدّين ابن شيخ الإسلام[1].

من الأمراء الصّالحيّة، قُتِل على دِمياط، فقال الملك الصّالح: ما قدرتم تقفون ساعةً بين يدي الفرنج لمّا دخلوا دِمياط، ولا قُتل من العسكر إلاّ هذا الضيف.

---

(١) انظر عن (نجم الدين ابن شيخ الإسلام) في: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ٢/ ٧٧٤، وذيل الروضتين ١٨٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٩، ٢٢٠.

وكان هذا قد قفز من عند صاحب الكَرَك، ولمّا هجم الفرنج ودخلوا دِمياط من بابٍ خرج ابنُ شيخ الإسلام والعسكرُ من بابٍ، وتوقّف الفرنج ساعةً، وخافوا من مكيدة. وخرج[1] أهل دِمياط على وجوههم حَيَارى بنسائهم وصغارهم، ونُهِبوا في الطُّرُقات، وتوصّلوا إلى القاهرة.

ـ حرف الواو ـ

٤٨٧ ـ وُهَيْب بن عبد الخالق[2] بن عبد الله بن مُلْهَم.

أبو العَبُوس الكِنانيّ، المصريّ، أبو الحسين الأديب.

حدّث عن: البُوصِيريّ، والأرْتاحيّ.

وله شِعْرٌ حَسَن رائق.

ـ حرف الياء ـ

٤٨٨ ـ يحيى بن عبد الواحد[3] بن الشّيخ أبي حفص عمر الهنْتانيّ.

الأمير أبو زكريّا[4] صاحب إفريقيّة وتونس.

كان أبوه نائباً لآل عبد المؤمن على إفريقيّة، فلمّا تُوُفّي والده جاء من قِبَل المؤمنيّ الأميرُ عَبّو، فولي مدّةً على إفريقيّة، فقام عليه يحيى هذا ونازعه وقهره، وغلب على إفريقيّة وتمكّن وامتدّت أيّامُه، وتملّك بِضْعاً وعشرين سنة. واشتغل عنه بنو عبد المؤمن بأنفسهم.

---

(١) في الأصل: «وحج»، والتصحيح من: المختار.

(٢) سيعاد في الكنى، برقم (٤٩٢).

(٣) انظر عن (**يحيى بن عبد الواحد**) في: الحلّة السيراء لابن الأبّار ج ١/٣، ١١ و ٢/٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٥، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة أسعد أفندي ٢٣٣٠) ج ١٠/ ورقة ٣ ب، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ١١١، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٤/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥ رقم ٥٧٢، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ٢٨٠، وتاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية للمرّاكشي ٢٣ ـ ٣١، والسلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ج ١ ق ٢/ ٣٥٥، وأزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ٣/ ٢٠٨، وشرح رقم الحلل للسان الدين بن الخطيب ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي ٢/ ٨٦، ٨٨، ١٠٠، ١٠١، ٢٥٣، ٢٥٩، وأخبار الدول للقرماني ٢/ ٤١١.

(٤) في الأصل: «أبو زكري».

تُوُفّي بمدينة بُونَة في جمادى الآخرة سنة سبْعٍ وأربعين، أو في سنة [تسع][1] يُحَرَّر.

٤٨٩ ـ يوسف بن حسين.

الرّقّام المَوْصليّ، البغداديّ، المحدّث. من مشاهير الطَّلبة. ورّخه ابن أنجب.

٤٩٠ ـ يوسف ابن شيخ الشّيوخ[2] صدر الدّين أبي الحسين محمد ابن شيخ الشّيوخ أبي الفتح عمر بن عليّ بن محمد بن حُمُّوَيْه بن محمد بن حُمُّوَيْه.

الأمير الصّاحب، مقدَّم الجيوش الصّالحيّة، فخرُ الدّين، أبو الفضل الحمُّوِيّ الجُوَيْنيّ الأصل، الدّمشقيّ.

وُلِد بدمشق سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

وسمع: منصور بن أبي الحسن الطَّبريّ، وغيره.

وبمصر من: محمد بن يوسف الغَرْنَويّ.

وحدَّث.

وكان رئيساً عاقلاً مدبّراً، كامل السُّؤْدُد، وخليقاً للإمارة، محبَّباً إلى النّاس، سَمْحاً جواداً، لم يبلُغْ أحدٌ من إخوته الثّلاثة إلى ما بلغ من الرُّتْبة. وقد حبسه السّلطان نجمُ الدّين سنةَ أربعين، وبقي في الحبْس ثلاثة أعوام، وقاسى

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٨٦.

(٢) انظر عن (**يوسف ابن شيخ الشيوخ**) في: مفرّج الكروب لابن واصلٍ ٥/١٦٩، ١٧٤، ١٩٨، ٢١٥، ٢٧٦، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٥٢، ٣٦٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ٢/٧٧٦ ـ ٧٧٨، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٥٩، وذيل الروضتين لأبي شامة ١٨٤، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٥٨، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/٣٣٨، ٣٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والعبر ٥/١٩٤، ١٩٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٩٧ (في ترجمة أبيه)، ومرآة الجنان ٤/١١٧، والبداية والنهاية ١٣/١٧٨، وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ٢٠/٣٢ ـ ٣٥، والعسجد المسبوك للغسّاني ٢/٥٧١، ٥٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/٣٦٣، وشذرات الذهب ٥/٢٣٨، ٢٣٩.

ضرّاً شديداً، وكان لا ينام من القمل، ثمّ أخرجه وأنعم عليه، وجعله نائب السّلطنة.

وكان يتعانى شُرب النّبيذ، نسأل الله العفو. فلمّا تُوُفّي السّلطان ندبوا فخرَ الدّين إلى السّلطنة فامتنع، ولو أجاب لَتَمّ له الأمر.

بَلَغَنَا عنه أنّه قدِم دمشقَ مع السّلطان فنزل دار سامة[1] فدخل عليه العماد ابن النّحّاس فقال له: يا فخر الدّين إلى كم؟ ما بقي بعد اليوم شيء.

فقال: يا عماد الدّين، والله لأسبقنّك إلى الجنّة. فصدّق الله إن شاء الله قوله، واستشهد يوم وقعة المنصورة.

ولمّا مات الصّالح قام فخر الدّين بأمر المُلْك، وأحسن إلى الرّعيّة، وأبطل بعض المُكُوس، وركب الشّاويشيّة، ولو أمهله القضاءُ لكان ربّما تسلْطَن.

بعث الفارس أقْطاي إلى حصن كيفا لإحضار الملك المعظّم تورانشاه ولد السّلطان، فأحضره وتملّك.

وقد همّ المعظَّم هذا بقتله، فإنّ المماليك الّذين ساقوا إلى دمشق يستعجلون المعظَّم أوهموه أنّ فخر الدّين قد حلّف لنفسه على المُلْك. واتّفق مجيء الفِرَنْج إلى عسكر المسلمين، واندفاعُ العسكر بين أيديهم منهزمين، فركب فخرُ الدّين وقت السَّحَر ليكشف الخبر، وأرسل النُّقَباء إلى الجيش، وساق في طلبه، فصادف طلْب الدّيويّة، فحملوا عليه، فانهزم أصحابه وطُعِن هو فَسَقط وقُتِل. وأمّا غلمانه فنَهبوا أمواله وخَيْله.

قال سعد الدّين ابن عمّه: كان يوماً شديد الضّباب فطعنوه، رَمَوْه، وضربوا في وجهه بالسّيف ضربتين، وقُتِل عليه جُمدارُه لا غير، وأخذ الجولانيّ قُدورَ حمّامه الّذي بناه بالمنصورة، وأخذ الدّمياطيّ أبوابَ داره، فقُتِل يومئذٍ

---

(١) يرد في المصادر: «سامة» و «أسامة» بإسقاط الهمزة وإثباتها. وهو أسامة والي بيروت، من أمراء الناصر صلاح الدين.

نجمُ الدّين البَهْنَسيّ والشّجاعُ ابنُ بَوْش. والتّقية الكاتب ونهب خيم الميمنة جميعها. ثمّ تراجع المسلمون وأوقعوا بالفِرَنج، فقُتِل منهم ألف وستّمائة فارس. ثمّ ضربت الفرنج خِيَمَهم في هذا البرّ، وشرعوا في حفْر خندقٍ عليهم.

قال: ثمّ شلْنا فخرَ الدّين وهو بقميصٍ لا غير. وأمّا داره الّتي أنشأها بالمنصورة ذاتها في ذلك النّهار خربت حتّى يقال كان هنا دار هي بالأمس كانت تصطف على بابها سناجق سبعين أميراً ينتظرون خروجه، فسبحان من لا يحول ولا يزول.

ثمّ حُمِل إلى القاهرة، وكان يوم دفْنه مشهوداً، حُمِل على الأصابع، وعُمِل له عزاءٌ عظيم. قُتِل رحمه الله يوم رابع ذي القعدة.

ومن نظْمه دُوبيت:

صيرّتُ فمي لِفِيهِ باللَّثْمِ لِثامْ ... غصْباً ورَشَقْتُ من ثناياه مُدَامْ
فاغتاض[1] وقال: أنت في الفقه إمامْ ... يقي خمرٌ وعندك الخمرُ حَرَامْ

وله:

في عشقك قد هجرتُ أُمّي وأبي ... الرّاحةُ للغَير وحظّي تعبي
يا ظالم في الهوى أَمَا تُنْصِفِي ... وحَّدْتُكَ في العِشْق فلِمَ تُشْرِك بي؟

وله أيضاً من الشِّعر:

وتعانَقْنَا، فقُلْ ما ... شئت من ماءٍ وخمرِ
وتعاقَبْنا فقُلْ ما ... شئت من غِنْج وسِحرِ
ثمّ لمّا أدبر اللَّيْلُ ... وجاء الصُّبْحُ يجري
قال: إيّاك تلاشى ... بك بدري. قلت: بدْري

وله:

---

(١) كذا، ويعني: «فاغتاظ».

إذا تحقَّقْتُم بما عند عبدكم ... من الغرام فذاك القدرُ يكفيهِ
أنتم سَبَيْتُم فؤادي وهو منزلكم ... وصاحب البيت أدرى بالّذي فيه[1]

٤٩١ ـ يوسف بن محمود[2] بن الحسين بن الحَسَن بن أحمد.

شمس الدّين أبو يعقوب السّاوي. الدّمشقيّ المولد، المصريّ الصّوفيّ، ويُعرف بابن المُخَاص.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: السِّلَفيّ، والتّاج محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ، وعبد الله بن بَرّيّ، والبُوصيريّ، وغيرهم.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم.

وطال عُمرُه وشاع ذِكره.

نا عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، والشَّرَفُ حَسَن بن الصَّيْرْفيّ، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وأبو الفتح بن القَيْسَرانيّ، والشَّرَفُ محمدُ بنُ عبد الرّحيم القُرَشيّ، والأمين محمد بن أبي بكر الصّفّار، وطائفة.

وتُوُفّي في حادي عشر رجب، وكان من صوفيّة خانقاه سعيد السُّعَداء.

---

(١) ومن شعره:
عصيتُ هوى نفسي صغيراً فعندما ... رمتني الليالي بالمشيب وبالكِبْر
أطعت الهوى عكسَ القضية ليتني ... خُلقتُ كبيراً ثم عدتُ إلى الصِغَرْ
(نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٩)، (البداية والنهاية ١٣/ ١٧٨).

(٢) انظر عن (**يوسف بن محمود**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والعبر ٥/ ١٩٥، والعسجد المسبوك للغسّاني ٢/ ٥٧٢، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٣١ رقم ١٧٣٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٣، وحُسْن المحاضرة ١/ ٣٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٩.

الكنى

٤٩٢ ـ أبو الحسين بن عبد الخالق[١].

الكِنانيّ، الأديب، المعروف بالبرّاد. اسمه وُهَيْب، قد ذُكر.

وهو من شيوخ الدّمياطيّ.

* * *

وفيها وُلِد:

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوليّ بن جُبارة المقرىء،

شهاب الدّين محمدُ بن أحمد بن شِبْل الجَزَريّ، مفتي المالكيّة،

وسعدُ الدّين سعدُ الله بنُ نجيح الحرّانيّ الأديب،

وعليُّ بن عمر بن عبد الله بن عمر بن خطيب بيت الآبار، في جمادى الأولى،

ومحمدُ بنُ يونس بن أحمد الحنفيّ المؤذّن،

والنّجمُ أبو بكر بن بهاء الدّين محمد بن محمد بن خَلِّكان،

والصّائنُ محمدُ بن عبد الله بن محمد بن حسّان، في شوّال،

والشِّهابُ أحمدُ بن أبي العِزّ بن صالح الأذْرعيّ،

والنّجمُ عبدُ الرّحيم بن محمود بن أبي النّور،

وصفيُّ الدّين محمود بن أبي بكر الأُرْمَوِيّ، المحدّث بالقرافة،

وشَرَفُ الدّين أحمدُ بن عيسى بن الشَّيْرَجيّ، في ربيع الآخر،

والنَّجمُ أحمدُ بن تاج الدّين ابن القسطلانيّ، حضر أيضاً السِّبْط،

والجمالُ يوسفُ بن إبراهيم قاضي إبل السّبوق،

والبهاءُ محمدُ بن نصر الله بن سَنِيّ الدّولة،

والعلاءُ عليُّ بن محمد بن أبي بكر بن قاسم الإربِلِّي، ثمّ الدّمشقيّ التّاجر،

والنّجمُ إبراهيم بن المسيّب بن أبي الفوارس،

---

(١) تقدّم باسم: «وُهَيْب» برقم (٤٨٧).

وأمينُ الدّين محمدُ بن محمد بن هلال الأَزْديّ،
ونورُ الدّين عليُّ بن يُوسف بن جرير الشَّطَنُوفيّ المقرىء في قَوْلٍ،
وشَرَفُ الدّين محمد بن شريف بن يوسف بن الوحيد، الكاتب الزُّرَعيّ بدمشق،
والشَّرَفُ يعقوب بن أحمد، أخو قاضي الحصْن،
وإبراهيم بن محمد بن الظّاهريّ الصّالحيّ.

سنة ثمان وأربعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٩٣ ـ أحمد بن محمد[١] بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن أحمد.

فخر القُضاة أبو الفضل بن الجبّاب[٢] التّميميَّ السَّعْديَّ المصريّ المالكيّ العدْل، ناظر الأوقاف.

وُلِد سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وسمع: السِّلَفيّ، وأبا المفاخر بن المأمونيّ، وعبد الله بن بَرّيّ النَّحْويّ.

وحدَّث بـ «صحيح مسلم» مرّات عديدة عن المأمونيّ.

روى عنه: الحافظان المنذريّ والدّمياطيّ، وجمالُ الدّين ابن الظّاهريّ، وفتحُ الدّين ابن القَيْسرانيّ، والشّيخ محمد القزّاز الحرّانيّ، وطائفة سواهم.

وكان صحيح السَّماع.

قال الدّمياطيّ: قرأت عليه «صحيح مسلم» مرّتين، وكان محسناً إليَّ، بارّاً بي.

---

(١) انظر عن (أحمد بن محمد) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والعبر ٥/١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤١١، والوافي بالوفيات ٨/٥٥ رقم ٣٤٦٥، وذيل التقييد للفاسي ١/٣٨٧ رقم ٧٥٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢، وشذرات الذهب ٥/٢٤٠.

(٢) وقع التصحيف في «الجبّاب» إلى «الحباب» بالحاء المهملة في: الوافي بالوفيات، والنجوم الزاهرة، وشذرات الذهب.

وقال غيره: كان أبوه وزيراً جليلاً.
تُوُفّي ليلة الحادي والعشرين من رمضان.

٤٩٤ ـ أحمد بن الرِّضَى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبّار.
المقدِسيّ.
سمع: ابن طَبَرْزَد، وجماعة.
وعنه: الدّمياطيّ، وقال: مات بين العيدين.

٤٩٥ ـ أحمد بن يوسف[١] بن عليّ.
الفقيه الشّريف عمادُ الدّين أبو نَصْر[٢] العَلَويّ الحَسَنيّ الموصليّ، الحنفيّ.
وُلِد سنة نيِّفٍ وستّين وخمسمائة، وتفقّه على التّاج حمد بن محمد الحنفيّ.
وسمع من: الشّريف أبي هاشم عبد المطَّلب، وغيره بحلب.
روى عنه: الدّمياطيّ وقال: تُوُفّي بحلب؛ وإسحاق الصّفّار.

٤٩٦ ـ إبراهيم بن ظافر[٣].
أبو إسحاق الدّمياطيّ، المهندس المعروف بابن بُقا[٤] المَنْجَنِيقيّ.
سمع بدمشق من زَيْن الأُمَناء، وبدِمياط من إبراهيم بن سُمّاقا قاضي دِمياط.
وأجاز له البُوصِيريّ وجماعة.

روى عنه الدّمياطيّ، وقال: قَتَلَتْهُ الفِرنجُ على رأس المنجنيق لمّا فتحوا دمياط في ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (أحمد بن يوسف) في: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (المصوّر) ٣/٢٨٦ رقم ٣٣٩، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/٧٤٩ رقم ٦٨٧، والدليل الشافي لابن تغري بردي ١/١٠٠ رقم ٣٤٧، والمنهل الصافي، له ٢/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٤٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطبّاخ ٤/٣٩٩ رقم ٢١٠.

(٢) في بغية الطلب كنيته: «أبو العباس».

(٣) انظر عن (إبراهيم بن ظافر) في: ذيل مشتبه النسبة لابن رافع السُلامي ١٤ وفيه: «إبراهيم بن علي بن ظافر بن حميد الشامي ثم الدمياطي المهندس المعروف بابن بُقا».

(٤) في الأصل: «بقى» والتصويب من: ذيل مشتبه النسبة، حيث ضبطه بضم الباء الموحّدة ثم قاف وألف مقصورة.

٤٩٧ ـ إبراهيم بن محمود[1] بن سالم بن مهديّ.

أبو محمد، وأبو إسحاق الأَزَجيّ، المقرىء، المصروف بابن الخيرِّ الحنبليّ.

وُلِد في آخر سنة ثلاثٍ وستّين.

سمع الكثير من: أبي الحسين عبد الحقّ، وشُهْدَة، وخديجة النّهروانيّة، والحسن بن شيروَيْه، وعبد الله بن شاتيل؛ وغيرهم.

وأجاز له أبو الفتح بن البطّيّ، وجماعة.

وقرأ بالرّوايات على جماعة. وكان صالحاً، ديِّناً، فاضلاً، دائم البِشْر.

روى الكثير و أقرأ مدّةً طويلة، وطال عُمُره ورُحِل إليه.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، ومجد الدّين العديميّ، وجمال الدّين الشَّرِيْشيّ، والخطيب عزّ الدّين الفاروثيّ، وتقيّ الدّين ابن الواسطيّ، والشّيخ محمد السّمعيّ، والشّيخ محمد القزّاز، والشّيخ عبد الرحمن بن المقيّر، وأبو القاسم بن بَلَبَان، وأبو الحسن الغَرّافيّ، وخلْق كثير.

وكان شيخنا الدّمياطيّ يتندّم لكونه لم يدر أنّ «جزء الحفّار» سماعه إلاّ بعد موته، وقال لنا: مات في سابع عشر ربيع الآخر؛ وكانت جنازته مشهودة.

قال ابن النّجّار: كتب بخطّه كثيراً من الكُتُب المُطَوَّلات، ولقَّنَ خلْقاً.

كتب عنه شيئاً يسيراً على ضعْفٍ فيه.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن محمود) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٤ رقم ٢١٥٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والعبر ٥/ ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٥٥، والمشتبه في الرجال ١/ ١٩٤، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٧٢، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣٥٢، ومختصره ٧٢، والوافي بالوفيات ٦/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٢٥٨٦، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢٧ رقم ١١٣، وذيل التقييد لمعرفة رواة المسانيد للفاسي ١/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٨٨٣، والمنهج الأحمد ٣٨٢، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٦٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ٤٧٩، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٥٥٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢، والدرّ المنضد ١/ ٣٨٩ رقم ١٠٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٠.

٤٩٨ ـ إبراهيم بن محمود[١] بن جوهر.

الشّيخ الزّاهد أبو إسحاق البَعْلَبَكّيّ، الحنبليّ، المقرىء البِقاعيّ، والد شيختنا المعمَّرة فاطمة[٢].

روى عن: أبي اليُمْن الكِنْديّ؛ وصحِب الشّيخ العماد مدّةً، وقرأ عليه القرآن، وجمع له سيرةً حَسَنة في جزءٍ مُفْرَد، وكتب بخطّه العِلم والحديث.

وتفقّه على الشّيخ الموفّق، وغيره.

وكان من سادة المشايخ في وقته عِلْماً وزُهداً وعبادة.

كان يلقّن النّاس ويحرص عليهم. وأقام بالعُقَيْبة مدّةً.

ذكره الشّيخ شمسُ الدّين بن أبي عمر فقال: عرفْتُه ثلاثين سنة، ما سمعت منه كلمةً يُعْتَذَرُ منها.

قلت: رجع في آخر عُمُره إلى بَعْلَبَكّ وحدَّث بها.

روى لنا عنه: الشّيخ قُطْبُ الدّين موسى بن الفقيه، والشّهاب ابن بابا جُوك[٣]، والقاضي تقيّ الدّين سليمان.

وتُوُفّي في نصف رجب، ودُفِن إلى جانب شيخه عبد الله اليُونينيّ[٤]، رحمة[٥] الله عليهما. وقد صحِب أيضاً الشّيخ عبدَ الله البَطائحيّ مدّةً، وكان به خصِّيصاً.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن محمود**) في: ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/٣٧، وتاج العروس للزبيدي ٣/٤١٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ١/٢٥٣ رقم ٥٤.

(٢) انظر معجم شيوخ الذهبي ٤٢٤ رقم ٦٢٠.

(٣) في الأصل: «باجوك»، والصواب: «باباجوك».
وهو أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إدريس بن باباجوك بن شعبان التركماني البعلبكي. مات سنة ٧٢٢ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ١٢٣ رقم ١٥٣، موسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ١/٢٤٢ رقم ٤٨).

(٤) وهو عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونيني الملقّب بأسد الشام. مات سنة ٦١٧ هـ.

(٥) في الأصل: «رحمت».

وكان الشّيخ تقيُّ الدّين ابنُ الواسطيّ يُثْني على الشّيخ إبراهيم بن جوهر كثيراً وقال: كان رجلاً مُحقّاً.

٤٩٩ ـ إسحاق بن سلطان بن جامع بن عويش بن شدّاد.

شَرَفُ الدّين التّميميّ، الدّمشقيّ، الحنفيّ، المؤذّن بالعُقّيْبَة.

سمع من: الخُشُوعيّ، وغيره.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، وجماعة.

وابن البالِسيّ حضوراً.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

٥٠٠ ـ إسماعيل[1].

السّلطان الملك الصّالح عمادُ الدّين أبو الجيش ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيّوب بن شاذي، صاحب بَعْلَبَكّ، وبُصْرى، ودمشق.

---

(١) انظر عن (عن السلطان الصالح إسماعيل) في: الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية لداود بن عيسى الأيوبي ١٠٥، ١١١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٦٠ ـ ٢٦٢، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (المصوّر) ٤/٣٤٧ ـ ٣٥٠ رقم ٥٣٦، ومفرّج الكروب لابن واصل، ج ٥/ انظر فهرس الأعلام ٣٨٩، وذيل الروضتين لأبي شامة ١٨٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٣٢، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٦٣، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/٦٩٢، والدرّة الزكية لابن أيبك ١٥، والعبر ٥/١٩٨، ١٩٩، ودول الإسلام ٢/١٥٦، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٣/١٨٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٨٦، ومرآة الجنان ٤/١١٨، والبداية والنهاية ١٣/١٧٩، ١٨٠، والوافي بالوفيات ٩/٢١٥ رقم ٤١٢١، وعيون التواريخ ٢٠/٤٦، والعسجد المسبوك ٢/٥٨٠، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٢/٣٧٨، ٣٧٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/٨، ٩، والدليل الشافي ١/١٢٨ رقم ٤٤٧، والمنهل الصافي ٢/٤٢٠ ـ ٤٢٢ رقم ٤٤٨، وشفاء القلوب للحنبلي ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٤٣، وعِقْد الجُمان للعيني (المطبوع) ١/٤٧، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١/٣١٦، وشذرات الذهب ٥/٢٤١، وترويح القلوب ٦١، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٣٦٠، ومآثر الإنافة للقلقشندي ٢/٨٢ ـ ٨٥، ٩٤، ٩٥، ووفيات الأعيان ٢/٢٣ و ٥/٨٢، ٨٤، ٣٣٤، ٣٣٥.

ملك دمشق بعد موت أخيه الملك الأشرف، وركب بأُبَّهة السَّلطنة، وخلع على الأمراء، وبقي أيّاماً، فلم يَلْبَث أن نازل دمشقَ الملكُ الكاملُ أخوه فأخذها منه، وذهب هو إلى بَعْلَبَكّ. ثمّ هجم هو وصاحبُ حمص على دمشق فتملّكها في سنة سبْعٍ وثلاثين كما هو مذكور في الحوادث.

وبَدَتْ منه هناتٌ عديدة، واستعان بالفِرَنج على حرب ابن أخيه، وأطلق لهم حصن الشَّقِيف[1]. ثمّ أُخذت منه دمشق في سنة ثلاثٍ وأربعين، وذهب إلى بَعْلَبَكّ فلم يَقَرّ له قرار، والتفّ عليه الخُوَارَزْميّة. وتمّت له خُطُوبٌ طويلة فالتجأ إلى حلب. وراحت منه بُصْرى وبَعْلَبَكُّ، وبقي في خدمة ابن ابن أخيه الملك النّاصر. فلمّا سار النّاصر لأخذ الدّيار المصريّة ومعه الملك الصّالح، أُسر الصّالح فيمن أُسر وحُبِس بالقاهرة، ومرّوا به أسيراً على تُربة ابن أخيه الصّالح نجم الدّين، فصَاحت البحريّة، وهم غلمان نجم الدّين: يا خَوَنْد أين عينُك تُبصر عدوَّك.

قال سعد الدّين في «تاريخه»: وفي سلْخ ذي القعدة أخرجوا الصّالح إسماعيل من القلعة ليلاً، ومضوا به إلى الجبل، فقتلوه هناك، وعُفي أثرُهُ.

قلت: حصل له خيرٌ بالقتل والله يسامحه. وقد رأيت ولديه الملك المنصور والملك السّعيد والد الكامل.

وقد روى عن أبيه جزءاً من «المَحَامليّات»، قرأه عليه السّيفُ ابن المجد.

وكان له إحسان إلى المَقَادِسة، ولكنّ جناياته على المسلمين ضخمة.

قال ابن واصل[2]: لمّا أُتِيَ بالملك الصّالح إسماعيل إلى الملك المُعِزّ وإنّما أُتِيَ صبيحة الوقعة، أُوقِف إلى جانبه.

قال حسامُ الدّين ابن أبي عليّ: فقال لي المُعِزّ: يا خَونْد حسام الدّين، أما تسلِّم على المولى الملك الصّالح؟

---

(١) هو شقيف أرنون بجنوب لبنان.

(٢) في الجزء السادس من مفرّج الكروب، ولم يُنشَر حتى الآن.

قال: فدنوت منه وسلّمت عليه.

ثمّ دخل الملك المُعِزّ، وقد انتصر، القاهرة.

قال ابن واصل: كان يوماً مشهوداً، فلقد رأيت الملكَ الصّالحَ إسماعيل وهو بين يدي المُعِزّ، وإلى جانبه الأمير حسامُ الدّين ابن أبي عليّ، فحكى لي حسامُ الدّين قال: قلت له: هل رأيتم القاهرة قبل اليوم؟ قال: نعم، رأيتها مع الملك العادل وأنا صبيّ.

ثمّ إنّه اعتُقل الصّالح بالقلعة أيّاماً، ثمّ أتاه ليلة السّابع والعشرين من ذي القعدة عزُّ الدّين أيْبَك الرُّوميّ وجماعةٌ من الصّالحيّة إلى الدّار الّتي هو فيها، وأمروه أن يركب معهم، فركب، ومعهم مِشْعَلٌ، فمضوا به إلى باب القلعة من جهة القرافة، فأطفؤا المِشْعَلَ وخرجوا به. وكان آخر العهد به. فقيل إنّه خُنِق كما أمر هو بخنق الملك الجواد.

قال: وكان ملكاً شَهْماً، يقِظاً، محسناً إلى جُنْده، كثير التّجمال. وكان أبوه العادل كثير المحبّة لأمّه، وكانت من أحظى حظاياه عنده. ولها مدرسة وتُربة بدمشق.

٥٠١ ـ أمين الدّولة[١].

الصّاحب أبو الحسن السّامريّ ثمّ المسلمانيّ، وزير الملك الصّالح عماد الدّين إسماعيل.

قال أبو المظفَّر الجوزيّ: ما كان مسلماً ولا سامريّاً، بل كان يتستّر بالإسلام ويبالغ في هدْم الدّين. فقد بلغني أنّ الشّيخ إسماعيل الكُورانيّ قال له

---

(١) انظر عن (أمين الدولة) في: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ٢/ ٧٨٤، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٣٦، ٢٣٧، ٣٣١، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٢، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٦٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٠٧، والعبر ٥/ ١٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٠، ١٨١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٧، وعقد الجمان (المطبوع) ١/ ٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١، ٢٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤١.

يوماً: لو بقيتَ على دينك كان أصلح لأنّك تتمسّك بدينٍ في الجملة[1]. أمّا الآن فأنت مُذَبْذَبٌ لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

قال: وآخر أمره شُنِق بمصر، وظهر له من الأموال والجواهر ما لا يوصف. فبلغني أنّ قيمة ما ظهر له ثلاثة آلاف ألف دينار. ووُجِد له عشرة آلاف مجلّد من الكُتُب النّفيسة.

قلت: وإليه تُنْسَب المدرسة الأمينيّة ببَعْلَبَكّ[2].

حبس بقلعة مصر مدّة، فلمّا جاء الخبر الّذي لم يتمّ بأخذ الملك النّاصر صاحب الشّام الدّيارَ المصريّة كان السّامريُّ في الجُبّ هو وناصر الدّين بن يغمور أستاذ دار الصّالح إسماعيل، وسيف الدّين القَيْمُرِيّ والخُوَارَزْميّ، صهر الملك النّاصر، فخرجوا من الجُبّ وعَصَوا في القلعة، ولم يوافقهم القَيْمُرِيّ، بل جاء وقعد على باب الدّار الّتي فيها حُرُمُ عزّ الدّين أيْبَك التُّرْكُمانيّ وحماها. وأمّا أولئك فصاحوا بشعار الملك الصّالح، ثمّ كانت الكَرّةُ للتُّرْك الصّالحيّة، فجاءوا وفتحوا القلعة وشنقوا أمينَ الدّولة وابن يَغْمُور والخُوَارَزْميّ.

وقد ذكرنا في ترجمة القاضي الجِيليّ[3] بعضَ أخبار أمين الدّولة، وهو أبو الحسن ابن غَزَال بن أبي سعيد، ولمّا أسلم لُقِّب بكمال الدّين.

وكان المهذَّب السّامريّ وزير الأمجد عمّه، وكان أمين الدّولة ذكيّاً، فِطناً، واهياً، شيطاناً، ماهراً في الطِّبّ. عالج الأمجد واحتشم في أيّامه، فلمّا تملك الصّالح إسماعيل بَعْلَبَكّ وَزَر له ودَبَّر مملكته، فلمّا غلب على دمشق استقلّ بتدبير المملكة، وحصَّل لمخدومه أموالاً عظيمة، وعَسَف وظَلَم. ثمّ لمّا عجز الصّالح عن دمشق وتسلّمها نوّاب الصّالح نجم الدّين، احتاطوا على أمين الدّولة واستصفوا أمواله، وبعثوه إلى قلعة مصر فحُبِس بها خمس سنين. وأكثر هو وجماعة من أصحاب الصّالح.

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٨ «في الجهلة».

(٢) فهو أنشأها ووقف عليها. (المختار من تاريخ ابن الجزري)، والدارس ٢/ ٢٨٥، ٢٨٦.

(٣) هو عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل، أبو حامد الملقَّب رفيع الدين. تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٤٢ هـ. برقم (١٠٤).

٥٠٢ ـ الأياز بن عبد الله.

أبو الخير الشَّهْرَزُوريّ القضائيّ، مولاهم.

شيخ مُسِنّ، سمع من: خطيب الموصل أبي الفضل عبد الله.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وأجاز للعماد ابن البالِسيّ في هذا العام، وانقطع خبره.

ـ حرف التاء ـ

٥٠٣ ـ تورانشاه بن أيّوب[1] بن محمد بن العادل.

السّلطان الملك المعظَّم غياثُ الدّين، ولد السّلطان الملك الصّالح نجم الدّين.

---

(١) انظر عن (توران شاه بن أيوب) في: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ٢/ ٧٨١ ـ ٧٨٣، وذيل الروضتين لأبي شامة ١٨٥، ومذكرات جوانفيل (ترجمة د. حسن حبشي) ص ١٣٩، ١٤٠، و ١٦٣ ـ ١٦٥، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٦٠، وتاريخ الزمان، له ٢٩٤، ٢٩٥، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٦٠، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/ ١١٨٦ رقم ١٦٧١، والحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي خطأ ٢٤٦، ٢٤٧، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٣/ ١٨١، والنور اللائح والدرّ الصادح للقيسراني (بتحقيقنا) ٥٦، والدرّ المطلوب لابن أيبك ٣٨١ ـ ٣٨٣، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ٣٥٩ ـ ٣٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٣ ـ ١٩٦ رقم ١١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والعبر ٥/ ١٩٩، ٢٠٠، ودول الإسلام ٢/ ١٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٣، ١٨٤، وفوات الوفيات ١/ ١٦٣ ـ ١٦٥ رقم ٩١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ١١٧، ١١٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤١ ـ ٤٤٣ رقم ٤٩٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٣٤ ـ ١٣٦ رقم ١١٢٣، والعسجد المسبوك للغسّاني ٢/ ٥٧٦، ومآثر الإنافة للقلقشندي ٢/ ٩٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٠، ٣٦١، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٢/ ٣٥٨ ـ ٣٦١، والمقفّى الكبير، له ٢/ ٦٢٥ رقم ١٠٣٧ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٤ ـ ٣٧٢، و ٧/ ٢٠، وشفاء القلوب للحنبلي ٤٢٦ ـ ٤٣١ رقم ١٢٥، وحُسْن المحاضرة ٢/ ٣٥، ٣٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٤٩، ٣٥٠، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٢٩، ٢٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤١، ٢٤٢، وسمط النجوم العوالي ٤/ ١٤، ١٥، وأخبار الدول للقرماني (تحقيق د. أحمد حطيط ود. فهمي سعد) بيروت ١٩٩٢ ـ ج ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٩٧.

لمّا تُوُفّي الصّالح جمع فخرُ الدّين ابن الشّيخ الأمراء وحلفوا لهذا، وكان بحصن كيفا، ونفذوا في طلبه الفارس أقطايا، فساقَ على البريد، وأخذ على البرّيّة به أيضاً لئلاّ يعترضه أحدٌ من ملوك الشّام، فكاد أن يهلك من العَطَش، ودخل دمشق هو ومن معه، وكانوا خمسين فارساً، ساروا أوّلاً إلى جهة عانَة وعَدّوا الفُرات، وغرَّبوا على بَرّ السَّمَاوَة.

ودخل دمشق بأُبَّهَة السَّلطنة في أواخر رمضان، ونزل القلعة وأنفق الأموال، وأحبّه النّاس. ثمّ سار إلى الدّيار المصريّة بعد عيد الأضحى، فاتّفق كسرةُ الفِرنج، خَذَلَهُم الله، عند قدومه، ففرح النّاس وتيمّنوا بطَلْعته. لكنْ بدت منه أمورٌ نفَّرت منه القلوب، منها أنّه كان فيه خِفَّةٌ وطَيْش.

قال الشّيخ قُطْبُ الدِّين: كان الأمير حسام الدّين ابن أبي عليّ ينوب للصّالح نجم الدّين فسيرَّ القُصّاد عند موته سرّاً إلى المعظَّم بحصْن كيفا يستحثّه على الإسراع، فسار مُجِدّاً، ونزل بحصن كيفاَ ولده الملك الموحّد عبد الله وهو ابن عشر سنين، وسار يعسف البادية خوفاً من الملوك الّذين في طريقه، فدخل قلعة دمشق، ثمّ أخذ معه شَرَف الدّين الوزير هبة الله الفائزيّ.

وكان حسامُ الدّين المذكور قد اجتهد في إحضاره مع أنّ والده كان يقول: ولدي ما يصلُح للمُلْك. وألحَّ عليه الحُسامُ أنْ يُحضِره فقال: أجيبه إليهم يقتلونه. فكان كما قال.

وقال سعد الدّين بن حُمُوَيْه: قدِم المعظَّم فطال لسان كلّ من كان خاملاً في أيّام أبيه، ووجدوه مُختَلَّ العقل، سيّءَ التّدبير.

ودُفع خُبْزُ فخرِ الدّين ابن الشّيخ بحواصله لجوهر الخادم للالاته[1]. وانتظر الأمراء أن يُعطيهم كما أعطى أمراءَ دمشق، فلم يَرَوْا لذلك أثراً. وكان لا يزال يحرّك كتِفَه الأيمن مع نصف وجهه. وكثيراً ما يوَلعُ بلحيته، ومتى سكر

---

(١) هكذا في الأصل، وفي سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٥ «لِلالاه»، وهو المربّي أو الخادم الخاصّ.

ضرب الشَّمع بالسّيف، فقال: هكذا أريد أن أفعل بغلمان أبي. ويتهدّد الأمراء بالقتل. فتشوّش قلوب الجميع ومقتته الأنْفُس، وصادف ذلك بُخْلاً.

قلت: لكنّه كان قويّ المشاركة في العلوم، حَسَن المَبَاحث، ذكيّاً.

قال أبو المظفّر الجَوْزيّ[1]: بلغني أنّه كان يكون على السّماط بدمشق، فإذا سمع فقيهاً يقول مسألةً قال: لا نسلّم. يصيح بها.

ومنها أنّه احتجب عن أمور النّاس، وانهمك على الفساد مع الغلمان على ما قيل، وما كان أبوه كذلك، وقيل إنّه تعرّض لحظايا أبيه.

وكان يشرب، ويجمع الشُّموع، ويضرب رؤوسها بالسّيف ويقول: كذا أفعل بالبحريّة؛ يعني مماليك أبيه.

ومنها أنّه قدّم الأراذل وأخّر خواصَّ أبيه. وكان قد وعد الفارس أقطاي لّما قدِم إليه إلى حصن كيفا أن يؤمّره فما وفى له، فغضب.

وكانت أمُّ خليل زوجةُ والده قد ذهبت من المنصورة إلى القاهرة، فجاء هو إلى المنصورة، وأرسل يتهدّدها ويطالبها بالأموال، فعاملت عليه.

فلمّا كان اليوم السّابع والعشرين من المحرَّم من هذا العام ضربه بعض البحريّة وهو على السِّماط، فتلقّى الضَّربة بيده، فذهبت بعضُ أصابعه، فقام ودخل البرُج الخشب الّذي كان قد عُمِل هناك، وصاح: مَن جرحني؟ فقالوا: بعض الحشيشيّة. فقال: لا والله إلاّ البحريّة. واللّهِ لأفنينّهم. وخيّط المزيّن يده وهو يتهدّدهم، فقالوا فيما بينهم: تمّموه[2] وإلاّ أبادنا. فدخلوا عليه، فهرب إلى أعلى[3] البرُج، فرموا النّار في البرُج ورموا بالنُّشّاب، فرمى بنفسه، وهرب إلى النّيل وهو يصيح: ما أريد مُلْكاً، دَعُوني أرجِع إلى الحصن يا مسلمين، أما فيكم من يصطنعُني؟ فما أجابه أحدٌ. وتعلّق بذيل الفارس أقطاي، فما أجاره،

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٧٨١، ٧٨٢.
(٢) في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٥ «بُتُّوه».
(٣) في الأصل: «أعلا».

فقيل إنّه هرب من النُّشّاب، ونزل في الماء إلى حلقه، ثمّ قتلوه، وبقي مُلْقًى على جانب النّيل ثلاثة أيّام منتفخاً، حتّى شفّع فيه رسول الخليفة فواروه.

وكان الّذي باشر قتْله أربعةٌ، فلمّا قتِل خُطِب على منابر الشّام ومصر لأمّ خليل شَجَر الدُّرّ معشوقة الملك الصّالح، وكانت ذات عقلٍ وفِطْنة ودهاء.

قال أبو شامة[1]: قتلوه وأمّروا عليهم شَجَرَ الدُّرّ، فأخبرني من شاهد قتله أنّه ضُرِب أوّلاً، فتلقّى السَّيفَ بيده فجُرِحت، واختبط النّاس، ثمّ قالوا: بعد جَرْح الحيّة لا ينبغي إلاّ قتلُها، فلبسوا وأحاطوا بالبرُج الّذي صُنع له في الصّحراء لمغازلة الفِرَنج، فأمروا زَرّاقاً بإحراق البرُج، فامتنع، فضربوا عُنُقه، وأمروا آخَرَ فرماه بالنِّفْط، فهرب من بابه، وناشَدَهُم اللّهَ بالكَفّ عنه، وأنّه يُقْلع عمّا نقموا عليه، فما أجابوه، فدخل في البحر إلى حلْقه، فضربه البُنْدُقْدَاريُّ بالسّيف، وقيل: ضربه على عاتقه، فنزل السّيف من تحت إبْطه الأخرى.

وحُدِّثْتُ أنّه بقي يستغيث برسول الخليفة: يا أبي عزّ الدّين أدرِكْني. فجاء وكلّمهم فيه، فردّوه وخوّفوه من القتل، فرجع، فلمّا قتلوه نودي: لا بأس، النّاس على ما هم عليه، وإنّما كانت حاجةً قضيناها. وٱستبدّوا بالأمر، وسلطنوا عليهم عِزَّ الدّين أَيْبَكَ التُّرْكُمانيّ، ولقّبوه بالملك المُعِزّ. وساروا إلى القاهرة.

قال ابن واصل: ولّما دخل المعظَّمُ قلعةَ دمشق قامت الشُّعراء، فابتدأ شاعرٌ بقصيدة قال أوّلها:

قُل لنا كيف جئت من حصن كيفا ... حين أرغمت للأعادي أُنُوفا

فقال المعظَّم في الوقت:

الطّريقَ الطّريقَ يألف نَحْسٍ ... مرّةً أمناً وطَوْراً مَخُوفا

---

(١) في ذيل الروضتين ١٨٥.

فاستطرفه النّاس واشتهر بذلك.

ثمّ إنّه سار فلمّا قطع الرَّمْل ونزل قصر الصّالحيّة وقع من حينئذٍ التّصريح بموت أبيه. وكان مدّة كتْمان موته ثلاثة أشهر. وكان يخطب له ثمّ بولاية العهد للمعظّم. ثمّ قدِم إلى خدمته نائبُ سلطنة مصر حسامُ الدّين بن أبي عليّ الّذي كان أستاذ دار أبيه وأتابَكَ جُنْده في حصن كيفا، فخلع عليه خِلْعَةً تامّة وسيفاً مُحَلىً وفَرَساً بِسَرْجٍ مُحَلىً، وثلاثة آلاف دينار.

قال ابن واصل: وكنتُ يومئذٍ مع حسام الدّين، فذكرني للسّلطان، فأتيت وقبَّلْتُ يده، ثمّ حضرت أنا وجماعة من علماء المصريّين عنده، فأقبل علينا.

وذكر ابن نُباتَة مُشاكلة للخطيبين عماد الدّين وأصيل الدّين الإسْعِرْديّ، فلم ينطقا لخُلُوِّهما من فضيلة، فقلت: إنّ بعض النّاس ردّ عليه في قوله الحمد لله الّذي إنْ وعدني وفا وإنْ أوعد عفا: كأنّه نظر إلى قول الشّاعر:

لمخلف إيعادي ومُنْجز معدي

وهذا مدح لآدميّ، لكنّه لا يكون مدْحاً في حقّ الله إذا الخَلْفُ في كلامه مُحالٌ عقلاً.

فأقبل عليّ وقال: أليس الله يعفو بعد الوعيد؟

فقلت: يا خونْد هذا حقّ، لكنّه يكون وعيده مخلفاً، فإذا عفى عن شخصٍ من المتواعدين عُلِم أنّه ما أراده بذلك العموم، أمّا إذا توعّد شخصاً بعينه بعُقُوبة، فلو لم يعاقبه لزِم الخُلْف في خبره، وهو مُحال.

فأعجبه، وأخذ يحادثني في أشياء من عِلْم الكلام وغيره من الأدب، فتكلّم كلاماً حَسَناً. ثمّ رجَّح أبا تمّام على المتنبّي، وأشار إلى حسام الدّين وقال: الأمير حسام الدّين يوافقني على ترجيحه.

ثمّ وصلْنا إلى المنصورة لسبْع بقين من ذي القعدة، فنزل بقصر أبيه، فلو أحسن إلى مماليك أبيه لَوَازَرُوه، ولكنّه اطّرحهم وجفاهم ففسدت أحواله، وقدِم

جماعةٌ من علماء القاهرة كابن عبد السّلام، وابن الجُمَّيْزي، وسراجُ الدّين الأُرْمَوِيّ، ووجدوا سوق الفضائل عنده نافقة.

ـ حرف الحاء ـ

٥٠٤ ـ الحافظة[١].

اسمها أرغوان، عتيقة الملك العادل. وهي الّتي ربَّت الملكَ الحافظ صاحب قلعة جَعْبَرَ.

كانت بدمشق، وكانت تبعث إلى القلعة بالأطعمة والثّياب إلى الملك المغيث عمر بن الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب وهو محبوس، فحقد عليها الصّالح إسماعيل، وصادرها وأخذ منها أموالاً كثيرة.

بنت لها تُربةً مليحة فوق عين الكرْش، ووقفت دارها بدمشق على خُدّامها، وعاشت زماناً.

٥٠٥ ـ الحسن بن أبي طاهر[٢] **إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد بن الخشّاب.**

الحلبيّ.

من كبراء الحلبيّين، وهم بيت حشمة وتشيُّع.

مات في جمادى الآخرة[٣].

٥٠٦ ـ الحسن بن الحسن بن محمد بن العُمرانيّ.

أبو محمد المَوْصِليّ، المعروف بابن الأثير شرف الدّين.

حدَّث عن: يحيى الثُّقفيّ، وعبد الله بن عليّ بن سُوَيْد التّكريتيّ.

---

(١) انظر عن (**الحافظة أرغوان**) في: البداية والنهاية ١٣/ ١٨٠ وفيه: «الحافظية»، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٠، ٢٤١.

(٢) انظر عن (**الحسن بن أبي طاهر**) في: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (المصوّر) ٥/ ٢٥٥ رقم ٦٥٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطبّاخ ٤/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٠٩.

(٣) ومولده في سنة ٥٦٠ هـ.

روى عنه: شيخنا الدّمياطيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٥٠٧ ـ الحسن بن الحسين بن إبراهيم بن غسّان بن موسى.

أبو عليّ الدّاريّ التّميميّ، الخليليّ، العدل، التّاجر.

وُلِد ببلبيس سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع ببغداد من: عبد الله بن دَهْبَل بن كارة.

وكان من أعيان التُّجّار المتموّلين.

تُوُفّي بمصر في سادس عشر رمضان، ومدحه الوزير فخر الدّين عمر بن الخليليّ.

ـ حرف الخاء ـ

٥٠٨ ـ خديجة بنت المحدّث أبي الميمون عبد الوهّاب بن عتيق بن هبة الله بن وردان.

أمُّ الخير المصريّة.

سمّعها أبوها من: عبد اللّطيف بن أبي سعد الصُّوفيّ، وعبدِ المُجيب بن زُهير، وجماعة.

وسمعت حضوراً من البُوصِيريّ.

روى عنها: الدّمياطيّ، وغيره.

تُوُفّيت في ذي الحجّة.

٥٠٩ ـ خلجان بن عبد الوهّاب بن محمود.

أبو محمد العُمَريّ، المصريّ، المالكيّ، الضّرير، المقرىء.

قرأ القراءآت، وتصدّر لإقرائها بالجامع العتيق. وقرأ على الكبار فإنّه وُلِد سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: البُوصِيريّ، وجماعة.

وتُوُفّي في سلْخ ربيع الآخر. وكان فقيراً قانعاً، رحمه الله.

ـ حرف الدال ـ

٥١٠ ـ داود بن سليمان[١] بن عبد الوهّاب بن الشّيخ عبد القادر.

أبو سليمان الجِيليّ، ثمّ البغداديّ.

سمع من: جدّه عبد الوهّاب.

روى عنه: شيخنا الدِّمياطيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ودُفن عند آبائه بمقبرة الحَلْبَة.

ـ حرف السين ـ

٥١١ ـ سالم بن مساهل بن سالم.

الحجريّ، الإسكندرانيّ.

روى عن: حمّاد الحرّانيّ.

وتُوُفّي بالإسكندريّة في نصف ربيع الآخر، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الضاد ـ

٥١٢ ـ ضياء الدّين القَيْمُرِيّ[٢].

من كبار الأمراء النّاصريّة.

قُتِل بين يديّ الملك المُعِزّ صبرْاً مع الأمير شمس الدّين لؤلؤ بآخر رمل مصر.

ـ حرف العين ـ

٥١٣ ـ عامر بن مكّيّ بن غالب.

البغداديّ المقرِىء، الخطيب، الضّرير.

سمع: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وجعفر بن أَمُوسَان.

---

(١) انظر عن (داود بن سليمان) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٥٧، ٥٨، والمنهج الأحمد ٣٨١، والدرّ المنضّد ١/٣٨٨ رقم ١٠٦٨ وفيه: «داود بن عبد الوهاب بن عبد القادر».

(٢) انظر عن (ضياء الدين القيمري) في: ذيل الروضتين ١٨٦، ومفرّج الكروب ٥/٣٣٦.

روى عنه: الدّمياطيّ.
وتُوُفّي في شعبان.

٥١٤ ـ عبد الله بن محمد بن أيّوب.
الخطيب، أبو محمد التُّجِيبيّ الجَيّانيّ.
روى عن: أبي الحسين بن زَرْقون، وأبي الخطّاب بن واجب.
وألّف جزءاً في «السّتْرة في الصّلاة ومذاهب النّاس فيها»[1].
سمع منه: ابن الزُّبَيْر الثَّقَفيّ، وقال: مات في ربيع الأوّل.

٥١٥ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطيّة[2].
أبو محمد القَيْسيّ المالكي، المالَقيّ.
قال الشّريف عزّ الدّين: مولده سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.
وسمع من: أبي الحَجّاج المالقيّ، وأبي محمد عبد الله بن القُرْطُبيّ الحافظ.
وأجاز له: أبو عبد الله بن زَرْقون، وخلْق كثير.
ورحل وحجّ وسمع من: مرتَضَى بن أبي الجود، وجعفر الهَمْدانيّ.
وكتب حديثاً كثيراً. وكان شيخاً مُسِنّاً من صُلَحاء المسلمين.
تُوُفّي في هذه السّنة.
قلت: ذكره الأَبّار في سنة ستٍّ وأربعين مختصراً.

وقد ذكره أبو جعفر بن الزُّبَيْر في بَرْنامجه وعظّمه وأثنى عليه، وقال فيه: الزّاهد العارف اللُّغَويّ الحافظ.

أجاز له عبد الحقّ صاحب الأحكام، وأبو الطّاهر بن عوْف؛ ثمّ سمّى جماعة.

قال: وأخذ في رحلته سنة تسعٍ عشرة وستّمائة عن نيِّفٍ وستّين شيخاً، وكان يغيب كثيراً عن مدينة مالقة بأملاكه.

---

(١) لم تذكره معاجم المؤلّفين.
(٢) انظر عن (عبد الله بن أحمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

مولده سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة، وتُوُفّي في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ.

٥١٦ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن محمد.

أبو معتوق الحربيّ، المعروف بابن الكلّ.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: عبد المغيث بن زُهَير، ويعقوب بن يوسف المقرىء، والمبارك بن المبارك بن المعطوش، وجماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقال: تُوُفّي في أوّل رجب.

٥١٧ ـ عبد السّلام بن عليّ بن هبة الله.

الفقيه أبو محمد المصريّ المعدّل.

روى عن محمد بن عبد الله بن البنّا.

ومات في المحرَّم بمصر.

٥١٨ ـ عبد العزيز بن يوسف بن أبي الفَرَج بن المهذّب.

أبو محمد التّنُوخيّ الحَمَويّ، ثمّ الدّمشقيّ.

سمع من: عبد اللّطيف بن سعد، والقاسم بن عساكر، وحنبل.

وكان صالحاً زاهداً، كثير الحجّ والتّلاوة.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، وغيره.

ومات في رجب.

٥١٩ ـ عبد الغنيّ بن فاخر[1].

مهْتار الفرّاشين بدار الخلافة. وكان حَسَن الزِّي، كثير التّنعُّم جدّاً. نفقته في الشّهر فوق مائة وخمسين ديناراً، وله عدّة حظايا.

وكان مهووساً بأمر الجِنّ ويزعم أنّه يستحضرهم. وله وقْفٌ وبِرّ.

---

(١) انظر عن (عبد الغني بن فاخر) في: الحوادث الجامعة ١٢٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٨٠، ٥٨١.

وعاش نيّفاً وسبعين سنة.

٥٢٠ ـ عبد القُدُّوس بن عَرَفَة بن عليّ[١].

أبو أحمد بن البقليّ، البغدادي، المقرىء.

روى عن أبيه أبي المعالي جزءاً عن أبي الكَرم الشَّهْرَزُوريّ.

أخذ عنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

مات في صَفَر[٢].

٥٢١ ـ عبد المحسن بن زين بن سلطان.

الكِنانيّ، المقرىء، المصريّ.

قرأ القراءآت، وتصدّر لإقرائها بالقاهرة.

وسمع من: عليّ بن المفضَّل الحافظ.

تُوُفّي في العشرين من شعبان وله ثمانٍ وسبعون سنة.

روى عنه والدّمياطيّ من شِعره.

٥٢٢ ـ عبد الملك بن عبد السّلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن[٣].

الفقيه مجد الدّين، أبو محمد اللّمغانيّ، ثمّ البغداديّ، الحَسَنيّ.

روى عن: أحمد بن أزهر السّبّاك، وغيره.

وكان مدرّس مشهد أبي حنيفة ببغداد.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

ومات في ذي الحجّة.

---

(١) انظر عن (**عبد القُدُّوس بن عرفة**) في: عيون التواريخ ٢٠/٤٦ وفيه: «عبد القويّ».

(٢) من شعره:

ليت السباع لنا كانت مجاورة ... وإننا لا نرى ممن نرى أحدا
إن السباع لتُهدَى في مواضعها ... والناس ليس بهادٍ شرّهم أبدا
فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها ... تلق السعيد إذا ما كنت منفردا

(٣) انظر عن (**عبد الملك بن عبد السلام**) في: عقد الجمان (المطبوع) ١/٤٥.

٥٢٣ ـ عبد الوهّاب بن ظافر[1] بن عليّ بن فتوح بن الحسين بن إبراهيم.

المحدّث المُسْنِد رشيدُ الدّين، أبو محمد بن رَوَاج، وهو لَقَبُ أبيه، الأزْديّ، أو القُرَشيّ، فيُحَرَّر، الإسكندرانيّ، المالكيّ، الجَوْشَنيّ.

وُلِد سنة أربعٍ وخمسين، وسمع الكثير من: السِّلَفيّ، ومخلوف بن مارة الفقيه، وأبي الطّاهر بن عَوْف، وأبي طالب أحمد بن المسلّم اللَّخْميّ، والمشرف بن عليّ الأَنْماطيّ، وأحمد ومحمد ابنَيْ عبد الرحمن الحضْرميّ، ومقاتل بن عبد العزيز البَرْقيّ، وظافر بن عطيّة اللّخْميّ، ومحمد بن القاسم الفاسيّ، ويحيى بن عبد المُهَيْمِن بن قلينا، ومحمد بن محمد المَرّاكُشيّ، وعبد الواحد بن عسكر، وغيرهم.

وكتب بخطّه الكثير، وخرّج لنفسه «أربعين حديثاً».

وكان فقيهاً لبيباً، فاضلاً، ديّناً، صحيح السَّماع، متواضعاً، سهل الانقياد، وانقطع بموته شيءٌ كثير.

روى عنه: ابن نُقطة، وابن النّجّار، والزّكيّ المنذريّ، والرّشيد العطّار، وابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، والضّياء السَّبْتيّ، والشَّرَفُ حسينُ بن الصَّيْرفيّ، والتّاج عليّ الغَرّافيّ، والشّهابُ أحمد بن الدُّفُوفيّ، والطُّواشيّ بلالُ المُعِينيّ، ومحمد بنُ النّضير بن الأصفر، وشهابُ بن عليّ، وأبو بكر بن ثابت البشطاريّ، ومحمد بن أبي القاسم الصّقِلّي، والشّمسُ عبد القادر بن الحظيريّ، والشَّرَفُ محمد بن عبد الرّحيم بن النّشر، وخلْق كثير.

وحدّث بالإسكندريّة، والقاهرة.

---

(١) انظر عن (عبد الوهاب بن ظافر) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١١ و٣٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والعبر ٥/ ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥٤ دون ترجمة، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١١، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٠٣ رقم ٢٨٣، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٥٩ رقم ١٣٤٨، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٣٨١، وفيه: «عبد الوهاب بن طاهر» وهو تصحيف، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٢.

سمعت عبد المؤمن الحافظ يقول: قرأ ابن شُحَانَة على ابن رَوَاج فقال: الإبطِ، بكسر الباء، فقال: لا تُحَرِّكْهُ يَفِحُ صِنانُه.

تُوُفِّيَ ابن رَوَاج في ثامن عشر ذي القعدة، وختم أصحابه بيوسف بن عمر الجينيّ، يعني بالسّماع.

٥٢٤ ـ عثمان بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن عليّ.
مجدُ الدّين، أبو عبد الله القُرَشيّ، الدّمشقيّ.

سمع من: جدّه زَيْن القضاة أبي بكر، وعبد اللّطيف بن أبي سعد، وحنبل، وغيرهم.
وأضّر بأَخَرَة، وانقطع عن النّاس.

روى عنه: الشّيخ زَيْنُ الدّين الفارِقيّ، وأبو عليّ الخلّال، والصّدر الأُرْمَويّ، والعماد بن البالِسيّ، وآخرون.
تُوُفِّيَ في رجب.

٥٢٥ ـ عليّ بن سالم[1] بن أبي بكر بن سالم.
أبو القاسم البَعْقُوبيّ[2]، الخشّاب.

وُلِد قبل السّبعين وخمسمائة، وسمع من: عُبَيْد الله بن شاتيل، ونصر الله القزّاز، وغيرهما.
كتب عنه: عمر بن الحاجب، والكبار.
وروى عنه: أبو محمد الدِّمياطيّ، وغيره.
وأجاز لجماعة من شيوخنا.
وتُوُفِّيَ في الخامس والعشرين من رمضان ببغداد.

---

(١) انظر عن (علي بن سالم) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥٤ دون ترجمة.
(٢) البَعْقوبي: بفتح الباء الموحّدة، وسكون العين المهملة، بلدة قريبة من بغداد في الشمال منها.

٥٢٦ ـ عليّ بن عبد المجيد بن محمد بن محمد.

أبو الحسن الكِرْكِنْتيّ، الإسكندرانيّ. وكِرْكِنْت: من قُرى القيروان.

حدَّث عن: القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرميّ.

مات في رمضان.

٥٢٧ ـ عمر بن إسحاق[١].

فخر الدّين، أبو حفص الدَّوْرَقيّ[٢].

صدر مُعَظَّم كبير، واسع الجاه، كان ذا رُتبة.

راتبه كلّ يوم خمسمائة رطْل خُبْز، إلى مثل ذلك من اللّحْم والأَدَم. وكان خيّراً سليم الصَّدْر[٣].

ـ حرف اللام ـ

٥٢٨ ـ لؤلؤ[٤].

الأمير الكبير شمسُ الدّين، أبو سعيد الأمينيّ المَوْصِليّ، كافل الممالك الشّاميّة.

---

(١) انظر عن (**عمر بن إسحاق**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٨٠، ١٨١، والحوادث الجامعة ١٢٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥ ق ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٨.

(٢) في الحوادث الجامعة: «الدوراقي» وهو تصحيف.

(٣) وقال صاحب (الحوادث الجامعة): كان يتولى أشغال زعماء البيات، وينوب عنهم، وكان ذا مال كثير فائض، وجاهٍ عريضٍ، بنى بشرقيّ مدينة واسط جامعاً كان قد دثر، يُعرف بجامع ابن رقاقا، وعمّر إلى جانبه رباطاً، وأسكنه جماعة من الفقراء، ورتّب فيه من يلقّن القرآن المجيد ويُسمع الحديث، وأجرى عليهم الجرايات اليومية والشهرية، ثم أنشأ قريباً من مدرسة الشرابي التي بشرقيّ واسط رباطاً آخر على شاطىء دجلة، وتربة يُدفن فيها، ووقف عليها وقوفاً سنية، وكان قد تجاوز السبعين من عمره.

(٤) انظر عن (**لؤلؤ الأميني**) في: مفرّج الكروب لابن واصل ٥/ ١١٩، ٢٨٥، ٣١٠، ٣٧٧، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ٢/ ٧٨٣، ٧٨٤، وذيل الروضتين ١٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان للذهبي ٣٤٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٤ و ١٨٦، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٠٧ رقم ٤٧٨، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٢/ ٣٨٠، والمقفى الكبير، له ٥/ ١٦ رقم ١٥٦٤، وعقد الجمان للعيني (المطبوع) ١/ ٤٨، ٤٩.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة تقريباً.

وسمع من: محمد بن وهب بن الزّنف، وعمر بن طَبَرْزَد.

روى عنه: الدّمياطيّ، ومجد الدّين ابن العديم، وغيرهما.

وكان بطلاً شجاعاً، كريماً، ديّناً، عابداً، صالحاً، أمّاراً بالمعروف إلاّ أنّ فيه عقْل التُّرك.

كان مدبّر الدّولة النّاصريّة، فحرص كلَّ الحِرْص على العبور إلى الدّيار المصريّة وليفتحها لمخدومه، فسار به وبالجيوش، وعمل مع عسكر مصر مَصَافّاً بقرب العبّاسة فانكسر المصريّون، ثمّ تناخت البحريّة بعد فراغ المَصَافّ، وحملوا على لؤلؤ وهو في طائفةٍ قليلة فأسروه، ثمّ قتلوه بين العبّاسة وبِلْبِيس في تاسع ذي القِعدة، وقتِل معه جماعة.

قال ابن واصل: وقطع المَصَافّ فحمل الشّاميّون وثبت المُعِزّ في جماعة من البحريّة، وتحيّز بهم ومعه الفارس أقطاي، وعزموا على قصد ناحية الشَّوْبَك. وبقي السّلطان الملك النّاصر تحت السّناجق في جْمعٍ قليل أيضاً، وبَعُد عنه جيشُه إذ ساقوا خلْف المصريّين إلى العبّاسة، وتمّ لهم النّصر، ونصبوا دِهليزَ السّلطان بالعبّاسة.

وحكى لي الأمير حسام الدّين ابن أبي عليّ أنّ فرسه تقنطر به، فجاء جُنديٌّ فركبه وقال له: قد تمّت الكسْرة علينا.

قال: فشاهدت طلْباً قريباً منّي فقصدتُهم، فرأيت رَنْكَهم رَنْك[1] المصريّين فأتيتهم، فوجدت المُعِزّ وأقطاي في جماعةٍ لا يزيدون على سبعين فارساً فسلّمتُ على الملك المُعِزّ ووقفت، فقال لي: ترى هذا الجَمْع؟ قلت: نعم. فقال: هذا الملك النّاصر وجماعتُه.

---

(١) الرنك: لفظ فارسيّ معناه: اللون، وأصبح مصطَلَحاً للشعار أو العلامة يتّخذه السلاطين والأمراء.

ثمّ إنّ المُعِزّ حمل على النّاصر، فانهزم وكُسِرَت سناجقُه، ونُهِبَ ما معه، وأُسر بعضهم، ونجا البعض. وانضاف بعض العزيزيّة إلى المُعِزّ وكثُر جَمْعه، فلقدَ أساء شمسُ الدّين لؤلؤ التّدبيرَ في تَرْكِه السُّلطانَ في قِلٍّ من النّاس خلفه، وكان ينبغي له وللعسكر أن يُلازموه إلى أن ينزل بالمنزلة. ولو فعلوا ذلك لَمَلَكُوا البلاد. فأسَرَ أصحاب المُعِزّ الملكَ الصّالحَ إسماعيلَ والأشرفَ صاحب حمص، والمعظَّمَ وَلَدَيْ السّلطان صلاح الدّين. وبلغ لؤلؤ هرب السّلطان فقال: ما يضرّنا بعد أن انتصرنا، هو يعود إذا تمكّنا.

ثمّ كرَّ راجعاً في جَمْعٍ، وحمل على الملك المُعِزّ، فحمل عليه أيضاً، فانكسر جماعة لؤلؤ، وأُسِرَ هو وضياءُ الدّين القَيْمُريّ، فحدَّثني حسام الدّين ابن أبي عليّ قال: ما رأيت أَحسن ثَبَاتاً من لؤلؤ، ولا أشدّ صبراً. لم يتكلَّم بكلمةٍ ولا ذَلّ ولا خضع ولا اضطّرب حتّى أَخَذَتْهُ السّيوف.

ـ حرف الميم ـ

٥٢٩ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ.

القاضي أبو القاسم الجَيّانيّ، الأندلُسيّ.

من كبار المُسْنِدِين.

روى عن: ابن المجد، والسُّهَيْليّ، وأبي عبد الله بن زَرقون بالإجازة.

٥٣٠ ـ محمد بن الحسين بن عبد السّلام بن عتيق.

الإمام، قاضي الإسكندريّة أبو عبد الله التّميميّ، السّفاقُسيّ المالكيّ، الخطيب.

سمع من: ابن بوقا.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٥٣١ ـ محمد بن سليمان[1] بن عليّ بن سالم.

---

(١) انظر عن (محمد بن سليمان) في: المقفّى الكبير للمقريزي ٥/ ٦٩٤ رقم ٢٣٠٨.

أبو عبد الله الحَمَويّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنفيّ الواعظ.
أخو أبي بكر. وُلِد سنة تسعٍ وسبعين.
وسمع بالقاهرة من الزَّوْجَين ابن نجا وفاطمة بنت سعد الخير.
وبدمشق من: ابن طَبَرْزَد.
روى عنه: أبو عليّ بن الخلاّل، وغيره.
وتُوُفّي في ذي القعدة بدمشق.

٥٣٢ ـ محمد بن سَنْجَر شاه[١] بن غازي بن مودود.
الملك المعظّم صاحبُ الجزيرة العُمَريّة، وابن صاحبها.
بقي في المُلْك ثلاثاً وأربعين سنة، ولَقَبُه مُعِزّ الدّين.
تزوَّج ابنُه ببنت بدر الدّين صاحب المَوْصِل.
وكان ديّناً قبل السّلطنة، فلمّا طالت أيّامه تَجَبَّرَ وظلم وتَفَرْعَنَ.
وكان صاحب مصر الكامل يُهاديه ويُراسله، وكذا الخليفة وصاحب الموصل ويحترمونه، لكونه بقيّة البيت الأتابكيّ.
تملّك الجزيرة بعد أبيه الملك المسعود زوج بنت صاحب الموصل، فبغى عليه صاحب الموصل وغرّقه.

٥٣٣ ـ محمد بن أبي بكر[٢] عبد الله بن أبي السّعادات.
أبو عبد الله البغداديّ، الدّبّاس، الحنبليّ.
من كبار علماء الحنابلة. كان صالحاً، ديّناً، خيّراً، صابراً على تعليم العِلْم. أعاد بالمستنصريّة مدّةً.

---

(١) انظر عن (محمد بن سنجر شاه) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٩، والوافي بالوفيات ٣/ ١٤٠ رقم ١٠٨٧.

(٢) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١١١٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥٤ دون ترجمة، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٣٥٤، ومختصره ٧٢، والمنهج الأحمد ٣٨٢، والدرّ المنضّد ١/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١٠٧١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٢، ٢٤٣، وتاريخ علماء المستنصرية ١٣٩، ١٤٠.

وسمع من: عُبَيْد الله بن شاتيل، ونصر الله القزّاز.
وقرأ بنفسه على أصحاب ابن الحُصَيْن.
تُوُفّي في شعبان. قاله الجَزَريّ[1].
وقد ذكره ابن النّجّار، وروى عنه حديثاً، وأطنب في مدحه وتضخيمه، رحمه الله.

٥٣٤ ـ محمد بن عبد القادر بن محمد بن أبي سهل.
أبو عبد الله الصّوفيّ البَنْدَنِيجيّ.
شيخ صالح، سمع من: يحيى بن بَوْش.
ومات في جمادى الآخرة.
روى عنه: الدّمياطيّ، ومجد الدّين العديميّ.

٥٣٥ ـ محمد بن محمد[2] بن عمر بن أبي بكر بن منصور بن أبي سعد.
مجدُ الدّين أبو عبد الله الإسْفَرَاييني الصّوفيّ المعروف بابن الصّفّار.

وُلِد يوم عاشوراء سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة بإسْفَرَاين.

وسمع بنَيْسابور من: المؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم بن عبد الله الصّفّار، وعثمان بن أبي بكر الخَبُوشانيّ، وزينب الشِّعْريّة، وغيرهم.

وكان صوفيّاً محدّثاً عالِماً. وُلِّي القراءةَ بدار الحديث من أوّل ما فُتحت، وكان مليحَ القراءة، متزهّداً، كثير السُّكُون، صحيح الكتابة.

روى عنه: الشّيخ زَيْن الدّين الفارقيّ، والخطيب شَرَف الدّين الفَزَاريّ، وبهاء الدّين ابن المقدسيّ، ورُكْن الدّين الطّاووسيّ، ومحمد بن محمد الكنْجي، وجلال الدّين النّابُلُسيّ الحاكم، وجماعة.

---

(١) في المختار من تاريخه للذهبي ٢٢٩.
(٢) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: ذيل الروضتين ١٨٦، والعبر ٥/ ٢٠٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٨ رقم ١٧٠، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٤٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٣.

بالحضور: العماد ابن البالِسيّ، وغيره.
تُوُفّي بالسُّمَيْساطِيّة في تاسع عشر ذي القِعدة[1].

٥٣٦ ـ محمد ابن الوزير نصير الدّين بن مهديّ بن حمزة[2].
أبو عبد الله العَلَويّ، البغداديّ، الأديب.

وُلّي نظر الخزانة في دولة أبيه، فلما نُكِب أبوه حُبسَ هذا، ثمَّ أُخرِج عنه وخمل أمره.
بقي إلى هذه السّنة.

٥٣٧ ـ محمود بن الحسين بن أبي الفوارس.
القاضي أبو الثّناء الشَّهْرَزُوريّ، الشّافعيّ، قاضي كَفَرْطاب.
وُلِد بالطّالقان، من نواحي شَهْرَزُور.
وحدَّث عن: عمر بن طَبَرْزَد.
تُوُفّي في رجب بكَفَرْطاب.

٥٣٨ ـ مسعود بن عبد الله.
أبو الخير التّكْرُوريّ الزّاهد، صاحب المحدّث عزّ الدّين بن هلال.
سمع من: منصور الفُرَاويّ، وأبي رَوْح عبد المُعِزّ، وزينب الشِّعْريّة.
وسكن مُنْيَةَ بني خصيب إلى حين وفاته.
روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.
وتُوُفّي في صفر.

٥٣٩ ـ مظفّر بن عبد الملك[3] بن عتيق بن مكّيّ.

---

(١) في تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٢ توفي سنة ٦٤٦ هـ.
(٢) انظر عن (محمد ابن الوزير نصير الدين) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٧، ٢٢٨.
(٣) انظر عن (مظفّر بن عبد الملك) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والعبر ٥/٢٠١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦٨ رقم ١٧٧، والمشتبه في الرجال ٢/٥١٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤١١، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢، وشذرات الذهب ٥/٢٤٣.

أبو منصور الفِهْريّ، ابن الفُوِّيّ[1]، الإسكندرانيّ، المالكيّ، الشّاهد.
وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.
وسمع من: السِّلَفيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وأبو القاسم بن بَلَبَان، وعبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن عطيّة، وأبو محمد ابن الصَّيْرْفيّ، وأبو الهُدَى عيسى السَّبْتيّ، وعدّة.
تُوُفّي سلْخ ذي القِعدة.

ـ حرف الهاء ـ

٥٤٠ ـ هديّة بنت محمد بن أحمد بن خميس المغربيّ.
أمُّ الفتح الحلبيّة الواعظة.
تروي عن: يحيى الثَّقَفيّ.

روى عنها: ابن الحُلْوانيّة، وابن الظّاهريّ، والدّمياطيّ، وسُنْقُر الزَّيْنيّ، وإسحاق الصّفّار، وجماعة.
وماتت في ثامن رجب.

ـ حرف الياء ـ

٥٤١ ـ يحيى بن عمر.
أبو المفضَّل البغداديّ، التّاجر، المطرّز.
حدّث عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.
روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.
ومات بالقاهرة. وكان يُعرف بابن صهير.

---

(١) تصحّفت هذه النسبة في تذكرة الحفاظ إلى: «القوي» بالقاف. وقد ضبطها المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المشتبه بضم الفاء وكسر الواو المشدَّدة.

٥٤٢ ـ يوسف بن خليل[١] بن قُرَاجا بن عبد الله.

الحافظُ شمسُ الدّين، أبو الحَجّاج الدّمشقيّ الأَدَميّ، نزيل حلب.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة بدمشق. وكان مشتغلاً بصنعته إلى أن صار ابن نيّفٍ وثلاثين سنة، فأخذ يسمع الحديث.

فسمع من: يحيى الثّقفيّ، وأحمد بن حمزة بن المَوَازِينيّ، وابن صَدَقَة الحرّانيّ.

ثمّ طلب الحديث وكتب الطِّباق، ونسخ أجزاءً، وتخرّج عنه الحافظ عبد الغنيّ، وسمع منه الكثير.

وكان شابّاً؛ فطِناً، مليح الخطّ، فحسّن له الحافظ الرّحلة وإدراك الأسانيد العراقيّة، فرحل إلى بغداد سنة ثمانٍ[٢] وثمانين، وسمع بها الكثير من ذاكر بن كامل، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، ورجب بن مدكور، وأبي منصور بن عبد السّلام، وعبد الله بن المبارك الأَزَجيّ، وخلْق من أصحاب ابن الحُصَيْن، وغيره.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن خليل**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والعبر ٥/ ٢٠١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥١ ـ ١٥٥ رقم ١٠٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢١٣، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٥٣، ومختصره ٧٢، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٧١٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢، وعقد الجمان للعيني (المطبوع) ١/ ٤٥، والسلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ج ١ ق ٢/ ٣٨١، والمنهج الأحمد ٣٨٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٥، ٤٩٦ رقم ١١٠٠، وتاريخ الخلفاء، له ٤٧٦، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٦٣، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/ ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٢٢١٣، والدرّ المنضّد ١/ ٣٨٩ رقم ١٠٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٣، ٢٤٤، وكشف الظنون ٢٧٨، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٤، والتاج المكلّل للقنوجي ٢٤٠، ٢٤١، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ٤/ ٣٩٩ ـ ٤٠١ رقم ٢١١، والأعلام ٨/ ٢٢٩، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٩٧.

(٢) جاء في الأصل فوق كلمة ثمان: «أو ٧».

ورجع إلى بلده بحديث كثير، وقد فهم وحفظ، وصار من خيار الطَّلَبة، فبقي متطلّعاً إلى ما بإصبهان من العوالي في هذا الوقت، فرحل إليها في سنة إحدى وتسعين، وأدرك بها إسناداً في غاية العُلُوّ. أكثر عن أصحاب أبي عليّ الحدّاد.

وسمع الكثير من: مسعود الحمّال، وخليل بن بدر الدّارانيّ، وأبي الفضائل عبد الرحيم الكاغَديّ، وأبي جعفر محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، وأبي طاهر بن فاذشاه، وأبي المكارم اللّبّان، والكَرّانيّ، وناصر الويرج، ومحمد بن أحمد المهّاد، ومحمد بن الحسن الأصفهبذ، وخلْق.

وكتب الكُتُبَ الكِبار والأجزاء، وحسُن خطّه، واتّسع حِفْظه، وجلب إلى الشّام خيراً كثيراً، ثمّ رحل إلى مصر وسمع من: البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وأبي الجُود المقرىء، وفاطمة بنت سعد الخير، وجماعة.

قال عمر بن الحاجب: سألت أبا إسحاق الصِّرِيْفِينيّ عنه، فقال: حافظ ثقة، عالِم بما يُقرأ عليه، لا يكاد يفوته اسمُ رجل.

وقال ابن الحاجب: وسألت الضّياء عنه فقال: حافظ، سمع وحصّل الكثير، وهو صاحب رحلة وتَطْواف.

قال ابن الحاجب: هو أحد الرّحّالين بل واحدهم فضلاً وأوسعهم رحلة. نقل بخطّه المليح ما لا يدخل تحت الحصر؛ وهو طيّب الأخلاق، مَرْضِيّ الطّريقة، متقن، حافظ، ثقةٍ.

قلت: روى عنه جماعة منِ كبار الحفّاظ.

وأنبا عنه: الحافظان الدّمياطيّ، وابن الظّاهريّ، ومحمد بن سليمان المغربيّ، ومحمد بن جوهر المقرىء، وعليّ بن أحمد الهاشميّ، والبهاء أيّوب بن النّحّاس، وأخوه إسحاق، وعزّ الدّين عبد العزيز بن العديم الحاكم، وأخوه عبد المحسن، وطاهر بن عبد الله بن العجميّ، وعبد الملك بن حنيفة، وسُنْقُر الزَّيْنيّ، وعبد الله بن محمد المخزوميّ، وأبو حامد المؤذّن، وتاج الدّين صالح الفَرَضيّ، وأبو بكر الدَّشْتيّ، وآخرون.

وممّن يروي عنه في هذا الوقت، وهو سنة أربع عشرة، ابن ساعد بمصر، ونحوه بنت النّصيبيّ بحماة، وابن أخيها محمد بن أحمد، وأحمد بن محمد بن العجميّ، وإبراهيم وإسماعيل وعبد الرحمن بنو صالح بن العجميّ بحلب، والعفيف إسحاق الآمِديّ، والأمين محمد بن النّحّاس بدمشق.

وقد خرّج لنفسه «معجماً» سمعتُه من ابن الظّاهريّ، و «عوالي» و «فوائد» كثيرة سمعنا عامّتها. وتفرّد بأشياء كثيرة من حديث إصبهان لخرابها واستيلاء الهَلاك عليها، مع أنّه ما رحل إليها حتّى مضى من عُمره عُنْفُوانُ الشّبيبة، وصار ابن ستٍّ وثلاثين سنة.

تُوُفّي، رحمه الله تعالى، في ليلة عاشر جمادى الآخرة[1] بحلب.

٥٤٣ ـ يونس بن خليل[2] بن قُراجا.

أبو محمد الدّمشقيّ الأَدَميّ.

أخو الحافظ شمس الدّين يوسف.

وُلِد في أوّل سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

وسمع مع أخيه من الخُشُوعيّ، وغيره.

ورحل معه إلى مصر متفرّجاً، فسمع من: البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين ولزِم صنعته إلى أن تُوُفّي.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه الخطيب شَرَفُ الدّين، والبدر ابن الخلاّل، ومحمد بن يوسف الذّهبيّ، والحافظ أبو محمد بن خَلَف، وأبو المعالي بن البالِسيّ، وجماعة.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من المحرَّم بدمشق، وله تسعون سنة إلاّ سنة. وإجازته موجودة لجماعة.

---

(١) وقع في ديوان الإسلام ٤/ ٣٩٥ أن وفاته سنة ٦٨٤ هـ، وهو خطأ.

(٢) انظر عن (يونس بن خليل) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥٤ في ترجمة أخيه الذي تقدّم قبله مباشرة.

ـ الكنى ـ

٥٤٤ ـ أبو بكر بن إسماعيل بن جوهر بن مصر.

الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الفرّاء، التّاجر.

حدَّث عن: يوسف بن معالي، والحسين بن عبد الله بن شوّاش.

أخذ عنه ابن الحُلْوانيّة، والجمال ابن الصّابونيّ.

والتَقَى عُبَيْد الإسْعِرْديّ.

وتُوُفّي في رجب.

٥٤٥ ـ أبو الفتح بن أبي الغنائم بن هبة الله بن المبارك بن حيدرة.

السُّلَميّ.

سمع: حضوراً من أبي الحسين بن المَوَازينيّ.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

* * *

وفيها وُلد:

نورُ الدّين عليُّ بن أبي بكر بن بُحْتُرُ الحنفيّ، في شوّال،

والمعينُ خطابُ بن محمد بن نصار،

وشمسُ الدّين محمد بن إبراهيم بن عليّ الرَّقّي القاضي،

والشَّرَفُ محمدُ بن فتح الدّين عبد الله بن القَيْسرانيّ، بحلب،

والجمالُ عبدُ القاهر بن محمد بن عبد الواحد التّبْريزيّ الخطيب قاضي سَلَمية بحرّان،

والملكُ الأوحدُ شادي ابن الملك الزّاهر صاحب حمص،

والشّهابُ أحمد بن محمد بن معالي الزَّعْتر،

والشّمسُ محمدُ بن الخضر نقيب المالكيّ،

والمحيي يحيى بن يحيى الرّواديّ الشّاهد،

والفخرُ عثمانُ بن محمد بن قاضي القُضاة ابن درباس،

وعيسى بن عبد الغنيّ بن حازم المقدسيّ،
وشُهْدَة بنت المكين أبي الحَسَن الحصْنيّ بمصر،
والنّورُ محمود بن أبي طالب بن مَرْضِيّ الحَمَويّ،
وإمامُ الدّين محمد بن عمر بن محمد بن الفارسيّ،
ويعقوب بن محمد التُّرْكُمانيّ،
وأبو بكر بن عامر بن شريط،
والشّيخُ أحمدُ بن محمد الحرّانيّ المقرىء،
وعبدُ الرحمن بن العِزّ الفرّاء،
والشّيخُ أحمدُ بن الفخر، تقريباً،
والتّقيُّ أحمدُ بن الشّيخ العِزّ الحنبليّ، في شعبان،
وأحمدُ بن قُطْب الدّين محمد بن القسطلانيّ،
والبدرُ عثمانُ بن عبد الصّمد بن الحَرَسْتانيّ،
ومحيي الدّين يحيى ابن قاضي زُرَع الشّيْبانيّ، تقريباً.

سنة تسع وأربعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٤٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الصّمد بن الحسين بن أحمد بن تميم.

أبو بكر التّميميّ، الدّمشقيّ، الكاتب.

من أكابر الدّمشقيّين، ومن بيتٍ قديم.

سمع: القاسم بن عساكر، وعمر بن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وغيرهم.

روى عنه: الشّيخ زَيْنُ الدّين الفارِقيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، وأحمد بن محمد الصّوّاف، وجماعة.

وتُوُفّي في سلْخ رجب عن ثلاثٍ وستّين سنة.

٥٤٧ ـ أحمد بن مسلم[1] بن أبي الفتح بن أبي غانم.

أبو العبّاس، الجَبَليّ، الحلبيّ.

سمع من: يحيى الثّقَفيّ.

وحدّث بدمشق، وحلب.

وتُوُفّي في حلب ليلة رابع شعبان. قاله الشّريف.

ولم أر للدِّمياطيّ أخْذاً عنه.

---

(١) انظر عن (أحمد بن مسلم) في: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (المصوّر) ٣/١٣٦ رقم ٢٥٦ وفيه: «أحمد بن مسلم بن عبد الله، أبو العباس الحلبي مولى بني العجمي»، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٢٤ رقم ٨٦.

وروى عنه: أبو حامد بن الصّابونيّ[1]، وقال: هو من جَبَلَة بالسّاحل.

٥٤٨ ـ أحمد بن نصر[2] بن أبي القاسم بن أبي الحسن.

أبو العبّاس بن أبي السُّعُود التّميميّ، الحنظليّ، الأَزَجيّ.

التّاجر المعروف بابن قُمَيْزَة، أخو يحيى.

شيخ معمَّر، وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي محمد عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن النَّرْسيّ نصف جزء؛ وهو آخر من حدَّث عنه.

روى عنه: القاضي مجدُ الدّين ابن العديم، والحافظ شَرَفُ الدّين الدّمياطيّ، والواعظ محمد بن الدَّواليبيّ.

تُوُفّي في أوائل هذا العام.

وقد روى عنه النّجّار وقال: شيخ متيقّظ، حَسَن الطّريقة، سافر كثيراً إلى خُراسان، وخُوارزْم، والجزيرة، والشّام، ومصر، وهو من أعيان التُّجّار، ذوي الثّروة الواسعة واليَسَار، رحمه الله تعالى.

٥٤٩ ـ أحمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف[3].

الفقيه العلاّمة، أبو الفتح الأنصاريّ، الدّمشقيّ، ثمّ الحلبيّ، الحنفيّ، الصّوفيّ.

تفقّه وبرع في عِلْم الخلاف والنَّظَر، وطُلِب إلى بغداد فوُلّي بها تدريس

---

(١) قال ابن الصابوني: سمعت منه بصنعاء الشام، وسألته عن مولده فقال: في سنة سبع وستين وخمسمائة، لا يحقُّ الشهرَ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن نصر**) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨٦ رقم ١٩٣، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (المصوّر) ٣/١٧٨ رقم ٢٨٣.

(٣) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٥٤ دون ترجمة، وعقد الجمان للعيني (المطبوع) ١/٥٧، ٥٨، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطبّاخ ٤/٤٠٢ رقم ٢١٤.

مذهبه بالمستنصريّة مدّةً. ثمّ استأذن في العَوْد إلى وطنه، فعاد إلى حلب ودرّس بها بالمقدّميّة وبمدرسة الحدّادين. ووُلّي مشيخة رباط سُنْقُر شاه بعد موت أبيه.

وروى عن: شيخه الافتخار الهاشميّ، وغيره.

تُوُفّي في شعبان.

٥٥٠ ـ أحمد بن أبي البركات.

واسم أبي البركات الخضِر بن الحسن بن محمد بن القاسم.

أبو العبّاس القُرَشيّ الدّمشقيّ، الطّبيب المعروف بابن المجريّ.

حدّث عن: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف بن أبي سعد.

وحدّث بمصر، ومات بعجلون في ذي الحجّة.

٥٥١ ـ إبراهيم بن عبد الله بن جابر.

التّنُوخيّ، الحَمَويّ، الشّافعيّ، مدرّس الصّهيونيّة بحماه.

أجاز له أبو الخير القَزْوينيّ.

وسمع من: أبيه.

روى عنه: الدّمياطيّ.

مات في رمضان في عَشْر الثّمانين.

٥٥٢ ـ إسماعيل بن يحيى[1] بن أبي الوليد.

أبو الوليد الأَزْديّ الغَرْناطيّ، العطّار.

سمع من: عبد المنعم الخَزْرجيّ، وأبي بكر بن حَسْنُون وأخذ عنه القراءآت.

وأجاز لبعض الفُضلاء في هذه السّنة، وانقطع خبره.

وقال لي ابن عمران السّبْتي: قرأ عليه شيخنا ابن الزُّبَير القراءآت السّبع.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن يحيى**) في: ملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/ ١٧١.

٥٥٣ ـ الأَعَزُّ بنُ فَضَائل[١] بن أبي نصر بن غَبّاسوه[٢] بن [العُلَّيق][٣].

أبو نصر البغداديّ البابَصْريّ، ويُعرف أيضاً بابن بُنْدُقَة.

سمع من: شُهْدة، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وأبي المظفّر أحمد بن حمدي، والمبارك بن محمد الزّبيديّ، وعبد الرحمن بن يَعِيش القواريريّ.

وأجاز له أبو طاهر السِّلَفيّ. وكان شيخاً صالحاً متيقّظاً، حَسَن الطّريقة، كثير التّلاوة، عالي الرّواية. تفرّد «بموطّأ القَعْنبيّ» عن شُهْدة، و «بالقناعة» لابن أبي الدّنيا، و «بكرامات الأولياء» للخلّال.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، ومجد الدّين العديميّ، وشَرَف الدّين الدّمياطيّ، وجمال الدّين الشَّرَيْشيّ، وجمال الدّين سليمان بن رطلين، وآخرون.

وحدَّث عنه بالإجازة القاضي ابن الحوريّ، وأبو المعالي بن البالِسيّ، ومحمد النّجديّ.

وعنه: [عبد][٤] الملك بن تَيْميّة، وابن عمّه، وعليّ بن السّكاكريّ، وبنت مؤمن، وزينب بنت الكمال، وجماعة.

وتُوُفّي في سادس عشر رجب.

ـ حرف الباء ـ

٥٥٤ ـ بركة بن عبد الرحمن بن عمّارة.

الحريميّ.

---

(١) انظر عن (**الأعزّ بن فضائل**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني، ورقة ٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، والعبر ٥/ ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٥٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٩٠ رقم ٤٢١٦، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٤٨٤ رقم ٩٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٤.

(٢) في الأصل «عباس»، والمثبت من مصادر الترجمة، وفي الوافي: «غباسوه» بالغين المعجمة.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من مصادر الترجمة.

(٤) من سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٩.

روى عن: فارس بن المشاهر، وأفضل بن أبي الحسن الخبّاز.
روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

ـ حرف الجيم ـ

٥٥٥ ـ جعفر بن عبد الرحمن[١].
أبو الفضل الحلبيّ، الزّاهد، المعروف بالسرّاج.
سمع من: الافتخار الهاشميّ، وجماعة.
ومات في شعبان.

ـ حرف الحاء ـ

٥٥٦ ـ حمدان بن شبيب[٢] **بن حمدان**.
أبو الثّناء الحزاميّ العطّار، والد العلاّمة نجم الدّين.
روى عن: أبي ياسر بن أبي حبّة.
وعنه: الدّمياطيّ، وابن الطّاهريّ، وطائفة.
مات في صفر بحَرَّان.

ـ حرف الخاء ـ

٥٥٧ ـ الخضر بن الحسن[٣] **بن عامر**.
شمسُ الدّين، أبو القاسم الحلبيّ، ابن قاضي الباب. ويُدعى بعبد المجيد.

---

(١) انظر عن (جعفر بن عبد الرحمن) في: تاريخ ابن الوردي ٢/١٨٨، ١٨٩ وفيه: «تاج الدين جعفر بن محمود بن سيف»، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطبّاخ ٤/٤٠١ رقم ٢١٢.
(٢) انظر عن (حمدان بن شبيب) في: صلة التكملة لحسيني، ورقة ٥٧.
(٣) انظر عن (الخضر بن الحسن) في: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (المصوّر) ٧/٣٧٦ رقم ١٠٢٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ٤/٤٠١ رقم ٢١٣.

سمع: يحيى الثّقفيّ.
وعنه: ابن الظّاهريّ، والدّمياطيّ، وإسحاق النّحّاس، وجماعة.
ومات في ذي القعدة.

ـ حرف السين ـ

٥٥٨ ـ [سالم][1] بن ثمال[2] بن عِنَان بن واقد بن مستفاد.
أبو المرجّا السّنبسيّ، العُرْضيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وطلب الحديث وأكثر من السّماع إلى الغاية لا سيّما عن المتأخّرين.
وكان شيخاً صالحاً، حدّث عن: التّاج الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ.
وسمع من: ابن سليمان المَوْصِليّ، وأخيه.

روى عنه: الدِّمياطيّ، والفارقيّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، وابن الخلّال، وغيرهم.
تُوُفّي في سلْخ شعبان بدمشق.

٥٥٩ ـ [. . . . .][3] بن إسماعيل.
الأَسَديّ، الدّمشقيّ الرّام.

وُلِد في سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة بالعُقَّيْبة.
وحدَّث عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.
روى عنه: الدّمياطيّ.
وتُوُفّي بقلعة دمشق في ذي القعدة.

---

(١) في الأصل بياض. والاستدراك من: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٤.
(٢) في السير: «ثمالي».
(٣) في الأصل بياض، ولم أتبيّنه.

ـ حرف العين ـ

٥٦٠ ـ عبد الله بن أبي المكارم[١] عبد المنعم بن أبي الفضائل أحمد بن محمد بن فضائل بن عشائر.

أبو حامد السُّلَميّ، الحنفيّ، الحلبيّ.

شيخ صالح معمّر. وُلِد في شهر جمادى الأولى سنة إحدى وستّين وخمسمائة بحلب.

وسمع من: أبيه ومن: الحسن بن عليّ البطليوسيّ، وأبي الفتح عمر بن عليّ الجُوَيْنيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الظّاهريّ، وجماعة.

ومن القُدماء: مجد الدّين ابن العديم، وغيره.

وتُوُفّي في رابع شعبان.

قرأ عليه الدّمياطيّ «رسالة القُشَيْريّ» عن الجُويْنيّ، عن الشّاذياخي.

٥٦١ ـ عبد الجليل بن محمد[٢] بن عبد الله بن تغري بن القاسم.

أبو محمد القُرَشيّ، المصريّ، الطّحاويّ، المالكيّ، الرّجل الصّالح.

وُلِد سنة سبْعٍ وستّين بطحا، وسمع بمنْية بني خصيب من: عليّ بن خَلَف الكوميّ.

ونسخ كثيراً بخطّه من الحديث. وكان صحيح النَّقْل، ثقة، فاضلاً، محدّثاً.

وُلّي خطابة الجامع الطُّولونيّ، وسمع من المتأخّرين. وله إجازة من البُوصيريّ وطبقته؛ ولم يزل يطلب الحديث إلى حين وفاته.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن أبي المكارم**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٤ دون ترجمة.

(٢) انظر عن (**عبد الجليل بن محمد**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٤ دون ترجمة، وتحفة الأحباب للسخاوي ٣٩٤.

روى [عنه][1] الدّمياطيّ، والأَبَرْقُوهيّ، وجماعة.

وتُوُفّي بالشّارع في رابع رمضان.

٥٦٢ ـ عبد الخالق بن الأنجب بن المعمّر بن الحَسَن[2].

الفقيه الملقّب بالحافظ أبو محمد ضياء الدّين العراقيّ، النِّشْتِبْرِيّ[3] الماردينيّ، نزيل دُنَيْسَر، وماردين.

سمع ببغداد من: أبي الفتح بن شاتيل، وأبي بكر الحازميّ، وابن كُلَيْب، وأبي الفَرَج بن الجَوْزيّ.

وسمع بمصر من: إسماعيل بن ياسين.

وبدمشق من: إسماعيل الجَنْزويّ، وبركات الخُشُوعيّ.

قال عمر بن الحاجب: سألت الحافظ الضّياء عنه فقال: صحِبَنَا في السَّماع ببغداد، وما رأينا منه إلاّ الخير. وبَلَغَنَا أنّه فقيهٌ حافظ.

وقال غيره: كان فقيهاً مُناظِراً متفنّناً، كثير الموادّ.

---

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٢) انظر عن (**عبد الخالق بن الأنجب**) في: معجم البلدان ٥/٢٨٦، وإكمال الإكمال لابن نقطة (نسخة دار الكتب المصرية)، ورقة ٥٠، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٦٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، والعبر ٥/٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٣٩ ـ ٢٤٨ رقم ١٥٨، والمشتبه في الرجال ١/٣٨٠، والوافي بالوفيات ١٨/٩١، ٩٢ رقم ٩٦، وذيل التقييد للفاسي ٢/١١٩ رقم ١٢٦٨، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٥/٢٣٢، وتبصير المنتبه ٧٦٣، والدليل الشافي ١/٣٩٥، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤، والمنهل الصافي ٢/٢٨٣، وشذرات الذهب ٥/٢٤٤، ٢٤٥، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/٣٢٣ رقم ٢١٠٣.

(٣) النِّشْتِبْرِي: بنون مكسورة، وقد تُفتح، ثم شين معجمة ساكنة، ثم تاء مثنّاة مفتوحة، ثم موحّدة ساكنة ثم راء، فياء. نسبة إلى نِشتبرى قرية كبيرة ذات نخل وبساتين تختلط بساتينها ببساتين شهربان من طريق خراسان من نواحي بغداد. (معجم البلدان).
وجاء في شذرات الذهب: إنه البشيري بفتح الباء الموحّدة وكسر المعجمة وبعد الياء راء نسبة إلى قلعة بشير بنواحي الدوران من بلاد الأكراد. والمعتَمد ما ذكرته المصادر: معجم البلدان، وإكمال ابن نقطة، والمشتبه، والتوضيح، والتبصير.

وقال الشّريف عزّ الدّين الحافظ: كان يذكر أنّه وُلِد في سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة، وأنّه أجاز له جماعة منهم أبو الفتح الكَرُوخيّ.

قلت: أحضر لنا الأمير أبو عبد الله محمد بن التِّيْتيْ إجازةً عتيقة قد أجاز فيها لعبد الخالق بن الأنجب النِّشْتِبْرِيّ ولغيره في سنة إحدى وأربعين جماعةٌ من شيوخ نَيْسابور لعبد الله بن الفُرَاويّ، وعبد الخالق بن زاهر الشّحّاميّ، لكنّها لعلّها لأخٍ لصاحب التّرجمة اسمه باسمه فيما أُرى.

وقد رحل ابن الحاجب و غيره بعد العشرين ولم يعرف بهذه الإجازة، ولو عرف بها في ذلك الزّمان لكانت من أعلى[1] ما يُروى، فكيف في هذا الوقت؟! وكذا شيخنا الدّمياطيّ لم يعبأْ بهذه الإجازة ولا سمع عليه بها.

وأمّا السرّاج ابن شُحَانَة فقرأ عليه بها «الأربعين» لعبد الخالق الشّحّاميّ في سنة إحدى وأربعين وستّمائة بجامع آمِد.

وقال الدّمياطيّ: مات في الثاني والعشرين من ذي الحجّة، وقد جاوز مائة[2]. وكان فقيهاً عالماً. ثمّ قيّد النِّشْتِبْرِي بكسر أوّله وثالثه. وقول الدّمياطيّ إنّه جاوز المائة فيه نِزاع، فإنّ الحافظ ابن النّجّار قال: بَلَغَني أنّه ادّعى الإجازة من موهوب بن الجواليقيّ والكَرُوخيّ وجماعة، وروى عنهم. وما أظنّ سِنَّة يحتمل ذلك.

قلت: الإجازة صحيحة إنْ شاء الله مع إقراره بأنّها له وبأنّه وُلِد في حدود سنة أربعين وخمسمائة.

روى عنه: الدّمياطي، ومجد الدّين بن العديم، وجمال الدّين ابن الظّاهريّ، وشمس الدّين عبد الرحمن بن الزّين، وابن التّيْتيّ المذكور.

ومن القدماء: الحافظ أبو عبد الله البِرْزاليّ، وغيره.

---

(١) في الأصل: «أعلا».

(٢) انظر عنه في: أهل المائة فصاعداً للذهبي ـ ص ١٣٧.

وبالإجازة: أبو المعالي بن البالِسيّ، وشيخنا أبو عبد الله بن الدّباهيّ، وجماعة بقيد الحياة[1].

٥٦٣ ـ عبد الدَائم بن عبد المحسن[2] بن إبراهيم.

الشّيخ عماد الدّين بن الدّجاجيّ، الأنصاريّ، المصريّ.

وُلِد سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: إسماعيل الزّيّات، ومحمد بن عبد الرحْمن المسعوديّ، وأبي الجيوش عساكر بن عليّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وعبيد الإسعِرْديّ، وإبراهيم بن عيسى الزّيّات، ومحمد بن عبد القويّ بن عزون، وجماعة.

ومات في شهر ربيع الأوّل، وختم أصحابه بيوسف بن عمر الختنيّ.

٥٦٤ ـ عبد الرحمن بن عبد السّلام بن إسماعيل[3].

القاضي العلاّمة أبو الفضل اللَّمْغانيّ، ثمّ البغداديّ، الحنفيّ، مدرّس المستنصريّة.

كان شيخ المذهب في زمانه. أخذ عنه أئمّة وفُضَلاء.

وروى عن أبيه القاضي أبي محمد.

روى عنه الدّمياطيّ فقال: أخبرنا قاضي القضاة شرقاً وغرباً كمال الدّين: أنا أبي، فذكر حديثاً.

---

(١) طوّل المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمته في: سير أعلام النبلاء، فذكر أسماء الشيوخ الذين أجازوه.

(٢) انظر عن (عبد الدائم بن عبد المحسن) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٤ دون ترجمة.

(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد السلام) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٦٥، والحوادث الجامعة ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٠ رقم ١٦١، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨١، ١٨٢، والجواهر المضيّة ١/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٨٠٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٨٤، ٥٨٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٨٢، وعقد الجمان (المطبوع) ١/ ٥٦، والمنهل الصافي ٧/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ١٣٨٣، والدليل الشافي ١/ ٤٠٠ رقم ١٣٧٩.

تُوُفِّي في حادي عشر رجب عن خمسٍ وثمانين سنة.

٥٦٥ ـ عبد الرحمن بن محمد[١] بن عبد الرحمن.

الأستاذ أبو القاسم بن رحمون المصْموديّ، النَّحْويّ.

أخذ العربيَّةَ من ابن خَرُوف. وكان ذا لَسن وفصاحة. وكان يُقرِىء «كتاب سِيبَوَيْه». وله صِيت وشُهرة ومشاركة في فنون، ومعرفة جيّدة بالنّحو.

مات بسَبْتة في صفر سنة تسعٍ ورّخه ابن الزُّبَيْر.

٥٦٦ ـ عبد الظّاهر بن نشوان[٢] بن عبد القاهر بن نجدة.

الأمير رشيد الدّين أبو محمد الجُذَاميّ، المصريّ، المقرِىء، النَّحْويّ الضّرير.

من ذرّيّة رَوْح بن زنْباع، رحمه الله.

قرأ القراءآت على أبي الجُود، والنّحْو على. . .[٣].

وسمع من: أبي القاسم البُوصِيريّ، وأبي عبد الله الأرتاحيّ.

وتصدّر للإقراء مدّة. وتخرَّج به جماعة. وكان مُقرِىء الدّيار المصريّة في زمانه.

قرأ عليه شيخنا النّظام التِّبْريزيّ ختمة.

وأخذ عنه القراءآت عدّة أئمّة، وازدحموا عليه.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٩ رقم ٢٩١، وبغية الوعاة ٢/ ٨٦.

(٢) انظر عن (**عبد الظاهر بن نشوان**) في: ذيل الروضتين ١٨٧، ومفرّج الكروب ٥/ ١٦٤، وصلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني ١/ ورقة ٦٣، والعبر ٥/ ٢٠٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٨، ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٤ دون ترجمة، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٥٠ رقم ٦١٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٤٨٦، ونكت الهميان ١٩٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦، وغاية النهاية ١/ ٣٩١، ٣٩٢، ونهاية الغاية، ورقة ٩٧، وبغية الوعاة ٢/ ٩٧، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٨٢.

(٣) في الأصل بياض.

وكان وجيهاً عند الخاصّة والعامّة.

روى عنه: الدّمياطيّ، والحدّاد.

ومات في جُمادى الأولى[1].

وهو والد الكاتب البليغ القاضي محيي الدّين.

٥٦٧ ـ عبد العزيز بن يحيى[2] بن أبي بكر بن محمد بن يحيى.

أبو نصر بن الزَّبِيديّ، الرَّبَعِيّ، الفَرَسيّ، من ربيعة الفَرَس.

كان أسْنَد من بقي ببغداد.

وُلِد سنة ستّين وخمسمائة، وسمع من: أبي عليّ أحمد بن محمد الرّحَبيّ، وأبي المكارم محمد بن أحمد الظّاهريّ.

وسمع من: شُهْدَة، والحسين بن عليّ السّمّاك، وأبي نصر يحيى بن السَّدَنْك.

ومن مَرْوِيّاته عشرة أجزاء من أوّل «مَصَارِع العُشّاق» على شُهْدَة.

روى عنه: الحافظ شَرَفُ الدّين الدّمياطيّ، وقال: تُوُفّي في سلْخ جمادى الأولى.

وأجاز لابن الشّيرازيّ، وأحمد بن محمد البجديّ، وعليّ بن السّكاكريّ، وعبد الملك بن تَيْمِيّة، وابن عمّه، وستّ الخُطَباء بنت البالِسيّ، وطائفة.

---

(١) ومن شعره مما كتبه إلى بعض ملوك بني أيوب يطلب حوض طين في بهتيم:

يا أيّها الملك الذي إنعامُه ... للناس أنفعُ من سحابٍ مُمطرِ
بَهتيم فيها فضْلةٌ في طِينها ... جَدْ لي به من فضلك المستثمرِ
حوضٌ متى أعطيته لي منعماً ... فجزاك عند الله حوض الكوثرِ

وله: «شرح العنوان»، وكتاب «قبضة العجلان في مخارج الحروف»، وله «شرح بعض المفصَّل». (الوافي بالوفيات).

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن يحيى**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، والعبر ٥/ ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٦٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٨٣ وفيه: «عبد العزيز بن المبارك بن محمد الزبيدي»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٥.

٥٦٨ ـ عبد اللّطيف بن عليّ[١] بن النّفيس بن بورنداز.

الحافظ المفيد نورُ الدّين، أبو محمد بن أبي الحسن البغداديّ.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة. وأجاز له ذاكر بن كامل، وغيره.

وسمع من: أبيه، وجعفر بن موسان، وعبد العزيز بن منينا، فمَن بَعدهم.

وحدّث وكتب الكثير، وأفاد.

أخذ عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من ربيع الآخر عن ستّين سنة.

٥٦٩ ـ عبد الملك بن عبد الكافي[٢] بن عليّ بن موسى بن حَجّاج.

رضيُّ الدّين أبو محمد الرَّبَعيّ الشّاهد، الصّقِلِّي، ثمّ الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين، وسمع من: الخُشُوعيّ، ومحمد بن الخصيب، والعماد الكاتب.

روى عنه: مجدُ الدّين ابن الحُلْوانيّة، وابنه الخطيب جمال الدّين عبد الكافي، وغيرهما.

تُوُفّي في خامس شوّال.

٥٧٠ ـ عُبَيْد الله بن عاصم[٣] بن عيسى بن أحمد.

---

(١) انظر عن (**عبد اللطيف بن علي**) في: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٧ رقم ٣٥٥، ومختصره ٧٣، والمقصد الأرشد، رقم ٦٥٥، والمنهج الأحمد ٣٨٢، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٠ رقم ١٠٧٢.

(٢) هو أخو «محمد بن عبد الكافي» الذي ستأتي ترجمته بعد قليل برقم (٥٧٨).

(٣) انظر عن (**عبيد الله بن عاصم**) في: تكملة كتاب الصلة لابن الأبار ٢/ ٩٤١ رقم ٢١٨٦، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/ ٥٦، ٩٣، ١٣٧، وفيه: «عبيد الله بن عاصم بن عبيد الله بن حمد»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ١٦٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٣٥٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤.

الخطيب أبو الحسن[1] الأَسَديّ، الرُّنْديّ، خطيب رُنْدَة وعالمها، ومُسْنِد الأندلس في وقته.

ولد في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسمائة.

وسمع من: الحافظَيْن أبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرْقون، والخطيب أبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي عبد الله بن حُمَيْد، وأبي الحسن نَجَبَة بن يحيى، وأبي زيد السُّهَيْلي.

وكان من أهل العناية بالرّواية.

قال الشّريف عزّ الدّين: تُوُفّي في ذي الحجّة برُنْدَة.

٥٧١ ـ عليّ بن أبي الفتح[2] بن الوزير الكبير أبي الفَرَج ابن رئيس الرؤساء.

كان مفسِداً مِقْداماً. تبع يهوديّاً معه مالٌ فهجم دارَه فقتله وأخذ المال، فصاحت الزّوجة فقتلها، وخرج، فتبِعَه الجيران، فأُخِذ ووُسِّطَ على باب النُّوبيّ.

٥٧٢ ـ عليّ بن محمد[3] بن عليّ بن محمد بن يحيى.

الصّدر الحافظ، أبو الحسين الغافقيّ، السَّبْتيّ الشّاري، نزيل مالقة.

والشّارة بشرقيّ الأندلس.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: أبي محمد بن عُبَيْد الله.

---

(١) في ملء العيبة: «أبو الحسين».

(٢) انظر عن (**علي بن أبي الفتح**) في: الحوادث الجامعة ٢٥٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٨١.

(٣) انظر عن (**علي بن محمد الغافقي**) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار (نسخة الأزهرية) ج ٣/ ورقة ٨٠، والمطبوع/ رقم ١٩٢٢، وبرنامج شيوخ الرعيني ٧٤، وجذوة الاقتباس ٤٨٥، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٢/ ١٣٦، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٥ ـ ٢٧٨ رقم ١٨٦، وصلة الصلة لابن الزبير ١٤٩، والإحاطة في أخبار غرناطة ٤/ ١٨٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٨٣، وغاية النهاية ١/ ٥٧٤، ٥٧٥ رقم ٢٣٣٠، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢١٥ رقم ١٤٦٧، والدليل الشافي ١/ ٤٦٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٩٥ رقم ٤٢.

وسمع من: محمد بن غازي السَّبْتيّ، وأبي الحسين بن خير.
وأخذ العربيّة عن: أبي ذَرّ الخُشَنيّ، وأبي الحسن بن خَرُوف.
وأجاز له الإمام أبو زيد السُّهَيْليّ.
وسمع بفاس من أبي عبد الله الفَنْدلاَويّ.
وأخذ القراءآت عن: أبي زكريّا الهوزنيّ.

وشارك في عدّة فنون مع الشَّرف والحِشْمة والمروءة الظّاهريّة، واقتنى من الكُتُب شيئاً كثيراً، وحصّل الأُصول العتيقة، وروى الكثير.
وكان محدّثَ تلك النّاحية.
تُوُفّي في رمضان بمالقة.

وحكى لي ابن عمران السَّبْتيّ عن سبب إخراج أبي الحسين الشّاري من سَبْتَة إلى ابن خَلاص، وكِبار أهل سَبْتَة عزموا على تمليك سَبْتَة ليحيى بن عبد الواحد صاحب إفريقيّة، فقال الشّاريُّ: يا قوم خير إفريقية بعيد عنّا وشرّها. ورأيي مُداراة ملك مَرّاكش. فلم يهنْ على ابن خَلاص، وكان مُطاعاً، فهيّأ مركباً وأنزل فيه أبا الحسن وغرّبه عن سَبْتة إلى مالقة، وترك أهله وماله بسَبْتة، وله بها مدرسة مليحة كبيرة.
روى عنه: أبو جعفر بن الزُّبَيْر وأثنى عليه. وسمع منه شيئاً كثيراً، رحمه الله تعالى.

٥٧٣ ـ عليّ بن هبة الله[1] بن سلامة بن المسلّم بن أحمد بن عليّ.

---

(١) انظر عن (علي بن هبة الله) في: ذيل مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٨٦، وذيل الروضتين ١٨٧، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ١/ ورقة ٦٧، ٦٨، والعبر ٥/٢٠٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٥١، ٦٥٢ رقم ٦٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، ودول الإسلام ٢/١٥٦، والمشتبه في الرجال ١/١٧٦، والعسجد المسبوك ٢/٥٨٣، ٥٨٤، وغاية النهاية ١/٥٨٣، ونهاية الغاية، ورقة ١٧٣، وحسن المحاضرة ١/٤١٣، وشذرات الذهب ٥/٢٤٦، وعقد الجمان ١/٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٩٨ ـ ٣٠٢، ومرآة الجنان ٤/١١٩، وطبقات الشافعية الكبرى =

الإمام العلاّمة مُسْنِد الدّيار المصريّة، بهاء الدّين أبو الحسن اللَّخْميّ، المصريّ، الشّافعيّ، الخطيب، المدرّس، ابن بنت أبي الفوارس الجُمَّيْزيّ.

وُلِد يوم عيد الأضحى سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة بمصر، وحفظ القرآن وهو ابن عَشْرِ سِنين أو أقلّ، ورحل به أبوه فسمع بدمشق من أبي القاسم بن عساكر الحافظ في سنة ثمانٍ وستّين «صحيح البخاريّ» بفَوْتٍ قليل.

ورحل مع أبيه إلى بغداد فقرأ بها القراءآت العَشْر على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحيّ بكتابه الّذي صنّفه في القراءآت. وسمع منه الكتاب أيضاً. وهو آخر من قرأ القراءآت في الدّنيا على البطائحيّ، بل وآخر من روى عنه بالسّماع.

وقرأ أيضاً بالقراءآت العَشْر على الإمام قاضي القُضاة أبي سعيد بن أبي عصرون ممّا تضمّنه «كتاب الإيجاز» تأليف أبي ياسر محمد بن عليّ المقرِىء الحمّاميّ، وهو من جملة تلامذته. فأخبرنا أبو الحسين اليُونينيّ أنّه سمع أبا الحسن بن الجُمَّيْزيّ يقول: قرأت عليه، يعني على ابن عصرون، كتاب «المهذّب» لأبي إسحاق الشّيرازيّ، وكان قد قرأه على القاضي أبي عليّ الفارِقيّ، عند المصنِّف، وذلك في سنة خمسٍ وسبعين وبعدها. وألبسني في هذا التّاريخ شيخنا أبو سعد الطَّيْلسان وشرّفني به على الأقران. وكتب لي لما ثبت عندي عِلْم: الولد الفقيه الإمام بهاء الدّين أبي الحسن بن أبي الفضائل، وفّقه الله، ودينه وعدالته، رأيت تمييزه من بين أبناء جنسه وتشريفه بالطَّيْلَسان، والله يرزقه القيام بحقّه.

= للسبكي ٨/ ٣٠١ ـ ٣٤٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٧٧ ـ ٣٧٩، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٧٢ ب، ١٧٣ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨١، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٨٤ رقم ٢١٢، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٧٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٨٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٤٩٠، والدليل الشافي ١/ ٤٨٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٥٣، ٥٤، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦ وفيه: «البهاء ابن بنت الحميري» وهو تصحيف، والبدر السافر، ورقة ٣٥ ب، وتاريخ علماء بغداد ١٥٧.

وكتب عبد الله بن محمد بن عصرون: سمعت عليه كتاب «الوسيط» للواحديّ، وكتاب «الوجيز» له أيضاً، وكتاب «الوقف والابتداء» لابن الأنباريّ، وكتاب «الإيجاز» في القراءآت لأبي ياسر، أخبرني به عن أبي بكر المَزْرَقيّ، وكتاب معالم السُّنَن، للخطّابيّ، وغير ذلك من الأجزاء.

قلت: وهو آخر تلامذة أبي سعد في الدّنيا. والعَجَبُ من القراء كيف [لم][1] يزحموا عليه ولا تنافسوا في الأخْذ عنه، فإنّه كان أعلى[2] إسناداً من كلّ أحدٍ في زمانه، فلعلّه كان تاركاً للفنّ.

وسمع ببغداد من: شُهْدَة الكاتبة، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وأبي شاكر يحيى السَّقْلاطونيّ، ومحمد بن نسيم العَيْشُونيّ.

وسمع بالإسكندريّة من: أبي طاهر السِّلَفيّ، وتفرّد عنه بأشياء، وعن غيره.

وسمع من: أبي الطّاهر بن عَوْف، وأبي طالب أحمد بن المسلّم التّنُوخيّ.

وسمع بمصر من: عبد الله بن بَرّيّ النَّحْويّ، وأبي القاسم بن فِيرُّه الشّاطبيّ، وقرأ عليه عدة ختمات ببعض الرّوايات، وسمع منه «الموطّأ» وعدّة كتب.

وتفقّه بمصر على: أبي إسحاق إبراهيم بن منصور العراقيّ، والشّهاب محمد بن محمود الطُّوسيّ؛ ودرّس وأفتى دهراً. وخطب مدّةً بجامع القاهرة. وكان رئيس العلماء في وقته، معظَّماً عند الخاصّة والعامّة، كبير القدْر، وافر الحُرمة، ولا تعلم أحداً سمع من السِّلَفيّ وابن عساكر وشُهْدة سواه إلاّ الحافظ عبد القادر بن عبد الله.

روى عنه خلْق من أهل دمشق وأهل مكّة وأهل مصر منهم: الزّكيّان

---

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: «أعلا».

المنذريّ والبرْزاليّ، وابن النّجّار، والدّمياطيّ، وابن دقيق العيد، وشَرَف الدّين أبو الحسين اليُونَينيّ، وضياء الدّين عيسى السّبتي، وفخر الدّين عثمان التّوزريّ، وشهاب بن عليّ، ومحمد بن عبد الحميد المؤدّب، ورضيّ الدّين إبراهيم المَطِيريّ، وأخوه الصَّفِيّ أحمد، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وعبد الرحمن ويحيى ابنا محمد بن عليّ المكّيّ، والأمين محمد بن النّحّاس، والشَّرَف محمد بن عبد الرّحيم القُرَشيّ. والمجبي محمد بن يوسف النَّحْويّ، وجماعة أحياء.

تُوُفّي في الرّابع والعشرين من ذي الحجّة، وقد كمّل التّسعين.

٥٧٤ ـ عمر بن محمد[١] بن عمر.

أبو الفتح الأَبِيوَرْديّ، ثمّ الحلبيّ الصُّوفيّ الخيّاط.

وُلِد بحلب سنة ستٍّ أو سَبْعٍ وخمسين وخمسمائة، وعمّر اثنتين وتسعين سنة.

وحدَّث عنه: يحيى الثّقفيّ.

وكان خيّراً متصوّناً، روى عنه الحلبيّون.

مات في الثّاني والعشرين من ذي القعدة.

٥٧٥ ـ عيسى بن أبي الحرم[٢] مكّيّ بن الحسين بن يقظان بن أبي الحسن بن فتيان بن راجح بن عامر بن عَجْلان.

الشّيخُ سديدُ الدّين، أبو القاسم العامريّ، المصريّ، الشّافعيّ، المقرىء، الحاكم، إمام جامع الحاكم.

---

(١) انظر عن (عمر بن محمد) في: بغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ج ١٠/ ٢٩٣ رقم ١٧٨٢ وفيه قال: لا يُعرف إلاّ بالكنية.

(٢) انظر عن (عيسى بن أبي الحرم) في: صلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني ١/ ورقة ٦٧، والعبر ٥/ ٢٠٣، ٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٤، ٢٥٥ (دون ترقيم)، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٥٢ رقم ٦٢١، وغاية النهاية ١/ ٦١٤ وفيه ابن أبي الحزم (بالزاي)، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٦.

وُلِد قبل السّبعين وخمسمائة، وقرأ القراءآت على أبي القاسم الشّاطبيّ، وسمع منه «الشّاطبيّة» عرْضًا من صدره.

وتصدّر للإقراء فتلا عليه جماعةٌ منهم شيخنا الموفّق بن أبي العلاء النَّصِيبيّ، ونور الدّين عليّ بن ظهير الكفْتي.

وممّن روى عنه: القاضي مجد الدّين العديميّ، وتقيّ الدّين يعقوب بن بدران الجرائديّ، وشيخنا محمد بن رضوان السِّمْسار، والقاضي دانيال الكَرَكيّ يروي عنه «الشّاطبيّة» وعن السّخاويّ قرأها عليه عليّ بن جوديّ المِهْرانيّ.

روى عنه الحافظ عبد العظيم أربعة أبيات من أوّل «الشّاطبيّة» قال: أنشدنا الشّاطبيّ من حفظي.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من شوّال، رحمه الله تعالى.

ـ حرف القاف ـ

٥٧٦ ـ قيصر بن أبي القاسم[1] بن عبد الغنيّ بن مسافر.

الرّئيس عَلَمُ الدّين تَعَاسِيف السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الحنفيّ، الكاتب.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع بالقاهرة من: الأثير بن بيان، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغَزْنَوِيّ.

ونشأ بالقاهرة.

روى عنه: الدِّمْياطيّ، وغيره.

وكان ماهراً في عِلْم الرّياضيّ، بارعاً في الهندسة والحساب. وليّ نظر

---

(١) انظر عن (**قيصر بن أبي القاسم**) في: مفرّج الكروب ٥/١٤٦ و ٣١٠ و ٣٤٣، ٣٤٤، والتاريخ المنصوري ١٧٧، والطالع السعيد ٤٦٩ ـ ٤٧١، ووفيات الأعيان ٥/٣١٥، ٣١٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٥٥ دون ترجمة، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٨٨، والوافي بالوفيات ٢٤/٣٠٤ رقم ٣١٨، والسلوك ج ١ ق ١/٣٨٢، وعقد الجمان (المطبوع) ١/٥٨، وحسن المحاضرة ١/٢٥٠.

الدّواوين المصريّة فلم تُشْكَر سيرتُه، وكثُرَ عَسفه وظُلْمه. وقد وليّ ولايات ببلاد الشّرق.

ومات بدمشق في رجب.

سافر واشتغل على الكمال بن يونس.

ـ حرف الميم ـ

٥٧٧ ـ محمد بن عبد العزيز[١] بن أبي القاسم عبد الرحيم بن عمرو بن سليمان بن الحسن بن إدريس بن أمير الأندلس المعتلي بالله يحيى بن عليّ بن حمّود.

المحدّث أبو جعفر الهاشميّ العَلَويّ، الحَسَنيّ، الإدريسيّ، المصريّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة بالصّعيد الأعلى، واشتغل، وحصّل الأدب والتّاريخ، وعُنِي بالحديث.

وسمع الكثير من: أبي القاسم البُوصِيريّ، وأبي الطّاهر إسماعيل بن ياسين، وبنت سعد الخير، وأبي الفضل الغَرْنَويّ، فمَنْ بَعْدَهم.

وخرَّج لجماعة.

روى عنه: الدِّمياطيّ.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من صفر[٢].

٥٧٨ ـ محمد بن عبد الكافي[٣] بن عليّ بن موسى.

القاضي شمسُ الدّين أبو عبد الله وأبو بكر الرَّبَعيّ، الصّقِلِّيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

الفقيه الشّافعيّ مدرّس الأمينيّة.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: معجم شيوخ الدمياطي، ورقة ١٠٨، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/ ٨٤، ٨٥ رقم ٢٥٠٧.

(٢) في المقفّى وفاته سنة ٦٤٤ هـ.

(٣) انظر عن (محمد بن عبد الكافي) في: ذيل الروضتين ١٨٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٧٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٥٣، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٧٣ أ، ب.

قال الشّريف: تُوُفّي في تاسع عشر ذي الحجّة، وقد ناب في القضاء مدّةً بدمشق. ووُلِد سنة سبعين وخمسمائة.

وسمع من: الأمير أُسامة بن مُنْقِذ.

وقد تقدّم ذِكر أخَوَيْه النّجم عليّ، والرّضَى عبد الملك[1].

قلت: روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، ومجد الدّين ابن العديم، والحافظ الدّمياطيّ، وأبو الفضل إسحاق الأسَدَيّ، وجماعة.

وقد وُلّي قضاء حمص أيضاً، ومن أعيان الشّافعية كان.

٥٧٩ ـ محمد بن محمد[2] بن أبي عليّ بن أبي سعد بن عَمْرُون.

الشّيخ أبو عبد الله الحلبيّ، النَّحْويّ، جمال الدّين.

وُلِد سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة، تقديراً.

وسمع من: ابن طَبَرْزَد، وأخذ النَّحْو عن: الموفّق يعيش، وغيره.

وبرع في العربيّة وتصدّر لإقرائها، وتخرَّج به جماعة.

وقد جالسه الإمام جمال الدّين ابن مالك. وأخذ عنه شيخنا بهاء الدّين ابن النّحّاس.

وحدَّث عنه: الحافظ عبد المؤمن.

وتُوُفّي في ثالث ربيع الأوّل.

٥٨٠ ـ محمد بن أبي البدر مقبل[3] بن فتيان بن مطر.

العلاّمة المفتي، سيفُ الدّين أبو المظفَّر بن المَنّيّ النّهروانيّ، ثمّ البغداديّ، الحنبليّ.

---

(١) تقدّمت ترجمة عبد الملك برقم (٥٦٩).

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: بغية الوعاة ١/ ٢٣١ رقم ٤١٧.

(٣) انظر عن (**محمد بن مقبل**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٦٤، والعبر ٥/ ٢٠٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٦ رقم ٢١٦٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٠ رقم ٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٦٥، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٨ رقم ٣٥٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٥٢، ٥٣ رقم ٢٠٤١، والمنهج الأحمد ٣٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٦، والمقصد الأرشد، رقم ١٠٦٦، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٠ رقم ١٠٧٣.

وُلِد سنة سبْعٍ وستين وخمسمائة، وتفقّه على عمّه ناصح الإسلام أبي الفتح بعض التفقُّه.

وسمع من: أبي الفوارس سعد بن الصّفيّ الشّاعر المعروف بالحَيص بَيْص، وأسعد بن بَلْدرك، وشُهْدَة، وأبي الحسين عبد الحقّ، وغيرهم.

وكان فقيهاً مُفْتياً حَسَن الكلام في مسائل الخلاف، وغيرهم، عدْلاً، متميّزاً، محمود السّيرة.

سمع منه أئمّة وفُضَلاء. وطال عُمُره وعلا سَنَدُه. وقد رحل إلى واسط وقرأ بالعشرة على أبي بكر بن الباقِلاّنيّ.

وقد أَمّ بمسجد المأمونيّة مسجد عمّه، وخدم في ديوان التّشريفات، ثمّ شهد على القُضاة؛ وأعاد بالمستنصريّة.

وكان يَخْضِب بالسّواد، ثمّ تركه. قاله ابن النّجّار.

وروى عنه: ابن الحُلْوانيّة، وجمال الدّين الشِّرِيْشيّ، وشَرَف الدّين الدّمياطيّ، ومحمد بن بركة الشّمْعيّ، والشّيخ محمد القزّاز، وجماعة.

تُوُفّي في سابع جمادى الآخرة.

وأجاز لمحمد النَّجْديّ، وعليّ بن السّكاكريّ، وبنت مؤمن، وطائفة.

٥٨١ ـ محمد بن المؤيَّد.

الشّيخ سعدُ الدّين ابن حَمَوَيْه الجُوَيْنيّ.

قيل: تُوُفّي بها، وقيل في سنة خمسين، وسيأتي[١].

ـ حرف النون ـ

٥٨٢ ـ نفيس بن سعيد[٢] بن نجم بن محمد.

أبو محمد الدّارقَزّيّ، الصُّوفيّ، الحنبليّ، من صوفيّة رباط البِسْطاميّ.

---

(١) برقم (٦١٤).

(٢) انظر عن (نفيس بن سعيد) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٧٧، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٠ بالحاشية.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: عُبَيْد الله بن شاتيل، وأحمد بن المبارك بن دَرَك.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقال: تُوُفّي في سابع ذي القعدة.

وروى عنه: محمد بن الظَّهير الكازرونيّ.

ـ حرف الياء ـ

٥٨٣ ـ يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح[١].

الأمير الصّاحب جمال الدّين، أبو الحسين، الأديب الشّاعر.

وُلِد بأسْيوط سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

وسمع بقُوص من: أبي الحسين عليّ بن البنّا.

وحدَّث، وقال الشِّعْر الرّائق. وقد أبدع في هذين البيتين:

إذا ما سقاني ريقُه وهو باسمٌ ... تذكَّرتُ ما بين العُذَيْب وبارق

ويذكرني من قدّه ومَدَامِعي ... مجرى عوالينا ومجرى السّوابق[٢]

---

(١) انظر عن (يحيى بن عيسى) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٧٨٨، ٧٨٩ وفيه وفاته سنة ٦٥٥ هـ؛ وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة أسعد أفندي ٢٣٣٠) ج ١٠/ ورقة ٥ أ، وذيل الروضتين ١٨٧ (في وفيات سنة ٦٥٠ هـ.)، ووفيات الأعيان ٦/٢٥٨ ـ ٢٦٦ رقم ٨١١، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣١، والمشتبه ١/١١٧ و ٢/٤٨١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٩٨ ـ ٣٠٢، والعبر ٥/٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٨٧، ١٨٨، والبداية والنهاية ١٣/١٨٢ (في المتوفين سنة ٦٥٠ هـ.)، ومرآة الجنان ٤/١١٩، ١٢٠، والدرّة الزكية ٢٠، ٢١، والسلوك ج ١ ق ٢/٣٨٢، وعقد الجمان (المطبوع) ١/٥٩ ـ ٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/٥٤ ـ ٦١، والعسجد المسبوك ٢/٥٨٥، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤ (في حوادث سنة ٦٤٩ هـ). و ٧/٢٧ (في حوادث ووفيات سنة ٦٥٠ هـ.)، وحسن المحاضرة ١/٥٦٧ رقم ٤٨ وفيه وفاته سنة ٦٥٤ هـ. وهو غلط، وثمرات الأوراق لابن حجّة الحموي ١٥، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٣٦١، وإنسان العيون لابن أبي عُذيبة، ورقة ٣٩٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٩٠، وشذرات الذهب ٥/٢٤٧، ٢٤٨ وكشف الظنون ٧٦٨، وديوان الإسلام ٤/٢٨٨ رقم ٢٠٥٤، والأعلام ٨/١٦٢، ومعجم المؤلفين ١٣/٢١٧.

(٢) وهذا البيت للمتنبي وفي قصيدة له بديعة وهو: =

وخدم الملك الصّالح نجمَ الدّين في مدّة نيابته بالدّيار المصريّة عن والده الملك الكامل سنة خمسٍ وعشرين. ولّما توجّه الصّالح إلى حصن كيفا وملك البلاد، كان ابن مطروح في خدمته وأقام معه مدّة. وبعده، ثمّ قدِم عليه في سنة تسعٍ وثلاثين إلى مصر فرتّبه ناظر الخزانة، فلمّا تملّك دمشقَ في سنة ثلاثٍ وأربعين رتّبه والياً للبلد، ولبس زِيّ الأمراء، وارتفعت منزلته، فلمّا قدِم الصّالح دمشق سنة ستٍّ وأربعين عزله، وتنكّر له لأمورٍ نَقَمَها عليه. ثمّ بقي ملازماً لخدمته وهو مُعْرِضٌ عنه. فلمّا تُوُفّي الصّالح لزِم بيته.

ومن شِعره:

علّقتــه مــن آل يَعْــرُب لحظــةً ... أمضى وأفْتَكَ من سيوف عُرَيْبه
أسكنتُــهُ في المُنْحَنَــى مــن أضْلُعــي ... شــوقــاً لبــارق ثغــره وعُــذَيْبــه
يــا غــائبــاً ذاك الفُتُــور بطَــرْفــه ... خلّــوه لي أنــا قــد رضيــت بعَيْبــه
لَــدْنٌ ومــا مــر النّسيــم بعطْفِــهِ ... أرِجٌ ومــا نَفَــخَ العبيرُ بجَيْبــه

وله:

مــن لي بغُصْــن بــالجمــال مُنْطَــقٌ ... حُلْــو المعــاني واللَّمْــى والمنطِــقِ
مُثْــرَى الــرّوادف مُمْلِــقٌ مــن خصْرِهِ ... أَسَمِعْــتَ في الــدّنيــا بمُثْرٍ مُمْلِــقِ

منها.

وأقــول: يــا أخــت الغــزالِ مَــلاحَــةً ... فتقــول: لا عــاش الغــزالُ ولا بقــي

وقد ادّعى جعفر ابن شمس الخلافة أنّ هذا البيت الثّالث له، وعمل كلٌّ منهما محضراً بأنّ البيت له، وشهد لكلّ واحدٍ جماعة.

قال ابن خَلَكان[1]: حلف لي ابن مطروح أنّ البيت له، وكان محترزاً في أقواله لم يعرف منه الدّعوى بما ليس له.

=تــذكــرت مــا بين العُــذَيــب وبــارق ... مجــرى عــوالينــا ومجــرى الســوابــق

(١) في وفيات الأعيان ٦/ ٢٦٤.

وله:

تَثَنَّى كالهِرّ الرُّدَيْنيّ حائلُه ... وقد عبقت بالطِّيب منه غلائلُه
فَعَانَقَتْ غُصْناً لا يراه أخو تُقًى ... فيمكن إلاّ أن تهيج بلابلُه
من التُّرْك ملحي في الصّميم وخالُه ... من الزَّنْج من ذا في الملاحة يماثلُه
فطافت بنا السّرا من كلّ جانبٍ ... ورقَّتْ حواشي ليلنا وشمائلُه

وأوصى بأن يُكتَب على قبره دُوبيت:

أصبحت بقَعْر حُفْرةٍ مُرْتَهَنا ... لا أملك من دنياي إلا كَفَنا
يا مَن وسِعَتْ عبادَه رحمتُه ... من بعض عبادك المساكين أنا

تُوُفّي بمصر في مُسْتَهَلّ شعبان.

روى عنه: الشّهاب القُوصيّ، وأبو المجد العديميّ، وأبو العبّاس بن خَلِّكان.

٥٨٤ ـ يوسف بن عليّ.

أبو الحَجّاج البغداديّ، العدل.

روى عن: عبد الله بن دَهْبَل بن كارِه.

وعنه: شيخنا الدّمياطيّ.

ومات في المحرَّم.

٥٨٥ ـ يوسف بن أبي محمد بن مكّي بن سلامة.

الحكيم أبو العِزّ السَّنْجاريّ، ثمّ الدّمشقيّ الطّبيب، الملقّب بالجُنَيْد. من مشاهير الأطبّاء.

سمع من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، والمسلم بن حمّاد بن مَيْسَرَة.

روى عنه: الحافظان أبو عبد الله البِرْزاليّ، وأبو محمد الدّمياطيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، وأبو المعالي بن البالِسيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ثامن عشر جمادى الآخرة، وله ٧٤ سنة.

الكنى

٥٨٦ ـ أبو بكر بن سليمان بن عليّ بن سالم.

حسامُ الدّين الحَمَويّ، ثمّ الدّمشقيّ، الواعظ في الأَعْزِيَة، الحنفيّ.

وُلِد سنة بضعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: الأمير أُسامة بن مُنْقِذ، والخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وحنبل، وابن طَبَرْزَد.

وأخذ الوعظ عن والده.

ووعظ بمسجد أبي اليُمْن أكثر من خمسين سنة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، وأبو محمد الفارِقيّ الفقيه، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، وأبو المعالي بن البالِسيّ، وجماعة سواهم لا أستحضرهم.

وكان صالحاً خيّراً معدّلاً.

تُوُفّي في سابع عشر ذي القعدة.

٥٨٧ ـ أبو القاسم بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة.

الحكيم سديدُ الدّين الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ السّعديّ العباديّ الكحّال، المعروف بابن أبي أُصَيْبَعَة، والد صاحب «تاريخ الأطبّاء» موفَّق الدّين.

وُلِد بالقاهرة سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة، واشتغل بها هو وأخوه الطّبيب رشيدُ الدّين.

وبرع السّديد في الكحْل ورُزِق حَظْوة. وكان في المارستان النُّوريّ وقلعة دمشق، ومات بها في ربيع الآخر.

* * *

وفيها وُلِد.

نجمُ الدّين عليّ بن محمد بن عمر بن هلال الأزْديّ،

والقاضي نجمُ الدّين أحمد بن عبد المحسن الدّمشقيّ،

والقاضي بدرُ الدّين عبد اللّطيف ابن قاضي القضاة تقيّ الدّين محمد بن رزين،

والشَّرَفُ محمدُ بن إسماعيل بن النّشر القُرَشيّ،

والشّمسُ عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم النابُلُسيّ،

وعزيزُ الدّين يحيى بن الفخر الكُرْجيّ،

وفتحُ الدّين عَمْرو بن محمد بن أحمد بن البقّال،

وعبدُ المحسن بن عبد القدوس الشّقْراويّ، الصّالحيّ،

والشَّمسُ أحمدُ بن يعقوب الطّيبيّ، الكاتب الشّاعر،

وإبراهيم بن عليّ بن الخِيَميّ المصريّ،

وعزُّ الدّين عبد العزيز بن إدريس بن بُزَيْز،

وأمينُ الدّين هبةُ الله بن مخلص الدّين محمود بن هبة الله بن قرياص،

وعبدُ الرحمن شيخنا العِزّ بن الفرّاء بخُلْف،

والصّاحبُ عزّ الدّين حمزة بن المؤيَّد التّميميّ ابن القلانِسيّ،

والشّهابُ أحمد بن عبد الكريم بن الكَرَشْت الحنفيّ الشّاعر.

سنة خمسين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٨٨ ـ أحمد بن سعد[1] بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نُمَيْر.

أبو العبّاس الأنصاريّ، المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ، المؤدّب.

روى عن: الخُشُوعيّ، وابن طَبَرْزَد.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وسعد الدّين يحيى ابن أخيه.

وأُقعِد بأَخَرَة. وكان إنساناً مباركاً.

تُوُفّي في نصف ذي القعدة بعد أخيه بشهر.

٥٨٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الملك.

الجُذاميّ القُرْطُبيّ، نزيل سَبْتَة.

كان محدّثاً، أديباً، بارعاً في الطِّبِّ، بصيراً به.

روى عن: أبي محمد بن عُبَيْد الله وغيره.

أقام بمَرّاكُش، وبها مات.

وله إجازة من أبي عبد الله بن زَرْقون، ونَجَبَة، وجماعة.

روى عنه: ابن الزُّبَيْر، وقال يُعْرف بالبُطَيط. عاش تسعين سنة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن سعد**) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٨٢، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٩، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩١.

٥٩٠ ـ أحمد بن محمد بن هبة الله[١] بن عثمان بن أبي الفتح.

الفقيه أبو العبّاس ابن عروسة الواسطيّ، ثمّ المَوْصِليّ، الحنفيّ.

روى عن: عبد الله بن أبي المجد، وابن طَبَرْزَد.

روى عنه: الدّمياطيّ[٢]، وغيره.

ومات في رمضان عن سبعين سنة.

وكان مدرّساً متميّزاً، ترسّل عن صاحب المَوْصِل إلى العراق والشّام غير مرّة.

ونزل الرّقّة ودرّس بها.

روى عنه بالإجازة: البهاء ابن عساكر، وغيره.

٥٩١ ـ أحمد بن المفرّج[٣] بن عليّ بن عبد العزيز بن مَسْلَمَة.

المعمّر المُسْنِد، رشيد الدّين، أبو العبّاس الدّمشقيّ، ناظر الأيتام.

وُلِد في ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة بدمشق.

وسمع من: الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وعبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وأبي اليُسْر شاكر التَّنُوخيّ الكاتب.

وأجاز له: الشّيخ عبد القادر الجِيْلِيّ، وابن البطّيّ، وأبو الحسين ابن تاج القُرّاء، وهبة الله بن هلال الدّقّاق، وأحمد بن المقرّب، ويحيى بن ثابت، وأبو

---

(١) انظر عن (أحمد بن محمد بن هبة الله) في: الجواهر المضيّة ١/٣٢٢ رقم ٢٤٥، والطبقات السنية، رقم ٣٧٠.

(٢) وقال ابن أبي الوفاء القُرَشي: ورأيته بخطّه في «معجم شيوخه»، وذكر أنّ مولده في الثالث والعشرين من شعبان سنة ثمانين وخمسمائة.
ورأيت بخطّ الشريف عزّ الدين في «وفياته»: وكان فقيهاً حسناً، متديّناً، كثير التلاوة للقرآن.

(٣) انظر عن (أحمد بن المفرّج) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٧٣، والعبر ٥/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٩٠، ودول الإسلام ٢/١١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، والوافي بالوفيات ٨/١٨٥ رقم ٣٦١٢، والنجوم الزاهرة ٧/٣٠، وشذرات الذهب ٥/٢٤٩.

بكر بن النَّقُّور، وأبو محمد بن الخشّاب، ومَعْمَر بن الفاخر، وأحمد بن مُبَادِر، وحَيْدَرة بن عمر العَلَويّ، والمبارك بن المبارك السِّمْسار، وأحمد بن عبد الغنيّ الباجِسْرائيّ، ونفيسة البزّارة، ومحمد بن عبد الله بن العبّاس الحرّانيّ، وعبد الرحمن ابن يحيى الزُّهْريّ، سمعا من: هبة الله الأنصاريّ، وأبو الحسن محمد بن إسحاق الصّابيء، وحزينة بنت سعد بن الهاطر، وعبد الواحد بن الحُسَيْن، وخلْق سواهم.

وعُمِّر دهْراً، وروى الكثير.

وتفرّد عن أكثر هؤلاء بالرّواية. وكان عدْلاً، ساكناً، وَقُوراً، مَهيباً، محمود السّيرة.

روى عنه: الدِّمياطيّ، والفارِقيّ، وابن الخلّال، وكمال الدّين ابن العطّار، والعماد بن البالِسيّ، ورشيد بن كامل الأديب، والشّمس محمد بن التّاج، والشّمس محمد بن الصّلاح، وابن ابن أخيه عبد الرحيم بن يحيى، ومحمد أخو المُحِبّ، والبهاء ابن نوح المقدسيّ، ومحمود بن المَرَاتِبيّ، وبَيْبَرْس العديميّ، وخلْق غيرهم.

وإجازته رخيصة بعد.

تُوُفّي في ثامن عشر ذي القعدة.

٥٩٢ ـ أحمد بن نصر الله[1]، ويسمّى عبّاس بن نصر الله، بن أبي بكر بن نصر بن صغير.

أبو الفضل شمس الدّين ابن القَيْسَرانيّ، المخزوميّ، الدّمشقيّ، ناظر السّبع الكبير.

وُلِد سنة تسع وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الحسين أحمد بن المَوَازينيّ.

أخذ عنه: الجمال بن الصّابونيّ، والمجد ابن الحُلْوَانيّة، والضّياء ابن البالِسيّ، وابناه العماد وعبد الله.

---

(١) انظر عن (أحمد بن نصر الله) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٤٢ رقم ٢٢٤.

تُوُفِّي في شوّال. وفي صفر تُوُفِّي نسيبه أبو المكارم[1].

٥٩٣ ـ إسحاق بن أحمد[2].

الشّيخ المفتي الفقيه، الإمام كمال الدّين المَغَربيّ، الشّافعيّ.

أحد الفُقهاء الكبار المشهورين بالعلم والعمل.

قال أبو شامة[3]: تُوُفِّي بالرّواحيّة. وكان عالماً زاهداً متواضعاً مُؤْثِراً، دُفِن عند شيخه ابن الصّلاح.

قلت: كان معيداً عند ابن الصّلاح نحواً من عشرين سنة. وكان مُتَصدِّياً للإفادة والفتوى.

تفقّه به أئمّة، وكان كبير القدْر في الخير والصّلاح، متين الورع، عُرِضت عليه مناصب فامتنع، ثمّ ترك الفتوى وقال: في البلد من يقوم مُقامي.

وكان يسرد الصّوم، ويُؤْثِر بثُلث جامكيّته، ويَقْنَع باليسير، ويَصِلُ رَحِمَه بما فضل عنه.

وكان في كلّ رمضان ينسخ ختْمة ويُوقِفُها. وله أورادٌ كثيرة، ومحاسن جمّة.

مرض بالإسهال أربعين يوماً، وانتقل إلى الله عن نيِّفٍ وستّين سنة.

وكان أسمر، تامّ القامةِ شيّعه خلائق في ثامن وعشرين ذي القعدة سنة خمسين.

وكان شيخنا أبو إسحاق الإسكندريّ يُعظّمه ويصف شمائله، رحمه الله.

---

(١) وهو سعيد بن خالد، وستأتي ترجمته قريباً برقم (٥٩٩).

(٢) انظر عن (**إسحاق بن أحمد**) في: ذيل الروضتين ١٨٧ والعبر ٥/ ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٥٩، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٠٣ رقم ٣٨٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٢٦ رقم ١١١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٤١ رقم ١٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٠، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٧١ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ١٢٧، ١٢٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢٤، والدارس في أخبار المدارس ١/ ٢١ و ٢٥ و ٢٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٩، ٢٥٠.

(٣) في ذيل الروضتين ١٨٧.

ووقت وفاته مات الشّريف ابن غزلان من أكابر الشُّرفاء بدمشق ومن رؤوس الشّيعة، ودُفِن عند قومه، فرآه بعضُ الأخيار في النّوم فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غُفِر لي ولمن مات في ذلك اليوم ببركة الكمال إسحاق المَعَرّيّ.

رأيت هذا كلّه في كرّاس فيه وَفَيَات جماعة، ما أعلم مَن جَمَعَه.

٥٩٤ ـ إسحاق بن إبراهيم[١] بن عامر.

أبو إبراهيم الهَمَدانيّ الطَّوْسيّ، بفتح الطّاء، الأنْدَلُسيّ.

سمع: أبا عبد الله ابن زرْقون؛ وأجاز له مُسْنِد المغرب محمد بن عبدِ الله بن خليل القَيْسيّ. وانفرد في الدّنيا عنه.

وسمع من: أبي محمد بن عُبَيْد الله.

وتلا بالسَّبْع على أبي الحسن بن هشام.

وعاش خمساً وثمانين سنة.

روى عنه: أبو جعفر بن الزُّبَيْر، وغيره.

مات في جمادى الأولى[٢] بالأندلس.

٥٩٥ ـ إسماعيل بن عبد الله الرُّوميّ.

مولى أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم الحمصيّ.

حدَّث عن الخُشُوعيّ.

وعنه: الدّمياطيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٨ رقم ٣٨٣٩، وغاية النهاية ١/ ١٥٥ رقم ٧٢١، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٩٣٢، والدليل الشافي ١/ ١١٥.

(٢) وقع في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠١ توفي سنة خمس وخمسين وستمائة.

ـ حرف الدال ـ

٥٩٦ ـ الدُّوَيْدار الكبير[١].

هو الملك علاء الدّين الطّيْبَرْسي الظّاهريّ، مولى الخليفة الظّاهر.

وكان عظيماً لديه، وعالي المرتبة عند المستنصر. زوّجه بابنة[٢] بدر الدّين صاحب الموصل، ووهبه ليلة عُرسه مائة ألف دينار. وكان دخْلُه في العام من ملكه وإقطاعه خمسمائة ألف دينار.

وكان كريماً حَسَن السّيرة.

دُفن في مشهد موسى الكاظم، ورثته الشّعراء.

أرّخه ابن السّاعي.

ـ حرف الحاء ـ

٥٩٧ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن أحمد.

أبو محمد.

ابن عمّ القاضي نجم الدّين عبد الله بن الباذرائيّ وزوج ابنته.

روى عنه: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة.

وعنه: الدّمياطيّ أيضاً.

تُوُفّي في رجب.

٥٩٨ ـ الحسن بن محمد[٣] **بن الحسن بن حيدر بن عليّ.**

---

(١) انظر عن (علاء الدين الطيبرسي الدويدار الكبير) في: الحوادث الجامعة ٢٦٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٩٠ ـ ٥٩٢.

(٢) في الأصل: «باينت».

(٣) انظر عن (الحسن بن محمد) في: معجم الأدباء ٩/ ١٨٩ ـ ١٩١ رقم ١٥، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٧١، والحوادث الجامعة ٢٦٢ ـ ٢٦٤، والعبر ٥/ ٢٠٥، ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٤ رقم ١٩١، ودول الإسلام ٢/ ١١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، ٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، ومرآة الجنان ٤/ ١٢١، وتاريخ علماء بغداد ٤٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٦٦، ٦٧، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤٣ رقم =

العلاّمة رضيّ الدّين، أبو الفضائل القُرشيّ، العَدَويّ، العُمَريّ، الصَّغَانيّ الأصل، الهنديّ اللّهوْريّ المولد، البغداديّ الوفاة، المكّيّ المَلْحَد، المحدّث الفقيه الحنفيّ اللُّغَوِيّ، صاحب التّصانيف.

وُلِد بمدينة لَوْهَوْر في عاشر صَفَر سنة سبْعٍ وسبعين وخمسمائة، ونشأ بغَزْنَة، ودخل بغداد سنة خمس عشرة وستمائة. وذهب منها بالرّسالة الشّريفة إلى صاحب الهند سنة سبْع عشرة فبقي مدّةً. وقدِم سنة أربعٍ وعشرين، ثمّ أُعيد إليها رسولاً عامَئِذٍ، فما رجع إلى بغداد إلى سنة سبْعٍ وثلاثين.

وقد سمع بمكّة من: أبي الفتوح نصر بن الحُصريّ.

وسمع باليمن من: القاضي إبراهيم بن أحمد بن أبي سالم القريضيّ.

وسمع بالهند من: القاضي سعد الدّين خَلَف بن محمد الحسْنَابَاذيّ، والنّظام محمد بن الحسين المَرْغِينانيّ.

= ٢١٩، وفوات الوفيات ١/٣٥٨ ـ ٣٦٠ رقم ٢٩، ومنتخب المختار لابن رافع ٤٨، ٤٩ رقم ٤٣، والجواهر المضيّة ٢/٨٢ ـ ٨٥ رقم ٤٧٥، والعسجد المسبوك ٢/٥٨٩، ٥٩٠، وذيل التقييد للفاسي ١/٥١١، ٥١٢ رقم ٩٩٩، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٤٥٠، والطبقات السنية، رقم ٧٢٠، والمزهر ١/١٠٠ و ٢/٤٢١، والعقد الثمين ٤/١٧٦ ـ ١٧٩ رقم ١٠١٣، والسلوك ج ١ ق ١/٣٨٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١١٣، وتاج التراجم ٢٤، والدليل الشافي ١/٣٦٨، والنجوم الزاهرة ٧/٢٦، وبغية الوعاة ١/٥١٩ ـ ٥٢١ رقم ١٠٧٦، وشذرات الذهب ٥/٢٥٠، وتاج العروس (صغن)، وتاريخ ثغر عدن ٢/٥٣، ومفتاح السعادة ١/١١٢، وكشف الظنون ٢/١١٢٢، والفوائد البهية ٦٣، وروضات الجنات ٣/٩٤، وهدية العارفين ١/٢٨١، والرسالة المستطرفة ١٥١، ورجال السند والهند ٩٨، ٩٩، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢١٢، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٥٠، ونزهة الخواطر ١/١٣٧، ومعجم المؤلفين ٣/١٧٩، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٦٣، والقاموس المحيط (صغن)، وديوان الإسلام ٣/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ١٣٢٧، وإيضاح المكنون ٢/٤٣٣، والأعلام ٢/٢١٤.

وانظر مقدّمة «العباب الزاخر واللباب الفاخر» للشيخ محمد حسن آل ياسين ـ طبعة المعارف ببغداد ١٩٧٧، ومقدّمة «العباب» أيضاً، للدكتور ڤير محمد حسن ـ طبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٨، ومقدّمة «التكملة والذيل والصلة» له، بتحقيق عبد العليم الطحاوي، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠، ومقدّمة «الشوارد في اللغة» بتحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، طبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٣ هـ./ ١٩٨٣ م.

وببغداد من: أبي منصور سعيد بن محمد بن الرّزّار.
وكان إليه المُنْتَهى في معرفة اللّسان العربيّ[1].

صنَّف كتاب «مَجْمَع البحرين» في اللُّغة، إثنا عشر مجلَّداً؛ وكتاب «العُبابَ الزّاخر» في اللُّغة، عشرون مجلّداً ولم يُتمّه؛ وكتاب «الشّوارد في اللّغات»، وكتاب «الفُحُول»؛ وكتاب «الأضداد»؛ وكتاب «العَرُوض»؛ وكتاب «أسماء العادة»؛ وكتاب «أسماء الأسد»؛ وكتاب «أسماء الذّئب»؛ وكتاب «تعزيز بيتي الحريريّ»؛ وكتاب في عِلْم الحديث؛ وسائر هذه التّصانيف لطاف.
قال شيخُنا الدّمياطيّ: وجميعها لي لها نسخ.

وله من المصنّفات أيضاً؛ كتاب «مشارق الأنوار في الجمع بين الصّحيحين»؛ وكتاب «مصباح الدُّجَى[2]»؛ وكتاب «الشّمس المنيرة»؛ وكتاب «شرح البخاريّ» في مجلّد؛ وكتاب «دَرّ السَّحابة في وَفَيَات الصّحابة»؛ وكتاب «الضُّعفاء»؛ وكتاب «الفرائض»؛ وكتاب «تذييل العزيزيّ»؛ وكتاب «شرح أبيات المفصّل»؛ وغير ذلك.

قال الدّمياطيّ: وكان شيخاً صالحاً صدوقاً صَمُوتاً عن فضول الكلام، إماماً في اللّغة والفِقْه والحديث. قرأتُ عليه يوم الأربعاء، وتُوُفّي ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان. وحضرتُ دفْنه بداره بالحريم الظّاهريّ. ثمّ نُقِل، بعد خروجي من بغداد، إلى مكّة فدُفِن بها. وكان قد أوصى بذلك، وأعدّ خمسين ديناراً لمن يحمله إلى مكّة.

أخبرنا عبد المؤمن بن خَلَف الحافظ أنّه قرأ على أبي الفضائل الحسن بن محمد القُرَشيّ وغيره ببغداد: أخبركم أبو الفتوح النّهاونديّ بمكّة، أنا أبو طالب

---

(١) ومن شعره:
تَسَرْبَلْتُ سربال القناعة والرِّضا ... صبيّاً وكانا في الكهولة دَيْدَني
وقد كانَ ينهاني أبي حُفَّ بالرِّضَا ... وبالعفْو أن أولى يداً من يَدَيْ دَني
(الجواهر المضية ٢/ ٨٥، العقد الثمين ٤/ ١٧٨، الطبقات السنية، رقم ٧٢٠).
(٢) في الأصل: «الدجا».

محمد بن محمد العَلَويّ، أنا عليّ بن أحمد التُّسْتَرِيّ، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر، أنا أبو عليّ اللّؤْلؤيّ، ثنا أبو داود، ثنا عثمان بن أبي شَيْبَة، ثنا يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، ويزيد بن هارون، عن هشام بن حسّان، عن محمد، عن عَبِيدة، عن عليّ رضي الله عنه، أنّ رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «حبسونا عن صلاة الوسطى، صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم وقُبُورهم ناراً»[1].

ـ حرف السين ـ

٥٩٩ ـ سعيد بن خالد بن أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير.

أبو المكارم المخزوميّ، الخالديّ، الحلبيّ، ابن القَيْسَرانيّ، نجم الدّين.

وُلِد سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع بحلب من: عمر بن طَبَرْزَد.

وحدَّث.

وقد وَزَرَ أبوه الصّاحب موفَّق الدّين أبو البقاء لنور الدّين محمود بن زنكي، وسيّره رسولاً إلى مصر فسمع بها من: عبد الله بن رفاعة السّعديّ.

وكان يكتب على طريقة ابن البّواب.

وأمّا أبو عبد الله[2] فهو الشّاعر المشهور، ذَكَره ابن عساكر في تاريخه[3] وروى عنه.

تُوُفّي النجم بدمشق في صَفَر. وهو عمّ شيخنا فتح الدّين.

٦٠٠ ـ سليمان بن محمد[4] بن سليمان بن عليّ بن شُبَيْل.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/٣٩٢ من طريق محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مُرّة، عن عبد الله. ولفظه: «حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس، ملأ الله بطونهم وقبورهم ناراً».

(٢) هو «محمد بن نصر بن صغير القيسراني» صاحب الديوان. المتوفى سنة ٥٤٨ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في موضعها في وفيات تلك السنة وحشدت لها عشرات المصادر.

(٣) انظر: مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ٢٣/٢٧٦ رقم ٣٠٢.

(٤) انظر عن (**سليمان بن محمد**) في: بغية الوعاة ١/٦٠١ رقم ١٢٧٦.

العلاّمة البارع جمال الدّين، أبو الربيع المَذْحجيّ، اليمنيّ النَّحْويّ.

وُلِد بخَلّة[1]، وهي قرية من قِبْلِيّ عَدَن، في سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وتُوُفّي في المحرَّم بمدينة الفَيُّوم.

وكان من كِبار النُّحَاة. تخرَّج به جماعة. قاله الشّريف عزّ الدّين.

ـ حرف العين ـ

٦٠١ ـ عبد القادر بن حسّان[2] بن رافع بن سُمَيْر بن ثَابت.

الخطيب شَرَفُ الدّين أبو محمد العامريّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، العدْل، خطيب المُصَلَّى.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين.

وسمع من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، ومحمد بن الخصيب، وابن طَبَرْزَد، وجماعة.

روى عنه: زين الدّين الفارِقيّ، وشَرَف الدّين الدّمياطيّ، والبدر بن الخلاّل، والعماد بن البالِسيّ، وجماعة.

وكان عَدْلاً ديِّناً فصيحاً. خطب بالمُصَلَّى مدّةً.

وقيل: مات مسقوط العدالة لأمرٍ حدث منه، فالله أعلم.

ومات في أوّل رجب.

٦٠٢ ـ عبد الواحد ابن خطيب زَمْلَكا[3].

العلاّمة البارع كمال الدّين.

قيل: مات في سادس عشر ذي الحجّة من السَّنة.

---

(١) خَلَّة: ضبطها السيوطي بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام.

(٢) انظر عن (عبد القادر بن حسّان) في: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/ ١١.

(٣) انظر عن (ابن خطيب زملكا) في: ذيل الروضتين ١٨٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٠ (في وفيات سنة ٦٥١ هـ.).

وورّخه أبو شامة[1] في الآتية في المحرَّم.
وعاش نيِّفاً عن ستّين سنة.
وكان طويلاً كبير اللّحية، ويلبس قصيراً.

٦٠٣ ـ عبد الوهّاب بن يوسف[2] بن محمد بن خَلَف.

الفقيه أبو محمد ابن الفقيه أبي الحَجَّاج، الأنصاريّ، القَصْريّ[3]، المغربيّ، المالكيّ.

الفقيه القُدْوة، المعروف بابن رُشَيّق[4]، بالتّصْغير؛ شيخٌ عالِم، صالح، خيّر، ذو مُروءة وفُتُوَّة وتعفُّف وفَقْر.
حمل عن أبيه الرّاوي عن عِياض[5]، وأبي بكر بن العربيّ.
وعن: عبد الجليل القَصْريّ مصنِّف «شُعَب الإيمان».
وتصدّر بالجامع العتيق بمصر.
كتب عنه الرّشيد العطّار حكاية.
ومات ليلة عيد الفِطْر عن ثلاثٍ وستّين سنة.

وأمّا محمد بن أبي بكر بن رُشَيق[6]، بالضمّ والخِفَّة، وأخوه حسين[7]، فسمع منهما الدّمياطيّ «أربعيّ القُشَيْريّ» بسماعهما من ابن أبي المجد الحربيّ.

* * *

وحدَّثني أبو عبد الله سبْط ابن رُشَيّق أنّ جَدّه الزّاهد عبد الوهّاب بقي أيّاماً عديدة على وضوءٍ واحدٍ واشتهر هذا.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٨٧.
(٢) انظر عن (**عبد الوهاب بن يوسف**) في: ذيل مشتبه النسبة لابن رافع ٢٦، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤/١٩٥، ١٩٦، وتبصير المنتبه ٢/٦٠٥.
(٣) من أهل قصر عبد الكريم من المغرب، (توضيح المشتبه ٤/١٩٦).
(٤) رُشَيّق: بضم الراء، وفتح الشين المعجمة، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وكسرها.
(٥) هو عياض بن موسى السبتي.
(٦) انظر عن (**محمد بن أبي بكر بن رُشَيْق**) في: توضيح المشتبه ٤/١٩٦.
(٧) انظر المصدر نفسه.

وحدَّثنا أبو عبد الله عن أُمّه أنّ أباها قال لهم ليلة عيد الفِطْر: أنا مثل اللّيلة أموت.

قالت: فصام رمضان كلَّه في العام الآتي، وجلس اليوم الأخير منه يسبّح ويذكر الله، ثمّ بقي إلى آخر النّهار يقول: انظري هل غابت الشّمس. فكنت أخرج وأعود فأقول: لا، ما غابت. فلمّا غابت تُوُفّي في الحال، رحمه الله ورضي عنه.

٦٠٤ ـ عليّ بن محمد بن عبد الله بن الجهْم.

الفقيه أبو الحسين القُرَشيّ، الجعفريّ، البُصْرويّ، نزيل القاهرة.

تُوُفّي في شعبان، وقد شاخ وكمّل التّسعين.

سمع من: العلاّمة عبد الله بن بَرّيّ، وأبي الفضل الغَزْنَوِيّ.

ـ حرف الميم ـ

٦٠٥ ـ محمد بن جبريل[1] بن أبي الفوارس بن جبريل.

أبو عبد الله الدَّرْبَنْدِيّ، الصُّوفيّ، عماد الدّين النَّصْريّ.

روى عن: عبد الخالق بن فيروز.

وعنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

تُوُفّي في ذي القعدة[2].

٦٠٦ ـ محمد بن الحسين[3] بن محمد بن الحسين بن ظَفَر.

القاضي شمس الدّين، أبو عبد الله العَلَويّ، الحُسَينيّ، الأُرْمَوِيّ، ثمّ المصريّ، الشّافعيّ، المعروف بقاضي العسكر.

---

(١) انظر عن (محمد بن جبريل) في: المقفّى الكبير للمقريزي ٥/٤٧٩ رقم ١٩٦٨.

(٢) وهو وُلد سنة ٥٨١ هـ.

(٣) انظر عن (محمد بن الحسين) في: الحوادث الجامعة ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣٣٤ رقم ٢٣٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٥١ رقم ٤٠٧، والوافي بالوفيات ٢/٢٥٣ رقم ٨١٨، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٧٣ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٤٢٠، وهدية العارفين ٢/١٢٥، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/٥٩٧ رقم ٢١٤٨، ومعجم المؤلفين ٩/٢٤٤.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وتفقّه على شيخ الشّيوخ صدر الدّين أبي الحسين بن حُمُّوَيْه وصَحِبَه مدّةً.

وسمع من: فاطمة بنت سعد الخير.

ودرَّس بمدرسة زين التُّجّار بمصر. وولي نقابة السّادة وقضاء العساكر. وذهب في الرِّسْليّة إلى العراق.

وكان من كبار الأئمّة وصُدُور الدّيار المصريّة، وله يدٌ طُولَى في الأُصُول والنَّظَر.

تُوُفّي في ثالث عشر شوّال.

وكان مولده بأرمينية.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

٦٠٧ ـ محمد بن سعد[1] بن عبد الله بن سعد بن مُفْلح بن هبة الله بن نُمَيْر.

المَوْلَى العالم شمس الدّين أبو عبد الله الأنصاريّ، المقدسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ، الكاتب الأديب.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الحسين أحمد بن المَوَازِينيّ، ويحيى الثَّقَفيّ، وعبد الرحمن بن عليّ الخِرَقيّ، وابن صَدَقَة الحرّانيّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ[2]، وجماعة.

---

(١) انظر عن (محمد بن سعد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٨٧، ٧٨٨ وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة أسعد أفندي ٢٣٢٧) ج ٦/ ورقة ١٦٠ أ، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ٧٢، والعبر ٥/ ٢٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤٩ رقم ١٦٠، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٣٥٧، ومختصره ٧٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٩١، ٩٢ رقم ١٠٢٠، وفوات الوفيات ٣/ ٣٥٨ رقم ٤٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٢، ١٨٣، والمنهج الأحمد ٣٨٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٩٢، والمقصد الأرشد، رقم ٩٥٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٦٧، ٦٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦، ٢٧، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ١٠٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥١.

(٢) مهملة في الأصل. وهو: إسماعيل بن الجَنْدَوي الشروطي أبو الفضل. انظر: توضيح المشتبه ٢/ ٤٨٣ و ٣/ ٤٩٢.

وأجاز له عُبَيْدُ الله بنُ شاتيل، وأحمدُ بن يَنَال التُّرك[1]، والحافظ أبو محمد المَدِينيّ، وأبو السّعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزّاز، وآخرون.

وكان أديباً بليغاً، وشاعراً محسِناً، وكاتباً مُنشِئاً، يرجع إلى دينٍ وصلاحٍ وصيانةٍ ورئاسة.

كتب الإنشاء للملك الصّالح عماد الدّين، وطال عُمُرُه.

وروى الكثير، وكتب عنه القُدماء كالحافظ الضّياء، وأبي الفتح بن الحاجب.

وروى عنه: مجد الدّين ابن العديم، وشَرَف الدّين الدّمياطيّ، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، والفخر بن عساكر، والشَّرَف ابن خطيب بيت الآبار، والعفيف إسحاق الآمِديّ، والفقيه عليّ بن عبد الحميد العَنْدَقِيّ[2]، وسعد الدّين يحيى بن محمد ولده، وطائفة سواهم.

وتُوُفّي بسفح قاسيون ثاني شوّال.

٦٠٨ ـ محمد بن عليّ بن عبد الله أبي السَّهْل[3].

أبو الفضل الواسطيّ، ثمّ البغداديّ، المقرىء، الخيّاط.

شيخ صالح خيّر. وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع: أبا الفتح محمد بن يحيى بن مواهب البَرَدانيّ، وعُبَيْد الله بن شاتيل، والفقيه أبا الخير أحمد بن إسماعيل القَزْوينيّ، وغيرهم.

روى عنه: قُطْبُ الدّين محمد بن القسطلاّنيّ، وشَرَف الدّين الدِّمياطيّ، والشّيخ محمد بن محمد الكَنْجيّ، وداود بن أبي نصر البغداديّ، وبَيْبَرَس العديميّ، وآخرون.

---

(١) توفي سنة ٥٨٥ هـ. انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة ١/ ٤٥٠، ٤٥١ رقم ٧٦٢.

(٢) لم أقف على هذه النسبة.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي أبي السهل**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٤ دون ترجمة، وذيل التقييد للفاسي ١/ ١٨١ رقم ٣٣٠.

وأجاز لجماعةٍ في الأحياء.

وتُوُفّي في منتصف المحرَّم.

قال الدّمياطيّ: قرأت عليه كتاب «أسباب النُّزول» للواحديّ، وكتاب «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد.

٦٠٩ ـ محمد بن عليّ بن محمود[١] بن حسام الدّين طريف بن رسلان.

جمال الدّين أبو عبد الله بن العسقلاّنيّ، المصريّ ثمّ الدّمشقيّ، الحنفيّ الضّرير.

وُلِد بمصر في سنة نيِّفٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع بنَيْسابور من: منصور الفَرَاويّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشِّعْرية.

وحجّ غير مرّة، ودخل إلى ما وراء النّهر في طلب الفِقْه والرّواية.

وكان فقيهاً فاضلاً، ديِّناً، خيّراً.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، وزين الدّين الفارِقيّ، وشمس الدّين الدِّمياطيّ، والفخر بن عساكر، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعة كثيرة.

تُوُفّي في ثالث شعبان.

٦١٠ ـ محمد بن غلْبُون[٢] بن محمد بن عبد العزيز بن غلْبُون.

أبو بكر الأنصاريّ، المُرْسي.

سمع من: أبيه، وجماعة.

وأجاز له: أبو عبد الله بن زرْقُون، وأبو الفضل بن حُبَيْش.

ومن المشرق: المحدّث عبد الرّزّاق ابن الشّيخ عبد القادر الجِيْليّ، وعبد الواحد بن سلطان المقرىء.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي بن محمود) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٤ دون ترجمة، وذيل التقييد للفاسي ١/ ١٩٠ رقم ٣٤٩، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/ ٣٥٧ رقم ٢٨٣٦.

(٢) انظر عن (محمد بن غلبون) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

ذكره الأبّار فقال: كان ذا عنايةٍ بالرّواية والفقه، مشاركاً في فنون. وٱختلّ قبل وفاته، وبيعت أكثر أُصُوله وهو لا يشعر.

وتُوُفّي في شعبان. وقد أخذتُ عنه سنة ستٍّ وثلاثين، يعني وهو في العافية، رحمه الله.

٦١١ ـ محمد بن محمد بن سعد الله[1] بن رمضان بن إبراهيم.

الفقيه تاج الدّين، أبو عبد الله بن الوزّان الحلبيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنفيّ.

وُلِد بحلب سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع بمصر من: أبي القاسم البُوصِيريّ، وفاطمة بنت سعد الخير، وأبي الحسن بن نجا الواعظ، والأرتاحيّ، وجماعة.

وبالإسكندريّة من: عبد الرحمن بن موقا.

وبدمشق من: حنبل، وغيره.

ودرّس بالمدرسة الأَسَديّة[2] بظاهر دمشق على الشّرف القِبْليّ، وولي نظر المارستان مرّةً.

وكان عدْلاً متميّزاً فاضلاً.

روى عنه: الدّمياطيّ، والكنْجيّ، وبهاء الدّين محمد بن سَنِيّ الدّولة الشّاهد، وأخوه أحمد الجنديّ، وأبو المعالي ابن البالِسيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ثامن عشر المحرَّم.

٦١٢ ـ محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن بن حكيم.

أبو الحسن الحَرّانيّ، ثمّ الحلبيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة ببغداد.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد بن سعد الله**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٤ دون ترجمة، والمقفّى الكبير للمقريزي ٧/ ١٣ رقم ٣٠٨٠.

(٢) انظر عن المدرسة الأسدية في: الدارس ١/ ١١٥.

وسمع من: لاحق بن قندرة، وأبي القاسم بن شدّقينيّ، وعبد الله بن دَهْبل، وابن طَبَرْزَد، وغيرهم.

وروى عنه: القاضي مجد الدّين العديميّ، والحافظ شَرَف الدّين النُّوبيّ، وغيرهما.

وكان شيخاً صالحاً زاهداً. سمع جميع «المُسْنَد» للإمام أحمد، على ابن قندرة.

ويُقال إنّه من ولد ثابت بن قُرَّة الصّابىء.

تُوُفّي في المحرّم بحلب.

٦١٣ ـ محمد بن محمود[١] بن عُبَيْد الله[٢] بن محمد بن يوسف.

أبو عبد الله بن الملثّم المصريّ، العادليّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين[٣]. وكان من أولاد طلبة العِلم، فسمّعه أبوه الكثير من: البُوصِيريّ، والأرْتاحيّ، وعبد الخالق بن فيروز، وفاطمة بنت سعد الخير، وجماعة.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وابن الحُلْوانيّة.

وتُوُفّي ليلة عيد النَّحْر. وهو أخو فاطمة[٤].

٦١٤ ـ محمد بن المؤيَّد[٥] بن عبد الله بن عليّ بن محمد بن حُمُّوَيْه.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمود**) في: المقفى الكبير للمقريزي ٧/ ١٤٠ رقم ٣٢٣٥.

(٢) في المقفى: «عبد الله».

(٣) في المقفّى: وُلِد بالقاهرة في الثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

(٤) وقال المقريزي: وكان والده سمع كثيراً، وحصّل الأصول الكثيرة لكثرة رغبته في ذلك، فانتفع به وبكُتُبه. وحدّث هو وابن أخيه أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الهمداني، وسافر إلى دمشق مراراً بعد الستمائة. وكان أبوه مؤذّن الملك العادل، وكان في باب الرواية على أتمّ حفاظ.
قال ابن مسدي: قال لي يوماً: إنّ فلاناً جاءني ليسمع من أختي فاطمة، فلم أمكّنه من ذلك لأنّها لا تُصلّي، فهجرتها وهي تتمادى على ترك الصلاة.

(٥) انظر عن (**محمد بن المؤيَّد**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٩٠، والعبر ٥/ ٢٠٦، والمختار من =

الشّيخ سعد الدّين[1] أبو إبراهيم الجوَيْنيّ، الصُّوفيّ.

كان صاحب رياضات، وأحوال. وله كلام في التصوُّف على طريقة أهل الوحدة.

وكان قد حجّ وأقام بقاسيون يتألّه ويتعبّد مدّةً في زاويةٍ له ومعه جماعة من الصُّوفيّة، ولهم سمْت وجلالة وتعفُّف. فلمّا ضاق به الحال رجع إلى خُراسان، واجتمع به جماعةٌ من أمراء التّتار، وأسلم على يده غير واحدٍ منهم. وبنى[2] بآمُل خانكاه، ورُزِق القَبُولَ التّامّ. ثمّ زار قبر جدّهم القُدْوة الكبير محمد بن حَمُوَيْه الجُوَيْنيّ بحيراباذ[3] من أعمال جُوَيْن فأقام عنده أسبوعاً وعبر إلى الله تعالى[4].

وهو والد شيخنا صدر الدّين إبراهيم الّذي أسلم على يده قازان.

وتُوُفّي والدُه الشّيخ معين الدّين أبو المفاخر المؤيَّد سنة خمسٍ وستّمائة، رحمه الله تعالى.

٦١٥ ـ محمد بن أبي المعالي[5] بن جعفر بن عليّ.

أبو عبد الله الأنصاريّ، البَعْلَبَكّيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنبليّ، التّاجر.

وُلِد سنة أربعٍ وثمانين.

= تاريخ ابن الجزري ٢٣٢، ٢٣٣ (في وفيات سنة ٦٥١ هـ.)، ودرّة الأسلاك لابن حبيب، ورقة ٨، ٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٢١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥١، ٢٥٢.

وله ذكر دون ترجمة في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٤.

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٢ «سعد الله».

(٢) في الأصل: «نبا».

(٣) من نواحي نيسابور. (معجم البلدان ١/ ٣٥٠).

(٤) الترجمة منقولة عن: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٣، وفي آخرها قال: قيل إنه توفي سنة خمسين.

(٥) انظر عن (محمد بن أبي المعالي) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٨٠، والمقفّى الكبير للمقرزي ٧/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٣٣٣، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩١ بالحاشية.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وحنبل.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وابن الحُلْوانيّة، والقاضي جلال الدّين عبد المنعم، والفخر عبد الله بن المَرّاكُشيّ، وغيرهم.

تُوُفّي في نصف ربيع الأوّل. لَقَبُهُ: عماد الدّين، ويقال له أبو المعالي أيضاً[1].

٦١٦ ـ موسى بن زكريّا بن إبراهيم.

صدرُ الدّين أبو عمران الحَصْكَفِيّ، الفقيه الحنفيّ، قاضي آمِد.

قدِم حلبَ رسولاً. وحدَّث بالقاهرة وبها تُوُفّي في صفر وله سبعون سنة.

روى شيئاً عن: الافتخار الهاشميّ.

وعنه: عبد المؤمن الدّمياطيّ.

٦١٧ ـ موسى بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن عليّ بن أحمد.

سعد الدّين ابن الصّابونيّ، المحموديّ، الصُّوفيّ.

وُلِد لأبيه بديار مصر قبل الثّمانين وخمسمائة.

وروى شيئاً بالإجازة عن والده.

تُوُفّي في رمضان، وجاوز السّبعين.

ـ حرف النون ـ

٦١٨ ـ نصر الله بن أبي العزّ[2] هبة الله بن أبي محمد بن عبد الباقي.

---

(١) وقال المقريزي: قدم مصر تاجراً وحدّث بها.
روى عنه ابن مسدي وقال: كان شيخاً ميسوراً، وفي طبقات السماع مذكوراً. وقال الرشيد بن الزكيّ: قدم سنة ... وثلاثين وستمائة في ذي القعدة.

(٢) انظر عن (نصر الله بن أبي العزّ) في: الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية لداود بن عيسى الأيوبي ٩٦ ـ ٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٤ دون ترجمة، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧٠، ٧١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٨٥، وبدائع البدائه ٢٧١ رقم ٣٠٧، والمغرِب في حُلى المغرب لابن سعيد ٢٩٩، ٣٠٠، وفوات الوفيات ٢/ ٥٩٧، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٧.

فخرُ القُضاة أبو الفتح[1] بن بُصَاقَة الغِفارِيّ المصريّ، الحنفيّ، الكاتب، النّاصريّ، الأديب.

شاعر مُفْلِق، بديع النَّظْم.

ذكره ابن النّجّار فقال: كان خِصِّيصاً بالملك المعظَّم ثمّ بابنه داود، وقدِم معه بغدادَ. وكتبنا عنه من شِعره.

وُلِد بقوص سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

قلت: روى عنه: الشّهاب القُوصيّ في «معجمه» شيئاً كثيراً من شِعره.

ومات في ثامن جمادى الآخرة بدمشق.

ومن شِعْره مُلْغِزاً:

وحاملة محمولة غير أنّها ... إذا حملت أَلْقت اليوم جنينها
منعّمة لم ترضَ خدمةَ نفسِها ... فغلمانُها من حولها يخدمونها
لها حينئذٍ ما بين زوجين يعتدي ... ولولاهما كان التَّرَهُّب دينها
وقد شُبِّهت بالعرش في أنَّ تَحْتَها ... ثمانية من فوقهم يحملونها[2]

---

(١) في بدائع البدائه ٢٧١ «أبو الفرج».

(٢) ومن شعره:

ولما أبيتم سادتي عن زيارتي ... وعوضتموني بالبعاد عن القربِ
ولم تسمحوا بالوصل في حال يقظتي ... ولم يصطبر عنكم لرقّته قلبي
نصبت لصيْد الطّيف جفني حيلةً ... فأدركت خفضَ العيش بالنوم والنصب

وله شعر في عيون التواريخ.

وقال ابن سعيد: سلّم له الملك الناصر بن الملك المعظّم بن العادل بن أيوب أعمال دولته، واتصلت به صُحبته بعد صُحبة أبيه إلى أن لم يبق بيد الملك المذكور إلاّ حصن الكرك، واقتضى ضيق الوقت تقلّبه بين شدّة ورخاء إلى أن قوّض خيامه عن تلك الأرجاء. وأُخبِرتُ أنه الآن بحضرة الخلافة بغداد، حماها الله.

وذكر لي جماعة ممن يعرفه أنه جليل القدر، عظيم البلاغة. ولم أقف له على نثر. وإنما أُخبرتُ أنه كتب مع العماد السلماسي المتقدّم الذِكر إلى السيف الآمدي العالم المشهور، وقد رغبَ إليه العماد في الاستفادة من مشافهته فأحاله على مطالعة الكتب، فشكا ذلك إلى فخر القضاة وأراد تنبيهه عليه.

ولا تكِلْه إلى كُتْبٍ يُطالعها ... فالسيف أصدق أنباءً من الكُتُبِ=

٦١٩ ـ نصرُ الله بن أبي الجُود حاتم بن عبد الجليل بن عبد الجبّار بن حسن.

سديدُ الدّين، أبو القاسم الأنصاريّ، المصريّ. الكاتب الأديب.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، والقاسم بن عساكر، والعماد الكاتب، وجماعة.

وتقلّب في الخِدَم الدّيوانيّة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

ـ حرف الهاء ـ

٦٢٠ ـ هبة الله بن محمد[1] بن الحسين بن مفرّج بن حاتم بن حسن بن جعفر.

= وذكره السلماسي في الرسالة التي وجّهها إلى إفريقية، وأنشد له فيها:

وعِلْقٍ تعشّقْتُه بعد ما غدا ... وهو من سَقَطات المتاع
ولم يبق في المُرْد إلاّ كما ... يقال على أكلة والوداع
فعاجلتُه عن دخول الكنيف ... بشُحّ مُطاع ورأي مُضاع
فأغرقني منه نَوْءُ البُطَين ... وروّاه منّي نَوْءُ الذراع

(المغرب ٢٩٩، ٣٠٠).

وقال ابن ظافر الأزدي إن ابن بُصاقة أخبره فقال: ضرط بعض أصحابنا ونحن مجتمعون في بعض منازلات الفرنج، وتبِعه آخر، فصنع بعضنا في الأول، وصنع بعضنا فيهما جميعاً.. ولما ضرط الآخر قلت:

رأيت ابن عُروة يتلُو الظهيرَ ... وقد ضرطا لاشتداد الجزعْ
فقلت: أللخوفِ هذا الضراط؟ ... كأنّ فؤادكما يُنْتَزَعْ
فقالا: إذا دهمتْ غارةٌ ... فلا بُدّ من ضرب بُوقِ الفزعْ

(بدائع البدائه ٢٧١).

(١) انظر عن (هبة الله بن محمد) في: العبر ٥/٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨٤ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/٢٥٣.

جمالُ الدّين أبو البركات، المقدِسيّ الأصل، الاسكندرانيّ، الشّافعيّ، المعروف بابن الواعظ.

شيخ فاضل جليل من عُدُول الثَّغْر.

وُلِد سنة ٥٦٩.

وروى عن: السِّلَفيّ، وعن: عبد الرَّحمن بن مُوقا.

روى عنه: الحافظان عبد العظيم المنذريّ، وعبد المؤمن الدّمياطيّ، وقالا: مات في ثامن صفر.

وقال المنذريّ: سماعه حضور.

قلت: روى عنه بالإجازة: أبو المعالي ابن البالِسيّ، وغيره.

وبالسّماع أيضاً: مجد الدّين ابن العديم، وقبله التّقيّ اليَلْدانيّ، وأحمد بن عبد الكريم بن الأغلاقيّ.

ـ حرف الياء ـ

٦٢١ ـ يحيى بن أبي السُّعُود[1] نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قُمَيْرَة[2].

مؤتَمَنُ الدّين أبو القاسم التّميميّ، الحنْظليّ، اليَرْبُوعيّ، الأَزَجيّ، التّاجر السّفّار.

أسندُ مَن بقي في العراق.

وُلِد سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: شُهْدَة، وتَجَنِّي الوهْبانيّة، وعبد الحق اليُوسُفي، ومحمد بن بدر الشِّيْحيّ، والحسن بن شِيرُوَيْه.

وحدَّث ببغداد، ودمشق، ومصر، وحلب في تجارته.

---

(١) انظر عن (يحيى بن أبي السعود) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٥ رقم ١٩٢، ودول الإسلام ٢/ ١١٨، والعبر ٥/ ٢٠٦، ٢٠٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٣.

(٢) تصحّف إلى: «ابن العميرة» في: دول الإسلام.

وأكثر عنه الخلْق. وهو آخر من سمع في الدّنيا من هؤلاء الخمسة.

روى عنه: الحافظ مجد الدّين ابن النّجّار، ومجد الدّين ابن الحُلْوانيّة، والحافظان ابن الظّاهريّ، والدّمياطيّ، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وأبو بكر الدُّبَيْثيّ، والبهاء أيّوب بن النّحّاس، وأخوه إسحاق، وبَيْبرس العديميّ، والعماد بن البالِسيّ، وإبراهيم بن التّقيّ بن أبي اليُسْر، وعليّ بن جعفر المؤدّب، والشّيخ عبد الرحمن بن المُقَيَّر، وعبد الله بن الشّيخ شمس الدّين، ومحمد بن الصّلاح موسى، والتّقيّ عبد الله بن تمام، وخلْق سواهم.

تُوُفّي في السّابع والعشرين من جمادى الأولى ببغداد، وله خمسٌ وثمانون سنة.

الكنى

٦٢٢ ـ أبو بكر بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صَخْر.

الكِنانيّ، الحَمَويّ، الشّافعيّ.

شيخ صالح خيِّر.

روى عن: عمّه أبي الفتح نصر الله بن جماعة.

وهو من بيت الدّين والصّلاح.

تُوُفّي في شعبان بحماة.

وهو عمّ قاضي القُضاة بدر الدّين، رحمه الله.

* * *

وفيها وُلِد:

القُدوةُ محمدُ بنُ عمر بن الزّاهد أبي بكر بن قِوام البالِسيّ،

ومُعِينُ الدين أبو بكر بن عبد اللّطيف بن المُغَيْزِل، خطيب حماة،

وعفيفُ الدّين محمد بن المجد عبد الله بن الحسين الإربليّ، يوم عاشوراء بحلب،

وشاكرُ بن تقيّ الدّين بن أبي اليُسْر.

وعمرُ بن أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن،

وقِوامُ الدّين حسن بن محمد بن الطّبّاخ،
وشهابُ الدّين أحمد بن محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم الكاتب،
والشّيخُ محمدُ بن نُصر بن صالح المصريّ المقرىء، تقريباً،
وشمس الدّين محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الدّائم، المقرىء الضّرير،
والمعلّم محمد بن المظفَّر الصّالحيّ المهندس،
والشّيخ محمد بن المهيب عبد الله، في ثاني ربيع الأوّل،
والشّهاب أحمد بن كِنْديّ بن عمر، وُلِد في جمادى،
وناصر الدّين محمد بن الشّيخ إبراهيم بن معْضاد الجَعْبَرِيّ،
والزين علي بن مرزوق السُّلاميّ، بها،
ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن رجا البوّاب،
وأقوش مولى شِبْل الدّولة، بماردين،
وعبد العزيز بن الشّيّاح،
ومحمد بن إبراهيم بوّاب الزّكاة،
والشّيخ إبراهيم بن المغريشة،
وعليّ بن يونس المؤدَب،
والشّيخ محمد عيسى المجلّد،
والتّقّي حمزة بن المجدليّ،
وإسحاق بن إبراهيم بن الوزيريّ.

ذكر شيوخ كانوا في حدود الأربعين وبعدها

ـ حرف الألف ـ

٦٢٣ ـ إلياس بن الأنجب بن يحيى بن عبّاس.

أبو عبد الله البغداديّ ابن الكيْلانيّ، الغرّاد، ثمّ التّاجر.

قال ابن النّجّار: شيخ صالح. وجدْنا سماعَه في أجزاء من «الحلْية» على ابن البطّيّ.

مولده في سنة ٥٥٨.

قلت: أجاز لابن الشّيرازيّ، ولمحمد البجدّيّ، وبنت مؤمن، وجماعة.

أجاز لهم في سنة أربعين وستّمائة.

ـ حرف الباء ـ

٦٢٤ ـ بَرَكة بن الأعزّ بن أبي الحسن بن بركة.

أبو الحسن البغداديّ، الرّفّاء، المؤذّن.

سمع بإفادة مؤدّبه شيئاً من: المبارك بن حصير.

وهو شيخ صالح.

أجاز لابن الشّيرازيّ، وسعد الدّين البجدّيّ، وفقها بنت الواسطيّ، وجماعة.

٦٢٥ ـ بَرَّة بنت عبد الوهّاب بن برغش.

أمَةُ الوهّاب.

سمّعها أبوها من: عبد الله بن أحمد السّرّاج، وخُمارتاش الرّوسآئيّ.

ومن مَرْوِيّاتها كتاب: يومٌ وليلةٌ لابن شبيب العُمريّ، سَمِعَتْه من السّرّاج سنة سبْعٍ وسبعين، وهو مجلَّد.

أجازت لابن الشّيرازيّ، وابن المُطْعِم، والبجدّيّ، وبنت مؤمن، وجماعة.

٦٢٦ ـ بنت العمّ بنت عبد المحسن بن بُريك بن عبد المحسن.

الأَزَجِيَّة.

سمعت سنة سبعين من أبيها جزءاً عن أُبيِّ النَّرْسيّ.

أجازت للمُطْعِم، وسعد الدّين، والبجدّيّ، وبنت الواسطيّ، وجماعة.

ـ حرف الصاد ـ

٦٢٧ ـ صَلَفُ بنتُ قاضي القُضاة جعفر بن عبد الواحد بن الثّقفيّ.

سمعت من: ابن شاتيل.

أجازت: لسعد، والبجدّيّ، وبنت الواسطيّ، وبنت مؤمن، وطائفة.

ـ حرف الطاء ـ

٦٢٨ ـ طلعة بنت راشد بن عبد الله بن سليمان البقّال الأَزَجيّ.

سمعت حضوراً سنة سبعين من: عبد الحقّ اليُوسُفيّ.

أجازت لابن الشّيرازيّ، والمُطْعِم، والبجدّيّ، وهديّة بنت مؤمن، وجماعة.

ـ حرف العين ـ

٦٢٩ ـ عبد الله بن عبد الملك بن مظفَّر بن غالب.

أبو محمد الحريميّ.

سمّعه أبوه في سنة تسعٍ وسبعين من ابن شاتيل كتاب «الشُّكْر» لابن أبي الدُّنيا.

أجاز لسعد، والبجدّيّ، وبنت الواسطيّ، وجماعة.
قال ابن النّجّار: هو صالح لا بأس به.

٦٣٠ ـ عبد الرَّحمن بن عبد الله بن بختيار بن عليّ.
أبو محمَّد اليماميّ، الصّوفيّ. واليماميّة من أعمال واسط.
سكن بغداد، وسمع من: أبي الحسين عبد الحقّ.

قال ابن النّجّار: شيخ صالح حَسَن الطّريقة، وهو الآن حيّ، وقد قارب الثّمانين.
قلت: أجاز لابن الشّيرازيّ، ومحمد البجدّيّ، وجماعة.

٦٣١ ـ عبد الملك بن المبارك بن أبي القاسم بن قيبا.
أبو منصور السّقلاطونيّ.
شيخ لا بأس به، مقلّ. وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين.
وسمع من: يحيى بن ثابت، وغيره.
أجاز لابن عساكر، وابن الشّيرازيّ، والبجدّيّ، وبنت الواسطيّ، وجماعة.

٦٣٢ ـ عَقِيل بن محمد بن يحيى بن مواهب بن إسرائيل.
أبو الفُتُوح البَرَدانيّ الخبّاز.
سمع: أباه، وابن شاتيل، والقزّاز، وأبا محمد بن السّرّاج.
قال ابن النّجّار: صحيح السّماع، لا بأس به.
أجاز لابن الشّيرازيّ، ومحمد البجدّيّ، وجماعة.

ـ حرف الميم ـ

٦٣٣ ـ محمد بن محمود بن أبي طاهر بن معالي.
أبو عبد الله بن النّجّاد البغداديّ.
سمع «جزء الجراديّ» من أبي شاكر السّقلانيّ.
أجاز للمطعم، وسعد، والبجدّيّ، وبنت مؤمن، وجماعة.

فمن حديثه: أنا أبو شاكر، أنا محمد بن المختار، أنا عليّ بن عمر البرمكيّ، ثنا عُبَيد الله بن محمد بن عليّ ابن الجراديّ الكاتب، ثنا عبد الوهّاب بن عيسى، ثنا محمد بن شجاع، فذكر حديثاً.

قال ابن النّجّار: هذا الشّيخ هو ممّن لا يُفرح بمثله.

٦٣٤ ـ محمد بن عليّ بن عبد الصّمد[1] بن الهنيّ بن أحمد.

الإمام أبو منصور البغداديّ، المقرىء، الخيّاط، البوّاب.

من كبار القُرّاء ببغداد.

سمع: ابن طَبَرْزَد، وابن مَنِينا، وابن الأخضر.

ورحل فأخذ عن الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وعدّة.

وقرأ على أصحاب أبي الكَرَم الشَّهْرزوريّ، فتلا بطُرق «المصباح» على الشّيخ عبد العزيز بن النّاقد، وتلا على أبي الكرَّم.

قرأ عليه بالسّبع: الموفق عبد الله بن مظفّر البَعْقُوبيّ، وغيره.

وروى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، وعليّ بن ممدود البَنْدَنِيجيّ، وغيرهم.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة، وبقي إلى قريب الخمسين، بل إلى سنة خمسٍ وخمسين وحدَّث فيها.

٦٣٥ ـ المبارك بن محمد بن مَزْيَد.

الخوّاص أبو الحسين البغداديّ، الحنفيّ.

سمع بعض «مشيخة النَّسَوِيّ» من أبي السّعادات القزّاز.

وسمع من: ابن كليب، وعبد الغنيّ بن أبي العلاء الهَمَذانيّ.

سمع من عبد الغنيّ جميع «مُسْنَد العدنيّ»، قال: أنبا سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، وجماعة.

وأجاز لطائفةٍ من كُهُول شيوخنا، ولم أظفر بوفاته.

---

(١) انظر عن (عن محمد بن علي بن عبد الصمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٣٧، وغاية النهاية ٢/٢٠٥ رقم ٣٢٦٦، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/٣١٢ رقم ٢٧٧٨.

ـ حرف الياء ـ

٦٣٦ ـ يحيى بن عبّاس.

أبو زكريا القَيْسيّ، القَسَنْطِينيّ المحدّث.

له رحلة إلى الأندلس، فأخذ عن: أبي عبد الله بن نُوح، وأبي الخطّاب بن واجب، والحسين بن زلال، وطائفة.

أجاز لأبي جعفر بن الزُّبَيْر برنامجه في سنة تسعٍ وأربعين.

٦٣٧ ـ يحيى بن عليّ بن عليّ بن عنان.

أبو الحسن الغَنَوِيّ البغداديّ، [المعروف][1] بابن البقّال الحنبليّ الفَرَضيّ.

أحد الأئمّة. سمع: أبا الفتح بن شاتيل، ومَن بعده فأكثر.

ثمّ ترك العِلم وعالج الدّيوان.

وُلِد سنة إحدى وسبعين.

أجاز لابن الشّيرازيّ، وابن سعد، والبجدّيّ، وبنت مؤمن، وبنت الواسطيّ، وجماعة.

الكنى

٦٣٨ ـ أبو محمد بن أبي القاسم بن الأشرف.

العبّاسيّ المتوكّليّ.

سمع من: أبي شاكر السّقلاطونيّ.

سمع منه ابن النّجّار.

وأجاز لابن سعد، وللبجدّيّ، وجماعة.

انتهت الطبقة الخامسة والستون
من تاريخ الإسلام للذهبي
أعانني الله على إكمالها

---

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٥١ - ٦٦٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّنا أفرِغ علينا صبراً

فصـــل

فقد انقرض في هذه الطَّبَقة السّادسة والسّتّين خلْقٌ من العلماء والأعيان وُرواة الآثار، منهم طائفة بالأندلس والمغرب لم تبلُغْنا أخبارُهم، وطائفةٌ بالمشرق وخُراسان، وخلْقٌ ببغداد ذهبوا تحت السّيف في سنة ستٍّ وخمسين، كالخليفة وأُمرائه وحَشَمه، وطائفة من شيوخ الدِّمياطي وابن القسطلاني منهم أربعةٌ أو أكثر من أصحاب أبي الفتح ابن شاتيل وأبي السّعادات القزّاز، وعدّة من أصحاب ابن كُلَيب، وابن الْجَوزيّ. وكذا راح في أخْذ حلب جماعةٌ من شَرْطِنا تحت السّيف كَتَبْنا أكثَرَهم، رحم الله الجميع بكرمه.

وهذه نُبذة ممّا جرى في هذه الطّبقة من الحوادث.

حوادث سنة إحدى وخمسين وستمائة

[سلطان مصر]

استهلَّت وسلطان مصر الملك الأشرف بن صلاح الدين ابن أقْسِيس وأتابكه الملك المُعِزّ أيْبَك[1].

[سلطان الشام]

وسلطان الشَّام إلاّ اليسير النّاصر يوسف.

[رجوع الأسرى من وقعة الصالحية]

وفيها رجع الباذرائيّ ونظامُ الدين ابن المَوْلَى من القاهرة بخلاص الَّذين أسرتهم البحريّة في وقعة الصَّالحيَّة بآخر الرمل في سنة ثمانٍ وأربعين. وهم الملك المعظَّم تورانشاه بن السّلطان صلاح الدّين، وأخوه النُّصْرة، والملك الأشرف ابن صاحب حمص، وأولاد الملك الصّالح إسماعيل، وشهاب الدّين الْقَيمُريّ[2].

[قدوم إبنة السلطان علاء الدين على زوجها السلطان الناصر]

وفي آخرها، وقيل في الآتية، قدِمَتْ إبنةُ السّلطان علاء الدّين من الروم على زوجها السّلطان الملك النّاصر، وفي خدمتها سوباشيّ[3] معه خمسمائة

---

(١) العبر ٥/ ٢٠٧

(٢) مرآة الزمان ق ٢ ج ٨/ ٧٨٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٨٤.

(٣) سوباشي = صوباشي، لفظ فارسي مركّب من: صو، ومعناه: الجُند، وباشي، معناه رئيس.

فارس، وجهازها وثَقْلها على ألف جَمَل، ومحفّتُها بأطلس مُكلّلة بالجوهر والذَّهَب، فبُسِطَتْ البُسُط بين يدي دابّتها، وكان يوماً مشهوداً، وعُمِلَ لها عُرسٌ لم يُسمع بمثله من الأعمال بدمشق. وهي بنت إبنة السّلطان العادل[1].

[الصلح بين المصريين والسلطان]

وفيها تقرّر الصُّلح بين المصريّين والسُّلطان الناصر على أن تكون للمصريّين غزَّة، والقدس، وحلفوا على ذلك[2].

[قطْع خُبز الأمير حسام الدين بمصر]

وقُطِع بمصر خُبز الأمير حسام الدّين بن أبي عليّ، فاستأذن في المُضيّ إلى الشَّام، فأُذِن له، فقدِم على النّاصر فاحترمه وأعطاه خُبزاً جليلاً[3].

[تعاظم الفَارس أقطاي بمصر]

وعظُم الفارس أقطاي الجَمَدار[4] بمصر، وكان يركب بشاويش وعَظَمَةٍ، والتفَّت عليه البحريَّة والجَمْداريَّة. وكانوا في نيَّة سلطنته. ونزل رُكْن الدّين بَيْبَرْس البُنْدُقداريّ ببعض دار الوزارة، وصار من كبار أمراء الدّولة، وكذلك سيف الدّين بَلَبَان الرَّشِيديّ، وشمس الدّين سُنْقُر الرُّوميّ، وشمس الدّين سُنْقُر الأشقر، وعزّ الدّين الأخرم، وهم من حزب الفارس. والملك خائف من ثورتهم، وكانت النّاصريّة والعزيزيّة من حزبه، فأخذوا في الحيلة على إهلاك الفارس[5].

وكانت الوقعة الجمعة، وخرج من دمشق ركْبٌ عظيم وسبيل كثير.

---

(١) مرآة الزمان ق٢/ج٨/ ٧٩١ (حوادث سنة ٦٥٢هـ)، أخبار الأيوبيين لابن العميد ١٦٤، ١٦٥، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٧٩، السلوك ج١ق٢/ ٣٨٨، عقد الجمان (١) ٧٩، ٨٠.

(٢) نهاية الأرب ٢٩/ ٤٢٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٦، الدّرة الزكية لابن أيبك ٢٢، ٢٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٩، تاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٦٤، السلوك ج١ ق٢/ ٣٨٥، ٣٨٦، عقد الجمان (١) ٨٠.

(٣) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٦، الدرّة الزكية ٢٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٩ وفيه «خبر» بدل «خبز» وهو تحريف، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٢، السلوك ج١ ق٢/ ٣٨٦.

(٤) الجَمَدار: كلمة فارسية مركّبة من لفظين: جاما: وهي الثياب، ودار: معناها صاحب. فيكون هو صاحب الثياب. أي المشرف على خزائن الملابس السلطانية وما يتعلّق بها.

(٥) الروض الزاهر ٥٣، التحفة الملوكية ٣٤، السلوك ج١ ق٢/ ٣٨٦ و٣٨٨، عقد الجمان (١) ٨٠، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٠.

[الغلاء بمكة]

ولكن كان الغلاء بمكّة شديداً، أبيع شُربة الماء بدرهم، والشّاة بأربعين درهماً[1]. ومضوا وردّوا على تَيْماء.

[مسير هولاكو إلى ما وراء النهر]

وفيها جَهّز طاغية «المغْل إلى بلاد ما وراء النهر أخاه هولاكو، فسار من قُراقرم في جيشٍ كثيف، فبادر أرغوان إلى خدمته فأقرّه على خُراسان[2].

[منازلة عسكر الناصر عكا]

وفيها سار طائفةٌ من عسكر الملك النّاصر فنزلوا على عكّا، ثمّ ملكوا كرْدَانة وأحرقوا الطّواحين.

[أخذ صيدا بالسيف]

وساقوا إلى صيدا فأخذوها بالسّيف فهرب أهلُها إلى قلعتها[3].

[تخريب قلعة الجيزة]

وفيها خرّبوا قلعة الجيزة.

[منع الوعّاظ من الوعظ بالقاهرة]

وفيها منعوا الوُعّاظ بالقاهرة من الوعظ لكون العماد الواعظ قال على المِنبر: خلق الله آدم بيده. وأشار إلى يده، فعزّروه وعزموا على عقد مجلس فلم يتّفق.

[نزوح خلق من بغداد إلى الشام]

وفيها نزح خلْقٌ من الجُند من بغداد إلى الشّام لقطع أرزاقهم.

---

(١) النجوم الزاهرة ٧/ ٣٠.

(٢) الحوادث الجامعة ١٣١.

(٣) القدّيس لويس، حياته، حملاته على مصر والشام (مذكّرات جوانفيل ـ سيمون دي جوانفيل) ترجمة د. حسن حبشي ـ القاهرة ١٩٦٨ ـ ص ٢٤٣، العدوان الصليبي على بلاد الشام ـ د .جوزيف نسيم يوسف ـ الإسكندرية ١٩٧١ ـ ص ٢٠٦، صيدا ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي ـ د. أسامة زكي زيد ـ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ فرع الإسكندرية ١٩٨٠ ـ ص ٢٣١، ٢٣٢.، لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ تأليفنا ـ ص ٢٦٣.

سنة اثنتين وخمسين وستمائة

[إقطاع أيدغدي]

فيها أقطع الملك المعزّ لأَيْدغْدي العزيزيّ دمياط فوق خبزه[1].

[ظهور نار في أرض عَدَن]

وفيها جاءت الأخبار أنّ ناراً ظهرت في أرض عَدَن بجبالها، وكان يطير شَرَرُها في اللّيل إلى البحر ويصعد منها دُخانٌ عظيم في النّهار. وخاف أهل اليمن وتاب بعضُهم[2].

[ظهور الخارجي المستنصر بالله بالمغرب]

وفيها ظهر بالمغرب خارجيّ وتُسَمَّى المستنصر بالله، وأظهر العدل، واستولى على إفريقية، وبنى[3] برجا وكان يجلس فيه، ويجلس تحته القاضي،

---

(١) مرآة الزمان ق٢ ج٨/ ٧٩٠ وفيه زيادة، «ونقل ثلاثين ألف دينار»، نهاية الأرب ٢٩/ ٤٣٢، الدرّة الزكية ٢٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٤، عيون التواريخ ٢٠/ ٧٤.

(٢) مرآة الزمان ق٢ ج٨/ ٧٩٠، ٧٩١، نهاية الأرب ٢٩/ ٤٣٣، الدرّة الزكية ٢٣ (حوادث سنة ٦٥١هـ). وهو ينقل عن ابن واصل الذي يذكر الخبر أيضاً في سنة ٦٥١هـ. تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٤، عيون التواريخ ٢٠/ ٧٤، البداية والنهاية ١٣/ ١٨٥، مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٩٠، ٧٩١، عقد الجمان (١) ٩٢، درّة الأسلاك (مخطوط) ورقة ٩، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٦٤ (حوادث سنة ٦٥١هـ)، أخبار الدول ٢/ ١٩٩، السلوك ج١ ق٢/ ٣٩٤، تاريخ الخلفاء ٤٦٥، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٥.

(٣) في الأصل: «بنا».

والوزير، والمحتسب، والوالي، يقضون أمور النّاس بحيث يراهم ويسمعهم[1].

[عرس إبنة الملك علاء الدين]

وفيها رجع الشّريف المُرْتَضَى الحلبيّ من الرّوم، وأحضر معه إبنة ملك الرّوم علاء الدّين كَيْقُبَاذ، وأمّها إبنة السّلطان الملك العادل، وقد تزوّجها الملك النّاصر، فعمل عُرسه عليها بدمشق، وعُمِلت القِباب، ولعب الجيش، واحتفلوا للعُرس احتفالاً عظيماً[2].

[قَتْل أقْطاي وركوب المُعِزّ دَسْت السلطنة]

وفيها توجَّه الفارس أقْطاي إلى الصّعيد ثانياً فقَتل ونهب وعَسَف[3]، ولما رجع قُتِل بقلعة الجبل، وهرب حزبه من البحريّة[4]، ومَن قعد منهم قَبَضَ عليه المُعِزّ وأودعهم السّجن. وركبت العزيزيَّة ونهبوا دُور البحريّة. وأبطل المُعِزّ يومئذٍ إسم الملك الأشرف، وأنزله إلى عمّاته القُطْبيّات. وركب الملك المُعِزّ في دَسْت السّلطنة[5].

---

(١) مرآة الزمان ق٢ ج٨/ ٧٩١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٤، عقد الجمان (١) ٩٩، ١٠٠، تاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية ٤٦، الحلل السندسية ج١ ق٤/ ١٠٣٦، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٢.

(٢) تقدّم هذا الخبر في السنة الماضية، وهو في: مرآة الزمان ق٢ ج٨/ ٧٩١، وأخبار الأيوبيين ١٦٤، ١٦٥، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٥، البداية والنهاية ١٣/ ١٨٥، التحفة الملوكية ٣٦، عقد الجمان (١) ٩٢.

(٣) مرآة الزمان ق٢ ج٨/ ٧٩١.

(٤) مرآة الزمان ق٢ ج٨/ ٧٩٢ و٧٩٣، نزهة المالك والمملوك، للعباسي (مخطوطة المتحف البريطاني) (٢٣٦٦٢) ورقة ١٠٢، تاريخ الدولة التركية، ورقة ٢ ب ـ ٣ ب، أخبار الأيوبيين لابن العميد ١٦٤ (حوادث سنة ٦٥١هـ)، نهاية الأرب ٢٩/ ٤٣٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٠، الدرّة الزكية ٢٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٢، العبر ٥/ ٢١٠ و٢١١، دول الإسلام ٢/ ١٥٧، مرآة الجنان ٤/ ١٢٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٧٥، الروض الزاهر ٥٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٦٥، جامع التواريخ ٢٣٣، ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٩، التحفة الملوكية ٣٥، الجوهر الثمين ٢/ ٥٤، السلوك ج١ ق٢/ ٣٩٠، العسجد المسبوك ٢/ ٦٠٥، عقد الجمان (١) ٨٥، ٨٦.

(٥) الحوادث الجامعة ١٣٣، ١٣٤ وفيه «القراطاي» بدل «أقطاي»، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٠، الدرّة الزكية ٢٥، ٢٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٥، ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٨، =

[قدوم البحرية على صاحب الشام]

وقدِم البحريّة على صاحب الشّام ورأسهم سيف الدّين بَلَبَان الرّشيديّ، ورُكنْ الدّين بيبرس البُنْدُقْداريّ، فبالغ في إكرامهم بالعطاء والخِلَع، فلزّوه في التَّوجُّه إلى مصر لكونها مُخَبَّطة[1]. فقدّم على الجيش الملك المعظَّم عمّ أبيه، فدهمهم الشّتاء وهم بالغَوْر، وزادت الشّريعة، ووقع في حوافر خيلهم مرض. وبقوا في الغَور مدَّةً، ثمّ نزلوا غزّة، فبذل الملك المُعِزّ الأموال، ونزل العبّاسية[2]، وخاف من العزيزيّة الّذين قفزوا إلى مصر سنة ثمانٍ وأربعين، لأنّه بلغه أنّ الملك النّاصر كاتبهم، فقبض على كبارهم، ونهب خِيَمهم. فبلغ ذلك الملكَ النّاصرَ ففتر وضعُفَتْ همّته[3].

[طغيان أقطاي]

وكان الفارس أقْطاي قد طغى وتجبَّر بحيث إنه إذا ركب إلى القلعة يدوس موكبُه النّاس ويضربونهم، ولا يلتفت إلى المُعِزّ ولا إلى غيره، والخزائن بحُكمه. ثمّ أراد أن يسكن القلعة وأن تُخْلَى له دار السّلطنة، وطاش وأسرف، فقتله المعزّ، وهربت مماليكه[4].

= ٥٩، بدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٩١، ٢٩٢.

(١) نهاية الأرب ٢٩/ ٤٣٤، العبر ٥/ ٢١٠.

(٢) في المختصر لأبي الفداء ٣/ ١٩٠ «العباسية».

(٣) أخبار الأيوبيين لابن العميد ١٦٤، العبر ٥/ ٢١٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٥، ٢٣٦، دول الإسلام ٢/ ١٥٧، عيون التواريخ ٢٠/ ٧٥، ٧٦، التحفة الملوكية ٣٥، ٣٦، الجوهر الثمين ٢/ ٥٤، ٥٥، السلوك ج١/ق٢/ ٣٩٢، عقد الجمان (١) ٨٨.

(٤) مرآة الزمان ق٢ ج٨/ ٧٩٢، ٧٩٣، تاريخ الدولة التركية، ورقة ٢ أ، الحوادث الجامعة ١٣٣، نهاية الأرب ٢٩/ ٤٢٩ ـ ٤٣٢، الدرّة الزكية ٢٥، ٢٦، دول الإسلام ٢/ ١٥٧، عيون التواريخ ٢٠/ ٧٦، ٧٧، الروض الزاهر ٥٣، ذيل الروضتين ١٨٨، أخبار الأيوبيين ١٦٤، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٠، العبر ٥/ ٢١١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٨٥، مرآة الجنان ٤/ ١٢٨، الوافي ٩/ ٣١٧، ٣١٨ العسجد المسبوك ٢/ ٦٠٥، السلوك ج١ ق٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، عقد الجمان (١) ٨٥ ـ ٨٧، النجوم الزاهرة ٧/ ١١، ١٢، المنهل الصافي ٢/ ٥٠٢، مآثر الإنافة ٢/ ٩٢، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٦٥، بدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٩١، الجوهر الثمين ٢/ ٥٤.

[رواية أيبك الفارسي في «تاريخ ابن الجزري»]

قال شمس الدّين الجَزَرِيّ في «تاريخه»[١]: فحدّثني عزُّ الدّين أَيْبَك الفارسيّ[٢] في سنة تسعٍ وسبعين قال: طلع أستاذنا إلى القلعة في شَعْبان على عادته، فرتّب له المُعِزّ عَشرةً مِنهم مملوكه قُطُز، الّذي تسلطن، فقتلوه، فركبت البحريّة وغلمان الفارس فبلغوا سبعمائة وأتوا القلعة، فرمى برأس الفارس إليهم، فهرب طائفة إلى الكَرَك إلى الملك المغيث، وطائفة إلى الشّام، وطائفة طلبوا الأمان. وكنا أنا وخُشْداشتي[٣] في اثني عشر مملوكاً قد أخذنا كلّ واحدٍ فرساً وَجَنيباً[٤] وهجيناً، وطلعنا من القاهرة في اللّيل، وَقَصَدْنا البرّيَّة، فوقعنا في تيه بني إسرائيل، فبقينا خمسة أيّام في البريّة، ونَحَرْنا بعض الهجَن فأكلناه، ثمّ سِرنا يوماً وليلةً، فلاح لنا في اليوم السّابع عمارةٌ فقصدناها، فلقينا صورة مدينةٍ بأسوارٍ وأبواب جميعها زجاج أخضر، فدخلناها فوجدنا الرمل ينبعُ في أماكن منْهَا، وبعضه قد وصل إلى السُّقُوف، وأكثر الأسواق ما فيها رجل[٥] بل الدّكاكين على حالها، وفيها قماش، فكنّا نَمَسُّه فيصير هَبَاءً، وكذلك أخشاب السُّقُوف حتّى النُّجاس قد تفتّتِ. ووجدنا صينيّة نُحاس فيها ميزان، فحين رفعناها تفتّتت، ووجدنا فيها تسعة دنانير عليها صورة غزال وعليها حروف عبراني[٦]. فبقينا يومئذٍ ندور في تلك المدينة[٧] إلى أن وجدْنا أثر رَشَحٍ، فحفَرْنا نحو ذراعين، فظهرت بلاطة[٨] فقلعناها، فإذا صهريج ماء، فشربنا وسقينا الدّوابّ، وَنَحَرْنا فرساً وهجيناً، وشوينا اللّحم على السِّيخ، ثمّ تزوَّدنا من الماء ونحن لا ندري إلى أين نتوجَّه، فسِرنا يوماً وليلة، فوقعنا على قبيلة

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري، ص ٢٣٦، ٢٣٧.

(٢) في المختار: «أيبك مملوك الفارس أقطاي».

(٣) خُشداش: مملوك مع آخر من المماليك في خدمة سيّد كبير ويرتبط أحدهما بالآخر برباط الإخاء والصداقة والفداء. (تكملة المعاجم العربية ٤/ ٢٦).

(٤) وقع في المطبوع من المختار ٢٣٦ «جنبياً».

(٥) في الأصل: «ما بينها رمال»، والمُثبت من المختار ٢٣٦، ٢٣٧.

(٦) في الدُّرَّة الزكية لابن أَيْبك ٢٧ «أسطُر عبرانية».

(٧) في الدرّة الزكية: «وبقينا في تلك المدينة ونحن ما لنا هَمّ إلاّ التدوير على الماء».

(٨) في الدّرّة الزكية: «بلاطة خضراء».

عرب من بني مهديّ[1]، فوصَّلُونا[2] إلى الكَرَك، فأكْرمنا المغيث ثمّ قصدنا يهوديًا لنصرف الدّنانير وحكينا له، فصاح وغُشِي عليه، ثمّ قال: هذا ضُرِب في زمان موسى عليه السّلام، وهذه المدينة بُنيت لمّا كان موسى في التِّيه بالزّجاج الأخضر عِوَض الحجارة، وقد حصل لها طوفان رمليّ، فتارةً ينقُص الرمل فتظهر جدرانها، وتارةً يغطّيها الرمل.

فبعناه الدّنانير بمائة دِرهم[3]، وأضافَنَا وأعلَمَ يهودَ الكَرَك بنا، فكانوا يأتوننا ويسألوننا ويقولون: هذه المدينة الخضراء التي بناها موسى عليه السّلام[4].

[رواية ابن الجزري عن المدينة الخضراء]

قال الجَزَريّ[5]: ثم حَجَجْتُ أنا فاكتريتُ من مَعَان مع شخصٍ من بني مهديّ إلى القدس فسألته، فقال: نحن بهذا التّيه[6]، وأنا ما رأيت شيئاً، ولكنْ أخبرني أبي أنّه تصيَّد في التِّيه فوقع بمدينة خضراء ورأى حيطانها زجاجاً أخضر[7].

قال: فلمّا رجعتُ أعلمتُ قومي، فأخذوا جمالاً وأوسقوها زاداً وماءً، ثم قصدنا تلك الأرض فلم نرها وغُيِّبَت عنّا. وبعد كلّ مدّة يراها واحدٌ مصادفةً. ويقصدها عرب تلك النّاحية باليهود ليزوروها، فقَلّ من يراها.

[محاربة صاحب الموصل العدويّة]

وفيها حارب صاحب المَوْصِل العدويّة، وقتل خلقاً، وأسر عدّة، وصلب منهم مائة نفْس، وذبح مائة، وقُتِل كبيرهم وعُلِّق. وبعث من نبش الشّيخ عديًا

---

(١) في الدّرّة الزكية: «من بني مهدي عرب الكَرَك».
(٢) في المختار ٢٣٧ «فأوصلونا».
(٣) في الدرّة الزكية ص ٢٨ «كل دينار بمائة درهم نُقْرة».
(٤) بدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٩٢.
(٥) في المختار من تاريخه ٢٣٧.
(٦) في المختار ٢٣٧ «نحن نجد التّيه».
(٧) في المختار زيادة: «والرمل في تلك الأرض يعلو تارة وينقص تارة مثل زيادة الماء. إن الله تعالى خلّصني منها».

وأحرق عظامه. أنبأني بذلك الظّهير ابن الكازرونيّ في «مجموع»[1].

[وثوب غانم بن راجح على أبيه بمكة]

ووثب غانم بن راجح بن قتادة الحَسَنِيّ في مكّة بأبيه فقيَّده وزعم أنّه جُنَّ، فسأله أن يُخلّي سبيله، فأعطاه جَمَلاً فركبه وهرب، وتمكّن غانم بمكّة[2].

(١) والخبر موجود في: الحوادث الجامعة ١٣٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٠١.
(٢) الحوادث الجامعة ١٣٤، السلوك ج١ ق٢/ ٣٩٦، العسجد المسبوك ج٢/ ٦٠١.

سنة ثلاث وخمسين وستمائة

[نزول عسكر الناصر والمعزّ كلّ في ناحية]

دَخَلَتْ وعسكرُ الملك النّاصر نازلٌ على العوجا، والملك المُعِزّ نازلٌ على العبّاسة[1]، وطال مُقام الفريقين[2].

[إقطاع الناصر البحرية]

وكان النّاصر قد أقطع البحريّة أَخبازاً جليلة[3].

[حرب العزيزية والمُعِزّ والصلح بين الملكين]

قال ابن واصل[4]: وفي رمضان عزمت العزيزية على القبض على المُعِزّ، وكاتبوا النّاصر، ولم يوافقْهم جمال الدين أَيْدُغْدي. واستشعر الملك المُعِزّ منهم وعرف الخبر، وعلموا هم فهربوا على حَمِيَّة، وكبيرهم شمس الدين أقوش البريّ[5]. ولم يهرب أيْدُغْديّ وأقام بمخيَّمه، فجاء المُعِزّ راكباً إلى قرب مُخَيَّمه فخرج إليه أَيْدُغْدي، فأمر المُعِزّ فحُمل على دابّة، وقبض أيضاً على الأمير الأتابكيّ فحُبسا، ونُهبت خيام العزيزيّة كلّهم يومئذٍ بالعبّاسة. ثمّ اصطلح الملكان على أنّ من الورّادة ورايح للمُعِزّ[6].

---

(١) في المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٠ «العباسية»، والمثبت يتفق مع: الدرّة الزكية ٢٩.
(٢) الدرّة الزكية ٢٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٨، عيون التواريخ، ٢٠/ ٨١، ٨٢.
(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٨١.
(٤) في الجزء السادس من (مفرّج الكروب) ولم يصِلْنا.
(٥) في السلوك ج١ ق٢/ ٣٩٧ «أقش الركني»، وفي النجوم ٧/ ٣٤ «البرنلي».
(٦) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٠، ١٩١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٢، الروض الزاهر =

ذكر أسماء أعيان البحرية

سيف الدين الرّشيديّ، عزّ الدين أزْدُمر السَّيْفيّ، رُكْنُ الدين البُنْدُقْداريّ، شمسُ الدين سُنْقُر الأشقر، سيف الدين قلاوون الألْفي، بدر الدين بَيْسَرِيّ، شمس الدين سُنْقُر الرّوميّ، سيف الدين بَلَبَان المُسْتَعْرِبيّ[1].

[السّيل بدمشق]

وفيها جاء سَيْلٌ بدمشق عَرِمٌ أخْرَبَ عدّةَ دُورٍ بظاهر البلد وبلغ ارتفاعهُ ستّة أذْرُع وزيادة.

[ولادة مولود للسلطان الناصر]

وفيها وُلِدِ الملكُ علاء الدين للسّلطان الملك الناصر من ابنة صاحب الرّوم، واحتفلوا لذلك إلى الغاية.

[الفتنة بمِنَى]

وفيها جرت فتنةٌ بمِنَى ونُهِب الوفد، فقُتل جماعة وجُرِح خلْق. فأرسل أمير مكّة إدريس وأبو نُمَيّ إلى أمير المؤمنين يعتذران[2].

= ٥٥، ٦٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٦٦، التحفة الملوكية ٣٨، عقد الجمان (١) ١٠٧، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٤.

(١) نهاية الأرب ٢٩/ ٤٣٣، ٤٣٤، الدرّة الزكية ٢٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٨٢، الجوهر الثمين ٢/ ٥٤ وفيه اختلاف يسير، السلوك ج١ ق٢/ ٣٩٦ وفيه «بلبان المسعودي»، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٤ وفيه «بلبان المستنصري».

(٢) عقد الجمان (١) ١٠٩

سنة أربع وخمسين وستمائة

[الحكام في البلاد]

خليفةُ الوقت المستعصم بالله.

وصاحب الشّام الملك النّاصر.

وصاحب مصر المُعِزّ.

وصاحب الكَرَك والشَّوْبَك المغيث بن عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل.

وصاحب المَوْصل الملك الرّحيم لؤلؤ.

وصاحب مَيَّافارقين الكامل محمد بن غازي بن الملك العادل.

ونائب إرْبِل تاجُ الدين ابنِ صَلايا العَلَويّ.

ونائب حصون الإسماعيليّة الثّمانية رضيّ الدين أبو المعالي.

وصاحبُ صِهيون وبرزبه مظفَّر الدين عثمان بن منكورس.

وصاحب حماه الملك المنصور.

وصاحب تلّ باشِر والرَّحْبَة وتَدْمُر وزنوبيا الأشرف موسى بن الملك المجاهد إبراهيم ابن صاحب حمص.

وصاحب مكّة ابن قَتَادة الحُسَينيّ.

وصاحب ماردين الملك السّعيد إيل غازي الأُرْتُقيّ.

وصاحب اليمن الملك المظفَّر يوسف بن عمر.

وصاحب الرّومُ رُكْن الدين وأخوه عزّ الدين.

وصاحب خُراسان وما وراء النّهر والخطا القاءآن ملك التّتار[1].

ظهور النَّار بالمدينة[2]

قال أبو شامة: جاء إلى دمشق كُتُبٌ من المدينة بخروج نارٍ عندهم في خامس جُمادى الآخرة، وكُتِبت الكُتُب في خامس رجب، والنّار بحالها بعدُ. ووصلت إلينا الكُتُب في شعبان. فأخبرني مَن أثق به ممّن شاهدها بالمدينة أنّه بلغه أنّه كُتِب بتَيْماء على ضوئها الكُتُب.

قال: وكنّا في بيوتنا بالمدينة تلك اللّيالي، وكأنَّ في دار كلّ واحدٍ سراجاً. ولم يكن لها حَرٌّ ولا لَفْحٌ على عِظَمها، إنّما كانت آية.

قال أبو شامة: وهذه صورة ما وقفتُ عليه من الكُتُب: لمّا كانت ليلة الأربعاء ثالث جمادى الآخرة ظهر بالمدينة دَوِيٌّ عظيم ثمّ زلزلةٌ عظيمة فكانت ساعةً بعد ساعة إلى خامس الشَّهْر، فظهرت نَارٌ عظيمة في الحَرّة قريباً من قُرَيظة تنوَّر لها من دُورنا من داخل المدينة كأنّها عندنا.

وسالت أودية منها إلى وادي شطا مسيل الماء، وقد سدّت مسيل شطا وما عاد يسيل. واللّهِ لقد طلعنا جماعةٌ نُبْصِرُها فإذا الجبال تسيل نيرانه، وقد سَدّت الحَرَّة طريق الحاجّ العراقيّ، فسارت إلى أنْ وصلت إلى الحَرَّة، فوقفت ورجعت تسير في الشّرق يخرج من وسطها مُهود وجبال نار تأكل الحجارة،

---

(١) قارن بعيون التواريخ ٢٠/ ٨٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣، ٤.

(٢) انظر خبر النار في المدينة، في:
المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٤، والعبر ٥/ ٢١٥، ٢١٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٠، وذيل الروضتين ١٩٠ ـ ١٩٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤ ـ ١٠، ودول الإسلام ٢/ ١٥٨، وعيون التواريخ، ٢/ ٨٧ ـ ٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٧ ـ ١٩٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٣١ ـ ١٣٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٨، وتاريخ ابن سباط (باختصار شديد) ١/ ٣٧٣ (حوادث سنة ٦٥٥هـ). وأخبار الدول ٢/ ١٩٩، ٢٠٠، وتاريخ الخلفاء ٤٦٥، ٤٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٨٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٩٨، ٣٩٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٠، والطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١١٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦ ـ ١٩، وعقد الجمان (١) ٩٢ (حوادث سنة ٦٥٢هـ)، و١٢٢ ـ ١٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٣، وتحقيق النصرة للمراغي ٦٩، ٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٩٨، ٢٩٩.

فيها أُنموذج لِما أخبر الله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ[1] صُفْرٌ﴾[2]. وقد أكلت الأرض. ولها الآن شهر وهي في زيادة، وقد عادت إلى الحرار في قُرَيْظة طريق الحاجّ إلى بُحيرة العراقيّ كلّها نيران تشتعل نبصرها في اللّيل من المدينة كأنّها مشاعل، وأمّا أُمّ النّيران الكبيرة فهي جبال نيران حُمر، وما أقدر أصف هذه النّار.

ومن كتابٍ آخر: ظهر في شرقيّ المدينة نارٌ عظيمة بينها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الأرض، وسال منها وادٍ من نار حتّى حاذت جبل أُحُد، ثمّ وقفت. ولا ندري ماذا نفعل. ووقت ظهورها دخل أهلُ المدينة إلى نبيّهم ﷺ مستغفرين تائبين إلى ربّهم.

ومن كتابٍ آخر: في أوّل جمادى الآخرة ظهر بالمدينة صوت كالرّعد البعيد، فبقي يومين، وفي ثالث الشّهر تعقّبه زلزال فتقيم ثلاثة أيّام، وقع في اليوم واللّيلة أربع عشرة زلزلة. فلمّا كان يوم خامسه انبجست الأرض من الحَرَّة بنارٍ عظيمة يكون قدرها مثل مسجد رسول الله ﷺ، وهي برأي العين من المدينة تُشاهد، وهي ترمي بشَرَرٍ كالقصْر. وهي بموضعٍ يقال له أخلين أو أخلبين.

وقد سال من هذه النّار وادٍ يكون مِقداره أربعة فراسخ، وعرضه أربعة أميال، وعُمقه قامةٌ ونصف، وهو يجري على وجه الأرض وتخرج منه مِهاد وجبال صغارٍ، ويسير على وجه الأرض، وهو صخر يذوب حتّى يبقى مثل الأتل، فإذا اخمد صار أسود، وقبْل الخمود لونه أحمر.

وقد حصل إقلاعٌ عن المعاصي وتقرُّبٌ بالطّاعات. وخرج أمير المدينة عن مظالم كثيرة[3].

ومن كتاب قاضي المدينة سِنان الحُسينيّ[4] يقول في التّاريخ: «لقد واللّهِ

---

(١) في الأصل: «جمالات»، ومثله في: ذيل الروضتين ١٩٠.
(٢) سورة المرسلات، الآيتين ٣٢ ٣٣.
(٣) الحوادث الجامعة ١٥٢.
(٤) هو شمس الدين سنان بن عبد الوهاب بن نُمَيلة الحسيني، كما في: نهاية الأرب ٢٩/٤٤٩، وعيون التواريخ ٢٠/٨٩، والبداية والنهاية ١٣/١٨٨، وذيل الروضتين ١٩١ وفيه «تميلة».

زُلزِلَت مرة ونحن حول الحُجْرة النّبويَّة[1]، فاضطّرب لها المِنبر والقناديل. ثمّ طلع في رأس أخْيَلين[2] نارٌ عظيمة مثل المدينة المعظَّمة، وما بانت لنا إلاّ ليلة السّبت وأشفقنا منها.

وطلعتُ إلى الأمير وكلّمته وقلت: قد أحاط بنا العذاب، ارجِعْ إلى الله. فأعتقَ كلّ مماليكه وردّ على جماعةٍ أموالهم. فلمّا فعل ذلك قلت: اهبط معنا إلى النّبيّ ﷺ. فهبط وبتنا ليلة السّبت، النّاسُ جميعُهم والنّسوانُ وأولادُهنّ، وما بقي أحدٌ لا في النّخل[3] ولا في المدينة إلاّ عند النّبي ﷺ، وأشفقنا منها، وظهر ضوءُها إلى أن أُبصِرت من مكّة، ومن الفَلاة جميعها. ثمّ سال منها نهرٌ من نارٍ، وأخذ في وادي أُخَيلين[4] وسدّ الطّريق، ثمّ طلع إلى بحرة الحاجّ، وهو بحرُ نارٍ[5] يجري وفوقه حَرَّة[6] تسير إلى أن قطعت وادي الشَّظاه[7]، وما عاد يجيء في الوادي سَيْلٌ قَطّ لأنّها حَرّة، تجيء قامتين وثلاثِ عُلُوُّها[8]. واللهِ يا أخي إنّ عيشتنا اليوم مكدَّرة[9]، والمدينة قد تاب أهلُها ولا بقي يُسمع فيها رَبابٌ ولا دُف ولا شُرْب[10]. وتمّت النّار تسير إلى أن سدّت بعض طريق الحاجّ، وكان[11] في الوادي إلينا منها قَتِير[12]، وخفنا أن تجيئنا، واجتمع النّاس وباتوا عند النّبي ﷺ[13] وقد طُفِيء قَتِيرُها الّذي يلِينا بقُدرة الله عزّ

---

(١) في الأصل: «النبوة».
(٢) في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨ «أُحيلين» بالحاء المهملة، وهو وادٍ قريب من المدينة. وفي البداية والنهاية ١٣/ ١٨٨ «أجيلين».
(٣) في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٠ «النخيل»، ومثله في عيون التواريخ ٢٠/ ٨٩.
(٤) هكذا في الأصل بالخاء المعجمة، وفي عيون التواريخ ٢٠/ ٨٩ «اجلين» وهو تصحيف.
(٥) في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٠ «نهر نار»، وفي عيون التواريخ ٢٠/ ٨٩ «بحر ناري».
(٦) في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٠ «جمرة».
(٧) الشظاة: بالظاء المعجمة، وادٍ يأتي من شرقي المدينة من أماكن بعيدة عنها، حتى يصل إلى الحَرَّة.
(٨) إلى هنا يتفق النص مع نهاية الأرب ٢٩/ ٤٤٩ ـ ٤٥١.
(٩) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٧ «مكروه» وفي عيون التواريخ ٢٠/ ٨٩ «متكدّرة».
(١٠) هذه العبارة ليست في نهاية الأرب.
(١١) في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥١ «وجاء».
(١٢) القتير: دخان فيه نار، ورائحة الشيء المحترق.
(١٣) زاد اليونيني في ذيل مرآة الزمان ١/ ٧: «ليلة الجمعة».

وجلّ، وإلى السّاعة ما نَقَصَتْ بل ترمي مثل الجبالَ[١] حجارةً من نار، ولها دَوِيّ، ما تدعنا نرقد ولا نأكل ولا نشرب، وما أقدِر أصِف لك عِظَمَها ولا ما فيها من الأهوال. وأبصرها أهلُ يَنْبُع[٢]، ونَدَبُوا قاضيهم ابنَ سعد[٣]، وجاء وغدا[٤] إليها، وما أصبح يقدر يصِفُها من عِظَمها. وكتب يوم خامس رجب، والشّمس والقمر من يوم ظهرت ما يطلعان إلاّ كاسِفَين[٥].

ومن كتاب آخر من بعض بني الفاشانيّ يقول: جرى عندنا أمرٌ عظيم[٦].. إلى أن قال: من النّار ظهر للنّاس ألسُنٌ تَصَّعَّد في الهواء حمراء كأنّها العَلَقَة، وعَظُمَت ففزع النّاس إلى المسجد، وابتهلوا إلى الله عزّ وجلّ، وغطَّتْ حُمرةُ النّار السّماءَ كلَّها حتّى بقي النّاس في مثل ضوء القمر، وأيقنّا بالعذاب. وصعِد القاضي والفقيه إلى الأمير يعِظُونه فطرح المكس، وأعتق رقيقه كلَّهم، وردّ علينا كلَّ ما لنا تحت يده، وعلى غيرنا. وبقيت كذلك أيّاماً، ثمّ سالت في وادي أُخَيْلين[٧] تنحدر مع الوادي إلى الشَّظاه، حتّى لحِق سَيَلانُها ببَحْرة الحاجّ، والحجارةُ معها تتحرَّك وتسير حتّى كادت تقارب حَرَّة العِراض[٨]. ثمّ سَكَنَتْ ووقفت أيّاماً، ثمّ عادت ترمي بحجارةٍ من خلفها وأمامها حتّى بَنَتْ جبلين خلفَها وأَمامها، وما بقي يخرج منها من بين الجبلين، لسانٌ لها أيّاماً. ثمّ إنّها عَظُمَت الآن وسَنَاها[٩] إلى الآن، وهي تتّقد كأعظم ما يكون. ولها كلّ يوم صوتٌ عظيمٌ من آخر اللّيل إلى ضَحْوه[١٠]، والشّمس والقمر كأنّهما منكسفان إلى الآن. وكتب هذا ولها شهر[١١].

---

(١) في الأصل: «الجمال».
(٢) في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥١ «أهل التنعيم»، وفي عيون التواريخ ٢٠/ ٩٠ «الينبع».
(٣) في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥١ «ابن أسعد»، والمثبت يتفق مع عيون التواريخ ٢٠/ ٩٠.
(٤) في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥١ «وعدّا».
(٥) راجع نصّ الكتاب في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٤٩ ـ ٤٥١ ففيه زيادة ونُقصان عمّا هنا، وذيل مرآة الزمان، وعيون التواريخ.
(٦) انظر النص في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٨.
(٧) في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٢ «أحيلين» بالحاء المهملة.
(٨) في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٣ «حَرَّة العريض».
(٩) في الأصل: «وشباها»، والتحرير من: نهاية الأرب، وعيون التواريخ ٢٠/ ٩٠.
(١٠) في نهاية الأرب: «صحوة».
(١١) أنظر نصّ الكتاب في نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٢، ٤٥٣ مع زيادة، وعيون التواريخ ٢٠/ ٩٠، ٩١.

قلت: أمر هذه النّار متواتر، وهي ممّا أخبر به المصطفى صلوات الله عليه وسلامه حيث يقول: لا تقوم السّاعة حتّى تخرج نارٌ من أرض الحجاز تُضيءَ لها أعناق الإبِل بِبُصْرى.

وقد حكى غيرُ واحدٍ ممّن كان بِبُصرى في اللّيل ورأى أعناق الإبل في ضوئها.

وقال أبو شامة: وفي ليلة السّادس عشر، كذا قال، من جمادى الآخرة خُسِف القمر أوّل اللّيل، وكُسِفت الشمس في عبدة، كذا قال، وما احمرَّت وقت طلوعها وغروبها. وبقيت كذلك أيّاماً متغيّرة ضعيفة النّور، واتّضح بذلك ما صوّره الشّافعيّ من اجتماع الكسوف والعبد.

قلت: هذا الكلام فيه ما فيه، وقوله كُسِفت الشّمس في العبدة دعوى ما علِمتُ أحداً وافقه عليها ولا ورَّخها غيره. ثمّ بيَّن مُسْتَنَده باحمرار الشّمس وضعْف نورها، وهذا لا يُسمّى كسوفاً أبداً. ولقد كنتُ في رحلتي إلى الإسكندريّة وأنا في المركب أنظر إلى الشّمس قبل غُروبها بساعة، وهي كأنّها نحاسةٌ حمراء ما لها من النّور شيء أصلاً إلى أنْ تتوارىٰ. وذلك لكثافة الأبْخِرة الأرضيّة. ومثل هذا إذا وقع لا تُصلَّى له صلاةُ الكسوف. والنّبيّ ﷺ لم نسمعه سمّى ذلك كسوفاً في وصف ليلة القدر بالآية التي ميَّزها بها فقال: إنّ الشّمس تطلُع من صبيحتها ولا شُعاع لها.

وأمّا كسوف الشّمس والقمر فشيءٌ ظاهر يبدو قليلاً قليلاً في القُرْص إلى أن يذهب نورُهما ولونُهما، وتظهر الكواكب بالنَّهار. وقد يكون كسوفاً ناقصاً فيبقى شطر من الشّمس كاسفاً، وشطرٌ نيّراً.

وأمّا حساب أهل الهيئة لذلك فشيء ما علِمْتُه يُحَرَّم أبداً، وهو عندهم حساب قَطْعيّ، ومن نظر في مُسْتَنَدهم جَزَمَ به، بخلاف قولهم في تأثير الكسوف في الأرض من موت عظيم، أو حادثٍ كبير، فإنّ هذا من الإفْك والزُّور والهَذَيان الذي لا يحلّ لمسلم أن يعتقده. وذلك التّأثير عند المنجّمين ظنٌّ وحدْس؛ والظّنّ الكذِب. الحديث. وهذا رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الشّمس والقمر لا يُكْسَفان لموت أحدٍ ولا لحياته، ولكنّهما آيتان يخوّفُ اللّهُ بهما عبادَه».

غرق بغداد

زادت دجلة زيادةً مهولةً إلى الغاية لم يُعهد مثلها إلاّ من زمان، فغرق خلْقٌ كثيرٌ من أهل بغداد. ومات خلقٌ تحت الهدْم. وركب النّاس في المراكب واستعانوا بالله تعالى وعاينوا التَّلَف[1].

فنقل أبو شامة قال: جاء كتاب من المدينة النبويّة من بعض بني الفَاشانيّ يقول فيه: وصل إلينا من العراق نَجَّابةٌ في جمادى الآخرة، وأخبروا عن بغداد أنّه أصابها غَرَقٌ عظيم حتّى دخل الماءُ من أسوار بغداد، وغرق كثيرٌ من البلد، وانهدمت دار الوزير، وثلاثمائة وثمانون داراً، وانهدم مخزن الخليفة، وهلك شيء كثير من خزانة السّلاح. وأشرف النّاس على الهلاك، وعادت السُّفُن تدخل إلى وسط البلد وتخرق أزِقّة بغداد[2].

وقد وقع مثل هذا الغرق ببغداد في سنة أربع وخمسين وخمسمائة أيضاً. وبعد ذلك غير مرّة، فقد غرقت بغداد عدّة مرّاتٍ.

[فتنة الكرْخ]

وفيها كانت فتنة الكَرْخ في ذي الحجّة. قتل أهل الكَرْخ رجلاً من قَطَفْتا فحمله أهلُه إلى باب النُّوبيّ، ودخل جماعة إلى الخليفة وعظّموا ذلك، ونسبوا أهل الكَرْخ إلى كلّ فساد، فأمر بردعهم. فركب الْجُند إليهم وتبِعَهم الغوغاء فنُهِب الكَرْخ وأُحرِقت عدّة مواضع، وسَبَوْا العلويّات وقتلوا عدّة. واشتدّ الخَطْبُ ثمّ أُخمِدت الفتنة بعد بلاءٍ كبير، وصُلِب قاتل الأوّل[3].

---

(١) مرآة الزمان ق٢ ج٨/ ٧٩٤، الحوادث الجامعة ١٥٣، العبر ٥/ ٢١٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٠ وفيه فقط: «وغرق بغداد»، دول الإسلام ٢/ ١٥٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٨٦، ٨٧ وفيه فقط: «غرق بغداد»، السلوك ج١ ق٢/ ٣٩٩، العسجد المسبوك ٢/ ٦١٥، ٦١٦، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٥، شذرات الذهب ٥/ ٢٦٤، تحقيق النصرة للمراغي ٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٩٨.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٨٦، ٨٧.

(٣) الحوادث الجامعة ١٥٢.

[خلاف وزير المستعصم والدويدار الصغير]

ونُسِب إلى مجاهد الدين الدُّوَيْدار الصّغير أنَّهُ عامَلَ على خلْع المستعصم وتولية ولده، فأسرع مجاهد الدين وحَلَف وسأل أن يواقف القائل عنه. ولبس اللّأمَة جُنْدُه واستوحش من الوزير، فهاشت العامَّةُ وعظُم الأمر. وقُتِل جماعةٌ كثيرة وجُرح خلْق. ثمّ كتب المستعصم أماناً بخطّه للدُّوَيْدار فرضي.

حريق المسجد[1]

وفي ليلة الجمعة مُسْتَهَلّ رمضان احترق مسجد الرسول ﷺ، وكان ابتداء حريقه من زاويته الغربيّة بشمال. دخل بعض القوم إلى خزانة ومعه مُسْرجة فعلقت في الآلات، ثمّ اتّصلت بالسَّقْف سريعاً، ثمّ دَبَّت في السّقوف آخذةً نحو القِبْلة، وعجز النّاس عن إطفائها، فما كان إلاّ ساعة حتّى احترقت سقوف المسجد كلّها، ووقعت بعض أساطينه وذاب رَصاصُها، وكلّ ذلك قبل أن ينام النّاس. واحترق سقْف الحُجرة النّبويّة، ووقع ما وقع منه في الحُجْرة، وترك على حاله لما شرعوا في عمارة سقْفها وسقْف المسجد[2].

نقل هذا أبو شامة وغيره.

وممّا قيل في ذلك:

لم يحترق حَرَمُ الرسول لحادثٍ ... يُخْشَى عليه ولا دهاه العار
لكنّها أيدي الرّوافض لامَسَتْ ... ذاك الجدار[3] فطهّرته النّار[4]

---

(١) انظر خبر حريق المسجد في:
المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٤، والعبر ٥/ ٢١٦، ودول الإسلام ٢/ ١٥٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٤، ١٣٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٣، وذيل الروضتين ١٩٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٨ ـ ٤٢٠، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٠، ٦٢١، وعقد الجمان (١) ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٣، ٢٦٤، وتحقيق النصرة للمراغي ٦٨، ٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٩١ (حوادث سنة ٦٥١هـ).

(٢) نهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٤، ٤٥٥.

(٣) في عيون التواريخ ٢٠/ ٩٢ «ذاك الجناب»، ومثله في ذيل الروضتين، وذيل مرآة الزمان.

(٤) البيتان في: ذيل الروضتين ١٩٤، وعيون التواريخ، ٢/ ٩٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٣، ٢٦٤. =

[ملْك هولاكو حصون الإسماعيلية]

وفيها كان خروج الطّاغية هولاكو بن تولي بن جنكزخان، فسار في المغول من الأردو فملَكَ الألَموت وقلاع الإسماعيليّة الّتي بنواحي الرّيّ[1].

قال ابن السّاعي: بعث هولاكو إلى مقدّمة الباطنيّة رُكْن الدين فبعث أخاه في ثلاثمائة فقتلهم هولاكو وتهدّد رُكن الدين، فنزل إليه بأمان، ثمّ قتله وخرّب قلعته، ثمّ خرب الألَموت وسائر قلاع الباطنيّة، ثمّ ترحّل قاصداً العراق وسيَّر باجونُوِيْن إلى الرّوم فانهزم صاحبُها إلى بلاد الأشكريّ، فملكت التّتار سائر الرّوم، ونهبوا وقتلوا وفعلوا الأفاعيل[2].

[تأمين هولاكو صاحب ميّافارقين]

وتوجَّه الملك الكامل محمد بن شهاب الدين غازي صاحب مَيَّافارِقين إلى خدمة هولاكو، فأكرمه وأمّنه وأعطاه فَرَمَاناً ورجع إلى بلاده[3].

[التدريس في المدرسة الناصريّة]

وفيها فُتحت المدرسة النّاصريّة بدمشق عند الفراغ من بنائها. وحضر الدرس يومئذٍ السّلطان[4].

[الشروع في بناء الرباط الناصري]

وفيها شرعوا في بناء الرّباط النّاصريّ، واحتفلوا له، وجابوا له الحجر

= وهما في تاريخ الخميس ٢/ ٤١٩:

لم يحترق حرم النبيّ لريبة ... يخشى عليه وما به من عار
لكنه أيدي الروافض لامست ... تلك الرسوم فطهّرت بالنار

(١) العبر ٥/ ٢١٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٠، ذيل مرآة الزمان ١/ ١١، دول الإسلام ٢/ ١٥٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٩٣، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٧، تاريخ الخميس ٢/ ٤٢٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٦٥، تاريخ الزمان، له ٣٠١، ٣٠٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٦٧ (حوادث سنة ٦٥٣هـ).

(٢) العبر ٥/ ٢١٦، مرآة الجنان ٤/ ١٣٥ باختصار شديد.

(٣) العبر ٥/ ٢١٦، دول الإسلام ٢/ ١٥٨.

(٤) عيون التواريخ ٢٠/ ٨٧، البداية والنهاية ١٣/ ١٩٣، عقد الجمان (١) ١٢١، الدارس ١/ ٤٥٩، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٥.

الأصفر من بلد حلب[1].

[اتفاق الناصر والمُعِزّ على محاربة هولاكو]

وفيها تواترت الأخبار بوصول هولاكو بجيشه إلى أَذَرْبَيْجان يقصدون العراق، فوردت قُصّاد الدّيوان العزيز على نجم الدين الباذرائيّ إلى دمشق بأن يتقدّم إلى الملك النّاصر بمصالحة الملك المُعِزّ، وأن يتّفقا على حرب التّتار، فأجاب النّاصر إلى ذلك، وردّ عسكره من غزّة فدخلوا دمشق[2].

[القضاء بديار مصر]

وفيها عُزل بدرُ الدين السَّنْجاريّ عن قضاء ديار مصر، ووُلّي تاجُ الدين ابن بنت الأعزّ[3].

[توقُّف الخليفة عن ردّ وديعة للملك الناصر]

وكانت للملك النّاصر داود بن المعظَّم وديعة عند الخليفة، فتوقّف في ردّها واحتجّ بحُجَج باردة. وجَرَت أمورٌ قبيحة لم يُعْهد مثلها من أميرٍ فضلاً عن أمير المؤمنين[4].

وكان النّاصر داود قد حجّ، وعاد على العراق بسببها فأُنزل بالحلّة وأُجريَ عليه راتبٌ ضعيف، فعمل قصيدةً تلطّف فيها وعدَّد خِدَمه وخِدَم آبائه فما نفع، بل سيّروا إليه من حاسبه على جميع ما اتّصل إليه من النّفقات والمأكول وما حملوه إليه من الهدايا في تردُّده، ثمّ أوصلوا إليه شيئاً يسيراً، وقالوا: قد وصل إليك قيمة وديعتك فهاتِ خطَّك بوصوله، وأنّك لم يبق لك شيء. فكتب كارهاً. ولم يصل إليه من قيمتها العُشْر. وسافر فاجتمع عليه جماعةٌ من الأعراب وخدموه وأرادوا به التّوصُّل إلى العَبْث والفساد فأبى عليهم، وأقام عندهم. فخاف من ذلك صاحب الشّام الملك النّاصر فأحضر

---

(١) عيون التواريخ ٢٠/ ٨٧، البداية والنهاية ١٣/ ١٩٣، عقد الجمان (١) ١٢٢.
(٢) العبر ٥/ ٢١٧، عيون التواريخ ٢٠/ ٩٣، ذيل مرآة الزمان ١/ ١٢، شذرات الذهب ٥/ ٢٦٤.
(٣) عيون التواريخ ٢٠/ ٩٣ وفيه «ابن الأعز»، ذيل مرآة الزمان ١/ ١٣.
(٤) عيون التواريخ ٢٠/ ٩٣.

الملك الظّاهر شاذي بن داود، وحلف له أنّه لا يؤذي والده. فسار شاذي إلى أبيه وعرَّفه، فقدِم دمشق فوجد الملك النّاصر قد أوغر صدره فنزل بتُربة والده بقاسيون، وشَرَط عليه أن لا يركب فَرسَاً. ثمّ أذِن له بركوب الخيل بشرط أن لا يدخل البلد ولا يركب في الموكب. واستمرّ ذلك إلى آخر السّنة[1].

[انهدام خانقاه الطاحون بظاهر دمشق]

وفيها انهدمت خانقاه الطّاحون بظاهر دمشق، فمات تحت الهدْم شيخنا بدر الدين المراغيّ وآخر.

(١) عيون التواريخ ٢٠/٩٣، ٩٤، ذيل مرآة الزمان ١/١٣، ١٤.

سنة خمس وخمسين وستمائة

[موت المُعِزّ صاحب مصر]

في ربيع الأوّل مات الملك المُعِزّ أَيْبَك التُّركمانيّ صاحب مصر، قَتَلَتْه زوجتُه شجر الدّر، وسلطنوا بعدَه ولده المنصور عليّ بن أَيْبَك[1].

[تردُّد رسُل التتار إلى بغداد]

وفيها تردَّدت رُسُل التّتار إلى بغداد، وكانت الفرامين منهم واصِلة إلى ناسٍ من بعد ناس من غير تَحَاشٍ منهم في ذلك ولا خيفة، والخليفة والنّاس في غفلةٍ عمّا يُراد بهم ليقضيَ اللّهُ أمراً كان مفعولاً[2].

[توجيه الهدايا إلى هولاكو]

وفي رمضان توجَّه الملك العزيز بن السلطان الملك النّاصر يوسف، وهو صبيٌّ مع الأمير الزَّيْن الحافظيّ وجماعة بهدايا وتُحَف إلى هولاكو[3].

---

(١) تحفة الأحباب للسخاوي ٩٩، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٠٢، التحفة الملوكية ٣٩، الجوهر الثمين ٢/٢٥٦، أخبار الأيوبيين ١٦٥، نهاية الأرب ٢٩/٤٥٦، المختصر في أخبار البشر ٣/١٩٢، الدّرة الزكية ٣٠ ـ ٣٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١٩٣، العبر ٥/ ٢٢٠ و٢٢٢، النور اللائح والدرّة الصادح لابن القيسراني (بتحقيقنا) ص ٥٦، دول الإسلام ٢/١٥٩، مرآة الجنان ٤/١٣٦، عيون التواريخ ٢٠/١٠٦، ذيل مرآة الزمان ١/٤٦، البداية والنهاية ١٣/ ١٩٥، ذيل الروضتين ١٩٦، أخبار الزمان ٢٩٥، تاريخ مختصر الدول ٢٦٠، وستأتي بقية المصادر عن موت المعزّ في ترجمته في الوفيات (رقم ١٨٩)، فاطلُبها هناك.

(٢) العبر ٥/ ٢٢٠، دول الإسلام ٢/١٥٩، العسجد المسبوك ٢/ ٦٢٥.

(٣) العبر ٥/ ٢٢١.

[اختلاف المصريّين]

وأمّا المصريّون فاختلفوا وقُبِض على جماعةٍ منهم وقُتِل آخرون[1].

[وزارة ابن بنت الأعزّ]

ووُلّي الوزارة القاضي تاج الدّين ابن بنت الأعزّ[2].

[الفتنة بين السُّنّة والشيعة]

وفيها كانت فتنةٌ هائلة ببغداد بين السُّنَّة والشّيعة أدّت إلى خراب ونهب، وقُتِل جماعة من الفريقين، وآشتدّ الأمر، ثمّ بعث الخليفة من سكّن الفتنة[3].

[ظهور طائفة الحيدرية بالشام]

وفي هذا الوقت ظهر بالشّام طائفة الحيْدريّة، يقصّون لِحاهُم ويلبسون فراجيّ من اللّبّاد وعليهم طراطير، وفي رِقابهم حِلَقٌ كبار من حديد. زعموا أنّ الملاحدة أمسكوا شيخهم حيْدَر وقصّوا ذَقْنه. وهم يُصلّون ويصومون، ولكنّهم قومٌ منحرفون.

وكان أمر الدّين ضعيفاً من أيّام النّاصر بدَوران الخمر والزّنا وكثْرة الظُّلْم وعدم العدل، وظهور البِدَع، وغير ذلك[4].

[الوحشة بين الناصر والبحرية]

وفيها وقعت وحْشةٌ في نفس الملك النّاصر من البحريّة، وبَلَغَه أنّهم عزموا على الفتْك به، فأمرهم بالانتزاح عن دمشق، ففارقوه مُغاضِبين له ونزلوا غزّة، ثمّ انتموا إلى الملك المغيث صاحب الكَرَك، وخطبوا له بالقُدس،

---

(١) السلوك ج١ ق٢/ ٤٠١.

(٢) أخبار الأيوبيين ١٦٦، نهاية الأرب ٢٩/ ٤٦١، الدرّة الزكية ٣٠ (حوادث سنة ٦٥٤هـ). و٣٢، عيون التواريخ ٢٠/ ١٠٨، النجوم الزاهرة ٧/ ٤٣، ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩، عقد الجمان (١) ١٥٨.

(٣) العبر ٥/ ٢٢١، دول الإسلام ٢/ ١٥٩، البداية والنهاية ١٣/ ١٩٦، تاريخ الخميس ٢/ ٤٢٠، العسجد المسبوك ٢/ ٦٢١ و٦٢٥، عقد الجمان (١) ١٥٨.

(٤) البداية والنهاية ١٣/ ١٩٦، السلوك ج١ ق٢/ ٤٠٧، عقد الجمان (١) ١٥٨.

وأخذوا حواصل غزّة والقدس. ثمّ حصل الانتصار عليهم فانهزموا إلى البَلْقاء، ثمّ طمّعوا المغيث في أخْذ مصر له، وأنفق فيهم الأموال، وساروا، فَجَرَت لهم وقعة مع المصريّين فانكسروا وزيّنت مصر[1].

[طمع المغيث في الديار المصرية]

قال ابن واصل[2]: انقاد المغيث للبحريّة وأنزل إليهم بعض عسكره مع أتابكه الطّواشيّ بدر الدين الصّوابيّ الّذي ملّكه الكَرَك عند قتلة الملك المعظَّم ابن الصّالح، فكان الصّالح لمّا تملّكها في آخر أيّامه استناب بها الصّوابيّ، وسيَّر إليها خزانةً عظيمة من المال، فضيّعه المغيث على البحريّة طمعاً في الدّيار المصريَّة.

ثمّ سار جيش المغيث إلى مصر فبرز لحربهم جُنْدها فكسروهم، وجُرِح سيف الدّين الرشيديّ وأُسِر، فانهزم الصّوابيّ ورُكن الدين البُنْدُقْداريّ وطائفة، ودخل جماعةٌ منهم القاهرة مستأمنين، وكان قد جاء قبلهم عزّ الدين الأخرم فأُكرِم[3].

[خلعة الخليفة للملك الناصر]

وفيها قدِم الشّيخ نجم الدين الباذرائيّ بالخِلْعة الخليفيّة للملك النّاصر بالسّلطنة فركب بها، وكان يوماً مشهوداً. فلّما رجع توجَّه معه إلى العراق النّاصر داود في جماعةٍ من أولاده، وكان قد أباعه النّاصر داره المعروفة بدار سامة فصيَّرها مدرسةً؛ فلّما وصلوا إلى قرقيسيا أشار الباذرائيّ عليه بالإقامة حتّى يستأذن له. فأقام ولم يجئه إذْنٌ، فردَّ إلى الشّام، وتوجَّه في البريَّة إلى أن وصل إلى تِيه بني إسرائيل واجتمع إليه العُرْبان[4].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٣، الدرّة الزكية ٣٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٤، العبر ٥/ ٢٢١، أخبار الأيوبيين ١٦٨، الروض الزاهر ٥٩، ٦٠، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٧٨، ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩، ٥٠، عيون التواريخ ٢٠/ ١٠٨، ١٠٩، السلوك ج١ ق٢/ ٤٠٦، عقد الجمان (١) ١٥٦ ـ ١٥٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٢.

(٢) في الجزء الضائع من مفرّج الكروب.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١/ ٥١، ٥٢، النجوم الزاهرة ٧/ ٤٥.

(٤) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٣، عيون التواريخ ٢٠/ ١١٠ ووقع فيه: «وقصد فيه بني إسرائيل» ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٣، ٥٤، السلوك ج١ ق٢/ ٤٠٧.

[إغارة التتار على الموصل]

وفيها أغارت التّتار على بلاد المَوْصل وفتكوا[1].

[تصوُّف ابن حَمُّوَيْه]

وفيها بَطَل سعد الدين خضر بن حَمُّوَيْه وترك الجُنْديّة وزالت سعادته والتجأ[2] إلى التّصوُّف.

[وصف المفاسد بدمشق]

قال في «تاريخه»: ولمّا عاندني الدَّهر في أموري، وباعَدَ سُروري، وكدَّر مشاربي، وعسَّر مآربي، وٱنقطعت الأرزاق، وٱنحلّ كيس الإنفاق، خرجتُ من مصر، فلمّا حَلَلْتُ بدمشق، مسقط رأسي، وجدتُها وقد صوَّح واديها، وخلا من الأنيس ناديها، وارتفعت عنها البركات، وأحيط بها الظُّلم والظُّلُمات. والأسواق كاسدة، والرّعايا فاسدة. عدم ركباً، وظهرت الخيانات وشغل المودف، وعَلَت المُنْكَرات، وأُحْدِث من الرسوم ما لم يُعْهَد، وحُمِّلوا أثقالاً مع أثقالهم. إنِ استغاثوا بالملك أجابهم بالضَّرْب والرّدّ، وإنِ استنجدوا بالوزير عاملهم بالإعراض والصّدّ، وإن سألوا الحاجب طلب الرِّشا بلا حمد.

إلى أن قال: لا يحضرهم أحدٌ على مائدة، ولا يرجع من عندهم بفائدة. قومٌ إذا أكلوا أخفوا كلامهم وٱستوثقوا من رِتاج الباب والدّار، يكذِبون ويحلِفون، ويغدرون ويُخْلِفون، وعلى حريم أصحابهم بالفاحشة يحلفون. قد قنع كلٌّ منهم بلومه، ولفَّ ذنبه على خيشومه.

قيل لوزيرهم: إنّا نُطِيل الجلوس، فلو جعلتَ علامةً لقيامنا. قال: إذا قلت يا غلام هاتِ الغداء فٱنصرِفوا.

وقال صاحب ديوانهم لغُلامه: هات غدائي وأغلِقِ الباب. فقال: بل أُغلِق الباب وأجيء بالطّعام. قال: أنت أحذق منّي، فأنت حُرٌّ لوجه الله بعد موتك.

وحضر شاعرٌ مائِدةَ أكبرِ أُمرائهم فرمَى لُقمةً للهرّ، فقال الأمير: لا

---

(١) تاريخ الزمان لابن العبري ٣٠٤.

(٢) في الأصل: «والتجى».

تُطْعِمْها فإنّها هرَّة جيراننا.

ومن غرائب الظُّلم أنّ رجلاً جاء بحِمْل عَسَلٍ، فأُخِذ للخوشخاناه، فطولب بمكس[1] العسل، فقال: خذوا من تحت أيديكم. قالوا: ما نعرف ما تقول. فذهب بالبغل يبيعه، فأخذه أمير الإصطبل. وطولب بحقّه في السّوق فقال: أدفعوا لي ثمنه وخُذوا حقَّكم. قالوا: ما نعلم ما تقول. وحبسوه على مكْسه. فكتب إلى أهله. نفِّذوا لي دراهم حتّى أستفِكّ روحي، فقد راح العَسَل والبَغْل، وأنا محبوس على المكْس.

وممّا يناسب هذه الحكاية أنّ امرأةً ذهب عنها حُلِيٌّ بخمسة آلاف فوجده منادي بسوق الرّحبة فردَّه عليها، فوهبته خمسمائة درهم فتمنَّع وقال: إنّما رَدَدْتُه للَّهِ. فألزمته فأخذ الدّراهم. فسمع به الوالي فأحضره وأخذ منه الدّراهم وضربه وقال: ليش ما جيت بالحُلِيّ إلى عندنا؟

ثمّ ذكر كلاماً طويلاً من هذا النَّحْو.

[مسير هولاكو إلى بغداد]

وفي سنة خمسٍ سار هولاكو من هَمَدان قاصداً بغداد، فأشار ابن العَلْقَمِيّ الوزير على الخليفة ببذل الأموال والتُّحَف النّفيسة إليه، فثناه عن ذلك الدُّوَيْدار وغيره، وقالوا: غَرَضُ الوزير إصلاح حاله مع هولاكو. فأصغى إليهم وبعث هديّةً قليلةً مع عبد الله ابن الجَوزيّ، فتنمّر هولاكو وبعث يطلب الدُّوَيْدار وابن الدُّوَيْدار وسليمان شاه فما راحوا. وأقبلت المُغُل كاللّيل المظلم، وكان الخليفة قد أهمد حال الجُنْد وتعثّروا وافتقروا، وقُطِعت أخبازهم، ونُظِم الشِّعْر في ذلك، فلا قوّة إلاّ باللَّه[2].

---

(١) في الأصل: «فطولب بمسك».

(٢) الحوادث الجامعة ١٥٤.

سنة ست وخمسين وستمائة

[انهزام المتّفقين على قصد الديار المصرية]

دَخَلَتْ والملك النّاصر والبحريّة، والملك المغيث متّفقون على قَصْد الدّيار المصريّة وطمعوا فيها لأنّ سلطانها صبيّ، فنزل الملك المغيث على غزّة فخرج الأمير سيف الدّين فظفر بعسكر مصر، ونزل بالعبّاسة لقتال الشّاميّين[1]. ثمّ سار المغيث بالعساكر الشّاميّة، فضرب مع المصريّين رأساً في الرمل، فانكسر وأُسِرت طائفة من أمرائه، وهم أَيْبَك الرّوميّ، وأَيْبَك الحَمَويّ، وزكيّ الدين الصَّيرفيّ، وابن أطلس خان الخُوَارَزْميّ، فُضرِبت أعناقُهم صبراً بين يدي قُطُز، ودخلوا بالرّؤوس إلى القاهرة، وهرب المغيث وأتابكه الصّوابيّ والبُنْدُقْداريّ في أسوأ حالٍ وأنحسه إلى الكَرَك[2].

كائنة بغداد[3]

كان هولاكو قد قصد الألَمُوت، وهو مَعْقِل الباطنيّة الأعظم وبها المقدَّم

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٨٥.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٥، عيون التواريخ ٢٠/ ١٣٥، ١٣٦، التحفة الملوكية ٤٠، النجوم الزاهرة ٧/ ٤٥، ٤٦.

(٣) أنظر عن (**كائنة بغداد**) في:
أخبار الأيوبيين ١٦٦، ١٦٧، والحوادث الجامعة ١٥٧ ـ ١٥٩، ونزهة المالك، ورقة ١٠٣، والدرّة الزكية ٣٤ ـ ٣٦، ودول الإسلام ٢/ ١٥٩، ١٦٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٧، ١٣٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٢٩ ـ ١٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠٣، وذيل الروضتين ١٩٨، ١٩٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢، والفخري ٣٣٤ ـ ٣٣٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٦٨ ـ ٢٧٤، ومذكرات جوانفيل ٢٥٥، وتاريخ الزمان ٣٠٧ ـ ٣٠٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٦٩ ـ ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٣، ١٩٤، والعبر ٥/ ٢٢٥، ٢٢٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٤، ٢٤٥، وجامع التواريخ ج ٢ ق ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤، وذيل مرآة الزمان ١/ ٨٥ ـ ٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٥ ـ ١٩٧، ودرّة الأسلاك (مخطوط) ١/ ورقة ١٥، ١٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٣٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٠ ـ ٩٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٣٠ ـ ٦٣٥، ونهاية الأرب ٢٧/ ٣٨٠ ـ ٣٨٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٠٩، ٤١٠، وعقد الجمان (١) ١٦٧ ـ ١٧٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٠، ٢٧١، وتاريخ الأزمنة ٢٣٧، ٢٣٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/ ٢٩٧، والتحفة الملوكية ٤١، والجوهر الثمين ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢٣، وأخبار الدول لابن القرماني (طبعة بيروت) ٢/ ١٩٥ ـ ١٩٧، ودول الإسلام الشريفة البهية وذكر ما ظهر لي من حكم الله =

علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن المنتسب إلى نِزار ابن المستنصر بن الظّاهر بن الحاكم العُبَيْديّ الباطنيّ، فتُوُفّي علاءُ الدين وقام بعده ابنُه شمسُ الشُّموس، فنزل إلى هولاكو بإشارة النّصير الطُّوسيّ عليه، وكان النّصير عنده وعند أبيه من قبل، فقتل هولاكو شمس الشّموس وأخذ بلاده وأخذ الروم، وأبقى بها رُكْن الدين ابن غياث الدين كيْخُسْرو صورةً بلا معنى، والحُكْم والتَّصَرُّف لغيره.

وكان وزير العراق مؤيّد الدين ابن العَلْقميّ رافضيّاً جَلْداً خبيثاً داهية، والفِتَن في استعارٍ بين السُّنّة والرّافضة حتّى تجالدوا بالسّيوف، وقُتِل جماعة من الرّوافض ونُهِبوا، وشكا أهل باب البصرة إلى الأمير رُكْن الدين الدُّوَيْدار والأمير أبي بكر ابن الخليفة فتقدّما إلى الجُنْد بنهْب الكَرْخ، فهجموه ونهبوا وقتلوا، وارتكبوا من الشّيعة العظائم، فحنق الوزير ونوى الشّرّ، وأمر أهل الكَرْخ بالصّبْر والكفّ[1].

وكان المستنصر بالله قد استكثر من الجُنْد حتّى بلغ عدد عساكره مائة ألف فيما بَلَغَنَا، وكان مع ذلك يصانع التّتار ويُهاديهم ويُرْضيهم. فلمّا استخلف المستعصم كان خليّاً من الرّأي والتّدبير، فأُشير عليه بقطع أكثر الجُنْد، وأنّ مصانعة التّتار وإكرامهم يحصل بها المقصود، ففعل ذلك[2].

وأمّا ابن العلْقميّ فكاتَبَ التّتار وأطمعهم في البلاد، وأرسل إليهم غلامه وأخاه، وسهّل عليهم فتْحَ العراق[3]، وطلب أن يكون نائبَهم، فوعدوه بذلك

= الخفية في جلْب طائفة الأتراك إلى الديار المصرية للمقدسي (من علماء القرن التاسع) مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ١٠٣٣ تاريخ، ورقة ٢٢، ٢٣، وتاريخ الخلفاء ٤٧١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٤٨ ـ ٥٣، وتحقيق النصرة للمراغي ٧٠، وتالي وفيات الأعيان، ومنتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والعلماء والأعيان، لأحمد بن علي المغربي الحريري (كتبه سنة ٩٢٦ هـ.) ـ مخطوطة سوهاج بمصر، رقم ٨٦ تاريخ ورقة ٣٤٦.

(١) أخبار الأيوبيين ١٦٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٥.

(٢) فصار عسكر بغداد دون عشرين ألف فارس. (المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٤) و(تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٦).

(٣) أخبار الأيوبيين ١٦٧ وفيه يقول جرجس ابن العميد وهو مؤرّخ نصراني: «وكان الوزير يميل إلى العلوية فشُقّ عليه هذا الأمر إلى الغاية فكتب إلى هولاؤون بأن يصل إلى بغداد ويأخذها، وهذا أمر مشهور»، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٦.

وتأهّبوا لقصد بغداد، وكاتبوا صاحب المَوْصِل لؤلؤ في تهيئة الإقامات والسّلاح. فأخذ يكاتب الخليفة سرّاً ويهيِّء لهم الآلات والإقامات. وكان الوزير هو الكلّ، وكان لا يوصل مكاتبات صاحب الموصل ولا غيره إلى الخليفة، وإنْ وصلت سرّاً إلى الخليفة أَطْلَعَ عليها ابنَ العلْقميّ وردّ الأمر إليه[1].

وكان تاج الدين ابن صَلايا نائب إرْبل يحذّر الخليفة ويحرّك عزْمه، والخليفة لا يتحرَّك ولا يستيقظ. فلّما تحقّق حركة التّتار نحوه سيَّر إليهم شرفَ الدين ابنَ محيي الدين ابن الجَوْزيّ رسولاً يعِدُهم بأموالٍ عظيمة، ثمّ سيَّر مائة رجلٍ إلى الدّرْبَنْد يكونون فيه ويطالعون الأخبار، فمضوا فلم يطلع لهم خبرٌ لأنّ الأكراد الّذين هناك دلّوا التّتار عليهم فقتلوهم أجمعين فيما قيل[2].

وركب هولاكو إلى العراق، وكان على مقدّمته باجُو نُوِيْن[3] وفي جيشه خلْق من الكَرْخ ومن عسكر بركة ابن عمّ هولاكو، ومدد من صاحب الموصل مع ولده الملك الصّالح رُكن الدين إسماعيل. وأقبلوا من جهة البرّ الغربيّ عن دجلة، فخرج عسكر بغداد وعليهم رُكن الدين الدُّوَيْدار، فالتقاهم يوم تاسوعاء على نحو مرحلتين من بغداد، فانكسر البغداديّون بعد أن قتلوا عدداً كثيراً من العدوّ، وأخذتهم السّيوف وغرق بعضهم في الماء، وهرب الباقون.

ثمّ ساق باجو نُوِيْن فنزل القريَّة مقابل دار الخلافة وبينه وبينها دجلة.

وقصد هولاكو بغداد من جهة البرّ الشّرقيّ، ثمّ إنّه ضرب سوراً على عسكره وأحاط ببغداد. فأشار الوزير على المستعصم بمصانعتهم وقال: أخرج إليهم أنا في تقرير الصُّلح. فخرج وتوثّق لنفسه من التّتار وردّ إلى الخليفة وقال: إنّ الملك قد رغب في أن يزوِّج بنته بابنك الأمير أبي بكر ويُبقيك في منصب الخلافة كما أبقى صاحبَ الروم في سلطنته، ولا يؤثر إلاّ أن تكون الطّاعة له كما كان أجدادك مع السّلاطين السَّلْجوقيّة، وينصرف عنك بجيوشه فيجيبه مولانا إلى هذا فإنّ فيه حقْنُ دماء المسلمين، ويمكن بعد ذلك أن يفعل

---

(١) العبر ٥/ ٢٢٥.

(٢) تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٦، مرآة الجنان ٤/ ١٣٨.

(٣) في العبر ٥/ ٢٢٥ «ناجوانوين». والمثبت هو الصحيح.

ما يريد. والرأي أن تخرج إليه.

فخرج في جماعةٍ من الأعيان إلى هولاكو فأُنزل في خيمة. ثمّ دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والأماثل، ليحضروا العقد يعني. فخرجوا من بغداد فضُرِبت أعناقهم، وصار كذلك يخرج طائفةٌ بعد طائفة فتُضرَب أعناقهم. ثمّ مدّ الجسر وبكّر باجو نُوِيْن ومَن معه فبذلوا السّيف في بغداد، واستمرّ القتل والسَّبْي في بغداد بضعاً وثلاثين يوماً[1]، ولم ينْجُ إلاّ من اختفى. فَبَلَغَنا أنّ هولاكو أمر بعد ذلك بعدّ القَتْلى فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وكَسْر. والأصحّ أنّهم بلغوا ثمانمائة ألف[2]. ثمّ نودي بعد ذلك بالأمان، وظهر من كان قد تخبّأ وهم قليل من كثير[3].

فممّن هلك في وقعة بغداد الخليفة، وابناه أحمد وأبو[4] بكر[5]، وابن الجوزيّ وأولاده الثّلاثة، والرُّكْن محمد بن محمد بن سُكَيْنَة كهْلاً، وكبير الشّافعية شهاب الدين محمود بن أحمد الزَّنْجانيّ، والقُدْوة الشّيخ عليّ الخبّاز، والأديب نحويّ النّظاميّة جمال الدين عبد الله بن خنقز، وشيخ الخليفة صدر الدين عليّ بن النيّار[6]، وقريبه عبد الله بن عُبَيْد الله، والعدل عبد الله بن عساكر البَعْقُوبيّ، والشَّرَف محمد بن سُكَيْنَة أخو الركْن، والعدل عبد الوهّاب بن الصّدر عبد الرحيم بن عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة وأخوه عبد الرحمن، ويحيى بن سعد البرديّ العدل، ووالد الرشيد بن أبي القاسم، وعبد القاهر بن محمد بن الفُوَطيّ كاتب ديوان العرض.

وفيها مات: عليّ بن الأخضر، والشّاعر عليّ الرُّصافيّ، وحسين بن داود الواسطيّ المحدّث، وعمر بن دهمان المحدّث قتْلاً، وأحمد بن مسعود البَعْليّ الجُبَيْليّ، وعبد الله بن ياسر البَعْليّ، ووالد الشّيخ عليّ البَنْدَنِيجيّ العدل،

---

(١) في الأصل: «بضع»، وفي تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٧: دام القتل والنهب أربعين يوماً.
(٢) الحوادث الجامعة ١٥٩.
(٣) العبر ٥/ ٢٢٥، ٢٢٦.
(٤) في الأصل: «وأبي».
(٥) الموجود في الحوادث الجامعة ١٥٨ قتلوا ولده أحمد، وولده الآخر عبد الرحمن وكنيته أبو الفضل. وقد ورد ذكر ولده أبي بكر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٥.
(٦) في الأصل: «البيار»، والتصحيح من: الحوادث الجامعة ١٥٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٣٥.

ومحمد بن الهيثميّ، والعدل عليّ بن أبي البدر.

وأمّا الوزير ابن العلْقَمِي فلم يتم [له] ما أراد، وما اعتقد أنّ التّتر يبذلون السيف مطلقاً، فإنّه راح تحت السّيف الرّافضة والسُّنّة وأُمم لا يُحصَوْن، وذاق الهوان والذُّلّ من التّتار، ولم تطُلْ أيّامه بعد ذلك.

ثمّ ضرب هولاكو عنق باجو نُوِيْن لأنّه بَلَغه عنه أنّه كاتبَ الخليفةَ وهو في الجانب الغربيّ.

وأمّا الخليفة فقُتِل خَنْقاً، وقيل: غُمّ في بساط، وقيل: رفسوه حتى مات[1]. وقتل الأمير مجاهد الدّين الدُّوَيْدار، والشَّرابيّ، والأستاذ دار محيي الدّين ابن الجَوْزِيّ وولداه، وسائر الأمراء والحُجّاب والكبار.

وقالت الشُّعراء قصائد في مراثي بغداد وأهلها وتمثّل بقول سِبْط التّعاويذيّ:

بادت وأهلوها معاً فبيوتُهُمْ ببقاء مولانا الوزير خراب[2]

وكانت كسْرةُ عسكر الخليفة يوم عاشوراء، ونزل هولاكو بظاهر بغداد في الرابع عشر من المحرَّم، وبقي السّيف يعمل فيها أربعة وثلاثين يوماً.

وبَلَغَنَا أنّ آخر جُمعة خطب فيها الخطيب ببغداد كانت الخطبة «الحمد لله الّذي هدم بالموت مُشَيّد الأعمار، وحكم بالفناء على أهل هذه الدّار».

وكان السّيف يعمل في الجمعة الأخرى، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

اللّهُمّ أَجِرْنا في مُصيبتنا الّتي لم يُصَب الإسلامُ وأهلُه بمثلها.

ولتقيّ الدّين إسماعيل بن أبي اليُسْر قصيدة مشهورة في بغداد، هي:

لسائل الدَّمع عن بغداد أخبارُ فما وقوفُك والأحباب قد ساروا

---

(١) انظر عن (**مقتل المستعصم بالله**) في: نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٠٣، الحوادث الجامعة ١٥٨، أخبار الأيوبيين ١٦٦، ١٦٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٤، العبر ٥/ ٢٣١، دول الإسلام ٢/ ١٦٠، مختصر التاريخ ٢٧٣.

(٢) البيت في: تاريخ الخلفاء، ٤٧٢، وأخبار الدول ٢/ ١٩٨، وتحقيق النصرة ٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧١.

يا زائرين[1] إلى الزَّوراء لا تفدوا[2] فما بذاك الحمى والدّار ديّارُ
تاجُ الخلافة والرّبع الّذي شرُفَتْ به المعالم قد عفّاه إقفارُ[3]
أضحى لعصف البِلَى في ربْعه أثر وللدُّموع على الآثار آثارُ
يا نار قلبي من نارٍ لحربِ وَغَى شبَّتْ عليه ووافى الرَّبْعَ إعصارُ
علا الصّليبُ على أعلى منابرها وقام بالأمر من يحويه زنّارُ
وكم حريم سَبَتْهُ التُّرْكُ غاصبةٌ وكان من دون ذاك السّتْر أستارُ
وكم بُدُور على البدريّة[4] انخسفت ولم يعد لبُدور الحيّ إبدارُ
وكم ذخائر أضْحَت وهي شائعةٌ من النُّهّاب وقد حازته كفَّارُ
وكم حدود أقيمت من سيوفهم على الرّقاب وحُطّت فيه أوزارُ
ناديت والسَّبْيُ مهتوكٌ تجرّهم[5] إلى السِّفاح من الأعداء ذعّارُ[6]
وهم يساقون للموت الّذي شهدوا النّار يا ربّ من هذا ولا العارُ
والله يعلم أنّ القوم أغفلهم ما كان من نِعم فيهنّ إكثارُ
فأهملوا جانب الجبّار إذ غفلوا فجاءهم من جنود الكُفْر جبّارُ
يا للرجال بأحداثٍ يحدّثنا بما غدا فيهم إعذار وإنذارُ
من بعد أسْرِ بني العبّاس كلّهم فلا أنار لِوجه الصُّبح إسفارُ
ما راق لي قطُّ شيءٌ بعد بَيْنهِم إلاّ أحاديث أرْويها وآثارُ
لم يبقَ للدّين والدّنيا وقد ذهبوا شوقٌ لمجدٍ وقد بانوا وقد باروا
إنّ القيامة في بغدادَ قد وُجِدتْ وحدّها حين للإقبال إدبارُ
آل النّبيّ وأهل العِلْم قد سُبيوا[7] فَمَنْ ترى بعدهم يحويه أمصارُ

---

(١) في أخبار الدول ٢/ ١٩٩: «يا سائرين».
(٢) في أخبار الدول: «لا تعدوا».
(٣) حتى هنا في أخبار الدول ٢/ ١٩٩.
(٤) البدرية: نسبة إلى بدر مولى المعتضد، والمراد بها قصر المنصور. (انظر تاريخ بغداد ١/ ١٠٨).
(٥) في تاريخ الخلفاء «تجربهم».
(٦) حتى هنا في تاريخ الخلفاء ٤٧٢، ٤٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧١، ٢٧٢.
(٧) هكذا في الشعر، وهو خطأ.

ما كنتُ آمُلُ أن أبقى وقد ذهبوا لكنْ أتت[1] دون ما اختار أقدارُ[2]

في أبياتِ أُخَر، وجُمْلَتُها ستّةٌ وستّون بيتاً.

قال ابن الكازرونيّ[3] وغيره: ما زالوا في قتْلٍ وسبْيٍ وتعذيبٍ عظيم لاستخراج الأموال مدّة أربعين يوماً، فقتلوا النّساء والرّجال والأطفال أهل البلدّ وأهل سائر القرى ما عدا النّصارى، عُيّن لهم شحاني حَرَسُوهم، وانضمّ إليهم خَلْقٌ فسلِمُوا. وكان ببغداد عدّةٌ من التُّجّار سلِموا لفرمانات والتجأ[4] إليهم خلْق، وسلم مَن بدار ابن العَلْقَمِيّ، ودار ابن الدّامَغَانِيّ صاحب الدّيوان ودار ابن الدّواميّ الحاجب، وما عدا ذلك ما سلِم إلاّ من اختفى في بئرٍ أو قناة، وأُحرِق مُعظَم البلد.

وكانت القتلى في الطُّرُق كالتُّلُول. ومن سلِم وظهر خرجوا كالموتى من القبور خوفاً وجوعاً وبرداً.

وسلِم أهل الحلّة والكوفة. أمّنهم القان، وبعث إليهم شحاني. وسلمت البصرة وبعضُ واسط. ووقع الوباء فيمن تخلّف، فلا حول ولا قوة إلاّ بالله.

[وقعة المغيث مع المصريين]

وفيها كانت وقعة الملك المغيث مع المصريّين فانكسر كما ذكرنا، وهرب هو وبدر الدّين الصّوابيّ والبُنْدُقْداريّ الذي تسلطن، فوصلوا إلى أسوأ حال[5].

وأمّا مصر فزيِّنَتْ في ربيع الآخر للنّصر، وعاشت البحريّة بعد الكسرة وأفسدوا، فجهّز لحربهم الملك النّاصر محيي الدّين ابن أبي زكري ونور الدّين عليّ بن الأكتع فالتقوا على غزّة، فانتصرت البحريّة وأسروا الأميرين

---

(١) في النجوم «أبى».
(٢) الأبيات في النجوم الزاهرة ٧/ ٥١، ٥٢.
(٣) قوله ليس في مختصر التاريخ، وفيه رواية مختلفة.
(٤) في الأصل: «والتجى».
(٥) تقدّم هذا الخبر في حوادث سنة ٦٥٥ هـ.

وحملوهما[1] إلى الكَرَك، وقويت شوكتهُم[2]، فبرز دهليز الملك النّاصر، وعزم على قتالهم بنفسه، فقرُبَت البحريّة من دمشق، فهجم رُكْن الدّين البُنْدُقْداريّ في بعض الأيّام على الدِّهليز وهو عند الجسورة، وقطع أطناب الدِّهليز[3].

[خيانة ابن العلقمي]

وولّى هولاكو على العراق نوّابه. وعزم ابن العلْقَمِيّ على أن يحسّن لهولاكو أن يقيم ببغداد خليفة علوياً فلم يتهيّأ ذلك له، واطَّرَحَتْه التّتار، وبقي معهم على صورة بعض الغلمان، ثمّ مات كمداً لا رحمه الله، ولا خفّف عنه[4].

[قتل ابن صَلايا]

وسار هولاكو قاصداً إلى أَذَرْبِيجَان فنزل إليه بدر الدّين صاحب الموصل، فأكرمه وردّه إلى الموصل، ونزل إليه تاج الدّين ابن صَلايا فقتله، فقيل إنّ صاحب الموصل كان في نفسه من ابن صَلايا فقال لهولاكو: هذا شريفٌ علويّ، فربّما تطاول إلى الخلافة، وتقوم معه خلق. فلهذا قتله هولاكو. ولم تطُل لصاحب الموصل بعد ذلك حياة[5].

[محاصرة التتار ميّافارقين]

وفيها جاءت فرقة من التّتار فنازلت ميَّافارقين فحصروها[6].

---

(١) في الأصل: «وحملوها» وهو سهو.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٧.

(٣) البداية والنهاية ١٣/ ٢٠٤، أخبار الأيوبيين ١٦٨، ذيل مرآة الزمان ١/ ٩٠، ٩٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٨، عيون التواريخ ٢٠/ ١٣٥، عقد الجمان (١) ١٨١، النجوم الزاهرة ٧/ ٤٥، ٤٦، و٤٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٧، الروض الزاهر ٥٧، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤١١.

(٤) ذيل مرآة الزمان ١/ ٩٠، ٩١، تاريخ الخلفاء ٤٧٣، شذرات الذهب ٥/ ٢٧٢.

(٥) ذيل مرآة الزمان ١/ ٩١.

(٦) الحوادث الجامعة ١٦٤ (حوادث سنة ٦٥٧ هـ.)، أخبار الأيوبيين ١٦٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٦، ١٩٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٩، نهاية الأرب ٢٧/ ٣٨٣، تاريخ مختصر =

[كتاب هولاكو إلى صاحب الشام]

وفيها جاءت رُسُل قاءان من بلاد ما وراء النّهر ورُسُل هولاكو إلى صاحب الشّام، فصورة كتاب هولاكو: «يعلم سلطان ملك ناصر ـ طال بقاؤه ـ إنّه لمّا توجّهنا إلى العراق وخرج إلينا جنودهم، فقتلناهم بسيف الله تعالى، ثمّ خرج إلينا رؤساء البلد ومقدّموها، فكان قُصارىٰ كلامهم سبباً لهلاك نفوسهم يستحقّ الإذلال[1]، فأعدمناهم أجمعين، وذلك بما قدّمت أيديهم وبما كانوا يكسبون. وأمّا ما كان من صاحب البلدة، فإنّه خرج إلى خدمتنا، ودخل تحت عبوديّتنا، فسألناه عن أشياء كَذَبنا فيها، فاستحقّ الإعدام. وكان كذِبُه ظاهراً، ووجدوا ما عملوا حاضراً. أجِبْ ملك البسيطة، ولا تقولنّ: قِلاعي المانعات ورجالي المقاتلات. ولقد بَلَغَنَا أنّ شَذَراتٍ[2] من العسكر التجأت إليك هاربة، وإلى جنابك لائذة.

أيـن الـمَـفَـرُّ ولا مَـفَـرَّ لـهـاربٍ ... ولـنـا الـبـسـيـطـان الـثَّـرَى والـمـاءُ

فساعَةَ وقوفِك على كتابنا تجعل قلاع الشّام سماها أرضاً، وطولها عرضاً. والسّلامُ.

ومن كتابٍ ثانٍ: «خدمة ملك ناصر ـ طال عُمرُه ـ، أمّا بعد، فإنّا فتحنا بغداداً واستأصلنا ملْكها وملِكها، وكان ظنَّ وَقد ضنَّ[3] بالأموال، ولن ينافس في الرجال أن مُلكه يبقى على ذلك الحال، وقد علا ذِكره، ونما[4] قَدْرُه، فخُسِف في الكمال بدْره.

إذا تـمّ أمـرٌ بـدا نـقْـصُـهُ ... تَـوَقَّـعْ زوالاً إذا قـيـل تَـمّ

ونحن في طلب الإزدياد، على ممرّ الآباد، فلا تكن كالّذين نَسُوا الله فأنساهم أنفسهم، وأَبْدِ ما في نفسِك، إمّا إمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسان.

= الدول ٢٧٧، تاريخ الزمان ٣١٤، البداية والنهاية ١٣/ ٢١٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٩، ٣٨٠، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٠ ـ ٥٠٤، ذيل مرآة الزمان ١/ ٩١.

(١) في تاريخ الخلفاء ٤٧٣: «تستحق الإهلاك».

(٢) في تاريخ الخلفاء ٤٧٣: «شذرة».

(٣) في تاريخ الخلفاء ٤٧٤: «وقد فتن».

(٤) في تاريخ الخلفاء ٤٧٤: «نمى».

أجِبْ ملك البسيطة تأمَنْ شَرّه، وتنال بِرّه، وَٱسْع إليه برجالك وأموالك، ولا تعوِّقْ رسولَنَا[1]، والسّلام».

[قدوم الملك الكامل إلى دمشق وعَوده]

وفي صفر قدِم دمشق الملكُ الكامل بن المظفَّر بن العادل يستنجد الإسلام على التّتار، فتباشروا للنّاس شيئاً، ودخل البلد وزار قبر جدّه، ثُم ردّ إلى بلاده ولم ينفر أحدٌ لِتَيَقُّن النّاس بأخْذ بغداد[2].

[وصول فرسان من العراق إلى دمشق]

ووصل نحو خمسمائة فارس من عسكر العراق، ذكروا أن التّتار حالوا بينهم وبين بغداد. ثمّ جاء بعدهم نحو الثلاثمائة إلى دمشق.

[اشتداد الوباء بالشام]

وفي أثناء السّنة اشتدّ الوباء بالشام[3] ومات خَلْقٌ بحيث أنّه قيل إنّه خرج من حلب في يومٍ واحدٍ ألفٌ ومائتا جنازة[4].

وأمّا دمشق فكان فيها من المرض ما لا يحَدّ ولا يوصف[5]، واستغنى العطّارون. ونفدت الأدوية، وعزّ الأطِبّاء إلى الغاية، وأبيع الفَرُّوج بدمشق بثلاثة دراهم، وبحلب بعشرة دراهم. ومبدأ الوباء في جمادى الأولى لفساد الهواء بملحمة بغداد[6].

---

(١) في تاريخ الخلفاء ٤٧٤: «رُسُلنا».

(٢) الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٤٨٤، ٤٨٥، ذيل مرآة الزمان ١/ ٩١.

(٣) العبر ٥/ ٢٢٦، النجوم الزاهرة ٧/ ٦٠.

(٤) وقال أبو الفداء: «اشتد الوباء بالشام خصوصاً بدمشق حتى لم يوجد مغسّل للموتى». (المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٧) و(تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٩) وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٨، وذيل الروضتين ٢٠٠، وذيل مرآة الزمان ١/ ٩١، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٤٢، عقد الجمان (١) ١٨٣.

(٥) السلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٠.

(٦) وقال اليونيني: «وبيع الرطل الدمشقي من التمر الهندي بستين درهماً والحزّة من البطّيخ الأخضر بدرهم». (ذيل مرآة الزمان ١/ ٩١)، وانظر: السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٠٩ و ٤١٠.

سنة سبع وخمسين وستمائة

[القبض على البحرية بحلب]

في أوّلها سار الملك النّاصر متَّبِعاً آثار البحريّة، فاندفعوا بين يديه إلى الكَرَك، فنزل بركة زيزا، وعزم على حصار الكَرَك، وفي خدمته صاحب حماه الملك المنصور، فجاءت إليه رُسُل المغيث مع الدّار القُطْبيّة، وهي إبنة الملك الأفضل قُطْب الدّين ابن العادل يضرعون إليه في الرّضا عن المغيث، فَشَرَطَ عليهم أنْ يقبض على مَن عنده من البحريّة، فأجاب ونَفَّذَهم إليه على الجِمال، فبعثهم إلى قلعة حلب فحُبِسوا بها[1].

[دخول البُنْدقداري في خدمة الناصر]

وأمّا رُكْن الدّين البُنْدُقْداريّ فهرب من الكَرَك في جماعةٍ، وقدِم على الملك النّاصر، فأحسن إليهم وصَفَحَ عنهم، ورجع وفي خدمته الْبُنْدُقْدَاريّ[2].

[أخْذ هولاكو قلعة اليمانية]

وفيها نزل هولاكو على آمِد، وبعث رُسُلَه إلى صاحب ميّافارقين[3]

---

(١) تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠١، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٢، عقد الجمان (١) ١٨٢.

(٢) أخبار الأيوبيين ١٦٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٨، الدرّة الزكية ٣٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٣، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٢، الروض الزاهر ٦١، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٥، النجوم الزاهرة ٧/ ٥٣.

(٣) في العبر ٥/ ٢٣٨ بعث رُسُله إلى صاحب ماردين. وفي دول الإسلام ٢/ ١٦٨ «وبعث إليه صاحب ماردين»، وفي عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٣ وبعث رُسُله إلى الملك السعيد نجم الدين صاحب ماردين، وفي تاريخ الخميس ٢/ ٤٢٢ «نزل هولاكو على آمد وبعث إليه صاحب =

الملك السّعيد نجم الدّين يطلبه، فسيَّر إليه ولده الملك المظفَّر في خدمته سابق الدّين بَلَبَان، والقاضي مهذّب الدّين محمد بن مجلي، ومعهم تقادُم، واعتذر بالمرض به فوافق وصولهم إليه أخْذه لقلعة اليمانيّة[1] وإنزاله منها حريمَ الملك الكامل صاحب ميّافارقين، وولدَه الملك النّاصر يوسف بن الكامل، والملكَ السّعيد عمر، وابن أخيه الملك الأشرف أحمد، والملكَ الصّالح أيّوب بن الملك المشمّر ابن تاج الملوك عليّ بن العادل. فلمّا رآهم ابن صاحب ماردين جزع وأدّى الرسالة فقيل له: ليس مرضه بصحيح وإنّما هو متمارض محافظةً للملك النّاصر صاحب الشّام، فإن انتصرتُ عليه اعتذَرَ إليَّ بزيادة المرض، وإن انتصر عليَّ بقيتْ له يدٌ بيضاء عند النّاصر، فلو كان للنّاصر قوةٌ يدفعني لما مكّنني من دخول هذه البلاد، وقد بَلَغَني أنّه بعث حريمه وحريم أُمرائه وكُبراء رعيّته إلى مصر، ولو نزل صاحبكم إليَّ رعيتُ له ذلك.

ثمّ أمر بردّ القاضي وحده، فعاد وأخبر مخدومه بصورة الحال، فتألّم على إرساله ولده، وبعث رسولاً إلى الملك النّاصر يستحثّه على الحركة، ويعرّفه أنّه متى وصل إلى حلب قدِم إليه برجاله وأمواله. وسيَّر في الظّاهر إلى هولاكو بهديَّةٍ، وفي الباطن إلى ولده يحرّضه على الهروب. وسيَّر إلى صاحبي الرّوم عزّ الدّين ورُكْن الدّين يُنكر عليهما كونهما في خدمة هولاكو، ويقول: إنْ بَقَّى عليكما فإنّما ذلك ليُغْر الملك النّاصر، فأعمِلا الحيلة في الانفصال عنه، والحذر منه[2].

[الخوف من التتار بالشام]

وفي أواخر السّنة وقعت الأراجيف بحركة التّتار نحو الشّام فانجفل الخلق[3].

= ماردين بالتقادم على ولده»، ومثله في: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٥٥٩.

(١) في الأصل: «الثمانية»، والتصحيح من: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٥٥٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٤.

(٢) عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٣، ٢١٤، والخبر كما هنا في: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٥٥٩ ـ ٥٦١، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤، النجوم الزاهرة ٧/ ٥٤.

(٣) الدرّة الزكية ٤٤، العبر ٥/ ٢٣٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٤، ذيل الروضتين ٢٠٣، الروض الزاهر ٦١.

[رأي العزّ بن عبد السلام في جهاد التتار]

وفي آخرها قبض الأمير سيف الدّين قُطُز المُعِزيّ على ابن أستاذه الملك المنصور عليّ بن المُعِزّ، وتسلطن ولُقِّبَ بالملك المظفّر. وسبب ذلك قدوم الصّاحب كمال الدّين ابن العديم رسولاً يطلب النّجدة على التّتار[1]، فجمع قُطُز الأمراءَ والأعيان، فحضر الشّيخ عزّ الدّين ابن عبد السّلام والقاضي بدر الدّين السَّنْجاريّ، وجلس الملك المنصور في دَسْت السّلطنة، فاعتمدوا على ما يقوله الشّيخ عزّ الدّين، فكان خُلاصته: إذا طرق العدوّ البلادَ وَجَبَ على العالم كلّهم قتالُهُم، وجاز أن يؤخذ من الرّعيَّة ما يُستعان به على جهادهم، بشرط أن لا يبقى في بيت المال شيء، وأن تبيعوا ما لكم من الحوائص والآلات، ويقتصر كلٌّ منكم على فَرَسه وسلاحه، ويتساووا في ذلك هم والعامّة. وأمّا أخْذ أموال العامة مع بقاء ما في أيدي الجُنْد من الأموال والآلات الفاخرة فلا[2].

[سلطنة قُطُز]

ثمّ بعد أيام يسيرة قبض على المنصور وقال: هذا صبيّ والوقتُ صَعْب، ولا بدّ من أن يقوم رجلٌ شجاع ينتصب للجهاد[3].

وكان الأميران عَلَم الدّين الغتمي[4] وسيف الدّين بهادر المُعِزّيَّيْن حين جرى هذا المجلس غائبين لرمي البُنْدُق، فاغتنم قُطُز غيبتهما وتسلْطن، فلمّا حضرا قبض عليهما، وسيَّر القاضي برهان الدّين السَّنْجاريّ مع ابن العديم إلى

---

(١) عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٤.

(٢) البداية والنهاية ١٣/ ٢١٥، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٦، ٤١٧، تاريخ الخلفاء ٤٧٥، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠١، ٣٠٢.

(٣) نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٠٢، تاريخ الدولة التركية، ورقة ٥أ، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٩، مرآة الجنان ٤/ ١٤٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٤، البداية والنهاية ١٣/ ٢١٦، ذيل الروضتين ٢٠٣، تاريخ الخميس ٢/ ٤٢٢، جامع التواريخ ٣٠٠، التحفة الملوكية ٤٢، الجوهر الثمين ٢/ ٥٧، ٥٨، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٧، عقد الجمان (١) ٢٢٠، تاريخ الخلفاء ٤٧٥، النجوم الزاهرة ٧/ ٧٢، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠٢.

(٤) في عقد الجمان (١) ٢٢٠ «العتمي» بالعين المهملة.

الشّام يعِد النّاصرَ بالنَّجدة[1].

[خوف الناصر من التتار وجُبْنه]

وبرز الملك النّاصر والعساكر فنزلوا على بَرْزَة شماليّ دمشق، واجتمع له عسكر كبير وتُركمان وأتراك وعجم ومطوّعة. ثمّ رأى تخاذُل عسكره وأنّه لا طاقة له بالتّتار لكثرتهم فخاف وجبُن. وكان قد صادر النّاس وجبى الأموال وما نفع[2].

[نكبة الحلبيّين أمام التتار]

وفيها عبر هولاكو بجيشٍ عظيم الفُرات بعد أن استولى على حرّان، والرُّها، والجزيرة، وأوّل من عدّى أشموط[3] بن هولاكو في ذي الحجّة. فجاء الخبر من البيرة إلى حلب والنّائب بها الملك المعظّم تورانشاه، فجفل النّاس منها، وعظُمَ الخَطْب، وعمّ البلاء[4].

وكانت حلب في غاية الحصانة وحُسْن الأسوار المنيعة وقلعتها كذلك وأبلغ. فلمّا كان في العَشْر الأخير من ذي الحجّة قصدت التّتار حلبَ ونزلوا على حيلان[5] وتلك النّواحي، ثمّ بعثوا طائفةً من عسكرهم فأشرفوا على

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٨١، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٧، النجوم الزاهرة ٧/ ٧٣.

(٢) عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٤، البداية والنهاية ١٣/ ٢١٦، تاريخ الزمان ٣١٥، الروض الزاهر ٦١، ٦٢، عقد الجمان (١) ٢١٩، النجوم الزاهرة ٧/ ٧٤، شذرات الذهب ٥/ ٢٨٧، ٢٨٨.

(٣) في المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٩ «سموط» بحذف الألف، والسين المهملة. ومثله في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٢، والمثبت يتفق مع: العبر ٥/ ٢٣٨ وعيون التواريخ ٢٠/ ٢١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٥، وفي الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٤٩٨ «يشموط»؛ وعقد الجمان (١) ٢١٨ «شموط»، وفي مأثر الإنافة ٢/ ١٠٣ «سموط». والمثبت يتفق مع: النجوم الزاهرة، وشذرات الذهب.

(٤) أخبار الأيوبيين ١٧١، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٨٤، جامع التواريخ م ٢ ق ٢/ ٩ و ج ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٨، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٧، تاريخ الخميس ٢/ ٤٢٢، تاريخ مختصر الدول ٢٧٩، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٢٠، تاريخ الخلفاء ٤٧٥، النجوم الزاهرة ٧/ ٧٤، شذرات الذهب ٥/ ٢٨٨.

(٥) حيلان: قرية من قرى حلب. (معجم البلدان ٢/ ٣٨٢) وفي الأصل: «جيلان» بالجيم، ومثله في: شذرات الذهب ٥/ ٢٨٨.

المدينة، فخرج إليهم عسكر المدينة ومعهم خَلْقٌ من المطوّعة، فساروا فرأوا التّتار، فلمّا تحقّقوا كَثْرتهم كرّوا راجعين. وأمر نائب حلب أن لا يخرج بعد ذلك أحد[1]، وكتب يستحثّ الملك النّاصر في الكشف عنهم. فلمّا كان من الغد رحل التّتار عن منزلتهم ونازلوا حلب، واجتمع عسكر البلد بالبواشير وإلى ميدان الحصا، وأخذوا في إجالة الرأي، فأشار عليهم نائب السّلطنة أن لا يخرجوا، فلم يوافقه العسكر، وخرجوا ومعهم العوامّ والشُّطّار، واجتمعوا بجبل بانقوسا، ووصل جمع التّتار إلى ذيل الجبل، فحمل عليهم جماعةٌ من العسكر فانهزم التّتار مكيدةً، فتبِعوهم ساعةً، ثمّ كثرت التّتار عليهم، فهربوا إلى أصحابهم، ثمّ انهزم الجميع لمّا رأوا التّتار مُقبلين، فركبت التّتار ظهورهم يقتلون فيهم. وقُتِل يومئذٍ الأمير عَلَم الدّين زُرَيْق العزيزيّ ونازلت التّتار البلدَ في ذلك اليوم، ثمّ رحلوا عنها طالبين إعزاز، فتسلّموها بالأمان[2].

وخرجت السّنة والنّاسَ في أمرٍ عظيم من الخوف والجلاء والحيْرة[3].

---

(١) النجوم الزاهرة ٧/ ٧٥.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٩، ٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٢، عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٥، تاريخ مختصر الدول ٢٧٩، ٢٨٠، أخبار الأيوبيين ١٧١، الدرّة الزكية ٤٤، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٣/ ٥٦١، مآثر الإنافة ٢/ ١٠٣، ١٠٤، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٩، عقد الجمان (١) ٢١٨، النجوم الزاهرة ٧/ ٧٦، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٨١، ٣٨٢، تاريخ الأزمنة ٢٣٩، شذرات الذهب ٥/ ٢٨٧، ٢٨٨، تاريخ الزمان ٣١٥، ٣١٦، الجوهر الثمين ٢/ ٦٠، التحفة الملوكية ٤٣.

(٣) نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٠٢، ١٠٣، أخبار الأيوبيين ١٧١.

سنة ثمان وخمسين وستمائة

[الحكّام في البلاد]

استهلَّتْ والوقت خالٍ من إمامٍ أعظم.

وعلى الشّام النّاصر يوسف، وزال ملكه بعد أيّام يسيرة.

وصاحب مصر المظفّر قُطُز تملّك في أوائلها.

وصاحب اليمن المظفَّر يوسف بن عمر.

وصاحب ظفار موسى بن إدريس.

وصاحب دلّه وبعض الهند ناصر الدّين محمد[1] بن أيْتمُش.

وصاحب كرمان خاتون زوجة الحاجب بُراق.

وصاحب شيراز أبو بكر بن أتابك سعد[2].

وصاحب الموصل ابن بدر الدّين.

وصاحب ماردين السّعيد غازي.

وصاحب الرّوم قلج رسْلان وكيْكاوس[3] إبنا الملك كَيْخُسْرو من تحت أوامر التَّتر.

وصاحب الكَرَك المغيث عمر.

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٤ «محمود».

(٢) وقع في المختار: «صعد» بالصاد.

(٣) في المختار: «خيكاوس».

وصاحب مكّة أبو نُمَيّ[1] محمد بن أبي سعد وعمّه إدريس.

وصاحب المدينة جمّاز.

وصاحب حماه الملك المنصور محمد.

وصاحب حمص الأشرف موسى بن المنصور إبراهيم.

وصاحب تونس محمد بن يحيى.

وصاحب العراق و أَذْرَبِيجان وخُراسان هولاكو بن تولي بن جنكزخان[2].

[اجتياح التتار حلب]

وفي المحرَّم قطع هولاكو الفُراتَ فنزل النَّيْرب والملاّحة وتلك النّواحي، وأرسل إلى أهل حلب: إنكم تضعفون عن لقائنا ونحن نقصد سلطانكم، فاجعلوا لنا عندكم شِحْنةً بالقلعة وشِحْنَةً بالبلد، فإنِ انتصر علينا الملكُ النّاصر فالأمر إليكم، فإنْ شئتم أبقيتم على الشِّحْنتين، وإن شئتم قتلتموهما، وإنْ كانت النُّصرةُ لنا فحلب، وغيرها لنا وتكونون آمنين.

فلم يُجِبْه الملك المعظَّم تورانشاه إلى ذلك وقال: ما له عندنا إلاّ السّيف.

وكان الرسول بذلك صاحب أَرْزُن، فما أعجبه جوابه وتألّم للمسلمين [لما علم][3] الأمر[4]. فنازل هولاكو حلب بجيوشه في ثاني صفر، وهجمت التّتار البواشير[5] وقتلوا أكثر من بها. وقُتِل يومئذٍ أسد الدّين ابن الزّاهر داود بن صلاح الدّين[6]، ولم يُصبح عليهم ثالث صفر إلاّ وقد حفروا خندقاً في طول

---

(١) وقع في المطبوع من المختار: «أيوني».

(٢) قارن بما في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٤، ٢٥٥.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل من: المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠١، ومكانه في الأصل بياض.

(٤) البداية والنهاية ١٣/ ٢١٨، شذرات الذهب ٥/ ٢٩٠.

(٥) في المختصر ٣/ ٢٠١ «وهجموا النواثر».

(٦) المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٣.

قامة، وفي عرض أربعة أَذْرُع، وبنوا حائطاً ارتفاع خمسة أَذْرُع كالسّور عليهم وعملوا فيه أبواباً، ونصبوا على باب العراق الّذي للبلد أكثر من عشرين منجنيقاً، وألحّوا بالرمي بها ليلاً ونهاراً، وأخذوا في نقْب السّور، فلم يزالوا إلى أن ظهروا أوّلاً من حمّام حمدان في ذيل قلعة الشّريف، وركبوا الأسوار من كلّ ناحيةٍ في اليوم التّاسع من صفر، فهرب المسلمون إلى جهة القلعة، ورمى خَلْقٌ نفوسهم في الخندق، وبذلت التّتار السّيف في العالم، ودخل خَلْقٌ إلى القلعة، وذلك يوم الأحد.

وأصبحوا يوم الإثنين وهم على ما أمسوا عليه من القتْل والسَّبْي، وامتلأت الطّرُقات بالقتلى. وأحمي في البلد أماكن لِفَرَماناتٍ كانت بأيديهم، فمن ذلك دار شهاب الدّين بن عمرون، ودار نجم الدّين ابن أخي مردكين، ودار البازيار[1]، ودار عَلَم الدّين قيصر المَوْصِلِيّ، والخانقاه الّتي فيها زين الدّين الصّوفيّ، وكنيسة اليهود، فنجا من القتل في هذه الأماكن أكثرُ من خمسين ألفاً، وٱستتر أيضاً جَمْعٌ كثير، فَقُتِل أُممٌ لا يحصيهم إلاّ الله سبحانه وتعالى[2].

وبقي القتل والأسر والحريق والبلاء إلى يوم الجمعة الرابع عشر من صفر، ثمّ نودي برفع السّيف، وأذّن المؤذّنون يومئذٍ بالجامع، وأقيمت الخطبة والصّلاة. ثمّ أحاطوا بالقلعة وحاصروها، وبالقلعة الملك المعظَّم[3].

[هرب الملك الناصر من دمشق]

ووصل الخبر بأخذ حلب إلى دمشق يوم السّبت فهرب الملك النّاصر من

---

(١) في المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠١ «البازياد» بالدال. والمثبت هو الصحيح كما في تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٣.

(٢) الحوادث الجامعة ١٦٤، ١٦٥ (باختصار شديد)، أخبار الأيوبيين ١٧١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٢، مرآة الجنان ٤/ ١٤٨، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٥، ٣٤٦، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٤٢، ٤٢٣.

(٣) العبر ٥/ ٢٤١، دول الإسلام ٢/ ١٦٢، مرآة الجنان ٤/ ١٤٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٨٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٢٢، تاريخ الزمان ٣١٦، تاريخ مختصر الدول ٢٧٩، عقد الجمان (١) ٢٣٠، ٢٣١، مآثر الإنافة ٢/ ١٠٤، شذرات الذهب ٥/ ٢٩٠.

دمشق وزال ملكه[1]. وكانت رُسُل التّتار يومئذٍ بِحَرَسْتا فدخلوا دمشق، وقُرِىء فرمان الملك بأمان أهل دمشق وما حولها. ووصل نائب هولاكو على دمشق في ربيع الأوّل فلقيه كبراء البلد بأحسن مَلْقى. وقُرِىء الفَرَمان، وجاءت التّتار من جهة الغوطة مارّين من شرقيّها إلى الكسْوة[2].

[تعيين التفليسي بقضاء الشام]

وبعد أيّام وصل منشور من هلاوون للقاضي كمال الدّين عمر التِّفْليسيّ بقضاء الشّام، وماردين، والموصل، وبنظر الأوقاف والجامع. وكان نائباً للقاضي صدر الدّين ابن سَنِيّ الدّولة[3].

[تأمين حماه]

وأمّا حماه فكان صاحبها المنصور قد تقهقر إلى دمشق فنزل بَرزة. فجاء إلى حماه بطاقة برواح حلب، فوقع في البلد خَبْطةٌ عظيمة، وخرج أهلها على وجوههم، وسافر بهم الطّواشيّ مرشد. ثمّ بقي بها آحاد من الأعيان، فتوجّهوا إلى حلب بمفاتيح البلد، وطلبوا عطف هولاكو عليهم وأنْ يُنْفِد إليهم شِحْنَة، فسيَّر إليهم خُسْرُوشاه، رجلٌ أعجميّ[4] فقدِمَها وأمّن الرعيّة. وكان بقلعتها الأمير مجاهد الدّين قَيْماز، فدخل في طاعته[5].

[دخول صاحب حماه إلى مصر]

وسار الملك النّاصر ومعه صاحب حماه والأمراء نحو غزّة، ثمّ سار إلى قَطية[6]، فتقدّم صاحب حماه بجمهرة العساكر والجُفّال ودخل مصر. وبقي

---

(١) أخبار الأيوبيين ١٧٢، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٨٦، الروض الزاهر ٦٢.

(٢) أخبار الأيوبيين ١٧٣، العبر ٥/ ٢٤٢، دول الإسلام ٢/ ١٦٢، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٢، ٢٢٣ ووقع فيه «الكسرة» النجوم الزاهرة ٧/ ٧٦، شذرات الذهب ٥/ ٢٩٠.

(٣) عيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٣، ذيل الروضتين ٢٠٤، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٢٤، النجوم الزاهرة ٧/ ٧٦، ٧٧.

(٤) قال أبو الفداء: إنه كان يدّعي أنه من ذُرّية خالد بن الوليد. وهو أيضاً عند ابن الوردي.

(٥) المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٣، ذيل الروضتين ٢٠٤، عقد الجمان (١) ٢٣٢، مآثر الإنافة ٢/ ١٠٤، شذرات الذهب ٥/ ٢٩٠.

(٦) في الأصل: «قصبة». والمثبت عن المصادر وفيها «قطيا»، وهي قرية بجوار الفرمة تحيط بها =

النّاصر في عسكر قليلٍ، منهم أخوه الملك الظّاهر، والملك الصّالح ابن صاحب حمص، والأمير شهاب الدّين القَيْمُرِيّ، فتوجّهوا إلى تيه بني إسرائيل، وخاف من المصريّين[1].

[استيلاء التتار على الشام]

ووصلت عساكر التّتار إلى غزّة واستولوا على الشّام إلاّ المعاقل والحصون، فإنّ بعضها لم يستولوا عليه.

وحاصروا قلعة حلب أيّاماً، واستعانوا بمن بقي من أهل البلد يتترّسون بهم، ثمّ تسلّموها بالأمان[2].

[استيلاء التتار على قلعة دمشق]

وأمّا قلعة دمشق فشرعوا في حصارها وبها الأمير بدر الدّين محمد بن قراجا[3]، وأحاط بها خَلْقٌ من التّتار، وقطّعوا الأخشاب، وأتوا بالمجانيق معهم، ونصبوا عليها أكثر من عشرين منجنيقاً، وأصبحوا يُلحّون بها على برج الطّارمة، فطلب أهلها الأمان في آخر النّهار ما تشقّق البُرج، وخرجوا من الغد. ثمّ أخذت التّتار جميع ما فيها، وسكنها النّائب كَتْبُغا، وخرّبوا شُرُفاتها إلى بانياس[4].

= الرمال وتقع في الطريق إلى مصر من الشام.

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٤، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٩، ٤٢٠، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٨٣، ٣٨٤، و٣٩٠، أخبار الأيوبيين ١٧٠، ١٧١، ذيل الروضتين ٢٠٦، ٢٠٧، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٤، الروض الزاهر ٦٢، ٦٣، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥٠، ٣٥١، النجوم الزاهرة ٧/ ٧٧.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٤.

(٣) في أخبار الأيوبيين ١٧٤ «قريبجاه».

(٤) أخبار الأيوبيين ١٧٤، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٣، دول الإسلام ٢/ ١٦٢، مرآة الجنان ٤/ ١٤٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٤، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥١، ٣٥٢، ذيل الروضتين ٢٠٤، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٨٨، ٣٨٩، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٢٦، عقد الجمان (١) ٢٤٠، ٢٤١، مآثر الإنافة ٢/ ١٠٤، ١٠٥، شذرات الذهب ٥/ ٢٩٠.

[وقوع السّبي الكبير بنواحي نابلس]

وأمّا الفِرقة الّتي طلبت حَوْران أولاً فأمتدّوا إلى نابلس وتلك النّواحي، فأهلكوا الحرْث والنَّسْل، وبذلوا السّيف في نابلس، وقدِموا إلى دمشق بالسَّبْي، فكان النّاس يشترونهم ويستفكّونهم منهم بالدّراهم المعدودة لكثرة من في أيديهم من السَّبْي[1].

[استسلام الملك الناصر]

ثمّ ظفروا بالملك النّاصر، وسلّم نفسه إليهم بالأمان، فمرّوا به على دمشق، ثمّ ساروا به إلى هولاكو، فأحسن إليه وأكرمه، ورعى له مجيئه إليه، وبقي في خدمته هو وجماعةٌ من أهله[2].

[الطواف برأس صاحب مِيَّافارقين بدمشق]

وفي جمادى الأولى طافوا بدمشق برأس الشهيد الملك الكامل صاحب ميَّافارقين الّذي حاصره التّتار سنةً ونصفاً، وما زال ظاهراً عليهم إلى أن فني أهل البلد لفناء الأقوات[3].

[وفاة القاضي ابن سنيّ الدولة]

وأمّا القاضيان محيي الدّين ابن الزّكيّ، وصدر الدّين ابن سنِيّ الدّولة فذهبا إلى هولاكو ثمّ رجعا، وانقطع الصَّدْر ببَعْلَبَكّ مريضاً ومات[4].

---

(١) الخبر باختصار في: تاريخ ابن سباط ١/٣٨٩، وهو في ذيل مرآة الزمان ١/٣٥١، عقد الجمان (١) ٢٣١.

(٢) أخبار الأيوبيين ١٧٥، دول الإسلام ٢/١٦٣، مرآة الجنان ٤/١٤٨، ١٤٩، ذيل الروضتين ٢٠٦، تاريخ ابن سباط ١/٣٩٠، تاريخ الزمان ٣١٧، تاريخ مختصر الدول ٢٨٠، جامع التواريخ ٣٠١، ذيل مرآة الزمان ١/٣٥٨، ٣٥٩، عقد الجمان (١) ٢٣٦، النجوم الزاهرة ٧/٧٧، شذرات الذهب ٥/٢٩٠.

(٣) الحوادث الجامعة ١٦٤ وفيه أن صاحب ميّافارقين هو «الملك الأشرف»، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٠٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٠٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٠، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٥٠٦.

(٤) دول الإسلام ٢/١٦٤، عيون التواريخ ٢٠/٢٢٤، ذيل مرآة الزمان ١/٣٥٦، و ٣٥٧، ذيل الروضتين ٢٠٦.، لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ تأليفنا ص ٢٧٥.

[قراءة فرمان ابن الزكيّ بقضاء دمشق]

ودخل ابن الزّكيّ فقُرِىء فرمانه بدمشق في جمادى الآخرة تحت النَّسْر بقضاء القضاة، وأن يكون نائبه أخوه لأمّه شهابُ الدّين إسماعيل بن حبش. وحضر قراءة الفرمان إيسبان[1] نائب التّتار وزوجته تحت النَّسْر على طرَّاحة وُضِعَت لها، وهي بين زوجها وبين ابن الزّكيّ[2].

قال قُطْب الدّين في «تاريخه»[3]: توجَّه محيي الدّين وأولاده وأخوه لأمّه شهاب الدّين وابن سنِيّ الدّولة إلى هولاكو فأدركوه قبل أن يقطع الفُرات، ثمّ عادوا إلى بَعْلَبَكّ، ودخل محيي الدّين في مِحَفَّة وهو في تجمُّل عظيم، ومعه من الحَشَم والغلمان ما لا مزيد عليه، وصلّى الجمعة في شُبّاك الأمينيّة، وأحضر مِنْبَراً قبالة الشُّبّاك فَقُرِىء تقليده، وهو تقليدٌ عظيمٌ جدًّا قد بالغوا في تفخيمه بحيث لا يُخَاطَب فيه إلاّ بمولانا، وفيه أنّه يشارك النوّاب في الأمور، وعليه الخِلْعة فَرجِيّة سوداء منسوجة بالذَّهَب، قيل إنّها خِلْعة الخليفة على صاحب حلب[4]، أُخِذت من حلب. وعلى رأسه بقْيار صوف بلا طَيْلسان.

[انتزاع ابن الزكيّ المدارس لنفسه وأصحابه]

قال أبو شامة:[5] ثمّ شرع ابن الزّكيّ في جرّ الأشياء إليه وإلى أولاده مع عدم الأهليّة، فأضاف إلى نفسه وأقاربه العَذْراويّة[6]، والنّاصريّة[7]، والفلكيّة[8]، والركْنيّة[9]، والقَيْمُريّة[10]، والكلاّسة[11]. وانتزع الصّالحيّة

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥٧ «ايلبان وكان من المغل»، وفي ذيل الروضتين ٢٠٥ «ايل سبان».

(٢) عيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٤، ٢٢٥، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥٦، عقد الجمان (١) ٢٣٩.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥٦.

(٤) وقيل: لبس خلعة هولاكو. (المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٣).

(٥) في ذيل الروضتين.

(٦) انظر عن (**العذراوية**) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٤٣ و٢٨٣.

(٧) انظر عن (**الناصرية**) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٣ و١٤٣ و٣٥٠ و٢/ ١٥٩.

(٨) انظر عن (**الفلكية**) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٤٣، ١٦٦، ٣٢٧ و٢/ ١٥٢.

(٩) انظر عن (**الركنية**) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٤٣ و١٤٨، ١٩٠، ٣٢٧.

(١٠) انظر عن (**القيمرية**) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٣٩.

(١١) انظر عن (**الكلاّسة**) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٦٦، ٣٤٠.

وسلّمها إلى العماد ابن محيي الدّين بن العربيّ، وانتزع الأمينيّة[1] من عَلَم الدّين القاسم وسلّمها إلى ولده عيسى، وانتزع الشّومانيّة[2] من الفخر النَّقْشُواتيّ وسلّمها إلى الكمال بن النّجّار، وانتزع الرَّبْوة من محمد اليمنيّ وسلّمها إلى الشّهاب محمود بن محمد بن عبد الله ابن زين القُضاة، وولّى ابنه عيسى مشيخة الشّيوخ.

وكان مع الشّهاب أخيه لأمّه تدريس الرّواحيّة، والشّاميّة البرّانية.

وبقي على الأمور إلى أن زالت دولة الطّاغية هولاكو عن الشّام، وجاء الإسلام فبذل أموالاً كثيرة على أن يقرّ القضاء والمدارس في يده فأقرّ على ذلك شهراً، ثم سافر مع السّلطان إلى مصر معزولاً، ووُلّي القضاء في ذي القعدة نجم الدّين أبو بكر بن صدر الدّين ابن سَنِيّ الدّولة[3].

[استيلاء التتار على عدّة بلاد]

وفي جمادى الآخرة أو نحوه استولت التّتار على عجلون، والصَّلْت، وَصَرْخَد، وبُصْرَى، والصّبيبة[4]، وخرّقت شُرُفات هذه القلاع، ونُهِب ما فيها من الذّخار. وأرسلوا كمال الدّين عمر التّفْليسي إلى الكَرَك يأمرون المغيث بتسليمها، فأرسل إليهم ولده مع التِّفْليسيّ، والملك القاهر بن المعظَّم، والمنصور ابن الصّالح إسماعيل. فسار الجميع صُحبة المقدّم كَتْبُغا وقد ظفر بالملك النّاصر وهو على عَجْلُون، فهرب الملك القاهر وردّ إلى الكَرَك. وقال للمغيث: ما القوم شيء، فقوِّ نفسَك واحْفظ بلدك. ثمّ سار إلى مصر، فحرَّض الجيش على الخروج، وهوَّن شأن التّتار، فشرعوا في الخروج.

وسار كَتْبُغا بمن معه إلى صفد، وهي للفرنج، فأنزلوا الإقامات، ونُصِبَت لكَتْبُغا خيمةٌ عظيمة، ووصل إليه الزَّيْن الحافظيّ والقاضي محيي الدّين وعليه الخِلْعة السّوداء. ثمّ دخلوا دمشق في رجب. ثمّ سار في طائفةٍ بالنّاصر وابنه

---

(١) انظر عن (**الأمينية**) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٨٤، ١٣٢ و٢/ ٢١٧.
(٢) انظر عن (**الشومانية**) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٣٨.
(٣) ذيل الروضتين ٢٠٥، ٢٠٦، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥٧.
(٤) المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٤، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥٨.

وأخيه الظّاهر إلى هولاكو.

[ضرب عنق ابن قراجا وغيره]

وفي شعبان أحضروا إلى دمشق بدرَ الدّين محمد بن قُرَاجا[1]، ونقيب القلعة الجمال الحلبيّ المعروف بابن الصَّيْرفيّ، ووالي قلعة بَعْلَبَكّ[2]، فضُرِبتْ أعناقُهم[3].

[تسلُّم صاحب حمص نيابة الشام]

ووصل الملك الأشرف بن منصور بن المجاهد صاحب حمص فنزل في داره، وقُرِىء فَرَمانُه بتسليم نَظَره في البلاد، وأن يكون نائباً للملك على الشّام جميعه. وسُلِّمت إليه حمص، وتَدْمُر، والرَّحبة[4].

[استيلاء التتار على صيدا]

وفي رمضان وصل الخبر باستيلاء التّتار على صيدا من بلاد الفرنج ونهبها[5].

[تعدية هولاكو الفرات]

وأمّا هولاكو فإنّه عدّى[6] الفُرات بأكثر الجيش ومعهم من السَّبْيُ والأموال والخيرات والدّوابّ ما لا يوصف، ﴿**إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً**﴾[7].

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٢ «فريجار»، وفي السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٢٦ «قرمجاه»؛ والمثبت يتّفق مع: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٩.

(٢) وهو شجاع الدين إبراهيم. (الأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٥١، لبنان من السقوط بيد الصليبيين - تأليفنا ص ٢٧٥).

(٣) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٢، البداية والنهاية ١٣/ ٣١٩، السلوك ج ١١ ق ٢/ ٤٢٦، ذيل الروضتين ٢٠٧، البداية والنهاية ١٣/ ٢١٩.

(٤) ذيل الروضتين ٢٠٦، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٢٥.

(٥) ذيل الروضتين ٢٠٧، صيدا ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي ٢٣٤ - ٢٣٦، تاريخ الحروب الصليبية ٣/ ٥٢٩، ٥٣٠، لبنان من السقوط بيد الصليبيين ص ٢٧٨ - ٢٨٠.

(٦) في الأصل: «عدا».

(٧) سورة آل عمران، الآية ١٧٨، والخبر في: العبر ٥/ ٢٤٢.

[مراسلة الملك السعيد هولاكو]

ومرض الملك السّعيد مرضاً شديداً، ثمّ عُوفي، وبعث إلى هولاكو يطلب منه سابق الدّين بَلَبَان، فبعثه إليه، وقد استماله هولاكو في مدّة مُقامه عنده. فلمّا اجتمع بمخدومه أخبره بما تمّ على أهل حلب. ثمّ أرسل السّعيد إليه بهديّة سنِيّة، وأخبروه بما فيه السّعيد. فسأل عن قلعة ماردين، فأخبروه أنّ فيها من الأموال والذّخائر والأقوات كفاية أربعين سنة. فكتب إليه يعفيه من الحضور، وأرسل إليه ولده الملك المظفّر ليطمئنّ قلبُه[1].

[استيلاء التتار على ماردين]

وعاد سابق الدّين إلى هولاكو بردّ الجواب، ثمّ قصد أستاذه الملك السّعيد أن يردّه من دُنَيْسَر ويُمسكه، فلم يتّفق، واتّصل بهولاكو ولم يرجع.

وعلم السّعيد أنّ التّتار لا بُدّ لهم منه ومن حصاره، فنقل ما في البلد من الذّخائر إلى القلعة.

ثم بعد أربعة أيّام وَصَلَتْهُ رُسُلُ هولاكو بحرْبه، ووصل عقِب ذلك طائفةٌ من التّتار فنازلت ماردين في ثالث جُمادى الأولى، ولم يقاتلوا. وبقوا ستّة عشر يوماً. وقيل إنّ هولاكو كان معهم. ثمّ التمسوا فتْح أبواب البلد ليدخلوا لشراء الأقوات وغيرها ويرحلون. ففتح لهم، فتردّدوا في الدّخول والخروج ثلاثة أيام، ثمّ صعدوا على سور ماردين، ودقّوا الطَّبْل، وهجموا البلد بالسّيف، فقاتلهم أهله ودَرَّبُوا الشّوارع وطردوهم، فدام القتال شهرين إلى أن فتح لهم بعض مقدّمي البلد درْباً فملكوه، ودخلوا منه إلى الجامع، وصعدوا المنابر، ورموا منها بالنّشّاب، فضعُف النّاس، واحتموا بالكنائس، وصعِد بعضهم إلى القلعة، وملكت التّتار البلد، ونصبوا المجانيق على القلعة، وهي ستّة، فلم يصل إلى القلعة منها إلاّ ثلاثة أحجار.

[موت الملك السعيد]

واستمرّ الحصار إلى آخر السّنة، ووقع الوباء بالقلعة، فمات الملك

---

(١) الخبر باختصار في الدرّة الزكية ٤٦.

السّعيد فيمن مات، وهلك الخلْق. ورمى رجلٌ نفسَه من القلعة وأخبر التّتار بموت السّلطان، فبعثوا إلى إبنه الملك المظفَّر وطلبوا منه الدّخول في الطّاعة.

[كتاب هولاكو إلى الناصر]

وفي وسط العام قُرِئَ بدمشق كتابُ هولاكو بسبب النّاصر، وذلك قبل أن يصل إليه. وهو: «أمّا بعدُ، فنحن جنود الله، بنا ينتقم ممّن عتا وتجبّر، وطغى وتكبّر، وبالله[1] ما ائتمر. إنْ عوتب تنمّر، وإن روجع استمر». ونحن قد أهلكنا البلاد، وأبدْنا العباد، وقتلنا النّسْوان والأولاد[2]. فيا أيُّها الباقون، أنتم بمن مضى لاحقون، ويا أيّها الغافلون أنتم إليهم تُساقون. ونحن جيوش الهلكة، لا جيوش الملكة، مقصودنا الانتقام، وملكنا لا يُرام، ونزيلنا لا يُضام، وعدْلُنا في مُلْكنا قد اشتهر، ومن سيوفنا[3] أين المَفَرّ؟

أيـن الـمـفـرّ لا مـفـرّ لـهـاربٍ ... ولـنـا الـبـسـيـطـان الـثَّـرَى والـمـاءُ
ذلّـت لـهـيـبـتـنـا الأسـودُ وأصـبـحـتْ ... فـي قـبـضـتـي الأمـراء والـخـلـفـاءُ

ونحن إليكم صائرون، ولكم الهربِ، وعلينا الطَّلب[4].

سـتـعـلـم لـيـلـى أيَّ ديـن تـدايَـنَـتْ ... وأي غـريـمٍ لـلـتَّـقـاضـي غـريـمُـهـا[5]

دمّرنا البلاد، وأيتمنا الأولاد، وأهلكنا العباد، وأذقْناهم العذاب[6]، وجعلنا عظيمهم صغيراً، وأميرهم أسيراً. تحسبون[7] أنّكم منّا ناجون أو متخلّصون، وعن قليلٍ سوف تعلمون على ما تقدمون، وقد أعذر من أنذر»[8].

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٥: «وبأمر الله».
(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٥: «والولد».
(٣) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٥: «ومنا أين المفرّ».
(٤) هذه العبارة ليست في: المختار.
(٥) في المختار: «وأي عريم بالتقاضي غرتها» وهو غلط.
(٦) في المختار: «العذاب الأليم».
(٧) في المختار: «أتحسبون».
(٨) المختار ٢٥٥، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٥، ٢٢٦، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٢٧ ـ ٤٢٩، تاريخ الخلفاء ٤٣٦ وفيه زيادة: «وأنصف من حذر».

[مفارقة بيبرس للناصر ودخوله مصر]

وأمّا رُكْن الدّين بَيْبَرس البُنْدُقْداريّ فإنّه فارق الملك النّاصر من الرمل، واتّفق هو والشَّهرزُوريّة بغزَّة، وتزوَّج ببنت بركة خان أحد ملوكهم، ثمّ بعث علاء الدّين طَيْبرس الوزيريّ إلى صاحب مصر ليحلف له على ما اقترحه عليه. فأجابه فسَاق ودَخل مصر في الثّاني والعشرين من ربيع الأول، فأكرمه الملك المظفّر واحترمه، وقوّى هو جَنان المظفّر على حرب التّتار[1].

ثمّ جاء بعدُ الملكُ القاهرُ من الكَرَك فهوّن أمر التّتار.

وكان شروع المصريّين في الخروج إلى التّتار في نصف شعبان.

[حال المسلمين في دمشق]

قلت: وكان النّاس في دمشق آمنين من أذيّة التّتار بالنسبة، وذلك لهيبة هولاكو، لأنه بَلَغَنَا أنّ مفاتيح دمشق لمّا أتته على حلب وهو فرحان بفتوح البلاد رمى بسرقوجه وقال للمُغل: دوسوا عليه. فضربوا جوك وقالوا: العفو. فقال: هذا دمشق، من آذى دمشقَ وأهلها يموت. فلقد كان التّتريّ يغمس مقرعته في القنبريس أو الدِّبْس ويمصّها، فيسبّه القاضي ويصيح به وهو لا ينطق. ونحو هذا. لكن انتُهِكَتْ الحُرُمات، وظهرت الفواحش والخمور، ورفعت النّصارى رؤوسها. وكان التّتار بين كافرٍ وَنَصْرَانِيّ أو مَجُوسيّ، وما فيهم من يتلفّظ بالشّهادة إلاّ أن يكون نادراً.

قال ابن الجَزَرِيّ[2]: حدّثني أبي قال: خرجتُ من الصّلاة في الجمعة الثانية من رمضان، فوجدت دكاكين الخضراء فيها النّصارى يبيعون الخمر، وبعض الفُسّاق معهم وهم يشربون ويرشّون على المُصَلِّين من الخمر، فبكيت بُكاءً كثيراً إلى أن وصلتُ إلى دُكّاني بالرّمّاحين.

وقال أبو شامة[3]: كانت النّصارى بدمشق قد شمخوا بدولة التّتار، وتردّد

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٥، ٢٥٦، الدرّة الزكية ٤٩.

(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٧ بزيادة ونقص بعض الألفاظ، وقد ذكر اليونيني رواية ابن الجزري في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٥.

(٣) في ذيل الروضتين ٢٠٨.

إيسبان المقدَّم إلى كنيستهم، وذهب بعضهم إلى هولاكو فجاءوا بفَرَمان بأن يرفع دينهم، فخرجت النّصارى يتلقّونه، ودخلوا رافعي أصواتهم ومعهم الصّليب مرفوع، وهم يَرُشُّون الخمرَ على النّاس، وفي أبواب المساجد، ودخلوا من باب توما، وقفوا عند رباط البيانيّة، ونادوا بشعارهم، ورَشُّوا الخمر في باب الرّباط، وباب سيه ودرب الحجر، وألزموا النّاس من الدّكاكين بالقيام للصّليب، ومن لم يفعل ذلك أحرقوا بابه وأقاموه غضباً، وشقّوا القصبة إلى عند القنطرة في آخر سُوَيقة كنيسة مريم، فقام بعضهم على الدُّكّان الواسطيّ وخطب، وفضّل دين النَّصارى وصغّر من دين الإسلام، ثمّ عطفوا من خلْف السّوق إلى الكنيسة الّتي أخربها الله تعالى.

وقيل: إنهم كانوا ينادون: ظهر الدّين الصّحيح دين المسيح. وذلك في الثاني والعشرين من رمضان.

فصعِد المسلمون والقُضاة والعُلماء إلى إيل سبان بالقلعة في ذلك، فأهانوهم، ورفعوا قِسّيس النّصارى عليهم، وأخرجوهم من القلعة بالضَّرْب والإهانة. ثمّ نزل إيل سبان من الغد إلى الكنيسة.

[موقعة عين جالوت][1]

وأقبل الملك المظفَّر بالجيوش حتّى أتى الأُرْدُن. وسار كَتْبُغا بالمغول،

---

(١) انظر عن (**موقعة عين جالوت**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧، وذيل الروضتين ٢٠٧، ٢٠٨، و٢٠٩، والحوادث الجامعة ١٦٦، والتحفة الملوكية ٤٣، ٤٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٥، والدرّة الزكية ٤٩ ـ ٥١، والروض الزاهر ٦٣ ـ ٦٦، والعبر ٥/ ٢٤٢، ٢٤٣، ودول الإسلام ٢/ ١٦٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٠، ٢٢١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٣٠، ٤٣١، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٧٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٩١، ٣٩٢، وتاريخ الأيوبيين ١٧٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٧٩، ومآثر الإنافة ٢/ ١٠٥، وعقد الجمان (١) ٢٤٣، ٢٤٤، وجامع التواريخ لرشيد الدين الهمذاني ٣١٣، وتاريخ الأزمنة ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٧٧ ـ ٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩١، ومعركة عين جالوت للدكتور عماد عبد السلام رؤوف ـ بغداد ١٩٨٦، وتاريخ الخلفاء ٤٧٥، وتحقيق النصرة للمراغي ٧٠، والفضل المأثور لشافع بن علي، مخطوطة البودليان بأكسفورد رقم ٤٢٤، ورقة ٥٤ ب، وحسن المناقب السريّة، له، ورقة ٧ ب.، وتالي وفيات الأعيان ١٢٩، وفيه «عين جالود».

فنزل على عين جالوت من أرض بيسان. وكان شاليش المسلمين رُكْن الدّين بَيْبَرْس البُنْدُقْداريّ، فحين طلع من التّلّ أشرف على التّتار نازلين، ووقعت العين على العين، وكان بينه وبين السّلطان مرحلة. فجهّز البريديّة في طلب السّلطان وقلق وقال: إنْ ولّينا كَسَرْنا الإسلام. فجعلوا يُقَهقِرون رؤوس خيلهم حتّى ينزلوا عن التّلّ إلى خلْف. وضربت التّتار حلقةً على التّلّ وتحيّز البُنْدُقْداريّ بعسكره فلم تمضِ ساعةٌ حتّى جاءته خمسمائة ملْبسة من أبطال الإسلام، ثمّ بعد ساعة أخرى لحِقَتْها خمسمائةٌ أخرى.

وأمّا التّتار فاشتغلوا أيضاً بأخذ أُهْبَتهم للمصافّ. وتلاحَقَ الجيشُ ثمّ وقع المَصَافّ.

قال أبو شامة[1]: لمّا كان ليلة سبْع وعشرين من رمضان جاءنا الخبرُ بأنّ عسكر المسلمين وقع على عسكر التّتار يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشّهر عند عين جالوت، وهزموهم وقتلوا فيهم، وقتلوا ملكهم كَتْبُغا، وأُسِر ابنُه، فانهزم من دمشق النّائب إيل سبان[2] ومَنْ عنده من التّتار، فتبِعَهُم أهلُ الضّياع يتخطّفونهم.

وقال الشّيخ قُطْب الدين اليونيني[3]: خرج الملك المظفَّر بجيش مصر والشّام إلى لقاء التَّتر، وكان كَتْبُغا بالبقاع، فبلغه الخبر، فطلب الملك الأشرف، يعني الّذي استنابه هولاكو على الشّام والقاضي محيي الدّين، واستشارهم، فمنهم من أشار بعدم الملتَقَى، وبأن يندفع بين يدَي المظفَّر إلى أن يجيئه المَدَد من هولاكو، ومنهم من أشار بغير ذلك وتفرّقت الآراء، فاقتضى رأيه هو الملتقى، وسار من فوره فالتقوا يوم الجمعة، فانكسرت ميسرة المسلمين كسرةً شنيعة، فحمل الملك المظفَّر في التّتار، وحمل معه خَلْقٌ فكان النّصر. قُتِل كَتْبُغا ومُعظم أعيان التّتار، وقتِل منهم مقتلة عظيمة، وهرب من هرب.

---

(١) في ذيل الروضتين ٢٠٧.

(٢) سبان: بالسين المهملة والباء الموحَّدة. ووقع في الدرّة الزكية ٥١ «ايل ستان» بالتاء، وفي البداية والنهاية ١٣/ ٢١٩ «ابل سيان»، و«ابل سنان» (١٣/ ٢٢١).

(٣) في الأصل بياض، والمثبت اعتمدناه في العودة إلى: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦٠.

وقيل إنّ الذي قتل كَتْبُغا الأمير آقُش الشّمسيّ[1]، وولَّت التَّتر الأدبار، وطمع النّاس فيهم يتخطّفونهم وينهبونهم.

وعند الفراغ من المَصَافّ حضر الملك السّعيد بن عثمان بن العادل صاحب الصُّبَيْبة إلى بين يدي السّلطان فلم يقبله وضرب عُنُقه[2].

[الانتقام من النصارى]

وجاء كتاب المظفَّر بالنَّصر، فطار النّاس فرحاً، وثار بعضهم بالفخر الكَنْجيّ فقتلوه بالجامع، لكونه خالَطَ الشّمس القُميّ، ودخل معه في أخْذ أموال الجُفّال، وقُتِل الشّمس ابن الماكسِينيّ[3]، وابن البُغَيْل[4]، وغيرهم من الأعوان[5].

وكان (. . . .)[6] الثّكل على النَّصارى لعنهم الله من أوّل أمس، لرفعهم الصّليب وغير ذلك، فأسرعوا إلى دُورهم ينهبونها ويخرّبونها، وأخربوا في كنيسة اليعاقبة، وأحرقوا كنيستهم الكبرى، كنيسة مريم، حتّى بقيت كَوْماً، وبقيت النّار تعمل في أخشابها أيّاماً. وقُتِل منهم جماعة، واختفى سائرهم. ونُهِب قليلٌ من اليهود، ثمّ كفّوا عنهم لأنّهم لم يصدُرْ منهم ما صدر من النّصارى. وعيَّد المسلمون على خيرٍ عظيم[7]، والحمد لله.

---

(١) البداية والنهاية ١٣/ ٢٢١.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٦١١، البداية والنهاية ١٣/ ٢٢١.

(٣) في ذيل الروضتين ٢٠٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٨٠ «ابن الماسكيني» بتقدم السين.

(٤) في النجوم الزاهرة ٧/ ٨٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٨ «ابن التفيل»، والمثبت يتفق مع: ذيل مرآة الزمان، وذيل الروضتين.

(٥) ذيل الروضتين ٢٠٨.

(٦) بياض في الأصل.

(٧) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦٢، ٣٦٣، ذيل الروضتين ٢٠٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٨، الدرّة الزكية ٥٢، ٥٣، دول الإسلام ٢/ ١٦٣، مرآة الجنان ٤/ ١٤٩، البداية والنهاية ١٣/ ٢٢١، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٣٢، تاريخ الأيوبيين ١٧٥، المختصر لأبي الفداء ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٦، عقد الجمان (١) ٢٤٩، ٢٥٠، النجوم الزاهرة ٧/ ٨٠، ٨١، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٣، شذرات الذهب ٥/ ٢٩١، تاريخ الأزمنة ٢٤٣.

[بدء الوحشة بين المظفّر وبيبرس]

ودخل السّلطان الملك المظفّر القلعة مؤيّداً منصوراً، وأحبّه الخلْق غاية المحبَّة. وعبر قبله البُنْدُقْداريّ على دمشق، وسار وراء التّتر إلى بلاد حلب، وطردهم عن البلاد[1]. ووعده السّلطان بحلب، ثمّ رجع عن ذلك فتأثّر رُكْن الدّين البُنْدُقْداريّ من ذلك، وكان مبدأ الوحشة[2].

[تأمين ابن صاحب حمص]

وسيّر الملك الأشرف ابن صاحب حمص يطلب من السّلطان أماناً على نفسه وبلاده، وكان قد هرب مع التّتار من دمشق، ثمّ انملَسَ منهم وقصد تَدْمُر، فأمّنه وأعطاه بلاده، فحضر إلى الخدمة، ثمّ توجَّه إلى حمص[3] وتوجّه صاحب حماه إلى حماه[4].

[تعيين وعزل أصحاب مناصب]

واستعمل السّلطان على حلب علاءَ الدّين ابن صاحب الموصل[5].

واستعمل على دمشق حسين الكرديّ طبردار الملك الناصر الّذي خدعه وأوقعه في أسْر التّتار[6]، وعزل عن خطابة دمشق ابن الحَرَسْتانيّ، ووليها أصيل الدين الإِسْعِرديّ إمام السّلطان قُطُز، وقُرِئ تقليده، ثمّ عُزِل بعد شهر وأعيد عمادُ الدّين ابن الحَرَسْتانيّ[7].

---

(١) عيون التواريخ ٢٠/٢٢٨، الدرّة الزكية ٦٠، الروض الزاهر ٦٦، دول الإسلام ٢/١٦٣، السلوك ج ١ ق ٢/٤٣٢.

(٢) تاريخ الخلفاء ٤٧٥، ٤٧٦.

(٣) المختصر في أخبار البشر ٣/٢٠٥، البداية والنهاية ١٣/٢٢٢، السلوك ج ١ ق ٢/٤٣٣، عقد الجمان (١) ٢٤٨.

(٤) المختصر في أخبار البشر ٣/٢٠٦، البداية والنهاية ١٣/٢٢٢، السلوك ج ١ ق ٢/٤٣٣، نهاية الأرب ٢٩/٤٥٧، عقد الجمان ٢٤٨.

(٥) المختصر في أخبار البشر ٣/٢٠٧، عقد الجمان (١) ٢٤٨، ٢٤٩.

(٦) وقال أبو الفداء خلاف ذلك: وفي يوم دخوله (قطز) دمشق أمر بشنق جماعة من المنتسبين إلى التتر فشنقوا وكان من جملتهم حسين الكردي طبردار الملك الناصر يوسف وهو الذي أوقع الملك الناصر في أيدي التتر. (المختصر ٣/٢٠٥).

(٧) البداية والنهاية ١٣/٢٢٤.

[عَوْد المظفَّر إلى مصر]

وأقام المظفّر نحو الشّهر، وسار إلى الدّيار المصريّة[1].

ونقل الصّاحب عزّ الدّين ابن شدّاد[2] أنّ المظفّر لمّا ملك دمشق عَزَم على التَّوجُّه إلى حلب لينظّف آثارَ التّتار من البلاد، فوشى إليه واشٍ أنّ رُكْن الدّين البُنْدُقْداريّ قد تنكّر له وتغيّر عليه: وأنّه عاملٌ عليك. فصَرَف وجهه عن قصْده، وعَزَم على التَّوجُّه إلى مصر وقد أضمر الشّرّ للبُنْدُقْداريّ. وأسرَّ ذلك إلى بعض خَوَاصّه، فاطَّلَع على ذلك البُنْدُقْداريّ[3].

[قَتْل المظفَّر قُطُز[4]]

ثمّ ساروا والحُقُود ظاهرة في العيون والخُدود، وكلّ منهما متحرِّس من الآخر. إلى أن أجمع رُكْن الدّين البُنْدُقْداريّ على قتل المظفَّر. واتّفق مع سيف الدّين بَلَبَان الرّشيديّ، وبهادر المُعِزّيّ، وبيدغان الرُّكْنيّ، وبكتوت الجوكنْدار، وبَلَبَان الهارونيّ، وأنَس الأصبهانيّ الأمراء[5].

فلمّا قارب القصر[6] الّذي بالرمل عرّج للصَّيْد، ثمّ رجع، فسايره

---

(١) البداية والنهاية ١٣/ ٢٢٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٩٤.

(٢) في القسم الضائع من: تاريخ الملك الظاهر. والمطبوع منه يبدأ في مجريات حوادث سنة ٦٧٠ هـ.

(٣) الدرّة الزكية ٦٠، دول الإسلام ٢/ ١٦٣، مرآة الجنان ٤/ ١٤٩، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٣٤.

(٤) انظر عن (**قتل قُطُز**) في: الحوادث الجامعة ٤٥، وذيل مرآة الزمان ١١/ ٣٧١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٧، والدرّة الزكية ٦١، ٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٩، وحسن المناقب السريّة لشافع بن علي (مخطوطة باريس ١٧٠٧) ورقة ٩ و١٣٦ والروض الزاهر ٦٨، والسلوك ج ١/ ٤٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٨٣، والعبر ٥/ ٢٤٣، ودول الإسلام ٢/ ١٦٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٢، ٢٢٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٧٧، ٤٧٨، وذيل الروضتين ٢١١، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٢، وتاريخ الزمان ٣١٩، وتالي وفيات الأعيان ٥٠، و١٢٩، وتحقيق النصرة للمراغي ٧١.

(٥) وقال أبو الفداء: «وكان قد اتفق بيبرس البندقداري الصالحي مع أنص مملوك نجم الدين الرومي الصالحي والهاروني، وعلم الدين صغن أغلي على قتل المظفّر قطز». (المختصر ٣/ ٢٠٧).

وانظر الدرّة الزكية ٦٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٣٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٧٧، وعقد الجمان (١) ٢٥٣، وحُسن المناقب، ورقة ٩ أ. و١٣٥ ب.

(٦) في عيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٩ «القُصير بين الغرابي والصالحية».

البُنْدُقْداريّ وأصحابه، وحادَثَه، وطلب منه امرأةً من سبْي التّتار، فأنعم له بها، فأخذ يده ليُقبّلها، وكانت تلك إشارة بينه وبين أولئك، فبادره بدر الدّين بكتوت الجوكنْدار المُعِزّيّ، فضربه بالسّيف على عاتقه فأبانه، ثمّ رماه بهادر المُعِزّيّ بسهْم قضى عليه، وذلك يوم سادس عشر[1] ذي القعدة.

[سلطنة بيبرس]

ثمّ ساروا إلى الدِّهليز وضربوا مشورة فيمن يملّكوه عليهم، فاتّفقوا على رُكْن الدّين البُنْدُقْداريّ. وتقدّم الأمير فارس الدّين أقطايّ المعروف بالأتابَك فبايعه، ثمّ تلاه الرشيديّ. ولُقِّب بالملك القاهر[2].

ثمّ ساق هو والأتابك، وقلاوون الّذي تسلطن، والبَيْسَريّ، وجماعة، وقصد قلعة مصر، ورتّب أقوش النّجيبيّ[3] أستاذ داره، وعزّ الدّين الأخرم أمير جنْدار. فخرج نائب الملك المظفَّر على القاهرة للقائه، وهو الأمير عزّ الدّين الحلّيّ، فصادف هؤلاء فأخبروه بما وقع، فحلف لرُكْن الدّين، وردّ إلى القلعة ووقف على بابها ينتظره.

وكانت القاهرة قد زيّنت لقدوم المظفَّر وهم في فرحة، فلمّا طلع الضّوء لم يشعروا إلاّ والمنادي يقول: مَعْشَر النّاسَ، ادعُوا لسلطانكم الملك القاهر رُكْن الدّنيا والدّين. ووعدهم بالإحسان وإزالة. . .[4] لأنّ المظفَّر كان قد أحدث على المصريّين حوادث كثيرة، منها تصقيع الأملاك وتقويمها وزكاتها، وأخْذ ثُلث الزّكاة، وثلث التَّرِكات، وعن كلّ إنسانٍ دينار واحد، ومضاعف الزّكاة، فبلغ ذلك في العام ستمائة ألف دينار، فأطلق لهم ذلك. وجلس على

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٧١ «ثالث عشر»، وفي المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٧ «سابع عشر» ومثله في الروض الزاهر ٦٨، وحسن المناقب السرية (مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس ١٧٠٧) ورقة ٩ و١٣٦، وعقد الجمان (١) ٢٥٤.

(٢) في الدرّة الزكية ٦٢ «ولُقّب الملك الظاهر»، ومثله في: الحوادث الجامعة ١٦٦ (حوادث سنة ٦٥٩ هـ.)، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٣، وحسن المناقب، ورقة ٩ ب، و١٣٦ ب، وتالي وفيات الأعيان ٥٠.

(٣) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٧١ «التجيبي» بالتاء المثنّاة. والمثبت يتفق مع بقية المصادر.

(٤) بياض في الأصل. وفي المختار ٢٥٨ «ادعوا لسلطانكم الملك القاهر، فوجموا خوفاً من عودة دولة البحرية. ثم سُرّي عنهم بمواعيد برزت إليهم». وانظر: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٧٢.

تخت المُلْك يوم الأحد، وذلك اليوم الثّاني من قتْله للمظفَّر، فأشار عليه الوزير زين الدّين ابن الزُّبَيْر وكان مُنْشئاً بليغاً، بأن يغيّر هذا اللَّقَب وقال: ما لُقِّبَ به أحد فأفلح. لُقِّبَ به القاهر بن المعتضد فسُمِل بعد قليل وخُلِع، ولُقِّب به الملك القاهر ابن صاحب الموصل فسُمّ. فأبطل السّلطان هذا اللّقَب وتلقَّب بالملك الظّاهر[1].

[تسلطُن نائب دمشق]

وأمّا نائب دمشق الحلبيّ فبلغه قتْل المظفَّر، فخاف الأمراء بدمشق لنفسه، ودخل القلعة، وتسلطن، وتلقَّب بالملك المجاهد، وخُطِب له بدمشق في سادس ذي الحجّة مع الملك الظّاهر. وأمر بضرب الدّراهم بإسميهما[2].

[غلاء الأسعار]

وغلت الأسعار وبقي الخبز رِطْلٌ بدرهمين، ووقيّة الجُبْن بدرهم ونصف. وأمّا اللّحم فكاد يُعدم، وبلغ الرطْل بخمسة عشر درهماً[3].

[إبعاد الملك المنصور]

ولمّا استقرّ الملك الظّاهر في السّلطنة أبعد عنه الملك المنصور عليّ بن

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٧٠ ـ ٣٧٣، الدرّة الزكية ٦١ ـ ٦٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٩، العبر ٥/ ٢٤٣، البداية والنهاية ١٣/ ٢٢٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٧، ٢٠٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٩، ٢٣٠، المختار ٢٥٧، ٢٥٨، التحفة الملوكية ٤٥، الروض الزاهر ٦٩، ٧٠، العبر ٥/ ٢٤٣، دول الإسلام ٢/ ١٦٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٣٦، ٤٣٧، نهاية الأرب ٣٠/ ١٤، ١٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٩٨، عقد الجمان (١) ٢٦٢، تاريخ الخلفاء ٤٧٦، الفضل المأثور ٤ ب و٥٥ أ، حسن المناقب، ورقة ٩ ب، و١٣٦ أ، تالي وفيات الأعيان ٥٠.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٧٣ و٣٧٤، ذيل الروضتين ٢١٠، تالي وفيات الأعيان ٥١، التحفة الملوكية ٤٥، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٣١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٨، العبر ٥/ ٢٤٣، دول الإسلام ٢/ ١٦٣، ١٦٤، مرآة الجنان ٤/ ١٤٩، البداية والنهاية ١٣/ ٢٢٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٣٩، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٠، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٤، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٩٩، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣١١، عقد الجمان (١) ٢٦٥.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٧٦، ذيل الروضتين ٢١١ وفيه: رطل اللحم خمسة دراهم. الدرّة الزكية ٦٥، عقد الجمان (١) ٢٧٢.

المُعِز أيْبَك وأُمّه وأخاه إلى بلاد الأشكريّ، وكانوا معتَقَلين بالقلعة.

[عمارة قلعة دمشق]

وفي ذي القعدة أمر الأمير عَلم الدّين الحلبيّ بعمارة قلعة دمشق وإصلاحها، وركب بالغاشية والسّيوف المجرَّدة، وحمل له الغاشية ابن الملك العادل والزّاهر ابن صاحب حمص والقُضاة والمدرّسون حوله. ففرح النّاس وعملوا في بنائها[1].

[استنابة الملك السعيد على حلب]

وكان المظفَّر قد استناب على حلب الملك السّعيد علاء الدّين ابن صاحب الموصل، وقصد بذلك استعلام أخبار العدوّ، لأنّ أخاه الملك الصّالح كان بالموصل، وأخاه المجاهد كان بالجزيرة، فتوجّه السّعيد إلى حلب بأمرائها وعسكرها، فأساء إليهم، وأراد مصادرة الرعيَّة، فاجتمعت الأمراء على قبْضه، وعوّضوا عنه الأمير حسام الدّين الجوكنْدار العزيزيّ، ثمّ بلغهم أنّ التّتار قد قاربوا البيرة، وكانت أسوار حلب وأبراجها قد هُدِمت وهي سايبة كما هي الآن، فانجفل النّاس منها[2].

[التدريس بالتربة الصالحية]

وفي شوّال درّس ناصر الدّين محمد بن المقدسيّ بالتُّرْبة الصّالحيّة بعد والده. ولاّه المنصور بن الواقف[3].

[تقليد قاضي القضاة]

وقُرئ تقليد قاضي القضاة محيي الدين بولايته القضاء والمدارس من جهة

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٧٣، ٣٧٤، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٠، ٢٣١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٨، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٣٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٠، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٩٩.

(٢) عيون التواريخ ٢٠/ ٢٣١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩، الدرّة الزكية ٦٤، ٦٥، العبر ٥/ ٢٤٤، دول الإسلام ٢/ ١٦٤، مرآة الجنان ٤/ ١٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٠، البداية والنهاية ١٣/ ٢٢٥، النجوم الزاهرة ٧/ ٨٤، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٩٩، عقد الجمان (١) ٢٦٧.

(٣) هكذا رسمها في الأصل.

المظفَّر. ثمّ عُزِل بعد أيّام بنجم الدّين ابن سَنِيّ الدّولة[1].

[التدريس بالأمينية]

ودرّس بالأمينية قَطْبُ الدين ابن عصْرُون.

[عمارة القلعة]

وشرعوا في عمارة ما وَهى من قلعة دمشق[2].

[تراخي الأسعار]

وعمل أهل البلد وأهل الأسواق، وعظم السّرور، وعُمِلت المغاني والدّبادب لذلك، وبلغ اللّحم في ذي القعدة الرطْل بتسعة دراهم، ورطل الخبز بدرهمين، ورطل الجُبْن بإثني عشر درهماً. وأسعار الأقوات من نسبة ذلك بدمشق.

وبلغ صرْف الدّينار إلى خمسةٍ وسبعين درهماً. وأبيع في عيد النَّحر رأس الأُضْحية بستّمائة درهم. وتزايد الأمر. نقل ذلك التّاج ابن عساكر.

[قتل ابن الشحنة والقزويني]

وفيها واقع بهادُر الشِّحْنة والعماد القزْوينيّ صاحب الدّيوان علاء الدّين، فأمر هولاكو بقتْله، فطلب العفْو فعفا عنه، وأمر بحلْق لحيته فحُلِقت، فكان يجلس في الدّيوان ملثَّماً[3]. ثمّ عظُم بعد ذلك، وقدم أخوه الوزير شمس الدّين وظهرت براءته، وقال لبهادر: الشَّعْر إذا حُلِق يَنْبُت، والرأس إذا قُطع لا ينبت. ثمّ دبّر الحيلة في قتْله وقتل العماد القزوينيّ[4].

---

(١) ذيل الروضتين ٢٠٩ و٢١١.
(٢) السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٣٩.
(٣) الحوادث الجامعة ١٦٥.
(٤) الحوادث الجامعة ١٦٦ (حوادث سنة ٦٥٩ هـ.) و١٦٨ (حوادث سنة ٦٦٠ هـ.).

سنة تسع وخمسين وستمائة

استهلّت وما للنّاس خليفة.

وصاحب مكّة الشّريف أبو عليّ الحَسَنيّ وعمّه،

وصاحب المدينة عزّ الدّين بن حمّاد بن شِيحَة الحَسَنيّ،

وصاحب مصر الملك الظاهر رُكْن الدّين بَيْبَرس الصّالحيّ،

وصاحب دمشق الملك المجاهد عَلَم الدّين سَنْجَر الحلبيّ،

وصاحب الموصل الملك الصّالح إسماعيل بن لؤلؤ،

وصاحب الجزيرة أخوه المجاهد إسحاق،

وصاحب ماردين المظفَّر قُرا رسلان ابن السّعيد،

وصاحب الرُّوم رُكْن الدّين قِلِج رسلان بن غياث الدّين كيخسْرُو بن علاء الدّين وأخوه عزّ الدّين كيكاوس،

وصاحب الكَرَك والشَّوْبَك المغيث عمر بن العادل بن الكامل،

وصاحب حماه المنصور محمد بن المظفَّر،

وصاحب حمص والرَّحْبة وتَدْمُر الأشرف موسى بن إبراهيم بن شيركوه.

والمستولي على حصون الإسماعيليّة الشّماليّة رضيّ الدّين أبو المعالي بن نجم الدّين إسماعيل بن الْمَشْغَرانيّ[1].

---

(١) في الأصل، وذيل مرآة الزمان ٢/٨٨ والدرّة الزكية ٨٤ «الشعراني»، وما أثبتناه هو الصحيح كما جاء في الأصل من: عيون التواريخ. انظر المطبوع ٢٠/٢٤٨.
والنسبة إلى بلدة مشغرى = مشغرة في أسفل البقاع من «لبنان».

وصاحب مَرّاكُش المرتَضَى عمر بن إبراهيم بن يوسف،

وصاحب تونس أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي محمد بن الشّيخ أبي حفص عمر بن يحيى،

وصاحب اليمن الملك المظفَّر يوسف بن الملك المنصور،

وصاحب ظَفَار موسى بن إدريس الحضْرميّ،

وصاحب رومه ناصر الدّين محمود بن شمس الدّين أيتمش،

وصاحب كرْمان تُرْكان خاتون زوجة الحاجب بُراق وإبنا أخي بُراق،

وصاحب شِيراز وفارس أبو بكر بن أتابك سعد،

وصاحب خُراسان، والعراق، وَأَذْرَبِيجَان، وغير ذلك: هولاكو بن قان بن جنكِزخان،

وصاحب دَشْت القفْجاق وتلك الدّيار بركة ابن عمّ هولاوو[1].

وقعة حمص[2]

وكانت في خامس المحرَّم. اجتمع عددٌ من التّتار الّذين نَجَوْا من عين جالوت، والّذين كانوا بِحَرّان والجزيرة. وكانوا قد هلكوا من القَحْط فأغاروا على حلب، وقتلوا أهلها بقرنيبا، ثمّ ساقوا إلى حمص لمّا علِموا بقتْلة الملك المظفَّر، وأنّ العساكر مختلفة، فوجدوا على حمص الأمير حسامَ الدّين الجوكنْدار ومعه العسكر الّذين كانوا بحلب، والملك المنصور صاحب حماه،

---

(١) هكذا في الأصل. وانظر: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٨٧، والدرّة الزكية ٦٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٤٧، ٢٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٩، ٢٣٠، وعقد الجمان (١) ٢٨٧، ٢٨٨.

(٢) انظر عن (**وقعة حمص**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٣٤، وذيل الروضتين ٢١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٩، والدرّة الزكية ٦٨، ٦٩، ودول الإسلام ٢/ ١٦٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٤٨، ٢٤٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٩، ٢٦٠، والروض الزاهر ٩٧، والعبر ٥/ ٢٥١، ٢٥٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٥٠، ١٥١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٤٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ٤٠، ٤١، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٢، وتاريخ الزمان ٣١٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٠، وعقد الجمان (١) ٢٦٨، ٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٠٦، ١٠٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٠٠، وتاريخ الأزمنة ٢٤٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٦، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٣.

والملك الأشرف صاحب حمص، وعدّتهم ألف وأربعمائة، فحملوا على التّتار وهم في ستّة آلاف فارس حملةً صادقةً فكسروهم وركبوا أقفِيَتهم قتْلاً حتّى أتى القتل على مُعظَمهم، وهرب مقدّمهُم بَيْدرا في نفرٍ يسير بأسوأ حال.

وكانت الوقعة عند تُربة خالد بن الوليد رضي الله عنه. وتُسمَّى وقعة حمص «القيقان»، لأنّ غير واحد حدّث أنّه رأى قِيقاناً عظيمةً قد نزلَتْ وقت المصافّ على التّتار تضرب في وجوههم.

وحكى بدر الدّين محمد بن عزّ الدّين حسن القيْمُرِيّ، وكان صدوقاً، قال: كنت مع صاحب حماه فوالله لقد رأيت بعيني طيوراً بيضاء وهي تضرب في وجوه التّتار يومئذٍ. نقله عنه الجَزَريّ في «تاريخه»[1].

وقال أبو شامة[2]: جاء الخبر بأنّ التّتار كُسِروا بأرض حمص كسرةً عظيمة وضُرِبت البشائر، وكانت الوقعة عند قبر خالد إلى قريب الرَّسْتَن، وذلك يوم الجمعة خامس المحرَّم، وقُتل منهم فوق الألف، ولم يُقتَل من المسلمين سوى رجلٍ واحد. ثُم جاءت رؤوسهم إلى دمشق.

قلت: حكى أبي[3] أنّهم جابوها في شراع، وكنّا نتعجّب من كبر تلك الرؤوس لأنّها رؤوس المُغْل.

قال أبو شامة[4]: وجاء الخبر بنزول التّتار على حماه في نصف الشّهر، فقدِم صاحب حماه وصاحب حمص في طلب النَّجدة والاجتماع على قتالهم، فنزل الملك المجاهد الحلبيّ عَلَم الدّين عن سلطنة دمشق.

قلت: بل اتّفقوا على خلْعه، وحصروه في القلعة، وجرى بينهم شيءٌ من قتال، وخرج إليهم وقاتلهم، ثمّ رجع إلى القلعة. فلمّا رأى الغَلَبة خرج في اللّيل بعد أيّام من دمشق من باب سرٍّ قريبٍ من باب توما، وقصد بعْلَبَكّ، فعصى في قلعَتها، وبقي قليلاً، فقدِم علاء الدّين طَيْبرس الوزيريّ وأمسك

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٩، ٢٦٠، وهو في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٣٥، ونهاية الأرب ٣٠/ ٤١، وعقد الجمان (١) ٢٦٩، وفيه «نور الدين القيمري».

(٢) في ذيل الروضتين ٢١١.

(٣) أبي أحمد والد المؤلّف الذهبي، رحمه الله.

(٤) في ذيل الروضتين ٢١١.

الحلبيّ من قلعة حلب، وقيّده وسيّره إلى مصر[1].

[الثلج بدمشق]

وفيها، في أواخر المحرَّم، وقع على دمشق ثلج عظيم لم يُعهَد مثلُه، فبقي يومين وليلتين، وبقي على الأسطحة أعلى[2] من ذراع، ثمّ رُمي وبقي كأنّه جبال في الأزِقّة وتضرّر الخلْقُ به. وذلك في أوّل كانون الأصمّ.

[قتل الغُرباء بحلب]

وأما التّتار فقال قُطْبُ الدّين[3] أبقاه الله: ولمّا عاد مَنْ نجا مِن التّتار إلى حلب أخرجوا من فيها، ثمّ نادوا: كلّ من كان من أهل البلد فلْيَعتزِل. فاختلط على النّاس أمرهم ولم يفهموا المُراد، فاعتزل بعضُ الغُرباء عن أهل حلب، فلمّا تميّز الفريقان أخذوا الغُرباء وذهبوا بهم إلى ناحية [با بلى][4] فضربوا رقابهم، وكان فيهم جماعة من أقارب الملك النّاصر رحمهم الله[5].

ثمّ عدّوا من بقي، وسلّموا كلّ طائفة إلى رجلٍ كبيرٍ ضمّنوه إيّاهم.

[الغلاء بحلب]

ثُم أحاطوا بالبلد أربعة أشهر، فلم يدخلها أحدٌ ولا خرج منها أحدٌ، فَغَلَتْ الأسعار وهلكوا، وتعثّروا، وبلغ رِطْل اللّحم سبعةَ عَشَرَ درهماً، ورطْل السَّمَك ثلاثين درهماً، ورطل اللّبَن خمسة عشر درهماً، وأُكِلَت الميتات[6].

---

(١) الروض الزاهر ٩٥، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٩١، ٩٢، ذيل الروضتين ٢١٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١٠، عيون التواريخ ٢٠/ ٢٤٩، السلوك ج ١ ق ٢/ ٤٤٥، الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٤، الأعلاق الخطيرة ٢/ ٥٣، التحفة الملوكية ٤٦ (حوادث سنة ٦٥٨ هـ.)، الدرّة الزكية ٦٩، ٧٠، الروض الزاهر ٩٤، ٩٥، العبر ٥/ ٢٥٢، دول الإسلام ٢/ ١٦٥، مرآة الجنان ٤/ ١٥١.

(٢) في الأصل: «أعلا».

(٣) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٣٥.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: ذيل المرآة ١/ ٤٣٥ وهي أيضاً: بابلا، على ميل تقريباً من حلب. (معجم البلدان).

(٥) البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٠، نهاية الأرب ٣٠/ ٤١.

(٦) انظر تفاصيل أكثر في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٣٦، ٤٣٧، نهاية الأرب ٣٠/ ٤٢، ٤٣.

[سفر الجوكندار]

وأمّا الجوكنْدار فدخل مصر ثمّ عاد إلى حلب.

[ركوب السلطان]

وفي سابع صفر ركب السلطانُ الملك الظّاهر في دَسْت السّلطنة من قلعة الجبلَ وهو أوّل ركوبه[1].

[إرسال سنجر الحلبي إلى القاهرة]

قال قُطْبُ الدّين[2]: وكتب إلى الأمراء يحرّضهم على الحلبيّ، فخرجوا عن دمشق ونابَذُوه وفيهم علاء الدّين البُنْدُقْدار، يعني أستاذ الملك الظّاهر، وبهاء الدّين بُغدي فتبِعهم الحلبيُّ وحاربهم، فحملوا عليه فهزموه، ودخل القلعة فأغلقها في حادي عشر صفر. ثُم خرج من القلعة تلك اللّيلة، وأتى بَعْلَبَكّ في عشرين مملوكاً.

واستولى البُنْدُقْدار على دمشق، وناب بها عن الملك الظّاهر، وجهّز لمحاصرة بَعْلَبَكّ بدر الدّين ابن رحّال، فحال وصوله دخل بَعْلَبَكّ وراسل الحلبيّ، ثمّ تقرّر نزوله ورواحه إلى خدمة الملك الظّاهر، فخرج من القلعة على بَغْلة، وسار فأُدخِل على الملك الظّاهر ليلاً، فقام إليه واعتنقه وأكرمه، وعاتبه عتاباً لطيفاً، ثمّ خلع عليه ورسمَ له بخَيْل (. . .)[3].

قلت: ثمّ حبسه.

وقال أبو شامة[4]: ثمّ رجعت التّتار، فنزل صاحب صهيون وتخطَّف منهم جماعة، وقتلت الفداويّة الحشِيشيّة صاحبَ سِيس، لَعَنَه الله. ووقع

---

(١) السلوك ج ١ ق ٢/٤٤٣، نهاية الأرب ٣٠/١٧.

(٢) في ذيل مرآة الزمان ١/٤٣٨ بتصرُّف.

(٣) في الأصل كلمة غير واضحة، وفي ذيل مرآة الزمان ١/٤٣٨ «ورسم له بخيل وبغال وجمال وثياب»؛ وكذا في: عيون التواريخ ٢٠/٢٥٠، المختصر في أخبار البشر ٣/٢١٠، الروض الزاهر ٩٧، البداية والنهاية ١٣/٢٣٠، نهاية الأرب ٣٠/٣٨، ٣٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٠١.

(٤) في ذيل الروضتين ٢١١، ٢١٢.

السّيف بين التّتر وابن صاحب سِيس.

[تدريس ابن سنِيّ الدولة]

وفيها درّس القاضي نجم الدّين ابن سِنيّ الدّولة بالعادليّة وعُزِل الكمال التَّفْليسيّ، واعتقل بسبب الحياصة النّاصريّ الّتي تسلّمها التّتار. وكانت رهناً بمخزن الأيتام على المال الّذي اقترضه الملك النّاصر[١].

[هزيمة الفرنج]

قال: وفيه، يعني ربيع الأوّل، خرج الفِرَنج في تسعمائة قنطاريّة، وخمسمائة تَرْكُبُلّي، ونحو ثلاثة آلاف راجل، فأُخِذ الجميع قتْلاً وأسْراً، ولم يفْلت منهم سوى واحدٍ[٢].

قلت: انتدب لقتالهم الفاخريّة التُّرْكُمان، فأخْلَوا لهم بيوتهم وهربوا، وكمنوا لهم، ثمّ نزلوا عليهم وبيّتوهم، وأراح الله منهم. وكان خروجهم من عكّا وصيدا.

[والعزاء بالملك الناصر]

وفي جمادى الأولى عُقِد العزاء بجامع دمشق للملك النّاصر. جاء الخبر أنّه ضُربت رَقَبتُه مع جماعةٍ لمّا بلغهم أنّ المصريّين كسروهم على عين جالوت[٣].

[سفر أولاد صاحب الموصل إلى مصر]

وفيه ورد دمشق أولاد صاحب الموصل، وهما صاحب الجزيرة يومئذٍ وصاحب الموصل بعيالهم وأموالهم، ومعه[٤] طائفة من أهل البلاد، فمضوا إلى مصر. ثُم رجعوا في أواخر السّنة مع السّلطان، ومضوا إلى بلادهم[٥].

---

(١) ذيل الروضتين ٢١٢، عقد الجمان (١) ٢٧١.
(٢) ذيل الروضتين ٢١٢.
(٣) ذيل الروضتين ٢١٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١١.
(٤) هكذا في الأصل، وتحتمل: «ومعهم».
(٥) ذيل الروضتين ٢١٢، ٢١٣، التحفة الملوكية ٤٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١٣، =

[خلافة المستنصر بالله]

وفي رجب أقيم في الخلافة بمصر المستنصرَ بالله أحمد، ثمّ قدِم دمشقَ هو والسّلطان، فعمِلت لقدومهما القِباب، واحتفل النّاس لزينتها[1]. وعُدِم في الشرق في آخر العام كما في ترجمته.

[تولية ابن خَلّكان القضاء]

وفي ذي الحجّة عُزِل عن قضاء الشّام نجم الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، ووُلّي شمس الدّين ابن خَلِّكان الّذي كان نائب الحُكْم بالقاهرة، ثمّ وكّل بالمعزول وأُلزِم السّفر إلى مصر[2].

قال أبو شامة[3]: كان جائراً وظالماً، وشاع عنه أنه أُودع كيساً فيه ألف دينار، فردّ بدله كيساً فيه فلوس[4]. وفُوِّضَ إلى ابن خَلِّكان نظر الأوقاف وتدريس مدارس كانت بيد المعزول: العادليّة، والعذْراويّة، والنّاصريّة، والفَلَكيّة، والرُّكْنيّة، والإقباليّة، والبَهنَسيّة[5].

[عودة السلطان إلى مصر]

وفي نصف ذي الحجّة رجع السلطان إلى مصر[6].

[إقامة خليفة جديد يُلقّب بالحاكم بأمر الله]

وفيها أقام الأمير شمس الدين أقوش البرليّ المُسَمَّى برلو بحلب خليفةً،

= الروض الزاهر ١١٦، ١١٧، نهاية الأرب ٣٠/٢٦.

(١) ذيل مرآة الزمان ١/٤٤١، ٤٤٢، ذيل الروضتين ٢١٣، التحفة الملوكية ٤٧، مرآة الجنان ٤/١٥١، البداية والنهاية ١٣/٢٣٢، حسن المناقب، ورقة ١٤ب، تالي وفيات الأعيان ٢.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٣/٢١٣، الدرّة الزكية ٨٥، العبر ٥/٢٥٢، مرآة الجنان ٤/١٥١، السلوك ج١ ق٢/٤٦٥، نهاية الأرب ٣٠/٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٢١٣، تاريخ ابن سباط ١/٤٠٣، عقد الجمان (١) ٣١٤.

(٣) في ذيل الروضتين ٢١٤ بتصرُّف.

(٤) وقال أبو شامة: وفي الجملة تولّى الحكم في زماننا ثلاثة مشهورون بالفسق: هذا الظالم، والرفيع الجيلي، وابن الجمال المصري.

(٥) ذيل الروضتين ٢١٥، نهاية الأرب ٣٠/٤٩.

(٦) ذيل الروضتين ٢١٥، نهاية الأرب ٣٠/٤٩.

ولَقَّبَه الحاكم بأمر الله، وخطب له، ونقش اسمه على الدّراهم، فلمّا قدِم السّلطان الشّامَ تزلزل أمرُه، وطلب العراق، ثمّ اجتمع بالإمام المستنصر بالله، ودخل في طاعة المستنصر[1].

[المصافّ بين المستنصر وبين التّتار]

وفي آخرها وقع المصافُّ بين المستنصر وبين التّتار بالعراق، فعُدِم المستنصر، وقُتِل عددٌ من الصحابة وهرب الحاكم في جماعةٍ وسلِم. وممّن عُدِم فيها كمال الدّين ابن السّنْجاريّ، ويحيى بن العُمَريّ، وعبد الملك بن عساكر. وقد ذكرنا الوقعة في ترجمة المستنصر[2].

[الحرب بين سنجر الحلبي والبرلي]

واستعمل السّلطان على حلب الأمير عَلَم الدّين سَنْجَر الحلبيّ، وبعث معه عساكر لمحاربة برلو، وكان قد غلب على حلب. فلمّا قرُب الحلبيّ قصد البرلي الرَّقّة، ودخل الحلبي حلب، وجهّز عسكراً وراء البرلي، فأدركوه بالبّرية فقال: أنا مملوك السّلطان. وخدعهم. ثمّ وصل إلى حَرّان، ثمّ أتى البيرة فتسلّمها، وقوي أمره، وقصد حلب، فقفز إليه جماعة من عسكر حلب، فخاف الحلبيّ وهرب، فدخل البرلي حلب. فلمّا بلغ السّلطان خرج من مصر بالجيش، ثمّ جهّز علاء الدّين أيْدكين البُنْدُقْدار نائباً على حلب ومُحارباً للبرلي، فسَار من دمشق في نصف ذي القعدة، فخرج البرلي عن حلب، وقصد قلعة القرادي وحاصرها، وأخذها من التّتار ونهبها[3].

[العفو عن صاحب الكرك]

وفيها كاتَبَ الملك المغيث صاحب الكَرَك الملك الظّاهر يستعطفه فرضيَ عنه[4].

---

(١) ذيل الروضتين ٢١٥، الدرّة الزكية ٨٢، العبر ٥/ ٢٥٢، ٢٥٣.

(٢) ذيل الروضتين ٢١٥، الدرّة الزكية ٨٣، ٨٤، العبر ٥/ ٢٥٣، مرآة الجنان ٤/ ١٥١.

(٣) انظر المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١٠، ٢١١، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٦٣ و٤٦٥، ٤٦٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٤٥، وعقد الجمان (١) ٣١٠، وحسن المناقب، ورقة ٢٣ أ،ب.

(٤) الروض الزاهر ١٢٢، نهاية الأرب ٣٠/ ٥٣ (حوادث سنة ٦٦٠هـ)، عقد الجمان (١) ٣١٧، =

[ولاية السنجاري قضاء مصر]

وفي شوّال وُلّي قضاء مصر برهان الدّين السَّنجاريّ، وعُزِل تاج الدّين ابن بنت الأعزّ[1].

[زواج بنت صاحب الموصل]

وفي شوّال تزوّج ببليك الخَزْنَدَار الظّاهريّ ببنت صاحب الموصل بدر الدّين لؤلؤ، فأعطاه السّلطان الصُّبَيْبَة، وبانياس[2].

[الخلعة على صاحب حمص]

وقدِم على السّلطان وهو بدمشق الملك الأشرف صاحب حمص، فخلع عليه وأعطاه ثمانين ألف درهم، وزاده تلَّ باشر[3].

[غارة الرشيدي على أرض أنطاكية]

وفي ذي الحجّة سار الرشيديّ في عسكرٍ إلى أرض أنطاكية فأغار عليها[4].

[غدر التتار بأصحاب صاحب ماردين]

قال قُطْب الدّين: في رمضان وقع الصُّلْح بين التّتار وبين الملك المظفَّر بن السّعيد صاحب ماردين، فتوجّه إليهم ومعه هديّة سَنِيّة من جُملتها باطية مجوهرة قيمتها أربعة وثمانون ألف دينار فأكرموه، ثمّ قتلوا أصحابه، وكانوا سبعين ألفاً بلا ذَنْب ولا جُرْم، بل أرادوا قصّ جناحه.

= ٣١٨، حسن المناقب، ورقة ٢٥ أ،ب.

(١) السلوك ج١ ق٢/ ٤٦٥، نهاية الأرب ٣٠/ ١٩.

(٢) الروض الزاهر ٨٦، ٨٧، نهاية الأرب ٣٠/ ٥٣ (حوادث سنة ٦٦٠هـ).

(٣) الدرّة الزكية ٨١، الروض الزاهر ١١٧، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٣، السلوك ج١ ق٢/ ٤٦٢، نهاية الأرب ٣٠/ ٤٦، عقد الجمان (١) ٣١٧.

(٤) الروض الزاهر، السلوك ج١ ق٢/ ٤٦٣، نهاية الأرب ٣٠/ ٤٤، ٤٥.

[المصافّ بين صاحب الروم وأخيه]

وفي رمضان وقع المصافّ بين الأخوين رُكْن الدّين صاحب الرّوم، وأخيه عزّ الدّين بقُرب قُونية، فانتصر رُكْن الدّين لأنّه كان معه نجدة من التّتر، وقُتِل من عسكر عزّ الدّين خلْق، وأُسِر جماعة فشُنقوا. وأقام عزّ الدّين بأنطاكية.

سنة ستين وستمائة

[إظهار البرلي الطاعة للسلطان]

في أوّلها دخل البرلي إلى حلب مرّةً أخرى، فخرج البُنْدُقْدار عنها، وأظهر البرلي طاعةَ السّلطان. وكان شجاعاً مذكوراً لا يُصطَلَى بناره[1].

[خبر حمار الوحش]

وقال ابن خَلِّكان[2]، رحمه الله: في أثنائها توجّه عسكر الشّام إلى أنطاكية، فأقاموا قليلاً عليها، ثمّ رجعوا، فأخبرني بعضهم بغريبةٍ، وهي أنهم نزلوا على جَرُود وهي بين دمشق وحمص فاصطادوا حُمْر وحشٍ كثيرة، فذبح رجلٌ حماراً وطبخ لحمه، فبقي يوماً يوقِد عليه فلا ينضُجُ لحمُه ولا يتغيَّر ولا قارب النُّضْج، فقام جُنْديّ فأخذ الرأس فوجد على أُذنه وشْماً، فقرأه، فإذا هو بهرام جور. فلمّا أتوا أحضروا تلك الأُذُن إليَّ، فوجدت الوشْم ظاهراً وقد رَقّ شَعْر الأُذُن، وموضع الوشْم أسود، وهو بالقلم الكوفيّ. وبهرام جور من ملوك الفُرس كان إذا كثُر عليه الوحش وشَمَهُ وأطْلقه. وحُمر الوحْش من الحيوانات المعمّرة، وهذا لَعَلَّه عاش ثمانمائة سنة أو أكثر. انتهى قوله[3].

---

(١) الروض الزاهر ١٣٣، ١٣٤، نهاية الأرب ٣٠/ ٥٩.

(٢) في وفيات الأعيان ٦/ ٣٥٤.

(٣) والخبر نقله اليونيني في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩٩، ٥١٠، وابن شاكر الكتبي في: عيون التواريخ ٢٠/ ٢٦٧، ٢٦٨، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٣، وبدر الدين العيني في عقد الجمان (١) ٣٣٤، ٣٣٥ وفيه: وقال ابن كثير: يُحتمل أن يكون هذا بهرام شاه الملك الأمجد، إذ يبعُد بقاء مثل هذا بلا اصطياد هذه المدّة الطويلة ويكون الكاتب قد أخطأ فأراد كتابة بهرام شاه، فكتب بهرام جور وحصل اللَّبْس من هذا.

وقال بدر الدين العيني: كلام ابن كثير بعيد، فإيش يحتاج إلى هذه التأويلات البعيدة، ولا =

[قدوم الحاكم بأمر الله إلى القاهرة]

وفي ربيع الآخر قدِم القاهرةَ الحاكمُ بأمر الله ومعه ولدُه وجماعة، فأكرمه الملك الظّاهر وأنزله بالبُرج الكبير، وهو أحمد بن أبي عليّ القُبّي بن عليّ بن أبي بكر ابن أمير المؤمنين المسترشد بالله[1] ابن المستظهر الهاشميّ العبّاسيّ. اختفى وقتَ أخْذِ بغداد ونجا، ثمّ خرج منها وفي صُحبته زين الدّين صالح بن محمد بن البنّا الحاكم، وأخوه محمد، ونجم الدّين ابن المُنَشّا، وقصد حسين بن فلاح أمير بني خفاجة، فأقام عنده مدّةً، ثمّ توصّل مع العرب إلى دمشق، وأقام عند الأمير عيسى بن مُهَنّا والد مُهَنّا مدّةً، فطالع به السّلطان الملك النّاصر، فأرسل يطلبه، فبغته مجيء التّتار. فلمّا ملك الملك المظفَّر دمشق سيّر الأمير قِلِيج البغداديّ إلى ناحية العراق وأمره بتطلُّب الحاكم، فاجتمع به وبايعه على الخلافة، وتوجّه في خدمته الأمير عيسى والأمير عليّ بن صقر ابن مخلول[2]، وعمر بن مخلول[2]، وسائر آل فضل، سوى أولاد حُذَيْفَة. فافتتح الحاكم بالعرب عانَةَ، والحديثة، وهيت، والأنبار، وضرب مع القرادول رأساً بقرب بغداد[3] في أواخر سنة ثمانٍ وخمسين، فانتصر عليهم، وقُتِل من التّتار خلْق، ولم يُقتَل من أصحابه غير ستّة، فيقال، والله أعلم: قُتِل من التّتار نحو ألفٍ وخمسمائة فارس، منهم ثمانية أمراء. فجاء جيش للتّتار عليهم قرابُغا، فردّ المسلمون على حَمِيّة، فتبِعَهم قُرَابُغا إلى هيت وردّ[4].

= ضرورة إليها، فإنّ عيش الحمر الوحشية هذه المدة غير بعيد، وعدم وقوعها في الصيد غير بعيد، وأيضاً فإن المواسم التي يسمّون بها آذان الحيوان بأسماء الملوك مقرّرة عندهم، مكتوبة، صحيحة، حتى لا يقع الاشتباه، فكيف يلتبس بهرام شاه ببهرام جور.

(١) في المختصر لأبي الفداء ٣/ ٢١٥ «أحمد بن حسن بن أبي بكر ابن الأمير أبي علي القبّي ابن الأمير حسن بن الراشد بن المسترشد..». وفي تاريخ الخلفاء ٤٧٨ «أبو العباس أحمد بن أبي علي الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن علي القُبّي ـ بضم القاف وتشديد الباء الموحّدة ـ».

(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦١ «فحول»، والمثبت يتفق مع: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٨٥.

(٣) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦١ «وضربوا مع التتار مصافاً بأرض بغداد». وفي ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٨٥ «على الفلوجة من أرض بغداد».

(٤) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٨٥، ذيل الروضتين ٢١٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٣، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٠، ٢٦١، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٣، مآثر الإنافة ٢/ ١٢٧، السلوك ج١ ق٢/ ٤٦٨، الدرر الكامنة ١/ ١٢٨، عيون التواريخ ٢٠/ =

وأقام الحاكم عند ابن مُهَنَّا، فكاتَبَه علاءُ الدّين طَيْبرس نائب دمشق يومئذٍ للملك الظّاهر يستدعيه، فقدِم دمشقَ في صفر، فبعثه إلى السّلطان، في خدمته الثّلاثة الّذين خرجوا معه من بغداد.

وكان المستنصر بالله قد تقدّمه بثلاثة أيّام إلى القاهرة، فما رأى أن يدخل على إثره خَوفاً من أن يُمسك، فهرب راجلاً وصُحْبته الزَّيْن صالح البنّا[1]، وقصدا دمشق، ودلّهما بدويٌّ من عرب غَزِيَة[2]، فاختفيا بالعُقَيْبَة، وحصّلا ما يركبان، وقصدا سَلَمِيَة، وصحِبَهما جماعةٌ أتراك، فوجدوا أهل سَلَمِيَة متحصّنين خوفاً من الأمير آقُش البرلي، فوقع بينهم مناوشة من حرب، ونجا الحاكم وصاحبه، وقصد البرلي فقبّل البرلي يده، وبايعه هو وكلّ من بحلب، وتوجّهوا إلى حَرّان، (فبايعه الشّيخ شهاب الدّين عبد الحليم ابن تَيْميّة والد شيخنا وأهل حَرَّان)[3]. وجمع البرلي للحاكم جمعاً كثيراً نحو ألف فارس من التُّرْكمان، وقصدوا عانَةَ، فوافاهم الخليفةُ المستنصرُ، فأعمل الحيلة، وأفسد التُّركمان على الحاكم، ودخل الحاكم في طاعته وانقاد له، ووقع الاتّفاق. فلمّا عُدِم المستنصر في الوقعة المذكورة في ترجمته قصد الحاكم الرَّحْبة، وجاء إلى عيسى بن مُهَنّا، فكاتَبَ الملك الظّاهر فيه، فطلبه، فقدِم إلى القاهرة، فبايعوه وامتدّت أيّامه، وكانت خلافته نيِّفاً وأربعين سنة[4].

[موقعة التتار وعسكر البرلي]

قال أبو شامة[5]: وفيها جاء الخبر بالتقاء التَّتر الّذين بالموصل بعسكر

= ٢٢٦، بدائع الزهور ج١ ق١/ ٣١٢، ٣١٣، تاريخ الخلفاء ٤٧٨، ٤٧٩.

(١) في المختار ٢٦١ «صالح بن البنا»، وفي ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٨٦ «زين الدين صالح الأسدي المعروف بابن البنّاء».

(٢) غزية: موضع قرب جبلة. وجبلة قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال اللاذقية قرب حلب. (معجم البلدان ٤/ ٢٠٣، مراصد الإطلاع ١/ ٣١٢.)

(٣) ما بين القوسين لم يرد في المختار من تاريخ ابن الجزري (ص ٢٦١)، ولا في ذيل المرآة ١/ ٤٨٦.

(٤) المختار ٢٦٠، ٢٦١، ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٨٦، ٤٨٧، الدرّة الزكية ٨٦، ٨٧، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٣، تالي وفيات الأعيان ٣.

(٥) في ذيل الروضتين ٢١٨.

البرلي، وجرت بينهم وقعةٌ قُتِل فيها مقتلة عظيمة، وقُتِل عَلَمُ الدّين سَنْجار المعروف بحكَم الأشرفيّ، وابنه بكتوت الحرّانيّ.

[ولاية الحرّاني دمشق]

قال[1]: وفيها وُلّي ولاية دمشق ونظر الجامع والمساجد الأمير الافتخار الحرّانيّ[2]؛ وكان شيخاً كبيراً خيّراً، ألزم أهل الأسواق بالصّلاة وعاقب عليها، ومنع جماعة من الأئمّة الاستنابة، وأرجع على بعضهم بما تناولهم منهم التّاج الشّحرور، والجمال الموقانيّ، والشّمس ابن غانم، والشّمس ابن عبد السّلام. ونقّص كثيراً من جامكيّاتهم المقرَّرة.

[عودة كبير أولاد صاحب الموصل إلى بلده]

وأمّا أولاد صاحب الموصل فلمّا فارقوا المستنصر في العام الماضي أقاموا بسَنْجار، وكتب كبيرهم الملك الصّالح إلى الموصل يستشير أهلَها، فأشاروا عليه بالمجيء، فقدِم عليهم في العشرين من ذي الحجّة ومعه ثلاثمائة فارس، وكان في الموصل أربعمائة فارس، فدخلها، وترك إخوته بسَنْجار. فلمّا بلغهم قتْل المستنصر ونزول التّتار على الموصل لحصار أخيهم رجعوا، فأعطاهم الملك الظّاهر أخبازاً، وأعطى الملك المجاهد إسحاق مبلغاً من المال لخاصّه، ولعلاء الدّين مبلغاً لخاصّه[3].

[انكسار البرلي أمام التّتار]

وأمّا التّتار فنازلوا الموصل ومعهم صاحب ماردين، ونصبوا عليها المجانيق وضايقوها، ولم يكن بها سلاح ولا قُوتٌ كثير، فَغَلا السِّعر، واستنجد الملك الصّالح بالبرلي، فَنَجَدَه من حلب، فسار إلى سَنْجار، فعزمت التّتار على الهرب، فوصل إليهم الكلب الزّين الحافظيّ وأخبرهم بأنّ البرلي في طائفةٍ قليلة، وشجّعهم، فسارت إليه التّتار وهم في عشرة آلاف، والبرلي في

---

(١) أي أبو شامة في الذيل ٢١٨.
(٢) هو الافتخار إياز.
(٣) تالي وفيات الأعيان ٣، ٤.

ألفٍ من التّركمان والعرب، فتوقّف عن لقائهم، ثمّ نزل إليهم في رابع عشر جمادى الآخرة، فكسروه وقُتِل جماعةٌ من وجوه أصحابه، وانهزم جريحاً، وأُسِر طائفة من أصحابه بعد أنْ أَبْلَوا بلاءً حسناً. ووصل البرلي إلى البيرة، ففارقه أكثر من معه، وقصدوا الدّيار المصريّة[1].

[تأمير البرلي بمصر]

وجاءت رُسُل هولاكو إلى البرلي يطلبه إليه، فلم يُجبْه إلى ذلك، وكاتب الملك الظّاهر فأمّنه، فسار إلى مصر، فأعطاه السّلطان إمريَّة سبعين فارساً، وخلع عليه[2].

[أخذ التتار الموصل وقتل الصالح]

وأمّا التّتار فأخذوا الأسارى فأدخلوهم من النقوب إلى الموصل ليُعَرِّفوهم بكسرة البرلي. واستمرّ الحصار إلى شعبان من سنة ستّين، ثمّ طلبوا ولد الملك الصّالح، فأخرجه إليهم، ثمّ خلّوه أيّاماً، وكاتبوه بأن يسلّم الموصل وهدّدوه، فجمع الأكابر وشاورهم، فأشاروا عليه بالخروج فقال: تُقْتَلُون لا محالة. فصمّموا على الخروج، فخرج إليهم يوم نصف شعبان وقد ودّع النّاس، ولبس البياض، فلمّا وصل إليهم رسَّموا عليه[3].

وكان الحصار قد طال جدّاً، وعلى سور البلد ثلاثون منجنيقاً ترمي العدوّ وعلى المغول سنداغو[4]، وقد خندقوا على نفوسهم، وبالغوا في الحصار، حتّى كَلَّ الفريقان. ثمّ سلّمت الموصل، ونوديَ في الموصل بالأمان فاطمأنّ النّاس، فشرع التّتار في خراب السّور. فلمّا طمّنوا النّاس دخلوا البلد وبذلوا

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩٢، الدرّة الزكية ٨٨.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩٣، ٤٩٤، الدرّة الزكية ٨٨، الروض الزاهر ١٣٤ وفيه: «كتب له منشوراً بستين فارساً» ومثله في: نهاية الأرب ٣٠/ ٦٠، وحُسن المناقب ورقة ٢٧ب، والمثبت يتفق مع البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٧٦.

(٣) ذيل المرآة ١/ ٤٩٤.

(٤) في ذيل المرآة ١/ ٤٩٤ والدرّة الزكية ٨٨، ٨٩ وتالي وفيات الأعيان٤ «صندغون»، والمثبت يتفق مع الحوادث الجامعة ١٦٦ (حوادث سنة ٦٥٩هـ). و١٦٧ (حوادث سنة ٦٦٠هـ).

السّيف تسعة أيّام إلى أوائل رمضان[1]. ووسّطوا علاءَ الدّين ولد الملك الصّالح، وعلّقوه على باب الجسر، ثمّ رحلوا في آخر شوّال بالصّالح فقتلوه في الطّريق[2] رحمه الله.

[استقلال أمراء بمصر]

وأمّا علاء الدّين والملك المجاهد فاستقلّوا أمراء بمصر[3].

[محاصرة قلعة الروم]

وأمّا ابن صاحب الرّوم عزّ الدّين فإنّه اختلّ أمره وضايقته التّتر، فقصد الأشكريّ وسأله العَوْن فقال: إن تنصَّرْتَ أَعَنْتُك. فَهَمَّ أن يفعل لينال غرضه من النّصر على أخيه بالتَّنصُّر، فلامه أصحابه وقالوا: هذا ينفّر عنك قلوبَ العسكر. فأمسك، وتغيّر خاطرُ الأشكريّ عليه وحَبَسه بقلعة، فأغارت طائفة من عسكر بركة على بعض بلاد الأشكريّ، وحاصروا تلك القلعة، فوقع الاتّفاق على أنّه إنْ سلَّم إليهم السّلطان عزّ الدّين رحلوا. فسلّمه إليهم، فانطلقوا به إلى الملك بركة.

[الخُلف بين هولاكو وبركة]

ووقع الخُلْف بين هولاكو وبركة[4]، وأظهر بركة عداوته، وبعث الرُّسُل إلى الملك الظّاهر بالموادّة واجتماع الكلمة، ويحرّضه على حرب هولاكو؛ ثمّ جرى بينهما مصافّ، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

[القبض على نائب دمشق]

وفي شوّال قدِم الدِّمياطيّ الأمير والرُّكنيّ علاء الدّين الأعمى الّذي صار

---

(١) الحوادث الجامعة ١٦٦ (حوادث سنة ٦٥٩هـ)، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٤.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩٤، ٤٩٥، الحوادث الجامعة ١٦٧، الدرّة الزكية ٨٨، العبر ٥/ ٢٥٨، دول الإسلام ٢/ ١٦٦، مرآة الجنان ٤/ ١٥٢، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٤، السلوك ج٢/ ٤٧٥، تاريخ الخميس ٢/ ٤٢٣، تالي وفيات الأعيان ٥.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩٥، الدرّة الزكية ٩٠.

(٤) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٨٧ و٤٩٧، ذيل الروضتين ٢٢٠، العبر ٥/ ٢٥٨، دول الإسلام ٢/ ١٦٦، البداية والنهاية ١٣/ ٢٤٣، تاريخ الخميس ٢/ ٤٢٣.

بالقدس، فقبضا على نائب دمشق طيبرس الوزيريّ، وحُمِل إلى مصر، وباشر الرُّكْنيّ النّيابةَ إلى أن قدِم النّجيبيّ[1].

[دخول أول دفعة من التتار في الإسلام]

وفي ذي الحجّة[2] وصل إلى دمشق من التتار نحو المائتين هاربين إلى المسلمين، فأُعْطوا أخبازاً. وهم أوّل من فرّ من التّتار ودخل في الإسلام[3].

[معاقبة جماعة]

وقُتل العماد القزوينيّ، أحدُ الحكّام بالعراق، لخيانته[4]. وأُخِذ متولّي واسط مجد الدّين صالح بن هُذَيْل وعُذّب وصودِر.

[تسليم واسط]

وسُلِّمت واسط إلى الملك منوجهر ابن صاحب همدان، فسار وٱستصحب معه فخر الدّين مظفَّر بن الطّرّاح فجعله نائبه في تدبيرها[5].

[قتل شِحنة بغداد]

وقُتِل في العام الآتي شِحْنة بغداد بهادر. وكان مسلماً سائساً لا بأس به. وكان يُصلّي التّراويح، ووُلّي بعده قُرَبُوقا شِحْنة [بغداد][6].

[خسف سبع جزائر للفرنج في البحر]

وفي «تاريخ المؤيَّد»[7] قال: وفيها في ربيع الآخر، أعني سنة ٦٥٩،

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٨٨ ـ ٤٩٢، ذيل الروضتين ٢٢٠، الدرّة الزكية ٨٧ و٩٣، الروض الزاهر ١٣٦، ١٣٧ و١٤٠، ١٤١، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥، السلوك ج١ ق٢/ ٤٧٢، نهاية الأرب ٣٠/ ٦٠، عقد الجمان (١) ٣٣٠، ٣٣١.

(٢) في ذيل الروضتين: في يوم السبت والعشرين من ذي القعدة.

(٣) ذيل الروضتين ٢٢٠، الدرّة الزكية ٩٠، ٩١، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٤، السلوك ج١/ ٤٧٤، نهاية الأرب ٣٠/ ٦٣.

(٤) الحوادث الجامعة ١٦٨ وقد سبق خبره في حوادث سنة ٦٥٨هـ.

(٥) الحوادث الجامعة ١٦٨.

(٦) الإضافة من: الحوادث الجامعة ١٦٨ (سنة ٦٦١هـ). وفيه «قرابوقا».

(٧) المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١٣ (حوادث سنة ٦٥٩هـ)، والخبر أيضاً في: الدرّة الزكية =

وردت الأخبار أنّ سبْع جزائر في البحر خُسِف بها وبأهلها، ولبس أهل عكّا السّواد وبكوا وتابوا.

[تثبيت نسب الحاكم العباسي]

وفي آخر يوم من سنة ستّين أثبتوا نَسَبَ الحاكم العبّاسيّ، وبويع بالخلافة بعد جمعة.

[استرجاع الروم القسطنطينية من الفرنج]

وفي سنة ستّين تحزّبت نصارى الرّوم وحشدوا، وأخذوا مدينة القُسْطنطينية من الفرنج. وكان الفرنج قد استولوا عليها من سنة ستّمائة. أرّخ ذلك الملك المؤيّد[1] رحمه الله.

انتهت وقائع هذه الطبقة

والحمد لله وحده

= ٨٥، والسلوك ج١ ق٢/٤٤٧، وعقد الجمان (٢) ٣٢٣، وتاريخ ابن سباط ١/٤٠٣.

(١) أرّخ المؤيَّد أبو الفداء لأخذ الفرنج القسطنطينية من الروم سنة ٦٠٠هـ. (المختصر ٣/ ١٠٥) ولم يؤرّخ لاستعادة الروم لها في هذه السنة ٦٦٠هـ. وانظر: الروض الزاهر ١٢٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ أَعِنْ

الطبقة السادسة والستون

المُتَوَفّون في سنة إحدى وخمسين وستّمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن الحسن[١] بن عمر.

أبو المجد المُرَاديّ، الخطيب.

من كِبار علماء الأندلس. كان عارفاً بالكلام.

روى عن: أبي خالد بن يزيد بن رفاعة بالإجازة.

ومات في شوّال[٢].

٢ ـ أحمد بن سليمان بن أحمد بن عليّ.

أبو العبّاس ابن المغربل السَّعديّ، المصريّ، الشّارعيّ.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن الحسن**) في: الديباج المذهب لابن فرحون ٤٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي ج١ ق١/ ٩٤، ٩٥ رقم ١١٠.

(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشي: كان فقيهاً حافظاً ذاكراً للنوازل، بصيراً بالفتوى متقدّماً في علم الكلام وأصول الفقه، سُنّيًا فاضلاً، متين الدين، صَنّاع اليدين، خيّراً. خطب زماناً بجامع قصبة غرناطة القديمة، وكُفّ بصره آخر عمره.
مولده بغرناطة سنة ٥٧٥هـ.

وسمع من: القاسم بن إبراهيم المقدسيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، والمصريّون.

وبالإجازة: أبو المعالي بن البالِسيّ، وغيره.

تُوُفّي في خامس ربيع الأوّل.

٣ ـ أحمد بن غازي[١] بن يوسف بن أيّوب.

الملك الصّالح، صلاح الدّين ابن السلطان الملك الظّاهر بن السّلطان الكبير صلاح الدّين الأيّوبيّ، صاحب عَيْن تاب، وعمّ السّلطان الملك النّاصر صاحب الشّام.

وُلِد في صفر سنة ستّمائة، وكان أكبر من أخيه الملك العزيز، وإنّما أخّروه عن سلطنة حلب لأنّه ابن جارية، ولأنّ العزيز ابن الصّاحبة بنت السّلطان الملك العادل. وقد تزوَّج هذا بعد أخيه بامرأته فاطمة بنت السّلطان الملك الكامل محمد.

وكان مهِيباً، وَقُوراً، متجمِّلاً، وافر الحُرْمة.

حدَّث عن: الافتخار الهاشميّ.

روى عنه الدّمياطيُّ نوبةً، وذكر أنّه امتنع من الرّواية وقال: ما أنا أهلٌ لذلك، بل أنا أسمع عليك. ثمّ سمع منه ووصله.

تُوُفّي في شعبان ببلد عَيْن تاب، وعمل ابن أخيه السّلطان له العزاء بدار السّعادة، ورَثَتْهُ الشّعراء. وخلّف ولداً ذَكَراً.

٤ ـ أحمد بن يوسف[٢] بن أحمد.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن غازي**) في: وفيات الأعيان ٤/ ١٠ رقم ١٤٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٦٠، والعبر ٥/ ٢٠٧، ٢٠٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٩٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٨٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٧٦ رقم ٣٢٥٥، والدليل الشافي ١/ ٦٨ رقم ٢٣٥، والمنهل الصافي ٢/ ٥٥، ٥٦ رقم ٢٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٣، وشفاء القلوب ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٦٧، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ١٢٨.

(٢) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: الوافي بالوفيات ٨/ ٢٨٨ رقم ٣٧٠٩، والديباج المذهب ٧٤، والمقفّى الكبير ١/ ٧٣٨ ـ ٧٤٢ رقم ٦٨٢، ونفح الطيب ٢/ ٣٣٢، ومقدّمة الدكتور إحسان عباس لكتاب «سرور النفس بمدارك الحواسّ الخمس» ـ ص٥، وتراجم المؤلّفين =

أبو الفضل المغربيّ القَفْصِيّ[1].

وقَفْصَة من بلاد إفريقيّة، وُلِد بها سنة ثمانين وخمسمائة.

وقرأ الأدب، وعلوم الأوائل، والفلسفة.

وقدِم دمشقَ، وسمع من التّاج الكِنْديّ واشتغل عليه.

وأخذ قبل ذلك بمصر عن الموفَّق عبد اللّطيف.

وله نَظْمٌ[2] ونَثْر ومصنَّفات.

رجع إلى بلاده ووُلّي قضاء قَفْصَة، ثمّ رجع بعد ذلك إلى مصر وبها مات في المحرَّم.

وهذا يُنعت بالشَّرَف التِّيفاشيّ.

٥ ـ إبراهيم بن سليمان[3] بن حمزة بن خليفة.

الكاتب، جمالُ الدّين ابن النَّجّار القُرَشيّ، الدّمشقيّ المجوّد.

وُلِد بدمشق سنة تسعين وخمسمائة.

وسمع من: التّاج الكِنْديّ، وغيره.

وحدَّث وكتب في الإجازات. وكتب عليه أبناء البلد.

وكان الشّهاب غازي المجوّد من أصحابه. وله شِعر وأدب. وقد سافر إلى حلب وبغداد.

= التونسيين ١/ ٢٧٢، وعقد الجمان (١) ٨٢، وكشف الظنون ٧٢، ٢٣٣، ٦٢٠، ٧٤٢، ٩٧٩، ١٠٥٥، ١٢٦٠، ١٣٠٥، وإيضاح المكنون ١/ ٥٤٩، وفهرست الخديوية ٦/ ١٦، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٠٨.

(١) القفصي: بالفتح ثم السكون، وصاد مهملة، نسبة إلى قَفْصَة: بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير. (معجم البلدان ٤/ ٣٨٢).

(٢) ومنه:

لا تعتبنّ على بخلٍ مغاربة ... طباعُ أنفُسِهم تُبدي الذي فيها

فالشمس تبذل في الدنيا أشِعّتها ... حتى إذا وصلت للغرب تُخفيها

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن سليمان**) في: العبر ٥/ ٢٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، وفوات الوفيات ١/ ٨ ـ ١٠ رقم ٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧٩، ٨٠، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٢٤٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٣، ومعجم الشعراء والأدباء في تاريخ لبنان الإسلامي (مخطوط) ـ بتأليفنا، والمقفّى الكبير ١/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ١٥٢، والمنهل الصافي ١/ ٦٥ رقم ٩٢، وعقد الجمان (١) ٨٢.

وتُوُفّي بدمشق في ربيع الآخر.

وذكره ابن العديم رحمه الله في «تاريخه»[1] فقال: كتب للأمجد صاحب بَعْلَبَكّ، وأقام في خدمته مدّة، ثمّ سافر إلى الدّيار المصريّة وتولّى الإشراف بالإسكندريّة، ثمّ عاد إلى دمشق.

اجتمعت به وأنشدني شيئاً من نظْمه[2]. وقد قرأ الأدب على الكِنْديّ، وفتيان الشّاغوريّ.

٦ ـ إبراهيم بن الخطيب أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن جميل.

أبو إسحاق المَعَافِريّ المالقيّ، ثمّ المقدِسيّ.

وُلِد بالأرض المقدسة في سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع بدمشق من: عبد اللّطيف بن أبي سعد، والقاسم بن عساكر، والعماد الكاتب، وحنبل، وستّ الكَتَبَة.

وسمع بالقدس أيضاً من طائفة؛ وحدَّث بها. وأخذ عنه غيرُ واحد.

٧ ـ إبراهيم بن عليّ[3] بن أحمد.

أبو إسحاق الأندلسيّ الشَّرِيْشيّ المعروف بالْبُوْنُسيّ، من قرية بُوْنُس[4]،

---

(١) لم أجده في المطبوع من «بغية الطلب»، كما لم يذكره في «التذكرة».

(٢) ومن شِعره:

يا ربّ أسود شائب أبصرتُهُ ... وكأنّ عينيه لظى وقاد
فحسِبتُه ما قد يدا في بعضه ... نارٌ وباقية عليه رماد

ومن شِعره:

لقد نبتتْ في صحن خدّك لحية ... تأنّق فيها صاحب الإنس والجن
وما كنت محتاجاً إلى حُسْن نبتها ... ولكنها زادتك حُسناً إلى حُسْن

وله شعر غيره.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن علي**) في: المشتبه في الرجال ٢/ ٦٧٤، وتوضيح المشتبه ٩/ ٢٦٦، وتبصير المنتبه ٤/ ١٥١٠، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/ ٢٧٦، ٢٧٧، والأعلام ١/ ٤٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٦٣، وتاج العروس (مادّة: بَونَس).

(٤) بُونُس: بموحّدة مضمومة ونون مضمومة أيضاً كما في تونُس، وبذلك قيّدها في تبصير المنتبه. أما في تاج العروس (بونس)، ومعجم المؤلفين فقيّدها بالفتح. وهي من أعمال شريش.

بباءٍ موحّدة. وذلك مُستفاد مع التُّونُسَيّ واليُونُسيّ.

قال الأَبّار: روى عن أبي الحسن بن هشام، وأبي عَمْرو بن غياث. وأخذ عنه غيرُ واحد.

وتُوُفّي في وسط السَّنة، وله ثمانٍ وسبعون سنة.

وله مصنَّف في غرائب التّصحيح[1].

قلت: روى عنه محمد بن إبراهيم بن يربوع السَّبْتِيّ في حدود سبعمائة.

٨ ـ إبراهيم بن مرتفع بن رسلان.

أبو إسحاق المصريّ، الذَّهَبِيّ، النّاسخ، المعروف بابن السّاعاتيّ.

سمع من: هبة الله ابن ستّ المُلْك بعض «ديوانه».

وكان مليح الأذهاب والنَّسْخ. وله شِعر، كتبوا عنه منه.

٩ ـ إبراهيم بن يوسف بن بركة.

أبو إسحاق المَوْصِليّ، الخطيب، الشّافعيّ، الكُتُبيّ، المعروف بابن ختَّة.

شيخٌ معمّر، فاته السَّماع من الكبار، فإنّه وُلِد سنة أربعٍ وخمسين.

وقد روى بالإجازة عن: خطيب المَوْصِل الفضل عبد الله بن أحمد.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

ومات في أوّل السّنة.

١٠ ـ إسماعيل بن الفضل[2] بن أبي الفضل بن خَلَف بن عبد الله بن يعقوب.

الحكيم[3]: أبو الفضل مهذَّب الدّين التّنُوخيّ الحَمَويّ، الطّبيب.

---

(١) سمّاه: التبيين والتنقيح لما ورد من الغريب في كتاب «الفصيح»، وله «كنز الكتاب، ومنتخب الأدب». و«التعريف والإسلام في رجال ابن هشام».

(٢) انظر عن **(إسماعيل بن الفضل)** في: الوافي بالوفيات ٩/ ١٨٥ رقم ٤٠٩٥.

(٣) في الأصل: «الحليم».

من كبار الأطباء بالقاهرة.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.

ومات في صَفَر.

ـ حرف الجيم ـ

١١ ـ جُنْدُب بن عبد الله.

ضياء الدّين الحَمَويّ.

تُوُفّي بحماة في هذه السّنة أو في الماضية.

وله شِعرٌ منه:

ومشرفٌ ناظرُه عليك ... يعمل فينا عَمَلَ المشْرَفيّ
أسرفَ إذْ أسرفَ في حُكمِهِ ... والكَفَن بالمشرَف المشْرَفيّ

ـ حرف الحاء ـ

١٢ ـ الحسن بن عليّ[1] بن الحسين بن صَدَقَة.

الحكيم البارع، أبو محمد الواسطيّ، المعروف بابن ميجال، بياء آخر الحروف ثمّ جيم، الطّبيب المجاور بمكّة.

وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة بواسط.

وسمع: أبا الفتح ابن المَنْدائيّ[2]، وابن الأخضر، وغيرهما[3].

روى عنه: أبو محمد الدِّمياطيّ، وغيره.

وتُوُفّي في ذي القعدة بمكّة، رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: ذيل التقييد ١/ ٥٠٧ رقم ٩٩٠.

(٢) المَنْدائي = بفتح الميم وسكون النون، لفظ فارسيّ معناه بالعربي: الباقي، (توضيح المشتبه ٨/ ٣١٩).

(٣) في ذيل التقييد: «يروي عن أبي الفتح محمد بن أحمد المسند أي «المسند» للإمام أحمد بن حنبل، و«جزء الأنصاري» عن الأخضر سماعاً».

١٣ ـ حمْد بن محمد[١].

الجَزَريّ، الأديب الشّاعر.

صالحٌ، دَيِّن، متعفّف. كان يعمل المكاكي ويتصدّق.

وكان أهل الجزيرة أكراداً، ويقول خطيبهم: اللّهمّ وارْضَ عن معاويةَ الخال، ويزيدَ المِفْضال.

وكان حَمّدُ شيعيًّا غالياً، فكان الأكراد يمقتونه ويكفّرونه.

وله قصيدة أوّلها:

نارُ غرامي فيكَ ما تنطفي ... ووجْدُ قلبي بك[٢] ما يشتفي
والجسمُ في حُبِّك أضحى وقد ... أذابه السُّقْمُ فلم يُعْرَفِ
يا رشاً تفعل ألحاظُهُ ... في القلبِ فِعْلَ الصّارِمِ المُرْهَفِ[٣]

وهي طويلة فيها أنواع من الرَّفْض.

ـ حرف الدال ـ

١٤ ـ داود بن ظاهر.

الشُّجاع العسقلانيّ، والد شيخنا الفاضليّ.

مات في ذي الحجّة.

ـ حرف الذال ـ

١٥ ـ ذاكر[٤].

واسمه محمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيّد، المحدّث، قُطْبُ الدّين، أبو الفضل الهَمَذانيّ، الأَبَرْقُوهيّ، ثمّ المصريّ.

---

(١) انظر عن: (**حمد بن محمد**) في: التذكرة لابن العديم الحلبي ٢٤٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٦١، ١٦٢ رقم ١٨١.

(٢) في الوافي: «فيك» (١٣/ ١٦١).

(٣) زاد ابن الجزري بيتاً في المختار من تاريخه ٢٣٣.

آه وما ينفعني في الهوى آه ... إذا لم يك ماء لمسعف

(٤) انظر عن (**ذاكر**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ورقة ٨٦ وفيه: «ذاكر بن أحمد بن إسحاق بن أحمد بن المؤيّد».

وُلِد بأَبَرْقُوه سنة سَبْعٍ وستّمائة.

وسمع بها حضوراً من: أبي سهل عبد السّلام السَّرقُوليّ.

وبهَمَذَان من: إسماعيل بن الحسن الحماميّ، ومحمد بن أحمد بن هبة الله الروذراويّ.

وبأصبهان من: عبد اللّطيف بن محمد بن ثابت الخُوَارَزْميّ.

وسمع ببغداد من: الفتح بن عبد السّلام، والمبارك بن أبي الجود.

وبحرّان من: فخر الدّين ابن تيمية.

وبدمشق من: ابن أبي لُقْمَة، وجماعة.

وعُنِي بالحديث بعد موت والده. وسمع الكثير. وكتب وخرّج لنفسه «ثُمانيّات».

روى عَنه: أخوه شيخنا أبو المعالي أحمد[1]، وابن بَلَبَان، والدِّمياطيّ، وغيرهم.

ومات رَحمه الله كهلاً في خامس ربيع الأوّل بمصر.

ـ حرف الراء ـ

١٦ ـ الرِّضِيّ الهنديّ[2].

من كبار الحنفيّة.

وُلّي تدريس الصّادريّة[3] بدمشق مدّةً بعد العِزّ عَرَفَة.

ومات في جمادى الأولى.

وكان موصوفاً بالعِلم والصّلاح.

ودرّس بعده الصّادريّة الفقيه أبوالهول[4]. قاله التّاج ابن عساكر.

---

(١) انظر معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٦ رقم ١٤.

(٢) انظر عن (الرضي الهندي) في: الجواهر المضيّة ٢/ ٢٠٤ رقم ٥٩٢ وفيه: «الرضيّ بن إسحاق بن عبد الله النصري»، والدارس ١/ ٤١٣ وفيه «الرضي الملتاني الهندي»، والطبقات السنية، رقم ٨٨٣.

(٣) الصادرية: مدرسة داخل دمشق بباب البريد على باب الجامع الأموي الغربي، أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله، وهي أول مدرسة أُنشئت بدمشق سنة ٤٩١هـ.

(٤) هو: برهان الدين إبراهيم بن محمود الغزنوي المعروف بأبي الهول. (الدارس).

ـ حرف السين ـ

١٧ ـ سارة بنت محمد بن المحدّث أبي الفضل إسماعيل بن عليّ الجَنْزَويّ.

أمّ عبد الرَّحيم الدّمشقيّة.

روت عن جدّها.

ورُوي عنها.

تُوُفّيت في تاسع جمادى الآخرة بقاسيون.

١٨ ـ سعد الله بن أبي الفتح[١] بن يعلىٰ.

أبو نصر المَنْبِجيّ.

سمع بَهَرَاةَ من: أبي رَوْح عبد العزْ.

ودخل خُوارزْم وأقام بها مدّة. وكان أديباً شاعراً، فاضلاً، صوفيًّا.

روى عنه: الشّيخ زين الدّين الفارقيّ، والحافظ عبد المؤمن الدّمياطيّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، والعماد بن البالِسيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في السّادس والعشرين من ذي الحجّة.

ـ حرف الصاد ـ

١٩ ـ صالح بن شجاع[٢] بن محمد بن سيّدهم بن عمرو.

أبو النّقاء الكِنانيّ، المُدْلجيّ، المالكيّ، الخيّاط.

وُلِد بمكّة في شوّال سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**سعد الله بن أبي الفتح**) في: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (المصوّر) ٩/ ٤٧٥ ـ ٤٧٩ رقم ١٣٥٧.

(٢) انظر عن (**صالح بن شجاع**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٢، والعبر ٥/ ٢٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٧ رقم ٢١٧٣ وفيه وفاته سنة ٦٥٣ هـ.، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١٩٦، وذِكره في الصفحة ٢٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١، وحُسْن المحاضرة ١/ ٣٧٩ رقم ٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٣، وذيل التقييد ٢/ ١٨ رقم ١٠٧٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٩٧، ٥٩٨.

وسمع بالقاهرة «صحيح مسلم» من أبي المفاخر المأمونيّ.

وأجاز له: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو محمد بن برّيّ النَّحْويّ، وعثمان بن فَرَج العَبْدَريّ، ومُنْجب بن عبد الله المُرْشديّ، وجماعة.

روى عنه: الحافظ ابن المنذريّ، والدّمياطيّ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد القزّاز، وطائفة من أهل بلده من شيوخنا.

وحدَّث «بصحيح مسلم» مرّاتٍ متعدّدة. وكان خيّاطاً صالحاً، خيّراً، قانعاً. وكان أبوه أبو الحسين من كبار القرّاء، أخذ عنه جماعة.

تُوُفي صالح في سادس عشر المحرَّم. وآخر أصحابه البدر يوسف الخَتَنيّ.

٢٠ ـ صَدَقَة بن الحسين[١] بن محمد بن عليّ بن وزير.

أبو الحسن الواسطيّ، ثمّ البغداديّ[٢].

روى عن: ابن كُلَيْب.

وعنه: الدِّمياطيّ، وقُطْب الدّين ابن القسطلانيّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ.

مات في ذي الحجّة[٣].

---

(١) انظر عن (**صدقة بن الحسين**) في: الحوادث الجامعة ١٣٢، وتاريخ إربل ١/١٣٨ وفيه: «صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير» و١٤٠ و١٨٠، ٢٠٩ و٣٨٨، ٣٨٩.

(٢) قال في الحوادث الجامعة: «كان أحد الصوفية برباط المأمونية، ثم ترك ذلك وخدم ناظر حُجَر البَيْع، ثم عُزِل فانقطع في زاويةٍ له وهي مشهورة في بغداد.

(٣) أنشد لنفسه من قصيدة طويلة في طريق مكة:

الحمد لله حملاً لا نفادَ له ... حتى الممات ويوم الحشر آمُلُهُ
مُهَيْمِنٌ جلّ عن شِبْهٍ وعن صفةٍ ... بلا نظيرٍ ولا حدٍّ يُشاكِلُهُ
دعا الأنامَ إلى البيت الحرام فمنْ ... هُدي أجاب ولم يَشْغَلْهُ شاغله
من كلّ برٍّ تقيٍّ مخلصٍ ورعٍ ... صَفَتْ سرائره عفّتْ شمائلهُ
ومن مخدَّرةٍ عفّتْ وزيّنها ... طرْفٌ جريحٌ بدمعٍ فاض هاطلُهُ
كم فَدْفدٍ قد قطعناه وكم حدبٍ ... أعيتْ ركائبنا منه جنادلُهُ
وفي مِنًى بلغ الأحباب منيتهم ... والحب محبوبُهُ الأدنى مُواصِلُهُ

وفي آخرها: =

ـ حرف العين ـ

٢١ ـ عبد الرحمٰن بن مكّي[١] بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد بن عتيق.

جمال الدّين، أبو القاسم، ابن الحاسب الطَّرابُلُسيّ، المغربيّ، ثمّ الإسكندرانيّ، السِّبْط.

وُلِد بالإسكندريّة سنة سبعين وخمسمائة، وسمع من جدّه أبي طاهر السِّلَفيّ قطعةً صالحةً من مَرْوِيّاته[٢]، وهو آخر من سمع منه.

وسمع من ابن موقا جزءاً، ومن: بدر الخُدَاذاذيّ، وعبد المجيد بن دليل، وأبي القاسم البوصِيريّ، وجماعة.

وأجاز له: جدّه، وشُهْده الكاتبة، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، والمبارك بن عليّ بن الطّبّاخ، وأبو الحسن عليّ بن حُمَيْد بن عمّار.

روى «صحيح البخاريّ» عن عيسى بن أبي ذَرّ الهَرَويّ، وخطيب المَوْصِل أبي الفضل الطُّوسيّ، والقاضي العلاّمة أبي سعيد بن أبي عَصْرُون، والحافظ أبي القاسم خَلَف بن بشْكُوال الأندلُسيّ، ومنوجهر بن تُرْكانْشاه،

= يا خُسْرُ سابورَ لا نابتكِ نائبةٌ ... ولا عداكِ من الوشميّ هاطلُهُ
لا زلت في سعدٍ، لا زلتِ في دَعةٍ ... لا باد رَبْعُكِ واحضرَّتْ منازلُهُ

(تاريخ إربل ١/ ٣٨٨).

وله:

أُخَيَّ لولا اشتياقي لم أزُرْك فإنْ ... تبعدْ فما دُنُوّبي منك إرباحُ
أُبدي الجميلَ تُكافيني بمُخزِنةٍ ... كأنّي طائرٌ كافاه تمساحُ

(تاريخ إربل ١/ ٣٨٩).

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن مكي**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩٣، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ج٢/ ورقة ٤، ٥ والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٦ رقم ٢١٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ١٨٧، والعبر ٥/ ٣٠٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٧٩ رقم ٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٣، ٢٥٤، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٠١، ١٠٢ رقم ١٢٣٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٨٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٨٦ رقم ٣٣٩.

(٢) سمع عليه كتاب «فتوح الشام» لأبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي، أنا به ابن رُمح، وكتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود السجستاني، أنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي.

وعبد الله بن برّيّ، وعليّ بن هبة الله الكامليّ، وطائفة سواهم.

وتفرّد في زمانه، ورحل إليه الطَّلَبَة.

وروى الكثير. ورحل هو في آخر عُمره إلى القاهرة فبثّ بها حديثه، وبها مات.

روى عنه أئمّةٌ وحفّاظ منهم: زكيُّ الدّين المُنْذِريّ، وشَرَفُ الدّين الدِّمياطيّ، وقاضي القُضاة تقيُّ الدّين القُشَيْريّ، وتقيّ الدّين عُبَيْد الإسْعِرْديّ، وضياء الدّين عيسى السّبْتِيّ، وشَرَفُ الدّين حسن بن عليّ اللَّخْمِيّ، وضياء الدّين جعفر بن عبد الرحيم الحُسَيْنيّ، وجلال الدّين عبد الله بن هشام، ومَنْكُبَرْس العزيزيّ نائب غزّة، والكمال أبو محمد عبد الرحيم بن عبد المحسن الحنبليّ، ومثقال الأشرفيّ، والرُّكْن عمر بن محمد العُتْبيّ، وأبو بكر بن عبد البادي الصّعيديّ، والأديب عبد المحسن بن هبة الله الفُوّيّ، وعبد المعطي ابن الباشق، وناصر الدّين محمد بن عطاء الله بن الخطيب، وفخر الدّين عليّ بن عبد الرحمن النّابلسيّ، وأخوه شهاب الدّين أحمد العابر، والعماد محمد بن يعقوب بن الجرائديّ، والشّهاب أحمد بن أبي بكر القرافيّ، و النُّور عليّ بن محمد بن شخيان، والتّاج محمد بن محمد بن سليم الوزير، والفخر أحمد بن إسماعيل بن الحباب، والعماد محمد بن عليّ بن القسطلانيّ، وولده محمد، وناصر الدّين محمد بن أحمد بن الدّماغ، وناصر الدّين محمد بن عمر بن ظافر البصْريّ، ونور الدّين عليّ بن عبد العظيم الرّسّيّ الشّريف، ونور الدّين عليّ بن عمر الواني.

وخرّج له المحدّث أبو المظفَّر منصور بن سُلَيْم «مشيخة» في أربعة أجزاء.

وكان شيخاً ناقص الفضيلة، لا بأس فيه.

تُوُفّي في ليلة رابع شوّال بدار الشّيخ أبي العبّاس بن القسطلانيّ بالفُسْطاط. وكان نازلاً عندهم.

وقد سمعنا أيضاً بإجازته من جماعةٍ منهم: خطيب حماة مُعين الدّين أبو بكر بن المُغَيْزِل، والنَّجم محمود بن النُّمَيْريّ، وستّ القُضاة بنت محمد

النُّمَيْريّة، والعماد محمد بن البالِسيّ، وغيرهم.

وانفردت عنه بنت الكمال بإجازته لمّا مات ابن الرضِيّ، وابن عنتر سنة ثمانٍ وثلاثين.

٢٢ ـ عبد القادر بن الحسين[١] بن محمد بن جميل.

أبو محمد البغداديّ، البَنْدَنِيْجيّ[٢] البوّاب.

سمع من: أبي الحسين عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وعُبَيْد الله بن شاتيل، والقزّاز.

وأحسبه آخر من روى عن عبد الحقّ.

روى عنه: الدِّمياطيّ، والكَنْجيّ، والبغداديُّون.

ومات في سابع ذي القعدة.

٢٣ ـ عبد القادر بن أبي نصر عبد الجبّار بن عبد القادر.

أبو منصور ابن القزوينيّ البغداديّ، الحربيّ.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح بن شاتيل، وعبد المغيث بن زُهَير، ويعقوب الحربيّ المقرِىء.

روى عنه: الدِّمياطيّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ.

وكان مؤدّباً يُعرف بابن المَدِينيّ.

تُوُفّي في خامس جُمادى الأولى.

٢٤ ـ عبد الكريم بن مظفَّر بن سعد بن عمر بن الصّفّار.

شمس الدّين أبو الحسين التّاجر، الأصَمّ.

كان من ذوي الثّروة.

حدَّث بمصر والشّام وبغداد عن ابن كُلَيْب، و«بجزء» ابن عَرَفَة.

---

(١) انظر عن (**عبد القادر بن الحسين**) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٩ و٢٨٠ رقم ١٨٨.

(٢) سبق التعريف بهذه النسبة في الأجزاء السابقة من هذا الكتاب.

روى عنه: الدّمياطيّ، والبدر محمد بن السُّوَيْديّ المستوفي، وعبد الحافظ الشُّرُوطيّ، وغيرهم.

وبالإجازة: قاضي القضاة ابن الخُوييّ، والعماد بن البالِسيّ.

وكان حيًّا في هذه السّنة، ولم تُضْبط وفاتُه فيما أعلم رحمه الله تعالى.

٢٥ ـ عبد الكريم بن منصور[١] بن أبي بكر.

أبو محمد المَوْصِليّ المحدّث، الرجل الصّالح، المعروف بالأثَريّ[٢] الشّافعيّ.

سمع الكثير، وحدَّث عن: مسمار بن العُوَيْس، وجماعة.

ومات كهلاً في أواخر السّنة.

حدَّث عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ محمد الكَنْجيّ.

وله شِعْرٌ جيّد.

سمع منه الدّمياطيّ بزاويته بقرية الحديثة من ضواحي بغداد، ونُسِبَ إلى الأثر لاعتنائه به.

وقد سمع بالمَوْصِل من عبد المحسن ابن الخطيب؛ وبدمشق من الشّيخ الموفَّق. وبحلب وبغداد فأكثر.

تُوُفّي في رمضان[٣].

---

(١) انظر عن (**عبد الكريم بن منصور**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٤، وعقود الجمان في شعراء أهل هذا الزمان لابن الشعّار ٥/ ورقة ١٩٨، وتاريخ إربل ١/ ٤٤٧ ـ ٤٥١ رقم ٣٢٥، والمشتبه في الرجال ١/ ٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧٢ وفيه قال محقّقاه: «لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا»، وتوضيح المشتبه ١/ ١٢٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٨، وتاج العروس (مادّة: القُمري).

(٢) الأثري: نسبة إلى الأثر النبويّ، ويراد به أحاديث السُّنّة النبويّة المرويّة. وذكره الزَبيدي في مادّة «القُمري» بضم القاف، وسمّاه: عبد الكريم بن منصور القُمْري، وذكر تحديثه عن أصحاب الأزْمَوي، وأنه كان يُقرىء بمسجد «قُمرية» غربيّ بغداد فنُسِب إليها.

(٣) وقال ابن المستوفي: ورد إربل، وما سمِّع بها لأنه وردها وأقام بها مريضاً. وهو مقيم ببغداد. كان يكتب في نسبته: «الموصلي الأثري».
نظَمَ قصيدة في مدح الأئمّة: مالك بن أنس، والشافعي، وابن حنبل، وأجاز روايتها لابن المستوفي: ومن شعره:

عاصِ هوى نفسك يا عاصي ... واذنُ من الخيرات يا قاصي =

٢٦ ـ عبد الواحد بن عبد الكريم[١] بن خَلَف.

العلاّمة كمال الدّين، أبو المكارم ابن خطيب زَمْلَكا[٢] الأنصاريّ، السّماكيّ، الزَّمْلَكانيّ، الفقيه الشّافعيّ.

كان من كِبار الفُضَلاء، له معرفة تامّة بالمعاني والبيان والأدب، ومشاركة جيدة في كثير من العلوم.

ذكره الإمام أبو شامة[٣] فقال: كان عالماً خيّراً متميّزاً في علومٍ متعدّدة. ولي القضاء بصَرخَد، ودرّس ببَعْلَبَكّ، ثمّ تُوُفّي بدمشق في المحرَّم.

قلتِ: وهو جَدُّ شيخنا العلاّمة كمال الدّين محمد الشّافعيّ.

وله شِعر فائق.

كتب عنه: رشيد الدّين محمد بن الحافظ عبد العظيم، وناصر الدّين محمد بن عَرَبْشاه، وناصر الدّين محمد بن المِهْتَار[٤].

= لا تَغْفَلَنْ عن ذِكر مولى الورَى ... ولْيَكُنِ الذِكرُ بإخلاصِ

وله:

تُبْ على عبدٍ له عملٌ ... لو به جازيته هلكا
غافلٍ عمّا يُراد به ... مَسْلَكَ العاصين قد سَلَكا

وقال ابن المستوفي: هذا الشيخ الأثري رأيته مع مودود بن كي أرسلان بإربل بدار الحديث، ولم أنبَّه عليه فاجتمع به إجتماعي بغيره ممّن عرفته أو عُرِّفته، فأستنشده من شعره ما هو غرض هذا الكتاب. وحدّثني المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي أنه من أهل الخير والورع والدين والصلاح، استظهر الكتاب العزيز، وقرأ النحو والفقه، وسمع الكثير من الحديث. ولم يُر مثله في انقطاعه وقناعته على ما عنده من مسيس الحاجة.

(١) انظر عن **(عبد الواحد بن عبد الكريم)** في: ذيل الروضتين ١٨٧، والعبر ٥/٢٠٨، ٢٠٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٢، ومرآة الجنان ٤/١٢٧، ١٢٨، وعيون التواريخ ٢٠/٧٣ وفيه: «عبد الواحد بن خلف»، والسلوك ج ١ ق ٢/٣٨٩، وعقد الجمان (١) ٨٣، ٨٤، وشذرات الذهب ٥/٢٥٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٢/٢٨٥، ٢٨٦، رقم ٦٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/٣١٦، وطبقات الشافعية، لابن كثير، ورقة ١٧٦ ب.، وعقد الجمان (١) ٨٣، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦.

(٢) في مرآة الجنان ٤/١٢٧ «ابن خطيب زملكان».
و«زملكا»: قرية بغوطة دمشق.

(٣) في ذيل الروضتين ١٨٧.

(٤) وقال ابن شاكر الكتبي: حكى عنه ابن أخيه عبد الكافي بن الخطيب عبد القادر، أنه طال به =

٢٧ ـ عثمان بن محمَّد[١] بن عبد الحميد.

التّنوخيّ، البَعْلَبَكيّ، العَدَويّ، الزّاهد الكبير، شيخ دَيْر ناعِس[٢].

كان رضي الله عنه كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وعبادة ومجاهدات.

ذكره خطيب زَمْلَكا عبد الله بن العزّ عُمر فقال: أخبرني إسماعيل بن رضوان قال: كان الشّيخ عثمان يخرج مع إخوته إلى الحصاد فيأخذ معه إبريقاً[٣] ليتوضّأ منه، فقال إخوته مرّةً: كم تُبْطِلَنا بِصلاتك. وقام أحدهم بردّ الإبريق. فلمّا جاء وقت الصّلاة قام إلى الإبريق وأخذه وتوضّأ. فلمّا رأوه يتوضّأ قالوا له: لا تَعُدْ تحصد نحن نكفيك.

وحدّثني أبو العبّاس أحمد بن عبد الله بن عزيز اليُونينيّ قال: شاهدت الشّيخ عثمان وقد ورد عليه فُقراء، فأخرج إليهم في مِيْزَرٍ خبزاً فأكلوا، فرأيت الّذي فضل أكثر من الّذي جاء به.

وقال عبد الدّائم بن أحمد بن عبدالدّائم: وأخبرني العماد محمد بن عوصة قال: عرض للشّيخ الفقيه مَغَصٌ فقال لي: امضِ إلى الشّيخ عثمان وقُلْ له: قال لك الفقيه لئن لم يسكُنْ وَجَعُ جَوْفه ليضربنّك مائةَ عَصَاةٍ. فقلت: يا

= المرض، فبينما نحن عنده يوماً، إذِ التَوَتْ يده اليُمنَى إلى أن صارت كالقوس، ثم فقعت فقعة شديدة، ثم انكسرت وبقيت معلّقة بالجلد والعظام تخشخش، ثم يوماً آخر أصاب ذلك يده اليُسرَى. ويوماً آخر أصاب رِجله مثل ذلك، ثم الرِجل الأخرى، فبقيت أربعته مكسّرة، وأطرافه كأنها بجسمه معلّقة، نسأل الله العافية، وسئل عن ذلك جماعة من الأطباء فما عرفوا جنس هذا المرض. (عيون التواريخ).

(١) انظر عن (**عثمان بن محمد**) في: العبر ٥/٢٠٩، وذيل مرآة الزمان ١/٣٢، ٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/٣٠٣ رقم ٦٥٥ و٣١٢ رقم ٦٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٩٥ رقم ٢٠١، ومرآة الجنان ٤/١٢٨، وعيون التواريخ ٢٠/٧٢، وشذرات الذهب ٥/٢٥٣ و٢٩٤ (في وفيات سنة ٦٥٠ هـ.)، والوافي بالوفيات ١٩/٥٠٦ رقم ٥١٣.

(٢) دير ناعس: قرية بالبقاع من لبنان.

(٣) في الأصل: «إبريق».

سيّدي وكيف تضربُه؟ فقال: الشّيخ عثمان أكرم على الله من أنْ أضربه.

قال: وأخبرني ولده القُدوة الشّيخ محمد، عن أبيه قال: صلّينا بعض الأيّام الضُّحَى، وإذا بالمسجد قد امتلأ جنًّا[1] بحيث أنّي ما كنت أستطيع القيام.

قال: فصحْتُ صيحةً ظهر النّور من تحت المسجد واستوحيت بالمشايخ.

قال: فجاؤوا واستحييت من الخليل عليه السّلام كون أنّه جاء في نُصرتنا وما ودَّعته.

وأخبرني الشّيخ محمد قال: كنت في بعض اللّيالي جالس[2] وإذا رجل قد أقبل وبيده حَرْبةٌ تلمع، ويخرج منها نارٌ يظهر لَهَبُها شرقاً وغرباً، فخرج إليه والدي وأخذ بيده فمَشَيَا، فلمّا كان بعد الثّلاثين ليلة رأيت ثلاثةَ رجالٍ على خيلٍ، فقام والدي إليهم فأخذ بمعْرَفَة فَرَسِ أحدهم، ووقف مكبوب الرّأس. فلمّا كان من الغد رأيت عند والدي رجلاً[3] يحدّثه ولا أرى شخصه، وهو يقول: جاء إلينا الشّيخ عبد الله اليُونينيّ[4] ومعه حَرْبةٌ، والشّيخ عبد القادر، والشّيخ عَدِيّ[5] وسمّى الآخر، وهمُ رُكّاب خيل، وأخبرونا أنّ المسلمين منتصرين على العدوّ. فلمّا كان تلك اللّيلة رأيت والدي وهو يسير على السَّطح وهو يهدر كهدْر الأسد. فلمّا كان آخر اللّيل صفّق صَفْقَتَين. فورّخ بعضُ الجماعة تلك اللّيلة وإذا هي ليلة كسروا الفرنج على المنصورة. أو ما هذا معناه.

---

(١) في الأصل: «امتلأ جن».

(٢) هكذا بالعامّيّة.

(٣) كذا بالعامّيّة، والصواب: «رجلاً».

(٤) هو الشيخ عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونيني الملقّب بأسد الشام. توفي سنة ٦١٧ هـ. (تقدّمت وفاته في الجزء ٦١١ ـ ٦٢٠ هـ. رقم ٤٥٢).

(٥) هو الشيخ عديّ بن مسافر بن إسماعيل الشامي الهكّاري المولود في قرية بيت فار من أعمال بعلبك، والمتوفّى سنة ٥٥٧ هـ. وقيل ٥٥٥ هـ. (تاريخ إربل ١/١١٦، وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٤، العبر ٤/١٦٣، البداية والنهاية ١٢/٢٤٣، جامع كرامات الأولياء ٢/١٤٧ ـ ١٥١، موسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٢/٣١٣ رقم ٦٦٩).

قال: وأخبرني القُدوة إبراهيم بن الشّيخ عثمان قال: رأيت عند أبي رجالاً من لُبنان، فسمعتهم يتحدّثون، فذكروا شخصاً، وقال أحدهم ما أعطى الفرقان فسُئل عن الفُرقان قال: يفرّق بين الحلاّل والحرام.

قال: وأخبرني أبي قال: كنت بين الفُرْزُل[1] ونيحا[2] وإذا بطيور وهم يقولون[3]: هذا قبر. . . . . .[4].

قال: وأخبرني شيخنا أبو العبّاس أحمد بن العماد بن إبراهيم المقدسيّ قال: أمرني رسول الله ﷺ في النَّوم بوداع الشّيخ عثمان، فلمّا جئت لأودّعه قام إليّ وقال: جئت تودّعني كما ودّعتَ الشّيخَ إبراهيم. قلت: نعم.

قال: وأخبرني إبراهيم أنّ أباه لبِس من الشيخ عبد الله اليُونينيّ، وأنّه اجتمع بالشّيخ أبي الحسن الشّعرانيّ الّذي بجبل لبنان.

قلت: وللشّيخ عثمان ذِكر في ترجمة الشّيخ الفقيه[5]. وكان عديم النّظير في زمانه ـ رحمه الله ـ وفيه خيرٌ وعِبادة، وله أوراد.

وتُوُفّي في سادس شعبان من العام[6].

٢٨ ـ عليّ بن عبد الله[7] بن محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد.

القاضي أبو الحسن بن قَطْرالّ[8] الأنصاريّ، الأندلسيّ، القُرْطُبيّ.

---

(١) الفُرْزُل: بضم الفاء، وسكون الراء، وضمّ الزاي، قرية بقضاء زحلة بالبقاع من لبنان.

(٢) نِيحا: بكسر النون، وياء آخر الحروف، وحاء مهملة، وألف ممدودة. قرية بالبقاع من لبنان.

(٣) كذا: وهو بالعامّيّة، والصواب: «وإذا بطيور وهي تقول».

(٤) في الأصل بياض. وقد كتب في الهامش بإزائه: «ت: ما عرف المصنّف أيش كتب».

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال اليونيني البعلبكي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ. وستأتي ترجمته في هذا الجزء، برقم (٤٥٦).

(٦) في شذرات الذهب ٥/ ٢٥٣ توفي سنة ٦٥٠.

(٧) انظر عن (**علي بن عبد الله**) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٣٨، وتكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوطة الأزهر) ج ٣/ ورقة ٧٦، ٧٧، والوفيات لابن قنفذ ٣٢١ رقم ٦٥١، والعبر ٥/ ٢٠٩، ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٢١٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٤، وشجرة النور الزكية ١/ ١٨٣ رقم ٦٠٤، والإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب ٤/ ١٩٠، ١٩١، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢١٤ رقم ١٣٨.

(٨) تصحف في شجرة النور إلى «ابن قرطال».

ذكره الأَبّار[1] فقال: سمع أبا عبد الله بن حفص، وأبا القاسم بن رشد، وغيرهم، وأخذ قراءة نافع وعِلْم العربيّة عن أبي جعفر بن يحيى الخطيب.

وسمع بغَرْنَاطة: أبا خالد بن رفاعة، وأبا الحسن بن كوثر.

وسمع بالمنكّب[2]: عبد الحقّ بن بُونه؛ وبمالقَة: أبا عبد الله ابن الفخار؛ وبسَبْتَة: أبا محمد بن عُبَيْد الله.

وأجاز له: أبو عبد الله بن زرقون، وأبو بكر بن الجدّ، وجماعة.

وولي قضاء أُبَذَة[3] فأسره العدوّ بها إذ تغلّبوا عليها سنة تسع وستّمائة، ثمّ تخلّص. ووُلّي قضاء شاطبة[4] مدّةً، ثمّ وُلّي قضاء شَرِيش[5]، ثمّ قضاء قُرْطُبَة. ثمّ أعيد إلى قضاء شاطبة وخطابتها. ثمّ نزح عنها في آخر سنة ستٍّ وثلاثين وستّمائة لتغلُّب العدوّ في صدر هذا العام على بَلَنْسِيَة.

ووُلّي قضاء سَبْتَةَ ثمّ قضاء فاس. وكان من رجال الكمال، عِلماً وعملاً، يشارك في عدّة فنون، ويتميَّز بالبلاغة.

أُخِذَتْ عنه بشاطبة جُملة من روايته.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين وخمسمائة، وتُوُفّي بمرّاكُش في ربيع الأوّل بعد ولايته قضاء أَغْمات[6].

---

(١) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٦.

(٢) المنكّب: مدينة صغيرة في مقاطعة غرناطة على البحر المتوسط، وبهذا المرسى خرج عبد الرحمن الداخل الأموي عند دخوله الأندلس. (الروض المعطار ٥٤٨).

(٣) أُبَذَة: مدينة بالأندلس صغيرة (الروض المعطار ٦)، وتصحّفت في شذرات الذهب إلى: «آمد».

(٤) شاطبة: مدينة جليلة بالأندلس حصينة، قريبة من جزيرة شقر. (آثار البلاد وأخبار العباد ٥٣٩، الروض المعطار ٣٣٧، نزهة المشتاق ١٩٢.)

(٥) شريش: بفتح أوله وكسر ثانيه. من كُوَر شذونة بالأندلس على مقربُة من البحر. (الروض المعطار ٣٤٠).

(٦) أَغْمات: مدينة بأرض المغرب بقرب وادي درعة وبينها وبين نفيس مرحلة. وهي مدينتان إحداهما تُسمَّى أغمات وريكة، والأخرى أغمات هيلانة، وبينهما نحو ثمانية أميال. (الروض المعطار ٤٦).

٢٩ ـ عليّ بن عبد الرحمٰن[١].

الإمام موفّق الدّين، أبو الحسن البغداديّ البصْريّ، الحنبليّ.

سمع من: أحمد بن صرْما، وزيد بن يحيى البَيِّع.

وأعاد بالمستنصريّة.

وتُوُفّي شابًّا في شعبان.

٣٠ ـ عليّ بن عبد الوهّاب بن محمد بن طاهر.

القُرَشيّ، الدّمشقيّ، أخو أبي حفص عمر بن البراذعيّ.

سمع من: ابن طَبَرْزَد، والكِنْدِيّ.

وحدَّث.

ومات في شوّال.

٣١ ـ عمر بن مكّي بن سرجا بن محمد،

أبو حفص الحلبيُّ المحدّث، شهاب الدّين.

وُلِد بعد التّسعين وخمسمائة.

وسمع من: الإفتخار عبد المطَّلب الهاشميّ، وأبي محمد بن علوان، وجماعة.

وعُنِي بالحديث، وسمع الكثير من المتأخّرين وله شِعْر حَسَن.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، والعفيف إسحاق الآمِديّ، والكمال إسحاق الحلبيّ.

وتُوُفّي في أواخر هذه السّنة.

ـ حرف الغين ـ

٣٢ ـ غالب بن حسن[٢] بن أحمد بن سيد بُونه.

الإمام القاضي أبو تمّام الخُزَاعيّ الدّاني.

---

(١) انظر عن (**علي بن عبد الرحمن**) في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٩، ومختصره ١١٥، والمنهج الأحمد ٣٨٢، والمقصد الأرشد رقم ٧٣٠، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٣ رقم ١٠٧٥.

(٢) انظر عن (**غالب بن حسن**) في: صلة الصلة لابن الزبير.

صحِبَ قرابَتَهُ القُدْوةَ أحمد بن سيد بُونه.
وروى عن: أبيه، وأبي عبد الله بن مزين.
وكان فيما قال ابن الزُّبَيْر مُقرِئاً صالحاً، قاضياً.
قيل: كان له كلّ يوم ختْمة.
رأيته بغَرْناطة، تُوُفّي سنة ٦٥١.

ـ حرف الميم ـ

٣٣ ـ محمَّد بن سُنْقُر الحلبيّ.
أبو الفضل. دمشقيّ.
روى عن الخُشُوعيّ.
روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.
مات في صفر.

٣٤ ـ محمد بن عَبْدان بن غريب.
أبو عبد الله الحَرّانيّ، الصَّيْدلانيّ، الملقَّب بعريب.
حدَّث عن: عبد الوهّاب بن أبي حبّة.
روى عنه: الدّمياطيّ، وقال: تُوُفّي في حدود سنة ٦٥١.

٣٥ ـ محمد بن عبد الله بن عثمان[1] بن جعفر بن الشّيخ القُدوة أبي عبد الله اليُونينيّ الزّاهد.

ذكره خطيب زَمْلَكا فقال: كان صاحب كرامات ورياضات، زاهداً ورِعاً متواضعاً، لا يمكِّن أحداً من تقبيل يده حتّى يقبّل أيضاً يد ذلك الرّجل.

حدَّثني الحسن بن مظفَّر قال: طلعنا إلى زاوية الشّيخ فتلقّانا الشّيخ محمد، فقال فيما حدّثنا، يا فُقراء، كان سيّدي الشّيخ قد جهّزني إلى الحجاز،

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الله بن عثمان**) في: العبر ٥/ ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٠ دون ترجمة، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٨ وفيه: «محمد ابن الشيخ الكبير عبد الله الجويني» وهو غلط، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٤، وجامع كرامات الأولياء ٢٣٤ ـ ٢٣٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢/ ج ٤/ ٥٢ رقم ١٠٥٠.

فلمّا كانت اللّيلة الّتي تُوُفّي فيها رأيت رسول الله ﷺ في النّوم يُعزّيني في الشّيخ فورّخْنا تلكَ اللّيلة، فلمّا وصلْنا وجدناه قد تُوُفّي فيها[1].

قال خطيب زَمْلَكا: وقد اختلفوا على ما قيل فيمن يكون شيخاً بعد الشّيخ عبد الله، فقال بعضهم: الشّيخ الفقيه[2]، وقال آخرون: يكون الشّيخ توبة[3]، وقال بعضهم: الشّيخ عبد الله بن عبد العزيز[4]. فحدّثني الشّيخ إسرائيل قال: فرأى الشّيخ الفقيه في النّوم الشّيخ عبد الله وهو يقول: أنت والشّيخ تَوْبة أصحابي، والشّيخ عبد الله مُرِيدي، وولدي محمد ما هو صغير. فلمّا أصبح أخبر الفُقراء بما رأى، فلمّا قدِم الشّيخ محمد من الحجّ بسطوا له السّجّادة وقاموا حوله.

تُوُفّي في رجب.

٣٦ ـ محمد بن عليّ.

الشّيخ الكبير الحريريّ المتقدّم ذِكْرُه في الشَّطْح والأحوال.

كان ولده هذا رجلاً صالحاً، ديِّناً، خيّراً.

ومن محاسنه أنّه كان يُنْكر على أصحاب والده ويأمرهم باتّباع الشّريعة. ولمّا مات أبوه طلبوا منه الجلوس في المشيخة فشرط شروطاً لم يقدر أصحابه على التزامها، فتركهم وانعزل عنهم.

وأقام بدمشق وبها تُوُفّي، ودُفِن عند الشيخ رسلان، رحمه الله.

وعاش سبْعاً وأربعين سنة.

---

(١) هو عبد الله بن عثمان بن جعفر الملقّب بأسد الشام، الزاهد اليونيني الكبير. توفي يوم السبت في العَشر الأول من ذي الحجة سنة ٦١٧ هـ. تقدّمت ترجمته في الجزء (٦١١ ـ ٦٢٠ هـ.) برقم ٤٥٢.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال اليونيني، المتوفي سنة ٦٥٨ هـ. وستأتي ترجمته في هذا الجزء برقم (٤٥٦).

(٣) هو توبة بن أبي البركات التكريتي. تقدّمت ترجمته في الجزء (٦١١ ـ ٦٢٠ هـ.) برقم ٤٥٢، والجزء (٦٢١ ـ ٦٣٠ هـ.) برقم ٨٢، وهو توفي سنة ٦٢٢ هـ.

(٤) له ذكر في ترجمة عبد الله بن عثمان بن جعفر، وكان بجبل قاسيون. انظر: شذرات الذهب ٥/٧٣ ـ ٧٥.

٣٧ ـ محمد بن عيسى.

أبو بكر الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، المالقيّ، الزاهد، نزيل مصر.

أحد الأولياء والعُبّاد. كان يأكل من كسْبه ولا يقبل من أحدٍ شيئاً.

ذكره الحافظ عزّ الدّين الحُسَينيّ فقال: كان أحد الزُّهّاد الورعين، وعُبّاد الله المنقطعِين، مشتغلاً بنفسه، يأكل من كسْب يده مع جِدٍّ وعملٍ وفضلٍ وأدب. ولم يكن في زمانه من اجتمع فيه ما جُمِع له.

تُوُفّي، رحمه الله، في الثامن والعشرين من ربيع الآخر، ودُفِن بسفح المقطّم.

وكان له مشهدٌ عظيمٌ جدًّا، وقبره معروف يُزار ويتبرَّك به، رحمه الله.

٣٨ ـ محمد بن يوسف[١].

الإمام المحدّث أبو عبد الله الهاشميّ، الطَّنْجاليّ[٢].

قال ابن الزُّبَيْر: محدّث فاضل، نحْويّ، ورع، زاهد. لازَمَ المحدّثَ أبا محمد عبد الله بنَ عطيّة، وسمع عليه.

وأكثر عن: أبي الحسن عليّ بن محمد الغافِقيّ.

وقرأ على أبي القاسم بن الطَّيْلَسان، وعلى أبي سليمان ابن حَوْط الله، وطائفة وأجاز له في صِغَره أبو الخطّاب بن واجب، وعدّة.

وكان من أبرع أهل زمانه خطًّا وأتقنهم، لا يُجارى في ذلك.

وكان يتكلّم بجامع مالقة على «صحيح البخاريّ» غدْوةً.

وكان كثير الورع. عاش نحواً من خمسين سنة، صَحِبْتُهُ وسمعت منه وقيل إنّه مات في سنة ثلاثٍ كما يأتي[٣].

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: صلة الصلة لابن الزبير، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٠ دون ترجمة.

(٢) الطَّنْجالي: بفتح الطاء المهملة وسكون النون، وجيم. نسبة إلى مدينة طَنجة بالمغرب. وبينها وبين سبتة ثلاثون ميلاً في البر، وفي البحر نصف مجرى. وتُعرف بالبربرية «وليلي» افتتحها عُقْبة بن نافع. وهي على شاطئ بحر الزقاق. (الروض المعطار ٣٩٥، ٣٩٦) وقالوا: وطنجة آخر حدود إفريقية من المغرب.

(٣) برقم (١٢٧).

٣٩ ـ محمد بن أبي المكارم[١] مفضَّل بن محمد بن حسّان بن جواد بن عليّ بن خزرج.

زَينُ الدّين، أبو العبّاس[٢] الأنصاريّ، الأسْوانيّ، المصريّ، الشّافعيّ، العدل.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: عمّه أبي الطّاهر إسماعيل بن محمد، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير، والعماد الكاتب.

وأجاز له: منُوجهر بن تركانْشاه، ومحمد بن نصر بن الشّعّار، وغيرهما.

وتقلّب في الخِدَم الدّيوانيّة.

وكان رئيساً نبيلاً من بيت حشمة[٣].

روى عنه الدِّمياطيّ، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

٤٠ ـ محمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن أحمد بن أبي الدُّنيا.

أبو عبد الله البغداديّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

وحدَّث عن عبد الله بن شاتيل، وأبي شجاع محمد بن المقرون.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي المكارم**) في: المقفّى الكبير ٧/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٣٤٨.

(٢) في المقفّى: «أبو الفضائل».

(٣) وقال الشعر، وكانت له بديهة. طلب من الشيخ عز الدين ابن عبد السلام إجازةً فأنشده الشيخ:

لو كان فيهم من عَراهُ غرام ... ما عنّفوني في هواه ولاموا

فقال بديهاً:

لكنهم جهلوا لذاذةَ حُبّه ... وعلمتُها فلذا سهرت وناموا

لو يعلمون كما علمتُ جميعه ... جنحوا إلى ذاك الجناب وهاموا

أو لو بدتْ أنواره لعيونهم ... خرّوا ولم تثبت لهم أقدام

لولاك عزّ الدين تنعش مهجتي ... ما كان لي في البلدتين مقام

لمّا رأينا منك علماً لم يكن ... بالدرس قلنا: إنه إلهام

جاوزت حدّ المدح حتى لم يُطِقْ ... مدحاً لفضلك في الورى النّظّام

فعليك يا عبدَ العزيز تحيّة ... وعليك يا عبد السلام سلامُ

فلما فرغ من إنشاده قال الشيخ عز الدين: اشهدوا عليّ أني أجزتهُ بالفتوى والتدريس والشعر.

روى عنه: الدّمياطيّ، ومحمد بن الكنْجيّ، وغيرهما.

مات في المحرَّم.

٤١ ـ محمد.

الواعظ الشّاعر.

من أعيان أدباء البغادِدَة. ورّخه ابن أنْجَب.

٤٢ ـ مظفَّر بن محمد بن مظفَّر بن شجاع بن مظفَّر بن البوّاب.

أبو منصور.

روى عن: ابن بَوْش، وابن كُلَيْب.

روى عنه: خطيب الدّين ابن القسطلاّنيّ، وشَرَفُ الدّين التُّونيّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ.

ومات في جمادى الأولى.

٤٣ ـ منصور بن سرّار[1] بن عيسى بن سَلِيم.

أبو عليّ الأنصاريّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، المقرئ المؤدّب المعروف بالمُسَدّيّ.

وُلِد سنة سبعين وخمسمائة.

وسَمع من: عبد الرحمن بن موقا، ومحمد بن محمد الكِرْكَنْتيّ[2]، ومنصور بن خميس وغيرهم. وكان من حُذّاق المقرئين.

نَظَم «أرجوزة في القراءآت».

وسرّار: مُشَدَّد، وسَلِيمْ: بفتح أوّله. وقيل إنّه صنَّف تفسيراً.

---

(١) انظر عن (**منصور بن سرّار**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٧٠، ٦٧١ رقم ٦٣٨، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٩٣، وغاية النهاية ٢/ ٣١٢، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠١، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٤٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٩٣ رقم ٦٥٠، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٥٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣.

(٢) الكِرْكِنْتي: بكسر الكافين بينهما الراء الساكنة وبعدها النون ساكنة وفي آخرها التاء المنقوطة من فوق باثنتين. نسبة إلى كِرِكِنْت وهي قرية من قُرى القيروان إحدى بلاد المغرب. (الأنساب ١٠/ ٣٩٩).

روى عنه: الدّمياطيّ، والوجيه منصور بن سَلِيمْ.

تُوُفّي في رجب عن ثمانين سنة.

٤٤ ـ موسى بن محمد[١] بن موسى بن أحمد.

الفقيه، نجم الدّين، أبو عمران الكِنانيّ القُمراويّ، وقُمر: قرية من نواحي صَرْخد.

كان شاعراً محسِناً. تُوُفّي وله ستّون سنة[٢].

وهذه الأبيات له:

قد مَلَّ مريضك عُوَّدُه ... ورثى لأسيرك حُسّدُه
لم يُبْقِ هواك[٣] سوى نَفَسٍ ... زَفَراتُ الشَّوقِ تُصَعِّدُه
هاروتُ يُعنعن فَنَّ السِّحـ ... ـرِ إلى عينيك يسدّدُه[٤]
وإذا أغمضْتَ اللّحْظَ فتكْـ ... ـتَ، فكيفَ وأنتَ تجرّدُه؟[٥]

ـ حرف النون ـ

٤٥ ـ نفيس بن محمود بن أبي القاسم بن محمد بن عُبَيد الله.

فخرُ الدّين، أبو المظفَّر البعقوبيّ، ثمّ الدّمشقيّ المقرئ، الشّافعيّ العدل.

وُلِد بالعراق سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة، وقدِم دمشقَ فاستوطنها وسمع بها من: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل الرّصافيّ.

---

(١) انظر عن (**موسى بن محمد**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٣، ٢٣٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧١، ٧٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٢ (في وفيات ٦٥٠ هـ.).

(٢) مولده سنة ٥٩١ هـ.

(٣) في عيون التواريخ: «جفاك».

(٤) في عيون التواريخ: «ويسنده».

(٥) وزاد في عيون التواريخ:

كم سهل خدّك وجه رضى ... والحاجب منك يعقده
ما أشرك فيك القلب فلم ... في نار الشوق تخلده.

ومن شعره قصيدة وازَنَ بها الحُصَري القيرواني في قصيدته المشهورة التي أولها:

يا ليل الصبّ متى غده ... أقيام الساعة موعده؟

وقرأ القراءآت على السّخاويّ، وغيره.

وحدّث وأقرأ.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الدّمياطيّ، وأبو محمد بن خَلَف الدّمياطيّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ.

تُوُفّي في ثامن عشر ربيع الآخر.

ـ حرف الواو ـ

٤٦ ـ وهْبُ بن أحمد بن أبي العِزّ.

شهابُ الدّين أبو العِزّ القُرَشيّ، الحنفيّ، ويُعرف بابن أبي العَيْش.

حدَّث عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

ـ حرف الياء ـ

٤٧ ـ يحيى بن خالد[1] بن الأديب أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير.

الصّدرُ الكبير، شهابُ الدّين، أبو جعفر القُرَشيّ المخزوميّ الحلبيّ الكاتب المعروف بابن القَيْسَرانيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع بحلب من: عمر بن طَبَرْزَد.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وغيره.

وكان من كُبراء حلب. ولي الوزارة. هو وأبوه من بيت حشمة وتقدّم.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

تُوُفّي أبوه سنة ٥٨٨[2]، وَتُوُفّي أخوه أبو المكارم سعيد[3] قبله سنة خمسين.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن خالد**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٤١ رقم ٢٢١.

(٢) انظر ترجمته في الجزء (٥٨١ ـ ٥٩٠ هـ.) ص ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٢٩٣.

(٣) انظر عن (**سعيد**) في: تكملة إكمال الإكمال ٢٤١ رقم ٢٢٢.

وعمل الصّاحب عزُّ الدّين ابن القَيْسرانيّ عزاء عمّه يحيى هذا بدمشق، وتكلّم الوعّاظ وكان له ثروةٌ عظيمة ونعمة جسيمة، حتّى قيل إنّ بذاره في العام ثلاثة آلاف مَكّوك بالحلبيّ.

* * *

وفيها وُلِد:

الشّيخ محمد بن أحمد بن تمّام الصّالحيّ، الخيّاط الزّاهد.

ونجم الدّين أحمد ابن الشّيخ شمس الدّين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسيّ قاضي الحنابلة، وكمال الدّين موسى بن قاضي دمشق شمس الدّين أحمد بن محمد بن خَلِّكان الشّافعيّ خطيب كَفَرْبَطْنا، في صَفَر؛ وعلاء الدّين عليّ بن محمد بن سلمان بن غانم الكاتب، ومحمد بن بكتمر العزّيّ التُّرَيْكَيّ، ويوسف بن محمد بن سليمان بن أبي العِزّ بن وُهَيْب الحنفيّ في رجب، بالعَذْراويّة[1]؛ وعبد الملك بن عمر الطُّوسيّ، بقلعة دمشق؛ والمُحيي يحيى بن السَّكَاكِريّ؛

ويحيى بن يحيى بن عمران الجَزَريّ، الملقَّب بالقاضي، وعليّ بن أبي المعالي المَعَريّ بالمعرّة؛ وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن القزوينيّ بحلب، وقيل وُلِد سنة اثنتين؛ ومحمد بن محمد بن عبد المنعم الخيميّ المصريّ الشّاعر أبوه؛ ومحمد بن محمد بن عبد الباري بن حمزة المصريّ؛ وفخر الدّين عبد الرحمن بن عبد الله بن محبوب، في ثاني المحرَّم؛ وإبراهيم بن أحمد بن سليمان بن مروان ابن البَعْلَبَكيّ، في شعبان؛ وأبو بكر بن محمد بن الرِّضَى القطّان، بالصّالحيَّة.

---

(١) انظر عن **(العذراوية)** في: الدارس ١/ ٤٢٢. ص ٥٧

سنة اثنتين وخمسين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٨ ـ أحمد بن أسعد[١] بن حلوان.

الحكيم البارع نجمُ الدّين، أبو العبّاس، ولد الحكيم موفَّقُ الدّين المعروف بابن المنفاخ[٢]، وهو لَقَبُ الموفَّق. ويُعرف بابن العالِمة دُهْن اللّوز الّتي كانت عالمة دمشق.

وهو دمشقيّ أصله من المَعَرّة. وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين بدمشق. وكان أسمر، نحيفاً، فصيحاً، بليغاً، مُفْرِط الذّكاء.

أخذ الطّبّ عن المهذّب الدّخوار وبرع فيه وفي المنطق والأدب.

وخدمَ بالطِّبّ الملك المسعود صاحب آمِد. ثمّ وَزَر له. ثمّ غضب عليه وصادره، فأتى دمشقَ وأقرأ بها الأدب.

وكان رئيساً متميزاً.

ثمّ خدم الملكَ الأشرفَ الحمصيّ بتلّ باشر، وأقام عنده قليلاً.

---

(١) في الأصل: «**أحمد بن سعد**» والتصويب من مصادر الترجمة: ذيل مرآة الزمان ١/ ٩٢ ـ ٩٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٥٣، ١٥٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطبّاء ج ٢/ ٢٦٥، ٢٦٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٤٦ رقم ٢٧٢٦، وكشف الظنون ١/ ٩٦، ٣٨٢، ١٠٣٨، ١٢٦٩، ١٤٤٠، ١٤٩٧، ١٦٤٩، ٢٠٢٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٧٢، ٦٠٣، ومعجم المؤلفين ١/ ١٦٢.
وسيعاد في وفيات سنة ٦٥٦ هـ. برقم (٢٣٨).

(٢) هكذا في الأصل. وسيأتي «ابن النفاخ» في الترجمة برقم (٢٣٨).

ومات في ثالث عشر ذي القعدة. قاله ابن أبي أُصَيْبَعَة[1].

وقال: حكى لي أخوه القاضي شهابُ الدّين ابن العالِمة، أخوه لأمّه، أنه تُوُفّي مسموماً. وله كتاب «التّدقيق في الجَمْع بين الأمراض والتّفريق»، وكتاب «هتْكُ الأستار عن تمويه الدّخوار»، وكتاب «المدخل في الطِّبّ»، وكتاب: «العِلَل والأمراض»، وشرح أحاديث نبَويّة[2].

٤٩ ـ أحمد بن عبد الواسع بن أميركا بن شافع.

أبو العبّاس الجِيليّ، ثمّ البغداديّ.

سمع من: عبد المؤمن ابن كُلَيْب، وبرغش عتيق ابن حمدي، والشّيخ عبد الوهّاب ابن الشّيخ عبد القادر، ولامعة بنت المبارك بن كامل، وجماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وأجاز لجماعة.

تُوُفّي في ثاني رمضان.

٥٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد[3] بن عبد الله بن عمر.

أبو المكارم المصريّ الشّافعيّ المعروف بابن نقّاش السّكّة.

وُلِد سنة ثمانٍ و ستّين وخمسمائة.

وسمع من: البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، ومحمد بن حَمْد الأَرتاحيّ.

وكان لدَيه فضل، وله نظْمٌ حَسَن.

روى عنه: الدّمياطيّ، والمصريّون، ومجد الدّين ابن الحُلْوانيّة.

وبالإجازة: أبو الفضل بن البِرْزاليّ، وأبو المعالي ابن البالِسيّ، وآخرون ومات في جمادى الأولى.

---

(١) في عيون الأنباء ٢/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) تتعلّق بالطبّ، وله كتاب «المهملات من كتاب الكلّيّات»، وكتاب «الإشارات المرشدة إلى الأدوية المفردة».

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد بن محمد**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١١ دون ترجمة. أنظر الخبر قبل الأخير في حوادث سنة ٦٥١ هـ.

٥١ ـ أحمد.

الواعظ البليغ، عِمادُ الدّين الواسطيّ.

أنبأنا سعدُ الدّين بن حَمُّوَيْه قال: في ذي الحجّة سنة إحدى وخمسين منعوا العمادَ الواسطيَّ من الوعْظ وجميع الوعّاظ، يعني بمصر، لأنّه قال على المِنْبَر: خلق الله آدم بيده. وأشار إلى يده، فعزّروه وأرادوا عقْد مجلسٍ له فلم يتّفق.

قال: وكان حافظاً، حَسَن الإيراد، فصيحاً، موزون الحركات. تُوُفّي في رجب.

٥٢ ـ إبراهيم بن أحمد.

أبو إسحاق ابن السَّبْتِيّ، البغداديّ، العابر.

سمع: عليَّ بنَ محمد بن السّقّا.

وعنه: الدّمياطيّ.

٥٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عُبَيْد الله بن يوسف.

الخطيب أبو إسحاق الأَوْسِيّ الأندلُسيّ، القُرْطُبيّ، المعدّل، نزيل مالقة.

سمع من: أبي محمد بن حَوْط الله، وأخيه أبو داود، وأبي محمد بن القُرْطُبيّ، وأبي القاسم الملاّحيّ.

وأجازوا له. وحدّث.

وكان فاضلاً ثقة.

مات في جمادى الآخرة.

٥٤ ـ إسماعيل بن أحمد[1] بن الحسين بن محمد بن أحمد.

رشيد الدّين، أبو الفضل بن الشّيخ الفقيه أبي العبّاس العراقيّ،

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن أحمد**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٩، والعبر ٥/ ٢١٠، ٢١١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٧ رقم ٢١٧٤، وفيه وفاته ٦٥٣ هـ. والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٢١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٥، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٤٦١ رقم ٨٩٣.

الأَوَانيّ[1]، ثمّ الدّمشقيّ الحنبليّ الجابي بدار الطّعم.

وُلِد بُعَيْد السّبعين[2] وخمسمائة، وسمع من أبيه.

وكانت له إجازات عالية فروى عن: السِّلَفيّ[3]، وشُهْدَة، وعبد الحقّ، وخطيب المَوْصِل، وأبي طالب محمد بن عليّ الكتّانيّ الواسطيّ، وأبي العبّاس التُّرْك، وأبي الفتح عبد الله بن أحمد الخِراقيّ، وأبي المحاسن عبد الرّزّاق بن إسماعيل القُومسانيّ، وابن عمّه المُطَهَّر بن عبد الكريم، والحافظ أبي موسى المَدِينيّ.

روى عنه: زكيّ الدّين البِرْزاليّ مع تقدُّمه، وشَرَف الدّين الدّمياطيّ، وعبد الله بن عبد الرحمن المَقْدِسيّ، وشمس الدّين محمد بن التّاج، وابن عمّه محمد بن عبد الله، والجمال عبد الرحمن بن أحمد بن شُكْر، والعماد محمد بن البالَسيّ، والعِزّ إبراهيم بن الملك الحافظ، وطائفة سواهم.

وكان حافظاً للقرآن، فاضلاً، فصيح العبارة.

وأَوَانا من قُرى بغداد.

تُوُفّي في منتصف جمادى الأولى، ونيِّف على الثّمانين.

٥٥ ـ أقْطاي بن عبد الله[4].

---

(١) الأواني: بفتح الهمزة، والواو المخفّفة، بعد الألف نون مكسورة. نسبة إلى أوانا بالفتح والتخفيف والقصر. قرية من قرى الدُجيل على عشرة فراسخ من بغداد ممن يلي الموصل. (توضيح المشتبه ١/ ٢٧٨).

(٢) في ذيل التقييد ١/ ٤٦١ «ومولده تقريباً سنة تسعين وخمسمائة أو بعدها».

(٣) حدّث عنه بكتاب «السُنَن» للنسائي، برواية ابن السُنّي في غالب الظنّ.

(٤) انظر عن **(أقطاي بن عبد الله)** في: الروض الزاهر ٥٣، وتاريخ الملك الظاهر ١١٢ ـ ١١٤، والحوادث الجامعة ٢٧٢، وأخبار الأيوبيين ١٦٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٩٢، ٧٩٣، وذيل الروضتين ١٨٨، والدرّة الزكية ٢٤ ـ ٢٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٥ ـ ٢٣٨، والعبر ٥/ ٢١١، ودول الإسلام ٢/ ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ١١٧ وصفحة ٢٩٨ رقم ٢٠٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥١ وفيه «أقطايا»، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧٥ ـ ٧٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٧، ٣١٨، رقم ٤٢٥٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٠٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ١١، ١٢، والمنهل الصافي ٢/ ٥٠٢ رقم ٥٠٥، وشذرات الذهب =

الجَمْدار[1]، الصّالحيّ، النّجميّ، الأمير الكبير، فارس الدّين التُّركيّ، من كبار مماليك الملك الصالح. وكان شجاعاً، جواداً كريماً، نهّاباً وهّاباً.

ذكر المولى شمسُ الدّين الجَزَريّ في «تاريخه»[2] أنّه كان مملوكاً للزّكيّ إبراهيم الجَزَريّ المعروف بالجُبَيْليّ، اشتراه بدمشق وربّاه، ثمّ باعه بألف دينار، فلمّا صار أميراً وأقطعوه الإسكندرية طلب من الملك النّاصر إطلاق أستاذه المذكور، وكان محبوساً بحمص، فأطلقه وأرسله إليه، فبالغ في إكرامه، وخلع عليه، وبعثه إلى الإسكندريّة، وأعطاه ألفَي دينار.

قلت: وكان طائشاً، عاملاً على السَّلْطَنة، وانضاف إليه البحريّة[3] كالرّشيديّ ورُكْن الدّين بَيْبَرسْ البُنْدُقْداريّ الّذي صار سلطاناً. وجرت له أمورٌ ذكرنا منها في الحوادث. وسار مرّتين إلى الصّعيد فَظَلَم وعَسَف وقتل وتجبّر، وكان يركب في دَسْتٍ أيضاً هو دَسْتُ السَّلطنة ولا يلتفت إلى الملك المُعزّ أَيْبَك ولا يعدّه، بل يدخل إلى الخزائن ويأخذ ما أراد. ثمّ إنّه تزوَّج بابنة صاحب حماة، وبُعثت العروس في تجمُّل زائد، فطلب الفارس أقطايا القلعة من الملك المُعِزّ ليسكن فيها وصمّم على ذلك، فقالت أمُّ خليل شَجَرُ الدُّرّ لزوجها المُعِزّ: هذا ما يجيء منه خير. فتعاملا على قتله.

قال شمس الدّين الجَزَريّ[4]: فحدّثني عزُّ الدّين أَيْبَك أحد مماليك الفارس قال: طلع أستاذنا إلى القلعة على عادته ليأخذ أموالاً للبحريّة، فقال له المُعِزّ: ما بقي في الخزائن شيء فامضِ بنا إليها لنعرضها. وكان قد رتّب له في

= ٥/٢٥٥، وتاريخ ابن سباط ٢/٣٦٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٩١، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/١١، ١٢ رقم ١٨٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، ونهاية الأرب ٢٩/٤٢٩ ـ ٤٣٢، والدليل الشافي ١/١٤٣ رقم ٥٠٤.

(١) الجَمْدار: لفظ فارسيّ مركّب، معناه المسؤول عن غرفة الملابس أو المستحمّين، أصبح لقباً في العصر الأيوبي وما بعده لموظف من مرتبة أمراء الطبلخاناه، اتصل عمله بالعناية بخزانة ملابس الملك أو السلطان، وإلباسه الثياب الخاصة بكل مناسبة. (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ١٢٦).

(٢) في المختار من تاريخه ٢٣٨.

(٣) البحرية: جماعة من المماليك كانوا يبيتون بالقلعة حول دهاليز السلطان بهدف الحراسة، أول من رتّبهم وسمّاهم نجم الدين أيوب. (معجم المصطلحات ٦٩).

(٤) في المختار من تاريخه ٢٣٦.

طريق الخزانة مملوكه قُطُز الّذي تسلطن ومعه عشرة مماليك في مَضِيق، فخرجوا على أقطايا فقتلوه وأُغلِقت القلعة. فركبت البحريّة ومماليكه وكانوا نحواً من سبعمائة فارس وقصدوا القلعة، فرمى برأسه إليهم فهربوا، وذهب طائفة منهم إلى الشّام. وكان قتْلُه في شعبان.

ـ حرف الباء ـ

٥٦ ـ بدرة[1] بنت الإمام فخر الدّين محمد بن أبي القاسم بن تَيْمِيّة.

أمّ البدْر، زوجة العلاّمة المفتي مجد الدّين أبي البركات بن تَيْمِيّة.

وجدّه شيخنا أبي العبّاس.

تُوُفّيت قبل زوجها بليلة.

وقد روت بالإجازة عن بعض أصحاب أبي عليّ الحدّاد.

سمع منها: الدّمياطيّ بإجازتها من أبي المكارم اللّبّان رحمها الله تعالى.

٥٧ ـ البرهان المَوْصِليّ الزّاهد.

خال التّاج ابن عساكر.

كان مُسِنًّا عالماً، كبير الإدراك، صاحب كشْفٍ وحال.

قدِم مصرَ ونزل في دار القاضي محيي الدّين ابن الزَّكيّ.

مات في ذي القعدة ودُفِن عند صُهَيْب الرُّوميّ، رضي الله عنه.

٥٨ ـ بكْبَرْس بن يَلَنقلح[2].

---

(١) انظر عن (**بدرة بنت الإمام فخر الدين**) في: الدرّ المنضّد ١/ ٣٩٥.

(٢) انظر عن (**بكبرس**) في: عقد الجمان (١) ٩٦، ٩٧، والمنهل الصافي ٣/ ٣٨٤ رقم ٦٧٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٨٧، رقم ٤٦٧٢، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٩، والدليل الشافي ١/ ١٩٣، والجواهر المضيّة ١/ ٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٣٧٨، وأعلام الأخيار، رقم ٤٣٥، والطبقات السنية، رقم ٥٧٥، والفوائد البهيّة ٥٦، وكشف الظنّون ١/ ٦٢٨ و٢/ ١١٤٣، ١٩٨٣، ومعجم المؤلفين ٣/ ٥٥.

و«بَكْبَرْس»: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الكاف، وفتح الباء الثانية، وسكون الراء، وفي آخره سين مهملة. (ضبطه في عقد الجمان (١) ٩٧).

و«يَلَنْقِلِح»: بفتح الياء آخر الحروف، واللام، وسكون النون، وكسر القاف، وكسر اللام الثانية، وفي آخره حاء مهملة. (ضبطه في عقد الجمان (١) ٩٧).

وهو في الأصل: «بكترس بن يلتقلج»، وورد «بكترش» في المنهل الصافي.

أبو شُجاع التُّركيّ، مولى الإمام النّاصر لدين الله، ويُعرف بنجم الدّين الزّاهد، وبالحاجّيّ.

كان فقيهاً عارفاً بمذهب أبي حنيفة.

حدَّث عن: عبد العزيز بن مينا.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، والقُطْب بن القسطلانيّ، ومحمد بن محمد الكَنْجِيّ. وكان أيضاً عارفاً بالأُصُول.

قال الدّمياطيّ: كان مقدّماً على مماليك المستعصم بالله. وتُوُفّي في منتصف صفر.

وقال ابن النجّار في تراجم إياس: فقيهٌ جليل القدْر، مُفْتٍ، له مصنّفات. وهو صالح دَيِّن، قرأ الكثير بنفسه على أصحاب أبي الوقت[1].

ـ حرف الحاء ـ

٥٩ ـ الحسن بن عبد القاهر بن الحسن بن عليّ بن القاسم بن المظفَّر بن عليّ.

القاضي أبو عليّ ابن الشَّهْرَزُوريّ، شهاب الدّين المَوْصِليّ.

سمع من: يحيى الثَّقفيّ، ومن: ابن عمّه أبي البركات عبد الرحمن بن محمد، وغيرهما. ووُلّي قضاء المَوْصِل.

روى عنه: الدّمياطيّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في ثالث شعبان وله ثمانٍ وثمانون سنة.

وكان يمكنه السّماع من أبي الفضل خطيب المَوْصِل فما اتّفق له، رحمه الله.

---

(١) وقال ابن العديم الحلبي: فقيه حسن، عارف بالفقه والأصول، وكان يلبس لبس الأجناد، القباء والشربوش، عرض عليه المستنصر قضاء القضاة ببغداد وأن يلبس العمامة، فامتنع من ذلك. وبلغني أنه كان اسمه أولاً منكوبرس فسُمّي بكبرس. وكان خيّراً، ورِعاً، تقيّاً، فاضلاً، حسن الطريقة.

وقال صاحب طبقات الحنفية: له مختصر في الفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه نحو من القدوري اسمه «الحاوي»، وله «شرح العقيدة الطحاوية» في مجلّد كبير ضخم فيه فوائد، سمّاه بـ«النور اللامع والبرهان الساطع».

٦٠ ـ الحسين بن بدر الدّين بن الحسين.

فخرُ الدّين النّابلسيّ، والد الحافظ شَرَف الدّين يوسف وحمد الدّين خالد.

تُوُفّي بدمشق عن أربعٍ وتسعين سنة. أرّخه التّاج ابن عساكر.

٦١ ـ الحسين بن عليّ[1] بن أبي جعفر محمد بن عدنان بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي العلاء المسلّم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن أبي جعفر الباقر.

الشّريفُ النّقيب، أبو عليّ الهاشميّ، العَلَويّ، الحُسيْنيّ، البغداديّ، المعروف بابن المختار.

روى عن: أبي منصور عبد الله بن محمد بن حَمُّوَيْه.

وولي نقابة العراق.

وهو من بيت جلالة وسُؤْدُد.

والمختار لَقَبُ جدّهم عمر.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

ومات في رمضان.

٦٢ ـ حُمَيْد القُرْطُبيّ[2].

هو المحدّث البارع، الزّاهد القُدْوة أبو بكر أحمد بن أبي محمد بن الحسين الأنصاريّ، الأندلسيّ.

ذكره ابن الزُّبير في «برنامجه» فقال: قرأت عليه، وسمع بقراءتي.

وروى عن: أبي محمد بن حَوْط الله، وابن واجب، وأبي زيد بن جميل.

وأجاز له: عبد الصّمد بن أبي القاسم بن رجاء، ويعيش بن القديم، وأبو

---

(١) انظر عن (**الحسين بن علي**) في: العسجد المسبوك ٢/٦٠٧ وفيه: «الحسن بن علي بن المختار».

(٢) انظر عن (**حُميد القرطبي**) في: صلة الصلة لابن الزبير، والوافي بالوفيات ١٣/٢٠١ رقم ٢٣٥.

محمد الزُّهْريّ، وأبو الفُتُوح نصر بن الحُصريّ، وخلْق.

وقلّ من رأيت في الورع مثله. اقتضى نظرُهُ الرّجلَة عن هذه البلاد فِراراً بدينه، فتُوُفّي في مصر سنة اثنتين.

وكان بارع الخطّ، حَسَن الضَّبْط، بديع النَّظْم، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الدال ـ

٦٣ ـ داود بن شجاع بن لؤلؤ.

أبو الفضل البوّاب، البغداديّ.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين.

وسمع من: ذاكر بن كامل، وابن كُلَيْب، ويحيى بن بوش، وعبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة، وضياء بن الخريف.

روى عنه: ابن الخيّر، والدّمياطيّ.

ومات في شعبان.

ـ حرف الشين ـ

٦٤ ـ شُمَيْل بن مُهَلهل بن أبي طالب بن عدنان.

أبو الحسن اللَّخْميّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، التّاجر.

سمع من: أبي القاسم بن مخلوف بن جارة، والحافظ ابن المفضل المَقْدِسيّ.

وبدمشق من: أبي اليُمْن الكِنْديّ، وغيره.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

ومات في صفر.

ـ حرف العين ـ

٦٥ ـ عائشة بنت المحدّث أبي الميمون عبد الوهّاب بن عتيق بن هبة الله بن أبي البركات بن دروان.

أمّ الحسن المصريّة.

سمّعها أبوها من: هبة الله البُوصِيريّ، وعبد اللّطيف بن أبي سعد، وعبد المجيد بن زهير، وغيرهم.

وقد تقدّمت أختها خديجة.

روى عنها غير واحد من المصريّين.

وماتت في سادس رمضان.

٦٦ ـ عبّاس بن بزوان بن طِرخان بن بزوان بن أحمد.

المحدّث المفيد، أبو الفضل الشّيْبانيّ، المَوْصليّ كمال الدّين، نزيل القاهرة.

سمع من: الحكيم أبي الحسن بن هبل، ومسمار بن العويس، وأحمد بن سلمان بن الأصفر.

ثمّ عُنِي بالحديث، وسمع الكثير بإربِل، وحلب، ودمشق، ومصر.

وكان حريصاً على الطّلب، مُكْثِراً.

روى عنه: الدّمياطيّ.

ومات في شوّال.

٦٧ ـ عبد الله بن الحسن[1] بن محمد بن عبد الله.

المحدّث الصّالح، المعمَّر، الهكّاريّ.

ولد بنواحي العماديّة، من أعمال المَوْصِل؛

وحدَّث عن: حنبل؛

سمع منه شيخنا الدِّمياطيّ «صحيح البخاريّ» بإجازته العامّة من أبي الوقت، وقال: وُلِد في سنة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة.

وتُوُفّي بحلب في أواخر العام وله مائةٌ وخمسُ سنين رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن الحسن**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٢ رقم ١١٠٩.

٦٨ ـ عبد الحميد بن عيسى[١] بن عَمُّوَيْه[٢] بن يونس بن خليل.

العلاّمة شمسُ الدّين، أبو محمد الخُسْروشاهيّ[٣]، التِّبْريزيّ، لأنّ خُسْروشاه قرية بقُرب تبريز، المتكلّم.

وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة بخُسْرُوشاه، واشتغل بالعقليّات على الشّيخ فَخر الدّين الرّازيّ ابن الخطيب.

وسمع من: المؤيَّد الطُّوسيّ.

وبرع في عِلم الكلام، وتفنّن في العلوم، ودرّس وقرأ وأفاد.

اشتغل عليه: زين الدّين ابن المرحّل خطيب دمشق، وغيره.

وأقام مدّةً بالكَرَك عند صاحبها الملك النّاصر، وأخذ عنه أشياء من عِلم الكلام.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وغيره.

ومات في الخامس والعشرين من شوّال[٤]، ودُفِن بجبل قاسيون.

ذكره ابن أبي أُصَيْبَعَة فقال: تميّز في العلوم الحكميّة وحرّر الأصول

---

(١) انظر عن (**عبد الحميد بن عيسى**) في: عيون الأنباء ٢/ ١٧٣، ١٧٤، والفوائد الجلّية ١٥١، ١٥٢ ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٩٣، وذيل الروضتين ١٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، والعبر ٥/ ٢١١، ٢١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٧٣ ـ ٧٥ رقم ٧٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٦٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٥ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٩ رقم ٤١٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٥، وهدية العارفين ١/ ٥٠٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٠٦، الأنباء ٦٤٨، والحوادث الجامعة وفيه: «عبد الحميد بن حسن بن شاهي»، وعقد الجمان (١) ٩٤، والدليل الشافي ١/ ٣٩٥ رقم ١٣٥٩، والمنهل الصافي ٧/ ١٤٩ رقم ١٣٦٣ وتاريخ الخلفاء ٤٧٦ ومعجم المؤلفين ٥/ ١٠٣.

(٢) في المطبوع من طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٩ «عمريه»، وفي الأصل منه: «عمويه» كما هو مُثبَت أعلاه.

(٣) ووقع في طبقات الشافعية الكبرى: «الخروشاهي»، وفي العسجد المسبوك: «الخسروشاهي».

(٤) في الحوادث الجامعة وفاته في سنة ٦٥٣ هـ.

الطّيّبة، وأتقن العلوم الشّرعيّة.

رثاه العزّ الضّرير بقصيدةٍ لاميّة، وله من الكتب «مختصر المهذّب» لأبي إسحاق، «مختصر الشّفاء» لابن سينا، «تتمّة الآيات البيّنات في المنطق»، وغير ذلك.

٦٩ ـ عبد الحقّ بن أحمد بن محمود بن بدل.

أبو عبد الرحمن البَيْلَقانيّ.

وُلِد بالمدينة النّبويّة في سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وقدِم دمشقَ في صِغَره، وسمع من: أبي طاهر الخُشُوعيّ.

وبدمشق تُوُفّي في الثّاني والعشرين من شعبان. ذكره الشّريف عزّ الدّين. ولم أعرفه بعد.

٧٠ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد السّلام بن عبد العزيز.

أبو القاسم الأُمَويّ، الإسكندرانيّ، الكاتب العدْل، المعروف بابن النَّحْوِيّ. تُوُفّي بالقاهرة في شوّال وله اثنتان وثمانون سنة.

روى عن: عبد الرحمن بن موقا. وتقلّب في الخِدَم، وولي نظر الأحباس بمصر مدّةً.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

٧١ ـ عبد الرحمن بن الحارث بن محاسن بن مبارك.

أبو عبد الله البغداديّ، الحربيّ.

روى عن: عبد الله بن أبي المجد الحربيّ.

ومات في رمضان.

٧٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن رستم.

أبو القاسم المَوْصِليّ الشّيخ برهان الدّين الزّاهد.

وُلِد سنة سَبْعٍ وسبعين وخمسمائة بالعماديّة، من أعمال المَوْصِل؛ وحدَّث بدمشق عن: عبد العزيز بن الأخضر.

وكان فاضلاً في فنونٍ من العِلم، منقبضاً عن النّاس، زاهداً عابداً قانعاً.

روى عنه: الدّمياطيّ وغيره.

ومات في ذي القعدة، رحمه الله تعالى.

٧٣ ـ عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن عليّ بن رجا.

أبو القاسم النّامي الإسكندرانيّ، العدل.

ثقة، صالح، حدّث عن: عبد الرحمن بن موقا.

روى عنه: حفيده أبو القاسم عبد الرحمن ابن مخلوف، وأبو محمد الدّمياطيّ. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٧٤ ـ عبد السّلام بن عبد الله[1] بن أبي القاسم الخضر بن محمد.

الإمام، شيخ الإسلام، مجدُ الدّين أبو البركات ابن تيميَّة الحرّانيّ، الحنبلي، جدُّ شيخنا تقيّ الدّين.

وُلِد في حدود التّسعين وخمسمائة، وتفقّه في صغَره على عمّه الخطيب فخر الدّين. ورحل إلى بغداد وهو ابن بضع عشرة سنة في صحابة ابن عمّه والسّيف فسمع من: أبي أحمد عبد الله ابن سُكَيْنَة، وعمر بن طَبَرْزَد، وضياء بن الخُرَيْف، ويوسف بن كامل، وعبد العزيز بن الأخضر، وعبد العزيز بن منينا، وأحمد بن الحسين العاقوليّ، وعبد المولى ابن أبي تمّام، ودُرّة بنت عثمان، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**عبد السلام بن عبد الله**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١٣، والعبر ٥/ ٢١٢، ودول الإسلام ٢/ ١٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٧ رقم ٢١٧٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩١ ـ ٢٩٣ رقم ١٩٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٠، ٥٢١ رقم ٦٢٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٨، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٢٧٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٤٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٥، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٤ رقم ٣٥٩، وغاية النهاية ١/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٦٤٧، ونهاية الغاية، ورقة ٩٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٩٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٢٩٧ ـ ٣٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٧، ومختصر ذيل طبقات الحنابلة ٧٣، والمنهج الأحمد ٣٨٢، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤٥، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٠٧٧، وعقد الجمان (١) ٩٧، والدليل الشافي ١/ ٤١٢ رقم ١٤١٩، والمنهل الصافي ٧/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ١٤٢٥، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وديوان الإسلام ٢/ ٣٩ رقم ٦٢٠، وكشف الظنون ١٨١٦، وإيضاح المكنون ٥٧٠، وهدية العارفين ١/ ٥٧٠، والأعلام ٤/ ٦، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٢٢١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٢٧.

وقرأ القراءآت على عبد الواحد بن سلطان صاحب سبط الخياط.

وسمع بحرّان من: حنبل المكبّر، والحافظ عبد القادر، وغير واحد.

وروى عنه: أبو محمد الدمياطي، والإمام شهاب الدين عبد الحليم ولده، وأمين الدين عبد الله بن شقير، والزاهد محمد بن عمر بن زناطر، والجمال عبد الغني بن منصور المؤذّن، ومحمد بن محمد الكنجي، ومحمد بن أحمد بن القزاز، وآخرون.

وكان إماماً حجَّة بارعاً في الفقه والحديث، وله يد طولى في التفسير، ومعرفة تامة بالأصول، وٱطّلاع على مذاهب الناس. وله ذكاء مفرط؛ ولم يكن في زمانه أحد مثله في مذهبه.

وله من المصنَّفات النّافعة الّتي انتشرت في الآفاق «كالأحكام»، و«شرح الهداية»، وقد بيَّض منه رُبْعه الأوّل؛ وصنَّف «أُرْجُوزَة في القراءآت»، وكتاباً في «أصول الفقه»[1].

وحدّثني شيخنا تقيُّ الدّين قال: كان الشّيخ جمال الدّين بن مالك يقول: أُلِينَ للشّيخ مجد الدّين الفقه كما أُلِين لداودَ الحديد.

وحدَّثني أيضاً أنّ الصّاحب محيي الدّين يوسف ابن الجَوْزيّ اجتمع بالشّيخ المجد فانبهر له وقال: هذا ما عندنا ببغداد مثله.

ولمّا حجّ التمسوا منه أن يقيم ببغداد فامتنع وٱعتلّ بالأهل والوطن.

قال شيخنا: وكانت في جدّنا حِدّة. وقد قرأ عليه القراءآت غيرُ واحدٍ، منهم الّذي كان بحلب فُلان القَيْروانيّ.

وحجّ سنة إحدى وخمسين. وفيها حجَّ من دمشق الشّيخ شمس الدّين ابن أبي عمر، فلم يُقْضَ لهما اجتماع.

---

(١) ذكر العليمي تصانيفه: «أطراف أحاديث التفسير» رتّبها على السُّوَر مَعْزُوّة، «أرجوزة في علم القراءآت»، «الأحكام الكبرى» في عدّة مجلّدات، «المنتقى من أحاديث الأحكام»، وهو الكتاب المشهور انتقاه من «الأحكام الكبرى»، و«المحرَّر في الفقه»، «منتهى الغاية في شرح الهداية» بيّض منه أربع مجلّدات كبار إلى أوائل الحجّ، والباقي لم يبيّضه، «مسودّة في أصول الفقه» مجلّد، وزاد فيها ولده ثم حفيده أبو العباس، «مسودّة في العربية» على نمط «المسودّة في الأصول». (الدرّ المنضّد ١/ ٣٩٥).

قال شيخنا: وحكى المَرَاغيّ أنّه اجتمع بالشّيخ المجد فأورد عليه نُكْتة، فقال المجد: الجواب عنها من ستّين وجهاً، الأوّل كذا، والثّاني كذا، وسردها إلى آخرها. ثمّ قال للبرهان: قد رضينا منك بإعادة الأجوبة. فخضع وانبهر.

قال: وكان الشّيخ نجم الدّين ابن حمدان مع براعته في المذهب وتوسُّعه فيه يقول: كنت أطالع على الدّرس وما أبقي ممكناً، فإذا أصبحتُ وحضرتُ عند الشّيخ ينقل أشياء كثيرة لم أعرفها ولم أطّلِع عليها.

قال شيخنا: وكان جدّنا عجباً في حِفْظ الأحاديث وسرْدها وحِفْظ مذاهب النّاس وإيرادها بلا كُلْفة.

وحدّثني شيخنا أبو محمد بن تَيميَّة أنَّ جَدّه ربّي بتَيْماء، وأنّه سافر مع ابن عمّه إلى العراق ليخدمه ويشتغل وله ثلاث عشرة سنة، فكان يبيت عنده فيسمعه يكرّر على مسائل الخلاف فيحفظ المسألة. فقال الفخر إسماعيل: أيْش حفظ هذا التّنّين، يعني الصّبيّ، فبدر وقال: حفظت يا سيّدي الدَّرس. وعرضه في الحال. فبُهِتَ منه الفخر وقال لابن عمّه: هذا يجيء منه شيء، وحرّضه على الاشتغال. فشيخه في الخلاف الفخر إسماعيل. وعرض عليه مصنَّفه «جنَّة النّاظر». وكتب له عليه في سنة ستٍّ وستّمائة: عرض عليَّ الفقيه الإمام العالِم أوحد الفُضلاء، أو مثل هذه العبارة، وأخرى نحوها، وهو ابن ستّة عشر.

وشيخه في الفرائض والعربيّة أبو البقاء العُكْبَرِيّ، وشيخه في القراءآت عبد الواحد المذكور؛ وشيخه في الفِقْه أبو بكر بن غنيمة صاحب ابن المَنّيّ.

وأقام ببغداد ستّ سِنين يشتغل، ثمّ قدِم حَرّانَ واشتغل بها أيضاً على الشّيخ الفخر.

ثمّ رحل إلى بغداد سنة بضع عشرة، فازداد بها من العلوم، وصنَّف التّصانيف.

تُوُفّي إلى رحمة[1] الله في يوم عيد الفِطْر بحَرّان.

٧٥ ـ عبد العزيز بن أبي بكر بن عليّ بن نجا بن أبي القاسم.

عزُّ الدّين، أبو محمد بن الميلق الإسكندرانيّ، الكاتب.

---

(١) في الأصل: «رحمت».

سمع بمكّة من: أبي الفتوح نصر بن الحُصريّ، وعليّ بن البنّا.

وله شِعْرٌ وأدب.

سمع منه: الدّمياطيّ، وغيره.

ومات في رجب.

٧٦ ـ عثمان بن برتقش المعظَّميّ.

روى عن: حنبل، وابن طَبَرْزَدْ.

ومات في ذي الحجّة بدمشق.

٧٧ ـ عليّ بن أبي نصر[١] بن فاتح بن عبد الله.

أبو الحسن البِجائيّ. وأبوه روميّ وأسلم.

وحجّ عليّ، وسمع من يونس الهاشميّ بمكّة.

وسمع: أبا القاسم بن الحَرَسْتانيّ بدمشق، وجماعة.

وعاد إلى بجاية. وكان إماماً متقِناً، زاهداً، خيّراً، عدلاً.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

كتب عنه أبو عبد الله الأبّار، وعاش ستًّا وثمانين سنة، وأبو العبّاس بن الغمّاز وقال: سمعت عليه بعض «صحيح مسلم».

٧٨ ـ عيسى بن سلامة[٢] بن سالم بن ثابت.

أبو العزائم، وأبو الفضل الحَرّانيّ، الخيّاط، المعمّر.

وُلِد في آخر شوّال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح أحمد بن أبي الوفا، وحمّاد الحرّانيّ.

---

(١) انظر عن (**علي بن أبي نصر**) في: عنوان الدراية ١٣٧، والوفيات لابن منفذ ٣٢١ رقم ٦٥٣، ونيل الابتهاج ٢٠٢.

(٢) انظر عن (**عيسى بن سلامة**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١٤، ١٥، والعبر ٥/ ٢١٢، ٢١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٧ رقم ٢١٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٩.

وأجاز له أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطّيّ، وأخوه أحمد، ومحمد بن محمد بن السَّكن، وأبو بكر عبد الله بن النَّقُّور، وأبو محمد بن الخشّاب، وأبو عليّ أحمد بن الرَّحبيّ، ويحيى بن ثابت، وسعد الله بن الدّجاجيّ، والمبارك بن محمد البادرائيّ، وأحمد بن عليّ بن المعمَّر العَلَويّ، وشُهْدَة، وخديجة بنت النَّهرونيّ، وجماعة.

وروى الكثير؛ وقد حدَّث بدمشق قديماً.

روى عنه: شيخنا الدّمياطيّ والجمال عبد الغنيّ المؤذّن، ومحمد بن زناطر الزّاهد، وأمين الدّولة ابن شُقَيْر، ومحمد بن درباس الحاكي، والشَّرَف عبد الأحد بن تيميّة، وجمال الدّين أحمد بن الظّاهريّ، وأحمد بن محمد الدَّشْتيّ، وطائفة سواهم. وهو من جملة من جاوز المائة.

تُوُفّي في أواخر هذه السّنة بحرّان، وكان آخر من روى عن المذكورين بالإجازة سوى شُهْدة. وخاتم أصحابه قاسم بن الحبشيّ نزيل حلب.

ـ حرف الفاء ـ

٧٩ ـ فَخَروار بن عثمان بن محمد.

أبو الفخر الدّونيّ، ثمّ المصريّ، الصُّوفيّ، تقيُّ الدّين الشّافعيّ.

وُلِد بالقاهرة قبل السّبعين وخمسمائة، وقرأ القراءآت على أبي الجود اللّخْميّ، وسمع من: أبي القاسم البُوصيريّ، والأرتاحيّ، وفاطمة بنت سعد الخير. وحدَّث.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، والمصريّون.

وكان موصوفاً بالزُّهد والصَّلاح.

تُوُفّي في صَفَر.

٨٠ ـ فَرَجُ بنُ عبد الله[1].

---

(١) انظر عن (**فرج بن عبد الله**) في: ذيل الروضتين ١٨٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٧١ رقم ٢٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، والعبر ٥/ ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١، و٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥١، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٩، وعقد الجمان (١) ٩٥.

ناصحُ الدّين، أبو المغيث الحبشيّ، القُرْطُبيّ، الخادم، مولى أبي جعفر القُرْطُبيّ، وعتيق المجد البَهْنَسيّ.

وُلِد سنة بضعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: أبي طاهر الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وعبد اللّطيف بن أبي سعد الصّوفيّ، وعبد الرحمٰن بن سلطان القُرَشيّ، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، ومولاه أبي جعفر.

وسمع بحلب من الافتخار الهاشميّ، وغيره.

وكان شيخاً صالحاً، عفيفاً، كيِّساً، متيقّظاً. سمع وحصّل وروى الكثير. ووقف كُتُبَه على المحدّثين.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والكَنْجيّ محمد بن محمد، وعبد الغفّار المقدسيّ، والعماد البالِسيّ، والبرهان أبو إسحاق الإسكندرانيّ، وأبو الحسن عليّ بن الشّاطبيّ، وطائفة سواهم.

تُوُفّي في رابع شوّال.

ـ حرف القاف ـ

٨١ ـ القاسم بن إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل بن نبهان.

القاضي، عماد الدّين، أبو القاسم الحَمَويّ، الشّافعيّ، المعروف بابن المقنشع، قاضي حماة. ترسَّل عن صاحب حماة، مِراراً، ودخل الدّيار المصريّة، ووُلّي القضاء بها.

ودرّس بحماة بالنُّوريَّة، وبحلب بالأَسَديَّة.

ورجع من مصر فأدركه أجَلُه بدمشق بالمدرسة الزّنجيليّة. ودُفِن بسفح جبل قاسيون في المحرَّم.

ـ حرف الميم ـ

٨٢ ـ محمد بن أحمد بن خليل[١] بن إسماعيل.

القاضي أبو الخطّاب السّكُونيّ، الأندلُسيّ، الكاتب. من شيوخ ابن الزُّبَيْر.

ذكره فقال: كان روضة معارف، متقدّماً في الكتابة والعلوم الأدبيّة، لم ألْقَ مثله، يخطب على البديه، ويكتب من غير تكلّف.

قُيِّد عنه من كلامه عند السّلاطين بإشبيلية وغيرها. وكان مشاركاً في العلوم، وقد كثُر انتفاعي به. وكان عالي الرّواية، ثَبْتاً، وله معرفة بالرّجال. لازمتهُ سِنين.

وأجاز له: أبو عبد الله بن زرقون، وأبو القاسم السُّهَيليّ، والحافظ السِّلَفيّ، فكان آخر من حدَّث عنه بتلك الدّيار عنه[٢].

وسمع من: أبي الحَكَم بن حجّاج، وأبي العبّاس بن مقدام.

وكان من الأسخياء الأجواد، وهذا طُرفة في المغاربة.

٨٣ ـ محمد بن الحسين بن الزَّمّال[٣].

أبو عبد الله الجَيَّانيّ.

سمع بمكّة من: يونس بن يحيى الهاشميّ، وغيره.

وحدَّث بالإسكندريّة.

ومات في جمادى الآخرة.

٨٤ ـ محمد بن خطلج.

الدّمشقيّ البزّاز.

---

(١) انظر عن **(محمد بن خليل بن أحمد)** في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١ دون ترجمة.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) انظر عن **(محمد بن الحسين بن الزمّال)** في: المقفّى الكبير ٥/ ٦٠٢ رقم ٢١٥٦ وفيه: الزّمّال بالزاي والميم.

روى عن: حنبل.

ومات في ذي القعدة. من شيوخ الدِّمياطيّ.

٨٥ ـ محمد بن طلحة[1] بن محمد بن الحسن.

الشّيخ كمالُ الدّين، أبو سالم القُرَشيّ، العَدَويّ، النَّصِيبيّ، الشّافعيّ، المفتي. وُلِد بالعَمْريّة، من قُرى نصيبين، سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. وتفقّه، وبرع في المذهب.

وسمع بنَيْسَابُور من: المؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشِّعْريّة.

وحدَّث بحلب، ودمشق.

وكان صَدْراً معظَّماً، محتشماً، عارفاً بالمذهب والأُصول والخلاف.

ترسَّل عن الملوك، ووُلّي الوزارة بدمشق يومين ثمّ تركها، وتزهّد وخرج عن ملبوسه، وانكمش عن النّاس. وكان ذَهابه إلى خُراسان في طلب العِلْم، وناظَرَ بها.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الحُلْوانيّة، ومجد الدّين ابن العديم، وجمال الدّين ابن الجُوخيّ، وشهاب الدّين الكَفْريّ المقرئ، وجماعة.

وفي سنة ثمانٍ وأربعين قال التّاج ابن عساكر: خرج ابن طلحة عن جميع ما له من موجودٍ ومماليكَ ودوابّ وملبوسٍ، ولبس ثوباً قُطْنيًّا وتخفيفة. وكان

---

(١) انظر عن **(محمد بن طلحة)** في: ذيل الروضتين ١٨٨، وصلة التكملة لوفيات النقلة ٢/ ورقة ١١، والعبر ٥/ ٢١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٩٩، و الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٨، ١٢٩، والوافي بالوفيات ٣/ ١٧٦ رقم ١١٤٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٦٣ رقم ١٠٧٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٠٦، ٤٠٧، رقم ٢١٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٤٢١، والأعلام ٧/ ٤٥ وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٠٣ رقم ١٢٠٠، والمقفى الكبير ٥/ ٧٥٣، ٧٥٤ رقم ٢٣٨٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٦ب. والسلوك ج١ ق٢/ ٣٩٦ وفيه: «محمد بن أحمد بن هبة الله بن طلحة، وعنه نُقل في عقد الجمان (١) ٩٤، ٩٥، وكشف الظنون ٣٦٠، ٥٩٢، ٧٣٤، ٩٥٤، ١١٥٢، ١٧٦٠، ١٩١٥، ١٩٦٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٩٩، وهدية العارفين ١٠/ ١٠٤، ١٠٥.

يسكن الأمينيّة[1] فخرج منها واختفى، ولم يُعْلَم بمكانه. وسبب ذلك أنّ النّاصر عيّنه للوزارة وكتب تقليده، فكتب هو إلى النّاصر يعتذر.

قلت: وقد دخل في شيءٍ من الهَذَيَان والضّلال، وعمل دائرةً وادّعى أنّه يستخرج منها عِلْم الغيب وعِلْم السّاعة، نسأل الله السّلامة في الدِّين. ولعلّه إن شاء الله رجع عن ذلك[2].

تُوُفّي في السّابع والعشرين من رجب بحلب، وقد جاوز السّبعين.

٨٦ ـ محمد بن عليّ بن بقاء[3].

أبو البقاء ابن السَّبّاك البغداديّ.

سمع من: أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السّعادات القزّاز، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب.

---

(١) الأمينية: انظر عنها في: الدارس ١/ ٨٤.

(٢) وقال اليافعي: «وابن طلحة المذكور لعلّه الذي روى عن السيد الجليل المقدار الشيخ المذكور عبد الغفّار صاحب الزاوية في مدينة قوص، قال: أخبرني الرضى ابن الأصمع قال: طلعت جبل لبنان فوجدت فقيراً فقال لي: رأيت البارحة في المنام قائلاً يقول:

لله دَرُّك يا بن طلحة ماجدا ... ترك الوزارة عامداً فتسلطنا
لا تعجبوا من زاهدٍ في زُهدهِ ... في دِرهم لما أصاب المعدِنا

قال: فلما أصبحت ذهبت إلى الشيخ ابن طلحة فوجدت السّلطان الملك الأشرف على بابه وهو يطلب الإذن عليه فقعدت حتى خرج السلطان فدخلت عليه فعرّفتُه بما قال الفقير، فقال: إن صدقت رؤياه فأنا أموت إلى أحد عشر يوماً، وكان كذلك. (مرآة الجنان ٤/ ١٢٨، ١٢٩).

وقال ابن شاكر الكتبي: وله كتاب سمّاه «العقد الفريد» جمع فيه كل شيء مليح، وكتاب في علم الحروف، وكتاب «الدرّ المنظّم في اسم الله الأعظم».

ومن شعره في المنجم:

إذا حكم المنجّم في القضايا ... بحكمٍ جازم فاردد عليه
فليس بعالمٍ ما الله قاضٍ ... وقلّدني ولا تركن إليه

ومن شعره في المعنى:

ولا تركنن إلى مقال منجّم ... وكِلِ الأمورَ إلى الإلٰه وسلّمْ
واعلمْ بأنك إنْ جعلت لكوكبٍ ... تدبيرَ حادثةٍ فلستَ بمسلمْ

وله شعر غيره في (عيون التواريخ).

(٣) انظر عن (**محمد بن علي بن بقاء**) في: العبر ٥/ ٢١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١.

وروى الكثير.

روى عنه: ابن القسطلانيّ، والدّمياطيّ، ومحمد بن محمد الكَنْجيّ، وغيرهم.

وأجاز الجماعة.

وتُوُفّي في السّابع والعشرين من شعبان، رحمه الله.

٨٧ ـ محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد الصّمد بن الحسين بن أحمد بن تميم.

الرئيس جمالُ الدّين، أبو حامد التّميميّ، الدّمشقيّ، الكاتب العدل.

وُلِد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

وحدَّث عن: ابن طاهر الخُشُوعيّ.

روى عنه: مجد الدّين ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، والكَنْجيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في الرّابع والعشرين من رجب بدمشق، ودُفن بتُربتهم بسفح قاسيون.

٨٨ ـ محمد بن أبي المعالي هبة الله[١] بن الحسين[٢] بن هبة الله بن الدّواميّ.

أبو الحسن البغداديّ.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة. وكان ظريفاً نديماً، صاحب نوادر وسُرْعة فَهْم، لا تُمَلّ مُجالستُهُ، مع وقارٍ وأدب. وله نظْمٌ رائق[٣].

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي المعالي بن هبة الله**) في: الحوادث الجامعة ١٣٤، ١٣٥، وتلخيص مجمع الآداب ج٤ ق٣/ ٣٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٠٧، ٦٠٨.

(٢) هكذا في الأصل، وفي المصادر: «الحسن».

(٣) ومن نظمه في الغزل:

أيا فاتر الأجفان في الفاء عُجمةٌ ... يقولون طرف فاتر وهو باترُ
ويا كاسر الألحاظ صدّت قلوبنا ... فلا عجب كل الجوارح كاسرُ
ولا غرو أن يصطاد قلبي في الهوى ... علمت يقيناً أن قلبي طائر
وفي طرفك السّحّار لفظٌ مُصحَّفٌ ... فعودته أن الحلاوي ماهرُ
ويا ناعس الأجفان هب من نُعاسها ... لعين المُعَنّى رقدةً فهو ساهرُ =

وحدَّث عن: أبي الفَرَج بن كُلَيْب.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

تُوُفّي في شهر رمضان. وأبوه راوٍ عن تجنّي الوهبانيّة.

٨٩ ـ مقلّد بن أحمد بن الخُرْداذيّ.

تاجر كبير متموّل، ورث عن أبيه أموالاً جزيلة. فمات أبوه أحمد في هذه السّنة. وكان له مداخلة للمغول، وتحدّث مع القان في الصُّلْح مع أمير المؤمنين. ثمّ قدِم مع رسول القان.

ومن أعجب شيء أنّ ولده مقلّداً هذا كتب كتابه على بنت عمّه على صَداقٍ مبلغُهُ مائة ألف دينار. وهذا ما لم يُسمع بمثله قطّ إلاّ لخليفة أو نحوه.

٩٠ ـ مكّيّ بن أبي الغنائم المُسَلَّم[1] بن مكّيّ بن خَلَف بن المسلَّم بن أحمد بن محمد بن حصن بن صَقْر بن عبد الواحد بن عليّ بن عُلاّن.

العدل المُسنِد، سديدُ الدّين، أبو محمد القَيْسيّ، الدّمشقيّ، الطّيبيّ، أسند مَن بقي بالشّام في زمانه.

وُلد في أوّل رجب سنة ثلاثٍ وستّين وخمسمائة، وتفرّد في الدُّنيا بالرّواية عن: أبي القاسم بن عساكر، وأبي الفَهْم عبد الرحمٰن بن أبي العجائز، وأبي المعالي ابن خلدون.

وروى أيضاً عن: أبي المجد بن البانياسيّ.

وأجاز له: أبو طاهر السِّلفيّ، ومحمد بن عليّ الرَّحبيّ، المصريّ.

= ختمت على درّ الثنايا بخاتم ... عقيق وتحت الختم تُحنى الجواهرُ
وكم فيك معنًى لا أقوم بحصره ... وهيهات أن يحوي معانيك حاصرُ

وله غيره.

(١) انظر عن **(مكّي بن أبي الغنائم المسلّم)** في: ذيل الروضتين ١٨٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٥، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٧ رقم ٢١٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٠، والعبر ٥/ ٢١٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٩ وفيه: «السديد المكي الدمشقي العدل»، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٠ وفيه: «السديد بن مكي»، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٩٠ رقم ١٦٥٠، وعقد الجمان (١) ٩٥.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، وابن الظّاهريّ، وزين الدين الفارقيّ، وسبطاه، وأمين الدّين سالم بن صَصرَى، وأخته أسماء، وأُمّها، والعماد بن البالِسيّ، وأخوه عبد الله، وطلحة القُرَشيّ، ومحيي الدّين يحيى بن أحمد المقدسيّ، وتاج الدّين أحمد بن مُرير الحَمَويّ، وإسماعيل وعبد الله إبنا ابن أبي التّائب، والشَّرَف عبد الله بن الشَّرَف الحنبليّ، وخلْق سواهم.

وكان شيخاً حَسَناً، متودّداً، صحيح السّماع، من بيت رواية وتقدُّم ورئاسة. وهو أخو سعيد ومحمد، وقد سمعا أيضاً من الحافظ ابن عساكر.

تُوُفّي في العشرين من صفر بدمشق.

ـ حرف النون ـ

٩١ ـ ناصر بن ناهض[١] بن أحمد بن محمد.

الأديب أبو الفُتُوح اللَّخْميّ المصريّ، المعروف بالأديب الحُصْريّ.

شاعرٌ مُحْسِن مشهور. كتبوا عنه من نَظْمه. وكان يذكر أنّه سمع من السِّلَفِيّ، وأنّه وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة تقديراً.

أنبأنا أبو حامد بن الصّابوني[٢] أنّ الأديب أبا الفُتُوح الحُصْريّ أخبره وأنشده لنفسه. وقد أجازه رئيس قمحاً رديئاً فقال:

يُباع شِعْري بلا نقدٍ لمنتقد ... إلاّ بقمح خفيف الرُّوح والجسدِ
قمح إذا رَمَقَتْه العين تؤلمه ... وهما فيقتصّ منها السُّوس بالرَّمَدِ
ما ذاك إلاّ لأحقاب له سَلَفَتْ ... وآدمٌ لم يكن في الخُلْد في خَلدِ[٣]
فأسودُ مثلُ حظّي في عيونِهِمُ ... وفارغ مثل آمالي بهم ويدي
إذا أخبرناه[٤] أبدى فوق صفحَته ... حزناً على موت أهل الشِّعر بالكمدِ[٥]

---

(١) انظر عن (**ناصر بن ناهض**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٤، ١٣٥، والمغرب في حُلَى المغرب لابن سعيد المغربي (القسم الخاص بمصر) ص ٢٩٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٨٠، وعقد الجمان (١) ٩٨، والدليل الشافي ٢/ ٧٥٧ رقم ٢٥٣٨.

(٢) في تكملة إكمال الإكمال.

(٣) في عيون التواريخ: «وآدم لم يكن في جنّة الخلد».

(٤) في عيون التواريخ: «إذا خبرناه».

(٥) الأبيات في تكملة إكمال الإكمال، وفيه زيادة بيتين، ومن شعره المعشّرات المشهورة التي =

تُوُفّي في سادس عشر ذي القعدة.

٩٢ ـ نصر الله بن القاضي عليّ بن عبد الرّشيد بن عليّ بن نبهان.

القاضي فخر الدّين أبو منصور الهَمَذَانيّ.

ولد بَهَمَذَان سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وقدِم مع أبيه صغيراً إلى بغداد، فسمع حضوراً من: عبد المنعم بن كُلَيْب، والمبارك بن المغطرس.

سمع منه ومن: عبد الله بن أبي المجد الحربيّ، وجماعة.

وتفقّه وأحكم المذهب، وولي القضاء بالجانب الغربيّ وحدَّث.

روى عنه: الدّمياطيّ، ومحمد الكَنْجيّ، وغيرهما.

تُوُفّي في نصف شعبان.

أجاز لزينب خالة المحب، وللنَّجديّ، والتّقيّ ابن العزّ، وطائفة.

٩٣ ـ نصر الله بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد بن فارس.

الأجلّ، جمال الدّين، أبو الفتح بن أبي بكر الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الكاتب المعروف بابن الشّيْرجيّ، أخو نجم الدّين المظفَّر.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة، وسمع من: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف الصّوفيّ، وحنبل، وجماعة.

وتفقّه واشتغل وحصّل.

روى عنه: زين الدّين الفارقيّ، وشَرَف الدّين عبد المؤمن، وأبو عليّ بن الخلاّل، والعماد ابن البالِسيّ.

تُوُفّي في صفر.

٩٤ ـ نصر بن موسى بن عيّاش بن عبد الله.

أبو الفتح المصريّ، الحَوْفيّ الحنبليّ.

قدِم دمشقَ في صِباه فسمع من: حنبل، وابن طَبَرْزد، وجماعة. وجدّه عيّاش بشين معجمةً.

= مطلعها:

أمـا لـك يـا داءَ الـمـحـبّ دواءُ ... بـل عـنـد بـعـض الـنـاس مـنـك شـفـاءُ

روى عنه: الدّمياطيّ ومحمد الكَنْجيّ في مُعجميهما.

وتُوُفّي في سادس عشر رمضان وقد شاخ وجاوز التّسعين.

٩٥ ـ النُّصْرَة[1]

أبو الفتح، ابن السّلطان صلاح الدّين يوسف بن أيّوب بن شاذي. تُوُفّي بحلب وقد قارب السّبعين أو جاوزها.

ـ حرف الياء ـ

٩٦ ـ يحيى بن محمد بن موسى.

التُّجِيْبيّ، التّلْمِسانيّ.

حجّ وجاورَ، وسمع بمكّة من: أبي الحسن بن البنّاء.

وسكن الإسكندريّة، وجلس للوعظ في مسجده. وصنَّف في التّفسير والرّقائق.

وتُوُفّي رحمه الله تعالى في تاسع شوّال.

٩٧ ـ يوسف بن عبد الكافي بن عبد الوهّاب بن رفاعة.

عِماد الدّين، أبو الحَجّاج الإسكندرانيّ، المحتسب المعروف بابن الكهف.

روى عن: أبي رَوْح المطهَّر بن بكر البَيْهقيّ.

ومات في شعبان.

٩٨ ـ يوسف بن عليّ بن الحسن بن شروان.

أبو المظفَّر البغداديّ، المقرىء.

سمع: ذاكر بن كامل، وابن كُلَيْب، وابن بَوْش، وغيرهم.

وعنه: الدّمياطيّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (**النصرة**) في: البداية والنهاية ١٣/١٨٦، وذيل الروضتين ١٨٨، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٤٠٨ رقم ٢٢٠ وفيه: «النصر».

وكان شيخاً صالحاً، خيِّراً.

تُوُفّي في سابع جمادى الآخرة.

* * *

وفيها وُلِد:

بدر الدّين محمد بن منصور الحلبيّ ابن الجوهريّ، في صفر؛

ونظام الدّين حسن بن مؤَيَّد الدّين أسعد بن القلانِسِيّ؛

وناصر الدّين أبو بكر بن عمران بن السّلاّر؛

والشّمس محمد بن الفخر عليّ بن البخاريّ المقدسيّ؛

والشّمس محمد بن بَلَبَان الجَوْزيّ القطّان؛

والكمال محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن القوّاس؛

والمخلص عبد الواحد بن عبد الحميد بن هلال الأزْديّ؛

وعلاء الدّين عليّ بن يحيى بن تمّام بن الجُمَّيْزيّ؛

وأبو العبّاس أحمد بن يوسف بن موسى التّلّيّ المصريّ، الشّافعيّ؛

وأبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن قريش المخزوميّ، المصريّ؛

ومحمد بن إبراهيم بن سلامة القُرَشيّ، سمعا من النّجيب الحرّانيّ؛

ومحمد بن المحدّث أبي الحسن بن عبد العظيم الحصْنيّ، روى عن الرّشيد؛

والشّمس يوسف بن محمد الكرديّ، سِبْط ابن أبي اليُسْر؛

والحاجّ أحمد بن حمّود الحرّانيّ بها يوم عاشوراء،

وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشّيخ أبي عمر، وُلِد بجمّاعيل؛

وشهاب الدّين أحمد بن أبي بكر بن حِرْز الله؛

والمجاهد سَلْمان بن لاحق الصَّرْخَديّ المؤذّن بدمشق؛

والقاضي جلال الدّين أحمد بن حسن، بالرّوم؛

ومحمد بن كِنْديّ بن عُمر بن كِنْديّ؛

وعبد العزيز بن عبد الحقّ بن شعبان الصّالحيّ.

سنة ثلاث وخمسين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٩٩ ـ أحمد بن عطاء[١] بن حسن بن عطاء بن جُبَيْر بن جابر.

أبو العبّاس الأذْرعيّ، الصّحراويّ. فلاح الفاتكيّة.

روى عن: عُمر بن طَبَرْزَد.

وكتب عنه: الزَّيْن الأَبِيوَرْديّ، والدّمياطيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في ذي القعدة عن سبعين سنة، ودفن بجبل الصّالحيّة.

وهو والد الصّاحب شهاب الدّين الحنفيّ، ووالد شيخنا أبي محمد الحسن بن أحمد الشُّرُوطيّ الّذي روى لنا عن ابن الزُّبَيْديّ.

وكان حاجًّا صَدُوقاً، تزوَّج الدّمياطيّ بعده بامرأته أمّ شهاب الدّين.

١٠٠ ـ أحمد بن الكمال[٢] عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد.

الفقيه كمال الدّين المقدسيّ، أخو شمس الدّين.

كتب أكثر تصانيف عمّه الضّياء، وقرأ عليه الكثير.

وسمع من جماعة كأخيه. وروى اليسير لأنّه مات قبل أوان الرّواية، رحمه الله.

تُوُفّي في ثامن جمادى الآخرة بالبقاع.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عطاء**) في: عيون التواريخ ٢٠/ ٨٤.

(٢) انظر عن (**أحمد بن الكمال**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٨٤.

وهو والد الضّياء محمد، وزينب[1].

١٠١ ـ إسماعيل بن حامد[2] بن أبي القاسم عبد الرحمن بن المُرَجّا بن المؤمّل بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن يعيش.

الأجلّ الرئيس، الفقيه شهاب الدّين، أبو المحامد، وأبو الطّاهر، وأبو العرب[3] الأنصاريّ، الخَزْرجيّ، القُوصيّ، الشّافعيّ، وكيل بيت المال بالشّام.

وُلِد في المحرَّم سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة بقوص. وقدِم القاهرة في سنة تسعين فلم يطوِّل بها. وقدِم الشّامَ سنة إحدى وتسعين فاستوطنها.

وقد سمع بقوص كتاب «التَّيْسير» على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن بن إقبال المَرّينيّ، وقرأ عليه القرآن. وذكر أنّهُ وُلِد بالمَريّة سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وأنّه تلميذ أبي عَمْرو الخَضِر بن عبد الرحمٰن القَيْسيّ المقرىء.

قلت: ومولد الخضر في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة، وكان يروي عن أبي داود وأبي الحسن بن شفيع.

---

(١) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: والد شيْخَتِنا».

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن حامد**) في: عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (مخطوطة أسعد أفندي ٢٣٢٣) ج١/ ورقة ٢٩٤ب، وذيل الروضتين ١٨٩، والغصون اليانعة في شعراء المائة السابعة لابن سعيد الأندلسي ٢٤، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١٥، ١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٧ رقم ٢١٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥١، ودول الإسلام ٢/ ١٥٨، والعبر ٥/ ٢١٤، والمشتبه في الرجال ٢/ ٤٥٢، والوافي بالوفيات ٩/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٠٢١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٨٢، ٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٤ أ، ورقة ١٧٤ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٦، والعسجد المسبوك ٦١٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٠، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٤٦٥ رقم ٩٠٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٤ رقم ٤٠٤، والطالع السعيد ١٥٧ رقم ٨٧، ولسان الميزان ١/ ٣٩٧ (١/ ٦١٢، ٦١٣ رقم ١٢٧٠ طبعة دار إحياء التراث، بيروت) وميزان الاعتدال ١/ ٢٢٥ رقم ٨٦٢، والمغني في الضعفاء ١/ ٨٠ رقم ٦٤٥، والأعلام ١/ ٣٠٨، والمقفّى الكبير ٢/ ٨٨، ٨٩ رقم ٧٤٤، وعقد الجمان (١) ١١١، ١١٢، وكشف الظنون ١٧٣٥، وإيضاح المكنون ١/ ٢١٠، وفهرس الفهارس للكتاني ١/ ٢٠٥ و٢/ ٣٢١، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٦٣.

(٣) في البداية والنهاية: «أبو العز».

وقال القُوصيّ: قدِمتُ مصرَ بعد موت الشّاطبيّ بأشهُر، فلم أسمع من القاضي الفاضل غير بيتين. وسمعت من إسماعيل بن صالح بن ياسين مقطَّعات، ومن أبي عبد الله الأَرْتاحيّ، وغيرهما.

وسمع بالمَرِيَّة من الفقيه عليّ بن خَلَف بن معزوز التّلمِسانيّ.

وسمع بقوص سنة تسع وثمانين من الحافظ ابن المفضَّل لمّا حجَّ.

وسمع بدمشق من الخُشُوعيّ فأكثر، ومن: القاسم بن عساكر، والعماد الكاتب، وأحمد بن جيّوش الغَنَويّ، وأحمد بن ترمش، وأحمد بن الزّنف، وأبي جعفر القُرْطبيّ، وأسماء بنت الرّان، وأختها آمنة، وابنها القاضي محيي الدّين محمد بن الزّكيّ، وعبد اللّطيف ابن أبي سعد، ومحمود بن أسد، ومنصور بن عليّ الطّبريّ، وعبد الملك بن ياسين الدَّوْلعيّ، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، ومحمد بن سيدهم الهرّاس، ومحمد بن الخصيب، وخلق كثير.

وعُني بالرّواية، وأكثَرَ من المسموعات. وخرّج لنفسه «معجماً» هائلاً في أربع[1] مجلّدات ضِخام ما قصّر فيه، وفيه غلَطٌ كثيرٌ مع ذلك وأوهام وعجائب[2].

وكان فقيهاً فاضلاً، مدرّساً، أديباً، إخبارياً، حَفَظَة للأشعار، فصيحاً مُفَوَّهاً[3].

---

(١) في الأصل: «أربعة».

(٢) وصنّف كتاب «بغية الراجي ومُنية الآمل في محاسن دولة السلطان الملك الكامل»، وكتاب «الدرّ الثمين في شرح كلمة آمين»، صنّفه للملك الكامل، وكتاب «قلائد العقائل في ذكر ما ورد في الزلازل».
وقال بعضهم في معجمه:
كم معجم طالعتُهُ مُقلتي فبدا ... للحظها منه فضلٌ غيرُ منقوصِ
فما سمعتُ ولا عانيت في زمني ... أتمّ في فضله من معجم القوصي
وهو يشتمل على عجائب لأنه صنّفه في سجن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ببعلبك وقد غضب عليه.

(٣) وكانت فيه دعابة، وله عدّة نوادر، منها أنه رأى رجلاً يحادث شاباً مليحاً اسمه سليمان ويمازحه، فقال له: أنت ترومُ الملك؟ فقال: معاذ الله. فقال: ما لي أراك تحوم حول خاتم سليمان؟ فخجل. =

اتَّصل بالصّاحب صفيّ الدّين ابن شُكْر، وقال في ترجمته: هو الّذي كان السّبب فيما ولّيته وأوليته في الدّولة الأيوبيّة من الأنعام، وهو الّذي أنشأني وأنساني الأوطان.

قلت: سيَّره ابن شُكْر رسولاً عن الملك العادل إلى البلاد، وولي وكالة بيت المال، وتقدَّم عند الملوك.

ودرَّس بحلقته بجامع دمشق الّتي الآن مدرّسها الشّيخ علاء الدّين ابن العطّار.

وكان يلازم لبْس الطَّيْلَسان المحنّك والبِزّة الجميلة والبغْلة. وقد مدحه جماعة من الأدباء وأخذوا جوائزه.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الحُلْوانيّة، والكَنْجيّ، والزَّين الأَبِيوَرْديّ، والبدر بن الخلاّل، والرّشيد الرَّقّيّ، والعماد ابن البالِسيّ، والشّمس محمد بن الزّرّاد، وخلْق.

وتُوُفّي في سابع ربيع الأوّل.

١٠٢ ـ أمَة اللّطيف بنت النّاصح عبد الرحمن الحنبليّ.

العالمة.

خدمت أختَ العادل ربيعة خاتون زوجة صاحب اربل مدّةً وأحبّتها، وحصل لها من جهتها أموال عظيمة، ولاقت بعدها شدائد وحبْساً ومصادرةً، وحُبِست بقلعة دمشق نحو ثلاث سنين، ثمّ أُطلِقت وتزوَّجت الأشرف ابن صاحب حمص، وسافر بها إلى الرّحبة وتلّ باشر، وماتت سنة ثلاثٍ وخمسين وستّمائة غريبة. وظهر لها بدمشق من الأموال والذّخائر واليواقيت ما يساوي ستّمائة ألف درهم غير الأوقاف والأملاك.

وكانت فاضلة صالحة عفيفة، لها تصانيف ومجموعات. ترجمها ابن الجَوْزيّ.

= وقال له الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح يوماً: يا شيخ شهاب الدين، أنت عندنا مثل الولد. فقال: لا جَرَم، إني مطروح!
وقال له بعض الرؤساء: أنت عندنا مثل الأبّ ـ وشدّد الباء ـ فقال: لا جَرَم، إنكم تأكلونني!

١٠٣ ـ أياس بن عبد الله بن عتيق.

القاضي أبو[١] منصور المظفَّر بن عبد القاهر الشَّهْرَزُوريّ أبو الخير، المَوْصِليّ الدّار.

سمع من خطيب المَوْصِل سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة أحاديث نسطور الموضوعة.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وغيره.

قال الشّريف عزّ الدّين: تُوُفّي في هذه السّنة.

ـ حرف التاء ـ

١٠٤ ـ التّاج الأُرْمَويّ[٢] محمد بن الحسن.

الشّافعيّ، مدرّس الشّرقيّة ببغداد.

تُوُفّي عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

وكان قد صَحِب فخْرَ الدّين الرّازيّ، وبرع في العقليّات. وله جاهٌ وحشمة بوجود إقبال الشّرابيّ. وله عدّة مماليك تُرْك مُلاح وسراري. وفيه تواضُع ورئاسة[٣].

---

(١) في الأصل «أبي».

(٢) انظر عن (**التاج الأُرموي**) في: الحوادث الجامعة ١٥٠، والفوائد الجلية في الفرائد الناصرية للملك الناصر داود ١٥٧، والوفيات لابن قنفذ ٣٢٢، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٩٤، ٤٩٥.
والأُرموي: بضم الهمزة وسكون الراء. نسبة إلى: أُرْميّة، بلدة كبيرة من بلاد آذربيجان. (آثار البلاد).

(٣) وقال القزويني: الشيخ أبو أحمد الملقّب بتاج الدين الأُرموي كان عديم المثل في زمانه بالأصول والفقه والحكمة والأدب، ذا عبارة فصيحة، وتقرير حسن، وطبع لطيف، وكلام ظريف. كان الاجتماع به سبباً للذّات النفس من كثرة حكاياته الطيّبة والأمثال اللطيفة، والتشبيهات الغريبة والمبالغات العجيبة. وكثيراً ما كان يقول: إنّ دفع التتر عن هذه البلاد لكثرة صدقات الخليفة المستنصر بالله فإن الصدقة تدفع البلاء، ولولا ذلك لكان من دفع العساكر الخوارزمشاهية كيف يقف له عسكر العراق؟ وكان الأمر كما قال، فلما مضى المستنصر قلّت الصدقة جاؤوا وظفروا.
وحُكي أن الشيخ دخل يوماً على ابن الوزير القُمّيّ، وكان ابن الوزير دقيق النظر، كثير =

ـ حرف الحاء ـ

١٠٥ ـ الحسين بن عمر[١] بن طاهر.

الفقيه، نورُ الدّين أبو عبد الله الفارسيّ، إمام الحنفيّة بمحراب المدرسة الصّالحيّة بالقَاهريّة.

سمع من: حمّاد الحَرّانيّ.

وكان شيخاً حسناً عفيفاً فاضلاً، له معرفة تامّة بالطّبّ.

تُوُفي في المحرَّم بالقاهرة[٢].

١٠٦ ـ حليمة بنت عليّ بن أبي بكر بن محمد بن جمال الإسلام أبي الحسن عليّ بن المسلَّم السُّلَميّ.

أمّ الخير الدّمشقيّة.

روت عن: الخُشُوعيّ.

روى عنها: أبو محمد الدّمياطيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد العلويّ الغَرَافيّ.

تُوُفّيت في ثالث شوّال.

ـ حرف الخاء ـ

١٠٧ ـ الخضِر بن محمد بن أبي بكر بن الخضِر بن إبراهيم بن أحمد.

أبو العبّاس الهكّاريّ، الأُمَويّ، العُتْبيّ.

من ولد الوليد بن عُتْبة بن أبي سُفيان.

وُلِد بمصر في سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

= المآخذ، قال الشيخ: أراك تقتني المماليك المُرد وليس هذا طريقة المشايخ! قال الشيخ: لا، قعودي بين يديك من طريقة المشايخ، وإنما هذا لذلك لولا ميلي إلى شيء من زينة الدنيا، ما قعدت بين يديك. (آثار البلاد).

(١) انظر عن (**الحسين بن عمر**) في: الجواهر المضيّة ١/٢١٦، والدليل الشافي ١/٢٧٥، والمنهل الصافي ٥/١٦٦، ١٦٧ رقم ٩٥٢.

(٢) وُلد سنة ٥٧٥ أو ٥٧٢هـ.

وسمع بدمشق من الخُشُوعيّ. وحدَّث.

وتُوُفّي في نصف شعبان.

ـ حرف الراء ـ

١٠٨ ـ رَيْحان الطُّوَاشيّ[١].

شهاب الدّين الحَبَشيّ، خادم بني سُكَيْنَة.

حدَّث عن: أبي محمد بن الأخضر، وأحمد بن الدُّبَيْقيّ.

روى عنه: الدِّمْياطيّ، وغيره[٢].

ـ حرف السين ـ

١٠٩ ـ سعيد بن مُدرك بن عليّ بن محمد بن عبد الله بن سليمان.

أبو المشكور التّنوخيّ، المَعَرّيّ.

وُلِد بالمَعَرّة سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة، وقدِم دمشق وحمل عن الخُشُوعيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، ومحمد بن محمد الكَنْجيّ، وأبو العبّاس بن الظّاهريّ، وأخوه إبراهيم.

ومات في المحرَّم. وهو أخو القاضي أحمد.

١١٠ ـ سيف الدّين القَيْمُريّ[٣].

صاحب المارسْتان الّذي بجبل قاسيون. يقال إنّه ابن صاحب قَيْمُر.

---

(١) انظر عن (**ريحان الطواشي**) في: الحوادث الجامعة ١٣٢ (في وفيات سنة ٦٥١هـ)، وتاريخ علماء بغداد للفاسي ٥٥، و تاريخ إربل ١/١٩٧.

(٢) وكان لإقبال الشرابي، وكان قريباً إليه، وكان ذا فضل وأدب ومروءة وكرم.
وقال الفاسي في تاريخ علماء بغداد ٥٥: أبو اليمن ريحان بن عبد الله الحبشي المعروف بالظاهري. سمع من عبد العزيز بن محمود ابن الأخضر. توفي سنة ٦٥٣هـ.

(٣) انظر عن (**سيف الدين القيمُري**) في: ذيل مرآة الزمان ١/٤٣ ـ ٤٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٨، ٢٣٩، والعبر ٥/٢١٤، ودول الإسلام ٢/١٥٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٥، وعيون التواريخ ٢٠/١٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٩.
وسيعاد في الكنى آخر وفيات السنة التالية ٦٥٤هـ. برقم ١٧٧.

كان أميراً كبيراً، محتشماً، بطَلاً، شجاعاً من الأبطال المذكورين بالفُرُوسيّة. وكان كريماً جواداً. بنى له تُربةً كبيرة بقُبّة، وهي أقرب شيءٍ إلى المارِستان. تُوُفّي رحمه الله بنابلس، وحمِل فدُفِن بتُرْبته.

ـ حرف الشين ـ

١١١ ـ شبليّ بن الجُنَيْد[١] بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلّكان.

القاضي العالِم، أبو بكر الزَّرزَاريّ الإربِليّ، الشّافعيّ.

وُلِد بإربِل في سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة.

وروى بالإجازة عن: يحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب.

ووُلّي القضاء ببلد إخميم، وبهامات.

ـ حرف الصاد ـ

١١٢ ـ صقر بن يحيى[٢] بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر.

الإمام، المفتي، المُعَمَّر، ضياء الدّين، أبو المظفَّر، وأبو محمد الكلبيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسين ظنًّا. وتفقَّه في المذهب وجَوَّده.

وسمع من: يحيى بن محمود الثّقفيّ، والخُشُوعيّ، وحنبل، وابن طَبَرْزَد. ودرّس مدّة بحلب، وأفتى وأفاد.

---

(١) لم يُذكر في تاريخ إربل لابن المستوفي، وهو في طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٥١.

(٢) انظر عن (**صقر بن يحيى**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة ٢/ ورقة ١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥١، و العبر ٥/ ٢١٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٩ و٣٠٦ رقم ٢١٤، وذيل الروضتين ١٨٨ وفيه «سقر بن يحيى بن سفر»، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٥٣ رقم ١٤٧»، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٣٦٢، ونكت الهميان ١٧٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٨٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٦١٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٩٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٠ رقم ١٠٨٤، والدليل الشافي ١/ ٣٥٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢١٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٩ وذكره بلقبه فقط، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٥٠، ٤٥١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٤ ب، ١٧٥ أ، وعقد الجمان (١) ١١١، والمنهل الصافي ٦/ ٣٤٩ رقم ١٢٢١، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٠ رقم ٢٢٣.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الظّاهريّ، وأخوه أبو إسحاق إبراهيم، وسُنْقُر القضائيّ، وتاج الدّين الجعْبريّ، وبدر الدّين محمد بن النُّوريّ، والكمال إسحاق، والعفيف إسحاق، وجماعة سواهم.

وكان موصوفاً بالدّيانة والعِلْم. أَضَرّ بأخرة.

وتُوُفّي في سابع عشر صفر. وتأخّر من أصحابه راوٍ إلى سنة ثلاثين وسبعمائة[1].

ـ حرف العين ـ

١١٣ ـ عبد الرحمن بن أبي العزّ بن شواش بن عامر بن حميد.

أبو القاسم القَيْسيّ، البَعْلَبَكيّ، ثمّ الميماسيّ، الإسكندرانيّ، البُرْجيّ، النّاسخ.

سمع من: عبد الرحمن بن مُوقا.

والبُرْج من ثغر الإسكندريّة على البحر.

روى عنه: الدّمياطيّ.

١١٤ ـ عبد العزيز بن عبد المجيد بن سُلطان بن أحمد.

الفقيه، بُرهان الدّين، أبو محمد المصريّ، الشّافعيّ.

عُرِف بابن قراقيش.

وُلِد سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: عشير بن عليّ الجيليّ، والعماد الكاتب.

ووُلّي قضاء الجيزة وعقود الأنكحة بمصر. وكان إماماً متقِناً، مُفْتياً.

روى عنه: أبو محمد بن خَلَف الحافظ.

ومات في ربيع الأوّل.

---

(١) من شعره:

مـن ادّعـى أنّ لـه حـالـة ... تـخـرجـه عـن مـنـهـج الـشـرعِ
فـلا تـكـونـنّ لـه صـاحـبـاً ... فـإنّـه ضـرٌّ بـلا نـفـعِ

(البداية والنهاية) و(عيون التواريخ).

١١٥ ـ عبد الكريم بن عبد القادر بن أبي الحسن بن عبد الباري.

أبو محمد الأنصاريّ، المصريّ، الشّافعيّ، القصّار.

حدَّث عن البُوصِيريّ، وطال عُمُرُهُ.

وتُوُفّي في ثاني عشر ربيع الآخر عن إحدى وتسعين سنة.

كتبوا عنه.

١١٦ ـ عثمان بن رسلان[1] بن فتيان بن كامل.

أبو عَمْرو الأنصاريّ، البَعْلَبَكيّ، ثمّ الدّمشقيّ التّاجر، الحنبليّ.

سمع من: عبد الرحمن بن عليّ الخِراقيّ، والخُشُوعيّ.

وحدّث بدمشق، ومصر.

روى عنه: الدّمياطيّ، وإبراهيم بن عليّ بن الحُبُوبيّ.

وتُوُفّي في رمضان عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

١١٧ ـ عثمان بن نصر الله بن محمد بن محفوظ بن الحسن بن صَصْرى.

فخرُ الدّين، أبو عَمْرو التَّغلِبيّ، تَغْلِب بن وائل، الدّمشقيّ. من بيتٍ مشهور.

روى عن: أبي اليُمْن الكِنْديّ، وغيره.

وسمع من: عبد الكريم بن شجاع القَيْسيّ.

كتب عنه القُدماء. ومات في ثالث ذي الحجّة، وهو أخو عمر.

١١٨ ـ عليّ بن معالي[2] بن أبي عبد الله بن غانم.

أبو الحسن الرّصافيّ، المقرىء على تُرَب الخلفاء بالرُّصافة.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: ذاكر بن كامل، وطاعن الزُّبَيْريّ، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، فَمَنْ بعدهم.

---

(١) انظر عن (**عثمان بن رسلان**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١٠٠.

(٢) انظر عن (**علي بن معالي**) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣.

وعُنِي بالحديث وأكْثَرَ عن أصحاب ابن الحُصَيْن والقاضي أبي بكر.

وكان يرجع إلى دين وورع وخير. وله أُصُولٌ حِسان.

روى عنه: المُحِبّ عبد الله، والقُطْب القسطلاّنيّ، والدّمياطيّ، ومحمد بن محمد الكَنْجيّ، وآخرون.

وأجاز لجماعة من الكهول الأحياء.

وتُوُفّي، رحمه الله، في ذي الحجّة، وقيل في شوّال.

ـ حرف الميم ـ

١١٩ ـ محمد بن أحمد بن حِصْن[١].

الصّالحيّ، العطّار.

روى عن: ابن طَبَرْزَذ.

حدَّث عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وتُوُفّي في هذه السّنة.

١٢٠ ـ محمَّد بن الأمير خاصّ بك بن بزغش.

الأجلّ، أبو عبد الله الشُّوباشيّ، المصريّ.

وُلِد سنة أربعٍ وسبعين، وسمع من: أبي الطّاهر محمد بن بنان، وأبي الفضل الغَزْنَويّ، وجماعة.

روى عنه: الشّريف عزّ الدّين، وغيره.

وكان أبوه والي القاهرة مدّةً، تولاّها هذا بعد أبيه قليلاً وعُزل.

روى عنه عليّ بن عمر الوانيّ سنة ثمان شعرة وسبعمائة جزء «مُسْنَد صُهَيْب» للزَّعْفرانيّ.

مات في ذي الحجّة.

وحدَّث عنه الدّمياطيّ بحديثٍ رواه عن يوسف بن الطُّفَيْل.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن حصن**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١١٢.

١٢١ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مزيل بن نصر.

أبو عبد الله القُرَشيّ المخزوميّ، المصريّ.

روى عن: قاسم بن إبراهيم المقدسيّ، وأبي نِزار ربيعة اليَمَنيّ.

ومات في جمادى الأولى.

١٢٢ ـ محمد بن المحدَّث أبي صادق عبد الحقّ بن هبة الله بن ظافر بن حمزة.

أبو الفتح القُضاعيّ، المصريّ، المؤذّن الصّوفيّ، المعروف بالزَّنْبُوريّ.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة.

وسمع بإفادة أبيه من: البُوصِيريّ، والقاسم بن عساكر، وإسماعيل بن ياسين، وعبد الخالق بن فيروز، والعماد الكاتب، وأبي الحسن بن نجا الواعظ، وجماعة.

وطلب بنفسه وأكْثَرَ وأفاد، خرّج للشّيوخ.

روى عنه: الدّمياطيّ، والتّقيّ الإسْعرْديّ، والطّلبة.

وكان يقيم بمسجد زنبور فلهذا قيل له الزَّنْبُوريّ.

تُوُفّي في منتصف ربيع الآخر، وآخر من حدَّث عنه يوسف الخَتَنيّ.

١٢٣ ـ محمد بن أبي المعالي[1] عبد العزيز بن الواعظ أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن خلدون.

العدل، أبو عبد الله الدّمشقيّ، الشّافعي.

روى عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

تُوُفّي في شوّال.

١٢٤ ـ محمد بن محمد بن محمد[2] بن عثمان.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي المعالي**) في: ذيل الروضتين ١٨٩.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن محمد**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩٤ رقم ٢٠٠، والعبر ٥/ ٢١٥، والجواهر المضيّة ٢/ ١٢٥ رقم ٣٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٦١، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٢٥٤ رقم ٤٩٦، ومرآة =

النّظّام، أبو عبد الله البَلْخيّ، ثمّ البغداديّ، الحنفيّ، نزيل حلب.

وُلِد ببغداد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة، وسافر إلى خُراسان فتفقّه بها.

وسمع من: المؤيَّد الطُّوسيّ، ومحمد بن عبد الرحيم الفاميّ، وغيرهما.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الظّاهريّ، وولده عبد الوهّاب بن البلْخيّ، وتاج الدّين صالح الجَعْبَريّ، وبدر الدّين محمد بن التّوّزيّ، وغيرهم.

وحدّث «بصحيح مسلم» عن المؤيَّد. وكان فقيهاً بارعاً، مُفْتِياً، بصيراً بالمذهب.

دخل بُخَارىٰ، وسَمَرْقَنْد، وسمع من: أبي بكر عمر بن أبي الفتح البُخاريّ، ومحمد بن أحمد ابن أبي الخطّاب السَّمَرْقَنْديّ.

وسمع بخُوارزْم من: عبد الجليل بن إسماعيل.

وبالرّيّ من: مسعود بن موجود الحنفيّ، وبحلب من: أبي عبد الله بن الزَّبِيديّ.

ذكره الشّريف في «الوفيات»، وقال: تُوُفّي رحمه الله ليلة التّاسع العشرين من جمادى الآخرة.

١٢٥ ـ محمد بن أبي بكر[1] محمد بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن عبد الله.

الأجلّ، نجم الدّين، أبو المكارم ابن الأستاذ الأَسديّ، الحلبيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وحدّث عن ابن طَبَرْزَد «بالغيلانيّات». وكان أديباً فاضلاً شاعراً.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من شوّال.

= الجنان ٤/١٢٩، والسلوك ج١ ق٢/٣٩٧، وعقد الجمان (١) ١١٤، ١١٥، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٤٠٩ رقم ٢٢٢، ومشايخ بلخ من الحنفية للمدرّس ١/٧٦ رقم ١١٠.

(١) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: التذكرة لابن العديم، ورقة ٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥١، وعقد الجمان (١) ١١٢، ١١٣.

١٢٦ ـ محمد بن أبي بكر[١] بن أحمد بن خَلَف.

نور الدّين، أبو عبد الله بن النّور البلخيّ، ثمّ الدّمشقيّ، المقرئ بالألحان.

وُلِد بدمشق في سنة سبْعٍ[٢] وخمسين.

وسمع في القاهرة من: التّاج محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ، والقاسم بن عساكر.

وسمع بالإسكندريّة في حياة السِّلَفيّ من المطهَّر بن خَلَف الشّحّاميّ جزءاً في ذي القعدة سنة خمسٍ وسبعين عن وجيه الشّحّاميّ، وغيره.

وسمع بالقاهرة بخانقاه سعيد السُّعَداء في سنة ٧٧ من منصور بن طاهر الدّمشقيّ «أربعي» ابن وَدْعان الموضوعة، حدّثه بها عن ابن المؤمّل، عنه.

وسمع بدمشق من: حنبل الرّصافيّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

واجتمع بأبي طاهر السِّلَفيّ وأجاز له مرويّاته، وذكر أنّه سمع منه. وهو صدوق مقبول القول، لكن لم يوجد له عنه شيء. وروى عنه الكثير بالإجازة.

وخرّج له جمال الدّين محمد بن الصّابونيّ جزءاً عن مشايخه.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الظّاهريّ، وأخوه إبراهيم، وجوّزه مولاه - البلْخيّ، والشّمس ابن الزّرّاد، والمُحيي ابن المقدِسيّ إمام المشهد، والبدر محمد بن التُّوَّزِيّ، والعماد محمد بن البالِسيّ، والجمال عليّ بن الشّاطبيّ، وآخرون.

وروى عنه الحافظ عبد العظيم مع تقدّمه.

تُوُفّي في الرّابع والعشرين من ربيع الآخر، وله ستٌّ وتسعون سنة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١٦، والعبر ٥/ ٢١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٧ رقم ٢١٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٧ رقم ٢١٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦١، والمقفّى الكبير ٥/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ١٩١٢.

(٢) في المقفى الكبير: ولد بدمشق سنة تسع وخمسين.

قال أبو محمد الدّمياطيّ: كان صالحاً قديم السَّماع، وُلِد بدرب العجم.

١٢٧ ـ محمد بن يوسف[1] بن أحمد.

المحدّث العالِم، أبو عبد الله الهاشميّ، المالقيّ، المشهور بالطّنجاليّ. حمل عنه أبو جعفر بن الزُّبير، وسمع بقراءته كثيراً على أبي الحسن الشّاري. وله إجازة من أبي الخطّاب بن واجب، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الغَرْناطيّ ابن صاحب الأحكام.

وكان رفيقاً في الطَّلب لحُمَيّد القُرْطُبيّ.

قال ابن الزُّبَيْر: كانا على سَمْتٍ متقارب وصلاحٍ تامّ وَوَرَع وزُهد.

مات الطَّنْجاليّ في صفر سنة ثلاثٍ. ومات حُمَيْدٌ قبله بعام، رحمهما الله تعالى.

١٢٨ ـ المبارك بن مَزْيَد.

البغداديّ، الخوّاص.

سمع ابن شاتيل.

وتفرّد بأجزاء.

آخر من روى عنه بالإجازة أحمد الجَزَريّ.

١٢٩ ـ المبارك الحَبَشيّ.

عتيق عليّ بن منصور الدِّمياطيّ الخرّاط.

حدَّث بمصر عن: عبد المنعم بن كُلَيْب، وسماعه منه بقراءة ابن مُعْتِقِه عبد السّلام بن عليّ في سنة أربعٍ وتسعين.

روى عنه: الدّمياطيّ، والمصريّون.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من رجب، وقد جاوز التّسعين.

١٣٠ ـ المُرْتَضَى[2].

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٥١هـ، برقم (٣٨).

(٢) انظر عن (المرتضى) في: ذيل الروضتين ١٨٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٨٤، والسلوك ج١ =

الشّريفُ، أبو الفُتُوح، عزّ الدّين بن أبي طالب أحمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصّادق بن محمد الباقِر العَلَويّ، الحُسَيْنِيّ، الإسحاقيّ، الحلبيّ، نقيب الأَشراف بحلب.

وُلِد سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: النّسّابة أبي عليّ محمد بن أسعد الجوانيّ، والافتخار الهاشميّ، وأبي محمد بن علوان.

وأجاز له يحيى الثّقفيّ.

وحدَّث بدمشق وحلب. وكان صدراً رئيساً وافر الحُرْمة. وهو الّذي شَهَّر ابنَ العُود على حمارٍ بحلب لمّا سبّ الصّحابة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وروى عنه بالثّغر: البُرهان الغَرَافيّ.

تُوُفّي فجأةً في شوّال بحلب.

١٣١ ـ مسلّم بن بركات بن المسلّم.

أبو البركات الحرّانيّ، المعروف بابن الرُّزَيْز الشُّرُوطيّ الشّاهد.

سمع من: أبي ياسر عبد الوهّاب بن أبي حبّة، وغيره.

وسمع منه جماعة.

وروى عن أبي موسى المَدِينيّ بالإجازة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وستّ النِّعَم بنت نجم الدّين ابن حمدان.

١٣٢ ـ مظفَّر بن محمود بن أحمد بن عساكر.

أبو غالب الدّمشقيّ، والد الحكيم بهاء الدّين القاسم.

حدّث عن: أبي القاسم الحَرَسْتانيّ.

ومات كهلاً في يوم عَرَفَة بعَرَفَة. وتُوُفّيت زوجتُه بعده وهي بنت أبي الخوف، ودُفِنَا بمقبرة مكّة.

= ق٢/ ٣٩٧، وعقد الجمان (١) ١١٢.

ـ حرف الياء ـ

١٣٣ ـ ياقوت.

مولى سلام بن عبد الوهّاب بن سلام؛ أبو الدُّرّ الأرمنيّ الدّمشقيّ.

سمع بالقاهرة مع مولاه من أبي يعقوب بن الطُّفَيْل.

وحدَّث بدمشق.

١٣٤ ـ يوسف بن محمد[١] بن إبراهيم.

أبو الحَجّاج الأنصاريّ البيّاسيّ، الأديب.

كان علاّمة إخباريًّا، لُغَويًّا بارعاً في العربيّة وضُروبها. وكان يحفظ الحماسة» و«ديوان أبي تمّام» و«ديوان المتنبّي» و«ديوان سقط الزّنْد» للمعرّي، و«السّبْع المعلَّقات». وله «تاريخ على الحوادث» في مجلّدتين سمّاه «كتاب الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام» إلى أيّام الرشيد، وكتاب صنّفه في مجلَّدتَيْن قليل المِثْل سمّاه «الحماسة» صنّفه بتونس وجوّده، ونقل فيه أشعاراً فائقة، فمن ذلك قول الوأواء:

بالله بالله[٢] عوجاً لي على سَكَني ... وعاتباه لعلّ العتْب يعطفُه
وعرّضا بي وقُولا في حديثكما[٣] ... ما بال عبدك بالهجران تَبْلغُه
فإنْ تبسّم قولا[٤] في مُلاطفةٍ ... ما ضرّ لو بوِصالٍ منكِ تُسعفُه
وإنْ بدا لكما من مالكي[٥] غضب ... فغالِطاهُ وقُولا ليس نَعرفُه[٦]

---

(١) انظر عن **(يوسف بن محمد)** في: وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٩، ٢٤٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٩ ـ ١٣١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٨٣، ٨٤، وبغية الدعاة ٢/ ٣٥٩ رقم ٢١٨٩، ونفح الطيب ٣/ ٣١٦، وكشف الظنون ١٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٢، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٤، وديوان الإسلام ١/ ٣٠٣ رقم ٤٧٣، وآداب اللغة العربية ٣/ ٨١، والأعلام ٨/ ٢٤٩، ومعجم المؤلّفين ١٣/ ٣٢٧.

(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «بالله ربّكما».

(٣) في الديوان: «كلامكما».

(٤) في الديوان: «عن».

(٥) في المختار: «سيدي».

(٦) الأبيات في ديوان الوأواء ١٤٦، ١٤٧، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٤٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٩.

تُوُفّي البيّاسي بتونس في ذي القعدة، وقد جاوز الثمانين بيسير. وبيّاسة من الأندلس.

١٣٥ ـ يوسف بن أبي الحسن بن بركات.

أبو العِزّ المَوْصِلِيّ المعروف بابن الأعرج.

تُوُفّي بسَنْجار في رمضان.

يروي عن: عبد الله بن أبي المجد الحربيّ.

الكنى

١٣٦ ـ أبو بكر بن يوسف[1] بن أبي الفَرَج بن يوسف بن هلال.

المحدِّث المقرئ، ناصحُ الدّين الحرّانيّ، الحنبليّ المعروف بابن الزّرّاد.

وُلِدَ بحرّان سنة أربع عشرة وستّمائة تقديراً، وقرأ القراءآت، وتفقّه. وسمع بدمشق من: أبي عَمرو بن الصّلاح، وأبي الحَسَن السَّخَاويّ؛ وبحلب من: ابن خليل، وابن رواحة، والطّبقة.

وأخذ القراءآت عن: الشّيخ أبي عبد الله الفاسي، وغيره.

وكتب الكثير، وخطُّه معروف، وكان ديّناً فاضلاً.

روى عنه الدّمياطي في «مُعْجَمه»، وكان رفيقه في الطَّلب.

تُوُفّي بحلب في التّاسع والعشرين من جمادى الأولى.

١٣٧ ـ أبو بكر بن أبي الفوارس[2] ابن الأمير عَضُد الدّولة مُرْهف ابن الأمير مؤيّد الدولة أسامة بن مُنقذ الكِنانيّ، الكلبيّ.

حسامُ الدّين.

من بيت الإمرة والفضيلة.

وُلِد بالقاهرة سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.

ومات في رمضان.

---

(١) انظر عن (**أبي بكر بن يوسف**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٧ دون ترجمة، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٣ رقم ٢٢٥.

(٢) انظر عن (**أبي بكر بن أبي الفوارس**) في: عقد الجمان (١) ١١٤

روى عن: جدّه العَضُد من شِعره.

١٣٨ ـ أبو محمد بن عليّ[1] بن عبد الرحمن.

الخطيب مجدُ الدّين الإخميميّ، خطيب جامع مصر.

صحِب أبا الحسن مُرْتَضَى بن أبي الجود، و أبا العبّاس بن القسطلانيّ.

وكان صالحاً، عالماً، مشهوراً بالدّيانة، وله القَبُول التّامّ من النّاس.

وكان حَسَن السَّمْت، كريم الأخلاق، ساعياً في حوائج النّاس، تامّ المروءة، كثير النّفع للمسلمين، وقبره يُزار بالقرافة، رحمه الله.

تُوُفّي في ذي القعدة.

١٣٩ ـ الأمين أبو سعد التَّفْليسيّ.

التّاجر. أحد المتموّلين.

تُوُفّي غريباً بعكّا. وكان قد استفكّ بها خمسين أسيراً فجاءوا حول تابوته إلى دمشق.

ودُفِن بتُربته بالجبل.

* * *

وفيها وُلد:

العلاّمة كمال الدّين أحمد بن الشّيخ جمال الدّين أبي بكر محمد بن أحمد البكريّ، الشّريشيّ في رمضان بسَنْجار؛

والقاضي شمس الدّين محمد بن عثمان الحريريّ في صفر؛

والقاضي إمام الدّين عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزوينيّ بتبريز؛

وشَرَفُ الدّين أحمد بن فخر الدّين سليمان بن عماد الدّين ابن الشّيْرجيّ؛

وتقيّ الدّين أبو بكر بن شَرَف الصّالحيّ الصّوفيّ؛

وأبو العبّاس أحمد بن المُحِبّ عبد الله بن أحمد في ربيع الأوّل؛

---

(١) انظر عن (**أبي محمد بن علي**) في: عقد الجمان (١) ١١٢ وفيه: «أبو المجد علي بن عبد الرحمن الإخميمي».

وأبو المجد عبد السّلام بن عبد العزيز بن الشّيخ مجد الدّين ابن تيميّة بحرّان؛

وأبو الهُدى أحمد بن الشّيخ شهاب الدّين أبي شامة؛

وبهاء الدّين عليّ بن عزّ الدّين عيسى بن الشّيرجيّ؛

وإبراهيم بن الشّمس إبراهيم بن أبي بكر الجَزَريّ ثمّ الدّمشقيّ التّاجر، ابن الفاشوشة؛

والتّاج فايد الكاتب؛ والأمين أحمد بن محمد بن تاج الدّين عليّ بن القسطلانيّ، بمصر؛

ومحمد بن مقلّد بن الغسّانيّ بغسّانة من أعمال مصر؛

وصدر الدّين محمد بن أبي بكر بن محمد بن البُوريّ القُرَشيّ، بمصر، سمع هو والذّي قبله من النّجيب.

والملك الكامل محمد بن عبد الملك بن إسماعيل الأيّوبيّ بطريق الحجّ؛

والشّيخ كمال الدّين عبد الوهّاب ابن قاضي شَهْبَة في شوّال؛

و قاضي صَرْخَد شهابُ الدّين أحمد بن القاضي فخر الدّين عثمان بن أحمد الزُّرَعيّ؛

وأحمد بن منصور بن صارم الدّمياطيّ؛

والشّيخ زين الدّين عمر بن أبي الخير الكِنانيّ الشّافعيّ؛

والشّمس محمد بن عمر بن الياس الرُّهاويّ في صفر؛

والشّهاب أحمد بن عمر بن زُهير الزُّرَعيّ، سمع من جدّه؛

ورُكن الدّين محمد بن المجد عبد الله الإربليّ بحلب في ربيع الآخر؛

وإسحاق بن محمد بن أبي العجائز الزّجّاج.

سنة أربع وخمسين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١٤٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن عمر.

أبو العبّاس القُرَشيّ، الإسكندرانيّ، المؤدّب.

قرأ القراءآت على منصور بن خميس.

وسمع من: محمد بن محمد الكِرْكِنْتيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في المحرَّم.

١٤١ ـ إبراهيم بن أدنبا[1].

الأميرُ مجاهدُ الدّين الصّوابيّ، أمير جانْدار الملك الصّالح نجم الدّين أيوب.

كان من كبار الأمراء، وقد ولي ولاية دمشق. وله شِعْرُ وَسَطَ[2].

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن أدنبا**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ١٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٩٤، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٢٩ وفيه «أونبا»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧، والمنهل الصافي ١/ ٣٩ (أونبا)، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٤، والمقفّى الكبير ١/ ٣١ رقم ٢.

(٢) وكان أميراً جليلاً فاضلاً عاملاً رئيساً كثير الصمت مقتصداً في إنفاقه. ومن شعره:

أشبهك للغصن في خصالِ ... القدّ واللّين والتّثنّي
ولكن تجَنّيك ما حكاه ... الغصن يُجْنَى وأنت تجني

وله في مليح اسمه مالك:

ومليح قلت: ما الاسم ... حبيبي؟ قال: مالك
قلت: صف لي قدّك الزا ... هي وصف حُسن اعتدالك =

١٤٢ ـ إبراهيم ابن الأمير عزّ الدّين أَيْبَك[١].

مظفَّرُ الدّين، ابن صاحب صرخد المعظَّمي.

تُوُفّي فيها ودُفن بتُربة أبيه الّتي على الشّرف.

١٤٣ ـ إبراهيم بن محمد[٢] بن عبد الرَّحمٰن بن محمد بن وَثِيق.

أبو إسحاق الأُمَويّ، الإشبيليّ، المقرئ المجوّد.

وُلِد قبل السّبعين وخمسمائة[٣]. وذكر أنّه قرأ بالرّوايات السَّبْع على جماعةٍ من سنة بضعٍ وتسعين بالأندلس.

ورأيت له مصنَّفاً في التّجويد والمخارج يدلّ على تبحّره[٤].

وقال: قرأت كتاب «الكافي» لابن شُرَيْح سنة ستٍّ وتسعين على مشايخي بإشبيلية: أبي الحسين حبيب بن محمد بن حبيب الحِمْيَريّ، والخطيب أبي الحَكَم عبد الرحمن بن محمد بن عَمْرو بن أحمد بن محمد بن حَجّاج اللَّخْمِيّ، وأبي العبّاس أحمد بن مقدام الرُّعَيْنيّ.

وتلوْتُ عليهم بالرّوايات، وعلى: أبي الحسن خالص بن التَّرّاب، وهو أوّل من قرأت عليه.

= قال: كالبدر وكالغصن وما أشبه ذلك

(١) انظر عن (**إبراهيم بن أيبك**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ١٥ ـ ١٧، وذيل الروضتين ١٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٠ رقم ٢٤٠٢، والمقفّى الكبير ١/ ١١٢ رقم ٦٩، وعقد الجمان (١) ١٣٦.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢١١، ودول الإسلام ٢/ ١٥٩، والعبر ٥/ ٢١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٥٥، ٦٥٧ رقم ٦٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٧ رقم ٢١٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، وغاية النهاية ١/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٠١، ونهاية الغاية، ورقة ٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٤٠، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٤، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٤٤٥ رقم ٤٦٧، والمقفّى الكبير ١/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٣٦٢.

(٣) مولده سنة ٦٧ وقيل ٦٥ وقيل ٥٦٤هـ. بإشبيلية. (المقفّى الكبير ١/ ٣٠٥).

(٤) لم يذكره كحّالة في «معجم المؤلّفين» مع أنه من شرطه.

قالوا: قرأنا على شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح الرُّعينيّ، عن أبيه، رحمه الله.

وقال ابن وثيق: أنبا بكتاب «التَّيسير» أبو عبد الله بن زرقون إجازة عن أحمد بن محمد الخَولانيّ إجازةً، يعني من المصنِّف، كذلك.

وكان ابن وثيق ينتقل في البلاد، قد أقرأ بالموصل، والشّام، ومصر.

أخذ عنه القراءآت: الأستاذ عِماد الدّين بن أبي زهران المَوْصِليّ، وأبو الحسن علي بن ظهير الكَفَنِيّ، وغيرهما.

وروى عنه: الشّيخ محمد بن جوهر التَّلْعَفرِيّ، والنّفيس إسماعيل بن صَدَقَة، وأبو عبد الله محمد بن عليّ بن زُبَيْر الجيليّ، وغيرهم.

وبقي إلى هذا الوقت.

تُوُفّي في هذه السّنة أو قبلها أو بعدها بيسير.

وممّن قرأ عليه شيخُنا الفخر عثمان التورَيّ[1]، نزيل مكّة، وكان عَلِيّ الإسناد في القراءآت. وُلِد بإشبيلية وتُوُفّي بديار مصر بالإسكندريّة في رابع ربيع الآخر.

وتلا ابن وثيق أيضاً بالرّوايات على أبي العبّاس أحمد بن منذر بن جَهْوَر، وأخبره أنّه قرأ على أبي عبد الله محمد بن خَلَف، وابن صاف أجلّ أصحاب شُرَيْح.

١٤٤ ـ إسماعيل بن عبد المجيد بن علاّش.

الفقيه أبو الطّاهر المالكيّ، المتكلّم.

قال الشّريف: تُوُفّي في ثامن عشر شوّال بالإسكندريّة، وكان أحد المتصدّرين بها.

سمع كثيراً من: أبي عبد الله محمد بن محمد بن محارب.

---

(١) هو عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر، أبو عمرو التوزري. توفي سنة ٧١٣هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٣٤٧ رقم ٤٩٨).

ـ حرف الباء ـ

١٤٥ ـ بدر الدّين المراغيّ[١].

شيخ خانقاه الطّاحون بدمشق.

وقع به السُّلَّم من أعلى[٢] الخانقاه إلى الوادي فهلك في ذي الحجّة.

وقال أبو شامة: كان فقيهاً صالحاً، تولّى العقود مدّة، ثمّ قضاء وادي بَرَدَى، ثمّ لزم الخانقاه، رحمه الله.

١٤٦ ـ بشارة الشِّبْليّ[٣].

الحُسَاميّ، الكاتب. مولى شِبْل الدّولة، صاحب المدرسة والخانكاه عند ثورا.

سمع بشارة مع مولاه من: حنبل، وعمر بن طَبَرْزَد، وغيرهما.

روى عنه: الدّمياطي، والأبِيوَرْديّ، وجماعة.

وهو روميّ الجنس[٤]، وهو جدّ صاحبنا شَرَف الدّين.

تُوُفّي في نصف رمضان.

ـ حرف السين ـ

١٤٧ ـ سُنْقُر.

أبو المكارم التُّركيّ، عتيق القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل.

سمع الكثير ببغداد من: أبي عليّ بن الجواليقيّ، وعبد السّلام الدّاهريّ.

---

(١) انظر عن **(بدر الدين المراغي)** في: ذيل الروضتين ١٩٥.

(٢) في الأصل: «من أعلا».

(٣) انظر عن **(بشارة الشبلي)** في: ذيل مرآة الزمان ١/١٧، والبداية والنهاية ١٣/١٩٨ (وفيات سنة ٦٥٥هـ)، والدارس ١/٤٠٨، وعيون التواريخ ٢٠/٩٨، وشذرات الذهب ٥/٢٦٥، والوافي بالوفيات ١٠/١٤١ رقم ٤٥٩٩، والدليل الشافي ١/١٩١، والمنهل الصافي ٣/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٦٦، والدارس ١/٥٣١ وفيه «بشتاك الشبلي الحسامي».

(٤) وقال ابن كثير: «بشارة بن عبد الله الأرمني الأصل بدر الدين الكاتب مولى شبل الدولة المعظمي، سمع الكندي وغيره، وكان يكتب خطاً جيداً، وأسند إليه مولاه النظر في أوقافه وجعله في ذريّته، فهم إلى الآن ينظرون في الشّبليّتَيْن.

وبدمشق من: أبي القاسم بن صَصْرَى.

وبمصر من جماعة.

وحدَّث بمصر.

ـ حرف العين ـ

١٤٨ ـ عامر بن حسّان بن عامر بن فتيان بن حمّود.

المحدّث أبو السّرايا القَيْسيّ الأجدابيّ، الإسكندرانيّ المالكيّ، الصّوّاف المعروف بابن الوتّار.

ولِد في حدود التِّسعين وخمسمائة.

وسمع من: عبد المجيب بن عبد الله بن زُهير، والمطهّر بن أبي بكر البَيْهَقِيّ، وعليّ بن المفضَّل الحافظ، فَمَنْ بعدهم.

وكتب الكثير وعُنِي بالحديث. وكان مفيد الإسكندريّة في وقته. وكان ثقة، صالحاً فاضلاً.

روى عنه: الدّمياطي، وجماعة.

ومات في ذي القعدة كهلاً. ودُفن بين المُنْياوَيْن.

١٤٩ ـ عبد الله بن أبي المجد[١] الحسين[٢] بن أبي السّعادات الحسن بن عليّ بن عبد الباقي بن محاسن.

الشّيخ عماد الدّين، أبو بكر الأنصاريّ، الدّمشقيّ الأصمّ، المعروف بابن النّحّاس.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن أبي المجد**) في: مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٩٤، وذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤، وذيل الروضتين ١٨٩، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٢٠، ٢١، والعبر ٥/ ٢١٧، ٢١٨، وفيه: «أبو بكر بن عبد الله» وهو سهو، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢١٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٣٢ رقم ١١٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٣، والعسجد المسبوك ٦٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥، ٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٥، وعقد الجمان (١) ١٣١.

(٢) ورد في المصادر: «الحسين»، و«الحسن».

وُلِد في المحرَّم سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بمصر، ونشأ بدمشق فسمع بها من القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون، وهو آخر مَن حدَّث عنه.

ومن: ابن صَدَقة الحرّانيّ، والفضل بن الحسين البانياسيّ، ويحيى بن محمود الثّقفيّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ، وأحمد بن حمزة ابن الموازينيّ، وعبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وستّ الكَتَبَة.

وسمع بإصبهان من: أحمد بن أبي نصر بن الصَّبَّاغ، وعليّ بن منصور الثّقفيّ، ومحمد بن مكّيّ الحنبليّ.

وبنَيْسابور من: المؤيَّد الطّوسيّ، ومنصور الفُرَاويّ، وغيرهما.

وبحلب من: الإفتخار الهاشميّ.

روى عنه: الزّكيّ البِزْراليّ مع تقدُّمه، وأبو محمد الدّمياطيّ، والشّمس بن الزّرّاد، والكمال محمد بن النّحّاس الكاتب، والجمال عليّ بن الشّاطبيّ، والبدر محمد بن التّوزيّ.

وكان ثقةً، صالحاً، فاضلاً، جليلَ القدْر.

حدث له صَمَمٌ فكان يحدّث من لفْظه. وخرّج له أبو حامد الصّابونيّ جزءاً. ومات في الثّاني والعشرين من صفر. وكان فاضلاً عالماً صالحاً، له ملْك يكفيه[1].

١٥٠ ـ عبد الله بن محمد بن شاهاوَرْ[2] بن أنوشروان بن أبي النّجيب.

الأَسَديّ، الرّازيّ، نجم الدّين، أبو بكر، شيخ الطّريقة والحقيقة.

كان كبير الشّأن، من أصحاب الأحوال والمقامات. أكثر التّرحال إلى الحجاز، ومصر، والشّام، والعراق، والرّوم، وأذربيجان، وأرّان، وخُراسان، وخُوارزْم.

---

(١) من شعره:

أحِبّةَ قلبي إنّ عندي رسالة ... أحبّ وأهوى أن تؤدّى إليكم
متى ينقضي هذا القطوع وينتهي ... وأحظى شفاهاً بالسلام عليكم

(٢) انظر عن (**ابن شاهاور**) في: العبر ٥/٢١٨، ومرآة الجنان ٤/١٣٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٧٩ رقم ٤٨٥، وشذرات الذهب ٥/٢٦٥.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة. وأوّل رحلته سنة تسع وتسعين.

وسمع: عبد المُعِزّ الهَرَويّ، ومنصور بن الفُرَاويّ، وأبا الجنّاب أحمد بن عمر الخبوقيّ، والمؤيّد الطُّوسيّ، ومسمار بن العُوَيْس، وأبا رشيد محمد بن أبي بكر الغزّال، وأبا بكر عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الشّحاديّ، وجماعة سواهم.

روى عنه: داود بن شهملك اللّيريّ، ومحيي الدّين محمد شاه الغزّاليّ، وشمس الدّين محمد بن حسن السّاوجيّ، وكهف الدّين إسماعيل بن عثمان القصْريّ، وإمام الدّين عبد الله بن داود بن معمر بن الفاخر، والحافظ شَرَف الدّين الدّمياطيّ، والشّيخ محمد بن محمد الكَنْجيّ، وقُطْب الدّين ابن القسطلانيّ.

وتُوُفّي ببغداد في سادس شوّال سنة أربع وخمسين وستمائة، ودُفِن بالشُّونيزيّة.

أنبأني بأكثر هذا الفَرَضيّ، وأمّا الدّمياطيّ فقال: تُوُفّي في أوّل عام ستّة وخمسين، فيُحرَّر هذا.

١٥١ ـ عبد الباقي بن حسن[1] بن عبد الباقي بن أبي القاسم.

أبو ذَرّ الصّقليّ، ثمّ المصريّ، المعروف بابن الباجيّ.

سمع من: العماد الكاتب، وغيره.

وحضر إسماعيلَ بنَ ياسين، وحدَّث.

وكان أبوه من الطّلبة المشهورين.

١٥٢ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل بن نبهان.

الفقيه، أبو البركات، الحمويّ، الشّافعيّ المعروف بابن المقنشع.

وُلِد سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة. ورحل إلى بغداد، وتفقّه بها.

وسمع من: أبي أحمد عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، ويحيى بن الرّبيع الفقيه.

وسمع بالمَوْصِل من: أحمد بن عبد الله بن الطّوسيّ.

---

(١) انظر عن (**عبد الباقي بن حسن**) في: الوافي بالوفيات ١٨/١٦ رقم ١٥.

وأجاز له أبو طاهر السِّلَفيّ.

وحدَّث بدمشق ومصر، وهو أخو القاضي أبي القاسم قاضي حماة.

تُوُفّي بحمص في جمادى الأولى.

١٥٣ ـ عبد الرحمن بن محمد[١] بن عبد الرحمن بن محمد بن حَفّاظ.

الشّيخ زكيُّ الدّين، أبو محمد السُّلَميّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن الفُوَيْرة[٢].

وُلِد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة تقريباً.

وحدَّث عن: أبي اليُمْن الكِنْديّ.

وكان من المعدّلين بدمشق.

تُوُفّي فجأةً ليلة منتصف ربيع الآخر. وكان إبنه بدرُ الدّين من أعيان الحَنَفِيَّة.

١٥٤ ـ عبد الرحمن بن نوح[٣] بن محمد.

الإمام شمس الدّين التُّركمانيّ، المقدسيّ الشّافعيّ، المفتي، صاحب الشّيخ تقي الدّين ابن صلاح.

كان فقيهاً مجوّداً، بصيراً بالمذهب، مدرّساً. ولي تدريس الرّواحيّة. وتفقّه عليه جماعة.

وسمع من: الحسين ابن الزّبيديّ، والمتأخّرين.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٩٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٠ رقم ٢٩٢.

(٢) في البداية والنهاية: «أبو الغورية»، و في نسخة منه: «ابن القويرة». انظر المتن والحاشية.

(٣) انظر عن (**عبد الرحمن بن نوح**) في: ذيل الروضتين ١٨٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٢، والعبر ٥/ ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٧١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٤١١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٥، والتهذيب للنووي ١/ ١٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٠٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٥ أ،ب، وعقد الجمان (١) ١٣١، ١٣٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٣٤٤.

وروى شيئاً يسيراً. وهو والد ناصر الدّين ابن المقدسيّ الّذي شنقوه في الدّولة المنصوريّة، ووالد شيخنا بهاء الدّين.

تُوُفّي في ربيع الآخر عن نحو سبعين سنة. ونزل في آخر وقتٍ عن نَظَر الرّواحيّة وتدريسها لابنه، ولم يكن بأهلٍ.

١٥٥ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن الحسين[١] بن كتائب.

أبو المعالي ابن القَنّاريّ[٢]، القُرَشيّ البَعْلَبَكيّ، العدل.

وُلِد بدمشق سنة تسعين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وحنبل، وابن طَبَرْزد. وحدّث.

روى عنه: الدّمياطيّ، والفخر إسماعيل بن عساكر، والبدر محمد بن التّوزيّ، والعماد بن البالِسيّ، و جماعة.

وكان من عُدُول بَعْلَبَكّ. وكان أبوه من عُدُول دمشق.

والقَنّاري بالفتح.

تُوُفّي في سادس رمضان.

١٥٦ ـ عبد الصّمد بن عبد القادر بن أبي الحسن.

أبو محمد الأنصاريّ، المصريّ، الدّقّاق.

وُلِد سنة أربعٍ وسبعين بمصر.

وسمع بدمشق من: الخُشُوعيّ. وحدَّث.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

١٥٧ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن[٣] بن أحمد بن هبة الله بن أحمد.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحيم بن أحمد بن الحسين**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٧٩، وذيل مرآة الزمان ج١/ ١٨ وفيه: «عبد الرحمن... بن كاتب»، والمشتبه في الرجال ٢/ ٤١٥ و٤٣١ و٥٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢ ج٢/ ١٩٥ رقم ٥٢٤ وفيه عن المصادر «الحسن» بدل «الحسين» وتوضيح المشتبه ٧/ ١٦٦ و٢٤٧، وتبصير المنتبه ٣/ ١١١٥.

(٢) القنّاري: بالقاف والنون المشدّدة المفتوحة.

(٣) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد الرحمن**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ١٩ ـ ٢١، وعيون التواريخ =

أبو بكر بن قِرْناص الحمويّ.

تُوُفّي بحماة في ذي القعدة[1].

وقد حدّث بشيءٍ من شِعْره. وهو من بيتٍ مشهور[2].

١٥٨ ـ عبد العزيز بن عبد الغفّار[3] بن أبي التّمام.

هبة الله أبو محمد بن الحُبُوبيّ[4] الدّمشقيّ.

حدّث عن: عبد العزيز بن الأخضر.

وتُوُفّي في ذي الحجّة، ولم يروِ عنهم الدّمياطيّ.

١٥٩ ـ عبد العظيم بن عبد الواحد[5] بن ظافر بن عبد الله بن محمد.

= ٢٠/ ٩٨ ـ ١٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٥، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٧ب، والسلوك ج١ ق٢، ٤٠١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥١٩ رقم ٥١٩.

(١) مولده سنة ٥٨٨هـ.

(٢) وقال ابن شاكر الكتبي: وكان من الأعيان العلماء الفُضلاء النبلاء الرؤساء المشهورين، وبيته مشهور بالفضل والتقدّم. وكان فاضلاً في الفقه والأدب، مُجيداً في النظم والنثر، تزهّد في صِباه، وامتنع من قول الشعر إلاّ ما يتعلّق بالزهد ومدح النبي ﷺ، وكان قد صنّف ديوان رسائل مبتكرة بديعة فأعرض عنها وأمر بإعدامها. ومن شعره:

يا من غدا وجهُهُ روضَ العيون لمّا ... أعاره الحسنُ من أنواع أزهارِ
نعمت طرْفي وأودعت الحشا حرقاً ... فالطرف في جنّة والقلب في نارِ

وله أبيات حسنة في أوقات طلوع منازل القمر يُنتَفَع بها جدًّا، أولها:

إذا ما ثلاث بعد عشرين وُفّيت ... لنيسان فالنطح أرتقبه مع الفجر
وسادس أيّار البطَين ويجتلي ... جبين الثريّا تسع عشر من الشهر

(٣) في ذيل الروضتين ١٩٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٥ «العزّ عبد العزيز بن أبي طالب بن عبد الغفار التغلبي (الثعلبي)».

(٤) في ذيل الروضتين: يُعرف بابن الحنوي. وجدّه لأمّه هو القاضي جمال الدين أبو القاسم الحرستاني الأنصاري، وفي البداية والنهاية كنيته: أبو الحسين.

(٥) انظر عن (**عبد العظيم بن عبد الواحد**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣ رقم ٧ وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار ٤/ ١٩٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ٢١ ـ ٢٣، والمُغْرب في حُلَى المغرب ٣١٨ ـ ٣٢١، ومسالك الأبصار ٦/ ورقة ٢٣٠، وفوات الوفيات ٢/ ٣٦٣، ٣٦٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٩٥ ـ ٩٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧، والمنهل الصافي ٧/ ٣٠٧ ـ ٣٠٩ رقم ١٤٥٠، وحُسن المحاضرة ٢/ ٥٦٧، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٨٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٥، وهو في الأصل: «ابن أبي الأصبغ» بالغين المعجمة، والسلوك ج ١/ ٤٠١، والدليل الشافي ١/ ٤١٩ رقم ١٤٤٤، =

الأديب أبو محمد بن أبي الإصْبَع[1] العَدْوانيّ المصريّ.

الشّاعر المشهور، الإمام في الأدب. له تصانيف حَسَنَة في الأدب، وشِعر رائق. وعاش نيِّفاً وستّين سنة.

وتُوُفّي بمصر في الثّالث والعشرين من شوّال.

ومن شِعره ورواه عنه الدّمياطيّ:

تصدَّقْ بوصلٍ إنَّ دمعيَ سائلُ ... وزَوِّدْ فؤادي نظرةً فَهْوَ راحِلُ
أيا ثمراً من شمس وجنته[2] لنا ... وخط[3] عِذَارَيْه الضُّحَى والأصائلُ
تنقلت من طرف إلى القلب في النوى[4] ... وهانتك[5] للبدر التمام منازلُ

= وكشف الظنون ٢٣٠، ٢٣٣، ٣٩١، ٧٢٧، وإيضاح المكنون ١/ ٢٣١ و ٢/ ٣٩١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٦٥، والوافي بالوفيات ١٩/ ٧ ـ ١٣ رقم ١.

(١) في المغرب ٣١٨ «من ولد ذي الإصبع»، ومولده سنة ٥٨٨ بالقاهرة. وهو أديب الديار المصرية، لم ألْقَ فيها مثله معرفة بالتاريخ والنظم، والنثر والكلام على البديع وغير ذلك مما يتعلّق بفنون الأدب. وله تصنيف في البديع في نهايةٍ من الحسن. طرّزه باسم الصاحب كمال الدين. وله كتاب صنعه لوزير الجزيرة الصاحب محيي الدين بن سعيد بن ندى جمع فيه أمثال القرآن العزيز، وكُتُب الحديث المشهورة: مسلم والبخاري والنسائي والترمذي والسُنن والموطّأ وغير ذلك من عيون الأمثال نظماً ونثراً.
وكان فخر الترك أيدمر عتيق وزير الجزيرة قد شرع في تصنيف كتابٍ في فُضَلاء هذا العصر، الذين شُهروا بمصر، فابتدأ بذكر ابن أبي الإصبع، وقال في وصفه: هو أشهر من أن يُنَبَّه عليه، وأجَلّ من أن يُعرَّف بالإشارة إليه. لا يُجاذب رداء فضله، ولا تدور العين في أصحابه على مثله. كبير شعراء عصره غير مدافع، وحامل لوائهم غير منازع. مبرّز في حلبة العلوم الأدبية، حائز قصبات السبْق في الأدوات الشعرية، وآداب الصناعات البديعية. وشعره أَسْيَر في الآفاق من مثل، وأوضح من نار رُفعت للساري في ذروة جبل. سارت به الركبان، وتهادته البلدان.
وله بالملوك صُحبة وصلت أسبابهم بسببه، واختصاص بالملك الأشرف اختصاص نَدماني جَذيمة به، وليست لي به معرفة توقفني على حقائق شؤونه، وتسلك سبيل الاطلاع على دقائق فنونه. ولم أزل ـ منذ عزمت على ذِكره، وأردت في هذا الكتاب إثبات شعره ـ متردّداً بين أن اكتفي بشُهْرة فضله، وبين أن أقول فيه ما يقال في مثله، حتى عشَوْتُ إلى ضوء أدبه، فاستدللتُ عليه به».

(٢) ذيل مرآة الزمان: «أيا قمراً من حُسن صورته لنا».

(٣) في بدائع الزهور: «وظلّ» ومثله في عيون التواريخ.

(٤) في عيون التواريخ، وذيل المرآة: «تنقلت من طرف القلب مع النوى».

(٥) في الذيل، والعيون: «وهاتيك».

إذا ذكرت عيناك للصّبّ درسها[1] من السّحر قامت بالدلال دلائلُ[2]
جعلتُك بالتّمييزُ نُصْباً لناظري فلم لا[3] رفعتَ الهجرَ والهجرُ فاعِلُ
غدا القَدُّ غصناً[4] منك يَعْطفهُ الصِّبا فلا غَرْوَ إنْ هاجتْ عليه البلابلُ[5]

١٦٠ ـ عليّ بن محمد بن عُلَوِيه.

الزّاهد القُدوة، نزيل المحمَّديّة من أعمال الصّلْح بواسط. له كرامات.

١٦١ ـ عليّ بن يوسف[6] بن أبي الحسن بن أبي المعالي.

أبو الحسن الصُّوريّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة سَبْعٍ وسبعين وخمسمائة. ورحل للتّجارة فسمع بنَيْسابور من: المؤيَّد بن محمد الطُّوسيّ، وزينب الشِّعْريّة، والقاسم بن الصّفّار.

وحدَّث بمصر ودمشق. وكان شيخاً حَسَناً، له صَدَقَة ومعروف.

روى عنه: القاضي تقيّ الدّين سليمان، والفخر ابن عساكر، وحمزة بن عبد الله المقدسيّ، والشَّرَف عبد الله بن الشّيخ، وعليّ بن إبراهيم المَعَرّيّ، وآخرون.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من المحرَّم.

---

(١) في ذيل المرآة: «درونها».
(٢) في الذيل، والعيون: «قامت بالدليل الدلائل».
(٣) في المغرب، وعيون التواريخ، وبدائع الزهور: «فهلاّ».
(٤) في المغرب: «منه».
(٥) في الأصل: «بلابل».
والأبيات مع غيرها في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٩٦، ٩٧، والمغرب في حُلَى المغرب. والبيتان الأول والخامس في: فوات الوفيات، وبدائع الزهور، والمنهل الصافي، والوافي بالوفيات.
وله شعر غيره في المصادر.
(٦) انظر عن (**علي بن يوسف**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٤٨، ٢٤٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، والعبر ٥/ ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٩ دون ترجمة، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/ ٣١، ٣٢ رقم ١١٠٨، والدرر الكامنة لابن حجر ٢/ ٣٦١ و٣٧٤، وشذرات الذهب (في وفيات ٦٥٤ هـ.)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٣/ ٨٨ رقم ٧١٧.

١٦٢ ـ عمر.

سراج الدّين النّهر فضليّ، قاضي القضاة بالعراق.

ذكره ابن أَنْجب.

١٦٣ ـ عمر بن محمد بن أبي القاسم الحسين بن أبي يَعْلَى حمزة بن الحسين.

أبو حفص القُضاعيّ، البهْرانيّ، الحَمَويّ، الشّافعيّ.

سمع من جدّه لأمّه العدل أبي محمد عبد الوهّاب بن عليّ القُرَشيّ وهو ابن صفيّة.

روى عنه: الدّمياطيّ.

وتُوُفّي بحماة في ثاني شوّال، وقد قارب الثّمانين.

١٦٤ ـ عيسى بن أحمد[1] بن إلياس بن أحمد.

اليُونينيّ[2] الزّاهد، صاحب الشّيخ عبد الله اليُونينيّ.

كان زاهداً، عابداً، صوّاماً، قوّاماً، قانتاً لله، حنيفاً متواضعاً لطيفاً، كبير القدر، منقطع القرين. صحِب الشّيخَ مدّةً طويلة. وكان من أجلّ أصحابه. لم يشتغل بشيءٍ سائر عمره إلاّ بالعبادة ومطالعة كتب الرّقائق، ولم يتزوّج قطّ، لكنّه عقد عقداً على عجوزٍ كانت تخدمه. وكان يعامل الأكابر إذا زاروه بما يعامل به آحاد النّاس. وقد زاره البادرائيّ رسولُ الخليفة فوصل إلى يُونين وأتى الزّاوية، فلمّا صَلّى الشّيخ المغرب قام ليدخل إلى خلوته فعارضه بعضُ أصحابه وقال: يا سيّدي هذا الرجل مجتازٌ وقد قصد زيارتك. فجاء البادرائيّ وسلّم عليه وسأله الدّعاء، و أخذ في محادثته، فقال الشّيخ: رحِم الله من زار وخفّف. وتركه ودخل.

---

(١) انظر عن (**عيسى بن أحمد**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤ ـ ٣٣، والعبر ٥/ ٢١٨، ٢١٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٠١، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٦، وتاريخ بعلبك ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥، وهو في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٩ دون ترجمة، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٠٠، ١٠١.

(٢) وقع في السلوك: «البونيني» بالباء الموحّدة، وهو تصحيف، وفي مرآة الجنان ٤/ ١٣٦ «الجويني»، وهو غلط.

وكان يستحضر كثيراً من مطالعته لكُتُب الرّقائق، وكان يكتب أوراقاً بشفاعات فيُسارع أولوا الأمر إلى امتثالها. وكان مع لُطْف أخلاقه ذا هَيْبةٍ شديدة. وقد سرد الصَّومَ أكثر من أربعين سنة. وكان لا يمشي إلى أحدٍ أبداً. وكان يقال له: سلاّب الأحوال، لأنّه ما ورد عليه أحدٌ من أرباب القلوب فسلك غير الأدب إلاّ سلبه حاله.

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين موسى بن الفقيه في «تاريخه»: له كرامات ظاهرة، ولقد سلب جماعةً من الفقراء أحوالهم. وكان والدي ـ رحمه الله ـ إذا خرج إلى يونين طلع إلى زاويته من بكرةٍ، ويدخلان إلى الخلْوة، فلا يزالان كذلك إلى الظُّهْر. وكان بينهما وِدادٌ عظيم وٱتّحاد ومُحابة في الله.

وفي هذه السّنة كان والدي يأمرني في كلّ وقت بقصد زيارته، فكنت بعد كلْ أيّام أتردّد إليه.

قال: وأخبر الشّيخ عيسى قبل موته بمدّةٍ أنّ مُلْكَ بني أيّوب يزول ويملك بعدهم التُّرْك ويفتحون السّاحل بأسره.

قال: وحكى بعضهم أنّه توجّه إلى طرابلُس فوجد أسيراً فعرفه فقال له: لا تتخلّى عنّي واشترِني وأنا أُعطيك ثمني حال وصولي إلى قريتي قرية رُغْبان.

قال: فاشتريتُه بستّين ديناراً وجئت معه، فلم أجد له ولا لأولاده تلك اللّيلة عَشاءً، فندمت، فقال لي أهل القرية: نحن أيّام البَيْدر نجمع لك ثمنه، فضاق صدري. فاتّفق أنّي جئت إلى يُونِين فرأيت الشّيخ عيسى ولم أكن رأيته قبل ذلك، فحين رآني قال: أنت الّذي اشتريت الحاجّ سهل؟ قلت: نعم. فأعطاني شيئاً، فإذا ورقة ثقيلة.

ففتحتها فإذا فيها السّتّين ديناراً الّتي وزنتُها بعينها، فتحيَّرت وأخذتُها وٱنصرفت.

قال قُطْبُ الدّين: وشكوا إليه التُّفّاح وأمر الدُّودة، وسألوه كتابة حِرْزٍ، فأعطاهم ورقةً فشمّعوها وعلّقوها على شجرةٍ، فزالت الدُّودة عن الوادي بأسره، وأخصبت أشجار التُّفّاح بعد يبسها وحملت. وبقوا على ذلك سنين في حياة الشّيخ وبعد موته. ثمّ خشوا من ضياع الحِرْز ففتحوه لينسخوه، فوجدوه

قطعةً من كتابٍ ورد على الشّيخ من حماة، فندِموا على فتحه، ثمّ شمّعوه وعلّقوه فما نفع، وركبت الدُّودةُ الأشجار.

قال: وأراد بعض النّاس بناء حمّام بُيونين وحصل الاهتمام بذلك، فقال الشّيخ: هذا لا تفعلوه. فما وسِعَهم خلافُه، فلمّا خرجوا قال بعضهم: كيف نعمل بالآلات؟ فقال رفيقه: نصبر حتّى يموت الشّيخ. فطلبهما إليه وقال: قلتم كذا وكذا، وهذا ما يصير وما تُعمّر في هذه القرية حمّام.

وقد أراد نائبا الشّام التُّجِيبيّ وعزّ الدّين أَيْدُمُر بناء حمّام بيُونين فلم يقدَّر لهما.

وقال خطيب زَمْلَكا في ترجمة الشّيخ عيسى: سمعت شيخنا شمس الدّين عبد الرحمن بن أبي عمر يقول: كان الشّيخ عيسى صاحب مطالعة في الكُتُب.

قال: وحدَّثني عبد الرحمن بن إسماعيل قال: كان الشّيخ عيسى يكون نظره على خبزٍ يابس، وما عاب طعاماً، وما لبس طول عُمره سوى ثوبٍ وعباءةٍ وقَلَنسُوةٍ ما زاد عليها.

وورد إلى زيارته البادرائيّ فخرج إليه وصافحه، ودخل وأغلق الباب، فنادى فلم يردّ عليه، وقال: ما رأيت شيخاً مثل هذا، أو قال: هذا هو الشّيخ.

وأخبرني الشّيخ إسرائيل بن إبراهيم قال: كنت أخدم الشّيخ عبد الله بن عبد العزيز في يُونين، وكان المشايخ والفقراء يزورونه من كلّ مكان، والشّيخ عيسى ما يجيء إليه أحد، فخطر ببالي هذا، فبينا أنا عند الشّيخ عبد الله وما عندنا أحد وقد خطر لي هذا إذ أخذ بأُذُني وقال: يا إسرائيل تأدَّب، الشّيخ عيسى قد حصل له الحقّ أيش يعمل بي أنا.

قال: فبادرت وطلعتُ إلى الشّيخ عيسى، فلمّا رآني دقّ بإصبعه على أنفي، وكان إذا مزح مع أحدٍ دقّ بإصبعه على أنفه، أو ما هذا معناه.

وأخبرني محمد بن الشّيخ عثمان بدَيْر ناعس قال: خرجت صُحبةَ والدي إلى زيارة الفقيه إلى بَعْلَبَكّ، وكان يومئذٍ بيُونين، فأتيناها وسلّمنا عليه، وجلس والدي، فقال له الشّيخ الفقيه: ما تزور الشّيخ عيسى وعليَّ الضّمان. فقام والدي وأنا معه، فلمّا رآه الشّيخ عيسى وقف ووقف والدي من بعد الظُّهر إلى

قريب العصر، ثمّ خطا الشّيخ عيسى وجاء إلى والدي فتعانقا وجلسا.

فلمّا رجع والدي إلى عند الشّيخ الفقيه قال له: ما أوفيتَ الضّمان.

قال: فسأل الفقراء والدي عن هذا فقال: كان لي ثلاثةٌ وعشرون سنة حَرْدانٌ على الشّيخ عيسى لكَوْنه إذا جاء إليه صاحب حالٍ يسلبه حالَه، فلمّا رأيته وقف طويلاً ورجع عمّا كان فيه.

قال: وأخبرني الفقيه عبد الوليّ بن عبد الرحمن الخطيب قال: لمّا دخل الخُوارزميّة جاء والٍ لهم إلى يونين، وطلب من الفلاّحين شيئاً ما لهم به قوّة، فشكا الفلاّحون[1] الشّيخ عيسى. فاتّفق أنّ الوالي طلع إلى عند الشّيخ فقال له: ارفِقْ فهؤلاء فُقراء. فقال: ما إلى هذا سبيل.

قال: وبقي الشّيخ يردّد عليه ويقول ما إلى هذا سبيل، فنظر إليه وأطال النّظر، وإذا به قد خبط الأرض وازْبَدَ ساعةً، فلمّا أفاق انكبّ على رِجل الشّيخ واعتذر ونزل، فقال للخُوارزميّة: من أراد أن يموت يطلع إلى القرية. أو ما هذا معناه.

قال: وأخبرني الشّيخ إسرائيل بن إبراهيم: ثنا الشّيخ عيسى اليُونينيّ قال: طلعتُ صُحْبة عمّي الشّيخ عبد الخالق اليُونينيّ ـ قلت: وقد تُوُفّي عبد الخالق سنة سبْع عشرة وستمائة ـ إلى جبل لُبنان، وكان ثَمَّ بِرْكة كبيرة، فجلسنا عندها وبقربها حَشيش له قرميّة حُلْوة، فقال لي عمّي: اجلس هٰهنا، وإذا جُعْتَ كُلْ من هذه الحشيش.

قال: فإذا بأسدٍ كبير قد استقبله، فخفتُ عليه وبقيتُ أقول: يا عمّي يا عمّي، وكان هُناك قَرميّة شجرةٍ فصعِد عليها عمّي وركب الأسد ثمّ سار به حتّى غاب عنّي، فبقيتُ هناك يومين فلمّا كان اليوم الثّالث إذا بعمّي قد أقبل راكباً الأسد، فنزل على تلك القرميّة ومضى الأسد.

وقال الشّيخ قُطْبُ الدّين موسى: مرض الشّيخ عيسى في أواخر شوّال، وبقي أيّاماً وأهل بَعْلَبَكّ يتردّدون إلى زيارته ويغتنمون بَرَكَته، ولمّا وصل خبرُ

---

(١) في الأصل: «فشكا الفلاّحين» وهو غلط.

(٢) في الأصل: «راكب».

موته إلى بَعْلَبَكّ لم يبقَ في البلد إلاّ القليل خرجوا ليشهدوه، فكانوا منتشرين من البلد إلى يُونين، والمسافة فوق فرسخين. وحصل لوالدي من الحُزْن والوجوم لموته لا رأيته حصل له بموت غيره.

ودُفِن إلى جانب عمّه عبد الخالق.

وتُوُفّي في رابع ذي القعدة ودُفِن بزاويته.

١٦٥ ـ عيسى بن طاهر[١] بن نصر الله بن جهبل.

أبو القاسم الحلبيّ، العدل، الحاسب.

حدّث عن: القاسم بن عساكر.

وكان بارعاً في الحساب والفرائض.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

تُوُفّي رحمه الله في غُرّة رمضان.

١٦٦ ـ عيسى بن موسى بن أبي بكر.

أبو الرَّوْح الصّقليّ، ثُمّ الدّمشقيّ، المقرئ الحنفيّ.

حدَّث عن: الكِنْديّ.

ومات في تاسع ذي القعدة.

ـ حرف القاف ـ

١٦٧ ـ قلاون.

أبو سعيد التُّركيّ، المُعَظَّميّ.

حدَّث عن حنبل.

ومات في شوّال.

ـ حرف الكاف ـ

١٦٨ ـ كافور الحَبَشيّ.

الطُّوَاشيّ، مولى الملك الأمجد بن الملك العزيز عثمان بن صلاح الدّين.

---

(١) انظر عن (**عيسى بن طاهر**) في: ذيل مرآة الزمان ١/٣٣ وفيه «عيسى بن ظاهر».

روى عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

وهو من شيوخ الدِّمياطيّ.

ـ حرف الميم ـ

١٦٩ ـ محمد بن أبي المكارم أحمد بن عبد الواحد بن عبد السّلام.

الأُمَويّ، الإسكندرانيّ، المؤدّب، المعروف بابن النَّحْويّ.

روى عن: عبد الواحد بن موقا.

وعنه: الدّمياطيّ، وغيره.

١٧٠ ـ محمد بن الحسن[1] بن عبد السّلام بن عتيق بن محمد.

العدل، شَرَفُ الدّين، أبو بكر التّميميّ، السَّفاقُسيّ[2] ثمّ الإسكندرانيّ، المالكيّ، المعروف بابن المَقْدِسيّة لأنّه ابن أخت الحافظ أبي الحسن بن المفضَّل المقدسيّ.

وُلِد في المحرَّم سنة ثلاثٍ[3] وسبعين وخمسمائة. وحضر عند أبي طاهر السِّلَفِيّ سماع «المسلسَل» بالأَوَّليّة، ولم يظهر له عنه سواه. وحضوره له وهو في أوائل السّنة الثّالثة.

وأجاز له: هو، وبدر الخُداداذيّ، وظافر بن عطيّة النّحّاس، وأبو الطّاهر إسماعيل بن عَوْف الفقيه، وأبو طالب أحمد بن المسلَّم التّنوخيّ.

وسمع من: أبي الفضل أحمد بن عبد الرحمن الحَضْرَميّ في سنة أربع وثمانين. وسمع بمصر من: البُوصِيريّ؛ وبمكّة من: القاسم ابن عساكر.

---

(١) انظر عن **(محمد بن الحسن)** في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٢٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٣، ٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٢٠٢، والعبر ٥/ ٢١٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٢ رقم ٨١٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣، والمقفى الكبير ٥/ ٥٤٦، ٥٤٧ رقم ٢٠٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٦، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٧٩ رقم ٧٧.

(٢) السفاقُسي: نسبة إلى سفاقُس، بلدة من إفريقية على البحر.

(٣) في الوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٢ وُلد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وخرّج له منصور بن سَلِيم الحافظ «مشيخة».

روى عنه: عبد الرّحيم بن عثمان بن عَوْف، والشّرف محمد، والوجيه عبد الوهّاب إبنا عبد الرحمن الشُّقَيْريُّ، والفخر محمد، والجلال يحيى إبنا محمد بن الحسين بن عبد السّلام السَّفَاقُسيّ، والحافظ الدّمياطيّ، وآخرون.

وقد ناب في القضاء بالإسكندرية مدّةً. قاله الشّريف عزّ الدّين.

وقال غيره: لا نعرف ذلك.

تُوُفّي في ثالث جمادى الأولى؛ وهو آخر من روى حضوراً عن السِّلَفِيّ.

١٧١ ـ محمد بن الفضل[١] بن عقيل بن عثمان بن عبد القاهر بن الرّبيع بن سليمان بن حمزة.

أبو طالب الهاشميّ، العبّاسيّ الصّالحيّ، من ولد الأمير صالح بن عليّ.

حدّث عن: الخُشُوعيّ، وأبي جعفر القُرْطُبيّ، وعبد الخالق بن فيروز، وغيرهم.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّمس الكنْجيّ، والعماد بن البالِسِيّ، وغيرهم.

وكان من شُهُود تحت السّاعة. حجّ غير مرّة.

ومات في سادس عشر جمادى الآخرة، رحمه الله تعالى.

١٧٢ ـ محمد بن يونس[٢] بن بدران بن فيروز بن صاعد بن غالي.

القاضي أبو حامد ابن قاضي القُضاة جمال الدّين أبي الفضائل القُرَشيّ السّيبيّ المصريّ[٣]، ثمّ الدّمشقيّ الشّافعيّ.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

وسمع حضوراً من الخُشُوعيّ. وسمع من: حنبل، والكِنْديّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن الفضل**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤.

(٢) انظر عن (**محمد بن يونس**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤ ـ ٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٨ في وفيات سنة ٦٥٥ هـ.، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٠١، ١٠٢، والمقفى الكبير ٧/ ٥٢٠ رقم ٣٦٢٣، والأعلام ٩/ ٣٤، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٨ أ.

(٣) في عيون التواريخ: «الحضري» وهو تصحيف.

وتفقّه ودرس، وحكم بدمشق نيابةً عن أبيه الجمال المصريّ، ودرّس بالشّاميّة.

روى عنه: الدّمياطي، وغيره.

وتُوُفّي في نصف رجب[1].

١٧٣ ـ المبارك بن أبي بكر[2] بن حَمْدان بن أحمد بن علوان.

واسم أبي بكر أحمد.

المؤرّخ الأديب كمال الدّين أبو البَرَكات بن الشّعّار المَوْصِلِيّ، مصنِّف كتاب «عقود الجُمَان في شِعر أهل الزّمان»[3].

---

(١) له شِعر، منه:

صيّرتُ فمي لفيه باللثم لثام ... عمداً ورشفتُ من ثناياه مُدامْ
فازورَّ وقال: أنت في الفقه إمامْ ... ريقي خمرٌ وعندك الخمرُ حرامْ

وله:

لما هجروا واصَلَ جفنِي سهري ... قومٌ غدروا وأورقوني فكري
عاتبتُهم قالوا: تعشق بدلاً ... واختَرْ عِوَضاً فقلت: ردّوا عُمري

وله:

ما تمّ على المجنون ما تمّ عليّ ... لمّا بعث الحبيب بالعتب إليّ
يا من عبثوا على كئيبٍ دنِفِ ... هل ينفع عتبُكم إذا لم أكُ حيّ

(٢) انظر عن (**المبارك بن أبي بكر**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٩ دون ترجمة؛ وتاريخ إربل ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ٢٩٢، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٦٨٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥٣، وغربال الزمان في وفيات الأعيان للعامري (مخطوطة باريس) ورقة ١٨٧، والعبر ٥/ ٢١٩، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٩٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٠١، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٣، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة دار الكتب الوطنية بباريس ١١٣٨) ورقة ١٣٧، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٣ رقم ٢٢٦.

(٣) قال ابن المستوفي: إنه جواد كريم، ورد إربل في العشرة الآخرة من محرّم سنة خمس وعشرين وستمائة. شابّ مُغْرى بجمع الأشعار، ألّف كتاباً جمع فيه من الشعراء ما وصله. ذيّله على كتاب المرزباني محمد بن عمران.
حدّثني أنه وُلد بالموصل في مستهلّ صفر من سنة خمس وتسعين وخمسمائة. يحفظ جملةً من تاريخ وحكايات وأشعار، وأسماء شعراء، وأنسابهم ومواليدهم ووفاتهم. حدّثني أنه كان شعّاراً يعمل آلة الجمال وغيرها، وربّما كتب «الشَّعّار والمُرَحِّل». سألته أن يُنشدني شيئاً من شِعره فقال: ما عملت شِعَراً قطّ. فقلت له: تكلّفْ ذلك، وقد عملتَه. فأقام مدّة طويلة ثم قال: قد عملتُ هذه الأبيات، وأنشدني لنفسه... (وذكر أبياتاً). =

سمع من: يعقوب بن صابر المَنْجَنِيقيّ؛ ومن غيره.

وهو من شيوخ الدّمياطيّ. وتاريخه موجود بالسَّمَيْساطيّة.

وتُوُفّي في سابع جمادى الآخرة[1] بحلب، وله إحدى وستُّون سنة.

ـ حرف الياء ـ

١٧٤ ـ ياقوت الطُّوَاشيّ.

افتخارُ الدّين الحَبَشيّ، العِزيّ المسعوديّ، أبو الدُّرّ الخادم.

سمع الكثير بالشّام، والحجاز، ومصر، واجتهد وحصّل الأموال والكُتُب ووقفها.

وسمع من: القاضي بهاء الدّين يوسف بن شدّاد، وأبي الحسن بن الرّمّاح، وجماعة.

تُوُفّي بالمدينة النّبويَّة.

١٧٥ ـ يعقوب[2].

الأمير مُجِيرُ الدّين ابن السّلطان الملك العادل أبي بكر بن أيّوب الأيُّوبيّ. ويلقَّب بالملك المُعِزّ. وهو بمُجِير الدّين أشْهَر.

سمع من: عُمَر بن أَبي السّعادات بن صرْما. وأجاز له: أبو رَوْح عبدِ المُعِزّ الهَرَوِيّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ.

= وقال ابن الفوطي: كان من الأدباء الذين عنوا بجمع فِقر العلماء وأشعار الفُضَلاء، وله السعي المشكور فيما فعله، فإنه بقي مدّة ٥٠ سنة يكتب الأشعار سفَراً وحضَراً. ذيّل كتاب «معجم المرزباني» وذكر كل من نظم شعراً بعد وفاته أي بعد وفاة المرزباني إلى سنة ٦٠٠ هـ. ثم صنّف كتاب «عقود الجُمان» ذكر فيه من قال الشِعر إلى آخر أيامه. وتوفي سنة ٦٥٥ واستفدتُ من تصانيفه واسترحتُ إلى تواليفه. روى لنا عنه شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي وغيره.

(١) أرّخ ابن الفوَطي، والخزرجي وفاته بسنة ٦٥٥ هـ.

(٢) انظر عن (**يعقوب الأمير**) في: ذيل مرآة الزمان ١/٣٧ ـ ٣٩، وذيل الروضتين ١٩٤، والعبر ٥/٢١٩، ٢٢٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٠. وعيون التواريخ ٢٠/١٠٣، ١٠٤، والبداية والنهاية ١٣/١٩٥، وشذرات الذهب ٥/٢٦٦، وعقد الجمان (١) ١٣٥.

روى عنه الدّمياطيّ وقال: خرّجت له مشيخةً لأنّه طلب منّي ذلك.

وتُوُفّي في ذي القعدة بدمشق.

قلت: صلّى عليه نجمَ الدّين البادرائيّ، ودُفِن عند والده بالتُّرْبة، وعمل السّلطان عزاءه[1].

١٧٦ ـ يوسف بن قُزُغْلي[2] بن عبد الله.

الإمام، الواعظ، المؤرّخ، شمس الدّين، أبو المظفَّر التُّركيّ، ثمَّ البغداديّ العونيّ، الحنفيّ. سِبْط الإمام جمال الدّين أبي الفَرَج ابن الجوزيّ؛ نزيل دمشق.

وُلِد سنة إحدى[3] وثمانين وخمسمائة.

---

(١) ومن شِعره:

إذا ما جرت من جفن غيري أدمُعاً ... جرت من عيوني أبحُرٌ وسيولُ

ووالله ما ضاعت دموعي عليكم ... ولو أنّ روحي في الدموع تسيلُ

(٢) انظر عن (**يوسف بن قزُغَلي = سبط ابن الجوزي**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٩ ـ ٤٣، وذيل الروضتين ٤٨، ٤٩ و١٩٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٥/ ٦٩، ٧٠ رقم ١٣٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٨ رقم ٢١٨١ وفيه: «يوسف بن الفرغلي» وهو غلط، وأرّخ وفاته بسنة ٦٥٦ هـ. (الحاشية ٢١٨١)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٢٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٠، ٢٤١، ووفيات الأعيان ٣/ ١٤٢، والعبر ٥/ ٢٢٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٦، وفوات الوفيات ٤/ ٣٥٦، ٣٥٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٠٣، ١٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٤، ١٩٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٣، ٦٢٤، وفيه: «يوسف بن عبد الله بن فيروز»، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٩، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٧٨، ومفتاح السعادة ١/ ٢٥٥، ٢٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٦، ومنتخب المختار لابن رافع ٢٣٦ ـ ٢٣٩ رقم ١٩٦، والجواهر المضية ٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ٧١٩، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٨ رقم ١٩٦٨، والفوائد البهية ١٨٣، وعقد الجمان (١) ١٣٢ ـ ١٣٥، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٦، وكشف الظنون ١٧٢، ٢٠٥، ٤٣٧، ٤٤٨، ٥٥٨، ٥٦٩، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٦٩، ١٥٩٢، ١٦٤٧، ١٧٢٣، ١٨٣٧، ١٩٨٨، وإيضاح المكنون ١/ ٢٧٤، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٤، ٥٥٥، وفهرست الخديوية ٥/ ٥٧، ٥٨، وفهرس مخطوطات الموصل ٢٣٥، وتاج التراجم ٦١، وفهرس الفهارس ٢/ ٤٥١، وفهرس المخطوطات المصورة ١/ ٣٣٣، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٢٤.

(٣) جاء في الأصل فوق كلمة إحدى كلمة: ثلاث. هكذا ثلاث إحدى.

وسمع من: جدّه، وعبد المنعم بن كُلَيْب، وعبد الله بن أبي المجد الحربيّ.

وبالمَوْصِل من: أبي طاهر أحمد، وعبد المحسن إبني الخطيب عبد الله بن أحمد الطُّوسيّ.

وبدمشق من: عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي عمر بن قُدامة، وغيرهم.

روى عنه: المُعِزّ عبد الحافظ الشُّرُوطيّ، والزَّين عبد الرحمن بن عُبَيْد، والنَّجم موسى الشّقراويّ، والعِزّ أبو بكر بن عبّاس بن الشُّائب، والشّمس محمد بن الزّرّاد، والعماد محمد بن البالِسيّ، وجماعة.

وكان إماماً، فقيهاً، واعظاً، وحيداً في الوعظ، علاّمةً في التّاريخ والسِّيَر، وافِر الحُرمة، مُحبَّباً إلى النّاس، حُلْوَ الوعظ، لطيف الشّمائل، صاحب قَبُولٍ تامّ.

قدِم دمشقَ وهو ابن نيّفٍ وعشرين سنة، فأقام بها ونَفَقَ على أهلها، وأقبل عليه أولاد الملك العادل. وصنَّف في الوعظ والتّاريخ وغير ذلك. وكان والده من موالي الوزير عَون الدّين يحيى بن هُبَيْرة.

وقد روى عنه الدّمياطيّ، عن عبد الرحمن بن أبي حامد بن عصيّة وقال: تُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي الحجّة.

قال أبو شامة[1]: تُوُفّي بمنزله في الجبل، وحضر جنازته خَلْقٌ، السّلطان فَمَنْ دونَه. وكنتُ مريضاً.

قال: ودرّس بالشِّبْليّة مدّةً، وبالمدرسة البَدْرِيّة الّتي قِبالة الشِّبْليّة. وكان فاضلاً عالماً، ظريفاً، منقطِعاً، مُنْكِراً على أرباب الدُّول ما هُم عليه من المنكَرَات، متواضعاً.

كان يركب الحمار وينزل إلى مدرسته العِزّيَّة. وكان مقتصراً في لباسه، مواظباً للتّصنيف والاشتغال، منصفاً لأهل القضاء، مبايناً لأولي الخبريّة

---

(١) في ذيل الروضتين ٤٨.

والجهل، يأتي إليه الملوك زائرين وقاصدين. وفي طول زمانه في جاهٍ عريضٍ عند الملوك والعامّة. وكان مجلسه مُطرِباً، وصوته طيّباً، رحمه الله.

قلت: وحدّثونا أنّ ابن الصّلاح، رحمه الله، أراد أن يَعِظ، فقال له الملك الأشرف: لا تفعل، فإنّك لا تقدر أن تكون مثل شمس الدّين ابن الجَوْزيّ، ودونه فما يُرضى لك. فترك الوعظ بعد أن كان قد تهيّأ له.

وقال عمر بن الحاجب: كان بارعاً في الوعْظ، كيِّس الإيراد، له صِيت في البلاد، وله يَدٌ في الفِقْه واللّغة العربيّة. وكان حُلْو الشّمائل، كثير المحفوظ، فصيحاً، حَسَن الصّوت، يُنشيء الخُطَب ويحبّ الصّالحين والعُزْلة، وفيه مروءة ودِين.

وكان يجلس يوم السّبت ويبسط النّاس لهم من بُكرة الجمعة حتّى يحصل للشّخص موضع، ويحضره الأئمّة والأُمَناء. ويقع كلامُه في القلوب.

قرأ الأدب على أبي البقاء، والفقه على الحصيريّ، ولبس الخِرْقة من عبد الوهّاب ابن سُكَيْنة.

وحَظِيَ عند الملك المعظَّم إلى غاية. وكان حنبليًّا فانتقل حنفِيًّا للدّنيا وورع وبرِع وأفتى. وصنَّف «مناصب أبي حنيفة» في مجلّد، و«معادن الإبريز في التّفسير» تسعة وعشرين مجلَّداً، و«شرح الجامع الكبير» في مجلَّدين.

قلت: ويُقال في أبيه زُغْلي[1] بحذف القاف. وقد اختصر شيخنا قُطْب الدّين اليُونينيّ تاريخه المُسَمَّى و«مرآة الزّمان»، وذيَّل عليه إلى وقتنا هذا.

---

(١) وجاء في حاشية (شذرات الذهب ٥/٢٦٦ رقم ١) ما يلي: «في الأصل (قزعلي) وفي كثير من كتب التاريخ كالنجوم، والأعلام، وابن الجزري (قزأوغلي) وكلاهما وما يتصحّف منهما خطأ، ويسعى بعضهم لتعليله تعليلاً أعجمياً فاسداً، والصواب (فرغلي) كما في نسخة قديمة من الوافي بالوفيات، وابن خلّكان، وغيرهما من كتب الثقات».
ويقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ هذا التعليق مخالف للصواب، وليس في المصادر ما يؤكّده، والموجود في وفيات الأعيان لابن خلّكان، والوافي بالوفيات للصفدي، وغيره يؤكّد أن الاسم هو «قزُغْلي» وليس فرغلي. ولا غرابة في كون الاسم أعجمياً فهو تركيّ الأصل كما في (شذرات الذهب)، وما ذكره المؤلّف الذهبي - رحمه الله - أعلاه يؤكّد صحّة اسم «قزُغْلي». وانظر: وفيات الأعيان ٦/٢٣٩.

الكنى

١٧٧ ـ أبو الحسن بن يوسف[1] بن أبي الفوارس.

القَيْمُريّ، الأمير.

تقدَّم في حرف السّين من السّنة الماضية، و عرفناه بلَقَبَه وهو الأمير الكبير سيف الدّين الّذي وقَفَ المارستان بالجبل والتُّرْبة الّتي هي شماليّه.

تُوُفّي في شعبان من هذه السّنة، كذا ذكره بعضُ المؤرّخين، فالله أعلم.

* * *

وفيها وُلِد:

الحافظ جمال الدّين أبو الحجّاج بوسف بن الزّكيّ عبد الرحمن الكلبيّ المُرّيّ، بحلب في ربيع الأوّل؛

والعلاّمة أبو حيّان محمد بن يوسف الأندلسيّ النَّحْوِيّ، في شوّال؛

والفقيه الصّالح أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الدّمشقيّ ابن العطّار، في ذي القعدة؛

والقاضي عِزّ الدّين عبد العزيز بن القاضي مُحيي الدّين ابن الزَّكيّ القُرَشيّ؛

والقاضي زين الدّين عبد الله بن محمد الأنصاريّ ابن قاضي الخليل الشّافعيّ، قاضي حلب؛

وأحمد بن يوسف الدّمانيسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، بدرب العجم؛

وعليّ بن يحيى بن تمّام الحِمْيَريّ في شعبان؛

ومحمد بن شيخنا عزّ الدّين ابن النرّاء بالجبل؛

وعلاء الدّين عليّ بن عثمان بن حسّان الخرّاط؛

والضّياء عبد الله بن عُمر الطُّوسيّ؛

---

(١) انظر عن (**أبي الحسن بن يوسف**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٣ ـ ٤٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٥ وفيه: «أبو الحسن يوسف»، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٨، ٢٣٩، والعبر ٥/ ٢١٤، ودول الإسلام ٢/ ١٥٨. وقد تقدّم في وفيات سنة ٦٥٣ هـ. برقم (١١٠).

والشَّرَف أبو القاسم بن عبد السّلام المصلّي؛

والشّيخ حُسام بن سليمان بن حسن بن موسى بن الشّيخ غانم بالقُدس؛

وبدر الدّين محمد بن محمد بن القوّاس الشّاهد؛

وأبو بكر ابن شيخنا العزّ أحمد بن عبد الحميد؛

وثابت بن أحمد بن الرّشيد العطّار، القُرَشيّ، يروي عن جدّه؛

وعلاء الدّين عليّ بن إبراهيم بن قرباص بحماة؛

وفاطمة، وحبيبة، وستّ العرب: بنات الشّيخ العِزّ بالجبل؛

وفخر الدّين أحمد بن عزّ الدّين محمد بن محمد بن النّطّاع الأنصاريّ المصريّ، يروي عن النّجيب؛

والشّيخ محمد بن أبي بكر بن أبي طالب بن عبدان الدّمشقيّ الّذي كان إمام الرَّبْوة؛

ويعقوب بن إسحاق العامليّ الكفنيّ؛

وعبد الرّحيم بن عبد العزيز بن إبراهيم ابن الرُّقُوقيّ الصّالحيّ؛ في رجب.

سنة خمس وخمسين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١٧٨ ـ أحمد بن عبد الله[١] بن موسى بن نصر بن مِقْدام.

أبو العبّاس القُدسيّ؛ ثمّ الصّالحيّ، العطّار، الحنبليّ.

روى عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

وعنه: الدّمياطيّ، والنَّجْم إسماعيل بن الخبّاز، ومحمد بن الزّرّاد، وغيرهم.

تُوُفّي في تاسع عشر المحرَّم.

١٧٩ ـ أحمد بن عليّ بن زيد بن معروف.

أبو العبّاس الكِنانيّ، العسقلانيّ، أخو فِراس.

سمع من: الخُشُوعيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

تُوُفّي في السّابع والعشرين من شوّال بدمشق.

١٨٠ ـ أحمد بن قَرَاطاي[٢].

الأميرُ رُكن الدّين، أبو شجاع التُّركيّ، الإربليّ، مولى السّلطان مظفَّر الدّين، صاحب إربل.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبدالله**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١٠٢.

(٢) انظر عن (**أحمد بن قراطاي**) في: الوافي بالوفيات ٧/ ٢٩٦ رقم ٣٢٨٠، والدليل الشافي ١/ ٦٩ رقم ٢٤٠، والمنهل الصافي ٢/ ٦٢، ٦٣ رقم ٢٤٢.

وحدّث عن: مسمار بن العُوَيْس.

وله شِعْر جيّد.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وقدم دمشقَ في الرّسليَّة من الدّيوان العزيز.

تُوُفّي في ثامن عشر جمادى الآخرة ببغداد. وكان أبوه من أمراء إربل ثمّ غضب عليه أستاذه مظفَّر الدّين وسجنه حتّى مات. فلمّا تُوُفّي مظفَّر الدّين قدِم رُكنُ الدّين أحمد وإخوته إلى حلب، وخدم عند الملك العزيز، وتقدَّم هو وأخوه محمّد عنده، فلمّا تُوُفّي العزيز سار رُكن الدّين إلى بغداد وخدم، بها وزادت حُرمته، ومات فجأةً.

١٨١ ـ أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن عليّ بن إسماعيل بن أبي طالب.

أبو العبّاس الهَمَدانيّ، أخو القاضي المحدّث رفيع الدّين إسحاق، الأَبَرْقُوهيّ، ثمّ المصريّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الخالق بن فيروز، وفاطمة بنت سعد الخير، وغيرهما.

وهو من بيت الحديث والرّواية.

روى عنه: الدّمياطي، وبنت أخيه زاهدة الأَبَرْقُوهيّة، والمصريّون.

وكتب عنه الزَّيْن الأَبِيوَرْديّ.

ومات في السّابع والعشرين من ذي القعدة.

١٨٢ ـ أحمد بن السّديد[١] مكّيّ بن المسلَّم بن مكّيّ بن خَلَف.

الأجلّ، أبو المظفّر بن علاّن القَيْسيّ، الدّمشقيّ.

روى عن: حنبل، وغيره[٢].

ومات في المحرَّم[٣]، وقد جاوز السّتّين.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن السديد**) في: ذيل الروضتين ١٨٨، وذيل مرآة الزمان ١/ ٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ١١٠.

(٢) وقال ابن شاكر الكتبي: كان من أعيان الدمشقيين ومن البيوت المشهورة بها.

وهو من شيوخ الدّمياطيّ، والكنْجيّ.

١٨٣ ـ أحمد بن يوسف[١] بن زِيرِي بن عبد الله.

أبو العبّاس التّلْمسانيّ المقرئ.

قدِم دمشقَ شابًّا، وسمع من: الخُشُوعيّ، وغيره.

روى عنه: الدّمياطيّ، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والمفتي علاء الدّين عليّ بن محمد الباجيّ، وكمال الدّين أحمد بن العطّار، والبدر أحمد بن الصّوّاف، والعماد ابن البالِسيّ.

وتُوُفّي في سادس عشر جمادى الآخرة، وله بضعٌ وثمانون سنة.

قال أبو شامة: كان مقيماً بالمنارة الشّرقيّة بجامع دمشق.

وكان شيخاً معمَّراً، مُنقطِعاً عن النّاس، مُحِباً للعُزْلة. روى «الأحكام الصُّغْرَى» الّتي لعبد الحقّ، عن البُرهان بن علوش المالكيّ نزيل دمشق، عن المصنِّف.

١٨٤ ـ إبراهيم بن أبي الطّاهر عبد المنعم[٢] بن إبراهيم بن عبد الله بن عليّ.

الأنصاريّ، الخَزَرجيّ المصريّ التّاجر المعروف بابن الدّجاجيّ، الشّارعيّ.

وُلِد سنة نيّفٍ وثمانين وخمسمائة[٣].

وسمع من: عبد الخالق بن فيروز، وإسماعيل بن ياسين، والأَرْتاحيّ، والعماد الكاتب.

وهو من بيت الرّواية.

كتب عنه: الدّمياطيّ، وجماعة.

---

(١) أرّخ أبو شامة وفاته بسنة ٦٥٢ هـ.

(٢) انظر عن **(أحمد بن يوسف)** في: ذيل الروضتين ١٩٨.

(٣) انظر عن **(إبراهيم بن عبد المنعم)** في: المقفّى الكبير ١/ ١٨٩ رقم ١٨٨.

(٤) في المقفّى: مولده يوم الخامس عشر من شهر رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

وسمعنا بإجازته من أبي المعالي ابن البالِسيّ.

تُوُفّي في تاسع عشر ربيع الآخر.

١٨٥ ـ إسماعيل بن أبي البركات[١] هبة الله بن أبي الرضا سعيد[٢] بن هبة الله بن محمد.

الإمام عمادُ الدّين، أبو المجد بن باطيش المَوْصِليّ، الفقيه الشّافعيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين و خمسمائة.

وسمع ببغداد من: جمال الدّين ابن الجَوْزيّ، وأبي أحمد ابن سُكَيْنَة، وأبي شجاع ابن المقرون، وأبي حامد عبد الله بن جوالق، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسن الأواني، وجماعة.

وبحلب من: حنبل، وبدمشق من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتَانِيّ، ومحمد بن وَهْب بن الزّنف، والخضِر بن كامل.

وبحرّان من: عبد القادر الحافظ.

ودرّس وأفتى وصنَّف. وكان من أعيان الأئمّة، وله معرفة بالحديث، ومجاميع في أسماء الرجال، وغير ذلك.

وله كتاب «طبقات أصحاب الشّافعي»، وكتاب «مشتبه النِّسْبة»، وكتاب

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن أبي البركات**) في: عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (أسعد أفندي ٢٣٢٣) ج ١/ ورقة ٢٩٦ أ، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٢٨، ٢٩، ووفيات الأعيان ١/ ٢٠٣ و٢/ ٢٣٨ و٥٤١ و٤/ ١٩٧ و٥/ ٢١٠، ٢١١ و٧/ ٣٣٧، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/ ق ٢/ ٦٨٤ رقم ٩٨٧ و٩٩٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ٥٤، وفيه: «إسماعيل بن عبد الله بن سعيد..»، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٩ رقم ٢٢١، والعبر ٥/ ٢٢١، ٢٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٣١، ١٣٢ رقم ١١١٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٤١٣٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٢٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٥ رقم ٤٠٥، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ١٥١ ب، والأعلام ١/ ٣٢٧، وطبقات الشافعية لابن كثير ٢/ ورقة ٦٦ أ.، وعيون التواريخ ٢٠/ ١١٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٧، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٢٨٣، وطبقات الشافعية، للمطري، ورقة ١٩٦ أ، ب.، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٧، وديوان الإسلام ١/ ٣٣٠ رقم ٥١٥، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٩٨.

(٢) في عيون التواريخ ٢٠/ ١١٠ «سعد».

«المغني في شرح غريب المهذّب ولُغته وأسماء رجاله»[1].

وكان عارفاً بالأُصُول، حَسَن المشاركة في العلوم.

روى عنه: الدّمياطيّ، والبدر بن التّوزيّ، والتّاج صالح الحاكم، وابن الظّاهريّ، وطائفة سواهم.

وكان واصلاً عند الأمير شمس الدّين لؤلؤ نائب المملكة، وبينهما صُحبة من الموصل.

ودرّس بالنُّوريّة بحلب وبغيرها، وتخرَّج به جماعة. وقد انتقى لنفسه جزءاً عن شيوخه. ودخل حلب أوّلاً في سنة اثنتين وستّمائة، ثمّ قدِمَها سنة عشرين وبها تُوُفّي[2] رحمه الله في الرّابع عشر من جمادى الآخرة، وقد جاوز الثّمانين.

١٨٦ ـ إسحاق بن إبراهيم[3] بن عامر.

الشّيخ أبو إبراهيم الغَرْناطيّ الطَّوْسيّ، بفتح الطّاء.

قرأ بمَرّاكُش وتأدَّب. أخذ بها القراءآت عن عليّ بن هشام الجذاميّ.

وسمع من خال أُمّه أبي عبد الله بن زرقون بعض «مسلم»[4]، ومن: أبي محمد بن عُبَيْد الله.

قال: وأجاز لي شيخُ والدي أبو عبد الله بن خليل العبْسيّ سنة سبعين، ولي سِتُّ سنين.

---

(١) وفي هذا الكتاب غلط ابن باطيش في ترجمة «مطرف بن عبد الله الشخّير» فقال: توفي سنة سبع وثمانين، مع أنه ذكر أنّ الإمام الشافعيّ رآه، والإمام الشافعي وُلد سنة ١٥٠ بعد موت ابن الشخّير بثلاث وستين سنة. (وفيات الأعيان ٥/ ٢١٠، ٢١١).

(٢) وأرّخ ابن كثير وفاته بسنة ٦٥٤ هـ. (طبقات الشافعية ٢/ ورقة ٦٦ أ).

(٣) انظر عن (**إسحاق بن إبراهيم**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٨ رقم ٣٨٣٩، وغاية النهاية ١/ ١٥٥ رقم ٧٢١، والدليل الشافي ١/ ١١٥ رقم ٣٩٩، والمنهل الصافي ٢/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٤٠١.

(٤) أي: بعض «صحيح مسلم».

وكان قد تفرّد عن أبي عليّ الغسّانيّ.

وكان الطوْسيّ أديباً شاعراً عالماً، زَمِناً[1]. وكان يتلو كلّ يومٍ ختمة. وهو آخر من حدَّث عن ابن خليل.

عاش تسعين سنة[2]، أرّخه ابن الزُّبَيْر، وقال: روى عنه جماعة من جِلّة أصحابنا، واختلفتُ إليه كثيراً.

١٨٧ ـ إقبال[3].

الحَبَشيّ ثمّ المصريّ، عتيق أبي الجُود ندي الحنفيّ.

سمع من: العماد الكاتب والأَرْتاحيّ.

روى عنه: الدِّمياطيّ، والمصريّون.

وتُوُفّي في ثالث المحرَّم.

١٨٨ ـ أَيْبَك بن عبد الله[4].

التُّرْكُمانيّ، السّلطان الملك المُعِزّ، عزّ الدّين، صاحب مصر.

---

(١) في الأصل: «زمن».

(٢) في غاية ١/ ١٥٥ وعاش خمساً وثمانين سنة.

(٣) انظر عن (**إقبال**) في: الفخري في الآداب السلطانية ٢٢ ـ ٢٧ و٢٤٣، والحوادث الجامعة ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٧٠ رقم ٢٦٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٨٤، ٨٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٦١٢، ٦١٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥١، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٥٩، ١٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦١.

(٤) انظر عن (**أيبك بن عبد الله = المُعِزّ**) في: أخبار الزمان ٢٩٥، والنور اللائح (بتحقيقنا) ٥٦، وأخبار الأيوبيّين ١٦٥، وذيل الروضتين ١٩٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٥ ـ ٤٧، والعبر ٥/ ٢٣٠، والدرّة الزكية ٨، ٣١ ـ ٣٢، ودول الإسلام ٢/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٨ ـ ٢٠٠ رقم ١١٨، وصفحة ٣١٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، ونزهة المالك والمملوك (مخطوط) ورقة ١٠٢، والتحفة الملوكية ٣٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٦، والجوهر الثمين ٢/ ٥٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٦، ١٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٢٦٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ١١١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٨، ١٩٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٩ ـ ٤٧٤ رقم ٤٤٣٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٣، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٠٢، ٤٠٤، وعقد الجمان (١) ١٤٠ ـ ١٤١، والمنهل الصافي ١/ ٢٠ ـ ٢٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢ ـ ٣٢، وحُسن المحاضرة ٢/ ٣٨، ٣٩، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٣٧٠، ٣٧١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٩٣، ٢٩٤، وتاريخ الأزمنة ٢٣٥.

كان أكبر مماليك الملك الصّالح نجم الدّين، خدمه ببلاد الشّرق، وكان جَهَاشَنْكيرَه[1]، فلمّا قُتِل الملك المعظّم بن الصالح اتّفقوا على أَيْبَك التُّرْكُمانيّ هذا، ثمّ سَلْطَنُوه. ولم يكن من كبار الأمراء، لكنّه كان معروفاً بالعقْل والسّداد والدّين، وترْك المُسْكِر، وفيه كَرَمٌ وسُكون. فسلطنوه في أواخر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين، فقام الفارس أقْطاي وسيفُ الدّين الرّشيديّ ورُكن الدّين البُنْدُقْداريّ، وجماعة من الأمراء في سلطنة واحدٍ من بيت المملكة، وأَنِفوا من سلطنة غلامٍ، فأقاموا الأشرفَ يوسفَ بنُ النّاصر يوسف بن المسعود أقسيس صاحب اليمَن بن السّلطان الملك الكامل، وكان صبيًّا له عشْرُ سِنين، وجعلوا أَيْبَكَ التُّركُمانيّ أتابكه، وأخّروه عن السّلطنة، وذلك بعد خمسة أيّام من سلطنته. ثمّ كان التّوقيع يخرج وصورته: «رسم بالأمر العالي السّلطانيّ الأشرفيّ والملكيّ المُعُزّيّ».

واستمرّ الحال والمُعِزّ هو الكُلّ، والصّبِيّ صورة. وجَرَت أمورٌ ذكرنا منها في الحوادث.

وكان طائفة من الجيش المصريّ كاتبوا بعد هذا بمدّة الملكَ المغيث الّذي بالكَرَكَ وخطبوا له بالصّالحية، فأمر الملك المُعِزّ بالنّداء بالقاهرة أنّ الدّيار المصريّة لأمير المؤمنين، وأنّ الملك المُعِزّ نائبُه. ثمّ جُدِّدت الأَيْمان للملك الأشرف بالسّلطنة، وللمُعِزّ بالأتابكيّة.

وقد جرى للمُعِزّ مَصَافٌ من النّاصر صاحب الشّام، وانكسر المُعِزّ، ودخلت النّاصريةُ مصرَ وخطبوا لأستاذهم، ثمّ انتصر المُعِزّ وانهزم النّاصر إلى الشّام. ووقع بعد ذلك الصُّلح بين الملكين.

وكان على كتِف المُعِزّ خُشداشُه الفارس أقطايا الجَمْدار، فعظُمَ شأنُه، والتفَّ عليه البحريّة. وكان يركب بالشّاويش ويطلع إلى السّلطنة، ولقّبوه سرًّا

---

(١) جها شنكير = جا شنكير: لقب موظف مأخوذ من لفظ فارسيّ معناه: متذوّق الطعام، أُطلق في العصر الأيوبي واستمر حتى العصر العثماني على المتحدّث عن مأكول السلطان وشرابه والمسؤول عن سلامته وخُلُوّه من السموم. كان في البداية من أمراء الطبلخاناه ثم أصبح من أخصّ موظفي القصر السلطاني باعتباره المسؤول عن الأسمطة السلطانية بشكلٍ عام في الحفلات والولائم الكبيرة. (حدائق الياسمين لابن كنان ١٣٢، معجم المصطلحات ١١٨).

بالملك الجواد، فقتله المُعِزّ، وتمكّن من السّلطنة. وتزوَّج في سنة ثلاثٍ وخمسين بشَجَر الدُّرّ أمّ خليل صاحبة السّلطان الملك الصّالح.

وكان كريماً جواداً، كثير العطاء، حَسَن المُداراة، لا يرى الجور ولا العسف، بنى بمصر مدرسةً كبيرة.

واتّفق أنّه خطب بنتَ السّلطان بدر الدّين صاحب الموصل وراسله، فغارت شَجَرُ الدُّرّ وعزمت على الفتْك به وإقامة غيره.

قال الشّيخ قُطْب الدّين: فطلبت صفيَّ الدّين ابنَ مرزوق، وكان بمصر، فاستشارته ووعدته بالوزارة، فأنكر عليها ونهاها عنه، فلم تُصْغِ إلى قوله، وطلبت مملوكاً للطُّواشيّ مُحسِن الصّالحيّ وعرّفته بأمرها ووعدته ومنّته إنْ قَتَل المُعِزّ، ثمّ استدعتْ جماعةً من الخُدَّام واتّفقت معهم.

فلمّا كان يوم الثّلاثاء الثّالث والعشرين من ربيع الأوّل لعب المُعِزّ أَيْبَك بالكُرة، وصعِد إلى القلعة آخر النّهار، وأتى الحمّام ليقلب عليه ماءً، فلمّا قلع ثيابه وثب عليه سَنْجَر الجوهريّ والخُدّام فرَمَوْه وخنقوه. وطلبت شَجَرُ الدّرّ ابنَ مرزوق على لسان الملك المُعِزّ فركب حماره وبادر ودخل القلعة من باب السّرّ، فرآها جالسةً والمُعِزّ بين يديها ميتاً، فأخبرته بالأمر فعظُم عليه جدًّا، واستشارته فقال: ما أعرف ما أقول، وقد وقعتِ في أمر عظيم ما لكِ منه مخلِّص.

ثمّ طلبتْ الأمير جمالَ الدّين أَيْدُغْديّ، العزيزيّ، وعزّ الدّين أَيْبَك الحلبيّ الكبير، وعرضتْ عليهما السّلطنة؛ فلمّا ارتفع النّهار شاع الخبر واضطّرب النّاس ثمّ اتّفقوا على سلطنة الملك المنصور عليّ بن الملك المُعِزّ وعُمرُه يومئذٍ خمس عشرة سنة، وجعلوا أتابكه الأمير عَلَم الدّين سَنْجَر الحلبيّ المُشِدّ. وأُخرِجت هي من دار السّلطنة بعد أن امتنعت بها أيّاماً. وجُعِلت في البرج الأحمر، وقبضوا على الجواري والخدّام وسَنْجَر الجوهريّ، ثمّ صُلِب هو وأستاذه وجماعة من الخدّام.

وفي ثاني ربيع الآخر ركب الملك المنصور بالله السّلطنة.

وقال غيره: غارت شَجَرُ الدّرّ ورتّبت للمُعِزّ سَنْجَر الجوهريّ مملوك

الفارس أقطايا، فدخل عليه الحمّام لَكَمَه فرماه، ولزِم الخدّام بمعاريه، وبقيت هي تضرب بالقُبقاب وهو يستغيث ويضرع إليها إلى أن مات، رحمه الله.

ومات في عَشْر السّتّين، وخُنِقتْ هي بعدُ كما يأتي.

١٨٩ ـ أيبك[١].

الأمير الكبير عزّ الدّين الحلبيّ. كان من أعيان أمراء الدّولة الصّالحية، وفي مماليكه عدّة أمراء. وقد عُيِّنَ للسّلطنة بعد قتْل المُعِزّ التُّركمانيّ.

واتّفق أنّه في عاشر ربيع الآخر تَقَنْطَرَ به فرسُه بظاهر القاهرة، فمات من ذلك. ويومئذٍ قبضوا على نائب السّلطنة الجديد، وهو عَلَمُ الدّين سَنْجَر الحلبيّ الصّغير وسجنوه، واضطّربت القاهرة، وهربت جماعة من الأمراء والجُنْد إلى الشّام.

قال ابن واصل[٢]: في عاشر ربيع الآخر قبض مماليك المُعِزّ وهم قُطُز، وسَنْجَر الغُتْميّ، وبهادر على أتابك الجيش الّذي نُصِّبَ بعد قَتْل المُعِزّ الأمير عَلَم الدّين سَنْجَر الحلبيّ الصّغير، لأنّهم تخيّلوا منه طمعاً في المُلك، وأنزلوه إلى الجُبّ، فوقع في البلد اضطّرابٌ شديد، وهرب أكثرُ الصّالحيّة إلى جهة الشّام، وتقنطر بالأمير عزّ الدّين الحلبيّ الكبير فَرَسه، وكذلك الأمير رُكن الدّين خاصّ تُرك الصّغير. فهلكا خارج القاهرة. وتبع العسكرُ المنهزمين فقبضوا على أكثرهم، وقُبِض على الوزير الفائزيّ، وفُوِّضت الوزارة إلى قاضي قُضاة القاهرة بدر الدّين السَّنْجاريّ. وأُخِذت جميع أموال الفائزي ثمّ خُنِق.

ـ حرف الباء ـ

١٩٠ ـ بغدي.

الأمير الكبير، بهاء الدّين الأشرفيّ، ثمّ الصّالحيّ، المصريّ، مُقَدَّم الحلقة المنصورة.

---

(١) انظر عن (**أيبك**) في: «ذيل مرآة الزمان ١/ ٦٠، ٦١، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٤ رقم ٤٤٣١، ودرّة الأسلاك ١/ حوادث سنة ٦٥٥ هـ.، والدليل الشافي ١/ ١٦١، والمنهل الصافي ٣/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٥٧٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٦، ٥٧.

(٢) في الجزء المفقود من «مفرّج الكروب».

وقعت خبطةٌ في القاهرة فاجتمع أكثر الأمراء في دار بغدي الأشرفيّ بين القصرين بسبب تغيّر خاطر السّلطان الملك المنصور بن المُعِزّ على سيف الدّين قُطُز، ثمّ رضي عليه المنصور وخلع عليه، وسكنت الفتنة.

فلمّا كان في رابع رمضان ركب مقدَّم العسكر بغدي الأشرفيّ والأمير بدر الدّين بلغان الأشرفيّ في جماعةٍ من العسكر، وأتوا قلعةَ مصر لحربِ من بها من المُعِزّيّة فتقلّل جمعُهما وأسلمهما جُنْدهما، وقُبِض عليهما بعد أن جُرح بغدي. ووثبت المعزيّة على الأمراء الأشرفيّة كأَيْبَك الأسمر وأرز الرُّوميّ، والسّابق الصَّيْرَميّ فمسكوهم ونُهِبت حواصلهم.

١٩١ ـ بهيّة.

ستُّ البهاء بنت أبي الفتح إبراهيم بن بدر العطّار.

سمعتْ من: الكِنْديّ. وحدَّثت.

وماتت في ربيع الآخر.

ـ حرف الخاء ـ

١٩٢ ـ خاصّ تُرْك.

رُكنُ الدّين الصّالحيّ.

من كبار الأمراء، تقنطر به فَرَسُه هو وعزّ الدّين الحلبيّ المذكور، يوم القبض على عَلَم الدّين الحلبيّ، فمات أيضاً.

١٩٣ ـ خُسْرُوا[1].

شمس المُلْك[2]، رُكْن الدّين بن علاء الدّين محمد بن الحَسَن بن الصّبّاح الباطنيّ، النِّزاريّ، صاحب قلعة الألَموت، ورئيس الإسماعيلية ببلاد العجم، وصاحب الدّعوة الملعونة.

دامت الرّئاسة فيه وفي أبيه وجدّه دهراً طويلاً، وكان سِنانُ كبير

---

(١) انظر عن (خسرو) في: العسجد المسبوك ٢/ ٦٢٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٧ رقم ٣٩٢.

(٢) في الوافي: «شمس الشموس».

الإسماعيليّة بالشّام في دولة السّلطان صلاح الدّين من دُعاة الحسن بن الصّبّاح. ودعوتهُم ودينهُم كُفْرٌ وزندقةٌ، والسّلام.

قدِم هولاكو ونازَلَ قلعة الألَموت مدّةً في سنة خمسٍ وخمسين إلى أن أخذها مظفَّر برُكْن الدّين هذا فقتله، وقتل معه طائفةً من الملاحدة.

١٩٤ ـ خليل بن أحمد بن خليل بن بادار بن عمر.

أبو الصَّفا التّبْريزيّ، الصّوفيّ.

قدِم دمشقَ شابًّا.

وسمع بها من: عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وتُوُفّي في شوّال وقد أسنّ وجاوز التّسعين.

ـ حرف الشين ـ

١٩٥ ـ شَجَرُ الدُّرّ[1].

جارية السّلطان الملك الصّالح، وأمّ ولده خليل.

كانت بارعة الجمال، ذات رأي ودهاء وعقل. ونالت من السّعادة ما لم ينلها أحدٌ من نساء زمانها.

وكان الملك الصّالح يحبّها ويعتمد عليها، ولمّا تُوُفّي على دِمياط أخفت موتَه، وكانت تعلّم بخطّها مثل علامته وتقول: السّلطان ما هو طيّبٌ. وتمنعهم من الدّخول إليه.

---

(١) انظر عن (**شجر الدُّرّ**) في: تاريخ مختصر الدول ٢٦٠، وتاريخ الزمان ٢٩٥، وأخبار الأيوبيين ١٦٥، وذيل الروضتين ١٩٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٦١، ٦٢، والنور اللائح (بتحقيقنا) ٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٢، والدرّة الزكية ٣٢، ودول الإسلام ٢/ ١٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ١١٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٧، والعبر ٥/ ٢٢٢، ٢٢٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٢٠ رقم ١٢٣، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٣ و٣٧٧، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٣٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٦، وحسن المحاضرة ٢/ ٣٩، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٣٧٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٩٤، ٢٩٥، وتاريخ الأزمنة ٢٣٥، وأعلام النساء ٢/ ٢٩٠، والتحفة الملوكية ٣٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٧، والدليل الشافي ١/ ٣٤٢ رقم ١١٧٩، والمنهل الصافي ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢١ رقم ١١٨٢.

وكانت الأمراء والخاصكيّة يحترمونها ويُطيعونها، وملّكوها عليهم أيّاماً. وتسلطنت وخُطِب لها على المنابر إثْر قتْل السّلطان الملك المعظَّم بن الصّالح. ثمّ تزوَّج بها المُعِزّ، واستولت عليه، وأشارت عليه بقتل الفارس أقطايا فقتله. ثم غارت منه لمّا خطب بنت لؤلؤ صاحب المَوْصِل فقتلتْهُ في الحمّام، و قتلت وزيرها القاضي الأسعد.

قال شيخنا قُطْبُ الدّين[1]، كان الصّالح يحبّها كثيراً، وكانت في صُحبته لمّا اعتُقِل بالكَرَك، وولدت له هناك الأمير خليل، ومات صبيًّا. ولمّا قُتِل المعظَّم تملّكت الدّيار المصريّة وخُطِب لها على المنابر. وكانت تعلّم على المناشير وتكتب: «والدة خليل». وبقيت على ذلك ثلاثة أشهر، ثمَّ استقرَّت السّلطنة للأشرف. ثمّ تزوَّجها المُعِزّ، فكانت مستولية عليه ليس له معها كلام.

وكانت تُركيّةً ذات شهامة وقوّة نفس.

وقيل إنّ المُعِزّ ملّ من احتجارها عليه واستطالتِها، ورُبّما عزم على إهلاكها، فقتلته. فأخذها مماليكه بعد أن أمّنوها فاعتقلوها في برج، والملك المنصور ابن المُعِزّ التُّركُمانيّ وأُمّه يحرّضان على قتلها. فلمّا كانت بُكْرة يوم السّبت حادي عشر ربيع الآخر أُلْقِيَت تحت قلعة مصر مقتولةً مسلوبةً، ثمّ حُمِلت إلى تُربتها الّتي بَنَتْها لها بقرب تُربة السّيّدة نفيسة.

وكان الصّاحب [بهاء][2] الدّين ابن حِنّا[3] قد وَزَرَ لها. ولمّا قتلت المُعِزّ وتيقّنت أنّها مقتولة أودعت جملةً من المال فذهبت، وأعدمت جواهر نفيسة كسرتها في الهاون.

قال ابن واصل[4]: كانت حَسَنَة السّيرة، لكنّ الغَيْرة حَمَلَتْها على ما فعلت.

قال ابن أنْجب: نُقِش اسمُها على الدّينار والدِّرْهم. وكان الخُطباء يقولون

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٦١، ٦٢.

(٢) في الأصل بياض. والمستدرك من: ذيل مرآة الزمان ١/ ٦٢.

(٣) في الأصل: «ابن جني»، وهو غلط، وما أثبتناه هو الصحيح. فهو: بهاء الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حِنّا. (ذيل المرآة).

(٤) في الجزء المفقود من «مفرّج الكروب».

بعد الدّعاء للخليفة: «واحفَظِ اللّهُمَّ الجِهَةَ الصّالحةَ، ملكةَ المسلمين، عِصْمَةَ الدّنيا والدّين، أمّ خليل المستعصميّة، صاحبةَ السّلطان الملك الصّالح».

ـ حرف العين ـ

١٩٦ ـ عبد الله بن أبي القاسم عمر بن عبد الرّحيم بن عبد الرحمن بن الحَسَن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابن محمد بن الحسين بن عليّ الكرابيسيّ.

أبو حامد ابن العجميّ، الحلبيّ.

تُوُفّي بين دمشق وحلب، وهو راجع من دمشق في سَلْخ ذي القعدة، وله إحدى وخمسون سنة.

سمع من: أبيه، والافتخار الهاشميّ، وجماعة.

١٩٧ ـ عبد الله بن عبد الحميد[1] بن محمد بن أبي بكر بن ماضي.

أبو محمد المقدِسيّ الحنبليّ، المؤدّب.

سمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ.

وتُوُفّي في النصف من رمضان وله ثَمانٍ وخمسون سنة.

روى عنه الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وجماعةً.

١٩٨ ـ عبد الله بن أبي الوفاء[2] محمد بن الحَسَن بن عبد الله بن عثمان.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن عبد الحميد**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١١٣.

(٢) انظر عن (**عبد الله بن أبي الوفاء**) في: ذيل الروضتين ١٩٨، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٣١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٧٨، ٢٧٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ٧٠ ـ ٧٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٧ ـ ٣١، والحوادث الجامعة ٣٢٢، ٣٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ رقم ٢٣١، ودول الإسلام ٢/ ١٥٩، والعبر ٥/ ٢٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤١، ٢٤٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٤١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٠، ٥٨١ رقم ٤٨٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ١١٥، ١١٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٥٩ رقم ١١٥٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٢٥٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٥ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤، والسلوك ج ق ٢/ ٤٠٧، وتبصير المنتبه ١١٩ و١٣٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٧ رقم ٤٠٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٧ وفيه: «نجم =

الإمام نجم الدّين أبو محمد البادَرّائيّ[1] البغداديّ، الشّافعيّ الفَرَضيّ.

وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: عبد العزيز بن مَنِينا، وأبي منصور سعيد بن محمد الرّزّاز، وسعيد بن هبة الله الصّبّاغ، وجماعة.

وتفقَّه وبرع في المذهب، ودرّس بالمدرسة النّظاميّة وترسَّل عن الدّيوان العزيز غير مرّة. وحدَّث بحلب، ودمشق، ومصر، وبغداد. وبنى بدمشق المدرسة الكبيرة المشهورة به.

وكان صدراً محتشماً، جليل القدر، وافر الحُرمة.

قال شيخنا الدّمياطيّ: أحسن إليّ ولقيت منه أَثَرَةً وبرًّا في السَّفَر والحَضَر ببغداد، ودمشق، والموصل، ومصر، وحلب. وصَحِبْتُه تِسع سِنين.

وقد وُلّي قضاء القُضاة ببغداد خمسة عشر يوماً.

قتل أبو شامة[2]: ويوم ثامن عشر ذي الحجّة عُمِل بدمشق عزاءُ الشّيخ نجم الدّين الباذرائيّ بمدرسته بدمشق.

قلت: وكان فقيهاً عالِماً ديّناً، مُتَواضعاً، دمِثَ الأخلاق، منبسِطاً، وقد اشتهر أنّ الزَّين خالد بن يوسف الحافظ قال للبادرّائيّ: تذكر ونحن بالنّظاميّة والفُقهاء يلقّبونني «حولتا» ويلقِّبونك «الدّعشوش». فتبسَّم وحملها. وكان يركب بالطّرحة، ويُسلِّم على من يمرّ به. عافاه الله من فتنة التّتار الكائنة على بغداد، وتوفّاه في أوّل ذي القعدة.

وروى عنه أيضاً: رُكْنُ الدّين أحمد القزوينيّ، وتاجُ الدّين صالح الجَعْبَريّ، وبدرُ الدّين محمد بن التّوزيّ الحلبيّ، ومحمد بن محمد الكَنْجيّ، وجماعة.

= الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي؟» وهو وهْمٌ، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٨، ٦٢٩ وفيه: «أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن أبي الوفا البغدادي الشافعي الفرضي»، والدارس ٢/ ٢٠٥، وروضات الجنات ٦٨٤، والمقفى الكبير ٤/ ١١٣، ١١٤ رقم ١٤٧١، وعقد الجمان (١) ١٦٠، ١٦١، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وشفاء القلوب ٣٥٦.

(١) البادرّائي: نسبة إلى بادرايا بنواحي واسط.

(٢) في ذيل الروضتين ١٩٨.

وقد وُلّي القضاء على كُرْهٍ ما وعاجلته المَنِيّة.

١٩٩ ـ عبد الحقّ بن أبي منصور بن محمد بن الحسن.

أبو التُّقَى المَنْبجيّ التّاجر.

حدَّث عن: المؤَيّد الطُّوسيّ، وزينب الشِّعْريّة، وإسماعيل بن عثمان القارىء.

روى عنه: الدّمياطيّ، والبدر بن التّوزيّ، والكمال إسحاق الأَسَديّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة، وتُوُفّي في ثامن ذي القعدة بمدينة مَنْبج.

٢٠٠ ـ عبد الحميد بن هبة الله[١] بن محمد بن محمد بن أبي الحديد.

عزُّ الدّين أبو حامد المدائنيّ، المُعْتَزِليّ، الفقيه الشّاعر، الأديب، أخو الموفَّق[٢].

---

(١) انظر عن (**عبد الحميد بن هبة الله**) في: الفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا ٣٣٧، والحوادث الجامعة ١٦٠، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار ٤/ ٢١٣، وعقود الجمان للزركشي ١٦٣، وذيل مرآة الزمان ١/ ٦٢ ـ ٧٠، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/ ١٩٠، ١٩٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٢، وفوات الوفيات ٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢، رقم ٢٤٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ١١٢ ـ ١١٤، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٩٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٧٦ ـ ٨٠ رقم ٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤، ١٥، والكنى والألقاب للقمّي ١/ ١٨٩، ومقدّمة شرح نهج البلاغة، بتحقيق الاستاذ أبو الفضل إبراهيم، «وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٦ ب»، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٥٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٠٨، وعقد الجمان (١) ١٦٤، والدليل الشافي ١/ ٣٩٥ رقم ١٣٥٩، والمنهل الصافي ٧/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ١٣٦٣، وكشف الظنون ٧٩٩، ٩٧٧، ١٢٧٣، ١٢٩١، ١٥٨٣، ١٦١٠، ١٩٩١، وإيضاح المكنون ١/ ٤٨٤، وفهرست الخديوية ٤/ ٢٧٧، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٠٦.

(٢) وقال ابن الشعّار: خدم في عدّة أعمال سواداً وحضرة آخرها كتابة ديوان الزمام، تأدّب على الشيخ أبي البقاء العكبري ثم على أبي الخير مصدّق بن شبيب الواسطي. واشتغل بفقه الإمام الشافعي وقرأ الأصول، وكان أوه يتقلّد قضاء المدائن. (عقود الجمان).

ومن تصانيفه: «شرح نهج البلاغة» في عشرين مجلّداً، و«الفلك الدائر على المثل السائر» صنّفه في ثلاثة عشر يوماً. ولمّا صنّفه كتب إليه أخوه موفّق الدين:

«المثل السائر» يا سيّدي ... صنّفت فيه الفَلَكَ الدائرا
لكن هذا فَلَكٌ دائرٌ ... أصبحت فيه المثلَ السائرا =

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة.

روى بالإجازة عن: عبد الله بن أبي المجد الحربيّ.

وهو معدود في أعيان الشّعراء كأخيه. وله ديوان مشهور.

وهو من شيوخ الدّمياطيّ، وغيره.

بل الصّواب موت الأَخَوَيْن في سنة ستٍّ وخمسين.

٢٠١ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن حبيب.

أبو محمد الزّرْزاريّ، قاضي عَزاز[١].

تُوُفّي بعَزَاز في رجب.

وحدَّث عن: الإفتخار الهاشميّ، وغيره.

٢٠٢ ـ عبد الرحمن بن محمود[٢].

أبو محمد العُكْبَريّ، الحنبليّ.

حدَّث عن: أبي القاسم ابن الحَرَسْتانيّ.

ومات في شعبان. ودُفِن بجبل قاسيون.

٢٠٣ ـ عبد الرحمن بن أبي الفهم[٣] عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الله بن أحمد بن محمد.

= وله شعر في المصادر. ونظَمَ «فصيح» ثعلب في يومٍ وليلة، وله تعليقات على كتاب «المحصّل والمحصول» للإمام فخر الدين الرازي.
أما أخوه موفّق الدين فهو: القاسم بن هبة الله بن محمد. وسيأتي في وفيات سنة ٦٥٦ هـ. برقم (٣٠٤).

(١) يقال: عزاز وأعزاز، بلدة شماليّ من حلب. (معجم البلدان ٤/١١٨).

(٢) انظر عن (**عبد الرحمن بن محمود**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١١٣.

(٣) انظر عن (**عبد الرحمن بن أبي الفهم**) في: ذيل الروضتين ١٩٥، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٢٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٨ رقم ٢١٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٢١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٢، ودول الإسلام ٢/ ١٥٩، والعبر ٥/ ٢٢٣، ٢٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ١١٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٧، ٦٢٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٩، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٩، وعقد الجمان (١) ١٥٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٢٢.

المحدّث المعمّر، تقيّ الدّين، أبو محمد اليَلْداني[1]، الدّمشقيّ الشّافعيّ.

وُلد بيَلْدان في أوّل سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة، وطلب الحديث على كِبَر ورحل فسمع من: ابن كُلَيْب، وابن بَوْش، والمبارك بن المعطوش، وهبة الله ابن الحسن السِّبْط، وغياث بن الحسن بن البنّا، وأعزّ بن عليّ الظّهريّ[2]، ودُلَف بن قُوْفا[3]، والحَسَن بن أُشْنانَة، وعبد اللّطيف بن أبي سعد، وبقاء بن جُنَّد، وأبي عليّ بن الخُرَيْف[4]، وعبد الله بن جوالق، وعبد الرحمن بن أحمد العمريّ، وخلْق كثير.

وسمع بالمَوْصِلِ: أبا منصور مُسَلَّم بن عليّ السَّيْحيّ[5].

وبدمشق: أبا الحَجّاج يوسف بن معالي الكِنَانيّ، والخُشُوعيّ، والبهاء بن عساكر، ونصر الله بن يوسف الحارثي: وعبد الخالق بن فيروز، وحنْبل المكبّر، وجماعة.

وكتب الكثير بخطّه. وكان ثقةً، صالحاً، مفيداً.

روى عنه: سِبْطُه عبد الرحمن، وأبو عبد الله محمد بن الزّرّاد، والبدر بن التُّوزِيّ، والجمال عليّ بن الشّاطبيّ، والشَّرَف محمد ابن رُقَيّة، وأبو عبد الله محمد بن زباطر، ومحمد بن أحمد القصّاص، وأبو المعالي بن البالِسيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود العَقْربانيّ، ويحيى بن مكّيّ العقربانيّ، والفقيه عبد الله بن محمد المراكُشيّ، وزينب بنت عبد الله بن الرّضِيّ، وخلْق سواهم.

وتُوُفّي بيَلْدان، وكان خطيباً بها، في ثامن ربيع الأوّل[6]، وانقطع بموته شيءٌ كثير.

---

(١) اليَلْداني: نسبة إلى يَلْدان قرية من قرى دمشق. (معجم البلدان).

(٢) كذا، وفي الوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٦ «الظهيري».

(٣) قوفا: بالقاف، ثم واو وفاء. (توضيح المشتبه ٧/ ٢٥٧).

(٤) في الأصل: «الحريف» بالحاء المهملة، والتصويب من: توضيح المشتبه ٣/ ٢١١ بالخاء المعجمة وفتح الراء. وهو: ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بن الخُرَيف.

(٥) في الأصل: «الشيحي» بالشين المعجمة، والتصويب من: المشتبه في الرجال ١/ ٣٥٠، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٩.

(٦) وقد ناهز مائة سنة من العمر (عيون التواريخ ٢٠/ ١١٥).

قال أبو شامة[1]: دُفِن بقريته، وكان شيخاً صالحاً، مشتغلاً بالحديث سماعاً وإسماعاً ونسخاً إلى أنْ تُوُفّي. أخبرني أنّه كان مراهقاً حين طهّر نور الدّين محمود بن زنكي ولده. وأنّه حضر الطّهور، ولعب الأمراء بالميدان، وأنّه أتى من القرية مع الصِّبيان للفُرْجة.

قلت: هذا بخلاف ما تقدَّم، والّذي تقدّم هو الّذي ذكره الشّريف في «الوَفَيَات»، والدّمياطيّ، وغيرهما. وكتب هو بخطّه في إجازةٍ كتب فيها سنة إحدى وأربعين: ومولدي في مُسْتَهَلّ المحرَّم سنة ثمانٍ وستّين.

قلت: هذا أصحّ والوهْم من اليَلْدانيّ، فإنّ الإمام شِهابَ الدّين ثقة مُتْقِن.

ثمّ قال شهابُ الدّين: وأخبرني أنّه رأى النّبيّ ﷺ في النّوم فقال له: يا رسول الله، ما أنا رجلٌ جيّد؟ فقال: بلى، أنت رجلٌ جيّد.

٢٠٤ ـ عبد [الرحيم][2] بن أبي جعفر[3] أحمد بن عليّ بن طلحة.

المحدّث الحافظ، أبو القاسم الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، الشّاطبيّ، ثُم السَّبْتيّ المعروف بابن عُلَيْم.

لَقَبُهُ أمين الدّين. وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة[4].

وسمع بقُرْطُبَة: أبا محمد بن حوط الله؛ وبمراكش: أبا القاسم أحمد بن بقيّ. وحجّ سنة ثلاث عشرة وستّمائة فسمع بمصر، ودمشق، وبغداد.

فسمع: محمد بن عماد، والفخر الفارسيّ، وعبد القويّ بن الجبّاب، وعليّ بن أبي الكَرَم بن البنّاء المكّيّ، والشّهاب السُّهْرَوَرْديّ، وابن روزبة، والقَطِيعيّ، وأبا صادق بن صباح، وابن الزَّبيديّ، وعزّ الدّين أبا الحسن بن الأثير، وطائفة.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٩٥.

(٢) في الأصل بياض. والمستدرك من المصادر التالية.

(٣) انظر عن (**عبد الرحيم بن أبي جعفر**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوطة الأزهر) ٣/ ورقة ٢١ أ، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٥ رقم ٢٣٣.

(٤) عند ابن الأبّار: وُلد في عصر يوم الجمعة السادس عشر من ذي القعدة، وعند الحسيني: وُلِد في السادس عشر من ربيع الآخر.

ورجع إلى المغرب.

قال الأبّار[1]: قدِم تُونُسَ سنة اثنتين وأربعين فسمعتُ عليه جُملةً.

وقال عزّ الدّين الحُسَيْنيّ: رجع إلى المغرب وقد حصَّل جملةً كثيرةً من الحديث مصنَّفات وأجزاء، واستوطن تُونُس، وروى بها الكثير حتّى كان يُعرف فيها بالمحدِّث.

وكان صَدوقاً، صحيح السّماع، مُحِبًّا في هذا الشّأن.

قال: وامتنع في آخر أيّامه من التّحديث.

وقال: قد اختلط، وكان لذلك.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من ربيع الأوّل.

سمع الوادياشيّ من جماعةٍ من أصحابه بتُونُس.

٢٠٥ ـ عبد الصّمد بن خليل بن مقلّد بن جابر.

أبو محمد الأنصاريّ الدّمشقيّ، الصّبّاغ، المعروف بسِبْط ابن جُهَيْم.

وُلِد بعد السّتّين وخمسمائة بدمشق.

وحدَّث عن الأمير مؤيَّد الدّولة أسامة بن مُنْقِذ بشيءٍ من شِعره، وهو آخر من روى في الدّنيا عنه.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من ربيع الأوّل. ورّضه الشّريف.

٢٠٦ ـ عبد العزيز بن مروان بن أحمد بن المفضَّل بن عقيل بن حَيْدَرة.

البَجَليّ، الدّمشقيّ.

روى عن: حنبل.

وهو من شيوخ الدّمياطيّ.

مات في ذي الحجّة.

٢٠٧ ـ عبد الكريم بن نصر الله بن محمد بن المسلَّم بن المعلَّى بن عليّ بن أبي سُرَاقة.

---

(١) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٢١ أ.

أبو القاسم الهَمْدانيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد في صَفَر سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: المبارك بن فارس الماوَرْديّ، والأمير أبي المظفَّر أُسامة بن منقذ، وغيرهما.

وهو أخو أبي بكر الفضل الّذي روى عن حنبل، ولم أعرفهما بعد.

وأمّا أبوهما فمن شيوخ ابن خليل، يروي عن نصر الله المصّيصيّ.

تُوُفّي أبو القاسم في سابع شعبان.

٢٠٨ ـ عبد المُعطي بن عليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب.

أبو محمد القَيْسيّ، الأندلُسيّ، ثمّ الإسكندرانيّ.

سمّعه عمّه أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم البُوصِيريّ.

ورحل معه إلى دمشق وبغداد فسمع وحدَّث.

وتُوُفّي بالصَّعيد في هذه السّنة.

٢٠٩ ـ عبد الوهّاب بن عبد الخالق بن عبد الله بن عليّ بن صَدَقَة.

الفقيه الإمام، زين الدّين، أبو محمد الأزْديّ الإسكندرانيّ، المالكيّ، المعروف بابن السّبّاك.

وُلِدَ سنة تسعٍ وثمانين.

وسمع من: عبد المجيب بن زُهَير، وابن المفضَّل الحافظ.

وحدَّث. وكان مدرّساً بالثَّغْر.

مات في ربيع الأوّل.

٢١٠ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن شُرَيح.

أبو الحسن الإسكندرانيّ.

روى عن: عبد الرحمن بن موقا.

وعنه: الدّمياطيّ.

ومات في ثالث صفر.

٢١١ ـ عليّ بن محمد بن الرّضا[١] بن حمزة بن أميركا.

الشّريف أبو الحسن الحُسَيْنيّ المُوسَويّ، الطُّوسيّ، الأديب، الشّاعر، المعروف بابن دفترخُوان[٢].

وُلِد بحماه[٣]، وبها تُوُفّي في ربيع الآخر وله ستٌّ وستّون سنة.

كان فاضلاً شاعراً محسِناً[٤]، له مصنَّفات أدبيَّة. وقد امتدح المستنصر بالله وغيره.

٢١٢ ـ عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن عبد الصّمد بن تحمس.

أبو القاسم الحلبيّ.

روى حضوراً عن: يحى الثّقفيّ.

وسمع من: ابن طَبَرْزَد، وجماعته.

روى عنه: الفخر بن عليّ بن البخاريّ، وأبو محمد الدّمياطيّ، والتّاج الجَعْبَريّ، والبدر بن التُّوزيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في سادس ربيع الأوّل بحلب.

ـ حرف الغين ـ

٢١٣ ـ غازية[٥] بنت السّلطان الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيّوب.

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد بن الرضا**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٣ ـ ٧٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ١١٦، ١١٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٧، وعقد الجمان (١) ١٦٤، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٩ رقم ٢.

(٢) في ذيل المرآة: «دميرخان».

(٣) ومولد، سنة ٥٨٩هـ.

(٤) ومن شعره:

أعاتب عيني وهي أول من جنى ... وأزجر قلبي كي يحيد عن الحبِّ
فإنْ لمت قلبي قال: عيناك قد جنت ... وإنْ قلت: يا عيني تُحيل على القلبِ
وقد حرت بين اثنين كان بجهده ... يسوق بلبّات الغرام إلى لُبّي

(٥) انظر عن (**غازية**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٧ رقم ٢٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٩، وعقد الجمان (١) ٢٠٤، والنجوم الزاهر ٧/ ٥٧، وشفاء القلوب ٣٨٢ ـ ٣٨٥ رقم ٨٤.

زوجة المظفَّر صاحب حماة، وأمّ الملك المنصور صاحب حماة والملك الأفضل أمير عليّ. لمّا مات زوجها كانت هي مدبّرة دولةِ حماه؛ وكانت ديّنةً صالحة، محتشمة. وَلَدَتْ المنصورَ سنة اثنتين وثلاثين، والأفضلَ سنة خمسٍ وثلاثين. وتُوُفّيت في تاسع عشر ذي القعدة.

ويقال لها: الصّاحبة.

ولمكان أبيها وأخيها السّلطان الملك الصّالح أيّوب بقي مُلك حماة في ولدها.

وربَّتْ عندها أختَها، ثمّ زوّجها بالسّعيد عبد الملك ابن الصّالح إسماعيل، فقدِمَتْ من حماة، وبنى بها في آخر سنة اثنتين وخمسين فولدت له الملك الكامل. ثمّ ماتت وللولد سنتان، فتُوُفّيَت بعد أُختها صاحبة حماة بليالٍ من شهر ذي القعدة بدمشق، فدفنوها بتُربةِ والدها الملكِ الكامل، وشهد دفْنَها السّلطان الملك النّاصر يوسف.

والعجب أنّ في الشَّهر ماتت الأخت الثّالثة، وهي بنت الملك الكامل بن العادل زوجة الملك العزيز صاحب حلب. تُوُفّيت بالرَّسْتَن، وكانت قد توجّهت من دمشق إلى حماة. مات الثّلاث في أسبوع.

ـ حرف الميم ـ

٢١٤ ـ محمد بن إبراهيم[١] بن جَوبر[٢].

المحدّث أبو عبد الله الأنصاريّ، المقرئ، البَلَنْسِيّ.

سمع كتاب «التَّيْسير» من أبي بكر بن أبي حمزة[٣].

---

(١) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/٣١٨ دون ترجمة، وذيل التقييد للفاسي ١/١٥١ رقم ٢٤٩، وغاية النهاية ٢/١٦٠ رقم ٣١٠٠ وقال فيه ابن الجزري: «ذكره الذهبي فقال: محمد بن إبراهيم بن جوبر، فلم يذكر أباه». وذكره هو: محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جوبر، ثم قال: هذا هو الصواب في نسبه.
أقول: ولهذا أعاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمته ثانية باسم «محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم» برقم (٢١٨)

(٢) في ذيل التقييد ١/١٥١ «جرير»، وهو غلط.

(٣) في غاية النهاية: «من أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة»، والمثبت يتفق مع: ذيل التقييد.

وسمع «الموطّأ» و«الشّفاء» لعِياض، وأشياء.

يروي عنه: أبو إسحاق الغافقيّ، وأبو جعفر بن الزُّبَيْر، وطائفة.

وجَوْبَر: بجيم مَشُوبَة بشين.

وقد قرأ بالرّوايات على أبي جعفر الحصّار، وغيره.

ثمّ وقفتُ على ترجمته لتلميذه ابن الزُّبَيْر فقال محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن جَوْبَر العدل، أبو عبد الله الأنصاريّ، البزّاز.

روى عن: أبي حمزة[1]، وأبي عمر بن عات، وأبي الخطّاب بن واجب، ومحمد بن خَلَف بن...[2]، وله سماعٌ كثيرٌ على ابن واجب، وله اعتناء بالرّواية، ورحلة في الأندلس وغرب العُدْوة. وألّف «برنامجاً». وكان بزّازاً، كثير السُّكوت، دائم الوقار، عدْلاً، ضابطاً.

قرأ القرآن على أبي بكر الطَّرْطُوشيّ، عن ابن هُذَيْل.

وقد أخذ عنه: أبو عبد الله الطَّنْجاليّ، وأبو إسحاق البلفيقيّ.

ووفاته في ذي القعدة[3].

٢١٥ ـ محمد بن الحسين[4] بن عبد الله.

العلاّمة الكبير، تاجُ الدّين أبو الفضائل الأُرْمَويّ، المتكلِّم الأُصُوليّ،

---

(١) في غاية النهاية: ابن أبي جمرة.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) وله ست وثمانون سنة. (ذيل التقييد ١/ ١٥١).

(٤) انظر عن (**محمد بن الحسين**) في: الحوادث الجامعة ٣١٠، والوفيات لابن قنفذ ٣٢٢ رقم ٦٥٣ وفيه وفاته سنة ٦٥٣هـ؛ وحوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري (مخطوط)، ورقة ٣٩٣ حسب ترقيم المخطوط، وورقة ٤٦٩ حسب ترقيمنا وتحقيقنا، في ذكر الأناشيد، في آخر وفيات سنة ٧٣٥ هـ. وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٤ رقم ٢٣٢ وصفحة ٣١٨ وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٥١ رقم ٤٠٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٥٣ رقم ٨١٨، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي، ورقة ٧٤ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٥١ رقم ٤١٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٦ب، والمقفّى الكبير ٥/ ٥٨٥ رقم ٢١٣١، وفيه وفاته ٦٥٦هـ، وهدية العارفين ٢/ ١٢٦، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٤٤، وكشف الظنون ٢/ ١٦١٥.

صاحب [الحاصل من][1] «المحصول»، وتلميذ الإمام فخر الدّين الرّازيّ.

روى عنه شيخنا الدّمياطيّ شِعْراً سمعه من الفَخْر، وقال: مات قبل وقعة بغداد.

قلت: عاش قريباً من ثمانين سنة. وكان من فُرسان المناظرين[2].

٢١٦ ـ محمد بن سيف[3].

اليُونينيّ، الزّاهد.

كان صالحاً ورِعاً، كريماً، كبير القدْر، من أصحاب الشّيخ عبد الله.

وله زاوية بيُونين.

تُوُفّي في هذه السّنة، وخَلَفَه في الزّاوية ابنُ أخيه الشّيخ الصّالح سليمان بن عليّ بن سيف، رضي الله عنه.

٢١٧ ـ محمد بن عبد الله[4] بن محمد بن أبي الفضل.

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل، وهو الصواب، لأن كتاب «المحصول» لأستاذه الفخر الرازي، والأرموي اختصره وسمّاه «الحاصل من المحصول». انظر: طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٥١، وكشف الظنون ٢/ ١٦١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٤ بالحاشية رقم (٣).

(٢) ونقل ابن قاضي شهبة هذه العبارة عن المؤلّف ـ رحمه الله ـ ولكنه أضاف بعدها: «وذكره أيضاً قبل ذلك في من توفي في سنة ثلاث وخمسين، وبه جزم ابن كثير».
ويقول خادم العلم ومحقّق هذا الكتاب، «عمر عبد السلام تدمري»: لم يذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ قبل ذلك في من توفي سنة ٦٥٣ هـ. لا في هذا الكتاب، ولا في سير أعلام النبلاء. كما لم يذكره ابن كثير في وفيات السنتين ٦٥٣ و٦٥٥هـ. من البداية والنهاية، وقد ذُكر في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٥٣ انه توفي عن نَيّفٍ وثمانين سنة في سنة ثلاث وخمسين... وقيل توفي سنة خمس وخمسين، وذكر الإسنوي نقلاً عن الحافظ الدمياطي في معجمه أنه توفي قبل واقعة التتار، ثم قال: وكانت واقعة التتار في المحرّم سنة ست وخمسين وستمائة، وفي حفظي أنه توفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

(٣) انظر عن (**محمد بن سيف**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٦، وله ذكر في آخر ترجمة عبد الله بن عثمان اليونيني (انظر تاريخ الإسلام ٦١١، ٦٢٠هـ) رقم ٤٥٢.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: معجم الأدباء ١٨، ٢٠٩ ـ ٢١٣ رقم ٦٢، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٦٣، ٦٦٤ رقم ١٦٨٩، وذيل الروضتين ١٩٥، ١٩٦، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٢٦، ٢٧، وذيل مرآة الزمان ١/ ٧٦ ـ ٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٨ رقم ٢١٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٢ ـ ٣١٨ رقم ٢٢٠، ودول الإسلام ٢/ ١٢٠، والعبر ٥/ ٢٢٤، ومرآة الجنان ٤/ =

الإمامُ الأوحد، شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله السَّلَميّ، الأندلُسيّ المُرْسيّ، المحدِّث، المفسِّر، النَّحْويّ.

وُلِد بمُرْسِية في ذي الحجّة سنة تسعٍ وستّين، وقيل: سنة سبعين[1]، وخمسمائة.

وعُنِي بالعِلم، وسمع «الموطّأ» بالمغرب بعُلُوٍّ من الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عُبَيْد الله الحجريّ.

وسمع من: عبد المنعم بن الفَرَس.

وحجّ، ورحل إلى العراق، وخُراسان، والشّام، ومصر. وكان كثير الأسفار قديماً وحديثاً.

سمع من المنصور الفُراويّ[2]، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشِّعْريّة، وأبي رَوْح[3] الهَرَويّ.

وببغداد من أصحاب قاضي المَرِسْتان، وخلْق.

روى عنه: الحافظ أبو عبد الله بن النّجّار، مع تقدُّمه، والدِّمياطيّ،

= ١٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٦٩ ـ ٧٢ رقم ١٠٧٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم ١١٣٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ١١٧ ـ ١١٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١٤٣٥، والبُلْغة في تاريخ أئمّة اللغة للفيروز أبادي ٢٢٨ رقم ٣٣٠، والعِقد الثمين لقاضي مكة ٢/ ٨١ ـ ٨٦ رقم ٢٣٤، وطبقات النحاة واللغَويّين لابن قاضي شهبة ١٤١ ـ ١٤٣ رقم ١٠٢ وفيه: «محمد بن محمد بن عبد الله»، وطبقات الشافعية، له ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٤٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٩، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٠٦، ١٠٧ رقم ١٠٤، وبُغية الوُعاة، له ١/ ١٤٤ ـ ١٤٦ رقم ٢٤١، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ١٦٨ ـ ١٧٢ رقم ٥١٣، ونفح الطيب ٢/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٧٨ رقم ٥١٣، وهديّة العارفين ٢/ ١٢٥، وذيل التقييد ١/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٣٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧ ـ ١٩ رقم ١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٩، والمقفّى الكبير ٦/ ١٢١ ـ ١٢٣ رقم ٢٥٦٥، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٧ أ،ب، وعقد الجمان (١) ١٥٩، ١٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وكشف الظنون ٤٥٨ وغيرها، وإيضاح المكنون ١/ ٦٠٤، وهدية العارفين ١/ ١٢٥، وديوان الإسلام ٤/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١٩٠٥، والأعلام ٦/ ٢٣٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٤٤.

(١) هكذا أخبر هو عن نفسه لياقوت الحموي. (معجم الآدباء ١٨/ ٢١٠).

(٢) قيّدها في معجم الأدباء ١٨/ ٢١١: «الفرّاري» بفتح الفاء وتشديد الراء، وهو خطأ.

(٣) في معجم الأدباء «ابن رَوْح»، وهو خطأ. وهو «عبد المعزّ بن محمد الهروي».

ومحبّ الدّين الطَّبَريّ، والقاضيان تقيّ الدّين الحنبليّ، وجمالُ الدّين[1] محمد بن سومر المالكيّ، والخطيب شَرَفُ الدّين الفَزَاريّ، وعماد الدّين ابن البالِسيّ، ومحمد بن يوسف الذَّهَبيّ، ومحمد بن يوسف بن المهتار، وبهاء الدّين إبراهيم بن القُدسيّ، والشَّرَف عبد الله بن الشّيخ، والشَّمسُ محمدُ بنُ التّاج، وسعدُ الدّين يحيى بن سعد، ومحمود بن المَرَاتِبيّ، ومحمد بن نِعْمَة، وعليّ القُصَيْريّ، ومحمود الأعسر، وخلْق كثير من أهل مكّة، ودمشق، ومصر.

ذكره ابن النّجّار[2] فقال: حجّ وقدِم طالباً سنة خمسٍ[3] وستّمائة، فسمع الكثير، وقرأ الفقه والأُصول. ثمّ سافر إلى خُراسان. وسمع بنَيْسابور، ومَرْو، وهَرَاة، وعاد مجتازاً إلى الشّام، ثمّ حجّ وقدِم بغدادَ في سنة أربعٍ وثلاثين، ونزل بالمدرسة النّظاميّة، وحدَّث «بالسُّنَن الكبير» للبَيْهقيّ، و«بغريب الحديث» للخطّابيّ، عن منصور الفُرَاويّ. وعلّقتُ عنه من شِعْره. وهو من الأئمّة الفُضَلاء في جميع فنون العِلم. له فَهْمٌ ثاقِب وتدقيق في المعاني. وله مصنَّفات عديدة، وله النَّظْمُ والنَّثْرَ المليح.

وهو زاهدٌ متورّع، كثيرُ العبادة، فقير، مجوِّدٌ، متعفِّف، نزِهُ النَّفْس، قليل المخالطة، حافظٌ لأوقاته، طيّب الأخلاق، متودّد. ما رأيت في فنّه مثلَه.

أنشد لنفسه:

مَن كان يرغب في النّجاة فما له ... غير اتّباع المصطَفَى فيما أتى
ذاك السّبيلُ المستقيمُ وغيرُهُ ... سُبُلَ الضّلالة والغواية والرّوى[4]
فاتّبِعْ كتابَ الله والسُّنَنَ الّتي ... صحَّت فذاك إذا اتّبعت هو الهُدى[5]
وَدَعِ السّوالَ بِكَم[6] وكيفَ فإنَّهُ ... باب يجُرّ[7] ذوي البصيرةِ للعَمَى[8]

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٣/٣١٣ «كمال الدين».
(٢) انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٧ ـ ١٩.
(٣) في معجم الأدباء ١٨/٢١٠ «خرج من بلاد المغرب سنة سبع وستمائة».
(٤) في الأصل: «والردا». وفي معجم الأدباء: «سبل الغواية والضلالة».
(٥) في الأصل: «الهدا».
(٦) في المستفاد، والمقفّى: «بكم».
(٧) في عيون التواريخ ٢٠/١١٨ «من باب بحر».
(٨) في الأصل: «للعما».

الـدّيـنُ مـا قـال الـرّسـول وصَـحْـبُـهُ والتّـابـعـونَ ومـن مـنـاهـجـهـم قـفـا[1]

وقال عمر بن الحاجب: سألت الحافظَ ابن عبد الواحد عن المُرَسِيّ فقال: فقيهٌ، مناظِر نَحْويّ، من أهل السُّنّة، صحِبَنَا في الرّحلة، وما رأينا منه إلاّ خيراً.

وقال أبو شامة[2]: كان متقناً، محقّق البحْث، كثير الحجّ، مقتصِداً في أموره، كثيراً للكتب مُعْتنياً بالتّفتيش عنها محصّلاً لها. وكان قد أُعطِيَ قبولاً في البلاد.

وقال الشّريف: تُوُفّي في منتصف ربيع الأوّل بعريش مصر فيما بينه وبين الزَّعْقَة وهو متوجّهٌ إلى دمشق، ودُفِن ليومه بتلّ الزَّعْقَة.

وكان من أعيان العلماء وأئمّة الفُضَلاء، ذا معارف متعدّدة، بارعاً في عِلم العربيّة وتفسير القرآن، وله مصنَّفَات مفيدة، ونظْمٌ حَسَن. وهو مع ذلك متزهِّد، تارِك للرّئاسة، حَسَن الطّريقة، قليل المخالطة للنّاس. تأخّر من أصحابه أيّوب الكحّال ويوسف الخَتَنيّ. وترك كُتُباً عظيمة.

قرأت بخطّ العلاء الكِنْديّ إنّ كُتُب المُرْسِيّ كانت مُودَعَةً بدمشق، فرسم السّلطان ببَيْعها، فكانوا في كلّ ثلاثاء يحملون منها جملةً إلى دار السّعادة لأجل البادرّائيّ، ويحضر العُلماء، فاشترى البادرّائيّ منها جُملةً كثيرة، وبيعت في نحوِ من سنة.

وكان فيها نفائس، وأحرزت كُتُبُه ثمناً عظيماً، وصنَّف تفسيراً كبيراً لم يُتمّه، والله أعلم[3].

---

(١) الأبيات في: معجم الأدباء ١٨/ ٢١٢، والمستفاد ١٨، والمقفّى الكبير ٦/ ١٢٣.

(٢) في ذيل الروضتين ١٩٥، ١٩٦.

(٣) وقال ياقوت الحموي: أبو عبد الله المرسي السلمي، شرف الدين، الأديب، النحوي، المفسّر المحدّث الفقيه، أحد أدباء عصرنا، أخذ من النحو والشعر بأوفر نصيب، وضرب فيه بالسهم المصيب، وخرّج التخاريج، وتكلّم على «المفصّل» للزمخشري، وأخذ عليه عدّة مواضع بلغني أنها سبعون موضعاً أقام على خطئها البرهان، واستدلّ على سُقمها ببيان. وله عدّة تصانيف. خرج من بلاد المغرب سنة سبع وستمائة، ودخل مصر وسار إلى الحجاز مع قافلة الحجّاج إلى بغداد، وأقام بها يسمع ويقرأ الفقه والخلاف والأصلين بالنظامية، ورحل إلى خراسان، ووصل إلى مرو الشاهجان، وسمع بنيسابور وهراة ومرو، ولقي المشايخ وعاد =

٢١٨ ـ محمد بن عبد الرحمن[١] بن إبراهيم.

أبو عبد الله التُّجِيْبيّ البَلَنْسِيّ، المحدّث.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع الكثير، وعُني بهذا الشّأن. وجمع لنفسه «فهرسة» ذكر فيها جماعةً من شيوخه منهم: أبو بكر بن أبي حمزة[٢]، وابن نوح الغافِقيّ، وابن زُلال، والحصّار، وأبو بكر عتيق قاضي بَلَنْسِيَة.

ولزِم أبا الخطّاب بن واجب فأكثَرَ عنه. وهو ثقة مَرْضِيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة بسَبْتَة.

٢١٩ ـ محمد بن عبد السّلام[٣] بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شَهْرَيار.

أبو عبد الله الكازرُونيّ، ثمّ المكّيّ.

سمع من: يحيى بن ياقوت البغداديّ، وزاهر بن رستم.

وحدَّث بحلب.

روى عنه: الدّمياطيّ، وأبو نصر محمد بن محمد الشّيرازيّ.

ومات بمكّة في الثّامن والعشرين من ذي الحجّة عن بضعٍ وثمانين سنة[٤]، رحمه الله.

= إلى بغداد، وأقام بحلب، ودمشق، ورأيته بالموصل، ثم حج ورجع إلى دمشق، ثم عاد إلى المدينة فأقام على الإقراء، ثم انتقل إلى مصر وأنا بها سنة أربع وعشرين وستمائة، ولزم النسُك والعبادة والانقطاع. أخبرني أن مولده بمُرسية سنة سبعين وخمسمائة... وكان نبيلاً يحلّ بعض مشكلات إقليدس... وكان له كتب في البلاد التي يتنقّل فيها بحيث لا يستصحب كتباً في سفره اكتفاءً بماله من الكتب في البلد الذي يسافر إليه. (معجم الأدباء).

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: ذيل التقييد للفاسي ١/ ١٥١ رقم ٢٤٩، وغاية النهاية ٢/ ١٦٠ رقم ٣١٠٠، وقد تقدَّم في: «محمد بن إبراهيم بن جوبر» برقم (٢١٤).

(٢) تقدّم في الترجمة رقم (٢١٤) أنه ورد في غاية النهاية ٢/ ١٦٠ «أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة» بالجيم والراء.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد السلام**) في: العقد الثمين للفاسي ٢/ ١٢١، وذيل التقييد، له ١/ ١٥٩ رقم ٢٧١.

(٤) مولده نحو سنة ٥٩٠هـ. قال الفاسي: نقلت مولده ووفاته ونسبته من «وفيات» الشريف أبي القاسم الحسيني.

٢٢٠ ـ محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن عليّ بن صَدَقَة.

الحرّانيّ، ثمّ الدّمشقيّ، التّاجر.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقد روى بالإجازة عن: أبي الفَرَج ابن الجَوْزيّ.

٢٢١ ـ محمد بن عمر[١] بن محمد بن عبد الله.

عماد الدّين السُّهْروَرْديّ، ثمّ البغداديّ، الصُّوفيّ.

وُلِد سنة سبْع وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفَرَج بن الجَوْزيّ، وعبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة.

وسمع بدمشق من: بهاء الدّين القاسم ابن الحافظ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وحفيده أبو القاسم عبد المحمود بن عبد الرحمن بن محمد السُّهْرَوَرْديّ، وغيرهما.

وكان يلقَّب بأبي جعفر بن الشّيخ شهاب الدّين.

تُوُفّي في عاشر جمادى الآخرة. وثنا عنه إسحاق بن النّحّاس. وكان كبير القدر.

٢٢٢ ـ محمد بن عمر[٢] بن محمد بن جعفر.

أبو عبد الله الهمدانيّ، المقرئ، الحنبليّ.

حدَّث عن: أبي الفُتُوح البكْريّ.

وكان رجلاً صالحاً، زاهداً، عالماً.

كتب عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وحكى عنه الحافظ أبو عبد الله.

ومات في خامس جمادى الآخرة.

٢٢٣ ـ محمد بن عِياض[٣] بن محمد بن عِياض بن موسى.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٩، وعقد الجمان (١) ١٦٤.

(٢) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١١٢.

(٣) انظر عن (**محمد بن عياض**) في: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٩، وبغية الوعاة ٨٧.

القاضي أبو عبد الله اليَحْصبيّ، السَّبْتيّ.

روى عن: أيّوب بن عبد الله الفِهْريّ، وجماعة.

وأجاز له أبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وخَلَف.

وكان كبير القَدْر، من قُضاة العدل. وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة، وهو...[1] صاحب التّصانيف.

٢٢٤ ـ محمد بن الإمام أبي القاسم[2] بن فِيْرُّه[3] بن خَلَف.

أبو عبد الله الرُّعَيْنيّ، الشّاطبيّ، ثمّ المصريّ، المعدّل.

وُلِد بمصر في سنة ستٍّ أو سبْعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من أبيه «حرز الأماني في القراءآت»، ومن: البُوصِيريّ، والأرْتاحيّ، وفاطمة بنت سعد الخير، وغيرهما.

روى عنه: الفخر التّوزريّ، ويوسف الخَتَنيّ، والعماد محمد بن الجرائديّ بقوله.

وبالإجازة أبو المعالي بن البالِسيّ.

وتُوُفّي في شوّال.

٢٢٥ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم[4] بن الخضِر.

مهذَّب الدّين، أبو نصر بن البرهان المنجّم الحلبيّ، الحاسب، الشّاعر، الآمليُّ الأصل.

وُلِد بحلب سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة[5].

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي القاسم**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٩، ٨٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٩، ٦٣٠، وغاية النهاية ٢/ ٢٣٠/ رقم ٣٣٧١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٤٠ رقم ١٩٠٠، والمقفّى الكبير ٦/ ٥٣٦، ٥٣٧ رقم ٣٠٥٣.

(٣) فيرّه: بكسر الفاء وسكون الياء المثنّاة من تحتها وضمّ الراء المشدّدة، ثم هاء.

(٤) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢١٠، ٢١١، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ٢٢٨، والأعلام ٧/ ٢٥٦، ٢٥٧، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٧٧. وسيعاد في وفيات سنة ٦٥٦هـ. برقم (٣١٦).

(٥) في عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٠ مولده بحلب سنة ثمانين وخمسمائة.

وتُوُفّي بصَرْخَد.

له ديوان شِعْر[1]، و«مقدّمة في الحساب».

٢٢٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد[2] بن عبد الرحمن بن سليمان.

أبو بكر الزُّهْريّ، البَلَنْسيّ، ويُعرف بابن محرز.

سمع من: أبيه؛ ومن: خالَيْه أبي بكر وأبي عامر ابني الإمام أبي الحسن بن هُذَيْل، وأبي محمد بن عُبَيْد الله الحجريّ، وأبي العطاء وهْب بن نذير، وجماعة.

وأجاز له: أبو بكر بن خيرة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن جبيس، وأبو الحسن بن الفُرات، وأبو القاسم هبة الله البُوصِيريّ، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغَزْنَويّ.

ذكره أبو عبد الله الأبّار فقال: كان أحد رجال الكمال عِلْماً وإدراكاً وفصاحة، مع الحِفْظ للفِقْه والتَّفَنُّن في العلوم وحِفْظ اللُّغات. وله شِعْرٌ رائق بديع.

سمعت منه كثيراً، وتُوُفّي ببجاية في ثامن عشر شوّال. ووُلِد في سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة.

قلت: روى عنه ابن الزُّبَيْر أيضاً، وابن الغمّاز.

٢٢٧ ـ محمد بن محمود بن محمد بن حسن.

الإمام أبو المؤَيَّد الخُوارزْميّ، الحنفيّ، الخطيب.

---

(١) ومن شعره:

من لي بأهيف قال حين عتبته ... في قطع كل قضيب بانٍ رائق
تحكي معاطفه الرشاق إذا انثنى ... ريّان بين جداول وحدائق
سرقت غصون البان لين معاطفي ... فقطعتها والقطع حدّ السارق

ومنه:

ومهفهف ماء الحياة ... رضابه العذب الخضر
أو ما ترى ظُلُمات صد ... غيه وشاربه الخضر

وله غيره.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الآبّار.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة. وتفقّه على نجم الدّين طاهر بن محمد الحفْصيّ، وغيره.

وسمع بخُوارزْم من الشّيخ نجم الدّين الكبري.

وولي قضاء خُوارزم وخَطَابتها بعد أخْذ التّتار لها. ثمّ تركها وقدِم بغدادَ وسمع بها، ثمّ حجّ وجاور، ورجع على مصر؛ وقدِم دمشقَ، ثمّ عاد إلى بغداد ودرّس بها. وحدّث بدمشق.

ومات ببغداد في ذي القعدة.

٢٢٨ ـ محمد بن مسلم بن سليمان بن هلال.

أبو عبد الله الرَّقّيّ.

وُلِد سنة سبعين وخمسمائة بالرَّقّة.

ورحل فسمع من: هبة الله بن الحسن بن السِّبْط، وأبي حامد عبد الله بن مسلم بن جوالق، وجماعة.

وبدمشق من: حنبل المكبّر، وأبي محمد عبد الوهّاب بن هبة الله الجلاليّ؛ وبهَمَذَان من: محمد بن محمد بن أبي بكر الكرابيسيّ.

وحدَّث بالرَّقّة.

وتُوُفّي في هذا العام. وكان شيخاً فاضلاً.

٢٢٩ ـ محمد بن يحيى[١].

أبو الفضل المَوْصليّ، الطّبيب، المعروف بابن السِّيْحيّ[٢].

سمع من: عمّه أبي منصور مُسَلَّم[٣] بن عليّ.

روى عنه: الدّمياطيّ وقال: مات في ربيع الآخر.

---

(١) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: توضيح المشتبه ٥/ ٤٠.

(٢) السِّيحي: بكسر السين المهملة المشدّدة وسكون الياء آخر الحروف، وكسر الحاء المهملة.

(٣) في تكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ٣٠٤ رقم ٣٢٥٥ قيّده محقّقه: «مُسْلِم» بسكون السين وكسر اللام المخفّفة. أما ابن ناصر الدين الدمشقي فقيّده بفتح السين واللام المشدَّدة معاً. (توضيح المشتبه ٥/ ٤٠) إلاّ أنه لم يذكره في باب: (مسلم ومُسَلَّم).

٢٣٠ ـ ماجد بن سليمان بن عمر.

القاضي أبو العلاء القُرَشيّ، الفِهْريّ، المكّيّ، قاضي مكّة.

حدَّث عن: يونس الهاشميّ.

وعاش إحدى وتسعين سنة.

٢٣١ ـ منصور بن عبّاس.

الصّاحب الإمام عميد الدّين الحنبليّ.

ببغداد. رتّب «جامع المسانيد» على الأبواب[١].

وتُوُفّي يوم الأحد سلْخ ذي القعدة.

ـ حرف الهاء ـ

٢٣٢ ـ هبة الله بن صاعد[٢].

الوزير شَرَفُ الدّين، القاضي الأسعد الفائزيّ.

خدم الملك الفائز إبراهيم بن الملك العادل. وكان نصرانيّاً فأسلم.

وكان رئيساً كريماً، خبيراً، متصرّفاً.

ثمّ خدم الملك الكامل، ثمّ ابنَه الملك الصّالح. ووَزَرَ للملك المُعِزّ التُّركُمانيّ، وتمكّن منه إلى أنْ ولاّه أمورَ الجيش. وقد كاتَبَه الملك المُعِزّ مرّة: المملوك أَيْبَك. وهذا لم يفعله ملكٌ بمملوكه. ثمّ بعده وَزَرَ لولده الملك المنصور أيّاماً. ثمّ قبض عليه سيفُ الدّين قُطُز وصادره.

قال قُطْب الدّين في «تاريخه»[٣]: قال القاضي برهان الدّين السَّنْجاريّ: دخلتُ عليه الحبْس فسألني أنْ أتحدّث في إطلاقه، على أنْ يحمل في كلّ يومٍ ألف دينار. فقلت له: كيف تقدر على هذا؟ قال: أقدر عليه إلى تمام السَّنة.

---

(١) ولم يذكره كحّالة في: معجم المؤلّفين.

(٢) انظر عن (**هبة الله بن صاعد**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٨٠ ـ ٨٣، وإنسان العيون لابن أبي عُذيبة، ورقة ٣٩٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٢٧، ١٢٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤، والسلوك ج١ ق٢/ ١٠٧» والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٨، وعقد الجمان (١) ١٦٣.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١/ ٨٠.

وإلى سنة يفرج الله. فلم يلتفت مماليك المُعِزّ إلى ذلك وبادروا بهلاكه وخُنِق.

وقيل: بل أطعموه بِطّيخاً كثيراً، وربطوا إحليله حتى هلك بالحصْر.

وقد زوّج ابنته بالصّاحب فخر الدّين بن حِنّا فأولدها الصّاحب تاج الدّين محمد بن محمد وأخاه زين الدّين أحمد.

وله من الولد: بهاء الدّين بن القاضي الأسعد، كان فيه زُهْد ودِين، فاحتاج وطلب أن يخدم في بعض الفروع.

وللبهاء زهير الكاتب فيه قبل أن يُسلِم:

لعن الله صاعداً وأباه فصاعدا
وبنيه فنازلاً واحداً ثمّ واحدا[1]

ـ حرف الياء ـ

٢٣٣ ـ يحيى بن أسعد بن يحيى بن عساكر.

أبو منصور الإسكندرانيّ، نجم الدّين الشُّرُوطيّ، الموقّع.

حدَّث عن: الحافظ: أبي الحسن بن المفضَّل، وجعفر بن رزيك.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقال: كان موقّع الحُكْم.

تُوُفّي في صفر بالإسكندريّة.

٢٣٤ ـ يحيى بن سليمان[2] بن هادي.

السَّبْتيّ الرّجل الصّالح، نزيل القرافة.

كان صاحب زاوية، وله أتباع ومريدون. وحصل له قَبُول تامّ من الخاصّة والعامّة. وشُهر بالصَّلاح والدِّين.

وقيل: إنّه كان لا يأكل الخبز، وهذا يدلّ على قِلّة الإخلاص، نسأل الله السّلامة في الدّين.

تُوُفّي في نصف شوّال.

---

(١) ديوان البهاء زهير ٨٩، البداية والنهاية ١٣/١٩٩، عيون التواريخ ٢٠/١٢٨

(٢) انظر عن (**يحيى بن سليمان**) في: ذيل مرآة الزمان ١/٨٣، ٨٤.

٢٣٥ ـ [. . .][1] بن الحسين بن محمد بن الجَبّاب.

السَّعْديّ، موفَّق الدّين، أبو الحَجّاج المصريّ.

روى عن: البُوصِيريّ، والأَرْتَاحيّ.

وقد حدّث من بيته جماعة.

تُوُفّي في ثاني عشر ذي القعدة.

٢٣٦ ـ يوسف بن أبي بكر[2].

جمال الدّين الجَزَريّ السّفّار، عمّ صاحبنا شمس الدّين محمد المؤرّخ.

ذكر في «تاريخه»[3] أنه تُوُفّي ببغداد، وأنّه أعتق في عُمره نحواً من ثلاثين نَسَمة، وأنّه أوصى بثُلث مالِه صَدَقةً، وخلّفَ أربعة الآفِ دينار وكسْر، وولدين وبنْتاً.

* * *

وفيها وُلِد:

قاضي القضاة نجم الدّين أحمد بن محمد بن صَصْرَى؛ وشمس الدّين محمد بن أبي بكر بن طرخان الصّالحيّ؛ والزّاهد أبو عبد الله محمد بن عليّ بن محمد بن قطرال الأندلُسيّ بمرّاكُش؛ والشَّرَف صالح بن محمد بن عربْشاه المقرىء؛ والشّمس محمد بن أبي بكر بن أبي طالب، إمام الرَّبْوة، بخُلْف؛ والشّيخ محمد بن أبي الزّهر بن سالم الغسُوليّ؛ وعبد الصّمد بن العفيف عثمان بن عبد الصّمد الذَّهَبيّ؛ وأحمد بن عبد الله بن الرّضى المقدسيّ كُحَيْل؛ والفخر إسماعيل بن محمد بن عبد ربّه المصريّ، الخيّاط؛ وعليّ بن منصور بن محمد اليَمَنيّ الصُّوفيّ ثمّ المصريّ؛ والكمال محمد بن محمد بن عليّ بن القسطلاني؛ والشّيخ محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سُرَاقة الأنصاريّ، رويا عن ابن البرهان؛ وعزيز الدّين حسين بن عليّ بن محمد بن

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) انظر عن (**يوسف بن أبي بكر**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٢.

(٣) أي كتاب «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه».

العماد الكاتب في أواخرها؛ ونصير الدّين عبد الله بن محمد بن سعيد، في نصف شوّال؛ ومحمد بن عمر بن عبد الله ابن خطيب بيت الأَبار بها؛ والبهاء يوسف بن أحمد العجميّ؛ والصَّدر عليّ بن محمد بن محمد بن الأَبْزاريّ، يروي عن النّجيب.

والفخر محمد بن محمد بن محمد بن النّطّاع، بمصر، سمع النّجيب؛ والمعظَّم عيسى بن داود بن شيركوه؛ والشّهاب أحمد بن عبد الرحمن العِزّ الواني، سمع ابن عبد الدّائمَ.

سنة ست وخمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٣٧ ـ أحمد بن إبراهيم[١] بن عيسى المجير.

القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الكُتُبِيّ، والد المحدّث محمد بن المُجِير.

تُوُفّي فيها.

٢٣٨ ـ أحمد بن أسعد[٢] بن حلوان.

الطّبيب نُجم الّدين، المعروف بابن التّفّاخ[٣].

قرأ على صَدَقَة السّامرّيّ. ومَهَرَ في الطِّبّ، وصنَّف فيه مصنَّفات.

وخدم صاحبَ آمِد الملكَ المسعود، وصاحب صهْيون. وأقام ببَعْلَبَكّ مدّة.

تُوُفّي بدمشق في عَشْر السّبعين. وقد مرّ سنة اثنتين.

٢٣٩ ـ أحمد بن عمر[٤] بن إبراهيم بن عمر.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: ذيل الروضتين ١٩٩ وهو اكتفى بالقول: «والمجير الكتبي».

(٢) انظر عن (**أحمد بن أسعد**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٩٢ ـ ٩٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٥٣، ١٥٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ج٢/ ٢٦٥، ٢٦٦، وغيره. وقد تقدّم برقم (٤٨).

(٣) في الأصل: «ابن النطاح»، والتصويب من ذيل المرأة، والعيون. وقد تقدّم في ترجمته برقم (٤٨) «ابن المنفاخ».

(٤) انظر عن (**أحمد بن عمر**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٩٥، ٩٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي ج١ ق١/ ٣٤٨ رقم ٤٤٨، والديباج المذهب ٦٨، والعبر ٥/ ٢٢٦، ٢٢٧ ودول الإسلام ٢/ ١٦٠، والإشارة إلى وفيات ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٨، ١٣٩، وتاريخ =

الإمام أبو العبّاس الأنصاريّ، القُرْطُبيّ، المالكيّ، الفقيه، المحدّث، المدرّس، الشّاهد، نزيل الإسكندريّة.

وُلِد بقُرْطُبة سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع بها من عليّ بن محمد بن جعفر اليَحْصَبيّ، ولا أعرفه؛ وبتلْمِسان من: محمد بن عبد الرحمن التُّجِيْبيّ؛ وبسَبْتَة من: القاضي أبي محمد بن حَوْط الله.

وقدِم ديارَ مصر، وحدَّث بها. واختصر الصّحيحيْن، ثمّ شرح «مختصر مسلم» بكتابٍ سمّاه «المُفْهِم» أتى فيه بأشياء مفيدة.

وكان بارعاً في الفِقْه والعربيّة، عارفاً بالحديث.

تُوُفّي بالإسكندريّة في رابع عشر ذي القعدة.

ويُعرف في بلاده بابن المزيّن.

حمل عنه: القاضي جمالُ الدّين المالكيّ، وجماعة.

وقال الدّمياطيّ: أخذتُ عنه، وأجاز لي مصنَّفاته. وله كتاب «كشف القناع عن الوجه والسِّماع»[1] أجاد فيه وأحسن.

وقد سمع أكثر «الموطّأ» في سنة ستّمائة من عبد الحقّ بن محمد بن عبد الحقّ الخَزْرَجيّ.

أنبا أبي: أنبا ابن الطّلاّع بسَنَده: قرأت بخطّ أبي حَيّان أنّه أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد نزيل الإسكندريّة، يُعرف بابن المزيّن، صنعةً لأبيه؛ وُلِد بقُرطُبة بعد الثّمانين.

سمع من: عبد الحقّ، وأبي جعفر بن يحيى، وأبي عبد الله التُّجِيْبيّ؛ وأخذ نفسه بعِلم الكلام، وأنّ الجوهر الفَرْد لا يقبل الانقسام، وتغلغل في تلك

= ابن الوردي ٢/ ٢٠١ وذيل التقييد للفاسي ١/ ٣٦١ رقم ٦٩٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٤ رقم ٣٢٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٣، والدليل الشافي ١/ ٦٦ رقم ٢٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٣، ٢٧٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٤٣، والديباج المذهب ١/ ٢٤٠ رقم ١٢٦، والمقفّى الكبير ١/ ٥٤٥ رقم ٥٣٢، ونفح الطيب ٣/ ٣٧١، وعقد الجمان (١) ١٩٠، والمنهل الصافي ١/ ٤٤ رقم ٢٢٩، وكشف الظنون ٥٥٤، ٥٥٧، ٤٩٣، وفهرس التيمورية ٢/ ١٥٧، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٧.

(١) في المقفّى الكبير ١/ ٥٤٥ «كشف القناع في تحريم السماع».

الشِّعاب. ثمّ نزع إلى عِلم الحديث وفَقِهَهُ على تعصُّب. ولم يكن في الحديث بذاك البارع. وله اقتدارٌ على توجيه المعاني بالاحتمال. وهي طريقة زلّ فيها كثيرٌ من العلماء.

وذكر هذا القدر أيضاً ابن مَسديّ في «مُعجَمه».

٢٤٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي الوفاء[١] بن أبي الخطّاب بن محمد بن الهزِبْر.

الأديب الكبير، شَرَفُ الدّين، أبو الطّيب ابن الحُلاويّ[٢] الرَّبَعيّ، الشّاعر، المَوْصِليّ، الجنديّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة، وقال الشِّعْر الفائق. ومدح الخلفاء والملوك. وكان في خدمة بدر الدّين صاحب المَوْصِل.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

وكان من مُلاّح المَوْصِل، وفيه لُطْفٌ وظُرْفٌ وحُسْنُ عِشرة وخفَّة روح. وله في الملك النّاصر داود قصيدةٌ بديعة، منها:

أحيا بموعده قتيلَ وعيده ... رشاً يشوب وصاله بصدوده
قمرٌ يفوق على الغزالة وجهه ... وعلى الغزال بمقلتيه وجيده[٣]

وله القصيدة الطّنانّة الّتي رواها الدِّمياطيّ في «معجمه» عنه، وهي:

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن أبي الوفاء**) في: التذكرة الفخرية للإربلي ١٣٦و١٤٧و١٤٩و١٥٤، ١٦٠، ١٧٠، ٢١٠، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (مخطوطة أسعد أفندي ٢٣٢٣) ج١/ ورقة ١٩٤ أ، وذيل مرآة الزمان ١/ ٩٦ ـ ١٠٤، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٣٧ و٦/ ٢٦٤ والعبر ٥/ ٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٠، ٣١١ رقم ٢١٨، وفوات الوفيات ١/ ١٤٣ ـ ١٤٨ رقم ٥٤، وفيه: «أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن الخطاب بن الهزبر»، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٥٤ ـ ١٥٩، والوافي بالوفيات ٨/ ١٠٢ ـ ١٠٨ رقم ٣٥٢٤ وفيه أيضاً: «أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن الخطاب محمد» والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٤١٣، والدليل الشافي ١/ ٨٤ رقم ٢٩٥، والمنهل الصافي ٢/ ١٦٧ ـ ١٧٢ رقم ٢٩٧.

(٢) الحلاوي: بضم الحاء المهملة ـ نسبة إلى بلدة حلاوة ـ (معجم البلدان ٢/ ٣٠٣).

(٣) البيتان في ذيل مرآة الزمان، والأول في المنهل الصافي ٢/ ١٧١ ومعه بيتان غير البيت الثاني المذكور أعلاه.

حكاهُ من الغُصْن الرّطِيب ورِيقُه ... وما الخمرُ إلاّ وجْنَتَاهُ ورِيقُهُ
هِلالٌ ولكنْ أُفْقَ قلبي محلُّهُ ... غزالٌ ولكنْ سفْحُ عيني عقيقُهُ
أَقَرَّ لهُ من كلّ حُسْنٍ جليلُهُ ... ووافَقَهُ من كلّ معنًى دقيقُهُ
بديُع اتتني راح قلبي أسيرَهُ ... على أنّ دمعيَ في الغرام طليقُهُ
على سالِفَيْه للعِذار جديده[1] ... وفي شَفَتَيْه للسُّلافِ عَتيقُهُ
يهدّدُ منه الطَّرْفُ مَن ليس خصْمَهُ ... ويُسكرُ منه الرّيقُ من لا يذوقُهُ[2]
على مثله يَستحسنُ الصَّبُّ هَتْكه ... وفي حبّه يجفو الصّديقَ صديقُهُ
من التُركِ لا يصيبه وجُدٌ إلى الحِمىٰ ... ولا ذِكْرُ باناتِ الغُوَيْر تشوقُهُ[3]
له مَبْسمٌ يُنسي المُدامَ بريقِهِ ... ويُخجلُ نوّارَ الأقاصي بَريقُهُ
تداويتُ من حَرّ الغرام ببَرْدِهِ ... فأُضرم من ذاك الرحيق حريقُهُ[4]
حكى وجهُهُ بدرَ السّماء فلو بدا ... مع البدْر قال النّاس: هذا شقيقُهُ
وأشبه زهْر الرَّوْض حُسْناً وقد بدا ... على عارِضَيْه آسُه وشقيقُهُ
وأشبهت من الخصْر سُقْماً فقد غدا ... يحمّلني الخصرُ ما لا أطيقُهُ[5]

في أبياتٍ أُخَر تركتُها.

سار مع لؤلؤ فمات بتبريز في جمادى الأولى كهلاً.

وهو القائل:

جاء غلامي فشكا ... أمر كميتي وبكى[6]
وقال ليَ لا شكّ ... بِرْذونك قد تشبَّكا[7]

---

(١) في ذيل المرآة: «جريره»، والمثبت يتفق مع المصادر.
(٢) في فوات الوفيات ١/١٤٣ «يذيقه».
(٣) هذا البيت غير موجود في ذيل مرآة الزمان.
(٤) في ذيل المرآة: «فأضرم في ذاك الحريق رحيقه»، وفي فوات الوفيات ١/١٤٤ «فأضرم من حرّ الحريق رحيقه».
(٥) ذيل المرآة، سير أعلام النبلاء، وفي عيون التواريخ ٢٠/١٥٨ البيت الأول فقط. وكلّها في فوات الوفيات مع زيادة، وعقود الجمان، والوافي بالوفيات، والمنهل الصافي، والنجوم الزاهرة.
(٦) في الأصل: «وبكا».
(٧) في الأصل: «تشكّا».

قد سُقْتُهُ اليوم فما مشى ولا تحرّكا
قلت: تخادعني فدعْ[1] حديثَكَ المعلَّكا
لو انّه مُسَيَّرٌ لما غدا مشبّكا
فَمُذْ رأى حلاوةَ ألفاظ منّي ضَحِكا[2]

٢٤١ ـ أحمد بن مدرك[3] بن سعيد بن مدرك بن عليّ بن محمد.

القاضي أبو المعالي التّنُوخيّ، المَعَرِّيّ، قاضي المَعَرَّة.

أخو سعيد وابن عمُ مظفَّر. وُلِد سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة بالمَعَرَّة، وقدِم دمشقَ فسمع من: الخُشُوعيّ، والخطيب أبي القاسم الدَّوْلعيّ، وغيرهما.

روى عنه: الدّمياطيّ، والبدر بن التّوزيّ، والعفيف إسحاق، وجماعة. وجدّه محمد هو أبو المجد أخو الشّيخ أبي العلاء بن سُليمان المَعَرِّيّ.

مات بالمَعَرَّة في ربيع الأوّل، وهو من بيت قضاءٍ وتقدُّم.

٢٤٢ ـ أحمد بن مودود بن أبي القاسم.

أبو العبّاس الخِلاطيّ، ثمّ المكّيّ، الصُّوفيّ.

يروي عن: يحيى بن ياقوت.

وعنه: الدّمياطيّ.

تُوُفّي بالقاهرة في ذي القعدة.

٢٤٣ ـ إبراهيم بن أبي بكر[4] إسماعيل بن عليّ الزّعبيّ.

---

(١) في ذيل المرآة: «ولا تخادعني ودع»، ومثله في: فوات الوفيات.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ١٠٣، ١٠٤.
وقد زاد في فوات الوفيات ١/ ١٤٥ بعد البيت الثالث الأبيات التالية:
فقلتُ من غيظي له مجاوباً لمّا حكى
تريدُ أن تخدعني وأنت أصل المشتكى
ابن الحلاويّ أنا خلّ الرياء والبُكا

(٣) انظر عن (**أحمد بن مدرك**) في: بغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٣/ ١١٤، ١١٥ رقم ٢٤٨.

(٤) انظر عن (**إبراهيم بن أبي بكر**) في: العبر ٥/ ٢٢٧.

أبو إسحاق البغداديّ، المَرَاتِبيّ، الحمّاميّ.

سمع من ابن شاتيل كتاب «الشُّكر» لابن أبي الدّنيا، وغير ذلك.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقُطْبُ الدّين ابن القسطلاّنيّ، وعفيف الدّين مزروع، ومحمد بن محمد الكَنْجيّ.

وتفرّد في وقته.

مات في المحرَّم أيّام الحصار. وقد أجاز عامّاً.

٢٤٤ ـ إبراهيم الزّغبيّ[١] الأسود.

من أعيان الفُقَراء بدمشق.

مات في جمادى الأولى، ودُفن بالقُبَّة إلى جانب الشّيخ رَسْلان.

٢٤٥ ـ إبراهيم بن هبة الله.

أبو إسحاق بن بالجيش المَوْصِليّ.

روى عن: ابن طَبَرْزَد، وغيره.

وعنه: الدّمياطيّ، وإسحاق الأَسَديّ.

قُتِل بحلب.

٢٤٦ ـ إبراهيم بن يحيى[٢] بن أبي المجد.

الإمام أبو إسحاق الأميوطيّ[٣]، الشّافعيّ.

وُلِد في حدود السّبعين وخمسمائة[٤]. وتفقّه على جماعةٍ. وولُيّ القضاء بالأعمال، ودرّس بالجامع الظّاهريّ مدّةً، وأفتى.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم الزغبي**) في: ذيل الروضتين ٢٠٠.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن يحيى**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٩٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٦٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٥٠، والوافي بالوفيات ٦/ ١٦٧ رقم ٢٦١٧، والمقفّى الكبير ١/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٣٩٠، والمنهل الصافي ١/ ١٧٣، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٨ أو ٢١٥ب، ٢١٦ أ.

(٣) الأميوطي: نسبة إلى أميوط من أعمال القاهرة بالغربية. (المنهل الصافي)، وتصحّفت في بعض المصادر إلى «الأسيوطي».

(٤) في المقفّى الكبير ١/ ٣٣٤: ولد في صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

وكان من كِبار الأئمّة مع ما فيه من الدِّين والتَّواضُع، والإيثار مع الإقتار، والإفضال مع الإقلال[1]. وكان لطيف الشّمائل، مطبوعاً؛ له شِعرٌ رائق[2]. كتب عنه الشّريف عزُّ الدّين وقال: تُوُفّي ـ رحمه الله ـ في سابع ذي القعدة.

٢٤٧ ـ إسحاق بن عبد المحسن بن صَدَقَة.

أبو أيّوب البصْريّ، الحنبليّ، التّاجر، راوي «جزء ابن بُجَيْد» عن المؤيَّد الطُّوسيّ، سمعه سنة خمس عشرة.

روى عنه: الدّمياطيّ، والعماد ابن البالِسيّ، وابن الظّاهريّ، ومحمد بن إبراهيم ابن القوّاس، ويحيى بن يحيى بن بكران الجَزَرِيّ حُضُوراً.

وحدَّث في سنة خمسٍ. وكأنّه مات في سنة ستٍّ.

٢٤٨ ـ أسعد بن إبراهيم[3] بن حسن.

الأجَلّ مجدُ الدّين[4] النّشّابيّ، الكاتب، الإربِليّ.

وُلِد بإربِل سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. وكان في صِباه نشّابياً. وتنقّل في الجزيرة والشّام، ثمّ وُلّي كتابة الإنشاء لصاحب إربِل[5] قبل العشرين

---

(١) عبارة النويري في: نهاية الأرب ٢٩/ ٤٦٧.

(٢) ومن شعره:

ليس الحذارُ لِما تُحاذره يقي ... فعلام تحذر في الأمور وتتّقي؟
نفذ القضاء بكلّ ما هو كائن ... فاحططْ رحالَ أسى وفرط تقلّق
واسكن إلى الأقدار غير مُعارضٍ ... مستسلماً في حالتَيْك تُوَفَّقِ
هوّن عليك فمن وقى فيما مضى ... فهو الذي يكفيك فيما قد بقي

(المقفّى الكبير).

(٣) انظر عن (**أسعد بن إبراهيم**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ١١١ ـ ١٢٣، وتلخيص مجمع الآداب (طبعة الهند) ٥/ ١٠٢، وتاريخ إربل ١/ ٢٤٢ في ترجمة «عبد الرحمن بن هبة الله بن علي المسيري» رقم ١٣٩، والحوادث الجامعة ١٥٤، ١٥٥ والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٥٩ ـ ١٦٣، وفوات الوفيات ١/ ١٦٥ ـ ١٦٧ رقم ٦٤، وعقود الجمان في شعراء أهل الزمان لابن الشعار ١/ ورقة ٥٢١، وعقود الجمان للزركشي ٦٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٥ رقم ٣٩٤٢، والدليل الشافي ١/ ١١٨ رقم ٤١١، والمنهل الصافي ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٤١٣.

(٤) في تاريخ إربل ١/ ٢٤٢ «أبو المجد».

(٥) لم يُفرِد ابن المستوفي ترجمةً له في تاريخ إربل، بل ذكر له بيتين من شعره: =

وستّمائة، ونفَّده رسولاً إلى الخليفة. ثمّ كان في صُحْبته لمّا وفد إلى الخليفة الإمام المستنصر بالله في سنة ثمانٍ وعشرين، وحضر مع مخدومه بين يدي المستنصر فأنشد مجدُ الدّين في الحال:

جلالةُ هيبةِ هذا المقام ... تحيِّرُ عالِمَ عِلْم الكلامْ
كأنّ المناجي به قائماً ... يناجي النّبيّ عليه السّلام[1]

ثمّ في سنة تسعٍ وعشرين غضب عليه صاحب إربِل وحَبَسه. ثمّ خدم بعد موت صاحب إربِلَ ببغداد.

ومن شِعره:

ولمّا رأى بالتّرك هتْكي ورام أنْ ... يكتم منه بهجة لم تكتم
تشبّه بالأعراب عند التثامه ... بعارضه يا طِيب لثْم الملثّم
شكا خصره من ردفه فتراضيا ... بفصلهما بند القباء المكرم[2]
ورد جيوش العاشقين لأنّه ... أتاهم بخطّ العارض المتحكم[3]

اختفى مجدُ الدّين النّشّابيّ أيّام التّتار ببغداد، وسَلِم[4]. ثمّ مات في أثناء السَّنة.

٢٤٩ ـ إسماعيل بن محمد[5] بن يوسف.

برهان الدّين أبو إبراهيم الأنصاريّ، الأندلسيّ، الأبَّديّ.

سمع بدمشق من: عمر بن طَبَرْزَد؛ وبمكّة من جماعة.

= غدا ابن المسيريّ الملقَّب صاحباً ... بجَهلٍ يُعيد العِرْض منه جُذاذا
فلا صاحبٌ علماً ولا صاحبٌ حِجاً ... ولا صاحبٌ فضلاً فصاحب ماذا؟

(١) البيتان في: ذيل مرآة الزمان ١/ ١١١، والمختَار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٠، وفوات الوفيات، وعقود الجمان، وغيره.

(٢) في ذيل مرآة الزمان ١/ ١١٤ «المكتم» وفي عيون التواريخ ٢٠/ ١٦١ «بند القناة المكتم».

(٣) الأبيات في ذيل المرآة ١/ ١١٣، ١١٤، وعقود الجمان ١/ ٥٢١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٦١.

(٤) له شعر في: الحوادث الجامعة ١٥٤، ١٥٥.

(٥) انظر عن **(إسماعيل بن محمد)** في: ذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٤١١٦، ونفح الطيب ٢/ ١٥، ١٦.

وأَمَّ بالصَّخرة مدّةً. وكان فاضلاً صالحاً، شاعراً.

وأبْدة، بالباء المشدَّدة، بُلَيْدة بالأندلس.

تُوُفّي في الثّالث والعشرين من المحرَّم بالقدس.

٢٥٠ ـ إياس[١].

أبو الجود، وأبو الفتح، مولى التّاج الكِنْديّ، مشرف الجامع الأُمويّ، والمتكلِّم في بسْطه وحُضْره وزَيْته. وكان حنفيّاً[٢].

حدَّث عن: مُعْتِقِه الكِنْديّ.

وكان مولده بأنطاكية في حدود الثّمانين وخمسمائة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وزين الدّين الفارقيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل.

تُوُفّي رحمه الله في جمادى الأولى.

ـ حرف الباء ـ

٢٥١ ـ بكُتوت العزيزيّ[٣].

الأمير الكبير، سيف الدّين، أستاذ دار السّلطان الملك النّاصر.

كان ذا حُرْمة وافرة، ورُتبة عالية، ومَهابة شديدة ويدٍ مبسوطة، وبيده الإقطاعات الضَّخمة. وله الأموال الجمَّة. وكان شجاعاً جيّد السّياسة.

تُوُفّي مجرّداً بالنّواحي القِبْليّة، ودخل غلمانه وأعلامه مُنَكّسة والسُّرُوج مقلّبة. ويقال إنّ ابن وداعة سمَّه في بِطّيخة.

ومنذ تُوُفّي وقع الخَلَلُ وتغيَّرت أحوال الملك النّاصر يوسف.

ـ حرف الحاء ـ

٢٥٢ ـ حاصر بن محمد بن حاصر.

---

(١) انظر عن (**إياس**) في: الوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٨ رقم ٤٤٢٨.

(٢) ولم يذكره ابن أبي الوفاء القرشي في الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية، وهو من شرطه.

(٣) انظر عن (**بكتوت العزيزي**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٣، ١٢٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٠، والدليل الشافي ١/ ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦١، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٠ رقم ٦٨٥.

أبو العلاء البَلَنْسيّ، الحكيم، المحدّث.

سمع بَبَلَنْسِيَة من: الحافظ أبي الربيع بن سالم الكَلاعيّ؛ وبتونُس من جماعة، وبالإسكندريّة وديار مصر من أصحاب السِّلَفيّ.

ومن: ابن المقر.

وحدَّث. ومات في هذه السّنة.

٢٥٣ ـ الحسن بن أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحسن بن عبد الله بن الحسين.

شَرَفُ الدّين، أبو طاهر التّميميّ، المَعرّيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الطّبيب.

سمع من: أبي سعد عبد الواحد بن عليّ بن محمد بن حَمُّوَيْه، وأبي طاهر الخُشُوعيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، والعفيف إسحاق، والشّمس ابن الزّرّاد، ومحمد بن المحبّ، وغيرهم وحدَّث بدمشق ومصر.

ومات في ثامن عشر ربيع الآخر وله ثمانون سنة.

ودُفن بقاسيون. يروي «مشيخة» وجيه.

٢٥٤ ـ الحسن بن كُرّ[1].

الأمير الكبير فتحُ الدّين البغداديّ.

من أكبر الزُّعماء. كان موصوفاً بالشّجاعة والكَرَم وأصالة الرّأي.

قيل إنّه ما أكل شيئاً إلاّ وتصدَّق بمثله. وكان يحبّ الفقراء.

استشهد في مُلْتَقَى هولاكو. نقله الظَّهير الكازرُونيّ.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن كرّ**) في: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٧١، والحوادث الجامعة ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٣ دون ترجمة، وعيون التواريخ ٢١/ ١٦١، ١٦٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ١١٥ وفيه: «عدة الملك فتح الدين ذكرى»، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٠٨ رقم ١٨٤. والدليل الشافي ١/ ٢٦٨، والمنهل الصافي ٥/ ١١٩، ١٢٠ رقم ٩٢٣ (فيه وفاته سنة ٦٥٨هـ).

٢٥٥ ـ الحسن بن محمد[1] بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن محمد بن عَمْرُوك بن محمد بن عبد الله بن حسن بن القاسم بن علْقمة بن النَّضر بن مُعاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن الصّديق أبي بكر رضي الله عنه.

الشّريف الحافظ، صدر الدّين أبو عليّ القُرَشيّ، التَّيْميّ، البكريّ، النَّيْسابوريّ، ثمّ الدّمشقيّ، الصّوفيّ.

وُلِد بدمشق في سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع بمكّة من: جدّه، ومن: أبي حفص عمر بن عبد المجيد المَيَانِشِيّ؛ وبدمشق من: ابن طَبَرْزَد، وحنبل، وجماعة؛ وبنَيْسابور من: المؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب، والقاسم بن الصّفّار؛ وبهَرَاة من: أبي رَوْح، وجماعة؛ وبمَرْو من: أبي المظفَّر بن السّمعانيّ؛ وبإصبهان من: أبي الفُتُوح محمد بن محمد بن الجُنَيْد، ومحمد بن أبي طالب بن شَهْرَيَار، وعين الشّمس الثّقفيّة، وحفصة بنت حَمْكا، ومحمد بن أبي طاهر بن غانم، وداود بن مَعْمَر، وجماعة.

وبهَمَذَان من: أبي عبد الله محمد بن أحمد الرُّوذْرَاوريّ.

وببغداد من: عبد العزيز بن الأخضر، ومن: الحسين بن شُنَيْف، وأحمد بن الحسن العاقوليّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٤٤، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٤، ١٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٨ رقم ٢١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨ رقم ٢٢٦، ودول الإسلام ٢/ ١٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، والعبر ٥/ ٢٢٧، ٢٢٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٤، وميزان الاعتدال ١/ ٥٢٢ رقم ١٩٤٧، والمغني في الضعفاء ١/ ١٦٦ رقم ١٤٧٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٩، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٢٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٦٧، وذيل التقييد ١/ ٥١٠، ٥١١ رقم ٩٩٨، والدليل الشافي ١/ ٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٩، ولسان الميزان (طبعة دار إحياء التراث العربي بإشراف محمد عبد الرحمن المرعشلي) ٢/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ٢٦٠٥، وحُسن المحاضرة ١/ ١٤٩ رقم ٧٤، وطبقات الحفاظ ٥٠٦ رقم ١١١٣ (١/ ٣٥٦ رقم ٧٤)، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٧٧ رقم ١١١٣، والدليل الشافي ١/ ٢٦٩، والمنهل الصافي ٥/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ٩٢٨، وهدية العارفين ١/ ٢٨٢، وديوان الإسلام ١/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٤٤٨، ومعجم المؤلّفين ٣/ ٢٨٩.

وبإربل من: عبد اللّطيف بن أبي النّجيب السُّهْرَوَرْديّ؛ وبالموصل من: محمد بن عبد الرحمن الواسطيّ.

وبحلب من: الإفتخار عبد المطَّلِب، وبالقدس من: أبي الحسن عليّ بن محمد المَعَافِريّ.

وبالقاهرة من: أبي القاسم عبد الرحمن مولى ابن باقا، وطائفة من أصحاب ابن رفاعة، والسِّلَفيّ.

وعُنِي بهذا الشّأن أتمّ عناية، وكتب العالِي والنّازل، وخرَّج وصنَّف.

وشرع في جمع تاريخ ذيلاً «لتاريخ دمشق»، وحصّل منه أشياء حَسَنَة، وعُدِم بعد موته.

وروى الكُتُب الكبار «كالأنواع» لابن حِبّان، و«الصّحيح» لأبي عوانَة، «والصحيح» لمسلم، وخرّج «الأربعين البلديّة».

وسمع من: الشّيخ تقيّ الدّين ابن الصّلاح بخُراسان أحاديث عن أبي رَوْح، وحمل عنهم خُلْقٌ كثير منهم: الدّمياطيّ، والقُطْب القسطلاّنيّ، والمُحِبّ عبد الله بن أحمد، وأخوه محمد بن أحمد، والشَّرَف عبد الله بن الشّيخ، والضّياء محمد بن الكمال أحمد، والشّمس محمد بن الزّرّاد وهو راويته، والتّاج أحمد بن مزيز، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن الدّقّاق، والجمال عليّ بن الشّاطبيّ، والعماد ابن البالِسيّ، وأخوه عبد الله، والزَّيْن أبو بكر بن يوسف المقرئ، والبدر محمد بن التّوزيّ، وعبد العزيز بن يعقوب الدّمياطيّ، وأبو الفتح القُرَشيّ.

ووُلّي مشيخة الشّيوخ بدمشق وحِسْبتها. ونَفَقَ سوقُه في دولة المعظَّم.

كان جدّهم عمروك بن محمد من أهل مدينة طيبة فدخل نَيْسابور وسكنها.

وأصاب الفالج أبا عليّ قبل موته بسنتين. وانتقل في أواخر عُمُره إلى مصر فتُوُفّي بها في حادي عشر ذي الحّجة.

وليس هو بالقويّ. ضعّفه عمر بن الحاجب فقال: كان إماماً، عالِماً، لَسِناً، فصيحاً، مليح الشَّكْل، أحد الرّحّالين في الحديث، إلاّ أنّه كان كثير البهت، كثير الدّعاوَى، عنده مداعبةٌ ومُجُون.

داخلَ الأمراء وولي الحسْبة، ثمّ ولاّه المعظَّم مشيخة الشيّوخ، وقُرِىء منشوره بالسُّمَيْساطيّة، ودام على ذلك مدّةً. ولم يكن محموداً بعدد مظالم. وكان عنده نداوة لسان، سألت الحافظَ ابنَ عبد الواحد عنه فقال: بَلَغَني أنّه كان يقرأ على الشّيوخ، فإذا أتى إلى كلمة مُشْكِلة تركها ولم يبيّنها.

وسألتُ الْبِرزاليّ عنه فقال: كان كثير التّخليط.

٢٥٦ ـ الحسين بن إبراهيم[١] بن الحسين بن يوسف.

الإمام شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله الهَذبانيّ[٢]، الإربِليّ، الشّافعيّ، اللُّغَويّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة بإربل. وقدِم الشّام.

فسمع من: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف بن أبي سعد، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، ومحمد بن الزَّنف، والكِنْديّ، وطائفة.

ورحل وهو كهل، فسمع ببغداد من: أبي عليّ بن الجَوَاليقيّ، والفتح بن عبد السّلام، وعبد السّلام الدّاهريّ.

وقد عُنِي عنايةً وافرةً بالأدب، وحفظ «ديوان المتنبّي» و«الخُطَب النُّبَاتيّة» و«مقامات الحريريّ». وكان يعرف هذه الكُتُب ويحلّ مُشْكِلَها ويُقْرِئها.

وتخرَّج به جماعة من الفُضَلاء. وكان دَيِّناً، ثقةً، جليلاً[٣].

---

(١) انظر عن (**الحسين بن إبراهيم**) في: ذيل الروضتين ٢٠١، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٤١، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٥، ١٢٦، والعبر ٥/ ٢٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٨ رقم ٢١٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٢٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣١٨ رقم ٢٩٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٦٨، وبغية الوعاة ١/ ٥٢٨ رقم ١٠٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٤، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥١٣ رقم ١٠٠١، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٧٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٨، والدليل الشافي ١/ ٢٧٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٤٤، والمنهل الصافي ٥/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٩٣٨ وفيه وفاته سنة ٦٥٣هـ.

وهو لم يُذكر في «تاريخ إربل» لابن المستوفي.

(٢) في مرآة الجنان ٤/ ١٣٩ «الهمداني»، وفي شذرات الذهب: «الهدناني».

(٣) وقال ابن شاكر الكتبي: «وكان من الفضلاء المشهورين، وأهل الأدب المذكورين، عارفاً بما =

روى عنه: الدِّمياطيّ، والخطيب شَرَف الدّين، والمخرَّميّ، ومحمد بن الزّرّاد، وعبد الرحيم بن قاسم المؤدِّب، وأبو الحسين اليُونِينيّ، وأخوه قُطْب الدّين، وأبو عليّ بن الخلاّل، وجماعة.

وتُوُفّي في ثاني ذي القعدة بدمشق.

٢٥٧ ـ الحسين بن محمد[١] بن الحسين بن علوان.

المولى الكبير، عزّ الدّين، أخو شيخ الشّيوخ صدر الدّين ابن النّيّار.

كان وكيل أولاد المستعصم بالله، وكان يدري الجَبْر والمقابلة.

قال لنا الظّهير الكازرُونيّ في «تاريخه»[٢]: لمّا شاهد القتل فدى نفسَه بعشرة الآف دينار فأُطلِق، وأوى إلى مدرسة مجد الدّين. ثمّ أدركَتْهُ المَنِيَّة في ربيع الأوّل، يعني بعد شهرٍ، رحمه الله تعالى.

٢٥٨ ـ حمزة بن عليّ[٣] بن حمزة بن عليّ بن حمزة بن أحمد بن أبي الحَجّاج.

أبو يَعْلَى العَدَويّ، الدّمشقيّ، المعدَّل.

حدَّث عن: الخُشُوعيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، والأَبِيوَرْديّ.

تُوُفّي في صفر بدمشق[٤].

= يرويه، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل، كثير المحاضرة والحكايات والنوادر والأشعار. (عيون التواريخ).

(١) انظر عن **(الحسين بن محمد)** في: الحوادث الجامعة ١٦٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٤٢ وفيه: «أبو المكارم الحسين بن أحمد بن الحسين بن النيار»، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٥ رقم ٤٥.

(٢) لم نقف على قوله في: مختصر التاريخ.

(٣) انظر عن **(حمزة بن طالب)** في: ذيل الروضتين ١٩٩ وفيه: «علاء الدين حمزة بن الحجّاج».

(٤) وقال أبو شامة: «أحد الشهود المعدَّلين بدمشق من أهل البيوتات، وكان فقيهاً ديّناً، بقي عندنا بالمدرسة العادلية مدّة بعد مقامه بحلب، ثم صار من الشهود المرتبين بباب الجامع.»

ـ حرف الدال ـ

٢٥٩ ـ داود بن عمر[١] بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل.

الخطيب، عماد الدّين، أبو المعالي، وأبو سليمان الزُّبَيْديّ، المقدِسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّافعيّ، خطيب بيت الأبّار، وابن خطيبها، وبها وُلِد في سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وعبد الخالق بن فيروز الجوهريّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، والقاسم بن عساكر، وجماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وزين الدّين الفارِقيّ، والعماد ابن البالِسيّ، والشّمس نقيب المالكيّ، والخطيب شَرَف الدّين، والفخر بن عساكر، وولده الشَّرَف محمد بن داود، وطائفة من أهل القرية.

وكان ديّناً، مهذَّباً، فصيحاً، مليح الخطابة، لا يكاد أن يسمع موعظته أحدٌ إلاّ وبكى. خطب بدمشق ودرّس بالزّاوية الغزاليّة في سنة ثمانٍ وثلاثين بعد الشّيخ عزّ الدّين ابن عبد السّلام لمّا انفصل عن دمشق. ثمّ عُزِل العماد بعد ستّ سِنين ورجع إلى الخطابة في القرية.

تُوُفّي في حادي عشر شعبان، ودُفِن ببيت الأبار، وحضره خلْقٌ من أهل المدينة، رحمه الله تعالى.

٢٦٠ ـ داود[٢].

---

(١) انظر عن (**داود بن عمر**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٣٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٦، وذيل الروضتين ٢٠٠، والعبر ٥/ ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٢٠٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٦٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٤٢، ١٤٣ وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٤ب، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٥٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٤٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٦ رقم ٤٠٧، وعقد الجمان (١) ١٩١، والدليل الشافي ١/ ٢٩٥، والمنهل الصافي ٥/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٠١٧، والدارس ١/ ٤٢٠.

(٢) انظر عن (**داود= الملك الناصر**) في: ذيل الروضتين ٢٠٠، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٦ ـ ١٨٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٥، ١٩٦، والدرّة الزكية ٣٦، ٣٧، والعبر ٥/ ٢٢٩، ٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٧٦ ـ ٣٨١ رقم ٢٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٦٠ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، وتاريخ =

السّلطان الملك النّاصر صلاح الدّين، أبو المفاخر، وأبو المظفَّر بن السّلطان الملك المعظَّم شَرَف الدّين عيسى بن العادل محمد بن أيّوب بن شادي بن مروان.

وُلِد بدمشق في جمادى الآخرة في سنة ستٍّ وستّمائة[1].

وسمع ببغداد من: أبي الحسن القَطِيعيّ، وغيره.

وبالكَرَك من: ابن اللَّتّيّ.

وأجاز له: المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح عبد العِزّ.

وكان حنفيّ المذهب، عالِماً، فاضلاً، مُناظِراً، ذكيّاً، له اليد البيضاء في الشِّعر والأدب، لأنّه حصَّل طَرَفاً جيّداً من العلوم في دولة أبيه.

وولي السّلطنة في سنة أربع وعشرين بعد والده، وأحبّه أهل دمشق. ثمّ سار عمّه الملك الكامل من الدّيار المصريّة لأخْذ المُلك منه، فاستنجد بعمّه الأشرف فجاء لنُصرته ونزل بالدَّهْشة، ثمّ تغيَّر عليه ومال إلى أخيه الكامل، وأوهم النّاصر أنّه يُصْلح قضيته، فسار إلى الكامل، واتّفقا على النّاصر وحاصراه، كما ذكرنا في الحوادث، أربعة أشهر، وأخذا منه دمشق، وسار إلى الكَرَك، وكانت لوالده، وأُعطيَ معها الصَّلْتَ ونابلس وعجلون وأعمال القُدس.

= ابن الوردي ٢/ ١٩٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٦٨ ـ ١٧٦، وفوات الوفيات ١/ ٤١٩ ـ ٤٢٨ رقم ١٤٩، والبداية والنهاية ١١٣، ١٩٨ (في وفيات سنة ٦٥٥هـ). و٢١٤، (في وفيات سنة ٦٥٦هـ). ومآثر الإنافة ٢/ ٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٤٣، وإنسان العيون، ورقة ٣٤٥، والذهب المسبوك للمقريزي ٨١، والسلوك ج١ ق٢/ ٤١٢، وعقد الجمان (١) ١٩٨، ١٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦١، ٦٢، وشفاء القلوب ٣٤٦ ـ ٣٥٨ رقم ٧٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٥، وترويح القلوب ٥٩ رقم ٩٣، وتاريخ الأزمنة ٢٣٨، وديوان ابن مطروح ٨٤، والدليل الشافي ١/ ٢٩٦، والمنهل الصافي ٥/ ٢٩٤ ـ ٣٠٠ رقم ١٠١٨، وصبح الأعشى ٤/ ١٧٥، والجواهر المضيّة ٢/ ٦٠٥، والدارس ١/ ٥٨١، والوافي بالوفيات ٣٣/ ٤٨٠ ـ ٤٩٢ رقم ٥٨٤، والأنس الجليل ١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٨ و٢/ ٥، ٦، ٩، ١٠، وقضاة دمشق ٦٦، وثمرات الأوراق لابن حجّة ٢٤، ٢٥، والغيث المسجم ٤/ ١٣٤، ١٣٥، وكشف الظنون ١/ ٨١٦، وهدية العارفين ١/ ٣٦٠، والأعلام ٢/ ٣٣٤، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٢١.

(١) في وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٦ رقم ١٤١ «وُلد يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستمائة».

وعقد نكاحه على بنت عمّه الكامل سنة تسعٍ وعشرين. ثمّ تغيَّر عليه الكامل تغيُّراً زائداً، ففارق ابنته قبل الدّخول.

ثمّ إنّ النّاصر بعد الثّلاثين قصد الإمام المستنصر بالله وقدَّم له تُحَفاً ونفائس، وسار إليه على البّريّة، والتمس الحضورَ بين يديه كما فعل بصاحب إربِل، فامتنعوا عليه، فنَظَمَ هذه القصيدة:

وبانٍ[1] أَلَمَّتْ بالكثيب ذوائبُهُ ... وجنحُ الدُّجى و[خفٌ][2] تجولُ غياهِبُهْ
تُقَهقهُ في تلك الرُّبُوع رُعُودُهُ ... وتبكي على تلك الطُّلُول سحائبُهْ
أرِقْتُ له[3] لمّا توالتْ بروقُهُ ... وحُلَّتْ عزاليهْ، وأُسبلَ سالبُهْ[4]
إلى أن بدا من أشقر الصُّبْح قادمٌ ... يُراعُ له من أَدْهم اللَّيل هاربُهْ
وأصبح ثغرُ الأُقْحُوانةِ ضاحكاً ... تُدغدغُهُ رِيح الصَّبا وتُلاعبُهْ[5]

وهي قصيدة طنّانة طويلة يقول فيها:

ألا يا أمير المؤمنين، ومَن غَدَتْ ... على كاهل الجَوْزاء تَعْلُو مراتبُهْ
أَيَحْسُنُ في شَرْع المعالي ودينِها ... وأنت الّذي تُعْزَى إليه مذاهبُهْ
بأنّي أخوض الدّوّ والدّوُّ مُقْفِرٌ ... سباريته مُغْبَرَّةٌ وسباسِبُهْ
وقد رصد الأعداء لي كلَّ مرصدٍ ... وكُلُّهم نحوي تَدُبّ عقاربُهْ
وآتيك والعضْبُ المُهَنَّد مُصْلَتٌ ... طريرٌ شبَاهُ، قانياتٌ ذوائبُهْ
وأُنزِلُ آمالي ببابك راجياً ... [فواضلَ جاهٍ][6] يبهرُ النَّجْم ثاقبُهْ
فتقبلُ منّي عبدَ رِقٍّ فيغتدي ... له الدّهر عبداً طائعاً لا يغالبُهْ
وتُنعم في حقّي بما أنت أهلُهُ ... وتُعْلي محلّي فالسُّها لا يقارِبُهْ
وتُلبسني من نسْج ظِلّك حلّةً[7] ... يُشرِّفُ قدرَ النَّيِّرَيْن جلائبُهْ[8]

---

(١) في الفوائد الجلية ٢٠٦ «ودانٍ».
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: الفوائد.
(٣) في ذيل مرآة الزمان: «أرقت به».
(٤) في الفوائد ٢٠٧ «ساكبه».
(٥) في الفوائد ٢٠٧: «تداعبه».
(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من: الفوائد ٢١٠.
(٧) في الفوائد ٢١١ «ملبساً».
(٨) في الفوائد ٢١١ «جلابيه».

وتُركبني نُعمَى أياديك مركباً ... على الفَلَكِ الأعلى تسير مراكبُهْ
وتسمحُ لي بالمال، والجاهُ بُغْيتي ... وما الجاهُ إلاّ بعضُ ما أنتَ واهبُهْ
ويأتيك غيري من بلادٍ قريبةٍ ... له الأمنُ فيها صاحبٌ لا يجانبُهْ
فيلقى دُنُوّاً منك لم ألقَ مثلهُ ... ويحظى ولا أحظى بما أنا طالبُهْ
وينظر من لألاءِ قُدْسك نظرةً ... فيرجع والنّورُ الإماميُّ صاحبُهْ
ولو كان يعلوني بنفسٍ ورُتبةٍ ... وصدقِ وَلاءٍ لستُ فيه أصاقبُهْ
لَكُنْتُ أُسَلّي النَّفْسَ عمّا ترومُهُ ... وكنتُ أَذودُ العَيْن عمّا تراقبُهْ
ولكنّه مثلي ولو قلت إنّني ... أزيدُ عليه لم يعِبْ ذاك عائبُهْ
وما أنا ممّن يملأ المالُ عينَهُ ... ولا بِسِوى التّقريب تُقضَى مآربُهْ
ولا بالّذي يرضى[1] دون نظيرهِ ... ولو انجلت بالنَّيِّران[2] مراكبُهْ
وبي ظمأٌ ورُؤياكَ منْهلُ رّيهِ ... ولا غرو أن تصفو لي مشاربُهْ
ومن عجبٍ أنّي لدى البحر واقفٌ ... وأشكو الظَّمأ، والجم[3] جمٌّ عجائبُهْ
وغيرُ مَلُومٍ مَن يؤمُّكَ قاصداً ... إذا عَظُمَتْ أغراضُه ومذاهبُهْ[4]

فوقعت هذه القصيدة من المستنصر بموقع، وأدخله عليه ليلاً، وتكلّم معه في أشياء من العلوم والآداب، ثمّ خرج سرّاً. وقصد المستنصر بذلك رعاية الملك الكامل.

ثمّ حضر النّاصر بالمدرسة المستنصريّة، وبحث واعترض واستدلّ، والخليفة في رَوْشَن[5] بحيث يسمع، وقام يومئذٍ الوجيه القيروانيّ فمدح الخليفة بقصيدةٍ جاء منها:

---

(١) في الفوائد ٢١٢ «يُرضيه».
(٢) في الفوائد ٢١٢ «ولو أنعِلت بالنّيرات».
(٣) في الفوائد ٢١٢ «والبحر».
(٤) في الفوائد ٢١٢ «ومطالبه».
والقصيدة في: الفوائد الجليّة ٢٠٦ ـ ٢١٢، وإنسان العيون لابن أبي عُذَيبة (مخطوط) ورقة ٣٤٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٩، وفوات الوفيات ١/ ٤٢٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٣، والغيث المسجم ٢/ ٧٨، وثمرات الأوراق ٢٤، وشفاء القلوب ٣٤٨، وعقد الجمان (١).
(٥) الرَّوْشَن: النافذة.

لو كنت في يوم السّقيفة حاضراً كنتَ المقدَّم والإمامَ الأورعا

قال النّاصر: أخطأت، قد كان حاضراً العبّاس جدُّ أمير المؤمنين، ولم يكن المقدَّم إلاّ أبو بكر، رضي الله عنه.

فخرج الأمر بنفْي الوجيه، فذهب إلى مصر، ووُلّي بها تدريس مدرسة ابن سُكَّر.

ثمّ إنّ الخليفة خلع على النّاصر فألبسه الخِلْعة بالكَرَك، وركب بالأعلام الخليفَتِيّة وزِيد في ألقابه: «المولى المهاجر».

ثمّ وقع بين الكامل والأشرف، وطلب كلٌّ منهما من النّاصر أن يكون معه، فرجح جانب الكامل، وجاءه من الكامل في الرّسْليّة القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل. ثمّ سار النّاصر إلى الكامل، فبالغ الكامل في تعظيمه وأعطاه الأموال والتُّحَف.

ثمّ اتّفق موتُ الملك الأشرف وموت الكامل، وكان النّاصر بدمشق بدار أُسامة، فتشوّف إلى السّلطنة، ولم يكن حينئذٍ أَمْيَزَ منه، ولو بذل المال لحلفوا له. ثمّ سلطنوا الملكَ الجوادَ، فخرج النّاصر عن البلد إلى القابون، ثمّ سار إلى عجلون وندِم، فجمع وحشد ونزل على السّواحل فاستولى عليها. فخرج الجواد بالعساكر، فوقع المَصَّافُ بين نابلس وجينين، فانكسر النّاصر واحتوى الجواد على خزائنه وأمواله، وكان ثَقَلُ النّاصر على سبعمائة جَمَلٍ، فافتقر ولجأ إلى الكَرَك، ونزل الجواد على نابلس، وأخذ ما فيها للنّاصر.

وقد طوّل شيخُنا قُطْبُ الدّين ترجمة النّاصر وجوّدها[1]، وهذا مختارٌ منها.

ولمّا مَلَك الصّالح نجمُ الدّين أيّوب دمشقَ وسار لقصد الدّيار المصّرية جاء عمّه الصّالح إسماعيل وهجم على دمشق فتملّكها. فتسحّب جيش نجم الدّين عنه، وبقي بنابلس في عسكرٍ قليل، فنفَّذ النّاصرُ من الكَرَك عسكراً قبضوا على نجم الدّين وأطْلعوه إلى الكَرَك، فبقي معتَقَلاً عنده في كرامة. وكان الكامل قد سلَّم القدس إلى الفرنج، فعمّروا في غربيّه قلعةً عند موت

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/١٢٦ وما بعدها.

الكامل واضطّراب الأمور واختلاف الملوك، فنزل النّاصر من الكَرَك وحاصرها، ونصب عليها المجانيق فأخذها بالأمان وهدمها، وتملّك القدس، وطرد مَن به من الفرنج، فعمل جمال الدّين ابن مطروح:

المسجد الأقصى له عادةٌ ... سارت فصارت مَثَلاً سائرا
إذا غدا بالكُفْر مُسْتَوطناً ... أنْ يبعث الله له ناصرا
فناصرٌ طهَّرَهُ أوّلاً ... وناصرٌ طهَّره آخِرا[1]

ثمّ إنّه كلَّم الصّالح نجمَ الدّين وقال له: إنْ أخرجتك وملّكتك الدّيار المصريّة، ما تفعل معي؟ قال: أنا غلامك وفي أسْرك، قُلْ ما شئتَ. فاشترط عليه أنْ يُعطيه دمشق ويعينه على أخْذها وأن يمكّنه من الأموال، وذكر شروطاً يتعذَّر الوفاء بها. ثمّ أخرجه وسار معه وقد كاتَبَه أمراءُ أبيه الكامل من مصر، وكرهوا سلطنة أخيه العادل. فلمّا تملّك الدّيار المصريّة وقع التّسويف من الصّالح والمغالطة، فغضب الناصر ورجع، وقد وقعت الوحشة بينهما. وزعم الصّالح أنّه إنّما حَلَف له مُكْرَهاً وقال: كنت في قبضته.

وحكى ابن واصل[2] عن صاحب حماه المنصور أنّ الملك الصّالح لمّا استقرّ بمصر قال لبعض أصحابه: امضِ إلى النّاصر وخوِّفْهُ منّي بالقبض عليه لعلّه يرحل عنّا. فجاء ذلك وأوهمه، فسارَعَ الخروجَ إلى الكَرَك.

ثمّ إنّ الصّالح أساء العِشرة في حقّ النّاصر وبعث عسكراً فاستولوا على بلاد النّاصر، ولم يزل كلّ وقت يُضايقه ويأخذ أطراف بلاده حتّى لم يبق له إلاّ الكَرَك.

ثمّ في سنة أربعٍ وأربعين نازَلَه فخر الدّين ابن الشّيخ. وحاصره أيّاماً ورحل.

وأمّا النّاصر فقَلَّ ما عنده من المال والذّخائر، واشتدّ عليه الأمر، فعمل هذه الأبيات يعاتب فيها ابنَ عمّه الملكَ الصّالح:

عمّي أبوكَ، ووالدي عمٌّ، به ... يعلو انتسابُك كلَّ ملكٍ أَصْيَدِ

---

(١) الأبيات في ديوان ابن مطروح ـ تحقيق جودت أمين علي ـ (رسالة ماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة) ١٩٧٦ ـ ص ٨٤، والفوائد الجليّة ٧٦.

(٢) في الجزء المفقود من «مفرّج الكروب».

دَعْ سيفَ مِقْوليَ البليغِ يذبّ[1] عن أعـراضِـكـم بـفِـرِنْـدِهِ الـمـتـوقِّـدِ
فـهـو الّـذي قـد صـاغ تـاجَ فَـخَـارِكـم بـمـفـصّـلٍ مـن لـؤلـؤ وزبـرجـدِ
لـولا مـقـالُ الـهَـجْـر مـنـك لـمَـا بـدا مـنّي افـتـخـارٌ بـالـقـريضِ الـمُـنْـشَـدِ[2]

ثمّ أخذ ـ رحمه الله ـ يفتخر ويذكر جُوده وجلالته، ويعرّض باعتقاله للصّالح وإخراجه.

وفي سنة ستٍّ وأربعين قدِم العلاّمةُ شمسُ الدّين الخُسْروشاهي على الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب وهو بدمشق رسولاً من النّاصر، ومعه ولد النّاصر الأمجد حَسَن، ومضمون الرّسالة: إن تتسلّم الكَرَك وتعوّضَني عنها الشَّوْبك وخبزاً بمصر. فأجابه ثمّ رحل إلى مصر مريضاً. ثمّ انثنى عزْمُ النّاصر عن ذلك لمّا بلغه مَرَضُ الصّالح وخروج الفرنج.

ثمّ دخلت سنة سبْع، وضاقت يدُ النّاصر عليه كُلَف السّلطنة، فاستناب ابنه المعظَّم عيسى بالكَرَكَ، وأخذ ما يعزّ عليه من الجواهر، ومضى إلى حلب مستجيراً بصاحبها كما فعل عمُّه الصّالح إسماعيل، فأكرمه. وسار من حلب إلى بغداد، فأودع ما معه من الجواهر عند الخليفة، وكانت قيمتها أكثر من مائة ألف دينار، ولم يصل بعد ذلك إليها.

وأمّا والداه الظّاهر والأمجد، فإنّهما تألّمَا لكونه استناب عليهما المعظَّم، وهو ابن جارية، وهما ابنا بنت الملك الأمجد بن الملك العادل، فأُمُّهما بنت عمّه وبنت عمّ الصّالح، وكانت محسنة إلى الصّالح لمّا كان معتَقَلاً بالكَرَك غاية الإحسان، وكان ولداها يأنَسان به ويلازمانه، فاتّفقا مع أمّهما على القبض على الملك المعظَّم فقبضا عليه، واستوليا على الكَرَك، ثمّ سار الأمجد إلى المنصورة فأكرمه الصّالح وبالغ، فكلّمه في الكَرَك، وتوثَّق منه لنفسه وإخوته، وأن يعطيه خُبزاً بمصر، فأجابه، وسيَّر إلى الكَرَك الطُّوَاشيّ بدر الدّين الصّوابيّ نائباً له. فجاء إلى السّلطان أولاد النّاصر وبيته فأقطعهم إقطاعات جليلةً، وفرح بالكَرَك غاية الفرح مع ما هو فيه من المرض المَخوف، وزيّنت مصر لذلك.

---

(١) في الفوائد الجليّة ٢٦٥ «يذود».

(٢) الأبيات من قصيدة طويلة في: الفوائد الجليّة ٢٦٣ ـ ٢٦٨، ومفرّج الكروب ٥/ ٣٦٣، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٦١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٢٦، وشفاء القلوب ٣٥٢.

وبلغ النّاصرَ داودَ ذلك وهو بحلب، فعظُم ذلك عليه. ثمّ لم يلبثْ الصّالح أنْ مات، وتملّك بعده ابنه تورانشاه قليلاً، وقُتِل، فعمد الطّواشيّ فأخرج الملكَ المغيثَ عُمرَ بنَ الملك العادل بن السّلطان الملك الكامل من حبْس الكَرَك، وملّكه الكَرَك والشَّوْبَك.

وجاء صاحب حلب فتملّك دمشق، ثمّ مرض بها مرضاً شديداً، ومعه الصّالح إسماعيل والنّاصر داود. فقيل إنّ داود سعى في تلك الأيّام في السّلطنة. فلمّا عُوفي السّلطان بَلَغَه ذلك، فقبضى عليه وحبسه بحمص، ثمّ أخرج عنه بعد مدّةٍ بشفاعة الخليفة، فتوجّه إلى العراق فلم يؤذَنْ له في دخول بغداد، فطلب وديعته فلم يحصل له. ثمّ ردّ إلى دمشق. ثمّ سار إلى بغداد في سنة ثلاثٍ وخمسين بسبب الوديعة ولَجّجَ، وكتب معه النّاصر صاحب الشّام كتاباً إلى الخليفة يشفع فيه في ردّ وديعته، ويخبر برضاه عنه، فسافَرَ ونزل بمشهد الحسين بكربلاء وسيَّر إلى الخليفة قصيدةً يمدحه ويتلطّفه، فلم ينفع ذلك.

وهذه القصيدة:

مقامُكَ أعلى[1] في النُّفوس[2] وأعظَمُ ... وحلمُكَ أرجَى في النُّفُوس وأكرمُ
فلا عجبٌ إنْ غُصَّ بالشِّعر[3] شاعرٌ ... وفُوّهَ مصطكُّ اللّهاتِن مُعْجِمُ
إليكَ أميرَ المؤمنين تَوَجُّهي ... بوجهِ رجاءٍ عنده منكَ أنعُمُ
إلى ماجدٍ يرجوه كلّ مُمَجّدٍ ... عظيم ولا يرجوه[4] إلاّ معظَّمُ
ركبتُ إليه ظَهْرَ يهماء[5] قفرةٍ ... بها تُسَرِجُ الأعداءُ خيلاً وتُلجِمُ
وأشجارها يَنعٌ، وأحجارُها لمى[6] ... وأعشابُها نبْلٌ، وأمواهُها دمُ
رميتُ فَيَافيها بكلّ نجيبةٍ ... بنسبتها يعلُو الجذِيلُ وشَدْقَمُ
تُجَاذِبُنا فضلَ الأزِمّة بعدما ... براهُنَّ موصولٌ من السَّيْر مبرمُ

---

(١) في الأصل: «أعلا».
(٢) في الفوائد الجليّة ٢٣٠ «في الصدور».
(٣) في الفوائد الجليّة ٢٣٠ «غُصّ بالقول».
(٤) في الفوائد الجليّة ٢٣٠ «فلا يغشاه».
(٥) في الأصل: «سماء».
(٦) في الفوائد: «ظُبى».

تسَاقَيْنَ من خمر الدّلال[1] مُدامةً ... فلا هُنَّ أيْقاظٌ، ولا هُنَّ نُوَّمُ
بطش الحصى[2] في جَمْرة القَيْظ بعدما ... غدا يتبعُ الجبّارَ كلبٌ ومِرْزَمُ
يلوح سناريب الفَلاةِ مُسَطّراً[3] ... بأخفافها منه فصيحٌ وأعجمُ
تخالُ ٱبيضاض القاعِ تحتَ احمرارِها ... قراطيسَ أوراق[4] علاهنَّ عَنْدَمُ
فلمّا توسّطْن السماوةَ وٱغْتَدَتْ ... تلفّتُ نحوَ الدّارِ شَوْقاً وتُرزِمُ
وأصبحَ أصحابي نَشَاوىَ من السُّرَىٰ ... تدورُ عليهم كرمه وهو مفحمُ[5]
تنكَّرَ للخرّيت بالبِيدِ عُرْفُهُ ... فلا عَلَمٌ يَعْلُو ولا النَّجمُ ينْجُمُ
فظلَّ لإفْراط الأَسَى متندّماً ... وإنْ كان لا يُجْدي الأسى والتَّنَدُّمُ
بسيوف الرُّغامَ ظلّله لهدايةٍ ... ومنْ بالرُّغام يهتدي فهو يُرْغَمُ
يُنَاجي فِجاجَ الدّوِّ، والدّوُّ صامتٌ ... فلا يسمعُ النَّجْوَى، ولا يتكلَّمُ
على حين قال الظّبيُ، والظّلُّ قالصٌ ... وإذ مدت الغبراء[6]، فهي جهنَّمُ
ووسَّع ميدانُ المنايا لخيلِهِ ... وضاقَ مَجَالُ الرّيقِ والتحمَ الفمُ
فوحشُ الرّزايا بالرّزِيَّة حُضَّرٌ ... وطيرُ المنايا بالمَنِيَّةِ حُوَّمُ
فلمّا تبدَّت كربلاء وتبيَّنتْ ... قِبابٌ بها السِّبْطُ الشَّهيدُ المكرَّمُ
ولذتُ به متشفِّعاً مُتَحرّماً ... كما يفعلِ المستشفعُ المتحرِّمُ
وأصبَح لي دون البريّة شافعاً ... إلى مَن به مُعوجُّ أمري مُقَوّمُ
أنخْتُ رِكابي حين أيقنتُ أنّني ... بباب أميرِ المؤمنين مُخَيّمُ
بحيث الأماني للأمان قسيمةٌ ... وحيثُ العطايا بالعواطفِ تَقسَّمُ
عليك أمير المؤمنين تَهَجُّمي ... بنفسٍ على الجَوْزاء لا تتهجَّمُ
تلوم أنْ تغشى الملوكَ لحاجةٍ ... ولكنّها بي عنكَ لا تتلوَّمُ
فصُنْ ماءَ وجهي عن سِواكَ فإنّه ... مَصُونٌ فصوناه[7] الحياءُ والتكَرُّمُ

---

(١) في الفوائد ٢٣١ «خمر الكلال».
(٢) في الفوائد ٢٣١ «يطسن الحصا».
(٣) في الفوائد ٢٣١ «فلوحُ سباريتِ الفلاة مسطَّرٌ».
(٤) في الفوائد ٢٣٢ «ورّاق».
(٥) في الفوائد ٢٣٢ «يدور عليهم كوبه وهو مُفعم».
(٦) في الفوائد الجليّة ٢٣٢ «وأوقِدت المَعْزاء».
(٧) في الأصل: «يصوناه»، والمثبت عن: الفوائد ٢٣٤.

ألستُ بعبدٍ حُزْتني عن وراثةٍ ... له عندكم عهدٌ تقادَمَ مُحكَمُ
ومثليَ يُحْبى للفُتُوق ورتِقها ... إذا هزّ خطّيٌّ، وجُرِّدَ مِخْذَمُ
فلا زلتَ للآمال[1] تبقى مُسلّماً ... وتغتابك الأملاك[2] وهي تُسلّمُ[3]

وحجَّ رحمه الله وأتى المدينة وقام بين يدي الحجرة الشريفة منشداً قصيدة بديعة يقول فيها:

إليكَ امتطينا اليعملاتِ[4] رواسماً[5] ... يَجُبْنَ الفَلا ما بين رضْوَى[6] ويذْبُلِ[7]
إلى خير من أطْرَتْهُ بالمدح أَلْسُنٌ ... فصدَقها نصُّ الكتاب المُنَزَّلِ
إليك[8] ـ رَسولَ الله ـ قمتُ مُجمجماً ... وقد كلّ عن نقل البلاغةِ مِقولي
وأدهشني نورٌ تألَّقَ مشرقاً ... يلوحُ على سامي ضريحكَ من علِ[9]
ثَنَتني عن مدحي لمجدك هيبة ... يراع لها قلبي ويرعد مفصلي
وعِلمي بأنَّ اللّهَ أعطاكَ مِدحةً ... مُفصَّلُها في مُجْمَلاتِ المُفَصَّلِ[10]

ثمّ أحضر شيخ الحَرَم والخدّام، ووقف بين الضّريح مستمسكاً بسَجَف الحُجْرة الشّريفة، وقال: اشهدوا أنّ هذا مقامي من رسول الله ﷺ قد دخلتُ عليه مستشفعاً به إلى ابن عمّه أمير المؤمنين في ردّ وديعتي. فأعظم النّاس هذا وبكوا، وكُتِب بصورة ما جرى إلى الخليفة.

ولمّا كان الرَّكْب في الطّريق خرج عليهم أحمد بن حَجّي بن بُريد من آل مُرِّيّ يريد نهْبَ الرَّكْب، فوقع القتال وكادوا يظفرون بأمير الحاجّ، فجاء النّاصر يشقّ الصّفوف، وكلّم أحمد بن حَجّيّ، وكان أبوه حجّيّ صاحباً للنّاصر وله

---

(١) في الفوائد ٢٣٤ «بالأملاك».
(٢) في الفوائد ٢٣٤ «لتبنى بك الأملاك».
(٣) الأبيات من قصيدة في: الفوائد الجليّة ٢٣٠ ـ ٢٣٤، وذيل مرآة الزمان ١/١٦٨.
(٤) اليعملات: جمع يعملة، وهي الناقة السريعة.
(٥) الرواسم: مفردها رَسُوم. وهي الناقة التي تؤثّر في الأرض من شدّة الوطء.
(٦) رضوى: جبل بالمدينة. (معجم البلدان ٣/ ٥١).
(٧) يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد. (معجم البلدان ٥/ ٤٣٣).
(٨) في الفوائد الجليّة ١٩٨ «لديك».
(٩) في الأصل: «علي».
(١٠) الأبيات مع غيرها في: الفوائد الجليّة ١٩٨، ١٩٩، وذيل مرآة الزمان ١/١٧٣، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٦، وفوات الوفيات ١/ ٤٢٥، وإنسان العيون، ورقة ٣٥٥.

عليه أَيادٍ، فانْقاد له. ثمّ جاء النّاصر ونزل بالحلّة، وقُرِّرَ له راتبٌ يسير، ولم يحصل له مقصود. فجاء إلى قرقيسيا ومنها إلى تِيه بني إسرائيل، وانضمّ إليه عربان، وذلك في أوائل سنة ستٍّ هذه، أو قُبَيْل ذلك، فخاف المغيث منه فراسله وأظهر له المَوَدّة، وخدعه المغيث إلى أن قبض عليه وعلى من معه من أولاده، وحبسه بطور هارون، فبقي به ثلاث ليالٍ. واتّفق أنّ المستعصم بالله دهمه أمرُ التّتار فنفَّذ إلى صاحب الشّام يستمدُّه، ويطلب منه جيشاً يكون عليهم النّاصر داود، فبعث صاحب الشّام الملك النّاصر يطلب النّاصر من المغيث، فأخرجه المغيث، فقدِم دمشقَ ونزل بقرية البُوَيْضا بقرب البلد، وأخذ يتجهَّز للمسير، فلم يَنْشَبْ أنْ جاءت الأخبار بما جرى على بغداد، فلا قوّة إلاّ بالله.

وعرض طاعونٌ بالشّام عقيب ما تمّ على العراق، فطُعِن النّاصر في جنْبه.

قال ابن واصل: وكثُر الطّاعون بالشّام مع بُعْد مسافة بغداد.

وحكى جالينوس أنّه وقعت ملحمة في بلاد اليونان فوقع الوباء بسببها في بلاد النّوبة مع بُعْد المسافة.

قال ابن واصل: حكى لي عبد الله بن فضل أحد ألزام النّاصر داود قال: اشتدّ الوباء فتسخّطنا، فقال لنا النّاصر: لا تفعلوا، فإنّه لمّا وقع بعَمَواس زمن عمر رضي الله عنه قال بعض النّاس: هذا رجز. فذكر الخبر بطوله، وأنّ مُعاذاً قال: اللّهُمّ أَدْخِل على آل مُعاذ منه أَوْفَى نصيب. فمات مُعاذ وابنُه.

ثمّ ابتهل النّاصر وقال: اللّهُمّ اجعلنا منهم وٱرزُقنا ما رزقتهم. ثمّ أصبح من الغد أو بعده مطعوناً.

قال عبد الله: وكنت غائباً فجئت إليه وهو يشكو ألماً مثل طعن السَّيْف في جنْبه الأيسر.

قال ابن واصل: وحكى لي ولدهُ المظفَّر غازي أنّ أباه سكن جنبه الأيسر فنام، ثمّ أنتبه فقال: رأيت جنْبي الأيسر يقول للأيمن: أنا صبرت لنوبتي، واللّيلة نوبتك، فاصبِر كما صَبَرْت. فلمّا كان عشيّةً شكا أَلَماً تحت جنْبه الأيمن، وأخذ يتزايد، فبينا أنا عنده بين الصّلاتين وقد سقطت قواه، إذْ أخذته سِنَةٌ فانتبه وفرائصُه ترعد، فقال لي: رأيت النّبيّ ﷺ والخضِر عليه السّلام، فدخلا إليَّ، وجلسا عندي، ثمّ انصرفا.

فلمّا كان في آخر النّهار قال: ما بقي فيَّ رجاء، فتهيَّأ في تجهيزي. فبكيتُ وبكى[1] الحاضرون، فقال: لا تكن إلاّ رجلاً. لا تعمل عمل النّساء. وأوصاني بأهله وأولاده، ثمّ قمت في اللّيلة في حاجةٍ، فحدَّثني بعضُ فمن تركتُه عنده من أهله أنّه أفاق مرعوباً فقال: بالله تقدَّموا إليَّ فإنيّ أجد وحشةً. فسُئل: مِمَّ ذلك؟ فقال: أرى صفّاً عن يميني فيهم أبو بكر وسعد وصُوَرهُم جميلة، وثيابهم، بيض، وصفّاً عن يساري صُوَرهم قبيحة فيهم أبدانٌ بلا رؤوس وهؤلاء يطلبوني، وهؤلاء يطلبوني، وأنا أريد أروح إلى أهل اليمين. وكلّما قال لي أهل الشّمال مقالتهم قلت: والله ما أجيء إليكم، خلّوني.

ثمّ أغفى إغفاءةً، ثمّ استيقظ فقال: الحمد لله خلصت منهم.

قلت: وذكر أنّه رأى النّبيّ ﷺ قد جاء وجلس عنده. وقال لابنه شهاب الدّين غازي: تهيَّأ في تجهيزي ولا تغيِّر هيئتك.

وتُوُفّي ليلة الثّامن والعشرين من جمادى الأولى. وركب السّلطان إلى البُوَيْضا، وأظهر التّأسُّف والحُزْن عليه، وقال: هذا كبيرنا وشيخنا.

ثمّ حُمِل إلى تُربة والده بسفح قاسيون. وكانت أمّه خُوارزميّة عاشت بعده مدّة.

وكان جواداً مُمَدَّحاً. ولم يزل في نَكَدٍ وتعب لأنّه كان ضعيف الرّأي فيما يتعلّق بالمملكة. وكان مُعْتنياً بتحصيل الكُتُب النّفيسة، وتفرَّقت بعد موته.

وقد وفد عليه راجح الحِلّيّ الشّاعر وأمتدحه، فوصل إليه منه ما يزيد على أربعين ألف درهم، وأعطاه على قصيدةٍ واحدةٍ ألفَ دينار. وأقام عنده الخُسْروشاهيّ، فوصله بأموالٍ جمَّة.

قال أبو شامة[2]: تملّك النّاصر دمشق بعد أبيه نحواً من سنة، ثمّ اقتصر له على الكَرَك وأعماله. ثمّ سُلِبَ ذلك كلّه كما سُلِبه الإسكندر بن فيلبّس، وصار متنقّلاً في البلاد، موكَّلاً عليه، وتارةً في البراري إلى أن مات موكَّلاً عليه بالبُوَيْضا قِبْليّ دمشق، وكانت لعمّه مُجير الدّين ابن العادل.

---

(١) في الأصل: «وبكا».

(٢) في ذيل الروضتين ٢٠٠.

صُلِّيَ عليه عند باب النّصر، ودُفِن عند أبيه بدَيْر مُرَّان.

قلت: وقد روى عنه الدّمياطيّ حديثاً وقصيدة، وقال: أنا العلاّمة الفاضل الملك النّاصر.

وقال ابن واصل: عُمُرُهُ نحو ثلاثٍ وخمسين سنة، وكان قد استولى عليه الشَّيْب استيلاءً كثيراً، رحمه الله.

ـ حرف الراء ـ

٢٦١ ـ رُكْن الدّين ابن الدُّوَيْدار[١] الكبير.

من كبار الدّولة المُستَعْصِميّة، واسمه عبد الله بن الطَّبَرْسيّ[٢].

كان شابًا مليحاً، شجاعاً، كريماً. استشهد في مُلتقى جيش هولاكو في المحرَّم.

ـ حرف الزاي ـ

٢٦٢ ـ زُهير بن محمد[٣] بن عليّ بن يحيى بن الحسن بن جعفر.

---

(١) انظر عن (**ركن الدين ابن الدويدار**) في: الحوادث الجامعة ١٥٨، ودول الإسلام ٢/ ١٦١، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٠، ٩١.

(٢) في الأصل: «الطبرس»، والتصحيح من: الحوادث الجامعة ١٥٠، و١٥٨.

(٣) انظر عن (**زهير بن محمد**) في: ذيل الروضتين ٢٠١ (وفيات ٦٥٧هـ)، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٨٤ ـ ١٩٧، والحوادث الجامعة ١٣٢ في وفيات سنة ٦٥١هـ، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٨، رقم ٢٤٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٩/ ٤٦٦، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٦، ٧٥، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٠، ٣٣٧، ٣٦٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٣١ ـ ٢٤٣ رقم ٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٢٥٥، والعبر ٥/ ٢٣٠، ودول الإسلام ٢/ ١٦٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥١ ـ ٢٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٩، ٢٠٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٨، وإنسان العيون، ورقة ٣٧٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٨، ١٩ والبداية والنهاية ١٣/ ٢١١، ٢١٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٧٩ ـ ١٨٨، والعسجد المسبوك ٦٤٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٤١٣، وعقد الجمان ١١/ ١٨٦ ـ ١٨٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٢، ٦٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٧ رقم ٣٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٨، والكنى والألقاب ٢/ ٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٦، ٢٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٠٠، ٣٠١، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٨، وعقد الجمان (١) ١٨٦ ـ ١٨٨، والدليل الشافي ١/ ٣٠٩، والمنهل الصافي ٥/ ٣٦٩ ـ ٣٧٧ رقم ١٠٥٧، والدارس =

الأديب البارع، الصّاحب، بهاء الدّين، أبو الفضل، وأبو العلاء الأزديّ، المُهَلَّبيّ، المكّيّ، ثمّ القُوصيّ، المصريّ، الشّاعر، الكاتب.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمكّة.

وسمع من: عليّ بن أبي الكرم البنّاء، وغيْره.

وله ديوان مشهور. تقدَّم عند الملك الصّالح نجم الدّين وكتب له الإنشاء.

ذكره قُطْب الدّين[1] فقال: وُلد بوادي نخلة بالقُرب من مكّة، ورُبّي بالصّعيد، وأحكم الأدب. وكان كريماً فاضلاً، حَسَن الأخلاق، جميل الأوصاف. خدم الصّالح، وسافر معه إلى الشّرق، فلمّا مَلَك الصّالح ديارَ مصر بلّغه أرفع المراتب، ونفّذه رسولاً إلى الملك النّاصر صاحب حلب يطلب منه أن يسلّم إليه عمّه الصّالح إسماعيل، فقال: كيف أُسيّرُه إليه وقد استجار بي وهو خال أبي ليقتله؟.

فرجع البهاء زُهير بذلك، فعظُم على الصّالح نجم الدّين، وسكت على حنق.

ولمّا كان مريضاً على المنصورة تغيَّر على البهاء زُهير وأبعده، لأنّه كان كثير التّخيُّل والغضب والمعاقبة على الوهْم، ولا يقبل عَثْرة، والسّيّئة عنده لا تغفَر.

واتّصل البهاءُ بعده بخدمة النّاصر بالشّام، وله فيه مدائح، ثمّ رجع إلى القاهرة ولزِم بيته يبيع كُتُبه وموجوده.

ثمّ انكشف حاله بالكُلّيّة، ومرض أيّام الوباء ومات. وكان ذا مروءةٍ وعصبيّةٍ ومَكارم.

قلت: روى عنه: الشّهاب القُوصيّ عدّة قصائد، والدّمياطيّ، وغيرهما.

وقد استعمل المعاني بشِعْره. وهذه الأبيات له:

أَغُضْنَ النّقا لولا القوامُ المُهَفْهَفُ ... لما كان يهواك المُعَنَّى المُعَنَّفُ

= ٢/ ١٣٣، وهدية العارفين ١/ ٣٧٥، وديوان الإسلام ١/ ٢٢٣ رقم ٣٤٠، والأعلام ٣/ ٥٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٨٧.

(١) في ذيل الروضتين ٢٠١.

ويا ظبيُ لولا أنّه فيك محاسِناً [حَكَيْن][1] الّذي أهوى لما كنتَ نُوصَفُ[2]

وله:

يا من لعبت به شمول ما أحسن هذه الشّمائل[3]

وهي أبيات سائرة.

ومن شعره:

كيفَ خَلاصي من هَوًى مازَجَ روحي فاختَلَطْ
وتائه أقبض في حُبّي له وما انبَسَطْ
يا بدرُ إنْ رُمْتَ به تشبُّهاً رُمْت الشطط[4]
ودَعْهُ يا غصنَ النَّقا ما أنتَ من ذاك النَّمَطْ
لله أيُّ قَلَمٍ ذاك الصُّدْغِ خَطّ
ويا لهُ من عَجَبٍ في خدّه كيف نَقَطْ
يمرُّ بي مُلتفِتاً فهل رأيتَ الظَّبيَ قطّ
ما فيه من عيب سوى فُتُور عينيْه فقَطْ
يا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذي نجمي لديه[5] قد هَبَطْ
يا مانعي[6] حُلْو الرِّضا[7] ومانحي[8] مُرَّ السَّخَطْ
حاشاك أنْ ترضى بأنْ أموتَ في الحبّ غَلَطْ[9]

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.
(٢) البيتان مع زيادة في: ذيل مرآة الزمان ١/ ١٩٢، والمنهل الصافي ٥/ ٣٧٢، والوافي بالوفيات، والنجوم الزاهرة، والديوان.
(٣) في ذيل مرآة الزمان ١/ ١٩٥.
(٤) في الأصل: «رمت شطط»، والتصحيح من: الديوان ١٩٠، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٩١، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٤٣.
(٥) في الأصل: «لديه نجمي لديه».
(٦) في الوافي: «يا مانعاً».
(٧) في الأصل: «الرضاب».
(٨) في الوافي: «وباذلاً مُرّ».
(٩) ديوان البهاء بن زهير ١٩٠، ذيل مرآة الزمان ١/ ١٩١، ١٩٢، وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٥، الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٤٣.

ومن شِعره:

رُوَيْدك قد أفنيتَ يا بَيْنُ أَدْمُعي ... وحَسْبُك قد أحرقتَ يا شوقُ[1] أضْلُعي
إلى كم أقاسي فرقة بعد فرقةٍ[2] ... وحتّى متى يا بَيْنُ أنتِ مَعِي مَعِي
لقد ظلمتَني واستطالت يدُ النَّوَى ... وقد طمعت في جانبي كلُّ مطمعِ
ويا راحلاً لم أدرِ كيف رحيلُهُ ... لما راعني من خطْبه المتسرّعِ
يُلاطفُني بالقولِ عند وداعِهِ ... ليُذْهِب عنّي لوعتي وتفجُّعني
ولمّا قضى[3] التّوديعُ فينا قضاءهُ ... رجعتُ ولكنْ لا تَسَلْ كيف مرجعي
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه[4] ... وحيّته عنّي الشّمْس فيه كلّ مَطْلع
لحى الله قلبي هكذا هو لم يزلْ ... يحنُّ ويَصْبُو ولا يفيق ولا يعي[5]

وله:

قل التفات فلا تركَن إلى أحدٍ ... فأسعد النّاس من لا يعرف النّاسا
لم ألقَ لي صاحباً في الله صِحبْتُهُ ... وقد رأيتُ وقد جرّبتُ أجناسا

وله:

تعالَوا بنا نطْوي الحديثَ الّذي جرىٰ ... فلا سمِعَ الواشي بذاك ولا دَرَىٰ
ولا تذكروا الذَّنْب الّذي كان في الهوىٰ[6] ... على أنّه ما كان ذنباً[7] فيُذْكرا
لقد طال شرحُ القالِ والقيلِ بيننا ... وما طال ذلك الشُّرْحُ إلاّ ليَقْصُرا
من اليوم تاريخ المودّة بيننا ... عفا الله عن ذاك العتاب الّذي جرىٰ
فكم ليلة بتْنا وكم بات بيننا ... من الأنس ما يُنسى بهِ طيبُ الكَرَىٰ
أحاديث أحلى في النّفوس من المُنَى ... وألطف من مَرّ النّسيم إذا سرىٰ[8]

---

(١) في الوافي ١٤/ ٢٣٣ «يا وجْد».
(٢) في الوافي: «لوعة بعد لوعة».
(٣) في الأصل: «قضا».
(٤) في الوافي: «رعى الله ذاك الوجه حيث توجّهوا»، ومثله في المنهل الصافي ٥/ ٧٤.
(٥) الأبيات بزيادة ونقص في الوافي ١٤/ ٢٣٣، والمنهل ٥/ ٢٧٤، وهي في الديوان ١٠٣.
(٦) في الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٣٢، «الذي كان بيننا»، وكذا في الديوان.
(٧) في الديوان، والوافي: «ما كان ذنب».
(٨) الديوان ٦٦.

وقال البهاء زهير: ذهبت في الرّسليّة عن الصّالح إلى الموصل، فجاء إليّ شرف الدّين أحمد بن الحُلاويّ ومدحني بقصيدةٍ، وأجاد فيها منها:

تُجيزُها وتجيز لمادحيك[1] بها ... فقُلْ لنا: أَزُهَير أنتَ أمْ هَرِمُ[2]

عنى زُهير بن أبي سُلْمَى وممدوحه هَرِم بن سِنان المُزَنيّ

تُوُفّي البهاء زُهير ـ رحمه الله ـ في خامس ذي القعدة بالقاهرة. وكان أسودَ صافياً[3].

ـ حرف السين ـ

٢٦٣ ـ سعد[4]، ويقال محمد، بن عبد الوهّاب بن عبد الكافي بن شَرَف الإسلام عبد الوهّاب ابن الشّيخ أبي الفَرَج عبد الواحد ابن الحنبليّ.

أبو المعالي الأنصاريّ، الشّيرازيّ الأصل، الدّمشقيّ، الحنبليّ، الواعظ، الأطروش.

وُلِد في صَفَر سنة ثمانٍ و سبعين وخمسمائة بدمشق.

وسمع من: يحيى الثّقفيّ.

---

(١) في وفيات الأعيان: «المادحين» وكذا في الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٤٢.

(٢) وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٧، الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٤٢.
ومن شعره:

ومدام من رضاب ... بحباب من ثنايا
كان ما كان ومنه ... بعد في النفس بقايا

(بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠٠، ٣٠١).

(٣) وقال ابن خلّكان: كنت مقيماً بالقاهرة حين قدم زهير لخدمة الملك الصالح ملك الديار المصرية، وأودّ لو اجتمعت به لِما كنت أسمعه عنه، فلما وصل اجتمعتُ به ورأيته فوق ما سمعت عنه من مكارم الأخلاق وكثرة الرياضة ودماثة السجايا، وكان متمكّناً من صاحبه كبير القدر عنده، لا يُطلع على سرّه الخفيّ غيره، ومع هذا كله فإنه كان لا يتوسّط عنده إلا بالخير، ونفع خلقاً كثيراً بحُسن وساطته وجميل سفارته. وأنشدني كثيراً من شعره. (وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣).

(٤) انظر عن (سعد) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ١٣٠، وصلة الصلة لابن الزبير ٥/ ١١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي ٨/ ٣٢٢، والمنهج لأحمد ٣٨٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٧، ومختصره ٧٦، والدرّ المنضّد ١/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ١٠٩٢.

وأجاز له أبو العبّاس التّرك، والحافظ أبو موسى المَدِينيّ، وجماعة.

وخرَّج له: جمال الدّين ابن الصّابونيّ جزءاً عنهم.

روى عنه القُدَماء، ولا أعلم أحداً روى لي عنه. وكان عالي الإسناد، لكنّه يُعْرِب. وتُوُفّي بِبلْبِس في ثاني عشر ذي الحجّة، ويكنّى أيضاً أبا اليُمْن[1].

٢٦٤ ـ سليمان بن عبد المجيد[2] بن أبي الحسن بن أبي غالب عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن.

الأديب البارع، عونُ الدّين ابن العجميّ، الحلبيّ، الكاتب.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة.

وسمع من: الإفتخار الهاشميّ، وجماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وفتحُ الدّين ابن القَيْسرانيّ، ومجد الدّين العقيليّ الحاكم.

---

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: لقيته كثيراً وسمعت وعظه، وكان لا يكاد يفقه ما يقول لإفراط عُجمةٍ كانت في لسانه، لا يفهمه إلا من أَلِفَه، وكان أصمّ لا يكاد يسمع شيئاً، فقيهاً حنبلي المذهب، أية من آيات الله في كثرة الحفظ وحضور الذكر وحشد الأقوال فيما يجري بمجلسه الوعظي أو يحاضر به في غيره، سريع الإنشاء، ناظماً، ناثراً، مع الإحسان في الطريقتين. جيّد الخط والكتب على كبرته.
ورد مراكش سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وكان وقتئذ ابن ثمانين عاماً ولم يكن في رأسه ولحيته من الشيب إلا شعرات تُدرَك بالعدّ، وأخبرني أنه عرض ـ وهو ابن عشرين عاماً ـ على أبي الفرج ابن الجوزي كتابه «المنتخب» عن ظهر قلب ببغداد. وفصل عن مراكش ذلك العام عائداً إلى المشرق، واجتاز بسبتة، وكان قد دخلها أول ذلك العام، وأجاز منها البحر إلى الأندلس مطوّفاً على البلاد، يعقد فيها مجالس الوعظ». (الذيل والتكملة).
وقال ابن الزبير: نبيل المنزع في وعظه، وذكر له كتاباً في الوعظ سمّاه «مصباح الواعظ» ذكر فيه من وعظ من الصدر الأول، وما ينبغي للواعظ ويلزمه إلى ما يلائم هذا، مختصراً جدّاً. وقفت على السُّفَير بجملته باستعارته منه. (صلة الصلة).

(٢) انظر عن **(سليمان بن عبد المجيد)** في: ذيل الروضتين ١٩٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٧٦، ١٧٧، والسلوك ج ق ٢/ ٤١٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩٩ رقم ٥٤٩، وفوات الوفيات ٢/ ٦٦ رقم ١٧٥، والدليل الشافي ١/ ٣١٨ رقم ١٠٨٦، والمنهل الصافي ٦/ ٣٦، ٣٧ رقم ١٠٨٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٥ رقم ٢٢٩.

وكان كاتباً مترسّلاً، وشاعراً محسِناً، ولي الأوقاف بحلب، ثمّ تقدَّم عند الملك النّاصر، و حظي عنده، وصار من خواصّه. وو لّي بدمشق نَظَر الجيش.

وكان مستأهلاً للوزارة، كامل الرئاسة، لطيف الشّمائل.

ومن شِعره:

يا سائقاً يقطعُ البَيْداء معتسفاً ... بضامرٍ[1] لم يكن في السّير بالواني[2]
إنْ جُزْتَ بالشّام شِمْ تلك البُرُوق ولا ... تعدلْ، بلغتَ المُنَى، عن دير مُرّانِ[3]
واقصد عوالي قصور فيه تلْق بها[4] ... ما تشتهي النَّفْسُ من حُورٍ ووِلْدانِ
من كلّ بيضاءَ هَيْفَاءَ القوام إذا ... ماسَتْ فوا خَجلة الخطى البانِ[5]
وكلّ أسمرٍ قد دان الجمالُ لَهُ ... وكمّلَ الحُسْنُ فيه فَرْطَ إحسانِ
ورُبَّ صُدْغ بدا في الخدّ[6] مُرسله ... في فترة فَتَنَتْ من سِحر[7] أجفانِ
يا ليت وجنته وردي وريقته[8] ... وَردي ومِن صُدغه آسي وريحاني[9]

مات في نصف ربيع الأول بدمشق، وشيّعه السُّلطان والأعيان.

وكان فيه سوء سيرة.

٢٦٥ ـ سيفُ الدّين ابن صَبْرة[10].

والي دمشق. مات في جمادى الأولى[11].

---

(١) في ذيل المرآة: «بظامر».
(٢) في ذيل المرآة، وعيون التواريخ: «في سيره واني».
(٣) دير مُرّان: بالقرب من دمشق على تلّ مشرف على مزارع الزعفران. (معجم البلدان).
(٤) في ذيل المرآة: «واقصد علالي قلاليه تلاقِ بها». وفي عيون التواريخ: «واقصد أعالي قلاليه فإنّ بها».
(٥) في ذيل المرآة: «فواخجلة المرّان والبان»، وفي عيون التواريخ: «فواخجل المرّان والبان».
(٦) في عيون التواريخ: «في خد».
(٧) في ذيل المرآة: «من حُسن»، والمثبت يتفق مع عيون التواريخ.
(٨) في ذيل المرآة، وعيون التواريخ: «فليت ريقته وردي ووجنته».
(٩) في الأصل: «وريحان».
والأبيات مع زيادة في ذيل المرآة ١/ ٢٤١، ٢٤٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٧٦، ١٧٧.
(١٠) انظر عن (سيف الدين ابن صبْرة) في: ذيل الروضتين ٢٠٠، وعقد الجمان (١) ١٩٥.
(١١) وقال أبو شامة: إنه حين مات جاءته حيّة فنهشت أفخاذه ويقال: إنها التفّت في أكفانه وأعيى =

ـ حرف العين ـ

٢٦٦ ـ عباس بن أبي سالم[١] بن عبد الملك.

الفقيه، أبو الفضل الدّمشقيّ الحنفيّ.

سمع من: حنبل، والإفتخار الهاشميّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

ومات في جمادى الأولى بدمشق.

ويروي عنه: علاء الدّين عليّ بن الشّاطبيّ، ورفيقه عليّ العزّيّ عاش ثمانين سنة[٢].

٢٦٧ ـ عبد الله بن الرِّضَى[٣] عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبّار.

أبو محمد المقدسيّ، الحنبليّ، والد شيخنا، وزينب.

روى عن: داود بن ملاعب، وغيره.

ومات كهْلاً في ربيع الأوّل.

٢٦٨ ـ عبد الله ابن قاضي القُضاة زين الدّين عليّ بن يوسف بن عبد الله بن بُنْدار.

كمال الدّين، أبو بكر الدّمشقيّ، ثمّ المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين بالقاهرة.

وروى شيئاً يسيراً.

وهو أخو المعين أحمد، والشَّرَف يوسف.

تُوُفّي في ثالث عشر شوّال.

= الناسَ دفْعُها. قال: وقيل لي: إنه كان نُصيَرِيّاً رافضيّاً خبيثاً، مُدمن خمر. قبّحه الله.

(١) انظر عن (**عباس بن أبي سالم**) في: ذيل الروضتين ٢٠٠، والدليل الشافي ١/ ٣٨٠ رقم ١٣٠١، والمنهل الصافي ٧/ ٥٥، ٥٦ رقم ١٣٠٤ وفيه: «العباس بن سالم».

(٢) ومولده سنة ٥٧٨، سمع الحديث وحدّث، وقرأ واشتغل، وتفقّه على مشايخ عصره، . . ورحل وكتب وحصّل، وكان من أعيان فقهاء الحنفية، ديّناً، ورِعاً، متعبّداً، ملازماً لطلب العلم.

(٣) انظر عن (**عبد الله بن الرضى**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١١٩.

٢٦٩ ـ عبد الله المستعصم بالله[1].

أبو أحمد، أمير المؤمنين، الشّهيد، ابن المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظّاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن النّاصر لدين الله أحمد الهاشميّ العبّاسيّ، البغداديّ، رحمه الله تعالى. آخر الخلفاء العراقيين. وكان ملكهم من سنة اثنتين وثلاثين ومائة إلى هذا الوقت.

وُلِد أبو أحمد سنة تسع وستّمائة، وبُويع بالخلافة في العشرين من جمادى الأولى سنة أربعين، والأصحّ أنّه بويع بعد موت والده في عاش شهر جمادى الآخرة.

وكان مليح الخطّ، قرأ القرآن على الشّيخ عليّ ابن النّيّار الشّافعيّ،

---

(١) انظر عن (**عبد الله المستعصم بالله**) في: مذكرات جوانفيل ٢٥٥، وتاريخ الزمان ٣٠٧ ـ ٣٠٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٦٩ ـ ٢٧٢، وأخبار الأيوبيين ١٦٦، ١٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٣، ١٩٤، وجامع التواريخ ج ٢ ق ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤، والحوادث الجامعة ١٥٧، وذيل مرآة الزمان ١/ ٨٥ ـ ٨٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٧٣، ونزهة المالك والمملوك (مخطوط) ورقة ١٠٣، والدرّة الزكية ٣٤ ـ ٣٦، وذيل الروضتين ١٩٨، ١٩٩، والفخري ٣٣٤ ـ ٣٣٦، ودول الإسلام ٢/ ١٦٠، والعبر ٥/ ٢٢٥، ٢٢٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٤، ٢٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٧٤ ـ ١٨٤ رقم ١٠٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٨٩ ـ ٢٩١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٨، والدرّة الزكية ٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٠٤، وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣٥ رقم ٢٣٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٢٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٢٩ ـ ١٣٥، ودرّة الأسلاك (مخطوط) ١/ ورقة ١٥، ١٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٠ ـ ٩٢، ونهاية الأرب ٢٧/ ٣٨٠ ـ ٣٨٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٠، ٤٢١١، والعقد الثمين ٥/ ٢٩٠ رقم ١٦٤٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٠٩، ٤١٠، وعقد الجمان (١) ١٦٧ ـ ١٧٦، والجوهر الثمين ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢٣، والتحفة الملوكية ٤١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦، وتاريخ الأزمنة ٢٣٧، ٢٣٨، وتحقيق النصرة للمراغي ٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٤٨ ـ ٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٠، ٢٧١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٩٧، و٣٠١، وتاريخ الخلفاء ٤٧١، وأخبار الدول (طبعة بيروت) ٢/ ١٩٥ ـ ١٩٧، ودول الإسلام الشريفة البهيّة وذكر ما ظهر لي من حِكَم الله الخفيّة في جلْب طائفة الأتراك إلى الديار المصرية، للمقدسي (من علماء القرن التاسع الهجري)، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ١٠٣٣ تاريخ، ورقة ٢٢، ٢٣، والدليل الشافي ١/ ٣٩٢ رقم ١٣٤٨، والمنهل الصافي ٧/ ١٢٦ ـ ١٢٩ رقم ١٣٥١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٤١ ـ ٦٤٣ رقم ٥٣٩.، ومنتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والأعيان، لابن الحريري (كتبه سنة ٩٢٦ هـ.) مخطوطة سوهاج بمصر، رقم ٨٦ تاريخ، ورقة ٣٤٥، ٣٤٦.

وعُمِلت دعوةٌ عظيمةٌ وقْت ختْمه، وخُلِع على الشّيخ، وأُعطي من الذَّهَب العِين ستّة آلاف دينار.

ويوم خلافته بلغت الخِلَع ثلاثة عشر ألف خِلْعة وسبعمائة وخمسين خِلْعة.

وأجاز له على يد ابن النجّار: المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح الهَرَوِيّ، وجماعة.

سمع منه شيخه الّذي لقّنه القرآن أبو الحسن عليّ بن النّيّار، وحدَّث عنه.

وروى عنه الإجازة في خلافته: محيي الدّين يوسف ابن الجَوْزِيّ، ونجم الدّين عبد الله البادرّائيّ.

وروى عنه بمَرَاغَة: ولدهُ الأميرُ مبارك.

وكان كريماً حليماً، سليم الباطن، حَسَن الدّيانة.

قال الشيخ قُطْب الدّين[1]: كان متديّناً متمسكاً بالسُّنَّة كأبيه وجدّه، ولكنّه لم يكن على ما كان عليه أبوه وجدّه النّاصر من التّيقُّظ والحَزْم وعُلُوّ الهمّة. فإنّ المستنصر بالله كان ذا هِمّةٍ عالية، وشجاعةٍ وافرة، ونفْسٍ أبيَّة، وعنده إقدام عظيم. استخدم من الجيوش ما يزيد على مائة ألف. وكان له أخ يُعرف بالخَفَاجيّ يزيد عليه في الشّهامة والشّجاعة، وكان يقول: إنْ ملّكني الله لأعبُرَنَّ بالجيوش نهر جَيْحُون وانتزع البلاد من التّتار واستأصلهم.

فلما تُوُفّي المستنصر لم يرَ الدّويْدار والشّرابيّ والكبار تقليدَ الخَفَاجيّ الأمرَ، وخافوا منه، وآثروا المستعصم لما يعلمون من لينه وانقياده وضعْف رأيه، ليكون الأمر إليهم. فأقاموا المستعصم، ثمّ رَكَنَ إلى وزيره ابن العَلْقميّ، فأهلك الحرْث والنَّسْل، وحسَّنَ له جمْع الأموال، والاقتصار على بعض العساكر، وقطْع الأكثر. فوافقه على ذلك. وكان فيه شحٌّ، وقلّة معرفة، وعدم تدبير، وحبٌّ للمال، وإهمال للأمور. وكان يتّكل على غيره، ويُقدم على ما لا يليق وعلى ما يُستقبحُ. ولو لم يكن إلاّ ما فعله مع النّاصر داود في أمر الوديعة.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٨٥.

قلت: وكان يلعب بالحَمَام، ويُهمل أمر الإسلام، وابنُ العَلْقَميّ يلعب به كيف أراد، ولا يُطْلِعه على الأخبار. وإذا جاءته نصيحةٌ في السّرّ أطلع عليها ابن العَلْقَمِيّ ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

فحكى جمال الدّين سليمان بن عبد الله بن رطلين قال: جاء هولاوو[1] في نحو مائتي ألف نفْس، ثُمّ طلب الخليفة، فطلع ومعه القُضاة والمدرّسون والأعيان في نحو سبعمائة نفْس، فلمّا وصلوا إلى الحربيّة جاء الأمر بحضور الخليفة ومعه سبعة عشر نفْساً، فاتّفق أنّ أبي كان أحدهم، فحدّثني أنّهم ساقوا مع الخليفة، وأنزلوا من بقي عن خيْلهم، وضربوا رِقابهم. ووقع السّيف في بغداد، فعمل القتْلُ أربعين يوماً. وأنزلوا الخليفة في خيمةٍ صغيرة، والسّبعة عشر في خيمة.

قال أبي: فكان الخليفة يجيء إلى عندنا كلّ ليلةٍ ويقول: ادعوا لي.

وقال: فاتّفق أنّه نزل على خيمته طائرٌ، فطلبه هولاوو وقال: أيش عملُ هذا الطّائر؟ وأيْش قال لك؟.

ثمّ جرت له محاوراتٌ معه ومع ابن الخليفة أبي بكر. ثمّ أمر بهما فأُخرِجا، ورفسوهما حتّى ماتا، وأطلقوا السَّبعة عشر، وأعطوهم نشّابة، فقُتِل منهم رجلان وطلب الباقون بيوتهم فوجدوها بلاقع. فأتوا المدرسة المُغِيثيَّة، وقد كنتُ ظهرتُ فبقيتُ أسأل عن أبي، فدُللت عليه، فأتيتُه وهو ورفاقه، فسلّمت عليهم، فلم يعرفني أحدٌ منهم، وقالوا: ما تريد؟ قلت: أريد فخْرَ الدّين ابن رطلين. وقد عرفتُه، فالتفت إليَّ وقال: ما تريد منه؟ قلت: أنا ولده. فنظر إليَّ وتحقَّقني، فلمّا عَرَفني بكى، وكان معي قليل سِمْسِم فتركته بينهم. وأقمنا هناك إلى صَفَر، إلى أن رُفع السَّيف، فأتينا دارَ فخر الدّين أحمد ابن الدّامغانيّ صاحب الدّيوان، وقد أراد ابن العَلْقميّ أن يضرّه، فقال لهولاكو: هذا يعرف أموال الخليفة وذخائره وأمواله، وهذا كان يتولاّها.

فقال: إذا كان الخليفة اختاره لنفسه فأنا أَوْلَى أن أولّيه. وكتب له الفَرَمان، وقال للوزير: لا تفعل شيئاً إلاّ بموافقته.

---

(١) يرد هكذا، ويرد: هولاكو.

ثمّ إنّ ابن العَلْقَمِيّ عمل على أن لا يخطب بالجوامع، ولا يصلّي الجماعة، وأن يبني مدرسةً على مذهب الشّيعة ولم يحصل أملُه، وفُتحت الجوامع، وأقيمت الجماعات.

وحدّثني أبي فخر الدّين قال: كان قد مشى حال الخليفة بأن يكون للتّتار نصف دخْل البلاد، وما بقي شيء أن يتمّ ذلك، وإنّما الوزير ابن العَلْقَمِيّ قال: ما هذا مصلحة، والمصلحة قتْله، وإلاّ ما يتمّ ملْك العراق.

قلت: تُوُفّي الخليفة في أواخر المحرَّم أو في صَفَر، وما أظنّه دُفن، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. وكان الأمر أعظم من أن يوجد مؤرّخٌ لموته، أو مُوارٍ لجسده. وراح تحت السّيف أُممٌ لا يحصيهم إلاّ الله، فيقال إنّهم أكثر من ألف ألف، واستَغْنَتِ التّتار إلى الأبد، وسبوا من النّساء والولدان ما ضاق به الفضاء. وقد بيّنّا ذلك في الحوادث.

وقتلوا الخليفة خَنْقاً، وقيل: غمّوه في بساطٍ حتّى مات. والأشهر أنّه رُفِس حتّى خرجتْ روحه.

وحكى جمال الدّين ابن رطِلين، عن أبيه أنّه قال: أخذوا الخليفة ليقتلوه، وكان معه خادم يقال له قُرْنُفُل، فألقى عليه نفسه يَقِيه من القَتْل، فقتلوا الخادم، وعادوا إلى رفْس الخليفة حتّى مات. وكانوا يسمّونه: الأَبْلَه.

وحدّثني شيخنا ابن الدّباهيّ قال: لمّا بقي بين التّتار وبين بغداد يومان[1] أُعلِم الخليفة حينئذٍ فقال: عَدْلان يروحان يُبْصران إنْ كان هذا الخبر صحيح. ثمّ طلب والدي، فحضر إلى بين يديه وطلب منه الرّأيَ: وقال: كيف نعمل؟ فصاح والدي وقال: فات الأمر كنتم صبرتم زاده.

وفي «تاريخ» الظّهير الكازروني[2] أنَّ المستعصم دخل بغداد بعد أن خرج إلى هولاكو، فأخرج لهم الأموال، ثمّ خرج في رابع عشر صفر. قيل: جُعِل في غرارة ورُفِس إلى أن مات. ثمّ دُفن وعُفِي أثَرُه. وقد بلغ ستًّا وأربعين سنة وأربعة أشهر.

---

(١) في الأصل: «يومين».

(٢) مختصر التاريخ ٢٧٣، ٢٧٤.

وقُتِل إبناه أحمد وعبد الرحمن، وبقي إبنه الصّغير مبارك[1]، وأَخَواته فاطمة[2]، وخديجة[3]، ومريم[4] في أسْر التّتار.

ورأيت في «تاريخ ابن الكازرونيّ» أنّ الخليفة بقي أربعة أيّام عند التّتار[5]، ثمّ دخل بغداد ومعه أمراء من المُغْل والنّصير الطُّوسيّ، فأخرج إليهم من الأموال والجواهر والزَّركش والثّياب والذّخائر جُملةً عظيمة، ورجع ليومه، وقُتِل في غِرارة، وقُتِل ابنُهُ أحمد وعُمُرُه خمسٌ وعشرون سنة[6]، وعُمر أخيه عبد الرحمن ثلاثٌ وعشرون[7] ولكلٍّ منهما أولاد أُسِروا، وقُتِل عددٌ من أعمام الخليفة وأقاربه[8].

٢٧٠ ـ عبد الباري بن عبد الرحمن[9].

أبو محمد الصَّعِيديّ المقرىء، المجوّد.

قرأ بالرّوايات على: أبي القاسم بن عيسى، وغيره.

وصنَّف في القراءآت، وتصدَّر بالمدرسة الحافظيَّة بالإسكندريّة، وأخذ عنه الطَّلَبة.

---

(١) يلقّب: أبو المناقب، مولده سنة ٦٤٠ هـ. ولم يُقتَل، بل أسره المغول وبقي تحت حكمهم إلاّ أنه كان محترماً عندهم، وتزوّج وأولد، ثم توفي ببلد مراغة سنة ٦٧٧ هـ. (مختصر التاريخ ٢٧٤).

(٢) توفيت ببلاد العجم في أسر المغول ولم يتعرّض لها بسوء. (مختصر التاريخ ٢٧٦).

(٣) أُسِرت وحُمِلت إلى بلاد العجم، ثم تزوّجت بالإمام أبي المحامد يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر المنيعي الخالدي، وعاد بها إلى بغداد في سنة ٦٧٢ إلى أن توفيت سنة ٦٧٦ هـ. (مختصر التاريخ ٢٧٦، ٢٧٧).

(٤) كانت باقية في أسر المغول محتَرَمَة مكرَّمة حتى أول سنة ٦٨١ هـ. كما ورّخ ابن الكازروني في تاريخه ٢٧٧.

(٥) الموجود في المطبوع من مختصر التاريخ ٢٧٢، ٢٧٣ أن الخليفة أُخرِج إلى التتار يوم الأحد ثالث صفر بعد أن وثقوه بالأَيمان، وفي ثامن صفر وقع السيف ببغداد. فلما كان رابع عشر صفر جُعل في غرارة ورُفِس إلى أن مات.

(٦) ومولده سنة ٦٣١ هـ.

(٧) ومولده سنة ٦٣٣ هـ.

(٨) انظر مختصر التاريخ ٢٧٤، والحوادث الجامعة ١٥٧.

(٩) انظر عن (**عبد الباري بن عبد الرحمن**) في: غاية النهاية ١/٣٥٦ رقم ١٥٢٦، والوافي بالوفيات ١٨/١١ رقم ٩، وكشف الظنون ١٧٧٣، ومعجم المؤلّفين ٥/٦٧.

وكان مُقرئاً، صالحاً.

تُوُفّي في خامس ذي الحجّة.

وقد روى لنا عنه ولده أبو بكر عن سِبْط السِّلَفيّ.

٢٧١ ـ عبد الحقّ بن مكّيّ[١] بن صالح بن عليّ بن سلطان.

المحدّث عَلَمُ الدّين، أبو محمد القُرَشيّ، المصريّ، الشّافعيّ، المعروف بابن الرّصّاص. وُلِد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: أبي عبد الله محمد بن البنّا الصّوفيّ، وعبد الرحمن بن عبد الله، و ابن المفضَّل الحافظ، وعبد الله العثمانيّ، ومن بعدهم.

وكتب بخطّه. وعُنِي بالحديث وحصّل الأُصُول، وحدَّث باليسير.

٢٧٢ ـ عبد الرحمن بن رَزِين[٢] بن عبد الله بن نصر.

الإمام سيفُ الدّين، أبو الفَرَج الغسّانيّ، الْحَوْرَانِيّ الحنبليّ، نزيل بغداد. أخذ المذهب عن: محيي ابن الجَوْزيّ. واختصر «الهداية» لأبي الخطّاب وحرّره. قُتِل في كائنة بغداد في صفر.

٢٧٣ ـ عبد الرحمن بن عبد المنعم[٣] بم نِعْمة بن سُلطان بن سُرُور بن رافع.

الفقيه، الإمام، جمال الدّين، أبو الفَرَج النّابلسيّ الحنبليّ. والد شيخنا شهاب الدّين العابر، وفخر الدّين عليّ.

وُلِد سنة أربع وتسعين وخمسمائة. وسمع بالقدس من: أبي عبد الله محمد بن البنّا، وبنابُلس من البهاء. وبدمشق من: الكِنْدِيّ، والموفَّق.

---

(١) انظر عن (**عبد الحق بن مكي**) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٦٠ رقم ٥٦.

(٢) انظر عن (**عبد الرحمن بن رزين**) في: المنهج الأحمد ٣٨٧، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٦، ومختصره ٧٦، والمقصد الأرشد، رقم ٥٧٤، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٩ رقم ١٨٦، وكشف الظنون ١٩٨٩، ومعجم المؤلّفين ٥/ ١٣٨.

(٣) انظر عن (**عبد الرحمن بن عبد المنعم**) في: عقود الجمان في شعراء أهل الزمان لابن الشعار ٣/ ٢١٤، والمنهج الأحمد ٣٨٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٦، ومختصره ٧٦، والمقصد الأرشد، رقم ٥٨٧، والدرّ المنضّد ١/ ٤٠٠ رقم ١٠٩٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٨ رقم ٢٢٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٨.

وحضر ابن طَبَرْزَد.

روى لنا عنه: أحمد بن ياقوت الكِنْدِيّ.

وكان فقيهاً ديّناً، له شِعرٌ حَسَن.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٧٤ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن منصور.

الشَّيخ زَيْن الدّين، أبو الفَرَج السَّعْدِيّ، المقدسيّ، النّابلسيّ، الحنبليّ. وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين ظنًّا. وحدَّث عنه: ابن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدِيّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، والدّمياطيّ، وجماعة.

ومات في ثالث جمادى الأولى.

سمعنا من بناته.

٢٧٥ ـ عبد الرحمن بن مُهَنّا بن سَلِيم بن مخلوف.

أبو القاسم القُرَشِيّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، المؤدّب.

سمع: عبد الرحمن بن موقا، وأبا الفُتُوح البكْرِيّ. وسَليم بفتح أَوّله. تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٧٦ ـ عبد الرحمن الصّاحب[1] محيي الدّين يوسف بن الإمام أبي الفَرَج عبد الرحمن بن عليّ.

الصَّدْرُ، جمال الدّين، أبو الفَرَج ابن الجَوْزِيّ، محتسب بغداد.

وُلِد سنة ستٍّ وستمائة، وسمع من عبد العزيز بن منينا. وترسَّل عن الخليفة إلى مصر. ووعظ وحدَّث.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن الصاحب**) في: الحوادث الجامعة ٢٢٨، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢١٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣١٠ رقم ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٧، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٧ رقم ١٠٨٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٠٣ دون ترجمة، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/ ٨٠٠.

قُتِل مع والده في صَفَر. وكان من كُبَراء بغداد وأعيانها [1].

٢٧٧ ـ عبد الرحيم بن الخَضِر بن المُسَلَّم.

أبو محمد الدّمشقيّ العطّار.

حدَّث عن: حنبل المكبّر.

وتُوُفّي في جمادى الأولى.

كتب عنه: الجمال بن الصّابونيّ، والقُدَماء.

٢٧٨ ـ عبد الرّحيم بن نصر [2] بن يوسف.

الإمام، الزّاهد، المحدّث، صدُر الدّين أبو محمد البَعْلَبَكِيّ الشَّافِعِيّ، قاضي بعَلْبَكّ.

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين [3]: كان فقيهاً عالِماً، زاهداً، جواداً، كثير البِرّ، مقتصداً في مَلْبسه، ولم يَقْتَنِ دابّة.

وكان رحمه الله يقوم اللّيل، وَيُكثِر الصّوم، ويحمل العجين إلى الفُرن ويشتري حاجته، وله حُرْمة وافِرة. وكان يخلع عليه بَطَيْلَسان دون مَن تقدَّمه من قُضاة بعَلَبَكّ. وكان ورِعاً مُتَحَرّياً، شديد التَّقْوى، سريع الدّمعة. له يدٌ في النَّظْم والنَّثْر.

---

(١) وقال ابن الشعار: من البيت المشهور بالعلم والدين والتصنيف في كل فنّ من الفقه والتفسير والحديث والوعظ والتاريخ وأيام الناس. وأبو الفرج هذا رُبّي في حجر والده، فتأدّب بآدابه. وتخلّق بأخلاقه، وتحلّى بحليته، واتّصف بصفته، وحذا حذوه، وسلك طريقته الواضحة، واقتدى بأفعاله الصالحة، ونابه في الحسبة ثم استقلالاً، وخلفه في التدريس بالمدرسة المستنصرية فقام مقامه وسدّ مسدّه، وكان أذِن له في الوعظ في الأيام الظاهرية وعمره إذ ذاك ثمان عشرة سنة، وكان يجلس كل أسبوع يوماً يحضره الخلق الكثير... خرّج له الرشيد العطار جزءًا، وحدّث. ترسّل به الخليفة إلى الملوك. له أخبار كثيرة، ومحاسن وفوائد. له شِعر في المستنصر بالله.

(٢) انظر عن (**عبد الرحيم بن نصر**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٨ وفيه: «عبد الرحمن» وانظر ١/ ١٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٧٧، ٢٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٧٣، ٧٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/ ٢٠٣ رقم ٥٣٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٥ ب؛ والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩٧ رقم ٤٠٧.

(٣) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤٤.

تفقّه بدمشق على الشّيخ تقيّ الدّين ابن الصّلاح.

وسمع من: التّاج الكِنْديّ، والشّيخ الموفَّق، وجماعة.

ومات في تاسع ذي القعدة.

وقال الصّاحب أبو القاسم بن العديم في «تاريخه»[1]: عبد الرّحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك أبو محمد الخالديّ البَعْلَبكيّ قاضي بَعْلَبَكّ، رجل ورع، فقيه. صحِب الشّيخ عبد الله اليُونينيّ، وتخرَّج به، وتفقّه. وسمع من شيخنا ابن رواحة، وعن غيره. وحدّثنا بحديثٍ واحد بمنزله ببعْلَبَكّ: أنا ابن رواحة، أنا السِّلَفِيّ، فذكر ابن العديم له حديثاً.

وقال الفقيه عبد الملك المَعَرّيّ: ما رأيت قاضياً مكاشفاً إلاّ القاضي صدر الدّين وذكر حكاية.

وقال خطيب زَمْلَكا: تُوُفّي صدر الدّين وهو في السَّجْدة الثّانية من الرَّكعة الثّالثة من الظُّهْر. سجدها وكان يصلّي بالمدرسة إماماً، فانتظره مَنْ خَلْفه أن يرفع رأسه، ثمّ رفعوا رؤوسهم وحرّكوه فوجدُوه قد مات.

هكذا ذكره ابن العديم.

وقد رثاه القاضي شَرَفُ الدّين ابن المقدسيّ بقوله:

لفقدك صدر الدّين أَضْحَتْ صُدُورُونا ... تضيق، وجاز الوجْدُ غايةَ قدرِهِ
ومَن كان ذا قَلْبٍ على الدّين مُنْطَوٍ ... تفتَّتَ أشجاناً[2] على فقْد صدرِهِ

٢٧٩ ـ عبد الرحيم بن أبي القاسم بن يوسف بن موقا.

الدّمشقيّ، الحنفيّ.

حدَّث عن أبي اليُمْن الكِنْديّ.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٢٨٠ ـ عبد الرّشيد بن محمد[3] بن أبي بكر.

---

(١) لم نجده فيما وصَلَنا من بغية الطلب.

(٢) في طبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٧٣، ٧٤ «أكباداً». والبيتان أيضاً في الوافي بالوفيات ١٨/٣٩٧.

(٣) انظر عن (**عبد الرشيد بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ١/٢٤٨.

الشّيخ المعمَّر، رشيدُ الدّين النّهاوَنْدِيّ، الصّوفيّ، ويُسمّى مسعوداً.

روى عن ثابت بن تاوان شِعراً.

وتُوُفّي في رمضان عن مائةٍ وأربع عشرة سنة فيما ذُكر.

٢٨١ ـ عبد العزيز بن عبد الوهّاب[١] بن بيان بن سالم بن الخضِر.

الأستاذ، أبو الفضل الكَفْرطابيّ، ثمّ الدّمشقيّ، القوّاس، الرّاميّ.

وُلِد ليلة عيد الفِطْر سنة سبْع وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: يحيى الثّقَفِيّ عدّة أجزاء.

وطال عُمُرُه وكاد أن ينفرد.

روى عنه: أبو عليّ بن الخلاّل، والنَّجْم ابن الخبّاز، وأحمد بن عُبادة الأنصاريّ، والشّيخ عليّ الغزّاويّ، ومحمد بن الزّرّاد، وأبو الحسين عليّ الكِنْدُيّ، وأبو الفداء ابن عساكر، والخطيب شَرَف الدّين الفَزَاريّ، وجماعة سواهم.

مات في الحادي والعشرين من شوّال، ودُفِن، رحمه الله، بقاسيون.

٢٨٢ ـ عبد العزيز بن محمد[٢] بن أحمد بن محمد بن صُدَيْق.

أبو العِزّ الحرّانيّ، المؤدّب، وهو بكنيته أشهر. ومن ثَمَّ سُمّيَ أيضاً ثابتاً.

سمع من: أبي ياسر عبد الوهّاب بن أبي حبّة.

روى عنه: شمس الدّين عبد الرحمن مع جلالته وتقدُّمه، والدِّمياطيّ، والتّقيّ أحمد ابن العِزّ إبراهيم، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وابن أخيه حمزة، والشّرَف محمد ابن رُقيّة، والنَّجْم إسماعيل ابن الخبّاز، والشّمس محمد بن الزّراد، والنَّجم محمود بن النُّمَيْرِيّ الكَفْربَطْنانيّ، ومحمد بن الزَّين إبراهيم بن القوّاس.

---

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد الوهاب**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ج ٢/ ورقة ٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٤ رقم ٢٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٣، والعبر ٥/ ٢٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٨، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٣١ رقم ١٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٧.

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن محمد**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ١٢١، والعبر ٥/ ٢٣١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٣.

وتُوفّي في حادي عشر جمادى الأولى. ودُفِن بقاسيون. ومولده وسماعه بحَرّان.

٢٨٣ ـ عبد العزيز بن محمد.

الشّيخ المحدّث، تقيّ الدّين القحيطيّ، المقرىء، البغداديّ.

سمع من: ابن [. . .][1]، والكاشْغَريّ، وابن الحر، وعجيبة، وعدد كثير. وكتب وعلّق في السُّنّة. وكان من فُضلاء بغداد.

قُتِل ببغداد سنة ستٍّ.

سمع منه: عليّ بن البَنْدَنيجيّ شيخنا في «مُسْنَد ابن راهوَيْه».

٢٨٤ ـ عبد العظيم بن عبد القويّ[2] بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) انظر عن (**عبد العظيم بن عبد القويّ**) في: ذيل الروضتين ٢٠١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٧، ووفيات الأعيان (انظر فهرس الأعلام) ٨/ ٢٢٢، وذيل مرآة الزمان / ١/ ٢٤٨ ـ ٢٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٢ رقم ٢٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٨ رقم ٢١٨٦، ودول الإسلام ٢/ ١٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٢٢٠، ٢٢١، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٩، ١٤٠، وفوات الوفيات ٢/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٦ أ، ب، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٧، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٤ ـ ١٦ رقم ٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٠٨ ـ ١١٨، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ١٢٩٧، والدليل الشافي ١/ ٤١٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٤ رقم ٤١٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٠١، وكشف الظنون ١٢٨، ٤٠٠، ٤٩٠، ٥٥٨، ٥٨٩، ١٠٠٤، ١١٧٢، ١٧٣٥، ١٧٣٧، ٢٠٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٧، ٢٧٨، وهدية العارفين ١/ ٥٨٦، وإيضاح المكنون ١/ ٢٨٠، ٦١٤ و٢/ ٣٧٣، وفهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٤، وفهرس المخطوطات المصوّرة للطفي عبد البديع ٢/ ٩٧، وفهرس المخطوطات المصوّرة لسيد ٢/ ٤، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٦٤، والأعلام ٤/ ٣٠، وديوان الإسلام ٤/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ١٩٣٠، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٨٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٥٥٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠٠، والمغرب في حلى المغرب ٣٦٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٦٦، ٤٦٧، وطبقات الحفاظ ٥٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٠، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢٥، وعقد الجمان (١) ١٨٨، ١٨٩، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وانظر مقدّمة كتاب «التكملة لوفيات النقلة» للدكتور بشار عوّاد معروف، وديوان =

الحافظ الإمام، زكيّ الدّين، أبو محمد المُنْذِريّ، الشّاميّ، ثمّ المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد في غُرّة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمصر.

وقرأ القرآن على حامد بن أحمد الأَرْتاحيّ.

وتفقّه على أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القُرَشِيّ.

وتأدَّب على: أبي الحسين يحيى النَّحْوِيّ.

وسمع من: أبي عبد الله الأَرْتاحيّ، وعبد المُجِيب بن زُهير، وإبراهيم بن التّبّيت، ومحمد بن سعيد المأمونيّ، وأبي الجود غِياث بن فارس، والحافظ بن المفضَّل وبه تخرَّج وهو شيخه.

وبمكّة من: يونس الهاشميّ، وأبي عبد الله بن البنّا.

وبطيبة من: جعفر بن محمد بن آموسان، ويحيى بن عقيل بن رفاعة.

وبدمشق من: عمر بن طَبَرْزَد، ومحمد بن وعوف بن الزّنف، والخضِر بن كامل، وأبي اليُمْن الكِنْدِيّ، وعبد الجليل بن مَنْدَوَيْه، وخلْق.

وسمع بحَرّان، والرُّها، والإسكندريّة وأماكن[1].

وخرّج لنفسه «معجماً» كبيراً مفيداً، سمعناه.

روى عنه: الدِّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين، وأبو الحسين بن اليُونينيّ، والشّيخ محمد القزّاز، والفخر إسماعيل بن عساكر، وعَلَمُ الدّين سَنْجَر الدّواداريّ، وقاضي القُضاة تقيّ الدّين ابن دقيق العِيد، وإسحاق بن الوزيريّ،

= الإسلام ٤/١٩٩، ٢٠٠ رقم ١٩٣٠، وكشف الظنون ١٢٨ وغيرها، وإيضاح المكنون ١/ ٢٨٠ وغيرها، وهدية العارفين ١/٥٨٦.

(١) وهو لقي بدمشق: أبا الحسين غالب ابن الفقيه عبد الخالق بن أسد بن ثابت الطرابلسي الأصل المتوفى ٦٠٨ وسمع منه. (التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٨٩، الجواهر المضية ٢/ ١٩١) وأخذ إجازة من أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي الدمشقي المعروف بابن البعلبكي المتوفى ٥٩٨ (التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤٤)، وقد كتب له بها من دمشق في شهر رمضان سنة ٥٩٧ هـ. وسمع من نبأ بن أبي المكارم بن هجّام الأطرابلسي المتوفى ٦٤٣ هـ. (الجواهر المضية ٢/ ١٩١). وسمع أبا طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد المجيد بن صمدون الصوري الأصل المتوفى ٦١٩ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ٣/٧٨، تاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠ هـ.) رقم ٥٩٣، موسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٢/ ٢٢٠.)

والأمين عبد القادر الصَّيْفِيّ، والعماد محمد بن الجرائديّ، والشّهاب أحمد بن الدّفُوفيّ، ويوسف الختنيّ، وطائفة سواهم.

ودرّس بالجامع الظّافريّ بالقاهرة مدّةً، ثمّ ولي مشيخة الدّار الكامليّة، وانقطع بها نَحْواً من عشرين سنة، مُكِبًّا على التّصنيف والتّخريج والإفادة والرّواية.

ذكره الشّريف عزّ الدّين فقال: كان عديمَ النّظير في معرفة عِلْم الحديث على اختلاف فنونه، عالِماً بصحيحه وسقيمه، ومعلوله وطُرُقه، متبحِّراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومُشكِله، قيّماً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، إماماً، حُجَّة، ثبْتاً ورِعاً مُتَحَرّياً فيما يقوله، مُتَثَبّتاً فيما يرويه. قرأت عليه قطعةً حَسَنَة من حديثه، وانتفعت به انتفاعاً كثيراً.

قلت: وقد قرأ القراءآت في شبيبته، وأتْقن الفِقْه والعربيّة، ولم يكن في زمانه أحدٌ أحفظ منه. وأوّل سماعه في سنة إحدى وتسعين، ولو استمرّ يسمع لأدرك إسناداً عالياً. ولكنّه فَتَر نحواً من عشر سنين.

سمع من الحافظ عبد الغنيّ ولم يُظفر بسماعه منه. وأجاز له.

وسمع شيئاً من أبي الحسين بن نجا الأنصاريّ. وله رحلة إلى الإسكندريّة أكثر فيها عن أصحاب السِّلَفيّ.

وكان صالحاً زاهداً، متنسّكاً.

قال شيخنا الدّمياطيّ: وهو شيخي ومُخْرِجي. أتيته مبتدِئاً وفارقتُه مُعيداً له في الحديث.

وقال: تُوُفّي في رابع ذي القعدة، وشيّعه خَلْقٌ كثير. ورثاه غيرُ واحدٍ بقصائد حَسَنَة، رحمه الله تعالى.

٢٨٥ ـ عبد المنعم بن محمود بن مفرِّج.

أبو محمد الكِنانيّ، المصريّ، المجبِّر.

حدّث عن: أبي نزار ربيعة اليَمَنِيّ.

روى عنه: عزّ الدّين، وغيره.

ومات في ذي القعدة، والمجبِّر هو الجراعيّ.

٢٨٦ ـ عبد المحسن بن زين.

الكِنانيّ، المصريّ.

مرّ في سنة ثمانٍ وأربعين.

٢٨٧ ـ عبد المحسن بن مرتفع بن حسن.

أبو محمد الخَثْعَمِيّ، المصريّ، الشّافِعِيّ، السّرّاج.

شيخ صالح، معمَّر، طاعنٌ في السِّنّ. وُلِد بجزيرة مصر سنة اثنتين وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد السّيْبِيّ، وأبي الفضل الغَزْنَوِيّ، وابن نجا الواعظ.

روى عنه: عمر بن الحاجب، والقُدماء، ومجد الدّين ابن الحُلْوانيّة، والشّريف عزّ الدّين، وطائفة.

ولم يتّفق لي السّماع على أصحابه. وسمعنا بإجازته من أبي المعالي بن البالسيّ.

وهو آخر مَن حدّث عن السِّيْبِيّ.

تُوُفّي في تاسع عشر شعبان.

وممّن روى عنه: النّجم محمد بن أبي بكر المؤدّب، شيخ مصريّ لقِيه الواني، وشيخُنا عبد الرّحيم المِنْشاويّ.

٢٨٨ ـ عبد المحسن بن مصطفى بن أبي الفُتُوح.

أبو محمد الأنصاريّ، المصريّ، المؤدّب.

قرأ القراءآت، وسمع من: مُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وغيره.

وروى شيئاً من شِعْره. وكان صالحاً، ساكناً، عفيفاً.

تُوُفّي في جمادى الأولى، وهو في آخر الكهولة.

٢٨٩ ـ عثمان بن عليّ[1] بن عبد الواحد بن الحسين.

---

(١) انظر عن (**عثمان بن علي**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٣٦، والعبر ٥/ ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٢٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، =

أبو عَمْرو القُرَشِيّ، الأَسَديّ، الدّمشقيّ، النّاسخ. أخو المحدّث مفضَّل، ويُعرف بابن خطيب القرافة.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وأجاز له السِّلَفِيّ. وروى بها الكثير.

حدّث عنه: الحافظ أبو عبد الله البِرْزَالِيّ مع تقدُّمه، والدّمياطيّ، والعماد بن البالِسيّ، وناصر الدّين بن المِهْتار الشُّرُوطِيّ، والمعين خطّاب، والقاضي أحمد بن عبد الغنيّ الذّهبيّ، والضّياء ابن الحَمَوِيّ، والجمال عليّ بن الشّاطبيّ، والشمس محمد بن أيّوب النّقيب، وآخرون.

وتُوُفّي في ثالث ربيع الآخر، ودُفن بمقبرة باب الصّغير. وكان يَنْسَخ بالأُجرة.

٢٩٠ ـ عثمان بن عمر بن مسعود.

تاجُ الدّين الأسداباذيّ، ثمّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الفرّاش.

حدَّث عن: عبد اللّطيف بن أبي سعد، وابن طَبَرْزَد.

وكتب عنه الدّمياطيّ، وجماعة.

ومات في ذي الحجّة، وله سبْعٌ وسبعون سنة وأشْهُر.

٢٩١ ـ عربيّة بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهَرَوِيّ.

أمُّ الخير الصّالحيّة.

روت عن: عمر بن طَبَرْزَد.

روى عنها: ابن الخبّاز، وابن الزّرّاد.

وماتت في رمضان.

٢٩٢ ـ عليّ بن الحسن[1] بن زُهرة بن الحسن بن عليّ بن محمد.

= والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٣، والنجوم الزاهرة ٧/٦٨، وشذرات الذهب ٥/٢٧٨، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٧٠ رقم ١٣٧١ وفيه: «عثمان بن علي بن عبد العزيز بن عبد الواحد».

(١) انظر عن (**علي بن الحسن**) في: الحوادث الجامعة ٣٢٨، والعسجد المسبوك ٢/٦٣٨، وعقد الجمان (١) ١٩٦، ١٩٧.

الشّريف، أبو الحسن العَلَويّ، الحَسَنيّ، الإسحاقيّ، الحلَبيّ النّقيب.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بحلب.

وسمع مع أبيه من: الإفتخار الهاشميّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

ومات في صفر.

وهو من بيت تشيُّع. وكان أبوه كاتباً، مُنشِئاً، إخبارياً، علاّمة، ولي أيضاً نقابة الأشراف، وترسَّل عن صاحب حلب إلى بغداد وغيرها، ومات سنة عشرين.

٢٩٣ ـ عليّ بن عبد الله[١] بن عبد الجبّار بن تميم بن هُرْمُز بن حاتم بن قُصَيّ بن يوسف.

أبو الحَسَن الشّاذليّ، المغربيّ، الزّاهد، نزيل الإسكندريّة، وشيخ الطّائفة الشّاذليّة. وقد انتسب في بعض مؤلّفاته في التّصَوُّف إلى عليّ بن أبي طالب، فقال بعد يوسف المذكور: ابن يوشع بن ورد بن بطّال بن محمد بن أحمد بن عيسى[٢] بن محمد بن الحسن بن عليّ، رضي الله عنه. وهذا نسبٌ مجهولٌ لا يصحّ ولا يثْبُت، وكان الأَوْلَى به تَرْكُه وترْك كثير ممّا قاله في تواليفه في

---

(١) انظر عن (**علي بن عبد الله**) في: الوفيات لابن قنفذ ٣٢٣ رقم ٦٥٦، والعبر ٥/ ٢٣٢، ٢٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، ودول الإسلام ٢/ ١٦٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٣، ونكت الهميان ٢٩٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٠، ٢٠١، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢١٤ ـ ٢١٧ رقم ١٣٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٠ ـ ١٤٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٠١، ٢٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠٠، والأعلام ٥/ ١٢٠، وعقد الجمان (١) ١٩٢، ١٩٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٤، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٤٥٨ رقم ١٤٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٢٠ رقم ٤١، والطبقات الكبرى (المسمّى لواقح الأنوار) للشعراني ٢/ ٤ ـ ١٠، وكشف الظنون ١/ ٤٠٤، ٦٦١، ٦٦٢، وإيضاح المكنون ١/ ٥٥٩ و٢/ ٩٧، ٢٦٤، وهدية العارفين ١/ ٧٠٩، وشجرة النور الزكية ١٨٦ رقم ٦٢٠، وجامع كرامات الأولياء ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٧، وخطط علي مبارك ١٤/ ٥٧، ٥٨، والأعلام ٤/ ٣٠٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٣٧.

(٢) جاء في هامش الأصل: ث. في نسخة بعد عيسى: ابن إدريس بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن المعروف بالمثنى وهو الحسن بن الحسن بن علي.

الحقيقة، وهو رجل كبير القدر، كثير الكلام على المقام. له شِعر ونثْر فيه مُتشابهات وعبارات، يتكلّف له في الاعتذار عنها.

ورأيت شيخَنا عمادَ الدّين قد فَتَرَ عنه في الآخر، وبقي واقفاً في هذه العبارات، حائراً في الرجل، لأنّه كان قد تصوَّف على طريقته، وصحِبَ الشّيخَ نجم الدّين الإصبهانيّ نزيل الحَرَم، ونجم الدّين صحِب الشّيخ أبا العبّاس المُرْسيّ صاحب الشّاذليّ.

وكان الشّاذليّ ضريراً، وللخلْق فيه اعتقاد كبير.

وشاذلة: قرية إفريقيّة قدِم منها، فسكن الإسكندريّة مدّة، وسار إلى الحجّ فحجّ مرّات، وكانت وفاته بصحراء عيذاب وهو قاصد الحج، فدُفِن هناك في أوائل ذي القعدة. وكان القباريّ يتكلّم فيه، رحمهما الله.

٢٩٤ ـ عليّ بن عبد الوهّاب[١] بن عتيق بن هبة الله بن أبي البركات الميمون بن عتيق بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن عتيق بن عبد الرحمن بن عيسى بن وردله.

القُرَشيّ، العامريّ، مولاهم المصريّ، الكُتُبيّ، السَّمسَار.

وُلِدَ سنة اثنتين وستّين. وسمّعه أبوه الكثير من أصحاب ابن رفاعة، وغيره. وأجاز له ابن طَبرْزَد.

وكتب عنه الشريف عزّ الدّين، وغيره.

وهو أخو عائشة وخديجة. تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

٢٩٥ ـ عليّ بن عمر[٢] بن قَزِل بن جَلْدَكْ.

---

(١) انظر عن (**علي بن عبد الوهاب**) في: سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٢٣.

(٢) انظر عن (**علي بن عمر**) في: ذيل الروضتين ١٩٨ (في وفيات ٦٥٥ هـ.)، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، ودول الإسلام ٢/ ١٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٢، والعبر ٥/ ٢٣٣، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٥٣ ـ ٣٦٥ رقم ٢٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٧ (في وفيات سنة ٦٥٥ هـ.)، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٢٠ ـ ١٢٧ (في وفيات سنة ٦٥٥ هـ.)، وفوات الوفيات ٣/ ٥١ ـ ٥٦ رقم ٣٤٥، وعقود الجمان للزركشي ٢١٧، والبدر السافر ٢٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠٠ وفيه: «علي بن يحيى» وهو غلط؛ وعقد الجمان (١) ١٦١، =

التُّرْكُمانيّ، البارُوقيّ، الأمير سيف الّدين المُشَدّ، الشّاعر، صاحب الّديوان المشهور.

وُلِد بمصر في سنة اثنتين وستّمائة، واشتغل في صِباه، وقال الشِّعر الرّائق، وولي شدّ الدّواوين مدّةً. وكان ظريفاً، طيّب العِشْرة، تامّ المروءة، وهو ابن أخي الأمير فخر الّدين عثمان أستاذ دار السّلطان الملك الكامل، ونسيب الأمير جمال الّدين بن يغمور.

روى عنه: الدّمياطيّ، والفخر إسماعيل بن عساكر.

تُوُفّي في تاسع المحرَّم بدمشق.

قال الدّمياطيّ: أنشدنا سيف الدّين المُشدّ لنفسه:

أيا مَن حُسْنُه الأقصى ... ولكنْ قلبُه الصّخْرَهْ
أما ترى المُشْتاقَ ... يقضي بالمُنَى عُمُرَهْ
إذا ما زمزم الحادي ... رمى في قلبه جمرَه
وظبيٌ من بني الأتراك ... في أخلاقه نفرَه
بدا في الدّرع مثل الرُّمْح ... في الأعطاف والسّمره
فيا لله من بدرٍ ... يروق الطّرْف في البشره

أنشدني الفخر إسماعيل: أنشدنا الأمير سيف الدّين المُشَدّ بالسّاحل لنفسه:

لعبتُ بالشّطرنجِ مع أَهْيَفِ ... رَشَاقةُ الأغصان من قَدّهِ
أَحُلُّ عقدَ البَنْد من خصْره ... وألثُمُ الشّامات في خدّهِ[1]

وله:

ورُبَّ ساقٍ كالبدرِ طلْعتُهُ ... يحمل شمساً أفدِيه من ساقِ

= ١٦٢ (في وفيات سنة ٦٥٥ هـ.) و ١٩٧ (في وفيات سنة ٦٥٦ هـ.)، وحسن المحاضرة ١/ ٣٢٧، وإيضاح المكنون ١/ ٤٩١، وهدية العارفين ١/ ٧١٠، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٥٩، وتاريخ آداب اللغة العربية ٢/ ١٨، والأعلام ٤/ ٣١٥.

(١) البيتان في فوات الوفيات ٣/ ٥٣ وفيه: «من خدّه»، ومثله في الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٥٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٥.

شـمَّـرَ عَـن سـاقـه غـلائـلَـه فقلتُ: قصّر واكففْ عن السّاقي[1]
لـمّـا رآنـي قـد فُـتِـنـتُ بـه مـن فَـرْط وجْـدٍ وعِـظَـم أشـواقِ[2]
غـنّـى وكـأسُ الـمُـدام فـي يـدهِ قامت حروبُ الهَوى علَى ساقِ[3]

وله:

وكأنّما الفانوسِ في غَسَق الدُّجَى صـبٌّ بَـرَاهُ سُـقْـمـه وسُـهـادُه
حـنّـت أضـالِـعُـه، ورَقّ أديـمُـه، وجَـرَت مـدامـعُـه، وذاب فـؤَادهُ

وله:

وفـت دمـوعـي، وخـانـنـي جِـلْـدي ما كان هذا الحساب في خَلَدي
لـلّـه أيـدي الـنَّـوى ومـا صَـنَـعَـتْ أجْـرَتْ دمـوعـي وأحـرقَـتْ كـبِـدي
يـا مَـن هـو الـنّـور غـاب عـن بَـصَـري ومَـنْ هـو الـرّوح فـارقَـتْ جَـسَـدي
حـتّـى مـتـى ذا الـجـفـاء بـلا سـبـبٍ أمـا لـهـذا الـدّلال مـن أمـدِ؟[4]

٢٩٦ ـ عليّ بن القاسم[5] بن مسعود.

أبو الحسن الحلبيّ الذّهبيّ الشّاعر.

تُوُفّي في جمادى الآخرة وله ثلاثون سنة.

كتبوا عنه من شِعره.

٢٩٧ ـ عليّ بن محمد[6] بن الحسين.

---

(١) كذا بالأصل، ولعلها «الباقي».

(٢) في الوافي بالوفيات: «من عُظْم وجدي وكثر أشواقي».

(٣) البيتان الأخيران في الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٦٠.

(٤) ومن شِعره:

أذْن الـقـمـريّ فـيـهـا عـنـد تـهـويـم الـنـجـوم
فـأنـثـنـى الـغـصـن يـصـلّـي بـتـحـيّـات الـنـسـيـم

وقد رآه بعضهم بعد موته فسأله عن حاله فأنشده:

نـقِـلـتُ إلـى رمـس الـقـبـور وضـيـقـهـا وخـوفـي ذنـوبـي أنـهـا بـي تـعـثـرُ
فـصـادفـتُ رحـمـانـاً رؤوفـاً وأنـعـمـا حـبـانـي بـهـا سـقـيـاً لـمـا كـنـتُ أحـذرُ
ومـن كـان حـسـنُ الـظـن فـي حـال مـوتـه جـمـيـلاً بـعـفـو الله فـالـعـفـو أجـدرُ

(البداية والنهاية) وله شعر في فوات الوفيات، وعيون التواريخ، وغيره.

(٥) انظر عن (**علي بن القاسم**) في: الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٨٩ رقم ٢٦٥.

(٦) انظر عن (**علي بن محمد**) في: الفخري في الآداب السلطانية ٢٦٩، ٢٧٠، والحوادث =

شيخ الشّيوخ، أبو الحسن بن النّيّار البغداديّ، المقرئ، صدر الدّين. وهو الّذي لقّن المستعصم بالله القرآن فنال في خلافته الحشمة والجاه والحُرمة الزّائدة.

حدّث عن: ابن طَبَرْزَد، وعن المستعصم بالله.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

ذُبح بدار الخلافة في صَفَر في جملة الخلْق. وكان بارع الخطّ، كثير المحاسن، كبير القدْر. نُدِب للوزارة فأباها. ولمّا سحبه التَّتَريّ للقتل ناوله شيئاً وقال: هذا ثمن قميصي فلا تهتكني. فوفى له.

ثمّ عُرِفت جُثَّتُه وحملت بعدُ إلى تُربته، رحمه الله.

٢٩٨ ـ عليّ بن المظفَّر[١] بن القاسم بن محمد بن إسماعيل.

المحدِّث، شمس الدّين أبو الحسن الرَّبَعيّ النُّشْبيُّ[٢] الدّمشقيّ، الشّافعيّ، العدل. وُلِد سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة. وطلب الحديث على كِبَر. فسمع الكثير من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، وطائفة.

وقرأ بنفسه الكثير. وكان فصيحاً طيّب الصّوت، حَسَن الإعراب، وكان يؤدّب، ثمّ صار شاهداً.

وسمع أخاه نصر الله وأولاده.

روى عنه: الدّمياطيّ، وأبو العّباس أحمد ابن الحُلْوانيّة، ومحمد بن داود

= الجامعة ٣٢٨ و٢٨٣، ٢٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٠٢ وفيه: «علي بن الحسين بن النيار»، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٣٧، وتاريخ علماء المستنصرية ١/ ٧٩ ـ ٨٤ للأستاذ ناجي معروف، وعقد الجمان (١) ١٩١، ١٩٢، والوافي بالوفيات ١/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٣٠٥.

(١) انظر عن (**علي بن المظفّر**) في: ذيل الروضتين ١٩٩ وفيه: «علي بن النشبي»، والعبر ٥/ ٢٣٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٧ وفيه «علي بن الشبي»، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٠٠ و ٥/ ٢٦، والمشتبه في الرجال ١/ ٧٤، ٣٤٨.

(٢) النُشْبي: بنون مضمومة في أوله، ثم شين معجمة ساكنة، ثم موحَّدة مكسورة. (توضيح المشتبه ١/ ٥٠٠).

الأياديّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، وأبو العّباس أحمد بن إبراهيم الخطيب، وآخرون.

تُوُفيّ في سلْخ ربيع الأوّل وقد جاوز التّسعين.

وقال الدّمياطيّ في «معجمه»: هو عليّ بن المظفَّر الذّبيانيّ النُّشْبيّ، نُشْبَة بن غيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذِبْيان الدّمشقيّ، الشُّرُوطيّ.

وكان نائب الحِسْبة.

٢٩٩ ـ عَليّ بن هبة الله بن جعفر بن حسن.

الشّيخ الزّاهد، نبيه الدّين، أبو الحسن بن السِّمْسار، المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة.

وسمع منه: إسماعيل بن ياسين، وهبة الله البُوصيريّ.

وكان فقيهاً صالحاً، له ميعادٌ يقرأ فيه بالجامع العتيق.

٣٠٠ ـ عليّ بن أبي بكر بن محمد بن جعفر بن البلاهيّ.

أبو الحسن الدّمشقيّ.

سمع: عمر بن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وجماعة.

وحدَّث.

وتُوُفيّ في ربيع الآخر.

٣٠١ ـ عليّ الخبّاز[1].

الزّاهد. شيخ صالح، كبير القدْر، مشهور. له زاوية ومريدون وأحوال وكرامات. وكان شيخنا الدّباهيّ يعظّمه ويصِفُه.

استشهد في كائنة بغداد في صَفَر.

وهو عليّ بن سلمان بن أبي العِزّ، أبو الحسن البغداديّ.

صحِبَ الشّيخ عليّ بن إدريس البَعْقُوبيّ وسمع منه.

---

(١) انظر عن (**علي الخبّاز**) في: دول الإسلام ٢/ ١٦١، والعبر ٥/ ٢٣٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٣، وعقد الجمان (١) ١٩٢، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٥٧ رقم ٢٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٠.

يروي عنه: شيخنا عبد المؤمن الحافظ في «مُعجَمه» حديثاً.

٣٠٢ ـ عمر بن أبي نصر[١] بن أبي الفتح بن أبي نصر بن محمد.

أبو حفص الجَزَريّ، التّاجر، السّفّار، المعروف بابن موّة[٢].

كان ديّناً صالحاً صدوقاً. روى «جزء ابن فيل» عن: البُوصِيريّ بدمشق، وبها تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة. وله بضعٌ وسبعون سنة. فإنّ مولده بجزيرة ابن عُمر في سنة ثلاثٍ وثمانين.

وسمع وهو صبيّ، مع والده فيما أرى.

روى عنه: الدّمياطيّ، والعماد بن البالِسيّ، والشّيخ محمد بن تمّام، والمجبي إمام المشهد، وآخرون.

وكان نحّاساً أيضاً.

ـ حرفا الفاء ـ

٣٠٣ ـ فتح الدّين[٣].

ابن العدل السُّلَميّ، محتسب بغداد.

قال الدّمياطيّ: تُوُفّي يوم موت شيخنا سعد الدّين محمد بن العربيّ، يعني في جمادى الآخرة.

وفي تعاليق الفخر إسماعيل شيخنا أنّه دُفن بتُربة أبيه بالجبل.

قال: وكان ديّناً، حَسَن السَّمْت[٤].

ـ حرف القاف ـ

٣٠٤ ـ القاسم بن هبة الله[٥] بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد.

---

(١) انظر عن (**عمر بن أبي نصر**) في: العبر ٥/ ٢٣٤.

(٢) في العبر: «ابن عوّة».

(٣) انظر عن (**فتح الدين**) في: ذيل الروضتين ٢٠٠.

(٤) وقال أبو شامة: «وكان خيّراً وقوراً متواضعاً، رحمه الله. وتولّى مكانه الحسبة أخوه ناصر الدين».

(٥) انظر عن (**القاسم بن هبة الله**) في: الزركشي ٦٣، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن =

الأديب البليغ، موفَّق الدّين، أبو المعالي المَدَائنيّ، الكاتب الشّاعر، الأُصُوليّ، الأشعريّ، المتكلّم. ويُسَمَّى أيضاً أحمد.

كتب الإنشاء بالدّيوان المستعصميّ مدّةً.

وروى عنه: عبد الله بن أبي المجد بالإجازة.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

وله شِعرٌ جيّد.

تُوُفّي في هذه السّنة بعد كائنة بغداد بقليلٍ ببغداد في رجب[1]. وعاش بعد الوزير ابن العَلْقَميّ يسيراً.

وله:

يا ساكني دير ميخائيل لِي[2] قمر ... لكنه بشَرٌ في زِيّ[3] تمثالِ
قريب دارٍ بعيدٍ في مطالبه ... غريبُ حُسْنٍ وألحانٍ وأقوالِ

= الشعار الموصلي (مخطوطة أسعد أفندي ٢٣٢٣) ج ٥/ ورقة ٣٠١ أ، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٩٢، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٤٤، والحوادث الجامعة ١٦٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٠٤، ١٠٥، والعبر ٥/ ٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ١٨٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٨، ٢٤٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٣٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٦٣ ـ ١٦٧، وفوات الوفيات ١/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٥٨ وفيه: «أحمد بن هبة الله»، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٣٦٦١، و٢٤/ ١٧٠، ١٧١ رقم ١٧١، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٠، ٢٨١، وذكره ابن المستوفي عَرَضاً في تاريخ إربل ١/ ٢٣٤ (ترجمة عمر الدُنَيْسَري)، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٦ ب، ٢٠٧ أ.، والمنهل الصافي ٢/ ٢٥٣ رقم ٣٣٢، والدليل الشافي ١/ ٩٤ رقم ٣٣٠.

(١) في الحوادث الجامعة ١٦٢ توفي في جمادى الآخرة. ورثاه أخوه عز الدين عبد الحميد بقوله:

أبا المعالي هل سمعت تأوُّهي ... فلقد عهدتُكَ في الحياة سميعا
عيني بكَتْكَ ولو تطيق جوانحي ... وجوارحي أجرت عليك نجيعا
أنفاً غضبت على الزمان فلم تطع ... حبلاً لأسباب الوفاء قطوعا
ووفيت للمولى الوزير فلم تعش ... من بعده شهراً ولا أسبوعا
وبقيت بعدكما فلو كان الردى ... بيدي لفارقنا الحياة جميعا

(٢) في الأصل: «بي».

(٣) في المصادر: «في شكل».

سكِرْتُ من صوته عند السّماع له[1] ما لست أسكر من صهباء جربالِ
ما رُمتُ إمساكَ نفسي عند رؤيته إلاّ تغيَّرت من حالٍ إلى حالِ
لو اشتريتُ بعُمري ساعةً سَلَفَتْ من عيشتي معه ما كان بالغالِ[2]

ـ حرف الميم ـ

٣٠٥ ـ مجاهد الدّين الدُّوَيْدار[3].

الملك، مقدَّم جيوش العراق.

كان بطلاً شجاعاً موصوفاً بالرّأي والإقدام. كان يقول: لو مكّنني أمير المؤمنين المستعصم لقهرت هولاكو.

قُتِل وقت غَلَبَة العدوّ على بغداد صبْراً.

وكان مُغْرًى بالكيميا، له دار في داره فيها عدّة رجال يعملون هذه الصّناعة، ولا تصحّ. فقرأت بخطّ كاتبه ابن وداعة قال: حدّثني الصّاحب مُجير الدّين بن النّحّاس قال: ذهبت في الرّسليّة إلى المستعصم، فدخلت دار الملك مجاهد الدّين، وشاهدت دار الكيميا. فقال لي: بينما أنا راكبٌ لقِيني صوفيٌّ فقال: يا ملك خُذ هذا المِثْقال وألقِه على مائة مِثْقال فضّة، وأَلْقِ المائة على عشرة الآفِ تصير ذَهَباً خالصاً.

ففعلتُ ذلك، فكان كما قال. ثمّ إنيّ لقِيتهُ بعدُ فقلت: علّمْني هذه الصّناعة. فقال: ما أعرفها، لكنْه أعطاني رجلٌ صالحٌ خمسَة مثاقيل أعطيتُك مِثْقالاً، ولملك الهند مثقالاً، ولشخصين مثقالين، وبقي معي مِثْقالٌ أعيش به.

ثمّ حدّثني مجاهد الدّين قال: عندي من يدّعي هذا العِلْم، وكنت أخْليتُ له داراً على الشّطّ، وكان مُغْرىً بصيد السَّمك، فأحضرت إليه من ذلك الذَّهَب، وحكيت له الصّورة، فقال: هذا الّذي قد أعجبك؟! وكان في يده شبكة يصطاد بها، فأخذ منها بلاّعة فولاذ، ووضع طرفها في نار، ثمّ أخرجها،

---

(١) في عيون التواريخ ٢٠/ ١٦٤ «من صوته لما أشار به».
(٢) في الأصل: «بالغالي». والأبيات في ذيل المرآة، والمختار، وعيون التواريخ.
(٣) انظر عن (**مجاهد الدين الدويدار**) في: الحوادث الجامعة ١٨٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٠٣.

وأخرج من فمه شيئاً، وذَرَّه على النّصف المُحَمَّى، فصار ذَهَباً خالصاً، وبقي النّصف الآخر فولاذاً[1].

ثمّ أراني مجاهد الدّين تلك البلاّعة، إلاّ أنّ النّصف الفولاذ قد خالَطَهُ الذَّهَب شيئاً يسيراً.

أنبأنا الظّهير الكازرونيّ قال: فقتل صبراً الخليفة. وسمّى جماعةً منهم مجاهد الدّين أيْبَك الدّويدار الصّغير زوج بنت بدر الدّين صاحب الموصل. وقُتِل إبنا الخليفة وأعمامه عليّ وحَسَن وسليمان ويوسف وحبيب أولاد الطّاهر وابنا عمّهم حسين ويحيى ابنا عليّ النّاصر، وأمير الحاجّ فَلَك محمد بن الدّويدار الكبير، والملك سليمان شاه ابن ترجم وله ثمانون سنة، وحُمِل رأسُه ورأسُ أمير الحاجّ والدّويْدار فنُصِبوا بالموصل.

٣٠٦ ـ محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير.

المولى معين الدّين أبو بكر ابن القَيْسرانيّ، القُرَشيّ، المخزوميّ، الحلبيّ، الكاتب والد شيخنا الصّاحب فتح الدّين عبد الله.

روى عن: أبي محمد بن علوان الأَسَديّ، وغيره.

أنا عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وذكر أنّه سمع منه بعنتاب[2]، وورّخ وفاته في هذه السّنة.

* * *

وفيها تُوُفّي ابن عمّه عزّ الدّين بدمشق، رحمهما الله تعالى.

٣٠٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد[3] بن أحمد بن الحسين.

---

(١) في الأصل: «فولاذ».

(٢) كذا، وهي: عين تاب، بلدة قرب حلب.

(٣) انظر عن (**محمد بن أحمد بن محمد = شُغْلة**) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، وسِير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦٠ رقم ٢٥٩، ودول الإسلام ٢/ ١٦١، والعبر ٥/ ٢٣٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٧١، ٦٧٢ رقم ٦٣٩، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٢ رقم ٤٦٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٦، رقم ٣٦٤، ومختصره ٧٤، وغاية النهاية ٢/ ٨٠، ٨١، رقم ٢٧٨٠، ونهاية الغاية، ورقة ٢٢١، وطبقات النُحاة واللُغَويّين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ١/ ورقة ٥٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨١، والمنهج =

الإمام أبو عُبَيْد الله المَوْصِليّ، المقرئ، الحنبليّ، الملَّقب بشُعْلة[1].

ناظِمُ: «الشَّمعة في القراءآت السَّبْعة»[2].

كان شابّاً فاضلاً، ومقرِئاً محقّقاً، يتوقّد ذكاءً.

قرأ القراءآت على: أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز الإربليّ.

وصنَّف في القراءآت والفِقْه والتّاريخ؛ ونظْمه في غاية الجَوْدة ونهاية الاختصار. وعاش ثلاثاً وثلاثين سنة، ومات بالمَوْصِل.

وكان مع ما آتاه الله من الحِفْظ والذّكاء وكثْرة العِلم صالحاً، متواضعاً، خيّراً، متعفّفاً، جميل السيّرة، بارعاً في العربيّة، بصيراً بعِلَل القراءآت.

سمع شيخنا أبو بكر المقصانيّ بحثه، وكان يصفُه لي ويبالغ في الثّناء عليه، وقال لي: تُوُفّي في صفر.

وحدَّثني أنّه دخل إليه مع شيخه الّذي لقّنه القرآن.

وحدَّثني قال: سمعت شيخنا أبا الحسين بن عبد العزيز الإربِليّ، وهو شيخ شُعْلة، قال: كان نائماً بجنْبي فاستيقظ فقال لي: رأيت النّبيّ ﷺ السّاعةَ، وطلبت منه العِلْمَ، فأطعمني ثمرات.

قال الإربلِيّ: فُتِح عليه من ذلك الوقت.

٣٠٨ ـ محمد بن أحمد بن هبة الله[3] بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى.

= الأحمد ٣٨٤، والمقصد الأرشد، رقم ٨٧٩، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٠٧٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠٢، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وكشف الظنون ٦٤٧ وغيرها، وهدية العارفين ٢/ ١٣٦، وديوان الإسلام ٣/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ١٢٤٢، والأعلام ٥/ ٣٢١، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣١٥.

(١) في تاريخ الخلفاء ٤٧٧ «شعبة» وهو غلط.

(٢) وهو «شرح الشاطبيّة»، ونظم «عقود ابن جنّي» في العربية سمّاه «العنقود»، ونظم اختلاف عدد الآي برموز الجُمَّل، وله «نظم العبارات من الخِرَقي»، وله كتاب «الناسخ والمنسوخ في القرآن»، وكتاب «فضائل الأئمّة الأربعة» (الدرّ المنضّد).

(٣) انظر عن (**محمد بن أحمد بن هبة الله**) في: المقفّى الكبير ٥/ ٢٨٨ رقم ١٨٦٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٣، وعقد الجمان (١) ١٩٦، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٦ رقم ٢٣٢.

الصّدر الجليل، محيي الدّين، أبو عبد الله ابن العديم العُقَيْليّ، الحلبيّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، وعمّه أبي غانم، وعمر بن طَبَرْزَد، والافتخار الهاشميّ، وثابت بن مُشَرّف، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

وكان رئيساً محتشماً من وجوه الحلبيّين، من بيت القضاء والجلالة.

وهو أخو الصّاحب كمال الدّين، ووالد قاضي حماة عزّ الدّين عبد العزيز وأخيه عبد المحسن.

قال الدِّمياطيّ: قرأت عليه جميع «الغيلانيات»، وتُوُفيّ بحلب في ثاني عشر جمادى الآخرة.

٣٠٩ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي منصور.

أبو عبد الله الزَّنْجانيّ الأصل، الدّمشقيّ، الصّوفيّ.

وُلِد بدمشق سنة أربعٍ وتسعين.

وحدَّث عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

وروى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وتُوُفّي في ثامن ربيع الآخر.

٣١٠ ـ محمد بن إبراهيم[1] بن عبد الرحمن بن محمد.

أبو عبد الله بن الشِّرِش، ويقال الجرج، الأنصاريّ، التّلْمِسانيّ، المالكيّ، نزيل الإسكندريّة.

شيخ صالح، عالِم، فقيه، قديم السَّماع، كبير السِّنّ. وُلِد سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع بسَبْتَة من أبي محمد بن عُبيد الله الحَجَريّ الحافظ كتاب «الموطّأ»

---

(١) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: العبر ٥/ ٢٣٤، والوافي بالوفيات ١/ ٣٥٧ رقم ٢٤٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٣، والمقفى الكبير ٥/ ١٠١ رقم ١٦٤٥.

سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة. وحجّ بعد السّتّمائة.

وسمع من: زاهر بن رستم، وأحمد بن الحافظ أبي العلاء، ويونس بن يحيى الهاشميّ، ومحمد بن عبد الله الإشكندبانيّ، وعليّ بن الحسن الزَّنْجانيّ، ومحمد بن علوان التّكريتيّ، وغيرهم.

روى عنه: الدّمياطيّ، ومعين الدّين عليّ بن أبي العبّاس، وغيرهما.

وبالإجازة: أبو المعالي بن البالِسيّ.

قال لنا الدّمياطي: كان ثقةً عْدلاً، مُتَحرّياً، ذا أصول. مولده بتِلْمَسان، ومات في ثالث عشر ذي القعدة.

٣١١ ـ محمد بن إسماعيل[١] بن أحمد بن أبي الفتح.

الفقيه أبو عبد الله المقدسيّ، النّابلسيّ، خطيب مَرَدا.

وُلِد بمَرَدا[٢] سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة تقريباً. وكان أسنّ من الشّيخ الضّياء.

قدِم دمشق للاشتغال في صِباه، فتفقّه على مذهب أحمد، وحفظ القرآن.

وسمع من: يحيى الثّقفي، وابن صَدَقة الحّرانيّ، وأحمد بن حمزة بن المَوَازينيّ، وجماعة.

ورحل إلى مصر فسمع من: البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وعليّ بن حمزة الكاتب، وفاطمة بنت سعد الخير.

وطال عُمُرُه واشتهر اسمُه. كتب عنه القُدماء.

وقال ابن الحاجب: سألت الحافظ الضّياء عنه فقال: ديِّن، خيِّر، ثقة،

---

(١) انظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٤٤، والعبر ٥/ ٢٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٨ رقم ٢١٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٧ رقم ٣٧٥، ومختصره ٧٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٩ رقم ٦١٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٣، والمنهج الأحمد ٣٨٨، والمقصد الأرشد، رقم ٩٠٣، والدرّ المنضّد ١/ ٤٠٠ رقم ١٠٩١، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٣٨، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٩٧ رقم ١١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٣، ٢١٤، وعقد الجمان (١) ١٩٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٤.

(٢) مَرَدا: بالتحريك. قرية قرب نابلس. (معجم البلدان).

كثير المروءة، تفقّه على شيخنا الموفّق.

وقال الدّمياطيّ: كان صالحاً، صحيح السّماع.

قلت: وخطب بمَرَدا مدّةً طويلة. وقدِم دمشقَ سنة ثلاثٍ وخمسين فروى بالبلد والجبل. وحدّث بكُتُبٍ كِبار كـ«صحيح مسلم» «والسّيرة» لابن إسحاق، «والمُسْنَد» لأبي يَعْلَى، والأجزاء التّي لم يحدّث بها أحدٌ بعده بدمشق.

روى لنا عنه: ابن ابن أخته محمد بن أحمد بن منصور الوكيل، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سَنِيّ الدّولة، وأبو بكر بن يوسف المقرئ، وعبد الله ومحمد ابنا الشّيخ شمس الدّين، وتقيّ الدّين سليمان بن حمزة، وأخوه محمد، وعمّه الجمال عُبَيْد الله بن أحمد، والشّمس محمد بن التّاج، وابن عمّه محمد بن عبد الله، وأبو بكر بن أحمد بن أبي الطّاهر، وأحمد بن عليّ عمّي، وأبو العّباس أحمد بن جبارة، ومحمد بن عليّ البابْشَرْقيّ، ويعقوب بن أحمد الحنفيّ، وأحمد بن الفخر البَعْلَبَكّيّ، وأحمد بن جَوْشَن التّمِريّ، وأبو العّباس أحمد ابن الحلبيّة، وأبو العّباس أحمد بن إبراهيم الفَزَاريّ، وإبراهيم بن حاتم الزّاهد، ومحمد بن عليّ الشُّرُوطيّ، وخلْق سواهم.

ومن الأحياء في وقتنا نحواً من ستّين نفْساً من أصحابه.

ثمّ رجع إلى مَرَدا في العام المذكور وبقي بها حيّاً إلى هذا الوقت.

وتُوُفّي في أوائل ذي الحجّة وقد كمّل التّسعين.

٣١٢ ـ محمد بن حسن[(١)] بن محمد بن يوسف.

---

(١) انظر عن (**محمد بن حسن**) في: ذيل الروضتين ١٩٩، والعبر ٥/ ٢٣٥، ودول الإسلام ٢/ ١٢١، ١٢٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٣٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٨، ٦٦٩ رقم ٦٣٦، وسِير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦١ رقم ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٩ رقم ٢١٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠١، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٤ رقم ٨٢٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٧، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٥، ٤٦ رقم ١٤٣، وغاية النهاية ٢/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٢٩٤٢، ونهاية الغاية، ورقة ٢٣٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٣، ٢٨٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٧، والمقفّى الكبير ٥/ ٥٦٥، ٥٦٦ رقم ٢٠٩٧، وعقد الجمان (١) ١٩٤، ١٩٥، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وكشف الظنون ٦٤٧، وهدية العارفين ٢/ ١٢٦، والأعلام ٦/ ٨٦، وديوان =

أبو عبد الله الفاسيّ، المغربيّ، المقرئ، العلاّمة جمال الدّين، نزيل حلب.

وُلِد بفاس بعد الثّمانين وخمسمائة، وقدِم ديارَ مصر، فقرأ بها القراءآت على: أبي موسى عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدِسيّ، وأبي القاسم عبد الواحد بن سعيد الشّافعيّ. وعرض عليهما «الشّاطبيّة» عن أحدهما، عن أبي القاسم الشّاطبيّ.

وعرض «الرّائيّة في رسم المُصْحَف» على الجمال عليّ بن أبي بكر الشّاطبيّ بروايته عن المصنِّف.

وقدِم الشّامَ فاستوطن حلب، وروى بها القراءآت، والعربيّة، والحديث.

وروى أيضاً عن: أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وعبد العزيز بن زيدان النَّحْويّ، ومحمد بن أحمد بن خَلُوص المُراديّ، وأبي ذَرّ بن أبي ركب الخشنيّ، والقاضي بهاء الدّين يوسف بن شدّاد، وقرأ عليه أكثر «صحيح مسلم» مِن حِفْظه.

وتفقّه بحلب على مذهب أبي حنيفة. وكان بصيراً بالقراءآت ووجوهها وعِلَلها، حاذقاً بالعربيّة، عارفاً باللّغة، مليح الخطّ إلى الغاية على طريقة المغاربة، كثير الفضائل، مُوَطَّأ الأكناف، وافر الدّيانة، ثقة فيما ينقله. تصدَّر للإقراء بحلب، وأخذ عنه خلْقٌ، منهم: بدر الدّين محمد بن أيّوب التّادفيّ، وبهاء الدّين محمد بن إبراهيم بن النّحّاس النَّحْويّ، وجمال الدّين أحمد بن الظّاهريّ، والشّيخ يحيى المَنْبِجيّ، والنّاصح أبو بكر بن يوسف الحرّانيّ، والشّريف أبو محمد الحسين بن قَتَادَة المدنيّ، وعبد الله بن إبراهيم بن رفيعا الجَزَريّ.

وكان يتكلّم في الأصول على طريقة الأشْعريّ. وقد شرح «حرْز الأماني» شرحاً في غاية الجودة، أبان فيه عن تضلُّع من العلوم وتبحُّر في القراءآت وإسناده في القراءآت نازل كما ترى، فلهذا لمّ أنشط للأخْذ عن أصحابه.

= الإسلام ٣/ ٤٢٠ رقم ١٦١٨، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٢٠، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٥ رقم ٢٣٠.

سمعت أبا عبد الله محمد بن أيّوب المقرىء يقول: سمعت شيخنا أبا عبد الله الفاسيّ يقول: مررت ببلدٍ من أعمال الدّيار المصريّة وبها طائفة يمتحنون الشّخص، فكلّ من لم يقُل إنّ الله تكلّم بحرفٍ وصوت آذوه وضربوه. فأتاني جماعةٌ وقالوا: يا فقيه أيْش تقول في الحرف والصَّوت؟ فأُلْهِمت أنْ قلت: كلَّم اللهَ مَوسى بحرفٍ وصوتٍ على طور سَيْناء.

قال: فأكرموني تلك اللّيلة وأحضروا قَصَب السُّكَّر ونحوه. وبكّرت بالغُدُوّ خوفاً أن يشعروا بي في جعل موسى الفاعلَ.

قلت: الّذي أعتقده ما صحّ به النّصّ، وهو أنّ الله كلَّم موسى تكليماً، وسمع موسى كلامَ الله حقيقةً بأُذُنه، وما عدا هذا لا أخوض فيه، ولا أكفّر من خاض فيه من الطّرفين.

قال أبو شامة[1]: في ربيع الآخر جاءنا الخبر من حلب بموت الشّيخ أبي عبد الله الفاسيّ، وكان عالِماً فاضلاً، شرح قصيدةَ الشّاطبيّ شرحاً حَسَناً[2].

٣١٣ ـ محمد بن عبد الصَّمد[3] بن عبد الله بن حَيْدَرة.

فتحُ الدّين السُّلَميّ، الزَّبَدَانيّ، المعروف بابن العدل.

وُلّي حسْبة دمشق مدّةً، إلى أن تُوُفّي.

وكات مَهِيباً، جليلاً، مشكوراً، فيه عفّة.

تُوُفّي في أوّل جمادى الآخرة.

وقد روى لنا ولده يحيى عن ابن الزّبيْديّ العدل، وهو لَقَبُ جدّه نجيب الدّين عبد الله الّذي عمل المدرسة بالزَّبَدانيّ. كان ذا مكانةٍ عند السّلطان صلاح الدّين.

٣١٤ ـ محمد بن عبد العزيز[4] بن عبد الرحيم بن رستم.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٩٩.

(٢) وسمّى الشرح: «اللآلي الفريدة في شرح القصيدة».

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد الصمد**) في: البداية والنهاية ١٣/ ٢١٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٠٢، ٢٠٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٤، وعقد الجمان (١) ١٩٠، والمنهل الصافي ٣/ ٢٥٧ رقم ١٢٨٤.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبد العزيز**) في: ذيل الروضتين ١٩٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري =

الأديب العالِم، نور الدين الإسعرديّ[1] الشّاعر.

وُلِد سنة تسع عشرة وستمائة، وقال الشِّعر الرّائق. وكان من كبار شُعراء الملك النّاصر يوسفَ، وله به اختصاص. وديوانه مشهور[2].

وكان شابّاً خليعاً، أجلسه نجمُ الدّين ابن سَنِيّ الدّولة تحت السّاعات[3].

واتفق أنّه حضر عند الملك النّاصر فاصطفاه لمنادمته لمّا رأى من ظُرفه ولُطْف عِشْرته. وخلع عليه قباءً وعمامةً بطرف ذَهَب، فأتى بها من الغد وجلس تحت السّاعات، وعمل ما رواه لنا عنه شيخنا شمس الدّين محمد بن عبد العزيز الدّمياطيّ:

ولقد بُلِيتُ بشادنٍ إنْ[4] إلْمَتُهُ ... في قُبْح ما يأتيه ليس بسامع
مُتبذّلاً[5] في خِسَّةٍ وجَهَالةٍ ... ومجاعةٍ كشُهُود باب الجامعِ[6]

وله:

سألت الوزير: أَتَهْوَى النّساء ... أَمِ المُرْدَ جاءوا[7] على مُهجتك
فقال وأبدى انخلاعاً: معي ... كذا وكذا. قلت: من زوجتك[8]

تُوُفّي ـ سامحه الله ـ في سادس عشر ربيع الأوّل بدمشق، وله سبْعٌ وثلاثون سنة.

= ٢٥٣، ونكت الهميان ٢٥٥ ـ ٢٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٢ وفيه: «أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز» وهو وهم، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٨٩ ـ ١٩٣ وفيه: «نور الدين محمد بن محمد بن عبد العزيز بن رستم»، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٤٣، وعقد الجمان (١) ١٨٩ وفيه: «أبو بكر محمد بن محمد بن عبد العزيز...».

وسيعاد مختَصَراً برقم (٣٢٠).

(١) وقع في البداية والنهاية ١٣/ ٢١٢ «الأشعري»، وهو تصحيف.

(٢) سمّاه «الزرجون في الخلاعة والجنون» وذكر فيه أشياء كثيرة من النظم والنثر والخلاعة.

(٣) باب الساعات = باب الزيادة، وهو الباب القِبلي للجامع الأموي بدمشق. (الدارس ١/ ١١٤).

(٤) في عيون التواريخ ٢٠/ ١٩٠، وفوات الوفيات ٢/ ٣٣٠ «لو».

(٥) في عيون التواريخ ٢٠/ ١٩٠، وفوات الوفيات: «متبذّل».

(٦) البيتان في: المختار من تاريخ ابن الجزري، وعيون التواريخ، وفوات الوفيات.

(٧) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «صاروا».

(٨) وله شعر غيره في المصادر.

٣١٥ ـ محمد بن محمد[١] بن عليّ بن أبي طالب.

الوزير الكبير، الخنزير، المُدْبِر، المُبِير، مؤيَّد الدّين ابن العلْقميّ، البغداديّ، الشّيعيّ، الرّافضيّ، وزير الخليفة الإمام المستعصم بالله.

وُلّي وزارة العراق أربعة عشر سنة، فأظهر الرَّفْضَ قليلاً.

ذكره بهاء الدّين ابن الفَخْر عيسى الموقِّع يوماً فقال: كان وزيراً كافياً، قادراً على النَّظْم، خبيراً بتدبير المُلْك، ولم يزل ناصحاً لمخدومه حتّى وقع بينه وبين حاشية الخليفة وخَوَاصّه مُنَازعة فيما يتعلّق بالأموال والاستبداد بالأمر دونه وقَوِيَتْ المنافسةُ بينه وبين الدُّوَيْدار الكبير، وضعُف جانبهُ حتّى قال عن نفسه:

وزير رضي من بأسه وانتقامه ... بطيّ رقاع حشْوُها النَّظْمُ والنَّثْر
كما تسْجَعُ الوَرْقاءُ وهي جماعة[٢] ... وليس لها نهي يُطاع ولا أمرُ

فلمّا فعل ما فعل كان كثيراً ما يقول: وجرى القضاء بضدّ ما أمّلْتُهُ.

وقلت: وكان في قلبه غِلٌّ على الإسلام وأهله، فأخذ يكاتب التّتار، ويتّخذ عندهم يداً ليتمكّن من أغراضه الملعونة. وهو الّذي جرّأ هولاكو وقوّى عزمه على المجيء، وقرّر معه لنفسه أموراً انعكست عليه، وندم حيث لا ينفع النَّدم، وبقي يركب كديشاً، فرأته امرأتُه فصاحت به: يا ابن العَلْقَميّ أهكذا كنتَ تركب في أيّام أمير المؤمنين؟

وولي الوزارة للتّتار على بغداد مشاركاً لغيره، ثمّ مرض ولم تطُلْ مدّتُه، ومات غمّاً وغُبناً، فواغبْناه كونه مات موتاً حتْف أنفه، وما ذاك إلاّ ليدّخر له النّكال في الآخرة[٣].

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد ابن العلقمي**) في: العبر ٥/ ٢٣٥، ٢٣٦، والحوادث الجامعة ١٦٢، ودول الإسلام ٢/ ١٦١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠١، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٣٣ و١٣٦ و١٩٣، ١٩٤، والفخري في الآداب السلطانية ٢٣٦، ٢٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٢، ٢١٣ وفيه: «محمد بن أحمد بن محمد بن علي»، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٠ ـ ٩٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢١، ٤٤٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٤٠، ٦٤١، وجامع التواريخ ج ٢ ق ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤، وعقد الجمان (١) ٢٠٢، ٢٠٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٨٣، ٢٨٩.

(٢) في عيون التواريخ ٢٠/ ١٩٤ «وهي حمامة».

(٣) وقد هجاه بعض الشعراء فقال فيه:

وكان الّذي حمله على مكاتبة العدوّ عداوةُ الدّوَيْدار الصّغير وأبي بكر ابن الخليفة، وما اعتمداه من نهْب الكَرْخ، وأذِيّة الرّوافض، وفيهم أقارب الوزير وأصدقاؤه وجماعة علويّين.

فكتب إلى نائب إربِل تاج الدّين محمد بن صَلايا العلويّ الرّسالة الّتي يقول فيها: كتب بها الخادم من النّيل إلى سامي مجدك الأثيل. ويقول فيها: نُهِب الكَرْخُ المكرَّم والعتْرة العلويّة. وحسن التّمثّل بقول الشّاعر:

أمورٌ يضحكُ السُّفهاءُ منها ... ويبكي من عواقبها اللّبيب

فلهم أسْوةٌ بالحسين حيث نُهِب حُرَمُه وأُريق دمُه ولم يعثر فمه:

أمرتهم أمري بمنعرج اللِّوَى ... فلم يستبينوا النُّصْح إلاّ ضُحى الغد

وقد عزموا ـ لا أتمّ الله عزمهم، ولا أنفذ أمرهم ـ على نهْب الحِلّة والنّيل، بل سوّلت لهم أنفسُهم أمراً، فصبرٌ جميل. وإنّ الخادم قد أسلف الإنذار، وعَجّل لهمُ الأعْذار.

أرى تحت الرّمادِ ومِيضَ نارٍ ... ويوشك أنْ يكون لها ضِرامُ
وإنْ لم يُطْفِها عُقَلاءُ قومٍ ... يكون وَقُودُها جُثَثٌ وهامُ
فقلتُ من التّعجُّبِ: ليتَ شِعْري ... أَأَيْقاظ أُمَيَّةُ أمْ نِيامُ

فكان جوابي بعد خطابي: لا بُدّ من الشّنيعة ومن قتْل جميع الشّيعة، ومن إحراق كتابَي «الوسيلة» و «الذّريعة»، فكنْ لِما نقول سميعاً، وإلاّ جرّعناك الحِمام تجريعاً، فكلامك كلام، وجوابك سلام، ولتتركنّ في بغداد أحمل من المشط عند الأصلع، والخاتم عند الأقطع، ولتُنْبَذَنّ نبْذ الفلاسفة بحظورات الشّرائع، وتلقى لقاء أهل القرى أسرار الطّبائع، فلا فعلن يلبي كما قال المتنبّي:

قومٌ إذا أحدّوا الأقلام من غضبٍ ... ثمّ استمدّوا بها ماءَ المَنِيّات
نالوا بها من أعاديهم وإنْ بَعُدُوا ... ما لا يُنال بحدّ المَشْرَفِيّات

= يا فرقةَ الإسلام نوحوا واندبوا ... أسفاً على ما حلّ بالمستعصم
دَستُ الوزارة كان قبل زمانه ... لابن الفرات فصار لابن العلقمي

(البداية والنهاية ١٣/ ٢١٣).

وَلآتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لاَ قِبلَ لَهُمْ بِهَا وَلأُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ[1].

وودِيعةٌ من سرّ آلِ محمّدٍ ... أودعتُها إذْ كنتُ من أُمَنائها
فإذا رأيتُ الكوكبين تقاربا ... في الجَدْي عند صباحها ومسائها
فهناك يؤخذ ثأرُ آلِ محمدٍ ... لطلابها بالتَّرْك من أعدائها

فكُن لهذا الأمر بالمرصاد، وترقّب أوّل النَّحْل وآخرَ صاد، والخير يكون إن شاء الله.

ومات بعد ابن العَلْقميّ بقليل ولدُه أبو الفضل محمد بن محمد. وكان أبو الفضل كاتباً مُنْشِئاً بليغاً، معظَّماً في دولة أبيه.

تُوُفي عزّ الدّين في ذي الحجّة عن ستٍّ وستّين سنة.

وقال الكازرونيّ: بل مات في أوّل جمادى الآخرة، ومات قبله في ربيع الأوّل أخوه الصّاحب عَلَمُ الدّين أحمد بن العَلْقميّ، والصّدر تاج الدّين عليّ بن الدّواميّ الحاجب.

٣١٦ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم[2] بن الخضِر.

الشّيخ مُهَذَّب الدّين، أبو نصر الطَّبَريّ، الآمُليّ، ثمّ الحلبيّ، الشّاعر، الحاسب.

روى عنه: الدِّمياطيّ من شِعره، وقال: مات بصَرْخَد في المحرَّم.

تقدّمتْ ترجمتُهُ في سنة ٥٥[3].

٣١٧ ـ محمد بن محمد بن محمد[4] بن عبد المجيد.

الأجَلُّ نظامُ الدّين، ابن المولى الحلبيّ، البغداديّ الأصل.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

---

(١) اقتباس من سورة النمل، الآية ٣٧، والآية: «ارجِع إليهم فلنأتينّهم بجنودٍ لا قِبَل لهم بها ولنُخرجنّهم منها أذِلّة وهم صاغرون».

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن إبراهيم**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢١٠، ٢١١.

(٣) برقم (٢٢٥).

(٤) انظر عن (**محمد بن محمد بن محمد**) في: عيون التواريخ ٢٠/ ٢٠٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٣، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٢٣٣.

وتُوُفّي بدمشق في خامس جمادى الآخرة، ودُفِن بقاسيون.

وكان صاحب ديوان الإنشاء الّذي للملك النّاصر، والمقدّم على جماعة الكُتّاب.

وكان فاضلاً رئيساً محتشماً، مليح الخطّ والتَّرَسُّل، سافر إلى مصر رسولاً من مخدومه.

روى عنه الدّمياطيّ من شِعْره.

٣١٨ ـ محمد ابن الشّيخ محيي الدّين محمد بن عليّ بن العربيّ[١].

الأديب البارع، سعدُ الدّين.

وُلِد بمَلَطْيَة سنة ثمان عشرة وستّمائة في رمضان.

وكان شاعراً محسِناً، له ديوان.

وتُوُفّي بدمشق في جمادى الآخرة، وقبروه عند أبيه، وله ثمان وثلاثون سنة.

ومن شِعْره:

أَدِمشق طال إلى رُباكِ تَشَوُّقي ... وحننت منكِ إلى المقرّ[٢] المُونقِ

وإذا ذكرتك أيّ قلبٍ لم يطر ... طرباً، وأيّ جوانح لم تَخْفُقِ؟

أعلمت أنّ القلب ظلّ مقيّداً ... شغفاً بذيّاك الجمال المُطْلَقِ

واهاً لمنظرك البهيجِ ورَوْضك ... العبِق الأريج وعَرْفك المستنشقِ

حكت الشّحارير التّي بغصونها ... خُطَباء في دَرَج المنابر ترتقي

حدِّث ـ فَدَيْتُكَ ـ عن مُشَيِّد قصورها ... لا عن سديرِ دارسٍ وخَوَرْنقِ

وإذا رأيت مشبِّهاً بلداً بها ... فارفِقْ فخصمك في جنونٍ مُطْلَقِ[٣]

---

(١) انظر عن (**محمد بن العربي**) في: ذيل الروضتين ٢٠٠، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٩٤ ـ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٧، ونفح الطيب ٢/ ٢٦٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٣، والوافي بالوفيات ١/ ١٨٦ رقم ١١٥، والمقفى الكبير ٧/ ١٢١ رقم ٣٢١٠، والأعلام ٧/ ٢٥٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧ وفيه «سعد الدين بن العربي الشاعر» وهو غلط.

(٢) في عيون التواريخ ٢٠/ ١٩٥ «وحننت دوماً للمقر».

(٣) الأبيات مع غيرها في: عيون التواريخ ٢٠/ ١٩٥، ١٩٦ دون البيت الأخير.

ومن شِعره:

عفا الله عن عينيك كم سفَكَتْ دماً ... وكم فوَّقت نحو الجوانح أسهما
أكُلّ حبيبٍ حاز رِقّ مُحِبِّهِ ... حرامٌ عليه أن يرقّ ويرحما
هنيئاً لطرْفٍ بات فيك مُسَهّداً ... وطُوبَى لقلبٍ ظلّ فيك متيَّما
حمى ثغْرُهُ عنّي بصارم لحْظِهِ ... فلو رُمْتُ تقبيلاً لذاك اللّما لما

وقد درس سعد الدّين وسمع الحديث، ومات قبل الكهولة رحمه الله[1].

٣١٩ ـ محمد بن محمد بن حسين.

مُخلِص الدّين، أبو البركات الحُسَيْنيّ، الدّمشقيّ.

سمع من: الخُشُوعيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٢٠ ـ محمد بن محمد بن رستم[2].

النّور، الإسْعرديّ، الشّاعر المشهور.

روى عنه: الدّمياطيّ من نظْمه، وقال: تُوُفّي شابّاً.

---

(١) وقال أبو شامة: «وكان من الفضلاء العُقلاء». كتب إليّ من نظْمه يستعير مني «الروضتين» الذي صنّفتُه:

بك ملّةُ الإسلام عاد شبابُها ... يا من بَفُتياه استبان صوابها
هذي ثمار «الروضتين» زكاتها ... وجبت عليك غداة ثم نصابها
فامنُنْ عليّ بها لعليّ أجتلي ... ثمرات علم واحتاك سحابها
وأنا الكفيل بحفظها وبحفظها ... ويكون أسرع من نداك إيابها
وأجل قدرك أن أرى متحيراً ... طلباً لها وتكون أنت شهابها

(ذيل الروضتين).

ومن شعره:

لمّا تبدّى عارضاه في نَمَطْ ... قيل: ظلام بضياء اختلطْ
وقيل: نملٌ فوق عاجٍ قد سقطْ ... وقال قوم: إنها اللام فقطْ

وقال:

سهري مع المحبوب أصبح مرسلاً ... وأراه متّصلاً بفَيض مدامعي
قال الحبيب بأنّ ريقي نافعٌ ... فاسمع رواية مالكٍ عن نافعِ

(المقفى الكبير ٧/ ١٢٢).

(٢) هو محمد بن عبد العزيز الذي تقدّمت ترجمته برقم (٣١٤).

وسمّاه غيره محمد بن عبد العزيز كما مرّ.

٣٢١ ـ محمد بن محمد بن خالد[١] بن محمد بن نصر بن القَيْسَرانيّ.

الصّدرُ الكبير الوزير، عزّ الدّين الحلبيّ، الكاتب.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بحلب.

وسمع من: ابن طَبَرْزَد.

وكتب عنه: الدّمياطيّ، وغيّره.

وكان رئيساً مبجَّلاً له حُرْمة وافرة وتقدُّم عند الملك النّاصر بن العزيز وتوزَّرَ له، وفي بيته جماعتهُ فُضَلاء وأكابر.

تُوُفي في رمضان بدمشق.

٣٢٢ ـ محمد بن محمد بن الشّيخ عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة.

الإمام شَرَفُ الدّين شيخ رباط جدّه شيخ الشّيوخ.

قاتل حتّى قُتِل في صَفَر، رحمه الله تعالى.

٣٢٣ ـ محمد بن مظفَّر بن مختار.

الجُذَاميّ، أبو عبد القس وجيهُ الدّين الإسكندرانيّ، المعدّل، المعروف بابن المنيّر.

سمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتَانيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ وقال: تُوُفّي ـ رحمه الله تعالى ـ في شوّال.

٣٢٤ ـ محمد بن منصور[٢] بن أبي القاسم بن مختار.

القاضي الجليل، وجيهُ الدّين أبو المعالي ابن المنيّر الجُذَاميّ، الجَرَدي، الإسكندرانيّ المعدّل.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع ببغداد من: أبي الفتح أحمد بن عليّ الغَزْنَويّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد بن خالد**) في: عيون التواريخ ٢٠/١٧٩، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٣.

(٢) انظر عن (**محمد بن منصور**) في: المقفّى الكبير ٧/٢٩٦ رقم ٣٣٦٧.

وبدمشق من: أبي القاسم عبد الصَّمَد بن الحَرَسْتانيّ، وابن ملاعب.

وأجاز له الخليفة النّاصر.

كتب عنه الطَّلَبة، ومات في شوّال بالثَّغْر. وهو والد زَيْن الدّين وناصر الدّين[1].

٣٢٥ ـ محمد بن نصر[2] بن عبد الرّزّاق بن الشّيخ عبد القادر.

الإمام محيي الدّين، مدرّس مدرسة جدّهم.

وكان صالحاً ورِعاً. ناب في القضاء عن والده يوماً واحداً وعَزَل نفسه. وعاش أشْهُراً بعد أخْذ بغداد.

٣٢٦ ـ محمد بن نصر بن يحيى[3].

الصّاحب تاج الدّين، أبو المكارم بن صَلايا، نائب إربِل الهاشميّ، العَلَويّ، الشّيعيّ.

كان نائب الخليفة بإربِل، وكان من رجال العالم عقلاً ورأياً وحزْماً وصرامة.

وكان سَمْحاً، جواداً، ماجداً. بَلَغَنَا أنّ صَدَقاته وهِباته كانت تبلغ في السّنة ثلاثين ألف دينار.

وكان بينه وبين صاحب الموصل لؤلؤ منافسة، فلمّا استولى هولاوو على العراق أحضرهما عنده، فيقال إنّ لؤلؤ قال لهولاوو: وهذا شريف علويّ، ونفْسُه تحدّثه بالخلافة، ولو قام لَتَبِعَه النّاس واستفحل أمرُه. فقتله هولاكو في شهر ربيع الأوّل، أو في ربيع الآخر، بقُرب تبريز، وله أربعٌ وستّون سنة على الأصحّ.

---

(١) وقال المقريزي: وكان وافر العقل، ظاهر النُّبل، فيه سيادة ورئاسة.

(٢) انظر عن (**محمد بن نصر**) في: المنهج الأحمد ٣٨٧، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٥، ومختصره ٧٦، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ١٠٨٩.

(٣) انظر عن (**محمد بن نصر بن علي**) في: الحوادث الجامعة ١٣٧، وذيل مرآة الزمان ١/ ٩١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٠٩ ـ ١١٢، والعبر ٥/ ٢٣٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٠٣، ٢٠٤ وفيه: «محمد بن نصر بن علي»، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٤.

وكان ذا فضيلةٍ تامّة، وأدبٍ وشِعر. وكان يشدّد العقوبة على شارب الخمر بأنْ يقلع أضراسه.

ولقد دارى التّتار حتّى انقادوا له، وكان من دخل منهم إلى حدود إربل بدّدوا ما معهم من الخمور رعايةً له.

٣٢٧ ـ محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن عليّ بن حُمَيْد.

الفقيه الصّالح، موفّق الدّين، أبو عبد الله الثّعلبيّ، الشّيعيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

وُلِد بقرية أرزونا سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع الكثير بنفسه، وأسمع أولاده. وهو أخو المحدّث عبد الرحمن، ووالد الشّيخ عليّ القاري نزيل القاهرة.

سمع: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عليّ العلي، وحنبلاً المكبّر، وجماعة.

روى عنه: ابنه أبو الحسن، وأبو العّباس بن الظّاهريّ، وأخوه إبراهيم، والتّقيّ عُبَيْد، ومحمد بن محمد الكَنْجيّ، وتاج الدّين عبد الرحمن الشّافعيّ، وأخوه شرف الدّين الخطيب، وجماعة.

وكان من أهل العِلَم والصّلاح.

تُوُفّي في ثالث عشر رمضان بدمشق.

٣٢٨ ـ محمد بن أبي عبد الله بن جبريل بن عزاز.

المحدّث المفيد، رشيدُ الدّين الأنصاريّ، المصريّ، الشّافعيّ، المؤدّب.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: عبد العزيز بن باقا، ومُكْرَم، ومحمد بن عماد، وطائفة.

وكتب الكثير، وصحِب الحافظ عبد العظيم مدّةً. ورافق ولده في السّماع.

وعُنِي بالحديث. ومات في ذي القعدة.

٣٢٩ ـ محمود بن أحمد[1] بن محمود بن بختيار.

---

(١) انظر عن (**محمود بن أحمد**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٣٥، والحوادث الجامعة ١٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤٥، =

الفقيه الإمام، أبو الثّناء[1] الزَّنْجانيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع عُبَيْد الله بن محمد السّاوي، ودرّس وأفتى.

واستشهد ببغداد بسيف التّتار الكُفّار. وكان من بُحُور العِلم، له تصانيف.

وقد وُلّي قضاء القُضاة بعد أبي صالح الجيليّ مدّةً، وعُزِل.

وهو والد قاضي العراق عزّ الدّين أحمد بن محمود.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقال: وُلِدَ بزَنْجان، ودرّس بالمستنصريّة.

٣٣٠ ـ المُرَجَّى بن الحسن[2] بن عليّ بن هبة الله بن غزال بن شُقَيْر[3].

الشّيخ، المقرِئ، المعمَّر، عفيف الدّين، أبو الفضل الواسطيّ، البّزاز، التّاجر السّفّار.

وُلِد يوم عَرَفَة بواسط سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أبي طالب محمد بن عليّ الكتّانيّ، وهو آخر من روى عنه.

ومن: ابن نَغُوبا.

وقرأ القرآن بالرّوايات على أبي بكر بن الباقِلاّنيّ. وتفقّه للشّافعيّ على

= ٢٤٦، رقم ٢٤١، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣٦٨ رقم ١٢٦٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٥ رقم ٥٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٥٧ رقم ٤٢٦، والأعلام ٨/ ٣٧، ومعجم المؤلّفين ١٢/ ١٤٨، ومعجم طبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٦ ب.، وعقد الجمان (١) ١٩٧.

(١) في طبقات الشافعية الكبرى كنيته: «أبو المناقب».

(٢) انظر عن (**المرجَّى بن الحسن**) في: تاريخ إربل ٢/ ٣٩٩ ـ ٤٠٤ رقم ٣٠٢، وتكملة إكمال الإكمال ٢٠٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٥٣١ رقم ٧٧٥، والعبر ٥/ ٢٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٥٦، ٦٥٧ رقم ٦٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٩ رقم ٢١٩٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٢٨، ونكت الهميان ٢١٢، ٢١٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٣ رقم ٣٥٨٦، ونهاية الغاية، ورقة ١٥٦، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠١، ٥٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٥، وعلماء بغداد للفاسي ٢٣٢، وذيل التقييد له ٢/ ٢٧٨ رقم ١٦٢٠، والدليل الشافي ٢/ ٧٣٢.

(٣) في معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٩ «شُقَيرا». وفي تلخيص مجمع الآداب، وغاية النهاية: «شقيرة». والمثبت يتفق مع بقية المصادر.

يحيى بن الرّبيع الفقيه.

وحدَّث وأقرأ، وسافر في التّجارة[1]. وكان صحيح الرّواية مقبولاً.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، وأبو المحاسن بن الخِرَقيّ، ومحمد بن يوسف الذَّهبيّ، والإمام عزّ الدّين الفاروثيّ، وأبو المعالي بن البالِسيّ، ومحمد ابن خطيب بيت الأبّار، ومحمد بن المهتار، وآخرون.

ولا أعلم متى مات، لكنّ عزّ الدّين الفاروثيّ ذكر أنّه عاش إلى هذه السّنة أو نحوها.

٣٣١ ـ مظفَّر بن عليّ بن رافع.

أبو المنصور الزُّهْريّ، الإسكندرانيّ، الكاتب.

قدِم دمشقَ، وسمع من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ.

وحدَّث.

روى عنه جماعة كالدّمياطيّ.

ومات في المحرَّم.

٣٣٢ ـ مكّيّ بن عبد العزيز بن عبد الوهّاب بن إسماعيل بن مكّيّ.

الإمام، المفتي، المصنّف، أبو الحَرَم، ابن الإمام أبي الفضل بن الفقيه أبي محمد بن العلاّمة أبي الطّاهر بن عَوْف الزُّهْريّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، العدل.

له حلقة إشغال وإفادة.

تُوُفّي يوم النَّحْر بالإسكندريّة.

---

(١) وقال ابن المستوفي: تاجر يحفظ الكتاب العزيز، له ثروة. ورد إربل مرّات. اجتمعت به في ثاني المحرّم من سنة أربع وعشرين وستمائة... وكنت وجدت في ثبته في نسَبه، مرّة يقدّم فيها «غزال» على «شُقَيرة» ومرّة يقدّم «شُقَيرة» على «غزال»، فسألته عن ذلك، فقال: هو شقيرة بن غزال. أنشدنا من لفظه وحفظه:

ونارٍ لو نفختَ بها أضاءتْ ... ولكنْ أنت تنفخُ في رَمادِ
لقد أسمعت لو ناديتَ حيّاً ... ولكن لا حياة لمن تُنادي

٣٣٣ ـ منصور بن عبد الله بن محمد بن عليّ.

أبو عليّ الأنصاريّ، الإسكندرانيّ، المعروف بابن النّحّاس.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الرحمن بن موقا، ومنصور بن خميس اللَّخْميّ.

ومات في رجب.

روى عنه: الدّمياطيّ.

ـ حرف النون ـ

٣٣٤ ـ نبهان بن محمود[1] بن عثمان بن نبهان.

صدْرُ الدّين الإربليّ، التّاجر السّفّار، ابن أخي التّاجر الكبير أصيل الدّين عبّاس.

صدرٌ، رئيسٌ، عالِمٌ له شِعْر. وكان مولده سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة. وقُتِل ببغداد[2].

وتُوُفّي عمُّهُ الأصيلُ بدمشق سنة تسعٍ وثلاثين.

٣٣٥ ـ نصر الله بن أبي العزّ[3] مظفّر بن أبي طالب عقيل بن حمزة.

---

(١) انظر عن (**نبهان بن محمود**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٧، ٢٤٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٦١، ١٦٢، وفيه: «صدر الدين ابن نبهان»، و ٢٠/ ٢٠٤، ٢٠٥.

(٢) وكان صدر الدين نبهان صديق عارض الجيش ببغداد فعُزِل، ثم صار صدر الدين صورة وزير للأمير شجاع الدين العزّي، فتُوفي العزّي، فاتصل الصدر بعدّة المُلْك فتح الدين بن كر، فخرج فتح الدين من بغداد مغاضباً، فعمل مجد الدين النشابي في ذلك موالياً:

رِجْل ابن نبهان الأعيرج شؤمُها معلوم ... ما زار قطّ أحداً إلاّ لقى المحتوم
قلع ملك وعزل عارض بهذا الشؤم ... وعاد جرّر رغيمه معبر أختِ البوم

(عيون التواريخ ٢٠/ ١٦١، ١٦٢).

ومن شعر نبهان وقد قلع سِنّه:

سِنّي الذي كان إذا راعني ... خطب قُصارى الأمر في قرعه
عاندني فيه زماني وقد ... آل بي الدهر إلى قلعه
وهكذا سيمتُه إنْ صفا ... كدر والتكدير من طبعه

وله شعر غيره.

(٣) انظر عن (**نصر الله بن أبي العز**) في: ذيل الروضتين ٢٠١، والمعين في طبقات المحدّثين =

نجيب الدّين، أبو الفتح الشّيبانيّ، الدّمشقيّ، الصّفّار، المعروف بابن الشُّقَيْشِقَة[1] المحدّث، الشّاهد.

وُلِد سنة نيّفٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع بعد السّتّمائة الكثير، وعُنِي بالحديث وحصّل الأُصول.

وسمع من حنبل «المُسْنَد»، ومن: ابن طَبَرْزَد، والخضِر بن كامل، ومحمد بن الزّنف، والتّاج الكِنْديّ، وابن مَنْدُوَيْه، وخلْق بعدهم.

روى عنه: الدّمياطيّ، والقاضي تقيّ الدّين الحنبليّ، والنّجم بن الخبّاز، والشّمس بن الزّرّاد، وابن البالِسيّ، والنّجْم محمود النُّمَيْريّ، وعلاء الدّين الكنْديّ، وآخرون.

وحدَّث في آخر عُمُره بالمُسْنَد، وكان أديباً، فاضلاً، ظريفاً، مليح البِزّة، مقبولاً عند القُضاة. وكان يَعرف شيوخ دمشق ومَرْوِيّاتهم، ويسمع العالي والنّازل، وخطُّه وحِشٌ معروف. ولم يكن بالعدْل في دينه.

قال أبو شامة[2]: لم يمكن بحال أنْ يؤخذ عنه. كان مشتهراً بالكذِب ورقّة الدّين، مقدوحاً في شهادته.

وكان قاضي القُضاة نجم الدّين ابن سَنِيّ الدّولة مُراعياً لذوي الجاهات، فاستشهده لذلك، وميّزه بأنْ جعله عاقداً للأنكحة تحت السّاعات، فعجِب النّاس، فانكروا ما فعل.

قال: وأنشدني البهاء بن الحافظ لنفسه فيه:

= ٢٠٩ رقم ٢١٩١، والعبر ٥/ ٢٣٦، ٢٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٧، ٢١٨، وفوات الوفيات ٤/ ١٨٥ رقم ٥٤٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٠٥، ٢٠٦، والزركشي ٣٣٥، وعقود الجمان لابن الشعار ٩/ ٨٥، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٦٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٥، وعقد الجمان (١) ١٩٣، ١٩٤، والدارس ١/ ٨٠، ٨١، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٥٤ رقم ٩٠٥٤، ولسان الميزان (طبعة بيروت) ٧/ ١٩٢ رقم ٨٨٧٦.

(١) في البداية والنهاية ١٣/ ٢١٧ «ابن شعيشعة» وهو تصحيف. وذكره في وفيات سنة ٦٥٧ هـ.

(٢) في ذيل الروضتين ٢٠١.

جلس الشُّقَيْشِقَةُ[1] الشّقيُّ ليشهدا[2] بأبيكما[3] ماذا عدا ممَّا[4] بدا
هل زلزل الزّلزالُ؟ أَمْ [قد][5] أخرج الدّ جّال، أمْ عُدِم الرّجال ذَوُو[6] الهُدىٰ
عَجَباً لمحلول العقيدةِ جاهلٍ بالشّرع قد أذِنوا له أن يعقدا[7]

ورأيت وراقاً في مثال هذا بخطِّ عبد الرحيم بن مَسْلَمة فيها كذِبُه وترْكه للصّلواتج

تُوُفّي في عشيّة السّادس من جمادى الآخرة، وقد جاوز السّبعين. ووقف قاعتَه الّتي بدرب البانياسيّ دارَ حديث. والآن فيها شيخنا المِزّيّ.

٣٣٦ ـ معين الدّين هبة الله بن حشيش.

كاتب الدَّرْج. وَزَرَ بمصر للمعظَّم تورانشاه بن الصّالح، وكان استصحبه معه من حصن كيفا، وهو على دين النَّصْرانيّة، ثمّ أسلم لمّا استعاد المسلمون دِمياط. ثمّ قدِم دمشقَ، وخدم موقِّعاً في الدّولة النّاصريّة.

كان رئيساً نبيلاً، حَسَن السّيرة.

مات في رجب سنة ستٍّ وخمسين.

وهو جدّ المولى القاضي مُعِين الدّين أبقاه الله.

ـ حرف الياء ـ

٣٣٧ ـ يحيى بن عبد العزيز[8] بن عبد السّلام.

الخطيبُ، بدرُ الدّين، أبو الفضل ابن شيخ الإسلام عزّ الدّين أبي محمد السُّلَميّ، الدّمشقيّ.

---

(١) في البداية والنهاية: «الشعيشعة».
(٢) في الأصل: «ليشهد».
(٣) في البداية والنهاية: «تبّاً لكم».
(٤) في البداية والنهاية: «فيما».
(٥) إضافة على الأصل. وفي رواية: «أم هل»، وفي البداية والنهاية: «أم قد خرج».
(٦) في عيون التواريخ: «أم عدموا الرجال أولي».
(٧) في البداية والنهاية: «أن يقعدا».
والأبيات في: ذيل الروضتين ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٠٦، وفوات الوفيات ٤/ ١٨٥، وعقود الجمان ٩/ ٨٥، وعقد الجمان (١) ١٩٤.
(٨) انظر عن (**يحيى بن عبد العزيز**) في: ذيل الروضتين ١٩٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٠٦.

وُلِد بعد السّتّمائة.

وسمع وهو كبير من: ابن اللّتّيّ.

وطلب الحديث بنفسه، وكان له فَهْمٌ ومعرفةٌ جيّدة، وتعاليق مفيدة.

وكتب عنه بعض الطَّلَبة.

وكان خطيب العُقَيبة.

تُوُفّي في ليلة ثاني عشر ربيع الأوّل في حياة والده. وهو والد الخطيب ناصر الدّين.

٣٣٨ ـ يحيى بن أبي غانم[١] محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي الفضل هبة الله بن أحمد.

الصّدْرُ تاج الدّين، أبو الفتح بن أبي جرادة العُقَيْليّ، الحلبيّ، الحنفيّ المعروف بابن العديم.

وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، وعمّه أبي الحسن أحمد، والافتخار عبد اللّطيف، وأبي محمد بن الأستاذ.

وبالحجاز من: يحيى بن عقيل بن شريف.

وبدمشق: من أبي اليُمْن الكِنْديّ.

وأجاز له يحيى الثّقفيّ، وغيره.

روى عنه: الدّمياطيّ، والكمال إسحاق الأَسَديّ.

تُوُفّي في منتصف صفر ببلده، ودُفِن بالمقام.

٣٣٩ ـ يحيى بن يوسف[٢] بن يحيى بن منصور بن المُعَمَّر بن عبد السّلام.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن أبي غانم**) في: السلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٢، وعقد الجمان (١) ١٩٥، ١٩٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٩٧، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٦ رقم ٢٣١.

(٢) انظر عن (**يحيى بن يوسف**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٥٧، وحوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري (مخطوطة مكتبة كوبريلي باستانبول) ـ ذكر الأناشيد في آخر وفيات سنة ٧٣٥ هـ، ورقة ٣٩١ حسب ترقيم المخطوط. وصفحة =

الشّيخ العلامّة، الزّاهد، جمال الدّين، أبو زكريّا الصَّرْصَرِيّ، ثمّ البغداديّ، الحنبليّ، الضّرير، اللُّغَويّ، الأديب، الشّاعر، صاحب المدائح النّبويّة السّائرة في الآفاق[1].

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وصحِب الشّيخَ عليّ بن إدريس صاحب الشّيخ عبد القادر. وسمع من جماعة.

وروى الحديث.

حكى لنا عنه شيخنا ابن الدّباهيّ[2]، وكان خال أُمّه.

بَلَغَنَا أنّه دَخَلَتْ عليه التّتار، وكان ضريراً، فطعن بعُكّازه بطْنَ واحدٍ منهم قتله ثمّ قُتِل شهيداً.

ومن شِعره هذه القصيدة العديمة النّظير التّي جمَع كلُّ بيتٍ منها حروف المُعْجَم:

أبت غير شج الدّمع مُقْلة ذي حَزَن ... كَسَتْه الضّنى الأوطان في مشخص الظَّعنِ
بثَثْتُ خليلاً ذا حمًى صادقاً رضى ... شجى لظنّي سطواً فزاغ به عين
تثبت وخُذْ في المصطفَى نظْمَ قارِضٍ ... غزير الحِجَى يُسْمعك مُدهشة الأُذُن

= ٤٦٧ حسب ترقيمنا وتحقيقنا، ونظم «زوائد الكافي علي الخرقي»، ونظم في العربية، وفي فنون شتى، ومدح الإمام أحمد وأصحابه، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، ودول الإسلام ٢/ ١٦١، والعبر ٥/ ٢٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٢، ٣٥٣، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٦٩ ومختصره ٧٥، والمنهج الأحمد ٣٦٨، وفوات الوفيات ٤/ ٢٩٨، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٤٠، والدرّ المنضدّ ١/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ١٠٨٥، ومختصر طبقات الحنابلة ٥٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٩٨ و٣٠٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١١، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٧، وفوات الوفيات ٤/ ٢٩٨ ـ ٣١٩ رقم ٥٧٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٤٣ ـ ١٥٤، ونكت الهميان ٣٠٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٦، ٦٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٥، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٣، وعقد الجمان (١) ١٨٥، ١٨٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٩، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وكشف الظنون ٣٤٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٣١، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٣، وفهرست الخديوية ٤/ ٢٤٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٣٦، ٢٣٧.

(١) يقال إن مدائحه في النبيّ ﷺ تبلغ عشرين مجلّداً. وقد نظَمَ في الفقه «مختصر الخرقي»، بقصيدةٍ طويلة لاميّة.

(٢) الدباهي: نسبة إلى قرية من نواحي بغداد.

ثوت جميع الحُسْنَى بغرّ خِلاله ... صفاً من قَذَى سطْو ذكا مُدْحضي الظّنِّ
جَزَى المصطفى ذُو العرشِ خيراً فقد مَحَى ... ضلالاً كثيفَ البَغْي مُسْتَبهظ الوهنِ
حوى المجد ثبت خصّ بالشَّرَف الّذي ... علا زادَ قُدْساً طاهراً كاظم الضَّغَنِ
خبتْ نارُ طَغْوى حرب ذي الغَيْث إذْ مضى ... سحابُ ظلامِ الشِّرْكِ بالصِّدْق كالعِهْنِ
دَجَتْ ظُلمُة الأوثانِ أعْشَتْ بزَيْغها ... فأطلق من حصر الخِنا الضّنْك ذا سحنِ
ذوى غُصْنُ خطِّ الشِّرْكِ في بَعْثِ أحمد ... الرّسول الرّضى الأحظى اجتباه فقُلْ زِدْني
رضَى غير قط ذو حجى زاد قُربه ... فأخلص مُطيعاً لا تشكّ فتستثني
زكا رُشْدُهُ فاختصّر بالسَّعْد ثُمَرُهُ ... حلا طاب ذَوقاً ظِلٌّ غضّاً لمن يجني
سطا بجنود الإثم والزَّيْغ فاتِكاً ... وظلّ مَهِيضَ الخَلْق بالشَّرع ذا حصنِ
شفى زَيغ سوُء مخبث الصُّدْر مُعْضلاً ... بحجّة ذِكْرٍ قاطِعِ اللّفظِ مُفْتنِ
صفوحٌ غزيرُ العقل ثبتٌ خَلا أذَى ... لظى سوَء خطْب شائك داؤه مضني
صفا ظلّ ثاوٍ عُذْ بقَصدك تُربة ... غدَا تجشّم الأخطار في السَّهل والحَزَنِ
طوى شِقّه المعراج إذ جاز بسْطه ... لفت لاقطاً يرضي غداً مخلصاً يثني
ظِباهُ سَطَتْ بالشِّرْك فاحتاج غضْبه ... وأخزى ذوي الإثْم الوضيع فقل قُدْني
عَفَتْ سوقَ حزْبِ الشِّرْك بِعْثةُ مصطفى ... رضى خاتم جلا وحي الظّلم ذي الغبنِ
غزا لخصم ذا التَّخبيث والإفْك بالظّبا ... واقصدْ سُوسَ الجهْلِ بالضَّرْب والطَّعْنِ
فخشا وذُرى الإسلام بالحقّ مخلصاً ... وجثت طُغاة العضة بالكظْم والزّبنِ
قضى بامتثال سُنَّة الشَّرْع موجراً ... لاكوه ذو حفْظ غدا أخْمص البطنِ
كثير سجايا الفَضل لا وضْم عنده ... لنُطْقِ مغيظٍ بتْ خزيان ذي سجنِ
لقد كان ثبتاً في اضطّرام لَظَى الوَغَى ... شجاعاً بسهم الحزم يخصم بالأذنِ
مقف، شكورٌ، ثابت الجدّ ضابط، ... خلا عن غميز ذو صفاً ظاهر الحسنِ
نجيدٌ، قَتُوم، ذو اصطفاء باهرٍ غدا ... عظيمٌ خلا عن شامتٍ ضاحك السِّنِّ
وكم حاز فضلاً ثابتاً شامخَ الذُّرَى ... جسيماً، عظيم القدْر من طبعه المُغْني
هيا خاتم الأمجادِ صِلْ حِفْظ ذي ثنا ... فقا فيك شِعراً سائغاً ضابط الوزْنِ
لأنْت إذا خَطْبٌ وحادثُ ضِيقةٍ ... وكاشفُ أسْر الظّلم مع صورة الحُزْنِ
يُثِبْك وقتاً حاجرَ الرّضْخ شاخصاً ... فذُدْ عنه طغْوىٰ ظالم الإنْس والجنِّ
فيا سيّد السّادات يا مَن بفضلِهِ ... لَيَشْهَدُ بيتُ اللّهِ ذُو الحجر والرُّكنِ

يـظـلّ فـؤادي عـنـد ذكْـرك خـافـقـاً ... ويَهْمي إذا اشتقتك الدّمع من جَفْني
فسَل لي ربَّ العرش نحوك عودةً ... أُجدّد عهداً لا يخيب به ظنّي
فيا سائلاً كُنْ قائلاً هذه الّتي ... بمدحته أضحت معظَّمةَ الشّأن
ومن سرّه أنّي لعشر نَظَمْتُ ما ... يقصر عنه في السّفِين ذَوُو الوَهنِ
تضمّ حروفَ الخطّ جمْعاً بيوتُها ... وأسألُ عُذْراً إنْ بَدَتْ كلفةٌ منّي[1]

٣٤٠ ـ يوسف بن عبد الرحمن[2] بن عليّ بن محمد بن عليّ بن عُبَيْد الله.

الصّاحب العلاّمة محيي الدّين، أبو المحاسن بن الإمام جمال الدّين أبي الفَرَج ابن الجوزيّ، البكْريّ، البغداديّ، الحنبليّ، أستاذ دار المستعصم بالله.

---

(١) وله شعر غيره في المصادر.

(٢) انظر عن (**يوسف بن عبد الرحمن**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني، ورقة ١١٨ ب، والحوادث الجامعة ٣٢٨، وعقود الجمان في شعراء أهل الزمان لأبي الشعار، ج١٠/ ورقة ٢٢٩ ب، وفيه «عبيد الله بن حمّادي» ومرآة الزمان (مخطوطة) فيض الله أفندي رقم ١٥٢٤ ـ ج ٩/ ورقة ٦ أ و٢٤ ب و٣٦ أ و٤٥ ب و٤٨ أ و٥٨ أ و٨٧ ب، ووفيات الأعيان ٣٠/ ١٤٢ و٦/ ٢٤٧، ٢٤٨ نهاية الأرب (مخطوط)، ٢٧/ ورقة ١٥٠ أ، ومستفاد الرحلة والاغتراب ٣٨ ـ ٤٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤٣٥، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٣٢ ـ ٣٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، والعبر ٥/ ٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤ رقم ٢٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٨ رقم ٢١٨١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٤، ودول الإسلام ٢/ ١٦١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٧، ١٤٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٦١ رقم ٣٦٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٠٣ و٢١١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٠٧ ـ ٢١٠، وفوات الوفيات ١/ ٨٦، ٨٧، و٢/ ٢٨٦، و٤/ ١٧١، ٣٥١، ٣٥٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٢، ٤١٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٩، والدارس ٢/ ٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٦، ٢٨٧، ومختصر طبقات الحنابلة لابن شطيّ ٥٧، والمنهج الأحمد ٣٨٥، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٥، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٦٨، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ١٠٨١، وعقد الجمان (١) ١٨٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٧، وكشف الظنون ٢١٣، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٠٧، ٣٠٨، وخطط دمشق لمحمد كرد علي ٢٣٣، ٢٣٤، وتاريخ ابن الفرات (مخطوط) ٥/ ورقة ١٧٢ أ، وتاريخ الأدب العربي ٩٢٠، وتاريخ علماء المستنصرية ٤٢١، وشفاء القلوب ١٧٥، ١٧٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢ رقم ٦٩٩، وانظر كتابه: «الإيضاح لقوانين الإصلاح في الجدل والمناظرة». تحقيق محمد بن محمد السيد الدغيم، طبعة مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٩٥.

وُلِد في ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائة. وتفقّه، وسمع الكثير من أبيه، ويحيى بن بَوْش، وذاكر بن كامل، وأبي منصور عبد الله بن عبد السّلام، وعبد المنعم بن كُلَيْب، والمبارك بن المعطوش، وعليّ بن محمد بن يعيش.

وقرأ القرآن مع أبيه بواسط على أبي بكر بن الباقِلاّنيّ صاحب أبي العِزّ القلانِسيّ.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، والرّشيد محمد بن أبي القاسم، وجماعة.

وتفقّه عليه جماعة من البغداديّين وغيرهم.

وكان إماماً كبيراً وصدْراً معظَّماً، عارفاً بالمذهب، كثير المحفوظ، حَسَن المشاركة في العلوم، مليح الوْعظ، حُلْو العبارة، ذا سَمْتٍ ووقارٍ وجلالةٍ وحُرمةٍ وافرة.

درّس وأفتى وصنَّف، وروسل به إلى الأطراف، ورأى من العزّ والإحترام والإكرام شيئاً كثيراً من الملوك والأكابر.

وكان محمودَ السَّيرة، مُحبَّباً إلى الرّعيَّة. ولي الأستاذ داريّة بضع عشرة سنة.

قال الدّمياطيّ: قرأت عليه كتاب «الوفا في فضائل المصطفى» لأبيه وغيره من الأجزاء. وأنشدني لنفسه، وأجازني بجائزةٍ جليلة من الذَّهَب.

قال شمس الدّين ابن الفخر الحنبليّ: أمّا رئاسته وعقلُه فيُنْقَل بالتّواتر، حتّى أنّ الملك الكامل مع عَظَمَة سلطانه قال: كلَّ واحدٍ يعوز زيادةَ عقْلٍ سوى محيي الدين ابن الجَوْزيّ فإنّه يعوز نقص عقْل. وذلك لشدّة مسكته وتصميمه وقوّة نفسه. يُحكى عنه في ذلك عجائب منها أنّه مرَّ في سُويقة باب البريد والنّاس بين يديه، وهو راكب البغلة، فسقط حانوت، فضجّ النّاس وصاحوا. وسقطت خَشَبَةٌ فأصابت كفل البغْلة، فلم يلتفت ولا يغيّر من هيئته.

حكى لي شيخنا مجدُ الدّين الرُّوْذْراوَريّ أنّه كان يُناظر ولا يحرّك له جارحة.

وقد أنشأ بدمشق مدرسةً كبيرة. وقدِم رسولاً مرّات.

قلت: ضُرِبت عُنُقه بمخيّم ملك التّتار هو وأولادهُ تاجُ الدّين

عبد الكريم، وجمال الدّين المحتسب، وشَرَفُ الدّين عبد الله في صفر.

٣٤١ ـ يوسف الكُردْيّ[١].

الزّاهد.

ذكره أبو شامة[٢] فقال: تُوُفّي في صَفَر، وكان شيخاً صالحاً جليلاً، أكثر مُقامه بمسجد الرَّبْوَة. وكان دائم الذِّكْر والصّلاة. وقد ألبسه الله الهيبةَ والوقار.

ـ الكنى ـ

٣٤٢ ـ أبو العِزّ بن صُدَيْق.

سمّيناه عبدَ العزيز، وقد مرّ[٣].

* * *

وأنبأني الظّهير الكازرُونيّ في «تاريخه» قال: ذكْر من قُتِل صبراً، فسمّى الخليفة وطائفة ذكرتهم.

٣٤٣ ـ ثمّ قال: وفُلَك الدّين[٤] محمد بن قيران الظّاهريّ، أحد الأُمراء.

٣٤٤ ـ وشِحْنةُ بغداد الأمير قُطْبُ الدّين سَنْجَر[٥] البكليّ[٦] الّذي حجّ بالنّاس مرّات.

٣٤٥ ـ وشِحْنة بغداد عزّ الدّين ألْب قُرا[٧] الظّاهريّ.

٣٤٦ ـ والأمير بَلَبَان المستنصريّ.

٣٤٧ ـ وأيْدغُمُش الشّرقيّ ناظر الحَلْة، وكان شاعراً.

---

(١) انظر عن (**يوسف الكردي**) في: ذيل الروضتين ١٩٩، وعيون التواريخ ٢٠٠/١٧٨.
(٢) في ذيل الروضتين ١٩٩.
(٣) برقم ٢٨٢.
(٤) انظر عن (**فلك الدين**) في: مرآة الزمان ج٨ ق١/٤١٩، وعيون التواريخ ٢٠/١٣٤ و١٣٥، والحوادث الجامعة ١٥٨.
(٥) انظر عن (**سنجر**) في: تلخيص مجمع الآداب ج٤ ق٤/٦٤٣، وعيون التواريخ ٢٠/١٣٥.
(٦) في الحوادث الجامعة ١٥٨ «البكلي».
(٧) الحوادث الجامعة ١٥٨ وفيه: «عز الدين أبقرا».

٣٤٨ ـ وعماد الدّين طُغْرُل النّاصريّ[١]، شحْنة بغداد زمن المستنصر.

٣٤٩ ـ والأمير محمد بن أبي فراس.

٣٥٠ ـ وكمال الدّين عليّ بن عسكر عارض الجيش.

٣٥١ ـ والسّيّد شَرَف الدّين المراغيّ.

٣٥٢ ـ وابنه صدر الدّين محمد.

٣٥٣ ـ ونقيب الطّالبيّين عليّ[٢] ابن النَّسّابة.

٣٥٤ ـ وشَرَف الدّين عبد الله بن النيار[٣] ابن أخي صدر الدّين المذكور.

٣٥٥ ـ ومهذَّب الدّين عليّ بن عسكر البعقوبيّ.

٣٥٦ ـ والشّيخ عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة المعدّل.

٣٥٧ ـ وشيخ رباط الخِلاطيّة العدل يحيى بن سَعْد التّبريزيّ.

٣٥٨ ـ والقاضي برهان الدّين التّبريزيّ.

٣٥٩ ـ والقاضي برهان الدّين فضلي.

٣٦٠ ـ والمدرّس صدر الدّين أبو مَعْشَر الشّافعيّ.

٣٦١ ـ وخطيب جامع الخليفة عبد الله بن العبّاس الرّشيديّ.

٣٦٢ ـ والمجوّد الكاتب شمس الدّين عليّ بن يوسف الكُتُبيّ، خازن كُتُب المستنصريّة.

٣٦٣ ـ والنّقيب الطّاهر عليّ بن حسن[٤].

٣٦٤ ـ والحاجب محمد بن البُوقيّ.

٣٦٥ ـ وعُمر بن الخلاّل.

---

(١) مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٧١.

(٢) الحوادث الجامعة ١٥٨.

(٣) في الأصل: «المنيار»، والتصحيح من: الحوادث الجامعة ١٥٨.

(٤) الحوادث الجامعة ١٥٨.

٣٦٦ ـ ونقيب مشهد الكاظم تقيّ الدّين المُوسَويّ.

٣٦٧ ـ وشرف الدين محمد بن طاوس[١] العلويّ.

٣٦٨ ـ وجمال الدّين ابن [. . .][٢] الفَرَضيّ النّاسخ.

٣٦٩ ـ والجمال القزوينيّ مُشرف وقْف المستنصريّة.

٣٧٠ ـ والموفَّق عبد القاهر[٣] ابن الفُوَطيّ شيخ الأدب.

٣٧١ ـ والقاضي تقيّ الدّين عليّ بن النَّعْمانيّ كاتب الجيش.

٣٧٢ ـ ونجم الدين عليّ بن الزّبيديّ.

٣٧٣ ـ وتقيّ الدّين عبد الرحمن بن الطّبّال[٤] وكيل الخدمة.

كلّ هؤلاء راحوا تحت السّيف.

* * *

وفيها وُلِد:

زكيُّ الدّين زكري بن يوسف التّملي المُرْجيء، الفقيه الشّافعيّ، ببيت ناعمَ من البُرج.

وتاج الدّين أحمد بن محمد بن القاضي شمس الدّين أبي نصر بن الشّيرازيّ، والقاضي شهاب الدّين أحمد بن الشَّرَف حسن بن عبد الله بن الحافظ، في صفر، وعزّ الدّين عبد الرحمن بن الشّيخ العِزّ إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، وعزّ الدّين يوسف بن حَسَن الزّرنْديّ، بزَرَنْد، ولؤلؤ بن سُنْقُر، مولى بني تَيْميّة، وشمس الدّين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القمّاح القُرَشيّ المصريّ، يروي عن الرّضى بن البرهان، وبدر الدّين محمد بن زكريّا بن يحيى السُّوَيْداويّ المصريّ، يروي عن الرّضى أيضاً، ومحمد بن أبي

---

(١) الحوادث الجامعة ١٥٨، عيون التواريخ ٢٠/ ١٣٥.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) انظر عن (**الموفّق عبد القاهر**) في: المنهج الأحمد ٣٨٧، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٤، ومختصره ٧٦، والمقصد الأرشد، رقم ٦٧٥، والدرّ المنضّد ١/ ٣٩٩ رقم ١٠٨٨.

(٤) انظر عن (**ابن الطبّال**) في: عيون التواريخ ٢٠/ ١٣٥، والحوادث الجامعة ١٥٨.

الحَرَم بن نبهان البيزبانيّ الصّالحيّ، وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهَرَويّ العجميّ الكاتب، والبدر محمد بن أحمد بن محمد بن النّجيب، سِبْط إمام الكلاّسة المحدّث، ومحمود بن العفيف محمد بن عليّ البابْشَرْقيّ، وعليّ بن عبد المؤمن بن عبد، والحاجّ عبد الحميد بن منصور الصّائغ، وصفيّ الدّين محمد بن محمد بن أحمد بن العتّال الحنفيّ، والبدر محمد بن عبد المؤمن بن حسن النَّصِيبيّ التّاجر، وشيخ المستنصريّة المُحِبّ عليّ بن الشّيخ عبد الصّمد بن أبي الجيش.

سنة سبع وخمسين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٧٤ ـ أحمد بن عثمان[١] بن هبة الله بن أحمد بن عقيل.

فتْحُ الدّين، أبو الفتح المعروف بابن أبي الحوافر القَيْسيّ، الدّمشقيّ الأصل، المصريّ، الطّبيب العدل.

وُلِد سنة ستّمائة، وسمع من أبيه. وبرع في الطّبّ. وصار رئيس الأطبّاء بالدّيار المصريّة. وقد أكثر السَّماع في الكهولة، وعُني بالحديث.

وكان صدراً رئيساً، متميّزاً، بصيراً بالعلاج.

تُوُفّي في رابع عشر رمضان بالقاهرة[٢].

٣٧٥ ـ أحمد بن محمد بن حسن بن عليّ بن تامَتّيت[٣].

المحدّث الصّالح، المعمَّر، أبو العّباس اللّوائتيّ، الفاسِيّ[٤] المغربيّ نزيل القاهرة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عثمان**) في: نهاية الأرب ٢٩/ ٤٧٠، وعقد الجمان (١) ٢٢٥، وعيون الأنباء ٢/ ١١٩، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٨.

(٢) وولي رياسة الأطبّاء بعده ابنُ أخيه الصدر شهاب الدين أحمد بن محيي الدين رشيد بن جمال الدين عثمان بن أبي الحوافر. (نهاية الأرب).

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد. . .بن تامتّيت**) في: العبر ٥/ ٢٣٨، ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٢ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٨٤ رقم ٣٣٧٧، وتحفة الأحباب للسخاوي ١٧٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٨، وعقد الجمان (١) ١١٣، ١١٤ (في وفيات سنة ٦٥٣هـ). و٢٢٥ (في وفيات ٦٥٧هـ)، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٨.

(٤) في تحفة الأحباب: «العابسي»، وهو تصحيف. =

كان شيخاً مبارَكاً، فاضلاً، عالماً. جاور بالقرافة مدّةً. وحدَّث عن الزّاهد أبي الحسين يحيى بن محمد الأنصاريّ، المعروف بان الصّائغ.

وحدَّث عن: أبي الوقت بالإجازة العامّة.

قال الشّريف عزّ الدّين. مولده فيما بَلَغَنَا في المحرَّم سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

قلت: إنْ صَحّ هذا فكان يمكنه السّماعُ من أبي الوقت أيضاً، فإنّه أدرك من حياة أبي الوقت ستَّ سِنين.

قال: وكان أحد المشايخ المشهورين بالعِلم والزُّهْد والصّلاح، المقصودين للزّيارة والتّبُّرك بدعائه. وله تصانيف عدّة.

قلت: روى عنه الأمير عَلَم الدّين الدّواداريّ، عن أبي الوقت.

وتُوُفّي في رابع المحرَّم.

٣٧٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمٰن.

المعمّر، أبو القاسم البَلَويّ، القُرْطُبيّ.

آخر من روى بالإجازة عن أبي عبد الله بن زرقون، وخَلَف بن بَشْكُوال، وأبي العّباس بن مضاء.

مولده سنة ٥٧٥، وبمرّاكُش مات في سنة سبْعٍ وخمسين هذه.

٣٧٧ ـ أحمد بن محمد[1] بن أحمد بن عبد الله بن قاسم.

= وقد ورد في الذيل على الروضتين ١٨٩ «أبو العباس بن ثابت المقرىء».

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد الإشبيلي**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٤٦، والعبر ٥/ ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣١ رقم ٢٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٩ رقم ٢١٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ج١ ق١/ ٣٦٩ ـ ٣٧١ رقم ٥١٤، وعنوان الدراية للغبريني ـ تحقيق عادل نويهض ٢٠٢ وفيه: «علي بن أحمد». والوفيات لابن قنفذ ٣٢٣ رقم ٦٥٧، وغاية النهاية ١/ ١٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٩، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٣٧٠ رقم ٧١٨، والدليل الشافي ١/ ٧٩ رقم ٢٧٦، والمنهل الصافي ٢/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٢٧٨، وتاج التراجم في طبقات الحنفية ٨ رقم ١٤.

المحدّث، المعمَّر، المُسْنِد، المُغْرِب، أبو الحسين[1] بن السَّرّاج الأنصاريّ، الإشبيليّ.

قال الشّريف عزّ الدّين: وُلِد في الثّامن والعشرين من رجب سنة ستّين وخمسمائة.

وسمع من: خاله أبي بكر محمد بن خير، والحافظ خَلَف بن بشْكُوال، وعبد الحقّ بن بونه، والحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون، وحدّث عنهم.

وعن: أبي بكر بن الجدّ، وأبي محمد بن عُبَيْد الله، وأبي القاسم الشّرّاط، وأبي زيد السُّهَيْليّ.

وحدَّث بالكثير مدّةً، وتفرّد عن جماعةٍ من شيوخه بأشياء لم تكن عند غيره. وكانت الرّحلة إليه بالمغرب.

وأخذ عنه جماعة من الحُفّاظ والنّبَلاء، من آخرهم أبو الحسين يحيى بن الحاجّ المَعَافِريّ روى عنه «الرَّوض الأُنُف» سماعاً بتونُس سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

قال: أخبرنا المؤلّف سماعاً لجميعه بإشبيلية. نقلته من بنت الوادي الآشي. وكان ثقة صحيح السّماع.

تُوُفّي في سابع صفر ببِجَاية.

ونقلت من أسماء شيوخ ابن السّراج قال: لقيت ابن بَشْكُوال بقُرْطُبة ولزِمتُه. فذكر أنّه سمع منه عدّة دواوين، منها «تفسير القرآن» للنَّسائيّ، بسماعه من ابن عَتّاب، بسماعه من حاتم بن محمد، عن القابِسيّ، عن حمزة الكِنانيّ، عنه، و«خصائص علي» بهذا الإسناد، وكتاب «الصّلة»، وأشياء.

وسمع من السُّهَيْليّ «الروض الأُنُف»[2].

---

(١) في الوفيات لابن قنفذ: أبو الحسن».

(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشي: «وكان سريًّا فاضلاً من بيت خير ودين ونباهة، راوية مسنِداً، ثقة فيما يحدّث به، صحيح السماع، صدوقاً، عُمّر طويلاً وأسنّ حتى كان آخر الرواة بالسماع عن أكثر الأكابر من شيوخه المُسَمّين، مُمَتَّعاً بحواسّه، صحيح الجسم إلى منتهى عمره، وكان يبصر أدقّ الخطوط من غير تكلّف مع فرط الكبرة».

٣٧٨ ـ أحمد بن أبي عليّ[١] بن أبي غالب.

الشّيخ مجدُ الدّين أبو العّباس الإربليّ، النَّحْويّ، الحنبليّ[٢]، العدل، نزيل دمشق.

حدَّث عن: محمد بن هبة الله بن المُكَرَّم.

وبدمشق تُوُفّي في نصف صفر.

وكان يشهد تحت السّاعات، ويَؤُمّ بالمسجد الّذي تجاه المسماريّة وإليه نظر السّبع المجاهديّ.

وكان إماماً في الفِقْه والعربيّة، بصيراً بحلّ «المفصَّل».

وعنه أخذ النَّحْوَ شيخُنا شَرَفُ الدّين الفَزَاريّ.

٣٧٩ ـ إبراهيم العلاّمة ضياء الدّين محاسن[٣] بن عبد الملك بن عليّ بن نجا.

أبو طاهر التّنُوخيّ، الحمويّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنبليّ، الكاتب نجم الدّين.

تُوُفّي بتلّ باشر، من أعمال حلب.

وسمّعه أبوه من: ابن طَبَرْزَد حضوراً، ومن: الكِنْديّ.

وله شِعْرٌ وأدب.

روى عنه لنا: ابن الزّرّاد، وغيره.

ومات في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أبي علي**) في: ذيل الروضتين ٢٠٢، والمنهج الأحمد ٣٨٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٧، ومختصره ٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٢ دون ترجمة، والمقصد الأرشد، رقم ١٤٥، والدّر المنضّد ١/ ٤٠٢ رقم ١٠٩٤ وفيه: «أحمد بن علي»، ومثله في: بغية الوعاة ١/ ٣٤٤ رقم ٦٥٤.
ولم يذكره ابن المستوفي في «تاريخ إربل».

(٢) زاد أبو شامة ٢٠٢ «المعروف بالمحلّى».

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن محاسن**) فيه: المنهج الأحمد ٣٨٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٧، ومختصره ٧٦، والمقصد الأرشد، رقم ٢٣٩، والدّر المنضّد ١/ ٤٠٢ رقم ١٠٩٣.

٣٨٠ ـ أسعد بن عثمان[١] ابن القاضي وجيه الدّين أسعد بن المُنَجّا[٢] بن بركات بن المؤمَّل.

الرّئيس صدْرُ الدّين، أبو الفتح التَّنُوخيّ، الدّمشقيّ، الحنبليّ، المعدّل.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: عُمر بن طَبَرْزَد، وحنبل.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وابن الخبّاز، وآحاد الطَّلَبة.

وكان رئيساً محتشماً، متموّلاً. وقف داره مدرسة على الحنابلة، ووقف عليها، واندفن بها في تاسع عشر رمضان.

وهو أخو شيخَيْنا زين الدّين ووجيه الدّين.

ـ حرف السين ـ

٣٨١ ـ سليمان بن عبّاد بن خَفَاجة.

أبو أحمد الجَزَريّ، الصَّحْراويّ، الحنبليّ، البُسْتانيّ، النّسّاج، الصّالحيّ.

سمع من: حنبل، وغيره.

روى عنه: النَّجْم بن الخبّاز، والشَّمْس بن الزّرّاد، وغيرهما.

مات في شعبان.

---

(١) انظر عن (**أسعد بن عثمان**) في: ذيل الروضتين ٢٠٣، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٧٥ رقم ٢٦٨، والعبر ٥/ ٢٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، ٣٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٣ رقم ٣٩٤٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢١٦، ٢١٧ وفيه: «**أسعد بن المنجا بن بركات**»، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٨ رقم ٣٧٩ ومختصره ٧٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٧١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٨، والمنهج الأحمد ٣٨٨، والمقصد الأرشد، رقم ٢٨٥، والدّر المنضّد ١/ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ١٠٩٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٢١، وعقد الجمان (١) ٢٢٥، ٢٢٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٢١، والمنهل الصافي ٢/ ٣٦٩ رقم ٤١٤، والدليل الشافي ١/ ١١٩ رقم ٤١٤.

(٢) في البداية والنهاية ١٣/ ٢١٦ «أسعد بن المنجاة».

ـ حرف الصاد ـ

٣٨٢ ـ صالح بن عبد الرحمن بن موسى.

أبو التُّقَى[١] الزَّناتيّ، المغربيّ، المؤدّب.

سمع منه: عليّ بن البنّا.

وعاش سبعين سنة.

وتُوُفّي في ثامن ربيع الأوّل بالقاهرة.

ـ حرف العين ـ

٣٨٣ ـ عبّاس بن الفضل بن عقيل بن عثمان بن عبد القاهر.

الشّريف، أبو المفاخر الهاشميّ، العّباسيّ، الدّمشقيّ.

سمع من: القاسم بن عساكر.

وهو أخو أبي طالب محمد، وابن عمّ هاشم بن عبد القادر.

وقد ذُكِر.

٣٨٤ ـ عبد الله بن لبّ[٢] بن محمَّد بن عبد الله بن خيرة.

أبو محمد الشّاطبيّ، المالكيّ.

حدَّث بمكّة عن: أبي الخطّاب أحمد بن واجب.

وتُوُفّي بالقاهرة في صَفَر، وله ثلاثٌ[٣] وسبعون سنة. وكان مقرئاً مجوّداً، فقيهاً، عالماً.

روى عنه: الدّمياطيّ، وأبو محمد الدّلاصيّ.

٣٨٥ ـ عبد الله بن يوسف[٤] بن محمد بن عبد الله.

شمسُ الدّين، أبو محمد بن اللّمط الجُذَاميّ.

---

(١) في الأصل: «أبو التقا».

(٢) انظر عن (عبد الله لبّ) في: غاية النهاية ١/ ٤٤٥ رقم ١٨٥٤.

(٣) في الأصل: «وله ثلاثون»، وهو سهو.

(٤) انظر عن (عبد الله بن يوسف) في: العبر ٥/ ٢٣٩.

رافَقَ ابنَ دحية في الرّحلة. وسمع بإصبهان من: أبي جعفر الصَّيْدلانيّ.

وببغداد من: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة.

وبالمَوْصِل من: أحمد ابن الخطيب الطُّوسيّ.

وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. روى عنه: المجد بن الحُلوانية، والدّمياطي، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر بالمَنْشِيَّة بظاهر القاهرة.

٣٨٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال.

الأجلّ، فخرُ الدّين، أبو عليّ الأَزْديّ، الدّمشقيّ، المعدّل.

سمع: حنبل بن عبد الله، وعمر بن طَبَرْزَد.

يروي عنه: بهاء الدّين إبراهيم بن المقدسيّ، وناصر الدّين محمد بن المهتار، وغيرهما.

وتُوُفّي في ثالث عشر شوّال، وقد جاوز السّتّين.

٣٨٧ ـ عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بن وثّاب.

أبو محمد القُدْسيّ، الصُّوريّ[1]، الحنبليّ، النّجّار، شهاب الدّين.

حدّث عن: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن الزّرّاد، وجماعة.

ووُجِد مقتولاً بالهامة من وادي بَرَدا في ثاني رجب.

وعاش ثلاثاً وستّين سنة. وهو أبو شيخنا التّقيّ[2].

٣٨٨ ـ عبد الرّحيم بن إسماعيل بن أبي محمد.

أبو الحسين ابن أمين الدّولة الأنصاريّ، المصريّ، السّمّار.

---

(١) الصّوري: نسبة إلى صور قرية من عمل بيت المقدس، وليست هي المدينة المعروفة على ساحل الشام. (انظر: معجم شيوخ الذهبي ١/٤٦/ رقم ٤٦).

(٢) هو تقيّ الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح البانياسي الصوري الصالحي المتوفى سنة ٧٠١هـ. (معجم الشيوخ ١/٤٦ رقم ٤٦).

سمع بالمدينة النَّبويّة من جعفر بن آموسان.

وحدَّث بالقاهرة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

روى عنه: عبد القادر الصّعْبيّ.

٣٨٩ ـ عبد السّلام بن الحسين بن عبد السّلام بن عتيق بن محمد بن محمد.

أبو محمَّد السَّفاقُسيّ، ثمّ الإسكندرانيّ، العدل.

سمع من: جدّه لأمّه أبي الحسن مكّيّ بن إسماعيل بن عوف وحدّث عنه. وعن: عمر بن عبد المجيد المَيَانِشيّ.

وتفرّد بالرّواية عن المَيَانِشيّ. وهو من بيت العِلم والرّواية.

روى عنه: الدّمياطيّ وقال: سمع منه كتاب «العِلم في شرح مسلم» للمازريّ كلّه بمكّة من الميانِشيّ.

ووُلِد سنة سبْعٍ وستّين وخمسمائة، وتُوُفّي في العشرين من شعبان عن تسعين سنة.

وللميانشيّ إجازةٌ من المازريّ.

٣٩٠ ـ عبد العزيز بن عبد الجبّار بن يوسف.

الدّمشقيّ، القلانِسيّ.

سمع من: حنبل، والحافظ عبد الغنيّ، وغيرهما.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وجماعة.

مات في شهر رمضان.

٣٩١ ـ عبد العزيز بن عبد الجبّار بن هبة الله بن عساكر بن سلطان.

الشّيخ المعمَّر، أبو محمد القسطلانيّ، ثمّ المصريّ.

وُلِد في صفر سنة ثمانٍ وخمسين. وذكر أنّه سمع من أبي طاهر السِّلَفيّ.

وقد حدَّث عن: أبي يعقوب يوسف بن الطُّفَيْل.

وتُوُفّي في ذي القعدة وعُمُرُهْ مائة سنة إلاّ ثلاثة أشهر.

٣٩٢ ـ عثمان بن يوسف[١].

الدّمشقيّ، الجمّال، الرّسّام.

تُوُفّي في شوّال بدمشق.

٣٩٣ ـ عليّ بن الحسن[٢] **بن محمد بن إسماعيل بن أبي العزّ.**

نجمُ الدّين أبو الحسن العراقيّ، النّيليّ، القيلويّ.

وُلِد سنة تسعٍ وسبعين[٣] ببغداد.

وسمع من: ابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وعلاء الدّين عليّ بن الشّاطبيّ، وطائفة سواهما.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

٣٩٤ ـ عليّ بن مجلّى.

الصّاحب سِراج الدّين.

صدّر للأعمال الواسطيّة. وقد ولي زمن الخليفة صدر ديوان العَرْض.

قاتلته المغول على أمرٍ وضُرِبت عُنُقُه في رجب.

وكان أديباً، مترسِّلاً، كريماً.

٣٩٥ ـ عليّ بن يوسف بن موهوب بن يحيى.

الجَزَريّ، ثمّ الصّالحيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: عُمر بن طَبَرْزَد، وحنبل بن عبد الله.

وأجاز له أبو الفَرَج ابن الجَوْزيّ، وجماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، ومحمّد بن الزّرّاد، وآخرون.

ومات في الثّالث والعشرين من ربيع الأوّل.

---

(١) انظر عن **عثمان بن يوسف**) في: ذيل الروضتين ٢٠٣.

(٢) انظر عن (**علي بن الحسن**) في: ذيل الروضتين ٢٠٢.

(٣) في ذيل الروضتين: وجدتُ بخط الحافظ اليغموري: سألت النجم أبا القاسم عليّ بن القيلويّ عن مولده، فقال: يوم السبت ثاني المحرّم سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالمأمونية من أعمال بغداد.

ـ حرف الفاء ـ

٣٩٦ ـ فاطمة بنت أبي منصور يونس بن محمد بن محمد الفارقيّ.

أمّ جمال الدّين محمد بن الصّابونيّ.

روت بالإجازة عن يحيى الثّقفيّ.

كتب عنها[١]: ولدها، والدّمياطيّ، وجماعة.

وتوفيت بمصر في سادس ربيع الأول وقد قاربت الثّمانين.

٣٩٧ ـ الفخر بن الرّبيع[٢].

البنْدَهيّ، الخُرَاسانيّ، الفقيه.

قال الإمام أبو شامة[٣]: وتُوُفّي شخص زِنْديق ينظر في علوم الأوائل ويسكن المدارس. أفسد عقائد جماعةٍ من الشّباب، وكان يتجاهر باستنقاص الأنبياء عليهم السّلام، لا رحِمَهُ الله، ويُعرف بالفخر ابن البديع. وكان أبوه يزعم أنّه من تلاميذ الفَخْر الرّازيّ.

مات في حياة والده.

ـ حرف الكاف ـ

٣٩٨ ـ كَيقُبَاذ بن كَيخُسْرو[٤].

السّلْجُوقيّ، السّلطان علاء الدّين صاحب الرّوم.

قال الظّهير الكازرُونيّ: فيها تُوُفّي، يعني سنة سبْعٍ.

---

(١) في الأصل: «عنه» وهو سهو.

(٢) انظر عن (**الفخر بن الربيع**) في: ذيل الروضتين ٢٠٢ وفيه: «الفخر بن البديع»، وعقد الجمان (١) ٢٢٧، ٢٢٨ وفيه «ابن الفخر بن البديع».

(٣) في ذيل الروضتين ٢٠٢.

(٤) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٣٤هـ. وذكره صاحب الحوادث الجامعة ١٦٤ في وفيات هذه السنة، وهو في وفيات الأعيان ٥/ ٨٣ و٣٣٢، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٣ وعقد الجمان (١) ١٤٤، ١٥١.

ـ حرف اللام ـ

٣٩٩ ـ لؤلؤ[١].

السّلطان الملك الرّحيم، بدرُ الدّين، صاحب الموصل، أبو الفضائل الأرمنيّ الأتابكيّ، النُّوريّ، مولى الملك نور الدّين أرسلان شاه ابن السّلطان عزّ الدّين مسعود.

كان القائم بتدبير دولة أستاذه وأعطاه الإمريّة، فلمّا تُوُفّي نور الدّين قام بتدبير ولده السّلطان الملك القاهر عزّ الدّين مسعود بن نور الدّين، فلمّا تُوُفّي في سنة خمس عشرة أقام بدر الدّين أخوين صبيّين وَلَدي القاهر، وهما ابنا بنت مظفَّر الدّين صاحب إربل، واحداً بعد واحد. ثمّ استبدّ بملك المَوْصِل أربعين سنة.

والأصحّ أنّه تسلطن في أواخر رمضان سنة ثلاثين وستّمائة.

وكان حازماً شجاعاً، مدبّراً، ذا حزم ورأي، وفيه كَرَم وسُؤْدُد وتجمُّل، وله هيبة وسطْوة وسياسة. كان يَغْرم على الْقُصّاد أموالاً وافرة، ويحترز ويداري الخليفة من وجهٍ، والتّتارَ من وجهٍ، وملوك الأطراف من وجهٍ، فلم ينخرم مُلْكُه، ولم تطْرُقْه آفةٌ. وكان مع ظُلمه وجوده محبَّباً إلى رعيَّته لأنّه كان يعاملهم بالرَّغْبة والرَّهْبة.

---

(١) انظر عن (**لؤلؤ الأرمني**) في: تاريخ الظاهر بيبرس ٤٧، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ٢١٤، ٣٣٢، وذيل الروضتين ٢٠٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٨١ و١٨٤ و١٩٤ و٤٠٩ و٥/ ٩٢ و٣٠٨ و٣٩١ و٧/ ٣٢٦ و٣٣٥ و٣٣٨، والدر المطلوب ٨/ ٤٤، وحوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري (مخطوطة كوبريلي)، ورقة ٣٩٥ حسب ترقيم المخطوط، وورقة ٤٧١ حسب ترقيمنا وتحقيقنا، في ذكر الأناشيد، آخر وفيات سنة ٧٣٥ هـ.، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) أنظر فهرس الأعلام ٢/ ١٠٣٢، وأخبار الدول للقرماني ٢/ ٢٦٨، والدرّة الزكية ٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٢٥٦، ودول الإسلام ٢/ ١٦١، ١٦٢، والعبر ٥/ ٢٤٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٠، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٤٧٩، والبداية والنهاية ١١٤/ ٢١٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢١٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٩، والتحفة الملوكية ٤٢، وتاريخ إربل ١/ ١١٧ و٤٤٣، ٤٤٤، وتاريخ الزمان ٣١٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٧٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٣، وتالي وفيات الأعيان ٣، والمنهل الصافي ١/ ١١، وعقد الجمان (١) ١٩٩ ـ ٢٠١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٢١، وجامع التواريخ، مجلّد ٢ ج١/ ٣٢٧ وما بعدها.

ذكره الشّيخ قُطْب الدّين فقال: كان ملكاً جليل القدْر، عالي الهمّة، عظيم السَّطْوة والسّياسة، قاهراً لأمرائه. قتل وشنق وقطع ما لا نهاية له حتّى هذَّب البلاد. ومع هذا فكان محبوباً إلى رعيّته، يحلفون بحياته، ويتغالون فيه، ويلقّبونه قضيب الذَّهَب. وكان كثير البحث عن أخبار رعيّته.

تُوُفّي في عَشْر التّسعين[1] وفي وجهه النّضارة، وقامتُه حَسَنَة، يخيَّل إلى من يراه أنّه كهل.

قلت: ولمّا رأى أنّ جاره مظفَّر الدّين صاحب إربل يتغالى في أمر المولد النّبويّ ويَغْرَم عليه في العام أموالاً عظيمة، ويُظْهر الفَرَحَ والزّينة، عمد هو إلى يوم في السّنة، وهو عيد الشّعانين الّذي للنّصارى، لعنهم الله، فعمل فيه من اللّهْو والخمور والمغاني ما يضاهي المولدَ المكرَّم، فكان يمدّ سِماطاً طويلاً إلى الغاية بظاهر البلد، ويجمع مغاني البلاد، ويكون السّماط خَوَنْجاً وباطيةَ خمرٍ على هذا التّرتيب، ويحضره خلائق، وينثر على النّاس الذَّهَب من القلعة، يسفي الذَّهَب بالصّينيّة الذَّهَب، ويرميه عليهم، وهم يقتتلون ويتخاطفون الدّنانير الخفيفة، ثمّ يعمد إلى الصّينيّة في الآخر فيقصّ له بالكازن من أقطارها إلى المركز، وتخلّى معلَّقةً بحيث أنّه إذا تجاذبوها طلع في يد كلّ واحدٍ منها قطعة. فحدّثونا أنّه كان بالموصل رجلٌ يقال له عثمان القصّاب، كان طُوالاً ضَخْماً، شديد الآيْد والبطْش، بحيث أنّه جاء مرّةً إلى مخاضةٍ ومعه خمس شِياه ليدخل البلد ويقصبها، فأخذ تحت ذا الإبط رأسين، وتحت الإبط الآخر رأسين، وفي فمه رأساً، وخاض الماء بهم[2] إلى النّاحية الأخرى. فإذا رمى بدر الدّين الصّينيّة إلى النّاس تضاربوا عليها ساعةً، ثمّ لا تكاد تطلع إلاّ مع عثمان القصّاب.

ومَقَتَهُ أهلُ العِلم والدّين على تعظيمه أعياد الكُفْر، وعلى أمورٍ أخرى، فقال فيه شاعرهم:

يعظِّم أعيادَ النّصارى تَلَهِّياً ... ويزعُمُ أنّ الله عيسى بن مريمْ

---

(١) في عيون التواريخ ٢٠/٢١٦ «وعمره مقدار ثمانين سنة».

(٢) كذا، والصواب: «بها».

إذا نَبَّهَتْهُ نخوةُ أَرْيَحِيَّةٍ إلى المجد قالت أرمنيّةٌ: غَمْ

وذكروا لنا أنّه سار إلى خدمة هولاوو، وقدَّم له تُحَفاً سنِيّة، منها دُرّةٌ يتيمة، والتمس أنْ يضعها هو في أُذُن الملك هولاوو، فانكفأ[1] على رُكْبته فمعك أُذُنه، وأدخلها في الخُرْم. فلمّا خرج فاق على نفسه وقال: هذا مَعَك أُذُني، أو قيل ذلك لهولاوو، فغضب وطلبه، فإذا هو قد ساق في الحال. والله أعلم بصحّة هذا، فإنيّ أستبعِدُه. ولكنّه ذهب إلى هولاوو، ودخل في طاعته، وأعانه على مُراده، فأقرّه على بلده، وقرّر عليه ذَهَباً كثيراً في السّنة.

فلّما مات انخرم النّظام، ونازلت التّتارُ المَوْصِلَ، وعصى أهلها، فحوصرت عشرة أشهُر، ثُمّ أُخِذت، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

تُوُفّي صاحب المَوْصِل يوم الجمعة ثالث شعبان، وقد كمّل الثّمانين[2].

ـ حرف الميم ـ

٤٠٠ ـ محمد بن القاضي الأشرف[3] أحمد ابن القاضي الفاضل أبي عليّ عبد الرّحيم بن عليّ.

القاضي الرّئيس، عزّ الدّين، أبو عبد الله اللّخميّ، البَيْسانيّ الأصل، المصريّ.

سمع بإفادة أبيه، وبنفسه الكثير. وخرّج على الشّيوخ، وكتب الكثير، وصار له أُنْسَه جيّدة بالفنّ.

---

(١) في الأصل: «فاتكفيء».

(٢) مدحه أبو محمد عبد العزيز بن منصور علي بن حامد الموصلي المعروف بابن الغُنْمي، بقصيدة، أوّلها:

الحمد لله زال الخوفُ والحَذَرُ ... وأقبلتْ نحوك الآمالُ تبتدرُ

يا أصوبَ الناسِ أراءً وأرهفُهُمْ ... عزماً وأوسعهُم عفواً إذا قدِروا

وأنشد يذكر موضعاً بناه:

كذا ما هدتْ ركْباً سرَى أنجُمٌ زُهْرُ ... تُناط بك العلياء والنَّهْيُ والأمرُ

وتبلغ ما أدناه أسمى من السُّهَى ... وتخدُم مسعاكَ السعادةُ والنصرُ

(تاريخ إربل ١/ ٤٤٤).

(٣) انظر عن (**محمد ابن القاضي الأشرف**) في: ذيل الروضتين ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢١٧، ونهاية الأرب ٢٧/ ورقة ٢٣٣، وعقد الجمان (١) ٢٢٥.

سمع من: أبي القاسم بن صَصْرَى، والبهاء المقدسيّ، وأبي محمد بن البنّ، فَمَنْ بعدهم.

وتُوُفّي بدمشق في عاشر شوّال، رحمه الله تعالى.

٤٠١ ـ محمد بن عليّ بن موسى[(١)].

الإمام المقرئ، شمس الدّين، أبو الفتح الأنصاريّ، الدّمشقيّ، شيخ الإقراء بتُربة أمّ الصّالح.

قرأ القراءآت على الشّيخ عَلَم الدّين السّخاويّ، وكان من جِلّة أصحابه، فولي التُّربة والإقراء بها بعد السَّخاويّ، مع وجود الإمام شهاب الدّين أبي شامة. فَبَلَغَنَا أنّه وقع نزاعٌ في أيّ الرّجُلَين أَوْلَى بالمكان، لأنّ شرطه أن يكون أقرأ مَن في البلد، فتكلّموا فيمن يحكم بينهم، فأُرشِدوا إلى عَلَم الدّين القاسم بن أحمد الأندلُسيّ، فسأل كلَّ واحدٍ من الرّجلين مسألةً من الفنّ وأجابه، فقالوا له: مَن رأيت يصلُح؟ فقال عن أبي شامة: هذا إمام. وقال عن شمس الدّين أبي الفتح: هذا رجل يعرف القراءآت كما ينبغي. فوقعت العناية بأبي الفتح وأُعطيها. فقرأ عليه جماعةٌ منهم: شيخنا برهان الدّين الإسكندريّ، وشيخنا شَرَف الدّين الفَزَاريّ.

وكان من أهل دار الحديث الأشرفيّة.

سمع بها من: ابن الزّبيديّ، وغيره.

وقد ولي التُّربة قبله فخر الدّين ابن المالكيّ أيّاماً ومات.

قال أبو شامة[(٢)]: وفي صفر تُوُفّي الشّمس أبو الفتح الّذي كان يُقرِىء بالتُّربة الصّالحيّة بعد الفخر ابن المالكيّ.

ثمّ قال: وكان إماماً في القراءآت، رحمه الله[(٣)].

---

(١) انظر عن (**محمد بن علي بن موسى**) في: ذيل الروضتين ٢٠٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٩، ٦٧٠ رقم ٦٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان-٣٥٥، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٤، وغاية النهاية ٢/ ٢١١، ونهاية الغاية، ورقة ٢٥٢.

(٢) في ذيل الروضتين ٢٠٢.

(٣) وقال: مولده سنة خمس عشرة وستمائة تقريباً. (ذيل الروضتين).

٤٠٢ ـ محمد بن المفضّل بن الحسن بن عبد الصّمد بن محمد بن مرهوب.

الشّيخ جمالُ الدّين، أبو محمد الحمويّ، الحنفيّ، الشُّرُوطيّ المعروف بابن الإمام.

وُلد بحماة سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة.

وروي بالإجازة عن السِّلَفيّ في سنة ثمانٍ وأربعين بدمشق، فسمع منه: أبو المعالي بن البالِسيّ، وجماعة.

وله ديوان خُطَبٍ وشِعْرٍ وأدب[١].

تُوُفّي في هذه السّنة بحماة.

٤٠٣ ـ محمد ابن وزير العراق[٢] المؤيَّد بن العَلْقميّ.

الرّئيس عزّ الدّين.

قال الظّهير الكازرُونيّ[٣]: مات في ذي الحجّة سنة سبْعٍ. وقد عمل الوزارة للتّتار، وعاش أربعين سنة.

ولاّه هولاكو بعد أبيه الوزارة، فأقبل على قاعدة الوزراء في فاخر الملبوس، وعلى فرسه كنبوش حرير، وفي عُنقه شَدَّة، فأُخبر بهادر الشِّحْنة، فقام من الدّيوان فعاينها، فبال وهو واقف على الدّكّة على الكنبوش، وغضب وطرد الفَرَس، فانظُر إلى وزير العراق في هذه الدّولة الفانية. وقِسْ على ذلك.

٤٠٤ ـ محمد بن مكّيّ[٤] بن محمد بن الحسن بن عبد الله.

أبو عبد الله القُرَشيّ، الدّمشقيّ، العدل، الأديب المعروف بابن الدّجاجيّة. ويُلّقب بالبهاء ابن الحافظ.

---

(١) لم يذكره كحّالة في معجم المؤلّفين، مع أنه شرطه.

(٢) انظر عن (**محمد ابن وزير العراق**) في: الحوادث الجامعة ١٦٤.

(٣) قول الكازروني ليس في المطبوع من: مختصر التاريخ.

(٤) انظر عن (**محمد بن مكّي**) في: الروضتين ٢٠١، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٣، ٢٥٤، وفوات الوفيات ٤/ ٤٠ ـ ٤٢ رقم ٤٩٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢١٧ ـ ٢٢٠، والزركشي ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٥٨، ٥٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٢١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٧١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٩.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. وهو الّذي هجا النّجيب الصّفَار لمّا جلس يشهد؛ وكان يُجِيد النَّظْمَ، فمِنْ شِعْره:

إلى سَلَم الجرعاء أهدَى سلامَهُ فماذا على مَنْ قد لحاه ولامَهُ
تجلّد حتّى لم يدعْ مُعْظَمُ الجَوَى لرائيه إلاّ جِلْده وعظامهُ[1]

وكان والده قد درّس ببُصْرَى ونظم «المهذَّب».

تُوُفّي البهاء في ثاني المحرَّم[2]، وكان شاهداً.

روى عنه: الدّمياطيّ شيئاً من شِعْره، رحمه الله.

● **المجد الإربليّ، النَّحْويّ.**

قد تقدّم في أحمد[3].

٤٠٥ ـ مظَّفر بن أبي بكر[4] محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد.

الرّئيس نَجْمُ الدّين، أبو غالب ابن الشّيْرَجيّ، الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، العدل. وُلّي تدريس العَصْرُونيَّة ووكالة بيت المال. وكان يرجع إلى دِينٍ وأمانةٍ وعِلم.

وُلِد سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف بن أبي سعد، والقاسم بن الحافظ، وحنبل، وابن طَبَرْزَد.

روى عنه: الدّمياطيّ، وزَيْن الدّين الفارِقيّ، وابن الخبّاز، والزّرّاد، ومُحيي الدّين يحيى إمام المشهد، وآخرون.

تُوُفّي آخر يوم من السّنة. وقد وُلّي أيضاً حِسْبة دمشق، ونَظَرَ الجامع

---

(١) البيتان في: ذيل مرآة الزمان، والمختار من تاريخ ابن الجزري، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات، وعيون التواريخ.

(٢) في ذيل الروضتين ٢٠١ توفي في رابع المحرّم، وكان شيخاً فاضلاً، شاعراً.

(٣) برقم (٣٧٨).

(٤) انظر عن (**مظفَّر بن أبي بكر**) في: ذيل الروضتين ٢٠٣، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٤، والعبر ٥/ ٢٤٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٠، ٢٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٦ب، ١٧٧أ، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٢١.

كابنه عزّ الدّين عيسى، وابن ابنه شَرَف الدّين أحمد.

٤٠٦ ـ المعين العادليّ[١].

المؤذّن. أذَّن للسُّلطان صلاح الدّين فمَنْ بعده.

وطال عُمُرُه.

قال أبو شامة: جاوز المائة، وزَمِن قبل موته بسِنين.

٤٠٧ ـ منهال بن محمد بن منصور بن خليفة بن منهال.

شَرَفُ الدّين، أبو الغيث العسقلانيّ الأصل، المصريّ، المعّدل.

كتب الحُكْم لغير واحدٍ من قضاة مصر.

وسمع بإفادة أبيه من: عبد الله بن محمد بن مجلّي، وعبد الله بن عبد الجبّار العثمانيّ، وطائفة.

وأجاز له أبو اليُمْن الكِنْديّ.

وكان مولده في سنة أربعٍ وستّمائة.

وكان بصيراً بالشُّروط.

مات في ذي الحجّة.

ـ حرف الياء ـ

٤٠٨ ـ يحيى بن عبد الوهّاب بن محمد بن عطيّة.

الفقيه تاجُ الدّين، أبو الحسين التَّنُوخيّ، الإسكندرانيّ، المعدّل الأُصوليّ.

تُوُفّي في جمادى الآخرة بالثَّغر. وكان يعرف الأصول.

وسمع الكثير من أبي القاسم الصَّفْراويّ، وأبي الفضل الهَمَذَانيّ.

ولم يحدّث.

٤٠٩ ـ يوسف القُمّينيّ[٢].

---

(١) انظر عن (**المعين العادلي**) في: ذيل الروضتين ٢٠١، ٢٠٢، وعقد الجمان (١) ٢٢٨.

(٢) انظر عن (**يوسف القُمّيني**) في: ذيل الروضتين ٢٠٢، ٢٠٣، وذيل مرآة الزمان ١/٣٤٨، =

شيخ مشهور بدمشق. للنّاس فيه حُسْن اعتقاد. وكان يأوي إلى القمامين والمزابل التّي مأوى الشّياطين، ويلبس ثياباً تكنس الأرض، وتتنجَّس ببَوْله، ويمشي حافياً، ويترنّح في مِشْيَته. وله أكمامٌ، طوال، ورأسه مكشوف.

وكان طويل السّكُوت، ذا مَهابةٍ ووَلَهٍ مّا.

ويُحكى عنه عجائب وكشوفات. وكان يأوي إلى قمّين حمّام نور الدّين.

ولمّا تُوُفّي شيعه خلْقٌ لا يُحْصَون من العامّة.

وقد بصّرنا الله وله الحمد وعرّفنا هذا النّموذج، وأنّ لهم شياطين تطمع فيهم لنقْص عقولهم، وتجري منهم مجرى الدّم، وتتكلَّم على ألسِنتهم بالمُغَيَّبات، فيضلّ النّاس، ويتألّهونهم، ويعتقدون أنّهم أولياء الله، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. فقد عمّ البلاء في الخلق بهذا الضَّرْب، ولكن الله يثيب النّاس على حُسن قصْدهم، وإنْ جهِلوا وأخطأوا، ويغفر لهم بلا شكّ إذا كان قصْدُهم ابتغاءَ وجهه الكريم.

وهذا زماننا فيه واحد اسمه إبراهيم بظاهر باب شرقيّ، له كشوفات كالشّمس، وما أكثرها. أمام أربع سِنين في دُكّان برّ الباب، ثمّ تحوّل إلى قمين حمّام الفواخير، وهو زُطّيٌّ، سفيه، نجِس، قد أحرقته السّوداء، وله شيطان ينطق على لسانه، فما أجهل من يعتقد في هذا وشَبَهه أنّه وليّ الله، والله يقول في أوليائه إنهمْ ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ**﴾[1].

وقد كان في الجاهليّة خلْقٌ من الكُهّان يخبرون بالمغيِّبات، والرُّهبان لهم كشْفٌ وإخبار بالمغيّبات، والسّاحر يخبر بالمغيّبات. وفي زماننا نساءٌ ورجالٌ بهم مَسٌّ من الجِنّ يخبرون بالمغيّبات على عدد الأنفاس.

وقد صنَّف شيخُنا ابن تَيْميّة غير مَسألةٍ في أنّ أحوال هؤلاء وأشباههم شيطانيّة، ومن هذه الأحوال الشّيطانية الّتي تُضِلّ العامّةَ أكْلُ الحيّات، ودخول النّار، والمشْي في الهواء، ممّن يتعانى المعاصي، ويخلّ بالواجبات. فنسأل الله

= والعبر ٥/ ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٢١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١٦، ٢١٧ وفيه: «الاقميني»، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٩، ٢٩٠، وعقد الجمان (١) ٢٢٦، ٢٢٧.

(١) سورة يونس، الآية ٦٣.

العون على اتّباع صراط المستقيم، وأن يكتب الإيمانَ في قلوبنا، وأن يؤيّدنا بروحٍ منه، ولا حول ولا قوّة إلا بالله.

وقد يجيء الجاهل فيقول: اسكُتْ لا تتكلَّم في أولياء الله. ولم يشعر أنّه هو الّذي تكلّم في أولياء الله وأهانهم، إذْ أدخل فيهم هؤلاء الأوباش المجانين أولياء الشّياطين، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾[1] ثمّ قال: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[2] وما اتّبع النّاس الأسود العَنْسيّ[3] ومُسَيْلَمَة الكذّاب[4] إلاّ لإخبارهما بالمغيّبات، ولا عُبِدت الأوثان إلاّ لذلك، ولا ارتبط خلْقٌ بالمنجّمين[5] إلا لشيءٍ من ذلك، مع أنّ تسعة أعشار ما يُحْكَى من كذِب النّاقلين. وبعض الفُضلاء تراه يخضع للمولّهين والفُقراء النّصّابين لِما يرى منهم. وما يأتي به هؤلاء يأتي بمثله الرُّهبان، فلهم كشوفات وعجائب، ومع هذا فهم ضُلاّلٌ من عَبَدة الصُّلْبان، فأين يُذْهَب بك؟! ثبّتنا الله بالقول الثّابت في الحياة الدّنيا وفي الآخرة، وإيّاك.

ـ الكنى ـ

٤١٠ ـ أبو بكر بن الملك الأشرف[6] أبي الفتح محمد بن السلطان الكبير صلاح الدين يوسف.

وُلِد بمصر في سنة سبْعٍ وتسعين، ونشأ بحلب، وسمع بها من: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل.

ودخل بغداد في أيّام المستنصريّة، وسمع بها من أصحاب أبي بكر بن الزّاغُونيّ، وأبي الوقت السّجْزيّ.

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٢١.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١٢١.

(٣) انظر عن الأسود العنسي الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب بتحقيقنا ـ (خبر الردّة) ـ ص ٢٧ وما بعدها.

(٤) انظر خبر مُسيلمة في الجزء المذكور أيضاً ـ ص ٣٨.

(٥) في الأصل: «بالنجمت».

(٦) انظر عن (**أبي بكر بن الأشرف**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٨، وشفاء القلوب ٣٤٥ رقم ٧٢، وترويح القلوب ٩٦، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٧ رقم ٢٣٥.

وكان أميراً جليلاً، له حُرمة وافرة.

تُوُفّي بحلب في ذي الحجّة، وله ستّون سنة.

* * *

وفيها وُلِد:

شيخنا العارف عماد الدّين أحمد بن عبد الرحمن الواسطيّ ابن شيخ الحراميّة، بواسط في ذي الحجّة، وخطيب النَّيْرب تقيّ الدّين صالح بن مجد الدّين بن سحنون، والشَّرَفُ عليّ بن قاضي القضاة شمس الدّين أحمد بن خَلِّكان، والعلاء عليّ بن المهذَّب التّنُوخيّ الشُّرُوطيّ، وشيخُنا مجدُ الدّين أبو بكر بن محمد القاسم التُّونسيّ المقرىء بتونس، أو سنة ستٍّ.

ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود المرداويّ بالنَّيرب، والبدر أحمد بن ناصر الدّين ابن المقدسيّ ابن نوح، والتّقيّ محمد بن إبراهيم بن داود بن ظافر الفاضليّ، ورُقَيَّة بنت موسى بن إبراهيم الشّقراويّ، وعليّ بن أبي الحَرَم السَّنْبُوسكيّ، كلاهما تقريباً.

والشَّرَفُ يعقوب بن إسحاق الكفتيّ جابي الأمينيّة، ومحيي الدّين يحيى بن محمد بن عليّ بن القباقِبيّ، وأحمد بن عليّ الكَلْوتَانيّ، مصريّ يروي عن النّجيب، وزين الدّين أحمد بن قاضي القُضاة تقيّ الدّين محمد بن رزين، سمع من ابن عِلاّن. وأبو العّباس أحمد بن شيخنا عبد الرحيم بن عبد المحسن الحنبليّ، سمع من النّجيب وكذا اللَّذان بعده.

وعبد المحسن بن أحمد بن الجمال محمد بن الصّابونيّ، وعليّ بن إسحاق بن السّلطان بدر الدّين صاحب الموصل.

وتاج الدّين محمد بن عبد الرّزّاق بن عبد الكريم العسقلانيّ، يروي عنه الرّشيد العطّار؛ وأحمد بن محمد بن عليّ بن ملاعب القبّانيّ، وإبراهيم بن أبي بكر بن أحمد الكهفيّ، وسعد الدّين محمد بن محمد بن محمد بن سُنْقُر العادليّ، سمع النّجيب.

وصاحب حماة الملك المظَّفر محمود بن المنصور.

سنة ثمان وخمسين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤١١ ـ أحمد بن محمد[١] بن يوسف بن الخضر.

أبو الطَّيّب الحلبيّ، الحنفيّ، الفقيه.

روى عن: عمر بن طَبَرْزَد.

ودرَّس واشتغل[٢].

تُوُفّي بحلب بعد أخْذها بالسّيف وقَتْل أكثر أهلها بأيّام.

٤١٢ ـ أحمد بن يحيى[٣] بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن عليّ بن صَدَقَة بن الخيّاط.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن يوسف**) في: الدليل الشافي ١/ ٨٠ رقم ٢٧٩، والمنهل الصافي ٢/ ١٢٩ رقم ٢٨١، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٧، ٤١٨ و٢٣٦ و٤٢٢ رقم ٢٤٦.

(٢) وقال ابن تغري بردي: مولده بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، كان إماماً فقيهاً بارعاً أصولياً.

(٣) انظر عن (**أحمد بن يحيى**) في: ذيل الروضتين ٢٠٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٥، و٢/ ١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، والعبر ٥/ ٢٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٥، ودول الإسلام ٢/ ١٦٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٨، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي، ورقة ٥١ب، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٤أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢١ و٢٢٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٥٠، رقم ٣٦٨٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٣، ٢٣٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٢ رقم ٤٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩١، وقضاة دمشق ٧٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٤١، وعقد الجمان (١) ٢٧٣، ٢٧٤، والمنهل الصافي ٢/ ٢٥٧، ٢٥٩ رقم ٣٣٦، والدليل الشافي ١/ ٩٥ رقم ٣٣٤، والدارس ١/ ١١٩، ١٢٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩٢، وبغية الطلب ٣/ ٢٤١ =

قاضي القُضاة، صدرُ الدّين، أبو العّباس، ابن قاضي القُضاة شمس الدّين أبي البركات التَّغْلِبيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، ابن سَنِيّ الدّولة.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين أو تسعين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف ابن أبي سعد، وابن طَبَرْزَد، وحنبل، وستّ الكَتَبَة، والكِنْديّ، وأبي المعالي محمد بن عليّ القُرَشيّ، والقاسم بن عساكر، والخطيب عبد الملك الدَّوْلَعيّ، وجماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وشَرَف الدّين الفَزَاريّ الخطيب، ومُحيي الدّين يحيى إمام المشهد، ومحمد بن الزَّين القوّاس، وعلاء الدّين الكِنْديّ، والشّمس محمد بن الزّرّاد، ومحمد بن المُحِبّ عبد الله، وآخرون.

وتفقّه وبرع في المذهب على أبيه، وعلى الإمام فخر الدّين ابن عساكر، وقرأ الخلاف على الصَّدر البغداديّ. ولم يُرَ أحدٌ نشأ في صيانته وديانته واشتغاله.

ناب في القضاء عن أبيه في سنة ستٍّ وعشرين. وأوّل ما درّس في سنة خمس عشرة وستمائة، وأفتى بعد ذلك.

وكان سَنِيّ الدّولة الحسن بن يحيى من كُتّاب الإنشاء لصاحب دمشق قبل نور الدّين له ثروةٌ وحشمة، وقف على ذُرّيته أوقافاً في سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة، وهو ابن أخي أحمد بن محمد بن الخيّاط الشّاعر المشهور.

وكان صدر الدّين مشكوَر السّيرة في القضاء، ليّن الجانب، حَسَن المداراة والأحتمال، ولي وكالة بيت المال، ثمّ ناب في القضاء، ثمّ استقلّ به مدّةً. ودرّس مدّة بالإقباليّة[1] والجاروخيّة[2]. ولمّا أخذ هولاوو الشّام هذه

= بالهامش، وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ١٤٣، ١٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢/ح١/ ٣٨٣ رقم ٢٥٠.

(١) انظر عن **المدرسة الإقبالية** (الشافعية) في: الدارس ١/ ١١٨ رقم ٣١ وقد أنشأها جمال الدولة إقبال عتيق ست الشام، ويقال إقبال خادم نور الدين زنكي، وقيل هو إقبال الشرابي. وانظر: منادمة الأطلال لبدران ٨١.

(٢) انظر عن **المدرسة الجاروخية** (الشافعية) في: الدارس ١/ ١٦٩ رقم ٣٨ وقد بناها جاروخ =

السّنة سافر ابن سَنِيّ الدّولة ومحيي الدّين ابن الزّكيّ إلى حلب، فكان ابن الزّكيّ أفْرَهَ منه وأحْذَق بالدّخول على التّتار، فولّوه قضاء القُضاة، ورجع ابن سَنِيّ الدّولة بخُفَّي حُنَيْن، فلمّا وصل إلى حماة مرض وركب في محفّة إلى بَعْلَبَكّ، فبقي في بَعْلَبَكّ يومين، ومات بها في عاشر جمادى الآخرة، وله ثمانٍ وستّون سنة. وغسّله الزّكيّ ابن المَعَرّيّ بحضور الشّيخ الفقيه.

قال الدّمياطيّ: خرّجت له «مُعْجَماً» فأجازني بملبوسٍ نفيس ثمّ بملبوسٍ حَسَن لمّا عدلت. وكان يتعاهدني بالصِّلة ويُحسن إليَّ.

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين[1]: وكان الملك النّاصر يوسف يحبّه ويُثني عليه.

٤١٣ ـ إبراهيم بن خليل[2] بن عبد الله.

نجيب الدّين الدّمشقيّ، الأَدَمِيّ، أبو إسحاق، أخو الشّيخ شمس الدّين يوسف بن خليل.

وُلِد يوم عيد الفِطْر سنة خمسٍ وسبعين.

وسمع من: عبد الرحمٰن بن عليّ الخِرَقيّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ، ويحيى الثّقفيّ، ومنصور الطَّبَريّ، ويوسف بن معالي الكتّانيّ، وعبد اللّطيف بن أبي سعد، وعمر بن يوسف الحمويّ، وأبي طالب محمد بن الحسين بن عَبدان، وأبي المحاسن محمد بن كامل التّنوخيّ، والخُشُوعيّ، وجماعة.

وحدَّث بدمشق وحلب. وطال عُمُرُه، واشتهر اسمُه. وكان له أجزاء ومنها يحدّث، حصّلها له أخوه. وكان سماعه صحيحاً. وكان يعمل المداسات.

= التركماني الملقّب بسيف الدين.

وانظر: منادمة الأطلال لبدران ٩٣.

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٥.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن خليل**) في: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، والعبر ٥/ ٢٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٩ رقم ٢١٩٣، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٥، وذيل التقييد ١/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٨٣٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣١، والمنهل الصافي ١/ ٤٧، والدليل الشافي ١/ ١١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٤، وإعلام النبلاء بتاريخ الشهباء ٤/ ٤١٩ رقم ٢٣٨.

حمل عنه خلْقٌ كثير وحُفَّاظ.

وحدَّث عنه الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه شَرَفُ الدّين، وتاج الدّين صالح الجَعْبَريّ، وبدر الدّين محمد بن الجوهريّ الحلبيّ، والشّيخ نصر المَنْبِجيّ، والعماد بن البالسيّ، وصفيّة بنت الحُلْوانيّة، ومحمد بن أحمد البجديّ، وأبو الفداء ابن الخبّاز، وزينب خالة ابن المُحِبّ، والجمال عليّ بن الشّاطبيّ، والشّمس محمد بن الفخر عليّ بن البخاريّ، والتّقيّ أحمد بن العِزّ إبراهيم، وآخرون.

قال لنا الدّمياطيّ: بعثته إلى حلب لينوب عّني في التّسميع في وظيفتي، فعُدِم في وقعة التّتار في صَفَر.

● **ـ إبراهيم بن سهل.**

شاعر الأندلس. يأتي.

٤١٤ ـ إبراهيم بن هبة الله بن سعيد بن باطيس.

أبو إسحاق المَوْصِليّ.

سمع: ابن طَبَرْزَد.

وروى عنه: الدّمياطيّ، وإسحاق الأَسَديّ، وغيرهما.

يُلَقَّب شمس الدّين. استُشْهِد في أخْذ حلب.

٤١٥ ـ إبراهيم بن يوسف[1] بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد.

الوزير، مؤيَّد الدّين، أبو إسحاق الشَّيْبانيّ، المقدسيّ، ثمّ المصريّ، المعروف بابن القِفْطيّ، أخو الصّاحب جمال الدّين عليّ بن يوسف المؤرّخ.

وُلِد ببيت المقدس سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع بحلب في سنة نّيفٍ وعشرة من: الافتخار عبد المطَّلِب الهاشميّ. ووَزَرَ بحلب بعد أخيه الأكرم مدّةً.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن يوسف**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٢٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٤١، والمنهل الصافي ١/ ١٧٣، وإعلام النبلاء بتَاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٨ رقم ٢٣٧.

روي عنه: الدّمياطيّ.

وهلك بحلب بعد أخْذها بيسير في أحد الرّبيعَيْن.

٤١٦ ـ إبراهيم بن أبي بكر[١] بن أبي زَكْري.

الإمير الكبير مُجير الدّين.

قُتِل شهيداً بنابلس لمّا دخلها التّتار بالسّيف، فشهر سيفه وقتل جماعةً وقُتِل في سبيل الله في ربيع الآخر[٢].

وكان محتشماً، كبير القَدْر. خدم الملكَ الصّالحَ نجمّ الدّين أيّوب بالشّرق وقدِم معه، ثمّ بعده اتّصل بخدمة الملك النّاصر يوسف. وحجَّ بالنّاس من دمشق سنة ثلاثٍ وخمسين. وكان مُتَوَلِّياً نابلس ونواحيها. وكان عنده فضيلةٌ وأدبٌ ومَكَارم[٣]. وهو من بيتٍ كبير من الأكراد، رحمه الله.

٤١٧ ـ إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن.

أبو المكارم ابن العجميّ، الحلبيّ.

حدَّث عن: الافتخار الهاشميّ.

وسمع من جدّه أبي حامد عبد الله، ومن: القاضي ابن شدّاد.

ومات بحلب في رمضان.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن أبي بكر**) في: ذيل الروضتين ٢٠٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٧ و٢/ ٨ وفيه: «ابن أبي زكرى»، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٢، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٣٩ رقم ٢٤٠٨، والمقفّى الكبير ١/ ١١٩، ١٢٠ رقم ٨١. والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٢١ وفيه «ابن أبي ذكري»، و٧/ ٤٦ و٩٣، والمنهل الصافي ١/ ١٥.

(٢) وقال أبو شامة: بلغني أنه قتل من التاتار قبل أن يُقتل جماعة بسيفه، وما زال يضرب به حتى خُطف النصل من يده، فصار يقاتلهم بنفسه يضرب بالدّبُوس ويتّقي به الضرب ويرفس برِجله من يصل إليه من الفرسان حتى قتل سبعة عشر أو تسعة عشر ثم قُتل، رحمه الله. وكان التاتار يتعجّبون منه، وأتوا بنصل سيفه إلى دمشق، ووقف عليه أمراؤهم.

(٣) ومن نظمه:

قضى البارق النجدي في حالة اللمح ... بفيض دموعي إذ تراءآى على السفح
ذبحت الكرى ما بين جفني وناظري ... فمُخمرّ دمعي الآن من ذلك الذبح

ومنه أيضاً:

جعل العتاب على الصدور سبيلا ... لما رأى سقمي عليه دليلا
وطلب أورده حديث مدامعي ... عن شرح جفني مسنداً منقولا

٤١٨ ـ إسماعيل بن هاشم.

أبو نصر الحلبيّ، الخطيب.

عُدِم في الواقعة الحلبيّة هو وأَمم لا يُحصيهم إلاّ الله.

وقد سمع ببغداد من: عبد الوهّاب ابن سُكَيْنة، ويحيى بن الرّبيع الفقيه.

أخذ عنه جماعة.

٤١٩ ـ إيل غازي[١].

السّلطان الملك السّعيد، نجمُ الدّين، أبو الفتح، صاحب ماردين وابن صاحبها أرتق بن إيل غازي بن ألبي بن تَمُرْتَاش بن إيلغازي بن أرتق الأرتقيّ.

مات في آخر السّنة في الحصار والوباء بقلعة ماردين.

وكان حازماً بطلاً، عالي الهِمّة، جواداً، مُمَدَّحاً. ملك مدّةَ ديار بكر.

وقيل: مات في صفر[٢] من سنة تسع، فالله أعلم.

ـ حرف التاء ـ

٤٢٠ ـ تمّام بن أبي بكر[٣] بن أبي طالب ين أبي الزّمام بن أبي غالب.

أبو طالب بن السُّرُوريّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين.

وسمع من: يحيى بن محمود الثّقفيّ.

وكان جُنْديّاً. ولي عدّة ولايات بالشّام.

روى عنه: الدّمياطيّ، والزّاهد محمد بن تمّام الخيّاط، ومحمد بن

---

(١) انظر عن (**إيل غازي**) في: الأعلاق الخطيرة ج٣ قأ/ انظر فهرس الأعلام ـ ص ٥٩٨، والدرة الزكية ٦٥، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٧٨، و٢/ ١٤، والعبر ٥/ ٢٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٤، ٢٢٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٧ رقم ٤٤٧٠، والدرّة الزكية ٦٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٤١، وعقد الجمان (١) ٢٧٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٢٦، والمنهل الصافي ٣/ ٢٨٨ رقم ٦١٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩٠، والدليل الشافي ١/ ١٧١، وتاريخ الملك الظاهر بيبرس ٦٥، ١١٢ و٢٨٠، ٢٨١.

(٢) في الأصل: «سفر».

(٣) انظر عن (**تمّام بن أبي بكر**) في: العبر ٥/ ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٠.

المُحِبّ، والنّجم بن الخبّاز.

تُوُفّي في رجب.

٤٢١ ـ توارنشاه[١].

الملك المعظَّم أبو المفاخر ابن السّلطان الملك النّاصر صلاح الدّين يوسف بن أيّوب. آخر من بقي من إخوته.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع بدمشق من: يحيى الثقفيّ، وابن صَدَقة الحرّانيّ.

وأجاز له عبد الله بن برّيّ النَّحْويّ، وغيره.

وانتقى له الدِّمياطي «جزءاً». وحدَّث بحلب ودمشق.

روى عنه: الدّمياطيّ، وسُنْقُر القَضائيّ، وغيرهما.

وفي قَيد الحياة من الرُّواة عنه: أحمد وعبد العظيم ابنا محمد بن عبد الرحمن بن العجميّ، والتّاج محمد بن أحمد بن محمد بن النَّصِيبيّ، بحلب؛ والقاضي أحمد بن عبد الله القُرَشيّ شُقَيْر، وغيرهم.

وكان كبير البيت الأيّوبيّ. وكان السّلطان الملك النّاصر، وهو ابن أخيه، يحترمه ويُجلّه، ويثق به، ويتأدَّب معه. فكان يتصرَّف في الخزائن والأموال والغلمان.

وقد حضر غير مَصَافٍّ، وكان ذا شجاعة وعقْل وغور. وكان مقدَّم الجيش الحلبيّ من زمانٍ طويل.

وهو كان المقدَّم لمّا التَقَوا هم والخُوارزميّة سنة ثمانٍ وثلاثين بقرب الفُرات، فأُسِر يومئذٍ وهو مُثْخَنٌ بالجراح، وانهزم عسكرهُ هزيمةً قبيحة، وقُتِل

---

(١) انظر عن (**تورانشاه**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٢٩، ودول الإسلام ٢/ ١٦٤، والعبر ٥/ ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٠ و٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٢٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٤٩٣٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٤، والسلوك ج١ق١/ ٤٤١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩٠، وشفاء القلوب ٢٦٨، ٢٦٩، رقم ٢٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٢، وترويح القلوب ١٠٠، وعقد الجمان (١) ٢٧٧، والمنهل الصافي ٤/ ١٨٠، ١٨٢، رقم ٨٠٣، والدليل الشافي ١/ ٢٣٠ رقم ٨٠١، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/ فهرس الأعلام ٦٠٨، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٢٤١.

منهم خلْق. وقُتِل في هذه الكائنة الصّالح ولد الملك الأفضل عليّ بن يوسف، وأغارت الخُوارزميّة على بلاد حلب، وفعلوا كلّ قبيح، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله. ولمّا استولى التّتار، خَذَلَهم الله، على حلب وبذلوا فيها السّيف اعتصم بقلعتها وحماها، ثمّ سلّمها بالأمان، وأدركه الأَجَل على إثْر ذلك.

ولم يكن عدْلاً، وربّما تعاطى المُحرَّم، فإنّ الدّمياطيّ يقول: أخبرنا في حال الاستقامة.

تُوُفّي ـ سامحه الله ـ في السّابع والعشرين من ربيع الأوّل بحلب، ودُفِن بدِهْليز داره وله ثمانون سنة.

ـ حرف الجيم ـ

٤٢٢ ـ جعفر بن أبي عليّ[١] حسن بن أبي الفُتُوح بن عليّ بن حسين بن دوّاس.

أبو الفضل الكُتاميّ، المصريّ، الكاتب المعروف بابن سِنان الدّولة.

وُلِد سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة بمصر.

وسمع منه: البُوصيريّ، وغيره.

روى عنه: الدّمياطيّ، وجماعة، وأبو حامد بن الصّابونيّ وقال: في أجداده حاير بالياء.

تُوُفّي في نصف شعبان.

٤٢٣ ـ جعفر بن حمّود[٢] بن المحسّن بن عليّ.

أبو الفضل التّنوخيّ، الحلبيّ.

استُشْهِد في أخْذ حلب. وهو أخو الأمين عبد المحسن.

يروي عنه: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ.

وما علِمته حدَّث.

---

(١) انظر عن (**جعفر بن أبي علي**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٧٧، والوافي بالوفيات ١١/ ١٠١ رقم ١٦٥.

(٢) انظر عن (**جعفر بن حمّود**) في: الوافي بالوفيات ١١/ ١٠٤ رقم ١٧١.

ـ حرف الحاء ـ

٤٢٤ ـ حبيبة بنت أحمد بن نصر.

الحَرّانيّة، نزيلة حلب.

أجاز لها أبو العبّاس أحمد بن أبي منصور البرك، والحافظ أبو موسى المَدِينيّ.

وحدَّثت. لا أعلم أحداً روى لنا عنها.

تُوُفّيت في رمضان بحلب.

٤٢٥ ـ حسن[1].

الملك السّعيد ابن الملك العزيز عثمان بن السّلطان الملك العادل، صاحب الصُّبَيْبَة وبانياس.

تُوُفّي أبوه ستة ثلاثين، فقام بعده ابنه الملك الظّاهر، ثمّ مات سنة إحدى وثلاثين، فتملّك بعده ابنه حسن هذا، فبقي إلى أن انتزع منه الملك المعظّم. وهرب إلى غزّة وأخذ ما فيها، وقصد قلعة الصُّبَيْبة فتسلّمها. فلّما تملّك الملك النّاصر الشّامَ أخذ الملك السّعيد واعتقله بقلعة البِيرة. فلمّا دخل هولاوو الشّامَ وأخذت التّتار البِيرة، أخرجوه من الحبْس، وأُحضر عند الملك بقيوده، فأطلقه وخلع عليه بسراقوج، وصار من جُملتهم، ومال إليهم بالكُلّيّة. وكان يقع في الملك النّاصر عندهم، وعرض على هلاكه، فسلموا إليه الصُّبَيْبَة وبانياس. وبقي في خدمة نائب دمشق كَتْبُغانُوين لا يُفارقه. ثمّ حضر مَصَافّ عين جالوت، وقاتل مع التّتار قتالاً. وكان بطلاً شجاعاً، فلمّا انكسروا، ولله الحمد، حضر إلى بين يدي السّلطان قُطُز فقال: هذا ما يجيء منه خيرٌ. وأمر

---

(١) انظر عن (**حسن الملك السعيد**) في: ذيل الروضتين ٢٠٧، ٢٠٨، ودول الإسلام ٢/ ١٦٤، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦، والعبر ٥/ ٢٤٥، ٢٤٦، والدرّة الزكية ٥١، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٥ وفيه: «حسن بن عبد العزيز» وهو وهْم، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٥، ٢٣٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٤١، وعقد الجمان (١) ٢٧٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩٢، والمنهل الصافي ٥/ ٩٠ ـ ٩٢ رقم ٩٠٦، والدليل الشافي ١/ ٢٦٤، وشفاء القلوب ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٧٩، وترويح القلوب ٧١.

به فضُرِبت عُنقه، ولم يُقِلْ عَثْرَتَه.

٤٢٦ ـ الحسن بن أحمد[١] بن هبة الله بن أمين الدّولة.

الفقيه، أبو محمد الحلبيّ، الحنفيّ، المحدّث. أحد الطَّلَبة المشهورين بحلب.

سمع من: ابن روزبة، ومُكرم، وابن شدّاد، وابن خليل، وابن رواحة.

ورحل فسمع ببغداد من: أبي إسحاق الكاشْغَرِيّ، وأبي بكر بن الخازن، وطائفة.

وحدَّث بمصر والشّام[٢].

وعُدِم في الوقعة بحلب، رحمه الله. وله شِعرٌ جيّد[٣].

٤٢٧ ـ الحسن بن عليّ بن طاهر.

الكُرْجيّ، الصُّوفيّ.

حدَّث عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

ومات في ذي القعدة بالقرافة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

٤٢٨ ـ الحسين بن الحافظ أبي القاسم[٤] عليّ بن القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن أحمد**) في: ذيل مرآة الزمان ١/٤٣٣، ٤٣٤، والجواهر المضيّة ١/ ١٨٩، وفيه: «الملقب مجد الدين، عُرف بابن أمين الدولة»، والدليل الشافي ١/٢٥٩، والمنهل الصافي ٥/٦٢، ٦٣ رقم ٨٨٦، وإعلام النبلاء ٤/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٢٤٧.

(٢) وقال قطب الدين اليونيني: قرأ بنفسه، وأعاد بالحلاوية في زمن. صاحب كمال الدين ابن العديم، وشرح الفرائض السراجية في مجلّد لطيف.
وقال فيه الفقيه الفَرَضي: المحدّث الشهيد، وأنشد عنه شعراً.

(٣) ومن شعره:

كأنّ البدر حين يلوح طوراً ... وطوراً يختفي تحت السحاب
فتاة كلّما سفرت لخِلٍّ ... توارت خوف واشٍ بالحجاب

(٤) انظر عن (**الحسين بن أبي القاسم**) في: ذيل الروضتين ٢٠٩، وعيون التواريخ ٢٠/٢٣٦، وعقد الجمان (١) ٢٧٥.

عمادُ الدّين، أبو حامد الدّمشقيّ، الملقَّب بالحافظ.

وُلِد سنة عشرٍ وستّمائة. وأجاز له المؤيّد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح، وخلْق على يد والده.

وسمّعه أبوه من جماعةٍ حضوراً، وتُوُفّي بنابلس وهو متوجّهٌ إلى مصر في شعبان عن ستٍّ وأربعين سنة.

وقيل: مات في رمضان، وحُمِل فدُفِن بسفح قاسيون.

ـ حرف الخاء ـ

٤٢٩ ـ خليل بن إسماعيل بن إبراهيم.

المارِدِينيّ، المقرئ.

سمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

وحدَّث.

ومات في جمادى الآخرة.

ـ حرف الراء ـ

٤٣٠ ـ رسلان شاه[1].

الأمير أسد الدّين ابن الملك الزّاهر مُجير الدّين داود بن السّلطان صلاح الدّين يوسف بن أيّوب.

كان شجاعاً شَهْماً، حَسَن الشَّكل، كريماً. وكان أبوه أشبهَ النّاس بأبيه، وشقيق الملك الظّاهر غازي، وسلطان البِيرة. فتُوُفّي بها في سنة اثنتين وثلاثين، وتملّك البِيرةَ بعده الملكُ العزيزُ صاحب حلب، وأقام نساؤه وأولاده بحلب عند ابن عمّهم.

وقُتِل أسدُ الدّين هذا ببواشير حلب في أوّل دخول التّتار.

---

(١) انظر عن (**رسلان شاه**) في: ذيل مرآة الزمان ١/٤٢٩، والوافي بالوفيات ١١/٣٤٣ رقم ٣٧٧٤، والدليل الشافي ١/١٠٤ رقم ٢٦٠، والمنهل الصافي ٢/٢٩٩ رقم ٣٦٢ وفيه «ارسلان»، وشفاء القلوب ٣٤٥ رقم ٧٠ وفيه «ارسلان».

٤٣١ ـ رشيد بن محمد بن عبد الملك.

أبو محمد الهَمَذَانيّ، الصُّوفيّ، السّرّاج.

شيخ معمّر من صوفيّة دمشق.

حدَّث عنه المحدِّث إبراهيم بن عثمان بن درباس المارانيّ، لقِيَه بإربل.

ـ حرف الزاي ـ

٤٣٢ ـ زينب بنت أبي الجورنديّ بن عبد الغنيّ بن عليّ.

أُمّ الكِرام الأنصاريّة، المصريّة.

سمعت من: أبيها، ومن: البُوصِيريّ، والأَرْتَاحيّ.

وتُوُفّيت في جمادى الآخرة.

أخذ عنها المصريّون، ولم يحدّثْنا أحدٌ عنها. ولعلّ في مصر من يروي عنها.

ـ حرف الطاء ـ

٤٣٣ ـ طُغريل بن عبد الله.

أبو محمد التُّركيّ، المُحسنيّ، الطّواشيّ.

سمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، وستِّ الكَتَبَة بنت الطّرّاح مع مولاه الملك المحسن.

روي عنه: الدّمياطيّ، وإسحاق الأَسَديّ.

ومات بحارم بعد الوقعة بأيّام في ربيع الأوّل.

وعنه أيضاً: البدر بن التّوزيّ، والتّاج الجَعْبَريّ.

ـ حرف العين ـ

٤٣٤ ـ عبّاس بن محمد[1] بن أحمد.

الماكسينيّ، شمسُ الدّين الدّمشقيّ.

روى عنه: حنبل.

---

(١) انظر عن (**عباس بن محمد**) في: ذيل الروضتين ٢٠٨، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦٢ وفيه: «محمد بن عباس الماكسيني».

وعنه روى عنه: الدّمياطيّ، وناصر الدّين محمد بن المهتار، وغيرهما.

ظهر منه قيامٌ مع التّتار بدمشق. فلّما انكسروا قتله المسلمون.

ولأبيه رواية عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر.

٤٣٥ ـ عبّاس، ويقال أبو العباس، ويسمّى الخضر، بن أبي طالب[١] نصر بن محمد بن نصر.

أبو الفضل، شهاب الدّين الحَمَويّ، ثمّ الدّمشقيّ، الكاتب.

سمع من: الخُشُوعيّ.

وتُوُفّي في ربيع الآخر بدمشق وله إحدى وسبعون سنة.

روى عنه: الدّمياطيّ، ومحمد ابن خطيب بيت الأبار.

٤٣٦ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي بكر[٢] محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن.

المحدّث المفيد، مُحِبُّ الدّين، أبو محمد السَّعْديّ، المقدِسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

روى عنه: الشّيخ موفّق الدّين بن قُدامة، وأبي محمد بن البنّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزَّبيديّ، وطائفة.

ورحل سنة تسع وثلاثين فسمع الكثير من: ابن القُبيطيّ، وأبي إسحاق الكاشْغريّ، وعليّ بن الفخار، وابن الخازن، وطائفة كبيرة.

وعُنِي بالحديث أتمّ عناية، وكتب العالي والنّازل، وحصّل الأُصول. وبقي في الرحلة مدّة سِنين، ثمّ قدِم دمشق وتأهّل، وجاءه ابنان، فقرأ لهما

---

(١) انظر عن (**عباس بن أبي طالب**) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٠، ٣٤١ وفيه: «أبو العباس الخضر».

(٢) انظر عن (**عبد الله بن أحمد بن أبي بكر**) في: عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (مخطوطة أسعد أفندي ٢٣٢٣) ج٣/ ورقة ١٢٩ب، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٠ و٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٢٦٩، والعبر ٥/ ٢٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٩ رقم ٢١٩٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٨٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٢، والمنهج الأحمد ٣٨٨، والمقصد الأرشد، رقم ٤٩٦، والدرّ المنضّد ١/ ٤٠٣ رقم ١٠٩٦».

الكثير حضوراً وسماعاً، والصّغير منهما هو الزّاهد العابد أبو العبّاس أحمد والد رفيقنا وشيخنا المُحِبّ، محدِّث الصّالحية في وقته ومُفيدها.

روى عن المذكور: الدّمياطيّ، والنَّجم إسماعيل بن الخبّاز، والنّجم محمود بن النُّمَيْريّ، وولده محمد بن المُحِبّ، وآخرون.

تُوُفّي في الثّاني والعشرين من جمادى الآخرة، وله من العُمر أربعون سنة.

٤٣٧ ـ عبد الله بن بركات[١] بن إبراهيم بن طاهر بن بركات.

أبو محمد ابن الخُشُوعيّ، الدّمشقيّ، الرّفّاء.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، ويحيى الثَّقَفيّ، والقاسم بن عساكر، وعبد الرّزّاق بن نصر النّجّار، وإسماعيل الخَبْزَويّ، وجماعة.

وأجاز له: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وأحمد بن ينال التّرك، وآخرون.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وأبو المعالي بن البالِسيّ، وأبو الفداء بن عساكر، وأبو الحسن الكِنْديّ، وأبو عبد الله بن الزّرّاد، وأبو عبد الله بن التّوّزيّ، وحفيده عليّ بن محمد بن الخُشُوعيّ، ومحمد بن المُحِبّ، ومحمد بن المهتار، وآخرون.

وهو من بيت الحديث والرّواية.

تُوُفّي في الثّامن والعشرين من صَفَر بدمشق.

٤٣٨ ـ عبد الله بن عمر بن عوض.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن بركات) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ٥٢، والعبر ٥/ ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٣ رقم ٢٣٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٩ رقم ٢١٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٧ وفيه: «عبد الرحمن بركات» وهو غلط وقد تكرّر اسمه مرتين، واختلط اسمه في المرة الأولى بترجمة ليست له، وهي ترجمة «عبد العزيز» الآتية برقم (٤٤١)، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٢، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣١ رقم ١١٠٧، والدليل الشافي ١/ ٣٨٤ رقم ١٣١٧، والمنهل الصافي ٧/ ٨٢ رقم ١٣٢٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٨٣ رقم ٦٩.

المقدسيّ، والد شيْخُيْنا القاضي عزّ الدّين وعُمر وشَرَف الدّين ابن رُقَيَّة.

حدَّث عن: الشّيخ الموفَّق.

وعنه: ابن الخبّاز، وغيره.

تُوُفّي في المحرَّم بقاسيون كهلاً.

٤٣٩ ـ عبد الحميد بن عبد الهادي[١] بن يوسف بن محمد بن قُدَامَة بن مِقْدام بن نصر.

عِماد الدّين المقدِسيّ، الجمّاعيليّ، ثمّ الصّالحيّ، المقرئ الحنبليّ، المؤدِّب.

وُلِد بجمّاعيل في سنة ثلاثٍ وسبعين ظنّاً، وقدِم دمشقَ صبيّاً.

فسمع من: يحيى الثّقفيّ، وأحمد بن المَوَازِينيّ، وهِبَة الرحمن بن عليّ الخِرَقيّ، وإسماعيل الجنْزويّ، ويوسف بن معالي الكِنَانيّ، وبركات الخُشُوعيّ، وجماعة.

وروى الكثير، وطال عُمُرُه. وكان شيخاً حَسَناً، فاضلاً، صحيح السَّماع، له مكتب بالقصّاعين. وهو والد شيخنا العِزّ.

روى عنه: الحافظ أبو عبد الله البِرْزاليّ، ومات قبله باثنتين وعشرين سنة، والمجد ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، والشّيخ الكَنْجيّ، والشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه، وتاج الدّين صالح، وابن التّوّزيّ، وابن الخبّاز، وأبو عبد الله بن زباطر، وأبو محمد عبد الله بن الشَّرَف حَسَن، وأبو عبد الله بن التّاج، وأبو عبد الله بن المُحِبّ، وأبو عبد الله بن الصّلاح، وأبو عبد الله بن المهتار، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الأوّل[٢].

---

(١) انظر عن (**عبد الحميد بن عبد الهادي**) في: ذيل الروضتين ٢٠٤، وفيه: «**عبد المجيد بن عبد الهادي**» وهو تصحيف، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ج٢/ ورقة ٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٩ رقم ٢١٩٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٨٣ رقم ٨٣، والعبر ٥/ ٢٤٦، ٢٤٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٣.

٤٤٠ ـ عبد الرحمٰن بن عبد الرّحيم[١] بن أبي طالب عبد الرحمٰن بن الحسن بن عبد الرحمٰن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن عليّ.

الكرابيسيّ، الفقيه العالِم، أبو طالب ابن العجميّ، الحلبيّ، الشّافعيّ.

كان رئيساً محتشماً، ومُفْتياً محترماً.

سمع من: يحيى بن محمود الثَّقَفيّ، وعُمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، والكمال إسحاق الأَسَديّ، ومحمد بن محمد الكَنْجيّ، والبدر محمد بن التّوّزيّ، وحفيداه أحمد وعبد الرّحيم ابنا محمد بن عبدالرحمٰن، وآخرون.

عذّبه التّتار وضربوه على المال، وصبّوا عليه ماءً بارداً، فتشنَّج ومات إلى رحمة الله في الرّابع والعشرين من صفر بعد الوقعة بنحوٍ من عشرة أيّام، وله تسعٌ وثمانون سنة. وقد كتب عنه ابن الحاجب، والقُدماء.

٤٤١ ـ عبد العزيز ابن القاضي الأسعد [بن عبد][٢] القويّ[٣] ابن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين ابن الجَبّاب[٤].

القاضي محيي الدّين، أبو المعالي التّميميّ، السَّعْديّ، المصريّ.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

---

(١) وقال أبو شامة: «علّم جماعة كثيرة كتاب الله العزيز وابتُلي بمرضٍ مُزمن في آخر عمره، وكان له رواية للحديث عن الثقفي وغيره، وقد أجاز أولادي روايةً ما يجوز له عنه روايته، وهم: محمد رحمه الله، وأحمد، وإسماعيل، وفاطمة، جَبَرَهم الله».

(٢) انظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الرحيم**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ـ ج٢/ ورقة ٥٢، والعبر ٥/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٠، ٣٤٨، و٣٤٩ رقم ٢٤٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٧ رقم ١٩٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٢٥، وعقد الجمان (١) ٢٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٣، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٢٤ ـ ٤٣٠ رقم ٢٥٠.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد القويّ**) في: عيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٧ وقد اختلطت تسميته بترجمة أخرى، فجاء على هذا النحو: «عبد الرحمن بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن عبد القوي ابن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله السعودي».

(٥) في عيون التواريخ: «ابن الحباب» بالحاء المهملة.

وسمع من: أبيه، وجماعة.

ونَسَخَ بخطّه، وحصّل جملةً من الكُتُب. وحدّث ومات بمُنْية بني خصيب في ذي القعدة.

٤٤٢ ـ عبد المحسن بن عبد العزيز[١] بن عليّ بن عبد العزيز.

أبو محمد بن الصَّيْرفيّ، المخزوميّ، الوكيل.

وُلِد سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة بمصر.

وسمع من: البُوصيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وقاسم بن إبراهيم المقدسيّ، والأَرْتاحيّ، وفاطمة بنت سعد الخير.

وأجاز له: خليل الرّارانيّ، وأبو المكارم بن اللّبان، وجماعة.

وروى عنه: الدّمياطيّ، والمصريّون.

ومات في الثّاني والعشرين من جمادى الأوّل. وهو أخو عبد الرحمن ومحمد.

٤٤٣ ـ عبد الواحد بن أبي بكر[٢] بن سليمان بن عليّ.

أبو محمد الحَمَويّ، الدّمشقيّ، الشّاهد. أخو أحمد بن أبي بكر.

وُلِد في سنة خمسٍ وثمانين.

وسمع من: محمد بن الخصيب، وحنبل، وابن طَبَرْزَد.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الحُلْوانيّة، وغيرهما.

تُوُفّي في جمادى الآخرة. وقد حدَّث بدمشق ومصر. وأبوه من شيوخ الدّمياطيّ أيضاً.

٤٤٤ ـ عُبَيْد الله بن شبل[٣] بن جميل بن محفوظ.

الإمام نجمُ الدّين، أبو فِراس التّغْلِبيّ، الهيتيّ، الزّاهد. ويعرف بابن

---

(١) انظر عن (**عبد المحسن بن عبد العزيز**) في: ذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٥٢ رقم ١٣٢٩.

(٢) انظر عن (**عبد الواحد بن أبي بكر**) في: ذيل الروضتين ٢٠٦ وفيه: «شرف الدين عبد الواحد بن الحسام الواعظ المعروف بابن الحموي».

(٣) انظر عن (**عبيد الله بن شبل**) في: تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي، ولم يذكره كحّالة في «معجم المؤلّفين» مع أنه من شرطه.

الجُبّيّ. من قرية جُبَّة من سقْي الفُرات.

سمع من: خليل الجَوْسقيّ.

وصنَّف كتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «الشّفاء من الداء»، وكتاب «شمائل النّبيّ الكريم».

وقد ولي أعمالاً جليلة، وانقطع بعد أخْذ بغدادَ في رباطٍ له. ثمّ مات في آخر السّنة.

قال ابن الفُوَطيّ: أجاز لي في سنة خمسين وستّمائة. وابنه شيخ رباط العميد شهاب الدّين عبد الرحمن، مات سنة ٦٧١.

٤٤٥ ـ عثمان بن محمد[١] بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهّر بن أبي عصرون.

الصّدرُ الرّئيس، شَرَفُ الدّين، أبو عَمْرو ابن القاضي أبي حامد ابن قاضي القُضاة أبي سعد التّميميّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، أخو محيي الدّين عمر.

وُلِد بدمشق سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، ولم نَرَ له شيئاً من الرّواية عن جدِّه.

وقد دخل الإسكندريّة في صِغَره، وسمع من: عبد الرحمن بن موقا، وعبد العزيز بن عيسى اللّخميّ.

وسمع بمصر من: أبي الفضل الغَزْنَويّ.

روى عنه: النَّجم بن الخبّاز، وآحاد الطّلبة.

ولم يكن سماعه كثيراً.

وقد حدَّث عنه الزَّين أحمد بن عبد الدّائم وهو أكبر منه.

وكان رئيساً، نبيلاً، جواداً، مفَضَّلاً. أنفق أموالاً عظيمة إلى أن بقي فقيراً.

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين[٢]: حدّثني الجمال نصر الله، وكان في خدمته،

---

(١) انظر عن (**عثمان بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٩ وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٧، ٢٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٥١٤، والدارس ١/ ٤٠٦.

أنّ أباه أبا حامد قد خَلَّف له من الأموال والقماش والخيل والخَدَم والأملاك شيئاً كثيراً، من ذلك سطْل بِلَّوْر بقدّ المُدّ وأكبر، بطَوْق ذَهَب، وهو مَلآن جواهر نفيسة، فأذْهَب الجميع.

قال: كان المذكور قد اجتمع ولده الجنيد بمصر في هذه السّنة بالملك المظفّر، وأراه كتاباً فيه أنّ بمصر دفائن، وأنّها لا تحصل إلاّ بخراب أماكن كثيرة. فأصغى إليه السّلطان. وكان بعض من خاف خراب ملْكه اغتاله، فعُدِم، أو قُتِل في أواخر صفر.

وذكر الشّريف عزّ الدّين أنّه تُوُفّي بدمشق، فالله أعلم.

٤٤٦ ـ عثمان بن يوسف[١] بن حَيْدَرَة.

الطّبيب، التّاجر، جمال الدّين، ابن الطّبيب العلاّمة رضيّ الدّين، الرحبيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

برع في عِلْم الطِّبّ على والده، وخدم في المارستان النُّوريّ زماناً.

وكان يسافر في التّجارة إلى مصر، فتوجّه في الجَفَل إلى مصر ومات هناك في ربيع الآخر[٢].

٤٤٧ ـ عليّ بن إبراهيم[٣] بن خُشْنام بن أحمد.

الفقيه، أبو الحسن الحُمَيْديّ، الكرديّ، الحلبيّ، الحنفيّ. وكان من كبار الحنفيّة.

روي عن: داود بن مُعَمَّر. سمع منه بإصبهان.

روى عنه: الدّمياطيّ، والبدر محمد بن التّوّزيّ، وغيرهما.

وعُدِم بحلب في دخول التّتار في صفر.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٧.

(٢) انظر عن (**عثمان بن يوسف**) في: ذيل الروضتين ٢٠٧ وفيه: «الحكيم جمال الدين بن الرحبي الطبيب ابن الطبيب»، و«الوافي بالوفيات ١٩/ ٥١٩ رقم ٥٣٢.

(٣) وقال أبو شامة: وكان خيّراً ديّناً فاضلاً في المعالجة الطبيّة، مُصلّياً، جيّد العقيدة.

(٤) انظر عن (**علي بن إبراهيم**) في: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٢٤٥.

٤٤٨ ـ عليّ بن فايد بن ماجد.

الخزْرَجيّ. الشّيخ الصّالح الزّاهد.

سمع من: مسمار بن العُوَيْس، وإبراهيم بن البرنيّ.

وحدَّث. وعُدِم شهيداً بحلب.

٤٤٩ ـ عليّ بن يوسف[١] بن شَيْبان.

جلال الدّين النُّمَيْريّ، الماردينيّ، المعروف بابن الصّفّار، الشّاعر.

تُوُفّي في ربيع الآخر عن ثلاثٍ وستّين سنة[٢].

٤٥٠ ـ عمر بن عبد المنعم[٣] ابن أمين الدّولة.

الفقيه، أبو حفص الحلبيّ، الحنفيّ.

حدَّث عن: الافتخار الهاشميّ، وغيره.

وراح إلى رحمة[٤] الله في كائنة حلب.

٤٥١ ـ عيسى بن موسى بن أبي بكر بن خضر بن إبراهيم أخي شيخ

---

(١) انظر عن (**علي بن يوسف**) في: عقد الجمان للزركشي ٢٣٥ب، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤١٣ ـ ٤٢٦ وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠، وفوات الوفيات ٣/ ١١٩ ـ ١٢٣ رقم ٣٧٠، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ ٢٥٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٤٢، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤٧ ـ ٣٥١ رقم ٢٤٤.

(٢) مولده في سنة ٥٧٥هـ. وخدم بكتابة الإنشاء الملك المنصور ناصر الدين أرتق صاحب ماردين، وتولّى كتابة أشراف دُنَيسر ثماني عشرة سنة، كان شاعراً مُجيداً، وله فضل وأدب، وصنّف كتاباً يحتوي على آداب كثيرة وسمّاه كتاب «أنس الملوك»، وله شعر رائق، فمنه في غلام مليح غرق في الماء:

يا أيّها الرشأ المكحول ناظرُهُ ... إنّي أُعيذك من نارٍ بأحشائي

إنّ انغماسك في التيار حقّق أنّ ... الشمس تغرُبُ في عينٍ من الماءِ

ومنه:

ويوم قرّ بزدُ أنفاسه ... يمزّقُ الأوجُهَ من قرْصها

يومٌ تودُّ الشمسُ من برده ... لو جرَّت النارَ إلى قُرْصها

وله شعر غيره.

(٣) انظر عن (**عمر بن عبد المنعم**) في: عقد الجمان (١) ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٢١ رقم ٢٤٣.

(٤) في الأصل: رحمت، بالتاء المفتوحة.

الإسلام عليّ ابن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عَرَفَة بن مأمون بن المؤمّل بن قاسم بن الوليد بن عُتْبة ابن أبي سُفيان.

الأمير الأجلّ، شهابُ الدّين القُرَشيّ، الأُمَويّ، الكُرديّ، الهكّاريّ، ويُعرف بابن شيخ الإسلام.

كان فقيهاً، زاهداً، شجاعاً، فارساً. درّس مدّةً بدمشق بالمدرسة الجاروخيّة. وتُوُفّي بمصر في ثامن وعشرين جمادى الأولى، رحمه الله.

ـ حرف الفاء ـ

٤٥٢ ـ فاطمة.

السّتّ النّبويّة ابنة الشّهيد المستعصم بالله.

ماتت غريبةً أسيرة ببُخَارىٰ في دار الشّيخ شَرَف الدّين الباخَرْزِيّ، استنقذها من العدوّ. وشيّعها الخلق. وبُنيت عليها قُبّة بكلاباذ.

٤٥٣ ـ فاطمة بنت المحدّث أبي الفضل نعمة بن سالم بن نعمة ابن الحزّام.

أمُّ الخير.

سمعت من: البُوصيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وبنت سعد الخير.

روى عنها: الحافظان زكيُّ الدّين عبد العظيم مع تقدُّمِهِ، وشيخُنا الدّمياطيّ، والمصريّون.

وتُوُفّيت في السّابع والعشرين من ذي الحّجة.

ـ حرف القاف ـ

٤٥٤ ـ قُطُز[1] بن عبد الله.

---

(١) انظر عن **(قطز بن عبد الله)** في: ذيل الروضتين ٢١٠، وذيل مرآة الزمان ٢/٢٨ ـ ٣٦، و١/ ٣٧١، والحوادث الجامعة ٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٠٧، والدرّة الزكية ٦١، ٦٢، والروض الزاهر ٦٨، وحُسْن المناقب السريّة لشافع بن علي (مخطوطة باريس ١٧٠٧) ورقة ٩ و١٣٦، ونهاية الأرب ٢٩/٤٧٧، ٤٧٨، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٢، وتاريخ الزمان ٣١٩، وتالي وفيات الأعيان ٥٠ و١٢٩، والعبر ٥/٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٠، ٢٠٠ رقم ١١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦، =

السّلطان الشّهيد الملك المظفَّر، سيف الدّين المُعِزّيّ.

كان أكبر مماليك المُعِزّ أَيْبَك التُّركُمانيّ. وكان بطَلاً شجاعاً، مِقْداماً، حازماً، حَسَن التّدبير، يرجع إلى دِينٍ وإسلامٍ وخير. وله اليد البيضاء في جهاد التّتار، فعوّض الله شبابه بالجنَّة.

حكى شمس الدّين ابن الجَزَريّ في «تاريخه»[1]، عن أبيه قال: كان قُطُز في رِقّ ابن الزّعيم بدمشق في القصّاعين، فضربه أستاذُه فبكى، ولم يأكل شيئاً يومَه. ثمّ ركب أستاذُه للخدمة، وأمر الفرّاش أن يترضّاه ويُطْعمه.

قال: فحدّثني الحاجّ عليّ الفّراش قال: جئتُه فقلت: ما هذا البكاء من لطْشة؟ فقال: إنمّا بُكائي من لعنته أبي وجدّي، وهم خيرٌ منه.

فقلت: مَن أبوك واحد كافر. فقال: والله ما أنا إلاّ مسلم ابن مسلم، أنا محمود بن مودود ابن أخت خُوارزم شاه من أولاد الملوك. فسكتّ وترضّيتهِ وتنَقَلَتْ به الأحوال إلى أن تملّك. ولمّا تملّك الشّام أحسن إلى الحاجّ عليّ الفرّاش، وأعطاه خمسمائة دينار، وعمل له راتباً.

قلت: وكان مدبّر دولة أستاذه الملك المنصور عليّ بن المُعِزّ، فلّما دهم العدوّ الشّامَ رأى أنّ الوقت يحتاج إلى سلطانٍ مَهِيب كامل الرُّجُوليّة، فعزل الصّبيّ من المُلْك وتسلطن، وتمّ له ذلك في أواخر سبْعٍ وخمسين. ثمّ لم يبلَغْ رِيقه، ولا تهنّى بالسّلطنة حتّى امتلأت الشّامات المَباركة بالتّتار، فتجهّز للجهاد، وشرع في أُهْبة الغزو، والتَفَّ عليه عسكر الشّام وبايعوه، فسار بالجيوش في أوائل رمضان لقصد الشّام، ونصر الإسلام، فعمل المَصَافّ مع التّتار وعليهم كَتْبُغا على عين جالوت، فنصره الله تعالى، وقتل مقدَّم التّتار.

= ودول الإسلام ٢/ ١٦٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٩، وفوات الوفيات ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٣ رقم ٣٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٢٧٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧، وتحقيق النصرة للمراغي ٧١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٩ و٢٤١ ـ ٢٤٣ والنجوم الزاهرة ٧/ ٧٢ ـ ٧٩، وحسن المحاضرة ٢/ ٣٨، ٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٣، وتحفة الأحباب ٤١٠، ٤١١، والتحفة الملوكية ٤٥، وآثار الأُوَل في ترتيب الدول للعباس ٢٦٨، والجوهر الثمين ٢/ ٥٩ ـ ٦٥، وأخبار الدول وآثار الأُوَل للقرماني ٢/ ٢٦٨ ـ ٢٧١، وتاريخ الأزمنة ٢٤٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٧، ٢٥٨، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ٢٦٦.

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٧.

قال الشّيخ قُطْب الدّين[1]: حكي عنه أنّه قُتِل جوادُه يومئذٍ، ولم يصادف أحداً من الوشاقيّة، فبقي راجلاً، فرآه بعض الأمراء الشُّجعان، فترجَّل وقدَّم له حصانه، فامتنع وقال: ما كنت لأمنع المسلمين الانتفاع بك في هذا الوقت. ثمّ تلاحقت الوشاقيّة إليه.

حدّثني أبي أحمد أنّ الملك قُطُز لمّا رأى انكشافاً في مَيْسرته رمى الخَوْذة عن رأسه وحمل وقال: وَادِينَ محمدِ. فكان النّصر.

قال: وكان شابّاً أشقر، كبير اللّحية.

قلت: ثمّ جهَّز الأمير رُكن الدّين بَيْبَرسْ، أعني الملك الظّاهر، في أَقْفِيَة التّتار، ووعده بنيابة حلب، فساق وراءهم إلى أن طردوهم عن الشّام.

ثمّ إنّه انثنى عزْمُه على إعطائه حلب، وولاّها لعلاء الدّين ابن صاحب الموصل، فتأثّر رُكن الدّين من ذلك.

ودخل الملك المظفَّر دمشقَ، فأحسن إلى الرّعيّة، وأحبّوه حُبّاً زائداً، ثمّ استناب على البلد عَلَمَ الدّين سَنْجَر الحلبيّ، ورجع بعد شَهر إلى مصر، فقُتِل بين الغرابيّ والصّالحيّة في آخر الرّمل، ودُفِن بالقُصَيْر.

وقال ابن الجَزَريّ في «تاريخه»[2]: حدَّثني أبي قال: حدَّثني أبو[3] بكر بن الدُّرَيْهم الإسْعِرْديّ والزّكيّ إبراهيم الحنبليّ أستاذ الفارس أقطايا قال: كنّا عند سيف الدّين قُطُز لمّا تسلْطَن أستاذُه المُعِزّ، وقد حضر عنده منجّمٌ مغربيّ، فصرف أكثر غلمانه، فأردنا القيام، فأَمَرَنَا بالقُعود، ثمّ أمر المنجّم فضرب الرّمل.

ثم قال: اضرب لمن يملك بعد أستاذي، ومن يكسر التّتار. فضرب، وبقي زماناً يحسب وقال: ياخَوَنْد يطلع معي خمسُ حروف بلا نُقَط ابن خمس حروف بلا نقط.

فقال: لِمَ لا تقول محمود بن ممدود. فقال: يا خَوَنْد لا يقع غير هذا الاسم.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٨ ـ ٣٦.
(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٦.
(٣) في الأصل: «أبي».

فقال: أنا هو، وأنا أكسرهم وآخذ بثأر خالي خُوارزم شاه. فتعجّبنا من كلامه وقلنا: إن شاء الله يكون هذا يا خَوَنْد. فقال: اكتُمُوا هذا. وأعطى المنّجم ثلاثمائة درهم[1].

قلت: تولّى قتْله رُكن الدّين البُنْدُقْداريّ المذكور الّذي قتل الملك المعظّم بالمنصورة، وأعانه جماعةُ أمراء. وبقي مُلْقَىٰ، فدفنه بعضُ غلمانه، وصار قبره يُقصد للزّيارة، ويُترحَّم عليه، ويُسَبّ منَ قَتَله، فلّما كثُر ذلك بعث السّلطان من ينبشه، ونقله إلى مكانٍ لا يُعرف، وعَفَّى أثَرَه.

قُتِل في سادس عشر ذي القعدة.

ـ حرف الكاف ـ

٤٥٥ ـ كُتْبُغا[2].

المغوليّ، النُّوِيْن[3].

نُقِل ـ إلى لعنة الله ـ يوم وقعة عين جالوت.

قال قُطْبُ الدّين[4]: قتله الأمير جمال الدّين آقوش الشَّمْسيّ ولم يعرفه.

وكان عظيماً عند التّتار يعتمدون عليه لرأيه وشجاعته وصرامته وعقْله.

وكان من الأبطال المذكورين، له خبرة بالحصارات والحروب وافتتاح الحصون. وكان هولاوو لا يخالفه ويتيمَّن برأيه. وله في الحروب والحصارات عجائب. وكان شيخاً مُسِنّاً يميل إلى النّصرانيّة. قاتل يومئذٍ إلى أن قُتِل، وأُسِر

---

(١) والخبر في: ذيل الزمان ١/ ٣٦٩.

(٢) انظر عن (**كتبغا**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦١، والتحفة الملوكية ٤٤، وتاريخ الزمان ٣١٧، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٠، ٢٨١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٥، والعبر ٥/ ٢٤٧، ٢٤٨، ودول الإسلام ٢/ ١٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٦، ٢٢٧، وعقد الجمان (١) ٢٨٠ ـ ٢٨٢، والجوهر الثمين ٢/ ٦٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩٠، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣١٨ رقم ٣٣٤.

(٣) نُوِين: بضم النون، وكسر الواو، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره نون. ومعناه أمير عشرة آلاف، وكل إسم من أسماء ملوكهم في آخره نوين معناه رأس عشرة آلاف. ويُسمّى أيضاً رأس تومان. (عقد الجمان (١) ٢٨٢).

(٤) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦١.

ولدُه، فأُحضر بين يدي الملك المظفّر، فسألوه عن أبيه فقال: أبي ما يهرب، فأبصِرُوه في القتلى. فأحضروا عدّة رؤوس، فلّما رآه بكى، وقال للملك المظفّر: ياخَوَنْد نَمْ طيّباً، ما بقي لك عدوٌّ تخاف منه، كان هذا سعد التّتر، وبه يهزمون، وبه يفتحون الحصون.

ـ حرف الميم ـ

٤٥٦ ـ محمد بن أبي الحسن[١] أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال أحمد بن عليّ.

الشّيخ الفقيه، أبو عبد الله اليُونينيّ[٢]، شيخ الإسلام الحنبليّ، الحافظ.

ذكره ولده الشّيخ قُطْبَ الدّين في «تاريخه» فرفع نَسَبَه إلى عليّ رضي الله عنه، فقال: ابن أبي الرجال أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي الحسن اليونيني**) في: ذيل مرآة الزمان، ١/ ٤٢٩، ٤٣٠، ٢/ ٥٩، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٣٤٤، والوفيات للسُلامي ١/ ٢٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، والعبر ٥/ ٢٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٩ رقم ٢١٩٧، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥٠، ودول الإسلام ٢/ ١٦٤، وتاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠) في ترجمة «عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة» المتوفى سنة ٦٢٠ هـ.) رقم ٦٧٨، وصفة الغرباء من المؤمنين، للآجُرّي، بقراءة تقيّ الدين اليونيني، تحقيق بدر بن عبد الله بن البدر ـ طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت ١٩٨٧ ـ ص ٧٨، وذيل الروضتين ٢٠٧، وسير الأولياء في القرن السابع الهجري، لصفيّ الدين الحسين بن علي بن ظافر ـ تحقيق مأمون محمود ياسين وعفّت وصال حمزة ـ طبعة دار القلم، بيروت (لا تاريخ) ص ١٢٧، ١٢٨، وحوادث الزمان المعروف بتاريخ ابن الجزري (مخطوطة محمد كربللي)، رقم ٥٦٩ (بتحقيقنا)، ومرآة الجنان ٤/ ١٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٩ رقم ٢١٩٧، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٧ ـ ٢٢٩، وأعيان العصر ١/ ورقة ٢٠ وج ٦ ق ٢/ ورقة ٢٠٦، ودرّة الحجال لابن حجلة التلمساني ١/ ٢٧٢، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٤١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٢، والدرر الكامنة ٢/ ١٩٥، ٢٧٨، ٣٠٢ و٣/ ٦٣، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣٦٥ و ٤/ ١٨، ١٥٤ و ٥/ ١١١، ١٩٨، والمنهل الصافي (مخطوط) ٣/ ورقة ١٠٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٩ رقم ٩٣٩، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٦، والمنهج الأحمد ٣٨٨، والمقصد الأرشد، رقم ٨٨٠، والدرّ المنضّد ١/ ٤٠٣ رقم ١٠٩٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢١٠ في وفيات سنة ٦٥٦ هـ.، وعقد الجمان (١) ٢٧٥، ٢٧٦.

(٢) في مرآة الجنان ٤/ ١٥٠ «الجويني» وهو غلط.

أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصّادق بن محمد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

وحدَّث شيخنا الإمام الثّقة أبو الحسين أنّ والده الشّيخ الفقيه ذكر له قبل أن يموت بقليل أنّنا من ذُرِّيَّة الحسين بن عليّ، وساق له هذا النَّسُب.

وُلِد في رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بيُونين، ولبس الخِرْقَة من الشّيخ عبد الله البطائحيّ صاحب الشّيخ عبد القادر؛ ولزِم الشَّيخَ عبدَ الله اليُونينيّ، وكان يُشْفق عليه ويربّيه، فإنّه رُبّيَ يتيماً، وتعلّم الخطَّ المنسوب، واشتغل بدمشق على الشّيخ الموفَّق المذهب، وعلى الحافظ عبد الغنيّ في الحديث، وسمع منهما. ومن: أبي طاهر الخُشُوعيّ، وحنبل الرَّصَافيّ، وأبي اليُمن الكِنْديّ، وأبي التّمّام القلانِسِيّ، وجماعة.

وروى الكثير بدمشق وبَعْلَبَكّ. وكان والده مرخّماً ببَعْلَبَكّ وبدمشق، ثمّ سافر وترك محمّداً عند أمّه بدمشق بناحية الكشْك، وكان في جِوارهم أولاد أميرٍ، فتردّد معهم محمد إلى الجامع، فتلقّن أحزاباً، ثمّ طلع الصّبيان إلى بستانٍ، فأسلَمَتْه أُمُه نشابّياً، فصار له في الشّهر خمسة دراهم، فكان يرتفق بها. ثمّ ذهب يوماً إلى المقرئ يسلّم عليه، فقال له: لِمَ لا تلازم القرآن يا ولدي، فإنّك يجيء منك شيء؟ فاعتذر بأنّه في دُكّان، فقال: كم يُعطيك المعلّم؟ قال: خمسة دراهم في الشّهر. فأخرج له خمسة دنانير وقال: أنا أعطيك كلّ شهر هكذا. فاجتمع بأمّه وكلّمَها. فلازَمه فختم عليه القرآن في مدّةٍ يسيرة، ثمّ طلب له الشّيخ عبد الله اليُونينيّ مجوِّداً، وقال له: إنْ كتب هو مثلَك أُعطيك ثلاثمائة. فتعلَّم الخطّ وبرع فيه، وشارطه المجوِّد على نسْخ كتاب قصص بثلاثمائة، فكتب من أوّله ورقة، وأعطاه لمحمد فنَسَخَه بخطّه، ثمّ قال: يا بُنَيّ قد برئت ذِمّة الشّيخ من الثّلاثمائة.

ثمّ لازم الحفْظ حتّى حفظ «الجمع بين الصّحيحين». وكان رُبّما يجوع. وقد سمع مرّة من الكِنْديّ. . . .[1] فكتب الطّبقة، فنظر فيها الكِنْديّ فأعجبه خطُّه، فقال: هذا خطّك وهذا حظّك.

---

(١) بياض في الأصل.

روى عنه: أولاده أبو الحسين وأبو الخير وآمنة وأَمَة الرّحيم، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وموسى بن عبد العزيز، وإبراهيم بن أحمد بن حاتم، وأبو الحسن بن حسن، ومحمد وإبراهيم ابنا بركات ابن القُرَيْشَة[1]، ومحمد بن المُحِبّ، والمجبي إمام المشهد، وعليّ بن الشّاطبيّ، ومحمد بن الزّرّاد، وعبد الرحيم بن الحبّال، وعليّ بن المظفَّر الكاتب، وطائفة سواهم في الأحياء.

وكان يكرّر على «الجمع بين الصّحيحين» للحُمَيْديّ.

ذكره عمر بن الحاجب الحافظ في «مُعْجَمه» في سنة بضْع وعشرين وستمائة، فأطنب في نعْته وأسهب، وأرغب في وصْفه وأغرب، فقال: اشتغل بالفِقْه والحديث إلى أن صار إماماً حافظاً، وصار مقدَّم الطّائفة، لم نر في زمانه مثْلَ نفسه في كماله وبراعته. جمع بين عِلمَيْ الشّريعة والحقيقة. وكان حميد المساعي والآثار، حَسَن الخَلْق والخُلُق، نفّاعاً للخَلْق، مُطَّرِحاً للتكلُّف. من جملة محفوظاته «الجمع بين الصّحيحين» للحُمَيْديّ. وحدَّثني أنّه حفظ «صحيح مسلم» جميعه، وكرّر عليه في أربعة أشهر. وكان يكرّر على أكثر «مُسْنَد أحمد» منِ حفْظه، وأنّه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثاً.

وقال قُطْبُ الدّين[2]: كان، رحمه الله، يصلّي بالشّيخ عبد الله، وحفظ «الجمع بين الصّحيحين» وأكثر «المُسْنَد»، وحفِظ «صحيح مسلم» في أربعة أشهر، وحفظ سورة الأنْعام في يوم، وحفِظ من «المقامات» ثلاثةً إلى نصف نهار الظُّهْر. وتزوَّج ستَّ زوجات، وخلَّف خمسةَ أولاد: عليّاً وخديجة وآمنة وأُمّهم تُركُمانيّة، وموسى ـ يعني نفسه ـ وأَمَة الرّحيم، وأُمُّهما زينُ العَرَب بنت نصر الله أخي قاضي القُضاة شمس الدّين يحيى بن سَنِيّ الدّولة.

ثمّ قال: والنَّسَب الّذي ذكرناه رواه عنه ولده أبو الحسين عليّ. قال: أُظهره لي قبل وفاته لأعلم أنّ الصَّدَقَةَ تَحْرُم علينا.

وكان الملك الأشرف موسى يحترمه ويعظّمه ويعتقد فيه، وكذلك أخوه الملك الصّالح.

---

(١) ترد في المصادر: «القُريشة»، والقُرشية.

(٢) في ذيل مرآة الزمان.

قال: ولمّا قدِم الملك الكامل إلى دمشق طلب من أخيه الأشرف أن يُحضر له الشّيخ ليراه، فأحضره من بَعْلَبَكّ. فلّما رآه عظُم في عينه، وأرسل إليه مالاً فلم يقبلْه.

ولمّا مَلَكَ الصّالح نجمُ الدّين البلادَ قالوا له عنه إنّه يميل إلى عمّه الصّالح إسماعيل، فبقي في نفسه منه، فلمّا اجتمع به بالغ في إكرامه، ولم يشتغل عنه بغيره، فلمّا فارقه بالَغَ في الثّناء عليه، فقيل له: إلاّ أنّه يحبّ عمّك الصّالح. فقال: حاشى ذاك الوجه المليح.

وقدِم في أواخر عُمُرُه دمشقَ سنة خمس وخمسين، فخرج الملك النّاصر إلى زيارته بزاوية القُرَشيّ، وتأدَّب معه، وعظّمه، واستعرض حوائجه.

وكان يكره الاجتماع بالملوك ولا يؤثره، ولا يقبل إلاّ هديةً من مأكول ونحوه.

قلت: وقد خدمه مدّةً شيخُنا عليّ بن أحمد بن عبد الدّائم، فقال: كان للشّيخ الفقيه أوراد، لو جاء ملكٌ من الملوك ما أخّرها عن وقتها. وكنت أخدمه، فورد الشّيخ عثمان شيخُ دَيْر ناعِس، فجلس ينتظر الشّيخ، فقال: أشتهي أن يكشف الشّيخ الفقيه عن صدْره فأُعانقه، ويُعطيني ثوبه. فلّما جاء الشّيخ وأكلوا، قال: قُم يا شيخ عثمان. فكشف عن صدره وعانقه، وأعطاه ثوبه، وقال: كلّما تقطّع ثوبٌ أعطيتُك غيره.

وكان ما يرى إظهار الكرامات، وكان يقول: كما أوجب الله على الأنبياء عليهم السّلام إظهار المعجزات، أوجب على الأولياء إخفاء الكرامات.

قال: وذكروا مرّةً عنده الكرامات فقال: والكم أيْش الكرامات. كنت عند الشّيخ عبد الله وأنا صغير، وكان عنده بَغَادِدَة يعملون مجاهدات، فكنت أرى من يخرج من باب دمشق، وأرى الدّنيا أمامي مثل الوردة فكنت أقول للشّيخ: يا سيّدي يجيء إلى عندك من دمشق أُناسٌ ومعهم كذا وكذا، وأُناس من حمص ومن مصر، فإذا جاء ما أقول يقولون: يا سيّدي، نحن نعمل مجاهدات وما نرى، وهذا يرى. فيقول: هذا ما هو بالمجاهدات، هذا موهبةٌ من الله.

وقال خطيب زَمْلَكا ابنُ العِزّ عمر: حدَّثني العارف إسرائيل بن إبراهيم قال: طلب الشّيخ الفقيه من الشّيخ عثمان شيخ دَيْر ناعِس قضيّة، قال: فقضيت الحاجة، فقال الشّيخ الفقيه: أحسنْتَ يا شيخ عثمان. فقال بعض الفُقراء: يا سيّدي أنت ما عندك أحدٌ مثل الفقيه لِمَ لا قام هو في هذا بنفسه؟

فقال: الخليفة إذا أراد شغلاً يأمر بعض مَن عنده يقوم فيه.

وحدَّثني إسرائيل أنّ الوزير أمين الدولة دعا الشّيخ الفقيه والشّيخ عثمان والفقراء، وكنت فيهم، فلّما قدِم الشّيخ الفقيه قام ابن البُغَيْلَة النّقيب وتلقّى الشّيخ وتكلّم، فلمّا شرعوا في الأكْل شمّر الشّيخ الفقيه سواعده وأكل، ولم يأكل الشّيخ عثمان، فقال أمين الدّولة: يا سيّدي، لِمَ لا تأكل؟ فقال الفقيه: خلّيه فقد حصَلَتْ له البركة.

فلّما خرجوا قيل للشّيخ عثمان: أنت تحبّ الشّيخ محمد وما تشتهي تفارقه، وأكل وأنت لم تأكل. فقال: نظرت إلى الطّعام فوجدته ناراً، ورأيته إذا مدّ يده إلى اللُّقْمة وأخذها تصير نوراً، وأنا هذا الحال ما أقدر عليه.

وأخبرني الإمام فخر الدّين عبد الرحمٰن بن يوسف البَعْلَبَكّيّ قال: أخبرني الشّيخ عثمان قال: كان في خاطري ثلاث مسائل أريد أن أسأل عنها الشّيخ الفقيه. قال: فأجابني عنها قبل أن أسأله.

وأخبرني شيخنا شمس الدّين حسين بن داود قال: كان الشّيخ الفقيه حَسَن المحاورة، ما كنت أشتهي أن أفارقه من فصاحته.

وأخبرني إبراهيم بن الشّيخ عثمان بدَيْر ناعس: أخبرني أبي فقال: قُطّب الشّيخ الفقيه ثمان عشرة سنة.

أخبرني الشّيخ تقيّ الدّين إبراهيم بن الواسطيّ خال: رأيت للشّيخ الفقيه روايا تدلُ على أنّه أعطي، ولاية، أو كما قال.

وسمعت قاضي القُضاة أبا المفاخر ـ يعني ابن الصّائغ ـ يقول: سأل الملك الأشرف الشّيخ الفقيه فقال: يا سيّدي أشتهي أُبصِر شيئاً من كراماتك. فقال الشّيخ: أيْش يكون هذا.

فلمّا أراد الشّيخ الخروج بادر الأشرف إلى مداسه وقدّمه، فقال له

الشّيخ: هذا الّذي كنتَ تطلُبُه قد رأيتَه. أنت الملك الأشرف ابن الملك العادل، وأنا ابن واحدٍ من يُونِين تُقدِّم مداسي. فأطرق الأشرف.

قلت: وحدَّثني الشّيخ أبو الحسين شيخنا أنّ أباه توضّأ بقلعة دمشق على البِركْة، فلمّا فرغ نفض له السّلطان الملك الأشرف بعض عمامته، وقدّمها له تَنَشَّفَ بها.

وقال ابن الحاجب: وكان، رحمه الله، مليح الشَّيْبة، حَسَن الشَّكْلُ والصّورة، زاهداً وقوراً، ظريف الشّمائل، مليح الحرمات، حميد المساعي، بَشُوش الوجه، له الصِّيت المشهور والإفضال على المنتابين. وكان من المقبولين المعظَّمين عند الملوك.

قلت: هذا كلُّه قاله ابن الحاجب والشّيخ الفقيه كهل. وعاش بعد ذلك ثلاثين سنة في ازدياد. وكان الشّيخ بهيّاً، نُورانيّاً، عليه جلالة وهيبة، لا يشبع الشّخص من النّظر إليه، فرحمة[1] الله عليه.

تُوُفّي في تاسع عشر رمضان ببَعْلَبَكّ، ودُفِن عند شيخه عبد الله اليُونينيّ[2].

٤٥٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عاصم بن عثمان بن عيسى.

الفقيه، أبو عبد الله العَدَويّ، الحلبيّ، الشّافعيّ.

ممّن راح تحت السّيف بحلب.

روى عن: عمر بن طَبَرْزدد.

ثنا عنه: إسحاق بن النّحّاس.

٤٥٨ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن التابلان.

المَنْبِجيّ.

---

(١) في الأصل: «فرحمت».

(٢) وقال أبو شامة: «وكان شيخاً ضخماً، واسع الوجه، كبير اللحية، يلبس على رأسه قُبْع فرْو أسود، صوفه إلى الخارج بلا عمامة. ونفق على جماعة من الملوك والأمراء وحصّل منهم دنيا واسعة ورفاهية عَيْش. وهو الذي صنّف أوراقاً فيما يتعلّق بإسراء النبي ﷺ ليلة المعراج وأخطأ فيه أنواعاً من الخطأ الفاحش، فصنَّفْتُ أنا في الردّ عليه كتاباً سمّيته «الواضح الجليّ في الردّ على الحنبلي». (ذيل الروضتين ٢٠٧).

روى بالإجازة عن: أبي الفَرَج ابن الجوزيّ.

ثنا عنه: التّاج صالح القاضي.

٤٥٩ ـ محمد بن حامد بن أبي العميد بن أميري.

الفقيه، أبو الفضل القَزْوينيّ، الشّافعيّ.

سمع بإصبهان من محمد بن محمد بن الجُنَيْد الصّوفيّ.

وحدَّث بمدينة حلب، وبها عُدِم في الوقعة.

ولَقَبُهُ: عماد الدّين.

روى عنه: الشّيخ محمد بن أبي الفضل الجَعْبَريّ الخطيب.

٤٦٠ ـ محمد بن خليل[1] بن عبد الوهّاب بن بدر.

الحَوْرانيّ ثمّ الدّمشقيّ. هو الشّيخ محمد الأكّال.

كان أصله من جبل بني هلال، ومولده بقصر حَجّاج سنة ستّمائة.

ذكره قُطْبُ الدّين في «تاريخه»[2] فقال: كان رجلاً صالحاً، كثير الإيثار، وحكاياته مشهورة في أخْذه الأُجرة على الأكْل. ولم يسبقْه إلى ذلك أحد، ولا اقتفى أثره من بعده أحد. ولا شكّ أنّه كان له حالٌ ينفعل له بها النّاس.

وكان جميع ما يُفتَح عليه على كثْرته يصرفه في القُرُبات والأرامل والمحبَّسين.

وكان بعض النّاسُ ينكر على من يعامله هذه المعاملة، وينسبه إلى التّهوُّر في فِعله، فإذا اتّفق اجتماعه به انفعل له انفعالاً كلّيّاً، ولا يستطيع الامتناع من إعطائه كلّ ما يروم.

وكان حَسَن الشّكل، مليح العبارة، حُلْو المحادثة. له قَبُول تامّ من سائر النّاس. وكان كثير المحبّة في الشّيخ الفقيه، وله تَرَدُّدٌ إليه، ويأكل عنده بلا أُجرة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن خليل**) في: ذيل الروضتين ٢٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٢، والعبر ٥/ ٢٤٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٤٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٤٥، وفوات الوفيات ٣/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٤٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٤.

(٢) ذيل الروضتين ٢٠٧.

تُوُفّي إلى رحمة الله في خامس رمضان.

قلت: كان يطلب الأُجرة على مقدار قيمة الأكل ومقدار المُعْطي. وبَلَغَنَا أنّه قال: ما غلبني إلاّ واحدٌ دقّ عليَّ الباب فوجده مفتوحاً ومعه رأس غنم، فأدَخل الرّأس وردّ الباب وسكَّرَه، وبقيتُ أصيح، وقد هرب ولم أعرفه، وراح عليَّ أجرة أخْذي الرّأس الغنم[1].

٤٦١ ـ محمد بن زكريّا بن رحمة بن أبي الغيث.

العفيف، أبو بكر الدّمشقيّ، الخيّاط.

وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة. وأجاز له الخُشُوعيّ، والبهاء ابن عساكر، وجماعة.

وخرّجوا له «مشيخة» بالإجازة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، والبرهان رئيس المؤذّنين، ومحيي الدّين إمام المشهد، وآخرون.

وتُوُفّي في سابع عشر ذي الحّجة. وقيل: بل تُوُفّي سنة تسعٍ.

٤٦٢ ـ محمد بن عبد الله[2] بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن أحمد بن أبي بكر.

---

(١) وقال أبو شامة: «وأبوه شيخ مشهور بالقراءآت، قرأتُ عليه في صِغَري الجزء الأول من سورة البقرة. وكان إمام مقصورة الحنفية التي خلف مقصورة الخضر رحمهما الله».

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: اختصار القدح المُعَلَّى لابن سعيد ١٩٢ ـ ١٩٥ رقم ٥٨، والمغرب في حُلَى المغرب، له ٢/ ٣٠٩، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٥٠، والذيل والتكملة للكتابي الموصولى والصلة للمراكشي ٦/ ٢٥٣ ـ ٢٧٥ رقم ٧٠٩، وعنوان الدراية للغبريني ٣٠٩ ـ ٣١٣ رقم ٩٥، والوفيات لابن قنفذ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٦٥٨، وأزهار الرياض ٣/ ٢٠٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٠ رقم ٢١٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٩ رقم ٢٣٤، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥٢، والعبر ٥/ ٢٤٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٥٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٨ رقم ١٤٣٦، وفوات الوفيات ٣/ ٤٠٤ ـ ٤٠٧ رقم ٤٧١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٤٥، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥، وتاريخ الدولتين ٢٠ ـ ٢٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩٢، ونفح الطيب ٢/ ٥٨٩ ـ ٥٩٤ رقم ٢١٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٥، وتاريخ الفكر الأندلسي ٢٧٧ ـ ٢٨٠، وتاريخ الأدب العربي، لكليمان أوار ٢٠٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٨٤، والأعلام ٧/ ١١٠، وذكره ابن إياس في وفيات سنة ٦٥٧ هـ. بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٠٢، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وكشف الظنون ٤٩، وإيضاح المكنون ١/ ٢١، =

الحافظ العلاّمة، أبو عبد الله القُضَاعيّ، البَلَنْسيّ، الكاتب، الأديب، المعروف بالأَبّار وبابن الأبّار.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه الشّيخ أبي محمد الأبّار، وأبي عبد الله محمد بن أيّوب بن نوح الغافِقيّ، وأبي الخطّاب أحمد بن واجب، وأبي سليمان داود بن سليمان بن حَوْط الله، وأبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة، وأبي عليّ الحسين بن يوسف بن زلال، وأبي الرّبيع سليمان بن موسى بن مسالم الكَلاعيّ الحافظ وبه تخرَّج.

وعُنِي بالحديث، وتجوّل بالأندلس، وكتب العالي والنّازل. وكان بصيراً بالرّجال، عارفاً بالتّاريخ إماماً في العربيّة، فقيهاً، مُقرِئاً، إخبارياً، فصيحاً، مفوَّهاً، له يدٌ في البلاغة والإنشاء، والنَّظْم، والنّثْر. كامل الرئاسة، ذا جلالة وأُبَّهةٍ وتجمُّلٍ وافر. وله مصنَّفات كثيرة في الحديث، والتّاريخ، والآداب.

كمّل «الصّلة» البَشْكُواليّة[1] بكتابٍ في ثلاثة أسفار، اختصرتُه في مجلَّد. ومن رأى كلام الرّجل علِم محلَّه من الحديث والبلاغة.

وكان له إجازةٌ من أبي بكر محمد بن أحمد بن جمرة، روى عنه بها.

وقُتِل مظلوماً بتونُس على يد صاحبها في العشرين من المحرَّم، فإنّه تخيَّل منه الخروجَ، وشقّ العصا، ولم يكن ذلك من شِيمته، رحمه الله.

وبَلَغني أيضاً أنّ بعض أعدائه ذكر عند صاحب تونُس أنّه ألَّف تاريخاً، وأنّه تكلَّم فيه في جماعة. وقيل هذا فُضُوليّ يتكلَّم في الكِبار. فطُلِبَ وأحسّ بالهلاك، فقال لغلامه: خُذ البَغْلة وامْضِ بها حيث شئتَ، فهي لك. فلمّا دخل قتلوه، فنعوذ بالله من شرّ التّاريخ، ومن شرّ كلّ ذي شرّ.

ورأيت له جزءاً سمّاه «دُرَر السِّمْط في خبر السِّبْط عليه السّلام» ينال فيه من بني أُمَيّة، ويصف عليّاً عليه السّلام بالوحي، وهذا تشيُّع ظاهر، لكنّه إنشاءٌ بديع، ونثْرٌ بليغ.

= ٤٣٥ و ٢/ ٥٠٥، وآداب اللغة العربية ٣/ ٧٧، وديوان الإسلام ١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٦٠، والأعلام ٦/ ٢٣٣ ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٠٤.

(١) كذا. وهي نسبة إلى ابن بشكوال.

٤٦٣ ـ محمد بن عبد الكريم بن عمر.

الزّاهد، الكبير، أبو عبد الله الأندلُسيّ، الجوشيّ، الشّهير بالعطّار.

حجّ من الأندلس مرّتين، فسمع في الثّانية من يونس الهاشميّ «صحيح البخاريّ»، ومن أبي الفتوح الحُضْريّ «السُّنَن»، ومن أصحاب الكَرُوخيّ «جامع أبي عيسىٰ ت»[1].

وروى الكثير. أكْثَرَ عنه أبو جعفر بنُ الزُّبَير، وقال: مات في المحرَّم، وعاش بضْعاً وتسعين سنة.

قلت: مات سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٦٤ ـ محمد بن عبد الهادي[2] بن يوسف بن محمد بن قُدامة.

المُسْنِد شمسُ الدّين، أبو عبد الله المقدسيّ، أخو العماد.

سمع من: محمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر، ويحيى الثّقفيّ، وعبد الرّزّاق بن نصر النّجّار، وابن صَدَقَة الحرّانيّ، وغيرهم.

وكان شيخاً معمَّراً، دَيِّناً، حافظاً لكتاب الله، قليل الخلْطة بالنّاس، صالحاً متعّففاً.

أثنى عليه الحافظ الضّياء، وغيره.

وقال الشّريف عزّ الدّين: استشهد بساوية من عمل نابلس، وكان إمامها، على يد التّتار في جمادى الأولى، وقد نيّف على المائة.

قال الذّهبيّ: ما أحسبه جاوز التّسعين.

وقد روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، والقاضي تقيّ الدّين، وشَرَف الدّين، عبد الله بن الحافظ، ومحمد بن أحمد البجّديّ الزّاهد، ومحمد بن أحمد أخو المُحِبّ، ومحمد بن الصّلاح، ومحمد بن الزّرّاد، وآخرون.

---

(١) هكذا، ويعني: الترمذي.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الهادي**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، والعبر ٥/ ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٢٣٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٦١ رقم ١٥٠٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٥، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٤١، وذيل التقييد للفاسي ١/ ١٦٩ رقم ٢٩٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٠.

وحدَّث «بصحيح مسلم» بالجبل في سنة اثنتين وخمسين عن ابن صَدَقَة.

٤٦٥ ـ محمد بن عبد الواحد[١] بن عبد الجليل بن عليّ.

القاضي الفقيه، زكيّ الدّين أبو بكر المخزوميّ، اللّبنيّ، الشّافعيّ.

أعاد بدمشق بالمدرسة النّاصريّة أوّل ما فُتِحَتْ، ودرّس بمدرسته الفتحيّة. ووُلّي قضاء بانياس وقضاء بُصْرَى. ثمّ وُلّي قضاء بَعْلَبَكّ بعد قاضيها صدر الدّين عبد الرّحيم.

وكان محموداً في أحكامه، له فضائل ومُشاركات جيّدة.

ذكر أنّه من ذُرّيّة خالد بن الوليد رضي الله عنه. وقد عاش ولده معين الدّين إلى سنة نَيِّف عشرة وسبعمائة.

تُوُفّي زكيّ الدّين ببَعْلَبَكّ في ذي القعدة وهو في عَشْر السّبعين، وْله شِعرٌ حَسَن.

٤٦٦ ـ محمد بن غازي[٢] بن محمد بن أيّوب بن شادي.

السّلطان الملك الكامل، ناصر الدّين، أبو المعالي بن الملك المظفّر بن العادل صاحب ميّافارِقين.

تملّك البلدَ بعد وفاة أبيه سنة خمسٍ وأربعين وستمائة.

ذكره الشّيخ قُطْبُ الدّين[٣] فقال: كان ملكاً جليلاً ديِّناً، خيِّراً، عالِماً، عادلاً، مَهِيباً، شجاعاً مُحسِناً إلى رعيَّته، كثير التّعبُّد والخشوع. لم يكن في بيته من يضاهيه في الدّين وحُسْن الطّريقة.

استشهد بأيدي التّتار بعد أخْذ ميّافارقين منه، وقُطِع رأسُه، وطِيف به في

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الواحد**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٧٣ ـ ٧٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن غازي**) في: ذيل الروضتين ٢٠٥، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢ و ٢/ ٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ١٢٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦، ودول الإسلام ٢/ ١٦٤، والعبر ٥/ ٢٤٩، ٢٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٨٤٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٥٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٤١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩١، وشفاء القلوب ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٥.

(٣) في ذيل الروضتين ٢٠٥.

البلاد بالمغاني والطُّبُول. ثمّ عُلِّق بسور باب الفراديس. فلمّا انكسروا دفنه المسلمون بمسجد الرّأس الّذي داخل باب الفراديس.

وكان رحمه الله أوّلاً يُداري التّتار، فلمّا خَبِرَهم انقبض منهم، ولمّا رآهم على قصْده قدِم دمشقَ مُسْتنجداً بالملك النّاصر، فأكرمه غاية الإكرام، وقدّم له تقادم جليلة، ووعده بالنَّجدة، فرجع إلى ميّافارقين، ولم يمكن النّاصر أن ينجده.

ثمّ إنّ هولاوو سيَّر ابنه أشموط لمحاصرته، فنازله نحواً من عشرين شهراً، وصابَرَ الكاملُ القتالَ حتّى فني أكثرُ أهل البلد، وعمَّهم القَتْلُ والوباء والغلاء المُفْرِط والعدم.

قلت: حدَّثني شيخُنا تاج الدّين محمود بن عبد الكريم الفارقيّ، قال: سار الملك الكامل بن غازي إلى قلاعٍ بنواحي آمِد فافتتحها، ثمّ سيَّر إليها أولاده وأهله، وكان أبي في خدمته، فرَحل بنا إلى حصنٍ من تلك الحصون، فعبر علينا التّتار فاستنزلوا أولاد الكامل بالأمان، ومرّوا بهم علينا، وعُمري يومئذٍ سبْعُ سنين. ثمّ إنّهم حاصروا ميّافارقين، فبقوا نحو ثمانية أشهُر.

فنزل عليهم الثّلج والبَرَد حتى هلك بعضهم. وكان الملك الكامل يخرج إليهم ويحاربهم وينكي فيهم، فهابوه. ثمّ إنّهم بنَوا عليهم مدينة بإزاء البلد بسورٍ وأَبْرِجة.

وأمّا أهل ميّافارقين فنفدت أقواتُهم وجاعوا، حتّى كان الرّجل يموت في البيت فيأكلون لحمه. ثمّ وقع فيهم مَوَتان، وفتر التّتر عن قتالهم وصابروهم. وفني أكثر أهل البلد. وفي آخر الأمر خرج بعض الغلمان إلى التّتار، فأخبروهم بجلِيّة الأمر، فما صدَّقوه وقالوا: هذه خديعة. ثمّ تقرَّبوا إلى السّور[1] فبقوا عنده أسبوعاً لا يجسرون على الهجوم، فدلّى إليهم مملوك الكامل حبْلاً، فطلعوا إلى السّور، فبقوا أسبوعاً لا يجسرون على النّزول إلى البلد. وكان قد بقي فيها نحو سبعين نفساً بعد ألوفٍ من النّاس.

ثمّ دخلت التّتار على الكامل دارَه وأمّنوه، وعذّبوا أربعين رجلاً على

---

(١) هكذا. وهو يرد في المصادر بالصاد والسين.

المال كانوا قد اشتروا أمتعةً كثيرة وذخائرَ ونفائسَ من الغلاء، فاستفوهم ثمّ قتلوهم. وقدِموا بالكامل على هولاكو، وهو بالرُّها، وهو قاصدٌ حلب، فإذا هو يشرب، فناول الكاملَ كأساً من الخمر، فامتنع وقال: هذا حرام. فقال هولاكو لامرأته: ناوليهِ أنتِ. والتّتار أمرُ نسائهم فوق أمرهم، فناولَتْه فأبى، وسبَّ هولاكو وبصق في وجهه. وكان قبل ذلك قد سار إلى التّتار، ورأى القان الكبير، وعندهم في اصطلاحهم أنّ من رأى وجه القان لا يموت. فلمّا واجه هولاكو بهذا الفِعل استشاط غضباً وقتله.

وكان الكامل، رحمه الله، شديد البأس، قويّ النّفس، آلت به الحال إلى ما آلت ولم ينقهر للتّتار، بحيث أنّهم أتوا بأولاده وحريمه إلى تحت السّور، وكلّموه في أن ينزل بالأمان فقال: ما لكم عندي إلاّ السّيفَ.

٤٦٧ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصّمد بن أحمد.

أبو المعالي ابن الطَّرَسُوسيّ، الحلبيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وحدَّث عنه: عمر بن طَبَرْزَد.

واستُشْهِد بحلب.

٤٦٨ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن هبة الله بن محمد.

الفقيه، أبو المفاخر بن أبي الفتح بن أبي غانم ابن أبي جرادة، العُقَيْليّ الحلبيّ، الحنفيّ ابن العديم.

روى عن: ثابت بن مُشرف.

وأجاز له: التّاج الكِنْديّ، وجماعة.

كتب عنه الدّمياطيّ بنصِيبين. واستُشْهِد بحلب كهْلاً[1].

٤٦٩ ـ محمد بن يوسف[2] بن محمد.

---

(١) وذكر قطب الدين اليونيني من شهداء بني العديم في واقعة حلب: عبد الواحد بن عبد الصمد بن عبد الله بن أبي جرادة بن العديم الحلبي، وكان فقيهاً محدّثاً، أديباً، يُنعت بالبدر المعروف بابن الغنائم.

(٢) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: ذيل الروضتين ٢٠٨، وذيل مرآة الزمان ٣٦١، ٣٦٢.

الفَخْرُ الكنْجيّ، نزيل دمشق.

عُنِي بالحديث، وسمع الكثير، ورحل وحصَّل. ثمّ إنّه بدا منه فضول في أيّام التّتار بدمشق.

قال الإمام أبو شامة: قُتِل بجامع دمشق يوم التّاسع والعشرين من رمضان. وكان فقيهاً محدّثاً، لكنّه كان كثير الكلام، يميل إلى الرَّفْض. جمع كُتُباً في التَّشَيُّع وداخلَ التَّتارَ، فانتدب له من تأذّى منه فبقر بطْنَه بالجامع.

قُتِل كما قُتِل غيره من أعوان التّتار مثل الشّمس محمد بن عبّاس الماكسِينيّ[1]، وابن البُغَيْل[2] الّذي كان يسخّر الدّوابّ.

٤٧٠ ـ محمد بن أبي القاسم[3] بن محمد بن أبي بكر بن عمر.

الضّياء، أبو عبد الله القَزْوِينيّ الأصل، الحلبيّ المولد، الصُّوفيّ.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين.

وسمع من: يحيى الثّقفيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، والقاضي عزّ الدّين العديميّ، وأخوه عبد المحسن، والعماد ابن البالِسيّ، وأخوه عبد الله، والكامل إسحاق الأَسَديّ، وحفيده عبد الله بن إبراهيم بن محمد الصُّوفيّ نزيل القاهرة، وغيرهم؛ وتاج الدّين الجَعْبريّ.

وحدَّث بدمشق وحلب.

تُوُفّي بحلب في أوائل ربيع الآخر بعد رحيل التّتار، خذلهم الله.

٤٧١ ـ مبارك بن يحيى[4] بن مبارك بن مقبل.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦٢، وقد تقدّم باسم «عباس بن محمد بن أحمد الماكسيني الدمشقي» برقم (٤٣٤).

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦٢.

(٣) انظر عن (**محمد بن أبي إسحاق**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٥٣، والعبر ٥/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٢٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٥، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤١٩ رقم ٢٣٩.

(٤) انظر عن (**مبارك بن يحيى**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٥، و ٢/ ٣٦، ٣٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٤٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٤٤.

الأديب، مخلص الدّين، أبو الخير الحمصيّ.

انجفل من حمص ولجأ إلى جبل لبنان، فتُوُفّي بقريةٍ هناك.

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين[1]: كان فاضلاً، عارفاً بالأدب والنَّسَب، سُنّيّ المذهب.

قد اختصر كتاب «الجمهرة» لابن الكلبيّ في الأنساب؛ وله شِعرٌ حَسَن[2].

تُوُفّي في المُعْتَرَك[3].

٤٧٢ ـ مختار بن محمود[4] بن محمد.

الزّاهديّ، الغزمينيّ، وغزمينة من قَصَبات خُوارزْم.

الشّيخ العلاّمة نجم الدّين، أبو الرجاء. له التّصانيف المشهورة المقبولة، منها: «شرح القدوريّ» و«الجامع في الحَيْض»، و«الفرائض»، و«زاد الأئمّة» و«المجتني في الأُصول والصّفوة في الأُصول».

قرأ بالرّوايات على العلاّمة رشيد الدّين يوسف بن محمد القيديّ. وتفقّه على علاء الدّين سديد بن محمد الخيّاطيّ المحتسب، وفخر الأئمّة صاحب «البحر المحيط».

---

(١) في ذيل المرآة ١/ ٣٨٥.

(٢) ومن شعره:

بدا لي وقد خطّ العِذارُ بوجهه ... حبيب له منّي عليّ رقيب
كمثل هلال العيد لاح وقد دنا ... من الأُفق مرماه وحان مغيب

وله أيضاً:

تمثّلت حين لقيت الحبيب ... على غضب منه لم ينقض
وقبّل كفّي ولم يبتسم ... وقبّلتُه وهو كالمُعرِض
ومن يكُ في سخطه محسناً ... فكيف يكون إذا ما رضي؟

(٣) لم يذكره كحّالة في معجم المؤلّفين، مع أنه من شرطه.

(٤) انظر عن (**مختار بن محمود**) في: تاج التراجم لابن قطلوبُغا ٥٤، ومفتاح السعادة لطاش كبري ٢/ ١٤٠، ١٤١، والجواهر المضيّة ٢/ ١١٦٦، ١٦٧، وكشف الظنون ٥٧٧، ٦٧٨، ٨٦٦، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٤٥، ١٠٨٠، ١٢٤٧، ١٢٧٨، ١٣٥٧، ١٤٤٦، ١٥٩٢، ١٦٣١، ١٩٢١، وهدية العارفين ٢/ ٤٣٢، والفوائد البهية ٢١٣، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢١١.

وأخذ الأدب عن شرف الأفاضل الجعمينيّ. وقرأ الكلام على سِراج الدّين يوسف بن أبي بكر السّكّاكيّ الخُوارزْميّ. وسمع الحديث من شيخ الشّيوخ أبي الجناب أحمد بن عمر الخبوقيّ، وبرهان الأئمّة محمد بن عبد الكريم الرُّكْنيّ، وأحمد بن مؤيَّد المكّيّ الخُوارزْميّين.

تفقّه عليه وسمع منه خلْق كثير.

ونا عنه: محمد بن أبي القاسم المَعَرّيّ.

تُوُفّي بجُرجانية خُوارزم سنة ثمانٍ وخمسين وستّمائة.

زُرْتُ قبره.

قال لي ذلك الفَرَضيّ في كتابه.

ـ حرف الياء ـ

٤٧٣ ـ يحيى بن أحمد[١] بن عبد الرحمن.

القاضي العادل، أبو زكريّا الغَرْناطيّ ابن المرابط، من سَرَوات أهل الأندلس.

قال ابن الزُّبَيْر: لقِيتُه بمالقة، وكان خاتمة القُضاة العُدُول بالأندلس، له عقل وفضل ودِين، وحظّ من الكتابة والنَّظْم.

أخذ عن: أبي بكر بن أبي جمرة، وأبي عبد الله بن نوح، وأبي جعفر بن حكم، وطائفة.

وأجاز له ابن موقا من الإسكندريّة، وأبو أحمد ابن سُكَيْنَة من بغداد.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. ومات في شهر المحرَّم سنة ثمانٍ.

٤٧٤ ـ يوسف بن أحمد[٢] بن يوسف بن عبد الواحد.

أبو الفضل الأنصاريّ، الحلبيّ، الحنفيّ، الفقيه.

كان إماماً فاضلاً متميّزاً. من المشهورين بحلب.

سمع من: ابن اللّتّيّ، والقاضي بهاء الدّين يوسف بن رافع بن شدّاد، وطائفة.

---

(١) انظر عن **(يحيى بن أحمد)** في: صلة الصلة لابن الزبير.

(٢) انظر عن **(يوسف بن أحمد)** في: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٤٢٣ رقم ٢٤٨.

وببغداد من: ابن بهروز، وأبي طالب بن القُبّيطيّ.
وبدمشق من: مُكْرَم، وجماعة.
وحدَّث. وراح في الوقعة.

الكنى

٤٧٥ ـ أبو بكر بن قوام[1] بن عليّ بن قوام بن منصور بن مُعَلَّى.

البالِسيّ الزّاهد، أحد مشايخ الشّام، رضي الله عنه، وجدُّ شيخنا أبي عبد الله بن قوام.

كان شيخاً زاهداً عابداً، قانتاً لله، عارفاً بالله، عديم النّظير، كثير المحاسن. وافر النّصيب من العِلم والعمل. صاحب أحوال وكرامات. وقد جمع حفيده شيخنا أبو عبد الله محمد بن عمر مناقبه في جُزءٍ ضخْم، وصحِبَه، وحفظ عنه. وذكر في مناقبه أنّه وُلِد بمشهد صِفّين في سنة أربعٍ وثمانين وخمسمائة، ونشأ ببالِس.

وقال: كان إماماً عالماً عامِلاً، له كرامات وأحوال. وكان حَسَن الأخلاق، لطيف الصّفات، وافر الأدب والعقل، دائم البِشْر، كثير التّواضع، شديد الحياء، متمسّكاً بالآداب الشّرعية، كثير المتابعة للسُّنّة مع دوام المجاهدة، ولُزُوم المراقبة.

تخرّج بصُحبته غيرُ واحدٍ من العلماء والمشايخ، وقُصِد بالزّيارة، وتلمذ له خلْق كثير.

قلت: هذه صفات الأولياء والأبدال.

ثمّ قال: ذِكْرُ بدايته: قال رضي الله عنه: كانت الأحوال تطرقني، فكنت أُخبر بها شيخي، فَيَنْهاني عن الكلام فيها. وكان عنده سَوْطٌ، يقول: متى تكلّمتَ في شيءٍ من هذا ضربتُك بهذا السّوط، ويأمرني بالعقل، ويقول: لا

---

(١) انظر عن (**أبي بكر بن قوام**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٩٢ ـ ٤١١، والعبر ٥/ ٢٥٠، ٢٥١، ومرآة الجنان ٤/ ١٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٤٠١ ـ ٤٠٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٤٢، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٦٨.

تلتفت إلى شيءٍ من هذه الأحوال. إلى أن قال لي ليلةً إنّه سيحدث لك في هذه اللّيلة أمرٌ عجيب، فلا تجزع. فذهبتُ إلى أمّي، وكانت ضريرة، فسمعتُ صوتاً من فوقي، فرفعتُ رأسي، فإذا نور كأنّه سلسلة متداخلٌ بعضُهُ في بعضٍ، فالتفّ على ظَهْري حتّى أحسست ببرده في ظهري. فرجعت إلى الشّيخ فأخبرته، فحمد الله وقبّلني بين عينيّ وقال: الآن تمّت عليك النّعمة يا بُنَيّ. أتعلم ما هذه السّلسلة؟ قلت: لا. فقال: هذه سُنّة رسول الله ﷺ.

وأذِن لي في الكلام حينئذٍ.

قال: وسمعت غير واحدٍ ممّن صحِبه يقول: لو لم يؤذن لي في الكلام ما تكلّمت.

قال: وسمعته يوماً يقول، وأنا ابن سِتّ سنين وهو يقول لزوجته: ولدك قد أخذه قُطّاع الطّريق في هذه السّاعة، وهم يريدون قتْله وقتْلَ رفاقه. فراعها ذلك، فسمعتُه يقول لها: لا بأس عليكِ، فإنّي قد حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه، غير أنّ مالهم يذهب، وغداً إنْ شاء الله يصل هو ورفاقه. فلمّا كان من الغد وصلوا، وكنت فيمن تلقّاهم، وذلك في سنة ستٍّ وخمسين وستّمائة.

قال: وحدّثني الشّيخ شمس الدّين الخابوريّ قال: وقع في نفسي أن أسأل الشّيخ ـ وكان الخابوريّ من مُريدي الشّيخ أبي بكر ـ عن الرُّوح، فلمّا دخلتُ عليه قال لي من غير أن أسأله: يا أحمد ما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى يا سيّدي. قال: إقرأ يا بني ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيْ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ ٱلعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً**﴾[1]. يا بُنيّ شيءٌ لم يتكلّم فيه رسول الله ﷺ كيف يجوز لنا أن نتكلّم فيه.

وحدَّثني الشّيخ إبراهيم بن الشّيخ أبي طالب البطائحيّ قال: كان الشّيخ يقف على حلب ونحن معه ويقول: والله إنّي لأَعرف أهل اليمين من أهل الشّمال منها، ولو شئتم لسمّيتهم، ولكنْ لم نؤمر بذلك، ولا يكشْف سرّ الحقّ في الخلْق.

وحدَّثني الشّيخ الإمام شمس الدّين الخابوريّ قال: سألت الشّيخ عن

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٨٥.

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[1]، وقد عُبِدَ عَزَيْر وعيسى؟ فقال: تفسيرُها ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا ٱلْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[2].

فقلت: يا سيّدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ، فمن أين لك هذا؟ قال: يا أحمد، وعِزّةِ المعبودِ لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤآلك.

وحدّثني شمس الدّين الخابوريّ خطيب حلب، قال: كنّا نمرّ مع الشّيخ، فلا يمرّ على حجرٍ ولا شيءٍ إلاّ سلّم عليه. فكان في نفسي أن أسأل الشّيخ عن خطاب هذه الأشياء له، هل يخلق الله لها في الوقت لساناً تُخاطبه به، أو يقيم الله إلى جانبها مَن يُخاطبه عنها، ففاتني ولم أسأله عن ذلك.

وحدَّثني الإمام الصّاحب محيي الدّين ابن النّحّاس قال: كان الشّيخ يتردّد إلى قرية تُرَيذم، وكان لها مسجدٌ صغير لا يَسَع أهلَها، فخطر لي أن أبني مسجداً أكبر منه شماليّ القرية. فقال لي الشّيخ ونحن جلوسٌ في المسجد: يا محمد يا محمد، لِمَ لا تبني مسجداً يكون أكبر من هذا؟ فقلت: قد خطر لي هذا. فقال: لا تَبْنِه حتّى توقِفَني على المكان. قلت: نعم. فلّما أردت أنْ أبني جئت إليه، فقام معي، وجئنا إلى المكان الّذي خطر لي فقلت: هنا. فردَّ كُمّهُ على أنفه وجعل يقول: أُفّ أُفّ، لا ينبغي أن يُبْنَى هنا مسجد فإنّ هذا المكان مسخوطٌ على أهله، مخسوفٌ بهم. فتركْتُه ولم أبْنِه.

فلّما كان بعد مدّةٍ احتجنا إلى استعمال لِبْن من ذلك المكان، فلمّا كشفناه وجدناه نواويس مُقَلَّبة على وجوهها.

حدَّثني الشّيخ الصّالح محمد بن ناصر المشهديّ قال: كنت عند الشّيخ وقد صلّى صلاة العصر، وصلّى معه خلْقٌ، فقال له رجل: يا سيّدي ما علامة الرّجل المتمكّن؟ فقال: علامة الرّجل المتمكّن أن يُشير إلى هذه السّارية فتشتعل نوراً.

قال: فنظر النّاس إلى السّارية، فإذا هي تشتعل نوراً، أو كما قال.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية ٩٨.

(٢) سورة الأنبياء، الآية ١٠١.

(٣) في الأصل: «مسجداً».

سمعت الأمير الكبير المعروف بالأخضريّ، وكان قد أسَنّ، يحكي لوالدي قال: كنت مع الملك الكامل لمّا توجّه إلى الشّرق، فلّما نزلنا بالِسَ قصدْنا زيارة الشّيخ مع الأمير فخر الدّين عثمان، وكنّا جماعةً من الأمراء، فبينما نحن عنده إذ دخل جُنديّ فقال: يا سيّدي، كان لي بغلٌ وعليه خمسةُ الآف درهم، فذهب منّي، وقد دُلِلتُ عليك.

فقال له الشّيخ: اجلس، وعِزّة المعبود قد حُصِرَتْ على آخِذه الأرضُ، حتّى ما بقي له مسلك إلاّ هذا المكان، وهو الآن يدخل، فإذا دخل وجلس أشَرْتُ إليك.

فلّما سمعنا كلام الشّيخ قلنا لا نقوم حتّى يدخل هذا الرّجل. فبينما نحن جلوس إذ دخل رجل، فأشار الشّيخ إليه، فقام الجنديّ، وقمنا معه، فوجدنا البغل والمال بالباب. فلّما حضرنا عند السّلطان أخبرناه بما رأينا، فقال: أحبّ أنْ أزوره. فقال فخر الدّين: البلد لا يحمل دخول مولانا السّلطان. فسيَّر إليه فخر الدّين فقال: إنّ السلطان يحبّ أن يزورك، وإنّ البلد لا يحمل دخوله، فهل يرى سيّدي أن يخرج إليه؟

فقال: يا فخر الدّين، إذا رحتَ أنتَ إلى صاحب الرّوم يطيب للملك الكامل؟ فقال: لا. قال: فكذلك أنا إذا رحْتُ إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستاذي. ولم يخرج إليه.

قال الشّيخ أبو عبد الله: وبعث إليه الملك الكامل على يد فخر الدّين عثمان خمسة عشر ألف درهم، فلم يقبلْها، وقال: لا حاجة لنا بها، أنفِقْها في جُند المسلمين.

وسمعت والدي يقول: لمّا كان في سنة ثمانٍ وخمسين، وكان الشّيخ في حلب، وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التّتار، وكان نازلاً في المدرسة الأَسَديّة، فقال لي: يا بُنيّ اذهبْ إلى بيتنا، فلعلّك تجد ما نأكل. فذهبت إلى الدّار، فوجدت الشّيخ عيسى الرّصافيّ ـ وكان من أصحابه ـ مقتولاً في الدّار، وعليه دَلَقُ الشّيخ، وقد حُرِق، ولم يحترق الدَّلق ولم تمسّه النّار، فأخذتُه وخرجتُ، فوجدني بعضُ بني جَهْبَل، فأخبرته بخبر الدَّلَق، فحلف عليّ بالطّلاق، وأخذه منّي.

قال: وحدّثني الشّيخ شمس الدّين الباهِليّ قال: حدَّثني فَلَك الدّين ابن الخريميّ قال: كنت بالشّام في سنة أخْذ بغداد، فضاق صدري، فسافرت وزُرت ببالِسَ الشّيخَ أبا بكر فقال لي: أهلك سلِموا، إلاّ أخاك مات. وأهلك في مكان كذا وكذا، والنّاظر عليهم رجلٌ صفته كذا، وقِبالة الدّرْب الّذي هم فيه دارٌ فيها شجرة.

فلّما قدِمتُ بغداد وجدت الأمر كما أخبرني.

قلت: ثمّ ساق له كراماتٍ كثيرةً من هذا النَّمَط، إلى أن قال: ذِكْرُ ما كان عليه من العمل الدّائم: كان رضي الله عنه كثير العمل، دائم المجاهدة ويأمر أصحابه بذلك، ويُلْزِمُهم بقيام اللّيل، وتلاوة القرآن والذِّكْر، دأبُهُ ذلك لا يفتر عنه. وفي كلّ ليلة جمعة يجعل لكلّ إنسانٍ منهم وظيفة من الجمعة إلى الجمعة. وكان يحثّهم على الاكتساب وأكْل الحلال، ويقول: أصل العبادة أكْل الحلال، والعمل لله في سُنّته.

وكان شديد الإنكار على أهل البِدَع، لا تأخذه في الله لومة لائم. رجع به خلْقٌ كثير في بلدنا من الرّافضة وصحِبُوه.

وأخبرني الشّيخ إبراهيم بن أبي طالب قال: أتيت الشّيخ وهو يعمل في النّهر الّذي استخرجه لأهل بالِس، ووجدت عنده خلْقاً كثيراً يعملون معه، فقال: يا إبراهيم، أنت لا تُطيق العمل معنا، ولا أحبّ أن تقعد بلا عمل، فاذهب إلى الزّاوية، وصلِّ ما قُدِّر لك، فهو خيرٌ من قعودك عندنا بلا عمل، فإنّي لا أحبّ أن أرى الفقير بطّالاً.

وكان يحثّ أصحابه على التّمسُّك بالسُّنَّة ويقول: ما أفلح من أفلح إلاّ بالمتابعة، فإنّ الله يقول: ﴿إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[1]، وقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[2].

وكان لا يمرّ على أحدٍ إلاّ بادأه بالسّلام حتّى على الصّبيان وهم يلعبون، ويداعبهم، ويتنازل إليهم ويحدّثهم، وكنتُ أكون فيهم. وقد جاءته امرأة يوماً

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٣١.

(٢) سورة الحشر، الآية ٧.

فقالت: عندي دابّةٌ قد ماتت، وما لي من يجرّها عنّي. فقال: امضِ وحصِّلي[1] لي حبْلاً حتّى أبعث من يجرّها. فمضَتَ وفَعَلتْ، فجاء بنفسه وربط الحبل في الدّابّة، وجرّها إلى باب البلد، فجرّوها عنه.

وكان متواضعاً لا يركب فَرَساً ولا بغلة، بل لمّا كبُر كان يركب حماراً، ويمنع من أن يوطأ عَقِبه. وكان دأبُه جبْرَ قلوبِ الضُّعَفاء من النّاس. وكان في الزّاوية شيخ كبير به قطار البَوْل، فكان يبدّد الصّاغرة من تحته.

وكان لا يمكّن أحداً من تقبيل يده، ويقول: مَن مكّن أحداً من تقبيل يده نقص من حاله شيء.

وكان لا يقبل إلاّ ممّن يعرف أنّه طيّب الكسْب.

وحدّثني الإمام شمس الدّين الدّباهيّ قال: حدَّثني الشّيخ عبد الله كشلة قال: قدِمتُ على الشّيخ أبي بكر بمنزله ببالِس، فلّما رأيته هِبْتُه، وعلمت أنّه وليّ الله، ورأيته يحضر السّماع بالدّفّ، وكنت أُنكِره، غير أني كُنت أحضر السّماع بغير الدُّفّ، وقلت في نفسي: إنْ حضرت مع هذا الوليّ وحصل منّي إنكار عليه حصل لي أَذًى. وخشيت من قلبه، فغبت ولم أحضر.

تُوُفّي الشّيخ في سلْخ رجب سنة ثمانٍ وخمسين بقرية عَلَم ودُفن بها. فأخبرني والدي أنّ أباه أوصى أن يُدفن في تابوت وقال: يا بُنَيّ أنا لا بد أنْ أُنقل إلى الأرض المقدّسة. فنُقِل بعد اثنتي عشر سنة، وسرت معه إلى دمشق، وشهدتُ دفْنه، وذلك في تاسع المحرَّم سنة سبْعين. ورأيت في سَفَري معه عجائب، منها أنّا كنّا لا نستطيع غالب اللّيل أن نجلس عنده لكثرة تراكم الجنّ عليه وزيارتهم له[2].

قلت: وقبره ظاهر يُزار بزاوية ابن ابنه الشّيخ القُدوة العارف شيخنا أبي عبد الله محمد بن عمر، نفع الله ببركته.

٤٧٦ ـ أبو عليّ بن محمد[3] بن الأمير أبي عليّ بن باساك.

---

(١) في الأصل: «وحصل».

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٩٣ وما بعدها.

(٣) انظر عن (**أبي علي بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٤، ٣٨٥، والعبر ٥/ ٢٥١، =

الأمير الكبير، حُسام الدّين الهَذَبَانيّ، المعروف بابن أبي عليّ.

كان رئيساً مدبّراً، خبيراً، قويّ النّفس.

قال قُطْبُ الدّين[1]: طلبه الملك النّاصر يوماً فقال: وددت الموت السّاعَة، فإنّ ناصر الدّين القَيْمُريّ عن يساره، وابن يغمور عن يمينه، والموت أهون من القعود تحت أحدهما.

وأمّا نصر الدّين القَيْمُريّ فإنّه سمح له بالقعود فوقه، وفهِم ذلك فتلّك وجهه ودخل، فأكرموه كرامةً عظيمة، وجلس إلى جانب السّلطان.

وكان له اختصاص بالملك الصّالح نجم الدّين أيّوب، فلمّا تملّك الصّالح إسماعيل حبسه وضيّق عليه. ثمّ أخرجه عنه، وتوجّه إلى مصر. وقد ناب في السّلطنة بدمشق لنجم الدّين أيّوب عقيب الخُوارزْميّة، وجاء فحاصر بَعْلَبَكّ سنة أربع وأربعين، وبها أولاد الصّالح إسماعيل، فسلّموها بالأمان. ثمّ ناب في السّلطنة بمصر.

وتُوُفّي أبوه عنده، فبنى على قبره قُبّة.

وكان على نيابة السّلطنة عند موت الصّالح نجم الدّين، فجهّز القُصّاد إلى حصن كيفا إلى الملك المعظّم ليُسرع.

ثمّ حجّ الأمير حسام الدّين سنة تسعٍ وأربعين، وأصابه في أواخر عُمُره صَرَعٌ وتزايد به وكثُر، فكان سبب موته.

وكان مولده بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وأصله من إربِل. وله شِعْرٌ جيّد وأدَب.

٤٧٧ ـ أبو الكرم بن عبد المنعم[2] بن قاسم بن أحمد بن حمد بن حامد بن مفرّج بن غياث.

= والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦ وفيه: «محمد بن أبي علي»، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٦، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٤٩.

(١) في ذيل مرآة الزمان.

(٢) انظر عن (**أبي الكَرَم بن عبد المنعم = لاحق**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٥٠ رقم ٢٤٩، والعبر ٥/ ٢٥١، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٧٩ رقم ٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٦، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٠٠ رقم ١٦٧١.

الأنصاريّ، الأرتاحيّ الأصل، المصريّ، الحريريّ، اللّبّان، الحنبليّ، واسمه: لاحق. وُلِد في حدود سنة ثلاثٍ وسبعين. وسمع من عمّ جدّه أبي عبد الله الأَرتاحيّ. وتفرّد بالإجازة من المبارك بن عليّ بن الطّبّاخ، فروى بها كتاب «دلائل النُّبُوّة» للبَيْهقيّ، وغير ذلك.

وكان شيخاً متعفِّفاً، صالحاً.

أجاز له أيضاً: أبو الفضل الغَزْنَويّ، وابن نجا الواعظ، وغير واحد.

روى عنه: الحفاظ أبو محمد المنذريّ، وأبو الحسين القُرَشيّ، وأبو محمد التّونيّ وعَلَم الدّين الدّواداريّ، ويوسف بن عمر الخثنيّ، والمصريّون.

وتُوُفّي ليلة السّادس عشر من جمادى الآخرة.

٤٧٨ ـ أبو المعالي بن عبد الله بن عليّ.

المازِريّ، الضّرير.

حدَّث عنه: المطهَّر بن أبي بكر البُيْهقيّ.

ومات في ربيع الأوّل بالإسكندريّة.

* * *

وفيها وُلِد:

علاء الدّين عليّ بن يحيى الشّافعيّ بن نحلة بدمشق.

والنّجمُ عمر بن بَلَبَان الجَوْزيّ.

والصَّفِيّ عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحّق البغداديّ، والفتح محمد بن أحمد بن هاشم التّفْليسيّ، ثمّ المصريّ، وأمين الدّولة محفوظ بن عليّ بن المَوْصِليّ.

وعبد الرحمن ابن شيخنا التّقيّ بن مؤمن، وأحمد ابن الشّيخ محمد البجديّ.

وعليّ بن التّقيّ يحيى الذَّهَبيّ الفقير، ومحمد ابن شيخنا أبي بكر بن أحمد بن عبد الدّائم.

ومحمد بن الفقيه أحمد المرداويّ، وأحمد بن إبراهيم بن يحيى الكِنانيّ، المصريّ، الحنبليّ. يروي عن المعين بن زين الدّين، وعبد الله بن إبراهيم بن

درع المصريّ، الشّافعيّ يروي عن النّجيب، والمؤرّخ شمس الدّين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجَزَريّ، ثمّ الدّمشقيّ العدل، وعيسى بن عبد الكريم بن مكتوم، في نصف شعبان، وشَرَفُ الدّين حسين بن عليّ بن محمد بن محمد بن العماد الكاتب، وعبد الغالب بن محمد الماكسينيّ.

وأحمد بن عبد الرحمن الوْاني الفرّاء، وأبو بكر بن عمر بن أبي بكر الشّقْراويّ.

وعليّ بن عبد العزيز بن هواريّ الحنفيّ، ويوسف بن ندى الزُّرَعيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

والتّقيّ سليمان بن عبد الرحيم بن أبي عبّاس العطّار، والشَّرَفُ أبو بكر بن أحمد بن محمد بن النّجيب الخِلاطيّ، وأحمد بن رضوان بن الزّهّار.

وخالي الحاجّ عليّ بن سَنْجَر الذَّهَبيّ، وخطيب بَعْلَبَكّ محيي الدّين محمد بن عبد الرّحيم السُّلَميّ.

سنة تسع وخمسين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٧٩ ـ أحمد بن حامد[١] بن أحمد بن حمْد[٢] بن حامد بن مفرّج.

أبو العبّاس الأنصاريّ، الأَرتاحيّ، ثمّ المصريّ، المقرئ، الحنبليّ.

وُلِد سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة[٣]، وقرأ القراءآت على والده. وسمع من: جدِّه لأمّه أبيَ عبد الله الأَرْتاحيّ، والبُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وابن نجا، والحافظ عبد الغنيّ، وغيرهم.

وأجاز التّاج المسعوديّ، وجماعة.

ولازَمَ الحافظَ عبدَ الغنيّ وكتب من تصانيفه.

وتصدَّر وأقرأ القرآن. وكان صالحاً متعفِّفاً، من بيت الرّواية والدّين. حمل عنه المصريّون. وحدَّث عنه: الدّمياطيّ، وابن الحُلْوانيّة، وعَلَم الدّين الدُّوْيْداريّ، والشّيخ شعبان، وآخرون.

تُوُفّي في رابع عشر رجب.

---

(١) انظر عن **(أحمد بن حامد)** في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٦٠، والعبر ٥/ ٢٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٥١ رقم ٢٥٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٤٥١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٣٨٤، ومختصره ٩٥، والمنهج الأحمد ٣٩٠، والمقصد الأرشد، رقم ٣٩، والدرّ المنضّد ١/ ٤٠٤ رقم ١٠٩٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٠ رقم ٢٨٠١، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٤ رقم ١٣٦، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٩ رقم ٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٧.

(٢) في شذرات الذهب ٥/ ٢٩٧ «أحمد بن حاتم بن أحمد بن أحمد الأنصاري».

(٣) كانت ولادته في ١٩ من شهر ذي القعدة. وجاء في المنهل الصافي ١/ ٢٤٤ أنه وُلد سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

وتأخّر من أصحابه يوسف بن عمر، وأبو بكر محمد بن عبد الغنيّ بن محمد الصَّعْبيّ.

٤٨٠ ـ أحمد بن سليمان[١] بن أحمد بن سليمان.

قاضي الإسكندريّة، شَرَفُ الدّين، أبو العبّاس ابن المُرْجانيّ[٢]، المقرئ، المالكيّ.

سمع من: عليّ بن البنّا المكّيّ، وعبد الرحمن بن عتيق بن باقا، وقرأ القراءآت على[٣].

وتفقَّه ودرّس وأفتى وناب في القضاء ثمّ استقلّ به، وكان من أعيان فُضَلاء الثَّغْر.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقال: تُوُفّي في السّادس والعشرين من ذي القعدة. وشعبان، وطائفة[٤].

٤٨١ ـ أحمد بن كتائب[٥] بن مهديّ بن عليّ.

أبو العبّاس المقدسيّ، البانياسيّ، الحنبليّ.

حدَّث عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، والشّمس ابن الزّرّاد، ومحمد بن المُحِبّ، وآخرون.

ومات في عاشر ذي القعدة.

٤٨٢ ـ إبراهيم بن سهل[٦].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن سليمان**) في: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٠٤ رقم ٢٩٢٠، وغاية النهاية ١/ ٥٨ رقم ٤٩، والمنهل الصافي ١/ ٢٩٣ رقم ١٦٣.

(٢) في الوافي: «ابن المرجان».

(٣) في الأصل بياض. وكتب الناسخ فوق كلمة «على»: كذا. وفي غاية النهاية ١/ ٥٨: وروى الحروف سماعاً عن الصفراوي، وإجازة عن جعفر الهمداني، وأبي اليُمن الكِندي.

(٤) وألّف «مفردات القراء».

(٥) لم تذكره المصادر الخاصة بطبقات الحنابلة.

(٦) انظر عن (**إبراهيم بن سهل**) في: العبر ٥/ ٢٥٣، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٧٦، والاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى ١/ ٢٠٣، وفوات الوفيات ١/ ٢٠ ـ ٣٠ رقم ٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٥ ـ ١١ رقم ٢٤٤٠، ونفح الطيب ٢/ ٣٥١، والمنهل الصافي ١/ ٥١ ـ ٥٦ رقم ٣٠، =

اليهوديّ، الإشبيليّ، الشّاعر المشهور.

دُوِّن شِعْره في مجلَّدٍ فيما قيل[1]، ويُقال إنّه أسلم. وله قصيدة مدح بها النّبيَّ ﷺ، وكان حامل لواء الشِّعر بالمغرب في عصره[2].

فمن شِعره:

مضى الوصْلُ إلاّ مُنْيةٌ تبعثُ الأَسَى ... أُدارِي بها هَمّي إذا اللَّيلُ عَسْعَسا
أتاني حديثُ الوصْل زَوْراً على النَّوى ... أعِدْ ذلك النَّوْرَ اللَّذيذَ المؤنسا
ويَا أُيُّها الشّوقُ الّذي جاء زائراً ... أصَبْتَ الأماني خُذْ قلوباً وأنفُسا
كساني موسى من سِقامِ جُفُونِهِ ... رداءً، وسَقاني من الحُبّ كُؤوسا

تُوُفّي غريقاً في هذا العام، أو في سنة ٥٨[3].

= وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٧، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/ ٤٨٣، والزركشي ١/ ١٢.

(١) نشر ديوانه الدكتور إحسان عباس، وصدر عن دار صادر بيروت ١٩٦٧.

(٢) قال ابن الأبّار: كان من الأدباء الأذكياء الشعراء، مات غريقاً مع ابن خلاص والي سبتة سنة تسع وأربعين وستمائة، وكان سنّه نحو الأربعين أو ما فوقها، وكان قد أسلم وقرأ القرآن، وكتب لابن خلاص بسبتة فكان من أمره ما كان.
وكان يهوى يهوديّاً اسمه موسى فتركه، وهوي شاباً اسمه محمد، فقيل له في ذلك فقال:

تركتُ هوي موسى لحبّ محمدٍ ... ولولا هُدَى الرحمن ما كنتُ أهتدي
وما عن قِلى منّي تركتُ وإنما ... شريعة موسى عُطِّلت بمُحمدِ

وقال الشيخ أثير الدين: أخبرنا قاضي الجماعة قال: نظم الهيثم (بن أحمد بن أبي غالب بن الهيثم الإشبيلي) قصيدة يمدح بها المتوكّل على الله محمد بن يوسف بن هود ملك الأندلس، وكانت أعلامه سوداء لأنه كان بايع الخليفة ببغداد، فوقف إبراهيم بن سهل على قصيدة الهيثم وهو ينشدها لبعض أصحابه، وكان إبراهيم إذ ذاك صغيراً، فقال إبراهيم للهيثم: رِدْ بين البيت الفلاني والبيت الفلاني:

أعلامُهُ السود إعلاماً بسؤدِدِه ... كأنهنّ بخدُ المُلْك خيلانُ

فقال له الهيثم: هذا البيت ترويه أم نَظَمَتهُ؟ قال: بل نظمتُه الساعة، فقال الهيثم: إنْ عاش هذا ليكونن أشعر أهل الأندلس.
والقصيدة التي مدح بها النبي ﷺ مطلعها:

ورَكْبٍ دَعَتْهم نحو طيبة نيّة ... فما وجدت إلاّ مطيعاً وسامعا
يسابقُ وخْدَ العيس ماءُ شؤونهم ... فيقفون بالسوق المدى والمدامعا
إذا انعطفوا أو رجّعوا الذِكرَ خِلْتَهم ... غصوناً لِداناً أو حماماً سواجعا
تضيء من التقوى حنايا صدورهم ... وقد لبسوا الليلَ البهيمَ مدارعا

(٣) وقد تقدّم عن ابن الأبّار أنه مات سنة ٦٤٩ هـ.

٤٨٣ ـ إبراهيم بن طرخان[١] بن حسين بن مغيث.

أبو إسحاق الأُمَويّ، السَّخَاويّ، الإسكندرانيّ، الحريريّ.

سمع من: عبد الرحمن بن موقا[٢]، وحمّاد الحرّانيّ.

روى عنه آحاد الطَّلَبَة[٣].

٤٨٤ ـ إبراهيم بن عبد الله[٤] بن هبة الله بن أحمد بن عليّ بن مرزوق.

الصّاحب صفيُّ الدّين العسقلانيّ، التّاجر، الكاتب.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الله بن مُجَلّي.

وأجاز له جماعة: وحدَّث. وكان محتشماً، كثيرَ الأموال، وافِرَ الحُرْمَة.

وُلّي الوزارةَ في بعض الدُّوَل، وكان فيه[٥] عقْلٌ ودِين، ويركب الحمار ويتواضع.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن طرخان**) في: المقفّى الكبير للمقريزي ١/ ١٨٥ رقم ١٧٨.

(٢) في المقفّى: «موقى».

(٣) في المقفى: «وحدّث عن زينب بنت أبي عوف. روى عنه منصور بن سليم. وتوفي في الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وستمائة بالثغر».

(٤) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الله**) في: ذيل الروضتين ٢١٤، وفيه: «إبراهيم بن مرزوق»، ونهاية الأرب ٣٠/ ٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٤ دون ترجمة، وفيه: «صفيّ الدين إبراهيم بن مرزوق العسقلاني»، وذيل مرآة الزمان ٢/ ١٢٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٩ رقم ٢٤٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٧، والعبر ٥/ ٢٥٣، والمقفّى الكبير ١/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ٢٧٥، وعقد الجمان (١) ٣٢٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٥٦، ٢٥٧.

(٥) وقال النويري: وكان قد وزر للملك الأشرف ابن الملك العادل بدمشق مدة، ثم عُزِل بجمال الدين بن جرير، وكان تاجراً مشهوراً بالثروة وكثرة الأموال، وكان ابتداء أمره كما حُكي عنه أنه حكاه عن نفسه قال: أرسلني والدي إلى القاهرة من مصر لأبتاع له قمحاً، وكان له طاحون بمصر، فتوجّهت إلى دار بعض الأمراء فاشتريت ألف إردبّ بخمسة آلاف درهم، وتسلّمتها، وبتّ في تلك الليلة بالقاهرة، وأصبحت فتحسّن سعرها فبعتها بسبعة آلاف، فأوفيت الثمن، وأخذت ما بقي، وصرفت به مائة وثلاثين ديناراً، وأتيت والدي فَسألني عن القمح، فقلت: بعته، فقال: ولِمَ لا أتيت به؟ فقلت له: إنك لم ترسل معي الثمن، حتى ولم تعطني دابّة أركبها، وعندك عشرين دابة، ما هان عليك أن أركب منها دابة. وكنت قد مشيت من مصر إلى القاهرة فحقدت ذلك عليه. قال: ثم اتّجرت في ذلك المال الذي ربحته من ثمن القمح فبارك الله لي فيه حتى جمعت منه ستمائة ألف دينار عيناً، غير ما اشتريت من العقار والأثاث والخدم والدوابّ والمسفّر وغيره.

تُوُفّي بمصر في ذي القعدة.

٤٨٥ ـ إسحاق ابنُ العلاّمة موفّق الدّين يعيش[١] بن عليّ بن يعيش.

أبو إبراهيم الحلبيّ، الكاتب.

وُلِد سنة إحدى وستّمائة.

وتُوُفّي بالقاهرة في ربيع الآخر.

٤٨٦ ـ إسماعيل[٢].

الملك الصّالح نورُ الدّين بن المجاهد أسد الدّين شِيرَكُوه بن محمد بن شِيركُوه بن شادي بن مروان، ابن صاحب حمص.

نشأ بحمص وانتقل عنها، وخدم مع الملك النّاصر يوسف.

وكان عاقلاً حازماً، فلمّا أخذ هولاكو بلاد الشّام داخل التّتارَ، وأخذ فَرَماناً، ولم يدخل الدّيار المصريّة، وحسّن للملك النّاصر التَّوَجُّه إلى هولاكو، وتوجّه في صُحْبته، فلمّا قدِموا على هولاكو أحسن إليهم وأكرمهم، فلمّا بلغه كسْرةُ كَتْبُغا على عَين جالوت غضب وقتلهم في أوائل السّنة كلّهم.

٤٨٧ ـ إسماعيل بن عمر[٣] بن قرناص.

مُخلِص الدّين الحمويّ[٤]، من بيتٍ مشهور.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة، وكان فقيهاً نحْويّاً، كثير الفضائل.

درّس وأقرأ بجامع حماة، وله شِعرٌ جيّد[٥].

---

(١) انظر عن (**إسحاق بن يعيش**) في: الوافي بالوفيات ٨/ ٤٣٠ رقم ٣٩٠٨.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن شيركوه**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٢٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٧، والوافي بالوفيات ٩/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٤٠٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠١، والمنهل الصافي ٢/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٤٣٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٦٦، والدليل الشافي ١/ ١٢٤ رقم ٤٣١.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن عمر**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٢٧، والوافي بالوفيات ٩/ ١٨٢ رقم ٤٠٨٨، والمنهل الصافي ٢/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٤٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٦٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٢، والدليل الشافي ١/ ١٢٧ رقم ٤٤٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٦٣، وبغية الوعاة ١/ ٤٥٢ رقم ٩٢٤.

(٤) وكنيته: «أبو العرب».

(٥) ومنه:

أمـا والله لـو شـقـت قـلـوب ... لـيـعـلـم مـا بـهـا مـن فـرط حـبّـي =

تُوُفّي بحماة في جمادى الآخرة. قاله اليُونينيّ في «تاريخه»[1].

ـ حرف الحاء ـ

٤٨٨ ـ الحسن بن عبد الله[2] بن الحافظ عبد الغنيّ.

الإمام شَرَفُ الدّين، أبو محمد بن الجمال أبي موسى، المقدسيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة.

وسمع الكثير من: أبي اليُمْن الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وابن ملاعب، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، والشّيخ الموفَّق.

وتفقَّه على الشّيخ الموفّق، وعلى غيره من بعده. وأتقن المذهب، وأفتى ودرّس، ورحل في الحديث، ودرّس بالجَوْزيّة.

كتب عنه: الأَبيوَرْديّ، والدِّمياطيّ، والحُفّاظ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن الزّرّاد، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وجماعة.

وقد ولي القضاءَ ولدُه شهاب الدّين، وناب عنه أخوه شَرَفُ الدّين عبد الله بن حسن.

تُوُفّي في ثامن محرَّم.

ـ حرف السين ـ

٤٨٩ ـ سيدهم بن عبد الرحمن بن سيدهم.

أبو الموالي ابن الخشّاب الإسكندرانيّ، التّاجر.

= لأرضاك الذي لك في فؤادي وأرضاني رضاك بشقّ قلبي

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٢٧.

(٢) انظر عن (**الحسن بن عبد الله**) في: ذيل الروضتين ٢١١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٤ دون ترجمة، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥١، والعبر ٥/ ٢٥٣، ٢٥٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٣ رقم ٣٨٣، ودرّة الأسلاك ١/ حوادث ٦٥٩ هـ.، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٣، والدليل الشافي ١/ ٢٦٣، والمنهل الصافي ٥/ ٨٨، ٨٩ رقم ٩٠٤، والدارس ٢/ ٣٢، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٧، والمنهج الأحمد ٣٩٠، والمقصد الأرشد، رقم ٣٣٨، والدرّ المنضّد ١/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ١٠٩٨.

حدَّث عن: أبي الفُتُوح محمد بن محمد البكريّ.

وتُوُفّي في المحرَّم عن سبْعٍ وسبعين سنة.

٤٩٠ ـ سعيد بن المُطَهَّر[١].

الإمام القُدْوة، المحدّث، سيف الدّين، أبو المعالي الباخَرْزِيّ[٢]. شيخ زاهد، عارف، كبير القدْر. إمام في السُّنَّة والتَّصُوُّف. عُنِي بالحديث وسمعه، وكتب الأجزاء ورحل فيه.

وصحِب الشّيخ نجم الدّين الكُبري وسمع منه.

ومن: أبي رشيد محمد بن أبي بكر الغزّال ببُخَارىٰ؛ ومن: عليّ بن محمد المَوْصِليّ، وجماعة ببغداد.

وخرّج لنفسه «أربعين حديثاً» رواها لنا عنه مولاه نافع الهنديّ.

وحدَّثني أبو الحسن الخَشَنيّ أنّه تُوُفّي في هذا العام.

وكان شيخ ما وراء النّهر. وله جلالةٌ عجيبة، وعلى يده أسلم سلطان التّتار بَرَكَة.

وله ترجمة طُولَى في «سِيَر النُّبَلاء»[٣].

ـ حرف الطاء ـ

٤٩١ ـ الطّاهر بن محمد[٤] **بن عليّ.**

---

(١) انظر عن (**سعيد بن المطهّر**) في: العبر ٥/ ٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦٣ ـ ٣٧٠ رقم ٢٦٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥١، ومرآة الجنان ٤/ ١٥١ وفيه: «سعيد بن المظفّر»، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٦٢ رقم ٣٦٩، ونفحات الأنس للجامي ٤٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٨.

(٢) الباخَرْزِيّ: بالموحّدة وفتح الخاء المعجمة وسكون الراء ثم زاي، نسبة إلى باخَرْز من نواحي نيسابور.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦٣ ـ ٣٧٠، ومعظمها منقول عن كتاب «تلخيص مجمع الآداب» لابن الفوطي، في القسم الضائع منه.

(٤) انظر عن (**الطاهر بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٧٥، ٤٧٦، وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ١٣٨، ١٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٦٥ وفيه: «الظاهر» بالظاء المعجمة.

وهو: محيي الدين بن أبي الطاهر محمد الجزري.

العلاّمة الرّئيس، محيي الدّين، أبو محمد الجَزَريّ.

كان رئيساً كبير القدْر، يكاتب الدّيوان العزيز، وله ديوان شِعْر[1].

ـ حرف العين ـ

٤٩٢ ـ عبد الله بن أبي بكر بن داود.

المالكيّ، المعروف بابن الرّمّاح.

حدَّث عن: الفخر الفارسيّ، الصّوفيّ.

وكان إمام رِباط الزّاهد ابن حباسة.

تُوُفّي بالقاهرة.

روى عنه: الدّمياطيّ.

٤٩٣ ـ عبد الله بن عبد المؤمن[2] بن أبي الفتح بن وثّاب.

أبو محمد البانياسيّ، الصّالحيّ.

حضر على ابن طَبَرْزَد؛ وسمع من الكِنْديّ.

وهو أخو عبد الرحمن، ومحمد.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن الزّرّاد، وجماعة.

---

(١) ومن شِعره:

أفسدتم نظري عليّ فلم أرَ ... منذ غبتم حسناً إلى أن تقدموا
فدعوا غرامي لي يمكن أن ترى ... عين الرضى والسخط أحسن منكم

وله:

وحياة من أضحت لديّ حياته ... أشهى إليّ من اتصال حياتي
ما سافَرَتْ لحظاتُ عيني بعدكم ... إلاّ على جيشٍ من العَبَراتِ

وله:

يا هذه إن رحت في خلق ... فمما في ذاك عارُ
هذي المُدامُ هي الحياة ... قميصها خَوَفٌ وقارُ

وله أيضاً:

كأنما الكأس على ثغرها ... قد وُسطت بالأنمُل الخمسِ
ياقوتة صفراء قد صُيّرت ... واسطة للبدر والشمسِ

(٢) انظر عن (**عبد الله بن عبد المؤمن**) في: صلة التكملة لكتاب وفيات النقلة للحسيني، ورقة ١٣٢ وفيه: «عبد الرحمن بن عبد المؤمن».

وتُوُفّي في رابع عشر ذي الحّجة.

٤٩٤ ـ عبد الرحمن بن عثمان[١] بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سُلطان.

القُرَشيّ، الدّمشقيّ، زَيْن القُضاة.

ذُبح بالجبل في هذه السّنة.

٤٩٥ ـ عبد الرحمن بن محمد[٢] بن عبد القاهر بن مرهوب.

الخطيب الصّالح، الدَّيِّن، أبو البركات الحَمَويّ، الشّافعيّ.

حدَّث عن عمّه أبي اليُسْر، وكان من وجوه الحَمَويّين وصُلَحائهم وأعيانهم.

بنى مدرسةً بحماة ووقف عليها الأوقاف، ودُفِن بها في الثّاني والعشرين[٣] من ربيع الأوّل.

وكان خطيب الجامع الأعلى بحماة. وعاش تسعاً وسبعين سنة.

٤٩٦ ـ عثمان بن أبي الحرم[٤] مكّيّ بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب.

الإمام الواعظ، جمال الدّين أبو عمْرو السَّعديّ، الشّارِعيّ[٥]، الشّافعيّ، المذكّر.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن عثمان**) في: ذيل الروضتين ٢١٢ وفيه: «زين القضاة عبد الرحمن ابن سلطان الجبل».

(٢) انظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: ذيل الروضتين ٢١٢ وفيه: «الخطيب زين الدين»، وذيل مرآة الزمان ٢/١٢٩، وعقد الجمان (١) ٣٢٦.

(٣) في ذيل الروضتين: «ثاني شهر ربيع الأول».

(٤) انظر عن (**عثمان بن أبي الحرم**) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢٦، ٢٢٧، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٥٩، والعبر ٥/٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٧، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٥٢، والوافي بالوفيات ١٩/٥١٣ رقم ٥٢٥، وعقد الجمان (١) ٣٢١، والنجوم الزاهرة ٧/٢٠٢، وشذرات الذهب ٥/٢٩٨.

(٥) الشارِعيّ: براء مكسورة بعد الألِف، ثم عين مهملة مكسورة أيضاً. نسبة إلى الشارع محلّة بظاهر القاهرة. وقال الحسن بن محمد البكري: شارع القاهرة خارج باب زَوِيلة. (توضيح المشتبه ٥/٢٦٨).

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: أبيه، وقاسم بن إبراهيم المقدسيّ، وإسماعيل بن ياسين، والبُوصِيريّ، والأرْتاحيّ، وفاطمة، وابن نجا الواعظ، والعماد الكاتب، وأبي يعقوب بن الطُّفَيْل، والحافظ عبد الغنيّ، وعبد الله بن خَلَف المِسْكيّ، وعثمان بن أبي بكر بن جَلْدَك، وخَلَف بن عبد الله الدّانقيّ، وخلْق سواهم.

وعُنِي بالحديث والعِلْم والاشتغال.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الظّاهريّ، وأخوه إبراهيم، والشّيخ شعبان الإرْبليّ، والأمين الصَّعْبيّ، ويوسف الَخَتنيّ، ونافلته الموفَّق أحمد بن أحمد بن محمد، والمصريّون.

وقد رحل إلى الشّام وسمع بها من: عمر بن طَبَرْزَد.

وحدَّث بالكثير.

قال الحافظ عزّ الدّين الحسينيّ: سمعت منه، وكان شيخاً فاضلاً، مشهوراً بالدّين والصّلاح. وكان يجلس للوعْظ. وكان حَسَن الإيراد كثير المحفوظ، له اليد الطُّولَى في معرفة المواقيت وعمل السّاعات.

حدَّث هو وأبوه وجدّه وإخوته.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، رحمه الله تعالى.

٤٩٧ ـ عثمان بن منكورس[(١)] بن خُمَرتكِين[(٢)].

الأمير مُظَفَّر الدّين، صاحب صهْيُون.

كان خُمَرْتِكِين عتيق الأمير مجاهد الدّين صاحب صَرْخَد؛ وتملَّك مظفَّر

---

(١) انظر عن (**عثمان بن منكورس**) في: نهاية الأرب ٣٠/ ٥٠، ٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٧، والعبر ٥/ ٢٥٤، وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ٩٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ١٢٩، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٥/ ٥٢٩ رقم ١٢٢٥، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥١٤ رقم ٢٧، وفيه: «منكوبرس»، وهو تصحيف، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٦٣، والدليل الشافي ٢/ ٤٤١ رقم ١٥٢٥، والدارس ١/ ٣٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٨ وفيه أثبت محقّقه «منكروس» وقال: إن التصحيح من: تاريخ الإسلام (١) بالحاشية رقم ٢: والصحيح هو المثبت أعلاه.

(٢) في نهاية الأرب ٣٠/ ٥٠ «خماردكين».

الدّين صهيون بعد والده سنة ستٍّ وعشرين.

وكان حازماً يَقِظاً سائساً مَهِيباً، طالت أيّامُه وعُمّر تسعين سنة وأكثر.

مات في ربيع الأوّل، ودُفن بقلعة صهيون[1]. وولي بعده ابنه سيف الدّين محمد.

٤٩٨ ـ عليّ بن عبد الرّزّاق[2] بن الحسين بن محمد بن عُبَيْد الله بن نصر الله بن حَجّاج.

الشّيخ علاء الدّين، أبو الفضائل العامريّ، المقدسيّ، ثمّ المصريّ، المعروف بابن القطّان.

وُلِد سنة إحدى وثمانين تقريباً.

وسمع من: البُوصِيريّ، والعماد الكاتب، ومحمد بن عبد الله بن الَّلَيْثيّ.

ووُلّي نظر الأوقاف بمصر وعدّة ولايات.

وهو من بيت حِشْمة وتقدُّم.

روى عنه: الدّمياطيّ.

وتُوُفّي، رحمه الله، في مُسْتَهَلّ المحرَّم.

٤٩٩ ـ عماد الدّين[3].

أبو الفضل القَزْوينيّ، الوزير الكبير، صاحب الدّيوان ببغداد.

ولي لهولاكو العراق بعد ابن العَلْقَميّ، وكان ظالماً فقُتِل بسيف المُغْل وولي بعده علاء الدّين صاحب الدّيوان.

---

(١) وقال النويري: وخلّف الأمير مظفّر الدين من الأموال ما لا يُحصى كثرة. حكى الشيخ شمس الدين ابن الجزري في تاريخه قال: حكى لي الصاحب مجد الدين إسماعيل بن كسيرات الموصلي قال: كان مظفّر الدين صاحب صهيون يجلس في كل يوم في باب القلعة ويأخذ قطعاً من الشمع ويختم عليها بخاتمه، فمن كان له دعوى على خصمه أو محاكمه جاء إليه وأحضر معه شيئاً من المأكول فيضعه في الدركاه بين يدي الأمير مظفّر الدين، ويأخذ قطعة من ذلك الشمع المختوم ويتوجّه إلى خصمه ويقول: هذا ختم السلطان، فيأخذ الخصم معه شيئاً أيضاً ويحضر إلى بين يديه فيحكم بينهما بنفسه. قال: فسألته عن مقدار ما يحضره الواحد منهم. قال: يأتي كل واحدٍ بحسبه من الرأس الغنم إلى خمس بيضات.

(٢) انظر عن **(علي بن عبد الرزاق)** في: الوافي بالوفيات ٢١/ ٢٣٥ رقم ١٦١.

(٣) انظر عن **(عماد الدين القزويني)** في: الحوادث الجامعة ١٦٨ (فيه قتله سنة ٦٦٠ هـ).

ـ حرف الغين ـ

٥٠٠ ـ غازي[١].

الملك الظّاهر بن السّلطان الملك العزيز محمد بن السّلطان الملك الظّاهر غازي بن صلاح الدّين، الأيّوبيّ، الصّلاحيّ سيف الدّين. شقيق الملك النّاصر. وأُمُّهما تُركيَّة.

كان مليح الصّورة، شجاعاً، كريم، الأخلاق. وكان أخوه يحبّه محبَّةً زائدة.

وقد أراد جماعة من العزيزيّة القبضَ على النّاصر وتمليك هذا، فشعر بهم، ووقعت الوحْشَةُ. وفارق غازي هذا أخاه في أوائل سنة ثمانٍ وخمسين عند زوال دولته، فتوجَّه بحريمه نحو الصَّلْت، وكانت له، ثمّ قصد غزّة، فاجتمع على طاعته البحريّة وجماعةٌ وسَلْطَنُوه. ودهمت التّتار البلادَ فتقهقر الملك النّاصر إلى غزّة، وجاء ما أشْغَلَهم، فتوجّها معاً إلى قطْيَة ثمّ رجعا.

وقد خلّف غازي ولداً اسمه زبالة، كان بديع الحُسْن، وأُمَّهُ جارية وهَبَها النّاصر لأخيه، اسمها وجْه القمر، اتّصلت بعده بالأمير جمال الدّين أَيْدُغْديّ العزيزيّ، ثمّ بعده بالبَيْسَريّ.

ومات زبالة بالقاهرة. وقُتِل غازي مع أخيه صَبْراً.

ـ حرف الميم ـ

٥٠١ ـ محمد بن أحمد[٢] **بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيّد الناس.**

---

(١) انظر عن (**الملك غازي**) في: دول الإسلام ٢/ ١٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٥٨، والعبر ٥/ ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٥١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٦، وشفاء القلوب ٤٢١ رقم ١٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٨.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: عنوان الدراية ٢٩١ ـ ٢٩٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ١٣١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ٢/ ٦٥٣، والوفيات لابن قنفذ ٣٢٦ رقم ٦٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والعبر ٥/ ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٧، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥٠، ١٤٥١ رقم ١١٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٠ رقم ٢٢٠٠ وفيه: «أبو بكر أحمد بن أحمد بن عبد الله»، ومرآة الجنان ٤/ ١٥١، والوافي =

الحافظ، الخطيب، أبو بكر اليَعْمُرِيّ، الأندلُسيّ، الإشبيليّ.

وُلِد في صفر سنة سبْع وتسعين وخمسمائة، وسمع الحديث، وعُنِي بهذا الشّأن وأكثَرَ منه. وحصّل الأُصُول والكُتُب النّفيسة. وحدَّث وصنَّف وجمع.

ذكره عزّ الدّين الشّريف في «الوَفَيَات» فقال: كان أحد الحُفّاظ المحدّثين المشهورين، وفُضَلائهم المذكورين، وبه خُتِم هذا الشّأن بالمغرب. ولي منه إجازة كتبها إليَّ من تونس، وبها تُوُفّي في الرّابع والعشرين من رجب.

وتُوُفّي أبوه سنة ثمان عشرة.

وهو جَدّ صاحبنا الحافظ الأوحد فتح الدّين محمد بن محمد، أحسَنَ اللّهُ إليه.

رأيت له كتاب «جواز بَيْع أُمّهات الأولاد»، دلّني على سَعَة عِلْمه، وسَيلان ذهنه، وبراعة حِفْظه، وأعلى ما عنده سماع البخاريّ، من أبي محمد الزُّهْريّ صاحب شُرَيْح.

وتلا لنافع على أبي نصر بن عظيمة، عن شُرَيْح.

وسمع من: أبي الصبر أيوب الفهري.

وأجاز له القاضي أبو حفص عمر الّذي يروي عن القاضي عبد الله بن عليّ سِبْط ابن عبد البَرّ.

وأجاز له من المشرق: ثابت بن مُشَرّف، والقاضي أبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وهذه الطّبقة.

ذكر ذلك ابن الزُّبَيْر في «بَرْنامجه». وكان خطيب تونُس.

٥٠٢ ـ محمد بن الأنجب[1] بن أبي عبد الله بن عبد الرحمٰن.

= بالوفيات ٢/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٤٦٨، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٤٨ رقم ٢٨، وعقد الجمان (١) ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٨، ٢٩٩، ودُرّة الأسلاك ١/ ورقة ٢٩، وطبقات الحفاظ ٥٠٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٤٩ رقم ١١١٧.

(١) انظر عن **(محمد بن الأنجب)** في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٥٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٧١، ٤٧٢ وقد اختلطت ترجمته بترجمة «محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس المازني»، الآتية برقم ٥٠٧، والعبر ٥/ ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٢٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥٢، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٣١ رقم ٦٢٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٥، =

الشّيخ صائنُ الدّين، أبو الحسن البغداديّ، الصّوفيّ، المعروف بالنّعّال.

وُلِد ببغداد في سلْخ شعبان سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: جدّه لأمّه هبة الله بن رمضان بن سيبا، وظاعن بن محمد الزُّبَيْريّ.

وأجاز له وفاء ابن البَهِيّ[1]، ومحمد بن جعفر بن عقيل[2]، وعبد المنعم بن عبد الله الفُرَاويّ[3]، ومحمود بن نصر الشّعّار[4]، وأبو المحاسن محمد بن عبد الملك الهَمَذانيّ[5]، وعُبَيْد الله بن شاتيل[6]، وأبو السّعادات القزّاز[7]، وطائفة.

وخرّج له رشيد الدّين أبو بكر محمد بن الحافظ عبد العظيم «مَشْيَخَة». وكان مشهوراً بالصّلاح والخير، مِن أعيان الصّوفيّة.

روى عنه: العلاّمة تقيُّ الدّين محمد بن عليّ الحاكم، وأبو محمد الدِّمياطيّ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرّحيم القُرَشيّ، والشّيخ شعبان الإربِليّ، والمصريّون.

وكان أعلى[8] من بقي إسناداً بالدّيار المصريّة.

تُوُفّي، رحمه الله، في رابع عشر رجب.

= وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٩.

وانظر مقدّمة: مشيخة النعّال البغدادي، تخريج الحافظ رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المنذري، بتحقيق الدكتور ناجي معروف، والدكتور بشار عوّاد معروف، طبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٩٥ هـ./ ١٩٧٥ م.

(١) هو وفاء بن أسعد بن النفيس البهيّ التركي البغدادي الخبّاز أبو الفضل. انظر مشيخة النعال، ص ٥٩، وقد ورد في الأصل: «رقا».

(٢) مشيخة النعال ٦٣.

(٣) مشيخة النعال ١٠٧.

(٤) مشيخة النعال ٦٥.

(٥) في مشيخة النعال ٦١ «الهمذاني» بالذال المعجمة.

(٦) هو عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن شاتيل البغدادي الدبّاس (مشيخة النعال ٧٣).

(٧) هو نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن منازل الشيباني البغدادي القزّاز البيّع (مشيخة النعال ٨٠).

(٨) في الأصل: «أعلا».

٥٠٣ ـ محمد بن صالح[١] بن محمد بن حمزة بن محارب[٢].

الصّدْرُ، تاجُ الدّين، أبو عبد الله المجلِّي[٣].

سمع من: عبد الرحمن مولى ابن باقا.

وأجاز له: أبو اليُمْن الكِنْديّ، وابن طَبَرْزَد، وجماعة.

وحدَّث. وله شِعْرٌ وفضائل. ولي نظر الإسكندريّة مدّة[٤].

ومات في خامس صفر.

وكان شافعيّاً، عالِماً، مُفْتِياً، فيه دِين وخير[٥].

٥٠٤ ـ محمد بن عبد الله[٦] بن إبراهيم بن عيسى بن مَغْنين[٧].

ضياءُ الدّين، أبو عبد الله المَتِّيجِيّ[٨]، الإسكندرانيّ، المالكيّ، العدل.

---

(١) انظر عن (**محمد بن صالح**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٣٢، والوافي بالوفيات ٣/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ١١١٣، وعقد الجمان (١) ٣٢٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٦٤، ٢٦٥.

(٢) في الوافي: «محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن محمد بن علي»، وفي عقد الجمان: «محمد بن أبي البقاء صالح بن محارب».

(٣) في الوافي: «التنوخي»، ومثله في عقد الجمان، وفيه «المحلى» بالحاء المهملة.

(٤) وقال الصفدي: وولي نظر الإسكندرية وجميع أمورها من الأحباس والمساجد والجوامع والمدارس، وحدّث بالثغر وكان ذا سيرةٍ مَرْضيّة، ووُلد بالمحلّة من الديار المصرية سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مائة.

(٥) ومن شعره:

سلامٌ على ذاك المقرّ فإنّه ... مقرُّ نعيمي وهْوَ روحي وراحتي
فإنْ تسمح الأيامُ منّي بنظرةٍ ... إليه فقد أوتيتُ سُؤْلي ومُنْيتي

ومنه:

أقول لمن يلوم على انقطاعي ... وإيثاري ملازمة الزوايا
أأطمعُ أنْ تجدَّدَ لي حياةٌ ... وقد جاوزتُ مُعتَرَك المنايا

ومنه:

أصبحتُ من أسعد البرايا ... في نعمة الله بالقناعه
مع بُلغةٍ من كفان عيشٍ ... وخدمة العلم كلّ ساعه
طلّقت دنياكمُ ثلاثاً ... بلا رجوعٍ ولا شناعه
وأرتجي من ثواب ربّي ... حشريَ مع صاحب الشفاعه

(٦) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: العبر ٥/ ٢٥٥، ٢٥٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٨ رقم ١٤٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٩.

(٧) مَغْنَين: بفتح الميم. وسكون الغين المعجمة. ونون ثم ياء ونون أخرى. وقد تصحّف في الوافي إلى: «معنين» بالعين المهملة.

(٨) المَتِّيجي: بفتح الميم وكسر التاء المشدّدة وجيم، نسبة إلى مَتّيجة من ناحية بجاية. (المشتبه =

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الرحمٰن بن موقا، وخلْقٍ بعده.

وكتب بخطّه كثيراً، وعُنِي بالحديث ومعرفته. كتب عنه غيرُ واحد.

وحدّث عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وثنا عنه الشّيخ شعبان.

ومات في جمادى الآخرة، وكان صالحاً ديِّناً خيِّراً[1].

ومرّ أبوه في سنة ٢٧.

٥٠٥ ـ محمد بن عبد الله[2] بن موسى.

الشّيخُ شَرَفُ الدّين الحَوْرانيّ[3]، المُتّانيّ[4].

قال قُطْبُ الدّين: تُوُفّي في هذه السّنة بحماه عن نحوٍ من سبعين سنة.

وكان فاضلاً متفنّناً، له رياضات وخلوات.

٥٠٦ ـ محمد بن عبد الدّائم[5] بن محمد بن عليّ.

أبو المكارم القُضاعيّ، المصريّ، المعروف بابن حمدان.

= ٢/ ٦١٥، التوضيح ٨/ ٢٧٧).

(١) ومن شعره فيما يُكتب به على الإجازات:

أجزْتُ لهم أعلى المهيمنُ قدرَهم ... وحلاّهُمُ ذكراً جميلاً معطَّرا
راوية مَا أرويه شرقاً ومغرباً ... وما قلتُه نظماً ونثراً محبّرا
على شرط أهل العلم والصيغة التي ... يكون بها معنى الإجازة مُظهرا
وهذا جوابي ثمّ واسمي محمدٌ ... عفا الله عنه ما مضى وتأخّرا
أقول وعبد الله اسمٌ لوالدي ... وإبراهيم جدّي قد نصصتُ مخبّرا
ويُعرف بالمتّيّ نسبةً بلدةٍ ... وسطّرتُ خطّي بالعَريض معبّرا

قال الصفدي معلّقاً: طوّل وجاء شِعر غثّ ركيك.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: ذيل الروضتين ٢١٣، وذيل مرآة الزمان، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٤٣٨.

(٣) في ذيل الروضتين: «الجوبراني».

(٤) المُتّاني: بضم الميم وتشديد التاء المثنّاة من فوق. نسبة إلى مُتّان: قرية من قرى حوران. ولم ترد هذه النسبة في مصادر المتشابه من الأنساب.

(٥) انظر عن (**محمد بن عبد الدائم**) في: الطالع السعيد للأدفوي ٥٢٧ رقم ٤٣٠، والمقفّى الكبير ٦/ ١٦ رقم ٢٣٩٠.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة[1] بقُوص. وقدِم مصر فسمع من: البُوصِيريّ، والأَرْتاحيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين.

وتُوُفّي في نصف رمضان.

٥٠٧ ـ محمد بن قاضي القُضاة صدر الدّين عبد الملك[2] بن عيسى بن دِرْباس بن فيّر بن جهْم بن عَبْدوسُ.

القاضي العالم، كمال الدّين، أبو حامد بن درْباس المارانيّ[3]، المصريّ، الشّافعيّ، العدل، الضّرير.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة.

وسمع: أباه، والبُوصِيريّ، والقاسم بن عساكر، والأَرْتاحيّ، وأبا الجُود المقرىء، وجماعة.

وأجاز له أبو طاهر السِّلَفيّ.

روى عنه: الشّريف عزّ الدّين. ومجد الدّين ابن الحُلْوانيّة، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، والشيخ شعبان، وإبراهيم بن الظّاهريّ، والمصريّون.

وقد درّس بالمدرسة السَّيْفيّة مدّة، وأفتى وأشغل، وقال الشِّعر، وجالس الملوك. وكان من سَرَوات الشّيوخ.

في خامس شوّال تُوُفّي بالقاهرة.

---

(١) في المقفّى الكبير: ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة. والمُثْبت أعلاه يتفق مع: الطالع السعيد.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الملك**) في: عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (مخطوطة أسعد أفندي ٢٣٢٨) ج ٧/ ورقة ١٩٥ ب، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ ورقة ٦١، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٧٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ٥١، والعبر ٥/ ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٧، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٤٣ رقم ١٤٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٩.

(٣) قال محقّق نهاية الأرب ٣٠/ ٥١ إن النسبة وردت في (شذرات الذهب) «المارداني» فصحّحها عنه، وقد أخطأ في ذلك، إذ الموجود في الشذرات «الماراني» كما هو أعلاه. فيُصحَّح. ولم ترِد هذه النسبة في مصادر المتشابه من الأنساب، وهي مما يُستدرك عليها.

٥٠٨ ـ محمد بن عليّ بن سعيد[١].

أبو سعيد، ابن العديم العُقَيْليّ، الحلبيّ، الكاتب، شَرَفُ الدّين.

له شِعْرٌ وفضل[٢].

روى عنه: الدّمياطيّ وقال: استُشْهِد بالعراق مع الخليفة المستنصر[٣].

٥٠٩ ـ محمد بن أبي المكارم محمد بن الحسين بن محمد بن عليّ بن عمر بن عبد الله بن حسين بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

الشّريف، مُخْلصُ الدّين، أبو البَرَكات الحُسَينيّ، الزَّيْديّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن المبلِّغ.

سمع من: الخُشُوعيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الحُلْوانيّة، وغيرهما.

وسمعنا بإجازته من أبي المعالي ابن البالِسيّ.

تُوُفّي في الرّابع والعشرين من ربيع الأوّل. ورّخه الشّريف.

وفي «معجم» الدّمياطيّ: سنة ستٍّ وخمسين تُوُفّي، فيُكْشَف ويُحرَّر.

ثمّ وجدت الإمام أبا شامة قال[٤]: في ربيع الأوّل من سنة تسع تُوُفّي المخلص بن أبي الحسن الحُسَيْنيّ التّاجر بقَيْسارية الفَرْش. وكان شيخاً كبيراً عدْلاً.

---

(١) انظر عن (**محمد بن علي بن سعيد**) في: المقفّى الكبير ٦/ ٢٧٣ رقم ٢٧٥١ وقد سرد نَسَبَه مطوّلاً.

(٢) ومن شعره:

تَحَلَّ يا ذا النُّهَى بالفضل والأدب ... وارفُضْ لما قد حوى الجُهّال من نشبِ

فالعلمُ يبقى، ويفنى المال أجمعه ... فسُد بفضلك، لا بالمال والنسبِ

وقوله:

مسرفٌ في الذنوب طول حياتي ... فاعفُ عنّي يا ربّ عند وفاتي

وتجاوز عنّي بأسمائك الحسـ ... ـنى، فإنّي عارٍ من الحسناتِ

(٣) مولده بحمص سنة خمسين وخمسمائة، وقدم القاهرة وأقام بها، وخرج مع الخليفة الأسود فاستشهد بيد التتار قريباً من بغداد، قُبيل سنة ستين وستمائة.

(٤) في ذيل الروضتين ٢١٢.

فلعلّ ما في «معجم الدّمياطيّ» وَهْمٌ من النّاسخ.

٥١٠ ـ محمد بن أبي الحُسَين يحيى[١] بن عبد الله بن عليّ.

أبو عبد الله الأنصاريّ، الورّاق، الشُّرُوطيّ.

سمع من: ابن المفضَّل[٢] الحافظ.

وحدَّث.

ومات في ربيع الأوّل[٣]. وكان أبوه من كبار النَّحْويّين[٤] بمصر.

٥١١ ـ مَعَالي بن يعيش بن معالي بن كاسو.

أبو الفضل الحرّانيّ.

سمع بنَيْسابور من: زينب الشّعريّة.

وحدَّث بحَرّان، ولم يحدّثنا أحدٌ عنه فيُسْأَل أصحابُنا إنْ كان ابن الظّاهري سمع منه.

عُدِم بحَرّان في شعبان. قاله الشّريف.

٥١٢ ـ مفضّل بن أبي الفتح[٥] نصر الله بن محمد بن المسلّم بن المعلَّى بن أبي سُرَاقة.

عمادُ الدّين، أبو بكر الهَمْدانيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل.

وحدَّث بدمشق ومصر. وكان متجنِّداً في زِيّه.

سمع منه بهاء الدّين إبراهيم بن المقدسيّ، وغيره.

ومات بمصر في ربيع الأوّل.

---

(١) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: المقفّى الكبير ٧/ ٤٣٣ رقم ٣٥٢٧.

(٢) هو أبو الحسن علي بن المفضّل المقدسي.

(٣) في ثاني عشرين منه.

(٤) سمّاه السيوطي في بُغية الوعاة (٢/ ٣٣٦ رقم ٢١٢٥): «يحيى بن عبد الله بن يحيى أبو الحسن الأنصاري الشافعي المصري النحوي»، مات في سادس عشري ذي الحجّة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. وقال ابن مكتوم: كان من أعيان أهل العربية وأكابرهم.

(٥) انظر عن (**مفضّل بن أبي الفتح**) في: عقد الجمان (١) ٣٢١.

ويسمَّى محمّداً.

٥١٣ ـ مكّي بن عبد الرّزّاق[1] بن يحيى بن عمر بن كامل.

زكيُّ الدّين، أبو الحَرَم الزّبيديّ، المقدسيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة بعَقْرَبا.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وعبد الخالق بن فيروز.

وأجاز له: عبد الرّزّاق النّجّار، وغيره.

وكان متجنّداً أيضاً، وهو أخو يحيى وسالم، وقد تقدّما.

روى عنه: الدّمياطيّ، والجمال ابن الصّابونيّ، وعبد الرّحيم بن مَسْلَمَة، والعماد بن البالِسيّ، وأخوه عبد الله.

ومات في سلْخ شوّال وابنه يحيى حيّ. روى لنا عن اليَلْدانيّ، وعن أبيه.

ـ حرف الياء ـ

٥١٤ ـ يحيى بن عبد الله بن أبي الحُصْن.

القاضي، المحدّث البارع، أبو زكريّا التُّجِيْبيّ، الأندلُسيّ.

حجّ وسمع «صحيح خ» من يونُس الهاشميّ بمكّة.

وسمع من: الحافظ عليّ بن المفضّل، وطائفة.

وكان ذكيّاً فطِناً، له اعتناءٌ تامٌّ بالرّجال والطُّرُق. روى الكثير بالأندلُس.

وأكثر عنه أبو جعفر بن الزُّبَيْر، وأرّخ موتَه في سنة ثمانٍ وخمسين. ورحلته في سنة ٦٥٨.

٥١٥ ـ يوسف[2].

السّلطان الملك النّاصر صلاح الدّين ابن السّلطان الملك العزيز محمد ين

---

(١) انظر عن (**مكي بن عبد الرزاق**) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والعبر ٥/ ٢٥٦، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٩.

(٢) انظر عن (**يوسف**) في: ذيل الروضتين ٢١٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٦١ ـ ٤٦٩ و ٢/ ١٣٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٥٣ و ٤/ ١٠ و ٥/ ٨٥ و ٦/ ٢٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ =

محمد بن الظّاهر غازي بن السّلطان الملك النّاصر صلاح الدّين يوسف بن الأمير نجم الدّين أيّوب.

الأيّوبيّ، صاحب حلب ثمّ صاحب الشّام.

وُلِد بقلعة حلب في رمضان سنة سبْع وعشرين، وسلطنوه عند موت أبيه سنة أربع وثلاثين، وقام بتدبير دولته الأمير شمس الدّين لؤلؤ الأمِينيّ، وعزّ الدّين ابنَ مُجلِّي، والوزير الأكرم جمال الدّين القفْطيّ، والطُّوَاشيّ جمال الدّولة إقبال الخاتونيّ. والأمر كلّه راجعٌ إلى جدّتَه ضيفة خاتون الصّاحبة بنت الملك العادل.

ثمّ توجَّه قاضي القُضاة زَين الدّين عبد الله ابن الأستاذ إلى الدّيار المصريّة ومعه عدّة الملك العزيز، وكان قد مات شابّاً ابن أربع وعشرين سنة. فلمّا رآها السّلطان الملك الكامل أظهر الحُزنَ لموته، وحلفَ للملك النّاصر لمكان الصّاحبة أُخته. فلمّا تُوُفِّيَتْ الصّاحبةُ سنة أربعين اشتدّ النّاصر وأمر ونهى. فلمّا كانت سنة ستٍّ وأربعين سار من جهته نائبه شمسُ الدّين لؤلؤ وحاصر حمص، وطلب النّجدة من الصّالح نجم الدّين، فلم يُنْجده، وغضب وجرت أُمور، ثمّ استقرّت حمص بيد الملك النّاصر.

وفي ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين قدِم إلى دمشق وأخذها من غير كلْفة لاشتغال غلمان الصّالح بأنفُسهم.

ثمّ في أثناء السّنة قصد الدّيارَ المصريّة ليتملّكها فما تمّ له.

وفي سنة اثنتين وخمسين دخل على بنت السّلطان علاء الدّين صاحب الرّوم، فولدت له علاءَ الدّين في سنة ثلاثٍ. وأُمّ هذه هي أُمّ جدّته الصّاحبة.

وكان سمْحاً، جواداً، حليماً، حَسَن الأخلاق، محبَّباً إلى الرّعيَّة، فيه

= ٢١١، ٢١٢، ودول الإسلام ٢/ ١٢٥، والعبر ٥/ ٢٥٦، ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٧ رقم ١٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٧، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٥١، ١٥٢، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٣، ٩٥ ـ ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٥٧ ـ ٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٢، وفوات الوفيات ٤/ ٣٦١ ـ ٣٦٦ رقم ٥٩٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٦٦، وشفاء القلوب ٤٠٨ ـ ٤٢١ رقم ١٠٧، والدارس ١/ ١١٥، ٤٥٩، وأمراء دمشق في الإسلام ١٠٢، والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٩، ٣٠٠.

عدْلٌ في الجُملة، ومحبَّة للفضيلة والأدب. وكان سوق الشِّعْر نافقاً في أيّامه، وكان يذبح في مطبخه كلّ يومٍ أربعمائة رأس، سوى الدّجاج والطّيور والأَجْدِية[1].

وكان الغلمان يبيعون[2] منِ سماطه أشياء كثيرة مفتَخَرَة عند باب القلعة بأرخص ثمن.

حكى علاءُ الدّين ابن نصر الله أنّ الملك النّاصر جاء إلى داره بغتةً قال: فمَدَدْتُ له في الوقت سِماطاً بالدّجاج المحشيّ بالسُّكّر والفُسْتُق وغيره، فتعجّب وقال: كيف تهيّأ لك هذا؟ فقلت: هو من نعمتك، اشتريتُه من عند باب القلعة.

وكانت نفقة مطابخه وما يتعلّق بها في كلّ يومٍ أكثر من عشرين ألف درهم.

وكان يحاضر الفُضَلاء والأُدباء، وعلى ذهنه كثير من الشِّعر والأدب، وله نوادر وأجوبة ونَظْم. وله حُسْنُ ظَنٍّ في الصّالحين، بنى بدمشق مدرسة وبالجبل رباطاً وتُربةً، وبنى الخان عند المدرسة الزّنجيليّة.

وقال أبو شامة[3]: وفي منتصف صفر ورد الخبر إلى دمشق باستيلاء التّتار على حلب بالسّيف، فهرب صاحبها من دمشق بأُمرائه الموافقين له على سوء تدبيره. وزال مُلْكه عن البلاد، ودخلت رسُل التّتار بعده بيوم إلى دمشق، وقُرِئ فَرَمَان المَلِك بأمان دمشق وما حولها. ووصل النّاصر إلى غزّة، ثمّ إلى قَطْيَة، فتفرَّق عنه عسكره، فتوجّه في خواصّه إلى وادي موسى، ثمّ جاء إلى بركة زيزا، فكبسه كَتْبُغا، فهرب، ثمّ أتى التّتار بالأمان، فكان معهم في ذُلّ وهوان. وكان قد هرب إلى البراري، فساقوا خلفه، فأخذوه وقد بلغت عنده الشّرْبة الماء نحو مائة دينار. فأتوا به إلى مُقَدَّم التّتار كَتْبُغا وهو يحاصر عجلون، فوعده وكَذَبَه، وسقاه خمراً صِرْفاً، فسكِر، وطلبوا منه تسليم قلعة عجلون، فجاء إلى نائبها، وأمره بتسليمها، ففعل، ودخلها التّتار، فنهبوا جميع

---

(١) الأجْدية: جمع جَدْي، وهو صغير الخروف.

(٢) في الأصل: «يبيعوا».

(٣) في ذيل الروضتين ٢١٢.

ما فيها. ثمّ ساروا بالنّاصر وأخيه إلى هولاكو.

قال قُطْبُ الدّين[1]: فأكرمه وأحسن إليه، فلّما بلغه كسْرُ عسكره بعين جالوت غضب، وأمر بقتله، فاعتذر إليه، فأمسك عن قتْله، لكنَّ أعرض عنه. فلمّا بلغه كسْرةُ بَيْدَرَه على حمص استشاط غضباً، وقتله ومن معه، سوى ولدِه الملك العزيز.

وقيل: إنّ قتْل النّاصر كان عَقِيب عين جالوت في الخامس والعشرين من شوّال سنة ثمانٍ. وعاش إحدى وثلاثين سنة وأشُهراً. فيُقال: قُتِل بالصَّيف، وقيل إنّه خُصَّ بعذابٍ دون أصحابه.

قلت: وكان مليح الشّكْل، أحْوَل، وله شِعْر. يروي شيخُنا الدّمياطيّ عن عليّ بن أبي الفَرَج النَّحْويّ قال: أنشدنا السّلطان الملك النّاصر يوسف لنفسه:

البدرُ يَجْنَحُ للغُروب، ومُهجَتي ... أسفاً لأجل غروبه تتقطَّع[2]
والشَّرْب قد خاط النّعاسُ جُفُونَهم ... والصُّبْح من جِلْبابه يتطلَّع[3]

وقد اشتهر عنه أنّه لمّا مرّ به التّتار على حلب وهي خاويةٌ على عروشها، قد هُدَّت أسوارها، وهُدمت قلعتها، وأُحرِقت دُورها الفاخرة، وبادَ أهلُها، وأصبحت عبرةً للنّاظرين. انْهَلَّتْ مُقْلَتُه بالعَبْرة وقال:

يعزّ علينا أنْ نرى رَبْعَكُم يَبْلَى
وكانت به آيات حُسْنكم تُتْلَى[4]

وقد أورد له ابن واصل[5] عدّة قصائد، ووصفه بالذّكاء والفضيلة والكَرَم، إلى أنْ قال: وفي سابع جمادى الأولى عُقِد عزاؤه بدمشق بالجامع لمّا ورد الخبر بمقتله.

قال: وصورته على ما ثبت بالتّواتر أنّ هولاكو لمّا بَلَغَه مقتل كُتْبُغا، ثمّ كسْرةُ أصحابه بحمص، أخذ النّاصر وأخاه وقال للتّرجمان: قل له أنت زعمت

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٦٤، ٤٦٥.

(٢) في عيون التواريخ ٢٠/ ٢٦١ ورد الشطر الثاني:
«لفراق مشبهه أسى تتقطع»

(٣) البيتان في عيون التواريخ، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٤.

(٤) في الأصل: «تتلا».

(٥) في القسم المفقود من «مفرّج الكروب».

أنّ البلاد ما فيها أحدٌ، وأنّ مَن فيها في طاعتك حتّى غَرَّرْتَ بي وقتلتُ المنُغُل.

فقال النّاصر: أما إنّهم في طاعتي لو كنتُ في الشّام ما ضرب أحدٌ في وجه غلمانك بسيف. ومَن يكون ببلاد توريز كيف يحكم على من في الشّام؟ فرماه هولاكو بالنُّشّاب فأصابه فقال: الصّنيعة ياخَوَنْد. فقال أخوه الملك الظّاهر: اسكُتْ، تقول لهذا الكلب هذا القول وقد حضرت. فرماه هولاكو بفردةٍ ثانية قتله. ثمّ أُخرِج الملك الظّاهر وبقيّةُ أصحابهم فضُربتْ أعناقُهم.

ـ الكنى ـ

٥١٦ ـ أبو بكر بن عمر بن حسن بن خواجا إمام.

شهابُ الدّين الفارسيّ، ثمّ الدّمشقيّ. أخو ضياء الدّين.

سمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

ومن الطَّلَبة من سمّاه: شاكر الله.

وقال أبو شامة[1]: كان صالحاً سليم الصّدر، به نوع اختلال. وكان أحد فُقهاء الشّاميّة.

قلت: روى عنه ابن الخبّاز وآحاد الطَّلَبة.

وتُوُفّي في خامس رمضان.

* * *

وفيها وُلِد: خطيب بَعْلَبَكّ، أو في سنة ثمانٍ، محيي الدّين محمد بن عبد الرّحيم السُّلَميّ، وأبو نُعَيْم أحمد بن التّقيّ عُبَيْد الإسْعِرْديّ، ثمّ المصريّ، الحّداد، يروي عن النّجيب، ومحمد بن شعبان الخِلاطيّ، سمع النّجيب، ومحمد بن كشْتغديّ الصَّيْرفيّ، سمع النّجيب، والنّور نصر الله بن أبي بكر الدّمشقيّ ابن خال رُكْن الدّين ابن أفتِكين، وعلاء الدّين عليّ بن مجد الدّين ابن المهتار، ومحمد بن الشّيخ عمر السّلاويّ اليُونينيّ، والتّقيّ عبد الله بن عبد الرحمن بن خطيب مَرَدَا، وزينب بنت الشّيخ شمس الدّين ابن أبي عمر، وعبد الرحمن بن محمد بن العماد عبد الرّحيم.

---

(١) لم أجد لصاحب الترجمة ذكراً في المطبوع من ذيل الروضتين.

سنة ستين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٥١٧ ـ أحمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن نبهان.

الأجلّ، أبو العبّاس الدّاريّ، التّميميّ، الخليليّ، ابن الأجلّ أمين الدّين أبي عليّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع ببغداد من: الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وعاتكة بنت الحافظ أبي العلاء.

كتب عنه الشّريف عزّ الدّين، والمصريّون.

ومات في تاسع ربيع الآخر. وهو جدّ الوزير فخر الدّين عمر بن عبد العزيز ابن الخليليّ.

٥١٨ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن الدّامْغانيّ.

الصّاحب الكبير فخُر الدّين.

كان من عُظَماء الدّولة ببغداد كأجداده القُضاة.

مات في المحرّم بالأرد[1]، والله يسامحه ويرحمه.

عاش خمساً وستّين سنة.

٥١٩ ـ أحمد بن عبد المحسن[2] بن محمد بن منصور بن خَلَف.

---

(١) هكذا في الأصل. ولم أتبيّن صحتها.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد المحسن**) في: العبر ٥/٢٥٨، وشذرات الذهب ٥/٣٠٠، ٣٠١.

أبو العبّاس الأنصاريّ، الأَوْسيّ، الحَمَويّ. عمُّ شيخ الشّيوخ عبد العزيز.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وسمع ببغداد في صِغَره بإفادة أبيه من: عبد الله بن أبي المجد الحربيّ.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وابن مزيز، وآخرون.

وأجاز لجماعة. ولا أكاد أعرفه.

وتُوُفّي بالرّمل بالقُصَيْر وهو قاصدٌ إلى مصر، ودُفِن هناك في حادي عشر ذي القعدة.

٥٢٠ ـ أحمد بن الظّاهر[١] بأمر الله أبي نصر محمد بن النّاصر لدين الله أحمد بن المستضيء بالله.

الهاشميّ، العبّاسيّ، البغداديّ، الأسود. وهو المستنصر بالله أمير المؤمنين، أبو القاسم.

ولي الخلافة بعد قتْل ابن أخيه المستعصم بالله بن المستنصر بالله منصور بثلاث سنين، خلا الوقْت فيها من خليفة.

قال الإمام أبو شامة[٢]: في رجب قُرِئ بالعادليّة كتاب السّلطان إلى قاضي القضاة نجم الدّين ابن سَنِيّ الدّولة بأنّه قدِم عليهم مصرَ أبو القاسم أحمد بن الظّاهر بن النّاصر، وهو أخو المستنصر بالله. وأنّه جمع له النّاس من الأمراء والعُلماء والتُّجّار، وأثبت نَسَبَه عند قاضي القُضاة في ذلك المجلس،

---

(١) انظر عن **(أحمد بن الظاهر)** في: ذيل مرآة الزمان ٢/١٦٣، وذيل الروضتين ٢١٣، والعبر ٥/٢٥٨، ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٦٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ٣٣٧٨، والروض الزاهر ٩٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٨٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٤٨ ـ ٤٥١ و ٤٧٦، والمقفّى الكبير ١/ ٦٩٤ ـ ٧٠٠ رقم ٦٥٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٤٠١، ٤٠٢، ومرآة الجنان ٤/١٥١، ١٥٢، ١٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٣ و ٢٣٥، وعقد الجمان (١) ٢٩٤ ـ ٢٩٨ و ٣٢٨، والدرّة الزكية ٧٢، والمنهل الصافي ٢/ ٧٢ ـ ٧٨ رقم ٢٥١، والدليل الشافي ١/ ٧١ رقم ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٦، ومآثر الإنافة ٢/١٠٣، ١١١ ـ ١١٧، ٢٢٣، ٢٤١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٦٨، والأعلام ١/ ٢١١.

(٢) في ذيل الروضتين ٢١٣.

فلمّا ثبت بايعه النّاس. وبدأ بالبَيْعة السّلطان الملك الظّاهر، ثمّ الكبار على مَرَاتبه، ونُقِش باسمه على السّكّة، وخُطِب له وَلُقِّب بلَقَب أخيه، وفرح النّاس.

وقال الشّيخ قُطْبُ الدّين[1]: كان المستنصر أبو القاسم محبوساً ببغداد، فلمّا أخذت التّتارُ بغدادَ أُطلِق، فصار إلى عرب العراق، واختلط بهم. فلمّا تسلْطن الملك الظّاهر وَفَدَ عليه في رجب ومعه عشرةٌ من بني مهارش، فركب السّلطان للقائه ومعه القُضاة والدّولة، فشقّ القاهرة. ثمّ أثبت نسبه على الحاكم، وبويع للخلافة. وركب يوم الجمعة من البُرج الّذي كان بالقلعة، وعليه السّواد إلى جامع القلعة، فصعِد المنبرَ، وخطب خُطْبة ذكر فيها شَرَفَ بني العبّاس، ودعا فيها للسّلطان وللمسلمين، ثمّ صلّى بالنّاس.

قال: وفي شعبان رُسِم بعمل خِلْعة خليفَتيّة للسّلطان، وبكتابة تقليدٍ له. ثمّ نُصِبت خَيْمة بظاهر القاهرة، وركب المستنصر بالله والسّلطان يوم الإثنين رابع شعبان إلى الخَيمة، وحضر القُضاة والأمراء والوزير، فألبس الخليفةُ السّلطانَ الخِلْعة بيده، وطوّقه، ونُصِب مِنْبرٌ فصعِد عليه فخر الدّين لُقمان فقرأ التّقليد، وهو من إنشاء ابن لُقمان. ثمّ ركب السّلطان بالخِلْعة، ودخل من باب النَّصر، وزُيّنت القاهرة، وحمَل الصّاحب التّقليدَ على رأسه راكباً، والأمراء مُشَاة. وهذا هو الثّامن والثّلاثون من خلفاء بني العبّاس. وكانت بَيْعته بقلعة الجبل، في ثالث عشر رجب.

قال: وأوّل من بايعه قاضي القُضاة تاج الدّين، ثمّ السّلطان، ثمّ الشّيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام.

وكان شديد السُّمْرَة، جسيماً، عالي الهِمّة، شجاعاً. وما بويع أحدٌ بالخلافة بعد ابن أخيه إلاّ هو، والمقتفي ابن المستظهر، بويع بعد الرّاشد بن المسترشد بن المستظهر.

وقد ولي الأمر ثلاثة إخوة: الرّاضي، والمتّقي، والمطيع بنو المقتدر، وولي قبلهم: المكتفي، والمقتدر، والقاهر بنو المعتضد، وولي من قبلهم: المنتصر، والمُعْتَزّ، والمعتمد بنو المتوكّل، ووليها: الأمين والمأمون والمعتصم بنو الرّشيد.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٢/١٦٣.

وولي من بني أُميّة الإخوة الأربعة: الوليد، وسليمان، ويزيد، وهشام بنو عبد الملك بن مروان.

قال: ورتّب له السّلطان أتابكاً، وأستاذ دار، وشرابيّاً، وخَزْنَدار، وحاجباً، وكاتباً. وعيّن له خزانةً وجملة مماليك، ومائة فَرَس، وثلاثين بغلاً، وعشرة قطارات جِمال، إلى أمثال ذلك.

قرأت بخطّ العلاء الكِنْديّ: نا قاضي القُضاة جمال الدّين محمد بن سليمان المالكيّ قال: حدَّثني شيخنا عزّ الدّين بن عبد السّلام قال: لمّا أَخَذْنا في بيعة المستنصر قلت للملك الظّاهر: بايِعْه. قال: ما أُحسِن، ولكن بايِعْهُ أنت أوّلاً وأنا بعدك. فلمّا فرغنا البَيْعة حضرنا عند السّلطان من الغد، فمدح الخليفة وقال: من جملة بركته أنّني دخلت أمس الدّار فقصدت مسجداً فيها للصّلاة، فرأيت فيه مصطبةً فاخرةً، فقلت للغلمان: اضرِبوا هذه. فلمّا هدموها انفتح تحتها سَرَبٌ، فنزلوا، فإذا فيه صناديق كثيرة مملوءة ذَهَب وفضّة[1] من ذخائر الملك الكامل. ثمّ إنّ الخليفة عزم على التَّوجُّه إلى العراق.

قلت: وحسّن له السّلطان ذلك وأعانه.

قال قُطْب الدّين[2]: فأقطع إقطاعاتٍ هناك لمن قصده أو وفد عليه. وسار من مصر هو والسّلطان في تاسع عشر رمضان فدخلوا دمشق في سابع ذي القعدة. ثمّ جهّز السّلطان الخليفة وأولاد صاحب الموصل، وغرِم عليه وعليهم من الذَّهَب فوق الألف ألف دينار، فسار الخليفة ومعه ملوك الشّرق، صاحب الموصل، وصاحب سَنْجَار والجزيرة من دمشق في الحادي والعشرين من ذي القعدة.

وذكر ابن عبد الظّاهر في «السّيرة الظّاهرية»[3]: قال لي مولانا السّلطان: إنّ الّذي أنفقه على الخليفة والملوك المَوَاصِلة ألف ألف دينار وستّين ألف دينار عيناً.

قال أبو شامة[4]: نزل الخليفة بالتُّربة النّاصريّة بقاسيون، ودخل يوم

---

(١) كذا في الأصل والصواب: مملوءة ذهباً وفضّة.
(٢) في ذيل مرآة الزمان ٢/١٦٣.
(٣) في القسم الضائع من تاريخ الملك الظاهر.
(٤) في ذيل الروضتين ٢١٣.

الجمعة إلى جامع دمشق إلى المقصورة، وجاء إليها بعده السّلطان الملك الظّاهر ثمّ خرجا ومشيا إلى جهة مركوب الخليفة بباب البريد. ثمّ رجع السّلطان إلى باب الزّيادة.

قال قُطْبُ الدّين[1]: سافر الخليفة وصاحب المَوْصِل إلى الرّحبة، ففارق صاحب المَوْصِل وأخوه الخليفة. ثمّ نزل الخليفة بمن معه مشهدَ عليّ رضي الله عنه، ولمّا وصلوا إلى عانَةَ وجدوا بها الحاكمَ بأمر الله أحمد، ومعه نحو سبعمائة نفس فاستمالهم الخليفة المستنصر، وأنزل الحاكم معه في دِهْليزه، وتسلَّم الخليفة عانَة. وحمل إليه واليها وناظرُها الإقامةَ فأقطعها، ثمّ وصل إلى الحديثة ففتحها أهلُها له. فلمّا اتّصل ذلك بمَقْدَم المُغْل بالعراق وبشِحْنة بغداد خرج المقدَّم بخمسة الآف وقصد الأنبار فدخلها، وقتل جميع من فيها، ثمّ لحِقَه الشِّحْنة، ووصل الخليفة إلى هِيت، فأغلق أهلها الأبواب، فحصرها ثمّ دخلها في التّاسع والعشرين من ذي الحّجة، ونهب من بها من أهل الذّمّة، ثمّ نزل الدُّور، وبعث طليعةً، فوصلت إلى الأنبار في الثّالث من المحرَّم سنة ستّين، فعبرت التّتار ليلاً في المخائض والمراكب، فلّما أسفر الصُّبْح التقى عسكر الخليفة والتّتار فانكسر أوّلاً الشِّحْنة، ووقع مُعظَم أصحابه في الفُرات. ثمّ خرج كمينٌ للتّتار، فهرَب التُّركُمان والعرب، وأحاط الكمين بعسكر الخليفة، فصَدَقُوا الحملةَ، فأخرج لهم التّتار، فنجا جماعةٌ من المسلمين، منهم الحاكم ونحو خمسين نفْساً، وقُتِل جماعة.

وأمّا الخليفة فالظّاهر أنّه قُتِل، وقيل سلِم وأضْمرته البلاد.

وعن بعضهم أنَّ الخليفة قَتَلَ يومئذٍ ثلاثةً ثمّ قُتِل.

٥٢١ ـ أحمد بن يوسف بن أحمد بن فرتون.

المحدّث، أبو العبّاس السُّلَميّ، الفاسي، محدِّث المغرب.

روى عن: أبي ذَرّ الخُشَنيّ، وأبي القاسم بن الملجوم.

وأجاز له أبو الحَجّاج بن الشّيخ، وغيره.

وكان من أشدّ الطَّلَبة عنايةً بالرّواية، ولم يكن له كبير عِلْم سواها. ألّف

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٢/١٦٣.

كتاباً ذيّل به صلة ابن بَشْكُوال، فلم يجوِّده.

أكثر عنه أبو جعفر بن الزُّبَيْر وقال: مات بسَبْتَة في شعبان، وكان فقيراً متعّففاً خيّراً.

قال ابن الزُّبَيْر: تأمَّلْتُ تذْييلِه على «الصّلة» فوجدتُه كثير الأوهام والخَلَل، فاستَخَرْتُ اللَّهَ في استئناف ذلك العمل، ووصلت «الصّلة»، بكتابٍ.

٥٢٢ ـ إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن عليّ بن جعفر بن عبيد الله بن حسن بن المحدّث المُسْنِد عُبَيْد الله بن عبد الرحمٰن.

الزُّهْريّ، البغداديّ الأصل، النّابلسيّ.

حدَّث بدمشق ومصر عن: محمد بن عبد الله البنّا.

تُوُفّي بنابلس في رجب، ولَقَبُه: عفيفُ الدّين أبو الطّاهر.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

٥٢٣ ـ إسماعيل بن لؤلؤ[1].

هو الملك الصّالح، رُكْن الدّين، ابن صاحب المَوْصِل.

قدِم الدّيار المصريّة في السّنة الماضية، وردّ. ثمّ وقع في مخالب التّتار، فقُتِل في هذه السّنة في ذي القعدة.

وكان عادلاً، ليِّن الجانب؛ يحرّر أمره وكيف عاد إلى الموصل فوقع في حصارها وأسره التّتار.

نعم، قصد الظّاهر ليُمِدّه بجيشٍ فأمدّه، ورجع ودخل المَوْصِل، فأقبلت التّتار، فالتقاهم عند نصِيبين فهزمهم، وقتل النّوين أيلكا، فتنمَّر هولاكو، وجهّز ستواغو[2] فنازَل المَوْصِل كما في الحوادث.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن لؤلؤ**) في: تالي وفيات الأعيان للصقاعي ٣ ـ ٥ رقم ٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٨، والوافي بالوفيات ٩/ ١٩٣ ـ ١٩٥ رقم ٤٠٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٧، والمنهل الصافي ٢/ ٤١٧ رقم ٤٤٦، وأعيان الشيعة ١٢/ ١٦٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٦٠ و٤٧٥، وعقد الجمان (١) ٣١٤، ٣١٥، والدرّة الزكية ٨١، والدليل الشافي ١/ ١٢٧ رقم ٤٤٥.

(٢) تقدّم في حوادث سنة ٦٦٠ هـ. «سنداغو»، وفي الحوادث الجامعة ١٦٦ و١٦٧ مثله. أما في ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩٤، والدرّة الزكية ٨٨، ٨٩، وتالي وفيات الأعيان ٤: «صندغون».

٥٢٤ ـ الإصبهانيّ[١].

أحد أمراء دمشق.

تُوُفّي مخموراً في ذي القعدة بدمشق.

ـ حرف الباء ـ

٥٢٥ ـ البدر[٢].

المَرَاغيّ، الخلافيّ، المعروف بالطّويل.

قال أبو شامة: كان قليل الدّين، تاركاً للصّلاة[٣].

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

٥٢٦ ـ بَلَبَان[٤].

الأمير الكبير، سيفُ الدّين الزَّرَدْكاش، منه أمراء دمشق الأعيان.

وكان ديِّناً مشكوراً[٥].

تُوُفّي في ذي الحّجة.

ـ حرف الحاء ـ

٥٢٧ ـ الحسن بن محمد[٦] **بن أحمد بن نجا.**

---

(١) انظر عن (**الإصبهاني**) في: ذيل الروضتين ٢٢٠.

(٢) انظر عن (**البدر**) في: ذيل الروضتين ٢١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٧، وعقد الجمان (١) ٣٤٣.

(٣) وزاد أبو شامة: «مغتبطاً بما كان فيه من معرفة الجدل والخلاف على اصطلاح المتأخرّين».

(٤) انظر عن (**بلبان**) في: ذيل الروضتين ٢٢٠، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨١ رقم ٤٧٨٤، وذيل مرآة الزمان ١٦٥، وعقد الجمان (١) ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٧، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٨ رقم ٦٩٤، والدليل الشافي ١/ ١٩٧.

(٥) وقال الصفدي: وكان الأمير علاء الدين طيبرس الوزير نائب السلطنة بالشام إذا غاب عن دمشق في بعض المهمات استنابه، عنه في دار العدل ونيابة السلطنة.

(٦) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: ذيل الروضتين ٢١٦، وفيه: «العز الضرير الإربلي»، وذيل مرآة الزمان ١/ ٥٠١ ـ ٥٠٤، و ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٩، والعبر ٥/ ٢٥٩، ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٢٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٤٧ ـ ٢٥١ رقم ٢٢٦، وفوات الوفيات ١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٥ رقم ١٣١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٦٨ ـ ٢٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥، ونكت الهميان ١٤٢ ـ ١٤٤، وعقد الجمان (١) ٣٣٨، =

الإربِليّ، الرّافضيّ، المتكلّم، الفيلسوف، العزّ، الضّرير.

كان بارعاً في العربيَّة والأدب، رأساً في علوم الأوائل. كان بدمشق منقطعاً في منزله يُقرىء المسلمين وأهل الكتاب والفلاسفة. وله حرُمة وافرة وهعْبة.

وكان يهين الرّؤساء وأولادهم بالقول، إلاّ أنّه كان مجرماً، تاركاً للصّلاة، فاسد العقيدة، يبدو منه ما يُشعِر بانحلاله.

قال شيخنا قُطْبُ الدّين[1] فيه مثل هذا، وقال: كان قذِراً، رَزِيّ الشَّكْل، قبيح المَنْظر، لا يتوقّى النّجاسات. ابتُلي مع العَمَى بقُرُوح وطُلُوعات. وكان ذكيّاً، جيّد الذّهن، حَسَن المحاضرة، جيّد النَّظْم[2]. وكان يصرّح بتفضيل عليّ على أبي بكرٍ رضي الله عنهما.

ولمّا قدِم القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان ذهب إليه، فلم يحتفِلْ به، فأهمله القاضي وتركه.

قال: وله قصيدةٌ في العزّ ابن معقِل الحمصيّ يمدحه. وله هَجْوٌ خبيث.

وذكر عزّ الدّين ابن أبي الهَيْجا قال: لازَمْتُ العِزّ الضّرير يوم موته فقال: هذه البِنية قد تحلّلت، وما بقي يُرْجَى بقاؤها، واشتهي رُزّ[3] بلَبَن. فعمل له وأكل منه، فلمّا أحسّ بشروع خروج الرّوح قال: خرجت الرّوح من رِجْلي، ثمّ قال: وصَلَتْ إلى صَدْري. فلمّا أراد الله المفارقة بالكلّية تلا هذه الآية:

= والنجوم الزاهرة ٧/٢٠٧، ٢٠٨، وبغية الوعاة ١/٥١٨، ٥١٩ رقم ١٠٧٤، وشذرات الذهب ٥/٣٠١ وفيه اسمه: «الحسين» وهو خطأ، والمنهل الصافي ٥/١٢٣ ـ ١٢٥ رقم ٩٢٦، والدليل الشافي ١/٢٦٨.

(١) لم يرد في المطبوع من تاريخ إربل.

(٢) ومن نظمه في السلوان:

ذهبتْ بشاشة ما عهدت من الجوى ... وتغيّرت أحواله وتنكرا
وسلوت حتى لو سرى منه نحوكم ... طيف لما حياه طيفي في الكرى

وله:

توهم واشينا قليل مزاره ... فهم ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتّحدنا تعانقاً ... فلما أتانا ما رأى غير واحد

(٣) الصواب: «وأشتهي رُزّاً».

﴿أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[1]. ثمّ قال: صدق الله وكَذَبَ ابنُ سينا.

ثمّ مات في ربيع الآخر، ودُفِن بسفح قاسيون.

ووُلِد بنَصِيبين سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة.

قلت: روى عنه من شِعْره وأدبه: الدّمياطيّ، وابن أبي الهَيْجا، وشمس الدّين محمد بن عبد القويّ الحنبليّ، وغيرهم.

وحكى ابن عبد القويّ أنّه سمعه يقول: أنا على عقيدة علماء الحنابلة.

٥٢٨ ـ الحسين بن أبي حامد عبد الله بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجميّ.

أبو عبد الله الحلبيّ.

وُلِد سنة أربع وستّمائة، وسمع من الافتخار الهاشميّ، وغيره.

روى عنه: الدّمياطيّ، والأَبِيوَرْديّ، وآحاد الطَّلبة.

ومات كهلاً.

تُوُفّي في ذي الحّجة.

ـ حرف الخاء ـ

٥٢٩ ـ الخَضِر بن أبي بكر[2] بن أحمد.

القاضي كمال الدّين الكرديّ، قاضي المقس[3].

قال قُطْبُ الدّين[4]: كان محتَرمًا عند الملك المُعِزّ، فعلق به حُبُّ الرّئاسة، فصنع خاتماً وجعل تحت فَصّه وُرَيْقَة فيها أسماء جماعة عندهم، فيما

---

(١) سورة المُلك، الآية ١٤.

(٢) انظر عن (**الخضر بن أبي بكر**) في: ذيل الروضتين ٢١٧، ٢١٨ وذيل مرآة الزمان ٢/ ١٧٠ ـ ١٧٢، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤١١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٧٢، ٢٧٣، والمنهل الصافي ٥/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٩٨٩، والدليل الشافي ١/ ٢٨٧ رقم ٩٨٦، والمقفّى الكبير ٣/ ٧٩١ ـ ٧٩٣ رقم ١٣٩٥، وعقد الجمان (١) ٣٣٥، ٣٣٦.

(٣) في ذيل الروضتين: «قاضي المقيس». والمقس: بين يدي القاهرة على النيل وفيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط فتحها عمرو بن العاص سنة ٢٠هـ.

(٤) في ذيل مرآة الزمان.

زعم، ودائع للوزير الفائزيّ، وأظهر أنّ الخاتم للفائزيّ، وأنّ تلك الوُرَيْقَة تذكِرة. ثمّ أظهر بذلك التّقرُّب إلى السّلطان، ودخل في أذِيّة النّاس. وجرت له خُطُوبٌ بمصر ثمّ وَضَح أمرُه، فصُفِع وحُبِس[1].

وكان في الحبْس شخصٌ يدّعي أنّه من أولاد الخلفاء، وكانت الأمراء والأجناد الشَّهْرَزُوريّة أرادت مُبايعته بغزّة، فلم يتمّ ذلك، فلمّا جمعه الحبْس تكلَّم معه في تمام أمره، فمات العبّاس في الحبْس وله ولد، فخرج الكمال الكُرديّ، فأخذ في السَّعي لولده وتحدَّث مع جماعةٍ من الأعيان، وكتب مناشِير وتواقيع بأمورٍ، واتّخذ بُنُوداً، فبلغ ذلك السّلطانَ، وألّب عليه الوزير وغيرهُ، فشُنِق، وعُلِّقت البُنُود والتّواقيع في حلْقة.

وشُنِق بمصر في جمادى الآخرة[2].

ـ حرف العين ـ

٥٣٠ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد المجيد بن أحمد بن الحسن بن حديد.

أبو الفضل ابن أبي طالب الكِنانيّ، الإسكندرانيّ.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الرحمن بن موقا، وعبد الرحمن عتيق ابن باقا.

وقد حدّث من بيته جماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وشعبان الإربليّ.

وهو أخو الحسين.

تُوُفّي في رمضان بالإسكندريّة.

---

(١) فقال فيه بعض شعراء عصره:

ما وُفِّق الكمالُ في أفعاله ... كلاّ ولا سُدِّد في أقواله
يقول من أبصره يُصَكّ تأ ... ديباً على ما كان من مُحاله
قد كان مكتوباً على جبينه ... فقلت: لا، بل كان في قذاله

(٢) في المقفّى الكبير ٣/ ٧٩٣ شُنِق في سنة ٦٥٩هـ.

٥٣١ ـ عبد الله بن عبد الملك[١] بن عثمان بن عبد الله بن سعد.

الجمال، أبو أحمد المقدسيّ، الصّالحي، الحنبليّ.

سمع من: محمود بن عبد المنعم القلانسيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد المجيب بن زُهير، وجماعة.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن الزّرّاد، وآخرون.

ومات في جمادى الأولى.

قال أبو شامة: يُعرف بعَفْلَق.

٥٣٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الباقي[٢] بن الخَضِر.

تاج الدّين ابن النّجّار، الحنفيّ[٣].

فقيه بارع، مدرِّس. وكان يشهد تحت السّاعات[٤].

مات في جمادى الأولى.

٥٣٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الواحد[٥] بن إسماعيل بن سلامة بن صَدَقَة.

الرّئيس شَرَفُ الدّين الحرّانيّ، ثمّ الدّمشقيّ، المعدّل، التّاجر.

كان ذا دِين وتجُّمل ومعروف.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة بدمشق.

وسمع من: حنبل، وغيره.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن عبد الملك**) في: ذيل الروضتين ٢١٧.

(٢) انظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الباقي**) في: ذيل الروضتين ٢١٧.

(٣) لم يذكره ابن أبي الوفا القُرشي في: الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية.

(٤) وقال أبو شامة: وكان أحد شهود باب الجامع، ومدرّساً في بعض مناصب الحنفية رحمه الله. وهو الذي كان عقد نكاحاً على مذهبه بإذن الصدر بن سنيّ الدولة الحاكم الشافعي، ثم أذن الصدر لنائبه الكمال التفليسي في نقضه فنقضه وجرى في ذلك إنكار عظيم على الناقض والآذن، وصنّف في ذلك تصنيفاً، فانتصر التفليسي لما حكم به بجمع جزء فنقضه عليه بتصنيف آخر. صلّيت عليه إماماً ظاهر باب الفراديس، واتفق حينئذٍ عبور نائب السلطنة بدمشق وأعمالها الحاج علاء الدين طيبرس الوزيري فترجّل وصلّى معنا عليه.

(٥) انظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الواحد**) في: ذيل الروضتين ٢١٨ وفيه: «عبد الرحمن بن صدقة».

روى عنه: النّجم إسماعيل بن الخبّاز، وغيره.

ومات في رجب[1].

٥٣٤ ـ عبد العزيز بن عبد السّلام[2] بن أبي القاسم بن الحسن.

شيخ الإسلام، وبقيّةُ الأئمّة الأعلام، أبو محمد السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

وحضر: أبا الحسين أحمد بن حمزة بن الموازينيّ، والخُشُوعيّ.

وسمع: عبد اللّطيف بن إسماعيل الصّوفيّ، والقاسم بن عليّ بن

---

(١) وقال أبو شامة: وفي ثامن رجب توفي الشرف عبد الرحمن بن صدقة وكان من أترابي ورفقائي في تلقّن القرآن العظيم عند العفيف الضرير محمود شيخ القاضي الخويي. وفي المدرسة الأمينية أيام الجمال المصري.

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد السلام**) في: ذيل الروضتين ٢١٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٦٦ ـ ٧٧، وذيل مرآة الزمان ١/ ٥٠٥، ٥٠٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٩٥، رقم ١٤٢ والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١٥، والدرّة الزكية ٩٣، والوفيات لابن قنفذ ٣٢٧، ٦٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والعبر ٥/ ٢٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٠ رقم ٢٢٠١، ودول الإسلام ٢/ ١٦٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٩٧ ـ ١٩٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٥/ ٨٠ ـ ١٠٧ (٨/ ٢٠٩ ـ ٢٥٥)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٥ب، ١٧٦أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥، ٢٣٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٥٣ ـ ١٥٨، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ١٩٦ب، وفوات الوفيات ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥٢، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٢٨ رقم ١٢٨٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٢٠ ـ ٥٢٢، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع السلامي ١٠٤، ١٠٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٧٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤٢ رقم ٤١٢، والدليل الشافي ١/ ٤١٦، والمنهل الصافي ٧/ ٢٨٦ ـ ٢٨٩ رقم ١٤٣ والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٨، وحسن المحاضرة ١/ ٣١٤؛ ٣١٦، وتاريخ الخلفاء، ٤٨٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٣٠٨ ـ ٣٢٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢٢، ٢٢٣، ومفتاح السعادة لطاش كبرى ٢/ ٢١٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠١، ٣٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣١٧، ٣١٨، والأعلام ٤/ ١٢٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٠٦، وعقد الجمان (١) ٣٣٨، ٣٣٩، وكشف الظنون ٩٢، ١١٦، ٢٢٠، ٢٦٠، ٣٩٩، ٤٣٩، ٤٥٣، ٨٨٣، ١٠٢٧، ١٠٨١، ١١٤٣، ١١٥٨، ١٢١٩، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٥٩٠، ١٧٨٠، ١٨١٧، ١٨٥٥، ١٩٨٥، وإيضاح المكنون ١/ ٨٤، ١٦٧، ٦٣١، وهدية العارفين ١/ ٥٨٠، وديوان الإسلام ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١٤٤٣، وفهرس المخطوطات المصورة ٢٤٩، ٢٨٧، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٤٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٢٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٧٤.

عساكر، وعمر بن طَبَرْزَد، وحنبل المكبّر. وأبا القاسم عبد الصَّمَد بن الحَرَسْتانيّ، وغيره.

وخرّج له شيخنا الدّمياطيّ أربعين حديثاً عوالي.

روى عنه: شيوخنا العلاّمة أبو الفتح ابن دقيق العيد، وأبو محمد الدّمياطيّ، وأبو الحسين اليُونِينيّ، وأبو العبّاس أحمد بن فرح، والقاضي جمال الدّين محمد المالكيّ، وأبو موسى الدُّوَيْداريّ، وأبو عبد الله بن بهرام الشّافعيّ، والمصريّون.

وتفقَّه على الإمام فخر الدّين بن عساكر؛ وقرأ الأُصول والعربيّة. ودرّس وأفتى وصنَّف، وبرع في المذهب، وبلغ رُتْبَة الاجتهاد. وقصده الطَّلَبة من البلاد.

وانتهت إليه معرفة المذهب ودقائقه، وتخرَّج به أئمّة.

وله التّصانيف المفيدة، والفتاوى السّديدة. وكان إماماً، ناسكاً، ورِعاً، عابداً، أمّاراً بالمعروف، نهَّاءً عن المُنْكَر، لا يخاف في الله لومةَ لائم.

ذكره الشّريف عزّ الدّين، فقال: حدَّث، ودرس، وأفتى، وصنَّف. وتولّى الحُكم بمصر مدّةً والخطابة بجامعها العتيق. وكان عَلَمَ عصره في العِلْم، جامعاً لفُنُونٍ متعدِّدة، عارِفاً بالأصول والفروع والعربيّة، مُضافاً إلى ما جُبل عليه من ترْك التّكلُّف، مع الصّلابة في الدّين[1].

وشُهرتُه تُغني عن الإطناب في وصفه.

قلت: وولي خطابة دمشق بعد الدّوْلعيّ. فلمّا تسلطن الصّالح إسماعيل وأعطى الفِرَنْجَ الشَّقِيف وصَفَدَ نال منه ابنُ عبد السّلام على المِنْبَر، وترك الدّعاء له، فعزله الصّالح وحبسه، ثمّ أطلقه، فنزح إلى مصر، فلّما قدِمها تلقّاه الصّالح نجمُ الدّين أيّوب، وبالغ في احترامه إلى الغاية.

واتّفق موتُ قاضي القُضاة شَرَف الدّين ابن عين الدّولة، فولي قاضي

---

(١) وكان يَنْظِم الشعر، ومن شِعره قوله في إمام:

وبارد النيّة عنينها ... يكرّر الرعدة والهزّة
مكبر سبعين في وقفة ... كأنّما صلّى على حمزة

(بدائع الزهور ج١ ق١/٣١٨).

القُضاة بدر الدّين السَّنْجاريّ، وولي قضاء مصر نفسها والوجه القِبْليّ للشّيخ عزّ الدّين، مع خطابة جامع مصر.

ثمّ إنّ بعض غلمان وزير الصّالح المولى مُعِين الدّين ابن الشّيخ بنى[1] بنياناً على سطح مسجد مصر، وجعل فيه طَبْلَ خاناه مُعِين الدّين، فأنكر الشّيخ عزّ الدّين ذلك، ومضى بجماعته وهدم البناء. وعلم أنّ السّلطان والوزير يغضب من ذلك، فأشهد عليه بإسقاط عدالة الوزير، وعزل نفسه عن القضاء، فعظُم ذلك على السّلطان.

وقيل له: أعزلْه عن الخطابة وإلاّ شنّع على المِنْبر كما فعل بدمشق. فعزله فأقام في بيته يشغل النّاس.

وكانت عند الأمير حسام الدّين بن أبي عليّ شهادة تتعلّق بالسّلطان، فجاء لأدائها عنده، فنفذ يقول للسّلطان: هذا ما أقبلُ شهادته. فتأخّرت القضيّة، ثمّ أُثْبِتَت على بدر الدّين السَّنْجاريّ.

وله من هذا الجنس أفعالٌ محمودة.

وقد رحل إلى بغداد سنة سبْعٍ وتسعين وخمسمائة، وأقام بها أشهرُاً.

وذكر عبد الملك بن عساكر في جزء، ومن خطّه نقلتُ، أنّ الشّيخ عزّ الدّين لمّا وُلّي خطابة دمشق فرح به المسلمون، إذ لم يصعد هذا المنبر من مدّةٍ مديدةٍ مثله في عِلْمه وفِقْهه. كان لا يخاف في الله لومة لائم لقوّة نفسه وشدّة تقواه، فأمات من البِدَع ما أمكنه، وغيَّر ما ابتدعه الخُطباء وهو لبس الطَّيْلَسان للخطبة والضَّرْب بالسّيف ثلاث مرّات. فإذا قعد لم يؤذّن إلاّ إنسانٌ واحد. وترك الثّناء ولزِم الدّعاء.

وكانوا يقيمون للمغرب عند فراغ الأذان، فأمرهم أن يلبثوا حتّى يفرغ الأذان في سائر المساجد.

وكانوا دُبُر الصّلاة يقولون: «إنّ الله وملائكته» فأمرهم أن يقولوا: «لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له». للحديث.

وقد أرسل، لمّا مرض، إليه السّلطانُ الملكُ الظّاهر يقول له: عيّن

---

(١) في الأصل: بنا.

مناصِبَك لمن تريد من أولادك. فقال: ما فيهم مَن يَصْلُح. وهذه المدرسة الصّالحيّة تصلُح للقاضي تاج الدّين، ففُوِّضَت إليه بعده.

قال الشّيخ قُطْب الدّين[1]: كان رحِمه الله، مع شدّته، فيه حُسْن محاضرة بالنّوادر والأشعار، وكان يحضر السّماع ويرقص ويتواجد.

مات رحمه الله في عاشر جمادى الأولى سنة ستّين، وشهد جنازته الملك الظّاهر والخلائق.

وقال أبو شامة[2]: شيّعه الخاصّ والعامّ، ونزل السّلطان، وعُمِل عزاؤه في الخامس والعشرين من الشهر بجامع العقيبة، رحمه الله.

٥٣٥ ـ عبد العزيز بن عطاء الله بن عمّار بن محمد.

الهاشميّ، الإسكندرانيّ. كان أمّاراً بالمعروف، نهّاءاً عن المُنْكَر. وله في ذلك مِحَنٌ، رحمه الله.

٥٣٦ ـ عبد العزيز ابن الشّيخ الواعظ المؤرّخ، شمس الدّين يوسف[3] بن زُغْليّ[4] بن الجَوْزيّ.

الفقيه عزّ الدّين الحنفيّ.

درّس بعد أبيه ووعظ. وكانت فيه أهليّة في الجملة.

مات في شوّال.

٥٣٧ ـ عبد الوهّاب بن زين الأُمَناء[5] أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٠٥.

(٢) في ذيل الروضتين ٢١٦.

(٣) انظر عن (**عبد العزيز بن يوسف**) في: ذيل الروضتين ٢١٩، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٤١ رقم ٨٣٧، والدارس ١/ ٥٥٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٥١٣، والطبقات السنية، رقم ١٢٧٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٧ رقم ٥٦٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٨، والمنهل الصافي ٢/ ٣٣٣، وعقد الجمان (١) ٣٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٢.

(٤) زُغْلي: أصلها قِزوغلي أو قزأُغلي: بكسر القاف وسكون الزاي ثم همزة مضمومة وغين معجمة ساكنة ولام مكسورة وياء. وأحياناً تُحذَف الألف والواو، فتُكتب: قِزُغلي، بكسر القاف وضم الزاي وسكون الغين المعجمة. واللفظ تُركي بمعنى «السِّبْط» أي ابن البنت.

(٥) انظر عن (**عبد الوهاب بن زين الأمناء**) في: ذيل الروضتين ٢١٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٥١٣، و٢/ ١٧٦، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٧ رقم ٤٢، والعبر ٥/ ٢٦٠، ٢٦١، ومرآة الجنان ٤/ ١٥٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٧٤، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٩٧ رقم ٢٧٨، =

تاجُ الدّين، أبو الحسن بن عساكر الدّمشقيّ، الشّافعيّ، والد الشّيخ أمين الدّين عبد الصّمد.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

وسمع الكثير من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن الحافظ، وعبد اللّطيف بن أبي سعد، وجعفر بن محمد العبّاسيّ الحافظ، وأبي جعفر القُرْطُبيّ، وابن ياسين، والدَّوْلَعيّ، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، ومحمد بن سيدهم، والكِنْديّ، وطائفة.

وولي مشيخة دار الحديث النّوريّة بعد والده، وحضره لمّا جلس الأكابرُ والحفّاظ.

روى عنه: العلاّمة تاجُ الدّين، وأخوه الخطيب شَرَفُ الدّين، والعلاّمة تقيّ الدّين ابن دقيق العيد، والحافظ أبو محمد التّونيّ، وابن الزّرّاد، ومحمد بن المُحِبّ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعة.

وحدَّث بمصر، ورحل منها للحجّ ولزَيارة ولده، فحجّ وجاوَرَ قليلاً. وكان دَيِّناً، صالحاً، فاضلاً، من بيت الحديث والعِلم.

تُوُفّي بمكّة في حادي عشر جمادى الأولى.

٥٣٨ ـ عُبَيْد بن هارون بن عُبَيْد الله.

أبو محمد العَوْفيّ، ثمّ الصّالحيّ، الحنبليّ، المقرئ، الرّجل الصّالح.

سمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وهبة الله بن طاوس، وحمزة بن أبي لُقْمة، والشّيخ الموفّق، وجماعة.

حدَّث عنه: ابن الخبّاز، والعماد بن البالِسيّ، والشّمس بن الزّرّاد، وآخرون.

ومات في السّادس والعشرين من رمضان.

٥٣٩ ـ عثمان بن إبراهيم بن خالد بن محمد بن سَلْم.

أبو عَمْرو النّابلسيّ الأصل، المصريّ، الكاتب.

= والعقد الثمين ٥/ ٥٣٢ ـ ٥٣٤ رقم ١٩١٠، وذيل التقييد ٢/ ١٥٨ رقم ١٣٤٦، والدارس ١/ ١٠٥، ١٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٢، وعقد الجمان (١) ٣٤٤.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع بدمشق من: حنبل، وغيره

وتقلّب في الخِدَم الدّيوانيّة.

روى عنه: الدّمياطيّ، ولَقَبُه بعلاء الدّين.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

٥٤٠ ـ علي بن محمد[١] بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العبّاس بن الحسن بن العبّاس بن الحسن بن الحُصَيْن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر الصّادق بن محمد الباقر.

الشّريف، السّيّد، بهاءُ الدّين، أبو الحسن العلويّ، الحُسَيْنيّ، الدّمشقيّ، النّقيب، المعروف بابن أبي الجِنّ.

وُلِد في شعبان سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع حضوراً من: ابن صَدَقَة الحرّانيّ، ويحيى الثّقفيّ، وأبي الفوارس بن شافع.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وأبو الحسن الكِنْديّ، وأبو الحسن بن الشّاطبيّ، وعبد الرحيم بن مَسْلَمَة الجنائزيّ، وطائفة.

وكان رئيساً نبيلاً، سَرِيّاً سُنّيّاً.

تُوُفّي في الثّاني والعشرين من رجب، ودُفِن بتُربته الّتي بالدّيماس بدمشق.

٥٤١ ـ عُمَر بن أحمد[٢] بن أبي الفضل هبة الله بن أبي غانم محمَّد بن

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد**) في: ذيل الروضتين ٢١٨، والعبر ٥/ ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والوافي بالوفيات ٢١/ ٤٢٢ رقم ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٣.

(٢) انظر عن (**عمر بن أحمد**) في: ذيل الروضتين ٢١٧، وعقود الجمان في شعراء أهل هذا الزمان لابن الشعار ٥/ ٢٠٣، ومعجم الأدباء ١٦/ ٥ ـ ٥٧ رقم ١، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٩٥، ٩٦، رقم ١٤٣، وحوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري (مخطوطة كوبريلي) ورقة ٣٩٥ حسب ترقيم المخطوط،

هبة الله ابن قاضي حلب أبي الحَسَن أحمد بن يحيى بن زُهَير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله محمد بن أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خُوَيْلد بن عَوْف بن عامر بن عقيل.

الصّاحب، العلاَّمة، رئيسُ الشّام، كمال الدّين، أبو الحسن القَيْسيّ، الهوازنيّ، العُقَيْليّ، الحلبيّ، المعروف بابن العديم، ولَدُ القاضي العالِم أبي الحسن ابن القاضي أبي الفضل خطيب حلب.

وُلِد سنة ثمانٍ[1]، أو ثلاثٍ، وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، ومن: عمّه أبي غانم محمد، وعمر بن طَبَرْزَد، والإفتخار الهاشميّ، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم الحَرَسْتانيّ، وهبة الله بن طاوس، والشّمس أحمد بن عد الله العطّار، وأبي عبد الله بن البنّاء، وثابت بن مُشَرّف، وأبي منصور ابن عساكر الفقيه، وبهرام الأتابكيّ، والبهاء عبد الرحمن، وأحمد بن أبي اليُسْر، وأبي محمد بن البنّ، وابن صَصْرَى، وابن راجح، والشّيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد، والشّيخ فخر الدّين ابن تَيْميّة، وعبد العزيز بن هلاكه، ومحمد بن عمر العثمانيّ، وأبي عليّ الأَوقيّ، وأبي محمد بن علْوان، وخَلْق كثير بحلب، ودمشق، والقدس، والحجاز والعراق.

= وورقة ٤٧١ حسب ترقيمنا وتحقيقنا. في ذكر الأناشيد، آخر وفيات سنة ٧٣٥ هـ. وذيل مرآة الزمان ١/ ٥١٠ و٢/ ١٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١٥، ٢١٦، وفيه: «كمال الدين عمر بن عبد العزيز»، ونهاية الأرب ٣٠/ ٧٧، ودول الإسلام ٢/ ١٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٠ رقم ٢٢٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والعبر ٥/ ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٨ ـ ٢٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٥٨، ١٥٩، والوافي بالوفيات ٢١/ ٤٢١ ـ ٤٢٦ رقم ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٧٥، وفوات الوفيات ٢/ ٢٠٠ وفيه وفاته سنة ٦٦٦هـ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٦، والجواهر المضيّة ١/ ٣٨٦، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٣٧ب، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٧٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٨، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٠٦، وعقد الجمان (١) ٣٣٩ ـ ٣٤٢، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٨ رقم ١٤٣، وكشف الظنون ٣٠، ٢٤٩، ٢٩١، ٣٣٧، ٧٢٩، ٧٥٧، ٩٥٢، ١٠٩٠، ١٤١٦، وهدية العارفين ١/ ٧٨٧، وفهرس المخطوطات المصورة ٢/ ٢٠، ٧٩، وأعيان الشيعة ٤٢/ ٢٢٢، وفهرس مخطوطات الموصل ١٢١، وديوان الإسلام ٣/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ١٥٠٥، والأعلام ٥/ ٤٠، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٧٥، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٤٤ ـ ٤٧٢ رقم ٢٥١، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٣٠.

(١) بها ورّخه النويري ٣٠/ ٧٧ في العشر الأول من ذي الحجّة.

وأجاز له أبو رَوْح الهَرَويّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وطائفة.

وكان عديمَ النّظير. فضْلاً ونُبْلاً وذكاءً وزكاءً ورأياً ودهاءً ومنظراً ورِداءً وجلالةً وبهاءً.

وكان محدِّثاً حافظاً، ومؤرّخاً صادقاً، وفقيهاً مُفْتياً، ومُنشِئاً بليغاً، وكاتباً مجوِّداً؛ درّس وأفتى وصنَّف وترسَّلَ عن الملوك[1].

وكان رأساً في كتابة الخطّ المنسوب، وبه عرَّض الصّاحبُ فتْحُ الدّين عبد الله بن محمد بن القَيْسرانيّ حيث يقول، وقد سمعتُه منه:

بوجه معذّبي آياتُ حُسْنٍ ... فقُلْ ما شئتَ فيه ولا تُحاشي
ونسخة حُسْنِه قُرِئتْ فمنحت ... وها خَطُّ الكمالِ على الحواشي.

ذكره شيخُنا الدّمياطيّ فأطنب في وصْفه، وقال: ولي قضاءَ حلب خمسةٌ من آبائه مُتَتالية، وله الخطّ البديع والخطّ الرّفيع والتّصانيف الرّائقة. منها «تاريخ حلب»[2]، أدْركَتْه المَنِيّة قبل إكمال تبييضه. وكان بارّاً بي، حفِيّاً محسِناً إليَّ،

---

(١) وكان شاعراً أيضاً، وكان قدم إلى مصر لما جفل الناس من التتر ثم عاد بعد خراب حلب إليها، فلما نظر ما فعله التتر من خراب حلب وقتْل أهلها بعد تلك العمارة قال في ذلك قصيدة طويلة فيها:

هو الدهر ما تبنيه كفّاك يُهدمْ ... وإنْ رُمتَ إنصافاً لديه فتُظلَمْ
أباد ملوكَ الفُرس جمعاً وقيصرا ... وأصمت لدى فُرسانها منه أسْهُم
وأفنى بني أيوب مع كثْرة جمعهم ... وما منهم إلاّ مليك معظم
ومُلْكُ بين العبّاس زال ولم يدعْ ... لهم أثراً من بعدهم وهم هم
وأعتابهم أضحت تُداس وعهدُها ... تُباس بأفواه الملوك وتُلثَم
وعن حلب ما شئت قُل من عجائب ... أحلّ بها يا صاح إن كنت تعلم

ومنها:

فيا لك من يوم شديد لغامه ... وقد أصبحت فيه المساجد تُهدم
وقد دُرست تلك المدارس وارتمت ... مصاحفها فوق الثرى وهي ضخم

وهي طويلة وآخرها:

ولكنّما لله في ذا مشيئة ... فيفعل فينا ما يشاء ويحكم

(المختصر في أخبار البشر).

(٢) له كتابان عن حلب، أحدهما: «زبدة الحلب من تاريخ حلب» حقّقه الدكتور سامي الدهّان، ونشره المعهد الفرنسي بدمشق، والآخر: «بغية الطلب في تاريخ حلب» وطُبع مؤخّراً بتحقيق الدكتور سهيل زكار، بدمشق. وفيه نقص.

وفيّاً يؤثرني على الأقران. وصَحِبْتُه بضْع عشر عاماً مقاماً وسفراً وانتقالاً. ورافقتُه كَرَّتين من بغداد إلى دمشق. وأخذت عنه في البلاد من عِلْمه ونظْمه، وأخذ عنّي بِسُرَّ مَن رأى. وكان غزير العِلم، خطير القدْر والأصل.

وقد عدّلني تعديلاً ما عدّله أحدٌ من أمثالي. وذلك أنّ قاضي دمشق التمسني منه ليعدّلني، فامتنع لسببٍ جرى من القاضي، فطفِق الرّسول يتضرّع إليه ويسأله حتّى أذِن، فغدوت معه فأخرج لي القاضي ملبوساً فاخراً من ملابسه، فلبِسْتُه وأشهدني عليه وعدّلني، ورجعت راكباً على بغْلته إلى منزلي، قدّس الله روحه.

وقال الشّريف عزّ الدّين: كان كمال الدّين ابن العديم جامعاً لفنونٍ من العِلْم، معظَّماً عند الخاصّة والعامّة. وله الوجاهة التّامّة عند الملوك. وجمع تاريخاً كبيراً لحلب أحسن فيه ما شاء. ومات وبعضُه مُسَوَّدة لم يبيّضه، ولو كمّل تبييضه لكان أكثر من أربعين مجلَّداً. سمعتُ منه واستفدْتُ به.

قلت: من نظر في «تاريخه» عِلِم جلالةَ الرّجل وسَعَةَ اطّلاعه.

وكان قد ناب في السّلطنة، وعلّم عن الملك النّاصر في غيبته عن دمشق.

وذكر في «تاريخه» أنّه دخل مع والده على الملك الظّاهر غازي، وأنّه هو الّذي حسّن له جمْع «تاريخ لحلب».

روى عنه: ابنه الصّاحب مجد الدّين عبد الرحمن، والدّمياطيّ، والبدر محمد بن أيّوب التّادفيّ، وعَلَم الدّين الدُّوَيْداريّ، وأبو الفضل إسحاق الأَسَديّ، وجماعة.

وتُوُفّي إلى رحمة الله في العشرين من جمادى الأولى بالقاهرة، بظاهرها، ودُفِن بسفح المقطَّم.

٥٤٢ ـ عمر بن عليّ[١] بن المظفَّر بن القاسم.

أبو العبّاس النُّشْبيّ[٢]، الرَّبَعيّ، الدّمشقيّ، الصّائغ.

---

(١) ورد ذِكر أبيه «علي بن المظفّر» في: المشتبه ١/ ٧٤ و٣٤٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٠٠ و٥/ ٢٦. وستأتي ترجمة عمّه «نصر الله» برقم (٥٥٨).

(٢) النُّشبي: بضم النون وسكون الشين المعجمة وباء موحّدة مكسورة. من نُشْبة: بطن من قيس.

تُوُفّي قبل عمه نصر الله بأشهُر. وُلِد سنة إحدى وستّمائة.

وسمع من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ؛ وحضر: عمر بن طَبَرْزَد، وستّ الكَتَبَة.

روى عنه: ابن الخبّاز.

وتوُفّي بمصر في العام.

٥٤٣ ـ عيسى بن سليمان[١] بن رمضان بن أبي الكرم بن إبراهيم بن عبد الخالق.

الرّئيس، ضياءُ الدّين، أبو الرَّوْح الثَّعْلبيّ[٢]، بثاء مثلَّثة، المصريّ، القَرافيّ، الشّافعيّ.

عاش تسعين سنة، وهو آخر من حدّث عن أبي المعالي منجب المرشديّ.

روى عنه «صحيح البخاريّ» عن مولاه أبي صادق مرشد المَدِينيّ، وسماعه منه في سنة ثمانٍ وسبعين، ووُلِد في أوّل يوم من سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

كتب عنه: المصريّون كالتّقيّ الإسْعِرْديّ، والعِزّ الشّريف، وعبد القادر الصَّعْبيّ، وأبي محمد الدّمياطيّ.

وروى لنا عنه الشّيخ شعبان، وغيره.

مات في رابع عشر رمضان. وهو والد شيخنا المعمرّ بهاء الدّين عليّ بن القيّم الكاتب.

ـ حرف الميم ـ

٥٤٤ ـ محمد بن أحمد[٣] بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن سُرَاقة.

المحدّث، المفيد، العالِم، شَرَفُ الدّين، أبو القاسم الأنصاريّ، الشّاطبيّ، ابن أخي محيي الدّين.

---

(١) انظر عن **عيسى بن سليمان)** في: العبر ٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٣.

(٢) في العبر، والشذرات: «التغلبي» بالتاء المُثَنّاة والغين المعجمة، وهو تصحيف.

(٣) انظر عن **(محمد بن أحمد)** في: المقفّى الكبير ٥/ ٢٤٩ رقم ١٨١١.

طلب وكتب وعُنِي بالحديث. وسمع بالمغرب، ومصر.
وكان فاضلاً متيقِّظاً، ذكيّاً، حريصاً، لازماً للأثَر.
كتب عن سِبْط السِّلَفيّ، ومَن بعده.
تُوُفّي في ربيع الأوّل. وقد روى شيئاً يسيراً.

٥٤٥ ـ محمد بن إبراهيم[١].
الفقيه شَمسُ الدّين الكُرديّ، الشّافعيّ.
والد البدْر يوسف سِبْط ابن أبي اليُسْر.
كان من فُضلاء الشّافعيّة.
درَّس بالكلاّسة. وكان يَصْحَبُ الأميرَ حُسام الدّين ابن أبي عليّ.
ورّضه أبو شامة. وابنه فمن عُدُول القاهرة.

٥٤٦ ـ محمد بن الحسن[٢] **بن عمر**.
القاضي أبو عبد الله بن المجلّي[٣]، الأديب.
عاش ثمانين سنة؛ وله شِعْرٌ فائق. أنشدت له أبياتاً جيّدة.
وتُوُفّي بالمغرب.
أخذ عنه أبو إسحاق الغافقيّ، وغيره.

٥٤٧ ـ محمد بن داود[٤] **بن ياقوت الصّارميّ**[٥].
ناصرُ الدّين، أبو عبد الله. المحدّث أحد الطَّلَبَة.
سمع الكثير، وعُنِي بالحديث، ونَسَخ الأجزاء، وخطُّه مليحٌ صحيح.
مات كهْلاً.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: ذيل الروضتين ٢١٨ وفيه «الشمس الكردي الأعرج».
(٢) انظر عن (**محمد بن الحسن**) في: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٥ رقم ٨٢١.
(٣) في الوافي: «المحلّى».
(٤) انظر عن (**محمد بن داود**) في: ذيل الروضتين ٢١٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٦٣ رقم ٩٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٧، وعقد الجمان (١) ٣٤٣، وذيل مرآة الزمان ٢/ ١٧٩.
(٥) تصحّفت هذه النسبة إلى: «الصارحي» بالحاء بدل الميم.

وقد سمع من: كريمة، والسَّخاويّ وهذه الطّبقة.

وما أعلمه حدَّث. تُوُفّي في جمادى الآخرة. وكان رجلاً جيّداً[1]، رحمه الله.

٥٤٨ ـ محمد بن سليمان[2] بن أبي الفضل بن أبي الفُتُوح بن يوسف بن يونس.

الشّمُس السّديد، أبو عبد الله الأنصاريّ، الصّقِلّيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الدّلاّل في الأملاك.

شيخ معمّر عالي الإسناد، محمود الطّريقة، صحيح الرّواية.

سمع من: ابن صَدَقَة الحَرّانيّ، وحنبل الرُّصافيّ، والخُشُوعيّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ[3].

وسمع بواسط من: أبي الفتح المنْدائيّ؛ وببغداد من: ابن الأخضر. وقرأ القرآن بمصر على أبي الجُود غياث بن فارس.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن الزَّرّاد، وأبو الحسن عليّ بن المظفَّر الأديب، والبهاء إبراهيم بن المقدسيّ، ومحمد بن المُحِبّ، وآخرون.

وُلِد في ليلة عيد الفِطْر سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من صفر.

وقد كتب عنه ابن الحاجب وأساء الثّناء عليه، لكنّه عاش بعد ذلك دهراً وانصلح حالُه.

٥٤٩ ـ محمد بن عبد الله بن عليّ.

الفقيه، أبو عبد الله الأَزْدِيّ، القُرْطُبيّ. شيخ أهل الحديث بسَبْتَة.

---

(١) وقال أبو شامة: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، عالماً، مُفيداً لطلبة الحديث، باذلاً كُتُبه وخطّه للمشتغلين، سمع كثيراً وكتب مجلّدات وأجزاء كثيرة وطبقات السماع التي بخطّه من أحسن الطباق وأنورها وأصحّها.

(٢) انظر عن (**محمد بن سليمان**) في:
العبر ٥/ ٢٦٢، والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٧ رقم ١٠٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٣، ٣٠٤.

(٣) الجَنْزَوي: نسبة إلى جَنْزة. (المشتبه ١/ ٢٧٨).

وُلِد في سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستّين وخمسمائة. ونشأ بسَبْتَة فسمع كثيراً من: المعمّر أبي محمد بن الحَجاريّ، وأبي زكريّا الهَوْزَنيّ، والمحدّث أبي عبد الله محمد بن حسن بن غازي الجابريّ، من ولد جابر بن عبد الله.

وسمع من الجابريّ تواليف كثيرة لِعياض.

وأجاز له الخُشُوعيّ وجماعة من المشارقة.

وكان صالحاً خيِّراً، تُوُفّي في أواخر رمضان.

وروى عنه: أبو جعفر بن الزُّبَيْر، وأبو إسحاق الغافقيّ، وخلْق.

٥٥٠ ـ محمد بن عبد الحق[١] بن خَلَف بن عبد الحقّ.

الجمال أبو عبد الله الدّمشقيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ، المحتسب بالصّالحيّة.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، والعماد بن البالسِيّ، والشّمس بن الزّرّاد، ومحمد بن المُحِبّ، ومحمد بن الصّلاح.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من جمادى الآخرة. وكان يشهد بالصّالحيّة وفيه ظُرْف[٢].

٥٥١ ـ محمد بن عُبَيْد الله[٣] بن عليّ.

زينُ الدّين السّميريّ، الإصبهانيّ، الصُّوفيّ.

سمع بمكّة من أبي الفُتُوح نصر بن الحُصْريّ.

وحدَّث بمكّة ومصر[٤].

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الحق**) في: الوافي بالوفيات ٣/٢١٨ رقم ١٢٠٨، وذيل الروضتين ٢١٧ وفيه «جمال الدين محمد عبد الحق بن خلف».

(٢) وقال الصفدي: حسن الأخلاق، يؤرّخ الوقائع والمتجدّدات والوفيات. تولّى حسبة جبل الصالحية وتوفي به.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبيد الله**) في: المقفّى الكبير ٦/١٦٨ رقم ٢٦٣٧.

(٤) في المقفّى: «حدّث بمكة ومصر عن أبي الفتوح نصر بن أبي الفتوح الحصري بمسند الإمام =

ومات ببلد الفيّوم في أول رمضان.

٥٥٢ ـ محمد بن عثمان بن محمد بن العلاّمة أبي سعيد بن أبي عصرون.

الدّمشقيّ، الملقّب بالجُنَيْد. عاش ثمانياً وخمسين سنة.

وحدَّث عن أبي الحسن بن روزبه.

وأجاز له طائفة.

روى عنه: ابن الخبّاز.

وقد تقدَّم له ذِكرٌ في ترجمة أبيه[١].

٥٥٣ ـ محمد بن عسكر[٢] بن زيد بن محمد.

الطّبيبُ، نفيسُ الدّين، أبو بكر الدّمشقيّ، المعروف بابن الإسكاف.

طبيب فاضل معروف.

سمع من: أبي أحمد عبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة.

وحدّث بدمشق ومصر.

روى عنه: الدّمياطيّ، ومجد الدّين ابن الحُلْوانيّة، وجماعة.

تُوُفّي النّفيس الطّبيب بالقاهرة في الخامس والعشرين من صفر.

ولم يذكره ابن أبي أُصَيْبَعَة.

وقد سمع منه علاء الدّين الكِنديّ جزءاً، والشّيخ شعبان.

٥٥٤ ـ محمد بن عليّ بن الحسين.

أبو عبد الله الطّبريّ، المكّيّ، المعروف بابن النّجّار.

حدَّث عن: محمد بن علْوان بن مهاجر.

وهو والد شيخنا يحيى، وأخيه الفقيه عبد الرحمن.

مات بمكّة في ثاني رجب، رحمه الله.

= الشافعي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي».

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٥٨هـ. برقم ٤٤٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن عسكر**) في: الوافي بالوفيات ٤/ ٩٥ رقم ١٥٧٤ وقال الصفدي: ولم يذكره ابن أبي أصيبعة، وهو في: المقفّى الكبير ٦/ ٢٣٠ رقم ٢٦٩٧.

٥٥٥ ـ محمد بن أبي نصر[١] فتوح بن خلّوف بن يَخْلَف بن مصال.

الشّيخ المعمّر، المُسْنِدُ، أبو بكر الهَمَذَانيّ[٢]، الإسكندرانيّ. عُرِف بابن عَرَق الموت.

سمع من: التّاج محمد بن عبد الرحمن المسعويّ[٣]، وعبد الرحمن بن موقا[٤]، وأجاز له: أبو الضّياء بدر الخذاذيّ، والعلاّمة أبو سعد بن أبي عصرون، وأبو المجد البانياسيّ، ومحمد بن أبي الصَّقْر، والقُطْب مسعود بن محمد النَّيْسابوريّ، وأبو الحسين ابن المَوَازِينيّ، وعبد المجيد بن دُليل، وابن كُلَيْب، وطائفة.

وخرّج له المحدّث أبو المظفَّر منصور بن سَلِيم «مَشْيَخة».

ومات في جمادى الأولى. وكان من أبناء التّسعين.

وقد تفرّد بالرّواية عن غير واحدٍ.

سمع منه شيخنا أبو العبّاس أبن الظّاهريّ.

وثنا عنه الشّيخ شعبان.

٥٥٦ ـ محمد بن محمود[٥] بن أبي زيد.

الحكيم الطّبيب أبو عبد الله الرّازيّ، الرّصاصيّ.

شيخٌ فاضل، تُوُفّي في شوّال بالقاهرة، وله أربعٌ وثمانون سنة[٦].

لم يذكره ابن أبي أُصَيْبَعَة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي نصر**) في: العبر ٥/ ٢٦٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ١٨٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٤، والمقفّى الكبير ٦/ ٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٣٠٠٥.

(٢) في شذرات الذهب: «الهمداني» بالدال المهملة، ومثله في العبر ٥/ ٦٢، والمقفّى الكبير.

(٣) في المقفّى الكبير ٦/ ٥٠٤ «الإسعردي»، والمثبت يتفق مع: الوافي بالوفيات، وشذرات الذهب.

(٤) في المقفّى الكبير ٦/ ٣٠٥ «موقى».

(٥) انظر عن (**محمد بن محمود**) في: الوافي بالوفيات ٥/ ١١ رقم ١٩٦٥، والمقفّى الكبير ٧/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٣٢٣٣.

(٦) وُلد في سنة ست وسبعين وخمسمائة، وحدّث بفوائد. كتب عنه الأبيوردي، وتوفي بالقاهرة ليلة الإثنين رابع عشر شوال.

٥٥٧ ـ مهديّ.

الصّاحب عمادُ الدّين ابن الوزير نصر الله بن ناصر بن مهديّ العَلَويّ، الحَسَنيّ.

مات وله خمسٌ وستّون سنة. وكان شيعيّاً.

ما بالحِلّة في رمضان ودُفن بمشهد عليّ، رضي الله عنه.

ـ حرف النون ـ

٥٥٨ ـ نصر الله بن مظفَّر بن القاسم بن محمد.

أبو الفتح النُّشْبيّ[١]، الدّمشقيّ، الصّائغ. أخو المحدّث عليّ[٢].

سمّعه أخوه من الخُشُوعيّ، وغيره.

وحدَّث. وعاش خمساً وسبعين سنة.

روى عنه: ابن الحلوانية، وابن الخبّاز، وإسحاق الأسدي، وابن الزراد، ومحمد بن المحب، وجماعة كثيرة.

وحدَّث بدمشق وحلب ومصر.

توفّي بدمشق.

٥٥٩ ـ نَصِير بن نَبَا[٣] بن سليمان.

أبو محمد المصريّ، الزّفْتاويّ[٤]، الدُّفُوفيّ[٥]، والد شيخنا الشّهاب أحمد وعليّ.

وُلِد في حدود سنة ثمانين وخمسمائة بمُنْية زفْتا.

وسمع من: أبي الحسن عليّ ابن السّاعاتيّ شيئاً من «ديوانه».

---

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٥٤٢).

(٢) انظر عن (**علي**) في: المشتبه في الرجال ١/ ٧٤ و٣٤٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٠٠ و٥/ ٢٦ وقد تقدّمت ترجمة ابنه: «عمر» برقم (٥٤٢).

(٣) انظر عن (**نصير بن نبا**) في: المشتبه في الرجال ١/ ٢٨٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٩٩ و٤/ ٣٧ في ترجمة ابنه «أحمد».

(٤) الزفتاوي: نسبة إلى زفتة بمصر.

(٥) الدُّفُوفي: بفاءين وضمّ أوله.

كتب عنه: الشّريف عزّ الدّين، وابنه الشّهاب بن الدُّفُوفيّ، وغيرهما وتُوُفّي في ربيع الأوّل بالقاهرة.

ـ حرف الياء ـ

٥٦٠ ـ يحيى بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قُدامَة.

الشّيخُ شهابُ الدّين، أبو زكريّا المقدسيّ، الحنبليّ أخو عبد الرّحيم، وهو الأصغر.

وُلِد سنة إحدى وستّمائة ظنّاً.

وسمع من: التّاج الكِنْديّ. وحضر على ابن طَبَرْزَد.

كتب عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز؛ وهو من أسباط الشّيخ أبي عمر.

مات في تاسع صفر.

٥٦١ ـ يوسف بن الحكيم موفَّق الدّين عبد اللّطيف بن يوسف.

شَرَفُ الدّين، أبو الفضل، البغداديّ الأصل، المصريّ الوفاة.

سمع: أباه، وابن اللّتّيّ، وجماعة.

وحدَّث بالقاهرة. وكان متوسّط الفضيلة، من أولاد الشّيوخ.

مات في خامس ذي القعدة بالقاهرة كهلاً.

٥٦٢ ـ يوسف بن المظفَّر بن عليّ بن رافع.

أبو الحَجّاج الزُّهْريّ، الإسكندرانيّ، المقرىء العدل.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الله بن عبد الجبّار العثمانيّ، وعبد الرحمن المقرئ، وابن عماد. ولأبيه ذِكرٌ ورواية.

٥٦٣ ـ يوسف بن يوسف[1] بن سلامة بن عبد الله.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن يوسف**) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ٥١٣ ـ ٥٢٤ و٢/ ١٨١، والعبر ٥/ ٢٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٧٩ ـ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٤ وفيه: «محيي الدين محمد بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن سلامة». وهو خطأ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٦، =

الصدْرُ، مُحيي الدّين[1] ابن زبلاق[2]، الهاشميّ، العبّاسيّ، المَوْصِليّ[3]، الكاتب، الشّاعر.

عُرِف بابن زبلاق. عاش سبْعاً وخمسين سنة.

وكان شاعراً مُحسِناً مشهوراً، سائر القَوْل[4]. قَتَلَتْه التّتارُ حين أخذوا المَوْصِل في شعبان.

روى عنه الدّمياطيّ، وغيره.

ـ الكنى ـ

٥٦٤ ـ أبو بكر بن عليّ[5] بن مكارم بن فتيان.

الشّيخ نجمُ الدّين ابن الإمام الخطيب أبي الحسن الأنصاريّ، الدّمشقيّ، ثمّ المصريّ.

وُلِد سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: البُوصِيريّ، والأرتاحيّ، وفاطمة بنت سعد الخير، وزوجها ابن نجا الواعظ.

وسمع بدمشق من: داود بن ملاعب، وغيره.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين، وعَلَمَ الدّين الدَّوَاداريّ،

= والسلوك ج١ ق٢/ ٤٧٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣١، وفوات الوفيات ٣/ ٣٨٤ رقم ٥٩٨، وعقد الجمان (١) ٣٤٢، ٣٤٣.

(١) كنيته: أبو المعز، ويقال: أبو المحاسن.

(٢) في شذرات الذهب: «زيلاق» بالياء المثنّاة.

(٣) تصحّفت في البداية والنهاية إلى: «الحوصلي».

(٤) ومن شعره:

بعثت لنا من سِحر مُقلتك الوسنا ... سُهاداً يذود الجفن أن يألف الجفنا
وأبرزت وجهاً أخجل البدر طالباً ... ومِسْتُ بقدّ علم الهيف الغصنا
وأبصر جسمي حُسن خصرك ناحلاً ... فحاكاه لكنْ زاد في دقّة المعنى

ومنه:

إني لأقضي نهاري بعدكم أسفاً ... وطول ليلي في حزنٍ وتعذيب
جفن قريح وقلب حشوهُ حرق ... فمن رأى يوسفاً في حزن يعقوب؟

وله غيره.

(٥) انظر عن (**أبي بكر بن علي**) في: العبر ٥/ ٢٦٢.

والشّيخ شعبان، ويوسف الخَتَنيّ، والمصريّون.

ومات في ثامن المحرَّم. لَقَبُه: القُبّة.

٥٦٥ ـ أبو العزّ بن مشرّف[١] بن بيان.

عزّ الدّين، التّاجر الدّمشقيّ، الملقَّب بالجردان[٢]. والد شيخنا الشّهاب محمد[٣].

مات في ذي الحّجة.

* * *

وفيها وُلِد: شيخنا برهان الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن شيخ الشّافعيّة.

وخطيب حمص علاء الدّين بن عبد الله بن مكتوم، والبدر حسن بن عبد الرحمن المرّاكُشيّ، وناصر الدّين محمد بن أيّوب بن مكارم الشّاهد، والشَّرَف عبد الحميد بن محمد بن الشّيرازيّ، والفخر محمود بن عليّ بن سيما، والكمال أحمد بن محمد بن حياة الرّقّيّ، وزينب بنت المحدّث إسماعيل بن الخبّاز، والشّهاب أحمد بن منصور بن الجوهريّ، الحلبيّ، ثمّ المصريّ، وقُطْبُ الدّين إبراهيم بن الملك المجاهد إسحاق ابن صاحب المَوْصِليّ، والحسن بن عبد الرّزّاق العسقلانيّ، ثمّ المصريّ. سمع الثّلاثة من النّجيب.

ومحمد بن بكتوت العرويّ، سمع من ابن علاّق. ومحمد بن عثمان المُدْلِجيّ، سمع ابن عَزُّون.

وفي سنة ستّين وُلِد علاء الدّين عليّ بن إسماعيل بن أبي العلاء بن

---

(١) انظر عن (**أبي العز بن مشرّف**) في: ذيل الروضتين ٢٢١ وفيه: «العز التاجر المعروف بابن مشرف».

(٢) في ذيل الروضتين: «الجرذان» بالذال المعجمة.

(٣) لم يذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في معجم شيوخه، ولا في المعجم المختص بالمحدّثين. وهو في: أعيان العصر للصفدي (مصوّر) ج٦ ق١/٧٨، ٧٩، ودرّة الحجال في أسماء الرجال لابن الفرضي ٢/٢٩٨، وشذرات الذهب ٦/١٦، وكتابنا: آثار طرابلس الإسلامية ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٤١٤هـ. /١٩٩٤م. ـ ص ١٠٨، ١٠٩ وفيه مصادر أخرى.

راشد بن محسّن الوتّار، وفخر الدّين محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عمر القُرَشيّ ابن المعلّم الشّافعيّ في شوّال.

وعليّ بن العِزّ عمر في رجب منها.

وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر بن الصّائغ في جمادى الآخرة، ومحمد بن نجيب بن محمد الخِلاطيّ، وأحمد بن زكري بن أبي عليّ الرَّسْعَنيّ في ربيع الأوّل بالقاهرة.

وسليمان بن عبد الرحيم الصّالحيّ العطّار، وحسن بن عبد الرحمن المَرّاكُشيّ.

ووديعة الله بن عليّ بن سيما، ومحمد بن عمر بن أبي القاسم السّلاويّ بالزّاوية، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمود المرداويّ بالنّيْرب.

وفيها وُلِد نفيسُ الدّين سلامة بن عبد الله بن عبد الأحد بن شُقَيْر الحرّانيّ التّاجر، في رجب بحَرَّان، وسيأتي في سنة إحدى، في شعبان، وكلاهما بخط عَلَم الدّين.

هذا آخر الطبقة السادسة والستين من

تاريخ الإسلام للحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٦١ - ٦٧٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكْر الحوادث الكا ئنة في هذه السنين العشر

سنة إحدى وستين وستمائة

[تدريس أبي شامة]

في المحرَّم قال أبو شامة[1]: درّستُ بالرُّكْنيّة الملاصقة للفَلَكيّة.

[سفر الحاكم بأمر الله إلى مصر]

قال: وفي صفر دخل دمشق الخليفة الحاكم بأمر الله الّذي بايعه بُرْلُو[2] بحلب، ثمّ سافر إلى مصر.

[تجريص ابن مؤمن الحنبلي]

وفي رجب جرى على الشّمس محمد بن مؤمن الحنبليّ أمرٌ بتعصُّب جماعةٍ عليه، وحُمِل إلى والي دمشق وهَمَّ بتجريصه.

[بيعة الحاكم بأمر الله بالخلافة]

قال قُطْبُ الدّين[3]: في يوم الخميس ثامن المحرَّم جلس السُّلطان مجلساً عاماً، وحضر الحاكم بأمر الله راكباً إلى الإيوان الكبير بقلعة الجبل، وجلس مع

---

(١) ليس في ذيل الروضتين هذا القول لأبي شامة.

(٢) هكذا في الأصل. وهو: «البرُلي» كما في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦١، وهو الأمير شمس الدين آقوش. (تاريخ الملك الظاهر ٣٨، ٣٩)

(٣) في ذيل مرآة الزمان.

السّلطان، بسطوا له إلى جانبه، وذلك بعد ثُبُوت نَسَبِه، فأقبل عليه السّلطان وبايعه بإمرة المؤمنين. ثمّ أقبل هو على السّلطان الملك الظّاهر وقلّده الأمور.

ثمّ أخذ النّاس يُبايعون الخليفة على طبقاتهم، فلمّا كان من الغد خطب يوم الجمعة خطبةً ذكر فيها الجهاد والإمامة وتعرَّض إلى ما جرى من هتْك حَرم الخلافة، ثمّ قال: وهذا السّلطان الملك الظّاهر قد قام بنصر الإمامة عند قلّة الأنصار، وشرَّد جيوش الكُفْر بعد أن جاسوا خلال الدّيار، فبادِروا إلى شُكْر هذه النّعمة ولا يَرُوعَنّكَم ما جرى، فالحرب سِجال.

وأوّل الخطبة: «الحمد لله الّذي أقام لآل العبّاس رُكْناً وظهيراً»[1]. قال: ثمّ كتب بدعوته إلى الآفاق. ثمّ خَطَب الحاكم جمعةً أخرى بعد مُدّة. وهو التّاسع والثّلاثون من خُلفاء بني العبّاس. وبقي في الخلافة أربعين سنة وأشهُراً[2].

[غارة صاحب سيس على بعض البلاد]

قال: وفي صفر جمع صاحب سِيس تكفُور جُمْعاً وأغار على الفُوعَة، وسرمين، وَمَعَرَّة مِصْرين، وأسر من الفُوعة ثلاثمائة وثمانين نفساً، فساق وراءه جماعةٌ كانوا مجرَّدين بسرمين فهزموه، وتخلّص بعض الأسرى.

[شفاعة أمّ المغيث بابنها صاحب الكرك]

وفي ربيع الآخر خرج الملك الظاهر من القاهرة، فلمّا قدِمَ غزَّة نَزَلَت إليه

---

(١) أنظر نصّ الخطبة في زبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٥٧ أ ـ ٥٨ أ.

(٢) أنظر خبر بيعة الخليفة في: الروض الزاهر ١٤١ ـ ١٤٨، والتحفة الملوكية ٥١، وزبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للدواداري، ومخطوطة المتحف البريطاني، رقم ٨١٥٧، ج ٩/ ورقة ٥٦ ب، ٥٧ أ، ونهاية الأرب ٣٠/ ٧٩، والدرّة الزكية ٩٤، ٩٥، والعبر ٥/ ٢٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٦٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٧، ٢٣٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٨٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٧٧ ـ ٤٧٩، وعقد الجمان (١) ٣٤٦ ـ ٣٥٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١١٢ ـ ١١٤ و ١١٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١١، وتاريخ الخلفاء ٤٧٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٢٠.

أمُّ المغيث صاحب الكَرَك تشفع في ولدها فأكرمها، ثمّ رحل إلى الطُّور. وغلت الأسعار، ولحِق الجيشَ مَشَقّةٌ عظيمة، والرُّسُل تتردّد إلى صاحب الكَرَك تطلبه، وهو يسوِّف خوفاً من القبْض عليه. ثمّ إنّه نزل، فلمّا وصل تلقّاه السّلطان وأكرمه، ومنعه من التَّرَجُّل له. ثمّ أُرسل تحت الحوطة إلى قلعة مصر، وكان آخر العهد به[1].

[تأمير العزيز عثمان على الكَرَك]

ثمّ توجّه السّلطان إلى الكَرَك، وكاتَبَ من فيه بتسليمه، فوقع الاتّفاق على أن يؤمَّر الملك العزيز عثمان بن المغيث، فأعطاه خُبْزَ مَائةِ فارسٍ بمصر. ثمّ دخل السّلطان إلى الكَرَك في جمادى الآخرة. ثمّ سار إلى مصر[2].

[إمساك ثلاثة أمراء]

وفي رجب أمسِك ثلاثة أمراء لكونهم حطّوا على السّلطان في إعدامه الملك المغيث، وهم الأمير شمس الدّين أقوش البُرُلّي، والأمير سيف الدّين بلَبَان الرّشيديّ، والأمير عزّ الدّين أَيْبَك الدِّمياطيّ[3].

---

(١) أنظر خبر المغيث في: الروض الزاهر ١٤٨ ـ ١٥١، وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ٩٨، رقم ١٤٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١٦، ونزهة المالك والمملوك للعباسي (مخطوطة المتحف البريطاني، رقم ٢٣٦٦٢) ورقة ١٠٤، والتحفة الملوكية ٥١، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٥٨ ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ٧٩، والدرّة الزكية ٩٥، ٩٦، والعبر ٥/ ٢٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٨٨، ٢٨٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٨٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٦، ١٠٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٨٢، ٤٨٣، وعقد الجمان (١) ٣٥٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ١١٩، و ١٢، وشفاء القلوب ٤٣٣ ـ ٤٣٥، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٤٠٧، ٤٠٨، وترويح القلوب ٥٦ رقم ٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٥

(٢) أنظر خبر **الكرك** في: الروض الزاهر ١٦٤، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٥٩ أ و ب، (في المتن والهامش)، والدرّة الزكية ٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١٧، ودول الإسلام ٢/ ١٦٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٩٢، وعقد الجمان (١) ٣٥٧، ٣٥٨.

(٣) أنظر خبر **إمساك الأمراء** في: الروض الزاهر ١٦٦ ـ ١٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١٨، والدرّة الزكية ٩٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٨٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٩٣، وتاريخ =

[إظهار ملك التتار ميله للإسلام]

وفي رجب جاءتْ رسُل بَرَكَة ملك التّتار يُخبرون أنّه مُحِبٌّ للإسلام[1]، ويشكون من ابن عمّه هولاكو، فأرسل إليه الملك الظّاهر هديّة وصوَّب رأيه.

[استئمان طائفة من التتار]

وفيه وصلت طائفة من التتار مستأمنين مسلمين. ثمّ وصلت طائفة كبيرة مقدَّمهُم الأمير كرمون، فتلقّاهم السُّلْطان وأنعم عليهم[2].

[أستاذ داريّة ابن يغمور]

وفي شعبان وُلِّيَ الأستاذ داريَّة جمال الدّين ابن يغمور.

[عزل قاضي الإسكندرية وتعيين آخر]

وفي شوّال سافر السّلطان إلى الإسكندريّة فأقام بها نحواً من شهر، ثمّ عزل ناصر الدّين ابن المنير من قضائها بالبرُهان إبراهيم بن محمد البَوشي[3].

= ابن سباط ١/٤٠٩، ودول الإسلام ٢/١٦٧، وعيون التواريخ ٢٠/٢٩٠، وذيل مرآة الزمان ٢/١٩٤، وعقد الجمان (١) ٣٥٨، ٣٥٩.

(١) أنظر خبر **إسلام ملك التتار** في: التحفة الملوكية ٥٢ (في حوادث سنة ٦٦٢ هـ)، وزبدة الفكرة ج ٩/ورقة ٥٩ ب، ٦٠ أ، ونهاية الأرب ٣٠/٨٧، ٨٨، والدرّة الزكية ٩٧، ودول الإسلام ٢/١٦٧، والبداية والنهاية ١٣ ٢٣٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٤٩٥، وعقد الجمان (١) ٣٦٠ ـ ٣٦٣.

(٢) خبر **استئمان التتار** في: الروض الزاهر ١٧٠، ١٧١، والتحفة الملوكية ٥١، وزبدة الفكرة ج ٩/ورقة ٦١ أ و ب، ونهاية الأرب ٣٠/٨٩ وفيه «كرومون أغا»، والعبر ٥/٢٦٣، ٢٦٤، ومرآة الجنان ٤/١٥٩، والسلوك ج ١ ق ٢/٤٩٧ و ٥٠١، وعقد الجمان (١) ٣٦٤، ٣٦٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠.

(٣) أنظر عن **السفر إلى الإسكندرية** في: الروض الزاهر ١٧٤، ١٧٥، وزبدة الفكرة ج ٩/ورقة ٦٠ ب، ٦١ أ، والبداية والنهاية ١٣، ٢٣٩، وعيون التواريخ ٢٠/٢٩٠ وفيه: «اليوشي» بالياء المثنّاة من تحتها، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٠٠، وعقد الجمان (١) ٣٦٣.

[الوقعة بين هولاكو وبركة]

وَجَرَت وقعةٌ هائلة بين هولاكو وبركة، وكانت الدّائرة على هولاكو، وقُتِل خلْقٌ من أصحابه، وغرق آخرون، ونجا هو بنفسه[١].

[القصاص من شابّ وامرأته]

وقال أبو شامة[٢]: في صَفَر سُمِّر شابٌ، وخُنِقت امرأتُه فعُلِّقت في جَوْلَقٍ تحته. كانت تتحيَّل على النِّساء وتودّيهم[٣] إلى الأفراح متلبّسات، فتأتي بالمرأة إلى بيتها فيخنقها زوجها، ويأخذ ما عليها، ويرميها في بئرٍ. فعل ذلك بجماعةٍ من النّساء، فبقي مسُمَّراً يومين ثمّ خُنق، وذلك بدمشق[٤].

---

(١) خبر **الوقعة** في: العبر ٥/٢٦٤، والبداية والنهاية ١٣/٢٣٩، وعيون التواريخ ٢٠/٢٩٠، وذيل مرآة الزمان ٢/١٩٦.

(٢) في ذيل الروضتين ٢٢١، ٢٢٢.

(٣) تودّيهم: ترسلهم.

(٤) والخبر في: عقد الجمان (١) ٣٦٦.

سنة اثنتين وستين وستّمائة

[مشيخة الحديث لأبي شامة]

في شهر جمادى الأولى وُلّي الإمام شهابُ الدّين أبو شامة مشيخة دار الحديث الأشرفيّة بعد ابن الحَرَسْتانيّ[1].

[تدريس الشافعية والحنفية بالظاهرية]

وفي أوّلها فرغت المدرسة الظّاهريّة[2] بين القصرين، فدرَّس بها للشافعيّة الإمامُ تقيُّ الدين ابنُ رزين، وللحنفيّة الصّاحب مجدُ الدّين ابنُ العديم.

ووُلّي مشيخة الحديث الحافظ شَرَف الدّين الدّمياطيّ.

ووُلّي مشيخة الإقراء الشّيخ كمال الدّين المُجَلّى[3].

[نيابة حمص]

وفيها بعث السّلطان نائباً له على حمص عقيب موتِ صاحبها الملك الأشرف[4].

---

(١) ذيل الروضتين ٢٢٩، ٢٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٢ وفيه «في جمادى الآخرة».

(٢) أنظر عن المدرسة الظاهرية في: الروض الزاهر ١٨٤، و ٢٩١، (سنة ٦٦٦ هـ)، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٦٢ أ و ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ٩٣، ٩٤، والدرّة الزكية ١٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٩٢، وعقد الجمان (١) ٣٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠.

(٣) هكذا في الأصل: «المجلّى» بالجيم، وفي نهاية الأرب ٣٠/ ٩٤ «المحلى» بالحاء المهملة، ومثله في عيون التواريخ ٢٠/ ٢٩٣.

(٤) خبر نيابة حمص في: عيون التواريخ ٢٠/ ٢٩٣ والمتسلّم هو الأمير بدر الدين بيليك العلائي.

[الزلزلة بمصر]

وفي ربيع الآخر زُلزلتْ مصرُ زلزلةً عظيمة[1].

[عزل نائب حلب]

وعُزِل الشّهابيّ[2] عن نيابة حلب بالأمير نور الدّين عليّ بن مجلّى[3].

[الغلاء بمصر]

وفيها كان الغلاء بمصر، وبلغ الإِرْدَبُّ مائةً وخمسة دراهم[4].

[الطفل المزدوج]

وفيها أحضر بمصر إلى السّلطان طفلٌ ميِّتٌ وله رأسان، وأربعة أعينٌ، وأربعة أيدي، وأربعة أرجل[5].

[خبر الخنّاقة بمصر]

وفيها كان خبر الخنّاقة بمصر. قال شمس الدّين الجَزريّ في «تاريخه»[6]: فيها ظهرت قتلى في خليج مصر، وفُقِد جماعة. ودام ذلك أشهُراً حتّى عُرِف أنّ صبيةً مليحةً اسمُها غازيّة كانت تتبرَّج بالزّينة، وتُطْمع من يراها، ومعها

---

(١) خبر **الزلزلة** في: ذيل مرآة الزمان ١/٥٣٥، وعيون التواريخ ٢٠/٢٩٣، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٠٨، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠، وكشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ٢٠٠.

(٢) هو علاء الدي أيدكين بن عبد الله الصالحي الشهابي.

(٣) خبر **نيابة حلب** في: عيون التواريخ ٢٠/٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٧/٦١٣.

(٤) أنظر عن **الغلاء** في: الروض الزاهر ١٨٨ ـ ١٩٠، والتحفة الملوكية ٥٢، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٦٣ أ و ب، ونهاية الأرب ٣٠/٩٦، وعيون التواريخ ٢٠/٢٩٤، ٢٩٥، وعقد الجمان (١) ٣٧٥، ٣٧٦، والنجوم الزاهرة ٧٦/٢١٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣١٩ (سنة ٦٦١ هـ).

(٥) خبر **الطفل** في: عيون التواريخ ٢٠/٢٩٥، والسلوك ج ١ ق ٢/٥١٧، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٤.

(٦) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٢.

عجوز، فتُشاكِلُ الرّجُلَ وتقول: هذه ما يُمكنها ما تريد منها إلاّ في منزلها. فإذا انطلق معها، واستقرّ في دارها، خرج إليه رجلان جَلْدان فيقتلانه، ويأخذان ما عليه.

وكانوا يتنقّلون من موضعٍ إلى موضعٍ، إلى أن سكنوا على الخليج. وجاءت العجوز مرّةً إلى ماشطةٍ مشهورةٍ لها حُلِيّ تخرج به العرائس، فقالت لها: عندي بنتٌ، ونريد أن تُصْلحي من شأنها. فجاءت بالحُلِيّ تحمله الجارية. ورجعت الجارية من الباب فدمّسوا الماشطة، ولمّا أبطأ خبرُها على جاريتها مضت إلى الوالي فأخبرته، فركب إلى الدّار وهجمها، فوجد غازيّة والعجوز، فأخذهما وتهدّدهما، فأقرّتا، فحبسهما فجاء إلى الحبْس أحدُ الرَّجُلين، فشعر به الأعوان، فأُخِذ وقُرِّرَ وضُرِب، فاعترف ودلّ على رفيقه، وكان لهما رفيقٌ آخر له قمّين للطُّوب، كان يُلقي فيه من يقتلانه في اللّيل فيحترق. وأظهروا أيضاً من الدّار حفيرةً مملوءةً بالقتلى، فأُنهي أمرهُمُ إلى السّلطان فَسُمِّروا خمستُهم. وبعد يومين شفع أميرٌ في الصبيّة فأُنزِلت وماتت بعد أيّام[1].

[العثور على فلوس قديمة بجهة قوص]

قال: وفيها اتّفق أنّ ليلة الإثنين كانت ليلة ثاني عشر ربيع الأوّل، وفيها أحضرت إلى قلعة مصر فلوسٌ كثيرة من جهة قُوص وُجِدَتْ مطمورةً، كان على الفِلْس صورةُ ملك، وفي يده ميزان، وفي يده الأخرى سيف. وعلى الوجه الآخر رأس بآذان كبار، وحوله أسْطُر. فحضر جماعة من الرُّهبان فيهم حكيم يونانيّ روميّ لا يعرف العربيّة فقرأ الأسطُر، فكان تاريخ الفِلْس من ألفين وثلاثمائة سنة، وفيه مكتوب، أنا غياث المُلْك، ميزان العدْل والكَرَم في يميني لمن أطاع، والسيف في شمالي لمن عصى. وفي الوجه الآخر: أنا غياث الملك أُذُني مفتوحة للمظلوم، وعيني أنظر بها مصالحَ مُلْكي[2].

---

(١) خبر الخنّاقة باختصار في: زبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٦٧ ب، وهو بتوسُّع في: نهاية الأرب ٣٠/ ١٠٣، ١٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٥٥٢، ٥٥٣، والدرّة الزكية ١٠٣، ١٠٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٩٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٢١، وعقد الجمان (١) ٢٨٥، ٣٨٦.

(٢) الخبر كما هنا في: نهاية الأرب ٣٠/ ١٠٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٢، ٢٦٣، =

[دخول الطوسيّ بغداد]

وفيها قدِم بغدادَ النّصيرُ الطّوسيّ للنظر في الوقوف وجْمع الكُتُب، وانحدر إلى واسط، وجمع شيئاً كثيراً لأجل الرّصَد[1].

[قتْل الباجسرائي ببغداد]

وقتلوا ببغداد النجم أحمد بن عِمران الباجسْرائيّ[2]، وأخذ مرارته جلال الدّين ابن الملك مجاهد الدّين الدُّوَيْدار. وكان ناظراً على السّواد، جيّد التَّصرُّف، وعظُم في دولة هولاكو، ولقَّبه بالملك، فعادى علاءَ الدّين فعقره. ثمّ إنّ ابن الدّوَيْدار. [شرع في بيع][3] ما له من الغَنَم والجواميس وغير ذلك، وافترض أموالاً واستعار خيولاً، وأظهر أنّه يتصيَّد ويزور المشهد وأخذ أمّه، ثمّ تسحّب إلى الشّام، فانقطع عنه ضعفا الجُنْد ورجعوا، فقتلهم الشِّحْنة قرابوقا[4]، وقتل كلّ من ظفر به من آحاد الأجناد.

[عزْل قرابوقا]

وفيها عُزِل قرابوقا عن بغداد لكونه رافَعَ الصّلاح علاء الدين بالكذِب، وولّى توكال شِحْنة[5].

[التجاء ابن صاحب الروم إلى القسطنطينية]

وسار عزّ الدّين كيكاوس ابن صاحب الرّوم إلى قُسطنطينيّة، إلى صاحبها الأشكِريّ، لكونه وقع بينه وبين أخيه رُكْن الدّين قِلِج أرسلان في أمر سلطنة

= وذيل مرآة الزمان ١/ ٥٥٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٩٥.

(١) أنظر خبر **الطوسي** في: الحوادث الجامعة ١٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٢، وعقد الجمان (١) ٣٨٧.

(٢) في الحوادث الجامعة ١٦٩ «الباجصري».

(٣) في الأصل بياض، ما بين الحاصرتين استدركتُه من: الحوادث الجامعة ١٦٩.

(٤) في الحوادث الجامعة ١٦٩ «قرابوغا».

(٥) الخبر في الحوادث الجامعة ١٦٩، ١٧٠.

الرّوم، فاستظهر عليه الرُّكْن فو [صل][1] في حاشيته إلى قسطنطينيّة، فأحسن إليه الأشكُريّ وإلى أمرائه، وداموا في عافية، فعزموا على قتْل الأشكريّ وإنْ حاصروا قسطنطينيّة معهم، فأعماهم وسجن عزّ الدّين. ثمّ طلبه بركة وذهب إليه[2].

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن **محاولة قتل الأشكري** في: زبدة الفكرة ج ٩/ورقة ٦٧ ب، ٦٨ أ، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٧، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٢٢، وعقد الجمان (١) ٣٨٧، ٣٨٨.

سنة ثلاث وستين وستمائة

[انتصار ابن الأحمر على ملك النصارى بالأندلس]

قال أبو شامة[1] رحمه الله: فيها جاء إلى القاهرة كتابٌ يتضمّن نصر المسلمين على النّصارى في بَرّ الأندلس. وسُلطان المسلمين أبو عبد الله بن الأحمر.

وكان الفُنْش[2] ملك النّصارى قد طلب من ابن الأحمر السّاحل من مالقة[3] إلى المَرِيّة، فاجتمع المسلمون والتقوهم، فكسروهم مراراً، وأُخِذ الفُنْش[4] أسيراً.

ثمّ اجتمع العدوّ المخذول في جمْعٍ كبير، ونازلوا غَرْناطة.

فانتصر عليهم المسلمون، وقتلوا منهم مقتلةً عظيمة، وجُمِع من رؤوسهم نحو خمسةٍ[5] وأربعين ألف رأس، فعملوها كَوْماً، وأذّن المسلمون فوقه، وأسروا منهم عشرة آلاف أسير. وكان ذلك في رمضان سنة اثنتين. وانهزم الفُنْش إلى إشبيليّة، وهي له، وكان قد دفن أباه بها بالجامع، فأخرجه من قبره خوفاً من استيلاء المسلمين، وحمله إلى طُلَيْطُلَة.

---

(١) في ذيل الروضتين ٢٣٤.
(٢) في ذيل الروضتين «الفنس» بالسين المهملة.
(٣) في ذيل الروضتين: «مارقة» بالراء.
(٤) في ذيل الروضتين: «وأُخِذ أخو الفنس».
(٥) في ذيل الروضتين: في الأصل: «خمس».

قال[1]: ورجع إلى المسلمين اثنان وثلاثون بلداً، من جملتها إشبيلية ومُرْسِية[2]. كذا قال، والله ينصر المسلمين حيث كانوا.

[معاقبة المتآمرين على الدولة]

قال قُطْب الدّين[3]: وفي أوّلها بلغ السّلطان أنّ جماعة أمراء وأجناد اجتمعوا في دارٍ طُطْماج[4]، فتكلّموا في الدّولة، وزاد في الكلام ثلاثةُ أنفُس. فسمَّر أحدهم، وكحَّل الآخر، وقُطِعت رِجلا الثّالث، فانحسمت مادّة الاجتماعات[5].

[قطْع أيدي نُقباء بالقاهرة]

قال: وفي ربيع الآخر قُطِعت أيدي ثلاثةٍ وأربعين نفساً من نُقباء والي القاهرة، ومن الخَفر والمقدَّمين، فمات بعضُهم. وسبب ذلك ظهور شلوح ومناشر بالقاهرة وضواحيها[6].

[منازلة التتر البيرة]

وفيها نازلت التّتر الْبِيرْة، فَسَاقَ المحمّديّ، وسُمّ الموت[7] للكشف. وأغار عيسى بن مُهَنّا على أطراف بلادهم فرحلوا عن الْبِيرَة[8].

---

(١) القائل أبو شامة.

(٢) في ذيل الروضتين ٢٣٥ «إشبيلية وقرطبة، ومُرسية، والرقة، وشريش، وجمع عساكر المسلمين على شاطبة وبلنسية». والخبر أيضاً في: نهاية الأرب ٣٠/١٠٨، ١٠٩ (سنة ٦٦٢ هـ)، والعبر ٥/ ٢٧٢، ودول الإسلام ٢/١٦٨، ومرآة الجنان ٤/١٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٥، وعقد الجمان (١) ٤٠٩، ٤١٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠.

(٣) في ذيل مرآة الزمان.

(٤) الططماج: نوع من المأكولات.

(٥) خبر المتآمرين في: نهاية الأرب ٣٠/ ١١١، والدرّة الزكية ١٠٦، وعيون التواريخ ٢٠/٣١٨.

(٦) خبر النقباء في: نهاية الأرب ٣٠/ ١١٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٤٠، والدرّة الزكية ١٠٦، وعقد الجمان (١) ٤٠٧.

(٧) سُمّ الموت هو: الأمير عزّ الدين يوغان، كما في زبدة الفكرة.

(٨) ذيل الروضتين ٢٣٣، زبدة الفكرة ج ٩، ورقة ٦٩ أ، الدرّة الزكية ١٠٧، والعبر ٥/ ٢٧٢، =

[فتح قيسارية وأرسوف]

قال: وفي ربيع الآخر توجّه السّلطان بالعساكر إلى قَيْساريّة فحاصرها، وافتتحها عَنوةً في ثامن جمادى الأولى، وامتنعت القلعة عشرة أيّام وأُخِذت، وهرب من فيها إلى عكّا، فخرَّبها السّلطان، وأقطع قُراها.

ثمّ سار فنازل أرسُوف، ونصب عليها المجانيق إلى أن تداعى بُرْجٌ تجاه الأمير بليك الخَزْنَدَار، فهجم البلد بأصحابه على غفلةٍ، ووقع القتْل والأسْر، وذلك في ثاني عشر رجب. ثمّ هُدِمت، وعاد السّلطان، وزُينت القاهرة[1].

[اتهام النصارى بحريق الباطنية]

وفيها أُحرِق بحارة الباطنيّة[2] بالقاهرة حريقٌ كبير، ذهب فيه ثلاثةٌ وستّون داراً. ثمّ كثُر بعد ذلك الحريقُ بالقاهرة، واحترق رَبْعُ العادل وغير ذلك، فكانت توجد لفائف مشاق فيها النّار والكِبريت على الأسطحة. وعظُم ذلك على النّاس، واتّهموا بذلك النّصارى، وقدِم السّلطان فَهَمَّ باستئصال النّصارى واليهود، وأمر بجمْع الأحطاب والحلْفا في حفِيرةٍ ليُحرقوا فيها. ثمّ كُتِّفوا ليرُمَوا في الحَفِيرة، فشفع فيهم الأمراء، وأمروهم أن يشتروا أنفسهم، فقرّروا عليهم خمسمائة ألف دينار يقومون منها في العام بخمسين ألف دينار. وضمِنَهم الحبيس، وكان كاتباً ثمّ ترهَّب، وأقام بجبل حُلْوان. فيقال إنّه وُجِد

= ودول الإسلام ٢/١٦٨، البداية والنهاية ١٣/٢٤٤، وعيون التواريخ ٢٠/٣١٨، وذيل مرآة الزمان ٢/٣١٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٢٣، ٥٢٤.

(١) أنظر خبر **قيسارية وأرسوف** في: ذيل الروضتين ٢٣٣ و ٢٣٥، والروض الزاهر ٢٣٠ ـ ٢٤٣، والدرّة الزكية ١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢، والتحفة الملوكية ٥٣ ـ ٥٤، وزبدة الفكرة ج ٩/٦٩ أ ـ ٧٠ أ، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١٠٤، ونهاية الأرب ٣٠/١١٣، ١١٤، ودول الإسلام ٢/١٦٨، والعبر ٥/٢٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٧، ومرآة الجنان ٤/١٦١، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٤، ٢٤٥، وعيون التواريخ ٢٠/٣١٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٨٢، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٢٥، وعقد الجمان (١) ٣٩٦، وتاريخ ابن سباط ١/٤١٠، والإعلام والتبيين ٦٢ (في سنة ٦٦٢ هـ).

(٢) يقال: الباطنية، والباطلية، كما في: عيون التواريخ ٢٠/٣١٩.

في مغارةٍ من الجبل دفيناً للحاكم العُبَيْديّ، فلمّا ظفر بالمال واسَى به الفقراءَ والصّعاليك من كلّ مِلّة، فاتّصل خبرُه بالسّلطان، فطلبه وطلب منه المال، فقال: لا يشمل إلى أن أعطيك من يدي إلى يدك. ولكن يَصل إليك من جهة من تصادره ولا يقدر على تطلّبه منه، فلا تَعْجَلْ عليّ. فلمّا جرت هذه الواقعة للنّصارى ضمِنَهم[1].

وقد ذكرنا وفاتَه في سنة ستٍّ وستّين، وكانت قد وصلت الفتاوى بقتْله خوفاً من الفتنة على ضُعفاء الإيمان من المسلمين، من علماء الإسكندريّة.

فقيل إنّ مبلغ ما وصل إلى بيت المال من طريقه في مدّة سنتين ستّمائة ألف دينار. وقد ضُبط ذلك بقلم الصّيارفة الّذين كان يجعل عندهم المال، ويكتب إليهم أوراقه. وذلك خارجاً عمّا كان يُعطيه بيده سرّاً.

وكان لا يأكل من هذا المال ولا يلبس، بل إنّ النّصارى يتصدّقون عليه بما يأكل ويلبس. ولم يظهر له بعد موته ولا دينارٌ واحد. وكان يقول: من لم يكن معه شيء أديّتُ عنه في المصادرة. فكان يدخل الحبْس ويُطلق من عليه دَيْن، ومن وجده ذا هيئةٍ رثّة واساه، ومن شكى إليه ضرورةً أزاحها عنه.

وقد سافر إلى الإسكندريّة، وأدّى جُملةً عن أهل الذّمّة، وكذا سافر إلى الصّعيد، وأدّى المقرَّر على أهل الذّمة. وكان عجيب الحال، لعنه الله. ومن لُطْف الله أنّه غير مسلم، وإلاّ لو كان مسلماً لتألّهه النّاس، وادّعوا فيه النُّبوَّة أو القُطْبيّة. نسأل الله العافية.

[الشروع في حفر بحر أشموم]

وفي شوّال شرع السّلطان في حفر بحر أشموم، وفرّقه على الأمراء،

---

(١) انظر خبر الحريق في: تاريخ الدولة التركية لمؤرّخ مجهول، ورقة ١٠ أ و ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ١١٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣١٩، ٣٢٠، وعقد الجمان. (١) ٤١٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٢٤، ٣٢٥.

وعمل معهم بنفسه[1]، فلمّا فرغ ركب في الحرّاقة، وأخذ معه زاد أيّام يسيرة، وسار ليسُدّ فَمَ جسرٍ على بُحَيرة تنّيس انفتح منه مكان، وخرج الماء فغرَّق الطّريق بين الورّادة والعريش. فأقام هناك يومين، وحصل له وَعَكٌ، فعاد إلى مصر.

[الكوكب المذَنَّب]

وفيه طلع من الشّرق كوكب الذَّنب، وهو كوكب له ذُؤابة، فبقي نحو أربعين يوماً[2].

[شنْقُ قاضي البيرة]

وفيها شُنِق قاضي الْبِيرَة لأنّه كاتَبَ صاحبَ سِيس ليبيعه قلعة الْبِيرة، فهتكه الله وأهلكه.

[موت هولاكو]

وفي أولاها وصل رسولُ صاحبِ سِيس يُبشِّر السّلطان بموت هولاكو[3] ثمّ ورد الخبر بأنّ التّتار ملّكوا أَبْغَا بن هولاكو، وأنّ بَرَكة قصده فكسَره، فعزم

---

(١) نهاية الأرب ٣٠/١١٦، عيون التواريخ ٢٠/٣٢٠، السلوك ج ١ ق ٢/٥٣٧، تاريخ الخلفاء ٤٨٠ وفيه: «أشمون» بالنون: وبدائع الزهور ج ١ ق/٣١٨ (سنة ٦٦١ هـ).

(٢) خبر الكوكب في السلوك ج ١ ق ٢/٥١٦ (سنة ٦٦٢ هـ).

(٣) أنظر خبر موت **هولاكو** في: تاريخ مختصر الدول ٢٨٤ (سنة ٦٦٤ هـ)، وتاريخ الزمان ٣٢٤، والتحفة الملوكية ٥٥، والحوادث الجامعة ١٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٠٢، ونهاية الأرب ٢٧/٣٩٣ ـ ٣٩٥، وجامع التواريخ لرشيد الدين الهمداني، المجلّد ٢، الجزء ١/٢٢٣، ودول الإسلام ٢/١٦٩ (سنة ٦٦٤ هـ)، والدرّة الزكية ١١٤، والعبر ٥/٢٧٨، ٢٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٨، وذيل مرآة الزمان ٢/٢٥٧ ـ ٢٥٩، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٨، وعيون التواريخ ٢٠/٣٢٠ و ٣٢٥، ٣٢٦، ومرآة الجنان ٤/١٦٣، وتاريخ الخميس ٢، ٤٢٣، ٤٢٤، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٤١، وعقد الجمان (١) ٤١٣ ـ ٤١٦، ونظام التواريخ للبيضاوي (ناصر الدين عبد الله بن عمر (توفي ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٧ م) تصحيح بهمن ميرزا كريمي ـ شركة مطبعة فرهومند وإقبال علمي ١٣١٣ هـ ـ ص ٩٤ وفيه وفاته في سنة ٦٦٠ هـ، وتاريخ ابن سباط ١/٤١١، والتاريخ الغياثي ٤٢، ٤٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣١٩، وتاريخ الأزمنة ٤٩، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠.

الملك الظّاهر على التَّوجُّه إلى العراق ليغتنم الفرصة، فلم يتمكّن لتفرُّق العساكر في الإقطاعات[1].

[سلطنة الظاهر ولده الملك السعيد]

وفي شوّال سَلطنَ السّلطان ولَدَه الملَك السّعيد[2] وركّبه بأُبَّهَة المُلْك في قلعة الجبل، وحمل الغاشية بنفسه بين يدي ولده من باب السِّرّ إلى السّلسلة، ثمّ عاد. وكان صبيّاً ابن أربع أو خمس سنين. ثمّ ركب الملك السّعيد، وسيّر، ودخل من باب النّصر، وخرج من باب زَوِيلَة، وسائر الأمراء مُشاة، والأمير عزّ الدّين الحِلّي راكبٌ إلى جانبه، والوزير بهاء الدّين، وقاضي القُضاة تاج الدّين راكبان أمامه، والبيْسريّ حامل الجَتْرْ على رأسه، وعليهم الخِلَع.

[ختان الملك السعيد]

ثمّ بعد عشرين يوماً خُتِن الملك السّعيد، وخُتن معه جماعة من أولاد الأمراء[3].

---

(١) الخبر في: عيون التواريخ ٢٠/ ٣٢٠، ٣٢١.

(٢) أنظر خبر **سلطنة الملك السعيد** في: الروض الزاهر ٢٠٣ ـ ٢١٣ (سنة ٦٦٢ هـ)، والتحفة الملوكية ٥٢ (في حوادث سنة ٦٦٢ هـ)، ومثله في زبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٦٤ ب ـ ٦٦ ب، وتاريخ الدولة التركية لمؤرّخ مجهول (مخطوطة كمبرج، رقم ١٤٧ Q9) ورقة ١٠ أ (في حوادث سنة ٦٦٢ هـ)، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٠٠، ١٠١ (سنة ٦٦٢ هـ)، والدرّة الزكية ١١٥، والعبر ٥/ ٢٧٢، ودول الإسلام ٢/ ١٦٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٢١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥١٦ (سنة ٦٦٢ هـ)، وعقد الجمان (١) ٣٧٧ ـ ٣٨٢ (سنة ٦٦٢ هـ). ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠.

(٣) خبر الختان في: الروض الزاهر ٢١٤ (سنة ٦٦٢ هـ)، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٦٦ ب، ٦٧ أ (في حوادث سنة ٦٦٢ هـ)، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٠ أ (حوادث سنة ٦٦٢ هـ) وفيه أن أولاد الناس الذين خُتِنوا مع الملك السعيد بلغوا ألفاً وستماية وخمسة وأربعين من أولاد الفقهاء والعوام، غير أولاد الأمراء والمقدّمين والجُنْد، وأمر لكل واحدٍ منهم بكسوة على قدره، وماية درهم، ورأس غنم. ونهاية الأرب ٣٠/ ١٠٣، والعبر ٥/ ٢٧٢، ودول الإسلام ٢/ ١٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٢١، والسلوك ج ١ ق ٢، ٥١٦ (سنة ٦٦٢ هـ)، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٠ (سنة ٦٦٢ هـ)، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٢٢ (سنة ٦٦٢ هـ).

[استحداث القضاة الأربعة بالديار المصرية]

وفيها جُدّد بالدّيار المصّرية القُضاةَ الأربعة[1]، من كلّ مذهبٍ قاض، وسبب ذلك توقُّف القاضي تاج الدّين ابن بنت الأعزّ عن تنفيذ كثير من الأحكام، وكثُر توقُّفُه، فكثُرَت الشّكاوى منه، وتعطّلت الأمور. فوقع الكلام في ذي الحجّة بين يدي السّلطان، وكان الأمير جمال الدّين اَيْدغْديّ العزيزيّ يكره القاضي تاجَ الدّين، فقال له: نترك لك مذهب الشّافعيّ، ويُولّى معك من كلّ مذهبٍ قاض. فمال السّلطان إلى هذا. وكان لإيْدغديّ العزيزيّ محلٌّ عظيمٌ عند السّلطان، فولي قضاء الحنفيّة الصّدر سليمان، وقضاء المالكيّة شَرَف الدّين عمر السُّبْكيّ، وقضاء الحنبليّة شمس الدّين محمد بن العماد. واستنابوا النّواب. وأبقى على الشّافعيّ النَّظَرَ في أموال الأيتام، وأمور بيت المال. ثمّ فُعِل ذلك بدمشق[2].

[خروف على صورة فيل]

وفيها أُحضِر بين يدي السّلطان خَرُوفٌ وُلِد على صورة الفِيل، له خُرْطُومٌ وأَنْياب[3].

[الاهتمام بعمارة مسجد الرسول ﷺ]

وفيها وقع الاهتمام بعمارة مسجد الرّسول ﷺ، فوجّه إليه الصُّنّاعَ

---

(١) أنظر خبر **استحداث القضاة** في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ١١٧، والعبر ٥/ ٢٧٢، ٢٧٣، ودول الإسلام ٢/ ١٦٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٣٩، وعقد الجمان (١) ٤٠٧، ٤٠٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٢١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤١٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٢١، ومرآة الجنان ٤/ ١٦١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٢٢ و ٣٣٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠ وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٢١ (سنة ٦٦١ هـ).

(٢) وقال أبو شامة إنه وصل إلى دمشق ثلاثة تقاليد للقضاة شمس الدين محمد بن عطاء الحنفي، والزين عبد السلام بن الزواوي المالكي، وشمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر الحنبلي، وجعل كل واحد منهم قاضي القضاة من المذاهب الأربعة ولكل منهم نائب، وهذا شيء ما أظنّه جرى في زمان سابق، فلما وصلت العهود الثلاثة لم يقبل المالكي فوافق الحنبلي واعتذر بالعجز، وقبل الحنفي فإنه كان نائباً للشافعية، فاستمر على الحكم.. (ذيل الروضتين ٢٣٥، ٢٣٦).

(٣) خبر **الخروف** في: نهاية الأرب ٣٠/ ١١٥ وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٢٢.

والأخشاب والآلات والمال، فبقيت الصُّنّاع فيه أربع سِنين[1].

[إقامة الخليفة ببرج القلعة]

وفي رمضان حجبَ الملك الظّاهر الخليفة، وجعله في بُرج بقلعة مصر، لكون أصحابه كانوا يخرجون إلى البلد، ويتكلّمون في أمر الدّولة[2].

[مصادرة أمير الموصل]

وفيها ولي أمورَ الموصل رضيّ الدّين الباني، فعذّب الّذي كان قبله زكيّ الدّين الإربليّ وصادره.

[هرب الجاثليق إلى هولاكو]

وفيها قبض ببغداد مرمكيخا[3] الجاثليق على نصرانيّ قد أسلم وسجنه بداره الّتي كانت للدُّوَيْدار الكبير، وعزم على تغريقه. فهاجت العامّة، وحاصروا البيت، وأحرقوا باب داره، وقتلوا أصحابه. ثمّ ركب الشِّحْنة، وقتل طائفةً، وسكنت الفتنة. وذهب الكلْب إلى هولاكو، وبنى بيعةً بقلعة أرسن[4].

[وصول فيلين إلى بَغداد]

ووصل شخصٌ إلى بغداد بفيلَيْن، ثمّ سار ليُقدَّما للملك[5].

---

(١) خبر **عمارة مسجد الرسول** في: نهاية الأرب ٣٠/١١٥، ١١٦، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٠٢، والعبر ٥/٢٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٨، ومرآة الجنان ٤/١٦١، وعيون التواريخ ٢٠/٣٢٣، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٥، وشذرات الذهب ٥/٣١٢.

(٢) خبر **حجب الخليفة** في: العبر ٥/٢٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٧، ٢١٨، ومرآة الجنان ٤/١٦٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠.

(٣) هكذا في الأصل، بالكاف. وفي الحوادث الجامعة: «مرمليخا» باللام.

(٤) الخبر في الحوادث الجامعة ١٧٠ وليس فيه اسم القلعة.

(٥) خبر **الفيلين** في: الحوادث الجامعة ١٧١ في حوادث سنة ٦٦٤ هـ.

سنة أربع وستين وستمائة

فيها ظهر للنّاس موت الطّاغية هولاكو.

[تسمير مقدّمين من عربان الشرقية]

وفيها سُمِّر على الجِمال أحدٌ وعشرون نفْساً من مُقدَّمي العُربان بالشّرقيّة من ديار مصر، وسُيّروا مُسَمَّرين إلى بلادهم فماتوا.

[زيارة السلطان الخليل والقدس]

وفي أوّل شعبان برز السّلطان من مصر لقصد صفَد، فنزل عينَ جالوت بعد أن زار الخليل عليه السّلام، وجلس على سِماطه وأكل العَدْس حتّى شبع، وفرّق مالاً جليلاً في أهل بلد الخليل وفي الفُقراء. وتوجَّه إلى القُدس الشّريف، وبلَغَه أنّ العادةَ جاريةٌ بأنْ يؤخذ من اليهود والنّصارى حقوقٌ على زيارة مغارة الخليل عليه السّلام، فأنكر ذلك، وكتب به توقيعاً قاطعاً، واستمرّ منْعُهم وإلى الآن، فالحمد لله[1].

[غارات قلاوون وأيدُغدي على الإفرنج]

وجهّز الأمير سيف الدّين قلاوون الألْفيّ، والأمير جمال الدّين إيْدغْديّ العزيزيّ للإغارة على بلاد السّاحل، فأغاروا على بلاد عكّا، وصور، وطرابُلُس، وحصن الأكراد، فغنِمُوا وسبوا ما لا يَنْحصر[2].

---

(١) خبر الزيارة في: السلوك ج ١ ق ٢/ ٥٤٤.

(٢) أنظر خبر الغارات في: الروض الزاهر ٢٥١، ٢٥٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٣٧، والمختصر =

[فتح صفد]

ثمّ نزل السّلطان على صفد[1] في ثامن رمضان ونُصِبت المجانيق وآلات الحصار ووقع الجدّ والحصار والقتال، ونصِبت السّلالم على القلعة وسُلِّطت النُّصُوب على الأساس واشتحدّ المراس، وصبر الفريقان على الباس. والسّلطان مباشرٌ ذلك بنفسه، فذلّ أهل الحصن، وطلبوا الأمان والإئمان، فأَجْلَس السّلطانُ في دَسْت المملكة الأمير سيف الدّين كرمون، وكان يشبه الملك الظّاهر، فنزلت رُسُلُهم فاستحلفوه، فحلف لهم وهم لا يشكّون أنّه السّلطان. وكان في قلب الملك الظّاهر منهم لِما فعلوه بالمسلمين.

فلمّا كان في يوم الجمعة ثامن عشر شوّال طلعت أعلام السّلطان على صفد، وأنزل من بها من الدّيويّة وغيرهم. وكان قد وقع الشّرط على أنّهم لا يأخذون شيئاً من أموالهم، فاطّلع عليهم أنّهم أخذوا شيئاً كثيراً، فأمر السّلطان

= في أخبار البشر ٤/٣، والتحفة الملوكية ٥٦، ودول الإسلام ٢/١٦٩، والعبر ٥/٢٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٨، ومرآة الجنان ٤/١٦٢، والدرّة الزكية ١١٦، وعيون التواريخ ٢٠/٣٢٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٨٦، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٤٥، وعقد الجمان (١) ٤٢١، والنجوم الزاهرة ٧/١٣٨، وتاريخ ابن سباط ١/٤١٢، ٤١٣، وشذرات الذهب ٥/٣١٤، وتاريخ الأزمنة ٢٤٩، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ج ١/٥٥٥، ٥٥٦.

(١) أنظر عن (**فتح صفد**) في: الروض الزاهر ٢٥٤ ـ ٢٦٣، وحسن المناقب السريّة المنتزعة من السيرة الظاهرية لشافع بن علي بن عباس (توفي ٧٣٠ هـ)، والتحفة الملوكية ٥٧، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١٠٤، وتاريخ الدولة التركية، لمجهول، ورقة ١٠ ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣، ونهاية الأرب ٣٠/١٣٠، والدرّة التركية ١١٧، ١١٨، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٧ ـ ٣٣٧، ودول الإسلام ٢/١٦٩، والعبر ٥/٢٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٦، ٢٤٧، ومرآة الجنان ٤/١٦٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٨٦، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٤٥ ـ ٥٤٨، وعقد الجمان (١) ٤٢١، ٤٢٣، والنجوم الزاهرة ٧/١٣٨، ١٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/٤١٣، وتاريخ الأزمنة ٢٤٩، وشذرات الذهب ٥/٣١٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٢٥، وتاريخ الحروب الصليبية لرنسيمان ٣/٥٥٠، والظاهر بيبرس للدكتور سعيد عاشور ٦٥، ومملكة صفد في عهد المماليك لطه ثلجي الطراونة ٤٨ ـ ٥١، والإعلام والتبيين ٦٢.

بضْرب أعناقهم على تلٍّ هناك، وكانوا نحو مائتين أقيالاً أبطالاً فيهم أولاد ملوك[1].

ثمّ حصّنها وعمّرها وشَحَنَها بالرّجال والأسلحة والعساكر، واستناب عليها علاء الدّين الكُبَكيّ.

قال سعد الدّين في «تاريخه»: الّذي قيل إنّه قُتِل من العسكر نحو ألف نفْس عليها، ومن الغُزاة والرّعيّة كثيرٌ، والجرحى قليلة، وقاسوا عليها شدّة.

وحكى العَلَم سَنْجَر الحَمَويّ أنّه قُتِل على صفد قريبُ ثمانمائة فارس ممّن نعرف، منهم أمراء وخاصّكيّة.

[الغارة على سيس]

ووصلت رُسُل صاحب سِيس فلم يلتفت عليهم السّلطان، وجهّز لها عسكراً فأغاروا وسبوا، وأسروا خلْقاً، منهم ابن صاحب سِيس وابن أخته. وكان مقدَّم العسكر صاحب حماة، وشمس الدّين الفارقانيّ[2].

[انتقام السلطان من أهل قاره]

وخرج السّلطان لتَلَقّيهم، فمرّ بقارَه[3]، في ذي الحجّة فأمر بنهْبها واستباحتها، وأسر منها أكثر من ألف نفْس، ووسّط الرُّهْبان وصُيِّرت كنيستُها

---

(١) التحفة الملوكية ٥٧.

(٢) أنظر خبر سيس في: تاريخ مختصر الدول ٢٨٥، وتاريخ الزمان ٣٢٤، ٣٢٥، والروض الزاهر ٢٦٩ ـ ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣، ٤، والتحفة الملوكية ٥٨، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ ب، والدرّة الزكية ١١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٧، وعيون التواريخ ٢٠/٣٣٧ ـ ٣٣٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٨٦، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٥١، ٥٥٢، وعقد الجمان (١) ٤٢٢، ٤٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/١٤٠، وتاريخ ابن سباط ١/٤١٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٢٥، وتاريخ الأزمنة ٢٤٩، وتاريخ الدولة التركية، لمجهول، ورقة ١٠ ب. وفي الحوادث الجامعة ١٧١ أن الظاهر بيبرس سار بنفسه إلى بلاد الأرمن.

(٣) يقال: قاره، وقارا. أنظر عنها في (معجم البلدان ٤/٢٩٥)

جامعاً، وأنزلها التُّركمانَ وغيرهَم ومَن أسْلم منهم، وذلك لأنّهم كانوا يسْرقون المسلمين ويبيعونهم ببلاد الفرنج بالسّاحل.

ثمّ رجع السّلطان والأَسْرى والغنائم الّتي من سِيس وقارَه بين يديه[1].

وسارَ إلى الكَرَك في أوّل سنة خمسٍ[2].

[محاولة اغتيال الأمير الحليّ نائب السلطان]

وكان قد استناب على الدّيار المصريّة الأمير عزّ الدّين الحليّ، فجلس في ذي الحجّة بدار العدل، فجاء إنسان ومعه قَصَّةٌ، وتقدم بها إلى الحليّ، ثمّ وثب بسِكّين معه فجرحه، فقام إليه والي القاهرة الصّارم المسعوديّ ليدفعه عنه، فضربه بتلك السِّكّين فقتله. وقام الحليّ جرى والوزير وقاضي القُضاة تاج الدّين[3]، وقتَلَتْ الجُنْداريّة ذلك الرّجلَ، ولم يتحقّق له خبرَ.

[عمل جسر على نهر الشريعة]

وفيها أمر السّلطان بعمل جسْر على الشّريعة بقُرب دامية. فلمّا تكامل بنيانه اضطّربَ بعض أركانه ثمّ أُصْلِحَ[4].

---

(١) أنظر خبر قاره في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٤٤، والتحفة الملوكية ٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/٤، ودول الإسلام ٢/١٦٩، والعبر ٥/٢٧٥، ٢٧٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٨، ومرآة الجنان ٤/١٦٢ وفيه «داره» وهو وهْم، والدرّة الزكية ١١٩، وعيون التواريخ ٢٠/٣٣٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٥٣، وعقد الجمان (١) ٤٢٤، ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/١٤٠، وتاريخ ابن سباط ٩/٤١٤، ٤١٥، وتاريخ الأزمنة ٢٤٩، وشذرات الذهب ٥/٣١٤.

(٢) التحفة الملوكية ٥٩.

(٣) العبارة غامضة، وفي نهاية الأرب ٣٠/١٢٩، والخبر في: الروض الزاهر ٢٤٩.

(٤) أنظر عن (جسر الشريعة) في: الروض الزاهر ٢٤٦، ونهاية الأرب ٣٠/١٢٧، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٧، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٤٦، وعيون التواريخ ٢٠/٣٤٠، وعقد الجمان (١) ٤٢٧، ٤٢٨،

[إخراج سبيل إلى مكة]

وفيها أخرج السّلطان من مصر سبيلاً إلى مكّة[1].

[إقامة البرواناه عند الملك أبغا]

وفيها توجّه صاحب الرّوم رُكْن الدّين كَيْقُباذ والبرواناه بهديّةٍ وتُحَفٍ، وهنّوا أَبْغَا بالمُلْك، ثمّ عاد رُكْن الدّين وتخلّف مُعين الدّين البرواناه، فتكلّم مع أبْغا وقال: هؤلاء بنو سلجوق أصحاب الرّوم ما يؤمَنوا، وربّما لرُكن الدّين باطنٌ مع صاحب مصر. فقال أبْغا: قد ولّيتُك نيابةَ الرّوم، فإنْ تحقّقْتَ أحداً يُخالف طاعتي فَاقتُلْه.

ثمّ إنّ البرواناه افتتح قلعةً لأَبْغا، فعَظُم بذلك عنده، وتخوَّف منه رُكنُ الدّين كيْقُباذ[2].

[فتح يافا]

وفيها افتتح السّلطان يافا[3].

---

(١) الروض الزاهر ٢٤٧.

(٢) خبر البرواناه في: عيون التواريخ ٢٠/ ٣٣٩، ٣٤٠.

(٣) سيأتي أن فتح يافا في سنة ٦٦٦ هـ. وجاء في تاريخ الدولة التركية لمؤرّخ مجهول، ورقة ١٠ ب فُتحت في سنة ٦٦٥ هـ. وكذا في: الإعلام والتبيين ٦٢.

سنة خمسٍ وستّين وستمائة

[كسْر فخِذ السلطان]

في أوّلها توجّه السّلطان جريدةً إلى الكَرَك، وتصيَّد بنواحي زَيزَى، فتقنطر به الفَرَسُ فانكسرت فخذُه، فأقام يداويها حتّى تصلُح بعض الشّيء. وسار في محفَّةٍ إلى غَزّة. وحصل له عَرَجٌ منها[1].

[سفر صاحب حماة إلى مصر]

وفيها سافر صاحب حماة الملك المنصور إلى مصر، فاحتفل به السّلطان وأكرمه[2].

[سفر صاحب حماة إلى الإسكندرية]

ثمّ سافر إلى الإسكندريّة متفرِّجاً[3]، فرسم السّلطان لمتولّيها أن يحمل إليه كلّ يومٍ مائة دينار برسم النَّفَقَة، وأن ينسج له في دار الطّراز ما يقترحه[4].

---

(١) خبر **وقوع السلطان** في: التحفة الملوكية ٥٩ (في حوادث سنة ٦٦٤ هـ.)، والمقتفي للبرزالي (مخطوطة توبكابي باسطنبول) ج ١/ ورقة ٢ ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٣٣، والدرّة الزكية ١٢١، والعبر ٥/ ٢٧٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٥٥.

(٢) خبر **صاحب حماة** في: الروض الزاهر ٢٧٤، والتحفة الملوكية ٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣ ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٥٦.

(٣) التحفة الملوكية ٦٠.

(٤) الخبر في: الروض الزاهر ٢٧٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣ ب؛ ونهاية الأرب ٣٠/ ١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٨، ٢١٩، والسلوك ج ١ =

[عمارة الجامع بالحسينيّة]

وفيها أمر السّلطان بعمل الجامع بالحُسَيْنيّة، وتمّت عمارتُه في شوّال سنة سبْعٍ وستّين، وجاء في غاية الحُسْن.

وبُني في ميدان قراقوش، وأُحكِر ما بقي من الميدان، وقُرِّر لمصالح الجامع. ورُتِّب به خطيبٌ حَنَفيّ[1].

[سفر السلطان إلى الشام]

وفي جمادى الآخرة توجّه السّلطان إلى الشّام وصُحْبته صاحب حماة، فنزل على صفد، واهتمّ بعمارتها وتحسينها وتحصينها، ثمّ قدِم دمشقَ. ثمّ سار إلى الكَرَك[2].

[ولاية قضاة وناظر أحباس بمصر]

وفي شعبان ولي قضاء القضاة بالقاهرة والوجه الشّرقيّ الإمام تقيّ الدّين ابن رَزِين الحَمَويّ، وولي قضاء مصر والوجه القِبْليّ محيي الدّين عبد الله بن القاضي شَرَف الدّين ابن عين الدّولة. وولي نظر الأحباس الشّيخ تاج الدّين عليّ بن القسْطلانيّ[3].

= ق ٢/٥٥٦، وعقد الجمان (٢) ٧.

(١) أنظر خبر الجامع في: التحفة الملوكية ٥٩ (في حوادث سنة ٦٦٤ هـ)، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤ أ؛ ونهاية الأرب ٣٠/١٣٣، ١٣٤، والدرّة الزكية ١٢٣، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٩، وعيون التواريخ ٣٤٨، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٦١، وعقد الجمان (١) ٤٠٧ (سنة ٦٦٣ هـ)، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٣١ (سنة ٦٦٨ هـ).

(٢) أنظر عن (سفر السلطان) في: الروض الزاهر ٢٧٢ و ٢٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/٤، والتحفة الملوكية ٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤ أ، ونهاية الأرب ٣٠/١٣٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٨، وتاريخ ابن سباط ١/٤١٥، وعيون التواريخ ٢٠/٣٤٨، ٣٤٩.

(٣) أنظر عن (القضاة) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/٣٤٩، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٦٢.

[ولايات تدريس ونظر بالمدارس]

وولي تدريس الشّافعيّة بالصّالحيّة صدر الدّين ابن القاضي تاج الدّين، وفُوّض نَظَر الخانقاه السّعيديّة إلى قاضي الحنابلة، وولي نظر مدرسة الشّافعيّ بهاء الدّين عليّ بن عيسى بن رمضان نيابةً عن الصّاحب فخر الدّين ابن خير. وهذه المناصب كلّها كانت بيد القاضي تاج الدّين[1].

[سفر الأمير الحليّ إلى الحجّ]

وفيها توجّه الأمير عزّ الدّين الحليّ إلى الحجّ، وناب في السّلطنة بدر الدّين بيليك الظّاهر بن الخَزْنَدَار[2].

[تسمير ابن صاحب ميّافارقين وغيره]

ودخل السّلطان مصر في ذي الحجّة، فأمر بتسمير جماعةٍ، منهم الملك الأشرف ابن صاحب مَيّافارِقين شهاب الدّين غازي، والأمير أقوش[3] القفجاقيّ الصّالحيّ الّذي ادَّعى النُّبُوَّة من نحو ثلاثة أشهر.

ومنهم النّاصح ضامن بلاد واحات، وكان بإرخميم[4]، فأنهي إلى السّلطان ما هو فيه من الأمر المُطاع، وأنّه يُخاف من خروجه بأرضه، وأُنهيَ إليه أنّه اتّفق مع رجلٍ نصرانيٍّ ومع الملك الأشرف وهم بخزانة البُنُود محبوسين، على أن ينقبوا خزانة البُنود ويخرجوا إلى واحات، فيُسلْطَن فيها الملكُ الأشرفُ ابن غازي، ويكون النّاصحُ وزيرَه، والنّصرانيُّ كاتِبَه، فسُمِّروا[5].

---

(١) أنظر عن (ولايات التدريس) في: ذيل مرآة الزمان ٢٠/ ٣٤٩.

(٢) أنظر عن (الحليّ) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤٩.

(٣) وقع في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٧ «أموش» وهو خطأ.

(٤) وقع في المختار من تاريخ ابن الجزري: «الناصح ضياء من بلاد راحات وكان يحميهم».

(٥) أنظر خبر التسمير في: نهاية الأرب ٣٠/ ١٤٧، ١٤٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٥، ٢٦٦، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤٩، ٣٥٠.

[ظهور الماء ببيت المقدس]

وفيها ورد كتاب قاضي القدس إلى السّلطان يخبر بظهور الماء ببيت المقدس.

وسبب ذلك أنّ الماء انتزح من بئر السّقاية وبقي الوحْل، وعظُمت مَشَقَّة النّاس لأجل الوضوء، وأنّ القاضي حضر بنفسه إلى البئر، ثمّ نزل فأخبر أنّه شاهد قناةً مسدودة بالرّدم من عهد بُخْتَ نَصَّر الّذي هدم بيت المقدس.

قال: فدخلتُ الصّخرة وأنا مهمومٌ بسبب إعواز الماء، فاجتمعت بالأمير علاء الدّين الرُّكْنيّ الأعمى، فجرى الحديث، واتّفق الرّأي على إحضار بنّائين من غزّة، وكشف القناة السُّليمانيّة[1]، فحضروا فكشفوا الرّدم أوّلاً فأوّلاً إلى أن وصلوا إلى الجبل الّذي تحت الصّخرة المباركة، فوجدوا باباً مُقَنْطَراً، ففتحوا رَدْمه وإذا هم بالماء، ففار على جماعةٍ بقوّة كاد أن يغرّقهم، فهربوا وصعدوا في الجبال، وذلك في ذي الحجّة من السّنة[2].

نقل هذا الكتابَ محيي الدّين ابن عبد الظّاهر في «سيرة الملك الظّاهر»[3]، ثمّ قال: وجدتُ في كتاب «دير يامين»[4] من تواريخ النّصارى أنّ ملك المَوْصِل لّما قصد أوراشلم ـ يعني بيت المقدس ـ في جيوشه اتّفق حزقيال هو وجماعتُه على دفْن المياه الّتي ببيت المقدس، فدفنوا جميعَ الينابيع الّتي بها، وعَفّوا أثَرَها لئلاّ يتقوّى عليهم ملك المَوْصل سنْحاريب بتلك المياه[5].

---

(١) منسوبة إلى النبيّ سليمان عليه السلام.

(٢) نهاية الأرب ٣٠/١٤٩، ١٥٠، الروض الزاهر ٢٨٨ (في حوادث سنة ٦٦٦ هـ)، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٧.

(٣) الروض الزاهر ٢٨٨.

(٤) في المطبوع من الروض: «يامين».

(٥) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٧، وفي الروض الزاهر ٢٨٩ «سحاريب».

قال ابن عبد الظّاهر: وقرأت في نُبُوّة زكريّا أنّه يخرج ماء عذْبٌ فيه حياةٌ من أوراشلم، نصفه إلى البحر الشّرقيّ، ونصفه إلى البحر الغربيّ، ويكون ذلك عند اعتدال الصّيف والشّتاء.

قال: فوقْتَ ظهور الماء نزلت الشّمس برجَ الميزان، وهو برج الاعتدال، في يوم نزولها بعينه.

ثمّ وصل كتاب الأمير علاء الدّين الرُّكْنيّ يذكر أنّه دخل الصُّنّاع فوجدوا سُدّاً معمولاً بالشّيد والحجر، فنقب فيه الحجّارون مدّة واحد وعشرين[1] يوماً، فوجدوا سقفاً بالشّيد والكتّان مُقَلْفَطاً، فنقب فيه طول مائة وعشرين ذراعاً، فخرج الماء، فلمّا قوي خروجُه بحيث أنّه ملأ القناةَ تركوه[2].

[انتصار أباقا على بُراق]

وفيها عَبَرَ جَيْحونَ بُراقُ ابنُ جغْتاي بن القان قبلاي، فسار لحربه أباقا، فكان المصافُّ بناحية هَرَاة، فانتصر أباقا، وغنِم جُنْدُه أشياء كثيرةً، وغرق خلْقٌ من جُنْد بُراق[3].

[عمارة صاحب الديوان ببغداد]

وفيها أنشأ صاحب الدّيوان ببغداد قصراً كبيراً، وبستاناً عظيماً زرع فيه حتّى الفُسْتق. وأنشأ رِباطاً[4]. وجهّز وفداً من بغداد غرِم عليه أموالاً، فحجّوا وسلِموا[5].

---

(١) في الأصل: «وعشرون». وفي الروض الزاهر ٢٨٩ «مقدار عشرين يوماً».
(٢) نهاية الأرب ٣٠/ ١٥٠، الروض الزاهر ٢٨٩ (سنة ٦٦٦ هـ).
(٣) خبر **أباقا وبراق** في: الحوادث الجامعة ١٧٢.
(٤) الخبر حتى هنا في الحوادث الجامعة ١٧٢.
(٥) ورد هذا الخبر في الحوادث الجامعة ١٧٢، ١٧٣ في حوادث سنة ٦٦٦ هـ.

[قتل ابن الخشكري الشاعر]

وأمر بقتْل ابن الخشكريّ الشّاعر لكونه فضَّل شِعْره على القرآن. وقد كان مدح الصّاحب بقصيدةٍ فأنشده، فأذّن المؤذّن، فأنصت الصّلاح، فقال ابن الخشكريّ: يا مولانا اسمع الجديد ودَع العتيق. فقتله في سنة ستٍّ وستين[1].

---

(١) الحوادث الجامعة ١٧٣ (حوادث سنة ٦٦٦ هـ)، البداية والنهاية ١٣/ ٢٥٣ (سنة ٦٦٦ هـ).

سنة ستٍّ وستّين وستّمائة

[ضرب ابن الفقّاعي حتى الموت]

في صَفَر عُقِد مجلسٌ بين يدَي السّلطان للضّياء بن الفُقّاعيّ، وجرى فيه ما اقتضى ضَرْبُه والحَوْطةُ عليه، وأُخِذ خطّه بجملةٍ عظيمة. ثمّ لم يزل يُضْرب إلى أن مات.

قال قُطْب الدّين[1]: أُحصيت السّياط الّتي ضُرِبها فكانت سبعة عشر ألفاً ونيِّف[2].

[هديّة صاحب اليمن إلى السلطان]

وفيها وصل رسولُ صاحبِ اليمن الملك المظفَّر شمس الدّين يوسف بن عمر بتقادُم، فيها: فِيْل، وحمار وَحْش، وخيول، ومِسْك، وعنْبر، وصينيّ، وأشياء، وطلب معاضدة السّلطان له وأنّه يخطب له في بلاده، فبعث إليه الأمير فخر الدّين إياز المقرىء ومعه خِلْعة وسَنْجَق وتقليدٌ بالسَّلْطَنة[3].

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٤.

(٢) وانظر خبر ضرب ابن الفقاعي في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٣، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٩، وعقد الجمان (٢) ٣٣.

(٣) أنظر خبر الهدية في: الروض الزاهر ٢٩٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٣، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٩، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٦٣، ٥٦٤.

[فتح يافا]

وفي جمادى الآخرة خرج السّلطان إلى الشّام واستناب بيليك الخَزْنَدار. فأتته رُسُل صاحب يافا فاعتقلهم، وأمر العسكر بلبْس السّلاح ليلاً، وسار فصبَّح يافا، فهربوا إلى القلعة، ومُلكت المدينة بلا كلْفة، وطلب أهل القلعة الأمان، فأمّنهم وعوَّضهم عمّا نهب لهم أربعين ألف درهم، وركبوا في البحر إلى عكّا. ثمّ هُدِمت يافا وقلعتها[1].

[حصار الشقيف]

ثمّ سار طالباً الشَّقِيف فنازلها، وظفر بكتابٍ من عكّا إلى الشّقيف استفاد منه أشياءَ كَتَبَها إليهم كانت سبب الخُلْف بينهم. واشتدّ الحصار والزَّحْف والمجانيق، فطلبوا الأمان، فتسلَّم السّلطان الحصنَ، وكان فيه نحو خمسمائة رجل. فساروا إلى صور. وكان الحصار عشرة أيّام[2].

[غارة السلطان على طرابلس]

ثمّ سار السّلطان جريدةً فأغار على طرابُلُس[3]، وخرَّب قُراها، وقطّع

---

(١) أنظر عن **(فتح يافا)** في: الروض الزاهر ٢٩٢، ٢٩٣، والتحفة الملوكية ٦١، ٦٢، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩ أ و ب، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ أ، وتاريخ الدولة التركية، لمؤرّخ مجهول، ورقة ١٠ ب (سنة ٦٦٥ هـ)، والإعلام والتبيين ٦٢، والدرّة الزكية ١٢٤، ١٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/٤، والعبر ٥/٢٨٣، ودول الإسلام ٢/١٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/٢٥١، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٧٤، وعيون التواريخ ٢٠/٣٥٩، ٣٦٠، وعقد الجمان (٢) ١٩، ٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/٤١٦.

(٢) أنظر خبر **الشقيف** في: الروض الزاهر ٢٩٥ ـ ٢٩٧، والتحفة الملوكية ٦٢، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩ ب، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ أ، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١٠ ب. (سنة ٦٦٥ هـ)، والإعلام والتبيين ٦٢، ٦٣، والدرّة الزكية ١٢٥، ١٢٦، والعبر ٥/٢٨٣، ودول الإسلام ٢/١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/٢٥١، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٧٤، ٣٧٥، وعيون التواريخ ٢٠/٣٦٠، وعقد الجمان (٢) ٢٠، ٢١، وتاريخ ابن سباط ١/٤١٦ ـ ٤٢٣.

(٣) أنظر خبر **الغارة على طرابلس** في: الروض الزاهر ٢٩٩ ـ ٣٠٥، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٨٢،=

أشجارها، وغوَّرَ أنهارها، ورحل، فنزل على حصْن الأكراد بالمَرْج الّذي تحت الحصْن، فنزل إليه رسولٌ بإقامةٍ وضيافة، فردّها وطلب منهم دِيَةَ رجلٍ من أجناده قتلوه مائةَ ألف دينار، ثمّ رحل إلى حمص وحماة، ثمّ إلى فامية[1].

[فتح أنطاكية]

ثمّ رحل ليلاً، وأمر العسكر بلبْس العدّة فنزل على أنطاكية في أوّل رمضان، فخرجوا إليه يطلبون الأمان، وشرطوا أشياء لم يُجِبْهم إليها، وزحف عليها فافتتحها في رابع رمضان[2]، وصمَّد غنائمها، ثمّ قسّمها على الجيش بحسب مراتبهم، وحصروا من قُتِل فيها من النّصارى، فكانوا فوق الأربعين ألفاً.

وأمّا ابن عبد الظّاهر فقال: ما رُفِع السّيف عن رجلٍ بمدينة أنطاكية قطّ حتّى لو حَلَفَ الحالفُ ما سلِم منها أحدٌ لَصَدَق.

ثمّ قال: وكان بها على ما يقال مائة ألف وثمانية آلاف من الذّكور،

= والتحفة الملوكية ٦٢، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩ ب، والدرّة الزكية ١٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/٤، ٥، ونهاية الأرب ٢٨/ ورقة ٩٣، ودول الإسلام ٢/١٧٠، والعبر ٥/٢٨٣، والبداية والنهاية ١٣/٢٥١، وعيون التواريخ ٢٠/٣٦٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٨٧، وصبح الأعشى ٨/٢٩٩، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٦٦، وعقد الجمان (٢) ٢١، والنجوم الزاهرة ٧/١٤٢، وتاريخ ابن سباط ١/٤٢٤، وتاريخ الأزمنة ٢٥١، وتاريخ الطائفة المارونية ١/١١٢، وشذرات الذهب ٥/٣٢٢، وتاريخ طرابلس (تأليفنا) ١/٥٥٦، ٥٥٧، والإعلام والتبيين ٦٣.

(١) يقال: فامية، كما هنا، وأفامية، كما في المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩ ب.

(٢) أنظر عن (**فتح أنطاكية**) في: الروض الزاهر ٣٠٧، والتحفة الملوكية ٦٢ ـ ٦٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠ أ، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١٠ ب (سنة ٦٦٥ هـ)، والإعلام والتبيين ٦٣، والدرّة الزكية ١٢٦، ١٢٧، والحوادث الجامعة ١٧١ (حوادث ٦٦٤ هـ)، والمختصر في أخبار البشر ٤/٤، ٥، والعبر ٥/٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/١٦٥، والبداية والنهاية ١٣/٢٥١، ٢٥٢، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٨٣، وعيون التواريخ ٢٠/٣٦٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٦٧، ٥٦٨، وعقد الجمان (٢) ٢١ ـ ٢٩، وتاريخ ابن سباط ١/٤٢٤، ٤٢٥.

وذلك حسبما عَدَّه نائب التّتار الّذي ورد إليها شِحْنةً، واستخرج على الرّأس ديناراً. هذا سوى من دخل إليها عند هجوم العساكر من الفلاّحين.

وأمّا قلعتها فلجأوا إليها وتحاشروا بها، فكانوا ثمانية آلاف رجل[1]، غير الحريم والأولاد، فمات بها عالمٌ كثير في زحمة الباب.

وأمّا الوزير والوالي وغيرهما فلمّا شاهدوا الحال هربوا في اللّيل في الجبال رَجّالةً، فأصبح النّاس فطلبوا الأمان من القتْل وأنْ يؤسروا. ثمّ خرجوا في أحسن زِيٍّ وزينةٍ كأنّهم الزَّهْر، وصاحوا بين يدي السّلطان وسجدوا، وقالوا بصوتٍ واحد: العفْو، ارحْمنا يرحَمُكَ الله. فرقَّ قلبُه ورحِمهم، ورفع عنهم القتْل.

قلت: هذه مجازفةٌ متناقضة.

وكان بها طائفةٌ من الأسرى فخلّصهم الله. وكانت أنطاكية للبِرْنس صاحب طرابُلُس، وهي مدينةٌ عظيمة، مسافةُ سُورها اثنا عشر ميلاً، وَعددُ أبراجها مائةٌ وستّةٌ وثلاثون بُرْجاً، وشُرُفاتها أربعٌ وعشرون ألفاً، وفي داخلها جبلٌ وأشجار ووحوش، وماء تجري، وفواكه مختلفة. وكان لها في يد النّصارى أكثر من مائةٍ وسبعين سنة أو نحوها.

[تسلُّم بغراس]

ثمّ إنّه تسلَّم بغْراس بالأمان، وكان قد هرب أكثَرُ أهلها[2].

---

(١) التحفة الملوكية ٦٣.

(٢) أنظر عن (بغراس) في: الروض الزاهر ٣٢٥، ٣٢٦، والتحفة الملوكية ٦٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠ أ، والإعلام والتبيين ٦٣، والدرّة الزكية ١٢٧ و ١٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، والعبر ٥/ ٢٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦١، وعقد الجمان (٢) ٢٩.

[تسلّم دركوش]

وتسلَّم دَركوش، وصالح أهلَ القُصَيْر على مناصفته ومناصفة القلاع المجاورة له[1].

[دخول السلطان دمشق]

ودخل دمشق في السّابع والعشرين من رمضان، وكان يوماً مشهوداً[2].

[صَعْقة غوطة دمشق]

وفيها كانت الصَّعْقة الكبرى الكائنة على غوطة دمشق في ثالث نيسان أحرقت الشّجر والثّمر والزَّرْع والكرْم، وهلك للنّاس ما لا يوصف.

وكان السّلطان قد احتاط على الغوطة، وأراد أن يتملّكها، وتعتّر النّاس بالظُّلم والمصادرة، وضجّوا واستغاثوا بالله، فلمّا شدّدوا على المسلمين وألزموهم بوزن ضمانِ بساتينهم حتّى تطرّقوا إلى الأوقاف، أحرق الله الجميع. وجاء الفلاّحون والضمّان بالتّمر والورق والكَرَم، وهو أسودٌ محروق، ورفعوا الأمر إلى نوّاب السّلطنة فلم يلتفتوا عليهم وأهانوهم، وأُلزِموا بضمان أملاكهم، والله المستعان.

قال قُطْب الدّين[3]: احتاط السّلطان على البساتين وعلى القرى، وهو نازلٌ على الشّقيف. وكان قد تحدّث في ذلك مع العلماء، فقال له القاضي شمس الدّين ابن عطاء الحنفيّ: هذا لا يجوز لأحدٍ أن يتحدَّث فيه. وقام مُغْضباً. وتوقّف الحال، وكما وقعت الحَوْطة على البساتين صُعِقَت بحيث عُدِمت الثّمار بالكُلّية، وظنّ النّاس أنّه يرِقّ لهم، فلمّا أراد التَّوجُّه إلى مصر

---

(١) أنظر عن (دركوش) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠ أ، والدرّة الزكية ١٢٧.

(٢) المقتفي للبرزالي ١ ورقة ١٠ أ، الدرّة الزكية ١٢٧، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٤، عيون التواريخ ٢٠/ ٣٦١، عقد الجمان (٢) ٣٠.

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦.

عقد بدار العدْل مجلساً، وأحضر العلماء، وأخرج فتاوى الحنفيّة بأنّه يستحقّها بحكُم أنّ عمر رضي الله عنه فتح دمشق عَنْوةً، ثمّ قال: من كان معه كتاب عِتْقٍ أمضيناه، وإلاّ فنحن فتحنا البلاد بسيوفنا. ثمّ قرّر عليهم ألف ألفِ درهم عن الغُوطة، فسألوه أن يقسّطها عليهم، فأبى، وتمادى الحال إلى أنْ خرج متوجّهاً إلى مصر في ذي القعدة. فلمّا وصل إلى اللّجون عاوده الأتابك وفخر الدّين ابن خير وزير الصُّحْبة، فاستقرّ الحال أنْ يعجّلوا منها أربعمائةَ ألفِ دِرهم، ويُعاد إليهم ما قبضه الدّيوان من المُغَلّ، ويسقّط ما بقي كلّ سنة مائتي ألف درهم، وكُتِب بذلك توقيع.

قلت: جاء على كلّ مُدْي بضعة عشر دِرهماً، وباع النّاس أملاكهم بالهوان، وعجزوا، فإنّ بعض الأمداء لا يغلّ في السّنة ستّة دراهم[1].

[أعجوبة دعاء الركابيّ]

أعجوبة اللَّهُمَ أعْلَمُ بصحّتها قد خلّدها ابن عبد الظّاهر في «السّيرة الظّاهرّية» فقال: بُعثْتُ رسولاً إلى عكّا في الصّلح، فبالغوا في إكرامنا ونزلنا داراً على بابها أعلام وصُلْبان وجرص كبير كالكَنائس، فحرّكوا الأجراس، ومعنا رِكابيّ اسمه رَيّان، فنادى: يالله يالله كسِّر هذه الأعْلام واقطَعْ هذه الأجراس، وملِّكِ السُّلطانَ الملكَ الظّاهرَ عكّا، فما استتّم حديثَه إلاّ والجرص قد انقطع، والأعلام قد وقعت، وتكسَّرت الرّماح.

[إطلاق سنقر الأشقر من الأسر]

قال قُطْب الدّين[2]: وبعث صاحب سِيس يستفكّ ولَدَه من الأسْر، فطُلِب منه من جملة الفِداء أن يسعى في خلاص الأمير شمس الدّين سُنْقُر الأشقر

---

(١) وانظر خبر الصعقة باختصار في: العبر ٥/ ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥ (سنة ٦٦٧ هـ). وذيل مرآة الزمان، ٣٨٥، ٣٨٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٢، ٣٦٣ وفيه شِعر عن الصعقة، و ٣٨٢.

(٢) في ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٤.

من التّتار، فبعث صاحبُ سِيس إليهم متوسّلاً بطاعته، وبذل أموالاً فلم يُجيبوه. فلّما استولى السّلطان على أنطاكية بعث إليه صاحب سِيس يبذل القلاع الّتي كان أخذها من التّتار عند استيلائهم على حلب، وهي دَرْبساك[1]، وبَهَسْنا[2]، ورعْبان[3]، فأبى عليه إلاّ أنْ يحضر سُنْقُر الأشقر، فسار صاحب سِيس إلى التّتار، واستغاث بهم على الملك الظّاهر، واستصحب معه أحد البحريّة عَلَم الّدين سلطان، فكان يجتمع بسُنْقُر الأشقر سرّاً وعليه زِيّ الأرمن، والأشقر يخاف أن يكون دسيسة عليه فلا يُصْغي إلى قوله فيقول: ما أعرف صاحب مصر، ولا أخرج عن هؤلاء القوم. فلم يزل عَلَم الدّين يذكر له أماراتٍ وعلامات عرف منها صِحّة قصْده، فأذعن للهرب. فلمّا خرج صاحب سِيس لبس سُنْقُر الأشقر زِيّهم، واختفى معهم، فلمّا وصل به صاحب سِيس إلى بلاده جاء عَلَمُ الدّين وعرّف السّلطانَ بوصوله، فطلب ابن صاحب سِيس من مصر، فأُحضر إليه وهو على أنطاكيّة، ثمّ سيّره مع جماعةٍ إلى سِيس، فوقفوا على النّهر به بالقُرب من حدّ دَربْساك، ووصل سُنْقُر الأشقر مع جماعةٍ من سِيس، فوقفوا على جانب النّهر، ثمّ أطلق كلٌّ من الفريقين أسيرهم[4]، وتسلّم نوّاب السّلطان دربْساك ورعبان، وبقيت بَهَسْنا[5]، سأل صاحب سيس من سُنْقر الأشقر أن يشفع له عند السّلطان في إبقائها له على سبيل الإقطاع، فوعده بذلك، ولّما وصل الخبر خرج السّلطان من دمشق لتلقّيه، فلمّا رآه ترجّل،

---

(١) وقع في عيون التواريخ ٢٠/ ٣٦١ «دريساك» بالياء المثنّاة من تحتها، وهو غلط. والمُثبت هو الصواب. وهي بفتح الدال وسكون الراء المهملتين وفتح الباء الموحَدة والسين المهملة ثم ألِف وكاف. وهي ذات قلعة مرتفعة يمر فيها النهر الأسود وهي عن بغراس في الشمال بميلة إلى الشرق وبينهما نحو عشرة أميال. (تقويم البلدان ٣٦٠ و ٣٦١) (معجم البلدان).

(٢) بهسنا: قلعة حصينة بقرب مرعش وسميساط.

(٣) رعبان: مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات في العواصم. (معجم البلدان).

(٤) الخبر باختصار في التحفة الملوكية ٦٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠ ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٥٣، ١٥٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٦٩، ٥٧٠، وعقد الجمان (٢) ٣١، والروض الزاهر ٣٣٠.

(٥) في الأصل: «بهنسا» وهو تصحيف.

واعتنقا طويلاً، وسارا حتّى نزلا في المخيّم. فلمّا أصبحا خرجا منه جميعاً. وشفع في بَهَسْنا[٢]، فامتنع السّلطان فقال: «إنّي قد رهنتُ لساني معه، وأحسن إليَّ بما لا أقدر على مكافأته». فقبِل شفاعته، وأجاب طلْبته[١].

وكان هولاكو قد أخذ سُنْقُر الأشقر من حبْس الملك النّاصر يوسف لمّا افتتح حلب. وعمل (. . .)[٢] حاكم المَوْصل بالنّصرانيّ الفلاّح مسعود، ومعه أشموط شِحْنة.

---

(١) عيون التواريخ ٢٠/ ٣٦١، ٣٦٢.
(٢) في الأصل بياض.

سنة سبع وستين وستمائة

[تحليف الأمراء للملك السعيد]

في صَفَر حلّف السّلطان الأمراء، للملك السّعيد، وقُرِىء تقليده[1].

[توجُّه السلطان إلى الشام]

وفي جمادى الآخرة توجّه السّلطان والأمراء إلى الشّام جرائدَ، وناب ابنه عنه، وعلّم على التّواقيع، وكاتَبَه نوّابُ البلاد[2].

[وصول رُسِل صاحب سِيس]

وفيها وصلت رُسُل أبْغا ومعهم جماعة من جهة صاحب سِيس، وأحضرهم السّلطان فأدّوا الرّسالة، مضمونُها طَلَب الصُّلح بقوّة نفْس، وإنّا خرجْنا فملكنا جميع العالَم، وأنت لو صعدْتَ إلى السّماء ما تخلّصْتَ منّا، وأنت مملوك أُبعْت في سِيواس، فكيف تُشَاقّ ملكَ الأرض؟

---

(١) أنظر خبر **تحليف الأمراء** في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٠٦، والروض الزاهر ٣٣٨، ونهاية الأرب ٣٠/١٥٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢ ب، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/٣٧٧، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٧٣، وعقد الجمان (٢) ٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/٤٤، وتاريخ ابن سباط ١/٤٣٧، ٤٣٨، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١٠ ب.

(٢) أنظر خبر **سفر السلطان** في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٠٧، والدرّة الزكية ١٣٩، ١٤٠، والتحفة الملوكية ٦٥، والمقتفى للبرزالي ١/ ورقة ١٣ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/٣٧٧، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٧٤، وعقد الجمان (٢) ٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/١٤٤، ١٤٥، وتاريخ ابن سباط ١/٤٢٦، ٤٢٧، ونهاية الأرب ٣٠/١٦٠، والعبر ٥/٢٨٥، ودول الإسلام ٢/١٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٩.

فأجاب: إنّي في طلب جميع ما استوليتم عليه من العراق والجزيرة والرّوم. ثمّ جهّزهم[1].

[الخلعة على صاحب صهيون]

وفيها وصل إليه صاحب صَهْيُون الأمير سيف الدّين محمد بن مظفَّر الدّين عثمان بن منكورس، وقدَّم مفاتح صُهْيُون فخلع عليه، وأبقاها بيده[2].

[كشف السلطان على حال ولده سرّاً]

وفي أواخر رجب خرج السّلطان فنزل على الخرْبة، ثمّ ركب منها على البريد سرّاً إلى القاهرة، بعْد أنْ عرَّف الفارقانيّ أنّه يغيب، وقرّر مع الفارقانيّ أنْ يحضر الأطبّاء كلّ يومٍ، ويستوْصف منهم للسّلطان، يوهم أنّه مريض، فيعمل ما يصِفُونه، ويدخل به إلى الدِّهْليز.

ودخل السّلطان مصر في اليوم الرّابع، وأقام بها أربعة أيّام ثمّ ردّ على البريد إلى المخيم الشّريف، فكانت الغيبة أحد عشر يوماً. وكان غَرَضُه كشْف حال ولده، وكيف دَسْتُه[3].

[تسلُّم السلطان قلعتي بلاطُنُس وبكسراييل]

وفي رمضان تسلّم نوّاب السلّطان قلعة بلاطُنُس وقلعة بكسراييل[4] من

---

(١) أنظر خبر الرسل في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٠٧، والدرّة الزكية ١٣٩، ١٤٠، والتحفة الملوكية ٦٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٧، ٣٧٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٧٤، وعقد الجمان (٢) ٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٤٤، ١٤٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٦، ٤٢٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٦١.

(٢) أنظر خبر صهيون في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣ ب.

(٣) أنظر خبر كشف السلطان على ولده في: الروض الزاهر ٣٤٢، ٣٤٣، والتحفة الملوكية ٦٥، ٦٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣ ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، والعبر ٥/ ٢٨٥، ٢٨٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٧٤ ـ ٥٧٨، وعقد الجمان (٢) ٤٤ ـ ٤٧.

(٤) يرد في المصادر: بكسرائيل وبنكسرائيل، وهو حصن الخوابي من بلاد الإسماعيلية. (انظر: =

عزّالدّين أحمد بن مظفّر الدّين عثمان بن منكورس الصَّهْيونيّ، وعُوِّضَ عنهما قرية من عمل شَيْزَر[1].

[الغارة على أعمال صور]

وتوجَّه السّلطان إلى صفد، فأقام بها يومين، وأغار على أعمال صور[2]، وعيّد بالجابية، ثمّ انتقل إلى الفوّار، ثمّ سار إلى الكَرَك، ومنها إلى الحجّ[3] فحجّ معه الأمير بدر الدّين بيليك الخَزْنَدَار، والقاضي صدر الدّين سليمان، وفخر الدّين بن لُقمان، وتاج الدّين ابن الأثير ونحو ثلاثمائة مملوك، وجماعة من أعيان الحلْقة. فقدِم المدينة في أواخر ذي القعدة.

وكان جمّاز قد طرد ابن أخيه مالكاً عن المدينة، واستقلّ بإمرتها، فهرب من السّلطان، فقال السّلطان: لو كان جمّاز يستحقّ القتْلَ ما قتلتُه لأنّه في حَرَم رسول الله ﷺ. ثمّ تصدَّق بصَدَقاتٍ، وحجّ، فتلقّاه أبو نُمَيّ وعمّه إدريس فخلع عليهما، ووقف بعَرَفَة يوم الجمعة[4]، ثمّ أفاض. وغسّل الكعبة بماء

= تاريخ الأنطاكي ـ بتحقيقنا ـ ص ٤٢٠).

(١) أنظر خبر **بلاطنس** في: الروض الزاهر ٣٤٨، والتحفة الملوكية ٦٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤ ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٩، وعيون التواريخ ٢٠/٣٧٨، ٣٧٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٠٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٧٩، وعقد الجمان (٢) ٤٩.

(٢) خبر **الغارة على صور** في: التحفة الملوكية ٦٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤ ب، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٠٨، وعيون التواريخ ٢٠/٣٧٩، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٧٩، والروض الزاهر ٣٤٧.

(٣) أنظر عن (**حجّ السلطان**) في: الروض الزاهر ٣٥٤ ـ ٣٥٨، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٠٩، والتحفة الملوكية ٦٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤ ب، والدرّة الزكية ١٤٢، ونهاية الأرب ٣٠/١٦٦، ١٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/٥، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/٣٧٩، ٣٨٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٨٠، ٥٨١، وعقد الجمان (٢) ٤٦، ٤٧، والنجوم الزاهرة ٧/١٤٦، ١٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٨٩، وتاريخ ابن سباط ١/٤٢٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٩، وشفاء الغرام للفاسي (بتحقيقنا) ٢/٣٨٢، ٣٨٣.

(٤) نزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٠ ب و ١١ أ، ذيل مرآة الزمان ٢/٤٠٩، عيون التواريخ ٢٠/٣٧٩.

الورد[1]، وطَيَّبها بيده، وأقام إلى ثالث عشر ذي الحجّة، وزار المدينة، ووصل الكَرَك يوم التّاسع والعشرين من الشهر، فصلّى بها يوم الجمعة، ثمّ ساق منه على البريد، فوصل دمشق بُكرة الأحد يوم ثاني المحرَّم، من سنة ثمانٍ[2]، فخرج النّجيبيّ فصادفه في سوق الخيل، فنزل وقبّل الأرض.

[مسير السلطان إلى حلب وحماه ودمشق]

ثمّ ساق إلى حلب فدخلها في سادس المحرَّم، فأقام بها أربعة أيّام، ثم ردّ إلى حماة، ثمّ إلى دمشق[3].

[دخول السلطان القاهرة]

ثمّ إنّه دخل القاهرة يوم ثالث صفر. وصادف وصول الرّكْب المصريّ[4].

[الحوطة على بلاد حلب]

وفيها تقدّم السّلطان بالحوطة على بلاد حلب وأملاكها، وأنْ لا يُفْرَج عن شيءٍ منها إلاّ بكِتابِ عِتْق[5].

---

(١) تاريخ الدولة التركية، لمؤرّخ مجهول ورقة ١٠ ب.

(٢) التحفة الملوكية ٦٦، ٦٧، والخبر كما هنا في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤ ب، ١٥ أ، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٨٠ ـ ٥٨٢ و ٥٨٨، وعقد الجمان (٢) ٤٧، ٤٨.

(٣) التحفة الملوكية ٦٧، وقيل في كثرة تنقُّله بين البلاد:

بينا تراه في الحجاز إذا به ... في الشام للحجّ الشريف يقدّس
وتراه في حلب يدبّر أمرها ... وتراه في مصر يذبّ ويحرس
وتراه في حجّ عليه عباءة ... وتراه في غزوٍ عليه الأطلس

وانظر الخبر في: المقتفي ١/ورقة ١٥ ب. (في حوادث سنة ٦٦٨ هـ)، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٠، وعقد الجمان (٢) ٤٨.

(٤) خبر **دخول السلطان** في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٠.

(٥) خبر **الحوطة** في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٠.

[هبوب ريح عظيمة بمصر]

وفي ذي الحجة هبّت ريح عظيمة بمصر غرّقت في النّيل نحو مائتي مركب، وهلك كثير من النّاس[1].

[المطر بقليوب]

وأمطرت قليوب مطراً غزيراً[2].

[عصيان تاكودر على الملك أبْغا]

وفيها عصى تاكودُر[3] على الملك أبْغا وحاربه، فانتصر أبْغا، ثمّ إنّ بُرَق ابن عمّ تاكودر[2] انتصر له، وقصد يَشير أخا أبْغا فكسره[4].

[حريق سوق الصالحية]

وفي رجب احترق سوق جبل الصّالحيّة، وراح أكثر ما فيه من قماشٍ ومتاع، وكان حريقاً كبيراً.

قال بعض الفُضَلاء: ما رأيت في عُمري حريقاً أكبر منه. احترق السّوق من أوّله إلى آخره من الجهتين، واحترق فيه دُكّانان للعِطْر لم يكن في دمشق أحسن منهما ولا أكبر من الصّيَني والمُطَعَّم بالفِضّة وغير ذلك. وهلك لتاجرٍ شيءٌ بخمسة عشر ألف درهم.

---

(١) خبر **الريح بمصر** في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٥ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٢، وعقد الجمان (٢) ٥١

(٢) خبر **المطر** في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥ ب، وزاد: «وكان بالشام من هذه الريح صقعة أحرقت الأشجار»، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٢.

(٣) هكذا في الأصل بالتاء المثنّاة، وضمّ الدال المهملة. وفي الدرّة الزكية: «ناكورا» بالنون وفتح الدال المهملة، وفي عقد الجمان (٢) ٣٤ «تُكْدار بن موجي بن جغطاي». و (٢) ٥٠

(٤) الدرّة الزكية ١٤٠.

[رفْع القِباب للسلطان]

وفي رجب أُزيلت القِباب الّتي عُمِلَت، وكانت قد اعتنوا بها لأجل مجيء السّلطان. وكانت مُحَكَمَةً، ضخمةَ الأخشاب، كلّ واحدةٍ طبقات. وكان عملها بالدّبادب والمغاني واللّهْو، وبقيت دون شهر مجرَّدَة. فلمّا همّوا بزينتها جاء الأمر بإبطالها، فأصبح النّاس وقد أزيلت ليلاً كأنْ لم تكُنْ، فهرجوا ومرجوا، ثمّ عُمِلت له القِباب عند مجيئه من فتْح أنطاكية.

[إشتاء أباق ببغداد]

وفيها شتا أباق ببغداد.

سنة ثمان وستين وستمائة

[خروج السلطان للصيد]

دخل السّلطان القاهرة في صفر، ثمّ بعد أيّام توجّه إلى الإسكندريّة، ومعه ولده الملك السّعيد، فتصيّد وعاد إلى مصر، وخلع على الأمراء، وفرّق فيهم الخيل والمال[1].

[أسر أحد قادة الفرنج عند عكا]

وتوجّه إلى الشّام في الحادي والعشرين في ربيع الأوّل في طائفةٍ يسيرة من الأمراء، وقاسوا مَشَقّةً من البرد. بلغه أنّ ابن أخت زيتون الملك خرج من عكّا في عسكرٍ، بقصد عسكر صفد، فسار السّلطان واجتمع بعسكر صفد بمكانٍ عيّنه، ثمّ سار إلى عكّا فصادف ابن أخت زيتون[2] قد خرج فكسره، وأسَره في جماعةٍ من أصحابه، وقتل من عسكره مقْتَلَة[3].

---

(١) أنظر خبر الصيد في: الروض الزاهر ٣٦٠، ٣٦١، والتحفة الملوكية ٦٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦ أ، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٠، والدرّة الزكية ١٤٢، البداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٨٤.

(٢) في التحفة الملوكية ٦٨ «ابن أخت الفرنسيس» وأنه قُتِل. والمُثْبَت يتّفق مع ما في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦ أ من أنه أُسر، وكذلك مع الدرّة الزكية ١٤٣، والروض الزاهر ٣٦٣، وعقد الجمان (٢) ٥٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٨.

(٣) خبر عكا في: الروض الزاهر ٣٦٣، والتحفة الملوكية ٦٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦ أ، والدرّة الزكية ١٤٢، ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٨٤، وعقد الجمان (٢) ٥٨.

[غارة السلطان على المرقب]

ثمّ أغار على المَرقب فصادف أمطاراً وثلوجاً، فرجع إلى حمص، وأقام بها نحْواً من عشرين يوماً[1].

[دخول السلطان مصر]

ثمّ سار إلى تحت حصن الأكراد[2]، وأقام يسير كلّ يومٍ نحوها، ويعود من غير قتال، فبلغه أنّ مراكب الفرنج وصلت إلى ميناء الإسكندريّة، وأخذت مركبين للمسلمين، فرحل لوقته وساق فدخل القاهرة في ثاني عشر شعبان[3].

[نيابة حصون الإسماعيلية]

وفيها قدِم صارمُ الدّين مبارك بن الرِّضى مقدَّم الإسماعيليّة بهديّةٍ إلى السلطان، وشفع فيه صاحب حماة، فكتب له السّلطان بالنيّابة على حصون الإسماعيليّة، على أن تكون مِصْياف وبلدها خاصّاً للملك الظّاهر. وبعث السّلطان معه نائباً من جهته على مِصْياف، وهو عزّ الدّين العديميّ. فلمّا وصلوا امتنع أهل مِصْياف، وقالوا لا نسلّمها للصّارم فإنّه كاتَبَ الفرنج، ونحن نسلّمها للعديميّ؛ وقالوا له: تعال إلينا من الباب الشّرقيّ. فلمّا فتحوا له هجم معه الصّارم، وبذل السّيف، وقتل منهم خلْقاً، وتسلَّم هو والعديميّ القلعة[4].

---

(١) أنظر عن **المرقب** في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦ ب، والدرّة الزكية ١٤٣، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩٢، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٨٦، وتاريخ ابن سباط ١/٤٢٨.

(٢) التحفة الملوكية ٦٨، الدرّة الزكية ١٤٣، السلوك ج ١ ق ٢/٢٨٦، الروض الزاهر ٣٦٤.

(٣) الخبر في المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦ ب، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩٢، ٣٩٣، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٨٦، والروض الزاهر ٣٦٤.

(٤) أنظر عن (**نيابة الإسماعيلية**) في: الروض الزاهر ٣٦٢ ـ ٣٧٠، وتاريخ الملك الظاهر ٣٣، والتحفة الملوكية ٦٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧ ب (باختصار)، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٣١، والمختصر في أخبار البشر ٤/٦، ونهاية الأرب ٣٠/١٧١، ودول الإسلام ٢/١٧١، والعبر ٥/٢٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٩، ومرآة الجنان ٤/١٦٧، والدرّة =

ثمّ غلب الصّارم على البلد، وأزال عنه يد العديميّ.

[ولاية ابن الشعراني على قلاع الإسماعيلية]

واتّفق مجيء نجم الدّين حسن بن الشعْرانيّ[1] إلى السّلطان، ومعه تقدمة سنِيّة، فقدّمها عند حصن الأكراد، فكتب له السّلطان بالقلاع وهي: الكهف، والخوابي، والعُلّيْقَة، والرّصافة، والقَدْمُوس، والمَيْنَقَة، ونصف جبل السُّمّاق، وقرَّر عليه أن يحمل في كلّ سنة مائة وعشرين ألف درهم[2].

[عصيان الصارم وحبْسه]

ثمّ أخرج الصّارم من مصياف نائب السّلطان وعصى، فسار إليه صاحب حماة فنزل الصّارم وذلّ، ثمّ عاد إليها العديميّ، وحُمِل الصّارم إلى مصر فحُبس بها[3].

[إبطال الخمور بدمشق]

وفيها أُبطلت الخمور[4] وأُريقت بدمشق، وشدّد في ذلك الشّيخ خضر الكُرديّ شيخ السّلطان، وسعى في إعدامها بالكُلّيّة، وكَبَس دُور النّصارى

= الزكية ١٤٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٢، ومآثر الإناقة ٢/ ١٢١ (سنة ٦٦٧ هـ)، وعقد الجمان (٢) ٥٨، ٥٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٨، وصبح الأعشى ٤/ ١٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٨٧.

(١) يرد في المصادر: «الشعراني»، و«المشعراني». أنظر: تاريخ الملك الظاهر لابن شدّاد ٣٧، والإعلام والتبيين ٦٣، ٦٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٢ (سنة ٦٧٠ هـ).

(٢) خبر **قلاع الإسماعيلية** في: الدرّة الزكية ١٤٤، والإعلام والتبيين ٦٣، ٦٤، والعبر ٥/ ٢٨٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٨٦، ٥٨٧، وعقد الجمان (٢) ٥٩، والروض الزاهر ٣٦٥ ـ ٣٧٠.

(٣) خبر عصيان الصارم في: الدرّة الزكية ١٤٤.

(٤) خبر **إبطال الخمور** باختصار شديد في: نزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ أ (سنة ٦٦٧ هـ)، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١١ أ، والعبر ٥/ ٢٨٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧١، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٧.

واليهود، وكتبوا على أنفسهم بعد القسامة أنّه لم يبق عندهم منها شيء.

[انتشار الجراد]

وفيها جاء جرادٌ عظيم إلى الغاية بالشّام وإلى الدّيار المصريّة وإلى الحجاز.

[وزارة الصُحْبة]

وفيها وُلّي الصّاحب تاج الدّين بن فخر الدين ابن خير وزارة الصُّحْبَة على ما كان عليه والده.

[عمل جسرين على النيل]

وفي ذي الحجّة أمر السّلطان بعمل جسَرين بسلاسل ومراكب على النّيل إلى الجيزة لمّا بلغه حركة الفرنج ليجوز الجيش عليهما إلى الإسكندريّة إنْ دهمها عدوّ[1].

[نزول الفرنج على تونس]

ثمّ تواترت الأخبار بنزول الفرنج على تونس[2].

[كسرة عسكر بُرق]

وفيها سار أبْغا لينصر أخاه على بُرَق بعد أن جمع الجيوش، وسار بهم نحو شهرين، والتقوا على النّهر الأسود، فكُسر عسكر بُرَق كسرةً عظيمة، وساقوا خلفهم ولزّوهم إلى الجسر فازدحموا، وتساقطوا في البحر، وردّ أبغا إلى أرضه. ووقع في عسكره الوباء فمات منهم خلْق[3].

---

(١) البداية والنهاية ١٣/ ٢٥٧.

(٢) خبر تونس في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٥٨ (سنة ٦٦٩ هـ)

(٣) خبر كسرة برق في: زبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٧٧ أ (في حوادث سنة ٦٧٠ هـ)، والدرّة الزكية ١٤٨ ـ ١٥٠.

سنة تسع وستين وستمائة

[هدْم سور عسقلان]

في صفر توجّه السّلطان من مصر في بعض العسكر إلى عسقلان، فهدم بقيّة سُورها المهْمَل من الأيّام الصّلاحيّة[1].

[كسر عسكر أبغا]

وورد عليه الخبر بأنّ عسكر ابن أخي بركة كسر عسكر أبْغا.

[غدر أهل عكا بأسرى المسلمين]

ثمّ بلغه أنّ أهل عكّا ضربوا رقاب جماعةٍ من الأسارىٰ، فأخذ أعيان من عنده مِن الأسرى فغرَّقهم في النيل، وكانوا مائة[2].

[القبض على صاحب الكرك]

وفيها قبض السّلطان على الملك العزيز صاحب الكَرَك الملقَّب بالمغيث.

---

(١) أنظر خبر سور عسقلان في: السلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣١، والتحفة الملوكية ٦٨ (في حوادث سنة ٦٦٨ هـ)، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٠ أ وفيه أنه وجد فيما هُدم كوزان فيهما نحو ألفي دينار، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٣، والدرّة الزكية ١٥١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٩، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٠.

(٢) خبر الأسرى في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٠ ب، والدرّة الزكية ١٥١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٣، وعيون التورايخ ٢٠/ ٣٩٩، وعقد الجمان (٢) ٨٠.

وكان من كبار الأمراء بالقاهرة، فقبض عليه وعلى جماعةٍ عزموا على سلْطَنَته[1].

[الحرب بين أمير مكة وعمّه]

وفي جمادى الأولى ورد الخبر أنّ أبا نميّ محمد بن سعد بن عليّ بن قَتَادة أمير مكّة تواقع هو وعمُّه إدريس، فاستظهر إدريس عليه وتفرَّد بإمرة مكّة. وذهب أبو نُمَيّ إلى ينْبُع، فاستنجد بصاحبها، وجمع وقصد مكّة، فالتقيا، فحمل أبو نُمَيّ على عمّه فطعنه رماه، ونزل فذبحه، واستبدّ بإمرة مكّة[2].

[فتح حصن الأكراد]

وفي جمادى الآخرة خرج السّلطان بالجيش لقصْد حصن الأكراد، فبدأ بالإغارة على اللاّذقيّة، والمَرْقَب، ومَرَقْيَة، وتلك النّواحي، وافتتح في ذلك صافيتا، والمجدل، ثمّ نزل على حصْن الأكراد في تاسع عشر رجب، ونُصِبت المجانيق والسّتائر. وللحصن ثلاثة أسوار فأُخِذَت الباشورة بعد يومين، وأُخِذت الباشورة الثّانية في سابع شعبان. وفُتِحَت الثّالثة الملاصقة للقلعة في نصف شعبان، وكان المحاصِر لها الملكُ السّعيد، وبيليك الخَزْنَدَار، وبَيْسَري الصّالحيّ، ودخلوا البلد بالسّيف، فأسروا مَن فيه من الجبليّة والفلاّحين، ثمّ أطلقهم السّلطان، وتسلَّم القلعة في الخامس والعشرين من شعبان بالأمان، وترحّل أهلها إلى طرابُلُس. ثمّ رتّب الأفرم لعمارة الحصْن، وصُيِّرت الكنيسة جامعاً[3].

---

(١) خبر صاحب الكرك في: نهاية الأرب ٣٠/١٧٣، ١٧٤، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٩٥، والدرّة الزكية ١٥١، والبداية والنهاية ١٣/٢٦٠، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٤٣، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩٩.

(٢) خبر الحرب في مكة في: التحفة الملوكية ٦٩ (في حوادث سنة ٦٦٨ هـ)، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢١ أ، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٤٤، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩٩، ٤٠٠، وعقد الجمان (٢) ١٦٤ سنة ٦٦٨ هـ).

(٣) أنظر عن (فتح حصن الأكراد) في: الروض الزاهر ٣٧٥ ـ ٣٨٦، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٤٤، والتحفة الملوكية ٧٠، وزبدة الفكرة ج ٩/ورقة ٧٢ أ والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢١ ب و ٢٢ أ ب، والدرّة الزكية ١٥١ ـ ١٥٤ و ١٦١، ١٦٢ ونزهة المالك والمملوك، ورقة=

[مهادنة صاحب أنطرسوس]

وطلب صاحب أنْطرسوس[1] المهادنة، وبعث بمفاتيحها إلى السّلطان، فصالحه على نصف ما يُتَحَصَّل منها، وجعل عندهم نائباً[2].

[مصالحة صاحب المرقب]

وجاءت رسُل صاحب المَرْقب، فصالحهم على النّصف أيضاً.
وقُرِّرت الهدنةُ عشر سِنين، وعشرة أشهر، وعشرة أيّام[3].

[فتح حصن عكار]

ثمّ نزل السّلطان على حصن ابن عكّار، ونُصِبَت المجانيق، ثمّ تسلّمها بالأمان. وهي قلعة في واد بين جبال[4].

= ٦٣ أ، ونهاية الأرب ٣٠/٧٦ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/٦، ودول الإسلام ٢/١٧٢، والعبر ٥/٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٠، ومرآة الجنان ٤/٧٠ أو تاريخ ابن خلدون ٥/٣٩٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٩٠، ٥٩١ و ٥٩٣، وعقد الجمان (٢) ٥٩ و ٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/١٥٠ و ١٥٣، وتاريخ ابن سباط ١/٤٣٠، والإعلام والتبيين ٦٤.

(١) ترِد: أنطرسوس وأنطرطوس، وهي مدينة طرطوس المعروفة على ساحل الشام شماليّ طرابلس.

(٢) خبر **أنطرسوس** في: الروض الزاهر ٣٧٨، ٣٧٩، و التحفة الملوكية ٧٠، وزبدة الفكرة ج ٩/ورقة ٧٢ ب، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٢ ب، والدّرة الزكية ١٥٤، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٤٤، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٩١، ٥٩٢

(٣) خبر **المرقب** في: التحفة الملوكية ٧٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٣ أ، والدرّة الزكية ١٥٤، ١٥٥، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٤٤، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩١، ٥٩٢.

(٤) أنظر عن (**فتح حصن عكار**) في: الروض الزاهر ٣٧٩ ـ ٣٨٢، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٤٨، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ أ، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٣ أ، والتحفة الملوكية ٧١، ٧٢، وزبدة الفكرة ج ٩/ورقة ٧٢ ب، ٧٣ أ، والدرّة الزكية ١٥٥ ـ ٥٨، ونهاية الأرب ٣٠/١٧٦ وفيه «حصن عكا»، والعبر ٥/٢٩٠، ومرآة الجنان ٤/١٧٠ وفيه «حصن عكا»، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٩ وفيه «حصن عكا»، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠١، وتاريخ ابن =

[مهادنة صاحب طرابلس]

ثمّ خيَّم في رابع شوّال على طرابلس، فسيرَّ إليه صاحبُها يسأل عن سبب قصْده فقال: لأرعى زرْعَكم وأُخرّب بلادكم، ثمّ أعود لحصاركم. فبعث إليه يستعطفه، ثمّ هادنه عشر سِنين[1].

[السَيل بدمشق]

وفي شوّال جاء دمشقَ سَيْلٌ عظيم مهُول هدم البيوت. وأخذ النُّزّال من الحجّاج الرّوميين بين النهرين وجِمالهم، وغرق جماعة. وذهب للنّاس شيءٌ كثير. وكان ذلك بالنّهار والشّمس طالعة، والمشمس قد شرع، فغُلِّقت أبوابُ المدينة، وطغَى الماء وارتفع حتّى بلغ أحد عشر ذِراعاً، وارتفع عند باب الفَرَج ثمانية أذْرُع، وكادت دمشق أنْ تغرق. وسدّت الزّيادة الأنهار بطين أصفر، ودخل الماء إلى البلد، وخرّب خانَ ابنِ المقدَّم، وطلع الماء فوق أسطحةٍ كثيرة عند جسر باب تُوما[2]، **حتّى بلغني أنّه وُجِد فوق سطحٍ سَمَكَةٌ ميّتة، واصطادوا السَّمك**

= خلدون ٥/ ٣٩٠ وفيه «حصن عكا»، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٢، وعقد الجمان (٢/ ٧٦، ٧٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥١، ١٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣١، وتاريخ الأزمنة ٢٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٨ وفيه «حصن عكا»، وتاريخ طرابلس ١/ ٥٦٢ ـ ٥٦٤، والإعلام والتبيين ٦٤، ودول الإسلام ٢/ ٧٢، وفيه «حصن عكا»، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠.

وذكر ابن شدّاد أنه «كان به قوم من الفرنج سُفهاء لا يفترون عن قول القبيح». (الأعلاق الخطيرة ج ٢ ق ٢/ ١١٨).

(١) أنظر خبر **المهادنة** في: الروض الزاهر ٣٨٣، ٣٨٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٨ والتحفة الملوكية ٧٢، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٧٣ أ، والدرّة الزكية ١٥٨، ١٥٩ والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٣ ب، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والعبر ٥/ ٢٩٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٩، ٤٠٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٣، وعقد الجمان (٢) ٧٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣١، وتاريخ الأزمنة ٢٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٨، وتاريخ طرابلس ١/ ٥٦٤ ـ ٥٦٦، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١١ أ، والإعلام والتبيين ٦٤.

(٢) أنظر خبر **السيل** في: الروض الزاهر ٣٨٤، ٣٨٥، وتالي وفيات الأعيان ٧٠، والدرّة الزكية ١٦٠، والتحفة الملوكية ٧٢، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٧٣ أ، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة =

من وراء العادليّة عند دار ابن يغمور. وتحدّثت العوامّ أنّ الّذين هلكوا بالزّيادة والرَّدْم فوق الألفين ووُجِد في بساتين مرتفعة سمكٌ في النّقع إذا رأى الشّخصُ ارتفاعَ تلك الأماكن زاد تعجُّبُه.

وحدَّثني رجلٌ أنّ أهل الوادي الشّرقي وجدوا جملاً ميتاً فوق أصل سَفَرْجَل، وضجّ الخلْق بالبكاء والإستغاثة بالله. وكان يوماً مشهوداً وأشرفَ النّاس على التَّلف. ثمّ لَطَفَ اللهُ ورحم النّاس، وتناقَصَ الماء، ولو ثبت ساعةً أخرى أو ارتفع ذراعاً آخر لغرِقت نصفُ دمشق[1].

ولبعضهم:

لقد أظهر الجبّار بعضَ اقتدارِه ... فأرسل بحراً طامياً من بحارِه
وأرعدها حتّى توافَتْ مياهُها ... مُطَنَّبةً محفوفة بازْدجارِه
وأهلك فيه خلْقَه وعبيدَه ... فأضحوا وهم غَرْقَى بأقصى قرارِه
فكَمْ من شبابٍ مع نساءٍ وصِبْيةٍ ... وكم من دوابّ قد صلَيْن بنارِه
فسُبْحان من أبدى عجائبَ صُنْعِهِ ... وأزعج كلَّ الخلْقِ عند ابتدارِه
وعاد بلُطْفٍ منه عفْواً ومِنَّةً ... فنسأله الزُّلْفَى غداً في جوارِه[2]

[إخراج اليهود من كنيسة لهم بدمشق]

وفي شوّال قبل يوم الزِّيادة الموصوفة جاء الشّيخ خضر شيخ السّلطان إلى

= ٢٣ ب، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥١، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٦، ١٧٧، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والعبر ٥/ ٢٩٠ ٢٩١، وعقد الجمان (٢) ٨٠، ٨١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٢، وتاريخ الأزمنة ٢٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٦،

(١) وحُكي أن فقيراً يُعرف بالخبر حضر إلى دار نائب السلطنة بدمشق قبل هذه الحادثة وقال: عرِّفوا الأمير أنّي أريد أن أعدو إلى بعلبك. فقال له الأمير: «رُح، إجْرِ»، وضحكوا منه، فتوجّه، وعاد وهو ينذر الناس بالسيل، فضحكوا منه ولم يعبأوا بكلامه، فما أحسّوا إلاّ والسيل قد هجم (نهاية الأرب ٣٠/ ١٧٧).

(٢) وفي ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥١، ٤٥٢ شِعر آخر بمناسبة السيل. وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٢، ٤٠٣.

كنيسة اليهود، ومعه أمراء وأعيان والوالي، وأخرجوا اليهود منها يوم سَبْتهم وآذوهم، وقرأ القرآن بها غيرُ واحدٍ، ثمّ غنّى المغنّون، ورقص النّاس بحضرة الشّيخ خضر، وكان يوماً عجيباً. ونُهِب كلُّ ما فيها، وعمل الشّيخ ثاني يوم بسيسةً عظيمة بالسّمن والعسل، وازدحم الخلْق حتّى دِيسَت بالرِّجْلَين، وفضلت ورُمِيتْ في نهر قلوط. واتّخذ الشّيخ خضِر الكنيسة زاوية له. وكان صاحب كشْفٍ وأحوالٍ شيطانيّة. وجرى ما لا ينبغي وسيأتي ذِكر خضِر في سنة ستٍّ وسبعين[1].

[دخول السلطان دمشق]

وجاء السّلطان بالجيش في نصف شوّال بعد الزّيادة بيومين إلى دمشق، ولَطَفَ اللّهُ بهم إذ تأخّروا عن الزّيادة، وإلاّ كانت غرّقتْ نصفَ الجيش وأكثر، فعزل السّلطان ابن خَلِّكان من القضاء بابن الصّائغ[2].

[فتح القُرَين وهدمها]

ثمّ سار بعد عشرة أيّام، فنزل على القُرَين، ونصب عليها المجانيق. وصدق أهلَها في القتال، ودام الحصار جمعتين، ثمّ أُخِذت بالأمان وهُدِمت. وكانت من أمنع الحصون[3].

---

(١) أنظر خبر **اليهود** في: نهاية الأرب ٣٠/١٧٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، وعقد الجمان (٢) ٧٨.

(٢) أنظر عن (**قاضي دمشق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٣ ب، ونهاية الأرب ٣٠/١٧٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٩، ٢٦٠، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٥٢، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٦، وعقد الجمان (٢) ٧٨.

(٣) أنظر عن (**فتح القُرَين**) في: الروض الزاهر ٣٨٥، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٤٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ أ، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٤ أ، والتحفة الملوكية ٧٢، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٧٣ ب، والدرّة الزكية ١٥١ ـ ١٥٤ و ١٦١، ١٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/٦، ودول الإسلام ٢/١٧٢، والعبر ٥/٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٠، ومرآة الجنان ٤/١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٩٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٩٠، ٥٩١، وعقد الجمان ٢١/٧٩، والنجوم الزاهرة ٧/١٥٠ و ١٥٣، وتاريخ ابن سباط ١/٤٣٠. =

[القبض على جماعة أمراء بمصر]

ثمّ سار السّلطان بالجيش حتّى أشرف على عكّا، ورجع ودخل مصر في ثالث عشر ذي الحجّة. ونابَه في هذه السّفْرة فوق ثمانمائة ألف دينار[1]. فلمّا دخل قبض على هؤلاء الأمراء الكبار: الحلبيّ، والمحمَّديّ، وإيْدُغْديّ الحاجبيّ، والمساح، وبَيْدغان، وطوطج، لأنّه بلغه عنهم أنّهم همّوا بالفتْك به[2].

[السَّيْل بمكة المكرّمة]

ومن عجيب الاتّفاق أنّ مكّة جاء بها زيادةٌ وسَيْلٌ عَرَمْرم، بحيث أنّ الماء بلغ إلى فوق الحجر الأسود[3].

[نقصان المياه وإبطال الطواحين]

ومن العجائب أنّ مياه دمشق والعاصي والفُرات قلّت ونقصت نقصاً مجحِفاً، حتّى هلك شيءٌ كثيرٌ من الأشجار، وبَطَلَت الطّواحين، وعُمِلت طواحين بمدارات. وكانت الفواكه في هذه السّنة قليلة.

[تعيينات في مدارس دمشق]

وممّا جرى في هذه السّنة وقبلها وبعدها تولّي القاضي نجم الدّين ابن سَنِيّ الدّولة تدريس الأمينيّة، والقاضي عزّ الدّين ابن الصّائغ تدريس العادليّة، وأخوه

= و «القُرَين»: حصن من حصون الأرمن، وكان لطائفة يقال لهم الاسبتار، وهو من أمنع الحصون على صفد. (نهاية الأرب ٢٨/ ١٠٣) وقال البرزالي: «وكان بناؤه من الحجر الصلد، وبين كل حجرين عمود حديد ملزوم بالرصاص، فأقاموا في هدمه اثني عشر يوماً» (المقتفي ١/ ورقة ٢٤ أ).

(١) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٤ ب، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٣.

(٢) خبر القبض على الأمراء في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٤ ب. وفيه أنهم كانوا اتفقوا على قبضه بالشقيف، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٥، والدرّة الزكية ١٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٤.

(٣) لم يذكر الفاسي قاضي مكة هذا الخبر في كتابه (شفاء الغرام).

عماد الدّين تدريس العَذْراويّة، ورشيد الدّين الفارقيّ: النّاصريّة، والبرُهان المَرَاغيّ: الرُّكنيّة، والعزّ بن عبد الحقّ: الأَسَديّة، وتاج الدّين عبد الرحمن: المُجَاهِديّة، وأخوه سيف الدّين: الصّارميّة، والبهاء بن النّحّاس: القليجيّة، وابن عمّه مُجير الدّين: الرَّيْحانيّة، والوجيه ابن مُنَجَا: المِسْماريَّة، والتّقّي التُّرُكُمانيّ: المُعظَّميّة، والشّمس ابن الكمال: الضّيائيّة، والعزّ عمر الإربِليّ: الجاروخيّة، وشَرَف الدّين ابن المقدِسيّ: العادليّة الصّغيرة.

[غرق سفن المسلمين عند قبرس]

وجهّز السّلطان وهو مُنازِل حصنَ الأكراد سبعةَ عشر شينيّاً في البحر، عليها الرّيِّس ناصر الدّين ريّس مصر، والهواريّ ريّس الإسكندريّة، وعلويّ ريّس دِمياط، والجمال بن حَسُّون مقدَّم على الجميع، لكونه بَلَغَه أنّ صاحب قبرس قدِم عكّا، فاغتنم السّلطان الفُرصةَ وبعث هؤلاء إلى قبرس، فوصلوها ليلاً، فهاجت عليهم ريحٌ طردتهم عن المَرْسى، وألقت بعض الشّواني على بعض، فتحطّمت وتكسّر منها أَحَدَ عَشَرَ شينيّاً، وأُسر من فيها من المقاتِلَة والبحّارة، وكانوا نحواً من ألفٍ وثمانمائة. وسلِم ناصرَ الدّين وابن حسّون في الشّواني السّالمة[1].

[أمر السلطان بإراقة الخمور]

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين[2]: وفي ذي الحجّة أمر السّلطان بإراقة الخمور في

---

(١) أنظر خبر غرق السفن في: الروض الزاهر ٣٨٦، ٣٨٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٣، والدرّة الزكية ١٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٢ ب، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٧٣ ب ـ ٧٤ ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٨، ١٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٣، ٥٩٤، وعقد الجمان (٢) ٧٢ ـ ٧٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٠، وتاريخ الأزمنة ٢٥٢.

(٢) في ذيل مرآة الزمان.

بلاده، والوعيد على من يعصرها بالقتْل. فأريق ما لا يُحصَر. وكان ضمانُ ذلك في ديار مصر خاصّة ألف دينار في كلّ يوم[1].

[منازلة الفرنج تونس]

قال: وفيها نزلت الفرنج على تونُس انتصاراً لأهل جَنَوَة بسبب ما أُخِذ من أموالهم، فنازلها الفرنسيس في أربعمائة ألف منها ستّة وعشرون ألف فارس، وفيهم جماعة ملوك. ومجموع عدّة مراكبهم أربعمائة مركب. وقاتلتهم البربر والعربان والعوامّ فقُتِل وَلَد الفرنسيس.

وقيل إنّ الفرنسيس مات ولم يبق عندهم ملكٌ يحكمهم. وطلبت الفرنج الصُّلْح، فوقع الصُّلح على ردّ مال أهل جَنَوَة[2].

---

(١) انظر خبر الخمور في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٥ أ، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٠، ١٨١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٥ و ٥٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠.

(٢) خبر تونس في: التحفة الملوكية ٦٩، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٠ ب، باختصار.

سنة سبعين وستمائة

[وقوع الخزندار في البحر]

في المحرَّم ركب السّلطان من الصّناعة في الشّواني ومعه نائب السّلطنة بيليك الخَزْنَدَار، فلمّا صار في الشّيني مال فوقع الخزندار في البحر، فنزل خلفه من أطلعه بشعره، وقد كاد[1].

[نيابة أيدمر بدمشق]

ثمّ خرج السّلطان إلى الكرك، وأخذ معه النّائب عزّ الدّين أَيْدَمُر[2]، وقدِم به دمشقَ، فجعله نائباً عليها، وعزل النّجيبيّ[3]. ثمّ سار إلى حماة ورجع. ثمّ مضى إلى حلب[4].

[الوقعة بين التركمان والمُغْل بين حارم وأنطاكية]

وسببُه أنّ صَمْغَرا ومعين الدّين البرواناه[5] والتّتر لمّا عادوا من عند أبْغا

---

(١) خبر الخزندار في: المقتفى للبرزالي ١/ ورقة ٢٥ أ و ب. وفيه: «وقد كاد يغرق، فخلع عليه وأحسن إليه»، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦١، وعقد الجمان (٢) ٨٩.

(٢) في المختصر لأبي الفداء، وتاريخ ابن الوردي: «علاء الدين أيدكين الفخري الأستاذدار».

(٣) في زبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٨٦ أ «البحبى»، وقد صُحِّفت، وهو الأمير جمال الدين أقوش، وفي المختصر في أخبار البشر ٤/ ٧ «النجمي»؛ وفي تاريخ ابن الوردي «التجيبي».

(٤) خبر نائب دمشق في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٥ ب، والعبر ٥/ ٢٩٢، ودول الإسلام ٢/ ١٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، ٢٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤١٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٨، وعقد الجمان (٢) ٩٠٠.

(٥) واسمه: «سليمان». (ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٧).

في السّنة الخالية جاءهم أمرٌ بقصْد الشّام فحشدوا، وجاء صَمْغَر في عشرة آلاف إلى البُلُسْتَين، ثمّ إلى مَرْعَش، وبَلَغَهُم أنّ السّلطان بدمشق، فبعثوا من المُغل ألفاً وخمسمائة للإغارة وتجسُّس الأخبار، فوصلوا إلى عينْ تاب ثمّ إلى قسطون[1]، ووقعوا على التُّرُكمان هناك بين حارِم وأنطاكيّة فاستأصلوهم، فأمر السّلطان بتجفيل البلاد حتّى أهل دمشق ليُطْمع التّتارَ فيتوغّلون في البلاد ويتمكّن منهم. وطلب جيشَ مصر فقدموا ومقدَّمهم الأمير بدر الدّين بَيْسَرَيّ، فوصلتهم الأخبار فأسرعوا الرَّجْعة، وساق الفارقانيّ وراء التّتر فلم يُدركهم[2].

[غارة الفرنج إلى قاقون]

وأغارت الفرنج من عثليث إلى قاقون، وأُخِذت التُّرُكمان[3].

[تسليم مفاتيح حرّان للسلطان]

وساق الأمير علاء الدّين بن طَيْبَرَس الوزيريّ، وعيسى بن مُهنّى[4]، فخاضوا الفُرات إلى حَرّان، فخرج إليهم مَن بها مِن التّتار، فطاردهم ابن مُهَنَّى، فخرج عليهم طَيْبَرَس، فلمّا رأوا الجيشَ نزلوا وقبّلوا الأرض، وألقوا سلاحهم، فأخذوهم وكانوا ستّين نفساً.

وسار طَيْبَرْس فغلّقوا أبواب حَرّان سِوى بابٍ واحد، وخرج إليه الشّيخ محاسن وهو من أصحاب الشّيخ حيوة، وأتوه بمفاتح حَرّان وقالوا: البلد للسّلطان أيّده الله. ثمّ عاد طَيْبَرَس[5].

---

(١) قسطون: حصن كان بالرُوج من أعمال حلب، (معجم البلدان ٤/٣٤٨).

(٢) أنظر خبر **الوقعة** في: التحفة الملوكية ٧٣، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٧٦ أ و ب، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٥ ب، و ٢٦ أ؛ ونهاية الأرب ٣٠/١٨٧، والدرّة الزكية ١٦٤، ١٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢١، والبداية والنهاية ١٣/٢٦١، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٦٧، وعيون التواريخ ٢٠/٤١٧، ٤١٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠٠، وعقد الجمان (٢) ٩٠، ٩١.

(٣) خبر **الغارة إلى قاقون** في: زبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٧٦ ب؛ والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٦ أ؛ ونهاية الأرب ٣٠/١٨٨، ١٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠٠، ١٠١.

(٤) هكذا في الأصل، وهو: «مُهَنّا» كما في: التحفة الملوكية ٧٣.

(٥) خبر حَرّان في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٦ أ، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١١ أ، ونهاية =

[طرْح امرأة أحد عشر ولداً]

قال شمس الدّين محمد بن الفخر، رحمه الله: من أعجب ما يؤرّخ أنّ امرأة امساحي[1] في جوار دار بني هلال بباب النّاطفيّين في جمادى الأولى في مدّة سبعة أيّام وضعت طُروحاً أحد عشر ولداً ذكوراً وإناثاً، بعضهم قد كملت خِلْقتُه، وبعضُهم قد نبتن بعضها لأربعة أشهُرٍ ونصف. وهذا غريبٌ نادر، واشتهر ذلك في دمشق، واستثبته قاضي القُضاة عزّ الدّين وأرّخه[2].

[اكتشاف نفق فيه حيوانات ملفوفة]

وفي جمادى الآخرة عبر السّلطان إلى برّ الجيزة، فأُخبر أنّ ببُوصِير مغارةٌ فيها مطلب، فجمع لها خلْقاً وحفروا مدّاً طويلاً، فوجدوا كلاباً ميّتة وقِطاطاً وطُيُوراً، والكُلّ ملفوفٌ في عصائب وخِرَقٍ، فإذا حُلَّت اللّفائف ولاقى ذلك الحيوانَ الهواءُ صار هباءً. وأقاموا ينقلون من ذلك شيئاً كثيراً ولا يَنْفَذ فتركوه[3].

[الحوطة على دار القاضي ابن العماد]

وفي شعبان احتيط على دار القاضي شمس الدّين محمد بن العماد، وحُمِل ما فيه من الودائع إلى قلعة الجبل. وذلك لأنّ ابن العماد عزل نجم الدّين بن حْمدان عن نيابة الحُكم لأمرٍ، فحمل أخاه[4] التّقيَّ شبيباً الكحّال[5] التّعصُّبُ على أنْ كتب ورقةً إلى السّلطان أنّ عند العماد ودائع كثيرة لتُجّارٍ من حَرّان، وبغداد، والشّام، وقد مات أهلُها. فاستدعاه السّلطان وسأله عن الودائع،

= الأرب ٣٠/ ١٨٧، ١٨٨، والدرّة الزكية ١٦٦، ١٦٧، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٦٨، وعيون التواريخ ٢٠/٤١٨، ٤١٩، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٠٢.

(١) هكذا رسمها في الأصل.

(٢) الخبر باختصار في السلوك ج ١ ق ٢/٦٠٤، وعقد الجمان (٢) ٩٥.

(٣) أنظر خبر الحيوانات في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٦٩، ونهاية الأرب ٣٠/١٨٩، وعيون التواريخ ٢٠/٤١٩، وعقد الجمان (٢) ٨٩، والنجوم الزاهرة ٧/١٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/٤٣٣.

(٤) في الأصل: «أخوه»، وهو غلط نحْويّ.

(٥) هو تقيّ الدين شبيب بن حمدان بن شبيب. توفي سنة ٦٩٥ هـ.

فأنكر، فحلّفه، فحلف متأوِّلاً. فكُبِس بيتُه، فوُجِد فيه كثيرٌ ممّا قيل، لكنّ أصحابها أحياء، ومنهم من مات وله وارث، فأخذ من ذلك زكاته مدّة سنتين، وحنق عليه السّلطان وحبسه، فتسلَّط عليه شبيب، وادّعى أنّه حَشَويّ[1]، وأنّه يقدح في الدّولة، وكتب بذلك محضراً. وسافر السّلطان إلى الشّام. ثمّ عُقِد مجلسٌ بحضرة الأمير بدر الدّين بيليك الخَزْنَدَار، فاستُدعي بالشّهود والّذين في المحضر، فرجع بعضهم في الشّهادة وشهِد الباقون، فأخرِق بهم وجرّحهم، وتبيّن للخَزْنَدَار تحامُل شبيب فحبَسَه، واحتاط على موجوده، وأُعيد الشّيخ شمس الدّين إلى الحبْس بالقلعة، فأقام بها سنتين إلى أنْ أُفرِج عنه في نصف شعبان من سنة اثنتين وسبعين. ولولا عناية الخَزْنَدَار به ومحبّته له لكان شيئاً آخر[2].

[شنّ الغارات على بلاد عكا]

وأمّا السّلطان فسار إلى الشّام وشنّ الغارات على بلاد عكّا فراسلوه، وطلبوا الصُّلْح فصالحهم عشر سِنين، ثمّ دخل دمشق[3].

[تخريب التتار سور حرّان]

وفي رمضان جاءت طائفة من التّتار، فأخربوا شُرُفات سور حَرّان وبعض أسواقها، ونقلوا كثيراً من أخشابها واستاقوا معهم أهلَها وأُخْلِيَتْ ودُثِرت بالكلّيّة[4].

---

(١) الحشويّ: لفظ تحقير أُطلِق على من اعتقد صحّة الأحاديث المسرفة في التجسيم من غير نقد. (دائرة المعارف الإسلامية ـ مادّة الحشوية).

(٢) انظر خبر ابن العماد في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٨ أ و ب؛ وتاريخ الملك الظاهر لابن شدّاد ٣١، ٣٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٩٠، ١٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤١٩، ٤٢٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠٣.

(٣) أنظر خبر عكا في: تاريخ الملك الظاهر ٣٣، والروض الزاهر ٣٩٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧١، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٩١، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٨ ب، والتحفة الملوكية ٧٤، وزبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٧٦ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٠.

(٤) أنظر خبر سور حَرّان في: تاريخ الملك الظاهر ٣٣، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧١، ونهاية =

[مواجهة رُسُل السلطان لأبغا ملك المُغل]

وفيها وصلت رُسُل صَمغَر[1] والبَرَوَاناه فقالوا للسّلطان إنّ صَمْغَراً يقول لك: منذ جاورك في البلاد لم يصِلْه من جهتك رسول، وقد رأى من المصلحة أنْ تبعث إلى أبْغا رسولاً بما تُحبّ حتّى نساعدك ونتوسّط. فأكرم السّلطان الرُّسُل، ثمّ بعث في الرّسْليّة الأمير فخر الدّين إياز[2] المَقَرّي، والأمير مبارز الدّين الطُّوريّ إلى أبْغا، وبعث له جَوْشَنا، وبعث لصَمْغَر قوساً[3]، فوصلا قُونية، فسار بهما البرواناه إلى أبْغا فقال: ما شأنكما؟ قالا: إنّ سلطاننا يقول لك إنْ أردتَ أن أكونَ مطاوِعاً لك فرُدّ ما في يدك من بلاد المسلمين. فغضب وأغلظ لهما وقال: ما يرضى رأساً برأس! وانفصلا من غير اتّفاق[4].

وعندي في وقوع ذلك نَظَرٌ، لكنْ لعلّه سأله ردّ ما بيده من العراق والجزيرة، وإلاّ فجميع ما بيده بلاد المسلمين.

[وصول رُسُل بركة إلى السلطان]

وفيها وصلت رُسُل بيت بركة من عند منكوتمر بن طُغان يطلبون من السّلطان الإعانة على استئصال شأفة أبْغا[5].

= الأرب ٣٠/١٨٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٩ ب، والدرّة الزكية ١٦٦، ١٦٧، ودول الإسلام ٢/١٧٣، والعبر ٥/٢٩٢، وعيون التواريخ ٢٠/٤٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/٤٣٤.

(١) يُلفَظ: صَمْغَر وصَمْغار، وورد في الدرّة الزكية ١٦٤ «صمغوا»، وفي صبح الأعشى ٥/٣٦١ «صمغان».

(٢) في التحفة الملوكية ٧٤ «إياد» وهو تصحيف.

(٣) التحفة الملوكية ٧٤.

(٤) خبر **رُسُل السلطان** في: زبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٧٦ ب (والورقة التي بعدها ناقصة من المخطوط) وتاريخ الملك الظاهر لابن شدّاد ٣٤، ٣٥، ونهاية الأرب ٣٠/١٩١، ١٩٢، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٧١، وعيون التواريخ ٢٠/٤٢١، وعقد الجمان (٢) ٩٢، ٩٣.

(٥) أنظر خبر **رسُل بركة** في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٠ أ و ب؛ وتاريخ الملك الظاهر لابن شدّاد ٣٥، والدرّة الزكية ١٦٧، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٧٢، والنهج السديد لابن أبي =

[كشف السلطان على حصن الأكراد وعكار]

وفي ذي الحجّة سار السّلطان إلى حصن الأكراد وحصن عكّار فأشرف عليهما، ورجع إلى دمشق[1].

[زواج الصاحب شرف الدين هارون]

وفيها تزوَّج الصّاحب شَرَفُ الدّين هارون بن الوزير شمس الدّين الجوينيّ ببغداد برابعة بنت أحمد بن أمير المؤمنين المستعصم، على صداقٍ مَبلغُهُ مائة ألف دينار مصريّ، وعقده قاضي القُضاة سراجُ الدّين محمد بن أبي فِراس في دار صاحب الدّيوان علاء الدّين، بإنشاء بهاء الدّين عليّ بن عيسى الإربليّ، وشرطت عليه والدةُ العروس بأنْ لا يشرب الخمر، فأجاب.

[الحريق ببغداد]

واحترق ببغداد (. . .)[2] من النظاميّة كلّه، واحترق فيه خلْقٌ كانوا في الغُرَف.

آخر المجلد العشرين

= الفضائل ٤٠.

(١) التحفة الملوكية ٧٣، زبدة الفكرة ج ٩/ ورقة ٧٧ أ، المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٠ ب، تاريخ الملك الظاهر لابن شدّاد ٣٦، ٣٧، الأعلاق الخطيرة ج ٢ ق ٢/ ١١٣، والنهج السديد لابن أبي الفضائل (نشره بلوشه) ٥٣٢، ٥٣٣، المختصر في أخبار البشر ٦/٤، نهاية الأرب ٣٠/ ١٩٢.

(٢) بياض في الأصل.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السابعة والستون

سنة إحدى وستين وستمائة
ومن تُوُفِّيَ فيها

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن محمد[١] بن إبراهيم بن رُزْمان بن عليّ بن بشارة.

الفقيه، فخر الدّين، أبو العبّاس الدّمشقيّ، الحنفيّ.

فقيهٌ، إمامٌ، مدرّس، عدْلٌ، متميّزٌ من أعيان الحنفيَّة.

روى عن: الخُشُوعيّ نسخة وكيع وغيرها.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والدِّمياطيّ، وابن الخبّاز، وطائفة، ومحمد بن المُحِبّ.

تُوفِّيَ في أوائل شوّال[٢]، ودُفِن بسفح قاسيون.

٢ ـ أحمد بن عبد الله[٣].

الشّيخ الصّالح، أبو العبّاس المقدِسيّ، الحنبليّ، تربية البدويّ[٤].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد**) في: ذيل الروضتين ٢٢٧ وفيه: «الفخر أحمد بن إبراهيم الحنفي، أحد مدرّسي الحنفية، من الشيوخ، وكان أحد الشهود تحت الساعات»، وتذكرة الحفاظ ١٤٥٣/٤، والجواهر المضيّة ٢٤٥/١، ٢٤٦ رقم ١٧٦، والطبقات السنية، رقم ٢٨٧.

(٢) في ذيل الروضتين ٢٢٧ توفي في خامس شوال.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني، ورقة ١٣٦.

(٤) مهمل في الأصل.

سمع من شيخه عبد الله بن عبد الجبّار البدوي، وحنبل، وابن طَبَرْزَد.
وحدَّث بدمشق والقدس.
روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، والشّيخ شعبان.
وحدَّث بدمشق.
وكان موته بقرية أبي ثور بظاهر القُدس في نصف المحرَّم.

٣ - إبراهيم بن محمد[١] بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف بن محمد بن سليمان بن سوار بن أحمد بن حزب الله بن عامر بن سعْد الخير بن عيّاش. وهو أبو عَيْشُون بن محمود الدّاخل إلى الأندلس بن عَنْبَسَة بن حارثة بن العبّاس بن مرداس.

السُّلَميّ، الإمام، المحدّث، أبو إسحاق ابن الشّيخ عبد الله الأندلُسيّ، البِلّفيقيّ، المعروف بابن الحاجّ، نزيل دمشق.

وُلِد بالمَرِيّة سنة ستّ عشرة وستمائة، وكان محدّثاً، فاضلاً، مُفيداً، عارفاً.

وبِلّفِيق: بباءٍ موحَّدةٍ ولامٍ مشدَّدة، حصن عند المَرِيّة.

ذكره الشّريف عزّ الدّين فقال: سمعت منه وحصّل الأُصُول الحَسَنَة الكثيرة. وسمع بمصر من جماعة، وحجّ وعاد. ثمّ سافر إلى دمشق فتُوُفّي بها في المحرَّم.

قلت: هذا كتبته ولا أعرفه[٢].

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: الوافي بالوفيات ٦/١٣٥ رقم ٢٥٧٣، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٣١٨، وتبصير المنتبه ١/١٧٠.

(٢) وقال المقريزي: وكان حسن الخط والتقييد، أديباً، نحويّا، قارئاً، متقناً، ذاكراً للتاريخ، وخطّه وافر من الفقه، ورِعاً فاضلاً، ذا هدْي صالح وسَمْتٍ حسن، نشأ على طهارة وعفاف، جمع وخرّج وحدّث بيسير.
كتب عنه منصور بن سُلَيم فوائد، وله تقييد من روى عنه.

٤ ـ إلياس بن عيسى[١].

الإربِلِّي. شيخ فقيرٌ مشهور بالدِّين والخير.

كان يجلس أكثر نهاره برِواق الحنابلة، ويجلس إليه أعيان ورؤساء لدِينه، وعلى ذِهنه عجائب ونوادر.

وكان ظريفاً، مليح الشَّكل[٢].

مات في شعبان.

٥ ـ أيّوب بن محمود[٣] **بن أبي القاسم عبد اللّطيف بن أبي المجد بن سما بن عامر.**

السُّلَميّ. محتسب دمشق، تاج الدّين، أبو المجد.

تُوُفّي في سلْخ شعبان وله تسع وستّون سنة.

حدَّث عن: عمر بن طَبَرْزَد.

ـ حرف الباء ـ

٦ ـ بدر الخُشَنيّ.

الشّهابيّ، الطُّوَاشيّ، أبو الضّياء.

تُوُفّي بالمدينة النّبويَّة.

وروى عن: عبد الوهّاب بن رواح.

كتب عنه الشّريف عزّ الدّين، وغيره.

٧ ـ بَهَادُر الخُوَارَزْميّ[٤].

---

(١) أنظر عن (إلياس بن عيسى) في: ذيل الروضتين ٢٢٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٢، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٧٤ رقم ٤٣٠١ ولم يذكر في المطبوع من: تاريخ إربل.

(٢) وقال قطب الدين اليونيني: وكان والدي ـ رحمه الله ـ يحبّه ويُؤثر سماعَ حديثه فكان لا يكاد يفارقه، كان والدي بدمشق، وله على والدي رسم من النفقة يسيّره إليه في كل سنة.

(٣) سيعاد في السنة التالية برقم (٤٦).

(٤) أنظر عن (بهادر الخوارزمي) في: كنز الدرر ٨٣ (سنة ٦٥٩ هـ)، والبداية والنهاية =

الأمير. أوّل من ولي العراق لهولاكو. وكان على ظُلمه له مَيْلٌ إلى الإسلام، وعلَّم أولاده القرآن، وكان ربّما صلّى ويعرف بالعربيّ.

وفيه دَهاء ومَكْر. قتَلَتْهُ التَّتار لأُمورٍ نقموها.

ـ حرف الحاء ـ

٨ ـ الحسن بن عليّ[1] بن منتصر بن زكريّا.

أبو عليّ الفاسيّ، ثمّ الإسكندرانيّ، الكُتُبيّ.
شيخ معمّر فاضل. وُلِد سنة أربعٍ وسبعين.
وسمع سنة أربعٍ وثمانين من: عبد المجيد بن دُلَيل الكِنْديّ.
وسمع من: عبد الرحمن بن موقا.
وتفرَّد بالرّواية عن ابن دُلَيل.
روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ شعبان الإربِليّ، وجماعة.
مات في ثامن وعشرين ربيع الآخر بالإسكندريّة.

ـ حرف الزاي ـ

٩ ـ زكريّا بن عبد السّيّد بن ناهض.

أبو يحيى الأنصاريّ، المصريّ، النُّوَيْريّ، المالكيّ، المؤدّب.
روى عن: عليّ بن المفضّل الحافظ.
سمع منه: الشّريف، وجماعة.
ومات في رابع صفر.

= ٢٣٩/١٣، والوافي بالوفيات ٢٩٤/١٠، ٢٩٥ رقم ٤٨٠٦، والدليل الشافي ١٩٩/١، والمنهل الصافي ٤٢٧/٣، ٤٢٨ رقم ٧٠٢.

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في: العبر ٢٦٤/٥، وتذكرة الحفاظ ١٤٥٣/٤، وشذرات الذهب ٣٠٥/٥.

ـ حرف السين ـ

١٠ ـ ستّ الدّار بنت مكّيّ بن عليّ بن كامل الحَرّانيّ.

أخت زينب.

سمعت من: داود بن ملاعب، وموسى بن عبد القادر.

وماتت في ربيع الأوّل.

١١ ـ سليمان بن خليل[١] بن إبراهيم بن يحيى بن فارس.

الخطيب، الإمام، أبو الرّبيع الكتّانيّ، العسقلانيّ الأصْل، المكّيّ.

الفقيه الشّافعيّ.

سمع من: زاهر بن رستم[٢]، ويحيى الفرّاش.

روى عنه: الدّمياطيّ، والرِّضَى الطَّبريّ، وجماعة.

وخطب مدّةً بمَكّة، وكان مشهوراً بالعِلم والدّين والعبادة.

وُلِد قبل موت جدّه لأمّه عمر المَيَانِشِيّ[٣] قبل الثّمانين وخمسمائة.

وكُفَّ بَصره في آخر أيّامه.

ومات في رابع عشر المحرَّم بمكّة.

وحدَّث «بالنّسائيّ» عن ابن الحُصِريّ[٤].

---

(١) أنظر عن (**سليمان بن خليل**) في: العبر ٥/٢٦٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٣، ومرآة الجنان ٤/١٥٩، ١٦٠، والوافي بالوفيات ١٥/٣٧٤ رقم ٥٢١، وذيل التقييد ١/٨ رقم ١٠٥٦، والعقد الثمين ٤/٦٠٣، وشذرات الذهب ٥/٣٠٥.

(٢) سمع عليه «جامع الترمذي».

(٣) تصحّفت هذه النسبة في العبر إلى: «الميانسي» بالسين المهملة، وعنه نقل ابن العماد الحنبلي التصحيف في: شذرات الذهب.

(٤) وقال القاضي الفاسي: وكان فقيهاً فاضلاً خيّراً، تصدّى للتدريس والإفتاء بمكة، وألّف مَنسكاً كبيراً مفيداً، رأيته بخطّه في مجلّدين، وولي خطابة المسجد الحرام سنين كثيرة، وأَمّ بمقام إبراهيم عليه السلام، وخطب بمِنَى في أيام التشريق.

ـ حرف الشين ـ

● ـ الشّهاب

أجير البهاء الشُّروطيّ. هو محمد بن عبد الرّحيم. يأتي[1].

ـ حرف الصاد ـ

١٢ ـ صلاح بن جعفر بن ضرغام بن نزار.

أبو عمر العجلانيّ، الفَيُّوميّ، المؤدّب.

تُوُفّي في جمادى الأولى بالقاهرة.

وقد سمع في الكهولة من: مكرَّم، وابن المقيّر.

وحدَّث. أخذ عنه الطَّلَبَة.

ـ حرف العين ـ

١٣ ـ عبد الله بن محمد بن رضوان بن عَبْدك.

أبو محمد العجميّ شيخ معمَّر حدَّث عن السِّلَفيّ بالإجازة العامّة. قاله الشّريف عزّ الدّين.

١٤ ـ عبد الخالق بن جعفر بن محمد.

الإمام عزّ الدّين، أبو محمد البليناويّ[2]، المصريّ، الشّافعيّ.

الفقيه.

سمع وحصّل وعُنِي بالحديث وأكثر.

وحدث عن ابن باقا، ومات في ذي الحجّة كهلاً.

١٥ ـ عبد الرّازق بن رزق الله[3] بن أبي بكر بن خَلَف.

---

(١) برقم (٣١).

(٢) لم تُذكر هذه النسبة في كتب الأنساب والمشتبه المتوافرة.

(٣) أنظر عن (عبد الرازق بن رزق الله) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٢١٩، ٢٢٠، والمعين في =

الإمام، الحافظ، المفسّر، عزّ الدين أبو محمد الرَّسْعنّي[1]، المحدّث الحنبليّ.

وُلِد برأس عين سنة تسعٍ[2] وثمانين وخمسمائة، وسمع «تاريخ بغداد» كلّه من أبي اليُمْن الكِنْديّ.

وسمع ببغداد من عبد العزيز بن حَنِينا، وطبقته؛ وبحلب من الإفتخار الهاشميّ[3].

وقدِم بغدادَ مرّة رسولاً، فقرأ عليه أبو حامد بن الصّابونيّ جزءاً. فسمعه جماعة وله شِعرٌ رائق. وولي مشيخة دار الحديث بالمَوْصل.

وسمع برأس عَيْن من: أبي المجد القزوينيّ، وغير واحد.

وصنَّف تفسيراً حَسَناً روى فيه بأسانيده[4]. وله كتاب «فضل الحسين»[5]، وغير ذلك.

= طبقات المحدّثين ٢١٠ رقم ٢٢٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والعبر ٥/ ٢٦٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٢، ١٤٥٣، ودول الإسلام ٢/ ١٦٧ وفيه: «عز الدين بن عبد الرزاق»، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦ رقم ٣٨٦ وفيه: «عبد الرزاق»، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٩٠، ٢٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٠٩ رقم ٤٢٠ وفيه: «عبد الرزاق»، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣٢، وغاية النهاية ١/ ٣٨٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٠٢ وفيه «عبد الرزاق»، وعقد الجمان. (١) ٣٦٧ وفيه «عبد الرزاق»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١١، وطبقات الحفاظ ٥٠٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ٧٩، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٥، وكشف الظنون ٤٥٢، ٧٤٣، ٩١٣، ١٧١٥، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢١٧، ٢١٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١١٢ رقم ١١٨١.

(١) الرَّسْعَني: نسبة إلى بلدة رأس عين شمالي حلب.

(٢) في عيون التواريخ ٢٠/ ٢٩٠ مولده سنة «سبع».

(٣) هو عبد المطلب.

(٤) سمّاه: «رموز الكنوز» ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٥.

(٥) ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل، فكتب فيه ما صحّ من القتل دون غيره. وكان لما قدم بغداد أنعم عليه المستنصر، وصنّف هذا التفسير ببلده، وأرسله إليه، وهو في ثمان مجلّدات، وقُف المدرسة البشيرية ببغداد.

وله تصانيف غير تفسيره المشهور: في التفسير، والفقه، والعَرُوض، وغير ذلك. =

وكان إماماً، محدّثاً، فقيهاً، أديباً، شاعراً، ديِّناً، صالحاً، وافر الحُرْمة. وله مكانه عند صاحب المَوْصل لؤلؤ لجلالته وفضله[1].

وروى عنه الأَبْرقُوهيّ في «مُعْجَمه».

وروى عنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

ومات في ثاني عشر ربيع الآخرة[2].

وقرأت بخطّ سيف الدّين ابن المجد في ذِكر عبد الرّازق الرَّسْعَنيّ قال: حفظ «المقنع»، وسمع بدمشق سنة خمسٍ وسنة ستٍ. وسمع من: الكِنْديّ، والخَضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتانيّ، وابن الجلاَجليّ[3]، وابن قُدَامَة.

وببغداد من الدّاهريّ، وعُمر بن كَرَم[4].

= ومن شعره:

وكنت أظنّ في مصر بحارا ... إذا ما جئتها أجد الورودا
فما ألفَيْتُها إلاّ سراباً ... فحينئذٍ تيممتُ الصعيدا

(١) أنظر: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢١٩

(٢) وقال ابن الفوطي: في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وستمائة.

(٣) في الأصل: «الحلاجي» والتحرير من: تذكرة الحفاظ، والذيل على طبقات الحنابلة. وفي تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥ «الحلاجلي» بالحاء المهملة في أوله.

(٤) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: أنشدني محمود بن أبي بكر الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز قال: أنشدنا عزّ الدين عبد الرازق بن رزق الله لنفسه:

حفظت لفظاً عظيم الوعظ يوقظ من ... ظمأ لظى وشواظ الحظ والوسن
من يكظم الغيظ يظفر بالظلال ومن ... يظعن على الظلم يظلل راكد السفن
لا تنظر الظن والفظ الغليظ ولا ... تظهره ظهر الظهور تحظ بالإحَن
انظر تظاهر من لم ينتظر خليت ... عظامه ظفر الظلماء والمِحَن
فهذه أربعٌ يا صاح قد حصرت ... ما في القرآن من الظاءآت فامتحن

(تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٤، ١٤٥٥)

ومن شعره:

يا من يرينا كل وقتٍ وجهه ... بشْراً ويبدي لفّه معروفاً
أصبحت في الدنيا سرياً بعد ما ... أمسيت فيها بالتقى معروفاً

وقال:

نعب الغراب فدلّنا بنعيبه ... وأنّ الحبيب دنا أوان مغيبة =

١٦ ـ عبد الرحمن بن سالم[١] بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله.

الإمام، المفتي، جمال الدّين، أبو محمد الأنصاريّ، الأنباريّ[٢] الأصل، البغداديّ، ثمّ الدّمشقيّ. الفقيه الحنبليّ.

سمع من: التّاج الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وابن ملاعب.

وبحرّان من الحافظ عبد القادر.

وتفقَّه على الشّيخ الموفَّق

ونسخ بخطّه كثيراً من كُتُب العِلم. وكان صحيح النَّقْل، جيّد الشِّعر، ديِّناً، صالحاً.

كتب عنه عمر بن الحاجب، والقُدَماء.

وروى عنه: ابن الخلّال، والدِّمياطيّ، والشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن وأخوه الخطيب شَرَف الدّين، وابن الخباز، والبرهان الذَّهبيّ، وآخرون.

ومات في سلْخ ربيع الآخر، ودُفِن بسفح قاسيون.

وكان يسكن بالجامع، بالمنارة الغربيّة.

قال أبو شامة[٣]: كان يصلّي الصُّبْح إماماً بالمتأخّرين، فيُطيل إطالةً مُفْرِطةً

= يا سائلي عن طيب عيشي بعدهم ... جُدْ لي بعيش ثم سَلْ عن طيبه

وقال:

ولو أنّ إنساناً يبلغ لوعتي ... وشوقي وأشجاني إلى ذلك الرشا

لأسكنتُه عيني ولم أرضها له ... ولولا لهيب القلب أسكنته الحشا

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن سالم) في: ذيل الروضتين ٢٢٦ وفيه: «الجمال الأبناري» الساكن بالجامع بالمنارة الغربية، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والعبر ٥/٢٦٥، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٦ رقم ٣٨٧، ومختصره ٧٨، والمنهج الأحمد ٣/٣٩٠، والمقصد الأرشد، رقم ٥٧٥، والدرّ المنضّد ١/٤٠٩ رقم ١١٠١، والوافي بالوفيات ١٨/١٤٨، ١٤٩ رقم ١٨٢.

(٢) في ذيل الروضتين «الأبناري» بتقديم الباء على النون، وهو تصحيف.

(٣) في ذيل الروضتين ٢٢٦.

خارجةً عن المعتاد بكثير، إلى أن تكاد الشّمس تطْلُع، ولا يترك ذلك.

قلت: سمع البرهان، والكمال بن النّخّاس منه جميع كتاب «الأربعين» للرُّهاويّ، بقراءة شَرَف الدّين.

١٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ الكبير عبد الغنيّ[١] بن عبد الواحد.

الإمام المحدّث، عزّ الدين ابن العزّ.

أخو التقّي بن العِزّ، المقدسيّ، الحنبليّ. وُلِد سنة تسعٍ وتسعين، أو سنة ستمّائة.

وسمع حضوراً من: عمر بن طَبَرْزَد.

وحفظ القرآن على الشّيخ العماد. وتفقَّه على الشّيخ الموفَّق.

وسمع من التّاج الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وابن ملاعب، وطبقتهم.

ورحل فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السّلام[٢]، وعليّ بن بوزندار، وابن الجواليقيّ، وطبقتهم.

وسمع بحلب من: أبي محمد بن الأستاذ؛ وبمصر والإسكندريّة من جماعة من أصحاب السِّلَفيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الغني) في: صلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني، ورقة ١٣٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٢١٨، ٢١٩، والمنهج الأحمد ٢/٣٩٠، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٣٨٨، ومختصره ٧٨، والعبر ٥/٢٦٥، والوافي بالوفيات ١٨/٢٤٠ رقم ٢٩٣، والدرّ المنضّد ١/٤٠٩ رقم ١١٠٢، وشذرات الذهب ٦/٣٠٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٢/١٨٤ رقم ٥٠٨.

(٢) في الأصل: «السلم».

وكتب الكثير، وحصّل، وكان حَسَن الفَهْم، له معرفة بالرّجال، مِن أفضل مَن بقي بالجبل.

بالَغ في الثّناء عليه تلميذُه نجمُ الدّين ابن الخبّاز، وقال: كان ضابطاً، متقِناً ورِعاً، حافظاً لأسماء الرّجال، مجتهداً على فِعْل الخير، مُفِيداً للطَّلَبة، يمشي إلى الطّالب ويفيده ويعارض معه، انتفعتُ به جدّاً، وأحسنَ إليَّ ونَصَحني في دِيني ودُنياي، وما رأت عيناي بعد شيخنا ضياء الدّين مثله وسمعتُ بقراءته في سنة تسع وثلاثين على عبد الحقّ بن خَلَف، وغيره. وأسمع الحديث مدّةً بدار الحديث الأشرفية الّتي بالجبل، وكان ورِعاً ديِّناً، عاملاً، قليل الرّغبة في الدنيا، كثير التّعفُّف[1].

قلت: روى عنه: هو، والدِّمياطيّ، والقاضي تقيّ الدّين، وابن الزرّاد، وآخرون ثمّ ظفرتُ بمولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وستّمائة[2].

ومات في النصف من ذي الحجّة، ولم يستكمل السِّتين.

وفي كنْيته أقوال، وهي: أبو الفَرَج[3]، وقيل: أبو محمد، وأبو القاسم.

١٨ ـ عبد الرحمن بن مُرْهَف[4] بن عبد الله بن يحيى بن عبد المجيد.

---

(١) وقرأ ابن العز في مجلس الشيخة كريمة حفيدة ابن أبي ذَرّ الصوري «مُسنَد عبد الله بن عمر»، فسمعه بقراءته: سليمان، وداود، ومحمد، وبنو حمزة بن أحمد، وإبراهيم، وعيسى ابنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وابنة أخيهما فاطمة بنت عبد الله، وذلك في العشر الأخير من شهر رمضان سنة ٦٣٧، كما كتب المسند المذكور بخطّه. (مسند عبد الله بن عمر ٥١ و ٥٥).

(٢) هكذا في ذيل مرآة الزمان ٢/٢١٨.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٢/٢١٨.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن مرهف) في: صلة التكملة للحسيني ٢/ورقة ٧١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٥٩ رقم ٦٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والعبر ٥/٢٦٥ وذيل التقييد للفاسي ٢/١٠٢ رقم ١٢٣٥، والوافي بالوفيات ١٨/٢٦٦ رقم ٣٢٣، والمقفى الكبير ٤/١٠٠ رقم ١٤٦٧، وغاية النهاية ١/٣٧٩، ٣٨٠/رقم ١٦١٨، ونهاية الغاية، ورقة ٩٣، وحُسن المحاضرة ١/٥٠١، وشذرات الذهب ٥/٣٠٦، وتوضيح المشتبه ١/٣٢٨.

الإمام البارع، تقيُّ الدين، أبو القاسم المصريّ، الشّافعيّ، النّاشِريّ[1]، المقرىء.

وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة، وقرأ القراءات على أبي الجُود المقرىء[2].

وسمع الحديث من عليّ بن المفضَّل الحافظ، وجماعة.

وانتصب للإقراء مدةً بجامع مصر[3]، واشتهر اسمه وبَعُد صِيتُه.

ذكره الشّريف عزّ الدّين فقال: سمعت منه، وسألت عن مولده فقال: بمصر سنة ثمانين.

وانتفع به جماعة كثيرة. وكان شخصاً صالحاً، عارفاً بالقراءآت فاضلاً فيها، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بجامع مصر.

تُوُفّي ليلة السّابع والعشرين من شوّال[4] بمصر.

١٩ ـ عبد الغنيّ بن سليمان[5] بن بَنِين[6] بن خَلَف.

الشّيخ المُسْنِد أثيرُ الدّين، أبو القاسم، وأبو محمد المصريّ، الشّافعيّ، القبّانيّ، النّاسخ.

وُلِد بمصر سنة خمسٍ وسبعين. وسمع الكثير بإفادة والده أبي الربيع.

فسمع من: أبي القبائل عشير الجيليّ، وقاسم بن إبراهيم المقدسيّ،

---

(١) في تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٣ «الفاشري» وهو تصحيف.

(٢) هو غيّاث بن فارس.

(٣) جامع عمرو بن العاص.

(٤) في شذرات الذهب وفاته سنة ٦٦١ هـ.

(٥) أنظر عن (**عبد الغني بن سليمان**) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٨، والعبر ٥/٢٦٥، ٢٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٠ رقم ٢٢٠٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والمشتبه في الرجال ١/٩٤ و ٣٤٧، والوافي بالوفيات ١٩/٣٥ رقم ٢٧، وتوضيح المشتبه ١/٦٠٦، وحُسن المحاضرة ١/٣٨٠، ٣٨١، وشذرات الذهب ٥/٣٠٦.

(٦) بَنِين: بفتح الباء.

والقاسم بن عساكر، وهبة الله البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، ومحمد بن عبد المولى، وابن نجا الواعظ، والأَرْتاحيّ، وغيرهم.

وأجاز له: عبد الله بن بَرّي النَّحْويْ، وأبو القاسم عبد الرحمن السِّبْيي[1]، والتّاج محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ.

وحدَّث بالشّيء مرّات، وتفرَّد في وقته. وهو آخر من روى عن عشير والسيبي، وابن بَريّ.

ذكره الشّريف فأثنى عليه وقال، كان شيخاً صالحاً ساكناً من أولاد المشايخ الفضلاء.

كان أبوه مشهوراً بالأدب، صَحِب أبا محمد بن بَرّي وأخذ عنه.
وسمع وحدَّث وصنَّف.
تُوُفّي أبو القاسم في ثالث ربيع الأول.
وقد سمع منه الحافظ عبد العظيم وذكره في «مُعجمه».
قلت: وروى عنه شيخنا الدّمياطيّ، والدّواداريّ، والشّيخ شعبان، وإبراهيم بن الظّاهريّ، والأمين الصَّعْبيّ، وجماعة، ويوسف الخَتَنيّ، والتّقيّ محمد ويحيى ولدا ضِياء الدّين ابن عبد الرّحيم.

٢٠ ـ عبد المنعم بن عبد الوهّاب[2] بن محمد بن رحمة[3].

أبو محمد القُضاعيّ، الخَوْلانيّ، المصريّ، المؤذِّن، ويعرف بابن سمعون.
روى عن: عليّ بن نصر ابن البنّا المكّيّ[4].
وتُوُفّي في ربيع الأول عن أربعٍ وسبعين سنة.

---

(١) السبيي: نسبة إلى سبية من ضياع الرملة بتقديم الباء الموحّدة.
(٢) أنظر عن (عبد المنعم بن عبد الوهاب) في:
ذيل التقييد للفاسي ٢/١٥٥ رقم ١٣٣٩
(٣) في ذيل التقييد: «حمزة».
(٤) سمع عليه «جامع الترمذي» ورواه عنه سماعاً فخر الدين عثمان التوزري، وسماعه عليه بجامع مصر في سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

كتب عنه المصريّون.

٢١ ـ عبد الوهّاب بن ضرغام بن سعيد.

أبو محمد المصريّ.

روى عن: المحدّث أبي الفُتُوح نصر بن الحُصْريّ.

وعاش ستّاً وثمانين سنة.

تُوُفّي في رجب.

٢٢ ـ عزّية بنت محمد بن أحمد بن مفلح.

أمّ أحمد الصّالحيّة.

روت عن عمر بن طَبَرْزَد.

روى عنها: ابن الخبّاز، وابن الزّرّاد، وابنها الشّيخ محمد البجّديّ، وغيرهم.

وماتت في الثّامن والعشرين من ذي الحجّة.

٢٣ ـ عتيق بن الحُسَين[1] بن عبد الله بن محمد بن رَشيق.

أبو بكر التَّغْلِبيّ، البيّاسيّ.

أخذ عن: أبيه، وأبي الخطّار بن واجب، وأبي بكر بن حسنون، وأبي محمد بن حَوْط الله

وقرأ عليهم.

أخذ عنه ابن الزُّبَيْر بمُرْسِية وقال: مات في ذي الحجّة سنة إحدى وستّين[2].

---

(١) أنظر عن (عتيق بن الحسين) في:
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك ج ٥ ق ١/١١٩، رقم ٢٣٢،، ١٢٠.

(٢) وقال ابن عبد الملك: وكان مقرئاً، محدّثاً، فقيهاً، نحوياً، أديباً، تاريخياً، آخِذاً بحظٍ وافرٍ من علم الطب عارفاً بعلم الكلام وأصول الفقه، فرضيّاً، عدديّاً، عاقداً للشروط، وصنف في الحديث وغيره. وكان آدم اللون. وُلد لثمانٍ بقين من جمادى الآخرة عام أحدٍ وثمانين وخمسمائة.

٢٤ ـ عليّ بن اسماعيل[١] بن إبراهيم بن عبد الله بن طَلْحة.

أبو الحَسَن المقدِسيّ الأصل، الدّمشقيّ، الحنبليّ.

روى عن: أبي طاهر الخُشُوعيّ، وحَنْبَل المكبّر.

وكان إنساناً مباركاً، خيّراً.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن الزّرّاد، ومحمد بن المحبّ، وأبو بكر القطّان، وآخرون.

ومات في أوائل رجب ودُفن بالصّالحيّة.

٢٥ ـ عليّ بن شجاع[٢] بن سالم بن علي موسى بن حسّان بن طوق بن سَنَد بن عليّ بن الفضل بن عليّ بن عبد الرحمن بن عليّ بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس.

الشّيخ، الإمام، كمال الدّين أبو الحسن بن أبي الفوارس الهاشميّ، العبّاسيّ، المقرىء، الشّافعيّ، الضّرير، مُسْند الآفاق في القراءآت. فإنّه قرأ القراءآت السَّبْعة مفرداً لكّل رُواة الأئمة، سوى رواية اللَّيْث، عن الكسائيّ، وجامعاً لهم إلى سورة «الأحقاف»، على حميّه الإمام أبي محمد بن فيرُّه الشّاطبيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن إسماعيل) في:
العبر ٥/٢٦٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٤ وفيه: «علي بن إسماعيل بن طلحة». وشذرات الذهب ٥/٣٠٦.

(٢) أنظر عن (عليّ بن شجاع) في: صلة التكملة للحسيني ٢/ورقة ٧١، وذيل مرآة الزمان ٢/٢٢٠، ودول الإسلام ٢/١٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٠ رقم ٢٢٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٥٧ ـ ٦٥٩ رقم ٦٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والعبر ٥/٢٦٦، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٥٤، ونكت الهميان ٢١٢، ٢١٣، والوافي بالوفيات ٢١/١٥٢، ١٥٣ رقم ١٠٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٥١، وذيل التقييد ٢/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٤٢١، وغاية النهاية ١/٥٤٤ ـ ٥٤٦، والوافي بالوفيات ٢١/١٥٢، ١٥٣ رقم ١٠٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٥١، وذيل التقييد ٢/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٤٢١، وغاية النهاية ١/٥٤٤ ـ ٥٤٦، ونهاية الغاية، ورقة ١٥١، وحُسن المحاضرة ١/٥٠١، ٥٠٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣١٩، وشذرات الذهب ٥/٣٠٦، ٣٠٧، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٦٢ أ، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٣٢، وعقد الجمان (١) ٣٦٨، ٣٦٩، وديوان الإسلام ٣/٦٠ رقم ١٧٤١.

ومات الشّاطبيّ رحمه الله وللكمال الضّرير ثمانية عشر عاماً. وتزوَّج من بعد موته بابنته.

ثمّ قرأ القراءآت على أبي الجُود بالطُّرُق السّبعة، ويعقوب، وغير ذلك.

وقرأ قبل وفاة الشّاطبيّ للسّبعة على أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيّدهُم المُدلِجيّ صاحب ابن الحُطَيْئَة.

وتفقَّه على أبي القاسم عبد الرحمن بن الورّاق، وغيره.

وقرأ النَّحْو على أبي الحُسَين يحيى بن عبد الله النَّحْويّ.

وسمع الكثير ولاسيما في أثناء عُمُره من: الشّاطبيّ، وشجاع المُدْلِجيّ، وهبة الله بن عليّ البُوصِيريّ[1]، وأبي الفضل الغَزْنَويّ، وأبي عبد الله الأَرْتاحيّ[2]، والمطهر بن أبي بكر البَيْهَقيّ، وأبي نزار ربيعة بن الحسن، وعبد الرحمن مولى ابن باقا، ومحمد بن عبد المولى بن اللبنيّ، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُبَيْر الكِنانيّ البَلَنْسيّ.

وقد سمع من ابن جُبَيْر «التَّيْسير» عن عليّ بن أبي العَيْش، عن ابن الدُّش[3]، عن المصنِّف. وسمعه أيضاً من الشّاطبيّ. وسمع «الشّاطبيّة» وصحّحها دروساً عليه.

وروى بالإجازة العامّة عن السِّلَفيّ كتاب «المستنير»، بسماعه لُمْعْظَمِه عن مصنِّفِه ابن سوار، وإجازته لباقِيه.

وروى «التَّجريد» لابن الفحّام تلاوةً وسماعاً عن سماع. وسمعه من القاضي أبي المحاسن يوسف بن شدّاد، بروايته سماعاً عن يحيى بن سعدون القُرْطُبيّ، عن المصنِّف.

---

(١) سمع عليه: «صحيح البخاري».

(٢) سمع عليه: «صحيح البخاري»، وسمع عليه: «فتوح مصر والمغرب»، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

(٣) هكذا في الأصل. وفي معرفة القراء: «الدّوش».

وروى «التّذكار» لابن شيطا، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد بن باقا، قدِم عليهم قال: أنا عليّ بن أبي سعد الخّباز، أنا أبو عليّ الحَسَن بن محمد الباقَرْحِيّ، أنا المصنِّف.

وله سماعاتُ كُتُبٍ كثيرة وفضائل. تصدَّر للإقراء بجامع مصر وبمسجد ابن موسى بالقاهرة، وقرأ عليه خلقٌ كثير، وطارَ ذِكره، فدخل إليه من النّواحي.

وتفرّد في عصْره، وإليه انتهت رئاسة الإقراء وعُلُوُّ إسنادها.

وكان أحد الأئمّة المشاركين في فنون العِلْم، مع ما جُبِل عليه من حُسن الأخلاق والتواضع، ولِين الجانب، والتَّوَدُّد، والصَّبرْ على الطَّلَبَة، والسَّعْي التّام في مصالحهم بكلّ ممكن.

قرأ عليه القراءآت: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسرائيل القصّاع، والشّيخ حسن بن عبد الله الرّاشديّ، وشمس الدّين محمد بن منصور الحاضريّ، والشّيخ نصر المَنْبِجيّ، والحافظ شرف الدّين الدِّمياطيّ، وبرهان الدّين إبراهيم الوزيريّ، وطائفة سواهم.

وروى عنه: الشّيخ داود الحريريّ، والعماد محمد بن الجرائديّ، والشّيخ شعبان، والزَّيْن عبد الرّحيم البغداديّ، وعَلَم الدّين سَنْجَر الدّوادارّي، وإسحاق الوزيريّ، والشَّرف محمد بن عبد الرّحيم بن مُسكَنْ، وخلْقٌ في الأحياء.

تُوُفّي في سابع ذي الحجّة. وكان مولده في سابع شعبان من سنة اثنتين وسبعين بالمعتمديّة، قرية من أعمال الجيزة.

٢٦ ـ عمر بن عبد الغنيّ بن فتيان.
الجِذْيانيّ[١]، المؤذّن.

---

(١) الجِذْياني: بفتح الجيم ـ وكسرها ابن الجوزي وابن نقطة ـ وسكون الدال المهملة، وفتح المثنّاة تحت، وبعد الألف نون مكسورة، وحذفها ابن الجوزي، فجعل بدلها همزة، تليها ياء =

سمع: ابن الرشيد، وابن اللّتّيّ.
ومات في ربيع الآخر. لم يُكمِل الأربعين.
كتب عنه: ابن الخباز، وغيْره.

ـ حرف القاف ـ

٢٧ ـ القاسم بن أحمد[١] بن الموفَّق بن جعفر.

الإمام العلاّمة ذو الفنون، عَلَمُ الدّين، أبو محمد المُرسيّ، اللّورَقيّ[٢]، المقرىء، النَّحْويّ.

ومنهم من سمّاه: أبو القاسم محمد، والأوَّل أصحّ.
وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.
وقرأ القراءآت سنة ثمانٍ وتسعين وبعدها على: أبي جعفر أحمد بن عليّ بن يحيى بن عَوْن الله الحصّار، وأبي عبد الله محمد بن سعيد المُراديّ المُرْسيّ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن نوح الغافِقيّ البَلَنْسيّ، عن قراءتهم على ابن هُذَيْل.

= النسب، وهو نسبة إلى قرية جَدْيا من غوطة دمشق. والمعروف سكون الدال، وقيّده ابن السمعاني بفتحها، وقال: هذه النسبة إلى جديا، وظنّي أنها من قرى دمشق. (توضيح المشتبه ٢/ ٢٥٠).

(١) أنظر عن (القاسم بن أحمد) في: معجم الأدباء ٦/ ١٥٢، وذيل الروضتين ٢٢٦، ٢٢٧، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ورقة ٧٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١١ رقم ٢٢٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٨، ٣٥٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٠، ٦٦١ رقم ٦٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٦، والعبر ٥/ ٢٦٦، ٢٦٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٤، ودول الإسلام ٢/ ١٦٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤١، وفيه: «علم الدين أبو القاسم بن أحمد»، والوافي بالوفيات ٢٤/ ١٢/رقم ١١١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٩١، وغاية النهاية ٢/ ١٥، ١٦ رقم ٢٥٨٣، ونهاية الغاية، ورقة ١٩٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٠٣، وملء العيبة للفهري ٢/ ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣٢ ـ ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٠، وعقد الجمان (١) ٣٦٨، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٦١ ب ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣٢، وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٠ رقم ١٩١٢، ونفح الطيب ٢/ ٢٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣.

(٢) تصحّفت النسبة في السلوك ج ١ ق ٢/ ٥٠٣ «اللوري»، وفي البداية والنهاية ١٣/ ٢٤١ «البورقي». واللورَقي: بفتح الراء المهملة، نسبة إلى لُورَقة بلْيدة من أعمال مُرسِية.

وقرأ بمصر القراءآت على أبي الجود. وبدمشق على الكِنْديّ، وابن باسويه. وأحكم العربيّة وبرع فيها، واجتمع بالجَزُوليّ وسأله عن مسألة من مقدّمته. وسمع ببغداد من أبي محمد بن الأخضر، وبحلب من الإفتخار الهاشميّ. وبدمشق من الكِنْديّ، وقرأ عليه «كتاب سِيبَوَيْه» بكماله.

واشتغل ببغداد أيضاً على الشّيخ. أبي البقاء. وقرأ عِلم الكلام والأصلين والفلسفة. وكان خبيراً بهذه العلوم قائماً عليها مقصوداً بإقرائها.

ولي مشيخة التُّربة العادليّة الّتي شرْطها القراءآت والنَّحْو؛ ودرّس بالعزيزيّة نيابةً.

وصنَّف شرحاً مختصراً «للشاطبيّة»، وشرح «المفصّل» للزَّمَخْشريّ في عدّة مجلّدات وما قصّر فيه. «وشرحاً» للجَزُوليّة، وغير ذلك.

وكان مليح الشَّكل، حَسَن البِزّة، إماماً كبيراً، مَهِيباً، متقناً. وقد عزم على الرّحلة إلى الفخر ابن الخطيب فبلغه موته.

وكان له حلقة إشغال. وهو كان الحكم بين أبي شامة والشّمس أبي الفتح في أيّهما أوْلى بمشيخة التُّربة الصّالحيّة، والقصّة معروفة، فرجّح أبا الفتح بعض الشّيء. وقيل: لم يرجّحه بل قال: هذا رجل يدري القراءآت؛ وقال عن أبي شامة: هذا إمام.

فوقعت العناية بأبي الفتح.

وقد ذكره أبو شامة في «تاريخه»[1] وما أنصفه فقال: في سابع رجب تُوُفّي العلم أبو محمد القاسم بن أحمد بن أبي السّداد المغربيّ، النَّحْويّ، وكان معمّراً، مشتغلاً بأنواع من العلوم على خَلَلٍ في ذِهنه[2].

---

(١) ذيل الروضتين ٢٢٦، ٢٧.

(٢) وزاد أبو شامة: بعد أن ذكر اسمه: هكذا رأيت نسبة بخط مشايخه الذين قرأ عليهم بالمغرب، بن الحصار وغيره. وكان هو لا يكتب ابن أبي السداد، ويجعل مكانه الموفق. وكان أبا السداد كنيتُه الموفق.

قلت: قرأ عليه القراءآت سِبْطه بهاء الدّين محمد بن البرزاليّ، والشّيخ أبو عبد الله القصّاع، وبرهان الدّين الإسكندرانيّ، وشهاب الدّين حسين الكفْريّ، وعلاء الدّين ابن عليّ الكِنْديّ لكنّه نسي ـ أعني الكِنْديّ ـ.

وحدَّث عنه: العماد بن البالسيّ وغيره.

٢٨ ـ قاسم بن بركات بن أبي القاسم.

أبو محمد بن القَيْسرانيّ، المصريّ، البزّاز، العدْل. ويعرف بعز القُضاة.
روى عن أبي عبد الله بن عبدون البنّاء.
ومات بالقاهرة في تاسع صَفَر، وله تسعٌ وسبعون سنة.

ـ حرف الميم ـ

٢٩ ـ محمد بن أحمد بن عنتر[١].

الصَّدْر، شَرَفُ الدين الدمشقيّ.
ولي حسْبة دمشق في أيّام هولاوو، فطُلب لذلك إلى مصر وهُدِّد[٢].
تُوُفّي في صفر.

٣٠ ـ محمد بن القُدوة الإمام شيخ خُراسان سيف الدّين سعد بن المطهَّر الباخَرْزيّ

الإمام جلال الدّين نزيل بُخارىٰ.
مات في جمادى الأول، ودُفِن بجنْب أبيه وله ستٌّ وثلاثون سنة.

٣١ ـ محمد[٣] بن عبد الرّحيم[٤].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن عنتر**) في: ذيل الروضتين ٢٢٦، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٠، ٢٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤١، وعقد الجمان (١) ٣١٧.

(٢) وكان هو وأبوه من أولي الثروة بدمشق ومن المعدّلين فيها.

(٣) كُتب في الأصل فوق اسمه: «هو والد شيخنا المعمّر أبي بكر».

(٤) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحيم**) في: ذيل الروضتين ٢٢٧ وفيه: «الشهاب ابن الضياء الكاتب للشروط بباب الجامع الشرقي، ويُعرف بأجير البهاء لأنه كان يخرج في كتابة الشروط =

الدّمشقيّ، الشُّروطيّ، العدْل، شهاب الدّين ابن الضّياء، المعروف بأجير البهاء، الشّريف.

كان بارعاً في كتابة الشُّروط، انتهت إليه معرفة ذلك، ولم يكن يشهد على القضاء لاستغنائه بصناعته، وكان صاحب حظْوة[1].

تُوُفي عَشْر السّتّين في رجب بدمشق.

٣٢ ـ محمد بن نصر الله[2] بن المظفَّر بن أسعد بن حمزة بن راشد.

الصّدْر، جمال الدّين، أبو الفضل التّميميّ، الدّمشقيّ، ابن القلانِسيّ، ابن أخي مؤيَّد الدّين.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة، وحدَّث عن: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وغيرهما[3].

٣٣ ـ مظفَّر بن عليّ[4] بن الحسن بن سَنِيّ الدّولة.

العدْل، عماد الدّين ابن بهاء الدّين ابن عمر قاضي القُضاة صدر الدّين الدّمشقيّ، الشُّروطيّ.

تُوُفّي في رجب.

ـ حرف الياء ـ

٣٤ ـ يحيى بن فضل الله[5].

= بالشريف بهاء الدين عبد القادر بن عقيل العباسي كاتب الحكم للزكيّ الطاهر وبعده إلى أن مات. وكان فريد وقته في ذلك، فبرع هذا الأجير حتى كان الفقيه عزّ الدين عبد السلام يفضله على كُتّاب عصره فنفقت سوقه»، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢١، ٢٢٢.

(١) وقال قطب الدين اليونيني: قيل إنه كان يكتب في اليوم الواحد ما يتحصّل له فيه من الأجرة فوق المائة درهم ولعلّ هذا كان يقع له في غالب الأوقات.

(٢) أنظر عن (**محمد بن نصر الله**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٢، والمقفّى الكبير للمقريزي ٧/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٣٤٢٤

(٣) وقال اليونيني: وحدّث هو وغير واحد من أهل بيته وكان من العدول الرؤساء الأعيان ومن أولي الثروة والوجاهة بدمشق.

(٤) أنظر عن (**مُظفّر بن علي**) في: ذيل الروضتين ٢٢٧،

(٥) أنظر عن (**يحيى بن فضل الله**) في: ذيل الروضتين ٢٢٨، ٢٢٩.

الشّيخ شَرَفُ الدّين ابن السّيسيّ، إمام المدرسة الصّالحية النَّجميّة بالقاهرة.
كان من أصحاب الشّيخ عَلَم الدّين السَّخَاويّ، وهو أوّل من أَمَّ بالدّار الأشرفيّة، ثمّ سكن مصر[1].

٣٥ ـ يحيى بن أبي حامد محمد ابن قاضي القُضاة أبي القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس.

الماراني، المصريّ، الشّافعيّ.
سمع من: عبد العزيز بن باقا.
ومات في المحرَّم.

٣٦ ـ يعقوب بن عبد الله[2].

المقدسيّ، تربية البدويّ[3]، أخو أحمد بن عبد الله.
روى عن شيخه عبد الله بن عبد الجبّار البَدويّ، وحنبل بن طَبَرْزَد.
ومات في رجب بالقاهرة. وكتب عنه الطَّلَبَة.

ـ الكنى ـ

٣٧ ـ أبو بكر الدِّيْنَوَريّ[4].

الرجل الصّالح، صلاح الدّين، صاحب الشّيخ عزيز الدّين عمر الدِّينَوَريّ، وهو الّذي بنى له الزّاوية بالصّالحيّة، وصار هو وجماعته يذكرون فيها عقِب الصُّبْح بأصواتٍ طيّبة، فلما مات الشّيخ رحمه الله بقي الصّلاح يقوم بَعْده بهذه الوظيفة[5].

---

(١) وزاد أبو شامة: «وكان عنده تعصُّب وكرم، وله قراءه حسنة».
(٢) انظر عن (يعقوب بن عبد الله) في: صلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني، ورقة ١٣٨.
(٣) في الموضعين من الأصل: «الندوي» بالنون.
(٤) انظر عن (أبي بكر الدينوري) في: ذيل الروضتين ٢٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤١، وعقد الجمان ٨/ ٣٦٨.
(٥) وقال أبو شامة: بتّ عنده ليلة في الزاوية المذكورة، رحمه الله. وكنت قد نظمت قبل ذلك أبياتاً في هذا المعنى، وهي: =

وعاش إلى هذا الوقت، ومات في ذي القعدة.

٣٨ ـ أبو الهيجاء بن عيسى[١] بن خُشْتَرَين[٢].

الأمير الكبير مُجير الدّين[٣] بن الأمير الكبير حُسام الدّين الكُرديّ.

وكان أحد الشّجعان له اليدُ البَيْضاء يوم عين جالوت. ثمّ رتّبه الملك المظفّر قُطُز مُشارِكاً للحلبيّ في نيابة دمشق في الرّأي والتّدبير.

وكان أبوه أكبر أمير عند الملك الظّاهر صاحب حلب[٤].

تُوُفّي مُجير الدّين في شعبان بدمشق.

٣٩ ـ ملك الفرنْج الفَرَنْسِيس[٥].

= صان ربّي عن التبذّل علمي ... فله الحمد بُكرةً وأصيلا
لم يشن بالسؤال وجهي بل ... بارك فيما أعطى فكان جزيلا
واغنى النفس والقناعة كنـ ... ـزان فكانا لما ذكرت دليلا
كم رأينا من عالم عزّ بالعلم ... وأضحى بالحرص منه ذليلا
احفظ الله وابذل الفضل ... تغنم من غِنى النفس عزّة وقبولا
وتعرّف إليه يعرفْك في الشدّة ... فاتبع فيما يقول الرسولا
يفعل الله ما يشاء فلا تسخط ... وكن راضياً زمناً قليلاً
كل ما قد قضاه خير لمن ... آمن فاصبر عليه صبراً جميلاً
وعد الصابرين خيراً فأيقِنْ ... أنه كان وعدُهُ مفعولا

(١) انظر عن (**أبي الهيجاء بن عيسى**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٢، ٢٢٣، ونهاية الأرب ٣٠/٩٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٠٢، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٢، وعقد الجمان (١) ٣٦٩، ٣٧٠، وفيه: «مجير الدين بن خوشتر بن الكردي»، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/٢٧٢.

(٢) تصحّف في البداية والنهاية ١٣/٢٤٢ «حثير».

(٣) في نهاية الأرب ٣٠/٩٠ «فخر الدين». والمثبت يتفق مع السلوك، والبداية والنهاية.

(٤) انظر عنه في: ذيل مرآة الزمان ٢/٢٢٣، ٢٢٤.

(٥) هو ملك فرنسا «**لويس التاسع**»، أنظر عنه في: ذيل مرآة الزمان ٢/١٩٩ ـ ٢١٤، وكنز الدرر ١٠١ وفيه «ريدافرنس واسمه تولين»، والوافي بالوفيات ١٠/٣١٣ وفيه: «بوش»، وفوات الوفيات ١/١٥٦، وصبح الأعشى ٨/٣٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٣٣٣ (سنة ٦٢٧ هـ)، ودرّة الأسلاك ١/ حوادث سنة ٦٦١ هـ، والمنهل الصافي ٣/٤٣٩ ـ ٤٤٢ رقم =

الّذي قصد دِمياط نَوْبةَ المنصورة.

كان متّسع الممالك، كثير الجيوش والبلاد، عالي الهِمّة، ذا رأيٍ ودهاءٍ وأموالٍ وحَشَم، أسره المسلمون يوم المنصورة فَقيِّدَ وحُبِس في دارٍ كان ينزلها فخرُ الدّين بن لُقْمان الكاتب، ورسّم عليه الطّواشيّ صبيح المعظَّميّ، ثمّ استفَكّ نفسَه بأموالٍ عظيمة. وفي ذلك يقول ابن مطروح:

وقل لهم إنْ أضمروا عَوْدةً ... لأخْذ ثأرٍ أو لقصدٍ صحيح
دارُ ابنِ لُقمانٍ على حالها ... والقَيدُ باقٍ والطُّواشيّ صبيح[1]

وكان هذا الملعون في همّته أن يستعيد القدس. وكان هلاكه بظاهر مدينة تونس، فإنّه قصدها وبها المستنصر بالله محمد بن يحيى بن عبد الواحد، وكاد أن يملكها، فأوقع الله الوباء في جيشه فهلك هو وجماعةٌ من ملوك الفرنج، ورجع الباقون خائبين.

وقيل إنّ أهل الأندلس تحيّلوا حتّى سمّوه، وأراح الله الإسلام منه.

ولقد كاد أن يستولي على إقليم مصر، فإنّه نازلَ دِمياط، فهرب منه العسكر الّذي تجاهها لِحفْظها، فلّما رأى المقاتلة الّذين بها وأهلها هروب العسكر تبِعُوهم هاربين تحت اللّيل، بحيث أنّ دمياط أصبحت وما بها أحد، وتسلَّمتها الفرنج بلا ضربةٍ ولا طعنةٍ ولا امتناع لحظةٍ بذخائرها وعدّتها وخيرها، وكان ما قد ذكرناه من الحوادث، فبقيت في أيديهم نحواً من سنةٍ ونصف.

والفرنسيس، ويُدعى ريذافرنس، ينازل بجموعه يحامي عنها، والمسلمون

= ٧١٤ وفيه: «بَوَاش»، والدليل الشافي ١/ ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١١.
وانظر: القدّيس لويس حياته وحملاته على مصر والشام ـ تحقيق د. حسن حبشي ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٨

(١) البيتان في ديوان ابن مطروح ـ طبعة اسطنبول ـ ص ١٨١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢١٣، ودرّة الأسلاك، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات، وصبح الأعشى، والسلوك، والمنهل الصافي، وغيره.

ينازلوه مدّةً طويلة، يستظهر عليهم ويستظهرون عليه، إلى أن كان الظَّفر للإسلام آخر شيء، وقُتِل خلائق من الفرنج لا يُحْصَوْن، ووقع هو في أسر المسلمين. ثمّ استفَكّ نفسه بدمياط وبجملةٍ من الذَّهَب.

قال ابن واصل: دخل إليه حسام الدّين ابن أبي عليّ وهو مقيَّد بالمنصورة فحاوره طويلاً حتّى وقع الإتفاق على تسليم دِمياط، ويُطلق هو ومن معه من كُبَراء الفرنج.

فحكى لي حسام الدّين قال: كان فَطِناً عاقلاً قلت له: كيف خطر للملك مع ما أرى من عقله وفضله وصحّة ذهنه أن يُقْدِم على خشب، ويركب في هذا البحر، ويأتي هذه البلاد المملوءة من عساكر الإسلام، ويعتقد أنّه يحصل له تملُّكها، وفيما فعل غاية الغَرر؟! فضحك ولم يُحِرْ جواباً.

وقلت: ذهب بعض فُقَهائنا أنّ من ركب البحر مرّةً بعد أخرى مغرّراً بنفسه أنّه لا تُقبَل شهادتُه، لأنّه يستدلّ بذلك على ضعف عقله.

قال: فضحك وقال: لقد صدق هذا القائل وما قصّر.

ولّما أفرج عن ريذافرنس وأصحابه أقلعوا إلى عكّا، وأقام بالسّاحل مدَةً، وعمّر قَيْسارية، ثمّ رجع إلى بلاده، وأخذ يجمع ويحشد إلى هذا الزّمان، وأراد قصد بلاد الإسلام ثانياً؛ ثمّ فتر عن قصْد مصر، وقصد بلد إفريقية (. . .)[1] إلى أنّه مَن مَلَك بلاد المغرب تمكّن من قصْد مصر في البرّ والبحر، ويسهُل عليه تملُّكها، فنازل تونس إلى أن كاد يملكها، ولكنْ وقع الوباء في جيشه فهلك هو وجماعةٌ من ملوكهم، كما ذكرنا.

* * *

(١) بياض في الأصل.

وفيها وُلد:

شيخنا تقيّ الدّين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تَيْميَّة الفقيه بحرّان يوم الإثنين عاشر ربيع الأوّل،

ومجد الدّين محمد بن محمد سِبْط ابن الحُبُوبيّ في رجب،

والنَّجم محمد بن إبراهيم بن عبد الغنيّ بن سليمان بن بَنِين المصريّ، يروي عن النّجيب،

والزَّين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن القيراط،

والنّفيس سلامة ابن أمين الدّين ابن شُقَيْر، في شعبان،

والتّقيّ سليمان بن عبد الرحيم بن أبي عبّاس الصّالحي العطّار،

وعبد الرحمن محمد بن عبد الحميد المقدسيّ.

سنة اثنتين وستين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٠ ـ أحمد بن عبد اللَّه[1] بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن علْوان بن عبد اللَّه بن علْوان بن رافع.

قاضي حلب، كمال الدّين، أبو العبّاس، وأبو بكر، ولَدُ الإمام قاضي القُضاة بحلب زَيْن الدّين ابن المحدّث، الإمام الزّاهد أبي محمد بن الأستاذ الأَسَديّ الحلبيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة إحدى عشرة وستمائة.

وسمع حضوراً من: الإفتخار الهاشميّ. وسمع من: ثابت بن مُشَرَّف، وجدّه أبي محمد بن علْوان، وابن رُوزبة، وطائفة.

وحدَّث وأفتى ودرّس، وأقام بمصر بعد أخْذ حلب، ودرّس بالمدرسة المُعزِّيّة بمصر، وبالهكّارية بالقاهرة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: ذيل الروضتين ٢٣٢، وذيل مرآة الزمان ٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤، والعبر ٥/٢٦٧، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ٢٨ أ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٨، وعيون التواريخ ٢٠/٢٩٦، ٢٩٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٥٩ رقم ٤٢٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٢٣، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٤، وحسن المحاضرة ١/٢٣٣، وشذرات الذهب ٥/٣٠٨، ومعجم المؤلفين ١/١٩٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٤٤ ـ ١٤٦، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٧ ب، ١٧٨ أ، والمقفى الكبير للمقريزي ١/٥١٣ رقم ٤٩٧، والوافي بالوفيات ٧/١٢٢ رقم ٣٠٨٦، وعقد الجمان (١) ٣٩٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٣٤، وديوان الإسلام ١/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٠٤، ومعجم المؤلّفين ١/٢٩٥.

وكان صدْراً مُعَظَّماً، وافر الحُرْمَة، مجموع الفضائل، صاحب رئاسة ومكارم وأفضال وسُؤدُد وتواضُع.

ولي القضاء مدّةً فحُمدت سِيرتُه.

روى عنه: أبو محمد الدِّمياطيّ، وكان يدعو له، لِما أولاه مِن الإحْسَان.

وسمع منه الطَّلَبَةُ المصريّون.

وولي قضاء حلب[1] بعد موت والده. وكان ذا مكانةٍ عظيمة عند الملك النّاصر وكلمته نافذة، فلمّا خربت حلب[2] أُصيب بأهله وماله، واللهُ يعظّم أجْرَه، وسلِمَتْ نفسُه، فأتى مصر ودرّس بها إلى أن ولي قضاء حلب، فأتاها في صدر هذا العام.

تُوُفّي ليلة نصف شوّال[3].

٤١ ـ أحمد بن عِمران[4].

---

(١) في سنة ٦٣٨ هـ. «وهو في عنفوان شبابه. فحُمدت سرته وشُكرت طريقته».

(٢) في سنة ٦٥٨ هـ.

(٣) وقال أبو شامة: وكان فاضلاً وابن فاضل، وجدّه من الصالحين، وجمع كتاباً في «شرح الوسيط» كان تعب فيه أبوه من قبل.
وقال قطب الدين اليونيني: وكان رئيساً جليلاً، عظيم المقدار، جواداً سمحاً ديّناً، تقيّاً نقيّاً، حسن الاعتقاد بالفقراء والصالحين، كثير المحبّة لهم والميل إليهم والبرّ لهم والإيمان بكراماتهم لا ينكر ما يُحكى عنهم مما يخرق العادات. وكان أحد المشايخ الأجلاّء المشهورين بالفضل والدين وحسن الطريقة ولين الجانب وكثرة التواضع وجمال الشكل وحلاوة المنطق. حضر إلى زيارة والدي رحمه الله ببعلبك فترجّل عن بغلته من أول الدرب، ولما دخل الدار قعد بين يدي والدي متأدّباً إلى الطرف الأقصى، ولم يستند إلى الحائط وسمع عليه شيئاً من الحديث النبوي، وكان من حسنات الدولة الناصرية بل من محاسن الدهر. وهو من بيت معروف بالعلم والدين والحديث، وأبوه القاضي زين الدين أبو محمد عبد الله تولّى القضاء بحلب وأعمالها مدة وسمع من غير واحد وحدّث، وكان من العلماء الفضلاء الصدور الرؤساء. وجدّه عبد الرحمن أحد المشايخ المعروفين بالزهد والدين. رحمهم الله تعالى. وبيتهم أحد البيوت المشهورة في حلب بالسُّنّة والجماعة.

(٤) انظر عن (أحمد بن عمران) في: الحوادث الجامعة ٣٥١، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٧١ رقم ٣٢٤١.

الرّئيس نجْمُ الدّين الباجَسْرائيّ، ناظر سواد العراق للمُغْل.
قتلوه في جمادى الآخرة؛ وكان نُصَيْرِيّاً ظاهر الفِسْق.

٤٢ ـ أحمد بن محمد بن صابر[١] بن محمد بن صابر بن منذر.

الحافظ المُتْقِن، ضياء الدّين، أبو جعفر[٢] القَيْسيّ، الأندلُسيّ، المالقيّ.
وُلِد بمالقة سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة.
وسمع الكثير ببلاد المغرب، وحجّ، وسمع بمصر.
وقدِم دمشقَ فسمع من أصحاب يحيى الثَقفيّ، وكتب بخطّه الكثير. وكان سريع الكتابة والقراءة، شديد العناية بالطَّلب، كثير الفوائد، ديناً فاضلاً، جيّد المشاركة في العلوم.
كتب عنه: الشّريف عزّ الدّين، وآحاد الطَّلَبَة.
ومات شابّاً في ثامن شعبان بالقاهرة[٣].

٤٣ ـ إبراهيم بن مكّي[٤] بن عمر بن نوح.

الرئيس الصّدْر، ضياء الدّين، أبو إسحاق المخزوميّ، الدّماميني، الكاتب.
تقلّب في الخِدَم الدّيوانيّة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن صابر**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٤، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/ ٢٣٦، ٦٣٧ رقم ٦١٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٣، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٦٨ ب، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ق ٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٩ رقم ٦٥٢

(٢) في ذيل مرآة الزمان: «أبو العباس»، وفي الذيل والتكملة: أبو العباس وأبو جعفر.

(٣) ومن شعره:

قالوا: لقيت كبارَ الناس، قلت لهم: ... لا ناقة لي في هذا ولا جملُ
قوم إذا احتجبوا لم يأذنوا وإذا ... منّوا بإذنٍ فلا بشرٌ ولا أملُ
وإنْ بدا البِشْرُ والتأميل في عدةٍ ... فلا وفاء، وإنْ أوفوا به مطلوا
واستخلصت حشفاً من سوء كيلتها ... وكان آخر عهدي بالذي بذلوا

وقوله:

ومن نكد الدنيا على الحرّ حاسدٌ ... يكيد، وينوي جاهداً أن تُناوِئَه
يرى أنه ما إنْ تُعَدّ ولا تُرى ... مُساوِيَةٌ حتى تَعُدَّ مَسَاوِئَهْ
فلا تعجبن ممّن عوى خلَف ذي عُلا ... لكلِّ عليٍّ في الأنام معاويهْ

(٤) انظر عن (**ابراهيم بن مكي**) في: الطالع السعيد للأدفوي ٦٧ رقم ٢٤.

وحدّث عن: أبي الحسن عليّ بن البنّاء.
وُلِد بدمامين من الصَّعيد سنة أربعٍ وثمانين.
ومات ببُلْبَيْس سنة اثنتين في ذي الحجّة.

٤٤ ـ إبراهيم بن محمود بن موسى بن أبي القاسم.
أبو إسحاق الكُرْديّ، الضّرير، الهذبانيّ.
وُلِد سنة أربع وسبعين تقديراً.
وسمع من: عبد الخالق بن فيروز الجوهريّ.
وحدَّث بالقاهرة ودمشق، وهو من شيوخ الدِّمياطيّ.
تُوُفّي ببعض قُرى القاهرة في الحادي والعشرين من رجب.
روى عنه: يوسف بن عمر الخَتَنيّ.

٤٥ ـ إسماعيل بن صارم[1] بن عليّ بن عزّ بن تميم.
أبو الطّاهر الكِنانيّ، العسقلانيّ، ثمّ المصريّ، الخيّاط.
روى عنه جماعة المصريّين، وكان عالي الإسناد.
حدَّث عن: البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعْد الخير.
روى عنه: الدّمياطيّ، وشعبان الإربليّ، وقُطْب الدّين ابن اليُونينيّ، وعَلَم الدّين الدَّوَادريّ، والأمين عبد القادر الصَّعْبيّ، ومحمد بن محمد بن القَوّاس، وطائفة سواهم.
وبَلَغني أنّه شَنَق نفسَه.
تُوُفّي في تاسع جمادى الأولى.

٤٦ ـ أيّوب بن محمود[2] بن سِما[3].

---

(١) انظر عن (إسماعيل بن صارم) في: العبر ٥/٢٦٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٩، والوافي بالوفيات ٩/١٢١ رقم ٤٠٣٦، والمنهل الصافي ٢/٣٩٥ رقم ٤٣٣، وشذرات الذهب ٥/٣٠٨ وفيه: «إسماعيل بن سالم» وهو وهْم.
(٢) انظر عن (أيوب بن محمود) في: ذيل الروضتين ٢٣١.
(٣) في ذيل الروضتين: «سيما».

المحتسب، تاج الدّين الدّمشقيّ.
قد ذكرناه في السّنة الماضية[1] على ما ورّخه الدِّمياطّي، والشّريف.

وقال الإمام أبو شامة وغيرْه: تُوُفّي سنة اثنتين وستين في شعبان، فالله أعلم[2].

ـ حرف الباء ـ

٤٧ ـ بِهْرام.
أبو الفضل، عتيق مؤيّد الدّين ابن عساكر.
روى عن: عمر بن طَبَرْزَد.
ومات في العشرين من صفر، ودُفِن بسفْح قاسيون. قاله الشّريف في «الوَفيَات»، ولا أعرفه.

ـ حرف الحاء ـ

٤٨ ـ حُسين بن محمد بن أبي عَمْرو.
أبو العلاء الإسكندرانيّ، المالكيّ، الفقيه.
درّس وأفتى، وحدَّث عن: أبي الحسن بْن المفضَّل.
ومات في رمضان بالثَّغْر.

ـ حرف الخاء ـ

٤٩ ـ خَضِر بن غزّيّ بن عامر.
أبو العبّاس الأنصاريّ، الشّارعيّ، المؤدّب.
وُلِد ببُلْبَيْس سنة أربع وثمانين.
وسمع في كهولته من مكرَّم القُرَشيّ.
كتب عنه الشّريف عزّ الدّين، وغيره.

---

(١) برقم (٥).
(٢) وقال ابو شامة: وكان أحد الشيوخ المعدّلين بدمشق، من أهل البيوتات بها، وأبوه كان محتسب دمشق مدّة. ودُفن على والده بالجبل، وكان موته ببستانه عند طاحونة مقرى، رحمه الله.

ومات في ربيع الآخر.

ـ حرف السين ـ

٥٠ ـ السّديد.

شيخ الرّافضة بالحِلَّة وفقيهُهُم واسمه أبو عليّ بن خَشْرَم الحِليّ. مات في هذه السّنة وقد جاوز الثّمانين، ودفنوه بمشهد عليّ، رضي الله عنه.

٥١ ـ سليمان بن أحمد بن يوسف.

أبو الرّبيع المُرَاكشيّ.

سمع بمكّة من: الشَّهْرَزُوريّ. وحدَّث بالقاهرة.

ومات بالإسكندريّة في جمادى الآخرة.

٥٢ ـ سليمان بن المؤيَّد[1] بن عامر.

المقدِسيّ، العَقْربائيّ، الطّبيب، الزَّيْن الحافظيّ.

رئيس فاضل، حَسَنُ المشاركة في الأدب والعِلْم، زِنديق.

خدم الملَك الحافظَ صاحبَ جَعْبَرَ بالطِّبّ، وإليه يُنسَب.

ثمّ خدم الملك النّاصر يوسف، وارتفعت منزلته، وأُعطِيَ إمْرةً وطَبَلْ خاناه من التّتار.

حدَّثني الرَّشيد الرَّقيّ الأديب قال: كنت أقابل معه في «صحاح الجوهريّ» فلمّا أمّروه قلت، وأنشدته:

قيل لي: الحافظيّ قد أمّروهُ ... قلت: ما زال بالعلاءِ جديرا
وسُلَيمان من خصائصه المُلْـ ... ـكُ فلا غَرْوَ أن يكونَ أميرا

---

(١) انظر عن (سليمان بن المؤيَّد) في: عيون الأنباء ٢/١٨٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٢٣٤ ـ ٢٣٩. ونهاية الأرب ٣٠/١٠٩، ١١٠، وكنز الدرر ١٠٤، ١٠٥ والعبر ٥/٢٦٧، ٢٦٨، وعيون التواريخ ٢٠/٢٩٧ ـ ٣٠٠، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٤، والوافي بالوفيات ١٥/٤١٤، ٤١٥ رقم ٥٥٨، وفوات الوفيات ٢/٧٧ رقم ١٨٠، وعقد الجمان (١) ٣٩٣، وتالي وفيات الأعيان ٧٨، ٧٩ رقم ١١٩، وشذرات الذهب ٥/٣٠٨، ٣٠٩.

وقال قُطْبُ الدّين[1]: فيها قُتِل الزَّين الحافظيّ بين يدي هولاكو في أواخرها بعْد أن أحضره وقال: قد ثبت عندي خيانتُك وتَلاعُبُك بالدُّوَل خدمتَ صاحبَ بَعْلَبَكّ طبيباً، وصاحبَ قلعة جعْبَرَ الحافظ، والملكَ النّاصر، فخُنت الجميع، ثمّ انتقلتَ إليَّ، فأحْسَنْتُ إليك، فشَرَعْتَ تُكاتب صاحبَ مصر.

وعدّدَ ذُنوبَه ثمّ قتله وقتل أولاده وأقاربه، وكانوا نَحْواً من خمسين ضُرِبت أعناقهم.

وكان من أسباب قتله كُتُبٌ سعى الملك الظّاهر في إرسالها إليه من مصر بحيث وقعت في يد هولاكو.

وأمّا خيانته في الأموال وأخْذه البرطيل وجناياته في الإسلام فكثيرة، يعني أيّام التّتار بدمشق.

قال: ولم تكن الإمارة لائقةً به.

وللموفَّق أحمد بن أبي أُصَيْبعة فيه:

وما زال زَيْنُ الدين في كلِّ مَنْصِبٍ ... لـه في سمـاءِ المجـدِ أعلى المـراتـبِ
أميرٌ حَـوَى في العِلْـم كـلَّ فضِيلـةٍ ... وفـاقَ الـوَرَى في رأيـهِ والتَّجـارُبِ
إذا كـان في الطِّـبّ فصَـدْرُ مجـالـسٍ ... وإنْ كـان في حـربٍ فقلـبُ الكتـائـبِ
ففـي السِّلْـمِ كـم أحْيـى وليّـاً بطبِّـه ... وفي الحرب كمْ أفْنى العِدَى بالقواضبِ

قال الموفَّق[2]: وما زال في خدمة الملك النّاصر، فلّما جاءت التّتار بعثه رسولاً إلى هولاوو فأحسن إليه، واستمالوه حتّى صار جهتهم ومازجهم، وتردّد في المراسلة، وطمَّع التّتار في البلاد، وصار يهوِّل على النّاصر أمرهم ويضخِّم مملكتهم، فلمّا ملكوا دمشق جعلوه بها أميراً، وكانوا يدعونه الملك زين الدّين.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥.
(٢) في عيون الأنباء ٢/ ١٨٩.

ومات في عَشْر السّبعين.

وهو ممّن قرأ على الدّخوار.

فمن تخيُّل الملك الظّاهر عليه أنّه استدعى أخاه العماد الأشتر من دمشق ثمّ أنعم عليه، وقرّر له في الشّهر خمسمائة دِرهم، وأمره أن يكتب إلى أخيه كتاباً يعرّفه فيه نيّة السّلطان له، وأنّه ما له عنده ذَنْب، وأنّه كارِهٌ لإقامته عند التّتار، ويلتمس أن يكون مُناصحاً له.

فلمّا وصلت إليه الكُتُب حملها إلى هولاكو وقال: إنّما قصد الظّاهر أنّ يغيّرك عليّ، فتأذَن لي أنْ أكاتب أمراءه لأكيده. فلم ير هولاكو ذلك، ثمّ تخيّل منه.

ـ حرف الصاد ـ

٥٣ ـ صالح بن أبي بكر[1] بن أبي الشّبْل بن سلامة بن شبل.

القاضي، الإمام، أبو التُّقَى المقدِسيّ، ثمّ المصريّ، السَّمنُوديّ، الشّافعيّ، قاضي حمص.

شيخ، عالمٌ، ديِّن خيرٌ، موثر، مشكور، مُسِنّ، معمّر، حَسَن السّيرة.

وُلِد سنة سبعين وخمسمائة بمصر، وسمع ببغداد من: الحسين بن سعيد بن شنيف.

وبدمشق من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وابن ملاعب.

وكتب عنه ابن الحاجب سنة اثنتين وعشرين. وبقي مدّةً طويلة في قضاء حمص.

روى عنه: الدِّمياطيّ، ومحمد بن محمد اللَّخْميّ، والمجد بن الحُلْوانيّة، والتّاج الجَعْبَريّ الحاكم، وغيرهم.

ومات في صفر، وقيل في المحرم.

---

(١) انظر عن (صالح بن أبي بكر) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٢٣٩، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٦٧ ب، وعقد الجمان (١) ٣٩٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٥١ رقم ٢٧٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٣.

ـ حرف العين ـ

٥٤ ـ عبد العزيز بن القاضي أبي عبد الله محمد[1] بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خَلَف.

الإمام، العلاّمة، شيخ الشّيوخ، شرف الدّين، أبو محمد الأنصاريّ، الأَوْسيّ، الدّمشقيّ، ثمّ الحمويّ، الشّافعيّ، الأديب، الصّاحب، ابن قاضي حماة، ويُعرف بابن الرّفّاء.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة بدمشق، ورجل به والده وهو صبيّ، فسمّعه «جزْءَ ابن عَرَفَةَ، من ابن كُلَيْب، و «المُسْنَد» كلَّه من عبد الله بن أبي المجْد الحربيّ.

وحدَّث بالجُزء نحواً من ستّين مرّة بدمشق، وحماة، وبَعْلَبَكّ، ومصر، وروى المُسْنَد» غير مرّة.

---

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن محمد**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٤/ورقة ١١ أ، وذيل الروضتين ٢٣١، وذيل مرآة الزمان ٢/٢٣٩ ـ ٢٩٢، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/٣٤٣ ـ ٣٥١ رقم ٣٧، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ٤٨ أ، ومنتخب المختار من ذيل تاريخ بغداد لابن رافع ١١٢ ـ ١١٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١٩، وتالي وفيات الأعيان ٩٧، ٩٨ رقم ١٤٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٣، ودول الإسلام ٢/١٦٧، ١٦٨، والعبر ٥/٢٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١١ رقم ٢٢٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٩، ٣٦٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٢٣، وذيل التقييد ٢/١٣٣ رقم ١٢٩٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٤٦ ـ ٥٥٦ رقم ٥٥١، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٤، والدليل الشافي ١/٤١٧، رقم ١٤٣٧، والمنهل الصافي ٧/٢٩٣ ـ ٢٩٩ رقم ١٤٤٣، وبغية الوعاة ٢/١٠٢ وتاريخ ابن سباط ١/٤٠٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣١٩، وشذرات الذهب ٥/٣٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/٢٥٨، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٩ أ، ب، وكشف الظنون ٢٨٣، وهدية العارفين ١/٥٨٠، وديوان الإسلام ٣/١٤٨ رقم ١٢٤٩، والأعلام ٤/٢٥، ومعجم المؤلفين ٥/٢٥٩، وتاريخ حماة للصابوني ١٣١، والأدب في بلاد الشام لعمر كمال موسى ٣٢٣ ـ ٣٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢/ج ٢/٢١٧، ٢١٨ رقم ٥٥٢، وعقود الجمان للزركشي ١٨٣ وانظر: ديوان الشرف الأنصاري (مصوّرة مخطوطة ليدن)، ونسخة مكتبة ولي الدين المضمومة إلى مكتبة بيازيد الثاني رقم ٢٦٦٩، ومفرّج الكروب لابن واصل ٤/٢٧٣ (سنة ٦٢٦ هـ).

قرأه عليه الشّيخ شَرَفُ الدّين الفَزَاريّ غير مرّة.

وقرأ الكثير من كُتُب الأدب على أبي اليُمْن الكِنْديّ، وسمع منه أيضاً.

ومن: أبيه، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن يعيش الأنباريّ، وأبي أحمد بن سُكَيْنَة، ويحيى بن الرّبيع الفقيه.

وتفقّه وبرع في العِلم والأدب والشِّعْر. وكان من أذكياء بني آدم المعدودين، وله محفوظات كثيرة. وسكن بَعْلَبَكّ مدّة.

وسمع بها من البهاء عبد الرحمن، وحدَّث معه.

وسكن دمشق مدَّة، ثمّ سكن حماة.

وكان صدراً محتشماً، نبيلاً، معظّماً، وافر الحُرْمة، كبير القدْر[1].

روى عنه: الدِّمياطيّ، وأبو الحسين بن اليُونِينيّ، وأبو العبّاس بن الظّاهريّ، وقاضي القُضاة أبو عبد الله بن جماعة، وأبو عبد الله بن الفخر البَعْلَبَكّيّ[2]، وأبو محمد عبد الخالق بن سعيد، وأبو محمد صالح بن تامر قاضيا بَعْلَبَكّ، وأبو العبّاس الفَزَاريّ خطيب دمشق، وأبو المظفَّر موسى بن النّويبيّ، وأبو الفضل الأَسَديّ الصّفّار، وأبو الخير محمد بن المجد عبد الله، وأخوه

---

(١) وقال أبو شامة: وكان شيخاً فاضلاً، حسن الصورة، والمحاضرة، وله نظْم حسن في مدح النبي ﷺ وغيره.

وقال قطب الدين اليونيني: وكان أحد الفضلاء المعروفين، وذوي الأدب المشهورين، جامعاً لفنون من العلوم ومعارف حسنة. ذات سمتٍ ووقار، وجِدّ، وحُسْن خُلُق، وإقبال على أهل العلم وطلبته، وتقدّم عند الملوك وترسّل عنهم غير مرة، وكانت له الوجاهة التامّة والمكانة المكينة، وله النظم الفائق واليد الطولى في الترسُّل والأصالة في الرأي مع الدين المتين ومكارم الأخلاق ولين الجانب وحسن المحاضرة والمباسطة والإفضال على سائر من يعرفه والتكرّم على من يقصده. (ص ٢٤٠).

وقال ابن جماعة: أحد الأئمّة الفُضلاء، ومن أعيان السادة النُبلاء، جمع بين الفضل الغزير والديانة والرئاسة، وحُسن الخُلُق وكرم النفس والتواضع، وكان حسن المحاضرة، مليح الهيئة، متضلّعاً من فنون الأدب، له النظم الفائق، وكان شيخ الشيوخ، له الوجاهة والمنزلة الرفيعة والرتبة العليّة عند الملوك والخاصّ والعامّ، وترسّل إلى دار الخلافة وإلى ملوك الشام ومصر غير مرة.

(٢) وهو أكبر من شيخه.

محمد، وأبو محمد إبراهيم بن داود المقرىء، وأبو العبّاس أحمد بن فرج اللّخْميّ، وأبو الفتح نصر بن سليمان المَنْبِجِيّ، وأبو عبد الله ابن الزّرّاد، وأبو المظفّر يوسف ابن قاضي حرّان، وخلْق سواهم.

وقد قرأتُ له عدّة قصائد على تاج الدّين عبد الخالق. قرأها عليه. ومن شِعره:

شرحتُ لوجْدي من محبتكم صَدْراً ... وصبّرني صَحْبِي فلم أَسْتَطِعْ صَبْرا
وقلتُ لعُذّالي: أَلَمّ تعرِفُوا الهوى ... لقد جئتُمْ شيئاً بعذْلِكُم نُكْرا
لَعَمْري لقد طاوعتُ رائدَ لَوْعَتي ... عليكم، وما طاوعتُ زَيْداً ولا عَمْرا
خليليَّ ها سقط اللِّوَى قد بدا لنا ... فلا تقطعاه بل قِفا نَبْكِ من ذِكْرى
فيا يوسُف الحُسْنِ الّذي مُذْ علقته ... بسيّارةٍ من فكرتي قلت: يا بُشْرَى
بدا فاسْتَرَقّ العالمينَ جمالُه ... فمن أجلِ هذا أَجَلّ بالبخْس أن يُشْرَى
لقد حَلَّ من سرّي بوادٍ مقدَّسٍ ... ليقبس من قلبي الكليمِ به جَمْرا
وأَذْكَرَ آياتِ الخليلِ عِذارُهُ ... بجنّته الخضراء في نارِه الحمرا
وأَجَّج كَرْبي فترةٌ من لحاظِهِ ... فأرسلتُ دمْعاً حرَّم النَّومَ والصَّبرا
فلا تعجبوا للسَّيفِ والسَّيلِ، واعجبُوا لأجفانه الوَسْنَى وَمُقْلَتِي العَبْرا[1]

---

(١) وله أشعار كثيرة في ذيل مرآة الزمان. وله بيتان في: بدائع الزهور ج ١ ق ١/٣١٩.

هزم الهمّ عن ندامى راح ... حظيت من سماعهم باللحون
لم تكد في الكؤوس تُظهر لُطفاً ... فبدت من خدودهم في الصحون

وقال أبو الفداء: وكان مرة مع الملك الناصر يوسف صاحب الشام بعمان فعمل الشيخ شرف الدين:

أفدي حبيباً منذ واجهتُهُ ... عن وجه بدر التّمّ أغناني
في وجهه خالان لولاهما ... ما بتّ مفتوناً بعمان

وأنشدهما للملك الناصر فأعجباه إلى الغاية وجعل يردّد إنشادهما وقال لكاتبه كمال الدين ابن العجمي: هكذا تكون الفضيلة. فقال ابن العجمي: إن التورية لا تخدم هنا لأن عمان مجرورة في النظم فلا تخدمه في التورية. فقال الملك الناصر للشيخ شرف الدين ما قاله. فقال شرف الدين: إن هذا جائز وهو أن يكون المثنّى في حالة الجرّ على صورة الرفع. واستشهد شرف الدين بقول الشاعر: =

وتُوُفِّي في ثامن رمضان.

٥٥ ـ عبد الكريم بن عبد الصّمد[1] بن محمد بن أبي الفضل بن عليّ.

الإمام، القاضي، الخطيب، عماد الدّين، أبو الفضائل الأنصاريّ، الخَزْرجيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، ابن الحَرَسْتانيّ.

وُلِد في سابع عشر رجب سنة سبْع وسبعين وخمسمائة بدمشق.

وسمع من أبيه قاضي القُضاة جمال الدين. ومن: الخُشُوعيّ، والبهاء بن عساكر، وحنْبل، وابن طَبَرْزَد، وغيرهم.

وتهاوَن أبوه وفوَّته السّماع من يحيى الثَّقَفيّ وطبقته، والسّماع رزْق.

وتفقَّه على والده وبَرَع في المذهب، ودرّس وأفتى وناظَرَ، وولي قضاء القُضاة بعد والده من جهة السّلطان الملك العادل.

وقد ناب عن والده في القضاء ثمّ عُزِل؛ ودرّس بالغزاليّة مدّةً، وولي الخطابة مدّة.

وكان من كبار الأئمّة وشيوخ العِلْم، مع التّواضع والدّيانة وحُسْن السَّمْت والتَّجمُّل. وولي مشيخة الأشرفيّة بعد ابن الصّلاح[2].

= فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى مساغاً لناباه الشجاع لصمّما

واستشهد بغير ذلك فتحقق الملك الناصر فضيلته.

(١) انظر عن (**عبد الكريم بن عبد الصمد**) في: ذيل الروضتين ٢٢٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٢٩٥، ٢٩٦ وفيه: «عبد الكريم بن جمال الدين بن عبد الصمد»، وتالي وفيات الأعيان ٩٦ رقم ١٤٤، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٨ أ، ودول الإسلام ٢/٢٦٧ والعبر ٥/٢٦٨، ٢٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١١ رقم ٢٢٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٧، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٤٦، ٤٤٧، وعيون التواريخ ٢٠/٣٠٨، ٣٠٩، وذيل التقييد ٢/١٤٧ رقم ١٣٢٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٤٣٨، ودرة الأسلاك ١/ورقة ٣٣، والوافي بالوفيات ١٩/٧٨، ٧٩ رقم ٧٦، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٢٢، ٥٢٣، وعقد الجمان (١) ٣٨٩، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٧، وتاريخ ابن سباط ١/٤١٠، وشذرات الذهب ٥/٣٠٩، ٣١٠، والدارس في تاريخ المدارس ١/٤٢١، وقضاة دمشق للنُعيمي ٦٧.

(٢) وقال أبو شامة: وكان من أهل بيت قضاء، وعلم، وصلاح، تولّى قاضي القضاة في الأيام =

روى عنه: الدِّمياطيّ، وبرهان الدّين الإسكندرانيّ، وابن الخبّاز، وابن الزّرّاد، وناصر الدّين ابن المِهْتار، ومحمد بن المُحِبّ، ومُحيي الدين إمام المشهد، والكمال محمد بن نصر الله الكاتب ابن النحّاس، وآخرون.

ومات في التّاسع والعشرين من جمادى الأولى.

٥٦ ـ عبد الملك بن نصر[١] بن عبد الملك بن عتيق بن مكّيّ.

الشّيخ الإمام، شَرَفُ الدّين، أبو المجد القُرَشيّ، الفِهْريّ، المقرىء[٢]، النَّحْويّ.

وُلِد بالإسكندريّة سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الحسن الحافظ.

واشتغل بالأدب وبرع فيه.

وأقرأ مدّةً. وٱشتهر باللّغة والنَّحْو، وانتفع النّاس به. وحدَّث.

كتب عنه الشّريف وقال: تُوُفّي في رابع عشر ربيع الأوّل بمصر.

٥٧ ـ عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد.

القاضي، أبو الفضل الدّمشقيّ، الدّقّاق.

حدَّث عن: حنبل.

ومات في صفر. قاله الشّريف.

٥٨ ـ عبد الوّهاب بن عبد العزيز بن عبد الوّهاب بن مَهْديّ.

العدْل، أبو محمد الدَّمَراويّ.

= الأشرفية، وناب في القضاء عن أبيه في الأيام العادلية، وعن شمس الدين أحمد بن الخليل الخويي عام حجّه، ثم تولّى الخطابة بجامع دمشق، وتدريس الزاوية الغربية، ومشيخة دار الحديث الأشرفية، واستمرّ ذلك له من الأيام الصالحية النجمية وقبلها إلى أن توفي بدار الخطابة».

(١) انظر عن (عبد الملك بن نصر) في: الوافي بالوفيات ١٩/٢١٣ رقم ١٩٣، وبغية الوعاة ٢/١١٥ رقم ١٥٧٩.

(٢) لم يذكره ابن الجزري في: غاية النهاية.

روى عن: حمّاد الحَرّانيّ.

ومات بالإسكندريّة في ثاني عشر جمادى الأوّلى. لا أعرفه. ثمّ وجدت أنّ الشّيخ شَعْبان روى لنا عنه.

٥٩ ـ عثمان[١].

الفخر المصريّ، المعروف بعَيْن غَيْن[٢].

قال أبو شامة: جاءنا الخبر من مصر بوفاته.

* * *

قلت: وكان لنا صاحبٌ فقيهٌ حجَّ عام حَجَجْتُ، وكان كثير التّحصيل، واسمه الفخر عثمان المصريّ، لقّبه ابن الوكيل عَيْن غين لِصغَر عينه الواحدة. مات في حدود السّبعمائة.

٦٠ ـ عفيف الدّين ابن أبي الفوارس[٣].

شابٌ، فاضل، متميّز في الكتابة، حاذقٌ في الحساب، مطبوعٌ، ماهر.

ولي عمالة الجامع وعمالة الأيتام معاً[٤] فعاجَلَتْه المَنِيّة، ودفنه أبوه المسكين بالتُّربة الّتي أنشأها لنفسه في حائط بستانه المجاور للشِّبْليَّة الخانكاه. ثمّ صار البستان والتُّربة إلى عزّ الدين بن السُّوَيديّ فدُفِن بالتُّربة أيضاً.

تُوُفّي العفيف في رجب[٥]، وهو أخو نجم الدين عامل الصَّدقات الآن.

---

(١) انظر عن (**عثمان**) في: ذيل الروضتين ٣٣٢ وفيه: «وجاءنا الخبر من مصر بموت العزّ السركسي رحمه الله، والفخر المصري في يوم واحد». ثم ذكره ثانية بعد قليل: «وجاءنا الخبر من مصر بوفاة الفخر المصري عثمان المعروف بعين عين»، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٤.

(٢) هكذا في الأصل: «غين» بمعجمة. وفي ذيل الروضتين: «عين» مهملة، والمثبت يتفق مع البداية والنهاية.

(٣) انظر عن (**عفيف الدين ابن أبي الفوارس**) في: ذيل الروضتين ٢٣٠.

(٤) في ذيل الروضتين: «تولّى عمالة الجامع، وعمالة مخزن الإمام (!) جمعاً له لِحِذْقة بهذه الصناعة كما قيل».

وقوله: «مخزن الإمام» تصحيف، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(٥) كانت وفاته في ١٢ رجب.

٦١ ـ عليّ بن محمد[١] بن عليّ بن محمد بن عليّ بن منصور بن مؤمّل.

المحدّث، العالِم، ضياء الدّين، أبو الحسن بن البالِسيّ، المعدّل، الخطيب.

وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة بدمشق.

وأُسمِع من: حمزة بن أبي لُقْمة، وأبي محمد بن البنّ، وغيرها.

وأجاز له التّاج الكِنْدي، وغيره.

وطلب الحديث، وسمع من: زين الأُمَناء، وأبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزّبيديّ، ومُكَرَّم، وخلْق بعدهم.

وحجَّ سنة ثمانٍ وعشرين فسمع بمكّة من: أبي الحسن القَطِيعيّ، وأبي عليّ الحسن بن الزّبيديّ.

وَنَسَخَ بخطّه المنسوبَ الكثير، وعُنِي بالطَّلَب وحرِص وأسمع أولاده شيوخنا، وارتزق بالشّهادة وتميّز فيها.

روى لنا عنه: ولده أبو المعالي.

وروى عنه الدّمياطيّ في «معجمه».

وذهب هو وابنه إلى مصر في شهادةٍ فأدركه أجَلُهُ في رابع صَفَر بالقاهرة[٢].

٦٢ ـ عمر[٣].

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد**) في: ذيل الروضتين ٢٢٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٢٩٦، ٢٩٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٣، والعبر ٥/٢٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٠ رقم ٢٢٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٩، والوافي بالوفيات ٢٢/٩٥، ٩٦ رقم ٤٣، وشذرات الذهب ٥/٣١٠، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٧.

(٢) وقال أبو شامة: «أحد كتّاب الحكم المعدّلين تحت الساعات، وكان له اشتغال باستماع الحديث وكتابته».

(٣) انظر عن (**عمر الملك المغيث**) في: الروض الزاهر ١٤٨ ـ ١٥١، وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ٩٨، ٩٩ رقم ١٤٦، وذيل مرآة الزمان ٢/٢٩٧ ـ ٣٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١٦، ٢١٧ (سنة ٦٦١ هـ)، ونهاية الأرب ٣٠/٧٩، والعبر ٥/٢٦٩، والأشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٦، والدرّة الزكية ٩٥، ٩٦، والبداية =

الملك المغيث فتح الدّين ابن السّلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن السّلطان الملك الكامل محمد بن العادل.

تملّك الكَرَك مُدَّةً. قُتِل أبوه وهذا صغير، فأُنزِل إلى عمّة أبيه فنشأ عندها. ولمّا مات عمّه الملك الصّالح أيّوب أراد شيخ الشّيوخ ابن حُمُوَيه أن يُسلطنه فلم يتمّ ذلك، ثمّ حُبِس بقلعة الجبل. ثم نقله ابن عمه الملك المعظّم لمّا قدِم إلى الشَّوْبَك فاعتقل بها.

وكان الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب لمّا أخذ الكَرَك من أولاد النّاصر داود استناب عليها وعلى الشَّوْبَك الطُّوَاشيّ بدرَ الدّين بدرَ الصّوابيّ، فلمّا بلغ الصّوابيّ قتْل المعظَّم بن الصّالح أخرج الملك المغيث من قلعة الشَّوْبَك وسلْطَنَه بالكَرَك والشَّوْبك، وصار أتابكه.

وكان المغيث ملكاً كريماً، جواداً، شجاعاً، محسن السّيرة في الرّعيَّة، غير أنّه كان ما له حزْم ولا حُسْن تدبير. ضيَّع الأموال والذّخائر الّتي كانت بالكَرَك من ذخائر الملك الصّالح. فلمّا قَلّ ما عنده ألجأتْهُ الضّرورةُ إلى الخروج من الكَرَك، وذلك لأنّ الملك الظّاهر نزل على غزَّة في ربيع الآخر سنة إحدى وستّين وهو على قصْد الكَرَك، فنزلت إليه والدة المغيث فأكرمها، وبقيت الرُّسُل تتردَّد إلى المغيث وهو يقدِّم رِجلاً ويؤخِّر أخرى خوفاً من القبض عليه. ثمّ إنّه خرج منها، فلّما وصل إلى خدمة الملك الظّاهر تلقّاه، وأراد أن ينزل له فمنعه، وسايره إلى باب الدِّهْليز. ثمّ أُنزِل المغيث في خِرْكاه واحتيط عليه، وبعث به إلى قلعة مصر مع الفارقانيّ، فكان آخر العهد به.

قال قُطْبُ الدّين[1]: أمر الملك الظّاهر بخنْقه، وأعطى لمن خنقه ألف دينار. فأفشى الّذي خَنَقه السرّ، فأُخِذ منه الذَّهَب وقُتِل.

= والنهاية ١٣/٢٣٨، وعيون التواريخ ٢٠/٢٨٨، ٢٨٩، ومرآة الجنان ٤/١٥٩، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٢٢، ومآثر الإنافة ٢/٩٦، ١٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٨٤، وعقد الجمان (١) ٣٥٥، و ٣٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/١١٩، ١٢٠، وشفاء القلوب ٤٣٣ ـ ٤٣٥، وتاريخ ابن سباط ١/٤٠٧، ٤٠٨، وشذرات الذهب ٥/٣١٠، وترويح القلوب ٥٦ رقم ٨٥.

(١) في ذيل مرآة الزمان ٢/٢٩٧.

وكان قتْل المغيث في أوائل سنة اثنتين، وكان مولد أبيه في سنة خمس عشرة وستّمائة، وخُنِق أيضاً في سنة خمسٍ وأربعين أو سنة ستٍّ.

وعاش المغيث نحو ثلاثين سنة كأبيه.

وكان للمغيث ولدٌ صبيٌّ أعطاه السّلطان إمرةَ مائة فارس.

ـ حرف الفاء ـ

٦٣ ـ فاطمة بنت أبي الثّناء محمود بن عبد الله بن محمد ابن الملثَّم العادليّ.

أمّ شهاب.

سمعت من: البُوصِيريّ، والأَرْتاحيّ،

وعاشت اثنتين وثمانين سنة.

روى عنها: الدّمياطيّ، وغير واحد.

وماتت في رابع رجب.

ـ حرف القاف ـ

٦٤ ـ قُريش بن حَجّاج.

أبو هاشم القُرَشيّ، المصريّ، المقرىء[١]، الضّرير.

سمع: أبا المجد القَزْوينيّ، وابن باقا.

كتب عنه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّالدّين، والدّواداريّ، وغيرهم.

ومات في تاسع عشر شوّال عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

ـ حرف الميم ـ

محمد بن إبراهيم[٢] بن عليّ بن إبراهيم بن معروف.

أبو عبد الله الأنصاريّ، الدّمشقيّ، البزّاز بجَيْزُون، المعروف بالبابْشَرقيّ[٣]، وُلِد سنة أربعٍ وثمانين وخمسمائة.

---

(١) لم يذكره ابن الجزري في «غاية النهاية».

(٢) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٩، والعبر ٥/٢٦٩، ٢٧٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٣، وشذرات الذهب ٥/٣١٠.

(٣) البابْشَرقي: نسبة إلى محلة أمام باب الجامع الأموي الشرقي المسمَّى باب جيرون.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وأحمد بن حبوس الغَنَويّ، وعبد اللّطيف بن أبي سَعْد، والعماد الكاتب، وحنبل المكبّر، وابن طَبَرْزَد، وجماعة.

روى عنه: الدِّمياطّي، وابن الخبّاز، ومحمد بن المُحِبّ، وأبو عبد الله بن الزّرّاد، وفاطمة بنت الرُّهاويّ، وغيرهم.

وقد كتب عنه ابن الحاجب وقال: لم يكن محمود السّيرة. كان يلي جباية الخراج.

تُوُفّي البابْشَرْقيّ في الثّامن والعشرين من ربيع الأوّل.

٦٦ ـ محمد بن الحسين[١] بن إسحاق.

العلويّ، الحَسَينيّ[٢].

حدَّث عن ابن جُبَيْر الكنانيّ.

وعنه: الدِّمياطيّ وقال: قُتِل سنة اثنتين وستّين.

٦٧ ـ محمد بن حمدان[٣] بن جرّاح.

الفقيه العالم، شَرَفُ الدين، أبو أحمد النُّمَيْريّ، الجَزَريّ الحَرَّانيّ، الشّافعيّ، الأديب، إمام مسجد تُربة القُضاة بكَفْربَطْنا.

شيخ فاضل من طَلَبة ابن الصّلاح.

سمع من: ابن اللّتّي، وجماعة.

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسين) في: الطالع السعيد للأدفوي ٥١٥ رقم ٤١٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٢١ رقم ٨٨٥، والمقفّى الكبير ٥/ ٥٧٥ رقم ٢١١٥.

(٢) طوّل المقريزي في نسبه وقال: الحسني السرسنيّ، نسبة إلى سرسنا قرية من قرى المنوفية. تفقّه وسمع الحديث واستوطن الإسكندرية. توفي شهيداً مشنوقاً في فتنة جرت له بالقاهرة في الدولة الظاهرية.

(٣) انظر عن (محمد بن حمدان) في: ذيل الروضتين ٢٣١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٠٤، والمقفّى الكبير ٥/ ٦٠٧، ٦٠٨ رقم ٢١٦٨ وفيه اسمه: «محمد بن حمدان بن نصر بن جراح بن المنّ بن محمد بن أحمد بن ثمال بن وزر بن عطّاف بن بشر بن حمدان بن عبد الداعي بن حصين بن معاوية، شرف الدين، أبو عبد الله النميري، الجزري».

وسكن كَفربَطْنا وجاءته الأولاد، وكان يدخل ويحضر المدارس، ويقول الشِّعْر[1]، وينبسط ويقول: أنا زعيم بني نُمَيْر[2].

روى عنه الدّمياطيّ مِن نظْمه، وقال: وُلِد بعد التّسعين وخمسمائة، ومات في رمضان.

وذكر أنّه كان خطيباً بكَفْرْبَطْنا، فسألت ولدَه النَّجْمَ محمود فقال: لم يخطبْ بها قطّ[3].

٦٨ ـ محمد بن الإمام الفقيه عبد القادر بن أبي عبد الله.

البغداديّ الأصل، المصريّ أبو عبد الله.

روى عن: أبيه، والحافظ ابن المفضَّل

وعاش تسعاً وسَبْعين سنة.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٦٩ ـ محمد بن عليّ[4].

البكْريّ، المرّاكُشيّ، والد الأجلّ أبي الحسن عليّ وأبي الفَرَج عبد الرحمن.

مات بدمشق في ذي القعدة.

٧٠ ـ محمد بن عليّ بن عبد الوهّاب[5] بن محمد بن أبي الفَرَج.

---

(١) وقال أبو شامة: وكان ينظم الشعر على طريقة المغرب (!).
وقال المقريزي: وكان خفيف الروح يضحك من كلامه، وله شعر نازل.

(٢) تصحفت في ذيل الروضتين إلى: «زعيم غير».

(٣) وقال أبو شامة: كان يكون عندنا بالمدرسة الأمينية ثم بالمدرسة الحسامية.
وقال قطب الدين اليونيني: كان فاضلاً ينظم الشعر على طريقة العرب، ويلقبُ نفسه زعيم نُمير، وكان شيخاً لطيفاً، رأيته غير مرة عند والدي ـ رحمه الله ـ بدمشق، وسمعته ينشد مقاطيع من شِعره.
وقال المقريزي: وُلد بأرض حَرّان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، ودخل إلى العراق، وسكن البصرة، وسافر إلى البطائح، وقدم مصر وأكثر من الإقامة بكفربطنا خارج دمشق.

(٤) انظر عن (**محمد بن علي البكري**) في: ذيل الروضتين ٢٣٢.

(٥) انظر عن (**محمد بن علي بن عبد الوهاب**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٠٤، والمقفى الكبير ٦/٣١٩ رقم ٢٧٨٥، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٦٨ أ وفيه: «أبو الفرج محمد»، وعقد الجمان =

القاضي الإمام زين الدّين ابن القاضي موفَّق الدين الإسكندرانيّ، قاضي الإسكندريّة وخطيبها.

روى عن: عليّ بن البنّا، والحافظ ابن المفضَّل.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وكان صدراً محتشماً وافِر الجلالة ولأهله الآثار الجميلة والأوقاف والخير بالإسكندريّة[1].

تُوُفّي في عاشر رجب.

٧١ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم[2] بن الحُسين بن سُراقة.

= (١) ٣٩٢

(١) وقال اليونيني: وتولّى القضاء والخطابة ببلده مدّة، وكان أحد رؤسائها ومن ذوي بيوتها. ولأهله بها الآثار الجميلة من الأوقاف على أبواب البِر وغير ذلك، وكان زين الدين عالماً فاضلاً، سقط عليه بعض جدار داره فمات.

وقال المقريزي: كان ذا نفس عليّة، وصورة بهيّة، فاق أهل عصره رئاسة ونُبلاً، وسياسة وفضلاً، وولي قاضاء الإسكندرية خمس مرات... ووُجد له من الكتب ألفا مجلَّد وسبعة عشر مجلَّداً.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن إبراهيم**) في: ذيل الروضتين ٢٣٠ وفيه: «المحيي بن سراقة، مغربي»، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٧، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٤٥٦ ـ ٤٥٨ رقم ٣٣٢، وعقود الجمان لابن الشعار ٧/ورقة ٧٨، وملء العيبة للفهري ٢/٦٥ و ٢١١ ـ ٢٢٩ و ٢٤١ و ٢٤٨، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٦٨ بن وفيه: «محمد بن محمد بن سراقة»، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٣ وفيه: «محيي الدين (يحيى بن) محمد بن محمد»، وهو غلط، والعبر ٥/٢٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٩، والمغرب في حلى المغرب ٢/٣٨٨، ومرآة الجنان ٤/١٦٠، والوافي بالوفيات ١/٢٠٨ رقم ١٣٤، وعيون التواريخ ٢٠/٣١٣، ٣١٤، وفوات الوفيات ٢/٢٠٦، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٣ وفيه: «محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن سراقة»، وتاريخ علماء بغداد للفاسي ٢٠٢، وذيل التقييد، له ١/٢١٦، ٢٦٧ رقم ٤١٦، والمقفى الكبير للمقريزي ٧/١٥٣، ١٥٤ رقم ٣٢٥٦ وفيه «محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم»، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٦، والدليل الشافي ٢/٦٩٠، وحسن المحاضرة ١/٢١٥، ونفح الطيب ٢/٦٣ رقم ٤٠، وشذرات الذهب ٥/٣١٠، ٣١١، والأعلام للزركلي ٦/٢١٧ وفيه وفاته سنة ٦٦٣ هـ، ومعجم المؤلّفين ١١/١٧٦، وعقد الجمان (١) ٣٨٩ ـ ٣٩١ وفيه: «محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم»، وكشف الظنون ٤٥، وإيضاح المكنون ١/٩٩، وهدية العارفين ٢/١٢٧.

الإمام محيي الدّين، أبو بكر الأنصاريّ، الشّاطِبيّ[1].

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقيّ[2] القاضي[3].

ثمّ حجَّ ورحل إلى العراق، فسمع من: عبد السّلام الدّهريّ، وعمر بن كرم، وأبي عليّ بن الجواليقيّ، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النَّرْسيّ، وشَرَف النّساء بنت الأَبَنُوسيّ، وأبي المُنَجّا ابن اللتّي، وجماعة كثيرة.

وولي مشيخة دار الحديث البهائيّة بحلب، ثمّ دخل ديار مصر وولي مشيخة دار الحديث الكامليّة إلى حين وفاته.

روى عنه: الدمياطي، وعَلَم الدين الدّواداريّ، وشَرَفُ الدين محمد بن النَّشْو القُرشيّ، وغيرهم.

وكان فاضلاً متفنّناً، كثير المعارف، ذا تصوُّفٍ ولُطْفٍ، وكَرَم أخلاق، ولِين جانب، وله مصنَّفات في التَّصَوُّف[4].

---

(١) الشاطبي: نسبة إلى شاطبة، مدينة في شرقيّ الأندلس وشرقيّ قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة. (معجم البلدان)٣/ ٣٠٩).

(٢) تصحّف في ذيل التقييد ١/ ٢١٦ إلى: «تقي» بالتاء المثنّاة.

(٣) روى عنه «الموطّأ».

(٤) وقال أبو شامة: «عالم، ديّن، متواضع، كريم، حسن المحاضرة. كان نزل بحب(؟) ثم عبر علينا بدمشق إلى مصر فتولّى دار الحديث بالكاملية بالقاهرة مع الزكيّ عبد العظيم زماناً، رحمهما الله، بعد ابن دحية».

وقال اليونيني: وكان أحد الأئمّة المشهورين بغزارة الفضل وكثرة العلم والجلالة والنُّبل، وأحد المشايخ المعروفين، بمعرفة طريق القوم، وله في ذلك الكلام الحسن والإشارات اللطيفة، مع ما جُبل عليه من كرم الأخلاق واطّراح التكلّف ورقّة الطبع ولين الجانب.

وقال ابن الشعار: الشيخ محيي الدين من أبناء القضاة الفقهاء، حفظ الكتاب الكريم وتفقّه على مذهب مالك بن أنس رحمه الله عليه، ورحل إلى مدينة السلام في طلب الحديث فلقي بها جماعة من مشايخها... وقدِم مدينة إربل، وقرأ على أبي الخير بدل التبريزي في سنة ست وعشرين وستمائة، وكان محيي الدين رجلاً فاضلاً متنسّكاً عاقلاً ذا دين وعفاف وبِشْر ووقار جيّد المعرفة بمعاني الشعر، صالح الفكرة في حلّ التراجم.

وذكر له شعراً. وله شعر في: عقود الجمان، وتاريخ إربل، وفوات الوفيات، وغيره.

وقال ابن المستوفي: وأخذ في قراءة كتاب «البسيط» للواحدي، على أبي الخير بدل من أبي =

تُوُفِّي في العشرين من شعبان بالقاهرة.

وقد روى عنه الفخر التوزريّ بمكّة «الموطّأ» بسماعه من ابن بَقِيّ.

٧٢ ـ محمد بن أبي بكر[١] بن سيف.

الفقيه شمسُ الدين التّنوخيّ، المَوْصِليّ، ابن الوتّار. خطيب المِزّة.

تُوُفِّي بالمِزّة في ذي الحجّة، وله نيِّفٌ، وثمانون سنة.

له شِعْرٌ حَسَن[٢].

وكان مولده بالمَوْصِل سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة.

٧٣ ـ محمد بن الأمير أبي العلاء[٣] بن أبي بكر بن مبارك.

مجد الدين، أبو عبد الله النّجمي، المَوْصِليّ الأصل، المصريّ، المعروف بابن أخي المِهْتر.

وُلِد بالقاهرة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وسمع وهو كهل من: مُكرم، وعبد القادر بن أبي عبد الله البغداديّ.

وكان فاضلاً رئيساً، من بيت تقدُّم. تولّى عدَّة ولايات، وحدَّث.

= المعمَّر. ورد إربل في شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين وستمائة. أنشدني لنفسه.

(١) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: ذيل الروضتين ٢٣٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٦٨٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣١٥، ٣١٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٤ وفيه: «الشمس الوبّار الموصلي»، وعقد الجمان (١) ٣٩٤، وتالي وفيات الأعيان ١٣٩ رقم ٢٢٢

(٢) وقال أبو شامة: وأنشدني لنفسه في الشيب وخضابه:

وكنت وإياها مذ اختط عارضي ... كزوجين في جسم وما نقضت عهدا
فلما أتاني الشيب يقطع بيننا ... توهّمته سيفاً فأثبته غمدا

وقال الصقاعي: كان من الفضلاء، وفيه مسارعة في الأجوبة، وحصل بينه وبين صفي الدين بن مرزوق كلام بسبب جارية بعد عزله من الوزارة، وصار يعامله كعادته في أيام وزارته، فعمل الوتار:

ما أبصر الناس ولا يبصروا ... في عصرهم مثل ابن مرزوق
من جهله يحكم في عزله ... كهاربٍ يضرب بالبوقِ

(٣) انظر عن (**محمد بن أبي العلاء**) في: المقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٤٦٣ رقم ٢٩٦٥.

والمِهْتر: بكسر الميم وتاء، مُستفاد مع المَهَيْر بضّم الميم وياء.
تُوُفِّي في ثاني جمادى الآخرة بالقاهرة.

٧٤ ـ محمود بن محمد بن حسن.

أبو الثّناء البِسْطاميّ، الصّوفيّ.
وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين بالقاهرة.
وسمع من: عبد اللّطيف بن إسماعيل الصّوفيّ.
قال الدّمياطيّ: قرأت عليه قبل الإختلاط، وتُوُفي في ثاني عشر جمادى الأولى.
وكان مولده يوم موت الشّيخ رُوزْبهان.

٧٥ ـ موسى السّلطان الملك الأشرف[1].

مُظفَّر الدّين ابن السّلطان الملك المنصور إبراهيم ابن الملك المجاهد شِيرَكوه ابن الأمير ناصر الدّين محمد ابن الملك أسد الدّين شيركوه بن شاذي. الحمصيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وستمائة. وتملَّك حمص بعد موت أبيه سنة أربعٍ وأربعين، ووَزَرَ له الصَّدْر مخلص الدّين إبراهيم بن إسماعيل بن قرناص. واعتضد بالملك الصّالح صاحب مصر، فعَظُم ذلك على صاحب حلب وأخذ منه حمص.

---

(١) انظر عن (**السلطان الملك الأشرف موسى**) في: الروض الزاهر ١٨٦، وذيل الروضتين ٢٢٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٣١٣ ـ ٣١٤، ونهاية الأرب ٣٠/٩١ (سنة ٦٦١ هـ، و ٣٠/ ٩٤ (سنة ٦٦٢ هـ)، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١٨ (سنة ٦٦١ هـ)، وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ١٣٤، ١٣٥ رقم ٢١٣، والعبر ٥/ ٢٧٠، ٢٧١، ودول الإسلام ٢/١٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٦، ٢١٧، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٣، وعيون التواريخ ٢٠/٢٩٣ و ٢٩٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٠٥ و ٥٢٢، والدرّة الزكية ١٠٣، ودرّة الأسلاك ج ١ ورقة ٣٢، وعقد الجمان (١) ٣٧٢، (سنة ٦٦١ هـ) والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٠٩، وأخبار الدول ٢/ ٢٦٧.

وجرت له أمور، ثمّ سار مع صاحب الشّام الملك النّاصر لقصْد الدّيار المصرية، فأُسر في وقعة العباسيّة سنة ثمانٍ وأربعين، وبقي محبوساً في قلعة الجبل إلى أن وقع الصُّلْح في سنة إحدى وخمسين، وأُطلِق فيمن أُطلِق، وعاد إلى معاداة الملك النّاصر. وكان له مكاتبات إلى التّتار، وله قُصَّادٌ، لِما بقي بالرَّحبة وتلك البلاد المتطرّفة. فلمّا ملك هولاوو قصده فأقبل عليه وأكرمه، واستعان به في تسلُّم القلاع، ثمّ ولاّه نيابة الشّام، وأعاد إليه مدينة حمص. ولمّا مرّ به الملك النّاصر تحت حَوْطة التّتر نزل به، فلم يلتفت عليه ووبَّخه وعنَّفه. ثمّ إنّ الملك المظفَّر قُطُز بعث إليه يستميله ويلُومه على مَيْله إلى العدوّ المخذول، ويَعِدُه بأمورٍ، فأجاب. فلمّا طلبه النُّوِيْن كَتُبُغا لحضور المصَافّ تمرَّض واعتَلَّ بالمرض، وكان إذْ ذاك بدمشق. فلمّا انكسرت التّتار هرب هو والزَّيْن الحافظيّ والتتار. ثمّ انفصل عنهم الملك الأشرف من أرض قارا، وسار إلى تدمُر، وراسل السُّلطانَ، فَوَفَى له، فقدِم عليه دمشق، فأكرمه وأقرَّه على مملكة حمص، فتوجَّه إليها.

ثمّ غَسَل فعائله بالوقعة الكائنة على حمص سنة تسعٍ وخمسين، وثبت وكسر التّتار، فنبُل قدْرُه، ورأى له الملك الظّاهر وأعاد إليه تَلّ باشر، فلمّا قبض الظّاهر على المغيث عمر المذكور في هذه السّنة تخيّل الأشرف من الملك الظّاهر، وشرع في إظهار أمورٍ كامنة في نفسه. وعزم الملك الظّاهر على الوثوب عليه، فقدّر الله مرضه ووفاته. ويُقال إنّه سُقِي.

ذكَره قُطْبُ الدّين فقال[1]: كان ملكاً حازماً، كبير القدْر، يقِظاً، خبيراً، شجاعاً، كبير النَّفْس، له غَوْر ودَهاء، وكان وافر العقل، قليل البسْط والحديث، يُقيّد ألفاظه، ويلازم النّاموس حتّى في خلواته، ويحْذو حذْو الصّالح نجم الدّين أيّوب. وخلّف أموالاً عظيمة من الجواهر والذَّهَب والذّخائر، وتسلَّم الملك الظّاهر بلاده وحواصله. تُوُفّي في صفر بحمص وله خمسٌ وثلاثون سنة، ودُفن بتُربة جدّه الملك المجاهد.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٤.

وقال أبو شامة[1]: كان شابّاً عفيفاً، (له صلاتٌ إلى مَن يقصده)[2]، وكسر التّتار بحمص.

وقال ابن شدّاد: ملك الرَّحبة، وحمص، وتدمُر، وزلوبية بعد أبيه، وخرج من دمشق مع النّاصر في نصف صفر، ففارقه من الصَّفَّين، وسار إلى تَدْمُر وسار إلى هولاكو، وهو على قلعة حلب، فتوسّط بينه وبين أهلها حتّى سلّموها في ربيع الأوّل، وبقي عنده يسفر بينه وبين مَن في القلاع، فلمّا ردّ هولاكو ولاّه على الشّام بأسره نيابةً عنه، وردَّ إليه بلاده.

ـ حرف النون ـ

٧٦ ـ نَصْر بن بروس[3] بن قُسطة.

أبو محمد الإفرنجيّ، القصّار[4] الزَّكَويّ.

سمع من: أبي اليُمْن الكِنْديّ.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وكنّاه أبا الفتح.

وكان تاجراً بقَيْساريَّة الفَرْش بدمشق[5].

ومات في جمادى الأولى.

٧٧ ـ نُصَيْر بن نبأ بن صالح.

بدرُ الدّين، أبو الفتح التّميميّ، المصريّ، الكُتُبيّ، المحدِّث.

عُنِي بالحديث والسَّماع وتحصيل الأُصُول. وسمع الكثير، ومات شابّاً.

---

(١) في ذيل الروضتين ٢٢٩.

(٢) ما بين القوسين ليس في ذيل الروضتين. والذي فيه: «وكان شاباً عفيفاً عمّا يقع فيه غيره من الشراب».

(٣) انظر عن (نصر بن بروس) في: ذيل الروضتين ٢٢٩ وفيه: «نصر بن بدوس» (بالدال بدل الواو)، وذيل مرآة الزمان ٢/٣١٤ وفيه: «نصر بن تروس»، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٣ وفيه: «نصر بن دس»، وعيون التواريخ ٢٠/٣١٦ وفيه: «نصر بن تروس».

(٤) في ذيل مرآة الزمان ٢/٣١٤، وعيون التواريخ ٢٠/٣١٦ «العضوي».

(٥) وقال أبو شامة: «وكان رجلاً موسِراً، مُلازماً للصلاة بالجامع، من أهل الخير».

ـ حرف اللام ألف ـ

٧٨ ـ لاجين[١].

الأمير، حسام الدّين، الجوكنْدار، العزيزيّ.

من كبار الأمراء بدمشق. كان فارساً شجاعاً حازماً، له في الحروب آثارٌ جميلة خصوصاً في وقعة حمص الكائنة في سنة تسعٍ وخمسين.

وكان مُحِبّاً للفقراء وأخلاقهم، كثير البِرّ بهم، يجمعهم على السّماعات التي يُضرب بها المثل.

قال قُطْبُ الدّين[٢]: كان يَغْرَم على السّماع الواحد ثمانية الآف[٣] درهم.

تُوُفّي في المحرّم، وخَلَّف تركةً عظيمة، ودُفن بجوار الشّيخ عبد الله البطائحيّ. وقد ناهَزَ الخمسين وقيل إنّه سُقِيَ، وإنّ مملوكاً له واطَأَ عليه. طلبني ليلةً فحضرتُ السّماعَ بداره بالعُقيبة، فرأيت من الشّموع الكبار الكافوريّ والأتوار[٤] الفضّة والمطعّمة ما يقصُر عنه الوصف. ثمّ مدّ بعد المغرب سِماطاً نحو مائة زبديّة[٥] عادليّة، في الزّبديّة خروفٌ صحيح رضعيّ، وقريب ثلاثمائة زبديّة، في كلّ زبديّة ثلاثة طيور دجاج، وغير ذلك من الأطعمة.

قال: وبعد العشاء شرعوا في الرَّقْص، فرقص بين الفقراء سالكاً من

---

(١) انظر عن (لاجين) في: ذيل الروضتين ٢٢٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٠٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٥، ٢٦٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣٣، والعبر ٥/ ٢٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠، وعيون التواريخ ٢/ ٣١٠ ـ ٣١٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٢٢، وعقد الجمان (١) ٣٩٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣١١.

(٢) في ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٠١.

(٣) في الأصل: «ألف».

(٤) هكذا في الأصل. وفي ذيل مرآة الزمان، والمختار من تاريخ ابن الجزري: «الأنوار».

(٥) الزبدية: وجمعها زبادي وهي وعاء للشراب أو الطعام. (العصر المملوكي في مصر والشام ٤٢٢) واقتصر معناها حالياً في مصر على وعاء اللبن، فيقال له: زبادي.

الأدب معهم ما لا مزِيد عليه. فلمّا فرغت النَّوبة مدّ صحون الحلْواء والقطائف السُكّريّة، فأكلوا بعضه، وأخذ عامّة ذلك الفقراء في خِرَقهم.

ثمّ رقص هو وغلمانه والمشايخ، فلمّا فرغوا مدّ فواكه في غاية الكثرة والحُسن. وكان ذلك في آخر الشّتاء. وكان يدّخِرها من كَفْربَطْنا وزبدين وغير ذلك، فإنّها كانت إقطاعه. ثمّ غنّوا ثالث نَوْبة، ومدّ مكسّرات، فرفع الفقراء عامّة ذلك. وكان الماء بالثّلج والسُّكر والمِسْك والمَباخر بالنّدّ والعنبر طول اللّيل.

فلمّا كان وقت السَّحَر أدخل الفقراء إلى حمّام ابن السُّرهنك المجاور لداره، فدخل كثيرٌ من الجماعة، ولم أدخل أنا، فخدمهم بنفسه وغلمانه، وكسَا جماعةً لمّا خرجوا ثياباً، وسقاهم السُّكَّر، ومدّ لهم ططْماجا[1]، وخلع على المغاني عدّة أَقبِية فاخرة.

وكان هذا السّماع في آخر سنة تسعٍ وخمسين، واللّحمُ[2] بسبعة دراهم، والغرارة بثلاثمائة درهم.

ـ حرف الياء ـ

٧٩ ـ يحيى بن بكران[3].

الجَزَريّ، زَيْن الدين الجَزَريّ، التّاجر.

سكن دمشق، وصار من عُدُولها.

وولي ديوان الحَشْر، وغيره.

ومات في شعبان.

روى لنا ولده عن البكريّ حضوراً[4].

---

(١) الططماج: نوع من الأطعمة يشبه الثريد. (الموسوعة التيمورية لأحمد تيمور ٥٣).

(٢) في ذيل المرآة، والمختار: «ورطل اللحم».

(٣) انظر عن (يحيى بن بكران) في: ذيل الروضتين ٢٣٠.

(٤) وقال أبو شامة: وكان طلْق المُحَيّا: ظريف الجركات، ودوداً وعمُّه هو المعلّم الجزري، وكان=

٨٠ ـ يحيى بن عليّ[1] بن عبد اللّه بن عليّ بن مفرّج بن أبي الفتح.

الإمام، الحافظ، المحدّث، رشيدُ الدين، أبو الحُسين القُرَشيّ، الأُمويّ، النّابلسيّ، ثمّ المصريّ، المالكيّ، العطّار.

وُلِد سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه أبي الحسن، وعمّه أبي القاسم عبد الرحمن، وأبي القاسم البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وعليّ بن حمزة الكاتب، والأثير أبي الطّاهر ابن بُنان، وعبد اللّطيف بن أبي سَعْد، ومحمد بن عبد المولى، ومحمد بن يوسف الغَزْنَويّ، والعماد الكاتب، وابن نجا الواعظ، وزوجته فاطمة، وحمّاد الحَرّانيّ، وعليّ بن خَلَف الكوميّ، ومحمد بن يوسف الآمُليّ، وابن المفضل الحافظ وعنه أخذ عِلم الحديث.

وسمع بدمشق من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وابن ملاعب؛ وبمكّة والمدينة من جماعة. وخرّج عنهم «معجماً».

= شيخاً يسكن برأس درب التمّارين في الصف الشامي من سوق العطارين الذي يلي قنطرة الحبّالين. وكان يعلّق الرماح وغيرها من آلات الحرب بعرقة فوق رأس الدرب المذكور، وكان إذا قدمت العساكر مع السلطان في زمن العادل أبي بكر بن أيوب ومن بعده، أو قدمت الرسل من بغداد يتلقّاهم مع الناس فوق رأسه مصحف كريم في كيسه يحمله وهو راكب».

(١) انظر عن (يحيى بن علي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣١٤، ٣١٥، وذيل الروضتين ٢٢٩، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/٥٤٩ ـ ٥٥٤ رقم ٧١، ودول الإسلام ٢/١٦٨، والعبر ٥/٢٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١١ رقم ٢٢١٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٢، ١٤٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٧، وعيون التواريخ ٢٠/٣١٦، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٣، وذيل التقييد ٢/٣٠٤ رقم ١٦٨١، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٧، وطبقات الحفاظ ٥٠٥، وشذرات الذهب ٥/٣١١، والدليل الشافي ٢/٧٧٨ رقم ٢٦٣٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٨٨ رقم ١١١٢، والبدر السافر للأدفوي ٢٣١، وفوات الوفيات ٤/٢٩٥، وحسن المحاضرة ١/٣٥٦، وعقود الجمان للزركشي ٣٤٥، ونيل الابتهاج (على هامش الديباج المذهب ـ طبعة القاهرة ١٣٥١ هـ) ٣٥٤، ٣٥٥، وكشف الظنون ٣٧٤، ٦٩٣، وهدية العارفين ٢/٥٢٣، ٥٢٤، وفهرس الفهارس ١/٢٨٦.

وروى الكثير وأفاد وانتخب. وكان ثقةً، ثبْتاً، عارِفاً بفنّ الحديث، مليح الخطّ، حَسَن التّخريج.

قال الشّريف عزّ الدّين: كان حافظاً ثَبْتاً، وإليه انتهت رئاسة الحديث بالدّيار المصريّة. ووقف جملة كُتُبه. وسمعت منه وصحِبْتُه مدّة[1].

قلت: وروى عنه الدِّمياطيّ، وأبو الحُسين اليُونينيّ، وقاضي القُضاة أبو العبّاس بن صَصْرى، وأبو محمد شعبان الإربِلّي، وعبد الرّحيم السّاعاتيّ، وأبو المعالي بن البالِسيّ، وعبد القادر الصَّعْبيّ، وأبو بكر بن أبي الحسن بن الحصيّ، والتّاج أبو بكر بن عبد الرّزّاق العسقلانيّ، وأحمد بن محمد بن الأخوة، والكمال عبد الرحمن بن يعيش السّبْتيّ، وداود بن يحيى الفقير، ويوسف الكفيريّ الفرّاء، وأبو الفتح إبراهيم بن عليّ بن الخَيْميّ، وخلْق كثير.

ومات في ثاني جمادى الأولى بمصر، وقد ولي مشيخة الكامليّة ستّ سِنين[2].

٨١ ـ يوسف بن يعقوب[3] بن عثمان بن أبي طاهر بن الفضل.

---

(١) وقال قطب الدين اليونيني: سمع من خلق كثيراً وحدّث بالكثير، وخرّج تخاريج مفيدة، وجمع جموعاً حسنة، وكان إماماً عالماً فاضلاً، حافظاً، ثبتاً، عارفاً بالصناعة الحديثية، وإليه انتهت رئاسة الحديث بالديار المصرية بعد الحافظ زكيّ الدين المنذري ـ رحمه الله وكتب بخطه الكثير، وكان خطّه حسناً، ووقف جملة من كتبه على من ينتفع بها من المسلمين. وكنت قصدت رؤيته في منزله بمصر في شهر رمضان المعظم سنة تسع وخمسين وستمائة، فخرج إليّ وناولني كتاباً من مرويّاته، وأجاز لي ما تجوز له روايته ويجوز لي روايته عنه.

(٢) وقال ابن جماعة: أحد أئمّة هذا الشأن الذين أدركناهم، حافظ للحديث، عارف به، متقن لأسماء المحدّثين وكُناهم ومقدار أعمارهم، حسن التخريج، جيّد التصنيف، من أهل الإتقان والضبط والثقة والعدالة والأمانة والديانة، حسن الطريقة، وجميل السيرة.
وقد ذكره في حداثة عمره الحافظ أبو بكر ابن نقطة البغدادي في بعض تصانيفه فقال: هو ثقة ثبت ضابط.
وذكره أبو الفتح ابن الحاجب الأميني في (معجم شيوخه) فقال: هو إمام عالم حافظ، حسن الأخلاق، مأمون الصحبة، كثير التحرّي في الرواية، حسن الضبط، مليح الخط، سريع القراءة مع صحة، كثير التحصيل، حُلو العبارة. (٢/ ٥٤٩، ٥٥٠).

(٣) انظر عن (**يوسف بن يعقوب**) في: ذيل الروضتين ٢٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٣، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٧٣٩.
=

جمال الدّين، أبو المظفّر الإرْبِلِيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الذّهبيّ.

وُلِد ظنّاً سنة تسعين وخمسمائة. وسمع بإفادة عمّه عزّ الدّين عبد العزيز من: ابن أبي طاهر الخُشُوعيّ، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وجماعة.

ولكن لم يظهر سماعُه من الخُشُوعيّ إلاّ بعد موته.

وكان رجلاً جيّداً خيِّراً. وكان خيراً من ابنه أبي الفضل محمد بكثير.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وزَيْن الدين الفارِقيّ، وأبو عليّ بن الخلاّل، والبرُهان الذَّهَبيّ، وابن الخباز، وعلاء الدّين الكِنْديّ، وأبو الفضل الإرْبِلِيّ ولده، ثنا عنه، عن عبد المجيب بن زُهير.

ومات في ثالث ذي الحجّة، ودُفِن بسفح قاسيون.

الكنى

٨٢ ـ أبو بكر بن مهلّب بن يوسف.

أبو يحيى المُراديّ، الألْشيّ[(١)].

أخذ القراءآت عن أبي جعفر بن عَوْن الله الحصّار تلاوةً في سنة ستّمائة.

وروى عن جماعة. وولي قضاء بلده.

روى عنه النّاس.

ومات سنة اثنتين وستّين. قاله ابن الزُّبَيْر.

٨٣ ـ أبو القاسم بن منصور[(٢)].

= ولم يُذكر في: تاريخ إربل.

(١) الألشي: نسبة إلى ألش بالأندلس وهو إقليم من كُوَر تدمير بينه وبين أريولة خمسة عشر ميلاً. (الروض المعطار ٣٠).

(٢) انظر عن (**أبي القاسم بن منصور**) في: ذيل الروضتين ٢٣١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٥، ٣١٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٧٢د ٢٧٣ رقم ٢٦٥، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٦٨ ب، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٤١٤ و ٤٣١، ودول الإسلام ٢/ ١٦٨، والعبر ٥/ ٢٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٠، والوافي بالوفيات ٥/ ٧٦ رقم ٢٠٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٣ ٢٤٤، وعيون التواريخ =

القبّاريّ[1] الزّاهد، وسمّاه الإمام أبو شامة[2] محمّداً.

كان شيخاً صالحاً، عابداً، قانتاً، خائفاً من الله، مُنْقَطِع القَرِين في الورع والإخلاص وكان مقيماً ببُسْتانٍ له بجبل الصَّيْقَل بظاهر الإسكندريّة، وبه مات، وبه دُفِن بوصيَّةٍ منه[3].

قال أبو شامة[4]: كان مشهوراً بالورع والزُّهْد، وكان في غَيْطٍ له هو فلّاحه يخدمه ويأكل من ثماره وزرعه، ويتورَّع في تحصيل بذْره حتّى بلغني أنّه كان إذا رأى ثمرةً ساقطة تحت أشجاره لم يأكلْها خوفاً من أن يكون حَمَلَها طائرٌ من بستانٍ آخر.

وكنتُ اجتمعتُ به سنة ثمانٍ وعشرين مع جماعة، فصادفناه يستقي على حماره ويسقي غَيْطه من الخليج، فقدَّم لنا ثمر غَيْطه.

وحدَّثني القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان، عن المجد بن الخليليّ أنّ الأثاث المخلَّف عنه، كان له أو كان لغيره[5]، قيمته نحو خمسين درهماً، فبِيعَ بنحو عشرين ألف دِرهم للبرَكَة[6].

وقال الشّريف: تُوُفّي في سادس شعبان. وكان أحد المشايخ المشهورين بكثْرة الورع والتّحري، والمعروفين بالانقطاع والتّخلي، وترك الاجتماع بأبناء الدّنيا، والإقبال على ما يعنيه.

وطريقُهُ قَلّ أن يقدر أحدٌ من أهل زمانه عليها، ولا نعلم أحداً في وقته

= ٢٠/٣١٦، ٣١٧، وتوضيح المشتبه ٧/١٦٦ و ٢٤٧، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٢٣، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وشذرات الذهب ٥/٣١٢، والقاموس المحيط للفيروزابادي (مادّة: قبر).

(١) تصحفت هذه النسبة في شذرات الذهب ٥/٣١٢ إلى: «القياري». بالياء المثنّاة من تحتها.

(٢) في ذيل الروضتين ٢٣١.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٢/٣١٦.

(٤) في ذيل الروضتين ٢٣١.

(٥) العبارة في ذيل الروضتين: «وأن الأثاث المخلف عنه لو كان لغيره».

(٦) وزاد في ذيل الروضتين: «حتى في الإبريق الذي كان يتوضّأ فيه».
وانظر: ذيل مرآة الزمان ٢/٣١٦.

وصل إلى ما كان عليه من خشونة العَيْش والجِدّ والعمل، وترْك الاجتماع بالنّاس والتحرُّز من الرّياء والسُّمْعة. كان تزوره الملوك فَمَن دونهَم، فلا يكاد يجتمع بأحدٍ منهم[1].

قال: وبالجملة فلم يترك بعده مثله، رحمه الله.

قلت: وبعض العلماء أنكر غُلُوَّه في الورع وقال: هذا نوع من الوسواس في الطّهارة، والنّبي ﷺ يقول: «بُعِثْتُ بالحنيفية السَّمْحَة»[2].

قلت: والجواب عنه أنّه مأمورٌ بما كان عليه من الوسوسة في الورع بقوله عليه السّلام: «دع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك»[3]. ولولا ارتيابه لما بالَغ في شيء وغلبةُ الحال حاكمة على العلم من بعض الصّالحين.

وأيضاً فمن الذين قال إنّه كان يتورّع عن الحرام فقط. بل قد يتورَّع الإنسان عن الحرام والمشتبهة والمباح، ولا يُوجب ذلك على غيره، بل ولا على نفسه. وهذا الرّجل فكان كبير القدْر، له أجران على موافقة السُّنَّة، وأجرٌ واحدٌ

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٥، ٣١٦

(٢) هذا جزء من حديث رواه أحمد في المسند ٥/ ٢٦٦، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٥٧ رقم ٧٨٦٨، والهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٧٩، عن أبي أُمامة قال: خرجنا مع النبي ﷺ في سريّة من سراياه فمرّ رجل بغارٍ فيه شيء من ماء فجذبته نفسه أن يقيم في ذلك الغار فيقوت ما فيه من ماء، ويصيب مما حوله من البقل ويتخلّى من الدنيا، ثم قال: لو أني أتيت نبيَّ الله ﷺ فذكرت ذلك له، فإنْ أذِن لي فعلتُ وإلاّ لم أفعل، فأتاه فقال: يا نبيّ الله إني مررت بغارٍ فيه ما يقوتني من الماء والبقل فحدّثني نفسي بأن أقيم وأتخلّى من الدنيا. فقال النبي ﷺ: «إني لم أُبعث باليهودية ولا النصرانية ولكني بُعثت بالحنيفية السمحة، والذي نفسي بيده لغَداةٌ أو رَوحةٌ في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، وكمُقام أحدكم في الصفّ خير من صلاته ستين سنة».

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ١٤٧ رقم ٣٩٩، والهيثمي في مجمع الزوائد رقم ٢٣٨١ وقال: فيه طلحة بن زيد الرقي وهو مُجْمَع على ضعفه. وأخرجه أبو يعلى (١/ ٣٥٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٤ بلفظ: «تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون» وهو جزء من حديث حسن لأنّ مَتْنه تضمن شواهد متفرّقة. وانظر: المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٧٨، ٧٩ رقم ١٩٣، وص ٨١ رقم ١٩٧، وفي الباب من رواية أبي الحوراء ٣/ رقم ٢٧٠٨.

على ما خالف ذلك، لأنّه حريصٌ على ابتغاء مرضاة[1] الله، مجتهد في خلاص نفسه. ﴿ولا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها﴾[2]، والله لا يسأل العبد لِمَ لا أكلتَ كلّ مباحٍ، بل يسأله لِمَ أكلتَ الحرام، ويسأله لماذا حرّمت على نفسك ما أَبحْتُ لك مع علمك بإباحتي له، لا مع جهلك بالإباحة. هذا مع التّسليم بأنّ الورع بالعِلم أفضل وأرفع، وذلك حال الأنبياء صلوات الله عليهم، مع أنّ لهم فيه شرائع وطرائقُ كطريقة سليمان عليه السّلام في الملك والإكثار من مُبَاحات الدّنيا، وكطريقة عيسى عليه السّلام في السّياحة والإعراض عن الدّنيا بكّل وجه، وكطريقة داود في أمورٍ، وطريقة إبراهيم الخليل في قِرَى الضَّيف، وأشرفُ طُرُقهم وأفضلها طريقة نبينا ﷺ، فإنّها حنيفيّة إبراهيميّة سَمْحة، سهلة، بريئة من الغُلُوّ والتّعمُّق والتَّنَطُّع. اللهمَّ استعملْنا بها، وأمِتْنا على محبّتها، وأكْفِنا الوقيعةَ في عبادك الصالحين.

فمن مناقب القبّاريّ، رحمة الله عليه:

قال العلاّمة ناصر الدّين أبو العّباس أحمد بن المُنَيّر الإسكندرانيّ في «مناقب القبّاريّ» رحمة اللّه عليه، وهي نحوٌ من خمسة كراريس، قال: كان الشّيخ في مبدأهِ قد حُبِّبَ إليه سماع العِلم، وبُغِّض إليه تناولُ غيرِ ميراثه من أبيه، فلا يذكر منذ عَقَلَ أمرَه أنّه قبِل مِن أحدٍ لُقمةً ولا ثَمَرة. حتّى كان له جارٌ في الكَرْم وقف به يوماً وهو يبيع الرُّطَب، فعَرض عليه رُطَبةً استحسَنَها وسأله أن يأكلها، فقال: لا. فألَحَّ عليه، وحلف عليه جارُه يميناً: لا آكُلُ لك شيئاً. فكان بعدُ يتأسّف ويتندَّم على يمينه.

قال: وكان يحضر مجالس العِلم على ثِقَل سمْعه، فإذا انقضى الدّرس سأل من أترابه أن يعيدوا له بصوتٍ عالٍ كلامَ المدرّس.

قال: وكان قَلّ أنْ يدعو لأحدٍ، بل يطلب منه الدّعاء، فيقول للطّالب:

---

(١) في الأصل، مرضات، بالتاء المفتوحة.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٦ آخر آية في السورة).

ما تحتاج. ويقول لآخر: ما أشتهي لأحدٍ من الأمَّة إلاّ خيراً. ويقول لآخر: أودّ لو كان النّاس كلّهم على الخير. ويقول لآخر: أحبّ لكل أحدٍ ما أحبّه لنفسي.

قال ابن المنيرّ: وقال لي مرّةً: يطلب أحدهم منّي الدّعاء بلسانه، ويظهر لي من قرائن أحواله أنّ قلبه غافل وأنّ نفسه قاسية على نفسه، فكيف أرقّ أنا عليه، وكيف أدعو له بلا رقّة؟!

قال: وحضر عندي بعض أصحاب الكامل، وهو في غاية البذْخ، عليه الملبوس الفاخر، وعلى الباب المراكب الثّمينة، وبين يديه المماليك، وهو يتحدّث مع رفيقه ويتضاحكان، ثمّ سألني الدّعاء، فأجريته على العادة، فناقشني وقال: ما النّاس إلاّ يتحدّثون بأنّك لا تدعو لأحدٍ معيّن، وينتقدون ذلك.

فقلت: ألست تعلم أنّ الدّعاء طلب العبد الضّعيف من الرّبّ الرحيم؟

قال: بلى.

فقلت: أيطلب منه برِقّة أمْ بقسوة؟

قال: برِقّة.

فقلت: ما أجدها عليك، لانّي ما وجدتُها منك، فبأيّ لسانٍ أدعو، وإنْ شئتم الدُّعاءَ باللّسان فهو البَيْدَق الفارغ بلا قلب.

وقال: أقمت زماناً أصافح تمسُّكاً بالحديث، ثمّ وجدت النَّفس عند المصافحة تتصرّف في الإنسان فَرُبّ ودودٍ تبسط الكَفَّ له بسُرعة، ورُبّ آخر تتكلّف له، فقلت العدل خيرٌ من المصافحة، فتركْتُها. وقد قال مالك. ليست من عمل النّاس، وربمّا قال: الأمر فيها واسع.

وكان رحمه الله لا يأذن لأحدٍ من أرباب الدّنيا والولايات في الدّخول عليه متى شاء.

قال لي: فتحت الباب فرأيت جُنْدياً فقلت: مَن أنت؟ قال: أنا الّذي

تولّيت الإسكندريّة. وكان ثاني يوم قدِم فقلت: ما حاجتك؟ قال: أن تأذن لي كلّما أردت أن أجيء ليكون حضوري بدستورٍ منك عامّ. فأجرى الله على لساني أنْ قلتُ له: لا آذَنُ لك لأنّكم عندي كالمرض لا آذَنُ له إذا استأذن، ولكنْ إذا جاء دخل بقضاء الله صبرت عليه.

وانفصل عن ولاية الثّغر هذا الأميرُ من خمسٍ وعشرين سنة، فَوَالله ما أتمّ الشّيخ لي الحكاية حتّى أقبل هذا الأمير بعينه فقلت: سبحان الله.

فقال الشّيخ: اسأله عن هذه الحكاية لعلّه يذكرها فسألته فقال: أذكرها وكنت أحكيها دائماً في مصر والشّام.

وكان رحمه الله يقول: لو علمتُ أنّ الملوك والأمراء لا يأخذهم الغرور بإقبالي عليهم لأقبلت، ولكنّهم يظنّون أنّهم لمجرّد الزّيارة ينتفعون، وأنّ الإقبال عليهم دليل الرّضى عن أفعالهم. ولو علمتُ قابلاً للنّصيحة لدَخَلتُ إليه أنصحه. لمّا جاء الملك الكامل وخطر له أن يخرج إلى عندي جاءت له مقدّمات من مماليك وحُجّاب، وصادفوني أسلق[1] الفُول لعشَائي، وكنت حينئذٍ لا أحبّ داخلاً، فقلت لرجلٍ كان عندي: السّلامة والكرامة في أن يُحال بيني وبينه.

فلمّا جاء إلى بابي قيّضَ الله له بعض نُصَحائه فقال له: المملكة عظيمة، وقد صحِبَكَ العسكرُ بجملته، وأنت بين أمرين: إمّا أن يأذن لك، أو يحجبك. وإذا أذِن لك صرَّفك كالآحاد، ونصحَك بما لا تطيق فِعْله، فإنْ فعلت تغيّرَتْ عليك قواعدُ كثيرة، وإنْ تركتَ قامت الحُجّة. والمصلحة عندي الاقتصار على الوصول إلى الباب.

فبلغني أنّه قال: جار الله وقد حصلت النّيّة. فانصرف راجعاً. فقلت للشيخ: إنّ النّاس يقولون إنّك حجبته. فقال: ما حجبه إلاّ الله.

قال المؤلّف: عرضتُ على الشّيخ كثيراً من حكايات مشايخ الرّسالة إلى أنْ

---

(١) في الأصل: «اصلق» بالصاد.

أتيت على أكثر ما في «رسالة القُشَيْرِيّ» فقال لي يوماً: ما أحبّ أسمع شيئاً خارجاً عن الكتاب والسُّنَّة وكلام الفقهاء.

وكان يمكّن الأطفال من دخول بُستانه، فإذا ميّز الطفْل حجبه، ويقول: من ٱدَّعى أنّه معصومٌ فقد ٱدّعى ما ليس له في الغيب.

وكان يقول: سبق إلى ذِهني في مبدأ العُمر اختيار بستان في الرّمل من متروك أبي أنقطع فيه، لأجل أنّ ماءه نبْعٌ، وأستريح من شية ماء النّيل وإجرائه في الخليج بعمل. فمنعني من ذلك أنّ الحريم يكثُرْنَ هناك، ولا يستتر بعضهنّ، ولا يَسْلَم المقيمُ من النَّظْرة. فلمّا كثُر الفساد صار النّاس يقصدونه في الرّبيع للنِّيرة والخُضْرة، فما زالوا حتّى انتزح هذا الماء عنه بالكُلّيّة، وبقي صَفْصفاً مُوحِشاً.

وكان أنشأ فيه تيناً ورُمّاناً وزرْجوناً، كان النّاظر يقضي منه العجب، إلاّ أنّه ما باع منه ثمرة، فكان يقدّد التين، ويتّخذ من الرُّمّان عسلاً يستغني به عن العَسَل، ويتّخذ من العنب خلاً وزبيباً، فعزم بعد على قطْع الكَرْم لئلاّ ينتقل إلى من يبيعه للذّمّة عصيراً، فقيلَ له: قطْعُهُ إضاعةُ مالٍ مُتَيَقَّن لأجل مَفْسدة موهومة. فتوقّف وفي نفسه حَسَكة. فٱتّفق أنّ النيل تأخّر عنه فيبِس فقلعه.

وقال لي: وعوَّضني الله عن تلك الثّمار بالشّعير والفول.

ومن نوادره أنّه وجد في قمحٍ اشتراه من الفرنج حبّات تُشْبه الشّعير، نحو حَفْنة، فازْدَرَعها، وأقام يقتات منها مدّة عشرين سنة. وكان يُعجبه أنّها متميّزة في نباتها وفي سُنْبُلها. وكان إذا حصدها نقّاها سُنْبُلة سُنْبُلة، فإنْ وجد غريبة تركها، وكذا كان شأنه فيما سقط من الثمّار لا يتناوله، لاحتمال أنّ الطَّير نقلته[1]. وأمّا النَّخْل الملاصِق لجيرانه فكان يُبيحه لهم. وكذا لمّا بنى بينهما حائطاً احتاط، وأخرج من أرضه قطعة لهم.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/٣١٦.

وقال: طبخت يوماً فكان الهواء يسوق الدُّخان إلى جاري، فحوّلت القدْر في الحال، وأبعدتها عنهم.

وقطع نخلة فوقع سَعْفُها على حائط الجار فقال علِم الله أنّها لم تضرّهم إلاّ أنّها نفضت الغُبار على الجدار. فعدّ الشّيخ ذلك تصرُّفاً في مُلك الغير. وكان لجماعةٍ فيهم أطفال وغيب، وأوجب على نفسه لهم شيئاً وأعطاهم.

وكان يقول: إنْ كان هذا واجباً فقد خلصت منه، وإنْ كان غير واجبٍ فهو صدقة مستورة باسم الحقّ.

وكذلك كان يقول في ترجيحه في الوزن وأخذه ناقصاً.

قال المؤلف: حدَّثني ثقة قال: خرجت يوماً إلى الشّيخ ومعي «الموطّأ» فقال لي: فيه حديث عائشة أنّ النّبيّ عليه السّلام كان يُدني إليها رأسه وترجله وهو معتكف، فهل كان ترجُّله بمُشْطٍ أو بغيره؟ فبدرت وقلت: ما يكون الترّجيل إلا بالمُشْط.

فقال: ويكون بالأصابع أو بعُود، كما ورد في الحديث الآخر أنّ رجلاً اطّلع على النبّي ﷺ وبيده مِدرىً يحكّ بها رأسه. والمِدْرى العُود المحدّدة بخِلال.

فكان الشّيخ لا يستعمل المُشْط، لأنّه ما وجده في الخبر صريحاً. فقيل له: أما هو مباح؟ قال: الإكثار من المُباح ذريعةٌ إلى الوقوع في المكروه.

وكان إذا ذبح دجاجة نتفها ويقول: السّمْط يُجمّد الدّم. وقد (. . .)[1] أكل النّبيّ ﷺ سميطاً.

وكان لا يكربل الدّقيق الشّعير للحديث الوارد في ذلك، بل كان ينفخه ويقول: بلغني عن الأطبّاء أنّه أحمد عاقبة.

---

(١) في الأصل بياض.

وكان يُعجبه الطّبّ إذا اقتضى خشونة أو ترْكاً بالكلّيّة. ويكره المِلْعَقة.

وكان ينبسط ويقول: أكلت لوناً غريباً. فأقول: ما هو؟ فيقول: صببت في القصعة ماءً قُراحاً، وصبغت به الكسْرة. وكان لوْناً نظيفاً.

وكان يقال له: أَلَيس المِسْك طاهراً؟ فيقول: هو طاهر للطِّيب، فهل تجدون أنْ النّبيّ ﷺ أكله!

وقال: لو فتّشوا على الملح ما وجدوه يخلص، إمّا مِن تَقَدُّم المُلْك على الملاّحات، وإمّا من رسْم ضمان، وإمّا من تغالب بين الملاّحين، ولو لم يكن إلاّ جمل الجِمال.

وكان يكره استعمال الجِمال، وهو ما يقتنيها إلاّ العرب. وقد شاهدتم أحوالهم ونَهْبهم.

وُصِف لي ملح بالمصليات فسافرتُ إليه، وأخذت منه حاجتي طول عُمري.

وقال في تركه الثّمار تحت الشّجر: هَبْ أنّها مُباحة، أنا تركت هذا المباح. وتذكر قوله عليه السّلام: «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك**»[1]. وقوله: «**الحلالُ بيّن**»[2]. وقوله: «**لولا أنّي أخشى أنّها من ثمر الصَّدَقة لأكلتُها**»[3]. وكان قد لقيها على فراشه. أَفَليس من النّادر المستبعد أن تكون من ثمر الصَّدقَة، فإنّ ثمر الصَّدقة كان لا يدخل بيته.

وكان إذا سمع النّاس ينسبونه إلى الورع يُنكر ذلك ويقول: إنّ الورع

---

(١) تقدم تخريج هذا الحديث قبل قليل.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٤٠٤ رقم ١٠٨٢٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٤ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك شُبُهات فمن أوقع بهنّ فهو قمن أن يأثم، ومنِ اجتنبهنّ فهو أوفر لدينه، كمرتع إلى جنب حِمى أوشك أن يقع فيه، ولكلّ ملْك حمى، وحِمى الله الحرام».

(٣) رواه أحمد في المسند ٣/ ١٨٤.

الّذي يسيرون إليه أن يترك الإنسان الحلال المحض تقليلاً. وأين الحلال؟ علِم اللّه أنّني ما وجدتُهُ قطّ. أيكون أكثر من أنْ أمدّ يدي فآخذ من البحر جوناً بلا آلة. فما نفسي بذلك طيّبة لأنّ القوّة الّتي بسطت بها يدي، إنّما نشأت من هذه الأقوات المشتبهات.

وكان يقول: إذا كان لا بد من اللّقاء فالتّواني من علامات الشّقاء. فاعمل لدار البقاء، وليومٍ يُنادَى عليك: عبدٌ أطاع، أو عبدٌ طغى.

وكان يقول: لا آكل شيئاً بشهوة وإنّما آكُلُه ضرورةً. ولو جاز لي لَتَرَكْتُه.

قال المؤلّف: والظّاهر أنّ الشّهوات كانت قد حملت عنه بالكليّة.

وكان يقول: هذا الشِّواء عندي كالجِيفة، وما أنا به جاهل، كنت آكله في الصِّبَى، فسبحان مقلِّب القلوب.

وربّما سأل خادمه: ماذا أكلتَ؟ فربّما قال: مَضِيرة. فيقول: يا بطن الجِيفة، أَمَا تُبْصِر ما يقاسي أرباب الكُرُوم من رُعاة الماعز.

وكان يقول: سمعت عن حُذَيْفة رضي الله عنه أنّه قال: أدركتُ زماناً يقال لي فيه: عامِلْ مَن شئت. ثمّ أدركتُ زماناً يقال فيه: عامِل مَن شئت إلاّ فلاناً وفلاناً، ثمّ أدركت زماناً يقال لي فيه: لا تُعامِل أحداً إلاّ فلاناً وفلاناً، ثمّ أنا في زمانٍ ما أدري مَن أعامِل.

ثمّ يقول الشّيخ: إذا كان هذا حُذَيْفة وزمانه، فكيف بزماننا؟

أمر السّلطان بأن يكون نصيب بيت المال من موجود الشّيخ صَدَقة عن الشّيخ، ونزل الوارث والموصَى له عن نصيبهما من الأثاث لله، فصار الكلّ لله، فاجتمعوا لشرائه، فتزايدوا حتّى بيع منه شيءٌ يُساوي دِرهماً بنحو الألف.

وما زال النّاس يتنافسون في آثار الصّالحين، وهذه تركة ابن الزُّبَير ما ظنّوا أنّها تبلغ مائة ألف، فأبيعت وبورك فيها، فبلغ الدِّرهم أكثر من خمسمائة.

وكان رحمه الله قد اختار زراعة الفُول الرّوميّ، لأنّ زريعته من بلاد الفرنج، ولا تستطيع العصافير نقْله، فأقام يقتات الفُول وحده أربعين سنة.

وقلَّ أن يكون صندوق عند أحدٍ من التّجار والمعتَبَرين إلاّ وفيه من ذلك الفول. لأنّه أخذ منه بعضُهم عشر فولات. وكانت له إحدى عشرة شَدّة، فوضع في كل شَدّة فولة وبقيت شَدّة لم يضع فيها، فاتّفقت له جائحة في الطّريق أصابت الشّدّة وحدها وحمى الله البَوَاقي. فلمّا أكثَرَ النّاسُ الحكايةَ عنه تركه وأقتات بالشّعير. وقد تجذَّم في أكل الفول وتفتت جسمه، وكان صديده يغلب الماء. ويقي مدة. وقيل: ما عليه أضرّ من الفول فإنه يولد السوداء. فقال: إن الذي جعله داء قادر على جعله دواء. ولم يزل يستعمله حتى عوفيَ. فكان يحكي ذلك، ويقلّب بدنه ويقول لي: هل ترى له أثراً أو شرّاً؟ فلا أرى شيئاً.

وكان لا يشرب من صهاريج السّبيل، وقال لي: هذه الأمور صدقات، والصّدقات أوساخ النّاس، واجتنابُها مأثور.

وقال لي: أقمت أربعة أيّام لا أجد ما أشتريه فطويتها، ولم أجد جُوعاً سوى تغيرٍّ يسيرٍ في الصّوت.

وكان لا يخرج بحماره إلاّ مكمّماً.

وقال لي: دخلت البلد زمن الصّبا فوقفت عند حدّاد والمِقوْد بيدي، فلم أشعر إلاّ ورجل أراني طرْف ردائه قد مضغه الحمار فقرض منه، فأعطيته قيمة ما أفسَد فقال: تصدّق بها عليّ. فقلت: لا. ومذهبنا أنّ المِدْيان إذا قال له ربُّ الدَّيْن لا أجده وأنا أُسقِطُه عنك، فقال لا أجد شيئاً أجبر ربّ الدَّيْن على القبض، وللمِدْيان حقّاً في خلاص ذمّته بلا مِنّة.

وكان يقول مع ذلك: لا أحرّم غير الحرام، لكنْ لي أن أترك ما شئتُ تركه من المباحات عندهم والمشتبهات عندي، فنحن على وفاق.

قال المؤلّف: وكان في مبدأ أمره بمكّة وقد نهب العراقيّ في بعض السّنين، فامتنع حينئذٍ من معامل أهل مكّة مطلقاً، وبقي يقتات الأرُزّ مسلوقاً[1] من الأرُزّ المجلوب، حتّى قرّحت أشداقه، وإلى أن أُقعِد ومرض.

وكان إذا تصرّف له وكيله ناوشه الأسئلة وناقشه، وكان إذا سأل عن مسألةٍ فذكر له فيها نصّ مالك سأل عن دليله، إلى أن يُمعِن في الكشف، فيقف على موضع حُجّته من الكتاب والسُّنّة. فإذا قيل له: مُسْتَنَدُه القياس؛ فكّر، فرُبّما استنبطه من النّصّ.

لقد رأيته يدقّق على الأذكياء، فإنْ لم يقدر رجع إلى الاحتياط بالتّرْك أو بالتّشديد على النّفس. وإن كان لا يحتمل الاحتياط لتعارُض المحظور من الجانبين كشف عنه المذاهب وحججها، وفي الآخر يرجع إلى التّقليد بعد أن يستحضر الكُتُب الّتي فيها المسألة، ويشترط على مَن يحضرها أن لا تكون عاريةً ولا جُنباً، وأن يكون الكتاب ملكاً نظيفاً للمُحضِر، فإذا وقف على المسألة أعطى المُحضِر بحسب الحال، إمّا فضّة وإمّا مأكولاً وقال له: هذه مكافأة لا أجرة، لأنّ العِلْم لا يؤخذ عليه أُجرة.

وكان كثيراً ما يطلب مذهب أحمد ويقول: كان صاحب حديث.

ويذكر أنّه سمع «مُسْنَدَه» بمكّة، فيقال له: أفلا نسمعه منك؟ فيقول: هذا ما تقلّدتُهُ ولا سمعتُه إلاّ لنفسي خاصّة.

وكان عجِز عن الطّواف والتّعبُّد، فجعل عِوَضَ ذلك الجلوسَ للسّماع.

قال: فجعلت مجلسي إلى جنْب القارىء لِثقَل سمعي، فسمعت منه جملةً.

قال المؤلّف: كان عُجْباً فيما يسمعه، ما أظنّه سمع شيئاً فنسِيَه.

وكان يحفظ «الجمع بين الصّحيحين» من زمن الصِّبَى، استكتبه ودرسه، وكان يحفظه باختلاف الطُّرُق والألفاظ، وبالفاء والواو إلى منتهى العبادات، وكثيراً من أحاديث القَدَر.

وكان يأخذ ارتفاع الشّمس بالميزان. وكان قَلّ أن يتكلّم إلاّ متبسّماً منشرحاً. فإذا أقبل على مقدّمات الصّلاة كان كأنّه مُصاب بولد أو محتضر ويتوضّأ لكلّ فريضة.

وقال: كنت يوماً في هذه الغرفة، فإذا ثُعبان عظيم مطوّق، فأخذت آلةً

لقتْله، وقلت له حتّى أنذرك (. . .)[1] هذه الأولى. فثبت على حاله، فقلت: انصرف وإلاّ قتلتُك هذه الثّانية. فٱمتدّ، فرأيت هَوْلاً مَهُولاً، فقلت له: الثّالثة ما بقي سواها. فتحرَّك واستدار وصفّر، وأخرج يدين على صورة الحِرْذَوْن، فقلت: ما أنت ثعباناً ولا حِرْذَوناً. وعرفت أنّه جانّ.

وقال: كنت أربط الحطب، فإذا بي قد أحسست ألماً في عَقِبي، فظننتُها شَكَّة دخَلَتْ فيه، فلمّا أكملت ربْط الحزْمة نظرتُ فإذا حَنَش قد التفّ على ساقي، وقد نهشني، ونشبت أنيابُه، فأُلْهِمتُ أنْ قبضتُ على حَنكه وخنقته، ففتح فاه وتخلَّص نابه، وانبعث الدّم.

قال: فطرحت الحَنَش ومسحت الدّم، وما زدْتُ على أنْ توضّأت وغسّلت مكان النَّهْشة، وأحسست بالسُّمّ إلى أن صعد إلى وسَطِي فوقف.

فلمّا كان بعد سنةٍ صار مكان اللّسْعة بثرة، فقرضتها بالمقراض، فخرج منها ماءٌ أصفر، فقدّرت أنّه السُّمّ دارَ في بدني، ثمّ عاد إلى موضعه، وكفى الله.

وكان في جبهته ثُؤْلُول تزايَدَ حتّى صار سَلَعَةً، فكنت أراه وقت السُّجود يجتهد في تمكينه من التّراب. ثمّ تفاقم أمره. وكان يُهاب أن يُكلَّم في مثل هذا. فدخلت يوماً فوجدت تلك السّلَعَة قد ذهبتْ بقُدرة الله، ومكانها كأنْ لم يكن فيه شيء غير أثرٍ يسير جدّاً. فقلت له حينئذٍ: الحمد لله على العافية. فقال: كانت تشوّش عليَّ في السّجود، وما كان لها دواء إلاّ تمكينها من التّراب، فلم أشعر بها إلاّ وقد ٱنفقأت.

وقد تزوَّج بصبيّةٍ في شبيبته ولم يدخل بها. وطلّقها لمّا تجذّم.

وقد ضعُف بَصره في الآخر، فأصبح يوماً قلقاً وقال: دعوتُ البارحة إن ابتليتَني بشيءٍ فلا تبتليني بالعمى، وإنْ كان ولا بُدّ فَلا تُمهلني بعد بصري. ودمعتْ عيناه عند الحكاية، فأحسستُ أنّه لا بُدّ له مِن العَمَى. وعمِيَ قبل

---

(١) في الأصل بياض.

وفاته بخمسة عشر يوماً. انفقأت عيناه إلى داخل، فكان ماؤهما يسيل من أنفه.

واحتاج في الآخر إلى زوجةٍ فباع الدّابة، واستعان بما يصرفه لعَلفها في حقّ الزّوجة. واتّفق أنّ أباها وجد الجَرّة الّتي يشرب منها الشّيخ قد وصلتها الشّمسُ، فحوَّلها إلى الظّلّ، وكانت طريقة الشّيخ تقتضي أنّ هذا القدر يمنعه من الانتفاع لأنّه يرى بها منفعة لم يعاوض عليها. فلمّا استدعى الماء قالت له الزّوجة: ما ها هنا ماءٌ تشربه. فسألها عن القضيّة فأخبرتْه، فأعجبه نُصْحها، وبات وأصبح صائماً، وطوى حتّى جاء الّذي كان يستقي له.

سألته كم لك ما أوقدت عليك سراجاً؟ فقال: نحوٌ من ستّين سنة، ما تركته عن عِلْمٍ بما ورد في الحديث، والبيوت ليس فيها مصابيح. ولكن بلغني بَعدُ. وإنّني لمّا انقطعتُ عن النّاس اتّفق ليلةً أنّ السّراج انطفأ لعارضٍ، فوجدت نفسي قد استوحَشَت لِفَقْده فقلت لها: تَرَيْ هذا شغلاً معتبراً وأُنْساً منقطعاً، لا حاجة لي فيه. وكنتُ بمكّة شابّاً وإلى جانبي جُنديّ، فلمّا كان اللّيل سمعته يقدح وبيننا كُوّة، فأغمضت عينيّ ليلتي كلَّها.

وكان يقول: الدنيا دارُ أسبابٍ، من زعم أنّ التوكُّل إسقاط السّبب بالكلّية فهو غالط.

وقال: قال لي صوفيّ: نحن ما نرى الأسباب، فقلت له: ما صدقت، لو صفع الأبعدَ إنسانٌ أكُنتَ لا تراه البتّة ولا يؤثّر فِعْلُه فيكَ؟ فسَكت.

فقال: أمّا أنا فأرى الأسباب لكنّ ما أقف عندها.

خرج إلى الشّيخ وزير والسّاقية تدور بالدّولاب، فأراد أن يبسط المجلس فقال: يا سيّدي أيْش ترى في بغلتي ندوّرها في السّاقية؟ فقال له: ولا أنت ما أرى أن أدوّرك فيها. فانبسط الرجل؛ ثمّ قال الشّيخ على عادته: ارحلوا. فقال الوزير: لماذا تطردْنا؟ قال: لأنّ القعود معكم ضَياع.

وخرج إليه أكابر فقال واحدٌ منهم: هذا طبيب السّلطان، يعني الكامل. فقال الطّبيب: ما نحن أطبّاء بل نحن أعِلّاء، إنّما الأطبّاء الأولياء.

قال الشّيخ: وأشار إليَّ. فلم أقِره فقلت: اعلم أنّ مثل المشار إليه بالولاية كمثل الطّبيب، كم علَّل من عليلٍ فما أفاد. أما داويتَ أحداً فمات ولم ينجع فيه الدّواء؟ فقال: كثير. فقلت: وكذا الجانب الآخر.

وكان يرى أنّ ترك التّسبُّب والاعتماد على الفُتوح غلط، ويقول: انتقل من سبب نظيفٍ إلى سببٍ وسخ. وذلك لأنّ الاحتراف سبب شرعيّ، والكدّية سببٌ مذموم، وليته يبسط يده خاصّة، ولكنّه يقول: أنا صالح فاعطوني. ترى ماذا يبيعهم إنْ باعهم عمله فبَيْع الدِّين بالدّنيا، كبيع الثَّمرة قبل بُدُوّ صلاحها، لعلّه عند الخاتمة يُوجد مفلِساً، فالحبْس أَوْلَى به. وصدق الشّيخ، قال بعض المشايخ: من قعد في خانقاه فقد سأل، ومن لبس مُرقَّعةً فقد سأل، ومن بسط سَجَّادةً فقد سأل.

وقال: هممت بمكّة بالتَّجرُّد وبَيْع الأملاك وإنفاقها، ثمّ التَّحول إلى الشّام، والاقتناع بمُبَاحات الجبال، فسألت فصحَّ عندي أنّه ليس في الجبال ما يقيم البنْيَة دائماً، فقلت: ما بيدي أنظف من الحاجة إلى النّاس. أردتُ أن أعيش فقيراً ذليلاً، وأراد الله لي أنْ أعيش غنيّاً عزيزاً، فله الحمد. وعزمتُ على الإقامة بالبرّ، ليس لأستريح من شُبهة ماء النّيل الجاري في الخليج. فإذا أكثر عَيْش أهلها السّمك، وهو بضمان. فقلت: مشبّهة ماء النّيل أخفّ. وكان يستحسن طريقة سَلْمان الفارسيّ، ويحصّل قُوت كلّ سنة.

وكان النّبي ﷺ (. . .)[1] من خيبر قُوت عياله سنة.

وله في ورعه حكايات، ذكرها المؤلّف منها أنّ بعضهم رآه يحصد في بُستانه، ويترك أماكن، فسأل الشّيخ وألَحّ عليه فقال: إنّ ظلال نخيل الجار السّاعة ممتدّة، وأنا أتحرّى أنْ لا أستظلّ بظلّه. فإذا زال الظّلّ حصدتها.

وكان إذا انفلتت له دجاجةٌ، إلى الطّريق تركها بالكُليّة لأنّه يجوِّز أن تكون التقَطَتْ شيئاً.

---

(١) في الأصل بياض.

وكان يشترط على الفرنج فيما يشتريه منهم من الحيوان أنْ لا يكون قد شرب من ماء الثَّغر، ويحلّفهم، وأن لا يكون مشتركاً ولا غصْباً. ومهما لاحت له شُبهة تركه.

وكانوا يتنافسون في معاملته ويغتبطون.

وقال: خرج رسولهم إليَّ مع الوالي، فأردتُ أن يعلم الحال فقلت للترّجمان: أَعْلِمْه أنّني ما أعاملهم إلاّ لأنّهم عندنا غير مخاطبين بالحلال والحرام، فهم كالبهائم، وأمّا المسلمون فإنّهم قاموا بالوظيفة العُظْمى، فخوطبوا بالحلال والحرام. فالمسلمون هُمُ النّاس. فأنا كمختار السّياحة بين الوحوش ومزاحمتها في أرزاقها. وما ذاك لفضل الوحوش على الإنس، بل لطلب السّلامة.

وكان يقول: لا ينالني من مصر إلاّ الماء، وليته كان صافياً. يُشير إلى ما يُنفق في عمل الخليج.

وكان يقول: من ادّعى أنّ المحسن والمسيء يستويان فقد ادّعى عظيماً.

وقال: لولا الطّباع لكان المحسن هو المسيء والمسيء هو المحسن.

وبعث إليه الملك العادل ألف دينار فشدّد في النّفور والنّكير.

وحجّ مرّةً إلى دمشق على حمار ومنها إلى مكّة على جَمَل. وتزوَّد إلى دمشق خرج خرنوب، ونزل بظاهرها على حافّة النّهر.

قال: ونفد منّي الخرنوب فسألت فإذا كلّ ما بدمشق مضمّناً حتّى الملح، فدُلِلت على حوارنة يجلبون تيناً يابساً، فجلب لي رجل خرجاً من تين فكان زادي إلى المدينة، فاحتجت إلى الزّاد بها فاشتريت تمراً زوّدني إلى مكّة.

وكان يقول: أنا القبّاري ولي أكثر من ستّين سنة ما قدرت أن آكل قبّارةً لأجل الشَّركة.

وكان من الشّجعان المعدودين. كان في أوائل شبابه قد لقي أربعة عشر نفساً من الشّلوح بمطرق كان معه فأجلاهم باللّيل حتّى بلغوا باب القنطرة.

وبلغني أنّه قال: إذا أخذت مطْرقاً لقيت ثلاثين لا أبالي بهم.

وبلغ من قوّته في صباه أنّه كان يروح المواهي مُتْرعةً بحيث لو اجتمع عليها أربعة لكاعوا في رفْعها، فيرفعها بإحدى يديه إلى ظهر الدّابّة.

وحكى عن نفسه أنه كان يطلع النّخلة ثم يلقي البطاسيّة ويسبقها إلى الأرض.

وحدث أنّه كان بالجانب الغربيّ من أهل العرامة والذّعارة قُطّاع طريق يسفكون الدّماء، فتفاقم أمرهم وعجزت الوُلاة عنهم سِنين، فقدّر الله أنّهم امتدّوا إلى بستانه، فأصبح فوجد آثارهم فقال: كأنّهم وقعوا عندي، وقعوا وربّ الكعبة. فأصبح، ففي ذلك اليوم بعينه أُمسِكوا وصُلّبوا.

وقبل موته نشأتْ صفقة من جنْس هؤلاء فعاثوا نحو السّنة، فنزلوا قصراً قريباً من الباب، وقتلوا على باب الشّيخ رجلاً، فقال الشّيخ: كأنّهم دبّوا إلينا، يقعون إن شاء الله. فأُخِذوا بعد قليل. وكانوا ثلاثة.

وكان له في الجمع بين الطّريقة والشّريعة عجائب. كان يقول لي: قوله: ﴿كلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾[1]، هذه حقيقة. ثم ينتهي إلى قوله: ﴿ما أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ هذه شريعة ويقول: الحجّة في الشريعة ولا حجّة لنا بالحقيقة.

ويقول: أكثر ما تؤتى المتصوّفة مِن ملاحظة الحقيقة مع الإعراض عن الشّريعة، وهذه ضلالة.

اتّفق أنَّ بعض الملوك قدِم الإسكندريَّةَ قبل أن يتسلطن، فخرج بعض الخربنْديَّة لأخْذ حطب النّاس، فأخذوا من غَيْط الشّيخ جَملين جريداً، فجاء جاره فخوّفهم، فلم يفكّروا وراحوا. فجاء الأميران المحمّدي وشمسُ الدّين سُنْقر، فذكر لهما الجار القصّة، فساقا على آثار الجمال، فهرب الخربنْديَّة،

---

(١) سورة النساء، الآية ٧٨.

وٱستاقا الجَمَلَيْن إلى الغَيْط، فدخل إليه جارُه وعرّفه القصّة فقال: أمّا أنا فما بقيت أنتفع بهذا، لأنّه شيءٌ، قد عُصِيَ اللهُ فيه، وقد صار لك فيه حقّ، ولهذين الأميرين ولأصحاب الأرض الّتي سلكها الغاصب. فأخذه المعرّف، وكافأ الشّيخ الأميرين بشيء.

وقال مرّةً لرجل: أمّا أنا فما أعلّق قلبي منه لا بطعامٍ ولا بشراب، أأكون بهيمة هنا وبهيمةً هناك هُمُهُ بطْنُه، إنّما أطلب منه الرِّضَى وما عداه فُضْلة.

قال المؤلّف: لأنّ غاية نعيم المؤمنين أنْ يحلّ الله عليهم رِضوانه، فلا يسخط عليهم أبداً، وهو أفخر العطايا.

وقال لي بعض الأكابر بعد وفاة الشّيخ رحمه اللّه: هل عاينتَ منه خارقاً أو تكلَّم معك على خاطِر؟ فقلت: لا، إلاّ شيئاً خَفِياً من جنْس الفِراسة.

هذا على أنّني سمعت في حياته وبعد وفاته ممّن صَحِبَه أنّه كان يحدّثهم بما صنعوا في بيوتهم ممّا فيه نصيحة أو في ذِكرِه فائدة.

قال لي ابن القفّاص الفقيه: تزوَّجت وأعرست، فأرِقْتُ ليلةً ولم أدخل إلى فراشي، فانقبضت العروس لانقباضي، فلمّا خرجت إليه قال لي الشّيخ: ويْلَكَ أخطأت في المعاشرة، شوّشت اللّيلة على أهلك بانقباضك واستنادك إلى الخزانة.

وكان فكري يضيق بي فناولني الشّيخ عشرة دراهم وقال: خذ بهذه شيئاً يصلُح لغداء العرائس.

وذكر ابن القّفاص عدّة كراماتٍ أوردها المؤلّف. وذكر حكاية في هذا المعنى عن الصّاحب بهاء الدين، عن الشّيخ خضِر الكُرديّ شيخ الملك الظّاهر، عن الشّيخ. ثمّ قال: ولّما جاء الصّاحب بهاء الدّين إلى البلد عزم أنْ لا يدخلها حتّى يزور الشّيخ. وكنتُ معه، فلمّا وصلنا إلى قصر الشّيخ، نزل الصّاحب من بعيد، وقالوا للشّيخ، فقال: الفقيه معه؟ قالوا، نعم. فقال: وما تُريد؟ قال: البركة. فسكت ونحن وقوف. فقلت للصّاحب: اجلِس. فقال: لا. وغلبت عليه الهيبة وتجلّد، وطال وقوفه، فقلت للصّاحب. اطلب منه شيئاً خاصّاً. فقال: الموعظة.

فقلت للشّيخ: هو يطلب الموعظة. فقال: هو يحفظ القرآن؟ قلت: نعم. قال: اقرأ معه سورة ﴿اقرأ باسمِ ربّك﴾[1]. فقرأنا إلى قوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾[2] فقال: إذا علمت فإنّه يراك، إعرف كيف تكون والسّلام. فانصرف على ذلك.

وكان يقول لطالب الدّعاء والزّيارة: الّذي علِم نيّتك يكافئك عليها.

وحدَّثني من لا أتمارى فيه خيراً ونُبلاً قال: وصلت مع أخي في حياة الملك الصّالح، فتحادثنا في الزّيارات، وعزمت على زيارة الشّيخ، وحملت أخي على ذلك، فعارضني من أصحابنا فلان وفلان بكلام فيه غضاضة في حقّ الشّيخ، فأنكرت عليهما وبكّرت إلى الشّيخ، واستغرقت في النّظر إليه وهو عند السّاقية، ووقفت وإذا بحسّ البِغال في خلفي، فقلت في نفسي: هذا فلان وفلان، وهما على نيةٍ رديئة. وهذا رجلٌ مُكَاشَف.

فما أتممت الخاطر إلاّ وغاب الشّيخ عن بصري، فهجمت الغَيط ممّا غلب على الحال، وقلت: لعلّ تحت رِجْليه غار دخل فيه. فلم أجد شيئاً إلاّ البطاميّة، فظننت أنّه انطرح فيها، فتأمّلتها فلم أر شيئاً. فخرجت إلى أولئك وخاصمتهما وحكيت لهما القصّة.

قال المؤلّف: وسِنُّ الشّيخ نيّفٌ وسبعون سنة. وكان بعضهم يظنّ أنّه في عَشْر المائة، وذلك لأنّه من صِغره كان يُسمّى بالشّيخ.

* * *

آخر ما اخترته من مناقب القبّاريّ، ويكون خمسة كراريس، ما ذكر فيها اسم الشّيخ ولا وفاته ولا حلْيته، فرحمه الله ورضي عنه آمين.

* * *

---

(١) سورة العلق، أول السورة.

(٢) سورة العلق، الآية ١٤.

وفيها وُلِد:

الشّيخ شهاب الدين محمد بن المجد عبد الله بدمشق،

وأحمد ابن شيخنا عليّ بن محمد بن هارون الثّعلبيّ.

وفتح الدين محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان.

وأحمد بن عليّ بن أيوب بن علويّ العلاّميّ؛ ولدوا بمصر وسمعوا من النّجيب.

وكمال بن محمد بن كمال الصّالحيّ، سمع الكرْمانيّ،

والزَّين عبد الرحمن بن عليّ بن حسين بن منّاع التّكْريتيّ،

والمحدّث شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة،

والقاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النّقيب،

والشَّرف عبد الله ابن الشّيخ العزّ الحنبليّ،

والقاضي شمس الدّين محمد بن مسلّم،

وكمال الدّين إبراهيم ابن الوجيه بن مُنَجّا،

وأحمد بن القاضي تقيّ الدين سليمان،

ورحمون المؤذّن.

سنة ثلاث وستين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٤ ـ **إبراهيم بن عمر**[١] **بن عبد العزيز بن الحسن بن عليّ**، وعليّ هو القاضي الزّكي ابن القاضي المنتَجَب أبي المعالي محمد بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز.

المحدّث، العالم، مُعِين الدّين أبو إسحاق القُرَشيّ، الدّمشقيّ.
له سماع من: أبي صادق بن صبّاح، وأبي المُنَجّا بن اللّتيّ.
وأكثر عن كريمة والمتأخّرين.
وعُني بالحديث، وكتب الكثير بخطّه المنسوب[٢]، ولم يزل يُسْمِع إلى أن مات.
وروى اليسير.
سمع منه المعين بن الجُنَيْد جُزئين عن ابن اللّتيّ.
وكان حَسَن الفَهْم، قويّ المعرفة. عاش ستّين سنة إلاّ أشهُراً.
تُوُفّي في ثامن ربيع الأول فجأةً، وهو سِبْط القاضي محيي الدّين محمد بن الزّكيّ.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن عمر) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٦، وذيل الروضتين ٢٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١١ رقم ٢٢١١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠، والعبر ٥/٢٧٣، ومرآة الجنان ٤/١٦٢، وشذرات الذهب ٥/٣١٢.

(٢) وقال أبو شامة: وكان له سماعات كثيرة، وبخطّه توجد أكثر الطباق في زمانه وكان يكتبها كتابة حسنة صحيحة، وهو أحد المعدّلين بدمشق، من أكبر البيوت الدمشقيين.

٨٥ ـ إبراهيم بن محمد[١] بن أحمد بن هارون.

الحافظ، الحُجَّة، الواعظ، أبو إسحاق بن الكمّاد السَّبْتيّ.

يروي عن: أبي عبد الله التُّجِيْبيّ نزيل تلمِسان، وأبِي الحَجّاجَ ابنَ الشّيخ، وأبي ذَرّ الخُشَنيّ[٢].

ومولده في حدود الثّمانين وخمسمائة.

وقد ذكرت موته في عام ستّين على ما حدَّثني به ابن عمران السَّبْتيّ، ثمّ قرأتُ في «برنامج» أبي جعفر بن زُبَيْر قال: وأبو إسحاق أحفظ من لقِيتُه لحديث رسول الله ﷺ. ولقد ذَكَرَ لي شيخنا أبو الخطّاب بن خليل على جلالته وسِنّه أنّه لم يلْق أحفَظَ من ابن الكمّاد. كان في حِفْظ الحديث آيةً من الآيات.

قلت: يعني للمتون.

قال: ولّما قدِم الأندلُسَ أبو النّعيم الواعظ المعروف بابن راضية قافلاً من المشرق، مُرتكباً في وعْظه طرائق تلحينيّة يُركّبها على أبياتٍ أرقّ من النّسيم ويقرأ بين يديه قرّاء قد أحكم تدريبهم، فاستجابت لذلك العامّة، فلمّا فعل ذلك بإشبيلية، وبها ابن الكمّاد إذْ ذاك، أنكر ذلك كلّ الإنكار، وأبدأ في ذلك وأعاد، وحمله ذلك على أنْ جلس على المنبر للوعظ على سَنَن السَّلَف. ففعله إلى أن مات، فحضرتُ مجالسه فسمعته يسرُدُ أحاديث، ويُتْبِعها بفقه وبيانٍ ما يعرض فيها، ويورد من الخلاف ما يلائم الحال.

وكانت معيشته من تفقُّدات الإخوان وهداياهم. وربّما نبّه في مجلسه إذا صمّت ضرورة. تُوُفّي في سنة ثلاثٍ وستّين، رحمه الله.

وقد تقدَّم في سنة ستّين أنّه كان من جملة محفوظاته «سُنَن أبي داود».

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: ملء العيبة للفِهري ٢/ ١٣١، ١٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١١ رقم ٢٢١٢، والوافي بالوفيات ٦/ ١٢٠ رقم ٢٥٥٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٩.

(٢) هو مُصْعَب بن محمد بن مسعود الخُشَني الأندلسي النحوي المعروف بابن أبي رُكب. (المشتبه ١/ ٢١٧، توضيح المشتبه ٣/ ١١٤).

٨٦ ـ إبراهيم بن يحيى[١] بن محمد بن موسى.

العلاّمة، أبو إسحاق التُّجِيْبيّ، التّلْمِسانيّ، الفقيه المالكيّ، المعدّل.

كان فاضلاً صالحاً، ورِعاً، بارعاً في العلوم. صنَّف في شرح الخِلاف كتاباً نفيساً في عدّة مجلّدات، أحسن فيه ما شاء. ودرّس وأعاد وأفتى.

وحدَّث عن: أبي الحسن عليّ بن البنّاء.

٨٧ ـ أَيْبَك[٢].

أبو سعيد، وأبو محمد، عزُّ الدّين، عتيق القاضي جمال الدّين المصريّ.

حدَّث بالمدينة والجبل عن: الخُشُوعيّ.

وصار وكيلاً عند القُضاة مدّةً ووُلِد بقُبْرُس سنة خمسٍ وثمانين تقريباً.

روى عنه: الدّمياطيّ، ومحمد بن المُحِبّ، وابن الزّرّاد، وابن الخبّاز، والبدر بن صبيح المؤذّن. وآخرون.

تُوُفّي في ثالث جمادى الآخرة.

ـ حرف الثاء ـ

٨٨ ـ التّاج الإسكندرانيّ[٣].

المعروف بالشّحرور.

تُوُفّي بدمشق. وهو أبو بكر عبد الله. يأتي[٤].

ـ حرف الحاء ـ

٨٩ ـ حمزة بن محمد[٥] بن الحُسين بن حمزة.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن يحيى) في: المنهل الصافي ١/١٧٣ رقم ٨٩، والوافي بالوفيات ٦/١٦٧ رقم ٢٧١٨.

(٢) انظر عن (أيبك) في: الذيل على الروضتين ٢٣٣.

(٣) انظر عن (التاج الإسكندراني) في: الذيل على الروضتين ٢٣٧.

(٤) سيعاد في وفيات السنة التالية ٦٦٤هـ. برقم (١٢٩).

(٥) انظر عن (حمزة بن محمد) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٦ وفيه: «حمزة بن محمد بن حمزة بن =

القاضي أبو يَعْلَى البَهْرانيّ، الحَمَويّ، الشّافعّي، محيي الدين قاضي حماة.
بها تولّى القضاء سنة اثنتين وأربعين وستّمائة، فبقي عشر سنين ثمّ عُزِل.
سمع من: أُمّه صفيَّة بنت عبد الوهّاب، وخالته كريمة.
روى عنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

ـ حرف الخاء ـ

٩٠ ـ خالد بن يوسف[١] بن سَعْد بن الحسن بن مفرّج بن بكّار.

الحافظ المفيد، زينُ الدِّين، أبو البقاء خالد النّابلسيّ، ثمّ الدّمشقيّ.
وُلِد بنابلس سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة، وقدِم دمشقَ فنشأ بها، وسمع من: بهاء الدّين القاسم بن عساكر، ومحمد بن الخصيب، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، وطائفة.

ورحل فسمع ببغداد من الحُسَيْن بن شنيف[٢]، وأبي محمد بن الأخضر، وابن مَنِينا، وطبقتهم.
وكتب، وحصّل الأصول النّفيسة، ونظر في اللُّغة والعربيّة.
وكان إماماً متقِناً ذكيّاً فطِناً، ظريفاً، حُلْو النّادرة، صاحب مُزاحٍ ونوادر.

= الحسين بن حمزة»، وعقد الجمان (١) ٤١٢.

(١) انظر عن (**خالد بن يوسف**) في: ذيل الروضتين ٢٣٣، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٦، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٢٢٦، ومعجم شيوخ الدمياطي (مخطوطة بدار الكتب الوطنية بتونس) ١/ورقة ١٩٣ أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/٢٥١ ـ ٢٥٤ رقم ٢٢، ودول الإسلام ٢/١٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١١ رقم ٢٢١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠، والعبر ٥/٢٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، والوافي بالوفيات ١٣/٢٨٣ رقم ٣٤٣، وفوات الوفيات ١/٤٠٣ ـ ٤٠٥، وعيون التواريخ ٢٠/٣٢٧، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٦، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع ٥٠، وعقد الجمان (١) ٤١١، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٩، والمنهل الصافي ١/١٣٩ رقم ٩٦٧، والدليل الشافي ١/٢٨٣ رقم ٩٧٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وطبقات الحفاظ ٥٠٤، والدارس ١/١٠٦ ـ ١٠٨، وشذرات الذهب ٥/٣١٣، والتاج المكلّل للقنوجي ١٨٥ رقم ١٤٣.

(٢) تصحّف في تذكرة الحفاظ إلى: «سنيف».

وكان يعرف قطعةً كبيرةً من الغريب والأسماء والمختلِف والمؤتلِف وله صورة كبيرة، وله حكايات متداوَلَة بين الفُضَلاء.

وكان الملك النّاصر يحبّه ويُكرمه.

روى عنه: الشّيخ محيي الدّين النّواويّ، والشّيخ تاج الدّين الفَزَاريّ، وأخوه الخطيب شَرَفُ الدّين، والشّيخ تقيّ الدّين ابن دقيق العِيد، والشّيخ أبو العبّاس الملقّن، والبرُهان، والكمال محمد بن النّحّاس، والشَّرف صالح بن عربْشاه، ومحيي الدّين إمام مشهد عليّ، وطائفة سواهم.

وتُوُفّي في سلْخ جمادى الأولى[1].

ومن أخباره المشهورة أنّ بعض جيران التُّربة العِزّيَة اعترض الزَّين، رحمه الله، وكان شيخَ الحديث بها، فقال: أأنت تقول إنّ الإمام عليّ ما هو معصوم؟ فقال: ما أُخْفيك شيء، وكان رحمه الله يلهج بها كثيراً، أبو بكر الصِّدّيق عندنا أفضل من عليّ، وما هو معصوماً[2].

وكان الزَّين خالد، رحمه الله، يُجَبَهُ النّاس بالحقّ وبالمزح ولا يهاب أحداً، وله في ذلك أخبار.

وكان ضعيف الكتابة جدّاً مع اتقانها. وكان يعرج من رِجْله.

وولي أيضاً مشيخة النُّوريّة. وكان قصيراً، شديد السُّمْرة، يلبس قصيراً.

حدَّث الشَّرفُ النّاسخ أنّه كان يحضر الملكَ النّاصرَ بن العزيز، فقام شاعر وأنشد مِدْحة في النّاصر، فقام الزّين خالد فقلع سراويله وخلعه على الشّاعر،

---

(١) وقال ابن جماعة: أحد المحدّثين المشهورين والحفّاظ المعروفين، كان خيّراً صالحاً، حسن الأخلاق، ملازماً لقراءة الحديث والنظر في الأسانيد، حافظاً لكثير من اللغة والأسماء المشتبهة، والنِّسَب المختلفة، كثير المذاكرة بذلك والسؤال عنه والامتحان به للطلاّب، خبيراً بالكتب ومصنّفيها، عارفاً بخطوط الفضلاء، انقضى عمره في خدمة الحديث قراءة ومطالعة، وسماعاً وإسماعاً، ورحلة، وضبطاً، وتحريراً، أكثر من المسموعات والشيوخ ـ (مشيخة قاضي القضاة ١/ ٢٥١).

(٢) كذا في الأصل.

فضحِك السّلطان كثيراً وقال: يا زَيْن الدّين، ما حَمَلَكَ على هذا؟ قال: ما وجدت مَغْرَماً لا أحتاج إليه إلاّ اللّباس. فتعجّب السّلطان ووصَلَه[1].

ـ حرف الضاد ـ

٩١ ـ ضياء بن جبريل بن زُوين.

أبو بكر المصريّ، الأزياريّ، المنادي.

روى عن: الفَخْر الفارسيّ.

كتب عنه: الشّريف عزّ الدّين، وغيره.

ومات في ذي القعدة.

---

(١) وقال ابن المستوفي: ورد إربل في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وستمائة، وسكن رباط الجنينة. سكن بغداد ونزلها، وأقام بها سنين يُسمع الحديث ويقرأه بالمسجد الجامع ـ على ما ذكر لي ـ وله إجازات من شيوخ بغداد وغيرهم. سمع بإربل على الشيخ أبي المعالي صاعد بن علي الواعظ، وعلى راجية بنت عبد الله عتاقة أبي محمد عبد اللطيف بن أبي النجيب ـ رحمه الله ـ كان فيه سهولة أخلاق وممازحة ونفور في بعض الأوقات، وكان مولعاً بشراء الكتب وبيعها، والمغالاة في خطوط الأئمة بها. وكان مغالياً في مذهب أهل السُّنّة.
سألته أن ينشدني شيئاً من شِعره، فأبى عليّ كل الإباء، وقال لححت الخ، ثم اجتمعت به في منزلي، فكتب بخطه، وأنشدني لنفسه في عاشر جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وستمائة:

أبـا حسـنٍ إنّي إليـك وإنْ نـأتْ ... ركـابي إلى بغـداد مـا عشـتُ تـائـقُ
ولـو عنَـتِ الأقـدار قبلي لعـاشـقٍ ... لما عاقني عن حُسن وجهك عائقُ

وأنشدني لنفسه:

يـا ربّ بـالمبعـوث مـن هـاشـمٍ ... وصِهـره والبِضْعـةِ الطُّهْـرِ
لا تجعـل اليـوم الـذي لا تـرى ... عينـاي تـاج الـديـن مـن عُمْـري

وأنشدني لشيخه وجيه الدين أبي بكر المبارك بن أبي السعادات المبارك بن سعيد النحوي الضرير، قال: أنشدنا لنفسه:

لسـتُ أستقبـح اقتضـاءك المـوعـ ... ـدَ وإنْ كنـتَ سيّـد الكُـرمـاء
فـإلـه السمـاء قـد ضمـن الـرزْ ... ق عليـه ويُقتضـى بـالـدعـاء

فقلت له: سمعت ذلك قديماً ورأيته في غير موضع، وأظنه ليس له، فقال: كذا يقول كل من أنشدته إيّاهما، واللفظ لي. (تاريخ إربل).

ـ حرف الظاء ـ

٩٢ ـ ظافر بن عَبْد الرحمن بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد.

أبو المنصور اللَّخْميّ، الإسكندرانيّ.

روى بالإجازة عن أبي اليُمْن الكِنْديّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ.

ومات في شوّال.

ـ حرف العين ـ

٩٣ ـ عبد الله بن يحيى[١] بن الشّيخ أبي المجد الفضل بن الحُسَيْن[٢].

العدْل، الفقيه، نظامُ الدّين، أبو محمد ابن البانياسيّ[٣].

وُلِد سنة تسع وسبعين.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وحنبل، والقاسم بن عساكر، وعبد اللّطيف ابن شيخ الشّيوخ، ومنصور الطَّبريّ، وجماعة.

ورحل فسمع ببغداد من: عبد الوهّاب ابن سُكَيْنة، ويحيى بن الربيع الفقيه.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن يحيى) في: ذيل الروضتين ٢٣٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٧، والعبر ٥/ ٢٧٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٨، ومعجم شيوخ الدمياطي، وفيه: «ابن الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان بن أحمد بن سليمان أبو محمد بن أبي المفضَّل بن أبي المجد...»، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٣، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢ رقم ٢٨.

(٢) هكذا في الأصل، والعبر، والتذكرة، والشذرات، وغيره، أما في معجم شيوخ الدمياطي ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة: «سليمان».

(٣) وقال ابن جماعة: وهو مشهور بابن البانياسي، وكذلك جميع أهل بيته، ولم يكونوا من بانياس، وإنّما أقطع جدّ لهم قرية ببانياس وكان أكثر مغلها الأُرُزّ، وكان يدّخره إلى وقت نَفَاقه وبيعه، فكان التجار في الأرزّ يقولون: عليكم بالبانياسي، فعُرف بذلك ذَكَر هذه الفائدة في نسبه أبو الفتح عمر بن محمد بن الحاجب في معجمه. (١/ ٢٩٠، ٢٩١).

وهو من بيت الحديث والعدالة والرّئاسة. وعنده فضيلة تامّة، وفيه دِين وتعبُّد وٱطّراح للتَّكلُّف.

روى عنه: ابن الخُلوَانيّة، والدِّمياطيّ، وابن الخبّاز، ومحمد بن المُحِبّ، ومُحيي الدّين يحيى بن أحمد المَقْدِسيّ، وجمال الدّين عليّ بن الشّاطبيّ، وشمس الدين ابن الزّرّاد، وآخرون.

وتُوُفّي في سابع صفر ببستانه عند بركة الحِمْيَرِيّين. ومرض بالفالج مدّةً.

٩٤ ـ عبد الله بن أبي طالب بن مُهنّى.

الفقيه، المفتي، تاجُ الدّين، أبو بكر الإسكندرانيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

صحِب الإمامَ فَخْرَالدين بن عساكر وتفقَّه عليه.

وسمع من: أبي الفضل سَعْد بن طاهر المَزْدَقانيّ، وحنبل المكبّر.

وبرع في مذهب الشّافعيّ، ودرّس وحدَّث.

وتُوُفّي في سابع ذي الحجَّة بدمشق.

روى عنه: الشّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه الخطيب شَرَفُ الدّين، وغيرهما.

وكُنْيته أشهر.

٩٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد[1] بن ناصر بن طعّان.

سِراجُ الدّين، أبو عُمَر البُصْرويّ[2]، ثمّ الدّمشقيّ، الطّريفيّ، الصّفّار، الفاميّ.

أخو عبد الله. وُلِد سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة تقريباً.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف الصّوفيّ.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٤٧ رقم ٢٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٨، والمشتبه في الرجال ٢/٤١٩، وتوضيح المشتبه ٦/٢٣.

(٢) البُصروي بضم الباء وسكون الصاد المهملة وفتح الراء. نسبة إلى بُصرى بقرب دمشق.

روى عنه: أبو المعالي بن البالِسيّ، والبدر محمد بن التَّوَّزيّ[1]، والنّجم ابن الخبّاز، والشّمس ابن الزّرّاد، والبهاء المقدِسيّ، وجماعة كثيرة.

ومات فجأةً في أوّل ذي القعدة بدمشق.

٩٦ ـ عبد الرحمن بن عبد المنعم[2] بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفَرَس.

الوزير، الحافظ، اللُّغَويّ، أبو يحيى ابن القاضي النَّحْويّ أبي محمد الخَزْرَجيّ، الأَندلُسيّ.

أحد الأعلام.

ذكره ابن الزُّبَيْر في «برنامجه»[3] فقال: أخذ عن أبيه فأكثر.

وعن: أبي الحسن بن كوثر، وعبد الحق بن بونه، وأبي عبد الله الحَجْريّ، وابن رفاعة.

وانفرد بالرّواية عنهم.

وأجاز له من المشرق الأرتاحيّ، والبُوصِيريّ، وجماعة.

وكان ذاكراً لِما يقع في الإسناد من مُشْكِل الأسماء، ويدري كثيراً من مشكل الحديث وغريبه.

صنَّف كتاباً في «غريب القرآن». وأسمع الحديث طول حياته.

وكانت فيه غفْلة قصرت به عن فضائله وخطبته حتّى استحكمت به بأخرة. وله أملاك تقوم به.

مولده في سنة أربع وسبعين.

قلت: أظنّه مات بغَرْناطة.

---

(١) التَّوَّزي: بفتح المثناة وتشديد الواو، نسبة إلى توَّز موضع بفارس. (المشتبه ١/ ٩٩).

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد المنعم) في: صلة الصلة لابن الزبير ٢٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٧ رقم ٢٢٣، وبغية الوعاة ٢/ ٨٣، وكشف الظنون ١٢٠٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٥٣، وتوضيح المشتبه ٧/ ٧٣.

(٣) في صلة الصلة ٢٠.

وذكره أيضاً في «صلة الصّلة» فأثنى عليه وقال: هو وأبوه وجدّ أبيه مذكورون في هذا الكتاب، وكلّهم مشاوَرٌ، جليل، وله أُصول وأُمَّهات يُرْجَع إليها.

أخذ عنه: الأستاذ أبو عبد الله بن الطّراز، وجماعة.

لقد وقفت على إجازته لأبي عمر بن حَوْط الله في سنة سبْعٍ وتسعين. وما زال يروي حتّى هذا الوقت.

روى عنه: المحدّث أبو عبد الله بن سعد، وأبو عبد الله الطَّنْجاليّ، وأبو عبد الله الأبّار، وأبو العبّاس بن فرتون، وجمال الدّين ابن مُسْدي نزيل مكّة، وأبو إسحاق البلفيقيّ، والقاضي أبو عليّ بن أبي الأحوص.

لازمتُه وأكثرتُ عنه.

٩٧ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله.

أبو القاسم المَنْبِجيّ، المصريّ، الصّوفيّ.

شيخ صالح. سمع من: أبي القاسم البُوصِيريّ.

كتب عنه: الشّريف عزّ الدين والطّلبة.

ومات في سابع شعبان.

وروى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ شعبان، والدُّوَيْداريّ، وعبد المحسن الصّابونيّ، ويوسف بن عمر الخَتَنيّ.

* * *

● ـ أخوه أبو عبد الله محمد بن يوسف: روى عن البُوصِيريّ، ومات سنة ثمانٍ وثلاثين وستّمائة.

٩٨ ـ عبد العزيز بن عبد الباقي بن مُنَجّا بن خَلَف بن مُنَجّا.

أبو محمد الإسكندرانيّ، المعروف بالورّاق.

شيخ صالح. روى بالإجازة عن: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر.
ومات في جمادى الأولى.

٩٩ ـ عثمان بن عبد الوهّاب[١] بن يوسف بن معالي.
العَدْل، الخليل، شَرَفُ الدّين أبو عَمْرو بن السّابق التَّغْلِبيّ، الدّمشقيّ.
كاتب الحُكْم بدمشق. كان مليح الخطّ، خبيراً بالشّروط يجلس تحت السّاعات، وله صَدَقات ومعروف.
وحدَّث عن الكِنْديّ. وعاش ثمانين سنة.

١٠٠ ـ عثمان بن محمد[٢] بن عبد الله.
أبو عَمْرو العَبْدَريّ، الأندلُسيّ، المحدّث.
مُكثرٌ عن يونس بن العديم. وكان إمام مسجد بسَبْتة.
سمع في سنة أربع وتسعين كتاب «التّقصي» من عليّ بن موسى بن النّفزات[٣]. وبقي إلى هذا الوقت[٤].

١٠١ ـ عليّ بن أبي الربيع سليمان بن أحمد بن عليّ.
أبو الحسن السَّعْديّ، الشّارِعيّ، الشّافعيّ، المعروف بابن المغربل.
حدَّث عن: قاسم بن إبراهيم المقدسيّ.

---

(١) انظر عن (**عثمان بن عبد الوهاب**) في: الذيل على الروضتين ٢٣٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٢٧.

(٢) انظر عن (**عثمان بن محمد**) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٢٧٨.

(٣) في الذيل والتكملة ٥ ق ١/ ١٣٧ «النقرات».

(٤) وقال ابن عبد الملك المراكشي: «وكان ديناً صالحاً فاضلاً، عدلاً فيما ينقله، ضابطاً لما يحدّث به، ثقة فيما يأثره، صابراً على إسماع الحديث، مثابراً على إفادة ما كان عنده، حسن الخلق. أمّ طويلاً بمسجد القفّال من سبته.
مولده عام خمسة وسبعين وخمسمائة. وتوفي بسبتة في العشر الأُول من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة».

روى عنه: الدّمياطيّ، والدُّوَاداريّ، وشعبان، وجماعة.
تُوُفّي في شوّال.

١٠٢ ـ عليّ بن محمد[١] بن محمد بن عبد الكريم.
الرّئيس، جمالُ الدّين، ابن القُمّيّ، البغداديّ.
ابن أخي الوزير.
كان ذا سُؤْدُد وفضل وجلالة.
شيّعه الخلْق ببغداد إلى تُربة عمّه، ويُعرف بابن أميران.

١٠٣ ـ عليّ ابن خطيب نابلس[٢] يحيى بن إبراهيم بن عليّ.
الخطيبُ ضياءُ الدّين، أبو الحسن الزُّهْريّ، الشّافعيّ.
كان فقيهاً، إماماً، ديِّناً، مَهِيباً، بهيّاً. ولي قضاء الكَرَك مدّةً، وحدَّث عن: أبي عبد الله بن عبدون البنّا، وغيره.
تُوُفّي يوم الأضحى بالقدس.
ورّخه أبو شامة. وهو من شيوخ الدِّمياطيّ.

ـ حرف الفاء ـ

١٠٤ ـ الفتح بن موسى[٣] بن حمّاد بن عبد الله بن عليّ.
الفقيهُ نجمُ الدّين، أبو نصر الجَزِيريّ الأصل، القَصْريّ المَربَى[٤]، الشّافعيّ، الأُصُوليّ. وقصر عبد الكريم بالمغرب[٥].

---

(١) انظر عن (علي بن محمد) في: الحوادث الجامعة ١٧١ وفيه: «أبو الحسن علي بن برز القمّي المعروف بأميران».
(٢) انظر عن (علي ابن خطيب نابلس) في: الذيل على الروضتين ٢٣٧.
(٣) انظر عن (الفتح بن موسى) في: الذيل على الروضتين ٢٣٣، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٧ ـ ٣٢٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٧٦ رقم ٤٤٦، وبغية الوعاة ٢/٢٤٢ رقم ١٨٩٣، وعيون التواريخ ٢٠/٣٢٨.
(٤) في الأصل: «المربا».
(٥) وزاد أبو شامة: «الأكتع».

وُلِد بالجزيرة الخضراء في رجب سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة، ونشأ بقصر كُتَامة. واشتغل بالنَّحْو. وسمع «مقدِّمة» الجزوليّ عليه.

وقدِم دمشقَ سنة عشْر. وسمع من: الكِنْديّ. واشتغل بحماة في الكلام على السّيْف الآمِديّ.

ودرّس برأس عين بمدرسة ابن المشطوب، ونَظَم «المفصَّل» للزَّمخْشَريّ، ونَظَم كتاب «الإشارات» لابن سِينا، ونَظَم «السّيرة» لابن هشام على قافية رائيّة في اثني عشر ألف بيت. وله عدّة مصنّفات.

وكان من فُضَلاء زمانه. ثمّ دخل مصر ودرّس بالفائزيّة بأسيوط[1].

ثمّ ولي قضاء أسيوط[1] وبها تُوُفّي في رابع جمادى الأولى.

وله نَظْمٌ جيّد[2]. روى عنه ابن خَلِّكان وعظّمه.

١٠٥ ـ فِراس بن عليّ[3] بن زيد بن معروف.

العدْل، نجيبُ الدّين، أبو العشائر الكِنانيّ، العسقلانيّ الأصل، الدّمشقيّ، التّاجر.

عاش ثمانين سنة، ومات ليلة الخامس والعشرين من شعبان.

وروى عن: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف بن إسماعيل، والقاسم بن عساكر، والكِنْديّ.

وحدَّث بدمشق ومصر. وكان من أعيان العُدُول.

---

(١) في الأصل، في الموضعين: «سيوط».

(٢) ومنه ما كتبه من حلب إلى بعض أصدقائه. برأس عين:

حلب مُذ حللتها حلّ فيها ... عين رأسي والقلب في رأس عين

هي في القلب لا بل القلب فيها ... جمع الله بين قلبي وعيني

(٣) انظر عن (فراس بن علي) في: الذيل على الروضتين ٢٣٥، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٩، والعبر ٥/٢٧٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠، والعبر ٥/٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، وعيون التواريخ ٢٠/٣٢٦، وشذرات الذهب ٥/٣١٣.

روى عنه: الدّمياطيّ، وأبو العبّاس بن فَرَج، والشّيخ تاج الدين، وأخوه، والدّوَاداريّ، وابن الخبّاز، وابن الزّراد، ومحمد بن المُحِبّ، وآخرون.

ـ حرف الميم ـ

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن كامل بن عمر.

عفيفُ الدّين المقدِسيّ، المؤدّب.

تُوُفيّ كهلاً.

وكان صالحاً ديِّناً.

روى عن ابن مُلاعب، والشّيخ الموفّق، وجماعة.

١٠٧ ـ محمد بن حُسين[1] بن عليّ ابن زوج الزّاهد القُدوة الشّيخ عليّ القُرَشيّ.

والد عليّ وموسى وأحمد.

وُلِد سنة بضْعٍ وثمانين وخمسمائة. وجلس في المشيخة، وخدم الفقراء بالزّاوية القُرَشيّة بالجبل.

وكان رجلاً مباركاً.

مات في ربيع الأوّل، وسمّع أولاده من ابن اللّتيّ.

١٠٨ ـ محمد عليّ بن المسلم بن محمد بن الحسين بن إسماعيل.

الشّيخ أبو عبد الله بن مراجل الكِنْديّ، الحَمَويّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة بحماة.

وتُوُفيّ بالقاهرة في صفر.

قال الشّريف: ثنا عند أحمد بن مسعود بن شدّاد المَوْصِليّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن حسين) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٩، ٣٣٠، والذيل على الروضتين ٢٣٣ وفيه: «وفي الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ محمد المعروف بابن امرأة الشيخ علي القزويني الزاهد الساكن بجبل قاسيون».

١٠٩ ـ محمد بن أبي البركات[١] عمر بن محمد بن عمر بن الحسن[٢] ابن القسطلاني.

الفقيه، إمام الحطيم، أبو عبد الله التّوزريّ[٣] المالكيّ، المكيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ[٤] وتسعين وخمسمائة بتوزر[٥].

وسمع بمكّة من: أبي الحسن عليّ بن البنّا[٦]، وأبي حفص السُّهْرَوَرْديّ[٧].

وكان شيخاً فاضلاً، فقيهاً، أديباً. له شِعْر[٨].

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيرُ واحد.

ويجتمع هو والشّيخ تاج الدّين ابن القسطلانيّ في جدّهم الأعلى الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القَيسيّ.

١١٠ ـ محمد بن يوسف[٩] بن موسى بن يوسف بن مُسْدِي[١٠].

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي البركات) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٩، والوافي بالوفيات ٤/٢٦١، ٦٢ رقم ١٧٩٤، والعقد الثمين ٢/٢٣٠، وذيل التقييد ١/٢٠٢ رقم ٣٧٩، والمقفى الكبير ٦/٤٣١ رقم ٩٢١.

(٢) في ذيل التقييد، والمقفى: «الحسين».

(٣) في الوافي: «التوريزي» وهو تصحيف.

(٤) وقيل: تسع. (المقفى)

(٥) توزر: قال المقريزي: «توزر قسطيلية».

(٦) سمع منه كتاب الترمذي. (المقفّى الكبير).

(٧) سمع منه كتاب «العوارف». (ذيل التقييد).

(٨) وقال المقريزي: ولم يكن له في الحديث كبير عناية ولا كثير رواية. ومن شعره:

النـاس خُـدّامُ مـن أثْـرى وإنْ أَمَـروا ... وهـم عـدوٌّ لمـن قـد خـانـه القَـدَرُ
ذنْـبُ المُقِـلّ كطـودٍ لا تُحـرّكـه ... ريـحُ التنصُّـل مهمـا جـاء يعتـذرُ
وصـاحـب... وإنْ عظُمَـت ... منـه الإسـاءة، مقبـولٌ ومغتفـر
تبـارك الله مـا زال الـورى خـدَمـاً ... لـذي اليسـار وإن لم يحصُـل الـوطـر

(٩) انظر عن (محمد بن يوسف) في: ملء العيبة للفِهري ٢/٣٢٣، ٣٤٠ وانظر فهرس الأعلام ٥٣٦، وميزان الاعتدال ٤/٧٣ رقم ٨٣٤٦، والعبر ٥/٢٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١١ رقم ٢٢١٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٨ ـ ١٤٥٠ رقم ١١٤٩، ومرآة الجنان ٤/١٦٢، والوافي بالوفيات ٥/٢٥٤ رقم ٢٣٣٥، والعقد الثمين ٤/٤٠٣، وذيل التقييد ١/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٥٦٥، وعيون التواريخ ٢٠/٣٢٦، ٣٢٧، وغاية النهاية ٢/٢٨٨ رقم ٣٦٦٤، =

الحافظ أبو بكر الأندلُسيّ، الْغَرناطيّ، الأزْديّ، المُهلَّبيّ.

سمع الكثيرَ بالمغرب وديار مصر. وصنَّف، وانتقى على المشايخ، وظهرت فضائله.

وروى عن: أبي محمد عبد الرحمن بن الأستاذ الحلبيّ، ومحمد بن عماد الحرّانيّ.

وبلغني أنّه خرَّج «مُعجمَاً» لنفسه.

روى عنه: عَلَمُ الدين الدّواداريّ، وغيره.

وجاور بمكّة، ومات في شوّال بها.

وقد ذكر أنّه لبس الخِرْقة من جدّه موسى سنة اثنتين وستّمائة، ومن الأمين عبد اللّطيف بن النّرْسيّ، قدِم عليهم غَرْنَاطَة ولبّسهم عن الشّيخ عبد القادر.

وسمع سنة ثمان عشرة وبعدها بالأندلس[1].

ومن الفخر الفارسيّ بمصر. وقد تكلّم فيه فكان يدلّس الإجازة. وحكى أبو محمد الدّلاصيّ أنّه يغُضُّ من عائشة.

= وعقد الجمان (١) ٤١٢، والمقفّى الكبير ٧/٥١٦، ٥١٧ رقم ٣٦١٨، ونفح الطيب ٢/١١٢ رقم ٦٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وطبقات الحفاظ ٥٠٨ رقم ١١١٦، والدليل الشافي ٢/٧١٥، ولسان الميزان ٥/٤٣٧ (٦/٦٤٤، ٦٤٥ رقم ٨٢٩٢)، والديباج المذهب ٣٤٠، وكشف الظنون ٥٨، وشذرات الذهب ٥/٣١٣، وإيضاح المكنون ٢/٥٠٨، وهدية العارفين ٢/١٢٨، وديوان الإسلام ٤/٢٧٣ رقم ٢٥٣٤، والأعلام ٧/١٥٠، ومعجم المؤلفين ١٢/١٤٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٧١.

(١٠) هكذا جوّدها في الأصل بضمّ الميم. وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٩ «ومسدي: بالفتح وياء ساكنة، ومنهم من يضمّه وينوّن».
وقيّدها المقريزي: «مُسْدِ» وقال: بضم الميم وسكون السين المهملة، وكسر الدال وتنوينها. (المقفّى الكبير ٧/٥١٦).

(١) وقال الرشيد العطّار في «معجمه»: سألته عن مولده فقال: سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقال أبو حيّان: أخبرني أبو علي بن أبي الأحوص، أنّ بعض شيوخه مَن الأندلس عمل أربعين حديثاً، فأخذها ابن مُسْدي فركّب لها أسانيد وادّعاها.
قال ابن حجر: ليس هذا بقادح في صدقه، وإنّما يُعاب بأنه أوهم في أنه خرّجها وتعب في تخريجها، ولو كان ادّعى السماعَ منها لِما لم يسمع، لكان كذّاباً، وحاشاه من ذلك. (لسان الميزان).

حكى لي العفيف بن العُمَريّ قال: سمعت التّقيّ العمر بن المحدّث قال: سألت عنه أبا عبد الله بن النُّعمان المزاليّ فقال: ما نقمت عليه، غير أنّه يتكلّم في عائشة، رضي الله عنها.

حدّثني العفيف أنّه يصاحب الزَّيْديّة ويُداخِلُهم، وقدّموه لخطابة الحَرَم. وأكثر كتبه بأمر الزَّيْديّة. وكان خطيباً، ربّما يُنشىء الخُطَبَ للحال ببلاغةٍ وفصاحة. وفضائلُه كثيرة.

وقال لي إنّه في ثلاث مجلّدات.

وله مصنّفات كثيرة، منها مَنْسَك كبير في مجلّدٍ ضخْم ذكر فيه المذاهب وحججها وأدِلّتها، يدلّ على تبحُّره في الحديث والعِلم.

ومن الرُّواة عنه: أمين الدّين عبد الصّمد، والعفيف ابن مزروع، والرِّضى محمد بن خليل الفقيه، و (. . .)[1] رضيّ الدّين إمام المقام[2].

قلت: تورّع الإمام في الرواية عنه. ورأيت له قصيدةً طويلة تدلّ على تشيُّعٍ[3]، ورأيت له «مناقب الصِّديق» في مجلَّد. وطالعتُ «معجمة» بخطّه، وفيه عجائب وتواريخ[4].

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) وأخذ عنه أبو محمد عبد الله بن يوسف بن موسى الخلاسي، وسمع عليه جميع المقدّمة من تأليفه المسمّاة بالمقدّمة المحسبة المحتسبة بتوصية ذوي الخِرق المنتسبة، لقيه بمكة شرّفها الله. وقرأ عليه الجزء الثالث من الفوائد المسلسلات الأسانيد من تخريجه، وأجاز له جميع ما يرويه عن جميع شيوخه. (ملء العيبة ٢/٣٢٣).

(٣) ومن شعره:

وشادن دينه التشيّع بالكرْخ ... يضاهي الغصون بالميل
واصَلَني ثم صدّ عن سببٍ ... ثلثه حين صدّ لم يصل
تصيح ألحاظه إذا قتلت ... بسحرها العاشقين: يا لعَلي

وله:

وفاتر مقلة أودت بنفس ... غدت والسقم لي ولها لباس
يسلّ اللحظ منه مشرفيّاً ... لقتلي ثم يغمده النعاس

(٤) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في تذكرة الحفاظ ١٤٤٩/٤ «وعمل معجماً في ثلاث مجلّدات كبار، رأيته وطالعته وعلّقت منه كراريس». =

١١١ ـ محمد بن الحسن[١] بن الزّبير[٢].

العاصميّ، الخطيب، أبو عبد الله الأندلُسيّ.

لاَزَمَ الحسين بن هشام القَلْعيّ زماناً. وقرأ عليه بما في «التّيسير»، وسمعه منه. وهو من أصحابه.

أخذ عنه قراءته أبو جعفر بن الزُّبَيْر وورّخه.

١١٢ ـ محمد بن عليّ[٣] بن عبد الرحمن بن ظافر.

الإمام، أبو العلاء ابن المرابط المُراديّ.

حمل عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي جعفر بن حَكَم، وأبي بكر بن أبي حمزة. ولي القضاء وعقْد الوثائق وأُسر في أخْذ أُوْرْيُولَة ثمّ افتُكّ.

مات بمُرْسِيَةَ سنة ٦٣. قاله ابن الزُّبَيْر.

١١٣ ـ ممدود بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن سعيد.

الأمير الكبير، الحاجب، عزُّ الدين الكُرديّ، الزّرْزاريّ، الإربِليّ[٤].

وُلِد بأعمال إربِل، وروى بالإجازة عن: يحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب ومات بمصر في أوّل ربيع الأوّل عن ثمانين سنة.

= وقال أيضاً: «ثم أراني عفيف الدين له قصيدة نحواً من ست مائة بيت ينال فيها من معاوية وذويه، ورأيت بعض الجماعة يضعّفونه في الحديث، «أنا قرأت له أوهاماً قليلة في معجمه، وقد خرّج لابن الحميري فوهِم، خرّج له من رابع المحامليات، عن شُهدة، وهذا خطأ».

وذكر له قصيدة.

وقال المقريزي: مصنّف كتاب «البشارة بثواب الحج والزيارة»، وخرّج عن المشايخ، وصار معدوداً من الحفّاظ. وله نظم كثير. وكان يميل إلى الاجتهاد، ويؤثر الحديث على الرأي، وولي التصدير بمدينة الفيّوم وأقام بها مدّة. وكان متقناً. كتب عنه الرشيد العطار، وقال فيه منصور بن سليمان: كان حافظاً متقناً. وتكلّم فيه بعضهم. وقال أثير الدين أبو حيّان: أخبرني شيخنا الناقد أبو علي بن أبي الأحوص أن بعض شيوخهم من أهل الأندلس عمل أربعين حديثاً، فأخذها ابن مُسْدِ ووصل بها أسانيده وادّعاها. (المقفّى الكبير).

(١) انظر عن (محمد بن الحسن) في: صلة الصلة لابن الزبير.

(٢) وردت ترجمة هذا والذي بعده في هامش الأصل المخطوط.

(٣) انظر عن (محمد بن علي) في: صلة الصلة لابن الزبير.

(٤) لم يرِد ذِكره في المطبوع من: تاريخ إربل، لابن المستوفي.

سمع منه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدين، والشّيخ شعبان، وعلم الدين الدَّوَاداريّ، وجماعة.

وكنيتـــه أبـــو المكـــارم. وكـان مـن بقـايـا الـدّولـة.

١١٤ ـ موسى بن يغمور[١] بن جلدك.

الأمير الكبير، جمال الدّين الياروقيّ.

وُلِد بالصّعيد سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

وتُوفّي بقُرب الغُرابيّ[٢]، ونُقل إلى مصر فدُفن بسَفْح المُقَطّم.

ذكره قُطْبُ الدين[٣] فقال: كان من أعيان الأمراء، جليل المقدار، رئيساً، خبيراً، عالِماً، حازماً، جواداً، مُمَدَّحاً، حَنَّكته التّجارُب. ونابَ في الدّيار المصريّة للملك الصّالح مُدةً، ثمّ استنابه على دمشق. فلمّا تسلطن الملك المُعِزّ راسَلَه في موافقته فلم يُجِبْه. فلمّا قدِم الملك النّاصر وتملّك دمشقَ دخل في طاعته، فاعتمد النّاصر عليه في سائر أموره.

وكان هو أميرَ الدّولة ومُشِيرَها، ولم يكن له نظير إلاّ الأمير ناصر الدين القَيْمُرِيّ. وكان مُحسِناً إذ ذاك إلى رُكْن الدين بَيْبَرَس الملك الظّاهر. فلمّا تسلطن رُكن الدين أعرض عنه قليلاً، ثمّ أقبل عليه ورعى له سالفَ خدمته، وجعله أستاذ داره بالدّيار المصريّة.

---

(١) انظر عن (موسى بن يغمور) في: الذيل على الروضتين ٢٣٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٢٦، والطالع السعيد للإدفوي ٦٦٨، ٦٦٩ رقم ٥٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠، والعبر ٥/ ٢٧٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٢٣ ـ ٣٢٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٤١، وعقد الجمان (١) ٤١٢، ٤١٣، وفيه: «موسى بن غمر»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١٨، والقلائد الجوهرية ١٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٣.

(٢) الغرابي: بين مصر وغزّة غربي بلدة قطيا، وهي حوض «أبو غرب» في رمال «دبّة الغرابيات» الواقعة جنوبي آثار مدينة الفرما، على بُعد ١١ كلم. منها، بأراضي قسم سينا الشمالي. (الطالع السعيد، بالحاشية).

(٣) في ذيل المرآة ٢/ ٣٣١.

وكان من رجال الدّهر عقْلاً وحزْماً، ورأياً صائباً، وفَراسةً وحِشْمة. وكان إنعامه واصلاً إلى الفُقراء والرؤساء.

تُوُفّي في شعبان في أوّله.

وقد سمع الحديث من: الفخر الفارسيّ، والحسن بن دينار، وابن المُقَيّر، وجماعة.

وحدَّث باليسير[1].

* * *

فائدة عجيبة: كان ابن يغمور أستاذ الملك الظّاهر ركن الدّين.

قال ابن واصل: كان الأمير علاء الدين البُنْدُقْداريّ الصّالحيّ أيدكين من كِبار أمراء أستاذه الملك الصّالح، ثمّ قبض عليه وحبسه واستولى على غلمانه، وكان منهم رُكن الدّين بَيْبَرَس، فصار من أعيان حاشية الملك الصّالح، وكان يقال له بَيْبَرَس البُنْدُقْداريّ نسبةً إلى علاء الدّين المذكور، ثمّ عاش علاء الدين وكان من جملة أمراء الملك الظّاهر إلى أن مات.

قال: وكان علاء الدين مملوكاً قبل الملك الصّالح للأمير جمال الدّين ابن يغمور.

ـ حرف الهاء ـ

١١٥ ـ هبة الله بن عبد الله[2] بن أبي البركات هبة الله بن زُقَيْن[3] بن أبي بكر بن حفاظ.

الشّيخ الصّالح، الفاضل، أبو البركات الأنصاريّ، الإسكندرانيّ.

---

(١) وله شِعر كثير، فمنه:

ما أحسن ما جاء به كتاب الحبّ ... يُبدي حرقاً كأنه عن قلبي
فازددت بما قرأت شوقاً وظما ... لا يُبرده إلاّ نسيم القرب

وله أيضاً:

الشوق إليك عزّ فيه الصبر ... يا مبتعداً مأواه عندي الصدر
شكراً للكتاب عادني الأنس به ... في وحشة بُعدٍ طال فيه الأمر

(٢) انظر عن (هبة الله بن عبد الله) في: المشتبه في الرجال ٣٢٨ و ٣٣٩، وتوضيح المشتبه ٤/٢٤٨ و ٣١٩

(٣) زُوَيْن: بضم الزاي وفتح الواو وسكون المثناة تحت، عليها نون.

سمع: عبد الرحمن بن موقا، وزينب بنت أبي الطّاهر بن عوف.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الظّاهري، والشّيخ شعبان، وغيرهم.

مات في مستهل جمادى الآخرة.

١١٦ ـ هولاكو.

طاغية التّتار. هلك فيها[١]، وقيل في سنة أربعٍ كما سيأتي.

ـ حرف الياء ـ

١١٧ ـ يوسف بن الحسن[٢] بن عليّ.

قاضي القُضاة، بدرُ الدّين، أبو المحاسن السِّنْجاريّ، الشّافعيّ، الزَرزاريّ[٣].

كان صدراً محتشماً، وجواداً مُمَدَّحاً. تقدَّم بسنْجار وتلك البلاد في شُبُوبيّته عند الملك الأشرف. فلمّا تملّك دمشقَ ولاّه قضاء البقاعِ وبَعْلَبَكّ والزَّبَدانيّ.

وكان له نوّابٌ في بعضها. وكتبوا له في إسجالاته[٤]: قاضي القضاة.

قال قُطْبُ الدّين[٥]: كان يسلك من الخيل والمماليك والتجمُّل ما لا يسلكه الوزراء الكبار.

---

(١) وفيها ورّخه صاحب الحوادث الجامعة ص ١٧٠، وبيبرس المنصوري في: التحفة الملوكية ٥٥، وابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ٢٠/ ٣٢٥، وأبو الفداء في المختصر في أخبار البشر ٤/ ٢، ٣، وابن الوردي في تاريخه ٢/ ٣١٨.

(٢) انظر عن (يوسف بن الحسن) في: ذيل الروضتين ٢٣٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٢٤، ١٢٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦٨ رقم ٢٧٦، ودول الإسلام ٢/ ١٦٩، والعبر ٥/ ٢٧٤، ٢٧٥، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٤٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٩، ٢٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٣٨، وعقد الجمان (١) ٤١١، ٤١٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤١٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٥/ ٥٧ رقم ١٣٥٣، وانظر: مفرّج الكروب ٥/ ١٨٧، ١٨٨.

(٣) تصحّفت نسبته في: مرآة الجنان ٤/ ١٦٢ إلى: «الزرادي».

(٤) رسمها في الأصل: «ابتجالاته». والتحرير من ذيل المرآة ٢/ ٣٣٢.

(٥) في ذيل المرآة ٢/ ٣٣٢ بتصرّف.

ثمّ عاد إلى سِنْجار، فلّما مات الملك الكامل وخرجت الخُوَارزْميّة عن طاعة ولده الصّالح، راح الصّالح إلى سَنْجار، فطمع فيه صاحب المَوْصِل، ونازله بسِنْجار، ولم يبق إلاّ أنْ يسلّمها. وبدر الدّين قاضٍ بها، فأرسله الصّالح تلك اللّيالي من السّور، فنزل وذهب إلى الخُوَارزْميّة، وخاطر بنفسه وركب الأهوال، واجتمع بهم واستمالهم ومنّاهم، وساروا معه، ووافاهم الملك المغيث ولد الصّالح من حَرّان، وأقبلوا إلى سِنْجَار، فترحّل صاحب المَوْصِل عنها هارباً، واحتوت الخُوَارزْميّة على أثقاله وعظُمَتْ منزلةُ القاضي بدر الدّين عند الصّالح، فلمّا تملّك البلاد وفد إليه بدرُ الدّين ففرِح به وأكرمه.

وكان شَرَفُ الدّين ابن عين الدّولة قاضي الإقليم بكماله، فأفرد عنه مصر والوجه القِبْليّ، وفوّضه إلى بدر الدّين. فلمّا مات ابن عين الدّولة ولاّه الصّالح قضاءَ القُضاة بالقاهرة والوجْهَ البحريّ، وكان عنده في أعلى المراتب.

وكان الشّيخ الأمير فخر الدّين ابن الشّيخ يكره القاضي بدرَ الدّين، فكتب فيه مرّةً إلى الصّالح يغُضُّ منه وينسبه إلى أخْذ الرُّشا من العُدُول وقُضاة البرّ. فلمّا وقف على كتابه كتب إليه بخطّه على رأس كتابه: يأخي فخر الدّين للقاضي بدر الدّين عليَّ حقوقٌ عظيمة لا أقوم بشُكرها، والّذي تولاّه قليلٌ في حقّه.

فلمّا وقف على ذلك لم يُعاوده.

وتولّى بدر الدّين أيضاً تدريس الصّالحيّة، وباشر وزارة مصر مُدّةً.

ولم يزل يتنقّل في المناصب إلى أوائل دولة الظّاهر، فصرفه عن ذلك ولزِم بيته، وبقي الرؤساء يتردّدون إليه. وحُرْمته وافرةٌ، ومحلُّه كبير.

وكان كثير الصَّفْح عن الزلاّت، راعياً للحقوق، مَقْصداً لمن يرِد عليه، سخيّاً كريماً. حجّ على البحر وصام بمكّة.

وقال أبو شامة[1]: وفي رجب تُوُفّي قاضي سَنْجار بدرُ الدّين الكرديّ الّذي تولّى قضاءَ مصر مِراراً، وكانت له سيرةٌ معروفة من أخْذ الرُّشا من قُضاة

---

(١) في الذيل على الروضتين ٢٣٤.

الأطـراف والشّهـود والمتحـاكمين. وحصـل لـه ولأتبـاعـه تشتُّـتٌ في البـلاد ومصادرات.

وقال غيره: وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة بجبال إربِل[1]، وسمع وحدَّث، ومات في رابع عشر رجب.

ومن نوّابه في قضاء القاهرة القاضي شمس الدّين ابن خَلّكان الإربليّ[2].

وقال أبو الحسين عليّ بن عبد الرّحيم الحمويّ: ولّما كنت مع جدّي الصّاحب شيخ الشّيوخ حضر إليه القاضي بدر الدين السَّنْجاريّ وسأل من جدّي أن يشرّف منزله، فأتيناه وهو عند باب البحر بمصر، فرأينا منزله وفيه من حُسْن الآثار، وعُلُوّ همّة القاضي، وشَرَف نفْسه، وكثرة مماليكه وآلاته وخُدّامه ما يعجز كثيرٌ من الملوك عن مُضاهاته. فأقمنا عنده سبعة أيّامٍ، وقدَّم تَقَادُمَ وخلَعَ على جماعة[3].

---

(١) وقال النويري في نهاية الأرب ٣٠/ ١٢٤ ومولده بسواد إربل في رابع عشر شهر ربيع الأول.

(٢) وقال الصقاعي: ولي القضاء بالديار المصرية مدة، وعُزِل بالقاضي تاج الدين بن بنت الأعز في سنة تسع وخمسين وستمائة وولي الوزارة في الدولة التركية بمصر أولها. وكان هذا بدر الدين من حسنات الزمان، وكان القاضي شمس الدين بن خلكان مستمر الولاية عنه وعن أخيه القاضي برهان الدين في الحكم. (تالي كتاب وفيات الأعيان).
وقال النويري: وكان ـ رحمه الله ـ كريماً كثير الاحتمال، كثير المروءة، حسن العشرة، يقبل الاعتذار، ولا يكافِيء على السيئة بمثلها، بل يُحس لمن ظهرت إساءته، ويبرّه بماله ويستميله بإحسانه، إلاّ أنه شُهر عنه في ولاية القضاء قبول هدايا النواب، حتى قيل إنه ربّما كان قرّر على كلٍ منهم مالاً يحمله في كل مدّة في مقابلة ولايته على قدر الولاية، وكذلك أيضاً من يقصد إنشاء عدالته حتى كثُر المعدّلون في أيامه، ووصل إلى العدالة من ليس من أهلها، ولما ولي قاضي القضاة تاج الدين أسقط كثيراً من عدوله، ولقد جاء بعد ذلك زماننا وأدركت بقايا عدوله فكانوا أميز العدول وأجلّ الناس، ومنهم من ولي قضاء القضاة. (نهاية الارب ٣٠/ ١٢٥).

(٣) يقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ في بعلبكّ قبّة ضريح تُعرف بقبّة دَوْرس المعلّقة، ويقال إنّ عيسى بن حسن الزرزاري هو الذي بناها في سنة ٦٤١ هـ. فلعلّه أخا يوسف صاحب هذه الترجمة. وكانت ولايته قضاءَ بعلبك سنة ٦٢٦ هـ.

الكنى

١١٨ ـ أبو العزّ بن صالح[١] بن وُهَيْب.

عزّالدين الحنفيّ، الفقيه.

مدرّس الشِّبْليّة[٢] ابن أخي الإمام صدر الدّين بن سليمان القاضي الحنفيّ.

كان فقيهاً عارفاً بمذهبه، ديِّناً، مشكور السيرة.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

١١٩ ـ أبو القاسم العَوْفيّ[٣].

الحواريّ، الزّاهد.

شيخ تلك النّاحية. له أصحاب ومُرِيدون وزاوية بقرية حوّارى[٤]، من عمل السّواد.

تُوُفّي في ذي الحَجّة.

وكان فيه تعبُّد وصلاح وحُسن عقيدة، وفيه سخاء وكرم وقِرىً للضّيف، والله يرحمه ويرضى عنه.

١٢٠ ـ أبو القاسم بن أحمد بن القاضي عليّ بن عبد الله بن ميمون بن غانم بن عُصْفُور.

الهوّاريّ، البَلَنْسيّ.

قرأت بخطّ أبي حيّان أنّ هذا آخر من روى عن أبي محمد بن عُبَيد الله الحَجْريّ بالسّماع وبالإجازة.

---

(١) انظر عن (**أبي العز بن صالح**) في: الذيل على الروضتين ٢٣٤

(٢) انظر عن (**المدرسة الشبلية البرّانية**) في: الدارس ١/ ١٢٤ و ٤٠٧ والجوّانية ١/ ٤١٣.

(٣) انظر عن (**أبي القاسم العوفي**) في: الذيل على الروضتين ٣٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٣٦، والعبر ٥/ ٢٧٥، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٧، ومختصره ٧٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٦، والمنهج الأحمد ٣٩١، والمقصد الأرشد، رقم ١٣١١، والدّر المنضّد ١/ ٤١٠ رقم ١١٠٤، وعقد الجمان (١) ٤١٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٣.

(٤) في ذيل المرآة ٢/ ٣٣٦ «حواراي».

وأنّه تُوُفّي في التّاسع والعشرين من صفر سنة ثلاثٍ وستّين.

* * *

وفيها ولد:

الحافظ قُطُبُ الدّين عبد الكريم بن عبد النّور بن منير الحلبيّ[1].

وزينُ الدّين عمر بن حبيب الدّمشقيّ.

وأبو بكر بن عليّ بن حسام الكلوتاتيّ يروي عن أحمد بن النّحّاس الإسكندرانيّ.

وزينُ الدّين عبد الرّحمن بن الحليم بن عبد السّلام بن تَيْميَّة.

والزَّينُ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي راجح عبد الله بن راجح، في صفر.

ومعينُ الدّين حُسين بن العماد محمد بن عمر بن هلال الأزْديّ.

وعزّ الدّين محمد بن العِزّ إبراهيم بن عبد السّلام بن أبي عمر،

وعمر بن عبد الله بن الجمال أبي حمزة.

والضّياء أحمد ابن شيخنا برهان الدين الإسكندريّ،

ويوسف ابن شيخنا الزّين إبراهيم بن القوّاس، في شوّال.

والشَّرفُ محمد بن الوجيه محمد بن المُنَجّا.

ومحمد بن أيّوب السّلاويّ.

والفخر عبد الرحمن بن عبد العزيز بن هلال.

ونفيسة أخت النّجم بن الخبّاز.

وعبد الرحمن بن ناصر الدّين ابن المقدِسيّ.

---

(١) جاء قرب الاسم في الأصل: «بل سنة ٦٤».

سنة أربع وستين وستمائة

حرف الألف

١٢١ ـ أحمد بن سالم[١].

المصريّ، النّحْويّ.

فقيهٌ زاهد، مجرَّد، ماهرٌ بالعربية، محقِّقٌ لها.

سكن دمشق، وتصدّر للاشتغال بالنّاصريّة وبمقصورة الحنفيّة الشّرقيّة الّتي فيها الفقراء. وتزوَّج ببنت إمامها زَين الدّين إبراهيم بن السّديد الحنفيّ.

وكان مع دِينه متواضعاً، حَسَن العِشْرة.

تخرَّج به جماعة، ومات في شوّال.

وخلَّف ولدين في كَفَالة جدّهما. وتأسّف جدّهما عليه، وكان مُحِبًّا له، فقال البدر يوسف بن لؤلؤ الحنفيّ:

عزاءك زين الدّين في الذّاهب الّذي ... بكَتْـهُ بنـو الآداب مَثْنَـى ومَـوْحَّـدا
وهم[٢] فارقوا منه الخليل بنَ أحمد ... وأنـت ففـارقـت الخليـلَ وأحمـدا

وقد رثاه نجم الدّين بن إسرائيل بقصيدة نيّفٍ وثمانين بيتاً، رحمه الله.

وعاشت بنته أسماء إلى سنة ستٍّ وثلاثين وسبعمائة، وروت عن ابن عبد الدّائم.

---

(١) انظر عن (أحمد بن سالم) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٤٩، ٣٥٠، والعبر ٥/٢٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، ومرآة الجنان ٤/١٦٣، والمنهل الصافي ١/٢٨٢ رقم ١٥٧، وشذرات الذهب ٥/٣١٤، وبغية الوعاة ١/٣٠٨ رقم ٥٧١.

(٢) في ذيل المرآة ٢/٣٤٩ «هم».

١٢٢ ـ أحمد بن سلامة بن رَيْحان.

المَوْصِليّ، ثمّ الصّالحيّ.

روى عن: جعفر الهمْدانيّ.

وهو والد الشّيخ محمد القصّاص، وزوج شيختنا زينب بنت شُكْر.

١٢٣ ـ أحمد بن عبد الله[1] بن شُعَيب بن محمد بن عبد الله

الإمامُ، جمال الدّين، أبو العبّاس التّميميّ[2]، الصّقليّ، الأصل، الدّمشقيّ، المقرىء، الذّهبيّ، الكُتُبيّ.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة. وقرأ القراءآت على السّخاويّ، ولزِمَه مدّة طويلة. وكان قارىء مجلسه.

وقد سمع من: أبي محمد القاسم بن عساكر، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي الفُتُوح البكْريّ، وأبي الفضل الهَمَدانيّ.

وكان إماماً فاضلاً فصيحاً، أديباً، لُغَويّاً، شاعراً، حَسَن المشاركة.

سمع النّاس بقراءته كثيراً. وصحِبَ أبا عَمرو بن الصّلاح مدّةً.

روى عنه الدّمياطيّ حديثاً ممّا سمعه على القاسم سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وروى عنه: القاضي تقيُّ الدّين الحنبليّ، ومحمد بن عبد العزيز الدّمياطيّ، وأبو الفداء ابن الخبّاز.

وكان يسكن بالعزيزيّة، وبها مات في جمادى الأولى ليلة خامسه.

وكان قد تزوَّج ببنت شيخه السَّخَاويّ، وخلَّف كُتُباً جيّدة وثروة.

ووقف دارَه على فُقَهاء المالكيّة.

وقد أنكروا على ابن سَنِيّ الدّولة لمّا عدّله. وكان يميل إلى الصُّوَر، ويُرابي، ويخلّ بالصّلاة، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٥٠، والعبر ٥/ ٢٧٦ وفيه «أحمد بن عُبيد الله»، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢١٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٥.

(٢) في مرآة الجنان: «اليمني».

خلّف دراهمَ وكُتُباً ووثائق بنحو المائة ألف، وورثه بيتُ المال.

١٢٤ ـ أحمد بن المبارك[١] بن نَوْفل.

الإمام تقيُّ الدّين، أبو العبّاس النَّصِيبيّ، الخُرْفيّ[٢]، وخُرْفه: بخاءٍ مُعْجَمَة ثمّ راء ساكنة[٣]، ثمّ فاء مفتوحة. اسم قريةٍ قريبة من نصيبين. أنبأني بذلك وبترجمته هذه أبو العلاء الفَرَضّي، قال: كان إماماً عالماً. قدِم المَوْصِلَ بعد السّتمائة، وقرأ بها العربيّة على أبي حفص عمر بن أحمد السِفْنيّ[٤]، بالكسر، وسمع «الصّحاح» من محمد بن محمد بن سرايا، عن أبي الوقت.

وبرع في العِلم.

قرأ عليه الملك المظفَّر إبراهيم، والملك الصّالح رُكن الدّين إسماعيل ابنا صاحب المَوْصِل.

وصنَّف كتاباً في «الأحكام»[٥]، «وشرح الدُّرَيْديّة»، وألَفَ كتاباً في «العَرُوض»[٦] وكتاباً في «الخُطَب». «وشرح المُلْحَة». وله «منظومة في الفرائض»، و «منظومة في المسائل الملقّبات»[٧].

وسكن سِنْجار ودرّس بها مذهب الشّافعيّ[٨]. ثمّ نقله سيفُ الدّين إسحاق ابن صاحب المَوْصِل إلى الجزيرة. وكان له القَبُول التّامّ.

---

(١) انظر عن (أحمد بن المبارك) في: المشتبه ١/٢٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٣ (٨/٢٩)، والوافي بالوفيات ٧/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٣٢٩٠، وغاية النهاية ١/٩٩ رقم ٤٥١، وتوضيح المشتبه ٣/١٨٦، ١٨٧، وبغية الوعاة ١/٣٥٥ و ٣٩٠، وكشف الظنون ١٨٠٨، ١٨١٧، وروضات الجنات ٨٤، ومعجم المؤلفين ٢/٥٧.

(٢) في الوفيات بالوفيات: «الخرقي» بالقاف.

(٣) هكذا هنا بسكون الراء، وتابعه السُبكي في الطبقات الكبرى، وابن الجزري في غاية النهاية، والسيوطي في بغية الوعاة. ولكنّه ـ أي المؤلّف رحمه الله ـ ضبطه في المشتبه بفتح الراء.

(٤) لم يذكر هذه النسبة في المشتبه.

(٥) هو: «أحكام القرآن». (توضيح المشتبه ٣/١٨٦).

(٦) هو: «إيضاح العِلل الخوافي في معرفة العَرُوض والقوافي».

(٧) وله: «تذكرة الألوف في معاني الحروف»، وخرّج لنفسه أربعين حديثاً من الصحيحين، ومسند أحمد، وشرح معانيها. وله نظم ونثر. (توضيح المشتبه).

(٨) في المدرسة البشيرية، وهو أول من درّس بها.

ثمّ حجَّ معه، وعاد إلى الجزيرة، وبقي بها إلى سنة اثنتين وستّين، ثمّ خرج إلى سِنْجار. ثمّ عاد إلى الجزيرة، وتُوُفّي في رجب سنة أربعٍ.

قلت: قرأ عليه القراءآت أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الجَزَريّ وأجاز له. وسمعنا بإجازته على تقيّ الدّين المِقَصّاتيّ، وكان قد قرأ القراءآت على ابن حَرَسْتَةِ البوازيجيّ تلميذ ابن سَعْدون القُرْطُبيّ.

١٢٥ ـ أحمد بن محمد بن خليل[١].

أبو العبّاس الطُّوسيّ، ثمّ المصريّ.

أحد القُرّاء المتصدّرين بالجامع العتيق بمصر.

قرأ بالسّبع على أبي القاسم الصّفْراويّ، وأبي الفضل الهَمْدانيّ.

سمع منه أبو عبد الله القَصّاع كتاب «تلخيص العبارات» لابن بلّيمة وقال: مات في شَعبان سنة أربعٍ وستّين[٢]، رحمه الله تعالى.

١٢٦ ـ إبراهيم بن عمر[٣] **بن مُضَر**[٤] **بن محمد بن فارس بن إبراهيم.**

العَدْلُ، الرّئيس، المُسْنِد، رضيُّ الدّين ابن البرُهان المُضَريّ، البُزُزيّ[٥] الواسطيّ، السّفّار.

وُلِد بواسط سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة. وسمع «صحيح مسلم» من

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن خليل**) في: غاية النهاية ١/ ١١٤ رقم ٥٢٥.

(٢) في غاية النهاية: توفي بعد سنة أربع وستين.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن عمر**) في: تكملة إكمال الإكمال ٣٩ رقم ٢٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٤٨، ٣٤٩، والعبر ٥/ ٢٧٦، ودول الإسلام ٢/ ١٦٩، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٢ رقم ٢٢١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، ومشيخة قاضي القضاعة ابن جماعة ١/ ١٢٦ ـ ١٣١ رقم ٤، ومعجم شيوخ الدمياطي (ت ٧٠٥ هـ) مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس رقم (١٢٩١٠) ١/ ورقة ١٣٩ ب، والمشتبه في الرجال ١/ ٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤١، وذيل التقييد ١/ ٤٣٦ رقم ٨٥٤، وتوضيح المشتبه ١/ ٩٠، ٩١، وتبصير المنتبه ١/ ١٣٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٥، وتاج العروس ٤/ ٧ مادّة (برز)، والمقفّى الكبير ١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٨٢.

(٤) في عيون التواريخ: «نصر» وهو تصحيف، وكذا في: المقفّى الكبير.

(٥) البُزُزي: بالضم. نسبة إلى بُرزة من أعمال الغراف من معاملة واسط. (المشتبه).

منصور الفُرَاويّ[1]، وحدَّث به مِراراً بدمشق، ومصر، واليمن.

وذكر أنّه سمع أيضاً من: المؤيّد الطُّوسيّ[2]، وزينب الشِّعْريّة.

روى عنه خلْق كثير منهم: الفقيه أحمد بن الشَّرف، وبدر الدّين محمد بن محمد بن القوّاس، والفقيه يحيى بن يحيى الزّواويّ، ومحمد بن المُحِبّ، والكمال محمد بن النّحّاس، والعماد أحمد بن اللّهيب الأزْديّ، المصريّ، والأمين أحمد بن محمد بن تاج الدّين القسطلانيّ، وأخوه الكمال محمد، وإبراهيم بن عليّ بن الخيميّ، والبدر محمد بن زكرّيا السُّوَيْداويّ، والمفتي محيي الدّين محمد بن عليّ التّنوخيّ، المَعَرّيّ، ثمّ المصريّ، والضّياء محمد بن محمد ابن الأخوة المصريّ.

وكان شيخاً متميِّزاً، حَسَن الهيئة، من أكابر التّجار ومُتَمَوِّليهم. وكانت له صَدَقات وبِرّ كثير، وفيه سكونٌ ودِين. وبُرْزا[3] قرية من عمل واسط.

تُوُفّي بالإسكندريّة في حادي عشر رجب[4].

١٢٧ ـ إبراهيم بن مصطفى بن شجاع بن فارس.

المصريّ، القصّار، نصيرُ الدّين.

روى عن، مُكْرَم، وغيره.

وعاش أربعاً وستّين سنة.

---

(١) الفُراوي: بضم الفاء، وفتح الراء، بعدها الألف، وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى فُراوة، وهي بُليدة على الثغر مما يلي خوارزم.

(٢) وحدّث عنه بكتاب «موطأ مالك» برواية أبي مُصْعَب الزُهري. (مشيخة قاضي القضاة ١/١٢٧).

(٣) بُرْزا وبُرزة: بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وبعدها الزاي، نسبة إلى خمس مواضع منها بُرزة من أعمال الغرّاف من معاملة واسط. (المشتبه، التوضيح، التبصير) وقال المقريزي: «برزى». (المقفّى الكبير ١/٢٤٥).

(٤) وقال قاضي القضاة ابن جماعة: «شيخ جليل ذو دين متين، ونُسك ظاهر، كثير الخير، من أماثل الناس وسَرَواتهم، عدل، كبير القدر، مبارك، كثير الصدقة، انتسب له رجل من أشراف مكة إلى رسول الله ﷺ، وسرد نسَبَه وهو يسمع فأعطاه ألف دينار، وقال: هذه هدية مني إلى رسول الله ﷺ. (مشيخة قاضي القضاة ١/١٢٦).

١٢٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم[١] بن يحيى بن علوي[٢] بن حُسين.

الشّيخ، الفقيه، صفيُّ الدّين، أبو الفضل القُرَشيّ، المقدِسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنفيّ، المعروف بابن الدّرجي[٣].

وُلِد في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الرحمن بن عليّ الخِرَقيّ، ومنصور بن أبي الحسن الطَّبريّ، وأسماء بنت الرّان، وجماعة.

وسمع بالمَوْصِل من: أبي الحسن عليّ بن هُبَل الطّبيب، وعبد المحسن ابن خطيب المَوْصِل.

وخرّج له الحافظ زكيُّ الدّين البرْزاليّ «مشيخة» وحدَّث بها مرّات.

روى عنه: تاج الدّين صالح القاضي، والبدر بن التَّوَزيّ، والنَّجم ابن الخبّاز، والشّمس ابن الزرّاد، وصَفِيّة بنت الحُلْوانيّة، ومحمد بن المُحِبّ، وجماعة.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من ربيع الأول. وهو والد البرهان بن الدَّرجيّ.

١٢٩ ـ أيْدغْدي[٤] العزيزيّ.

الأمير الكبير، جمال الدّين.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن إبراهيم**) في: الذيل على الروضتين ٢٣٨، والعبر ٥/ ٢٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، وذيل التقييد ١/ ٤٦٤ رقم ٨٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٥.

(٢) في ذيل التقييد: «علوان».

(٣) في الذيل على الروضتين: «الزرعي»، ولم تُذكر النسبتان في كتب المشتبه.

(٤) انظر عن (**أيدغدي**) في: الروض الزاهر ٢٥٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٣٠، ١٣١، والعبر ٥/ ٢٧٧، ودول الإسلام ٢/ ١٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٢، ١٦٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤٢، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٨٤ رقم ٤٤٤٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٥٤، والقلائد الجوهرية ١/ ١٥٤، وعقد الجمان (١) ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢١، والدليل الشافي ١/ ١٦٦، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٣ رقم ٥٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٥.

كان كبير القدْر، شجاعاً، مِقْداماً، كريماً، محتشماً، كثير البرّ والصَّدقات والمعروف. يُخرج في السّنة أكثَرَ من مائة ألفٍ في أنواع القُرُباتَ، ويُطْلِق، ويتطلّب معالي الأخلاق.

وكان مقتصداً في ملبسه، لا يتعدّى القِباء النّصافيّ. وكان كثير الأدب مع الفقراء، مُحسِناً إليهم إلى الغاية. حضر مرّةً سَمَاعاً، فحصل للمغاني منه ومن حاشيته نحو ستّة آلاف درهم.

وقد حبسه الملك المُعِزّ سنة ثلاثٍ وخمسين فبقي مدّةً، وأشاع المُعِزّ موتَه لأنّ الرّسول نَجْم الدّين الباذرائيّ طلب منه إطلاق أيْدغْديّ فقال: فات الأمر فيه، وما بقي مولانا يراه إلاّ في عَرَصَات القيامة.

ولم يكن كذلك. بل كان معتَقَلاً مُكَرَّماً مُنَعَّماً في قاعةٍ من دُور السَّلطنة.

قال ابن واصل[1]: بلغني أنّ المعزّ كان يدخل إليه ويلعب معه بالشّطرنج. فبقي حتّى أخرجه الملك المظفّر نَوْبة عين جالوت.

واجتمع به البُنْدُقْداريّ فأطْلعه على ما عزم عليه من الفَتْك بالمظفَّر، فنهاه ولم يوافقْه فلمّا تملّك عظُم عنده ووثق بدينه، وكان عنده في أعلى المراتب، يرجع إلى رأيه ومشورته لاسيّما في الأمور الدّينيّة[2].

وجهّزه في هذه السّنة إلى بلد سِيس فأغار وغنم وعاد في رمضان ثمّ توجّه إلى صفد.

وكان يبذل جَهْده، ويتعرّض للشّهادة، فجُرح، فبقي مدّةً وألم الجراحة يتزايد، فحُمل إلى دمشق وتمرّضَ إلى أن تُوُفي ليلة عَرَفَة، ودُفن بمقبرة الرّباط النّاصريّ.

---

(١) في الجزء الضائع من «مفرّج الكروب».

(٢) وقال النويري: ومما يدلّ على ذلك ما تقدّم من إشارته بتولية الحكم لأربعة قضاة، فرجع السلطان إلى رأيه، وفعله لوقته. (نهاية الأرب ٣٠/١٣١).

ـ حرف التاء ـ

١٣٠ ـ التّاج الشّحرور[١].

الشّافعيّ المدرّس.

مات بدمشق في ربيع الأوّل عن نحو تسعين سنة وكان شِريراً.

ـ حرف الجيم ـ

١٣١ ـ جلدك[٢].

الرُّوميّ، الفائزيّ الأمير.

تُوُفّي في شوّال[٣] بالقاهرة، وقد ولي عدّة ولايات.

وكان فاضلاً، له شِعْرُ جيد[٤] وسيرةٌ مشكورة.

ـ حرف الحاء ـ

١٣٢ ـ الحسن بن سالم[٥] بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى.

الصّدْرُ الجليل، بهاءُ الدّين، أبو المواهب ابن العدل أمين الدّين أبي الغنائم ابن الإمام الحافظ أبي المواهب التَّغْلِبيّ، الدّمشقيّ.

من بيت رئاسة وحشمة وحديث.

---

(١) تقدّم في وفيات السنة السابقة برقم (٨٨).

(٢) انظر عن (جلدك) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٥٤، وعقد الجمان (١) ٤٣١، ٤٣٢، والوافي بالوفيات (١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٥٩.

(٣) وقيل توفي سنة ٦٦٥ هـ.

(٤) ومن شعره في مليح زاره وفي يده كأس خمر:

ومعشوق يقول لعاشقه ... إذا جُنّ الدُّجَى قَرب المزار
تمنَّينا الدُّجَى شوقاً إليه ... فوافانا وفي يده النهار

(٥) انظر عن (الحسن بن سالم) في: الذيل على الروضتين ٢٣٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٥٤، والعبر ٥/ ٢٧٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٥ رقم ١٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤٠، وعقد الجمان (١) ٤٣٠ وفيه: «الحسن بن عبد الوهاب بن أبي الغنائم سالم»، والمنهل الصافي ٤/ ٧٥، ٧٦ رقم ٨٩٨، والدليل الشافي ١/ ٢٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٦، والدارس ١/ ١٣.

كان شيخاً نبيلاً، مليح الشّكْل، مَهِيباً، ديِّناً، عاقلاً، لم يدخل في المناصب.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة تخميناً[1].

وسمع من: عمر بن طَبَرْزَد، ويحيى بن عبد الملك ابن الْكيّا، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، ومحمود بن هبة الله البغداديّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ زين الدين الفارقيّ، وقاضي القُضاة نجمُ الدين أحمد بن صَصْرى، وأبو عليّ بن الخلاّل، أبو المعالي بن البالِسيّ، وأبو الفداء ابن الخبّاز، وآخرون.

ومات في رابع صفر قبل أخيه بأشهُر.

ـ حرف العين ـ

١٣٣ ـ عبد الرحمن بن أبي الغنائم[2] سالم بن الحسن بن صَصْرى.

الصّدرُ، الرّئيس، شَرَفَ الدين، أبو محمد التّغلِبيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ظنّاً[3].

وسمع من: حَنْبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، ويحيى بن عبد الملك، ومحمود بن هبة الله، وجماعة.

وكان صدْراً معظَّماً، نبيلاً، ولي الوزارة والمناصب السّنيّة، وله بِرٌّ وصَدَقَة.

روى عنه: البدر بن الخلاّل، والعماد بن البالِسيّ، والنّجم بن الخبّاز، وجماعة سواهم في الأحياء منهم: الإمام قاضي القضاة نجم الدّين ابن أخيه عماد الدّين، وهو والد الصّاحب جمال الدّين إبراهيم.

---

(١) جاء في هامش المخطوط آخر هذه الترجمة: «صح، مولده سنة أربع وتسعين تحقيقاً».

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن أبي الغنائم) في: الذيل على الروضتين ٢٣٦ (سنة ٦٦٣ هـ)، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٥٥، والعبر ٥/ ٢٧٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤٠، ٣٤١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٥٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٨ رقم ١٨١.

(٣) جاء في هامش المخطوط: مولده تحقيقاً سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

تُوُفّي إلى رحمة الله وعفْوه ومسامحته في حادي عشر شعبان. ودُفن بترتُبهم بسفح قاسيون.

١٣٤ ـ عبد الرحمن بن معالي بن حْمد.

بهاءُ الدّين، أبو عيسى المقدسيّ، النّابلسيّ، ثمّ الصّالحيّ، المُطعِم.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: محمود بن عبد المنعم الكِندْيّ، وابن مُلاعِب.

وعنه: الدّمياطيّ. وابن الخبّاز، وولده عيسى المُطْعِم، وآخرون.

١٣٥ ـ عبد العزيز بن ناصر بن إبراهيم ابن أبي الرّوس.

أبو محمد القُرَشيُّ الزُّهريّ، الإسكندرانيّ، السِّمسار.

ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم البُوصِيريّ، وعبد الرحمن بن موقا.

وحدّث بمصر والإسكندريّة.

روى عنه: الشّيخ شعبان، وغيره.

ومات في ذي القعدة بالإسكندريّة.

١٣٦ ـ عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن.

الفقيه العدْل، أبو محمد الإسكندرانيّ، المالكيّ، المفتي.

روى عن: جعفر الهَمذانيّ، وغيره.

تُوُفي في رمضان.

١٣٧ ـ عليّ بن الحسين[1] بن محمد بن الحسين بن زيد.

الشّريف النّقيب، أبو الحسن العلويّ، الحُسَيْني، الأُرْمَوِيّ، ثمّ المصريّ.

صدرٌ محتشِم، سيّد، حسيب.

روى عن: شيخ الشّيوخ أبي الحسين عليّ بن عمر بن حُمُّوَيْه.

---

(١) انظر عن (علي بن الحسين) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٥٥، وعقد الجمان (١) ٤٣٠، ٤٣١.

وتُوُفِّي في الحادي والعشرين من صفر عن إحدى وستّين سنة.

١٣٨ ـ عليّ بن موسى[١] بن جعفر بن طاوس.

العَلَويّ، الحَسَنيّ، النقيب، نقيب الطّالبيّين.

مات في ذي القعدة وله ستٌّ وسبعون سنة. ونُقِل ودُفِن بمشهد عليّ رضي الله عنه.

قال الكازرونيّ: لم يوجد بعده مثله، ولا رأينا أحداً على قاعدته في دينه ونُسُكه وعبادته وخُلُقه.

ورثاه بعض الشعراء.

١٣٩ ـ عليّ بن أبي الحسن.

النَّشَاوريّ، الصّوفيّ، سديدُ الدّين.

تُوُفِّي في ذي الحجّة عن بضْعٍ وثمانين سنة بالقاهرة.

وحدَّث عن إبراهيم بن خَلَفَ السّنْهوريّ.

ـ حرف الميم ـ

١٤٠ ـ المبارك بن يحيى[٢] بن المبارك.

الإمام، فخر الدين، أبو سعد ابن المخزّميّ، شيخ رباط الحريم.

كتب بيده عدّة رَبْعات.

شيّعه خلْقٌ كثير[٣].

١٤١ ـ محمد بن أبي الحُسَيْن[٤] عبد الله بن أبي الفخر محمد بن عبد الوارث.

---

(١) انظر عن (علي بن موسى) في: الحوادث الجامعة ١٧٢ وفيه: «السيد النقيب الظاهر رضيّ الدين علي بن طاووس».

(٢) انظر عن (المبارك بن يحيى) في: الحوادث الجامعة ١٧١.

(٣) قال صاحب الحوادث الجامعة: خدم الخلفاء في عدّة خدمات آخرها صاحب ديوان العراق، ولما كُفّت يده انقطع في داره إلى أن ملك السلطان بغداد، فلما تقرر حال الحكام بها، ولاّه صدراً بدُجيل، فبقي على ذلك إلى أنْ مات ودُفن بحضرة الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ.

(٤) انظر عن (محمد بن أبي الحسين) في: المقفّى الكبير للمقريزي ٦/١١٤ رقم ٢٥٥٥.

الشّيخ صدرُ الدّين ابن الأزرق الأنصاريّ، الأَوْسيّ[1]، المصريّ، الصّوفيّ، المغسّل.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

وسمع من: مُكَرَّم بن أبي الصَّقْر.

وأكثر عن المتأخّرين، وكتب وفهِم وعُرِف بالحديث. وروى اليسير.

تُوُفّي في نصف جمادى الآخرة.

١٤٢ ـ محمد بن عبد الجليل[2] بن عبد الكريم بن عثمان.

المحدّث العالِم، جمالُ الدين، أبو عبد الله المُوقانيّ، ثمّ المَقْدِسيّ.

نزيل دمشق.

يروي عن: أبي القاسم الحَرَسْتانيّ، والشّيخ الموفَّق، وأبي عليّ الأوْقيّ، والشّهاب فِتْيان الشّاغوريّ، وجعفر الهَمْدانيّ، وطائفة.

وعُني بالحديث وكتب بخطّه الكثير من الحديث والآداب[3].

---

(١) في المقفّى: «الأولاسي».

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الجليل) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٥٥، والعبر ٥/٢٧٨، وعيون التواريخ ٢٠/٣٤١، ٣٤٢، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٥٤، وشرح لامية العجم ١/١٥٩، والوافي بالوفيات ٣/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٢١٦، وشذرات الذهب ٥/٣١٦.

(٣) وقال قطب الدين اليونيني: «كان يعاني مشترى الكتب النفيسة للانتفاع والمتجر، وكان عنده يقظة ومعرفة وأدب وفضيلة، وكان يشتري الأشياء المستحسنة من كل نوع ظريف». وقال ابن شاكر الكتبي:

أهدى للأمير جمال الدين موسى بن يغمور ـ لما كان نائب السلطنة ـ بدمشق كُتُباً وموسى، وكتب مع هديته:

بعثت بكُتُب نحو مولى قد اغتدت ... كفايته يزهى بها الغَور والنجدُ
وأهديت موسى نحو موسى فلا تخل ... بتشريكه في اللفظ قد أخطأ العبدُ
فهذا له حدٌّ ولا فضل عنده ... وهذا له فضل وليس له حدُّ

ومن شعره:

لذيذ الكرى ـ مُذ فارقوا ـ فارق الجفنا ... وواصل قلبي بعد بُعدهم الحزنا
وما رحلوا حتى استباحوا نفوسنا ... كأنهم كانوا أحق بها منّا
ولولا الهوى العُذْري ما انقاد للهوى ... نفوس رأت في طاعة الحب أن تفنى

كتب عنه: الدّمياطّي، وجماعة.

ومات فجأةً في حادي عشر ذي القعدة وله أربعٌ، وسبعون سنة. وله مجاميع مفيدة.

١٤٣ ـ محمد بن مرتضى بن محمود.

المقدِسيّ، ثمّ المصريّ. الرّجل الصّالح.

تُوُفّي في عَشْر الثّمانين.

وقد روى عن مُكْرَم شيئاً يسيراً.

١٤٤ ـ محمد بن منصور[1] بن أبي الفضل أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن منصور بن محمد بن الفضل.

أبو عبد الله بن الحضْرميّ، الصّقليّ الأصل، الإسكندرانيّ، المالكيّ.

حدَّث عن: عليّ بن البنّا الخلّال.

وروى هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه وجدّ جدّه. ومات بالإسكندريّة في العشرين من جمادى الأولى[2].

وكان من عُدُول الثَّغر.

وساق الشّريف نَسَبه إلى العلاء بن الحضْرميّ، رضي الله عنه. وهو من شيوخ الدّمياطيّ[3].

---

(١) انظر عن (محمد بن منصور) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٥٦، ٣٥٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٣٧، والمقفّى الكبير ٧/٢٩٧ رقم ٣٣٦٩، وعيون التواريخ ٢٠/٣٤٣، وعقد الجمان (١) ٤٣١.

(٢) مولده سنة ٦٢٠ هـ. (المقفى الكبير).

(٣) وقال ابن شاكر الكتبي: سمع الكثير وحدّث بالثغر، وكان ظريف الشكل، حسن المحاضرة، أنشد للشرف بن عبد الملك بن عتيق لنفسه في البحر:

يا قوم ما بال لجّ البحر في قلقِ ... كأنه من فراق الحبّ في فَرَق

تراه يخشى وقد وافيت ساحله ... من بحر دمعي أن يغشاه بالغرقِ

وأنشد للمذكور يصف شقائق النعمان:

له زهر شقيق حين رُمت له ... وصفاً تَقَاصرَ تعبيري وتحبيري

كأنه وجَنات العيد قد نقطت ... بالمسك من تحت أطراف المواسير

١٤٥ ـ معين الدّين[١].

الأنصاريّ، المصريّ، المعروف بابن فار اللَّبَن. واسمه أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث.

شيخ متميّز مُسِنّ. حدّثني شيخنا بدرُ الدّين التّادَفيّ أنّه قرأ عليه «الشّاطبيّة» في القراءآت، وأخبره أنّه قرأها على ناظمها.

قلت: هو آخر من روى «الشّاطبيّة»، ولا أتيقّن متى تُوُفّي، ولكن في ذِهني أنّه بقي إلى سنة أربعٍ هذه.

وممّن روى عنه القصيد الشيخ حسن الرّاشديّ، وقاضي القُضاة ابن جماعة، وبدر الدّين ابن الجوهريّ.

روى القصيد في شعبان من السّنة.

ـ حرف النون ـ

١٤٦ ـ النّاهض.

معالي بن أبي الزّهر ابن الخَيْسيّ[٢].

رجلٌ جليل له ثروة.

تُوُفّي بدمشق في جمادى الأولى.

ـ حرف الهاء ـ

١٤٧ ـ هولاكو[٣] بن تولى قان بن الملك جنكزخان.

---

(١) انظر عن (معين الدين) في: العبر ٥/٢٧٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٦١ رقم ٦٢٩، وتوضيح المشتبه ٧/٣٥٤، ٣٥٥.

(٢) الخَيْسي: بسين مهملة. ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المشتبه ١/٢١٧، وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: الخِيسي: في قول المصنّف ـ أي الذهبي ـ ما يُشعر أن أوله مفتوح، وإنما هو بالكسر، نسبة إلى الخِيس، كورة من الحَوْف الغربي من أرض مصر. (توضيح المشتبه ٣/١١٣).

(٣) انظر عن (هولاكو) في: الحوادث الجامعة ١٧٠، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٥٧ ـ ٣٦٠، وتاريخ=

ملك التّتار ومقدَّمهم.

ذكره الشّيخ قُطْبُ الدين فقال: كان من أعظم ملوك التَّتر. وكان شجاعاً حازماً مدبّراً، ذا هِمّة عالية، وسطوة ومَهَابة ونهضة تامَّة، وخبرة بالحروب، ومحبّة في العلوم العقليّة من غير أن يتعقّل منها شيئاً.

اجتمع له جماعةٌ من فُضَلاء العالم، وجمع حُكماء مملكته، وأمرهم أن يرصدوا الكواكب. وكان يُطْلق الكثيرَ من الأموال والبلاد. وهو على قاعدة المُغْل من عدم التقيُّد بدِين، لكنَّ زوجته تنصرتْ.

وكان سعيداً في حروبه وحصاراته. طوى البلاد واستولى على الممالك في أيْسَرَ مدّة، ففتح بلاد خُراسان، وفارس، وأَذَرْبَيْجان، وعراق العجم، وعراق العرب، والشّام، والجزيرة، والرّوم، وديار بكر.

كذا قال الشّيخ قُطْب الدّين[1]، والّذي افتتح خُراسان وعراق العجم غيرُه، وهو جنكزخان وأولاده، وهذا الطّاغية فافتتح العراق، والجزيرة، والشّام، وهزم الجيوش وأباد الملوك، وقتل الخليفة وأمراء العراق وصاحب الشّام، وصاحب مَيّافارقين.

= مختصر الدول ٢٨٤، وتاريخ الزمان ٣٢٤، والروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، لابن عبد الظاهر ٧، ٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢،٣، ونهاية الأرب ٢٧/٣٩٣ ـ ٣٩٥، وجامع التواريخ، مجلّد ٢، الجزء ١/٢٢٣، ودول الإسلام ٢/١٦٩، والعبر ٥/٢٧٨، ٢٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٨، وعيون التواريخ ٢٠/٣٢٠ و ٣٢٥، ٣٢٦، ومرآة الجنان ٤/١٦٣، والدرّة الزكية ١١٥، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٣، ٤٢٤، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٤١، وعقد الجمان (١) ٤١٣ ـ ٤١٦، ونظام التواريخ للبيضاوي (ناصر الدين عبد الله بن عمر) (توفي ٦٨٥ هـ. ١٢٨٧ م) تصحيح بهمن ميرزا كريمي ـ شركة مطبعة فرهومند وإقبال علمي ١٣١٣ هـ. ص ٩٤، وفيه وفاته في سنة ٦٦٠ هـ، وتاريخ ابن سباط ١/٤١١ وفيه وفاته سنة ٦٦٣ هـ، والتاريخ الغياثي ٤٢، ٤٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣١٩، وتاريخ الأزمنة ٢٤٩، وأخبار الدول ٢/١٩٦، ١٩٧، ٢٦٩، ٤٧٢، ٤٩٤، ٤٩٧، وشذرات الذهب ٥/٣١٦، ٣١٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٣٦، والتحفة الملوكية لبيبرس المنصوري ٥٥ (سنة ٦٦٣ هـ)، ومآثر الإناقة ٢/١٢٧.

(١) في ذيل المرآة ٢/٣٥٧.

قال لي الظّهير الكازروني: حكى لي النّجمُ أحمد بن البوّاب النّقّاش نزيل مَرَاغة قال: عزم هولاكو على زواج بنت ملك الكُرْج، قالت: حتّى تُسْلِم. فقال: عرّفوني ما أقول. فعرضوا عليه الشّهادتين فأقرّ بهما وشهِد عليه بذلك الخواجا نصير الطُّوسيّ وفخر الدّين المنجّم. فلمّا بلغها ذلك أجابت. فحضر القاضي فخر الدّين الخِلاطيّ، فتوكّل لها النّصير، وللسُّلطان الفخر المنجّم، وعقدوا العقْد باسم تامار خاتون بنت الملك داود بن إيواني على ثلاثين ألف دينار.

قال ابن البوّاب: وأنا كتبت الكتاب في ثوبٍ أطلس أبيض، وعجبْت من إسلامه. قلت: إن صحَّ هذا فلعلّه قالها بفمه لعدم تقيّده بدِين، ولم يدخل الإسلامُ إلى قلبه، والله أعلم.

قال قُطْبُ الدّين: كان هلاكه بعلّة الصَّرع، فإنّه حصل له الصَّرعُ منذ قَتَلَ الملكَ الكاملَ صاحبَ ميّافارقين، فكان يعتريه في اليوم المرّةَ والمرّتين. ولمّا عاد من كسرة بَركة له أقام يجمع العساكر، وعزم على العَوْد لقتال بركة، فزاد به الصَّرعُ، ومرض نحواً من شهرين وهلك، فأخفوا موته وصبرّوه وجعلوه في تابوت، ثمّ أظهروا موته. وكان ابنه أَبْغا غائباً فطلبوه ثمّ ملّكوه.

وهلك هولاوو وله ستّون سنة أو نحوها. وقد أباد أُمَماً لا يحصيهم إلاّ الله.

ومات في هذه السّنة. وقيل في سابع ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وستّين ببلد مَراغه. ونُقِل إلى قلعة تلا، وبنوا عليه قُبَّة. وخلَّف من الأولاد سبعة عشر ابناً سوى البنات، وهم: أبغا، وأشموط، وتمشين، وبكشي، وكان بكشي فاتكاً جبّاراً، وأجاي، ويَستَز، ومنكوتمر الّذي التقى هو والملك المنصور على حمص وانهزم جريحاً، وباكودر، وأرغون، ونُغابي دمر، والملك أحمد.

قلت: وكان القاان الكبير قد جعل أخاه هولاوو نائباً على خُراسان

وأَذَرْبَيجان فأخذ العراق والشّام وغير ذلك، واستقلّ بالأمر مع الانقياد للقاان والطّاعة له، والبُرُدُ واصلةٌ إليه منه في الأوقات. وتفاصيل الأمور لم تبلغنا كما ينبغي.

وقد جمع صاحب الدّيوان كتاباً في أخبارهم في مجلّدتين.

ووالد هولاوو هو تولى خان الّذي عمل معه السّلطان جلال الدّين مَصَافاً في سنة ثماني عشرة، فنُصِر جلال الدين وقُتل في الوقعة تولى إلى لعنة الله.

وكان القاان الأعظم في أيّام هولاوو أخاه مؤنكوقا بن تولى بن جنكزخان، فلمّا هلك جلس على التَّخْت بعده أخوهما قُبْلاي، فامتدّت دولته وطالت أيّامه، ومات سنة خمسٍ وتسعين بخان بالق أُمّ بلاد الخطا وكُرسيّ مملكة التّتار.

وكانت دولة قبلاي نحواً من أربعين سنة. في آخر أيّامه أسلم قازان على يد شيخنا بدر الدّين ابن حَمُوَيْه الجُوينيّ.

وقال الظّهير الكازرونيّ: عاش هولاكو نحو خمسين سنة. وكان عارفاً بغوامض الأمور وتدبير المُلْك، فاق على مَن تقدَّمه. وكان يحبّ العلماء ويعظّمهم، ويُشْفق على رعيّته، ويأمر بالإحسان إليهم.

قلت: وهل يسع مؤرّخاً في وسط بلاد سلطانٍ عادلٍ أو ظالمٍ أو كافرٍ إلاّ أن يُثني عليه ويكذب، فالله المستعان؛ فلو أُثْنيَ على هولاكو بكلّ لسانٍ لاعترف المُثْني بأنّه مات على مِلّة آبائه، وبأنّه سفك دم ألف ألفٍ أو يزيدون، فإنْ كان الله تعالى مع هذا وفّقه للإسلام فيا سعادته، لكن حتّى يصحّ ذلك. والله أعلم.

ـ حرف الياء ـ

١٤٨ ـ يحيى بن شجاع بن ضرغام.

أبو زكريّا القُرَشيّ، المصريّ.

سمع الكثير من: الحافظ ابن المفضّل.

وحدَّث، ومات في ذي القعدة.

١٤٩ ـ يوسف بن صالح[١] بن صارم بن مخلوف.

نور الدّين الأنصاريّ، القُوصيّ. شيخٌ صالح زاهد خيرٌ مُنْقطِع بالقرافة. حدَّث عن: الحافظ ابن المفضّل.

ومات في وسط ربيع الأوّل[٢].

الكنى

١٥٠ ـ أبو بكر بن إبراهيم[٣] بن مسعود بن أحمد.

الشّيخ المعمَّر، الصّالح، أبو بكر الشَّيْبانيّ، العراقيّ، الصّوفيّ.

قال الشّريف عزّ الدّين: ذكر أنّه وُلِد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وكان شيخاً صالحاً، وصوفيّاً حَسَناً من أكابرهم المعروفين.

تُوُفّي في ذي القعدة، رحمه الله.

* * *

وفيها ولد:

قاضي القضاة عَلَمُ الدّين محمد بن أبي بكر بن الإخنائيّ الشّافعّي،

والشّيخ عبد الرحمن ابن أمين الدّولة عبد القادر الصَّعْبيّ

ومحمد النّاسخ ولد الشَّرَف محمد بن إبراهيم الميدوميّ، سمعا من النّجيب وطبقته،

وعُزّ الدّين عبد العزيز بن عبد اللّطيف بن عبد العزيز ابن الشّيخ مجد الدّين ابن تَيْميّة،

وصلاح الدّين محمد بن عبد الله ابن الشّيخ شمس الدين،

---

(١) انظر عن (يوسف بن صالح) في: في: الطالع السعيد ٧٢١ رقم ٥٧٢، وعقد الجمان (١) ٤٣١.

(٢) مولده سنة ٥٩٩ هـ.

(٣) انظر عن (أبي بكر بن إبراهيم) في: عقد الجمان (١) ٤٣٠.

والشّمس عمر بن شَرَف الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن هلال،
ونور الدين عبد الله بن ضياء الدين عبد الرحمن بن عبد الكافي بن عبد الملك الرَّبَعيّ،
وعليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن صَفْوان الكِنْديّ القوّاس،
والقاضي تقيّ الدّين عبد الكريم بن القاضي محيي الدّين يحيى بن الزّكيّ،
وعبد الرحيم بن تقيّ الدّين إسماعيل بن أبي اليُسْر،
وشمس الدّين أحمد بن أمين الدّين محمد بن هلال،
ومحمد بن يوسف بن أبي العِزّ الحرّاني،
والشّيخ قُطْب الدّين عبد الكريم بن عبد النّور بحلب في رجب.

سنة خمس وستين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥١ ـ أحمد بن جميل[١] بن حْمد بن أحمد بن أبي عطّاف زَيْن الدّين.

أبو العبّاس المقدِسيّ الصَّحراويّ، المُطْعم، الحنبليّ.

روى عن: حنبل، وعمر بن طَبَرْزَد.

سمع منه: المعين عليّ بن وردان بمصر، والسّيف بن المجد وأثنى عليه ووثّقه.

وروى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، والقاضي تقيُّ الدّين سليمان، وأبو عبد الله بن الزّرّاد، وآخرون.

ومات في ثاني عشر جمادى الأولى، رحمه الله.

١٥٢ ـ أحمد بن نعمة[٢] بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن حمّاد.

الإمام كمال الدين[٣]، أبو العبّاس المقدِسيّ، النّابلسيّ، الشّافعيّ، خطيب بيت المقدس.

---

(١) انظر عن (أحمد بن جميل) في: المقتفي للبرزالي/ج ١/ ورقة ٣ ب.

(٢) انظر عن (أحمد بن نعمة) في: ذيل المرآة ٢/٤٣٦، ٤٣٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ١٠ رقم ١٣ في ترجمة ابنه «أحمد»، والعبر ٥/٢٧٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦١، ومرآة الجنان ٤/١٦٣، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٢٩ ب، والوافي بالوفيات ٨/٢١٧ رقم ٣٦٥٣، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٧، وشذرات الذهب ٥/٣١٧، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/١٦٥ ـ ١٨٧ رقم ١١.

(٣) سمّاه أبو شامة في الذيل على الروضتين ٢٤٠ «الجمال محمد بن نعمة» وهو غلط.

وُلِد سنة تسعٍ[1] وسبعين وخمسمائة، وقدِم دمشق شابّاً فاشتغل بها.

وسمع من: بهاء الدّين القاسم بن عساكر، وحنبل، وعمر بن طَبَرْزَد، وغيرهم.

وروى عنه: ولداه العلاّمة شَرَفُ الدّين والفقيهُ محيي الدّين إمامُ المشهد، وأبو محمد الدِّمياطيّ، وابن الخبّاز، والدَّوَاداريّ، وجماعة.

وحدَّث بدمشق والقاهرة.

وكان فقيهاً فاضلاً، ديِّناً، صالحاً، كثير التَّعبُّد، حَسَن القناعة، مُنْقَبِض النّفس عن أبناء الدّنيا وعن التَّرَدُّد إليهم.

تُوُفِّي بدمشق في الثّالث والعشرين من ذي القعدة، ودُفن بمقبرة باب كَيْسان[2] عن ستٍّ وثمانين سنة، رحمه الله[3].

١٥٣ ـ إبراهيم بن نجيب[4] بن بشارة بن محرز.

أبو إسحاق السَّعديّ، المصريّ، الفاضليّ.

شيخ مُسِنّ معمَّرٌ، من أولاد الشّيوخ. وُلِد في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة بالقاهرة.

وسمع من أبي محمد القاسم بن عساكر لمّا قدِم مصرَ.

وكان أبوه يروي عن الشّريف الخطيب ويؤدّب أولادَ القاضي الفاضل، رحمه الله.

روى عن إبراهيم: شيخُنا الدّمياطيّ، وعَلَمُ الدّين الدّواداريّ في «مُعجميهما».

---

(١) في مشيخة قاضي القضاة ١/ ١٦٥ «سنة سبع».

(٢) باب كَيْسان: هو الباب القِبلي الشرقي لدمشق، يُنسَب إلى كَيْسان مولى معاوية. وحكى هشام بن محمد الكلبي أنه منسوب إلى كَيسان مولى بشر بن عُبادة بن حسّان... وهو الآن مسدود. (ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢/ ١٨٥، تهذيبه ١/ ٢٦٣).

(٣) وقال قاضي القضاة ابن جماعة: شيخ صالح كثير التلاوة للقرآن العظيم.. اشتغل بالفقه... وخطب مدّة طويلة بالبيت المقدّس، وحكم به، ودرّس، وكان بدمشق ينوب في الخطابة والإمامة بجامعها المعمور. (١/ ١٦٥).

(٤) انظر عن (إبراهيم بن نجيب) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣ أ، والوافي بالوفيات ٦/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٦٠٠ وقد بيّض في الأصل من الوافي لاسم أبيه «نجيب».

ومات في نصف جمادى الأولى.

١٥٤ ـ إسحاق بن خليل[١] بن فارس بن سعادة.

القاضي كمالُ الدين أبو محمد الشَّيْبانيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، قاضي زُرَع[٢]، ويُعْرَف بالسَّقَطيّ.

وُلِد بدمشق سنة ثمانٍ وثمانين.

وسمع من أبي عبد الله بن البنّا الصّوفيّ. وحدَّث.

وهو والد محيي الدّين يحيى قاضي زُرَع، وأختَيْه عائشة وخديجة اللَّتَيْن روتا لنا بالإجازة عن مُكَرّم والنّاصح بن الحنبليّ.

تُوُفي بدمشق في العشرين من رجب، ودُفِن بجبل قاسيون.

ثنا عنه ولده.

١٥٥ ـ إسماعيل بن محمد[٣] بن أبي بكر بن خُسْرُو.

أبو محمد الكورانيّ[٤] الزّاهد، القُدْوة.

كان أحد المشايخ المشهورين بالزُّهْد والورع والإخلاص. وكان كثير التّحرّي والتّفتيش عن أمر دِينه. صاحب معاملة وخشْية، يُقصد بالزّيارة ويُطلب من جهته الدّعاء، وقلّ أنْ يوجد في زمانه مثله، رضي الله عنه.

أدركه الأَجَل بغَزّة وهو قافلٌ من مصر إلى بيت المقدس في الثّاني والعشرين من رجب.

---

(١) انظر عن (**إسحاق بن خليل**) في: الذيل على الروضتين ٢٤٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤ ب، ٥ أ.

(٢) وقع في ذيل الروضتين: قاضي رزا.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦١، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٢١٢ رقم ٤١١٧، والدليل الشافي ١/ ١٢٩ رقم ٤٥٢، والمنهل الصافي ٢/ ٤٢٧ رقم ٤٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٧.

(٤) الكوراني: نسبة إلى كوران قرية بإسفرايين.

١٥٦ ـ أقوش القفجاقيّ[١].

الصّالحيّ النّجميّ.

أُخرج من خزانة البُنود فسمّروه هو وجماعةٌ في ذي الحجّة. وكان قد ادَّعى النُّبوَّة في رمضان من السّنة. فلمّا رجع السّلطان من الشّام استحضره السّلطان وسمع كلامه، ورسم بتسميره. ومن الّذين سُمِّروا النّاصح ضياء من بلاد راحات.

١٥٧ ـ أيّوب بن بدر[٢] بن منصور بن بدران.

أبو الكَرَم الأنصاريّ، القاهريّ، ثمّ الدّمشقيّ، المعروف بالجرائديّ، أخو تقيّ الدّين يعقوب المقرىء.

قرأ أيّوب القراءآت على السّخاويّ، وغيره.

وسمع من: داود بن ملاعب، والشّيخ أبي الفُتُوح البكْريّ، وعبد الله بن عمر قاضي اليمن، وجماعة.

وكتب الأجزاء. وأكثر عن: الضّياء المقدِسيّ، والسّخاويّ، وهؤلاء وأجزاؤه موقوفة بدار الحديث الأشرفيّة، وكتابته معروفة.

وقد حدَّث وأقرأ، ومات بدمشق في شعبان، وأضّر بأَخَرَة. وكان صوفيّاً وإمامَ مسجدٍ. غُري بكتب ابن العربيّ، وكتب كثيراً منها، نسأل الله السّلامة.

ـ حرف الباء ـ

١٥٨ ـ بركة[٣] بن توشي[٤] بن جنكزخان.

---

(١) انظر عن (**آقوش القفجاقي**) في: الوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٢ رقم ٤٢٥٥.

(٢) انظر عن (**أيوب بن بدر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥ ب، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٨، والدليل الشافي ١/ ١٧٨، والمنهل الصافي ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٦٣١.

(٣) انظر عن (**بركة**) في: التحفة الملوكية ٦١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٤، ٣٦٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧ ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، والعبر ٥/ ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٠، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٩، والوافي بالوفيات =

المُغْلِيّ، ملك القَفْجاق وصحراء سوداق، وهي مملكة متّسعة مسيرة أربعة أشهر، وأكثرها براري ومُرُوج، وبينها وبين أَذَرْبَيْجان باب الحديد في الدَّربَنْد المعروف. هو بابٌ عظيم مغلوقٌ بين المملكتين مُسَلَّم إلى أمير كبير.

وبركة هو ابن عمّ هولاكو. تُوُفِّيَ في هذه السّنة.

وكان قد أسلم وكاتب الملك الظاهر وبعث رسوله في البحر فسار إلى أن وصل إلى الإسكندريّة وطلع منها.

تملّك بعده منكوتمر بن طُغان بن شرطق بن توش بن جنكزخان فجمع عساكر وبعثها مع مقدَّم لقصْد أبغا، فجمع أبغا جيشه أيضاً، وسار إلى أن نزل على نهر كور، وأحضر المراكب والسّلاسل، وعمل جسْرين على النّهر ثم عدّى إلى جهة منكوتمر، وسار حتّى نزل على النّهر الأبيض. فعدّى منكوتمر وساق إلى النّهر الأبيض، ونزل من جانبه الشّرقيّ، ونزل أبغا في الجانب الغربيّ.

ثمّ لبسوا السّلاح وتراسلوا، ثمّ بعد ثلاث ساعات حرّك أبغا كوساته وقطع النّهر، وحمل على منكوتمر فكسره، وساق وراءه والسّيف يعمل في عسكر منكوتمر. ثمّ تناخى عسكر منكوتمر ورجعوا عليهم فثبت أبغا في عسكره، ودام الحرب إلى العشاء الآخرة، ثمّ انهزم منكوتمر، واستظهر أبغا وغنِم جيشُه شيئاً كثيراً، وعدّى على الجُسُورة المنصوبة، ونزل على نهر كور. ثمّ جمع كُبَراء دولته وشاورهم في عمل سورٍ من خشب على هذا النّهر، فأشاروا بذلك، فقام وقاس النّهر من حدّ تفْليس، فكان جزء كلّ مقدَّم مائة وعشرين ذراعاً. فشرعوا في عمله، ففرغ السّور في سبعة أيّام. ثمّ ارتحل فنزل المقدَّم دُغان وشتّى هناك.

= ١٠/١١٧، ١١٨ رقم ٤٥٧٤، ونهاية الأرب ٢٧/٣٦١، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٦١، وشذرات الذهب ٥/٢١٧، وعقد الجمان (٢) ١٦، ١٧، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٢، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٤، والمنهل الصافي ٣/٣٤٩ ـ (٣٥ رقم ٦٦٠، والدليل الشافي ١/١٨٩.

(٤) هكذا في الأصل، والوافي بالوفيات، وفي المصادر: «تولى» باللام.

قال قُطْبُ الدّين[1]: كان بركة يميل إلى المسلمين، وله عساكر عظيمة ومملكة تفوق مملكة هولاكو من بعض الوجوه. وكان يعظّم العلماء، ويعتقد في الصّالحين، ولهُم حُرمة عنده. من أعظم الأسباب لوقوع الحرب بينه وبين هولاكو كونه قتل الخليفة. وكان يميل إلى صاحب مصر ويعظّم رُسُلَه ويحترمهم وتوجّه إليه طائفةٌ، من أهل الحجاز فوصلهم وبالغ في احترامهم، وأسلم هو وكثيرٌ من جيشه. وكانت المساجد الّتي من الخِيَم تُحمل معه، ولها أئمّة ومؤذّنون، وتُقام فيها الصَّلَوات الخمس.

قال: وكان شجاعاً، جواداً، حازماً، عادلاً، حَسَن السّيرة، يكره الإكثار من سفْك الدّماء والإفراطَ في خراب البلاد. وعنده حلْم ورأفة وصفح.

تُوُفّي بأرضه في عَشْر السّتين من عُمُره.

قلت: تُوُفّي في ربيع الآخر. وقد سافر من سقسين سنة نيِّفٍ وأربعين إلى بخارى لزيارة الشّيخ سيف الدّين الباخَرْزِيّ، فقام على باب الزّاوية إلى الصّباح، ثمّ دخل وقبّل رِجْل الشّيخ. وأسلم معه جماعة من أمرائه.

وهذا في ترجمة الباخَرْزيّ، نقله ابن الفُوَطِيّ.

ـ حرف الجيم ـ

١٥٩ ـ الجُنَيْد بن عيسى[2] بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان.

العدْلُ، أبو القاسم الزّرزاريّ، الإربليّ، الشّافعيّ.

سمع بإربل من: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل المكبّر.

وحدَّث بالقاهرة. وكان مولده بإربل سنة ثلاثٍ وتسعين[3] وخمسمائة.

وتُوُفّي بدمشق في الرّابع والعشرين من شوّال.

---

(١) في ذيل المرآة ٢/ ٣٦٤.

(٢) انظر عن (الجُنَيد بن عيسى) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦ ب، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٠.

(٣) في عيون التواريخ: ثلاث وسبعين.

كتب عنه: الدّمياطي، وابن الخبّاز، وجماعة[1].

ـ حرف الحاء ـ

١٦٠ ـ حسين بن عزيز[2] بن أبي الفوارس.

الأمير الكبير، ناصرُ الدّين، أبو المعالي القَيْمُريّ، صاحب المدرسة القَيْمُريّة الكبرى الّتي بسوق الخُريميّين.

كان من أعظم الأمراء وأجلّهم قدْراً وأكبرهم محلاًّ. له الوجاهة التّامّة، والكلمة النّافذة، والإقطاعات الجليلة.

وكان بطلاً شجاعاً، كريماً، عادلاً، حازماً، رئيساً، كثير البِرّ. وهو الّذي ملّك الملك النّاصر دمشق.

وكان أبوه شمس الدين من أجلاّء الأمراء.

تُوُفّي ناصر الدين في ربيع الأوّل بالسّاحل مُرَابِطاً قُبالة الفرنج.

ـ حرف الصاد ـ

١٦١ ـ صالح بن إبراهيم[3] بن أحمد بن نصر بن قريش.

---

(١) وقال ابن شاكر الكتبي: تولّى عدّة جهات، وكان مشكور السيرة، عدلاً، أميناً، طيّب الأخلاق.

(٢) انظر عن (**حسين بن عزيز**) في: الروض الزاهر ٢٦٧، والذيل على الروضتين ٢٣٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٦، ٣٦٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٦٤، ٦٥ رقم ٩٦، ونهاية الأرب ٣٠/١٤٦، ودول الإسلام ٢/١٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والعبر ٥/٢٨٠، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٠، والوافي بالوفيات ١٢/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٣٨٢، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٦٢، وعقد الجمان (٩) ١٥، ١٦، وشذرات الذهب ٥/٢١٧، وعيون التواريخ ٢٠/٣٥٠، ٣٥١، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٢، والدليل الشافي ١/٢٧٤، والدارس ١/٣٣١، والأعلاق الخطيرة ٢/٢٤٥، والمنهل الشافي ٥/١٥٩، ١٦٠ رقم ٩٤٧.

(٣) انظر عن (**صالح بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣ ب، والذيل على الروضتين ٢٤٠، والوافي بالوفيات ١٦/٢٤٦ رقم ٢٦٨، وغاية النهاية ١/٣٣٢، وبغية الوعاة ٢/٢٦٨، والدليل الشافي ١/٣٤٩ رقم ١٢٠٠، والمنهل الصافي ٦/٣٢٣ رقم ١٢٠٣.

الإمام النَّحْويّ الكبير، ضياءُ الدّين أبو العبّاس الإِسْعِرْديّ، ثمّ الفارِقيّ، المقرىء.

وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة بميّافارقين.

وقرأ القراءآت، وأتقن العربيّة، وسمع من: ابن الصّلاح، وجماعة.

وتصدّر للإقراء وتعليم النّحو، وانتفع به جماعة.

وكان ساكناً، خيّراً، فاضلاً.

تُوُفّي بالقاهرة في العشرين من ربيع الآخر.

وكتب عنه آحاد المحدّثين.

ـ حرف الطاء ـ

١٦٢ ـ طاهر بن أبي الفضل[1] محمد بن أبي الفَرَج طاهر بن أبي عبد الله بن الخَضِر.

الحكيم، العالم، أبو الفَرَج، الكحّال، الأنصاريّ، الصُّوريّ الأصل، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: عمر بن طَبَرْزد، ومحمود بن عبد الله الجلاليّ، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وأبو محمد الفارقيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، والصّدر الأُرمَوِيّ، والعماد بن البالِسيّ، والشَّرَف صالح بن عربْشاه، والبهاء بن المقدسيّ، وآخرون.

وكان حانوته باللّبّادين.

تُوُفّي في الثّاني والعشرين من ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (**طاهر بن أبي الفضل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦ ب، ٧ أ، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤١٠ رقم ٤٤٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ المستدرك على القسم الثاني ـ ص ١٧١ رقم ١٠٧، والدليل الشافي ١/ ٣٥٩ رقم ١٢٣٠، والمنهل الصافي ٦/ ٣٦٩ رقم ١٢٣٢.

ـ حرف العين ـ

١٦٣ ـ عبد الله بن محمد بن يوسف.

الحلبيّ، أبو محمد بن الأبيض.

سمع من: ثابت بن مشرّف.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

١٦٤ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل[1] بن إبراهيم بن عثمان.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن إسماعيل**) في: صلة التكملة للحسيني ٢/ورقة ٨٨، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦ أ، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢١١ ـ ٢١٣ رقم ١٨٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٩٩ رقم ١٤٧، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/٣٠٠ ـ ٣٠٤ رقم ٣٠، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ١٥ أ، ودول الإسلام ٢/١٧٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٠، ١٤٦١ رقم ١١٥٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٧٣، ٦٧٤ رقم ٦٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، والعبر ٥/٢٨١، ٢٨١، ومرآة الجنان ٤/١٦٤، وعيون التواريخ ٢٠/٣٥٢ ـ ٣٥٥، وفوات الوفيات ٢/٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ٢٦١، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/١٦٥ ـ ١٦٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١١٨، ١١٩، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٣٧، والوافي بالوفيات ١٨/١١٣ ـ ١١٦ رقم ١٢٨، وذيل التقييد ٢/٨٠، ٨١ رقم ١١٨٩، وغاية النهاية ١/٣٦٥ رقم ١٥٥٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٦٤ ـ ٤٦٦ رقم ٤٣٤، ونهاية الغاية، ورقة ٨٧، ٨٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٦٢، وعقد الجمان (٢) ١٣ ـ ١٥، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٤، والدليل الشافي ١/٣٩٨، وبغية الوعاة ٢/٧٧، ٧٨ رقم ١٤٨٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨، وطبقات الحفاظ ٥٠٧، والدارس ١/٢٣، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٢٦٣، وشذرات الذهب ٥/٣١٨، وروضات الجنات ٤٢٩، والأعلام ٤/٧٠، وديوان الإسلام ٣/١٥٠، ١٥١، رقم ١٢٥١، وكشف الظنون ٧٢ وغيرها، وإيضاح المكنون ١/٩٣، وهدية العارفين ١/٥٢٤، ومعجم المؤلفين ٥/١٢٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٨ ب، ١٧٩ أ، وعلم التأريخ عند المسلمين ٥٢٤، ٥٥١، ٦١٠، ٦٣١، ٦٧٣، ٦٩٠، ٧١٩، ٧٢٣، والتاريخ العربي والمؤرخون ـ شاكر مصطفى ٢/٢٦٦ ـ ٢٦٨، ومقدمة كتاب الروضتين ١/٣ ـ ١٢، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ١٠١، والإعلان بالتوبيخ ٥٢٤، ٥٥١، ٦١٠، ٦٣١، ٦٧٣، ٦٩٠، ٧١٩، ٧٢٣، والرسالة المستطرفة ١٣٢، ومعجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين ١٠٨ رقم ١١٢٣، وتاريخ الأزمنة ٢٥٠، والمنهل الصافي ٧/١٦٤ ـ ١٦٦ رقم ١٣٧٦.

الإمامُ، العلاّمةُ، ذو الفُنون، شهابُ الدّين، أبو القاسم، المقدِسيّ الأصل، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، الفقيه، المقرىء، النَّحْويّ، أبو شامة.

وُلِد في أحد الرّبيعين سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق، وقرأ القرآن وله دون العَشْر. وقرأ القراءآت، وأكملها سنة ستّ عشرة على الشّيخ عَلَم الدّين.

وسمع «الصّحيح» من داود بن ملاعب، وأحمد بن عبد الله العطّار.

وسمع «مُسْنَد الشّافعيّ» و «الدّعاء» للمَحَامِليّ، من الإمام الموفَّق بن قُدَامة.

وسمع بالإسكندريّة: من أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وغيره.

وحصل له سنة بِضْعٍ وثلاثين عنايةٌ بالحديث، وسمّع أولاده، وقرأ بنفسه وكتب الكثير من العلوم، وأتقن الفِقْه، ودرّس وأفتى، وبرع في فنّ العربيّة. وصنَّف في القراءآت شرْحاً نفيساً للشّاطبيّة، واختصر «تاريخ دمشق» مرّتين، الأولى في خمسة عشر مجلَّداً كباراً[1]، والثّانية في خمسة مجلّدات، وشرح «القصائد النبّوية» للسّخاويّ في مجلَّد.

وله كتاب «الرَّوْضَتَين في أخبار الدّولتين النُّوريّة والصّلاحيّة»[2]، وكتاب «الذَّيْل» عليهما، وكتاب «شرح الحديث المقتَفَى في مَبْعث المصطَفَى»، وكتاب «ضوْء السّاري إلى معرفة رؤية الباري»، وكتاب «المحقّق من عِلْم الأُصول فيما يتعلّق بأفعال الرّسول»، وكتاب «البَسْمَلَة» الأكبر في مجلَّد، وكتاب «الباعث على إنكار البِدَع والحوادث»، وكتاب «السِّواك»، وكتاب «كشف مال بني عُبَيْد»، وكتاب «الأصول من الأصول»، و «مفردات القرّاء»، و «مقدّمة نَحْو».

---

(١) قال ابن جماعة: أما الأكبر منها فلم يخلّ من الأصل فيه بمقصود. (١/ ٣٠١).

(٢) نُشِر بتحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد، طبعة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٦.

ونَظمَ «المفصّل» للزَّمَخْشَريّ، و «شيوخ البَيْهقيّ».

وله تصانيف كثيرة سوى ما ذكرت، وأكثرها لم يفرغْها[1].

وذكر أنّه حصل له الشَّيب وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة، وولي مشيخة القراءة بالتُّربة الأشرفيّة، ومشيخة الحديث بالدّار الأشرفيّة.

وكان مع كثرة فضائله متواضعاً مُطَّرِحاً للتّكلُّف، ربّما ركب الحمار بين الدّوائر.

أخذ عنه القراءآت: الشّيخ شهاب الدّين حسين الكفْريّ، والشّيخ أحمد اللّبّان، وزين الدّين أبو بكر بن يوسف المِزّيّ، وجماعة.

وقرأ عليه «شرح الشّاطبيّة»: الشّيخُ بُرهان الدّين الإسكندرانيّ، والخطيب شَرَف الدّين الفَزَاريّ.

وفي جمادى الآخرة من هذه السّنة جاءه اثنان جَبَليَّة إلى بيته الّذي بآخر المعمور من حِكْر طواحين الأُشْنان، فدخلوا عليه في صورة صاحب فُتْيا فضرباه ضَرْباً مُبْرِحاً كاد أن يتلف منه، وراحا ولم يدْرِ بهما أحدٌ، ولا أغاثَه أحدٌ.

قال رحمه الله: في سابع جمادى الآخرة جرت لي محنة بداري بطواحين الأُشْنان، فألهمَ الله تعالى الصَّبْرَ ولَطَفَ.

وقيل لي: اجتَمِعْ بوُلاةِ الأمر. فقلت: أنا قد فوّضت أمري إلى الله وهو يكفينا.

وقلت في ذلك:

قلتُ لمن قال:[2] تشتكي ... ما قد جرى فهو عظيمٌ جليلْ

---

(١) وقال بن شاكر الكتبي: ووقف كتبه بخزانة العادلية الكبيرة، وشرط فيها شروطاً ضيّق فيها فاحترقت بجملتها عندما احترقت المدرسة العادلية في سنة تسع وتسعين وستمائة، ولم يبق فيها شيء إلاّ ما تخطَّفه الناس في تلك السنة. كان شرطه فيها ألاّ تخرج من خزائنها، بل من أراد النفع بها ينتفع بها في حريم الخزانة، فذهبت جملة كافية. (عيون التواريخ).

(٢) في ذيل المرآة ٢/٣٦٨ «ألا»، ومثله في: عيون التواريخ ٢٠/٣٥٤، والمثبت يتفق مع شذرات=

يُقيّض الله تعالى لنا من يأخُذُ الحقّ ويشفي الغليلْ
إذا توكّلنا على الله كفى[1] وحَسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيلْ

تُوُفّي أبو شامة، رحمه الله، تاسع عشر رمضان، ودُفن بباب الفراديس. وكان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة[2].

١٦٥ ـ عبد العزيز بن إبراهيم[3] بن عليّ بن عليّ بن أبي حرب بن مهاجر.

الأجلّ، تاج الدّين المَوْصِليّ، المعروف بابن الوالي. وأصلهم أجناد.

ووزَر والده شَرَفُ الدّين لصاحب إربِل مظفَّر الدّين. نابَ هذا عنه. وكان ذا مكارم وعفّة، وحُسْن سِيرة. وآخر ما ولي وزارة الشّام بعد الصّاحب عزّ الدّين ابن وداعة. وقدِم وباشر المنصب قليلاً، ومات وقد نيّف على السّتّين[4].

١٦٦ ـ عبد الغفّار بن عبد الكريم[5] بن عبد الغفّار.

العلاّمة الأوحد، نجمُ الدّين القزْوينيّ، الشّافعيّ، صاحب «الحاوي الصّغير».

= الذهب.

(١) في ذيل المرآة ٢/٣٦٨ «إذا توكلنا عليه كفى»، ومثله في عيون التواريخ، والوافي بالوفيات.

(٢) ونقل ابن أياس في «بدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٣٣» أعجوبة نسبها إلى أبي شامة، وأنها جرت في سنة سبعين وستمائة!
فكيف يصحّ ذلك وقد مات أبو شامة سنة ٦٦٥ هـ.

(٣) انظر عن (**عبد العزيز بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٨، ٣٦٩، وعيون التواريخ ٢٠/٣٥٥، وعقود الجمان في شعراء أهل هذا الزمان، لابن الشعار الموصلي.

(٤) ومولده سنة ٥٩٢ هـ. ومن شعره:

إذا أمّت الآمال كعبة رفدكم فلا عجب أن تُنْتَحَى بالرغائب
ومن عذبت منه الموارد أجمعت عليه رجال الوفد من كل جانب

(٥) انظر عن (**عبد الغفار بن عبد الكريم**) في: طبقات الشافعية الكبرى ٥/١١٨، ومرآة الجنان ٤/١٦٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٦٨ رقم ٤٣٧، والأعلام ٤/١٥٧، وكشف الظنون ٦٢٥، ١٥٤٣، وهدية العارفين ١/٥٨٧، ومعجم المؤلفين ٥/٢٦٧، ٢٧٨.

كان أحد الأئمّة الأعلام. ألّف «الحاوي» لولده جلال الدّين محمد.
وأجازت له عفيفة الفارقانيّة من إصبهان.
روى لنا الإمام صدُر الدّين ابن حُمُّوَيْه بإجازته له.
وحدّثني الفقيه شهابُ الدّين الواسطيّ بوفاته في ثامن المحرَّم.

١٦٧ ـ عبد القادر بن عبد الوهّاب[١].

الخطيب أبو محمد البدريّ، الصُّوفيّ، الشّافعيّ.
وُلِد سنة سبْعٍ وستّمائة.
وروى عن: جعفر الهَمْدانيّ.
وولي الخطابة والإمامة بالجامع العتيق بمصر.
ومات، رحمه الله، في رمضان.

١٦٨ ـ عبد المحسّن بن عليّ[٢] **بن أبي الفُتُوح نصر بن جبْريل.**

الشّيخ الصّالح، المُسْنِد، أبو محمد الأنصاريّ، الخزْرجيّ، المصريّ، الشّافعيّ، المعروف بابن الزَّهْر.
وُلِد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة تخميناً بمصر.
وسمع من: أبي الفضل الغَزْنَويّ، وأبي عبد الله الأرتاحيّ، وأبي الحسن ابن نجا الأنصاريّ، وفاطمة بنت سعد الخير.
روى عنه: الدّمياطيّ والمصريّون.
ومات في العشرين من رجب.

١٦٩ ـ عبد المحسّن بن يونس[٣].

أبو محمد القُضَاعيّ، الخَوْلانيّ، المصريّ، المؤدّي، المعروف بابن سمعون.
شيخ صالح، معمَّر، عاش تسعين سنة.

---

(١) انظر عن (عبد القادر بن عبد الوهاب) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥ ب.
(٢) انظر عن (عبد المحسن بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥ أ.
(٣) انظر عن (عبد المحسن بن يونس) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣ ب.

وحدَّث عن: أبي محمد عبد الله بن عبد الجبّار العثماني.
وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

١٧٠ ـ عبد الوهّاب بن خَلَف[١] بن بدر.

العلاميّ، قاضي القُضاة، تاجُ الدّين أبو محمد ابن بنت الأعزّ، الشّافعيّ.
وُلِد سنة أربع عشرة وستمائة، وقيل: سنة أربعٍ وستّمائة[٢].
وروى عن: جعفر الهمدانيّ، وغيره.
قال قُطْبُ الدّين[٣]: كان إماماً فاضلاً، متبحّراً، ولي المناصب الجليلة كنظر الدّواوين والوزارة والقُضاء. ودرّس بالصّالحيّة، ودرّس بمدرسة الشّافعيّ بالقرافة. وتقدَّم في الدّولة. وكانت له الحُرْمة الوافرة عند الملك الظّاهر.

وكان ذا ذِهنٍ ثاقب وحَدْسٍ صائب وجدّ وسَعْد وحزْم وعزْم، مع النّزاهة المفرِطة، وحُسْن الطَّوِيّة والصّلابة في الدّين، والتّثبُّت في الأحكام، وتولية الأكفاء. لا يُراعي أحداً ولا يداهنه. ولا يقبل شهادة مُرِيب.

وكان قويّ النّفس بحيث يترفّع على الصّاحب بهاء الدّين ولا يحفل بأمره. فكان ذلك يعظُم على الصّاحب ويقصد نكايته فلا يقدر، فكان يوهم السّلطان

---

(١) انظر عن (عبد الوهاب بن خلف) في: ذيل الروضتين ٢٤٠، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٩ ـ ٣٧١، وفيه: «عبد الوهاب بن خلف بن محمود»، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٩٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦١، ونهاية الأرب ٣٠/١٤٠ ـ ١٤٥، ودول الإسلام ٢/١٧٠، والعبر ٥/٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، ومرآة الجنان ٤/١٦٤، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٩، ٢٥٠، وعيون التواريخ ٢٠، ٣٥١، ٣٥٢، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٦١، وعقد الجمان (١) ١٢، ١٣، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٢، وتاريخ ابن سباط ١/٤١٦، وشذرات الذهب ٥/٣١٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٣٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٣٤ (٨/٣١٨ ـ ٣٢٣)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٤٣٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٣، والوافي بالوفيات ١٩/٣٠٠ ـ ٣٠٢ رقم ٢٨١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٤٧ ـ ١٥٠، والدليل الشافي ١/٤٣٢ رقم ١٤٩٢، وحسن المحاضرة ١/٤١٥.

(٢) وقع في ذيل الروضتين: مولده في سنة أربع وستمائة.

(٣) في ذيل المرآة.

أنّ للقاضي مَتَاجر وأموالاً، وأنّ بعض التّجّار ورد وقام بما عليه ثمّ وجد معه ألف دينار، فأُنكر عليه فقال: هي وديعة للقاضي. فسأل السّلطان القاضي فأنكر لئلاّ يحصل غرض الوزير منه، ولم يصرّح بالإنكار بل قال: النّاس يقصدون التَّجَوُّه بالنّاس وإن كانت فقد خرجت عنها لبيت المال. فأُخِذت، وهان ذلك على القاضي مع كَثْرة شُحّه لئلاّ يبلغ الوزيرُ مقصودَه منه.

وكان الوزير بهاء الدّين يختار أنّ القاضي تاج الدّين [يأتي] إلى داره فتغيّر مزاجه وعادَه النّاسُ فعادَهُ القاضي، فلمّا دخل على الوزير وثب من الفراش ونزل له من الإيوان، فلمّا رآه كذلك قال: بلغني أنّك في مرضٍ شديدٍ وأنت قائمٌ. سلام عليكم. ثمّ ردّ ولم يزِد على ذلك.

تُوُفّي في السّابع والعشرين من رجب، وكانت جنازته مشهودة.

* * *

وهو والد القاضي الكبير صدر الدّين عمر قاضي الدّيار المصريّة، ووالد قاضي القُضاة تقيّ الدّين عبد الرحمن الّذي وَزَرَ أيضاً، ووالد القاضي العلاّمة، علاء الدّين أحمد الّذي دخل اليمن والشّام.

١٧١ ـ عليّ بن الزّاهد أبي العبّاس[١] أحمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون.

الإمام المفتي، تاجُ الدّين ابن القَسْطَلاّني، القَيْسيّ، المصريّ، المالكيّ، المعدَّل[٢].

---

(١) انظر عن (علي بن الزاهد أبي العباس) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ٩١ أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧١، ٣٧٢ وفيه: «علي بن أحمد بن محمد بن الحسن»، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦ ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٤١٧ ـ ٤٣٣ رقم ٤٦، والعبر ٥/ ٢٨١، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٥، ٣٥٦، وذيل التقييد ٢/ ١٧٩ رقم ١٣٨٧، والعقد الثمين ٦/ ١٣٦، والدليل الشافي ١/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٣، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٠، وشجرة النور الزكية ١٦٩.

(٢) وقال اليافعي: هذا الملقّب بتاج الدين كما ترى وليس هو قطب الدين بن القسطلاني، وقد =

سمع بمكّة من: يحيى بن ياقوت، وزاهر بن رستم، ويونس بن يحيى الهاشميّ، وأبي الفُتُوح نصر بن الحُصْريّ، وأبي عبد الله بن البنّا.

وبمصر من: المطهَّر بن أبي بكر البَيْهقيّ، وعليّ بن خَلَف الكَيْفي[1]، وابن الفضل الحافظ، وجماعة.

ودرّس بالمدرسة المالكيّة المجاورة للجامع العتيق. وولي مشيخة دار الحديث الكامليّة بعد الرشيد العطّار. وكان من أعلام الأئمّة المشهورين بالفضيلة والدّين، وحُسْن الأخلاق، والصَّلاح، ولِين الجانب، ومحبّة الحديث وأهله.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقاضي القُضاة بدر الدّين ابن جماعة، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وعبد المحسن الصّابونيّ، وعبد الله بن عليّ الصّنْهاجيّ، وزُهْرة بنت الخَتَنيّ، والمصريّون.

وتُوُفّي إلى رحمة الله في سابع عشر شوّال، وله سبْعٌ وسبعون سنة وأشهُر[2]. وهو أخو الشّيخ قُطْب الدّين[3].

١٧٢ ـ عليّ.

الصّدر علاءُ الدّين عليّ بن جمال الدّين بن مُقْبل الدّمشقيّ.

تُوُفّي فيها.

= يشتبه ذلك على من ليس عنده علم، فإنهما مشتركان في أوصاف متعدّدة، وكلاهما ابن القسطلاني، وكِلا أبويهما اسمه أحمد وأبو العباس كنيته، وكلاهما زاهد وعالم ومصري ومالكي، وكلا الوالدين عالم ومدرّس ومفتي وشيخ الحديث في الكاملية، ولكن قطب الدين متأخر يأتي في سنة ست وثمانين، فهو أجلّ الرجلين قدراً وأشهرهما ذِكراً.

(١) توضيح المشتبه ٧/ ٣٥٤ وفي الأصل: «الكومي».

(٢) مولده سنة ٥٨٨ هـ. (المقتفي ١/ ورقة ٦ ب).

(٣) وقال ابن جماعة: كان شيخاً جليلاً فاضلاً خيّراً، كثير الصلاح والتواضع، من أعيان المعدّلين الذين يباشرون أمر الأنكحة بالديار المصرية، وممّن يُعتمد عليه ويُشار إليه، وكان فقيهاً عالماً بمذهب مالك رضي الله عنه يُفتي فيه، ثم لونه ولي مشيخة دار الحديث الكاملية، ولم يزل بها شيخاً إلى حين وفاته. (١/ ٤١٧).

١٧٣ ـ عليّ بن موسى[١] بن يوسف.

الإمام، المقرى، الزّاهد، أبو الحسن السّعديّ، المصريّ، الدّهّان.

وُلِد بالقاهرة سنة سبْعٍ وتسعين وخمسمائة.

وقرأ القراءآت على أبي الفضل جعفر الهَمْدانيّ.

وقرأ على أبي القاسم الصَّفْراويّ جمعاً إلى آخر الأَعْراف.

وسمع من جماعة. وتصدّر للإقراء في المدرسة الفاضليّة، وقصده القرّاء. وكان عارفاً بالقراءآت ووجوهها، محقّقاً لها، ديِّناً، صالحاً، متعفّفاً، قانعاً، حَسَن الصُّحْبَة، تامّ المروءة، ساعياً في حوائج أصحابه، صاحب قَبُولٍ عند النّاس.

قرأ عليه القراءآت: شيخنا الشّمس الحاضريّ، وأبو عبد الله محمد بن إسرائيل القصّاع، والبرهان أبو إسحاق الوزيريّ، وجماعة.

وتُوُفّي فجأةً في الرّابع والعشرين من رجب. وشيّعه الخلْق.

وكان شيخنا الحاضريّ يصف دِينه ومروءته وتَوَاضعه وفضائله، رحمه الله تعالى.

١٧٤ ـ عمر[٢].

الأمير، خليفة المغرب المرتَضَى، أبو حفص ابن الأمير أبي إبراهيم بن يوسف القَيْسيّ، المؤمنيّ.

ولي الأمر بعد المعتضد بالله عليّ بن إدريس سنة ستٍّ وأربعين وستّمائة.

---

(١) انظر عن (علي بن موسى) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥ أ، ب، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ورقة ٨٧، والعبر ٥/ ٢٨١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٢ رقم ٦٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٥، وغاية النهاية ١/ ٥٨٢ رقم ٢٣٦١، ونهاية الغاية، ورقة ١٧٢، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٠، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٨٣.

(٢) انظر عن (عمر الأمير) في: العبر ٥/ ٢٨٢، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٥، ومآثر الإنافة ٢/ ١٠١، ١٠٢، وشرح رقم الحلل ١٩٥، ٢٠٦، ٢٤٠، ٢٤١.

وآمتدّت دولته. وكان ملكا مستَضْعفاً وادعاً، فلمّا كان في المحرَّم من هذه السّنة دخل ابن عمّه الواثق بالله إدريس بن أبي عبد الله يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، الملقّب بأبي دبوس، مدينة مَرّاكُش فهرب المرتضى إلى بلد آزمور، فظفر به عاملُه فخانه وأمسكه، وكتب إلى أبي دبوس، فكتب إليه يأمره بقتله، فقتله في ربيع الآخر. وأقام أبو دبّوس في الأمر بالمغرب ثلاث سِنين، وبهلاكه زالت دولة بني عبد المؤمن وقامت دولة بني مَرين، والله أعلم.

ـ حرف الميم ـ

١٧٥ ـ محمَّد بن عبد الله[١] بن عبد العزيز.

أبو عبد اللَّه الرُّعَيْنيّ، المالقيّ، العبد الصّالح.

سمع من: أبي محمَّد القُرْطُبيّ الكُتُب الخمسة.

وأجاز له أبو جعفر بن عبد المجيد الخيّار، وأبو إسحاق بن عُبيديس.

قال ابن الزُّبَيْر: غَلَبَتْ عليه العبادة.

مات في آخر العام عن نحو الثّمانين.

١٧٦ ـ محمّد بن عبد الله[٢] بن عَلّيات بن فضالة بن هاشم.

أبو عبد الله القُرَشيّ، العثمانيّ، الأُمويّ، المكّيّ.

عاش تسعين سنة.

وروى عن: أبي الفُتُوح بن الحُصْريّ.

ومات في صفر بمكّة. وهو خادم الشّيخ عبد الرحمن المغربيّ، ووالد الشّيخ محمد بن محمد الخادم.

١٧٧ ـ محمد بن عمر[٣] بن حَسَن بن عبد الله.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد الله) في: صلة الصلة لابن الزبير.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢ ب، والعقد الثمين ٢/٧١، وذيل التقييد ١/١٤١، ١٤٢ رقم ٢٢٩.

(٣) انظر عن (محمد بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣ أ، والذيل على الروضتين ٢٣٨، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ٥٥ ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/٥٠٩، ٥١٠ رقم ٦٢.

الشّيخ ضياءُ الدّين ابن خواجا إمام الفارسيّ، ثمّ الدّمشقيّ،
وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.
وسمع، محمدَ بن الخصيب، وحنبل، وابن طَبَرْزَد.
وعنه: الدّمياطيّ، والشّيخ عليّ المَوْصِليّ، وابن الخبّاز.
وكتب عنه من القُدماء: زكيُّ الدّين البِرْزاليّ، وغيره.

وكان رجلاً صالحاً منقطعاً، يؤمّ بمسجد مثقال الجَمْدار على نهر يزيد.
وهو والد شيخنا الشَّرَف النّاسخ.
تُوُفّي في سادس ربيع الأوّل[1].

١٧٨ ـ محمَّد بن أبي الفضل[2] عمر بن أبي القاسم.

الشّريف أبو عبد الله ابن الدّاعي الرّشيديّ، الواسطيّ، الهاشميّ، المقرىء. شيخ القرّاء ومُسْنِد الآفاق.

كان أحد من عُني بهذا الشّأن.

قرأ بالعشرة على: أبي بكر الباقِلاّنيّ، وأبي جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُريق الحدّاد، ومحمد بن محمد بن الكال الحلبيّ.

وعُمِّر دهراً، وجلس للإقراء ببغداد.

قرأ عليه القراءآت: الموفَّق عبد الله بن مظفَّر بن عِلاّن البَعْقُوبيّ، والشّيخ عليّ حريم الواسطّي، والجمال المصريّ.

وسمع منه القراءآت: الشّيخ عبد الصّمد بن أبي الجَيْش، وغيره.
بقي إلى سنة خمسٍ وستّين وستّمائة بواسط، وأجاز فيها لابن خروف بخطٍّ شديد الاضطّراب.

---

(١) وقال ابن جماعة: كان شخصاً صالحاً من الفقهاء الأخيار، منقطعاً عن الناس، حسن السمت، ظاهر الخير. (٢/ ٥٠٩).

(٢) انظر عن (محمد بن أبي الفضل) في: المعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢١٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٣ رقم ١٧٩٨، وغاية النهاية ٢/ ٢١٩.

وروى عنه إذْناً البُرْهان الجعبريّ ببلد الخليل عليه السّلام.

١٧٩ ـ محمد بن محمد[١] بن أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عَمْرُوك.

الشّريف شَرَفُ الدّين، أبو الفضل القُرَشيّ، التَّيْميّ، البكْريّ.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة[٢] بالقاهرة.

وسمع من جدّه، ومن: حنبل، وابن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وستّ الكَتَبة بنت الطّرّاح، وجماعة.

روى عنه: ابن الحُلْوانيّة، والدّمياطيّ، ومحمد بن محمد الكنْجيّ، وأبو عبد الله ابن الزّرّاد، وأبو الحسن بن الشّاطبيّ، وطائفة.

وقد روى من بيته جماعةٌ بالقاهرة. وفي رابع المحرَّم تُوُفّي.

١٨٠ ـ محمد بن محمد[٣] بن أبي بكر.

أبو عبد الله الرّازيّ الأصل، المكّيّ، الصّوفيّ.

روى عن: عليّ بن البنّا.

وتُوُفّي بقوص في رجب.

١٨١ ـ محمد بن مفرّج[٤] بن وليد.

الأمير القائد المجاهد، أبو الشّوائل السَّيّاريّ، الغرناطيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: الذيل على الروضتين ٢٣٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٢، والمقتفي على الذيل على الروضتين للبرزالي، (مخطوطة طوب كابي) ج ١/ ورقة ٢ أ، ب، والوافي بالوفيات ١/ ٢٨٣ رقم ٧١٨٦ والعقد الثمين ٢/ ٣٣٧، وذيل التقييد ١/ ٢٦١ رقم ٥١١، والمقفّى الكبير ٧/ ٨٦، ٨٧ رقم ٣١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٩ رقم ٢٢٧.

(٢) جاء في (**المقفى الكبير** ٧/ ٨٧): ولد في شعبان سنة خمس، وقيل وُلد بمصر سنة تسع ـ وخمسمائة»! وهذا غلط.

(٣) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤ ب، والعقد الثمين ٢/ ٢٨٦، وذيل التقييد ١/ ٢٢٠ رقم ٤٢٣، والوافي بالوفيات ٥/ ٥٠ رقم ٢٠٣٥.

(٤) انظر عن (**محمد بن مفرّج**) في: الإحاطة في أخبار غرناطة.

كان كثير الأموال وأكثرها من الغنائم. وله بِرٌّ ومعروف وصدقات وافرة جدّاً. وأمّا جهاده فَقَلَّ مَن يصل إلى رُتْبته فيه. لم يكن فيه عضوٌ إلاّ وفيه طعنة برُمح فيما أقبل من جسده. ولم يولد له قطّ. وقد أوصى بثُلث ماله للمساكين، وأعتق عبيده أجمعين. وأعطاهم لكلّ واحدٍ خمسين ديناراً.

وقد بلغ تسعين سنة، رحمه الله.

مات في محرَّم سنة خمسٍ. قرأت هذا بخطّ أبي الوليد بن الحاجّ يقول فيه: تُوُفّي سيّدنا ورابُّنا الشّيخ القائد المجاهد في سبيل الله الّذي أبلى[1] بلاءً حَسَناً مدى عُمُره في ذات الله أبو عبد الله، الشّهير بأبي الشّوائل.

قلت: كان رئيس غَرْنَاطة وعميدَها.

١٨٢ ـ محمود بن أبي القاسم[2] إسفنديار بن بدران بن أَيّان[3].

الزّاهد، العالم، أبو محمَّد الدَّشْتيّ، الإربليّ.

سمع الكثير من: جعفر الهَمْدانيّ، وأبي الحسن بن المقيّر، وأبي القاسم ابن رواحة، والضّياء المقدسيّ، وابن خليل، وابن يعيش، وطبقتهم.

وعُني بالحديث، ونسخ الأجزاء، وخطُّه رديءٌ، معروف.

وكان قانعاً متعفّفاً، صَبُوراً على الفقر. يلبس قُبْع دلْك وفروة حمراء وثوب خام. وكان أمّاراً بالمعروف نهّاءً عن المنكَر، داعية إلى السُّنَّة مجانِباً للبِدْعة، يبالغ في الرّدّ على نُفاة الصّفات الخبريّة. وينال منهم سَبّاً وتبديعاً، وهم يرمونه بالتّجسيم. وكان بريئاً من ذلك رحمه الله، لكنّه ناقص الفضيلة قاصِر

---

(١) في الأصل «أبلا».

(٢) انظر عن (محمود بن أبي القاسم) في: المشتبه ١/ ٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٣، وتوضيح المشتبه ١/ ١٢٤، وتبصير المنتبه ١/ ٤، وتاج العروس (مادة: دشت).

(٣) في الأصل: «أبان»، ومثله في تاج العروس. والتصحيح من: المشتبه، والتوضيح، والتبصير. بياءٍ آخر الحروف مشدَّدة.

عن إفحام الخصوم. وقد دخل مرّة على السّلطان الملك النّاصر فأنكر عليه بعض هناته فَلَكَمَه السّلطان وأُخرِج.

وله تعاليق وتواليف.

روى عنه: ابن أخيه شهاب الدّين أحمد، وغيره.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من رجب. وقد نيّف على السّتّين، ودُفِن بسفح المقطَّم.

وممن روى عنه: الدّمياطيّ في «معجمه».

ولّما أهانه الملك النّاصر ندِم وبعث إليه يستعطفه فقال: وددت أنّني أدخل إليه وأخاطبه بما خاطبتُه ويعود يضربني.

وقد ضربه مرّةً نائب السّلطنة لؤلؤ بحلب لأنّه قرأ مناقب الصّحابة، وقصد إسماعه ذلك يوم الجمعة. وكان لؤلؤ يتشيَّع ولهذا ضربه.

وأنكر على البادرائيّ القيامَ عند الدّعاء للخليفة بدار السّعادة.

وكان كثير الصّوم، فإذا أفطر أفطر على أربعة عشرة لُقْمة أو نحوها. ويأثُر أنّ عمر رضي الله عنه كان يقتصر على ذلك.

وكان ينكر على الأمراء الكِبار ويُغْلِظ لهم في المحافل. ولا يقبل من أحدٍ شيئاً، ويتقنّع باليسير، رحمه الله تعالى.

١٨٣ ـ ملكشاه[١].

القاضي شمس الدّين الحنفيّ، قاضي بَيْسان.

ولي نيابة الحُكم مدّةً بدمشق، ودرّس بالمَعِينيّة.

وكان من كبار الحنفيّة.

تُوُفّي في صفر.

١٨٤ ـ موهوب بن عمر[٢] **بن موهوب بن إبراهيم.**

---

(١) انظر عن (ملكشاه) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٢.

(٢) انظر عن (موهوب بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤ ب، والذيل على الروضتين =

القاضي الإمام، صدْرُ الدّين، أبو منصور الجَزَريّ، الشّافعيّ.
وُلِد سنة تسعين بالجزيرة. وتفقّه وبرع في المذهب والأُصُول والنَّحو. ودرّس وأفتى وتخرَّج به جماعة.

وكان من فُضَلاء زمانه. ولي القضاء بمصر وأعمالها دون القاهرة مدّةً. وتُوُفّي فجأةً بمصر في تاسع رجب[1].

ـ حرف النون ـ

● ـ **ناصر الدين القَيْمُريّ.**
ملك الأمراء. اسمه الحسين. تقدَّم ذِكْرُه[2].

١٨٥ ـ نبا بن سعد الله[3] بن راهب بن مروان بن عبد الله.

الإمام، الفقيه، موفَّقُ الدين، أبو البَيَان البهْرانيّ، الحَمَويّ، الشّافعيّ.
وُلِد بحماه سنة سبْعٍ وسبعين وخمسمائة، وسمع جزءاً من الحافظ الشّابّ جعفر العبّاسيّ. وحدَّث بدمشق، ومصر. وأعاد بمصر بالشّافعيّ مدّةً.

ويُسمّى محمداً أيضاً[4]. وكان فقيهاً صالحاً، أَضَرَّ في آخر عُمُره وزَمِنَ، ومات في تاسع جمادى الآخرة.

= ٢٤٠، ونهاية الأرب ١٣٨، ١٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٦٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٨ رقم ٤٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٦، ٣٥٧.

(١) وقال أبو شامة: وكان رفيقنا في الاجتماع عند الشيخ علم الدين السخاوي، والشيخ عز الدين عبد السلام، ثم ناب عنه بالقاهرة في الحكم بها.
وقال النويري: وكان كثير المال مرزوقاً في التجارة، فاكتسب مالاً جزيلاً فمدّ صاحب الجزيرة عينه إلى أمواله وقصد أخذها، فبلغه ذلك، فأرسل أكثر أمواله إلى مصر والشام صُحبة التجار ثم هرب واختفى، ووصل إلى الشام ثم إلى الديار المصرية... ولما مات ترك ما يقارب ثلاثين ألف دينار. (نهاية الأرب).

(٢) برقم (١٦٠).

(٣) انظر عن (نَبَا بن سعد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤ أ.

(٤) قاله البرزالي.

روى عنه: الدَّوَاداريّ، وغيره. رحمه الله.

ـ حرف الياء ـ

١٨٦ ـ يعقوب بن عبد الرحمن[١] بن الإمام الكبير أبي سعد بن أبي عَصْرُون.

الشّيخ سعدُ الدين، أبو يوسف التميميّ، الشّافعيّ.

روى بالإجازة عن الإمام أبي الفَرَج بن الجوزيّ، ودرّس بالمدرسة القُطْبيّة الّتي بالقاهرة مدّةً، وكان فقيهاً فاضلاً، رئيساً، نبيلاً. تُوُفّي بالمحلّة في الثّالث والعشرين من رمضان.

وولي أبوه قضاء حماة. وتأخّر أخوه محمود وحدَّث.

١٨٧ ـ يعقوب بن نصر الله[٢] بن هبة الله بن الحسن بن يحيى.

الرّئيس تاجُ الدّين، المعروف بابن سَنِيّ الدّولة الدّمشقيّ.

حدَّث عن: حنبل بن عبد الله.

وتُوُفّي في ذي الحجّة عن سبعين سنة.

وكان خبيراً بالكتابة الدّيوانيّة. وُلّي نَظَرَ بَعْلَبَكّ وغيرَ ذلك.

١٨٨ ـ يعقوب بن أبي بكر[٣] بن محمد بن إبراهيم.

أبو أحمد الطّبريّ، المكّيّ.

روى عن: يونس بن يحيى الهاشميّ، وزاهر بن رستُم الإصبهانيّ، وغيرهما.

---

(١) انظر عن (يعقوب بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦ أ، ب، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٥١، وعقد الجمان (٢) ١٥، وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٤.

(٢) انظر عن (يعقوب بن نصر الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٣.

(٣) انظر عن (يعقوب بن أبي بكر) في: المقتفى للبرزالي ١/ ورقة ٦ أ، والعقد الثمين ٧/ ٤٧٣، وذيل التقييد ٢/ ٣١٢، ٣٣٣ رقم ١٧٠٠.

روى عنه: الدّمياطيّ، ورضيُّ الدّين الطّبريّ ابن أخيه[1]، وقاضي مكّة نجمُ الدّين.

تُوُفّي في سلْخ شعبان. فكانوا سبعة إخوة قدِمَ أبوهم وجاوَرَ.

١٨٩ ـ يوسف بن عمر[2] بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل.

العدْلُ، ضياءُ الدين، أبو الطّاهر الزُّبَيْديّ، المقدِسيّ، الأبّاريّ، الكاتب، ابن خطيب بيت الأبار.

وُلِد سنة إحدى وثمانين.

وسمع من: أبي الفضل إسماعيل الجنزويّ، وأبي طاهر الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وحنبل، وابن طَبْرَزَد، وغيرهم.

روى عنه: الشّيخ زين الدّين الفارقيّ، والدّمياطيّ، وأبو عليّ ابن الخلاّل، وجماعة في الأحياء.

وناب أبوه في خطابة دمشق في أيّام الملك العادل لمّا ذهب الدَّوْلعيّ في الرّسْليّة. وهو أخو الخطيب أبي المعالي داود، وأبي حامد عبد الله.

تُوُفّي يوم الجمعة يوم عيد النّحْر.

١٩٠ ـ يوسف بن أبي السرّ[3] مكتوم بن أحمد بن محمد بن سُليم.

الشّيخ شمسُ الدّين، أبو الحَجّاج القَيْسيّ، السُّوَيْديّ، الحَوْرانيّ، ثمّ الدّمشقيّ، المقرىء الحبّال، والد شيخنا المعمَّر صدر الدّين إسماعيل.

وُلِد سنة أربعٍ وثمانين وخمسمائة.

---

(١) في الأصل من غير تنقيط الياء المثنّاة من تحتها، والتحرير من المقتفي.

(٢) انظر عن (يوسف بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧ أ، والعبر ٥/ ٢٨٢ وفيه: «يوسف بن يحيى»، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٢.

(٣) انظر عن (يوسف بن أبي السرّ) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣ أ، والذيل على الروضتين ٢٣٨، ٢٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٢، والعبر ٥/ ٢٨٢، وذيل التقييد ٢/ ٣٣٢ رقم ١٧٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢١.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف ابن شيخ الشّيوخ، والقاسم بن عساكر، وحنبل، وجماعة.

روى عنه الحافظ زكيُّ الدين البِرْزاليّ ومات قبله بتسعٍ وعشرين سنة.

وبقي حتّى سمع منه: شَرَف الدّين منيف القاضي، وشَرَف الدين ابن عرب شاه، وأخوه داود، ومحمد بن المُحِبّ، وهذه الطّبقة، وولده الصّدر.

وتُوُفّي في حادي عشر ربيع الأوّل، رحمه الله.

* * *

وفيها وُلِد:

الشّيخ عَلَمُ الدّين القاسم ابن البِرْزاليّ،
والشّيخ صدرُ الدّين محمد بن زينَ الدّين عمر بن مكّيّ الشّافعيّ،
وبهاء الدّين أبو بكر بن شمس الدّين محمد بن غانم،
والقاضي عزّ الدّين محمد بن القاضي تقيّ الدّين سليمان،
والتّقي أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان،
والشَّرَف عبد الله بن أحمد بن القِراط المقدسيّ،
وجمال الدّين داود بن إبراهيم بن العطّار،
وعلاء الدين عليّ بن عثمان بن قاضي بالِس،
ومحي الدّين يحيى ابن القاضي الفخر عثمان الزَّرْعيّ،
وخطيب المِزّة شهابُ الدّين أحمد بن عبد الرحمن المَنْبِجيّ،
ومحمد بن أحمد بن النّاصح عبد الرحمن بن محمد بن عيّاش الصّالحيّ،
وشمس الدّين يوسف بن يحيى بن النّاصح بن الحنبليّ،
وأبو نُعَيْم أحمد بن التّقيّ عُبيد الإسْعِرْديّ،
وقاضي القُضاة شَرَفُ الدّين محمد بن أبي بكر بن ظافر الهَمْدانيّ، المالكيّ،

والزّينُ محمد بن محمود بن عليّ بن مخلص القَزْوينيّ المؤذّن،
والتّقيُّ عبد الرحمن بن أحمد ابن شيخنا إبراهيم ابن القوّاس،
ومحيي الدّين يحيى بن الخضِر العبّاسيّ،
وعلاء الدّين عليّ بن عليّ بن إبراهيم بن الصَّيْرفيّ،
ويوسف بن عبد القادر الخليليّ،
وشمس الدّين محمد بن إبراهيم بن المهندس تقريباً بخطّه.

سنة ست وستين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١٩١ ـ أحمد بن عبد اللّه[1] بن أبي الغنائم المسلّم بن حمّاد بن محفوظ بن ميسرة.

المحدّث، الرّئيس، مجدُ الدين، أبو العبّاس الأَزْديّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، التّاجر، المعروف بابن الحُلْوَانيَّة.

وُلِد في نصف ربيع الأوّل سنة أربعٍ وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَستانيّ، والشّمس أحمد بن عبد الله العطّار، والشّيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد، والقاضي أبي الفضل إسماعيل بن إبراهيم الشَّيْبانيّ الحنفيّ ابن المَوْصِليّ، وسماعه منه في سنة عشر وستّمائة لكنّه نازلٌ ـ والمسلّم بن أحمد المارنيّ، وابن صَبّاح، وابن الزَّبيديّ، والشّيخ الموفَّق بن قُدَامَة، وابن اللتّيّ، والنّاصح بن الحنبليّ، وخلْق بدمشق وأبي عليّ أحمد بن المُعِزّ الحَرّانيّ، وأحمد بن يعقوب المارِسْتانيّ، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَريّ، وجماعة ببغداد، وعبد الرّحيم بن الطُّفَيْل، وعليّ بن مختار، والعَلَم بن الصّابونيّ، وجماعة بمصر.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨ ب، والعبر ٥/٢٨٣، ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢، رقم ٢٢٢٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، والعبر ٥/٢٨٣، والوافي بالوفيات ٧/١٢٣ رقم ٣٠٥٧، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٦

وعبد الحليم بن دخان الهَمْداني، وظافر بن شحم، وعليّ بن زيد التّسارسيّ، والوجيه محمد بن عليّ ابن تاجر عينه، وجماعة بالإسكندريّة.

وعُني بالحديث والسّماع، وكتب بخطّه الكثير، وحصّل الأُصول، وصار له أَنَسَة بالفنّ جيّدة. وخرّج لنفسه مُعْجَماً كبيراً ومُعْجَماً صغيراً[1].

روى عنه: الدّمياطيّ، والأَبِيَوْرْديّ، وابن الخبّاز، وزينب بنت ابن الخبّاز، وابنته صفيّة بنت الحُلْوانيّة والدة شمس الدّين محمد بن السّرّاج، وآخرون.

وكان عَدْلاً رئيساً، حَسَن البِزّة، كيّس المجالسة له دُكّان بالخواتيميّين.

تُوُفّي في حادي عشر ربيع الأوّل، ودُفن بمقبرة باب الصّغير.

١٩٢ ـ أحمد بن عبد العزيز[2] بن محمد بن عبد الرّحيم بن العجميّ.
الصّدر، كمالُ الدّين، والد المولى الإمام بهاء الدّين.

كان رئيساً محتشماً، جيّد الإنشاء، بارع الكتابة، حَسَن الدّيانة، ذا مروءة وحُسْن عِشْرة، وكَثْرة محاسن.

كتب الإنشاء في الأيّام النّاصريّة والأيّام الظّاهريّة.
وتُوُفّي في ذي الحجّة بظاهر مدينة صور، ونُقِل إلى دمشق فدُفن بمقبرة الصّوفيّة[3].

---

(١) وقال البرزالي: «وجمع شيوخه في سبعة أجزاء».
(٢) انظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٨٨، ٣٨٩، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١ أ، وعيون التواريخ ٢٠/٣٦٦ ـ ٣٧٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٧٢، والوافي بالوفيات ٧/ ٦٨ ـ ٧١ رقم ٣٠١٠.
(٣) وقال البرزالي: روى عنه الدمياطي من شعره.
وذكر ابن شاكر الكتبي شعراً كثيراً. وأورد الصفدي نصوصاً نثرية وشعراً له.

١٩٣ ـ أحمد بن عبد المحسن[١] بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حَسَن بن عليّ بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق.

الشّريف نورُ الدّين، أبو العبّاس العلويّ، الحُسَيْنيّ، المُوسَوِيُّ، الواسطيّ، الغرّافيّ، التّاجر، السّفّار.

وُلِد سنة بضعٍ[٢] وثمانين وخمسمائة.

وسمع بمَرْو من: أبي المظفَّر عبد الرّحيم بن السَّمْعاني.

وبالإسكندريّة من: محمد بن عمّار، وغيره.

وببغداد من: أبي الحسن بن القَطِيعيّ مع ولده شيخنا تاج الدّين.

والعزّاف من أعمال واسط.

روى عنه: ولداه أبو الحسن عليّ، وأبو إسحاق إبراهيم، والدِّمياطيّ، وجماعة.

تُوُفّي في خامس صفر بثغر الإسكندريّة[٣]، رحمه الله تعالى.

١٩٤ ـ أحمد بن عبد النّاصر[٤] بن عبد الله.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبد المحسن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨ أ، ب، والمقفّى الكبير ١/٥٠٩ رقم ٤٩٣، وعقد الجمان (٢) ٣٦، ٣٧، والوافي بالوفيات ٧/١٤٢ رقم ٣٠٧٢.

(٢) في المقتفي ١/ورقة ٨ ب «سنة سبع أو ثمان وثمانين»، وفي المقفّى الكبير: وُلد قبل الثمانين وخمسمائة.

(٣) وقال البرزالي ١/ورقة ٨ ب: «وكان شيخاً فاضلاً، كبير القدر، روى لنا عنه عماد الدين ابن البالسي».
ومن شعره:

زمانٌ علا فيه اللئيم ترفُّعاً ... وحُطّ به أهلُ النُهَى والتجاربِ
تطاول نوكاه، إلينا وقوّضت ... معاقل كانت للكرام الأطايبِ

وكتب على كتاب «التنبيه» في الفقه شرحاً جليلاً استدلّ فيه بعدّة أحاديث وخرّجها، سمّاه: «معتمد التنبيه على أحاديث مسائل التنبيه». (المقفى الكبير)

(٤) انظر عن (أحمد بن عبد الناصر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨ ب.

أبو العبّاس اليمنيّ[1].
روى عن: أبي الفُتُوح بن الحُصْريّ.
وسمع من أهل مصر.
مات في ربيع الأوّل[2].

١٩٥ ـ أحمد بن القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجا.

الإمام، الفقيه، الصّالح، عمادُ الدّين التّنوخيّ، الحنبليّ، أخو شيختنا ستّ الوزراء.

ذكر وفاته شمس الدين ابن الفخر في جمادى الآخرة، وكانت جنازته حَفِلَةً كبيرة وعُمُرُهُ أربعون سنة إلاّ شهران.

قلت: سمع مع أخته، وهي أكبر منه، «صحيح البخاريّ». ولم يروِ. وهو واقفُ حلقةِ العماد برواق الحنابلة.

١٩٦ ـ إبراهيم بن عبد الله[3] بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مقدام بن نصر.

الإمام، الزّاهد، القُدْوة، الخطيبُ، عزّ الدين، أبو إسحاق ابن الخطيب شَرَف الدين أبي محمد ابن الزّاهد الكبير الإمام القُدْوة أبي عمر المقدسيّ، الجمّاعيليّ[4] الأصل، الدمشقي الصالحي الحنبلي.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي المقتفي: «التميمي».

(٢) وقال البرزالي: ومولده بمكة في النصف الأول من صفر سنة إحدى وتسعين وخمس ماية. روى لنا عنه الدواداري في معجمه».

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الله**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٨٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، والعبر ٥/٢٨٤، ومرآة الجنان ٤/١٦٥، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٧، ومختصره ٧٨، وعيون التواريخ ٢٠/٣٦٦، والمنهج الأحمد ٣٩١، والمقصد الأرشد، رقم ٢١٨، والمنهل الصافي ١/٦٤ ـ ٦٦، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٧، والدرّ المنضد ١/٤١٠ رقم ١١٠٥، وشذرات الذهب ٥/٣٢٢، والوافي بالوفيات ٦/٣٥، ٣٦ رقم ٢٤٦٨.

(٤) الجمّاعيلي: نسبة إلى جمّاعيل قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين قريبة من بيت المقدس.

وُلِد في رمضان سنة ستٍّ وستّمائة.

وسمع من: عمّ أبيه، الشّيخ موفَّق الدين، والشّيخ العماد، والشّيخ الشّهاب بن راجح، والقاضي أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وأبي عبد الله بن عَبْدُون البنّا، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله العطّار، وموسى بن الشّيخ عبد القادر، وأبي المحاسن بن أبي لُقْمة، وأبي الفُتُوح محمد بن الجلاجليّ، وأبي محمد بن البنّ، وأبي الفتح محمد بن عبد الغنيّ، وأبي المجد القَزْوينيّ، وطائفة وسواهم.

وسماعه من الكِنْديّ حضور.

روى عنه: الدِّمياطيّ، والقاضي تقيُّ الدّين سليمان، وابن الخّباز، وابن الزّرّاد، وجماعة.

وأجاز له عمر بن طبرزد، والمؤيّد الطوسي، وجماعة.

وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، صاحب عبادة وتهجُّدٍ وإخلاصٍ، وابتهالٍ وأورادٍ ومراقبةٍ وخشْيةٍ. وله أحوالٌ وكراماتٌ ودَعَواتٌ مُجابات.

قال ابن الخبّاز: كان إذا دعا كان القلب يشهد بإجابة دُعائه من كثرة ابتهاله وإخلاصه وتذلّله وانكساره. وله أدعية تُحفظ عنه. وكان أمّاراً بالمعروف نهّاءً عند المنكَر، يروح إلى الأماكن البعيدة ومعه جماعة فينكر ويبدّد الخمر ويكسر الأواني. رأيتُ ذلك منه غير مرّة.

قال: وكان ليس بالأبيض ولا بالآدم، معتدل القامة، واسع الجبهة، أشقر اللّحية، أشهل العينين بزُرْقة، مقرون الحاجبين، أقنى[1] العُرَنَيْن.

قال: وسمعت الشَّرفَ أحمد بن أحمد بن عُبيد الله يقول: أنا من عُمري أعرف الشّيخ العِزّ ما له صَبْوة. وسمعت العزّ أحمد بن يونس يقول ما كان الشّيخ العِزّ إلاّ سيّدَ وقْته معدوم المِثْل.

---

(١) في الأصل: «أقنا».

وقال أبو بكر الدّقّاق: مَن يكون مثل الشّيخ العِزّ، كان إذا جاء إليه أقلّ الخلْق ضحك في وجهه وبشَّ به وتلطَّف به.

وقال سالم بن عليّ الجَزَريّ: كان كثير التّواضع للصّغير والكبير، كثير الصَّدَقَة والمعروف. ما رأتْ عيني مثلَه، ولا رأيت أحداً على صِفته.

قال ابن الخبّاز: كان رحمه الله يتألّف النّاس ويلطف بالغُرباء والمساكين ويُحسن إليهم، ويواسيهم ويودّهم، ويتفقّدهم، ويسألهم عن حالهم، ويأخذهم إلى بيته كلّ ليلة وفي كلّ وقت، فيُطْعمهم ما أمكنه. وكان يذمّ نفسه ذمّاً كثيراً ويُحقّرها ويقول: أيش يجي منّي؟ أيش أنا؟ وكان كثير التّواضع.

وحدَّثني الشّيخ الصّالح أحمد بن محمد بن أبي الفضل قال: كنتُ أعالج الشّيخ العِزّ في مرضه الّذي قُبضَ فيه، فكنت إذا جئتُه بشيءٍ أسقيه يقول: يا حيائي من الله، يا حيائي من الله.

قال: وحدَّثني الزّاهد أبو إسحاق إبراهيم ابن الأرمنيّ قال: رأيت في المنام قبل وفاة الشّيخ بأربع ليال كأنّني في وادي الرَّبْوة، وشخصان جاءا إليَّ وقالا: إنّ الله قد أذِن لإبراهيم أن يدخلَ عليه. فأصبحت وبقيت مفكّراً، فجاءني رجلٌ وقال: العِزّ مريض. فقلت: هذه الرّؤية له، وخفت عليه من يومئذ. ثمّ قال: وهذه عنايةٌ عظيمة في حقّه، رضي الله عنه، تدلّ على أنّه من أولياء الله تعالى.

قال ابن الخبّاز: وجدتُ بخطّ البدر عليّ بن أحمد بن عمر المقدسيّ، وقرأته عليه: كان الشّيخ عزّ الدّين كثير الخير والمعروف والإحسان والصَّدَقَة، وطيّب الكلمة، وحَسَن الملتقى، واللّطف بالنّاس. ويُؤثِر كثيراً ويُطْعم القوم. لم يكن في جماعتنا أكثر منه صَدَقَة. ويزور المنقطعين والأرامل ويلطف بهم. وكان مجتهداً في طلب العِلم وتحصيله، حريصاً على دينه مفتّشاً عنه، كثير الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكَر. وحجّ مرّتين، الأولى سنة اثنتين وعشرين مع والده، والثّانية سنة ثلاثٍ وخمسين، أحسن إلى النّاس في هذه المرّة إحساناً كثيراً بماله وروحه.

وكان كثير الزّيارة إلى القدس والخليل، وكان يلطف بالنّساء والصِّغار والكبار ويفرّح الصّبيان في المواضع ويوجدهم راحةً ويسلّم عليهم، ويُسلِّم على الصّغير والكبير.

ثمّ ذكر منامات عديدةً حسَنَة رآها غيرُ واحدٍ للشّيخ العِزّ. وذكر عن جماعةٍ ثناءهم عليه ووصفهم إيّاه بالسّخاء والكَرَم والمروءة والإحسان الكثير إلى الفقراء، وإيثارهم وقضاء حوائجهم والتّواضع لهم، وطلاقة الوجه والبشاشة والورع والخوف والعبادة والأخلاق الجميلة ونحو ذلك.

وتُوُفّي في تاسع عشر ربيع الأوّل عن ستّين سنة، رحمة الله تعالى.
وقد جمع ابن الخّباز فضائله وسيرته في بضعة عشر كرّاساً.
وله أولادٌ فقهاء صُلَحاء.

١٩٧ ـ إبراهيم بن يحيى[١] بن أبي حفاظ مهْدي.
الإمام، أبو إسحاق المكناسيّ، النَّحْويّ، أحد الفُضلاء والرَحّالين.
وُلد سنة ستّمائة.
وسمع من: أبي الحُسَيْن محمد بن محمد بن زَرْقون، وطائفة بإشبيلية؛ وارتحل إلى الشّام والعراق.

أخذ عنه الدّمياطيّ ببغداد. وخطّه مُعْرِب مليح.
مات بالفيوم في سنة ستّ. وله شِعْرٌ وفضائل.

١٩٨ ـ إسحاق بن إبراهيم[٢] بن أبي اليُسْر شاكر بن عبد الله بن بدر الدّين.
أخو الشّيخ تقيّ الدين.
وُلِد سنة إحدى عشرة، ومات في سادس صفر بدمشق.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن يحيى**) في: بغية الوعاة ١/ ٤٣٥ رقم ٨٨١.
(٢) انظر عن (**إسحاق بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨ أ.

١٩٩ ـ إسحاق بن عبد الله[١] بن عمر بن عبد الله.

أبو إبراهيم الدّمشقيّ، ابن قاضي اليمن.

وُلِد سنة بضعٍ وثمانين وخمسمائة.

وحدَّث عن: عبد اللّطيف بن أبي سعد، وستّ الكَتَبَة بنت الطّراح.

كتب عنه الأَبيوَرْديّ، والطَّلبة.

ومات في شعبان. وهو أخو إسماعيل الآتي.

٢٠٠ ـ إسماعيل بن عبد الله[٢] بن عمر بن عبد الله.

أبو الطّاهر[٣]، ويُعرف أبوه بقاضي اليمن.

حدَّث عن: عبد اللّطيف بن أبي سعْد الصّوفيّ[٤].

وحدَّث بالقاهرة ودمشق.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

ومات في ذي القعدة بجَوْبر[٥].

---

(١) انظر عن (**إسحاق بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠ أ.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠ ب، ١١ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والوافي بالوفيات ٩/ ١٥٠ رقم ٤٠٥٥، وعقد الجمان (٢)٣٦، والمنهل الصافي ٣/ ٢٢٧ رقم ٦٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٦.

(٣) في المقتفي: «أبو الفداء» ولَقَبُهُ: شرف الدين.

(٤) وكان سمع منه في سنة ست وتسعين وخمس ماية بالقاهرة ودمشق.

(٥) مولده في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٦ هـ. وفي الوافي: سنة تسع وثمانين.

ومن شعره:

كنتم على البُعد لي في قُربكم أملٌ ... حتى إذا ما دنت من داركمْ داري

نأيتُم فبعادي عنكُم أبداً ... أرجى وأروَح في قلبي وإضماري

ومنه:

كانوا بعيداً ولي في وصلهم طمعٌ ... حتى دنوا فنأوا في القُرب وانقطعوا

فالبُعد أروَح لي من قربهم فعسى ... بُعدٌ ليشغل قلبي ذلك الطمعُ

ومنه في أسود يشرب خمراً:

عاينتُ أسود يحتسي ... خمراً يسير بها المثلْ

فتأمّلوا وتعجّبوا ... للشمس يكرعُها زُحَلْ

٢٠١ ـ أيّوب بن عمر[١] بن عليّ بن مقلّد.

أبو الصَّبرْ الحمّاميّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن الفقّاعيّ.

روى «تاريخ داريّا» عن الخُشُوعيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخباز، وتقي الدين أبو بكر المَوْصِلِيّ، والفخر عثمان الأهوازيّ، والشَّرف صالح بن عربْشاه، وجماعة.

تُوُفِّيَ يوم عاشوراء.

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٢ ـ الحبيس بولص[٢].

ويقال ميخائيل.

أحضره الملك الظّاهر وعذّبه حتّى مات في العذاب، وصار إلى العذاب، ورُميت جيفته تحت القلعة على باب القرافة.

وذكرنا في سنة ثلاثٍ وستّين في الحوادث من أخباره وإنفاقه للأموال فيقال إنّه ظفر بكنزٍ مدفون فواسَى به الصّعاليكَ والمحاويج من أهلِ المِلَلِ، وأدّى عن المصادَرين جملةً عظيمة. واشتهر أمره. فلمّا كان في هذه السّنة أحضره السّلطان وطلب منه المالَ والكنز، فأبى أن يعرّفَه، وجعل يراوغه ويُغالطه، ولا يُفصِح له بشيءٍ. فأدخله إلى عنده ولاطَفَه بكلّ ممكن، فلّما أعياه حنق عليه وعذّبه، فمات ولم يُقِرّ بشيءٍ[٣].

---

(١) انظر عن (أيوب بن عمر) في: الوافي بالوفيات ١٠/٥٣، وعقد الجمان (حوادث ٦٦٦ هـ.)، والمنهل الصافي ٣/٢٢٧ رقم ٦٣٣، والدليل الشافي ١/١٧٨، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٦.

(٢) انظر عن (الحبيس بولص) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٨٩، ٣٩٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١ ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٥٨ ـ ٦٠ رقم ٨٩ وفيه أن قتله في سنة ٦٦٣ هـ، ومرآة الجنان ٤/١٦٥، ١٦٦ وفيه تصحّف اسمه إلى: «الحنش»، وعيون التواريخ ٢٠/٣٧٠، والعبر ٥/٢٨٤، وشذرات الذهب ٥/٣٢٢.

(٣) وقال الصقاعي: وكان مقدار ما حُمل من جهته عن الناس إلى الخزانة ستمائة ألف دينار. وكان يؤثر من يقصده من العالم من العشرة الدراهم إلى الألف درهم. ولا يمسك بيده درهماً=

٢٠٣ ـ الحسن بن الحسين[١] بن أبي البركات.

الشّيخ، الرّئيس، عِزّ الدّين، أبو محمد بن المُهَيْر البغداديّ الحنبليّ، التّاجر.

وُلِد سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

وسمع «جزءاً» من يحيى بن بَوْش تفرّد به.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وشمس الدّين ابن أبي الفتح، والقاضي تقيّ الدين سليمان، والعماد بن الكِنانيّ، وأحمد بن المُحِبّ، وزينب بنت الخبّاز، وجماعة.

وتُوُفّي بدمشق في السّابع والعشرين من رجب.

وذكر الشّيخ شمس الدّين ابن الفخر أنّه كان ناظر المدرسة الجَوْزيّة[٢].

= ولا ديناراً ولا يأكل من هذا المال الذي يفرّق منه ولا يلبس.

ومما حكى لي شمس الدين بن أخو (كذا) الصاحب جمال الدين بن مطروح قال: قصدت الحجاز في سنة ثلاث وستين وستمائة فأخذت والركبُ من العرب، وحضرت إلى مصر فقير (كذا) لا أملك شيء (كذا) وكان لي بكاتب الغُتْمي معرفة، ولمخدومه صورة في الدولة، فزرته لأعرّفه ما آل حالي إليه، وإذا بالحبيس بولص قد حضر راكب حمار (كذا)، والخلق قد شحتوه، فدخل إلى ذلك البيت ونظر إليّ وأنا مفكّر، فسأل عني، فعرّفه صاحب المنزل بنسبي وخبري مع العرب. وكان إلى جانبي دواة وقطعة ورقة. فطلب الدواة مني بأدب وأخذ قطعة من تلك الورقة قدر نصف الكف، وكتب فيها شيء (كذا) لم أعرفه، وطواها وناولني إيّاها وقال: يا سيدنا إذا خرجتُ إلى برّا اقراها. وقام خرج بعد أن أكل مما أُحضر له من مواكيل الرهبان. ففتحت الورقة وجدت مكتوب (كذا) فيها:

«اسم الله تعالى، الحقير بولص، ألف درهم» فسألت من يعرف أحواله فقال: اعطيها لمن اخترت من الصيارف وخُذْ ما فيها.

قال: فحضرت إلى الصراف وقعدت قبالة شخص لم يكن عنده أحد، ورميت الورقة ومنديلي، فقرأها وباسها، ووزن ألف درهم وحطّها في المنديل، فأخذتها كأنها ألف دينار.

(١) انظر عن (الحسن بن الحسين) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩ ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨.

(٢) وقال البرزالي: أجاز لي هذا الشيخ في صفر من هذه السنة، وسألت القاضي تقيّ الدين الحنبلي عنه فقال: قدم من الغداء إلى دمشق من جهة واقف المدرسة الجوزيّة الصاحب محيي الدين، رحمه الله، لمحاسبة السيف الجواري على وقفها وعمارتها، فأقام بدمشق، وسافر =

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٤ ـ الخضر بن أسد[١] بن عبد الله بن سلامة.

أبو العبّاس الصّنْهاجيّ ابن السَّقَطيّ.

شيخ مصريّ يروي عنه: الحافظ ابن المفضّل.

تُوُفّي في رجب[٢].

حرف العين ـ

٢٠٥ ـ عبد الله بن أحمد[٣] بن ناصر بن طُغَان.

أبو بكر الدّمشقيّ، الطّريفيّ، النّحاس.

وُلِد سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

وروى عن الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف الصّوفيّ، وجماعة.

وهو أخو عبد الرحمن.

روى عنه: الدِّمياطيّ، والبدر بن التّوزيّ، ومحمد بن محمد الكِنْجيّ، ومحمد بن المُحِبّ، وابن الخبّاز، والعماد بن البالِسيّ، وآخرون.

والطّريفيّ نسبة إلى طريف، جَدّ لهم.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من شوّال. ولَقَبُه زَيْن الدّين.

٢٠٦ ـ عبد الله بن عليّ[٤] بن محمد.

الشّريف أبو جعفر الحُسَيْني، الحجازيّ.

وُلِد بدمشق سنة خمسٍ وستّمائة.

= السيف إلى بغداد، فوقعت الفتنة فقُتل هناك، واستوطن ابن المهير دمشق إلى أن مات وهو يتكلّم في أمر المدرسة ووقفها، روى لنا عنه الشيخ شمس الدين بن أبي الفتح وجماعة.

(١) انظر عن (الخضر بن أسد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩ ب.

(٢) مولده في ثامن جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وخمس ماية.

(٣) (عبد الله بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠ ب، والمشتبه ١/ ٤١٩ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٧، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٣.

(٤) انظر عن (عبد الله بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩ ب.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.
وكان صالحاً، متعفّفاً، قانعاً[1]. تُوُفّي بدمشق في جمادى الآخرة.

٢٠٧ ـ عبد الله بن يحيى[2] بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع.

أبو القاسم الأشْعريّ نَسَباً، القُرْطُبيّ. قاضي الجماعة بغَرْناطة.
روى عن الخطيب أبي جعفر بن يحيى وتفرّد بالرّواية عنه.
وعن: أبي الحسن عليّ الشّقُوريّ، وأبي القاسم بن بقيّ القاضي، وأبي الحسن بن خروف النّحْويّ، وعدّه.

روى عنه: أبو جعفر بن الزُّبَيْر وأثنى عليه.
وولي القضاء أيضاً بشَريش ومالقة. وولي خطابة مالقة. وتصدَّر للإشغال. وانتفع فيه فقهاء غَرْناطة.

قال أبو حيّان: كان رطب المناظرة، مسدَّد النَّظَر، منصفاً أديباً، نحْويّاً، فقيهاً، مشاركاً في الأُصول وغيرها. وأجاز عامّاً لأهل غَرْناطة وتُوُفّي بها في شوّال.

وقال ابن الزُّبَيْر: كان أشْعريَّ النَّسَب والمذهب، مصمّماً على مذهب الأشْعريّة[3].

٢٠٨ ـ عبد الخالق بن عليّ[4].

تاج الدين، الكاتب المعروف بأحمر عينه لحُمْرة عينه.
كان كاتباً بارعاً في صناعة الحساب. ولي عدّة جهات.

---

(١) وقال البرزالي: وكان شريفاً فاضلاً، صالحاً، حسن الطريقة، متزهّداً.
(٢) انظر عن (عبد الله بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٩٠٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٧٠ رقم ٥٦٧، وبغية الوعاة ٢/٦٦، ٦٧ رقم ١٤٥٣.
(٣) وسيأتي أخوه «ربيع بن يحيى» في السنة التالية برقم (٢٢٩).
(٤) انظر عن (عبد الخالق بن علي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٣٩٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠ ب.

وولي أبوه مهذَّبُ الدّين عليّ بن محمد الإسْعِرْديّ قضاء بَعْلَبَكّ قبل السّتمائة[1] فَحُمِدَت سيرته.

ومات التّاج هذا ببعْلَبَكّ في ذي القعدة، وهو في عَشْر الثّمانين.

٢٠٩ ـ عبد العزيز بن منصور[2] بن محمد بن محمد بن وداعة.

الصّاحب، عزُّ الدّين الحلبيّ.

ولي خطابة جَبَلَة[3] في أوائل أمره فيما يُقال. وولي للملك النّاصر شدَّ الدّواوين بدمشق. وكان يعتمد عليه. وكان يُظْهِر النُّسُك والدّين، ويقتصد في ملبسه وأموره. فلمّا تسلطن الملك الظّاهر ولاّه وزارة الشّام. فلما ولي التُّجيبيّ نيابة الشّام حصل بينه وبين ابن وداعة وحشة، فإنّ التُّجِيْبيّ كان سُنيّاً ولكن ابن وداعة شيعياً خبيثاً فكان التُّجِيْبيّ يُسمعه ما يهينه ويؤلمه، فكتب ابن وداعة إلى السّلطان يطلب منه مشدّاً تُركيّاً، وظنّ أنّه يكون بحكمه ويستريح من التُّجيْبيّ، فرتّب السّلطان الأمير عزّ الدين كشتغدي الشُّقَيْريّ، فوقع بينه وبينه، فكان الشُّقَيريّ يُهينه أيضاً. ثمّ كاتب فيه الشُّقَيريّ، فجاء الأمر بمصادرته، فرُسِم عليه وصودِرَ، وأُخِذ خطّه بجملةٍ كبيرة. ثمّ عَصَره الشّقيريّ وضربه، وعلّقه في قاعة الشّدّ، وجرى عليه ما لا يوصف، وباع موجوده الّتي كان قد وقفها، وحمل ثمنها. ثمّ طُلِب إلى الدّيار المصريّة فمرض في الطّريق، ودخل القاهرة مُثْقَلاً فمات في آخر يومٍ من السّنة بالقاهرة وهو في عَشْر الثّمانين. وله مسجد وتُربة بسفح قاسيون، ولم يُعقب. وله وقْفٌ على البرّ.

---

(١) وقال البرزالي: في أيام صلاح الدين.

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن منصور**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٠، ١٠١، رقم ١٤٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٥٥، ١٥٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٧٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٥٥٨، والمنهل الصافي ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ٤٤٧، والدليل الشافي ١/ ٤١٨ رقم ١٤٤١.

(٣) وقع في عيون التواريخ: «بجملة من أعمال الساحل»، والصواب «جبلة» كما هو مثبت أعلاه.

ذكر ذلك قُطْبُ الدين موسى[1].

٢١٠ ـ عبد العظيم بن عبد الله[2] بن أبي الحَجَّاج ابن الشّيخ البَلَوِيّ.

الخطيب، العلاّمة، أبو محمد، شيخ مالقة.

أدرك جدَّه وسمع منه قليلاً. وصنَّف تصانيف. وله اختيارات لا يُقلِّد فيها أحداً.

وكان عاكفاً على إقراء «المستصفى» و «الجواهر الثّمينة».

لازمه أبو جعفر بن الزُّبَير سنتين يشتغل عليه، وأثنى عليه.

قال: وتُوُفّي في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وستّين وستّمائة. وكان قد حفر قبرَه، وأعدَّ كفنه، وهيّأ دُرَيهماتٍ برسم مؤونة الدَّفْن، رحمه الله.

٢١١ ـ عثمان بن عبد الرحمن[3] بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عبد الله بن رشيق.

نظام الدّين، أبو عَمْرو الرَّبَعيّ، المصريّ، المالكيّ.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم البُوصِيريّ، وأبي عبد الله الأرتاحيّ.

وروى «صحيح البخاريّ»، عنهما. وهو من بيت العِلم والدّين والرّواية.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقاضي القُضاة ابن جماعة، والمصريّون.

وكان رجلاً صالحاً، خيِّراً، وكان جدّه أبو الفضائل عتيق مِن كبار العلماء.

---

(١) في ذيل المرآة.

(٢) انظر عن (**عبد العظيم بن عبد الله**) في: صلة الصلة لابن الزبير ٣٥، ٣٦ رقم ٥٠، والوافي بالوفيات ١٩/١٦ رقم ٣.

(٣) انظر عن (**عثمان بن عبد الرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩ أ، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ٨٠ أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/٣٧٨ ـ ٣٨٣ رقم ٤٣، وبرنامج الوادي آشي ٤٢، ١٩١، وذيل التقييد ٢/١٦٨، ١٦٩ رقم ١٣٦٨، وعقد الجمان (٢) ٣٧، وله ذِكر في (الوفيات) لابن رافع ١/١٨٩، ٢٠٢ و ٢/٩.

تُوُفّي النّظام رحمه الله تعالى في الحادي والعشرين من جمادى الأولى بالقاهرة.

٢١٢ ـ عليُّ بن عدْلان[1] بن حمّاد.

الإمامُ، العلاّمة، عفيفُ الدين، أبو الحسن الرَّبَعيّ، المَوْصِليّ، النَّحْويّ، المترجِم.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين أو قبلها بالمَوْصِل.

وسمع ببغداد. وأخذ الغريب عن أبي البقاء العُكْبَرِيّ، وغيره.

وسمع من: الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وعبد العزيز بن سينا، ويحيى بن ياقوت، وعلي بن محمد المَوْصِليّ، وبرغش عتيق ابن حمدي، وعبد الله بن عثمان بن قُدَيْرة، وأبي تُراب يحيى بن إبراهيم الكَرْخيّ، ولامعة بنت المبارك بن كامل، وجماعة.

وسمع منه: ابن الطّاهريّ، والأَبِيوَرْديّ، والدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدين، والدَّوَاداريّ، وطائفة كبيرة.

وأقرأ العربيّة زماناً.

وسمع منه أيضاً: شعبان الإربِلِيّ، ويوسف الخَتَنيّ، وعبد الله بن عليّ الصّنْهاجيّ، وأختاه عائشة وخديجة.

وتصدّر بجامع الملك الصّالح مدّة، وانتفع به جماعة من الفُضلاء؛ وكان علامةً في الأدب، من أذكياء بني آدم. وانفرد بالبراعة في حلّ المترجَم والألغاز. وله في ذلك تواليف.

---

(١) انظر عن (علي بن عدلان) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠ ب، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٠٨ ـ ٣١٤ رقم ٢٠٤، وفوات الوفيات ٣/ ٤٣ ـ ٤٦ رقم ٣٤٣، وعقود الجمان للزركشي ٢١٥، وعقود الجمان في شعراء أهل هذا الزمان لابن الشعار ٥/ ٧١١٦ وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٧٢، وعقد الجمان (٢) ٣٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وبغية الوعاة ٢/ ١٧٩ رقم ١٧٣٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٣٠، وإيضاح المكنون ٢/ ١١٢، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/ ٣٧٩ وفيه «علي بن حماد بن عدلان»، والأعلام ٤/ ٣١٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٤٩.

تُوُفِّيَ في تاسع شوّال بالقاهرة، رحمه الله تعالى.

٢١٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن عبد الرحمن.

الإمام أبو الحسن الرُّعَيْنيّ، الإشبيليّ.

مشهور بنسبته.

روى عن: أبي بكر محمد بن عبد الله القُرْطُبي، أخذ عنه السَّبع.

وتلا للحرمين على أبي بكر بن عبد النّور؛ وأكثر عنه، وعن: يحيى بن أحمد (. . .)[١] وهو أكبر شيخ له، وعتيق بن خَلَف. وعدّة.

كتبَ وقيَّد وألَّفَ و (. . .)[٢] اللَيل، واعتنى بالرّواية والقراءآت.

ومات بمَرّاكُش في سنة ستٍّ هذه عن أربعٍ و. . .ين[٣] سنة. وكان ممّن خُتِم به الكتابة.

وشيخه ابن عبد النّور مات سنة ٦١٤ من أصحاب أبي عبد الله ابن زرقون. وأمّا القُرْطُبيّ فلم أعرفه.

٢١٤ ـ عمر بن إسحاق[٤] بن هبة الله.

الأمير عِمادُ الدّين، الخِلاطيّ.

وُلِد بخِلاط سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة، وكان عالِماً فاضلاً، حازماً خبيراً، حَسَن التّأنّي، لطيف الحركات، له حُرْمةٌ وافرة عند الملوك.

وكان الملك الصّالح أبو الجيش لا يقدّم عليه أحداً ويُكرِمه ويحبّه.

وله شِعْرٌ جيّد[٥].

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) انظر عن (**عمر بن إسحاق**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٥ ـ ٤٠٢، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧ ب، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٤ ـ ٣٧٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٧٢، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ ٤٢١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣ رقم ٣٠٥.

(٥) ومن شعره: =

تُوُفّي بحماة في أول السّنة.

وكان أبوه أُصوليّاً، واعظاً، أديباً، مصنِّفاً، وليّ قضاء خِلاط. تُوُفّي بإربِل سنة ستّ عشرة وستمائة.

٢١٥ ـ عمر بن الحسين بن إبراهيم.

عزُّ الدّين، أبو حفص الإربليّ[١].

وُلِد سنة أربع وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب.

روى عنه ابن الحبّال، وأرّخه في هذه السّنة.

ـ حرف الغين ـ

٢١٦ ـ غازي بن يوسف[٢].

أبو المظفَّر القُرَشيّ[٣]، مولاهم المصريّ.

= كلفت بوجه صاحب الحُسن صاحبه ... تروى بماء الحُسن فاخضرّ شاربه
حوى قصص العشّاق خط عذاره ... ولا غرو في الإيجاز فالله كاتبه

وله مواليا:

لا تعجبن إذا ما فاتك المطلب ... وعوّدِ النفس أن تشقى وأن تتعب
إنْ دام ذا الفقر في الدنيا فلا تعجب ... مات الكرام وما منهم فتى أعقب

وله أيضاً:

تجنّب الدنيا ولا تك واثقاً ... إليها وإنْ مالت إليك بمجهود
فأطيب مأكول بها قيء نحلةٍ ... وأفخر ملبوس بها كفن الدود

وقال أيضاً:

سبت فؤاد المعنى ... لواحظُ منك وسنى
تُمرضنا حين ترنو ... وهي أمرض منّا
يا أكثر الناس حُسناً ... أقلّهم أنت حسنا
رُدّ الرقاد لعل الـ ... خيال يطرق وهنا
إلى متى ذا التجافي؟ ... جُدْ بالتلاقي وصِلْنا

(١) لم يذكر في المطبوع من تاريخ إربل.

(٢) انظر عن (غازي بن يوسف) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩ أ.

(٣) قال البرزالي: والقرشي نسبة إلى ولاء بني قريش.

روى «التّفسير» عن أبي الحسن بن المقيّر.

وسمع الكثير بنفسه. وعُني بالحدث. وكان حَسَن الفَهْم، حافظاً للمواليد والوَفَيَات.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل وقد قارب الخمسين[1].

ـ حرف الكاف ـ

٢١٧ ـ كَيْقُبَاذ[2].

السلطان ركن الدين، ولدُ السلطان غياث الدين كيخسرو ابن السلطان علاء الدين كيقباذ بن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج رسلان بن سليمان بن قطلمش بن أتش بن سلجوق بن دقاق. صاحب الروم وابن ملوكها.

كان كريماً، جواداً، شجاعاً، لكنّه مقهورٌ، وتحت أوامر التّتار، وقتلوه في هذه السّنة. خنَقَتْه المُغْل بوترٍ وله ثمانٍ وعشرون سنة. وذلك لأنّ البرواناه[3] عمل عليه وأوقع [ادّعاءً][4] أنّه يكاتب صاحبَ مصر. وكان كَيْقُبَاذ قد فوَّض جميع الأمور إلى البرواناه، واشتغل بِلَهْوهِ ولَعِبِه، وتَرَكَ الحَزْم. فاستفحل أمرُ البرواناه وعجز كَيْقُباذ عنه [حتى قتلوه][5] وجعلوه في محفّة وساروا به إلى أن قدِموا قونية به، فأظهروا أنه [وقع من على الفَرَس فمات][6].

---

(١) وقال البرزالي: مولده سابع عشر صفر سنة سبع عشرة وستماية بالقاهرة.

(٢) انظر عن (كيقباذ) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٠٣ ـ ٤٠٦ وفيه اسمه: «قليج أرسلان»، والعبر ٥/٢٨٥، دول الإسلام ٢/١٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والعبر ٥/٢٨٥، والوافي بالوفيات ٢٤/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٤٤٦، ومرآة الجنان ٤/١٦٦، وعيون التواريخ ٢٠/٣٦٤، ٣٦٥، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٤، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٧١، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٦، وشذرات الذهب ٥/٣٢٣.

(٣) البرواناه: هو معين الدولة سليمان، والبرواناه لفظ فارسي معناه الحاجب، ثم أُطلِق على الوزير الأكبر.

(٤) في الأصل بياض، والإضافة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل بياض. والمستدرك من ذيل المرآة ٢/٤٠٥ وفيه تفصيل لحادثة القتل.

(٦) في الأصل بياض، والمستدرك من: ذيل المرآة ٢/٤٠٦.

ثمّ أجلسوا ولَدَه غياثَ الدين كيخسرو في المُلْك، وله عشْر سنين. ثمّ توجّه (. . .)[1] السّلطنة البرواناه إلى أبغا ومعه فَرَس كيقباذ وسلاحه وتقادم، فوجد عنده [صاحب[2]] سيس، فتكلّم كلٌّ منهما في الآخر بأنّه يكاتب المسلمين. ثمّ عاد البرواناه ومعه أجاي أخو أبغا.

ـ حرف الميم ـ

٢١٨ ـ محمد بن إبراهيم بن شِبْل بن أبي بكر بن خَلِّكان.

القاضي بدرُ الدّين، أبو عبد الله الإربليّ[3]، الشّافعيّ، قاضي تلّ باشِر. وليها مدّةً، وحدَّث عن بدل التّبريزيّ، وعن أخيه حسين بن إبراهيم.

روى عنه: الدّمياطيّ ووَرَّخ موته.

٢١٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن العاص.

أبو بكر التُّجِيْبيّ، الإشبيليّ، المقرىء، قرأ «الكافي» على أبي العبّاس بن مِقدام. وتلا بالسَّبْع على: أبي الحُسَيْن بنِ عظيمة.

وعاش سَبْعاً وثمانين سنة.

تلا عليه بالسّبع ختْمةً أبو جعفر بن الزُّبَيْر.

٢٢٠ ـ محمد بن أبي القاسم[4] عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عُبَيْد الله بن عليّ بن عُبَيْد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب.

---

(١) في الأصل بياض. ولعلّ المراد: «نائب».

(٢) في الأصل بياض.

(٣) لم يُذكر في المطبوع من تاريخ إربل.

(٤) انظر عن (**محمد بن أبي القاسم**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٠٣، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨ أ، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ٣٤ أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/٤٩٦ ـ ٥٠٢ رقم ٥٩، والوافي بالوفيات ٣/٢٣٥ رقم ١٢٤٥، والمقفّى الكبير ٦/٣٧، ٣٨ رقم ٢٤٣٠.

الشّريف الحسيب، الإمام، أبو عبد الله الحُسَيْنيّ، الكوفيّ الأصل، المصريّ الدّار، المعروف والده بالحلبيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الإسكندرانيّ. وبرع في الأُصول والعربيّة، وسمع «السّيرة» من أبي الطّاهر محمد بن محمد بن بُنَان الأنباريّ، عن أبيه، عن الحبّال.

وسمع من: أبي محمد عبد الله بن عبد الجبّار العثمانيّ، وأبي الطّاهر إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاريّ، وحامد بن رُوزبة، وعبد القويّ بن أبي الحسن القَيْسرانيّ، والأمير مُرْهَف بن أُسامة بن مُنْقِذ.

وحدَّث وأقرأ النّحوَ مدّةً. وكان جيّد المشاركة في العلوم، مؤثراً الانقطاع والعُزْلة حَسَن الدّيانة.

قال ابنه عزّ الدّين: كان ذا جِدّ وعمل مُؤثِراً للإنفراد والتّخلّي. كان أبوه من الفُضَلاء المشهورين. له تصانيف حسَنة. أقرأ الأُصول والعربيّة مدّةً. تُوُفّي أبو عبد الله في سادس صفر وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلت: فاتَه السماع من عبد الله بن برّي، وطبقته على أنّه تفرّد بالرّواية عن الأثير بن بُنان وغيره.

وكان رئيساً محتشماً يصلُح للنّقابة.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ شعبان، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، والمصريّون، وعليّ بن قُريش، وعُبَيْد الله بن عليّ الصّنْهاجيّ وشمس الدين محمد بن أحمد بن القمّاح.

* * *

وفيها ولد:

الإمام شَرَفُ الدّين أبو محمد عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السّلام بن تَيْميّة بحرّان يوم عاشوراء،

وقُطْبُ الدّين محمد بن عبد الوهّاب بن مرتضى الأنصاريّ الزّينبيّ بمصر،

وبهاء الدّين عليّ بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي الحوافر، سمِعا من النّجيب.

وجلال الدّين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القَزْوينيّ، خطيب دمشق،
وشمس الدين محمد بن القاضي بهاء الدّين بن الزّكيّ مدرّس العزيزيّة،
والمحدّث محمد بن أحمد بن أمين الأقشهريّ نزيل مكّة،
والفقيه عبد المنعم بن أحمد بن سعْد بن البوريّ، بغداديّ.
ومحمد ابن شيخنا عليّ بن يحيى بن الشّاطبيّ،
وعبد الرّحمن بن إبراهيم بن التّقيّ بن أبي اليُسْر،
والتّقيّ محمد بن عبد الملك بن عساكر التّغلبيّ المؤذّن.
والمحدّث شمس الدّين محمد بن محمد بن نُباتة،
والشّيخ شمس الدّين محمد بن عبد الأحد بن يوسف بن الوزير بآمِد.
والقاضي شمسُ الدّين محمد بن المجد عيسى البَعْلَبكيّ،
والقاضي محيي الدّين إسماعيل بن يحيى بن جَهْبَل الدّمشقيّ،
وتقيُّ الدّين عمر بن عبد الله بن شُقَيْر الحرَانيّ،
والشّيخ أبو بكر بن قاسم الرَّحبيّ بدمشق في ربيع الأوّل،
ويوسف بن هارون القاياتيّ،
وأحمد بن المقرىء محمد بن إسماعيل السّلميّ القصّاع.

سنة سبع وستين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٢١ ـ أحمد بن عبد الواحد[١] بن مرّيّ بن عبد الواحد.

الشّيخ الزّاهد، تقيُّ الدين، أبو العّباس المقدِسيّ، الحَوْرانيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة. وسمع بحلب من الافتخار عبد المطَّلِب الهاشمي.

وحدَّث. سمع منه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، ورضيُّ الدّين الطّبريّ، وهذه الطّبقة.

وكان فقيهاً شافعيّاً، عارفاً بالفرائض، جامعاً بين العِلم والعمل. صاحبَ عزْم وجدّ وقوّة نفس، وتجرّدٍ وانقطاع وعبادةٍ وأوراد. وقد درّس وأفاد و [تولّى][٢] الإعادة بالمستنصريّة ببغداد. ثمّ تزهّد وأقبل على شأنه.

تُوُفّي في رجب بالمد [ينة النبو][٣]يّة. وقد جاور بمكّة أيضاً.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الواحد**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤١٢، ٤١٣، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٦، والوافي بالوفيات ٧/١٦٠ رقم ١٠٨٩، والعقد الثمين ٣/٨٣، وذيل التقييد ١/٣٤٢ رقم ٦٧٥، والمقفّى الكبير١/٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٤٨٦، وعقد الجمان (٢) ٥٦، والمنهل الصافي ١/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٩٧، والدليل الشافي ١/٥٨.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض.

وكان يحطّ على ابن سَبعين وينكِرُ طريقه، وابن سبعين يسبُّه ويرميه بالتّجسيم ويَفْتري عليه[1].

٢٢٢ ـ أحمد بن [محمد][2] بن أحمد بن داود.

أرشدُ الدّين، أبو العبّاس الهوّاريّ.

وُلِد بدمشق سنة أربعٍ وستّمائة. وسمّعه أبوه حضوراً من الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ.

وسمع من: الشيخ الموفّق.

وحدَّث.

كتب عنه الشّريف وقال: تُوُفّي بالقاهرة في خامس صَفَر.

٢٢٣ ـ إبراهيم بن عيسى[3] بن يوسف بن أبي بكر.

المحدّث الإمام، ضياءُ الدّين، أبو إسحاق المُراديّ، الأندلُسيّ.

سمع الكثير من أصحاب السِّلَفيّ وطبقتهم بعد الأربعين. وكتب الكثير بخطّه المتقَن المليح. وكان صالحاً عالِماً، ورِعاً، ديّنا. وكان إماماً بالبادرائيّة. وقفَ كُتُبه وفوّض نظرها إلى الشّيخ علاء الدّين ابن الصّائغ. وروى اليسير.

مات في رابع ذي الحجّة[4] بالقاهرة، رحمه الله تعالى.

---

(١) قال المقريزي: وقدم إلى مصر قُبيل سنة ستين وستمائة، وحدّث بشيء من شعره، منه:

ريمٌ تسير من العراق سريعا ... فلعلّها ترد الحجاز ربيعا
أضحت تحنّ إلى العقيق صبابة ... وتمدّ أعناقاً لهنّ خضوعا
وردت على ماء العُذيب فسرَّها ... ذاك الورودُ فنقّطته دموعا
واللهِ لولا حبُّ مَن سكن الحِمَى ... ما كان قلبي للغرام مطيعا

(٢) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢ ب، والمستدرك منه.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن عيسى**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤١٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥ أ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢٢١، والوافي بالوفيات ٦/٧٨ رقم ٢٥١٥، والمنهل الصافي ١/١١٧ رقم ٦١، والمقفى الكبير ١/٢٤٩، وشذرات الذهب ٥/٣٢٦.

(٤) ورّخه البرزالي، وهو في عَشر السبعين.

وذكره الشّيخ محيي الدّين النّوويّ فأطنب فقال: كان بارعاً في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه، لاسيّما «الصّحيحين». لم ترَ عيني في وقته مثلَه. وكان ذا عنايةٍ باللّغة والعربيّة والفقّه ومعارف الصّوفيّة، من كبار المسلكين[1]. صحِبْتُه نحواً من عشر سِنين لم أر منه شيئاً يُكْرَه. وكان من السّماحة بمحلّ عالٍ على قدر وُجْده. وأمّا الشّفقة على المسلمين ونُصْحهم فقَلّ نظيرُه. تُوُفّي بمصر في أوائل سنة ثمانٍ.

قلت: بل ما تقدَّم هو الصّحيح في وفاته. وخطّه من أحسن كتابة المغاربة وأتقنها.

٢٢٤ - إبراهيم بن الشّيخ[2].

أبو زهير المباحي.

كان يجمع المُباح من جبل لبنان ويتقوَّت به. وأُقعِد في آخر عُمُره وشاخ وانْحَطّ. وقيل إنّه نيّف على المائة.

وكان صالحاً عابداً سليم الصّدْر إلى الغاية.

تُوُفّي بمغارته ببلد بَعْلَبَكّ في جمادى الأولى. وكان مقصوداً بالزّيارة.

٢٢٥ - إسماعيل بن أبي محمد[3] عبد القويّ بن عَزُّون[4] بن داود بنَ عَزُّون ابن اللَّيْث.

---

(١) وقال المقريزي: وذكر ابن الصلاح عنه معنى هذا تقريباً. (المقفّى الكبير).

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن الشيخ**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٢.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن أبي محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١ ب، ١٢ أ، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥٥ رقم ٢٤٦، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ١٥٤ ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٢٢٦ ٢٣٥ رقم ١٨، والعبر ٥/ ٢٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢٢٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٦، والوافي بالوفيات ٩/ ١٤٤ رقم ٤٠٤٧، وذيل التقييد ١/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٩٠٨، وغاية النهاية ١/ ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٨، وعقد الجمان (٢) ٥٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٤.

(٤) ضبطه الصفدي في (الوافي بالوفيات ٩/ ١٤٤): غزّون: بالغين المعجمة والزاي المعجمة المشدَّدة وبعد الواو نون، وكذا ابن عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة في ترجمة «أبي جعفر بن الزبير أحمد بن إبراهيم». =

زَيْنُ الدّين، أبو الطّاهر الأنصاريّ، الغَزّيّ، ثّم المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد قبل التّسعين وخمسمائة. وسمع الكثير بإفادة أبيه من: هبة الله البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وعبد اللّطيف ابن أبي سعد، والعماد الكاتب، وأبي يعقوب بن الطُّفَيْل، وحّماد الحَرّانيّ، والحافظ عبد الغنيّ، وعبد المُجيب بن زُهير، وفاطمة بنت سعد الخير، وجماعة.

وروى الكثير. وكان ديّناً صالحاً ساكناً.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ شعبان، والدّواداريّ، وقاضي القُضاة بدر الدين[1]، والطُّواشيّ عنبر العزيزيّ، وفاطمة بنت محمد الدَّرْبَنديّ، وصدرُ الدّين محمد بن علاّق، وآخرون.

توفّي في ثاني عشر المحرَّم.

٢٢٦ ـ أَيْدمُر[2].

الأمير عزّ الدّين الحلّيّ، الصّالحيّ، النّجميّ.

تُوُفّي بقلعة دمشق ودفن بجنب مسجد ابن يَغْمُور، وقد نيّفَ على السّتّين.

= بينما ضبطه المنذري في (التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٢)، وابن الصابوني في (تكملة إكمال الإكمال ٢٥٣) بالعين المهملة كما هو أعلاه.

وتحرّف في (غاية النهاية ١/ ٣٩٩) إلى: «عزوز» بالزاي في آخره.

(١) وقال: وكان سهلاً في التحديث، سمعت عليه قطعة من «معجم الطبراني» وغير ذلك، وكان آخر ما حدّث به «الأربعون» لابن الطفيل بقراءتي عليه في علو مسجده يُكرة الإثنين سادس عشر ذي الحجة سنة ست وستين وستمائة. (المشيخة ١/ ٢٢٧).

(٢) انظر عن (أيدمر) في: الروض الزاهر ٣٥٠، ٣٥١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٣، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦ رقم ٢٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٦٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٣، ودرة الأسلاك (حوادث ٦٦٧ هـ)، والدرّة الزكية ١٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٥ رقم ٤٤٥٨، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٥٢ رقم ٨٧٨، وعقد الجمان (٢) ٥٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٧، والدليل الشافي ١/ ١٦٧، والمنهل الصافي ٣/ ١٧٠ رقم ٦٠٠، ومختصر تنبيه الطالب، ورقة ٤٥، والقلائد الجوهرية ١/ ٣٠٨.

قال قُطْبُ الدّين[1]: كان من أكبر أمراء الدّولة الظّاهريّة وأعظمهم محلاً. وكان ينوب في السَّلْطَنة بمصر إذا غاب السّلطان لوُثُوقه به واعتماده عليه.

وكان قليل الخبرة، لكنّه قدّمته السّعادة. وكان كثير الأموال والمتاجر والخيول والأملاك.

تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الباء ـ

٢٢٧ ـ بكتُوت الصّغير.

الأمير بدر الدّين. من أمراء دمشق.

مات في ربيع الأوّل.

ـ حرف الحاء ـ

٢٢٨ ـ الحسن بن عليّ[2] بن أبي نصر بن النّحّاس.

الصّدرُ الجليل، شهابُ الدّين ابن عَمْرون[3] الحلبيّ. وابن عمرون جدّه لأمّه.

تُوُفّي بالإسكندريّة في شعبان من السّنة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

وكان تاجراً مشهوراً، وافر الحُرْمة، ظاهر الحشمة، ذا أموالٍ ومَتَاجر. ولمّا استولى العدوّ على حلب أحموا دارَهُ وما جاورَها فآوى إلى دارِه خلقٌ كثير وسلِموا بأموالهم. وقام للتّتار بما التزم لهم من ماله دون أولئك، فكانت له مكرُمة بذلك. وتمزّقت أمواله. ثمّ توجّه إلى مِصر في أوائل الدّولة الظّاهريّة، وسكن بالثّغر المحروس إلى أن مات.

---

(١) في ذيل المرآة ٢/ ٤١٣.

(٢) انظر عن (الحسن بن علي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٣ ـ ٤١٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤ أ، ب، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٣، ٣٨٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٨، وشذرات الذهب ٥/ والوافي بالوفيات ١٢/ ١٧٥ رقم ١٥٤.

(٣) تصحّف في النجوم إلى: «ابن عزون»، وفي شذرات الذهب إلى «ابن عصرون».

وله ذرّيّة عالجوا الكتابة والتّصرّف.

ـ حرف الراء ـ

٢٢٩ ـ ربيع بن يحيى[١] بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع.

أبو الزَّهر الأشعريّ، القُرطُبيّ. من بيتٍ كبير شهير بالأندلس.

روى عن: أبيه أبي عامر المُتَوَفَّى سنة تسعٍ وثلاثين.

وعن: أبي الحسن الشَّقُوريّ بقُرْطُبة.

وأكثر بمالقة عن: أبي الحسن عليّ بن محمد الشّاري.

وعن: أبي القاسم بن الطَّيلسان، وعبد اللّطيف بن عطيّة اللُّغَويّ. وولي قضاءَ بعض الأندلس.

تُوُفّي بحصن بيش.

وقد مرّ أخوه[٢] في العام الماضي. ومات أخوه أبو الحسين محمد سنة ٦٧٣.

ـ حرف السين ـ

٢٣٠ ـ سليمان بن داود[٣] بن مُوسك.

الأجلّ، أسدُ الدّين ابن الأمير عِماد الدّين ابن الأمير الكبير عزّ الدّين الهذبانيّ.

وُلِد في حدود السّتمائة بالقدس.

---

(١) انظر عن (ربيع بن يحيى) في: الوافي بالوفيات ١٤/ ٨٥ رقم ١٠١.

(٢) عبد الله بن يحيى. أنظر رقم (٢٠٧).

(٣) انظر عن (سليمان بن داود) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٧ رقم ١١٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٦٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٥ ـ ٣٨٨، وفوات الوفيات ٢/ ٦٥ رقم ١٧٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٨٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٥٣٠، والدليل الشافي ١/ ٣١٧ رقم ١٠٨٠، والمنهل الصافي ٦/ ٢٨ ـ ٣٠ رقم ١٠٨٣.

وكان له يدٌ في النَّظْم[1]، وعنده فضيلة.

ترك الخدم وتزهَّد، ولبس الخشِن، وجالس العُلماء. وأذهب مُعظَم نعمته واقتنع.

وكان أبوه أخصّ الأمراء بالملك الأشرف ابن العادل.

ومُوسَك كان من أمراء صلاح الدّين، رحمه الله.

تُوُفّي هذا في جمادى الأولى، ودُفن بقاسيون.

ـ حرف الشين ـ

٢٣١ ـ شَرَف الدّولة ابن العسقلاّنيّ.

تُوُفّي بدمشق في ربيع الأوّل.

وكانت له جنازة مشهودة. وخلّف ثروة وأموالاً، وطلع صداق زوجته ثمانين ألف درهم وخمسة آلاف دينار.

قرأت ذلك بخطّ ابن الفخر وهو عليّ بن فراس بن عليّ بن زيد.

ـ حرف العين ـ

٢٣٢ ـ عبد الله بن عبد المنعم[2] بن خَلَف بن عبد المنعم بن أبي يَعْلَى.

زينُ الدّين، أبو محمد ابن الدُّمَيْريّ، الكاتب المصريّ.

---

(١) ومن شِعره:

ما الحبُّ إلاّ لوعةٌ وغرامُ ... فَحَذَارِ أنْ يثنيك عنه ملامُ
الحبّ للعشّاق نارٌ حَرُّها ... بردٌ على أكبادهم وسلامُ
تلتذّ فيه جفونهم بشهادها ... وجُسُومُهم إذ شنّها الأسقامُ
ولهمْ مذاهبُ في الغرام ومِلّةٌ ... أنا في شريعتها الغَداةَ إمامُ
ولهم وللأحباب في لحظاتهم ... خوفَ الوُشاة رسائلٌ وكلامُ
لطُفَتْ إشارتهم ودّقت في الهوى ... معنىً فحارت دونها الأفهامُ
وتحجّبتْ أنوارُها عن غيرهم ... وَجَلَتْ لهم أسرارَها الأوهامُ
فإليك عن عَذْلي فإنّ مسامعي ... ما للملام بطُرْفها إلمامُ
أنا من يرى حبّ الحسن حياتَهُ ... فإلام في حبّ الحياة أُلامُ؟

(٢) انظر عن (عبد الله بن عبد المنعم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣ ب.

يروي عن أصحاب النَّسَفيّ.

٢٣٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان بن داود بن حَوْطِ الله.

المحدّث، أبو عمر الأنصاريّ الأندلُسيّ، المالقيّ.

روى الكثير، وسمع من: أبي العبّاس بن مقدام.

وتتفرّد عن جماعة.

تُوُفّي في آخر سبْعٍ وستّين عن سبْعٍ وسبعين سنة، رحمه الله تعالى.

٢٣٤ ـ عبد الكريم بن عبد الله[1] بن بدران.

أبو محمد الأنصاريّ، البَهْنَسيّ، الصّالح، الخيّر.

سمع من: مُكْرَم، وعبد الصّمد الغضاريّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٣٥ ـ عبد المجيد بن أبي الفَرَج[2] بن محمد.

الشّيخ العلاّمة، مجدُ الدّين، أبو محمد الزُّوذْرَاوريّ.

شيخ إمام، مشهور، بارع في اللّغة، كثير المحفوظ من أشعار العرب، فصيح العبارة، مليح الخطّ، جيّد المشاركة، مليح الشّكل والبِزّة.

نفَّذه الملك الظّاهر رسولاً إلى الملك بَرَكَة فمرض في الطّريق فرجع. وكان له حلقة إشغال بالحائط الشّماليّ. وله شِعْرٌ جيد[3].

---

(١) انظر عن (**عبد الكريم بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢ ب.

(٢) انظر عن (**عبد المجيد بن أبي الفرج**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤١٨، ٤١٩، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢ ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٢ رقم ١٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والعبر ٥/٢٨٦، وعيون التواريخ ٢٠/٣٨٤، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٨، وشذرات الذهب ٥/٣٢٤.

(٣) ومن شعره:

أهوى العقود لأنهنّ تألفا ... يحكين دُرّ كلامك المنظوما

وأذم أرمد لا يعد لعينه ... كحلاً تراب جنابك الملثوما

واعد أمر المكرمات مشتّتا ... إن لم أجده بسعيه ملموما =

تُوُفّي رحمه الله في صفر وهو في عَشْر السّبعين.

٢٣٦ ـ عبد المنعم بن كامل[١].

قاضي القُضاة بالجانب الشّرقيّ، نظامُ الدّين البَنْدَنيجيّ.

شيّعه الخلْق، ودُفِن بدكّة الجُنَيْد، وله ستٌّ وسبعون سنة.

وكان مُفْتياً، علاّمة، ورِعاً، تقيّاً، شافعيّاً، كبير الشّأن[٢].

وليّ القضاء بعد نجم الدّين البادرائيّ، ثمّ بعد أيّام أُخِذت بغداد فأقرّه على القضاء هولاكو. وقد أعاد مدّة بالمستنصريّة. ثمّ ولي قضاء الجانب الغربيّ، واستمرّ مدّةً. وقيل له: مَن يصلُح بعدَك؟ فقال: تقلَّدتُ حيّاً فلا أتقلّد ميّتاً. ثمّ أشار بسراج الدّين محمد بن أبي فِراس الهُنايسيّ[٣] الشّافعيّ مدرّس البشيريّة، فوُلّي بعده قضاءَ العراق.

٢٣٧ ـ عبد الوّهاب بن محمد[٤] **بن عطيّة بن المسلّم بن رجا.**

الإمام، أبو محمد الإسكندرانيّ، المعدّل.

حدَّث عن: عبد الرحمن مولى ابن باقا.

وناب في القضاء ببلده. ومات في المحرَّم.

= وإذا أجلت الفكر في أخلاقه لم تلق إلاّ روضة ونسيما

(تالي كتاب وفيات الأعيان)

(١) انظر عن (**عبد المنعم بن كامل**) في: الحوادث الجامعة ١٧٤، ١٧٥

(٢) وقال صاحب الحوادث الجامعة: «اشتغل بالفقه في عنفوان شبابه بمدرسة دار الذهب ببغداد حتى برع، وأفتى، ثم رُتّب معيداً بالمدرسة المستنصرية، ثم شهد عنده أقضى القضاة كمال الدين عبد الرحمن بن اللمغاني، ثم جُعل في ديوان العرض على إطلاق معايش الجند، فلما تكمّلت له سنة أطلق له عنها المشاهرة فامتنع من أخذها وقال: لا يحلّ لي أن أجمع بين خدمة ووظيفة المستنصرية. فأُنهي ذلك إلى الخليفة فاستحسنه وتقدّم أن يطلق له مشاهرة مع أرباب الرسوم.

(٣) في الأصل: «الهنايسي»، والتصحيح من الحوادث الجامعة، ومن ترجمته.

(٤) انظر عن (**عبد الوهاب بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢ أ، وعقد الجمان (٢) ٥٥.

٢٣٨ ـ عليّ بن أقسيس[١] بن أبي الفتح بن إبراهيم.

الصّدرُ، محيي الدّين البَعْلَبَكيّ، ناظرُ الزّكاة بدمشق.

كان رئيساً عاقلاً، أنيق الملبس والمأكل، ظريفَ المسكن، مليح الحركات، كثير الصَّدَقة والتّلاوة. له حكاياتٌ، في المكارم.

تُوُفّي في ربيع الآخر بدمشق، وقد جاوز السّتين.

وأظنّه روى عن: البهاء عبد الرحمن المقدسيّ.

٢٣٩ ـ عليّ بن داود بن[٢] عليّ بن أبي بكر.

فخر الدين، أبو الحسن الخِلاطيّ، الوكيل.

سمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ.

وحدَّث بدمشق والقاهرة. وقدِم من خِلاط بعد السّتّمائة.

وتُوُفّي إلى رحمة[٣] الله بالقاهرة في المحرّم.

٢٤٠ ـ عليّ بن عبد الواحد[٤] بن أبي الفضل بن حازم.

أبو الحسن الأنصاريّ، الدّمشقيّ، البزّاز.

وُلِد سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

وروى عن: الخُشُوعيّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وأبو العبّاس بن فَرَج، وأبو الحسن عليّ بن مسعود، وعليّ بن مكتوم الخطيب، وصالح بن عَرَبْشاه، وطبقتهم.

وتُوُفّي في رابع شعبان بدمشق.

---

(١) انظر عن (علي بن أقسيس) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤١٩، ٤٢٠ وفيه «أفسيس» بالفاء، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢ ب، ١٣ أ، وتالي وفيات الأعيان ١٠٢ رقم ١٥٠، وعيون التواريخ ٢٠/٣٨٣ وفيه: «أقسيس».

(٢) انظر عن (علي بن داود) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢ أ.

(٣) في الأصل: «رحمت».

(٤) انظر عن (علي بن عبد الواحد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤ أ، وذيل التقييد ٢/٢٠١ رقم ١٤٣٤.

٢٤١ ـ عليّ بن وهْب[١] بن مطيع بن أبي الطّاعة.

الإمام العلاّمة، مجدُ الدّين، أبو الحسن، والد شيخ الإسلام قاضي القضاة أبي الفتح ابن دقيق العيد القُشَيْريّ، البهزيّ، بهْز بن حكيم بن معاوية بن حيْدة، المَنْفَلُوطِيّ المالكيّ، نزيل قُوص.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وتفقّه على أبي الحسن بن المفضّل الحافظ، وسمع منه ومن غيره.

ودرّس وأفتى، وصنَّف في المذهب، وانتفع به أهل الصّعيد.

وكان شيخ تلك الدّيار تفقَّه عليه ولدُه وغيرُ واحد.

ذكره الشّريف عزّ الدّين، فقال: كان أحد العلماء المشهورين والأئمّة المذكورين، جامعاً لفنون من العِلم، معروفاً بالصّلاح والدّين، معظَّماً عند الخاصَّة والعامّة، مُطَّرِحاً للتّكلُّف، كثير السَّعْي في قضاء حوائج النّاس على سَمْت السَّلَف الصّالح[٢].

تُوُفّي في ثالث عشر المحرّم بقُوص.

٢٤٢ ـ عليّ ابن شيخ الخطبّاء[٣] رضيّ الدّين يوسف بن حيدرة.

---

(١) انظر عن (علي بن وهب) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٠، ٤٢١، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢ أ، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ١١٦ أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٦ رقم ٤٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٦، والعبر ٥/ ٢٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والطالع السعيد ٤٢٤ رقم ٣٣١، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٩٨ رقم ٢٢١، وعقد الجمان (٢) ٥٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٨، والدليل الشافي ١/ ٤٨٨ رقم ١٦٩٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣١، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٥٧، ونيل الابتهاج للتنبكتي ١/ ٢٠٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٤، وشجرة النور الزكية ١/ ١٨٩. وديوان الإسلام ٢/ ٢٩٥ رقم ٩٥٦.
وله ذِكر في: ملء العيبة للفهري ٢/ ٣٢٤.

(٢) وقال ابن جماعة: وكان رجلاً مباركاً حسن الخُلق وسليم الصدر، مكرِماً للطلبة والفقهاء الواردين يُنزلهم بمدرسته ويحمل إليهم ما يحتاجون إليه بنفسه. (١/ ٤٣٤).

(٣) انظر عن (علي ابن شيخ الخطباء) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ١٩٥، والوافي =

الرّحبيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحكيم شَرَفُ الدّين.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة. وقرأ الطّبَّ على والده وبرع فيه وأتقنه، وصنَّف.

وأخذ أيضاً عن الموفّق عبد اللّطيف، وحرَّر عليه كثيراً من العلوم، وقرأ العربيّة على السَّخاويّ. ولّما احتضِر المهذَّب عبد الرّحيم الدّخوار جعله مدرّسَ مدرسته. وكان منهمكاً على عِلْم النّجوم، زائغاً عن الطّريق، مُعْثِراً، نسأل الله السّلامة.

ومن جَهْله أنّه قال للمشتغلين: بعد قليلٍ أموتُ، وذلك عند قِران الكوكبين. ثمّ يقول: قولوا للنّاس هذا حتّى يَعَرفوا مقدار علمي في حياتي وعلمي بوقت موتي.

إلاّ أنّه كان محقّقاً للطِّبّ، صنَّف فيه كتاب خلق الإنسان وهيئة أعضائه ومنفعتها أحسَنَ فيه ما شاء.

ومات في المحرَّم عن أربعٍ وثمانين سنة[1].

ـ حرف الغين ـ

٢٤٣ ـ غازي بن حسن[2].

التُّركمانيّ، الرّجل الصّالح.

= بالوفيات ٢٢/٣٥١ رقم ٢٤٥، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٥، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٨٣، والدارس ١/١٣٠، وشذرات الذهب ٥/٣٢٧ وفيه وفاته سنة ٦٦٨، وعقد الجمان ٢/٥٢، ٥٣، وعيون التواريخ ٢٠/٣٨٩ ـ ٣٩١، وكشف الظنون ٧٢٣، وإيضاح المكنون ١/٤٣٩، وهدية العارفين ١/٧١١، ومعجم المؤلّفين ٧/٢٦٥.

(١) ومن شِعره:

يُساق بني الدنيا إلى الحتف عَنوةً ... ولا يشعر الباقي بحالة من يمضي
كأنهم الأنعام في جهل بعضها ... بما تمّ من سفك الدماء على البعض

(٢) انظر عن (غازي بن حسن) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٢١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥ أ.

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين[1]: كان متعبّداً، صالحاً، صوّاماً، منعزلاً عن النّاس. يدخل بَعْلَبَكّ أيّام الجُمَع. وكان سليم الصَّدر. تُوُفّي في الزّاوية الّتي له بدَوْرَس. وقيل إنّه جاوز مائة سنة، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الكاف ـ

٢٤٤ ـ كمش التُّركيّة[2].

جارية ابن الدَّوْلَعيّ.

روت عن: زينب بنت إبراهيم القَيْسيّة[3].

وماتت في شوّال.

ـ حرف الميم ـ

٢٤٥ ـ محمد بن إبراهيم[4] بن محمد بن عليّ.

قِوام الدّين، أبو عبد الله الرّازي، الصُّوفيّ، المقرىء.

قرأ القرآن.

وسمع من: أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز اللَّخْمِيّ.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة عن اثنتين وسبعين سنة[5].

٢٤٦ ـ محمد بن شُكران[6] بن أبي السّعادات بن معمَّر.

القُدْوة، بقيّةُ السَّلَف، شيخ العراق، أبو الفقراء.

مات في تاسع شعبان سنة سبْع، فدُفن برباطه بناحية الخالص، وبُني عليه قُبّة عالية.

---

(١) في ذيل المرآة ٢/ ٤٢١.

(٢) انظر عن (كمش التركية) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥ أ.

(٣) روى عنها علاء الدين الكِنْدي.

(٤) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣ ب.

(٥) مولده سنة ٥٩٥ هـ.

(٦) انظر عن (محمد بن شكران) في: الحوادث الجامعة ١٧٥ وفيه: «محمد بن السكران» بالسين المهملة.

وكان زاهداً عابداً، قانعاً باليسير، ممدود السِّماط للواردين، رفيع المحلّ، كثير التّواضع، فارغاً عن نفسه. وله أتباعٌ كثيرون ومُحِبُّون.

وقيل: كان يجوع ولا يطلب شيئاً من الفقراء، وهم ينسونه، وهو يصبر. ولامَهُم مرَّةً، فاعتذروا بكثرة الواردين.

قيل إنّ النّصير الطّوسيّ زاره وقال: ما حَدُّ الفقْر؟ فقال: الّذي أعرفه أنّ زيق[1] الفقر ضيّق ما يدخله رأسٌ كبير. رحمه الله.

٢٤٧ ـ محمد بن صَدَقَة.

الشّيخ شمس الدّين الحرّانيّ، سِبْط الشّيخ حياة.

تُوُفّي في المحرَّم.

٢٤٨ ـ محمد بن عبد العزيز[2] بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا.

شمس الدّين البغداديّ.

وُلِد سنة ستٍّ وتسعين.

وسمع من: أبي الفُتُوح محمد بن الجلاجليّ.

وحدَّث.

ومات في الثّاني والعشرين من شعبان، رحمه الله تعالى.

٢٤٩ ـ محمد بن الحافظ أبي الخطّاب[3] عمر بن عليّ بن محمد ـ ولَقَبُهُ: الجُميّل ـ بن فَرْح بن قُوْمَس بن مَزْلال بن مَلاّل بن أحمد بن بدر بن دِحْية بن خليفة.

أبو الطّاهر الكلبيّ.

ساق نسبه الشّريف عزّ الدّين، وفي النّفس من صحّة ذلك. وقد تكلَّم

---

(١) في الحوادث الجامعة: «ربق».

(٢) انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤ أ.

(٣) انظر عن (محمد بن أبي الخطاب) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، وعقد الجمان (٢) ٥٢.

غيرُ واحدٍ من العلماء في أبي الخطّاب وفي انتسابه إلى دِحْية، والله المستعان.

وُلِد محمد بالقاهرة سنة عشر، وسمع من أبيه. وتولّى مشيخة دار الحديث الكامليّة مُدَيدة.

وكان يحفظ جملةً من كلام والده، ويورد إيراداً جيّداً.
تُوُفّي في رمضان.

٢٥٠ ـ محمد بن محمد[١] بن أبي بكر.
المحدّث المفيدُ زينُ الدّين، أبو الفتح الأَبِيَوْرْديّ، الكُوفَنيّ[٢]، الصّوفيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ستّمائة أو سنة إحدى. وقدِم دمشق.
وسمع سنة أربعين من: كريمة، والضّياء المقدسيّ، والتّقيّ أحمد بن العزّ، والمؤتمن بن قُمَيْرة، والرّشيد بن مَسْلَمة، وأبي النُّعْمان بشير بن حامد الفقيه، وجماعةٍ بدمشق ومصر مِن أصحاب السِّلفيّ، وابن عساكر.

وسمع خلْقاً كثيراً من أصحاب البُوصيريّ، والخُشُوعيّ. ثمّ نزل إلى أصحاب ابن طَبَرْزَد والكِنْديّ وابن ملاعب ثمّ نزل إلى أصحاب ابن عمّار الحَرّانيّ، وابن باقا، وزين الأُمَناء.

وكتب الكثير، وحصّل جملةً صالحة، وحَرِص. وكلف بالحديث، وبالغ في الإكثار، وخرّج «المعجم»، وروى اليسير، ولم يعمَّر، ولا أفاق من الطّلب إلاّ والمَنِيّةُ قد نزلت به، رحمه الله.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣ أ، والعبر ٥/٢٨٦، ٢٨٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، والوافي بالوفيات ١/٢٠٠، ٢٠١ رقم ١٢٤، وعقد الجمان (٢) ٥٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٣٠، وشذرات الذهب ٥/٣٢٥.

(٢) الكُوفَنيّ: بضم الكاف وسكون الواو وفتح الفاء وبعد النون ياء النسَب، نسبة إلى كوفَن بلدة قريبة من أبيوَرد.

وأيضاً فلم يطلب الفنّ إلاّ وهو ابن أربعين سنة. فاللّه يعوّضه بالمغفرة.

ذكره الشّريف فقال: كان حريصاً على التّحصيل، صابراً على كلَف الإستفادة. حدَّث، وسمعتُ منه. وكان من أهل الدّين والصّلاح والخير والعفاف. وله فَهْمٌ ومعرفة، وفيه تيقُّظ ونباهة وخرَّج لنفسه «معجماً» عن مشايخه الّذين سمع منهم. ووقفَ كُتُبه وأجزاءه. وكان حَسَن الطّريقة مشغولاً.

وكوفَن: بلدة قريبة من أَبيوَرْد.

وتُوُفّي في حادي عشر جمادى الأولى[1] بالقاهرة.

قلتُ: وله شِعرٌ يسير.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ بيتين، وقال: توفّي بخان سعيد السُّعداء.

٢٥١ ـ محمد بن محمد[2] بن عليّ ابن العربيّ.

عمادُ الدّين، وَلَد الشّيخ محيي الدّين.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بدمشق.

وقد حدَّث عن ابن الزَّبِيديّ[3].

٢٥٢ ـ محمد بن أبي الفتوح[4] نصر بن غازي بن هلال.

أبو الفضائل الأنصاريّ، المصريّ، المقرىء، المحدّث، الجريريّ[5].

---

(١) في شذرات الذهب وفاته سنة ٦٦٦ هـ.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٢٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢ ب، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩١، والوافي ١/١٩٣ رقم ١١٨، والمقفّى الكبير ٧/١٢٢ رقم ٣٢١١.

(٣) وقال ابن شاكر الكتبي: كان فاضلاً سمع الحديث... وقد نيّف على الخمسين من العمر، ولما كان بحلب كتب إليه أخوه سعد الدين:

ما للنوى رقّة ترثي لمكتئب ... حرّان في قلبه والدمع في حلب
قد أصبحت حلبا ذات العماد بكم ... وجلّق إرَماً هذا من العجب

(٤) انظر عن (**محمد بن أبي الفتوح**) في: عقد الجمان (٢) ٥٤، والمقفّى الكبير ٧/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٣٤٣١.

(٥) في المقفّى: «الحريري» بالحاء المهملة.

وُلِد[1] سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: القاضي زين الدّين عليّ بن يوسف الدّمشقيّ، وعبد العزيز ابن باقا.

وسمع بالثَّغر من: أبي القاسم بن عيسى، وأبي الفضل جعفر الهَمْدانيّ.

وسمع كثيراً من أصحاب البُوصِيريّ.

وكان يُمكنه السّماع منه فما يُسَرَّ له.

تُوُفّي في ثالث محرّم بالقاهرة. وقد روى اليسير[2].

٢٥٣ ـ محمد بن وثّاب[3].

القاضي تاجُ الدّين البجَيْليّ[4] الحنفيّ.

درّس وأفتى ونابَ في القضاء بدمشق، وحُمِدت أحكامه.

ومات في ربيع الآخر وهو في عَشْر السّبعين.

٢٥٤ ـ المبارك بن يحيى[5] بن أبي الحسن.

الإمام، العلاّمة، نصيرُ الدّين، أبو البركات ابن الطّبّاخ، المصريّ، الشّافعيّ.

تُوُفّي في حادي عشر جمادى الآخرة، وله ثمانون سنة[6].

وكان من كبار أئمّة المذهب. درّس وأفتى واشتغل وصنّف. وتخرَّج به جماعة.

تُوُفّي بالقاهرة.

---

(١) بقرية باهي من كورة بوش بصعيد مصر الأدنى.

(٢) وقال المقريزي: وكان ملازِماً لطلب العلم، حريصاً على تحصيل ما يقدر عليه من الفوائد سمع كثيراً.

(٣) انظر عن (محمد بن وثّاب) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٢٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣ أ، والوافي بالوفيات ٥/١٧٣ رقم ٢٣٠٩، وعقد الجمان (٢) ٥٢، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٥، والجواهر المضية ٢/١٤٠.

(٤) في الأصل: «التجيلي»، والمثبت عن: البداية والنهاية.

(٥) انظر عن (المبارك بن يحيى) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣ أ، ب، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٥٤، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٧٧ رقم ٤٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٦، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٦، وعقد الجمان (٢) ٥٣.

(٦) مولده في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمس ماية.

٢٥٥ ـ المظفَّر بن عبد الكريم[١] بن نجم بن عبد الوهّاب بن الشّيخ أبي الفَرَج.

الفقيه، المدرّس، الإمام، تاجُ الدّين، أبو منصور بن الحنبليّ، الأنصاريّ، الخَزْرجيّ، السَّعديّ، الدّمشقيّ، مدرّس المدرسة الحنبليّة الّتي لجدّهم عبد الوّهاب.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وحنبل، وعمر بن طَبَرْزَد.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، والشَّرَف بن عَرَبْشاه، والقاضي تاج الدّين الجَعْبَرَيّ، وأبو العبّاس بن فرج.

تُوُفّي فجأة بدمشق ثالث صفر.

ـ حرف الياء ـ

٢٥٦ ـ يحيى بن نجيب[٢] بن بشارة بن محرز.

أبو زكريّا السّعديّ، المصريّ.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة.

وروى عن: القاسم بن عساكر بالإجازة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٧ ـ يوسف بن الصّارم[٣] عبد الله بن إبراهيم.

الفقيه، وجيهُ الدين، أبو الحَجّاج الدّمشقيّ، الشّافعيّ، الصّوفيّ.

---

(١) انظر عن (المظفّر بن عبد الكريم) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٢٨، ٤٢٩، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢ أ، والعبر ٥/٢٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٨، ومختصره ٧٨، والمنهج الأحمد ٣٩١، والمقصد الأرشد، رقم ١١٥١، والدرّ المنضّد ١/٤١٠، ٤١١ رقم ١١٠٦.

(٢) انظر عن (يحيى بن نجيب) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥ أ.

(٣) انظر عن (يوسف بن الصارم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤ أ.

نزيل القاهرة. ويُعرف بالوجيزيّ نسبة إلى حِفْظ كتاب «الوجيز».
وُلِد بدمشق سنة ثمانين وخمسمائة.
وسمع من: أبي الحسن بن المفضّل، وأبي المجد القزوينيّ، وجماعة.
وأجاز له منصور الفُرَاويّ. وحدَّث. وكان من فُضَلاء الشّافعيّة.
تُوُفّي في الثّامن والعشرين من رجب.

الكنى

٢٥٨ ـ أبو الفضل الشّاغوريّ[١].
العابد. شيخٌ صالح عارف، معروف. كثير الرُّؤية للنبيّ ﷺ.
تُوُفّي إلى رحمة[٢] الله في جمادى الأولى.

٢٥٩ ـ أبو محمد[٣].
وَلَدُ الشيخ القُدوة سلطان بن محمود البَعْلَبَكّيّ.
كان صالحاً عابداً قانعاً، كثير الانقطاع.
تُوُفّي في رمضان ببعْلَبَكّ في المعترك[٤].

* * *

وفيها ولد:
الشّيخُ كمالُ الدّين محمدُ بنُ عليّ بن عبد الواحد الأنصاريّ ابن الزّمْلكانيّ، شيخ الشّافعيّة.
وتقيّ الدين عثمان بن السّكاكينيّ.
وبدر الدّين يوسف بن القاضي دانيال، بالشَّوْبَك؛

---

(١) انظر عن (الشاغوري) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٩.
(٢) في الأصل: «رحمت».
(٣) انظر عن (أبي محمد) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤ ب، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩١.
(٤) وقال البرزالي: ودُفن بتُربة الشيخ عبد الله اليونيني، وهو من أبناء الثمانين، وكان صالحاً عاكفاً على العبادة والاشتغال بالقرآن لا يتكلّم فيما لا يعنيه.

وجمال الدّين يحيى بن محمد بن الفُوَيْرة السُّلَميّ،
والشّيخ المقرىء رافع بن هجرس الصُّمَيْديّ،
ومحمد بن عمر بن الرّشيد البَعْليّ،
والشّيخ شمس الدّين محمد بن أحمد بن عليّ الرّقيّ، في حدودها؛
والشّيخ علاء الدّين عليّ بن أيّوب المقدسيّ، تقريباً،
ومحمد بن إسماعيل بن الخبّاز، في شعبان.
والشَّرَف عيسى بن عليّ المحدّث، في المحرّم؛
وقاضي القُضاة برهان الدّين إبراهيم بن عليّ بن عبد الحقّ الحنفيّ.

سنة ثمان وستين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٦٠ ـ أحمد بن عبد الدّائم[1] بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بُكَيْر.

المُعَمّر، العالِم، مُسْنِدُ الوقت، زينُ الدّين، أبو العبّاس المقدِسيّ. الفُنْدُقيّ، الحنبليّ، النّاسخ.

وُلِد بفندق الشّيوخ من جبل نابلس سنة خمسٍ وسبعين، وأدرك الإجازة الّتي منَ السِّلَفيّ لمن أدرك حياته. وأدرك الإجازة الخاصّة من خطيب المَوْصِل أبي الفضل الطُّوسيّ، وأبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزّاز، وخلْق سواهم.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الدائم**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٣٦، ٤٣٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧ أ، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٠٩ أ، وفهرست برنامج الوادي آشي ٣٤٠، ٣٤١، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/١٤٥ ـ ١٥٠ رقم ٨، ودول الإسلام ٢/١٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢٢٤، والعبر ٥/٢٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٨، ومختصره ٧٨، والوافي بالوفيات ٧/٣٤، ٣٦ رقم ٢٩٦٧ ونكت الهميان ٩٩، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع السلامي ٢٩، ٣٠، وعقود الجمان للزركشي ٢٩، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٧، وفوات الوفيات ١/٨٥، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩٣، ٣٩٤، وذيل التقييد ١/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٦٤٩، والمنهج الأحمد ٣٩١، والمقصد الأرشد، رقم ٨٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٨٩، وعقد الجمان (٢) ٦٥، ٦٦، (وذكر ثانية) ص ٦٨، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٠، والدّر المنضّد ١/٤١١ رقم ١١٠٨، وشذرات الذهب ٥/٣٢٠، وكشف الظنون ٢/١٢١٦، وفهرس الفهارس ٢/٦٢٧، وديوان الإسلام ٣/٣٤٥ رقم ٧١٥٢٧ والتاج المكلّل ٢٤٩، والأعلام ١/١٤٥، ومعجم المؤلفين ١/٢٦٣.

وسمع من: يحيى الثَّقَفيّ، وأبي الحسين أحمد بن المَوَازِينيّ، ومحمد بن عليّ بن صَدَقة، وإسماعيل الجَنْزَوِيّ[1]، والمكرَّم بن هبة الله الصّوفيّ، وعبد الخالق بن فيروز، ويوسف بن معالي الكِنانيّ، وعبد الرحمن بن عليّ الخِرَقيّ، وبركات الخُشُوعيّ، ومحمد بن الخطيب، وعمر بن طَبَرْزَد، والحافظ عبد الغنيّ، وأسماء بنت الرّان، وطائفة سواهم.

ورحل إلى بغداد فسمع من: عبد المنعم بن كُلَيْب بقراءته؛ ومن: أبي طاهر المبارك بن المعطوش، وعبد الله بن أبي المجد، وعبد الخالق بن البُنْدار، وعبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة، وعليّ بن يعيش الأنباريّ، وعبد الله بن دَهْبَل، والمبارك بن إبراهيم السِّيْبيّ، وعبد الله ابن الطّويلة، وضياء بن الخُريف، وعمر بن عليّ الواعظ، وأبي الفتح المَنْدائيّ، ومحمد بن أبي محمد بن الغزون، وطائفة.

وقرأ القرآن على الشّيخ العماد، وتفقّه على الشّيخ الموفّق. وكتب بخطّه المليح السّريع ما لا يوصف لنفسه وبالأُجرة، حتّى كان يكتب في اليوم إذا تفرَّغ تسعة كراريس أو أكثر، ويكتب الكرّاسين والثّلاثة مع اشتغاله بمصالحه.

وكتب «الخِرَقيّ» في يومٍ وليلة، ولازَمَ النَّسْخ خمسين سنةً أو أكثر. وكان تامّ القامة، مليح الشَّكل، حَسَنَ الأخلاق، ساكناً، عاقلاً، لطيفاً، متواضعاً، فاضلاً، نبيهاً، يقِظاً. خرَّج لنفسه مشيخةً، وخرّج له ابن الظّاهريّ، وابن الخبّاز وغيرُ واحد.

فذكر ابن الخبّاز أنّه سمع ابن عبد الدّائم يقول: كتبتُ بخطّي أَلْفَيْ جُزء[2].

---

(١) الجنزوي: بفتح الجيم وسكون النون وكسر الزاي، وهذه النسبة إلى مدينة جنزة، وهي من أذربيجان. (اللباب ٣/ ٢٩٧) ويقال أيضاً: «الجَنْزي».

(٢) في عيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٣ «كتبت بإصبعيّ هاتين أكثر من ألفي مجلَّد، وأضرّ في آخر عُمره».

وذكر أنّه كتب بخطّه «تاريخ دمشق» مرّتين.

قلت: الواحدة في وقف أبي المواهب بن صَصْرى.

وكتب من التصانيف الكبار شيئاً كثيراً.

وولي خطابة كفربطْنا بضع عشرة سنة، ثمّ تحوّل عنها. وقد وُلِد له ابنه الشّيخ أبو بكر بها.

وأنشأ خُطَباً عديدة. وحدَّث سِنين كثيرة، وقرأ بنفسه كثيراً. وكان على ذهنه أشياء مليحةٌ من الحديث والأخبار والشِّعْر[1].

روى عنه: الشّيخ شمس الدّين عبد الرحمن بن أبي عمر، والشّيخ محيي الدّين يحيى النَّوَويّ، والشّيخ تقيّ الدّين محمد بن دقيق العِيد، والدّمياطيّ، وابن الظّاهريّ، وابن جَعْوان، وابن تَيْميّة شيخنا، وأخوه أبو القاسم، والقاضيان تقيّ الدّين سليمان ونجم الدّين ابن صَصْرى، وشهاب الدّين ابن فَرج، وشمس الدّين ابن أبي الفتح، وشَرَفُ الدّين أبو الحسين اليُونينيّ، وشَرَفُ الدّين الفَزَاريّ الخطيب، وأخوه الشّيخ تاج الدّين، وولده الشّيخ بُرهان الدّين،

---

(١) وقال ابن شاكر الكتبي: وله شعر لا بأس به، فمنه:

أن يُذهب الله من عينيّ نورَهما ... فإن قلبي بصير ما به ضرر
أرى بقلبي دنياتي وآخرتي ... والقلب يدرك ما لا يدرك البصر
والله إن لكم في القلب منزلة ... ما نالها قبلكم أنثى ولا ذكر
وصالكم لي حياة لا نفاد لها ... والهجر موت فلا عين ولا أثر

ومن شعره فيما يكتبه في الإجازة:

أجزتُ لهم عنّي رواية كلّ ما ... روايته لي مع تَرَقٍّ وإتقانِ
ولست مجيزاً للرواة زيادةً ... برئت إليهم من مزيدٍ ونُقصانِ

ومن شِعره:

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم ... من بعد إلفيَ بالقرطاس والقلم
كتبتُ ألفاً وألفاً من مجلّدةٍ ... فيها علوم الورى من غير ما ألَمِ
ما العلمُ فخرُ امرىءٍ إلاّ لعامله ... إن لم يكن عمل فالعلمُ كالعدمِ
العلم زينٌ وتشريف لصاحبه ... فاعملْ به فهو للطلاّب كالعَلَمِ
ما زلت أطلُبه دهري وأكتبه ... حتى ابتُليت بضعف الجسم والهرمِ

والخطيب شمس الدّين إمام الكلاّسة، وشَرَفُ الدّين سيفُ قاضي القدس، والشّيخِ عليّ المَوْصِليّ، وعلاء الدّين ابن العطّار، والقاضي شهاب الدّين أحمد بن الشَّرف حسن، والقاضي نجم الدّين أحمد الدّمشقيّ، وخلْق كثير في الأحياء بمصر والشّام.

ورحل إليه غيرُ واحد، وتفرّد بالكثير. وذهب بصرُه في أواخر عُمُره.

قال ابن الخبّاز: حدّثني يومَ موته الشّيخُ حسنُ بنُ أبي عبد الله الأَزْديّ الصّقليّ أنّ الشّيخ محمد بن عبد الله المغربيّ قال: رأيت البارحة كأنّ النّاسَ في الجامع، فإذا ضجّةٌ فسألت عنها، فقيل لي: مات هذه اللّيلة مالك بن أَنس رحمه الله. فلمّا أصبحت جئت إلى الجامع وأنا مفكِّرٌ، فإذا إنسانٌ، ينادي: رحم الله من صلّى أو حضر جنازة زَيْن الدّين ابن عبد الدّائم.

قلت: المعروف بالمنام هو محمد بن صالح الهشْكوريّ خطيب جامع جرّاح، والله أعلم.

وحدّثنا أبو بكر بن أحمد في سنة ثلاثٍ وسبعمائة قال: رأيتُ أبي، رحمه الله، في اللّيلة الّتي دفنّاه فيها، فأقسمت عليه: أخبِرْني ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وأدخلني الجنّة.

تُوُفّي، رحمه الله، لِتسعٍ خلَون من رجب[1].

وقد أخبرنا أحمد بن العادل قال: أنا ابن عبد الدّائم سنة سبْع عشرة وستّمائة، فذكر حديثاً.

---

(١) وقال قاضي القضاة ابن جماعة: شيخ جليل من أعيان المشايخ المسندين، والطلبة الرحّالين، قرأ الحديث بنفسه، وكتب التسميعات بخطّه، وكان يحدّث من لفظه، ولديه فضل، وعنده معرفة بالحديث والأدب، ونسخ ما لا يدخل تحت حصر من الكتب الكبار والصغار، وأجزاء الحديث، وكانت معيشته من ذلك، وكان خطه حسناً، وطريقته مُسْتحلاة، وولي خطابة قرية كفربطْنا من قرى دمشق مدة، وكذلك ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بسفح جبل قاسيون مدة، وانقطع في آخر عمره وضعُف عن الحركة، وكان الطلبة يقصدونه، وكُفّ بصره في سنة أربع وستين وستمائة، وحدّث بالكثير نحواً من خمسين سنة.

٢٦١ ـ أحمد بن عمر[١] بن محمد بن كاكا.

أبو العبّاس الزَّنْجانيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

حدَّث عن حنبل المكبّر.

وكتب عنه الطَّلَبَة.

ومات في المحرَّم[٢].

٢٦٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن حسين.

تاج الدّين أبو البركات، إمام جامع قليوب الأنصاريّ، المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ستّمائة.

وسمع من: أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُبَير البَلَنْسيّ، وغيره.

وحدَّث.

وتُوُفِّيَ في شوّال بمصر.

٢٦٣ ـ إبراهيم بن محمد[٣] بن صالح.

القَطِيعيّ، الدّقّاق.

سمع: أحمد بن صرما.

وحدَّث. أجاز للبُرْهان الجعْبريّ.

وتُوُفِّيَ يوم عاشوراء.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عمر) في: المقتفي للبرزالي /ورقة ١٥ ب وفيه: «أحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر»، ولَقَبُهُ: «شرف الدين»، وذيل التقييد ١/٣٦٣ رقم ٧٠٢.

(٢) وقال البرزالي: روى عن ابن الزبيدي، وسمع منه الدواداري وروى عنه في معجمه، وله إجازة الكندي، وابن الحرستاني، وأبي الفتوح البكري، وابن ملاعب، والشيخ أبي عمر بن قُدامة، وجماعة كثيرة، وتاريخ إجازته في سنة ست وستماية.

وقال قاضي مكة: سمع على الحسن بن المبارك الزبيدي «صحيح البخاري»، وحدّث به بقراءة شرف الدين البارزي في سنة ست وستين وستمائة، مع سبعة وعشرين شيخاً.

(٣) انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥ ب.

٢٦٤ ـ إدريس بن أبي عبد الله[١] بن أبي حفص بن عبد المؤمن.

الملك أبو العلاء الواثق بالله، أبو دبّوس. صاحب المغرب القَيْسيّ المؤمنيّ، آخر ملوك بني عبد المؤمن.

تغلّب على الأمر، وتوثّب على ابن عمّه عمر، وقتله في سنة خمسٍ وستّين. وكان شَهْماً شجاعاً مِقْداماً. خرج عليه أبو يوسف يعقوب بن عبد الحقّ سيّد آل مَرين وصاحب تلمسان، فجرت بينهم حروب إلى أن قُتِل أبو دبوس في المحرَّم بظاهر مَرّاكُش في المَصَافّ. واستولى المرينيّ على مملكة المغرب، وانقضت دولةُ آل عبد المؤمن.

٢٦٥ ـ إسماعيل بن يحيى[٢] بن أبي الوليد.

الإمام، أبو الوليد الأزْديّ، الغَرْناطيّ، العطّار، المقرىء.

تلا بالسّبْع على الخطيب أبي بكر بن حسنون الحِمْيَرِيّ صاحب شُرَيْح وانفرد بالإجازة من أبي بكر بن عطيّة المُحَاربيّ. وأسمع في صِغره.

وروى أيضاً عن: الحافظ عبد الرّحيم بن الفَرَس، وأبي جعفر بن حكم. وله فلاحة وعقار.

قرأ عليه بالسّبع: أبو جعفر بن الزُّبَيْر[٣].

وأضّر بأَخَرة وهرِم.

ورّخه ابن الزُّبَيْر، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

---

(١) انظر عن (إدريس بن أبي عبد الله) في: البيان المغرب ٣/ ٤٤١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٣، ٤٣٤، وروض القرطاس (طبعة فاس) ١٩٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ١٥ ب (باختصار شديد)، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، ودول الإسلام ٢/ ١٧١، ١٧٢، والعبر ٥/ ٢٨٨، ٢٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦، ج ١ ق ٢/ ٥٨٨، وصبح الأعشى ٥/ ٩٦، وعقد الجمان (٢) ٦٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٢٥٣، وشرح رقم الحُلل ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٢٦ رقم ٣٧٤٨ وفيه «إدريس بن عبد الله».

(٢) انظر عن (إسماعيل بن علي) في: غاية النهاية ١/ ١٧٠ رقم ٧٩٠.

(٣) روى عنه كتاب «التبصرة».

٢٦٦ ـ **أيبك**[١].

الأميرُ عزّ الدّين الظّاهريّ، نائب حمص.

تُوُفّي بها في صفر. وكان غَشُوماً ظلوماً.

٢٦٧ ـ **أيبك**[٢].

الأمير عزّ الدّين الصّالحيّ، الزّرّاد، متوليّ قلعة دمشق.

تُوُفّي في ذي القعدة.

وكان مَهِيباً محتشماً، حَسَن السّيرة.

٢٦٨ ـ **أيّوب بن محمود**[٣] **بن نصر الله**.

صفِيُّ الدّين ابن البَعْلَبَكّيّ، الدّمشقيّ.

رحل وسمع من عبد السّلام الدّاهريّ، وابن رُوزبة، وأبي الحسن القَطِيعيّ، والأنجب بن أبي السّعادات، وجماعة.

كتب عنه: ابن ابحبّاز، وابن نفيس، والطَّلَبَة.

مات في صَفَر في ربيع الآخر[٤].

ـ حرف الحاء ـ

٢٦٩ ـ **الحَسَن بن أبي البركات**[٥] **عليّ بن عبد الله بن الحَسَن بن الحُسَيْن بن أبي الفتح بن أبي السِّنان**.

---

(١) انظر عن (**أيبك الظاهري**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٣٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦ أ، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩٤، والوافي بالوفيات ٩/٤٧٦ رقم ٤٤٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٩، والدليل الشافي ١/١٦٢، والمنهل الصافي ٣/١٣٣، ١٣٤ رقم ٥٧٨.

(٢) انظر عن (**أيبك الزرّاد**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٣٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨ ب، والوافي بالوفيات ٩/٤٧٦ رقم ٤٤٣٤، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٠، والدليل الشافي ١/١٦٣، والمنهل الصافي ٣/١٣٦ رقم ٥٨٢.

(٣) انظر عن (**أيوب بن محمود**) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٣٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦ ب، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/٤٨٢ رقم ٩٤٢.

(٤) وقال البرزالي: أجاز لي ما يرويه.

(٥) انظر عن (**الحسن بن أبي البركات**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧ ب.

الشّيخُ عِمادُ الدّين أبو محمد، ويسمّى عبد الرّحيم أيضاً، ويُعرف بابن الحدّوس المَوْصِليّ.

وُلِد سنة إحدى عشرة.
وسمع ببغداد من عبد السّلام بن سُكَيْنة، وغيره.
وحدَّث. ومات بمصر.

ـ حرف الدال ـ

٢٧٠ ـ داود بن سليمان[١] بن عليّ بن سالم.
أبو سليمان بن الحَمَويّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، العدل.
وُلِد سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة.
وحدَّث عن: حنبل.
وهو من بيت العدالة والرّواية.
تُوُفّي فجأةً في سادس ذي الحجّة بدمشق[٢].

ـ حرف الراء ـ

٢٧١ ـ رَيْحان الحَبَشيّ[٣].
مولى التّقيّ صالح بن الخضِر، المقرىء.
روى عن: مُكَرَّم، وغيره.
ومات بالقاهرة في شعبان.

ـ حرف السين ـ

٢٧٢ ـ سعد الله بن أبي الفضل بن سعد الله بن أحمد بن سلطان.
أبو محمد التّنوخيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، البزّار.

---

(١) انظر عن (داود بن سليمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩ أ.
(٢) وقال البرزالي: أجاز لي جميع ما يرويه.
(٣) انظر عن (ريحان الحبشي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧ ب، وفيه: «ريحان بن عبد الله».

وُلِد في أوّل سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.
وسمع من: عبد اللّطيف بن إسماعيل، وحنبل بن عبد الله.
روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وأبو عبد الله بن الزّرّاد، وجماعة.
ومات في رابع شوّال.

ـ حرف الصاد ـ

٢٧٣ ـ صالح بن الخضر[١] بن حاتم.
تقيّ الدين، أبو البقاء ابن قمر الدّولة الأنصاريّ، المصريّ، المقرىء الشّافعيّ، الضّرير.

سمع الكثير، وحدّث عن: مُكَرَّم بن أبي الصَّقْر.
ومات بقليوب في رمضان.

٢٧٤ ـ صالح بن الحُسَيْن[٢] بن طلحة بن الحُسَيْن بن محمد.
القاضي الجليل، الإمام، تقيُّ الدّين، أبو البقاء الهاشميّ، الجعفريّ، الزَّيْنبيّ.
وُلِد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.
وسمع من: عليّ بن البنّا، وغيره.
وحدَّث. وكان رئيساً نبيلاً، عارفاً بالأدب. ولي قضاء قُوص مدّة.
وله خُطَب ونَظْمٌ ونثْر وتصانيف. وأنحسَ نفسَه بولاية نَظَر قوص، وفاعلُ ذلك منقوص.

حدَّث عنه الدّمياطيّ.

---

(١) انظر عن (صالح بن الخضر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨ أ.
(٢) انظر عن (صالح بن الحسين) في: ذيل مرآة الزمان ١/٤٣٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨ ب، والوافي بالوفيات ١٦/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٢٨٣، وعقد الجمان (٢) ٦٨.

ـ حرف العين ـ

٢٧٥ ـ عبد الله بن عبد الرحمن[١] بن سلامة بن نصر بن مِقْدام بن نصر.

أبو محمد الحنبليّ، المقدسيّ، السرّاج.

وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة.

وحدَّث عن: حنبَل.

وولي حسْبة قاسيون.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن الزّرَّاد، وجماعة.

مات في تاسع ذي الحجّة.

٢٧٦ ـ عبد الصّمد بن يوسف[٢] بن منصور بن يوسف.

سديدُ الدّين أبو محمد السَّعْديّ، الشّاميّ، ثمّ المصريّ.

تُوُفّي عن إحدى وثمانين سنة بالقاهرة.

روى شيئاً عن عليّ بن محمد بن رحّال.

٢٧٧ ـ عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد عبد الله بن سليمان بن حَوْطِ الله.

الفقيه أبو عمر الأنصاريّ، الأنْديّ، الأندلُسيّ.

سمع «صحيح البخاريّ» من أبي العبّاس بن مقْدام صاحب شُرَيْح.

وأجاز له خلْقٌ بإفادة أبيه وعمّه.

وسمع من طائفة.

مات في المحرَّم، وقارب السّبعين.

٢٧٨ ـ عبد المغيث بن عبد الكريم[٣] بن أبي الفضائل.

محيي الدّين، أبو الفَرَج الأنصاريّ، الدّلاصيّ، الصّعِيديّ.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨ ب.

(٢) انظر عن (عبد الصمد بن يوسف) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧ أ.

(٣) انظر عن (عبد المغيث بن عبد الكريم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦ ب.

وُلِد سنة إحدى وستّمائة.
من الحافظ ابن المفضَّل.
وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من ربيع الأوّل.

٢٧٩ ـ عثمان عزّ الدّين بن الشّيخ الوجيه بن مُنَجَّا.
أكبر أولاد أبيه؛ تُوُفّي شابّاً طريّاً إلى رحمة الله في جمادى الآخرة وشيّعه الأعيان.

ورّخه شمس الدّين ابن الفخر فقال: تُوُفّي صاحبي عزّ الدّين وعُمِل عزاؤه بالمسماريَّة.

٢٨٠ ـ عليّ بن الحَسَن[1] بن الفَرَج بن النُّعْمان بن محبوب.
تقيُّ الدّين. المعرّي الأصل، البَعْلَبكيّ.
الفقيه الشّافعيّ. كان فاضلاً، حَسَن الأخلاق والعشْرة.
تُوُفّي بدمشق في ربيع الآخر، رحمه الله تعالى، وقد ناهز السّتين.

٢٨١ ـ عليّ بن أبي طالب[2] بن محمد.
الشّريف علاء الدّين الحُسينيّ، المُوسَويّ، الدّمشقيّ.
وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين.
وسمع من: أبي اليُمْن الكِنْديّ.
وكان عدْلاً حَسَن الشّكْل.
تُوُفّي في ذي القعدة. وهو والد المسند موسى بن عليّ الشّاهد شيخنا. وكان شيخاً بالمُقَدَّميّة للإقراء.

٢٨٢ ـ عمر بن محمد[3] بن أبي سعْد بن أحمد.

---

(١) انظر عن (علي بن الحسن) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧ أ.
(٢) انظر عن (علي بن أبي طالب) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٩، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩ أ.
(٣) انظر عن (عمر بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧ ب، والعبر ٥/ ٢٨٩، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٢٥، والإشارة إلى وفيات =

الواعظ، العالِم، بدرُ الدّين، أبو حفص الكرْمانيّ الأصل، النَّيسابوريّ، التّاجر.

وُلد بشاذياخ نَيسابور في تاسع المحرَّم سنة سبعين وخمسمائة. وكان يمكنه أن يسمع من عبد المنعم بن الفُرَاويّ، وطبقته، وإنّما سمع في الكهولة من القاسم بن عبد الله الصّفّار. سمع منه الشَّطْر الأوّل من «مُسْنَد أبي عَوَانة»، وسمع منه ثلاثة مجالس المَخْلَدِيّ، و «الأربعين» لعبد الخالق بن زاهر.

وحدَّث بدمشق ومصر. وعُمِّر دهراً طويلاً.

قرأتُ بخطّ العلاء الكِنْديّ: حدَّثني الواعظ بدر الدّين النَّيسابوريّ قال: حفظت «مقامات الحريريّ»، وكان أبي يغلق عليَّ باب غُرفة كلّ ليلة حتّى أكرّر على كلّ الكتاب.

ولا نعلم أحداً روى عن الصّفّار بالسّماع بعده.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن فرج، وإمام الحنابلة، وابن الخبّاز، وابن الزرّاد، ونبيه الحلبيّ، وعزّ الدّين محمد بن العِزّ، وعليّ بن محمد بن المهتار، وخلْق من هذه الطّبقة.

وقد روى عنه الشّيخ شمس الدّين عبد الرّحمن مع تقدُّمه.

وتُوُفّي بدمشق في ليلة الحادي والعشرين من شعبان، وقد قارب المائة. وسماعه صحيح مع الشّيخ الضّياء.

ـ حرف الكاف ـ

٢٨٣ ـ كُرَيْمةُ بنُ أبي المُنَى بن سعد بن الحسن.

النّجيب النّابلسيّ.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين.

= الأعيان ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، وذيل التقييد ٢/٢٥٦ رقم ١٥٦٧، وشذرات الذهب ٥/٣٢٨.

وروى بالأرض المقدَّسة وغيرها عن أبي جعفر الصَّيْدلانيّ بالإجازة.
سمع منه: ابن الخبّاز.

ـ حرف الميم ـ

٢٨٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عيّاش.
أبو عبد الله السّلاويّ.
سمع: ابن البُنّ، وابن صَصْرى.
وعاش سبعين سنة.
روى عنه: شيخنا الدّمياطيّ.

٢٨٥ ـ محمد بن أحمد[1] بن عمر.
العلاّمة جلالُ الدّين العِيديّ[2]، البخاريّ، الحنفيّ. أحد شيوخ أبي العلاء الفَرَضيّ.

تفقَّه على حسام الدّين محمد بن محمد الأخشيكتيّ، وحميد الدّين عليّ الرّامشيّ، وعلى حافظ الدّين. وحصَّل المذهب. وكان ذا معرفة تامَّة بالفِقه والأصلين، ودرّس وأفتى.

وقال البخاريّ: أظنّه في رمضان سنة ثمانٍ بكلاباذ.

٢٨٦ ـ محمد بن أبي الفتح[3] الحسن الحافظ الكبير ثقة الدين أبي القاسم عليّ بن هبة الله بن عساكر.
شمسُ الدّين، أبو عبد الله الدّمشقيّ.
وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين؛ وسمع من عمّه القاسم فيما أحسب.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد) في: المشتبه في الرجال ١/٤٣٥، وتوضيح المشتبه ٦/١١٤، ١١١٥.
(٢) العِيدي: بالكسر مع إهمال الدال. نسبة إلى العيد. في آبائه من وُلد في العيد فنُسب إليه.
(٣) انظر عن (محمد بن أبي الفتح) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥ ب، ١٦ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٩، ١٤٠ رقم ٢٢٣، وعقد الجمان (٢) ٦٨.

وسمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، ومحمد بن الزّنف، والكِنْديّ، وستّ الكَتَبَة بنت الطّرّاح.

وحدَّث بدمشق وبمصر مدّة.

أكثر عنه الشّريف عزّ الدّين والمصريّون. ومات بدمشق في سابع صفر.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن ابحبّاز، وجماعة.

٢٨٧ ـ محمد بن داود[١] بن أبي العبّاس خُمار[٢] بن محمود بن غازي.

الشيخُ شهابُ الدّين، أبو بكر الأنصاريّ، المصريّ، المقرىء.

وُلِد سنة ستّمائة. وقرأ القرآن بالروايات وأتقنها، وتصدَّر بجامع مصر لإقرائها.

وكان ديِّناً، خيِّراً، ساكناً، لا أعلم على مَن قرأ. وقد روى اليسير عن مُكرَّم.

ومات في رابع شوّال، رحمه الله تعالى.

٢٨٨ ـ محمد بن عبد الحميد[٣] بن عبد الهادي.

الشيخ شمسُ الدّين ابن العماد، أخو شيخنا العِزّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وستّمائة.

وسمع من: ابن ملاعب، والموفّق، وابن راجح، وموسى بن عبد القادر، وابن البُنّ، والعِزّ محمد بن الحافظ، وابن أبي لُقْمة، وجماعة.

وهو والد صاحبنا الفقيه عبد الحميد.

سمع منه: ابن الخبّاز، وابن نفيس، وابنه عبد الحميد. وكان فقيهاً إماماً، زاهداً، قُدْوة، قوّالاً بالحقّ، كثير الخير.

تُوُفّي رحمه الله في رمضان.

---

(١) انظر عن (محمد بن داود) في: المقتفي للبرزالي ١/١٨ أ، والمقفّى الكبير ٥/٦٤٢، ٦٤٣ رقم ٢٢٣٤.

(٢) خُمار: بضم الخاء المعجمة وتخفيف الميم ثم ألِفٌ بعدها راء مهملة.

(٣) انظر عن (محمد بن عبد الحميد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨ أ.

٢٨٩ ـ محمد الوزير[١].

فخرُ الدّين، أبو عبد الله ابن الصّاحب الوزير بهاء الدّين عليّ ابن القاضي السّديد محمد بن سَلِيم[٢] المصريّ، الشّافعيّ، ابن حِنّا.

سمع من: أبي الحسن بن المُقَيِّر.

وحدَّث، ودرّس بمدرسة والدِه؛ وعمّر رِباطاً كبيراً بالقرافة، ووقفَ عليه ما يقوم بالفقراء.

وكان ديّناً فاضلاً، مُحِبّاً لأهل الخير، مُؤْثِراً لهم.

تُوُفّي في شعبان. وهو أبو الصّاحب تاج الدّين محمد. شيّعه خلْق كثير[٣].

وقد روى عنه الدّمياطيّ شيئاً من نظْمه.

٢٩٠ ـ محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن أحمد بن محمد.

الشّريفُ، شيخُ القرّاء، أبو البدر العبّاسيّ، الرّشيديّ، الواسطيّ، المعروف بابن الدّاعي.

قرأ بالرّوايات علي: ابن الباقِلاّني، وابن الكمال، وأبي جعفر بن زُرَيق، وأبي طالب، وأبي طالب بن عبد السّميع.

وحدَّث عن ابن الجَوْزيّ بكتاب «جامع المسانيد» وغير ذلك.

---

(١) انظر عن (محمد الوزير) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٣٩، ٤٤٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨ أ، ونهاية الأرب ٣٠/١٧١، ١٧٢، والوافي بالوفيات ٤٠/١٨٥ رقم ١٧٢٥، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩٥، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٨، والمقفّى الكبير ٦/٣٣٤ ـ ٣٣٦ رقم ٢٨١٠، وعقد الجمان (٢) ٦٧، والدليل الشافي ٦٥٦ رقم ٢٢٥٧.

(٢) ضبطه المقريزي فقال: سَليم، بفتح السين المهملة وكسر اللام، بن حِنّا بحاء مهملة مكسورة بعدها نون مشدّدة مفتوحة. (المقفى الكبير ٦/٣٣٤).

(٣) وقال فيه شرف الدين البوصيري:

نم هنيئاً محمد بن علي ... بجميلٍ قدّمت بين يديكا
أنت أحسنت في الحياة إلينا ... أحسن الله في الممات إليكا
كنت عوناً لنا على الدهر حتى ... حسدتنا أيدي المنون عليكا

وسمع «الغيلانيات» من المندائيّ. وحدَّث بجزء ابن عَرَفَة عن ابن كُلَيْب.
وأجاز له ذاكر بن كامل، وابن بوْش، وابن كُلَيْب، وعدّة.
وتصدّر للإقراء، وحمل عنه جماعةٌ القراءآت كالشّيخ عليّ خريم، وابن غزال، وابن المحروق.

وبالإجازة شيخنا البُرهاني الجعْبريّ.
وُلِد في المحرَّم سنة سبْعٍ وسبعين، وتُوُفّي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وستّين وستّمائة.

٢٩١ ـ محسّن[١].
الحبشيّ، الصّالحيّ، الطّواشيّ.
سمع الكثير من أصحاب السِّلَفيّ كابن رواج، وابن الحُمَيْريّ.
وحصّل الأُصول، وتقدَّم عند الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب، وبعده ثمّ سافر إلى المدينة المنوَّرة فجاور وتقدَّم على الخدّام. ثمّ رجع إلى مصر.
تُوُفّي في العشرين من شعبان.

٢٩٢ ـ منصور بن محمد[٢] **بن عليّ بن محمد بن عليّ بن منصور.**
أبو محمد القُرَشيّ، البالِسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الكاتب.
قال الشّريف عزّ الدين: وُلِد سنة ستّمائة. وسمع من الكِنْديّ.
وحضر حنبل بن عبد الله. ومات في مُسْتَهَلّ ربيع الأوّل بالشّقيف.
روى عنه: الدّمياطيّ وابن الخبّاز، وغيرهما.
وكان أديباً شاعراً[٣].

---

(١) انظر عن (محسن) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٩، وعقد الجمان (٢) ٦٨.
(٢) انظر عن (منصور بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦ أ.
(٣) وقال البرزالي: أجاز لي ما يرويه في ربيع الآخر سنة ست وستين وستماية.

ـ حرف الياء ـ

٢٩٣ ـ يحيى بن تمّام[١] بن يحيى بن عبّاس بن أبي الفُتُوح بن تميم.

الشّيخ عماد الدّين، أبو زكرّيا الحِمَيريّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة.

وسمع من: داود بن ملاعب، والشّيخ الموفّق.

وحدَّث بدمشق ومصر.

ومات في شعبان.

وكان رئيساً سَمْحاً جواداً.

٢٩٤ ـ يحيى بن محمد[٢] بن عليّ بن محمد بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز بن عليّ بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد.

قاضي القُضاة، أوحدُ الحكّام، محيي الدّين، أبو المفّضل ابن قاضي القُضاة محيي الدّين أبي المعالي ابن قاضي القُضاة زكيّ الدّين أبي الحسن ابن قاضي القضاة منتخب الدّين أبي المعالي ابن القاضي أبي الفضل، القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

وُلِد في الخامس والعشرين من شعبان سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (يحيى بن تمّام) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧ ب، وذيل التقييد ٢/٣٠٢ رقم ١٦٧٦.

(٢) انظر عن (يحيى بن محمد) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٤٠، ٤٤١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧ أ، ب، ونهاية الأرب ٣٠/١٧١، والعبر ٥/٢٨٩، ٢٩٠، ودول الإسلام ٢/١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، ومرآة الجنان ٤/١٦٩، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩٦، ٣٩٧، وذيل التقييد ٢/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٦٩٠، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٧، ٢٥٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٨٩، وعقد الجمان (٢) ٦٦، ٦٧، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٠، وشذرات الذهب ٥/٣٢٧.

وتفقّه على: فخر الدّين ابن عساكر، وغيره.

وولي قضاء دمشق غير مرّة، ولم تطُل ولايته. وكان صدْراً، رئيساً، محتشماً، نبيلاً، جليلاً، مُعْرِقاً في القضاء.

وحدَّث بدمشق ومصر، وكتب عنه غيرُ واحد.

روى عنه الدّمياطيّ في «معجمه»، وساقَ نسبَه إلى عثمان رضي الله عنه، ولا أعلم لذلك صحّة. فإنّي رأيت الحافظ ابن عساكر قد ذكر جدَّه لأمّه القاضي أبا المفضّل يحيى بن عليّ المذكور، وذكر ابنه المحتسب وغيرهما، ولم يتجاوز القاسم بن الوليد. وقال في جدّه المعروف بابن الصّائغ: القُرَشيّ قاضي دمشق. ولم يُقْل لا الأُموي ولا العُثْمانيّ.

ثمّ إنّي رأيت كتابَ وقفٍ لبني الزّكيّ، وهو وقفٌ من جدّهم عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القُرَشيّ. وقد وقَفَه في سنة نيّفٍ وسبعين ومائتين، ولم يزدْ في نَسَبه ولا نِسْبته على هذا، ولا سمّى للوليد أباً، ولا ذكر أنّه أُمَويّ، والّذي زعم أنّه عثمانيّ قال فيه: الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان.

والله أعلم بحقيقة ذلك. فإنّ المعروف من ذلك أنّ المتقدّمين يحفظون أنسابهم ويرفعونها. فإذا طالت السّنُون والأحقاب على الأعقاب نُسِيَت وأُهمِلَت وٱجْتُزِىءَ بالنّسبة إلى القبيلة، فقِيل القُرَشيّ والقيسي والهمْداني وأمّا بالعكس فلا، فإنّا لم نَرَ هذا الواقف القديم الّذي كان بعد السّبعين ومائتين رفع في نسبه فوق ما ذكر في كتاب وقفهِ. ولا رأينا أحداً من أولاده وهلُمَّ جرّاً إلى زمان قاضي القُضاة زكيّ الدّين أبي الحسن يذكرون أنّهم أُمويّون ولا عثمانيّون. وإنّما هو أمرٌ لم يُنْقَل عن أهلِ هذا البيت الطّيب فينبغي أن يُصان عن الزّيادة والانتساب إلى غير جدّهم إلاّ بيقين ولو ثبت ذلك لكان فيه مَفْخرٌ وشرف.

روى عنه: ابن الخبّاز، وشَرَفُ الدّين ابن أبي الفتح، وشمس الدّين بن الزّرّاد، وجماعة.

وقال الشّيخ قُطْبُ الدّين[1]: كان له في الفُقراء عقيدة. وصحِب الشَّيخَ محيي الدّين ابن العربيّ وله فيه عقيدةٌ تُجاوِزُ الوصْفَ.

قال: وحُكيَ لي عنه أنّه كان يفضّل عليّاً على عثمان رضي الله عنهما، كأنه كان يقتدي في ذلك بابن العربي[2].

وله قصيدةٌ في مدْح عليّ، رضي الله عنه، منها:

أديـــنُ بمـــا دان الـــوصيُّ ولا أرى ... ســـواهُ وإنْ كـــانـــت أميَّـــةُ مَحتِـــدي
ولـــو شهـــدتْ صِفّينَ خيلي لأَعـــذرت ... وسآء بنـي حَـرْبٍ هنـالـك مَشْهـدي

قلت: وقد سار إلى هولاكو فولاّه قضاء الشّام وغيرها، وخلع عليه خِلْعةً سوداء مذهّبة خليفتيّة، وبَدَت منه أمور. والله يسامحه. وكان لَهِجاً بالنّجوم وأشياء لا أقولها.

بحيث أنّه دخل ببنت سناء المُلْك لأجل الطّالع وقت الظُّهر، ولم نسمع بعُرْسٍ في هذه السّاعة، ثمّ بعد ليالٍ ماتت هذه العروس، فنقل التّاج ابن عساكر أنّها ماتت فجأةً. سَقَوْها دواءً يُزيل العقْلِ لِيَفْتَضّها الزَّوجُ فقلقت، فيا شُؤمه افتضاضاً عليها.

وقد أمره السّلطان بالسُّكْنَى بديار مصر.

وتُوُفّي بمصر في رابع عشر رجب سنة ثمانٍ، ودُفِن بسفح المقطَّم عن أحد عشر ولداً، وهم: علاء الدّين أبو العبّاس أحمد، وقاضي القُضاة بهاء الدّين يوسف، وزكيّ الدّين حُسَيْن، وشَرَف الدّين إبراهيم، وعزّ الدّين عبد العزيز،

---

(١) في ذيل المرآة ٢/ ٤٤٠.

(٢) يقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: الواضح أن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ينقل قول قطب الدين اليونيني، وهو ليس قوله، ومع ذلك فقد علّق اليافعي على هذا القول ونَسَبَه إلى «الذهبي» فقال: «وهذا من الذهبي العجب العجاب»! وساق في تفضيل عليّ رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه كلاماً كثيراً. أنظر: مرآة الجنان.

وتقيّ الدّين عبد الكريم، وكمال الدّين عبد الرّحمن إمام محراب الصّحابة، وزينب شيختنا، وستّ الحُسْن، وعائشة وفاطمة. وأوّلهم وفاةً زكيُّ الدّين بعد أبيه بقليل.

٢٩٥ ـ يعقوب بن عبد الرّفيع[١] بن زيد بن مالك.

الصّاحبُ، زَين الدّين الأَسَديّ، الزُّبَيْريّ، من ولد عبد الله بن الزُّبَيْر، رضي الله عنهما.

وُلِد سنة بضْع[٢] وثمانين وخمسمائة، ومات في ربيع الآخر.

ذكره قُطْبُ الدّين فقال: كان إماماً فاضلاً، ممدَّحاً، كثير الرّئاسة. وزَرَ للملك المظفّر قُطُز، ثمّ وزَرَ للملك الظّاهر في أوائل دولته، ثمّ عُزِل بابن حِنّا فلزِم بيته. وله نظْمٌ جيّد[٣].

* * *

---

(١) انظر عن (يعقوب بن عبد الرفيع) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٤١، ٤٤٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦ ب، ونهاية الأرب ٣٠/١٧٢، والبداية والنهاية ١٣/٢٥٧، وعيون التواريخ ٢٠/٣٩٧، ٣٩٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٨٩، وعقد الجمان (٢) ٦٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٣١.

(٢) في بدائع الزهور: سنة سبع وثمانين.

(٣) منه:

لامني والعذر مشتهر ... عاذل ما عنده خبر
في هوى من حسن صورته ... سجدت طوعاً له الصوَر
رشأ ما قال واصفه ... إنه بالوصف ينحصر
رام غصن البان قامته ... فانثنى من ذاك يعتذر
واستعار الظبي مُقْلته ... واكتسى من نوره القمر
أسمر أخبار عاشقه ... بين أرباب الهوى سمر
وإمام في ملاحته ... واثق بالحسن مقتدر
أمروا قلبي بسلوته ... أنا عاصٍ للذي أمروا
لو بقلبي مثله عشقوا ... وبعيني حسنه نظروا
لرأوا غيّاً به رشداً ... ولكانوا في الهوى عذروا

وفيها وُلِد:

بدرُ الدّين محمد بن أحمد بن بصحان ابن السَّراج الدّمشقيّ، المقرىء،

وكمال الدّين عبد الرحمن بن القاضي محيي الدّين يحيى بن الزّكيّ القُرَشيّ في رجب،

وعلاء الدّين عليّ بن إسماعيل بن المِقداد،

وشمس الدّين عبد الأحد بن سعْد الله بن نجيح الشّافعيّ،

ومحمد ابن شيخنا الزَّين أبي بكر،

والفخر عثمان بن عمر الحَرَسْتانيّ المؤذّن،

وصلاح الدّين يوسف بن محمد بن المُغَيْزل،

وفخر الدين عثمان بن محمد بن قاضي حماة ابن البارزيّ،

ونجم الدين عليّ بن داود القحفازيّ،

وقاضي القُضاة علاء الدّين القُونويّ،

وقاضي الحنابلة تقيّ الدّين عبد الله بن محمد بن أبي بكر الدّيرانيّ،

والنّاصح النّقيب محمد بن عبد الرّحيم،

والفخر عثمان بن محمد قاضي حماة نجم الدّين عبد الرّحيم ابن البارزيّ،

وعليّ بن أحمد بن محمد بن النّجيب الخِلاطيّ،

والشّيخ أحمد بن جملة في رجب،

وإبراهيم بن محمد أخو المقريزيّ،

وقاضي العراق قُطْب الدّين محمد بن عمر الفضليّ الشّافعيّ، المعروف باحوبن،

والشّيخ صدر الدّين سليمان بن يحيى بن إسرائيل البُصْرويّ مدرّس الخاتونيّة،

والقاضي فخر الدين محمد بن محمد بن مسكين المصريّ، في شوّال منها.

سنة تسع وستين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٩٦ ـ أحمد بن عبد الله[١] بن عزّاز بن كامل.

العلاّمةُ زَيْن الدّين، أبو العبّاس المصريّ، النَّحْويّ، المعروف بابن قُطْنَة.
كان من أئمّة العربيّة المتنصّبين لإقرائها بمصر.
تُوُفّي في ربيع الآخر، وقد نيّف على السّبعين.
انتفع به جماعة.

٢٩٧ ـ أحمد بن القاضي الأعزّ أبي الفوارس[٢] مِقْدام بن أحمد بن شُكْر.

القاضي الأجلّ، كمال الدّين أبو السّعادات المصريّ، أحد كُبراء البلد.
له عقل ودهاء ورأي، وفيه حشمة وسُؤْدُد.
وعُيِّنَ للوزارة. وله نظْمٌ حَسَن.
تُوُفّي ليلة السّادس والعشرين من رمضان.

٢٩٨ ـ إبراهيم بن إسماعيل[٣] بن إبراهيم بن عثمان بن عبّاس.

أبو إسحاق المقدسيّ، المقرىء.
وُلِد سنة إحدى وتسعين.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٠ ب، والوافي بالوفيات ٧/ ١٢٣ رقم ٣٠٥٨، وبغية الوعاة ١/ ١٣٧.

(٢) انظر عن (أحمد بن أبي الفوارس) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٣ أ، ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣١، والوافي بالوفيات ٨/ ١٨٦ رقم ٣٦١٤.

(٣) انظر عن (إبراهيم بن إسماعيل) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩ ب.

وسمع من: أبي الفضل محمد بن الحصيب، وداود بن ملاعب، وغيرهما.

وكتب عنه الطَّلَبة، ومات بالصّنَمَيْن في أوّل رجب راجعاً من الحجّ.

وهو أخو الشّيخ شهاب الدّين أبي شامة.

٢٩٩ ـ إبراهيم بن المسلم[١] بن هبة الله بن البارزيّ.

الحَمَويّ، القاضي شمسُ الدّين. أحد الأئمّة الفُضَلاء ببلده.

وُلِد سنة ثمانين وخمسمائة. وكان فيه دِين ووَرَع. قرأ على أبي اليُمْن الكِنْديّ. وصحِب الفخْرَ ابنَ عساكر وتفقّه به، وأعادَ له. ودرّس بالرّواحيّة بدمشق، ثمّ درَس بحماة، وولي قضاءها إلى أن مات.

وقد درّس أيضاً بالمَعَرَّة.

وكان محمود السّيرة في القضاء، وله شِعرٌ[٢]، وفضائل.

وُلّي قضاءَ حماة بضْع عشرة سنة.

تُوُفّي في شعبان [من هذه السنة][٣].

روى عنه: حفيده قاضي القُضاة شَرَفُ الدّين هبةُ الله شيخنا، وقاضي القُضاة ابن جماعة، وثنا أنّه قرأ عليه «التّنبيه» دروساً، وأنّه حفظ ثلث «النهاية» لإمام الحرَمَيْن، وغير ذلك، وأنّه كان يصوم الدَّهر ويقوم اللّيل، رحمه الله تعالى[٤].

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن المسلّم) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٥٧، ٤٥٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٢ ب، وفيه: «أبو الطاهر إبراهيم بن عبد الله بن المسلّم..»، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨١، والعبر ٥/ ٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢١، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ١٣٢ ـ ١٣٥ رقم ٥ وفيه «إبراهيم بن هبة الله بن المسلّم بن هبة الله بن حسّان..»، والوافي بالوفيات ٦/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٥٩٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٤، ٤٠٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٧، وعقد الجمان (٢) ٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣١، والدليل الشافي ١/ ٢٩ رقم ٨٢، والمنهل الصافي ١/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٨٢، والدارس ١/ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٨.

(٢) ومن شعره ينعت دمشق:

دمشق لها منظر رائق ... فكُلٌّ إلى وصْلها تائق

فأنّى يقاس بها بلدة ... أبى الله والجامعُ الفارق

(٣) في الأصل بياض مقدار ثلاث كلمات، والمستدرك من عيون التواريخ.

وقد كُتِب في الأصل بعد البياض: «إبراهيم بن البرّي الواعظ»، وهو مُقحَم.

(٤) وقال قاضي القضاة ابن جماعة: «أحد الأئمّة المشهورين، والعلماء العاملين، والقضاة =

٣٠٠ ـ إسحاق بن محمود[١] بن بلكُوَيْه[٢] بن أبي الفَيَّاض.
الشّيخ شمسُ الدّين، أبو إبراهيم البُرُوجِرْديّ[٣]، الصّوفيّ، المُشْرِف[٤].

= العادلين، كان رحمه الله درّس بدمشق بالمدرسة الرواحية، في سنة تسع وستمائة، وأعاد للشيخ الإمام أبي منصور عبد الرحمن بن عساكر، ودرّس بحماة في سنة ثلاث وأربعين وستمائة بالمدرسة الخطبيّة، ولم يزل مدرّسها إلى حين وفاته، ودرّس أيضاً بالمعرَّة مدّة، وأفتى مدّة طويلة، وولي قضاء حماة وأعمالها سنة إحدى وخمسين وستمائة، ولم يزل قاضياً إلى أن مات وكان مفنّناً يعرف التفسير، والحديث، والفقه، والأصولين، والنحو. يحفظ كثيراً من الرقائق، وكان يكرّر على نحو الثلث من كتاب «نهاية المطلب» في الفقه، وقيل إنه كرّر على الجميع. وكان رقيق القلب، سريع الدمعة، يصوم الدهر، ويقوم الليل، مع كِبَرِ السنّ، ولا يفرّط في شيء من أوقاته، قد وَطَفَ على نفسه أوراداً من العبادة ليلاً ونهاراً، واختصر في آخر عمره من لباسه فكان يلبس على رأسه بطانة من الخام أذرُعاً يسيرة، بذؤابة لطيفة، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي.. ولما توفي كنت مع الجيش على حصن الأكراد، وكان قدومي في هذه المرة من الديار المصرية إلى حماة لرؤيته، وزيارة والدي رضي الله عنهما، فإني كنت قرأت عليه جميع كتاب «التنبيه»، دروساً وانتفعت به وصحِبْتُه.». (مشيخة قاضي القضاة ١/ ١٣٢، ١٣٣).

(١) انظر عن (**إسحاق بن محمود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩ أ، ب، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٧٥ ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ١٨٨ ـ ١٩٥ رقم ١٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠١ رقم ٣٠٧، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ١٤٠ أ، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٢٤ رقم ٣٨٩٥، ومنتخب المختار من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، لابن رافع السلامي (ت ٧٧٤ هـ). انتخبه قاضي مكة المالكي الفاسي (ت ٨٣٢ هـ.) نشره عباس العزاوي، مطبعة الأهالي، بغداد ١٣٥٧ هـ./ ١٩٣٨ م. ـ ص ٣٩، وعقد الجمان (٢) ٨٥، وصلة الخلف بموصول السَلَف للروداني (نُشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية ـ المجلّد ٢٩، ج ٢/ ٤٦٣)، وتوضيح المشتبه ٣/ ٧٠، وتبصير المنتبه ٤/ ١٢٩١، وفهرس الفهارس ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤.
والطريف، مع كل هذه المصادر لترجمة ابن بلكويه، قال محقّق الإعلام بوفيات الأعلام ص ٢٧٩ في الحاشية رقم (٥): «لم نقف على ترجمته فيما بين أيدينا من المصادر»!

(٢) في الوافي بالوفيات ٨/ ٤٢٤ «ملكويه» وهو غلط.

(٣) البُرُوجردي = البُرْجِردي: بضم الباء والراء بعدها الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بُرُجرد، وهي بلدة حسنة. من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/ ١٧٤، اللباب ١/ ١٤٣).
أما ياقوت فضبطها: بَرُجِرْد: بالفتح ثم بالضم، ثم السكون، وكسر الجيم، وكسر الراء، ودال. (معجم البلدان ١/ ٤٠٤) وتابعه عبد المؤمن البغدادي في (مراصد الاطلاع ١/ ١٨٩).

(٤) المُشْرِف: بالضم، والسكون، وكسر الراء، (تبصير المنتبه ٤/ ١٢٩١). وقال ابن ناصر الدين: عُرِف بالمُشرِف لأنه كان مشرفاً على دُوَيرة الصوفية بمصر المعروف بسعد السُعداء. (توضيح المشتبه ٣/ ٧٠).

من أكابر مشايخ الصُوفية وقُدَمائهم؛ وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وخمسمائة ببرُوجِرْد

وسمع ببغداد من: أبي طاهر لاحق بن قَنْدَرَة[1]، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد الرّزاق ابن الشّيخ عبد القادر، وأبي تراب يحيى بن إبراهيم الكَرْخيّ، وعبد الباقي بن عبد الجبّار الهَرَويّ.

وسمع بالقاهرة من: أبي الحسن بن المفضَّل الحافظ، ومحمد بن الحسن اللُّرّسْتانيّ، وجماعة.

وكان يكتب خطّاً جيّداً، ونَسَخ الكثير، وصحِبَ شيخ الشّيوخ أبا الحسن محمد بن حُمُوَيْه.

خرَّج له أبو بكر محمد بن عبد العظيم المُنْذِريّ «مشيخة» في جُزء.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ شعبان، والأمير عَلَم الدّين الدّواداريّ، ومحمد بن عالي الدّمياطيّ، وأحمد بن عبد المحسن بن رفعة، والمصريّون.

ومات في خامس المحرَّم بالقاهرة.

وقال جمال الدّين ابن الصّابونيّ[2]: سمعتُ منه، وهو ثقة نبيل، لديه فضلٌ، ولي إشراف الخانكاه مدّة، رحمه الله تعالى.

٣٠١ ـ إسرائيل بن أحمد[3] بن أبي الحسين بن عليّ بن غالب.

القُرَشيّ، العُرْضيّ، الدّمشقّي، التّاجر، الطّبيب.

سمع من: الحافظ عبد العزيز بن الأخضر.

وحدَّث بدمشق، ومصر.

وتُوُفّي في سابع رمضان بدمشق.

روى عنه: الدّمياطيّ.

---

(١) وهو: لاحق بن أبي الفضل بن علي الحريمي الخبّاز المعروف بابن قندرة. وُلد سنة ٥١٢ وتوفي سنة ٦٠٠ هـ.

(٢) في تكملة إكمال الإكمال ٣٠١.

(٣) انظر عن (إسرائيل بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٣ أ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٠٢ ـ حسَن بن أبي عبد الله[١] بن صَدَقة بن أبي الفُتُوح.

الإمام، المقرِىء، الزّاهد، أبو عليّ الأزْديّ، الصّقلّي.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة[٢]. وقرأ القراءآت على أبي الحسن السّخاويّ. واستوطن دمشق.

وروى بالإجازة عن: المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبي رَوْح الهَرَوِيّ، وزينب الشّعريّة، وكان من السّادة العُبّاد، صاحب أورادٍ وإخلاصٍ ومشاركةٍ في العلوم.

وكان صديقاً للشيخ زين الدّين الزّواويّ. وسمع من جماعةٍ من أصحاب الحافظ ابن عساكر كأبي إسحاق ابن الخُشُوعيّ وأقرانه.

وأقرأ وأفاد.

روى عنه: ابن الخبّاز، وأبو الحسن ابن العطّار، وغيرهما.

وتُوُفّي إلى رضوان الله في ليلة الثّاني والعشرين من ربيع الآخر.

وذكره الشّيخ قُطْبُ الدّين[٣] فقال: كان من السّادات في تعبُّده وزُهده وتَقَلُّله من الدّنيا، وافِر الحُرْمة، ساعياً في قضاء الحوائج والحقوق، له مَهابةٌ وقَبُولٌ تامّ.

---

(١) انظر عن (حسن بن أبي عبد الله) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٥٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٠ ب، ٢١ أ، وصلة التكملة للحسيني ٢/ورقة ١٠١، ودول الإسلام ٢/١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، والعبر ٥/٢٩١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٧٥ رقم ٦٤٢، ومرآة الجنان ٤/١٧١ وفيه «حسن بن عبد الله الأزدي». وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٥، ٤٠٦، وغاية النهاية ١/٢١٩ رقم ٩٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٥، وشذرات الذهب ٥/٣٢٨، والوافي بالوفيات ١٢/٩٢ رقم ٧٧، والمقفّى الكبير ٣/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١١٧١،

(٢) في المقتفي: سنة تسع وثمانين. وكتب على الحاشية: أو سنة تسعين.

(٣) في ذيل المرآة ٢/٤٥٨.

٣٠٣ ـ حُسَيْن القاضي[١] زكيّ الدّين ابن قاضي القضاة محيي الدّين، يحيى.

الزَّكَويّ.

كان فاضلاً نبيلاً، إماماً، مُفْتياً.

مات شابّاً عن سبْعٍ وعشرين سنة في صفر. وله شِعر[٢].

ـ حرف السين ـ

٣٠٤ ـ ساعد بن سعد الله[٣] بن ثلاّج.

أبو سعد المحجّي، الصّالحيّ.

حدَّث عن: ابن الزَّبيديّ، والفخر الإربِلِيّ.

ومات في ذي القعدة.

روى لنا عنه: أبو الحسن بن العطّار.

٣٠٥ ـ سامة بن كوكب[٤].

السّواديّ، والد الشّهاب أحمد، وجدّ المحدّث شمس الدّين.

فقير متعفّف قنوع. من سُكّان جبل الصّالحيّة.

يروي عن: ابن اللّتيّ.

كتب عنه: ابنه، وابن الخبّاز.

---

(١) انظر عن (حسين القاضي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٥٨، ٤٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٦، والوافي بالوفيات ١٣/٨٣ رقم ٧٥.

(٢) ومن شِعره:

حيّا وأقبل يمشي مشْية الثمل ... يستن في حُسن بُرد ناعم خَضِلِ
في كفّه طاسة يهدي لمغرمه ... رشاً ألذّ وأحلى من جني العسلِ
فقلت: هيهات لا خوف ولا جزع ... أنا الغريق فما خوفي من البللِ

(٣) انظر عن (ساعد بن سعد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٤ أ.

(٤) انظر عن (سامة بن كوكب) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٢ أ.

٣٠٦ ـ سَنْجَر الصَّيْرَفيّ[١].

الأمير عَلَمُ الدّين.

من كبار الأمراء بمصر. ثمّ نُقِل إلى الشّام[٢].

تُوُفّي كَهْلاً في صَفَر ببَعْلَبَكّ، رحمه الله تعالى.

٣٠٧ ـ سَنْجَر الأمير[٣] **قُطْب الدّين.**

المستنصريّ، البغداديّ، المعروف بالياغز[٤].

أحد مماليك المستنصر فلمّا أخذ هولاكو بغداد هرب إلى الشّام. وكان محترَماً في الدّولة الظّاهريّة، وعنده نَبَاهةٌ، وفضل.

مات في صفر.

ـ حرف العين ـ

٣٠٨ ـ عائشة[٥] **بنت المحدّث محمد بن جبريل بن عزّاز.**

أم عبد الرّحمن الأنصاريّة، الشّارعيّة.

روت عن: مُكْرَم.

وماتت في سلْخ جمادى الأولى.

٣٠٩ ـ عبّاس الملك[٦] **الأمجد تقيّ الدّين.**

---

(١) انظر عن (سنجر الصيرفي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٥٩، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٠ أ، ونهاية الأرب ٣٠/١٨٢، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٩٦، والوافي بالوفيات ١٥/٤٧٤ رقم ٦٤٠، والدليل الشافي ١/٣٢٣ رقم ١١٠٣، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣١، والمنهل الصافي ٦/٦٧ رقم ١١٠٦.

(٢) وقال البرزالي: أقطعه (السلطان) عدّة قرى ببلاد ببعلبك.

(٣) انظر عن (سنجر الأمير) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٥٩، ٤٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٠ أ، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٦، والوافي بالوفيات ١٥/٤٧٥ رقم ٦٤١، والدليل الشافي ١/٣٢٤ رقم ١١٠٤، والمنهل الصافي ٦/٦٧، ٦٨ رقم ١١٠٧، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٢.

(٤) في ذيل المرآة: «الباغز».

(٥) انظر عن (عائشة) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢١ ب.

(٦) انظر عن (عباس الملك) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢١ ب، =

ولَدُ السّلطان الملك العادل سيف الدّين أبي بكر بن أيّوب.
كان آخر إخوته وفاةً. وكان جليل القدْر محترماً عند الملوك لاسيّما عند الملك الظّاهر، لا يترفّع عليه أحدٌ في المجلس ولا في الموكب.

وكان دمِث الأخلاق حَسَن العِشْرة حُلْو المجالسة، رئيساً سرِيّاً.
تُوُفّي في جمادى الآخرة، ودُفن بالتُّربة الّتي له بقاسيون.
وقد حدَّث عن: التّاج الكِنْديّ، والبكْريّ.
روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وجماعة. رحمه الله تعالى.

٣١٠ ـ عبد الله بن أحمد[١] بن عبد الواحد بن الحُسَيْن بن أبي المضاء.
شمس الدين أبو بكر البَعْلَبَكّي، محتسب بَعْلَبَكّ.
عاش ثمانين سنة أو أكثر، وأصابه خلْطٌ وصرَع، وكان يعتريه.
ومات رحمه الله في جمادى الآخرة[٢].

٣١١ ـ عبد الله بن عبد الرحمن[٣] بن عمر.
المفتي العلاّمة، سراجُ الدّين الشّرمساحيّ، البصْريّ، الفقيه المالكيّ.
مدرّس المُسْتنصريّة.
من كبار أئمّة المذهب، وكان زاهداً صالحاً متصوّفاً.
مات في جمادى الآخرة، وله سبعون سنة[٤].

= ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨١، ١٨٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٦٠ رقم ٧١٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٦، ٤٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، وعقد الجمان (٢) ٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٢، والمنهل الصافي ٧/ ٥٠٩، ٦٠ رقم ١٣٠٦، والدليل الشافي ٣٨٠١ رقم ١٣٠٣.

(١) انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢١ ب.

(٢) وقال البرزالي: وحج من سنة سبع وتسعين وخمس ماية، وكان من أعيان أهل بعلبك وصدورها، وولي فيها الحسبة مدّة زمانية، وولي غيرها من المناصب، وله ثروة ووجاهة. روى لنا عنه الشيخ شرف الدين اليونيني.

(٣) انظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢١ ب، والحوادث الجامعة ١٧٧.

(٤) قال البرزالي: ومولده سنة تسع وثمانين وخمس ماية.

وقد روى الحديث. سمع منه: ابن خَرُوف المَوْصِلِيّ، وغيره.
ودرّس بعده بالمستنصريّة أخوه عَلَمُ الدّين.

٣١٢ ـ عبد الله بن عليّ[١] بن عبد الحفيظ.
الشّريف أبو محمد الحُسَيْنيّ، الكلثميّ، المصريّ.
وُلِد سنة لرر[٢] وتسعين.
وحدَّث عن: عليّ بن البنّا المكّيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣١٣ ـ عبد الحقّ بن إبراهيم[٣] بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين.

القُرَشيّ، المخزوميّ، الشّيخ قُطْبُ الدّين، أبو محمد المُرْسي، الرُّقُوطيّ، الصُّوفيّ.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٠ أ.
(٢) هكذا في الأصل، والمراد: سنة اثنتين، كما في المقتفي.
(٣) انظر عن (عبد الحق بن إبراهيم) في: الإحاطة في أخبار غرناطة ٤/ ٣١ ـ ٣٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٤ أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٠، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٧٥ ب، ٧٦ أ، وملء العيبة للفهري ٢/ ٣١٣، وعنوان الدراية ١٣٩، ١٤٠، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٢، ١٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢د والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، والعبر ٥/ ٢٩١، ١٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦١، وفوات الوفيات ٢/ ٢٥٣ رقم ٢٤٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٦٠ ـ ٦٤ رقم ٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٧١، والعقد الثمين ٥/ ٣٢٦ رقم ١٧٠٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٩٧، وعقد الجمان ٢/ ٨٥، ٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٩، ونفح الطيب ٢/ ١٩٧ ـ ٢٠٧، ورسائل ابن سبعين، المقدّمة للدكتور عبد الرحمن بدوي ـ القاهرة ١٩٦٥، ولسان الميزان ٣/ ٣٩٢ (٤/ ١١١ ـ ٢٢٤ رقم ٤٩٥٦) وكشف الظنون ٦٦٢، وإيضاح المكنون ١/ ٣٠، وهدية العارفين ١/ ٥٠٣، وديوان الإسلام ٣/ ١١٤ رقم ١١٩٩، والأعلام ٣/ ٢٨٠، ومعجم المؤلفين ٥/ ٩٠، والمنهل الصافي ٧/ ١٤٤ ـ ١٤٧ رقم ١٣٦٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٢، والدليل الشافي ١/ ٣٩٤ رقم ١٣٥٧، والعقد الثمين ٥/ ٣٢٦ رقم ١٧٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٩.

كان صوفيّاً على قاعدة زُهد الفلاسفة وتَصَوُّفهم. وله كلامٌ كثير في العِرفان على طريق الإتحاد والزَّنْدَقة، نسأل الله السّلامة في الدين.

وقد ذكرنا محطّ هؤلاء الجنس في ترجمة «ابن الفارض» و «ابن العربيّ»، وغيرهما. فيا حسْرةً على العباد كيف لا يغضبون لله تعالى، ولا يقومون في الذَّبّ عن معبودهم، تبارك اسمُه، وتقدّستْ ذاتُه، عن أن يمتزج بخَلْقه أو يحلّ فيهم، وتعالى الله عن أن يكون هو عين السَّمٰوات والأرض وما بينهما. فإنّ هذا الكلام شرٌّ من مقالة من قال بقِدَم العالم، ومن عرفَ هؤلاء الباطنيّة عَذَرني، أو هو زِنديقٌ مُبطِنٌ للاتّحاد ويذبّ عن الاتّحادية والحُلُوليّة، ومن لم يَعرفهم فالله يثيبه على حُسْن قصْده. وينبغي للمرء أن يكون غضَبُه لربّه إذا انتُهِكت حُرُماته أكثر من غضبه لفقيرٍ غيرِ معصومٍ من الزَّلل. فكيف بفقيرٍ يحتمل أن يكون في الباطن كافراً، مع أنّا لا نشهد على أعيان هؤلاء بإيمانٍ ولا كُفْرٍ لجواز توبتهم قبل الموت. وأمرهم مُشكِل، وحسابهم على الله.

وأمّا مقالاتهم فلا رَيب في أنّها شرٌّ من الشِّرك، فيا أخي ويا حبيبي اعطِ القوسَ باريها، ودعني ومعرفتي بذلك، فإنّني أخاف الله أن يعذّبني على سكوتي، كما أخاف أن يعذّبني على الكلام في أوليائه. وأنا لو قلت لرجلٍ مسلم: يا كافر، لقد بؤتُ بالكُفْر، فكيف لو قلته لرجلٍ صالح أو وليٍّ لله تعالى؟

ذكر شيخنا قاضي القُضاة تقيّ الدّين ابن دقيق العِيد قال: جلستُ مع ابن سبعين من ضَحوَةٍ إلى قريب الظُّهر وهو يَسْرُد كلاماً تُعْقل مفرداته ولا تُعْقل مركَّباته.

قلت: واشتهر عنه أنّه قال: لقد تحجّر ابنُ آمنةٍ واسعاً بقوله: لا نبيَّ بعدي.

وجاء من وجهٍ آخر عنه أنّه قال: لقد زربَ ابن آمنةٍ حيث قال: لا نبيّ بعدي.

فإنْ كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج به من الإسلام، مع أنّ هذا الكلام في الكُفْر دون قوله في ربّ العالمين أنّه حقيقة الموجودات؛ تعالى الله عن ذلك عُلُوّاً كبيراً.

وذكره الشّريف عزّ الدين فقال: له تصانيف عِدّة ومكانة مكينة عند جماعةٍ من النّاس. وأقام بمكّة سنين عديدة.

قلت: وحدَّثني فقيرٌ صالح أنّه صحِبَ فقراءَ من السبعينيّة فكانوا يهوّنون له ترك الصّلاة وغير ذلك. اللهمَّ احفظ علينا إيماننا وأجعلنا هُداةً مهتدين.

وحصْن رقوطة من أعمال مُرّسِية.

وسمعت ان ابن سبعين فَصَدَ يديه وترك الدَّم يخرج حتّى تصفّى، ومات والله أعلم بصحّة ذلك.

وكان موته بمكّة في الثّامن والعشرين من شوّال، وله خمسٌ، وخمسون سنة، فإنّه وُلِد في سنة أربع عشرة.

اللهَّم يا ربّنا وربّ كلّ شيء، إنْ كان هذا الشّخص وأضرابُه يعتقدون أنّك عين مخلوقاتك، وانَّ ذاتك المقدَّسة البائنة من الخلْق هي حقيقة ما أبدَعْتَ وأوجدتَ من العدم، فلا ترحمهم ولا ترضَ عنهم. وإنْ كانوا يؤمنون بأنّك ربّ العالمين وخالق كلّ شيء، وأنّ مخلوقاتك غيرك بكلّ حال وعلى أيّ تقدير، فاغفر لهم وارحمهم. فإنّ من كلامهم: ما ثَمّ غير وما في الكون سوى الله.

وما أنتَ غير الكون بل أنت عينه

تعاليتَ يا إلٰهنا عن ذلك، بل وما أنت عين الكون بل أنت غيرُه، ويفهم هذا كلّ مَن هو مُسْلِمُ.

ويقولون إنّ الله تعالى هو روح الأشياء، وإنّه في الموجودات سارٍ كالحياة في الجسم.

ويقولون إنّ الموجودات مظاهر له، وإنّه يظهر فيها. كما قال رمضان

التّوْزيّ، معثر عُرِف بالجُوبان القوّاس:

مظـــاهـــر الحـ (. . . . .)[1] فيهـا فـلا يُجَـدُّ
فـ (. . .[2]) لا يكـاد يخفـى وظـاهـر لا يكـاد يبـدو
نَشْهـــده بين ذا وهـــذا بـــأعين منـــه تُسْتمـــدُّ
إنْ بَطَـنَ العبـدُ فهـو ربٌّ أو ظَهَـرَ الـرّبُّ فهـو عَبْـدُ
فعين كُـــنْ عين زُلْ وُجوداً قبضٌ وبَسْطٌ أخذ ورَدُّ
مـراتـب الكـون ثـابتـاتٌ وهـو إلى حكمهـا المَـرَدُّ

وقال الشّيخ صفيّ الدين الأُرْمَوِيّ الهنديّ: حججتُ في حدود سنة ستٍّ وستّين، وبحثت مع ابن سبعين في الفلسفة فقال لي: لا ينبغي لك الإقامة بمكّة. فقلت: كيف تقيم بها أنت؟ فقال: انحصرت القسمة في قعودي بها، فإنّ الملك الظّاهر يطلبني بسبب انتمائي إلى أشراف مكّة، واليمن صاحبُها له فيَّ عقيدة، ولكنّ وزيره حَشَويّ يكرهني.

قال صفّي الدين: وكان داوى صاحب مكّة فصارت له عنده مكانة بذلك ويُقال إنّه نُفي من المغرب بسبب كلمة كُفْرٍ صدرت منه، وهي أنّه قال: لقد تحجَّر ابن آمنةٍ في قوله: لا نبيّ بعدي.

قلت: وإنْ فتحنا باب الاعتذار عن المقالات وسلكنا طريقة التّأويلات المستحيلات لم يبقَ في العالم كُفْرٌ ولا ضلال، وبَطَلَتْ كُتُبُ المِلَل والنِّحَلْ واختلاف الفِرَق. وقد ذكر الغزاليّ رحمه الله في كتاب «مشكاة الأنوار» فصلاً في حال الحلاّج فأخذ يعتذر عما صدر منه مثل قوله: أنا الحقّ. وقول الآخر: ما في الجُبّة إلاّ الله. وهذه الإطلاقات الّتي ظاهرها كُفْر، وحَمَلها على محامل سائغة، وأوّلها وقال: هذا من فرط المحبّة وشدّة الوجد، وإنّ ذلك كقول القائل: أنا من أهوى ومن أهوى أنا.

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) في الأصل بياض.

قلت: بتقدير صحّة العقيدة فلا كلام، وإنّما الكلام فيمن يقول: العالَم هو الله، كقوله في الفصوص إنّه عين ما ظهر وعين ما بطن، وهو المسمّى بأبي سعيد الخرّاز، وغير ذلك من أسماء المحدثات.

ومَن طالع كُتُبَ هؤلاء علم عِلماً ضرورياً بأنّهم اتّحاديةٌ، مارقةٌ من الدّين، وأنّهم يقولون: الوجود الواجب القديم الخالق هو الممكن المخلوق ما ثَمّ غير ولا سوى. ولكن لمّا رأوا تعدّد المخلوقات قالوا: مظاهر ومجالي. فإذا قيل لهم فإنْ كانت المظاهر أمراً وجوديّاً تعدَّد الوجود، وإلاّ لم يكن لها حينئذٍ حقيقة. وما كان هكذا تبين أنّ الموجود نوعان خالق ومخلوق.

قالوا: نحن ثبت عندنا بالكشف ما يناقض صريح العقل. ومن أراد أن يكون عارفاً محقّقاً فلا بدّ أن يلتزم الجمع بين النّقيضين، وإنّ الجسم لواحد يكون في وقتٍ واحدٍ في موضعين.

٣١٤ ـ عبد الحميد بن رضوان[١] بن عبد الله.

أبو محمد المصريّ، الشّافعيّ، الجراحيّ.

وُلِد في سنة ثمانين وخمسمائة في مُسْتَهَلّ صفر بالقاهرة.

وذكر أنّه قرأ القرآن على أبي الجُود، وأنّه سمع على أبي القاسم البُوصِيريّ[٢]. وقد روى عن ابن اللّتي يسيراً.

وتُوُفّي في المحرّم ودفن بقاسيون.

وكان أديباً فاضلاً يُلقّب مجد الدين.

روى عنه: ابن الخبّاز، وغيره[٣].

وقرأ عليه ابن فرح كتاب «شرح السُّنّة»، بروايته عن القزوينيّ.

---

(١) انظر عن (عبد الحميد بن رضوان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩ ب.

(٢) وقال البرزالي: ولم يظهر سماعه منه.

(٣) وقال البرزالي: أجاز لي جميع ما يرويه.

٣١٥ ـ عبد الكريم بن ناصر[١].

أبو الكَرَم الدعجانيّ، المصريّ، المؤذّن، المعروف بكُرَيْم.

وُلِد في حدود الثّمانين وخمسمائة.

وروى عن: أبي نزار ربيعة اليمنيّ.

وتُوُفّي في رجب.

حدَّثني الحافظ أبو العبّاس الحلبيّ قال: ذكر الطّلبة لعبد الكريم فقالوا: قد سمّاك الحافظ عبد العظيم كُرَيْم، وذلك لأجل الكاف فإنها عزيزة فقال: أيطيب له أنْ يسمّيه أحدٌ عُظَيْم.

٣١٦ ـ عبد الوّهاب بن القاضي أبي الفضل[٢] **أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين.**

زينُ القُضاة، أبو المكارم بن الجَبَّاب السَّعْديّ، المصريّ، العدل[٣].

وُلِد في أوّل سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

وسمع من محمد بن أحمد بن جُبَيْر الكِنانيّ، وابن باقا.

وحدَّث.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

٣١٧ ـ عليّ بن مؤمن[٤] **بن محمد بن عليّ.**

---

(١) انظر عن (عبد الكريم بن ناصر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٢ أ.

(٢) انظر عن (عبد الوهاب بن أبي الفضل) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٦١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢١ أ، ب، ونهاية الأرب ٣٠/١٨٣، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٧.

(٣) وقال النويري: وهو من بيت الرياسة والعدالة والفضل بالديار المصرية منذ سكنوها، وهم من ذرّية زيادة الله بن الأغلب آخر ملوك بني الأغلب بإفريقية.

(٤) انظر عن (علي بن مؤمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٤ ب، والعبر ٥/٢٩٢، ودول الإسلام ٢/١٧٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/٤١٣، ٤١٤ رقم ٧٠٠، والصلة لابن الزبير ١٤٢، وعنوان الدراية للغبريني ٣١٧ ـ ٣١٩ وفيه «علي بن موسى»، والوفيات لابن قنفذ ٣٣١ رقم ٦٦٩، وملء العيبة للفهري ٢/١٤٤، ١٧٠، ٢١٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٠، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ١٨٨، وعقود الجمان للزركشي ٢٣٣ ب، وفوات الوفيات ٣/١٠٩، وبغية الوعاة ٢/٢١٠، وتاريخ =

المعروف بابن عُصْفور. العلاَّمة، أبو الحسن الحضْرميّ، الإشبيليّ، حامل لواء العربيّة بالأندلس.

حمل وأخذ عن الأستاذ أبي الحسن الدّبّاج، ثمّ عن الأستاذ أبي عليّ الشّلوبين. وتصدَّر للإشغال مدّة.

ذكر أبو عبد الله محمد بن حيّان الشّاطبيّ في «تاريخه» قال: لازم ابن عصفور أبا عليّ نحواً من عشرة أعوام إلى أن ختم عليه «كتاب» سِيبَوَيْه في نحو السّبعين طالباً.

قال الإمام أبو حيّان: الّذي نعرفه أنّه ما أكمل عليه الكتاب أصلاً.

وكان أصبر النّاس على المطالعة لا يملّ من ذلك. وله تواليف منها: «المقرّب»، (.....) ـــن[1]، وكتاب «الممتع»[2]، و «المفتاح»، و «الهلاليّ»، و «الأزهار»، و «إنارة الدّياجي»، و «مختصر الغرّة»، و «مختصر المحتسب»، و «مفاخرة السّالف والعِذار».

وممّا شرحه ولم يكمله: «شرح المقرّب»، (.....)[3]، «شرح الحماسة»،

= الخلفاء ٤٨٣، وخزانة الأدب للبغدادي ٣/٣٣٨، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤١٢، ٤١٨، وشذرات الذهب ٥/٣٣٠، وحاشية على شرح بانت سعاد ١/٣٥٦، وكشف الظنون ١٨٠٥، وفهرس دار الكتب المصرية ٢/١٦٣، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/٣٩٨، وتاريخ الأدب العربي ١/٥٤٦، والأعلام ٥/١٧٩، ومعجم المؤلفين ٧/٢٥١، ومفتاح السعادة ١/١١٨، وديوان الإسلام ٣/٣٤٩ رقم ١٥٣٢ وانظر مقدّمة كتابه «المقرّب» بتحقيق د. أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري ـ منشورات وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٣٩١ هـ./١٩٧١ م، وكتاب «ابن عصفور والتصريف» للدكتور فخر الدين قباوة ـ طبعة حلب ١٩٧١.

(١) في الأصل بياض.

(٢) في التصريف، قال فيه ابن الوردي: «وهو بديع في فنّه». وقد لخصه أبو حيّان بكتاب سمّاه: «المبدع الملخص من الممتع». وصدر «الممتع» بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة في جزءين ١٣٩٠ هـ./١٩٧٠ م. المطبعة العربية حلب.

(٣) في الأصل بياض.

«شرح المتنبيّ»، «سِرقات الشّعراء»، «شرح الجزوليّ»[1]، «البديع»، وغير ذلك[2].

وكان (. . . .)[3] بالنّحو لا يُشَقُّ غُباره ولا يُجارى. أقرأ بإشبيلية وبهريش، ومالقة، ولورَقة، ومُرسية.

ووُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وخمسمائة بإشبيلية.

ومات بتونس في الرَّابع والعشرين من ذي القعدة[4].

ولم يكن بذاك الورع في دينه، تجاوز اللهُ عنّا وعنه، فممّا قاله ارتجالاً:

لما تدنّستُ بالتّفريط في كِبَرِي ... وصِرْتُ[5] مُغْرىً بشُرب الرّاح واللَّعَسِ
رأيتُ أنَّ[6] خِضاب الشَّيْب أسْتر لي ... إنَّ البياض قليل الحمل للدَّنَس

ولابن عُصفور من قصيدةٍ في فَرَسٍ كُمَيْت:

هنيئاً[7] بطِرْفٍ إذا ما جرى ... ترى البرقَ يتعبُ في دائرهِ
مصغَّرُ لفظٍ، ولكنَّه ... يجلّ ويعظُمُ في قدرِهِ

قلت: كان بحراً في العربيّة[8] يُقرِىء الكُتُبَ الكِبار ولا يطالع عليها.

---

(١) ويُسمّى: «البديع شرح المقدّمة الجزولية».

(٢) وله «شرح الجُمَل» للزجّاجي، و «شرح الأشعار الستة، والضرائر الشعرية».

(٣) في الأصل بياض.

(٤) رثاه القاضي ناصر الدين أحمد بن محمد المالكي المشهور بابن المنير قاضي الإسكندرية المتوفى سنة ٦٨٣ هـ. بقوله:

أسند النحو إلينا الدُّؤَلي ... عن أمير المؤمنين البَطَلِ
بدأ النحوَ عليّ وكذا ... قُلْ بحقّ ختم النحو علي

ووقع في الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٤١٤ انه توفي سنة تسع وخمسين وستمائة. وهذا غلط.

(٥) وفي رواية أخرى: «ورحت».

(٦) وفي رواية: «أيقنت أنّ».

(٧) وفي رواية: «ميْساً».

(٨) امتدحه أبو عمرو عثمان بن سعد بن عبد الرحمن المعروف بابن تُولو القرشي المتوفى سنة =

وكان في خدمة أميرٍ. أقرأ بعدّة مدائن.

قال ابن الزُّبَيْر: لم يكن عنده ما يؤخذ عنه سِوى ما ذُكِر ـ يعني العربيّة ـ ولا تأهَّل بغير ذلك، رحمه الله وعفَى عنه.

قلت: ولا تعلُّق له بعلِم القراءآت ولا الفقه ولا رواية الحديث. وكان يخدم الأمير أبا عبد الله محمد بن أبي زكريّا الهنْتانيّ صاحب تونس.

٣١٨ ـ عمر بن حامد[١] بن عبد الرحمن بن المَرَجّا بن المؤمّل.

أبو حفص الأنصاريّ، القُوصيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّافعيّ، العدْل.

سمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، وجماعة بإفادة أخيه شهاب الدين إسماعيل[٢].

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وعَلَمُ الدين الدّواداريّ، وجماعة[٣].

وكان أحد الشُّهود.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة، ومات في ثالث عشر ربيع الآخر.

٣١٩ ـ عمر بن عبد الله[٤] بن صالح بن عيسى.

= ٦٨٥ هـ. بقوله:

أبا حسن، قرّبت للناس ما نأى ... من النحو جدّاً بالكتاب «المقرّب»
دللت على أسرار يفصح ما ... خصصتَ به من كل لفظ مهذّب
يميناً لقد أطلعته شمس حكمة ... أثرتَ بها ما بين شرق ومغرب
به علموا عِلمَ الكتاب حقيقةً ... وكان مجازاً عِلمهم بالمغيَّب
فحيّاك من أحيى بك العلم بعدما ... أُميت بأقوامٍ عن الفهم غُيَّب

(١) انظر عن (**عمر بن حامد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٠ ب، والطالع السعيد للإدفوي ٤٤٠، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٣٢٢.

(٢) وقال البرزالي: «وله إجازة عفيفة الفارقانية، وأسعد بن الروح، والمؤيَّد بن الأخوة».

(٣) وقال البرزالي: أجاز لي جميع ما يرويه، وروى لنا عنه الدواداري.

(٤) انظر عن (**عمر بن عبد الله**) في: تكملة إكمال الإكمال ٢٣٣، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٦١، ٤٦٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٤ ب، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٧٦ أ، ونهاية الأرب ٣٠/١٨١، والمشتبه ١/٣٨٩، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٧، ٤٠٨، والوافي بالوفيات ٢٣/٥٠٢ رقم ٣٥٣، والبداية والنهاية ١٣/٢٦٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٩٦، وعقد =

الإمام، أبو حفص السُّبْكيّ، المالكيّ، قاضي القُضاة سيف الدين.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة.

وتَفقَّه على الإمام أبي الحسن المقدسيّ الحافظ. وصحِبه مدّةً، وسمع منه، ومن القاضي عبد الله بن محمد بن مجلي.

وولي الحسبة مدّةً بالقاهرة، ثمّ ولي القضاء حين جُعِلت أربعة قضاة.

ودرّس للمالكيّة بالصّالحيّة. وأشغل وأفتى وانتهت إليه معرفة المذهب مع الدّين والخير والأمانة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقاضي القُضاة، وبدر الدّين ابن جماعة، وعَلَم الدين الدّواداريّ، وغيرهم.

وسُبْك العَبيد بلدٌ من أعمال الدّيار المصريّة.

تُوُفّي بالقاهرة في الخامس والعشرين من ذي القعدة وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٢٠ ـ عمر بن عليّ[١] بن أبي بكر بن محمد بن بركة.

الإمام العلاّمة، رضِيّ الدين، أبو الرّضا المصريّ، الحنفيّ، المعروف بابن المَوْصِليّ.

وُلِد بمَيَّافارقين سنة أربع عشرة وستّمائة. ودرّس وأفتى، وبرع في المذهب. وشارك في الشِّعر والأدب، وكتب الخطَّ المليح.

وكان ذا رئاسة وتجمُّل ونُبل.

تُوُفّي في ثامن عشر رمضان بالقاهرة.

٣٢٠ ـ عيسى بن محمد[٢] بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم.

= الجمان (٢) ٨٤، وتبصير المنتبه ٨٠٤، وحُسن المحاضرة ١/٤٥٧، وتوضيح المشتبه ٥/٢٨٤.

(١) انظر عن (عمر بن علي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٦٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٣ أ، وعقد الجمان (٢) ٨٦، ٨٧.

(٢) انظر عن (عيسى بن محمد) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٦٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢١ أ، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٧٥ ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/٤٥٣ ـ ٤٥٥ رقم ٥٠، =

الأمير شَرَفُ الدين، أبو محمد ابن الأمير أبي عبد الله الهكّاريّ، الكُرديّ.

سمع بالمقدس كتاب «الأحكام» لعبد الحّق، من أبي الحسن عليّ بن محمد بن جميل المَعَافِرِيّ الخطيب، عن المصنّف[1]. وأجاز له عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

روى عنه: شيخنا برهان الدين الإسكندرانيّ، وغيرُ واحدٍ سمعوا منه الأحكام.

وكان أحد الأبطال المشهورين بالشّجاعة والإقدام. وله مواقف مشهودة ووقائع مع الفرنج، هذا مع الدين والكَرَم والمُرُوءة والأوصاف الجميلة والرّئاسة والحشمة.

تُوُفّي في الثّامن والعشرين من ربيع الآخر.

وآخر من سمع منه الأحكام قاضي القُضاة ابن جماعة[2]. وكان مولده في سنة ٥٩٣.

ـ حرف الميم ـ

٣٢٢ ـ محمد بن أسعد[3] بن عبد الرحمن.

الشّيخ الزّاهد الصّالح أبو عبد الله الهَمدانيّ، المجاوِر بمشهد عُرْوة.

كان كبير القدْر، صاحب أوراد وعبادة وزُهد وإقبال على الآخرة.

حدَّث بالبخاريّ عن ابن الزَّبيديّ.

قرأه عليه الخطيب شَرَف الدّين الفَزاريّ.

= وعقد الجمان (٢) ٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٣.

(١) في هامش الأصل: بسماع المعافريّ للأحكام لفظاً من عبد الحقّ في المحرَّم سنة ٥٧٦.

(٢) قال ابن جماعة: سمعت عليه كتاب «اختصار الأحكام الشرعية من حديث النبي ﷺ وأخباره» (٢/ ٤٥٣).

(٣) انظر عن (محمد بن أسعد) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٢، ٤٦٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٥٧٧.

وسمع منه: قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى، وجماعة.
وتُوُفّي في صفر، وشيّعه خلْقٌ، كبير.

٣٢٣ ـ محمد بن إسماعيل[١] بن عثمان بن المظفَّر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين.

الشّيخ مجدُ الدّين، أبو عبد الله بن عساكر، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.
وُلِد في حدود سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة.
وسمع من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وعبد اللّطيف بن أبي سعد، وأبي جعفر القُرْطُبيّ، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، والتّاج الكِنْديّ، وغيرهم.
وحدَّث بدمشق ومصر.
روى عنه: ابن الخبّاز، (وبرهان الدين)[٢] الإسكندرانيّ، والشّيخ عبد الرحمن القرامزيّ، وعلاء الدّين ابن العطّار، وأحمد بن (. . . .)[٣] المؤذّن، وجماعة.

وكان عدْلاً جليلاً من بيت الرّواية والرّئاسة.
وجدّه عثمان [بن المظفَّر بن عبد الله][٤].
وهو آخر من روى كتاب «التّجريد» لابن الفحّام عالياً.
تُوُفّي إلى رحمة[٥] الله في ثامن ذي القعدة بدمشق.

٣٢٤ ـ محمد بن [تمّا]م[٦] بن يحيى بن عبّاس.

---

(١) انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٤ أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٦٣، والعبر ٥/٢٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، والوافي بالوفيات ٢/٢١٩ رقم ٦١٤، وذيل التقييد ١/١٠١ رقم ١٢٠، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٥، والدليل الشافي ٢/٦٠٥.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل بياض.
(٥) في الأصل: «رحمت».
(٦) انظر عن (محمد بن تمّام) في: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٦٣ والمستدرك منه، ومن المقتفي للبرزالي =

أبو بكر الحِمْيَرِيّ، الدّمشقيّ فخرُ الدين.
وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة.
وسمع من: داود بن ملاعب، والشّيخ الموفّق.
وقد تقدَّم أخوه يحيى.
تُوُفّي محمد في رابع رجب. وكان عدْلاً رئيساً[1].
روى عنه: الدّواداريّ، وقاضي القُضاة نجم الدّين، وابن العطّار.

٣٢٥ ـ محمد بن عبد المنعم[2] بن نصر الله بن جعفر بن أحمد بن حواري.
الشّيخ تاجُ الدّين، أبو المكارم التّنُوخيّ، المَعَرّيّ الأصل، الدّمشقيّ، الحنفيّ. ويُعرف بابن شُقَيْر. الأديب الشّاعر.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة.
وروى «الأربعين» الّتي لهبة الله القُشَيْرِيّ، عن أبي الفُتُوح البكْريّ.
وروى عن: ابن الحَرَسْتانيّ، وغيره.
وهو أخو المحدّث الأديب نصر الله.
سمع منهما الدّمياطيّ.
تُوُفّي تاج الدّين في صفر.
ذكره قُطْبُ الدّين[3] فقال: كان أديباً رئيساً، دمِث الأخلاق. وهو من

= ١/٢٢ ب، والوافي بالوفيات ٢/٢٧٧، رقم ٧٠٣، وذيل التقييد ١/١١٢ رقم ١٥٠، والدليل الشافي ٢/٦١٠، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٨، والمقفّى الكبير ٥/٤٧١ رقم ١٩٥٦.

(١) وقال البرزالي: وكان من صدور دمشق وأعيانها وعدولها، حسن الأخلاق، كريم النفس، وله وجاهة وحُرمة، ويتردّد إلى بستانه بالمِزّة الأكابر والفضلاء ويقوم بخدمتهم وإكرامهم، وعنده فضيلة وشِعر ورحلة إلى القاهرة، وكتب بخطّه الحديث. روى لنا عنه الشيخ فخر الدين ابن عزّ القُضاة. ولي منه إجازة.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد المنعم) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٠ أ، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٦٤، ٤٦٥، وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٨ ـ ٤١٦، وفوات الوفيات ٣/٤١١ ـ ٤١٣، والجواهر المضيّة ٢/٨٥، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٣، وعقود الجمان المزركشي، ورقة ٢٩٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٥٩٧، والوافي بالوفيات ٤/٤٧ ـ ٥٠ رقم ١٥٠٦.

(٣) في ذيل المرآة ٢/٤٦٤.

شُعراء الملك النّاصر يوسف، وله فيه مدائح جمّة. وكان يحبّه ويقدّمه على غيره من الشّعراء الّذين في خدمته[1].

فمن شِعْره:

ما ضرَّ قاضي الهوى العُذْريّ حينَ وَلِي ... لـو كـان في حكمـه يقضي عليَّ ولي
ومـا عليـه وقـد صِرنـا رعيَّتَـهُ ... لـو أنّـه مغمِـدٌ عنّـا ظُبـا المُقَـلِ
يا حاكم الحبّ لا تحكُمْ بسَفْكِ دمي ... إلاّ بفتـوى فتـور الأعْينُ النُّجُـلِ
ويا غريم الأسى الخصمُ الألدُّ هوًى ... رِفقـاً عليَّ فجسْمـي في هـواك بَلِي
أخـذتَ قلبـي رَهْنـاً يـوم كـاظمـةٍ ... على بقـايـا دعـاوٍ للهـوى قِبَلِي
ورُمْـتَ منّي كفيلاً بـالأسى عبثاً[2] ... وأنـت تعلـم أنّي بـالغـرام ملي
وقـد قضـى حـاكـمُ التّبريـح مجتهـداً ... عليَّ بـالـوجْـدِ حتّـى ينقضي أجَلي
لذا قذفتُ شُهُود الدّمع فيك عسى ... أنّ الـوصـال بجُـرْح الجفْـن يثبـتُ لي
لا تَسْطُـوَنَّ بعسّـالِ القـوام على ... ضعْفـي فمـا آفتـي إلاّ مـن الأَسَـلِ
هـدَّدتَني بـالقِلَى حسْبي الجـوى[3] ... وكفَـى «أنا الغريقُ فما خَوفي من البَلَلِ»[4]

---

(١) ذكر ابن شاكر الكتبي كثيراً من شعره.
(٢) في الأصل: «عشى».
(٣) في عيون التواريخ ٣/ ٤١١ «الجنا».
(٤) ومن شِعره:

وغـزالٍ سبـا فـؤادي منـه ... نـاظـرٌ راشـدٌ وقـدٌّ رشيـق
ريقـه رائـقٌ السـلافـة والثغـ ... ـرُ حُبـابٌ وخـدّه الـراووق
حَـلّ صـدغيـه ثـم قـال: أَفَـرْقٌ ... بين هـذيـن؟ قلـتُ: فـرقٌ دقيـق

وقال أيضاً:

واحيرةَ القمـريـن منـه إذا بـدا ... وإذا انثنـى يـا خجلـة الأغصـانِ
كتـب الجمـالُ ويـا لـه مـن كـاتـبٍ ... سطـريـن مـن خـدّيـه بـالـريحـان

وقال أيضاً دوبيت:

أقسمـت بـرشـق المقلـة النبّـاليـة ... قلبـي وبلين القـامـة العسّـالـة
مـا ألبسنـي حلّـة سقـمٍ وضنـىً ... يـا هنـد سـوى جفـونـك القتّـالـة

وله شعر غيره.

٣٢٦ ـ محمود بن حيْدر[١].

شيخ زاهد صالح، صاحب تهجُّد وأوراد وأذكار. وهو ربيب الشّيخ الكبير عبد الله اليُونينيّ.

تُوُفّي ببَعْلَبَكّ في جمادى الأولى. وقد جاوز السّبعين.

٣٢٧ ـ مُرشِد[٢].

الطّواشي الكبير شجاعُ الدين الحَبَشّي، المظفَّريّ، الحمويّ، عتيق المظفّر صاحب حماة.

كان أحد الأبطال الشّجعان، وكان الملك الظاهر يحبّه لذلك. وله مواقف مشهورة. وكان يتصرَّف في مملكة حماة كتصرُّف ابن أستاذه. وله هيبة وحُرمة.

مات في عَشْر السّبعين بحماة[٣].

ـ حرف الهاء ـ

٣٢٨ ـ هيثوم بن قسطنطين[٤].

---

(١) انظر عن (محمود بن حيدر) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٥ وفيه: «محمد»، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢١ أ.

(٢) انظر عن (مرشد) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٥، ٤٦٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٥ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٧ رقم ٢١٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، وعقد الجمان (٢) ٨٧، ٨٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤١٦.

(٣) قال الصقاعي: فأمّا برّه وصدقته، فإن في سنة تسع وخمسين وستمائة وسنة ستين كان الغلاء عام (كذا) بالشام وأعظمه من حماة وما بعدها إلى حلب إلى أن صار الخبز الرطل خمس الدراهم، ولم يوجد للصعاليك ميتة ليأكلوها. وكان كل يوم يتصدّق هذا الطواشي بمكوكين قمح خبز وهريسة. واجتمع بحماة لذلك من الصعاليك خلق عظيم ولم يسخو (كذا) أحد غيره بشيء. ويتفقد أرباب البيوت بالقمح والدراهم والملبوس.

(٤) انظر عن (هيثوم بن قسطنطين) في: زبدة الفكرة، ورقة ٧٥ ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، ٧، وعقد الجمان ٢/ ٨٨، والتحفة الملوكية ٧٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠.

الكلب، الملك المجير، صاحب سِيس.
تُوُفّي في هذه السّنة، وتملّك ولده.

ـ حرف الياء ـ

٣٢٩ ـ يحيى بن عبد الله.
فخرُ الدين البغداديّ.
وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين.
روى المقامات الحريريّة.
سمعها منه الشّيخ ظهير الدّين الكارزونيّ وقال: كان أديباً منقطعاً له سماعات عالية.
مات في ربيع الأوّل.
قلت: روى عنه ابن الشّيخ عبد القادر الّذي انتخب عليه البِرْزاليّ.

٣٣٠ ـ يحيى بن عبد العزيز[1].
الشّيخ، نجمُ الدين النّاسخ.
فاضل ورع. ناصَحَ المسلمين وكاتَبهم فأُخِذ ببغداد وقُرِّر، فاعترف فقتلوه، رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر عن (يحيى بن عبد العزيز) في: الحوادث الجامعة ١٧٧.

صورة ما كتب بخطّ في آخر سنة ٦٦٩ في وُرَيْقة مُلْحَقة:

فائدة

٣٣١ ـ الملك الموحّد[1] عبد الله بن المعظّم تورانشاه بن السّلطان الملك الصّالح نجم الدين أيّوب بن الكامل بن العادل.

وُلِد بآمِد إذْ أبوه متولّيها، فقصد غياث الدّين صاحب الرّوم وعسكر حلب آمِد وحاصروها، ثمّ أخذوها من المعظّم، وأبقوا له حصن كيفا، فتحوّل إليه، فلّما مات أبوه بالدّيار المصريّة وطُلب المعظَّم وقدِم وتملَّك مصرَ والشّام في سنة سبْعٍ وأربعين، خلَّف الملك الموحّد هذا بحصن كيفا فتملّكه.

قال ابن واصل في «تاريخه»، وقد ألّفه في حدود السّبعين وستّمائة: الملك الموحّد باق إلى الآن مستولي على حصن كيفا تحت أوامر التّتار وله عدّة أولاد على ما بلغني.

قال: وكان عُمُرُه لّما قَضَى والده إلى مصر عشر سِنين.

سألتُ الشّيخَ تاجَ الدّين الفارِقيّ عند الموحّد هذا، فقال: رأيته، وكان شجاعاً قصيراً، عاش إلى بعد الثّمانين وستّمائة وابنه إلى الآن باقٍ بيده الحصن من تحت أوامر التّتار.

قلت: لقّب ابنَه الملك الكامل. قتلته التّتار في حدود سنة سبعمائة، وأقاموا بعده ولده الملك الصّالح صورةً بلا أمر، ورُتبته كجُنديّ كبير.

انتهت الفائدة

* * *

---

(١) انظر عن (الملك الموحّد) في: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٢٣٧ ق ٢/ ٤٧٧ و ٥٣٥.

وفيها وُلِد:

القاضي جمالُ الدّين أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن القلانِسيّ التّميميّ،

والشّهاب أحمد بن صَفِيّ الدّين بن أبي بكر السّلاميّ بالبصرة،

وتاج الدّين عليّ بن مجد الدّين إسماعيل بن كُسَيْرات المخزوميّ الخالديّ،

وجمال الدّين يوسف بن محمد بن حمّاد خطيب حماة، في جمادى الآخرة؛

وقاضي القضاة عماد الدّين عليّ بن أحمد بن الطَّرَسُوسيّ الحلبيّ في رجب بمُنْية بني خصيب.

سنة سبعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٣٢ ـ أحمد بن سعيد[١] بن أحمد بن بكر بن الحسين.

الشّيخُ القُدوةُ الزّاهد، صفيُّ الدين، أبو العبّاس النَّيْسابوريّ الأصل اللّهاوريّ، الصُّوفيّ.

وُلِد بلهاور سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. ولقيَ الكبار والزُّهّاد. وكان أحد المشهورين بالزُّهد والعبادة والإنقطاع، وله كلام على طريق الصّوفيّة مع ما كان عليه من لِين الجانب ولُطْف الأخلاق وحُسْن الملقى.

ذكره الشّريف عزّ الدّين وقال: تُوُفّي في حادي عشر رمضان.

وقد روى عن أبي القاسم سِبْط السِّلَفيّ.

٣٣٣ ـ أحمد بن عبد العزيز[٢] بن عبد الله بن عليّ بن عبد الباقي.

الإمام أبو الفضل ابن الصّوّاف.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة في ثاني رجب بالإسكندريّة.

وقرأ القراءآت على أبي القاسم ابن الصّفراويّ.

وسمع من: محمد بن عماد؛ ومن والده.

---

(١) انظر عن (أحمد بن سعيد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٩ أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٤، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٧٧ ب، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٢، وعقد الجمان (٢) ٩٧ وفيه: «أحمد بن سعد».

(٢) انظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٧ ب.

وحدَّث، وأسمع ولده يحيى شيخنا.

وكان معروفاً بالعِلم والدّين والصّلاح والورع، وكَرَم الخلائق، وحُسْن الطّرائق.

تُوُفّي في ثامن رجب بالإسكندريّة.

٣٣٤ ـ أحمد بن عليّ[1] بن يوسف بن عبد الله بن بُنْدار.

المسنِد، العالم، مُعين الدّين، أبو العبّاس ابن قاضي القضاة زين الدّين أبي الحسن ابن العلاّمة أبي المحاسن. الدّمشقيّ الأصل، المصريّ، الشّافعي.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه؛ ومن: عمّه أبي حفص عمر، والبُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وأبي الفضل الغَزْنَويّ، والعماد الكاتب، وغيرهم.

وروى الكثير مدّةً.

روى عنه: الدّمياطيّ، وقاضي القُضاة بدر الدّين ابن جماعة، والشّيخ شعبان، وقاضي القضاة سعد الدّين الحنبليّ، والشّهاب أحمد الزُّبَيْريّ، والأمين عبد القادر الصّعبيّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنانيّ الحنبليّ، وأحمد بن يوسف التّلّي، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، ومحمد بن عالي الدّمياطيّ، والجمال محمد بن محمد العثمانيّ المهْدويّ، وطائفة سواهم.

وكان آخر مَن روى «صحيح البخاريّ» عن هبة الله البُوصِيريّ.

تُوُفّي في ثامن عشر رجب بالقاهرة.

٣٣٥ ـ أحمد بن عمر.

الزّاهد، العابد، القُدوة. خطيب باجسرا، أبو العبّاس.

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: المقتفى للبرزالي ١/ ورقة ٢٨ أ، والعبر ٥/ ٢٩٢، ٢٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٤٠ رقم ٣١٩٦، وذيل التقييد ١/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٦٩٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٧، والدليل الشافي ١/ ٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣١.

مات بناحيته. أرّخه الكازرونيّ.

٣٣٦ ـ أحمد بن أبي السرّ[١] مكتوم بن أحمد بن محمد بن سُليم.

تاج الدّين أبو العبّاس القَيْسيّ، الدّمشقيّ، العدل. عمّ شيخنا الصّدر إسماعيل.

سمع من: النّفيس أبي محمد بن البُنّ، وابن الزَبيديّ، وجماعة.

وحدَّث.

ومات بمصر في شوّال.

ـ حرف الجيم ـ

٣٣٧ ـ جَوْشَنُ بن دَغْفَل[٢] بن عالي.

أبو محمَّد، واسمه أيضاً محمد، التّميميّ، المِزّيّ.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع من: ابن أبي لُقْمة.

روى لنا عنه: أبو الحسن بن العطّار.

ـ حرف الحاء ـ

٣٣٨ ـ الحسن[٣].

الملك الأمجد أبو محمد ابن الملك النّاصر داود بن الملك المعظَّم عيسى بن العادل.

---

(١) انظر عن (أحمد بن أبي السرّ) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٩ ب.

(٢) انظر عن (جوشن بن دغفل) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٠ ب.

(٣) انظر عن (الحسن) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٤ ـ ٤٧٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٦ ب، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٢ ـ ٤٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٦، وشفاء القلوب ٤٢٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣١، وترويح القلوب ٧٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ٦ رقم ٤، والمقفّى الكبير ٣/ ٣٠٨ رقم ١١٥٠، والدليل الشافي ١/ ٢٦١، والمنهل الصافي ٤/ ٧٤، ٧٥ رقم ٨٩٧.

وُلِد سنة نيّفٍ وعشرين[1] وستّمائة، واشتغل في الفقه والأدب، وشارك في العلوم، وأتقن الأدب، وتنقّلت به الأحوال، وتزهّد وصحِب المشايخ.

وكان كثير المعروف عالي الهمّة، عنده شجاعة وإقدام وصبر وثبات.

وكان إخوته يتأدّبون معه ويقدّمونه، وكذلك أمراء الدولة.

وله شِعْرُ ويدٌ طُولَى في التَّرسُّل وخطّ منسوب. أنفق أكثر أمواله في الطّاعة. وكان مقتصداً في ملبسه ومركبه. وتزوَّج بابنة الملك العزيز عثمان بن الملك العادل، ثمّ تزوَّج بأخت السّلطان الملك النّاصر يوسف الحلبيّ فجاءه منها المولى صلاح الدين.

وكان عنده من الكُتُب النّفيسة شيءٌ كثير فوَهب مُعظَمَها.

وكان ذا مروءة تامّة، يقوم بنفسه ومالِه مع مَن يقصده.

وأُمّه هي بنت الملك الأمجد حَسَن بن العادل.

وقد رثاه شهابُ الدّين محمود الكاتب، أبقاه الله، بقصيدةٍ أوّلُها:

هو الرّبع ما أهوى وأضحت[2] ملاعبه مشرعةً إلاّ وقد بان صاحبه
عهدتُ به من آل أيّوب ماجداً كريم المُحَيّا زاكيات مناسبه
يزيد على وزن الجبال وَقَارُه وتكثر ذرّات الرمال مناقبه[3]

تُوُفّي رحمه الله بدمشق في جمادى الأولى، وهو في عَشْر الخمسين.

وقد روى عن: ابن اللّتّي، وغيره.

٣٣٩ ـ الحسن بن عثمان[4] بن عليّ.

الإمام، القاضي، محتسِب الثَّغْر، رُكنُ الدّين أبو عليّ التّميميّ، القابسيّ، المالكيّ، المعدّل.

---

(١) وقال البرزالي: مولده بقلعة الكرَك في ثامن رجب سنة تسع وعشرين وستماية.

(٢) في عيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٣ «ما أقوى وضاعت».

(٣) القصيدة بكاملها في: ذيل المرآة، وعيون التواريخ.

(٤) انظر عن (الحسن بن عثمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٥ ب، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٧٧ أ، وعقد الجمان (٢) ٩٦.

قدِم الثَّغْرُ شابّاً، فسمع من: ابن موقا، وابن المفضَّل، وجماعة.
وتلا بالسّبع على منصور بن خميس الأندلسيّ.
تلا عليه عبد المجيد بن خَلَف الصّوّاف.
وروى عنه جماعة منهم ولده شيخنا يوسف.
مات في المحرَّم[1].

٣٤٠ ـ الحسين بن عليّ[2] بن عبد الرحمن بن عليّ بن محمد ابن الجَوْزيّ.
أبو المظفّر بن أبي القاسم ابن الشّيخ الإمام أبي الفَرَج.
تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الخاء ـ

٣٤١ ـ خليل بن عليّ[3] بن خليل.
كمال الدين، أبو الصّفا العجميّ الأصل، الدّمشقيّ.
وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة.
وسمع: أبا المُنَجّا بن اللّتيّ، وكريمة.
وسمع من المتأخّرين كثيراً بدمشق ومصر.
تُوُفّي بالقاهرة في المحرَّم.

ـ حرف السين ـ

٣٤٢ ـ سلاّر بن الحسن[4] بن عمر بن سعيد.

---

(١) وقال بيبرس الدواداري: توفي... عن سنٍّ عالية قريبة المائة سنة، وكان معروفاً بالفضل والخير والصلاح.
(٢) انظر عن (الحسين بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٩ أ.
(٣) انظر عن (خليل بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٥ أ.
(٤) انظر عن (سلاّر بن الحسن) في: تاريخ الملك الظاهر بيبرس ٤١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٩، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٧ أ، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٧٧ أ، ٣، والعبر ٥/ ٢٩٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٦، وطبقات =

الإمام، العلاّمة، المفتي، كمال الدين، أبو الفضائل الإربليّ، الشّافعيّ، صاحب الإمام تقيّ الدين أبي عَمْرو بن الصّلاح.

قال الشّريف عزّ الدين: تُوُفّي ليلة خامس جمادى الآخرة ودُفن بمقبرة باب الصّغير.

قال: وكان عليه مدار الفتوى بالشّام في وقتِهِ، ولم يترك بعده في بلاد الشّام مثله[1]. افتى مدّةً، وانتفع به جماعة.

قلت: وكان الشّيخ نجم الدّين الباذرائيّ قد جعله مُعِيداً بمدرسته، فلم يزَلْ على ذلك إلى أن مات لم يتزيّد منصباً آخر.

ومات في عَشْر السّبعين[2].

وقد تفقّه عليه جماعة[3]. وقيل: إنّه نيّف على السّبعين، فالله أعلم.

٣٤٣ ـ سُنْقُر[4].

الأمير شمسُ الدين، أبو سعيد الأقرع.

أحد مماليك الملك المظفَّر غازي صاحب مَيّافَارقين ابن العادل.

= الشافعية الوسطى، له ورقة ١٨٩ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٦٥٩، وتهذيب الأسماء ١/١٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/٤٢٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٤٣٣، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٥٤، وعقد الجمان (٢) ٩٦، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وديوان الإسلام ١/٩٧ رقم ١٢٠ و ٣/١٨ رقم ١١٢٢، وهدية العارفين ١/٣٨٠، وشذرات الذهب ٥/٣٣١.

(١) زبدة الفكرة ٩/ ورقة ٧٧ ب.

(٢) ومولده في سنة ٥٨٩ هـ.

(٣) وقال ابن شداد: كان إماماً مفتياً؛ اشتغل بالعجم والعراق والموصل، ووصل إلى حلب وانقطع إلى المدرسة التي أنشأها الشيخ شرفُ الدين أبو طالب ابن العجمي، فكان معيداً بالمدرسة. ثم لما جرت الكائنة بحلب رحل إلى دمشق وأقام بها إلى أن توفي بها بالمدرسة البادرائية.

(٤) انظر عن (سنقر) في: تاريخ الملك الظاهر لابن شدّاد ٤٠، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٧٩، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٦ أ، ب، والوافي بالوفيات ١٥/٤٩٠ رقم ٦٥٤، والدليل الشافي ١/٣٢٧ رقم ١١١٩، والمنهل الصافي ٦/٨٧ رقم ١١٢٢.

كان من كبار الأمراء بالدّيار المصريّة فأمسكه الملك الظّاهر وحبسَه.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

٣٤٤ ـ عبد الرحمن بن سَلْمان[١] بن سعيد[٢] بن سلمان.

الإمام، الفقيه، جمال الدّين البُغَيْداديّ، ثمّ الحرّانيّ، الحنبليّ.

وُلِد بحرّان سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: حمّاد الحرّانيّ، وعمر بن طَبَرْزد، وحنبل بن عبد الله، وعبد القادر الحافظ، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، والشّيخ الموفَّق، والفخر بن تَيْميّة، وغيرهم.

روى عنه: الدّمياطيّ، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو بكر بن عبد الحليم العسقلانيّ المقرىء، والبرُهان الذّهبيّ، وجماعة سواهم.

وكان إماماً، صالحاً، فقيهاً، عارفاً بالمذهب، خبيراً بالفُتْيا، حَسَن التّعليم، متواضعاً.

تُوُفّي بالبيمارستان بدمشق في الرّابع والعشرين من شعبان.

٣٤٥ ـ عبد الرّحيم بن عبد الرّحيم[٣] بن عبد الرّحيم بن عبد الرّحمن.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن سلمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٨ ب، ٢٩ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والعبر ٥/٢٩٣، وفيه «عبد الرحمن بن سعيد»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٨١، وذيل التقييد ٢/٨٢ رقم ١١٩٣، والمنهج الأحمد ٣٩٢، والدرّ المنضّد ١/٤١١، ٤١٢ رقم ١١٠٩، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٧، وشذرات الذهب ٥/٣٣٢، والوافي بالوفيات ١٨/١٥٠ رقم ١٨٥ وفيه «عبد الرحمن بن سليمان».

(٢) في ذيل التقييد: «سعد».

(٣) انظر عن (عبد الرحيم بن عبد الرحيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٩ أ، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٧٩، ٤٨٠، وتاريخ الملك الظاهر ٤٢ ـ ٤٤، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ٣٥ أ، ومشيخة قاضي القضاعة ابن جماعة ١/٣١٨ ـ ٣٢٠ رقم ٣٣، وعيون التواريخ =

القاضي عماد الدين أبو الحسين الحلبيّ، ابن العجميّ.
وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة.
وسمع من: الإفتخار الهاشميّ، وثابت بن مشرّف.
وحدَّث ودرّس وأفتى، وولي القضاء ببلد الفيّوم مدّةً.
وكان مشكوراً في القضاء.
تُوُفّي في رابع رمضان بحلب.
روى عنه: الدّمياطيّ، وابن جماعة.
وناب في الحُكم بدمشق[1].

٣٤٦ ـ عبد الوّهاب بن محمد[2] بن إبراهيم بن سعد.
الشّيخ أبو **محمد** المقدسيّ، الصّحراويّ، القُنْبيطيّ، الحنبليّ.
وُلِد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.
وسمع من: الخُشُوعيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، ومحمد بن الخصيب، وحنبل، وجماعة.
روى عنه: ابن الخبّاز، وأبو الحسن المَوْصِلّي، وأبو الحسن ابن العطّار، وأبو الحسن الكِنْديّ، وأبو عبد الله بن أبي الفتح البَعْلَبكّيّ، وأبو عبد الله بن الزّرّاد، ومحمد بن بدر النّسّاج، وطائفة سواهم.

= ٢٠/ ٤٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٦ والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٢٨ رقم ٣٨٥.

(١) وقال ابن شداد: وتولّى نيابة عن عمّه تدريس المدرسة الظاهرية خارج باب المقام، ثم انتقل إلى نظر الجامع بحلب، في سنة تسع وأربعين وكذلك البيمارستان. وما زال إلى سنة أربع وخمسين وفُوّض إليه نظر الخزانة للصحبة بدمشق، وما زال بها ناظراً إلى أن خرج من دمشق ناجعاً إلى الديار المصرية في سنة ثمان وخمسين، وولي تدريس المدرسة الحسامية بالفيّوم من قبل قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف ـ رحمه الله ـ فأقام بها سنتين، ثم نجع إلى مكة ـ حرسها الله تعالى ـ وأقام بها ثم دخل اليمن وأقام به وسمع الحديث واشتغل. وعاد إلى الديار المصرية في سنة أربع وستين، وولي قضاء الحسينية في القاهرة، ثم ولي تدريس المدرسة القطبية بالقاهرة. ثم خرج صحبة المولى الصاحب الوزير بهاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن حِنّا في جمادى الآخرة، وفوّض إليه نظر الجامع والوقوفات بحلب، ووكالة بيت المال، فتوجّه إلى حلب، وأقام بها إلى أن توفي، كان رئيساً عاقلاً فاضلاً ديّناً، حسن العشرة، كثير المروءة والعصبية، يحبّ الخير وأهله، كثير المعروف، كثير المشي إلى الناس.

(٢) انظر عن (**عبد الوهاب بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٩ ب، والعبر ٥/ ٢٩٣.

وكان من بقايا المُسْنِدين.

تُوُفّي في تاسع عشر رمضان عن ثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

٣٤٧ ـ عليّ بن عبد الله[١] بن إبراهيم.

أبو الحسن الباهليّ، المالقيّ، الأديب، الشّاعر.

روى عن: محمد بن عبد الحقّ بن سليمان لقِيَه بتلمِسان، وقرأ عليه برنامجه.

فيه خِفّة لا تُخِلّ بمروءته.

تُوُفّي بمالقة سنة سبعين. قاله ابن الزُّبَيْر.

٣٤٨ ـ عليّ بن عبد الخالق[٢] بن عليّ.

عزُّ الدّين الأسْعِرْديّ، ناظرُ ديوان بَعْلَبَكّ.

تُوُفّي في ذي القعدة كَهْلاً[٣].

٣٤٩ ـ عليّ البكّاء[٤].

الشّيخ عليّ، رحمة الله عليه.

كان من كبار أولياء الله تعالى. أقام مدّة ببلد الخليل، وكان مقصوداً بالزّيارة والتبرُّك.

---

(١) انظر عن (علي بن عبد الله) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٤٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق / ٢٢٠ رقم ٤٥١.

(٢) انظر عن (علي بن عبد الخالق) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٠ أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٠.

(٣) وقال البرزالي: ودُفن بالقرب من دير الياس ظاهر بعلبك وهو في عشر الستين، ولي نظر بعلبك ونظر الأسرى بدمشق ونظر حمص، وله خبرة بالكتابة والحساب، وكان حسن الدين، كثير المداراة.
ويقول خادم العلم «عمر تدمري»: وكان جدّه علي بن محمد قاضي بعلبك أيام صلاح الدين، ولازم هو الشيخ محمد اليونيني، وغيره، وتولى شهادة ديوان بعلبك، ثم مشارفته، ثم نظره.

(٤) انظر عن (علي البكاء) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٧ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٥٧ رقم ٢٥٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠٤، وعقد الجمان (٢) ٩٨، ٩٩.

ورد خبر موته إلى دمشق في يوم عاشر رجب سنة سبعين.
ويقال إنّه قارب مائة سنة. وقبره ظاهر يُزار.

٣٥٠ ـ عليّ بن عثمان[١] بن عليّ بن سليمان.
أميرُ الدين السُّلَيمانيّ، الإربِليّ، الصّوفيّ، الشّاعر.
من أعيان شُعراء الملك النّاصر[٢].
كان جُنْديّاً فتصوَّف وصار فقيراً.
تُوُفّي في جمادى الأولى[٣] بالفَيّوم، وهو في مُعْتَرَك المنايا.

٣٥١ ـ عليّ بن عمر[٤] بن نَبَا.
نور الدّولة اليُونينيّ.
تربية الشّيخ الفقيه أبي عبد الله اليُونينيّ.
ربّاه الشّيخ الفقيه وزوّجه ببناته الثّلاث واحدةً بعد واحدة وأسمعه الحديث من: البهاء عبد الرحمن، والعِزّ بن رواحة.

---

(١) انظر عن (علي بن عثمان) في: تاريخ الملك الظاهر ٤٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٠ ـ ٤٨٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٧ أ، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٧٧ أ، وفيه: «أبو الحسن علي بن عثمان بن محمد الإربلي» وفوات الوفيات ٣/ ٣٩ رقم ٣٤٢، وعقد الجمان (٢) ٩٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٥ ـ ٤٢٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣٦.

(٢) ومن شعره:

بعد عصر الصبَى ورسم التصابي ... أتَرَجَّى وصْلاً من الأحباب
يا لقومي كيف السبيل وقد حلّ ... ل برأسي البازيُّ بعد الغرابِ
انكسَرت إذَا رأت بياض عِذار ... يَ وصدّت من بعد طول اقترابِ
دأبي الغانيات لولا التجنّي ... ما تدانى شيبي وولّى شبابي
ضحك الشيب فاستهلّ له الدمـ ... ـع ألا ربّ ضاحكٍ لارتيابِ

(٣) ومولده في سنة ثلاث وستماية بإربل، وضبط وفاته ابن يونس الإربلي في القسم الأخير من جمادى الأولى. وقال ابن شدّاد: ومولده سنة اثنتين وستمائة في أحد الربيعين.

(٤) انظر عن (علي بن عمر) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٧، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٧ ب، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ د. عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٤١٧ هـ./ ١٩٩٧ م. ص ٢٥٤.

وكان غزير المروءة شجاعاً مِقْداماً، له حكايات في الشّجاعة وفي قتْل الوحوش.

تُوُفّي في جمادى الآخرة، وقد نيّف على السّتّين.

٣٥٢ ـ عليّ بن محمد بن محمد[١] بن الفضل بن جعفر.

الشّريف، الصَّدْر المعمَّر، زَيْنُ الدّين، أبو الحسن الهاشميّ، العبّاسيّ، الصّالحيّ، المصريّ، المالكيّ.

وُلِد في التّاسع عشر من ربيع الأوّل سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وذكر أنّ السِّلَفيّ أجاز له إجازةً خاصّة. وكان موصوفاً بالخير والفضل والعفاف. فسُمع عليه بالإجازة المطلَقَة من السِّلَفيّ.

قال الشّريف عزّ الدين: تُوُفّي في الرّابع والعشرين من رجب[٢].

٣٥٣ ـ عليّ[٣].

أبو الحسن المتّيويّ، المغربيّ، السَّبْتيّ، المالكيّ، الزّاهد.

أحد الأئمّة الأعلام.

كان يحفظ «المدوّنة» و «التّفريع» لابن الجلّاب، و «رسالة» ابن أبي زيد.

وألّف شرحاً على «الرّسالة»، ولم يتمّه، بل وصل إلى باب الحدود.

وكان مع براعته في الفقه عجباً في الزُّهد والورع ملازِماً لبيته، ويخرج إلى الجمعة مُغَطّى الوجه لئلاّ تقع عينه على مكروه. وكان لا يأكل إلاّ ما سيق إليه من متّيويه من مواضع يعرف أصولها.

تُوُفّي في حدود عام سبعين. وقبره بظاهر سَبْتَة يُزار ويُتبرَّك به.

---

(١) انظر عن (علي بن محمد بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٨ أ، وتاريخ الملك الظاهر ٤٥، ٤٦.

(٢) وقال ابن شدّاد: اشتغل بالفقه على الفقيه جمال الدين ابن رشيق، وابن شاس، والفقيه عبد الوهاب البغدادي، واشتغل بالنحو على ابن الحاجب، وابن برّي. وله تصانيف، منها كتاب في اللغة جيّد مفيد، وسمع الحديث على جماعة من المشايخ.

(٣) انظر عن (علي المتّيوي) في: الوافي بالوفيات ٢٢/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٢٥١، ونيل الابتهاج للتنبكتي ٢٠٣.

قال لي ابن عمران الحضْرميّ: لم يكن في زمانه أحفظ منه لمذهب مالك. أخذ النّاس عنه.

٣٥٤ ـ عمر بن أيّوب[١] بن عمر بن أرسلان بن جاولى.

المحدِّث، أبو حفص شهاب الدّين التُّركُمانيّ، الدّمرداشيّ، الدّمشقيّ، الحنفيّ، المعروف بابن طغريل السّيّاف.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة تقريباً بدمشق، وطلب بنفسه بمصر، وأكثر عن أصحاب البُوصِيريّ، وعُني بالحديث، وحصّل وفهِم وجمع، وخرّج لنفسه مُعْجَماً. كتب العالي والنّازل.

وكان ثقة صالحاً، نبيهاً، مفيداً.

تُوُفّي بمصر في السّابع والعشرين من جمادى الأولى. ولا أعلمه حدّث.

ـ حرف الميم ـ

٣٥٥ ـ محمد بن أبي الغنائم سالم[٢] بن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صَصْرى.

القاضي، العدْل الكبير، عمادُ الدّين أبو عبد الله الرَّبَعيّ، التّغلِبيّ، البَلَديّ الأصل، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

وُلِد بعد السّتمائة[٣]، وسمع من أبيه، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وهبة الله بن طاوس، وابن أبي لُقمة، وأبي المجد القزوينيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (عمر بن أيوب) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٦ ب، ٢٧ أ، والجواهر المضية ٢/٦٣٨ رقم ١٠٤٠، والطبقات السنية، رقم ١٦١٥، وهدية العارفين ١/٧٨٧.

(٢) انظر عن (محمد بن سالم) في: تاريخ الملك الظاهر ٤٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٨٦، ٤٨٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٠ أ، والعبر ٥/٢٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، ومرآة الجنان ٤/١٧٢، والوافي بالوفيات ٣/٨٤ رقم ١٠٠٣، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٧.

(٣) في المقتفي: مولده في سنة ستماية أو إحدى وستماية تقريباً. وقال ابن شدّاد: ومولده قبل الستمائة. (تاريخ الملك الظاهر ٤٩).

روى عنه: ابنه قاضي القضاة نجم الدّين أبو العبّاس، والشّيخ علاء الدّين ابن العطّار، والحافظ الكبير شَرَف الدّين الدّمياطيّ، والإمام زين الدّين الفارِقيّ، وبدر الدّين ابن الخلّال، ونجم الدّين ابن الخبّاز، وجماعة بقَيد الحياة.

وكان صدراً رئيساً، وافر الحُرْمة، ظاهر الحشْمة، كبير الثّروة والنّعمة.

ولي غير مرّةٍ في المناصب الدّينيّة فحُمِدت سيرته، وكان ينطوي على دِين وعبادة وحُسْن خُلُقٍ ومروءة.

وكان مُحِبّاً للحديث ذا عناية به. رحل إلى مصر وسمع من أصحاب السِّلَفيّ. وكتب بخطّه وحصّل. وأعتنى بولده وأسمعه الكثير.

وقد روى الحديث من بيته جماعة كثيرة ذكرناهم في هذا التّاريخ.

تُوُفّي في العشرين من ذي القعدة، ودُفن بتُربتهم بسفح قاسيون.

٣٥٦ ـ محمد بن عليّ[١] بن أبي طالب بن سُوَيْد.

الرّئيس، وجيهُ الدين التكريتيّ، التّاجر.

كان نافذ الكلمة، وافر الحُرْمة كثير الأموال والتّجارات، واسع الجاه.

وكان من خواصّ الملك النّاصر[٢]، ويده مبسوطة في دولته.

ذكره قُطْبُ الدّين[٣] فقال: لمّا توجّه إلى مصر في الجَفل من التّتار غَرِم ألفَ ألف درهم. فلمّا تسلطن الملك الظّاهر قرّبه وأدناه وأوصى إليه وجعله ناظر أوقافه. وكان له من التّمكين ما لا مزيد عليه، ولم يبلغ أحدٌ من أمثاله من الحُرمة ونفاذ الكلمة ما بلغ.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي) في: تاريخ الملك الظاهر ٤٦ ـ ٤٩، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٨٧ ـ ٤٩٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٩ ب، ٣٠ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٤٠ وفيه: «محمد بن عبد الله بن أبي طالب»، ونهاية الأرب ٣٠/١٩٣ ـ ١٩٥، ودول الإسلام ٢/١٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والعبر ٥/٢٩٤، وعيون التواريخ ٢٠/٤٢٧، ٤٢٨، والبداية والنهاية ١٣/٤٦٢، وعقد الجمان (٢) ٩٧، والنجوم الزاهرة ٧/٣٣٨، وشذرات الذهب ٥/٣٣٣، والوافي بالوفيات ٤/١٨٦ رقم ١٧٢٧، والمقفى الكبير ٦/٣٠١، ٣٠٢ رقم ٢٧٦٢.

(٢) هو الملك الناصر يوسف صاحب حلب.

(٣) في ذيل المرآة ٢/٤٨٨.

كانت مَتَاجره لا يَتَعرَّض لها متعرِّض، وكتبه عند سائر الملوك، حتّى ملوك الفرنج، نافذة. وكلّ من يُنسَب إليه مَرْعِيّ الجانب[1].

ولّما مات ولده التّاج محمد في صفر سنة ستٍّ وخمسين مشى الملك النّاصر في جنازته ثمّ ركب إلى الجبل، وكانت جنازة مشهودة، وتأسَّف أبوه وامتنع من سُكنى داره بالزّلاّقة، فأمر السّلطان بأن تُخلَى له دار السّعادة وفُرِشت ليسكنها. ثمّ خرج إليه السّلطان، وحلف عليه فنزل البلد.

ومن إكرامه أنّ ولده نصير الدّين عبد الله حجّ مع والدته عام حجّ الملك الظّاهر، فحضر عنده يوم عَرَفَة مسلّماً، فحيث وطِىء البساط قام له السّلطان وبالغ في إكرامه، وسأله عن حوائجه فقال: حاجة المملوك أن يكون مَعَنا أميرٌ يعيّنه السّلطان. فقال: مَن اخترت من الأمراء أرسلته في خدمتك. فطلب منه جمال الدّين ابن نهار. فقال له السّلطان: هذا المولى نصير الدين قد اختارك على جميع مَن معي فتروح معهم إلى الشّام وتخدمه مثل ما تخدمني. وهذا عظيم من مثل الملك الظّاهر.

وكان وجيه الدّين كثير المكاتبة للأمراء والوزراء، وفيه مكارم، وعنده بِرٌّ وصَدَقَة ودماثة أخلاق ورِقّة حاشية.

تُوُفّي بدمشق في ذي القعدة ودُفِن بتُربته بقاسيون، وكان من أبناء السّبعين.

قلت: وُلِد سنة تسعٍ وستّمائة[2]. وسمع من المؤتَمَن بن قُمَيْرة، ولم يروِ، بل روى عنه الدّمياطيّ من شِعْره.

---

(١) وفيه يقول سيف الدين السامريّ في أرجوزة للملك الناصر:

وكيف من أشغاله التجارة ... وعينه في الربح والخسارة
يسمع مولانا له إشارة ... ما أهون الحرب على النظارة

(تالي كتاب وفيات الأعيان).

(٢) وقال ابن شدّاد: وكان مولده بتكريت في سنة إحدى عشرة وستمائة. (تاريخ الملك الظاهر ٤٦) وبها ورّخه المقريزي في: المقفّى الكبير ٦/٣٠١.

٣٥٧ ـ محمد بن عليّ[١] بن محمد.

الصّالح الزّاهد، أبو عبد الله ابن الطّبّاخ المَوْصِليّ، ثمّ المصريّ.

روى عن الشّيخ مُرهَف شيئاً من شِعْره، وله زاوية بالقرافة الصُّغرى، ويُقصد بالزّيارة والتبرُّك لصلاحه ودينه.

عاش ثلاثاً وسبعين سنة[٢].

وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

٣٥٨ ـ محمد بن عليّ بن المظفَّر[٣] بن القاسم.

أبو بكر النُّشْبيّ[٤] المؤذّن بجامع دمشق.

وُلِد في سلْخ المحرَّم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، وبهاء الدّين القاسم ابن عساكر، وستّ الكَتَبَة بنت الطّرّاح، وعمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، والكِنْديّ، وجماعة.

وروى الكثير، وتفرَّد بأجزاء. وكان يقرأ على الجنائز.

روى عنه: الدّمياطيّ، وأبو محمد الفارقيّ، وأبو عليّ بن الخلّال، وأبو الفداء ابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار، وأبو عبد الله بن الزّرّاد، ومجد الدين ابن الصَّيْرفي، وجماعة في الأحياء.

وتبطّأ بعض المحدّثين عن الأخذ عنه لكونه جنائزيّاً. وقد سمع منه الشّهاب المقدميّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٧ ب، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٧٧ ب، وعقد الجمان (٢) ٩٦، ٩٧.

(٢) مولده سنة ٥٩٧ هـ. بالقاهرة.

(٣) انظر عن (محمد بن علي بن المظفّر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٠ ب، والعبر ٥/٢٩٤، والمشتبه ١/٧٥٤، ٣٤٨ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، وذيل التقييد ١/١٩٠، ١٩١ رقم ٣٥٢، وشذرات الذهب ٥/٣٣٣، وتوضيح المشتبه ١/٥٠٠ و ٥/٢٦.

(٤) تصحّفت في شذرات الذهب إلى: «البشتي» وقال: نسبة إلى بشت قرية بنيسابور. وهذا غلط. والنُّشْبي: بضم النون وسكون الشين المعجمة. من نُشْبة بطن من قيس.

وكانت وفاته سادس ذي الحجّة.

٣٥٩ ـ محمد بن عمر[١] بن محمد بن عليّ.

زينَ الدّين، أبو عبد الله بن الزَّقْزوق الأنصاريّ، الفاسيّ الأصل، المصريّ، الصُّوفيّ الكُتُبيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ[٢] وثمانين وخمسمائة بمصر.

وسمع بدمشق من: حنبل الرّصافيّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

سمع منه المصريّون. وروى عنه: الدِّمياطيّ، وغيره.

ومات بالقاهرة في نصف رجب[٣].

---

(١) انظر عن (محمد بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٨ أ، والوافي بالوفيات ٤/٢٦٢ رقم ١٧٩٦، والمقفّى الكبير ٦/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٩١٩.

(٢) في المقفّى الكبير ٦/٤٢٩ «سنة تسع»، والمثبت يتفق مع: المقتفي، والوافي.

(٣) قال الصفدي: ومن نظمه ما رواه الدمياطي في معجمه نقلته من خط الجزري المؤرّخ:

مرّ فقلنا من فنونٍ به ... لله هذا من فتىً نابِهِ
فقال بعض القوم لما رنا ... للبعض: يا قوم فُتِنّا بِهِ

وقوله في مليح يرمي:

وساهَمَ في فؤآدي بدرُ تمٍّ ... فحازَ فؤادَ عاشقه بسهمِهْ
وناضل من كنانته فأصمى ... بسهم جفونه من قبل سهمهْ

(الوافي بالوفيات)

ومن شِعَره قوله:

أشكو إلى الله من دهري تَقَلُّبَه ... ومن صُروف أحالت صبغة اللممِ
فشِبْتُ منها وما إن شبت من هرمٍ ... والشيبُ بالهمّ قبل الشيب بالهرمِ

وقوله:

شكا إليّ عِذاراً ظنّ أنّ به ... أودى الجمالُ وأنّ الحُسن قد هلكا
فقلت: لا تخش منه، إنه فلكٌ ... والبدر لا بدّ من أن يسكن الفلكا

وقوله:

وذي جمالٍ شنّ غاراته ... بجيش حُسنٍ في لِوا عارضيْه
غارت عليه مُقْلتي أن ترى ... ديباجة الحُسنِ على وجنتيْه
فأرسلت أسوَدَها حارساً ... إذ رأت الأبصار تهوي إليه
فقلت: يا أبصار عنه ارجعي ... هل خلت خالاً في صفا صفحتيه
لا تحسبي خالاً على خدّه ... بل هو إنساني رقيبٌ عليه =

٣٦٠ ـ محمد بن محمد[١] بن أحمد.

أبو بكر بن مُشلْيون الأنصاريّ، البَلَنْسيّ، المقرىء، المحدّث.

كان عالي الإسناد في القراءآت. أخذها عن جعفر بن عون الله الحصّار، فكان آخر أصحابه.

واستوطن سبْته وأقرأ بها إلى أن تحوّل في أواخر عُمُره إلى تونس فتُوُفّي بها سنة سبعين أو بعدها بقليل.

قرأ عليه القراءآت الشّيخ أبو إسحاق الغافقيّ المُتَوَفَّ سنة ٧١٦.

٣٦١ ـ محمد بن ملكداد[٢].

الموقانيّ[٣] نجمُ الدّين. معيد البادرائيّة.

٣٦٢ ـ محمد بن أبي فِراس[٤].

قاضي القُضاة سراجُ الدّين الهُنايسيّ.

مات في رمضانَ، ودُفن عند معروف الكَرْخيّ.

سمع من: عليّ بن إدريس.

ودرّس بالبشيريّة. وكان ديِّناً، متبحّراً، بصيراً بالمذهب الشّافعيّ[٥]، رحمه الله تعالى.

٣٦٣ ـ مُدَالة[٦] بنت محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ابن الشَّيْزَجيّ.

= (المقفّى الكبير)

(١) انظر عن (محمد بن محمد) في: غاية النهاية ٢/٢٣٨ رقم ٣٣٩٩.

(٢) انظر عن (محمد بن ملكداد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٠ ب، وتاريخ الملك الظاهر ٤٩ وفيه «محمد بن ملكراد» براء ثم دال.

(٣) في تاريخ الملك الظاهر: «النوقاني».

(٤) انظر عن (محمد بن أبي فراس) في: الحوادث الجامعة ١٧٨، ١٧٩.

(٥) وقال في الحوادث الجامعة: كان في مبدأ أمره فقيهاً، ثم ولي مدرّساً في المدرسة البشيرية، ثم نُقل إلى القضاء، وخطب بجامع الخليفة وهو قاضٍ، وولي القضاء بعده عز الدين أحمد الزنجاني نقلاً من قضاء الجانب الغربي في ذي الحجة.

(٦) انظر عن (مدالة) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٨ ب.

أمُّ محمد الدّمشقيّة.

خرّج لها جمال الّدين ابن الصّابونيّ أربعين حديثاً بالإجازات من شيوخها.

أجاز لها: عبد اللّطيف بن أبي سعْد، والخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، والحافظ عبد الغنيّ.

روى عنها: ابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار، وغيرهما.

تُوُفّيت في ثاني شعبان عن ثمانين سنة.

٣٦٤ ـ مظفَّر[1] ابن القاضي مجد الّدين عبد الرحمن بن رمضان بن إبراهيم.

الحكيم بدرُ الّدين الطّبيب، شيخ الطّبّ المعروف بابن قاضي بَعْلَبَكّ.

قرأت بخطّ الإمام شمس الدّين محمد بن الفخر أنّه تُوُفّي يوم الثّلاثاء ثاني وعشرين صفر سنة سبعين.

قال: وكان رئيس الأطبّاء شرقاً وغرباً، فيلسوف زمانه، لم نعلم في وقته مثله. انهدم بعده رُكنٌ من الحكمة. وله مصنّفات عظيمة النّفع في الطّبّ. ووقع له من حُسن العلاج في زماننا ما لم يقع إلاّ للأكابر.

فمنه أنّ الملك المنصور صاحب حماة نزل به خوانيق أشرف منها على الموت، فأنفذ إلى دمشق يطلب البدر المذكور والموفّق السّامريّ فذهبا إليه فكوياه في وسط رأسه بميل من ذَهَب، فبرأ، وأعطاهما شيئاً عظيماً. وكان ذلك بإشارة البدر.

---

(١) انظر عن (مظفّر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٥ ب، وعيون التواريخ ٢٠/٤٢٩، ٤٣٠، وعيون الأنباء ٢/٢٥٩ ـ ٢٦٥، وكشف الظنون ١٤٦٣، ١٧٧٢، ١٧٨٣، والأعلام ٨/١٦٣، ١٦٤، ومعجم المؤلّفين ١٢/٢٩٩، فهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية ج ٣ (العلوم) القسم الثاني (الطب) وضعه إبراهيم شبوح، القاهرة ٩٥٩ ـ ص ١٠٨، ١٠٩، ومطالع البدور في منازل السرور، لعلاء الدين البهائي الغزولي، مصر ١٢٩٩ هـ. ج ١/١٧٣، والقاموس الإسلامي ١/٣٢٩، وتاريخ بعلبك ٢/٥٥١ ـ ٥٥٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٤/٢٥٦ ـ ٢٥٨ رقم ١٢٧٣.

قال ابن أبي أُصيبَعة[1]: نشأ بدمشق، وقد جمع الله فيه من العِلم الغزير والذّكاء المُفْرِط والمروءة ما تعجز الألسُن عن وصفه.

قرأ الطّبّ على الدّخْوار، وأتقنه في أسرع وقت، وحفظ كثيراً من الكُتُب. وكان ملازِماً له. عرض عليه مقالته في الإستفراغ، وسافر معه إلى الشّرق. وخدم بمارستان الرَّقّة. وصنَّف مقالةً في مِزاج الرّقَّة. واشتغل بها على الزَّين الأعمى الفيلسوف.

ثمّ قدِم دمشقَ، فلمّا تسلطن الجواد بدمشق استخدمه، وحظي عنده وتمكّن. وولاّه رئاسة الأطبّاء والكحّالين والجرائحيّة، وكتب له منشوراً في صفر سنة سبْعٍ وثلاثين.

وقد اشترى دُوراً إلى جانب مارستان نور الدّين، وغرِم عليها مبلغاً، وكبرّ بها قاعات المرضى، وبناها أحسن بناء. وشكروه على ذلك.

وخدم الملك الصّالح وغيره. ثمّ تجرّد لحفظ مذهب أبي حنيفة. وسكن بيتاً في الفليجيّة. وحفظ القرآن ثمّ القراءآت، وأخذها عن الإمام أبي شامة على كِبَر، وأتقنها.

وفيه عبادة ودِين.

وقد مدحه ابن أبي أُصَيْبَعة بقصائد في «تاريخه».

وله كتاب «مُفرج النّفس» استوفى فيه الأدوية القلبيّة، وكتاب «المُلَح» في الطّبّ.

٣٦٥ ـ مظفَّر بن لؤلؤ[2].

أبو غالب الدّمشقيّ، الضّرير ابن الشَّرْبْدار.

---

(١) في عيون الأنباء ٢/ ٢٥٩.

(٢) انظر عن (**مظفَّر بن لؤلؤ**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٦ ب، وفيه: «زين الدين أبو غالب المظفّر بن أبي الدرّ ياقوت بن عبد الله الشرابي النجمي».

يروي عن: عمر بن طَبَرْزَد.
تُوُفّي في جمادى الأولى.
وقال ابن الخبّاز فيه: مظفَّر بن ياقوت زين الدّين الشَّرَبْدار العاديّ. روى عن ابن طَبَرْزَد. ووُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة[1].

ـ حرف النون ـ

٣٦٦ ـ النّصير بن تمّام[2] بن معالي.
أبو الذِّكْر المقدسيّ، رئيس المؤذّنين بجامع دمشق.
وُلِد سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة.
وسمع في كهولته من: ابن اللّتّي.
وحدَّث. وذكر أنّه سمع من الكِنْديّ.
وكان طيّب الصَّوت، مليح الشَّكل.
تُوُفّي في المحرَّم، ودُفن بمقبرة باب الفراديس[3].

ـ حرف الياء ـ

٣٦٧ ـ يحيى بن عبد الرّحيم[4] بن المفرّج بن عليّ بن المفرّج بن مَسْلَمَة.

---

(١) وقال البرزالي: وضبط موته الإربلي في مُستهَلّ جمادى الأولى. ولي منه إجازة.
(٢) انظر عن (النصير بن تمام) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٥ ب، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٩٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٨، ٤٢٩.
(٣) رثاه بعضهم بقوله:
يا دائم المعروف كن غافراً ... ذنوب ميت كان يحيى النفوس
من كان كفوءاً لها فلا تُلمها ... إن بكتْ عليه العروس
ورثاه مجد الدين ابن المهتار بقوله:
أوحشت بالتسبيح والتأذين ... أهل التهجّد يا نصير الدين
فبكوا لفقدك مثلما أبكيتهم ... بلذيذ إنشاء وطيب حنين
وقال نور الدين ابن مصعب:
ألا يا دائم المعروف روّي ... ثرى قبر ثوى فيه النفير
لقد بكت العروس عليه حزناً ... وكاد النسر من أسفٍ يطير
(٤) انظر عن (يحيى بن عبد الرحيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٦ ب.

المحدّث أبو زكريّا.

سمع بدمشق من: أبي القاسم الحسين بن صَصْرى، وجماعة.

وبمصر من: عبد العزيز بن باقا، وعبد الصّمد الغِفاريّ، وجماعة.

وكتب الأجزاء، وأسمع ولدَه عبد الرّحيم. ثمّ خدم بالكتابة.

وتُوُفّي بالغور في تاسع جمادى الأولى. وكان مولده في سنة أربعٍ وستّمائة.

روى عنه: ابن الخبّاز، وزاد أنّه سمع من أبي المجد القزوينيّ، وزين الأُمَناء، وقال: لَقَبُه محيي الدّين.

ثنا عنه: عليّ بن الموفَّق.

٣٦٨ ـ يحيى بن محمد بن عبد الواحد[١] بن عبده.

الصّدرُ نجمُ الّدين ابن اللّبُوديّ، الدّمشقيّ، الطّبيب.

ترقّى بالطّبّ عند صاحب حمص، ووزَرَ له، ثمّ [انتقل إلى خدمة][٢] الملك النّاصر فجعله ناظر الدّواوين. ثمّ ولي ذلك في الدّولة الظّاهريّة.

وكان محتشماً، نبيلاً، جليلاً. اختصر «الإشارات»، والمعالمين في الأصلين؛ واختصر «الكلّيّات» في الطّبّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة[٣]، ودُفن بتُربته الّتي بقُرب بركة الحِمْيَرِيين، وجعل تُربته دار طبٍّ وهندسةٍ، وقرَّر لها شيخاً وقُرّاءَ.

وكان والده شمسُ الّدين محمد بن اللّبُوديّ من كبار الأطبّاء. تُوُفّي سنة إحدى وعشرين وستّمائة، وعُمُر نجمِ الّدين يومئذٍ أربع عشرة سنة.

---

(١) انظر عن (يحيى بن محمد بن عبد الواحد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٠ ب، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/١٨٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٠ رقم ٢٨١، وتاريخ الملك الظاهر ٤٩، ٥٠، وعيون التواريخ ٢٠/٤٢٩، والبداية والنهاية ٩٣/٢٦٢، وعقد الجمان (٢) ٩٨ وفيه: «يحيى بن عبد الواحد»، والدارس ٢/١٣٥.

(٢) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركتُه من: تاريخ الملك الظاهر ٥٠.

(٣) ومولده سنة ٦٠٧ هـ. (تاريخ الملك الظاهر).

٣٦٩ ـ يعقوب ابن المعتمد[١] والي دمشق مبارز الدين أبي إسحاق إبراهيم بن موسى.

العادلّ، الدّمشقيّ، الأمير شَرَفُ الّدين أبو يوسف الحنفيّ.

روى عن حنبل بدمشق، و (. . .)[٢].

وسمع من: أبي القاسم أحمد بن عبد الله العطّار.

روى عنه: الّدمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، والدّويداريّ، وجماعة.

تُوُفّي في ثالث عشر رجب عن ثلاثٍ وثمانين سنة[٣].

٣٧٠ ـ يوسف بن عبد الله[٤] بن عثمان.

الشّيخ التّقي المقدسيّ. عُرِف بالكينانيّ.

روى عن: ابن الّلتيّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، والشّيخ عليّ ابن العطّار.

ونزل بكفربطْنا ولقّن بها وعلّم وأَمَّ بمسجدٍ بها، ومات بها رحمه الله تعالى.

الكنى

٣٧١ ـ أبو حُلَيقة[٥].

الطّبيب المصريّ المشهور بالرّشيد النّصرانيّ. واسمه أبو الوحش ابن الفارس أبي الخير ابن الطّبيب داود بن أبي المُنا[٦].

---

(١) انظر عن (يعقوب ابن المعتمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٩٠، وعقد الجمان (٢) ٩٩.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) مولده سنة ٥٨٧ هـ.

(٤) انظر عن (يوسف بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٠ ب، ٣١ أ.

(٥) انظر عن (أبي حليقة) في: عيون الأنباء ٢/ ١٢٣ ـ ١٣٠، ومعجم المؤلّفين ٤/ ١٦١.

(٦) كذا في الأصل.

كان أستاذ هذه الصّناعة في عصره، وفيه لُطْفٌ وتودُّد ورأفة بالمَرْضى.
اشتغل على عمّه المهذَّب أبي سعيد بدمشق، ثمّ اشتغل بمصر.
وقرأ أيضاً على المهذّب الدّخْوار.
وُلِد بجَعْبَرَ سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، ونشأ بالرُّها، وبعثه أبوه قبل السّتّمائة إلى دمشق فتعلَّم عند عمّه قليلاً. ودخل القاهرة وسكنها، وخدم الملك الكامل.

وكان له إقطاع وافر. ثمّ خدم الصّالح نجم الدّين ابن الكامل وغيره. وخدم الملك الظّاهر رُكْن الدّين.

وطال عُمُرُه واشتهر ذِكره. وله نوادر في أعمال الطّبّ تميّز بها. وكان في شبيبته يُعرف بابن الفارس، فطلبه الكامل يوماً وقال: اطلبوا لنا أبو حُلَيقة. فغلب ذلك عليه.

قال ابن أبي أُصَيْبعة[1]: وقد أحكم نبضَ الملك الكامل حتّى إنّه أخرج إليه من خلف السّتارة مع الآدُر المريضات، فرأى نَبْض الجميع، ووصف لهُنّ، فلمّا وصل إلى نَبَضٍ عَرَفَه فقال: هذا نَبَضُ مولانا السّلطان وهو صحيح بحمد الله. فتعجّب منه غاية العَجَب، وزاد تمكُّنُه عنده.

وقد عمل التّرياق الفاروق وتعب عليه، وسهر ليالي حتّى عمله، فحصل للسّلطان نزْلةٌ في أسنانه ففُصِد بسببها، وداواه الأسعد لاشتغال الرّشيد بعمل التّرياق، فلم ينجع، وزاد الألم، فطلب الرّشيد وتضرّر، فقال: تسوّك من التّرياق الّذي عمله المملوك في البرنيّة الفضّة وترى العجب.

قال: وخرج إلى الباب فلم يشعر إلاّ ورقة بخطّ السّلطان: يا حكيم استعملتُ ما قلتَ فزال جميع ما بي لوقته.

ثمّ بعث إليه خِلعاً وذهباً.

---

(١) في عيون الأنباء.

وقد سقى من ترياقه مفلوجاً عند السّور فقام بعد ساعتين. وسقَى منه مَن به حصاة ففتّتها، وأراق الماء لساعته.

وله أخبار كثيرة ذكرها ابن أبي أُصَيْبَعة، وقال: سُمّيَ بأبي حُلَيقة لحلقة فضّة كانت في أُذُنِه عمِلَتْها أُمه من الصِّغَر، وعاهدته أمّه أن لا ينزعها، فبقيت لأنّها كان لا يعيش لها ولد وقيل لها: اعملي لمولودك حُلَيقة فضّة، فإذا وُلِد اعمليها في أُذُنه، فعملتها وعاش اتّفاقاً.

ويُقال له شِعر جيّد ومقالة في حِفْظ الصّحّة، ومقالة في أنّ الملاذّ الرَّوْحانيّة ألذّ من الجسمانيّة، وكتاب «الأدوية المفردة» سمّاه «المختار في ألف عقار»، ومقالة في ضرورة الموت.

٣٧٢ ـ أبو القاسم بن سالم[١].

الزَّمْلَكانيّ.

حدَّث عن ابن اللّتيّ، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة.

* * *

وفيها وُلد:

فخرُ الّدين عثمان ابن شيخنا جمال الّدين أحمد بن الظّاهريّ،

وشمس الّدين محمد بن الشّهاب أحمد بن محمد بن صالح العُرضيّ، إمام مسجد الرّحبة، في صفر،

وشهابُ الدّين أحمد بن إبراهيم بن الجَزَريّ،

وشمس الدّين محمد بن عبد الواحد المرّاكُشيّ النّحويّ،

وبدر الّدين محمد ابن شيخنا كمال الّدين أحمد بن العطّار في جمادى الأولى،

والصّارم إبراهيم بن محمد الجنْديّ ابن الغَزّال،

---

(١) انظر عن (أبي القاسم بن سالم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٧ أ

وشمس الّدين محمد بن القاضي سالم بن أبي الهَيْجاء الأذرعيّ،
والشيخ عليّ بن محمد الخَتَنيّ، تقريباً،
والتّقيّ عبد الملك بن أبي بكر بن مشرِّف نزيل طرابُلُس.
والقاضي كمال الّدين أحمد بن العماد ابن الشّيرازيّ،
والشّيخ شهاب الّدين أحمد بن يحيى بن جَهْبَل في المحرَّم،
والشّيخ محمد بن أحمد البالِسيّ،
وعزيزُ الّدين إبراهيم ابن الخطيب جمال الّدين الدِّينَوَرِيّ بكَفْربَطْنا، والله أعلم.

آخر الطبقة السابعة والستين من تاريخ الإسلام للحافظ شمس الدين الذهبي، ومن خطه نقلت وحسبنا الله ونعم الوكيل

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٧١ - ٦٨٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إنّي أسألك حُسْن الخاتمة بمنّك وَكَرَمك

ذِكر الحوادث الكائنة في الطّبقة الثّامنة والسّتّين من «تاريخ الإسلام»

سنة إحدى وسبعين وستّمائة

[مسير السلطان بيبرس إلى دمشق]

ففي المحرَّم سار السّلطان من دمشق على البريد، وفي صُحبته البَيْسَريّ، وجرمك النّاصريّ، وأقوش الرُّوميّ، فوصلوا في ستّة أيّام، وأقام خمسةً، ورجع فوصل دمشق في خمسة[1].

[عدوان صاحب النُّوبة والردّ عليه]

وفي المحرَّم قدِم الكافر صاحب النُّوبة[2] فنهب عيْذاب، وقتل خلْقاً، منهم واليها وقاضيها، فسار مُتَوَلّي قُوص وقصد بلادَ النّوبة، فدخل بلد الجون، وقتل مَن فيه وأحرقه، وكذا فعل بحصن إبريم، وأرْمنا[3]، وغير ذلك. وهو علاء الدّين أيْدغديّ الحرب دار[4].

---

(١) تاريخ الملك الظاهر، لابن شدّاد ٥١، التحفة الملوكية ٧٥، زبدة الفكرة ٧٧ ب، المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣١أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١١، منتخب الزمان لابن الحريري ٢/٣٥٨، دول الإسلام ٢/١٧٣، الجوهر الثمين ٢/٧٦، السلوك ج ١ ق ٢/٦٠٤، ٦٠٥، عقد الجمان (٢) ١٠٠، النجوم الزاهرة ٧/١٥٨، ذيل مرآة الزمان ٣/١.

(٢) هو «داود ابن أخت مرتشكر»، كما في المصادر.

(٣) في الأصل: «ارميا»، والتصحيح من: تاريخ الملك الظاهر.

(٤) تاريخ الملك الظاهر ٥٣، ذيل مرآة الزمان ٣/٢ و ١٩٠ وفيه: «أيدكين بن عبد الله علاء الدين الخزندار الصالحي»، الدرّة الزكية ١٦٨، النهج السديد، لمفضّل ابن أبي الفضائل، ورقة ٤٠ ب، البداية والنهاية ١٣/٢٦٣، حُسن المناقب، ورقة ١٣٢ ب، المقتفي=

[موقعة البيرة]

وفي جمادى الأولى بلغ السّلطانَ، وهو بدمشق أنّ فرقةً من التّتار نازلوا البِيرَة، فسار إلى حمص، ثم إلى بزاعَة[1]، فأُخبر أنّ التّتار على الفُرات ثلاثة آلاف، فرحل إلى الفُرات، وأمر الجيش بخَوْضها، فخاض الأمير سيف الدّين قلاوون، وبدر الدين بَيْسَريّ في أوّل النّاس، ثمّ تبِعَهُما هو، ووقعوا على التّتار، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وأسروا نحو المائتين، وساق وراءهم البَيْسَريّ إلى سَرُوج. أمّا الّذين نازلوا البِيرَة فإنّهم سمِعوا بذلك، فترحّلوا عن البِيرة منهزمين، وأتاها السّلطان فخلع على الكبار، وفرّق في أهلها مائةَ ألف درهم[2].

وللشّهاب محمود، أبقاه الله، في ذلك:

سِرْ حيثُ شئتَ لك المُهَيْمنُ جارُ ... وٱحكُمْ فطَوْعُ مُرادك الأقدارُ
حَمَلْتكَ أمواجُ الفُرات ومَن رأى ... بحْراً سِواك تُقِلُّه الأنهارُ
وتقطَّعت فرقاً ولم يكُ طَوْدَها ... إذ ذاك إلاّ جيَشُك الجرّارُ[3]

= ١/ورقة ٣١ ب، السلوك ج ١ ق ٢/٦٠٨، عقد الجمان (٢) ١٠٥.

(١) في الأصل بالغين المعجمة. وتكتب: «بزاعا». وهي بلدة من أعمال حلب تقع بينها وبين منبج.

(٢) انظر عن **موقعة البيرة** في: تاريخ الملك الظاهر ٥٥، ٥٦، والروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ٤٠٥ ـ ٤١٠، وذيل مرآة الزمان ٣/٢ ـ ٥، والدرّة الزكية ١٦٩ ـ ١٧١، ومسالك الأبصار، لابن فضل الله العُمري ٢٧/ورقة ٣٣٧، والتحفة الملوكية ٧٥ ـ ٧٧، وزبدة الفكرة، ورقة ٧٨ ب، ٧٩ أ، والمقتفي، للبرزالي ١/ورقة ٣٢ ب، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١١، ونهاية الأرب ٣٠/٣٣٣ ـ ٣٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/٧، والعبر ٥/٢٩٥، ودول الإسلام ٢/١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢١، والبداية والنهاية ١٣/٢٦٣، وعيون التواريخ ٢١/٩، ١٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٩١، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٠٦، ٦٠٧، وعقد الجمان (٢) ١٠١، ١٠٢، والنجوم الزاهرة ٧/١٥٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٤٣٤، وشذرات الذهب ٥/٣٣٣، وتاريخ الأزمنة ٢٥٣، (سنة ٦٧٣ هـ.)، وبدائع الزهور ج ١ ق /٣٣٢ (سنة ٦٧٠ هـ.)، ومنتخب الزمان ٢/٣٥٨، والجوهر الثمين ٢/٧٦.

(٣) الأبيات في: البداية والنهاية ١٣/٢٦٣، ٢٦٤، وعيون التواريخ ٢١/١٠٠، وذيل مرآة =

[الإفراج عن الأمير الدّمياطي]

وفي جمادى الآخرة أفرِج عن عزّ الدّين الدِّمياطيّ الأمير عن تِسعِ سِنين حُبِسَها[1].

[خِلعة الأمراء]

وفي رجب خُلع على الأمراء وفُرِّق فيهم نحو ثلاثمائة ألف دينار[2].

[إطلاق سنجر المعزّي]

وفي شعبان أُطلِقَ عَلَمُ الدّين سِنْجَر الغتْميّ المعزّيّ، واشتراه السّلطان[3].

[مهاداة السلطان لمنكوتمر]

وبعث السّلطان رُسُلَ منكوتمر ابن أخي بَرَكة ومعهم رسولاً بتُحَفٍ وَتَقَادُم[4].

[اعتقال الشيخ خضر]

وفي شوّال استدعى السّلطان الشّيخَ خضِر[5] شيخَه إلى القلعة في جماعةٍ حاققوه على أشياء، ورموه بفواحش، فأمر باعتقاله. وكان السّلطان

= الزمان ٣/ ٤٠٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٩.

(١) تاريخ الملك الظاهر ٥٧، الروض الزاهر ٤١١، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٥، المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ ب، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠٧، النجوم الزاهرة ٧/ ٦٦٠.

(٢) تاريخ الملك الظاهر ٥٧، عيون التواريخ ٢١/ ١٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠٧، عقد الجمان (٢) ١٠٤، النجوم الزاهرة ٧/ ١٦١.

(٣) تاريخ الملك الظاهر ٥٧، الروض الزاهر ٤١١، المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٤ ب، النجوم الزاهرة ٧/ ١٦١.

(٤) تاريخ الملك الظاهر ٥٨، الروض الزاهر ٤١١، المقتفي، للبرزالي ١/ ورقة ٣٤ أ.

(٥) هو الشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي، أبو العباس. توفي سنة ٦٧٦ هـ. وستأتي ترجمته.

ينزل إليه ويحبّه ويُمازحه، ويستصحبه في سائر أسفاره، ويُمدّه بالعطاء، ولا يردّ شفاعته، وآمتدّتْ يده، ودخل إلى كنيسة قُمامة فذبح قِسّيسها بيده، ونهب أصحابُه ما فيها، ثمّ هجم كنيسة اليهود ونهبها، وبدّع فيها. ودخل كنيسة الإسكندريّة ونهب ما فيها، وصيرّها مسجداً. وبنى له السّلطان مسجداً وزاوية بالحُسَيْنيّة، ومن أجْله بنى الجامع بالحُسينيّة، وماتا في شهر[1].

---

(١) تاريخ الملك الظاهر ٥٨ ـ ٦٠، ذيل مرآة الزمان ٣/٥، ٦، مسالك الأبصار ٥/ورقة ١٦٧ ـ ١٧٢، المختصر في أخبار البشر ٤/١٠، نزهة الناظرين في تاريخ أخبار الماضين ممّن ولي محروسة مصر من سالفي العصر من الخلفاء والسلاطين، لمرعي بن يوسف الحنبلي، مخطوطة لندن، رقم ٢٣٣٢٥، ورقة ٨٦ ب، زبدة الفكرة، ورقة ٨٠ أ، المقتفي، للبرزالي ١/ورقة ٣٥أ، الدرة الزكية ١٧١، عيون التواريخ ٢١/١٣، ١٤، السلوك ج ١ ق ٢/٦٠٨، عقد الجمان (٢) ١٠٤، ١٠٥، النجوم الزاهرة ٧/١٦١.

سنة اثنتين وسبعين وستّمائة

[مسير السلطان إلى الشام]

في المحرَّم توجَّه السَّلطان إلى الشّام في طائفةٍ، منهم سُنْقُر الأشقر، وبَيْسَريّ، وأيْتِمش[1] السَّعْديّ، فلمّا وصل إلى عسقلان بَلَغَهُ أنّ أبْغا قدِم بغدادَ، فنفّذ السّلطان وراء الجيش، فقدِموا في الشّتاء ولم يكن بأس[2].

قصَّة ملك الكُرْج

وكان قد أتى من بلاده ليزور بيتَ المقدس والقُمامة متنكّراً في زيّ الرُّهْبان هو وطائفة، فسلك أرضَ الرّوم إلى سِيس، ثمّ ركب في البحر، وطلع من عكّا، وأتى القدس، فاطَّلعَ الأمير بدرُ الدّين بيليك الخَزْنَدَار على أمره وهو على يافا، فأرسل مَنَ قَبَضَ عليه، ثمّ سيَّره مع الأمير منكورس إلى السّلطان وهو بدمشق، فسأله السّلطان، وقرّره بلُطْفٍ حتّى اعترف، فحبسه وأمره أن يكتب إلى بلاده بأسره، ودخل السّلطان إلى القاهرة في رجب[3].

---

(١) ويقال: «أيتامش» و «أتامش».

(٢) تاريخ الملك الظاهر ٧١ ـ ٧٣، النهج السديد، ورقة ٤٢ ب، التحفة الملوكية ٧٨، زبدة الفكرة، ورقة ٨٠ ب، المقتفي ١/ ورقة ٣٦أ، الدرّة الزكية ١٧٢، عيون التواريخ ٢١/ ٢٩، عقد الجمان (٢) ١١٢، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠.

(٣) تاريخ الملك الظاهر ٧٤، ٧٥، زبدة الفكرة، ورقة ٨١أ، حُسن المناقب، ورقة ١٣٣ ب، ١٣٤ أ، المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٩أ، ب، الروض الزاهر ٤٢٣، نهاية الأرب ٣٠/ ٢٠٨، النجوم الزاهرة ٧/ ١٦٣، ١٦٤، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٦، ٤٣٧، عيون التواريخ ٢١/ ٢٩، ٣٠، عقد الجمان (٢) ١١٣، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢، ٣٣.

[ختان ولد السلطان]

وفي يوم العيد خُتِن خضِر ولدُ السّلطان في عدّة صبيان من أولاد الأمراء[1].

[سفر الملك السعيد إلى دمشق]

وفي رمضان توجّه الملك السّعيد في صحبته الفارقانيّ وأربعون نفساً إلى دمشق على البريد، ثمّ ردّ ثاني يوم[2].

[حضور قليج خان إلى مصر]

وفي ذي القعدة حضر والي القرافة إلى والي القاهرة، وأخبر أن شخصاً دخل إلى تُرْبة الملك المُعِزّ، وجلس عند القبر باكياً، فسُئل عن بكائه، فذكر أنّه قليج خان[3] ابن الملك المُعِزّ. وقد كان السّلطان نفى[4] آل المعزّ هذا، والملك المنصور عليّ إلى بلاد الأشكري، فطُلب وقُيِّد، وطولع به السّلطان، فأحضره، وسأله عن أمره، فذكر أنّ له في البلاد نحو ستّ سِنين يتوكّل الأجناد، فحُبس بمصر، وحنا عليه بعض مماليك أبيه فأجرى عليه نفقة[5].

* * *

---

(١) تاريخ الملك الظاهر ٧٦، الروض الزاهر ٤٢٣، التحفة الملوكية ٧٩، زبدة الفكرة، ورقة ٨١أ، حُسن المناقب، ورقة ١٣٤أ، المقتفي ١/ورقة ٤١ب، ٤٢ أ، السلوك ج ١ ق٢/ ٦١٢، عقد الجمان (٢)١١٤، النجوم الزاهرة ٧/ ١٦٤.

(٢) تاريخ الملك الظاهر ٧٦، ٧٧، الروض الزاهر ٤٢٦، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٢، تاريخ ابن الفرات ٧/ ٨، التحفة الملوكية ٧٩، زبدة الفكرة، ورقة ٨١ ب، حُسن المناقب، ورقة ١٣٤ ب، المقتفي ١/ورقة ٤١ أ، ب، عقد الجمان (٢) ١١٥، النجوم الزاهرة ٧/ ١٦٤.

(٣) في الهامش: «قان»، وفي المصادر: «قاآن».

(٤) في الأصل: «تفا».

(٥) تاريخ الملك الظاهر ٧٧.

[رؤية المؤلّف لقليج قان]

قلت: رأيت قليج قان هذا في سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة، فحكى لنا أخباره، وأنّه وُلِد سنة ثمانٍ وأربعين وستّمائة، وأنّه نجا من بلاد الأشكريّ، وأنّ أخاه الملك المنصور عليّ تنصّر هناك، وبقي إلى سنة سبعمائة أو نحوها، وله أولادٌ هناك نَصَارى، وأنّه هو الّذي باع للملك الأشرف مملوكَه لاجين الّذي تملّك: بخمسة آلاف درهم.

* * *

[كتاب صاحب الحبشة وجواب السلطان عليه]

وفيها ذكر محيي الدّين ابن عبد الظّاهر أنّه وصل كتاب صاحب الحبشة إلى السّلطان في طيّ كتاب صاحب اليمن، وفيه: «أقلّ المماليك أمحرا ملاك[1] يقبّل الأرض، ويُنْهي بين يدي السّلطان الملك الظّاهر، خلّد الله مُلكه، أنّ رسولاً وصلَ إلى والي قوص بسبب الراهب الذي جاءنا، ونحن ما جاءنا مُطْران، وبلادُنا بلادُ السّلطان، ونحن عبيده، فيأمر الأبَ البَتْرَك يَعمل لنا مُطْراناً رجلاً عالماً لا يحبُّ[2] ذَهَباً ولا فضّةً، ويسيّره إلى مدينة عوان، والمملوك يسيّر إلى أبواب الملك المظفَّر ما يلزمه لِيُسَيّره إلى ديار مصر. وقد مات الملك داود، وتملَّك ابنه، وعندي في عسكري مائة ألف فارس مسلمين، وأمّا النّصارى فكثير، وكلُّهم غِلمانُك ويدعون لك»[3].

فكتب جوابه: «ورد كتاب الملك الجليل الهُمام، العادل في رعيّته[4] حطي ملك أمحرة[5]، أكبر ملوك الحُبشان، نجاشيْ عصره، سيف المِلّة

---

(١) في الدرّة الزكية: «محرا ملالك». (ص ٦٧٣)، وفي المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٣ «أمحرا أملاك»، وفي عقد الجمان (٢) ١٣١ «محْر أملاك».

(٢) في الدرّة الزكية: «لا يجبي»، والمثبت يتفق مع المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٣.

(٣) انظر تكملة النص في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٤.

(٤) في المختار ٢٧٤ «في رغبته».

(٥) كذا. وقد تقدّم «أمحرا»، وكذا في: الدرّة الزكية ١٧٤، والمختار ٢٧٤.

المسيحيّة، حرسَ الله نفسَه، ففهِمْناه؛ فأمّا المُطْران فلم يحضر من جهة الملك رسولٌ حتّى كنّا نعرف الغَرَض». في كلامٍ نحو هذا[1].

وأمحرا: إقليم كبير، صاحبه يحكم على أكثر الحبشة، ويُلقَّب حَطّي، وهو الخليفة.

ومدينة عوان: هي ساحل بلاد الحبشة وأوّل الحبشة. وكان قد نفَّذ هديّةً من جُملتها سِباع، فأخذ صاحب سحرت الهديَة ونهبها[2].

[وعظ ابن غانم]

وفيها وعظ بدمشق المُعزّ عبدالسّلام بن أحمد بن غانم، فأعجب النّاسَ جدّاً[3].

---

(١) الخبر باختصار في: حُسن المناقب، ورقة ١٣٥ ب؛ وهو في: الدرّة الزكية ١٧٣ ـ ١٧٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٤.

(٢) انظر: الدرّة الزكية ١٧٣، ١٧٤، وفيه «سبع سود مثل الليل الدامس»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٤.

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٤.

سنة ثلاثٍ وسبعين وستّمائة

[سفر السلطان إلى الكَرَك]

في صَفَر توجّه السّلطان إلى الكَرَك على الهُجْن، وكان قد وقع بها بُرْج أحبّ أن يُصَلّح بحضوره[1].

غزوة سِيس

دخل السّلطانَ ـ عَزَّ نصْرُهُ ـ دمشقَ في آخر شعبان، ثمّ سار إلى سِيس، وعبر إليها من الدّربَنْد، فافتتحها، وأخذ أياس، وأذَنَة، والمصّيصَة في العَشْر الأخير من رمضان، وبقي الجيشُ بها شهراً، وقتلوا وأسروا وسبوا خلائقَ وغنِمُوا. وبقي السّلطان بجسر الحديد إلى أواخر ذي القعدة[2].

---

(١) تاريخ الملك الظاهر ١٠١، الروض الزاهر ٤٢٩، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٥، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٤، النجوم الزاهرة ٧/ ١٦٤، التحفة الملوكية ٨٠، المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٤ أ، عقد الجمان (٢) ١٣٠.

(٢) تاريخ الملك الظاهر ١٠٦، الروض الزاهر ٤٣٢ ـ ٤٣٨، مفرّج الكروب، لابن واصل، مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس، رقم ١٧٠٢، ورقة ٤٣٨، ٤٣٩، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٨، الدرّة الزكية ١٧٧، التحفة الملوكية ٨٠، ٨١، حُسن المناقب، ورقة ١٣٧ أ، ب، المقتفي ١/ ورقة ٤٨أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١١، نزْهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ أ، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٣٧ ـ ٣٤٠، تاريخ الزمان ٣٣١، دول الإسلام ٢/ ١٧٥، العبر ٥/ ٣٠١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٦، درّة الأسلاك ١/ ورقة ٤٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٣، البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨، عيون التواريخ ٢١/ ٥٣، ٥٤، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩١، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٧، ٦١٨، عقد الجمان (٢) ١٣١ ـ ١٣٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٨، ٤٣٩، تاريخ الأزمنة ٢٥٣، شذرات الذهب ٥/ ٣٤٠، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٥٨، والجوهر الثمين ٢/ ٧٧.

ذكر استيلاء بيت لاون على سيس والثغور

قال العماد الكاتب[1]: كانت هذه البلاد يحميها متملّك الرّوم ويحفظها، فاستولى عليها مليح بن لاون النَّصْرانيّ.

قال: وذلك لأنّ السّلطان نور الدّين محمود بن زنكي كان يشدّ منه ويقوّي جأشه، وكان كما يقال: قد سلَّط الكَفَرَة على الفَجَرَة[2]. فلمّا تقوّى مليح بن لاون وجّه صاحبُ الرّوم جيشاً، فكسرَهم ابن لاون، وأسر من مُقَدَّميهم[3] ثلاثين نفساً. وذلك في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة[4]. فبلغ ذلك نورَ الدّين، فأرسل خَلَعَ عليه، وكتب إلى الخليفة يعظّم أمره ويقول: إنّ مليح بن لاون الأرمنّيّ من جُملة غلمانه، وأنّه كسر الرّوم، ويمتّ على الدّيوان بهذا. ومن هذا الوقت تملّك هذا التّكْفُور هذه البلادَ نيابةً عن نور الدّين لا غير، واستمرّ على ذلك.

وبلاد سيس هذه تُعرف بالدُّروب، وتعرف بالعواصم، وبها كان الرّباط والمُثاغَرَة، وكان أمرها مضافاً إلى مملكة مصر[5].

---

(١) في البرق الشامي، وسنا البرق الشامي ١/ ١٣٣. وانظر: الدرّة الزكية ١٨٠ ـ ١٨٢، والروض الزاهر ٤٤٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٦.

(٢) في الأصل: «العجزة».

(٣) في المختار ٢٧٦ «من مقدّمتهم».

(٤) انظر: الكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٧ هـ./١٩٩٧ م. ج ٩/ ٣٨٠، ٣٨١، والنوادر السلطانية ٤٥، والتاريخ الباهر ١٦٠، ١٦١، وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٧، ٣٣٨، ومفرّج الكروب ١/ ٢٣٣، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٤٢ ـ ٥٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٢، والعبر ٤/ ٢٠٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٨ هـ.) ٤١، ٤٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨١، وعيون التواريخ ١٧/ ورقة ١٤٧ ب ـ ١٤٨، والكواكب الدرّية ٢١٧، ٢١٨، وعقد الجمان ١٢/ ورقة ١٧٥ أ، ب، والدرّ المنتخب ١٧١، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٣٣، ١٣٤، والإعلام والتبيين ٣٠.

(٥) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٦.

وقد افتتح أحمد بن طولون هذه البلاد وأخذها من سِيما الطّويل[1].

وفي أيّام كافور الإخْشيديّ حصل التّهاون في أمر الثّغور، فقصدها الملك تكفور، ويقال: نِقْفُور الرّوميّ، لعنه الله، فَعَصَتْ عليه، فحرّق قُراها، وقطّع أشجارها[2]، فبعث كافور نجدةً لها[3].

والشّرح في ذلك يطول، وليس هذا موضعه.

وللمولى محيي الدّين بن عبدالظّاهر في هذه النّوبة:

يـا ملـكَ[4] الأرض الّـذي جيشُـهُ ... يمـلأ مـن سِيـسَ إلـى قُـوصِ[5]
مَصيصـة التّكْفُـور قـالـت لنـا ... بـالله إفـراري وتخصيصـي
كـم بَـدَنٍ فصَّلَـهُ سيفُـك للـ ... ـفـرا والأكثـر مصّيصـي[6]

[الرمل بالموصل]

وفي شعبان وقع رملٌ عظيمٌ بالمَوْصِل، وظهر من القِبْلة، وانتشر يميناً وشمالاً حتّى ملأ الأُفُق، وعُمِّيت الطُّرُق، فخرج الخلْق إلى ظاهر البلد، وابتهلوا إلى الله تعالى، واستغاثوا إلى أن كشف ذلك عنهم[7].

---

(١) في سنة ٢٦٥ هـ. كما في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٦، والخبر في: تاريخ الطبري ٩/٥٤٣، وسيرة ابن طولون للبلوي ٩٥، ومروج الذهب ٤/٢١١، ٢١٢، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٢٦٥، وزبدة الحلب ١/٧٧، وتاريخ مختصر الدول ١٤٨، والكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ٦/٣٥٣ ؛ ٣٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥١.

(٢) في حوادث سنة ٣٥٣ هـ. أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/١٩٠، وتجارب الأمم ٢/٢٠٨، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ١٧، وزبدة الحلب ١/١٤٢، والكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ٧/٢٥٠، والعبر ٢/٢٩٦، ودول الإسلام ١/٢١٩، وتاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠ هـ.) ص ١٧، ١٨.

(٣) الروض الزاهر ٤٤١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٧، الدرّة الزكية ١٨٢.

(٤) في المختار: «يا مالك».

(٥) تحرّفت في المختار إلى: «قومي».

(٦) الأبيات في: الدرّة الزكية ١٨٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٧.

(٧) تاريخ الملك الظاهر ١٠٧، ذيل مرآة الزمان ٣/٨٩، المقتفي ١/ ورقة ٤٨أ، دول الإسلام =

[قتل الزنديق بغَرناطة]

وفي ربيع الآخر قُتل بغَرْنَاطَة الزِّنديق الشّيخ إبراهيم الصّفّار، قتلوه رجْماً بالحجارة بأمر السّلطان محمد بن السّلطان محمد بن يوسف بن نصْر صاحب الأندلس، وكتب بذلك إلى أهل المَريَّة يُعْلِمِهُمُ بكُفْره، ويُحذّرهم من سلوك سبيله. وفي الكتاب: «إنّه كان يفضّل إبراهيمَ وعيسى على نبيّنا ﷺ، وإنّه كان يفضّل الوليّ على النّبيّ، وَيَسْتحِلّ المحرّمات».

وفي الكتاب: «وإنّ هؤلاء الكفَرة، يعني أصحاب إبراهيم الصّفّار، تلاعبوا بالدّين، واعتقدوا الولايةَ في كثيرٍ من الفُسّاق المكِبّين على الكبائر، كالمشَوْرب المشهور، وأبي زيدان، وأشباههما من سُخفاء المجانين والمُجّان». وهذا في مجلّد بخطّ أبي الوليد المالكيّ.

[القحط باليمن]

وفيها كان القحط المُفْرِط باليمن، حتى أكلوا الميتات.

= ٢/ ١٧٥، تاريخ الزمان ٣٣٣ (حوادث ١٢٧٦ م.)، عقد الجمان (٢) ١٣٤.

سنة أربع وسبعين وستّمائة

[منازلة التتار البيرة]

في شهر جُمادى الآخرة نزلت التّتار على الْبِيرة في ثلاثين ألفاً، وأكثرهم من عسكر الرّوم وماردين، فَبيّتهم أهل الْبِيرة، وأحرقوا المجانيق، ونهبوا وعادوا، فجدّ التّتار في الحصار، والقلعة، بحمد الله، عاصية، ثمّ رحلوا عنها، وسلّم الله، وله الحمد. وأقاموا عليها تسعة أيّام. ولمّا بلغ السّلطانَ ذلك أنفق في الجيش ستّمائة ألف دينار وأكثر، وسار، فبلغه وهو بالقطيفة[1] رحيل التّتار، فوصل إلى حمص، ورجع إلى القاهرة[2].

[اتفاق البرواناه مع السلطان الظاهر]

ولمّا رحلت التّتار اتّفقوا مع البَرَوَاناه على مُنابذة مَلكهم أَبْغَا، فحلف البَرَوَاناه، والأمير حسام الدين بيجار[3]، وولده بهاءُ الدّين، وشَرَفُ الدّين مسعود الخطير، وأخوه[4] ضياء الدّين[5]، والأمير ميكال[6]، على أن يكونوا

---

(١) القطيفة: بالشام بينها وبين دمشق ٢٤ ميلاً. (الروض المعطار، للحِمْيري ٤٦٦).

(٢) تاريخ الملك الظاهر ١٢٤ ـ ١٢٨، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١١٤، ١١٥، التحفة الملوكية ٨٢، حُسن المناقب، ورقة ١٣٩ أ، ب، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، تاريخ الزمان ٣٣٣، نهاية الأرب ٣٠/ ٢١٩، ٢٢٠، مسالك الأبصار ٢٧/ ورقة ٣٣٩، دول الإسلام ٢/ ١٧٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٣، البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩، عيون التواريخ ٢١/ ٦٩ ـ ٧١، تاريخ الخميس ٢/ ٤٢٤، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٢١، عقد الجمان (٢) ١٣٩، ١٤٠، تاريخ الأزمنة ٢٥٣، شذرات الذهب ٥/ ٣٤٢.

(٣) في تاريخ الملك الظاهر ١٢٨ «بيجار البابيري»، وفي ذيل مرآة الزمان ٣/ ١١٦ «النابتري».

(٤) في الأصل: «وأخاه».

(٥) هو ضياء الدين محمود.

(٦) في تاريخ الملك الظاهر: «أمين الدين ميكاييل».

مع الملك الظّاهر، ثمّ كتب إلى الظّاهر بذلك على أن يرسل إليهم جيشاً، ويحمل إلى الظّاهر ما يحمل إلى التّتار، ويكون غياث الدّين على ما هو عليه من السّلطنة[1].

غزوة النُّوبة ودُنْقُلَة

توجّه من مصر جيش عليهم عزّ الدّين أَيْبَك الأفرم، وشمس الدّين الفارقانيّ إلى النُّوبة في ثلاثمائة فارس، فوصلوا دُنْقُلَة[2]، فخرج إليهم ملكها داود على النُّجُب، بأيديهم الحِراب، وليس عليهم لأمَة، فَرَمَوْهُم بالنُّشّاب، فانهزموا، وقُتِل منهم خلْق، وأسِر خلْق، وبِيع الرّأسُ من السَّبْي بثلاثة دراهم، ومرّ داود في هروبه بملكٍ من ملوك النُّوبة، فقبض عليه وأرسله إلى الملك الظّاهر، ووُضِعت الجزْية على أهل دُنْقُلَة، ولله الحمد[3].

وأوّل ما غُزِيَت النُّوبة في سنة إحدى وثلاثين، غزاها عبدُالله بن سْعد بن أبي سَرْح في خمسة آلاف فارس، وأصيبت في هذه الغزوة عين حُدَيْج بن معاوية، وعين أبرهة بن الصّباح. ثمّ هادنهم عبدالله وردّ. ثمّ غُزِيَت في زمن هشام، ولم تُفْتَح.

ثمّ غُزِيت زمن المنصور، ثمّ غزاها تكِين التّركيّ، ثمّ غزاها كافور صاحب مصر، ثمّ غزاها ناصر الدّولة ابن حمدان، فبيّتوه وردّ مهزوماً. وغزاها

---

(١) تاريخ الملك الظاهر ١٢٨، ١٢٩، التحفة الملوكية ٨٢، عيون التواريخ ٢١/ ٧١، ٧٢.

(٢) دُنْقُلَة، ويقال: «دُمقلة» بالميم.

(٣) تاريخ الملك الظاهر ١٢٩ ـ ١٣١، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١١٧، النهج السديد، ورقة ٤٧ ب، الدرّة الزكية ١٨٣، التحفة الملوكية ٨٢، ٨٣، حُسن المناقب، ورقة ١٣٩ ب، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١١، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٨، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٤٤ ـ ٣٤٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٠، ٢٨١، درّة الأسلاك ١/ ورقة ٤٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٣، البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩، ٢٧٠، عيون التواريخ ٢١/ ٧٢، ٧٣، الجوهر الثمين ٢/ ٧٧، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٢١ ـ ٦٢٣، عقد الجمان (٢) ١٤٣ ـ ١٤٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٤٠، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٣٥.

تورانشاه أخو السّلطان صلاح الدّين في سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة[1]، ووصل إلى أبريم، ولم تُفتح إلاّ الآن[2] كما قال ابن عبد الظّاهر:

هذا هو الفتْح لا شيءٌ سمِعْتُ بهِ في شاهدِ العَيْنِ لا ما في الأَسانيدِ

(١) الدرّة الزكية ١٨٧.

(٢) نهاية الأرب ٣٠/٣٤٨، ٣٤٩.

سنة خمس وسبعين وستمائة

[نزول السلطان على حارم]

في أوّلها دخل السّلطان دمشق، من الكرك، فبعث بدر الدّين الأتابكيّ في ألفٍ إلى الرّوم، فوصلوا إلى البُلُسْتَيْن[1]، فصادفوا بها جماعةً من عسكر الرّوم، فبعثوا إلى بدر الدّين بإقاماتٍ وخدموه، وسألوه أن يقتل التّتر الّذين بالبُلُسْتَيْن، ويصيروا معه إلى السّلطان، فأخذهم معه، ووافوا السّلطانَ على حارِم، فأكرم مَوْردهم[2]، ثمّ بعث الأمير حسام الدّين بيجار إلى مصر، فخرج الملك السّعيد لتلقّيه، ثمّ قدِم على السّلطان ضياءُ الدّين ابن الخطير، ورجع السّلطان إلى مصر بعد ذلك[3].

[مقتل ابن الخطير]

وحضر إلى الرّوم طائفةٌ كبيرة من المغول، فقتلوا شَرَفَ الدّين ابن الخطير، وبعثوا برأسه إلى قُونية[4]، وقُتِل معه جماعةٌ من الأمراء والتُّركُمان، وذلك لأنّ ابن الخطير شرع يفرّق العساكر، وأذِن لهم في نهْب مَن يجدونه من التّتار وقتْلهم.

---

(١) البُلُسْتَيْن: وتُسمَّى: الأَبُلُسْتَيْن. وهي مدينة مشهورة في بلاد الروم، قريبة من آبس مدينة أصحاب الكهف. (معجم البلدان).

(٢) تاريخ الملك الظاهر ١٥٤، ١٥٥، ذيل مرآة الزمان ٣/١٦٥، النهج السديد، ورقة ٥٠أ، الدرّة الزكية ١٨٩، السلوك ج ١ ق ٢/٦٢٥، التحفة الملوكية ٨٤، ٨٥.

(٣) حُسن المناقب، ورقة ١٤٣أ، المختصر في أخبار البشر ٣/٩، الدرّة الزكية ١٨٩.

(٤) تاريخ الملك الظاهر ١٦٣، ١٦٤، ذيل مرآة الزمان ٣/١٧٣، النهج السديد، ورقة ١٩٦، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١١، الجوهر الثمين ٢/٧٨، عيون التواريخ ٢١/٩٠.

وانحاز الأمير محمد بن قَرَمان وإخوتُه وأصحابُه التُّركُمان إلى سواحل الرّوم وأغاروا على التّتار، وكاتب الملكَ الظّاهر. وطلب الملك غياث الدّين صاحب الرّوم وابن البَرَواناه الأمير شَرَفَ الدّين ابن الخطير، فقدِم عليهما، فجمعوا مَن حواليهم من المغول، فخرج تاج الدّين كيوي إلى ابن الخطير، وعنّفه ابن الخطير، وأمرَ به فقُتِل، وقُتِل معه سِنان الدّين والي قُونية، ثمّ ندِم وخاف من البَرَوَاناه، فأتى إلى باب الملك غياث الدّين في يوم الجمعة ثالث عشر صفر في أُهْبة وطائفة. وتخبّط البلد، ولم يُصلّوا جُمُعة. ثمّ نودي في البلد بشِعار الملك الظّاهر وراسلوا الملك الظّاهر يستوثقون منه باليمين لأنفسهم ولغياث الدّين، فاستأذنهم ابن البَرَوَاناه في أن يدخل قيصريّة، ويحمل حواصله ويخرج إليهم، ودخل وحمل حُرمَهَ وأمواله، وخرج ليلاً، وسار إلى دوقات. فلمّا تحقّق شَرَفُ الدّين ابن الخطير مسيرَه إلى دوقات بعث أخاه ضياءَ الدّين وسيفَ الدّين طرقطاي، وولده سِنانَ الدّين في جماعةٍ نحو الخمسين إلى الملك الظّاهر يحثّه على المجيء، فوافوه على حمص، وحرّضوه فقال: أنتم استعجلتم في المنابذة، وأنا وعدت معينَ الدّين البَرَوَاناه قبل توجُّهه إلى الأردو أنّي أطأ البلاد في آخر هذه السّنة. وأنا الآن فعساكري بمصر. وأمّا ذَهاب مهذّب الدّين ابن البَرَوَاناه إلى دوقات فنِعْم ما فعل. ثمّ أكرمهم. فقال ضياء الدّين: يا خَوَنْد متى لم تقصد البلاد الآن لم نأمَنْ على أخي أن يُقتل هو والأمراء الّذين حلفوا لمولانا السّلطان، وإنْ كان ولا بُدّ فتبعث عسكراً يكونون رِدْءاً له. فقال: المصلحة أنْ ترجعوا إلى بلادكم وتحصّنوها وتحتموا بالقِلاع إلى أنْ أمضي إلى مصر ونُرْبِع الخيلَ ونعود.

ثمّ تجهّز الأمير سيف الدّين بَلَبَان الزَّيْنيّ إلى الرّوم ليُحضِر من خُلّف بها من الأمراء والملك غياث الدّين، فلمّا كان بالطّريق جاء الخبر بعَوْد البَرَوَاناه إلى الرّوم في خدمة منكوتمر وإخوته في ثلاثين ألفاً. فردّ.

وأمّا شَرَفُ الدّين ابن الخطير فعزم على حرب منكوتمر، فسفّه الأمراءُ رأيَه وقالوا: كيف نلتقيه ونحن في أربعة آلاف؟ فعلم أنّه مقتول، فقصد قلعة

لؤلؤة ليحتمي بها، فما مكّنَه واليها من دخولها إلاّ وحده ومعه مملوك، فلمّا دخل قبض عليه وبعث به إلى البَرَوَاناه، فلمّا دخل عليه شَتَمَه وبَصَق في وجهه، ورسّم عليه. ولمّا قدِمَ البَرَوَاناه جلس هو والطّوامين تتاون، وكريه، وتقو، مجلساً عامّاً، وأحضروا الملك غياث الدّين وأمراءه.

فقالوا: ما حَمَلَكَ على ما فعلتَ من خلْع أَبْغا ومَيْلك إلى صاحب مصر؟

فقال: أنا صبيّ وما علِمتُ المصلحة. ورأيت الأمراء قد فعلوا شيئاً، فخفْتُ إنْ خالفْتُهُم أن يُمسكوني.

فقام البَرَوَاناه إلى الطّواشي شجاع الدّين قابنا لالا السّلطان فذبحه بيده. ثمّ إنّ الأمراء اعتذروا بأنّ ابن الخطير هو الّذي فعل هذا كلّه، وخفنا أن يفعل بنا كما فعل بتاج الدّين كيوي. فسألوا شَرَفَ الدّين ابن الخطير فقال للبرواناه: أنت حرّضتني على ذلك، وأنت كاتَبْتَ صَاحبَ مصر، وفعلت وفعلت. فأنكر البَرَوَاناه ذلك. وكتب المقدَّمون بصورة ما جرى إلى أَبْغا ثمّ أمروا بضرب ابن الخطير بالسِّياط ويقرّروه بمن كان معه، فأقرّ على نور الدّين ابن جيجا، وسيف الدّين قلاوون، وعَلَم الدّين سنْجر الجَمْدار، وغيرهم. فلمّا تَحقّقَ البَرَوَاناه أنّه يقتل بإقرار ابن الخطير عليه، أوحى إليه يقول: متى قتلوني لم يُبْقوك بعدي، فاعملْ على خلاصي وخلاصك بحيث أنّك تصرّ على الإنكار، واعتذر بأنّ اعترافك كان من ألم الضَّرْب.

ثمّ جاء الجواب بقتْل ابن الخطير، فقُتل في جمادى الأولى، وبُعِث برأسه إلى قُونية، وبإحدى يديه إلى أنكورية، وبالأخرى إلى أرزنكان. وقتلوا معه سيفَ الدّين قلاوون، والجَمْدار، وجماعةً كبيرة. وأثبتوا ذَنْباً على طرقطاي، ففدى نفسه بأربعمائة ألف درهم وبمائتي فَرَس، على أن يَقُم بألفٍ من المُغْل في الشّتاء[1].

---

(١) عيون التواريخ ٢١/ ٩١ ـ ٩٧.

[قتل القِسّيس مَرْخَسْيا]

وفيها قُتلَ مَرْخَسْيا النّصرانيّ القِسّيس، لا رحِم الله فيه عُضْواً، وكان واصلاً عند أبغا، متمكّناً منه، وله عليه دالّةٌ زائدة. وكان يُغريه بأذِيّة المسلمين. قتله مُعين الدّين محمود والي أرْزَنْكان[1] بأمر البَرَوَاناه، وقتل نيّفاً وثلاثين نفْساً معه من أهله وأتباعه[2]، فلله الحمد.

[واقعة صاحبي مكة والمدينة]

وفيها تَوَاقَعَ أبو نُمَيّ صاحب مكّة، وجمّاز صاحب المدينة، فالتقوا على مَرّ الظَّهْران[3]، وسببها أنّ إدريس بن حسن بن قَتَادة صاحب اليَنْبُع، وهو ابن عمّ أبي نُمَيّ اتّفق هو وجمّاز على أبي نُمَيّ، وسارا لقصْده، فخرج وكسرهما، وأسر إدريس، وهرب جمّاز[4].

[انتصار السلطان على التتار]

وفي شوّال قدِم السّلطان دمشق، ودخل حلب في أوّل ذي القعدة. وسار ابن مجلّي بعسكر حلب فنزل على الفُرات، وسار السّلطان بالجيوش فقطع الدَّرْبَنْد الرّوميّ، ووقع سُنْقُر الأشقر بثلاثة آلاف من التّتار، فالتقاهم فكسرهم، وأسر منهم، وصعِد العسكر الجِبَال، وأشرفوا على صحراء البُلُسْتَيْن، فشاهدوا التّتار، قد رتّبوا عسكرهم أحد عشر طُلُباً[5]، الطُّلُب

---

(١) وتُكتب «أرزنجان».

(٢) تاريخ الملك الظاهر ١٦٩، ذيل مرآة الزمان ٣/٢٢٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٢.

(٣) مَرّ الظَّهران: بفتح أوّله. موضع بينه وبين البيت الحرام ستة عشر ميلاً. (الروض المعطار ٥٣١، ٥٣٢).

(٤) تاريخ الملك الظاهر ١٦٥، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧٤.

(٥) الطُّلُب: بضمّ الأول والثاني جمعه أطلاب. لفظ كردي. معناه الأمير الذي يقود مائتي فارس في ساحة المعركة. وأول ما استُعمل هذا اللفظ في الديار المصرية والشامية، أيام صلاح الدين، ثم عُدّل مدلوله فصار يُطلق على الكتيبة من الجيش.

ألف، ومقدَّم الكُلّ النُّوين[1] تناون[2]، وعزلوا عنهم عسكر الرّوم خوفاً من مخامرتهم، فلمّا التقى الجَمْعان حملت ميسرة التّتار فصَدمت سناجق السّلطان، ودخلت طائفةٌ منهم، وحملوا على الميمنة، فلمّا رأى ذلك السّلطان ردَفهم بنفسه وخاصكيّته، ثمّ رأى ميسَرَته قد اضطّربت، فردَفَهَا بطائفة، ثمّ حمل بالجيش حملةً واحدةً على التّتار، فترجّلوا وقاتلوا أشدّ قتال، وقتل منهم مقتلةً عظيمة، وانهزم الباقون في الجبال والوعر، فأحاطت بهم العساكر المنصورة، فقاتلوا حتّى قُتِل أكثرُهُم، وقُتِل من المسلمين جماعة، منهم الأمير ضياء الدّين ابن الخطير، وشَرَفُ الدّين قيران العلاّنيّ، وعزّ الدّين أخو المحمَّديّ، وسيف الدّين قلنجق[3] الشّشنْكِير[4]، وعزّ الدّين أَيْبَك الشَّقِيفيّ[5].

وأُسِر خلْقٌ من التّتار، فمنهم على ما ذكر الملكُ المؤيَّدُ[6]: سيف الدّين سلاّر، وسيف الدّين قبجق، وسنذكر من أخبارهما.

ونجا البَرَوَاناه، وساق إلى قَيصريّة، وذلك في ذي القعدة. واجتمع بصاحب الرّوم غياث الدّين وأعيان الدّولة وأخبرهم بكسرة التّتار، فاجتمع رأيهم على الانتقال إلى دوقات خوفاً من مرور التّتار بهم وأذِيّتهم[7].

---

(١) النُّوين: بضمّ النون المشدَّدة وكسر الواو.

(٢) ويُكتَب: «تناوون»، وفي الدرّة الزكية ١٩٨ «تتاوون»، ومثله في السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٢٨.

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧٧ «قلعق»، وفي النهج السديد ٥٥ ب، والدرّة الزكية ١٩٩ «قليج»، وفي السلوك «قفجاق».

(٤) ويكتب: «الجاشنْكير».

(٥) في النهج السديد «السنقزي»، وفي الدرّة الزكية: «السقسيني».

(٦) في المختصر في أخبار البشر ٤.

(٧) تاريخ الملك الظاهر ١٦٩ ـ ١٧٤، الروض الزاهر ٤٥٦ ـ ٤٦٣، النهج السديد ٥٤ ب ـ ٥٦أ، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧٥ ـ ١٧٨، الدرّة الزكية ١٩٨ ـ ٢٠٠، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١١ و ١٢، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٥٠ ـ ٣٥٣، دول الإسلام ٢/ ١٧٦، العبر ٥/ ٣٠٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٥، درّة الأسلاك ١/ ورقة ٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، عيون التواريخ ٢١/ ٩١، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٢٥، عقد الجمان (٢) ١٥٣، =

[فتح قيصرية]

وأمّا السّلطان فبعث سُنْقُرَ الأشقر إلى قيصريّة بأمان أهلها وإخراج السُّوقيّة، ثمّ رحل السّلطان، عَزَّ نصْرُه، إلى قيصريّة، فمرّ بقلاع، ونزل وُلاتُها إلى خدمته، ودخلوا في طاعته. وقدِم قيصريّة، وطلع الأعيان والأمراء والكِبار والفُضَلاء على طبقاتهم وتلقّوه، وخرج به المسلمون، وكان يوماً مشهوداً. وركب يوم الجمعة للصّلاة، فدخل إلى مدينة قيصريّة، ونزل بدار السّلطنة[1]، وجلس على سرير المملكة، وجلس بين يديه القُضاة والعُلماء على قاعدة مملكة الرّوم، ومدّوا سِماطاً عظيماً، وخطبوا له، وضُرِبت السكّة باسمه[2].

ثمّ بلغ السّلطانَ أنّ البَرَوَاناه كتب إلى أبْغا يحرّضه على إدراك السّلطان الملك الظّاهر بالرّوم. وبلغه أيضاً الغلاء الّذي بالبلد، فرحل عنه إلى الشّام[3].

وممّن أسر المسلمون في وقعة البُلُسْتَيْن من الكِبار: مهذّب الدّين ابن البَرَوَاناه، وابن أُخته، والأمير نور الدّين جبريل[4]، والأمير قُطْب الدّين محمود، والأمير سِراج الدّين إسماعيل بن جاجا، والأمير سيف الدّين سُنْقُر

= النجوم الزاهرة ٧/١٦٨، تاريخ ابن سباط ١/٤٤١، تاريخ الأزمنة ٢٥٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣٧.

(١) الحوادث الجامعة ١٨٧، تالي وفيات الأعيان ٥١، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٢، الجوهر الثمين ٢/٧٩.

(٢) تاريخ الملك الظاهر ١٧٥، ١٧٦، حُسن المناقب، ورقة ١٤٣ ب، ١٤٤ أ، المختصر في أخبار البشر ٤/٩، الدرّة الزكية ٢٠٠، ٢٠١، نهاية الأرب ٣٠/٣٥٦، تاريخ الزمان ٣٣٥، ٣٣٦، تاريخ مختصر الدول ٢٨٧، ٢٨٨، الروض الزاهر ٤٥٣ ـ ٤٧١، دول الإسلام ٢/١٧٦، العبر ٥/٣٠٥، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٥، ٢٨٦، ذيل مرآة الزمان ٣/١٧٠، البداية والنهاية ١٣/٢٧١، ٢٧٢، عيون التواريخ ٢١/٩٣، ٩٤ و ١٠١، مرآة الجنان ٤/١٧٤، زبدة الفكرة، ورقة ١٨٤ أ، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٩٢، السلوك ج ١ ق ٢/٦٢٩ ـ ٦٣١، عقد الجمان (٢) ١٥٩ ـ ١٦٢، النجوم الزاهرة ٧/١٧٠ ـ ١٧٣، تاريخ ابن سباط ١/٤٤١، ٤٤٢، تاريخ الأزمنة ٢٥٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٣٨.

(٣) تاريخ الملك الظاهر ١٧٦، ١٧٧.

(٤) هو جبريل بن جاجا.

شاه[1] الزُّوباشيّ، ونُصْرة الدّين بَهْمَن، وكمال الدّين إسماعيل عارض الجيش، وحسام الدّين كباول[2]، والأمير سيف الدّين الجاويش، وشهاب الدّين غازي التُّركُمانيّ[3].

ومن أمراء التّتار: زِيرك[4] صهر أبْغا، وسرطق[5]، وجركر[6]، وتُمَادَيْه، وسركوه[7].

وأمّا صاحب الرّوم فتحولّ إلى دوقات، وهي حصينة، على أربعة أيّام من قيصريّة[8].

ورجع الملك الظّاهر على المعركة، فسأل عن عدّة القتلَى كم بَلَغَت؟ فقيل: إنّ عدّة قتلى المُغل ستّة آلاف وسبعمائة وسبعون نفْساً[9]. وتعِب الجيش وقاسوا مشقَّةً عظيمة.

وكان على يَزَك الجيش عزّ الدّين أَيْبك الشَّيْخيّ، وكان قد ضربه السّلطان بسبب تقدُّمه، فتسحّب إلى التّتار[10].

---

(١) ويُكتَب: «سُنقُرجاه» (زبدة الفكرة، ورقة ٣٨٣)، وفيه «السيواسي».

(٢) في ذيل مرآة الزمان: «كاول»، وفي الروض الزاهر «نولناول»، وفي الدرّة الزكية «كيكاوك»، وفي تاريخ الملك الظاهر «كياوُك»، ومثله في: زبدة الفكرة، ورقة ٨٣ ب.

(٣) تاريخ الملك الظاهر ١٧٣، تالي وفيات الأعيان ٥١ و ٧٩، حُسن المناقب، ورقة ١٤٤ أ.

(٤) في الروض الزاهر «يربزك» والمثبت يتفق مع: تاريخ الملك الظاهر، وذيل مرآة الزمان، ونزهة الناظرين.

(٥) ويكتب «صرطق».

(٦) في تاريخ الملك الظاهر، وذيل مرآة الزمان: «حبرْكر»، وفي النهج السديد «حبركر»، وفي زبدة الفكرة، ونزهة الناظرين «جُدديه»، والمثبت يتفق مع الروض الزاهر.

(٧) في الأصل: «سرلده»، وفي الروض الزاهر: «سردار»، وفي النهج السديد «شركوه»، وفي نزهة الناظرين «سيردكيه»، والمثبت يتفق مع: تاريخ الملك الظاهر، وذيل مرآة الزمان. وفي زبدة الفكرة، ورقة ٨٣ ب «مردكيه».

(٨) تاريخ الملك الظاهر ١٧٣، ١٧٤، الروض الزاهر ٤٦٢، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧٧، النهج السديد ٥٦ أ، نزهة الناظرين ٨٣ ب.

(٩) تاريخ الملك الظاهر ١٧٨، الروض الزاهر ٤٧٠، النهج السديد ٥٨ أ، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٣، عيون التواريخ ٢١/ ١٠٥، ١٠٦.

(١٠) تاريخ الملك الظاهر ١٧٧، الروض الزاهر ٤٦٧، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨١، ١٨٢، النهج =

وجاء إلى السّلطان رسول البَرَوَاناه يستوقفه عن الحركة، فكان جوابه: إنّا قد عرفنا طُرُق الرّوم وبلاده، وما كان جلوسنا على تخت المُلْك رغبةً فيه إلاّ لنُعْلِمَكُمْ أنّه لا عائقَ لنا عن شيءٍ نريده بحَوْل الله وقُوّته[1].

ثمّ قطع السّلطان الدَّربَنْد وعبر النّهر الأزرق، وقدِم الشّام في آخر العام[2].

[أخْذ قونية]

ولمّا بلغ شمسَ الدّين ابن قرمان وقعةُ البُلُسْتَيْن جمع وحشد، وقصد أقْصَرا ونازَلَها، ثمّ قصد قُونية ومعه ثلاثة آلاف فارس فنازلها، ورفع السّناجق الظّاهريّة، وأحرق بابها، ودخلها يوم عَرَفَة، فنهب دُور الأمراء والنّائب، ثمّ ظفر بنائبها، فعذّبه وقتله، وعلّق رأسه. وأقام بقُونية سبعةً وثلاثين يوماً[3].

[مذبحة أبغا بأهل قيصريّة]

وأمّا الملك أبْغا فإنّه أسرع إلى الرّوم فوافَى البُلُسْتَيْن على أثر رجوع الملك الظّاهر، فشاهد القَتْلى، فبكى وأنكر على البَرَواناه كوْنه لم يعرّفه بجَلِيّة الأمر، فقال: لم أعرف. فلم يقبل قوله، وحنق عليه، وبعث أكثر جيشه إلى جهة الشّام، وكان معه أيْبك الشَّيْخيّ، فقال له: أرِني مكان مَيْمنتكم ومَيْسرتكم، فأراه، فقال: ما هذا عسكرٌ يكفيه هذه الثّلاثون ألفاً الّتي معي. ثمّ بعث يجمع العساكر. وكان قد هلك لهم خيلٌ كثيرة. ثمّ عطف، لَعَنَهُ الله، على قيصريّة فخرج إليه القُضاة والعُلماء، فقال: كم للملك الظّاهر عنكم؟

= السديد ٥٧ أ، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٥٧.

(١) تاريخ الملك الظاهر ١٧٨، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٥٧.

(٢) تاريخ الملك الظاهر ١٧٩، الروض الزاهر ٤٧٢، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٣، النهج السديد ٥٨ أ، حُسن المناقب، ورقة ١٤٤ ب، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٥٨.

(٣) تاريخ الملك الظاهر ١٧٩ ـ ١٨١، الروض الزاهر ٤٧١، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٥، تاريخ مختصر الدول ٢٨٨، تاريخ الزمان ٣٣٦، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٤٣، ٤٤٤.

قالوا: خمسة وعشرون يوماً. وعزم على قتْل أهل قيصريّة فلاطَفُوه، وقالوا: هؤلاء رعيّة لا طاقة لهم بدفع جيش. فلم يقبل هذا العُذر، وقتل جماعةً من الأعيان صبْراً. ثمّ أمر عسكره بالقتْل والنَّهْب في البلد[1].

قال قُطْبُ الدّين في «تاريخه»[2]: فيقال إنّه قتل من الرّعيّة مَا يزيد على مائتي ألف، وقيل خمسمائة ألف من قيصريّة إلى أرزن الرّوم[3]. وممّن قُتِل: القاضي جلال الدّين حبيب. فما قوّم دخول السّلطان وحُكمه على الرّوم أسبوعاً بما جرى على أهلها[4]. فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

---

(١) زبدة الفكرة، ورقة ١٨٥أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٢، الدرّة الزكية ٢٠٥، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٦١، ٣٦٢، تاريخ مختصر الدول ٢٨٨، تاريخ الزمان ٣٣٦، تاريخ الملك الظاهر ١٦٢ ـ ١٦٤ و ١٨١ ـ ١٨٤، تالي وفيات الأعيان ٧٩، ٨٠، الروض الزاهر ٤٦٢، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، ١٠، دول الإسلام ٢/ ١٧٦، العبر ٥/ ٣٠٥، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٧، ٢٩٨، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧١، ١٧٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٤، مرآة الجنان ٤/ ١٧٤، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢.

(٢) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧١.

(٣) الدرة الزكية ٢٠٦.

(٤) تاريخ الملك الظاهر ١٨١، ١٨٢، النُهج السديد ١٥٩، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٦، التحفة الملوكية ٨٥، الجوهر الثمين ٢/ ٧٩.

سنة ستٍّ وسبعين وستّمائة

[دخول السلطان دمشق]

دخل السّلطان دمشق في سابع المحرَّم، فدخل القلعة، ثمّ نزل إلى قَصْرِه[1].

[المشورة في أمر التتار]

وتواترت الأخبار بوصول أبْغا إلى البُلُسْتَيْن، فَضَرب السّلطان مشورة ووقع الاتّفاق على الخروج من دمشق بالعساكر المنصورة، وملتَقَى أبْغا حيث كان. وأمر بالدِّهليز فضُرب على القصر. ثمّ بلغه رجوع أبْغا، فأمر بردّ الدّهليز[2].

[وفاة الملك الظاهر]

وجلس في رابع عشر المحرَّم بالقصر فرِحاً مسروراً يشرب القُمز، فتوعّك عقيب ذلك اليوم وتقيّأ، فعسُر عليه القَيء، ثمّ ركب لكي ينشط فقوي به الألم ومرض، واشتكى في اليوم الثّالث حرارة باطِنه، ثمّ أجمعت الأطبّاء على استفراغه، فسَقَوْه دواءً، فلم ينجع، فحرّكوه بدواءٍ آخر كان سبباً لإفراط إسهاله، وضعُف، والحمَّى تتضاعف، فتخيّل خواصُّه أنّ كبِده تتقطّع، وأنّه سُمّ، فسقوه جواهر في اليوم السّادس[3]. وكانت المرضة ثلاثة عشر يوماً.

---

(١) زبدة الفكرة، ورقة ٨٦ ب، حُسن المناقب، ورقة ١٤٤ ب، عيون التواريخ ٢١/ ١٣١، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٣٥، النجوم الزاهرة ٧/ ١٧٤.

(٢) تاريخ الملك الظاهر ٢٢١، ٢٢٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠، الدرّة الزكية ٢٠٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٤٥.

(٣) وقال صاحب الحوادث الجامعة ١٨٨ «قيل إنه لما عاد من بلاد الروم نزل قريباً من حماة، =

ومات رحمه الله وعفا عنه، كما هو مؤرَّخ في ترجمته في المحرَّم[1].

[سلطنة الملك السعيد]

وفي سادس عشر ربيع الأوّل ركب السّلطان الملك السّعيد بأُبَّهة المُلْك، وخلع على الأمراء، وله نحو ثمان عشرة سنة[2].

[القبض على سُنقر والبَيْسري]

وفي الخامس والعشرين من ربيع الأوّل قبض الملك السّعيد على سُنْقُر الأشقر والبَيْسَريّ، وسجنهما[3].

= وعزم على قتل أمير من أمرائه كان مُقطَع بعلبك، فجلس معه يشرب القُمز، فأمر أن يوضع له في قدحه السُّمّ، فلما شربه نهض البُندقدار لحاجة، فلما عاد سقاه الساقي في ذلك القدح، ولم يكن يعرف بالقضية، فلما شربه أحسّ بالشرّ، فأنكر ذلك على من عرف به كيف لم يكسر القدح، وأراد قتله، ثم أمسك عنه، ونهض صاحب بعلبك نحو منزله فهلك، ومرض البُندقدار، فسار نحو دمشق واستحلف الأمراء لولده، وعهد إليه، ولقّبه الملك السعيد، وعاش بعد ذلك شهراً ومات وهو يستغيث من الحرّ واللهيب».

(١) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٧٦ هـ. وهناك أحشُدُ مصادرَها.

(٢) المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٧ ب، ٦٨ أ، التحفة الملوكية ٨٦، زبدة الفكرة، ورقة ٨٧ ب، الفضل المأثور، ورقة ١٣ ب، ١٤ أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٢، نزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ ب.، المختصر في أخبار البشر ٤/١١، الدرّة الزكية ٢١٩، نهاية الأرب ٣٠/٣٦٩، منتخب الزمان ٢/٣٦١، العبر ٥/٣٠٧، الجوهر الثمين ٢/٨٥، السلوك ج ١ ق ٢/٦٤١، ٦٤٢، عقد الجمان (٢) ١٨٥.

(٣) المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٧أ، التحفة الملوكية ٨٧، زبدة الفكرة، ورقة ٨٩ أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٢، المختصر في أخبار البشر ٣/١١، الدرّة الزكية ٢١٩، نهاية الأرب ٣٠/٣٧٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٦، السلوك ج ١ ق ٢/٦٤٣، عقد الجمان (٢) ١٨٦، ١٨٧، النجوم الزاهرة ٧/٢٦٢، ٢٦٣، تاريخ ابن سباط ١/٤٥٦، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٤٣، الجوهر الثمين ٢/٨٥، ٨٦، عيون التواريخ ٢١/١٣٣، عقد الجمان (٢) ١٨٦.

[نيابة الفارقاني]

وكان قبل ذلك بأيّام قد مات نائب السّلطنة بيليك الخَزْنَدَار، فولّى مكانه شمس الدّين أقْسُنْقُر الفارقانيّ[1].

[قدوم رُسُل بركة]

وفيه قدِمتْ رُسُل بركة في البحر، وطلعوا من الإسكندريّة.

[القبض على الفارقاني]

وفي ربيع الآخر قبض السلطان على نائبه الفارقانيّ في جماعةٍ من الأمراء وحُبِسوا، وولّى نيابةَ السّلطنة الأميرَ شمسَ الدّين سُنْقُر الألفيّ[2].

[الإفراج عن سنقر والبيسري]

وفيه أفرج السّلطان عن سُنْقُر الأشقر وبَيْسَريّ، وخلع عليهما، ورضي عنهما[3].

[اختلاف الآراء على الملك السعيد]

وفي جمادى الآخرة قبض السّلطان على خاله بدر الدّين بركة خان لأمرٍ نَقَمَه عليه، ثمّ أطلقه بعد عشرة أيّام. وبقيت الآراء مختلفةً، وكلٌّ واحدٍ يشير

---

(١) التحفة الملوكية ٨٧، زبدة الفكرة، ورقة ٨٨ ب، المختصر في أخبار البشر ٣/١١، وفيه «تتليك الخزندار»، نهاية الأرب ٣٠/٣٧٢، الجوهر الثمين ٢/٨٥، عيون التواريخ ٢١/١٣٣، السلوك ج ١ ق ٢/٦٤٣، عقد الجمان (٢) ١٨٥.

(٢) التحفة الملوكية ٨٧، زبدة الفكرة، ورقة ٨٨ ب، ٨٩ أ، ب.، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٢، الدرّة الزكية ٢٢٠، نهاية الأرب ٣/٣٧٣، الجوهر الثمين ٢/٨٦، عيون التواريخ ٢١/١٣٣، السلوك ج ١ ق ٢/٦٤٤.

(٣) المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٧أ، التحفة الملوكية ٨٧، الدرّة الزكية ٢٢٠، نهاية الأرب ٣٠/٣٧٣، عيون التواريخ ٢١/١٣٣.

على السّلطان بما يوافق هواه، والسّلطان شابّ غرّ بالأمور[1].

[دفن الملك الظاهر]

وعُمِلت التُّرْبة الظّاهريّة بدمشق، وبالَغُوا في الإسراع في إنشائها، ونُقِل تابوت المرحوم الملك الظّاهر من قلعة دمشق إلى تُربته ليلاً ومعه نائب السّلطنة عزّ الدّين أَيْدمر، ومن الخواصّ دون العَشَرَة[2].

[قضاء القضاة في مصر]

وفي ذي القعدة عُزِل القاضي محيي الدّين عبدالله ابن قاضي القضاة شَرَف الدّين ابن عين الدّولة عن قضاء مصر وأعمالها، ثمّ أضيف ذلك إلى قاضي القضاة تقيّ الدّين ابن رزين، فلم يُفْرَد بعد ذلك قضاء مصر عن قضاء القاهرة[3].

[قضاء الشام]

وفي ذي الحجّة وُلّي قضاء الشّام ابن خَلِّكان وصُرِف ابن الصّائغ، رحمهما الله[4].

---

(١) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٦ ب، التحفة الملوكية ٨٧، زبدة الفكرة، ورقة ٨٨ ب، ٨٩ أ، الفضل المأثور، ورقة ١٥ أ ـ ١٦ أ و ١٦ ب ـ ١٨ أ، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١١، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٣، عيون التواريخ ٢١/ ١٣٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٤٥.

(٢) عيون التواريخ ٢١/ ١٣٤، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٤٦.

(٣) نهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٥، عيون التواريخ ٢١/ ١٣٤، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٤٧.

(٤) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٢ أ، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٥، ٣٧٦، عيون التواريخ ٢١/ ١٣٤، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٤٧.

سنة سبع وسبعين وستمائة

[الترحيب بالقاضي ابن خلّكان بدمشق]

فدخل قاضي القضاة ابن خَلِّكان دمشق في أوّل العام، وتلقّاه نائب السّلطان والدّولة والأعيان، وفرح الأكابر بمَقْدَمِه، ومدحه غيرُ واحدٍ من الشّعراء، وتكلَّم نور الدّين ابن مُصْعَب، وأنشأ هذه الأبيات:

رأيت أهلَ الشّام طُرّاً ... ما فيهم قَطُّ غيرُ راضِ
نالهم الخيرُ بعد شَرّ ... فالوقتُ بسْطٌ بلا انقباضِ
وعُوِّضوا فرحةً بحُزْنٍ ... قد[1] أنصف الدّهرُ في التّقاضي
وسَرَّهم بعد طول غَمٍّ ... قدومُ قاضٍ وعَزْلُ قاضِ
فكُلُّهم شاكرٌ وشاكٍ ... لحالِ مستقبلٍ وماضي[2]

[التدريس في الظاهرية بدمشق]

وفي صفر أُديرت المدرسة الظّاهرية بدمشق، ولم تكن كملت عمارتُها، وكانت قبل ذلك دار إمرة، وتُعرف بدار العقيقيّ، فاشتُريت، فدرّس للشّافعية الشّيخ رشيد الدّين الفارقيّ، ودرّس للحنفيّة الشّيخ صدر الدّين سليمان[3].

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفي جمادى الأولى ولي قضاء الحنفيّة بدمشق الشّيخ صدر الدّين

---

(١) في عيون التواريخ ٢١/ ١٧٠ «من».
(٢) الخبر والأبيات في: عيون التواريخ ٢١/ ١٧٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٤.
(٣) عيون التواريخ ٢١/ ١٧١، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٥، عقد الجمان (٢) ١٩٩.

سليمان، بعد وفاة ابن العديم، فتُوُفّي بعد ثلاثة أشهر، ووُلّي بعده القاضي حسام الدّين الرّوميّ[1] قاضي مَلَطيَة[2].

[التدريس بالنجيبيّة]

وفي ذي القعدة أديرت المدرسة النّجيبيّة، وهي صغيرة، إلى جانب المدرسة النُّوريّة فدرّس بها قاضي القضاة ابن خَلِّكان مُدَيْدةً، ثمّ نزل عنها لولده[3].

[فتح الخانكاه النجيبيّة]

وفُتحت أيضاً الخانكاه النّجيبيّة، وكان سبب تأخّر فتح المكانين عن تاريخ وفاة النُّجيبيّ شُمُول الحَوْطَة على التَّرِكة والوقْف[4].

[عبور الملك السعيد إلى قلعة دمشق]

وفي خامس ذي الحجّة كان عبور السّلطان الملك السّعيد إلى قلعة دمشق، وكان يوماً مشهوداً، وعُمِلت القباب، وفرح النّاس ودعوا له دعاءً كثيراً، وسُرّوا به سروراً زائداً لجودته ولِينه[5].

[وزارة السنجاري بمصر]

وفي يوم عَرَفَة باشر الوزارَة بمصر القاضي برهانُ الدّين الخَضِرُ بنُ الحسن السّنْجاريُّ بحُكم وفاة الوزير بهاء الدّين ابن حنّا[6] بمقتضى مرسومٍ سُلطانيّ[7].

---

(١) في عيون التواريخ ٢١/ ١٧١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٥ «حسام الدين الرازي».
(٢) تاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٥، عقد الجمان (٢) ٢٠٠.
(٣) عيون التواريخ ٢١/ ١٧٢، ١٧٣، عقد الجمان (٢) ٢٠٠.
(٤) عيون التواريخ ٢١/ ١٧٣، عقد الجمان (٢) ٢٠٠.
(٥) الدرّة الزكية ٢٢٥، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٥، منتخب الزمان ٢/ ٣٦١، العبر ٥/ ٣١٣، الجوهر الثمين ٢/ ٨٦، عيون التواريخ ٢١/ ١٧٣، السلوك ج ١ ق ٦٤٩، عقد الجمان (٢) ٢٠٠، ٢٠١.
(٦) في الأصل: «جنّى».
(٧) الدرّة الزكية ٢٢٥، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٩، عيون التواريخ ٢١/ ١٧٢، ذيل مرآة الزمان =

[وزارة ابن القيسراني بالشام]

وفي هذا الشّهر وُلّي الوزارةَ بالشّام الصّاحبُ فتْح الدّين ابن القَيْسرانيّ، وبسط يده، وأمر القُضاة بالرّكوب معه أوّل مباشرته[1].

[الإغارة على بلاد سيس]

وبعث السّلطان شطر الجيش للإغارة على بلاد سِيس، وعليهم الأمير الكبير سيف الدّين قلاوون[2].

[إسقاط المقرَّر على الأمراء]

وبقي السّلطان يتردّد إلى المرج والرنيقة للفُرْجة. وجلس بدار العدل، وأسقط ما قرّره أبوه على الأمراء، فسُرَّ النّاس ودعوا له على هذه الحَسَنَة العظيمة[3]، ولعلّ الله قد رحمه بها.

[ولاية شدّ الشام]

وفيها عُزِل عن الشّدّ بكتوت الأقرعيّ، وأرسل إلى حلب على خبز الأمير عَلَم الدّين الدّواداريّ، ثمّ أُحضر الدّواداريّ وأعطي شدّ الشّام، فباشره أواخر ذي الحجّة.

= ٣/٢٩٦، السلوك ج ١ ق ٢/٦٤٩.

(١) عقد الجمان (٢) ٢٠١.

(٢) التحفة الملوكية ٨٨، الفضل المأثور، ورقة ١٦ ب، ١٧ أ، المختصر في أخبار البشر ٤/١١، دول الإسلام ٢/١٧٨، ذيل مرآة الزمان ٤/٢، الدرّة الزكية ٢٢٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢٦، عيون التواريخ ٢١/١٧١، ١٧٢، النور اللائح لابن القيسراني (بتحقيقنا) ٥٦، السلوك ج ١ ق ٢/٦٥٠، تاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٧٠، عقد الجمان (٢) ٢٠١، النجوم الزاهرة ٧/٢٥٦، تاريخ ابن سباط ١/٤٥٧، تاريخ الأزمنة ٢٥٦، منتخب الزمان ٢/٣٦١.

(٣) تالي وفيات الأعيان ٥٢.

سنة ثمان وسبعين وستمائة

[قضاء المالكية بدمشق]

في المحرَّم ولي قضاء المالكيّة بدمشق الّذي كان ينوب عن الشّيخ زين الدّين الزَّواويّ، وهو جمال الدّين أبو يعقوب الزّواويّ.

[ولاية دمشق]

وفيه ولي ولاية دمشق عزّ الدّين ابن أبي شيحا، وعُزِل الأمير ناصر الدّين الحَرّانيّ.

[وقوع الخلاف بين الخاصكية والسلطان]

وفي ربيع الأوّل وقع الخُلْف بين الخاصكيّة بدمشق وعجز السّلطان عن تلافي ذلك، وخرج عن طاعته نائبه الأمير سيف الدّين كَوُنْدُك، وتقدَّم بالّذين التفّوا عليه نحو القُطَيِّفة[1]، ومعه نحو أربعمائة من الظّاهرية، وفيهم فُرْسان وشُجعان، فنزل بالقُطَيِّفة ينتظر الجيش الّذين في سِيس، فقدِموا، واتّصل بهم كَوُنْدُك وأصحابُه، ونزل الكُلّ بَعْذرا، ثمّ راسلوا السّلطان في معنى الخُلْف الّذي حصل[2]. وكان كَوُنْدُك مائلاً إلى البَيْسَريّ، ولمّا اجتمع به وبالأمير سيف الدّين قلاوون وغيرهما من الكبار أوحى إليهم ما وَغَر صُدُورَهم وخوّفهم من خواصّ الملك السّعيد، وأنّ نِيَّتهم نَحْسة، وأنّ السّلطان موافق

---

(١) القُطَيِّفَة: قرية دون ثنيّة العُقاب بينها وبين النبك، في سورية. (انظر معجم البلدان) ويلفظها الناس الآن: «القطَيْفة» بتخفيف الياء.

(٢) الخبر في: الفضل المأثور لشافع بن علي، ورقة ١٧ أ ـ ٢٠ ب.، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١٣، والعبر ٥/٣١٧، والجوهر الثمين ٢/٨٦، ٨٧.

لِما يختارونه. وكثُر القَول، ونفّر الخواطر. فاقترح الأمراء على السّعيد إبعادَ الخاصكيّة عنه وتَفرُقهم، فلم يُجِب إلى ذلك عجزاً عنهم، وخوفاً من العاقبة، وحار في أمره، وصار وحيداً، فرحل الجيش من عذْرا، وساروا على المَرْج إلى الكسْوة، وتردّدت الرُّسُل بينهم. ثمّ ساروا إلى مرج الصُّفَّر، ففارقهم نائب دمشق عزّ الدّين أَيْدمر، ومعه أكثرُ عسكر دمشق، ودخلوا البلد، فبعث السّلطان أمّه بنت بركة خان في محفَّة، وفي خدمتها سُنْقُر الأشقر، فإنّه كان مقيماً بدمشق عند السّلطان، فتلقَّتْها الأمراء، وقبّلوا الأرض أمام المحفّة، فكلَّمتْهم في الصُّلح وحلفت لهم على بُطْلان ما نُقِل إليهم، وأنّ السّلطان يعرف حقّهم. فاشترطوا شروطاً كثيرة التزمت لهم بها، وعادت إلى ولدها، وعرّفته الصُّورة، فمنعه مَن حوله مِن الخاصكيّة من الدّخول تحت تلك الشّروط، وقالوا: قَصْدُهم إبعادُنا ليتمكّنوا منك ويعزلوك. ولم يتّفق أمرٌ[1]، وترحّل العسكر طالبين الدّيار المصريّة، فساق السّلطان جريدةً في طلبهم، فبلغ رأسَ الماء، فوجدهم قد أبعدوا، فعاد من آخر النّهار، ودخل القلعة ليلاً، وأصبح في غرّة ربيع الآخر، فسافر بمن بقي معه من الجيش المصريّ والشّاميّ في طلبهم، وسيّر والدته وخزائنه إلى الكَرَك. ووصل إلى بِلْبِيس في خمسة عشر يوماً. وقد دخل أولئك القاهرة، ورجع نائب دمشق وأكثر الأمراء إلى الشّام. وساق هو إلى قلعة مصر، فوجد العساكرَ محدِقةً بالقلعة، وكان بها نائبه الأمير عزّ الدّين الأفرم، فحصل بينهم مقاتلة يسيرة، وحمل به الأمير عَلَم الدّين سنْجر الحلبيّ، وشقَّ الأطلاب، وفتح له الأفرم وطلع إلى القلعة، وقتل جماعةً يسيرة، وبقي جماعة ممّن كان مع السّلطان برّاً، فاحتاجوا أن ينضمّوا إلى سائر العسكر[2].

---

(١) زبدة الفكرة، ورقة ٩١ أ ـ ٩٢ أ، الفضل المأثور، ورقة ٢٠ ب ـ ٢١ ب.، نزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ ب.، الدرّة الزكية ٢٢٧، ٢٢٨، نهاية الأرب ٣٠/٣٩٣، الجوهر الثمين ٢/٨٧، ٨٨، عيون التواريخ ٢١/٢١٩ ـ ٢٢٢، ذيل مرآة الزمان ٤/١، السلوك ج ١ ق ٢/٦٥١.

(٢) الجوهر الثمن ٢/٨٨، ٨٩.

وأمّا سُنْقُر الأشقر فإنّه انعزل بالمَطَرِيّة بطُلُبِهِ، وحاصروا القلعة، وقطعوا عنها الماء الّذي يطْلُع في المدارات، وزحفوا عليها، وجدّوا في ذلك. فرأى السّلطان تخلّي من يرجو نصره عنه، وتخاذُلَ مَن بقي معه وأنّه عاجز[1].

[مشاركة قلاوون الملك السعيد في السلطنة]

وكان مُقَدَّم الجيش الّذي قام على الملك السّعيد حموُه الأمير سيف الدّين قلاوون، فجرت المراسلات على أن يخلع نفسه ويسلطنوا[2] أخاه سلامش، وأن يُعْطوا للسّعيد الكَرَك، ويُعطوا أخاه الشَّوْبَك، يعني نجم الدّين خضِر، فبعث عَلَم الدّين الحلبيّ وتاج الدّين ابن الأثير الكاتب إليهم، وحلفوا له على ذلك، ونزل من القلعة.

وكان الحصار يومين، فعقدوا له مجلساً لخلْعه من المُلْك، وأحضروا الفُقهاء والعُلماء والأمراء، وعملوا محضراً بخلعه، وكتبوا به نُسخاً، ورتّبوا في السّلطنة أخاه بدرَ الدّين سلامش، وهو ابن سبْع سنين، وجعلوا أتابكه الأمير سيف الدّين قلاوون، وحلفت الأمراء له ولأتابكه[3].

[ضرْب السكّة]

وضُربت السّكّة باسمه على وجهٍ، وباسم أتابكه على وجهٍ، ودُعي لهما معاً في الخطْبة[4].

---

(١) الجوهر الثمين ٢/٨٨، عيون التواريخ ٢١/٢٢٢، ذيل مرآة الزمان ٤/٥، السلوك ج ١ ق ٢/٦٥٥، عقد الجمان (٢) ٢٢٠، ٢٢١.

(٢) في الأصل: «ويسلطنون».

(٣) التحفة الملوكية ٩٠، زبدة الفكرة، ورقة ٩٦ أ، الفضل المأثور، ورقة ٢٥ ب، ٢٦ أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٢ ـ ١٤، الدرّة الزكية ٢٢٨، ٢٢٩، نهاية الأرب ٣٠/٣٩٥ ـ ٣٩٨، منتخب الزمان ٢/٣٦٢، العبر ٥/٣١٨، عيون التواريخ ٢١/٢٢٢، ذيل مرآة الزمان ٤/٥، السلوك ج ١ ق ٢/٦٥٦، عقد الجمان (٢) ٢٢١.

(٤) زبدة الفكرة، ورقة ٩٦ أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٤، المختصر في أخبار البشر ٤/١٢، نهاية الأرب ٣٠/٣٩٩، العبر ٥/٣١٨، عيون التواريخ ٢١/٢٢٢، ٢٢٣.

[نفي الملك السعيد إلى الكرك]

وتوجَّه السْعيد إلى الكَرَك[1]، وقد زال مُلْكه وعليه صورة تسليم. ثمّ أعيد إلى القلعة من الغد لأمرٍ أرادوه، ثمّ سيّروه ليلاً.

[انحياز سنقر إلى قلاوون]

وجاء سُنْقر الأشقر، واجتمع بالأتابك سيف الدّين، وصار معه[2].

[القبض على نائب دمشق]

وجاءت الأخبار إلى دمشق قبل وصول نائبها أيْدمر، فقدِم دمشقَ في أوّل جمادى الأولى، فخرج يتلقّاه الأمير جمالُ الدّين أقوش الشّمسيّ، فقبض هو وجماعة من الأمراء على نائب السّلطنة عزّ الدّين أيْدمر عند المصلّى، وفصلوه عن الموكب، ودخلوا به من باب الجابية، ورسّموا عليه بدارٍ عند مأذنة فيروز إلى العَشِيّ، وحبسوه بالقلعة. وكان بها الأمير عَلَمَ الدّين الدُّوَيْداريّ، أعني بدمشق والقلعة، قد استنابه الملك السّعيد عليها مدّةَ غيبة نائبها عزّ الدّين[3].

---

(١) تالي وفيات الأعيان ٥٢، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٤، نزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ ب، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢، نهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٠٤، الدرة الزكية ٢٢٩، عيون التواريخ ٢١/ ٢٢١ ـ ٢٢٣، البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٧، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٥٢ ـ ٦٦٥، عقد الجمان (٢) ٢١٥ ـ ٢٢٢، النور اللائح ٥٧، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٧ ـ ٢٦٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٦٨، ٤٦٩، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٤٥، ٣٤٦، منتخب الزمان ٢/ ٣٦٢، الجوهر الثمين ٢/ ٨٩، تاريخ ابن الفرات ٧/ ١٤٦، ١٤٧.

(٢) عيون التواريخ ٢١/ ٢٢٣.

(٣) المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢، الدرّة الزكية ٢٢٩، ٢٣٠، منتخب الزمان ٢/ ٣٦٢، عيون التواريخ ٢١/ ٢٢٣، ٢٢٤.

[عزْل قضاة مصر]

وفيه عُزل قضاة مصر الثلاثة معاً، تقيّ الدّين بن رزين الشّافعيّ، ونفيس الدّين ابن شُكر المالكيّ، ومُعِزّ الدّين النّعمان الحنفيّ[1].

[نيابة سُنقر بدمشق]

وفي ثالث جمادى الآخرة قدِم سُنْقُر الأشقر نائباً على دمشق[2]، وقُرِّر الدَّواداريّ مُشِدّاً كما كان.

سلطنة السلطان الملك المنصور

في الحادي والعشرين من رجب شالوا سلامش من السَّلْطنة من غير نزاع، وبايعوا المولى السّلطان سيفَ الدّين قلاوون الصّالحيّ التُّركيّ، المعروف بالألْفيّ. ولُقِّب بالملك المنصور، وحلف له الأمراء البَيْسَريّ، والحلبيّ، ولم يختلف عليه اثنان[3].

[القبض على ابن القيسراني]

وفي رجب قُبض على الصّاحب فتح الدّين ابن القَيْسرانيّ[4].

---

(١) نهاية الأرب ٣٠/٣٩٩، عيون التواريخ ٢١/٢٢٤، السلوك ج ١ ق ٢/٦٥٧، عقد الجمان (٢) ٢٢٤.

(٢) التحفة الملوكية ٩٠، زبدة الفكرة، ورقة ٩٦ أ، الفضل المأثور، ورقة ٣٣ ب، المختصر في أخبار البشر ٤/١٢، الدرّة الزكية ٢٣١، نهاية الأرب ٣٠/٣٩٩، تذكرة النبيه ٤٩، منتخب الزمان ٢/٣٦٢، العبر ٥/٣١٨، أمراء دمشق في الإسلام ٤٠ رقم ١٣٠، ذيل مرآة الزمان ٤/٧، عيون التواريخ ٢١/٢٢٤، السلوك ج ١ ق ٢/٦٥٧، عقد الجمان (٢) ٢٢٤.

(٣) التحفة الملوكية ٩١، زبدة الفكرة، ورقة ٩٧ أ، الفضل المأثور، ورقة ٢٦ب، ٢٧ أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٥ أ، نزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ ب، ٦٤ أ، المختصر في أخبار البشر ٤/١٢، ١٣، الدرّة الزكية ٢٣١، ٢٣٢، نهاية الأرب ٣١/٧ ـ ٩، منتخب الزمان ٢/٣٦٢، العبر ٥/٣١٩، الجوهر الثمين ٢/٩٠، عيون التواريخ (٢) ٢٢٤، السلوك ج ١ ق ٣/٦٦٣، عقد الجمان (٢) ٢٢٣ و ٢٢٦، أخبار الدول ٢/٢٧٣.

(٤) نهاية الأرب ٣٠/٣٩٩، السلوك ج ١ ق ٢/٦٥٨، عقد الجمان (٢) ٢٣٦.

[تحليف الأمراء]

ثمّ وصل أمير يُحلّف أمراء الشّام فحلفوا. وقيل إنّ سُنْقُر الأشقر لمّا حَلَفَ الأمراءُ لم يحلِف هو وكاسَرَ، ولم يُرْضِه ما جرى، ودُقّت البشائر بدمشق يوم السّابع والعشرين من رجب وزُيّن البلد[1].

[عزل السنجاري عن وزارة مصر]

وفي شعبان عُزِل برهان الدّين السّنْجاريّ عن وزارة مصر بالصّاحب فخر الدّين إبراهيم بن لُقمان صاحب ديوان الإنشاء[2].

[حبس أيدمر الظاهريّ]

وفيه سُيِّر الأمير عزّ الدّين أيْدمر الظّاهريّ من قلعة دمشق في محفّة متمرِّضاً إلى مصر، فحُبِس بقلعتها[3].

[حجّ الركْب الشامي]

وفي شوّال خرج الرَّكْب الشّاميّ وأميرهُم عماد الدّين يوسف ابن الشّقاريّ، وحجّ الشّيخ شمس الدّين شيخ الجبل، وطائفة من الحنابلة، وحجّ أبي وخالي.

وحدَّثني أبي أنّهم رأوا الملك السّعيد يسيّر بظاهر الكَرَك في أواخر شوّال.

---

(١) نزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٤ أ، عيون التواريخ ٢١/ ٢٢٥، ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠، عقد الجمان (٢) ٢٢٦.

(٢) نهاية الأرب ٣١/ ١٢، تذكرة النبيه ٥١، عيون التواريخ ٢١/ ٢٢٥، ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٦٦، عقد الجمان (٢) ٢٢٦.

(٣) نهاية الأرب ٣١/ ١٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٢٥، الدرّة الزكية ٢٣٤، تشريف الأيام والعصور ٥٩، البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، عيون التواريخ ٢١/ ٢٢٥، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٦٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٢.

[موت الملك السعيد]

قلت: ثمّ مات في منتصف ذي القعدة أو في عاشره، وعُمِل عزاؤه بمصر؛ وحضر السّلطان وهو لابسٌ البياض[1].

[سلطنة سُنقر الأشقر بدمشق]

وفي الرّابع والعشرين من ذي الحجّة ركب نائب السّلطنة شمس الدّين سُنْقُر الأشقر الصّالحيّ بعد العَصْر من دار السّعادة وبين يديه جماعةٌ من الأمراء والجُنْد، ودخل البلد، فأتى بابَ القلعة فهجمها راكباً، ودخل وجلس على تخت المُلْك، وحلفوا له، وتلقّب بالملك الكامل. ودُقّت البشائر بعد ساعة، ونوديَ في البلد. بسلطنته، وكان محبَّباً إلى النّاس. وحلف له القُضاة والأكابر[2]. وقبض على الوزير تقيّ الدّين البَيِّع، وكان له في الوزارة شهراً ونصفاً، واستوزر مجدَ الدّين ابنَ كُسَيْرات. ولم يحلف له الأمير رُكْن الدّين

---

(١) تالي وفيات الأعيان ٥٢، الفضل المأثور، ورقة ٣٢ أ، ب.، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٥ ب، المختصر في أخبار البشر ٤/١٣، الدرّة الزكية ٢٣٤، نهاية الأرب ٣١/٢٥، ٢٦، تذكرة النبيه ١/٥٣، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٢، زبدة الفكرة، ورقة ١٠١ أ، دول الإسلام ٢/١٨٠، العبر ٥/٣٢١، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٧، البداية والنهاية ١٣/٢٨٩، ٢٩٠، عيون التواريخ ٢١/٢٣٦، الوافي بالوفيات ٢/٢٤٨، مرآة الجنان ٤/١٩٠، الجوهر الثمين ٢/٩٣، مآثر الإنافة ٢/١٢٤، درّة الأسلاك ١/ورقة ٦٠، تاريخ ابن الفرات ٧/١٦٥، السلوك ج ١ ق ٣/٦٦٩، عقد الجمان (٢) ٢٣٢، النجوم الزاهرة ٧/٢٥٩، تاريخ ابن سباط ١/٤٧١، تاريخ الأزمنة ٢٥٧، شذرات الذهب ٥/٣٦٢، بدائع الزهور ج ١ ق١/٣٤٦.

(٢) الحوادث الجامعة ١٩٦، التحفة الملوكية ٩٢، زبدة الفكرة، ورقة ١٠٠ أ، ب.، الفضل المأثور، ورقة ٢٩ أ، و ٣٣ أ وما بعدها، المختصر في أخبار البشر ٤/١٣، نهاية الأرب ٣١/١٤، ١٥، تذكرة النبيه ١/٥٢، الدرّة الزكية ٢٣٤، دول الإسلام ٢/١٨٠، العبر ٥/٣١٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٧، البداية والنهاية ١٣/٢٨٩، عيون التواريخ ٢١/٢٢٥، مرآة الجنان ٤/١٨٩، السلوك ج ١ ق ٣/٦٧٠، ٦٧١، عقد الجمان (٢) ٢٣٣، ٢٣٤، تاريخ ابن سباط ١/٤٧١، تاريخ ابن الفرات ٧/١٦٢، منتخب الزمان ٢/٣٦٢، الجوهر الثمين ٢/٩٣.

الجالق، فقبض عليه وحبسه. وقبض على نائب القلعة لاجين المنصوريّ الّذي تسلطن. وولّى في المدينة عَلَم الدّين...[1].

[سلطنة الملك خضر في الكَرَك]

وأمّا الكَرَك فرُتّب في السّلطنة بها الملك خضِر بعد أخيه، وسار طائفة إلى الشَّوْبَك فتسلّموها بالأمان بعد محاصرة أيّام[2]. وكان الذّين بها قد عَصَوْا على الملك المنصور لمّا نزح عنها الملك خضِر بن الملك الظّاهر إلى عند أخيه السّعيد.

ثمّ أحرِقت أسوارُ الشَّوْبَك وأُذْهِبت حصانةُ قلعتها[3].

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) التحفة الملوكية ٩٢، زبدة الفكرة، ورقة ١٠٠ ب.، الدرّة الزكية ٢٣٥، تذكرة النبيه ١/٥٢، ٥٣.

(٣) تذكرة النبيه ١/٥٢، ٥٣.

سنة تسع وسبعين وستمائة

[استعراض سُنقُر بالسلطنة]

في مُسْتَهَلّها ركب السّلطان سُنْقُر الأشقر من القلعة بأُبَّهَة المُلْك، ودخل الميدان وبين يديه الأمراء بالخِلَع، وسيّر لحظةً، وعاد إلى القلعة[1].

[انهزام الشاميّين عند غزّة]

وجهّز عسكراً، فنزلوا عند غزّة.

وكان عسكر المصريّين بغزّة، فأظهروا الهَرَب، ثمّ كرّوا على الشّاميّين، فكبسوهم ونالوا منهم، وهزموهم إلى الرَّملة[2].

[قدوم ابن مهنا وأمير آل مرّي على سُنقر]

وفي خامس المحرَّم وصل أمير العرب عيسى بن مُهَنّا، ودخل في طاعة الملك الكامل سُنْقُر الأشقر[3]، فبالَغَ في إكرامه، وأجلسه على السِّماط إلى جانبه، ثمّ قدِم أمير آل مرّيّ أحمد بن حَجّي على الكامل فأكرمه[4].

---

(١) الدرّة الزكية ٢٣٥، العبر ٥/ ٣٢٢، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٥، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٢، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٤، عقد الجمان (٢) ٢٤١.

(٢) الحوادث الجامعة ١٩٧، التحفة الملوكية ٩٣، زبدة الفكرة، ورقة ١٠٢ ب، الدرّة الزكية ٢٣٦، ٢٣٧، نهاية الأرب ٣١/ ١٧، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٦، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٢، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٥.

(٣) الحوادث الجامعة ١٩٧، تذكرة النبيه ١/ ٥٧، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٢، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٦.

(٤) منتخب الزمان ٢/ ٣٦٢ وفيه «أحمد بن حجر»، وهو تصحيف، العبر ٥/ ٣٢٢، السلوك ج ١ ق ٢/ ٦٧٥، عقد الجمان (٢) ٢٤١.

[تدريس الأمينيّة]

وفيه ولي قاضي القُضاة ابن خَلِّكان تدريس الأمينيّة، وعُزِل نجم الدّين ابن سَنِّي الدّولة[1].

[إنهزام سُنقُر أمام المصريّين]

وفي أواخر المحرَّم جهّز السّلطان الملك المنصور من مصر جيشاً، عليهم الأمير عَلَم الدّين سنْجر الحلبيّ لحرب الملك الكامل سُنْقُر الأشقر، فنزل على الجسورة، واستخدم وأنفق، وجمع خلْقاً من البلاد، وحضر معه ابن مُهَنّا وابن حجّي بعرب الشّام، وجاءته نجدة حماة وحلب[2]، وتصمّد معه جيشٌ كثيف، لكن لم يكونوا كلّهم معه في الباطن، بل كان كثير منهم عليه، وبعضهم فارغين. وأقبل الحلبيّ بالمصريّين، فالتقوا بُكْرَةً عند الجسورة، والْتحم الحرب، واستمر المَصافّ إلى الرّابعة، وقاتل سُنْقُر الأشقر بنفسه، وحمل عليهم، وبيّن، لكنْ خامَرَ عليه أكثرُ عسكره، فانهزم بعضُهم، وتحيّز بعضهم إلى المصريّين، وانهزم صاحب حماة من أوّل ما وقعت العينُ في العين، وبقي في قُلٍّ من النّاس، فولّى وسلك الدّرب الكبير إلى القُطَيِّفَة، ولم يتبعه أحد، وتجمّع المنهزمون على القَصَب من أعمال حمص، ثمّ عاد أكثر الأمراء، ولم يُعاقَبُوا[3].

وأمّا المصريّون فأحاطوا بدمشق، ونزلوا في خِيَم المنهزمين، وراسلوا نائب سُنْقُر الأشقر الّذي بالقلعة، ففتح لهم باب الفَرَج، وفُتِحت القلعة بالأمان. ثمّ جهّز الأمير عَلَم الدّين الحلبيّ ثلاثةَ آلافٍ في طلب سُنْقُر الأشقر[4].

---

(١) عقد الجمان (٢) ٢٤١، البداية والنهاية ١٣/ ٢٩٠.

(٢) عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٠.

(٣) العبر ٥/ ٣٢٢، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٠، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٣.

(٤) التحفة الملوكية ٩٣، زبدة الفكرة، ورقة ١٠٣ أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٥ ب، نزهة =

[ولاية ابن سنيّ الدولة قضاء دمشق]

وركب قاضي القضاة ابن خَلِّكان للسّلام على الحلبيّ فحبسه بعُلُوّ الخانقاه النَّجيبيّة، وعزله، ووُلّي القضاء القاضي نجم الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، وكان يحترمه لأنّه لمّا تسلطن بدمشق في آخر سنة ثمانٍ وخمسين كان نجم الدّين هو قاضي دمشق حينئذٍ. وحكم الحلبيّ في البلد[1].

وحضر إليه الأمير أحمد بن حجّي، ودخل في الطّاعة[2].

[إلتحاق ابن مُهنّا بسُنقر]

وأمّا ابن مُهَنّا فإنّه توجَّه صُحبَة سُنْقُر الأشقر، ولازَم خدمته، ونزل به وبمن معه من العسكر في برّيّة الرَّحبَة وأقام بهم[3].

[أحكام القاضي الحلبي بدمشق]

وأخرج الحلبيُّ من حبْس القلعة رُكنَ الدّين الجالق، وحسام الدّين لاجين[4]، وتقيّ الدّين الصّاحب، وحبس ابن كُسَيْرات، وابن صَصْرَى. وبقي ابن خَلِّكان في الاعتقال نيّفاً وعشرين يوماً. وضُرِب زين الدّين وكيلُ بيت المال، لأنّهم تسرّعوا إلى مبايعة سُنْقُر الأشقر. وطلب ابن الصّانع فأكرمه، فشفع في القاضي ابن خَلِّكان وفي زين الدّين الوكيل. وعرض عليه الحلبيّ

= المالك والمملوك، ورقة ٦٤ أ، المختصر في أخبار البشر ٤/١٣، نهاية الأرب ٣١/٢٧ ـ ٣٠، تذكرة النبيه ١/٥٧، ٥٨، تاريخ مختصر الدول ٢٨٨، دول الإسلام ٢/١٨٠، منتخب الزمان ٢/٣٦٢، ذيل مرآة الزمان ٤/٤٠، ٤١، عيون التواريخ ٢١/٢٤٤.

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/٤٢، عيون التواريخ ٢١/٢٤٤، عقد الجمان (٢) ٢٤٤، ٢٤٥، البداية والنهاية ١٣/٢٩١.

(٢) الدرّة الزكية ٢٣٧، ٢٣٨.

(٣) الحوادث الجامعة ١٩٧، التحفة الملوكية ٩٣، زبدة الفكرة، ورقة ١٠٣ أ، نهاية الأرب ٣١/٢٠، ٢١، العبر ٥/٣٢٢، ٣٢٣.

(٤) زبدة الفكرة، ورقة ١٠٣ أ.

القضاءَ فعيّن نجم الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، وعلم أنّها ولايةٌ مُقَلْقَلَة لكونها من غير السّلطان[1].

[عفو السلطان المنصور عن الرعيّة]

ثمّ ورد البريد في الثّامن والعشرين من مصر بأنّا قد عَفَوْنا عن جميع النّاس من الخاصّ والعامّ، ولم نؤآخِذْ أحداً، وأن يُقَرّ كلُّ أحدٍ على منصبه[2].

[نيابة السلطنة بدمشق]

وباشر نيابةَ السّلطنة الأميرُ بدرُ الدّين بكتوت العلائيّ أيّاماً إلى أوائل ربيع الأوّل[3]. ثمّ جاء تقليدٌ بالنّيابة لملك الأمراء حسام الدّين لاجين المنصوريّ الّذي حبسه سُنْقُر الأشقر، فباشر يوم الأربعاء الحادي عشر من ربيع الأوّل، وقُرِىء تقليدُه بدار السّعادة[4].

وكان شابّاً عاقلاً، شجاعاً، ديناً، من سلَحْداريّة السّلطان الملك المنصور أيّام إمرته. ودخل معه دار السّعادة الأميرُ عَلَمُ الدّين الحلبيّ، ورتّبه في النّيابة[5]، ومشى في خدمته الأمراء.

[إعادة ابن خلّكان إلى القضاء بدمشق]

وصَرَفَ الحلبيّ ابن خَلِّكان إلى منزله بالمدرسة العادليّة، وبقي ابن سَنِيّ الدّولة يتردّد إلى المدرسة ويحكم بها. وأمره الحلبيّ بأن يتحوّل من العادليّة

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٤، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٨.

(٢) زبدة الفكرة، ورقة ١٠٣ أ، ب، العبر ٥/ ٣٢٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٣، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، عقد الجمان (٢) ٢٤٥.

(٣) أمراء دمشق في الإسلام ١٨ رقم ٦٤.

(٤) زبدة الفكرة، ورقة ١٠٣ أ، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، تذكرة النبيه ١/ ٥٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٢، العبر ٥/ ٣٢٣، أمراء دمشق ٧٢ رقم ٢٢٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٣، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٩، عقد الجمان (٢) ٢٤٥.

(٥) المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣.

ويسلّمها إلى ابن سَنِيّ الدّولة، فشُقّ ذلك عليه، وتكرّر إليه القول بسُرعة التَّحُوُّل، فبينا هو كذلك وقد أحضر جمالاً لنقْل حوائجه إلى جبل الصّالحيّة، وإذا بكتابٍ سُلطانيّ بإكرامه، والإقرار له على منصبه، وإعادته إلى القضاء، فباشر الحُكْمَ يومئذٍ الظُّهْر، ولبس الخِلْعة[1].

[ولاية ابن الحرّاني]

وأعيد إلى ولاية المدينة ابن الحَرّانيّ.

[مطاردة المصريين سُنْقر الأشقر]

وفي أوائل ربيع الآخر توجّه من دمشق الأميرُ عزّ الدّين الأفرم نجدةً للجيش المصريّ الّذين توجّهوا لمضايقة سُنْقُر الأشقر، فاجتمعوا بحمص، ثمّ ساروا في طلب الأشقر، ففارق ابن مُهَنّا وتوجَّه إلى الحصون الّتي بيد نوّابه، وطلع إليها، وهي صهيُون ـ وكان سيَّر أهلَه إليها وخزائنه ـ وبلاطُنُس، وبرزية، وعكّار، وجَبَلَةَ، واللاّذقيّة، وشَيْزَر وبَكّاس[2].

[نزول الحاج أزدمر بشَيْزر]

وكان قد انهزم يوم الوقعة الأمير الحاجّ أزْدمر إلى جبل الجُرْدِيّين، وأقام عندهم، واحتمى بهم، ثمّ مضى إلى خدمة سُنْقُر الأشقر في طائفةٍ من الجبلّيين، فأنزله بشَيْزَر يحفظها[3].

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/٤٣، ٤٤، عيون التواريخ ٢١/٢٤٥، ٢٤٦.

(٢) التحفة الملوكية ٩٤، زبدة الفكرة، ورقة ١٨٤ أ، ب.، الفضل المأثور، ورقة ٤٠ أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٦ أ، نزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٤ أ، المختصر في أخبار البشر ٤/١٣، الدرّة الزكية ٢٣٧، نهاية الأرب ٣١/٢١، دول الإسلام ٢/١٨٠، العبر ٥/٣٢٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٧، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٥، البداية والنهاية ١٣/٢٩٠، عيون التواريخ ٢١/٢٤٦، مرآة الجنان ٤/١٩٠، تذكرة النبيه ١/٥٧، ٥٨، السلوك ج ١ ق ٣/٦٧٦، عقد الجمان (٢) ٢٤٢ ـ ٢٤٦، تاريخ ابن سباط ١/٤٧٢، منتخب الزمان ٢/٣٦٣، الجوهر الثمين ٢/٩٣.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤/٤٤، عيون التواريخ ٢١/٢٤٦.

[ولاية ابن النّحاس الدواوين]

وفي جمادى الآخرة وُلّي نظر الدّواوين الصّاحب محيي الدّين ابن النّحّاس.

[وقوع الجفل في البلاد الحلبية]

وفيه وصل الجُفّال من البلاد الحلبيّة من التّتار، وتقهقر عسكرها. وسبب حركتهم ما بلغهم من اختلال الكلمة[1].

[تواتر العساكر لمواجهة التتار]

وتوجّه في جمادى الأولى عسكر المصريّين، ونازلوا شَيْزَر، وضايقوها بلا محاصرة، وتردّدت الرُّسُل بينهم وبين سُنْقُر الأشقر في تسليمها. فبينا هم في ذلك وصلَتْ الأخبارُ في جمادى الآخرة بأنّ التّتار قد دهموا البلاد، فخرج مَن بدمشق مِن العساكر، وعليهم الرُّكْن أباجو، وانضمّ إلى العساكر الّتي على شَيْزَر، ثمّ نزل الكُلُّ على حماة[2].

وقدِم من مصر بكتاش النّجميّ في ألفٍ، ولحِق بهم[3].

[اتفاق الأمراء مع سنقر لقتال التتار]

وأرسل هؤلاء إلى سُنْقُر الأشقر يقولون: هذا العدوّ قد دَهَمَنَا، وما سببه إلاّ الخُلْف الّذي بيننا، وما ينبغي أن تهلك الرّعيّة في الوَسَط، والمصلحةُ أنّنا نجتمع على دفْعه. فنزل عسكر سُنْقُر الأشقر من صهيون، والحاجّ أزْدمر من

---

(١) الدرّة الزكية ٢٣٨، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٤، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧.

(٢) التحفة الملوكية ٩٤، زبدة الفكرة، ورقة ١٠٤ ب، ١٠٥ أ، الفضل المأثور، ورقة ٤١ أ ـ ٤٣ أ، العبر ٥/ ٣٢٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٤، ٤٥، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٥، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧.

شَيْزَر، وخيّمت كلُّ طائفةٍ تحت حصنها، واتّفقوا على المُلْتَقَى وقتال التّتار[1].

وجاءت طائفةٌ عظيمةٌ من التّتار، فقتلوا من تَبَقَّى بحلب، وسبوا ونهبوا، وأحرقوا مِنْبر الجامع والمدارس ودُورَ الأمراء، وعملوا كلَّ قبيح كعاداتهم، وأقاموا بحلب يومين، واستاقوا المواشي والغنائم[2].

[نداء حلبي يائس بنصر الإسلام]

وقيل إنّ بعض من كان استتر بحلب يئس من الحياة، ووقف على رأس منارة حلب، وكبّر بأعلى صوته على التّتار وقال: الله أكبر جاء النّصر من عند الله. ولوّح بثوبه، وبقي يقول: أمسِكُوهم من البيوت مثل النّساء يا عسكر الإسلام. فخرج التّتار على وجوههم يظنّون أنّ المسلمين جاءوا. وكانوا قد بلغهم اجتماعُ العسكر على حماة، وسلِم ذلك الرّجل. نقل ذلك الشيّخ قُطْبُ الدّين[3].

[تسحُّب الأمراء عن سُنْقُر]

وفي هذه الأيّام تسحّب جماعةٌ من الأمراء الذين عند سُنْقُر الأشقر إلى السّلطان. وكان السّلطان قد سار ببقيّة الجيش فنزل غَزَّة[4].

---

(١) التحفة الملوكية ٩٥، زبدة الفكرة، ورقة ١٠٥ أ، منتخب الزمان ٢/٣٦٣، ذيل مرآة الزمان ٤/٤٥، عيون التواريخ ٢١/٢٤٧.

(٢) التحفة الملوكية ٩٥، نزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٤ ب، تذكرة النبيه ١/٥٩، منتخب الزمان ٢/٣٦٣، العبر ٥/٣٢٣، الجوهر الثمين ٢/٩٣، ٩٤، ذيل مرآة الزمان ٤/٤٥، عيون التواريخ ٢١/٢٤٧.

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٤/٤٥، والخبر في: تاريخ مختصر الدول ٢٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٩٢، وعيون التواريخ ٢١/٢٤٧، ٢٤٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٦٨١، ٦٨٢، وتاريخ ابن سباط ١/٤٧٤.

(٤) التحفة الملوكية ٩٥، الفضل المأثور، ورقة ٢٩ ب.، المختصر في أخبار البشر ٤/١٤، الجوهر الثمين ٢/٩٤، ذيل مرآة الزمان ٤/٤٥، عيون التواريخ ٢١/٢٤٨، السلوك ج ١ ق ٣/٦٨٣.

[الخطبة بولاية العهد للملك الصالح]

وفي هذه المدّة خُطِب على المنابر بولاية العهد للملك الصّالح عليّ ابن السّلطان الملك المنصور[1].

[عودة السنجاري وابن لقمان إلى منصبيهما]

وفيها أعيد السّنجاريّ إلى الوزارة، ورُدّ ابن لُقمان إلى ديوان الإنشاء[2].

[رجوع السلطان من غزّة]

ورجع السّلطان من غزّة لمّا بلغه رجوعُ التّتار وأمْن البلاد[3].

[إعادة القضاة إلى مناصبهم بمصر]

وفي رمضان أعيد تقيّ الدِّين ابن رزين إلى قضاء الدِّيار المصريّة، وعُزِل صدر الدّين ابن بنت الأعزّ. وأعيد قبل ذلك إلى القضاء القاضيان نفيس الدّين ابن شُكْر، ومُعِزّ الدّين النّعمان. ورُتّب قاضٍ حنبليّ وهو الشّيخ عزّ الدّين عمر بن عبدالله بن عوض المقُدسيّ صِهْر الشّيخ شمس الدّين ابن العماد[4].

---

(١) التحفة الملوكية ٩٥، زبدة الفكرة، ورقة ١٠٥ أ، ب.، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، الدرّة الزكية ٢٣٨، تذكرة النبيه ١/ ٥٩، الجوهر الثمين ٢/ ٩٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٥، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٨، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٨٢.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٨، ٢٤٩ وفيه «ابن نعمان»؛ السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٨٢، عقد الجمان (٢) ٢٥٧.

(٣) زبدة الفكرة، ورقة ١٠٨ أ، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، الدرّة الزكية ٢٣٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٢، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٨٣.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٢، عيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٨٣، عقد الجمان (٢) ٢٥٧.

[هزيمة طائفة من الشاميّين أمام الفرنج بالمرقَب]

وفي ذي القعدة كان طائفةٌ من الشّاميّين نُزّالٌ بمرج المَرْقَب، فداَخَلَهم طَمَعٌ فركبوا من اللّيل، وصبّحوا المَرْقَبَ للغارة، فخرج الفِرَنْج وقد جاءتهم نجدةٌ في البحر، وحملوا على المسلمين، فهزموهم ومزّقوهم في أودية وعرة، ونالوا منهم نَيْلاً عظيماً، وقتلوا وأسروا. فما شاء الله كان[1].

[خروج السلطان إلى الشام]

وفي أوّل ذي الحجّة خرج السّلطان إلى الشّام، وَخَلَفَه ولدُه الملكُ الصّالح[2].

[البَرَد بمصر]

ويوم عَرَفَة وقع بديار مصر بَرَدٌ كِبار، فأهلك بعض الزَّرْع، وبدّع في الوجه القِبْليّ[3].

---

(١) يجعل صاحب «الحوادث الجامعة» هذه الحادثة في سنة ٦٨٠ هـ. ويذكر: «وفيها سيّر الملك المنصور الألفي صاحب مصر والشام، بعد عَوْد منكوتمر والمغول من قتاله، سبعة آلاف فارس مع بعض أمرائه إلى قلعة المرقَب ليحصروها، فلما بلغهم ذلك خرج منهم جمعٌ كثير وكمنوا في وادٍ قريب من القلعة، فلما وصل العسكر ونزلوا وأحاطوا بالقلعة وهم آمنون خرج الكمين عليهم، فقتلوا أكثرهم، وانهزم الباقون، وعادوا إلى الألفي وهو سائر إلى مصر، فعظُم عليه ذلك ودبّر في المسير إليهم». (ص ١٩٩)، والخبر في: التحفة الملوكية ٩٥، ٩٦، وزبدة الفكرة، ورقة ١٠٨ ب، ١٠٩ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، والدرّة الزكية ٢٣٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٢، وعيون التواريخ ١/ ٢٤٩، ٢٥٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٨٤.

(٢) التحفة الملوكية ٩٦، زبدة الفكرة، ورقة ١٠٩ ب، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، الدرّة الزكية ٢٣٩، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٣، عيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠.

(٣) الدرّة الزكية ٢٣٩، تذكرة النبيه ١/ ٦٠، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٣، عيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠، عقد الجمان (٢) ٢٥٧.

[الصاعقة بالجَبَل الأحمر]

ووقع تحت الجَبَل الأحمر صاعقة على حجر، فأُخِذَت وسُبِكت، وجاء منها نحو الأُوقيّة[1].

[الصاعقة بالإسكندرية]

ووقعت يومئذ صاعقة بالإسكندريّة[2].

[مراسلة أهل عَكّا بالهدنة]

وفي سابع عشر ذي الحجّة نزل السّلطان على الرَّوْحاء قُبالة عكّا، فراسله أهلُها في الهُدْنة. وأقام هناك أيّاماً[3].

[قدوم ابن مُهنّا على السلطان]

وقدِم عليه عيسى بن مُهَنّا طائعاً، فبالَغَ السّلطانُ في إكرامه واحترامه، وصفح عنه من قيامه مع سُنْقُر الأشقر[4].

[وزارة ابن مزهر بدمشق]

وفيها وَزَرَ بدمشق الشَّرَفُ ابنُ مُزْهر، ومدّ يده، ثمّ أعيد التّقيّ البيّع.

---

(١) تذكرة النبيه ١/ ٦٠، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٣، عيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠، عقد الجمان (٢) ٢٥٧.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٣، عيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠، عقد الجمان (٢) ٢٥٧.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٤، عيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠، ٢٥١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٨٥، عقد الجمان (٢) ٢٥٧.

(٤) التحفة الملوكية ٩٦، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٥، العبر ٥/ ٣٢٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٤، عيون التواريخ ٢١/ ٢٥١.

سنة ثمانين وستمائة

[كشف مؤآمرة الفتك بالسلطان]

في أوائل المحرَّم هادن السّلطان أهل عكا، ونزل اللَّجُون، وقبض على الأمير سيف الدّين كَوُنْدَك الظّاهريّ وعدّة أمراء بحمراء بَيْسان. فقيل إنّ كَوَنْدك، وأيْتمِش السَّعْديّ، وسيف الدّين الهارونيّ اتّفقوا على الفتْك بالسّلطان، وعرف ذلك البَيْسَريّ، فأعلمه، فقبض على كَوُنْدُك وغيره، وهرب الباقون، الهارونيّ، والسّعديّ، ونحوُ ثلاثمائة فارس على حَمِيّةٍ إلى عند سُنْقُر الأشقر. وأهلك كَوُنَدُك، فقيل إنّه غُرِّق ببُحَيْرة طبريّة[1].

[جرح الأمير طقصو]

وساق طقصُو في عسكر وراء أيْتمِش السَّعْديّ، فجُرِح وردّ[2].

[حبْس أمراء بقلعة دمشق]

ويوم سابع عشر المحرَّم وصل المحمَّديّ مقدَّم البحريّة إلى دمشق ومعه جماعةُ أمراء ممسوكين، فحبسهم بقلعة دمشق[3].

[دخول السلطان دمشق]

ودخل السّلطان دمشق يوم تاسع عشر المحرّم، وحمل

---

(١) التحفة الملوكية ٩٧، زبدة الفكرة، ورقة ١١٠ أ ـ ١١١ أ، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١١٦ أ، ب، الدرّة الزكية ٢٤٠، العبر ٥/ ٣٢٥، عيون التواريخ ٢١/ ٢٧٦، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٦، تشريف الأيام والعصور ٨٤، عقد الجمان (٢) ٢٦٣، ٢٦٤.

(٢) زبدة الفكرة، ورقة ١١١ أ، عقد الجمان (٢) ٢٦٦.

(٣) الدرة الزكية ٢٤١، عيون التواريخ ٢١/ ٢٧٦، ٢٧٧.

الجَتَر[1] البَيْسريُّ يومئذٍ[2]، فعَزل ابن خَلِّكان عن القضاء بابن الصّائغ، وولي قضاء الحنابلة نجم الدّين أحمد ابن الشّيخ شمس الدّين، وذلك بعد خُلُوّ الشّام من قاضٍ حنبليّ مدّةً[3].

[مصالحة السلطان وسُنقر الأشقر]

ثمّ جهزت المجانيق وطائفةٌ لحصار شَيْزَر، فنازلوها وتسلّموها، وذلك أنّ الرُّسُل تردّدت في الصُّلح بين السّلطان وبين سُنْقُر الأشقر، ووصل من جهته الأمير عَلَمُ الدّين الدَّواداريّ، والأمير خَزْنَدَار سُنْقُر الأشقر. فحلف له السّلطان ونودي في دمشق باجتماع الكلمة، ودُقّت البشائر لذلك، وسيّر إليه فخر الدّين المقري الأمير ليحلّفه، وحينئذٍ سلّم سُنْقُر الأشقر قلعةَ شَيْزَر للسّلطان، فعوّضه عنها كفَرْطاب، وفامية، وأنطاكيّة، والسُّوَيْديّة، وشَغَرَ، وبَكّاس، ودركوش، بضياعها، على أن يقيم ستّمائة فارس على جميع ما تحت يده من البلاد، وذلك ما ذكرناه، وصهيون، وبلاطُنُس، وجَبَلَة، وبرزية، واللاّذقية. وخوطب في ذلك بالمقرّ العالي، المولويّ، السّيّديّ، العالِميّ، العادِليّ، الشّمسيّ، ولم يصرَّح له في ذلك لا بالملك ولا بالأمير[4].

[إدارة الخمور بدمشق ومصر وإبطالها]

وفي ربيع الأول أُديرت الجهة الملعونة والخمور بدمشق، وكانت بطّالةً من خمسَ عشرة سنة، وأديرت بالدّيار المصريّة أيضاً قبل هذا التّاريخ بمدّة، فلا قوّة إلاّ بالله.

---

(١) الجَتَر: بالتحريك: المظلّة التي تُحمل فوق رأس السلطان في المواكب والأعياد. (صبح الأعشى ٤/ ٧، ٨) و (تكملة المعالجم العربية، لدوزي ٢/ ١٤٣).

(٢) العبر ٥/ ٣٢٥، ٣٢٦.

(٣) عيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٨٦، عقد الجمان (٢) ٢٦٦.

(٤) التحفة الملوكية ٩٨، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، الدرّة الزكية ٢٤١، نهاية الأرب ٣١/ ٢١، ٢٢، العبر ٥/ ٣٢٦، الجوهر الثمين ٢/ ٩٤، تاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠٩، عيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، عقد الجمان (٢) ٢٦٧، ٢٦٨.

وبقيت دائرةً بدمشق أيّاماً، ولَطَفَ الله تعالى، وأُبطِلت، وأُريقت الخمور. وطُهِّر البلد من ذلك[1]. ولله الحمد.

[مصالحة السلطان والملك خضر]

ووقع الصُّلح بين صاحب الكَرَك الملك خضِر وبين السّلطان[2].

[إقامة العزاء بالملك السعيد]

ثمّ جاءت امرأة الملك الظّاهر بنت بركة خان ومعها تابوت ولدها الملك السّعيد، ثمّ استقوا التّابوت باللّيل من الصّور[3]، ودُفن إلى جانب والده. وأدخله القبر قاضي القُضاة عزُّ الدّين ابن الصّانع، ونزلت أمّه بدار صاحب حمص، وعُقِد العزاء من الغد بالمدرسة الظّاهريّة، وحضره السّلطان والأمراء والأعيان والوُعّاظ[4].

[عزل ابن البيّع ووزارة ابن السنهوري]

وعُزِل تقيّ الدّين البيِّع من الوزارة، وباشر عِوضَه تاجُ الدّين ابن السَّنْهُوريّ.

[الأخبار بخروج التتار]

وفي جمادى الأولى جاءت الأخبار بأن التتار على عزْم المجيء[5].

---

(١) عقد الجمان (٢) ٢٦٩.
(٢) زبدة الفكرة، ورقة ١١٢ أ، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، عيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧.
(٣) كذا في الأصل، وهو «السور».
(٤) عيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، ٢٧٨.
(٥) عيون التواريخ ٢١/ ٢٧٨.

وقعة حمص[1]

انجفل أهل البلاد الشّماليّة، وقويت الأخبار، واهتمّ السّلطان بدمشق للعَرْض، وجاء أحمد بن حجّي بخَلْقٍ من العُربان، وكثُرت الأراجيف، وكثُرت الجُفّال، وعدّى التّتار الفُراتَ من ناحية حلب، ونازل الرّحبَةَ منهم ثلاثةُ آلاف، منهم القان أبْغا، فخرج السّلطان بسائر الجيوش، وقَنَت الأئمّةُ في الصَّلوات، وحضر سُنْقُر الأشقر، وأيْتمش السَّعْديّ، والحاجّ أزْدمر، وبالَغَ السّلطان في احترام سُنْقُر الأشقر، وأقبل منكوتمر يطوي البلادَ، فالتقى الجَمْعان، ووقع المَصَافّ ما بين مشهد خالد بن الوليد إلى قريب الرَّسْتَن، وذلك شماليّ حمص، في يوم الخميس رابع عشر رجب. ويوم الأربعاء فاق العالمُ بدمشق وأحسّوا بقرب اللّقاء، وفزِعوا كافّةً إلى جامع دمشق بالشّيوخ والأطفال، واستغاثوا إلى الله تعالى، ثمّ خرج الخطيب بالمُصْحَف العثمانيّ إلى المُصَلّى، ومعه خلائق يتضرّعون إلى الله تعالى، وكان يوماً مشهوداً، شهدَهُ مع السّلطان مماليكُهُ، مثل طرنطيه، وبيدرا، وكَتُبُغا، ولاجين، وجنق، وسنْجر الشَّجاعيّ، والطّبّاخيّ، وسَنْدَمُر، وعدّةٌ كُلّهم أمراء، ومنهم من تَسَلْطَن، وسُنْقُر الأشقر، والحاجّ أزْدَمر الّذي قيل إنّه طعن طاغية العدوّ،

---

(١) انظر عن (**وقعة حمص**) في: الحوادث الجامعة ١٩٨، والتحفة الملوكية ٩٩ ـ ١٠٢، وزبدة الفكرة، ورقة ١١٣ ب ـ ١٢٤ أ، والفضل المأثور، ورقة ٤٧ أ ـ ٥٢ أ، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٤ ب، المختصر في أخبار البشر ٤/١٤، والدرّة الزكية ٢٤١ ـ ٢٤٧، ونهاية الأرب ٣١/٣٠ ـ ٣٦، وتذكرة النبيه ١/٦٢، ٦٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٨، ٢٨٩، وتاريخ الزمان ٣٤١، ٣٤٢، ودول الإسلام ٢/١٨٢، ١٨٣، والعبر ٥/٣٢٦، ٣٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٨، ٢٢٩، والبداية والنهاية ٣/٢٩٥، ٢٩٦، وعيون التواريخ ٢١/٢٧٨ ـ ٢٨٠، ومرآة الجنان ٤/١٩١، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٩٨، ومآثر الإنافة ٢/١٢٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٦٩٠ ـ ٦٩٩، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٤، ومشارع الأشواق ٢/٩٤٧، ٩٤٨، وعقد الجمان (٢) ٢٧٢ ـ ٢٨٨، والنجوم الزاهرة ٧/٣٠٢ ـ ٣٠٦، وتاريخ ابن سباط ١/٤٧٥ ـ ٤٧٨، وتاريخ الأزمنة ٢٥٩، ٢٦٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢١٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٣٥٠، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٣، ٣٦٤، والجوهر الثمين ٢/٩٤، ٩٥.

وعَلَم الدّين الدّواداريّ، والمنصور صاحب حماة في أَمرائه، فكان رأس الميمنة، ويليه البَيْسَريّ، ثمّ طَيْبَرس الوزيريّ، وعزّ الدّين الأفرم، ونائب دمشق لاجين المذكور في عسكر دمشق.

وكان رأس المَيْسرة سُنْقُر الأشقر المذكور، ثمّ الأَيْدمريّ، ثمّ بكتاش أمير سلاح. وكان في طرف المَيْمنة العرب، وفي طرف الميسرة التُّرْكُمان. وشاليش القلب طرنطايّ.

وكانت المُغْلُ خمسين ألفاً، والمجمَّعة ثلاثين ألفاً.

قلت: وكان الملتقى يوم الخميس، كما ذكرنا، طلوع الشّمس. وكان عدد التّتار على ما قيل مائة ألف أو يزيدون. وكان المسلمون على النّصف من ذلك أو أقلّ.

وكانت ملحمةً عظيمة، واستظهر التّتار في أوّل الأمر، واضطّربت ميمنة المسلمين، ثمّ حملت التّتار على الميسرة فكسروها، وهزموها مع طرف القلب. وثبت السّلطان بمن معه من أبطال الإسلام، وكان القتال يعمل من ضحوةٍ إلى المغيب. وساق طُلُبٌ من التّتار وراء الميسرة إلى بُحَيْرة حمص، وقتلوا خلقاً من المطّوّعة والغلمان، وأشرف الإسلام على خطّةِ صَعْبة. ثمّ إنّ الكبار مثل البَيْسريّ، وسُنْقُر الأشقر، وعلاء الدّين طَيْبرس، وأيْتمِش[1] السّعديّ، وبكتاش أمير سلاح، وطرنطيه[2]، ولاجين، وسنْجر الدّواداريّ لمّا رأوا ثَبَات السّلطان حملوا على التّتار عدّة حملات، ثمّ كان الفتح، ونزل النّصر وجُرح مقدَّم التّتار منكوتمر بن هولاكو، وجاءهم الأمير عيسى بن مُهَنّا عَرْضًا، فتمّت هزيمتهم، واشتغلوا بما دَهَمُهم من جرْح مقدَّمهم. وركب المسلمون أقفيتهم، وقتلوا منهم مقتلةً هائلة، وساقوا وراءهم حتّى بقي السّلطان في نفرٍ قليل من الخاصكيّة، ونائبه طرنطاي قُدّامه بالسّناجق. وردّت

---

(١) ويقال «أيتامش».

(٢) ويقال: «طرنطاي».

ميمنة التّتار الّتي كسرت ميسرة المسلمين، فمرّوا بالسّلطان وهو تحت العصائب والكوسات تضرب، وحوله من المقاتلة أقلّ من ألف، فلمّا جاوزوه ساق وراءهم، فانهزموا لا يلوون على شيء، وتمّ النّصر بعد العصر، وانهزموا عن آخرهم قبل الغروب، وافترقوا، فأخذت فرقة على سَلَمية والبرّيّة، وأخرى على ناحية حلب. وعاد السّلطان إلى منزلته بليلٍ، وجهّز من غدٍ وراءهم الأَيْدمريّ في طائفةٍ كبيرة[1].

وجاءت يوم الجمعة بطاقة بالنّصر، فضُربت البشائر، وزُيّنت دمشق، فلمّا كان نصف اللّيل وصل إلى ظاهر دمشق المنهزمون من الميسرة أمراء وجناد، ولم يعلموا بما تجدّد من النّصر، فقلق الخلْق، وماج البلد، وشرع خلْقٌ في الهروب. ثمّ وصل وقت الفجر بريديّ بالبشارة بعد أن قاسى الخلْق ليلةً شديدة، وتودّعوا من أولادهم واستسلموا للموت، فإنّ أولئك التّتار كانوا يبذلون السَّيف من غير تردُّد. ورأسهم كافر، وأكثرهم على الكُفر، فللّه الحمدُ على السّلامة. وكان للصّبيان والنِّسوان في تلك اللّيلة في الأسطحة ضجيجٌ عظيم وبُكاء والتجاء إلى الله تعالى لا يُعَبَّر عنه.

وكان رُكْنُ الدّين الجالق من جملة المنهزمين، ولم يعنّفْه السّلطان لأنّه رأى ما لا قِبَل له به. فلمّا صُلّيت الصُّبْح قُرِيء الكتاب السّلطانيّ بكسرة التّتار، وأنّهم كانوا مائة ألفٍ أو يزيدون. ثمّ جاء كتاب آخر قبل الظُّهْر في المعنى، وزُيّنت دمشق. واستشهد نحو مائتي فارس منهم الحاجّ أزْدمر، وسيف الدّين الرُّوميّ، وشهاب الدّين توتل الشَّهْرَزُوريّ، وناصر الدّين ابن جمال الدّين الكامليّ، وعزّ الدّين ابن النُّصْرة المشهور بالقوّة المُفْرِطة والصّرامة.

ودخل السّلطان دمشقَ يوم الجمعة المقبلة، وبين يدي موكِبه أسرى

---

(١) وقال ابن أيبك الدواداري: حدّثني والدي ـ سقى الله عهده ـ قال: لما كسرت ميمنتنا ميسرة التتار، نظرت إلى من بقي مع السلطان تحت السناجق، فلم يكونوا يلحقوا عنده ثلثماية فارس. وكنت في أَلِفِ السلطان، وكان مقدّمنا يومئذ علم الدين زريق الرومي، فلم يبرح مع السلطان وأنا معه. (الدرّة الزكية ٢٤٣).

التّتار يحملون رماحاً على شَعث القتلى، وقدِم في خدمته ممّن كان انضمّ إلى سُنْقُر الأشقر أيْتمش السّعديّ، وسيفُ الدّين بَلَبان الهارونيّ، وَعَلَمُ الدّين الدّواداريّ، وودّعه سُنْقُر الأشقر من حمص وعاد إلى صهيون[1].

وترحّل أولئك الّذين نازلوا الرَّحبَة.

ثمّ قدِم بعد جُمعة علاء الدّين الأَيْدمُرِيّ وقد أنكى في التّتار، وتبِعَهم إلى قريب الفُرات، وهلك منهم خلْقٌ عند تَعْدِيتهم الفُرات، ونزل إليهم أهل الْبِيرة، فقتلوا فيهم وأسروا، وتمزّقوا وتعثّروا، وتوصّلوا إلى بلادهم في أسوأ حال، فلله الحمد على كلّ حال.

[دخول السلطان القاهرة]

ودخل السّلطان القاهرة يوم الأحد ثاني شعبان، فوصل في عشرين يوماً إلى القاهرة[2].

[ولاية شدّ الدواوين]

وترتّب في شدّ الدّواوين عَلَم الدّين الدّواداريّ.

[موت ملك التتار]

ومات بين العيدين ملك التّتار أبْغا[3].

[القبض على أميرين بمصر]

وفي شعبان قُبض بمصر على الأمير رُكن الدّين أباجو[4] الحاجب، وبهاء الدّين يعقوبا.

---

(١) الدرّة الزكية ٢٤٧، ٢٤٨.

(٢) التحفة الملوكية ١٠٣، الفضل المأثور، ورقة ٥٤ ب، نزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٤ ب، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٥، نهاية الأرب ٣١/ ٣٦، عيون التواريخ ٢١/ ٢٨٠.

(٣) تشريف الأيام والعصور ٢ ـ ٤.

(٤) في السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٠٢ «المعروف بأياحى الحاجب».

[فتح المدرسة الجوهرية]

وفي رمضان فُتِحت المدرسة الجوهريّة، ودرّس بها القاضي حسامُ الدّين الحنفيّ بحضرة واقفها الصَّدر نجم الدّين.

[الثلج والبرد والجليد ببعلبك]

وجاء في رمضان ثلجٌ مُفْرِط، وطال بقاؤه، واشتدّ البرد، وجلّد بَعْلَبَكّ الفُقّاع، وذلك غير مُنْكَر بها.

[عرض الإسلام على أهل الذمّة وتغريمهم]

وفي جمادى الآخرة من هذه السّنة رسم الملك المنصور بعرض الدّواوين من أهل الذِّمّة على السّيف، أو يُسْلِمون، فأبَوا، فأخرجوهم بدمشق إلى سوق الخيل، وجُعلت الحبال في أعناقهم للشَّنْق، فأسلموا حينئذٍ، وأُحضِروا إلى الحاكم فأسلموا على يده.

فلمّا كان في شوّال من السّنة فكّروا في أنفسهم واستفتوا الفقهاء. ثمّ عُقِد لهم مجلسٌ ورُسم للقاضي المالكيّ أن يسمع كلامهم، ويحكم بما يوافق مذهبهم، فأثبتوا ذلك، وعاد أكثرهم إلى دِينهم، وغُرّموا مبلغاً من المال على ذلك.

[الاستسقاء بصحراء دمشق]

وفي ثاني عشر آذار في شهر ذي القعدة خرج النّاس ونائب السّلطنة إلى الصّحراء بدمشق يستسقون[1].

[إرسال بنات الملك الظاهر إلى الكَرَك]

وفيه بعث السّلطان الملك المنصور بنات الملك الظّاهر وسلامش وخَدَمهم إلى قلعة الكَرَك[2].

---

(١) عيون التواريخ ٢١/ ٢٨١.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٩، عيون التواريخ ٢١/ ٢٨١.

[جفاف تربة ببولاق وغلاء الماء]

وفي هذه السّنة تُرِّبَتْ جزيرةٌ هائلة تجاه بولاق، وبَعُدَ البحرُ عن القاهرة، وغلا سِعر الماء.

[الإفراج عن السنجاري]

ويوم عَرَفَة أُفرِج عن البُرهان السّنْجاريّ الوزير، ولزِم بيته بعد مَشَاقّ شديدة.

[تدريس ابن الزملكاني بالأمينية]

وفي رجب درّس بالأمينيّة الشيّخ علاءُ الدّين ابنُ الزَّمْلَكَانيّ، شدّ منه الشّمسيّ، وتعجّب الفُضلاء، فإنّه كان قليل الفِقْه، لكنّه مليح الشَّكْل، ثمّ أُخِذت منه، ثمّ وليها.

آخر هذه العشْر، ويتلوه المُتَوَفّون
في الطّبقة الثّامنة والسّتّين
في سنة إحدى وسبعين وستّمائة
وأسأل الله حُسْنَ الخاتمة بكَرَمِه

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والستّون

المُتَوَفَّون سنة إحدى وسبعين وستّمائة هجرية

ـ حرف الألِف ـ

١ ـ أحمد بن جعفر[١] بن أبي نصر بن سعيد بن طاجيك.

أبو العبّاس الماردِينيّ.

شيخ معمَّر، قارب المائة، وحدَّث بالقاهرة عن: زين الأُمَناء، وغيره.

وتُوُفّي في نصف شعبان.

٢ ـ أحمد بن عبدالله[٢] بن محمد بن عليّ.

المُسْنِد الجليل، أبو البَرَكات ابن النّحّاس الأنصاريّ، الإسكندرانيّ المالكيّ، أخو منصور. وكانا تَوْأمين، وُلِدا في حدود سنة خمسٍ وثمانين، وسمِعا من: عبدالرحمن ابن مُوقا، ومحمد بن محمد الكِرْكِنْتيّ[٣].

وأجاز لهما: أبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وحمّاد بن هبة الله الحَرّانيّ، وأبو الحسن بن نجا الواعظ، ومكّيّ بن عَوْف الزُّهْريّ، وجاعة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن جعفر**) في: المقتفي، للبرزالي ١/ورقة ٣٤ أ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٢ أ، والعبر ٥/ ٢٩٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣، ومشيخة ابن جماعة ١/ ١٤٢ ـ ١٤٤ رقم ٧، ومعجم الشيوخ للدمياطي، ١/ورقة ١٠٣ أ، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٣، ٣٣٤.

(٣) الكِرْكِنْتي: بكسر الكافين، بينهما الراء الساكنة وبعدها النون ساكنة وفي آخرها التاء المنقوطة من فوق باثنتين. هذه النسبة إلى كِرِكِنت وهي قرية من قرى القيروان إحدى بلاد المغرب. (الأنساب ١٠/ ٣٩٩).

وحدَّث بمصر والإسكندريّة.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين، والشّيخ شعبان، وعلاء الدّين ابن عَمْرون الكاتب، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، والشّريف يعقوب بن الصّابونيّ، وسعد الدّين الحارثيّ قاضي الحنابلة، وطائفة.

وتُوُفّي في أواخر جمادى الأولى بالإسكندريّة.

٣ ـ أحمد بن عبدالواحد[١].

البصْريّ.

عن: أبي الحسن القَطِيعيّ، ونصر الحنبليّ.

٤ ـ أحمد بن عثمان[٢] **بن سياوش.**

المقرىء الزّاهد، تقيُّ الدّين، أبو العبّاس الإخلاطيّ، إمام الكلاّسة[٣].

قرأ القراءآت على أصحاب أبي الجود.

وحدّث عن شيخه السّخَاويّ.

وأقرأ ببعض الرّوايات. وكان مشهوراً بالصّلاح والخير.

روى عنه: ابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار[٤].

وهو والد الخطيب شمس الدّين محمد إمام الكلاّسة.

تُوُفّي في خامس رمضان، وقد نيّف على السّبعين.

لقّن مدّةً الصّبيان.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الواحد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ ب.

(٢) انظر عن (**أحمد بن سياوش**) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٤ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١١.

(٣) الكلاّسة: مدرسة شافعية لصيق الجامع الأموي من الجهة الشمالية، ولها باب إليه. عمّرها نور الدين زنكي سنة ٥٥٥ هـ. وسُمّيت بهذا الاسم لأنها كانت موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع. (مسالك الأبصار ١/ ١٤٦، الدارس ١/ ٤٤٧، ٤٤٨).

(٤) وقال البرزالي: «تلقّنتُ عليه شيئاً من أول القرآن العظيم، ولي منه إجازة».

٥ ـ أحمد بن عليّ[١] بن حِمْيَر.

البَعْلَبَكّيّ، ابن أخت العزّ ابن مَعْقَل، صفيّ الدّين.

رئيس متميّز. رافضيّ مُتَغالٍ، معروف كخاله.

تُوُفّي في شعبان كهْلاً.

٦ ـ أحمد بن هبة الله[٢] بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالوهّاب.

السُّلَميّ، أبو العبّاس الكهْفيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة تقريباً بكهف جبل قاسيون.

وسمع من: عمر بن طَبْرَزد، وحنبل، والكِنْديّ، وابن ملاعب.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة.

ومات في ثالث رجب بالجبل.

ولأبيه أبي الغنائم رواية عن عبدالواحد بن هلال.

٧ ـ أحمد بن أبي الفضائل[٣] بن أبي المجد بن أبي المعالي.

المحدّث، الرّئيس، كمالُ الدّين، أبو العبّاس الدُّخْمَيْسيّ[٤]، الحمويّ، ثمّ الدّمشقيّ، التّاجر.

صدْرٌ محتشم، متموّل.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي**) في: المقتفي، للبرزالي ١/ورقة ٣٤أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١١ ـ ١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠.

(٢) انظر عن (**أحمد بن هبة الله**) في: المقتفي، للبرزالي ١/ورقة ٣٤أ، والعبر ٥/ ٢٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٤.

(٣) انظر عن (**أحمد بن أبي الفضائل**) في: معجم البلدان ٢/ ٤٤٥ وفيه «أحمد بن أبي الفضل»، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤.

(٤) تصحّفت هذه النسبة في (دول الإسلام ٢/ ١٧٤) إلى: «الدخميني». والصواب ما أثبتناه، بضمّ أوله، وسكون ثانيه، وفتح الميم، ثم مثنّاة تحت ساكنة، ثم سين مهملة مكسورة. نسبة إلى دُخْمَيْس: من قرى مصر في ناحية الغربية. (معجم البلدان ٢/ ٤٤٥، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٧، ٢٨).

سمع الكثير وعُنِي بالحديث، وكتب بخطّه الكثير، ورحل في الحديث، وحصَّل وفهِم. وُلِد في حدود السّتّمائة.

وحدَّث بالإجازة عن حَنْبَل المكبّر، وأقبل على الطَّلَب سنة نيِّفٍ وعشرين وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن صَصْرَى، والنّاصح بن الحنبليّ، وابن صباح، وابن اللّتّيّ، والهَمْدَانيّ، وأبي عليّ الأَوقيّ، وخلق كثير.

وسمع ببغداد من: عمر بن كرم، وعبدالسّلام الدّاهريّ، وطائفة.

وكان له مماليك مِلاح أتراك قد سمعوا معه. ثمّ إنّه دخل الهند واستوطنها دهراً. وخطُّهُ طريقةٌ معروفة بين المحدّثين.

وعاش إلى هذا الوقت، ولا أتحقّق متى مات. بل سمع منه الفقيه أبو عبدالله محمد بن عليّ المقدشاويّ في سنة سبعين. وروى لنا عنه.

٨ ـ إبراهيم بن بركات[١] بن فضائل.

المصريّ، الحدّاد. شيخ زاهد، عابد، قانت، مُقبِلٌ على شأنه، مُتَّبِع للسُّنّة.

صَحِبَ الحافظَ زكيَّ الدّين المنذريّ مدّةً، وسمع منه.

تُوُفّي في أوّل صفر، وشيّعه خلْقٌ كثير.

٩ ـ إبراهيم بن محمد[٢] بن هبة الله بن قُرْ ناص.

الأديب، مُخْلِصُ الدّين الحَمَويّ، الشّاعر.

تُوُفّي في شَوّال[٣].

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن بركات) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣١ ب.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٥ أ، والوافي بالوفيات ٦/١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٥٧٠، والمنهل الصافي ١/١٢٢، ١٢٣ رقم ٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٨، وعيون التواريخ ٢١/١٧ ـ ١٩، وذيل مرآة الزمان ٣/٨، والسلوك ك ١ ق ٢/٦٠٩، وهدية العارفين ١/١٣.

(٣) وقال البرزالي: «وكان أديباً فاضلاً، وله نظْم جيّد». وله شعر في: الوافي، وذيل مرآة الزمان، وعيون التواريخ.

١٠ ـ أسد بن أبي الطّاهر[١].

أبو الوحش الدّمياطيّ، اللَّخْميّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وله بِضْعٌ وسبعون سنة.

روى عن: جلدك التَّقَويّ.

سمع منه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين، وغيرهما.

أخبرني محمود العُقَيْليّ، عن الدّمياطيّ، عن أسد اللَّخْميّ، عن نعمة بن سالم، عن قاسم بن إبراهيم، عن عبدالكريم بن الحسن التّككيّ، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم الحوفّي، عن محمد بن عليّ الأُدْفويّ، عن أبي جعفر بن النّحْاس، عن النّسائيّ، عن قُتَيْبَة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أَنَس: «أنّ رسول الله ﷺ دخل مكّة وعليه المِغْفَر»[٢].

رواه مسلم، عن قُتَيْبَة، فوافقْناه بنزول أربع درجات.

---

(١) انظر عن (**أسد بن أبي الطاهر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ أ.

(٢) حديث صحيح، في: صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب أين ركّز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ٥/ ٩٢، وصحيح مسلم (١٣٧٥) كتاب الحجّ، باب جواز دخول مكة بغير إحرام، والموطّأ ١/ ٤٢٣ في الحج، باب جامع الحج، وأبو داود (٢٦٨٥) في الجهاد، باب قتل الأسير ولا يُعرض عليه الإسلام، والترمذي (١٦٩٣) في الجهاد، باب ما جاء في المغفر، والنسائي ٥/ ٢١٠ في الحج، باب دخول مكة بغير إحرام، ومُسند الحُميدي ٢/ ٥٠٩ رقم ١٢١٢، وطبقات ابن سعد ٢/ ١٣٩، والفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا)، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٣ ـ ١٣٥، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيْع الصيداوي (بتحقيقنا)، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ٧٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/ ١٩٩، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ١/ ١٦٨، وتاريخ الإسلام (المغازي) ص ٥٤٧.

و «المِغْفَر»: بكسر الميم وسكون الغين المعجمة، وفتح الفاء، هو ما غطّى الرأس من السلاح، كالبيضة، ونحوها، سواء كان من حديد أو من غيره. (لسان العرب ٦٠/ ٣٣٠، ٣٣١، مادّة غفر، تاج العروس ٣/ ٣٥٤، فتح الباري لابن حجر ٤/ ٦٠).

ـ حرف الجيم ـ

١١ ـ جعفر بن عليّ.

الإربليّ. خطيب مَنِين[١].

ـ حرف الراء ـ

١٢ ـ رسلان بن محمد[٢].

أبو محمد المصريّ، الفاكهيّ.

حدّث عن مُكرَم.

ومات في جمادى الأولى بمصر.

ـ حرف السين ـ

١٣ ـ ستُّ العَجَم[٣] بنت محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهَرويّ.

شيخة مُسْنِدَة، من أهل الصّالحيّة.

تروي عن: عمر بن طَبَرْزَد.

وكتب عنها الطَّلَبة.

وحدَّث عنها: ابن الخبّاز، والدّمياطيّ، وجماعة.

وتُوُفّيت في صفر.

١٤ ـ سليمان بن عبدالغنيّ[٤].

أبو الرّبيع الغَمْريّ، الدّمياطيّ.

وُلِد بمُنْية غَمْر سنة خمسٍ وستّمائة.

وحدَّث عن: ابن المُقَيّر.

ومات في المحرَّم.

---

(١) مَنِين: قرية بالشام قرب دمشق. بفتح الميم وكسر النون.

(٢) انظر عن (**رسلان بن محمد**) في: المقتفي، للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ أ.

(٣) انظر عن (**ستّ العجم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣١ ب.

(٤) انظر عن (**سليمان بن عبد الغني**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣١ ب.

ـ حرف الشين ـ

١٥ ـ شَرَفُ الدّين ابن السُّكَّريّ.

عدْلٌ، رئيسٌ، مشهور. وقف دارَه بالقصّاعين لأهل العِلم والحديث. وهي الّتي يسكنها شيخنا ابن تيميَّة.

ـ حرف العين ـ

١٦ ـ عبدالله بن جعفر[١] بن عبدالجليل بن عليّ.

الإمام، أبو الفتح القموديّ، اللَّخْميّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، الفقيه.

وُلِد في حدود الثّمانين وخمسمائة.

وسمع من أبي القاسم عبدالرحمن مولى ابن باقا.

وحدَّث ودرّس.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وقمودة: بُلَيدة على يومين من القيروان.

مات في ثالث المحرَّم.

١٧ ـ عبدالرحمن بن عمر[٢] بن خليل.

أَسَدُ الدّين، أبو القاسم الأُرْمَوِيّ[٣]، ثمّ المَوْصِليّ.

وُلِد سنة بضع وتسعين.

وروى بالإجازة عن عبدالعزيز بن الأخضر.

وهو ابن أخت الإمام عليّ بن عَدْلان النَّحْويّ.

مات بالقاهرة في أوّل رمضان.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن جعفر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣١ أ، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٠ أ، وعقد الجمان (٢) ١٠٨.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٥ أ، وفيه «عبد الرحمن بن عثمان».

(٣) الأُرْمَوي: بضم الهمزة وبسكون الراء وفتح الميم.

١٨ ـ عبدالرّحيم بن الرّضى محمد[١] بن الإمام عماد الدّين محمد بن يونس بن محمد بن منْعة.

العلاّمة، تاجُ الدّين، أبو القاسم المَوْصِليّ، مصنّف «التّعجيز»[٢].

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.

وله أيضاً: «مختصر المحصول» للرّازيّ، و«مختصر طريقة الطّاوسيّ» في الخِلاف.

قال قُطْبُ الدّين[٣]: تُوُفّي في جمادى الأولى ببغداد. وكان قد قدِمَها من قريب، وولي بها قضاء الجانب الغربيّ، وتدريس البشيريّة، وخُلِع عليه.

وله: «التّطريز في شرح الوجيز»، و «مختصر دُرّة الغَوّاص»، و«جوامع الكلِم الشّريفة في مذهب أبي حنيفة». وألّف تصانيف عدّة لم يُكملها[٤].

وممّن أخذ عنه الفِقْهَ شيخُنا البرهان الجَعْبَريّ[٥].

---

(١) انظر عن (عبد الرحيم بن الرضى محمد) في: الحوادث الجامعة ٣٧٤، وتاريخ الملك الظاهر ٦٦، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤، ١٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣ وفيه: «عبد الرحمن»، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٧١، ١٧٢ (في وفيات سنة ٦٧٠ هـ.)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٧٢ ـ ٧٤ (٨/ ١٩١ ـ ١٩٤)، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩١ رقم ٤٠١، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٨ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٧٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٩ أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وعقد الجمان (٢) ١٠٨، وكشف الظنون ١/ ٤١٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢٤، ٢٢٥: وهدية العارفين ١/ ٥٦١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢١٣.

(٢) وهو «التعجيز في اختصار الوجيز وشرحه».

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٣«١٤.

(٤) ومن مؤلفاته: «مناقب الشافعي»، و «التنبيه في اختصار التنبيه»، و «مختصر القدوري»، و «شرح الإرشاد» للعميدي.

(٥) وقال ابن شدّاد: «وكان إماماً عالماً مُفتياً لم يساجَل في عصره». (تاريخ الملك الظاهر ٦٦).

١٩ ـ عبدالقاهر ابن الخطيب سيف الدّين عبدالغنيّ[١] بن الإمام فخر الدّين محمد بن أبي القاسم[٢] ابن تيميّة.

الشّيخُ فخرُ الدّين، أبو الفَرَج الحَرّانيّ.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة بحَرّان.

وسمع من: جدّه؛ ومن: ابن اللّتّيّ، وغيرهما.

وخطب بجامع حَرّان. وكان ديِّناً، عالماً، فاضلاً، جليلاً.

تُوُفّي بدمشق في حادي عشر شوّال بخانقاه القصر.

٢٠ ـ عبدالهادي بن عبدالكريم[٣] بن عليّ بن عيسى بن تميم.

الخطيب، المقرىء، المعمر، أبو الفتح القَيْسيّ، المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وخمسمائة. وقرأ بالرّوايات على أبي الجود، وهو والمليجيّ آخر من قرأ عليه.

---

(١) انظر عن (**عبد القاهر بن عبد الغني**) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٦، ٦٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٥ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٨٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٥ رقم ٤٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨٢ رقم ٣٩٦، وعقد الجمان (٢) ١٠٧، والدارس ٢/ ١٦٧، ١٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠، والمنهج الأحمد ٣٩٢، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠، والدرّ المنضد للعليمي ١/ ٤١٣ رقم ١١١١.

(٢) في تاريخ الملك الظاهر ٦٦ «**محمد بن القاسم**».

(٣) انظر عن (**عبد الهادي بن عبد الكريم**) في: المقتفي، للبرزالي ١/ ورقة ٣٤ أ، ب، والعبر ٥/ ٢٩٥، ٢٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٠ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٣ رقم ٦٣٢، وصلة التكملة لابن الأبار ٢/ ورقة ١٠ أ وغاية النهاية ١/ ٤٧٣ رقم ١٩٧٥، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٢، ٥٠٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٤، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٢١، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٤ رقم ٤١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠، وعقد الجمان (٢) ١٠٩، وفهرس الفهارس والأثبات ٢/ ٦٤٣، ومعجم الشيوخ، للدمياطي ٢/ ورقة ٧٢ ب، وذيل التقييد ٢/ ١٦١ رقم ١٣٥٣ وفيه: «**عبد الهادي بن يحيى بن عبد الكريم**»، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٣٣.

وسمع من: قاسم بن إبراهيم المَقْدِسيّ، وأبي عبدالله الأرتاحيّ، وأبي نزار ربيعة اليمنيّ، وأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله المقرىء، وأبي عبدالله محمد بن الحسن اللُّرّسْتَانيّ[1]، وابن المفضّل الحافظ، وغيرهم.

أجاز له أبو طالب أحمد بن المسلّم اللَّخْميّ، ومُقاتل بن عبدالعزيز البَرْقيّ، وأبو طاهر إسماعيل بن عَوْف الزُّهْريّ، وأبو الفضل أحمد، وأبو عبدالله محمد ابنا عبدالرحمن بن محمد الحضْرميّ، وعبدالمجيد بن دُليل، ومخلوفُ بن جاره الفقيه، وخلْق.

وتفرّد في عصره عن جماعةٍ. وروى الكثير.

قرأ عليه الشّيخ أبو بكر الجَعْبَريّ نزيل دمشق للسّبعة، وعلى المليجيّ، فسألته: أيّ الرَّجُلَين أَعْرَفُ بالفنّ؟ قال: لا ذا يعرف ولا ذا.

قلت: وكان الخطيب عبد الهادي صالحاً خيِّراً، كثير التّلاوة. خطب بجامع المقياس مدّةً.

حدَّث عنه: الدّمياطيّ، والدّواداريّ، وجماعة.

ومات في الرّابع والعشرين من شعبان رحمه الله تعالى.

٢١ ـ عُبيدالله بن الفقيه الإمام كمال الدّين[2] أبي حفص عمر بن عبدالرّحيم بن عبدالرحمن بن الحسن.

المحدّث، الرّئيس، شهاب الدّين، أبو صالح بن العجميّ، الحلبيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وستّمائة.

---

(١) اللُّرُستاني: بضمّ وتشديد الراء، من: اللُّرّ: جيلٍ من الأكراد في جبالٍ بين إصبهان وخوزستان، وتلك النواحي تُعرف بهم فيقال بلاد اللُّرّ، ويقال لها لُرِستان، ويقال لها اللُّور أيضاً. (معجم البلدان ٥/١٦).

(٢) انظر عن (عبيد الله بن كمال الدين) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٥، ٦٦، والمقتفي، للبرزالي ١/ورقة ٣٢ أ، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٠٩، وذيل مرآة الزمان ٣/١٧. ولم يذكره محمد راغب الطبّاخ في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء.

وروى عنه الإفتخار الهاشميّ، وسمع الكثير بنفسه من: ابن رواحة، وابن خليل، وابن يعيش، وطائفة[1].

وكتب بخطّه الكثير عن المتأخّرين. وحرِص كلّ الحرْص وحدّث باليسير.
سمع منه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين، وغيرهما.
ومات بحلب فجأةً في تاسع عشرين[2] جمادى الأولى.

٢٢ ـ عليّ بن أحمد بن يوسف.
أبو الحسن القُرْطُبيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الضّرير.
وُلِد سنة أربعٍ وثمانين وخمسمائة.
وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَستانيّ، وأبي عبدالله بن البنّا، وابن مُلاعب.
ثنا عنه: أبو الحسن بن العطّار، والنَّجْم بن الخبّاز.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٣ ـ عليّ[3].
العلاّمة، أبو الحسن المتيويّ، المغربيّ، أحد أئمّة العِلم والعمل ومن انتهى إليه معرفة مذهب مالك.

كان يحفظ «المدوَّنة» و«تفريغ ابن الجلاّب»، و «رسالة ابن أبي زيد»، وغير ذلك.

ومع قوّة حِفْظه وذكائه لم يزل يلازم درْسَ الفِقْه إلى أن مات.

قال لي أبو القاسم ابن عِمران: لم يكن في زمانه أحفظ منه لمذهب مالك ولا أشدّ ورعاً. كان معتكفاً في بيته، وفيه يُقرِىء، لم يخرج إلاّ إلى الجمعة. ويخرج مُغَطَّى الوجه على حمارٍ لئلاّ يرى مكروهاً. ولا يأكل إلاّ ما سُيِّر إليه من بلده من مواضع يعرف أصولها.

---

(١) ودخل بغداد وسمع بها جماعة كثيرة من أصحاب ابن شاتيل، وابن يونس، وغيرهما.
(٢) وفي تاريخ الملك الظاهر ٦٥ «في التاسع عشر».
(٣) انظر عن (علي المتيوي) في: تذكرة الحفاظ ١٤٦٣/٤، وذيل مرآة الزمان ١٧/٣، ١٨ وفيه: «علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسن».

مات في حدود السّبعين، وقبره يُتبارك به ويُزار.

٢٤ ـ عمر الملك المغيث[١].

فتْحُ الدّين، أبو الفتح، وَلَدُ الملك الفائز سابق الدّين إبراهيم بن السّلطان الملك العادل سيف الدّين أبي بكر بن أيّوب.

روى بالإجازة عن: عبدالمُعِزّ بن محمد الهَرَويّ.

كتب عنه طلبة المصريّين.

ومات في ذي الحجّة مسجوناً بخزانة البُنُود، ودُفِن بتُربتهم بجوار ضريح الشّافعيّ رحمه الله، وله ستٌّ وستون[٢] سنة.

٢٥ ـ عمر بن محمد[٣].

العدل، شَرَفُ الدّين السُّلَّمي السُّكّريّ.

دمشقيّ جليل. تُوُفّي في جمادى الأولى.

ـ حرف الميم ـ

٢٦ ـ محمد بن أحمد[٤] **بن أبي بكر بن فَرْح**[٥].

---

(١) انظر عن (**الملك المغيث عمر**) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٧، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٠ أ، ب، والمقتفي ١/ورقة ٣٥ ب، وعقد الجمان (٢) ١١٠، ١١١، وذيل مرآة الزمان ٣/١٨، ١٩.

(٢) في تاريخ الملك الظاهر: «سبع وستون».

(٣) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٢ أ، ب.

(٤) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٥ ب، ٣٦ أ، والوافي بالوفيات ٢/١٢٢، ١٢٣ رقم ٤٧٠، وغاية النهاية ٢/٨٠، وشذرات الذهب ٥/٣٣٥، وعيون التواريخ ٢١/٢٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٨، والديباج المذهب ٣١٧، ونفح الطيب ٧/٢٢١، وكشف الظنون ٣٨٣، ٣٩٠، وإيضاح المكنون ١/٨١ و ٢/٢٤١، وهدية العارفين ٢/١٢٩، وديوان الإسلام ٤/٢٨، ٢٩ رقم ١٦٩٤، والأعلام ٥/٣٢٢، ومعجم المؤلفين ٨/٢٣٩، وتوضيح المشتبه ٧/٦٥.

(٥) في تاريخ الملك الظاهر «فرج»، وكذا في عيون التواريخ ٢١/٢٧، وشذرات الذهب ٥/٣٣٥، والتحرير من: توضيح المشتبه: بسكون الراء، وحاء مهملة.

الإمام، العلاّمة، أبو عبدالله الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، القُرْطُبيّ.

إمام متفنّن متبحِّر في العِلم، له تصانيف مفيدة تدلّ على كثرة اطّلاعه ووُفُور فضْله.

تُوُفّي في أوائل هذه السّنة بمُنْية بني خصيب من الصّعيد الأدنى. وقد سارت بتفسيره العظيم الشّأن الرُّكْبان؛ وهو كاملٌ في معناه.

وله كتاب «الأَسْنَىٰ في الأسْماء الحُسْنَى»، وكتاب «التّذكرة»، وأشياء تدلّ على إمامته وذكائه وكثْرة اطّلاعه[1].

٢٧ ـ محمد بن رضوان[2].

السّيّد شَرَفُ الدّين العلويّ، الحُسَينيّ، الدّمشقيّ، النّاسخ.

تُوُفّي في ربيع الآخر عن تسع وستّين سنة.

كان يكتب خطّاً مُتَوَحّد الحُسْن، منسوباً[3]. وله يدٌ في النَّظْم والنَّثْر والأخبار، وعنده مشاركة في العلوم.

٢٨ ـ محمد بن عبدالمحسن[4] بن عَوَض.

الصّدر، عِمادُ الدّين، ابن النّحّاس الأنصاريّ، المصريّ، العدل.

روى عن: ابن المُقيِّر.

وتقلَّب في الدّواوين، ونسخ الكثير بخطّه لنفسه. وكان رئيساً متميّزاً.

---

(١) وممّا يُستدرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ:

● ـ محمد بن إسرائيل أبو عبد الله السلمي الدمشقي القصّاع المقرىء، وصنّف «المفتي» و «الاستبصار» في القراءات والكتابات. (معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٩٩ رقم ٦٦٨، وغاية النهاية ٢/ ١٠٠، ونهاية النهاية، ورقة ٢٢٥).

(٢) انظر عن (**محمد بن رضوان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ أ، والوافي بالوفيات ٣/ ٧٠ ـ ٧٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩ ـ ٢٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢١ ـ ٢٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٩.

(٣) في الوافي بالوفيات: «كان يكتب خطاً متوسط الحسن في المنسوب». وقال: وكان مُغرًى بتصانيف ابن الأثير الجزري مثل «المَثَل السائر» و «الوشي المرقوم»، يكتب منها كثيراً. وله شعر كثير.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبد المحسن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ ب.

٢٩ ـ محمد بن شِبْل[١].

تقيُّ الدّين، المقرىء، الضّرير ببغداد.

روى عن: عبدالرحمن ابن الخبّازة.

٣٠ ـ محمد بن عبدالمنعم[٢] **بن عمّار**[٣] **بن كاهل.**

المحدّث، العالِم، شمسُ الدّين، أبو عبدالله الحَرّانيّ.

سمع: أبا عبدالله بن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّيّ، والإربليّ، وأبا الفضل الهَمْدَاني، وابنَ رَوَاحة، والسَّخَاويّ، وطائفة من الشّاميّين؛ وأبا الحسن القَطِيعيّ، وعمر بن كرم، ونصر بن عبدالرّزّاق الجيليّ، وطائفة ببغداد؛ ومَرتضى بن حاتم، وعليّ بن الصّابونيّ، وابن رَوَاح، وجماعة بديار مصر.

وعُني بالحديث عنايةً كلّيّة، وكتب الكثير، وتعِب، وحصَّل.

وكان يسمع الحديث، ويتألّف النّاس على روايته. وفيه دِين وحُسْن عِشْرة، ولديه فضيلةٌ ومُذَاكرة جيّدة وإتقان.

أقام بدمشق.

روى عنه: ابن الخبّاز، والدّمياطيّ، وابن أبي الفتح، وابن العطّار، وجماعة[٤].

---

(١) انظر عن (**محمد بن شبل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٥ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد المنعم**) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٧، ٦٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٤ ب، والعبر ٥/ ٢٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٢٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٩٥، والوافي بالوفيات ٤/ ٥٠ رقم ١٥٠٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥، والمنهج الأحمد ٣٩٢، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٩، والمقصد الأرشد، رقم ٩٩٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، والدرّ المنضّد ١/ ٤١٣ رقم ١١١٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٤.

(٣) في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣ «بن عماد».

(٤) وقال ابن شدّاد: سمعت منه كثيراً. (تاريخ الملك الظاهر ٦٨).

وتُوُفّي في ثامن رمضان، وله ثمانٍ وستّون سنة[1].

ووقف أجزاءه بالضّيائيّة. وكان شيخ الحديث بالعالِمِيَّة، ومعلومه فيها يسير، رحمه الله.

٣١ ـ محمد بن عثمان[2] بن منكورس بن خمردكين.

الأمير، سيفُ الدّين ابن الأمير مظفَّر الدّين، صاحب صهيون.

ملك صهيون وبَرْزِيَة بعد والده سنة تسعٍ وخمسين.

ومات بصهيون في عَشْر السّبعين. ثمّ طلب السّلطان وَلَدَه سابق الدّين فأخذ منه الحصنين، وأعطاه إمريّة أربعين فارساً بدمشق، وأقطع عَمَّيْه مجاهد الدّين وجلال الدّين، وبعث السّلطان نوّابه إلى البلدين.

٣٢ ـ محمد بن عمر[3] بن يوسف بن يحيى.

الخطيبُ، مُوَفَّق الدّين، أبو عبدالله ابن الخطيب أبي حفص الزّبيديّ، المقدِسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّافعيّ، خطيب بيت الأبار وابن خطيبها.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وغيرهم.

وأجاز له الخُشُوعيّ، وغيره.

وهو من بيت الحديث والعدالة والخطابة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة سواهم.

وتُوُفّي في سابع عشر صفر.

---

(١) وكان مولده بحرّان سنة ٦٠٣ هـ.

(٢) انظر عن (**محمد بن عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ أ، والعبر ٥/ ٢٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٥ رقم ١٥٥٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٥، ٢٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥، ٢٦، وعقد الجمان (٢) ١١١ وفيه «أحمد»، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٥.

(٣) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣١ ب، والعبر ٥/ ٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣، ١٤٦٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦، ٢٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦.

٣٣ ـ محمد بن عيسى[١] بن محمد بن مهديّ.

الإسكندرانيّ، المقرىء. نزيل دمشق.

عاش ثمانين سنة[٢].

روى عن ابن طَبَرْزَد، وأجازه.

مات في ذي الحجّة[٣].

٣٤ ـ محمد بن محمد بن محمد.

العلاّمة بُرهان الدّين المطرّزيّ، المتكلّم.

مات في العام بتبريز. قاله الكازرُونيّ.

٣٥ ـ محمود بن محمد بن داود.

الإمام، الفقيه، أبو المحامد الأفْشَنجيّ[٤]، البخاريّ، الحنفيّ، الواعظ.

وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وستّمائة.

وتفقّه على أبي عبدالله محمد بن أحمد الفرْينيّ.

وسمع من: محمد بن أبي جعفر التِّرْمِذيّ.

وكان إماماً مُفْتياً، مدرّساً، واعظاً، مفسّراً.

قال أبو العلاء الفَرَضيّ: فيها كانت الكائنة على أهل بُخَارىٰ من التّتار الكَفَرَة، لعنهم الله، فقُتِل أبو حامد بظاهر بُخَارىٰ.

قلت: وقُتِل خلْقٌ عظيم من أهل البلد، ونُهب وأُحرق فيه أماكن. وهذه ثالث محنة للبلد من التّتار، نسأل الله السَّتْر.

---

(١) انظر عن (محمد بن عيسى) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٥ ب.

(٢) مولده سنة إحدى وتسعين وخمس ماية.

(٣) وقال البرزالي: وكان رجلاً صالحاً، حافظاً للقرآن. كتب عنه الدمياطي في معجمه.

(٤) الأفشنجي: بفتح الهمزة، وسكون الفاء، والشين معجمة مفتوحة، ونون، نسبة إلى أَفْشَنَة: من قرى بُخارى. (معجم البلدان ١/ ٢٣١).

ـ حرف الياء ـ

٣٦ ـ يحيى بن محمد[١] بن أحمد بن حمزة بن عليّ بن هبة الله.

المحتسب، الرّئيس، تاجُ الدّين، أبو المفضّل[٢] الثَّعْلبيّ، الدّمشقيّ، المعدّل، ابن الحُبُوبيّ[٣].

وُلِد سنة عشر وستّمائة[٤].

وسمع حُضُوراً من: أبي الفُتُوح البكريّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ. ثمّ سمع من: محمد بن حسّان، وابن المُقَيِّر، والعَلَم بن الصّابونيّ، ويونس بن محمد الفارقيّ.

وأجاز له: المؤيَّد الطُّوسيّ، وعبد المُعِزّ الهَرَويّ، وجماعة كثيرة.

وخرّج له ابن بَلَبان مشيخةً كبيرةً في ثلاث مجلَّدات، فحضرها جماعة بقراءة الشّيخ شَرَف الدّين الفَزَاريّ.

روى عنه: سِبْطُه مجدُ الدّين ابنُ الصَّيْرفيّ، وقال: كان صدْراً جليلاً، عدْلاً، كبيراً، وقُوراً، مَهِيباً، محبوباً إلى النّاس، عفيفاً عن أموالهم، عزيزَ النَّفْس، كثير البرّ والصّيام، ذا هيئة حَسَنة، وحُرْمة وافرة؛ وُلّي نظر الأيتام مدّةً، ثمّ الحِسْبَةَ، ثمّ وكالةَ بيتِ المال إلى أن تُوُفّي في الرّابع والعشرين من ربيع الآخر.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن محمد**) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٨، ٦٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦، ٢٧، وتالي وفيات الأعيان ١٧٠ رقم ٢٨٢، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ ب، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦، وعقد الجمان (٢) ١٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٤ وفيه: «الشيخ تاج الدين أبو المظفر محمد بن أحمد».

(٢) في تاريخ الملك الظاهر «أبو الفضل»، وكذا في عقد الجمان ٢/ ١٠٧.

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧ «التاج المحبوبي».

(٤) في تاريخ الملك الظاهر ٦٨ «في حدود سنة ستماية»، وفي ذيل مرآة الزمان: مولده سنة عشرين وست مائة، وفي المقتفي: مولده في سنة أربع عشرة وستماية.

٣٧ ـ يوسف بن الحسن[١] بن بدر[٢] بن الحسن بن المفرّج بن بكّار.

الحافظ، المفيد، الإمامُ، المُسْنِد، شَرَفُ الدّين، أبو المظفَّر النّابلسيّ الأصل، الدّمشقيّ الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة.

وأجاز له على يد نسيبه الزّين خالد أبو الفتح المَنْدائيّ[٣]، وأبو حفص الدّارقَزّيّ، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن البنّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي المجد القزوينيّ، وزين الأُمَنَاء، وابن صباح وطبقتهم فأكثر.

وكتب عامّة مسموعاته، ورحل.

وسمع من: عبدالسّلام الدّاهريّ، وعمر بن كَرَم[٤]، وعبد اللّطيف بن أبي جعفر الطَّبريّ، ومحمد بن أحمد القَطِيعيّ، والحسن بن الزّبِيديّ، وطبقتهم ببغداد.

وسمع من: يحيى ابن الدّامغانيّ، والموفَّق يعيش النَّحْويّ، وجماعة بحلب.

---

(١) انظر عن (يوسف بن الحسن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣١ أ، ب، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٠ أ، والعبر ٥/٢٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٢٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٢، ١٤٦٣ رقم ١١٥٨، ودول الإسلام ٢/١٧٤، ومرآة الجنان ٤/١٧٢، وعيون التواريخ ٢١/١٤ ـ ١٧، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٧ ـ ٣٠، وعقد الجمان (٢) ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٩، وشذرات الذهب ٥/٣٣٥.

(٢) في المعين في طبقات المحدّثين: «بن بدران».

(٣) المَنْدائي: بفتح أوله وسكون النون، وهمزة ممدودة بعدها ياء النسب. ويقال: الماندائي. بزيادة ألف قبل النون. ومعناها بالفارسية: الباقي. (توضيح المشتبه ٨/٣١٧ ـ ٣١٩).

(٤) في عيون التواريخ ٢١/١٥ «عمر بن مكرم»، والمثبَت هو الصواب، وهو أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن علي بن عمر الدفيوري ثم البغدادي الحمّامي، توفي سنة ٦٢٩ هـ. ببغداد وله تسعون سنة. (توضيح المشتبه ٣/٢٩٨).

وقرأ الكثير، ونسَخ لنفسه وبالأُجرة، وعُنِي بهذا الشَّأن، وخطُّه طريقةٌ مشهورة حُلْوة.

وخرّج لنفسه «الموافقات» في خمسة أجزاء. وحدَّث بدمشق، والقاهرة، والإسكندريّة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، وأبو الحسن الكِنْديّ، وأبو الحسن بن النّصير، وخلْق سواهم.

وكان ثقةً، حافظاً، متيقِّظاً، جيّد المذاكرة، مشهوراً بالحديث والطَّلَب، جيّد النَّظْم[1]، حَسَن الدّيانة، ذا عقلٍ ووقار وأخلاق رضيّة. وُلّي مشيخةَ دار الحديث النُّوريّة. وروى الكثير.

وتُوُفّي إلى رحمة[2] الله في حادي عشر المحرَّم. وله شِعْرٌ رائق.

الكنى

٣٨ ـ أبو القاسم بن أحمد[3] بن إبراهيم بن أبي العلاء ابن الحمصيّ.
الأَزْديّ.
سمع من ابن الحَرَسْتانيّ كتاب «مكارم الأخلاق».
وتُوُفّي في رجب وله ثمان وستّون سنة[4].

* * *

وفيها وُلِد: زين الدّين عُبادة بن عبدالغنيّ الحَرّانيّ، المؤذّن، الفقيه.
وفتْحُ الدّين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيّد النّاس اليَعْمُريّ، المحدّث، الأديب بالقاهرة في ذي الحجّة،

---

(١) أورد له ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ أبياتاً كثيرة، وكذلك قُطب الدين اليونيني في ذيل مرآة الزمان.
(٢) في الأصل: «رحمت».
(٣) انظر عن (**أبي القاسم بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ ب، ٣٣ أ.
(٤) مولده في سنة ثلاث وستماية. وقال البرزالي: «ولي منه إجازة».

وشهابُ الدّين عبدالله بن نجم الدّين عليّ بن محمد بن عمر بن هلال الأَزْديّ، في المحرَّم،

والنّجم إسحاق بن أبي بكر بن أكمى التُّركيّ، ثمّ المصريّ، الحسينيّ، الحنبليّ، الشّاعر،

ووالي دمشق الأمير شهاب الدّين أحمد بن سيف الدّين أبي بكر بن بَرْق السنْبسيّ،

والبدر حسن بن عبدالواحد بن أحمد بن المجد بن عساكر، كاتب الحُكْم،

والعماد محمد بن محمد بن المسلم بن علاّق الشّاهد،

وعماد الدّين إسماعيل بن محمد بن القَيْسرانيّ، في ذي الحجّة، والد القاضي شهاب الدّين.

سنة اثنتين وسبعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٩ ـ أحمد بن عليّ[١] بن إبراهيم.

الإمامُ كمالُ الدّين المحلّيّ[٢]، المقرىء، الضّرير، أبو العبّاس، شيخ الإقراء بالقاهرة.

كان معه عدّة جهات. وكان أستاذاً في القراءآت ووجوهها.

أخذ عن أصحاب أبي الجود، والشّاطبيّ.

ولم يدرك أخْذاً عن الصَّفراويّ، وطبقته.

قرأ عليه جماعةٌ منهم الشّيخ محمد الضّرير المعروف بالمزراب، وشمس الدّين محمد بن أبي ثعلب القلانِسِيّ.

وعاش اثنتين وخمسين سنة[٣].

وتُوُفّي في ثامن عشر ربيع الآخر بالقاهرة.

وكان مولده بالمَحَلّة.

٤٠ ـ أحمد بن عليّ[٤] بن محمد بن سَليم.

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: ورقة ١١٤، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٨ ب، والعبر ٥/٢٩٧، وطبقات الشافعية، للمطري، وصلة التكملة للحسيني ٢/ورقة ٢١٥ أ، وغاية النهاية ١/٨٢ رقم ٣٧٣، وشذرات الذهب ٥/٣٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٨٥ رقم ٦٥٣، وحُسن المحاضرة ١/٥٠٣.

(٢) المحلّي: نسبة إلى المحلّة بظاهر القاهرة.

(٣) مولده سنة عشرين وستماية.

(٤) انظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٤، ٨٥، وذيل مرآة الزمان ٣/٣٤، ٣٥، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٢ ب، والمقتفي ١/ورقة ٤٠ ب، وعقد الجمان (٢) ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤١، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٩.

الصّاحب محيي الدّين، أبو العبّاس ابن الوزير الكبير بهاء الدّين أبي الحسن ابن القاضي السّديد المصريّ، الشّافعيّ.

سمع من جماعةٍ، وروى اليسير. وكان منقطعاً عن المناصب، مُنْعَزِلاً منفرداً كثير المعروف والدّيانة. بنى[1] رِباطاً حسناً بمصر، ودرَّس بمدرسة والده إلى أن مات، وهي بزُقاق القناديل. ووجد عليه أبوه وجْداً كثيراً، وعُملت له الأعزِية والتّلاوة والخِتَمُ في البلاد المعتبرة.

مات رحمه الله في ثامن[2] شعبان[3].

٤١ ـ أحمد ابن الامام المقرىء أبي عبدالله محمد[4] بن عمر بن يوسف.

الشّيخ العالِم، ضياء الدّين، أبو العبّاس الأنصاريّ، القُرْطُبيّ والده.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة[5]، وسمع من: زاهر بن رُسْتُم، وأبي عبدالله ابن عبدون البنّا، وجماعة.

وكان أديباً فاضلاً له النَّظْم والنَّثْر، وفيه كَرَمٌ زائد ومروءة وإحسان إلى من يرِد عليه.

تُوُفّي بقِنا من الصَّعيد في نصف شوّال.

---

(١) في الأصل: «بنا».

(٢) في تاريخ الملك الظاهر ٨٤ «في ليلة اليوم الثامن عشر».

(٣) ومولده في سنة ٦٣٥ هـ. وقال ابن شدّاد: «كان كريماً عاقلاً، كثير الصدقة، كثير البرّ، له المعروف الزايد والصدقات الكثيرة السَّرِيّة، كثير الاشتمال على أهله، ديِّناً، صالحاً، عفيفاً».

(٤) انظر عن (**أحمد بن أبي عبد الله محمد**) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٥، وذيل مرآة الزمان ٣/٣٥، ٣٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٢ أ، والوافي بالوفيات ٧/٣٣٩ ـ ٣٤٦ رقم ٣٣٣٤، والطالع السعيد للأدفوي ١١٢ ـ ١٢٥ رقم ٦٣، ونهاية الأرب ٨/٥١، وعيون التواريخ ٢١/٣٠، ٣١ وفيه: «ضياء الدين أبو العباس محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم المعروف بابن القرطبي»، ومثله في تاريخ ابن الفرات ٧/١٢، وعقد الجمان (٢) ١٢٧، والأعلام ١/٢١٢، ومعجم المؤلفين ٢/١٤١.

(٥) في تاريخ الملك الظاهر: «مولده سنة إحدى وتسعين وخمس ماية».

وأبوه تلميذ الشّاطبيّ.

ذكر ضياءَ الدّين هذا أبو جعفر بن الزُّبَيْر في «تاريخه» فقال: ويُعرف بابن المزيّن. كذا قال فَوَهِم، بل إنّ ابن المزّين أبو العبّاس القُرْطُبيّ نزيل الثَّغْر ومختصر «مسلم»[1].

ثمّ قال: سمّعه أبوه بمكّة، والمدينة، ومصر، والقدس، فسمع من زاهر بن رستم وله سبعة أعوام. أجازني وأخذ النّاس عنه، رحمه الله[2].

٤٢ ـ إبراهيم بن محمد بن هبة[3] الله بن حمدان.

الواعظ، تقيُّ الدّين القُضَاعيّ، المصريّ.

مشهور بحُسْن الوعظ، وتنميق التّذكير، وكَثْرة المحفوظ. وله قَبُولٌ تامٌّ وسُوقٌ نافقة بمصر.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بالقرافة عن اثنتين وأربعين سنة[4].

---

(١) كتب في هامش الأصل: «ث. وشارح مسلم».

(٢) وقال ابن شدّاد: كان فاضلاً بارعاً متفنّناً في الآداب. اشتغل بالقرآن الكريم بالقراءات على الشيخ الشاطبي وعلى والده، وبالأدب على والده وجماعة، وسمع الحديث على الشيخ الشاطبي وجماعته. وكان يكتب جيّداً، ويعرف عِلم البيان معرفة جيّدة، كريماً يُطعم الطعام، جليل القدر والذِكر، له نظم ونثر كثير. فمن نظمه من قصيدة:

لتجلى على الأيام نُعمَى يمينه ... ووجه معاليها من البرّ مشرقُ
وتتلى معاني حمده وثنائه ... وكلّ سميع للجلالة مطرقُ

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن محمد بن هبة الله**) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٣، ٨٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ٣٨ أ.

(٤) ومولده يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول سنة ثلاثين. وقال ابن شدّاد: كان أولاً بزّازاً في قيسارية جهاركس، فلمّا ورد عماد الدين أحمد الواسطي الواعظ مصر، وانثالت عليه الناس، كان فيمن صحِبه وواظب مواعيده، وكتب عنه كثيراً مما سمعه منه. ثم حملته الرغبة في مشايعته إلى ترك صنيعة البزّ، وأقبل على وعظ ما كتب. وأخذ في حكاية العماد في جلسته مع أصحابه حتى شعر به العماد، فحضر متخفّياً فأعجبه، فاجتهر وآثره وقرّبه، ولم يزل في صُحبته إلى أن توفي العماد، فوعظ بعده على المقابر، ورُزق مكانة، وأقرأ في العامّة، وقولاً في الخاصّة، وبهى في فنّه حتى ما شنف أحد عبارة فيه. (تاريخ الملك الظاهر ٨٤).

٤٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله[١] بن إبراهيم بن مُزَيبل.

أبو إسحاق القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ.

روى عن: ابن باقا، ومُكرم.

وحدَّث من بيته جماعة.

تُوُفّي في ثامن شوّال عن اثنتين وستّين سنة[٢].

٤٤ ـ الأتابك المستعرب[٣].

هو الأمير الكبير فارسُ الدّين أقطاي الصّالحيّ، النَّجميّ.

ولاّه الإمرةَ أستاذُه الملك الصّالح نجم الدّين، ورفع الملك المظفَّر قُطُز رُتبتَه، وجعله أتابك الجيش. فلمّا قُتِل قُطُز، رحمه الله، تطلّع إلى السّلطنة كبار الأمراء، فقدّم هو الملك الظّاهر وسَلْطَنَه، وحَلَفَ له في الحال، وتابَعَه أكابر الدّولة، فكان الظّاهر يتأدَّب معه ويَرْعَى له ذلك.

قال قُطْبُ الدّين في «تاريخه»[٤]: كان من رجال الدّهر حَزْماً ورأياً وتدبيراً ومَهَابة.

ولمّا نشأ الأمير بدرُ الدّين بيليك أمره السّلطان بملازمة الأتابك والتّخلُّق بأخلاقه، ثمّ جعله مشاركاً له في أمر الجيش.

ثُمّ قُطِعت رواتبُ كانت للأتابك فوق خُبزه، فجمع نفسه، وتبِع مُراد

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن محمد بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٢ أ.

(٢) مولده سنة عشر وستماية.

(٣) انظر عن (**الأتابك المستعرب أقطاي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٩ ب، ومنتخب الزمان لابن الحريري ٢/ ٣٥٨، والعبر ٥/ ٢٩٧، ٢٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ٤٢٥١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٥، وتالي وفيات الأعيان للصقاعي، ورقة ٦ أ، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧، ٣٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٦، وعقد الجمان (٢) ١٢٨، والمنهل الصافي ج ٢/ ٥٠٤، ٥٠٦، رقم ٥٠٦، والدليل الشافي ١/ ١٤٣ رقم ٥٠٥.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٥ ـ ٤٧.

السّلطان. ثمّ قبْل موته بمدّةٍ عَرَضَ له شيءٌ يسير من جُذام، فأمره السّلطان أن يقيم في داره ويتداوى، فلزِمَ بيتَه ومات مغبوناً.

وعادَه السّلطان غير مرّةٍ، فعاتبه الأتابك بُلْطف ومَتَّ بخدمته وبكى، وأبكى السّلطان.

ثمّ إنّه مات بالقاهرة في جمادى الأولى، وقد نيّفَ على السّبعين.

٤٥ ـ إسحاق بن خليل[١] بن غازي.

الشّيخ عفيفُ الدّين الحَمَوِيّ.

قال قُطْبُ الدّين[٢]: كان فاضلاً في الفِقْه والقراءآت والنَّحْو.

درَّس بحماة، وخَطَب بقلعتها. وكان له حلقه إشغال.

ومات رحمه الله في ذي الحجّة عن خمسٍ وثمانين سنة[٣].

٤٦ ـ إسرائيل بن محمد[٤] بن ماضي بن إبراهيم.

الأجَلُّ، بدرُ الدّين، ابن العدل رضي الله الأنصاريّ، الدّمشقيّ، خال المولى شمس الدّين محمد بن إبراهيم الجَزَريّ.

قال شمس الدين: توفّي في شوال. وكان سَمْحاً، كريماً، منقطِعاً عن النّاس، يعيش من ملكه، ويركب البَغْلَة.

دُفِن بتُربتهم بقاسيون، وقد جاوز السّبعين، رحمه الله تعالى.

٤٧ ـ أسعد بن المظفَّر[٥] بن أسعد بن حمزة بن أسد بن عليّ.

---

(١) انظر عن (**إسحاق بن خليل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٣ أ، والوافي بالوفيات ٤١٢/٨ رقم ٣٨٦٧، وبغية الوعاة ١/١٩١، والدليل الشافي ١/١١٦ رقم ٤٠٤، والمنهل الصافي ٢/٣٥٨ رقم ٤٠٦، وذيل مرآة الزمان ٣/٣٨.

(٢) في ذيل مرآة الزمان.

(٣) مولده سنة سبع وثمانين وخمس ماية.

(٤) انظر عن (**إسرائيل بن محمد**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٥.

(٥) انظر عن (**أسعد بن المظفَّر**) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٥، ٨٦، وذيل مرآة الزمان ٣/٣٦ ـ ٣٨ وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ٤٧ رقم ٧٠، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٢ ب، =

الصّاحب الرّئيس، مؤيَّد الدّين، أبو المعالي التّميميّ، الدّمشقيّ، ابن القلانِسيّ. والد الصّاحب عزّ الدّين حمزة.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وتسعين[1] ظنّاً.

وسمع حضوراً من حنبل المكبّر.

وسمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ.

وحدَّث بدمشق ومصر.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة في الأحياء.

وكان صدْراً جليلاً، مُعَظَّماً وافر الحُرْمة، كثير الأملاك، تامّ الخبرة، ذا عقلٍ ورأيٍ وحزْم. وكان أهلاً للوزارة، ولكنّه لم يدخل في هذه الأشياء عقلاً وحشمة. ولمّا تُوُفّي ابن سُوَيْد أُلزِم بمباشرة خاصّ الملك الظّاهر، فباشره متكلّفاً بلا معلوم. وبيته مشهور بالتّقدُّم والجلالة.

تُوُفّي ببُستانه في ثالث عشر المحرَّم.

٤٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم[2] بن أبي اليُسْر شاكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي المجد.

= والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٦ أ، والعبر ٥/٢٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، ومرآة الجنان ٤/١٧٢، والبداية والنهاية ١٣/٢٦٦، والوافي بالوفيات ٩/٣٩ رقم ٣٩٤٣، ومعجم الشيوخ للدمياطي ١/ورقة ١٥٠ ب، وعيون التواريخ ٢١/٣١، والسلوك ج ١ ق ٢/٦١٣، ومشيخة ابن جماعة ١/١٩٦ ـ ٢٠٦ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤١، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٩، وشذرات الذهب ٥/٢٣٦، والمقفّى الكبير ٢/٨٢، ٨٣ رقم ٧٤١، وعقد الجمان (٢) ١٢١، ١٢٢.

(١) في تاريخ الملك الظاهر ٨٥: مولده في سنة ثمان أو تسع وتسعين وخمس ماية، ومثله في المقتفى ١/ورقة ٣٦ أ، وفي نهاية الأرب: «مولده بدمشق في سنة تسع وتسعين وخمس ماية».

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن إبراهيم**) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٦، ٨٧، وذيل مرآة الزمان ٣/٣٨ ـ ٤٥، والمقتفي ١/٣٧ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٠، والعبر ٥/٢٩٩، ودول الإسلام ٢/١٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٣٠، والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧، وعيون التواريخ ٢١/٣٢ ـ ٣٦، وفوات الوفيات ١/٢٢، ٢٣، والوافي بالوفيات ٩/٧١ ـ ٧٤ رقم ٣٩٩٠، والسلوك ج ١ ق ٢/٦١٣، وعقد الجمان (٢) ١٢٣، والمنهل الصافي ٢/٣٨٣ رقم=

مُسنِد الشّام، تقيّ الدّين، شَرَفُ الفضلاء، أبو محمد التَّنُوخيّ، المَعَرّيّ الأصل، الدّمشقيّ.

وُلِد في سابع عشر المحرَّم سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع، فأكثر عن: الخُشُوعيّ، وعبداللّطيف ابن شيخ الشّيوخ، والقاسم بن عساكر، وابن ياسين الدَّوْلَعيّ الخطيب، وحنبل، ابن طَبَرْزَد، وأبي الفَرَج جابر بن اللّحية الحمويّ، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وطائفة.

وروى الكثير، واشتهر ذكره، وبَعُد صيته، وتفرّد بأشياء كثيرة.

وكان رئيساً متميّزاً في كتابة الإنشاء، جيّد النَّظْم[1]، حَسَن القَوْل، دِّيناً، متصوِّناً، صحيح السَّماع، قويّ المشاركة في الفضائل، من بيت كتابةٍ وجلالة. وكان جدّه كاتب الإنشاء للسّلطان نور الدّين.

روى عن تقيّ الدّين: الشّيخ عليّ المَوْصِليّ، وابن تَيْميّة، وأَخَواه، وابن أبي الفتح، وابن العطّار، وقاضي القُضاة نجم الدّين ابن صَصْرى، وبُرهان الدّين ابن الشّيخ تاج الدّين، ومجد الدّين ابن الصَّيْرفيّ، وعلاء الدّين ابن النَّصير، وخلْقٌ من كُهُول وقتنا.

= ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٨، ومعجم الشيوخ للدمياطي ١/ ورقة ٥٠ أ، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٢٠٧ ـ ٢١٦ رقم ١٦، والدليل الشافي ١/ ١٢٢ رقم ٤٢٤، وذيل التقييد ١/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٨٩٤، وديوان الإسلام ٤/ ٤١٢ رقم ٢٢٣٠.

(١) ومن شِعره:

خرِس اللسان وكَلَّ عن أوصافكم ... ماذا أقول وأنتم ما أنتمُ
الأمر أعظم من مقالة حاير ... قد تاه فيكم أن يعيد فيكمُ
العجز والتقصير وصفي دائماً ... والبرّ والإحسان يعرف منكمُ

وله:

يا ربّ قد قرُب المَسْرَى وأكثر ما ... يرجوه مثلي بلا زادٍ على سفرِ
إنّ الكريم إذا وافاهُ مرتزقٌ ... وكثرة الزاد ذنبٌ غير مغتفرِ

وله غيره.

وتُوُفّي في السّادس والعشرين من صفر. وقد أجاز لوالدي، وكتب الإنشاء للملك النّاصر داود، ووُلّي بدمشق نظر البيمارستان النُّوريّ.

وقد سمع ببغداد من عبدالسّلام الدّاهريّ، وأبي القاسم أحمد بن السّمّذيّ، وأبي عليّ ابن الزَّبِيديّ.

ووُلّي مشيخة تُربة أُمّ الصّالح، ومشيخة الرّواية بدار الحديث الأشرفيّة.

٤٩ ـ أقوش[١].

الأمير الكبير، مُبارِزُ الدّين المنصوريّ، الحَمَويّ، التُّرْكيّ. أستاذ دار صاحب حماة.

كان أجَلَّ أمراء حماة. وكان متحكِّماً في دولة أستاذه إلى الغاية. وكان موصوفاً بالشّجاعة والكَرَم، ولِين الجانب.

ولمّا تُوُفّي في ذي الحجّة أقرّ الملك المنصور خُبزَه على أولاده وكانوا صغاراً.

تُوُفّي وقد جاوز الأربعين بقليل، وحزن عليه أستاذه حُزناً كبيراً.

٥٠ ـ إياز الرُّوميّ[٢].

عتيق ابن جامع التّميميّ.

روى عن: ابن اللّتّيّ، وزَين الأُمَنَاء، وجماعة.

ثنا عنه: ابن العطّار.

تُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (أقوش) في: المقتفي ١/ ورقة ٤٢ ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٢ رقم ٤٢٥٦، وذيل مرآة الزمان ٣/٤٨، وعقد الجمان (٢) ١٢٧، ١٢٨.

(٢) انظر عن (إياز الرومي) في: المقتفي ١/٣٦ ب.

ـ حرف الباء ـ

٥١ ـ بيليك[١].

الأمير الكبير بدرُ الدّين الفائزيّ.

من أعيان أمراء دمشق.

تُوُفّي في شوّال، ودُفِن بالصّالحية.

ـ حرف الجيم ـ

٥٢ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد[٢].

الأديب، العلاّمة، المترسّل، تاج الدّين العَلَويّ، الحَسَنيّ. ويُعرَف بابن مُعيّة. كُفَّ بأَخَرَة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل ببغداد.

ـ حرف الحاء ـ

٥٣ ـ الحسين بن بدران[٣].

المولى نجمُ الدّين ابن شيخ السّلاميّة، مُشارِف بَعْلَبَكّ.

وُلّي مُشارفَةَ القلعة والبلدة مّدةً طويلة. وكان موصوفاً بالمروءة والخير.

وعاش نيّفاً وثمانين سنة.

وتُوُفّي في شعبان ببَعْلَبَكّ.

ـ حرف السين ـ

٥٤ ـ سليمان بن هود[٤] **بن موسك بن جكو.**

---

(١) انظر عن (بيليك) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٢ أ، وتاريخ الدولة التركية، لمجهول، ورقة ١٢.

(٢) وردت هذه الترجمة بعد ترجمة الأمير علم الدين سنجر، وحقّها أن تتقدّم إلى هنا.

(٣) انظر عن (الحسين بن بدران) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤١ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/٤٨، ٤٩.

(٤) انظر عن (سليمان بن هود) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٠ أ، وفيه: «سليمان بن داود».

الأمير أَسَدُ الدّين الهَذَبَانيّ.
مات في عَشْر السّبعين في جمادى الآخرة.
حدّث عن: ابن اللّتيّ.
أخذ عنه: أحمد الإربليّ.

٥٥ ـ سنْجر.
الأميرُ عَلَمُ الدّين الإفتخاريّ، الحَرّانيّ.
تُوُفّي بدمشق في شوّال بعد بدر الدّين الفائزيّ[١] بيوم.

ـ حرف الصاد ـ

٥٦ ـ الصَدْر القُونَويّ[٢].

هو الشّيخ الكبير، الشّهيد، الزّاهد، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف الرُّوميّ، الصُّوفيّ على مذهب أهل الوَحْدة. شيخ الاتّحاديّة بقُونية.

صحِب الشَّيَخ محيي الدّين ابن العربيّ. وكان قد قرأ كتاب «جامع الأُصول» على الأمير العالِم شَرَف الدّين يعقوب الهَذَبَانيّ. ورواه عنه قراءةً عليه الشّيخ قُطْبُ الدّين الشّيرازيّ.

وله تصانيف في السّلوك على مذهبه نسأل الله العافيةَ، فمن ذلك كتاب «النَّفَحات الإلٰهيّة»، وكتاب «تُحفة الشَّكُور»، وكتاب «مفتاح غيب الجمع

---

(١) هو بيليك الذي تقدّم قبل قليل برقم (٥١).
(٢) انظر عن (الصدر القونوي) في: دول الإسلام ٢/ ٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٠٠ رقم ٥٧٢، وذيل التقييد ١/ ٩٦ رقم ١١١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١، والدليل الشافي ٢/ ٦٠٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥، وطبقات المفسّرين ٢/ ١٠٣، ١٠٤، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٤٦٧، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ٢/ ٢١١، وكشف الظنون ١٢٠ وغيرها، وإيضاح المكنون ١/ ٣٣٥ و٢/ ٤١، وهدية العارفين ٢/ ١٣٠، وديوان الإسلام ٤/ ٣٢، ٣٣ رقم ١٧٠١، والأعلام ٦/ ٣٠، ومعجم المؤلّفين ٩/ ٤٣، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١٣٨، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ١/ ١٣٣. وسيعاد في وفيات سنة ٦٧٣ هـ. برقم (١٣٤).

والوجود»، و«تفسير الفاتحة» عمله في مجلّد، وكتاب «النّصوص»، «وفكوك النّصوص»، وغير ذلك. تُوُفّي في هذا العام بقُونية، وأوصى أن يُحمَل تابوتُه إلى دمشق، وأنْ يُدفَنَ مع شيخه ابن العربيّ، فلم يتهيّأ ذلك.

ومات وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة تقريباً، فيما بَلَغَني.

ـ حرف الضاد ـ

٥٧ ـ ضياء بن محمد بن عبدالواحد بن حرْب.

شمسُ الدّين، أبو بكر، وهو بكُنْيته أشهر.

روى عن ثابت بن مشرّف.

ومات في شعبان.

ـ حرف العين ـ

٥٨ ـ عبدالله بن جبريل[١] بن عبدالجليل[٢].

جمالُ الدّين ابن الخطيب الصّوفيّ، الأبْهريّ، أبو بكر.

وُلِد بأَبْهَر[٣] سنة سبْعٍ وتسعين.

وروى شيئاً يسيراً عن: أبي عَمْرو بن الصّلاح.

وكان شيخاً حَسَناً.

تُوُفّي بالقاهرة في رجب.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن جبريل) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٠ أ.

(٢) في المقتفي: «عبد الجبار».

(٣) أَبْهَر: بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والراء. مدينة مشهورة بين قزوين وزَنْجان وهَمَذَان من نواحي الجبل. والعجم يسمّونها: أَوْهَر. وقال بعض العجم: معنى أبهر مركَّب من آب، وهو الماء، وهَر، وهي الرحا، كأنه ماء الرحا. وأبهر أيضاً: بُليدة من نواحي إصبهان. (معجم البلدان ١/ ٨٢ و ٨٣).

٥٩ ـ عبدالله بن عبدالواحد[١] بن محمد بن عبدالواحد بن عَلاّق[٢] بن خَلَف بن طلائع.

المُسْنِد المعمَّر، أبو عيسى الأنصاريّ، البخاريّ، المصريّ، الرّزّاز، المعروف بابن الحُجّاج[٣].

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين تخميناً.

وسمع من: هبة الله البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعْد الخير، ويونس بن يحيى الهاشميّ، والحافظ عبدالغنيّ، وغيرهم.

وهو آخر مَن روى بالسّماع عن البُوصيريّ، وابن ياسين.

وكان شيخاً حَسَناً، صحيح السّماع، عالي الإسناد.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ علي المَوْصِليّ، والشّيخ شَعبان، وبدر الدّين محمد البادفيّ[٤]، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وقاضي القُضاة بدر الدّين ابن جماعة، والقاضي سعْد الدّين الحارثيّ، وأحمد بن حسن ابن شمس الخلافة، وزين الدّين أحمد ابن القاضي تقيّ الدّين ابن رزين، وبدر الدّين محمد بن الجوهريّ، وأخوه شهاب الدّين أحمد، والأمين عبدالقادر الصَّعْبيّ، وابنه عبدالرحمن، وتقيّ الدّين عتيق العُمريّ، والفخر محمد بن محمد بن أبي خازم الجليل، وخلْق لا يمكنني إحصاؤهم.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن عبد الواحد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٧ ب، والمشتبه ١/ ٢١٨ بالحاشية، والعبر ٥/ ٢٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٠١ رقم ٢٥٦، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٢٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨٢ رقم ٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٨، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٢٦٣ ـ ٢٨٠ رقم ٢٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٤، وتبصير المنتبه ١/ ٤١٥، وذيل التقييد ٢/ ٣٩، ٤٠ رقم ١١٢٤، وذيل مشتبه النسبة لابن رافع ١٩.

(٢) تصحّف في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٠١ إلى «علاف» بالفاء؛ وفي تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١ إلى «علان».

(٣) الحُجّاج: بضم الحاء المهملة. مُفردُها: الحاجّ.

(٤) هكذا في الأصل. ولم أجد هذه النسبة.

تُوُفّي في مُسْتَهَلّ ربيع الأوّل بمصر.

٦٠ ـ عبدالله بن عمر[١] بن يوسف.

الزّاهد، العارف، أبو محمد الصّنْهاجيّ، الحُمَيْديّ، القَصْريّ.

ذكره الشّريفُ عزُّ الدّين فقال: تُوُفّي ليلة رابع ربيع الآخر بظاهر القاهرة، وقد قارب المائة. صحِبَ جماعةً من المشايخ، وكان مشهوراً بالعِلْم والدّين، مذكوراً بالصَّلاح، مقصوداً للزّيارة والتَّبَرُّك به.

حدَّث عن شيخه أبي زيد عبدالرحمن بن العلم الرّهونيّ بفوائد.

كتبتُ عنه، وانتفع به جماعة، رحمه الله تعالى.

٦١ ـ عبدالله بن غانم[٢] بن عليّ.

القُدْوة الزّاهد، أبو محمد ابن الشّيخ الكبير العارف أبي عبدالله النّابلسيّ، رحمة[٣] الله عليهما.

تُوُفّي بنابلس في سابع عشر شعبان. وبها وُلِد في سنة ثمانٍ وستّمائة. ولعلّه سمع بها من البهاء عبدالرحمن، فإنّه رَوَى بها الكثير في سنة تسع عشرة.

وقد سمع بدمشق من الحافظ ضياء الدّين المقدسيّ.

وكان شيخ الأرض المقدَّسة في وقته زُهْداً وصلاحاً وشُهْرة وجَلالة. ولمّا تُوُفيّ صُلِّيَ عليه صلاة الغائب بجامع دمشق.

حدَّث عنه: النّجمُ بن الخبّاز في مشيخته، وابن جعوان.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٨ أ، ب، وعقد الجمان (٢) ١٢٥، ١٢٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٩، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٢ ب.

(٢) انظر عن (عبد الله بن غانم) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤١ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٥١ ـ ٥٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩ ـ ٤٤، وعقد الجمان (٢) ١٢٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩٨ رقم ٣٣٢.

(٣) في الأصل: «رحمت».

٦٢ ـ عبدالحليم بن سليمان[١] بن أحمد.

المَقْدِسيّ، الحرّانيّ.

حدَّث عن: حنبل، والفَرَويّ، والفخر ابن تيميَّة، وطائفة.

يلقَّب زين الدّين.

مات في شوّال بقاسيون وله ثمانون سنة.

أخذ عنه: ابن الخبّاز، والطَّلَبَة.

٦٣ ـ عبدالغنيّ بن عبدالرحمن بن مكّيّ.

البغداديّ، البزّاز.

روى عن: ابن سُكَيْنة.

تُوُفّي في شوّال، وله ثمان وسبعون سنة.

٦٤ ـ عبداللّطيف بن سالم.

الشّيخ الصّالح، القُدْوة، أبو محمد البغداديّ، تلميذ الشّيخ عليّ بن إدريس. كان متعبّداً، مشتغلاً. ذَكَرَه الظّهيرُ الكازرُونيّ فأثنى عليه وأرّخه، وقال: كنت أزوره وأتبرّك به. كاشفني مرّةً، رحمه الله.

٦٥ ـ عليّ[٢] بن عثمان[٣] بن عبدالقادر بن محمود بن يوسف.

الإمام، شمسُ الدّين، أبو الحسن ابن الوجوهيّ، البغداديّ، الحنبليّ، شيخ القُرّاء، وشيخ رِباط ابن الأثير.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. وقرأ بالسَّبْع على الفخر المَوْصِليّ، وسمع منه.

---

(١) انظر عن (عبد الحليم بن سليمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٩ أ.

(٢) من هنا يُلحَظ عدم مراعاة ترتيب تراجم حرف العين. وقد أبقينا عليها كما هي في الأصل.

(٣) انظر عن (علي بن عثمان) في: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٣٩٨، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٩٩ رقم ١٩٩، وغاية النهاية ١/ ٥٥٦ رقم ٢٢٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٧، ومعجم المؤلّفين ٧/ ١٤٧، والمنهج الأحمد ٣٩٢، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٩، والمقصد الأرشد لابن مفلح، رقم ٧٣٨، والدرّ المنضّد للعليمي ١/ ٤١٤ رقم ١١١٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٤٧.

ومن: الشّيخ شهاب الدّين السّهْرَوَرْديّ، وأبي الحسن بن روزبة.

ولو بكّر بالسماع للَحِقَ يحيى بن بَوْش وأكبرَ منه.

تلا عليه بالرّوايات: برهان الدّين الجعْبريّ.

قال الظّهير الكازرُونيّ: كان من الأخيار الأبرار، أجاد قراءة القرآن، وروى الحديث.

مات في ثالث جمادى الأولى.

٦٦ ـ عبدالغنيّ بن عبدالرحمن[١] بن عبدالله بن مكّيّ بن يوسف.

الصّالح، العدْل، عماد الدّين البغداديّ، شيخ رباط البسْطاميّ.

مات في شوّال. وكان ورِعاً، كثير التّلاوة. كُفَّ بَصَرُهُ فصبر وشكر.

عدّل سنة ثلاثٍ وعشرين. وقارب الثّمانين، رحمه الله.

٦٧ ـ عبدالعزيز بن عبدالمنعم[٢] بن الخطيب أبي البركات الخضِر بن شِبْل بن الحسين بن عليّ بن عبدالواحد.

المُسْنِد الجليل، كمالُ الدّين، أبو نصر الحارثيّ، الدّمشقيّ، العدْل، المعروف بابن عبد.

وُلِد في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وعبداللّطيف الصّوفيّ، وأبي جعفر القُرْطُبيّ.

وكاد ينفرد بالرّواية عنهم.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، وقاضي القضاة بدر

---

(١) انظر عن (عبد الغني بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٢ أ.

(٢) انظر عن (عبد العزيز بن عبد المنعم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٠ ب، والعبر ٥/ ٢٩٩، ٣٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١، وتكملة إكمال الإكمال ٢٥٢ رقم ٢٤٢، ومعجم الشيوخ للدمياطي ٢/ ورقة ٤٥ أ، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٣٣٦ ـ ٣٤٢ رقم ٣٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٨.

الدّين ابن جماعة، وقاضي القضاة نجم الدّين ابن صَصْرَى، وخلْق سواهم.
تُوُفّي في ثاني شعبان.

٦٨ ـ عبدالعزيز بن جعفر[١] بن ليث.

النَّيْسَابوريّ، الملك عزّ الدّين، متولّي واسط وشِحْنتَها للتّتار.
كان مشكوراً محموداً جواداً مِعطاءً.
مات في ذي القعدة[٢].

٦٩ ـ عبداللّطيف بن عبدالمنعم[٣] بن عليّ بن نصر بن منصور بن هِبة الله.

الشّيخ الجليل، مُسْنِد الدّيار المصريّة، نجيبُ الدّين، أبو الفَرَج، ابن الإمام الواعظ أبي محمد بن الصَّيْقَل النُّمَيْريّ، الحرّانيّ، الحنبليّ، التّاجر السّفّار.

وُلِد سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة بحرّان.

---

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن جعفر**) في: الحوادث الجامعة ١٨١، ١٨٢.

(٢) قال صاحب «الحوادث الجامعة»: في منتصف ذي القعدة، ببغداد، وكان شيخاً جواداً مُواصِلاً لكلّ من يسترفده، واشتهر ذِكره في البلاد بالكرم، تولّى شِحنكية واسط والبصرة، وكان حسن السيرة، عظيم الناموس، دُفن في مشهد عليّ، عليه السلام، ورثاه الشعراء بأشعارٍ كثيرة منها قول ابن الكبوش البصري من قصيدة هذا منها:

لم أبكِ حتى بكى لك الكَرَمُ ... والسيفُ يوم القراع والقلمُ
واحمَرَّ وجْهُ الثرى عليك أسًى ... إذ كلّ دمع جرى عليك دمُ

وهي طويلة. وله ذِكر في ترجمة «نصير الدين الطوسي» رقم (٨٦) بالحاشية.

(٣) انظر عن (**عبد اللطيف بن عبد المنعم**) في: المقتفي ١/٣٦ب، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٢ ب، والعبر ٥/٢٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٤ رقم ٢٢٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩١، ودول الإسلام ٢/١٧٤، ومرآة الجنان ٤/١٧٣، وذيل مرآة الزمان ٣/٥٠، ومعجم الشيوخ للدمياطي ٢/ورقة ٦٣أ، وعيون التواريخ ٢١/٣٨، ومشيخة ابن جماعة ١/٣٥٢ ـ ٣٦٠ رقم ٣٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٦١٤، والدليل الشافي ١/٤٢٨، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٤، وحُسن المحاضرة ١/٣٨٢، وشذرات الذهب ٥/٣٦٦، وذيل التقييد ٢/١٤٨، ١٤٩ رقم ١٣٢٤، وعقد الجمان (٢) ١٢٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٩.

وأسمعه أبوه ببغداد من: عبدالمنعم بن كُلَيْب، وأبي طاهر المبارك بن المعطوش، وأبي الفَرَج ابن الجوزيّ، وأبي القاسم هبة الله بن السِّبْط، وأبي الحسن عبدالرحمن العُمريّ، وعبدالله بن أبي المجد، وأبي الفَرَج ابن مَلّاح الشّطّ[1]، وعبدالوهّاب بن سُكَيْنَة، والحَسَن بن إبراهيم بن قَحْطَبَة ابن أُشْنانَة، وعبدالله بن مُسْلم بن جُوَالِق، وعبدالملك بن مواهب الورّاق، وعمر بن محمد القطّان، والمبارك بن إبراهيم بن السّيبيّ، وعبدالله بن أبي بكر ابن الطّويلة أصحاب ابن الحُصَين، وطائفة سواهم.

وأجاز له من إصبهان: أبو جعفر الطَّرَسُوسيّ، ومسعود الجمّال، وخليل الرّارانيّ[2]، وأبو المكارم اللّبّان.

وروى الكثيرَ ببغداد، ودمشق، ومصر؛ وانتهى إليه عُلُوّ الإسناد، ورُحِل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطَّلَبَة والنُّقّاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.

وكان يجهّز البَزّ، ويتكسّب بالمَتَاجر. وله وجاهةٌ وحُرْمة وافرة عند الدّولة.

ثمّ انقطع إلى رواية الحديث، ووُلّي مشيخة دار الحديث الكامليّة إلى أن مات في مُسْتَهَلّ صَفر.

وقد خرّج له الشّريفُ عِزُّ الدّين «مشيخةً» في خمسة أجزاء، وخرّج له «ثُمانيات» في أربعة أجزاء.

وخرّج له شيخُنا ابن الظّاهريّ «الموافقات» في ثلاثة عشر جُزءاً، «والأبدال العوال» في أربعة أجزاء، و«المصافحات» في جزئين، وغير ذلك.

وكان شيخاً متميّزاً، حَسَن البِزّة، ديِّناً، صيِّناً، صَدُوقاً، صحيح السّماعات.

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن أبي ياسر هبة الله القصري. توفي سنة ٥٩٧ هـ. (تكملة المنذري ١/ ٣٨٠).

(٢) الراراني: نسبة إلى راران: قرية من قرى إصبهان. (توضيح المشتبه ٤/ ٨٦).

وجرت عليه محنةٌ من الدّولة، ولَطَفَ الله به.

روى عنه: ابن الظّاهريّ، والدّمياطيّ ـ وحضّرا ولديهما عليه ـ وقاضي القضاة زين الدّين، وقاضي القضاة نجم الدّين، وقاضي القضاة سعد الدّين، والشّيخ كمال الدّين ابن الشّريشيّ، والشّيخ نَصْر المَنْبِجيّ، والعفيف أبو بكر الصّوفيّ الهُنداسة، ومحمد بن الشَّرَف الميدوميّ، والصّفيّ محمود الأُرْمَوِيّ، والشّيخ عليّ المَوْصِليّ، ومحمد بن عبدالله بن محمود الحَرَّانيّ، وبهاء الدّين يوسف بن العجميّ، وهارون الكَنْجيّ، وأحمد بن الشّيخ عليّ القارىء، وأبو نُعَيْم بن التّقي الإسْعِرْديّ، وعزّ الدّين عبدالعزيز بن غازي الحَمَويّ، والعفيف عبدالخالق ابن الفارغ، ومحمد وأحمد ابنا المُحِبّ، والتّقيّ أحمد بن العِزّ، ومحمد بن عمر اللاّوي، وعلاء الدّين الكِنْديّ، والجمال يوسَف بن إبراهيم القاضي، والشَّرَف يعقوب بن أحمدالحلبيّ، وأحمد بن عليّ العلاميّ، وأحمد بن عليّ الكَلْوَتاتيّ، وأحمد بن عبدالرّحيم المِنْشاويّ، وفخر الدّين أحمد بن محمد بن النّطّاع الأنصَاريّ، وبدر الدّين محمد بن منصور ابن الجوهريّ، وأخوه شِهاب الدّين أحمد، والقُطْب إبراهيم بن الملك المجاهد إسحاق ابن صاحب المَوْصِل، وشمس الدّين حسين بن أَسَد ابن الأثير، وأخوه بهاء الدّين سليمان، وكمال الدّين عبدالرحمن البسطاميّ، الحنفيّ، وبهاء الدّين عليّ بن عثمان بن أبي الحوافر، والنجّم محمد بن إبراهيم بن بنين، ومحمد بن سعد الصّفّار، ومحمد بن شعبان الخلاطيّ، وفتح الدّين محمد بن عثمان الشّارعيّ، وقُطْب الدّين محمد بن عبدالوهّاب بن مرتضى، وصدر الدّين محمد بن أبي برك بن البوريّ، وعالَمٌ كثير بمصر والشّام من كُهُول زماننا، عمّرهم الله تعالى في طاعته[1].

---

(١) وقال ابن جماعة: ولما توفي والده اشتغل بالتجارة، وكان حسن الأخلاق، كريم النفس، متودّداً إلى الناس، كثير المعروف، حسن المعاملة، محبوب الصورة. واتَّجَر لدار الخلافة، وكان له منزلة رفيعة وحُرمة واقرة، وأسمع الكثير في آخر عُمره، وحدّث قديماً، وسمع منه جماعة من الأئمّة والحفّاظ. (مشيخة بدر الدين بن جماعة ١/ ٣٥٤).

٧٠ ـ عليّ بن عبدالكافي[١] بن عبدالملك بن عبدالكافي.

الفقيه، الحافظ، المُفيد، نجمُ الدّين، أبو الحسن ابن الخطيب الإمام جمال الدّين الرَّبعيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

سمع: ابن عبدالدّائم، والكرْمانيّ، وابن أبي النّسر، وأصحاب الخُشُوعيُّ، وابن طَبَرْزَد، ثمّ أصحاب ابن مُلاعب، وابن أبي لُقْمة، ثمّ أصحاب ابن اللّتّيّ، ومُكرَم.

وكتب العالي والنّازل. وكان شابّاً ذكيّاً، فَهْماً، كثير الإفادة، جيّد التّحصيل، من نُجَبَاء الطَّلَبَة وظُرّافهم ومُتَّقِيهم. وكان صحيح القراءة، مليح الكتابة، سريع القلم.

حدَّث باليسير، ومات شابّاً طريّاً في سنّ طلبه. وكان يتلهّف على مصر والرّحلة إليها ليلحق حديث البُوصيريّ، فيمنعه أبوه.

تُوُفّي في ربيع الآخر وله ستٌّ وعشرون سنة، وحزن عليه أبوه والأصحاب، والله يعوّضه بالجنّة. وأجزاؤه موقوفة بالنّوريّة. وكان من تلامذة الشّيخ تاج الدّين.

٧١ ـ عليّ بن رمضان[٢].

الصّدر، النّقيب، تاجُ الدّين ابن الطَّقْطقيّ، العَلَويّ.

قتلته العراقلة بظاهر بغداد غِيلةً.

وكان مُتَوَلّياً أعمال الحِلَّة والكوفة، مليح الشَّكل[٣].

---

(١) انظر عن (**علي بن عبد الكافي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٨ ب، والعبر ٥/ ٢٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، ٣٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٤ رقم ٢٢٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٠، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٥٢ رقم ١٧٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٢ ـ ٦٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٦.

(٢) انظر عن (**علي بن رمضان**) في: الحوادث الجامعة ١٨١.

(٣) وقال صاحب الحوادث الجامعة: لم يزل الصاحب علاء الدين يفحص عن قاتليه حتى =

٧٢ ـ عليّ بن محمد[١] بن محمد بن محمد بن وضّاح.

الشّيخ كمال الدّين الشَّهرابابيّ[٢]، الفقيه، الحنبليّ، المحدّث.

تُوُفّي في صفر من هذه السّنة، وقيل في الّتي قبلها، والصّواب هنا. وكذا قال الكازرُونيّ إنّه مات في ثالث صَفَر يوم الجمعة[٣].

قال: واجتمع عَالمٌ لا يُحْصَوْن للصّلاة عليه. وكان منوَّر الوجه، عالماً بالمذهب، له تصانيف[٤].

إلى أن قال: وبَلَغَني أنّه وُلِد في رجب سنة تسعين وخمسمائة[٥].

لقي الشّيخ عليّ بن إدريس. وكان حنبليّاً، نحْويّاً، كاتباً، شيخاً، صالحاً، محدّثاً، مجموع الفضائل.

روى عنه: الشّيخ عليّ بن إدريس الزّاهد، وعمر بن كرم الدِّيَنَورِيّ، وجماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وكان مولده بشهرابان، وهي من سواد العراق سنة نيِّفٍ وتسعين

= حصّلهم وقتلهم، ثم أخذ أكثر أملاكه بشُبْهة ما بقي عليه من ضمان الأعمال الحلّية.

(١) انظر عن (علي بن محمد) في: الحوادث الجامعة ١٨١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٧ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، وتذكرة الحفاظ ٤/٤٦٣ أ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٤ رقم ٣٩٧، وذيل التقييد ٢/٢٢١ رقم ١٤٨٠، وبغية الوعاة ٢/٢٠٠، والمنهج الأحمد ٣٩٢، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٩، والمقصد الأرشد لابن مفلح، رقم ٧٦٠، والدرّ المنضد للعليمي ١/٤١٣، ٤١٤ رقم ١١١٢.

(٢) في الحوادث الجامعة: «الشرابائي».

(٣) كان مدرّس المجاهدية، ودُفن تحت أقدام الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمهما الله ـ، وكان شيخاً صالحاً زاهداً ورِعاً، عارفاً بالمذهب والأحاديث النبوية، وله تصانيف كثيرة. كان مولده سنة تسعين وخمسمائة. (الحوادث الجامعة).

(٤) منها: «الدليل الواضح في اقتفاء نهج السَلَف الصالح»، و «الردّ على أهل الإلحاد»، وجزء في أن الإيمان يزيد وينقص.

(٥) في المقتفي ١/ورقة ٣٧ أ «مولده في رجب سنة إحدى وتسعين وخمس ماية»، وكذا في الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٨٢.

وخمسمائة. واشتغل ببغداد، وبرع في العربيّة، وشارك في فنون من العِلم. وسمع الكثير. وكان صديقاً للشّيخ يحيى الصَّرْصَرِيّ.

تُوُفّي ببغداد، رحمه الله تعالى[1].

٧٣ ـ عمر بن بُنْدار[2] بن عمر.

القاضي العلاّمة، كمالُ الدّين، أبو حفص التّفْلِيسيّ، الشّافعيّ.

وُلِد بتفْلِيس[3] سنة اثنتين وستّمائة[4] تقريباً. وتفقّه وبرع في المذهب والأصلين وغير ذلك. ودرّس وأفتىٰ.

وسمع من: أبي المُنَجّا بن اللّتّيّ.

وجالس أبا عَمْرو بن الصّلاح. وولي القضاء بدمشق نيابة.

وكان محمود السّيرة، حَسَن الدّيانة، صحيح العقيدة. ولمّا تملّكت التّتار جاءه التّقليد من هولاكو بقضاء الشّام والجزيرة والمَوْصل، فباشر مدّةً

---

(١) كتب في هامش الأصل: «ث. ترجمه في موضعين فاقتصرت على أحدهما وزيادات الأخرى». وقال ابن رجب الحنبلي: وتوفي، رحمه الله، ليلة الجمعة ثالث صفر، سنة اثنتين وسبعين وستمائة. كذا ذكره غير واحد من أهل بغداد من شيوخنا وغيرهم. وهو أصحّ ممّا قاله الذهبي: إنه سنة إحدى وسبعين. وأبعد من ذلك ما قال الدمياطي: إنه توفي سنة ثلاث، أو أربع، وهذا قاله بالظنّ والتقريب لبُعد البلاد، وعدم من يراجعه في تحقيق ذلك. (الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨٤).

(٢) انظر عن (عمر بن بندار) في: تاريخ الملك الظاهر ٩١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٤، ٦٥، والمقتفي ١/ ورقة ٣٧ ب، ٣٨ أ، والعبر ٥/ ٢٩٨، ٢٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٨١ ب، ١٨٢ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٥/ ١٣٠، ١٣١ (٨/ ٣٠٩، ٣١٠)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣١٧، ٣١٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٣١٥، والبدر السافر، ورقة ٣٩ ب، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٤، ٤٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٣ وفيه: «عمر بن شدّاد بن عمر»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٤٤٤، وعقد الجمان (٢) ١٢٢، ١٢٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٤١٦، وقُضاة دمشق ٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٧، ٣٣٨.

(٣) تفليس: بفتح أوله وكسره. وهي مدينة قديمة من بلاد الأرمن. (معجم البلدان ٢/ ٣٥).

(٤) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧ «وُلد بتفليس سنة إحدى وستمائة»، ومثله في المقتفي.

يسيرة، وأحسن إلى النّاس بكلّ ممكِن، وذَبَّ عن الرّعيّة. وكان نافِذَ الكلمة، عزيزَ المنزِلة عند التّتار، لا يُخالفونه في شيء.

قال قُطْبُ الدّين[1]: فبالَغَ في الإحسان، وسعَى في حقْن الدّماء، ولم يتدنّس في تلك المدّة بشيءٍ من الدُّنيا مع فَقْره وكَثْرة عياله، ولا استصفى مدرسةً ولا استأثر بشيء. وكان مدرّس المدرسة العادليّة، وقد تعصّبوا عليه، ونُسِب إليه أشياء برّأه الله منها.

وسار محيي الدّين ابن الزّكيّ، فجاء بالقضاء على الشّام من جهة هولاكو، وتوجّه كمال الدّين إلى قضاء حلب وأعمالها، وقد عَصَمَه الله ممّن أراد ضرره.

وكان نهاية ما نالوا منه أنّهم ألزموه بالسَّفَر إلى الدّيار المصريّة، فسافر وأفاد أهلَ مصر واشتغلوا عليه.

قال الشّريف عزُّ الدّين: كان مشكور الطّريقة، أقام بالقاهرة مدّةً يشغل الطَّلبَة بعلوم عِدّة في غالب أوقاته، فوجد به النّاس في ذلك نفْعاً كثيراً، ولازمتُهُ مدّةً، وقرأت عليه شيئاً من أحوال الفِقْه، وانتفعت به.

وكان أحد العلماء المشهورين، والأئمّة المذكورين.

تُوُفّي ليلة رابع عشر ربيع الأوّل بالقاهرة.

ـ حرف الكاف ـ

٧٤ ـ كُيٌّ[2].

شابٌّ ذكيّ ٱدَّعَى النُّبُوّة بتُسْتَر، وزعم أنّه عيسى ابن مريم، وأسقط عن أتباعه العَصْر والعِشاء.

أمر بقتله صاحب الدّيوان.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٤.

(٢) انظر عن (كيّ) في: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٧٨ رقم ٤٣٢.

٧٥ ـ كيكاوس[١].

السّلطان عزّ الدّين بن السّلطان كيخسرو بن قِلِيج رسلان، أخو السّلطان رُكْن الدّين كَيْقُباذ.

تُوُفّي بسوداق، من بلاد التُّرْك، وله ستٌّ وعشرون سنة.

اقتسم هو وأخوه مُلْك الرّوم بعد أبيهما، ثمّ إنّ رُكْن الدّين غَلَبَ على الأمر، فهرب عزّ الدّين بأهله وخواصّه إلى ملك القُسطنطينيّة، فلم يركَن إليه بل حَبَسَه.

ثمّ إنّ ملك التّتار بَرَكَة جهّز عشرين ألفاً، فأغاروا على أعمال القُسطنطينيّة، ثمّ هادَنَهم ملكُها على أن يسلّم إليهم عزَّ الدّين، وذلك في سنة ستّين، فسلّمه إليهم، فأكرمه بَرَكَةُ، وصيَّره من كبار أمرائه، ثمّ كان في خدمة منكوتَمِر بعده، وخلّف ولده الملك المسعود وهو في خدمة منكوتَمِر.

ـ حرف اللام ـ

٧٦ ـ لؤلؤ بن أحمد[٢] **بن عبدالله.**

نجيبُ الدّين، الدّمشقيّ، الحنفيّ، الضّرير، المقرىء.

وُلد سنة ستّمائة، وحدّث عن: ابن الحَرَسْتانيّ، والشّمس العطّار.

وتصدّر للإقراء بجامع الحاكم، وحدّث.

ومات في رجب بالقاهرة.

---

(١) انظر عن (**كيكاوس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٣ أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٣/٦٦، ٦٧، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٤ رقم ٤٤٨، وعقد الجمان (٢) ٢١٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٣٦ وفيه وفاته سنة ٦٧٧ هـ.

(٢) انظر عن (**لؤلؤ بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٠ أ، ب، والجواهر المضيّة ٢/٧١٩ رقم ١١٣٠، والمقفّى الكبير ٥/١٥ رقم ١٥٦٦، وبغية الوعاة ١/٣٦٣، والأعلام ٦/١١١.

ـ حرف الميم ـ

٧٧ ـ محمد بن إياس[١].

أبو عبدالله الأَشِيريّ.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة بالقاهرة.

وسمع من: ابن الْمَقَيِّر، وأصحاب السِّلَفي.

وكتب وحصّل وعُني بالحديث.

وكان عنده فَهْمٌ ومعرفة. وحدَّث بشيءٍ قليل.

وكان أبوه مولى لابن الأثير.

تُوُفّي بالنُّوَيْرة من الصّعيد في أوّل صَفَر، رحمه الله تعالى.

٧٨ ـ محمد بن زياد.

شمسُ الدّين الحَرّانيّ.

أخو البهاء، خطيب بيت لِهْيا.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، ودفن بقاسيون.

٧٩ ـ محمد بن سليمان[٢] **بن محمد بن سليمان بن عبدالملك بن عليّ.**

أبو عبدالله المعافِريّ، الشّاطبيّ، الزّاهد. نزيل الإسكندريّة.

كان من كبار مشايخ الثَّغر المشهورين بالعبادة والصّلاح والإنقطاع.

وكان كبير القدْر، رفيع الذِّكْر، يُقصد للتّبرُّك والزّيارة، ويُعَدّ في طبقة القبّاريّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إياس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٦ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن سليمان**) في: تاريخ الملك الظاهر ٩٧، ٩٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٢، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٢ ب، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤١ ب، والعبر ٥/ ٣٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٨ رقم ١٠٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٩ ـ ٥٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٣٣، وغاية النهاية ٢/ ١٤٩ رقم ٣٠٤٤.

تُوُفّي في العشرين من رمضان، وله سبْعٌ وثمانون سنة[1]. ودُفن بمرج سوار. ولا أعلمه روى شيئاً إلاّ عن أبي القاسم بن صَصْرَى.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وغيره.

وقد لبِس الخِرْقَة من جعفر الهَمْدانيّ. ثمّ وجدت أربعين حديثاً قد خرّجها ابن عبد الباري له، وإذا به قد سمع من: ابن صَصْرَى في دمشق، ومن: موسى بن عبدالقادر، وأحمد بن الخضِر بن طاوس، وزين الأُمَناء، وغيرهم.

وأنّه قرأ بالسَّبْع بالأندلس. وله تفسير صغير. وله كتاب «المنهج المفيد فيما يلزم الشّيخ والمريد».

سمع منه: شيخنا التّاج الغرافيّ هذه الأربعين، والوجيه عبدالرحمن السّبتيّ.

وكتب الطّبقة الغرافيّ، فكتب له: «قدوة الطّوائف، شيخ الإسلام».

٨٠ ـ محمد بن سليمان بن هبة الله[2] بن يوسف.

الشّيخُ، جمالُ الدّين، أبو عبدالله الهوّاريّ، الجلوليّ، التُّونِسيّ، المالكيّ.

وُلِد سنة ستّمائة بالقاهرة.

وسمع من: أبي الحسن عليّ بن المفضَّل الحافظ، وعبدالعزيز بن باقا.

وكان صالحاً، فاضلاً، خيّراً، له شِعْرٌ حَسَن.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من رمضان.

---

(١) مولده سنة خمسٍ وثمانين وخمس مائة. وفي الوافي بالوفيات ١٢٨/٣ توفي سنة ثلاث وسبعين وست مائة.

(٢) انظر عن (**محمد بن سليمان بن هبة الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤١ ب، والوافي بالوفيات ١٢٧/٣، ١٢٨ رقم ١٠٧٠، وفوات الوفيات ٣٧١/٣، رقم ٢٣٠٧، وذيل مرآة الزمان ٧١/٣، وعيون التواريخ ٤٨/٢١، ٤٩ وفيه: «محمد بن سليمان بن عبد الله»، والمقفّى الكبير ٦٩٣/٥، ٦٩٤ رقم ٢٣٠٧.

روى عنه الدّمياطي من شِعره[1].

٨١ ـ محمد بن صالح[2] بن أبي عليّ.

البَهْنَسِيّ.

روى عن: عليّ بن البنّا.

وحدَّث بمصر في شوّال. وهو أخو تاج الدّين البَهْنَسِيّ إمام المقام بمكّة.

٨٢ ـ محمد بن عبدالله[3] بن محمد بن محمد بن جعفر.

القاضي عزّ الدّين البصْريّ، الشّافعيّ، نائب الحُكْم ببغداد، ومدّرس النّظاميّة.

كان متبحّراً في العِلم، صاحب تصانيف.

مات في ذي الحجّة ودُفِن خلْف الجُنَيْد، ورثَتْه الشُّعراء.

ووُلِد في أوّل سنة ستٍّ وستّمائة.

روى عن جدّه[4].

٨٣ ـ محمد بن عبدالله[5] بن عبدالله بن مالك.

---

(١) ومن شعره:

لولا التطيّر بالخلاف وأنهم ... قالوا: مريض لا يعود مريضا
لَقضيتُ نحبي خدمةً بفنائكم ... لأكون مندوباً قضى مفروضا

وقال يخاطب رجلاً يُنعت بالصدر:

ما زلت في بُعدٍ وقُرب ... صبّاً إليك وأيّ صبّ
حزت القلوب بأسرها ... والصدرُ موضع كل قلب

(٢) انظر عن (**محمد بن صالح**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٢أ.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: الحوادث الجامعة ١٨١ وفيهِ «عزّ الدين أبو العزّ محمد بن جعفر البصري»، والمقتفي ١/ ورقة ٣٨أ.

(٤) قال صاحب «الحوادث الجامعة»: وكان عالماً فاضلاً، ولّي تدريس النظامية بعد واقعة بغداد، ثم نُقل إلى تدريس مدرسة الأصحاب، ودرّس في المدرسة العصمتية عند فتحها، وناب في الحكم والقضاء ببغداد.

(٥) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: تاريخ الملك الظاهر ٩٥، ٩٦، وزبدة الفكرة، ورقة =

العلاّمة الأوحد، جمالُ الدّين، أبو عبدالله الطّائيّ، الجَيَّانيّ، الشّافعيّ، النَّحْويّ، نزيل دمشق.

وُلِد سنة ستّمائة أو سنة إحدى وستّمائة.

وسمع بدمشق من: مُكرَم، وأبي صادق الحَسَن بن صبّاح، وأبي الحسن السَّخاويّ، وغيرهم.

وأخذ العربيّة عن غير واحد؛ وجالَسَ بحلب: ابن عمرون، وغيره.

وتصدّر بحلب لإقراء العربيّة، وصرف همّته إلى إتقان لسان العرب حتّى بلغ فيه الغاية، وحاز قَصَب السَّبْق، وأربى على المتقدِّمين.

وكان إماماً في القراءآت وعِللها؛ صنَّف فيها قصيدةً داليّةً مرموزة في مقدار «الشّاطبيّة».

= ٨٢ ب، والمقتفي ١/ورقة ٤٠ ب، ٤١ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/٨، وذيل مرآة الزمان ٢/١٣٢، ونهاية الأرب ٣٠/٢١٤، ودول الإسلام ٢/١٧٤، والعبر ٥/٣٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٤ رقم ٢٢٣٥، والمشتبه في الرجال ١/١٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، ومشيخة ابن جماعة ٢/٤٩١ ـ ٤٩٥ رقم ٥٨، والوفيات لابن قنفذ ٣٣٢ رقم ٦٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٥/٢٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٢، ٢٢٣، ومرآة الجنان ٤/١٧٢، وعيون التواريخ ٢١/٥٠، والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧، وفوات الوفيات ٣/٤ رقم ٤٧١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩١، والوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ ـ ٣٦٤ رقم ١٤٣٩، والسلوك ج ١ ق ٢/٦١٣، وتوضيح المشتبه ٢/١٤٩، وعقد الجمان (٢) ١٢٣، ١٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٤، وبغية الوعاة ١/١٣٠، ونفح الطيب ٧/٢٥٧ ـ ٢٩٦، وتاريخ ابن سباط ١/٤٣٥، ومفتاح السعادة ١/١١٥ ـ ١١٧، وكشف الظنون ٨٢، ١١٩، ١٣٣، ١٤٤، ١٥١، ٢٠٥، ٤١٢، ٥٥٣، ٦٤٩، ٦٩٤، ٩٧٨، ١٠٨٧، ١١٦٦، ١١٧٠، ١٢١٩، ١٣٠١، ١٣٣٨، ١٣٤٤، ١٣٦٩، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٤٦٢، ١٥٣٦، ١٥٨٧، ١٧٧٤، ١٧٩٨، ١٨٠٠، و ١٩٦٤، وشذرات الذهب ٥/٢٩٥، وإيضاح المكنون ١/٢٦٠ و ٢/٢٣، ومعجم المؤلّفين ١٠/٢٣٤، وذيل معرفة القراء الكبار، لابن مكتوم ٦١٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٩، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزأبادي ٢٢٩، وطبقات النحاة واللُغويّين لابن قاضي شهبة ١٣٣، والدليل الشافي ٢/٦٤٢ رقم ٢٢٠٩، وهدية العارفين ٢/١٣٠، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٢٧٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٥، ٦ رقم ٤٥٠، والأعلام ٧/١١١، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/١٤٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وديوان الإسلام ٤/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٩٩١.

وأمّا اللّغة فكان إليه الْمُنْتَهى في الإكثار من نقل غريبها، والإطّلاع على وحشِيّها.

وأمّا النّحْو والتّصريف فكان فيه بحراً لا يُجارىٰ، وحَبْراً لا يُبارىٰ.

وأمّا أشعار العرب الّتي يُستشهَد بها على اللّغة والنّحْو فكانت الأئمّة الأعلام يتحيّرون فيه، ويتعجّبون من أين يأتي بها.

وكان نظْم الشِّعر سهلاً عليه، رجْزه وطويله وبسيطه، وغير ذلك.

هذا مع ما هو عليه من الدّين المتين، وصِدْق اللّهجة، وكثرة النّوافل، وحُسْن السَّمْت، ورقّة القلب، وكمال العقل والوقار والتُّؤَدَة.

أقَام بدمشق مدّةً يصنّف ويُشغِل. وتصدَّر بالتُّربة العادليّة، وبالجامع المعمور، وتخرّج به جماعةٌ كثيرة.

وصنَّف كتاب «تسهيل الفوائد في النَّحْو»، وكتاب «سبْك المنظوم وفكّ المختوم»، وكتاب «الشّافية الكافية»، وكتاب «الخُلاصة» وشرحها[1]، وكتاب «إكمال الإعلام بتثليث الكلام»، و«المقصور والممدود»، و«فعل وأفعل»، و«النَّظْم الأوجز فيما يُهمز وما لا يُهمز»، و«الاعتقاد في الطّاء والضّاد»، وتصانيف أُخر مشهورة لا يحضُرُني ذِكرُها.

روى عنه: ولده الإمام بدر الدّين، والإمام شمس الدّين بن جعوان، والإمام شمس الدّين بن أبي الفتح، وعلاء الدّين ابن العطّار، وزين الدّين أبو بكر المِزّيّ، وشيخنا أبو الحسين اليُونِينيّ، وأبو عبدالله الصَّيْرفيّ، وقاضي القُضاة ابن جماعة، وطائفة سواهم.

أنشدنا أبو عبدالله بن أبي الفتح: أنشدنا العلاّمة جمالُ الدّين بن مالك لنفسه في تذكير الأعضاء وتأنيثها:

يمينٌ شمالٌ كَفٌّ القلبُ خِنْصرٌ ... سَهٌ بِنصرٌ سِنٌ رحِمْ ضِلَعٌ كبِدْ

---

(١) جاء فوقها: كذا. وفي الهامش: ث. إنما نعرف شرحها لولده بدر الدين.

كِرشْ عينُ الأذنُ القتْبُ فخذ قَدمْ وَرِكْ وكتفٌ وعقبٌ ساقُ الرِجْلِ ثم يَدْ
لسان ذراع عاتقٌ عنقٌ قفا كراع وضرسٌ ثمّ إبهامُ العضُدْ
ونفسٌ وروح فِرْسنٌ ذِفرَى إصبعٌ معاً بطنٌ إبْطٌ عَجُزٌ الدّبرُ لا تزِدْ
ففي يدِ التّأنيث حتْماً وما تلت ووجهان فيما قد تلاها فلا تحِدْ

وأنشدنا ابن أبي الفتح: أنشدنا ابن مالك لنفسه في أسماء الذَّهَب:

نَضْرٌ نضيرٌ نُضارٌ زبْرجُ سَيراً زُخرف عسجد عقيانٌ الذَّهَبُ
والتِّبرُ ما لم يُذَبْ وأشركوا ذَهَباً وفضّةً في نَسِيكِ هكذا الغربُ[1]

وأنشدنا ابن أبي الفتح: أنشدنا ابن مالك لنفسه في خيل السّباق العشرة على الولاء:

خَيْلُ السّباقِ المُجَلّي يقتفيه مُصَلٍّ والمُسَلّي وتالٍ قبل مُرْتاحِ
وعاطِفٌ وحَظِيٌّ والمؤمَّلُ واللَّطيمُ والفِسْكِلُ السُّكَيْتُ يا صاحِ[2]

تُوُفّي ابن مالك رحمه الله في ثاني عشر شعبان، وقد نيَّف على السّبعين.

---

(١) البيتان في: طبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٨ وفيه: «نسيك هذا الغرب». ونسيك: بفتح النون ثم سين مهملة مكسورة ثم آخر الحروف ثم كاف، والغرب بفتح الغين المعجمة والراء، من أسماء كلٍّ من الذهب والفضّة.

(٢) من نظمه يُلغِز في الشُكر:

ما اسمٌ بإجماع البريّة واجبٌ وإذا يخفّ مُصَحَّفاً فحرامُ
وإذا تنقُله لدى تصحيفه فهو الحلال الحلو حيث يُرامُ

وله يُلغِز في امرأة اسمها عَين:

عجبْتُ للفظ في اكتمال حروفه يَبين معنى ثلثه عنه يعربُ
وفي لثلث الثاني دلالات أربع وفي الثلث الباقي دليلان فاعجبوا=

٨٤ ـ محمد بن عبدالقادر[١] بن ناصر بن الخضِر بن عليّ.

القاضي شهابُ الدّين الأنصاريّ الشّافعيّ. قاضي بلد الخليل.

ويُعرف بابن العالمة.

وُلِد سنة ستّماية بدمشق.

قال قُطْب الدّين[٢]: كان من الفُضَلاء الأُدباء؛ سافر في طلب العِلم إلى البلاد وحصّل.

وكانت أُمُّه عالمة فاضلة تحفظ القرآن وشيئاً من الخُطَب والمواعظ. وتكلّمت في عزاء السلطان الملك العادل. وتُعرف بدُهْن اللَّوْز. كانت عالمَة وقْتِها، وقد ضَبَط أبو شامة وفاتَها.

روى عنه ولده قاضي القضاة زَيْن الدين عبدالله قاضي حلب شيئاً من نظْمه، فمنه:

أَتُرَى أعيشُ أرى العريشَ وشامَه ... فبِمِصْرَ قد سَئِم المحبُّ مقامَه
أم هل تبلّغُ عنه أنفاسُ الصّبا ... يوماً إلى دار الحبيب سلامَه[٣]
يا سادةً خلّفت قلبي عندهم ... هل تحفظون عهوده وذِمامَه
أسعرتُم نارَ الغرامِ بمهجتي ... وسلبتم طرْف الكئيب منامه
إنْ لم تجُدْ قطْرٌ على مَغناكم ... أغناكم دمعي يقوم مقامَه
باهل تعبدالله أيّام الحِمَى ... من قبل أن يلقى المحبّ حِمامه

وهو أخو العلاّمة الحكيم نجم الدّين ابن المنفاخ الطّبيب لأمّه. وقد مرّ سنة اثنتين وخمسين.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد القادر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٣٩ ب، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٨٢ ب، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٩ رقم ١٣١٣، وذيل مرآة الزمان ٢/ ١٤٨.

(٢) في ذيل مرآة الزمان.

(٣) إلى هنا في: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٩.

٨٥ ـ محمد بن محمد[١] ابن الشّيخ الزّاهد أبي محمد عبدالرحمن[٢] بن عبدالله بن عَلْوان.

القاضي الجليل، محيي الدّين، أبو المكارم ابن القاضي الأوحد جمال الدّين ابن الأستاذ الأَسَديّ، الحلبيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

وروى عن: جدّه، وبهاء الدّين ابن شدّاد.

ودرّس بالقاهرة بالمسروريّة، ثمّ ولي قضاء حلب إلى حين وفاته بها في ثالث عشر جمادى الأولى. وسمع منه المصريّون.

٨٦ ـ محمد بن محمد بن حسن[٣].

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: تاريخ الملك الظاهر ٩٢ ـ ٩٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٨١، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٢ ب، والمقتفي ١/ ورقة ٣٩أ، والوافي بالوفيات ١/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ١١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٢، ومشيخة ابن جماعة ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٩ رقم ٦٥، والسلوك ج ١ ق ٦١٣، والمقفّى الكبير ٧/ ٤٧ رقم ٣١١٥، وعقد الجمان (٢) ١٢٦، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٧٦ رقم ٢٥٨.

(٢) في ذيل مرآة الزمان «عبد الرحيم».

(٣) انظر عن (**محمد بن محمد بن حسن**) في: الحوادث الجامعة ١٨٣، وتاريخ الملك الظاهر ٩٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٣ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٩، وتاريخ الزمان ٣٣٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٦، ٢٨٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١، ودول الإسلام ٢/ ١٤٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، والعبر ٥/ ٣٠٠، ومسالك الأبصار ٥/ ٣٨٠ ـ ٣٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، والوافي بالوفيات ١/ ١٧٩ ـ ١٨١، رقم ١١٢، وفوات الوفيات ٢/ ٣٠٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٤، وعقد الجمان (٢) ١٢٤، ١٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٦، وكشف الظنون ٩٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٩١، ٨٥٩، ٨٩٦، ٩٥٠، ٩٦٩، ١١٠٣، ١٣٦١، ١٤٣٦، ١٤٩٣، ١٦٤٤، ١٧٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٩، ٣٤٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٤٣، ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٢٠، ٤٢١، وهدية العارفين ٢/ ١٣١، والفوائد الرضوية لعباس القُمّي ٦٠٢ ـ ٦١٥، وأعيان الشيعة ٤٦/ ٤ ـ ١٩، والأعلام ٧/ ٢٥٧، ٢٥٨، ومعجم المؤلّفين ١١/ ٢٠٧، ٢٠٨، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وديوان الإسلام ٤/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢٠٨٥، وروضات الجنات ٦٠٥.

الشّيخ نصيرُ الدّين، أبو عبدالله الطُّوسيّ، الفَيْلَسُوف.

كان رأساً في عِلم الأوائل، لا سيما معرفة الرّياضيّ وصَنْعة الأرصاد، فإنّه فاق بذلك على الكبار.

قرأ على المعين سالم بن بدران المصريّ المعتزليّ، الرّافضيّ، وغيره.

وكان ذا حُرْمةٍ وافرة، ومنزِلةٍ عالية عند هولاكو. وكان يطيعه فيما يشير به، والأموال في تصريفه. وابتنى بمدينة مَرَاغَه قُبّةً وَرَصَداً عظيماً، واتّخذ في ذلك خزانةً عظيمةً عاليةً، فسيحةَ الأرجاء، ومَلأَها بالكُتُب الّتي نُهِبَت من بغداد والشّام والجزيرة، حتّى تجمّع فيها زيادةٌ على أربعمائة ألفِ مجلَّد. وقرّر للَّرصْد المنجّمين والفلاسفة والفُضَلاء، وجعل لهم الجامكيّة.

وكان سَمْحاً جواداً، حليماً، حَسَن العِشْرة، غزير الفضائل، جليل القدْر، لكنّه على مذهب الأوائل في كثير من الأُصول، نسأل الله الهُدَى والسَّداد.

تُوُفّي في ذي الحجّة[1] ببغداد، وقد نيّف على الثّمانين. ويُعرف بخواجا نصير.

قال الظَّهير الكازرُونيّ: مات المخدوم خواجا نصير الدّين أبو جعفر الطُّوسيّ في سابع عشري ذي الحجّة، وشيّعه خلائقُ وصاحب الدّيوان والكُبَراء. ودُفِن بمشهد الكاظم. وكان مليح الصّورة، جميل الأفعال، مَهيباً، عالِماً، متقدّماً، سهْل الأخلاق، متواضعاً، كريم الطِّباع، محتملاً، يشتغل إلى قري ب الظُّهْر.

ثمّ طوّل الكازرُونيّ ترجمتَه، وفيها تواضُعُه وحلْمُه وفُتُوَّتُه.

---

(١) ورّخ صاحب «الحوادث الجامعة» وفاته في سنة ٦٧٢ هـ، في ثامن عشر ذي الحجّة.

ثمّ رأيت في «تاريخ تاج الدّين الفَزَاريّ»: حدّثني شمسُ الدّين الأيكيّ أنّ النّصير تمكّن إلى الغاية، والنّاس كلُّهم من تحت تصرّفه. وكان حَسَن الشّكْل، فصيحاً، خبيراً بجميع العلوم.

كان يقول: اتّفق المحقّقون على أنّ علم الكلام قليل الفائدة، وأقلّ المصنّفات فيه فائدةً كُتُب فخر الدّين، وأكثرها تخليطاً كتاب «المحصّل».

قال: وأقمت مع شيخنا النّصير سبْع سِنين. وصنّف كُتُباً عدّة.
ومَولده بطُوس يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى سنة ٥٩٧[1].

---

(١) قال صاحب الحوادث الجامعة، ص ١٨٣ «دُفن في مشهد موسى بن جعفر، عليه السلام، في سرداب قديم البناء، خالٍ من الدفن. قيل إنه كان قد عمل للخليفة الناصر لدين الله، وكان فاضلاً، عالماً، كريم الأخلاق، حَسَن السيرة، متواضعاً، لا يضجر من سائل، ولا يردّ طلب حاجة... ورثاه الشعراء، فمّما قاله بهاء الدين بن الفخر عيسى الإربلي المُنْشيء فيه وفي الملك عزّ الدين عبد العزيز [بن جعفر النيسابوري]:

ولما قضى عبد العزيز بن جعفر ... وأردفه رزْء النصير محمدِ
جزعت لفقدان الأخِلاء وانبرت ... شؤوني كمرفض الجُمان المُبَدّدِ
وجاشت إليّ النفس حزناً ولوعةً ... فقلتُ: تعزّي واصبري فكان قدِ

وقيل كان بينه وبين عماد الدين محمد بن حسن الأبهري المعروف بالزمهرير منافسة، وتقدّم بعض الخواقين إلى خواجة نصير الدين الطوسي بمشيخة رباط الخلاطية، فرتّبه عِوَضاً عن شمس الدين بن البزدي، وكان شيخاً لم يخالط الصوفية، ولا عرف قواعدهم، ولا تأدّب بآدابهم، وكان الناس يولعون به، فقال له يوماً شمس الدين الكوفي الواعظ: «أنا وأنت لا نُرى في الجنة»، فتأثّر لذلك واغتاظ منه، فقال له: إنّ الله تعالى يقول: ﴿لا تَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً﴾. ولم يزل شيخاً بالرباط إلى سنة سبعٍ وسبعين، ثم سافر وأعيد ابن البزدي إلى الرباط.

وقال ابن شدّاد في تاريخ الملك الظاهر ٩٨ «كان رجلاً عالماً فاضلاً، مبرّزاً في الخلاف والمنطق والأصولين والهيئة والأرتماطيقي والرياضي. خلّف من الكتب بعد موته ماية ألف وأربعة عشر ألف كتاب».

وقال ابن العبري: امتاز بالفضل في كل العلوم الحكمية ولا سيما في العلوم الرياضية وآلات الرصد والدوائر النحاسية الكبرى، ففاق فيها ما أقامه بطليموس في الإسكندرية. واختبر سير الكواكب وأتقنه. واجتمع كثير من الحكماء من مختلف البلاد وأقبلوا إلى مراغة بأذربيجان. وكانت جميع أوقاف المساجد والمدارس في بغداد وأثور تحت حكمه يوزّع منها الأجور على المعلمين والطلّاب الذين لديه. وقد صنّف كتباً جمّة في المنطق =

٨٧ ـ محمد بن يوسف[١] بن نصر.

السّلطان، أبو عبدالله بن الأحمر الأرجونيّ، صاحب الأندلس.

بويع سنة تسعٍ وعشرين بأَرْجُونَة، وهي بُلَيْدةٌ بالقرب من قُرْطُبَة.

وكان سعيداً مؤيَّداً، مدبّراً، حازماً، بطلاً، شجاعاً، ذا دِينٍ وعفاف.

هزم ابن هود ثلاث مرّات، ولم تُكْسَر له راية قطّ، وقد جاء أذفونش فحاصر جيّان عامين، وأخذها بالصُّلْح، وعُقدت بينهما الهدنة عام اثنتين وأربعين، فدامت عشرين سنة، فعُمّرت البلاد.

وأخبار ابن الأحمر علَّقْتُها في ورقتين.

مات في رجب[٢]، وتملّك بعده ابنه محمد.

٨٨ ـ محمد بن أبي بكر بن أبي الليث.

الدّاوَريّ، من زِمِنْدَاوَر[٣]، وهي من أقصى خُرَاسان.

العلاّمة شِهاب الدّين، أبو منصور.

سمع ببلده من: مخلص الدّين الوخي. وفصيح الدّين الدّاوريّ.

ورحل إلى بُخَارىٰ فتفقّه على: شمس الأئمّة أبي الوحدة محمد بن عبدالسّتّار، وجمال الدّين عُبَيْدالله بن إبراهيم المحبوبيّ.

وقرأ الأدب.

= والطبيعيات والإلهيّات وأوقليدس ومجسطي بدقّة تامة. وله كذلك كتاب أخلاق في الفارسية جمع فيه نصوص أفلاطون وأرسطو في الفلسفة العملية. وكان متشبّثاً بآراء الفلاسفة الأقدمين يعارض معارضة قويّة في تصانيفه كل من يخالفهم. (تاريخ الزمان ٣٣٠) و (تاريخ مختصر الدول ٢٨٦، ٢٨٧).

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: دول الإسلام ٢/ ١٧٤، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٥ رقم ٢٣٣٦.

(٢) وقع في الوافي بالوفيات أنه توفي سنة اثنتين وستين وست مائة. وهو غلط.

(٣) الداوَري: نسبة إلى داوَر. وأهل تلك الناحية يسمّونها زِمِنْداوَر، ومعناه: أرض الداور، وهي ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لولاية رُخّج وبُست والغور. (معجم البلدان ٢/ ٤٣٤).

وسمع من: أبي رشيد محمد بن أبي بكر بن الغزّال، وقِوام الدّين محمود بن أحمد ابن مازة.

قرأ عليه الأدبَ جماعةٌ من أصحابنا.

وُلِد في حدود سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة، وتُوُفّي بسرخس في سنة ٦٧٢.

قال فيه الفَرَضيّ: شيخُنا شِهابُ الدّين.

٨٩ ـ محمد بن الرّجاء[١] بن أبي الزّهر بن أبي القاسم.

الحكيم شمسُ الدّين، أبو عبدالله التّنوخيّ، الدّمشقيّ، الطّبيب، المعروف بابن السَّلعُوس.

وُلِد سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

وحدَّث بالقاهرة ومات بها في شعبان.

٩٠ ـ مجاهد بن سليمان[٢] بن مرهف.

المصريّ، الأديب، المعروف بالخيّاط، ويُعرف بابن الرّبيع.

تُوُفّي في جمادى الآخر وقد ناهز السّبعين، وله أشياء حَسَنَة، ومعانٍ مُبتَكَرَة.

وكان من كبار أدباء العوامّ. وقد قرأ النَّحْو، وفهِم. فمن رائق نظْمه[٣] قوله:

أعِدْ يا برقُ ذِكْرَ أهيل[٤] نجد ... فإنّ لك اليد البَيضاء عندي

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي الرجاء**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٠ أ، والوافي بالوفيات ٣/ ٧٠ رقم ٩٧٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٢.

(٢) انظر عن (**مجاهد بن سليمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٠ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٨ ـ ٧١، وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٢، ٢٤٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٦ ـ ٤٨.

(٣) لم يذكر البرزالي له شعراً، بل اكتفى بالقول: «وله شِعر جيّد كثير».

(٤) في ذيل المرآة «أصيل». والمثبت يتفق مع المختار.

أشيمك بارقاً فيضلّ عقلي فواعجباً تُضِلّ وأنت تَهْدي
ويبكيك السحاب وليس ممّن[1] تحمل بعض أشوافي ووجْدي
بعثت مع النّسيم لهم سلاماً فما منّوا[2] عليّ له بردٍّ[3]

وله يهجو أبا الحسين الجزّار، وأجاد:

إنْ تاه جزّارُكُم عليكم بفِطْنةٍ نالها[4] وَكَيْسِ
فليس يرجوه غير كلبٍ وليس يخشاه غير تَيْسِ[5]

٩١ ـ محمود بن أبي سعيد[6] بن محمود بن محمد.

الشّيخ ناصِحُ الدّين، أبو الثّناء الطّاووسيّ القَزْوينيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة تقريباً.

وسمع بحلب من: أبي محمد بن الأستاذ، وأبي المحاسن بن شدّاد، وغيرهما.

وهو ابن أخت الإمام أبي القاسم الرّافعيّ صاحب «الشَّرْح».

تُوُفّي بالقاهرة في ربيع الأوّل.

روى عن خاله بالإجازة أربعين حديثاً له، سمعها منه البرهان رئيس المؤذّنين.

٩٢ ـ مكرَّم بن مظفَّر[7] بن أبي محمد.

العين زَربيّ.

---

(١) في ذيل المرآة: «السخاء ولست ممن». والمثبت يتفق مع المختار.

(٢) في المختار: «فما عنوا»، وكذا في عيون التواريخ.

(٣) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٥، وعيون التواريخ ٤٦، وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٦.

(٤) في ذيل المرآة، والمختار: «بفطنة عنده»، وكذا في عيون التواريخ.

(٥) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٨.

(٦) انظر عن (**محمود بن أبي سعيد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٨أ.

(٧) انظر عن (**مكرّم بن مظفّر**) في: المقتفي ١/ ورقة ٤٢/أ، ب، وعقد الجمان (٢) ١٢٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.
وسمع من: الحافظ أبي نزار ربيعة اليَمَنيّ.
وحدّث. وكان شيخاً صالحاً، منقطعاً بالقرافة بزاوية الشّيخ رُزبهان.
وتُوُفّي في شوّال.

ـ حرف اللام ألف ـ

٩٣ ـ لاجين[١].
الأميرُ الكبير، حسامُ الدّين الأَيْدمريّ، الدّاوادار، الملقَّب بالدّرفيل.
سمع من سِبْط السِّلَفيّ.
وكان مُحِبّاً للعلماء، مُقَرِّباً لهم، مُؤْثِراً للفُقراء، خاضعاً لهم. له معرفة وفضيلة ومشاركة، وذكاء مُفْرِط، وهِمّة عالية، وَنَفْس شريفة.
وكان السّلطان يحبّه ويعتمد عليه في المهمّات والمكاتبات وأمر القُصّاد.
تُوُفّي في رمضان، ولم يُكمل أربعين سنة.

ـ حرف الياء ـ

٩٤ ـ يحيى بن النّاصح عبدالرحمن[٢] بن نجم بن عبدالوّهاب بن الشّيخ أبي الفَرَج الّشيرازيّ.
الفقيه، المُسْنِد الكبير، سيفُ الدّين، أبو زكريّا ابن الحنبليّ، الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الحنبليّ.

---

(١) انظر عن (لاجين) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤١ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/٩٧ وعيون التواريخ ٢١/٤٦، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٢ ب، والسلوك ج ١ ق ٢/٦١٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٠، وعقد الجمان (٢) ١٢٧.

(٢) انظر عن (يحيى بن عبد الرحمن) في: تاريخ الملك الظاهر ٩٩، والمقتفي ١/ورقة ٤٢أ، والعبر ٥/٣٠٠، ٣٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٤ رقم ٢٢٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩١، وذيل التقييد ٢/٣٠٣ رقم ١٦٧٨، والدليل الشافي ٢/٧٧٧، والمنهج الأحمد ٣٩٣، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٩، والمقصد الأرشد لابن مفلح، رقم ١٢٢٥، والدرّ المنضّد للعليمي ١/٤١٤، ٤١٥ رقم ١١١٤، وشذرات الذهب ٥/٣٤٠.

وُلِد سنة اثنتين[1] وتسعين وخمسمائة.
وسمع من الخُشُوعيّ في الخامسة؛ وبه ختم حديثه بالسّماع.
وسمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وجماعة.
وسمع بالمَوْصِل من عبدالمحسن بن عبدالله الخطيب.
وليس هو بالمُكْثِر عن الخُشُوعيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار، وأبو عبدالله بن الزّرَاد، ومحمد بن المُحِبّ، وأبو عبدالله بن أبي الفتح، وطائفة سواهم.

وتُوُفّي في سابع عشر شوّال.

٩٥ ـ يوسف بن عبدالله[2] بن عبدالباقي بن نهار.

الإمام العالِم، فخرُ الدّين، أبو المحاسن البكريّ، المصريّ، المالكيّ، خطيب جامع ابن طولون.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة. وسمع ببغداد من: أبي الحسن بن رُوزبة، وغيره.

وحدّث. وتُوُفّي بمصر في رابع وعشرين ربيع الآخر.

الكنى

٩٦ ـ أبو بكر بن أحمد[3] بن عمر بن الحبّال.
البَعْلَبَكّيّ.
تُوُفّي ببَعْلَبَكّ في عَشْر السّبعين، وخلّف تركةً، قيل إنّها تقارب مائة ألف

---

(١) رُسمت في الأصل: «لدر».
(٢) انظر عن (يوسف بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٨ ب.
(٣) انظر عن (أبي بكر بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٨ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٢ ـ ٨٤.

دينار، فاحتاط السّلطان عليها، واصطفى منها نحو أربعمائة ألف دِرهم، وأفرج عن الأملاك والوثائق، فتمحّق أكثر ذلك.

وله وقْفٌ جيّد على البِرّ. وكان يشحّ على نفسه باليسير.

وكان أوّلاً فقيراً لا مال له، فاكتسب ذلك بالمعاملة.

٩٧ ـ أبو بكر بن فتيان[١].

الشّطّيّ[٢]، الزّاهد، العارف ابن الزّاهد القُدوة، رحمهما الله تعالى.

سكن سفح قاسيون. وكان زاهداً صالحاً، له أحوال وكرامات ومقامات، وله أتباعٌ ومُحِبّون ومريدون، وله شِعْرٌ كثير رأيته في ديوان مُفْرَد، وهو شِعرٌ طيّب يقع على القلب، ويحرّك السّاكن ويُثير العزم وإن كان ملحوناً. فمنه في كان وكان:

يا سعد احذَرْ تجهلْ وإيّاك تَصْحَب مُبتدع ... ولا تُداني باطل تلعب بك الآفاتْ
أحذر تخلي التّقوى حوك اتّكالك على النَّسَب ... بوجهلٍ وابن المغيرة خُذلوا وهم سادات
احذر أفاعي الدّعاوى السُّمُّ في أنيابها ... سمومهنّ قواتل ما تنفعوا الرّقيات

تُوُفّي الشّيخ أبو بكر في جمادى الأولى. وكان أبوه من كبار المشايخ، رحمهما الله تعالى[٣].

---

(١) انظر عن (**أبي بكر بن فتيان**) في: تاريخ الملك الظاهر ٩٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٤، ٢٧٥.

(٢) الشطّي: نسبة إلى أن أصله من شاطىء الفرات.

(٣) وقال ابن شدّاد: توجّهت في صُحبة المولى الصاحب الوزير بهاء الدين ابن حنا إلى الشام، فحصل لي حضور جنازته، والصلاة عليه، فمن عجيب الاتفاق الذي اتفق أن هذا المتوفى المذكور، لما علم الناس بوفاته منهم من بادر بإحضار الكفن رجاء الثواب وشمول بركة المذكور، فحصل فوق العشرة أكفان، فلم يقدّر الله أن يكفّن إلاّ بالكفن الذي سيّره المولى الصاحب الوزير بهاء الدين، فعجب من هذا الاتفاق، ولا غرو فإن الله سبحانه إذا أحبّ عبداً صرف وجوه الناس إليه، واستخرج ماله فيما يثيبه عليه. (تاريخ الملك الظاهر ٩٩).

٩٨ ـ أبو بكر بن محمود[1] بن عمر بن محمود.

الفَرْغانيّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة.

وسمع، مُقْبِلاً، وابن صباح. وحدَّث.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين. نقلتُه من ابن الدّمياطيّ.

* * *

وفيها وُلد:

أبو عَمْرو أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن الحاجّ القُرْطُبيّ، المالكيّ بغَرْناطَة،

وشَرَفُ الدّين أحمد بن الرِّضَى عبدالرحمن بن أبي بكر السّنْجاريّ، الحنفيّ، في ربيع الأوّل،

وصاحب حماة المؤيَّد عماد الدّين إسماعيل بن عليّ بن المظفَّر محمود بدمشق في جمادى الأولى.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن محمود) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٩ أ.

سنة ثلاث وسبعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٩٩ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن عمر.

العلاّمة عَلَمُ الدّين الشِّرْمساحيّ، المالكيّ. أخو الشّيخ سِراج الدّين عبدالله.

درّس بالمستنصريّة بعد أخيه، وعاش بعده أربع سِنين.

ومات في المحرَّم.

١٠٠ ـ أحمد بن عبدالقادر[١] بن حسّان.

الدّمشقيّ، العامريّ؛ بالمِزَّة.

سمع من: ابن الحَرَسْتانيّ.

وأجاز لي.

١٠١ ـ أحمد بن موسى[٢] بن يغمور.

الأمير شهابُ الدّين، أبو العبّاس ابن الأمير الكبير جمال الدّين.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد القادر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٠ أ، ب.

(٢) انظر عن (**أحمد بن موسى**) في: تاريخ الملك الظاهر ١١٠، ١١١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٩١، ٩٢، ومسالك الأبصار ١٨/ورقة ١٥٣ ب، والمقتفي ١/ورقة ٤٦ ب، والطالع السعيد ١٤٩ رقم ٧٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ رقم ٣٦٣٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٧ ـ ٥٩، والمقفّى الكبير ١/ ٦٨٥، ٦٨٦ رقم ٦٤٤، وعقد الجمان (٢) ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٩ وفيه «يوسف بن أحمد»، والمنهل الصافي ٢/ ٢٢٩ رقم ٣١٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧.

أديب فاضل، له شِعْر، ولي الأعمال الغربيّة فهذّبها، وقطع وشنق ووسَّطَ، وأفرط في ذلك وأسرف، وراح البريء بجريرة المفسِد.

وقد قطع أيدي خلْقٍ وأرجُلهم، إلاّ أنّه هذّب تلك النّاحية.

مات بالمحلّة في جمادى الأولى[1].

١٠٢ - إبراهيم بن شروة[2] بن عليّ.

الأمير سيفُ الدّين الكُرديّ، الجاكي[3]، الزُّهَيْريّ.

تُوُفّي في رجب ببَعْلَبَكّ وقد نيّف على السّبعين.

حدّثنا عنه قُطْبُ الدّين اليُونينيّ حكايةً، وقال[4]: كان أميناً، شريف النّفس. وكان أمير جُنْدار الملك العزيز بحلب. وأخذ خُبْزَه بعده الأميرُ علاءُ الدّين أحمد بن الجاكي.

١٠٣ - إبراهيم بن محمد[5] بن عبد الغنيّ.

المحدّث المفيد: أبو إسحاق ابن النّشْو القُرَيْشيّ، الدّمشقيّ، المصريّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة.

---

(١) ومولده في سنة إحدى وأربعين وستماية. وله نظْم حسن، فمنه:

وبي أهْيَفٌ وافٍ وفيه محاسنٌ ... تبدى عليها للعيون تهافتُ
مشى في ضياء الدين كالبدر وجهه ... وبينهما للناظرين تفاوتُ
وأعجب ما شاهدته فيه أنه ... يكلّم قلبي لحظُه وهو ساكتُ

وقال في غلام يمدّ الشريط:

وبي زيّنا كالبدر والظبي بهجة ... وجدّ بقلبي ناره وهو جنّتي
مُنعمُ خدٍّ كاللُّجَين بياضه ... نُضاراً كاصفراري ودقتي

وورّخ المقريزي مولده بسنة أربعين وستمائة. (المقفّى الكبير ١/ ٦٨٥).

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن شروة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٧.

(٣) في الأصل وعيون التواريخ «الحاكي» بالحاء المهملة.

(٤) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٩.

(٥) انظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٠ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨، والمقفّى الكبير ١/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٣٦٥.

وسمع من مُكَرّم بن أبي الصَّقْر، وعبدالوهّاب بن رواح، والسّاوي، وابن الجُمَّيْزيّ، والسِّبْط، وخلْق كثير.

وعُني بالطَّلَب، ونسخ الأجزاء، وأفاد وتعب.

ثمّ سمّع أولاده من إبراهيم بن خليل، وطبقته.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وغيرهما.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بدمشق.

١٠٤ ـ إبراهيم البراذعيّ[١].

الشّيخ المولَّه، بدمشق، مُرِيد الشّيخ يوسف القمينيّ.

له كشْفٌ، وحالٌ على طريقة المُولَّهِين.

تُوُفّي فيها.

١٠٥ ـ إسماعيل بن محمد[٢] **بن بَلْدَق.**

الحرّانيّ.

حدَّث عن: الشّيخ الموفَّق.

ذكره ابن الدّمياطيّ.

١٠٦ ـ إسماعيل بن أبي سعد[٣] **أحمد بن عليّ.**

الصّاحب، العالِم، شَرَفُ الدّين، أبو الفداء الشَّيْبانيّ، الآمِديّ، الحنبليّ، المعروف بابن التِّيتيّ.

صدْرٌ، فاضل، صاحبُ أدبٍ وفنون، ومعرفة بالحديث والتّاريخ والأيّام والشِّعر[٤]، مع الدّين والعقل والرّياسة والحِشْمة. جمع تاريخاً لآمِد، وترسَّل عن صاحب ماردين إلى الدّيوان العزيز.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم البراذعي**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨ وفيه «الراذعي».

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٤٤ ب.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن أبي سعد**) في: تاريخ الملك الظاهر ١١١، ١١٢، والمقتفي ١/ورقة ٤٨ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٨، والوافي بالوفيات ٩/٨٨ رقم ٤٠٠٣، ومعجم الشيوخ للدمياطي، ورقة ١٠٠، ومعجم المؤلفين ٢/٢٦٠.

(٤) ومن شعره: =

وسمع بالقاهرة مع ولده شمس الدّين من: أبي الحسن بن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيْزِيّ.

وسمع بالشّام، وماردِين.

تُوُفّي في رجب بماردِين.

وسمع من: كريمة، وجماعة بدمشق.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابنه. وعاش أربعاً وسبعين سنة.

١٠٧ ـ إلياس بن عَلوان[١] بن ممدود.

المقرىء، الزّاهد، رُكن الدّين الإربِليّ، الملقّن، نزيل دمشق.

قرأ بالعراق وديار بكر، وقرأ بدمشق على أبي الحسن السَّخَاويّ.

وسمع من: الشّيخ شهاب الدّين السُّهْرَوَرْديّ، وغيره.

وحدَّث. وعاش خمساً وسبْعين سنة. وتصدّر للإقراء بجامع دمشق. ولقّن خلْقاً وكان موصوفاً بتعليم الرّاء[٢]. ويقال: ختم عليه أربعة آلاف نفْس وأكثر. كذا قال شمس الدّين محمد بن إبراهيم الجَزَريّ[٣]. وذكر أنّه قرأ عليه القرآن. وما كان يطلب من أحدٍ شيئاً ولا يردّ شيئاً.

وتُوُفّي بمسجده مسجد طوغان الّذي بالفسقار، وهو على قدر سعة الكعبة. وأوصى به لتلميذه الشّيخ عليّ الخبّاز.

= كلّما زادت الديار دُنُوّاً ... زاد قلبي إلى لقاك اشتياقا
ولعمري ما زلت مذ شطّت الدا ... ر وغبتم أبكي هوى واحتراقا
وأنادي من فرط وجدي وشوقي ... يا أحبّائي هل تُرى نتلاقى؟

(١) انظر عن (**إلياس بن علوان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٧، ٢٧٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٨٦، ٦٨٧ رقم ٦٥٥، والوافي بالوفيات ٩/٣٧٢ رقم ٤٢٩٨، وغاية النهاية ١/١٧١ رقم ٨٠١، والمنهل الصافي ٣/٩٧، ٩٨ رقم ٥٥١، والدليل الشافي ١/١٥٥.

(٢) في المختار: «الزاء»، والمثبت يتفق مع: معرفة القراء الكبار ٢/٦٨٧.

(٣) في المختار.

وتُوُفّي، رحمه الله، في ربيع الآخر[1].

١٠٨ ـ أيّوب بن عبدالرحيم[2] بن أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبدالملك بن عيسى بن درباس.

قُطْبُ الدّين المارانيّ، المصريّ.

وُلد سنة إحدى وعشرين وستّمائة.

وسمع من: عبدالعزيز بن باقا.

وحدَّث.

ومات في جمادى الأولى.

ـ حرف الباء ـ

١٠٩ ـ بردويل بن إسماعيل[3] بن بردويل.

ويُسَمَّى أيضاً عبدالعزيز، أبو العِزّ الدّمشقيّ، الحنفيّ.

يروي عن: ابن ملاعب، وابن راجح، وجماعة.

روى لنا عنه: ابن العطّار، وغيره.

١١٠ ـ بلك[4].

المؤذّن بمنارة الكجك[5].

كان يؤذّن في الثُلُث الأخير. وكان جهوريّ الصّوت بالمرّة، بحيث يُسمِعُ سائرَ أهلِ البلد. ويقولون: قد أذّن بلك. وكان في شبيبته حمّالاً على الخشب. وكان من أطول الرّجال، رحمه الله تعالى.

---

(١) وقال ابن الجزري: وأنشدنا لبعضهم:

لا يعجبنك من يصون ثيابه ... حذر الغبار وعرضه مبذول

فلرُبّما افتقر الفتى قرابته ... دنس الثياب وعرضه مغسول

(٢) انظر عن (**أيوب بن عبد الرحيم**) في: المقتفي ١/ورقة ٤٦ ب.

(٣) انظر عن (**بردويل بن إسماعيل**) في: المقتفي ١/ورقة ٥٠ أ.

(٤) انظر عن (**بلك**) في: المقتفي ١/ورقة ٤٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٩.

(٥) تُكتب: «الكجك» و «الكشك».

١١١ ـ بيليك الجلاليّ[١].
الأمير بدر الدّين، من أُمراء دمشق.
ودُفِن بالجبل.

١١٢ ـ بيمند الإفرنجيّ[٢].
صاحب طَرَابُلُس.
تُوُفّي فيها، ومَلَكَ بعده ولدُه.

ـ حرف الخاء ـ

١١٣ ـ الخضِر بن خليل[٣].
أبو العبّاس الهكّاريّ، الصّوفيّ، المؤذّن.
تُوُفّي بالقاهرة في رجب.
قال الشّريف: سمعت منه.
روى عن: إبراهيم السّنْهوريّ.

١١٤ ـ خَلَفُ بن عليّ بن أبي بكر بن عليّ.
أبو القاسم العسقلانيّ، ثمّ التّونيّ، الدّمياطيّ.
عاش نيّفاً وسبعين سنة. وكان راغباً في الحديث وطلبه.
روى عن: ابن المقيّر.
ومات في شوّال.

---

(١) انظر عن (**بيليك الجلالي**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨ وفيه «بيلك».

(٢) انظر عن (**بيمند الإفرنجي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١/٤٨أ، ب.، ونهاية الأرب ٣٠/٣٤٣، وتاريخ الزمان ٣٣٢، والبداية والنهاية ١٣/٢٦٩، والوافي بالوفيات ١٠/٣٦٨ رقم ٤٨٦٥، وذيل مرآة الزمان ٣/٩٢ ـ ٩٤، وعقد الجمان (٢) ١٣٨، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٦، والمنهل الصافي ٣/٥١٥ رقم ٧٥١، والدليل الشافي ١/٢١٢، ودرّة الأسلاك (حوادث سنة ٦٨٨ هـ.)، والروض الزاهر ٤٤٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/٣٤، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٨ أ، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ (تأليفنا) ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٤١٧ هـ./١٩٩٧ م. ـ ص ٣٣١.

(٣) انظر عن (**الخضر بن خليل**) في: المقتفي للبرزالي ١/٤٧ ب.

ـ حرف الراء ـ

١١٥ ـ الرَّشيد بن أبي الدُرّ[١].

المكينيّ، المقرىء. واسمه: أبو بكر.

قرأ القراءآت بدمشق على: السَّخَاويّ، والزَّيْن الكرديّ.

وبالإسكندريّة على: ابن عيسى، وجعفر الهَمْدانيّ.

وبمصر على: أبي منصور عبدالله بن جامع.

وقرأ للكسائيّ ختمةً على أبي القاسم الصَّفْراويّ.

وقرأ بالقراءآت العَشْر على: التّقيّ بن ناسويَه، والمرجّى بن شُقَيْرة.

وقرأ ليعقوب على العفيف ابن الرّمّاح.

وكان خبيراً بالقراءآت، بصيراً بالتّجويد والأداء.

قرأ عليه: رضّي الدّين بن دَبُوقا القراءآت، ثمّ عرضها على السَّخاويّ.

وكان يُقرىء في أيّام السّخاويّ.

وقرأ عليه القراءآت الشّيخ محمد المصريّ، وغير واحد.

ـ حرف الزاي ـ

١١٦ ـ زُهَير بن عمر[٢] **بن زُهَير**.

الزُّرَعيّ، الفقيه الحنبليّ.

وُلد بُزرَع سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة. وقدِم دمشقَ ليشتغل، فسمع من: عمر بن طَبَرْزَد، ومحمد بن وهب بن الشّريف، وشيخه الشّيخ الموفّق.

وحدَّث بدمشق، وزُرَع. وكان إنساناً مباركاً، فقيهاً، فاضلاً.

---

(١) انظر عن (**الرشيد بن أبي الدرّ**) في: تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٧٦ رقم ٦٤٣، وغاية النهاية ١/١٨١ رقم ٨٤٢.

(٢) انظر عن (**زهير بن عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٩ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٨، وتوضيح المشتبه ٤/٢٨٨.

سمع منه جماعة كبيرة منهم: ابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار، وحفيده الشّهاب محمد بن عمر، والبرهان الذّهبيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

١١٧ ـ زينب بنت نصر[١] بن عبدالرّزّاق الجيليّ.

روت عن زيد بن هبة الله ببغداد[٢].

ـ حرف السين ـ

١١٨ ـ سعدالله بن سعد الله[٣] بن سالم بن واصل.

زينُ الدّين الحَمَويّ، الطّبيب.

كان بصيراً بالعلاج، ماهراً بالفنّ، ديِّناً.

تُوُفّي في شوّال[٤].

١١٩ ـ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

أبو الرّبيع الهَذَبانيّ، الإربِليّ، الشّافعيّ.

تُوُفّي في رمضان عن بضْع وسبعين سنة.

وكان فقيهاً فاضلاً، منقطعاً بمدرسة الشّافعيّ بالقرافة.

وحدَّث عن مُكَرَّم.

١٢٠ ـ سليمان الملك المغيث[٥] بن الملك السّعيد عبدالملك بن الصّالح إسماعيل.

وُلِد سنة خمسين وستّمائة.

---

(١) انظر عن (زينب بنت نصر) في: المقتفي ١/ ورقة ٤٤ أ.

(٢) مولدها في أواخر سنة تسع وتسعين وخمس ماية.

(٣) انظر عن (سعد الله بن سعد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٩ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٤.

(٤) مولده في شهر صفر سنة خمس وثمانين وخمس ماية.

(٥) انظر عن (الملك المغيث سليمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٤ أ، ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨.

ومات في صَفَر شابّاً، ودُفِن بتُربة أمّ الصّالح، وشيّعه الأمراء وبكوا عليه.

ـ حرف الشين ـ

١٢١ ـ شجاع بن هبة الله[١] بن شجاع.

زينُ الدّين ابن الهليس الأنصاريّ، المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة، وحدَّث عن: عبدالعزيز بن باقا، ومُكرم.

ومات في أوّل المحرَّم.

ـ حرف الصاد ـ

١٢٢ ـ الصَّفِيّ.

المؤذّن مجامع دمشق. شيخ مُعمَّر، صالح، مشهور.

شيَّعه خلْقٌ، وأذَّن في الجامع نحواً من ستّين سنة.

وقيل إنّه جاوز المائة.

ـ حرف العين ـ

١٢٣ ـ عبدالله بن محمد بن عطاء[٢] بن حسن بن عطاء.

---

(١) انظر عن **(شجاع بن هبة الله)** في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٣ ب.

(٢) انظر عن **(عبد الله بن محمد بن عطا)** في: تاريخ الملك الظاهر ١١٤، ١١٥ و ٢٣٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٥، ٩٦، ومسالك الأبصار ٣/ ورقة ٥٤٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٦ أ، والعبر ٥/ ٣٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٢، ٥٨٣ رقم ٤٨٧، والجواهر المضية ١/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٢٥٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٦، ٢٤٧، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥١٢ و ٥٤٤، ٥٤٥، والقلائد الجوهرية ١/ ١٥١، ١٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٠، والفوائد البهية ١٠٦، ومعجم الشيوخ للدمياطي ١/ ورقة ٢٥٦ أ، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٩ رقم ٢٧، والطبقات السنية، رقم ١٠٩٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زادة ١١٦، وأعلام الأخيار ٤٤٨، وذيل التقييد ٢/ ٦٠ رقم ١١٥٤، والدليل الشافي ١/ ٣٨٩، وعقد الجمان (٢) ١٣٥.

قاضي القضاة، شمس الدّين، أبو محمد الأدرعيّ[1]، الحنفيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة[2].

وسمع من: حنبل، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وداود بن ملاعب، والشيخ الموفّق.

وتفقّه ودرّس وأفتى، وصار المشار إليه في المذهب. وولي عدّة مدارس. وناب في القضاة عن صدر الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، وغيره.

ثمّ ولي قضاء الحنفيّة لمّا جددت القُضاة الأربعة. وكان إماماً فاضلاً، ديِّناً، متواضعاً، محمود السّيرة، حسن العشْرة، قانعاً باليسير، قليل الرَّغْبة في الدّنيا، تاركاً للتكلُّف.

تفقَّه عليه جماعة. ولقد صدع بالحقّ لمّا حصلت الحَوْطة على البساتين، فجرى الكلام في دار العدل بدمشق بحضور السّلطان، فكلٌّ ألاَن القولَ، ودارى الحدَّة من الدّولة، وخشي سطْوةَ الملك، إلاّ هو، فإنّه قال: ما يحلّ لمسلمٍ أن يتعرّض لهذه الأملاك، ولا إلى هذه البساتين، فإنّها بيد أصحابها، ويَدُهم عليها ثابتة.

فغضب السّلطان الملك الظّاهر، وقام وقال: إذا كنّا ما نحن مسلمين أيش قُعُودنا؟ فأخذ الأمراء في التَّلطُّف، وقالوا: لم يقل عن مولانا السّلطان.

ولمّا سكن غضبه قال: أَثبِتُوا كُتُبَنَا الّتي تخصُّنا عند الحنفيّ. وتحقَّق صلابتَه في الدّين، ونَبُلَ في عينه.

روى عنه: قاضي القضاة شمس الدّين ابن الحريريّ، وأبو الحسن بن العطّار، وجماعة.

ومات في جمادى الأولى بمنزله بسفح قاسيون، وشيّعه خلائق، ولم يخلف بعده مثله.

---

(١) تحرّفت هذه النسبة في (مرآة الجنان ٤/١٧٣) إلى «الأوزاعي»، وكذا في: شذرات الذهب ٥/٣٤٠.

(٢) في تاريخ الملك الظاهر ١١٥ «مولده تقريباً سنة ثمان وتسعين وخمس مائة».

١٢٤ ـ عبدالرحمن بن أحمد[١] بن القاضي شمس الدّين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن جميل.

الصّدْرُ، نجمُ الدّين، أبو بكر بن القاضي تاج الدّين بن الشّيرازيّ، الدّمشقيّ.

من بيت الرّواية والعِلم والرّئاسة والنُّبل.

روى عن: عمر بن طَبَرْزَد، وزيد بن الحَسَن الكِنْديّ، وداود بن ملاعب، وابن الحَرَسْتانيّ، وغيرهم.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، والمجد بن الصَّيْرفيّ، وجماعة.

كان من أعيان الشّهود. وهو والد شيخنا الزَّيْن إبراهيم.

تُوُفّي في الثّاني والعشرين من جمادى الآخرة بدمشق.

وقد سمع جميع «المُسْنَد» من حنبل.

مولده تقريباً سنة ثمانٍ وتسعين.

١٢٥ ـ عبدالرحمن بن أبي عليّ[٢] بن المخلص ابراهيم بن قرناص.

جمالُ الدّين الحَمَويّ. صدرٌ كبير محتشم، كثير الأموال وافر الدّيانة.

من أعيان بلده.

تُوُفّي بحماة في ربيع الأوّل، وهو في عَشْر السّبعين.

١٢٦ ـ عثمان بن محمد[٣] بن الحاجب منصور بن عبدالله بن سرور.

فخرُ الدّين، أبو عَمْرو الأمينيّ، الدّمشقيّ، نزيل القاهرة.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن أحمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٤٧ أ، ب، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٨ وفيه: «علي بن عبد الرحمن»، والوافي بالوفيات ١٨/١٠٠ رقم ١١١.

(٢) انظر عن (**عبد الرحمن بن أبي علي**) في: المقتفي ١/ورقة ٤٥ ب.

(٣) انظر عن (**عثمان بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٤٥ أ، ب، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٨، وذيل مرآة الزمان ٣/٩٦، وعيون التواريخ ٢١/٥٩.

أخو الحافظ أبي الفتح عُمَر بن الحاجب.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع من: هبة الله بن طاوس والشّيخ الموفّق، وابن أبي لُقْمة، وابن البُنّ، وهذه الطّبقة مع أخيه.

كتب عنه الطَّلَبَة المصريّون.

ومات في رابع ربيع الآخر.

والأميني نسبة إلى أمين الدّولة صاحب صَرْخَد.

وممّن روى عنه الأمير عَلَمُ الدّين الدّواداريّ.

١٢٧ ـ عثمان بن أبي الرجاء[١].

فخر الدّين ابن السَّلعُوس التّنُوخيّ، الدّمشقيّ، التّاجر.

والد الصّاحب شمس الدّين.

وكان عدْلاً، مسموع القول.

١٢٨ ـ عزيزة بنت عثمان[٢] **بن طرخان بن بزوان.**

أمّ المعالي الشَّيْبانيّة المَوْصلاية.

وُلِدت بإِرْبِل في حدود سنة أربعِ وتسعين وخمسمائة.

وسمعت من: مسمار بن العُوَيس النّيّار مع ابن عمّها زوجها أبي الفضل عبّاس بن بزوان.

وحدّثت بالقاهرة. وبها تُوُفّيت في المحرَّم.

١٢٩ ـ عليّ بن الفضل[٣] **بن عقيل بن عثمان النَّظّام.**

أبو الحسن الهاشميّ، العبّاسيّ، الدّمشقيّ، المعدّل.

---

(١) انظر عن (**عثمان بن أبي الرجاء**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٣ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨.

(٢) انظر عن (**عزيزة بنت عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٣ ب، ٤٤ أ.

(٣) انظر عن (**علي الفضل**) في: المقتفي ١/ ورقة ٤٧ ب.

تُوُفّي بدمشق في ثالث عشر رجب وله ثمانون سنة[1].

أجاز لشيخنا ابن تيميّة وإخوته.

سمع منه: ابن الخبّاز.

روى عن أبيه. وأجاز له الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وغيرهما.

١٣٠ ـ عليّ بن محمد[2] بن هبة الله بن محمد.

الرّئيسُ، العدْل، علاءُ الدّين، ابن القاضي أبي نصر ابن الشّيرازيّ، الدّمشقيّ.

أخو القاضي تاج الدّين أحمد، وعِماد الدّين محمد.

سمع من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب.

وكتب عنه الطَّلَبة.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

١٣١ ـ عمر بن محمد[3] بن حسين.

مجيرُ الدّين، الطّحان، الدّمشقيّ.

شابٌّ مليح، بارعُ الحُسْن. قرأ القراءآت على الشّيخ زَيْن الدّين الزّواويّ، والعماد المَوْصليّ.

وحفظ «التّنبيه»[4] و«الجُرْجانيّة»[5] و«الشّاطبيّة»[6]. وقال الشِّعْر.

وتُوُفّي شابّاً في شوّال.

---

(١) مولده صبيحة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وخمس ماية.

(٢) انظر عن (**علي بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٧ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨.

(٣) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٩.

(٤) لعلّه «التنبيه» على النقط والشكل، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداراني، أو «التنبيه» لأبي الفتح عثمان بن جني النحوي.

(٥) مختصر لكتاب «الجُمل» في النحو للشيخ عبد القاهر الجرجاني. ت ٤٧٤ هـ.

(٦) وتُعرف بـ«حرز الأماني ووجه التهاني»، وهو قصيدة في القراءات السبع لأبي محمد القاسم بن فِيرُّه الشاطبي الضرير. ت ٥٩٠ هـ.

١٣٢ ـ عمر بن يعقوب[١] بن عثمان بن أبي طاهر.

الشّيخ تقيُّ الدّين، أبو الفتح الإربليّ، الذَّهبيّ، الصّوفيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين بإربِل.

وسمع بدمشق من: أبي القاسم بن صَصْرَىٰ، وزين الأُمَنَاء، والمسلّم المارنيّ، وابن الزّبيديّ، وابن صباح، وطبقتهم.

وأجاز له: أبو جعفر الصَّيْدلانيّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشّعريّة، وجماعة.

وحدَّث بمصر والشّام. وكان صُوفيّاً خيِّراً، ساكناً. وهو أخو يوسف والد شيخنا مجد الذّهبيّ.

تُوُفّي يوم عيد الأضحى بدمشق.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، والدّواداريّ، والمجد الصَّيْرفيّ، وجماعة.

وكان مُحِبّاً للرّواية، ومن صوفيّة الخانقاه السُّمَيْساطيّة.

وحدَّث بالقاهرة بقراءة الشّيخ قُطْب الدّين ابن القسطلانيّ، وبقراءة الشيّخ شرَفَ الدّين حسن بن عليّ بن الصَّيْرفيّ.

ـ حرف الميم ـ

١٣٣ ـ محمد بن أحمد[٢] بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحيم.

الصَّدْرُ، عزُّ الدّين ابن المولى كمال الدّين ابن العجميّ، الحلبيّ، الكاتب.

---

(١) انظر عن (عمر بن يعقوب) في: المقتفي ١/ورقة ٤٩ ب، والعبر ٥/٣٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٨، وذيل التقييد ٢/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٥٧٠، وعقد الجمان (٢) ١٣٧، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٨، وشذرات الذهب ٥/٣٤١.

(٢) انظر عن (محمد بن أحمد) في: المقتفي ١/ورقة ٥٠ أ، والوافي بالوفيات ٢/١٠٣ رقم ٤٢٣ وفيه شِعر له، وذيل مرآة الزمان ٣/٩٧، وعيون التواريخ ٢١/٥٩ ـ ٦١، وتاريخ ابن الفرات ٧/٣٨.

أخو الرّئيس بهاء الدّين.
رُتِّبَ في كتابة الإنشاء بعد والده بدمشق.
وتُوُفّي شابّاً، رحمه الله[1].

١٣٤ ـ محمد بن إسحاق[2].
الزّاهد، شيخُ، أهلِ الوحدة، صدرُ الدّين القُونويّ، صاحب التّصانيف.
قال الكازرُونيّ: بَلَغَني أنّه تُوُفّي في سابع عشر المحرَّم سنة ثلاثٍ.
قلت: مرّ بلَقَبِه سنة اثنتين.

١٣٥ ـ محمد بن عبدالغنيّ بن عبدالكريم بن نعمة.
الإمام، زكيُّ الدّين، أبو عبدالله المُضَريّ الحَنْدفيّ، الثَّوْريّ، المصريّ، المقرىء، المعروف بابن المهذَّب.
وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة. وقرأ القراءآت، وتصدّر لإقرائها بجامع مصر.
وكان صالحاً، ساكناً، فاضلاً.
تُوُفّي في رمضان.

١٣٦ ـ محمد بن عليّ[3] بن موسى بن عبدالرحمن.
الشّيخُ، أمينُ الدّين، أبو بكر الأنصاريّ، المحلّيّ، النَّحْويّ.
أحد أئمّة العربيّة بالقاهرة. تصدّر لإقرائها، وانتفع به النّاس.
وله شِعْرٌ حَسَن.
ومات في ذي القعدة عن ثلاثٍ وسبعين سنة[4].

---

(١) وقال البرزالي: «وكان فيه أهلية وفضيلة ومروءة غزيرة، ومثابرة على قضاء حوايج الناس».
(٢) هو صدر الدين القونوي، وقد تقدّم في وفيات سنة ٦٧٢ هـ وبرقم (٥٦) وهو من المتوفّين في هذه السنة ٦٧٣ هـ. كما في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٩.
(٣) انظر عن (محمد بن علي) في: المقتفي ١/ورقة ٤٩ أ، ب، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ١٧٢٨ وفيه شِعر له، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ٦١، ٦٢، وبغية الوعاة ١/ ١٩٢، والمقفّى الكبير ٦/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٢٨٥١، والدليل الشافي ٦٥٧ رقم ٢٢٥٩، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦١٩.
(٤) مولده في شهر رمضان سنة ستماية.

وله تصانيف حَسَنَة، منها أُرْجُوزة في العَرُوض.

١٣٧ ـ محمد بن مرتضى[١] بن أبي الجود حاتم بن المُسلّم.

أبو الطّاهر الحارثيّ.

شيخ، صالح دَيّن.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله مولى ابن باقا، وعليّ بن المفضّل الحافظ، وأبي عبدالله بن البنّا.

وحدَّث. روى عنه: الدّواداريّ، وغيره.

ومات في جمادى الأولى.

١٣٨ ـ محمد بن أبي الغنائم[٢] المسلّم بن محمد بن المسلّم.

أبو عبدالله بن علاّن القَيْسيّ، الدّمشقيّ.

سمع من: الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة وله إحدى وستّون سنة.

مات فجأةً.

روى لنا عنه ابن العطّار.

١٣٩ ـ محمد بن يحيى[٣] بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع.

العلاّمةُ، القاضي، أبو الحسين ابن العلاّمة المصنّف المتكلّم، قاضي غَرْناطة أبي عامر الأشْعريّ، اليَمَانيّ؛ القُرْطبيُّ المَحْتِد، الغَرْناطيُّ الدّار والمَلْحَد.

---

(١) انظر عن (**محمد بن مرتضى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٦ ب، ٤٧ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي الغنائم**) في: المقتفي ١/ورقة ٤٩ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٩.

(٣) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٤٥ ب، وتذكرة الحفاظ ١٤٦٨/٤، ودول الإسلام ١٧٥/٢، والوافي بالوفيات ٢٠٢/٥ رقم ٢٢٦٣، وذيل مرآة الزمان ١٠٢/٣. وقد تقدّم أخوه «ربيع بن يحيى» في الطبقة الماضية، برقم (٢٢٩).

أحد فُرسان الكلام.

روى عن: أبيه، وعمّه أبي جعفر أحمد، وأبي القاسم أحمد بن بَقِيّ، وأبي الحسين عليّ بن محمد التُّجِيْبيّ، وأحمد بن إسحاق بن كوزانة المخزوميّ.

وله إجازة من أبي الحسن الشّقوريّ.

قال الإمام أبو حَيّان: أجاز لي ونقلتُ أسماءَ شيوخه. وعمل برنامجاً.

إلى أن قال: وهو كان المشار إليه بالأندلس في العلوم العقليّة من أُصول الفِقْه وعِلْم الحساب والهندسة. وله معرفة بالطّبّ ووجاهة عند السّلطان أبي عبدالله محمد بن السّلطان أبي عبدالله محمد بن يوسف بن نصر الخزرجيّ ابن الأحمر.

وكان يعظِّمه ويقدّمه.

وكان أشْعَريّ النَّسَب والمذهب، متجنّياً على أهل البِدَع وعلى الفلاسفة.

وكان يستطيل على أبي عبدالله محمد بن عصام الرّقوطيّ بحضرة السّلطان بسبب البحث، إذ كان يقال إنّ الرّقوطيّ كان يميل لنُصْرة الفلاسفة.

ولأبي الحسين تصانيف في المعقولات.

قال: وسمعت قاضي القُضاة أبا الفتح ابن دقيق العيد يقول: ما وقفنا على كلام أحدٍ من متأخّري المغاربة مُشبهاً لكلام العجم مثلَ كلام هذا، يعني أبا الحسين.

وقال لنا أبو جعفر بن الزُّبَيْر: ما بقي بالمغرب مثل أبي الحسين في فنونه.

قلت: وهو أخو أبي القاسم عبدالله بن يحيى، الرّاوي عن الخطيب أبي جعفر بن يحيى، وأبي الحسن عليّ بن محمد الشّقوريّ، وأبي الحسن بن خَرُوف، وقد مرّ سنة ستٍّ وستّين وستّمائة. وأخو أبي الزّهر ربيع بن يحيى

المُتَوفَّى سنة سبْعٍ وستّين، وأخو أبي عبدالله محمد بن يحيى نزيل مالقة، وكان شُرُوطيّاً، وهو آخر من حدّث عن أبيه بالسّماع، وعُمِّر دهراً طويلاً. بقي إلى سنة تسع عشرة وسبعمائة.

فأمّا العلاّمة أبو الحسين فتُوُفّي بغَرْناطة في ثالث جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين[1]، ولم يُعْقِب إلاّ ولداً صغيراً وبنتاً. فالولد كبر وقدِم دمشق سنة خمسٍ وتسعين، وسمع معنا من الشَّرَف ابن عساكر وطائفة. وهو أبو العبّاس أحمد بن محمد الصّوفيّ. ثمّ دخل بلاد العراق والعجم، ورجع ومات كهْلاً.

١٤٠ ـ محمد بن يحيى بن الفضل[2] بن يحيى بن عبدالله بن القاسم.

القاضي محيي الدّين بن القاضي تاج الدّين الشّهْرَزُوريّ، المَوْصِليّ.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة[3].

له شِعْرٌ وأدب. ترك زِيّ بيته ولبس زيّ الأجناد.

وكان أبوه قاضي الجزيرة.

تُوُفّي محمد بمصر في ربيع الآخر.

وروى عنه الدّمياطيّ من نظْمه[4].

١٤١ ـ مُسَلَّم البدويّ[5].

البَرْقيّ، الزّاهد، شيخ الفقراء. له زاوية بالقرافة الصُّغْرى، وأصحابٌ ومُرِيدون، وكان مقصوداً بالزّيارة والتّبرُّك[6].

---

(١) مولده في ثامن عشر رمضان سنة تسعين وخمس ماية. (المقتفي).

(٢) انظر عن (**محمد بن يحيى بن الفضل**) في: المقفّى الكبير ٧/ ٤٤٤ رقم ٣٥٣٩.

(٣) وقال المقريزي: وُلد بالجزيرة في ثامن عشر رمضان سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

(٤) ومن شِعره:

وما زالت الأنباء تخبر عنكمُ ... بطِيب حديث يفضح المسك نشرُه
إلى أن تأمَّلتُ الجناب الذي لكم ... فصغّر أخبارَ المكارم خبرُه

(٥) انظر عن (**مسلّم البدوي**) في: تاريخ الملك الظاهر ١١٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٣، والمقتفي ١/ ورقة ٤٤ ب، وعيون التواريخ ٢١/ ٦٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨ وفيه «سالم»؛ وعقد الجمان (٢) ١٣٦.

(٦) وقال ابن شدّاد: كان في أول عُمره حراميّاً فلما تاب توّب نحواً من ستماية حرامي.

تُوُفّي في ربيع الأوّل[1].

١٤٢ ـ منصور بن سُلَيم[2] بن منصور بن فتوح.

الإمام، المحدّث، وجيهُ الدّين، أبو المظفَّر الهَمْدانيّ، الإسكندرانيّ، الشّافعيّ، محتسب الثَّغْر.

وُلِد في ثامن صفر سنة سبْعٍ وستّمائة.

وسمع من: محمد بن عماد الحَرّانيّ، وجَعفر الهَمْدانيّ، وابن رَوَاج، وجماعة من أصحاب السِّلَفيّ.

وسمع ببغداد من: ابن روزبة، والقَطِيعيّ، وأبي إسحاق الكاشْغريّ، وأبي بكر بن الخازن، وجماعة من أصحاب شُهْدَة.

وبمصر من: مرتضى بن أبي الجُود، وعليّ بن مختار، وطبقتهما.

وبدمشق من: النّاصح بن الحنبليّ، وابن اللّتّيّ، ومُكَرَم، وجماعة.

---

(١) ورّخ ابن كثير وفاته في سنة ٦٧٢ هـ.

(٢) انظر عن (منصور بن سليم) في: ذيل مرآة الزمان ٣/١٠٣، والمقتفي ١/ورقة ٤٨ ب، ٤٩ أ، والعبر ٥/٣٠١، ٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٦٧، ١٤٦٨ رقم ١١٦٠، ومرآة الجنان ٤/١٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٥٧ (٨/٣٧٥، ٣٧٦)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٢٥، ٢٢٦، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٨٢ ب، وذيل مرآة الزمان ٢/٥٤٤ ـ ٥٤٧ رقم ٧٠، ومعجم الشيوخ للدمياطي ٢/ورقة ١٦٦ أ و٥/ورقة ٣٠١، وعيون التواريخ ٢١/٦٣، والمنتخب المختار لابن رافع، ورقة ٢٢٩ ـ ٢٣١، والسلوك ج ١ ق ٢/٦١٩ وفيه «منصور بن مسلم»، وتبصير المنتبه ٢/٦٩١، والإعلان بالتوبيخ ٦١٥، وتبصير المنتبه ٢/٦٩١، وحُسن المحاضرة ١/٣٥٦ وفيه «منصور بن سليمان»، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٠٩ وفيه: مات سنة سبع وسبعين وستمائة، وكشف الظنون ١٦٣٧، وإيضاح المكنون ١/٤٥٨، وشذرات الذهب ٥/٣٤١، والرسالة المستطرفة ١١٧، وفهرس الفهارس ٢/٦٣٣، وتاريخ الأدب العربي ٦/٨٩، ومشيخة ابن جماعة ٢/٥٤٤ ـ ٥٤٧ رقم ٧٠، وذيل التقييد ٢/٢٨٥ رقم ١٦٣٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٧، ٨ رقم ٤٥٢، والأعلام ٨/٢٣٨، وعقد الجمان (٢) ١٣٦، ١٣٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٣٤ وفيه «وجيه الدين أبو المظفّر منصور بن العمادية».

وبِحَرّان من: حمْد بن صُدَيْق، وغيره.

وبحماه من: القاسم بن رواحة. وبحلب من: الموفَّق يعيش، وابن خليل، وجماعة.

وبمكّة من: أبي النُّعمان بشير بن سليمان.

وصنَّف وخرّج، وعُنِي بالحديث والرّجال والتّاريخ والفِقْه وغير ذلك.

ودرّس بالإسكندريّة، وجمع «المعجم» لنفسه. وخرّج «أربعين حديثاً في أربعين بلداً»، ولكنّ بعض بُلدانه قُرَىً ومَحَالّ. وصنَّف «تاريخاً للإسكندريّة» في مجلَّدتين.

وكان ديِّناً، خيّراً، حميد الطّريقة، كثير المروءة، مُحسِناً إلى الرّحّالة، ليّن الجانب.

كتب عنه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين.

ولم يخلّف بعده ببلده مثلَه. ويُعرف بالوجيه ابن العمادّية.

سمعتُ من أَخَوَيْه لأمّه أبي القاسم الهواريّ وأخته وجيهية[1].

تُوُفّي ليلة الحادي والعشرين من شوّال[2].

ـ حرف النون ـ

١٤٣ ـ نصر الله بن عبدالمنعم[3] بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري بن الشّيخ.

شَرَفُ الدّين، أبو الفتح التَّنُوخيّ، الدّمشقيّ، الحنفيّ، الأديب. ويُعرف بابن شُقَيْر أيضاً.

---

(١) في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٧ «وجهية».

(٢) وقع في تذكرة الحفاظ وفاته سنة سبع وسبعين وست مائة.

(٣) انظر عن (نصر الله بن عبدالمنعم) في: تاريخ الملك الظاهر ١١٧ ـ ١١٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٣، ١٠٤، والمقتفي ١/ ورقة ٤٥ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨، ١٤٦٩، والوافي بالوفيات ٢٧/ ٤٠، ٤١ رقم ١٠، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦١، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٥ ـ ٥٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ١٦٦١، وفوات الوفيات ٤/ ١٨٦، والدليل الشافي ٢/ ٧٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤١، ٣٤٢.

وُلِد سنة أربع وستّمائة[1].

وسمع «الأربعين»، من أبي الفتح البكْريّ، وسمع من داود بن ملاعب، وغيرهما.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وعَلَمُ الدّين الدّواداريّ، وقاضي القضاة نجم الدّين ابن صَصْرَىٰ، وآخرون من كُهُول شيوخنا.

وخطُّه أسلوب غريب. وكتب بخطّه نُسَخاً كثيرةً بالأربعين القُشَيْريّة الأَسْعديّة. وكانَ من سمع منه وَهَبَه نُسخةً.

وكان أديباً فاضلاً، حَسَن المحاضرة، حَفَظَة للأشعار والأخبار والنّوادر، حَسَن البِزّةَ، كريماً، متجمّلاً. عمّر في آخر عُمُره مسجداً عند طواحين الأشنان على النّهر، وتأنّق في عمارته. وكان يدعو إليه الأصحاب، ويبالغ في الاحتفال.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الآخر ودُفن بمغارة الجوع[2]. وهو أخو محمد.

ـ حرف الياء ـ

١٤٤ ـ يوسف بن أحمد[3] بن محمود بن أحمد.

المحدّث، الملقَّب بالحافظ اليَغْمُوريّ، جمال الدّين، أبو المحاسن الأَسَديّ، الدّمشقيّ.

وُلِد في حدود السّتّمائة. وسمع الكثير بدمشق، والمَوْصِل، ومصر، والإسكندريّة.

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣/١٠٣ «مولده سنة ثلاث أو أربع وست مائة»

(٢) وقال ابن شدّاد: وله نظم كثير، وله تصانيف كثيرة، من جملتها كتاب يتضمن فضايل دمشق وأهلها وصفة جامعها سمّاه «إيقاظ الوسنان في تفضيل دمشق علس سائر البلدان» في جزءين.

(٣) انظر عن (**يوسف بن أحمد**) في: تاريخ الملك الظاهر ١١٩، وذيل مرآة الزمان ٣/١٠٦ ـ ١٠٩، والمقتفي ١/ورقة ٤٥ ب، ١٤٦، وعيون التواريخ ٢١/٦٣ ـ ٦٥، والسلوك ج ١ ق ٢/٦١٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٣٤.

وعُني بالحديث وتعِب فيه، وحصّل وكتب الكثير. وكان له فَهْمٌ ومعرفة وإتقان، ومشاركة في الآداب والتّواريخ. وله جُموعٌ حَسَنَة لم أرها، بل أثنى على فضائله الشّريفُ عزُّ الدّين، وقال: «تُوُفّي في ليلة الحادي والعشرين من ربيع الآخر. وسمعتُ منه. وكان حَسَن الأخلاق، لطيف الشّمائل، مشغولاً بنفسه.

وقال الدّمياطيّ: يوسف بن أحمد أبو العزّ أخو محمود بن الطّحّان التّكريتيّ الجدّ، المَوْصِليّ الأب، الدّمشقيّ المولد، المَحَلّيّ الوفاة رفيقُنا، أنبا قال: أنبا أحمد بن الأصفر سنة ستّ عشرة.

قلت: وروى عنه: الدّواداريّ أيضاً، وجماعة.
تُوُفّي عند شهاب الدّين ابن يغمور. وتُوُفّي ابن يغمور بعده بشهر.
وكان يصحب والده جمال الدّين نائب السّلطنة، فعُرف به.

الكنى

١٤٥ ـ أبو غالب بن أبي طالب بن مفضَّل بن سَنِيّ الدّولة.
زينُ الدّين الدّمشقيّ، أخو مفضّل الآتي سنة سبْعٍ.
سمعا من: حنبل.
كتب عن هذا: ابن جعْوان، وابن العطّار.
وتُوُفّي في هذه السّنة.

* * *

وفيها وُلد:

شمس الدّين محمد بن يوسف بن أبي الفَرَج العسقلانيّ المقرىء، الفقيه، صاحبي رحمه الله، في شعبان،

ووُلِدتُ أنا في ربيع الآخر،

وفي شوّال وُلِد قاضي القضاة تقيّ الدّين أحمد بن عمر بن عبدالله بن عمر بن عِوَض الحنبليّ، بمصر.

وفيها وُلِد: المفتي شَرَفُ الدّين حُسين بن علّي بن إسحاق بن سلالم الشّافعيّ،

وأبو عبدالله محمد بن جابر الوادياشيّ التُّونسيّ، المقرىء،

والمولى علاء الدّين عليّ بن محمد القلانِسيّ،

وقاضي حلب كمال الدّين عمر بن عبدالعزيز بن العديم،

وإبراهيم ابن قاضي حماة شَرَف الدّين البارزيّ،

وعلاء الدّين عليّ ابن شيخنا البرهان الإسكندريّ،

والفقيه الزّاهد نور الدّين عليّ بن يعقوب البكْريّ، المصريّ،

والشّيخ صدر الدّين سليمان المالكيّ، الغماريّ.

سنة أربع وسبعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١٤٦ ـ أحمد بن عبدالرحمن[١] بن عبدالأحد بن عبدالعزيز.

تقيُّ الدّين، أبو العبّاس بن العُنَّيقة الحرّانيّ، الحنبليّ، العطّار، أخو شيخنا عبدالملك[٢].

شيخ جليل فاضل. سمع من: الموفَّق بن يعيش، وابن رواحة، وابن خليل، وجماعة بحلب.

ورحل إلى بغداد، وكتب عن الشّيخ يحيى الصَّرصريّ ديوانَه، ونقله إلى دمشق.

روى عنه: ابن الخبّاز، وأبو عبدالله بن أبي الفتح، وأبو الحسن بن العطّار، وجماعة.

تُوُفّي في صفر بدمشق، وله ٦٣ سنة.

١٤٧ ـ أحمد بن الحافظ عبدالعظيم[٣] بن عبدالقويّ بن عبدالله.

عَلَمُ الدّين، أبو الحسين المُنْذِريّ، المصريّ.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة.

وسمع من: عبدالعزيز بن باقا، وأبي الحسن بن المقيّر، وأصحاب السِّلَفيّ.

وأضرّ قبل موته. وكان يحفظ أشياء مفيدة ويذاكر بها.

كتب عنه جماعة.

---

(١) لم أجده في كتب الحنابلة.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ٣٣٣ رقم ٤٧٨.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبدالعظيم**) في: المقتفي للبرازلي ١/ ورقة ٥١ ب.

ومات في ربيع الأوّل.

١٤٨ ـ إبراهيم بن عبدالرحيم[١] بن عليّ بن شيت.

كمالُ الدّين، أبو إسحاق القُرَشيّ، الكاتب، الأمير.

خدم النّاصَر داود مدّةً، وترسَّل عنه، ثمّ خدم النّاصرَ يوسفَ، فأعطاه خُبزاً، واعتمد عليه وقرَّبه. ثمّ وُلّي الرَّحبَةَ للملك الظّاهر، ثمّ ولاّه بَعْلَبَكّ[٢].

وله أدبٌ وتَرَسُّل ونَظْمٌ[٣]، ومعرِفة بالتّاريخ والأخبار. وكان يحفظ متُونَ «الموطّأ»، وله اعتناء بالحديث.

وقد روى عن: القاضي أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

وثنا عنه أبو الحسين اليُونِينيّ.

وكان أبوه جمال الدّين[٤] من كبراء دولة المعظَّم.

تُوُفّي الكمال في صَفَر بالسّاحل[٥]، وقد نيّف على السّتّين، وحُمِل

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبدالرحيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٠ ب وفيه: «إبراهيم بن عبدالرحيم بن علي بن إسحاق بن علي بن شيت»، وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ٢٠ رقم ٢٨ وفيه: «إبراهيم بن شيت القرشي الأموي»، وذيل مرآة الزمان (مخطوطة اسطنبول ٢٩٠٧/٣) ورقة ٤٥ ب، والمطبوع ٣/١٢٥ ـ ١٣١، وتاريخ الملك الظاهر ١٤١، ١٤٢، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٨ ب، والروض الزاهر ٣٣٢، والوافي بالوفيات ٦/٤٧ رقم ٢٤٨٥، وعيون التواريخ ٢١/٨٣ ـ ٨٥، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٢٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/٥٩، ٦٠، والطالع السعيد ٥٤، والمنهل الصافي ١/٨٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ١/٢١٧ رقم ٣١.

(٢) فولّي البلد والقلعة، كما قال البرزالي، وسيّره السلطان رسولاً إلى عكا. وقال ابن شدّاد: ولاّه قلعة بعلبك، وحكم في القلعة والبلد. واستمرّ في الحكم والياً إلى أن توفي.

(٣) ومن شعره:

كن مع الدهر كيف قلّبك الدهـ ـر بقلب راضٍ وصدر رحيب

وتيقّن أنّ الليالي ستأتي كل يوم وليلة بعجيب

فالليالي كما علمت حيالي مقربات يلّدن كل عجيب

(٤) هو العالم بالطب والشاعر: توفي سنة ٦٢٣ هـ. (أنظر: تاريخ إربل ١/٣١٤، ٣١٥ رقم ٢١٨).

(٥) وقع في المطبوع من تاريخ الملك الظاهر ١٤١ أنه توفي بحلب. وهذا غلط «والصواب: «حلبا»، وهي بالقرب من طرابلس في عكار. ومدينة حلب ليست بالساحل. ولم يتنبّه =

فدُفن بمقابر بَعْلَبَكّ[1].

١٤٩ ـ إبراهيم بن يحيى[2] بن غنّام.

التُّمَيْريّ، الحرّانيّ.

أبو إسحاق العابر، ناظم كتاب «درّة الأحلام» في عِلم التّعبير.

وله قصيدة لاميّة في التّعبير. وقد سكن بمصر، وكان رأساً في التّعبير.

مات في جمادى الأولى بالقاهرة.

١٥٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم[3] بن نصر الله بن حرب.

الفارقيّ. عدلٌ، له ملْك جيّد.

حدَّث «بصحيح البخاريّ» عن ابن الزّبيديّ.

ثنا عنه إسحاق الآمِديّ.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

١٥١ ـ إسماعيل بن سليمان[4] بن بدر.

أبو الطّاهر الأنصاريّ، الجيتيّ، المصريّ.

يروي عن: ابن عماد.

= محقّق الكتاب زميلنا الدكتور أحمد حطيط إلى ذلك، فلْيُصحَّح، ووقع في الكتاب مرة ثانية «حلب»، فقال ابن شدّاد: «وهو الذي عمّر ولاية قلعة بعلبك، وكان السبب في موته بـ«حلب» (كذا) أنه توجّه لمحاققة صاحب طرابلس فتُوفي بها».

(١) وممّا يُستدرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ فيمن اسمه «إبراهيم».

● ـ إبراهيم بن الحسين بن علي بن يونس، زين الدين، أبو إسحاق، الزيلعي، اليمني، المقرىء، وُلد بزَبيد من اليمن سنة ستمائة تقريباً. وقَدِم مصر، وقرأ القراءات السبع، وتصدّر بالجامع الظافري بالقاهرة مدّة، وأعاد في الفقه بالمدرسة القطبية وأفتى، توفي بالقاهرة ليلة الثاني والعشرين من ذي القعدة. (المقفّى الكبير ١/ ١٤٤٤ رقم ١١٤).

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن يحيى**) في: شذرات الذهب ٦/ ٢٦٥، وكشف الظنون ٤١٧، ٣٧، وإيضاح المكنون ١/ ٤٥٥ و٢/ ٥١٤، ومعجم المصنّفين للتونكي ٤/ ٤٧٥، ٤٧٦، ومعجم المؤلفين ١/ ١٢٦، والوافي بالوفيات ٦/ ١٦٨ رقم ٢٦١٩، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/ ٩١٣.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٣ أ.
وسيعاد برقم (١٥٢).

(٤) انظر عن (**إسماعيل بن سليمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٤ أ.

روى عنه: الدّواداريّ، وغيره.

ومات في شعبان.

١٥٢ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن نصر[١].

الفارقيّ، بدرُ الدّين.

سمع: ابن الزّبيديّ.

١٥٣ ـ أيبك[٢].

الأمير عزّ الدّين الإسكندرانيّ، الصّالحيّ. من خواصّ الملك المُعِزّ، ثمّ وُلّي بعْلَبَكّ مدّةً للظّاهر، ثمّ ولاّه الرّحبة. وقد تزوّج بابنة الشّيخ الفقيه محمد اليُونينيّ.

وكان فيه كَرَم وديانة.

تُوُفّي بالرّحبة في رمضان، وهو من أبناء السّتّين[٣].

ـ حرف الحاء ـ

١٥٤ ـ حَبيبة بنت الشيخ أبي عمر[٤] **محمد بن أحمد بن قُدَامة.**

أمُّ أحمد، زوجة الإمام تقيّ الدّين محمد بن محمود المراتبيّ وأمّ أولاده.

روت عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

وأجاز لها: عبدالوهّاب بن سُكَيْنَة، وعائشة بنت معمَّر، وجماعة.

وكانت صالحة، عابدة، قوّامة تاليةً لكتاب الله. تلقّن نساء الدّير.

وكانت تُنكِر على أخيها الشّيخ شمس الدّين دخولَه في القضاء وفي التّوسُّع من الدّنيا وكثْرة الأواني والقماش. رضي الله عنها.

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (١٥٠).

(٢) انظر عن (**أيبك الأمير**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٥ أ، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٧ رقم ٤٤٣٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٤ رقم ٥٧٩، والدليل الشافي ١/ ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣١ ـ ١٣٣.

(٣) وقال البرزالي: «وكان مواظباً عى شنّ الغارات ونهب الجشارات وقطع الطرق على الفرنج».

(٤) انظر عن (**حبيبة بنت أبي عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٥ب.

روى عنها: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن الزّرّاد، وابن العطّار، وغير واحد.

وتُوُفّيت في ثاني عشر ذي القعدة، وهي في عَشْر الثّمانين.

١٥٥ ـ الحسن بن عليّ[١] بن الحسن.

السّيّد فخر الدّين ابن أبي الجِنّ العلويّ، الحُسَينيّ، الدّمشقيّ، نقيب الأشراف[٢].

تُوُفّي في ربيع الأوّل[٣] عن نيّفٍ وستّين سنة[٤].

---

(١) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥١ أ، وتاريخ الملك الظاهر ١٤٠، وذيل مرآة الزمان ٣/١٣٤، ١٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٨، والوافي بالوفيات ١٢/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٦١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/٤٤ رقم ٣٣٦.

(٢) أضاف البرزالي: «وابن نقيب بعلبك».

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٣/١٣٤، ١٣٥، وتاريخ الملك الظاهر ١٤٠ «توفي في شهر صفر»، والمثبت يتفق مع المقتفي، والنجوم الزاهرة وفيه: «توفي سَحَر يوم الأحد تاسع ربيع الأول». وكانت وفاته ببعلبك، ونُقل إلى دمشق ودُفن في الصالحية.

(٤) مولده سنة ثمانٍ وستماية.
وقال ابن شدّاد: وكان فاضلاً عالماً يعرف العربية، وله النثر الرايق والنظم الفايق. قرأ النحو على جماعة. وكان والده متولّياً نقابة الأشراف بدمشق في الأيام الظاهرية بعد النقيب بهاء الدين، ولم يزل متولّيها إلى أن عُزِل عنها في سنة ثمان وستين بسبب وقوف الأشراف فيه. وخلّف له والده نعمة ضخمة فمحقها ولم يبق له إلاّ صبابة يسيرة.

ومن شعره في الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس صاحب الديار المصرية:

بستان روح العدل في أمانه ... وفنون طيب جناه في أفنائه
يأوي جميعهم إلى ركن له الـ ... ـباع الشديد بسيفَه وسنانه
ركن الدُنا والدين سلطانُ الورى ... مَن بارك الرحمن في سلطانه
ولقد غدا المعتزّ طايع مُلكه ... واشتدّ منتصرًا بجَوْب عِنانه
بُشرَى لدين محمد بعصابةٍ ... لولاهم انهدّت قوى أركانه
وتراه في ليل الخطوب إذا دجى ... متيقّظاً لله عن وسنانه
ترك الضلالة من دعاه إلى الهدى ... ما عاينت عيناه من برهانه
ورأى العباد الدهر فيه ديانةً ... من نكر عن خوف بطلاه (؟) مع عزاله =

ـ حرف الخاء ـ

١٥٦ ـ خاصّ تُرْك[١].

الأميرُ رُكنُ الدّين الكبير. من أعيان الدّولة.

تُوُفّي بدمشق، ودُفن بقاسيون.

وكان عالي الرُّتْبة عند الملك الظّاهر.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٥٧ ـ الخَضِر[٢]**، ويُسَمَّى مسعود، ابن عبدالسّلام.**

ويُسمَّى أبوه **عبدالله** بن عمر بن عليّ بن محمد بن حمُّوَيْه.

الشّيخ الكبير سعدُ الدّين أبو سعْد ابن شيخ الشّيوخ تاج الدّين، أخو شيخ الشّيوخ شَرَف الدّين.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة[٣].

= وقال الصفدي: جمع تاريخاً ولم يتمّه، وحضر بين يدي هولاكو فلم يجد منه إقبالاً فعاد على غير شيء من الولايات. ومن شعره:

بعلبَكُّ عَلَتْ على البلدان ... وغدا كون نورها النيرانِ

رقّ فيها الهواء إذ راق فيها الـ ... ـماء وافترّ ثغرُها الأُقحواني

وتغنّى الأطيار فيها بصوتٍ ... لذّ للسامعين في الأغصان

حصنُها باذخ على كلّ طودٍ ... ثابت الأُسّ شامخُ البُنيانِ

(١) انظر عن (خاص تُرك) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥١ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣، وذيل مرآة الزمان ٣/١٣٥، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/٦٠، والوافي بالوفيات ١٣/٢٤٥ رقم ٢٩٨، والدرة الزكية ١٤، ٣٢، ٣٨، ١١٢، ٢٤١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٠ رقم ١٤٩، والمنهل الصافي ٥/١٩٨ رقم ٩٧٦، والدليل الشافي ٢/٢٨٣، وفيهما «خاص بك».

(٢) انظر عن (**الخضر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٦ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والعبر ٥/٣٠٣، وذيل مرآة الزمان ٣/١٦٢، وعيون التواريخ ٢١/٧٩ ـ ٨١، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٥١، وتاريخ ابن الفرات ٧/٦٣، وشذرات الذهب ٥/٣٤٢، والوافي بالوفيات ١٣/٣٣٢، ومرآة الجنان ٤/١٧٣، ١٧٤.

(٣) في المقتفي: مولده سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وخمس ماية.

وسمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وجماعة.
وأجاز له: عبدالمنعم بن كُلَيْب، وأبو الفَرَج بن الجَوزيّ، والمبارك بن المعطوش، وعبدالله بن أبي المجد الكربيّ، وجماعة.

وخدم في شبيبته، وتعانى الجُنْديّة مع بني عمّه الأمراء الأربعة.
ثمّ تصوّف ولبس البقيار[1]. وأُمُّه من ذُريّة أبي القاسم القُشَيْريّ.

وقد جمع تاريخاً في مجلَّدتين. وكان لديه فضيلة، وشِعْرٌ حَسَن.
ومرض في أواخر عُمُره، وقَلَّ بَصَرُه.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وجماعة.
وأجاز لي مَرْوِيّاته، وكتب عنه بذلك الشّيخ أبو الحسن المَوْصِليّ.
وتُوُفّي في ذي الحجّة، رحمه الله. وكان مشاركاً لأخيه في المشيخة.
نقلتُ من خطّ سعد الدّين، وأجازه لي. قال: رأيت عند خطيب القاهرة فخر الدّين القاضي السُّكّريّ قِشْر حيّة أُهدي لوالده من الهند، عَرْضُه ثلاثة أشبار.

قال: ورأيت بقرية من أعمال الزَّبَدانيّ سنة ثلاثٍ وخمسين وستّمائة شجرة جَوْز دَوْرها اثني عشر ذراعاً، وحَمْلها مائة ألف وعشرون ألف جوزة.

قال: ورأيت بقُرب مَيّافارِقين شجرةَ بلُّوط، قسْت دَوْرها اثنين وعشرين شبْراً.

ونزلت عند الملك المظفَّر غازي ابن العادل، فأحضروا بين يديّ جَدْيَيْن تَوْأَم، وجهُ أحدِهما قريبٌ من وجه الآدميّ، وله خُرْطُوم كالخنزير، وتحت الخُرطوم عينان، وفي جبهته عينان أيضاً، وله فمٌ كفم الآدميّ، ولسان عريض.

ورأيت أيضاً جدْياً بفَرْد عين في وسط جبهته، وله إلْية مثل الضَّأْن.

ـ حرف الراء ـ

١٥٨ ـ الرّبيع بن سلمان[2] بن محمد بن سالم.

---

(١) البقيار: نوع من الثياب المصنوعة من وبر البعير. (المعجم المفصّل لأسماء الملابس، لدوزي ٧٤).
(٢) انظر عن (الربيع بن سلمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٣ أ.

شمسُ الدّين، أبو الفضل القُرَشيّ.
سمع «الصّحيح» من ابن الزّبيديّ.
وحدَّث. وكان رجلاً فاضلاً من أبناء السّبعين.
تُوُفّي بحمص.

ـ حرف السين ـ

١٥٩ ـ سنجر[١].
الأمير عَلَمُ الدّين الحِصْنيّ.
تُوُفّي بدمشق في جمادى الأولى[٢]. وكان من أمراء الأُلُوف. وقد باشر نيابة السّلطنة في دمشق وقتاً.

١٦٠ ـ سيف الدّين الحجّاميّ[٣].
الأمير.
تُوُفّي أيضاً في جمادى الأولى بدمشق.

ـ حرف الصاد ـ

١٦١ ـ صُبَيْح[٤].
عتيق الحافظ عبدالعظيم.
سمع الكثير، وحدَّث عن: مُكرَّم.
ومات في صفر بمصر.

---

(١) انظر عن (**سنجر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٢ ب، وتاريخ الملك الظاهر ١٤٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣، والوافي بالوفيات ١٥/٤٧٣ رقم ٦٢٦، والدليل الشافي ١/٣٢٤ رقم ١١٠٧، والمنهل الصافي ٦/٧٢ رقم ١١١٠، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٨، والدارس ١/٥٥٨.

(٢) وكان قد نيّف على الستين سنة.

(٣) انظر عن (**سيف الدين الحجّامي**) في: ترجمة «طغريل» الآتية برقم (١٦٣)، وهو في المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٢ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣.

(٤) انظر عن (**صبيح**) في: المقتفي للبرزالي، ورقة ٥٠ ب، وفيه: «أبو اليُمْن صبيح بن عبدالله الحبشي».

ـ حرف الطاء ـ

١٦٢ ـ طرخان بن إسحاق بن طرخان.

الشّاغوريّ.

روى عن: أبيه.

له خُطَب وأدب.

١٦٣ ـ طُغْريل[١].

الأميرُ سيفُ الدّين والي البَرّ بدمشق[٢].

لعلّه الحجّامي[٣].

ـ حرف العين ـ

١٦٤ ـ عبدالله بن أحمد[٤] بن محمد بن عبدالوهّاب بن إلياس[٥].

الصّدرُ الصّالح، بدرُ الدّين، أبو محمد الأنصاريّ، ابن الشَّيْرجيّ[٦].

أخو القاضي عِماد الدّين محمد.

روى عن: الحسين بن الزَّبِيديّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة.

وتُوُفّي في المحرَّم[٧]. وكان يلبس بزِيّ الفقراء[٨].

---

(١) انظر عن (طغريل) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥١ أ.

(٢) أضاف البرزالي: في الأيام الناصرية.

(٣) الذي تقدّم برقم (١٦٠).

(٤) انظر عن (عبدالله بن أحمد) في: تاريخ الملك الظاهر ١٤٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٤، والوافي بالوفيات ١٧/٥٨، ٥٩ رقم ٤٩.

(٥) وقع في المختار من تاريخ ابن الجزري: «إياس».

(٦) وقع في المختار من تاريخ ابن الجزري: «الشرجي».

(٧) ومولده سنة خمس عشرة وستمائة.

(٨) وقال ابن شدّاد: «سمع الحديث وصحِب جماعة من المشايخ. وتجنّد وخدم في حلقة الملك الصالح نجم الدين أيوب، صاحب الديار المصرية، ثم تزهّد وانقطع إلى الله تعالى، وصحِب أهل الخير فيه، وحجّ عدّة دفوع، وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن =

وسمع من القزوينيّ، ومن جدّه. وأجاز لي مَرْوِيّاته.

١٦٥ ـ عبدالله بن أبي القاسم[١] بن عليّ بن مكيّ بن ورخز.

أبو محمد البغداديّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة.

وسمع من: ابن الأخضر، وعمر بن الحسين بن المِعْوَجّ، وأحمد بن عليّ الغَزْنويّ، وعدّة.

روى القلانسيّ، وابن عبدالصّمد، والدَّقُوقيّ، والصّدر بن حمُّوَيْه، وخلْقٌ عنه.

١٦٦ ـ عبدالله بن إسماعيل[٢] بن محمد بن أيّوب.

الملك المسعود بن الملك الصّالح.

رئيسٌ جليل. وهو أخو الملك المنصور محمد والملك السّعيد أبي الكامل.

تُوُفّي في جمادى الأولى بدمشق[٣].

١٦٧ ـ عبدالله بن شُكر[٤] بن عليّ.

اليُونينيّ.

شيخ، صالح، عابد، قانع، متعفّف.

صحِب المشايخَ، وسمع الكثير في كهولته.

روى عنه: ابن الخبّاز.

قال قُطْبُ الدّين[٥]: كان قانعاً باليسير، متحرِّياً في مَطْعَمه وملبسه،

= محمد بن عاد بن يوسف بن أيوب صاحب الشام وأحسن أليه، ثم احتاج في آخر زمانه إلى أن تولّى أموراً دَنِيّة وتوفي. رحمه الله».

(١) انظر عن (**عبدالله بن أبي القاسم**) في: ذيل التقييد ٢/ ٧١، ٧٢ رقم ١١٧٥.

(٢) انظر عن (**عبدالله بن إسماعيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٣ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٨، ٢٦٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٧٥ رقم ٦٣، والمنهل الصافي ٧/ ٨٠، ٨١ رقم ١٣١٨.

(٣) وقال البرزالي: «وكان حسن الصورة، لطيفاً، كثير الأدب، حسن العشرة».

(٤) انظر عن (**عبدالله بن شكر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٤ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم المخطوط).

(٥) في ذيل مرآة الزمان.

ويتقوّت من مُغَلّ أرضٍ له، لعلّ مغلّها خمسون درهماً[1]. وحصل له من الجوع يَبَسٌ أورثه تخيُّلات فاسدة.

وتُوُفّي بدمشق في رمضان وقد جاوز السّبعين.

حدّث عن: الحافظ الضّياء.

وروى عنه: ابن تمّام، وابن الخبّاز.

١٦٨ ـ عبدالرحمن بن داود[2] بن رسلان.

الشّيخ عمادُ الدّين، أبو القاسم القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ، السَّمَربائيّ[3]. وسَمَرْبية من أعمال الغربيّة.

عاش ثمانين سنة.

وكان ديِّناً، خيِّراً، مشهوراً، له فضلٌ وأدب.

تُوُفّي رحمه الله في رجب[4].

---

(١) العبادة في المقتفي: «كان يتقوّت في جميع سنته بنحو خمسين درهماً تحصَّل له من أرضٍ ورثها من والده بقرية يونين.

(٢) انظر عن (**عبدالرحمن بن داود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٤ أ، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٨٦ ب، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ١٧٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٧، وعقد الجمان (٢) ١٧٩.

(٣) في المقتفي: «السمرباري» براءين. ولم ترد هذه النسبة في كتب الأنساب.
وقال علم الدين البرزالي: وكان من المشايخ المعروفين بالفضل والدين والعلم والخير. كتبت عنه من نظمه. ومولده مُستهلّ جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمس ماية».

(٤) ورّخه بيبرس الدواداري في زبدة الفكرة في المتوفين سنة ٦٧٥ هـ.
وقال الصفدي:
وجدت له أبياتاً يخرج بها الضمير وحكمها حكم أبيات الخطيري سعد بن علي، وهي:

أتاني غزال ظلّ إذ جاء شيّقاً ... يخوض دُجى ليلٍ لشأن لقاء
بغُرّة صُبْحَ حل كعبة صورة ... كروضة زهرٍ صُبّحت برُخاء
صفيٌّ خليلٌ كيّسٌ حيث لا شجًى ... يحثُّك في ضيقٍ لأجل جفاء
يروضُ شمولاً من يمين نديّةٍ ... لأزهرِ ذي صدٍّ وسيمٍ رواء
ظلومٌ غويٌّ عِطْفُهُ لا يقيمُه ... على كَلَفٍ يَنمي لطول وَفاء

١٦٩ ـ عبدالرحمن بن الشّيخ المقرىء[١] أبي القاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى.

أبو المعالي اللَّخْميّ، الإسكندرانيّ.

قرأ القرآن على أبيه. وتصدّر للإقراء. وحدّث.

لَقَبُهُ: عزُّ الدّين.

وقد أجاز له: الكِنْديّ، وداهر بن رُسْتُم، وخلْق.

وقرأ أيضاً بالسَّبْع على جعفر الهَمْدانيّ. وسمع «جامع التِّرْمِذيّ» سنة إحدى عشرة من ابن البنّا.

ومولده تخميناً سنة أربع وستّمائة.

ومات في عاشر ربيع الأوّل بالإسكندريّة، وله سبعون سنة.

١٧٠ ـ عبدالرحمن بن العلاّمة أبي العِزّ[٢] مظفَّر بن عبدالله.

شَرَفُ الدّين، أبو القاسم الأنصاريّ، الخزرجيّ، المصريّ، المعروف أبوه بالمقترح[٣].

وُلِد بالإسكندريّة سنة سبْعٍ وستّمائة.

وسمع من عبدالله بن محمد بن مجلّي.

وحدَّث. ومات في رجب.

١٧١ ـ عبدالملك بن عبدالله[٤] بن عبدالرحمن بن الحسن.

---

(١) انظر عن (**عبدالرحمن بن الشيخ المقرىء**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥١ أ، وعقد الجمان (٢) ١٥٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٠.

(٢) انظر عن (**عبدالرحمن بن أبي العزّ**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٣ ب، وعقد الجمان (٢) ١٥٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٠.

(٣) وقال البرزالي: «وكان والده.. أحد الأئمّة المعروفين بالعلم والتدريس».

(٤) انظر عن (**عبد الملك بن عبدالله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٦ أ، وتاريخ الملك الظاهر ١٤٣ ـ ١٤٦، وذيل مرآة الزمان ٣/١٣٦، ١٣٧، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ٦٦ ب، ومشيخة ابن جماعة ١/٣٦١ ـ ٣٦٥ رقم ٣٩، وعيون التواريخ ٢١/٨٧، ٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٠، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٤.

العجميّ، زينُ الدّين، أبو المظفَّر العدْل، العاقد بالقاهرة.
وُلِد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.
وسمع من: الافتخار، وثابت بن مشرّف.
روى عنه الدّمياطيّ من نظْمه.
وتُوُفّي في ذي القعدة بالقاهرة[1].

---

(١) وقال البرزالي: وكان يجلس مع الشهود بالشارع ظاهر القاهرة وهو خال قاضي القضاة كمال الدين ابن الأستاذ قاضي حلب. أجاز لي جميع ما يرويه. روى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة.
وقال ابن شدّاد: وكان فقيهاً فاضلاً أديباً له شعر رايق ونثر فايق. عمل كتباً ضاهى بها المقامات والخُطَب النُباتية، وله مصنّف كبير في الألغاز والأحاجي من نظمه، وله كتاب على طريقة الصوفية ونمطهم لما ولي مشيخة الشيوخ بحلب، وله مدايح في النبي ﷺ في مجلّدٍ واحد. وله مدايح في أصحابه وغيرهم سِفْرٌ كبير، لا على جهة الرفد، فإنه كان ذا ثروة ومكانة ووجاهة. خُلع عليه بطيلسان في سنة أربع وأربعين في الأيام الناصرية بحلب. جمع بخطّه ما كتب به إليّ تفضُّلا لا استرفاداً، مجلّداً كاملاً، وله في الغَزَل مجلّد كبير. فمن شعره في اللّينوفر:

لِيْنُوفرٌ خضِرٌ يحكي لرامقه ... عند الصباح إذا ما لاح م الورقِ
نجومُ جَوٍّ بدتْ في الأرض طالعةً ... والماء من تحتها ينساب كَالشفقِ

وقال في دُمّل أصابت الأمير شهاب الدين موسى بن مجلي بن مروان الهكّاري، وكان من أعيان الأمراء بحلب، في ركبته:

أظنّ دُمَّل موسى عند رؤيته ... خافَتْه فاجتمعت من عظِيم هيبتِه
وعندما عايَنَتْه عينُها سجدتْ ... وقبّلت شفتاها عين ركْبتِه

وقال في غلام اسمه عيسى:

عادة عيسى في الورى لم تزلْ ... تعيدُ من مات لهم حَيّا
والآن عيسى في الهوى قاتِلي ... وهو الذي يُحيي إذا حيّا

وقال في يوم غَيم وثلج وريح شديدة باردة فانكشفت السماء وثبت الثلج على الأرض، وذلك في شهور سنة ثلاث وعشرين وستمائة:

وجهٌ تجلّى منيراً بارزاً نضراً ... وكان عنّا بنقب الغيم محتجبا
أظنّ إذ صفّقَتْ فيه الرياح رمى ... به على الأرض من إيقاعه طربا

وقال في غلام في عُنُقه خال:

العزُّ بدرٌ ولكن ليس شامتُهُ ... مسلوخةً في دُجى صُدْغيه والغَسَقِ
وإنّما حبّة القلب التي احترقتْ ... في حبّه عُلّقت للظُلم في العُنُقِ =

١٧٢ ـ عثمان بن عبدالكريم[١].

سديدُ الدّين[٢] الصَّنْهاجيّ، الشّافعيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة عن تسعٍ وستّين سنة[٣].

وقد درّس واشتغل ونَاب في قضاء القاهرة[٤].

١٧٣ ـ عثمان بن موسى[٥] **بن عبدالله.**

الفقيه الزّاهد، أبو عَمْرو الإربليُّ، ثمّ الآمِديّ. إمام الحنابلة بمكّة.

يروي عن: يعقوب بن عليّ الحكّاك، ومحمد بن أبي البركات.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن العطّار.

وكتب إليَّ بالإجازة.

تُوُفّي في جمادى الأولى، وصُلّيَ عليه يوم جمعة بدمشق صلاة الغائب.

وكان من الزُّهّاد، رحمه الله تعالى.

= وقال في غلام في عنقه حِرز ذهب:

إشارة حرز عزّ الدين لمّا ... بدا للناظرين من النضار
وتَرْجَمه بأنّي سوف أرمي ... قلوبَ العاشقين بسَهم نارِ

وقال في المعنى:

لا تحسبوا حِرْزَ عزّ الدين حين بدا ... في جيده من لُجَينٍ صِيغ أو ذَهبِ
لكن شهابٌ وأنّ الحُسْنَ أرصَدَهُ ... لرجم شيطان قلبِ العاشق الوصبِ

(١) انظر عن (**عثمان بن عبدالكريم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٥ ب، ٥٦ أ، وتاريخ الملك الظاهر ١٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠٨/٧، ٢٠٩ (٥/٥٤)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢١٣/٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٤ أ.

(٢) في تاريخ الملك الظاهر: «نفيس الدين» و«سديد الدين».

(٣) مولده سنة خمس وستماية.

(٤) وقال البرزالي: «وكان أحد أئمّة الفقهاء المشهورين، موصوفاً بمعرفة الحكومات».

(٥) انظر عن (**عثمان بن موسى**) في: الذيل على طبقات الحنابلة ٢٨٦/٢، ٢٨٧ رقم ٤٠١، والمنهج الأحمد ٣٩٣، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٠، والمقصد الأرشد، رقم ٦٩١، والدرّ المنضّد ٤١٥/١ رقم ١١١٥، وشذرات الذهب ٣٤٣/٥، وذيل مرآة الزمان ١٣٧/٣، ١٣٨، وفيه: «عثمان بن عبدالله».

١٧٤ ـ عثمان بن هبة الله[١] بن عبدالرحمن بن مكيّ بن الإمام أبي الطّاهر إسماعيل بن عَوْف.

أبو الفتح القُرَشيّ، الزُّهْريّ، العَوْفيّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، الشّمّاع.

آخر أصحاب عبدالرحمن بن موقا بالسَّماع.

وُلِد سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

وتُوُفّي في سَلْخ ربيع الأوّل بالإسكندريّة.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ شعبان الإربلِيّ، وَعَلَم الدّين الدّواداريّ، والقاضي سعد الدّين الحارثيّ، وجماعة كبيرة.

وعاش خمساً وثمانين سنة. وكانت جنازته مشهودة[٢].

١٧٥ ـ عليّ بن أحمد[٣] بن العُقيب.

الشّيخُ نورُ الدّولة العامريّ، البَعْلَبَكيّ، النَّحْويّ.

أخذ العربيّة عن: ابن معقل الحمصيّ.

وله شِعْرٌ جيّد[٤]. وفي دِينٌ وشَرَفُ نَفْس، رحمه الله.

---

(١) انظر عن (**عثمان بن هبة الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥١ ب، وفيه: «وكان يُسمَّى محمداً أيضاً»، والعبر ٥/ ٣٠٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦١، ١٤٧٠، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ٨٥ أ، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٧ رقم ٤٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٣.

(٢) وقال البرزالي: «وكان صالحاً متيقّظاً..، أجاز لي في ربيع الأوّل سنة إحدى وسبعين وستماية بالإسكندرية، وروى لنا عنه الدواداري، وغيره».

(٣) انظر عن (**علي بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥١ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٨ ـ ١٤٦ وفيه: «المعروف بابن العقيب»، وعيون التواريخ ٢١/ ٨٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٢٥، والجامع لمحمد بامطرف ٣/ ٦٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم المخطوط)، وبغية الوعاة ٢/ ١٤٥ رقم ١٦٦٢.

(٤) ومن شعره:

وبركة راق ماؤها فغدا ... أرق من دمع عيني مكتئب
تريك فوارة تفيض بها ... ماء لُجَين يسيل من ذهب =

تُوُفّي ببَعْلَبَكّ في ربيع الأوّل[1].

١٧٦ ـ عليّ بن أنجب[2] بن عثمان بن عُبَيْد الله.

الشّيخ تاجُ الدّين، أبو الحسن، وأبو طالب ابن السّاعي[3] البغداديّ، المؤرّخ، خازن كُتُب المستنصريّة.

تُوُفيّ في رمضان وقد قارب الثّمانين أوجاوزها[4].

وكان أديباً فاضلاً، إخباريّاً، عمل تاريخاً، وما زال يجمع فيه إلى أن مات.

وعمل تاريخاً لشُعراء زمانه، وذيّل على «الكامل» لابن الأثير. وله كتاب «غَزَلُ الظُّرّاف» في مجلّدين أجازه عليه المستنصر بالله بمائة دينار.

وله كتاب «التّاريخ المعلّم الأتابكيّ»، إلتَمَسَ منه تأليفَه صاحبُ شهْرَزُور نوُر الدّين أرسلان شاه بن زنكي بن أرسلان شاه بن السّلطانِ عزّ الدّين مسعود بن السّلطان قُطْب الدّين مودود بن زنكي بن آقسُنْقُر التُّركيّ، وفي أخبار بيتهم، وأجازه عليه بمائة دينار.

وله كتاب «نُزْهة الأبصار» في ختان ابنَي المستعصم الشّهيد، وما أنفق

= صبت إليها العيون حين غدت ... في صعد تارة وفي صبب
كراقص تارة يقوم على ... ساق وطوراً يجثو على الرُكب

(١) وقال البرزالي: ودُفن من الغد بمقابر باب نحله.

(٢) انظر عن (**علي بن أنجب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٥ أ، والحوادث الجامعة ١٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٧٠، ٧١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧١، ٤٧٢، رقم ٤٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٧٨٨ وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦١، وطبقات الحفاظ ٥٠٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٣٤٢، وتاريخ علماء بغداد ١٣٧، والرسالة المستطرفة ١٤١، وعقد الجمان (٢) ١٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٣، ٣٤٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤١.

(٣) تصحفت في تاريخ الخلفاء إلى «ابن السباعي».

(٤) مولده سنة ٥٩٣ هـ.

عليهما من الأموال، وتفاصيل ما عُمِل من المآكل والملبوس، وما عُمِل من المدائح، فأُعطي عليه مائة دينار.

وكان إقبال الشَّرَابيّ ينفّذ إليه بالذَّهَب ويحترمه. وله في إقبال مدائح، وفي غيره.

ولقد أورد الكازرُونيّ في ترجمة ابن السّاعي أسماء التّصانيف الّتي صنّفها، وهي كثيرة جدّاً، لعلّها وِقْر بعير، منها «مشيخته» بالسّماع والإجازة في عَشْر مجلّدات، فروى بالإجازة عن أبي سعد الصّفّار، فأحسبها العامّة.

وعن: عبدالوهّاب بن سُكَيْنة، والكِنْديّ، وابن الأخضر، وأحمد بن الدّبيقيّ.

وسمع من: أصحاب أبي الوقْت.

وقرأ على ابن النّجّار «تاريخه الكبير لبغداد»، وقد تكلّم فيه، فالله أعلم. وله أوهام.

قال ابن أنجب: وفي رجب سنة أربع وثلاثين وستّمائة، برز إليَّ من البرّ المستنصريّ مائةُ دينار في مقابلة كتاب وَسَمْتُهُ بكتاب «الإيناس في مناقب خلفاء بني العبّاس».

وله كتاب «الحثّ على طلب الولد» ألّفه باسم مجاهد الدّين أَيْبك الدُّوَيدار الصّغير، فقدّمه له يوم عُرْسه على ابنة صاحب المَوْصل لؤلؤ.

وحكى ابن أنجب أنّه اشترى مملوكاً بخمسة عشر دينَاراً. قال: ثمّ بِعْتُهُ بمائة دينار على الأمير بكلك، فوهبه لفتاه سُنْقُر شاه، فظهرت منه نهضة تامّة، وكفاة، وكثُرت أمواله، إلى أن نقم أستاذُه، وأخذ من أمواله ما قيمته أَزْيد من مائة ألف دينار، فلمّا انتهى أمره إلى الدّيوان أحضر من خُوزستان، وكان سُنْقُر جاء زعيمها، فساعة وصوله، واسمه أدرج، خلع عليه وأُلحِق بالزُّعماء. فلم تطُلْ أيّامه حتّى تُوُفّي. وكان ينفِّذ إليَّ في كلّ سنةٍ بمائة دينار من ابتداء سعادته إلى أن مات.

قلت: وله من التّواليف: «تاريخ الوزراء»، و «تاريخ نساء الخلفاء من الحرائر والإماء» ومنهنّ سَمَر أمّ أولاد المستعصم الأمراء أحمد، وعبدالرحمن، ومبارك.

وله مصنَّف في «سيرة المستنصر»، وآخر في «سيرة النّاصر». ومصنَّف في «أخبار أهل البيت». وله عدّة تواليف[1].

وعاش اثنتين وثمانين سنة[2].

وقد ذكر الظّهير الكازرُونيّ له ترجمةً طويلة وأثنى عليه بالدّيانة[3]، رحمه الله تعالى.

١٧٧ ـ عليّ بن عبدالرحيم[4] بن عليّ بن إسحاق بن شيث.

أخو كمال الدّين إبراهيم[5]. القُرَشيّ، علاءُ الدّين.

وُلِد سنة إحدى وستّمائة. وكان الأكبر.

وحدَّث بالقاهرة، أظنّ عن ابن الحَرَسْتانيّ.

مات في رجب[6].

---

(١) قال صاحب «الحوادث الجامعة»: «آخرها كتاب الزُّهّاد»، وُجد عليه بخط الشيخ زكيّ الدين عبدالله بن حبيب الكاتب:

ما زال تاج الدين طول المدى ... من عمره يعنق في السير
في طلب العلم وتدوينه ... وفِعله نفع بلا ضير
أملى علي بتصانيفه ... وهذه خاتمة الخير

(٢) ومولده في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمس ماية.

(٣) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «تذكرة الحفاظ»: وما هو من أحلاس الحديث بل عداده في الأخباريّين.

(٤) انظر عن (**علي بن عبدالرحيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٤ أ، والطالع السعيد ٣٨٨ رقم ٣٠١، والوافي بالوفيات ٢١/٢٣٣ رقم ١٥٨.

(٥) تقدّمت ترجمته في هذه السنة برقم (١٤٨).

(٦) وقال البرزالي: «وكان أقام بإسْنا مدّة،.. أجاز لي من القاهرة في سنة إحدى وسبعين وستماية».

١٧٨ ـ عليّ بن عمر[١] بن عبدالعزيز.

القُرَشيّ، كمالُ الدّين، العدل، أخو المعين المحدّث.

تُوُفّي بدمشق في جمادى الأولى.

سمع من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ. وحدّث[٢].

١٧٩ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[٣].

الآمِديّ، الرّئيس، موفّق الدّين الكاتب.

كان متعيّناً لنظر الدّواوين الكِبار. وطال عُمُره وتقلّب في الخِدَم. ثمّ صار إلى نظر الكَرَك والشَّوْبَك، ومات هناك في ذي الحجّة وله خمسٌ وثمانون سنة[٤].

وقدِم الشّام هو وأخوه في أيّام الملك الكامل.

١٨٠ ـ عليّ بن محمد بن نصرالله[٥].

الصّاحبُ علاءُ الدّين ابن منتجب الدّين الحلبيّ، وزير صاحب حماة.

وزَرَ إلى أن مات في الكهولة في صفر بحماة[٦].

---

(١) انظر عن (**علي بن عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٢أ، ب.

(٢) وقال البرزالي: «وكان يشهد تحت الساعات. ولي منه إجازة».

ويُستدرك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ:

● ـ علي بن أبي غالب بن علي بن غيلان البغدادي الأزجي القطيعي الفَرَضي المعدّل، موفّق الدين، أبو الحسن. وُلد سنة ٦٥٣ هـ.(المنهج الأحمد ٣٩٣، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٨٦، مختصره ٨٠، المقصد الأرشد، رقم ٧٤٧، الدرّ المنضّد ١/ ٤١٥ رقم ١١١٦).

(٣) انظر عن (**علي بن محمد بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٦ ب، وتاريخ الملك الظاهر ١٤٦، ١٤٧، وذيل مرآة الزمان ٣/١٤٧، وعيون التواريخ ٢١/٨٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٠، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٩٦ رقم ٤٤.

(٤) مولده ثامن شعبان سنة تسع وثمانين وخمس ماية.

(٥) انظر عن (**علي بن محمد بن نصر الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥١ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/١٤٧، ١٤٨، وتاريخ الملك الظاهرة ١٤٦، وعيون التواريخ ٢١/٨٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٠، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٤، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٥٢ رقم ٩٦.

(٦) مولده سنة ثمان عشرة وستماية، وقال ابن شدّاد: «وكانت له اليد الطولى في علم الحساب =

ـ حرف الفاء ـ

١٨١ ـ الفارقاني[١].

الأميرُ بدرُ الدّين[٢].

تُوُفّي في جمادى الآخرة[٣].

ـ حرف الميم ـ

١٨٢ ـ محمد بن الجمال[٤] **أبي صالح عبدالله بن أبي أسامة.**

الشيخ الضّالّ، مفيدُ الدّين ابن الأحواضيّ، رأس الشّيعة الغُلاة وقُدوتهم[٥].

مات في جمادى الأولى بقرية حَرَاجل[٦] بالحاء المهمَلَة من جبل الجُرْد، وقد قارب الأربعين.

وكان كثير الفنون والفضائل، عُرْياً من عِلم الكتاب والسُّنَّة. ولكنّهُ محكِمٌ للمنطق والفلسفة ومذهب الأوائل.

= وأمور الجيش».

(١) انظر عن (**الفارقاني**) في: عيون التواريخ ٢١/ ٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٢.

(٢) وهو: بدر الدين مروان بن عبدالله الفارقي. قال ابن شاكر الكتبي: كان رجلاً خيّراً مشغولاً بنفسه، وله حُرمة وافرة ومكانة عند الأعيان والأكابر.

(٣) في عيون التواريخ: وكانت وفاته في شوّال بالقاهرة. وقال الكتبي: وهو والد الشيخ زين الدين الفارقي.

(٤) انظر عن (**محمد بن الجمال**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة٥٢ ب، وتاريخ الملك الظاهرة ١٣٩، ١٤٠ وفيه: «أحمد بن عبدالله بن عبدالملك بن أبي أسامة الحلبي»، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥١.

(٥) وقال البرزالي: «وأبوه شيخ الشيعة والمقتَدَى به عندهم».

(٦) حَرَاجل: بقضاء كسروان، بين فاريّا وميروبا بجبل لبنان. وقال ابن شداد: قرية حراجل من جبل لبنان، من أعمال بعلبك. ومولده في العاشر من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستماية. كان علاّمة في علم الأصول وعلم المنطق والعلوم الحكمية، وتصدّر وصنّف. كان اشتغاله في علم الأصول على والده، وفي علم المنطق على الشيخ شمس الدين خسروشاهي العجمي، والشيخ فخر الدين بن البديع البندهي.

١٨٣ ـ محمد بن عبدالقادر[١] بن عبدالخالق بن خليل بن مقلّد.

ويُسَمَّى أيضاً: عبدالعزيز، العدْلُ، عِمادُ الدّين، أبو عبدالله بن الصّائغ الأنصاريّ، الدّمشقيّ أخو قاضي القُضاة عِزّ الدّين.

وُلِد سنة إحدى عشرة وستّمائة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، وابن صباح، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقْر.

ولازم ابن العَرَبيّ محيي الدّين، وكتب جُملةً من تصانيفه. نسأل الله السّلامة، ولكن ما أظنُّ فهِمَ مَغْزاه.

وقد درّس بالعَذْراويّة. وكان بصيراً بالأدب، بارعاً في معرفة المساحة والقِسْمة. وكان من شُهُود الخزانة. كتب عنه جماعةٌ، وأجاز لي مَرْويّاته[٢].

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبدالقادر**) في: المقتفى للبرزالي ١/ورقة ٥٣ ب، وفيه اسمه «عبدالعزيز أو محمد بن عبدالقادر»، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢١ رقم ٧٧٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥٠، ١٥١، ومشيخة ابن جماعة ٢/ ٥٠٣ ـ ٥٠٥ رقم ٦٠، والعبر ٥/ ٣٤٤، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣١، (٨/ ٧٤)، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ٨٠ أ، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٧٠ رقم ١٣١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٩، وذيل التقييد ١/ ١٦١ رقم ٢٧٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥١ ـ ٥٣ رقم ٤٨٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٦٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٨، وقضاة دمشق لابن طولون ٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣، وعقد الجمان (٢) ١٥١، والمنهل الصافي ٧/ ٣٠٢ رقم ١٤٤٦.

(٢) وقال البرزالي أيضاً: ولي منه إجازة، وروى لنا عنه الدواداري، وغيره.
وقال ابن جماعة: أحد العلماء المشهورين، والقضاة المشكورين، نشأ في الاشتغال بالعلم والديانة، والصيانة، إلى أن درّس بالشامية ظاهر دمشق، وأفتى، ثم ولي وكالة بيت المال مدة يسيرة، ثم ولي قضاء القضاة بالشام، وكان مشكور السيرة، حسن السمت، مليح الوجه، ظاهر الوضاءة، كثير التقشّف، عظيم السياسة، كثير الاهتمام بأمر القضاء والأمور المتعلّقة به من أموال اليتامى والصدقات والأسرى وجهات البرّ، مثابراً على النظر في ذلك، وفي أمر الغرباء والفقهاء وأهل الخير، واضعاً الصدقات في مواضعها، مقرّباً لأهل الخير والصلاح.

ومات، سامحه الله وغفر له، في رجب.

١٨٤ ـ محمد بن عُبيدالله[١] بن جبريل[٢].

الصّدرُ زَيْنُ الدّين المصريّ.

شاعر كاتب[٣]. وهو القائل:

أيا بديعَ الجمال رقّ لِمَنْ ... ستْرُ هواهُ عليكَ مَهْتُوكُ
دموعُهُ في هَواكَ جارِيةٌ ... وقلْبُهُ في يديك مملوكُ[٤]

١٨٥ ـ محمد بن مَزْيَد[٥] بن مبشّر.

أبو عبدالله الخُويّيّ[٦].

صالحٌ خيِّر، له رواية.

تُوُفّي في شوّال[٧].

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبيدالله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٤ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/١٥١ ـ ١٥٣، وتاريخ الملك الظاهر ١٤٧ ـ ١٤٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٤، وتالي وفيات الأعيان ٧٤، ٧٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٤٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٢، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧ رقم ١٤٧٢، والمقفّى الكبير ٦/ ١٦٦ رقم ٢٦٣٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٨١ ـ ٨٣ وفيه: «محمد بن عبدالله».

(٢) في ذيل مرآة الزمان: «حزيل».

(٣) وقال البرزالي: وكان كاتباً حسناً وأديباً فاضلاً، وهو في عشر الستين.
وقال ابن شدّاد: ومولده سنة خمس وعشرين وستماية.. اشتغل بعلم الأدب، وكتب في ديوان الإنشاء في الأيام المعزّية والظاهرية، وحصل له في عينيه ألم أوجب انقطاعه، وبقيت الجامكية جارية عليه: وكان يترسّل جيداً وينظم جيداً.

(٤) ومن شعره:
إنّما الشكوى إلى الخلْـ ... ـق هوانٌ ومَذَلّهْ
فاتركُ الخَلْقَ وأنْزلْ ... كلّ ما نابك بالله

(٥) انظر عن (**محمد بن مزيد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣ وفيه «محمد بن مؤيّد»، والمقفى الكبير ٧/ ٢٣١ رقم ٣٣٠٠.

(٦) في المختار: «الخوفي»، والنسبة تصغير خوّ. وخويّ: بلد من أعمال أذربيجان.

(٧) ووُلد بخُويّ سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

١٨٦ ـ محمد بن أبي بكر.

أبو منصور بن النّعّال، عُرِف بابن الكرك.

من شيوخ الحديث ببغداد.

مات، رحمه الله، في شوّال.

١٨٧ ـ مبارك بن حامد[١] بن أبي الفَرَج.

تقيُّ الدّين الحدّاد. رأس الرّافضة.

تُوُفّي في عَشْر السّبعين، وله صِيت في الحِلّة والكوفة.

ومات ببَعْلَبَكّ، رثاه الجمال بن مُقْبِل بقصيدةٍ أوّلُها:

لو أنّ البكاءَ يُجْدي على أثر هالِكٍ ... بكينا على الزَّهر[٢] التّقي مبارك

يرى ودّ آل المصطفى خير مَتْجرٍ ... وإنْ صُدّ عنه بالظِّبا والنّيازك[٣]

١٨٨ ـ محمود بن عابد[٤] بن حسين بن محمد.

الشّيخ تاجُ الدّين، أبو الثّناء التّميميّ، الصَّرْخَديّ، النَّحويّ، الشّاعر المشهور، الحنفيّ.

---

(١) انظر عن (**مبارك بن حامد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٦ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/١٤٨ ـ ١٥٠، وعيون التواريخ ٢١/٨٦، ٨٧، وشذرات الذهب ٥/٣٤٤، وموسوعة علماء المسلمين (القسم المخطوط).

(٢) في ذيل المرآة: «الدهر»، وفي عيون التواريخ: «الجد».

(٣) ويُستدرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ:

● ـ محفوظ بن معتوق بن البُزُوري عزّ الدين أبو بكر المؤرّخ، مؤلّف ذيل المنتظم لابن الجوزي. مات في صفر. (ذيل التقييد ٢/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٦١٩، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٥، الدليل الشافي ٢/٥٧٣، شذرات الذهب ٥/٤٢٧).

(٤) انظر عن (**محمود بن عابد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٢ أ، وتالي وفيات الأعيان ٦١ رقم ٩٢، وتاريخ الملك الظاهر ١٤٩، ١٥٠ وفيه «محمود بن عامد»، وذيل مرآة الزمان ٣/١٥٤ ـ ١٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والعبر ٥/٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٤٨، وفوات الوفيات ٤/١٢١، ١٢٢، رقم ٥١٥، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٩، ٢٥٠، وبغية الوعاة ٢/٢٧٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/٦٣، وشذرات الذهب ٥/٣٤٤، والجواهر المضيّة ٢/١٥٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٧٠، وعيون التواريخ ٢١/٧٥ ـ ٧٨، ومرآة الجنان ٤/١٧٣، وفيه «محمود بن عايذ»، وعقد الجمان (٢) ١٥١.

وُلِد بصَرْخَد في سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة[1]. وكان فقيهاً فاضلاً، نحْويّاً، بارعاً، شاعراً، مُحسِناً، زاهداً، متعفّفاً، خيِّراً، متواضعاً، قانعاً، فقيراً، كبير القدْر، دَمِث الأخلاق، وافر الحُرمة[2].

تُوُفّي بالمدرسة النّوريّة في ربيع الآخر.

كتب عنه: الدّمياطيّ، والأمير شمس الدّين محمد بن التّيتيّ، وجمال الدّين ابن الصّابونيّ.

ومن شِعره:

لَمعت بين حاجر والمُصَلَّى ... نارُهُم فأنجلى الظَّلامُ وولّى
لا تعيدوا لنا حديثاً قديماً ... حدّثَتْناهُ عنكُمُ الرّيحُ نقْلا
مُذْ تناءوا فالعَيْنُ تحسدُ القلْبَ ... عليهم وتبعثُ الدَّمعَ رُسْلا
وهي معذورةٌ على مثل ليلى ... بقتْل المُسْتهام نفْساً وأهلا

وله:

خليليَّ ما لي لا أرى بان حَاجر ... يلوح ولا نشْر الخُزام يفوحُ[3]
يعزّ علينا أنْ تشطّ بنا النَّوَى[4] ... ولي عندكم قلبٌ يذوبُ ورُوحُ
إذا نفحت من جانب الرَّمل نفحةٌ ... وفيها عَرار للغُوَيْر وشِيحُ

---

(١) وقال ابن أبي الوفاء القُرشي، على لسان صاحب الترجمة كلاماً مفاده أنه وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة. ووقع في ذيل المرآة، والبداية والنهاية، والنجوم أن مولده سنة ثمان وسبعين وخمس مائة. والمثبت يتفق مع فوات الوفيات ٤/١٢١، وفي تاريخ الملك الظاهر: مولده ليلة النصف من شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وخمس ماية.

(٢) وقال ابن شدّاد: وله أشعار رايقة يُغنّى بها، مشهورة، وهو نِعم الرجل كياسةً وبِشْراً وانقباضاً عن الناس، عالي الهمّة، لا يقبل لأحدٍ شيئاً، شريف النفس. طلبه ملوك بني أيوب يخدمهم في كتابة الإنشاء فامتنع، وكان مقيماً بالمدرسة النورية يفيد الناس، وينفعهم، يقرأون عليه العربية والأدب والفقه وغير ذلك.

(٣) في المختار: «يلوح ولا نشر للأراك تفوح».

(٤) في المختار: «يعز علينا أن بسطت النور».

تـذكّـرتُكُـم[1] والـدَّمـعُ يستـر مُقْلتي وقلبـي بـأسبـاب البعـاد جـريـحُ[2]

وله:

بدا كقضيب البان والظَّبي إذْ يعطر يُـرنّـح عِطْفَيْـه مـن الظَلْـم اسفـطُ
لـه مـن عبيـر النَّـدّ فـي الخـدّ نُقْطـةٌ ينـمّ بهـا مـن نبْـت عـارضـه خـطُّ
على خصْره جالَ الوشاحُ كما غدا على جِيده من عُجبه يَمْرَح القِرْطُ
ومـن عَجَـبٍ أنّ الظّبـاء إذا رنـا تغار، وأنّ الأُسْدَ من لحظه تَسطُو
إذا مـا تجلَّـى فـي غيـاهِـب شَعْـرِهِ فللبـدر مـن أنـوار طلْعتـه مِـرْطُ
خُـذا لـي أمـانـاً مـن لحـاظِ جُفْـونِـهِ فما أحدٌ من لحْظه سالماً قطُّ[3]

١٨٩ ـ محمود بن عُبَيْدالله[4] بن أحمد بن عبدالله.

الإمام، المفتي، ظهير الدّين، أبو المحامد الزَّنْجانيّ[5]، الشّافعيّ الصّوفيّ، الزّاهد.

---

(١) في المختار: «تذكرتم».

(٢) الأبيات في: ذيل مرآة الزمان ٣/١٥٩، والمختار، وعيون التواريخ ٢١/٧٧، ٧٨.

(٣) ومن نظْمه:

آيـاتُ سِحـرك مـن لِحَـاظِـكَ تنـزلُ مـا إنْ لهـا نسْـخٌ ولا تتبـدّلُ
أنـت النبـيّ بهـا وطـرفَـك لحظُـهُ فـي فتـرةٍ منـه لـدمعـي مُـرسـلُ
ويظـلّ يَهـدي مـن جبينـك صُبحُـهُ ويضـلّ مـن صُـدْغيـك ليـل أليـلُ
ودليـلُ سِحـرك أن ليلـي مـالَـهَ سَحَـرٌ وصِـلٌ للـذؤابـة مُـذهـلُ
إنْ كنـتَ أهـديـتَ الـرقـادَ ولـم تـزرْ بُخـلاً فطيفـك بـالـزيـارة مُبخـلُ
يـا قلـبُ كـم أرسلـت قلبـك رايـداً حتـى غـدا للبـدر فيـك المنـزلُ
دعْ مـن يلـومَـك فـي معـاطِـف ذابـلٍ بـل كيـف يـذبـل مـن يلومـك يـذبَـلُ
فلقـد أجَـنّ الصُّـدْغُ عـارضَ خـدّه فهمـا عليـه مقيّـدٌ ومُسَلسَـلُ

(٤) انظر عن (**محمود بن عُبيدالله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٤ ب، ٥٥ أ، والعبر ٥/٣٠٣، وذيل مرآة الزمان ٣/١٦١، ١٦٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٢/١٦ وفيه «محمود بن عبدالله»، وعيون التواريخ ٢١/٧٨، ٧٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/٦٣، وشذرات الذهب ٥/٣٤٤ وفيه: «ظهير الدين أبو الثناء محمود بن عابد» وهو خلط مع الذي قبله، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٠، ومرآة الجنان ٤/١٧٤ وفيه «محمود بن عبدالله».

(٥) تحرّفت النسبة إلى «الريحاني» في مرآة الجنان.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وخمسمائة ظنّاً[1].

وسمع: الإمام شهابَ الدّين السُّهْرَوَرْديّ وصِحبَه مدّةً، وعبدالسّلام الدّاهريّ، وأبا المعالي صاعد بن عليّ الواعظ، والمحدّث أبا المُعَمَّر بدلاً التّبريزيّ.

وكان فقيهاً، إماماً، صالحاً، زاهداً، كبير الشّأن. اشتغل عليه جماعة.

وروى عنه: أبو الحسن ابن العطّار، وأبو الفدا ابن الخبّاز، وأبو عبدالله إمام الكلاّسة الخطيب، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته. وكان إماماً بالتَّقَوِيّة، وأكثر نهاره ومَبِيته بالسُّمَيْساطيّة.

حدَّث بكتاب «العوارف»[2] عن المصنّف.

ومات في رمضان رحمه الله تعالى.

١٩٠ ـ مسعود بن عبدالله بن عمر.

الجُوَيْنيّ. ويُسمَّى الخضِر[3]، وقد مرّ.

١٩١ ـ موسى بن عيسى بن نجاد بن عيسى.

أبو عِمران المَوْصِليّ، الفقيه، الصّالح، خطيب بيت لِهيا.

روى عن: ابن اللّتّيّ، وجعفر الهَمْدانيّ.

روى عنه: ابن العطّار.

ومات في عَشْر الثّمانين.

---

(١) وقال البرزالي: «مولده في ليلة السبت الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وخمس ماية بزنجان».

(٢) أي كتاب «عوارف المعارف».

(٣) تقدّم برقم (١٥٧).

ـ حرف النون ـ

١٩٢ ـ نصر الله بن أحمد[١] بن أحمد بن إبراهيم بن أسد.

بهاء الدّين ابن سَيْده العدل.

روى عن: ابن الزّبيديّ، والإربليّ، وابن اللّتّيّ، وجعفر الهَمْدَانيّ.

وعاش اثنتين وخمسين سنة[٢]. وهو والد صاحبنا شَرَف الدّين أحمد[٣].

---

(١) انظر عن (**نصر الله بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٤ ب.

(٢) وقال البرزالي: مولده في نصف شهر رمضان سنة خمس عشرة وستماية، وكان يشهد تحت الساعات... ولي منه إجازة.

(٣) معجم شيوخ الذهبي ٨١ ـ ٨٣ رقم ٩٨، توفي سنة ٧٣٠ هـ.

وممّا يُستدرك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ:

● ـ «أبو الفتح نصر الله بن عبدالمنعم بن نصر الله بن أحمد بن أبي جعفر بن حواري التنوخي الدمشقي الحنفي. ورد صُحبة والده صغيراً، ثم ورد إربل في صفر من سنة سبع وعشرين وستمائة لسماع الحديث ببغداد وغيرها حين استتمّ عِذاره. سألته عن مولده، فقال: سنة ست وستمائة بدمشق.

أنشدني لنفسه في ثامن صفر:

سألتكُمُ بالله مَنْ مَرّ منكُمُ ... على جلّق يقرا السلام على أصحابي
ويخه برهم شوقي ووجْدي وغُربتي ... وإني كثيرُ الاشتياق إلى أحبابي
فإن هجروني لم أكن هاجراً لهمْ ... وإنْ همْ نسُوني كان ذِكرُهم دابي
سلامٌ عليهمُ لا تغيّر حُسنُهُمُ ... ولا زالت الأرواح تخبرهم ما بي

(تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٤٥٤ رقم ٣٣٠).

● ـ وناصر بن حسنا المغربي النحوي، الشاعر المشهور، الفقيه، الأجلّ، العالم، ناصر الدين.

توفي في شهر رمضان. وكان له من العمر نيّف وسبعون سنة.

أخذ النحو عن الأستاذ أبي علي الشلوبيني، وعن ابن منصور مصنّف «المقرّب»، وغيرهما.

وسمع الحديث على جماعة بالغرب ومكة والشام.

فمن شعره:

أمِنَ المسْكِ عذارٌ رُقِما ... لَمَّ في خدَّيْه لما نُمْنِما
أَمْ من الخَزّ بدتْ زِيْبِرَةٌ ... تُشْبِهُ الرَّيحانَ لما حَمْحَمَا
أمْ دَبيبُ النملِ قد أوحى له ... فوق ذاك الخدّ عن شهد اللَّمَا =

ـ حرف الياء ـ

١٩٣ ـ يحيى بن أبي بكر[١] بن عمر.

السّلاويّ. صالح، زاهد، خيّر، مقرىء، معروف.

تُوُفّي بدمشق في رمضان، رحمه الله، عن سبْعٍ وثمانين سنة[٢].

وكان إمام الزّلاّقة.

١٩٤ ـ يوسف بن محمد[٣] بن عبدالله بن عليّ.

أبو المفاخر القُرَشيّ، المغيريّ[٤].

تُوُفّي في ذي القعدة.

١٩٥ ـ يحيى بن إسماعيل[٥] بن جَهْبَل.

محيي الدّين الحلبيّ، الشّافعيّ.

مات في ربيع الآخر. حدَّث عن ابن الصّلاح.

= بل عليه لأمةٌ من زَرَدٍ ... قد غدا الوهمُ بها مُتَّهَما
كلّما كَرَّ عليه ناظِري ... أرسَلَتْ عيناه منها أسْهُما
ظبيُ أنسٍ قد رعى قلبي ولمْ ... يَرعَ وُدّي وأضاع الذِّمَما
وأنا الظالم إذْ حكَّمْتُهُ ... وجعلتُ الخصم فيّ الحَكَما

(تاريخ الملك الظاهر ١٥٠، ١٥١).

(١) انظر عن (**يحيى بن أبي بكر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٤ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣.

(٢) مولده سنة سبع وثمانين وخمس ماية بمدينة سلا.

(٣) انظر عن (**يوسف بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٥ ب، وتاريخ الملك الظاهر ١٥١، ١٥٢، وذيل التقييد ٢/٣٢٨ رقم ١٧٢٧.

(٤) في تاريخ الملك الظاهر: وهو المقرىء المعروف بابن عثمان القُرشي المخزومي. ومولده في مُستَهَلّ شعبان بالقاهرة سنة اثنتي عشرة وستماية.

(٥) انظر عن (**يحيى بن إسماعيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٢ أ وفيه: «يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن فضل الله بن جهبل».

الكنى

١٩٦ ـ أبو بكر بن إبراهيم[١].

الخِلاطيّ. إمام مغارة الدّم. إنسانٌ مباركٌ.

١٩٧ ـ أبو بكر بن عليّ[٢] **بن أبي بكر.**

تقيُّ الدّين الصّوفيّ.

من قُدماء الصُّوفيّة بالسَّمَيْساطيّة.

سمع من: تاج الدّين بن حمّوَيْه شيخ الشّيوخ. وحدّث.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

١٩٨ ـ أبو بكر بن عليّ بن عبدالرحمن[٣] **بن هلال.**

قُطْبُ الدّين. روى «الأربعين البُلدانيّة» لابن عساكر.

سمع منه: ابن عبدالكافي.

ومات في رمضان، رحمه الله تعالى.

١٩٩ ـ أبو الحسن بن عبدالعظيم[٤] **بن أبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل.**

المحدّث، العالم، مَكِينُ الدّين ابن الحصْنيّ، المصريّ.

وُلِد بمصر في أَحَد الجمادين سنة ستّمائة.

وسمع الكثير من الجَمّ الغفير. وكتب وتعب، وحصّل وفهِم، وأكثر عن أصحاب السِّلَفيّ.

ذكره الشّريف عزّ الدّين فقال: تُوُفّي في تاسع عشر رجب.

---

(١) انظر عن (**أبي بكر بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٥ أ.

(٢) انظر عن (**أبي بكر بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٣ أ.

(٣) انظر عن (**أبي بكر بن علي بن عبدالرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٥ أ.

(٤) انظر عن (**أبي الحسن بن عبدالعظيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٣ ب، ٥٤ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، ٣٦٧، والعبر ٥/ ٣٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٣.

وقال: كتبت عنه، ولم يزل يسمع ويُفيد وتقرأ عليه الطَّلَبَة ويقرأ لهم إلى حين وفاته، وكان حَسَن القراءة، فاضلاً، متميّزاً، ثقة، جميل السّيرة.

وسمعتُ منه ورافقتُه مدّةً، وسمعت بقراءته جُملةً من الكُتُب الكبار والأجزاء المنثورة. وكان حَسَن الأخلاق، مأمون الصُّحْبة، كثير الإفادة. وقد سمّاه بعض الطّلبة: ثابتاً، وبعضُهم: عَلِيّاً.

قلت: وله ولدان حَيّان شُهْدَة، ومحمد قد حدّثا.

مات محمدُ قديماً، وشُهدةُ سنة إحدى وعشرين في المحرَّم.

٢٠٠ ـ أبو القاسم بن إسماعيل بن الحسن.

الكلائيّ، ابن العُصَيْفر.

روى عن: ابن الحَرَسْتانيّ.

* * *

وفيها وُلِد،

فخر الدّين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالقادر بن الصّائغ؛

وعلاء الدّين عليّ بن أبي بكر بن يوسف بن خضِر الحرّائيّ؛

وتقيّ الدّين عبدالرحمن بن عبدالمحسّن بن عمر الواسطيّ، الشّافعيّ، المحدّث في ذي الحجّة؛

وجمال الدّين داود بن أبي الفَرَج الدّمشقيّ، الصّوفيّ، الطّبيب؛

وعزُّ الدّين عبدالمؤمن بن عبدالرحمن بن العجميّ، الحلبيّ، الزّاهد، صاحب الخطّ المنسوب؛

وبرهان الدّين إبراهيم بن إسماعيل الزُّرَعيّ، الشّافعيّ، رحمه الله.

وجمال الدّين إبراهيم بن نصر الله بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة الحمويّ، رحمه الله؛

وشهاب الدّين أحمد بن محمد بن المهذَّب كاتب الحُكْم؛

وهمّام بن منبّه الصُّمَيْديّ.

سنة خمس وسبعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٠١ ـ أحمد بن تمّام[١] بن حسّان.

الحاجّ الصّالح، أبو العبّاس التّلّي، الصَّحراويّ. والد الشّيخ الزّاهد.

كان يضمن البساتين ويستغلّها.

روى عن: الشّيخ الموفّق، وغيره.

وتُوُفّي في جمادى الأولى بالصّالحيّة.

سمع: القزوينيّ.

٢٠٢ ـ أحمد بن عبدالسّلام[٢] بن المطهّر بن أبي سعْد عبدالله بن محمد بن أبي عَصْرُون.

الرّئيس، العالِم، القاضي، قُطْبُ الدّين، أبو المعالي بن أبي محمد التّميميّ، الحلبيّ، الشّافعيّ.

وُلِد في رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وختم القرآن في أواخر سنة تسعٍ وتسعين.

---

(١) انظر عن (أحمد بن تمّام) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٩ ب.

(٢) انظر عن (أحمد بن عبدالسلام) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٩ ب، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٨٥ ب، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠١، ٢٠٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والعبر ٥/ ٣٠٥، وذيل التقييد ١/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٦٩ وفيه «محمد»، والوافي بالوفيات ٧/ ٦٠ رقم ٢٩٩٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٣٤، وعقد الجمان (٢) ١٧٢، والمنهل الصافي ١/ ٣٣٧ رقم ١٨٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٧.

وأجاز له: عبدالمنعم بن كُلَيْب، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، والمبارك بن المعطوش، وجماعة من العراق، وأبو [طاهر الخُشُوعيّ][1] من دمشق.

وسمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وعبدالجليل بن مندوَيْه، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وغيرهم.

وتفقَّه مدّةً، ولم يبرع في الفِقْه، لكنْ له محفوظات وبيت وجلالة، فدرّس بالأمينيّة والعصرونيّة بدمشق. وطال عُمُرُه، وعَلَتْ رواياتُه، وأكثَرَ عنه الطَّلَبَة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن تيميّة، وابن العطّار، وابن الخبّاز، والدّواداريّ، وجماعة.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة. وقد أجاز لي جميع مَرْوِيّاته، وهو من أكبر شيوخي، واسمه في إجازة ابن عبدان المؤرَّخة بالمحرَّم سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وأجاز ابن كُلَيْب له بخطّه في المحرَّم سنة ستٍّ[2].

٢٠٣ ـ أحمد بن محمد[3] بن عبدالله بن أبي بكر.

المحدّث، المُتْقِن، شَرَفُ الدّين، أبو العبّاس المَوْصِليّ، النّاسخ، نزيل دمشق.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع من: أبي عبدالله بن الزّبيديّ، وجماعة.

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من: معجم شيوخ الذهبي ٥٠، ٥١ رقم ٥٢.

(٢) وممّا يُستدرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حرف الألف:

● ـ السيد أحمد البدوي، وهو أبو العباس أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القُرشي. وُلد سنة ست وتسعين وخمسمائة. وعُرف بالبدوي لملازمته اللثام. (بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٣٥، ٣٣٦) و(شذرات الذهب ٥/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧).

(٣) انظر عن (أحمد بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٠ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، وعقد الجمان (٢) ١٦٩.

وصحِب أبا عَمْرو بن الصّلاح مدّةً، وكتب الكثير بخطّه.
روى عنه: ابن الخبّاز، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وجماعة.
وتُوُفّي في رجب بالأشرفيّة.

٢٠٤ ـ أحمد بن محمد بن ميكال[١].
الأمير، الأديب، العلاّمة، شِهاب الدّين الرَّبَعيّ، الكَركَيّ.
له تصانيف ونظْم ونثْر، ويد طُولى في العربيّة. مِن أعيان الجُنْد.

٢٠٥ ـ إبراهيم بن أحمد[٢] **بن أبي المفاخر.**
الأَزَجيّ.
سمع: ابن رُوزبَة، والقَطِيعيّ، وابن اللّتّيّ.
روى عنه بالإجازة شَرَفُ الدّين ابن الكازرُونيّ.
مات في المحرَّم.

٢٠٦ ـ إبراهيم بن سعدالله[٣] **بن جماعة بن عليّ بن جماعة بن خازم بن صخر.**
الزّاهد العابد، أبو إسحاق الكِنانيّ، الحمويّ شيخ البيانيّة بحماة.
كان صالحاً، خيّراً، كثير الذِّكْر، دائم المراقبة، سَلَفِيّ المعتَقَد.
وُلِد بحماة سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن ميكال**) في: الوافي بالوفيات ٨/١٣٥ رقم ٣٥٥٥، والمنهل الصافي ٢/١٨٧ رقم ٣٠٥، والدليل الشافي ١/٨٧ رقم ٣٠٤.
(٢) انظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٧ أ.
(٣) انظر عن (**إبراهيم بن سعدالله**) في: مشيخة ابن جماعة ١/٩٥ ـ ١٠٧ رقم ١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٢ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/١٨٧ ـ ١٩٠، والوافي بالوفيات ٥/٣٥٣، رقم ٢٤٢٩، وعيون التواريخ ٢١/١٢٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى ١٨/١١٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٥٣، وعقد الجمان (٢) ١٧٠، والمنهل الصافي ١/٦٤ رقم ٢٧، والنجوم الزاهرة ٧/٢٥١، وتاريخ ابن سباط ١/٤٤٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/٦٩، والدليل الشافي ١/٢١ رقم ٢٧، والأنس الجليل ٢/٤٩٤، وعيون التواريخ ٢١/١٢٨، ١٢٩، وعقد الجمان (٢) ١٧٠، وتاريخ الخلفا ٤٨٣.

وسمع من: المفتي أبي منصور بن عساكر، وغيره.

روى عنه ولده قاضي القُضاة بدر الدّين أبو عبدالله، وخرج في أيّامه من حماة وودَّع أصحابه وقال: أذهبُ فأموت بالبيت المقدس، فسار وزار، وأدركه الأَجَل كما أنطق الله به لسانه في بُكرة يوم عيدالنّحر بالقدس الشّريف[1]، فرحِمه الله تعالى ورضي عنه.

---

(١) وقال ابن جماعة: كان كثير التهجّد، ملازماً للاشتغال بالحديث، مواظباً على صيام ثلاثة أيام من الأسبوع، الإثنين والخميس والجمعة، وكتب بخطّه «جامع الأصول» لابن الأثير مرّات، وكان يرويه عن الشيخ ابن أبي الدم، قرأه عليه بسماعه من مصنّفه، وكان عارفاً بعلم أهل الطريق، حسن الكلام فيه، حُلو المذاكرة بصيراً بذلك، إذا شرع فيه يُفتَح عليه، وإذا سمع الحاضرون كلامه يحصل لهم التواجد والبكاء والخشوع والرقّة، وكان شيخ الجماعة المنتسبين إلى الشيخ أبي البيان رضي الله عنه، أقام هو وأخوه مدّة في المشيخة، فلما تُوفي أخوه في شعبان سنة خمسين وستمائة، انفرد هو بذلك إلى حين وفاته، وكان يقصده الناس ويلبسون منه الخرقة، ويتبرّكون به، وكان يذكّر في ثلاث ليالٍ من السنة، ليلة المولد الشريف النبوي، وليلة المعراج وليلة النصف من شعبان، بجامع حماة يذكر في كل ليلة ما يتعلّق بها، ويجتمع عنده خلق كثير، ويُقصَد من البلاد والقرى لسماع مجلسه وحضوره، وربّما كثُر الناس: بحيث يجلسون على سطح الجامع، ولما رأى كثرة الناس نصب كُرسيّه على المنارة الشمالية، فكان يجلس عليه ليُسمع الناس، وكان الحاضرون يُكثرون البكاء والتواجد لسماع كلامه، وكان يقرأ الحديث النبويّ بالجامع على منبر صغير في أيام الجُمَع قبل الصلاة، لم يزل كذلك إلى آخر عُمره.

وكان معظَّماً مبجَّلاً مُحَبَّباً إلى جميع الناس الخاصّة والعامّة، كثير الذِكر إذا تكلّم في باب من العلم أتى بأشياء حسنة وفوائد جليلة في معنى ذلك من الكتاب والسُّنَّة وكلام السلف، يظهر على كلامه التأييد من الله تعالى، ولكلامه وقْع وتأثير في قلوب السامعين لا يملّ جليسُه من مجالسته لحلاوة لفظه وعُذوبة كلامه وحُسن منطقه.

وممّا يُستدرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ في من اسمه «إبراهيم».

● ـ إبراهيم بن محمد بن علي الربّاني المالكي، المعروف بالبَوشي، القاضي برهان الدين. توفي يوم الإثنين الحادي عشر من شهر شعبان، ودُفن بتربة المولى الصاحب بها الدين علي بن محمد، ومولده في شهر رمضان المعظم سنة إحدى وثمانين وخمس ماية، قرأ الفقه على جماعة منهم الفقيه. جلال الدين بن شاس المالكي، والفقيه أبو المنصور الكبير، والفقيه جمال الدين بن رشيق، والفقيه العالم تقيّ الدين المقترح، وسمع الحديث على جماعة من أصحاب السلفي وابن المقدسي وغيرهم. وولي عقود الأنكحة والفروض بالديار المصرية في أيام القاضي شرف الدين بن عين الدولة، واستمر في أيام القاضي بدر الدين =

٢٠٧ ـ إبراهيم بن مهلهل[١].

نبيهُ الدّين[٢] الأجهُوريّ، المصريّ.

تُوُفّي في المحرَّم بالقرافة[٣].

٢٠٨ ـ أَسَدُ بن المبارك[٤] **بن الأثير.**

أبو أسامة المصريّ، الدّلاّل.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وهو والد شمس الدّين حسين، وبهاء الدّين سليمان. وهما باقيان في وقتنا سنة أربع عشرة. ورويا «جزء ابن عَرَفَة».

ومنهم من كنّاه: أبا الفوارس.

روى عن: ابن المقيّر، وغيره.

٢٠٩ ـ إسماعيل بن عمر[٥].

الأمير شُجاعُ الدّين الطُّوريّ، المبارز. متولّي قلعة دمشق.

كان دَيِّناً، علاّمة، وافر الحُرْمة عند السّلطان، له آثار حَسَنة في عمارة أبرجة القلعة.

= أبي المحاسن يوسف السنجاري، في سنة تسع وثلاثين وستماية. ولم يزل مستمرّ المباشرة إلى أن وُلي قضاء ثغر الإسكندرية المحروس في أوايل سنة أربع وسبعين وستماية، ووصل إلى مصر وانقطع في بيته بمصر، إلى أن توفي.

(تاريخ الملك الظاهر ٢٠٠، ٢٠١) و(المقفى الكبير ١/ ٣١٥ رقم ٣٧٢) و(عقد الجمان (٢) ١٧٣.

(١) انظر عن (**إبراهيم بن مهلهل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٧ ب، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٩ وفيه اسمه: «محمد» وقيل: أبو إسحاق إبراهيم بن مهلهل بن صارم بن شدّاد الفزاري».

(٢) في تاريخ الملك الظاهر: «نسيب الدين».

(٣) وصفه ابن شداد بالفقيه الأجلّ العالم، المحدّث، الأديب، المؤرّخ. مولده سنة خمس وستماية. كان أحد المحدّثين بدار الحديث الكاملية بين القصرين، وكان رجلاً فاضلاً.

(٤) انظر عن (**أسد بن المبارك**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٢ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٠.

(٥) انظر عن (**إسماعيل بن عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١، والوافي بالوفيات ٩/ ١٨٢ رقم ٤٠٨٩، والمنهل الصافي ٢/ ٤١٣ رقم ٤٤٢، والدليل الشافي ١/ ١٢٦ رقم ٤٤١.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

٢١٠ ـ إسماعيل بن محمد[١] بن محمد[٢].

الفقيه أبو الطّاهر المغربيّ، القَيْروانيّ، المالكيّ.

تُوُفّي بمصر في شعبان. وكان من أعيان المالكيّة وأئمّة المذهب.

درّس بمدرسة الصّاحب بن شُكْر.

وقيل: مات في رمضان[٣].

لَقَبُه: وجيهُ الدّين.

٢١١ ـ أيدكِين الصّالحيّ[٤]،

الأمير علاءُ الدّين الخَزْنَدَار، نائب قوص.

بَطَلٌ شجاع مشهور، من كبار الأمراء المصريّين، ضابط لأعماله، له غزوٌ ونكاية في النُّوبة. وخلّف أموالاً عظيمة.

ومات في ذي القعدة. وكان من مماليك الصّالح نجم الدّين أيّوب.

* * *

وأمّا أيدكين الصّالحيّ الّذي ناب في صفد فمنسوبٌ إلى الصّالح عماد الدّين إسماعيل بن العادل، وسيأتي.

ـ حرف الباء ـ

٢١٢ ـ بُريد بن منصور[٥].

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٠ ب، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩.

(٢) ذكر أنه كان يعدّ من أجداده أحد عشر محمداً بن محمد مُتَوالياً.

(٣) ورّخه فيه ابن شدّاد. وقال: وسُئل عن مولده فقال: لا أعلم.

(٤) انظر عن (**أيدكين الصالحي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٢ أ، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٣ وفيه اسمه «أيدغدي»، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩٠ رقم ٤٤٥٣، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٥٩٢، والدليل الشافي ١/ ١٦٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠.

(٥) انظر عن (**بُريد بن منصور**) في: المقتفي للبرزاليّ ١/ورقة ٦٠ أ.

الحَوْرانيّ، الفقيه، خطيب قلعة جَوْبر.
وُلِد سنة ستّمائة. وحدَّث بالدّارميّ، عن ابن اللّتّيّ.
روى عنه: ابن الخبّاز، وغيره.
ومات في شعبان.

٢١٣ ـ بكتمر[١].
الأمير سيفُ الدّين النّجيبيّ.
تُوُفّي بدمشق في ربيع الآخر، وهو:

● ـ **بلبان**[٢]، الأمير سيف الدّين المعظَّميّ.

٢١٤ ـ بهاء الدّين التِّرمِذيّ.
الحنفيّ، قاضي حصن الأكراد.
مات في ربيع الآخر.

ـ حرف الثاء ـ

٢١٥ ـ ثامر بن سعد[٣].
المُرّيّ، خادم الشّيخ عثمان.
تُوُفّي بالمِزّة. وقد روى وكتب في الإجازات[٤].

---

(١) انظر (بلبان).
(٢) انظر عن (بلبان) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٠ أ وفيه وفاته يوم الإثنين ثامن عشر شعبان.
(٣) انظر عن (ثامر بن سعد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٢ ب وفيه «ثامر بن سعدالله بن رزق الله بن سعد».
(٤) وقال البرزالي: أجاز لنا على يد ابن الخباز.
وفي «تالي وفيات الأعيان» «للصقاعي»: محيي الدين ثامر الفقيه المعروف بالنواوي: المشهور بالفضل والزهد، حضر بدار العدل وحدّث السلطان بسبب الحوطة على البساتين مراراً وتكلّم ونذر وحنق منه، وما رجع. وتوفي بنوى عند أبيه في سنة ست وسبعين وستمائة. (٦١ رقم ٩٣) فيُحتَمَل أنه هو أو غيره.

ـ حرف الجيم ـ

٢١٦ ـ [جعفر][1] بن محمد[2] بن عليّ.

الصّاحبُ بدرُ الدّين، أبو الفضل الآمِديّ. أخو موفَّق الدّين.

وُلِد سنة سبْع وتسعين وخمسمائة بحصن كيفا. وكان من بيت حشمة وكتابة. قدِم هو وأخوه الشّامَ في الدّولة الكامليّة فعُرفا بالبراعة في الكتابة الدّيوانيّة والأمانة في التّصرُّف.

وولي نَظَرَ الشّام بدرُ الدّين[3]، وكان حَسَن البِشْر، ليّن الكلمة، يُضرب به المُثَل في الأمانة.

تُوُفّي في شوّال بدمشق. ومع هذا فنَظَرُ الدّواوين وظيفةُ مكسٍ[4]، نسأل الله العفو.

* * *

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) انظر عن (**جعفر بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦١ ب، والاستدراك منه، ومن تالي وفيات الأعيان ٦١ ـ ٦٤ رقم ٩٤، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٠، والوافي بالوفيات ١١/ ١٥٠ رقم ٢٣٥.

(٣) في سنة ست وستين وستمائة.

(٤) وقال الصقاعي: «وكان معلوم النظر أولاً في الشهر ألف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين درهماً وثُلث وعشر غرائر، فجعلوه نكاية في حق نجم الدين بن اللبودي، مباشر النظر، في الشهر أربعمائة درهم وأربع غرائر ونصف، فاستمر ذلك لبدر الدين المذكور مع عدم الموجود، ولم يشكُ قلّة المعلوم إلى أحد. (تالي وفيات الأعيان ٦١، ٦٢).

وممّا يستدرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وَفَيات حرف «الخاء»:

● ـ خالد بن عبدالرحمن بن موفّق الدين مَعدّ بن البوري. نَسَبُه متّصل بعمر بن عبدالعزيز الأُموي القُرَشي ـ رضي الله عنه ـ القاضي قُطب الدين.

توفي يوم الأربعاء سلْخ ذي القعدة، وكان عُمره إذ ذاك تسعة وستين سنة، ومولده بدمياط. ولي النظر بثغر دمياط مدة عشر سنين، ثم نقل إلى نظر الشرقية والشمور. ثم ولي نظر الرباع والأحكام بمصر والقاهرة المحروستين، ولم يزل مستمرّاً إلى أن توفي.

وقد ولي نَظَرَ الدّواوين بدمشق بدر الدّين الأميريّ، رئيس آخر تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين كما سيأتي. ذكرت ذلك ليُعرف أنّهما اثنان.

ـ حرف الحاء ـ

٢١٧ ـ حسن بن عتيق بن رمْليّ.

العدلُ، نبيهُ الدّين الأنصاريّ، الإسكندريّ.

سمع كتاب «الشّفا» من ابن جُبَيْر.

مات في شوّال عن ثلاثٍ وتسعين سنة بالثّغر.

ـ حرف الراء ـ

٢١٨ ـ رمضان بن حسين[١] بن خَطْلج[٢].

الحنفيّ، العلاّمة، صائنُ الدّين التُّركيّ[٣].

مدرّس السّيوفيّة بالقاهرة.

حدَّث بمصر عن: يوسف بن خليل.

روى عنه: الأمير عَلَمُ الدّين الدّواداريّ.

ومات بالقاهرة في شعبان[٤].

---

(١) انظر عن (رمضان بن حسين) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٠ أ، والجواهر المضيّة ٢/ ٢٠٤، ٢٠٥، رقم ٥٩٣، والطبقات السنية، رقم ٨٨٤، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٤.

(٢) في الجواهر المضية: «قطلغ أبَه».

(٣) كنيته: أبو الخير، السُّرْماري.

(٤) مولده سنة أربع عشرة وستمائة بسُرْمَارى.

ومما يُستدرك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حرف الراء:

● ـ رضوان الفارقاني الأصل والمولد، المصريّ الدار. توفي في الحادي والعشرين من شهر رجب الفرد شهيداً، وسبب موته أنه كان مقيماً بالرصد ظاهر مصر منقطعاً به متزهداً، وكان يصحبه ويتردد إليه رجل يقال له يوسف بن أخي البدر النحس، فحصل بينهما شَنآن فحقد عليه الشخص المذكور باطناً. ولم يره شيئاً من ذلك، وتردّد على حاله إلى تلك الليلة المتوفى بها، أحضر طعاماً قد جعل فيه البنج، فلما أكله غاب عن الحسّ، فخنقه وقضى عليه، وخنق ولده ورمى به في بيت الماء وفيه روح، فافتقدوه، فسمعوا صوت الصغير في بيت الماء، فأصعدوه. فقال لهم صورة الحال. وعاش، ومات والده. (تاريخ الملك =

٢١٩ ـ رَيْحان الطّواشيّ[١].

عزيزُ الدّولة الخاتونيّ، الأشرفيّ، الأقطعَانيّ، النُّوبيّ الجنْس.

حدَّث عن: ابن اللّتّيّ.

ومات في رمضان. روى جزء بِيبَى[٢].

ـ حرف السين ـ

٢٢٠ ـ ستُّ العرب[٣] **بنت عبدالمجيد بن الحسن بن عبدالله بن الحسن بن عبدالرحمن.**

أختُ الصَّدر عَوْن الدّين سليمان ابن العجمّي، والدة الصّاحب مجد الدّين عبدالرحمن ابن الصّاحب كمال الدّين ابن العديم، وأخواته.

رَوَت عن الرُّكن الحنفيّ هي وبناتها.

وتُوُفّيت في ربيع الآخر بدمشق. ولها إجازات من أبي الفتوح البكريّ، وابن ملاعب، وجماعة.

خرّج لها جزءاً عنهم ابن الظّاهريّ، فحدّثت به هي وابنُها، فسمع التّقيّ عُبَيْد، وبدر الدّين ابن الجوهريّ، والشّريف عزّ الدّين.

٢٢١ ـ سليمان بن داود[٤] **بن عمر ابن خطيب بيت الآبار.**

فخر الدّين الكاتب، أخو شيخنا الشَّرَف محمد[٥].

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

= الظاهر ٢٠٤).

(١) انظر عن (**ريحان الطواشي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٠ ب.

(٢) وقال البرزالي: سمع منه ابن جعوان، ولي منه إجازة.

(٣) انظر عن (**ست العرب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٨ أ، ب، والوافي بالوفيات ١٥/١١٩ رقم ١٧٣.

(٤) انظر عن (**سليمان بن داود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٧ ب، ٥٨ أ، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٣.

(٥) معجم الشيوخ للذهبي ٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٧٢٦، المعين في طبقات المحدّثين ٢٣٠ رقم الدرر الكامنة ٤/٥٧.

وروى عن: ابن اللّتّيّ، وغيره[1].
مات في صفر.

٢٢٢ ـ سليمان بن سلمان[2] بن محمد.
الدّمشقيّ.
كتب في الإجازات. وعاش ثلاثاً وثمانين سنة[3].

٢٢٣ ـ سُمُّ الموت[4].
الأمير الكبير عزّ الدّين إيغان[5] الرُّكْنيّ، ثمّ الظّاهريّ.
وقيل: اسمُه ولادمر بن عبدالله، مولى الأمير رُكن الدّين بَيْبَرس، الّذي كسر الفرنج بغزّة.

كان أحد الموصوفين بالشّجاعة والإقدام. وله الكلمة النّافذة والرُّتْبة العالية. ثمّ غضب عليه السّلطان، ورماه في الجُبّ إلى أن مات في جمادى الآخر بقلعة الجبل.

ـ حرف الشين ـ

٢٢٤ ـ شَرَفُ الدّين الأردويليّ[6].

---

(١) وقال البرزالي: سمع من جدّه الخطيب عمر في سنة سبع عشرة وستماية. وكان يعاني الخدم في جهات الكتابة، ويشهد على القضاة.
(٢) انظر عن (**سليمان بن سلمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٠ ب.
(٣) وقال البرزالي: ومولده سنة إحدى وتسعين وخمسماية. أجاز لنا على يد ابن الخبّاز، ونسبه: بالقرشي التدمري.
(٤) انظر عن (**سُمّ الموت**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٩ ب، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٣٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢٧، ١٢٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٤ رقم ٤٤٦٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٦١٢، والدليل الشافي ١/ ١٧١، والدرّة الزكية ١٠٧، ١١٢، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٢.
(٥) ويُكتب أيضاً: «يغان».
(٦) انظر عن (**شرف الدين الأردويلي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٧ أ.

الصّوفيّ، زاهدٌ جليل، من كبار أهل السُّمَيْساطيّة.
قال قُطْبُ الدّين: صاحب خلوات ومجاهدات، وتربية للمريدين.
تُوُفّي في المحرَّم وقد جاوز السّبعين.

ـ حرف الطاء ـ

٢٢٥ ـ طاهر.
الملك عزّ الدّين، نائب خُراسان.
مات في هذا العام ورَثَتْه الشُّعراء، وعُمِل له عزاء حفِل ببغداد، رحمه الله تعالى.

ـ حرف العين ـ

٢٢٦ ـ عبدالله بن المحدّث مجد الدّين[1] أحمد ابن الحُلوانيّة.
شمسُ الدّين أبو سعْد.
سمع صاحبنا شمسَ الدّين محمد بن السّرّاج.
تُوُفّي في رجب ولم يتكهَّل، بل مات شابّاً رحمه الله تعالى[2].

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن مجد الدين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٠ أ.
(٢) وقال البرزالي: وكان شابّاً طلب الحديث، وكتب الطباق، وسمع الكثير، ووقف أجزاءه، ومرض مرضة طويلة.
وممّا يُستَدْرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ فيمن اسمه «عبدالله»:
● ـ عبدالله بن الفقيه زكيّ الدين أبي الفتح نصر بن ظافر بن هلال المعروف بابن الفقيه نصر، عماد الدين. توفي في الليلة المسفرة عن صباح الأحد سلخ جمادى الأولى، ودُفن بالقرافة الكبرى، وكان عمره نيّفاً وسبعين سنة. كان رجلاً عاقلاً ديّناً كثير المروءة صالحاً، وكان تاجراً من المتردّدين إلى اليمن وغيرها من البلاد (تاريخ الملك الظاهر ٢٠٤).
● ـ عبدالله بن نضر بن سعيد بن أبي الفخر المعروف بالهزيع القُوصيّ الأصل، المصريّ الدار، النحويّ المشهور، المحدّث، القاضي رشيد الدين، توفي يوم الجمعة سلْخ ربيع الأول. ومولده بقوص في غرّة المحرّم سنة ستماية. (الطالع السعيد ٢٨٢، ٢٨٣، تاريخ الملك الظاهر ٢١٠).

٢٢٧ ـ عبدالله ابن العلاّمة اللُّغَويّ أبي عَمْرو عثمان بن دحْية.

المغربيّ.

وُلِد سنة أربع عشرة.

وحدَّث عن أبيه وغيره بالمَوْصِل.

٢٢٨ ـ عبدالرّحيم بن أحمد بن عبدالله بن موسى.

المقدِسيّ.

فُقد هو وجماعة بدرب الحجاز الشّاميّ. وكأنه حدَّث عن ابن اللّتّيّ، وغيره.

وسماعُهُ حضورٌ[١].

٢٢٩ ـ عثمان بن سليمان[٢] بن رمضان بن أبي الكرم.

أبو عَمْرو، رشيد الدّين الثّعلبيّ، المصريّ، ويُعرف بالرّشيد بُصَيْلَة. ويوصف بالصّلاح والزُّهد[٣].

حدَّث بمصر ودمشق، وعاش بضعاً وثمانين سنة.

---

(١) ومما يُستدرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات حرف العين:

● ـ عبدالعزيز بن أبي القاسم عبدالله بن الفضل الهاشمي العباسي الحلبي المعروف بابن ملكة. توفي في ١٥ من ذي القعدة بدمشق. ومولده سنة ٦١٣ بحلب. وكان حنفيّ المذهب، اشتغل بالفقه، وكان عدلاً من عدول القاضي كمال الدين قاضي قضاة حلب: وكان ملازماً للخير والفقه والنزاهة كثير الرياسة. (تاريخ الملك الظاهر ٢٠٤، ٢٠٥).

(٢) انظر عن (عثمان بن سليمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦١ ب، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٥ وفيه: «عثمان بن رمضان بن أبي الكرم بن إبراهيم بن عبدالخالق» ولم يذكر اسم أبيه «سليمان»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩ وفيه «عثمان بن سلمان».

(٣) وقال ابن شدّاد: وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً، وصحِب الشيخ علي الحريري وجماعة من المشايخ، وكان زاهداً عابداً كثير الورع، ومن جملة زهده أنه لم ينكح يوماً قط.

ويستدرك على المؤلف ـ رحمه الله ـ:

● ـ عثمان بن حسن المعروف بابن دحية، كمال الدين ـ توفي في شهر جمادى الآخرة قريباً من قوص. سمع الحديث على جماعة، وكتب بخطه الكثير، وكان رجلاً عاقلاً محدّثاً، وحصّل أشياء حسنة ورواها وحدّث بها. (تاريخ الملك الظاهر ٢٠٥، ٢٠٦).

توُفي في ذي القعدة.

سمع من الحكيم أبي الحسن بن هُبَل بالمَوْصِل. وهو عمّ شيخنا أبي الحسن علي بن القيّم المعمَّر.

سمع منه: الضّياء الزّرزاريّ، وابنه، والمكيَن الحصنيّ، والتّقيّ عُبَيْد، وشَرَف الدّين المقدسيّ، وأخوه محيي الدّين.

٢٣٠ ـ عليّ بن إبراهيم بن سوار.

الصّنهاجيّ، الشّيخ زَيْن الدّين البُوصِيريّ، المحدّث.

سمع فأكثر عن أصحاب السِّلَفيّ، وكتب الكثير.

مات راجعاً في طريق الحجّ في عَشْر السّبعين.

٢٣١ ـ عليّ بن محمود[1] بن عليّ.

القاضي، الإمام، شمسُ الدّين أبو الحسن الشهْرَزُوريّ، الكرديّ، الشّافعيّ، مدرّس القَيْمُريّة وأبو مدرّسها الصّلاح وجدّ مدرّسها القاضي شمس الدّين عليّ.

شيخ، فقيه، إمام، عارف بالمذهب، موصوف بجودة النَّقْل، حَسَن الدّيانة، قويّ النّفْس، ذو هَيْبةٍ ووقار.

بنى الأمير ناصر الدّين القَيْمُريّ مدرسةً بالحريمين، وفوّض تدريسَها إليه وإلى أُولي الأهليّة من ذُرّيته.

---

(١) انظر عن (علي بن محمود) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٢، ١٩٣، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦١ أ، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٦، ٢٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣ (في وفيات سنة ٦٧٤ هـ.)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٠٠، ٣٠١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٢٠، و٢/ ٣٥٧، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٨١ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٤٤٢، وعقد الجمان (٢) ١٧٠، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٨٥ رقم ١٣٠، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٤٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٧، والدارس ١/ ٤٤٢.

وقد ناب في القضاء عن القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان، وتكلَّم بدار العدل بحضرة الملك الظّاهر عندما احتاط على الغُوطة، وقال: الماء والكلأ والمرعى للهِ لا يُملَك، وكلّ من بيده ملْك فهولَهُ. فَبُهِت السّلطان لكلامه، وانفصل الموعد على هذا المعنى[1].

وقد سمع القاضي شمس الدّين ببغداد من جماعةٍ مع ابن العديم، ولم يَرْوِ.

وتُوُفّي في شوّال[2]، رحمه الله، بالقَيْمُرّية[3].

٢٣٢ ـ عمر بن أسعد[4] بن عبدالرحمن بن كنفيّ[5].

الهَمْدانيّ، الزّاهد، العابد، أخو الزّاهد محمد.

مقرِىء صالح، يلقّن بحلقة الحنابلة، ويخيط، ويتصدّق بأجرته.

وله وِرْدٌ، وتهجُّد وصيام، وفيه مروءة، وقضاء للحاجة وإغاثة للملهوف.

روى عن: أبي إسحاق الكاشغَريّ، وأبي المجد القزوينيّ.

روى لنا عنه: أبو الحسن بن العطّار، وغيره.

ومات بالمدرسة الجَوْزيّة في ذي القعدة.

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣ (سنة ٦٧٤ هـ.)

(٢) ومولده بشهرزور سنة خمس وستمائة.

(٣) وممّا يُستدرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ:

● ـ علي بن عمر بن شبل الصنهاجي المعروف باليغموري. توفي في العشرين من ربيع الأول بالقاهرة، وقد نيّف على الخمسين سنة. كان في مبدأ عُمره جُندياً مع الأمير جمال الدين موسى بن يغمور، فلما توفي تزهّد واشتغل بعلم الحديث وسماعه، واقتنى كتباً كثيرة. (تاريخ الملك الظاهر ٢٠٧).

(٤) انظر عن (**عمر بن أسعد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١د ب، وذيل مرآة الزمان ٣/١٩٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٣٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٧٣ رقم ٤٤٣.

(٥) في ذيل المرآة: «ليفي».

٢٣٣ ـ عمر بن أحمد[١] بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سعْد.

الإمام العدْل الكبير، عزّ الدّين، أبو حفص المقدِسيّ، الحنبليّ، كاتب الحُكم.

سمع من: الشّيخ الموفَّق، وموسى بن عبدالقادر، وابن أبي لُقمة، وابن الزّبيديّ، وجماعة.

روى عنه: ابن الخبّاز، والطَّلَبة.

وقد روى «الثّلاثيات» بجمّاعيل في سنة خمسٍ وستّين، فسمعها منه: الخطيب أيّوب بن يوسف، وأولاده يوسف، وعليّ، وعبدالله، وطائفة من الصِّغار بجامع القرية.

وكان بارعاً في كتابة الشّروط.

تُوُفّي في رمضان[٢]، رحمه الله.

٢٣٤ ـ عمر بن محمد[٣] بن الحسن ابن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر.

أبو حفص.

يروي عن: ابن اللّتّيّ، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة.

٢٣٥ ـ عيسى بن عُبيد[٤].

الدّمشقيّ. شيخ معمّر.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكان يذكر أنّ مولده سنة أربعٍ وستّين

---

(١) انظر عن (**عمر بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٠ ب.

(٢) ومولده في رابع عشر شهر رمضان سنة إحدى عشرة وستماية.

(٣) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٩ ب، ٦٠ أ.

(٤) انظر عن (**عيسى بن عبيد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٨ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، وعقد الجمان (٢) ١٦٩.

وخمسمائة. فإنْ صَدَقَ فقد فاته السّماع من أبي الفهم عبدالرحمن بن أبي العجائز، والحافظ أبي القاسم بن عساكر.

ـ حرف الفاء ـ

٢٣٦ ـ فريدون[١].

شهاب الدّين الدّمشقيّ[٢].

ـ حرف الميم ـ

٢٣٧ ـ محمد بن أحمد[٣] **بن عبدالسّخيّ بن أحمد بن عبدالله.**

العدْلُ، شَرَفُ الدّين، أبو عبدالله العُمريّ، المَوْصِليّ، ثمّ الدّمشقيّ.

وُلِد سنة إحدى وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي اليُمْن الكِنْدّي، وداود ابن ملاعب.

وحدّث: وشهد مدّةً، وأَمَّ بمسجد الزَّيْنبيّ بداخل باب توما.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

٢٣٨ ـ محمد بن إبراهيم[٤] **بن أبي المحاسن بن رسلان.**

---

(١) انظر عن (فريدون) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٠ أ وفيه: «شهاب الدين ابن فريدون».

(٢) وممّا يُستدرك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حرَفي الفاء والقاف:

● ـ فرج ابن الملك المفضل قطب الدين موسى بن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ـ توفي يوم الثلاثاء ٢٧ ذي الحجة.

● ـ الفضل بن محمد بن يحيى بن عقل البهنسي القاضي. وُلد سنة ٦٠٤ وتوفي في مُستهلّ جمادى الآخرة ببلبيس.

● ـ قيران الفخري الأمير شرف الدينُ. توفي بحلب في شهر جمادى الآخرة.

(٣) انظر عن (محمد بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٩ أ و٥٩ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٧.

(٤) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٧ أ، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٩، ٢١٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٣، ١٩٤.

الشّيخ شمسُ الدّين الدّمشقيّ، الطّبيب، المعروف بالكُلّيّ، لاشتغاله «بالكُليّات» في الطّبّ. كان حاذقاً بالطّبّ، بصيراً بالعلاج، له معرفة جيّدة بالتّاريخ.

روى عن: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ وغيره.

وتُوُفّي بالقاهرة في المحرَّم وله ثمانون سنة[1].

قال ابن أبي أُصَيْبعة: كان والده أندلُسِيّاً فقدِم دمشقَ وبها تُوُفّي. ونشأ ولدُه هذا فقرأ الطّبَّ على شيخنا مهذَّب الدّين عبدالرحيم، يعني الدّخوار، ولازمَه حقّ الملازمة، حتّى إنّه حفظ الكتاب الأوّل من القانون، وهو «الكُلّيات» جميعها حفْظاً متقَناً، واستقصى فَهْم معانيه، وقرأ كثيراً من الكتب العمليّة، وباشر الصّناعة. وهو جيّد الفَهْم لا يُخلي وقْتاً من الاشتغال.

وقد خدم بالطّبّ الملكَ الأشرفَ موسى، ثمّ خدم بمارستان نور الدّين.

وقد ذكر صاحب «تاريخ مصر» الكُلّيَّ، وأنّه سمع من ابن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وعبدالجليل بن مَنْدُوَيْه، وأبي القاسم العطّار.

ثمّ روى عنه أوّل حديث في «مُعْجَم ابن جُمَيْع»[2].

---

(١) مولده بدمشق سنة سبع وتسعين وخمس ماية.

(٢) أول حديث في «معجم الشيوخ» لابن جُمَيع الصيداوي، هو: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد، ببغداد، حدّثنا حميد بن الربيع، حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، وأبو معاوية الضرير، ومحمد بن عبيد، وشجاع بن الوليد، واللفظ ليحيى، قالوا: حدّثنا الأعمش، حدّثنا زيد بن وهب، حدّثنا عبدالله بن مسعود، قال: حدّثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يُجمَع خلْقُه في بطنِ أمّه أربعين يوماً، ثم يكون مثل ذلك علقة، ثم يكون مثل ذلك مضغة، ثم يُرسَل إليه المَلَكُ فينفخ فيه الروح، فيؤمر بأربع كلمات، فيكتب رزقه، وأجَلَه، وعَمَلَه، وشقيّاً أو سعيداً».
وأخبرنا محمد بن أحمد بن حمّاد، حدّثنا حُميد بن الربيع، قال: حدّثنا أبو صالح، هو كاتب الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمرو بن زامل، عن سليمان الكاهلي، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال: حدّثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق. فذكر نحوه.
(معجم الشيوخ لابن جُمَيع ـ بتحقيقنا ـ طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة أولى =

٢٣٩ ـ محمد بن بدْر[١] بن محمد بن يعيش.

أبو عبدالله الجَزَريّ النّسّاج. رجل صالح من أهل جبل قاسيون.

حدَّث عن: عمر بن طَبَرْزَد، والشّيخ أبي عمر.

وروى عنه: القاضي تقيّ الدّين سليمان، والدّمياطيّ، والنّجم بن الخبّاز، والشّمس بن الزّرّاد، وغيرهم.

وتُوُفّي في ثامن عشر شعبان[٢].

٢٤٠ ـ محمد بن سعيد[٣] بن محمد بن هشام بن الجَنّان.

الشّيخ فخرُ الدّين، أبو الوليد الكتّانيّ، الشّاطبيّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة بشاطِبة[٤]. وقدِم الشّامَ، وصحِب الصّاحبَ كمالَ الدّين ابن العديم وولده، فاجتذبوه بالإحسان، وصار حنفيّاً.

وقد درّس بالإقباليّة[٥]، وكان أديباً فاضلاً، وشاعراً مُحسِناً. وكان مُخالِطاً للأكابر، حَسَن العِشْرة والمُزَاح. وهو القائل:

لله قومٌ يعشقون ذوي اللِّحَى ... لا يسألون عن السّواد المقبلِ
وبمُهجتي نفرٌ وإنّي منهم ... جُبِلوا على حُبّ الطِّراز الأوّلِ[٦]

= ١٤٠٥ هـ./ ١٩٨٥ م. وطبعة ثانية ١٤٠٧ هـ./ ١٩٨٧ ك. ص ٥٩ ـ ٦١).

(١) انظر عن (**محمد بن بدر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٠ أ، ب.

(٢) وقال البرزالي: وكان رجلاً مباركاً، ولي منه إجازة، وروى لنا عنه قاضي القضاة تقيّ الدين الحنبلي.

(٣) انظر عن (**محمد بن سعيد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٨ ب، وتاريخ الملك الظاهر ٢١١، ٢١٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٧ ـ ٢٠٣، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢١، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٢ ـ ١١٧، والوافي بالوفيات ١/ ١٧٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٣٤، ونفح الطيب ١/ ٣٢١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٣.

(٤) شاطبة: مدينة في شرقيّ الأندلس شرقي قرطبة، وهي مدينة قديمة كبيرة، مشهورة بعمل الكاغد الجيّد.

(٥) الإقبالية: تقع داخل باب الفرج وباب الفراديس شمالي الجامع الأموي بدمشق. أنشأها إقبال خادم نور الدين زنكي سنة ٥٧٣ هـ. (الدارس ١/ ١٥٨، ١٥٩، خطط الشام ٦/ ٧٥).

(٦) ومن نظمه: =

وقع في النّهر ببستان ابن الصّائغ فغرق في ربيع الآخر، تجاوز الله عنه.

٢٤١ ـ محمد بن الحُسين[١].

الطّحّان، شمسُ الدّين الدّمشقيّ. رجل صالح، خيّر، متموّل، كثير الصَّدقات.

تُوُفّي في ذي القعدة[٢].

٢٤٢ ـ محمد بن عبدالرحمن[٣] **بن محمد بن عبدالرحمن بن حفّاظ.**

الصَّدرُ بدرُ الدّين السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الحنفيّ، المعروف بابن الفُوَيْرة.

= دارت على الشرب أفلاكٌ من الطرب ... والكاس قُطبٌ عليه أنجمُ الحببِ
والروضُ يهدي لنا من زهره أرجاً ... يُحيي المسرّة من بُعدٍ ومن كَثَبِ
والقُضْبُ ترقصُ والأنداءُ ناثرةٌ ... من فوقها دُرراً من صنعة السُحُب
والنهر يخفق والأطيار صادحةٌ ... ولم يبرحا مُذْ تولّى الليلُ في صخَبِ
قُم فاسقنيها وجيشُ الليل مُنهزمٌ ... والصبح أعلامُه محمرّة العذب
والسُّحْبُ قد نثرت في الأرض لؤلؤها ... فضمه الشمس في ثوبٍ من الذهب
قابل بها مثيلها من كفّ ذي هَيَفٍ ... بالغُنج مكتحل بالراح مختضب
بدرٌ أطال سِراراً في الحجاب فقد ... جاءتْ عليك به مزرورة الحُجُب
كم من رقيبٍ حماني عن مطالعة ... والآن ليس عليه عين مرتقب
من لازم الصبر لم يخفِق له طلبٌ ... وأَمْكَنَتْهُ لُياليه من الأرب

(١) انظر عن (**محمد بن الحسين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٢ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٠ وفيه قال ابن الجزري: وهو جدّ إخوتي لأمّهم.

(٢) وممّا يُستدرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ:

● ـ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالغني قاضي دمياط. شرف الدين، أبو عبدالله. توفي ليلة الجمعة سابع شهر رمضان المعظم. (تاريخ الملك الظاهر ٢١٣) و (المقفّى الكبير ٦/ ٣٥ رقم ٢٤٢٦).

(٣) انظر عن (**محمد بن عبدالرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٩ أ، وتاريخ الملك الظاهر ٢١١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٥٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٣، ٢٥٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٧، ٣٤٨، والعبر ٥/ ٣٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٢٤٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٧، ١١٨، وعقد الجمان (٢) ١٧١، ١٧٢، والجواهر المضية ٢/ ٧٨، وفوات الوفيات ٢/ ٢٧٦.

تفقَّه على الصدّر سليمان، وبرَع في المذهب، وأفتى، ودرّس، وناظرَ، ووليَ غير مدرسة. وأخذ العربيّة عن الشّيخ جمال الدّين ابن مالك. ونظر في الأُصُول. وقال الشِّعْر الفائق.

وكان ذا مُرُوءة ودِين وبِرّ ومعروف ومكارم.

وهو والد المولى جمال الدّين. فمن شِعره:

عاينتُ[1] حَبَّة خالِهِ ... في رَوضة من جُلّنار
فغدا فؤادي طائراً ... فاصطادَه شَرَكُ العِذارِ[2]

وله:

وشاعرٍ يسحرني طَرْفُهُ ... ورِقّةُ الألفاظ من شِعره
أنشدني نظْماً بديعاً فما ... أحسنَ ذاك النَّظْم من ثغرهِ[3]

تُوُفّي الإمام بدر الدّين في جمادى الأولى. وقد حدّث عن العَلَم السّخاويّ، وغيره.

وعنه الدّمياطيّ في «معجمه».

٢٤٣ ـ محمد بن عبدالوهّاب[4] بن منصور.

---

(١) في المختار «عانيت».

(٢) في المختار «الفذار». والبيتان في: ذيل مرآة الزمان، ودرّة الأسلاك، وعيون التواريخ، والوافي ٣/ ٢٣٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٤.

(٣) البيتان في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، وتاريخ الملك الظاهر ٢١١، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٥.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبدالوهاب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٨ ب، ٥٩ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والعبر ٥/ ٣٠٦، والمنهج الأحمد ٣٩٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ رقم ٤٠٣، ومختصره ٨٠، والمقصد الأرشد، رقم ٩٩٨، والدرّ المنضّد ١/ ٤١٥، ٤١٦ رقم ١١١٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٧٥ رقم ١٥٣٣، والمقفّى الكبير ٦/ ١٦١، ١٦٢ قم ٢٦٣٠، والدليل الشافي ٦٥١ رقم ٢٢٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٨، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٩، ١٢٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٨ والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، ٢٧٤ والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٣٤، والنجوم الزاهرة٧/ ٢٥٤، وتاريخ ابن الفرات =

العلاّمة شمسُ الدّين أبو عبدالله الحرّانيّ، الحنبليّ.

كان شيخاً إماماً، بارعاً، أُصُوليّاً، من كبار الأئمّة في الفِقْه والأُصول والخلاف.

تفقَّه على القاضي نجم الدّين بن راجح الحنبليّ، ثمّ الشّافعيّ، والشّيخ مجد الدّين ابن تيميّة وناظَرَه مرّات.

وقدِم دمشق فقرأ الأُصُول والعربيّة على الشّيخ عَلَم الدّين القاسم.

ودخل الدّيار المصريّة، . ولازَمَ دروس الشّيخ عزّ الدّين بن عبدالسّلام.

وناب في القضاء عن تاج الدّين ابن بنت الأعزّ، فلمّا جُعلت القُضاة أربعةً ناب في القضاء عن الشّيخ شمس الدّين محمد بن العماد.

ثمّ قدِم دمشق، وانتصب للإشغال والإفادة.

تفقّه عليه: شمس الدّين محمد بن الفخر، وشمس الدّين بن أبي الفتح، ومجد الدّين إسماعيل.

وكانت له حلقة للتّدريس والفتوى.

وكان حَسَن العبارة، طويل النَّفَس في البحث. وأعاد بالجَوزِيّة مدّةً. وناب في إمامة محراب الحنابلة مدّةً. ثمّ ابُتلي بالفالج، وبَطَل شقّه الأيْسَر، وثقُل لسانُه، حتّى كان لا يُفصح، ولا يُفهم منه إلاّ اليسير، فبقي على ذلك أربعة أشهر ومات.

وكان من أذكياء النّاس.

روى عن: ابن اللّتّيّ، والموفَّق عبداللّطيف بن يوسف، وجماعة.

ومات في عَشْر السّبعين.

روى عنه: ابن أبي الفتح، وابن العطّار.

ومن شِعره:

= ٧/ ٧٤، وعقد الجمان (٢) ١٧٢، وفوات الوفيات ٢/ ٢٩٧.

طـار قلبـي[1] يـوم سـاروا فَـرَقـا وسـواءٌ فـاضَ دمعـي أوْ رقـا[2]
جـار فـي سقَمـي مـن بُعْـدهـم كلُّ من في الحيّ داوى أو رقى[3]
بعـدَهُـمْ لا ظـلّ وادي الْمُنَحَنـا[4] وكـذا بـانُ الحِمـى لا أورقـا[5]

وكان يحضر حلقة شمس الدّين ابن عبدالوهّاب جماعة من المذاهب، وكان يُقرِىء قصيدة ابن الفارض التّائيّة الملقَّبة بنظم السّلوك، ويشرحها، فيبكي بكاءً كثيراً.

وكان رقيق القلب، صحِب الفقراء مدّةً، وقد ترجمه صاحبُه شمسُ الدّين ابن أبي الفتح بهذا وأكثر.

وحدّثني ابن تيمية شيخُنا، عن ناصر الدّين إمام النّاصرية، أنّه كان يحضر في حلقة ابن عبدالوهّاب، فرآه يشرح في «التّائيّة» لابن الفارض، قال: فلمّا رُحتْ أخذني ما قدّم وما حدّث، وانحرجت وقلت: لأُنكِرنّ غداً عليه، وأحُطّ على هذا الكلام.

قال: فلمّا حضرتُ وسمعتُ الشّرح لَذَّ لي وحلا، فلمّا رحتُ فكّرت في الكلام الّذي شرحه، وفي الأبيات، فثارت نفسي، وعزمتُ على الإنكار، فلمّا حضرتُ لذَّ لي أيضاً واستغرقني. أصابني ذلك مرّتين أو ثلاثاً.

---

(١) في عيون التواريخ ٢١/ ١٢٠ «طار نومي».
(٢) الصواب: «رقى».
(٣) في الأصل: «أورقا».
(٤) هكذا في الأصل. والصواب: «المُنحنَى».
(٥) ومن شعره:

أيُّهـا المُعـرِض عنّـي جُعِلَـتْ روحـي فـداكـا
كـان لـي صبْـرٌ ولكـن أحسـن الله عـزاكـا
فيـه، لا بـل فـيّ إنْ دا م ـ وحـاشـاك! ـ جفـاكـا

وقوله:

أليـس مـن العجـائـب فـرطُ شـوقـي إلـى مـن ليـس يبـرح فـي فـؤآدي
وتطلبـه مـدى الأيـام عينـي القـريحـةُ وهـو منهـا فـي السـواد

قلت: ما أملح ما مثل به شيخنا إبراهيم الرّقّيّ كلام ابن العربيّ وابن الفارض، قال: مثله مثل عسل أذيف فيه سُمّ، فيستعمله الشّخص، ويستلذّ بالعسل وحلاوته، ولا يشعر بالسُّمّ فيسري فيه وهو لا يشعر، ولا يزال حتّى يُهلكه.

تُوُفّي الشّيخ شمس الدّين ليلة الجمعة سادس جمادى الأولى، وصُلّيَ عليه بجامع دمشق بعد الصّلاة، وصلّى عليه خارج البلد الشّيخُ زينُ الدّين ابن المُنَجّا، ودُفِن بمقابر باب الصّغير، رحمه الله.

وما كان الرّجل يدري أيش هو الإتحاد، ولا يعرف مَحَطَّ هؤلاء، وهذا الظّنّ به وبكثيرٍ من أتباعهم.

٢٤٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد[١] بن أبي القاسم.

العدْلُ بدرُ الدّين العدويّ ابن السّكاكريّ، الشُّرُوطيّ.

كان عدْلاً كبيراً، صَدُوقاً، مُتَحَرِّياً، خبيراً بعقد الوثائق والسِّجِلاّت، وفيه دِين ومُرُوءة، وحُسْن عِشْرة وبسْط ونوادر.

سمع من الشيّخ الموَّفق «مُسْنَد الشّافعيّ» وعاش ثمانين سنة أو دونها[٢].

روى عنه: ابن الخبّاز.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

ومات في ربيع الآخر بدمشق.

٢٤٥ ـ محمد بن عُبَيْدالله[٣].

---

(١) انظر عن (**محمد بن علي بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٧، وعيون التوارخ ٢١/ ١٢٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٥.

(٢) مولده بدمشق سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبيدالله**) في: عيون التواريخ ٢١/ ١٠٧ ـ ١١٢، والوافي بالوفيات ٢/ ٩٧ و٤/ ٢٥ (ترجم له في موضعين)، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٢.

الواعظ، الأديب، خطيب جامع السّلطان ببغداد، شمس الدّين الكوفيّ، الهاشميّ، الشّاعر، مدرّس البششة.

مات في الكهولة[1]. له نظْمٌ كثير جيّد[2]، منه مَرْثيّة بغداد.

٢٤٦ ـ محمد بن عليّ [3] بن أبي الطّاهر بن مقلّد.

الشّيخ مُعِين الدّين الجَزَريّ، التّاجر، السّفّار، من أعيان التّجّار.

عاش تسعين سنة. وذكر ولده أحمد أنّ أباه دخل إلى ثلاثمائة بلد للتّجارة، ثمّ سكن دمشق.

وتُوُفّي يوم الأضحى.

٢٤٧ ـ محمد بن عليّ بن حسين[4].

الفقيه، أبو الفضل البدْلِيسيّ، الأخلاطيّ[5].

تُوُفّي في رمضان بدمشق[6].

٢٤٨ ـ محمد بن عِوَضَة[7] بن عليّ بن عوضة.

---

(١) مولده في سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

(٢) ذكر منه ابن شاكر الكتبي كثيراً.

(٣) انظر عن (محمد بن علي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٠، والمقفى الكبير ٦/ ٣٠ رقم ٢٧٦٣.

(٤) انظر عن (محمد بن علي بن حسين) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٠ ب، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣٢ (٨/ ٨٠ رقم ١٠٨٧)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٠٤ رقم ٤٦٢، وحُسن المحاضرة ١/ ٤١٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٩٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٧ رقم ٤٥١، والمقفى الكبير ٦/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٢٧٣٣، وعقد الجمان (٢) ١٧٣، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٨٦ ب.

(٥) كنيته: نجيب الدين.

(٦) وقال ولده إن عمره كان إحدى وثمانين سنة كان معيداً بالمدرسة المسرورية بالقاهرة. صنّف على التنبيه كتاباً في مجلّدين ذكر فيه الصحيح من القولين في جميع المسائل التي فيه، وبيّن اختلاف الفقهاء في الصحيح من القولين والوجهين، وتقدّمت له ولايات ونيابات في المقس والشارع. (تاريخ الملك الظاهر).

(٧) انظر عن (محمد بن عِوضَة) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٧ أ، ب، وتالي وفيات =

الشّيخ عماد الدّين العُرْضيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

جليل، متميّز، نبيل، يرجع إلى فضل وديانة وقضاء حوائج النّاس.

تُوُفّي ببستانه بالمِزّة في منتصف المحرَّم[1]، ودُفِن بجبل قاسيون، وشيّعه طائفة من الأعيان.

وكان للأمراء فيه حُسْن ظَنّ[2].

٢٤٩ ـ محمد بن مشكور[3].

شَرَفُ الدّين المصريّ، ناظر الجيوش بالدّيار المصريّة، وصهْر الوزير بهاء الدّين ابن حِنّا.

تُوُفّي في جمادى الأولى عن خمس وستّين سنة[4]،

٢٥٠ ـ محمد بن يحيى[5] بن عبدالواحد بن عُمر بن يحيى.

= الأعيان ١٥٠ رقم ٢٤٤، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٨، ٢٠٩، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٠٨ وفيه: «عوض»، وكذا في: فوات الوفيات ٢/٥٤٦، وعيون التواريخ ٢١/١٢٠، ١٢١، والبداية والنهاية ١٣/٢٧٢، والمثبت يتفق مع: النجوم الزاهرة ٧/٢٥٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/٧٥، وشذرات الذهب ٥/٣٤٩.

(١) مولده سنة تسع وستماية.

(٢) وقال الصقاعي: كان متعيّناً من الأعيان بدمشق وصار له صورة في الدول، ومشيخة، وفيه ظُرف وودّ وبشاشة ومكارمة. وأقام بالمِزّة ببستانه مستمراً ويركب بعض الأوقات في التهاني والتعازي إلى أربابها باطناً وظاهراً. وقيل إنه يعرف غسل الآزورد فيكتسب منه نفقته.

(٣) انظر عن (محمد بن مشكور) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٩ أ، وتاريخ الملك الظاهر ٢١١، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٠٨، ٢٠٩.

(٤) ومولده في سنة عشر وستماية. (المقتفي) وسنة ست عشرة وستماية. (تاريخ الملك الظاهر) وممّا يُستدرك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حرف الميم:

● ـ محمد بن مؤمّل بن شجاع بن شاور السعدي، شرف الدين، وزير الدولة العزيزية المعروف بابن كامل، توفي يوم الأربعاء ثاني عشر شهر رمضان المعظم. (تاريخ الملك الظاهر ٢١٣).

(٥) انظر عن (محمد بن يحيى) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٣ أ، ب، وتاريخ الملك الظاهر ١٨٨ ـ ٢٠٠، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٠٩ ـ ٢١٢، ودول الإسلام ٢/١٧٦، والعبر ٥/٣٠٦، ومرآة الجنان ٤/٢٧٤، ١٧٥، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٣٤، ٦٣٥، وعقد الجمان (٢) ١٧٣، والوافي بالوفيات ٢١/٢٠٢ ـ ٢٠٤، رقم ٢٢٦٤، وشذرات الذهب ٥/٣٤٩.

الأمير أبو عبدالله ابن الأمير أبي زكريّا الهَنْتانيّ، البربريّ، الموحّديّ، صاحب تونُس، وأجَلُّ ملوك المغرب في زمانه.

كان جدّه الشّيخ عمر الهنتانيّ من العَشَرة خواصّ ابن تومرت. وولي أبو زكريّا المُلْكَ مدّةً، ومات في سنة سبْع و أربعين وستّمائة. وكان قد عهِد إلى ولده أبي عبدالله هذا. فذكر الشَّيخ قُطْبُ الدّين أنّ ابن شدّاد نقل في «سيرة الملك الظّاهر» أنّ الأمير أبا عبدالله كان ملكاً مدبّراً، عالي الهمّة، شجاعاً، سائساً، متحيّلاً على بلوغ مقاصده، مقتحماً للأخطار، كريماً، جواداً، ذا عزْمٍ بالعمارات واللّذّات، تُزَفّ إليه كلّ ليلة جارية.

وكان وليّ عهد أبيه، واتّفق موت أبيه وهو غائب عن تونُس، يعني أبا عبدالله، فسَاق إليها على بغْلٍ في خمسة أيّام، ومات البغل، وأسرع خوفاً من عمَّيْه، ثمّ لمّا تمكّن قتل عمّيه، وأنفق في العرب الأموال واستخدمهم، وأباد جماعةً من الخوارج عليه، وظفر بجماعةٍ من أعيانهم وسجنهم، ثمّ أهلكهم ببناء قُبّةٍ عمل أساسَها من ملح، وحبسهم بها، ثمّ أرسل الماء على أساسها، فانردمت عليهم.

وكانت أسلحة الجيش كلّها في خزائنه، فإذا وقع أمرٌ أخرجها وفرّقها عليهم، وإذا فرغ الحرب أعادها إلى الخزائن. ولم يكن لجُنْده إقطاع، بل يجمع ارتفاع البلاد، فيأخذ لنفسه الرّبع والثُّمن، وينفق ما بقي فيهم في كلّ عام أربع نفقات.

تُوُفّي في أواخر هذه السّنة[1]، وهو في عَشْر السّتّين، وتملّك بعده ابنه أبو زكريّا يحيى.

وكتب إليَّ أبو حيّان، وحدَّثني عنه أبو الصّفا الصّفديّ أنّ المستنصر بالله

---

(١) وقال ابن شدّاد: وكان سبب موته أنه خرج إلى الصيد، وحصل له من كثرة الحركة انزعاج، فتغلّث مزاجه، وزاد به الألم، فعاد إلى المدينة، وهو ضعيف، فبقي على ذلك مدّة إلى أن تُوفي وله من العُمر اثنتان وخمسون سنة تخميناً لا يقيناً. (تاريخ الملك الظاهر).

كان شجاعاً هُماماً، سائساً، عالِماً بفنون، جميل الصّورة، استدعى العلماء ووصلهم. وكان يُقْدِم على قتل الأسد. وله حظٌّ من الأدب. يميل في الفِقْه إلى طريقة أهل الحديث.

قلت: روى عنه الخطيب أبو بكر بن سيّد النّاس.

٢٥١ ـ محمد بن يوسف[١] بن مسعود بن بركة.

الأديب البارع، شهابُ الدّين، أبو عبدالله الشّيبانيْ، التّلّعْفَرِيّ، الشّاعر المشهور.

وُلِد فيْ المَوْصِل سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة، واشتغل بالأدب، وقال الشِّعر، ومدح الملوك والأعيان، واشتهر ذِكْره، وسار شِعره، وله ديوان موجود. وكان خليعاً معاشراً، سامحه الله وإيّانا.

قال سعد الدّين في تاريخه: كان قد امتُحِن بالقِمار، وكلمّا أعطاه الملك الأشرف يقامر به، فطرد إلى حلب، فمَدَح بها صاحبها العزيز، فأحسن إليه، وقرّر له مرسوماً، فسَلك معه مسلك الملك الأشرف، فنودي في حلب: «إنّ مَن قامر مع الشّهاب قطعنا يده». فامتنع النّاس من اللّعِب معه[٢].

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦١ أ، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٨٥ ب، وتالي وفيات الأعيان ١٤١، ١٤٢ رقم ٢٢٦، وذيل مرآة الزمان ٣/٢١٨ ـ ٢٢٨، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٤ ـ ٢١٧، والدرّة الزكية ٢٧٩ (في وفيات سنة ٦٨٥ هـ.)، والمختصر في أخبار البشر ٤/١٠، والعبر ٥/٣٠٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١، ٢٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٤، والفلاّكة والمفلوكين ٩٥، والبداية والنهاية ١٣/٢٧٢، وفوات الوفيات ٤/٦٢ ـ ٧١، وعيون التواريخ ٢١/١٢١ ـ ١٢٧، والوافي بالوفيات ٥/٢٥٥ رقم ٢٣٣٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٥١، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٣٤، وعقد الجمان (٢) ١٦٩، ٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/٢٥٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/٧٦ ـ ٧٩، وتاريخ ابن سباط ١/٤٤٢، وشذرات الذهب ٥/٣٤٩، والمقفى الكبير ٧/٥١٥ رقم ٣٦١٦، والأعلام ٨/٢٥، وعقد الجمان (٢) ١٦٩، ١٧٠، وكشف الظنون ٧٨٠، وديوان الإسلام ٢/٣٥ رقم ٦١٢، والأعلام ٧/١٥١، ومعجم المؤلفين ١٢/١٣٨، وهدية العارفين ٢/١٣٢.

(٢) قال الصقاعي: فكتب إلى السلطان في جملة أبيات: =

قال: فضاقت عليه الأرض، وترك الخدمة، وجاء إلى دمشق، ولم يزل يستجدي بها ويقامر حتّى بقي في أتون من الفقر.

قلت: ثمّ نادم في الآخر صاحب حماة وبها تُوُفّي في شوّال[1]، سامحه الله وعفا عنه.

ومن شِعره الفائق:

يا برقُ حُلَّ بأبرق الجنان عن ... كثيبِ عُرى جيب الحيا المزرورِ
وأعِدْ جُمان الظّلّ وهو منظّمٌ ... عِقْداً لجِيدِ البانةِ الممطورِ
وإذا الثّنيّة أشرقت وشممتَ من ... أرجائها أرجاً كنشرِ عبيرِ
سَلْ هضْبَها المنصوب أين حديثُه ... المرفوعُ عن ذيل الصّبا المجرورِ[2]

وله:

تتيه على عُشّاقها كلمّا رأت ... حديث صفات الحُسْن عن وجهها يُرْوَى
فتاةُ لها في مذهب الحبّ حاكم ... بقتل الورى أعطى لواحظها الفتوى
يُرنّحها سُكْر الشّباب فتنثني ... بقدٍّ إذا ماست يكاد بأن يُلوى
ولم لم تكن في ثغرها بنت كَرْمةٍ ... لما أصبحت أعطافُ قامتِها نَشْوَى[3]

وله:

يا أهل ودّي يوم كاظمةٍ أما ... عن متكلّمٍ صبري الجميل قبيحُ

= سِيَرٌ لو تقادَمَ العهدُ فيها ... ما خلا من صفاتها التنزيلُ
هو رسم عليك في كل عامٍ ... ومن الشيخ قد تبقّى القليلُ
فأعاد معلومه عليه إلى أن توفي.

(١) وله قبل وفاته:
إذا أمسى فراشي من قارب ... وبتُّ مجاور الربّ الرحيم
فهنّنوني أخِلاّئي وقولوا ... لك البُشرى قدِمتَ على كريمِ
(تالي وفيات الأعيان ١٤٢)

(٢) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١.

(٣) الأبيات في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١، ٢٩٢.

سرتم وأسررتم بقلبي مهجةً أَوْدَى بها الهجرات والتّبريحُ
قلبي لحِفْظكم وطَرْفي شاهد لا أرتضيه لأنّه مجروحُ
مَن لي بطَيْفٍ منكم إنْ أغمضتُ عيني يُعينُ على الأسى ويريحُ
هذي الجفونُ وإنّما أين الكَرَى منها، وهذا الجسم أين الرّوحُ؟[1]

٢٥٢ ـ مروان بن عبدالله[2] بن منير.

الشّيخ بدرُ الدّين، أبو عبدالله الفارِقيّ، والد شيخنا زين الدّين.

تُوُفّي بالقاهرة في شوّال. وقد نيّف على السّبعين[3].

طلب العِلم، وسمع الكثير سنة أربعين وقبلها. وأَسَمَعَ ولدَيه عبدالله وسعدَ الله. وكتب عنه بعض الطّلبة[4].

٢٥٣ ـ مظفّر بن الخضِر بن إسماعيل.

ابن العُصَيْفير الكِلابيّ، الدّمشقيّ.

تُوُفّي بدرب الأكفانيّين في المحرَّم وله تسعٌ وستّون سنة.

سمع ابن الحَرَسْتانيّ، وأبا الفُتُوح البكْريّ. قاله ابن الخبّاز.

٢٥٤ ـ مظفَّر بن عمر[5] بن محمد بن أبي سَعْد.

تاجُ الدّين، أبو المنصور الدّمشقيّ، الخرزيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: حنبل بن عبدالله، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وعبدالجليل بن منْدُوَيْه.

---

(١) الأبيات في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤.

(٢) انظر عن (مروان بن عبدالله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦١ أ، ب، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٨ وفيه: «مروان بن فيروز بن حسن».

(٣) ومولده في سنة ثمان وستين.

(٤) وقال ابن شدّاد: كان رجلاً صالحاً تقيّاً ورِعاً حافظاً للقرآن العزيز، كثير التلاوة له. قرأ بميّافارقين على جماعة، ورحل منها سنة ثمانٍ وعشرين، وقصد دمشق وولي بها مشارفة دار الحديث الأشرفية.

(٥) انظر عن (مظفّر بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٧ أ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والدّواداريّ.
وكنّاه بعضُهم أبا غالب.
تُوُفّي في المحرَّم.

٢٥٥ ـ مظفَّر بن رضوان[١] بن أبي الفضل.
القاضي بدرُ الدّين المَنْبِجيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنفيّ. مدرّس المُعِينيّة.
ناب في القضاء عن: ابن عطا، وابن العديم.
وكان ذا سكون وعقل ودِين وتواضُع.
تُوُفّي في ذي القعدة، وهو في عَشْر السّبعين، ورثاه المجد بن الظّهير بقصيدة.

٢٥٦ ـ مُهَلهل بن ظافر[٢].
الشّقراويّ.
يروي عن الشّيخ الموفَّق وغيره.
تُوُفّي في صفر[٣].

٢٥٧ ـ ميّاس بن أحمد[٤] بن ميّاس.
الحمصيّ، عفيفُ الدّين.
ديِّن، صالح، معمَّر.
وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.
وسمع سنة أربع عشرة من شمس الدّين أحمد بن عبدالواحد البخاريّ، بحمص «الأربعين الفُرَاويّة».

---

(١) انظر عن (**مظفّر بن رضوان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦١ ب، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٨، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٢٩، ٢٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣ (في المتوفين سنة ٦٧٤ هـ.).
(٢) انظر عن (**مهلهل بن ظافر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٨ أ.
(٣) مولده سنة سبع وستماية.
(٤) انظر عن (**ميّاس بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦١ أ.

سمع منه: ابن يونس، وابن جعوان.
وتُوُفّي بدمشق في شوّال.
وأجاز لعَلَم الدّين البِرْزاليّ[1].

ـ حرف النون ـ

٢٥٨ ـ النّجم الكاتبيّ[2].

المتكلّم، العلاّمة، أبو الحسن عليّ بن عمر بن عليّ الدّيبرانيّ، القزوينيّ، المنطقيّ، الفيلسوف. صاحب التّصانيف في مذهب الأوائل، ومات وهو يقول بقِدَم العالم.

وله تصانيف عدّة.

مات في رمضان، وقيل في شوّال.

وكان مولده في رجب سنة ستّمائة. قال ذلك الظّهير الكازرُونيّ، وبعضه من قيلي.

٢٥٩ ـ نوفل الأمير[3].

سيّد عرب آل زبيد. يلقَّب بناصر الدّين.

كان ذا حُرمةٍ ووجاهة ومكانة. وهو الّذي أخذ الملك النّاصر يوسف ونجا به يوم المصافّ مع البحريّة في سنة ثمانٍ وأربعين، فعرف له ذلك.

تُوُفّي في شعبان وقد نيّف على السّبعين.

---

(١) وممّا يُستدرَك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حرف الميم:
● ـ ميلاد بن إبراهيم بن عدلان، الأمير فخر الدين، الهشتكي، توفي يوم الثلاثاء رابع عشر شهر صفر بمصر. (تاريخ الملك الظاهر ٢١٨، ٢١٩).

(٢) انظر عن (**النجم الكاتبي**) في: فوات الوفيات ٢/٦٦، وكشف الظنون ٥٤٠، ٦٨٠، ٨٤٢، ١١٨٢، ١٦١٤، ١٨١٩، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/٢٢٥، وهدية العارفين ١/٧١٣، ومعجم المؤلّفين ٧/١٥٩، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣.

(٣) انظر عن (**نوفل الأمير**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٢ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٣٠، والوافي بالوفيات ٢٧/١٨٦، ١٨٧ رقم ١٤٧.

ـ حرف الياء ـ

٢٦٠ ـ يُمن الطّواشيّ[١].

غرسُ الدّين الحبشيّ، شيخ الخُدّام بالمدينة النّبويّة.

حدَّث عن: عبدالوهّاب بن رواح.

ومات في ربيع الآخر[٢].

وقد سمع من: الصَّفراويّ، والسّخاويّ، وعدّة.

٢٦١ ـ يوسف بن صَدَقَة[٣] **بن المبارك.**

الشّيخ تاج الدّين البغداديّ، التّاجر. عدْلٌ جليل، صاحب أموال ومتاجر.

أُقعِد في آخر عُمُره. ومات في ذي القعدة[٤] بالقاهرة.

ذكر قُطْبُ الدّين أنّ الملك النّاصر يوسف قال له: بحياتي على كم تقدر؟

قال: على أربعمائة ألف دينار.

٢٦٢ ـ يوسف بن محمد بن عبدالله بن عليّ بن عثمان.

القاضي عَلَمُ الدّين المخزوميّ، المصريّ.

سمع من: ابن باقا، وغيره.

مات في ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (**يُمن الطواشي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٥٨ ب وفيه: «الطواشي عزيز الدولة ريحان»، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٩، ٢٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، وعقد الجمان (٢) ١٧٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣١.

(٢) وقال ابن شدّاد: وكان قد نيّف على الثمانين. كان من الصُلحاء الأتقياء الزُّهّاد والعُبّاد. وكان له زاوية بالقرافة، وعمل حوضاً للسبيل. صحب المشايخ الكبار الصُلحاء. وكان سبب موته أنه صلّى العشاء الآخرة، ثم قام لبعض أشغاله، فسقط فمات.

(٣) انظر عن (**يوسف بن صدقة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٢ أ، وتاريخ الملك الظاهر ٢٢٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣١، ٢٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩.

(٤) مولده في الثامن والعشرين من صفر سنة تسعين وخمس ماية.

الكنى

٢٦٣ ـ أبو الفتح بن محسن[١].

العطّار، الدّمشقيّ، شَرَفُ الدّين.

وهو أبو الفتح محمد بن محمود بن أبي الوحش[٢] بن سلامة الشَّيْبانيّ، الشّرابيّ، والد شيخنا كمال الدّين الموقّع.

كان أديباً فاضلاً متميّزاً.

حدَّث عن أبي القاسم بن صَصْرىٰ فيما قيل، وعن: مُكرَّم التّاجر، وأبي صادق بن صباح.

مات في شوّال.

سمع منه جماعة.

* * *

وفيها وُلِد:

فخر الدّين عثمان بن بلبان المقاتليّ، المحدِّث،

وشَرَفُ الدّين محمد بن المُنَجا بن عثمان التَّنُوخيّ، مدرّس المِسماريّة؛

وأبو محمد عبدالله بن الشّيخ أبي الوليد بن الحاجّ المالكيّ، بغَرْناطة؛

وبدر الدّين محمد بن سعيد بن أبي المُنَى الحلبيّ، الحنبليّ، بصفد في رجب؛

وشهاب الدّين أحمد بن مظفَّر بن النّابلسيّ، سِبْط الزّين خالد المحدّث؛

وعماد الدّين محمد بن عليّ بن حرمّي الدّمياطيّ، الفَرَضيّ،

وشَرَفُ الدّين لُقمان بن عيسى الصُّمَيْديّ، تقريباً، وقد روى عن ابن البخاريّ، وهمّام بن منبّه الصُّمَيْديّ؛

---

(١) انظر عن (**أبي الفتح بن محسن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦١ أ.

(٢) في المقتفي: «شرف الدين أبو الفتح محمود بن أبي الوحش..».

ومحمد ابن الشّيخ محمد الكنْجيّ؛
وجمال الدّين أحمد بن يعقوب الصّابونيّ؛
والسّيّد جلال الدّين محمد بن محمد العناكيّ، في المحرَّم؛
والشّيخ شهابُ الدّين أحمد بن عليّ الرّماحي، الحصبيّ.

سنة ست وسبعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٦٤ ـ أحمد بن محمد بن طرخان[١] بن أبي الحسن.
أبو العبّاس الدّمشقيّ، الصّالحيّ، أخو شيخنا أبي بكر.
روى بالحضور عن: ابن طَبَرْزَد.
وسمع من جماعة.
وتُوُفّي بقوص.

٢٦٥ ـ أحمد بن مجد الدّين[٢] محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر.
مؤيَّد الدّين، أبو العبّاس الدّمشقيّ.
من بيت الحديث والعدالة.
روى عن: المجد القزوينيّ، وزين الأُمَنَاء، وجماعة.
وأجاز له: المؤيِّد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح الهَرَويّ، وجماعة.
تُوُفّي في رمضان.
ثنا عنه: أبو الحسن بن العطّار.

٢٦٦ ـ إبراهيم بن أحمد[٣] بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد بن طرخان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٩ أ.
(٢) انظر عن (**أحمد بن مجد الدين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧١ أ.
(٣) انظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٥ ب، وتالي وفيات الأعيان ٨ رقم ٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والعبر ٥/ ٣٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان =

شيخ القُرّاء ومُسْنِدُهُم، كمالُ الدّين، أبو إسحاق، ابن الوزير الصّاحب نجيب الدّين التّميميّ، الإسكندرانيّ، ثمّ الدّمشقيّ، المقرىء الكاتب.

وُلِد بالإسكندريّة سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة، وحفظ كتاب الله في صِغره. وحرص عليه والده حتّى قرأ القراءآت العَشْر بعدّة تصانيف على العلاّمة تاج الدّين الكِنْديّ؛ وكان آخر من قرأ عليه موتاً.

وسمع منه، ومن: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

وانتهى إليه عُلُوّ الإسناد في القراءآت. وكان ذاكراً لأكثر الفنّ، إلاّ أنّه كان مباشراً نظَرَ بيتِ المال من المكوس، وغيرها، فتورّع جماعةٌ من القرّاء، وحالته هذه، عن الأخذِ عنه.

وقرأ عليه القراءآت: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل القصّاع، وأبو إسحاق إبراهيم بن غالب الحِمْيَريّ البدويّ، وأبو عبدالله محمد المصريّ المزراب، والدلاصيّ شيخ مكّة، وأبو إسحاق إبراهيم بن مظفَّر الوزيريّ، وابنه إسحاق، وآخرون.

وحدَّث عنه: ابن الخبّاز، وأبو الحسن ابن العطّار، وجماعة.

وذكره قُطْبُ الدّين فقال: كان أميناً حَسَن السّيرة، كثير الدّيانة والخير، ولي نظر الدّيوان الّذي لبيت المال، ونظر الجيش. وأقرأ بالرّوايات[1].

وتُوُفّي في صفر وله ثمانون سنة.

= ٣٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٤٠، ودول الإسلام ٢/١٧٧، وذيل التقييد ٢/٤١٣ رقم ٨٠٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٦٤، ٦٦٥ رقم ٦٣٤، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٣٧، ٢٣٨، وغاية النهاية ١/٦ رقم ٦، ونهاية الغاية، ورقة ٦، وحسن المحاضرة ١/٥٠٣، وشذرات الذهب ٥/٣٥١، والوافي بالوفيات ٥/٣٠٩، ١٠ رقم ٢٣٨٠، والنجوم الزاهرة ٧/٢٧٤ و٢٧٩، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٣٧، ٢٣٨.

(١) وقال الصقاعي: ويُقرىء في الديوان، ويضبط مياوَمَتَه بيده، ولم يُر في البلد راكباً، ويشتري حاجته بنفسه تحملها خادمة امرأة... وكان له أحاديث رائقة، وأجوبة سادّة. (تالي وفيات الأعيان).

قلت: وهو أخو عبدالله الّذي لقِيَه أبو الحَجّاج المِزّيّ بالإسكندريّة.

٢٦٧ ـ إبراهيم بن حمْد[١] بن كامل.

أبو إسحاق المقدِسيّ، الحنبليّ، من أهل جبل قاسيون.

وُلِد سنة أربعٍ وستّمائة، وسمع من: ابن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وموسى بن عبدالقادر، والشّيخ الموفَّق، وابن راجح، والقزوينيّ، وابن البُنّ.

وأجاز له: عبدالوهّاب بن سُكَيْنَة، وعمر بن طَبَرْزَد، وابن الأخضر.

وكان ديِّناً خيِّراً، حافظاً لكتاب الله، مُحِبّاً للرّواية.

أخذ عنه: الشّيخ عليّ المَوْصِليّ، والوجيه السّبتيّ، وابن الخبّاز، والطّلبة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

ومات في جمادى الآخرة. لَقَبُه الشَّرَف[٢].

٢٦٨ ـ إبراهيم بن محمد[٣] بن عبدالوهّاب بن مناقب.

الشّريف عِمادُ الدّين الحسينيّ.

حدَّث بمصر عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

وأجاز له جماعة من الإصبهانيّين.

تُوُفّي بمصر في جمادى الأولى، ومولده سنة سبْعٍ وتسعين بدمشق.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن حمْد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٨ أ.

(٢) وممّا يُستدرك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ فيمن اسمه «إبراهيم»:

● ـ إبراهيم بن أبي المجد عبدالمجيد، ويقال عبدالعزيز، بن محمد بن عبدالعزيز بن قريش القُرشي، الدسوقي. إليه يُنسَب أتباع كثيرون جدّا يُعرفون إلى الآن بالدسوقية، ولهم فيه اعتقاد. توفي بدسوق عن ٤٣ سنة. (المقفّى الكبير ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨ رقم ٣٠٨، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١٦٥ ـ ١٨١، وجامع كرامات الأولياء ١/ ٢٣٩، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٠، والسلك ج ١ ق ٣/ ٧٣٩).

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٨ أ، وذيل التقييد ١/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٨٧٣.

روى عنه: الحارثيّ، وقُطْبُ الدّين عبدالكريم[1].

٢٦٩ ـ آسية بنت حسّان[2] بن رافع بن سُمير.

العامريّة الدّمشقيّة[3].

سمعت مع أخيها محمد من: حنبل المكبّر.

وتُوُفّيت في جمادى الأولى. وكان شهراً وَبِيّاً.

٢٧٠ ـ آقوش[4].

الأمير الكبير جمالُ الدّين الصّالحيّ، النَّجميّ المعروف بالمحمّديّ الّذي قدِم دمشقَ بشيراً بكسْرة التّتار على عين جالوت.

سجنه الملك الظّاهر مدّةً، ثمّ أخرجه وأعطاه خبزاً.

تُوُفّي بالقاهرة في ربيع الأوّل، وقد قارب السّبعين.

٢٧١ ـ إياس[5].

فخر الدّين المقرىء.

روى عن: ابن اللّتّيّ، وغيره.

ومات في شوّال. وهو مولى شَرَف الدّين الحمويّ ابن القُطْب.

٢٧٢ ـ أيبك[6].

---

(١) وقال البرزالي: أجاز لي جميع ما يرويه.

(٢) انظر عن (**آسية بنت حسّان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٩ أ.

(٣) كنيتها: أمّ الجود. وتكنّى أيضاً: أمّ عبدالرحيم. وقال البرزالي: أجازت لي جميع ما ترويه.

(٤) انظر عن (**آقوش**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٦ أ، ب، وتالي وفيات الأعيان ١١، ١٢ رقم ١٧، والعبر ٥/ ٣٠٧، والدرّة الزكية ٢٢٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٠، وعقد الجمان (٢) ١٩٧، الوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٣ رقم ٤٢٥٧، والمنهل الصافي ٣/ ٢٣، ٢٤ رقم ٥١٥، والدليل الشافي ١/ ١٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٤ (سنة ٦٧٦ هـ.)، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨ (سنة ٦٧٦ هـ.)، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠١، ومختصر تنبيه الطالب، ورقة ٢١ وفيه وفاته سنة ٦٦٧ هـ.

(٥) انظر عن (**إياس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧١ أ.

(٦) انظر عن (**أيبك**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٠ ب، والعبر ٥/ ٣٠٧، ٣٠٨، والدرّة =

الأمير الكبير عزّ الدّين الدّمياطيّ.

أمير كبير من أعيان الصّالحيّة، فيه شجاعة وجُود وكَرَم. حبسه السّلطان مدّة.

تُوُفّي بمصر في شعبان وقد نيّف على السّبعين، قاله اليُونينيّ.

قال ابن الدّمياطيّ: هو مولى جدّي لأمّي، وإليه نَسَبي.

٢٧٣ ـ أيبك عزّ الدّين[١] المَوْصِليّ.

الظّاهريّ، نائب حصن الأكراد.

قُتِل في داره بالحصن غيلةً، وذلك في رجب.

وكان كافياً ناهضاً، فيه تشيُّع.

٢٧٤ ـ أيدمر[٢].

الأمير عزّ الدّين العلائيّ، أخو أيدكين الصّالحيّ.

كان ديّناً أميناً، مُحِبّاً للعلماء والفقراء. وولي نيابة صفد.

ثمّ جرت بينه وبين الأمراء مقاولة، فطلب دستوراً وحضر إلى مصر، فأقام يسيراً.

ومات في رجب.

= الزكية ٢٢٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٧ رقم ٤٤٣٦، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ٥٨٠، والدليل الشافي ١/ ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٥، ودرّة الأسلاك (حوادث سنة ٦٧٦ هـ.)، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٢٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠١.

(١) انظر عن (**أيبك عز الدين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٩ ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨١، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٧ رقم ٤٤٣٧، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٥ رقم ٥٨١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٥، والدليل الشافي ١/ ١٦٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨.

(٢) انظر عن (**أيدمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٩ ب، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٨٨٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٦ رقم ٤٤٥٨، والمنهل الصافي ٣/ ١٦٩ رقم ٥٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٠، ٣٨١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩، والدليل الشافي ١/ ١٦٧.

ـ حرف الباء ـ

● ـ البَرَوَاناه.

اسمه سليمان[1].

٢٧٥ ـ بهادر[2].

الأمير شمسُ الدّين صاحب سميساط، وابن صاحبها.

كان قدِم إلى دمشق مهاجِراً من ثلاث سِنين، فأكرمه السّلطان، وأعطاه إمرةً، فمات في شعبان كهْلاً.

٢٧٦ ـ بَيْبَرس[3].

---

(١) سيأتي برقم (٢٨٨).

(٢) انظر عن (**بهادر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٠ ب، ٧١ أ، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨١، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٥ رقم ٤٨٠٧، والمنهل الصافي ٣/ ٤٢٨ رقم ٧٠٣، والدليل الشافي ١/ ١٩٩، ودرّة الإسلاك (حوادث ٦٧٦ هـ.)، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩، وتاريخ ابن الفرات ١/ ١٠٢.

(٣) انظر عن (**بيبرس السلطان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٥ أ، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٨٦ ب ـ ٨٨ أ، والحوادث الجامعة ١٨٨، والتحفة الملوكية ٨٦، وتالي وفيات الأعيان ٤٩ ـ ٥١ رقم ٧٩، وتاريخ الملك الظاهر ٢٢٢ وما بعدها، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٤٥ وما بعدها، والنهج السديد، ورقة ٦٠ ب، وما بعدها، والروض الزاهر ٤٧٢ وما بعدها، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٨٧ وما بعدها، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٨، وتاريخ الزمان ٣٣٦، ٣٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠، ١١، والنور اللائح لابن القيسراني (بتحقيقنا) ٥٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨، والدرّة الزكية ٢٠٨ ـ ٢١٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧٧، والعبر ٥/ ٣٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، ٣٦٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٣، ٢٩٤، والحوادث الجامعة ٣٩٢، ٣٩٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦، وفوات الوفيات ١/ ٢٣٥ ـ ٢٤٧، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٢ و١٣٥ ـ ١٤٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٩ ـ ٣٤٨ رقم ٤٨٤١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٥١، ٥٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٩٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٠٦، ١٠٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٣٥ ـ ٦٤١، وعقد الجمان (٢) ١٧٤ ـ ١٨٤، والمنهل الصافي ٣/ ٤٤٧ رقم ٧١٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩٤ وما بعدها، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤٦ ـ ٤٥٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٨١، وحُسن المحاضرة ٢/ ٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٠، والدارس ١/ ٣٤٩، وتاريخ الأزمنة ٢٥٤، وبدائع :

السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح البُنْدُقْداري الصالحي النجمي الأيوبي التركي، صاحب مصر والشام.

ولد في حدود العشرين وستمائة، قبلها بقليل أو بعدها.

وأصله من صحراء القفجاق فأبيع بدمشق ونشأ بها، فيقال: كان مملوكاً للعماد الصائغ الذي كان يسكن عند المنكلانية. وسأكشف عن هذا.

ثم اشتراه الأمير علاء الدين البندقداري الصالحي فطلع بطلاً شجاعاً نجيباً لا ينبغي أن يكون إلاّ عند ملك. فأخذه الملك الصالح إليه وصار من جملة البحرية. وشهد وقعة المنصورة بدمياط، وصار أميراً في الدولة المعزية. وتقلّبت به الأمور وجرت له أحوال ذكرناها في الحوادث، واشتهر بالشّجاعة والإقدام، وبعُد صِيتُه. ولمّا سارت الجيوش المنصورة من مصر لحرب التّتار كان هو طليعة الإسلام. وجلس على سرير المُلْك بعد قتل المظفَّر، وذلك في سابع عشر ذي القعدة من سنة ثمانٍ وخمسين بقلعة الجبل.

وكان أستاذه البُنْدُقْدار من بعض أمرائه.

وكان غازياً، مجاهداً، مرابطاً، خليقاً للمُلك، لولا ما كان فيه مِن الظُّلْم والله يرحمه ويغفر له ويسامحه، فإنّ له أيّاماً بيضاء في الإسلام، ومواقف مشهودة، وفتوحات معدودة.

وله سيرتان كبيرتان لابن عبدالظّاهر[1] ولابن شدّاد[2] رحمهما الله، لم أقف عليهما بعد.

= الزهور ج ١ ق ١/٣٣٨ ـ ٣٤٢، وأخبار الدول ١٩٨، ١٩٩، والجوهر الثمين ٢/٧٩ ـ ٨٤، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١٢ ونزهة المالك والمملوك، ورقة ٦٣ أ، ومنتخب الزمان ٢/٣٥٩ ـ ٣٦١، وآثار الأول في ترتيب الدول ١٦٧ ـ ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٣.

(١) هو كتاب الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، نشره د. عبدالعزيز الخويطر.

(٢) هو تاريخ الملك الظاهر. نشر قسماً منه د. أحمد حطيط.

وقد دخل الرّوم، قبل موته بشهرين، وكسر التّتار، ودخل مدينة قيصريّة، وجلس بها في دَسْت المُلْك، وصلّى بها الجمعة، وخطبوا له، وضُرِبت السّكّة باسمه، وذلك في ذي القعدة، ثمّ رجع وقطع الدّرَبَنْد، وعبر النّهر الأزرق، ودخل دمشق في سابع المحرَّم مؤيَّداً منصوراً، فنزل بالقلعة، ثمّ انتقل إلى قصره الأبلق، فمرض في نصف المحرَّم، وانتقل إلى عفو الله وسعة رحمته يوم الخميس بعد الظُّهر الثّامن والعشرين من المحرَّم بالقصر، وحُمل إلى القلعة ليلاً مع أكابر أمرائه، وغسّله وصبّره المهتار شجاعُ الدّين عنبر، والكمال عليّ بن المتيحيّ الإسكندرانيّ المؤذّن، والأمير عزّ الدّين الأفرم. ووُضع في تابوت، وعُلِّق في بيت بالقلعة، وهو في أوّل عَشْر السّتّين.

وخلّف عشرة أولاد: الملك السّعيد محمد، وسلامش، وخضِر، وسبْع بنات.

قال ذلك الشّيخ قُطْب الدّين[1]، وقال: كان له عشرة آلاف مملوك.

وحكى الشّيخ شَرَفُ الدّين عبدالعزيز الأنصاريّ الحمويّ قال: كان الأمير علاء الدّين البُندقْدار الصّالحيّ لمّا قُبِض وأُحضِر إلى حماة واعتُقِل بجامع قلعتها، اتّفق حضور رُكن الدّين بَيْبرس مع تاجر، وكان الملك المنصور إذ ذاك صبيّاً، فأراد شراء رقيق تبصره الصّاحبة والدته. فأحضر بيبرس هذا وخشداشه، فرأتهما من وراء السّتْر، فأمرت بشراء خُشْداشة، وقالت: هذا الأسمر لا يكُن بينك وبينه معاملة، فإنّ في عينيه شرّاً لائحاً.

فردّهما جميعاً، فطلب البُنْدُقْدار الغلامين، فاشتراهما وهو معتَقل، ثمّ أفرج عنه، وسار بهما إلى مصر، وآل أمر رُكْن الدّين إلى ما آل.

وقد سار غير مرّةٍ في البريد حالَ سُلطته. وعمل في حصارات المدائن الّتي أخذها من الفرنج في بذْل نفسه وفرْط إقدامه على المخاوف ما يُقضَى منه

---

(١) في ذيل المرآة.

العَجَب، فبِه يُضرب المَثَل، وإليه المنتهى في سياسة المُلْك وتفقّد أحوال جُنْده. فهو كما قيل: لولا نَقْصُ عدله لكان أَحْوذِيّاً نسيج وحده. وقد أعدّ للأمور أقرانها، أقامه الله وقت ظهور هولاكو وأبغا فهاباه، وانجمعا عن البلاد.

٢٧٧ ـ بيليك[١].

الأمير الكبير بدرُ الدّين الخَزْنَدَار الظّاهريّ نائب الملك، وأتابك الجيوش المنصورة. كان أميراً نبيلاً، عالي الهمَّة، ليّن الكلمة، كثير المعروف، مُجِلاًّ للصُّلَحاء والعلماء، حسَنَ السّيرة، جيّد العقل، صحيح الذِّهْن، وله فَهْمٌ وذكاء، يسمع الحديث ويطالع التّواريخ، ويكتب خطّاً مليحاً. وكان سهل المِراس، محبَّباً إلى النّاس. وكان أستاذه يحبّه ويعتمد عليه في مَهَمّاته.

كتم موت السّلطان، وساس العساكر والخزائن، وساق الخاصكيّة حول محفَّة السّلطان بصورة أنّه متمرّض فيها، فلمّا وصل إلى الملك السّعيد بمصر أظهر نعي السّلطان، ورمى بعمامته بين يدي الملك السّعيد وصرخ، فتحدَّث النّاس أنّ الأمير شمس الدّين سُنْقُر الفارقانيّ نائب السّلطنة سقاه سُمّاً، واشتهر ذلك فإنّه خاف منه.

تأسَّف النّاس عليه.

ومات في سابع ربيع الأوّل عن بضعٍ وأربعين سنة.

---

(١) انظر عن (بيليك) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٦ ب، والتحفة الملوكية ٨٦، وتالي وفيات الأعيان ٥٢، ٥٣ رقم ٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١ وفيه «تتليك»، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧١، ٣٧٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤، والدرّة الزكية ٢٢٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧٧، والعبر ٥/ ٣٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والنهج السديد ٢٨٩، ٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٧٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ رقم ٤٨٦١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٣ و١٦٧، ١٦٨، والجوهر الثمين ٢/ ٨٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٤٣ و٦٤٨، وعقد الجمان (٢) ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، والمنهل الصافي ٣/ ٥١٢ رقم ٧٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٥٥، ٤٥٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٦، ١٨٧ وورد اسمه مضطرباً، ففيه: «وفيها توفي الجريدلة الظاهري نائب سلطنة مولاه»!.

وكانت له جنازة مشهودة.

قال شمس الدّين الجَزَريّ[1]: لمّا أظهر الخَزْنَدار موت السّلطان وفرغ من تحْليف الأمراء للملك السّعيد قام فأتى يعزيّ أمَّ الملك السّعيد، فلمّا عزّاها أخرجت له هنات سكّر وليمون، فشرب جرعتين، وألحّوا عليه بالشُّرْب فتوهَّم وتركه، وكانت القاضية، فثقُل في المرض، وحصل له قولنج، وسيّروا إلى طبيبه العماد بن النّابلسيّ ثلاثة آلاف دينار ليسكت ولا يقول إنّه مسموم، فتغافل عنه، ولم ينصح في معالجته، فمات بعد جمعة، وخلّف بنتين.

قال قُطْبُ الدّين[2]: وخلّف تَرِكةً عظيمة.

ـ حرف التاء ـ

٢٧٨ ـ تركانشاه بن عمر[3].

الأَسَديّ المحدّث، الأديب، أبو المنهال.

سمع من: قايماز المعظَّميّ، وابن رواج، وجماعة.

وحدَّث، وله شِعْرٌ حَسَن.

تُوُفّي في رمضان بالصّعيد.

حدَّث عنه: الدّواداريّ، وغيره.

ويُسمّى أيضاً: منكبا، فسأعيده.

ـ حرف الحاء ـ

٢٧٩ ـ الحسن بن إسماعيل[4] بن القاضي صدر الدّين عبدالملك بن درباس.

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري، في الجزء الضائع ولم يُنشَر.

(٢) في ذيل مرآة الزمان.

(٣) انظر عن (**تركانشاه بن عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧١ أ.

(٤) انظر عن (**الحسن بن إسماعيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٩ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٤، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٠٤، ٤٠٥، رقم ٥٨١، والدليل الشافي ١/ ٢٦٠، والمنهل الصافي ٥/ ٦٩، رقم ٨٩٢.

الشّيخ ناصر الدّين، مدرّس مدرسة سيف الإسلام الّتي بالبُنْدُقانيّين بالقاهرة.

تُوُفّي في رجب[1]. وكان أديباً شاعراً.

٢٨٠ ـ الحسين بن رزق الله[2].

الحنبليّ، الصّالحيّ، الحجازيّ.

حدَّث عن النّاصح ابن الحنبليّ.

ومات في جمادى الأولى. وكان ناظر رباط بلدق.

ـ حرف الخاء ـ

٢٨١ ـ خضر بن أبي بكر[3] بن موسى.

المهرانيّ، العَدَويّ، الشّيخ المشهور، شيخ الملك الظّاهر. كان صاحب حال ونفْس مؤثرة، وهمّة إبليسيّة، وحالٍ كاهنيّ.

ذكره شيخنا قُطْبُ الدّين فقال: كان أخبر بسلطنة الملك الظّاهر له قبل وقوعها، فلهذا كان يعظّمه وينزل إلى زيارته في كلّ أسبوع مرّةً ومرّتين وثلاث، ويُطلعه على غوامض أسراره، ويستشيره ويستصحبه في أسفاره،

---

(١) مولده سنة ثمان عشرة وستماية.

(٢) انظر عن (**الحسين بن رزق الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٧ ب.

(٣) انظر عن (**خضر بن أبي بكر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٤ ب، وتالي وفيات الأعيان ٦٩، ٧٠، رقم ١٠٦، ونهاية الأرب ٣٠/٣٧٦ ـ ٣٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، ودول الإسلام ٢/١٧٧، والعبر ٥/٣٠٩، ٣١٠، والدرّة الزكية ٢٢٠ ـ ٢٢٤، والوافي بالوفيات ١٣/٣٣٣ رقم ٤١٣، ومسالك الأبصار (المخطوط) ٨/ورقة ١٦٧، والمقفى الكبير ٣/٧٥٠ ـ ٧٥٦ رقم ١٣٦٥، وحُسن المحاضرة ١/٥٢١ رقم ٤٨، والطبقات الكبرى للشعراني ٢/٢ رقم ٣٠٢، وفوات الوفيات ١/٢٩٨ ـ ٣٠٠، وشذرات الذهب ٥/٣٥١، ٣٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/٧٩ ـ ٨١ رقم ٣٨٧، ومرآة الجنان ٤/١٨٧، والبداية والنهاية ١٣/٢٧٨، والسلوك ج ١ ق ٦٣٤٢ (في وفيات سنة ٦٧٥ هـ.)، والدليل الشافي ١/٢٨٨، والمنهل الصافي ٥/٢١٨ ـ ٢٢٠ رقم ٩٩٠، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٦٤، والقلائد الجوهرية ١/٣٦٣، والمواعظ والاعتبار ٢/٤٢٩، ٤٣٠، والنجوم الزاهرة ٧/٢٧٦، ٢٧٧.

ويخبره بأمورٍ قبل وقوعها. وسأله وهو محاصر أرسوف متى تؤخَذ؟ فعيّن له اليوم، فوافق ذلك، كذلك في صفد وقَيْساريّة.

ولمّا عاد إلى الكَرَك سنة خمسٍ وستّين استشاره في قصده، فأشار أن لا يقصده، وأن يمضي إلى مصر فخالفه، وقصد الكَرَك، فوقع عند بركة زِيزَى وانكسرت فخِذُه.

ولمّا قصد حصنَ الأكراد مرَّ الشّيخ خضِر بَبَعْلَبَكّ، فسألوه عن أخْذ الحصن، فقال: يأخذه السّلطان في أربعين يوماً. فوافق ذلك[1].

ولمّا توجّه السّلطان إلى الرّوم، كان خضِر في الحبْس، فأخبر أنّ السّلطان يظفر ويعود إلى دمشق، وأموت ويموت بعدي بعشرين يوماً. فاتّفق ذلك كذلك.

قال: ولمّا نَقَم السّلطان عليه، وأحضر مَن يُحاقِقه، ونُسِب إلى أمورٍ لا تصدر عن مسلم، فشاور السّلطان في أمره، فأشاروا بقتله، فقال هو للسّلطان: أنا أجَلي قريبٌ من أَجَلِك، وبيني وبينك أيّامٌ يسيرة. فوجم السّلطان وتوقّف في قتله، وحَبَسه وضَيّق عليه، لكنّه كان يرسل له الأطعمة الفاخرة والملابس.

وكان حُبِس في شوّال سنة إحدى وسبعين.

ولمّا وصل السّلطان من الرّوم إلى دمشق كتب إلى مصر بإخراجه، فوصل البريد بعد موته.

وكان السّلطان قد بنى له عدّة زوايا في عدّة بلاد، وصرَّفه في المملكة

---

(١) وقال الصقاعي: كان في تردُّده إلى الشام يقيم بالقُبّة التي رسم الملك الظاهر بعمارتها له على الربوة من صوب المزّة، وكان يسمّيها: المعبد. وأطلق له كنيسة اليهود وأملاكهم التي حولها. وعمل وليمة في الكنيسة من جملتها بَسَائس في نقائر، وتراجموا به وداسوا خُبزه تحت الأرجُل في رقصهم عند عَود السلطان من فتوح حصن الأكراد وعكار. (تالي وفيات الأعيان ٦٩، ٧٠).

بحيث كان لا يخالف أمره. وكان كلّ أحدٍ يتّقي جانبه، حتّى بيليك نائب السّلطنة والصّاحب بهاء الدّين.

وكان واسع الصّدر، كثير العطاء، وكانت أحواله غير متناسبة.

قلت: كان ينبسط ويخرّب ويمزح، وإذا كتب ورقة كتب: «مِن خضِر نيّاك الحمارة».

أُخرِج من سجن القلعة ميتاً في سادس المحرَّم، فحُمِل إلى الحُسينيّة، فدُفن بزاويته وقد نيّف على الخمسين.

وقال شيخنا ابن تيمية: كان خضِر مسلماً، صحيح العقيدة، لكنّه قليل الدّين، باطوليّ. له حال شيطانيّ.

٢٨٢ ـ خديجة[١] السّتّ النبويّة باب جوهر.

ابنة أمير المؤمنين الشّهيد المستعصم.

ماتت ببغداد في المحرَّم، واحتفل الأعيان لجنازتها وعزائها، وتذكّروا أيّام والدها وما جرى عليه، وبكوا. وكثُرت النّوائح والنّوادب، ورُفعت الطَّرْحات. وحزنِ صاحب الدّيوان، وجلس في الجنازة على الأرض، رحمها الله تعالى.

٢٨٣ ـ خطلو الرُّوميّ.

عتيق المفتي تقيّ الدّين محمد بن حسين المجلّيّ العطّار.

سمع «مُسْنَد الشّافعيّ» من ابن باقا.

تُوُفّي في جمادى الآخرة بمصر عن بضْعٍ وسبعين سنة.

ـ حرف الراء ـ

٢٨٤ ـ رُقيّة بنت الحافظ تقيّ الدّين[٢] إسماعيل بن عبدالله بن الأنماطيّ.

رَوَت بالإجازة عن جماعة.

---

(١) انظر عن (**خديجة**) في: الوافي بالوفيات ١٣/ ١٩٧، رقم ٣٦١، وأعلام النساء ١/ ٣٢٥.

(٢) انظر عن (**رُقيّة بنت تقيّ الدين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٨ أ.

وتُوُفّيت بدومة في جمادى الأولى[1].

ـ حرف الزاي ـ

٢٨٥ ـ زكيُّ بن الحسن[2] بن عمران.

أبو أحمد بن البَيْلقَانيّ، الشّافعيّ، المتكلّم.

فقيهٌ مُناظِر، عارف بالأُصول والكلام والعقليّات.

قرأ على الفخر الرّازيّ عِلم الكلام.

وسمع الحديث من المؤيَّد الطّوسيّ، وغيره. وكان يروي عنه «صحيح مسلم»، و«الموطّأ» المصعبيّ و«جزء ابن نجيّة».

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. وقدِم دمشقَ تاجراً سنة ستٍّ وثلاثين وستّمائة وحدَّث بها بأحاديث قرأها عليه الشّيخ تاج الدّين أبو الحسن بن أبي جعفر القُرْطبيّ.

وسمع منه: النّجيب الصّفّار، والجمال بن الصّابونيّ.

ثمّ سافر وأقام باليمن مدّةً واشتهر بها. وقرأوا عليه في العَطّيّات وغيرها. وعُمِّر دهراً.

رْوى عنه: المحدّث نور الدّين عليّ بن جابر الهاشميّ، وشهاب الدّين أحمد بن محمد الإسْعِرديّ التّاجر، نزيل الإسكندريّة، وغيرهما.

وذكر ابن جابر أنّه تُوُفّي بثغر عَدَن أبين سنة ستٍّ هذه.

وقد مدحه ابن جابر بأبيات، وسُئل عنه فقال: كان فريد دهره علوماً

---

(١) وقال البرزالي: ومولدها يوم الإثنين قبل عاشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستماية. روت جزء ابن نُجيد بالإجازة، ولي منها إجازة.

(٢) انظر عن (زكيّ بن الحسن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٢ أ، والعبر ٥/ ٣١٠، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٢٩٤، (وفيه وفاته سنة ٦٧٦ هـ.)، وذيل التقييد ١/ ٥٣٣ رقم ١٠٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٧، ١٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٥٢، وتاريخ ثغر عدن ٢/ ٨٠ رقم ١٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٢.

وورعاً وزُهداً، من أصحاب فخر الدّين. وكان رُفَقاؤه في الاشتغال الخُسْروشاهي، والأفضل الخونجيّ، وجُلّ اشتغاله على القُطْب المصريّ.

تخرَّج به جماعة باليمن. وكان معظَّماً بها عند الخاصّة والعامّة.

قلت: وروى عنه من القُدماء الجمال ابن الصّابونيّ. وقد سكن الإسكندريّة، مدّةً. وكان كارميّاً[1]، تجاوز الله عنّا وعنه.

ـ حرف السين ـ

٢٨٦ ـ ستُّ العرب[2] بنت الجمال عبدالله بن عبدالملك بن عثمان المقدِسيّ.

روت عن ابن اللَّتّيّ.

وماتت في رمضان.

٢٨٧ ـ سلطان شاه[3] بن أبي بكر بن عثمان بن عليّ.

أبو محمد الزَّنْجيليّ، حفيد صاحب المدرسة الّتي برأس السّبعة.

روى عن: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وغيره.

وأجاز لأبي محمد البِرْزاليّ.

ومات في صفر بمدرسة جدّهِ.

٢٨٨ ـ سليمان بن عليّ[4].

---

(١) الكارميّ: التاجر بالتوابل والأفاويه.

(٢) انظر عن (**ست العرب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧١ أ.

(٣) انظر عن (**سلطان شاه**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٦ أ.

(٤) انظر عن (**سليمان بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٢ ب، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٨٥ ب، والتحفة الملوكية ٨٢، ٨٣ (حوادث سنة ٦٧٤ هـ.)، والنهج السديد للمفضّل بن أبي الفضائل، ورقة ٥٩ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والعبر ٥/ ٣١٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٥٥٦، وفوات الوفيات ٢/ ٧١ رقم ١٧٨، والدرة الزكية ٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٨، والدليل الشافي ١/ ٣١٩ رقم ١٠٩٨، والمنهل الصافي ٦/ ٤٣ ـ ٤٥ رقم ١٠٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٢، وعقد الجمان (٢) ١٦٤، والنجوم الزاهرة =

الصّاحب معينُ الدّين البَرَوَاناه.

كان أبوه مهذَّب الدّين عليّ بن محمد أعجميّاً سكن الرّوم، وكان يُقرِىء القرآن، ويُعلّم أولاد مستوفي الرّوم.

ثمّ إنّه ناب عنه، ثمّ ولي موضعه في أيّام السّلطان علاء الدّين صاحب الرّوم. ثمّ ظهرت كفايته فاستوزره مدّةً. ثمّ وَزَرَ لولده غياث الدّين إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين.

ورتّب علاء الدّين بعده في وزارته وَلَدَه هذا، فعظُم أمره إلى أن استولى على ممالك الرّوم، وصانَعَ التّتار وداراهم، وعمرت البلاد به.

وكاتب الملك الظّاهر. وكان من رجال العالم ودُهاتهم وشجعانهم. له إقدام على الأهوال وخبرة بجمع الأموال. ثمّ نقم عليه أبغا ونسَبَهَ إلى أنّه هو الّذي جسَّر الملك الظّاهر على دخول الرّوم، فحصل ما وقع من قتْل أعيان المُغْل في المَصَافّ. فبكت الخواتين، وشقّوا الثّياب بين يدي أبغا، وقالوا: «البرواناه هو الّذي قتل رجالنا، ولا بُدّ من قتْله»[1]. فقتله أبغا في المحرَّم.

ومات في عَشْر السّتّين.

قيل في سابع عشر ربيع الأوّل. وقيل: قُطِّعَت أربعته وهو حيّ، ثمّ أُلقي في مِرْجَلٍ وسُلِق، وأكل المُغْلُ من لحمه من حنْقهم. وقتلوا معه في الرّوم خلائق.

٢٨٩ ـ سُنقُر[2].

الأمير عزّ الدّين الرّوميّ.

= ٧/ ٢٩٧، والحوادث الجامعة ١٨٩.

(١) تالي وفيات الأعيان ٨٠ وعبارته: «هذا الذي كان سبب قتل الرجال ولا بُدّ من قتله». فسوّفهم أبغا أياماً إلى أن أضجروه، فأمر بقتله. فقُتل معين الدين البرواناه المذكور وسبعة وثلاثين نفراً من أصحابه في أواخر سنة خمس وسبعين وستمائة».

(٢) انظر عن (سنقر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٨ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧١.

أحد الشُّجعان المذكورين والأمراء المتكلمين في دولة الظّاهر إلى أن قبض عليه وحُبس مدّةً. ثمّ مات وقد نيّف على الخمسين.
قاله قُطْبُ الدّين.

ـ حرف الشين ـ

٢٩٠ ـ الشّهاب التّلّعفريّ محمد بن يوسف.
قد مرّ سنة خمسٍ[١]. وذكر بعضُهم أنّه تُوُفّي سنة ستٍّ.

ـ حرف العين ـ

٢٩١ ـ عامر بن محمود[٢] بن سلامة.
القلعيّ، الحرّانيّ[٣].
روى عن: عبدالقادر الرّهاويّ.
ومات بالقاهرة في ربيع الأوّل.
كان آدمياً فيه دِين وخير.
سمع منه جماعة كالحارثيّ، وابن جعوان.

٢٩٢ ـ عبدالباقي بن عليّ[٤] بن عبدالباقي.
الصّالحيّ، الصّحراويّ.
سمع ابن الزّبيديّ.
وتُوُفّي في جمادى الأولى.

٢٩٣ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرّحيم بن عليّ.

---

(١) برقم (٢٥١).
(٢) انظر عن (**عامر بن محمود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٦ ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، وفيه قال محقّق الكتاب بالحاشية رقم (٤): «لم نقف على ترجمة له فيما بين أيدينا من المصادر».
(٣) كنيته: أبو سلامة.
(٤) انظر عن (**عبدالباقي بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٨ أ.

المغيريّ، المخزوميّ، الشّيخ عماد الدّين، أبو القاسم.
وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين.
وسمع من: ابن المفضّل.
تُوُفّي في رمضان بالثّغر.

٢٩٤ ـ عبدالرحمن بن محمد[١] بن عمران.
المفتي الإمام تاج الدّين المالكيّ، إمام المالكيّة بدمشق.
مات في ربيع الأوّل.

٢٩٥ ـ عبدالسّلام بن عمر[٢] بن صالح.
الأديب البارع، نجمُ الدّين[٣]، أبو الميسّر البصْريّ الشّاعر، صاحب الشِّعر البديع.
مات في رجب ببغداد، ويُعرف بابن الدّوس[٤].

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٧ أ.
(٢) انظر عن (عبدالسلام بن عمر) في: الحوادث الجامعة ١٩٠ وفيه: «عبدالسلام بن الكبوش»، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٧ ـ ١٦٠، وفيه «عبدالسلام بن صالح»، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٤، وفيه «ابن اللبوس»، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣٢ رقم ٤٤٣.
(٣) في الحوادث الجامعة: «عزّ الدين».
(٤) وقال صاحب «الحوادث الجامعة»: سكن في آخر وقته في المدرسة النظامية، وصان نفسه عن مدح الناس واسترفادهم، وكان مولعاً بصنعة الكيمياء فذهب بصره من أبخرة ما كان يصعده من الأدوية. كان بينه وبين تقيّ الدين بن المغربي الشاعر منافرة، فقال فيه:

يا ابن الكبوش وأصل كافك ضمّة ... إذ فتحه في الجمع ليس بجائز
لله دَرُّك كيف أشبهت الجدي ... والضأن ليس بمشبه الماعز

ومن شعره من قصيدة:

ودع عنك التعلّل بالأماني ... أخي ولا تبِع نقداً بنقد
فمجلسنا كما نهواه زين ... بمن نهواه في قُرب وبُعد
به المنثور منثوراً ولكن ... حواشيه مقرنة بورد
وفي أوساطه كاسات خمر ... كنارٍ أضرمت في ماء خدّ
وساقينا رخيم الدّلّ رخص ... ظريف مازج هزلاً بجد =

٢٩٦ ـ عبدالصّمد بن أحمد[1] بن عبدالقادر بن أبي الجيش.

الإمام المقرىء، المجوِّد، الزّاهد، القُدوة، مجدُ الدّين، أبو أحمد الحنبليّ، البغداديّ.

سمع من محمد بن. . .[2] شيخ قديم، وعبدالعزيز بن أحمد بن النّاقد، وأحمد بن صرْما، والفتح بن عبدالسّلام، وجماعة.

وقرأ القرآن والفِقْه، ولم يمعن فيه. وأجاز له أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وجماعة.

وقرأ القراءآت السَّبْع على الفخر المَوْصِليّ، وجماعة.

وسمع «الشّاطبيّة» من أبي عبدالله محمد بن عمر القُرْطُبيّ المقرىء.

وسمع الكُتُب الكبار في القراءآت، واعتنى بها عنايةً كلّيّة، وانتهت إليه مشيخة بغداد في الإقراء.

قرأ عليه القراءآت: تقيّ الدّين أبو بكر الجَزَريّ المقصّاتيّ، وابن خروف الحنبليّ، وأبو العبّاس أحمد المَوْصِليّ الحنبليّ، وجماعة.

وروى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ إبراهيم الرّقّيّ الزّاهد، وأبو سعْد عبدالله بن محمد بن أبي صالح الجيليّ، وجماعة.

= لنا من كفّه سُكر يخمر ... ومن ترسانه (؟) سكر يشهد
وكنت عرفت وجدك بالبوادي ... وما تخفيه من شوق ووجد

(١) انظر عن (**عبدالصمد بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٧ أ، والحوادث الجامعة ١٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤، ودول الإسلام ٢/١٧٨، والعبر ٥/٣١١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٦٥ ـ ٦٦٧ رقم ٦٣٥، والوافي بالوفيات ١٨/٤٤٣ رقم ٤٦٢، ومنتخب المختار، رقم ٨٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٩٠ ـ ٢٩٤، رقم ٤٠٥، وغاية النهاية ١/٣٨٧، ٣٨٨، ونهاية الغاية، ورقة ٩٦، وبغية الوعاة ٢/٩٦، وشذرات الذهب ٥/٣٥٣، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٠، والمنهج الأحمد ٩٤، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٥، والدرّ المنضد ١/٤١٧، ٤١٨ رقم ١١٢١.

(٢) بياض في الأصل.

وكانت له حلقة كبيرة؛ تخرّج به جماعةٌ في القرآن والخير والفقر والتّصوُّف والسُّنّة.

قرأت بخطّ السيّف ابن المجد قال: كنت ببغداد وقد بنى الخليفة المستنصر مسجداً كبيراً وزخرفه واعتنى به، وجعل به من يتلقّن ويُسمع الحديث، فامتدّت الأعناق إليه، فاستدعى الوزير ابن النّاقد جماعة من القّراء، وكان هناك بعض الحنابلة، فقال: تنقل عن مذهبك وتكون إماماً، فأجاب. وأمّا صاحبنا عبدالصّمد بن أحمد فقال له ذلك، فقال: لا أنتقل عن مذهبي. فقيل: أليس مذهب الشّافعيّ حَسَناً؟ فقال: بلى، ولكنّ مذهبي ما علمت به عَيْباً لأتركه لأجله. فبلغ الخليفة ذلك، فاستحسن قوله وقال: هو يكون إمامه دونهم[1].

وعُرِضت عليه العدالة، والنّاس هناك يتنافسون فيها جدّاً، فأباها.

قلت: وحدَّثني المقصّاتيّ أنّ الشّيخ عبدالصّمد حدّثه أنّه باع مقياراً بسبعة دنانير، وأعطاها لشيخه الفخر المَوْصِليّ حتّى طوّل روحه، وأسمعه كتاباً في القراءآت لمكيّ «التّبصرة» أو غيره.

وحدَّثني أنّه قال: عرضتُ «الشّاطبيّة» على القُرْطُبيّ، ثمّ قلعتُ فرجيَّةً عليَّ، ووضعتها على أكتافه، فنظر فيها وقال: هذه لي أنا؟ فقلت: نعم.

وحدّثني أنّ الشّيخ عبدالصمّد قال: اعمل لي مِقَصّاً. فعملته وأتيت به، فما أخذه حتّى أعطاني ثمنه وأكثر من ثمنه.

قرأتُ على إبراهيم بن أحمد الزّاهد: أنا عبدالصّمد، أنا عبدالعزيز بن النّاقد، أنا محمد بن عمر، أنا جابر بن ياسين، أنا عمر بن إبراهيم، ثنا

---

(١) وقال صاحب «الحوادث الجامعة»: وكان زاهداً ورِعاً، يُقرىء الأيتام بمسجد قمرية ويصلّي إماماً به من حيث فتح، ثم نقل إلى مشيخة رباط دار سوسبان، وجعل ولده الأكبر أحمد نائباً عنه في مسجد قمرية، وبعد واقعة بغداد رتّب خازناً بالديوان، ثم أعيد إلى مسجد قمرية على قاعدته الأولى، وأضيف إليه الخطابة بجامع الخليفة.

البَغَويّ، ثنا هُدْبَة، نا همّام: سمعت عطا يحدّث عن ابن عبّاس قال: «يُمْسك المعتمِر عن التّلبية حين يفتتح الطّواف».

تُوُفّي في سابع عشر ربيع الأوّل، ومولده في أوّل سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٢٩٧ ـ عبدالعزيز بن عبدالرحمن[2] بن أبي الفتح.

المقدسيّ.

روى عن: الموفَّق، وابن الزّبيديّ.

ومات في جمادى الآخرة.

٢٩٨ ـ عبدالعزيز بن أبي نصر[3] عبدالرّحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر.

شمس الدّين أبو محمد.

وُلِد سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وأحمد بن أبي الفضل ابن حديد، وأحمد بن سيِّدهم.

روى عنه: أبو الحسن بن العطّار، وابن الخبّاز، وجماعة.

وخرّج عنه الدّمياطيّ في «معجمه»[4].

ومات في جمادى الأولى[5].

---

(١) الحوادث الجامعة ١٩٠.

(٢) انظر عن (عبدالعزيز بن عبدالرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٩ أ.

(٣) انظر عن (عبدالعزيز بن أبي نصر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٨ ب، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٥ رقم ٣٥، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٤٣ ب.

(٤) معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٤٣ ب.

(٥) وقال ابن جماعة: كان له إسناد معتبَر، وهو من بيت الرواية له في ذلك سَلَف صالح، وكان أبوه كثير الرواية عن عمّه الحافظ أبي القاسم، وكان يسمّع بدار الحديث النورية بعد أخيه زين الأُمناء.

٢٩٩ ـ عبدالقاهر بن عبدالسّلام[١] بن أبي القاسم.

المهذّبُ جمالُ الدّين السُّلَميّ، الدّمشقيّ، أخو الشّيخ عزّ الدّين بن عبدالسّلام.

تُوُفّي في شوّال بمنزله بعَقَبَة الكتّان.

كتب في الإجازات لعَلَم الدّين البِرْزاليّ، وغيره.

وله إجازة من الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر.

سمع منه بعض الطَّلَبَة.

٣٠٠ ـ عبدالكريم بن الحسين[٢] بن رزين.

شمسُ الدّين الحمويّ، الشّافعيّ، أخو الشّيخ تقيّ الدّين ابن رزين.

فقيه ديِّن، منقبض عن النّاس. درّس مُدَيْدة بالسَّيْفيّة بالقاهرة.

ومات في ذي الحجّة[٣].

٣٠١ ـ عبدالملك بن عيسى[٤] بن أبي بكر بن أيّوب.

الملك القاهر، بهاءُ الدّين بن السّلطان الملك المعظّم.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستّمائة.

وسمع من: ابن اللّتّي، وغيره. وحدّث.

---

(١) انظر عن (**عبدالقاهر بن عبدالسلام**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧١ ب.

(٢) انظر عن (**عبدالكريم بن الحسين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٢ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٢، ١٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٣.

(٣) وقال ابن البرزالي: وهو في عشر السبعين، وكان فقيهاً كثير الديانة، مؤثراً للعزلة والخمول.

(٤) انظر عن (**عبدالملك بن عيسى**) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، ودرّة الأسلاك، ورقة ٥٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٨، وشفاء القلوب ٣٥٩، ٣٦٠، وترويح القلوب ٧٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٣، ١٥٤، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ١٧٥، وعقد الجمان (٢) ١٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٦، والمنهل الصافي ٧/ ٣٦٣ ـ ٣٦٥ رقم ١٤٩٠، والدليل الشافي ١/ ٤٣٠ رقم ٤٨٤.

وكـان حَسَـن الأخـلاق، سليـم الصَّـدْر، . كثيـر التّـواضـع، يُعـانـي زيّ الأعراب في لباسه ومركبه و. . .[1].

وكان بَطَلاً شجاعاً من الفُرسان المعدودين.

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين[2]: حدّثني تاج الدّين نوح ابن شيخ السّلاميّة أنَّ الأمير عزّ الدّين أيْدَمُر العلائيّ نائب صفد حدّثه قال: كان الملك الظّاهر مُولَعاً بالنّجوم، فأُخبِر أنّه يموت في هذه السّنة بالسُّمّ ملك. فوجم لذلك، وكان عنده حَسَدٌ لمن يوصف بالشّجاعة، أو يُذكر بجميل. وأنّ الملك القاهر لمّا كان مع السّلطان في وقعة البُلُسْتَيْن فعل أفاعيلَ عجيبةً، وبيّن يوم المَصَافّ، وتعجّب النّاس منه، فحسده. وكان حصل للسّلطان نوعُ ندمٍ على تورُّطه في بلاد الرّوم، فحدّثه الملك القاهرة بما فيه نوعٌ من الإنكار عليه، فأثّر أيضاً عنده. فلمّا عاد بَلَغَه أنّ النّاس يُثْنون على ما فعل الملك القاهر، فتخيّل في ذِهنه أنّه إذا سمّه كان هو الّذي ذكره المنجّمون؛ فأحضره عنده يوم الخميس ثالث عشر المحرَّم لشُرْب القُمْز، وجعل السَّقْيَة في وُرَيْقة في جَيْبه. وكان للسّلطان ثلاث هنابات مختصّة به، كلّ هناب[3] مع ساقٍ، فمن أكرمه السّلطان ناوله هناباً منها.

فاتّفق قيام القاهر ليبزل[4]، فجعل السّلطان ما في الوُرَيقة في الهناب، وأمسكه بيده، وجاء القاهر فناوله الهناب، فقبّل الأرض وشربه.

وقام السّلطان ليبزل فأخذ السّاقي الهناب من يد القاهر وملأه على العادة ووقف. وأتى السّلطان فتناول الهناب وشربه وهو لا يشعر أو نسي، فلمّا شرب أفاق على نفسه، وعلم أنّه شرب من ذلك الهناب وفيه آثار من السُّمّ، فتخيّل وحصل له وَعَكٌ وتمرّض ومات.

---

(١) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات. والموجود في (المختار من تاريخ ابن الجزري): «ويتخلّق بأفعالهم في كثير من أوصافه».

(٢) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٢.

(٣) الهناب: قدح الشراب.

(٤) البزل= البزال: التصفية، يبزل: يصفّي. (تكملة المعاجم العربية ١/ ٣٢٧).

وأمّا القاهر فمات من الغد.

ذكر العلاّنيّ أنّه بَلَغَه ذلك من مطَّلِع على الأمور لا يشكّ في أخباره.

وقال شمس الدّين الجَزَريّ[1]: في منتصف محرَّم يوم السّبت مات القاهر فجأةً. كان راكباً يسوق الخيل، فاشتكى فؤآده، فأسرع إلى بيت أخته زوجة الملك الزّاهر لقُربه، فأدركه الموت في باب الدّار.

وفي «تاريخ» المؤيَّد: اختُلِف في سبب موت الظّاهر، فقيل: انكسف القمر كلُّه، وتكلَّم النّاس أنّه لموت كبير، فأراد الظّاهر صَرْفَ ذلك عنه، فاستدعى القاهر وسمَّ له القُمز وسقاه، ثمّ نسي وشرب من ذلك الهناب، فحصل له حُمَّى محرقة.

٣٠٢ ـ عزيَّة[2] بنت محمد بن عبدالملك بن عبدالملك بن يوسف المقدسيّ.

روت عن ابن اللّتّيّ.

ماتت في صفر.

٣٠٣ ـ عتيق بن عبدالجبّار[3] بن عتيق.

العدل عماد الدّين أبو بكر الأنصَاريّ، الصّوفيّ، الشّاهد.

وُلِد بالإسكندريّة سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وستّمائة. وقدِم دمشق فسمع بها من: أبي محمد بن البنّ، وزَيْن الأُمَنَاء، وابن الزّبيْديّ.

وكان صدوقاً، صالحاً، متديّناً، متواضعاً، من كتّاب الحُكْم، سقط في بِركة المقدّميّة وهو يتوضّأ، فاختنق ومات شهيداً في شوّال.

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤.

(٢) انظر عن (عزّية) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٥ ب.

(٣) انظر عن (عتيق بن عبدالجبار) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧١ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٤.

كتب عنه الطَّلَبَة، وأجاز لي مَرْويّاته.

* * *

فائدة، وهي:

* **عتيق بن عبدالجبّار البَلَنْسيّ**[1] الشّاهد، كتب للقُضاة أربعين سنة. ومات سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة. ذكره الأَبّار.

٣٠٤ ـ عليّ بن درباس[2] **بن يوسف.**

الأمير جمال الدين الحُميْديّ.

ذكره اليُونينيّ[3] فقال: وُلِد سنة أربعٍ وستّمائة. وكان **علي الهمَّة**، وافر البرّ والإفضال، جواداً، له مَهابة شديدة وسطْوة وسياسة. ولمّا تُوُفّي الملك الظّاهر أحضره نائب دمشق وحبسه وصادره، وكان في نفسه منه. ثمّ خرج وبقي بطّالاً من الولاية في منزله بجبل قاسيون وخُبزه عليه.

ولمّا عُزِل تاب وأقلع عن المظالم، وبقي يصلّي باللّيل ويبكي.

وكان حَسَن المحاضرة، فاضلاً[4].

---

(١) انظر عن (**عتيق البلنسي**) في: تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ ٥٤٠ هـ.) ص ٥٠٨ رقم ٤٣٣.

(٢) انظر عن (**علي بن درباس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٠ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٤ ـ ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٧ وفيه: «علي بن دبيس بن يونس الحميدي»؛ والوافي بالوفيات ٢١/ ١٠٢ رقم ٥٠، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٣، ١٧٤.

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٥.

(٤) وقال ابن شاكر الكتبي: ولي عدة ولايات جليلة منها المرج، والغوطة، والبقاع العزيزي، وصيدا، وبيروت، ووادي التيم. فلما توفي الملك الظاهر قصده الأمير عز الدين أيدمر الظاهري نائب السلطنة بالشام المحروس، وكان في قلبه منه فأحضره إلى دمشق واعتقله وغرّمه جملة طائلة وبقي في منزله بجبل الصالحية بطّالاً إلى أن أدركته منيّته في سلْخ رجب. وكان صرفه عن الولاية لطفاً من الله تعالى به، فإنه لما صُرف أقلع عن مظالم العباد وتاب إلى الله تعالى من العَود إليها. ولما كان متولّي البقاع العزيزي كان معه مجيد الدين ابن الكويس ناظراً، وكان قبل ذلك قد جرى لديوان السكّر بدمشق جناية كبيرة اتصل خبرها بالأمير جمال الدين النجيبي نائب السلطنة بالشام، فقام فيها جدّ القيام وسمّر أحد من كان =

تُوُفّي آخر رجب.

٣٠٥ ـ عليّ بن صالح[١] بن عليّ بن صالح بن أبي عمامة.

القاضي عماد الدّين القُرَشيّ، المصريّ[٢].

تُوُفّي في جمادى الأولى، ودُفن بالقرافة[٣].

سمع ابن باقا[٤]. وحدَّث[٥].

٣٠٦ ـ عليّ بن أبي عبدالله بن النّظام.

البغداديّ، الطّبيب البارع، نجم الدّين.

مات ببغداد في شعبان.

٣٠٧ ـ علي بن علي[٦] بن إسفنديار بن الموفّق بن أبي عليّ.

الواعظ، العالم، نجم الدّين، أبو عيسى البغداديّ.

وُلِد سنة ستّ عشرة وستّمائة.

وسمع من: ابن اللّتّي، والحسين ابن رئيس الرؤساء، وعبداللّطيف ابن القُبّيطيّ.

= له فيها دخول على جمل وطاف به البلدان، فسُمّيت تلك الواقعة وقعة الجمل، لتسمير ذلك الشخص على جمل، وبقي ذلك على ألْسُن الناس.

(١) انظر عن (**علي بن صالح**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٨ ب، وذيل التقييد ٢/ ١٩٥ رقم ١٤٢٤.

(٢) كنيته: «أبو الحسن».

(٣) سمع على عبد القويّ بن عبدالعزيز بن الجبّاب «السيرة النبوية» لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام. سمع عليه السيرة: «فخر الدين التوزري في سنة خمس وسبعين وستمائة في شعبان بمصر».

(٤) سمع عليه «مسند الشافعي».

(٥) وكان مولده بمصر سنة ٩٥ هـ.

(٦) انظر عن (**علي بن علي**) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٠ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والعبر ٥/ ٣١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٤٨، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٦، ١٥٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٢، وعقد الجمان (٢) ١٩٥.

وقدِم دمشق ووعظ فحصل له قَبُولٌ زائد، وازدحم النّاس على ميعاده لحُسن إيراده ولُطْف شمائله. وكان يتكلَّم في المحافل. وولي مشيخة المجاهديّة.

روى عنه: أبو الحسن بن العطّار، وابن الخبّاز، وجماعة.

وكان حُلْو النّادرة، طيّب الأخلاق، لا يُمَلّ منه، ومجالسه نزِهة الوقت. وفيه حُلْم زائد واحتمال.

حكى القاضي شهاب الدّين محمود أنّ ابن سمنديار[1] كان كثير المبيت عنده والمباسطة.

قال: وكان يُحيي غالب اللّيل في [عمل][2] الخير، ويُصبح يعمل المجلس، فتُرى عليه هيبة وجلالة، ولا يَمَلّ أحدٌ من المجلس.

قال ابن خَلِّكان[3]: أنا أحكي الحكاية للشّيخ نجم الدّين، ثمّ يعيدها هو، فأتمنّى أنّه لا يفرغها من تنميقه وفصاحته وبيانه[4].

وقد استأذن الملكَ النّاصر في الوعظ في أيّام ابن الجوزيّ، فلم يأذَن له.

مات في رجب، ودُفن بمقابر الصّوفيّة، رحمه الله.

٣٠٨ ـ عليّ بن عمر[5] بن عليّ بن حربون.

القُرَشيّ، الإسكندرانيّ، المقرىء، أبو الحسن. عُرِف بالمهتدي.

---

(١) هكذا رسمها في الأصل، وكُتب فوقها: (كذا). والصحيح «اسفنديار».

(٢) في الأصل بياض.

(٣) لم أجد قوله في وفيات الأعيان.

(٤) ومن شِعره:

إذا زار بالجُمان غيري فإنني ... أزور مع الساعات ربعَك بالقلبِ
وما كل ناءٍ عن ديار بنازح ... ولا كلّ دان في الحقيقة ذو قربِ

(٥) انظر عن (علي بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٩ ب.

تُوُفّي بالقاهرة، رحمه الله تعالى.

٣٠٩ ـ العماد بن أبي العواقب.

رجل متميِّز، معروف.

قُتِل في داره بدرب العجم في ربيع الأوّل.

٣١٠ ـ عمر بن إلياس[١] بن الخضِر بن قُزغليّ.

الرّهاويّ.

تُوُفي في جمادى الآخرة بدمشق.

سمع ابن البرهان، وحدَّث.

٣١١ ـ عمر بن عبدالسّلام[٢].

أبو حفص الدُّنَيْسريّ.

حدَّث بمصر عن: ابن اللّتّيّ.

ومات في صفر[٣].

٣١٢ ـ عمر[٤].

الشّيخ شَرَف الدّين النّهاونديّ، الصّوفيّ، المعروف بالرّمّال.

قال اليُونينيّ[٥]: تُوُفّي بمصر وقد جاوز التّسعين، وكان صالحاً، زاهداً، متعبّداً، كثير الأسفار، مشهوراً.

مات في صفر.

---

(١) انظر عن (**عمر بن إلياس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٩ أ.

(٢) انظر عن (**عمر بن عبدالسلام**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٥ ب.

(٣) وصفه البرزالي بالشيخ الصالح. وقال: مولده سنة سبع وستماية.

(٤) انظر عن (**عمر النهاوندي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٥ أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٩.

(٥) في ذيل المرآة.

٣١٣ ـ عنبر[١].

عتيق الفخر محمد بن إبراهيم الفارسيّ، الصّوفيّ.

روى عن مولاه.

ومات في ربيع الآخر.

ـ حرف الفاء ـ

٣١٤ ـ فريدون[٢] **بن همايون**[٣] **بن زرّينكمر.**

أبو المناقب الدَّيْلميّ، الشّيرازيّ.

روى مجلس رزق الله عن أبي بكر بن سابور.

كتب عنه: الشّريف، وسعد الدّين مسعود، وشمس الدّين بن جعوان، والطَّلَبة.

ومات في ذي القعدة بمصر عن بضعٍ وستّين سنة.

وسمع أيضاً من مُكَرَّم.

٣١٥ ـ فوارس بن محمد بن عبدالعزيز.

الغسّانيّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، الصّدر الكبير، وجيهُ الدّين.

سمع: محمد بن عماد، وجماعة.

وله مشيخة.

تُوُفّي في شهر شعبان، رحمه الله.

ـ حرف الميم ـ

٣١٦ ـ محمد بن أحمد بن منظور[٤].

---

(١) انظر عن (عنبر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٧ ب.

(٢) انظر عن (فريدون) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧١ ب.

(٣) هكذا في الأصل. وفي المقتفي: «همام».

(٤) انظر عن (محمد بن أحمد بن منظور) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨١، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠٤ رقم ٤٢٥، والمقفى الكبير ٥/ ٢٨١ رقم ١٨٥٠.

الإمام الزّاهد، أبو عبدالله الكِنانيّ، المصريّ، العسقلانيّ.
شيخ صالح عارف له أتباع ومريدون، وزاوية بالمقْس.
حدَّث عن: أبي الفُتُوح الحلاجليّ.
روى عنه: الدّمياطيّ، والدّواداريّ.
وتُوُفّي في رجب.
وكان فقيهاً فاضلاً عاش ثمانين سنة. وله صِلَة وصَدَقَة.

٣١٧ ـ محمد بن إبراهيم[1] بن عبدالواحد بن عليّ بن سُرُور.

الشّيخ الإمام، قاضي القُضاة، شمسُ الدّين أبو بكر ابن الشّيخ العماد المقدسيّ. الصّالحيّ، الحنبليّ.

وُلِد في صَفَر سنة ثلاثٍ وستّمائة.

وسمع: أبا اليُمْن الكِنْديّ، وأبا القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وابن ملاعب والشّيخ الموفَّق وتفقَّه عليه، وأبا عبدالله بن البنّا الصّوفيّ، ومحمد بن كامل التّنوخيّ، وأحمد بن محمد بن سيدهم.

وحضر على عمر بن طَبَرْزَد، وسمع ببغداد من: الفتح بن عبدالسّلام، وعمر بن كرم الحمّاميّ، وعبدالسّلام الدّاهريّ، وابن روزبة، وجماعة.

وسكنها وتأهّل بها، وجاءته الأولاد، فأسمعهم من الكاشْغَريّ، وغيره.

ثمّ ارتحل وسكن الدّيار المصريّة في سنة بضْع وأربعين، ورأَسَ بها في مذهب أحْمد، وصار شيخ الإقليم وحاكمه، وشيخ الخانقاه السّعيديّة في الأيّام

---

(١) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: ذيل مرآة الزمان ٣/٢٧٩، ٢٨٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٤ ب، والعبر ٥/٣١١، ٣١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٤٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤، ودول الإسلام ٢/١٧٨، والوافي بالوفيات ٢/٩، ١٠ رقم ٢٦٣، وذيل التقييد ١/٩١، ٩٢ رقم ٩٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٩٤، والدليل الشافي ٢/٥٧٩، وشذرات الذهب ٥/٣٥٣، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٤٨، وعقد الجمان (٢) ١٩٣، والمنهل الصافي ٢/٩ رقم ٢٩٢.

الظّاهريّة. وكان إماماً محقّقاً، كثير الفضائل، صالحاً، خيّراً، حَسَنِ البِشْر، مليح الشّكْل، كثير النّفع والمحاسن. وقد نالته محنةٌ ذكرناها في الحوادث.

روى عنه: الدّمياطيّ، والقاضي سعد الدّين الحارثيّ، والشّيخ عليّ النّشّار، والشيخ قُطْب الدّين عبدالكريم وقال: هو أوّل شيخٍ سمعت منه، وذلك في سنة أربعٍ وسبعين؛ وطائفة.

وكان حَسَنِ السَّمْت، مَهيباً، له مشاركة في عدّة فنون، ويعرف كلام الصّوفيَّة، ويتكلَّم على طريقتهم فيما بلغني. وتُحكى عنه كرامات ومكاشفات.

وكان كثير البِرّ والإيثار للفقهاء، حَسَن التّواضع، كبير القدر.

وقد عُزِل عن القضاء في سنة سبعين، وحُبس سنتين بالقلعة. ثمّ أُطلق ولزِم بيته يدرّس ويُفتي ويُشغل، ويروي الحديث إلى أنْ تُوُفّي في الثّاني والعشرين من المحرَّم بالقاهرة.

وقد سمعت من ولديه أحمد وزينب.

وقد خرَّج شيخنا ابن الظّاهريّ له مُعْجماً حدَّث به، سوى الجزء العاشر.

قال الحافظ عبدالكريم: سمعت منه «صحيح مسلم» بسماعه من ابن الحَرَسْتانيّ. قال: وسمع بمكة من أبي العبّاس القسطلانيّ، وبحلب من أبي محمد ابن الأستاذ، وبحرّان من أحمد النّجّار، وبالمَوْصِل من عمر بن معالي.

٣١٨ ـ محمد بن حياة[1] بن يحيى.

القاضي، الإمام، الزّاهد، تقيّ الدّين الشّافعيْ، الرّقّيّ. كان من خيار القضاة وصُلحائهم.

---

(١) انظر عن (محمد بن حياة) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٤ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٩، ٣٠ رقم ٩٠٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٤٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨١، ٢٨٢.

ولاّه الملك الظّاهر قضاء حمص. وكان يعرفه قديماً ويثق بدينه، فزاره بحمص في بيته، وقال: أَطْعِمنا شيئاً. فأحضر مأكولاً، وأكل منه أوّلاً، فابتسم السّلطان، وأكل وفرّق على خواصّه. ثمّ ندبه لقضاء حلب. وكان محمود السّيرة، متين الدّيانة.

حجّ وتُوُفّي إلى رحمة[1] الله بتَبُوك راجعاً في المحرَّم.

وكان عديم التكلُّف. سار إلى قضاء حلب على حمارٍ مع المَكَاريّة، ولم يتّخذ بغلةً.

وقد ناب في القضاء لابن الصّائغ، وأَمَّ بالعادليّة.

٣١٩ ـ محمد بن عبدالرحمن[2] بن مُهَنَّا بن مخلوف.

الإسكندرانيّ، أبو عبدالله.

سمع الكثير. وحجَّ ومات في الرَّجْعة في المحرَّم[3].

سمع من ابن عماد «الخِلَعيّات» كاملة.

٣٢٠ ـ محمد بن عبدالكريم[4] بن عثمان.

المفتي الإمام، عماد الدّين ابن الشّمّاع الماردِينيّ، الحنفيّ، مدرِّس مدرسة [قصّاعين][5] وغيرها. وإمام مقصورة الحنفيّة، ومدرِّس الصّادريّة.

كان ديِّناً خيراً، من علماء الحنفيّة المذكورين بالسّماحة والكرم.

تُوُفّي كهلاً في رجب.

---

(١) في الأصل: «رحمت» بالمدّ.

(٢) انظر عن (محمد بن عبدالرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٤ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤، والمقفّى الكبير ٦/ ٥٣، ٥٤ رقم ٢٤٤٩.

(٣) مولده سنة ٦٠٥ هـ.

(٤) انظر عن (محمد بن عبدالكريم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٩ ب، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨١ رقم ١٣٢٤، والجواهر المضيّة ٢/ ٨٥، والدارس ١/ ٤١٣، ٤٣٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢.

(٥) في الأصل بياض. والمستدرك من المصادر.

٣٢٣ ـ محمد بن شجاع[١] بن عليّ بن سالم.

الشّيخ محيي الدّين ابن الكمال الضّرير، الهاشميّ، العبّاسيّ.

سبط أبي القاسم الشّاطبيّ.

وُلِد سنة أربع عشرة.

وسمع من: ابن باقا، وجماعة.

وحدّث. وكان أديباً فاضلاً له النَّظْم والنَّثْر.

تُوُفّي في جمادى الآخرة بمصر.

٣٢٢ ـ محمد بن عمر[٢] بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن هلال.

الصّدر الجليل، عماد الدّين، ابن المولى كمال الدّين الأزْديّ، الدّمشقيّ، ناظر الأيتام.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن صَصْرَى، وجماعة.

وحدّث. وكان عدْلاً، مأموناً، ديِّناً، خيِّراً، صاحب مكارم ولُطْف وحُسْن محاضرة. ولي نظر الأيتام مدّة سنين، وحُمِدت سيرته.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة وله أربعٌ وسبعون سنة. وهو من بيتٍ مشهورٍ بالعدالة والرّئاسة ورواية العِلم.

ثنا عنه الشّيخ عليّ بن العطّار[٣].

---

(١) انظر عن (محمد بن شجاع) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤ وفيه: «أبو الفضل محمد بن الشيخ كمال الدين علي بن شجاع الضرير».

(٢) انظر عن (محمد بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٨ ب، والمقفّى الكبير ٦/ ٤١٦ رقم ٢٩٠٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣.

(٣) هو: علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان، أبو الحسن علاء الدين الدمشقي ابن العطار الشافعي المفتي. توفي سنة ٧٢٤ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٣٥٢ رقم ٥٠٧).

٣٢٣ ـ محمد بن أبي ذكري[١] يحيى بن عبدالواحد بن أبي حفص عمر الهِنْتيّ.

السّلطان، أبو عبدالله البَرْبريّ، صاحب تُونُس وإفريقيّة.

مات في حادي عشر ذي الحجّة بتُونس، وكانت دولته سبعاً وعشرين سنة أو أكثر. ولَقَبُه المستنصر بالله، وولي بعده إبنه.

٣٢٤ ـ محمد بن أبي بكر بن إبراهيم[٢].

عفيفُ الدّين الشّاغوريّ، مؤذّن القلعة.

حدَّث عن: ابن الزّبيديّ[٣].

وتُوُفّي في صفر.

ثنا عنه إسحاق الآمِديّ. ووُلِد تقريباً سنة ستّمائة.

٣٢٥ ـ محمود بن عليّ[٤] بن أبي القاسم.

الغسّال.

أحد من سمع الكثير من ابن عبدالدّائم، وطبقته، وحصَّل، وأثبت له الطَّلَبة.

وحجّ فتُوُفّي في أيّام مِنَى. وما أظنّه حدّث.

٣٢٦ ـ منكبا بن عمر[٥] بن منكبا.

الأَسَديّ، المصريّ، مجاهد الدّين.

حدَّث عن: يوسف بن المخيليّ، وقَيْماز المعظّميّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي ذكري**) في: الوافي بالوفيات ٥/٢٠٢ ـ ٢٠٤ رقم ٢٢٦٤، وشرح رقم الحلل للسان الدين ابن الخطيب ٢٠٩، ٢١٩.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي بكر بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٥ ب، وذيل التقييد ١/١٠٦ رقم ١٣٢.

(٣) وسمع منه «صحيح البخاري». وكان حدّث به مع ٢٧ شيخاً في سنة ٦٦٦ بجامع دمشق، بقراءة شرف الدين الفزاري.

(٤) انظر عن (**محمود بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٢ أ.

(٥) انظر عن (**منكبا بن عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧١ أ.

وكان فاضلاً شاعراً.
تُوُفّي في رمضان. ويُدعى أيضاً تركانشاه كما تقدّم.
وكان محدّثاً كثير الفضائل.

ـ حرف النون ـ

٣٢٧ ـ نصر بن عُبَيْد[١].
الشّيخ أبو الفتح السّواديّ، المقدّمي، الحنبليّ، المقرىء الصّالحيّ.
وُلِد سنة ستّمائة بقريته من السّواد، واشتغل بجبل قاسيون وسمع من: ابن الزّبيديّ، والإربِليّ، وجماعة.
روى عنه: ابن الخباز، والدّواداريّ، وابن العطّار، وغيرهم.
وكان صالحاً، زاهداً، فاضلاً، خيِّراً.

وهو والد العدل زين الدّين عبدالرحمن الحنفيّ، والشّيخ أحمد المقرىء.
تُوُفّي في رجب.

٣٢٨ ـ نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد.
أبو الشُّكْر النّابلسيّ، الشّافعيّ.
وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة.
وسمع من: ابن الزّبيديّ، والعَلَم السّخاويّ، وابن الصّلاح.
روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار.
مات في جمادى الآخرة.

ـ حرف الياء ـ

٣٢٩ ـ يحيى بن زكريّا[٢] **بن مسعود.**

---

(١) انظر عن (نصر بن عبيد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٩ أ، ب، وذيل التقييد ٢/٢٩٣ رقم ١٦٥٩.
(٢) انظر عن (يحيى بن زكريا) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٦٣ ب، ٦٤ أ، والعبر ٥/٣١٢.

الشّيخ، المقرىء، الزّاهد، أبو زكريّا المنبجيّ[1].

كان شيخاً صالحاً، خيِّراً، عابداً، مجوِّداً للقرآن. عرض على الشّيخ أبي عبدالله الفاسيّ، وتصدّر بجامع دمشق للإقراء والتّلقين.

وكانت له حلقة كبيرة.

وحدَّث عن أبي القاسم بن رواحة، وغيره.

وتخرَّج به جماعة. وأقرأ زماناً.

تُوُفّي في خامس المحرَّم[2].

٣٣٠ ـ يحيى بن شَرَف[3] بن مُرّي بن حسن بن حسين.

مفتي الأمَّة، شيخ الإسلام، محيي الدّين، أبو زكريّا النّواويّ، الحافظ، الفقيه، الشّافعيّ، الزّاهد، أحد الأعلام.

---

(١) تصحّفت النسبة في العبر إلى: «المنيحي».

(٢) ومولده في العَشر الأول من ربيع الأول سنة عشرين وستماية.

(٣) انظر عن (**يحيى بن شرف**) في: المقتفي ١/ورقة ٧٠ أ، ب، وزبدة الفكرة ٩/ورقة، ٩٠ ب، ونهاية الأرب ٣٠/٣٨٣، ٣٨٤، ودول الإسلام ٢/١٧٨، والعبر ٥/٣١٢، ٣١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٤٣، وتذكر الحفاظ ٤/١٤٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/١٨٢ ـ ١٨٦، والبداية والنهاية ١٣/٢٧٨، ٢٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٦٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٧٦، ٤٧٧، رقم ١١٦٢، وفوات الوفيات ٤/٢٦٤ رقم ٥٦٨، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، ورقة ٢١٨، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٤٨، وعقد الجمان (٢) ١٩٤، ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٧/٢٧٨، وكشف الظنون ٥٩/٧٠، ٩٦، ٩٧، ١١٥، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٤٤، ٣٤٠، ٣٧٩، ٣٩٨، ٤٦٥، ٤٩٠، ٥٠٤، ٥٥٠، ٥٥٧، ٦٨٨، ٧١٧، ٩١٥، ٩٣٦، ١٠٣٩، ١١٦٢، ١١٨٨، ١٦١٣، ١٦٤٨، ١٦٩٤، ٧١٨٣٣ ١٨٣٨، ١٨٥٩، ١٨٧٣، ١٨٧٧، ١٩٨٢، ٢٠٢٥، وحُسن المحاضرة ٢/٧٥ وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢٥ ـ ٢٢٧، وتاريخ ابن سباط ١/٤٥٦، ومفتاح السعادة ١/١٨٢، والدارس ١/٢٣، وإيضاح المكنون ١/٢٥٢ و٢/١٥٢، ١٩٩، ٤٧٥، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٤، ومعجم المؤلفين ١١/٣٠٢، ٣٠٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٩ ـ ١٣ رقم ٤٥٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٢٤٢، وشذرات الذهب ٥/٣٥٤، والأعلام ٩/١٨٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٦، وعيون التواريخ ٢١/١٦٠ ـ ١٦١، ومختصر تاريخ الإسلام، ورقة ٢٩٠، وطبقات الحفاظ ٥١٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٨٧ رقم ١١٢٨.

وُلِد في العَشْر الأوسط من المحرَّم سنة إحدى وثلاثين بنَوَى. وجدّهم هو حسين بن محمد بن جُمعة بن حزام الحِزَاميّ، بحاء مهملة وزاي.

نزل حسين بالجولان بقرية نَوَى على عادة العرب، فأقام بها ورزقه الله ذُرّيَّة إلى أن صار منهم عددٌ كثير.

قال الشّيخ محيي الدّين: كان بعض أجدادي يزعم أنّها نسبة إلى حزام والد حكيم بن حِزام، رضي الله عنه، وهو غلط.
والنَّووي بحذْف الألِف، ويجوز إثباتها.

حكى والده لشيخنا أبي الحسن بن العطّار أن الشّيخ كان نائماً إلى جنبه وهو ابن سبْع سِنين ليلة السّابع والعشرين من رمضان، قال: فانتبه نحو نصف اللّيل وأيقظني وقال: يا أَبَه ما هذا الضّوء الّذي قد ملأ الدّار؟ فاستيقظ [أهلي][1] كلّهم، فلم نر شيئاً، فعرفت أنّها ليلة القدر.

وقال ابن العطّار: ذكر لي الشّيخ ياسين بن يوسف المُرّاكُشيّ، رحمه الله قال: رأيت الشّيخ محيي الدّين وهو ابن عشر بنَوَى والصّبيان يُكرهونه على اللّعِب معهم، وهو يهرب ويبكي، ويقرأ القرآن في [ذلك][2] الحال، فوقع في قلبي محبّتُه. وجعله أبوه في دُكّانٍ بالقرية، فجعل لا يشتغل بالبيع [والشراء][3] عن القرآن، فوصَّيْت الّذي يُقرئه وقلت: هذا يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه. فـ(. . . .)[4] وقال لي: أَمُنَجّمٌ أنت؟ قلت: لا، إنّما أنطقني الله بذلك.

فذكر ذلك لوالده فحرص عليه (. . .)[5] وقد ناهَزَ الاحتلام.

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) في الأصل بياض.
(٤) في الأصل بياض.
(٥) في الأصل بياض.

قال ابن العطّار: قال لي الشّيخ: فلمّا كان لي تسع عشرة سنة قدِم بي والدي إلى دمشق في سنة تسع وأربعين فسكنتُ المدرسة الرّواحية، وبقيتُ نحو سنتين لم أضع جنْبي إلى الأرض. وكان قُوتي بها جراية المدرسة لا غير.

وحفظت «التّنبيه» في نحو أربعة أشهر ونصف.

قال: وبقيت أكثر من شهرين أو أقلّ لما قرأت: يجب الغُسْل من إيلاج الحَشَفَة في الفَرْج، أعتقد أنّ ذلك قرقرة البطْن. وكنت أستحمّ بالماء البارد كلّما قرقر بطني.

قال: وقرأت حِفْظاً رُبع «المهذَّب» في باقي السّنة، وجعلت أشرح وأصحِّح على شيخنا كمال الدّين إسحاق بن أحمد المغربيّ، ولازَمْتُه فأُعجِب بي وأحبّني، وجعلني أُعيد لأكثر جماعته. فلمّا كانت سنة إحدى وخمسين حججتُ مع والدي، وكانت وقْفَة جُمعة، وكان رحيلنا من أوّل رجب، فأقَمْنا بالمدينة نحواً من شهر ونصف.

فذكر والده قال: لمّا توجَّهنا من نَوَى أخَذَتْه الحُمّى، فلم تفارقْه إلى يوم عَرَفَة، ولم يتأوَّه قَطّ.

ثمّ قدِم ولازَم شيخه كمال الدّين إسحاق.

قال لي أبو المفاخر محمد بن عبدالقادر القاضي: لو أدرك القُشَيْريُّ شيخكَم وشيخَه لما قدّم عليهما في ذِكره لمشايخها، يعني الرّسالة، أحداً لِما جُمع فيهما من العِلم والعمل والزُّهد والورع والنُّطْق بالحِكَم.

قال: وذكر لي الشّيخ أنّه كان يقرأ كلّ يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً، درسين في «الوسيط» ودرسين في «المهذّب» ودرساً في «الجمع بين الصَّحيحين» ودرساً في «صحيح مسلم»، ودرساً في «اللُّمَع» لابن جِنّيّ، ودرساً في «إصلاح المنطق» لابن السِّكّيت، ودرساً في «التّصريف»، ودرساً في أصول الفِقْه، تارةً في «اللُّمَع» لأبي إسحاق، وتارة في «المنتخب» لفخر الدّين، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدّين.

وكنتُ أعلِّق جميع ما يتعلَّق بها من شرح مُشْكل، ووضوح عبارة، وضبْط لُغة، وباركَ الله لي في وقتي. وخطر لي الاشتغال بعِلم الطّبّ، فاشتريت كتاب «القانون» فيه، وعزمتُ على الاشتغال فيه، فأظلم عليَّ قلبي، وبقيت أيّاماً لا أقدر على الاشتغال بشيء، ففكّرت في أمري، ومِن أين دخل عليَّ الدّاخل، فألهمني الله أنّ سببه اشتغالي بالطّبّ، فبعث «القانون» في الحال، واستنار قلبي.

وقال: كنت مريضاً بالرّواحيّة، فبينا أنا في ليلة في الصّفّة الشّرقيّة منها، وأبي وإخوتي نائمون إلى جنْبي إذ نشّطني الله وعافاني من ألمي، فاشتاقت نفسي إلى الذِّكْر، فجعلت أُسبِّح، فبينا أنا كذلك بين السّرّ والجهر، إذ شيخ حَسَن الصّورة، جميل المنظر، يتوضّأ على البِرْكة في جوف اللّيل، فلمّا فرغ أتاني وقال: يا ولدي لا تذكُر الله تُشوِّش على والدك وإخوتك وأهل المدرسة. فقلت: من أنت؟ قال: أنا ناصحٌ لك، ودعني أكون مَن كنت.

فوقع في نفسي أنّه إبليس فقلت: أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم، ورفعتُ صوتي بالتّسبيح، فأعرض ومشى إلى ناحية باب المدرسة، فانتبه والدي والجماعة على صوتي، فقمت إلى باب المدرسة فوجدته مقفلاً، وفتّشتها فلم أجد فيها أحداً غير أهلها. فقال لي أبي: يا يحيى ما خَبَرُك؟ فأخبرته الخبر، فجعلوا يتعجّبون، وقعدنا كلّنا نسبِّح ونذكر.

قلت: ثمّ سمع الحديث، فسمع «صحيح مسلم» من الرّضَى ابن البرهان. وسمع «صحيح البخاريّ» و«مُسْنَد أحمد»، و«سُنَن أبي داود»، والنّسائيّ، وابن ماجه، و«جامع التِّرْمِذيّ» و«مُسْنَد الشّافعيّ» و«سُنَن الدّارقُطْنيّ» و«شرح السُّنّة» وأشياء عديدة.

وسمع من: ابن عبدالدّائم، والزّين خالد، وشيخ الشّيوخ شَرَف الدّين عبدالعزيز، والقاضي عماد الدّين عبدالكريم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي محمد عبدالرحمن بن سالم الأنباريّ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليُسْر، وأبي

زكريّا يحيى بن الصَّيرفيّ، وأبي الفضل محمد بن محمد بن البكريّ، والشّيخ شمس الدّين أبي الفَرْج عبدالرحمن بن أبي عمر، وطائفة سواهم.

وأخذ عِلم الحديث عن جماعة من الحفّاظ، فقرأ كتاب «الكمال» لعبد الغنيّ الحافظ، على أبي النّقا خالد النّابلسيّ، وشرحَ مسلماً ومعظم «البخاريّ» على أبي إسحاق بن عيسى المراديّ.

وأخذ أُصول الفِقْه عن القاضي أبي الفتح التّفليسيّ، قرأ عليه «المنتخب» وقطعة من «المستصفى» للغزاليّ.

وتفقّه على الإمام كمال الدّين إسحاق المغربيّ ثمّ المقدسيّ، والإمام شمس الدّين عبدالرحمن بن نوح المقدسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، وعزّ الدين عمر بن أسعد الإربِليّ.

وكان النَّووي يتأدَّب مع هذا الإربليّ، ربّما قام وملأ الإبريق ومشى به قُدّامه إلى الطّهارة.

والإمام كمال الدّين سلاّر بن الحسين الإربليّ، ثمّ الحلبيّ صاحب الإمام أبي بكر الماهانيّ.

وقد تفقّه الثّلاثة الأوّلون على ابن الصّلاح، رحمه الله.

وقرأ النّحو على فخر الدّين المالكيّ، والشّيخ أحمد بن سالم المصريّ.

وقرأ على ابن مالك كتاباً من تصانيفه، وعلّق عنه أشياء.

أخذ عنه: القاضي صدر الدّين سليمان الجعبريّ خطيب داريّا، والشيّخ شهاب الدّين أحمد بن جعوان، والشّيخ علاء الدّين عليّ بن العطّار، وأمين الدّين سالم بن أبي الدُرّ، والقاضي شهاب الدّين الإربِديّ.

وروى عنه: ابن العطّار، والمِزّيّ، وابن أبي الفتح، وجماعة كثيرة.

أخبرنا عليّ بن الموفّق الفقيه: أنا يحيى بن شَرَف الفقيه، أنا خالد بن يوسف بن سْعد الحافظ.

ح وأنبأتنا ستّ العرب بنت يحيى قالا: أنا زيد بن الحسن، أنا

المبارك بن الحسين، أنا عليّ بن أحمد، أنا محمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله ثنا شيبان، ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أَنَس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن طلب الشّهادة صادقاً من قلبه أُعْطِها[1] ولو لم تُصِبْه». رواه مسلم، عن شيبان.

وقرأتُ بخطّ نجم الدّين ابن الخبّاز: أنبَا الإمام محيي الدّين النّوويّ، أنا عبدالرحمن ابن أبي عمر بن قُدامة الفقيه، أنا أبو عبدالله بن الزّبيديّ، أنا أبو الوقت فذكر أوّل حديث في الصّحيح.

قال شيخنا ابن العطّار: ذكر لي شيخنا رحمه الله أنّه كان لا يضيّع له وقتاً في ليلٍ ولا نهار إلاّ في وظيفةٍ من الاشتغال بالعِلم حتّى في ذهابه في الطّريق يكرّر أو يطالع. وأنّه بقي على هذا نحو ستّ سنين، ثمّ اشتغل بالتّصنيف والإشتغال والنُّصح للمسلمين ووُلاتهم، على ما هو عليه من المجاهدة لنفسه، والعمل بدقائق الفِقْه، والحرص على الخروج من خلاف العلماء والمراقبة لأعمال القلوب وتصفيتها من الشّوائب. يُحاسب نفسه على الخطْرة بعد الخَطْرة.

وكان محقّقاً في عِلمه وفنونه، مدقّقاً في عِلمه وشؤونه، حافظاً لحديث رسول الله ﷺ، عارِفاً بأنواعه من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظ واستنباط فِقهه، حافظاً للمذهب وقواعده وأُصوله، وأقوال الصّحابة والتّابعين، واختلاف العلماء ووفاقهم. سالكاً في ذلك طريقة السَّلَف. قد صرف أوقاته كلّها في أنواع العِلم والعمل بالعِلم.

قال: فذكر لي صاحبنا أبو عبدالله محمد بن أبي الفتح الحنبليّ قال: كنت ليلةً في أواخر اللّيل بجامع دمشق والشّيخ واقف يُصلّي إلى سارية في ظُلْمة، وهو يردّد قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[2] مِراراً بحُزنٍ وخشوع، حتّى حصل عندي من ذلك ما اللهُ به عليم.

---

(١) كذا في الأصل. وفي رياض الصالحين للامام النووي، طبعة دار الكتاب العربي، ص ٣٢٩ رقم الحديث ١٣٢٢: أُعْطيها.

(٢) سورة الصافات، الآية ٢٤.

قال: وكان إذا ذكر الصّالحين ذكرهم بتعظيمٍ وتوقير، وذكر مناقبهم وكراماتهم، فذكر لي شيخنا وليّ الدّين عليّ المقيم ببيت لِهْيا قال: مرضتُ بالنِّقْرِس فعادني الشّيخ محيي الدّين، فلمّا جلس شرع يتكلَّم في الصّبر، فبقي كلمّا تكلَّم جعل الألم يذهب قليلاً قليلاً. فلم يزل يتكلَّم حتَّى زال جميع الألم. وكنت لا أنام في اللّيل، فعرفت أنّ زوال الألم من بركته.

وقال الشّيخ رشيد الدّين ابن المعلّم. عذلتُ الشّيخ في عدم دخول الحّمام، وتضييق عيشه في أكْله ولبْسه وأحواله، وقلت: أخشى عليك مرضاً يُعطّلك عن أشياء أفضل ممّا تقصده.

فقال: أن فلاناً صامَ وعبدالله حتّى اخضرّ. فعرفتُ أنّه ليس له غرض في المُقام في دارنا هذه، ولا يلتفت إلى ما نحن فيه.

قال: ورأيت رجلاً قشّر خيارةً ليُطعمه إيّاها، فامتنع وقال: أخشى أن ترطّب جسمي وتجلب النّوم.

قال: وكان لا يأكل في اليوم واللّيلة إلاّ أكلةً بعد العشاء الآخرة. ولا يشرب إلاّ شُربةً واحدة عند السَّحَر. ولا يشرب الماء المبرَّد، ولا يأكل فاكهة، فسألته عن ذلك فقال: دمشق كثيرة الأوقاف وأملاك المحجوز عليهم، والتّصرّف لهم لا يجوز إلاّ على وجه الغبطة، والمعاملة فيها على وجه المساقاة، وفيها خلاف والنّاس لا يفعلونها إلاّ على جزءٍ من ألف جزء لمالكٍ فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك؟

وقال لي شيخنا مجد الدّين أبو عبدالله بن الظّهير: ما وصل الشّيخ تقي الدّين ابن الصّلاح إلى ما وصل إليه الشّيخ محيي الدّين من العِلم في الفِقْه والحديث واللّغة وعذوبة اللّفْظ.

فصل

وقد نفع الله تعالى الأمَّة بتصانيفه، وانتشرت في الأقطار، وجُلبت إلى

الأمصار، فمنها: «المنهاج في شرح مسلم»، و«كتاب الأذكار»، و«كتاب رياض الصّالحين»، و«كتاب الأربعين حديثاً»، و«كتاب الإرشاد» في علوم الحديث، و«كتاب التّيسير» في مختصر الإرشاد المذكور، و«كتاب المبهمات»، و«كتاب التّحرير في ألفاظ التّنبيه»، و«العُمدة في صحيح التّنبيه»، و«الإيضاح» في المناسك، و«الإيجاز» في المناسك، وله أربع مناسك أُخَر.

وكتاب «التّبيان في آداب حَمَلَة القرآن»، وفتاوى له. و«الرّوضة» في أربع مجلّدات، و«المنهاج» في المذهب، و«المجموع» في شرح المهذّب، بلغ فيه إلى باب المطرة في أربع مجلّدات كِبار. وشَرَح قطعةً من البخاريّ، وقطعة جيّدة من أوّل «الوسيط»، وقطعة في «الأحكام»، وقطعة كبيرة في «تهذيب الأسماء واللّغات»، وقطعة مُسَوَّدة في طبقات الفُقهاء، وقطعة في التّحقيق في الفقه، إلى باب صلاة المسافر.

قال ابن العطّار: وله مُسَوَّدات كثيرة، ولقد أمرني مرّةً ببيع كراريس نحو ألف كرّاس بخطّه، وأمرني بأن أقف على غسْلها في الوراقة، فلم أخالف أمره، وفي قلبي منها حَسَرات.

وقد وقف الشّيخ رشيد الدّين الفارقيّ على «المنهاج» فقال:

اغتنى بالفضل يحيى فاغتنى ... عن بسيط بوجيز نافعِ
وتحلّى بتُقاه وفضله ... فتجلّى بلطيف جامعِ
ناصباً أعلام علم جازماً ... بمقالٍ رافعاً للرافعي
فكأنّ ابن صلاح حاضرٌ ... وكأنّ ما غاب عنّا الشّافعي

وكان لا يقبل من أحدٍ شيئاً إلاّ في النّادر ممّن لا له به عُلقة مِن إقراء. أهدى له فقير مرّةً إبريقاً فقبِله. وعزم عليه الشّيخ برهان الدّين الإسكندرانيّ أن يُفطر عنده في رمضان فقال: أحضر الطّعام إلى هنا ونفطر جملةً. قال أبو الحسن: فأفطرنا ثلاثتنا على لونين من طعام أو أكثر.

وكان الشّيخ يجمع إدامين ببعض الأوقات. وكان أمّاراً بالمعروف نهّاءً

عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم. يواجه الملوك والجبابرة بالإنكار، وإذا عجز عن المواجهة كتب الرسائل. فممّا كتبه وأرسلني في السّعي فيه وهو يتضمَّن العدل في الرّعيّة وإزالة المكوس. وكتبَ معه في ذلك شيوخنا الشيخ شمس الدّين، والزّواويّ، والشّريْشيّ، والشّيخ إبراهيم بن الأُرْمَويّ، والخطيب ابن الحَرَسْتانيّ، ووضعها في ورقة إلى الخَزْنَدَار، فيها:

من عبدالله يحيى النّواويّ، سلام الله ورحمته وبركاته على المولى المحسن، ملك الأمراء بدر الدّين أدام الله له الخيرات، وتولاّه بالحسنات، وبلّغه من خيرات الدّنيا والآخرة كلّ آماله، وبارك له في جميع أحواله آمين، وينهى إلى العلوم الشريفة أنّ أهل الشّام في ضِيقٍ وضعف حال بسبب قلّة الأمطار وغلاء الأسعار.. وذكر فصلاً طويلاً فلمّا وقف على ذلك أوصل الورقة الّتي في طيّها إلى السّلطان، فردّ جوابها ردّاً عنيفاً مؤلماً، فتنكّدت خواطر الجماعة.

وله غير رسالة إلى الملك الظّاهر في الأمر بالمعروف.

قال ابن العطّار: وقال لي المحدّث أبو العبّاس بن فرح، وكان له ميعادان في الجمعة على الشيخ يشرح عليه في الصّحيحين، قال: كان الشّيخ محيي الدّين قد صار إليه ثلاث مراتب، كلّ مرتبة منها لو كانت لشخصٍ شُدّت إليه الرحال. المرتبة الأولى: العِلم. والثّانية: الزُّهد. والثّالثة: الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر.

سافر الشّيخ إلى نوى وزار القدس والخليل وعاد إلى نوى، وتمرّض عند أبيه. قال ابن العطّار: فذهبتُ لعيادته ففرح ثمّ قال لي: ارجع إلى أهلك. وودّعته وقد أشرف على العافية، وذلك يوم السّبت. ثمّ تُوُفّي ليلة الأربعاء.

قال: فبينا أنا نائم تلك اللّيلة إذ منادٍ ينادي على سُدّة جامع دمشق في يوم جمعة: الصّلاة على الشّيخ ركن الدّين الموقّع. فصاح النّاس لذلك. فاستيقظت فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. فلمّا كان آخر يوم الخميس جاءنا وفاته، فنودي يوم الجمعة بعد الصّلاة بموته، وصُلِّيَ عليه صلاة الغائب.

قال الشّيخ قُطْب الدّين[1]: وفي ليلة الأربعاء رابع وعشرين رجب تُوُفّي الشّيخ محيي الدّين النّووي صاحب التّصانيف بنوى ودُفن بها[2]. وكان أوحد زمانه في الورع والعبادة والتّقلل وخشونة العيش والأمر بالمعروف.

واقَفَ الملك الظّاهر بدار العدل غير مرّة؛ وحُكي عن الملك الظّاهر أنّه قال: أنا أفزع منه.

وكانت مقاصده جميلة. وُلّي مشيخة دار الحديث.

قلت: وُلّيها بعد موت أبي شامة سنة خمسٍ وستّين وإلى أن مات.

وقال شمس الدّين ابن الفخر: كان إماماً، بارعاً، حافظاً. مُفْتياً، أتقن علوماً شتّى، وصنَّف التّصانيف الجمّة. وكان شديد الورع والزّهد. ترك جميع مَلاذّ الدّنيا من المأكول إلاّ ما يأتيه به أبوه من كعك يابس وتين حَورانيّ، والملبس إلاّ الثّياب الرّثّة المرقَّعة. ولم يدخل الحمّام. وترك الفواكه جميعها.

وكان أمّاراً بالمعروف ناهياً عن المنكَر على الأمراء والملوك والنّاس عامّة، فنسأل الله أن يرضى عنه وأن يرضى عنّا به[3].

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٣.

(٢) وقد أنشد ابن الوردي فيه يرثيه:

لقيتِ خيراً يا نوى ... وحُرست من ألم النوى
فلقد نشا بك زاهد ... في العلم أخلص ما نوى
وعلى عِداه فضله ... فضل الحبوب على النوى

(٣) وقال شهاب الدين النويري: «لم يكن في زمانه مثله في ورعه وزُهده، وكان لا يأكل إلاّ مما يأتيه من جهة أبيه من نوى، فكان يخبز له الخبز بها ويُقمّر ويرسل إليه فيأكل منه، وما كان يجمع بين إدامين، فيأكل إمّا الدبس أو الخلّ أو الزيت أو الزبيب، ويأكل اللحم في كل شهر مرة. وكان يتولّى دار الحديث الأشرفية، فيجمع المباشر للوقف جامكيّته بها، ثم يستأذنه فيما يفعل بها إذا اجتمعت، فتارةً يشتري بها ملكاً ويوقفه على المكان، وتارة يشتري بها كتباً ويوقفها ويجعلها في خزانة المدرسة المذكورة. وكان لا يقبل لأحدٍ هدية، ولا يأكل لأحدٍ من أهل دمشق طعاماً ولا غيره، وكان ـ رحمه الله تعالى ـ يواجه السلطان الملك الظاهر بالإنكار عليه في أفعاله، ويلاطفه السلطان ويحمل جفوة كلامه ويخاطبه: يا سيّدي. رحمه الله تعالى». (نهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٤).

وذِكْر مناقبه يطول. وتَرَكَ جميع الجهات الدّنياويّة ولم يكن يتناول من جهةٍ من الجهات دِرهماً فرداً.

وحكى لنا الشّيخ أبو الحسن بن العطّار أنّ الشّيخ قلع ثوبه ففلاّه بعض الطّلبة، وكان فيه قملٌ فنهاه وقال: دعه.

قلت: وكان في ملبسه مثل آحاد الفقهاء من الحوارنة لا يؤبه به. عليه شبخْتانيّة صغيرة، ولحيته سوداء فيها شعرات بيض، وعليه هيبة وسكينة. وكان لا يتعاني لَفْظ الفُقهاء وعياطهم في البحث، بل يتكلّم بتؤدة وسمْت ووقار.

وقد رثاه غيرُ واحد يبلغون عشرين نفْساً بأكثر من ستّمائة بيت، منهم: مجد الدّين ابن الظّهير، وقاضي القضاة نجم الدّين ابن صَصْرَى، ومجد الدّين ابن المهتار، وعلاء الدّين الكِنْديّ الكاتب، والعفيف التِّلمْسانيّ الصّوفيّ الشّاعر.

وأراد أقاربه أن يبنوا عليه قبّةً فرأته عمّته، أو قرابةٌ له، في النّوم فقال لها: قولي لهم لا يفعلوا هذا الّذي قد عزموا عليه، فإنّهم كلّما بَنَوا شيئاً تهدَّم عليهم. فانتبهتْ منزعجةً وحدَّثتهم، وحوّطوا على قبره حجارةً تردّ الدّوابّ.

قال أبو الحسن: وقال لي جماعة بنَوَى أنهم سألوه يوماً أن لا ينساهم في عَرَصات القيامة، فقال لهم: إن كان لي ثَمَّ جاهٌ، واللهِ لا دخلتُ الجنّة وأحدٌ ممّن أعرفه ورائي.

قلت: ولا يحتمل كتابنا أكثر ممّا ذكرنا مِن سيرة هذا السّيّد رحمةُ الله عليه. وكان مذهبه في الصّفات السّمعية السّكوت وإمرارها كما جاءت. وربّما تأوَّل قليلاً في شرح مسلم، رحمه الله تعالى[1].

---

(١) جاء في هامش الأصل: ث. لم يرض التاج السُبكي عن المؤلف بهذه الترجمة وكتب على خطه هنا حاشية.

٣٣١ ـ يحيى بن موسى[١].
السُّلَميّ، الزُّرَعيّ، الفقيه محيي الدّين الحنبليّ.
روى عن: ابن اللّتيّ.
وتُوُفّي بدمشق. وحدَّث.
وللِبرزْاليّ منه إجازة سنة سبْع.

٣٣٢ ـ يحيى بن محمد بن هبة الله بن الحسن.
ابن الدّواميّ، الرّئيس الأنبل عزّ الدّين بن فخر الدّين.
مات في شعبان ببغداد عن أربع وستّين سنة.
من بيت كبير.

٣٣٣ ـ يحيى الزَبَشة.
الحنبليّ، الشُّرُوطيّ.
من مشاهير وُكلاء الحُكم بدمشق.
تُوُفّي بها في ربيع الأوّل.

٣٣٤ ـ يوسف الكُرديّ[٢].
العدوّي، الزّاهد. ويُعرف بالشّيخ يوسف أبونا.
صالحٌ، زاهد، خيّر، مجتهد في خدمة الفقراء، مشهور.
تُوُفّي بالقرافة في المحرَّم. وكان شيخاً مُسِنّاً، رحمه الله.

الكنى

٣٣٥ ـ أبو القاسم بن عبدالغنيّ[٣] **بن محمد بن الخضِر ابن تيميّة.**
الحرّانيّ، شمس الدّين أخو شيخنا أبي الحسن عليّ.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن موسى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٩.
(٢) انظر عن (**يوسف الكردي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٤ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٦٦، ١٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٢.
(٣) انظر عن (**أبي القاسم بن عبدالغني**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٨ أ.

حدَّث عن جدّه الإمام فخر الدّين «بمُسْنَد الحُمَيْديّ».
كتب عنه: ابن الخبّاز، وابن أبي الفتح، والطّلبة.
وتُوُفّي في جمادى الأولى بدمشق، ودُفِن بمقابر الصّوفيّة.
وقد سمع أيضاً من: ابن روزبة، والموفق عبداللّطيف.

٣٣٦ ـ الرّشيد[1] أبو الوحش بن أبي حُلَيْقَة.

القَسّ الطّبيب النَّصْرانيّ، الكلب، والد شيخ الأطبّاء عَلَم الدّين الّذي أسلم.

هلك في شهر ربيع الأوّل، وله خمسٌ وثمانون سنة.

* * *

وفيها وُلد:
شهاب الدّين أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهكّاريّ،
والإمام بدر الدّين أبو اليُسْر محمد ابن قاضي القضاة ابن الصّائغ،
وجمال الدّين إبراهيم ابن القاضي شهاب الدّين محمود الكاتب،
وشمس الدّين محمد بن حسن بن السّلون البَعْليّ،
والشيخ جمال الدّين محمد بن أحمد بن خَلَف الخَزْرجيّ المدنيّ، المعروف بالمَطَريّ محدّث الحَرَمين.

---

(١) انظر عن (الرشيد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦٧ أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٢، وعيون التواريخ ٢١/ ١٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٢.

سنة سبع وسبعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٣٧ ـ أحمد بن شجاع[١] بن ضرغام.

أبو العبّاس القُرَشيّ، المصريّ، الكاتب.

وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: عليّ بن المفضّل الحافظ.

كتب عنه: الأبِيوَرديّ، والحارثيّ، والمصريّون. تُوُفّي في شعبان.

٣٣٨ ـ أحمد بن عبدالرحمن[٢] بن محمد.

الدّشناويّ، الإمام جلال الدّين.

توفي بقوص عن نيّف وستّين سنة.

قرأ عليه جماعة، وأخذ النَّحْو عن المُرسيّ.

٣٣٩ ـ أحمد بن محمد[٣] بن عيسى.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن شجاع**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٦ ب.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبدالرحمن**) في: طبقات الشافعية الوسطى، ورقة ٢٩ أ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ٤٢٩، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٣٥، والأعلام ١/ ١٤٣، ومعجم المؤلّفين ١/ ٢٦٨، والطالع السعيد ٨٠ رقم ٤٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٥٥ رقم ٢٩٨، والمقفى الكبير ١/ ٤٩١ ـ ٤٩٤ رقم ٤٧٩.

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٥ ب، والعبر ٥/ ٣١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٤، والمشتبه في الرجال ١/ ١٥٦، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٢٢، =

المحدّث، العالِم، شهابُ الدّين، أبو العبّاس الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الخَرَزِيّ، الحنبليّ.

ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة.

وسمع من: أبي المنجا بن اللتي، وأبي الفضل الهمداني، وأبي الحسن بن المقيّر.

ورحل فسمع بحلب من: ابن رواحة، وابن خليل.

وأكثر، وحصّل ونسخ بخطّه الكثير. وكان حَسَن القراءة فيه حُسْن ونباهة.

قال شيخنا ابن الظّاهريّ: كنّا نسمّيه الحُوَيْفظ لمعرفته.

قلت: وكان يقرأ على كرسيّ ابن بطحان بالحائط الشّماليّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، وغيرهم.

وأجاز لي مَرْويّاته. وقد قرأ كتباً كباراً على أبي الحَجّاج بن خليل.

تُوُفي بدار الحديث الأشرفيّة في جمادى الآخرة رحمه الله. وكان فقيراً قانعاً، وربّما عرّض بالطّلب في مجلسه لحاجته.

٣٤٠ ـ أحمد بن محمد بن عليّ[1].

ابن البالِسيّ. أخو المحدّث ضياء الدّين عليّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

حدَّث عن: أبي نصر بن الشّيرازيّ.

أخذ عنه السِّبْط.

٣٤١ ـ أحمد بن نوال بن غَثْوَر.

الرّصافيّ، المقرىء، نزيل الصّالحيّة، ووالد شيخنا محمد.

عُمِّر وأسنَّ. وحدَّث عن: الشّهاب بن راجح.

= وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٦.

(١) انظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٧ أ.

سمعه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ.
ولم يدركه البِرْزاليّ.
لا أعرف وفاته.

٣٤٢ ـ أحمد بن يوسف[١] بن بُنْدار.

أبو العبّاس السَّلماسيّ.
له رواية.
سمع من: الشّمس العطّار جزء بِيبَى.
قرأه عليه سعد الدّين الحارثيّ.
وتُوُفّي في جمادى الأولى.

٣٤٣ ـ إبراهيم بن أحمد[٢] بن أبي الفَرَج بن أبي عبدالله.

زين الدّين ابن السّديد، الحنفيّ، الدّمشقيّ إمام مقصورة الحلبيّين من جامع دمشق.
سمع: أبا اليُمْن الكِنْديّ، وأبا القاسم بن الحَرَسْتانيّ.
وكان عدلاً خيّراً، ديِّناً، ذا مروءة.
وسمع من المحدّث عمر بن بدر المَوْصِليّ «مُسْنَد أبي حنيفة»، رواية ابن الثّلجيّ.
روى عنه: ابن العطّار، والمِزّيّ، وجماعة.
ومات في جمادى الأولى وله ثلاثٌ وسبعون سنة.
ومن مَرْويّاته كتاب «الشّمائل» للِّترْمِذيّ.

٣٤٤ ـ إبراهيم بن يوسف[٣] بن خليل.

ابن الفحّام الإربليّ.

---

(١) انظر عن (أحمد بن يوسف) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٥ ب.
(٢) انظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٥ أ، وذيل التقييد ١/٤١٤ رقم ٨١١ (دون ترجمة)، والدليل الشافي ١/٦، والمنهل الصافي ١/٢٢، ٢٣ رقم ٧، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٩٧، ٢٩٨.
(٣) انظر عن (إبراهيم بن يوسف) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٧ ب، ٧٨ أ.

حدَّث عن ابن الجُمّيزيّ بأحاديث.
ومات في ذي القعدة.
وهو أخو البدر خليل.
تُوُفّي بدمشق.

٣٤٥ ـ إسحاق بن الخضِر[١] بن كيلوا.
المراغيّ. صوفيّ بمصر.
روى عن مُكرم.
مات في ذي القعدة.

٣٤٦ ـ آقسُنْقُر[٢].
الأمير الكبير شمس الدّين الفارقانيّ.
قبض عليه الملك السّعيد في السّنة الماضية، واختفى خبره، فقيل إنّه خُنِق عقيب اعتقاله.

وكان أستاذ دار الملك الظّاهر وممّن يعتمد عليه ويقدّمه على الجيوش.
ثمّ إنّ الملك السّعيد جعله نائب السّلطنة، فلم ترض حاشية السّعيد بذلك، ووثبوا على الفارقانيّ واعتقلوه، ولم يَسَعْ السّعيد مخالفتهم.

قال قُطْبُ الدّين[٣]: كان وسيماً جسيماً، شجاعاً، مِقْداماً، كثير البِرّ والصّدقة، خبيراً بالتّصرُّف، حَسَن التّدبير، عليه هيبة شديدة مع لِين كلمته. عُمِل عزاؤه في جمادى الأولى بدمشق. ومات في عَشْر الخمسين.

---

(١) انظر عن (**إسحاق بن الخضر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٧ أ.
(٢) انظر عن (**آقسنقر**) في: ذيل مرآة الزمان ٣/٢٩٨، ٢٩٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، وتالي وفيات الأعيان ١٢، ١٣ رقم ١٨، ومرآة الجنان ٤/١٨٨، والوافي بالوفيات ٩/٣١٠، ٣١١ رقم ٤٢٤٥، والعبر ٥/٣١٤، والمنهل الصافي ٢/٤٩٤ ـ ٤٩٦ رقم ٥٠٠، والدليل الشافي ١/١٤١ رقم ٤٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٠١، وشذرات الذهب ٥/٣٥٧.
(٣) في ذيل المرآة.

٣٤٧ ـ آقطوان[١].

الأمير علاء الدّين المهمنْدار الظّاهري. أحد أمراء الشّام.

تُوُفّي في شعبان.

أمير عاقل، ديِّن، شجاع، عارف.

٣٤٨ ـ آقوش[٢].

الأمير جمال الدّين النَّجيبيّ، الصّالحيّ، النَّجميّ، نائب السّلطنة بدمشق.

قال قُطْب الدّين[٣]: أمّره مولاه الملك الصّالح وجعله أستاذ داره، وكان يعتمد عليه. ووُلِد في حدود العَشْر وستّمائة. وقد جعله الملك الظّاهر في أوّل دولته أستاذ داره، ثمّ ناب له بدمشق تسع سِنين، وصُرِف بعزّ الدّين أيدمر فانتقل إلى القاهرة، وأقام بداره بطّالاً كبير الحُرْمة، عالي المكانة. ولمّا مرض عاده الملك السّعيد، وكان قد لحِقَه فالج قبل موته بأربع سِنين. وكان كثير الصَّدَقة مُحِبّاً للعلماء والفقراء، شافعيّ المذهب، حَسَن الاعتقاد.

وقال غيره: كان مشكوراً، قليل الأذى، كارهاً للمواقعة. لم يُرزق ولداً.

وكان ضخم الشّكل، سميناً، جهوريّ الصّوت، كثير الأكل. له أوقاف على الحَرَمين.

---

(١) انظر عن (**آقطوان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٦ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/٢٩٩، والوافي بالوفيات ٩/٣٢٠، وعيون التواريخ ٢١/١٨١، وتاريخ ابن الفرات ٧/١١٩، والمنهل الصافي ٢/٥٠٦ رقم ٥٠٨، والدليل الشافي ١/١٤٣ رقم ٥٠٧.

(٢) انظر عن (**آقوش**) في: ذيل مرآة الزمان ٣/٣٠٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٣ أ، ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١، ١٢ رقم ١٧، ودول الإسلام ٢/١٧٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والعبر ٥/٣١٤، والوافي بالوفيات ٩/٣٢٣، رقم ٤٢٥٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٨١، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٥٠، ونهاية الأرب ٣٠/٣٨٧، وعيون التواريخ ٢١/١٨٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٨١، وتاريخ ابن الفرات ٧/١١٨، وعقد الجمان (٢) ٢١١، ٢١٢.

(٣) في ذيل المرآة ٣/٣٠٠.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٤٩ ـ أيدكين[١].

الأمير علاء الدّين الشّهابيّ، أحد أمراء دمشق. وصاحب الخانقاه الشّهابيّة.

وهو منسوب إلى شهاب الدّين رشيد الصّالحيّ الخادم.

وقد ولي نيابة حلب مدّةً.

ومات بدمشق في ربيع الأوّل وهو كهل.

ـ حرف الباء ـ

٣٥٠ ـ بلَبَان الزَّيْنيّ[٢].

الأمير الكبير، سيف الدّين الصّالحيّ.

كان مقدَّم البحريّة في أوّل دولة التُّرْك. ثمّ حبسه السّلطان مدّة ثمّ أطلقه وأعطاه إمرة دمشق. وكان ذا نهضةٍ وشهامة وشجاعة مات في عَشْر السّتّين.

ـ حرف الحاء ـ

٣٥١ ـ الحسن بن عليّ[٣] بن محمد بن إلياس.

شَرَفُ الدّين أبو عليّ بن الشّيْرجيّ، الأنصاريّ، الدمشقيّ، المعدّل. الملقَّب بالقاضي.

حدَّث عن: أبي محمد بن البُنّ الأَسَديّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (أيدكين) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٤ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٥٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠١، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩١، رقم ٤٤٥٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٩، وعقد الجمان (٢) ٢١٢، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٢ رقم ٥٩٠، والدليل الشافي ١/ ١٦٥ وفيه وفاته سنة ٦٩٧ هـ. وهو وهْم، ودرّة الأسلاك ١/ حوادث ٦٧٧ هـ.

(٢) انظر عن (بلبان الزيني) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٦ ب، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨١ رقم ٤٧٨٣، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٧ رقم ٦٩٢، والدليل الشافي ١/ ١٩٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥١٠، ٥٣٣، ٦٦٦، والدرّة الزكية ١٩٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠١.

(٣) انظر عن (الحسن بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٧ أ.

ومات في ذي القعدة.

سمع منه: ابن نفيس، وابن الخبّاز، وابن هلال.

٣٥٢ ـ الحسن بن عليّ بن نُبَاتة[١].

جمال الدّين الفارقيّ الكاتب المشطوب، والد أولاد المشطوب.

وُلِد سنة ستّمائة، وكتب في الإجازات في هذه السّنة.

ولا أعلم متى مات.

ـ حرف الخاء ـ

٣٥٣ ـ خديجة[٢] بنت الشّهاب محمد بن خَلَف بن راجح المقدسيّ.

والدة شيخنا القاضي تقيّ الدّين سليمان[٣].

روت عن: عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

وكانت من عجائز الدّير الصّالحات العوابد.

روى عنها: ولدُها، والدّمياطيّ، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وعلاء الدّين ابن العطّار، وجمال الدّين المِزّيّ.

وسماعها حضور ولها أربع سنين. وقد أجاز لها المؤَيّد ابن الأخوة، وعفيفة الفارقانيّة.

وتُوُفّيت إلى رحمة الله في ربيع الأوّل.

ـ حرف الزاي ـ

٣٥٤ ـ زينب[٤] بنت الصّاحب أبي القاسم عمر بن أحمد بن العديم العُقَيليّ.

---

(١) انظر عن (الحسن بن علي بن نباتة) في: الوافي بالوفيات ١٢/١٩٣، رقم ١٦٠، والدليل الشافي ١/٢٦٦، والمنهل الصافي ٥/١٠٤، ١٠٥ رقم ٩١٥.

(٢) انظر عن (خديجة) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٣ أ.

(٣) هو سليمان بن عبدالرحيم بن عبدالرزاق الصالحي العطار، أبو الفضل، توفي سنة ٧٢٩ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٢١٧ رقم ٢٩٩).

(٤) انظر عن (زينب) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٣ أ.

روت عن: الرّكْن الحنفيّ.
وتُوُفّيت في ربيع الأوّل أيضاً.

ـ حرف السين ـ

٣٥٥ ـ ستُّ العرب بنت محمد.
أمّ علاء الدّين عليّ بن بَلَبَان النّاصريّ.
روت عن: ابن اللّتّي.
وماتت في جمادى الآخرة.

٣٥٦ ـ سَلِيم الهُوّيّ[1].
الشّاعر المجودّ حسن بن بدر النّيليّ.
مدح ببغداد صاحب الدّيوان علاء الدّين، وغيره.
أرّخ موته ابن الفُوطيّ.

٣٥٧ ـ سُليمان بنِ أبي العزّ[2] **بن وُهَيْب.**
المفتي الكبير، الشّيخ صدر الدّين قاضي القضاة أبو الفضل الأذرعيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنفيّ، إمام عالم متبحِّر، عارف بدقائق المذهب وغوامضه. انتهت إليه رئاسة الحنفيّة بمصر والشّام.

وتفقّه على الشّيخ جمال الدّين الحصيريّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (**سليم الهُوّي**) في: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣٩ رقم ٤٨٩.

(٢) انظر عن (**سليمان بن أبي العزّ**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٦ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٢، والمختاء من تاريخ ابن الجزري ٢٩٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨١، ودول الإسلام ٢/ ١٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٥٥٢، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٦ رقم ١١٥، والجواهر المضية ٢/ ٥٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٨، والعبر ٥/ ٣١٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٥١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨١، ١٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٧٦٧٧ وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٧، والدارس ١/ ٤٧٥، وعقد الجمان (٢) ٢٠٥، والمنهل الصافي ٦/ ٥٧، ٥٨ رقم ١١٠١، والدليل الشافي ١/ ٣٢١ رقم ١٠٩٨.

أقرأ الفقه بدمشق مدّةً، ثمّ سكن مصر وحكم بها ودرّس بالصّالحيّة ثمّ انتقل إلى دمشق قبل موته بيسير. واتّفق موت القاضي مجد الدّين ابن العديم فقُلِّد بعده القضاء، فلم يبق فيه ثلاثة أشهر.

وكان الملك الظّاهر يحبّه ويبالغ في احترامه، وقد أذِن له أن يحكم حيث حلّ. وكان لا يكاد يفارقه في غزواته، وحجَّ معه. ولم يخلُف بعده مثله في مذهبه. وله شِعر جيّد.

تُوُفّي إلى رحمة[1] الله في سادس شعبان عن ثلاثٍ وثمانين سنة. ودُفِن بسفح قاسيون؛ وولي القضاء بعده حسام الدّين الرُّوميّ.

٣٥٨ ـ سَنْجَر[2].

الأمير عَلَمُ الدّين التُّركُسْتانيّ.

كان ذا حُرمة وتجمُّل مع الشّجاعة الموصوفة والإقدام.

تُوُفّي في جمادى الأولى. ودُفِن بسفح قاسيون كَهْلاً.

ـ حرف الطاء ـ

٣٥٩ ـ طه بن إبراهيم[3] بن أبي بكر.

---

(١) في الأصل: رحمت.

(٢) انظر عن (سنجر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٤ ب، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٣ رقم ٦٣٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٣، والدارس ١/ ٥٥٨، والدليل الشافي ١/ ٣٢٣ رقم ١١٠٥، والمنهل الصافي ٦/ ٦٨ رقم ١١٠٨.

(٣) انظر عن (طه بن إبراهيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٥ أ، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٥١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٣، وفوات الوفيات ٢/ ١٣٠ رقم ٢٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٤٥٣، والعبر ٥/ ٣١٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٥٣، وعقود الجمان للزركشي ١/ورقة ١٣٩ أ، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ٢٢٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨١، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٧، وعقد الجمان (٢) ٢٠٧، والمنهل الصافي ٧/ ٨ ـ ١٠ رقم ١٢٧٣، والدليل الشافي ١/ ٣٧٠ رقم ٤٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٠.

الشّيخ جمال الدّين أبو محمد الإربِليّ، الفقيه، الشّافعيّ، الأديب.

وُلِد بإربل سنة بضْع وتسعين وخمسمائة.

وقدِم الدّيار المصريّة شابّاً.

وسمع من: محمد بن عماد، وغيره.

وحمل النّاس عنه. وله شِعر جيّد.

روى عنه: الدّمياطيّ، والدّواداريّ، والمصريوّن.

وتُوُفّي في جمادى الأولى، وقد نيّف على الثّمانين. ولا أعلم في كتابنا من اسمه طه غيره.

ـ حرف الظاء ـ

٣٦٠ ـ ظافر بن نصر[١].

كمال الدّين، أبو المنصور المصريّ، الفقيه. وكيل بيت المال بالدّيار المصريّة.

وُلِد سنة إحدى وستّمائة، وحدَّث عن عبدالعزيز بن باقا.

وله نظْمٌ حَسَن ونثْر، وفيه رئاسة. وله مكانة عند الملك الصّالح نجم الدّين، قال قُطْبُ الدّين[٢]، بحيث كتب في وصيّته أن يُقرّ على منصبه، فلم يزل فيه إلى أن مات.

تُوُفّي في ذي القعدة.

وقد حدَّث عن: مُكَرَّم بن أبي الصَّقْر.

روى عنه: الدّمياطي في «مُعجمه»، والدّواداريّ.

---

(١) انظر عن (ظافر بن نصر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٧ ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٣، رقم ١٣٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٥، وفيه: «ظافر بن مُضر»، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٤، ٢٠٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٣٢، ٥٣٣ رقم ٥٧٥، والدليل الشافي ١/ ٣٧٧ رقم ١٢٩٤، والمنهل الصافي ٧/ ٤٥ رقم ١٢٩٧.

(٢) في ذيل المرآة.

ـ حرف العين ـ

٣٦١ ـ عبدالله بن الحسن[١] بن إسماعيل بن محبوب.

الصّدر الأجَلّ بهاء الدّين المَعَرّيّ الأصل، البَعْلَبَكّيّ.

ولي نظر الجوشخاناه ونظر بَعْلَبَكّ، ثمّ نظر جامع دمشق قليلاً.

وولي نظر المارستان النّوريّ ونظر الأسرى. وكان مشهوراً بالأمانة والدّين ومعرفة الكتابة.

وكان عاقلاً، حَسَن المحاضرة، من أعيان البَعْلَبَكّيّينَ.

استوطن دمشق، وحدَّث عن: أبي المجد القزوينيّ.

سمع منه: أولاده: القاضي شهاب الدّين قاضي البقاع، والرئيس نجم الدّين، والشيخ فخر الدّين عبدالرحمن، وعلاء الدّين الكَتَبَة، والفقيه محيي الدّين، والعدل صدر الدّين.

وسمع منه: الشّيخ عليّ المَوْصِليّ، والوجيه السَّبْتيّ، والطَّلَبَة.

تُوُفّي في ليلة الجمعة سلْخ ذي القعدة بداره بدرب برّيّ، وقد قارب الثّمانين.

٣٦٢ ـ عبدالله بن الحسين[٢] بن عليّ.

الشيخ الإمام، مجدُ الدّين، أبو محمد الكرديّ، الزَّرْزاريّ، الإربليّ، الشّافعيّ، إمام المدرسة القَيْمُريّة. وقد أمَّ بالتُّربة الظّاهريّة، ودرّس بالكلاّسة.

وكان خبيراً بالمذهب، عارفاً بالقراءآت، متين الدّيانة، حَسَن الأخلاق،

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن الحسن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٨ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/٣٢٠، وعيون التواريخ ٢١/١٨٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٢٣، والوافي بالوفيات ١٧/١٣٣ رقم ١١٩.

(٢) انظر عن (**عبدالله بن الحسين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٧ أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٣/٣٢١، وعيون التواريخ ٢١/١٨٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٢٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٥٤، والوافي بالوفيات ١٧/١٤٦ رقم ١٣١، وشذرات الذهب ٥/٣٥٨.

صاحب زُهْد وتعبُّد وحُسْن سَمْت.

روى عن: الحافظ يوسف بن خليل.

وقرأ القراءآت على أبي عبدالله الفاسي.

وتُوُفّي إلى رحمة[1] الله في ذي القعدة عن ستٍّ وستّين سنة.

وهو والد المفتي شهاب الدّين والشيخ رُكْن الدّين، والشّيخ عفيف الدّين المحمّدين.

٣٦٣ ـ عبدالله بن عمر[2] بن نصر.

الأديب، العالم، موفَّق الدّين، أبو محمد الأنصاريّ، الوَرَنْ.

تُوُفّي بمصر في صَفَر.

قالِ قُطْبُ الدّين: كان قادراً على النَّظْم، وله مشاركة في الطّبّ والوعظ والفقه، حُلو النّادرة، لا تُمَلّ مجالسته. أقام بَبْعَلَبَكّ مدّة، وقد خمّس مقصورة ابن دُرَيد، ورثى بها الحسين رضي الله عنه.

ومات كهْلاً.

ومن شِعره:

جميعي لسان وهو باسمك ناطق ... وكلّي قلب عند ذكرك خافقُ
وإنّي وإنْ لم أقضِ فيك صبابة ... فما أنا في دعوى المحبّة صادقُ
خليليَّ ما للبرق يخفق غيرة ... أبرق حِماها مثل قلبي عاشقُ
تميل قدودُ البان شوقاً لقدِّها ... فتنطِقُ إشفاقاً عليها المناطقُ
وينشقُ قلبي للشّقائق غيرة ... إذا حدّقت يوماً إليها الحدائقُ

---

(١) في الأصل: «رحمت».

(٢) انظر عن (عبدالله بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٢ ب، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٥١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٥، ١٥٦، و١٩٤ ـ ٢٠٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢١، وفوات الوفيات ١/ ٤٨١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٨٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٨، والدليل الشافي ١/ ٣٨٨ رقم ١٣٣٥، والمنهل الصافي ٧/ ١٠٩، ١١٠ رقم ١٣٣٨، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ١٣٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٥، ٣٧٦.

٣٦٤ ـ عبدالله بن مسعود[١].

الصّدر الكبير جمالُ الدّين اليَزْديّ.

ولي نظر جامع دمشق، والخوانق أيّام التُّجِيبيّ، ثمّ عُزِل بعده.

تُوُفّي بدمشق في صفر.

٣٦٥ ـ عبدالباقي بن عبدالرحمن[٢] **بن خليل.**

الإمام عزّ الدّين الأنصاريّ، المصريّ، والد المحدّث أبي بكر محمد.

رئيس عالم نبيل، ولي خاطبة جامع الفسطاط مدّة.

وتُوُفّي في جمادى الأولى[٣].

٣٦٦ ـ عبدالرحمن بن حسين[٤] **بن يوسف.**

الشّاطبيّ، ثمّ الإسكندرانيّ، العدْل، وجيه الدّين، أبو القاسم.

سمع كتاب «الشّفا» من ابن جُبَير الكِنانيّ، و«الخلعيّات» من ابن عماد.

وأكثر عن العثْمانيّ الصّغير.

وعاش أربعاً وسبعين سنة.

مات في جمادى الآخرة.

أجاز لِلبرْزالي.

٣٦٧ ـ عبدالرحمن بن عبدالله[٥] **بن محمد بن الحسن.**

---

(١) انظر عن (**عبدالله بن مسعود**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨،

(٢) انظر عن (**عبدالباقي بن عبدالرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٤ ب، وعيون التواريخ ٢١/ ١٩٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٥.

(٣) ومن شعره ما ذكره الدمياطي في معجمه:

فؤآدي لبُعد الدار في غاية البلوى ... وإني على جور التفرّق لا أقوى
يذكرني مرّ النسيم إذا سرى ... معاهد أحباب هم الغاية القصوى
ترى أحبّتي يوماً ثمار وصالهم ... ويجمعنا حي بعدهم أقوى
لئن بعدت عني ديار أحبتي ... فإن سُويدا القلب من مهجتي مثوى

(٤) انظر عن (**عبدالرحمن بن حسين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٠ أ.

(٥) انظر عن (**عبدالرحمن بن عبدالله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٦ أ، والبداية والنهاية =

الإمام، جمالُ الدّين ابن الشّيخ الإمام نجم الدّين الباذرائيّ، الشّافعيّ.

درّس بمدرسة والده إلى أن مات عن نيّفٍ وخمسين سنة. وكان صدراً رئيساً، حَسَن الأخلاق، كريماً.

تُوُفّي في رجب، ودرّس بعده الشّيخ تاج الدّين.

يروي عن: الكاشْغَريّ، وابن الخازن.

سمع منه: ابن جعوان، والسّيْبيّ.

٣٦٨ ـ عبدالرحمن بن عمر[1] بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة.

الصّاحب قاضي القُضاة مجد الدّين، أبو المجد بن الصّاحب العلاّمة كمال الدّين أبي القاسم ابن العديم العُقَيْليّ، الحلبيّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة أو قريباً منها.

وسمع من: ثابت بن مشرّف حضوراً، ومن: عمّ أبيه القاضي أبي غانم محمد بن هبة الله، وأبي محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن علوان، وأبي حفص السُّهْرَوَرْديّ، وعبدالرحمن بن بُصْلا، وأبي المحاسن يوسف بن شدّاد الحكم، وعبداللّطيف بن يوسف، وابن رُوزبة، وابن اللّتّي، وأبي الحسن بن الأثير، وأبي حفص عمر بن عليّ بن قُشام، وأبي المجد القزوينيّ، وأبي الوفاء محمد بن حمزة الحرّانيّ، ومحمد بن عبدالجليل الميمنيّ، وطائفة بحلب.

= ١٣/ ٢٩٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٦٨ رقم ٢١٣، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٨، وعقد الجمان (٢) ٢٠٦.

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن عمر) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٣ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، ودول الإسلام ١٧٩، والجواهر المضية ٢/ ٣٨٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٠١ ـ ٢٠٣، رقم ٢٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٦، والعبر ٥/ ٣١٥، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٥١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٤ ـ ١٨١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٣، والمنهل الصافي ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠، وحسن المحاضرة ١/ ٤٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٨، والمقفى الكبير ٤/ ٨٩ رقم ١٤٥٩، وعقد الجمان (٢) ٢٠٦، والمنهل الصافي ٧/ ٢٠٣، ٢٠٥، رقم ١٣٩٤، والدليل الشافي ١/ ٤٠٣ رقم ١٣٩٠.

وأبي عليّ بن الزّبيديّ، وأبي الحسن محمد بن المبارك بن أيّوب، وجماعة بمكة، وأبي محمد بن البُنّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمَناء، وطبقتهم بدمشق. ومنصور بن المعوجّ، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَريّ، وإلياس بن أنجب الغرّاد، وجماعة بدمشق.

والحسن بن دينار، وابن الطُّفَيل، وجماعة بمصر.

ومحمد بن عمر القُرْطبيّ بالمدينة. وهبة الله ابن الواعظ بالإسكندريّة. وقرأ بالسّبْع على الفاسي. وخرَّج له شيخنا ابن الظّاهري «معجماً» في مجلّدة. وأجاز له المؤيَّد الطّوسيّ، وجماعة.

وكان صدراً معظَّماً، مَهِيباً محتشماً، ذا دِين وتعبُّد وأوراد، وسيرة حميدة، لولا بأْوٍ فيه وتِيه، رحمه الله.

وكان إماماً، مُفتياً، مدرّساً، بارعاً في المذهب، عارفاً بالأدب. وهو أوّل حنفيّ ولي خطابة جامع الحاكم، ودرّس بالظّاهريّة الّتي بالقاهرة، وحضر السّلطان، وهو لم يأتِ بعد، وطلبه السّلطان فقيل: حتّى يقضي وِرده الضُّحَى.

ثمّ جاء وقد تكامل النّاس، فقام كلّهم له، ولم يقُم هو لأحدٍ. ثمّ قدِم على قضاء الشّام. وكان بزِيّ الوزراء والرؤساء، لم يَعْبأ بالمنصب، ولا غيّر لبسَه، ولا وسَّع كمّه.

وقد مرّ ليلةً بوادي الرُّبَيْعة، وهو مَخوُف إذ ذاك، فنزل وصلّى وِرْدَه بين العشاءين والغلمان ينتظرونه بالخيل، فلمّا فرغ ركب وسار.

ثمّ وجدت أنّه وُلد في جمادى الأولى سنة أربع عشرة.

وكان رحمه الله يتواضع للصّالحين، ويعتقد فيهم. وقد درَّس بدمشق بعدّة مدارس.

وسمع منه: ابن الظّاهريّ، والدّمياطيّ، والحارثيّ، وشَرَف الدّين

الحسن بن العطّار، وشمس الدّين ابن جعوان، ومجد الدّين ابن الصَّيْرفيّ، والقاضي شمس الدّين محمد بن الصّفيّ، وجماعة كثيرة.

وأجاز لي مَرْويّاته.

وتُوُفّي في سادس عشر ربيع الآخر. ودُفِن بتربته قبالة جوسق ابن العديم عند زاوية الحريريّ، وكان يوماً مشهوداً، ورثَتْه الشّعراء، فمن ذلك ما أنشدني المولى القاضي شهاب الدّين محمود بن سلمان الكاتب لنفسه:

رُقادي أبى إلاّ مفارقة الجفْن ... وقلبي نأى إلاّ عن الوجْد والحُزْنِ
أبيت وراحي أدمُعي وكآبتي ... كؤوسي وحزني مؤنسي والأسى خَدْني
وأضْحى وطَرْفي يحسد العُمي إذ يرى حِمَى المجد تغشاه الخطوب بلا إذنِ
ألا في سبيل المجْد وجْدٌ وأدمُعٌ ... وهبتهما للبَرْق إن كلَّ والمُزْنِ
لأنّهما سنّا الحدادَ وأقبلا ... يزوران في سود الملابس والدُكَنِ
ثَوَى المجْدُ في حَزْنٍ من الأرض ... فاغتدت تتيه على سَهْل الربى رَوْضَةُ الحَزْنِ
وكان لوفد الجود مغناه كعبةً ... يطوفون منها من يمينه بالركنِ
فأضحت وهذا القلب مرمى جمارها ... وأسست وهذا الجفن مجرى دمِ البُدْنِ
غدت بعده كأسُ العلوم مريرةً ... وكانت به من قبلُ أحلا من الأمنِ
كأنّ سماء الدَّسْت من بعد شخصه ... تغشّى محيّاها عبوسٌ من الدَجْنِ
كأنّ غروس الفضل عزَّت قطوفها ... وطالت وقد غاب المدلَّل والمدني
أمرُّ على مغناه كي يذهب الأسى ... كعادته الأولى فيُغري ولا يُغْني
وتنثر عيني لؤلؤاً كان كلّما ... يساقطه مِن فيه تلقطه أذني[1]
وأحسد عجم الطّير فيه لأنّها ... تزيد على إعراب نظمي باللّحنِ
وأقسم أنّ الفضل مات لموته ... ويخطر في ذهني أخوه فأستثني

ورثاه شهاب الدّين أيضاً بقصيدةٍ أوّلها:

---

(١) في هامش الأصل قرب هذا البيت:
قلت هو الدرّ الذي كان قد حشَى ... أبو مضر أذني تساقط من عيني

أقِم يا ساريَ الخطب الذّميم فقد أدركت مجد بني العديم
هدمت، وكنت تقصّر عنه، بيتاً له شرف يطول على النّجومِ
عثرتَ وقد ضللت بطود علمٍ أما تمشي على السَّنَن القويم
صحيح الزّهد غادره تُقاه وخوف الله كالنّضر السّقيمِ
وكم قد بات وهو من الخطايا سليم النّفس في ليلِ السّليمِ

٣٦٩ ـ عبدالرّحيم بن عبدالحميد[١] بن محمد بن ماضي.

المقدسيّ، أخو شيخنا هديّة.

رجلٌ خيِّرٌ، مات بمصر في ذي القعدة، رحمه الله تعالى.

٣٧٠ ـ عبدالملك بن يوسف[٢] بن عبدالوهّاب بن عمر.

المحدّث، نجمُ الدّين السَّهْرَزُوريّ.

إمام مسجد فيروز بمقابر باب الفراديس، وأحد الشّهود بالعُقَيْبة.

سمع الحديث الكثير، وكتب الطّباق والأجزاء. وحدَّث.

وُلِد سنة ستّ عشرة وستّمائة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، والمسلم المازنيّ، وابن اللّتّي، والإربليّ، وابن باسويه.

روى لنا عنه ابن العطّار. وكان من فقهاء العزيزيّة.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى. وكان يُعرف بابن الباقِلاّنيّ.

٣٧١ ـ العَزَفيّ[٣].

صاحب سبْتة وأعمالها الشّيخ أبو القاسم بن الفقيه أبي العبّاس أحمد.

امتدّت دولته، فإنّه تملّك من بعد والده.

---

(١) انظر عن (**عبدالرحيم بن عبدالحميد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٦ ب، ٧٧ أ.
(٢) انظر عن (**عبدالملك بن يوسف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٤ ب، ٧٥ أ.
(٣) انظر عن (**العَزَفي**) في: شرح رقم الحلل ٣٢١.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بسَبْتَة، رحمه الله.

٣٧٢ ـ عليّ بن إسماعيل[١] بن إبراهيم.

العدل نجم الدّين ابن القصّاع الدّمشقيّ.

أحد عدول (. . .)[٢].

سمع من أبي المجد القزوينيّ. وما كأنّه حدّث.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٣٧٣ ـ عليّ بن محمد[٣] بن سُلَيْم.

الصّاحب، الوزير الكبير، بهاء الدّين ابن حِنّا المصريّ. أحد رجال الدّهر حَزْماً وعزْماً ورأياً ودهاءً وخبرة بالتّصرُّف.

استوزره الملك الظّاهر، وفوّض إليه الأمور، ولم يجعل على يده يداً، فساسَ الأحوال، وقام بأعباء المملكة، وأخمل خلقاً ممّن ناوأه. وكان واسع الصّدر، عفيفاً، نزهاً، لا يقبل لأحدٍ شيئاً إلاّ أن يكون من الصّلحاء والفقراء.

وكان قائلاً بهم يُحسن إليهم ويحترمهم ويدرّ عليهم الصِّلات. وقد قصده غيرُ واحدٍ بالأذى، فلم يجدوا ما يتعلّقون به عليه. واستمرّ في وزارة الملك السّعيد، وزادت رُتبته. وله مدرسة وبرّ وأوقاف ومتاجر كثيرة.

ابتُلي بفَقْد ولديه فخر الدّين ومحيي الدّين فصبر وتجلّد.

---

(١) انظر عن (علي بن إسماعيل) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٧ أ.

(٢) بياض في الأصل، ولعلّ المقصود: «أحد عدول دمشق».

(٣) انظر عن (علي بن محمد) في: نهاية الأرب ٣٠/٣٨٨، ٣٨٩، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٧ ب، ودول الإسلام ٢/١٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٠ ـ ٣٣ رقم ٤، ومرآة الجنان ٤/١٨٨، ١٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٢، والعبر ٥/ ٣١٥، ٣١٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٥١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٤٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٩، وفوات الوفيات ٣/ ٧٦، والدرّة الزكيّة ٢٢٥، وتبصير المنتبه ٤٧٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٨، وتاج العروس ٩/ ١٨٦، وعقد الجمان (٢) ٢٠٧، ٢٠٨.

ولسعد الدّين الفارقيّ الكاتب فيه:

يمِّمْ علياً فهو بحر النّدا ... وناده في المضلع المعضلِ
فرِفْدُه مُجْدٍ على مجْدِبٍ ... ووَفْدُه مُفْضٍ إلى مفضلِ
يُسْرع إن سيل نداه وهل ... أسرع من سيلٍ أتى من عَلِ

تُوُفّي في سلخ ذي القعدة، وشيّعه الخلْق. وعاش أربعاً وسبعين سنة.
ذكره الشيخ قُطْبُ الدّين[1]، ووصفَه بهذا وأكثر.

ـ حرف الغين ـ

٣٧٤ ـ غازي بن خليل[2].

الرّقّي.
تُوُفّي بمسجد كُثَر[3]. أجاز لِلبِرزاليّ. وعاش ثمانياً وثمانين سنة[4].

ـ حرف الفاء ـ

٣٧٥ ـ فاطمة بنت محمد[5].

والدة المحدّث عليّ بن بَلَبَان.
روت عن: ابن اللّتّي.
تُوُفّيت بدمشق.

ـ حرف الميم ـ

٣٧٦ ـ مُبارك بن عبدالله بن منصور.

الأمير أبو المناقب ابن المستعصم بالله العبّاسيّ.

---

(١) في ذيل المرآة ٣/ ٣٨٤.
(٢) انظر عن (**غازي بن خليل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٨ ب.
(٣) لم أجد له ذكراً في الدارس.
(٤) ومولده سنة ٥٨٩ هـ.
(٥) انظر عن (**فاطمة بنت محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٥ ب.

روى عن: أبيه.

روى عنه: ابن الفُوطيّ.

تُوُفّي بمَرَاغَة في جمادى الأولى، واحتفل لعزائه ببغداد، وَرَثته الشّعراء. عاش سبْعاً وثلاثين سنة وخلّف محمداً، وعبدالله، ويوسف.

ودُفن عند المسترشد بالله.

٣٧٧ ـ محمد بن أحمد بن عمر[1] بن أحمد بن أبي شاكر.

الشّيخ، الإمام، مجدُ الدّين، أبو عبدالله ابن الظّهير الإربِليّ، الحنفيّ، الأديب.

وُلِد بإربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع ببغداد في الكهولة من: أبي بكر بن الخازن، وأبي إسحاق الكاشْغَريّ؛ وبدمشق من: السّخاويّ، وكريمة، وتاج الدّين بن حمُّوَيْه، وتاج الدّين ابن أبي جعفر.

وقيل إنّه سمع من ابن اللّتّيّ.

روى عنه الكبار: أبو شامة، والقُوصيّ، والدّمياطيّ، وأبو الحسين اليُونينيّ.

ومن المتأخّرين: شهاب الدّين محمود الكاتب تلميذه، وعلاء الدّين ابن العطّار، وابن الخبّاز، والمِزيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن عمر) في: ذيل مرآة الزمان ٣/٣٨٦ـ ٤٠٥، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٣ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والوافي بالوفيات ٢/١٢٣ ـ ١٢٧ رقم ٤٧١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٠، ١٧١ رقم ٢٨٣ وفيه: «مجد الدين يوسف المعروف بابن الظهير الإربلي»، والبداية والنهاية ١٣/٢٨٢، ٢٨٣، والعبر ٥/٣١٦، وذيل التقييد ١/١،، ٧٢ رقم ٥٧، وفوات الوفيات ٣/٣٠١ ـ ٣١٠ رقم ٤٣٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٦٨٣، والنجوم الزاهرة ٧/٢٨٥، والدليل الشافي ٢/٥٨٧، وعقد الجمان للزركشي ٢٦٦، والجواهر المضية ٢/٤٠١، والبدر السافر ٧٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٢٧ ـ ١٣٧، وشذرات الذهب ٥/٣٥٩، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٥١، وعيون التواريخ ٢١/١٨٥ ـ ١٩٣، وعقد الجمان (٢) ٢٠٨، ٢٠٩، والمنهل الصافي ٢.

وكان من كبار الحنفيّة وفُضلائهم. درّس بالقيمازيّة مدّةً، وكان ذا دين وعبادة وانقطاع وطريقة حميدة ومكارم أخلاق وظُرْف وكَيْس. وكان من أعيان شيوخ الأدب وفُحول الشّعراء والكُتّاب.

له ديوان. وقد رثاه شهاب الدّين محمود بقصيدة.

قال قُطْبُ الدّين[1]: كان فقيهاً مدرّساً، وافر الدّيانة، واسع الصَّدر، محتملاً للأذى، يتصدَّق دائماً ويحسن إلى تلامذته، وشِعره سائر.

تُوُفّي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر ودُفن بمقابر الصّوفيّة.

أنشدنا أبو عبدالله بن الظّهير لنفسه كتابةً:

إذا رُمْت أن تتوخّى الهدى ... وأن تأتي الحقّ من بابهِ
فَدَعْ كلّ قولٍ ومَن قاله ... لقولِ النّبيّ وأصحابهِ
فلم تنجُ من مُحْدَثاتِ الأمورِ ... بغَيْرِ الحديث وأربابهِ

وله دوبيت:

يختالُ بقدٍّ كالقضيبِ النَّضِرِ ... نشوان يُميله نسيمُ السَّحَرِ
ما جاد بوصلي في دُجًى من شَعْر ... إلاّ فضحتنا طلعةٌ كالقمرِ

وله:

عَجِّلْ هُديت المثاب يا رجلُ ... أبطأتَ والموتُ سائق[2] عجلُ
أسْرَفت في السّيّئآتِ لا مَلَلٌ ... يَعْروكَ من قُبْحها ولا خجلُ
تفرح إنْ أمكَنَتْكَ مُوبِقةٌ ... وأنت مِن خوفِ فَوْتها وجِلُ
يا مُعسِراً والغريمُ طالبهُ ... وقد دنا من كتابه الأَجَلُ
كم تَتَروَّى[3] إذا دعاكَ هُدىً ... وعند داعي هواك ترتجلُ[4]

---

(١) في ذيل المرآة ٣/٣٨٦.
(٢) في معجم شيوخ الذهبي ٤٦٦ «سابق».
(٣) في معجم شيوخ الذهبي ٤٦٦ «كم تنزوي».
(٤) في معجم شيوخ الذهبي ٤٦٦ «ترتحل».

وله:

أتـرجـو مـن مـدامعـك انتصـارا ... وقـد جـدّ الخليـطُ ضُحًـى وسـارا
وتـأمـل بعَـدهـمْ صبـراً جميـلاً ... متـى هلـك المجنـون اصطبـارا
وتطمـع فـي الـرقـاد علـى التّنـائـي ... لتـرقـب مـن خيـالهـم مـزارا
فـأحلـى الـوجـد مـا جـانبـت فيـه ... رقِـادك والتّبصُّـر والقـرارا
وأشهـر الحـبّ مـا جـرّ النّـوايـا ... ومـا ظلـمَ الحبيـب بـه وجـارا
وإن لـم يتلـف الشّـوق المعنّـى ... لَعَمْـري كـان شـوقـاً مُستعـارا

حدّثني جمال الدّين إبراهيم البدويّ المقرىء قال: أتيتُ مجدَ الدّين بإجازةٍ فكتب فيها:

أجازهم ما سألوا بشرطهِ المعتَمَدِ ... محمد بن أحمد بن عمر بن أحمدِ[1]

٣٧٨ ـ محمد بن سَوّار[2] بن إسرائيل بن خضِر بن إسرائيل بن الحسن.

---

(١) ومن شِعره:

أيّهـا العـالـم الـذي بهـر العـالـم فضـلاً ... وفـاق طبعـاً وذِهنـا
ابـن اسمـا مـؤذنـاً مُفـرداً وضعـا ... ويغـدو مـذكـراً لأنثـى
وإذا شئـت حـال فعـلاً وحـرفـاً ... وعـن الجملتيـن فـي اللفـظ أغنـي
وإذا مـا تـركتـه كـان لفظـاً ... وإذا مـا عكستـه صـار معنـى

وله:

اسـم مـن قـد هـويتـه ... طـاهـر غيـر طـاهـري
قسـم البعـد قلبـه ... بيـن قلبـي ونـاظـري

وله:

فلـه الحـظ مـا نعـي قصـد أرض ... أنـت فيهـا وكثـرة لـلإفـلاس
ولـو أنـي ملكـت أمـري لـوافتـك ... سعيـاً علـى يـدي وراسـي
لـم تـرقْ بعـدكـم دمشـقُ ولا ... مـا يـزيـد كـلا ولا بـانـاس

(٢) انظر عن (محمد بن سوّار) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٣ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٠٥ ـ ٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨، ٢٩٩، وفيه: «محمد بن إسرائيل»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والعبر ٥/ ٣١٦، وفوات الوفيات ٢/ ٤٣١، ولسان الميزان ٥/ ١٩٥ (٦/ ١٧٤ ـ ١٧٧ رقم ٧٥٢٩)، ووفيات الأعيان ٦/ ٤٢٩ (في ترجمة أبي محمد التستري، رقم ٢٨١)، والوافي بالوفيات =

الشّاعر المشهور، الأديب، البارع، نجمُ الدّين الشَّيْبانيّ، الدّمشقيّ، صاحب الشّيخ عليّ الحريريّ، وصاحب الدّيوان المعروف.

وُلِد في ثاني عشر ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وستّمائة. وصحِب الشّيخ عليّ الحريريّ من سنة ثمانٍ عشرة. ولبس الخرقة من الشّيخ شهاب الدّين السّهْرَوَرْديّ وسمع عليه. وكان قادراً على النّظْم الرّائق مكثراً منه. وقد مدح الأمراء والكُبراء. وسلك في نظْمه مسلك ابن الفارض وابن العربيّ. وتجرَّد، وسافر على قدم الفقراء وقضّى أوقاتاً طيّبة.

وكان رَيحانة المشاهد وديباجة السّماعات وأنيس المجالس. وكان يلثغ بالرّاء، ولا يحسن الرّقص، ولا له فيه طبع.

وقد حضر مرّةً وقتاً وفيه نجم الدّين ابن الحكيم الحمريّ، فغنّى لهم القوّال بقول ابن إسرائيل:

وما أنت غير الكون بل أنتَ عينُه ... ويفهم هذا السّرّ مَن هو ذائِقُ

فقال ابن الحكيم: كفرتَ كفرتَ. وتشوّش الوقت. فقال ابن إسرائيل: لا ما كفرتُ، ولكنْ أنت ما تفهم هذه الأشياء.

* * *

ولا رَيْبَ في كثرة التّصريح بالاتّحاد في شِعر هذا المرء على مقتضى ظاهر الكلام، فإنْ عنى بقوله ما يظهر من نظْمه فلا ريب في كُفره، وإنْ عنى به

= ٣/١٤٣ رقم ١٠٩٣، والبداية والنهاية ١٣/٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٧/٢٨٥، وشذرات الذهب ٥/٣٥٩، وكشف الظنون ٧٦٦، وإيضاح المكنون ١/٤٨٥، وهدية العارفين ٢/١٣٣، والأعلام ٦/١٥٣، ومعجم المؤلفين ١٠/٥٨، وريحانة الأدب ٧/٣٨٢، وديوان الإسلام ١/١٨٦ رقم ٢٧٧، ودائرة معارف الأعلمي ٢٦/٢٨٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٣١ ـ ١٣٦، ومرآة الجنان ٤/١٨٨ وفيه «نجم الدين محمد بن نوار الشيباني» وهو غلط، والسلوك ج ١ ق ٢/٦٥١، ونهاية الأرب ٣٠/٣٩١ وفيه: «محمد بن الخضر بن سوار..»، وعيون التواريخ ٢١/٢٠٥ وفيه: «محمد بن سواره»، والمقفى الكبير ٥/٧٠٨ رقم ٢٣٢٦، ومسالك الأبصار ١٦/١٠١ رقم ٣١، وعقد الجمان (٢) ٢٠٩، ٢١٠.

غير ما يُفهم منه وتكلّف له أنواع التّأويلات البعيدة فقد أساء الأدب وأطلق في جانب الربوبيّة ما لا يجوز إطلاقه، وتَجَهْرَمَ على الله تعالى إذ جعل ذلك ديدنه. وهذا إنّما هو على سبيل الفرض.

أمّا من عرف مذهب القوم وحقيقة ما يعتقدونه فلا يرتاب في خروجهم عن الملّة أو هو منهم. نسأل الله العظيم أن يثبّت قلوبنا على دِينه، آمين. والمعصوم من عصم الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

* * *

فمن شِعره:

أسُكّان قلبي إن تنآءوا وإن حلّوا ... ومُلاّك ودّي واصلوني أو ملّوا
تساوىَ لديَّ البعدُ والقربُ فيكم ... كما قد تساوى عندي الهجر والوصلُ
إنْ شئتم صُدّوا وإنْ شئتم صِلُوا ... فإنّ سواكم في فؤآدي لا يحلو
سُهادي بكم أحلا لديَّ من الكرى ... وأصعب ما ألقاه في حبّكم سهلُ
فبحق جنوني في الهوى بكم اسفكوا ... دماً هدراً ما أن يراد به عقلُ
إذا آثرت قتلي سيوفُ لحاظكم ... فأعذب شيء عند عبدكم القتلُ
أأخشى إذا استشهدت فيكم صبابةً ... ببدرٍ ومثلي ليس يخفى له فضلُ
دعوني منّي واصنعوا ما بدا لكم ... فإنّي لما أهّلتموني له أهلُ
حلفتُ بتوريد الخدود وما جنت ... عليَّ القدود الهيف والأعين النُّجلُ
وليلتنا بالسّفح إذ يسفح النّدا ... دموعاً وإذ سمّارنا البان والأثلُ
لقد ضاع ذِكري في الوجود بحبّكم ... كما ضاع في وجدي بحسنكم العذلُ
ودقّ عن الواشي حديث تولّهي ... كما جلّ شوقي أنْ تبلغه الرسلُ
وصِرْتُ أمير العاشقين وكيف لا ... ونقلُ أحاديثي لندمانهم نُقْلُ
فكلّ مُحبّ مات فيكم صبابةً ... صُبابةُ كأسي أكسبته الضّنى قبلُ
وما سمحت روحي بحبّ سواكم ... على أنّها ما من خلائقها البخلُ
نديميّ هل في حبّهم من ندامة ... فأتركه أم هل لهم في الورى مثلُ
أردتُ بذلي في هواهم تقرُّباً ... ومَن عزَّ مَن يهواه لذَّ له الذّلُّ

ومن شِعره أيضاً:

لا تشـرب الـراحَ إلاّ مـع أخـي ثقـة ... يرعى مودّة أهلِ الحان في الحانِ
ولا يرى وجه ساقيها سوى رجلٍ ... لا ينظـر الخمـر والخمـارَ اثنـانِ
إن غُيِّبـت ذاتهـا عنّـي فلـي بصـرٌ ... يـرى محـاسنهـا فـي كـلّ إنسـانِ
في القلب سِرٌّ لليلى لو نطقت به ... جهـراً لأفتـوا بكفـري بعـد إيمـانـي

* * *

السّرّ الّذي في قلْبه هو أنّ العباد حقيقة المعبود، وأنّ المعبود حقيقة العباد، أي ليس الله عنده شيئاً آخر سوى المخلوقات، ولا لربّ العالمين وجود متميّز في نفس الأمر عن الموجودات. وهذا مذهب الدّهريّة بعينه، لا بل شرّ من مذهب الدّهريّة، سبحان الله وتعالى عمّا يقولون عُلُوّاً كبيراً. فينبغي للإنسان إذا حكى قول الكُفر أن يُسبّح الله تعالى ويقدّسه ويمجّده لُينْجيه من الكفر.

ولقد اجتمعتُ بغير واحد ممن كان يقول بوحدة الوجود ثم رجع وجدّد إسلامه وبيّنوا لي مقالة هؤلاء أن الوجود هو الله تعالى، وأنه تعالى يظهر في الصورة المحلية والأشياء البديعة.

* * *

ومن قصيدة ابن اسرائيل المسمّاة بعَرْف العرفان حيث يقول:

لقد حق لي عشقُ الوجودِ وأهله ... وقد علقت كفّاي جمعاً بموجدي
نـديمـيّ مـن سعـدٍ أريمـا ركـابـي ... فقـد أمنـت مـن أن تـروح وتغتـدي
ولا تلزماني النُّسْك فالحبّ شاغلي ... ولا تذكرا لي الورد فالراح موردي
أمِـن بعـدمـا قـد بـرّد الـوصْـلُ غلّتـي ... وزار الكَرَى أجفانَ طَرْفي المسهَّدِ
وأمسيت والكاسات شمسي وأصبحت ... عروسُ حُمَيّا الرّاح تُجلَى على يدي
ونـادمـت فـي دَيـر الحبيـس غـزالـةً ... وزُخرِف لي في هيكلِ الدَّيرِ مقعدي

منها:

ذَرَاني وعزْمي والدُّجَى ومزاره ... فقد أَبَتِ العَلياءُ إلاّ تفرّدي
ولا تيأساً من رَوْحه وتأسّيا ... فكم مُعْرِضٍ في اليوم يقبلُ في غدِ
فتى الحبّ[1] صَبٌّ باع مُهجة نفسهِ ... لجيرةِ ذاك الحيّ نْقداً بموعدِ
هو الحبُّ إما مُنْية أو مَنِيّةٌ ... ودون العُلَى حدُّ الحسام المهنَّدِ
ألم تريا أنّي وجدتُ تلذُّذي ... برؤياهُ عُقْبَى حيرتي وتلدُّدي
وقد عشت دهراً والجمالُ يهزّني ... وتُطْربني الألحانُ من كلّ مُنْشدِ
وأغدو[2] وفي ليل الغدائر دائباً ... أضلّ ومن صُبح المباسِم أهتدي
ويسقم جسمي كلّ جفنٍ وتارةً ... يورّد دمعي كلُّ خدٍّ مورّدِ
وأصبو[3] متى هبّت صباً هاجريه ... تخبّرني عن منجدٍ غير منجدي
فلمّا تجلّى لي على كلّ شاهدٍ ... وسامَرَنَي بالرَّمز في كلّ مشهدِ
تجنَّبت تقييدَ الجمالِ ترفُّعاً ... وطالعتُ أسرارَ الجمال المبدَّدِ
وصار سماعي مطلقاً منه بْدؤُهُ ... وحاشى لمثلي من سماعٍ مقيَّدِ
في كلّ مشهودٍ لقلبي شاهدٌ ... وفي كلّ مسموعٍ له لحنُ مَعْبَدِ
أراه بأوصافِ الجمال جميعها ... بغير اعتقاد للحلول المبعَّدِ
ففي كلّ هيفاء المعاطفِ غادة ... وفي كلّ مصقول السّوالف أغْيَدِ
وعند اعتناقي كلّ قَدٍّ مهفهفٍ ... ورشْفي رضاباً كالرّحيق المبرَّدِ
وفي الدّر والياقوات والمِسْك[4] والحلَى على كلّ ساجي الطّرفِ لَدْن المقلدِ
وفي خلل[5] الأثواب راقت لناظر ... بزبرجها من مُذْهَب ومعمّدِ[6]
وفي الرّاح والرَّيْحان والشّمع[7] والغِنا ... وفي سجع ترجيع الحمام المغرّدِ

---

(١) في ذيل مرآة الزمان: «فتى الحيّ».
(٢) في ذيل المرآة: «واغزو».
(٣) في الأصل: «وأصبوا».
(٤) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٤ «والطيب».
(٥) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٥ «حلل» بالحاء المهملة.
(٦) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٥ «ومورد».
(٧) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٥ «والسمع» بالسين المهملة.

وفي الدَّوح والأنهار والرّوح[1] والنَّدَى[2] وفي كـلّ بستـانٍ وقصـرٍ مُشيَّـدِ
وفي الرّوضة الغنّاء غبّ[3] سمائها يضاحكُ نور الشّمس نوّارها النّدي
وفي صفْو رَقراق الغديرِ إذا حكى وقـد جعّـدتـه الـرّيـحُ صفحـة مَبـرّد
وفـي اللَّهْـو والأفـراح والغفْلـة الّتـي تمكّـنُ أهـل الفـرق مـن كـلّ مقصـدِ
وعند انتشاء الشُّرْب في كلّ مجلسٍ بهيـجٍ بـأنـواع الثّمـار منضَّـدِ
وعند اجتماع النّاس في كلّ جُمعة وعيـدٍ وإظهـار الـرّيـاش المجـدَّدِ
وفي لَمَعان المَشْرَفيّات في الوغى وفـي مَيْـلِ أعطـافِ القنـا المتـأوّدِ
وفي الأعوَجيّات العِتاق إذا انبرت تسـابـقُ وفْـدَ الـرّيـح فـي كـلّ مطـردِ
وفي الشّمس تحكي في تبرّج نورها[4] لـدى الأُفْـق الشّـرقـيّ مـرآة عسجـدِ
وفـي البـدر بـدرُ الأُفـق ليلـةَ تَمِّـهِ جَلَتـه سمـاءٌ مثـل صـرْحٍ ممـرَّدِ
وفـي أنجُـمٍ زانـت دُجـاهـا كـأنّهـا نثـارُ لآلٍ فـي بسـاطٍ زبـرجـدِ
وفي البرق يبدو مُوهناً في كآبةٍ[5] كبـاسـمِ ثغـرٍ أو حسـامٍ مُجَـرَّدِ
وفي حُسن تَنميقِ الخطابِ وسُرعة الجـ ـواب وفـي الخـطّ الأنيـقِ المجـوّدِ
وفـي رقَّـة الأشعـار راقـت لسـامـع بـدائعُهـا مـن مقصـر ومقصَّـدِ
وفي رحمة المعشوقِ شكوى مُحِبّتي[6] وفـي رقَّـة الألفـاظ عنـد التّـودُّدِ
وفـي أَرْيَحيّـاتِ الكـريـمِ إلـى النّـدى وفي عاطفاتِ العفْو من كلّ سيّدِ
وحـالـةِ بسـطِ العـارفيـنَ وأُنسهـم وتحـريكهـم عنـد السّمـاع المقيَّـدِ
وفـي لُطْـف آيـاتِ الكتـابِ التّـي بهـا تبسَّـم[7] روح الـوعـدِ بعـد التَّـوَعُّـدِ

---

(١) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٥ «والزهر».
(٢) في الأصل: «والندا».
(٣) في البداية والنهاية: «وفي الروضة الفيحاء تحت».
(٤) في البداية والنهاية: «في الشمس تحكي وهي في برج نورها».
(٥) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٥ «في سحابة».
(٦) في البداية والنهاية: «محبه».
(٧) في البداية والنهاية: «تنسم».

المظاهر الجلاليّة

كـذلـك أوصـافُ الجـلالِ مظـاهـرٌ ... أشـاهـدُه فيهـا بغيـر تـردُّدِ
ففي صَوْلة[1] القاضي الجليلِ وسمْتهِ ... وفي سطوة السّلطان عند التمرُّدِ[2]
وفـي حـدَّةِ الغضبـان حـالـةَ طيشِـه ... وفـي نَخْـوة القـرْمِ المَهيـبِ المسـوَّدِ
وفي سَوْرة[3] الصَّهباء جار[4] مديرُها ... وفي يبس[5] أخلاَق النّديم المعربدِ
وعند اصطدامِ الخيل في كلّ مأزقٍ[6] ... يعثـر فيـه بـالـوشيـج المنَضَّـدِ
وفي شدَّةِ اللَّيْث الهصور[7] وبأسهِ ... وشـدّة عَيـشٍ بـالسّقـام منكـدِ
وفي روعة البَيْن المثبت[8] وموقف الـ ... ـوداع لحـرّان الجـوانـح مكمـدِ
وفـي فـرقـة الأُلاّفِ بعـد اجتمـاعهـم ... وفـي كـلّ تشتيـت وشُمْـلٍ مبـدّدِ
وفـي كـلّ دارٍ أقفـرتْ بعـد أُنْسهـا ... وفـي طَلَـلٍ بـالٍ ودارسِ معهـدِ[9]
وفي هَولِ أمواجِ البِحار ووحشة الـ ... ـقِفار وسيلٍ بالمذانب[10] مُزبدِ
وعنـد خشـوعـي للصّـلاة لعـزَّة الـ ... ـمناجي وفي الإطْراق عند التَّشَهُّدِ[11]
وحـالـة إهـلال الحجيـج لحجِّهـم ... وإعمالهم للعيس[12] في كلّ فَدْفَدِ

---

(١) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٥ «سطوة».
(٢) في البداية والنهاية: «وفي سطوة الملك الشديد الممرد».
(٣) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٦: «وفي صَولة».
(٤) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٦: «جاز».
(٥) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٦: «بؤس».
(٦) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٦: «في كل موقف».
(٧) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٦: «الصؤول».
(٨) في البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٦: «المسيء».
(٩) في البداية والنهاية: «معمد».
(١٠) في البداية والنهاية: «بالمزاييب».
(١١) في البداية والنهاية: «عند التهجّد».
(١٢) في البداية والنهاية: «للعيش».

ويبدو بأوصافِ الكمالِ فلا أرى ... برؤيته شيئاً قبيحاً ولا ردي
فكلّ مسيء بي إليَّ كمحسنٍ ... وكلّ مُضِلٍّ لي لديَّ[1] كمرشدِ
ولا فرق عندي بين أُنْسٍ ووحشةٍ ... ونورٍ وإظلامٍ ومُدْنٍ ومُبْعدِ
وسيّانَ إفطاري وصَوْمي وفترتي ... وجهدي ونومي وادعاً وتهجُّدي[2]
أُرى تارةً في حانة الخمر خالعاً ... عذاري وطَوراً في حنيّةِ مَعْبدِ[3]

وهي مائة بيت اخترتُ منها هذا.

وله أيضاً:

جهد المحبّة لوعةٌ وغرام ... وصبابةٌ وكآبة وسقامُ
ومدامع مسفوحة وأضالع ... مقروحة وتولُّه وغرامُ
وتذكّرٌ إنْ لاح برقٌ بالغضا ... أو ناح في عذْب الغصون حمامُ
وبكا على الأطلال غيّرها البلى ... ورَمَت نضارةَ رسمها الأعوام
ورضى بأحكام الحبيب وإنْ جنا ... ونأى وعزّ من الخيال مرامُ
أوصاف باقٍ لم يبن عن رسمه ... وبقاء أبناء الغرام حرامُ
والعاشقون على اختلاف شؤونهم ... عما يحقّقه الفناء نيامُ
كلٌّ يشير إلى سواه ولا سوى ... إلاّ إذا ما ضلّت الأفهامُ

وهي طويلة من أبدع قصائده، لولا ما عكّر بقوله فيها:

قومٌ بهم قام الوجود لأنّهم ... قعدوا بعرفان الإلٰه وقاموا
ظهروا وقد خفيت صفات نفوسهم ... فهم لإعلام الورى أعلامُ
وردوا معين الجمع فاجتمعت لهم ... صُوَرُ العوالم فالشَّتات نظامُ
وحقائق الأشياء في ميزانهم ... شيء فما بين الأنام خصامُ

---

(١) في البداية والنهاية: «لي إليّ».
(٢) في البداية والنهاية: «وادعاء تهجدي».
(٣) في البداية والنهاية: «مسجد».

والعـــارفـــون بفضلهـــم ورّاثهـــم والجـــاحـــدوا إنعـــامهـــم أنعـــامُ
ووراءهـــم قـــومٌ معـــارفهـــم إلـــى حـــدّ الصّفـــات يـــردُّهـــا الإعظـــامُ
وهـــم علـــى رُتـــبٍ تفـــاوت قـــدرُهـــا وكـــذلـــك يقســـم فضلـــه القسّـــامُ
فمـــن اجتلـــى صفـــة الجمـــال فـــدهـــره عشـــقٌ وقصْـــفٌ والغـــرام مـــدامُ
وتشـــوقـــه الأغصـــان والتـــركـــان والكثبـــان والغـــزلان والآرامُ
ويحـــبُ أخبـــار الغـــرام وأهلَـــه وتهـــزّه الأوتـــارُ والأنغـــامُ
هـــش تـــراه للخـــلاعـــة بـــاسمـــاً كـــالبـــدر جلّـــى عـــن سنـــاه غمـــامُ
ويـــرى المليحـــة فـــي القبيـــح فمـــا لـــه بسوى الجمـــال علـــى المـــدى إلمـــامُ
ومَـــن انتحـــى صفـــة الجـــلال فـــدهـــره قبـــضٌ وكـــلُّ زمـــانـــه إحجـــامُ[1]

وقد روى عنه: أبو الحسين اليُونينيّ، وأبو محمد الدّمياطيّ، وأبو محمد البِرْزاليّ، وغيرهم من شِعره.

وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الآخر ودُفن بُقبّة الشيخ رسلان. وشيّعه قاضي القضاة شمس الدّين ابن خَلِّكان، والأعيان والفقراء والخلْق.

٣٧٩ ـ محمد بن صالح[2].

الفقيه شمسُ الدّين الهسكوريّ، المغربيّ. خطيب جامع جرّاح خارج باب الصّغير.

روى عن: مُكرم؛ وشُهد على القضاة. ثمّ عمي.
تُوُفّي في شعبان، وشيّعه قاضي القضاة والنّاس.
وعاش ستّاً وسبعين سنة. فإنّه وُلِد سنة إحدى وستّمائة.

٣٨٠ ـ محمد بن عبدالقادر[3] بن عبدالكريم بن عطايا.

---

(١) في هامش الأصل: ث. إلى هنا المظاهر الجلالية ثم الكمالية.
(٢) انظر عن (**محمد بن صالح**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٦ أ.
(٣) انظر عن (**محمد بن عبدالقادر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٨ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/٤٣٣، والوافي بالوفيات ٣/٢٦٩، رقم ١٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/٢١٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٢٧.

الصّدر شَرَف الدّين القُرَشيّ، المصريّ، ناظر الخزانة.

دُفِن بالقرافة وقد جاوز الثّمانين. وكان خيِّراً، ديِّناً، جليلاً، عالماً، مُفْتياً. أجاز له جعفر بن أموسان.

٣٨١ ـ محمد بن عبدالمهيمن[١].

شيخ مصريّ.

روى عن: ابن المُقَيّر[٢].

٣٨٢ ـ محمد بن عَرَبْشاه[٣] **بن أبي بكر بن أبي نصر.**

المحدّث، العالم، ناصرُ الدّين، أبو عبدالله الهَمَذَانيّ.

سمع: ابن الزّبيديّ، وابن صبّاح، وابن اللّتّي، والنّاصح بن الحنبليّ، والمسلّم المازنيّ، وابن ماسويه، وأبي الفضل الهَمَذَانيّ، وكريمة، وابن الشّيرازيّ، وطبقتهم.

وسمع الكثير، وكتب الأجزاء، وأكثر وحصّل. وأوّل سماعه من المشايخ في سنة سبْعٍ وعشرين وله عشرون سنة إذ ذاك.

ورحل فسمع بالدّيار المصريّة من ابن رواج، وغيره. وبحلب من ابن خليل. وأسمع أولاده.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبدالمهيمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٢ ب، والمقفّى الكبير ٦/١٤٦ رقم ٢٦٠٦.

(٢) قال المقريزي: الكناني النويري الشافعي، محتسب مصر، وابن محتسبها، ومن المعدّلين بها. مولده منتصف المحرم سنة أربع وعشرين وستماية بمصر.

(٣) انظر عن (**محمد بن عربشاه**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٤ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/٤٣٣، والعبر ٥/٣١١، والوافي بالوفيات ٤/٩٣، ٩٤ رقم ١٥٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٩ رقم ٧٨٩، والمعجم المختص ٢٤٣ رقم ٣١٣، وذيل التقييد ١/١٧٣، ١٧٤ رقم ٣١٠، والمقفى الكبير ٦/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٢٦٩٠، والدليل الشافي ٢/٦٥٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٨٥، وشذرات الذهب ٥/٣٥٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٢٧.

وأجاز لي مَرْويّاته. وكان ثقة، صحيح النّقل، حَسَن الخطّ.
تُوُفّي في جمادى الأولى.

٣٨٣ ـ محمد بن عليّ بن إسماعيل.
الصّدر شَرَفُ الدّين ابن الورّاق.
سمع: ابن باقا، وغيره.

٣٨٤ ـ محمد بن عليّ بن يوسف[1] بن ميسَّر.
الأجلّ، تاجُ الدّين، أبو عبدالله المصريّ، المؤرّخ.
صنَّف «تاريخ القضاة»، وتُوُفّي في محرَّم بالقاهرة. وله تاريخ كبير ذيّل به على «تاريخ المسبّحيّ». وهبني منه مجلّداً الحافظ قُطْبُ الدّين وعلى المجلّد بخطه «مختصر من تاريخ تاج الدّين محمد بن عليّ بن أحمد بن ميسّر»، ويُعرف بابن جلب راعب من بيت وله أصالة.

تُوُفّي في ثامن عشر المحرم.

٣٨٥ ـ محمود بن عمر.
القاضي نظام الدّين الهَرَويّ، قاضي الجانب الغربيّ.
مِن أئمّة الشّافعيّة، ويُعرف بشيخ الإسلام.
تُوُفّي عن ثلاثٍ وسبعين سنة. ورثَتْه الشّعراء. وله تصانيف عدّة وفنون، وباع طويل في الطّبّ، مع التَّقْوى والدّين والزُّهد.

وله ابن هو شمس الدّين محمد شيخ المشايخ بالهند، وابنه الآخر من علماء هَرَاة تاج الدّين محمد، وابنه صدر الدّين جُعل بعد أبيه قاضي الجانب الغربيّ. وابنه الآخر شهاب الدّين إسماعيل شيخ رباط البسْطاميّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي بن يوسف) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٧٢ أ، وذيل مرآة الزمان ٣/٤٣٣، والوافي بالوفيات ٤/١٨٨، رقم ١٧٢٩، وعيون التواريخ ٢١/١٧٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٢٧، وتكملة تاريخ الأردب العربي ١/٥٧٤، والمقفى الكبير ٦/٣٩٥ رقم ٢٨٦٤، والأعلام ٧/٢٢٢، ومعجم المؤلفين ١١/٢٣.

٣٨٦ ـ محمود بن محمد بن بُنْدار[١].

الفقيه عزُّ الدّين التّوريزيُّ، الشّافعيّ، البَعْلَبَكّيّ.

وُلِد في حدود العَشر وستّمائة.

وسمع من: البهاء عبدالرحمن، وغيره.

وتفقَّه وأتقن المذهب، وناب في قضاء بَعْلَبَكّ عن القاضي صدر الدّين عبدالرحيم. وولي قضاء بَعْلَبَكّ أيضاً مدّةً، وولي قضاء عجلون.

ومات على قضاء حصون الإسماعيليّة، فتُوفّي بحصن الكهف.

وكان محمود السّيرة، حَسَن الأخلاق، ذا كَرَم ومروءة واحتمال.

روى عنه: شمس الدّين بن أبي الفتح الحنبليّ، وغيره.

ومات في جمادى الأولى في عَشْر الثّمانين.

٣٨٧ ـ محمود بن محمد بن جبريل[٢] **بن أبي الفوارس**.

الدَّرْبَنْديّ، المحدّث، الشّاعر، الصّوفيّ، أبو عبدالله.

سمع من: السّبط، وعدّة.

وسمَّع بنته فاطمة من أصحاب البُوصِيريّ.

ومات في ذي الحجّة بمصر.

٣٨٨ ـ مفضّل بن أبي طالب[٣] **بن سَنِيّ الدّولة**.

أبو عثمان الخيّاط.

حدَّث عن حنبل المكبّر.

تُوُفّي في المحرَّم أو صفر[٤] عن نيّفٍ وثمانين سنة.

---

(١) انظر عن (**محمود بن محمد بن بُندار**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٨ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣، ٤٣٤ وفيه: «محمد بن محمد بن بيدار، أبو الثناء».

(٢) انظر عن (**محمود بن محمد بن جبريل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٨ أ وفيه: «محمد بن محمد».

(٣) انظر عن (**مفضّل بن أبي طالب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٨ ب.

(٤) هكذا ضبطه الحافظ المِزّي. وقال البرزالي: ووجدت بخط الشيخ علي الموصلي: بلغني =

٣٨٩ ـ مؤمّل بن محمد[١] بن عليّ بن محمد بن عليّ بن منصور.

عز الدين أبو المرجّا بن البالسيّ الدمشقيّ، عم شيخنا العماد.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة[٢].

وسمع: أبا اليُمْن الكِنْديّ، والخضر بن كامل الدّلاّل، وأبا القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وهبة الله بن طاوس، وأبا الغنائم هبة الله الكهفيّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والفقيه زكري الشّافعيّ، وابن التّاجر، وجماعة.

أجاز لي مَرْوِيّاته.

وتُوُفّي في سابع رجب.

سألت المِزّيّ عنه فقال: كان شيخاً حَسَناً، قديم المولد، كثير السّماع.

ـ حرف الهاء ـ

● ـ الوَرَن[٣].

عبدالله. مَرّ.

٣٩٠ ـ هبة الله نفيس الدّين[٤] بن الحافظ رشيد الدّين أبي الحُسين العطّار.

تُوُفّي بمصر في رجب.

روى عن: ابن المقيّر، وغيره. ومات كهلاً.

= وفاة مفضّل بن سنيّ الدولة في سنة ست وسبعين وستماية.

(١) انظر عن (**مؤمّل بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٦ أ، والعبر ٥/ ٣١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٠.

(٢) في المقتفي مولده يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى سنة اثنتين وستماية.

(٣) تقدّم باسم «عبدالله بن عمر بن نصر الله» رقم ٣٦٣.

(٤) انظر عن (**هبة الله نفيس الدين**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨.

ـ حرف الياء ـ

٣٩١ ـ يحيى بن محمد[١] بن سالم.

أبو زكريّا الحنفيّ، السِّمْسار. كهلٌ مصريّ.

روى عن: ابن الجُمَّيْزيّ.

ومات في جمادى الآخرة.

٣٩٢ ـ يحيى بن موسى[٢].

الفقيه محيي الدّين الزُّرَعيّ، الحنبليّ.

حدَّث عن: ابن اللّتّيّ.

ومات في المحرَّم بقاسيون.

٣٩٣ ـ يوسف بن عبدالرحمن[٣] بن يوسف.

شَرَفُ الدّين أبو الحَجّاج الأنصاري، الشّمّاع، الصّوفيّ.

أجاز لجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل بدمشق. ويُعرف بابن الخبّازة.

روى عن: ابن المقيّر.

الكنى

٣٩٤ ـ أبو بكر، إسماعيل بن بردويل.

التّاجر بقَيْساريّة الفرس بدمشق.

روى عن: موسى بن عبدالقادر.

وعاش سبعين سنة.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٧.

(٢) انظر عن (**يحيى بن موسى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٢ أ.

(٣) انظر عن (**يوسف بن عبدالرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٣ أ.

٣٩٥ ـ أبو بكر بن مسعود[١].

الرئيس جمال الدّين اليزديّ، ثمّ البغداديّ، التّاجر.

ولي مشيخة الشّيوخ ونظر الجوامع وغير ذلك. ولم تُحمد سيرته.

وعُزِل بعد عَزل مخدومه جمال الدّين النّجيبيّ نائب دمشق وسُفِّر إلى مصر وصودر، ثمّ لزِم وبيته. ومات في صفر وقد نيّف على السّبعين.

٣٩٦ ـ أبو بكر بن يونس[٢] بن عليّ.

الزَّنْجانيّ[٣].

رجل صالح، كثير الحجّ.

حدَّث عن الشّيخ الموفّق.

ومات في صفر.

أخذ عنه: ابن نفيس، وغيره.

* * *

وفيها وُلد:

القاضي شمس الدّين عليّ بن الصّلاح الشّافعيّ مدرّس القَيْمُريّة،

وشهاب الدّين أحمد بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مُرّيّ البَعْلَبَكّيّ في رمضان بدمشق، ثمّ قال لي سنة عشرين: لا بل سنة ستٍّ.

وناصر الدّين محمد بن أَلْدُكْز الزّرّاديّ سِبْط ابن دبوقا، يوم الفطر،

ومحيي الدّين محمود بن محمد بن محمد بن القلانِسيّ،

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن مسعود) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٢ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٤.

(٢) انظر عن (أبي بكر بن يونس) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٢ ب.

(٣) مهملة في الأصل، والتحرير من المقتفي.

وشَرَف الدّين موسى بن محمد بن خضر المالكيّ ابن النّقيب،
والشّيخ عليّ بن محمد بن الشّيخ إبراهيم الأُرْمَويّ،
والقاضي علاء الدّين عليّ بن المُنَجّا الحنبليّ في شعبان،
وسيف الدّين أبو بكر بن الموفّق عيسى بن قواليح الجنْديّ،
ومجير الدّين خليل بن يحيى بن النّعّال.

سنة ثمان وسبعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٩٧ ـ أحمد بن أبي الخير[1] سلامة بن إبراهيم بن معروف بن خَلَف.

المُسْنِد، المعمَّر، زين الدّين، أبو العبّاس الدّمشقيّ، الحدّاد، الحنبليّ، المقرىء، الخيّاط، الدّلاّل.

وُلِد في رابع عشر ربيع الأوّل سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

وتُوُفّي والده الشّيخ أبو الخير إمام حلقة الحنابلة وله خمسُ سنين، ولم يُسمّعه شيئاً، بل استجاز له.

ثمّ سمع سنة ستّمائة من: أبي اليُمْن الكِنْديّ.

وسمع بحمص من شمس الدّين أحمد بن عبدالواحد البخاريّ والد الفخر.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أبي الخير**) في: المقفي للبرزالي ١/ورقة ٧٩ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والعبر ٥/٣١٩، ودول الإسلام ٢/١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/٢٩٠، وذيل مرآة الزمان ٤/١٢، والمنهل الصافي ١/٢٨٤ ـ ٢٨٧ رقم ١٥٩، والوافي بالوفيات ٦/٣٩٧ رقم ٢٩٠، وشذرات الذهب ٥/٣٦٠، وذيل التقييد ١/٣١٤، ٣١٥ رقم ٦٢٧، وفيه أضاف محقّقه السيد كمال يوسف الحوت، إلى مصادر ترجمته، كتاب «الدرر الكامنة» لابن حجر ج ١/١٤٠، وهذا غلط واضح، لأن صاحب الترجمة هنا من المتوفين في القرن ٧ هـ.، وكتاب «الدرر الكامنة»، خاص بوفيات القرن ٨ هـ. وقد اشتبه عليه الاسم، فالمذكور في «الدرر الكامنة» (رقم ٣٩٦) هو: أحمد بن أبي الخير سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندري المالكي. وُلِد سنة ٦٧١ ومات سنة ٧١٨ هـ. بالإسكندرية. فالفرق واضح بين الإثنين.

وأجاز له من إصبهان: خليل بن أبي الرجاء الرّارانيّ، ومحمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، ومسعود بن أبي منصور الحمّال، وعبدالرحيم بن محمد الكاغديّ ـ وتفرَّد في الدّنيا عنهم ـ وأبو المكارم أحمد بن محمد اللّبّان، ومحمد بن أبي زيد الكرّانيّ، وأبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وسَبْعَتُهم من أصحاب أبي عليّ الحدّاد.

وأجاز له طائفة من إصبهان من أصحاب فاطمة الجوزدانيّة، وأبي عبدالله الخلّال.

وأجاز له من مصر: أبو القاسم البُوصِيريّ، وفاطمة بنت سعد الخير، وابن نجا الواعظ، وعليّ بن حمزة، والحافظ عبدالغنيّ، وأبو عبدالله الأرتاحيّ، وغيرهم.

وأجاز له من بغداد: أبو الفَرَج بن كُلَيْب، وأبو القاسم بن بَوْش، وأبو الفَرَج ابن الجوزيّ، وأبو طاهر بن المعطوش، وعبدالخالق بن البُنْدار، وعبدالله بن محمد بن عُليّان، وطائفة من أصحاب ابن الحصنيّ، وقاضي المَرِسْتان.

وأجاز له بدمشق: أبو طاهر الخُشُوعيّ، وأبو جعفر القُرْطُبيّ، وأبو محمد بن عساكر، وغيرهم.

سمع منه: عمر بن الحاجب بعَرَفات سنة عشرين وستّمائة.

وروى عنه: الدّمياطيّ، وأبو العبّاس ابن الحُلوانيّة، وابن الخبّاز، وابن العطّار، وابن جعوان، والمِزّيّ، وابن أبي الفتح، وابن الشّرِيْشيّ، وابن تَيميّة، وأخوه أبو محمد، والمجد بن الصَّيْرفيّ، وأبو محمد البِرْزاليّ، وأبو بكر بن شَرَف، وطائفة سواهم.

وقرأ عليه المِزّيّ شيخنا شيئاً كثيراً، وسمع منه «حلْية الأولياء»، ورثاه بأبيات بعد موته.

وسألته عنه فقال: شيخ جليل متيقّظ، عُمِّر وتفرَّد بالرّواية عن كثيرٍ من مشايخه. وحدَّث سنين كثيرة، وسمعنا منه الكثير، وكان سهلاً في الرواية.

وقال: تُوُفّي يوم عاشوراء وقد قارب التّسعين.

قلت: كان إنساناً خيّراً متواضعاً، من أهل الرباط النّاصريّ، أضرَّ بأَخرَة، وكان فقيراً متعفّفاً. أجاز لي جميع مروياته.

قال: أنبأنا خليل، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا رَوْح بن عُبادة، ثنا أيمن بن نابل: سمعت قُدامة بن عبدالله الكِلابيّ قال: «رأيت النّبي ﷺ يرمي الجمرة يوم النّحر على ناقةٍ صَهْباء لا طَردَ ولا ضَرْبَ ولا إليك إليكَ». هذا حديث صحيح رواه البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسيّ في «مشيخته» عن العِزّ بن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، عن خليل بن أبي الرّجاء، فوقع لنا عالياً.

٣٩٨ ـ أحمد بن عبدالله بن عبدالمحسن ابن خطيب الموصل أبي الفضل عبدالله بن أحمد.

الطُّوسيّ، ثمّ المَوْصِليّ، تاجُ الدّين الشّاهد تحت السّاعات.

تَوُفّي بزُرَع راجعاً من الحجّ في صفر، رحمه الله تعالى.

٣٩٩ ـ أحمد بن عبدالمحسن[1] بن أحمد.

الواعظ الشّهير بزين الدّين كتاكت الدّمياطيّ.

مات في شوّال بمصر. له نظْم وبلاغة، فيه دِين وخير.

وهو القائل:

على الحُبّ لا عاش من يعدِلُ ... وهبْه يقول فمن يقبلُ
غريب الحِمَى أنا عبد لكم ... فما شاء بي حبّكم يفعلُ

٤٠٠ ـ إسحاق بن إبراهيم[2] بن يحيى.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبدالمحسن) في: عيون التواريخ ٢١/٢٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٦٦، وشذرات الذهب ٥/٣٦٠.

(٢) انظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٤ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/١٤، والوافي بالوفيات ٨/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٨٣٧، وعيون التواريخ ٢١/٢٢٦، =

الشّيخ الفقيه، صفيُّ الدّين، أبو محمد العكيّ، الشّقراويّ، الحنبليّ.

كان أبوه قد سكن دمشق، وسمع من الخُشُوعيّ، فولد له هذا ونجم الدّين موسى وغيرهما.

وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة. وسمع من: موسى بن عبدالقادر، والشّيخ الموفّق، وأحمد بن الخضِر بن طاوس.

وكان من فُضَلاء الفقهاء، وأخيارهم. وكان يقيم كثيراً بزُرَع، وحكَم بها نيابةً عن الشّيخ شمس الدّين.

وكان مطبوعاً دمث الأخلاق.

روى عنه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، والطّلبة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

تُوُفّي في تاسع عشر ذي الحجّة ودُفن بقاسيون.

٤٠١ ـ أقوش[١].

الرُّكنيّ، الأمير الكبير، جمالُ الدّين، المعروف بالبطّاح[٢].

أحد أمراء دمشق.

تُوُفّي كهْلاً في ربيع الأوّل.

وهو مملوك ركن الدّين بَيْبرس الأمير الّذي كسر الفرنج بأرض غزّة، وله

= والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٧، ومختصر الذيل ٨١، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والمقصد الأرشد، ورقة ٢٣٥، والدرّ المنضد ١/ ٤٢٠ رقم ١١٢٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٠، والمنهل الصافي ٢/ ٣٥٤ رقم ٤٠٠.

(١) انظر عن (أقوش البطّاح) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٠ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢، والعبر ٥/ ٣١٤ (في وفيات سنة ٦٧٧ هـ.)، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٤٢، رقم ٤٢٦٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٨، وعقد الجمان ٢١/ ٢٣٩، والمنهل الصافي ٣/ ٢٢، ٢٣ رقم ٥١٤ وفيه وفاته سنة ٦٩٨ هـ. والدليل الشافي ١/ ١٤٥.

(٢) في المنهل الصافي: «الطباخ»، وفي ذيل المرآة: «البطاج».

عدّة مماليك، منهم الأمير سُمّ الموت إيغان الرُّكنيّ، وعلاء الدّين الأعمى نزيل القدس.

٤٠٢ ـ أقوش[١].

الشّهابيّ، السِّلَحْدار، جمال الدّين.

أحد أمراء دمشق. أدركه الموت بحماة في ربيع الآخر.

وكان هو والّذي قبله في صُحبة الجيش بسِيس ورجعا فماتا.

ـ حرف الباء ـ

٤٠٣ ـ بلَبَان[٢].

النَّوْفليّ، العزيزيّ، ناصر الدّين.

أحد أمراء دمشق. أدركه الموت بحلب في ربيع الأوّل.

وهو من أعيان العزيزيّة، فيه دِين وخَير، وله معروف. وعنده حشمة وتواضع ولِين.

وكان في جملة الجيش بسِيس، ومات في مُعْتَرَك المنايا.

وهو من مماليك العزيز صاحب حلب.

٤٠٤ ـ بلَبَان.

السّاقي[٣]، الأمير عَلَم الدين. ممّن تُوُفّي في رَجعة سِيس.

---

(١) انظر عن (**أقوش السلحدار**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨١ ب، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٤ رقم ٤٢٥٩، والمقفى الكبير ٢/ ٢٣٥ رقم ٨٠٩، والدليل الشافي ١/ ١٤٦، والمنهل الصافي ٣/ ٣١ رقم ٥٢٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٠.

(٢) انظر عن (**بلبان العزيزي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٠ ب، ٨١ أ، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٢، وتذكرة النبيه ١/ ٥٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦١، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨١ رقم ٤٧٨٥، والمقفى الكبير ٢/ ٤٨٤ رقم ٩٥٢، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٦٩٣، والدليل الشافي ١/ ١٩٧.

(٣) لعلّه هو (بلبان المشرفي) الذي ذكره المقريزي في وفيات هذه السنة. (السلوك ج ١ =

٤٠٥ ـ وكذا الأمير سيف الدّين قلاجا[1] في أحد الرّبيعين.

فهذه خمسة أمراء تقاربت آجالُهم، وما أدري هل سُقوا أم لا.

٤٠٦ ـ بيرم بن سُنقُر الشّهابيّ.

سمع من ابن رواحة.

ومات في ذي الحجّة.

ـ حرف الجيم ـ

٤٠٧ ـ جُنْق بن صُوَن[2] بن أيل.

الأمير جمالُ الدّين، أحد أمراء دمشق.

يقال إنّه من أولاد الملك صول صاحب جُرْجان الّذي أسلم على يد يزيد بن المهلّب.

تُوُفّي بدمشق في جمادى الآخرة، وكان من أبناء الخمسين.

ـ حرف الراء ـ

٤٠٨ ـ رافع بن يحيى[3] بن عبدالرحمن.

جمال الدّين الصَّنْهاجيّ، المقرىء على الجنائز.

روى عن: ابن المُقَيّر.

سمع منه: ابن عبدالباقي، وابن نفيس المَوْصِليّ، والطلبة.

= ق ٣/ ٦٧٤)، هو وفي الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨١ رقم ٤٧٨٦، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٨ رقم ٦٩٥، والدليل الشافي ١/ ١٩٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٥.

(١) انظر عن (قلاجا) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨١ أ، وسيعاد باسمه، برقم (٤٣٠).

(٢) انظر عن (جنق بن صون) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٢ أ وفيه: «جبق»، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣ وفيه: «حبق».

وفي السلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٤ في وفيات هذه السنة: «الأمير سيف الدين حمق»، وفي نهاية الأرب ٢٩/ ورقة ٢٧٦ أ «جمق» بالجيم، فلعلّه هو.

(٣) انظر عن (رافع بن يحيى) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٩ أ.

وروى لنا عنه: ابن العطّار.
تُوُفّي في المحرَّم وله ثمانٍ وستّون سنة. ومولده برابغ.

٤٠٩ ـ رسلان بن داود بن يوسف بن أيوب.
الملك المعظَّم رُكْنُ الدّين ابن الزّاهر ابن السّلطان الكبير صلاح الدّين.
حدَّث بإجازة عامّة من الصَّيْدلانيّ.
مولده بقلعة إلبِيرة في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وبقي إلى هذه السّنة.

وإجاز للبِرْزاليّ وجماعة. وقد حدَّث بدمشق وبالقاهرة.
وسمع منه: المِزّيّ، وغيره بقراءة ابن جعوان في ذي الحجّة من هذه السّنة.

ـ حرف الشين ـ

٤١٠ ـ شهرمان المُوَلَّه[1].
التُّرْكُمانيّ، ثمّ الدّمشقيّ.
كان صاحب دُكّانٍ بالفُسْقار، فوقع له يومَ خروج الرَّكْب بكاءٌ كثير، فتهيّأ لوقته وتبِع الرَّكْب وحجّ، وعاد مسلوب العقل، وصار له حال من جنس حال المولَّهين. وللعامّة فيه عقيدة.

تُوُفّي في شعبان، وشيّعه خلْق كثير.

ـ حرف العين ـ

٤١١ ـ عبدالله بن أحمد[2] بن محمد بن عبدالغنيّ.

---

(١) انظر عن (**شهرمان المولَّه**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ٢٢٧، والدليل الشافي ١/ ٣٤٥ رقم ١١٨٨، والمنهل الصافي ٦/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١١٩١.

(٢) انظر عن (**عبدالله بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٩ ب وفيه: «عبدالله بن محمد»، وتذكرة النبيه ١/ ٥٥.

الإمام تقيُّ الدّين ابن الشّيخ التّقيّ بن العزّ بن الحافظ المقدسيّ.
سمع من: ابن اللّتّيّ، وجعفر الهَمَدَانيّ، وكريمة.
وحدَّث. ومات في صفر.
وقد سمع النّاس بقراءته.

٤١٢ ـ عبدالله بن عبدالله[1] بن عمر بن عليّ بن محمد بن حمُّوَيْه.
شيخ الشّيوخ شَرَفُ الدّين أبو بكر بن شيخ الشّيوخ تاج الدّين، الجُوَيْنيّ ثمّ الدّمشقيّ، الصّوفيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة من عالي النَّسَب بنت عبدالعزيز بن عبدالواحد بن عبدالماجد بن القُشَيْريّ.

وسمع من: أبيه، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي صادق بن صبّاح، وابن اللّتّي.، وأجاز له مسمار بن العُوَيْس، وجماعة.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وغيرهم.
وأجاز لي مَرْوِيّاته. وكان شيخاً جليلاً محترماً بين الصّوفيّة لأبوّته وقُعدُده. وكان طريفاً حسَن الصُّحبَة، لا بأس به.

تُوُفّي في ثامن شوّال ودُفِن بتُربة الشّيخ عبدالله الأرمنيّ، وشيّعه الخلْق.

٤١٣ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله[2] بن عليّ بن حرْب.
الفقيه المُسْنِد شمسُ الدّين أبو محمد ابن الأوحد القُرَشيّ، الزُّبَيْريّ.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن عبدالله) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٣ ب، والعبر ٥/ ٣٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧، ٢٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٦، ٢٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦١، وتذكرة النبيه ١/ ٥٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٩٩ رقم ٢٥٢، والدارس ٢/ ١٥٥، والمنهل الصافي ٧/ ٩٢ رقم ١٣٣٠، والدليل الشافي ١/ ٣٨٦ رقم ١٣٢٧.

(٢) انظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدالله) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٣ أ، والعبر ٥/ ٣٢٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة.

وسمع بحلب من: الافتخار الهاشميّ.

وحدَّث بدمشق، وكتب بديوان المارِسْتان النّوريّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والشّيخ رضوان النّابلسيّ، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته. وكان قد تفرّد بسَماع جزء الوخشيّ.

تُوُفّي في شوّال في أوائله.

٤١٤ ـ عبدالله بن أبي الحسن بن محمود بن حسين.

الحاجّ بدر الدّين الدّمشقيّ، الحنبليّ، ويُعرف بملكشاه.

أجاز بخطّه مَرْوِيّاته في إجازة الوجيه النّفري، وقال للوجيه ولدتُ سنة ثلاثٍ وتسعين، وسمعت «مُسْنَد» أحمد على حنبل المكبر.

وله خمسٌ وأربعون وقْفَة. وأنّه جاور بمكة عشرين سنة.

قال: وذلك في سنة ثمانٍ هذه ببَعْلَبَكّ.

٤١٥ ـ عبدالله بن قاضي القضاة[1] محمد بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن عين الدّولة صَدَقَة بن حفص[2].

قاضي القضاة محيي الدّين أبو الصّلاح الصّفراويّ، الإسكندرانيّ، الشّافعيّ.

مات في رجب بمصر وله إحدى وثمانون سنة.

سمع من القاضي عليّ بن يوسف الدّمشقيّ، ومُكَرّم، والفارسيّ، وابن باقاه وله إجازة من ابن الحَرَسْتانيّ وعدّة.

---

(١) انظر عن (عبدالله ابن قاضي القضاة) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٢ أ، وذيل التقييد ٢/ ٥٩ رقم ١١٥١، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٧، وتذكرة النبيه ١/ ٥٤، ٥٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٤ رقم ٤٨٩.

(٢) وسيعاد ثانية برقم (٤١٧).

ولي قضاء مصر وأعمالها، ثمّ لحِقَه فالج وَأُقعد خمسة أَعوام ثمّ عزِل.
وكان أبوه قاضي مصر أيضاً، مات سنة ٦٣٩.

٤١٦ ـ عبدالله بن محمد[١] بن أبي الخير بن سطيح.
الشّيخ القُدوة نجم الدّين ابن الحكيم الحمويّ.
وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة بحلب، ويُعرف بابن سطيح.
ويُقال إنّهم من ذرّيّةِ سطيح الكاهن.

كان شيخاً صالحاً زاهداً عارفاً، كبير القدْر. رأيت شيخنا ابن الدّباهيّ يُثْني عليه ويصف أخلاقه. وكان يحضر السّماع. وقد تقدّم أنّه أنكر على نجم الدّين ابن إسرائيل.

تُوُفّي في جمادى الأولى. وهو والد الشّيخ شَرَف الدّين المحتسب. ولهم زاوية بحماة.

مات نجم الدّين بدمشق، ودُفن بمقابر الصّوفيّة عند شيخه الشّيخ إسماعيل الكورانيّ.

٤١٧ ـ عبدالله بن محمد بن عين الدّولة[٢].
قاضي مصر محيي الدّين أبو الصّلاح بن قاضي القضاة شَرَفَ الدّين الصَّفراويّ، ثمّ الإسكندرانيّ، ثمّ المصريّ، الشّافعيّ.

عاش إحدى وثمانين سنة، وولي القضاء بمصر والوجه القِبْليّ بعد القاضي تاج الدّين ابن بنت الأعزّ مدّةً. ثمّ أصابه فالج فأُقعد وعجز عن الكتابة خمسة أعوام. فكان كاتب الحكم يعلّم عنه. ثمّ عُزِل في سنة ستّ وسبعين. وكان فيه رئاسة ولُطْف ودَماثة.

---

(١) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١/ ٨٢أ، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، والعبر ٥/ ٣٢٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠، ٣١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٤، ٢٣٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٣ رقم ٤٨٨.
(٢) تقدّم ذكره برقم (٤١٥) وهو سهو من المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

٤١٨ ـ عبدالباري بن عيسى[١] بن سالم.

الأنصاريّ، المصريّ.

تُوُفّي في رجب بمصر.

هو الشّيخ تاج الدّين المقرىء، إمام جامع الحاكم.

وُلِد بدمشق سنة إحدى عشرة وتلا بالسّبْع على السّخاويّ. وهو من شيوخ الشَّطَنوفيّ.

سمع من: ابن الزّبيديّ.

٤١٩ ـ عبدالرحمن بن الخطيب محيي الدّين محمد بن الخطيب عماد الدّين عبدالكريم بن القاضي جمال الدين ابن الحَرَستانيّ.

الفقيه شمس الدّين.

عاش سبْعاً وعشرين سنة.

وسمع من: إبراهيم بن خليل، وغيره.

حفظ جملةً من «الوسيط»، وتفقّه على الشّيخ تاج الدّين.

وكان من الأذكياء.

٤٢٠ ـ عبدالسّلام بن أحمد[٢] بن غانم بن عليّ.

الواعظ الكبير، عزّ الدّين النّابلسيّ.

قدِم دمشقَ ووعظ بها وأعجب النّاس.

وله نظْمٌ رائق وكلام حَسَن.

تُوُفّي في شوّال بالقاهرة، وكان جدّه من سادة الشّيوخ رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر عن (عبدالباري بن عيسى) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٢ ب.

(٢) انظر عن (عبدالسلام بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٣ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/١٣ ـ ٢٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠، والعبر ٥/٣٢١، والبداية والنهاية ١٣/٢٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، وتذكرة النبيه ١/٥٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٦٦، وشذرات الذهب ٥/٣٦٢، ومرآة الجنان ٤/١٩٠، وعيون التواريخ ٢١/٢٢٧ ـ ٢٣٤، وتذكرة النبيه ١/٥٤، والأعلام ٤/١٢٨، والوافي بالوفيات ١٨/٤١٤ ـ ٤١٦ رقم ٤٢٦، والمنهل الصافي ٢/٣١٧، وعقد الجمان (٢) ٢٣٨.

٤٢١ ـ عبدالقادر بن عثمان[١] بن الزُّبَيْر.

تقيّ الدّين الإسْعِرديّ.

تُوُفّي بدمشق في رمضان.

٤٢٢ ـ عثمان بن أبي الفضل[٢] بن إسماعيل بن المحبر.

الشّيخ رشيد الدّين.

عَدْل مبارك مُسِن، معروف.

يروي عن ابن الزّبيديّ، وحدّث «بصحيح البخاريّ» كلّه.

وروى عنه: القزوينيّ، وابن اللّتي.

كتب عنه: البِرْزاليّ، والطَّلَبَة.

ومات في صَفر.

٤٢٣ ـ العَلَمُ بن العادليّ[٣].

الصّدر الصّاحب ناظر الدّواوين بدمشق.

من كُبَراء المصريّين.

تُوُفّي في شوّال بدمشق، وخَلّف كُتُباً كثيرة.

٤٢٤ ـ عليّ بن عمر[٤] بن مُجَلّي.

الأمير نور الدّين الهكّاريّ.

ولّي ابن مجاهد هذا نيابة السّلطنة بحلب مدّة، وكان حَسَن السّيرة،

---

(١) انظر عن (عبدالقادر بن عثمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٣ ب، ٨٤ أ.

(٢) انظر عن (عثمان بن أبي الفضل) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٩ ب.

(٣) انظر عن (العلم بن العادلي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٣ ب، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٤ وفيه اسمه: «إسحاق».

(٤) انظر عن (علي بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨١ ب، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٠، وتذكرة النبيه ١/ ٥٤ وفيه: «علي بن عبدالله بن عمر بن مجلّي»، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٦٥ رقم ٢٣٤، وعقد الجمان (٢) ٢٣٩.

عالي الهمّة، متواضعاً، ليّن الكلمة، مُحسِناً إلى العلماء والفُقراء عُزِل عن النّيابة قبل موته فأقام بحلب إلى أن مات.

وكان أبوه عزّ الدّين من كبار الأمراء أيضاً.

٤٢٥ ـ عليّ بن عبدالله[١] بن عبدالرحمن.

القُرَشيّ، الهاشميّ.

أظنّ له إجازة من أبي رَوْح، والمؤيّد.

مات في صفر. وكان مولده في سنة إحدى وستّمائة.

٤٢٦ ـ عليّ بن يحيى بن عليّ بن سلطان.

أبو الحسن الصّعيديّ، ثمّ الإسكندرانيّ، المؤدّب، والد المعمّرة وجيهة.

كان حيّاً في هذا العام، وسمع الكثير في حدود الأربعين، واستجاز لابنتيه في سنة إحدى وأربعين، وسمعتُ منه.

٤٢٧ ـ عمر بن محمد[٢] بن عمر بن مزاحم.

أبو حفص الدُّنَيْسريّ.

شيخ معمَّر من أبناء التّسعين.

سمع في الكُهُولة من: ابن اللّتّي.

وحدّث. ومات بالقاهرة في ثامن ذي الحجّة.

روى عنه: الدّواداريّ، وغيره.

٤٢٨ ـ عُمَر بن محمد بن عبدالواحد.

المَوْصِليّ.

---

(١) انظر عن (**علي بن عبدالله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٩ ب.

(٢) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٤ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٠١ ب وفيه: «عمر بن مزاحم»، ومثله في: عقد الجمان (٢) ٢٣٨.

روى عن: ابن رواح.

مات بالرّوم.

ـ حرف الفاء ـ

٤٢٩ ـ فاطمة بنت الملك[١] المحسن أحمد بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب.

وُلِدت سنة سبْع وتسعين وخمسمائة.

وسمعت من: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، وستّ الكَتَبَة، وجماعة.

وأجاز لها: زاهر بن أحمد الثّقفيّ، وأبو الفتوح العِجْليّ، وجماعة.

روى عنها: الدّمياطيّ وكنّاها أمَّ عمر؛ وابن العطّار، وابن الخبّاز، والدّواداريّ، وآخرون.

وكانت جليلة عالية الإسناد. تُوُفّيت ببزاعة من حلب في إحدى الجمادين عن إحدى وثمانين سنة.

وتُكَنَّى أمّ الحسن، رحمها الله تعالى.

ـ حرف القاف ـ

٤٣٠ ـ قلاجا الرّكنيّ[٢].

الأمير سيف الدّين.

مات في رجوعه من سِيس عن بضْعٍ وأربعين سنة. وهو خُشْداش الأمير علاء الدّين الأعمى.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) انظر عن (فاطمة بنت الملك) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٥ أ، والعبر ٥/٣٢١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٤٧٠، وذيل التقييد ٢/٣٨٤ رقم ١٨٦١، وترويح القلوب ١٠٠، وشذرات الذهب ٥/٣٦٢.

(٢) تقدّم برقم (٤٠٥).

ـ حرف اللام ـ

٤٣١ ـ لؤلؤ[١].

حسامُ الدّين الكاتب، عتيق بدر الدّين جعفر الآمِديّ، أو عتيق أخيه موفّق الدّين، ومنهم تعلّم الكتابة والتّصرّف. وحصل له التّشيُّع.

خدم الملك الأشرف صاحب حمص وترقّى عنده. ثمّ خدِم بدمشق.

وكان ديوانه عبارة عنه. وكان ذا مروءة غزيرة وإفضال على الأصحاب، إلاّ أنّه كان غالياً في التّشيُّع رُكناً للمؤمنين، لا بارك الله في أعمارهم. ومع ذلك فكان عاقلاً لم تحفظ عنه كلمةُ سبّ، بل كان يترضّى عن الصّحابة،

وكان من أبناء السّتّين. رأيته ودخلت دارَه وهي قاعتان بجُنينة في درب طلحة. وكان جدّي العَلَم سَنْجَر يلوذ به. وكان عنده في ديوان الجيش مُديراً.

مات في ربيع الأوّل.

ـ حرف الميم ـ

٤٣٢ ـ محمد بن بركة[٢] خان بن دَولة خان.

الأمير بدرُ الدّين، خال الملك السّعيد.

من كبار أمراء مصر. وحصل له تقدُّم كثير في دولة ابن أخته.

وتُوُفّي لمّا قدِم دمشق في ربيع الأوّل، ودُفن قبالة الرباط النّاصريّ، عن نحو خمسين سنة. وعُملت له الأعزية والختم. حضر السّلطان بعضها عند القبر، ثمّ نقِل تابوته إلى القدس، ودُفن عند والده. وكان أبوه من كبار أمراء الخُوَارزميّة.

---

(١) انظر عن (لؤلؤ) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٣١، ٣٢، وعيون التواريخ ٢١/٢٣٥، ٢٣٦، والوافي بالوفيات ٢٤/٤٠٩ رقم ٤٨٢.

(٢) انظر عن (محمد بن بركة) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٠ أ، والسلوك ج١ ق ٣/٦٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢٧، وعيون التواريخ ٢١/٢٣٦، والوافي بالوفيات ٢/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٦٥٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٦٥، وتذكرة النبيه ١/٥٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٠، والدرّة الزكية ٢٣٥.

٤٣٣ ـ محمد بن بيبرس[١].

السّلطان الملك السّعيد، ناصرُ الدّين، أبو المعالي بركة خان ابن السّلطان الملك الظّاهر.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين في (...)[٢] بالعُشّ من ضواهي القاهرة، وسلطنه أبوه وهو ابن خمس سنين أو نحوها. وبويع بالمُلْك بعد والده وهو ابن ثمان عشرة سنة.

وكان شابّاً مليحاً، كريماً، فيه عدل ولِين وإحسان إلى الرعيّة ليس في طبْعه ظُلم ولا عسف، بل يحبّ الخير وفعله.

قدِم بالجيوش دمشق في ذي الحجّة من سنة سبْعٍ، وعُمِلت لمجيئه القباب وأحقها شبحاً. وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً.

وكان مُحبّباً إلى الرّعيّة، لكنّه شاب غِرّ لم يحمل أعباء الملك، وعجز عن ضبط الأمور فتعصّبوا لذلك، وخلعوه من السّلطنة، وعملوا محضراً بذلك، وأطلقوا له سلطنة الكَرَك، فسار إليها بأهله ومماليكه، فلمّا استقرّ بها قصده جماعة من النّاس، فكان يُنعم عليهم ويَصِلهم، وكثروا عليه بحيث نفذ كثيرٌ من حواصله، وبلغ ذلك السّلطانَ الملكَ المنصورَ فتأثّر منه، فيُقال إنّه سُمّ، وقيل غير ذلك.

---

(١) انظر عن (محمد بن بيبرس) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣، ٢٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥ ـ ٢٧ المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٤ أ، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٠١ أ، والتحفة الملوكية ٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٤، رقم ٦٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، والعبر ٥/ ٣٢١، ومآثر الإنافة ٢/ ١٩، ٢٠، ١٢٤، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٧، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٦٩، والمقفى الكبير ٥/ ٤٥٩ رقم ١٩٥١، وعقد الجمان (٢) ٢٣٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٠، وتذكرة النبيه ١/ ٥٣، والدرّة الزكية ٢٣٤.

(٢) في الأصل بياض.

وذكر المؤيَّد في «تاريخه» أنّ سبب موته أنّه لعب بالكُرة فتقنطر به فرسه، وحصل له بذلك حُمّى شديدة، وتُوُفّي بعد أيّام.

قلتُ: مات عن مرض قليل في منتصف ذي القعدة وله عشرون سنة وأشهر. مات بقلعة الكَرَك ودُفن عند جعفر الطّيّار، ثمّ نُقل إلى تُربته بدمشق بعد سنةٍ وخمسة أشهر، ودُفن عند والده. ووَجدت عليه امرأته بنت الملك المنصور سيف الدّين وجْداً كثيراً، ولم تزل باكية حزينة إلى أن ماتت بعده بمدّة.

وترتّب بعده في مملكة الكَرَك أخوه الملك المسعود خضر مُدَيدة وحبس.

٤٣٤ ـ محمد بن عبّاس[١] بن أبي بكر بن جعْوان.

كمال الدّين أبو عبدالله الأنصاريّ، الدّمشقيّ.

رئيس جليل، كاتب، عدْل، مَهِيب، صاحب برّ وأخلاق.

روى عن: مُكَرَّم، وابن المقيّر.

سمع منه: ولده الحافظ شمس الدّين محمد بن محمد، ومجد الدّين ابن الصَّيْرفيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ثاني عشر شوّال عن بضعٍ وخمسين سنة. ودُفن بمقبرة باب الصّغير.

٤٣٥ ـ محمد بن عليّ بن مُلاعِب[٢] بن محرز بن حرّاز.

البغداديّ، شيخ من أهل الصّالحّية.

روى عن: موسى بن عبدالقادر.

ومات في ذي القعدة.

كتب عنه بعض الطَّلَبة.

---

(١) انظر عن (محمد بن عباس) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٣ ب.

(٢) انظر عن (محمد بن علي بن ملاعب) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٤ أ.

٤٣٦ ـ محمد بن مسعود[١] بن الخضِر.

ناصر الدّين ابن الشُكْريّ، الجُنْديّ.

روى عن: يوسف بن خليل.

وكان يسمع على الجمال ابن الصّابونيّ.

تُوُفّي في جمادى الأولى[٢].

٤٣٧ ـ محمد بن المفضَّل[٣] بن محمد بن سعدالله بن الوزّان.

الإمام نجمُ الدّين الحنفيّ، الدّمشقيّ.

مات في صَفَر.

سمع: الفخر بن عساكر، والشّيخ الموفّق.

٤٣٨ ـ محمد بن (العادلي)[٤].

الرّئيس عَلَمُ الدّين ابن العادليّ الكاتب، ناظر الدّواوين بدمشق.

تُوُفّي في شوّال. وتُوُفّي أخوه تاج الدّين ناظر حلب قريباً منه.

وكان عَلَم الدّين صاحب كُتُبٍ كثيرة فأُبيعت بعد موته.

٤٣٩ ـ محمود بن فتح[٥].

البغداديّ.

رجل صالح معروف. وكان يلوذ بالأمير بدر الدّين الأتابك.

قرأ على السَّخاويّ.

وسمع من: جعفر الهَمَدَانيّ، وكريمة، وغيرهما.

---

(١) انظر عن (**محمد بن مسعود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٥ أ.

(٢) ومولده ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة تسع عشرة وستماية بحلب.
وقال البرزالي: ثم وجدت موته في جمادى الأولى. وكان رجلاً جيداً. سمع معنا الحديث.

(٣) انظر عن (**محمد بن المفضل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٩ ب.

(٤) انظر عن (**محمد بن العادلي**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠، والمستدرك منه، وتالي وفيات الأعيان ١٧٦، ١٧٧ وفيه: «علم الدين يعقوب العادلي».

(٥) انظر عن (**محمود بن فتح**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٣ أ، ب.

كتب عنه بعض الطَّلبة.

ومات في شوّال. وله ابن قصّاص حنفيّ.

ـ حرف الياء ـ

٤٤٠ ـ يحيى بن الحسين[١] بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان.

العدل جمالُ الدّين ابن عمّ قاضي القضاة.

وُلِد سنة سبْعٍ وستّمائة.

وحدَّث بالإجازة عن: أبي رَوْح، وغيره.

ومات بدمشق في رمضان. وهو والد الركن حسين.

٤٤١ ـ يحيى ابن صاحب تونس[٢] محمد بن الأمير أبي زكريّا يحيى بن عبدالواحد بن عمر.

الهنْتانيّ، البربريّ، صاحب تونُس وأعمالها أبو زكْري، المشتهر بالمخلوع.

بويع بعد والده. ثمّ خُلِع بعد عامين، وبويع عمّه إبراهيم في هذا العام. فكأنّ هذا قُتِل.

٤٤٢ ـ يحيى بن أبي منصور[٣] بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن الحسين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٣ أ.

(٢) انظر عن (**يحيى ابن صاحب تونس**) في: شرح رقم الحُلل للسان الدين ابن الخطيب ٢١٠، ٢١٩، ٢٢٠.

(٣) انظر عن (**يحيى بن أبي منصور**) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢٠٣ أ، ومشيخة ابن جماعة ٢/ ٥٥٥ ـ ٥٦١ رقم ٧٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤، ٣٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٩ ب، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والعبر ٥/ ٣٢١، ٣٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٤٨، ٦٤٩ قم ٩٧٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧، والمعجم المختص ١١١، ١١٢ رقم ١٢٨، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨١، والمنهج الأحمد ٣٩٥، وذيل التقييد ٢/ ٣١١، ٣١٢ رقم ١٦٩٧، والمقصد

الإمام، المفتي، المعمَّر، المحدّث، الصّالح، جمالُ الدّين ابن الصَّيْرفيّ، الحرّانيّ، الحنبليّ، ويُعرف بابن الحبيشيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة بحرّان.

وسمع من: حمّاد بن هبة الله الحافظ. ولم يظهر سماعه منه.

ثمّ سمع سنة خمس وستّمائة من الحافظ عبدالقادر، وارتحل إلى بغداد سنة سبْع فأدرك عمر بن طَبَرْزَدَ، وسمع منه أجزاء من أوّل «الغيلانيّات». و«صفة النّفاق» لِلفِريابيّ.

وسمع من: عبدالعزيز بن الأخضر الحافظ، وأحمد بن الدّبيقي، وابن منينا، وعليّ بن محمد المَوْصِليّ، وثابت بن مشرّف، وأبي حفص عمر بن محمَد السُّهْرَوَرْديّ، ومحمد بن عليّ بن القُبّيطيّ، وأبي البقاء العُكْبَرِيّ، وجماعة.

واشتغل على أبي البقاء، وعلى أبي بكر بن غنيمة، وتفقّه.

وقدِم الشّام فسمع بها من: أبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي البركات ابن ملاعب، وابن البنّا، والجُلاجُليّ، وجماعة.

وتفقَّه على الشّيخ موفَّق الدّين. ثمّ ردّ إلى حَوْران. ثمّ قدِم دمشق، ثمّ دخل بغداد ثانياً، ووُلِد له بها.

وسمع على: عمر بن كَرَم، وجماعة.

وسمَّع ولده فخر الدّين، وأقام ببغداد مدَّة، وبرع في المذهب، ودرّس، وناظر. وجالس بحرّان رفيقَه أبا البركات ابن تيميّة.

= الأرشد، رقم ١٢١١، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢٠ رقم ١١٢٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٩، وتذكرة النبيه ١/ ٥٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، والأعلام ٩/ ٢١٩، ٢٢٠، والمشتبه في الرجال ١/ ٢١٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٤٨٨، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٢٢، وتاج العروس، مادّة «حَبش»، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٥.

وكان لطيف القدّ، ضخم العِلم والعمل، صاحب تعبُّد وأوراد وتهجُّد.

قرأت بخطّ شمس الدّين ابن الفخر: تُوُفّي شيخنا الأمام جمال الدّين أبو زكريّا ابن الصَّيْرفيّ عشيّة الجمعة رابع صفر، وله خمسٌ وتسعون سنة، أو نحو ذلك.

وكان إماماً كبيراً مُفْتياً، أفتى ببغداد، وحَرّان، ودمشق. وله مناقب جمّة، منها قيام اللّيل في مُعظَم عُمرُه. كان يقوم في وقتٍ، والله، يعجز الشّباب عن ملازمته وهو جوف اللّيل. وكان يجتهد في أسرار ذلك، وسائر عمل التّقرُّب.

ومنها سخاء النّفس وحُسْن الصُّحْبة والتّعصُّب في حقّ صاحبه بدعائه واجتهاده وتضرُّعه ومساعدته بجاهه وحُرمته.

ومنها التّعصّب في السُّنَّة والمغالاة فيها، وقمْع أهل البِدَع، ومُجانبتهم ومُنابذتهم.

ومنها قول الحقّ و إنكار المنكر على من كان.

ولم يكن عنده من المداهنة والمراءآة شيء أصلاً. يقول الحقّ ويصدع به.

لقي الكبار كالسّامريّ مصنّف «المستوعب»، والشّيخ أبا البقاء، والشّيخ الموفَّق.

وكان حَسَن المناظرة والمحاضرة، حُلْو العبارة، عالي الإسناد، له مختصرات ومجاميع حَسَنَة.

قلت: كانت له حلقة بجامع دمشق، وتخرَّج به جماعة. وروى الكثر.

حدَّث بـ «جامع التِّرمِذيّ»، وبـ «معالم السُّنَن» للخطّابيّ، وأشياء كثيرة. وقد سمع كتاب «معرفة الصّحابة» لابن مَنْدَة، من ابن القُبَّيْطيّ، بسماعه من أبي سعد البغداديّ.

وسمع من عبدالقادر الأجزاء «المَحَامليّات»، وهي بضعة عشر جزءاً، و«معجم ابن طاهر» بكماله، و«الزُّهد» بكماله لسعيد بن منصور، وسبعة عشر جزءاً من «أمالي» الحافظ ابن مَنْدَة، وكتاب «التّوحيد» له، ونحو شطر «الأربعين البلديّة» الّتي جمعها عبدالقادر غير مُتَوالٍ، وكتاب «تضييع العُمُر والأيّام في اصطناع المعروف إلى اللّئام» للحافظ أبي موسى المَدِينيّ، بسماعه منه، «وفوائد» مسعود الثّقفيّ.

وقرأ على أبي البقاء جميع كتابه في «إعراب القرآن».

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ عليّ المَوْصِليّ، وابن أبي الفتح، والدّواداريّ، وسعد الدّين الحارثيّ، وابن تَيْميّة، وأخواه أبو محمد وأبو القاسم، وابن العطّار، وتقيّ الدّين محمد ابن شيخنا أبي الحسين، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وخلْق سواهم[1].

وأجاز لي مَرْويّاته، وكتب بخطّ يده، وذلك في سنة أربع وسبعين، في أوائل السّنة. وبقي قبل موته بنحو سنتين منقطعاً في البيت، وضَعُف وانهرم، ومنع ابنه فخر الدّين الطّلبة من الدّخول إليه وبقي يتعلّل عليهم، وما أعلم هل تغيَّر حينئذٍ أم لا.

ولم يسمع منه الحافظان المِزّيّ والبِرْزاليّ لهذا السّبب.

وحدّثني حفيده أبو الفتح أنّه في أواخر عُمُره كان يطلب من ولده أن يشتري له سُريّة.

٤٤٣ ـ يوسف بن الظّهير[2] تمام بن إسماعيل بن تمام.

---

(١) ومنهم بدر الدين ابن جماعة، وهو قال عنه: أحد الفقهاء الصالحين، والأئمّة المفتين، كان، رحمه الله، شيخاً جليلاً كثير الفوائد، قد جالس العلماء، وأخذ عنهم، وصحِب العراقيّين، وله معرفة بالفقه من أجلاّء شيوخ مذهبه.

(٢) انظر عن (**يوسف بن الظهير**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٠ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٩، ٣٠٠ وفيه: «يوسف بن عامر بن إسماعيل السلمي».

الشّيخ العدل، ضياء الدّين الدّمشقيّ، الحنفيّ. أحد عدول القيمة.
سمع من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.
وأجاز له المؤيَّد الطُّوسيّ، وغيره.
ومولده سنة إحدى وستّمائة. وكان عسِراً في الرّواية، نكِداً.
روى عنه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، وجماعة.
وتُوُفّي ليلة الجمعة عاشر ربيع الأوّل[1].

* * *

وفيها وُلِد:

تقيّ الدّين أبو القاسم عبدالرحمن بن المولى الإمام بدر الدّين محمد بن الجوهريّ الحلبيّ في صفر،

وعلاء الدّين عليّ بن عبدالله بن سليمان بن عبدالكريم الأنصاريّ الشّافعيّ،

والفقيه جمال الدّين يوسف بن أحمد بن جعفر الشّاطبيّ خطيب جامع جرّاح،

والفقيه شهاب الدّين أحمد بن عبدالرحمن الظّاهريّ المدرّس، في شوّال،

والقاضي بدر الدّين محمد بن محمد ابن قاضي حَرّان،

والشّيخ عليّ بن محمد البغداديّ خازن السُّمَيْساطيّة،

وبدر الدّين محمد بن القاضي الزُّرَعيّ.

---

(١) وقال ابن الجزري: كان صاحب والدي، وكان ديّناً، صالحاً، متواضعاً، لطيفاً. ولاّه ابن الصائغ مخزن الأيتام فباشره، ثم استقال خوفاً على دينه وأمانته.

سنة تسع وسبعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٤٤ ـ أحمد بن عبدالرحمن[١] بن أحمد.

النّحْويّ، العدل، شَرَفُ الدّين الإسكندرانيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة.

وسمع من أصحاب السِّلَفيّ.

مات في شوّال.

وسمع بحرّان من: حمْد بن صُديق.

٤٤٥ ـ أحمد بن عليّ[٢] بن عبدالواحد.

محيي الدّين ابن السّابق، بباء موحّدة، الحلبيّ. أحد عدول دمشق. وقد كتب الحكم لقضاة حلب ودمشق.

وكان من أبناء الثّمانين.

تُوُفّي في ذي الحجّة فجأةً بالقولنج.

٤٤٦ ـ إبراهيم بن إسماعيل[٣] بن إبراهيم بن محمود.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبدالرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩١ أ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٣ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٤ وفيه: «أحمد بن عبدالواحد»، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٧ وفيه: «أحمد بن عبدالواحد بن السابق»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٤.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن إسماعيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٦ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤.

العدْل شَرَفُ الدّين بن القصّاع الدّمشقيّ.
شيخ جليل من عُدُول القيمة.
سمع من: أبي المجد القزوينيّ.
وما كأنّه حدَّث.
تُوُفّي في صَفَر.

٤٤٧ ـ إبراهيم بن عبدالله[١] بن فتوح.
المقرىء مكينُ الدّين الأنصاريّ، المصريّ، الضّرير.
ويُعرف بابن العُطّيط[٢].
وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة. وسمع «مُسْنَد الشّافعيّ» من القاضي زين الدّين.
وسمع من: الفخر الفارسيّ، وحدَّث.
مات في منتصف ذي الحجّة.

٤٤٨ ـ أقوش الشّمسيّ[٣].
الأمير جمالُ الدّين. أحد أبطال المسلمين. وهو الّذي قتل كتبُغا مقدَّم التّتار على عين جالوت. وهو الّذي قبض على نائب دمشق عزّ الدّين أيدمر الظّاهريّ، وهو خُشْداش الأمير بدر الدّين بَيْسريّ وغيره من الشّمسيّة مماليك الأمير شمس الدّين سُنْقُر.

وُلّي جمال الدّين نيابة حلب في السّنة الحاليّة فتُوفّي بها في المحرَّم كهلاً.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبدالله**) في: المقفى الكبير ٢/ ١٩١ رقم ١٩٢.
(٢) في المقفّى «الغُطّيط» بالغين المعجمة.
(٣) انظر عن (**آقوش الشمسي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٥ ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٨٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٥، رقم ٤٢٦٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٧، والمقفى الكبير ٢/ ٢٤٧ رقم ٨١٢، وعقد الجمان (٢) ٢٦٠، ٢٦١، والمنهل الصافي ٣/ ٢١ رقم ٥١٣، وتذكرة النبيه ١/ ٤٩، ٥٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٠.

٤٤٩ ـ أَمَة الله[1] ابنة النّاصح عبدالرحمن بن نجم بن الحنبليّ.

امرأة جليلة، كاتبة، فاضلة، شيخة رباط يلدق.

سمعت من أبيها.

كتب عنها: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ.

وسمعت بإربل سنة عشرين في «صحيح البخاريّ». أو لعلّ تيك أختها باسمها فإنّ هذه تصغُر عن ذلك. هكذا قرأت بخطّ عَلَم الدّين.

قال: وتُوُفّيت في رابع شوّال.

ـ حرف الدال ـ

٤٥٠ ـ داود بن عثمان[2] بن رسلان.

الرّئيس فتْح الدّين ابن البَعْلَبَكّيّ الأنصاريّ، الدّمشقيّ.

حدَّث عن الحسن بن صباح.

ومات في رجب.

ـ حرف الراء ـ

٤٥١ ـ رافع بن أبي العزّ[3] بن رافع.

الفقيه عفيفُ الدّين الشُرَيحيّ، الحنبليّ، المقرىء، الضّرير.

حدَّث عن تقيّ الدّين ابن الصّلاح.

---

(١) انظر عن (**أمة الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩١ ب، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٨٧ رقم ٤٣١٦ وفيه: «أمة الكريم».

(٢) انظر عن (**داود بن عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٩ ب.
وممّا يُستَدرك على المؤلّف ـ رحمه الله ـ:
● ـ داود بن حاتم بن عمر الحبّال كان حنبليّ المذهب، له كرامات وأحوال صالحة، ومكاشفات صادقة. وأصل آبائه من حرّان. وكانت إقامته ببعلبك. وتوفي فيها رحمه الله عن ست وتسعين سنة. وقد أثنى عليه الشيخ قطب الدين ابن الشيخ الفقيه اليونيني. (البداية والنهاية ١٣/ ٢٩٣، عقد الجمان (٢) ٢٥٩).

(٣) انظر عن (**رافع بن أبي العزّ**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٣ أ.

ومات في ذي الحجّة.
أخذ عنه ابن أبي الفتح.

٤٥٢ ـ رضيُّ الدّين البابا.
من كبار دولة المغول. ولي المَوْصِل فأحسن السّياسة.
ثمّ قُتِل شهيداً.

ـ حرف الصاد ـ

٤٥٣ ـ صفيّة بنت مسعود[1] بن أبي بكر بن شكر.
أمّ عمر المقدسيّة.
وُلِدت سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.
وسمعت من: عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.
روى عنها: الدّمياطيُّ، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وابن الخبّاز، وجماعة.
وكانت من الصّالحات.
تُوُفّيت في رابع عشر ذي القعدة.

ـ حرف العين ـ

٤٥٤ ـ عبدالله بن إبراهيم[2] بن رَفِيعا.
أبو محمد الجَزَريّ، المقرىء.
تُوُفّي في جمادى الآخرة بالمَوْصِل.
قرأ بالرّوايات على جماعةٍ. وتصدّر مدّة.
قرأ عليه الشّيخ محمد بن خَرُوف بالسَّمع، وكان يُثْني على فضائله.

---

(١) انظر عن (صفية بنت مسعود) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٢ أ.
(٢) انظر عن (عبدالله بن إبراهيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٩ أ، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٨، ومختصر الذيل ٨١، والمقصد الأرشد، رقم ٥٠٠، والدرة المنضّد ١/ ٤٢١ رقم ١١٢٥.

٤٥٥ ـ عبدالرحمن بن أبي الضّوء[١] بن السّيّد.

الشّيخ عماد الدّين الصّائغ، الأنصاريّ، العدل، الكاتب.

وكان شيخاً طوالاً، حصل له ثِقَل في سمعه فترك الشّهادة.

وحدَّث عن الكِنْديّ بشيء من «تاريخ بغداد» وغيره غير مرّة.

سمع منه: ابن جعوان، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان عن ثمانٍ وثمانين سنة.

وسمع من: ابن مندوَيْه، والشّمس العطّار.

وله خرّج ابن جعوان الميعاد. وكان من رؤساء العدول.

مولده يوم الفِطْر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. ومات أبوه الصّدر نجيب الدّين أبو الضّوء بن السّيّد بن إبراهيم بن جعفر بن غيهب بن أحمد السّمالي السّلمانيّ في سنة اثنتين وستّمائة.

وروى عن العماد: شيخنا المِزّيّ، ومحمد بن الخبّاز، ومحمد بن البرهان.

٤٥٦ ـ عبدالرّحيم بن محمد[٢] بن عطا.

العدل كمالُ الدّين الأذرِعيّ، الحنفيّ.

أخو القاضي شمس الدّين.

سمع ببَعْلَبَكّ من البهاء عبدالرحمن، وحدّث.

ومات في شعبان. وكان رجلاً جيّداً، ديِّناً، حَسَن العِشْرة.

ودُفِن عند قبر أخيه.

٤٥٧ ـ عبدالسّاتر بن عبدالحميد[٣] بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وُحَيْش.

---

(١) انظر عن (عبدالرحمن بن الضوء) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩١ أ.

(٢) انظر عن (عبدالرحيم بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٠ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٦.

(٣) انظر عن (عبدالساتر بن عبدالحميد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٠ أ، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٨، ومختصر الذيل ٨٢، والمقصد الأرشد، رقم =

الشّيخ الفقيه، الصّالح، تقيُّ الدّين ابن الفقيه أبي محمد المقدِسيّ، الحنبليّ، الصّالحيّ.

تُوُفّي بالجبل في ثامن شعبان وقد نيّف على السّبعين، فإنّه وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة بالجبل أيضاً. وقرأ القرآن على أبيه، وتفقَّه على التّقيّ بن المُعِزّ ومَهَرَ في المذهب.

وسمع من: الشّيخ الموفّق، وموسى ابن الشّيخ عبدالقادر، والقزوينيّ، وابن راجح، وطائفة.

وقلَّ من سمع منه لأنّه كان فيه زعارة، وكان فيه غُلُوّ في السّنة ومُنابذة للمتكلّمين ومبالغة في اتّباع النّصوص، رأيت له مصنَّفاً في الصّفات. ولم يصحّ عنه ما كان يُلطّخ به من التّجسيم، فإنّ الرّجل كان أتقى لله وأخْوَف من أن يقول على الله ذلك، ولا ينبغي أن يُسمع فيه قول الخصوم.

وكان الواقع بينه وبين شيخنا العلاّمة شمس الدّين ابن أبي عمر وأصحابه، وهو فكان حنبليّاً خشِناً متحرِّقاً على الأشعريّة. وبلغني أنّ بعض المتكلّمين قال له: أنت تقول إنّ الله استوى على العرش؟ فقال: لا والله ما قُلتُه، لكنّ الله قاله، والرسول ﷺ بلَّغ، وأنا صدّقت، وأنت كذَّبت. فأفحم الرجل.

سمع منه: ابن الخبّاز، والشّيخ عليّ الزّوليّ، وتلميذه علاء الدّين عليّ الكِنانيّ.

وكان كثير الدَّعَاوى، قليل العِلم، قَدْ رُمي في الجملة ببلايا ومصائب نعوذ بالله من الخذلان. واستحكمتْ بينه وبين أهل الصّالحيّة عداوةٌ، وحبسوه مرةً، وحطّوا عليه.

= ٦٤٦، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢١ رقم ١١٢٦، والعبر ٥/ ٣٢٣، ٣٢٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤١٤ رقم ٤٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٣، ٣٦٤، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٢١.

٤٥٨ ـ عبدالعزيز الزُّعبيّ[١].

شيخٌ صالح، له فوق ثلاثين حَجّة. وكان سليم الباطن، ساذجاً.

٤٥٩ ـ عبدالقويّ بن عبدالله[٢] **بن عبدالقويّ.**

أبو محمد الشّارعيّ، المقرىء.

تُوُفّي في شوّال، وله رواية.

٤٦٠ ـ عبدالهادي بن هبة الله.

القاضي كمال الدّين أبو الفضل التكْريتيّ.

من مشايخ العلم ببغداد.

مات في ربيع الأوّل، وله ثلاثٌ وستّون سنة.

٤٦١ ـ عثمان بن أبي الحسن[٣] **بن عبدالوهّاب.**

صفيُّ الدّين الأنصاريّ، الحريريّ، التّاجر.

والد قاضي القُضاة شمس الدّين الحنفيّ.

كان ثقة، حَسَن السّيرة. ظهر له سَماع من السَّخَاويّ، وغيره في مسلم ولم يحدّث.

تُوُفّي في صفر.

٤٦٢ ـ عليّ بن عمر[٤].

---

(١) انظر عن (عبدالعزيز الزعبي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١.

(٢) انظر عن (عبدالقويّ بن عبدالله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩١ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١.

(٣) انظر عن (عثمان بن أبي الحسن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٦ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٣ وفيه «عثمان بن الحسن».

(٤) انظر عن (علي بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٦ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٨٤، وذيل مراة الزمان ٤/ ٥٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١٦٧، ٢٦٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠١، وتذكرة النبيه ١/ ٦٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٦٥ رقم ٢٣٥، وعقد الجمان (٢) ٢٦١.

الأمير نورُ الدّين الطُّوريّ.

أحد الأبطال والشّجعان المذكورين.

كانت له نكاية عظيمة في الفرنج ومواقف. وكان ضخماً شهماً قويّاً، له لتٌّ هائل قَلَّ من يحمله، وكان يقاتل فيه.

وكان فيه كَرَم ودِين. لم يبرح هو وعشيرته مرابطاً بالسّواحل، ولم يزل محترَماً في الدُّوَل. وولي عدّة جهات بالشّام، وجاوز التّسعين سنة. حضر المَصَافّ مع سنقر الأشقر بظاهر دمشق، فجُرح وضعُف، وسقط بين حوافر الخيل، ومات بعد أيّامٍ في صفر، رحمه الله تعالى.

٤٦٣ ـ عليّ بن هُمام[1] بن راجي الله.

أبو الحسن المصريّ، الشّافعيّ، إمام جامع الصّالح بظاهر القاهرة.

تُوُفّي في المحرَّم. وقد حدّث. يلقَّب بتاج الدّين.

وكان مولده في سنة ٥٩٩.

٤٦٤ ـ عمر بن موسى[2] بن عمر.

---

(١) انظر عن (**علي بن هُمام**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١.

(٢) انظر عن (**عمر بن موسى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٢ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٧ ـ ٥٩.

● ـ ويُستدرَك على المتوفّين لهذا العام:

غازي الإربلي، غرس الدين، الفاضل الأديب، الشاعر المشهور. له شِعر جيّد، ومن جملته:

سألت شيخاً عن صبغ لحيته ... ولبسه للسواد في البلد
فقال لي والدموع جارية ... من مُقلتيه تسيل كالمدد
مات شبابي فقد حزنت وقد ... ألبست شعري السواد مع جسدي

وله:

صبراً عسى يا نفسُ تلقى راحة ... بعد الإياس وتذهب الآلام
فالصبر خير من توجُّع شامت ... يبدي التأوّه مابه إيلام
لا تسأل الأيام دفع مُلمّةٍ ... إنّ الشدائد ما لهنّ دوام =

الشّيخ، الإمام، القاضي، محيي الدّين أبو حفص الشّافعيّ، قاضي غزّة، وابن قاضيها. ولُدِ سنة ثمانٍ وستّمائة. وروى اليسير عن الرِّضى بن البُرهان.

وقد سمع الكثير في الكُهُولة بدمشق والجبل. وكان فقيهاً إماماً كبير القدر، مشكور السّيرة، وافر الحُرْمة، موصوفاً بالعِلْم والدّين والشّجاعة والكَرَم والسُّؤْدُد.

وقد حضر عدّة حروب وجاهد في سبيل الله.
ولي قضاء غزّة مع الرملة وغير ذلك.
وتُوُفّي بغزّة في خامس ذي الحجّة. ثمّ نُقِل فدُفن بالقدس.
وكان مع القضاء له خبز جُنْدي.
وكان أثَرِيّاً ديّناً. وقد درّس بالصّلاحيّة بالقدس.

ـ حرف الميم ـ

٤٦٥ ـ محمد بن حَمْد[١] بن أحمد بن محمد بن صُدَيق.

أبو عبدالله الحَرّانيّ.
سمع: أبان، والموفّق عبداللّطيف.
وحدَّث.
ومات بدمشق في رجب.

٤٦٦ ـ محمد بن داود[٢] بن إلياس.

= توفي بدمشق سنة تسع وسبعين وستمائة. (تالي وفيات الأعيان ١٢٧ رقم ٢٠١).

(١) انظر عن (**محمد بن حمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٠ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن داود**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٥٩، ٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩١ أ، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٩٩، والدر المنضد ١/٤٢١ رقم ١١٢٧، ومرآة الجنان ٤/١٩١، والعبر ٥/٣٢٤ وفيه «محمد بن إلياس». والوافي بالوفيات ٣/٦٣، ٦٤ رقم ٩٥٨، وشذرات الذهب ٥/٣٦٤، والمعجم المختص ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٧٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٤ رقم ٣٢٧، والمنهل الصافي =

الفقيه، العالم، شمس الدّين أبو عبدالله الحنبليّ، البَعْلَبَكيّ، خادم الشّيخ الفقيه.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة، وصحِب الشّيخَ الكبير عبدالله، ثمّ خدم الشّيخ الفقيه، وسمع معه من: الشّيخ الموفَّق، وأبي المجد القزوينيّ، والبهاء عبدالرحمن، والنّفيس ابن البُنّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن صباح، وابن الزّبيديّ، وجماعة كثيرة.

وكان مليح الخطّ، كتب الأجزاء والطّباق، وتفقّه. وكان فيه خير وعدالة ودِين وورع، ومروءة.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والدّواداريّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وتُوُفّي في ثاني عشر رمضان ببَعْلَبَكّ. وسمع «سُنَن ابن ماجه» من الموفّق.

٤٦٧ ـ محمد بن سالم[1] بن السَّلْم.

القاضي نجمُ الدّين، قاضي نابلس، وأبو قاضيها جمال الدّين محمد.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة. وكان صدراً نبيلاً، ترسَّل عن الصّالح نجم الدّين أيّوب، وأُقعِد في آخر عُمُره، وانقطع. وولي ابنه القضاء.

وكان أبوه أيضاً قاضياً.

تُوُفّي في ربيع الآخر. وقد سمع من أبي عليّ الإوَقيّ مع أولاده.

وله إجازة من المؤيَّد الطّوسيّ.

كتب عنه: الأَبِيْوَرديّ.

= (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٢٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٤/ ١٠٠١، وله ذكر في: تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/ ٤٠١.

(١) انظر عن (محمد بن سالم) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٦ أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٦٠، ٦١، والوافي بالوفيات ٣/ ٨٤، رقم ١٠٠٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٨، ٢٦٩.

وكان من نُبلاء الرّجال.

٤٦٨ ـ محمد بن عبدالله[١].

ناصر الدّين الأتابكيّ، الجنديّ.

عُرِف بجندي رخيص.

قُتِل مع سُنْقُر الأشقر في صَفَر، ودُفِن بقباب التُّركُمان.

٤٦٩ ـ محمد بن عبدالله[٢] **بن محمد بن عمر بن مسعود.**

الشّيخ، شمسُ الدّين ابن النَّنّ العَنسيّ، البغداديّ الشّافعيّ، الفقيه.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة ببغداد.

وسمع من: عبدالعزيز بن منينا، وسليمان المَوْصِليّ، ويحيى بن ياقوت الفرّاش، وثابت بن مشرّف، وغيرهم.

وكان ثقة متيقّظاً.

روى لنا عنه: أبو الحسن بن العطّار، وغيره.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من رجب بالإسكندريّة.

وفيها ارتحل إليه الحافظ عبدالكريم الحلبيّ.

٤٧٠ ـ محمد بن عبدالحَكَم[٣] **بن العلاّمة أبي إسحاق إبراهيم بن منصور.**

العراقيّ، الشّافعيّ، بدر الدّين، خطيب جامع عَمرو بن العاص.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبدالله**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبدالله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٠ أ، والمشتبه في الرجال ٢/ ٢٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والعبر ٥/ ٣٢٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٤ رقم ١٤٤١، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٤.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبدالحكم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٨ أ.

وله نظْم حَسَن يروق.
مات رحمه الله في ذي الحجّة.

٤٧١ ـ محمد بن عبدالرحمن[١] بن أبي الغنائم.
شهاب الدّين الشّافعيّ المعروف بالحزّام.
مؤذن مسجد ابن منكلان.
وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وستّمائة.
وحدَّث عن: ابن اللّتّي.
وتُوُفّي في رمضان.

٤٧٢ ـ محمد بن محمد[٢] بن محمد بن الحسين.
عماد الدّين الإربليّ. عُرف بابن الكُرَيْديّ.
تُوُفّي في المحرَّم بمصر.
حدَّث عن: عبدالرحمن بن المسيريّ، وابن مكرم.
سمع منه: العلاء الكِنْديّ.

٤٧٣ ـ محمد بن أبي بكر[٣] بن عليّ.
الشّيخ الشّريف، ضياء الدّين، أبو عبدالله الهاشميّ، الجعفريّ، المقدسيّ الأسود.
سمع «صحيح البخاريّ» من ابن رُوزبة بحرّان. وسكن دمشق، وأمّ بمسجد الرّمّاحين.

سمع منه: ابن جعوان، وابن تيميّة شيخنا، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩١ ب.
(٢) انظر عن (محمد بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١.
(٣) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٦ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٩٩ رقم ٨٩١، وذيل التقييد ١/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٣٨.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.
ومات رحمه الله في خامس ربيع الآخر.

ـ حرف الياء ـ

٤٧٤ ـ يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن بن تامتيت.
المغربيّ.
مات في شوّال بمصر، ودُفِن عند والده الّذي روى بالعامّة عن أبي الوقت.

٤٧٥ ـ يحيى بن أحمد[١] بن محمد بن الحسين بن تميم.
الأجلّ محيي الدّين بن المولى جمال الدّين التّميميّ، الدّمشقيّ.
كان صالحاً، زاهداً، عابداً، فيه خير، عالماً، جليل القدر.
تُوفّي في ثاني عشر صفر، وقد جاوز السّبعين. كذا قال الشّيخ قُطْب الدّين. وإنّما مولده في سنة ثلاث عشرة وستّمائة.
وحدّث عن: ابن الزّبيديّ، وابن ماسوَيْه، وابن اللّتّي، والسّخاويّ.
ثنا عنه أبو الحسن بن العطّار.
وكان أبي يعظّمه ويصفه.

٤٧٦ ـ يحيى بن الحسين.
الإربليّ العدْل، جمال الدّين ابن خَلِّكان.
تُوُفّي بدمشق في رمضان.
له إجازة من المؤيَّد الطّوسيّ، وأبي رَوْح.

٤٧٧ ـ يحيى بن عبدالعظيم[٢].

---

(١) انظر عن (يحيى بن أحمد التميمي) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٦ أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٩.

(٢) انظر عن (يحيى بن عبدالعظيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩١ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٦١ ـ ٧٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، =

الأديب الشّهير، أبو الحُسَين المصريّ جمال الدّين الشّاعر، المعروف بالجزّار.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة تقريباً. وكان بديع المعاني، حُلْو النّادرة، صاحب مُجُون وزوائد. مدح الملوك والكُبَراء..

وروى عن: أحمد بن محمد بن الجبّاب.

روى عنه الدّمياطيّ، وابن الحُلْوانيّة من شِعره.

أدركوني فبي من البردِ همٌّ ... ليس يُنسى وفي حشاي التهابُ
كلّما ازْرَقّ لونُ جسمي من البر ... دِ تخيّلت أنّه سنجابُ[1]

وله، وقد أُطلِق له قمحٌ فكان رديئاً:

أتاني برُّك المقبول بُرّاً ... وقصداً للثّناء وللثّوابِ
فكدّر صفوة الكيّال حتّى ... غدونا منه في أمرٍ عُجابِ
رضيناه وقد وافى عتيقاً ... إلينا فاستحال أبا ترابِ[2]

وله يمدح الصاحب الأمير فخر الدين ابن شيخ الشيوخ:

بذلُ وجهي إلاّ لوجهك بَذْلَهْ ... واعتزازي إلا بجاهك ذلَّهْ

= والعبر ٥/٣٢٤، وكشف الظنون ٤٦٣، وشذرات الذهب ٥/٣٦٤، وإيضاح المكنون ٢/١١٣، وهدية العارفين ٢/٥٢٥، وديوان الإسلام ٢/٩٤، ٩٥ رقم ٦٩٠، والأعلام ٨/١٥٣، ومعجم المؤلفين ٣/٢٠٧، وفوات الوفيات ٤/٢٧٧ ـ ٢٩٣، والبداية والنهاية ١٣/٢٩٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٥٩، ٦٠، وتذكرة النبيه ١/٦٠، ٦١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧١ ـ ١٧٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٠٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٦٨٤، وعيون التواريخ ٢١/٢٥١ ـ ٢٦٧، وتذكرة النبيه ١/٦٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٤، وعقد الجمان (٢) ٢٦٠.

(١) البيتان في: ذيل مرآة الزمان ٤/٦١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٢، والبداية والنهاية ١٣/٢٩٣، وزاد الصقاعي في تالي كتاب وفيات الأعيان:

ألبستني الأطماع وهما فهاجسـ ... ـمي عارٍ ولي فِرا وثياب

(٢) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٤/٦٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٣.

يـا جـواداً سحـاب كفيـه بـالجـو ... دِ علـى كـل قـاصـدٍ مستهلـهْ
والّـذي لـو حكـاه فـي دَسْتِـه ... الفضل بن يحيى لجاء يطلب فضلَهْ
لـي نصفيـة تُعـدّ مـن العُمـر سنيـ ... ـنـاً غسّلتُهـا ألـف غسلَـهْ
لا تَسَلْنـي عـن مُشتـراهـا ففيهـا ... منـذ فصّلتهـا نشـاءٌ بجملَـهْ
كـلّ يـوم يحـوطهـا العصـر والـدّق ... مِـراراً ومـا تقـرّ بعملَـهْ
نسّـف الـريـح صـدرهـا والتّحـاريـس ... فبـاتـت تشكـو هـواء ونـزلَـهْ

تُوُفّي الأديب الجزّار، رحمه الله، في ثاني عشر شوّال بمصر. وكان بزِيّ الكُتّاب، ومحاسن نظْمه لا تُحصى.

٤٧٨ ـ يحيى بن الفضل[١] بن تاج الأُمَنَاء أحمد بن محمد بن الحسن.

أبو زكريّا ابن عساكر الدّمشقيّ، الفقير.

تُوُفّيَ في شعبان، وله ستّون سنة.

وقد حدَّث.

٤٧٩ ـ يوسف بن محمد[٢] بن عليّ بن سرور.

الشّيخ شمس الدّين أبو عبدالله. ويقال أبو المظفَّر البغداديّ.

قال الفَرَضيّ: مولده في ذي الحجّة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، ومات في رجب. ولم يذكر ممّن سمع.

وذكره الظّهير الكازرُونيّ في «تاريخه»، وذكر أنّه وكيلاً عند القضاة. وأنّه روى عن أبي الفَرَج بن الجوزيّ، يعني بالإجازة.

وأجاز له ابن كُلَيْب.

وسمع من: ابن الأخضر.

روى عنه: صدر الدّين بن حمُّوَيْه، وعبدالعزيز بن أبي الدّرّ.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن الفضل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩١ أ.

(٢) انظر عن (**يوسف بن محمد**) في: العبر ٥/ ٣٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٥.

٤٨ ـ يوسف بن نجاح[١] بن موهوب.

الشّيخ القُدوة الزّاهد، الفُقّاعيّ.

دُفن بزاويته في شوّال بسفح قاسيون، وقد نيّف على الثّمانين.

وكان عبداً صالحاً، قانتاً لله، حنيفاً، كبير الشّأن، له أصحاب ومحبّون.

وكان حَسَن التّربية، كريم الأخلاق، متواضعاً، مطّرح التّكلُّف، رحمه الله ورضي عنه.

خلّف إحدى وعشرين ولداً.

الكنى

٤٨١ ـ أبو بكر بن إسماعيل[٢] بن بردويل.

الأجلّ سيفُ الدّين الدّمشقيّ، البزّار.

روى عن: داود بن ملاعب.

وتُوُفّي في السّادس والعشرين من شعبان.

حدث «بالبعث» عن موسى بن عبدالقادر. وعنه جماعة.

٤٨٢ ـ أبو بكر بن أسبهسلاّر[٣].

الأمير سيف الدّين.

وُلّي شَرِطة مصر مدّة. وكان موصوفاً بالكَرَم المُفْرِط. وكان ممّن زاد به

---

(١) انظر عن (**يوسف بن نجاح**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٢ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والعبر ٥/٣٢٤، ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٤٧، وشذرات الذهب ٥/٣٦٥.

(٢) انظر عن (**أبي بكر بن إسماعيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٠ أ.

(٣) انظر عن (**أبي بكر بن أسبهسلاّر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٨٨ ب، والسلوك ج ١ ٣/٦٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/٨٦، وعيون التواريخ ٢١/٢٧٣، وعقد الجمان (٢) ٢٦١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢١، ٢٢ رقم ٣١.

السِّمنُ حتّى قاسى منه شدّة. وأشار عليه الطّبيب بعدم النّوم على جنْب. وبقي مدّةً لا يرمي جنْبه إلى الأرض خوفاً من أن يُغرِق في النّوم فيموت.

٤٨٣ ـ أبو بكر بن محمد[١] بن إبراهيم.

الأديب غَرْسُ[٢] الدّين الإربِليّ.

أديب شاعر، فاضل، دَيِّن، خيّر.

تُوُفّي في ذي القعدة بدمشق.

فمن شِعره قولُه:

وبي[٣] رشأ أحوى حوى الحُسَن كُلَّه ... بمشرف صدْغَيه وعاملِ قدّهِ
تبدّى فخِلْنا البدرَ تحت لثامه ... وماسَ فقُلنا: الغُصْنُ في طَيّ بُرْدهِ
وقفتُ له أشكو إليه توجُّعي[٤] ... وما نال قلبي من مرارة صدِّهِ
وسعَّرت الأنفاسُ نارَ صَبَابتي ... فمن حرّها أثر الحريق بخدّه
ولولا ارتشافي من برود رِضابهِ ... لأحرقت نبت الآسي من حول وردهِ[٥]

روى عنه شمس الدّين محمد بن الجَزَريّ في «تاريخه»، وذكر أنّه كان صديق والده.

٤٨٤ ـ أبو بكر بن محمد بن طرخان[٦].

الإمام، المقرىء بالألحان زينُ الدّين الصّالحيّ.

---

(١) انظر عن (**أبي بكر بن محمد**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٣، وذيل مرآة الزمان ٤/٩٣ ـ ٩٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١، وعقد الجمان (٢) ٢٥٩.

(٢) في ذيل المرآة: «عرش». وهو تصحيف واضح.

(٣) في ذيل المرآة: «ولي».

(٤) في ذيل المرآة: «توجّهي».

(٥) الأبيات في المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٣، وذيل المرآة، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٦) انظر عن (**أبي بكر بن محمد بن طرخان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٩ أ.

حضرَ ابن الحرستاني. وسمع: ابن قدامة، وابن أبي لُقمة، وجماعة.
وروى الكثير.
مولده سنة إحدى عشرة. ومات في جمادى الآخرة سنة تسعٍ.
وكان ديِّناً، عالماً.
روى عنه: ابن العطّار، وابن الخبّاز، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ.
ولي منه إجازة. وله أولاد. وكان والده من الرُّواة.

٤٨٥ ـ أبو بكر بن هلال[١] بن عيّاد.

الفقيه، المعمّر، عماد الدّين البيّاضيّ، الحنفيّ.
وُلِد في العشرين من رجب سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.
وعمّر دهراً، وبان عليه الهَرَم.
وقد سمع وهو كبير من أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزّبيديّ.
سمع منه: المفتي رشيد الدّين سعيد البُصْرَويّ، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وابن الخبّاز.

وقد روى بالإجازة العامّة عن السِّلَفيّ.

ورأيت خطَّه مرجوفاً مضطّرباً من الضّعف والكِبَر. وكان معيد المدرسة الشِّبْليّة.

تُوُفّي في تاسع رجب عن مائة وأربعِ سِنين كاملة. وكان صدوقاً لا يُرتاب في مولده. ولو سمع في صِباه من إسماعيل الجَنْزَويّ والخُشُوعيّ وهذه الطّبقة لصار أسند أهل الأرض. وكان يُعرف بالعماد الجبليّ.

٤٨٦ ـ أبو القاسم بن الحسين[٢] بن العود.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن هلال) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٩ ب، والعبر ٥/ ٣٢٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٥.

(٢) انظر عن (أبي القاسم بن الحسين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٤ ـ ٤٤١، (في وفيات سنة٦٧٧ هـ.)، والمقتفى للبرزالي ١/ ورقة ٩١ ب، والعبر ٥/ ٣٢٤، والإشارة إلى وفيات =

الشّيخ نجيبُ الدّين الأَسَديّ، الحِلّيّ، الفقيه، المتكلّم، رأس الرّافضة. وشيخ الشّيعة. وكان قد أسنّ وعُمِّر وانهرم. وعاش نيّفاً وتسعين سنة.

كان عالماً متفنّناً، مشاركاً في أنواع من الفضائل.

قدِم حلب وتردَّد إلى الشّريف عزّ الدّين مرتضى نقيب الأشراف، فاسترسل معه يوماً، ونال من أصحاب رسول الله ﷺ فزَبره النّقيب وأمر بجرّه بين يديه، وأركب حماراً مقلوباً، وصُفع في الأسواق. فحدّثني أبو الفضل بن النّحّاس الأَسَدي أنّ فاميّاً[1] نزل من حانوته وجاء إلى مزبلة، فاغترف غائطاً ولطّخ به ابن العود. وعظُم النّقيب عند النّاس، وتسحّب ابن العود من حلب.

ثمّ إنّه أقام بقرية جزّين مأوى الرّافضة، فأقبلوا عليه وملّكوه بالإحسان.

وبلغني أنّه كان في الآخر متديّناً متعبدّاً، يقوم اللّيل.

وقد رثاه إبراهيم بن الحسام أبي الغيثِ بأبياتٍ أوّلها:

عـرِّس بجـزّيـن يـا مستبعـد النّجـف ... ففضلُ مَن حلّها يا صاح غير خفي

مات ليلة النّصف من شعبان بجزّين. قاله قُطْبُ الدّين.

وقيل إنّه تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

* * *

وفيها وُلِد:

جلال الدين محمد بن سعْد الدّين محمد بن محمود البخاريّ، الحنفيّ، خطيب الزّنجيليّة، ومات عن نيّفٍ وثلاثين سنة.

ورئيس المؤذّنين شمس الدّين محمد بن سعيد بن فلّاح النّابلسي،

= الأعيان ٣٨٠، ومرآة الجنان ٤/١٩١، وشذرات الذهب ٥/٣٦٥، والبداية والنهاية ١٣/٢٨٧ وفيه: «أبو القاسم الحسين بن العود» وذكره في وفيات سنة ٦٧٧ هـ.، وعيون التواريخ ٢١/٢١٦، ٢١٧ (في وفيات سنة ٦٧٧ هـ.)، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٣٦.

(١) الفامي: بائع الخضر.

والمحيي يحيى بن عثمان المرزُبانيّ،
والشّيخ غازي بن عثمان المقرىء صاحب الميعاد،
والشّهاب أحمد بن محمد بن يوسف الورّاق،
والشّيخ موسى بن إبراهيم بن محمود بن بِشْر الحنبليّ،
والشّيخ عليّ الخازن صاحب التّعبير.

سنة ثمانين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٨٧ ـ أحمد بن عبدالله بن عبدالملك بن عثمان.

بدرُ الدّين المقدسيّ، المؤدّب، الحنبليّ.

سمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي، وجعفر.

وحدَّث ومات في حادي عشر رجب. وأمّه زينب بنت مكيّ.

٤٨٨ ـ أحمد بن عبدالصّمد[1] بن عبدالله بن أحمد.

القاضي محيي الدّين المصريّ، الشّافعيّ، ويُعرف بقاضي عجلون.

كان أبوه رشيد الدّين قاضي قليوب.

وكان هذا فقيهاً، عالماً، رئيساً، كريماً. حكم بعجلون مدّةً، وله شُهرة في السّخاء وعُلُوّ الهمّة.

وكان ذا مكانةٍ من السّلطان النّاصر. وقد وُلّي أبوه قضاء بَعْلَبَكّ أيضاً.

وقد وُلّي محيي الدّين وكالة بيت المال بدمشق وتدريس الشّاميّة الكبرى في أوّل دولة الظّاهر. ثُمّ عَزِل سريعاً.

تُوُفّي بدمياط في ذي القعدة.

سمع من: ابن اللّتّي، والعَلَم بن الصّابونيّ.

وحدَّث.

عاش ستّاً وستّين سنة.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبدالصمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٤ ب، والوافي بالوفيات ٧/٦٦، ٦٧ رقم ٣٠٠٤، وذيل مرآة الزمان ٤/١٠١، ١٠٢.

٤٨٩ ـ أحمد بن عطّاف[١] بن أحمد.

الكِنْديّ، الرّهاويّ، أبو العبّاس.

مات في ذي الحجّة. وقد أجاز للبِرْزاليّ، وجماعة. وله سماع.

٤٩٠ ـ أحمد بن عليّ[٢] بن مظفَّر.

الرّئيس نجم الدّين ابن الحِلّيّ، ثمّ المصريّ.

وُلِد بالقاهرة سنة ثلاثٍ وستّمائة. وكان ذا نعمة طائلة ومتاجر وتقدُّم في الدُّول.

روى عن: ابن باقا.

وإليه يُنْسَب الأمير عزّ الدّين الحِلّيّ.

تُوُفّي في رمضان بالقاهرة.

٤٩١ ـ أحمد بن عليّ[٣] بن محمد بن أحمد بن عيسى.

العلاّمة الشّهير، والخطيب البليغ، أبو جعفر بن الطّبّاع الرُّعَيْنيّ، الأندلُسيّ، شيخ القُرّاء بغَرْناطَة.

مولده بعد السّتّمائة. وقرأ بالرّوايات على الخطيب عبدالله بن محمد بن اللوّاب، وغيره.

وقد ولي القضاء كُرْهاً فحكم حكومةً واحدةً وعزل نفسه.

أخذ عنه القراءآت أبو حيّان، وأبو القاسم بن سهل.

قال لي ابن سهل إنّه مات سنة ثمانين وستّمائة. وهو في عَشْر الثّمانين، رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عطّاف) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٥ أ، ب.

(٢) انظر عن (أحمد بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٦ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٢، ١٠٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٤٠ رقم ٣١٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٣، ٢٩٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٨.

(٣) انظر عن (أحمد بن علي بن محمد) في: الوافي بالوفيات ٧/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٣١٩٨، وغاية النهاية ١/ ٨٧ رقم ٣٩٣.

٤٩٢ ـ أحمد بن محمود بن عمر.

التّبريزيّ.

مات بالمَوْصِل في رمضان عن مائة سنة سوى أشهر.

يروي عن: الباذرائيّ، وجماعة.

سمع في الكهولة.

٤٩٣ ـ أحمد بن النُّعمان[1] بن أحمد بن المنذر.

الصّدر فخرُ الدّين الحلبيّ، ناظر الجيش الشّاميّ.

رئيس نبيل، صاحب مكارم، وهو معروف بالتَّشيُّع.

تُوُفّي في رمضان وقد ناهز السّتّين.

٤٩٤ ـ أحمد بن قاضي القضاة[2] محيي الدّين يحيى بن محيي الدّين ابن الزّكيّ.

القُرشيّ، الدّمشقيّ، القاضي علاء الدّين.

رئيس، فاضل، أديب.

كتب الإنشاء مدّةً، ثمّ درسّ بالعزيزيّة، والتَّقَويّة.

وحدَّث عن: أبي بكر بن الخازن.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة.

وتُوُفّي في شعبان.

وقد ناب في القضاء عن أبيه.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن النعمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٣ أ، والوافي بالوفيات ٨/ ٢١٩، رقم ٣٦٥٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٧، وتذكرة النبيه ١/ ٦٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٣، ١٠٤.

(٢) انظر عن (**ابن قاضي القضاة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠١ ب، و١٠٢ ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، والدليل الشافي ١/ ٩٥ رقم ٣٣٣، والمنهل الصافي ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٣٣٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٥٠ رقم ٢٦٨٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٤.

وسمع أيضاً ببغداد من: أبي جعفر بن السّنْديّ. وابن المَنِّيّ، وغير واحد.

٤٩٥ ـ أحمد بن يوسف بن محمود[١].

أبو العبّاس ابن السّاوي.

سمّعه أبوه من المطهّر بن أبي بكر البَيْهقيّ.

وروى عنه: أبو الفتح اليَعْمُرِيّ.

وأجاز لِلبِرْزاليّ.

مات في جمادى الآخرة بالقاهرة.

٤٩٦ ـ أحمد بن يوسف بن حسن[٢] **بن رافع بن حسين بن سودان.**

الشَّيْبانيّ، الإمام، العلاّمة، الزّاهد الكبير، موفَّق الدّين، أبو العبّاس الكَوَاشيّ، المفسّر، نزيل المَوْصِل.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن يوسف بن محمود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٧ أ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن يوسف بن حسن**) في: المقتفي للبرزالي ١/١٠٠ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/١٠٤، ١٠٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٦، ٣٠٧، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٥/٨٣٩، ٨٤٠، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٤٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥، والعبر ٥/٣٢٧، ٣٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٥٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٨٥، ٦٨٦، رقم ٦٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، وتذكرة النبيه ١/٨٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٣، ٦٤، وغاية النهاية ١/١٥١ رقم ٧٠١، ونهاية الغاية، ورقة ٢٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥، وبغية الوعاة ١/٤٠١ رقم ٧٩٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٩٨ ـ ١٠٠، وشذرات الذهب ٥/٣٦٥، ٣٦٦، وروضات الجنات ١/٣٠٤، ٣٠٥، ومعجم المؤلّفين ٢/٢٠٩، وديوان الإسلام ٤/٧٥ رقم ١٧٥٩، وهدية العارفين ١/٩٨، وكشف الظنون ٣٣٩، وإيضاح المكنون ١/٢٢٢، ومفتاح السعادة ١/٤٣٥، والأعلام ١/٢٧٤، ودول الإسلام ٢/١٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢٨، ونكت الهميان ١١٦، ومرآة الجنان ٤/١٩٢، والكنى والألقاب ٣/١٠٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٦١، ٤٦٢ رقم ٤٣٠د وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، ٤٨٤، ومرآة الجنان ٤/١٩٢ وفيه: «أبو العباس يوسف بن حنين الشيباني الموصلي الكواشي»، وهو غلط، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٩، وعيون التواريخ ٢١/٢٩٨ ـ ٣٠٠ وفيه: «أحمد بن الحسن بن يوسف الكواشي»، وهو غلط، وتذكرة النبيه ١/٦٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٨، والوافي بالوفيات ٨/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٧١١، والمقفى الكبير ١/٧٤٢ رقم ٦٨٤.

وُلِد بكَوَاشَة، وهي قلعة من أعمال المَوْصِل، سنة تسعين أو إحدى وتسعين وخمسمائة.

قرأ القرآن على والده، واشتغل وبرع في القراءآت والتّفسير والعربيّة والفضائل.

وسمع من: أبي الحسين بن روزبة؛ وقدِم دمشقَ، وأخذ عن: أبي الحسن السّخاويّ، وغيره.

وحجَّ من دمشق وزار بيت المقدس ورجع إلى بلده وتعبّد.

وكان منقطع القرين، عديم النّظير زُهداً وصلاحاً وتبتُّلاً وصِدْقاً واجتهاداً.

كان يزوره السّلطان فمَن دونه، فلا يعبأ بهم، ولا يقوم لهم، ويتبرَّم بهم، ولا يقبل لهم شيئاً.

وله كشْفٌ وكرامات. وأضرّ قبل مواته بنحوٍ من عشر سنين.

صنَّف التّفسير الكبير والتّفسير الصّغير. وأرسَل نسخةً إلى مكة، ونسخة إلى المدينة، ونسخة إلى بيت المقدس.

قال شمس الدّين الجَزَريّ في «تاريخه»[1]: حدّثني الحاجّ أحمد بن الصُّهَبيّ وأمين الدّين عبدالله بن الفراقيعيّ الجَزريّان، عن الشّيخ موفّق الدّين أنّ والده تُوُفّي وهو صغير، وربّاه خالُه وأشغَلَه بالعِلم عنده بالجزيرة إلى أن بلغ عشرين سنة، فسافر إلى الشّام وحجّ[2]، واشترى قمحاً من قرية الجابية[3]، لكونها من فُتُوح عمر رضي الله عنه، ثلاثة أمداد وحملها على عُنقه في جُراب إلى الموصل، ثمّ زرعها بأرض البُقعة من أعمال الموصل، وبقي يعمل بالفاعل بتلك القرية إلى أن حصد ذلك الزّرع، وأخذ منه ما يقوته، وترك منه

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٧.

(٢) أضاف ابن الجزري بعدها: «من دمشق وزار القدس، واشترى لما رجع من دمشق..».

(٣) زاد بعدها: «من أرض نوى».

بذاراً ثمّ بذره، وبقي على هذا إلى أن بقي يدخل عليه من ذلك القمح جملة تقوم به وبجماعةٍ من أصحابه وزواره.

وكان لا يقبل من أحدٍ شيئاً. وكان كثير الانكار على بدر الدّين صاحب الموصل، وإذا سيّر إليه يشفع عنه في أحدٍ لا يردّه. وكان خواصّ صاحب الموصل المتديّنون يحبّون الشّيخ ويعظّمونه.

قال شمس الدّين الجَزَريّ[1]: وحكى جماعةٌ كبيرة من التّجّار أنّهم جرى لهم معه وقائع وكرامات وكشْف. وأنّه كان يعرف اسم الله الأعظم. ولأهلِ الموصل والجزيرة فيه اعتقاد عظيم.

قلت: وكان شيخنا تقيّ الدّين المقصائيّ «يُطنب في وصف الشّيخ موفّق الدّين ويُسهب. وقرأ عليه «تفسيرَه» قال: فلمّا وصلتُ إلى سورة الفجر منعني من ختْم الكتاب، وقال: أنا أجيزه لك ولا تقول كمّلت الكتاب على المصنّف. يعني أنّ للنّفس في ذلك حظّاً.

قلت: وحدّث تقيّ الدّين بالكتاب عنه سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وقال لي: غبت عن الشّيخ نحو سنةٍ ونصف، فلمّا قدمتُ دققت الباب قال: مَن ذا أبو بكر؟ قلتُ: نعم. واعتددتها له كرامةً. وقد لازم جامع الموصل مدّة طويلة تزيد على أربعين سنة.

وقد سمع منه أبو العلاء الفَرَضيّ، وقال: هو أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان الشّيبانيّ، الشّافعيّ، الكَوَاشيّ، كان إماماً، عالماً، زاهداً، قُدوة، ورِعاً، علاّمة. تُوُفّي في سابع عشر جمادى الآخرة، ودُفِن خارج الباب القِبْليّ من جامع الموصل.

وقد قرأ بالسّبْع على والده عن تلاوته على مكيّ بن زيّان الماكسانيّ، عن ابن سعدون القُرْطبيّ.

---

(١) في المختار ٣٠٧.

وسمع «التّجريد» من عبد المحسن بن الطّوسيّ، بسماعه من ابن سعدون.

وحدَّثني الشّيخ محمد بن منتاب، عن عبدالشّيخ صالح أنّه خدم الشّيخ سنين، وأنّ الشّيخ كان ينفق من الغيب، وأنّني أبداً ما طلبتُ من الشّيخ درهماً أو أقل أو أكثر إلاّ قال: خذ. ويشير إلى كُوّة، فأجد ما طلبت لا يزيد ولا ينقص.

كان ينبغي للشّيخ أن يتورّع عن أخذ ما في الكوّة لجواز أن يكون هذا من الجانّ، وما ذاك ببعيد، هذا إنْ صحّت الحكاية. وأنا أعتقد صحّتها وأعتقد صلاحه، وجواز أن يكون مخدوماً، والله أعلم.

ولا تنكَر له الكرامات، رحمه الله تعالى.

٤٩٧ ـ إبراهيم بن أبي بكر[١] بن إبراهيم.

العدل أمينُ الدّين البكريّ، المصريّ، ويُعرف بالقرافيّ.

كان إمام السّلطَنَة ومحتسب الجيش المنصور، وإمام قبّة الشّافعيّ.

سمع من: أصحاب السِّلَفّي.

ومات كهلاً في شعبان بمصر.

٤٩٨ ـ إبراهيم بن سعيد[٢].

الشّاغوريّ، المولّه جيْعانة.

مات في جمادى الأولى، وكان من أبناء السّبعين، وشيّعه الخلْق، وازدحموا على نعشه. ولطائفةٍ من العامّة فيه اعتقاد زائد لما يرونه من كشْفه وكلامه على الخواطر، مع عدم صلاته وصيامه. وقد يشاركه في كشْفه الرّاهب والكاهن، فانتفت الولاية بمجرّد الكشْف.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن أبي بكر) في: المقفى الكبير ١/ ١١٧ رقم ٧٧.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن سعيد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٦ أ، والعبر ٥/ ٣٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٧، ٢٩٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦.

٤٩٩ ـ إبراهيم بن النّاصح[١] محمد بن إبراهيم بن سعْد.

العدْل، تقيّ الدّين أبو إسحاق المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

سمع من: ابن الزّبيديّ، والنّاصح بن الحنبليّ، وابن اللّتّي.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وآخرون.

وتُوُفّي في سَلْخ رجب، وله ثمانٍ وستّون سنة[٢].

وكان جيّد الكتابة، خبيراً بالشّروط.

٥٠٠ ـ أبغا[٣] بن هولاكو[٤].

ملك التّتار وصاحب العراق والجزيرة وخُراسان وغير ذلك.

مات بنواحي هَمَذَان بين العيدين، وله نحوٌ من خمسين سنة.

قاله قُطْبُ الدّين[٥]، قال: وكان مقداماً شجاعاً، عالي الهمّة، لم يكن في إخوته مثله، وهو على دين التّتار لم يدخل في الإسلام. وكان ذا رأي وحزْم وخبرة في الحرب. ولمّا توجّه أخوه منكوتمر بالعساكر إلى الشّام لم يكن ذلك بتحريضه، بل أُشير عليه فوافق.

قلت: وكان كافر النّفس، سفّاكاً للدماء. قتل في الروم خلْقاً كثيراً لكونهم دخلوا في طاعة الملك الظّاهر، وفرحوا بمجيئه إليهم. وقد نفّد

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن الناصح**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ١٠١ أ، ب.

(٢) مولده سنة ٦١٢ هـ.

(٣) كُتب فوقها في الأصل: «أباقا».

(٤) انظر عن (**أبغا بن هولاكو**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠، ١٠١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٦، وتاريخ الزمان ٣٤٣ وفيه: «أباقا»، ومثله في تاريخ مختصر الدول ٢٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٩، والعبر ٥/ ٣٢٨، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٠، ١٢٧، ٧١٢٩ وتشريف الأيام والعصور ٢، ٣، وتاريخ الأزمة ٢٥٩، ٢٦٠، وأخبار الدول ٢/ ٤٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٨٧، رقم ٢٦٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٠٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦، والمنهل الصافي ١/ ١٨٥ ـ ١٨٧ رقم ١٠٠، والدرّة الزكية ٢٤٨.

(٥) في ذيل المرآة.

الملك الظّاهر إليه رُسُله وهديّه، فحضروا بين يديه وامرأة أبيه ألْجي خاتون على شماله على التّخت في خِرْكاه[1].

قال ابن عبد الظّاهر في السّيرة: وصفته أنّه شابّ ـ قال هذا في سنة سبعين.

قال: وهو أسمر أكحل، رَبْع القامة، جهوريّ الصّوت، فيه بحّة يسيرة، عليه قُباء نفطيّ روميّ، وسراقوج بنفسجيّ. وزوجة أبيه قد تزوَّج بها وهي كهلة.

قال لنا الظّهير الكازرُونيّ: مات أباقا بهَمَدَان في العشرين من ذي الحجّة، فكانت أيّامه سبع عشرة سنة وثمانية أشهر.

٥٠١ ـ أزدمر[2].

الأمير، الحاجّ عزّ الدّين الجَمْدار، الشّهيد.

كان من أعيان الأمراء، وعنده فضيلة ومعرفة ومكارم كثيرة.

ولمّا قام في المُلْك سُنْقُر الأشقر بدمشق قام معه واختصّ به، فجعله نائب سلطنته، ثمّ تحوّل معه إلى صهيون وغيرها. ونزل بقلعة شَيْزَر في جهة سُنْقُر الأشقر.

وكانت نفسه تحدّثه بأمورٍ قصّر عنها الأجل. وجاءته سعادة لم تكن في حسابه، فحضر المَصَافّ في رجب، وأبلى[3] بلاء حسناً، وصدق الله فٱستشهد مقبِلاً غير مُدبر، وقد قارب ستّين سنة، رحمه الله تعالى.

---

(١) الخركاه: الخيمة الكبيرة.

(٢) انظر عن (أزدمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٩ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٤، ١٥ رقم ٢٠، والعبر ٥/ ٣٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٠، رقم ٣٨٠٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٢، ٢٩٣، والمنهل الصافي ٢/ ٣٤٨ رقم ٣٩٦، والدليل الشافي ١/ ١١٤ رقم ٣٩٤.

(٣) في الأصل: وأبلا.

وهو الّذي طعن طاغية العدوّ.

٥٠٢ ـ إسماعيل بن أحمد[١] بن إبراهيم بن يعيش.

الشّيخ شمسُ الدّين المالكيّ.

شيخ مُسْنِد، صالح، خيِّر.

سمع من: أبي البن الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

روى عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وليس بالمُكْثِر.

تُوُفّي في ثالث عشر شعبان.

٥٠٣ ـ أسماء[٢] بنت زين الأُمَناء الحسن بن محمد بن عساكر.

زوجة عماد الدّين حسين بن عليّ بن القاسم بن الحافظ.

تُوُفّيت في ذي القعدة.

سمعت من أبيها، وأجاز لها المؤيِّد، وزينب.

٥٠٤ ـ أيبك[٣].

الشّجاعيّ، الصّالحيّ، العماديّ، الأمير عزّ الدّين، والي إقليم حَوران والسّواد.

كان كافياً، ناهضاً صارماً. وكان الملك الظّاهر يعتمد عليه ويُكرمه.

وقد وُلّي أستاذ داريّة أستاذه ومُعتِقه الملك الصّالح إسماعيل بن العادل.

وعُمّر دهراً، وبلغ بضْعاً وثمانين سنة، وقُطِع خبزه في الآخر قبل موته بأشهر.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠١ ب، ١٠٢ أ.

(٢) انظر عن (**أسماء**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٥ أ.

(٣) انظر عن (**أيبك**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٧ أ، والسلوك ج ١ق ٣/ ٧٠٤، وتذكرة النبيه ١/ ٦٧، ، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٩ رقم ٤٤٤١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٥، ١٠٦.

ـ حرف الباء ـ

٥٠٥ ـ بكتوت[١].

الخَزْنَدَاريّ، الأمير بدرُ الدّين، نائب بَعْلَبَكّ الخَزْنَدَار بالشّام.

كان مشكور السّيرة، كثير الصَّدقات.

استشهد على حمص، وهو في عَشْر الخمسين.

٥٠٦ ـ بَلَبَان[٢].

الرّوميّ، الدّوادار، الأمير سيف الدّين.

من أعيان الأمراء ونُجَبائهم، كان الملك الظّاهر يعتمد عليه ويحمّله أسراره إلى القُصّاد. ولم يؤمّره إلاّ الملك السّعيد.

واستشهد بمَصَافّ حمص.

٥٠٧ ـ بهادر[٣].

الأميرُ بهاءُ الدّين بن حسام الدّين بيجار.

تُوُفّي في شعبان بغزّة وهو في عَشْر السّبعين.

وكان موصوفاً بالشّجاعة والنّجدة. وهو كان السّبب في قدوم أبيه إلى بلاد المسلمين.

---

(١) انظر عن (بكتوت) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٩ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/١٠٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٩٦، والمقفى الكبير ٢/ ٤٧٥ رقم ٩٤١.

(٢) انظر عن (بلبان) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٩ ب، ١٠٠ أ، والمقفى الكبير ٢/ ٤٨٤ رقم ٩٥٤، وذيل مرآة الزمان ٤/١٠٦، ١٠٧، والدرّة الزكية ٣٨، ٢٦٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٩٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣٢، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٦٩٦، والدليل الشافي ١/ ١٩٧.

(٣) انظر عن (بهادر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٢ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/١٠٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٥ رقم ٤٨٠٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٢٥، والنهج السديد ٢٣٩، والدرّة الزكية ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، والمنهل الصافي ٣/ ٤٢٧ رقم ٧٠١، والدليل الشافي ١/ ١٩٩.

تُوُفّي صُحْبة الجيش المنصور وأبوه حيّ إذ ذاك بمصر وقد كُفَّ بصره.

ـ حرف التاء ـ

٥٠٨ ـ توتل[١].

الأمير سيفُ الدّين الشَّهْرَزُوريّ. أحد أمراء دمشق الأبطال.

بيّن يوم المَصافّ وقتلَ جماعة واستشهد، وقد نيّف على الثّمانين.

ـ حرف الجيم ـ

٥٠٩ ـ الجمال الإسكندرانيّ[٢].

الحاسب، المؤدّب بدمشق تحت مأذنة فيروز.

كان يُضرب به المثل في الحساب، وتخرَّج عليه خلْق من الدّواوين وأبناء النّاس.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وقد رأيته شيخاً أبيض اللّحية.

ـ حرف الحاء ـ

٥١٠ ـ خضِر بن محاسن[٣].

المقدَّم موفّق الدّين الرّحَبيّ، الأمير.

كان من دُهاة العالم وشجعانهم. كان جمّاساً لشخصٍ من أهل الرحبة فمات، فتزوَّج بامرأته وحاز تِركته. وتنقّلت به الأحوال، وصار قرا غلام بالرّحبة في أيّام صاحبها الملك الأشرف.

ثمّ خدم نوّاب الملك الظّاهر، فوجدوه كافياً خبيراً.

---

(١) انظر عن (**توتل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٠ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٨، وفيه: «بويل»، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٣٦ رقم ٤٩٢٨ وفيه: «توبل».

(٢) انظر عن (**الجمال الإسكندراني**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٥ أ.

(٣) انظر عن (**خضر بن محاسن**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٨ ـ ١١٠، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٥ رقم ٤١٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٧٢ و٢٣٨.

وتعرّف بعيسى بن مهنّا، ثمّ أُعطي خبزاً بتسعين، وانبسطت يده، وتمكّن إلى أن ولي إمرة الرّحبة بعد موت أيبك الإسكندرانيّ، فدبّر الأمور، وجهّز القصّاد.

فلمّا انكسر سُنْقُر الأشقر ولحِق بالرَّحبة ومعه ابن مُهَنّا وأمراء، فطلب من الموفّق تسليم القلعة، فخادعه وراوغه، وبعث له الإقامات، وطالع الملك المنصور بأحواله وأموره، وتألّف الأمراء وأفسدهم على سُنْقُر الأشقر.

فلمّا قدِم السّلطان دمشقَ وفد إليه بهدايا فأقبل عليه، لكن أتى تجّار أُخِذوا فوجدوا بعض قماشهم عنده فشكوه، وعضدهم الأمراء عَلَم الدّين الحلبيّ، وغيره، فاعُتقِل، فعزّ عليه ذلك، واغتمّ ومرض ومات كمداً بدمشق وقد قارب السّبعين.

ـ حرف السين ـ

٥١١ ـ سعيد بن حكم[١] بن سعيد بن حكم.

الأمير، أبو عثمان القُرَشيّ، الطَّيْبريّ.

مولده بَطيْبَرَة من غرب الأندلس في حدود السّتّمائة.

وقرأ بإشبيلية «الموطّأ» على أبي الحسين بن رزقون.

واشتغل على أبي عليّ الشّلُوبين. وكان أديباً، محدّثاً، كاتباً، رئيساً.

نزل جزيرة مَيُرْقَة[٢]، وكان حَسَن السياسة، فقدّمه أهلها وأمّروه عليهم فدبّر أمرها إلى أن مات.

وأجاز لمن أدرك حياته، كذا قال ابن عِمران الحصرميّ، وولي بعده ولده الحكم. ثمّ قصده الفرنج، ودام الحصار مدّةً، ثمّ أُخذ البلد في سنة

---

(١) انظر عن (سعيد بن حكم) في: الحلّة السيراء ٢/٣١٨ رقم ١٧٠، والمغرب في حُلى المغرب ٢/٤٦٩، والوافي بالوفيات ١٥/٢١٢، ٢١٣ رقم ٢٩٤، وبغية الوعاة ٢/٢٥٥.

(٢) هكذا في الأصل، وهي: «ميورقة».

خمسٍ وثمانين وقدِم هو سَبْتَة.

٥١٢ ـ سلامة بن سليمان[١].

الشّيخ بهاءُ الدّين الرّقّيّ، النّحْويّ.

كان من أئمة العربيّة، أقرأ جماعة بمصر.

ومات في صفر وقد ناهز الثّمانين.

٥١٣ ـ سُنقُر الألفيّ[٢].

الظّاهريّ، الأمير شمس الدّين.

لمّا أفضت السّلطَنَة إلى الملك السّعيد، ومُسك الفارقانيّ رتّب هذا نائب السّلطنة، فبقي مدّةً. وكان حَسَن السّيرة، محبوباً إلى النّاس، ثمّ استعفى، فصُرِف بسيف الدين كَونْدك.

تُوُفّي مقتولاً بالإسكندريّة، وكان من أبناء الأربعين. وكان فيه دين وفضيلة وأدب.

ـ حرف الصاد ـ

٥١٤ ـ صالح بن الهُذَيْل[٣].

الملك مجد الدّين، ناظر واسط.

مات بها عن نيّفٍ وستّين سنة. وقد ولي أماكن، وصودر مرّة وعُذِّب، وخُرِم أنفُه، عفا الله عنه.

---

(١) انظر عن (سلامة بن سليمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٤ أ، ب، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢٩ رقم ٤٦٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٠.

(٢) انظر عن (سنقر الألفي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٦ ب، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٠٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٨، وتذكرة التنبيه ١/ ٦٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٩٠ رقم ٦٥٥، والمنهل الصافي ٧/ ٨٦، ٨٧ رقم ١١٢١، والدليل الشافي ١/ ٣٢٦ رقم ١١١٨.

(٣) انظر عن (صالح بن الهُذَيل) في: الحوادث الجامعة ١٩٩، ٢٠٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٠٨.

ـ حرف الضاد ـ

٥١٥ ـ ضياء بن عبدالكريم[١].

الإمام، وجيه الدّين أبو الحسن المناويّ.

مات في عَشْر الثّمانين. له نظمٌ وفضل.

ـ حرف العين ـ

٥١٦ ـ عبدالله بن الشّيخ محمد[٢] **بن الشيخ القُدوة عبدالله بن عثمان.**

اليُونينيّ.

وُلِد سنة أربع وستّمائة، وأدرك جدّه.

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين: كان خيّراً.، كثير التّعبُّد، سليم الصّدر، متواضعاً ذا مروءة غزيرة وشجاعة وإقدام.

قاتَلَ يوم حمص قتالاً شديداً، ثمّ قُتِل شهيداً، رحمه الله.

٥١٧ ـ عبدالله بن أبي العزّ[٣] **بن صَدَقَة بن إبراهيم.**

أبو محمد الحرّانيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة[٤].

وروى عن: فخر الدّين ابن تيميّة، والمجد القزوينيّ.

ومات بدمشق في شعبان.

وأجاز له ابن الأخضر، وأحمد بن الدّبيقيّ، وجماعة.

سمع منه: البِرْزاليّ، والطّلَبة.

---

(١) انظر عن (ضياء بن عبدالكريم) في: عيون التواريخ ٢١/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢، وعقود الجمان للزركشي ١/ ورقة ١٣٨ ب، وفوات الوفيات ٢/ ١٢٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٧١ ـ ٣٧٣ رقم ٤٠٦.

(٢) انظر عن (عبدالله بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٠ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١، ١١٢.

(٣) انظر عن (عبدالله بن أبي العزّ) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٢ أ.

(٤) في المقتفي سنة تسع وستماية.

٥١٨ ـ عبدالدّائم بن محمود[١] بن مودود بن بلدجي.

أبو الخير الفقيه، الحنفيّ، المدرّس.

وُلد سنة أربعٍ وستّمائة.

وسمع من: مسمار بن العُويس.

كتب عنه: أبو العلاء بن الفَرَضيّ، وجماعة.

ومات رحمه الله بالمَوْصِل في شعبان.

٥١٩ ـ عبدالرّحيم بن عبدالملك[٢] بن عبدالملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام.

الشّيخ كمالُ الدّين، أبو محمد المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

شيخ صالح، ورِع، عاقل حافظ لكتاب الله، عالي السَّنَد.

وُلِد في حدود سنة ثمانٍ وتسعين[٣].

وسمع من: حنبل حضوراً، ومن: عمر بن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، ومحمد بن الزّنف، والخضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وأبي الفتوح الجُلاجُليّ. وغيرهم.

وأجاز له: أبو عبدالله بن الخصيب الدّمشقيّ، وأبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وعفيفة، ومنصور الفُراويّ، وعبدالرّزّاق الجيليّ، وعبدالوهّاب بن سُكَيْنة، وأبو حامد عبدالله بن جوالق، وأبو الفتح بن المِنْدائيّ، وخلْق.

وحدَّث في أيام الحافظ ابن خليل بحلب.

وروى الكثير.

---

(١) انظر عن (**عبدالدائم بن محمود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠١ ب.

(٢) انظر عن (**عبدالرحيم بن عبدالملك**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٦ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥، والعبر ٥/ ٣٢٨، ٣٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٤، رقم ٣٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦، وذيل التقييد ٢/ ١١٠ رقم ١٢٤٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١ وفيه: «عبدالرحمن بن عبدالملك».

(٣) وقال البرزالي: مولده سنة تسع وتسعين وخمس ماية.

روى عنه: الدّمياطيّ، وتلك الطّبقة، وأبو الحسن بن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، والشّيخ محمد بن قوام، وأبو عبدالله بن الصَّيْرفيّ، وطائفة لم يظهروا بعدُ.

تُوُفّي في عاشر جمادى الأولى، وهو سِبْط الشيخ أبي عمر.

٥٢٠ ـ عبدالرّحيم[١].

الإمام عماد الدّين العبّاسيّ السّلمانيّ. مدرّس مدرسة زين التّجّار بمصر.

تُوُفّي في المحرّم عن بضع وسبعين سنة.

٥٢١ ـ عبدالرّحيم بن محمد[٢] **بن غارز.**

أبو محمد اللّحّام الصّالحيّ.

روى بالإجازة عن: زاهر الثّقفيّ، وعبدالوهّاب بن سُكَيْنَة، وغيرهما.

مات في رجب.

٥٢٢ ـ عبدالعزيز بن الحسين[٣] **بن الحسن.**

الشّيخ مجدُ الدّين أبو محمد الدّاريّ، الخليليّ، ثمّ المصريّ. والد الصّاحب فخر الدين عمر.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة بمصر. وسمع «الشّفا» للقاضي عِياض من أبي الحسين بن جُبَيْر الكِنانيّ.

ودخل بغداد في شبيبته فسمع من: الفتح بن عبدالسّلام، وأبي عليّ بن

---

(١) انظر عن (**عبدالرحيم السلماني**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٣ ب.

(٢) انظر عن (**عبدالرحيم بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠١ أ.

(٣) انظر عن (**عبدالعزيز بن الحسين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٤ ب، و٩٥ أ، ب، والعبر ٥/٣٢٩، وذيل التقييد ٢/١٢٥، ١٢٦ رقم ١٢٨١، وشذرات الذهب ٥/٣٦٦، وذيل مرآة الزمان ٤/١١١، وعيون التواريخ ٢١/٢٩٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٣٩، وتاريخ علماء بغداد ١٠١، ١٠٢، والوافي بالوفيات ١٨/٤٧٣ رقم ٥٠٠.

الجواليقيّ، وعبدالسّلام الدّاهريّ، وعمر بن كرم، وزكريّا العلبيّ، وأبي حفص السُّهْرَوَرْدِيّ، وجماعة.

أخذ عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ[1]، والطَّلَبَة المصريّون والدّمشقيّون.

قال الشّيخ قُطْب الدّين موسى[2]: زعم أنّه من ولد تميم الدّاريّ. وكان ديّناً متعبّداً، يَبرّ الفقراء، ويُحسن إليهم. وله وجاهة في الدّولة. وعلى ذهنه من التّواريخ والأيام قطعة صالحة وثبت.

تُوُفّي في ثالث عشر ربيع الآخر، ودُفن بجبل قاسيون.

٥٢٣ ـ عبدالعزيز بن عبدالجبّار[3] بن عمر.

العلاّمة فخر الدّين الخِلاطيّ، الحكيم.

شيخ معمّر شهير. استدعاه هولاوو لعمارة الرّصْد. اشتغل بالمَوْصِل على: المهذّب بن هُبَل. وصحب أوحد الدّين الكرمانيّ.

قال ابن الفُوطيّ: رأيت سماعه بجميع جامع الأصول من مصنّفه مجد الدّين، ونيّفَ على المائة. وأجاز لي مَرْوِيّاته.

مات في شوّال. وكذا أرّخه الكازرُونيّ، وقال: كثُر مالُه وجهل وشرِب الخمر، فلا قوّة إلاّ بالله.

٥٢٤ ـ عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن نصر الله بن حواري.

التّنوخيّ، أخو الشَّرَف والتّاج محمد.

مات بالمنيحة.

حدَّث عن ابن المقيّر.

---

(١) قاله البرزالي: سمعت منه «الماية» لشيخ الإسلام بسماعه من ابن الخبّازة، عن أبي الوقت، وجزء ابن نجيد، وغيره.

(٢) في ذيل المرآة.

(٣) انظر عن (**عبدالعزيز بن عبدالجبار**) في: عيون الأنباء ٢/١٩١، ١٩٢، والوافي بالوفيات ١٨/٥١٥ رقم ٥١٣.

تُوُفّي في صفر.

٥٢٥ ـ عبدالقاهر بن مظفَّر بن المبارك بن أحمد.

الرّئيس، سيفُ الدّين أبو النّجيب البغداديّ.

سمع من والده بهاء الدّين أبي الكَرَم. وكان بيده إجازة من الخليفة النّاصر لدين الله. وكان حَسَن السَّمْت، كريم الأخلاق.

مولده سنة سبْع وتسعين. ومات في جمادى الآخرة سنة ثمانين. أنبأني بذلك ابن الفُوطيّ. وقال غيره: سمع من المبارك بن أحمد «المائة السّريجيّة» أنا أبو الوقت.

٥٢٦ ـ عليّ بن أبي القاسم[1] أحمد بن بدر.

الشّيخ القُدوة، الزّاهد، وليُّ الدّين، أبو الحسن الجَزَريّ[2]، الشّافعيّ.

أصله من جزيرة ابن عمر. وتفقّه بالموصل ثم بحلب ودمشق ومصر، ثم أقبل على العبادة والتّبتُّل إلى الله تعالى، وبنى له معبداً في جامع بيت لِهْيا، وأقام به دهراً على التّجرُّد والتّوكّل والرّياضة، وهو صادق في طريقه، مخلص ربَانيّ مكاشف، صاحب أحوال ومقامات، وللنّاس فيه عقيدة صالحة. وتشوَّشَ فأُدخل إلى القَيْمُريّة ومرضَ بها.

وتُوُفّي إلى رحمة الله في ثالث شوّال، ودُفن بسفح قاسيون. ومات في عشر السّتّين.

٥٢٧ ـ عليّ بن الملك الظّاهر[3] عليّ بن الملك العزيز بن الظّاهر.

---

(١) انظر عن (علي بن أبي القاسم) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٢، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٣ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والعبر ٥/ ٣٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣.

(٢) تصحّفت هذه النسبة إلى: «الجوزي» في: مرآة الجنان.

(٣) انظر عن (علي ابن الملك الظاهر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤ ٠ أ، و١٠٥ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٢، ١١٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ورقة ٢٧٩ ب، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٣٩ رقم ٢٢٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٠٦.

الأمير نور الدّين.

كان شابّاً بديع الجمال، تامّ الخلقة، كريماً، شجاعاً، رئيساً.

تُوُفّي، وأمّه يومئذٍ زوجة البَيْسريّ، في شوّال بالقاهرة عن نيّفٍ وعشرين سنة رحمه الله.

٥٢٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن يوسف.

الأستاذ الشّهير، أبو الحسن الكُتاميّ، الإشبيليّ، النَّحْويّ، المعروف بابن الضّائع، بضاد معجمة وعين مهمَلَة.

أخذ العربيّة عن: أبي عليّ الشّلُوبين.

وكان روضةَ معارف. حدّثنا أبو القاسم بن سهل أنّه قرأ عليه العربيّة، وقرأ عليه طائفة من «التّفريع» لابن الحلّاب. وعرضتُ عليه الفصيح وأشعار السّتّة ودولاً من عِلم الكلام وأصول الفقه.

قال: وتُوُفّي، رحمه الله، سنة ثمانين وستّمائة بالأندلس.

٥٢٩ ـ عليّ بن محمود[1] بن حسن بن نبهان بن سَند.

علاء الدّين أبو الحسن اليَشكُريّ، ثمّ الرَّبعَيّ، البغداديّ المحتد، المصريّ المولد، الدّمشقيّ، الشّاعر المنجّم.

وُلِد أبوه ببغداد في سنة ستّ عشرة وخمسمائة، ووُلد هو في سنة خمسٍ وتسعين.

وسمع بدمشق من: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، والكِنْديّ.

---

(١) انظر عن (علي بن محمود) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/٥٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٣ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٢ رقم ١٦٨، والعبر ٥/٣٢٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٠٥، وذيل مرآة الزمان ٤/١١٣ ـ ١١٩، وفوات الوفيات ٢/١٧٠، وعيون التواريخ ٢١/٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٠، وشذرات الذهب ٥/٣٦٧، وتذكرة النبيه ١/٦٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٨، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٢٦ ب، والوافي بالوفيات ٢٢/١٨٥، ١٨٦ رقم ١٣١.

أخذ عنه أبو محمد الدّمياطيّ، وغيره من شِعره.

وتورّع كثير من الطَّلَبة عن الأخذ عنه لكونه منجِّماً ساقط العدالة.

وسمع منه: أبو محمد البِرْزاليّ، وغيره.

قال بعض المؤرّخين: كانت له اليد الطُّولَى في عِلْم الفَلَك والتّقاويم وعِلمْ الأزياج، مع النَّظْم الرّائق، وحُسن الخطّ.

ومن شِعْره في مظفّر الدّين صاحب صهيون، وله فيه قصائد:

مـا لليلـي مـا لـه سِحْـرُ ... أتـراهـم مُقلتـي سحـروا
غـدَروا لا ذقْـتُ فَقْـدهـم ... فـدمـوعـي بعـدهـم غُـدُرُ
لا أبـالـي مُـذْ كَلِفْـتُ بهـم ... عـذَلَ العُـذّالْ أم عـذروا
طـاعتـي فـرضٌ لحُكْمهـم ... إنْ نهـوا فـي الحـبّ أو أمـروا
هكـذا حُكْـمُ الهـوى أفمـا ... لـك فـي العشّـاق معتَبَـرُ
مَـن عـذيـري مِـن هـوى قمـرٍ ... بـات يحكـي حُسْنـه القمـرُ
مـاسَ فـي بـرد الشّبـاب كمـا ... مـاسَ خـوط البـانـة النّضـرُ
ريقـه مـاء الحيـاة لمـن ... ذاقـه والشّـارب الخضـرُ
وكحيـل بـات يفتـك بـي ... حيـن يـرنـو وهـو منكسِـرُ
حـربـي إذ راح مبتسمـاً ... مـن عقيـق حشْـوه دُرَرُ[1]

وهي طويلة.

ومات في ليلة شريفة، ليلة الجمعة السّابع والعشرين من رمضان بدمشق.

---

(١) ومن شعره:

أكـرمتنـي وأهنتنـي متعمّـداً ... إنـي بفعلـك مـا حييـت لـراض
فـالمـاء قـوت للنفـوس وإنـه ... ليهـان بعـد العـزّ فـي الميحـاض
والشعـر تكـرمـه الأنـام جميعهـم ... ويهـان بعـد المـوس والمقـراض

وله:

ولمـا أتـانـي العـاذلـون عـدمتهـم ... ومـا منهـم إلاّ للحمـى قـارض
وقـد بهتـوا لمـا رأونـي شـاحبـاً ... وقـالـوا بـه عيـن: فقلـت: وعـارض

٥٣٠ ـ عليّ بن محمود[١].

الحكيم نجم الدّين الدّامغانيّ، الإصطرلابيّ.

كان رأساً في عِلم الرّياضيّ، وتقرَّر في رصد مَرَاغه.

مات ببغداد في هذا العام.

ذكره الظّهير في شهر صفر.

٥٣١ ـ عمر بن عبدالوهّاب[٢] **بن خَلَف.**

قاضي القضاة صدرُ الدّين ابن قاضي القضاة تاج الدّين العلاميّ[٣] المصريّ، الشّافعيّ، المعروف بابن بنت الأعزّ.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة.

وسمع منِ: الزّكيّ المنذريّ، والرشيد العطّار.

وما أحسبه حدَّث. وولي قضاء الدّيار المصريّة في سنة ثمانٍ وسبعين، وعُزِل في رمضان سنة تسعٍ، وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، يسلك طريقة والده في التّحري والصّلابة.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

وكان يدري العربيّة، وفيه دِين وتعبُّد، ولَديه فضائل.

وكان عظيم الهيبة، وافر الجلالة، عديم المزاح، بارّاً بالفقهاء، مؤثراً، متصدّقاً. وكان أبوه يحترمه ويتبَّرك به.

درّس بأماكن.

قال ابن الدّمياطيّ: حدَّث عن المُنْذريّ.

---

(١) انظر عن (**علي بن محمود**) في: الوافي بالوفيات ٢٢/١٨٦ رقم ١٣٢.

(٢) انظر عن (**عمر بن عبدالوهاب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٣ ب، والعبر ٥/٣٢٩، ٣٣٠، ومرآة الجنان ٤/١٩٢، والبداية والنهاية ٢١٣/٢٩٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٠٤، ٧٠٥، وذيل مرآة الزمان ٤/٧١١٩ وعيون التواريخ ٢١/٢٩٤، ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٣٩، وتذكرة النبيه ١/٦٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٧.

(٣) في البداية والنهاية: «الغلابي».

٥٣٢ ـ عمر بن مظفَّر[١].

الأميرُ جمالُ الدّين الهكّاريّ.

من مقدَّمي حلقة دمشق. كان ذا شجاعة ودِين ومُروة، وخيّراً.

استشهد يوم المَصافّ، وقد جاوز الخمسين، رحمه الله.

ـ حرف القاف ـ

٥٣٣ ـ القاسم بن أبي بكر[٢] **بن القاسم بن غنيمة.**

العدلُ أمينُ الدّين، أبو محمد الإربليّ، المقرىء.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين، أو قبلها، بإربل.

وروى «صحيح مسلم» عن المؤيِّد الطُّوسيّ بدمشق من غير أصل، فسمع منه: ابن تَيميّة، وابن أبي الفتح، وابن الوكيل، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ[٣]، والفقيه عُبادة، وطائفة سواهم.

سألت أبا الحَجّاج الحافظ عنه فقال: شيخ جليل، قديم المولد، كان يذكر أنّ أباه سفّره إلى نَيْسابور مع إخوته لذلك. وأنّه سمع «صحيح مسلم» من المؤيّد، وسمعناه منه اعتماداً على قوله بعد أن سألنا عنه القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان وغيره، فأثنوا عليه خيراً.

قلت: وحدّثني الثقة أنّه قال لهم: كان لي فَوْتٌ في الكتاب، وأعيد بالقصد على المؤيَّد.

---

(١) انظر عن (عمر بن مظفّر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٠ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٠.

(٢) انظر عن (القاسم بن أبي بكر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢١، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٦ أ، والعبر ٥/ ٣٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥، ودول الإسلام ٢/ ١٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٦٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٢٠.

(٣) قال البرزالي: سمعت عليه صحيح مسلم بكماله بقراءة شمس الدين ابن أبي الفتح البعلبكي، بإفادة والدي وحضوره.

وحدّثني أبو محمد البِرْزاليّ أنّ الفخر بن البخاريّ حدّثهم أنّ والد هذا الشّيخ كان تاجراً إلى والده شمس الدّين، وقال له: ما تخلّي ولدك علّياً يرحل معنا ويسمع من المؤيّد، فلم يفعل أبي. ثمّ إنّه سافر بابنه.

وذكر أمين الدّين الإربليّ للجماعة أنّه كان له ثَبَتٌ بسماع الكتاب فذهب منه.

وكان من عدول تحت السّاعة في أواخر عُمُره. وقبل ذلك كان تاجراً مشهوراً هو وأخوه، ثمّ تضعضع. وكان يُعرف بالمقرىء.

أجاز لي مَرْويّاته[1]، ومات بالعادليّة الكبيرة في ثاني جمادى الأول.

وبخطّ القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان: تُوُفّي الشّيخ أمين الدّين القاسم الإربِليّ التّاجر المعروف بالمقرىء في يوم الثّلاثاء ثاني جمادى الأولى، ودُفِن بمقابر الصّوفيّة. وأخبرني غير مرّة أنّ مولده في سنة أربع وتسعين وخمسمائة بإربل. تردَّد إلى مصر وإلى العجم مِراراً. وسمع «صحيح مسلم» على المؤيَّد الطّوسيّ.

قال شيخنا ابن أبي الفتح: وبلغني عن قاضي القضاة ابن خَلِّكان أنّه قال: رأيتُ ثَبَتَه «بصحيح مسلم».

وقال شيخنا شمس الدّين ابن أبي عمر: اسمعوا على هذا الشّيخ «صحيح مسلم»، فإنّ سماعه صحيح.

قثال ابن أبي الفتح: سمع الكتاب في أواخر سنة عشر وأوائل سنة إحدى عشرة وكان قد قرأ القرآن وعرف الفرائض، رحمه الله.

ـ حرف الميم ـ

٥٣٤ ـ محمد بن أحمد بن يحيى[2] بن هبة الله بن الحسن بن سَنِيّ الدّولة.

---

(١) معجم شيوخ الذهبي ٤٣٤.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد بن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٣ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٣ رقم ٢٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، =

قاضي القُضاة نجم الدّين أبو بكر ابن قاضي القُضاة صدر الدّين أبي العبّاس ابن قاضي القُضاة شمس الدّين أبي البركات، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

ناب عن والده في القضاء بدمشق، ثمّ ولي قضاء القضاة عند كسره التّتار على عين جالوت فبقي سنةً، ثمّ عُزِل بابن خَلِّكان. ثمّ أُسكِن مصر وصودر وتعب.

ثمّ ولي قضاء دمشق أيّاماً عقِب زوال دولة سُنْقُر الأشقر، ولم تتمّ ولايته. وولي قضاء حلب قبل ذلك. وقد درّس بالأمينيّة وعدّة مدارس. وكان موصوفاً بجودة النّقل وصحّته وكثرته.

وحدَّث عن: أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن باسوَيْه، وغيرها.

ووُلِد سنة ستّ عشرة وستّمائة وكان مشهوراً بالصّرامة والهيبة والهمّة العالية والتّحرّي في الأحكام.

تُوُفّي في ثامن المحرّم، ودُفِن بسفح قاسيون.

٥٣٥ ـ محمد بن أحمد[1] بن إبراهيم بن عيسى.

المحدّث، النّاسخ، شَرَفُ الدّين، أبو عبدالله بن المُجِير القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الكُتُبيّ.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة عشر وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي عبدالله بن الزَبيديّ، وجماعة.

= والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، والوافي بالوفيات ٢/١٢٧ ـ ١٢٩ رقم ٤٧٢، وقضاة دمشق ٧٤، وشذرات الذهب ٥/٣٦٧، والعبر ٥/٣٣٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٢٠٤، وذيل مرآة الزمان ٤/١٢٣، وعيون التواريخ ٢١/٢٩٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٢، وتذكرة النبيه ١/٦٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٧، والمقفى الكبير ٥/٢٨٩ رقم ١٨٦٦.

(١) انظر عن (محمد بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٤ أ، والعبر ٥/٣٣١، والوافي بالوفيات ٢/١٣١ رقم ٤٧٦، وشذرات الذهب ٥/٣٦٨، والمقفى الكبير ٥/١١٧ رقم ١٦٧٢، وميزان الاعتدال ٣/٤٥٧ رقم ٧١٤٥، ولسان الميزان ٥/٦٤٧ رقم ٦٩٧٧.

وببغداد من: أبي الحسن بن القَطِيعيّ، والأنجب الحمّاميّ، وابن روزبة، وطائفة.

وبمصر من: مرتضى بن العفيف، وأقرانه.

وبحلب من: ابن خليل فأكثر، وعن غيره. وكتب الأجزاء والطّباق، وقرأ الكثير. وكان ضعيفاً بين المحدّثين، يتّهمونه.

سمع منه: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ، وجماعة من الطّلبة، ولم يكن عليه أُنْس الحديث.

وخطّه كثير السّقم مع حُسْنه.

تُوُفّي في سادس عشر ذي القعدة سامحه الله.

قال الحافظ سعْد الدّين الحارثيّ: كان مزوّراً كذّاباً. سمّع لنفسه وزوّر.

٥٣٦ ـ محمد بن أحمد بن مكتوم[١] بن أبي الخُشّ[٢].

البعلبَكّيّ.

أديب مُحسن، وشاعر مجوّد، يحفظ «المقامات». أعاد بأمينيّة بَعْلَبَكّ، وأقرأ النّحْو.

استشهد في أوّل الكهول بحمص[٣].

---

(١) انظر عن (ابن مكتوم) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٢ رقم ٧٢٢٨ والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ٠ـ ١ أ، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٠٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٥، ٢٩٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٨، وتذكرة النبيه ١/ ٦٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٩، والوافي بالوفيات ١/ ١٢٩ رقم ٤٧٣، والسحب الوابلة ٣٦٠ رقم ٥٥٥، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٣٠/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٩٦٢.

(٢) هكذا رُسمت في الأصل. وفي المقتفي: «الخشتين».

(٣) وله في فَرَس كَبَت براكبها:

فديتك لا تعجب لطرفك إن كبا ... وخامره ضعف فليس له ذنب

ومن فوقه طود وبحر سماحة ... ومعقِلُ عِزّ شامخ كيف لا يكبو

وقال البرزالي:

لم يبلغ الأربعين، وكان فاضلاً مشاركاً في علوم، مستقلاً بعلم الأدب والنظم، وكان معيداً بالأمينية التي ببعلبك وإمامها، وأقرأ النحو بعد شيخه ابن العقيب. وكان يحفظ المقامات =

٥٣٧ ـ محمد بن أشرف[١] بن محمد بن ذي الفقار.

السّيّد الحسيب، العالم، عِماد الدّين الحَسنيّ، الشّافعيّ.

مدرّس المستنصريّة. ولمّا كبر نزل عنها لابنه شَرَف الدّين.

وُلِد بمربد سنة ٥٩٧.

٥٣٨ ـ محمد بن الحسن[٢] بن سالم بن نبهان.

الشّيخُ زيْنُ الدّين الحمصيّ، الشّاهد. والد شيخنا البدر بن الصّوّاف.

تُوُفّي فجأةً بحصيرته تحت السّاعات في ثالث عشر المحرَّم، وله ثمانٍ وسبعون سنة.

وقد روى عن ابن صبّاح جُزءاً.

٥٣٩ ـ محمد بن الحسين بن رَزِيْن[٣] بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله.

= ويعرفها، وكثيراً من الأشعار، وقطعة من التاريخ، وعنده حسن محاضرة وديانة وشرف نفس وكثرة قنع وأشعار جيدة.

(١) انظر عن (**محمد بن أشرف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٢ أ، وسيعاد باسم (محمد بن ذي الفقار) برقم (٥٤١).

(٢) انظر عن (**محمد بن الحسن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٣ ب.

(٣) انظر عن (ابن رزين) في: مشيخة ابن جماعة ٢/٤٨٨ ـ ٤٩٠ رقم ٥٧٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٠ ب، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٢٧ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، والعبر ٥/٣٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٥٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥. وطبقات الشافعية للإسنوي رقم ٥٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٩، (٨/٤٦)، والوافي بالوفيات ٣/١٨، ١٩ رقم ٨٧٩، وكشف الظنون ٤٣٨، ٨/١٢، وهدية العارفين ٢/١٣٣، وديوان الإسلام ٢/٣٥٢ رقم ١٠١٨، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٠، ومعجم المؤلفين ٩/٢٣٨، ودول الإسلام ٢/١٨٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٤٤٩، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، ومرآة الجنان ٤/١٩٢، ١٩٣، والبداية والنهاية ١٣/٢٩٨، ٢٩٩، وذيل التقييد ١/١١٨ رقم ١٦٦، والدليل الشافي ٢/٦١٦، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/١٣٨، وشذرات الذهب ٥/٣٦٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٠٤، وعيون التواريخ ٢١/٢٩٦، ٢٩٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٤٣، وتذكرة النبيه ١/٦٥، والمقفى الكبير ٥/٥٧٩ رقم ٢١٢٢، وذيل مرآة الزمان ٤/١٢٤، وحسن المحاضرة ١/٤١٧ و٢/١٦٧.

قاضي القُضاة، مفتي الإسلام، تقيُّ الدّين، أبو عبدالله العامريّ، الحمويّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة بحماة. وحفظ من «التّنبيه» في صِغره. ثمّ انتقل عنه إلى «الوسيط» فحفظه كلّه، وحفظ «المفصّل». كلّه ورحل إلى حلب فقرأه على موفَّق الدّين ابن يعيش.

ورجع إلى حماة، وتصدّر للقراءة والفتوى وله ثمان عشرة سنة، وحفظ «المستصفى» للغزاليّ، وكتابَي أبي عَمْرو بن الحاجب في الأُصول والنَّحْو. ونظر في التّفسير وبرع فيه، وشارك في الخلاف والمنطق والبيان والحديث.

وقدِم دمشقَ سنة نيّفٍ وثلاثين، وهو من فُضلاء وقته، فلازم الشّيخ تقيَّ الدّين ابن الصّلاح، وشرح عليه، وعلّق عنه. وقرأ القراءآت على أبي الحسن السّخاويّ، وسمع منهما، ومن كُريمة.

وأفتى بدمشق هذه الأيّام، وولي إمامة دار الحديث الأشرفيّة، ثمّ ولي وكالة بيت المال في الدّولة النّاصريّة وتدريس الشّاميّة الحساميّة، ثمّ انتقل إلى القاهرة وقت أخْذ حلب، وولي عدّة جهات فأعاد بمدرسة الشّافعيّ، وظهرت فضائله الباهرة. واشتغلوا عليه في أيّام الشّيخ عزّ الدّين بن عبدالسّلام.

ثمّ درّس بالظّاهريّة. ثمّ ولي القضاء وتدريس الشّافعيّ، وامتنع من أخذ الجامكيّة على القضاء دِيناً وورعاً.

وكان يُقصد بالفتاوى من النّواحي، وتخرَّج به أئمّة، منهم قاضي القضاة بدر الدّين بن جماعة، وغيره.

وحدَّث عنه: الدّمياطيّ، وابن جماعة[1] والمصريّون.

وكان حميد السّيرة، حَسَن الدّيانة، كثير العبادة، كبير القدْر، جميل الذِّكْر، رحمه الله تعالى.

---

(١) وهو قال عنه: كان معروفاً بالدين في أحكامه وولاياته، متَّبِعاً للشريعة في حركاته وسكناته، حسن الأجوبة في الفتاوى، له مكانة في قلوب الناس وجلالة. (المشيخة ٢/ ٤٨٩).

تُوُفّي في ثالث رجب. وولي القضاء بعده وجيه الدّين البَهْنَسيّ.

٥٤٠ ـ محمد بن الحسين بن وداعة[١].

الأمير مجدُ الدّين.

حدَّث بالبعث عن: ابن اللّتّي.

ومات بمصر في ذي القعدة.

٥٤١ ـ محمد بن الحسين بن عتيق[٢] **بن الحسين بن رشيق.**

الإمام، المفتي، عَلَمُ الدّين، أبو عبدالله الرَّبَعيّ، المصريّ، المالكيّ.

والد شيخا القاضي زين الدّين محمد[٣].

سمع من: عليّ بن المفضّل الحافظ، وابن جُبَيْر البَلَنْسيّ، وعبدالله بن مُجَلّي، وغيرهم.

روى عنه: الدّواداريّ، والمصريّون.

وكان موصوفاً بالعِلم والعمل والزُّهد.

تُوُفّي ليلة الجمعة ثامن ذي الحجّة. ودُفِن بسفح المقطَّم من خمسٍ وثمانين سنة[٤].

٥٤٢ ـ محمد بن ذي الفقار[٥].

---

(١) انظر عن (**محمد بن الحسين بن وداعة**) في: الوافي بالوفيات ٣/١٩ رقم ٨٨٠، والبداية والنهاية ١٣/٢٩٩، وفيه «محمد بن أبي علي الحسين بن عيسى بن عبدالله بن رشيق»، وذيل التقييد ١/١١٩، ١٢٠ رقم ١٧٠، والمقفّى الكبير ٥/٥٨٩ رقم ٢١٣٤، والدليل الشافي ٢/٦١٦.

وقد أضاف محقق ذيل التقييد إلى المصادر كتاب «الدرر الكامنة» ج ٣/٤٢٧ رقم ١١٤٤، وهو غلط، رغم تشابه الاسم والكنية والمذهب، فالمذكور في الدرر توفي بدمشق سنة ٧٢٠ هـ. في شهر المحرَّم.

(٢) انظر عن (**محمد بن الحسين بن عتيق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٥ أ.

(٣) توفي ٧٢٠ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٥٥٩، ٥٦٠ رقم ٨٣٠).

(٤) ووقع في ذيل التقييد ١/١٢٠ أنه وُلد سنة ٥١٥ هـ. وهو غلط.

(٥) تقدّم في: (محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار) برقم (٥٣٦).

الصّدر، الإمام، عماد الدّين الحَسَنيّ، المرنديّ، ثمّ البغداديّ، الشّافعيّ، مدرّس المستنصريّة.

سمع «صحيح البخاريّ» من أبي الحسن القَطِيعيّ، ودرّس وأفاد.

مات في شعبان من السّنة، وله أربعٌ وثمانون سنة وشهر. وقيل محمد بن أشرف. تقدَّم.

٥٤٣ ـ محمد بن عبدالأحد[1] بن شُقَير.

الحرّانيّ الحاجّ. أحد التّجّار المعروفين.

وُجد مقتولاً بالشّريعة، وكان قد قدِم في تجارة.

٥٤٤ ـ محمد بن عليّ[2] بن محمود بن أحمد.

الحافظ، المحدّث، جمال الدّين، أبو حامد بن الشّيخ عَلَم الدّين ابن الصّابونيّ، المحموديّ، شيخ دار الحديث النّوريّة.

وُلِد في رمضان سنة أربعٍ وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي البركات بن ملاعب، وأبي عبدالله بن البنّا، وأبي القاسم العطّار، وأبي المحاسن بن أبي لُقْمة.

ثمّ طلب بنفسه وعُني بالحديث، وكتب وقرأ، وصار له فَهْمٌ ومعرفة.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبدالأحد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٥ أ.

(٢) انظر عن (محمد بن علي) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ٥٤ ب، ومشيخة ابن جماعة ٢/٥٠٦ ـ ٥٠٨ رقم ٦١. وذيل مرآة الزمان ٤/١٢٥، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٤ أ، ب، وذيل التقييد ١/١٨٩، ١٩٠ رقم ٣٤٨، والعبر ٥/٣٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠. والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥١، وتذكرة الحفاظ ٥/١٤٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٩، ومرآة الجنان ٤/١٩٣، والوافي بالوفيات ٤/١٨٨، ١٨٩ رقم ١٧٣٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٣، وشذرات الذهب ٥/٣٦٩، ومعجم المؤلّفين ١١/٦٢، وعيون التواريخ ٢١/٢٩٧، وتذكرة النبيه ١/٧٠، ودرّة الأسلاك ج ١/ورقة ٦٨، وفوات الوفيات ٤/١٨٨ رقم ١٧٣٠، وتوضيح المشتبه ٥/٣٩٤، ولسان الميزان ٥/٣١٠ (٦/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٧٨٩٠)، والدليل الشافي ٢/٦٥٧ رقم ٢٢٦١، وطبقات الحفاظ ٥٠٨، والدارس ١/١١٠، ١١١، وكشف الظنون ٥٨٥، ١٦٣٧، وتاج العروس، مادّة (ص.ب.ن)، والرسالة المستطرفة ١١٧.

وسمع من: ابن البُنّ، وابن صَصْرَى، وهذه الطّبقة، بدمشق؛ وعبداللّطيف بن يوسف، ويحيى بن الدّامغانيّ، وطائفة بحلب؛ وأبي عليّ الإوَقيّ[1]، وغيره بالقدس؛ وعبدالعزيز بن باقا، وعليّ بن رحّال، وعليّ بن مختار، وعليّ بن جبارة، وعبدالصّمد بن داود الغضاريّ، وخلْق بمصر.

وخرّج لغير واحد. وكان صحيح النّقل، مليح الخطّ، حَسَن الأخلاق. صنَّف مجلَّداً مفيداً سمّاه «تكملة إكمال الإكمال» ذَيَّل به على «إكمال ابن نُقْطَة» فأفاد وأجاد.

وهو من رفاق ابن الحاجب، والسّيف بن المجد، وابن الدّخْميسيّ، وابن الجوهريّ في الطّلب، فطال عُمُرُه، وعَلَتْ رواياته.

وروى الكثير بمصر ودمشق. وكان من كبار العُدُول ومتميّزيهم.

سمع منه: عمر بن الحاجب، والقدماء.

وروى عنه: الدّمياطيّ، وشَرَف الدّين يعقوب المقرىء، وجمال الدّين المِّزيّ، وعلاء الدّين ابن العطّار، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وعَلَم الدّين البِرْزاليّ، وبرهان الدّين الذّهبيّ، وجمال الدّين رافع، وقاضي القضاة نجم الدّين ابن صَصْرَى، وطائفة سواهم من المصريّين والشّاميّين.

وكان له إجازة من: عمر بن طَبَرْزَد، والمؤيَّد الطّوسيّ، وطبقتهما.

وقد حصل له تغيّر قبل موته بسنةٍ أو أكثر، واعتراه غَفْلة، وساء حِفْظُه.

وقد أجاز لي مَرْوِيّاته سنة ثلاثٍ وسبعين وستّمائة.

وتُوُفّي في منتصف ذي القعدة، ودُفن بسفح قاسيون، رحمه الله، وله ستٌّ وسبعون سنة.

قال شيخنا ابن أبي الفتح: اختلط قبل موته بسنة أو أكثر[2].

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن يوسف الإوقي. توفي سنة ٦٣٠ هـ. و(الإوَقي): بكسر الهمزة وفتح الواو، ثم قاف مكسورة، تليها ياء النسب. (توضيح المشتبه ١/٢٨٦).

(٢) وقال ابن جماعة: شيخ جليل، حسن الهيئة، من أهل هذا الشأن له معرفة بأسماء الرجال، حسن التخريج، مليح الخط، جيّد الضبط، له تعاليق مفيدة وتخريجات حسنة، وكان ثقة ثبْتاً، سمع الكثير وحصّل الأصول، وكتب بخطّه جملة صالحة من أجزاء الحديث، وهو من=

٥٤٥ ـ محمد بن عليّ بن محمد[١] بن إلياس ابن الشَّيْرجيّ.

الأنصاريّ، الصّدر، بدرُ الدّين، أبو عبدالله الدّمشقيّ.

روى عن: أبي القاسم بن صَصْرَى.

ومات في جمادى الأولى ودُفِن بمقبرة باب الصّغير.

٥٤٦ ـ محمد بن عليّ بن علوان[٢].

الشّيخ، شمسُ الدّين المِزّيّ، مفسر الرّؤيا.

تُوُفّي في ذي الحجّة كهلاً، وكان ضريراً كثير التّلاوة، وقد حجَّ، وكان إليه المنتهى في تعبير الرّؤيا، بحيث يُضرب به المثل في وقته، رحمه الله تعالى.

٥٤٧ ـ محمد بن محمد[٣] بن عبدالوهّاب بن مناقب بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن حسن بن عليّ بن أحمد بن حسين بن محمد بن إسماعيل المنقذيّ بن جعفر بن عبدالله بن حسين بن زين العابدين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

الشّريف فخرُ الدّين، أبو عبدالله العلويّ، الحسينيّ، المُنْقذيّ، الدّمشقيّ، المعدّل.

وُلِد سنة ستّمائة أو قبلها. وسمع اليسير حضوراً عن عمر بن طَبَرْزَد.

وروى عن حنبل شيئاً ثمّ انكشف أنّ ذلك خطأ.

وله إجازة من: عين الشّمس الثّقفيّة، وعفيفة الفارقانيّة، وأسعد بن رَوْح، وزاهر بن أحمد.

= بيت العلم والمشيخة والتصوف... وكانت له إجازات كثيرة من إصبهان، ونيسابور، ومرو، وهَرَاة، وهَمَذان، وبغداد، والموصل وغيرها من البلاد، وكتب الناس عنه قديماً. (المشيخة ٢/٥٠٦ و٥٠٧).

(١) انظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٦ ب.

(٢) انظر عن (محمد بن علي بن علوان) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٥ ب، والوافي بالوفيات ٤/١٨٩ رقم ١٧٣١، وذيل مرآة الزمان ٤/١٢٥.

(٣) انظر عن (محمد بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٢ ب، والمقفى الكبير ٧/٦٧ رقم ٣١٤٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٨٣٧.

ولم يروِ عن هؤلاء بالسّماع شيئاً لأنّ الإجازة ظهرت له بعد موته.
وقد سمع من: درع بن فارس، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقْر.
وكان من شهود تحت السّاعات.
روى عنه: الدّمياطيّ، والمِزّيّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.
وتوفي في الثالث والعشرين من شعبان.
وروى بالإجازة عن: المؤيد، وغيره.

٥٤٨ ـ محمد بن محمود[١] بن أحمد بن أبي الفوارس.
شمس الدّين الجَزَريّ، التّاجر.
شيخ معمَّر، ذكر أنّه سمع الكثير من أبي الفَرَج بن الجوزيّ وطبقته.
وأنّه وُلِد بالجزيرة في سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

أجاز لأبي عبدالله بن سامة، وأبي الفراء بن الخبّاز، والبِرْزاليّ.
مات في جمادى الأولى.

٥٤٩ ـ محمد بن منعة[٢] بن مطرّف بن طريف.
القَنَويّ.

٥٥٠ ـ محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد.
الإمام مجدُ الدّين المَوْصِليّ، الفَرَضيّ، النّحْويّ.
استملى على ابن الخبّاز النّحْوي كتاب «التّوجيه» في العربيّة.
تُوُفّي في شوّال عن ثمانٍ وسبعين سنة.

٥٥١ ـ محمد بن يعقوب[٣] بن أبي الفَرَج بن عمر بن خطّاب.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٦ ب.
(٢) انظر عن (**محمد بن منعة**) في: المقتفي للبرزالي ١/١٠٣ أ.
(٣) انظر عن (**محمد بن يعقوب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٦ ب، و١٠١ أ، والعبر ٥/٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٢، والوافي بالوفيات ٥/٢٢٨ رقم =

الشّيخ المعمّر، مُسْنِد العراق، شهاب الدّين، أبو سعْد بن أبي الدينة، ويقال ابن أبي الدِيْنيّ البغداديّ.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح المنْدائيّ، وابن سُكَيْنة، وحنبل بن عبدالله الرّصافيّ، وأبي عليّ ضياء بن الحريف، والحافظ ابن الأخضر.

ويقال إنّه سمع من أبي الفَرَج بن الجوزيّ وذلك ممكن لأنّه سمع في حياة ابن كُلَيْب من ابن الأخضر، وذلك في ذي الحجّة سنة أربعٍ وتسعين.

وقد سمع من المؤمِنة «مُسْنَدَ ابن عمر» على حنبل وأبي الحسن عليّ بن المبارك بن محمد بن جابر بسماعهما من ابن الحُصَيْن، وسماعه منهما في رجب سنة أربعٍ وتسعين أيضاً.

وأجاز له: أبو القاسم البُوصيريّ، والأرتاحيّ، وابن موقا، والخُشُوعيّ.

وقال الظّهير الكازرُونيّ في «تاريخه»: قال لي: ولدتُ في ربيع الأوّل سنة تسعٍ. ورأيتُ جماعةً يتّهمونه في هذا الإضبار، وكان كبيراً.

قلت: وأجاز له يحيى بن بَوْش، وذاكر بن كامل، وعبدالمنعم بن كُلَيْب، وعبدالخالق بن عبدالوهّاب بن الصّابونيّ، وأبو الفَرَج عبدالرحمن بن الجوزيّ، وإبراهيم وعبدالله ابنا محمد بن حمدونة، وآخرون.

روى عنه: الدّمياطيّ، وأبو العلاء بن الفَرَضيّ، وأبو سعْد عبدالله بن محمد بن نصر الجِيليّ.

وأجاز لمن أدرك حياته، وعبدالرّزّاق بن الفُوطيّ المؤرّخ، وجماعة.

وولي مشيخة المستنصريّة.

وتُوُفّي في ثامن عشر رجب.

وقد سمع أخوه عبدالوهّاب من ابن كُلَيْب.

= ٢٣٠٣، وشذرات الذهب ٥/٣٦٨، وتوضيح المشتبه ٤/٢٤، ٨٣، ٣٣٨.

٥٥٢ ـ المسلّم بن محمد[1] بن المسلّم بن مكي بن خَلَف بن المسلّم بن أحمد بن محمد بن حصن بن صَقْر بن عبدالواحد بن عليّ بن علاّن.

القاضي الجليل، المُسْنِد، شمس الدّين، أبو الغنائم ابن علاّن القَيْسيّ، الدّمشقيّ، الكاتب.

وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة. وأجاز له الشّيخ أبو طاهر الخُشُوعيّ، وأبو محمد بن عساكر، وأبو سعد عبدالله بن الصّفّار، وعبدالرحيم بن الشّعريّ، ومنصور ابن الفُرَاويّ، والعماد الكاتب، وعبداللّطيف ابن شيخ الشّيوخ، وعليّ بن هُبَل الطّبيب، وعبدالقادر الرّهاويّ، وعين الشّمس الثّقفيّة، وضياء الدّين عبدالملك الدَّوْلعيّ، وخلق سْواهم.

وسمع «المُسْنَد» من حنبل ورواه ببَعْلَبَكّ وبدمشق، وسمع «تاريخ بغداد» من أبي اليُمْن الكِنْديّ، وسمع «الغيلانيّات» و«القطعيّات الأربعة»، «وسُنَن أبي داود»، و«جامع التِّرْمِذيّ»، و«الزُّهد» لابن المبارك، و«الأشربة» للإمام أحمد، وجماعة أجزاء من أبي حفص بن طبرزد. وسمع «صحيح مسلم» من أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وسمع «صحيح البخاريّ» من ابن مَنْدوَيْه، والعطّار.

وسمع من: والده؛ ومن: تاج الأُمناء، وزين الأُمناء، وابن ملاعب، والشّيخ العماد، وابن أبي لُقمة، وابن البُنّ، وابن صَصْرى، وجماعة.

وسمع من الكِنْديّ أيضاً كتاب «الحُجّة» لأبي عليّ الفارسيّ بفَوْت، وجماعة أجزاء.

---

(١) انظر عن (**المسلم بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٢٥ ـ ١٣١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٥ ب، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٧ رقم ٩٢١، والعبر ٥/٣٣٢، ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، وذيل التقييد ٢/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٦٤٢، والبداية والنهاية ١٣/٢٩٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٣، والدليل الشافي ٢/٧٣٤، وشذرات الذهب ٥/٣٦٩، وعيون التواريخ ٢١/٢٩٨، وتذكرة النبيه ١/٦٩، ٧٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٤/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٢٧١.

روى عنه: الشّهاب القُوصيّ في «معجمه» من شِعره، والدّمياطيّ، وأبو الحسين اليُونينيّ، وابن تَيْميّة، والمِزّيّ، وابن العطّار، وابن أبي الفتح، وتقيّ الدّين بن اليُونينيّ، وسعد الدّين الحارثيّ، وخلْق كثير من كهولنا.

وأجاز لي مَرْويّاته.

قال أحمد بن يونس الإربليّ: كان ابن علاّن قد ألزم نفسه بتلاوة ختمة كلّ يوم من سنة ثلاثٍ وسبعين إلى أن مات، ووقف على آخر فاطر وقضى، رحمه الله تعالى.

وقال قُطْب الدّين[1]، كان من الرّؤساء الكرماء، ولي نظر الدّواوين بدمشق مدّة، وولي نظر الجهات القِبْليّة مدّة، وولي نظر بَعْلَبَكّ، ثمّ انفصل عنها، وترك الخدمة، وأقام بدمشق، ورُتِّب مُسمِعاً بدار الحديث. وله مكارم مشهورة.

قلت: روى «المُسْنَد» ثلاث مرّات، «وصحيح مسلم»، «وجامع التّرمِذيّ». وسألتُ أبا الحَجّاج الحافظ عنه فقال: شيخ جليل نبيل، من أكبر بيوتات الدمشقيين. سمعنا منه «مُسْنَد أحمد»، وغير ذلك. وكان من سَرَوات النّاس وأهل المروءات، دائم البِشْر حَسَن الخُلُق، مُحِبّاً لأهل الحديث، سهْلاً في الرّواية.

قلت: تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة ودُفِن بسفح قاسيون، وهو جد قاضي القضاة نجم الدّين بن صَصْرَى لأمّه.

٥٥٣ ـ مظفَّر بن أبي السّعادات المبارك بن أحمد.

الشّيخ سيفُ الدّين، أبو النّجيب البغداديّ.

عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

روى بالإجازة عن: النّاصر لدين الله.

---

(١) في ذيل المرآة ٤/ ١٢٥.

٥٥٤ ـ مُكثّر بن غالب[١].

الأنصاريّ، القاضي كمال الدّين.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وله نظْمٌ حَسَن.

ـ حرف النون ـ

٥٥٥ ـ نصر الله بن القمر[٢] **عمر**.

الحريريّ، الدّمشقيّ، ناصر الدّين، والد بدر الدّين، حَمَويّ.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

* * *

٥٥٦ ـ وفيها تُوُفّي جَدّي **عَلَمُ الدّين أبو بكر سَنْجَر المَوْصِليّ** كهلاً، وخلّف بضعة عشر ألف درهم لأولاده، وأوصى بثلاثمائة درهم حجّة.

ـ حرف الواو ـ

● **ـ وليُّ الدّين**[٣].

الزّاهد. نزيل بيت لِهْيا. إسمه عليّ، تقدَّم.

ـ حرف الهاء ـ

٥٥٧ ـ هبة الله بن محمد[٤] **بن هبة الله بن عليّ بن جرير**.

القاضي نفيس الدّين أبو القاسم الحارثيّ، الزَّبَدانيّ، قاضي بلده.

سمع جزءاً حضوراً بالزّبدانيّ من ابن مُلاعب؛ وكان جليلاً، نبيلاً، فاضلاً، ذا كرم وسُؤدُد. عُرِض عليه قضاء بَعْلَبَكّ، فأبى أن يفارق وطنه وأملاكه.

---

(١) انظر عن (مكثّر بن غالب) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٥ أ.

(٢) انظر عن (نصر الله بن القمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٦ ب.

(٣) تقدّم باسم (علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر) برقم (٥٢٥).

(٤) انظر عن (هبة الله بن محمد) في: معجم شيوخ الذهبي ٦٣٣ رقم ٩٤٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣١، ١٣٢.

وكان ديّناً خيّراً. وسمع «مُسْنَد عبد»، من ابن اللّتّي.
سمع منه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، والطَّلَبَة.
ومات فجأةً بدمشق ودُفِن بقاسيون في تاسع صفر وله ثلاثٌ وسبعون سنة.
لنا منه إجازة. وكان يدري الرمل، ويعالج بعض الأعيان.

ـ حرف الياء ـ

٥٥٨ ـ يحيى بن عبدالكريم[١].
الأَجَلّ محيي الدّين ابن الكُوَيس الكاتب. ناظر الصُّبَيْبَة.
ظريف خليع، معاشر للرؤساء، موصوفاً بعمل الأطعمة الفاخرة والضّيافات.
تُوُفّي في جمادى الآخر بالصُّبَيْبَة ونُقِل إلى دمشق.

٥٥٩ ـ يحيى بن عبدالمنعم[٢].
القاضي جمال الدّين المصريّ، المعروف بقاضي الغربيّة.
ناب في القضاء مدّةً، ودرّس مدّةً بمشهد الحسين، وكان إماماً محقّقاً، نقّالاً للمذهب.
تُوُفّي في رجب، وقد قارب الثّمانين، رحمه الله تعالى.

٥٦٠ ـ يحيى بن محمد[٣] **بن إسماعيل**.
القاضي تاجُ الدّين الإربليّ، الكُرديّ، نائب الحاكم بدمشق لابن الصّائغ.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن عبدالكريم**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٥، ٣٠٦.
(٢) انظر عن (**يحيى بن عبدالمنعم**) في: المقتفي للبرزالي ١/١٠١ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/١٣٣.
(٣) انظر عن (**يحيى بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٠ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/١٣٣.

وقد وُلّي قضاء حمص وقضاء بَعْلَبَكّ، ثمّ وُلّي في أوائل السّنة قضاء حلب. وباشر مدّةً شهرين، ثمّ انجفل من التّتار فقدِم حمص. واستشهد يوم المَصَافّ، وقد نيّف على السّتّين، وكان يكرّر على «الوجيز» للغزاليّ.

٥٦١ ـ يوسف بن إبراهيم[1] بن قريش.

المولى شمسُ الدّين المصريّ.

استشهد على حمص، وقد نيّف على السّبعين. وكان من كُتّاب الدَّرْج بمصر.

كتب للملك الصّالح نجم الدّين ولمن بعده، وكان وافر الحُرمة، كثير النّعْمة.

٥٦٢ ـ يوسف بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن حُبَيْش.

اللّخْميّ، شاعر المغرب، أبو الحسين.

مات في جمادى الأولى عن ثمانٍ وخمسين سنة.

يروي عن: سهل بن مالك، وأبي الحسن بن قطرال.

٥٦٣ ـ يوسف بن لؤلؤ[2].

الأديب بدرُ الدّين الدّمشقيّ، الشّاعر؛ له نظْمٌ يروق وشِعْر يفوق.

وقد مَدَحَ الملك النّاصر والكبار، وسار شِعره. وكان له بيت بالجاروخيّة عاش ثلاثاً وسبعين سنة. ومات في شعبان.

---

(١) انظر عن (يوسف بن إبراهيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٠ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٣.

(٢) انظر عن (يوسف بن لؤلؤ) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٢ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٤ ـ ١٤٠، وتالي وفيات الأعيان ١٣٣، ١٣٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٣، وفوات الوفيات ٥/ ٣٦٨ ـ ٣٨٣، رقم ٥٩٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥١، ٣٥٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١١٦ وفيه وفاته سنة ٦٨١ هـ.، والعبر ٥/ ٣٣٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٠٥ وفيه: «بدر الدين أبو المحاسن بن يوسف بن لؤلؤ..» وهو غلط: وعيون التواريخ ٢١/ ٢٨٧ ـ ٢٩٢، وتذكرة النبيه ١/ ٧٠، ٧١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٩.

وكان أبوه عتيق بدر الدّين دُلْدُرُم الياروقيّ.

فمن شِعره:

أمِن قلم الرَّيْحان في خدّه نقط ... وفي قدّه من لِين ما تُنبت الخطُ
بدا منه سطر العيون محقّقٌ ... فَمُثّل خطاً لا يماثله خطُّ
وخرّج في الخد العِذارَ حواشيا ... على صفحاتٍ منه بالمِسْك تختَطّ
فأشكل لمّا بان في الخدّ شكله ... فيا عجباً منه وخيلانه نقطُ
فيا ليت حظّي منه (. . .)[1] أو الرضى ... فقد طال فيما بيننا الشَحطْ والسُخْطُ
تـ(. . .)[2] قلبي في الخفوق وقرطه ... مُعَلق منه مثل ما علق القرطُ
وشغلوا به عني فعزّ مزاره ... وأغلوا عليَّ السَّوْم في الوصل واشتْطّوا
وما كنت أدري أنّ غزلان حاجر ... على كلّ لَيْثٍ من ليُوث الورى تسطو

وله:

يا عاذلي فيه قُلْ لي ... عن حبّه كيف أسلو
يمرّ بي كلّ وقت ... وكلمّا مرَّ يحلو[3]

وله:

وروضة دولابها ... إلى الغصون قد شكا
من حين ضاع زهرها ... دار عليه وبكى[4]

وله:

هلُمَّ يا صاح إلى روضةٍ ... يجلو بها العاني صدَى همّهِ
نسيمها يعثر في ذيله ... وزهرها يضحك في كمّه[5]

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) البيتان في فوات الوفيات ٤/٣٧٨، وذيل المرآة ٤/١٣٥.
(٤) البيتان في فوات الوفيات ٤/٣٧٨، وفي الأصل: «بكا»؛ وهما أيضاً في ذيل المرآة ٤/١٣٤، ١٣٥.
(٥) البيتان في: تذكرة النبيه ١/٧١، وفوات الوفيات ٤/٣٧٧، وذيل المرآة ٤/١٣٦.

٥٦٤ ـ يوسف بن يعقوب[١] بن يعيش.

الفقيه، العابد، جمالُ الدّين ابن القُدوة أبي يوسف، شيخ مغارة العزيز.

وكان شيخنا أبو عليّ الخلّال يَصْحَبه ويخدمه.

مات في جمادى الأولى.

الكنى

٥٦٥ ـ أبو بكر بن عمر[٢] بن يونس.

الفقيه، الصّالح، شمسُ الدّين المِزّيّ، الحنفيّ.

سمع «البخاريّ» من ابن مَنْدوَيْه، والشّمس العطّار.

وسمع مسلماً من أبي القاسم الحَرَسْتانيّ.

قال أبو محمد البِرْزاليّ: سمعت منه الكتابين.

وسمع من: الدّواداريّ، والمِزّيّ، وابن الخبّاز، والشّيخ أحمد الحنبليّ، وأخوه مجد الدّين، وطائفة.

وتُوُفّي في ثاني شعبان بالقيمازيّة، وله سبْعٌ وثمانون سنة، فإنّه وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين بالمِزّة.

٥٦٦ ـ أبو القاسم بن محمد[٣] بن عثمان بن محمد.

الصدّر، الإمام، صفيُّ الدّين التّميميّ، الدّارِميّ، البُصْرَويّ، الحنفيّ، والد قاضي القضاة صدر الدّين عليّ الحنفيّ.

ووُلِد ببُصْرى سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة. ودرَّس بالأمينيّة ببُصْرَى

---

(١) انظر عن (يوسف بن يعقوب) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٩٦ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٠، ١٤١.

(٢) انظر عن (أبي بكر بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠١ ب، والعبر ٥/ ٣٣٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٧٦٣، والدليل الشافي ٢/ ٨٢٠ وفيه وفاته ٦٦٧ هـ.، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٠.

(٣) انظر عن (أبي القاسم بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٢ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٠ وفيه: «القاسم بن محمد بن عثمان»، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٠.

دهراً. وكان رئيساً فقيهاً، عارفاً بالمذهب.

تُوُفّي ببُصْرَى في شعبان عن سبْعٍ وتسعين سنة.

* * *

وفيها وُلِد:

بهاء الدّين محمد بن شهاب الدّين أحمد بن المرجانيّ،

وتقيّ الدّين أحمد بن العَلَم الحرّانيّ ظنّاً؛

وأبو بكر ابن شيخنا الحسام أقش الشّبليّ،

ومحتسب الصّالحيّة الشّمس محمد بن عبدالهادي،

وعبدالرحمن بن شيخنا برهان الدّين الإسكندرانيّ،

وابن أخيه أبو المعالي محمد بن أحمد،

وعزّ الدّين محمد بن ضياء الدّين إسماعيل بن الحمويّ،

وأحمد بن شيخنا شمس الدّين محمد بن أبي الفتح الحنبليّ.

ذِكر جماعة انقطع خبرهم في هذا العام

ـ حرف الجيم ـ

٥٦٧ ـ جوبان بن مسعود[١] بن سعدالله.

الأديب البارع، أمينُ الدّين الدُّنَيْسَريّ، القوّاس، التّوزيّ الشّاعر.

من أذكياء بني آدم. وله نظْمٌ في الذّرْوة.

وكان حيّاً في هذا الحين. كتب عنه الوجيه عبدالرحمن السّيبيّ، وغيره.

فمن شِعره، وقال الجزريّ اسمه رمضان الجوبان:

إذا ٱفترَّ جُنْحُ اللّيل عن مَبْسَمِ الفجرِ ... ولاح بـه ثغـرٌ مـن الأَنْجـمُ الـزُّهـرِ

وفاحت له من عابق الرَّوْضِ نفحةٌ[٢] ... رشفنا به بردَ الرّضابِ من الخمرِ

وعهدي بوجْهِ الأرضِ مبتسماً فلِم ... تغرغَر منها الدَّمْع في مُقَل العُذْرِ

إذا أرجـف[٣] المـاءَ النّسيـمُ لـوقتـهِ ... كساهُ شعاعُ الشّمسِ دِرْعاً من التِبْرِ

وبحرُ الرّياض الخُضْر بالزُّهر مُزْبِدٌ ... كـأنّـابـه فـي فُلْـك مجلسنـا نسـري

ومن شُهب الكاسات بالنَّجْم نهتدي ... إذا تاه ساري العقل في لُجَّة السُّكرِ

نصـون الحُمَيّـا بـالقنـانـي وإنّمـا ... نصـون القنـانـي بـالحُمَيّـا ولا نـدري

ولما حكى الرّاووقُ في العين شكلَه ... وقد عُلِّق العنقود في سالِف الدّهرِ

تـذكّـر عهـداً بـالكُـرُوم فكلّـه ... عيون على أيّام عصر[٤] الصّبا تجري

---

(١) انظر عن (جوبان بن مسعود) في: فوات الوفيات ١/٣٠٣ ـ ٣٠٩ رقم ١١٠، والوافي بالوفيات ١١/٢١٦ ـ ٢٢٠ رقم ٣١٦، والأعلام ٢/١٤٠، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٨٦.

(٢) في فوات الوفيات: «نكهة».

(٣) في الوافي «رجف».

(٤) في فوات الوفيات: «على أيام عهد».

عجِبتُ لـه والـرّاحُ تبكـي بـه فلِـمْ غدتْ بحُباب الكأس باسمة الثّغرِ
إذا مـا أتـانـي كـأسُهـا غيـر مُتْـرَعٍ تحقّقتُ عين الشّمس في هالة البدرِ
يُنـاولينهـا فـاتـرُ اللّحـظ[1] أَغْيَـدٌ فللّـهِ ذاك الأغْيَـد المُخْطَـفُ الخَصْـرِ
يُنـادمنـا نظْمـاً ونثْـراً ولفْظـهُ ومَبسِمُـه يُغنـي عـن النَّظْـم والنَّثْـرِ
ولـم يسقني كـأس المُـدامة دون أن سقـانـي بعينيـه كـؤوسـاً مـن السّحـرِ
وقـال وفَـرط السُّكـر يثنـي لسـانـه إلى غير ما يُرْضي التُّقى وهو لا يدري
ومَن كان لا تحوي ذراعاهُ مِئزري فدون الّذي تحوي أنامله خصري

وله من قصيدة:

أبِيـت علـى جمْـر الغَضَـا متململاً سليـم هـوىً مُلْقَـى وأنـت سليـمُ
دعـانـي إليـك الحبُّ والقلبُ فـارغٌ وورْدك عـذْبٌ واللّـواحـظ هِيـمُ
أيجمـل يـا حُلْـو الشّمـائـل أنّنـي أمـوتُ مـن البَلْـوَى وأنـت عليـمُ
لـك العُمْـر سلْـواني ونـومـي تُـوُفيـا وأكبـرُ إثـمٍ أن يُهـان يتيـمُ
يميـن بلـذّات العتـاب وأنّنـي لـذو قَسَـمٍ لـو تسمعـون عظيـمُ
نُحُولي ووجْدي والتّهتُّكُ في الهوى وإتـلافُ روحـي فـي هـواك نعيـمُ
ومِن أعجب الأشياء صدُّك والّذي يـزيـل الجَـوَى سهـلٌ وأنـت كـريـمُ

وله:

وظبـي أنـسٍ رآه الظَّبْـيُ فـاختلسـت لحـاظُـه لمحـاتٍ مـن تلفُّتـهِ
وافَيتُـه وبكفّـي مثـل قـامتِـه لِينـاً يفـوحُ بنشْـرٍ مثـل نكهتـهِ
فحيـن حيَّيْتُـه بـالبـان منـدهشـاً والشّمس تخجل من إشراق جبهته
أهوى إلى لثْم كفّي حين صافحني فمِلْـتُ أطلـب شُكـراً لثْـم يمنتـه
ولاح لـي دون أن أدنـو شعـاعُ سنـاً يُزْري على الشّمس من تضريج وجنته

وله:

وذات رقـصٍ ورهـجٍ فـي تَمَـايُلهـا منيعـة الـوصْـل مـن ضـمٍّ وملتـزم

---

(١) في فوات الوفيات: «يناولنيها مخطّف الخصر».

بيضاء حمراء مثل الشّمس طَلْعتُها سودٌ ذوائبها من أنفع الخدمِ
لها أبٌ ولها أمٌّ إذا ازدوجا جاءت على الفور تبغي الأكل بالنّهمِ
لو أطعمت كلّ ما في الأرض ما شبعت حتّى إذا سُقيتْ عادت إلى العدم

وله:

نَقَّش غُصنُ البانِ أذنابَه واهتزَّ عند الصُّبح عُجْباً وفاحْ
وقال مَن في الرّوض مثلي وقد تُعْزَى إلى قدّي قدود الملاحْ[1]
فحدّق النَّرجِسُ يَهْزأ به وقال حقّاً قلتَهُ أو مزاحْ
بل أنت بالطّول تحامَقْتَ يا مقصوف عدواً بالدَّعاوى القِباحْ
قال له البان: أما تستحي ما هذه إلاّ عيونٌ وقاحْ

وله:

وثاكلة فارَقَتْ ما آلف من رسْمها
تدور على قلبها وتبكي على جسمها

ما أدري تُوُفّي الجوبان بعد الثّمانين أو قبلها. ونقل الجَزَريّ أنّه لم يكن يعرف الخطّ ولا النَّحْو، قال: وكانت كتابته من جهة التّويز في غاية القوّة بحيث أنّه استعار من القاضي عماد الدّين محمد بن الشّيرازيّ دَرْجاً بخطّ ابن البوّاب، ونقل ما فيه إلى دَرْج بورق التّوز، وألْزق التّوز على خشب، وأوقف عليه ابن الشّيرازيّ، فأعجبه وشهد له أنّ في بعض حروفه شيئاً أقوى من خطّ ابن البوّاب. واشتهر ذلك بدمشق، وبقي النّاس يقصدونه ويتفرّجون عليه. وكان له ذهْن خارق.

قلت: وقد ذكر في ترجمة ابن سبعين أبياتاً من شِعره في الإتحاد، نسأل الله السّلامة.

---

(١) في فوات الوفيات ١/ ٣٠٥ «تُعزى إلى غصني قدود الملاح».

ـ حرف الحاء ـ

٥٦٨ ـ حسين بن عليّ بن ظافر.

الشّيخ صفيُّ الدّين الأنصاريّ، الخزرجيّ، أبو عبدالله.

سمع «الجامع» من ابن البنّا. ومولده بمصر في سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وأجاز لِلبِرزاليّ، ولخلْقٍ في سنة ثمانين وستّمائة من مكة.

وله زاوية بالقرافة بقرب بركة الحَبَش. وكان معظّماً تزوره الأمراء والوزراء، ويحكون عنه أحوالاً ومكاشفات. وجدّه يُكنَى أبا المنصور.

ـ حرف العين ـ

٥٦٩ ـ عبدالله بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن حَسَن بن عطيّة.

الإمامُ ناصرُ الدّين ابن الأبياريّ، الإسكندريّ، المالكيّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة. وسمع من: الصّفْراويّ، وجعفر.

ودرّس وأفتى وتفنّن، وولي القضاء مدّةً ثمّ عُزِل. وكان ذا دين متين وورع وزُهد وشُهرة.

أجاز للبرزالي.

٥٧٠ ـ عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن زُهْرة بن الحسن بن زُهْرة.

البدر الحُسَينيّ، الحلبيّ، الشّيعيّ، أبو المحاسن، أخو نقيب الأشراف بحلب عليّ بن الحسن.

سمع «جزء الوحشيّ» من الإفتخار الهاشميّ.

وُلِد في حدود سنة خمسٍ وستّمائة. وأجاز لِلبِرْزاليّ في سنة ثمانٍ وسبعين من حلب.

٥٧١ ـ عبدالملك بن محمد بن إسماعيل.

الشّيخ زينُ الدّين الشّافعيّ ابن قاضي الكَرَك.

مولده في سنة ٥٩٥، وسمع من: الفخر بن عساكر، وغيره.
كتب في إجازة ابن عبدالحميد في سنة ثمانين.

ـ حرف الميم ـ

٥٧٢ ـ محمد بن عليّ بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله.

الشّيخ موفَّقُ الدّين ابن المُحيي بن قرناص الخُزاعيّ، الحمويّ، الشّافعيّ.

وُلِد في شعبان سنة أربعٍ وستّمائة بحماة.

وأجاز للنّفريّ في سنة ثمانٍ وسبعين فذكر تحت خطّه أنّه سمع من الإفتخار الهاشميّ، وابن الأستاذ، وجماعة.

٥٧٣ ـ محمد بن مبارك[1] بن مقبل بن الحسن.

الأديب، الرئيس، جمال الدّين الغسّانيّ، الحمصيّ، الشّاعر، صاحب النَّظْم والنّثْر.

وكان أبوه وزيراً من أجلاد الشّيعة وغُلاتهم.

وُلِد محمد في يوم عيد الفِطْر سنة سبْعٍ وستّمائة. وأجاز في سنة ثمانٍ وسبعين.

٥٧٤ ـ ملكشاه بن أبي الحسن بن محمود بن الحسين.

بدرُ الدّين الدّمشقيّ، الحنبليّ، نزيل بَعْلَبَكّ.

وُلِد سنة ٥٩٣، وحجَّ خمساً وأربعين حَجّة، وجاور عشرين سنة بمكة.

قال الوجيه النّفريّ: ذكر أنّه سمع جميع «المُسْنَد» من حنبل أجاز في سنة ٦٧٨.

---

(١) انظر عن (محمد بن مبارك) في: الوافي بالوفيات ٤/٣٨٣ رقم ٩٣٧

الكنى والألقاب

٥٧٥ ـ العَزَفيّ[١] صاحب سَبْتَة.

وهو لَقَبٌ له. أبو القاسم محمد ابن صاحب سَبْتَة الفقيه أبي العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد، اللّخْميّ، السّبْتيّ العَزَفيّ.

حكم على بلد سَبْتَة بعد أبيه في سنة ٦٣٣، فحدّثني أبو الصّفا خليل بن أَيْبَك الكاتب أنّ الإمام أبا حيّان حدّثه أنّ أبا القاسم هذا لم يؤدِّ طاعة لأحدٍ من ملوك المغرب، وساسَ بلده أحسن سياسة بحيث لم يختلف عليه اثنان، ولم يتسمَّ بألقاب الملوك إنّما يقال الفقيه.

وكان أبيض، رَبْعة، شيبة، شَهْماً عاقلاً، داهية، سائساً لا يدخل سَبْتَة غريب إلاّ بضامنٍ، ولا يخرج إلاّ بإذن، ولا قتْل ولا قطْع إلاّ في حدّ. ولا يدخل أحدٌ بلده راكباً.

وكان متواضعاً، قريباً، يمرّ في الأزقَّة ويسلّم ويسأل العامّة عن أحوالهم ويؤآنس صبيانهم ويسألهم عمّا يشتغلون به من علمٍ أو صنعة. بقي الغرباء يرغبون في بلده ويشترون به العقار.

وكان عسكره أهل بلده قد جعلهم يتعلّمون الرَّمي، وأجرى عليهم رِزقاً، ولهم صنائع.

وكان له مراكب يقاتل فيها. وصاهر بني (. . .) اجي[٢] رؤساء البحر، وكانوا شجعاناً أجلاداً، فقوي أمره.

حدَّث عن أبيه. وكان أبوه عالماً بالحديث.

---

(١) انظر عن (العَزَفي) في: شرح رقم الحلل ٣٢١، والأعلام ٦/٢١٨، ٢١٩، ومعجم المؤلّفين ٩/ ٤ وفيه وفاته سنة ٦٧٧ هـ.

(٢) مُضَبَّبة في الأصل.

وحدَّث أيضاً عن: أبي القاسم بن بَقِيّ، وأبي الرّبيع بن سالم.

كتب إليَّ بالإجازة. وألَّف كتاباً سمّاه «الدّرّ المنظّم في المولد المعظّم». وكان يعمل بسَبْتَة المولد بخلاف سائر الأندلس، فإنّه لا يُعمل فيها سوى ميلاد عيسى تَبَعاً للنّصارى.

إلى أن قال: وله نظْم.

قلت: امتدّت أيّام دولته وشاخ، وبقي إلى سنة بضعٍ[1] وسبعين وستّمائة.

٥٧٦ ـ أبو القاسم بن أحمد بن طولون.

المرابغيّ. شيخ معمَّر. وُلِد قبل سنة تسعين وخمسمائة، وصحِب الشّيخ أبا الحسن بن الصّبّاغ، وسمع منه الحديث.

وكتب في إجازة ابن عبدالحميد. وكان من الصُّلَحاء المشهورين.

● ـ بنومرين[2].

قبيلة كبيرة من عرب المغرب فيهم شجاعة مُفْرطة وإقدام.

كان مُقامهم بالرّيف الجنوبيّ من أرض تازة. ولمّا رأوا ضعف دولة بني عبدالمؤمن نزعوا الطّاعة، وتابعوا الغارة واستفحل أمرهم واقتلعوا فاس من الموحّدين واستولوا عليها في سنة تسعٍ وثلاثين وستّمائة. فأوّل من قام بالزّعامة منهم أبو بكر بن عبدالحقّ بن محيو بن حمامة المرينيّ. ثمّ سار بعساكره وضايق بني عبدالمؤمن إلى أن مات في سنة ثلاثٍ وخمسين، فتملّك بعده أخوه يعقوب بن عبدالحقّ، فقوي أمره، وكثُرت جيوشه، فحاصر أبا دبّوس إلى أن أخذ منه مَرّاكُش، وزالت أيّام بني عبدالمؤمن، ثمّ إنّه فتح سَبْتَة في سنة اثنتين وسبعين ثمّ (. . . .)[3] وتملّك بعده ابنه السّلطان يوسف بن يعقوب ودانت له الأُمم إلى أن قُتِل سنة ستٍّ وسبعمائة.

---

(١) في هامش الأصل: «سبع».

(٢) وردت هذه الفائدة في صفحة مستقلة بآخر الأصل.

(٣) في الأصل بياض مقدار ثلاثة أرباع السطر.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٨١ - ٦٩٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الحوادث الكائنة في هذه السنين العشر على الترتيب مختصراً

سنة إحدى وثمانين وستمائة

[سلطان دولة المماليك]

سلطان مصر والشام: الملك المنصور.

[صاحب العراق وخُراسان]

وصاحب العراق، وخُراسان، وغير ذلك: أحمد[1] بن هولاوو.

[القبض على بيسري وكشتغدي]

وفي صفر قبض المنصور بمصر على بدر الدَين بَيْسَري، وكُشْتُغْدي الشّمسيّ، فبقيا في السّجن تسعة أعوام[2].

[تدريس الأمينيّة]

وفيه ولي تدريس الأمينيّة القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان[3].

---

(١) واسم أحمد: تكُدار. واسم أمّه: قنو خاتون، وهي نصرانية. (تشريف الأيام والعصور ٤).

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/١٤١، المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٩، نهاية الأرب ٣١/٨٨، دول الإسلام ٢/١٨٤، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٦ أ، وفيه «بلبان الشمسي الأكستعدي» (حوادث سنة ٦٨٠ هـ.)، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٠ وفيه: «بيسري وعلاء الدين السعدي الشمسي»، عيون التواريخ ٢١/٣٠٤، السلوك ج ١ ق ٣/٧٠٦، والنجوم الزاهرة ٧/٣١١، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٥١، والجوهر الثمين ٢/٩٥.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٢ ـ ١٤٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٨، عيون التواريخ ٢١/٣٠٤، ٣٠٥.

[نيابة القضاء]

وفي رجب نابَ في القضاء شمس الدّين الأبهريّ[1].

[تدريس الأمينية والفرّخشاهية]

وفي رجب درَّس بالأمينية الشيخ علاء الدّين ابن الزَّمْلكَانيّ[2] بعد موت ابن خَلِّكان.

ودرَّس شمس الدين بن الحريري بالفَرُّخْشاهيّة بعد موت الجمال يحيى مدرِّسها[3].

[سلطنة الملك أحمد]

قال قُطْب الدّين[4]: وفي أوائلها تسلطن الملك أحمد وله نحو ثلاثين سنة، فأمر بإقامة شعائر الإسلام، وضرب الجزية على الذِّمّة. ويُقال إنّه أسلم صغيراً وأبوه حيّ[5].

---

(١) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠ أ.

(٢) البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠.

(٣) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠ ب.

(٤) في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٥.

(٥) تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٨٩ ـ ٢٩٦، وتاريخ الزمان، له ٣٤٤، وتشريف الأيام والعصور لابن عبد الظاهر ٤ ـ ١٦، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٤/ ١٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٩، ٢٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٣، ٣٠٤، والدرّة الزكية لابن أيبك ٢٤٩ ـ ٢٦٠، وتذكرة النبيه لابن حبيب ١/ ٧٢، وزبدة الفكرة في تاريخ الهجرة لبيبرس المنصوري ٩/ ورقة ١٣٩ ب، والنهج السديد لابن أبي الفضائل ٣٣٥، ٣٣٦، ونهاية الأرب للنويري ٢٧/ ٤٠١، ٤٠٢، ومآثر الإنافة للقلقشندي ٢/ ١٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٩، وتاريخ الخميس للدياربكري ٢/ ٤٢٤، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٤٧٩، والفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور، لشافع بن علي (بتحقيقنا) ـ طبعة المكتبة العصرية؛ بيروت ـ صيدا ١٤١٨ هـ./ ١٩٩٨ م. ـ ص ٩٣.

[وزارة مصر]

وفيها ولي الوزارة بمصر نجم الدّين ابن الأَصْفُونيّ، وأَصْفُون من قُرى قوص[1].

[قضاء القاهرة]

وولي قضاء القاهرة شهاب الدّين ابن الخُوَيّي[2].

[زيارة القدس والخليل]

وفيها قدِم رسول الملك أحمد، وهو بهاء الدّين أتابك الروم، وشمس الدّين ابن البتّي الآمِديّ، وقُطْب الّدين الشيرازيّ العلاّمة؛ وزاروا القدس والخليل في طريقهم. وكان سيرهم في اللّيل[3].

[حريق الأسواق بدمشق]

وفي ليلة الإثنين حادي عشر رمضان احترقت اللّبّادين، والكُتبيّين، والخواتميّين، والزَّجّاجين، وبعض سوق الأساكفة، والمرجانيّين، وما فوق ذلك، وما تحته من الأسواق والقياسير والفوّارة، وكان حريقاً عظيماً مَهُولاً، ذهب فيه من الأموال ما لا يُحصى، ولم يحترق فيه أحد. وأصله أنّ دكّان أولاد الجابي كانت إلى جنب دكّان أبي، وعملوا مجمرة نارٍ على العادة، ووُضعت في البُوَيب، وخرج الخارج يزعجه، ودفع الكِساء الّذي يكون على الباب، فرمى المجمرة، وأغلق الدّكّان، وذهب للإفطار، فعملت النّار والنّاس في إفطارهم، واشتدّ الدُّخان، وخرجت من الدّار قبل عشاء الآخرة، فعلقت

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٤، عيون التواريخ ٢١/٣٠٤، السلوك ج ١ ق ٣/٧٠٦، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٥٢،

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٤، المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٠ أ، نهاية الأرب ٣١/٨٧، عيون التواريخ ٢١/٣٠٤، ٣٠٥، السلوك ج ١ ق ٣/٧٠٦.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٥.

بالسُّقوف العُتْق والبواري، واشتدّ عملها، وعجزوا عنها. وجاء الوالي، ونزل ملك الأمراء حسام الدّين لاجين، فأعجزتهم، وقُضي الأمر.

واستمرّت إلى نصف اللّيل، ولولا لُطف الله لاحترق الجامع واجتهدوا في إطفائها بكلّ ممكن[1].

[عمارة الأماكن المحترقة]

ثمّ اهتمّ بذلك محيي الدّين ابن النّحّاس ناظر الجامع اهتماماً لا مَزِيد عليه، وشرع في عمارته، فبني ذلك وتكامل في سنتين. وبعض ذلك وقف المارستان الصّغير[2].

قال شمس الدّين ابن الفخرانيّ: فخر الدين ابن الكُتُبي احترق له كُتُب بعشرة آلاف درهم، وأنّ الشّمس اللَّيثيّ، يعني الفاشوشة، ذهب له كُتُب ومالٌ في الحريق بما يقارب مائة ألف.

قال: وكان مُغَلّ الأملاك المحترقة، يعني الأوقاف، في السنة مائة ألف وأربعين ألف درهم.

قلت: وفُرّقت هذه الأسواق، فعملوا سوق تجّار جَيْرون على باب دار الخشب، وسكن الزّجّاجون عند حمّام الصَّحن، وسكن الذَّهبيّون في أماكن إلى أن تكامل البنيان وعادوا.

---

(١) أنظر عن (الحريق) في: دول الإسلام ٢/ ١٨٤، والعبر ٥/ ٣٣٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٦، ١٤٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٥، والسلوك ج ١ق ٣/ ٧٠٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٤٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨١، وتاريخ الأزمنة للدُوَيهي ٢٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١١ أ، ونهاية الأرب ٣١/ ٨٩، ومنتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والعلماء والأعيان لابن الحريري ٢/ ٣٦٤، وتذكرة النبيه ١/ ٧٣، ٧٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٠.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٧.

سنة اثنتين وثمانين وستمائة

[قدوم السلطان دمشق]

في رجب قدِم السلطان الملك المنصور دمشق[1].

[مشيخة الإقراء بتربة أمّ الصالح]

وفي صفر ولي مشيخة الإقراء بتربة أمّ الصّالح شيخنا جمال الدّين الفاضليّ، لموت العماد المَوْصِليّ، وحضر عنده قاضي القُضاة ابن الصّائغ، والشيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وخطب وذكر فضل القرآن و [تلاوته][2] في الجُمَع، وهل هو بِدْعة.

[حسبة دمشق]

وفيها ولي حسبة دمشق جمال الدّين ابن صَصْرَى، وولي ابن عمّه الإمام نجم الدّين ابن صَصْرَى درس العادليّة الصُّغرى، نزل له عنها القاضي شرف الدّين ابن المقدِسيّ لمّا ولي الشاميّة الكبرى بعد أخيه[3].

---

(١) الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور ١١٤ ـ ١١٦، زبدة الفكرة ٩/ ورق ١٤٠ ب، التحفة الملوكية ١٠٩، نهاية الأرب ٣١/ ٩٦، تاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧٤، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٩، دول الإسلام ٢/ ١٨٥ مرآة الجنان ٤/ ٢٣١، البداية والنهاية ١٣/ ٣٠١، منتخب الزمان ٢/ ٣٦٣، عيون التواريخ ٢١/ ٣٢١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٧١٥، عقد الجمان (٢) ٢٩٥، تذكرة النبيه ١/ ٨٠.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٥ ب، البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، عيون التواريخ ٢١/ ٣٢٧.

[تدريس الرواحيّة]

وولي نجم الدّين البَيْسانيّ نائب القاضي تدريس الرّواحيّة عِوَضاً عن ابن المقدسيّ، لكونه صحّت له الشاميّة[1].

(١) المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٥ أ و ١١٦ أ، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٢، البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، عيون التواريخ ٢١/ ٣٢٧.

سنة ثلاث وثمانين وستمائة

[سلطنة حماة]

فيها ولي سلطنة حماة الملك المظفَّر بعد موت المنصور والده[1].

[السيل الهائل بدمشق]

وفي شعبان ليلة الرابع والعشرين منه نصف اللّيل كانت الزّيادة العظمى، توالت الرُّعود والبُرُوق، وأرسلت السّماء عزاليها، وجاء سَيْل هائل، وطلع الماء فوق جسر باب الفَرَج قامةً وأكثر، واشتدّ الأمر، وغرق شيءٌ كثير من الخيل والجِمال وبني آدم. وذهب للمصريّين شيء كثير، وافتقروا، وراحت خِيَمُهم وأثقالهم، فذكر أستاذ دار بكتاش النَّجميّ أنّه هلك لأستاذه ما قيمته أربعمائة ألف وخمسون ألف درهم، وخربت بيوت كثيرة، وكانت في تشرين، فأخذت مصاطب السَّفَرْجَل من الغياط[2].

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/٢٠٢، ٢٠٣، زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٥١ أ، ب (حوادث سنة ٦٨٢ هـ.)، التحفة الملوكية ١١٠، الدرة الزكية ٢٦٥، ٢٦٦، المختصر في أخبار البشر ٤/١٨ (حوادث سنة ٦٨٢ هـ)، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٠، ١١١، البداية والنهاية ١٣/٣٠٣، النجوم الزاهرة ٧/٣١٤، تذكرة النبيه ١/٨٨، درّة الأسلاك ١/ورقة ٧٧، تاريخ ابن الفرات ٨/٨.

(٢) خبر (سيل دمشق) في: تشريف الأيام والعصور ٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣١، ومرآة الجنان ٤/١٩٨، والدرّة الزكية ٢٦٢ و ٢٦٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٣، ودول الإسلام ٢/١٤١، وعيون التواريخ ٢١/٣٤٢، ٣٤٣، تذكرة النبيه ١/٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٢٤، وعقد الجمان (٢) ٣٠٩، ٣١٠، وتاريخ ابن سباط ١/٤٨٢، ٤٨٣، وتاريخ الأزمنة ٢٦٢، وذيل مرآة الزمان ٤/٢٠٤، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٩ أ، وزبدة الفكرة ٩/١٥٠ ب، ١٥١ أ (حوادث سنة ٦٨٢ هـ.)، ونهاية الأرب ٣١/١١٩، ١٢٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٤، ٣١٥، والعبر ٥/٣٤٢، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٤، ٣٦٥. =

[زيادة المطر بالصالحيّة]

وجاءت بعدها بأيّام يسيرة زيادة أخرى بدّعت في جبل الصّالحيّة. وحدث في الأرض أوديةٌ، وجَرَت الحجارة الجمالية، وانطمّت الأنهار، وسخّروا العامّة للعمل في الأنهار عند الرَّبْوة، وطلعتُ إلى الرَّبوة يومئذٍ مع أبي، فطلع بنا إلى فوق الجنك ولم يعمل شيئاً.

[ولاية دمشق]

وفي شعبان ولي ولاية دمشق سيف الدّين طوغان المنصوريّ عِوَض الأمير ناصر الدّين الحرّانيّ، وأُعيد الصّارم المطروحيّ إلى ولاية البرّ بدل طوغان[١].

[درس ابن تيميّة]

وفيها عمل الدّرس ابن تيميّة شيخُنا بالقصّاعين في الحَرَم، وخضع العلماء لحُسن درسه، وحضره قاضي القضاة بهاء الدّين، والشّيخ تاج الدّين[٢]، ووكيل بيت المال زين الدّين[٣]، وزين الدين المُنَجّا، وجماعة.

وجلس بجامع دمشق على كرسيّ أبيه يوم الجمعة عاشر صفر، وشرع في تفسير القرآن من الفاتحة[٤].

= وقد شكّك «اليافعي» في أن تكون «الزيادة» من السيل، وظنّ أن الصحيح هو «الزلزلة»، فَوَهِمَ في ذلك، حيث قال: «في شعبان كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالليل. هكذا هو «الزيادة» في الأصل الذي وقفت عليه من الذهبي. وما يظهر لي معنى صحيح، ولعلّه «الزلزلة»، والله أعلم، فخربت البيوت وانطمّت الأنهار»!

ولبعض أهل دمشق في السيل شعر:

لو يدوم السيل يوماً واحداً ... لأتى الطوفان كالبحر المحيط
ليس هم من فوق نوح يا سما ... فاقلعي عنهم فهم من قوم لوطِ

(١) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٩ أ، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٥.

(٢) هو تاج الدين الفزاري.

(٣) هو زين الدين ابن المرحّل.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٤/٢٠٣، المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٦ ب، البداية والنهاية ١٣/٣٠٣، =

قال الجزر[يّ][1] في «تاريخه»[2]: وعمل ابن تيميّة بالسُّكَّريّة درساً حسناً، وكان يوماً مشهوداً[3].

[الرخص في الحجّ]

قال: وقدِم الركْب وكان السّعر رخيصاً. قال: حدّثني نجم الدّين ابن أبي الطّيّب أنّه اشترى غرارة شعير بعَرَفات بخمسةٍ وثلاثين درهماً.

[تدريس المقصورة الحنفيّة]

وفيها درّس بمقصورة الحنفيّة جلال الدّين والد القاضي حسام الدّين بمعلومٍ على المصالح.

[عزل الدويدار وقتله]

وفيها عُزِل الدُّوَيْدار من الشّدّ بالأعسر وقُتِل[4].

= السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٢٣ وفيه «طوغار».

(١) في الأصل بياض.

(٢) الخبر ليس في المختار من تاريخ ابن الجزري، وهو في الجزء الضائع من «تاريخ حوادث الزمان».

(٣) عقد الجمان (٢) ٣٣٠.

(٤) المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٥، البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، عيون التواريخ ٢١/ ٣٤٣.

سنة أربع وثمانين وستمائة

[فتح حصن المَرْقَب]

في أوّلها خرج الملك المنصور إلى الشّام، ثمّ قصد حصار المَرْقَب في صفر، وتقدّمت المجانيق، ونازل الحصن في عاشر صفر، فلمّا انتهت ستارة المنجنيق المقابل لباب الحصن سقطت إلى بركةٍ كبيرة كان عليها جماعة من أصحاب عَلَم الدّين الدّواداريّ، منهم أستاذ داره، فاستشهدوا، ثمّ طلب الإسْبتار الصُّلح، فلم يُجِبهم السّلطان، ورماهم بالمنجنيق، وهدم بعض الأبرجة، واستمرّ الحصار إلى سادس عشر ربيع الأول، فزحف الجيش على المَرْقَب، فأذعنوا بتسليمه، وراسلوا بذلك، فأُجيبوا، ثمّ رُفعت عليه أعلام السّلطان يوم الجمعة ثامن عشر الشّهر. وجهّز السّلطان معهم من وصَّلهم إلى أَنْطَرَطُوس. وكانت مَرَقية بالقُرب من المَرْقَب على البحر، وكان صاحبها قد بنى على البحر بُرجاً عظيماً لا يناله النّشّاب، فاتّفق حضور رُسُل صاحب طرابُلُس يطلب رِضى السّلطان، فاقترح عليه خراب البرج المذكور وإحضار مَن أسَرَه من الجبليّين الّذين كانوا مع صاحب جُبَيل، فأحضر من كان حيّاً منهم، واعتذر عن البرج فإنّه ليس له. فلم يقبل عُذْره، فقيل إنّه اشتراه من صاحبه بمالٍ وعدّة قُرى وهدمه، وحصل للإستيلاء على المَرْقَب ومَرَقية وبانياس، وعمّروا ما تشعّث من المَرْقَب، وكان لبيت الإسْبتار، ولم يتهيّأ للسّلطان صلاح الدّين فتحُه.

وممّن شَهِد فتْحَه القاضي نجم الدّين ابن الشّيخ، وأخوه العِزّ، وشيخنا العِزّ ابن العماد، وشمس الدّين ابن الكمال، وابنه، وشمس الدّين ابن حمزة.

وبلغني أنّ صلاح الدّين وقف عليهم جمّاعيل على أن يشهدوا الغزاة مع المسلمين، فلذلك يخرجون في مثل هذه الغزوات[1].

---

(١) خبر (فتح المرقب) في: تشريف الأيام والعصور ١٧٧ ـ ٨٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة =

[تزيين دمشق]

وفي ثالث جمادى الأولى قدم السّلطان دمشقَ، وزُيِّن البلد.

[عزل وتعيين]

وعزل التّقيّ البيّع، وولي الوزارة محيي الدّين ابن النّحّاس[1]. وعزل طوغان من الولاية بعزّ الدّين بن أبي الهيجاء[2].

[دخول الملك المظفَّر حماة]

وقدِم دمشقَ قبل المَرْقَب الملك المظفَّر تقيُّ الدّين الحَمويّ، فتلقّاه السّلطان، وبعث إليه بالخِلعة والغاشية، فركب وحمل بين يديه الغاشية نائب السّلطنة طرنطاي[3].

[قضاء حلب]

وفيها توجّه على قضاء حلب الإمام شمس الدّين محمد بن محمد بن بهرام[4].

= ١٢٢ أ، ودول الإسلام ٢/١٨٦، والعبر ٥/٣٤٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢٧، وذيل مرآة الزمان ٤/٢٣٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٥، وعيون التواريخ ٢١/٣٥٥، ٣٥٦، وتذكرة النبيه ١/٩٦، ٩٧، والدرّة الزكية ٢٦٨ ـ ٢٧١، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٩٩، ومآثر الإنافة ٢/١٢٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٢٧، ٧٢٨، وعقد الجمان (٢) ٣٣٨، ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/٣١٥ ـ ٣١٩، وتاريخ ابن سباط ١/٤٨٦، ٤٨٧، وتاريخ الأزمنة ٢٦٣ وفيه أن حصن المرقب في لبنان! وهذا وهْم، والصواب أنه في ساحل سورية؛ وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٥٤، والفضل المأثور ١٤١ ـ ١٤٤، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٥٥، والتحفة الملوكية ١١٣، ١١٤، ونهاية الأرب ٣١/٣٩، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ القسم السياسي ـ (تأليفنا) ـ ص ٣٦١، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١٦ ب، ونزهة المالك والمملوك ورقة ١١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٣، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٥، والجوهر الثمين ٢/٩٦.

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/٢٥٩، المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٢ أ، نهاية الأرب ٣١/١٢٥.

(٢) المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٢ ب، نهاية الأرب ٣١/١٢٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٢، عيون التواريخ ٢١/٣٥٦، تاريخ ابن الفرات ٨/٢٢.

(٣) المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٢ أ، منتخب الزمان ٢/٣٦٥.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٤/٢٥٩، عيون التواريخ ٢١/٣٥٦ وفيه «محمد بن محمد بن بهران» =

[القحط والظلم في العراق]

واشتدّ القحط بالعراق، وكثُر الظُّلم، ونهبت الأكراد البوازيج، وقتلوا النَّصارى.

[الغارة على بلاد الجزيرة]

وأغار عسكر الشّام على بلاد الجزيرة ومارِدِين.

[تدريس ابن الوكيل]

وفيها ذكر صدر الدّين ابن الوكيل درساً بالعَذْراويّة، ولي إعادتها. فقال الحجّ تاج الدّين: ذكر خطبة بديعة ودروساً، ثمّ جاء هو وأبوه إلى الحلقة فأعاد ما أورده.

= (بالنون)، تذكرة النبيه ١/ ٩٧.

سنة خمس وثمانين وستمائة

[الوزارة بدمشق]

فيها صُرِف ابن النّحّاس من الوزارة، وأُعيد التّقيُّ توبة[1].

[وظيفة الشدّ]

وفيها أُعيد الدّواداريّ إلى الشّدّ[2].

[فتح الكَرَك]

وفيها أُخِذت الكَرَك من الملك المسعود خضر بن الملك الظّاهر رُكن الدّين وذلك في صفر، ودُقّت البشائر[3].

[التدريس بالغزاليّة]

وفيها درّس بالغزاليّة القاضي بدرُ الدّين ابن جماعة، انتزعها من شمس

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٢، نهاية الأرب ٣١/ ١٢٩، البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، عيون التواريخ ٢١/ ٣٧٤.

(٢) قال البرزالي: «وأعيد الأمير علم الدين الدواداري إلى الشد في منتصف المحرّم عوضاً عن الأمير شمس الدين الأعسر». المقتفي ١/ ورقة ١٢٦ ب)، نهاية الأرب ٣١/ ١٢٩، البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، تاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٥.

(٣) خبر (الكرك) في: تشريف الأيام والعصور ٣٨ أ والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٠، وعقد الجمان (٢) ٣٥٠، ٣٥١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٨، والفضل المأثور ١٣٩، ١٤٠، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٧٥، والتحفة الملوكية ١١٥ ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٢، والدرّة الزكية ٢٧٧، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، والعبر ٥/ ٣٥١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧٣، ٣٧٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٩، وتاريخ الأزمنة ٢٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨١، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٦ ب. ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١١، ومنتخب الزمان ٢/ ١٦٦.

الدّين إمام الكلاّسة نائب شمس الدّين الأَيكي في تدريسها. ثمّ وليها الأيكي، وناب عنه في تدريسها جمال الدّين الباجريقيّ.

[زوبعة الغَسولة]

وفي صفر جاءت زوبعة عظيمة بالغَسُولَة[1] إلى عيون القصب، فأتلفت أشياء كثيرة للجُنْد المجرَّدين مع بكتوت العلائيّ، بحيث إنّها حملت خرْجاً ملآن نعال خَيْل[2].

[استيلاء الفرنج على جزيرة ميورقة]

وفيها نازلت الفرنج جزيرة مُيُورْقَة، وحاصروها مدّة، ورأس أهلها الحَكَم بن سعيد بن الحَكَم الذي ذكرنا ترجمة أبيه في سنة ثمانين. ثمّ سلّموها صلحاً، على أن يُعطوا عن كلّ آدميٍّ بها سبعة دنانير[3]، فعجزوا وبقي أكثرهم في الأسر. وأمّا الّذين خلّصوا فأعطتهم الفرنج مركبين، فجاءوا مع الحكَم إلى المَرِيّة ثمّ إلى سَبْتة، فبالغ صاحبها في لمّ شَعْثهم، وأكثر من الإحسان إليهم.

---

(١) الغَسُولة: منزل للقوافل بين حمص وقار بالشام. (معجم البلدان).

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨١، المقتفي ١/ورقة ١٢٦ ب، وفيه: «وورد كتاب من الأمير بدر الدين بكتوت العلائي إلى نائب السلطنة بدمشق الأمير حسام الدين لاجين يذكر فيه أنه في يوم الخميس رابع عشر صفر وقت العصر حصل بالغَسُولة إلى جهة عيون القصب غمامة سوداء، وأرعدت، وظهر شبه دخان أسود، وحصل من الدخان صورة هايلة مثل الزوبعة تحمل الحجارة وترفعها كرمية سهم نشاب، وتلاطمت الحجارة، وسُمع صوتها من مكان بعيد، واتصل بطرف العسكر، وما صادف شيئاً إلاّ رفعه من آلات الحرب وغيرها، ومما رُفع تطابيق نِعال جملة في خرْج، ورفع بعض الجمال بأحمالها مقدار رُمح، وحمل جماعة من الجُند والغلمان، وأهلك شيئاً كثيراً، وغابت الزوبعة عن العين إلى جهة الشرق».
وانظر: نهاية الأرب ٣١/ ١٢٩ ـ ١٣١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٧، ٣٨ ١٠٣ والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣١، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٢، ١٠٣.

(٣) دول الإسلام ١/ ١٨٧.

[غَرَقَ الحَكَم بن سعيد]

ثمّ إنّ الحكَم قصد السّلطان أبا يعقوب المَرِينيّ ليسأله في أَسرى بلده، فأعطاه جملة، ثمّ جاز إلى غَرْناطة فأعطى ابن الأحمر مالاً، ثمّ ركب البحر قاصداً تونس وبجاية يطلب في الأسرى، فغرق به المركب، رحمه الله تعالى.

سنة ست وثمانين وستمائة

[فتح صهيون وبُرْزية]

في المحرَّم دخل دمشقَ نائبُ المملكة حسام الدّين طُرُنْطاي في تَجَمُّل زائد لا يدخله إلاّ ملك، ثمّ سار لحصار صهيون وبُرْزية وانتزاعهما من يد سُنْقُر الأشقر، وتوجّه معه الشّاميّون بالمجانيق، وقاسوا مشقَّةً وشدّة من الأوحال. وتهيّأ سُنْقُر الأشقر للحصار، ونازله الجيش.

ثمّ توجّه بعد أيّام نائبُ دمشق حسام الدّين لاجين لحصار برزية، فافتتحه بلا كلْفة، ووجد فيه خيلاً لسُنْقُر الأشقر، فلمّا أُخِذ ضعُفَت همّة صاحبه، وأجاب إلى تسليم صهيون على شروطٍ يشترطها، فأجابه طُرُنْطاي، وحَلَف له بما وثق به. ونزل بعد حصار شهر، وأُعين على نقل ثقله بجمال وظَهْر، وحضر بعياله ورخْته في صُحْبة طُرُنْطاي إلى خدمة الملك المنصور، ووفى له طُرُنْطاي، وذبّ عنه أشدّ ذَبّ، وأُعطي بمصر مائة فارس، وبقي وافر الحُرمة إلى آخر الدّولة المنصوريّة[1].

---

(١) خبر (صهيون) في: تشريف الأيام والعصور ١٤٩ ـ ١٥٣، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٢ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢، ودول الإسلام ٢/ ١٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٥، ونهاية الأرب ٢٩/ورقة ٢٧٠ ب، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٥٨ ب، والدرّة الزكية ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩١، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٤، وعقد الجمان (٢) ٣٥٩، ٣٦٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٩، ٣٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٩، وتاريخ الأزمنة ٢٦٤، والتحفة الملوكية ١١٧، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١٦ ب، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٩، ٥٠.

[قضاء الشام]

وفي ربيع الأوّل قدم ابن الخُويّي على الشّام قاضياً، وناب له الشّيخ شَرَفُ الدّين ابن المقدِسيّ[1].

[التدريس بالرواحيّة]

وفي شعبان درّس صفيّ الدّين الهنديّ بالرّواحيّة[2].

[شراء السلطان قرية جزرما]

وفيها طُلب السّيف أحمد السّامرّيّ إلى مصر، فطلبوا منه أن يبيع للسلطان قرية جزرما[3]، فقال: وقَفْتُها.

وكان ناصر الدّين ابن المقدسيّ قد سافر إلى مصر، فتحدّث مع الشُّجاعيّ في أمر ابنة الملك الأشرف بن العادل، وأنّ أباها خلّف لها أملاكاً فباعَتْها حالَ كَوْنها سفيهة تحت الحَجْر، فتكلّموا في ذلك ليتمّ لهم سَفَهُها وتستعيد الأملاك، ثمّ يرشّدونها، ويشترون منها بعد ذلك. فعملوا محضراً، فشهد فيه الزَّيْن والد عبد الحقّ، وكان يخدمها، وخادم يصبو عن القضيّة، وطشْتدار. ثمّ ذكر القاضي زين الدّين بن مخلوف أنّ السّلطان شهِد عنده بذلك. ثمّ أحضروا السّامرّيّ، وأثبتوا المحضر في وجهه، وأبطلوا ما اشتراه منها، وذلك ربع جِزرما. ثمّ ادَّعَوا عليه بالمُغلّ، فأخذوا منه حصّته بالزّنبقيّة، وهي سبعة عشر سهماً، وأخذوا منه مائة ألف درهم، وتركوه مُعْثِراً. ثمّ طلبوا شريكه في جزرما نصر الدّين ابن الوجيه بن سُوَيد، وشرعوا في طلب رؤساء

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/٣١٥، المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٣ ب، نهاية الأرب ٣١/١٤٥، البداية والنهاية ١٣/٣٠٩، عيون التواريخ ٢١/٣٩٣، السلوك ج ١ ق ٣/٧٣٤، تذكرة النبيه ١/١٠٩.

(٢) المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٧ أ، البداية والنهاية ١٣/٣٠٩.

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٤/٣١٦ «حزرما»، وفي المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢١ «حزرما»، ومثله في نهاية الأرب ٣١/١٤٨، والمثبت يتفق مع البداية والنهاية ١٣/٣١٠ وفيه: «جزر ماء»، وفي عيون التواريخ ٢٦/٣٩٤ «حزرما».

دمشق في مثل ذلك. فسار على البريد عزّ الدّين ابن القلانسيّ، وشمس الدّين بن يُمْن[1].

[التدريس بالقوصيّة]

ودرّس بدار الحديث القوصيّة محيمر النواويّ.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/٣١٥، ٣١٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٠، ونهاية الأرب ٣١/١٤٧ ـ ١٤٩، تاريخ ابن الفرات ٨/٥٠، ٥١، البداية والنهاية ١٣/٣١٠، عيون التواريخ ٢١/٣٩٣، ٣٩٤.

سنة سبع وثمانين وستمائة

[مصادرة أموال جماعة]

في أوّلها طُلب القاضي حسام الدّين الحنفيّ، والتَّقيّ البيّع الوزير، وشمس الدّين بن غانم، وجمال الدّين بن صَصْرى، والنَّصير بن سُوَيد، فراحوا إلى مصر على البريد، فأخذ الشُّجاعيّ يتهدّدهم، ويضرب بحضرتهم ليُرعبهم، ثمّ يقول: ارحموا نفوسكم واحملوا. فيقولون: ما لنا من يُقْرِضنا هنا. فقرِّرْ علينا ما ترسم به. فلم يقبل، وأحضر لهم تجاراً كالمجد معالي الجَزَريّ، والشّهاب ابن كوتك، والنّجم بن الدّماميني، وأمرهم بأن يحملوا عن المصادَرين، ويكتبوا عليهم وثائق، فأخذ من عزّ الدّين ابن القلانِسيّ مائة وخمسين ألفاً، ومن ابن صَصْرَى أملاكاً ودراهم تكملة ثلاثمائة ألف درهم، ومن التّقيّ توبة نحو ذلك، ومن ابن سُوَيد ثلاثين ألفاً، ومن ابن غانم خمسة آلاف درهم، ومن حسام الدّين محتسب البِرْكة ثلاثة آلاف درهم، ومن ابن يُمْن أملاكاً بمائةٍ وسبعين ألف درهم[1].

[الانتقام من الشجاعيّ]

فتعامل هؤلاء والمصريّون على نكاية الشُّجاعيّ، وكان يؤذي الجمال ابن الحُوجريّ الكاتب، فحضر إلى عند طرنطية فقال له سِرّاً: تقدر ترافع الشُّجاعيّ؟ قال: نعم. فدخل به إلى السّلطان، فعرفه السلطان، وسأله عن حاله فقال: لم أزل في دولة مولانا السّلطان بطّالاً ومُصادراً. فرقّ له وذَمّ الشُّجاعيّ لكونه لم يستخدمه، فتكلّم ورافع الشُّجاعيّ، فأصغى إليه، وطلب

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٥، وفي تاريخ ابن الفرات ٨/ ٦٢ «مئة ألف درهم وتسعين ألف درهم».

الشّجاعيَّ فعَصَره بين يديه، فحمل إلى الخزانة في يومٍ واحد سبعة وعشرين ألف دينار، ثمّ باع من بَرْكه وخَيله وكمّل خمسين ألفَ دينار، وعزله وولّى الوزارة بدر الدّين بَيْدرة. وقدِم الدّمشقيّون، وأرضوهم بأنْ ولّوا نَظَرَ الدّيوان جمالَ الدّين بن صَصْرى، وأعطوا الحسْبة لشرف الدّين أحمد بن الشَّيْرجيّ، وقدِم بعدهم ابن المقدسيّ بالوكالة ونظر الأوقاف[1].

[قتل نصرانيّ]

وفي رمضان أُمسِك النَّصرانيّ كاتب جكن مع مُسْلمة يشربان بالنّهار، فبذل في نفسه جملةً، ودافع عنه مخدومه، فلم ينفع، وأُحرِق بسُوق الخيل، وقُطع من أنف المرأة، وحصل فيها شفاعات لملاحتها[2].

[صلاة الجمعة بإمامين]

وفيها في ربيع الآخر صلّى بالنّاس الجمعة بجامع دمشق خطيبه جمال الدّين ابن عبد الكافي، فأحدث في الركعة الأولى، فاستخلفه نجم الدّين مؤذّن النّجيبيّ، فتمّم الصّلاة، وصلّى النّاس الجمعة خلف إمامين.

[التدريس بالقيمُريّة]

وفي رمضان درّس بالقَيْمُرِيّة القاضي علاءُ الدّين ابن بنت الأعزّ، بحُكْم انتقال مدرّسها ابن جماعة إلى خطابه القدس[3].

---

(١) التحفة الملوكية ١١٩، نهاية الأرب ٣١/١٥٣ ـ ١٥٥، السلوك ج ١ ق ٣/٧٣٩، تاريخ ابن الفرات ٨/٦٣، الدرّة الزكية ٢٨١، ٢٨٢، المختار من تاريخ ابن النجزي ٣٢٦، دول الإسلام ٢/١٨٨، تاريخ الدولة التركية، ورقة ١٧ أ، البداية والنهاية ١٣/٣١١، عيون التواريخ ٢١/٤١٣ ـ ٤١٥، الجوهر الثمين ٢/٩٧.

(٢) نهاية الأرب ٣١/١٥٨، ١٥٩، تاريخ ابن الفرات ٨/٧١، البداية والنهاية ١٣/٣١٢، عيون التواريخ ٢١/٤١٧ وفيه شعر لشهاب الدين محمود يمدح حسام الدين لاجين ويذكر الواقعة ٢١/٤١٨، ٤١٩.

(٣) نهاية الأرب ٣١/١٥٧، عيون التواريخ ٢١/٤١٩، السلوك ج ١ ق ٣/٧٤٥.

[الحسبة بِدمشق]

وفيها وُلّي شَرَفُ الدّين ابن الشَّيْرجيّ حسْبة دمشق بعد جمال الدّين بن صَصْرَى، ثمّ عُزِل بعد أشهر بابن السَّلْعُوس الّذي توزَّر[1].

[تحويل الجسور إلى أسواق]

وفيها أُخِذت على جسر باب الفراديس دكاكين وأُكْرِيَت سوقاً، ثمّ بعد مُدَيدة عُمل على جسر باب السّلامة كذلك، ثمّ بعد خمسين [يوماً][2] عُمِل سوقٌ على جسر باب الفَرَج.

[قضاء المالكيّة بدمشق]

وفيها قدِم جمال الدّين الزَّواويّ قاضياً للمالكيّة[3].

---

(١) نهاية الأرب ٣١/١٥٧، البداية والنهاية ١٣/٣١٢، عيون التواريخ ٢١/٤١٦، السلوك ج ١ ق ٣/٧٤٥، تاريخ ابن الفرات ٨/٧١.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) البداية والنهاية ١٣/٣١٢، السلوك ج ١ ق ٣/٧٤٥، تذكرة النبيه ١/١١٥، تاريخ ابن الفرات ٨/٧١.

سنة ثمان وثمانين وستمائة

[فتح طرابلس]

مات البِرِنْس صاحب طرابُلُس إلى لعنة الله، فبادر السّلطان الملك المنصور مُسِرّاً حصارها، وقدِم دمشقَ، وسار فنازلها في أوّل ربيع الأوّل، ونصب عليها المجانيق، وحُفِرت النُّقوب، ودام الحصْر إلى أنْ أخذها بالسّيف في رابع ربيع الآخر. وغرق خلْق في الميناء، وأُخِذ منها ما لا يوصف، سوى ما نجا في البحر. ثمّ أُحرِقت وأُخرب سورها[1].

---

(١) خبر (**فتح طرابلس**) في: الفضل المأثور ١٤٩، وتاريخ سلاطين المماليك، لمؤرّخ مجهول، نشره زتر ستين ـ طبعة ليدن ـ ١٩١٩ ـ ص ٢٤٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣٥٧ وفيه أن الحرب لفتح طرابلس استمرت ثلاثة أشهر! وهذا غير صحيح، فحصارها دام ٣٣ يوماً، وتمّ فتحها في اليوم الرابع والثلاثين، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٠، ووفيات الأعيان لابن خلّكان ٥/ ٨٨، وفتوح النصر، لابن بهادر (مخطوط) ٢/ ورقة ١٦٣، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٧٢ (وفيه خُرْم أثناء الحديث عن فتح طرابلس كما هنا!)، والتحفة الملوكية ١٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٣، والدرّة الزكية ٣٨٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٤٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٤٧، ٤٨، ومسالك الأبصار ج ٨ ق ١/ ورقة ٩٠، ٩١، ونثر الجُمان للفيّومي ٢/ ورقة ٣٤٦ أ، ب، والعبر ٥/ ٣٥٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٧، ودول الإسلام ٢/ ١٨٨، ودُرر التيجان لابن أيبك، ورقة ٢٢٥ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٣٤٧، والإلمام بالإعلام للنويري السكندري ١/ ورقة ٦٩٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٠، وعقد الجمان (٢)٣٨٢، وعيون التواريخ ج ١٢ ق ١/ ورقة ٢، ومختصر التواريخ للسلامي ١/ ورقة ٣٥٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢١، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٣٩، ومشارع الأشواق لابن النّحاس ٢/ ٩٤٨، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٣٩١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٢ ـ ١٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠١ ـ ٤٠٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٢، وقطف الأزهار، للبكري، ورقة ٣٣ أ، ومناهل الصفا، للسيوطي، ورقة ٢٢٤ أ، وذخيرة الأعلام، للغمري، ورقة ١١١ أ، وغربال الزمان، لابن الأهدل، ورقة ٩٩ أب، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩١، ٤٩٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٥٧، وتاريخ الطائفة المارونية ١/ ١١٩، وتاريخ الأزمنة ٢٦٤، ٢٦٥، ومصادر أخرى عربية وأجنبية حشدتُها في كتابي: لبنان من السقوط بيد الصليبيّين حتى=

وكان [فخر المُلْك ابن عمّار قد أناب][1] ابنَ عمّه، فأضاع الحزم، وتشاغل عن القتال، فسأل أهل الحصن الأمان فأُجيبوا، ولم يزل بيد الفرنج إلى الآن.

وقال قُطْب الدّين[2]: حُكي لي أنّ سبب أخْذ الفرنج لها أنّ ابن صَنْجِيل جرى له أمرٌ أوجب خروجَه عن بلاده، فركب البحر ولَجّج فيه، وتوقّفت عليه الرّيح، ثمّ رماه الموج إلى السّاحل، فنزل بساحل طرابُلُس، فسيَّر إليه ابن عمّار يسأله عن أمره، فأخبره بأنّه نزل يستريح ويتزوَّد، وسأله أن يُخرج إليه سُوقاً، فخرج إليه جماعة فبايعوه وكسبوا عليه. ثمّ نزل إليه أهل جُبَّة بِشَرِّي، وهم نصارى فبايعوه وعرّفوه أمرَ طَرابُلُس، وأنّ الرّعيّة نصارى، وأنّ صاحبه متغلّب عليه، وحسّنوا له المُقام، ووعدوه بالمساعدة على أخْذه، فأقام. وحضر إليه خلقٌ من نصارى البلاد، وعجز ابن عمّار عن ترحيله. ثمّ بنى ابن صَنْجيل الحصنَ المشهور به الّتي بُنيت طرابُلُس المنصوريّة تحته، وأقام به، واستولى على بَرّ طرابُلُس، ولم يزل مُصابِراً لها وكلّما له يقوى ويكثُر جَمْعُه، ويضعُف أهل البلد، ولا ينجد ابن عمّار أحدٌ.

ثمّ حصل الإتّفاق على أنّه يخرج منها بجميع ماله إلى عِرْقة، فخرج

= التحرير ٣٣٦ ـ ٣٧٨، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ الجزء الأول، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٩ أ و ب، وتاريخ الدولة التركية، ورقة ١٧ أ، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٢، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٦، والجوهر الثمين ٢/٩٨.

(١) في المخطوط نقص يشمل الصفحتين ٩٨ أ، ب، وما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٢) في ذيل مرآة الزمان ٤/٩٣، والنص فيه: «وكان ابن صنجيل خرج وركب في البحر فتوقّف عليه الريح ونفذ زاده، وكاد يهلك هو ومن معه، وقرُب من طرابلس، فسيّر إلى صاحبها إذ ذاك وسأله أن يأذن له في النزول في أرضه والإقامة في البرّ بمقدار ما يستريح ويتزوّد، فأذِن له فنزل بمكان الحصن المعروف به الآن وهو حيث بُنيت طرابلس الجديدة، وباع واشترى فنزل إليه أهل جُبّة بشرّي وسائر تلك النواحي، وجميعهم نصارى، وأطمعوه في البلد، وعرّفوه ضعف صاحبه وعجزه عن دفعه، فأقام وبنى الحصن المعروف به، وتكثّر بأهل بلاد طرابلس».

إليها، وأقام بها مدّةً ثمّ فارَقَها. وقوي شأن الفرنج بالسّاحل. ثمّ صلُح أمر ابن صَنْجِيل في بلاده الّتي بالبحر، وتوجّه إليها، واستناب على طرابُلُس بيْمُنْد جدّ صاحبها.

ثمّ مات ابن صَنْجيل وترك بنتاً، فكان بيْمُنْد يحمل إليها كلّ وقتٍ شيئاً إلى أنْ مات، وقام بعده ولدُه بيْمُند الأعور[1]، فاستقلّ بمملكتها. وكان شهماً شجاعاً، وطالت أيّامه، ثمّ تملّك بعده ولده بيْمُنْد[2]، ولم يزل إلى حين تُوُفّي، وكان جميل الصّورة، جاء إلى التّتار أيّام هولاوو فقدِم بَعْلَبَكّ، وطمع أن يُعطاها، فطلع إلى قلعتها ودارَها[3]، ونازل الملكُ الظّاهر بلَدَه مرّتين[4]، وكان ابن بنت صاحب سِيس، وبيده أيضاً أنطاكية، فهلك وتملّك بعده ابنه[5]، فلم تطُلْ مدّته وهلك، فتملّك بعده «سِير تلْمية»[6]. وعندما أُخِذت طرابُلُس قصد الميناء فقيل إنّه غرِق، وقيل نجا[7].

وذكر القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان[8] أنّ الفرنج أخذت طرابُلُس في

---

(١) هو «بوهموند بن بوهموند»، توفي في شهر رمضان سنة ٦٤٩ هـ.

(٢) هو «بوهموند السادس» أمير أنطاكية ـ طرابلس، مات سنة ٦٧٣ هـ. ودُفن في كنيسة طرابلس. (ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٢).

(٣) وقال قطب الدين اليونيني: «كان حسن الشكل، مليح الصورة، رأيته ببعلبك في سنة ثمان وخمسين وست مائة، وقد حضر إلى خدمة كتبُغانُوين، وصعد إلى قلعة بعلبك ودارها، وحدّثته نفسه أن يطلبها من هولاكو ويبذل له ما يرضيه، وشاع ذلك عنه ببعلبك، فشقّ على أهلها وعظُم لديهم، فحصل بحمد الله ومنّته من كسرة التتار في آخر الشهر المذكور ما أمّنهم من ذلك». (ذيل المرآة ٣/ ٩٢).

(٤) كانت الأولى في سنة ٦٦٦ هـ./١٢٦٨ م. والثانية في سنة ٦٦٩ هـ./١٢٧١ م. انظر كتابنا: لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ٣٠١ و ٣١٤ وما بعدهما. وفيه مصادر كثيرة.

(٥) هو «بوهموند السابع» (٦٧٣ ـ ٦٨٦ هـ./ ١٢٧٥ ـ ١٢٨٧ م).

(٦) في الأصل: «تَلْمَة»، والتصحيح من المصادر. وهو «برتلميودي أمبرياكو» ابن «جاي» صاحب جُبَيل. (لبنان من السقوط... ص ٣٦٤).

(٧) الأغلب أنه قُتل. راجع: لبنان من السقوط... ص ٣٧٢ وفيه مصادر عن الموضوع.

(٨) عبارة ابن خلكان ليس فيها تحديد للشهر، ونصّها فقط: «أخذها الفرنج سنة ثلاث وخمسمائة، وصاحبها يومئذ أبو علي عمّار بن محمد بن عمّار، بعد أن حوصرت سبع =

ثاني عشر ذي الحجّة، وكان صاحبها فخر المُلْك عمّار بن محمد بن عمّار قد صبر على محاصرته سبع سِنين، واشتدّ الغلاء، فخرج منها وقصد بغداد طلباً للإنجاد[1].

وللشهاب محمود أبقاه الله:

علينا لمن أولاك نِعمَته الشُّكْرُ ... لأنّك للإسلام يا سيفَه الذُّخرُ
ومِنّا لك الإخلاص في صالح الدُّعا ... إلى من له في أمر نُصْرتك الأمرُ
ألا هكذا يا وارث[2] المُلْك فليكُنْ ... جهادُ العِدَى لا ما تَوالى به الدَّهرُ
فإنْ يكُ قد فاتَتْك بدْرٌ، فهذه ... بما أنزل الرحمنُ من نصره بدرُ
نَهضْتَ إلى عَلْيا[3] طرابُلُسَ الّتي ... أقَلّ عناها أنَّ خَنْدَقَها بحرُ
وقد ضمّها كالطَّوْق إلاّ بقيّة ... كنحرٍ[4] وأنت السّيفُ لاح له نحرُ
مُمَنَّعَةٌ بِكْرٌ، وهل في جميعِ ما ... تملّكْتَهُ إلاّ مُمَنَّعةٌ[5] بِكْرُ؟
ومن دون سورَيها عُقاب منيعة ... يزلّ إذا ما رام أوطارها الذَّرُّ[6]

وما برحت ثغرت[7] ولكن عدا[8] العدى عليها بحُكم الدَّهر[9] فانثغر الثغرُ

وكانت بدار العِلم تُعرفُ قبل ذا[10] ... فمِن أجل ذا للسّيف في نظْمها نَثْرُ
وكم مَرّ من دهْرٍ وما مسّها أذًى ... وكم راح من عصرٍ وما راعها حصْرُ

= سنين، والشرح في ذلك يطول». (وفيات الأعيان ١/ ١٦٠).

(١) راجع (حوادث ووفيات سنة ٥٠١ هـ. ص ٧ من الكتاب) وص ١٦. ففيه تفاصيل أخرى.

(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري (ص ٣٣٢): «مالك».

(٣) في المصادر: «أعلى».

(٤) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «كبحر».

(٥) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «منعة».

(٦) في المصادر: «أوطأها الدر».

(٧) في المصادر: «ثغراً».

(٨) في المختار: «على».

(٩) في المختار: «الله».

(١٠) في المصادر: «قبلها».

ففاجأتها[1] بالجيش كالموجِ فانثَنَتْ تميدُ وقد أربى على بحرها البرُ
فظلّت لدى بَحْرَيْن أنكاهما لها[2] وأقتلُهُ العذْبُ الّذي جرّه مِصْرُ[3]

ومنها:

كأنّ المجانيق الّتي أُوتِرت ضُحىً عليها لها في شُمّ أبراجها وَترُ
أصابعُها تُومِي إليهم ليسجدوا فتقبّل منها دون سكّانها[4] الجُدُرُ
ويُمطرها من كلّ قَطْر حجارةً لقد خاب قومٌ جادَهُم ذلك القَطْرُ
تخلَّقَ وجْهُ السُّور منهم كأنّما غَدَت وعليها في الّذي[5] فَعَلْتَ نذرُ

ومنها:

وأطلقتَ فيها طائر السَّيفِ. فاغْتَدَى وليس له إلاّ رؤوسهم وَكْرُ
ولاذُوا بباب البحر منك فما نجا إليه سوى مَن جرّه مِن دمٍ[6] نهرُ
ولم ينج إلاّ من يخبّر قومه ليدروا وإلاّ من تغمَّده الأسرُ
فللّه كم بِيضٍ وسُمْرٍ كواعب على رغمهم قد حازت البِيض والسُّمرُ
وفي هُلْكهم يوم الثُّلاثاء إشارةٌ[7] إلى أنّ في الدّارَين بثلثهم[8] خُسْرُ

ومنها:

وماذا به يُثْني عليك مُفَوَّهٌ ولا قُدرةُ يأتي بذاك ولا قَدْرُ
ولكنْ دعاءٌ وابتهالٌ بأنّه يعُزّ على زعم الأعادي لك النَّصرُ[9]

---

(١) في المختار: «فقد جئتها».
(٢) في المختار: «لك». وفي المصادر: «أنجاهما لها».
(٣) في المختار: «نصر».
(٤) في المصادر: «ساكنها».
(٥) في المصادر: «بالذي».
(٦) في المختار: «من جر من دمهم».
(٧) في المصادر: «بشارة».
(٨) في المصادر: «تثليثهم».
(٩) الأبيات وغيرها في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٢، ٣٣٣، ونثر الجمان للفيّومي =

وهي بضعةٌ وستّون بيتاً انتقيتُها.

وعمل قصيدةً في ملك الامراء لاجين[1]، وقصيدة في ملك الأمراء بلَبَان الطّبّاخيّ[2].

وذكر سيف الدّين ابن المحفّدار[3] أنّ عدّة المجانيق الّتي نُصِبت عليها تسعة عشر منجنيقاً، ستّة إفرنجية والباقي قُرابُغا. والّذي تسلّمناه من الأسرى ألف ومائتا أسير. وقُتِل عليها من الأمراء عزّ الدّين مَعن، ورُكن الدّين منكورس الفارقانيّ[4]، ومن الحلقة خمسة وخمسون نفُساً.

وقال: عرض سُورها مسير ثلاثة خيّالة[5].

= (مصوّر بدار الكتب المصرية، رقم ١٧٤٦ تاريخ) ج ٢/ورقة ٣٢٠ أ، ٣٢١ ب، وعيون التواريخ (مصوّر بدار الكتب المصرية، رقم ٩٤٩ تاريخ) ج ١٢ ق ١/ورقة ٢ ـ ٦، وكنز الدرر لابن أيبك (مصوّر بدار الكتب المصرية، رقم ٤٤٠٩ تاريخ) ورقة ٥٥٨، ودرّة الأسلاك في دولة الأتراك، لابن حبيب الحلبي، (مصوّر بدار الكتب المصرية، رقم ٦١٧٠ ح) ج ١/ورقة ٩٥ ـ ٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/٣٢٣، ٣٢٤، وشعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام، لمحمد علي الهرفي ـ ١٨٥، ١٨٦، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ ص ٥٠٧ ـ ٥١٠ وفيه (٦١ بيتاً).

(١) مطلع القصيدة في نثر الجمان ٢/ورقة ١٣٢ أ:

خيـر فتـح جـرت بـه الأعـلامُ ... مـا غـدا للحسـام فيـه انتظـامُ

(٢) مطلعها:

كـذا فليكُـنْ مـن حـلَّ أمـراً وأبـرمـا ... إذا حَـلّ طَـوراً لـم يُطِعْـه تهـدّمـا

انظر الأبيات في كتابنا: «لبنان من السقوط بيد الصليبيين» ص ٥١١ ـ ٥١٣.

(٣) في المختار ٣٢٨ «الجمقدار».

(٤) زاد في الدرة الزكية ٢٨٣ «بكجا العلائي».

(٥) في المختار ٣٢٨، وفتوح النصر في تاريخ ملوك مصر، لابن بهادر المؤمني ـ مصوّر بدار الكتب المصرية، رقم ٢٣٩٩ تاريخ، ج ٢/ورقة ١٦٣، البداية والنهاية ١٣/٣١٣، السلوك ج ١ ق ٣/٧٤٧ ويقال: مناجيق إفرنجية أو شيطانية أو قُرابُغا: وهي ضرب من أنواع المناجِيق. ويقال: «قُوابُغا» بالواو. وقُرا: بالتركية بضم القاف تعني أسوَداً، وبُغا: بضم الباء، تعني: الشيطان.

وانظر: الدرّة الزكية ٢٨٣، ٢٨٤ وقال ابن أيبك إن أباه طلع إلى طرابلس فرأى سورها قال: «وكانت أشبه المدن بإسكندرية». وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٠.

[تاريخ طرابلس قبل الفتح]

ونقل العدْل شمس الدّين الجَزَريُّ في «تاريخه»[1] قال: قدِم بطْريق وجماعته في أيّام عبد الملك بن مروان فطلب أن يقيم بطرابلُسَ ويؤدّي الجزية، فأُجيب. فلبث بها مدّة سنتين، وتوثّب بها، فقتل طائفة من اليهود، وأسر طائفة من الجُنْد، وهرب لمّا لم يتمّ له الأمر؛ فظفر به عبد الملك فصلبه. ثمّ لم تزل في أيدي المسلمين إلى أنْ ملكها ابن عمّار[2]، إلى أن مات سنة اثنتين وتسعين[3] وأربعمائة، ومَلَكها بعده أخوه فخرُ المُلْك. فلمّا أخذت الفرنج أنطاكية في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، نزل الملك صَنْجيل بجُموعه عليها، واسمه ميمون[4]، نازلها في سنة خمسٍ وتسعين، وعمّر قبالتها حصناً[5]، وضايقها مدّة، ثمّ خرج صاحبها يستنجد في سنة إحدى وخمسمائة، فاستناب ابنَ عمّه[6] أبا المناقب[7]، ورتّب معه سعدَ الدّولة فتيان بن الأعزّ[8]، فجلس يوماً فشرع يهذي ويتجنّن، فنهاه سعد الدّولة فرماه بالسّيف فقتله، فأمسكه الأمراء[9]، ونادوا بشعار الأفضل أمير الجيوش سلطان

---

(١) المختار من تاريخه ٣٢٩.

(٢) هو جلال المُلْك علي بن محمد بن عمّار.

(٣) في الأصل وفي المختار: «اثنتين وسبعين» وهذا وهْم، والصواب ما أثبتناه. انظر كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين ـ القسم السياسي ـ ص ١٧٨ بالمتن والحاشية.

(٤) هو «ريموند دي سان جيل «الصنجيلي».

(٥) انظر عن الحصن في كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية ـ القسم السياسي ـ ص ٢١١ ـ ٢١٤ وفيه مصادر كثيرة عن بنائه.

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٤٧ «عمّه».

(٧) وقيل: «ذو المناقب». (الكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ٨/٥٥٨ طبعة دار الكتاب العربي ١٩٧٧).

(٨) وقيل: «ابن الأغر» (الدرّة الزكية ٢٨٥)، ووقع «ابن الأعسر» في (الأعلاق الخطيرة ج ٢ ق ٢/١٠٩)، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن الفرات ٨/٧٧.

(٩) وسُجن في حصن الخوابي. (ذيل تاريخ دمشق ١٦١، مرآة الزمان (مخطوط) ج ١٢ ق ٣/٢٦٠ ب، الكامل في التاريخ ٨/٥٥٨، تاريخ سلاطين المماليك ٢٤٧).

مصر، وحموا البلد إلى أنْ مات صَنْجيل[1]. ثمّ ما زال جُنده يحاصرونها إلى أنْ أخذوها في ذي الحجّة سنة اثنتين، وتولّاها السّرْدانيّ[2]، مُقدَّم منهم، فوصل بعد مدّة تيران[3] بن صَنْجيل ومعه طائفة من جُند أبيه، وقالوا للسّردانيّ: هذا ولد صَنْجيل، وهو يريد مدينة والده يعني الحصن. فقام السّردانيّ ورفسه، فأخذه أعوانه وداروا به على أعيان الفرنج، فرحموه، وتذكّروا الأَيْمان الّتي حلفوها لأبيه، وقالوا: إذا كان غداً فاحضرْ، ونحن نتكلّم مع السّردانيّ.

فلمّا حضر عنده كلّمه، فصاح عليه السّردانيّ، فقاموا كلّهم عليه وخلعوه، وملّكوا الصَّبيّ، فأقام ملِكاً إلى أن قتله بَزْواج في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة[4]. واستخلف على البلد ولده القُومص بدران[5] إلى أن

---

(١) المراد بـ«صنجيل» هنا «وليم جوردان» ابن أخت «ريموند الصنجيلي»، فهو الذي كان يحاصر طرابلس أثناء عودتها لحكم الفاطميين بعد حركة أبي المناقب. فقد مات «ريموند» في سنة ٤٩٨ هـ. قبل أن يخرج ابن عمّار من طرابلس بثلاث سنوات. فتابع «وليم» الحصار حتى سنة ٥٠٢ هـ. حيث قُتل على يد أحد الفرنج وهو في الطريق إلى عرقة. فتولّى قيادة حصار طرابلس من بعده «برتراند» وهو الابن الأكبر لريموند الصنجيلي. (راجع كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين ـ القسم السياسي ـ طبعة دار الإيمان ـ طرابلس ١٤١٤ هـ./١٩٩٤ م. ص ٢٣١ ـ ٢٣٤).

(٢) «السرداني» هو «وليم جوردان» وقد سبق أنه مات قبل سقوط طرابلس. ورواية ابن الجزري فيها وهمْ.

(٣) هكذا في الأصل. وهو «برتراند».

(٤) هذا وهْم من ابن الجزري الذي ينقل عنه المؤلّف ـ رحمهما الله ـ فالذي قتله «بَزْواج» في سنة ٥٣١ هـ. هو «پونز Pons» الذي يُسمَّى في المصادر العربية: «بُنْص». أمّا الذي استخلفه الفرنج بعد «السرداني» فهو «برتراند بن ريموند الصنجيلي» وهذا مات سنة ٥٠٥ هـ./١١١٢ م. وفيها يقول «ابن القلانسي»: «وفي الثاني من شعبان ورد الخبر بهلاك بدران (برتراند) بن صنجيل صاحب طرابلس بعلّة لحِقَته وأقام ابنه في الأمر من بعده وهو طفل صغير كفله أصحابه ودبّروا أمره مع طنكري (تنكريد) صاحب أنطاكية». (ذيل تاريخ دمشق ١٨١) وانظر كتابنا: لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ القسم السياسي ـ طبعة دار الإيمان ـ طرابلس ١٤١٧ هـ./١٩٩٧ م. ـ ص ١٩ و ٣٧ ـ ٣٩.

(٥) كذا. وهذا وهم. ويقصد به «برتراند» وقد سبق القول إنه مات سنة ٥٠٥ هـ./١١١٢ م.

أسره الأتابك زنكي بن آقسُنْقُر بقرب بَعْرين[1]، ثمّ فَدَى نفسه بمالٍ وعاد إلى طرابُلُس[2].

ثمّ وثبت عليه الإسماعيليّة قتلوه[3]، وولي بعده ريمُنْد[4] وهو صبيّ. ثمّ إنّه حضر الوقعة مع السّلطان نور الدّين في سنة تسع وخمسين على حارِم[5]، فأبقى عليه صلاح الدّين لأنّه كان مُهادناً للمسلمين[6].

[هرب ابن الجزري من مصادرة الشجاعي]

قال الجَزَري[7]: وفيها احتاط الشجاعيّ بدمشق على حوَاصل التّقيّ البيّع وصادره، ثمّ طرح أملاكه وأخشابه على الرؤساء بثلاثة أثمان، وهرب جماعة من المصادرة منهم أبي وإخوتي، وغبْنا عن البلد شهراً، وتغيّب عزّ الدّين ابن القلانِسيّ.

---

(١) الذي أسره الأتابك زنكي عند بعرين هو «ريموند الثاني» ابن «پونز» «بُنْص». وذلك في شهر شوال ٥٣١ هـ./١١٣٧ م. انظر: ذيل تاريخ دمشق ٢٥٩، والكامل في التاريخ ٩/ والحروب الصليبية لوليم الصوري ٣/١٣٦ ـ ١٣٩، وتاريخ الحروب الصليبية لرنسيمان ٢/٢٣٤ و ٣٢٥، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ٤٧، ٤٨

(٢) المصادر السابقة.

(٣) كان مقتل «ريموند الثاني» في آخر سنة ٥٤٦ هـ./١١٥٢ م. انظر: الحروب الصليبية لوليم الصوري ٣/٣٤٥، ٣٤٦، تاريخ الحروب الصليبية ٢/٥٣٦ ـ ٥٣٨، الشرق الأوسط والحروب الصليبية للعريني ١/٦٣٠، لبنان من السقوط بيد الصليبيين ٧٢، ٧٣.

(٤) هو «ريموند الثالث».

(٥) حارِم: بكسر الراء. حصن حصين وكورة جليلة تجاه أنطاكية (معجم البلدان). وكانت الوقعة في شهر رمضان/آب (أُغُسطُس) ١١٦٥ م. فوقع «ريموند الثالث» أسيراً. (انظر حوادث ووفيات ٥٥١ ـ ٥٦٠ هـ.) من «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة ٥٥٩ هـ.) ص ٤١ وفيه مصادر كثيرة عن الموقعة، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ـ ص ٩٣.

(٦) قال ابن كثير: «هادن قومس طرابلس السلطان وصالحه وصافاه، حتى كان يقاتل ملوك الفرنج أشدّ القتال وسبى منهم النساء والصبيان». (البداية والنهاية ١٢/٣١٩).

(٧) في المختار ٣٣٠، ٣٣١، وقد اختصر المؤلّف ـ رحمه الله ـ نصّه. وانظر: عيون التواريخ ٢٣/٢١.

[مصادرة نجم الدين الجوهري]

ثمّ طالبوا نجمَ الدّين عبّاس الجوهريّ بمُغَلّ ضَيعةٍ كان اشتراها من بنت الأشرف بالبقاع، فأعطاهم جوهراً قيمته ثمانون ألف درهم، فقالوا: نحن نريد دراهم وألحّوا عليه، فنزل إلى مدرسته وحفر في دِهليزها فأخرج له خَوَنْجاه[1] ذهب مرصَّعة بجواهر، فقوِّمت بأربعمائة ألف[2].

[القبض على التقيّ توبة وإطلاقه]

ثمّ سافر السّلطان من دمشق في شعبان والقلوب في غاية الألم منه، وأخذ معه التّقيّ توبة مقيَّداً إلى حمراء بَيْسان، فمرّ طرنطاي وكتْبُغا على الزَّرَدْخاناه وبها التّقيّ توبة، فلم يكلّموه، فصاح وشتم وقال: والكم يا أولاد الزّنا، أنا ضيّعتُ دنياي وآخرتي لأجلكم، وأنا شيخ كبير في القيد، وقد أخذوا جميع ما أملك، هذا جزاء خدمتي؟ فضحكوا، ثمّ إنّهم كلّموا السّلطان فيه وضمنوه أنّه لا يهرب، فأطلقه وأخذوه. ولم يكن الشّجاعيّ حاضراً[3].

[الحسبة بدمشق]

قال شمس الدّين[4]: وفي أوّل السّنة سافر ابن السَّلعُوس إلى مخدومه الملك الأشرف، فاستناب عنه في الحِسْبة تاجَ الدّين ابن الشّيرازيّ.

وفي ربيع الآخر وُلّي الحسبة الجمالُ يوسف أخو الصّاحب تقيّ الدّين،

---

(١) خَوَنجاه: أو خونجة: مِنضدة صغيرة توضع على الصحاف. أو صينية من الخشب والمعدن تُقدَّم عليها الأواني والصحون والأكواب وغير ذلك. (تكملة المعاجم العربية، لدوزي ٤/ ٢٤٤).

(٢) وزاد ابن الجزري: «فسبكوها فجاءت سبعة آلاف دينار». (المختار ٣٣٠، ٣٣١)، عيون التواريخ ٢٣/ ٢٢.

(٣) المختار ٣٣١، نهاية الأرب ٣١/ ١٦٤، ١٦٥، عيون التواريخ ٢٣/ ٢٢، ٢٣، السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٤٨.

(٤) في المختار ٣٣١.

فلمّا احتاطوا على تقيّ الدّين أعادوا ابن الشّيرازيّ إلى الحسبة مستقلاً[1].

[ركْب الشام]

وفيها حجّ برَكْب الشّام زين الّدين غلبك[2].

[وعظ ابن البُزُوري]

وفيها قدِم دمشق الواعظ نجمُ الدّين ابن البُزُوريّ ووالدُه، ووعظ على باب مشهد عليّ مرّات، وحضره الخلْق. وكان رأساً في الوعْظ[3].

---

(١) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٠ ب، المختار ٣٣١، البداية والنهاية ١٣/ ٣١٤.

(٢) المختار ٣٣٢، عيون التواريخ ٢٣/ ٢٣.

(٣) ومن أخبار هذه السنة ما ذكره «البرزالي»: «في عاشر جمادى الآخرة وقع حريق في مشهد علي رضي الله عنه بجامع دمشق في خزانة المصحف الكريم والستر الذي عليها، وتداركوه سريعاً، وسلّم الله تعالى». (المقتفي ١/ ورقة ١٥٢ أ).

سنة تسع وثمانين وستمائة

[ثورة عرب الصعيد]

فيها ثارت عرب الصَّعيد، فسار لتسكين الأهواء نائب السّلطنة طرنطاي، فسكّنهم، وأخذ خلقاً من أعيانهم رهائن، وأخذ سائر أسلحتهم وأكثر خيولهم، وأحضر الجميع إلى القاهرة. فكانت أسلحتهم عدّة أحمال[1].

[عودة الأفرم من السودان]

وفيها عاد عزّ الدّين أَيْبك الأفرم من بلاد السّودان برقيقٍ كثير وفِيل صغير[2].

[التدريس بالدولعية والظاهرية]

وفيها درسّ الشّيخ صفيّ الدّين الهنديّ بالدَّولعيَّة، وعلاء الدّين ابن القاضي تاج الدّين ابن بنت الأعزّ بالظّاهرية بعد خنق رشيد الدّين الفارقِيّ.

[التدريس بالتقوية والعِمادية]

ودرّس تقيّ الدّين ابن الزّكيّ بالتَّقويّة بالخِلْعة والطَّيْلَسان من جهة صاحب حماة، ودرّس بدر الدّين أبو اليُسر ابن الصّائغ بالعماديّة.

[خطابة ابن المرحّل بالجامع الأموي]

وفي جمادى الآخرة رتِّب خطيباً بالجامع الأُمويّ العلاّمة زين الدّين ابن المرحّل الوكيل، فتكلّموا فيه، حتّى قالوا إنّه يلْحن في الفاتحة، ولا يحفظ

---

(١) نهاية الأرب ٣١/ ١٦٧، السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٥١، تاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٠.

(٢) النجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٤.

الختْمة، وأشنعوا[1] عليه، ثمّ استمر وأوذيَ من تكلّم فيه، واستمرّ في الخطابة، وكان من بُلغاء الخطباء، وكبار الأئمة، فاستقرّ على رغم من ناوءه[2].

[قضاء الحنابلة بدمشق]

وفيه وُلّي القضاء شَرَفُ الدّين الحسن بن الشَّرف الحنبليّ بعد ابن عمّه القاضي نجم الدّين[3].

[تدريس الجوزية]

ووُلّي تدريس الجَوزيّة القاضي تقيّ الدين سليمان، والخطابة بالجبل ولد المُتَوَفَّى القاضي نجم الدّين.

[الأجناد بطرابلس]

وفيها قُرِّرت الأجناد بأطْرابُلُس، واستُخدِم بها ستّمائة فارس[4].

[إمساك جرمك الناصري]

وفيها مُسِك الأمير سيف الدّين جرمك النّاصريّ[5].

ومُسِك شمس الدّين ابن السَّلعُوس، وحُبس مُدَيدة، ثم أُفرج عنه بمصر، ولزِم بيته، وسار مع الركْب المصريّ وحجّ[6].

---

(١) في الأصل: «واسنقنوا».

(٢) البداية والنهاية ١٣/ ٣١٧.

(٣) البداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٥١، تاريخ ابن الفرات ٨/ ٩١.

(٤) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦١ أ، نهاية الأرب ٣١/ ١٦٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٥١، تاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٠ وفيه: «جهز الملك المنصور سيف الدين قلاوون الأمير سيف الدين التقوي إلى طرابلس واستخدم معه ستماية فارس بطرابلس المحروس، وهو أول جيش استخدم بها، وكان الجيش قبل ذلك بالحصون».

(٥) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٠ أ، تاريخ ابن الفرات ٨/ ٩١، ٩١.

(٦) المقتفي ١/ ورقة ١٦٠ أ، ب، البداية والنهاية ١٣/ ٣١٧.

[نظر الجامع الأموي]

وفيها ولي نظر الجامع وجيه الدّين ابن المُنَجّا[1].

[شنق ابن المقدسي]

وفيها قُبض على ناصر الدّين ابن المقدِسيّ، واعتُقل بالعَذْراويّة، ثمّ شنق نفسه، والظّاهر أنّه شُنِق لأنّه طُلِب إلى مصر، فخافوا من مرافعته وبتّوه. وكان ظالماً مرافعاً، فقيهاً في فتح أبواب الشّرّ والحِيَل، سامحه الله[2].

[نيابة غزّة]

وفيها ولي نيابة غزّة أحد أمراء دمشق عزّ الدّين المَوْصليّ[3].

[حريق درب اللبّان]

وفي رجب وقع حريق كبير بدرب اللّبّان، واتّصل بدرب الوزير بدمشق، واحترقت دار صاحب حماة بحماة، وعملت النّار فيها يومين. وكان هو في الصَّيد، وراح فيها من الأموال والمتاع ما لا يوصف[4].

[التدريس بأمّ الصالح]

وفيها درّس بأمّ الصّالح بعد ناصر الدّين ابن المقدسيّ إمامُ الدّين القزوينيّ الّذي وُلّي القضاء[5].

---

(١) البداية والنهاية ١٣/ ٣١٧،

(٢) عيون التواريخ ٢٣/ ٤٠ و ٤٢، ٤٣، تاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٢، ٩٣.

(٣) تاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٣.

(٤) البداية والنهاية ١٣/ ٣١٧.

(٥) المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٢ أ، البداية والنهاية ١٣/ ٣١٧ وفيه: «القونوي» بدل «القزويني».

[قتل تجار المسلمين بعكا]

وفيها قدِم عكّا طائفةٌ من الفرنج غُتْمٌ، فثاروا بها، وقتلوا من بها من التّجّار المسلمين[1].

[تدريس الرواحية]

ودرّس بالرّواحيّة البدر أحمد بن ناصر الدّين المقدسيّ المشنوق بعد والده، ولم يكن أهلاً لذلك، بل فعلوا ذلك تطييباً لقلبه[2].

[قطع الأخشاب بالبقاع]

وفي شوّال توجّه الأمير المُشدّ شمس الدّين الأعسر إلى وادي مربّين[3] من البقاع لقطع الأخشاب للمجانيق، فقطع منها ما يحار فيه النّاظر من عِظَمه وطُوله، وجرّها إلى دمشق، وسُخّرت الأبقار والرّجال، وقاسى الخلْق مَشَاقّاً لا توصف[4]. وهي خشب صَنَوْبر، غرِم على كلّ عُودٍ منها جملة، حتّى قال من له خبرة من وُلاة النّواحي: ناب العُودَ منها خمسون ألفاً[5].

---

(١) خبر (إفرنج عكا) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٢ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٦، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٥٣، ٧٥٤، وعقد الجمان (٣)/ ١٠ و ٥٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٣، وتاريخ الأزمنة ٢٦٦، والفضل المأثور ١٧٣، والتحفة الملوكية ١٢٢، ونهاية الأرب ٣١/ ١٧١، وتشريف الأيام والعصور ١٧٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٤٧، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٤، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ٣٨٢، ٣٨٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٦.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٦٢ أ و ١٦٣ ب

(٣) في الأصل: «مرتّين»، والصواب ما أثبتناه، عن المقتفي ١/ورقة ١٦٣ ب. وعيون التواريخ ٢٣/ ٤٥، وفيه وادي مربين في جبل لبنان، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٥٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١٧١ في الأصل المخطوط منه، وفي المطبوع ورد «مريين» وهو غلط، وقال ابن الفرات في تاريخه ٨/ ٩٣: وادي مربين بين جبال عكار وبعلبك.

(٤) وقال البرزالي: «ومدّه علاء الدين الكندي بقصيدة ذكر ذلك فيها».

(٥) وقال النويري: «وأخبرني جماعة أثق بأخبارهم، في سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وأنا يوم ذاك بالقرب من هذا الوادي، أن به عوداً قائماً طوله أحد وعشرون ذراعاً بذراع العمل، ودوره كذلك، وأنهم حقّقوا ذلك، بأن صعد رجل إلى أعلاه، ودلّى حبلاً إلى الأرض من أعلاه، وأداروا الحبل عليه، فجاء سواء، لا يزيد ولا ينقص». (نهاية الأرب ٣١/ ١٦٩) =

[وفاة السلطان قلاوون]

وفيها خرج من دمشق المحمل والسّبيل مع الزُّوباشيّ، وعزم السّلطان على الحجّ، فلمّا بلغه نكْثُ أهل عكّا غضب واهتمّ لغزوهم، وضرب الدِّهْليز بظاهر القاهرة. وأخذ في التّأهُب، وخرج إلى الدِّهليز وهو متوعِّك في شوّال، ثمّ مرض ومات في ذي القعدة[1].

[استخدام أخشاب البقاع بدار السلطنة والجامع الأموي]

وجاب الأخشاب المذكورة إلى المِزّة، ثمّ شُحِطت إلى الميادين[2]، وكانت منظراً مُهولاً، وقد رُبّع سفْل العُود وسُفّط، وهو نحو ذراع وثُلث

= ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لا شك في أن هذا الوصف ينطبق على شجر الأرز، وهو في الجبال بين بعلبك وجبال الظنيين.

(١) انظر عن (**المنصور قلاوون**) في: تشريف الأيام والعصور ١٧٧ ـ ٨٢ أ والفضل المأثور ١٧٥ ـ ١٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢٣، ٢٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩ رقم ١٠ و ١/٣٩ رقم ٢١، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ١٢٩ رقم ٢٠٦، والدّرة الزكية ٨/٣٠١ ـ ٣٠٣، ودول الإسلام ٢/١٨٨، ١٨٩، والعبر ٥/٣٦٣، ومرآة الجنان ٤/٢٠٨، ونهاية الأرب ٢٩/ورقة ٤٨ (المطبوع ٣١/١٧٣)، وآثار الأُوَل ٧٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٥، والبداية والنهاية ١٣/٣١٧، ٣١٨، وتذكرة النبيه ١/١٣٥، وفوات الوفيات ٢/٢٦٩ رقم ٣٥٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٠٣، ومآثر الإنافة ٢/١٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٩٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٥٤ ـ ٧٥٦، وعقد الجمان (٣) ١٢ ـ ٢١، والنجوم الزاهرة ٧/٢٩٢ ـ ٣٤٣، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٤ ب، والتحفة الملوكية ١٢٢ ـ ١٢٥، ونزهة المالك والمملوك، للعباسي (مخطوطة لندن) ورقة ١١٢، وتاريخ الدولة التركية، لمؤرّخ مجهول (مخطوطة لندن) ورقة ١٨ ب، ١٩ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والنور اللائح والدرّ الصادح، لابن القيسراني (بتحقيقنا) ٥٩، ٦٠، ومختصر تاريخ الإسلام، ورقة ٣٠٧ ب، وعيون التواريخ ٢٣/٦٣، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢/٩٢ ـ ١٠٤، ومنتخب الزمان لابن الحريري ٢/٣٦٦، والمواعظ والاعتبار ٢/٢٣٨، ومورد اللطافة لابن تغري بردي ٤٢ ـ ٤٤، وتاريخ ابن سباط ١/٤٩٣، ٤٩٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢، وتاريخ الأزمنة ٢٦٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٦٠ ـ ٣٦٣، وشذرات الذهب ٥/٤٠٩، وأخبار الدول ١٩٩، ٢٠٠، والوافي بالوفيات ٢٤/٢٦٦ ـ ٢٧١ رقم ٢٨١، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٤ أ ـ ١٦٥ أ.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٦٥ ب.

بالنّجار وأكثر. ثمّ رأوا أنّها لا تنفع للمنجنيق، فلمّا ولي الشّجاعيّ نيابة دمشق أدخل بعضها في عمارة دار السّلطنة بالقلعة، ثمّ نشر بعضها، وعُمِل منه أبواب الجامع الّتي في الرّواق الثالث[1].

[إمساك نائب الخزندار ومخدومه بدمشق]

وفي ذي القعدة أمسك الأمير بدر الدّين المسعوديّ بدمشق نائب الخَزْندار، وأُمسك مخدومه طرنطاي في ذي القعدة في أواخره بمصر، وبُسِط عليه العذاب إلى أن تلِف[2].

[الخطبة للسلطان الأشرف]

وخُطب للملك الأشرف صلاح الدّين يوم تاسع عشر ذي القعدة بدمشق[3].

[وكالة بيت المال بدمشق]

ثمّ جاء مرسوم لتاج الدّين ابن الشّيرازيّ بوكالة بيت المال مُضافاً إلى الحسْبة[4].

[إكرام الأمير بكتوت]

وطُلِبَ الأمير بكتوت العلائيّ إلى مصر وأُكرم[5].

[تهنئة صاحب حماة للسلطان]

وتوجَّه صاحب حماة إلى مصر مهنّئاً في ذي الحجّة[6].

---

(١) الخبر ينفرد به المؤلّف ـ رحمه الله ـ
(٢) المقتفي ١/ ورقة ١٦٥ ب. و ١٦٦ أ، دول الإسلام ٢/ ١٨٩.
(٣) المقتفي ١/ ورقة ١٦٥ أ.
(٤) المقتفي ١/ ورقة ١٦٥ ب.
(٥) السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٥٩، تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٣.
(٦) المقتفي ١/ ورقة ١٦٦ ب.

[تدريس التقويّة]

وخُلِعَ على مُعين الدّين ابن المُغَيْزل وولاّه تدريس التّقويّة.

[البلاء بالعراق]

واشتدّ البلاء بالعراق بدولة اليهود الّتي من سعد الدّولة الطَّبيب، وآذوا الرّعيّة.

[خراب الحجّاج بمكة]

وخرِب للحجّاج قيمةٌ كبيرة بمكّة، وقتل نحو أربعين نفساً.

سنة تسعين وستمائة

[سلطان مصر ووزيره ونائبه]

دخلت وسلطان الإسلام الملك الأشرف، وقد فوّض الوزارة إلى الصّاحب شمس الدّين ابن السَّلْعُوس وهو في الحجّ، ثمّ وَصَلَتْه الأخبار فأسرع المجيء على الهُجُن[1]، ونائب المملكة بدر الدّين بيدَرا[2].

فتح عكّا

ولمّا استقرّ السّلطان في المُلْك اهتمّ بإتمام ما شرع فيه والدُه من قصْد عكّا. فسار بالجيوش من مصر في ثالث ربيع الأوّل، ونزل عليها في رابع ربيع الآخر، وهو خامس نَيْسان، وجاءت إليه جيوش الشّام بأسرها، وأُمم لا يحصيهم إلاّ الله تعالى، من المُطَّوِّعة والمتفرّجة والسُّوقيّة، فكانوا في قدر الجُنْد مرّات.

ونصب عليها خمسة عشر منجنيقاً إفرنجياً، منها ما يرمي بقنطار بالدّمشقيّ، ومن المجانيق القُرابُغا وغيرها. وشرعوا في النُّقوب، واجتهدوا

---

(١) التحفة الملوكية ١٢٥د وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٨ أ، ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١٨٧ ـ ١٩١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٦٩، وعقد الجمان (٣) ٥٢ ـ ٥٤، والدرّة الزكية ٣٠٦، تاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٤، ٤٩٥، دول الإسلام ٢/ ١٨٩، مرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، منتخب الزمان ٢/ ٣٦٧، عيون التواريخ ٢٣/ ٤٧، السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٦٠، ٧٦١، تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٦.

(٢) تاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٤، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٥، الدرة الزكية ٣٠٦، تذكرة النبيه ١/ ١٣٦، زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٦٧ ب. التحفة الملوكية ١٢٥، دول الإسلام ٢/ ١٨٩، مرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، منتخب الزمان ٢/ ٣٦٧، الجوهر الثمين ٢/ ١٠٦.

في الحصار، ووقع الجِدّ من الفريقين، وأنجد أهلها صاحبُ قبرس بوكه بن سيروك بنفسه. وليلة قدومه عليهم أشعلوا نيراناً وشمعاً عظيماً فَرَحاً به، فأقام عندهم ثلاثة أيّام ثمّ ركب البحر وأقلع لِما شاهد من هَوْل ما أُحيط بهم، ولِما رأى من ضَعْفهم وانحلال أمرهم. وشرع أهلها في الهرب في البحر، ولم يزل الأمر في جِدٍّ حتّى هدَمت المجانيق شُرُفات الأبراج، وكملت النّقوب عليها، وعلّقت الأسوار، وأُضرمت في أسافلها النّار، واستشهد عليها خلْقٌ من المسلمين، وثبت الفرنج ثباتاً كُلّياً.

وعند مُنازلتها نوديَ في دمشق: مَن أراد أن يسمع «البخاريّ» فلْيحضر إلى الجامع. فاجتمع خلْقٌ وقرأ فيه الشّيخ شَرَف الدّين الفزاريّ، وحضر قاضي القضاة ونائبه، ونجم الدّين بن مكيّ، وعزّ الدّين الفارُوثيّ، وكان السّماع على جماعة[1].

[إمساك نائب دمشق]

وفي ثامن جمادى الأولى حصل تشويش على عكّا، وهو أنّ الأمير عَلَم الدّين الحَمَويّ أبو خُرص[2] أتى إلى نائب دمشق لاجين فقال: السّلطان يريد أن يمسكك. فخاف، وجمع ثِقْله وطُلُبَه في اللّيل، وشرع في الهروب، فشعر به عَلَم الدّين الدّواداريّ، فجاء وردّه وقال: بالله لا تكن سبب هلاك المسلمين، فإنّ الفرنج إنْ علموا بهروبك قووا على المسلمين. فرجع. ثمّ طلبه السّلطان من الغد، وخلع عليه وطمّنه، ثمّ أمسكه بعد يومين وقيّده وبعث به إلى مصر، وأمسك معه رُكن الدّين تقصوه وهو حَمْوهُ، وأمسك

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٥٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٨، المقتفي ١/ورقة ١٧٠ ب و ١٧٣ ب، البداية والنهاية ١٣/٣٢٢.

(٢) وفي المختصر في أخبار البشر ٤/٢٦ «أبو خرص»؛ وفي تاريخ ابن سباط ١/٤٩٨ «أبو جرص»، والمثبت يتفق مع المقتفي ١/٧٣ أ، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٥١ ب وفيه قد جُوّد. وفي المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٨ «أبو خرص»، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن الفرات ٨/١١٨، ١١٩.

قبلهما بيومين ثلاثة أبا خرص وقيّده، واستناب على دمشق علَمَ الدّين الشُّجاعيّ[1].

[دخول عكا]

ثمّ هيّأ السّلطان أسباب الزَّحف، ورتّب كوسات عظيمة، فكانت ثلاثمائة حِمْل، وزحف عليها سَحَر يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى بسائر الجيش.

وكان للكوسات أصوات مَهُولة، وانقلبت لها الدّنيا فحين لاصق الجيش الأسوارَ هرب الفرنج، ونُصبت الأعلام المشرفيّة على الأسوار مع طلوع الشّمس، وبُذِل السّيف، ولم يمضِ ثلاث ساعات من النّهار إلاّ وقد استولى المسلمون عليها، ودخلوها من أقطارها، وطلب الفرنج جهة البحر، فقُتِل من أُدرِك منهم، وأسهل القتْل والأسر والسَّبْي على سائر أهلها. وعَصَت الدِّيويّة والإسْبِتار والأرمن في أربعة أبرجة شواهق في وسط البلد، فحُصروا فيها، ثمّ طلبوا الأمان من الغد، فأمّنهم السّلطان وسيَّر لهم سنْجقاً، فنصبوه على بُرجهم، وفتحوا الباب، فطلع إليهم الأجناد وبعض الأمراء، وتعرّضوا لهم بالنَّهْب وأخْذ النّساء، فغلّق الفرنج الأبواب، ورموا السَّنْجق، وقتلوا طائفة من الجُنْد، وقتلوا الأمير آقْبُغا المنصوريّ. وعاودهم الحصار، ونزل إسْبِتار الأرمن بالأمان على يد زين الدّين كتبُغا الّذي تسلْطن.

وفي اليوم الثالث من الفتح طلب الدّيويّة الأمان، وكذا الاسبتار، فأمّنهم السّلطان، وخرجوا، ثمّ نكث، وقتل منهم فوق الألفين، وأسر مثلهم، وساق إلى باب الدِّهليز فوق الألف من نسائهم وصبيانهم. فلمّا رأى من تبقّى في أحد الأبرجة ما جرى تحالفوا على الموت، وامتنعوا من قبول الأمان، وقاتلوا

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٧٣ أ، التحفة الملوكية ١٢٩، المختصر في أخبار البشر ٤/٢٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٨، ٣٣٩، دول الإسلام ٢/١٨٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٦، البداية والنهاية ١٣/٣٢٣، السلوك ج ١ ق ٣/٧٦٧.

أشدّ قتال، وتخطّفوا خمسة من المسلمين ورموهم من أعلى البرج، فسلِم واحدٌ ومات أربعة. وأُخِذ هذا البرج يوم الثّلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الأولى بالأمان. وكان قد نُقِب وعلِّق من نواحيه، فلمّا نزل منه وحوّل أكثر ما فيه سقط على جماعة من المتفرّجين والّذين ينهبون فهلكوا.

ثمّ عزل السّلطان الحريم والولدان، وضرب رقاب الرّجال ولم يفِ لهم، وهذا مكافأةً لفِعلهم حين أخذوا عكّا من السّلطان صلاح الدّين فإنّهم ـ أعني الفرنج ـ أمّنوا من بها من المسلمين، ثمّ غدروا بهم، وقتلوا أكثرهم، وأسروا الأمراء وباعوهم فسلّط الله على ذرّياتهم من انتقم منهم وغدر بهم جزاءً وِفاقاً، فيا لله العَجَب. وأعجب من ذلك أنّ الفرنج أخذوا عكّا في يوم الجمعة سابع عشر شهر في الثّالثة من النهار من شهر جمادى الآخرة، كما ذكرناه في سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة، ثمّ افتتحها المسلمون بعد مائة سنة وثلاث سنين إلا شهر واحد[1].

[تاريخ عكا قبل الفتح]

وفي سنة سبْع وستّين وأربعمائة افتتح أمير التُّركمان عكّا، ثمّ عادت إلى

---

(١) خبر (فتح عكا) في: الفضل المأثور ١٧٧، ١٧٨، وتاريخ الزمان ٣٦٦، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٨ ب، ١٧١ ب، والتحفة الملوكية ١٢٦، ١٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢٤، ٢٥، وتاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري ١/٤٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٩ ـ ٣٤١، والدرّة الزكية ٣٠٨ ـ ٣٢٢، وتاريخ سلاطين المماليك ١ ـ ٧، ودول الإسلام ٢/١٨٩ ـ ١٩١، والعبر ٥/٣٦٤، ٣٦٥، ونهاية الأرب ٣١/١٩٧ وما بعدها، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٥، ٢٣٦، ومرآة الجنان ٤/٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٠، ٣٢١، وتذكرة النبيه ١/١٣٧، ومآثر الإنافة ٢/١٢٢، والجوهر الثمين ٢/١١٠، وعيون التواريخ ٢٣/٧١، ٧٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٠٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٦٤ ـ ٧٦٧، وعقد الجمان (٣) ٥٤ ـ ٦٧ و ٧٢ ـ ٧٥، ومشارع الأشواق لابن النحاس ٢/٩٤٨، ٩٤٩، والنجوم الزاهرة ٨/٥ ـ ١١، وتاريخ ابن سباط ١/٤٩٥ ـ ٤٩٨، وتاريخ الأزمنة ٢٦٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٦٨، ٣٦٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/١١٣ و ١١٩، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٠ أ ـ ١٧١ أ و ١٧٣ ب، ١٧٤ أ، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٢، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٧.

الفرنج فمَلَكَتْها، ثمّ في سنة اثنتين وثمانين جهّز أمير الجيوش بدر الدّين الجماليّ نصيرَ الدّولة الجُيُوشيّ في جيشٍ من مصر فافتتح صور وعكّا، ونزل على بَعْلَبَكّ، ثمّ في سنة ستٍّ وتسعين وأربعمائة نزل على عكّا بغدوين ملك القدس، لعنه الله، فحاصرها وأخذها بالسّيف، فدامت في يد الفرنج إلى أنْ أخذها السّلطان صلاح الدّين في سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة، ثمّ أُخِذت منه سنة سبْعٍ وثمانين.

[استيلاء الفرنج على صور]

وأخذت الفرنج صورَ بعد حصارٍ طويل بالأمان في سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

فتح صور

لمّا نازل الملك الأشرف عكّا جهّز الأميرَ عَلَمَ الدّين الصّوابيّ والي بَرّ صَفَد إلى جهة صور، لحفظ الطُّرُق وتعرُّف الأخبار. فلمّا أُخِذت عكّا وأُحرقت وأُضرمت النّيران في جَنَبَاتها، وعلا الدُّخان، وهرب أهلها في البحر، علم أهل صور ذلك، فهربوا وأخْلُوا البلد، وكانت حصينةً منيعة لا تُرام، فدخلها الصّوابيُّ، وكتب بالبشارة إلى السّلطان فجهّز له رجالاً وآلةً ليخرّبوها، ويخرّبوا حيفا.

وبقي بصور مَن تأخّر مِن أهلها، فاستغاثوا، وسلّموها بالأمان للصّوابيّ، وآمنهم. ولم يكن السّلطان يطمع بها، فيسَّر الله بما لم يكن في الحساب.

وكان لها في يد الفرنج نحوٌ من مائتي سنة، بل من مائة واثنتين وسبعين سنة. وقد أُخِذ منها رُخام كثير، وجُعلت دَكّاً[1].

---

(١) خبر (فتح صور) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٢ أ، والتحفة الملوكية ١٢٨، والمقتفي، للبرزالي ١/ورقة ١٧٣ ب، ١٧٤ أ، ونهاية الأرب ٣١/١٩٩، والدرّة الزكية ٣١٠، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٥، ٤٦، والمختار من تاريخ =

[نيابة صفد]

وأمسك السُّلطان على عكّا نائبَ صفد علاء الدّين أيدغديّ الألْدكْزيّ، وولّى مكانه علاء الدّين أيدكين الصّالحيّ[1].

[نيابة الكَرَك]

وطلب نائب الكَرَك رُكن الدّين بيبرس الخطّابيّ الدُّوَيْدار، ووَلّى مكانه جمال الدّين آقوش الأشرفيّ. ثمّ بعد عشرين سنة ولي هذا نيابة دمشق، وذاك نيابة مصر، فلم تطُل أيّامُهما.

[تزيين دمشق]

وفي خامس شهر جمادى الآخرة رحل السّلطان عن عكّا وقد تركها دكّاً، وشرع الصّاحب تقيّ الدّين وشمس الدّين الأعسر المُشَدّ بدمشق في عمل القباب والزّينة، وحصل لذلك من الاحتفال ما لا مزيد عليه. ودخل دمشق دخولاً ما شُهد مثله من الأعمار، وأمامه الأسرى على الخيل يحملون أعلامهم منكَّسَة، ورماحاً فيها شُعَف رؤوس القتلى، وذلك في ثالث عشر جمادى الآخرة، فأقام بدمشق خمسةً وثلاثين يوماً[2].

= ابن الجزري ٣٣٩، وتذكرة النبيه ١/١٣٧، ومنتخب الزمان ٢/٣١٧، والإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين ٧١، والبداية والنهاية ١٣/٣٢١، والنجوم الزاهرة ٨/٨، ٩، وتاريخ الأزمنة ٢٦٨، وتاريخ ابن سباط ١/٤٩٧، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ٣٨٦، ٣٨٧، ودول الإسلام ٢/١٩١ وفيه: «وكان بصور خلق من العوام فلم يُقتلوا». ومرآة الجنان ٤/٢٠٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/١١٣.

(١) المقتفي ١/ورقة ١٧٥ ب.

(٢) خبر (زينة دمشق) في: الدرّة الزكية ٣١١، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٦، وعقد الجمان (٣) ٦٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٣، والمقتفي ١/ورقة ١٧٤ ب، ١٧٥ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٩، ٣٤٠، ودول الإسلام ٢/١٩١، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٦٧.

فتح صيدا

سار عسكر دمشق فنازلوا صيدا، وأمّا ملك الأمراء الشُّجاعيّ فأتى في خدمة السّلطان، ثمّ رجع إلى صيدا، ثمّ افتتحها، فاستولى من بها من المقاتلة على برج، وتحصّنوا به، وكان لا يصل إليه حجر منجنيق، فضايقه الشّجاعيّ في ثامن رجب، وفتحه يوم السّبت خامس عشر رجب، بحكم الّذين فيه نزلوا منه وانتقلوا إلى الجزيرة المجاورة لصيدا، ثمّ إنّهم أحرقوا الجزيرة بما فيها في ثامن عشر رجب، وساروا في البحر إلى قبرس. ثمّ علّق المسلمون أبراج القلعة وأحرقوها ودكّوها[1].

[الاستيلاء على مراكب الفرنج عند البترون]

وكانت الشّواني الإسلاميّة قد حضرت من اللاّذقية، فلما وصلت إلى ميناء البَتْرُون مرّ بها الّذين هربوا من صيدا في المراكب، وظنّوها للفرنج، فعرّجوا إليهم، ثمّ تبيّن لهم أنّهم مسلمون، فهربوا، فتبِعهم الأمير بلبان التَّقَويّ بالشّواني، فاستولى عليهم قتْلاً وأسْراً ونهباً، واستنقذ الّذين معهم من الأسرىَ، وكان ذلك من غرائب ما اتّفق[2].

فتح بيروت

كان أهل بيروت متمسّكين بالهدنة، لكنْ بدا منهم شيء يسير، وهو

---

(١) خبر (**فتح صيدا**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٧ أ، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٢ أ، والتحفة الملوكية ١٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢٥، ونهاية الأرب ٣١/١٩٩، والدرة الزكية ٣١٠، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٩، والبداية والنهاية ٣/٣٢١، وتذكرة النبيه ١/١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٦٩، وتاريخ بيروت ٢٣، والإعلام والتبيين ٧١، ٧٢، والنجوم الزاهرة ٨/١٠، وتاريخ ابن سباط ١/٤٩٧، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ٣٨٧، ٣٨٨، ودول الإسلام ٢/١٩١، ومرآة الجنان ٤/٢٠٩، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/١١٣ و ١٢١.

(٢) ينقل المؤلّف ـ رحمه الله تعالى ـ هذا الخبر. عن ذيل مرآة الزمان لليونيني ج٤/ورقه٥.

أنّهم آووا المنهزمين من الفرنج، وأمرهم عَلَمُ الدّين الشّجاعيّ بضمّ مراكبهم إلى مراكب المسلمين، فخافوا وامتنعوا، فأمر الشّجاعيّ الأميرَ التَّقَويّ بحفظ الميناء وضبْط مائهِ من المراكب، وجاء الشُّجاعيّ بالجيش من جانب البرّ، فدخل المدينة وأخرجهم منها، واستولى على القلعة وما فيها. وذلك في الثّالث والعشرين من رجب.

وكانت القلعة امتنعت عليه قليلاً، فوقع الحديث مع كليام النّائب بها، فأجاب وسلّم، وأسر كلّ من كان بالبلد والقلعة من الخيّالة والمقاتلة. وكانت من القلاع المنيعة، فهدمها الشُّجاعيّ[1].

فتح جُبَيْل

وكان صاحبها عند الملك المنصور نَوْبَةَ طرابُلُس، وبقي بجُبَيل، فلمّا أُخِذت عكّا رسم له بأن يخرّب قلعة جُبَيل، ثمّ ندب الأميرَ عَلَمَ الدّين الدّواداريّ فسار إليها وأخرب أسوارها، وأذهب حصانتها، وهدمها[2].

فتح عثليث

وهو حصن مشهور يُضرب لحصانته المثل، والبحر يكتنفه من جميع

---

(١) خبر (**فتح بيروت**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٧ أ، ونهاية الأرب ٣١/ ٢١٢، وتاريخ سلاطين المماليك ١، وتاريخ حوادث الزمان ٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٥، والدرّة الزكية ٣١٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢١، وتاريخ بيروت ٢٣، ٢٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٦٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢١، والإعلام والتبيين ٧٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩.
وقد ذكر البطريرك الماروني «إسطفان الدويهي» تبريراً لفعلة الأمير سنجر من قتْله لأهل بيروت من الفرنج فقال إنهم كانوا عملوا حيلة على أمراء الغرب التنوخيين الذين يسكنون بالقرب منهم حتى أوقعوهم وقتلوا أكثرهم غدراً، فكان ما فعله الأميرسنجر انتقاماً للأمراء التنوخيين. (تاريخ الأزمنة ٢٦٨، ٢٦٩، لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ٣٨٩).

(٢) خبر (**جبيل**) في: تاريخ سلاطين المماليك ٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٠، ودول الإسلام ٢/ ١٩٧.

جهاته، ولم يحدّث الملوك أنفسهم بقصده. وكان السّلطان قد جرّد من عكّا بدرَ الدّين رمتاش التُّركمانيّ بجماعةٍ من التركمان للنزول حوله على بُعدٍ ليحصل الأمن من جهته من أحدٍ يخرج منه. ونودي [على] الجلّابة والمسافرين. فأُخِذت عكّا وغيرها والتُّركمان مكانهم، فلمّا بلغ أهلَ عثليث أخْذُ عكّا وصور وصيدا وبيروت، أحرقوا أموالهم ومتاعهم وما لم يقدروا على حمْله، وعرقبوا دوابّهم، وهربوا في البحر، وأخْلوا الحصنَ ليلة أوّل شعبان[1].

[فتح أنطرسوس]

وأمّا أهل أنْطَرسُوس لمّا بلغهم ذلك عزموا على الهرب فجُرِّد الأمير سيف الدّين الطَّبّاخيّ إليها، فلمّا أحاط بها ليلة خامس شعبان ركبوا في البحر وهربوا إلى جزيرة أرواد، وهي بالقرب منها[2].

[تكليف مقدّمي الجرد وكسروان خفر بلادهم]

وفي غضون ذلك استحضر الشّجاعيّ مقدّمي جبل الجِرْد والكُسْرُوان، فلمّا حضروا بين يديه أخذ سلاحهم ودَرَكهم خَفْرَ بلادهم، وتوثّق منهم، ثمّ خلع عليهم، وأخذ منهم رهائن.

[تكسير تمثالين ببعلبك]

ثمّ قدِم الشّجاعيّ بَعْلَبَكّ في أواخر شعبان، وطلع إلى قلعتها، وأمر بكسر صنمين من الرُّخام كانا قد وُجدا في بعض الحفائر في نهاية التّحرير

---

(١) خبر (**عثليث**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٩ أ، وتاريخ سلاطين المماليك ٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٤، ٥٥، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٠، ودول الإسلام ٢/ ١٩١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩.

(٢) خبر (**فتح أنطرسوس = طرسوس**) في: تاريخ سلاطين المماليك ٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٨، والمقتفي ١/ورقة ١٧٨ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩.

والإتقان وبراعة الصَّنعة، فكان إذا حضر أحدٌ من الأكابر أحضروا الصَّنمين للفُرْجة على تلك الصّنعة. فلمّا زار الشّجاعيّ مقام إبراهيم أحضر الوالي تلك[1] الصّنمين فرآهما وأمر بتكسيرهما، فكُسِّرا في الحال. وهذه تدلّ على حُسْن دِين الشّجاعيّ، وإنْ كان ظالماً. ثمّ دخل دمشق في السابع والعشرين من شعبان[2].

[القبض على علم الدين الدواداري]

وفي نصف رمضان قُبض على عَلَم الدّين الدّواداريّ، وبُعِث به إلى مصر[3].

وجاءت الأخبار بالإفراج والرِّضى عن الأمراء الكبار: تقصو، وحسام الدّين لاجين النّائب، وشمس الدّين سُنْقُر، وبدر الدّين بَيْسريّ، وشمس الدّين سُنْقُر الطّويل المنصوريّ، وبدر الدّين خضر بن جواد بن القَيْمُرِيّ[4].

[العمارة بقلعة دمشق]

وفي شوّال شرع الشُّجاعيّ بعمارة الطّارمة والقُبّة الزّرقاء ودُور الحريم بقلعة دمشق، فحشد الصُّناع، وحشر الرّجال، وعمل عمارة الجبابرة، وقلع لذلك عدّة أعمدة من سوق الفِراء الّذي بطَرَف الفُسْقار، وحفر الأرض وراء الأعمدة، وإذا العمود منها نازل في الأرض بقدر ظهوره مرّةً أخرى ونصف، وهو على قاعدة متينة، وتعجّب النّاس من ذلك، ولم يعلموا ما السّبب في نزولها في الأرض. ثمّ إنّها جُرّت بدواليب وآلات، وعبروا بها من باب السّرّ،

---

(١) كذا.

(٢) انفرد المؤلّف ـ رحمه الله ـ بهذا الخبر.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/٥٧، عيون التواريخ ٢٣/٧١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤١، البداية والنهاية ١٣/٣٢٣، السلوك ج ١ ق ٣/٧٦٨.

(٤) خبر (**الإفراج عن الأمراء**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٩ ب، وتاريخ سلاطين المماليك ٢، والدرّة الزكية ٣١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/٥٥، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤١، ودول الإسلام ٢/١٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/٨١، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٦٩، ٧٧٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٢٢، ١٢٣.

ونقبوا لها في السّور في البدنة، وهي أكبر من أعمدة الجامع، فأقيمت وعُمل عليها القَبْو الّذي بين يدي القُبّة. وعسّف الصُّنّاع، واستحثّهم بنفسه، وبنى بنياناً خشناً جاهليّاً، وزخرفه، ودخل فيه أقلّ من ثلاثة آلاف[1] دينار. وقد سهرتُ في عمله ليالي مع أبي رحمه الله. وتكامل جميعه في سبعة أشهر. وكان الدّهّانون يعملون في المقرفص والأساس لم يرتفع بعد، وجلب لذلك الرّخام المفتَخَر من عكّا وصور وبيروت وتلك الدّيار. وخرّب حمّام الملك السّعيد الّذي تجاه باب السّرّ، ولم يكن له نظير في الحُسْن؛ وخرّب الأبنية الّتي من جسر الزّلابيّة إلى قرب باب الميدان، وذهبت أملاك النّاس وتعثّروا. وكان هذا المكان مليح[2] ويُعرف بالمسابح، وعلى النّهر العابر إلى خندق القلعة دُور حَسَنة، وفي النّهر مركب يركب فيه الشّباب للفُرْجة، وقد ركِبتُ فيه مع جدّي العَلَم وأنا ابنُ خمسِ سنين، وأعطى الّذي في المركب أَجْره[3].

[غضب السلطان على بعض خواصّه]

وكان السّلطان لمّا قدِم دمشقَ انبسط هو أو بعض خواصّه الملاح على نائب القلعة أرجواش فقال: وقعنا في الصّبيانيّة. فغضب السّلطان وأمر بشنقه، وأُلبس عَباءة ليُشنق فيها. ثمّ شفعوا فيه، فحُبِس مدّة، ثمّ أُطْلع من الحبْس ولزِم بيته بلا خُبز.

ثمّ خلع عليه في رمضان، وأُعطيَ خُبزُه، وأعيد إلى نيابة القلعة، ورتّب معه بالقلعة الأمير أسندمر المنصوريّ، وأنزل الباسطيّ إلى البلد.

[تولية ابن جماعة قضاء مصر]

وفي رمضان طُلب القاضي بدر الدّين ابن جماعة قاضي القُدس وخطيبه

---

(١) في الأصل: «ألف».

(٢) كذا. والصواب: «مليحاً».

(٣) دول الإسلام ٢/ ١٩١، البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٣، منتخب الزمان ٢/ ٣٦٨، عيون التواريخ ٢٣/ ٨٤، السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٧٥.

على البريد مُكرَماً، وولاّه الصّاحب ابن السّلْعُوس قضاء الدّيار المصريّة وعدّة مدارس، ولم يترك لقاضي القُضاة تقيّ الدّين ابن بنت الأعزّ سوى المدرسة الشّريفيّة[1] فقط[2].

[إبطال عمائم النساء وشُرب الحشيش والخمر بدمشق]

وفيها أمر الشّجاعيّ فنوديَ في دمشق بإبطال العمائم للنساء، وأن لا تزيد المرأة على المقنّعة، وبإبطال صباغات النّساء، وأن لا يخرجن إلى المقابر، وغير ذلك، وأن لا يأكل أحد حشيشةً، ولا يشرب خمراً، وتوعّد على ذلك. وكان ذا هيئةٍ وسطوة مُرهِبة، فتأدَّب البلد، وكانت هذه من حسناته[3].

[موت ملك التتار]

وفيها هلك أرغون ملك التّتار[4].

---

(١) جاء في هامش المخطوط: «...المدرسة الشريفية، بل أخذت منه أيضاً ودرّس بها غيره».

(٢) خبر (ابن جماعة) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٧ أ، وتاريخ سلاطين المماليك ٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/٥٦، وتذكرة النبيه ١/١٤٢، ١٤٣، وعيون التواريخ ٢٣/٨١، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧١، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٢٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤١، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٢.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/٥٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٣، المقتفي ١/ورقة ١٧٩ أ دول الإسلام ٢/١٩٢، البداية والنهاية ١٣/٣٢٢، منتخب الزمان ٢/٣٦٨، عيون التواريخ ٢١/٨٢، ٨٣.

(٤) انظر عن (أرغون) في: تاريخ سلاطين المماليك ٩، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٣ أ، والتحفة الملوكية ١٢٩، والدرّة الزكية ٣٢٢، والعبر ٥/٣٦٦، ودول الإسلام ٢/١٤٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/٩٦، ٩٧، رقم ٤١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٦، وتذكرة النبيه ١/١٤١، والوافي بالوفيات ٨/٣٥٠ رقم ٣٧٨٤، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢٧، وعيون التواريخ ٢٣/١٠٣، ١٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢٦، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧٦، وعقد الجمان (٣/١٠٤ ـ ١٠٦، والمنهل الصافي ٢/٣١٠ رقم ٣٦٩، والنجوم ازاهرة ٨/٢٩، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٩، وشذرات الذهب ٥/٤١١، وتاريخ الزمان ٣٦٥ و ٣٦٧، ومآثر الإنافة ٢/١٢٨، والتاريخ الغياثي =

[ولاية برّ دمشق]

وفيها أعيد طوغان إلى ولاية البرّ بدمشق[1].

[خطبة ابن المرحّل أمام السلطان]

ومن غريب الاتّفاقات أنّ السّلطان قدِم دمشقَ وأراد النّزول يوم الجمعة إلى الجامع، فطُلب له من يخطب غير الخطيب ابن المرحّل لكراهيتهم له، وشكوه إلى الصّاحب، فطُلب الزّين الفارقيّ، فامتنع لعدم التّهيّؤ، وطُلِب إمام الكلاّسة، فتغيّب، فخطب ابن المرحّل.

[زيارة ابن الأُرْمَوي]

وزار السّلطان الشّيخ إبراهيم بن الأُرْمَويّ بالجبل بعد العشاء.

[إطلاق رُسُل عكا الفرنج]

ولمّا دخل السّلطان مصر أطلق رُسُل عكّا الّذين كانوا معوّقين بالقاهرة.

[إطلاق أسرى بيروت]

وجاءه رسول الأشكريّ، فأطلق السّلطان للرسول أسرى بيروت، وكانوا ستّمائة وثلاثين نفساً[2].

[إظهار أمر الخليفة]

وأخرج من كان في الجُبّ من الأمراء، وأخرج الخليفة الحاكم بأمر الله، وكان في أيّام أبيه خاملاً لم يطلب أبوه منه تقليداً بالمُلْك ولا انفعل

= ٤٧، والحوادث الجامعة ٤٥٧، وجامع التواريخ مجلّد ٢ ج ٢/١٤٧، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٥، وتاريخ ابن سباط ١/٤٩٨.

(١) عيون التواريخ ٢٣/ ٨٠.

(٢) في دول الإسلام ٢/١٩٢ «ستمائة» فقط؛ ومثله في منتخب الزمان ٢/٣٦٩.

لذلك، فظهر الخليفة وصلّى للمسلمين[1]. وبايعه الملك الأشرف بإشارة الوزير[2].

[خطبة الخليفة]

وفي نصف شوّال خطب بالنّاس يوم الجمعة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله، وذكر في خطبته توليته للملك الأشرف أمرَ الإسلام، فخطب يومئذٍ بالخطبة الّتي خطب بها في أوّل سنة إحدى وستّين، وهي مليحة، من إنشاء مؤدِّبه ومُفقِّهه الإمام شرف الدّين ابن المقدسيّ، فلمّا فرغ من الخطبة صلّى بالنّاس قاضي القضاة ابن جماعة[3].

[قراءة الختمة والحضّ على أخذ بغداد]

وفي رابع ذي القعدة عُمِلت الخِتَم لتمام السّنة من موت السّلطان الملك المنصور بتُربته، وحضر الفُقهاء والدّولة، ونزل السّلطان وقت الختْم والخليفة الحاكم بأمر الله، وخطب الخليفة، وذكر بغداد، وحرّض على أخْذها، وكان قد وَخَطَه الشَّيْب وعليه السَّواد. وأُنفِق في هذا المُهمّ مبلغٌ عظيم، واحتفل له[4].

[قراءة الختمة بدمشق]

وأمّا دمشق فإنّ الشّجاعيّ جمع النّاس بالميدان، ونُصب مخيّم عظيم

---

(١) كذا بالأصل، والأصح بالمسلمين.

(٢) خبر (الخليفة) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٠ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٥٦، ٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤١، وتذكرة النبيه ١/١٤١، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧٣، ٧٧٤، تاريخ الخلفاء ٤٨٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٢٨.

(٣) انظر المصادر السابقة حول خطبة الخليفة.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/٥٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٢، المقتفي ١/ورقة ١٨٠ ب، دول الإسلام ٢/١٩٢، السلوك ج ١ ق ٣/٧٧٤، تاريخ الخلفاء ٤٨٢، تاريخ ابن الفرات ٨/١٢٩.

سلطانيّ، ومُدّ سِماط هائل، وخُتمت الختْمة، وتكلَّم الوعّاظ، فتكلّم أوّلاً فريد الوقت عزّ الدّين الفاروثيّ، وتكلّم بعده الواعظ نجم الدّين ابن البُزُوريّ، وحضر أُممٌ وخلائق، وكانت ليلةً مشهودة، وعُملت خلوات كثيرة[1].

[إمساك أميرين بدمشق]

وفي شوّال مُسِك الأميران بهاء الدّين قُرارسلان، وجمال الدّين أقوش الأفرم الصّغير الّذي صار نائباً، وحُبسا بقلعة دمشق[2].

[توسعة الميدان بدمشق]

وفي ذي الحجة وسّع الشّجاعيّ المَيْدان من شماليّه، وعمل في حائطه للأمراء والعامّة، وعمل فيه الشّجاعيّ بنفسه، وتقاسموه، ففرغ في يومين مع ضخامة حائطه[3].

ووصل الأمراء الثّلاثة على أخباز الّذين مُسِكوا من دمشق، والثّلاثة هم رُكْن الدّين الجالق، والمسّاح، وعزّ الدّين أزدمر العلائيّ. وعُمِلت سلالم عظيمة وأظهروا قصْد بغداد[4].

[حجّ الشاميين]

وحجّ بالشّاميّين الأمير بدر الدّين الصّوابيّ الخادم[5].

---

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٢، المقتفي ١/ ورقة ١٧٨ ب، السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٧٤.

(٢) نهاية الأرب ٣١/ ٢٢٢، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٦٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٢، البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٣، عيون التواريخ ٢٣/ ٨٣، تذكرة النبيه ١/ ١٤٠، السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٧٤، تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢٨.

(٣) نهاية الأرب ٣١/ ٢٢٢، تاريخ الزمان ١/ ٦٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٣، البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٣، المقتفي ١/ ورقة ١٧٩ أ، تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢٩، تذكرة النبيه ١/ ٤٠.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٣، تذكرة النبيه ١/ ١٤١، منتخب الزمان ٢/ ٣٦٩، تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢٨.

(٥) المقتفي للبرزالي ١/ ١٨١ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٦١، عيون التواريخ ٢٣/ ٨٤، =

[ما قيل في فتح عكا]

وعملت الشّعراء القصائد في فتح عكّا، فمن ذلك كلمة المولى شهاب الدّين محمود:

الحمدُ لله زالت[1] دولةُ الصُّلُبِ ... وعَزّ بالتُّرْك[2] دينُ المصطفى العربي
هذا الّذي كانت الآمالُ لو طَلَبَتْ ... رؤياه في النّوم لاسْتَحْيَتْ من الطّلَبِ
ما بعد عكّا وقد هُدَّت[3] قواعِدُها ... في البحر للشِّرْك[4] عند البرِّ[5] من أَرَبِ
عقيلةٌ ذَهَبَتْ أيدي الخُطُوب بها ... دَهْراً وشدّت[6] عليها كَفّ مغتصِبِ
لم يبق من بَعْدها للكُفْر إذ خَرِبتْ[7] ... في البرّ والبحر ما يُنْجي سِوَى الهَرَبِ
أُمُّ[8] الحروبِ فكم قد أنشأتْ فِتَناً ... شاب الوليدُ بها هَوْلاً ولم تَشِبِ
سُوران برٌّ وبحرٌ حوْلَ ساحتها ... دارا وأدناهما أَنْأَى[9] من السُّحُبِ[10]
ففاجَأَتْها جنودُ الله يَقْدُمُها ... غضبانُ لله لا للمُلْك والنَّشَبِ
كم رَامَها ورَمَاها قبلَه ملِكٌ ... جَمُّ الجيوشِ فلم يَظْفَرْ ولم يُصِبِ[11]

= المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٣.

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٧٢، وفوات الوفيات ١/ ٤١٠، وعقد الجمان (٣) ٧٢ «ذلّت».

(٢) في عقد الجمان: «وعزّ بالقول».

(٣) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٦١ «وقد هُدمت».

(٤) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٦١: «المشرك».

(٥) في عقد الجمان (٣) ٧٣ «عند الدين».

(٦) في تاريخ حوادث الزمان: «سدّت».

(٧) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «إذا خربت». وفي فوات الوفيات: «مذ خربت».

(٨) في تاريخ سلاطين المماليك، وفوات الوفيات: «أما».

(٩) في عيون التواريخ ٢٣/ ٧٣ «أناس».

(١٠) في المصادر: «القطب». وفي المختار من تاريخ ابن الجزري:

«وأدناهما أنأى من القطب للسحب»

(١١) في فوات الوفيات: «ولم يجب».

لـم يُلْهِـهِ مُلْكُـهُ بـلْ فـي أوائلـه ... نال الّذي لم يَنَلْهُ النّاسُ في الحِقَبِ
فأصبَحْتْ وهي في بحرين مائلةً[1] ... مـا بيـن مضطّـرمٍ نـاراً ومُضْطَـرِبِ
جيشٌ من التُّرْكَ تَرْكُ[2] الحربِ عندهم ... عارٌ وراحتُهُمْ ضَرْبٌ من النَّصَبِ[3]
يا يوم عكّا لقد أَنْسَيْتَ ما سَبَقَتْ ... بـه الفُتُـوحُ ومـا قـد خُـطَّ فـي الكُتُـبِ
لم يبلغ النُّطْقُ حَدّ[4] الشُّكْر فيك فما ... عسـى يقـومُ بـه ذو الشِّعْـر والخُطَـبِ
كانت تمنّيْ بك الأيّام عن أُمَمٍ[5] ... فالحمد لله شاهدناك عن كَثَبِ[6]
وأَطْلَع اللهُ جيشَ النّصر فابتَدَرَتْ ... طلائعُ[7] الفتْح[8] بين السُّمْرِ[9] والقُضُبِ
وأشْرَفَ المصطفى الهادي البشيرُ على ... ما أسلَفَ الأشرفُ السّلطانُ من قُربِ
فقَـرَّ عَيْنـاً بهـذا الفتْـح وابتهَجَـتْ ... ببشْرِهِ[10] الكعبةُ الغرّاءُ في الحُجُبِ
وسار في الأرض مَسْرَى الرّيح سُمْعَتُهُ ... فالبرُّ في طَرَبٍ والبحرُ في حَرَبِ[11]
وخاضت البِيضُ في بحر الدّماء[12] فما ... أبدت من البِيض إلاّ ساقَ مُخْتَضِبِ
وغاص[13] زُرْق القنا في زُرْق أعينِهم ... كـأنّهـا شَطَـنٌ تهـوي إلـى قُلُـبِ
أجرت إلى البحر بحْراً من دِمائهمُ ... فراح كالرّاح إذ غَرْقَاهُ كالحَبَبِ[14]
بُشـراك يـا ملـكَ الـدُّنيـا لقـد شَـرُفَـتْ ... بك المَمَالِكُ واسْتَعْلَت على الرُتَبِ[15]

---

(١) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٦٢ «مائلة».
(٢) «ترك» ساقطة من المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٥.
(٣) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٦٢ «من الوصب». وفي فوات الوفيات: «ضرب من الضرب».
(٤) في الحوادث الجامعة: «بعد»، وفي الدرّة الزكية: «جهد».
(٥) في فوات الوفيات: «مبعدة».
(٦) في فوات الوفيات: «فالحمد لله نلنا ذاك عن كثب».
(٧) في الحوادث الجامعة: «طوالع».
(٨) في الدرّة الزكية: «الفجر». وفي فوات الوفيات: «النصر»، ومثله في عقد الجمان.
(٩) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «السحر».
(١٠) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٦٣ «بنشره»، وفي فوات الوفيات: «بفتحه».
(١١) في الدرّة الزكية: «فالبرّ في طلبٍ والبحر في هرب». وفي فوات الوفيات: «في كرب».
(١٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري «بحر الرماد».
(١٣) في الدرّة الزكية، وعيون التواريخ: «وغاص».
(١٤) الحَبَب: الفقاقيع التي تعلو وجه الخمر عند مزجها بالماء. (القاموس المحيط).
(١٥) في نهاية الأرب ٣١/ ٢٠٦ «على الوثب». وفي تذكرة النبيه ١/ ١٣٨ «على الشُهُب».

ما بعد عكّا وقد لانت[1] عريكتُها ... لديك شيءٌ تُلاقيه على تَعَبِ[2]
أدركْتَ ثأرَ[3] صلاح الدّين إذ عُصِيَتْ[4] ... منه لسِرٍّ طواهُ اللهُ في اللَّقَبِ
باتَتْ[5] وقد جاوَرَتْنا ناشِزاً وغَدَت ... طَوْعَ الهَوَى في يَدَي جيرانها[6] الجُنُبِ
وجالت النّار في أرجائها وعَلَتْ ... فأطفأتْ ما بصدر الدّين من كُرَبِ
أضحت «أبا لهبٍ» تلك البُرُوج وقد ... كانت بتعليقها حمّالةَ الحَطَبِ
وأفلت البحرُ منهم من يخبّر مَن ... يَلْقاه من قومه بالوَيْل والحَرَبِ
وتمّتْ النّعمةُ العُظْمَى وقد كملتْ[7] ... بفتح صور بلا حصْرٍ ولا نَصَبِ
لمّا رأتْ أُخْتَها بالأمس قد خَرِبَتْ ... كان الخرابُ لها[8] أعْدَى من الجَرَبِ
إنْ لم يكنْ ثَمّ لونُ اليمّ[9] مُنْصَبِغاً ... بها إليها وإلاّ ألْسُن[10] اللَّهَبِ
فاللهُ أعطاك مُلْكَ البحرِ[11] وابتدأتْ[12] ... لك[13] السّعادةُ ملك البرّ فارتَقِبِ[14]

---

(١) في الحوادث الجامعة: «ما بعد عكة إذ لانت».
(٢) في الحوادث الجامعة: «يلاقيه على نصب».
(٣) في الحوادث الجامعة: والمختار من تاريخ ابن الجزري: «أدركت شأن».
(٤) في الحوادث الجامعة: والمختار من تاريخ ابن الجزري، وتاريخ سلاطين المماليك، ونهاية الأرب، وعيون التواريخ: «إذ غضبت». وفي تاريخ حوادث الزمان، وفوات الوفيات: «إذ عصبت». والمثبت يتفق مع الدرّة الزكية.
(٥) في تاريخ حوادث الزمان ١/٦٥، والدرّة الزكية: «بانت»، وفي تاريخ ابن الفرات: «ماتت»، والمثبت يتفق مع بقية المصادر.
(٦) في المختار ٣٤٥ «جوانبها».
(٧) في المختار، والدرّة الزكية، ونهاية الأرب، وتاريخ ابن الفرات ٨/١١٨ «ملكت».
(٨) في المختار ٣٤٦، والحوادث الجامعة ٢٢٤ «بها».
(٩) في المختار: «إن لم يكن لون اليمّ»، وفي نهاية الأرب: «ثم كون البحر». وفي تاريخ حوادث الزمان ١/٦٦ «لون البحر».
(١٠) في نهاية الأرب ٣١/٢٠٨ «الألسن».
(١١) في تاريخ سلاطين المماليك، والدرة الزكية، والحوادث الجامعة، والمختار من تاريخ ابن الجزري: «ملك البر».
(١٢) في فوات الوفيات: «إذ جمعت».
(١٣) في المختار، والحوادث الجامعة: «بك».
(١٤) في فوات الوفيات: «ملك البر والعرب». وفي تاريخ حوادث الزمان ١/٦٦ «ملك البحر».

فمـن كـان مبـدؤه عكّـا وصـور معـاً فالصّين أدنى إلى كفَّيْهِ من حَلَبِ[1]

وله من قصيدةٍ أخرى في عكّا مدح بها الشّجاعيّ:

الشِّـرْك انجلـى وانْجَلَـتْ ظُلُمـاتُـهُ والـدّيـن قـرّ وأشـرقـت قَسَمَـاتُـه
والنّصـر أَلْـوت بـالفِـرَنْـج ريـاحُـهُ[2] مـن بعـد مـا فتكَـتْ بهـم نَسَمـاتُـه[3]
هــذا الّــذي كــانــت تحيلــه المُنَــى وتحيلــه قــدم العِــدَى وثبــاتُــه
هــذا الّــذي كــان الــرّجــاء ببعضــه بعــد النُّفــوس ولا تصــحّ عــداتــه
هـبّ الـزّمـانُ مـن الكَـرَى مـن بعـدمـا طــالــت سِنــيُّ رقــادِه وسِنــاتُــه
مـا كـان يحسُـن أن يجـاورنـا العِـدى لــو زال عــن جَفْــن الجهــاد سُبــاتُــه
والآن قــد ذهَبَــتْ بحمــد اللــه عــن أرض الشّــام عِــداتُنــا وعِــداتُــه
وتفــرّقــت أيــدي سَبَــأ وسِبــاهــمُ جُمعــتْ بــرغمهــم لنــا أشتــاتُــه

منها:

بــانــوا فمــا بكــت السّمــاءُ عليهــم فـي رَبْعهـم بـل أُحـرِقَـتْ عَـرَصـاتُـه
ونَمَـى إلـى صـور الحـديـثُ ببحـرهـم إذ خُلِّقــت بــدمــائهــم صفحــاتُــه

وهي مائة وخمسون بيتاً.

---

(١) القصيدة أو بعضها في: الحوادث الجامعة ٢٢٣، ٢٢٤، وتاريخ سلاطين المماليك ٥ ـ ٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٦١ ـ ٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٤ ـ ٣٤٦، والدرة الزكية ٣١٥ ـ ٣٢٠، وتاريخ مغلطاي ٤ ـ ٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٩٢ أ، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٨، ١٣٩، وفوات الوفيات ١/ ٤١٠ ـ ٤١٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٧٢ ـ ٧٩، والبداية والنهاية ٣/ ٣٢٢، وعقد الجمان (٣)٧٢ ـ ٧٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١٥ ـ ١١٨.

(٢) في المختار: «رماحه».

(٣) المثبت يتفق مع المختار. أمّا في المصادر الأخرى: «بسماته».

بسم الله الرحمن الرحيم
ربّنا أفرِغ علينا صبراً

قال الإمام الحافظ، إمام القرّاء والمحدّثين، شمس الدين الذهبيّ:

الطبقة التاسعة والستون
سنة إحدى وثمانين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن عبد الله[1] بن محمد بن عبد الجبّار بن طلحة بن عمر.

الفقيه، المدرّس، أبو العبّاس بن الأَشْتَريّ[2]، الحلبيّ، الشّافعيّ.
وُلِد بحلب سنة خمس عشرة وستّمائة.

وسمع من: أبي محمد بن عَلْوان، والموفّق عبد اللّطيف، وقاضي القُضاة أبي المحاسن ابن شدّاد، وأبي المجد القزوينيّ، وأبي الحسن بن رُوزبة، وأبي المُنَجّا بن اللّتي، والإربِليّ، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٦٥، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٩، والعبر ٥/٣٣٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والوافي بالوفيات ٧/١٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠ رقم ٣٨، والمعجم المختص ٢٣، ٢٤ رقم ٢١، والمشتبه في الرجال ١/٢٨ وفيه: «أمين الدين أحمد بن الأشتري»، وتبصير المنتبه ١/٤٦، وتوضيح المشتبه ١/٢٣٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩١٧ رقم ١، والوافي بالوفيات ٧/١٢٤ رقم ٣٠٥٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٢٠ رقم ٤٦٠، وذيل التقييد ١/٣٢٣، ٣٢٤، رقم ٦٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢١٧، والدليل الشافي ١/٥٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٧، وشذرات الذهب ٥/٣٧٠، والمنهل الصافي ١/٣٣٢ رقم ١٨٨.

(٢) في الأصل: «الأشيري»، والتصويب من: المشتبه ١/٢٨، وتبصير المنتبه ١/٤٦ وغيره.

روى عنه: ابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار، وأبو الحَجّاج المِزّيّ، وجماعة.

وأجاز لي، وكان ممّن جمع بين العِلْم والعمل.

كان إماماً عارفاً بالمذهب، ورِعاً، كثير التّلاوة، بارز العدالة، كبير القدر، مُقبِلاً على شأنه. سألتُ أبا الحَجّاج القُضاعيّ عنه فقال: كان ممّن يُظنّ به أنّه لا يُحسِن أن يعصي الله.

فقلت: وكان يقرىء الفِقْه، وله اعتناء بالحديث.

توفّي في ربيع الأوّل بدمشق فجأةً. وكان يصوم الدّهر، ويتصدّق بفاضل قُوته. وكان النّواويّ رحمه الله إذا جاءه صبيٌّ يقرأ عليه بعث به إلى أمين الدّين لِعلمه بدِينه وعِفّته.

٢ ـ أحمد بن حُذَيْفة[١].

شَرَفُ الدّين، أبو العبّاس الدّمشقيّ، الدّلاّل في العقار.

وُلِد سنة اثنتي عشرة. وحدّث «بجزء ابن أبي ثابت» عن أمّ الكَرَم كريمة.

روى عنه: ابن أبي الفتح، وأبو محمّد البِرزاليّ، والطَّلَبة.

ومات في ربيع الآخر بدمشق[٢].

٣ ـ أحمد بن أبي الحَرَم.

جلال الدّين بن الزَّين، الدّلاّل في الأملاك أيضاً.

تُوُفّي في ربيع الآخر. وكان شابّاً مشتغلاً، حسَن الكتابة.

٤ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حنظلة.

الشّيخ، مُوفَّق الدّين ابن المعالج الأنصاريّ، البغداديّ.

---

(١) أنظر (أحمد بن حذيفة) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠.

(٢) وقال البرزالي: «وكان شيخاً متجمّلاً في لباسه، وله شُهرة في وظيفته».

تُوُفِّي في ذي الحجّة.
سمع «مُسْنَد الشّافعيّ» من: ابن الخازن.
وحدَّث.
عاش ثمانٍ وستّين سنة. وكان شافعيّاً.

٥ ـ أحمد بن محمد بن أبي دُوَيْقَة.
الخزرجيّ، الأستاذ، أبو العبّاس.
سمع: أبا الربيع بن سالم، وأبا علي الشّلُوبين.
مات في رجب بالمغرب.

٦ ـ أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خَلِّكان[1].

---

(١) انظر عن (ابن خَلّكان) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٨٦ ب، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١ ب، وتالي وفيات الأعيان ٥، ٦ رقم ٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/١٦، ١٧، ودول الإسلام ٢/١٨٤، والعبر ٥/٣٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٨، ٣٠٩، وذيل مرآة الزمان ٤/١٤٩ ـ ١٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٩٦ ـ ٤٩٨، والبداية والنهاية ١٣/٣٠١، والوافي بالوفيات ٧/٣٠٨ رقم ٣٣٠٠ ـ ٣١٦، وعيون التواريخ ٢١/٣٠٨ ـ ٣١٣، ومرآة الجنان ٤/١٩٣ ـ ١٩٧، وتذكرة النبيه ١/٧٤، ٧٥، والسلوك ج ١ ٣٥/٧١١، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ ـ ٣٥٥، وثمرات الأوراق ٣٤، ٣٥، وحُسن المحاضرة ١/٣٢٠، والدارس ١/١٩١ ـ ١٩٣، والقلائد الجوهرية ١/١٢٣، ١٢٤ و ٢/٤٣٥ ـ ٤٣٨، ومفتاح السعادة ١/٢٠٨، ٢٠٩، وكشف الظنون ٢٠١٧، وشذرات الذهب ٥/٣٧١ ـ ٣٧٣، وروضات الجنات ٨٧ ـ ٨٩، وكنوز الأجداد ٣٣٨ ـ ٣٤٢، ومعجم المؤلفين ٢/٥٩، ٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٤، وفوات الوفيات ١/١٠٠، ووفيات الأعيان ١/٨٠، ٣٧٣، وتكملة إكمال الإكمال ٢٣١، وتبصير المنتبه ٤/١٤٠٣، وهدية العارفين ١/٩٩، وديوان الإسلام ٢/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٨٨٣، والأعلام ١/٢٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/٤٨٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/٣٠٠ ـ ٣٠٢، والمستدرك عليه (من إعدادنا) ـ طبعة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ١٤١٨ هـ./١٩٩٧ م ص ٤٨ أ، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٣، ٦٤ رقم ٩١، ونهاية الأرب ٣١/٩٣، والدرة الزكية ٢٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩١٧، ٩٢١ رقم ٢، وفيه: «أحمد بن أحمد بن إبراهيم» وهو غلط، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٤، وقضاة دمشق ٧٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٢٢ ـ ٢٤ رقم ٤٦٣، =

قاضي القضاة، شمسُ الدّين، أبو العبّاس البرمكيّ، الإربليّ، الشّافعيّ.

وُلِد بإربل سنة ثمانٍ وستّمائة، وسمع بها «صحيح البخاري» من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن مُكرم الصّوفيّ.

وأجاز له: المؤيَّد الطُّوسيّ، وعبد المُعِزّ الهَرَويّ، وزينب الشِّعريَّة.

روى عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، والطبقة.

وكان إماماً، فاضلاً، بارِعاً، متفنّناً، عارِفاً بالمذهب، حَسَن الفتاوَى، جيّد القريحة، بصيراً بالعربيّة، علاّمةً في الأدب والشِّعر وأيّام النّاس، كثير الاطّلاع، حُلْو المذاكرة، وافر الحُرْمة، من سَرَوات النّاس.

قدِم دمشقَ في شبيبته.

وقد تفقَّه بالمَوْصل على كمال الدّين بن يونس، وأخذ بحلب عن القاضي بهاء الدّين ابن شدّاد، وغيرهما.

ودخل الدّيار المصريّة وسكنها مدّةً، وتأهّل بها. وناب في القضاء عن القاضي بدر الدّين السّنجاريّ. ثمّ قدِم الشّام على القضاء في ذي الحجّة سنة تسع وخمسين منفرداً بالأمر، ثمّ أقيم معه القُضاة الثلاثة في سنة أربع وستّين، ثمّ عُزل عن القضاء في سنة تسعٍ وستّين بالقاضي عزّ الدّين ابن الصّائغ، ثم عُزل ابن الصّائغ بعد سبع سنين به.

وقدِم من الدّيار المصريّة، فدخل دخولاً لم يبلُغْنا أنّ قاضياً دخل مثلَه مِن الاحتفال والزَّحمة وأصحاب البِغال والشُّهود، وكان يوماً مشهوداً. وجلسَ في منصب حكمه، وتكلّمت الشّعراء.

= وطبقات الشافعية الوسطى، للسبكي، ورقة ٣٦، وتاريخ الأدب العربي ١/٣٦٦، وذيله ١/٥٦١، وفهرس مخطوطات التاريخ بالظاهرية ليوسف العش ١٦٣، والتاريخ والمؤرّخون العرب ٤/٢٣ ـ ٢٩، وذيل التقييد ١/٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٧٢٦، والدليل الشافي ١/٧٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٥١، ٣٥٢، والمقفّى الكبير ١/٥٩٨ رقم ٦١٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ١/٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ٢٠٤، وديوان الإسلام ٢/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٨٨٣.

وكان كريماً، جواداً، مُمَدَّحاً. ثمّ عُزِل بابن الصّائغ، ودرّس بالأمينيّة إلى أن مات.

وقد جمع كتاباً نفيساً في «وَفيَات الأعيان»[1].

وتُوُفّي عشيّة نهار السّبت السّادس والعشرين من رجب. وشيّعه خلائق.

ومن شِعره:

أيُّ ليلٍ على المحب أطالَهْ ... سائقُ الظَّعْن[2] يوم زمَّ جِمالَهْ
يزجر العِيسَ طاوياً يقطع الْمَهـ ... ـمَة عسفاً سهوله ورمالَهْ
يسألُ الرَّبْعَ عن ظباء المُصَلَّى ... ما على الرَّبْع لو أجاب سؤالَهْ
هذه سُنَّةُ المُحِبّين يبكو ... ن على كلّ منزلٍ لا مَحَالَهْ
يا خليلي إذا أُتيت رُبَى الجزْ ... ع وعانَيْتَ روضَهُ وتلالَهْ[3]
قف به ناشداً فؤادي فلي ... ثَمَّ فؤادٌ أخشى عليه ضلالَهْ
وبأعلا[4] الكثيب بيتٌ أغضُّ الـ ... ـطَّرْفَ عنه مَهابةً وجلالَهْ
حوله فِتْيةٌ تهزُّ من الخو ... ف عليه ذوابلاً عسّالَهْ[5]
كلّ من جئته لأسألَ عنْهُ ... أظْهَرَ الغيَّ غَيْرةً وتَبَالَهْ
منزِلٌ حقُّهُ عليَّ قديمٌ ... في زمان الصّبى وعصر البطالَهْ
يا عُرَيْبَ الحِمَى اعذروني فإنّي ... ما تجنّبت أرضكم من ملالَهْ
لي مذ غبتُم عنِ العين نارٌ ... ليس تخبو وأدمعٌ هطّالَهْ

---

(١) طُبع أكثر من مرة.
(٢) في المختار: «سائق الظبا».
(٣) في ذيل مرآة الزمان ٤/١٥٧ «وقلاله».
(٤) كذا. والصواب: «وبأعلى».
(٥) البيت في ذيل مرآة الزمان ٤/١٥٧.

حوله غلمة تبرمن من ... الخوف عليه ذو بلاء عساله
وفي المختار:
حوله غلمة تهر من ... الخوف عليه ذوابا عساله

فصِلـــونـــا إنْ شئتـــم أو فصـــدُّوا لا عَـدِمْنـاكـم علـى كـلّ حـالَـهْ[1]

٧ ـ إبراهيم بن إسماعيل[2] بن إبراهيم بن يحيى بن علويّ.

المُسْنِد برهان الدّين، أبو إسحاق بن الدَّرَجيّ، القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الحنفيّ، إمام المدرسة العزّية بالكُجُك.

وُلِد سنة تسع وتسعين وخمسمائة في شعبان.

وأجاز له: أبو جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدلانيّ، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وإدريس بن محمد العطّار، وأبو المفاخر خَلَف بن أحمد الفرّاء، وعُبيد الله بن محمد بن أبي نصر اللّفْتوائي، ومحمد بن مُعَمَّر بن الفاخر، والمؤيَّد بن الإخوة، وأمّ هانىء عفيفة الفارقانيّة، وطائفة من الإصبهانيّين في عام اثنتين وستّمائة.

وسمع أجزاء معدودة: من أبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي الفتوح البكْريّ.

وحدَّث «بالمعجم الكبير» للطَّبرانيّ؛ وكان ثقة، فاضلاً، خيِّراً، سهل القياد. ولم يظهر سماعه من الكِنْديّ وابن الحَرَسْتانيّ إلاّ بعد موته.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن تَيْميّة، وابن القحفازيّ، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وابن العطّار، وجماعة.

---

(١) الأبيات وغيرها في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٥٦ ـ ١٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٨، ٣٠٩ وفيه في البيت الأخير: «إن شئتم أو فصلوا»، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/٩١٩ ـ ٩٢١ وفيه أغلاط كثيرة.

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن إسماعيل**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٧، ١٠٨، والعبر ٥/٣٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ١٠٢ رقم ١٢٥، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٠، وعيون التواريخ ٢١/٣١٦، والوافي بالوفيات ٥/٣٢٧ رقم ٢٣٩٩، وذيل التقييد ١/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٨٢٢، والدليل الشافي ١/٩، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٦، وشذرات الذهب ٥/٣٢٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٧١١، والمنهل الصافي ١/٣٧ رقم ١٨.

وحج في آخِر عُمُره، فتُوُفّي يوم عبور الركْب في سابع صفر، رحمه الله. ولي منه إجازة[1].

٨ ـ إبراهيم بن عمر بن إسماعيل.

الكَرَكيّ، الشّافعيّ.

تُوُفي بدمشق في رجب.

وقد حدَّث «بصحيح البخاريّ» عن ابن الزّبيديّ.

حدّثنا عنه: إسحاق الآمديّ[2].

٩ ـ إبراهيم بن أبي بكر.

أمين الدّين التّفْليسيّ، إمام السلطان الملك الظّاهر.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين، وحدَّث بدمشق ومصر عن: ابن الجُمَّيْزيّ، والسِّبْط.

سمع منه: البِرْزاليّ، وغيره.

مات بالقاهرة، وقيل مات سنة ثمانٍ.

١٠ ـ إدريس بن صالح[3] بن وُهَيْب.

الفقيه، زَين الدّين القَلْيُوبيّ، خطيب الجامع الأزهر.

وُلِد سنة ثمان عشرة، وكان شديد السُّمْرة. له شِعرٌ جيّد، وفيه تصوُّن وخير[4].

---

(١) ووصفه المؤلّف ـ رحمه الله ـ بأنه «ثقة، مقرىء خيرٌ من بقايا الحنفية».

(٢) هو إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي، عفيف الدين، أبو محمد، شيخ الحديث بالظاهرية. مات سنة ٧٢٥ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ١٣٤ رقم ١٧١).

(٣) انظر عن (**إدريس بن صالح**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٧، وذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للمطري ١٠٥، ١٠٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧١١.

(٤) وقال المطري: «تفقّه على مذهب الشافعي، ودرس وبرع في الأدب، وقال الشعر الجيد، وخطب بالجامع الأزهر، وهو أول من خطبه في الدولة الظاهرية، ولم يزل خطيباً به إلى أن توفي، وأعاد بمدرسة سيف الإسلام، ويُنعت بزين الدين القليوبي. سُئل عن مولده فذكره مرة على أنه سنة ثلاث عشرة، وسأله بعض أصحابنا فقال: سنة ثماني عشرة =

١١ ـ إسحاق الدّمياطيّ.

ناصر الدّين.

روى «جامع التِّرْمِذيّ» عن ابن البنّاء.

تُوُفّي بدمياط في ربيع الأوّل.

١٢ ـ إسماعيل بن إسماعيل[١] بن جوسَلين[٢].

الشّيخ عماد الدّين البَعْلَبَكيّ.

وُلِد سنة أربع وستّمائة.

وسمع من: موفَّق الدّين بن قُدَامة، وأبي المجد اليُونينيّ، والبهاء عبد الرحمن، وغيرهم.

وكان من خيار من حدَّث في زمانه لِعلمه ودِينه وثقته وورعه. وكان خبيراً بكتابة الحكم والوثائق، دمث الأخلاق، كثير التّلاوة، حسَن الزّهادة، حنبليّ المذهب.

روى عنه: أبو الحسين اليُونينيّ، وابن أبي الفتح، وأبو الحَجّاج المِزّيّ، وأبو الحسن بن العطّار، وغير واحد.

وأجاز لي مَرْوِيّاته[٣].

تُوُفّي في صفر.

= وستمائة بمدينة قليوب... وكان إماماً، عالماً، فاضلاً، طاهر اللسان، حسن الخلق، كثير التواضع».

(١) انظر عن (**إسماعيل بن إسماعيل**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٦٧، ١٦٨، والمقتفي للبرزالي ١٠٩ (على الهامش)، ونهاية الأرب ٣١(٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، ومعجم شيوخ الذهبي ١٣٧، ١٣٨ رقم ١٧٦، وذيل التقييد ١/٤٦٤ رقم ٨٩٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢٦٩، والديباج للختّلي ١٢٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٦٣، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٦.

(٢) في ذيل التقييد: «جو ستكين» وهو غلط.

(٣) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: «تفقّه في مذهب أحمد وأتقن الشروط، مع زُهد وعفاف وخير». (معجم الشيوخ).

وقرأت بخطّ شيخنا ابن تيميَّة أنّه ولّي قضاء بَعْلَبَكّ.
سمعتُ منه «سُنَن ابن ماجة».

١٣ ـ إسماعيل بن عبد الجبّار[١] بن بدر.
الضّياء، أبو الفِداء النّابلسيّ، ثمّ الدّمشقيّ.
روى عن: الموفَّق، وزين الأُمَناء.
وعنه: المزِّيّ والْبِرزاليّ، وجماعة.
تُوُفّي في شعبان.

١٤ ـ إسماعيل بن هبة اللّه[٢] بن علي بن هبة اللّه.
فخر الدّين، أبو الطّاهر بن أبي القاسم بن المليجيّ[٣]، المصريّ، المقرىء، المعدّل.
مُسْنِد القرّاء في زمانه.
وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة أو قبلها بيسير.
وقرأ بالسَّبع على أبي الجود، وهو آخر من قرأ عليه وفاة.
وسمع من: أبي الحسن بن جُبَير البَلَنْسِيّ، وأبي عبد الله محمد بن البنّاء.
وازدحم في آخر عُمُره، الطّلبة لعُلُوّهِ لا لإتقانه، فقرأ عليه العلاّمة أبو حيّان، وقُطْب الدّين عبد الكريم، والتّقيّ أبو بكر الجَعْبريّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل بن عبد الجبّار**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠ ب.
(٢) انظر عن (**إسماعيل بن هبة الله**) في: العبر ٥/ ٣٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٣، ٦٦٤ رقم ٦٣٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٣٥، ٢٣٦، وغاية النهاية ١/ ١٦٩، ١٧٠، ونهاية الغاية، ورقة ٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٦، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤١٤٠، وغاية النهاية ١/ ١٦٩، وذيل التقييد ١/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٩٢٨، والمقفّى الكبير ٢/ ١٨٥ رقم ٧٨٥.
(٣) في العبر، وشذرات الذهب: «المليحي» بالحاء المهملة، ومثله في المعين.

وأجاز لأبي محمد البِرزاليّ، وغيره.

ومات في الثّاني والعشرين من رمضان، رحمه الله، وتساوى القرّاء بعده في إسناد أبي الجود. وكان بارز العدالة، ديّناً.

١٥ ـ آقسُنْقُر.

الشّبليّ، الصَّفَويّ.

حدَّث عن: ابن قُمَيْرة.

ـ حرف الباء ـ

١٦ ـ بيجار بن بختيار[١].

الأمير، حسام الدّين اللاويّ، الرُّوميّ.

كان له ببلاد الروم قلاع وأموال وحشمة فخرج إلى المسلمين مهاجراً، مفارقاً للتّتار، خذلهم الله، في أواخر الدّولة الظّاهريّة.

وحجّ من الدّيار المصريّة، وأنفق مبلغاً في القُربة والخير. وعاد ولزِم بيته، وترك الإمرة، وشاخ.

قال الشيخ قُطْب الدّين[٢]: جاوز المائة بسنين، كذا قال، وكُفّ بصرُه قبل موته بثلاث سِنين.

توُفّي في شعبان.

ـ حرف الحاء ـ

١٧ ـ الحسين بن إياز[٣].

---

(١) انظر عن (بيجار بن بختيار) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٦٨، وعيون التواريخ ٢١/٣١٥، ٣١٦، والوافي بالوفيات ١٠/٣٦٠ رقم ٤٨٥٤.

(٢) في ذيل المرآة ٤/١٦٨.

(٣) انظر عن (الحسين بن إياز) في: الوافي بالوفيات ١٢/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٣٢٢، وبغية الوعاة ١/٥٣٢ رقم ١١٠٣، والمنهل الصافي ٥/١٥٠؛ ١٥١ رقم ٩٤١، والدليل الشافي ١/٢٧٣ وفيه وفاته سنة ٧٨١ وهو خطأ، ودرة الحجال ١/٢٤٥ رقم ٣٧٦، وفيه: «الحسين بن =

العلاّمة، النّحْويّ جمال الدّين، شيخ العربيّة بالمستنصريّة ببغداد. له مصنّفات في النَّحْو[1].

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

كتب عنه: أبو البدر الفَرَضيّ، وابن الفُوَطيّ، وجماعة.

وكان إماماً في النَّحْو والتّصريف.

قرأ على الشيخ تاج الدّين الأُرْمَوِيّ.

١٨ ـ الحسين بن عبّاس[2] بن عبدان.

العدْل، شمسُ الدّين المناديليّ، الدّمشقيّ والد شيخنا أحمد.

تُوُفّي في جمادى الأولى، وخلّف ثروةً وورثةً.

١٩ ـ الحسين بن قتادة[3] بن مزروع.

النّسّابة، رضيُّ الدّين، أبو محمد العلويّ، الحَسَنيّ، المقرىء، العراقيّ. كان عارفاً بالأنساب والقراءآت. أَمَّ بالمشهد، وكتب النّاس عنه.

قال ابن الفُوَطيّ: مات في حادي عشر شوّال.

ـ حرف الخاء ـ

٢٠ ـ خضر بن عبد الرحمن[4] بن الخضِر.

الشّيخ، سديدُ الدّين الحَمَويّ، المقرىء، صاحب السَّخاويّ.

أقرأ القرآن، وعُمّر دهراً، وجاوز التّسعين.

= بدر بن إياز بن عبد الله»، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وكشف الظنون ٨٥، ٤١٢، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٥٧٣، ١٦٦٩، ومعجم المؤلفين ٤/٣١٦، وديوان الإسلام ١/١٨٩، ١٩٠ رقم ٢٨٤، وريحانة الأدب ٧/٣٩٧، وهدية العارفين ١/٣١٣.

(١) منها: «كتاب المطارحة والإسعاف في الخلاف». (درّة الحجال).

(٢) انظر عن (**الحسين بن عباس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٠٩ ب، ١١٠ أ.

(٣) انظر عن (**الحسين بن قتادة**) في: غاية النهاية ١/٢٤٨ رقم ١١٢٩.

(٤) انظر (**خضر بن عبد الرحمن**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٦٩، ١٧٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٨٧ رقم ٦٥٦، وغاية النهاية ١/٢٧٠ رقم ١٢٢٤، ونهاية الغاية، ورقة ٥٤.

تُوُفّي في شوّال. وكان شيخ الخانقاه بحماة. وله مشاركة وتفنُّن. وله إجازة من الكِنْديّ. وكان يُلبس الخِرقة للسَّهْرَوَرْديّ.

مولده سنة أربعٍ وثمانين وخمسمائة في ذي القعدة.

ـ حرف الذال ـ

٢١ ـ ذو النّون بن مفضَّل بن محمد بن عبد الخالق.

القُرَشيّ، السّخاويّ، أبو الفضل الشّافعيّ، شَرَف الدّين الأميوطيّ.

وأميوط من أعمال سخا.

ولي قضاء البَهْنَسَا وغيرها. وله شِعرٌ جيّد.

كتب عنه الدّمياطيّ.

مات في المحرَّم.

ـ حرف الزاي ـ

٢٢ ـ الزَّين رمضان.

الخشّاب، الدّمشقيّ.

مات في جمادى الأولى.

٢٣ ـ زينب[1] بنت تمّام بن يحيى.

الحَمَويّة، الدّمشقيّة.

إمرأة صالحة عابدة، من بيت الرواية.

روت بالإجازة عن: داود بن ملاعب، وغيره.

وماتت في صفر.

ـ حرف السين ـ

٢٤ ـ سالم الدّليل.

دليل الركْب الشّاميّ.

---

(١) انظر عن (زينب) في: المقتفي للبرزالي ١/١٠٧ (على الهامش).

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٥ ـ سليمان بن عبد الله[١] بن أُمور[٢].

ويقال: ابن عِمران. الشيخ قُطْب الدّين، أبو الربيع الزَّيْلعيّ، الحنفيّ، خادم المُصْحَف العثمانيّ.

سمع: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتي، وأبا الخير بن المقيّر، وغيرهم.

كتب عنه: البِرْزاليّ، وجماعة كثيرة.

وأجاز لي. وكان شيخاً صالحاً، حَسَن السَّمْت.

تُوُفّي في رابع ذي القعدة.

ـ حرف الشين ـ

٢٦ ـ شاذي بن داود[٣] بن عيسى بن محمد بن أيوب بن شاذي.

الملك الظّاهر، غياث الدّين ابن صاحب «الكرك، الملك النّاصر.

وُلد وأبوه صاحب دمشق حينئذٍ سنة خمسٍ وعشرين. ونشأ بالكَرَك.

وسمع من: أبي المنجا بن اللّتي.

وحدَّث بدمشق. وكان ديِّناً، خيّراً، متواضعاً، عاقلاً، يتعانى زِيّ العرب كعَمِّه الملك القاهر. وأمّه هي ابنة الأمجد بن العادل.

تُوُفّي، رحمه الله، بالغَوْر.

---

(١) انظر عن (**سليمان بن عبد الله**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٠، ١٧١، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١١ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢١٦ رقم ٢٩٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٥.

(٢) كذا. وفي ذيل المرآة: «ابرين» ويقال: «ابن عمران»؛ وفي معجم الشيوخ «ابن أمرن».

(٣) انظر عن (**شاذي بن داود**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٢، ١٧٣، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١١ أ، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٧٢ رقم ٩١؛ والمنهل الصافي ٦/ ١٩٤ رقم ١١٧٠، والدليل الشافي ١/ ٣٣٩ رقم ١١٦٧.

ـ حرف العين ـ

٢٧ ـ عبد الله بن المحدّث محمد بن عمر بن عبد الغالب[١].

نجم الدّين الأُمويّ، العثمانيّ، الدّمشقيّ، القباقيبيّ، والد صاحبنا مؤذّن البادرائيّة عبد الرحمن الأسمر.

تُوُفّي في سادس ربيع الآخر، وبعضهم يلقّبه بالجمال.

سمع: أباه، وأبا نصر بن الشّيرازيّ.

وأجاز له التّاج الكِنْديّ.

وعاش ثلاثاً وسبعين سنة، رحمه الله.

٢٨ ـ عبد الله بن أبي بكر[٢] **بن أبي البدر.**

البغداديّ، الحربيّ[٣]، الزّاهد. ويُعرف بالشّيخ عبد الله كُتَيْلة.

وكان فقيراً، صالحاً، عارفاً، ربّانياً، مكاشفاً له أحوال وكرامات. وله زاوية وأصحاب.

سافر في شبيبته، وصحِب الكِبار.

وسمع بدمشق من: الشّيخ الضّياء، والفقيه سليمان الأسعرديّ. واشتغل في مذهب أحمد.

وصحِب الشّيخ أحمد المهندس.

صحِبَه شيخنا ابن الدّباهيّ. وحكى لي عنه شُعيب الكُتُبّي، وغيره.

حدّثنا ابن الدّباهيّ أنّه مع جلالته كان يقضي الأوقات يترنّم ويغنّي

---

(١) كرّره سنة ٦٨٧ هـ. رقم (٤٥٢).

(٢) انظر عن (عبد الله بن أبي بكر) في: العبر ٥/٣٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، ومرآة الجنان ٤/١٩٧، وعيون التواريخ ٢١/٣١٧، والوافي بالوفيات ١٧/٨٧ رقم ٧٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٧، وشذرات الذهب ٥/٣٧٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٠١، ومختصره ٨٢، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والمقصد الأرشد، رقم ٥٠٢، والدرّ المنضّد ١/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١١٢٩، ومعجم المؤلفين ٦/٣٨.

(٣) في مرآة الجنان «الخريبي».

لنفسه، وأنّه كان فيه كَيْس وظُرْف وبشاشة، وقال: سمعته يقول: كنت على سطحٍ يوم عَرَفَةْ ببغداد وأنا مستلقي على ظَهْري، فما شعرت إلاّ وأنا واقف بعَرَفَة مع الركْب سُوَيْعة، ثمّ لم أشعر إلاّ وأنا على حالتي الأولى مستلقي. فلمّا قدِم الركْب جاءني إنسان صارخاً فقال: يا سيّدي أنا قد حلفت بالطّلاق أنّي رأيتك بعَرَفة العام، وقال لي واحد أو جماعة: أنت واهم الشيخ لم يحجّ العام.

فقلت: امضِ لم يقع عليك حِنْث.

تُوُفّي الشيخ عبد الله كُتَيْلَة ببغداد وهو في عشْر الثّمانين، رحمة الله عليه.

وقال ابن الفُوَطيّ: روى لنا عن الشّيخ الإمام موفّق الدّين المقدسيّ. وله تصانيف في الزُّهد. سألته عن مولده فقال: في سنة خمسٍ وستّمائة. يُكنّى أبا أحمد. مات في منتصف رمضان.

قال: وله من الكُتُب «المسهمة في الفِقه» ثمان مجلّدات، وكتاب «التّحذير من المعاصي»، ثلاث مجلّدات، وكتاب «العدّة في أصول الدّين» مجلَّد، وكتاب «الإسعاف فيما وقع في السّماع من الخلاف» مجلّد، وكتاب «العرب» مجلّد.

٢٩ ـ عبد الحَكَم بن بركات.

جلال الدّين، أبو محمد، رئيس المؤذّنين بجامع مصر.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله ثمانون سنة.

سمع من: عبد القويّ بن الجبّاب. وحدّث.

٣٠ ـ عبد الجبّار بن عبد الخالق[1] بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عُكْبَر.

---

(١) انظر عن (عبد الجبار بن عبد الخالق) في: الحوادث الجامعة ٢٠٣، وعيون التواريخ ٢١/٣١٧، ٣١٨، والوافي بالوفيات ١٨/٤٧ رقم ٤٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٠٠، ٣٠٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٥٨، ٢٥٩، وشذرات الذهب ٥/٣٧٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٤٥ رقم=

الإمام، الواعظ، العلاّمة، جلال الدّين، أبو محمد البغداديّ، أحد المشاهير.

وُلِد في حدود العشرين وستّمائة.

وسمع من: ابن اللّتي، ونصر بن عبد الرّزّاق الجيليّ.

وصنّف التّصانيف، وحدَّث.

أخذ عنه: ابن الفُوَطيّ، وأبو العلاء بن الفَرَضيّ، وطائفة.

ومات في السّابع والعشرين من شعبان سنة إحدى. ودُفن في داره.

قرأت بخطّ الفُوَطيّ: تُوُفّي رئيس الأصحاب شيخنا جلال الدّين الحنبليّ مدرّس المستنصريّة في شعبان. وكان وحيد دهره في عِلم الوعظ ومعرفة التّفسير، وله مصنّفات منها «مِشْكاة البيان في تفسير القرآن»، ومنها «مَراتع المرتعين في مرابع الأربعين من أخبار سيّد المرسلين»، وكتاب «إيقاظ الوعّاظ». ولم يخلّف في فنّه مثله.

قلت: وكان يَنْظم الشِعر، ويتكلَّم في أعزية الكِبار، فيُكرم بخلْعةٍ أو بذَهَب.

٣١ ـ عبد السّلام بن علي[1] بن عمر بن سيّد النّاس.

= ٢٤٩، والمشتبه في الرجال ٢/٢٦٧، وتبصير المنتبه ٣/١٠١٧، وتوضيح المشتبه ٦/٣١٤، وتذكرة النبيه ١/٧٨، ٧٩، ودرة الأسلاك ١/ورقة ٧٢، والمنهج الأحمد ٣٩٦، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٢، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤٨، والدرّ المنضّد ١/٤٢٣ رقم ١١٢٨، وهدية العارفين ١/٤٩٩، والأعلام ٤/٤٨، ومعجم المؤلفين ٥/٨٠.

(١) انظر عن (عبد السلام بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٠ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٥، ١٠٦، رقم ١٥٩، والعبر ٥/٣٣٥، ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٧٦، ٦٧٧ رقم ٦٤٤، وذيل مرآة الزمان ٤/١٧٣، ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٠ وفيه: «أبو محمد بن عبد السلام» وهو غلط. وعيون التواريخ ٢١/٣٠٧، ٣٠٨، وتذكرة النبيه ١/٧٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٦، وغاية النهاية ١/٣٨٦، والسلوك ج ١ ق ٣/٧١١، وفيه: «عبد الكريم»، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٦، وتاريخ ابن سباط ١/٤٨١، وشذرات الذهب ٥/٣٧٤، وكشف الظنون ١٤٧١، ومعجم المؤلّفين ٥/٢٢٨، والوافي بالوفيات ١٨/٤٣١ رقم ٤٤١، والمنهل الصافي ٧/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٤٢٦، والدليل الشافي ١/٤١٣ رقم =

الشّيخ، العلاّمة، زين الدّين، أبو محمد الزّواويّ، المقرىء المالكيّ، شيخ القرّاء بالشّام، وشيخ المالكيّة.

وُلد بظاهر بجاية من المغرب سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة أو قبلها بسنة، وقدِم ديار مصر في حدود سنة أربع عشرة وستّمائة، وأكمل القراءآت سنة ستّ[1] عشرة على أبي القاسم بن عيسى بالإسكندريّة. وعَرَضها أيضاً بدمشق على أبي الحسن السَّخاويّ سنة سبْع عشرة. وسمع منه ومن غيره.

وجوّد القراءآت وأتقنها. وصنَّف كتاباً نفيساً في «غريب الوقف والابتداء»، وكتاباً في «عدد الآي».

وبرع في المذهب، ودرّس، وأفتى، وآمتدّت أيّامه. وهو ممّن جمع بين العِلم والعمل.

ولي الإقراء بتربة أمّ الصّالح بعد شمس الدّين أبي الفتح سنة بضع وخمسين وستّمائة، فقرأ عليه شيخنا برهان الدّين الإسكندرانيّ في سنة ستٍّ وخمسين، وشيخنا شهاب الدّين الكِنْديّ. وقرأ عليه خلْق كثير، وتصدّى لذلك.

وممّن قرأ عليه: تقيّ الدّين أبو بكر المَوْصِليّ، وعليّ بن شعبان، والشيخ محمد المصريّ، والشيخ أحمد الحرّانيّ، وشهاب الدّين أحمد بن النّحّاس الحنفيّ، وخلْق لا يحضُرني ذِكرهم.

ووُلّي قضاء المالكيّة في سنة أربعٍ وستّين على كراهيةٍ منه. وكان يخدم نفسه، ويحمل الحطب على يده مع جلالته[2].

وقد أخذ أيضاً عن: أبي عَمرو بن الحاجب.

= ١٤٢٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤.

(١) في الأصل: «ستة»، وهو غلط.

(٢) قال ابن الجزري في تاريخه إنه رآه يفعل ذلك، فقد اشترى حطباً من سوق الفسقار وهو حامله على يده، وكان يومئذ قاضي القضاة. (عيون التواريخ ٢١/ ٣٠٧).

سمع منه: أبو الحَجّاج القُضاعيّ، وأبو محمد البِرزاليّ، وأبو الحسن بن العطّار، وآخرون.

وعزل نفسه من القضاء يوم مات رفيقه القاضي شمس الدّين بن عطاء، واستمرّ على التّدريس والفتوى والإقراء.

تُوُفّي في شبهر رجب، وحضر جنازته نائب السّلطنة لاجين والعالم.
ومات، رحمه الله، في عُشْر المائة.

٣٢ ـ عبد السّميع بن أحمد بن عبد السّميع بن يعقوب بن مطروح.
العدل، الإمام، وجيه الدّين.
وُلِد سنة تسع وستّمائة. ومات بالإسكندريّة في نصف ذي الحجّة.
أكثر عن الصَّفْراويّ، وجعفر الهُذَليّ.

٣٣ ـ عبد المعطي[1] بن عبد الكريم.
الخطيب، جمال الدّين الخَزْرَجيّ، المصريّ.
تُوُفّي في المحرَّم بمصر.
روى هو وولده محمد عن: ابن اللّتّي.
وروى هو عن: ابن المفضَّل، وجماعة.
وقارب مائة عام.

٣٤ ـ عطا مَلِك[2] بن محمد بن محمد[3].

---

(١) انظر عن (عبد المعطي) في: عيون التواريخ ٢١/٣٠٧، وذيل التقييد ٢/١٥٤ رقم ١٣٣٤.

(٢) انظر عن (عطا ملك) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٢٤ ـ ٢٣١ (في وفيات سنة ٦٨٣ هـ)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٢، ١١٣ رقم ١٦٩ و ١٧٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٦، ٣١٧ (في وفيات سنة ٦٨٣ هـ)، والمختصر في أخبار البشر ٤/١٦ (وفيه توفي سنة ٦٨٠ هـ.)، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢٧ وهو يتابع المختصر، والعبر ٥/٣٤٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٧ وفيه وفاته سنة ٦٨١ هـ. والعبر ٥/٣٤٣ (في وفيات سنة ٦٨٣ هـ.) وفيه «عطا مالك»، وعيون التواريخ ٢١/٣١٨، ٣١٩ وله فيه شِعر، والسلوك ج ١ ق ٣/٧١١، وتذكرة النبيه ١/٧٦، ٧٧.

(٣) في هامش المخطوط: «عطا ملك الصاحب علاء الدين الجويني يُحوَّل من سنة ثلاث =

الأجلّ، علاء الدّين، صاحب الدّيوان، ابن الصّاحب بهاء الدّين الجُوينيّ، الخُراسانيّ. أخو الصّاحب الكبير الوزير شمس الدّين.

كان إليهما الحلّ والعقد في دولة أبغا، ونالا من الجاه والحشمة ما يتجاوز الوصف.

وفي سنة ثمانين قدِم بغداد مجد الدّين العجميّ، فأخذ صاحب الدّيوان علاء الدّين وغلّه وعاقبه، فلمّا عاد منكوتمر من الشّام مكسوراً حمل علاء الدّين معهم إلى هَمَذان، وهناك مات أبغا ومنكوتمر وكان قد انصلح أمر علاء الدّين في أيّام الملك أحمد. فلمّا ملك أرغون بن أبغا طلب الأخوين فاختفيا، فتُوُفّي علاء الدّين في الاختفاء بعد شهر، ثمّ أخذ ملك اللور يوسف أماناً من أرغون للصّاحب شمس الدّين، وأحضره إليه، فغدر به أرغون وقتله بعد موت أخيه بقليل.

ثمّ فوّض أرغون أمر العراق إلى سعد الدّين العجميّ والمجد ابن الأثير، والأمير علي جكينان، ثمّ قتل أرق وزير أرغون الثلاثة بعد عام.

وكان علاء الدّين وأخوه فيهما كَرم وسُؤدُد وخبرة بالأمور، وفيهما عدل ورفق بالرّعيّة وعمارة للبلاد.

ولي علاء الدّين نظر العراق سنة نيّفٍ وستّين بعد العماد القزوينيّ، فأخذ في عمارة القُرى، وأسقط عن الفلاّحين مغارم كثيرة إلى أن تضاعف دَخْل العراق، وعظُم سوادها، وجرّ نهراً من الفُرات مبدأه من الأنبار ومُنْتهاه إلى مشهد علي، رضي الله عنه، وأنشأ عليه مائة وخمسين قرية.

ولقد بالغ بعض النّاس وقال: عمّر صاحب الدّيوان بغداد حتّى كانت أجود من أيّام الخلافة.

= وثمانين فإنه مات في هذه السنة في رابع ذي الحجة». فنقلته إلى هنا.

ووجد أهل بغداد به راحة. وحكى غير واحد أنّ أبغا قدِم العراق، فاجتمع في العيد الصّاحب شمس الدّين وعلاء الدّين ببغداد، فأُحصيت الجوائز والصِّلات الّتي فَرَّقا، فكانت أكثر من ألف جائزة.

وكان الرجل الفاضل إذا صنَّف كتاباً ونسبه إليهما تكون جائزته ألف دينار.

وقد صنَّف شمس الدّين محمد بن الصَّيْقل الجَزَريّ خمسين مقامة، وقدّمها، فأُعطي ألف دينار.

وكان لهما إحسان إلى العلماء والصُّلَحاء، وفيهما إسلام، ولهما نظر في العلوم الأدبيّة والعقليّة.

وفي وقتنا هذا الإمام المؤرّخ العلاّمة أبو الفضل عبد الرّزّاق بن أحمد ابن الفُوَطيّ مؤرّخ عصره، وقد أورد في «تاريخه» الّذي على الألقاب ترجمة علاء الدّين مستوفاة. هو الصّدر المعظَّم، الصّاحب، علاء الدّين، أبو المظفَّر، عطا مَلِك ابن الصّاحب بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن أيّوب بن الفضل بن الربيع الجُوينيّ، أخو الوزير شمس الدّين.

قرأت بخطّ الفُوَطيّ: كان جليل الشّأن تأدّب بخُراسان، وكتب بين يدي والده، وتنقَّل في المناصب إلى أنْ ولي العراق بعد قتل عماد الدّين الدّوينيّ، فاستوطنها وعمّر النّواحي، وسدّ البُثُوق، ورفد الأموال، وساق الماء من الفرات إلى النَّجَف، وعمل رِباطاً بالمشهد. ولم يزل مطاع الأمور، رفيع القدر، إلى أن بلي بمجد الملك في آخر أيّام أباقا بن هولاكو. وكان موعوداً من السّلطان أحمد أن يعيده إلى العراق، فحالت المَنِيّةُ دون الأُمنية، وسقط عن فرسه فمات ونُقل إلى تبريز فدُفن بها.

وله رسائل ونظْم[1]، كتب منشوراً بولاية كتابة التاريخ بعد شيخنا تاج

---

(١) ومن شعره:

الدّين علي بن أنجب. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وستّمائة، ومدّة ولايته على بغداد إحدى وعشرون سنة وعشرة أشهر.

وقرأت بخطّة وفاة علاء الدّين في رابع ذي الحجّة سنة ٦٨١ هـ.

٣٥ ـ علي بن أحمد[١] بن عبد الرحمن.

القاضي شهاب الدّين الشّهرزُوريّ، العدْل.

تُوُفّي في شوّال بدمشق. صحِب ابن الصّلاح وسمع منه.

ووُلّي قضاءَ زُرَع. وكان شاهداً عاقداً بسوق القمح.

٣٦ ـ علي بن بشارة[٢].

أبو الحسن الشبليّ.

والد الشيخ شَرَف الدّين الحسين الحنفيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٧ ـ عليّ بن سلام[٣].

الفقيه، كمال الدّين الدّمشقيّ، الشّافعيّ، مدرّس الدَّوْلعيّة. والد المفتي شرف الدّين.

= أحبابنا لو درى قلبي بأنكم ... تدرون ما أنا فيه لذّ لي تعبي
وإنّ أيسر ما ألقاه من ألم ... أني أموت وما تدري الأحبّة بي
(تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٣).

(١) انظر عن (**علي بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١١ أ.

(٢) انظر عن (**علي بن بشارة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٧.

(٣) انظر عن (**علي بن سلام**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١١، أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٧، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٤٠ رقم ٨٣، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٥، وتذكرة النبيه ٢/ ٢١٢، والسلوك ج ٢ ق ٢/ ٣٣٨ وفيه: «علي بن سليمان، أبو الحسن»، والدرر الكامنة ٣/ ١٢٣ رقم ٢٧٤٧، وكشف الظنون ٤٩٢، ٢٠٠٠٠، وشذرات الذهب ٦/ ٩٦، وهدية العارفين ١/ ٧١٩ وفيه وفاته سنة ٧٣٠ هـ.، ودائرة معارف البستاني ٨/ ٣٣٧، والأعلام ٤/ ٢٩١، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٠١.

كان فقيهاً، عالماً، متفنّناً، ذكياً، ديّناً، صالحاً، زاهداً.
تُوُفّي كهلاً في رمضان بُكْرة اللّيلة الّتي احترقت فيها اللّبادين وأسواقها.
عاش ستّاً وأربعين سنة. وأخذ عن ابن عبد السّلام.
وأعاد بالشّاميّة، وكان من أئمة الدّنيا.

٣٨ ـ علي بن صالح[١] بن أبي علي بن يحيى بن إسماعيل.

أبو الحسن العَلَويّ، الحُسَينيّ، المكيّ.
سمع من: أبي الحسن علي ابن البنّاء الخلّال.
ثنا عنه أبو الحسن ابن العطّار، واستجازه لي.
وقال شيخنا التّوزريّ: تُوُفّي في نصف رجب سنة إحدى.
وأمّا ابن الخبّاز فقال: تُوُفّي في عاشر شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين، والأول أثبت.
قال البِرزاليّ: سمع «التّرمِذيّ» من ابن البنّاء، و «مُسْنَد الشّافعيّ» من ابن بَاق.
وقال: وهو تاج الدّين البَهْنَسيّ، عاش نحواً من خمس وثمانين سنة. وكان إمام المقام وخطيب المسجد الحرام، معروفاً بالصّلاح. حضر عند الشّيخ أبي عبد الله القُرَشيّ، وعادت بركته[٢] عليه، وأجاز لنا مَرْوِيّاته.

٣٩ ـ علي بن الأمير ناصر الدين عيسى[٣] ابن الأمير سيف الدين أبي الحسن علي ابن الأمير أسد الدين يوسف بن أبي الفوارس.

الأمير، عماد الدّين القَيْمُرِيّ، الكرديّ، ابن صاحب قلعة قَيْمُر.

---

(١) انظر عن (**علي بن صالح**) في: معجم شيوخ الذهبي ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٥٣١، والعقد الثمين ٦/١٧٦، والمنهل الصافي ١/٤٥٧، وذيل التقييد ٢/١٩٤، ١٩٥ رقم ١٤٢٣، والدليل الشافي ١/٤٥٧.
(٢) وقع في معجم الشيوخ ٣٦٨ «وعادت تركته».
(٣) انظر عن (**علي بن عيسى**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٧٤، وعيون التواريخ ٢١/٣١٥، والوافي بالوفيات ٢١/٣٧٨ رقم ٢٤٩.

بطّل الخدمة وأقام بالجبل مدّة، وتُوُفّي في رجب بالنّيْرب، ودُفِن بتُربة جدّه سيف الدّين الّعي تجاه مارستانه بالجبل.

وقيمُر بقرب أسعِرد، وقد استولى عليها التّتار. ومات هذا في الكهولة.

٤٠ ـ علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سُرَاقة.

علاء الدين، أبو الحسن الهَمَدَانيّ، الدّمشقيّ، الكاتب أحد المتصرّفين.

باشر في عدّة جهات. وحدَّث عن: ابن الزّبيديّ، وجعفر الهَمَدانيّ.

روى عنه: الشيخ برهان الدّين الفَزَاريّ.

تُوُفّي في جمادى الأولى عن بضعٍ وستّين سنة.

٤١ ـ عمر بن إسحاق.

الأمير ناصر الدّين، رئيس دمياط.

مات في ربيع الأوّل.

٤٢ ـ عمر بن حسين.

المحدّث، الفقيه، كمال الدّين الختنيّ، الحنفيّ.

سمع: ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزيّ، وخلْقاً.

وطلب، وأسمع ولده يوسف.

روى عنه: ابنه.

مات في ذي الحجّة.

٤٣ ـ عمر بن منصور بن إسحاق.

الأمير ناصر الدّين الأرسُوفيّ.

روى عن: أبي عبد الله بن البنّاء البغداديّ.

ومات بدمياط في ربيع الأوّل وحُمل فدُفن بالقرافة.

وأظنّه هو رئيس دمياط[1].

---

(١) أي الذي تقدمت ترجمته منذ قليل باسم عمر بن إسحاق.

٤٤ ـ عيسى بن إسماعيل بن عيسى.

أبو البقاء المخزوميّ.

وُلِد بمَنْبِج سنة ستّمائة.

ومات في ربيع الآخر.

حدَّث عن ابن رُوزبَة.

٤٥ ـ عيسى بن عليّ[1].

الأندلسيّ، الكُتُبيّ.

سمع السَّخاويّ.

ـ حرف الغين ـ

٤٦ ـ غمراسن ـ وقيل يغمراس ـ بن عبد الواد.

سلطان تِلِمسان.

غلب على مدينة تِلِمسان عند ضعف بني عبد المؤمن، وطالت أيّامه. وكان أحد من يُضرب به المثل في الشّجاعة. وهو الّذي قتل السّعيد علي بن إدريس المؤمني غدْراً بنواحي تِلِمسان.

مات غمراسن في العشرين من ذي القعدة سنة إحدى، وبقي في المُلْك سبعين عاماً أو أقلّ. وتملّك بعده ابنه عثمان.

ـ حرف الفاء ـ

٤٧ ـ فخر الدّين العراقيّ[2].

شيخ الصّوفيّة بدمشق.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

---

(١) انظر عن (عيسى بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠.

(٢) انظر عن (فخر الدين العراقي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠ أ.

ـ حرف الميم ـ

٤٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مُرْهَف[١] بن عبد الله.

الرّشيد بن الشيخ المقرىء تقيّ الدّين النّاشريّ، المصريّ.

سمع من: الفارسيّ فخر الدّين، وابن باقا.

مات في رجب.

٤٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عِمران بن كُلَيْب[٢].

العابد، الإمام، أبو عبد الله بن الدهّان.

تُوُفّي في شوّال بالإسكندريّة.

روى بالإجازة عن: أبي جعفر الصَّيْدلانيّ، وغيره.

وسمع من: عليّ بن المفضَّل.

وعاش تسعين سنة. وقيل: مات سنة اثنتين.

سمع منه: أبو حيّان، والصّفيّ العراقيّ، والقُطب الحلبيّ.

٥٠ ـ محمد ابن الشيخ عزّ الدّين[٣] بن عبد السّلام.

السُّلَميّ، الدّمشقيّ، شَرَفُ الدّين، إمام المدرسة الظّاهريّة الّتي بالقاهرة.

كان أكبر إخوته.

تُوُفّي في شعبان.

حدَّث عن: أحمد بن محمد بن سيّدهم، وعليّ بن عبد الوهّاب بن الحبقبق، وغيرهما.

---

(١) انظر عن (ابن مرهف) في: المقفّى الكبير ٦/ ٥١ رقم ٢٤٤٤ وفيه: «ابن مرهب».

(٢) سيعاد في السنة التالية.

(٣) انظر عن (محمد بن عز الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٥ وفيه «محمد بن عبد العزيز»، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠ ب (على الهامش) ويه أيضاً: «محمد بن عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي»، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٣، وتذكرة النبيه ١/ ٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٣ رقم ١٣٠٠، والمقفّى الكبير ٦/ ٨٥ رقم ٢٥٠٨.

وله مجاميع وفوائد.

٥١ ـ محمد ابن الامام المدرّس صلاح الدين ابن العلاّمة شمس الدين عليّ[١].

الشَّهْرَزُوريّ، الشّافعيّ، مدرّس القَيْمُرِيّة، وابن مدرّسها، وأبو مدرّسها عليّ الشَّهْرَزُوريّ، القاضي، الإمام، شمس الدّين، أبقاه الله[٢] وغفر له.

تُوُفّي شابّاً فيْ رجب. وكذا تُوُفّي بعده أخوه شَرَف الدّين أحمد شابّاً، وبينهما شهر ويومان، رحمهما الله. فلمّا أُديرت الدروس في شوّال درّس بالمدرسة المذكورة القاضي الإمام بدر الدّين محمد بن جماعة، وحضر دروسه القضاة والأئمّة.

قرأت بخطّ الإمام أبي عبد الله بن الفخر: تُوُفّي صاحبي المنغَّص على شبابه، صلاح الدّين محمد بن القاضي شمس الدّين علي بن محمود يوم الثّلاثاء الثّاني والعشرين من رجب، وله أربعٌ وثلاثون سنة أو أَزْيَد بيسير. وكان حَسَن الاخلاق، كريم الشِّيَم والعِشْق، بَشُوش الوجه، حَسَن الخَلق والخُلُق، رحمه الله، وعوّض شبابه الجنّة، ودُفن بمقبرة الصّوفيّة خارج باب النّصر.

٥٢ ـ محمّد بن محمّد.

وزير ممالك التّتار، الصّاحب، شمس الدّين الجُوِينيّ.

قتله أرغون بن أبغا مظلوماً في آخر العام، أو في سنة اثنتين.

٥٣ ـ محمد بن محمد بن محمود بن نجيب.

أبو البدر الواسطيّ، المعدّل، الفقيه، نزيل بغداد.

تفقّه في النّظاميّة.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠١، عيون التواريخ ٢١/ ٣١٤.

(٢) هكذا وردت عبارة المؤلّف ـ رحمه الله ـ وهي سهوٌ منه. والصحيح أن يقال: «أثابه الله».

وسمع: ابن بهروز، وابن الخبّاز.
تُوُفّي في ذي الحجّة.
لقَبُه: كمال الدّين. مات كهلاً.

٥٤ ـ محمود بن سلطان[١] بن محمود.
البَعْلَبَكّيّ، الزّاهد، القُدوة.
صحِب أباه وخَدَمه، وصحِب الشّيخ إبراهيم البطائحيّ، وغيره.
ذكره الشيخ قُطْب الدّين فقال[٢]: كان من الأولياء الأفراد وأرباب الأحوال والمعاملات. صحِب والده وأخذ عنه، وصحِب والدي ولازمه إلى حين وفاته. ولبس الخِرقة تبرُّكاً من الشّيخ إبراهيم، ولبسها من الشيخ عبد الله البطائحيّ صاحب الشيخ عبد القادر. تُوُفّي في خامس رمضان، ودُفن بتُربة سيّدنا الشيخ عبد الله إلى جانب والده، وقد ناهز المائة. ذكر أنّ والده أخبره أنّه لمّا عاد من وقعة حِطّين «كان لك من العُمر شهراً». ووقعة حطّين كانت في سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة[٣].
قلت: روى الشيخ عن البهاء عبد الرحمن.
روى عنه: شمس الدّين ابن أبي الفتح.

٥٥ ـ محمود بن عبد الله[٤] بن عبد الرَّحمن.

---

(١) أنظر عن (**محمود بن سلطان**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٧٦، ١٧٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٠ ب، ١١١ أ.
(٢) في ذيل المرآة.
(٣) وقال البرزالي: «ومولده سنة اثنتين وثمانين وخمس ماية. وزُرته في يوم الجمعة بعد العصر ثامن عشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستماية بمنزله ببعلبك مع والدي وجماعة، فدعا لنا. وسمعته في هذا التاريخ يقول: «عمري ماية سنة». (المقتفي ١/ورقة أ).
(٤) انظر عن (**محمود بن عبد الله**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٧٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٠، والعبر ٥/٣٣٦ وفيه «محمود بن عبيد الله»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٠٨ رقم ٩٠٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٢٩، ٩٣٠ رقم ٩، وعيون التواريخ ٢١/٣١٤، ٣١٥، وطبقات =

العلاّمة، برهان الدّين المَرَاغيّ[1]، الشّافعيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة.

وسمع بحلب من: أبي القاسم بن رواحة، والقاضي زين الدّين ابن الأستاذ.

روى عنه: المِزّيّ، وابن العطّار، وابن البِرْزاليّ، وجماعة.

وكان إماماً، مُفْتياً، مُناظِراً، أُصُولياً، كثير الفضائل، صالحاً، زاهدً، متعفّفاً، عابداً.

قال قُطْبُ الدّين[2]: عُرِض عليه قضاء القُضاة فلم يقبل وامتنع، وعُرِض عليه مشيخة الشيوخ فامتنع أيضاً. وكان لطيف الأخلاق، كريم الشمائل، عارفاً بالمذهب. والأصول، مكمل الأدوات.

تُوُفّي في الثالث والعشرين من ربيع الآخر، ودُفن بمقابر الصّوفيّة.

قلت: وكان عالماً بالأصلين والخلاف، له حلقة بالجامع. وكان شيخاً طُوالاً حسن الوجه، مَهيباً، متصوّفاً.

وقال لنا ابن أبي الفتح: عُرِضت عليه الوكالة فأباها، وعُرض عليه القضاء لمّا عُزِل ابن خلّكان. ودرّس مدّة بالفلكيّة.

٥٦ ـ مذكور بن ناصر.

اللَّخْميّ، المنذريّ.

مات ببلْبيس في صفر.

سمع.

= الفقهاء لابن قاضي شهبة ٣/٥٨، ٥٩ رقم ٤٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٥٤، وشذرات الذهب ٥/٣٧٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٧١١، وتذكرة النبيه ١/٧٧، ٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٢، والدارس ١/٤٣٢ و ٢/٤١١.

(١) في البداية والنهاية: «المراعي».

(٢) في ذيل مراة الزمان ٤/١٧٧.

٥٧ ـ المِقداد بن أبي القاسم هبة الله[1] بن علي بن المقداد.

الشّيخ نجيب الدّين، أبو المُرْهَف القَيْسيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ستّمائة. سألت أبا الحَجّاج الحافظ عنه، فقال لي: هو أبو المُرْهَف الصّقلي الأصل، البغداديّ المولد، الدّمشقيّ الدّار، شيخ جَليل، كثير السّماع.

سمع ببغداد من: عبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن الدّبيقيّ، وأبي البقاء العُكْبَريّ في آخرين.

وبمكّة من الحافظ أبي الفَرَج بن الحُصَريّ شيئاً كثيراً.

وأجاز له، المؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم بن الصَفّار، وآخرون.

قلت: وسمع من: عبد العزيز بن بنينا، وأبي منصور بن الرزّاز، وأبي القاسم موسى بن سعيد الهاشميّ، وثابت بن مشرّف.

وبمكة من: علي بن البنّا.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار، وأبو العبّاس ابن تيميّة، والمِزّيّ، والقاضي صدر الدّين سليمان الهاشميّ، والبِرْزاليّ، وأبو أحمد الذّهبيّ، والخطيب شمس الدّين إمام الكلاّسة، وطائفة.

وسمع الكثير وحدّث به، وانتفع به الطّلبة، واشتهر ذِكره.

وكان عدْلاً صدوقاً، خيِّراً، تاجراً.

---

(١) انظر عن (المقداد بن هبة الله) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠ ب، والعبر ٥/ ٣٣٦، ٣٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٧، ٦١٨ رقم ٩٢٢ وفيه: «المقدام... بن علي بن المقدام»، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩، وذيل التقييد ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١٦٤٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٠٥، والدليل الشافي ٢/ ٧٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٤.

تُوُفّي في ثامن شعبان، ودُفن بسفح قاسيون. أجاز لي مَرْويّاته.

٥٨ ـ منكودمر[١] بن هولاكو بن قان بن جنكزخان.

المُغُليّ، أخو الملك أَبْغا، ومقدَّم التّتار الّذين عملوا المصافّ في عام أوّلٍ مع المسلمين بظاهر حمص.

كان ذا شجاعة وإقدام وسفْكٍ للدّماء وجرأة على الله تعالى وعلى عباده. ذكره ابن اليُونينيّ[٢] فقال: هو نصرانيّ، جُرح يوم المصافّ، وحصل له ألمٌ شديد، وغمّ على ما جرى عليه، وحدّثَتْه نفسُه بجمْع العسكر من سائر ممالك أبيه، وقصْد الشّام للأخذ بثأره، فَبَغَته موت أَبْغا، ففتّ ذلك في عَضُدَه.

وتملّك بعد أبغا أخوه الملك أحمد، وهو مسلم، فانكسرت همّة منكودَمُر، واعتراه صَرعٌ مِراراً، فتُوُفّي في العشْر الأوّل من المحرَّم، ببلد جزيرة ابن عمر، بقرية تلّ خنزير.

وقيل: تُوُفّي في أواخر سنة ثمانين، وله نحوٌ من ثلاثين سنة أو أكثر.

ـ حرف الهاء ـ

٥٩ ـ هبة الله[٣].

المعروف بالسّديد، الماعز، القبطيّ، النَّصرانيّ، مستوفي المملكة.

كان ماهراً في الحساب، مُقَدَّماً على أبناء جنسه، معروفاً بالأمانة، وله مكانة وافرة عند الملك المنصور، والوزير يستضيء، برأيه. وما على يده يد.

وكان فيه خدمة وتودُّد ومُداراة وإقالة لعَثَرات الكُتّاب، متمسكاً بمِلّته، كثير الإحسان والصّدقات على النَّصارى.

---

(١) انظر عن (منكودمر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧، ١٧٨، والعبر ٥/ ٣٣٧.

(٢) في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧.

(٣) انظر عن (هبة الله) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٨، ١٧٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٦، والوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٣٠ رقم ٢٨٦.

هلك في عاشر المحرّم، وهو في عشْر السّبعين بالقاهرة وعجّل الله بروحه إلى النّار. ورتّب السّلطان ولده الشيخ الأسعّد جرجس مكانه، فتضاعفت منزلته، وشُكِرت سيرته.

٦٠ ـ لاجين[1] الروميّ.

حسام الدّين العَيْنتابي.

شارك في نيابة السّلطنة بحلب، وكان بطلاً شجاعاً، سائساً، جميل الصّورة.

الكنى

٦١ ـ أبو بكر بن عبد الله بن كربان بن يوسف.

الدّمشقيّ، الفرّاء.

روى عن: السّخاويّ، وغيره.

وكان شيخاً صالحاً.

تُوُفّي في شوّال.

٦٢ ـ أبو طالب بن إسماعيل بن أبي طالب بن بدر.

الدّمشقيّ، العطّار، سعد الدّين بن بدر الطّويل.

روى عن: ابن اللّتّي.

ومات في صفر. وقد رأيته ولم يكن أحد في البلد أطول منه.

وكان لا يجد مَدَاساً إلاّ أن يستعمله على قالب أُعِدّ له.

* * *

وفيها وُلد:

شمس الدين محمد بن أحمد بن تمّام السّرّاج والده في نصف جمادى الأولى بدمشق.

وبِشْر بن إبراهيم البَعْلَبَكّيّ.

---

(١) انظر عن (لاجين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٤، ١٧٥.

سنة اثنتين وثمانين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٣ ـ أحمد ابن الشيخ شهاب الدّين[١] أبي حامد إسماعيل بن حامد.

نجم الدّين، أبو العبّاس، ابن الفَرَضيّ.

شيخ عدْل، حَسَن.

سمع: أبا محمَّد بن البُنّ، وأبا المجد القزوينيّ، وأبا القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وجماعة.

روى عنه: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ[٢]، وغيرهما.

مات في ربيع الآخر.

٦٤ ـ أحمد بن السّابق[٣] بشارة.

الشّبليّ، عماد الدّين.

سمع: من ابن اللّتي.

٦٥ ـ أحمد بن حجّي[٤] بن بُرَيد.

الأعرابيّ، الأمير، شيخ آل مري.

كان أحد الأبطال المذكورين، والشّجعان المعروفين. كانت غاراته تصل

---

(١) انظر عن (**أحمد بن شهاب الدين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٢ أ.

(٢) وهو قال: «وهو الذي كان شاهداً بسوق القمح، أسمر اللون».

(٣) أنظر عن (**أحمد بن السابق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٣ ب (وهذه الترجمة كُتبت على جُذاذة أُلصِقَت هنا من كتاب المقتفي).

(٤) انظر عن (أحمد بن حجي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٣، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٣ ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، ٣١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٧، ٣٣٨ وفيه: «أحمد بن محيي»، وهو غلط، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٤ رقم ٢٨٠٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٢١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٧، وعقد الجمان (٢) ٣١٤، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٨ رقم ١٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٦، وصبح الأعشى ٤/ ٢٠٣، ومسالك الأبصار (قبائل العرب) ١١٨، ١١٩، ١٣٧ ـ ١٣٩.

إلى نجد والحجاز، ويؤدّون له الخفر، حتّى أنّ صاحب المدينة النبويّة ـ صلوات الله على الحالّ بها وسلامه ـ الشريف جُمازاً، يؤدّي إليه القطيعة ويداريه.

وكان له المنزلة الرفيعة عند السّلطان الملك الظّاهر، والسّلطان الملك المنصور. وكان يزعم أنّه من نسل جعفر البرمكيّ وزير الرّشيد، وأنّه من أولاد أخت هارون الرشيد. وكان إذا حضر عند قاضي القضاة شمس الدّين بن خَلِّكان يقول: أنت ابن عمّي. ويضيفه القاضي وبينهما مُهاداة، ولهذا قام معه في نصره لمّا أذاه الأمير عَلَم الدّين الحلبيّ نوبة سُنْقُر الأشقر، وكاتب فيه إلى مصر.

وكان آفة على النّاس في الطُّرُقات، وخلّف عدّة أولاد.

٦٦ ـ أحمد بن عبد الله بن هبة الله بن المنصور بالله.

أبو الفضل الهاشميّ، المنصوريّ.

روى عن ابن رُوزبة.

وتُوُفّي في رجب ببغداد.

٦٧ ـ أحمد بن علي بن عامر.

العماد المقدسيّ، الأشتر. من مشاهير الشُّهود.

له ترجمة ضعيفة، ويُرمى بالتّزوير. حدثونا عنه أنّه كان يكتب في كلّ إثبات يقع في يده، ويصيح ويقول بجهل: أنا لولا معي إسجال على القُضاة ما شهدت فيه.

تُوُفّي في ذي القعدة. وقد روى لنا ولده السّديد عبد الله بن النّجيب بن الصَّيْقل.

٦٨ ـ أحمد بن محمد بن مُهَنّا.

الصّدر جمال الدّين الحسينيّ، العبدليّ.

قال الفُوَطيّ: عارف بالأنساب وفنون الآداب، أوحد في علمه، صنّف كتاب «وراء الزَّوْراء»[1]. كتبتُ عنه وكتب عنّي.

---

(١) لم يذكره كحّالة في معجم المؤلّفين وهو ممّن يستدرك عليه لأنه من شرطه.

مات ببغداد في صفر.

٦٩ ـ أحمد بن محمد بن علي.

القُدْوة الزّاهد، نجمُ الدّين بن القَشّ البغداديّ، من بقايا المشيخة ببغداد. كان شيخنا شمس الدّين يُثْني عليه ويذكره.

قرأت بخطّ الفُوَطيّ أنّه كان ممّن صحِب الشيخَ عثمان القصير، وتاب على يده، وتفقّه لأحمد. وسمع من أصحاب أبي الوقت. وصحِب جدّي لأمّي العفيف ابن الظّهير. ولمّا رجعت من بزاعة أهدى لي فواكه، وأعطاني دراهم غير مرّة. تُوُفّي ببَعْقُوبا في رجب، ودُفن إلى جانب شيخه الشّيخ علي بن إدريس.

٧٠ ـ أحمد بن يحيى بن قُمَيْر.

أبو العبّاس المالكيّ.

من أعيان الفقهاء. تُوُفّي بالدّميرتين، وهو في عشْر السّبعين في رمضان.

وكان من الزُّهّاد. وأخذ عن أبي الحَجّاج الأقصريّ.

٧١ ـ أحمد بن أبي الهيجاء.

الزّرّاد، الحريريّ، الصّالحيّ، والد شيخنا أبي عبد الله.

كان رجلاً جيّداً، سمع الكثير من خطيب مردا، ومحمد بن عبد الهادي مع ولده.

وسمع منه: النَّجم ابن الخبّاز.

تُوُفّي في رمضان وله ثمانون سنة أو نحوها.

٧٢ ـ إبراهيم بن تروس[1] بن عبد الله.

برهان الدّين الحنبليّ، التّاجر بقيسارية الفُرْس.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن تروس) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٥ أ.

سمع من: السّخاويّ، والتّاج القُرْطبيّ، والرشيد بن مَسْلَمَة.
ثمّ سمع بنفسه وحصّل.
كتب عنه: ابن أبي الفتح، وابن البِرْزاليّ، وجماعة.
ومات في ذي القعدة.

٧٣ ـ إبراهيم بن المبارك بن أبي البقاء.
الطّيّبيّ، البغداديّ.
سمع من: أحمد بن يعقوب المارسْتانيّ، وابن القُبّيطيّ، وجماعة.
ومات في ذي الحجّة ببغداد. وحدَّث.

٧٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي العزّ.
أبو إسحاق الحريميّ، العتابيّ.
سمع: عبد الملك بن بنينا، وابن الخازن، وإسحاق بن العليق.
كتب عنه الفَرَضيّ.
وتوفي في ذي الحجّة.

٧٥ ـ إبراهيم بن أبي إسحاق[1] بن إبراهيم.
الإمام أبو إسحاق الطَّرَزيّ، الدَّامغَانيّ، الحنفيّ.
قال الفَرَضيّ: كان مُفتياً، عارفاً بالمذهب، زاهداً. قدِم بخارى وتفقّه بها.
وسمع من أبي المعالي الباخَرْزيّ، ورجع إلى بلده.
قال: تُوُفّي في هذه السّنة في غالب ظنّي.

٧٦ ـ إبراهيم بن يحيى[2] بن عبد الواحد بن عمر.
صاحب إفريقية، المجاهد في سبيل الله، أمير المسلمين أبو إسحاق ابن الأمير أبي زكريا.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن أبي إسحاق**) في: الجواهر المضيّة ١/٧٠، ٧١ رقم ٧ وفيه «إبراهيم بن إسحاق»، والمنهل الصافي /٣٤، والطبقات السنية ١/رقم ١٧.
(٢) انظر عن (**إبراهيم بن يحيى**) في: شرح رقم الحلل ٢١٠، ٢١١، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠.

هو الّذي توثّب على ابن أخيه المخلوع، وأقام في المملكة أربعة أعوام، خرج عليه الدَّعيّ فقتله صبْراً في هذا الوقت. وسنذكر الداعيَ في العام الآتي.

ومات إبراهيم في هذه السّنة ظنّاً.

٧٧ إسماعيل بن إبراهيم[١] بن أبي القاسم بن أبي طالب بن كُسَيْرات.

الصّدر، مجد الدّين، أبو الفداء المَوْصِليّ.

ولي المناصب الكبار بالموصل، ثمّ قدِم الشّام، وولي نظر حمص مدّةً. ثمّ قدِم دمشق، فولي نظر الدّواوين. فلمّا تسلطن شمس الدّين سُنْقُر بدمشق استوزَره، فباشر تلك الأيّام مُكْرَهاً، وحصل له من صاحب مصر مصادرة ونكَد، ثمّ لزِم بيته وحجّ، وأقام بطّالاً بجبل قاسيون إلى أن مات في رمضان، وقد جاوز السّبعين[٢].

٧٨ ـ إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المِقداد:

أبو الفداء القَيْسيّ، ناصر الدّين، أخو الشّيخ نجيب الدّين، ووالد

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٤ ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٣٥ رقم ٤٩، ونهاية الأرب ٣١/١١٤، ١١٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٧١٨، ٧١٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٨٣، وعيون التواريخ ٢١/٣٣٠، والوافي بالوفيات ٩/٧٤، ٧٥ رقم ٣٩٩١، والمقفّى الكبير ٢/٧٠ رقم ٧٢٨.

(٢) وزاد الصقاعي: «ونشأ ولده تاج الدين علي، وكان من أحسن الناس خلق وتصرف (كذا) في الكتابة، فرُتب مستوفياً بطرابلس. أقام مُدة يسيرة وتوفي بها سنة سبع وتسعين وستمئة».

وقال النويري: «وكان رحمه الله كثير المروءة، واسع الصدر، كثير الهيبة والوقار، جميل الصورة، حسن المنظر والشكل، كثير التعصّب لمن يقصده، محافظاً على مودّة أصحابه وقضاء حوائجهم، كثير التفقد لهم...».

ومن شعره:

لذّ خمولي وحلا مُرُّه ... وصانني عن كل مخلوق
نفسي معشوقي ولي غيرة ... تمنعني عن بذل معشوقي =

صاحبنا علاء الدّين وهو قاضي القضاة شمس الدّين محمد بن الحريري.

تُوُفّي في شوّال.

٧٩ ـ إسماعيل بن أبي عبد الله[١] بن حمّاد.

العسقلانيّ، ثمّ الصّالحيّ، أبو الفداء.

وُلِد سنة بضعٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وغيرهم. وكان من الشّيوخ المُسْنِدين.

روى عنه: ابن الخباز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وآخرون.

وسألت عنه أبا الحَجّاج المِزّيّ فقال: سمع «المُسْنَد» من حَنْبل[٢].

[وسمع من ابن طَبَرْزَد عامّة ما قُرِىء عليه بالجبل. وأجاز له أبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وسمعنا منه أشياء كثيرة. وكان أُمّيّاً.

وقال ابن العطّار: وحضر جزءاً في الرابعة من عُمُره سنة تسعٍ وتسعين في رجب على أبي المجد الحسن بن الحسن الأنصاريّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الباء ـ

٨٠ ـ بدر بن عبد اللّه.

الآمِديّ، الخادم.

يروي عن: كريمة.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن أبي عبد الله**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٨٣، ١٨٤، **والمقتفي** للبرزالي ١/ورقة ١١٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، وتذكرة **الحفاظ** ٤/١٤٩٢، والعبر ٥/٣٣٧، وذيل التقييد ١/٤٦٥ رقم ٩٠١، وشذرات الذهب ٥/٣٧٥.

(٢) حتى هنا من نسخة المتحف البريطاني، رقم ٤٨١٠، وبعده خُرم حتى نهاية ترجمة «عبد الله بن يحيى بن أبي بكر» رقم (٩١) وقد استكملتُ النقص من نسخة **المتحف** رقم (١٥٤٠/٥١) المصوّرة بدار الكتب المصرية، رقم (٤٢) تاريخ.

وقد سمع الكثير مع الشَّرَف النّابلسيّ.
كتب عنه: عَلَم الدّين، وغيره.
ومات في رجب.

ـ حرف الحاء ـ

٨١ـ الحسن بن علي بن عبد الله.
أبو عبد الله الشَّهْرَزُوريّ، الفقيه، الشّافعيّ، إمام، علاّمة، زاهد، عابد، قائم على المذهب.

نزل بغداد، وسمع: ابن قُمَيْرة، وغيره.
توفّي في ذي القعدة. وهو من شيوخ الفَرَضيّ.
قال الفُوَطيّ: أفتى عدّة سنين، وكان يحفظ كتاب «المذهب» لأبي إسحاق.
وكان أُمّيّاً. وكان مدرّساً بمدرسة فخر الدّين ابن القاضي.
سألته عن مولده فقال: سنة عشر وستّمائة تقريباً.

٨٢ ـ الحسن بن علي بن عسكر.
أخو الشّيخة هديّة.
روى عن: ابن اللّتّي، وغيره.
تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكان قيّم حمّام. وصحِب ابن الكمال وخدمه.

٨٣ ـ الحسين بن علي[1] بن أبي المنصور.
الأنصاريّ الشيخ القدوة صفيّ الدّين أبو عبد الله.
تُوُفّي بمصر في ربيع الآخر، وله سبْعٌ وثمانون سنة. وكان صاحب رواية بالقرافة. وتؤثَر عنه كرامات وكشْف.

---

(١) انظر عن (**الحسين بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/١١٣ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/٣٢٧، والمقفّى الكبير ٣/٥٦٥ رقم ١٢٤٩.

وكان الوزير وغيره من الأكابر يمشون إليه ويتبرّكون به. وقد كتب في الإجازات، وحدَّث عن أبي الحسن علي بن البنّاء.

أخذ عنه عتيق العُمريّ وصحِبه.

وقفت على كراس لهذا الشيخ في لُقِيّه الأولياء وفيه عظائم لا تُحتَمل[1]، والله الموعد.

ـ حرف الخاء ـ

٨٤ ـ خليل بن عبد الغنيّ[2] بن خليل بن مقلّد.

الشّيخ، صفيّ الدّين بن الصّائغ، الأنصَاريّ، الدّمشقيّ، الرجل الصّالح، ابن عمّ قاضي القضاة.

تُوُفّي في رجب، ودُفن بقاسيون.

وكان ديّناً، كثير العبادة. لا أعلم له رواية.

ـ حرف الزاي ـ

٨٥ ـ زكريّا بن محمود[3].

الإمام أبو يحيى الأنصاريّ، القزوينيّ، القاضي عماد الدّين، قاضي واسط.

وكان قاضي الحِلّة في أيّام الخليفة. وله تصانيف منها كتاب «عجائب المخلوقات».

مات في سابع المحرَّم[4].

---

(١) جاء في الهامش: ث. له رسالة مجلّدة تعرف برسالة ابن أبي منصور من دائرة ابن العربي.

(٢) انظر عن (خليل بن عبد الغني) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٣ ب (هذه الترجمة كُتبت في جُذاذة أُلصقت في موضعها هنا من المقتفي).

(٣) انظر عن (زكريا بن محمود) في: الحوادث الجامعة ٢٠٦، وكشف الظنون ٩، ١١٢٦، ١١٢٧، والأعلام ٣/ ٨٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٨٣ وفيه «زكريا بن محمد بن محمود. . .».

(٤) وقال صاحب الحوادث الجامعة: «وكان عالماً فاضلاً» وكان يكتب خطّاً جيداً، تولّى =

٨٦ ـ زهرون بن خَلَف بن زهرون.

الدّمياطيّ.

تُوُفّي في شوّال بمصر. وقد حدّث.

٨٧ ـ زين الحرمين.

بنت الصّاحب كمال الدّين عمر بن العديم، وأمّ المولى الإمام بهاء الدّين يوسف بن العجميّ.

تُوُفّيت في جمادى الأولى. ولها سماع. ولعلّها حدّثت.

وكانت كاتبة خيّرة.

ـ حرف السين ـ

٨٨ ـ سعيد بن أحمد بن سعيد.

أبو العزّ الطّيبيّ ابن خطيب الطّيّب. شيخ بغداديّ، إمام في الفرائض.

سمع من: أبي الحسن القَطِيعيّ، وأبي المُنَجّا بن اللّتّي، وجماعة.

ومات عن خمسٍ وخمسين سنة في ذي القعدة ببغداد، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الصاد ـ

٨٩ ـ صفيّة ابنة محمد[1] بن عيسى بن الشّيخ موفّق الدّين ابن قُدامة.

المقدسيّة، زوجة الشّيخ تقيّ الدّين إبراهيم بن الواسطيّ.

سمعت من: ابن اللّتّي، وجعفر الهَمَدَانيّ.

روى عنها: عَلَم الدّين، والطَّلَبَة.

وتُوُفّيت إلى رحمة[2] الله في ربيع الآخر بالجبل.

= القضاء بالحلّة في سنة خمسين، ثم نقل إلى القضاء بواسط سنة اثنتين وخمسين، فأضيف إليه التدريس بمدرسة الشرابي فلم يزل على ذلك إلى أن مات، وكان حسن السيرة، عفيفاً».

(١) انظر عن (صفيّة بنت محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٢ أ.

(٢) في الأصل: «رحمت».

ـ حرف العين ـ

٩٠ ـ عبّاس بن عُمر[١] بن عبدان.

الفقيه، عفيف الدّين، أبو الفضل البَعْلَبَكّيّ، الحنبليّ، المقرىء، الرجل الصّالح.

كان إمام مسجد بالعُقَيْبَة. وقد سمع من: الشّيخ الموفَّق، والبهاء عبد الرحمن، والمجد القزوينيّ، وزَين الأُمَناء بن عساكر.

وقرأ شيئاً من الفِقْه على الشّيخ الموفَّق أيضاً.

روى عنه: أبو الحسن بن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وبلغني أنّه قرأ «العُمْدَة» على الشّيخ الموفَّق.

٩١ ـ عبد الله بن يحيى[٢] بن أبي بكر بن يوسف بن حيّون.

الغسّاني، الشّيخ جمال الدّين بن محمد الجرايريّ[٣]، نزيل دمشق.

شيخ محقّق، عالم مُتقِن، كثير الرّواية، مليح الكتابة. نسخ الكثير، وعني بالحديث، مع فَهْمٍ ومعرفة وديانة وعبادة وتواضع.

فسمع بمصر من جماعة من أصحاب السِّلَفيّ. وحدّث عن: أبي الخطّاب بن دحية الحافظ، وأخيه أبي عمرو عثمان، ويوسف بن المخيليّ، وأبي الحسن السّخاويّ، وكريمة القُرَشيّة، وأبي عَمرو بن الصّلاح، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ.

ثمّ لم يزل يسمع ويكتب إلى أواخر عُمُره.

---

(١) انظر عن (عباس بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٥ ب، والعبر ٥/ ٣٣٧، ٣٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، وذيل التقييد ٢/ ١٦٢ رقم ١٣٥٥.

(٢) انظر عن (عبد الله بن يحيى) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٥ أ، والعبر ٥/ ٣٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٧١ رقم ٥٦٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٦.

(٣) في العبر: «الجزائري»، وكذا في الإشارة إلى وفيات الأعيان، والإعلام.

روى عنه: المنجّم بن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّي، وابن تيميّة، وطائفة سواهم.

وأجاز لي مَرْوِيّاته، وولي مشيخة النّجيبيّة الّتي هي سَكَن أبي الحَجّاج المِزّي، وبها تُوُفّي في شوّال][1].

٩٢ ـ عبد الحليم[2] بن عبد السّلام بن عبد الله بن أبي القاسم.

الإمام، المفتي، المفنّن[3] شهاب الدّين ابن العلاّمة شيخ الإسلام أبي البركات ابن تيميَّة الحرّانيّ، الحنبليّ، نزيل دمشق، والد شيخنا.

وُلِد سنة سبْع وعشرين وستّمائة بحرّان.

وسمع من: أبي المُنَجّا ابن اللّتّي، وأبي القاسم بن رواحة، وحامد بن أميري، وعلي بن أبي الفتح الكناريّ، وأبي الحَجّاج بن خليل، وعيسى الخيّاط.

وقرأ المذهب حتّى أتقنه على والده. ودرّس، وأفتى، وصنّف، وصار شيخ البلد بعد أبيه وخطيبه وحاكمه.

وكان إماماً متقناً، محقّقاً لِما ينقله، كثير الفنون، جيّد المشاركة في العلوم، له يد طُولى في الفرائض والحساب والهيئة.

---

(١) حتى هنا ينتهي الخُرم في نسخة المتحف البريطاني، برقم ٤٨١٠.

(٢) انظر عن (**عبد الحليم**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٨٥، ١٨٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٦ أ، والعبر ٥/٣٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومرآة الجنان ٤/١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/٣٣٨، ٣٣٩، والوافي بالوفيات ٨/٦٩ رقم ٦٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣١٠، ٣١١، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٨ ـ ٣٦٠، والمنهل الصافي ٢/٢٨٢، وشذرات الذهب ٥/٣٧٦، وعقد الجمان (٣١٣١٢، وتذكرة النبيه ١/٨٥، والدارس ١/٧٤، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٤، والمنهج الأحمد ٣٩٩، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤٨، والدرّ المنضّد ١/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ١١٣٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤.

(٣) هكذا رسمها في الأصل، ولم أتبيّن المقصود، ولعلها: المتقن. أو المفنن؟!

وكان ديّناً، خيّراً، متواضعاً، حَسَن الأخلاق، موطَّأ الأكناف، كريماً جواداً، نبيلاً، من حَسَنات العصر.

تفقّه عليه ولداه أبو العبّاس، وأبو محمد.

وحدّثنا عنه على المنبر ولده، أيّده الله بروحٍ منه.

وكان قدومه إلى دمشق بأهله وأقاربه مهاجراً في سنة سبْعٍ وستّين وستّمائة.

وتُوُفّي ليلة الأحد سلْخ ذي الحجّة، ودُفن في مقابر الصوفيّة.

وكان الشيخ شهاب الدّين من أنْجُم الهدى، وإنّما اختفى بين نور القمر وضوء الشمس.

٩٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مفلح[١].

المقدسيّ، الصّالحيّ، قيّم المدرسة الشّاميّة.

روى عن: ابن اللّتّي، وابن الزّبيديّ.

أخذ عنه: ابن الخّباز، وابن البِرْزاليّ، وغيرهما.

ومات في ربيع الأوّل.

٩٤ ـ عبد الرحمن بن عباس[٢] **بن أحمد بن كثير.**

كمال الدين، أبو الفَرَج اللَّخْميّ، المصريّ، ثمّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الفاقوسيّ.

إمام المدرسة المجاهديّة.

روى عن: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وابن البنّ.

روى عنه: ابن البِرزاليّ، وابن تيميّة، والطّلبة.

وكان له شِعر، وفيه نباهة وخطّ مليح.

---

(١) انظر عن (ابن مفلح) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٢ أ.

(٢) أنظر عن (ابن عباس) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٤ ب، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٠١، ١٠٢ رقم ١١٣، والمنهل الصافي ٢/ ٢٨٦.

تُوُفّي في شعبان وله خمسٌ وسبعون سنة.

٩٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامة[١].

شيخ الإسلام، وبقيّة العلماء، شمس الّدين، أبو محمد، وأبو الفرج، ابن القُدوة الشّيخ أبي عمر، المقدسيّ، الجُمّاعيليّ، ثمّ الصّالحيّ، الحنبليّ، الخطيب، الحاكم.

وُلد في المحرَّم سنة سبْعٍ وتسعين وخمسمائة بالدّير المبارك بسفح قاسيون.

وسمع حضوراً من ستّ الكَتَبَة بنت الطّرّاح سنة تسعٍ وتسعين. وسمع من أبيه، وعمّه الشّيخ الموفَّق، وعليه تفقّه؛ وعرض عليه «المقنع» وشرحه عليه. وشرْحُهُ عشر مجلّدات.

وسمع أيضاً من: حنبل، وعمر بن طَبَرْزد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَستانيّ، وأبي المحاسن محمد بن كامل، والقاضي أبي المعالي أسعد بن المُنَجّا، وابن البنّاء، وابن ملاعب، وأبي الفتوح البكريّ، وأبي الفتوح الجلاجليّ، والشيخ العماد، والشهاب بن راجح، والشمس بن

---

(١) انظر عن (**ابن قُدامة**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٨٦ ـ ١٩١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٢ ب، ونهاية الأرب ٣١/١١٦، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٢٠، ودول الإسلام ٢/١٨٥، والعبر ٥/٣٣٨، ٣٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٢ ومعجم شيوخ الذهبي ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤٢٤، والمعجم المختص ١٣٨، ١٣٩ رقم ١٦١، والمعين في طبقات الحفاظ ٢١٨ رقم ٢٢٦٠، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٠٤ ـ ٣١٠، ومرآة الجنان ٤/١٩٧، ١٩٨، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٢، وعيون التواريخ ٢١/٣٣٢ ـ ٣٣٦، والوافي بالوفيات ١٨/٢٤٠ ـ ٢٤٤ رقم ٢٩٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٦، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٨، والمنهل الصافي ٢/٣٠٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٨٦، ٢٨٧، وشذرات الذهب ٥/٣٧٦ ـ ٣٧٩، والدليل الشافي ١/٤٠٤، وذيل التقييد ٢/٩٥، ٩٦ رقم ١٢٢٠، وعقد الجمان (٢) ٣١١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٤، وتذكرة النبيه ١/٨١، والمختصر على الذيل على طبقات الحنابلة ٨٢، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٦٠، والدرّ المنضّد ١/٤٢٤ رقم ١١٣١.

البخاريّ، والبهاء عبد الرحمن، والعزّ ابن الحافظ، والشمس أبي القاسم العطّار، وأبي الحسين غالب بن عبد الحقّ الحسينيّ، وأحمد بن محمد بن سيدهم، ومحمد بن وهب بن الزّنف، ونصْر الله بن نوح المصريّ، والموفّق عبد اللطيف اللُّغَويّ، وهبة الله الكهْفيّ، ويوسف بن أبي الخير الزّاهد.

وطلب الحديث بنفسه، وكتب؛ وقرأ على الشيوخ، فقرأ على: ابن الزّبيديّ، وجعفر الهَمَذانيّ، والضّياء المقدسيّ، وطائفة.

وسمع بمكة من: أبي المجد القزوينيّ، والتّقيّ علي بن ماسوَيْه الواسطيّ.

وبالمدينة من: أبي طالب عبد المحسن بن أبي العميد الخفيفيّ.

وبمصر من: مرتضى بن أبي الجود، وبركات بن ظافر بن عساكر، وإبراهيم بن الجبّاب، وجماعة.

وأجاز له: الإمام أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وأبو جعفر الصَّيدلانيّ، وأبو سعيد عبد الله بن الصّفّار، وعفيفة الفارقانيّة، وأبو الفتح المندائيّ، وخلق كثير.

روى عنه: الأئمّة أبو زكريّا النّواويّ، وأبو الفضل بن قُدامة الحاكم، وأبو العباس ابن تيميَّة، وأبو محمد الحارثيّ، وأبو الحسن بن العطّار، وأبو الحَجّاج الكلبيّ، وأبو إسحاق الفَزَاريّ، وأبو الفداء إسماعيل الحرّانيّ، وأبو عبد الله بن مسلم، والبدر أبو عبد الله التّادفيّ، والزَّين عبد الرحمن اليَلْدانيّ، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو محمد البِرزاليّ، وخلق كثير.

وتفقه عليه غير واحد، ودرّس، وأفتى، وصنّف، وانتفع به النّاس، وانتهت إليه رئاسة المذهب في عصره. وكان عديم النّظير عِلماً، وعملاً، وزُهداً، وصلاحاً.

ولقد بالغ نجم الدّين بن الخبّاز المحدّث وتعب، وجمع سيرة الشيخ في مائة وخمسين جزءاً، تجيء في ستّ مجلّدات كبار. ولعلّ ثلثها يختصّ

بترجمة الشيخ، والباقي في ترجمة النبي ﷺ لكون الشيخ من أُمّته، وفي ترجمة الإمام أحمد بن حنبل وأصحابه، وهلُمّ جَرّا إلى زمان الشيخ.

وذكر أنّه حجّ ثلاث مرّات، الأولى سنة تسع عشرة، والثانية سنة إحدى وخمسين، وحجّ معه شيخنا تقيّ الدّين سليمان، وكانت وقفة الجمعة، والثّالثة سنة ثمانٍ وسبعين لأنّه رأى النبي ﷺ وطلبه في المنام، فقام بذلك.

وحضر من الفتوحات: الشّقيف في سنة ستٍّ وأربعين، وصفد في سنة أربع وستّين، والشّقيف ويافا سنة ستٍّ وستّين، وحصن الأكراد سنة تسعٍ وستّين.

وكان كثير الذّكر والتّلاوة، سريع الحِفظ، مليح الخطّ بمرّة، يصوم الأيّام البِيض، وعشر ذي الحجّة، والمحرَّم. وكان رقيق القلب، غزير الدّمعة، سليم القلب، كريم النّفس، كثير القيام باللّيل، والاشتغال بالله، محافظاً على صلاة الضُّحَى، ويصلّي بين العشاءين ما تيسّر. وكان يبلغه الأذى من جماعة فما أعرف أنّه انتصر لنفسه.

وكان تأتيه صِلات من الملوك والأمراء فيفرّقها على أصحابه وعلى المحتاجين.

وكان متواضعاً عند العامّة، مترفِّعاً عند الملوك. حَسَن الاعتقاد، مليح الانقياد، كلّ العالم يشهد بفضله، ويعترف بنُبْله.

وكان حَسَن المحاورة، طريف المجالسة، محبوب الصّورة، بشوش الوجه، صاحب أناة، وحلْم، ووقار، ولُطْف، وفُتوّة، وكَرَم. وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والمحدّثين وأهل الدّين. وكان علاّمة وقته، ونسيجَ وحده، ورَيْحانة زمانه، قد أوقع الله محبّته في قلوب الخلق. ذلك فضل الله يُؤتيه من يشاء.

ولم أر أحداً يصلّي صلاةً أحسن منه، ولا أتمّ خشوعاً. وكان يدعو بدعاءٍ حسَن بعد قراءتهم لآيات الحرس بالجامع بعد العشاء.

وكان رَبع القامة، وليس بالقصير، أزهر اللّون، واسع الوجه، مُشْرَباً بحُمرة، واسع الجبين، أزجّ الحاجبين، أبلج، أقنى الأنف، كَثّ اللّحية، سهل الخدّين، أشهل العينين، رقيق البَشَرَة، متقارب الخُطى[1]. تَسَرّى أوّلاً بجاريةٍ ولم تُقِم عنده، ثمّ بأخرى اسمها «خطلو»، فولدت له أحمد في سنة خمسٍ وعشرين، فصلّى بالنّاس، وحفِظ «المقنع»، وعاش ستّ عشرة سنة. ثمّ ولدت محمداً، فمات سنة ثلاثٍ وأربعين، وله أربع عشرة سنة. وولدت له ثلاث بنات، منهنّ فاطمة الّتي ماتت سنة خمسٍ وثمانين. ثمّ تزوج «خاتون» بنت السّديد عبد الرحمن بن بركات الإربليّ في سنة ثمانٍ وثلاثين، فولدت له الشرف عبد الله سنة تسعٍ وثلاثين، والعزّ محمداً سنة ستٍّ وأربعين، والقاضي نجم الدّين أحمد سنة إحدى وخمسين، ثم ستّ العرب الّتي تُوُفّيت سنة اثنتين وسبعين عن نحو ثلاثين سنة وخلّفت الفخر عبد الله ابن شمس الدّين محمد بن الخطيب شَرَف الدّين عبد الله بن أبي عَمْرو. تُوُفّي الشمس أبو هذا سنة ثمانٍ وستّين قبل أخيه العزّ بيسير.

ثمّ تزوج الشيخ بحبيبة بنت التّقيّ أحمد بن العِزّ، فولدت له عليّاً، فعاش ستّ سنين ومات. ثمّ ولدت عليّاً، وعمر، وزينب، وخديجة، فتُوُفّي عمر سنة خمسٍ وثمانين، وقُتل الفقيه علي سنة سبعمائة بأرض ماردِين شهيداً.

وقال أبو الفتح بن رجب الحافظ: سألت الحافظ ابن عبد الواحد عن شمس الدّين عبد الرحمن بن عمر فقال: فقيه، إمام، عالم، خيّر، ديّن، حافظ، تفقّه على عمّه، وسمع على جماعة كبيرة.

قال ابن الخبّاز: وكان كثير الاهتمام بأمور النّاس كلّهم، ويسأل عن الأهل والجيران والأصحاب، لا يكاد يسمع بمريض إلاّ افتقده، ولا مات أحدٌ من أهل الجبل إلاّ شيّعه، ولا سمع بمكانٍ شريف إلاّ زاره ودعا فيه.

---

(١) في الأصل: «الخطا».

وكان كثير التّردُّد إلى مغارة الدّم، ومغارة الجوع، وكهف جبريل وكان يقصد زيارة قبر والده وجدّه بعد العصر في كلّ جمعة، ويقرأ «يَس» و «الواقعة» وما تيسَّر، ويهديه ويدعو للمسلمين.

وحدَّثني التّاج عبد الدّائم بن أحمد بن عبد الدّائم أنّ شيخنا رحل إلى يُونين وأقام بها أربعين يوماً يعبد الله ويسأله ويتضرّع إليه. وكان معه العزّ أحمد بن العماد.

قال: وأملى علينا الإمام مفتي الشّام محيي الدّين يحيى النّواويّ بدار الحديث، قال: شيخنا الإمام العلاّمة، ذو الفنون من أنواع العلوم والمعارف، وصاحب الأخلاق الرضيّة، والمحاسن واللّطائف، أبو الفَرَج، وأبو محمد، عبد الرحمن ابن أبي عمر المقدسيّ سمع الكثير، وسمّعه، وأسمع قديماً في حياة شيوخه.

وهو الإمام المتَّفَق على إمامته وبراعته وورعه وزهادته وسيادته، ذو العلوم الباهرة والمحاسن المتظاهرة.

قال: وثنا الإمام أبو إسحاق اللّوريّ المالكيّ قال: كان شيخنا شيخ الإسلام، قُدوة الأنام، حسَنَة الأيّام، الرّبانيّ، شمس الدّين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام أبي عُمر ممّن تفتخر به دمشق على سائر البلدان، بل يزهو به عصره على متقدَّم العصور والأزمان، لِما جمع الله له من المناقب والفضائل والمكارم الّتي أوجبت للأواخر الافتخار على الأوائل، منها التّواضع، مع عظمته في الصّدور، وترك التّنازع فيما يُفضي إلى التّشاجر والنّفور، والاقتصاد في كلّ ما يتعاطاه من جميع الأمور، لا عجرفة في كلامه ولا تبِعة، ولا تعظُّم في نفسه ولا تجبُّر، ولا شَطَط في تلبّسه ولا تكبُّر، ومع هذا فكانت له صدور المجالس والمحافل، وإلى قوله المنتهى في الفصل بين العشائر والقبائل مع ما أمدّه الله تعالى به من سعَة العلم [وما] فطره عليه من الرأفة والحلْم، ألحَقَ الأصاغر بالأكابر في رواية الحديث، إلى أن كان لا يوفّر جانبه عمّن اعتمده

مسلماً كان أو ذِمّيّاً، ينتاب بابه الأمراءُ والملوك، فيساوي في إقباله عليهم بين المالك والمملوك.

وسمعت فخر الدّين عمر بن يحيى الكَرْخيّ يقول: يا أخي، الشيخ أشهر من أن يوصف، بل أقول تعذَّر وجود مثله في أعصارٍ كثيرة على ما بلغني من سيرة العلماء.

وُلّي الشيخ قضاء القضاة في جمادى الأولى سنة أربعٍ وستّين على كُرهٍ منه، سمعت العماد يحيى بن أحمد الحَسَنيّ الشّريف يقول: الشيخ عندي في الرُتْبة على قدم أبي بكر، والشيخ زين الدّين الزّواويّ على قدم عمر، فما رأت عينيّ مثلهما.

وقال أيضاً: كان الشيخ، واللهِ، رحمةً على المسلمين، ولولاه راحت أملاك النّاس لمّا تعرَّض إليها السلطان رُكن الدّين، فقام فيها مقام المؤمنين الصّدّيقين، وأثبتها لهم، وبذل مجهودَه معهم، وعاداه جماعة الحكّام، وعملوا في حقّه المجهود، وتحدّثوا فيه بما لا يليق، ونصره الله عليهم بحُسن نيّته. يكفيه هذا عندَ الله تعالى.

سمعت الإمام عماد الدّين محمد بن عبّاس بن أحمد الرَّبَعيّ بالبيمارستان النُّوريّ يقول: رحمة الله على الشيخ شمس الدّين، كان كبير القدْر، جعله الله تعالى رحمةً على المسلمين، ولولاه كانت أملاك النّاس أُخِذت منهم.

ثمّ ساق ابن الخبّاز ثناءَ جماعةٍ كبيرة من الفُضَلاء على الشيخ، وساق فصلاً طويلاً في نحو مائتي ورقة، فيه منامات مَرْئيّة من عددٍ كثير للشيخ، كلّها يدلّ على حُسن حاله، وأنّه من أهل الجنّة.

وقد أثنى عليه الشيخ قُطْبُ الدّين وقال[1]: وليَ القضاء مُكرَهاً، وباشرها مدّة، ثمّ عزل نفسه، وتوفّر على العبادة والتّدريس والتّصنيف. وكان أوحد زمانه في تعدُّد الفضائل، والتّفرُّد بالمحامد. وحجّ غير مرّة. ولم يكن

---

(١) في ذيل المرآة.

له نظير في خُلُقه وما هو عليه. وكان على قدم السَّلف الصّالح في مُعظم أحواله، ورثاه غير واحد.

قلت: رثاه قريب ثلاثين شاعراً، وكانت جنازته مشهودة، لم نسمع بمثلها من دهرٍ طويل، حضرها أممٌ لا يحصَون. وكان مقتصداً في ملبسه، وله عمامة صغيرة بعَذَبةٍ بين يديه، وثوب مقصور، وعلى وجهه نور وجلالة. وكان ينزل البلد على بهيمةٍ، ويحكم بالجامع.

ولا يسع هذا الكتاب منتخب ما أورده ابن الخبّاز وربّما اختصر ذلك ﴿**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء**﴾[1] وقد أجاز لي مَرْويّاته، ولله الحمد.

وتمرّض أيّاماً، ثمّ انتقل إلى الله تعالى ليلة الثُلاثاء سلْخ ربيع الآخر، بمنزله بالدّير، ودُفن عند والده، رحمهما الله تعالى.

وقد رثاه القاضي شهاب الدّين محمود، الكاتب بقصيدةٍ طويلة أوّلها:

ما للوجود وقد علاه ظَلامُ أَعَراهُ خَطْبٌ أم عَدَاه مرامُ[2]

وهي نيّف وستّون بيتاً.

ورثاه الأديب البارع شمس الدّين محمد بن الصّائغ بقصيدة أوّلها:

الحال من شكوى المصيبة أعظمُ حيث الرّوى خصمٌ بعيد يخصم

وهي ستّة وخمسون بيتاً.

ورثاه المولى علاء الدّين بن غانم بقصيدةٍ حسنة، ورثاه الشيخ محمد الأُرْمَويّ بقصيدةٍ قرأتها عليه، ورثاه البرهان بن عبد الحافظ بقصيدة قرأتها عليه أيضاً، ورثاه مجد الدّين بن المهتار بقصيدةٍ، ورثاه نجم الدّين علي بن عبد الرحمن بن فُليتة التّميمي الحنفيّ بقصيدة.

---

(١) سورة المائدة، الآية ٥٤.

(٢) البيت من أبيات في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٨٧ ـ ١٩٠، ونهاية الأرب ٣١/١١٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٢٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٨٦.

وقال شمس الدّين محمد بن أبي الفتح رحمه الله: مرض شيخنا سبعة عشر يوماً بالبطن، فهو شهيد.

أخبرني شيخنا فخر الدّين البعْلَبَكّيّ أنّه منذ عرفه ما رآه غضب، وعرفه نحو خمسين سنة.

قال ابن أبي الفتح: وكان مع ذلك زاهداً في الدّنيا والمناصب، ولي القضاء أكثر من اثني عشرة سنة لم يتناول على ذلك رزقاً، ثمّ تركه بعد.

حدَّث «بالمسند» عن حنبل الكِنانيّ، و «بأبي داود» و «التِّرمِذيّ» عن ابن طَبَرْزَد، و «بسُنن ابن ماجة» عن الشيخ الموفَّق، و «بالبخاريّ» عن الزّبيديّ، و «بالدّارميّ» عن ابن اللّتّي.

٩٦ ـ عبد الرحمن بن محمد[١].

الحسْنَويّ، الجَزَريّ.

شيخ، صالح، عارف، عابد، حَسَن المحاضرة.

تُوُفّي بدمشق وله نحوٌ من ثمانين سنة[٢]. ورّخه الجَزَريّ.

٩٧ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر.

المَوْصِليّ، شيخ صالح.

وُلِد ببلد المَوْصل سنة ستّمائة، وكتب في الإجازات.

وتُوُفّي في شوّال بدمشق. وكأنّه الّذي قبله، فإنّ ذاك تُوُفّي أيضاً في شوّال.

٩٨ ـ عبد الرحيم بن أحمد[٣] **بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان.**

العدل، كمال الدّين، القُرَشيّ، الدّمشقيّ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن محمد**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣.

(٢) لم يذكر ابن الجزري عمره، بل قال: «وأصله من قرية ثمانين بنواحي الجزيرة».

(٣) انظر عن (**عبد الرحيم بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٢ أ.

روى عن: ابن اللّتّي.
سمع منه: البِرْزاليّ، وغيره.
ومات في ربيع الآخر.

٩٩ ـ عبد الرحيم بن محمد[١] بن عبد الملك بن عيسى بن درباس.
شمس الدّين، أبو علي الماراني، المصريّ، الشّافعيّ.
وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة.
وسمع من: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن البتيت، وعبد الله بن محمد بن مجلّي.
وتفرّد بالسّماع منهما. وأجاز له مشايخ نَيْسابور، وإصبهان، وبغداد، وكتب عنه المصرّيون وله شِعر جيّد. وهو والد شيخنا إسحاق.
تُوُفي بالقرافة في خامس شوّال.

١٠٠ ـ عبد الرّزاق بن أسعد[٢] بن مكيّ بن وَرْخِزْ.
أبو بكر البغداديّ، التّاجر، المعروف بالكوّاز.
ثِقة، صالح، حنبليّ. عاش ثلاثاً وثمانين سنة.
روى عن: محاسن الخزائنيّ، وعبد الرحمن بن كندرتا المسيريّ.
وتُوُفّي في رمضان.

١٠١ ـ عبد الصّمد[٣].
المغربيّ، الزّاهد.
كان صوفيّاً، عارفاً، كبير القْدر.
تُوُفّي بدمشق بمنزله بقرب المنكلائيّة. وحضره ملك الأمراء والخلق.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحيم بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٩١، ١٩٢، وعيون التواريخ ٢١/٣٢٧، ٣٢٨ وله فيه شعر، وتذكرة النبيه ١/٨٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٥، ٧٦.
(٢) انظر عن (**عبد الرزاق بن أسعد**) في: المنهج الأحمد ٣٩٩، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٦، والدرّ المنضّد ١/٤٢٥ رقم ١١٣٣.
(٣) انظر عن (**عبد الصمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٦ أ.

مات في ذي الحجّة.

١٠٢ ـ عبد القاهر بن مظفَّر[١] بن المبارك.

البغداديّ، الحنفيّ، سيف الدّين، أبو النّجيب. من بيت الفقه والعدالة.

وكان أعرف النّاس بأحوال أهل العراق. عاشر النّبلاء، وسمع من أبيه «المائة الشّريحيّة»، ومن خال أبيه عمر بن الحسن بن عمر بن السّهْرَوَرْديّ، بسماعهما من أبي الوقت.

عنه: ابن الفُوَطيّ.

تقدّم ذِكره سنة ثمانية.

وقال ابن الفُوَطيّ: سنة اثنتين وثمانين.

١٠٣ ـ عبد القويّ بن عبد العزيز بن عبد القويّ بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الجبّاب.

أبو البركات التّميميّ، السّعْديّ، المصريّ.

تُوُفّي بمصر في ربيع الآخر.

١٠٤ ـ عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة.

تُوُفّي بالجبل في شعبان.

يروي عن أصحاب يحيى الثّقفيّ. ومات شابّاً. وهو والد العماد أحمد، والشمس المحتسب.

١٠٥ ـ علي بن عبد الرحمن[٢] بن محمد بن عطاء.

الصّالح، نور الدّين الأذْرِعيّ، الحنفيّ، إمام مسجد خاتون بالجبل.

روى عن: الزّبيديّ، وابن اللّتّي.

ومات في رمضان.

---

(١) لم يذكره ابن أبي الوفا القرشي في الجواهر المضيّة، فهو ممّن يُستدرَك عليه.

(٢) انظر عن (**علي بن عبد الرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٤ ب.

١٠٦ ـ علي بن عمر[١] بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسيّ.

بدر الدّين.

كان رجلاً جيّداً، ديِّناً، معروفاً بالأمانة.

روى عن: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي.

كتب عنه: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ.

وتُوُفّي في رمضان.

١٠٧ ـ علي بن محمد[٢] بن نصر الله بن أبي سُراقة.

علاء الدّين الهَمَدَانيّ، الكاتب الأعرج.

سمع من: ابن الزّبيديّ، وجعفر الهَمدَانيّ.

وعاش ستّين سنة.

تُوُفّي في العشرين من جمادى الآخرة.

١٠٨ ـ علي بن يعقوب[٣] بن شجاع بن علي بن إبراهيم بن محمد بن زَهْرَان.

الشّيخ، عماد الدّين، أبو الحسن المَوْصِليّ، المقرىء، المجوّد، الشّافعيّ.

إمامٌ بارعٌ في القراءآت وعِللها ومُشْكلها، بصيرٌ بالتّجويد والتّحرير، حاذقٌ بمخارج الحروف. انتهت إليه رئاسة الإقراء بدمشق.

---

(١) انظر عن (علي بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٤ ب.

(٢) انظر عن (علي بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٣ أ.

(٣) انظر عن (علي بن يعقوب) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٢ ـ ١٩٤، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١١ ب، ودول الإسلام ٢/١٨٥ وفيه: «علي بن أبي زَهْران»، والعبر ٥/٣٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٨٧، ٦٨٨ رقم ٦٥٧، ومرآة الجنان ٤/١٩٨، وتذكرة النبيه ١/٨٣، ٨٤. ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٠، وغاية النهاية ١/٥٨٤، ونهاية الغاية، ورقة ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٢، وعيون التواريخ ٢١/٣٣٨، والوافي بالوفيات ٢٢/٣٣٣ رقم ٢٣٦، وشذرات الذهب ٥/٣٧٩.

أخذ القراءآت عن أبي إسحاق بن وثيق الأندلسيّ، وغير واحد.

وكان فقيهاً مبرِّزاً، يكرّر على «الوجيز» للغزّاليّ، وحفظ «الحاوي» في آخر عُمُره. وكان جيّد المنطق والأُصول، فصيحاً، مفوَّهاً، مُناظِراً، وفيه عزّة ومردكة على الوجود وبأْوٌ وتِيهٌ، الله يعفو عنه ويغفر له. صنَّف «للشاطبيّة» شرحاً يبلغ أربع مجلّدات، ولكنّه لم يُكمله ولا بيّضه.

وَلي الإقراء بتُربة أمّ الصّالح بعد وفاة الشيخ زين الدّين الزّواويّ. وكان الشيخ زين الدّين يعظّمه ويقدّمه على نفسه.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وستّمائة بالمَوْصل، وأقرأ بدمشق، فممّن قرأ عليه علاء الدّين الجند. وكان والده فقيهاً، فاضلاً، شاعراً، وكذا جدّه شجاع له شِعر.

تُوُفّي العماد المَوْصليّ في سابع عشر صفر، ودُفِن بمقبرة باب الصّغير ومات في عشْر السّبعين، رحمه الله تعالى.

١٠٩ ـ علي بن أبي بكر بن حسن.

أبو الجُود الكُرديّ، الشَّهْرَزُوريّ، البغداديّ، الحريميّ.

كان زاهداً، عابداً كبير القدر، كثير الصّمت. صحِب الشيخ عثمان القصير وسمع من: ابن بهروز، وابن اللّتّي، ومحمد بن واثلة.

ومات في ذي القعدة عن سبعين سنة.

كتب عنه: الفَرَضيّ، وغيره.

١١٠ ـ عمر بن محمد[1] بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهّر بن أبي عصرون.

الشيخ محيي الدّين، أبو الخطّاب ابن قاضي القضاة محيي الدّين أبي

---

(١) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٥ ب، والعبر ٥/ ٣٣٩، ٣٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، وذيل التقييد ٢/ ٢٥٣ رقم ١٥٥٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٩، وتذكرة النبيه ١/ ٨٥، والدارس ١/ ٤٠٣.

حامد ابن العلاّمة قاضي القضاة شَرَف الدّين أبي سعد التّميميّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع في الخامسة من: عمر بن طَبَرْزَد.

وسمع من: التّاج الكِنْديّ، ومحمد بن الزنف، وعبد الجليل بن مندوَيْه، والشمس أحمد بن عبد الصمد السُّلَميّ، وغيرهم.

وتعانى الجُنْديّة في شبابه، ثمّ لبس زِيّ الفقهاء وبعد وفاة أخيه شرف الدّين عثمان. وتُوُفّي فجأة في ثالث ذي الحجّة.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وابن تيميّة، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وأبو محمد الحارثيّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته. وكان قليل الفِقْه، ومع ذلك فدرّس بمدرسة جدّه بدمشق إلى أن مات.

وكان وقوراً، مَهِيباً، حَسَن الشَّكْل والبِزة.

١١١ ـ عمر بن محمَّد[١] بن أبي بكر.

الشيخ نجم الدين الكُرَيْديّ، قاضي الصَّلْت.

سمع بإربِل من: عبد الرحمن بن المسيريّ، وابن المُكرم الصّوفيّ.

وتُوُفّي في الثّالث والعشرين من ذي الحجّة.

وهو أخو محمد، وكان رفيقه في السّماع. وحدّث بمصر، وناب في أوّل سنة تسعٍ وسبعينَ وستّمائة.

١١٢ ـ عيسى بن الخضر[٢] بن الحسن بن علي.

الصّدر، شمس الدّين ابن الوزير بُرهان الدّين السّنْجاريّ.

---

(١) انظر عن (عمر بن محمد) في: المقتفى للبرزالي ١/ ورقة ١١٦ أ.

(٢) انظر عن (عيسى بن الخضر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٤، ١٩٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٧، ١١٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٢١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٥.

كان مليح الشّكل والصّورة. ناب عن أبيه في الوزارة في أوّل الدّولة المنصوريّة، ثمّ عُزِل، وولي نظر الأحباس، وخانقاه سعيد السُّعداء. ثم درّس بمدرسة زين النُّحاة مدّةً، وقُبِض عليه، وامْتُحِن محنةً شديدةً، وأُخرج عنه، وأقام بطّالاً في منزله بالمدرسة المُعِزّية إلى أن تُوُفّي في المحرَّم، وله نيّفٌ وأربعون سنة.

١١٣ ـ عيسى بن المظفّر[١] بن محمد بن إلياس.

الصّدر، عزّ الدّين الأنصاريّ، الدّمشقيّ، ابن الشَّيْرجيّ.

أحد الأعيان.

وُلّي حسبة دمشق ونظر الجامع، وكان عدْلاً، نبيلاً، محتشماً، عالي الهمّة.

سمع منه: عَلَم الدّين البرزاليّ، وغيره.

تُوُفّي في رجب وله خمسٌ وخمسون سنة، ودفن بباب الصّغير.

ـ حرف الكاف ـ

١١٤ ـ كامل بن مكارم.

السّليمانيّ.

تُوُفّي في رمضان بالقاهرة.

روى عن: ابن رواحة.

١١٥ ـ كُشْتُغْدي[٢].

علاء الدّين الظّاهريّ، أمير مجلس، من كبار الأمراء المصريّين.

قال قُطْب الدّين: ظهر قبل وفاته بقليل أنّه باقٍ على الرّقّ، فاشتراه

---

(١) انظر عن (**عيسى بن المظفّر**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٤ رقم ١٤٠، وعيون التواريخ ٢١/٣٣٦.

(٢) انظر عن (**كشتغدي**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٥، ونهاية الأرب ٣١/١١٧ وفيه «كندغدي»، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٨٥، والوافي بالوفيات ٢٤/٣٤٠ رقم ٣٧٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٢٠ وفيه: «كندغدي».

الملك المنصور وأعتقه. وكان أحد الأبطال المذكورين له مواقف مشهورة. تُوُفّي بقلعة الجبل كهلاً، وحضر السّلطان جنازته.

١١٦ ـ ● وأما: كُشْتُغْدي الشمسي[١].

الأمير الرّافضيّ فوُلّي الشّدّ بدمشق وغير ذلك. فذكر الشيخ تاج الدّين في «تاريخه» أنّ ضياء الدّين عبد الكافي حدّثه أنّ كُشْتُغْديّ كان يقعد في الخزانة، ويلعن معاوية صاحب النبي ﷺ فإذا عُوتب قال: لعنه الله ولعن من لا يلعنه.

ـ حرف الميم ـ

١١٧ ـ محمد بن أحمد[٢] **بن نعمة بن أحمد.**

المفتي، شمسُ الدّين المقدسيّ، أخو المفتي شَرَف الدّين.

تفقّه وبرع في المذهب، وناب في تدريس الشاميّة البرّانيّة عن الشّيخ تقيّ الدّين ابن رزين، ثمّ اشترك هو والقاضي عزّ الدّين محمد بن الصّائغ في تدريسها، ثمّ استقلّ بها إلى أن مات.

وناب في الحكم مدّةً عن القاضي عزّ الدّين. وكان فقيهاً صالحاً، ورِعاً، مشكور السّيرة، متين الدّيانة، ممّن جمع العِلم والعمل.

حدَّث عن: أبي الحسن السَّخَاويّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (**كشتغدي الشمسي**) في: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٤٠ رقم ٣٧٣، والدرة الزكية ٣١١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١٢، ١١٣.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٥، ١٩٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٥ ب، والعبر ٥/ ٣٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٤٩٢ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٦٩٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٢٩ رقم ٨ وفيه: «محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد»، وهو غلط، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣١، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣١ رقم ٤٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩ رقم ٤٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٩، والمقفى الكبير ٦/ ٢٨٦ رقم ١٨٦٠.

روى عنه: أبو الحسن بن العطّار، وأبو محمد البِرْزاليّ، وغيرهما.

وُلِد سنة سبعٍ وعشرين وستّمائة. وتُوُفّي إلى رضوان الله في ثاني عشر ذي العقدة، ودُفِن بمقبرة باب كَيْسان. ولي منه إجازة.

١١٨ ـ محمد بن أحمد بن أبي طالب[١].

ناظر بلاد صفد، مجد الدّين الأنصاريّ.

روى «ثلاثيّات البخاريّ»، عن ابن الزُّبيديّ.

سمع منه ابن البِرزاليّ، وغيره.

وتُوُفّي في رمضان.

١١٩ ـ محمد بن الحسن بن سالم.

العدْل، زَين الدّين بن الصّوّاف الحمصيّ، والد شيخنا البدر أحمد.

حدَّث عن: الحسن بن صباح.

تُوُفّي في رجب بدمشق.

● **محمد بن عبد الرحمن بن الدّهّان.**

تقدّم في سنة إحدى وثمانين[٢].

١٢٠ ـ محمد بن عبد القادر[٣] **بن عبد الخالق بن خليل بن مقلّد.**

العدْل، الرئيس، علاء الدّين، أبو المعالي ابن الصّائغ، أخو قاضي القضاة عزّ الدّين.

ولي نظر الأسرى، وكان أميناً، كافياً، وافر الدّيانة. حصل له مرضٌ طال به، ثمّ انتقل إلى رحمة الله في ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (**ابن أبي طالب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٤ ب.

(٢) برقم ٤٩.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد القادر**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٥ ب، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٣٠، ٩٣١ رقم ١٠، وعيون التواريخ ٢١/٣٣٢، والوافي بالوفيات ٣/٢٦٩ رقم ١٣١٤، وشذرات الذهب ٥/٣٨٣.

وقد روى عن: ابن اللّتّي، ومُكرم، والسَّخاويّ.

ثنا عنه: ابن العطّار، وغيره.

ناب في آخر الكهولة. وكان مدرّس الفتحيّة، مدرسة صغيرة عند رُجَيْبة خالد.

١٢١ ـ محمد بن عبد الكريم[١] بن عبد الصّمد بن محمد بن أبي الفضل.

الخطيب، محيي الدّين ابن أبي حامد ابن القاضي الخطيب عماد الدّين ابن الحَرَسْتانيّ، الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، خطيب دمشق وابن خطيبها.

وُلِد سنة أربع عشرة وستّمائة، وأجاز له: جدّه، والمؤيَّدَ الطُّوسيّ، وأبو رَوْح الهَرَويّ، وزينب الشّعريّة.

وسمع من: زين الأُمناء، وابن صَباح، وابن الزّبيديّ، وابن باسوَيْه، والعَلَم بن الصّابونيّ، وابن اللّتّيّ، والفخر الإربِليّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، والفخر بن الشَّيْرجيّ.

وسمع بالقاهرة من: عبد الرحيم بن الطُّفَيْل.

وحدّث «بالصّحيح» وغيره. أقام بصهيون مدّةً في حياة أبيه، ووُلّي الخطابة به بعد موت أبيه، ودرّس بالغزاليّة والمجاهديّة، وأفتى وأفاد. وكان

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الكريم**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٦، ١٩٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٣ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٧ رقم ١٤٤ (في ترجمة أبيه)، ودول الإسلام ٢/١٨٥، والعبر ٥/٣٤٠، ٣٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٧٧٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٢، ٣٠٣ وفيه: «يحيى بن عبد الكريم» وهذا غلط، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٣٢ رقم ١١، وعيون التواريخ ٢١/٣٢٩، والوافي بالوفيات ٣/٢٨٢ رقم ١٣٢٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٥٣، ٥٤ رقم ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٠، والدارس ١/٤٢١، وشذرات الذهب ٥/٣٨٠، وذيل التقييد ١/١٦٢ رقم ٢٨٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢١٤، وعقد الجمان (٢) ٣١٢ وفيه: «محيي الدين يحيى»، وتذكرة النبيه ١/٨٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٤، ٧٥.

متصوّناً، حَسَن الدّيانة، كثير الفضائل. وله شِعر جيّد، فمنه في الصّقعة الكائنة في دولة الظاهر:

لمّا وقفت على الرياض مسائلاً ... ما حلّ بالأغصان والأوراقِ
قالت أتى زمن الربيع ولم أر[1] ... مَن كان يألفني من العشاقِ
وتناشدت أطيارها في دوحها ... لما أضاء الجوّ بالإشراقِ
وتذكرت أيامها فتنفّست ... فأصابها لهبٌ من الاحراقِ
أبلغهم عني السلام وقل لهم ... ها قد وفت بالعهد والميثاقِ
فغدوتُ أندبُ ما جرى متأسفاً ... والدمع يسبقني من الآماقِ

وكان محيي الدّين طيّب الصّوت، على خطبته روح، وفيه نُسُكٌ وعبادة وانقطاع وملازمة لبيته.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وابن البِرزاليّ، وطائفة.
وأجاز لي مَرْويّاته.
ومات في ثامن عشر جمادى الآخرة، ودُفِن بقاسيون.

١٢٢ ـ محمد بن عبد المنعم[2] بن عمر بن عبد الله بن غدير.

العدْل، شَرَفُ الدين، أبو عبد الله ابن القوّاس، الطّائيّ، الدّمشقيّ، أخو شيخنا ناصر الدّين عمر.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع من: الكِنْديّ، والخضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتانيّ، وأبي يَعْلَى بن أبي لُقْمة، وابن البُنّ، وأبي الفتوح البكْريّ.

---

(١) في الأصل: «ولم أرى».

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد المنعم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٢ أ، والعبر ٥/ ٣٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٠، والمقفى الكبير ٦/ ١٤٢ رقم ٢٦٠٠.

وسمع ببغداد من: عمر بن كرم.

وأجاز له عمر بن طَبَرْزَد.

روى الكثير، وكان شيخاً حسناً، له أخلاق حسنة، صحيح السَّماع، له ثروة وعَقار.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وابن العطّار، وجماعة.

وتُوُفّي في ثاني عشر ربيع الآخر.

١٢٣ ـ محمد بن عثمان[١] بن عبد الوهّاب بن السّابق.

الصّدر، نجم الدّين، ولد العدل الكبير، شرف الدّين الدّمشقيّ.

تُوُفّي في هذا العام.

١٢٤ ـ محمد بن علي بن عثمان.

الصَّعبيّ، المصريّ، والد المحدّث أمين الدّين عبد القادر.

توفي في جمادى الأولى.

١٢٥ ـ محمد بن علي بن حجيّ[٢].

الأنصاريّ، ابن القباقبيّ، الصّدر شمس الدّين.

تُوُفّي في شوّال، ودُفن بالجبل.

وكان من شيوخ الكُتّاب[٣]. وهو والد مجد الدّين يوسف.

١٢٦ ـ محمد بن عيسى[٤] بن سليمان بن رمضان.

أبو عبد الله بن القيّم، أخو شيخنا ضياء الدّين علي.

---

(١) انظر عن (محمد بن عثمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٣ أ.

(٢) انظر عن (ابن حجي) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٥ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٢ (في آخر الترجمة رقم ١٥٠).

(٣) وقال الصقاعي: ولي مشدّ الصحبة المنصورية وظلم وعسف.

(٤) انظر عن (محمد بن عيسى) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٢، والمقفّى الكبير ٦/ ٤٦٧ رقم ٢٩٧٣.

تُوفّي بمصر عن ستٍّ وثمانين سنة.
وقد حدَّث عن: الفخر الفارسيّ، ومُكَرَّم، والقاضي زين الدّين.
تُوُفّي في ربيع الآخر. ووُلِد سنة ستٍّ وستّمائة.

١٢٧ ـ محمد بن فَتُّوح بن أبي الذِّكْر.
المحدّث، المفيد، أبو عبد الله المصفويّ، الإسكندريّ.
من كهول الطَّلَبة.
تُوُفّي بالإسكندريّة في رمضان.

١٢٨ ـ محمد بن محمد[1] بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل.
الصّدْر الكبير، عماد الدّين، أبو الفضل ابن القاضي شمس الدّين ابن الشّيرازيّ، الدّمشقيّ، صاحب الخطّ المنسوب.

ولد سنة خمس وستمائة.
وسمع: أباه، وداود بن ملاعب، وأبا القاسم بن الحَرَستانيّ، وجماعة.
روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وطائفة.

وكان رئيساً محتشماً، متموّلاً، مليح الشَّكل، متواضعاً، وَقُوراً، مَهِيباً، وافر الحُرمة.

وكتب على المولى، وانتهى إليه التّقدُّم في براعة الخطّ، لاسيما في القلم المحقّق، وقلم النَّسْخ[2]. ارتحل غير مرّة للتّجارة فسمَّع ولده شيخنا المعمّر أبا نصر من أصحاب السِّلَفيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٧، ١٩٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٢ ب، ودول الإسلام ٢/١٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩١، ١٤٩٢ رقم ١١٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٢٦١، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٢، وعيون التواريخ ٢١/٣٣٦، والوافي بالوفيات ١/٢٠٣ رقم ١٢٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٥، وتذكرة النبيه ١/٨٤، وعقد الجمان (٢) ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٠، والمقفى الكبير ٧/٢٦ رقم ٣٠٩٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤.

(٢) في البداية ١٣/٣٠٢: «ابن أبي جفوان»، وهو غلط.

واتّفق أنّه قبل موته بأربعة أيّام شهر عند ابن الصّائغ بالعادليّة وهو طيّب، ثمّ ركب البغلة وخرج إلى بستانه بالمِزّة، فتغيّر عند باب الجابية، وأصابه فالج، فركب الغلام خلفه وأمسكه إلى البستان، واستمرّ به المرض وتُوُفّي رحمه الله في ثامن عشر صفر، وحُمل إلى سفح قاسيون.

١٢٩ ـ محمد بن محمد[١] بن عباس بن أبي بكر بن جعوان[٢] بن عبد الله.

الحافظ، شمس الدّين، أبو عبد الله الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، النَّحْويّ، أحد الأئمّة.

أخذ العربيّة عن الشّيخ جمال الدّين بن مالك، وصار من كبار أصحابه، ثمّ أقبل على الحديث وعُني به أتمّ عناية.

وسمع من: ابن عبد الدّائم، وابن أبي اليُسْر، وابن الشّيرازيّ، وابن أبي الخير، وخلْق سواهم.

وارتحل إلى مصر في شهادة، فسمع من: عامر القَلْعيّ، والعزّ الحرّانيّ، وطائفة.

وكتب كثيراً بخطّه، وخرّج للمشايخ. وقرأ «المُسْنَد» على ابن علّان قراءةً لم يسمع النّاس مثلها في الفصاحة والصّحّة. وحضر جماعة من الأئمّة، فما أمكنهم يحفظون عليه لحنةً واحدة.

وكان مليح الشّكل. ومات في عُنفوان الشبيبة في سادس عشر جمادى الأولى.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٨، ١٩٩، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١١ ب، ونهاية الأرب ٣١/١١٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٧١٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/٢٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، والعبر ٥/٣٤١، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٢، ودرة الأسلاك ١/ورقة ٦٩، وتذكرة النبيه ١/٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٩، ودول الإسلام ٢/١٨٥ وفيه «محمد بن أبي نصر الشيرازي»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٢، وعيون التواريخ ٢١/٣٢٨، ٣٢٩، والوافي بالوفيات ١/٢٠١ رقم ١٢٦، وعقد الجمان (٢) ٣١١، والمقفّى الكبير ٧/٩٨ رقم ٣١٨٢.

(٢) وقال النويري: «وكان شيخ الكتابة، أتقن الخط المنسوب، وبلغ فيه مبلغاً عظيماً، حتى يقال إنه أتقن قلم المحقق، وكتبه أجود من شيخ الصناعة ابن البواب». (نهاية الأرب).

وهو أخو الفقيه الزّاهد شهاب الدّين أحمد.

ونقل الشهاب الإربليّ، عن الشَّرَف يعقوب بن الصّابونيّ قال: رأيتُ ابن جعوان في النّوم، فاعتنقته وسلّمتُ عليه، وقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: كلّ خير، نحن نفترش السُّنْدُس رزقكم الله ما رزقنا.

١٣٠ ـ محمد بن محمد بن حسين بن عبدك[١].

الشّيخ الصّالح، شمس الدّين، أبو عبد الله الكْنجيّ[٢]، المحدّث، الصّوفيّ، نزيل بيت المقدس.

سمع: أبا الحسن بن المقيِّر، وأبا الحسن السّخاويّ، وأبا عَمرو بن الصّلاح، وأبا إسحاق الخُشُوعيّ، وعبد العزيز بن أُميّة، وجماعة بدمشق.

وعبد الوهّاب بن رَوَاج، وفخر القُضاة ابن الجباب، وسِبْط السِّلَفّي، ونَبَا بن هجّام، وجماعة بمصر.

وأبا القاسم بن رواحة، وأبا الحَجّاج بن خليل بحلب.

والمؤتمن بن قُمَيرة، وإبراهيم بن أبي بكر الرعبيّ، وأخاه محمداً، وعبد الله بن عمر البَنْدنيجيّ، وعبد القادر بن الحسين البَنْدنيجيّ، وفضل الله بن عبد الرّزاق، ومحمد بن علي بن بقاء السّبّاك، ومحمد بن الخُضَريّ ببغداد.

والحسن بن عبد القاهر الشَّهْرَزُوريّ الحاكم، وغيره بالموصل.

وسرايا بن معالي، وإبراهيم بن أبي الحسن الزّيّات بَحرّان.

وخرّج لنفسه مُعجَماً. وحدّث بدمشق والقدس. وكان عُرْياً من العربيّة، قليل البضاعة في الحديث. وكان كثير الأسفار والتّطواف.

---

(١) انظر عن (ابن عبدك) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٤ ب، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٥٩ رقم ٨٢٩، والوافي بالوفيات ٢٣٠٨ رقم ١٤٩.

(٢) في معجم شيوخ الذهبي: «الكيخي».

روى عنه: ابن أبي الفتح، وابن العطّار، وابن الخبّاز، والبِرْزاليّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في رجب[1] ببيت المقدس. كتب إليَّ بمَرْوِيّاته.

١٣١ ـ محمد بن مظفَّر بن محمد.

الثقفيّ، تاج الدّين بن زين الدّين الحمويّ، الشّافعي. من أعيان المدرّسين بحماة.

رأيت وفاته بعد الثّمانين وستّمائة، وهو في عَشْر السّبعين، وأظنّه والد المقتول بمصر بعد السّبعمائة على الزَّنْدَقة.

١٣٢ ـ محمد بن مسعود بن أبي الفضل.

بدر الدّين الفارِقيّ. شيخ معمَّر، كتب في الإجازات. وذكر أنّ مولده بمَيّافارِقين سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة.

مات في جمادى الآخرة. فإنْ كان قد ضبط مولده فقد عاش مائةً وأربع سنين.

١٣٣ ـ محمد بن أبي بكر[2] بن محمد بن سليمان.

الشّيخ رشيد الدّين، أبو عبد الله بن محمد العامريّ، الدّمشقيّ.

سمع «صحيح مسلم» وكتاب «دلائل النُّبُوّة» من أبي القاسم ابن الحَرَسْتانيّ، وحدّث بهما.

وروى «جزء الأنصاريّ» عن الكِنْديّ، و «الأربعين السُّباعيّات» عن أبي الفتوح البكريّ، وأجاز له جماعة.

---

(١) في معجم شيوخ الذهبي ٥٥٩: «مات في رجب سنة أربع وثمانين وستمائة».

(٢) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٦ أ، والعبر ٥/٣٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٢٦٢، وذيل التقييد ١/١٠٦ رقم ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦١، وشذرات الذهب ٥/٣٨١.

سألت أبا الحَجّاج الحافظ عنه فقال: كان شيخاً مستوراً، عُمّر وانتفع به، وحدَّث بكثيرٍ من مسموعاته.

قلت: روى عنه: هو، وابن الخبّاز، وابن العطّار، والبِرْزاليّ، والنّاس.

ومات في ذي الحجّة. وكان فرّاشاً بالمجاهديّة.

١٣٤ ـ محمد بن عبد الله[١].

الجواديكي[٢]، الحلبيّ، الزّاهد.

كان فقيراً، صالحاً، كبير القدر، مشهوراً بين الفقراء بالفُتُوّة والخدمة ودماثة الأخلاق. وكان مُحِبّاً للعُزلة، كثير الصَّمْت والرياضة، حَسَن النّزاهة.

وهو من بيت إمرة وحشمة. أقام بدمشق في أواخر عُمُره، وحصل له طرف فالج. وكان مقيماً بمقصورة الحلبييّن من الجامع، وبها تُوُفّي في ثاني ربيع الأوّل، وشيّعه الخلق. وكان من أبناء الثّمانين، رحمه الله تعالى.

١٣٥ ـ محمود بن أحمد بن مُنْقذ[٣].

الأجلّ الرئيس جلال الدّين.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وقد روى عن أبي القاسم بن صَصْرَى.

١٣٦ ـ مسافر[٤] **بن عبد الرحمن.**

البطائحيّ[٥]، الأحمديّ.

كان في شبوبيّته يأكل الحيّات، ويدخل الأفرِنة. وطال عُمُرُه حتّى أنّه جاوز المائة فيما قيل. وأظنّه تاب من أكل الحيّات ودخول النّار، وأقبل على شأنه.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٩، ٢٠٠.

(٢) في ذيل المرآة: «الحردتكي».

(٣) انظر عن (**ابن منقذ**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٦ أ.

(٤) انظر عن (**مسافر**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣.

(٥) في المختار: «النطاحي».

تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف النون ـ

١٣٧ ـ ندى بن سعد الله.

الشَّرَفُ العَرْضيّ، التّاجر.

تُوُفّي في جمادى الأولى بدمشق.

١٣٨ ـ نصر الله بن طلائع بن حمدان.

العسقلانيّ البزّار.

روى عن: علي بن إسماعيل بن جبارة، وابن مُنْقِذ

ومات بمصر في ذي الحّجة.

١٣٩ ـ نصر الله بن علي[١] بن سَنِيّ الدّولة.

العدل، ناصر الدّين الدّمشقيّ.

روى شيئاً يسيراً. وهو والد شيخنا محمد.

تُوُفّي في رجب.

سمع من عمّه قاضي القضاة أبي البركات[٢].

ـ حرف الياء ـ

١٤٠ ـ يحيى بن أحمد[٣] بن سالم.

العدْل، زَين الدّين ابن السّلالميّ، الخشّاب.

تُوُفّي بدمشق في رجب.

سمع من: ابن مَسْلَمَة.

وكان من عُدول القَيّامة إلى أن مات[٤].

---

(١) انظر عن (**نصر الله بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٣ ب.

(٢) وقال البرزالي: «وكان يشهد تحت الساعات، ووجدت له سماعاً... ولم يحدّث».

(٣) انظر عن (**يحيى بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٣ ب (كُتبت هذه الترجمة في جُذاذة أُلصِقت هنا من كتاب المقتفي)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٨ رقم ٢٩٨.

(٤) وقال الصفاعي: «كان من أجواد الناس وأكابرهم. وسافر هو وأخوه إلى بغداد، وخدموا =

١٤١ ـ يحيى.

الصّدر الكبير، الجليل، أبو المحامد، محيي الدّين ابن الشيخ شمس الدّين إبراهيم بن أبي الفضائل، الخالديّ، المخزوميّ، السّيْبيّ.

قال ابن الفُوَطيّ: اتّفق له ما لم يتّفق لأحدٍ من الاتّصال بالسّيّدة باب جوهر بنت المستعصم، وكان هولاوو لمّا غلب بعث بها إلى أخيه منكوتمرقان، فدخل بها بتُركستان، وأولدها عبدَ العزيز وعبدَ الحقّ، وانقرضا، ونقلها إلى وطنها سنة إحدى وسبعين. وكان قد ورد محيي الدّين بزاعة، فاجتمع بالأمير مبارك بن المستعصم مع والده شمس الدّين، فكتب عنهما بإملائه مشيخة هي عند أخيه مولانا كمال الدّين مسافر ابن شيخنا شمس الدّين.

سمع من جدّه رشيد الدّين، ومات في رجب.

١٤٢ ـ يحيى بن علي[1] بن سعيد.

الصّدر الكبير، محيي الدّين، أبو الفضل التّميميّ، الدّمشقيّ، ابن القلانِسيّ.

رئيس محتشم، فاضل، تارك للولايات والمناصب، مُحِبّ للحديث وأهله. له نظْم وأدب.

= جُند فيها وعادوا (كذا) إلى الشام. واقْتنى أملاك (كذا) كثيرة بغوطة دمشق وبحوران». ومن شعره:

إذا كنت ترضى من أخ ذي مودّة ... إخاءً بلا شيء فخاوي المقابرا
فلا خيرها يُرجا ولا الشر يُتقى ... ولا حاسداً فيها يظلّ محاذرا

(١) انظر عن (**يحيى بن علي**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٠، ٢٠١، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٥ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٦ رقم ٢٩٤، والعبر ٥/ ٣٤٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٤٢، رقم ٩٦٢، والمعجم المختص ٢٩٦ رقم ٣٧٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣١، وذيل التقييد ٢/ ٣٠٥ رقم ١٦٨٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨١، وتذكرة النبيه ١/ ٨٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٥.

وُلِد سنة أربع عشرة وستّمائة.

وسمع من: أبي محمد بن البُنّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وأبي محمد ابن قُدامة، وأبي المجد القزوينيّ، وزَين الأمناء بن عساكر، وأبي إسحاق الكاشْغريّ.

روى عنه: ابن الخّباز، والشّيخ علي المَوْصليّ، وابن العطّار، والمِزّي، والبِرْزاليّ[1]، وخلْق كثير[2].

وقد رأيته، وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من شوّال.

١٤٣ ـ يحيى بن علي[3] بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن هبة الله بن الحسن بن علي بن طاهر بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم.

العدل، محيي الدّين، أبو المفضّل العلويّ، الحسينيّ، الموسويّ، النّسيب، الدّمشقيّ، أخو الشريف المعمَّر موسى بن علي.

وُلِد في رمضان سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة.

وسمع من: السّراج ابن الزّبيديّ، والفخر الإربليّ، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقْر، وعلي بن سليمان بن إيداس.

وحدَّث. وتُوُفّي في تاسع جمادى الآخرة ودُفِن بمقابر الصّوفيّة.

روى عنه: أبو محمد البِرزاليّ.

١٤٤ ـ يحيى بن علي بن مكيّ.

الحربيّ، الزَّيْلَعيّ.

سمع: ابن عماد، والهَمَذَانيّ.

---

(١) وهو قال: «وكان من أعيان الصدور، حسن الشكل، كريم الأخلاق، عنده فضيلة وأدب».

(٢) وقال الصفاعي: «سافر إلى اليمن والبلاد، وحضر إلى دمشق في الدولة الظاهرية، وألزم بمباشرة نظر المواريث. وتنكّد في مباشرتها ولازم داره. وله من أوقاف والده ما يكفيه».

(٣) انظر عن (**يحيى بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٣ أ.

ومات في جمادى الأولى.

١٤٥ ـ يعقوب بن فضل[١] بن طرخان.

الشريف الجعفريّ، الفقيه.

يروي عن الحافظ الضّياء.

تُوُفّي في جمادى الأولى. وكان رجلاً صالحاً حنبليّاً، مُتَّبعاً للآثار.

١٤٦ ـ يوسف بن جامع[٢] بن أبي البركات.

العلاّمة، المقرىء، أبو إسحاق القُفْصيّ، الحنبليّ، الضّرير.

مقرِىء بغداد. كان عارفاً باللّغة والنَّحْو، بصيراً بعِلل القراءآت، متصدّراً لإقرائها.

وقد سمع الحديث من: عمر بن عبد العزيز بن النّاقد، وتاج النّساء عجيبة.

وقد دخل دمشق ومصر، وأخذ من شيوخهما.

أخذ عنه: الفَرَضيّ، والقلانِسيّ.

وقرأ عليه أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الجَزَريّ، وغيره.

ومات في صفر.

وله تصانيف في القراءآت.

وُلد سنة ستٍّ وستّمائة.

---

(١) انظر عن (**يعقوب بن فضل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٢ ب، والمنهج الأحمد ٣٩٩، والمقصد الأرشد رقم ١٢٥١، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢٥ رقم ١١٣٢.

(٢) انظر عن (**يوسف بن جامع**) في: معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٣، ٦٨٤ رقم ٦٥٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٤، وبغية الوعاة ٢/ ٣٥٥، وذيل وفيات الأعيان (درّة الحجال) ٣/ ٣٥٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٣٦٣، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٢، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والمقصد الأرشد ١٢٦٠، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢٤ رقم ١١٣٠.

الكنى

١٤٧ ـ أبو بكر[١].

الملك العادل، ابن صاحب الكَرَك، الملك النّاصر داود بن عيسى بن محمد بن أيّوب.

رئيس فاضل، عاقل، محتشم، محبوب الصّورة.

روى عن: ابن اللّتّي.

ومات في رمضان.

١٤٨ ـ أبو بكر بن ممدود[٢] **بن مثقال.**

الشّيخ الصّالح.

قال ابن الخبّاز: تُوُفّي في خامس ذي الحجّة بدمشق، وكان من عباد الله الصّالحين. أُخرِجت جنازته بالتّهليل، وكان يوماً مشهوداً. وعاش أكثر من مائة وأربعٍ وعشرين سنة، كذا قال؛ وهو مجازف، أعني النّجم.

* * *

وفيها وُلد:

رفيقنا مُحِبّ الدّين عبد الله بن أحمد بن المحبّ المقدسيّ، المحدّث،

والشيخ جمال الدّين بن جُملة الشّافعيّ،

وناصر الدّين محمد بن محمد بن محمد بن الحكيم، الصّالحيّون.

ومحيي الدّين عبد القادر ابن شيخنا أبي الحسين اليُونينيّ في المحرم،

وعمر ابن الشيخ حسن بن أُمَيْلة بالمِزّة،

وأحمد ابن شيخنا إبراهيم بن أبي اليُسر،

وتقيّ الدّين سليمان بن مراجل الكاتب.

---

(١) انظر عن (أبي بكر العادل) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٠١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٥ أ، ونهاية الأرب ٣١/١١٥، وعيون التواريخ ٢١/٣٣٠، ٣٣١، والسلوك ج ١ ق ٣/٧١٩، ٧٢٠، وتذكرة النبيه ١/٨٧.

(٢) انظر عن (ابن ممدود) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، وأهل المئة فصاعداً ١٣٧.

سنة ثلاث وثمانين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١٤٩ ـ أحمد بن إبراهيم.

الرئيس شمس الدّين السّعوديّ[١]، التّاجر بقَيْساريّة الشُرْب.

تُوُفّي في رجب. واحق[٢] يوم وفاته.

١٥٠ ـ أحمد بن بُراق بن طاهر[٣].

السّوادي، المؤذّن بجبل قاسيون.

روى عن: ابن اللّتّي، والهَمَذانيّ.

ومات في ثامن عشر رمضان.

١٥١ ـ أحمد بن محمد[٤] بن عبد الرحمن.

التكْريتيّ، المعروف بواعظ تكريت.

أحد الفُقهاء بالبادرائيّة بدمشق.

كان طريفاً، مطبوعاً، طيّب المزاج، كثير الهزْل والسّخف. له وعظٌ على طريق الهزْل، ونال بذلك وجاهةً وحَظْوة عند الرؤساء، لاسيما الحلبيّين في الأيّام النّاصريّة. وكان يلوذ بالوجيه ابن سُوَيْد ويَصحبه. وقد ضحك الملك النّاصر مرّةً من خُطبته ووعْظه بحيث استلقى، ووصله بجملة.

ثّم حسُنت حاله في الآخر، وسَرَد الصّوم. وكان كثير الصّلاة، وخلّف ثلاثة آلاف درهم، وذهب له ودائع عند التّجّار.

---

(١) في نسخة أخرى: «السعردي».

(٢) كذا رسمها في الأصل، ولم نتبيّنها.

(٣) انظر عن (**أحمد بن براق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢١ ب.

(٤) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٤٧، ٤٨ رقم ٧٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٨، والوافي بالوفيات ٨/ ٤١ رقم ٣٤٤٥.

١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد القادر[١].

القاضي محيي الدّين ابن قاضي القضاة عزّ الدّين ابن الصّائغ.

وكانت شابّاً فاضلاً، مدرّساً. بقيت مدرستاه العماديّة والدّماغيّة على إخوته، فناب عنهم الشّيخ زَين الدّين الفارِقيّ رعايةً لأبيهم.

١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن النّجيب[٢].

شهاب الدّين الخلاطيّ، صِهْر الشّيخ أحمد إمام الكلاّسة.

سمع مع أولاده من ابن عبد الدّائم، وجماعة.

١٥٤ ـ أحمد بن محمد بن منصور[٣] **بن القاسم بن مختار.**

القاضي، العلاّمة، ناصر الدّين، ابن المُنَيَّر الجُذَاميّ[٤]، الجَروانيّ، الإسكندريّ، المالكيّ، قاضي الإسكندريّة وعالمها، وأخو شيخنا زين الدّين علي.

---

(١) انظر عن (**ابن عبد القادر**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢١٠، ٢١١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٩ ب.

(٢) انظر عن (**ابن النجيب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٠ أ.

(٣) انظر عن (**ابن منصور**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٠٦ ـ ٢١٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢١ ب، ونهاية الأرب ٣١/١٢٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٢٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٢، ودول الإسلام ٢/١٨٥، والعبر ٥/٣٤٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٢٦٤، ومرآة الجنان ٣/١٩٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٢، وعيون التواريخ ٢١/٣٤٨، ٣٤٩، والوافي بالوفيات ٨/١٢٨ رقم ٣٥٤٨، والديباج المذهب ٧١، وفوات الوفيات ١/١٣٢، وعقد الجمان (٢) ٣٣٥١، ٣٣٦، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٥٧ أ، والمنهل الصافي ٢/١٨٥ رقم ٣٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦١، وتذكرة النبيه ١/٩٢، وشذرات الذهب ٥/٣٨١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٩، والمقفّى الكبير ١/٦٢٨ رقم ٦٥٣، والدليل الشافي ١/٨٦ رقم ٣٠٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٨٨ رقم ٨٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وكشف الظنون ٨٢، ١٣٦، ٥١٧، ١٤٧٧، وإيضاح المكنون ١/١٦٦ و ٢/٥٧٧، وروضات الجنات ٨٣، وفهرست الخديوية ١/١٣٠، ومعجم المؤلفين ٢/١٦١، ١٦٢، وبغية الوعاة ١/١٦٨، وديوان الإسلام ٤/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٢٠٤٢.

(٤) في تاريخ ابن الوردي: «الحذامي» وهو تصحيف.

وُلِد سنة عشرين وستّمائة. كان مع علومه له يدٌ طُولى في الأدب وفنونه، وله مصنَّفات مفيدة.

كُنْيته أبو العّباس ابن الإمام العادل وجيه الدّين أبي المعالي بن أبي علي.

وقد ذُكر أبوه في سنة ستٍّ وخمسين، رحمه الله.

ولناصر الدّين «ديوان خُطَب»، وله «تفسير حديث الإسراء» في مجلّد، على طريقة المتكلّمين لا على طريقة السَّلف، وله تفسير نفيس. وهو سِبْط الصّاحب نجيب الدّين أحمد بن فارس، فالشّيخ كمال الدّين ابن فارس شيخ القرّاء خاله.

وقد سمع الحديث من أبيه، ومن: يوسف بن المخيليّ، وابن رَواج، وغيرهم.

وكان لا يناظر تعظيماً لفضيلته، بل تُورد الأسئلة[1] بين يديه، ثمّ يُسمع ما يجيب فيها.

وله تأليف على تراجم «البخاريّ». وقد وُلّي قضاء الإسكندريّة وخطابتها مَرّتين، وقد درّس بعدّة مدارس.

وقيل إنّ الشيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام كان يقول: ديار مصر تفخر برجلين في طَرَفيها، ابن المُنَيّر بالإسكندريّة، وابن دقيق العِيد بقوص.

وله خُطْبة خطب بها لمّا دخل هولاكو الشّام:

«الحمد للّه الّذي يرحم العيونَ إذا دَمَعت، والقلوبَ إذا خَشَعت، والنَفوسَ إذا خَضَعت، والعزائم إذا اجتمعت. الموجودِ إذا الأسباب انقطعتْ، المقصودِ إذا الأبوابُ امتنعتْ، اللّطيفِ إذا صدمت الخطوب وصدَّعت. رُبَّ أقضيةٍ نزلت فما تقدّمت حتّى جاءت ألطافٌ دفعت، فسُبحان من وسِعت

(١) في الأصل: «الأسولة».

رحمتُه كلَّ شيء، وحقّ لها إذا وَسِعت. وَسَعَت إلى طاعته السّمٰوات والأرض حين قال ﴿إِئْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾[1] فأطاعت وسمعت.

أحمده لصفاتٍ بَهَرتْ، وأشكره على نِعَمٍ ظهرتْ، وأشهدُ أن لا إلٰه إلاّ اللّٰه وحده لا شريك له، شهادةً عن اليقين صدرتْ، وأشهدُ أنّ محمداً عبده ورسوله، بعثَهُ والفتنةُ قد احتدَّت، والحاجة قد اشتدَّت، ويدُ الضّلالِ قد امتدَّتْ، وظُلُمات الظُّلم قد اسودَّت، والجاهليّة قد أخذت نهايتها، وبلغت غايتها، فجاء بمحمدٍ صلى الله عليه [وسلم]، فملك عِنَانها، وكَبَت أعيانها، وظهرت آياته في الجبابرة، فهلكت فرسانها، وفي القياصرة فنكّست صُلبانها، وفي الأكاسرة فصدّعت إيوانها، وأوضح على يده المحجّة وأبانها، صلّى الله عليه وعلى آله فروع الأصل الطّيّب، فما أثبتها شجرة وأكرم أغصانها.

أيها النّاس خافوا الله تأمنوا في ضمان وعده الوفيّ، ولا تخافوا الخلق وإنْ كثُروا، فإنّ الخوف منهم شِرْكٌ خفيّ، ألا وإنّ من خاف الله خافَ منه كلّ شيء، ومن لم يخفِ اللهَ خاف من كلّ شيء. وإنّما يخاف عزّ الربوبيّة من عرف من نفسه ذُلّ العبوديّة، والاثنان لا يجتمعان في القلب، ولا تنعقد عليهما النّيّة. فاختاروا لأنفسكم، إمّا الله تعالى، وإمّا هذه الدّنيا الدَّنِيّة، فمن كانت الدّنيا أكبرَ هَمّه لم يزل مهموماً، ومن كان زهرتها نُصب عينه لم يزل مهزوماً، ومن كانت جِدّتها غاية وَجْده لم يزلِ مُعْدَماً حتّى يصير معدوماً. فالله اللَه عبادَ الله، الاعتبار الاعتبار، فأنتم السُّعداء إذا وُعظتم بالأغيار، أصلِحوا ما فَسد، فإنّ الفساد مقدّمة الدّمار، واسْلكُوا الجدّ تنجوا في الدّنيا من العار، وفي الآخرة من النّار، واتّقوا الله، وأَصلِحوا تُفْلحوا، وسلّموا تَسْلموا، وعلى التّوبة صمّموا واعزموا، فما أشقى من عقد التّوبة بعد هذه العِبَر ثمّ حلّها، ألا وإنّ ذنباً بعد التّوبة أقبح من سبعين قبلها».

تُوُفّي ابن المُنَيّر في مستهلّ ربيع الأوّل بالثّغر.

---

(١) قرآن كريم، سورة فُصِّلت، الآية ١١.

١٥٥ ـ أحمد بن مرزوق[١] بن أبي عمّار[٢].

البجائيّ، المغربيّ، السّلطان الدّعيّ، الّذي قال: أنا ابن الواثق بالله أبي زكريّا يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهنتاتيّ؛ ويُسمّى الفضل.

ومن خبره أنّه سار في جيش، وقصد تونس، وتوثب على صاحبها المجاهد أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الهنتاتيّ، وظفر به، فقبض عليه، ثمّ ذبحه صبْراً، وغلب على إفريقية، وتسمّى بأمير المؤمنين، وقام بالوقاحة، وثّم أمره، وعرف النّاس أنّه زَغَل.

وكان سيّىء السّيرة، فانتدب له أبو حفص عمر بن يحيى أخو المجاهد المذكور، وقام معه خلق كثير، فخارت قِوى الدّعيّ، واختفى، فبويع أبو حفص، ولُقّب بالمستنصر بالله المؤيّد، وظفر بالدّعيّ وعذّبه، فأقرّ بأنّه أحمد بن مرزوق، وأنّه كَذَب، فمات تحت السّياط.

وكانت دولته دون العامين، ولا أعلم متى هلك يقيناً.

١٥٦ ـ أحمد بن هولاكو[٣] بن تولى بن جنكزخان.

المُغُليّ، ويُسمّى بكوتا، وقيل بكدوا، صاحب العراق، وخُراسان، وأذَرْبَيْجان، والجزيرة، والرّوم.

---

(١) انظر عن (أحمد بن مرزوق) في: عقود الجمان للزركشي، ورقة ٣٥ ـ ٤٠، والوافي بالوفيات ٨/ ١٧٥ رقم ٣٥٩٥، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ٣٠٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٢٧، والمقفى الكبير ١/ ٦٣٤ رقم ٦٦١، والمنهل الصافي ٢/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٣١٣، والدليل الشافي ١/ ٨٩ رقم ٣١١، وتاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية ٤٦ وما بعدها، والحلل السندسية في الأخبار التونسية ج ١ ق ٤/ ١٠٣٦ وما بعدها، وشرح رقم الحلل ٢١٠ و ٢٢٠.

(٢) في الوافي: «ابن أبي عمارة»، ومثله في المنهل الصافي.

(٣) انظر عن (ابن هولاكو) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١١ ـ ٢١٣، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٤٤ ب، ١٤٥ أ (حوادث سنة ٦٨٢ هـ.)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٣ (في ترجمة عطا ملك)، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، والعبر ٥/ ٣٤٢، ٣٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٣٦٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٢.

قيل إنّ سبب تسميته بأحمد أنّ بعض مشايخ الأحمديّة دخل النّار قدّام هولاكو، وأحمد حينئذٍ طفل، فأخذه الشّيخ ودخل به النّار، فسمّاه أبوه أحمد، ووهبه للأحمديّة. ثمّ كانوا يَغْشَوْنه ويحبّبون إليه الإسلام، فأسلم وهو صبيّ، ثمّ إنّه جلس على تخت المُلْك بعد هلاك أبغا ومنكوتمر أخَوَيه، ومال إلى الإسلام، ويُسّر له قرين صالح، وهو الشيخ عبد الرحمن الّذي قدِم في الرُّسْليّة إلى الشام، وسعى في إصلاح ذات البَيْن. ولم تطُل أيّام أحمد، ومات شابّاً وله بضعٌ وعشرون سنة، وقام في المُلك بعده أرغون بن أبغا، وهو الّذي قتله، وكان أرغون بطرف خُراسان يحفظها، فلما مات أبوه وتملّك أحمد أقبل أرغون في جيشه فعمل مصافّاً مع أحمد، فانكسر جَمْع أحمد، وجرت لهما أمور لا أجيء بها كما ينبغي، فلعن الله ساعة التّتر.

قرأت بخطّ ابن الفُوَطيّ: قُتِل السّلطان أحمد في جمادى الأولى.

قلت: قتلوه بأنْ قصفوا صُلْبه، فمات رحمه الله تعالى.

١٥٧ ـ إبراهيم بن إسماعيل[١] بن إبراهيم.

العلاّمة شَرَفُ الدّين البكريّ، الزّنْجانيّ، ثمّ الشّيرازيّ.

مات بشيراز. قاله الفُوَطيّ.

وقال: قدِم بغداد حاجّاً. صنّف كتاباً على طريقة «جامع الأُصول»، وحدّث بمَرَاغة وتبريز بكتاب «الأنوار اللّمِعة في الجمع بين الصّحاح السّبعة» تأليف تاج الدّين السّاويّ.

سمع منه: الصّاحب شمس الدّين الجُوينيّ، وأولاده.

١٥٨ ـ إسرائيل[٢] بن إسماعيل بن شُقَيْر.

زكيّ الدّين الدّمشقيّ، التّاجر. شيخ حَسَن مُعمَّر، قليل الرّواية.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن إسماعيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٠ ب، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع ٨، ومعجم المؤلفين ١/ ١٣.

(٢) انظر عن (**إسرائيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٩ ب.

وسمع من: أبي القاسم بن صَصْرَى.
حمل عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.
ومات في رمضان.

١٥٩ ـ إسماعيل بن قايماز[١].
الأمير ناصر الدّين ابن الرُّوميّ، الدّمشقيّ.
حدَّث عن الشَّرَف الصّابونيّ.
ومات في جمادى الآخرة. وله خمسٌ وستّون سنة.

ـ حرف الباء ـ

١٦٠ ـ بكتوت[٢].
الأمير بدر الدّين الشَّشَنْكير.
تُوُفّي بدمشق، ودُفِن بتُربة الشّيخ سُليمان الرَّقّيّ.
مات في شعبان.

١٦١ ـ بلال[٣].
عفيف الدّين النّفطيّ، المقرىء، الأسود.
له سماع من السَّخاويّ.
وكان مُقرئاً بالظّاهريّة.
وتُوُفّي بمصر في ذي الحجّة.

ـ حرف الحاء ـ

١٦٢ ـ الحسن ابن الصاحب الكبير الوزير فلك الدين عبد الرحمن بن هبة الله[٤].

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن قايماز**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٨ أ.
(٢) أنظر عن (**بكتوت**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٩ أ.
(٣) أنظر عن (**بلال**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢١ ب.
(٤) أنظر عن (**ابن هبة الله**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٣، ٢١٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٨ ب، والوافي بالوفيات ١٢/ ٦٥ رقم ٥٥.

المسيريّ، قُطْبُ الدّين.

كان دمِث الأخلاق، حَسَن العِشْرة، له معرفة بالتّاريخ والأدب. وأمّه بنت شيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمُّوَيْه. وخدم جُنْديّاً مدّةً، ثمّ سكن بَعْلَبَكّ في سنة ثمانٍ وخمسين وستّمائة، ولبس البقيار، وخدم ببَعْلَبَك في الدّيوان. ووُلّي مشيخة الخانقاه النّجميّة.

تُوُفّي ببَعْلَبَكّ في رجب كهْلاً.

روى عن: جده، وكريمة، وغيرهما.

كتب عنه البِرْزاليّ بدمشق وبَعْلَبَكّ.

١٦٣ ـ حليمة[1] بنت أحمد بن مَنَعَة الغَنَويّ.

روت عن جعفر الهَمَذانيّ.

وتُوُفّيت في رمضان.

ـ حرف الدال ـ

١٦٤ ـ داود بن عبد القويّ[2] بن قاسم.

العسقلانيّ، الشّافعيّ.

شيخٌ مصريّ.

حدّث عن: عبد العزيز بن باقا، وعلي بن مختار، وجعفر الهَمَذَانيّ، والعَلَم ابن الصّابونيّ.

ومات في رجب.

ـ حرف الراء ـ

١٦٥ ـ رشيد الحبشيّ.

مولى الصّاحب جمال الدّين عبد الرحمن بن محيي الدين يوسف ابن الجوزيّ.

---

(١) انظر عن (**حليمة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢١ أ.

(٢) أنظر عن (**داود بن عبد القويّ**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٨ أ.

سمع: ابن بهروز، وأبا بكر بن الخازن.
وحدَّث.
ومات في المحرَّم.

ـ حرف الزاي ـ

١٦٦ ـ الزّكيّ سُنْقُر البيانيّ.
من أعيان البيانيّة.
عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

ـ حرف السين ـ

١٦٧ ـ سنجر.
الضّيائيّ، الصّوفيّ، البغداديّ، الحنبليّ.
عارف، كبير القدْر، روى عن: عجيبة الباقداريّة.
روى عنه الفَرَضيّ، وقال: يُعرف بالشيخ عبد الله. عتقه ضياء الدّين أحمد بن عبد العزيز بن دُلَف.
تُوُفّي في جمادى الأولى.

ـ حرف الشين ـ

١٦٨ ـ شاهنشاه بن عبد الرّزّاق بن أحمد.
العامريّ، الذّهبيّ، ناصر الدّين.
تُوُفّي في المحرَّم بقرية، ونقل إلى قاسيون.
روى عن: زَين الأُمناء.
سمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ[1].

---

(١) ولم يذكره في المقتفي. انظر ج ١/ ورقة ١١٦ أ، ب.

ـ حرف الطاء ـ

١٦٩ ـ طالب[١].

أحد مشايخ الأحمديّة بقصر حَجّاج.

رجل صالح وقور، يعمل السّماع، وله زبون وأصحاب، رحمه الله تعالى.

مات في صفر، وشيّعه الخلْق.

ـ حرف العين ـ

١٧٠ ـ عبد الله بن علي[٢] **بن حبيب.**

الكاتب، الأستاذ، المجوّد، زكيّ الدّين.

وحيد عصره في الخطّ ببغداد.

مات في ربيع الآخر. أرّخه ابن الفُوَطيّ.

كان شيخاً برباط.

عاش سبعاً وسبعين سنة[٣].

١٧١ ـ عبد الله بن محمد[٤] **بن عبد الله.**

القاضي، الإمام، معين[٥] الدّين، أبو محمد النِّكْراويّ، المقرىء، النَّحْويّ.

---

(١) انظر عن (**طالب**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٦ ب، وفيه: «الشيخ الصالح طالب بن عبدان بن فضائل، الحَجاجي، الرفاعي... وكان يصلّي الجمعة إلى جانب البرّادة بجامع دمشق»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، وعقد الجمان (٢) ٣٣٥.

(٢) انظر عن (**عبد الله بن علي**) في: الحوادث الجامعة ٢١١.

(٣) في الحوادث الجامعة: «كتب على طريقة ابن البواب، وكان عالماً فاضلاً، رتّب شيخ الصوفية برباط الأصحاب سنة سبع وخمسين، وأضيف إليه مشيخة رباط مجد الدين بن الأثير سنة اثنتين وسبعين. وكان عمره ستاً وسبعين سنة».

(٤) انظر عن (**عبد الله بن محمد**) في: معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٢ رقم ٦٥٠، وغاية النهاية ١/ ٤٥٢، ونهاية الغاية، ورقة ١٢٤، وبقية الوعاة ٢/ ٥٨، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٣.

(٥) وفي نسخة أخرى من تاريخ الإسلام: «ثقة الدين».

وُلِد بالإسكندريّة سنة أربع عشرة. قرأ بها القراءآت على مثل ابن عيسى، والصّفراويّ.

وصنّف في القراءآت. وكان مشهوراً بها.

تُوُفّي فجأةً في هذا العام. قاله ابن الخبّاز.

١٧٢ـ عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب بن سعادة.

المحدّث الشهير، جمال الدّين، أبو محمد العراقيّ، المُرَيميّ. من ذُرّيّة أمّ مريم.

كان مقرئاً، محدّثاً، بديع الخطّ.

سمع من: عبد العزيز ابن البقّال، ومحيي الدّين ابن الجوزيّ. ثمّ طلب بنفسه فأكثر. وقرأ وتعب.

مات في ثامن ربيع الآخر ببغداد سنة ثلاثٍ كهْلاً.

أجاز للشيخ صفيّ الدّين عبد المؤمن.

١٧٣ ـ عبد الله بن محمود[1] بن مودود بن بلدجي.

مجد الدّين، أبو الفضل المَوْصليّ، الحنفيّ، الفقيه، إمامٌ، عالم، مصنِّف. له أصحاب وحلقة أشغال.

سمع: أبا حفص بن طَبَرْزَد، ومسمار بن العُوَيس.

كتب عنه: أبو العلاء الفَرَضيّ وأثنى عليه، وقال: تُوُفّي في سابع المحرّم.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن محمود) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢١ ب، والحوادث الجامعة ٢١١، وتذكرة النبيه ١/ ٩٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٩، والمنهل الصافي ٧/ ١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ١٣٤٩، والدليل الشافي ١/ ٣٩١ رقم ١٣٤٧، وتاج التراجم ٣١ رقم ٨٨، والجواهر المضية ٢/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٧٣٨، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع ٧٥ ـ ٧٧، ومفتاح السعادة ٢/ ٢٨١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٤٧٥، والطبقات السنية، رقم ١١١٤، وكشف الظنون ١/ ٥٧٠ و ٢/ ١٦٢٢، وهدية العارفين ١/ ٤٦٢، والفوائد البهية ١٠٦، ١٠٧، والرسالة المستطرفة ١٤١، وفهرس مخطوطات الموصل ١١٦، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٤٧.

وسمعت بقراءة القلانسيّ «عمل يوم وليلة» لابن السُّنّيّ، بسماعه سنة ستٍّ وستّمائة من مجد الدّين محمد بن محمد الكرابيسيّ، عن عبد الرّزّاق القُوسانيّ.

وكان مولده في شوّال سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة، ودُفن بمشهد أبي حنيفة ببغداد. وكان يوماً مشهوداً.

قال ابن الفُوَطيّ: مات في العشرين من المحرّم. وكان عالماً بالفقه والخلاف والأُصول، سمع الكثير في صِباه، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكان صبوراً على السّماع. وُلِّي قضاء الكوفة.

ثمّ فُوِّض إليه تدريس مشهد الإمام أبي حنيفة، فكان على ذلك إلى أن تُوُفّي.

سمع «البخاريّ» من أبي الفَرَج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العزّ الواسطيّ، وابنُ روزبة. وله إجازة من المؤيَّد الطّوسيّ، وزينب الشّعريّة.

وسمعنا منه «جامع الأصول»، بإجازته من مصنِّفه مجد الدّين. وكان كثير المحفوظ قد سافر إلى الشام.

وقرأ على أبي عَمرو بن الحاجب، ومحيي الدّين ابن العربيّ.

١٧٤ ـ عبد الرحمن[١].

رسول الملك أحمد بن هولاكو.

قرأت بخطّ قُطْب الدّين ابن الفقيه: حدّثني عبد الله المَوْصليّ، الصّوفيّ، وكان ممّن قدِم معه، أنّ عبد الرحمن كان من مماليك الخليفة

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٠ أ، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٥١ ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٦ ـ ١٠٨ رقم ١٦٢، والحوادث الجامعة ٢٠٥، ٢٠٦ (وفيه وفاته سنة ٦٨٢ هـ.)، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٩ ـ ١٠١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧٨، و ٨/ ١٣، وعقد الجمان (٢) ٣١٣، ٣١٤ (في وفيات سنة ٦٨٢ هـ).

المستعصم بالله، وكان اسمه قراجا، فلمّا أُخِذت بغداد تزهّد وتَسَمَّى بعبد الرحمن، واتّصل بالملك أحمد وعظُم عنده إلى الغاية، بحيث كان ينزل إلى زيارته، وإذا شاهده ترجّل ثمّ قبّل يده، وامتثل جميع ما يُشير به. وكانَ جميع ما يصدر عن الملك من الخير بطريقه، فأشار عليه أن يتفق مع الملك المنصور وتجتمع كلمتهم، فندبه لذلك، وسيَّر معه جماعة كثيرة من المغول والأعيان فحضر إلى دمشق في ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين، وأقام بمن معه في دار رضوان، ورتّب لهم من الإقامات ما لا مَزِيد عليه، وبولغ في خدمتهم. وقدِم السّلطان إلى الشّام، فعند وصوله بلغه قتْل أحمد، وتملّك أرغون بعده، فاستحضر الشّيخ عبد الرحمن بقلعة دمشق ليلاً، وسمع رسالته، ثم أخبره بقتْل مُرسِله. ثمّ عاد السّلطان إلى مصر، وبقي عبد الرحمن ومن معه معتَقَلين بالقلعة، لكن اختصر أكثر رواتبهم، وقرّر لهم قدر الكفاية. فلمّا كان في آخر رمضان تُوُفّي عبد الرحمن، ودُفِن بسفح قاسيون وقد نَيَّف على السّتّين، وبقي من كان معه على حالهم، وتطاول بهم الإعتقال، وأُهمِل جانبهم بالكُلّية، وضاق بهم الحال في المطْعَم والملْبَس، فعمل النّجم يحيى شِعراً بعث به إلى ملك الأمراء حسام الدّين، فمنه:

أَوْلى بسجنك أنْ يحيط ويحتوي[1] ... صِيدَ الملوك وأفخر العظماءِ
منا قدر فرّاشٍ وحدّاد ... ونقّاطٍ وخَرْبندا[2] إلى سقّاءِ
خدموا رسولاً ما لهم عِلمٌ بما ... يخفي وما يُبدي[3] من الأشياء
لم يتبعوا الشّيخ الرسول دِيانةً ... وطلاب عِلم واغتنام وعاءِ
بل رغبةً في نيل ما يتصدّق الـ ... ـسّلطان من كَرَم وفَيْض عطاءِ
ويؤمّلون فواضلاً تأتيه من ... لحم وفاكهة[4] ومن حَلْواءِ
نفروا من الكُفّار والتجأوا إلى ... الإسلام واتّبعوا سبيلَ نجاءِ

---

(١) في ذيل المرآة ٤/٢١٧: «ويصطفي»، وفي تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٨ «ويقتفي».
(٢) في ذيل المرآة: «وتغاظ خربند».
(٣) في ذيل المرآة: «وما يندى».
(٤) في ذيل المرآة: «وفواكه».

أَيُقابَلون[1] بطول سجن دائماً وتحسّر[2] ومجاعة وعناءِ
أخبارهم مقطوعة فكأنّهم موتى وهم في صورة الأحياءِ
إن كان خيراً قد مضى أو كان شرّاً قد أمِنْت عواقب، الأسواءِ
وإذا قطعت الرأسَ من بشرٍ[3] فلا تحفل بما تبقى[4] من الأعضاءِ[5]

في أبيات.

فلمّا سمعها أطلق معظَمهم، وبقي في الاعتقال نفرين[6] ثلاثة، قيل إنّ صاحب ماردِين أشار بإبقائهم.

وكان عبد الرحمن مقاصده جميلة، وظاهره وباطنه منصرف إلى نُصرة الإسلام واجتماع الكلمة. وله عدّة سفرات إلى مصر والشّام والحجاز، ولمّا قدِم في الرُّسْليّة كانوا يسيرون في اللّيل. وكان يعرف السِّحْر والسّيمياء، وبهذا انفعل له الملك أحمد.

ورأيت في تاريخ أنّه كان روميّاً من فرّاشي السُّدّة، وأخذ من الدُّور وقت الكائنة جوهراً نفيساً، وأُسِر فسلم له الجوهر، ثمّ صار من فرّاشي القان، ثمّ تزهّد وتنمّس وتخشّع، وطمر الجوهر، وصار إلى الموصل، فاتّصل بعزّ الدّين أيبك أحد نوّاب القان، وكان مهووساً بالكيمياء، فربطه عبد الرحمن وسار معه إلى أبغا، ودخل، فقال عبد الرحمن لأبغا: إنّي رأيت في النّوم في مكان كذا وكذا جوهراً مدفوناً. فبعث معه جماعة، فقال لهم: احفروا هنا. فحفروا فوجدوا ذلك. فخضع له أبغا واحترمه[7].

---

(١) في ذيل المرآة: «فيقابلون»، وكذا في تالي الوفيات.
(٢) في ذيل المرآة: «ويحشرون مجاعة».
(٣) في ذيل المرآة: «من نسر».
(٤) في ذيل المرآة: «تبخل بما يبقى».
(٥) الأبيات وغيرها في ذيل مرآة الزمان ٤/٢١٦، ٢١٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٧، ١٠٨.
(٦) كذا. والصواب: «نفران».
(٧) الحوادث الجامعة ٢٠٦.

ثمّ ربطه بأمر الجنّ والشَّعبذة، ثّم إنّه عمل خاتمين نفيسين على هيئةٍ واحدة، فأظهر الواحد وأعطاه لأبغا، ففرح به، وقال له: إنْ رميته في هذا البحر أنا أُخرِجه لك. فرماه. فقال: اصبر إلى غد.

ثمّ عمل هيئة سمكة خشب مجوّفة، وملأها ملحاً مع الخاتم الآخر، وأتاه بالسّمكة وقال: هذه تأتي بالخاتم. ورماها في البحر فغرقت ساعتين، فتحلّل الملح فشافت السّمكة فاصطادها، ففتح أبغا فمها فإذا الخاتم، فانبهر لذلك، واعتقد في عبد الرحمن، فأخذ رصاصة أخفاها في بطن السّمكة فغاصت. وخضع له الملك أحمد أيضاً، وحسُن إسلامه بسببه[1].

١٧٥ ـ عبد الرحيم بن ريان.

السّنديّ.

روى عن: أبي جعفر السّنْديّ، وغيره.

مات ببغداد.

١٧٦ ـ عبد الرحيم بن إبراهيم[2] بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسّان.

---

(١) الحوادث الجامعة ٢٠٦.

(٢) انظر عن (عبد الرحيم بن إبراهيم) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢١٨ ـ ٢٢٣، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢١ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٥٧ وفيه «عبد الرحمن»، ونهاية الأرب ٣١/١٢٢، ١٢٣، والعبر ٥/٣٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومرآة الجنان ٤/١٩٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/٩٢٣ ـ ٩٢٥ رقم ٧، وعيون التواريخ ٢١/٣٤٥ ـ ٣٤٨، والوافي بالوفيات ١٨/٣١٧ ـ ٣٢٠ رقم ٣٦٩، وطبقات الشافعية الكبرى (٥/٧١)، ٨/١٨٩، ١٩٠، وفوات الوفيات ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٣، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٢، ٣٦٣، و ١١/٨٤ (في وفيات سنة ٧٦٥ هـ.)، والمنهل الصافي ٧/٢٣٨ ـ ٢٤٠ رقم ١٤١٢، والدليل الشافي ١/٤٠٨ رقم ١٤٠٦، والدرر الكامنة ٢/٤٦١، ٤٦٢، والتحفة اللطيفة ٣/٢٠٦، ٢٠٧، وشذرات الذهب ٥/٣٨١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٣٤، ٣٥ رقم ٤٧٢، وتاريخ الأدب العربي ١/٣٤٩، وذيله ١/٥٩١، والأعلام ٤/١١٨، وتذكرة النبيه ١/٩٢ ـ ٩٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧١، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٣.

القاضي، نجم الدّين الجُهَنيّ، الحَمَويّ، الشّافعيّ، المعروف بابن البارزِي، قاضي حماة، وأبو قاضيها شَرَف الدّين هبة الله.

وُلِد بحماة سنة ثمانٍ وستّمائة.

وحدَّث عن: موسى بن الشّيخ عبد القادر.

وسمع منه: ابنه، والحافظ أبو العبّاس بن الظّاهريّ، وولده أبو عَمرو عزّ الدّين، والبدر أبو عبد الله النّحْويّ، وجماعة.

وكان إماماً، فاضلاً، فقيهاً، أُصُوليّاً، أديباً، شاعراً، له خبرة بالعقليّات، ونظر في الفنون.

وقد سمع من: أبي القاسم بن رواحة، وغيره.

وسماعه من موسى بدمشق. وقد حكم بحماة قديماً بحكم النيابة عن والده، ثمّ وُلّي بعده، ولم يأخذ على القضاء رزقاً. وعزِل عن القضاء قبل موته بأعوام، وكان مشكوراً في أحكامه، وافر الدّيانة، مُحِبّاً للفقراء والصّالحين كولده. درّس وأفتى وصنّف، وأشغل مدةً.

وأخرج له الأصحاب في المذهب.

وله شِعر رائق، فمنه:

إذا شِمتُ من تِلقاء أرضِكم بَرْقاً ... فلا أضْلُعي تهدأ ولا أدمُعي ترقا
وإنْ ناح فوقَ البانِ وِرْقُ حمائم ... سُحَيْراً فَنَوْحي في الدُّجَى علَّم الورقا[1]
فرِقُّوا لقلبٍ في ضِرَامِ غرامِهِ ... حريقٌ وأجفانٌ بأدمُعها غرقا
سَمِيرَيَّ من سعدٍ خُذُا[2] نحو أرضهم ... يميناً ولا تستبعدا[3] نحوها الطُرُقا
وعوجا على أُفْق توشَّح شِيحه ... بطِيب الشَّذَا المكّيّ أكرِم به أُفُقا

---

(١) في ذيل المرآة ٤/٢١٩ «الوقا».
(٢) في الأصل: «خذوا»، والصواب ما أثبتناه، وهو في ذيل المرآة.
(٣) في الأصل: «ولا تستبعدوا».

فـإنّ بـه المغنـى الّـذي تبـرأ بـه ... وذِكـراه يُستشفـى[1] لقلبـي ويُسْتَرْقـا
ومـن دونـه عَـرَبٌ يـرون نفـوسَ مـن ... يَلُـوذ بمُغْنـاهـم حـلالاً لهـم طلقـا
بـأيـديهـم بيـضٌ بهـا المـوتُ أحمـر ... وسُمرٌ لدى[2] هيجائهم تحمل الرّزقا
وقولا محبّاً[3] بالشآم غدا لقىً[4] ... لفُـرقـة قلـب بـالحجـاز غـدا مُلْقـى
تَعَلّقكـم فـي عُنْفـوان شبـابـه ... ولم يَسْلُ عن ذاك الغرام وقد أبقى
وكان يُمنّي النَّفْسَ بالقُرب فاغتدا[5] ... بـلا أمـلٍ إذ لا يـؤمّـل أن يبقـا
عليكم سلامُ الله أما ودادكم فباقٍ ... وأمّـا البُعـد[6] عنكـم فمـا أبقـى

ثمّ خرج إلى مدح النّبي ﷺ والخلفاء الأربعة، يقول فيها:

رقيقكـمُ[7] مملـوككـم عبـدُ وُدِّكـم ... قصارى[8] مُناه أن تديموا له الرِّقّا
يلوذ بذا[9] القبر الّذي قد حواكم ... إذا ما نجا أهل[10] السّعادة أن يشقا
أجِرني فإنّي قد أحاطَتْ بساحتي ... ذنوب لأثقال الرواسي غدت طبقا[11]

وله، وكتب بها إلى الملك المنصور محمد:

خـدمتُـكَ فـي الشّبـاب وهـا مشيبـي ... أكـاد أحـلّ منـه اليـوم رمَسـا

---

(١) في ذيل المرآة: «يستسقي».
(٢) في ذيل المرآة: «وسَم لذا».
(٣) كذا. وفي ذيل المرآة: «محبّ».
(٤) في ذيل المرآة: «لقا».
(٥) كذا. والصواب: «فاغتدى».
(٦) في ذيل المرآة: «وأما العهد».
(٧) في ذيل المرآة: «رفيقكم».
(٨) في ذيل المرآة: «فصارا».
(٩) في ذيل المرآة: «يعودِ ندى».
(١٠) في ذيل المرآة: «إذا ما الجاهل».
(١١) الأبيات وغيرها في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢١٩ ـ ٢٢٢، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/٩٢٣، ٩٢٤ وفيه أغلاط كثيرة، والوافي بالوفيات ١٨/٣١٩، ٣٢٠، وفوات الوفيات ٢/٣٠٨.

فـراعِ لحـرمتـي[1] عهـداً قـديمـاً ومـا بـالعهـد مـن قِـدَمٍ فَيُنْسَـى[2]

أنشدني أبو عبد الله محمد بن يعقوب النّحْويّ أنّ أبا محمد بن البارزيّ أنشده لنفسه في القلم[3]:

ومثقّـف للخـطّ يحكـي فِعْلـه سُمْـر القنـا لكـنّ هـذا أصفـر
فـي رأسـه المسـوّد إنْ أجـرده في المبيَّض للاعداء موتٌ أحمر[4]

توجّه القاضي نجم الدّين ليحجّ في سنة ثلاثٍ، فأدْرَكَته المَنِيّة في ذي القعدة بتَبُوك، فحُمِل إلى المدينة ودُفن بالبقيع، رحمه الله.

وكتب الدّمياطيّ عن محمد بن عبد الرحمن الأزْديّ، عنه.

١٧٧ ـ عبد العزيز بن مظفر.

الصّدر، عزّ الدّين الدّمشقيّ.

اتّصل بخدمة الملك النّاصر فأحبّه وحظي عنده.

---

(١) في ذيل المرآة: «لخدمتي»، ومثله في تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٥.

(٢) البيتان في ذيل المرآة ٤/٢١٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٥، والوافي ١٨/٣١٩، وفوات الوفيات ٢/٣٠٨.

(٣) البيتان في الوافي بالوفيات ١٨/٣١٨.

(٤) ومن شِعره اعتذار في تأخيره عن زيارة قادم:

قـدمتـم فجـاء النـاس يسعـون نحـوكـم وما عندهم من لاعج الشوق ما عندي
فنكبـت عنهـم لا لأنّـي مقصّـر ولكن لكي أحظى بخدمتكم وحدي

وله:

علـى ربعكـم منـي السـلام فـإنـه لأكـرم مـن عينـي علـيّ ومـن سمعـي
ولـو أنني أعطى المنى كـل سـاعـة لمرّغـت خدّي في ثرى ذلك الربع

وله:

بنتـم فـلا لخمـود نـار فـي الحشـى أمـد ولا فـي طيـب عيـش مطمـع
وتحـالفـت أجفـاننـا مـن بعـدكـم أن لا تـذوق الغمـض حتـى تـرجعـوا

وله:

وكـم منحـة للـه فـي طـيّ محنـة وبـالعكـس لـو أن امـرءاً يتيقّـظ
ومـن قتـل الأيـام خبـراً يعظنـه بمـا قلـت والأيـام بـالـدهـر يـوعـظ

وكان مليح الشَّكْل، حَسَن البِزّة، مليح العِشْرة، ظاهر الحشمة.
تُوُفّي في أوّل السّنة بدمشق.

١٧٨ ـ عبد القادر بن خَلَف بن سلامش.

البغداديّ.

سمع من: نصر بن عبد الرّزّاق الجيليّ.

حدّث عنه الفَرَضيّ، وقال: مات رحمه الله في ذي القعدة.

١٧٩ ـ عبد الملك[١].

الملك السّعيد، فتْح الدّين، أبو محمد بن السّلطان الملك الصّالح أبي الحسن إسماعيل ابن العدّل.

رأيته، وكان شكلاً مليحاً، مُزَرَّعاً بالشَّيْب. وكان وافر التَّجمُّل، دمِث الأخلاق، له حُرمة في الدّولة. وكان من أُمراء الحلقة، وهو والد الملك الكامل.

سمع منه: البِرزاليّ[٢]، والطَّلَبة.

وتُوُفّي في ثالث رمضان، ودُفِن بتُربة جدّته أمّ الصّالح، وشيّعه الأمراء والأعيان. أتيت منزلَه وهو يأكل فأطعمني.

١٨٠ ـ عبد الوهّاب بن الحسين[٣].

---

(١) انظر عن (عبد الملك) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٢٤، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٩ ب، ونهاية الأرب ٣١/١٢٢، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٤، والوافي بالوفيات ١٩/١٥٥ رقم ١٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٣، وشفاء القلوب ٣٨٨، ٣٨٩، وعقد الجمان (٢) ٣٣٥، والدليل الشافي ١/٤٣٠ رقم ١٤٨٣، وترويح القلوب ٦٨، والدارس ١/٣١٧، وتذكرة النبيه ١/٩٤، ٩٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٨٠، والمنهل الصافي ٧/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٤٨٩.

(٢) وقال البرزالي: ومولده مُستهلّ رمضان سنة تسع وعشرين وستماية.

(٣) انظر عن (عبد الوهاب بن الحسين) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٢ أ، وذيل التقييد ٢/١٥٨ رقم ١٣٤٥ وفيه: «عبد الوهاب بن الحسن».

القاضي أبو محمَّد بن الفُرات اللَّخْميّ، الإسكندرانيّ.
شيخ فقيه، معمَّر. وُلِد بالإسكندريّة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وكان يمكنه السّماع من عبد الرحمن بن موقا ولا أعلم هل سمع منه أو لا.
تُوُفّي في جمادى الآخرة.
وقد تفرّد بالإجازة من إسماعيل بن ياسين، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغَزْنَوِيّ، وعبد اللّطيف بن أبي سعد الصّوفيّ.

١٨١ ـ [عطا ملك[1] بن محمد بن محمد، علاء الدّين، صاحب الدّيوان. . . .].

١٨٢ ـ علي بن الحسن بن معالي.
الأديب، فخر الدّين ابن الباقِلاّنيّ، الشّواوي، الشّاعر.
عاش ثلاثاً وثمانين سنة، وله شِعْر كثير.

١٨٣ ـ علي بن صالح.
الحَسَنيّ، إمام المقام.
ذُكِر في سنة إحدى.

١٨٤ ـ علي بن يوسف[2] بن جلّون.
الشّيخ الصّالح، نور الدّين الحرّانيّ، التّاجر.
حدّث بدمشق عن أبي الحسن بن رُوزبة.
سمع منه: البِرْزاليّ، والطَّلَبة.
تُوُفّي في جمادى الآخرة.

١٨٥ ـ عمر بن محمد.
نجم الدّين الكُرَيْديّ، الشّافعيّ.

---

(١) تقدّمت ترجمة (عطا ملك) في وفيات سنة ٦٨١ هـ. برقم (٣٤) فنقلتُها من هنا بناء لطلب المؤلّف ـ رحمه الله ـ.
(٢) انظر عن (علي بن يوسف) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٨ أ.

قاضي الصَّلْت.

تُوُفّي في المحرّم.

١٨٦ ـ عمر بن نصر[١].

القاضي نجم الدّين، أبو حفص الأنصاريّ، البَيْسانيّ[٢]، الشّافعيّ.

سمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي، والتّقيّ بن باسويه، وجماعة.

وتفقّه وبرع في المذهب، وأفتى ودرّس، وناب في القضاء بدمشق ودرّس بالرّواحيّة، ثمّ وُلّي قضاء حلب مُدَيْدَة. ومات في شوّال رحمه الله تعالى.

كتب عنه: البِرزاليّ، وغيره.

وولي بعده تدريس الرّواحية ناصر الدّين بن المقدسيّ الذي شُنق.

١٨٧ ـ عيسى بن مُهَنّا[٣].

أمير عرب الشّام، وشيخ آل فضل، الأمير شَرَف الدّين.

كان ذا منزلة عظيمة عند السّلطان الملك المنصور، وقد ملّكه السلطان

---

(١) انظر عن (عمر بن نصر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٠ أ، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٤، وعيون التواريخ ٢١/٣٤٤، ٣٤٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٢٧، وعقد الجمان (٢) ٣٣٤، وتذكرة النبيه ١/٩٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٨.

(٢) في البداية والنهاية: «البياني» وهو تصحيف، ومثله في عقد الجمان نقلاً عنه.

(٣) انظر عن (ابن مُهَنّا) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٣١، ٢٣٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٧ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٠ (في آخر الترجمة رقم ١٦٥)، ونهاية الأرب ٣١/١٢٠، ١٢١، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٢، ١٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٤، وتشريف الأيام والعصور ١١١، ودول الإسلام ٢/١٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٣٢، ومرآة الجنان ٤/١٩٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٠، ٧١ وتذكرة النبيه ١/٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ج ٤/٩٤١، وفيه وفاته ٦٨٤ هـ. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ.) ٣٣٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٢٦، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٣، ودول الإسلام ٢/١٨٦، والعبر ٥/٣٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٥، وعيون التواريخ ٢١/٣٤٤، وعقد الجمان (٢) ٣٣٦، ومسالك الأبصار (قبائل العرب) ١١٦، ١١٨، ١٣٩، وشذرات الذهب ٥/٣٨٣.

مدينة تدْمُر بحكم البيع، وأورد عنه ثمنها. وكان كريم الأخلاق، حَسَن الجوار، مكفوف الشّرّ يرجع إلى خير وعقل ورئاسة.

ولم يكن أحدٌ يضاهيه من ملوك العرب، وله أثر صالح في يوم المصافّ بحمص مع مَنْكُوتَمُر.

وتُوُفّي بعد الأمير أحمد بن حجّي بأربعة أشهر، وصُلي عليه بدمشق صلاة الغائب في يوم الجمعة تاسع ربيع الأوّل. وقام بالأمر بعده ولده الأمير حسام الدّين مُهنّى، فزادت حُرمته، وٱمتدّت أيّامه.

ـ حرف الفاء ـ

١٨٨ ـ فاطمة[١] بنت الحافظ أبي القاسم علي بن الحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم ابن الحافظ الكبير محدّث الشام أبي القاسم ابن عساكر.

أمّ العرب الدّمشقيّة.

وُلِدت سنة ثمان وتسعين[٢].

وسمعت من: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل المكبّر، وأبي الفُتُوح الجلاجليّ، وستّ الكَتَبَة بنت الطّرّاح، وأبي اليُمْن الكِنْديّ.

وأجاز لها: أبو جعفر الصَّيْدلانّي، ومحمد بن الفاخر، وأبو الفُتُوح أسعد العِجليّ، وعدّة من شيوخ خُراسان والعراق وإصبهان.

وكانت أصيلةً، جليلة، عالية الإسناد، مُعْرِقةً في الحديث، وسماعها من عمر وحنبل في الخامسة، ولها في السّادسة أيضاً على عمر.

روى عنها: الدّمياطيّ، وقُطْب الدّين بن القسطلّانيّ، ومحمد بن محمد

---

(١) انظر عن (فاطمة) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٩ أ، والعبر ٥/ ٣٤٤، ومعجم الشيوخ للذهبي ٤٣٢ رقم ٦٣٢، وذيل التقييد ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ١٨٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣.

(٢) في المقتفي: ومولدها سنة تسعٍ وتسعين وخمس ماية.

الكنْجيّ، وابن الخبّاز، وعلاء الدّين ابن العطّار، وجمال الدّين المِزّيّ، وعلم الدّين البِرزاليّ، وطائفة سواهم.

وأجازت لي مَرْويّاتها.

وتُوُفّيت في تاسع عشر شعبان.

١٨٩ ـ فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي.

نور الهدى التّميميّة، وأُمّها بنت السّيف الآمِديّ المتكلّم. تُوُفّيت في المحرَّم.

وقد روت عن ابن الزّبيديّ «جزء أبي الجَهْم»، وعن ابن غسّان الحمصيّ «جزء الفَلَكيّ». وأظنها ماتت بمصر.

ـ حرف القاف ـ

١٩٠ ـ قُراسُنْقُر المُعِزّيّ[١].

الأمير الكبير، شمس الدّين.

تُوُفّي ببيت لِهْيا في جمادى الآخرة.

ـ حرف الميم ـ

١٩١ ـ محمد بن أحمد[٢] بن محمد بن عبد الوهّاب.

القاضي، عماد الدّين السُّروجيّ[٣]، الأنصاري، الدّمشقيّ، ابن الرئيس شَرَف الدّين.

---

(١) انظر عن (**قراسنقر المعزّي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٨ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٣٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٧ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٠ رقم ٢٤٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٦٨٨، وعيون التواريخ ٢١/٣٤٤، والوافي بالوفيات ٢/١٣٥ رقم ٤٨٢، وذيل التقييد ١/٧٩ رقم ٧٠.

(٣) في المقتفي: «الشيرجي»، ومثله في تالي الوفيات. وفي معجم شيوخ الذهبي: «الشريجي».

وُلِد سنة ثلاث عشرة.

وسمع: أبا المجد القزوينيّ، وجدّه الصّدر فخر الدّين، وأبا عبد الله بن الزّبيديّ.

وولي نظر الجامع مرّةً، ونظر الخزانة. وكان رئيساً محتشماً، متواضعاً، ديّناً[1].

روى لنا عنه ابن العطّار، وغيره.

ولي منه إجازة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل ببُستانهم بالعُقَيبة. وهو والد الصّاحب فخر الدّين.

١٩٢ ـ محمد بن إبراهيم[2] بن أبي القاسم بن عنان.

الإمام، المحدّث، المتقِن، شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله المَيْدُويّ، المصريّ، النَّحْويّ.

وُلِد بالقاهرة سنة إحدى عشر وستّمائة. وسمع الكثير، وكتب واشتغل. وكان من العلماء الاتقياء.

تُوُفّي في صفر، وشيّعه الخلْق إلى القرافة.

سمع من: عبد العزيز بن باقا، وابن رواح، وابن الجُمَّيْزيّ، وطبقتهم وقد درّس وأعاد. وكان خِصّيصاً بالحافظ أبي محمد المُنْذريّ، أكثر عنه.

وولي خزْن الكُتُب بالكامليّة وطُلب لمشيختها مدّة، فامتنع، ثمّ وليها إلى أن مات.

أخذ عنه: الحارثيّ، وأبو عَمْرو بن الظّاهريّ، وقُطْب الدّين، وقال في

---

(١) وقال البرزالي: «وكان رجلاً جيداً، ليّن الكلمة، مواظباً على الصلوات في الجامع».

(٢) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢١ ب، ١٢٢ أ، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٥٥ أ، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٢٦٥، ودرّة الحجال ٢/٤١، والوافي بالوفيات ٢/١٠ رقم ٢٦٤، وعقد الجمان (٢) ٣٣٦، والمقفّى الكبير ٤/١٤ رقم ١٦٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٦.

«تاريخه» لمصر: أبو عبد الله المقرىء، المحدّث، النّحويّ، كان من العلماء الأتقياء، عارفاً بالقراءات والحديث والنّحو. وكتب الكثير، وكان سليم القلب، ذا سمتٍ وصلاح وهدى وخير، على سمْت السَّلَف، متصدّراً للحديث طول نهاره بالمدرسة الكامليّة.

سمعت منه وانتفعتُ ببركته، وقرأت عليه «الشّاطبيّة» من حفظي، بسماعه من أبي عبد الله القُرطُبيّ. وكان ثقة حُجّة. وكان له تلميذ يقرأ عليه الحديث، فلمّا مات بكى وجعل يمرّغ وجهه على رِجْليه ويقول: يا سيّدي اطلبني من الله، فإنّي لا أقدر أرى غيرك قاعداً مكانك. فاتّفق أنْ مات التّلميذ من الغد.

قلت: كتب عنه شيخه الحافظ أبو علي البكْريّ. قرأت ذلك في مجلّدٍ بخطّ البكريّ.

١٩٣ ـ محمد بن إبراهيم[١] بن محمد بن الأزهر.

أبو عبد الله ابن الحافظ أبي إسحاق الصَّريفينيّ. من أولاد المحدّثين.

سمّعه أبوه الكثير من الموفَّق عبد اللّطيف بن يوسف، وجماعة.

ولم يكن من أهل العِلم. وقد أخذ عنه بعض الطَّلَبة.

تُوُفّي في شعبان. وسمع «الصّحيح» من ابن رُوزبة.

مولده بمَنْبِج في سنة عشرين وستّمائة.

١٩٤ ـ محمد بن باخل[٢].

الأمير، شمس الدّين الهكّاريّ، متولّي الثّغر الإسكندريّ.

تُوُفّي في رجب بالإسكندريّة، وقد ذكره الحافظ قُطْب الدّين في «تاريخه» فقال: محمد بن باخل بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مرزُبان الهكّاريّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢١ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن باخل**) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٢٤، وعيون التواريخ ٣١/ ٣٥٠، ٣٥١، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٢ رقم ٦٤٤، وذيل التقييد ١/ ١١١ رقم ١٤٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٤ و ١٥، ١٦.

إلى أن قال: كان صارماً عادلاً، وله مَيْل إلى الأدب. سمع جميع «سُنَن ابن ماجة» من الموفَّق عبد اللّطيف بن يوسف، و «مقامات الحريريّ» بحرّان. وخرّج له الحافظ منصور بن سُلَيم.

أجاز لي مِراراً. ومولده سنة عشرين وستّمائة.

قلت: مرّت ترجمته.

١٩٥ ـ محمد بن جبارة[١].

الفقيه، الإمام، تقيّ الدّين، المقدسيّ، الحنبليّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة بقاسيون.

وهو محمد بن عبد المولي[٢] الزّاهد العابد.

سمع ببغداد من المؤتمن.

وهو والد شهاب الدّين المقرىء.

١٩٦ ـ محمد بن الحسين[٣] **بن الحسن**.

نظام الدّين، أبو عبد الله الدّاريّ، الخليليّ، عمّ الصّاحب فخر الدّين.

تُوُفّي بمصر في ربيع الأول، وله إجازة من ابن المغطوش، وابن الجوزيّ، وجماعة[٤].

وسمع «السّيرة النّبويّة» من ابن مجلّي؛ وعاش تسعين عاماً.

وكان تاجراً متموّلاً، كثير البرِّ. خرّج له التّقيّ عُبَيد مشيخة.

سمع من ابن جُبَيْر.

---

(١) هو «محمد بن عبد الولي»، وسيأتي برقم (٢٠٢).

(٢) كذا. وفي ترجمته الآتية، والمصادر: «عبد الولي».

(٣) انظر عن (**محمد بن الحسين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢١ ب، والمقفّى الكبير ٥/٥٧٧ رقم ٢١١٩.

(٤) قال البرزالي: وله إجازة بغدادية مؤرّخة بسنة ست وتسعين وخمس ماية.

١٩٧ ـ محمد بن زنطار[١].

أبو خطّاب الأشرفيّ، خادم الأثر بدار الحديث.

روى «مُسْنَد الشّافعيّ»، عن ابن الزّبيديّ.

ومات في صفر، رحمه الله[٢].

١٩٨ ـ محمد بن الصّلاح[٣].

العدل، جمال الدّين الحنفيّ، الخشّاب.

كان من عُدُول القيمة بدمشق[٤].

تُوُفّي في شعبان.

١٩٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم.

الفقيه، شمس الدّين، أبو عبد الله بن العلاّمة تاج الدّين الفَزَاريّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ.

تُوُفّي شابّاً في جمادى الآخرة.

٢٠٠ ـ محمد بن عبد العزيز[٥] **بن يحيى.**

اللّوريّ، أخو الشّيخ أبي إسحاق[٦].

سمع معه من الرّشيد بن مَسْلَمَة.

مات بسِجِلْماسَة. حجّ مرّتين.

٢٠١ ـ محمد بن عبد القادر[٧] **بن عبد الخالق بن خليل بن مقلّد.**

---

(١) انظر عن (**محمد بن زنطار**) في: المقتي للبرزالي ١/ورقة ١١٦ ب.

(٢) وقال البرزالي: «ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة».

(٣) انظر عن (**محمد بن الصلاح**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٦.

(٤) وزاد البرزالي: «مشهوراً بالمروءة، وقضاء أشغال الناس».

(٥) انظر عن (**محمد بن عبد العزيز**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢١ أ، ب.

(٦) وقال البرزالي: وكان دخل دمشق مع أخيه.

(٧) انظر عن (**محمد بن عبد القادر**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٣٢ ـ ٢٣٤، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١١٧ أ و١١٨ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٩ رقم ٢٤١، ونهاية الأرب =

قاضي القُضاة، عزّ الدّين، أبو المفاخر الانصاريّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ، المعروف بابن الصّائغ.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وستّمائة.

وسمع من: أبي المُنَجّا بن اللّتّي، وأبي الحسن بن الجُمَّيْزيّ، وأبي الحَجّاج يوسف بن خليل، وجماعة.

وتفقّه في صِباه على جماعة، ولازم القاضي كمال الدّين التّفْليسيّ، وصار من أعيان أصحابه. ثمّ ولي تدريس الشّاميّة مُشاركاً للقاضي شمس الدّين ابن المقدسيّ، بعد فُصولٍ جرت، فلمّا حضر الصّاحب بهاء الدّين إلى دمشق استقلّ شمس الدّين بالشاميّة وحده، وولي عزّ الدّين وكالة بيت المال، ورفع الصّاحب من قدره ونوّه بذِكره.

ثمّ عمد إلى القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان فعزله بالقاضي عزّ الدّين في سنة تسع وستّين، فباشر القضاء، وظهرت منه نهضة وشهامة، وقيام في الحقّ ودرء للباطل، وحِفْظُ الأوقات وأموال الأيتام والأشراف، وتصدّى لذلك، فحُمِدت سيرته، وأحبّه النّاس، وأبغضه كلّ مُرِيب، وأعلا الله منار الشَّرع به.

وكان ينطوي على ديانة وورع وخوف من الله تعالى ومعرفة تامّة بالأحكام، ولكنّه كانت له بادرة من التّوبيخ والمحاققة وكشف الأمور،

= ٣١/ ٩٧ ـ ٩٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧٥، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، والعبر ٥/ ٣٤٤، ٣٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٩، ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٣، ٣٤٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٣١٥، وطبقات الفقهاء لابن قاضي شهبة ٣/ ٥١ ـ ٥٣ رقم ٤٨٨، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي، والورقة ٨٠ أ، والكبرى، له ٥/ ٣١، وقضاة دمشق ٧٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣، وذيل التقييد ١/ ١٦١ رقم ٢٧٧، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٢٧، وعقد الجمان (٢)٣٣٣، ٣٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٨، وتذكرة النبيه ١/ ٩١.

واطّراح للرؤساء الذين يدخلون في العدالة بالرئاسة والجاه. فتعصّبوا عليه، وتكلّموا فيه، وتتبّعوا غلطاته، وتغيّر عليه الصّاحب، وما بقي يمكنه عزله لأنّه بالغ في وصفه عند السّلطان. ودام في القضاء إلى أول سنة سبْعٍ وسبعين، فعُزِل وأُعيد ابن خَلِّكّان، ففرح بعزْله خلْق. وبقي على تدريس العذراويّة، فلمّا قدِم السّلطان الملك المنصور لغزوة حمص سنة ثمانين أعاده إلى القضاء، وباشر في أوائل سنة ثمانين فعاد إلى عادته من إقامة الشَّرع وإسقاط الشهود المطعون فيهم، والغضّ من الأعيان، فربّى له أعداء وخصوماً، فتضافروا عليه وسعوا فيه، وأتقنوا قضيّته، فلمّا قدِم السّلطان دمشق في رجب سنة اثنتين وثمانين سَعوا فيه، فامتُحِن، فجاءه رسول إلى الجامع وقد جاء إلى صلاة الجمعة، فأخذه إلى القلعة، فقال له المشدّ بدر الدّين الأقرعيّ: قد أمر السّلطان أن تجلس في مسجد الخيّالة. ففعل ولم يُمكَّن من صلاة الجمعة، وذلك بسبب محضرٍ أثبته تاج الدّين عبد القادر بن السّنْجاري عليه بحلب، بمبلغ مائة ألف دينار، وأنّها عنده من جهة الشَّرَف ابن الإسكاف كانت للخادم رَيحان الخليفتيّ. ثمّ إنّ المشدّ أحضر النّظام ابن الحصِيريّ نائب القاضي حسام الدّين الحنفيّ، فنفّذ المحضر، وأمضى حُكم قاضي سرمين ابن الأستاذ به، وذهب النّاس إلى القاضي يتوجّعون له، وبقي نائبه شمس الدّين عبد الواسع الأبهريّ يحكم. فلمّا كان في اليوم الثّالث منع نائبه من الحكم، ومنع النّاس من الدّخول إليه إلاّ أقاربه، وولي القضاء بهاء الدّين ابن الزّكيّ. ثمّ نَبَغ آخر، وزعم أنّ حياصةً مُجَوهرةً وعُصابة بقيمة خمسةٍ وعشرين ألف دينار كانت عند العماد بن محيي الدّين ابن العربيّ للملك الصّالح إسماعيل ابن صاحب حمص، وانتقلت إلى القاضي عزّ الدّين، ووكّلوا علاء الدّين علي ابن السّكاكريّ للملك الزّاهر، وبقيّة ورثة الصّالح وذكروا أنّ الشّهود كمال الدّين ابن النّجّار والجمال أحمد بن أبي بكر الحمويّ. ثمّ توقّف ابن النّجّار واقتحم الشّهادة الجمال وغيره، ثمّ قالوا للقاضي: هذه القضيّة قد ثبتت عليك، والأخرى في مظنّة الإثبات ولم يبق إلا أن تحمل المال.

فلمّا كان في اليوم الخامس من اعتقاله أظهروا قضيّة ثالثة، وهو أنّ

ناصر الدّين محمد ابن ملك الأمراء عزّ الدّين أيدمر أودع عنده مبلغاً كثيراً، فجاء المشدّ وسأله فقال: أُحضِر المبلغ إليَّ لأستودعه، فلم أفعل، واسألوا الأمير بدر الدّين أمير مجلس فإنّه الذّي أحضر المبلغ. فخرج المشدّ وسأل أمير مجلس، فصدَّق ما قاله القاضي، فلمّا كان اليوم السّابع طلب المشدّ لناصر الدّين ابن أخي القاضي وقال: تكتب لي أسماء جميع أملاككم. وهدَّده فكتب ذلك. فلمّا كان يوم الجمعة أدّى الشهود عند حسام الدّين الحنفيّ، وهم الجمال الحمويّ، بعد أن شهد عليه الشيخ تاج الدّين، وأخوه الشيخ شَرَف الدّين، وغيرهما، أنّه لا عِلم له بهذه القضيّة، وشهد الشّهاب غازي الأمينيّ، والغرس البيانيّ، فاستفسرهم القاضي حسام الدّين فتواقح بعضهم. وكان الجمال من شيوخ المحدّثين، فأهانه المحدّثون، وتواصَوا أن لا يسمعوا عليه بعدها.

ثمّ عمل المشدّ بداره مجلساً للحياصة، فحضر طائفة ممّن يبغض ابن الصّائغ، منهم: ناظر الصُّحبة ابن الواسطيّ، والوكيل ابن السَّكاكريّ، وحضر القاضي حسام الدّين، ومحيي الدّين ابن النّحّاس، ورشيد الدّين سعيد، وأحضر ناصر الدّين ابن أخي القاضي فقيل: قد أدّى الشُّهود فهل لكم دافع. فأحضر النّجم السَّبْتِيّ، والمجد محمود، فشهدا عند حسام الدّين على القاضي عزّ الدّين بإسقاط ابن الحمويّ، وحضر الشّيخ علي المَوْصليّ، والوجيه السَّبْتِيّ فشهدا على إقرار ابن الحمويّ أنّه لا يعلم هذه القضيّة، فبدر ابن السّكاكريّ وقال على لسان القاضي إنّه لا يرى ذلك دافعاً. فكتب بذلك صورة مجلس، وأُمهلوا ليحضروا دافعاً. ثمّ طلب القاضي عزّ الدّين من السّلطان أن يحضر بنفسه، ويتكلّم مع خصمه من غير توكيلٍ منهما في مجلس يُعقد. فأُجيب إلى ذلك، وعُقد المجلس بمحضر القضاة الأربعة، والشيخ تاج الدّين، والشيخ محيي الدّين ابن النّحاس، وزين الدّين الفارقيّ، وشمس الدّين ابن الصّدر سليمان، والقاضي عزّ الدّين المذكور، فقال ابن السّكاكريّ، وأشار إلى حسام الدّين: أسألكم الحكم بما ثبت لموكّلي.

فقال القاضي عزّ الدّين: أنا سألت السّلطان أن يحضِر معي خصمي: فطلبوا الملك الزّاهر فتغيَّب، فأحضروا ولده الملك الأوحد، ثمّ قُرِىءَ المحضر، فقال القاضي عزّ الدّين للأوحد: أنا أحلّفك بأنّك ما تعلم أنّ شهودك شهود زُور. فقال: أنا أصبو عن هذه القضيّة. ونكل.

وقال عزّ الدّين أيضاً: أنا أطلب من الشّهود تعيين الحياصة والعُصابة وكم فيهما من جوهر وبَلَخْش. فأفتى بعضهم بلزوم التّعيين، وتوقّف بعضهم فقال القاضي حسام الدّين: أنا أكشف هذا، وأسأل أصحابنا، فإنّ التّعيين يختلف باختلاف الأجناس.

وأحضروا في المجلس فحضر ابن السّنجاريّ، فقُرِىء وادّعَى بمضمونه وكيل بيت المال زين الدّين على القاضي، فقال: لي دوافع، منها أنّ ابن السّنجاريّ عدوّي، ومنها أنّ ابن الحصيريّ حكم عليّ من غير حضوري ولا حضور وكيلي.

فطُلِب ابن الحصيريّ فلم يتّفق حضوره، وانفصل المجلس.

ثمّ اجتمعوا بدار الحديث، وأحضِر ابن الحصيري، فقام عليه الحنفيّة وقالوا: حكمك لا يصحّ. فقال: ليس حكمي بباطل، ولكنّه لا يلزم الخصم. وبحثوا في ذلك، فأحضر كُتُباً ونقولاً. وقال عزّ الدّين: لي بيّنة تشهد بعداوة ابن السّنجاريّ. فقال: أثبت ذلك يا مولانا، وعليك المهلة ثلاثة أيّام. وطلب ابن السّكاكريّ الحكم من الحنفيّ على عادته وجرأته، فأخرج القاضي عزّ الدّين فتاوى الفقهاء أنّ الدّعوى من أصلها باطلة، إذ كانت مجهولة. فأفتى بذلك من حضر المجلس. فقال المشدّ للقاضي. ما تحكم. فقال: لا والله لا أحكم في هذه القضيّة. وقام منزعجاً، وانحَلّت القضيّة فكُتب بذلك صورة بمجلس. ثمّ بعد أيّام قال المشدّ للقاضي عزّ الدّين: أيش المعمول! قال: تصلّي ركعتين في اللّيل، وتدعو الله أن يكشف لك أمري، ومهما خطر لك بعد ذلك فافعل.

ثمّ سعى نائب السّلطنة حسام الدّين طرنطاي، ولاجين، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وبيّنوا للسلطان أنّ القاضي ما ثبت عليه شيء. وظهر أيضاً أنّ رَيحان الخليفتيّ تُوُفّي سنة أربع وخمسين، وأنّ المحضر يتضمّن أن رَيْحان سيَّر الوديعة إلى الإسكاف في أواخر سنة ستٍّ وخمسين. ثمّ قدم تجّارٌ واجتمعوا بطرنطاي، وعرّفوه: أنّ ريحان مات وعليه دَيْن نحو اثني عشر ألف دينار وفاها عنه الخليفة، ونحن ما رأينا هذا القاضي، ولا لنا معه غرض.

فأمر السلطان بإطلاقه مُكرماً، فنزل من القلعة، وزار شيخ دار الحديث، وعطف إلى ملك الأمراء لاجين فسلّم عليه بدار السّعادة، ثمّ مضى إلى دار القاضي بهاء الدّين الّذي ولي بعده، فسلَّم عليه. ثمّ أقام بمنزلة بدرب النّقّاش. وطلع بعد أيّام إلى بستانه بحمص، وبه مات إلى رحمة الله وعند موته توضّأ وصلّى، وجمع أهله وقال: هلِّلوا معي. فبقي لحظة يهلّل، وعبر إلى الله تعالى، وكان آخر قوله: لا إله إلا الله.

تُوُفّي، رحمه الله، في تاسع ربيع الآخر، وله خمسٌ وخمسون سنة.
وكان رحمه الله لا يُفصح بالرّاء.

٢٠٢ ـ محمد بن عبد الوليّ[1] بن جبارة بن عبد الوليّ.

الإمام، الزاهد، الصّالح، الفقيه، المتقِن، تقيّ الدّين المقدسيّ، والد شيخنا الشّهاب المقرىء.

سمع ببغداد من هذه الطّبقة أبي الحسن القَطِيعيّ، وجماعة.
وكان يتعاسر بالتّحديث.
وسمع بدمشق من أبي القاسم بن صَصْرى.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الولي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢١ أ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣١٢، ومختصره ٨٥، والمنهج الأحمد ٣٩٩، والمقصد الأرشد، رقم ٩٩٩، والدرّ المنضّد ١/٤٢٦ رقم ١١٣٦ وقد تقدّم باسم «محمد بن جبارة» برقم (١٩٥).

٢٠٣ ـ محمد بن علي بن أحمد.

أبو محمد الواعظ، ويلقّب بالمهديّ، خطيب جامع المنصور.

سمع محيي الدّين ابن الجَوزيّ، وغيره.

٢٠٤ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خَلِّكان[١].

القاضي بهاء الدّين، أبو عبد الله الإربِليّ، الشّافعيّ، قاضي بَعْلَبَكّ، أخو قاضي القُضاة شمس الدّين.

وُلِد بإربِل سنة ثلاثٍ وستّمائة[٢]. وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي جعفر ابن مُكْرَم كأخيه، وحدّث.

سمع منه: ابن أبي الفتح، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وهو والد النّجم ابن خَلِّكان صاحب الفيض والخَيال الشَّيطانيّ. قدِم الشّامَ وهو شابّ، فاشتغل وحصّل.

ذكره قُطْبُ الدّين في «تاريخه» فقال: كان رجلاً معدوم النّظير في كثيرٍ من أوصافه عند التّواضع المُفْرِط، ولِين الكلمة، ورِقّة القلب، وسلامة الصَّدر، وحُسْن العقيدة في الصّالحين، وعدم الإلتفات إلى الدّنيا. ولي قضاء بَعْلَبَكّ إلى حين وفاته.

قال: ولم ينله من جميع ما كان باسمه من الجامكيّة والجراية إلاّ قُوته لا غير. ولا يسأل عمّا عدا ذلك. وأمّا بِشْرُه وتَلقّيه بالتّرحيب فخارج عن الوصف. ومات ولم يخلّف درهماً ولا ديناراً، وعليه جملة من الدَّيْن، فأُبيعت كُتُبُه في دَيْنه. ومن وقت وفاة أخيه حزن عليه، ولم يكن يرقأ في غالب أوقاته من حزنه عليه.

---

(١) انظر عن (ابن خَلّكان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٨ أ، ب، والعبر ٥/ ٣٤٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٤، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٣ رقم ١٢٨، وذيل التقييد ١/ ٢١٥ رقم ٤١٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٤، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٤/ ١٣٤ رقم ١١٤١.

(٢) في المقتفي ١/ ورقة ١١٨ أ «مولده سنة أربع وستماية».

تُوُفّي في الثّاني والعشرين من رجب. ودُفن في تُربة الزّاهد عبد الله اليُونينيّ.

٢٠٥ ـ محمد بن محمد بن بشارة[١].

المحدّث، شمس الدّين الكِلابيّ، الدّمشقيّ. أحد طَلَبَة الحديث.
تُوُفّي شابّاً إلى رحمة الله في شعبان.
وخطّه معروف في الطِّباق[٢].

٢٠٦ ـ محمد بن محمد بن رمضان[٣].
شَرَفُ الدّين الأنصاريّ، الدّمشقيّ.
تُوُفّي في شعبان.

٢٠٧ ـ محمد بن محمد بن محمد.
الوزير الكبير، شمس الدّين، أبو المكارم الجُوينيّ.
وزير الدّولة التّتاريّة والحاكم في المغول. نفذَت أقلامه في الأقاليم، وله رسائل وأشعار. وقد ذكره ابن الفُوَطيّ مستقصىً في «معجم الألقاب» وقال: قُتِل بنواحي أبهر بعد أن كتب وصيّته بيده. سمعنا من لفْظه قصائد بتبريز.

وقُتِل في رابع شعبان.

٢٠٨ ـ محمد بن محمد بن يحيى[٤].
نجم الدّين الكلبيّ، السَّبْتيّ[٥]، العدل.

---

(١) انظر عن (**ابن بشارة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٨ ب، ١١٩ أ.
(٢) وقال البرزالي: «وكان شابّاً طلب الحديث مدّة، وله أثبات وإجازات، وقرأ القرآن العظيم بروايات. ووُقِفت أجزاؤه بدار الحديث بالنورية».
(٣) انظر عن (**ابن رمضان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٩ ب.
(٤) انظر عن (**ابن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٧ ب.
(٥) نسبة إلى مدينة سَبْتة بالمغرب.

وُلِد سنة عشر وستّمائة. وقدِم مصر بعد الثّلاثين فسمع من: أبي الخطّاب الكلبيّ الحافظ.

وبدمشق من: ابن اللّتّي، والسَّخَاويّ، وكريمة، وجماعة.
وعُني بالرّواية. وله جموع وتخاريج يسيرة. وكان صدوقاً، خيِّراً.
كتب عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، والجماعة.

وتُوُفّي في جمادى الأولى.
لنا منه إجازة.

٢٠٩ ـ محمد بن محمود[1] بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب بن شاذي.

صاحب حماة، وابن ملوكها، الملك المنصور أبو المعالي ناصر الدّين ابن الملك المظفّر تقيّ الدّين بن المنصور؛ ملك حماة والمَعَرّة بعد والده سنة اثنتين وأربعين وستّمائة، وعُمُره عشْرُ سِنين وأيّام رعايةً لأمّه الصّاحبة غازية بنت السّلطان الملك الكامل.

وقام بتدبير دولته أمّه وسيف الدّين طُغْرُلْبَك أستاذ الدّار، وشيخ الشّيوخ

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمود**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٦ رقم ٢١٤، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٠ ب، وتشريف الأيام والعصور ٧٣، والمختصر في أخبار البشر ١٨/٤، ١٩، ودول الإسلام ١٨٦/٢، والعبر ٣٤٥/٥، ٣٤٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢٣١/٢، ٢٣٢، وذيل مرآة الزمان ٢٣٦/٤، ومرآة الجنان ٢٠٠/٤، والدرة الزكية ٢٦٥ ـ ٢٦٧، والبداية والنهاية ٣٠٤/١٣، ٣٠٥، وعيون التواريخ ٣٤٥/٢١، والوافي بالوفيات ١١/٥، ١٢ رقم ١٩٦٦، وتذكرة النبيه ٨٨/١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٢، وتاريخ ابن خلدون ٣٩٩/٥، ومآثر الإنافة ١٠٨/٢، ونهاية الأرب ٢٩/ورقة ٢٨٤ ب، ٢٨٥ أ (٣١/ ١٢١، ١٢٢)، والسلوك ج ١ ق ٧٤٥/٣، وعقد الجمان (٢) ٣٢٤ ـ ٣٢٧، والنجوم الزاهرة ٣٦٣/٧، وتاريخ ابن الفرات ١٣/٨، ١٤، وتاريخ ابن سباط ٤٨٥/١، وتاريخ الأزمنة ٢٦٢، ٢٦٣، وشذرات الذهب ٣٨٤/٥، ونهاية الأرب ١٢٢/٣١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، ونزهة المالك والمملوك، وقة ١١١، ومنتخب الزمان ٣٦٥/٢، وتاريخ الخميس ٤٢٥/٢، وشفاء القلوب ٤٣٩، وترويح القلوب ٥٤، والمقفى الكبير ١٤٢/٧ رقم ٣٢٣٧.

عبد العزيز. وكان فيه كَرَمٌ، وحُسْن عِشْرة، لكنّه لعّاب، منهمك على اللَّهْو وغير ذلك، سامحه الله[1].

وتمّلك بعده ابنه.

٢١٠ ـ محمد بن موسى بن النُّعمان[2].

الشّيخ القُدْوة، أبو عبد الله، المزالي[3] التِلمسانيّ، وقيل الفاسيّ، المغربيّ.

وُلِد سنة ستٍّ أو سبْعٍ وستّمائة بتِلمسان. وقدِمَ الإسكندريّة، فسمع بها من: محمد بن عماد الحرّانيّ، وأبا القاسم عبد الرحمن الصَّفْراويّ، وأبا الفضل الهَمَدانيّ.

وبمصر من: عبد الرحيم بن الطُّفَيْل، وأبي الحسن بن المُقيّر، وأبي الحسن بن الصّابونيّ.

وكان فقيهاً مالكيّاً، زاهداً عابداً، عارفاً، إلاّ أنّه كان مُتغالياً في أشعرّيته.

تُوُفّي بمصر في تاسع رمضان، وشيّعه الخلائق. وكان يوماً مشهوداً.

ومن شِعره:

أَتَطْمعُ أنْ ترى ليلى بعينٍ ... وقد نظرتْ إلى حُسْنٍ سِواها
سواها لا يروق الطّرْفَ حُسناً ... وأوصافٌ لها زانت حماها[4]

---

(١) مولده في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بحماة.

(٢) انظر عن (ابن النعمان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٣٦ ـ ٢٣٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢١ ب، والعبر ٥/٣٤٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومرآة الجنان ٤/٢٠٠، وعيون التواريخ ٢١/٣٥١، والوافي بالوفيات ٥/٨٩ رقم ٢٠٩٦، وذيل التقييد ١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٥٣١، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٢٧، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٣، وشذرات الذهب ٥/٣٨٤، وتذكرة النبيه ١/٩١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٨٠، والمقفى الكبير ٧/٢٢١ رقم ٣٢٨٦، وتحفة الأحباب للسخاوي ١٦٤، ١٦٥.

(٣) في الأصل: «المولى»، والتصويب من: الوافي بالوفيات، وذيل التقييد، وغيره.

(٤) في ذيل المرآة: «وأوصاف الجمال لها حِماها»، وكذا في الوافي بالوفيات.

أتنظـــرهـــا بعيـــنٍ بعـــد عيـــنٍ فتلـــك العَيـــنُ تمنعهـــا قَـــذَاهـــا
قـــذاهـــا إنْ أردتَ يـــزولُ عنهـــا فغيـر العيـن[1] دهـرك لا تـراهـا[2]

وقيل: إنّه كان يحفظ «سِيبَوَيْه»[3].

روى عنه: ابن نُبَاتَة، والقُطْب عبد الكريم، وعدّة.

٢١١ ـ محمد الشمس السّراب.

السَّقَطيّ.

تُوُفّي في رجب، ودُفِن ببستانه بالرَّبْوة، وخلَّف ولدين يونسية.

٢١٢ ـ المبارك بن المبارك[4] بن عبد الحكيم.

البارع، شمس الدّين، أبو منصور بن الصّبّاغ.

طبيب المستنصريّة. كان ماهراً في الصّناعة، له تصانيف.

وقد ناهز المائة ونيّف عليها، قاله ابن الفُوَطيّ، متمتّعاً بسمعه وبصره.

مات في المحرَّم.

٢١٣ ـ محاسن بن الحسن[5] بن عبد الله.

نجيب الدّين، أبو الفضل السُّلَميّ.

شيخ مُعَمَّر، كان يمكنه السّماع من الخُشُوعيّ، ونحوه فإنّه وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

---

(١) في ذيل المرآة: «بعين الغير»، وفي ألوافي: «بعين الدهر غيرها».

(٢) الأبيات وغيرها في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٧، والوافي بالوفيات ٥/ ٨٩.

(٣) وهو مؤلّف: «مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام». (ذيل التقييد ١/ ٢٦٩) وقال السخاوي: نزيل مصر، صاحب التصانيف الحسنة، وقد أنشأ ببلاد الإسلام مائة وعشرين زاوية، وجدّد جوامع ومساجد كثيرة، وله هيبة في الناس، حتى قال محمد بن سعيد: ما رأيت أبا عبد الله النعمان إلاّ هِبته لما كان فيه من السر، وكان له معرفة تامّة بأوصاف الرياضة وأحوال الطريق. (تحفة الأحباب ١٦٤، ١٦٥).

(٤) انظر عن (**المبارك بن المبارك**) في: تاريخ علماء بغداد لابن رافع ١٦٤، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٧٣.

(٥) انظر عن (**محاسن بن الحسن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٨ ب.

وروى عن: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ بالإجازة؛ سمع منه: عَلَم الدّين، وغيره.

وتُوُفّي بنواحي أذْرِعات في رجب إنْ شاء الله. وقد أجاز لي.

٢١٤ ـ مظفَّر بن أبي بكر[١] بن مظفَّر.

العلاّمة، تقيُّ الدّين الجَوْسقيَ، مدرّس الحنابلة بالبشيريّة.

كان إماماً، مُناظراً، خِلافيّاً، كبير القدر. حدّث عن ابن السّبّاك.

مات في ربيع الأوّل، وله سبعون سنة.

وكان رئيساً في المذهب وأصوله.

٢١٥ ـ مظفَّر بن عبد الوهّاب بن مشرّف.

الدّمشقيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

ووُلِد سنة ستّمائة. ولا أعلم له رواية.

٢١٦ ـ مكّيّ[٢] بن عبد الرحمن بن غنّام.

أبو الحَرَم الحرّانيّ.

شيخ صالح، قدِم دمشق، وذكر أنّه سمع من عبد القادر الرّهاويّ.

وقد روى بالإجازة عن أحمد بن الدّبيقيّ، وعبد العزيز بن مَنِينا، وسليمان المَوْصِليّ[٣].

سمع منه: عَلَم الدّين، وابن الخبّاز، وغيرهما.

ومات في شعبان. وهو زوج ستّ الدّار بنت الشّيخ مجد الدّين ابن تيميّة.

---

(١) انظر عن (مظفّر بن أبي بكر) في: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣١١، ومختصره ٨٥، والمنهج الأحمد ٣٩٩، والمقصد الأرشد، رقم ١١٥٠، والدرّ المنضّد ١/٤٢٦ رقم ١١٣٥.

(٢) انظر عن (مكي) في: المقتفي المبرزالي ١/ ورقة ١١٩ ب.

(٣) وتاريخ إجازته سنة إحدى عشرة وستمئة.

٢١٧ ـ موهوبة.

أخت الشيخ أمين الدّين عبد الصّمد بن عبد الوهّاب ابن زين الأُمناء ابن عساكر.

سمعت من جدّها، ومن ابن صباح.

وحدّثت.

تُوُفّيت في جمادى الأولى. وهي والدة الأَخَوين شرف الدّين وعزّ الدّين ابنَي ابن العماد الكاتب.

ـ حرف النون ـ

٢١٨ ـ نصر الله[١] بن محمد بن نصر الله.

المولى صفيُّ الدّين، وزير صاحب حماة.

وُلّي بعد وفاة أخيه علاء الدّين سنة أربعٍ وسبعين. وكان حَسَن المعاملة للنّاس.

تُوُفّي في سلْخ رجب بحماة.

ـ حرف الياء ـ

٢١٩ ـ يوسف بن عبد الله[٢] بن عمر.

قاضي القضاة بدمشق، جمال الدّين، أبو يعقوب الزّواويّ[٣]، المالكيّ. وهو بنسبته أشهر. ولي القضاء بعد ابن عمّه الشيخ زين الدّين الرّهاويّ[٤].

---

(١) انظر عن (**نصر الله**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٣٨.

(٢) انظر عن (**يوسف بن عبد الله**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٣٩، ونهاية الأرب ٣١/١٢٣، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٥، وعيون التواريخ ٢١/٣٥٠ وفيه: «يوسف بن عبيد الله»، وعقد الجمان (٢) ٣٣٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٤، والدارس ٢/٥، وتذكرة النبيه ١/٥٠، والوافي بالوفيات ٢٩/٢٣٥ رقم ١٠٤، وشذرات الذهب ٥/٣٧٤.

(٣) في البداية والنهاية: «الرازي»، وهو غلط.

(٤) في البداية والنهاية: «الزواوي».

وتُوُفّي إلى رحمة الله في طريق الحجّ هو ونجم الدّين ابن البارِزيّ.
وبقي القضاء بعده شاغراً ثلاث سنين.

٢٢٠ ـ يحيى بن فَرَج بن هَيّاب.
صفيّ الدّين الأسود، الشّاهد.
تُوُفّي في ذي الحجّة بدمشق.

الكنى

٢٢١ ـ أبو بكر بن عمر[١] بن علي.
البقال الصالح. عرِف بأبي السوالم.
شيخ مبارك، روى عن: الموفق، والقزويني.
توفي في ذي الحجة.

٢٢٢ ـ أبو بكر بن يوسف[٢] بن صَدَقة.
يُعرف بالعفيف الأريسيّ.
وُلِد سنة سبْعٍ وستّمائة، وكتب في الإجازات.
مات في رجب.

٢٢٣ ـ أبو الفتح بن إسحاق بن نصر الله بن هبة الله بن سَنِيّ الدّولة.
العدل الجليل فخر الدّين.
تُوُفّي بدمشق في صفر. وله تعليق في التّاريخ.

٢٢٤ ـ أبو القاسم بن أحمد[٣].
المَراغيّ، الصَّعِيديّ، الزّاهد.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢١ أ.
(٢) انظر عن (أبي بكر بن يوسف) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٨ ب.
(٣) انظر عن (أبي القاسم بن أحمد) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٤، وتحفة الأحباب ١٦٣ وفيه: «أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون المشهور بالمراغي».

من المشايخ المشهورين بمصر.
تُوُفّي في ذي الحجّة. كانت جنازته مشهودة.
روى شيئاً من كلام شيخه ابن الصّبّاغ، عنه.

٢٢٥ ـ والدة السّلطان[1] الملك السّعيد بنت مقدَّم الخُوَارَزْميّة بركة خان.

تُوُفّيت بالقاهرة في وسط السّنة، واسمها الْتِطْمِش.

* * *

وفيها وُلد:
رفيقنا الشيخ تقيّ الدّين علي بن عبد الكافي السُّبكيّ، في أوّل صفر،
والشيخ سِراج الدّين عمر بن علي القزوينيّ، محدّث بغداد،
والقاضي جمال الدّين أحمد بن إبراهيم العثمانيّ، المنفلوطيّ،
وجمال الدّين سليمان بن محمد ابن خطيب دمشق عبد الكافي الرّبعيّ،
وعلي بن عبد الحميد الْمنبجيّ، المؤذّن، ابن أخت العطّار.

---

(١) انظر عن (**والدة السلطان**) في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٥١ ب (حوادث سنة ٦٨٢ هـ).

سنة أربع وثمانين

ـ حرف الألف ـ

٢٢٦ ـ أحمد بن إدريس[١].

المالكيّ، العالم الشهير، الأُصوليّ، الشيخ الإمام، شهاب الدّين القَرَافيّ، الصّنْهاجيّ الأصل. أصله من قرية بكورة بوش من صعيد مصر الأسفل تُعرف بفهفشيم[٢]. ونُسب إلى القرافة ولم يسكنها، وإنّما سئل عنه عند تفرقة الجامكيّة بمدرسة الصّاحب ابن شُكْر فقيل: هو بالقرافة. فقال بعضهم: اكتبوه القَرَافيّ. فلزِمَتْه هذه النّسبة.

وكان إماماً في أصول الدّين وأصول الفقه، عالماً بمذهب مالك وبالتّفسير، وعلوم أُخَر. ودرّس بالصّاحبيّة[٣] بعد وفاة شَرَف الدّين السُّبْكيّ، ثمّ أُخذت منه، فوليها قاضي القضاة نفيس الدّين، ثمّ أعيدت إليه، ومات وهو مدرّسها.

ودرّس بمدرسة طَيْبَرس وبجامع مصر. وصنّف في أصول الفقه الكتب المفيدة الكثيرة، واستفاد منه الفقهاء. وعلّق عنه قاضي القضاة تقيّ الدّين ابن بنت الأعزّ تعليقة على «المنتخب»، و «شرح المحصول» الشرح المشهور. وله

---

(١) انظر عن (أحمد بن إدريس) في: الديباج المذهب ٦٢ ـ ٦٧، وكشف الظنون ١١، ٢١، ٧٧، ١٨٦، ٤٩٩، ٨٢٥. ١١٥٣، ١٣٥٩، ١٦١٥، والمنهل الصافي ١/ ٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ١٢١، وإيضاح المكنون / ٧٢، ١٢٧، ١٣٥، ١٦١، ٢٠٦، ٧٣٢، وروضات الجنات ٩١، ٩٢، وشجرة النور الزكية لمخلوف ١٨٨ رقم ٦٢٧، ومعجم المؤلفين ١/ ١٥٨، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٧٣ رقم ١٢٥٠.

(٢) في الديباج المذهب ٦٢: «بهفشيم» ونسبته: البهفشيمي.

(٣) هكذا في النسخة البريطانية. وفي نسخة دار الكتب المصرية: «بالمدرسة الصالحية».

«التنقيح» و «شرحه» في الأصول، وله «القواعد والذخيرة» في مذهب مالك[1].

كان حَسَن الشّكل والسَّمْت. تُوُفّي بدير الطّين ظاهر مصر، ودُفن بالقرافة. وكانت وفاته بعد وفاة صدر الدّين ابن بنت الأعزّ، ونفيس الدّين المالكيّ، وقبل وفاة ناصر الدّين ابن المنير، وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين. ترجمه القاضي عَلَم الدّين الإخنائيّ، من خطّه نقلت[2].

٢٢٧ ـ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن [سالم بن][3] باقا.

القَيْسيّ، التّاجر، نجمُ الدّين، أبو العبّاس.

روى عن أبيه.

ومات في المحرَّم.

٢٢٨ ـ أحمد بن عثمان[4] بن محمد بن الهادي.

شهابُ الدّين القَيْسيّ. دمشقيّ جليل.

روى عن: ابن اللّتّيّ، والسَّخاويّ.

كتب عنه الطَّلَبة.

ومات في ذي الحجّة.

● ـ أحمد بن محمد الواعظ.

هو زَينُ الدّين كتاكت، يأتي في الكاف[5].

٢٢٩ ـ أحمد بن هاشم.

جمالُ الدّين التِفْليسيّ[6].

---

(١) راجع أسماء مؤلّفاته الكثيرة في الديباج المذهب ٦٤، ٦٥.

(٢) كتب أحدهم على هامش المخطوطة البريطانية ما يلي: «ث. هذه الترجمة نقلتها من خط قاضي القضاة ابن حجر، وأظنها ليست من تاريخ الذهبي».

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من نسخة دار الكتب المصرية.

(٤) انظر عن (**أحمد بن عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٥ ب.

(٥) برقم (٢٦٦).

(٦) التَّفليسي: بفتح أوله وكسره. نسبة إلى تفليس، بلد بأرمينية الأولى. (معجم البلدان ٢/ ٣٥).

تُوُفّي في شعبان.

٢٣٠ ـ إبراهيم بن إسحاق[١] بن المظفَّر.

الشيخُ برهان الدّين، أبو إسحاق، المصريّ، الوزيريّ، المقرىء. من حارة الوزيريّة بالقاهرة. وُلِد سنة تسع عشرة وستّمائة وحفظ «العنوان»، وقرأ بها، أعني القراءآت، على التّقيّ عبد القويّ[٢] بن المغربل صاحب أبي الجُود سنة أربعين وقرأ بعدّة كتب على الكمال الضرير. وراح إلى الصّعيد فقرأ على: محمد بن محمد بن الفصّال، وقرأ بدمشق على عَلَم الدّين القاسم، وعلى الكمال بن فارس.

وعُني بالقراءآت وأقرأ بها. وسمع الحديث، وأسمع ابنه إسحاق.

٢٣١ ـ [إبراهيم بن علي[٣] بن شاور.

زينُ الدّين القُرَشيّ، الطَّوخيّ، المصريّ، المقرىء، المجوّد.

وُلد سنة اثنتين وستّمائة، وقرأ القراءآت، تُوُفّي في شوّال][٤].

٢٣٢ ـ إسماعيل بن الجمال[٥] أبي حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر.

المقدسيّ، نجم الدّين.

سمع من: الشيخ الموفَّق، وموسى بن عبد القادر.

تُوُفّي في شوّال بجمّاعيل.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن إسحاق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٦ أ، والعبر ٥/٣٤٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧٠٠ رقم ٦٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥ (في وفيات سنة ٦٨٥ هـ.)، وغاية النهاية ١/٩، ونهاية الغاية، ورقة ٥، وحسن المحاضرة ١/٥٠٣، وشذرات الذهب ٥/٣٨٥، والمقفى الكبير ١/٩٤ رقم ٣٦.

(٢) في المقفى الكبير ١/٩٤ «تقي الدين بن القويّ» وهو وهم. وذكره ثانية على الصحيح.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن علي**) في: الوافي بالوفيات ٦/٦٨ رقم ٢٥٠٦، وغاية النهاية ١/٢٠ رقم ٧٨، والمقفى الكبير ١/٢٠٠ رقم ٢١٠.

(٤) هذه الترجمة ليست في النسخة البريطانية، استُدركت من نسخة دار الكتب المصرية.

(٥) انظر عن (**إسماعيل بن الجمال**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٤ ب.

● [أيدكين: هو علاء الدين البُندقدار؛ يأتي في العين[1]][2].

٢٣٣ ـ أيّوب بن أبي الزّهر[3] بن معالي.

مجدُ الدّين الأنصاريّ، ابن الخيسيّ.

رئيس جليل، سمع الكثير، وسمّع أولاده. وهو خال تقيّ الدّين محمد بن الفاضليّ.

سمع من: عَلَم الدّين السَّخاويّ، واليَلْدانيّ، وجماعة.

روى عنه: البِرْزاليّ فيما أظنّ، وابن الخبّاز.

وتُوُفّي في ربيع الآخر، وله ستّون سنة.

ـ حرف الباء ـ

٢٣٤ ـ البُرهانُ النَّسَفيّ[4].

هو أبو الفضائل، محمد بن محمد بن محمد الحنفيّ، العلاّمة، صاحب التّصانيف الكلاميّة والخلافية، وله مقدّمة مشهورة في الخلاف.

شاخ وعُمِّر: وأقرأ الطّلبة، وسار ذِكره.

مولده سنة ستّمائة. وأجاز العَلَم الدّين البِرْزاليّ في هذه السّنة في شعبان من بغداد. ولم تطُلْ أيّامه بعد ذلك بل بقي إلى سنة سبْعٍ وثمانين وستّمائة، وشيُعاد.

---

(١) برقم (٢٦٤).

(٢) ما بين الحاصرتين من النسخة المصرية.

(٣) في النسخة المصرية «أيوب ابن الزهد».

(٤) انظر عن (البرهان النسفي) في: الجواهر المضية ٢/١٢٧، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٤٣، والفوائد البهية ١٩٤، وكشف الظنون ٩٥، ٨٦٥، ٨٨٢، ١٠٣٢، ١٢٧٢، ١٢٩٦، ١٧٢٠، ١٧٥٦، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٣، ١٨٦١، وشذرات الذهب ٥/٣٨٥، وإيضاح المكنون ٢/١٩٤، وهدية العارفين ٢/١٣٥، ١٣٦، ومعجم المؤلفين ١١/٢٩٧، Brockelmann-g.1-487,488,s.1-849، ومرآة الجنان ٤/٢٠٠، ٢٠١.

ـ حرف الحاء ـ

٢٣٥ ـ حازم بن القاضي محمد[١] بن حسن بن محمد بن خلف [بن حازم][٢].

شيخ البلاغة والأدب، هَنِيُّ الدّين، أبو الحسن الأنصاريّ، المغربيّ.

تُوُفّي سنة أربع، وله ستٌّ وسبعون سنة[٣].

أرّخه المَطَريّ. من أهلِ قُرْطاجَنّة[٤] بالأندلس.

٢٣٦ ـ حسن بن سُونج[٥].

المحدّث، أخو الشّيخ إسماعيل بن سُونج، وأخو صاحبنا الشيخ حسين. وأبوهم هو الحكيم مجدُ الدّين إبراهيم بن أحمد بن سُونج الطبيب[٦].

قرأ وكتب، وحصّل الأجزاء، وأكثر عن أصحاب ابن طَبَرْزَد، وطبقتهم.

ومات شابّاً. وكان يُلقَّب بالعماد.

تُوُفّي في شعبان. وكان فقيهاً بالشّبليّة، من فُضَلائهم.

٢٣٧ ـ الحسن بن محمد[٧] بن علي.

نجمُ الدّين الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الكاتب.

---

(١) انظر عن (**حازم بن محمد**) في: بغية الوعاة ١/ ٤٩١، ٤٩٢ رقم ١٠٦٨، والدليل الشافي ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، والمنهل الصافي ٥/ ٥٥ رقم ٨٨٠، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٧١ رقم ٣٩٨، وأزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقّري ٣/ ١٧٢، ونفح الطيب (راجع فهرس الأعلام)، وكشف الظنون ١٣٤٧، ١٨٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٧، والأعلام ٢/ ١٦٣، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٧٧.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من النسخة المصرية.

(٣) مولده سنة ٦٠٨ ومات ليلة السبت رابع عشر رمضان.

(٤) نسبه السيوطي إلى قُرطبة. والمثبت يتفق مع المنهل.

(٥) انظر عن (**حسن بن سونج**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٤ أ.

(٦) في المصرية: حسن بن سونج المحدث إسماعيل بن سونج وأخويه صاحبنا الشيخ حسين وإبراهيم الحكيم محيي الدين إبراهيم بن أحمد بن سونج الطبيب.

(٧) انظر عن (**الحسن بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٤، ٢٦٥، والأعلاق الخطيرة ج ٢ ق ٢/ ٥٣ وفيه: «الظاهري».

خدم الأميرَ عزَّ الدّين أَيْبَك المعظَّميّ، ثمّ الطُّواشيّ رشيد. ثمّ ولي نظر بَعْلَبَكّ بعد الكمال إبراهيم بن شِيث[1] مدّةً. ثمّ عُزِل ولزِم منزله بدمشق بدرب الفراش. وخرج مع الجيش لحصار المَرْقَب فتُوُفّي بنواحي حمص. وكان من قُدماء رُماة البُنْدُق. وقد جاوز السّبعين.

٢٣٨ ـ الحسن بن مسعود بن محمد.

خطيب جامع بلْهيقا.

قرأت بخطّ الفَرَضيّ: مولده في سنة خمس عشرة وستّمائة.

ومات في سابع عشر ربيع الأوّل.

٢٣٩ ـ الحسن الرّوميّ[2].

شيخ الشيوخ بالقاهرة.

تُوُفّي في أواخر العام. وصُلّيَ عليه صلاة الغائب بدمشق.

وولي المشيخة بعده الأَيْكيّ[3].

٢٤٠ ـ الحسين بن علي[4] بن أبي بكر بن يونس.

أبو عبد الله ابن الخلّال أخو شيخنا بدر الدّين حسن.

روى عن: ابن اللّتّيّ، وابن المقيّر، وكريمة، وجعفر.

وتُوُفّي بقوص كَهْلاً.

٢٤١ ـ الحسين بن همام.

العدْلُ الأَجَلّ، أبو عبد الله بن البيّاع القُرَشيّ.

---

(١) انظر عن (**ابن شيث**) في: ذيل مرآة الزمان ٣/١٢٥ ـ ١٣٠، والطبقة السابقة من تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٧٤ هـ.

(٢) انظر عن (**الحسن الرومي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٥ ب، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٦، وعقد الجمان (٢) ٣٤٤.

(٣) في البداية والنهاية: «الشيخ سعيد السعداء بالقاهرة، وقد وليها بعده شمس الدين الأتابكي». وفي عقد الجمان: «الأيكي» كما هو مثبت أعلاه.

(٤) انظر عن (**الحسين بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٦ أ.

تُوُفّي بمصر في صفر، ووُلِد بدَلاص سنة إحدى وستّمائة.
حدث عن ابن باقا.
وتُوُفّي أخوه سنة خمسٍ وتسعين.

ـ حرف الخاء ـ

٢٤٢ ـ خليل بن يوسف[١] بن خليل.
العَدَوِيّ.
روى عن: أبي الحسن بن الجُمَّيْزيّ، والحافظ النَّشْتيريّ.
وُلِد بإربل سنة سبْع[٢] وستّمائة.
وكان يُعرف بابن الفحّام. وكان له أصحاب وفقراء بدمشق.
تُوُفّي في صفر.
سمع منه: البِرْزاليّ[٣]، والطَّلَبَة رحمه الله تعالى.

ـ حرف الدال ـ

٢٤٣ ـ داود بن يحيى[٤] بن كامل.
القاضي عماد الدّين القُرَشيّ، الحنفيّ، البُصْرَويّ. والد العلاّمة نجم الدّين القحفازيّ[٥].
ولي تدريس العزّيّة بالكشك[٦]، وناب في القضاء.
وروى الحديث عن أبي القاسم بن صَصْرَى فيما قيل.
وعن: أبي إسحاق الصَّرِيْفينيّ، وعبد الرحمن بن النّصوليّ.

---

(١) انظر عن (**خليل بن يوسف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٢ ب.
(٢) في المقتفي: «سنة تسع».
(٣) وهو قال: وكان شيخاً له زاوية.
(٤) انظر عن (**داود بن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٤ أ، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٦، والوافي بالوفيات ١٣/٤٩٨، ٤٩٩، رقم ٥٩٧، والدليل الشافي ١/٢٩٧، والمنهل الصافي ٥/٣٠٧ رقم ١٠٢٢، والدارس ١/٥٥٦، وعقد الجمان (٢) ٣٤٤.
(٥) تصحّفت في البداية والنهاية إلى: «القجقازي».
(٦) في الأصل: «بالكحل»، وهو وهْم، وترد: «الكجك».

وناب عن القاضي مجد الدّين ابن العديم.
وكان إماماً، محقِّقاً، صالحاً، وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.
ومات في نصف شعبان.
وكان عماد الدّين من بقايا أصحاب ابن الحَصِيريّ شيخ الحنفيّة.

ـ حرف الراء ـ

٢٤٤ ـ رمضان بن وفاء.
الخطيب، أبو الوفاء الهَمَدانيّ.
كتب عنه ابن الفُوَطيّ في الإجازات، وأرّخ موته في ربيع الآخر.

ـ حرف السين ـ

٢٤٥ ـ ستُّ العَرَب[1] بنت يحيى بن قايماز.
أمُّ الخير الدّمشقيّة.
سمعت من مولاهم التّاج الكِنْديّ. وحضرت على ابن طَبَرْزَد.
وسمع منها الكبار، وأجازت لنا مَرْوِيّاتها. ولها إجازة من المؤيَّد الطُّوسيّ، وجماعة.

روى عنها: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.
سألت المِزّيَّ عنها فقال: شيخة جليلة، كثيرة السَّماع، سمعت من ابن طَبَرْزَد «الغَيْلانيّات»، وغيرَها. وحدّثت سِنين كثيرة.

قلت: وُلِدتْ في ربيع الآخر سنة تسعٍ وتسعين، وتُوُفّيت في التاسع والعشرين من المحرَّم.

---

(١) انظر عن (ست العرب) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والعبر ٥/٣٤٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣١٧، ومرآة الجنان ٤/٢٠١، وذيل التقييد ٢/٣٧٥ رقم ١٨٤٠، وشذرات الذهب ٥/٣٨٥، وأعلام النساء ٢/١٥٩، ١٦٠.

٢٤٦ ـ سعيد بن علي[١] بن سعيد.

العلاّمة، رشيدُ الدّين، أبو محمد البُصْرَاويّ[٢]، الحنفيّ، مدرّس الشِّبْليّة.

كان إماماً، مُفْتياً، مدرّساً، بصيراً بالمذهب، جيّد العربيّة، متين الدّيانة، شديد الورع. عُرِض عليه القضاء أو ذُكِر له فامتنع.

قال شمس الدّين ابن أبي الفتح: سمعت غيرَ واحدٍ يقول: لم يخلّف الرشيد سعيد بعده في المذهب مثله.

وكان خبيراً بالنَّحْو، وكانت له يدٌ طُولَى في النَّظْم والنَّثْر، ومن شِعره:

استجرِ دمعك ما استطعت معينا ... فعساه يمحو ما جنيت سِنينا[٣]
أنسيت أيام البطالة والهوى ... أيام كنت لذي الضّلال قَرينا

تُوُفّي الرّشيد سعيد في شعبان[٤] في آخر الكهولة.

كتب عنه ابن الخبّاز، وابن البِرْزاليّ[٥].

---

(١) انظر عن (**سعيد بن علي**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٦٥ ـ ٢٦٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٤ ب و ١٢٥ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٧٦، ٧٧ رقم ١١٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والعبر ٥/٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٦، وفيه أتت ترجمته ملحقة بترجمة «حسن الرومي»، وله شعر غير المذكور هنا، والدليل الشافي ١/٣١٤، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٦ ـ ٣٦٨، والقلائد الجوهرية ٢/١٩٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٣٠، وفيه «رشيد الدين أبو محمد شعبان بن علي بن **سعيد** البصراوي»، وبغية الوعاة ١/٥٨٥، ودرّة الأسلاك ١/حوادث ٦٨٤ هـ. وشذرات الذهب ٥/٣٨٥، وتذكرة النبيه ١/٩٩، وعقد الجمان (٢) ٣٤٤، والوافي بالوفيات ١٥/٢٤٥، ٢٤٦.

(٢) يرد في المصادر: «البصروي».

(٣) في ذيل المرآة ٤٥/٢٦٨ «ما جنيت شيئاً».

(٤) في تالي كتاب وفيات الأعيان ٧٧: توفي في رمضان. وكذا في البداية والنهاية: يوم السبت ثالث رمضان.

(٥) وقال الصقاعي ٧٦: «كان من الفضلاء الأكابر، عالماً، زاهداً، منقطعاً، مقيم جوار المدرسة الشبلية بسفح جبل قاسيون، وهو شيخها ومدرّسها، ويقصدوه الناس يشتغلون عليه».

ـ حرف الصاد ـ

٢٤٧ ـ الصّائن[١].

أبو عبد الله البصريّ، المقرىء، الضّرير، نزيل الروم ومقرئها.

قرأ القراءآت وجوّدها، وبرع في معرفتها. وقدِم دمشق فقرأ السّبعة على المنتخب الهَمَدانيّ.

وكان عارفاً بمذهب الشّافعيّ. أضرّ في أثناء عُمُره، ودخل الرومَ وقد شاخ، فقرأ عليه طائفة منهم الشيخ وحيد الدّين المقرىء إمام الكلاّسة، ورأيته يصِفُه ويُثني على عِلْمه ودينه، وقال: إنّه تُوُفّي في هذه السنة، وفيها قدِمتُ الشّام.

وقال: اسمه محمد.

ـ حرف الطاء ـ

٢٤٨ ـ طَيٌّ بنُ مُصْبح[٢].

البَعْلَبَكّيّ، الفقير، الصّالح.

حدّث عن البهاء عبد الرحمن.

أخذ عنه: ابن أبي الفتح، والبِرْزاليّ، وغيرهما.

ومات في ذي الحجّة.

ـ حرف العين ـ

٢٤٩ ـ عبد الله.

الملك المسعود[٣]، جلالُ الدّين، ولد السّلطان الملك الصّالح إسماعيل ابن الملك العادل.

---

(١) انظر عن (الصائن) في: العبر ٥/٣٤٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٨٩ رقم ٦٥٩، ومرآة الجنان ٤/٢٠١.

(٢) في الأصل: «فصيح»، والتصحيح من نسخة دار الكتب المصرية، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٥ ب.

(٣) انظر عن (عبد الله الملك المسعود) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٦٨، ٢٦٩، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٣ ب، والوافي بالوفيات ١٧/٧٥ رقم ٤٣ وفيه: توفي بدمشق سنة أربع وسبعين وستمائة!

كان من أجمل النّاس صورةً، وكان محتشماً، نبيلاً، حَسَن الأخلاق.
تُوُفّي كَهْلاً بقريةٍ بالمرج، ودُفِن بتُربة الأمجد عبّاس في نصف جمادى الآخرة[1].

٢٥٠ ـ عبد الله بن الإمام ناصح الدين[2] عبد الرحمن بن نجم.
الحنبليّ زينُ الدّين، أبو بكر الدّمشقيّ.
سمع أباه، وسمع بالمَوْصِل من: عبد المحسن بن عبد الله الطُّوسيّ.
وبدمشق من: أبي محمد بن البنّ، والقزوينيّ.
وببغداد من: عبد السّلام الدّاهريّ.
وطال عُمُرُه وعلا سِنُّه، وعاش ثمانين سنة.
وأجازت له من إصفهان عفيفة الفارقانيّة، وجماعة.
وأجاز له من العراق أبو الفتح المنْدائيّ.
روى عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.
ومات في شوّال.

٢٥١ ـ عبد الله بن محمد[3] بن محمد بن المجاهد.
القوّاس.
روى عن: الشيخ الموفَّق، والبهاء، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وجماعة.
وأخذ عنه: ابن الخبّاز، وابن البِرْزاليّ، وجماعة.
ومات في ذي القعدة. وهو أخو شيخنا أحمد بن المجاهد، وهو لَقَبٌ لأبيهما.
روى عن: يحيى الثّقفي.

---

(١) في ذيل المرآة ٤/ ٢٦٩ «يوم الأحد خامس وعشرين جمادى الآخرة».
(٢) انظر عن (**عبد الله بن ناصح الدين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٥ أ، والعبر ٥/ ٣٤٧.
(٣) انظر عن (**عبد الله بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٦ أ.

٢٥٢ ـ عبد الحميد بن أحمد[١].

المَنْبِجيّ، القاضي، مجد الدّين الملوحيّ قاضي بَيْسان، وزوج أخت الشيخ علي ابن العطّار.

تُوُفّي بعجلون.

٢٥٣ ـ عبد الحميد بن فخار بن مَعَدّ[٢].

الشيخ جلال الدّين، أبو القاسم المُوسَويّ، الحُسينيّ، الأديب، الشّاعر.

سمع من: عبد العزيز بن الأخضر وغيره.

مات في تاسع شوّال ببغداد.

وقال ابن الفُوَطيّ: مات في سابع عشرة. وسمعت منه.

٢٥٤ ـ عبد الرحمن بن عَبّاس[٣] **بن محمد بن عنان.**

الشيخ الصّالح، أبو الفَرَج الخبّاز، زوج جدّتي.

كان رجلاً صالحاً، خيِّراً، تالياً لكتاب الله. له بيت وفُرْنٌ بحِكْر العنّابة، وكنت أفرح بالمبيت عنده للفُرْجة على العسكر وغير ذلك.

روى عن: ابن الزّبيْديّ، والفخر الإربليّ، والضّياء المقدسيّ.

قال ابن أبي الفتح: هو ابن عمّ والدتي. وذكر أنّه سمع منه «الثّلاثيّات».

قلت: سمع منه البِرْزاليّ، وغيره.

وتُوُفّي بقرية السّمُّوقة من الغوطة في نصف رجب. وكان من أبناء السّبعين وبقي في صُحبة أمّ أبي ثلاثين سنة، ثمّ تُوُفّيت بعد وفاة جدّي لأمّي، فتزوّج بجدّتي لأمّي عبد الحميد.

---

(١) انظر عن **عبد الحميد بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٣ ب.

(٢) في النسختين البريطانية والمصرية: «مختار»، وفي البريطانية: «سعد»، والتصحيح من: الوافي بالوفيات ١٨/ ٨٤ رقم ٨٤

(٣) انظر عن (**عبد الرحمن بن عباس**) في: المقتفي للبرزالي **١/** ورقة ١٢٣ ب.

٢٥٥ ـ عبد الرحمن بن عمر[١] بن أبي القاسم.

نورُ الدّين البصْري، العبدلْيانيّ. منسوب إلى قرية عَبْدلْيان[٢].

درّس للحنابلة بالبشيريّة، ثمّ درّس بالمستنصريّة بعد ابن عَكبر[٣].

وله تصانيف منها: كتاب «جامع العلوم في التّفسير»[٤]، وكتاب «الحاوي» في الفقه[٥]، و «الكافي في شرح الخِرَقيّ»، و «الشّافي في المذهب». وله طريقة في الخلاف[٦].

عاش ستّين سنة. وكان يُلقَّب بملك العرب.

مات ليلة عيد الفِطْر.

٢٥٦ ـ عبد الرحمن بن الشيخ أبي القاسم[٧].

الحُواريّ.

تُوُفّي في شوّال، وكان رجلاً صالحاً خَلَفَ أباه في المشيخة.

٢٥٧ ـ عبد المنعم بن محمد بن أبي جعفر بن غرندة.

أبو الفَرَج البغداديّ، الحَلْبيّ، والحَلْبة من قرى بغداد.

كان ثقة، جليلاً، حنبليَّ المذهب.

وُلِد في سنة تسعٍ وستّمائة وسمع: أحمد بن صَرْما، وعلي بن إدريس الزّاهد.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن عمر**) في: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣١٣ ـ ٣١٥ رقم ٤٢١، وذيل التقييد ٢/٩١ رقم ١٢١٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ٥١، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/٣٨٦، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٨٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٤٦ رقم ٢٦٣، ومختصر طبقات الحنابلة ٨٥، والمنهج الأحمد ٤٠٠، والمقصد الأرشد، رقم ٥٨٤، والدر المنضد ١/٤٢٧ رقم ١١٣٩.

(٢) عبدليان: من قرى البصرة.

(٣) هو أبو محمد جلال الدين عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر، توفي سنة ٦٨١ هـ. (ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٠٠).

(٤) هو «جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحيّ القيّوم».

(٥) في مجلّدين.

(٦) يحتوي على عشرين مسألة.

(٧) انظر عن (**عبد الرحمن بن أبي القاسم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٥ أ.

روى عنه: أبو العلاء الفَرَضيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

سمع «الجزء القادريّ» من ابن إدريس. وأجاز لحفيد الكازرونيّ، وللبِرْزاليّ.

٢٥٨ ـ عُبَيْدِ الله[١] بن محمد بن الشريف أحمد بن عبيد الله[٢] بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

الشمس المقدِسيّ، الحنبليّ.

وُلد سنة خمسٍ وثلاثين وستّمائة.

سمع من: كريمة، والضّياء.

وأُحضِر على جعفر. وتفقّه ودرّس وأعاد، وقرأ بنفسه الكثير، وسمّع أولاده. وكان كَيِّساً، فاضلاً، محبَّباً إلى الناس، ذا ثروة ودِين وتودُّد.

وكان الشيخ شمس الدّين يحبّه ويفضّله على سائر أهله.

تُوُفّي بجمّاعيل[٣] في الثاني والعشرين[٤] من شعبان.

وقد سمع منه البِرْزاليّ، وغيره. وصنَّف في الأحكام، وغير ذلك.

٢٥٩ ـ عثمان بن أبي محمد بن خَوْلان[٥].

أبو عَمْرو البَعْلَبَكّيّ، التّاجر.

كان ثقة، صالحاً. روى عن: البهاء عبد الرحمن.

وتُوُفّي في صفر.

---

(١) في الأصل: «عبد الله» والتصحيح من مصادر ترجمته، ومن إدراجه في هذا الموضع. أنظر عنه في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٩، والعبر ٥/ ٣٤٨ وفيه: «عبيد الله»، ومثله في ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٢، ٣١٣، رقم ٤١٩، ومختصره ٨٥، والمنهج الأحمد ٣٩٩، والمقصد الأرشد، رقم ٢٤٧، والدر المنضد ١/ ٤٢٧ رقم ١١٣٨.

(٢) في المصرية: عبد الله بن محمد الشرف أحمد بن عبد الله.

(٣) جمّاعيل من عمل نابلس.

(٤) في ذيل المرآة ٤٥/ ٢٦٩ «يوم الإثنين ثامن وعشرين».

(٥) سيعاد في وفيات سنة ٦٨٥ هـ. برقم ٣٢٩.

سمع منه: ابن أبي الفتح، وابن البِرْزاليّ، وجماعة.

٢٦٠ ـ علي بن بلَبان[١].

المحدّث، علاء الدّين، أبو القاسم المقدِسيّ، النّاصريّ الكَرَكيّ، المشرف.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن القَطِيعيّ، وابن السّبّاك، وعبد اللّطيف بن القُبَّيْطيّ، وطبقتهم.

وبدمشق من: جعفر الهَمَدَانيّ، وكريمة، وهذه الطبقة.

وبمصر والإسكندرية من جماعة من أصحاب السِّلَفيّ.

وعُني بالحديث، وسمع الكثير، وحصّل الأجزاء، وانتخب وخرّج لنفسه وللناس، وروى الكثير من مسموعاته. وكان منقطعاً إلى هذا الفنّ مُغْرىً به، ولم يكن مبرّزاً فيه ولا مُتقِناً له. وله غلطات وأوهام.

خرّج للشيخ شمس الدّين شيخه وللتّاج بن الحُبُوبيّ مشيخة كبيرة، وللفخر ابن البخاريّ مشيخة، ولنفسه «الموافقات».

وكان جنديّاً ثمّ تركها، ورُتِّبَ مشرفاً للجامع الأمويّ. وكان يحضر مدارس الحنفيّة ويؤمّ بمسجد الماسكيّ.

سمع منه: شيخنا ابن تيميّة، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وأبو القاسم بن حبيب، وشهاب الدّين ابن المجد الشافعيّ، وأبو عبد الله بن الصوفيّ، وخلْق كثير.

---

(١) انظر عن (**علي بن بلبان**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٦٩، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٤ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والعبر ٥/٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٦٣ رقم ٥٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨، والمعجم المختص ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٧، وذيل التقييد ٢/١٨٧، ١٨٨ رقم ١٤٠٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٣٠، وتذكرة النبيه ١/١٠١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٨٢، والدليل الشافي ١/٤٥٢، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٨، وبغية الوعاة ٢/١٥٢، وشذرات الذهب ٥/٣٨٨، وعقد الجمان (٢) ٣٤٥.

وله شِعر حَسَن ومدائح، وكان خيِّراً، متواضعاً، متودّداً، يستعين بالطَّلبة على ما يخرجه.

تُوُفّي ليلة أول رمضان، ودُفن بمقبرة باب الصّغير.

وقد أجاز لي مَرْويّاته.

٢٦١ ـ علي بن عبد العزيز[١] بن علي بن جابر.

الفقيه، الأديب، البارع، تقيُّ الدّين، المقرىء البغداديّ، المعروف بابن المغربيّ صاحب تلك القصيدة السّائرة الّتي أوّلها:

يـا دَبْـدبـة تـدبـدبـي أنـا علـي بـن المغـربـيّ

مات ببغداد فيما أرّخه ابن الفُوَطيّ في ربيع الآخر، قال: وقد اعتنى الفقيه قِوامُ الدّين الحنفيّ بجميع ديوانه.

٢٦٢ ـ علي بن محمد[٢] بن علي بن عبد الرحمن.

علاء الدّين[٣]، أبو الحسن البكريّ، المُرّاكُشيّ، الكاتب.

وُلِد سنة ستّ عشرة وستّمائة.

وسمع: أبا صادق بن صباح، وابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّيّ، وابن أخي أبي البيان، والحسين بن إبراهيم بن مَسْلَمَة.

وروى «صحيح البخاريّ». وكان ذا رواء ووقار وخبرة بأمور الدّيوان والحساب بحيث يُرجع إلى قوله في ذلك.

---

(١) انظر عن (**علي بن عبد العزيز**) في: عيون التواريخ ٢١/٣٦٦ ـ ٣٧١، وفوات الوفيات ٢/٣٢ رقم ٣٤١، وفيهما شعر وموشحات ومواليا كثيرة، والوافي بالوفيات ٢١/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٧٣، ومعجم المؤلفين ٧/١٢٤.

(٢) انظر عن (**علي بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٣ أ، ومعجم الشيوخ للذهبي ٣٨٣ رقم ٥٥٢، والعبر ٥/٣٤٨، والوافي بالوفيات ٢٢/١٠١ رقم ٥١، والدليل الشافي ١/٤٧٠، وشذرات الذهب ٥/٣٨٨.

(٣) في النسخة المصرية: «علي بن محمد بن عبد الرحمن الشيخ علاء الدين».

ولي نظر المارستان النّوريّ مدّةً بلا جامكيّة، كان غنيّاً[1]. ثمّ ولي نظر الدّواوين.

وكان تَرْكُ ذلك أَوْلَى به لأنّه كان متواضعاً صالحاً، له وِرْدٌ، بين العِشاءين، وكان يركب الحمار ويأتي الدّيوان.

سمع منه غير واحد. وأجاز لي أحاديثه، ومات في جمادى الأولى[2].

٢٦٣ ـ علي بن محمد بن ميكائيل.

نفيسُ الدّين، وكيل الصّاحب شمس الدّين الجوَيْنيّ.

صحِبَ السُّهْرَوَرْديّ، سمع منه كتاب «العوارف».

كتب عنه ابن الفُوَطيّ بمرَاغَة وقال: مات بالموصل في المحرَّم.

٢٦٤ ـ علاء الدّين البُنْدُقْدار[3].

الأمير الّذي يُنسب إليه السّلطان رُكنُ الدّين بيبرس البُنْدُقْداريّ.

كان من كبار الأمراء الصّالحيّة. وكان عاقلاً، ساكناً.

تُوُفّي في جمادى الأولى بالقاهرة، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب.

كان مملوكاً لجمال الدّين بن يغمور، ثمّ صار للسُّلطان نجم الدّين أيّوب فجعله بُنْدُقْداره.

وعنه انتقل [إلى الملك الصالح لمّا][4] حبسه واحتاط على موجوده.

---

(١) وفي النسخة المصرية: «وكان عفيفاً».

(٢) وقال البرزالي: «وكان طلب الحديث بنفسه وكتب وحصّل الأجزاء الكثيرة».

(٣) انظر عن (علاء الدين البندقدار: أيدكين بن عبد الله) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٢ ب، والعبر ٥/ ٣٤٨، ٣٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، ٣٠٦، والمقفى الكبير ٢/ ٣٤٧ رقم ٨٧٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩١ رقم ٤٤٥٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢٦ رقم ٢٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٠، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٥٩٣، والدليل الشافي ١/ ١٦٥، والدرة الزكية ٢٧٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٧، ٣٥٨، وعقد الجمان (٢) ٣٤٦.

(٤) ما بين الحاصرين عن ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٢. أما في الأصل فجاءت العبارة مضطربة: =

ولمّا آل المُلْك إلى الظّاهر كان يحترمه ويرى له حقَّ التّربية. وكان هو يبالغ في النُّصْح والخدمة للظّاهر ويفرح به وهو الّذي انتزع الشّام للظّاهر من الحلبيّ.

قال ابن اليُونينيّ: ورافقتُهُ من مصر إلى دمشق، فرأيت من مكارمه وحُسْن تربيته ما لا مَزِيد عليه[1].

تُوُفّي بالقاهرة وقد ناهز السّبعين.

ـ حرف الكاف ـ

٢٦٥ ـ كافور الطُّوَاشيّ[2].

الأمير شِبْلُ الدّولة، أبو المِسْك الصّوابيّ، الصّالحيّ، النَّجْميّ، الصَّفَويّ، خَزْنَدَار خزانة الشّام.

وُلِد سنة بضعٍ وستّمائة ظنّاً.

وسمع من: السَّخاويّ، وابن قميرة؛ وبمصر من: عبد الوهّاب بن رواج، وغير واحد.

وكان دَيِّناً، عاقلاً، خيِّراً، يحبّ العِلم وأهلَه، ويعجبه السّماع والرّواية. كتب عنه جماعةٌ من الطَّلَبة. وثنا عنه أبو الحسن بن العطّار.

تُوُفّي ليلةَ أوّل رمضان كابن بلَبَان بقلعة الجبل، وقد نَيّف على الثّمانين.

= «وعنه انتقل الملك للظاهر إلى نجم الدين عندما».

(١) الموجود في ذيل المرآة: «وكان عنده حشمة وحسن ترتيب ما لا مزيد عليه». (٤/ ٢٦٢) وليس فيه قول ابن اليونيني إنه رافقه من مصر إلى دمشق.

(٢) انظر عن (**كافور الطواشي**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٤ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٣٩ رقم ٦٣٩، والعبر ٥/ ٣٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣١٥ رقم ٣٢١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣١ رقم ٢٠٧، وذيل الروضتين ١٥٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣.

٢٦٦ ـ كتاكت[١].

الواعظ، زينُ الدين أحمد بن محمد الأندلُسيّ، الإشبيليّ الأصل، المصريّ.

وُلِد بتنّيس سنة خمسٍ وستّمائة. وكان رأساً في الوعظ، حَفَظَةً للأخبار، وله نظْمٌ جيّد. وعلى وعْظه روح.

تُوُفّي، رحمه الله، بالقاهرة، في ثالث عشر ربيع الأوّل.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٧ ـ محمد بن إبراهيم[٢] **بن علي بن محمد بن شداد**[٣].

الرئيس، المُنْشِىء، عزّ الدّين، أبو عبد الله الأنصاريّ، الحلبيّ، الكاتب.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستّمائة بحلب. وكان أديباً فاضلاً، حَسَن المحاضرة.

صنّف «تاريخاً» لحلب، و«سيرة الملك الظّاهر». وكان من خواصّ السّلطان الملك النّاصر يوسف. ذهب في الرّسْليّة عنه إلى هولاكو وإلى غيره، ثمّ سكن الدّيار المصرية بعد أخْذ حلب.

وكان ذا مكانةٍ وحُرمةٍ عند الملك الظاهر وولده والملك المنصور. وله

---

(١) انظر عن (كتاكت) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٥٩ ـ ٢٦٢ وفيه شعر له، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٠، وتذكرة النبيه ١/ ٩٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٣٣ رقم ٣٣٢٨، وفوات الوفيات ١/ ١٠٨ رقم ٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٤.

(٢) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٠، ٢٧١، والعبر ٥/ ٣٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨ وفيه: «محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد»، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١ وفيه «محمد بن إبراهيم الأنصاري الحلبي»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥ وفيه «محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد»، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٧، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٩، وعقد الجمان (٢) ٣٤٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣، ٣٤.
وسيعاد باسم: «محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد» برقم (٢٧٩).

(٣) في المصرية: محمد بن إبراهيم بن علي بن شداد.

توصُّل ومُداخلة، وفيه تودُّد ومُروءة ومسارعة لقضاء حوائج النّاس. وقد روى شيئاً. وسمع منه المصريّون.

تُوُفّي في سابع عشر صفر. ودُفن بسفح المقطَّم. وكان معلومُه في الشهر ألف درهم. وله حُرمة تامّة ورأي. وقد عُرِضت عليه الوزارة زمن السّعيد فامتنع.

٢٦٨ ـ محمد بن إسماعيل[1] بن عبد الله بن عبد المحسن.

أبو بكر بن الحافظ أبي الطّاهر بن الأنماطيّ، المصريّ، ثمّ الدّمشقيّ.

نزيل القاهرة.

سألت المِزّيّ عنه فقال: شيخ حَسَن من أولاد المحدّثين. سمَّعه أبوه الكثير من: أبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي عبد الله بن البنّا، وأبي البركات بن ملاعب، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ في آخرين.

وأجاز له عبد العزيز بن الأخضر، والمؤيَّد الطّوسيّ، وخلْق يطول ذِكرهم.

وحدّث بكثير من مَرْوِيّاته. وكان سهلاً في الرّواية، سمعنا منه كثيراً في القاهرة سنة ثلاثٍ وثمانين.

وكان قد لفّق له أبوه سماع جميع «تاريخ» ابن عساكر، وهممتُ بقراءته عليه وكلّمته في ذلك ففرح وأجاب، ثمّ تركتُه لطُوله.

قلت: وقد سمع منه عامّة الطَّلبة بمصر، وانفردوا بأشياء كثيرة لم يحدّث بها لكون الأصول بدمشق.

وتُوُفّي في أوّل ذي الحجّة بالقاهرة. ووُلِد سنة تسعٍ وستّمائة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٥ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والعبر ٥/٣٤٩، وذيل التقييد ١/٩٩، ١٠٠ رقم ١١٧، والوافي بالوفيات ٢/٢١٩، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٨، وشذرات الذهب ٥/٣٨٨.

وقد حدَّث بدمشق سنة ثمانٍ وستّين، وسمع منه بقراءة ابن نفيس شيخنا ابن تيميّة، وأخواه عبد الرحمن وعبد الله خضر، وشهاب الدّين بن المجد عبد الله، ومحمد وإبراهيم ابنا الوجيه بن مُنَجّا، وآخرون.

٢٦٩ ـ محمد بن إياز[١].

الأمير الكبير، ناصرُ الدّين ابن الأمير افتخار الدّين الحَرّانيّ، الحنبليّ.

ولي ولاية دمشق بعد موت الافتخار والده، وأضيف إليه شدّ الأوقاف والنّظر فيها استقلالاً. وكان نائب السّلطنة لا يخالفه ولا يخرج عن رأيه. وله المكانة العالية عند الملك الظاهر، وكلمته مسموعة في سائر الدّولة.

وكان ذا عقل ورأي وذكاء، وخبرة بالأمور. وكان مليح الخطّ، جيّد الفضيلة، كثير المكارم والفُتُوَّة.

وقال الشيخ قُطْبُ الدّين: كان يكتب خطّاً منسوباً، رأيته يكتب وهو ينظر إلى جهةٍ أخرى.

قال: وكان كثير المكارم والسّتر وقضاء حوائج النّاس، يصلح لكلّ شيء. سمعت بعض الأمراء يقول: والله يصلح لوزارة بغداد في زمن الخلفاء، ولا يقوم غيره مقامه.

ثمّ استعفى من ولاية البلد فأُجيب. ثمّ ولاّه السلطان الملك المنصور نيابة حمص فتوجّه على كُرْهٍ فلم تطُلْ مدته به. وتُوُفّي ليلة نصف شعبان بها، فنُقل إلى دمشق ودُفن بتُربة الشيخ أبي عمر ولم يبلغ الستّين.

وقد سمع الحديث الكثير، وما أظنّه حدّث.

---

(١) انظر عن (محمد بن إياز) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٤ أ، والعبر ٥/٣٤٩، ٣٥٠، ونهاية الأرب ٣١/١٢٨، ومرآة الجنان ٤/٢٠١ وفيه: «الأمير ناصر الدين محمد بن الافتخار»، وتاريخ ابن الفرات ١٨/ ٣٤.

٢٧٠ ـ محمد بن حاتم[١] بن هبة الله بن خَلَف.

شَرَفُ الدّينْ الدّلاصيّ، الأنصاريّ.

حدّث عن عبد العزيز بن باقا.

ومات في شوّال بمصر[٢].

٢٧١ ـ محمد بن الحسن[٣] بن إسماعيل بن محمد.

الشيخ شَرَفُ الدّين الإخميميّ[٤]، الزّاهد.

روى «جزء ابن نُجَيْد»، عن ابن طلحة النَّصِيبيّ. سمعه معه الشيخ تقيّ الدّين ابن تيميَّة، والبِرْزاليّ.

وكان كثير التّعبُّد والاجتهاد، وللنّاس فيه حُسْن اعتقاد. وبعض النّاس كان ينسبه إلى التّصنُّع. وكان يُفتح عليه بأشياء من الأمراء والكبار، فإذا قوبل بقدرٍ يسير لا يقبله.

وفي الجملة كان جليل القدْر، مَهِيباً، حَسَن السَّمْت، حُلْو الكلام. وهو الّذي ذكره كمال الدّين محمد بن طلحة في تصنيفه في عِلم الحروف[٥]. فذكر أنّ الشّيخ محمداً رأى علياً رضي الله عنه، فأراه دائرة الحروف.

---

(١) انظر عن (**محمد بن حاتم**) في: المقفى الكبير ٥/٥١١، ٥١٢ رقم ٢٠١٠.

(٢) وقال المقريزي: شيخ صالح، منقطع عن الناس، كثير التلاوة. يقال إنه قرأ ألف ختمة. وُلد بدَلاص في مُستَهل المحرم سنة ستمائة، وقيل: سنة إحدى وستمائة.
و «الدَلاصي»: بفتح الدال المهملة، نسبة إلى دَلاص: قرية من كورة البهنسا من الصعيد. (معجم البلدان).

(٣) انظر عن (**محمد بن الحسن**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٧١ ـ ٢٧٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٤٥، وفيه: «محمد بن الحسين»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والعبر ٥/٣٥٠ وفيه «محمد بن محمد بن الحسن بن إسماعيل»، ومرآة الجنان ٤/٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٦، وعقد الجمان (٢) ٣٤٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٨.

(٤) في مرآة الجنان: «الاحميمي» بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(٥) ذيل المرآة ٤/٢٧١.

وبمثل هذا تكلّم به بعض الأئمة، فإنّ الدّخول في عِلم الحروف ينافي طريق السَّلَف، وهو في شِقّ، وما جاء به الرسول ﷺ في شِق. وهو ممّا حرّمه الله تعالى بقوله: ﴿أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾[1]. وقال النّبي ﷺ: «إيّاكم والظّنّ فإنّ الظّنّ أكذب الحديث»[2]. قلت: وعِلم الحروف يشبه الكهانة والنّجوم، لا بل هو شرٌّ منه. فنسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا.

* * *

تُوُفّي الشيخ محمد الإخميميّ بزاويته بقاسيون، وغسّله الشيخ فخر الدّين ابن عزّ القضاة، والشيخ برهان الدّين الإسكندرانيّ، والشيخ شَرَف الدّين الفَزَاريّ، وازدحم النّاس على نعشه. وكان على جنازته سُكون وهيبة، وذلك في جمادى الأولى.

تعلّل مدّةً، وقد زاره الصّاحب تاج الدّين بن حِنا، فدفع إليه أربعة آلاف دينار.

وكان أسمر، طويلاً، نحيفاً، مهِيباً، اشتكى من وجَع ظهره زماناً وما تداوى وكان صديقاً للشيخ يوسف البقاعيّ مدّةً، ثمّ وقع بينهما فتهاجرا.

٢٧٢ ـ محمد بن ربيعة[3] بن حاتم بن سِنان.

أبو عبد الله الحَبْليّ، المصريّ ابن الخِرَقيّ. والده الكُتُبيّ، المقرىء.

راوي «السّيرة» عن عبد القويّ بن الجَبّاب.

كان موجوداً في هذه السّنة. قرأ عليه شيخنا المِزّيّ «السيرة»، وذكره البِرْزاليّ في «شيوخه» بالإجازة.

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٣.

(٢) رواه الإمام أحمد عن عفان، عن وهيب، عن عبد الوهاب بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسّسوا ولا تحسّسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وكونوا عباد الله إخوانا». (المسند ٢/ ٣٤٢). ورواه عن إسحاق قال: أنا مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. (٢/ ٤٦٥).

(٣) انظر عن (محمد بن ربيعة) في: المشتبه في الرجال ١/ ١٣٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٠٥.

والحيليّ مستفادٌ مع الحبليّ، والختليّ، والجبليّ، والجيليّ. وحَبْلَة[1]: مكان باليمن منه صاحبنا علي بن منصور.

وسمع منه أيضاً: ابن سامة، وأبو عبد الله بن نُباتة. وسماعه للسيرة في سنة ثمانٍ وستّمائة. ومولده في رمضان سنة سبْعٍ وتسعين.

٢٧٣ ـ محمد بن طرس[2].

أبو عبد الله الشّنْقريّ، البغداديّ، الصوفيّ.

روى عن: ابن رُوزبة، وابن اللّتّيّ.

ومات في جمادى الآخرة، رحمه الله.

٢٧٤ ـ محمَّد بن عامر[3] بن أبي بكر.

أبو عبد الله الغُسُوليّ، الصّالحيّ، المقرىء.

شيخ صالح، متواضع، متعفّف، خيّر.

روى عن: ابن مُلاعب، والشيخ الموفَّق، وابن راجح، وغيرهم.

روى عنه: ابن الخبّاز، وسائر الطَّلَبة.

وتُوُفي في جمادى الآخرة وقد قارب الثّمانين. وهو صاحب الميعاد المشهور عشيّة السُّبُوت. وكان يعِظ عقيب الختم ثمّ يدعو.

قال الشيخ تاج الدّين في «تاريخه»: كان يجمع النّاس للختم كلّ سبت. . . .[4] وكان طويلاً، حَسَن الشكل.

قال: ثمّ إنّه ابتدع بدعةً سيّئة كرِهتُه عليها. جعل يقرأ ختمةً ويهديها للنبي ﷺ، وختمةً يهديها لابراهيم الخليل، والله يسامحه.

---

(١) حَبْلة: بفتح الحاء المهملة، وسكون الباء الموحّدة.

(٢) في المصرية: محمد بن طيبرس.

(٣) انظر عن (**محمد بن عامر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٣ أ، ب، والعبر ٥/٣٥٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٦، وعقد الجمان (٢) ٢٤٣.

(٤) في نسخة دار الكتب المصرية: «في قبر الست وقبر سعد» بدل قوله: «كل سبت». وفي النسخة البريطانية المعتمدة أصلاً ثمة فراغ بعد عبارة (كل سبت) قدر أربع كلمات.

قلت: أصل المسألة فيه نزاع، وهو إهداء ثواب التّلاوة.

٢٧٥ ـ محمد بن عبد الله[١] بن بركات بن إبراهيم.

الكمال بن الخُشُوعيّ، والد شيخنا عليّ.

حدّث وكتب في الإجازات. ومات في شوّال كهلاً.

وحدّث عن عمّه إبراهيم.

٢٧٦ ـ محمد بن عبد العزيز[٢] بن محمد بن الحسن.

ابن الدّجاجيّة، العدْل، نجم الدّين الصالحيّ.

تُوُفّي ببستانه.

وقد سمع من: أبيه، وابن صباح، وأبي نصر بن الشيرازيّ.

أخذ عنه عَلَمُ الدّين البِرزاليّ، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة. شيّعه قاضي القضاة، وخلّف أملاكاً.

٢٧٧ ـ محمد بن عبد الغني[٣] بن ظافر.

جمال الدّين بن الشّيْرَجيّ، الإسكندرانيّ، الشّافعيّ، المؤدّب.

عُمّر دهراً طويلاً، فإنّه وُلِد سنة تسعين وخمسمائة.

وسمع من ابن البنّا «جامع التِّرْمِذيّ»، ومن ابن المفضَّل.

أجاز للبِرْزاليّ، وقال: مات سنة أربعٍ وثمانين تقريباً[٤].

٢٧٨ ـ محمد بن عثمان[٥] بن علي.

الرّوميّ، الشيخ شَرَفُ الدّين، ابن الشيخ القُدوة الزّاهد عثمان، صاحب الزّاوية الّتي بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٥ أ.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٣ ب.

(٣) انظر عن (محمد بن عبد الغني) في: المقفى الكبير ٦/ ٩٦ رقم ٢٥٣٠.

(٤) وقال المقريزي: مات يوم الثلاثين سادس عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

(٥) انظر عن (محمد بن عثمان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٤، ٢٧٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٣ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والعبر ٥/ ٣٥٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، وتذكرة النبيه ١/ ٩٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٦ رقم ١٥٥٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٩، وعقد الجمان (٢) ٣٤٥.

كان صالحاً، زاهداً، فقيراً، واسع الصَّدر، كريماً، جواداً، لطيفاً، متواضعاً، كيّساً، لا يدّخر شيئاً أصلاً، بل ينفق ما يُفتح عليه به. وكان لا يكاد يتردّد إلى أحدٍ، ويعمل السّماعات، ويصعد إليه الخلق الكثيرين الفقراء والعوامّ فيرقص سائر السّماع، ويخلع جميع ما عليه على المغاني، ويبقى في اللّباس فقط.

وقد حضر حصار المَرْقَب، ثمّ عاد إلى دمشق، فتُوُفّي عقيب قدومه بأيامٍ في العشرين من جمادى الأولى، وهو في عَشْر الثّمانين.

٢٧٩ ـ محمد بن علي بن إبراهيم[١] بن شداد.

العلاّمة، المُنْشيء، عزّ الدّين الحلبيّ، له فضلٌ وجلالة.

صاحب «سيرة الملك الظّاهر».

تُوُفّي بمصر في صفر، وهو من أبناء السّبعين[٢].

٢٨٠ ـ محمد بن علي بن يوسف[٣] بن محمد بن يوسف.

---

(١) تقدّم باسم «محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن شداد» برقم (٢٦٧) وانظر عن (**محمد بن علي بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٢ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٠، ٢٧١، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٣٧، والمقفى الكبير ٦/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٢٧٠٦، والعبر ٥/ ٣٤٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١ وفيها: «محمد بن إبراهيم بن علي» بتقديم وتأخير، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ١٧٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣، وتاريخ الأدب الجغرافي ١/ ٣٦٩ ـ ٣٧١، والأعلام ٧/ ١٧٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٢٩، ودائرة معارف البستاني ٣/ ٢٥٥، ٢٥٨، وكشف الظنون ٧٣٩، ١٠١٦، وهدية العارفين ٢/ ١٣٤، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢/ ٢٠، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ٢٩ ـ ٣٢، وعلم التأريخ عند المسلمين ١٥٠ و ١٥٧ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٥٥١، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٣٦٤ ـ ٣٦٦، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبة تركيا ٩٩، ١٠٠ رقم ١٣٣، ومقدمة: الأعلاق الخطيرة، وتاريخ الملك الظاهر، والأعلام ٧/ ١٧٣.

(٢) وقال البرزالي: «دُفن من يومه بسفح المقطّم، وصلّينا عليه بدمشق في ثامن عشر ربيع الأول. وكان رجلاً مشهوراً في الدولة محترماً، وجمع سيرة الملك الظاهر وكان يؤرّخ ويحب التواريخ، وروى شيئاً من الحديث عن المعظّم تورانشاه بن صلاح الدين».

(٣) انظر عن (**محمد بن علي بن يوسف**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٦، ٢٧٧، والمقتفى =

العلاّمة، رضيُّ الدّين، أبو عبد الله الأنصاريّ، الشّاطبيّ، اللُّغَويّ.

وُلِد ببَلَنْسِيَة سنة إحدى وستّمائة.

وروى عن: أبي الحسن بن المقيّر، وبهاء الدين بن الجُمَّيْزيّ.

وتُوُفّي في يوم الجمعة الثاني والعشرين[1] من جمادى الأولى بالقاهرة.

وكان رحمه الله عالي الإسناد في القرآن. فإنّه قرأ لوَرْش على الشيخ المعمرّ محمد بن أحمد بن سعود الأزْديّ الشّاطبيّ صاحب ابن هُذَيل سنة بضعٍ وعشرين وستّمائة.

وسمع منه كتاب «التّلخيص» لأبي عَمْرو الّدانيّ في قراءة وَرْش.

كان رضيّ الدّين إمام عصره في اللّغة، تصدَّر بالقاهرة وأخذ النّاس عنه: أبو حيّان، وسعد الدّين الحارثيّ، وأبو الحسين اليُونينيّ، والمِزّيّ، وابن منير الحلبيّ، وابن عَمْرو بن الظاهريّ، وآخرون.

ذكر لي ابن حَرميّ الفَرَضيّ، عن أبي حيّان النَّحْويّ، عن الرضيّ الشاطبيّ قال: أعرف اللّغة على قسمين، قسم أعرف معناها وشاهِدَها، وقسم أعرف كيف أنطق بها فقط.

وسمعتُ شيخنا أبا الحسين اليُونينيّ ببعْلَبَكّ يقول: سألت شيخنا العلاّمة رضيَّ الدّين الشاطبيّ عمّا ذكره أبو عمر الزّاهد في كتابه «ياقوتة الصراط» عند قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾[2] قال: يعني الإخصاء. قلت له: هل تعرف الإخصاء بمعنى الخصاء؟ قال: لا أعرف أحداً ذكره إلاّ أنّني أحفظ بيتين لأهل الأندلس، قال: وهم يسمّون القطّ قطرساً. وأنشدني البيتين، وهما:

= للبرزالي ١/ورقة ١٢٦ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٨ رقم ٢٢٦٧، والعبر ٥/٣٥١، والوافي بالوفيات ٥/١٩٠ رقم ١٧٣٥، وغاية النهاية ٢/٢١٣ رقم ٣٢٩٣، والمقفى الكبير ٦/٣٩٤ رقم ٢٨٦٢، ونفح الطيب ٢/٣٧٣ رقم ١٦٩، وشذرات الذهب والسلوك ج ١ ق ٣/٧٣٠، ٥/٣٨٩.

(١) في ذيل المرآة ٤/٢٧٦ «في ثامن وعشرين».

(٢) سورة النساء الآية ١١٩.

عجائبُ الدّهرِ شتَّى لا يُحاطُ بها منهـا سَمـاعٌ ومنهـا فـي القَـرَاطيـسِ
وإنّ أعجـبَ مـا جـاء الـزّمـانُ بِـهِ فارٌ بحمصَ لإخصاء القطاطيسِ[1]

قلت: هذه حمص الأندلس. وهي بلد معروفة.

٢٨١ ـ محمد بن يحيى[2] بن تمّام.

الرئيس، شمسُ الدّين، ابن عماد الدّين بن الجُمَّيْزيّ، الدّمشقيّ، العدْل.

تُوُفّي بالمِزَّة في جمادى الآخرة.

٢٨٢ ـ محمد بن يعقوب[3] بن علي.

المولى، مجيرُ الدّين بن تميم.

سكن حماة، وخدم الملك المنصور. وكان جنديّاً محتشماً، شجاعاً، مطبوعاً، كريم الأخلاق، بديع النَّظْم.

تُوُفّي بحماة في هذا العام.

---

(١) قال اليونيني: قال أخي ـ رحمه الله ـ أنشدني:

ربّ سهـل علـى فتـاتـي لتـرى هـل سـلا فتـاهـا فتـاهـا
علّمتـه جفـونهـا أيّ سِحـرٍ مـا تـلاهـا عـن حُسنهـا مُـذ تـلاهـا

وأنشده أيضاً:

لـولا ثبـاتـي وسبـاتـي لطـرتُ شـوقـاً إلـى المماتِ
لأننـي فـي جـوار قـومٍ تعضنـي قـربُهـم وحيـاتـي

وأنشده أيضاً ـ رحمه الله ـ بمصر:

منغّـص العيـش لا يـأوي إلـى دَعـة مـن كـان فـي بلـد أو كـان ذا ولـد
والسـاكـن النفـس مـن لـم تـرض همّتـه مسكنـي مكـان ولـم يسكـن أحـد

(٢) انظر عن **(محمد بن يحيى)** في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٣.

(٣) انظر عن **(محمد بن يعقوب)** في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧ وفيه شِعر غير المذكور هنا، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٠، ١٠١، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٨٨ رقم ٢٣٠٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٦ رقم ٢٣٨، والعبر ٥/ ٣٥١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٨ ـ ٣٦٦، وفوات الوفيات ٢/ ٥٣٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٧، وعقد الجمان (٢) ٣٤٧.

ومن شِعره:

كم فارسٍ صاحَبْتُهُ يوم الوَغَى ... وتركتُه إذْ خانَه إقدامُه
حتّى بلغتُ بحدّ سَيْفي موضعاً ... في الحرب لم تبلُغْ إليه سِهامُه[1]

وله:

دَعْني أُخاطِرُ في الحروبِ بمُهْجتي ... إمّا أموتُ بها وإمّا أُرزقُ
فسَوادُ عَيْشي لا أراه أبيضاً ... إلاّ إذا احمرَّ السِّنانُ الأزرقُ[2]

وله:

رعى اللهُ وادي النَّيْربَيْن[3] فإنّني ... قضيتُ به يوماً لذيذاً من العُمرِ
دَرى أنني جئتُه متنزّهاً ... فمدّ لأثوابي بساطاً من الزَّهرِ
وأقد مني الماءَ القُراح فحيْثُما ... سَنَحت[4] رأيتُ الماءَ في خِدمتي يجري[5]

وله:

لِمْ لا أهيمُ إلى الرياضِ وزهره[6] ... وأقيم منه[7] تحت ظلٍ ضافي
والغُصْنُ يلقاني بثغرٍ باسمٍ ... والماءُ يلقاني بقلبٍ صافي[8]

وله:

العفْوُ مُسْتَحْسَنٌ من غير مقتدرٍ ... فكيف من لم يزل يعفو إذا قدِرا
والعبدُ فهو فقيرٌ ما لَهُ أحدٌ ... سِواكَ فاصْفَحْ ولا تُشْمِتْ بيَ الفُقَرا

وله:

---

(١) ذيل المرآة ٤/ ٢٧٧.
(٢) ذيل المرآة ٤/ ٢٧٧، عيون التواريخ ٢١/ ٣٦٣.
(٣) النيربين: بلفظ التثنية. قرية مشهورة بدمشق. (معجم البلدان ٥/ ٣٣٠).
(٤) في ذيل المرآة: «سبحت».
(٥) ذيل المرآة ٤/ ٢٧٩، عيون التواريخ ٢١/ ٣٦٤.
(٦) في ذيل المرآة: «وزهرها».
(٧) في ذيل المرآة: «منها».
(٨) ذيل المرآة ٤/ ٢٧٩.

ولم أنس قولَ الورد والنّار قد سَطَتْ عليــه فــأمســى دمعــه يتحــدّرُ
ترفَّقْ فما هذي دُمُوْعي الذّي[1] ترى ولكنّهــا روحــي تــذوب فتفطــرُ

وله:

حـاذر أصـابـعَ مـن ظَلَمْـتَ فـإنّهـا تـدعـو بقلـبٍ فـي الـدُّجَى مكسـورِ
فـالـوردُ مـا ألقـاه فـي نـار الغضـا إلاّ دُعــاء أصــابــعٍ المنثــورِ[2]

وله:

مـا احمـرَّ وجـهُ الـورد إلاّ إذ غـدا المنثــورُ يلطــم وجْهَــهُ بكفُــوفــه

وله:

ومُــذْ قلــتُ للمنثــور إنّــي مفضّــلٌ على حُسْنِك الورد الّذي جلَّ عن شَبْهِ
تلــوّنَ مــن قــولــي وزاد اصْفــرارُهُ وفتــح كفَّيْــه وأومــى إلــى وجهــي

وله رحمه الله مَرْثيّةٌ، بديعةٌ أولها:

فـؤادٌ علـى فَقْـد الحبيـب لـه وَقْـدُ وأجفانُ عينٍ ما لَهَا بالكَرَى عَهْدُ
وجسمٌ بَرَاه لاعجُ الحُزْنِ والجَوَى فما فيه إلاّ الرّوحُ والعَظْمُ والجِلْدُ

منها:

فيــا قبــره ألا رَفقْــتَ بجسمــه فقــد كــان يُــدْميــه إذا مسَّــهُ البُــرْدُ
وألاَ كَشَفَتْ التُّرْب عن حُسْن وجهه فقد كان وجهاً يُخجل البدرَ إذْ يبدو

وله:

يـا مـن تلـوَّن فـي الـوداد ولـم أزَلْ أبــداً بحُسْــن وداده أتمسّــكُ
المــاء منــه حيــاتنــا وسـرورنــا وإذا تلــوّن أو تغيّــر يتــركُ

وله:

مبـارز الـدّيـن يـامـن جُـود راحتِـهِ وفضله في الورى يُربي على السُحبِ

---

(١) كذا.
(٢) في عيون التواريخ ٢١/ ٣٦١ «المنشور».

عنـدي طـريفيّـة شَهْبـاء تحسبهـا ... للحُسْن قد لبست ثوباً من الشُّهبِ
لم ترض نعلاً هلال الأُفْق من صَلَفٍ ... ولا نجـوم الثّـريـا مـوضـع اللَّبَـبِ
كـم مرّةٍ تـركـت ريـح الشّمـال وقـد ... جـاءت تُسـابقُهـا فـي غـايـة التَّعـبِ
كـريمـة تسنـد الأعـراب نِسْبتهـا ... إلـى جِيـاد تميـمٍ سـادة العـربِ
رأت جـوادك فـي المَيْـدان معترضـاً ... يزهُو على الخيل في التّقريب والخَبَبِ
جـاءت خـاطبـةً لمّـا انثنـى ولـه ... أصْـلٌ يُمَـاثلهـا فـي عـزّة النَّسَـبِ
وقـد رأتـه لهـا كَفُـواً ولـو خَطَبَـتْ ... طِـرْفـاً سـواه رآهـا أشـرف الـرُّتَـبِ
فـاحـذَرْ تضـنّ عليهـا فهـي شـاغـرة ... وشغـرهـا مـؤلـم فـي حـالـة الغضـبِ

٢٨٣ ـ محمد بن يوسف[١] بن محمد بن عصمون.

تاجُ الدّين المالقيّ.

وُلِد بمالقة سنة إحدى عشرة. وحدّث عن سِبْط السِّلَفيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة بمصر[٢].

٢٨٤ ـ مصطفى بن أبي زُرْعة[٣] بن عبد الرّزاق.

صفيُّ الدّين الجَرَويّ، الدَّلاصيّ، ثمّ المصريّ.

وُلِد سنة أربعٍ وستّمائة، وسمع من: علي بن المفضَّل الحافظ، وابن باقا، وغيرهما.

مات في شعبان.

٢٨٥ ـ مظفَّر بن علي بن القاسم بن النشبيّ.

مات في سلْخ رمضان.

روى عنه: البِرْزاليّ.

سمع من: فخر الدّين عبد الرحمن بن عساكر، وزين الأُمناء، وابن صَصْرى.

---

(١) انظر عن (محمد بن يوسف) في: المقفى الكبير ٧/٥٠٩ رقم ٣٦٠٤.

(٢) قال المقريزي: قدم مصر وكان فقيهاً.

(٣) انظر عن (مصطفى بن أبي زرعة) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٦ أ، وفيه: «مصطفى بن عيسى الدلاصي».

وأجاز له خلْق.

ووُلِد سنة عشر.

٢٨٦ ـ معتوق بن علي[١] بن عمر.

تقيُّ الدّين النّصيبيّ، الفقيه.

وُلِد سنة ستّمائة. وسمع من: السَّخاويّ، وغيره.

لكنّه لم يحدّث.

ومات في ذي الحجّة. وكان أحد الشهود.

ـ حرف النون ـ

٢٨٧ ـ نُوَيصر بن عمر[٢] بن راهبة.

البَعْلَبَكّيّ.

حدث عن البهاء عبد الرحمن.

كتب عنه: ابن أبي الفتح، وابن البِرْزاليّ[٣]، وجماعة.

ـ حرف الهاء ـ

٢٨٨ ـ هديّة[٤] بنت المحدّث المفيد معين الدّين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القُرَشيّ، الدّمشقيّ.

تُوُفّيت في رمضان.

روت عن ابن صَصْرَى حضوراً، وعن ابن الزّبيديّ.

سمع منها: ابن حبيب، والبِرْزاليّ، والمِزّيّ.

---

(١) انظر عن (**معتوق بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٥ ب.

(٢) انظر عن (**نويصر بن عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٦ أ، وفيه: «الشيخ ناصر ويُعرف بنويصر بن عمر بن حضر بن راهبة».

(٣) وقال وفاته في يوم السبت ثاني جمادى الأولى. وقال: كان قيّماً في الحمّام ثم ضعف عن ذلك ولزم بيته. ومات ببعلبك.

(٤) انظر عن (**هدية**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٥ أ، ب.

ـ حرف الياء ـ

٢٨٩ ـ يوسف بن إبراهيم[١] بن يوسف.

أبو المظفَّر بن الزّرّاد الدّمشقيّ، سِبْط ابن الحنبليّ.

روى «أربعين» السِّلَفيّ.

كتب عنه: ابن أبي الفتح، والبِرْزاليّ، وجماعة.

ومات في ذي الحجّة.

حدّث عن عمّ أمّه النّاصح ابن الحنبليّ، وأبي عبد الله بن الزّبيْديّ.

* * *

وفيها وُلد:

أمين الدّين، محمد بن إبراهيم الوانيّ، المحدّث.

والمولى السلطان الملك النّاصر ناصر الدّين محمد ابن السلطان الملك المنصور. وُلِد في صفر فيما أظنّ، أو في ربيع الأول[٢]، مكّن الله له في الأرض وأحيا بطول بقائه السُّنَن والفَرْض.

وصارم الدّين إبراهيم بن خليفة بن محمد بن خَلَفَ المَنْبِجيّ،

والأمين عبد الله بن عبد الله الرّهاويّ،

والشهاب أحمد بن البدر المَراغيّ،

والقاسم بن أحمد بن شغير، والمتّقي أحمد بن تُبَّع،

وعمر بن الحسام الأديب،

وعماد الدّين محمد بن الشرف أحمد بن الصاحب فخر الدّين ابن الشّيرجيّ،

وتقيّ الدّين عمر بن الوزير شمس الدّين محمد بن علي بن أسعد المُنَجّا.

---

(١) انظر عن (يوسف بن إبراهيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٥ ب.

(٢) في المصرية: ولد في المحرم.

سنة خمس وثمانين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٩٠ ـ أحمد بن الحسن.

الخطيب البارع، البليغ، شَرَفُ الدّين، أبو الحسين، خطيب الرّصافة، الملقَّب بالأسد.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين. وسمع من: عمر بن كرم.

وله خُطَبٌ أنشأها، و «المقامات» الخمسين، وغير ذلك.

مات في ربيع الآخر. وكتب عنه ابن الفُوَطيّ، وغيره[١].

٢٩١ ـ أحمد بن شيبان[٢] بن تَغلِب بن حَيْدَرة.

المعمَّر، المُسْنِد، بدرُ الدّين، أبو العبّاس الشيبانيّ، الصّالحيّ، العطّار، ثمّ الخيّاط.

وُلِد سنة ستٍّ وتسعين[٣] وخمسمائة.

وسمع من حنبل جميع «المسنَد»، ومن عمر بن طَبَرْزَد فأكثر.

---

(١) لم يذكره كحالة في (**معجم المؤلفين**) مع أنه من شرطه.

(٢) انظر عن (**أحمد بن شيبان**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٨٢، ٢٨٣، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٧ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والعبر ٥/٣٥١، والمغين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٦٨، ودول الإسلام ٢/١٨٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٨ (وقد اختلطت ترجمته بترجمة موفق الدين أبي الحسن علي بن الحسين بن يوسف بن الصياد ـ الآتي برقم ٣٣٠) وفيه: «أحمد بن سنان بن تغلب»، وذيل التقييد ١/٣١٦، ٣١٧ رقم ٦٣٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٣٣، والمنهل الصافي ١/٢٩٥ رقم ١٦٥، وعقد الجمان (٢) ٣٥٥، والوافي بالوفيات ٦/٤١٧، والدليل الشافي ١/٤٩، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٠، وشذرات الذهب ٥/٣٩٠، والمنهج الأحمد ٤٠٠، والدر المنضد ١/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١١٤١.

(٣) وقيل سنة سبع وتسعين. (ذيل المرآة ٤/٢٨٣)، وفي ذيل التقييد ١/٣١٧ وُلد في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

ومن أبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم الحَرَسْتانيّ، وجماعة كثيرة.

وأجاز له أبو جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدلانيّ، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، والمفتي خَلَف بن أحمد الفرّاء، وداود بن محمد بن ماشاذة، وزاهر بن أبي طاهر، وعبد الرحيم بن محمد بن حَمُّويْه الرّاوي «معجم الطبرانيّ الكبير» حضوراً، عن أبي نَهْشل العنْبريّ، وعبد الواحد بن أبي المطهّر الصَّيْدلانيّ، وأبو زُرْعة عُبَيد الله بن اللّفتوانيّ، وعفيفة الفارقانيّة، وطائفة سواهم.

روى عنه: الدّمياطيّ، والقاضي تقيّ الدّين الجيليّ، وجماعة من القدماء، وابن الخبّاز، وابن تيميّة، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وابن المهندس، وخلْق كثير.

وحدّث أكثر من أربعين سنة.

وكان شيخاً حَسَناً، متواضعاً، منقاداً، صحيح السّماع، مطبوعاً. له شِعر.

ختموا عليه «مُسْند الإمام أحمد» بدمشق قبل موته بتسعة أيّام[1]، وسمعه منه عدد كثير.

تُوُفّي في السّادس والعشرين[2] من صفر، وصُلِّي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجبل قاسيون. وعاش تسعاً وثمانين سنة.

٢٩٢ ـ أحمد بن عامر[3] بن أبي بكر.

نفيسُ الدّين الغُسُوليّ، الصّالحيّ.

حدَّث عن: أبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي عبد الله بن الزّبيْديّ، وجماعة.

وعنه: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ، والطَّلَبة.

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ١٢٧ أ.

(٢) في ذيل المرآة ٤/ ٢٨٢ «نهار الخميس ثامن عشرين»، وفي ذيل التقييد ١/ ٣١٧ «ثاني عشرين صفر».

(٣) انظر عن (**أحمد بن عامر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٩ ب، ١٣٠ أ.

تُوُفّي في شوّال بالجبل.

٢٩٣ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي[١].

أبو العبّاس المقدسيّ، نزيل القاهرة. وهو ابن عمّ شيخنا العزّ بن العماد.

حدَّث عن: موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفّق، وآخرين.

روى عنه: المِزّيّ، وابن سامة، والمصريّون.

ويُعرف عندهم بالجمال المراوحيّ.

مات في ثاني عشر صفر. ودفن بالقرافة.

٢٩٤ ـ أحمد بن نصر[٢] **بن تروس.**

أبو العبّاس الدّمشقيّ.

سمع من: الفخر الإربليّ، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقْر، وغيرهما.

سمع منه: الشيخ علي المَوْصِليّ، وابن حبيب، والبِرْزاليّ، وآخرون.

مات في هذه السّنة[٣].

٢٩٥ ـ أحمد بن محمد بن علي.

أبو العبّاس الكرمذانيّ، الطّيّبيّ، التّاجر. الرجل الصّالح.

سمع من: خليل الجَوْسَقيّ، وابن يعيش.

مات في صفر، وقد قارب السّتّين.

٢٩٦ ـ إبراهيم بن سالم بن ركاب.

الأنصاريّ، الخبّاز.

---

(١) في النسخة البريطانية: «أحمد بن محمد بن عبد الهادي»، والتصحيح من نسخة دار الكتب المصرية، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣١ أ.

(٢) انظر عن (أحمد بن نصر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٦ ب.

(٣) وترجم البرزالي لأخيه: شرف الدين إبراهيم بن نصر بن تروس الدمشقي. وقال: وكان سمع من مكي ابن علان. ولم يحدّث. مات في يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى من هذه السنة ٦٨٥ هـ. (المقتفي ١/ ورقة ١٢٧ أ).

من أهل جبل الصّالحيّة.
تُوُفّي في هذه السّنة. وهو والد نجم الدّين إسماعيل المحدّث.
روى عنه ابنه شيئاً.

٢٩٧ ـ إسماعيل بن إسحاق[١] بن أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ.

أبو محمد، وأبو الفدا، ابن صَصْرى، التّغْلِبيّ، الدّمشقيّ.
روى عن: جدّه أبي القاسم، وأبي علي الأَوقيّ الزّاهد.
سألت المِزّيّ عنه فقال: سمعنا منه «مشيخة الفَسَويّ»، عن الأوقيّ، وهو شيخ جليل كان يسكن بداخل باب توما.
تُوُفّي في رمضان.

٢٩٨ ـ إسماعيل بن جمعة[٢] بن عبد الرّزّاق.

القاضي العالم، أبو إسحاق السّامرّيّ، النّحْويّ.
حدّث عن أبي بكر بن الخازن. وله نظْم جيّد.
تُوُفّي في أحد الربيعين ببغداد.
كتب عنه: الفَرَضيّ، والقلانِسِيّ.

٢٩٩ ـ إياس بن عبد الله.

الطّيّبيّ، الظّاهريّ، البزّاز، من موالي الخليفة، الظّاهر بن النّاصر.
روى عن: أبي الحسن القَطِيعيّ، وغيره.
كتب عنه الفَرَضيّ. وكان صاحب ليل وتهجُّد.
وهو من قطيعة مَرَاغة. وكان اسمه عمر فأُسِر وله عشْرُ سنين في سنة ستّ عشرة في أيّام خوارزمشاه.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن إسحاق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٩ ب.
(٢) انظر عن (**إسماعيل بن جمعة**) في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٨ رقم ٤٢٦، ومختصره ٨٥، والمنهج الأحمد ٤٠٠، والمقصد الأرشد، رقم ٢٥٤، والدر المنضد ١/٤٢٩ رقم ١١٤٢.

٣٠٠ ـ أيدكين.
الصّالحيّ، النّجميّ، الأمير علاء الدّين البُنْدُقْدار.
نقدَّم سنة أربع[١].

ـ حرف الباء ـ

٣٠١ ـ بغدي بن علي بن مَرْزَبان العراق قُشْتُمُر.
النّاصريّ، الأمير فخر الدّين البغداديّ؛ من بقايا الأمراء الخليفتيّة.
قال ابن الفُوَطيّ: مات في رمضان ودُفن عند جدّه بمشهد الحسين. لم يُقتل في واقعة بغداد وخلّص بسبب رجل خُوَارَزْميّ كان جدّ هذا قد أحسن إليه، فجاء في جيش هولاكو هذا الخُوَارَزْميّ، وسأل مَن بقي مِن أولاد قُشْتُمُر وأجارهم.
ولفخر الدّين هذا مصنَّف في «البَزْدَرَة»[٢].

ـ حرف الحاء ـ

٣٠٢ ـ حسن بن عبد الله[٣] بن وَيْحان.
الراشديّ، نسبة إلى بني راشد، قبيلة من البربر، لا إلى الراشديّة الّتي هي من قرى ديار مصر. التّلمِسانيّ، المغربيّ، أبو عليّ.
شيخ صالح، زاهد، ورع، كبير القدْر، صاحب صِدق ومعاملة. وكان إماماً حاذقاً بالقراءآت، بصيراً بالعربيّة. قدِم القاهرة وقرأ بالروايات على الكمال بن شجاع الضّرير. وجلس للإقراء.

---

(١) برقم (٢٦٤).
(٢) لم يذكره كحّالة في معجم المؤلفين، مع أنه من شرطه.
(٣) انظر عن (حسن بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣١ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥ وفيه «ريحيان»، ومثله في: معرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠١، ٧٠٢ رقم ٦٧٠، والعبر ٥/ ٣٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، وغاية النهاية ١/ ٢١٨ رقم ٩٩٤، ونهاية الغاية، ورقة ٤٣، وحُسن المحاضرة، ١/ ٥٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٠، والمقفى الكبير ٣/ ٣٤٢ رقم ١١٧٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٢، ٩٣ رقم ٧٨.

وعليه قرأ شيخنا مجد الدّين التّونسيّ، وشهاب الدّين أحمد بن محمد بن جُبارة المقدسيّ. ورأيت كلاًّ منهما يُثْني عليه ويبالغ في وصفه بالعِلم والعمل.

وكتب إليّ أبو حَيّان يقول: كان الشيخ حَسَن رجلاً ظاهره الصّلاح والدّيانة يحكي عنه من عاشره أنّه كان لا يغتاب أحداً. وكان حافظاً للقرآن ذاكراً للقصيد، يشرحه لمن يقرأ عليه. ولم يكن عارفاً بالأسانيد، ولا متقناً لتجويد حروف القرآن، لأنّه لم يقرأ على متقِن. وكان مع ذلك بربريّاً، فبقي في لسانه شيء من رطانة البربر.

وكان، رحمه الله، عنده نزرٌ يسير جدّاً من عِلم العربيّة «كمقدمة ابن باب شاذ»، و «ألفيّة ابن مُعْط»[1]، يحلّ ظاهر ذلك لمن يقرأ عليه، ولمَ كانت شهرته بالقراءآت.

قلت: لم يتلمذ الشيخ حسن الراشديّ لغير الجمال الضّرير، ولا تَلْمَذَ شيخُنا مجدُ الدّين لغير الشيخ حسن. وكلٌّ منهما قد اشتهر ذِكره وبَعُد صيته، ولاسيما شيخُنا وما ذاك إلاّ بصِدق النّيّة وحُسْن القصْد. وقد أخذ شيخنا عن الشيخ حسن سنة بضْعٍ وسبعين وستّمائة. وأخذ عنه ابن جُبَارة بعد ذلك بنحوٍ من سِبع سنين، قال: وأنا آخر من قرأ عليه، وأنا غسّلته وألْحدتُه. وأمّا الشيخ مجد الدّين فقدِم دمشق وأدرك بها الزّواويّ، وحضر مجلس إقرائه.

تُوُفّي الشيخ حسن في ثامن وعشرين صفر بالقاهرة، رحمه الله تعالى.

٣٠٣ ـ الحسن بن علي بن أحمد بن القسطلانيّ.

الشيخُ مجدُ الدّين ابن الشيخ تاج الدّين.

حدَّث عن: أبي الحسن بن المقيّر، وغيره.

ومات في خامس ربيع الأوّل بمصر.

---

(١) كذا في الأصل. وهو ابن معطي.

٣٠٤ ـ الحسين بن عبد الرحمن[١] بن شاس.

قاضي القضاة على مذهب مالك بالدّيار المصريّة، تقيّ الدّين.

حدّث عن: أبي الحسن بن الجُمَّيْزيّ، وغيره.

وتُوُفّي في مُستَهَلّ ذي الحجّة.

وكان فقيهاً، إماماً، عارفاً بالمذهب، جيّد النّقل، علاّمة، لكنّه مذموم الأحكام. وكان متسرّعاً، سَمْحاً في التّعديل.

ـ حرف الخاء ـ

٣٠٥ ـ خديجة[٢] بنت الزَّين أحمد بن عبد الدّائم بن نعمة.

أمُّ أحمد.

شيخة صالحة، عابدة، خيّرة، سمعتْ من غير واحد.

وروت بالإجازة عن: أبي المجد زاهر الثّقفيّ، وأسعد العجليّ، وأبي الفتح ابن المنْدائيّ، وعفيفة الفارقانيّة، وجماعة.

وُلِدت سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة، ولم يظهر لها شيء عن ابن طَبَرْزَد، ولا غيره من الكبار.

روى عنها: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وآخرون.

ذكر عَلَمُ الدّين أنّها روت بالإجازة عن أبي جعفر الصيدلانيّ، وذلك يمكن.

---

(١) انظر عن (**الحسين بن عبد الرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٠ ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٣، ١٣٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤١ وفيه: «**الحسين بن عبد الرحيم**»، والمنهل الصافي ٥/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٩٤٦ وفيه: «الحسين بن عبد الله بن شاس»، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤١٨ رقم ٣٧٤، ودرّة الأسلاك ١/ حوادث ٦٨٥ هـ ورقة ٨٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٦ فيه: أبو علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن جلال الدين أبي محمد بن عبد الله بن شاس السعدي المالكي»، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨٦، ٣٨٧، ورفع الإصر ١/ ٢٠٥، وطبقات الفقهاء الشافعيين للمطري ١٠٩، ١١٠.

(٢) انظر عن (**خديجة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٧ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ١٨١، ١٨٢ رقم ٢٤٠، وأعلام النساء ١/ ٣٢١.

وكانت تلقّن القرآن. وقد روت الحديث قديماً، وهي أمّ شيختنا فاطمة بنت حسين الّتي روت لنا عن ابن الزّبيْديّ.

أجازت لنا خديجة مَرْوِيّاتها.

ومات في ربيع الآخر قبل أخيها عبد الدّائم.

٣٠٦ ـ الخضِر بن المُسْنِد رشيد الدّين أحمد بن المفرّج بن مَسْلَمَة.

شَرَفُ الدّين.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين.

وسمع من: أبيه، والعَلَم السّخاويّ، وعبد العزيز بن أبيه.

تُوُفّي يوم عيد الفِطْر.

٣٠٧ ـ خليل بن أبي بكر[1] بن محمد بن صِدِّيق.

الإمام، صفيُّ الدّين، أبو الصَّفا المَرَاغيّ، المقرىء، الفقيه، الحنبليّ.

قرأ القراءآت بدمشق على تقيّ الدّين بن باسوَيْه[2] بالعَشْر.

وسمع من: القاضي جمال الدّين بن الحَرَسْتانيّ، وأبي الفتوح البكْريّ، والشمس أحمد بن العطّار، وأبي البركات بن ملاعب، وموسى بن عبد القادر، وجماعة.

---

(١) انظر عن (خليل بن أبي بكر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٨٣، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٠ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٨٢، ٦٨٣ رقم ٦٥١، والعبر ٥/٣٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٥، وغاية النهاية ١/٢٧٥، ٢٧٦، رقم ١٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٠، وحُسن المحاضرة ١/٥٠٤، وشذرات الذهب ٥/٣٩٠، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٦، ٣١٧ رقم ٤٢٣، وذيل التقييد ١/٥٢٣ رقم ١٠٢٤، والمقفى الكبير ٣/٧٧٠ رقم ١٣٨٠، والوافي بالوفيات ١٣/٣٩٦ رقم ٤٩٨، وتذكرة النبيه ١/٢٣٨، ودرّة الحجال ١/٢٥٦ رقم ٣٨٣، والتاج المكلل للقنوجي ٢٥٥ رقم ٢٧٦، ومعجم الأطباء ١٨٣، ١٨٤، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٥، والمنهج الأحمد ٤٠١، والمقصد الأرشد، رقم ٤٠٧، والدر المنضد ١/٤٢٩ رقم ١١٤٤.

(٢) في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٧ «ابن تاسونة»، وفي المقفى الكبير ٣/٧٧٠ «ابن ماسويه».

وتفقّه على الشيخ الموفَّق، ودرّس، وأقرأ القراءآت والفِقْه. وكان عارفاً بالمذهب، والخلاف، والطِّبّ، وغير ذلك.

وكان كثير الفضائل، وافر الدّيانة، كثير الورع.

قرأ عليه القراءآت: القاضي بدر الدّين محمد بن الجوهريّ، والشيخ أبو بكر الجَعْبَريّ، وجماعة.

وطال عُمُرُه، وروى الكثير.

أخذ عنه: ابن الظّاهريّ، وولده أبو عَمْرو[1]، والدّمياطيّ، والقاضي أبو محمد الحارثيّ، وأبو الحَجّاج القُضاعيّ، وأبو محمد عبد الكريم الحلبيّ، وأبو حيّان النَّحْويّ، وخلْق كثير.

وقد ناب في الحكم، وشُكِرت سيرتُه. وكان مشهوراً بالزُّهد والدّين.

تُوُفّي في سابع عشر ذي القعدة بالقاهرة.

ووُلِد قبل السّتّمائة بمَرَاغَة[2]، وعاش قريباً من تسعين سنة.

ـ حرف الذال ـ

٣٠٨ ـ ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد.

أبو جعفر العَلَويّ، الحلّي[3] الشافعيّ، مدرّس المستنصريّة.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وستّمئة بِخُوَيّ[4]، وسمع ببغداد من: السّكاكريّ، وابن الخازن.

مات في شعبان، وأبوه مات سنة ثمانين ببغداد في شعبان، وله ثمانون وثلاث سنين، فإنّ مولده في أول سنة سبْعٍ وتسعين وخمسمائة. ولَقَبُه السّيّد عماد الدّين.

---

(١) في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٧ «أبو عمر»، والمثبت يتفق مع المقفى الكبير ٣/٧٧٠.

(٢) في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٦ «وُلد بمراغة سنة بضع وتسعين وخمسمائة». وفي ذيل التقييد ١/٥٢٣ مولده سنة ستمائة.

(٣) في المصرية: «الحسيني» بدل «الحلي».

(٤) خُوَيّ: بلفظ تصغير خوّ. «مشهور من أعمال أذربيجان» (معجم البلدان ٢/٤٠٨).

ـ حرف الراء ـ

٣٠٩ ـ رابعة[١] بنت وليّ العهد أبي العبّاس أحمد بن المستعصم بالله.

وتُعرف بالسّيّدة النّبويّة، صاحبة الصّاحب الجليل[٢] هارون بن الصّاحب شمس الدّين محمد بن محمد الجُوينيّ، وأمّ أولاده المأمون عبد الله، والامين أحمد، وزُبيدة.

ماتت ببغداد ودُفنت عند أمّها في جمادى الآخرة.

وفي هذه الأيّام قُتِل زوجها هارون[٣]، فلم يعلم أحدهما بموت الآخر. وكان صَدَاقها عليه مائة ألف دينار، وهذا ما سُمع إلاّ لملك.

ـ حرف الزاي ـ

٣١٠ ـ الزَّين الورّاق.

قَرَابةُ مُجير الدّين بن تميم، صديق والدي. من أبناء السّتّين..

كان عنده حمار هو القيّم يساوي سبعمائة درهم. وكنت أشتري منه الكاغَد.

أرّخه تاجُ الدّين.

ـ حرف السين ـ

٣١١ ـ سعيد بن العّلامة رشيد الدّين[٤] عمر بن إسماعيل.

الفارقيُّ، الأديب، سعدُ الدّين، الدّمشقيّ.

---

(١) أنظر عن (رابعة) في: الحوادث الجامعة ٢١٣، ٢١٤، والوافي بالوفيات ١٤/٥٢، ٥٣ رقم ٥١، والدليل الشافي ١/٣٠٣، والمنهل الصافي ٥/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ١٠٣٥.

(٢) في نسخة دار الكتب المصرية: «الملك».

(٣) وقيل كان قتله بعد وفاتها بسبعة أيام. (الحوادث الجامعة ٢١٤).

(٤) انظر عن (سعيد بن رشيد الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٨٣، ٢٨٤ وفيه شِعر، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٦ ب، وعيون التواريخ ٢١/٣٨٧، ٣٨٨ وفيه شِعر، والوافي بالوفيات ١٥/٢٤٨ رقم ٣٤٩.

شابّ، فاضل، ذكيّ، شاعر، فصيح، اشتغل مدّةً على والده، وقال الشِعْر المليح.

تُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الشين ـ

٣١٢ ـ شاميّة[١].

أَمَةُ الحقّ، بنتُ المحدّث أبي علي الحسن بن محمد بن أبي الفَرَج[٢] البكريّ.

شيخة، مُسْنِدة، معمّرة، منفردة.

روت عن: جدّها، وجدّ أبيها، وحنبل بن عبد الله، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد الجليل بن مندوَيْه، وجماعة.

وتفرّدت بأجزاء عالية.

روى عنها: الدّمياطيّ، وسعد الدّين الحارثيّ، وأبو عبد الله بن الزّرّاد، وأبو الحَجّاج الكلبيّ، وأبو محمد البِرْزاليّ، وخلْق.

وحدّثت بدمشق، ومصر، وشَيْزر. وكان مولدها بمصر سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.

وتُوُفّيت بشَيْزَر في أواخر رمضان عند أقاربها.

ولها إجازة من أسعد بن رَوْح، وعفيفة الفارقانيّة.

٣١٣ ـ الحاجُّ شَرَفُ[٣] **بن مِرَي.**

---

(١) انظر عن (**شامية**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣١ أ، ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والعبر ٥/ ٣٥٢، وذيل التقييد ٢/ ٣٧٧ رقم ١٨٤٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٨٩، ٩٠ رقم ١٠٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩١.

(٢) في المصرية: ابن أبي الفتوح.

(٣) انظر عن (**الحاج شرف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٧ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، وفيه ورد في الحاشية (٢) كانت وفاته في سنة ٦٨٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٣٣ رقم ١٥٦، والدليل الشافي ١/ ٣٤٣ رقم ١١٨١، والمنهل الصافي ٦/ ٢٣٠ رقم=

والد النّواويّ.
تُوُفّي بَنَوى في رجب، وصُلّي عليه بدمشق صلاة الغائب.

ـ حرف الطاء ـ

٣١٤ ـ طاهر بن عمر[١] بن طاهر بن مفرّج.
الْمُدْلجيّ، المصريّ، الزّاهد، نزيل دمشق.
قرأ قطعةً من الفِقْه على الشيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام. وصحِب بدمشق الشيخ يوسف الفقاعيّ، وكان من أخصّ الأصحاب به. وانقطع في رباط ابن يغمور بالصّالحيّة. وكان صالحاً زاهداً، قانعاً باليسير.

سمع منه البِرْزاليّ، وغيره عن ابن خليل.
وكان به سُعالٌ مُزْمِن، فبقي سِنين يأخذ في كوز ماء شعير مدبّر[٢] من بُكْرةٍ، ويودعه إلى العشاء، ثمّ يثرد فيه كسْرةً ويُفْطر عليه.

وقال النّجم أبو بكر بن شَرَف: دخلتُ مع الشّيخ يوسف إلى بيت طاهر بالرّباط فرأينا بيتاً لم يُكْنس قَطّ، وتحته حصير رثّة سوداء، فقال الشيخ يوسف: ما أغشَّك[٣] يا طاهر. ثمّ خرج طاهر للوضوء، فقال لي الشيخ يوسف: طاهر يموت طيّب. وقال: طاهر طاهر.

وقال الشيخ قُطْبُ الدّين[٤]: تزوّج طاهر امرأةً جميلة جدّاً وطلّقَها على كرْهٍ لعجزه عنها ولم يَقْرُبْها.

وذكر النّجم بن شَرَف قال: مررتُ على باب الخوّاصين يوم الأحد وقت

= ١١٨٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٤.
(١) انظر عن (**طاهر بن عمر**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٠٥ رقم ٤٣٨، والدليل الشافي ١/ ٣٥٨ رقم ١٢٢٩، والمنهل الصافي ٦/ ٣٦٩ رقم ١٢٣٢.
(٢) في ذيل المرآة ٤/ ٢٨٥ «مبزر».
(٣) في ذيل المرآة ٤/ ٢٨٥ «ما أعفشك».
(٤) في ذيل المرآة ٤/ ٢٨٥.

وقعة حمص سنة ثمانين، فمرّ بي الشيخ طاهر، وحدّثني ما لم أفهمه لاشتغال قلبي: فقال: كأنّك ما فَهِمتَ؟ قلت: لا والله. قال: اسمع ما أقول واعتمدْ عليه، يوم الأحد اليوم؟ قلت: نعم. قال: يوم الجمعة يكون في هذا البلد بشارةٌ بكسْر التَّتَر، وشموع توقد بالنّهار وسماعات، وما نقدر تلك اللّيلة على المغاني. فكان كما قال. ثمّ بات عندي بعد ذلك وانشرح، فسألته عمّا أخبرني به هل رآه يقظة أو مناماً، فقال: لا في اليقظة. ولا في المنام بل في حالةٍ بينهما تسمّى الواقعة تكون للفقراء. فسألته عن حقيقتها فنفر وغضب[1].

تُوُفّي خامس شوّال.

قلت: كان في الشّاميّة ودار الحديث، ومهما صحّ له وأسى به أولاد شيخه ويقنع باليسير.

ـ حرف العين ـ

٣١٥ ـ عائشة بنت سالم[2] بن نبهان.

أم أحمد الحسنية[3]، الخوارزميّة[4]، زوجة المحدّث تقيّ الدّين ابن مزهر[5] وأمّ أولاده.

سمّعها من ابن رواحة.

أخذ عنها: ابن سامة، وغيره.

تُوُفّيت سنة خمسٍ ظنّاً [عن سبعين سنة][6] أو نحوها.

٣١٦ ـ عبد الله بن أحمد[7] بن إسماعيل بن فارس.

---

(١) ذيل المرآة ٤/ ٢٨٤، ٢٨٥.

(٢) انظر عن (**عائشة بنت سالم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٧ أ.

(٣) كذا في الأصل، وفي النسخة المصرية: الجشمية.

(٤) في النسخة المصرية: الحمويّة.

(٥) في النسخة المصرية: ابن مزيد.

(٦) بين المعقوفين زيادة عن النسخة المصرية.

(٧) انظر عن (**عبد الله بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٧ أ، والعبر ٥/ ٣٥٣، وذيل التقييد ٢/ ٢٤ رقم ١٠٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩١.

أبو بكر التّميميّ، الإسكندرانيّ، سراج الدّين أبو[1] الوزير الصاحب نجيب الدّين، وأخو المقرىء كمال الدّين ابن فارس.

سمع بدمشق من: التّاج الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وأبي البركات بن ملاعب، وجماعة.

أخذ عنه: أبو محمد الحارثيّ، وأبو الحَجّاج الهنديّ، وجماعة.

وكان شيخاً جليلاً، عالي الإسناد، مشهوراً.

تُوُفّي بالإسكندريّة في أوّل ربيع الأوّل وله بضعٌ وثمانون سنة فيما أحسب. ومولده سنة إحدى وستّمائة.

٣١٧ ـ عبد الله بن حِجّي[2].

عزُّ الدّين الشافعيّ.

كان معيداً بالأمينية ويُعرف بالعزّ. . .[3]. أعاد بالصّالحيّة بمصر عند ابن عبد السّلام.

وكان من كبار فقهاء الأكراد. له شكل وصوت جَهُوريّ.

٣١٨ ـ عبد الدّائم بن أحمد[4] بن عبد الدّائم بن نعمة.

الزّاهد، تاجُ الدّين، أبو محمد المقدسيّ، عبدٌ صالح، زاهد، متعبّد، مقبل على شأنه، حافظ لوقته.

سمع من موسى بن عبد القادر حضوراً، ومن: الشيخ الموفّق، والقزوينيّ، والبهاء، وجماعة.

روى عنه: ابن الخيّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وجماعة.

عبر إلى رضوان الله ليلة الثالث والعشرين من رمضان، وقد نيّف على السّبعين.

---

(١) في الأصل: ابن، وما أثبت من النسخة المصرية وهو أصحّ.

(٢) انظر عن (**عبد الله بن حجّي**) في: المقتفي ١/ورقة ١٢٧ أ، ب.

(٣) في الأصل وردت كلمة (بتر)، وفي النسخة المصرية بياض.

(٤) انظر عن (**عبد الدائم بن أحمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٨٦، والعبر ٥/٣٥٣.

٣١٩ ـ عبد الدّائم بن إسحاق[١] بن مسعود.

العدْلُ، جمالُ الدّين الشَّيبانيّ، الدّمشقيّ.

روى عن كريمة.

توفي في رمضان كهلاً.

٣٢٠ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الفَرَج.

القَطِيعيّ، الحنبليّ، الدّقّاق، أبو الفَرَج، المعروف بابن القصّار.

حدّث عن: ابن رُوزبة، ونصر بن عبد الرّزّاق.

مات في شعبان.

٣٢١ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي المجد.

نجمُ الدّين القَطِيعيّ التّاجر، ويُعرف بابن ثقات الحبّ.

أضرّ ولزِم بيته. وسمع من: محمد بن محمد بن السّبّاك.

ومات في رمضان عن بضعٍ وسبعين سنة.

٣٢٢ ـ عبد الرحيم بن محمد[٢] بن أحمد بن فارس.

الشّيخ الصّالح، أبو محمد ابن الزَّجّاج[٣]، عفيف الدّين العَلْثي، ثمّ البغداديّ الحنبليّ، السُّنّي، الأثريّ.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

وسمع من أبي العبّاس أحمد بن صرْما، والفتح بن عبد السّلام، وعليّ

---

(١) انظر عن (**عبد الدائم بن إسحاق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٩ أ.

(٢) انظر عن (**عبد الرحيم بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٦ أ، ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والعبر ٥/ ٣٥٣، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٤٢٢، وذيل التقييد ٢/ ١١٢ رقم ١٢٥١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩٢ رقم ٤٠٢، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٩١ ـ ٩٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩١، ٣٩٢، والمنهج الأحمد ٤٠٠، والمقصد الأرشد، رقم ٦٧٤، والدر المنضد ١/ ٤٢٨ رقم ١١٤٠.

(٣) في ذيل التقييد: «الدجاج» وهو وهْم.

بورنداز[1]، وعبد السّلام بن يوسف العَبَرتيّ[2]، وابن رُوزبة[3]، وجماعة.

وأجاز له جمال الدّين أبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ من دمشق، والافتخار الهاشميّ من حلب، وأبو البقاء العُكْبَرِيّ، وجماعة من بغداد.

وحدّث بدمشق لمّا قدِمَها للحجّ. وكان محدّثاً، عالماً، ورِعاً، عابداً، أثريّاً، صليباً في السُّنّة، شديداً على أهل البِدْعة، له أتباعٌ، وأصحاب يقومون في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنكر.

حدّث بدمشق من أجزاء أبي الفِدا الفَرَضيّ.

وتُوُفّي إلى رحمة الله بذات حجّ راجعاً في سابع عشر المحرَّم، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٣٢٣ ـ عبد المجيد بن أحمد بن أبي البركات بن أحمد[4].

أبو البركات الحربيّ.

روى بالإجازة عن: عبد الوهّاب بن سُكَيْنة، وابن الأخضر.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

كتب عنه: أبو الفِدا الفَرَضيّ، وابن الفُوَطيّ.

وهو آخر من روى عن مدرس النّظاميّة مُحبّ الدّين يحيى بن الربيع بن صرار.

روى عنه: أحمد بن يوسف البكْريّ.

---

(١) في النسخة البريطانية «بوزيدان»، وفي المصرية: «ثورنداد»، والمثبت عن ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٥.

(٢) في النسخة البريطانية: «العبري»، وفي النسخة المصرية: «عبد السلام بن يوسف، والعبرتي»، والتصحيح من ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩٢.

(٣) في الوافي بالوفيات: «روزبة» بالمثناة، وهو تصحيف.

(٤) في النسخة المصرية: عبد الحي بن أحمد بن أبي البركات الحنبلي الحريري محيي الدين الحربي. روى بالإجازة عن عبد الوهاب بن سكينة وابن الأخضر. توفي في جمادى الآخرة. كتب عنه أبو العُلا الفرضي. وهو آخر من روى عن مدرس النظامية مجد الدين يحيى بن أبي الربيع بن عواد. روى عنه أحمد بن يوسف الكرخي.

٣٢٤ ـ عبد المغيث بن محمد[١] بن عبد المعيد بن المحدّث عبد المغيث بن زهر[٢].

أبو العزّ البغداديّ، العدل.

سمع: ابن المُنَجّا بن اللّتّيّ، وغيره.

ومات في رجب.

وقال عَلَمُ الدّين[٣]: أجاز لي، وذكر أنه سمع أيضاً من الحسن بن الزّبيْديّ.

وقال ابن الفُوَطيّ: سمع «صحيح البخاريّ» من ابن القَطِيعيّ.

٣٢٥ ـ عبد المولى[٤] بن الشيخ تاج الدّين علي بن القسطلانيّ.

شَرَفَ الدّين.

باشر مشيخة الكامليّة بعد أبيه حتّى جاء عمّه قُطْب الدّين من مكة.

سمع ابن المقيّر. وحدّث.

مات في رجب.

٣٢٦ ـ عبد الواحد بن عليّ[٥] بن أحمد.

أبو محمد القُرَشيّ، الهكّاريّ، الفارقيّ، الحنبليّ.

شيخ صالح، زاهد، متعفّف، معّمر.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. وسمع بالمَوْصل من سمار بن العريس النّيّار، والحسين بن باز.

---

(١) انظر عن (عبد المغيث بن محمد) في: تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي.

(٢) في نسخة دار الكتب المصرية: «ابن زهير».

(٣) لم يذكره البرزالي في المقتفي.

(٤) انظر عن (عبد المولى) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣١ ب.

(٥) انظر عن (عبد الواحد بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٩ أ، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٥٨ ب وفيه «الدنيسري»، وقال: «كان فقيهاً، محدّثاً، عالماً»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والعبر ٥/ ٣٥٣، ٣٥٤.

وقدِم دمشقَ وهو شابّ، فسمع من: موسى بن القادر، والموفَّق بن قُدامة، وزين الأُمناء، وغيرهم.

أخذ عنه: أبو محمد الحارثيّ، وأبو الحَجّاج المِزّيّ، والمصريّون.
وتُوُفّي بالقاهرة في رمضان، رحمه الله تعالى.

٣٢٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن قُدَيد.
البغداديّ، المقرىء.
عبد صالح خيّر.
سمع: ابن بهروز، وابن الخازن.
كتب عنه: الفَرَضيّ.

٣٢٨ ـ عثمان بن سعيد[١] بن عبد الرحمن[٢] بن أحمد بن تَوْلُو[٣].
الأديب، معين الدّين، أبو عَمْرو الفِهْريّ، المصريّ.
وُلِد بتنّيس سنة خمسٍ وستّمائة.
سمع بدمشق من القاضي أبي نصر بن الشيرازيّ، وغيره.
وكان أحد الشعراء المحسِنين.
أنشدنا عنه شيخنا أبو الحسين اليُونينيّ، وغيره.
ومات في سلْخ ربيع الأوّل بالقاهرة.
وله من قصيدة:

---

(١) انظر عن (**عثمان بن سعيد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٨٦ ـ ٦٩١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٧ أ، والعبر ٥/٣٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٩، وفوات الوفيات ٢/٤٤٠، ٤٤١ رقم ٨٢٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٨، ٧٩، وتذكرة النبيه ١/١٠٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٣٣، وحُسن المحاضرة ١/٥٦٨، وشذرات الذهب ٥/٣٩٢، والدليل الشافي ١/٤٣٩ رقم ١٥١٨، والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٩، والمنهل الصافي ٧/٤١٦، ٤١٧ رقم ٥٢٤، وفيه شِعر.

(٢) في ذيل المرآة: «عبد الرحيم».

(٣) في المنهل الصافي: «تولوا».

فـي ذمّـة اللـه أيّـام العقيـق وإنْ تملـك اللَّيْـثَ فيهـا شـادِن خَـرِقُ
يرنو بألحاظِ رهيم قطّ ما رَمَقَتْ فغـادرت فـي البـرايـا منـه بـه رمَـقُ
تـألَّفَـتْ فيـه أضـداد بهـا[1] أبـداً علـى هـواه قلـوب النّـاس[2] تتّفـقُ
والخّـد والثَّغْـر ذا خمـرٌ[3] وذا بَـرَدٌ والوجه والفرع[4] ذا صبحٌ وذا غَسَقُ
ما حلت عن عهد سكان العقيق وهل يحـول عنهـم محـبٌّ حبّـه خُلُـقُ[5]

٣٢٩ ـ عثمان بن أبي محمد بن خَولان[6].

البَعْلَبَكيّ.

رجل خيّر، وهو أخو عبد الوليّ.

حدّث عن: البهاء عبد الرحمن.

ومات في صفر.

٣٣٠ ـ علي بن الحسين[7] بن الصّيّاد.

موفَّقُ الدّين، المَعرّيّ، الحنبليّ.

سمع «الأربعين الطابية» من ابن اللّتّي ببغداد.

ومات بالسّرداب في ربيع الآخر.

أجاز للبِرْزاليّ، ولخلْق.

---

(١) في ذيل المرآة: «فيه أصداد لها».

(٢) في ذيل المرآة: «قلوب الخلق».

(٣) في ذيل المرآة: «جمر».

(٤) في ذيل المرآة: «الشعر».

(٥) الأبيات من قصيدة طويلة في ذيل المرآة ٤/٢٨٦ ـ ٢٨٩.

(٦) تقدّمت ترجمة ابن خولان في وفيات سنة ٦٨٤ هـ. برقم (٢٥٩) وذكره البرزالي هنا في المقتفي ١/ورقة ١٢٦ ب.

(٧) انظر عن (**علي بن الحسين**) في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٧، ٣١٨ رقم ٤٢٤، ومختصره ٨٢، والمنهج الأحمد ٤٠١، والمقصد الأرشد، رقم ٧١٢، والدر المنضد ١/٤٢٩ رقم ١١٤٣.

٣٣١ ـ علي بن عبد الله[١] بن إبراهيم بن عيسى بن معين[٢].

كمال الدّين، أبو الحسن المنيحيّ، الإسكندرانيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وستّمائة، وسمع من: محمد بن عماد الحرّانيّ، وجماعة.

ومات في ذي الحجة. وكان مؤذّن السّلطان فقدم وحدّث بدمشق.

أخذ عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ.

له إجازة من ابن مَنِينا، وغيره.

٣٣٢ ـ علي بن عبد الله بن هبة الله بن المنصور.

العدْل، أبو إسحاق العبّاسيّ، المنصوريّ، شَرَفُ الدّين الخطيب.

سمع «صحيح البخاري» من ابن رُوزبة، وخطب مدّة.

وُلِد سنة أربع عشرة وستّمائة، ومات في رمضان أو في شوّال.

٣٣٣ ـ علي بن محمد[٣] بن حسين.

كمالُ الدّين ابن الشيخ العارف محمد الفرنثيّ، الفقير، شيخ الزّاوية الفرنثية بعد والده.

سمع: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي، وجعفر الهَمَدَانيّ.

كتب عنه: ابن الخبّاز، وابن البِرزاليّ، وجماعة.

وكان فيه عِشْرة وانطباع. وقد عمل سماعاً ودعوة للشيخ حسن بن الحريريّ غرم عليها ألف درهم مع فَقْره، لا أثابه الله.

تُوُفّي في شعبان وله تسعٌ وخمسون سنة.

٣٣٤ ـ علي بن أبي الفتح[٤].

المُحبّ السِنْجاريّ، المؤدّب، والد شيخنا محمد.

---

(١) انظر عن (**علي بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٠ ب.

(٢) في المصرية: ابن مغنين.

(٣) انظر عن (**علي بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٨ ب.

(٤) انظر عن (**علي بن أبي الفتح**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٠ أ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة بسِنجار، وقدِم دمشق.
وسمع من: مُكرم، وغيره.
وأدّب بدرب العسقلانيّ مدّة طويلة.
أخذ عنه: البرزاليّ، وغيره.
ومات في شوّال.

● **عمر بن حاتم**[1].
تقدّم.

ـ حرف الغين ـ

٣٣٥ ـ [غريب بن حاتم بن عيّاد[2].
الضّياء، أبو حاتم البَعْلَبَكّيّ، المعمَّر.
سمع في الكهولة من: البهاء عبد الرحمن، وابن رواحة.
وكان صالحاً، متعبّداً، مهِيباً، حنفيّ المذهب. وُلد بدمشق في سنة ٥٨٦ ونشأ ببَعْلَبَكّ وسكنها.

سمع منه: أبو محمد البرزاليّ، وغيره.
وسمع منه المِزّيّ في شعبان سنة خمسٍ وثمانين وستّمائة، ومات بعد ذلك بقليل].

ـ حرف الفاء ـ

٣٣٦ ـ فاطمة بنت أحمد[3] **بن محمد بن يوسف بن الخضِر ابن قاضي العسكر.**

---

(١) غير موجود في النسخة المصرية (نسخة دار الكتب المصرية).
(٢) ترجمة غريب بن حاتم غير موجودة في النسخة البريطانية المعتمدة أصلاً، استدركتها من نسخة دار الكتب المصرية.
وانظر عن (**غريب**) في: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٣/ ١٣٢ رقم ٨٣٦، وله مشيخة سمعها منه لؤلؤ بن عبد الله القبطي البعلبكي اليونيني المتوفى سنة ٧٥٠ وحدّث بها عنه. (الدرر الكامنة ٣/ ٣٦٠).
(٣) انظر عن (**فاطمة بنت أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣١ أ.

الحلبيّة. كان أبوها وعمّها عبد الله من شيوخ الدّمياطيّ. وهي سمعت حضوراً من ثابت بن مشرّف.

أخذ عنها الطَّلَبة. وكانت تسكن بالمِزّة.

وهي شيخة رباط هناك.

تُوُفّيت في ذي القعدة.

٣٣٧ ـ فاطمة بنت الشيخ شمس الدّين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسيّ[(١)].

زوجة العماد إبراهيم بن أحمد الماسح.

كانت ديّنة عابدة صالحة.

روت عن جعفر بن عليّ الهَمَدَانيّ.

وتُوُفّيت في شعبان.

ـ حرف الميم ـ

٣٣٨ ـ محمد بن أحمد[(٢)] بن محمد بن عبد الله بن سُجْمان[(٣)].

---

(١) انظر عن (**فاطمة بنت المقدسي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٨ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٩٢ ـ ٣٠٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٨ أ، ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، ٣٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٦٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٦٨٧، والعبر ٥/٣٦٠، والمعجم المختص ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢٦٢، ودول الإسلام ٢/١٨٧، ومرآة الجنان ١/٢٠١، ٢٠٢، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٨، والوافي بالوفيات ٢/١٣١ رقم ٤٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/٤٦، والمقفى الكبير ٥/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٨٣١، ونفح الطيب ٢/١٣١ رقم ٧٣، و ٢١٧ رقم ١٣٤، وشذرات الذهب ٥/٣٩٢، والديباج المذهب ٣٢٦، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٣٣، وتذكرة النبيه ١/١٠٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٨٦، وعيون التواريخ ٢١/٣٧٤، وعقد الجمان (٢) ٣٥٥، وتاريخ الخلفاء ٥٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٤/٢٣٣.

(٣) في ذيل المرآة: «سمحان»، وفي العبر: «سحمان» بالحاء المهملة ومثله في تاريخ ابن الفرات وتذكرة النبيه وغيره وفي البداية والنهاية: «بحمان». وقد ضبطه المقريزي فقال: سُجمان: بسين مهملة مضمومة ثم جيم ساكنة. وفي الديباج المذهب بحاء مهملة ساكنة. وفي عيون التواريخ: بجمان.

العلاّمة جمال الدّين، أبو بكر البكريّ، الوائليّ، الأندلسيّ، الشَّريشيّ، المالكيّ.

وُلِد بشَرِيش[1] سنة إحدى وستّمائة. وسمع بالإسكندريّة من محمد بن عماد.

وببغداد من: أبي الحسن القَطِيعيّ، وأبي الحسن بن رُوزبة، وأبي بكر بن بهروز، وابن اللّتّي، وياسمين بنت البيطار، وأبي صالح الجيليّ، والأنجب بن أبي السّعادات، ومحمد بن السّبّاك، وعبد اللّطيف بن القُبّيطيّ، وطائفة.

وبدمشق من: مُكرم، وابن الشّيرازيّ، وجماعة.

وبإربل من: الفخر محمد بن إبراهيم الإربليّ.

وتفقّه حتّى برع في المذهب، وأتقن العربيّة والأصول، والتّفسير، وتفنّن في العلوم، ودرّس وأفتى، وقرأ الحديث وعُني به، وقال الشِعر.

ودرّس بالرباط النّاصريّ بحضور السّلطان واقِفِه، ثمّ دخل الدّيار المصريّة ودرّس بالفاضلية، وتخرَّج به جماعة كثيرة، منهم ولده العلاّمة شيخنا كمال الدّين، فَسَحَ الله في مدّته.

ثمّ إنّه قدِم القدسَ وأقام به مدّة، ثمّ قدِم دمشقَ وأخذ النّاس عنه. وكان من أدعية العِلم. صنَّف «لألفية ابن مُعطٍ»[2] شرحاً وافياً.

وقد مدحه شيخه عَلَمُ الدّين السَّخاويّ بقصيدةٍ مشهورة، وطُلِب لقضاء دمشق فامتنع زُهداً وورعاً، وبقي المنصب شاغراً من أجله إلى أن مات.

ودرَّس بالمدرسة النّوريّة وبالحلقة الّتي بالجامع مع مشيخة الرباط ومشيخة أمّ الصالح.

---

(١) شَرِيش: بفتح المعجمة وكسر الراء. بلدة بقرب اشبيلية من بلاد الأندلس.

(٢) في النسخة المصرية «معطي». وهو يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور (مرت ترجمته في تاريخ الإسلام ٦٢١ ـ ٦٣٠ ص ٣٣١، رقم ٤٨٦).

روى عنه: ابنه، وابن تيميَّة، والمِزّيّ، وابن العطّار، والبِرْزاليّ، والصَّيْرفيّ، وابن الخبّاز، وخلق سواهم.

وأجاز لي مَرْوِيّاته في سنة أربعٍ وسبعين. وقد سألت أبا الحجّاج الحافظ عنه فقال: هو أحد الأئمّة الأعلام المتبحّرين في علوم متعدّدة.

قلت: وأنبأني أبو بكر محمد بن أحمد الوائليّ الحافظ قال: لمّا أتى شهر رمضان الكائن في سنة أربعين وأنا بدمشق أردت أن أُريح نفسي من كدّ المطالعة والتكرار وأصرف همّتي، إذ كنت كثير البطالة، إلى المواظبة على نوافل الصّلوات والأذكار، فحين شرعتُ في ذلك وجدت من قلبي قسوة، ورأيت في صارم عزيمتي من المضاء فيها نَبْوة، وقدْت نفسي بزمام الحرص فحزنَتْ وما انقادت، فضربتُها بسَوط الاجتهاد، فتمادت على حرانها بل زادت، فلمّا رأيت ذلك علمت أنّ داءها صار عُضالاً، وأنّ ما رُمتُهُ من الهُدى صار ضلالاً، فسألت عن عالِمٍ بهذه الأمور خبير، وطبيب بدواء هذه العلّة بصير، فدُللت على أوحد دهره، وأفضل علماء عصره، أحسنهم هدْياً وسَمْتاً، وأوردَهم نُطقاً وصمتاً، وأوسعهم في جميع العلوم عِلماً، وأتقنهم في جميع المعاني فَهْماً، وهو شيخنا العلاّمة، سيّد القرّاء، وحُجّة الأدباء، وعُمدة الفُقهاء، عَلَمُ الدّين، أبو الحسن السَّخاويّ، فكتبت إليه بهذه الأبيات أشكو إليه فيها بثّي وحُزني، وما استولت عليه هذه النّفسُ العدوّة منّي، وأسأله كيف خلاص أسيرها من وثاقه، وكيف السّبيل إلى هربه من جورها وإباقه؛ وهي:

أيا عالماً في النّاس ليسَ له مِثْلُ ... وحَبْراً على الأحبار أضحى له الفضلُ
أيا عَلَم الدّين[1] الّذي ظّل عِلْمه ... بُحُوراً عِذاباً منه يغترف الكُلُ
لقد حزْتَ من بين الأنام فضائلا ... فمنها التُّقَى والعِلْم والخُلُق السَّهلُ
فأنشأ ربّي في حياتك إنّها ... حياةٌ لها نفْعٌ من الخير ما تخلو
وبعدُ فإنّي سيّدي لك ذاكرٌ[2] ... أموراً قد أعْيَتْني وعندي لها ثقلُ

---

(١) في ذيل المرآة: «أيا عالم الدين».

(٢) في ذيل المرآة: «وبعد فإني ذاكر لك سيدي».

ولا بدّ من شكوى إلى ذي بصيرةٍ يُريك سبيلَ الرُّشْد إنْ حادت السُّبُلُ
واصْغِ إلى قولي أبثُّ صَبَابتي إليك وأحزاني فقد مضّني الثّكلُ
أخي ما لقلبي قد قسا فكأنّما عليه لذي[1] وعْظٍ وتذكرة قفلُ
فلا هو للقرآن يخشع إنْ تلا ولا لأحاديث أتتنا بها الرُّسُلُ
ولا يرعوي يوماً إلى وعظِ واعظٍ ولا عَذَلٍ ينهى وإنْ كثُر العذلُ
يُسوِّف بالطّاعات مهما أردتها ويُسرع في العصيان والغيّ ما يسلُ[2]
جبانٌ عن الخيرات[3] وقتَ حضورها وإنْ حضر العصيانُ فالبطلُ الفحلُ
وكلّ عباداتي رياءٌ وسُمعةٌ مَشُوب جميع القول فيهنّ والفعلُ
وإنْ رُمتُ صوماً كان لَغْواً جميعُهُ وعند صلاتي يعتري السَّهْوُ والخَبَلُ
وكلُّ الّذي آتي من العُرف مُنْكَرٌ فماذا دهى عقلي أليس له عُقْلُ
إذا قلتُ يا نفسي إلى الله فارجِعي تُراجعُني في القول من عنده الكلُ
فإنْ شاء يهديني اهتديتُ وإنْ يشا يضلّ فمِن ربّي الهداية والعدلُ
وإنْ قلت للجنّات والحُور فاعملي تقُلْ لي: وهل مُعطي الجِنان هو الفعلُ
بل اللهُ يُعطيني الجِنانَ تَفضُّلاً فمن ربّي الإحسان والجُود والبذلُ
وقد قهرتني ثمّ أصبحتُ عندها[4] أسيراً أخا قيْدٍ وفي عُنقي غُلُّ
فكلّ الّذي تبغيه منّي حاصل وما ابتغي منها فمِن دونه المطْلُ
فكيف خلاصي يا أخي من وِثاقها وهل لأسير النّفسِ من قَيْدها حَلّ
لقد خبْتُ إنْ لم يدْرِكْني بلُطْفه ورحمته ربٌّ له اللّطف والفضلُ
وها أنا مُسْتهدٍ فكُنْ لي راشداً أبا حَسَن فالرُّشْد أنت له أهلُ

وجملتها أربعون بيتاً خفّفت منها[5].

قال: فكتب إليَّ رحمه الله على كِبره وضعفه:

---

(١) في الأصل: «لدى».
(٢) في ذيل المرآة ٤/ ٢٩٤ «وللغي ما يسلو».
(٣) في ذيل المرآة ٤/ ٢٩٤ «جبان عن الطاعات».
(٤) في ذيل المرآة ٤/ ٢٩٤ «عبدها».
(٥) هي في ذيل المرآة ٤/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥.

إلى الله أشكو ما شكوتُ من الّتي ... لها عن هدًى عدلٌ وليس لها عدلُ
تجور عن التّحقيق جور أخي عمرٌ ... وقد وضحت منه لسالكها السُبُلُ
وكيف أرجى أنْ تتوب وللهوى ... عليها يد سلطانه ما لها عزلُ
وقد سُترت عنها العُيُوب فما لها ... بما هي فيه خبرة [لا][1] ولا عقلُ
تحيل على المكروه[2] في ترك طاعةٍ ... فما بالها في الرّزْق ليس لها مهلُ
وتكذب إنْ قالت: أتغضب تارةً ... وتحرص أحياناً ومن شأنها البُخلُ
بذلتُ لها نُصْحي وحاولتُ رشْدَها ... وبالغْتُ في عذلي فما نفع العذلُ
وناولتها حبْلَ التُّقَى فتقاعَسَت ... إلى أنْ تفانى[3] العُمر وانقطع الحبلُ
وأوشك[4] ربّ الّدار يطلب نقلها[5] ... وليس لها زاد فقد أعجل النّقلُ
فيا ويحها إنْ لم تسامح بعفوه ... ويا ويلها إنْ لم تجد من له البذلُ
أبتغي أبا بكرٍ هدًى عند مثلها ... وأنت الّذي أضحى وليس له مثلُ
ومثلك يُرجى أن يعمر برهةً ... فدونك فاغْنَمْها فأنت لها أهلُ
ولستَ كمِثلي ذا ثمانين حَجّةٍ ... بها فاتت الأيامُ وانقطع الوصلُ
ولم يبق للتأخير وجهٌ وهكذا ... متى انتهت الآجالُ لم يسع المطلُ[6]

في أبيات أُخَر، وجُملتها ثلاثون بيتاً، قال لنا الشيخ جمال الدّين أبو بكر: أنشدنيها ناظمُها في الخامس والعشرين من رمضان سنة أربعين.

تُوُفّي في رابع وعشرين[7] رجب.

---

(١) إضافة من ذيل المرآة ٤/ ٢٩٥.
(٢) في ذيل المرآة: «على المقدور».
(٣) في ذيل المرآة ٤/ ٢٩٦ «إلى أن نفانا».
(٤) في ذيل المرآة: «وأرسل».
(٥) في ذيل المرآة: «ثقلها».
(٦) في ذيل المرآة ٤/ ٢٩٧ «لم يسع الأجل». والأبيات من قصيدة طويلة في ذيل المرآة ٤/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧.
(٧) في ذيل المرآة ٤/ ٢٩٢ «يوم الإثنين ثامن عشر رجب».

٣٣٩ ـ محمد بن أحمد بن يُمْن[١].

الصَّدْرُ، جمال الدّين العُرْضيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

كان رئيساً محتشماً، وافر الْحُرمة، كثير الأموال والعَقار، ذا ثروةٍ وتَوَاضُع وبِرّ. وقد تمزّقت نعمتُه وذهب منها دفائن تحت الأرض. وصودر ولدُه شمس الدّين.

تُوُفّي في سلْخ جمادى الآخرة[٢].

٣٤٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسفنديار.

أبو الفضل الكازرونيّ، البزّاز، المعروف بابن العجميّ.

بغداديّ ثقة.

روى عن: ابن اللّتّيّ.

ومات في رجب[٣].

٣٤١ ـ محمد بن شِبْل[٤].

جمال الدّين النشائيّ.

شيخ من أبناء التّسعين.

روى عن ابن المقيّر.

مات في شعبان[٥].

---

(١) انظر عن (ابن يُمن) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٢٩١، ٢٩٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٧ ب، وعيون التواريخ ٢١/٣٨٦.

(٢) وقال البرزالي: «ورأيت اسمه في إجازة من إجازات بني القواس فيها عمر بن كرم الدينوري، وابن القطيعي، وابن الزبيدي، وأخوه، والسهروردي، وابن روزبة. ولم يحدّث».

(٣) هذه الترجمة وردت بالمصرية أولاً، ثم تكررت بلفظ: «محمد بن أحمد بن محمد اسفنديار الكازروني مجد الدين بن خرنك، سمع الأربعين الطائية والدارمي من ابن اللتي، ومات في رجب ببغداد».

(٤) انظر عن (محمد بن شبل) في: المقفى الكبير ٥/٧١٧ رقم ٢٣٤١ وفيه: «محمد بن شبل بن بدر بن عاصم، أبو عبد الله التركماني، النشائي».

(٥) قال المقريزي: وُلد بالقاهرة سنة ست وتسعين وخمسمائة، ومات بها يوم الجمعة سابع عشرين شعبان.

٣٤٢ ـ محمد بن عبد الله[١] بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر.

أبو عبد الله المقدسيّ، ابن السّرّاج.

روى عن: جعفر الهَمَدانيّ.

كتب عنه عَلَمُ الدّين وقال: مات في جمادى الآخرة[٢].

٣٤٣ ـ محمد بن عبد الله بن المبارك بن مسلّم بن أبي الحسن بن أبي الجود.

شمسُ الدّين، أبو عبد الله الفارسيّ، البغداديّ، المشهور بابن مسلّم.

سمع: أبا علي بن الجواليقيّ، وابن بهروز، وجماعة.

ومن سماعه «مغازي موسى بن عُقْبة»، على ابن الجواليقيّ، أنبأ ابن المقرّب.

وكان من كبار العدول. وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

ومات رحمه الله في شهر رمضان.

٣٤٤ ـ محمد بن عبد المنعم[٣] بن محمد.

الشّهاب، ابن الخَيْميّ، الأنصاريّ، اليَمَنيّ الأصل، المصريّ، الصّوفيّ، الشّاعر.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٧ ب.

(٢) ومولده سنة ٦٢٢ هـ. وهو جدّ برهان الدين ابن قاضي الحصن الحنفي لأمّه.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد المنعم**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٨ ب والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والعبر ٥/ ٣٥٤، ٣٥٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٩، ٣٢٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٥٠ رقم ١٥٠٨، وفوات الوفيات ٣/ ٤١٣ ـ ٤٢٤ رقم ٤٧٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧٥ ـ ٣٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، ٣٠٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٧٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٢ ـ ٤٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٩، ٣٧٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٦٩ رقم ٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٣، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٥ ـ ١٤٣، وذيل التقييد ١/ ١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٩٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٤٩، رقم ٢٢٣٣، والمقفى الكبير ٦/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٦٠٢، ونفح الطيب ٢/ ٦١٩، ومسالك الأبصار ١٨/ ورقة ١٩٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٣، وعقد الجمان (٢) ٣٥٦، ٣٥٧، وبدائع الزهور ج ١ ث ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ وفيه: «شهاب الدين أحمد بن الخيمي».

حدّث بـ «جامع» أبي عيسى التِّرْمِذي، عن علي بن البنّاء المكيّ.

سألت عنه أبا الْحَجّاج المِزّي فقال: هو أبو عبد الله الشّاعر، شبخ جليل، فاضل، حَسَن النّظم. سمع من ابن البنّا وغير واحد.

وأجاز له عبد الوهّاب بن سُكَيْنة، وغيره. وعَلَتْ سِنُّه، وحدّث بكثيرٍ من مَرْوِيّاته. لقِيتُه وسمعت منه بالقاهرة.

قلت: وروى عنه الدِّمياطيّ في «مُعجمه».

وسمع منه: قُطْبَ الدّين ابن منير، وفخر الدّين بن الظاهريّ، وخلْق من المصريّين.

وكان هو المقدَّم على شُعراء عصره، مع المشاركة في كثير من العلوم. وكان يعاني بالخدم الدّيوانية، وباشر وقف مدرسة الشّافعيّ، ومَشْهد الحسين.

وفيه أمانة ومعرفة. وكان معروفاً بالأجوبة المُسْكِتة، ولم يُعرف منه غضب.

وطال عُمُره، وعاش اثنتين وثمانين سنة أو أكثر[1].

وتُوُفّي بالقاهرة في التّاسع والعشرين من رجب.

وروى أيضاً عن: عبد الرحمن بن عتيق بن باقا[2]، وأبي عبد الله بن عبدون البنّاء[3] ومن شِعره:

قسماً بكم يا جِيرةَ البطْحاءِ ... ما حال عمّا تعهدون وفائي
حُبّي لكم حُبّي وشوقي نحوكم ... شوقي وأدْوائي بكم أدوائي
ما خانكم كَلَفي ولا نسيتكُم ... روحي ولم تتعدكم[4] أهوائي
وجْدي بكم مجدي وذُلّي عزّتي ... والافتقارُ إليكم استغنائي
يا أهل ودّي يا مكان شِكايتي ... يا عزّ ذُلّي يا ملاذَ[5] رجائي

---

(١) ولد سنة ٦٠٤ هـ.

(٢) في النسخة المصرية: «عن: عتيق بن باقا».

(٣) في النسخة المصرية: «وأبي عبد الله بن عبدون السلفي».

(٤) في ذيل المرآة ٤/٣٠١ «ولم يعهدكم».

(٥) في ذيل المرآة ٤/٣٠١ «يا ملاء».

كيف الطّريقُ إلى الوِصال فإنّني ... من ظُلْمة التّفريق في عمياءِ
روحي تذود على الورود ظمأً[1] ... وقد جاءتكم[2] تمشي على استحياءِ[3]

في أبيات.

وله القصيدة البديعة الّتي سارت، وهي:

يا مطلباً ليس لي في غيره أربُ ... إليك آل التّقّصي[4] وانتهى الطّلبُ
وما طمحت لمرأىً أو لمستمعٍ ... إلاّ لمعنى إلى علْياكَ ينتسِبُ
وما أراني أهلاً أنْ تُواصلني ... حسْبي عُلُواً بأنّي فيك مكتئبُ
لكنْ ينازع شوقي تارة أدبي[5] ... فأطلب الوصل لما يضعف الأدبُ[6]
ولست أبرح في الحالين ذا قلقٍ ... بادٍ وشوق له في أضلُعي لهبُ
وناظرٌ كلّما كفكفْتُ أدمُعَه[7] ... صَوْناً لحبّك يعصيني وينسكبُ[8]
ويدّعي في الهوى دمعي مقاسمتي ... وجْدي وحُزني فيجري[9] وهو مختضبُ
كالطَّرْف يزعمُ توحيدَ الحبيب ولا ... يزال في ليله للنّجم يرتقبُ
يا صاحبي قد عدمتُ المسعدين فسا ... عدني[10] على وَصَبي لا مسَّكَ الوصَبُ
بالله إنْ جزت[11] كُثباناً بذي سَلَمٍ ... قف بي عليها وقُلْ لي هذه الكُثُبُ
ليقضي الخد من[12] أجراعها وطَراً ... من تُربها وأؤدّي بعضَ ما يجبُ

---

(١) في ذيل المرآة: «روحي تدور على الورد نظماً».
(٢) في ذيل المرآة: «وقد حباتكم».
(٣) الأبيات وغيرها في ذيل المرآة ٤/ ٣٠١، ٣٠٢.
(٤) في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٢ «آل التقضي». والمثبت يتفق مع النجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٦.
(٥) في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٢: «لكن تنازع شوقي ناره أربي».
(٦) في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٢: «الأرب».
(٧) في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٢: «كلما انكفت بأدمعه».
(٨) في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٢: «وينكسب».
(٩) في ذيل المرآة: «ويجري»، وفي تاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٢ «ونجوي وهو متخضب».
(١٠) في ذيل المرآة: «فساعدي».
(١١) في ذيل المرآة: «تالله إن جئت»، وفي تاريخ ابن الفرات: «إن جيت».
(١٢) في ذيل المرآة: «ليقضي الحرفي».

ومِلْ إلى البان من شرقيّ كاظِمةٍ فلي إلى البانِ من شرقيّها[1] طربُ
وخُذْ يميناً لمغنى تهتدي بشذا نسيمه الرطْب إنْ ضلّتْ بك النُّجُبُ
حيث الهضابُ وبطْحاها يروِّضها دمعُ المُحِبّين لا الأنواء[2] والسُّحُبُ
أكرِمْ به منزلاً تحميه هيبته عنّي وأنواره لا السُّمرُ والقُضُبُ
دعني أعلّلُ نفْساً عَزَّ مطْلبُها فيه وقلباً لغدرٍ ليس ينقلبُ[3]
ففيه عاهدت قدماً حبّ من حَسُنَتْ به الملاحة واعتزّت به الرُتَبُ
دان وأدنى وعزّ الحُسْن يحجبُهُ عنّي وذلّي والاجلالُ والرَّهَبُ
أحيا إذا متُّ من شوقي لرؤيته لأنّني بهواه فيه منتسبُ
ولست أعجب من جسمي[4] وصحّته من صحّتي إنّما سَقَمي هو العجبُ
يا لَهْف نفسيَ لو يْجدي تلهُّفُها غَوثاً وواحَرَبي[5] لو ينفع الحربُ
يمضي الزّمانُ وأشواقي مضاعفة يا للرجال ولا وصْلٌ ولا سببُ
هبّتْ لنا نسماتٌ من ديارهم لم تُبْقِ في الركْب من لا هزّه الطَّربُ
كدنا نطير[6] سروراً من تذكُّرهم حتّى لقد رقصت من تحتنا النُّجُبُ
يا بارقاً بأعالي الرُقْمتيْن بدا[7] لقد حكيت[8] ولكنْ فاتَكَ الشَّنَبُ
أما خفوق فؤآدي فهو عن سبب فعَن خفوقك قل لي[9] ما هو السببُ
ويا نسيماً سرى من جوّ كاظمةٍ بالله قل لي كيف البانُ والعذبُ[10]
وكيف جيرة ذاك الحيّ هل حفظوا عهداً أراعيه إنْ شطّوا وإنْ قربوا

---

(١) في ذيل المرآة: «من شرقها»..
(٢) في ذيل المرآة: «الأنداء»: ومثله في تاريخ ابن الفرات.
(٣) في تاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٣ «يتقلب».
(٤) في تاريخ ابن الفرات: «من حبي».
(٥) في ذيل المرآة ٤٠/ ٣٠٣ «واجزنا»، وفي تاريخ ابن الفرات: «عوناً وواحربا».
(٦) في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٣ «كدنا نظهر».
(٧) في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٣: «بأعلى الرقمتين إذا».
(٨) في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٣: «لقد حلبت».
(٩) في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٣ «وعن جفونك لي».
(١٠) في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٣: «والغرب».

أم ضيّعوا ومرادي منك ذِكرهمُ هم الأحبّة إنْ أعطوا وإنْ سلبوا[1]

فاتّفق أنّ نجم الدّين بن إسرائيل الحريريّ الشّاعر حجّ، فلقي ورقةً مُلقاةً، ففتحها فإذا فيها هذه القصيدة فادّعاها.

قال الشيخ قُطْبُ الدّين[2]: فحكى لي صاحبنا الموفّق عبد الله بن عمر أنّ ابن إسرائيل وابن الخَيْميّ اجتمعا بعد ذلك بحضرة جماعةٍ من الأدباء، وجرى الحديث في الأبيات المذكورة، فأصرّ ابن إسرائيل على أنّه ناظمها، فتحاكما إلى الشيخ شَرَف الدّين عمر بن الفارض فقال: ينبغي لكلّ واحدٍ منكما أنْ ينظم أبياتاً على هذا الرَّوِيّ والوزْن استدلُّ بها، فنظم ابن الخَيْميّ:

لله قوم بجرعاء الحِمَى غُيُّبُ جنوا عليَّ ولما أنْ جَنوا[3] عتبوا
يا قوم هم أخذوا قلبي فلم سخطوا وأنّهم غصبوا عَيشي فلم غضبوا
هم العُريبُ بنَجْدٍ مُذ عرفتهم[4] لم يبق لي معهم مالٌ ولا نشبُ[5]
شاكون للحرب لكن من قُدودهم وفاترات اللّحاظ السُّمْر والقضبُ
فما أَلَمُّوا بحيٍّ أو أَلَمَّ بهم إلاّ أغاروا على الأبيات وانتهبوا[6]
عهدت في دِمن البطْحاء عهد هوى إليهم وتمادت بيننا الحقبُ[7]
فما أضاعوا قديمَ العهد بل حفظوا لكنْ لغيري ذاك العهد قد نسبوا
مَن مُنصفي من لطيفٍ فيهم غنجٌ لَدْن القوام لاسرائيل ينتسبُ
مبدل القول ظلماً لا يفي بموا عيد الوصال ومنه الذَّنب والغصبُ[8]

---

(١) الأبياتُ وغيرها في: ذيل المرآة ٤/٣٠٢، ٣٠٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/٤٢، ٤٣، ونهاية الأرب ٣١/١٣٦ ـ ١٣٨، وفوات الوفيات ٢/٢٣١.
(٢) في ذيل المرآة ٤/٣٠٣.
(٣) في ذيل المرآة ٤/٣٠٤ «حَنَوا علي ولما أن حنوا».
(٤) في ذيل المرآة ٤/٣٠٤: «هم الكريب بنجد منذ أعرفهم».
(٥) في ذيل المرآة ٤/٣٠٤: «ولا نسب».
(٦) هذا البيت ليس في ذيل المرآة.
(٧) في ذيل المرآة: «بيننا حقب».
(٨) في ذيل المرآة: «الغضب» ومثله في تاريخ ابن الفرات.

فـي لثْغـة الـراء منـه صِـدْق نسبتـه ... والمَنُّ منه يزور[1] الوعد والكذبُ
مـوحـدٌ فيـرى كـلَّ الـوجـود لـه ... مُلكاً ويبطل ما تقضي[2] به النسَبُ
فعـن عجـائبـه حـدّث ولا حَـرَج ... ما ينقضي[3] في المليح المطْلق العجبُ
بـدرٌ ولكـن هـلالاً لاح إذ هـو بـالـ ... ورديّ مـن شَفَـق الخَـدَّيـن منتقِـبُ
فـي كـأس مَبْسَمـه مـن خمـر رِيقتـه ... خمـرٌ ودُرٌّ ثنـايـاه بهـا حَبَـبُ
بلفظـه أبـداً سكـران يُسمعنـا ... من مُعرب اللَّحْن ما ينسى له[4] الأدبُ
تجنـي لـواحظُـه فينـا ومنطقـه ... جنايةً يُجتنى من مرّها الضَرب[5]
قد أظهر السّحر في أجفانه سقماً[6] ... البُرْءُ منه إذا مـا شـاء والعطبُ
حُلْو الأحاديث والألفاظ ساحرها ... تُلقـى إذا نطـق الألـواح والكُتـبُ
فِداؤه[7] ما جرى في الدّمع من مهج ... وما جرى في سبيل الحبّ محتسبُ
وَيْـح المتيَّـم شـام البـرْق مـن أضـمٍ ... فـاهتـزه[8] كـاهتـزاز البـارق الحـربُ
وأسكـن[9] البـرق مـن وجْـدٍ ومـن كلفٍ ... فـي قلبـه فهـو فـي أحشـائـه لهـبُ
فكلّمـا لاح منـه بـارقٌ بعثـت ... قطْـر المـدامـع مـن أجفـانـه سُحـبُ
ومـا أعـاد نسيمـات الغـويـر لـه[10] ... أخبـار ذي الأثـل إلاّ هـزّه الطَّـربُ
واهاً له أعرض الأحباب عنه وما ... أجدن[11] رسائله الحُسنى ولا القربُ[12]

---

(١) في تاريخ ابن الفرات: «برور».
(٢) في ذيل المرآة: «ما يقصى».
(٣) في ذيل المرآة: «ما ينتهي»، ومثله في تاريخ ابن الفرات.
(٤) في ذيل المرآة: «ما ينشى لها».
(٥) في ذيل المرآة: «الطرب».
(٦) في ذيل المرآة: «طربا».
(٧) في تاريخ ابن الفرات: «مداده».
(٨) في ذيل المرآة: «فهزه»، ومثله في تاريخ ابن الفرات.
(٩) في ذيل المرآة: «وانسكف».
(١٠) في ذيل المرآة: «وما أعادت نسمات الغوار له».
(١١) في ذيل المرآة: «أخذت».
(١٢) الأبيات في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٤، ٣٠٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٩، ١٤٠، وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٤.

ونظَمَ نجم الدّين ابن إسرائيل هذه الأبيات:

لم يقض من حبّكم بعض الّذي يجبُ ... قلبٌ متى ما جرى تذكاركم يجب
ولي وفيٌّ[1] لرسم الدّار بعدكم دمع ... متى جاد ضنّت[2] بالحيا السُّحُبُ
أحبابنا والمُنَى تُدْني مزاركمُ ... وبها[3] حالَ من دون المُنَى الأَرَبُ
ما رابكم[4] من حياتي بعدَ بعدكم ... وليس لي في حياةٍ بعدكم أربُ
أطعتموني فأحزاني[5] مواصلة ... وحلمَ فحلا لي[6] فيكم التّعبُ
يا بارقاً ببراق الحُزن لاح لنا ... أأنت أم أسلمت أقمارها النّقْبُ[7]
ويا نسيماً سَرَى والعِطْر يَصْحبُهُ ... أجزت حيث يشين[8] الخُردُ العُرُبُ
أقسمت بالقسمات الزّهر[9] يحجبها ... سُمْر العوالي والهنديّة القُضبُ
لَكِدْتَ تُشبه بَرْقاً من ثغورهم ... يا درَّ[10] دمعي لولا الظّلم والشَّنبُ
وجيرة جار فينا حُكم معتدل ... منهم ولم يعتبوا لكنّهم عتبوا
ما حيلتي قرّبوني من محبّتهم ... وحال دونهم التّقريب والخَبَبُ[11]

ثمّ عُرِضت القصيدتان على ابن الفارض فأنشد مخاطباً لابن إسرائيل عجزِ بيت ابن الخَيْميّ:

لقد حكيتَ ولكنْ فاتك الشّنبُ

---

(١) في ذيل المرآة: «ولي دمى».
(٢) في ذيل المرآة: «صيب».
(٣) في تاريخ ابن الفرات: «وربما».
(٤) في ذيل المرآة: «ما رأيكم».
(٥) في ذيل المرآة: «فاطعتموني فأجراني»، وفي تاريخ ابن الفرات: «قاطعتموني»، ومثله في نهاية الأرب.
(٦) في ذيل المرآة: «محلا لي».
(٧) هذا البيت ليس في ذيل المرآة.
(٨) في ذيل المرآة: «أحرت حين مشين»، وفي تاريخ ابن الفرات: «أجزت حين مشين»،
(٩) في ذيل المرآة: «أقسمت بالمقسمات الدهر»، وفي تاريخ ابن الفرات: «بالمقسمات».
(١٠) في ذيل المرآة: «بادر»، وفي تاريخ ابن الفرات: «مادر».
(١١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٥، ٣٠٦، تاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٤، ٤٥، نهاية الأرب ٣١/ ١٤٠ ـ ١٤٢، وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣.

وحكم بالقصيدة لابن الخَيْميّ.

واستجود بعض الحاضرين أبيات ابن إسرائيل وقال: من ينظم مثل هذا من الحامل له على ادّعاء ما ليس له؟ فبدر ابن الخَيْميّ وقال: هذه سرقة عادة لا حاجة.

وانفصل المجلس، وسافر ابن إسرائيل لوقته من الدّيار المصريّة.

وقد طلب القاضي شمس الدّين بن خَلِّكان، وهو نائب الحكم بالقاهرة، الأبيات من ابن الخَيْميّ، فكتبها له، وذيّل في آخرها أبياتاً، وسأله الحكم أيضاً بينه وبين من ادّعاها. ووصل بها الذَّيْل، وهو:

والهجر إنْ كان يُرْضيهم بلا سبب ... فإنّه من لذيذ الوصْل محتسبُ
وإنْ هُمُ احتجبوا عنّي فإنّ لهم ... في القلب مشهود حُسْن ليس يحتجبُ
قد نزه اللُّطْفُ والإشراقُ بهجَتَه ... عن أنْ تمنِّعها الأستارُ والحُجُبُ
لا ينتهي نظري منهم إلى رُتَبٍ ... في الحُسن إلاّ ولاحت فوقها رُتَبُ
وكلّما لاح مَعْنى من جمالهم ... لبّاهُ شوقٍ إلى معناه ينتسبُ
أظلّ دهري ولي من حبّهم طربٌ ... ومن أليم اشتياقي نحوهم حَرَبُ
فالقلب يا صاح منّي بين ذاك وذا ... قلبٌ لمعروف شمس الدّين يُنتهب
إنّ الحديث شجون فاستمِعْ عَجَباً ... حديث ذا الخبر حُسناً كلّه عَجبُ[1]
بحر محيط بعلم الدّين ذو لَجَج ... أمواجه بذكاء الحُسن تنتهبُ
حقيقة الحكم والحكّام سائرهم ... دون الخليفة هذا الفخر والحسبُ
ينأى عُلُوّاً ويُدْنيه تواضعه ... والشُمُس للنَّفْع تَنأَى ثمّ تقتربُ
زكيّ الأصول له بيت علا وغنى ... وطاب لا صَخَبٌ فيه ولا نَصَبُ
إليه ترتفع الأبصار خاشعةً ... مَهيبةً وهو للأحكام منتصبُ
مولاي أوصافك الحُسْنى قد اشتهرت ... فينا تسير بها الأشعار والخطبُ
وما ذكرت غريباً في الثّناء على ... عَلْياك لكنّها العادات والدّربُ

---

(١) حتى هنا في تاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٥، ٤٦، ونهاية الأرب ٣١/ ١٤٢، ١٤٣.

وليس لي عادةٌ بالمدْح سالفة ... ما كنت قَطُّ بهذا الفنّ اكتسبُ
حسْبي قبولٌ وإقبالٌ منحتهما ... منك ابتداهما من خير ما تهبُ
وإنّ شِعري لا يسوى السّماع بلى ... بالقصْد أعمالنا تُلْغى وتُحتسب
فإنْ أقصّر فجهدي قد بذلتُ لكم ... وباذلُ الجهد قد أدّى الّذي يجبُ
وما تجاسر نقصي بالمديح سُدَى ... ما من عبيدك إلاّ مَن له أدبُ
ولكنْ تفاصيل أبياتي الّتي سُرقت ... منّي الإذْن من مولاي والسّببُ
وكنت أحجمت إجلالاً فأقدم بي ... أمرٌ مُطاعٌ وعَفْوٌ منك مُرتَقَبُ
وقد أتيتكُ بالأبيات مُلحقَةً ... بأختها لِيبينَ الصِّدْقُ والكذِبُ
إذا تَناسبت الأوصافُ بينهما ... فاحْكُم هُديتَ بما قد تشهد النَّسبُ
ولي شهودٌ من المولى فراستُهُ ... ونور إيمانه والفضلُ والأدبُ
والله إنّي مُحِبٌّ فيك معتقِدٌ ... محبّتي قُربةً من دونها القُرَبُ
وكيف لا وهي تُنشِىء بيننا نَسَباً ... إنّ المودّة في أهل النُّهَى نَسبُ
لا زلتَ في نِعمةٍ غرّاءَ سابغةٍ ... تستوجب الفوزَ في الأخرى وتعتتبُ

[ومن شعره رحمه الله][1] وكتب به إلى والده تقيّ الدّين إلى الصّعيد:

دوامُ الصبّر صيّرني بعيداً ... وبُعْدُ الدّار حسّن لي الصُّدودا
وغيبة من يناسب صيَّرَتْني ... بحضرة من ينافيني وحيدا
أظنّ الطَّرْفَ لما غبتُ عنه ... وقد ذكروا تيمُّمَكَ الصّعيدا
توهّم أن ذا لفقْد ماءٍ ... فأجرى دمعه بحراً مديداً[2]
وحقّك يا بخيلاً بالتّلاقي ... لقد علّمت طَرْفي أن يجودا
وإنّي ميتٌ بالبَيْن حيٌّ ... لأنّي قد قُتِلتُ به شهيدا

وله رحمه الله من قصيدة:

خُذْ من حديثِ أنيني المتواتر ... ندب الفؤاد بما تجن ضمائري

---

(١) ما بين الحاصرتين من نسخة دار الكتب المصرية.
(٢) هذا البيت والذي قبله فقط في المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٠.

وافهمْ فمنهم مُضْمري قد أعربت عنه إشارات السّقام الظاهرِ
وأعِدْ حديثَكَ يا عَذُول فإنّ في أثناء عذْلك ما يسُرّ سرائري[1]
وأمرتني بسُلُوِّهِ وبتَرْكه حاشاك ما أنا طائع يا آمري
رشأ نَفُورٌ صائد ألبابنا وعقولنا فاعجبْ لصيد النّافرِ
يدع الدُجى صبحاً ضياءُ جبينه والصُّبح ليلاً بالسّناء الباهرِ
واحَرَّ أحشائي لشهر بارد في فيه يحميه بلحظٍ فاتر
حجز الكَرَى عنّي ونام مُهَنّأ فلهذا أحنّ إلى ليالي حاجرِ
وأحب سَفْكَ دمي فما عارضتُهُ في ملْكه وأَعَنْتُهُ بِمَحَاجِري

[ومن شعره أيضاً:

يرى حُسْنها قلبي فإنْ رام وصْفَهُ لساني ولو أنّي لَبِيد تبلّدا
جَلَتْ لي غداةَ الجَزع قدّاً مُهفهفاً وجيداً غزاليّاً وخدّاً مورّدا
وطرْفاً بثّ الوجدُ في النّاس لحْظَهُ فُنُوناً وكلّ منه في السُّكْر عربدا
فكم حزْتُ فيها للخلافة بَيْعةً وكم زرتُ فيها للملاحة مشهدا
أَبَى الحبُّ أنْ أنسى عهوداً قديمةً على حِفْظها أعطيت أهل الهوى وعدا][2]

وكتب إلى ابنه وقد سافر وما ودَّعه:

أفدي الّذي قد سار كاتمَ سِرّه ضنّاً عليَّ بوقفةِ التّوديعِ
يا مانعي ضَمَّ الوداعِ أسلَمْ ودعْ نارَ الصَّبابةِ كلَّها بضُلُوعي

٣٤٥ ـ محمد بن عمّار.

الفقيه، شمس الدّين، قاضي التّلّ. وجيه عسّال.

تُوُفّي بالتّلّ في رمضان. وهو والد أصحابنا الشّهود، رحمه الله.

٣٤٦ ـ محمد بن عمر[3] بن عبد الملك.

---

(١) هذا البيت في بدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٥٦، وفيه بيت آخر لم يُذكر هنا.

(٢) ما بين الحاصرتين من نسخة دار الكتب المصرية، والأبيات في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٠.

(٣) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٢٧ ب، والإشارة إلى وفيات =

الخطيب، جمال الدّين، أبو البركات الدِّينَوريّ، الصّوفيّ، الشّافعيّ، خطيب كفْربَطْنا.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستّمائة بالدِّينَوَر، وقدِم مع والده الزّاهد القُدْوة من البلاد، وسكن بسفح قاسيون، واشتغل جمال الدّين في صِباه بالخُطَب ونسْخ الأجزاء.

وسمع من: النّاصح بن الحنبليّ، وأبي عبد الله بن الزّبيديّ، والفخر الإربِليّ، والضّياء المقدسيّ، وطائفة.

وكان شجاعاً، عالماً، فاضلاً، مَهيباً، مليح الشكل، حَسَن الأخلاق، حُلْو المجالسة، محبَّباً إلى أهل كفْربَطْنا، وله أصحاب ومُحِبّون يعتقدون فيه. وكان خيِّراً، حَسَن الدّيانة. أقام في خطابة القرية بضعاً وعشرين سنة، وتأهّل، وجاءته الأولاد، ونسخ الكثير بخطّه. وكان حَسَن العقيدة، مُقبلاً على الأثر والسُّنّة.

سمع منه: الشيخ علي المَوْصليّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، والبِرْزاليّ، وابن مسلم، وطائفة.

تُوُفّي في رجب. وولي الخطابة بعده ولده عزّ الدّين إبراهيم، فبقي المؤذّن ينوب عنه إلى أن بلغ، ثمّ عُزِل بكمال الدّين بن خَلِّكان.

٣٤٧ ـ محمد بن محمد[1] بن عبد القادر بن الصّائغ.

عمادُ الدّين، ابن عماد الدّين الأنصاريّ، الدّمشقيّ، المعروف بالسَّبْتيّ.

كان شابّاً رئيساً.

تُوُفّي في شعبان.

= الأعيان ٣٧٥، والعبر ٥/ ٣٥٥، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٢.

(١) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٨ ب.

٣٤٨ ـ محمد بن أبي الفَرَج[١] محمد بن علي بن أبي الفَرَج بن أبي المعالي.

ابن الدَّبّاب[٢]، الإمام العدْل، الواعظ، جمال الدّين، أبو الفضل البغداديّ، البابَصْريّ، الحنبليّ. ويُعرف أيضاً بابن الرّزّاز، ولكنّه بابن الدّبّاب أشهر. سُمّي جدُّه[٣] بذلك لكونه كان يمشي على تُؤدة وسُكون.

وُلد جمال الدّين سنة ثلاثٍ وستّمائة في صفر. وسمع الكثير. وأجاز له خلق. وأوّل سماعه سنة ستّ عشرة، فسمع «المهروانيّات الخمسة» من أحمد بن صَرْما، وسمع «جزء ابن الطّلاّية» من الشيخين ابن أبي الجود وعبد السّلام بن المبارك الردغوليّ. وسمع السّادس والسّابع من «أمالي ابن ناصر» على عمر بن أبي السّعادات. وسمع «مداراة النّاس» لابن أبي الدُّنيا، على ثابت بن مشرّف. وسمع «الغُنْية» على ابن مُطيع الباجَسْرائيّ، وسمع كتاب «التّفكُّر والاعتبار» من علي بن محمد بن علي بن السّقّا، قال: أنا المبارك بن أحمد الكِنْديّ.

وسمع من الفتح بن عبد السّلام الثاني من «أمالي الوزير». وسمع من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرَّم «صفة المنافق»، و «أمالي طراد». وسمع من النّفيس الزّعيميّ «الزُهد» لابن فضيل، بسماعه من ابن غبرة. وسمع من ابن صَرْما أيضاً «جزء أبي بكر الصيدلاّني»، والتّاسع من «فضائل الصحابة» للدّارقُطْنيّ، والثّالث من «الحربيّات»، والأوّل من «صحيح الدّارقُطْنيّ»، و «جزء ابن شاهين»، والثّالث من «البِرّ والصِّلَة»، وثلاثة «مجالس الخالديّ» بسماعه للجميع من الأرْمَويّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي الفرج) في: العبر ٥/٣٥٥، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٨ رقم ٤٢٥، والمشتبه في الرجال ١/٢٨٢، وتوضيح المشتبه ٤/١٦ وذكره مرتين، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٦، والمنهج ٤٠١، والمقصد الأرشد، رقم ١٠٦٧، والدر المنضد ١/٤٣٠ رقم ١١٤٥، وشذرات الذهب ٥/٣٩٣.

(٢) في ذيل طبقات الحنابلة: «ابن الزيات»، وكذا في الدر المنضد، وغيره.

(٣) انظر: الإكمال لابن ماكولا ٣/٣٠٧.

وسمع من أبي الفتح عبد الملك بن أبي الفتح الدّلاّل «جزء ابن هزار مَرْد الصَّريفينيّ» سنة ثمان عشرة، أنا المبارك بن علي السّمنديّ، ثنا الصَّريفينيّ.

قال أبو العلاء الفَرَضيّ في حقّ شيخه ابن الدّباب: ثقة، فاضل، صحيح السّماع. وسمع منه هو وجمال الدّين أحمد بن القلانسِيّ المحدث، وجمال الدّين عبد الرّزّاق بن الفُوَطيّ، وجماعة.

وقد وعظ في شيبته، وأجاز لطائفةٍ من أهل دمشق منهم: علم الدّين البِرزاليّ.

وتُوُفّي لليلتين بقيتا من ذي الحجّة سنة خمسٍ، ودُفِن بمقبرة الشُّونيزيّ رحمه الله.

٣٤٩ ـ محمد بن يحيى[1] بن أبي منصور بن أبي الفتح.

الرئيس، فخر الدّين بن الإمام جمال الدّين ابن الصّوفيّ، الحرّاني، الحنبليّ.

سمع حضوراً من عمر بن كرم.

وسمع من: ابن رُوزبة، وأبي الحسن القَطِيعيّ، وأبي إسحاق الكاشغرّي، وجماعة.

وكان حفظة للحكايات والشِعر والأخبار، حُلْو المجالسة. توكّل للأمير عَلَم الدّين سَنْجر أمير جَنْدار. وكان ملازماً للافتخار الحرّانيّ، ثمّ لولده ناصر الدّين الوالي. وكان حَسَن البِزّة، ظريف الشكْل.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْويّاته، ولم يكن بالمكثر.

---

(١) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٣٠٦، ٣٠٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣١ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٨٦ رقم ٨٧٠.

٣٥٠ ـ محمد بن أبي بكر بن علي.

المَهْدويّ، المحدّث، موفَّقُ الدّين العثمانيّ، ثمّ الرّياحيّ.

خطيب المَنْشِيّة.

سمع من: ابن المقيّر، وجماعة.

ومات في شوّال.

٣٥١ ـ مظفَّر بن محمد[١] بن أبي الفضل.

أبو نصر بن قُصيبات السُّلَميّ، الدّمشقيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

وكان ممّن روى الحديث عن: عمر بن كرم، وابن صباح، والنّاصح بن الحنبليّ.

وكان عدْلاً كبيراً، ديّناً. سمع منه الجماعة، وعاش ستّاً وسبعين سنة.

لَقَبُه شَرَفُ الدّين.

٣٥٢ ـ مظفَّر بن أبي بكر.

الحموي الحنفيّ[٢]، مدرّس البشيريّة، أبو المَيّاس.

تُوُفّي في ربيع الآخر وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٣٥٣ ـ منصور بن عُقْبَة[٣] بن منصور.

أبو المظفَّر الشيبانيّ، قاضي هِيت. [شاعر فصيح][٤].

حدّث عن: أبي طالب بن القُبِّيطيّ، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة.

---

(١) انظر عن (**مظفر بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٠ ب.

(٢) في النسخة المصرية: الجوسقي الحنبلي، ولا يوجد فيه «الحموي الحنفي».

(٣) في النسخة المصرية: عقبة، بدل عتبة.

(٤) زيادة من النسخة المصرية.

ـ حرف الهاء ـ

٣٥٤ ـ هديّة بنت عثمان بن عبد الله الأبْهريّ.

أمّ التقيّ.

تُوُفيت في جمادى الآخرة عن أربعٍ وسبعين سنة.

ـ حرف الواو ـ

٣٥٥ ـ وجيه الدّين البَهْنَسِيّ[1].

الّذي ولي قضاء الدّيار المصريّة، ثمّ عُزِل بابن الخُويّي.

كان من كبار الأئمّة في الفقه.

موته في جمادى الآخرة.

ـ حرف الياء ـ

٣٥٦ ـ [يعقوب بن عبد الحقّ[2].

أبو يوسف المَرِينيّ، سلطان المغرب، وسيّد آل مَرِين.

كان ملكاً شجاعاً، مِقداماً، مَهِيباً. خرج على الواثق الملقّب بأبي دبّوس فالتقاه بظاهر مُرّاكُش، فقُتل أبو دبّوس، وتملّك هذا في أوّل سنة ثمانٍ

---

(١) في النسخة المصرية: وجيه الدين عبد الوهاب بن الحسن المهلّبي الشافعي البهنسيّ، الذي ولي شطر قضاء الديار المصرية ثم عزل بابن الخويّي. كان من كبار الأئمة في الفقه، معدوداً من الأذكياء. توفي في جمادى الأولى.
انظر عنه في: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٣٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨، ٣٩ رقم ٤٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٦، وطبقات الفقهاء الشافعيون للمطري ٩٨، ٩٩، ونزهة النظار في قضاة الأمصار ٢٠٦، ورفع الإصر ٣٧٥.

(٢) انظر عن (**يعقوب بن عبد الحق**) في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٥٦ أ (على الهامش)، ودول الإسلام ٢/ ١٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٤، والأنيس المطرب لابن أبي زرع (طبعة الرباط ١٩٧٣) ص ٣٧٣، وروضة النسرين في دولة بني مرين لابن الأحمر (طبعة الرباط ١٩٦٢) ص ١٧ وما بعدها، وعقد الجمان (٢) ٣٤٦، ٣٤٧ (في وفيات سنة ٦٨٤ هـ.)، والاستقصا (وفيات ٦٨٥ هـ)، وشرح رقم الحلل ٢٤٠، ٢٦٦ ـ ٢٧٠، ٣٠٥، ٣٢٠، ومآثر الإنافة ٢/ ١٠٢، ١١٠، ١٩٦، ١٢٢، ١٣٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣.

وستّين، وزالت دولة الموحّدين. وقد دخل الأندلس وتملّك الجزيرة الخضراء واتّسعت ممالكه، وخافتْه الملوك.

مات في المحرّم سنة خمسٍ هذه][1].

٣٥٧ ـ يوسف بن محمد[2] بن عبد الله.

الإمام، الفاضل، الصّالح، مجدُ الدّين، أبو الفضائل بن المهتار المصريّ، ثمّ الدّمشقيّ، الكاتب، المجوّد، المحدّث، القارىء بدار الحديث الأشرفيّة.

وُلِد في حدود سنة عشر وستّمائة.

وسمع من: ابن صباح، وابن الزُّبَيْديّ، والفخر الإربليّ، وابن اللّتّي، وجعفر الهَمَدانيّ، وابن المُقيّر، وابن باسويَه، ومُكرم بن أبي الصَّقْر، وطائفة.

وقرأ وكتب الأجزاء والطّباق. وشارك في العِلم، وتوحّد في كتابة الخطّ الفائق، وعلّم به دهراً. وولي في الآخر مشيخة الدّار النّوريّة.

وكان إمام مسجد داخل باب الفراديس. وكان ذا دِين، وورعٍ تامّ وصلاح. وكُفّ بصرُه قبل موته بقليل.

سمع منه: ابن العطّار، وابن الخبّاز، وابن أبي الفتح، والمِزّيّ، وطائفة سواهم. وأجاز لي مَرْويّاته.

تُوُفّي في تاسع ذي القعدة وله بضعٌ وسبعون سنة.

---

(١) هذه الترجمة ليست في النسخة البريطانية، وهي مستدركة من النسخة المصرية.

(٢) انظر عن (**يوسف بن محمد**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٣٠٧ وفيه شِعر له، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٠ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والعبر ٥/٣٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٦٠ رقم ٩٩٣، والمعجم المختص ٣٠١ رقم ٣٨٢، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٨، وذيل التقييد ٢/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٧٢٦، وحسن المحاضرة ١/٣٨٣، وعيون التواريخ ٢١/٣٨٦، وشذرات الذهب ٥/٣٩٤، وعقد الجمان (٢) ٣٥٦، والوافي بالوفيات ٢٩/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١٦٥، ونكت الهميان ٣٠٦، وتوضيح المشتبه ٨/٢٩٩.

٣٥٨ ـ يوسف بن يحيى[١] بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم.

الإمام، الفقيه، قاضي القضاة، بهاء الدّين، أبو الفضل ابن قاضي القضاة محيي الدّين أبي الفضل ابن قاضي القضاة محيي الدّين أبي المعالي ابن قاضي القضاة زكيّ الدّين ابن قاضي القضاة منتجب[٢] الدّين القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ، الزَّكويّ.

وُلِد في ذي الحجة سنة أربعين وستمئة.

وكان جليلاً، نبيلاً، جسيماً، وسيماً، ذكيّاً سرِيّاً، كامل الرياسة، وافر العِلم، بارعاً في أصول الفِقْه، بصيراً بالفقه، فصيحاً، مُفَوَّهاً، حلّالاً للمشكلات، غوّاصاً على المعاني. سريع الحفظ، قويّ المناظرة. قيل إنّه كان يحفظ الورقتين والثّلاثة من نظرةٍ واحدة، ويورد الدّرس في غاية الجزالة. وكان يذكر في اليوم عدّة دروس.

وقد سمع بمصر من: عبد الوهّاب بن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ.

وبدمشق من: إبراهيم بن خليل، وجماعة.

وكان أديباً إخبارياً كثير المحفوظ، علاّمة. وكان كريم النّفس، كثير المحاسن، مليح الفتاوى. أخذ العلوم العقليّة عن القاضي كمال الدّين عمر بن التَّفْليسيّ.

وأخذ عن أبيه. وكان أفضل من أبيه بكير. وهو ذكيّ من بيت الزّكيّ. وقد مدحه غيرُ واحدٍ من الشعراء وأخذوا جوائزه.

---

(١) انظر عن (يوسف بن يحيى) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٣٠٧ ـ ٣١٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣١ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والعبر ٥/٣٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، ودول الإسلام ٢/١٨٧، ونهاية الأرب ٣١/١٣٤، ومرآة الجنان ٤/٢٠٢، والبداية والنهاية ١٣/٣٠٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٦١، ٦٢ رقم ٤٩٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٥٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٣٣، وتذكرة النبيه ١/١٠٣، ١٠٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٤، وعيون التواريخ ٢١/٣٨٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/٤٧، وعقد الجمان (٢) ٣٥٦، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٣٣ رقم ١٣، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٠، وشذرات الذهب ٥/٣٩٤، والأعلام ٩/٣٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٣.

(٢) في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٦١ «منتخب الدين» وهو تصحيف.

وسمع منه: عَلَمُ الدّين، وجماعة.

وقد رأيته، وكان من أحسن النّاس شكلاً. مرض مدّةً، وتُوُفّي رحمه الله في حادث عشر ذي الحجّة، وله خمسٌ وأربعون سنة.

وقد ولي القضاء بعد ابن الصّائغ سنة اثنتين وثمانين وإلى أن مات، وولي بعده ابن الخُوَيّي.

الكنى

٣٥٩ ـ أبو بكر بن حياة[١] بن أبي بكر بن الشيخ الكبير حياة بن حسن.

الحرّانيّ، نزيل رأس عين.

شيخ، صالح، عارف، زاهد، مشهور.

حجّ سنة إحدى وثمانين.

وروى بدمشق عن: عيسى بن خيّاط، والمُرَجّا بن شُقَيْر.

تُوُفّي برأس عين في ذي القعدة كهْلاً[٢].

٣٦٠ ـ أبو البركات بن أحمد بن أبي البركات.

الحرّاني[٣]، الحنبليّ، عُرِف بابن الإسكاف. قيّم ضريح الإمام أحمد.

أجاز له عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وجماعة.

وحدّث.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

---

(١) في نسخة دار الكتب المصرية: «جنادة»، والتصحيح من النسخة البريطانية، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٠ ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٦٥ رقم ٩٨ وفيه: «ابن جياه» بالجيم، بن قيس البدوي الأصل.

(٢) وقال الصقاعي: «كان من أكابر الصُلحاء» وأرباب الكرامات. وله أخبار أثيرة حسنة في تلك النواحي وغيرها».

(٣) في المصرية: «الحربي» بدل «الحراني».

وفيها وُلِد:

فخر الدّين عبد الرحمن بن محمد بن الفخر الحنبليّ،

وأَيْدمُر بن عبد الرحمن سِبْط الأَبْهريّ،

وناصر الدّين محمد بن محمد بن يوسف ابن أفتكين،

وشمس الدّين محمد بن إبراهيم الكرديّ؛

وفيها مات شيخ الطّبّ ابن القفّ النَّصْرانيّ بدمشق.

سنة ست وثمانين وستمائة

حرف الألف

٣٦١ ـ أحمد بن إبراهيم بن حسين بن إبراهيم[١].

القُرَشيّ، من بني البَهْنَسِيّ.

ثامن شعبان.

٣٦٢ ـ أحمد بن إبراهيم[٢].

المفتي، الفقيه، عَلَمُ الدّين القِمّنيّ[٣]، الضّرير.

تُوُفّي بالقاهرة في جمادى الأولى.

وُلِد سنة عشرين[٤]، وروى عن: ابن الجُمَّيْزيّ، وغيره[٥].

وأعاد بالظّاهرية بالقاهرة، وكانوا يكتبون عنه في الفتاوى[٦]، رحمه الله.

٣٦٣ ـ [أحمد بن عمر[٧] بن محمد.

---

(١) يُشتبَه مع الذي بعده، ويختلف عنه بتاريخ الوفاة.

(٢) هكذا في النسخة البريطانية. أما في نسخة دار الكتب المصرية: «أحمد بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم القرشي الأموي البهنسي، المفتي، الفقيه، علم الدين، القمني الضرير...». وفي المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٤ ب، ١٣٥ أ، وفيه: «علم الدين أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأموي، القمني، الضرير»، ومثله في: المقفى الكبير ١/ ٣٤٥ رقم ٤٠٥، والمنهل الصافي ١/ ١٩٥ رقم ١٠٥ وفيه: «أحمد بن إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن هشام بن يوسف»، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٢٦٨٥، ونكت الهميان ٩١، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢، وطبقات الفقهاء الشافعيين للمطري ٩٣.

(٣) تحرّفت نسبته إلى «القمي» في المقفى الكبير.

(٤) في المقفى الكبير: ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة.

(٥) زاد البرزالي: «وابن الحباب».

(٦) وقال المقريزي: وكان أعمى، ويكتب على الفتوى.

(٧) انظر عن (أحمد بن عمر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٨، ٣١٩، والمقفى الكبير ١/ ٥٤٨، ٥٤٩ رقم ٥٣٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٤ رقم ٣٢٢٩، وطبقات الأولياء لابن الملقّن =

الشيخ الزّاهد، الكبير، العارف، أبو العبّاس الأنصاريّ، المُرْسيّ.

كتبتُ هذا من خطّ المحدّث محمد بن أحمد بن همام سِبْط الشاذليّ، فبالغ في تعظيمه فقال فيه: العلاّمة، المحقّق، القُدوة، شيخ الوقت، ووارث شيخه الشاذليّ، قُطْبُ [زمانه][1]، الّذي يكلّ ذِكر أوصافه أقلام الكَتَبَة، وتعجز عن إحصاء ذلك أنامل الحَسَبة، الشاذليّ تصوُّفاً، الأشعريّ معتقِداً.

تُوُفّي في سابع عشر شعبان سنة ستّ وثمانين بالإسكندريّة.

قال: فلولا قوّة اشتهاره وكراماته لذكرتُ له ترجمةً جليلة.

قلت: كان شيخنا عماد الدّين الخُزاميّ يعظّم أبا العبّاس، ويذكر أنّ شيخه نجم الدّين الإصبهانيّ صَحِبَه وأخذ عنه طريق السَّيْر، وكذلك صَحِبَه الشيخ تاج الدّين بن عطاء الله والله أعلم بحقيقة سرّه. وكان من الشّهود بالثّغر][2].

٣٦٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد[3].

الشيخ، شَرَفُ الدّين الجَزَريّ، التّاجر السّفّار، المعروف بابن الصُّهَيْبيّ.

دخل الهند والبلاد النّائية. ذكره صاحبنا شمس الدّين الجَزَري في «تاريخه» فقال: أنا شَرَفُ الدّين ابن الصُّهَيْبيّ سنة أربعٍ وثمانين قال: حدّثني النّجيب الشّهرابانيّ سنة ثمانٍ وستّين وستّمائة[4] بجزيرة كيش، ثنا الزاهد[5]

= ٤١٨ رقم ١١٨، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧١، ونفح الطيب ٢/٣٩٣، والطبقات الكبرى (لواقح الأنوار) للشعراني ٢/١٢ رقم ٣١٠، وجامع كرامات الأولياء ١/٣١٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/٥٧، والدليل الشافي ١/٦٦ رقم ٢٢٦، والمنهل الصافي ٢/٤٣، ٤٤ رقم ٢٢٨، وشذرات الذهب ٥/٢٧٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٥٦ وفيه «أحمد بن علي المرسي».

(١) عن ذيل مرآة الزمان ٤/٣١٨ وفي الأصل بياض.

(٢) هذه الترجمة من النسخة المصرية، وهي غير موجودة بالنسخة البريطانية المعتمدة أصلاً (نسخة التحف البريطاني).

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد بن عبد الواحد**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٢، ٣٣، والوافي بالوفيات ٨/٥٨، ٥٩ رقم ٣٤٧٣.

(٤) في البريطانية: وخمسمائة، وهو وهم من الناسخ، والتصويب من النسخة المصرية.

(٥) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «بجزيرة قيس بن الزاهد»، وهذا تحريف واضح.

علي الكفتيّ سنة أربعين، ثنا المعمَّر عبد الأحد السَّمَرْقَنْديّ قال: اجتمعت برتَن بن معمَّر بسرنديب فقال لي: كنت صغيراً مع أبي عند رسول الله ﷺ في حفر الخندق، فمسح على رأسي ودعا لي بطول العُمُر، وذكر حديثاً.

* * *

قلت: إنّما ذكرت هذا للفرجة، وإلاّ فهذا النَّمَط أقّل من أن يعدّه الحفّاظ في الموضوعات، بل إذا سمعوا من يذاكر به تعجّبوا وقالوا: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾[1]. وهذه عجيبة من عجائب بحر الهند.

٣٦٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السّلام.

السَّفَاقِسيّ، ثمّ الإسكندرانيّ، نجيبُ الدّين، أبو علي بن الشيخ شَرَف الدّين ابن المَقْدِسيّة.

سمع الكثير من: خال والده الحافظ أبي الحسن المقدسيّ، وابن عماد، وجماعة من أصحاب السِّلَفيّ.

قال عَلَمُ الدّين البِرْزاليّ: لم أرَ بالثّغر أكثر حديثاً منه إلاّ أنّه ثقُل سَمْعُه فعسُر السّماع منه.

قلت: روى عنه: البِرْزاليّ، والمِزّيّ، وسائر الرحّالة.

ولم يدركه الفَرَضيّ، ولا أعلم متى تُوُفّي ولكنّه كان حيّاً في هذا الوقت.

مولده سنة خمسٍ وستّمائة بالإسكندريّة، وأبوه آخر من روى عن السِّلَفيّ حضوراً.

٣٦٦ ـ أحمد بن يوسف[2] بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عُصْرُون.

القاضي الأَجَلّ محيي الدّين.

روى عن: الرشيد بن مَسْلَمَة.

---

(١) سورة النحل، الآية ٨.

(٢) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٧ ب، وتذكرة النبيه ١/ ١١٤.

ومات في رمضان بدمشق[1].

٣٦٧ ـ إبراهيم بن الإمام عزّ الدّين[2] عبد العزيز بن عبد السّلام[3].

شمسُ الدّين، أبو إسحاق السُّلَميّ، الدّمشقيّ خطيب جامع العُقَيْبة[4].

كان يتكلّم بكلامٍ مسجوع كسجع الكُهّان، ويزعم أنّه يُلقى إليه من الجنّ وتعانى الوعظ فكان فيه مُنْحَطّ الرُتْبة، فتألّم أبوه لذلك، فترك الوعظ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل[5].

وفي الجملة كان متزهّداً، يلبس ثياباً قصاراً، ويبكي في الخطبة، وفيه سلامة باطن.

وُلِد سنة إحدى عشر وستّمائة أو بعدها، وحدّث عن: أبي محمد بن البنّ، وزين الأُمناء، وابن صباح، وابن اللّتّيّ.

أخذ عنه: البِرْزاليّ، والمِزّيّ، وجماعة.

وقد رأيته يخطب.

٣٦٨ ـ إسحاق بن إبراهيم[6].

الإمام، المفتي، شهابُ الدّين المصريّ، الشّافعيّ، قاضي الجكر بظاهر القاهرة.

تُوُفّي في جمادى[7] الأولى، رحمه الله.

---

(١) وقال البرزالي: وكان يخدم في الجهات الديوانية.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن عز الدين**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/٣١٦ ـ ٣١٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٣ ب، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٤ ـ ٥٧، وعيون التواريخ ٢١/٤٠٦.

(٣) هذه الترجمة غير موجودة في النسخة المصرية.

(٤) في ذيل المرآة ٤/٣١٦ «جامع التوبة».

(٥) في ذيل المرآة ٤/٣١٦ «في ليلة الأحد تاسع عشر».

(٦) انظر عن (**إسحاق بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٥ ب، وطبقات الفقهاء الشافعيين للمطري ٩٧.

(٧) وقال المطري: كان فقيهاً إماماً فاضلاً متقناً حافظاً المذهب الشافعي. انتفع به جماعة وتفقهوا به. مولده بالمامن (؟) من المنوفية سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٣٦٩ ـ إسرائيل بن إبراهيم[١] بن طالب.

المِزّيّ.

عاش نيّفاً وثمانين سنة. وحدّث عن أبي البركات عمر بن البراذعيّ.

ثنا عنه أبو الحسن بن العطّار.

وسمع منه: البِرْزاليّ، وغير واحد.

٣٧٠ ـ إسرائيل بن عبد العزيز[٢] بن أحمد ابن خطيب بيت الأبار.

حدّث عن: الفَخْر الإربِليّ.

أخذ عنه: البِرْزاليّ، وابن الخبّاز.

مات في أثناء السّنة[٣]، وهو أخو خطيب أرزُونا.

٣٧١ ـ أيّوب بن أبي بكر[٤] بن خُطْلُبا.

نجمُ الدّين التِّبْنيني، ثمّ الدّمشقيّ.

حدّث عن: ابن اللّتّيّ.

كتب عنه: البِرْزاليّ، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة[٥].

ـ حرف الباء ـ

٣٧٢ ـ باجو[٦].

---

(١) انظر عن (**إسرائيل بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٣ أ.

(٢) انظر عن (**إسرائيل بن عبد العزيز**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٤ ب.

(٣) مولده سنة ٦١٧ هـ. بقرية بيت راس.

(٤) انظر عن (**أيوب بن أبي بكر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٦ أ، ب، والقاموس المحيط للفيروزابادي ٤/ ٢٠٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١/ ٤١٤ رقم ٢٩٥.

(٥) مولده في شعبان سنة ٦٢٠ هـ. وقال البرزالي: وكان جندياً وله نظر في التربة الشركسية. و «التبنيني»: نسبة إلى تبنين، حصن بجنوب لبنان في قضاء بنت جبيل.

(٦) ترجمة (**باجو**) ليست في النسخة المصرية. وهي في زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٥٨ ب، وعقد=

الأمير الكبير، رُكنُ الدّين.
من مشاهير الأمراء.
تُوُفّي بغزّة، وصلّي عليه بدمشق صلاة الغائب بالنّيّة.
مات في رمضان.

٣٧٣ ـ بكْتي[١].
الأمير سيفُ الدّين الخوارزميّ.
من قدماء الأمراء. وداره هي الّتي يسكنها بلَبان التَّتَريّ.
رأيته وكان شيخاً مَهيباً، تُركيّاً.

٣٧٤ ـ باشقرد[٢].
الأمير عَلَمُ الدّين الصّالحيّ.
تُوُفّي بالقاهرة في رمضان.

٣٧٥ ـ البديع السّاعاتيّ.
الّذي عمل ساعات القَيْمُريّة بباب المارستان.

٣٧٦ ـ [بيليك[٣].

= الجمان (٢) ٣٥٧ في وفيات سنة ٦٨٥ هـ. واسمه: «إباجي»، وأعيد في عقد الجمان «أباجي الحاجب» ص ٣٦٨ في وفيات سنة ٦٨٦ هـ. وقال: توفي يوم الاحد عاشر رمضان من هذه السنة، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٣ وفيه: «ركن الدين أباجي الحاجب» في وفيات سنة ٦٨٥ هـ.

(١) انظر عن (**بكتي**) في: الدليل الشافي ١/١٩٦، والمنهل الصافي ٣/٤١٣ رقم ٦٨٩.

(٢) انظر عن (**باشقرد**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٥ وفيه: «باشقر»، والوافي بالوفيات ١٥/٤٧٣ رقم ٦٣٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/٥٨، وعقد الجمان (٢) ٣٦٨ وهو «سنجر الباشقردي الصالحي».

(٣) ترجمة (**بيليك**) في نسخة دار الكتب المصرية، وليست في النسخة البريطانية.
انظر عنه في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٠ ب (على الهامش). والسلوك ج ١ ق ٢/٤٤٧ و ٦٦٦ ولم يذكره في الوفيات، والمقفى الكبير ٢/٥٨٢، ٥٨٣ رقم ١٠١٩، والمنهل الصافي ٣/٥١٥ رقم ٧٥٠، والدليل الشافي ١/٢١١، وعقد الجمان (٢) ٣٦٨، وتاريخ =

الأمير الكبير، بدرُ الدّين الأَيْدمريّ. من كبراء الأمراء المصريّين، وأظنّه من الأمراء الصّالحيّة. رأيته حاملَ الجتْر على رأس السّلطان الملك المنصور يوم عبوره: قيّد موته الملك المؤيَّد[1]، رحمه الله.

ـ حرف الخاء ـ

٣٧٧ ـ الخضِر بن الحسن[2] بن علي.

قاضي القضاة، برهانُ الدّين السّنْجاريّ، الزّرزاريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ستّ عشر وستّمائة.

وُلّي قضاء مصر في الدولة الصّلاحيّة فيما قيل، إذ أخوه بدر الدّين قاضي على القاهرة، وبقي على ذلك إلى أيّام الملك الظاهر فعمل الوزير بهاء الدّين عليه حتّى عُزِل وحُبِس وضُرِب، فبقي معزولاً فقيراً ليس بيده شيء سوى المدرسة المُعزِّيّة، فلمّا مات الوزير بهاء الدّين سنة سبْعٍ وسبعين سيّر له الملك السعيد تقليداً بالوزارة، فأحسن إلى آل الصّاحب بهاء الدّين ولم يؤذهم. وبقي في الوزارة إلى أن تولّى الأمير عَلَمُ الدّين الشُّجاعيّ شدَّ الدّواوين، فسعى في عزله وضربه، وبقي معزولاً إلى أن مات نجم الدّين ابن

= ابن الوردي ٢/ ٢٣٤ وفيه: «تتليك».

(١) قال المقريزي: توفي سنة سبع وثمانين وستمائة. (المقفى الكبير).

(٢) انظر عن (**الخضر بن الحسن**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٩ ـ ٣٢١، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٢ ب، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٦٠ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، ومستدرك العبر ٣/ (٥١/ ٥٣٨)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠ وفيه «الخضر بن الحسين»، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٥٥، وفيه وفاته سنة ٦١٨ وهو غلط، والمقفى الكبير ٣/ ٧٥٦ ـ ٧٥٨ رقم ١٣٦٦، ورفع الإصر ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٤ وفيه: «الخضر بن الحسين»، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٨، والمنهل الصافي ٥/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٩٩٢، والدليل الشافي ١/ ٢٨٨ وفيه: «توفي سنة ستة وثلاثين وستمائة» وهو وهم، والانتصار لابن دقماق ٩٠، ٩١، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٢، ٤٠٣، وعقد الجمان (٢) ٣٦٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧ رقم ٤١٥، وحسن المحاضرة ٢/ ١٦٤ ـ ١٦٧، وتاريخ الملك الظاهر ٢٣٥ والدرّة الزكية ٨٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٦٩ رقم ١٠٥، وذيل تذكرة الحفاظ ٧٩، ونزهة النظار في قضاة الأمصار لابن الملقّن ١٩٨.

الأصفونيّ الوزير، فأعيد إلى الوزارة وبقي مدّة، ثمّ سعى فيه الشُّجاعيّ أيضاً وآذاه. ولمّا تُوُفّي القاضي بهاء الدّين ابن الزّكيّ بدمشق ذكروه لقضاء الشام، ثمّ زووه عنه إلى ابن الخُويّي. ثمّ ولّوه قضاء القضاة بالقاهرة، فبقي عشرين يوماً ومات. فيقال إنّه سُمَّ، وكان لا بأس بسيرته، وفيه مروءة وقضاء لحوائج النّاس.

وقد روى جزءاً عن عبد الله بن اللّحط.

سمع منه: البِرْزاليّ، والمصرّيون.

قال البِرْزاليّ[1]: وُلّي القضاء نحواً من عشرين يوماً، انقطع منها عشرة أيّام، ومات في تاسع صفر. وولي بعده ليومه قاضي القضاة عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدّين ابن بنت الأعزّ.

وذكره بعض الأئمّة فقال: كان عنده مشاركة في شيء من الفقه فقط.

ـ حرف الزاي ـ

٣٧٨ ـ زينب بنت الشيخ موفَّق الدّين[2] عبد اللّطيف بن يوسف الطّبيب اللُّغَويّ.

روت عن أبيها[3].

حدّثت بالقاهرة وبها ماتت في الثاني والعشرين من شعبان.

أخذ عنها: البرْزاليّ، والفخر بن الظّاهريّ، وابن سيّد النّاس، وجماعة سواهم.

٣٧٩ ـ زينب بنت عبد الله[4] بن عزاز[5].

روت عن: جعفر الهَمَدانيّ بمصر.

---

(١) في المقتفي ١/ ورقة ١٣٢ ب.

(٢) انظر عن (زينب بنت موفق الدين) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٧ ب.

(٣) وقال البرزالي: وما نعلم لها رواية عن غيره.

(٤) انظر عن (زينب بنت عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٥ ب، وفيه: «زينب بنت محمد بن أبي عبد الله بن جبريل بن عزّار الأنصاري».

(٥) في المقتفي: «عزّار» بتشديد الزاي، وراء مهملة.

ماتت في جمادى الآخرة[1].

ـ حرف السين ـ

٣٨٠ ـ ستُّ الدّار[2] بنت العلاّمة مجد الدّين أبي البركات عبد السّلام بن تيميّة.

تُوُفّيت بدمشق.

وحدّثت عن: ابن رُوزبة، وعبد اللّطيف بن يوسف.

وماتت في عَشْر السّبعين.

روى عنها: ابن أخيها شيخنا أبو العبّاس، وأخوه أبو محمد، والبِرْزاليّ، وابن مسلم، وجماعة.

تُوُفّيت في أوّل ربيع الآخر، رحمها الله تعالى.

٣٨١ ـ سليمان بن بُلَيْمان[3] بن أبي الحسن بن عبد الجبار بن بليمان[4].

الأديب، شَرَفُ الدّين، أبو الربيع الهَمَدانيّ، ثمّ الإربِليّ، الشاعر المشهور.

---

(١) وقال البرزالي: «وكان أبوها من أهل الحديث، وكان يسكن الشارع ظاهر القاهرة، ومولدها سنة ست وعشرين وستماية».

(٢) انظر عن (ست الدار) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٤ أ، والمنهج الأحمد ٤٠١، والمقصد الأرشد، رقم ٤٦٩، والدر المنضد ١/ ٤٣٠ رقم ١١٤٦.

(٣) انظر عن (سليمان بن بليمان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٣ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٨٠ ـ ٨٢ رقم ١٢١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، ومستدرك العبر ٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، ٢٨٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢١، وفوات الوفيات ٢/ ٥٧ ـ ٥٩ رقم ١٧٠، وفيه: «سليمان بن بنيمان»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠ وفيه: «سليمان بن عثمان»، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٩٠ وفيه: «سليمان بن بينمان»، وتذكرة النبيه ١/ ١١١، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٨، ٧٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٢، ٣٧٣، والمنهل الصافي ٦/ ٢٤ ـ ٢٦ رقم ١٠٨١، والدليل الشافي ١/ ٣١٧ رقم ١٠٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٣ ـ ٤٠٦، وعقد الجمان (٢) ٣٦٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٥٠٥.

(٤) وفي نسخة دار الكتب المصرية: «سليمان بن بليمان بن أبي الجيش عبد الجبار». وفي السلوك: «بنيمان» ومثله في المنهل الصافي، والوافي بالوفيات.

شاعر محسن، سائر القَول، له نوادر وزوائد ومُزاح حُلْو. وكان أبوه صائغاً، وهو صائغ. وله أجوبة مُسْكِتة.

ذكره ابن المستوفي أبو البركات في «تاريخه»، فقال: أنشدني لنفسه:

إشرب فشُربك هذا اليوم تحليلُ ... وأنفِ الهموم فقد وافاك أيلولُ
أما ترى الشمسَ وسط الكاس طالعةً ... منيرةً ونطاق البدر محلولُ
والأرض قد كسيت بالغيث حلّتها ... وناظر الروض بالأزهار مكحول[1]

ولابن بليمان يهجو الشهاب التّلْعَفَريّ إذ قامر بثيابه حتّى بخفافه، وأنشدها للملك النّاصر:

يا مليكاً فاقَ الأنامَ جميعاً ... منه جُودٌ كالعارض الوَكّافِ
والّذي راشَ بالعطايا جَناحي ... وتلافى[2] بعد الإله تلافي
ما رأينا ولا سمِعْنا بشيخٍ ... قبل هذا مُقامرٍ بالخِفافِ
وبها كم[3] يُدقّ في كلّ يومٍ ... في قفاه والرأس والأكتاف
أسود الرأس[4] أبيض الشعر في لو ... ن سُحيم وقبحه[5] وخُفافِ
يدّعي نسبة إلى آل[6] شيبا ... ن وتلك القبائل الأشراف
وهم يُنكرون ما يدعيه ... فهو والقوم دائماً في خلاف
مثل نجد لو استطاعت لقالت ... ليس هذا الدعيُّ من أكنافي
فابسط العُذْر في هجاء رقيعٍ ... عادلٍ عن طرائق[7] الإنصافِ[8]

---

(١) الوافي بالوفيات ١٥/٣٥٧.
(٢) في الأصل: «وتلافا».
(٣) في ذيل المرآة ٤/٣٢٣ «ونهاكم»، والمثبت يتفق مع فوات الوفيات ١/١٧٢.
(٤) في ذيل المرآة ٤/٤٢٤ «أسود الوجه».
(٥) في ذيل المرآة ٤/٤٢٤: «في قبحه».
(٦) في النسخة البريطانية: «أن»، والمثبت عن المصرية.
(٧) في ذيل المرآة ٤/٤٢٤: «طريقة».
(٨) ورد البيتان: الأول والسادس فقط في تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٠، وقال الصقاعي وكان ابن التلّ يعفري مشهور (!) بالقمار. فقال له الملك الناصر: ما هو جنديّ يقامر =

تُوُفّي الشَّرَف بن بليمان في عاشر شهر صفر بدمشق، وله تسعون سنة أو أزيد[1].

٣٨٢ ـ سَنْجَر[2].

الأمير الكبير عَلَمُ الدّين الصّالحيّ، الدُّوَيدار. من أعيان المصريّين.

وهو أستاذ الأمير الكبير كُجُك المنصوريّ.

تُوُفّي بالقاهرة في ربيع الأوّل.

ـ حرف الشين ـ

٣٨٣ ـ شاهَلْتي[3] بنت محمد بن عثمان.

أمّ شيخنا عماد الدّين محمد بن البالِسِيّ.

روت عن: كريمة القُرَشيّة.

وماتت في جمادى الأولى.

= بخفافه. قال: بخفاف امرأته. وانظر: عيون التواريخ ٢١/٤٠٥، والوافي بالوفيات ١٥/٣٥٦، ٣٥٧.

(١) ومولده سنة ٥٩٥ بإربل. (الصقاعي ٨١) وقال الصقاعي: دخلت عليه عائداً في مرضته التي مضى فيها إلى رحمة الله تعالى، وقد عرض لي شغل خاطر فيه أخوال الدنيا أورثني فكر (!) في تلك الساعة. فلحظني وقال لي: جرا (كذا) في فكر مثل هذا، وقد دخلتُ على القاضي الأشرف بن القاضي الفاضل فتقدّم إليّ بتسطير أبيات أنشدها وقال: تكون على خاطرك. فانفرج ما بي بتلاوتها وهي:

لا تكن واهناً إذا مَسَّكَ الخطـ ـب فتُحيي مسرّة للئيم
وإذا ما انقضت لياليك لم تـ ـدر ببؤسَ مضَين أم بنعيم
فاجعل الصبر جُنّة للرزايا إنه جُنّة لكل كريم
فعظم الرجال من لقي الخطـ ـب بقلب على العظيم عظيم

وناولني الدواة وورقة فكتبتها، وزالَ ذلك الفكر بفضل الله ومنّته.

(٢) انظر عن (سنجر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٣ ب، والدليل الشافي ١/٣٢٤ رقم ١١٠٨، والمنهل الصافي ٦/٧٣ رقم ١١١١، والوافي بالوفيات ١٥/٤٧٣ رقم ٦٣٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/٥٨.

(٣) انظر عن (شاهلتي) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٤ ب.

كتب عنها: البِرْزاليّ، وغيره.

ـ حرف الصاد ـ

٣٨٤ ـ صواب الطُّواشيّ[١].

المعروف بعطاء الله.

حدّث بالقاهرة عن: سِبْط السِّلَفيّ.

ـ حرف العين ـ

٣٨٥ ـ عبد الله بن محمد[٢] **بن الفُقّاعيّ.**

الشيخ صفيُّ الدّين، المقرىء، الحنفيّ، إمام محراب الحنفيّة بالجامع.

كان من أطيب النّاس صوتاً بالقرآن.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستّمائة.

وحدّث عن: ابن اللّتّي، وغيره.

ومات في المحرَّم.

٣٨٦ ـ عبد المحسن بن أحمد بن عبد الحميد بن أبي طاهر[٣].

الأَسَديّ، الأبهريّ، الصّدر نجم الدّين الحاسب، كاتب الجيوش.

حُوسب وفُوتش[٤] فخرج ليتوضّأ فنحر نفسه بالقُرب من مخيّم أروت.

٣٨٧ ـ عبد الرحمن بن حسن[٥] **بن يحيى.**

الوجيه القَيسيّ، السَّبْتيّ، المحدّث، الرّحّال.

أبو القاسم، نزيل دمشق. كان أحد من عُنِي بالحديث وكتْبه وسماعه،

---

(١) انظر عن (**صواب الطواشي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٧ أ.

(٢) في الأصل: «**عبد الله بن أبي محمد**» والمثبت عن: ذيل مرآة الزمان ٤/٣٢٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٢ أ وفيه: «عبد الله بن محمود بن أبي محمد».

(٣) في المصرية: **عبد الحميد بن أبي طاهر**. ولعله الصواب.

(٤) في المصرية: ونوقش.

(٥) انظر عن (**عبد الرحمن بن حسن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٤ ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٣.

والإكثار منه. ولم يشتغل بغيره إلاّ ما كان من العشرة واللّعب في غضون ذلك.

قدِم الإسكندريّة في سنة خمسٍ وستّين. فسمع بها من أصحاب ابن بوقا وغيره.

وسمع بالقاهرة من: النّجيب الحَرّانيّ، وابن عَزُون، والطّبقة.

وسمع بدمشق من: ابن عبد الدّائم، وأصحاب الخُشُوعيّ، ثم أصحاب ابن طَبَرْزَد والكندي فمَن بعدهم.

وكتب العالي والنّازل، وحصّل الأصول، ونسخ الكثير، ولم يزل يقرأ إلى أن مات. وما حدَّث. ووقف أجزاءه بدار الحديث النّوريّة.

وسمع خلْق كثير بقراءته. وكان له دِرْبة بالقراءة. ولم يكن فصيحاً.

كان فيه مُزاح وانبساط. وله صَوْلةٌ على الصِّبْيان وحِرْص على تسميعهم.

تُوُفّي في سابع جمادى الأولى كهلاً، ودُفن بمقبرة باب الصّغير.

٣٨٨ ـ عبد الرحمن بن أبي علي بن سيما.

تقيُّ الدّين الحمويّ، إمام الجامع الأسفل بحماة.

شيخ معمَّر،

روى عن أبي القاسم بن رواحة.

وعاش تسعين سنة.

٣٨٩ ـ عبد الرحيم بن داود[1] بن فارس.

أبو محمَّد المتيجيّ، خطيب المِزّة.

سمع «الصّحيح» من ابن رُوزبَة.

ومات في صفر.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحيم بن داود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٢ ب.

وكان شيخاً مباركاً، حَسَن الخطابة.

٣٩٠ ـ عبد الصّمد بن عبد الوهّاب[1] بن زين الأُمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن عساكر:

الإمام الزّاهد، أمينُ الدّين، أبو اليُمْن الدّمشقيّ، الشّافعيّ، نزيل الحرم سمع من جدّه، ومن: الشيخ الموفَّق، وأبي محمد بن البُنّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي عبد الله بن الزُّبَيْديّ، وابن غسّان، والقاضي أبي نصر بن الرّازيّ، وجماعة.

وأجاز له: المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح الهَرَويّ، وطائفة.

وحدّث بالحرمين أيضاً. وكان ثقة، عالماً، فاضلاً، جيّد المشاركة في العلوم، بديع النَّظْم، صاحب دِين وعبادة وإخلاص، وكلّ من يعرفه يُثْني عليه ويصفه بالدّين والزُّهد.

ومن شعره:

عسى الأيام أن تُدْني الدّيارا ... بمن أهوى فقد شطّوا مزارا
ويصبح شمل أحبابي جميعاً ... وآخذ منهم بالقرب ثارا
وتمسي جيرة العلمين أهلي ... ودارهم لنا يا سعد دارا

---

(١) انظر عن (**عبد الصمد بن عبد الوهاب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٥ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، ومستدرك العبر ٤، (٥١/ ٥٤٠)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧١، ومعجم شيوخ الذهبي ٣١٤ رقم ٤٤٨، والمعجم المختص ١٤٥، ١٤٦ رقم ١٧٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٤، ٣٢٥، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٣٠ رقم ٢٨٢، وفيه وفاته سنة ٦٨٧ هـ. والعقد الثمين ٥/ ٤٣٢ ـ ٤٣٩ رقم ١٨١٣، والدليل الشافي ١/ ٤١٣، رقم ١٤٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١١، وذيل التقييد ٢/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٢٧٦، والمنهل الصافي ٧/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨ رقم ١٤٢٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨، وعقد الجمان (٢) رقم ١٨١٣، ٣٦٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٤٧ رقم ٤٧٣، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٩٦ ـ ٩٨، والأعلام ٤/ ١٣٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٣٦.

وبـي الـرشـا الّـذي مـا صـدّ إلاّ ليبلـو فـي الهـوى منّـي اصطبـارا
كلفـت بـه مـن الأعـراب مـا إن أدار لثـامـة إلاّ عـذارا[1]
يـروع الأسـد فـي فتكـات لحـظ ويحكـي ظبيـة الـوادي نفـارا[2]

روى عنه: أبو الحسن بن العطّار، والشيخ علي الواسطيّ الزّاهد، وعلاء الدّين بن قرناص، وجماعة.

وكتب إليَّ بمَرْوِيّاته سنة ثلاثٍ وسبعين.

أنشدنا له ابن قرناص:

يـا نـزولاً بيـن سلـع وقبـاء جئتكـم أسعـى علـى شُقّـة بَيْـنِ
ونعـم واللـه إنّـي زائـرٌ لمغـانيكـم علـى رأسـي وعينـي
إنّ مـن أمّ حِمـاكـم آمـلاً راح بـالمـأمـول مملـوء اليـديـنِ
فـاشفعـوا إنـيّ قـد تشفّعـت بكـم بـوصـالٍ واتّصـالٍ دائميـن

ومن شِعره:

يا جيرتي بين الحُجون إلى الصَّفا شـوقـي إليكـم مجمـلٌ ومفصَّـلُ
أهـوى ديـاركـم ولـي بـربُـوعهـا وجـدٌ يثبّطُنـي وعهـدٌ أوَّلُ
ويـزيـدنـي فيهـا العـذول صبـابـةً فيظـلّ يُغـرينـي إذا مـا يعـذلُ
ويقـول لـي لـو قـد تبـدّلـت الهـوى فـأقـول قـد عـزّ العـداة تبـدُّلُ
بالله قل لي كيف تُحسن سَلْوتي عنهم وحُسْن تصبُّري هل يجملُ[3]
يـا أهـل ودّي بـالمحصّـب دعـوة مـن نـازحٍ بلقـاكـم يتعلَّـلُ

وُلِد يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأوّل سنة أربع عشرة وستّمائة.

وتُوُفّي في جمادى الأولى في وسطه، وقيل في مُسْتَهَلّه[4].

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٤ «إلا اصطبارا».
(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٤، ٣٢٥ وفيه أبيات أخرى.
(٣) حتى هنا في المنهل الصافي ٧/ ٢٦٧.
(٤) وقال البرزالي: «وقيل إن موته في مُستَهَل الشهر المذكور، فكان جاور بمكة أكثر عمره، =

وكان شيخ الحجاز في وقته، وله تواليف في الحديث تدلّ على حفظه ومعرفة بالأسانيد وعناية بعِلم الآثار.

٣٩١ ـ عبد العزيز بن أحمد[١] بن محمد بن المؤيَّد بن علي.

أبو محمد الهَمَدَانّي، ثمّ المصريّ، ابن عمّ شيخنا الأَبَرْقُوهيّ.

حدّث عن: عبد العزيز بن باقا، والقاضي زين الدّين علي بن يوسف الدّمشقيّ، وغيرهما.

كتبَ عنه: البِرْزاليّ، وقُطْبُ الدّين، وجماعة.

وتُوُفّي في شوّال[٢].

٣٩٢ ـ عبد العزيز بن عبد المنعم[٣] بن علي بن الصَّيْقَل.

عزّ الدّين، أبو العِزّ الحرّانيّ، مُسْنِد الدّيار المصريّة بعد أخيه.

روى عن: يوسف بن كامل، وضياء بن الخريف، وأبي الفَرَج محمد بن هبة الله الوكيل، وأبي حامد بن جوالق، وسعد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطّاف، وأبي علي يحيى بن الربيع الفقيه، وعمر بن طَبَرْزَد، وأحمد بن الحسن العاقوليّ، وسليمان المَوْصليّ، وعبد العزيز بن الأخضر، وعزيزة بنت الطّرّاح، وعبد القادر الرُّهاويّ، وجماعة.

= وورد المدينة زائراً فأقام بها مدّة يسيرة ومات. وكان شيخاً فاضلاً في الحديث والأدب، وله نظم جيد، رقيق، وعنده صلاح وعبادة. واشتهر بمكة وقصده الناس بالزيارة والسماع منه».

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٨.

(٢) ومولده سنة ٧٠٧ هـ.

(٣) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد المنعم**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٦ ب، ١٣٧ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٣ رقم ١١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والمستدرك على العبر ٥١/ ٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٦ رقم ٥٠٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨٩، وتذكرة النبيه ١/ ١١٣، وذيل التقييد ٢/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٢٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٨، ٥٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، وعقد الجمان (٢) ٣٦٦، والدليل الشافي ١/ ٤١٥ رقم ١٤٢٩، والمنهل الصافي ٧/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٤٣٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٩٦.

وبالإجازة عن ابن كُلَيْب.

وتفرّد في وقته، ورُحل إليه. وكان من التّجّار المعروفين كأخيه، ثمّ افتقر[1].

روى عنه: ابن الخبّاز، والدّمياطيّ، وأبو عبد الله الزّرّاد، وأبو محمد الحارثيّ، وأبو الحَجّاج المِزّيّ، وأبو محمد عبد الكريم، وأبو حَيّان النَّحْويّ، وأبو عَمرو بن الظاهريّ، وأبو الفتح بن سيّد النّاس، وأبو محمد البِرزاليّ، وخلْق من الشباب والفُضَلاء.

وخرّج له شيخنا ابن الظاهريّ «مشيخةً». وأجاز له أيضاً: أبو طاهر المبارك ابن المعطوش، والإمام جمال الدّين ابن الجوزيّ، وعفيفة الفارقانيّة.

وكان هو وأخوه النّجيب تاجرين للخليفة. وكان أبوهما فقيهاً، عارفاً بمذهب الإمام أحمد، واعظاً مشهوراً، تُوُفّي سنة إحدى وستّمائة.

وكان العزّ الحرّانيّ شيخاً مطبوعاً، حَسَن المحاضرة، إلاّ أنّه كان كثير الحسد. تُوُفّي في رابع عشر رجب بمصر. ودُفن بالقرافة الصُّغرى، وهو أكبر شيخ لقيه المِزيّ، والبِرْزاليّ، وابن نُباتة في رحلتهم. وكثير من أسمعته من المذكورين في السنة الخامسة.

قال الدّمياطيّ: وُلِد بَحرّان سنة أربع وتسعين وخمسمائة[2]، وقد حدّث في سنة تسع وثلاثين مع أخيه بالمطر لابن دُرَيْد. وسمع منهم: النّجيب بن شقشقة، وابن الجوهريّ، والضِّياء البالِسيّ، والكبار.

٣٩٣ ـ عبد الغنيّ بن محمد[3] بن أبي الحسن.

أبو محمد الصَّعْبيّ، المصريّ.

حدّث عن: ابن باقا، والعلم بن الصّابونيّ.

---

(١) وزاد البرزالي: «واحتاج إلى الناس».

(٢) وقال البرزالي: في سنة ثلاث أو أربع وتسعين وخمسماية.

(٣) انظر عن (**عبد الغني بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٦ أ.

روى عنه: البِرزاليّ، وابن سيّد النّاس، وجماعة.
تُوُفّي في جمادى الآخرة[1].

٣٩٤ ـ عبد القُدّوس بن إبراهيم بن يحيى.
الشَّقْراويّ، الحنبليّ.
تُوُفّي بقاسيون في جمادى الأولى، وهو أخو شيخنا نجم الدّين.
سمع من: كريمة، والضّياء، وحدّث.

٣٩٥ ـ عبد المحسن بن سليمان[2] بن عبد الكريم.
وجيه الدّين المخزوميّ، المعروف بابن المسلم المصريّ.
حدّث عن: أحمد بن محمد بن الحَبّاب.
ومات في ذي القعدة.

٣٩٦ ـ عثمان[3] بن علي بن عثمان[4].
فخر الدّين الكاشي[5].
تُوُفّي بالقاهرة.
سمع: ابن اللّتّيّ، وغيره.
ومات في جمادى الآخرة. وكان أبوه قاضياً بالكَرَك.

٣٩٧ ـ علي بن زكريّا[6].
المقرىء، العالم، جمال الدّين أبو الحسن المَنْبِجيّ، الحنفيّ، الفقيه.
روى عن: يوسف بن خليل.

---

(١) وقال البرزالي: وكان رجلاً صالحاً، ومولده يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة تسع عشرة وستماية بمصر.
(٢) انظر عن (**عبد المحسن بن سليمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٩ أ.
(٣) هذه الترجمة ساقطة من النسخة المصرية، وهي في النسخة البريطانية.
(٤) انظر عن (**عثمان بن علي بن عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٦ أ.
(٥) الكاشي: نسبة إلى كاشان = قاشان، كما في المقتفي.
(٦) انظر عن (**علي بن زكريا**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٨ أ، والجواهر المضيّة ٢/ ٥٧٠ رقم ٩٧٢ وفيه: «علي بن زكرى بن مسعود»، و «الطبقات السنية» رقم ١٤٨٨.

كتب عنه: البِرْزاليّ، وغيره.
وهو أخو الشيخ يحيى المَنْبِجيّ الملقّن.
تُوُفّي بالقدس في رمضان[1].

٣٩٨ ـ علي بن محمد[2] بن أحمد بن حمزة بن علي.
ابن الحُبُوبيّ، شهاب الدّين، أبو الحسن التّغلبيّ[3]، الدّمشقيّ، الشّاهد من بيت عدالة ورواية.
حدّث عن: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي المُنَجّا بن اللّتّيّ.
وأجازه: ابن المؤَيد الطّوسيّ، وأبو رَوْح، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو محمد بن الأخضر، وعبد القادر الرّهاويّ.
كتب عنه: ابن الخبّاز، والوجيه السّبْتيّ، وجماعة.
وسألت عنه أبا محمد البِرْزاليّ فضعّفه في الشهادة دون الرواية، وقال: جريء إلى الغاية، ويختلف ويُنْشىء المكاتيب. وبلغني أنّه غسل له مرّةً أربعة كُتب جملة بالعادليّة، وأُهين بحضرة القاضي التَّفْليسيّ.

قلت: ثم انصلح أمره بعد ذلك قليلاً.
ومات في رجب وله اثنتان وثمانون سنة[4].
وهو أخو المحتسب تاج الدّين يحيى، ووالد شيخنا إبراهيم بن عليّ.

٣٩٩ ـ علي بن محمد[5] بن يوسف بن عفيف.
أبو الحسن، ضياء الدّين، الخَزْرجيّ، الغَرْناطيّ، الشاعر، الصّوفيّ.
انتسب إلى سعد بن عُبادة، وقال الشِعر الفائق. أقام بالإسكندريّة وكان

---

(١) ومولده سنة ٦٣٦ هـ.
(٢) انظر عن (علي بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٦ ب.
(٣) في المقتفي: «الثعلبي».
(٤) ومولده سنة ٦٠٤ هـ. تقريباً بدمشق.
(٥) انظر عن (علي بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٤ أ، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨٩، وتذكرة النبيه ١/ ١١٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٠، ٤١١، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٨ وفيه: «علي بن يوسف بن عفيف».

مشهوراً بالزُّهد إلاّ أنّ له شِعراً يشبه شِعر ابن العربيّ ولم أتحقّق أمره، وله مدائح موفَّقة في مدح النّبيّ ﷺ. وقد أُضِرَّ وزَمِن وعُمّر دهراً.

روى عنه من شِعره: الدّمياطيّ، والبِرْزاليّ.

وتُوُفّي في ربيع الآخر عن اثنتين وتسعين سنة[1]. وهو مشهور بالخزرجيّ.

سمع من: ابن حوط الله، وجعفر الهَمَدَانيّ.

٤٠٠ ـ علي بن محمد[2] بن علي بن بركات.

الشيخ بديع الدّين الأنصاريّ، المصريّ، شيخ الإقراء بالخليل.

كان عارفاً بالقراءآت والعربيّة.

قرأ على الكمال الضّرير العبّاسيّ، رحمه الله. وروى بالإجازة عن: ابن رواج، وابن الجُمَّيزيّ.

وعاش ثمانياً وأربعين سنة[3]. وتُوُفّي في رمضان، وولي مشيخة الخليل بعده البُرهان الجَعْبريّ.

٤٠١ ـ عمر المغربل[4].

أخو زينب بنت شكر.

روى عن: ابن اللّتّيّ.

وكان فقيراً، وهو أخو الجمال المغربل.

٤٠٢ ـ عيسى بن سالم[5].

العدل، شَرَفُ الدّين بن السّقْلاطونيّ، الدّمشقيّ.

---

(١) مولده سنة ٤ أو ٥٩٥ هـ.

(٢) انظر عن (**علي بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٨ أ.

(٣) ومولده سنة ٦٣٨ هـ.

(٤) انظر عن (**عمر المغربل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٩ أ وفيه: أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان المقدسي الفقير، المعروف بالمغربل. وكان يشهد بحصيرة الشباك تحت الساعات، وكتب في الإجازات.

(٥) انظر عن (**عيسى بن سالم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٨ ب.

روى عن: السَّخاويّ.
كتب عنه: عَلَم الدّين، وغيره.
ومات في ذي القعدة[1].

٤٠٣ ـ عيسى بن عبد الحميد[2] بن محمد بن أبي بكر بن ماضي.
الشيخ مجد الدّين المقدسيّ، الحنبليّ، نزيل بغداد.
روى عن: موسى بن الشيخ عبد القادر، والشيخ الموفَّق.
وسمع ببغداد من: ابن رُوزبَة، وابن اللّتّيّ، وابن القُبَّيْطيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل، وقد قارب الثمانين[3].
أخذ عنه: الفَرَضيّ، وابن سامة، وطائفة.
وكان ثقة، مُكثِر، فيه دِين وتقوى. وله عدّة إخوة.

ـ حرف الفاء ـ

٤٠٤ ـ فضائل بن إبراهيم[4] بن أبي الفضل.
الشيخ رضيُّ الدّين بن الحكيم الدّمشقيّ.
شيخ متميّز، روى عن: الزُّبَيْديّ، وابن صبّاح.
وُلِد سنة عشرٍ وستّمائة.
وتُوُفّي في صفر.

٤٠٥ ـ الفضل بن علي[5] بن نصر بن عبد الله بن رواحة.
الرئيس جمال الدّين، ناظر بلبيس.

---

(١) وكان شاهداً تحت الساعات وعاملاً بديوان الحشر.
(٢) انظر عن (**عيسى بن عبد الحميد**) في: المنهج الأحمد ٤٠١، والمقتفي ١/ورقة ١٣٤ أ، والمقصد الأرشد، رقم ٧٩٦، والدرّ المنضّد ١/ ٤٣٠ رقم ١١٤٧.
(٣) ومولده سنة ٦١٠ تقريباً. (المقتفي).
(٤) انظر عن (**فضائل بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٣ أ.
(٥) انظر عن (**الفضل بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٥ ب، وتذكرة النبيه ١/١١٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٣٩.

سمع بحلب من: عبد اللّطيف بن يوسف، ويحيى بن الدّامغانيّ.
وأجاز له: المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح، وجماعة.
وكان أديباً، فاضلاً، كاتباً.
روى عنه: الدّمياطيّ من شِعره، والبِرْزاليّ، وجماعة.
ومات ببلبيس في جمادى الأولى[1].
عمل له التّقيّ عُبَيْد[2] «مشيخةً» في مجلَّد.

ـ حرف الكاف ـ

٤٠٦ ـ كُنَيْنَة[3] بنت أيبك الجَزَريّ.
روت عن ابن اللّتّيّ سماعاً. وسماعها بالكَرَك.
وحدَّثت بمصر.
روى عنها: البِرزاليّ، والطّلبة.
وهي بنونَيْن. ماتت في شوّال[4].

ـ حرف الميم ـ

٤٠٧ ـ محمد بن أحمد[5] بن إبراهيم.
العلاّمة ناصح الدّين الخُوَيّيّ، ثمّ الطَّبريّ.
سمع من: الزينبي، والبادرّائيّ.
روى الحافظ عبد الكريم في «تاريخه» فقال: كان إماماً، أُصوليّاً، زاهداً، عابداً. وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة.

---

(١) ومولده في ٢٢ من شوال سنة ٦٠١ هـ. بحماة.
(٢) هو تقيّ الدين عبيد الإسعردي.
(٣) انظر عن (**كُنينة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٨ ب.
(٤) وهي زوجة فارس بن آق سنقر الكركي.
(٥) انظر عن (**محمد بن أحمد الخويّي**) في: المقفّى الكبير ٥/١١٦، ١١٧ رقم ١٦٧١، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٣ ب.

ومات في ربيع الأوّل بالقاهرة[1].

* * *

٤٠٨ ـ محمد بن أحمد بن علي[2] بن محمد بن الحسن[3] بن عبد الله بن أحمد بن ميمون.

الإمام، الزّاهد، قُطْبُ الدّين، أبو بكر بن الإمام تاج الدّين علي بن القَسْطلاَّنيّ[4]، التّوزريّ الأصل، المصريّ، ثمّ المكيّ ابن الشيخ الزّاهد أبي العبّاس.

وُلِد بمصر سنة أربع عشرة وستّمائة، ونشأ بمكة، وسمع بها «جامع التِّرْمِذيّ» من أبي الحسن بن البنّاء.

---

(١) من شعره:

على أبوابكم عبدٌ ذليل ... عزيزُ الصبر ناصره قليلُ
له أسفٌ على ما كان منه ... وحُزنٌ من صدودكُم طويلُ
يمُدُّ أليكمُ كفَّ افتقار ... ودمع العين من لهفٍ يسيلِ
يرى العشّاق قد وردوا جميعاً ... وليس له إلى وردٍ سبيل
وكيف يُضام ضيفكُمُ، وأنتم ... كرامٌ، لا يضامُ لكمْ نزيل
فإنْ يُرضيكم طردي وبُعدي ... فصبري في محبّتكم جميل

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد بن علي**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣٣، ونهاية الأرب ٣١/ ١٥٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٢ أ، ب، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٦٠ ب، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، ودول الأسلاك ٢/ ١٨٧، والمستدرك على العبر (في مجلة المجمع العلمي بدمشق) ٥١/ ٥٤٢/ ٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٨ (٨/ ٤٣ رقم ١٠٦٥)، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣٢ رقم ٤٨٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٢، ٢٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٥، ٣٩٦، وتذكرة النبيه ١/ ١١٠، ١١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٩ ـ ٦١ وفيه: «محمد بن علي»، والعقد الثمين ١/ ٣٢١، وفوات الوفيات ٣/ ٣١٠ رقم ٤٣٣، والمقفّى الكبير ٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ١٧٨٤، وذيل التقييد ١/ ٥٩، ٦٠ رقم ٥١، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٨، وعقد الجمان (٢) ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٥٦، ٣٥٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٧، وملء العيبة لابن رشيد الفهري ٩/ ٣١ و ٢/ ١٧١.

(٣) في نهاية الأرب ٣١/ ١٥٠ «الحسين».

(٤) في عيون التواريخ: «القرشي القطان».

وسمع من أبي القاسم السّهْرُورْديّ كتاب «عوارف المعارف».

وسمع من: أبي الحسن بن الزُّبَيْديّ، وجماعة.

وقرأ العِلم، ودرّس، وأفتى، ورحَل في الحديث سنة تسعٍ وأربعين فسمع من محمد بن نصر بن الحصريّ، ويحيى بن العُمَيْرة، وإبراهيم بن أبي بكر الرَعبيّ، وطائفة كبيرة ببغداد، والشام، ومصر، والموصل، واستجاز حينئذٍ لأولاده السّبعة: محمد، والحسن، وأحمد، ومريم، ورُقَيّة، وفاطمة، وعائشة. وأسمع بعضهم.

وكان شيخاً، عالماً، عابداً، زاهداً، نبيلاً، عليلاً، مَهيباً، حائزاً للفضائل، كريم النّفس، كثير الإيثار، حَسَن الأخلاق، قليل المِثْل. طُلب من مكة إلى القاهرة فوُلّي مشيخة الكامليّة إلى أن مات[1].

وروى النّاس عنه الكثير، وله شِعر مليح.

روى عنه: الدّمياطيّ، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وخلْق لا أعرفهم.

ومات إلى رحمة الله في الثامن والعشرين من المحرّم بالكامليّة، واجتمعت العامّة على الباب يضجّون بالبكاء عليه. وأُخرج عقيب الظُّهْر من المدرسة والخلائق بين يديه ممتدين إلى تحت القلعة، فتقدّم عليه في الصّلاة شيخنا جمال ابن النّقيب المفسّر، ولم يُدخل إلى قبره بالقرافة إلى بعد العصر لكثرة الزّحام. وكان يوماً مشهوداً.

قال عَلَمُ الدّين البِرْزاليّ[2]: حضرتُ دفْنه.

ومن شِعره رحمهُ الله تعالى قوله:

ألا هل لهجر العامليّة[3] إقصارُ ... فيُقضى من الوجد المبرّح أوطارُ

---

(١) وقال البرزالي: «وكان شيخاً جليلاً، حسن الخُلق، فاضلاً، مباركاً، يفتي في مذهب الشافعي، ورحل في طلب العلم إلى بغداد وأقام هناك مدة طويلة، وله أتباع ومحبّون، وروى كتاب الترمذي عن ابن البنّا». (المقتفي ١/ ورقة ١٣٢ ب).

(٢) في المقتفي ١/ ورقة ١٣٢ ب.

(٣) في المقفى الكبير: «العامرية»، وكذا في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٣١، وتاريخ ابن الفرات =

ويُشفى عَليلٌ من عليلٍ[1] مولهٍ ... له النّجم والجوزاء[2] في الليل سُمّارُ
أغار عليه السُّقم من جَنَباته ... وأغراه[3] بالأحباب نأيٌ وتذكارُ
ورقّ له ممّا يلاقي عذوله ... وأرّقه دمع ترقرق مدرارُ[4]
يحنّ إلى برق الأُبَيْرق قلبُهُ ... ويخفف إنْ ناحت حمامٌ وأطيارُ
عسى ما مضى من خفْض[5] عيشي على الحمى ... يعودُ، فلي فيه نجومٌ وأقمارُ[6]

وله:

إذا كان أنسي في التزامي لخَلْوتي ... وقلبي عن كلّ البريّة خالي
فما ضَرَّني من كان لي الدّهر قالياً ... ولا سَرَّني من كان لي متوالي[7]

٤٠٩ ـ محمد بن أحمد بن مِعْضاد[8].

أبو عبد الله البغداديّ.

روى عن: ابن اللّتّيّ، ومحمد بن محمد السّبّاك، وغيرهم.

وكان حنبلياً، مُقرئاً، فاضلاً، ضريراً.

مات في ربيع الآخر.

٤١٠ ـ محمد بن أحمد[9].

= ٨/ ٦٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٥.

(١) في عيون التواريخ: «من غليل».

(٢) في ذيل المرآة: «لنجم من الجوزاء».

(٣) في ذيل المرآة: «وأعزاه».

(٤) حتى هنا في عيون التواريخ ٢١/ ٣٩٥، ٣٩٦.

(٥) في ذيل المرآة: «من حفظ».

(٦) في المقفى الكبير ٥/ ٢٣١، ٢٣٢ هذا البيت والبيت الأول فقط.

(٧) هكذا في النسخة البريطانية. وفي النسخة المصرية: «ولا سرّني من كان فيّ موالي»، ومثلها في تاريخ ابن الفرات ٨/ ٦٠ وفيه شعر آخر. وفي المقفى ٥/ ٢٣١: «خالياً» و «مُواليا»، وفي عيون التواريخ: «موالي».

(٨) انظر عن **(ابن معضاد)** في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٤ ب وفيه: «محمد بن أحمد بن محمد بن معضاد الصرصري، المقرىء، الضرير».

(٩) هذه الترجمة ساقطة من النسخة المصرية، وهي في النسخة البريطانية.

الشيخ أبو عبد الله الواني[1] الخِلاطيّ، الصّوفيّ، مؤذّن مسجد أبي الدّرداء بالقلعة من دمشق.

شيخ صالح معروف، وهو والد رئيس المؤذّنين برهان الدّين إبراهيم.

تُوُفّي في سابع جمادى الأولى، وقد شاخ. وقد سمع شيئاً ولم يَرْوِ[2].

٤١١ ـ محمد بن عبّاس[3] بن أحمد بن عُبَيْد بن صالح.

الحكيم البارع، عمادُ الدّين، أبو عبد الله الرَّبَعيّ، الدُّنَيْسَريّ.

وُلد بدُنَيْسر[4] سنة خمسٍ أو ستٍّ وستّمائة[5]، وقرأ علم الطّبّ حتّى برع فيه وساد.

وسمع الحديث بالدّيار المصريّة من: علي بن مختار العامريّ، والحسن بن دينار، وعلي بن المقيّر، وجماعة.

وصحِب البهاء زهير مدّة، وتخرَّج به في الأدب والشعر. وتفقّه على مذهب الشافعيّ.

وصنَّف في الطّبّ «المقالة المرشدة في درج الأدوية المُفْرَدَة»،

---

(١) انظر عن (الواني) في: المقتفي للبرزالي ١/ ١٣٤ ب.

(٢) وقال البرزالي: «وكان شيخاً صالحاً، متصوّفاً، حسن الهيئة، نظيف الثياب».

(٣) انظر عن (محمد بن عباس) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٨، ٣٢٩، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٢ ب، ١٣٣ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٣، وعيون الأنباء ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والمستدرك على العبر ٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٠٠ رقم ١١٧٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٧ ـ ٤٠١، وفوات الوفيات ٢/ ٤٤٠، وعقد الجمان (٢) ٣٦٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٧، والأعلام ٧/ ٥٣، وكشف الظنون ١٧٨٤، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٢٨، والدارس ٢/ ١٣٣، ١٣٤، وهدية العارفين ٢/ ١٣٦، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١١٩، ١١٩.

(٤) دُنَيْسِر: بضم أوله. بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين. (معجم البلدان ٢/ ٤٧٨).

(٥) في ليلة الرابع عشر من ربيع الأول. (المقتفي ١/ ورقة ١٣٣ أ).

و «أُرجوزة في التّرياق الفاروق»، و «أُرجوزة في تقدمة المعرفة» لأبقراط، وغير ذلك.

قال الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيْبعة[1]: اشتغل في صناعة [الطبّ] اشتغالاً برع به فيها. وحصّل جُمَل مغانيها. وحفظ الصّحة كاملة، واستردّها زائلة. اجتمعتُ به فوجدتُ له نفْساً حاتميّة، وشنشنة أخزميّة، وخُلُقاً ألطف من النّسيم، ولفْظاً أحلى من مراح التّسنيم.

وأسمعني من شِعره البديع. فهو في علم الطّبّ قد تميّز على الأوائل والأواخر، وفي الأدب قد عجّز كلَّ ناظمٍ وناثر، هذا معما أنّه في الفقه سيّد زمانه، وأوحد أوانه.

قلت: هذه مجازفة قبيحة من الموفَّق لا يزال يرتكبها، نسأل الله العفو.

ثمّ سار من دُنَيْسر ودخل الدّيار المصريّة، ثمّ رجع إلى الشام وخدم بالقلعة في الدّولة النّاصريّة. ثمّ خدم بالمارستان الكبير.

وله من أبيات:

فقلت: شُهودي في هواك كثيرةٌ ... وأصدقُها قلبي ودمعي مسفوح
قال: شهودٌ ليس يُقبَل قولُها ... فدمعُكَ مقذوفٌ وقلبُك مجروح[2]

وأحسن من هذا قول ابن البنّ:

ودمعي الّذي يملي الغرام[3] مسلسلاً ... رمى جسدي بالضّعف والجفْن بالجرح

وله:

نعم فلْيقُلْ من شاء عنّي فإنّني ... كلفت[4] بذاك الخال والمُقْلة الكحلا
وعذّبني بالصّدّ عنه وكلّما ... تجنّى فما أشهاه عندي وما أحلا

---

(١) في عيون الأنباء ٢/٢٦٧.
(٢) البيتان في عيون التواريخ ٢١/٤٠١.
(٣) في النسخة المصرية: «الحرام».
(٤) في عيون التواريخ: «بليت».

فحرمت نومي بعدما صدّ معرضاً كما حلّل الهجران مذ حرّم الوصلا
غـزالٌ غـزا قلبـي بعـامـل قـدِّهِ ومكّن من أجفانه في الحشا نَبلا
فـلا تعـذلـونـي فـي هـواه فـإنّنـي حلفتُ بذاك الحسن لا أقبل العذلا[1].

سمع منه: قاضي القضاة نجم الدّين بن صَصْرى، والموفّق ابن أبي أُصَيبعة، وأبو محمد البِرْزاليّ، وطائفة.

وكان أبوه خطيباً بدُنَيْسِر.

تُوُفّي العماد في ثامن صفر[2].

٤١٢ ـ محمد بن عبد الحَكَم[3] بن حسن بن عقيل بن شريف بن رفاعة بن غدير.

الشيخ شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله السّعديّ، المصريّ.

شيخ حَسَن من بيت الرواية.

سمع من جدّه الحسن بعض «الخلعيات»، قال: أنا جدّي لأمّي عبد الله بن رفاعة.

روى عنه: المِزّيّ، وقُطْب الدّين عبد الكريم، والبِرزاليّ، وجماعة.

ومات بمصر في رمضان. وكان يُعرف بابن الماشطة.

ولي مشيخة الحديث بالمدرسة الصّاحبيّة بمصر، وكان يقرأ الخديث على كرسيّ بجامع مصر، وغيره.

---

(١) الأبيات في عيون التواريخ ٢١/ ٣٩٨ وفيه: «لا أسمع العذلا».

(٢) ومن شعره أيضاً:

كم ليلة بتّ بتّ أستحلي المدام على وجه الحبيب وبدر التمّ في السجف
حتى إذا أخذت منه المدامة والـ ـواشون في غفلة عنا فلم نخف
عانقته عندما قبّلت مبسمه حبّاً له كاعتناق اللام للألف
(ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٩).

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد الحكم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٧ ب.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة.

٤١٣ ـ محمد بن عُبَيد الله بن هارون بن خطّاب.

العلاّمة أبو بكر المُرسي.

صاحب أدب وبلاغة. كتب الانشاء لابن هود، ثم لصاحب غَرْناطة، ثم لصاحب تِلِمسان، وبها تُوُفّي.

وله نظْم رائق. وهو القائل في مليح:

مجمع البحرين أضحى خدّهُ إذ تلاقى فيه موسى والخضر

٤١٤ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك[1].

الإمام البليغ، النَّحْويّ، بدر الدّين ابن الإمام شيخ النُّحاة جمال الدّين الطّائيّ، الجيّانيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

كان إماماً ذكيّاً، فَهْماً، حادّ الذّهن، إماماً في النَّحو، إماماً في المعاني والبيان والمنطق، جيّد المشاركة في الفقه والأصول، وغير ذلك.

أخذ عن والده، وسكن بَعْلَبَكَ مدّةً، فقرأ عليه جماعة منهم الإمام بدر الدّين بن زيد.

---

(١) في النسخة المصرية: «**محمد بن عبد الله بن مالك**». والمثبت عن النسخة البريطانية، ومصادر ترجمته: ذيل مرآة الزمان ٤/٣٢٩، ٣٣٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والمستدرك على العبر ٥١/٥٤٣/٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٤١، ومرآة الجنان ٤/٢٠٣، والبداية والنهاية ١٣/٣١٣ وفيه: «بدر الدين بن عبد الله بن جمال الدين بن مالك» (في وفيات سنة ٦٨٧ هـ.)، والوافي بالوفيات ١/٢٠٤ رقم ١٢٩، وتذكرة النبيه ١/١١٠، وعيون التواريخ ٢١/٣٩٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٥٤، ٥٥ رقم ٤٨٠، وعقد الجمان (٢) ٣٦٥ و ٣٧٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٣، وبغية الوعاة ١/١٢٥ رقم ٤٠٨، ومفتاح السعادة ١/١٥٦، وكشف الظنون ١٥١، وديوان الإسلام ٤/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٢٩٩٢، وإيضاح المكنون ١/٢٢٦، وهدية العارفين ٢/١٣٥، وروضات الجنات ٢٠٢، وشذرات الذهب ٥/٣٩٨، والأعلام ٧/٣١، وتاريخ الأدب العربي ١/٣٦٣، ومعجم المؤلفين ١١/٢٣٩، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٦٦٢، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٤/١٥٦، ١٥٧ رقم ١١٦٦.

ثمّ سكن دمشق وتصدّر للإشغال بعد وفاة والده. وكان عجيباً في الذّكاء والمناظرة وصحّة الفهم. وكان مطبوع العِشْرة، وفيه لعبٌ وفراغ[1]. وله تصانيف معروفة في العربيّة والبديع والمعاني. ومات قبل الكهولة أو في أوائلها من قولنج كان يعتريه كثيراً.

وتُوُفّي إلى رحمة الله بدمشق في ثامن المحرم، ودُفن بمقبرة باب الصّغير وكثُر التّأسُّف عليه. وولي بعده الإعادة بالأمينيّة الإمام كمال الدّين ابن الزَّمْلَكانيّ وله ثماني عشرة سنة وشهر.

٤١٥ ـ محمد بن مكّيّ[2] بن أبي القاسم حامد بن عبد الله.

عمادُ الدّين، أبو عبد الله الإصبهانيّ الأصل، الدّمشقيّ، الزَّرْكشيّ، الرّقّام[3].

روى عن: داود بن ملاعب، والأنجب بن أبي السّعادات، وابن رُوزبة، وخليل الجَوْسَقيّ.

وسكن القاهرة. وكان ارتحاله إلى بغداد بعد الثلاثين وهو شابّ[4].

---

(١) علّق اليافعي على ذلك فقال: «هكذا ذكر الذهبي، وهو خلاف ما رأيت من ترجمته في شرح الألفية فإنه مكتوب فيه شرح الخلاصة في النحو للشيخ الامام، العالم، العامل، الورع، الزاهد، حجة العرب، لسان الأدب، قدوة البُلغاء والفُصحاء، بدر الدين محمد ابن الإمام العالم حجة العرب أبي عبد الله بن مالك الطائي. هكذا رأيت في الشرح المذكور. والله أعلم به. وبجميع الأمور وعلى الجملة فقط أخطأ أحد المترجمين إذ لا يمكن الجمع بين وصفين متناقضين، فإن كان كما ذكره القادح فكان حق المادح أن يمدحه بما فيه من العلم دون ما ذكر من كونه عاملاً ورعاً زاهداً، وإن كان كما ذكره المادح فالذامّ الواصف له بالوصف المذكور مرتكب إثماً عظيماً فإنّ قدحه فيه يبقى على تعاقب الدهور. لكن الذهبي معروف بمعرفة علم التاريخ وأحوال أوصاف الناس الظاهرة، ولكن كان ينبغي على تقدير صحة قوله أن يعرض بذمّه ووصفه القبيح ولا يصرّح به هذا التصريح». (مرآة الجنان ٤/ ٢٠٣، ٢٠٤).

(٢) انظر عن (**محمد بن مكي**) في: المقفى الكبير ٧/ ٢٨٩ رقم ٣٣٥٤، والمكتبة العربية الصقلّية ٦٦٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٨ أ.

(٣) كان رقّاماً بدار الطراز بالقاهرة.

(٤) وقال المقريزي: «وكان متيقّظاً لا بأس به».

روى عنه: المصريّون، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ.
ومات في الثاني والعشرين من شوّال[1].

٤١٦ ـ محمد بن يحيى[2] بن علي.

المحدّث، المُسْنِد، أبو صادق، جمال الدّين ابن الحافظ الإمام رشيد الدّين أبي الحسين القُرَشيّ، المصريّ، العطّار.

وُلِد في حدود العشرين وستّمائة. وسمع من: محمد بن عماد، وعبد العزيز بن باقا، ويوسف بن شدّاد القاضي، وعبد الصّمد القصاريّ، وعلي بن مختار، وطائفة.

وعُني بالحديث، وكتب، وخرّج لنفسه موافقاتٍ ومصافحات[3].
روى عنه: المصريّون، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ[4]، وابن سامة.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٤١٧ ـ محمد بن أبي بكر[5] بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار.

عفيف الدّين الكاتب.
روى عن: ابن اللّتّيّ، والإربِليّ.
سمع منه: البِرْزاليّ، وجماعة.
وخدم بالمَرْقَب وقت افتتاحه، وبه مات في صفر.

٤١٨ ـ مفضَّل بن إبراهيم[6] بن أبي الفضل.

---

(١) مولده بدمشق في النصف من شهر رجب سنة ٦١٤ هـ.
(٢) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: المقتفي ١/ورقة ١٣٣ ب، وذيل التقييد ١/ ٢٧٥ رقم ٥٤٩، والمقفّى الكبير ٧/ ٤٤٠ رقم ٣٥٣٣، والدليل الشافي ١/ ٧٧٨ رقم ٢٦٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٩.
(٣) وقال المقريزي: «وكان فاضلاً، محدّثاً، ثقة، حسن الصورة، ليّن الجانب، درّس الحديث بالمدرسة الصاحبية بمصر، وكتب الخط الحسن».
(٤) وهو قال: «وكان مليح الهيئة، محدّثاً، عدلاً، حسن الكتاب، جيّد الخط».
(٥) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٢٩ أ.
(٦) انظر عن (**مفضّل بن إبراهيم**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٣٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٦.

الشيخ رضيُّ الدّين، أبو الفضل الدّمشقيّ، الطّبيب المشهور.
كان بصيراً بالعلاج، ماهراً في الصَّنْعة، ذكيّاً. ماهراً، مادحاً. وُلِد سنة عشر وستّمائة.

وكان صالحاً، ديّناً، خيِّراً صحيح العقيدة سافر إلى بلاد التُّرْك إلى بلاد الملك بركة، وحصّل أموالاً كثيرة ولكنّها نُهبت منه في الرجعة. وعرضوا عليه رئاسة الأطبّاء فأباها.

وقد كتب في الإجازات، وله سماع.
تُوُفّي بدمشق في الثالث والعشرين من صَفَر[1].

٤١٩ ـ موسى بن محمد[2] بن حسين.
القُرَشيّ، الصّالحيّ، الفقير، أخو الكمال علي.
تُوُفّي بزاويته بالجبل.
وقد روى عن: ابن اللّتّيّ، والهَمَدانيّ.
ومات في رمضان.
روى عنه: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ.
وكان شيخ الزّاوية بعد أخيه كمال الدّين.

ـ حرف الياء ـ

٤٢٠ ـ يحيى بن إسماعيل[3] بن صغير.
الشيخ الصّالح، أبو زكريّا الحرّانيّ.
سمع ببلده من: أبي المجد القزوينيّ، والموفَّق عبد اللّطيف بن يوسف.

---

(١) من شعره:

الشمعة قالت بلسان الحال ... البعد عن الشهد بُرء أوصالي
ها قلبي كيف حاله أنت ترى ... النار به تذيب قلبي البالي

(٢) انظر عن (**موسى بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٧ ب.
(٣) انظر عن (**يحيى بن إسماعيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٣ أ.

وحدّث بدمشق.
وأخذ عنه طلبة الوقت.
مات في المحرَّم.

٤٢١ ـ يحيى بن الخضر[١] بن حاتم بن سلطان.
زكيُّ الدّين القليوبيّ، المصريّ. ويُعرف بابن قمر الدّولة.
روى بالإجازة عن: ابن باقا، ومُكَرّم.
وعاش تسعين سنة.
كتب عنه: المصرّيون، والبِرْزاليّ.
ومات في جمادى الآخرة.

٤٢٢ ـ يحيى بن خَلَف[٢].
المقاماتيّ، المصريّ، ابن أخت الحكمة.
روى عن مُكَرَّم.
وعاش بضعاً وثمانين سنة[٣].
وتُوُفّي في تاسع عشر جمادى الآخرة.

الكنى

٤٢٣ ـ أبو البدر[٤].
عبد الله بن أبي الزَّين المصريّ، الكاتب.
روى عن ابن اللّتّيّ.
ومات بمصر في صفر.
كتب عنه البِرزاليّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن الخضر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٥ أ.
(٢) انظر عن (**يحيى بن خلف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٦ أ.
(٣) مولده سنة ٦٠٢ هـ.
(٤) انظر عن (**أبي البدر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٣ ب.

٤٢٤ ـ أبو بكر بن عبّاس[١] بن جعوان.

المولى محيي الدّين الأنصاريّ، الدّمشقيّ.

حدّث عن: الحافظ الضياء.

وتُوُفّي بجبل قاسيون في رجب[٢].

* * *

وفيها وُلِدَ:

جمال الدّين محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن نُباتة المصريّ، الأديب، شاعر وقته،

والملك صلاح الدّين يوسف بن الملك الأوحد.

وأبو طاهر أحمد بن عبد الله الزُّبَيْديّ.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن عباس) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٦ ب.

(٢) وقال البرزالي: «وكان يخدم في جهات ديوانية، وفيه رياسة ومكارمة، ومن عدول البلد، ومولده سنة خمس وثلاثين وستماية بدمشق».

سنة سبع وثمانين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٢٥ ـ أحمد بن أحمد[١] بن عبيد اللَّه[٢] بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

الإمام، الزّاهد، شَرَفُ الدّين بن الشَّرَف، أبو العبّاس المقدسيّ، الحنبليّ، الفَرَضيّ، من بقايا السَّلَف.

تفقَّه على تقيّ الدّين أحمد بن العزّ بن الحافظ.

وسمع من: عمّ أبيه الشيخ موفَّق الدّين، وابن أبي لُقْمة، والقزوينيّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن صباح، وطائفة سواهم.

وروى الكثير.

سمع منه: الشيخ علي المَوْصليّ، وابن الخبّاز، والمِزّيّ، وابن سَلَمَة، والبِرْزاليّ، وطائفة سواهم.

وكان ممن جمع بين العِلم والعمل.

تُوُفّي في خامس المحرَّم عن ثلاثٍ وسبعين سنة[٣] مبطوناً شهيداً. وكان يشغل بجامع الجبل، وله نظْم حَسَن. وكان منقطعاً، قانعاً باليسير، ما له وظيفة، رحمه الله[٤].

---

(١) انظر عن (أحمد بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٩ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والمستدرك على العبر ٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣١٨، ومختصره ٨٦، والمنهج الأحمد ٤٠١، وتذكرة النبيه ١/١١٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١١، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٠ رقم ٢٧٠٤، وعيون التواريخ ٢١/٤١٩ وفيه: «أحمد بن عبد الله بن المقدسي الفرضي»، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٧، والمقصد الأرشد، رقم ١٠، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٠، ٤٣١، وشذرات الذهب ٥/٣٩٩.

(٢) في النسخة المصرية: «عبد الله».

(٣) مولده في ١٤ محرّم سنة ٦١٤ هـ.

(٤) وقال البرزالي: وكان شيخاً صالحاً مباركاً، عارفاً بالفرائض.. سمعنا عليه، وكان منوّر =

٤٢٦ ـ أحمد بن ظافر[١].

أبو العبّاس المصريّ، الشّرابيّ.

روى عن: عبد الرحيم بن الطُّفَيْل.

ومات في ربيع الأوّل[٢]. وهو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ظافر.

٤٢٧ ـ أحمد بن عبد الله[٣] **بن محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليُونينيّ.**

قام مُقام أبيه عندما استشهد على حمص.

وكان فيه فَقْر وديانة ومكارم.

مات في شوّال، وهو في عَشْر السّتّين.

وقد صحِب جدّه **الشيخ** محمد. وله إجازة من ابن رُوزبة، وابن بهروز، والأنجب الحماميّ.

وما أراه حدّث، رحمه الله.

٤٢٨ ـ أحمد بن محمد[٤] **بن محمد بن نصر الله.**

تاج الدّين، أبو العبّاس الحَمَويّ، الشافعيّ، المعروف بابن المغيزل.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة، وسمع الحديث من ابن رواحة، ورواه.

ومات بحماة في سابع عشر رجب. وكان فقيهاً، فاضلاً، مفنّناً، مدرّساً، مُفْتياً. وُلّي مشيخة الشيوخ بحماة، ودرّس بالعصرونيّة، ودخل بغداد وناظر بها وأكرِم مورده. وكان صاحب ديانة وعبادة وخير ومهابة وورع. ترك

= الوجه، كثير الخير والبركة، عليه مهابة الدين والعلم.

(١) انظر عن (**أحمد بن ظافر**) في: المقتفي ١/ورقة ١٤١ أ وفيه: «أحمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ظافر الشرابي».

(٢) ومولده في ١٨ صفر سنة ٦٢٤ هـ. وكان شرابياً بالمارستان المنصوري.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٦ أ، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ١/ ٣٢٤ رقم ١٦٧.

(٤) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٤ أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١١٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١١، والدارس ١/ ٤٠٣.

المناصب لأولاده واشتغل بنفسه. وأولاده: زين الدّين، وناصر الدّين، وفخر الدّين.

٤٢٩ ـ أحمد بن محمد بن أبي سعد[١].

العدل، جمال الدّين الواسطيّ، خطيب كفرسوسة.

روى عن: التّقيّ بن باسويه.

وعاش اثنتين وثمانين سنة[٢].

كتب عنه: البِرْزاليّ، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة. وكان يشهد تحت السّاعات. وله إجازة من ابن أبي لُقمة، وجماعة.

٤٣٠ ـ أحمد[٣] **بن محمد بن أحمد بن عيّاش**[٤].

الصّالحيّ، النّجّار، المعروف بالباشق.

أحد الحريريّة.

قُتِل بالجبل وأُخِذ قماشه في جمادى الأولى.

٤٣١ ـ أحمد بن أبي بكر[٥] **بن يوسف بن يحيى**.

البدريّ، خطيب بيت الآبار[٦]، المقدسيّ، الشّاهد.

روى عن الفخر الإربِليّ، والتّاج القُرْطُبيّ.

ومات في رجب.

أخذ عنه: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ.

وهو أخو العفيف، والموفَّق.

---

(١) انظر عن (**ابن أبي سعد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧ أ، ب.

(٢) ومولده في ١٨ شعبان سنة ٦٠٥ هـ.

(٣) هذه الترجمة ساقطة من النسخة المصرية.

(٤) انظر عن (**ابن عيّاش**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٢ أ.

(٥) انظر عن (**أحمد بن أبي بكر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٣ ب.

(٦) في النسخة المصرية: «البدر بن خطيب بيت الأبار».

٤٣٢ ـ أحمد بن أبي بكر[١] بن عبد الباقي بن علي بن حفّاظ[٢].

الصّالح، أبو العبّاس الصّالحيّ، الصّحراويّ، الفلّاح.

رجل مبارك، ساكن زُرَع[٣].

روى عن: أبي القاسم بن صَصْرى، وابن أبي لُقمة.

روى عنه: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ، وجماعة.

ومات في ذي القعدة.

٤٣٣ ـ أحمد بن أبي بكر بن سليمان[٤] بن علي.

جمال الدين، أبو العبّاس ابن الحَمَويّ، الدّمشقيّ.

وُلد في رجب سنة ستّمائة، وحضر عمر بن طَبَرْزَد.

وسمع من: الكِنْديّ، وعبد الجليل بن مندوَيْه، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وغيرهم. وأجاز له منصور الفُرَاويّ، وجماعة.

وحدّث مدَّة طويلة. وسمع منه: ابن الخبّاز، وابن نفيس المَوْصليّ، والوجيه السّبْتيّ، وسبطا إمام الكلّاسة، والمِزّيّ، وابن تيميَّة، والبِرْزاليّ، وطائفة.

ولم يزل مستوراً وظاهر العبادة والنُّسك حتّى اتُّهم بشهادة زُورٍ ذكرناها في ترجمة ابن الصّائغ وأصرّ عليها، فأهدره الحكّام وأُخرِق به. ولم يسمع منه أحدٌ بعدها. ومات على ذلك، تجاوز الله عنّا وعنه.

وكان قد تفرّد بأجزاء من مَرْوِيّاته، ومات بدُوَيْرة حمد في ذي الحجّة، وله سبْعٌ وثمانون سنة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أبي بكر الصالحي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٦ أ، ب.

(٢) في النسخة البريطانية: «حناط»، والمثبت أعلاه في النسخة المصرية، وهو يتفق مع المقتفي.

(٣) وقال البرزالي: «وكان رجلاً صالحاً، له بستان بالصالحية يزرعه ويستغلّه، وكان مشهوراً ببيع الهليون الجيّد».

(٤) انظر عن (**أحمد بن أبي بكر بن سليمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٧ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، ٣٧٧، والمستدرك على العبر ٩، وذيل التقييد ١/ ٣٠٠، رقم ٥٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٠.

قال لي البِرْزاليّ: كان يصلّي نوافل ويتواضع كثيراً، ويشهد لكلّ مَن قصده، ويزكّي من جاءه. وقد روى «البخاريّ» غير مرّة.

٤٣٤ ـ إبراهيم بن عبد العزيز[١] بن يحيى.

الإمام الزّاهد، القُدوة، أبو إسحاق اللّوريّ، الرّعينيّ، الأندلسيّ، المالكيّ، المحدّث ولورة من أعمال الأندلس.

وُلِد سنة أربع عشرة وستّمائة بحصن لورة وهي بقرب إشبيلية.

حجّ في شبيبته. وسمع من: عبد الوهّاب بن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ، وسِبْط السِّلَفيّ.

وقدِم الشامَ فسكنها، وسمع من: ابن سَلَمَة، ومكّي بن علاّن، وطائفة.

وتفقّه وعرف المذهب، ولزِم السُّنَّة، وكتب الكثير بخطّه المتْقَن. وكان إماماً عالماً، محدّثاً، متقناً، زاهداً، عابداً، قانتاً لله، كثير المحاسن، مُؤْثِراً على نفسه ولو كان به خصاصة. ولم يزل لوناً واحداً في السّماحة والكَرَم والسَّعْي في حوائج الفقراء ومصالحهم وخدمتهم، وإيجاد الراحة والتّلذُّذ بذلك، مع الإعراض عن الدّنيا وعن الرئاسة.

قيل إنّ قضاء المالكيّة بدمشق عُرِض عليه فامتنع. وكان قبل ذلك فقيراً، مقصوداً بالزّيارة لزُهده، ولم يكن يُذكر بكثير عِلم. ثمّ استنابه القاضي جمال الدّين أبو يعقوب بنصف المعلوم. ثمّ سعى له عَلَم الدّين الدّواداريّ فولّي مشيخة الحديث بالظّاهرية، فكان يذكر فوائد حَسَنَة على الميعاد نقلتها في لوح أسماء ونُكَتاً. وكان ذكيّاً يتصرّف ويحرّر ما يقوله. وكان متودّداً مُحبَّباً إلى النّاس.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبد العزيز**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٠ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والمستدرك على العبر ٥١/٥٤٦/١٠، ومرآة الجنان ٤/٢٠٤، وتذكرة النبيه ١/١١٨، ١١٩، والمقفّى الكبير ١/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٥٠، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٨، وشذرات الذهب ٥/٤٠٠.

ووُلّي مشيخة المالكيّة بعد الشيخ جمال الدّين ابن الشُّرَيشيّ، وألقى لهم الدّرس، وشُكِرت دروسه وفتاويه.

وقد كتب إلى الدّواداريّ يمدحه:

بلّغ هُديتَ أمير الوفدِ والحَرَمِ ... تحيّة نشْرها مِسكٌ لمنتسمِ
واشهد عَرْف نداه إنّ فيه هدىً ... لآمليه إذا أدخلت في الظُّلَمِ
ولُذْ بحضرته إنْ كنتَ مُلتجئاً ... إنّ اللّياذَ به أمنٌ من العدمِ

عفى الله أبا إسحاق، ما لَكَ ولمدح الأمراء، هذا الّذي قلتَه من هناتك وزلاّتك[1].

وقُلْ له يا أخَى ودٍّ قواعده ... قد أسَّسَتها يد التّقوى على القِدمِ
إنْ ضاع عهد امرىءٍ عن نأيٍ أو مَلَل ... فليس ودّي في حال بمنصرمِ
وهل تضاع عهود كان مبدأُها ... على حديث رسول الله في الحرمِ
ما ضاع ودٌّ وعاه صدر مثلكم ... حفظ العهود وإنْ طالت من الكرمِ

تُوُفّي أبو إسحاق اللّوريّ بالمُنَيْبع بظاهر دمشق في الرابع والعشرين من صفر. وقد سمع منه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْويّاته، ودُفن بمقابر الصّوفيّة.

٤٣٥ ـ إبراهيم بن عثمان[2] بن يحيى بن أحمد.

أبو إسحاق اللّمتونيّ، المُرّاكُشيّ، ثمّ الدّمشقيّ، ابن مؤذّن الكلاّسة.

شيخ صالح، معمَّر، مبارك، خيّر، له دُكّان في سوق الزّيارة.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين بدمشق.

---

(١) في المصرية: غفر الله للشيخ أبي إسحاق ما له ولمدح الأمراء، فإن هذا الذي فعله من هناته وزلاّته.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٢ ب.

وسمع بنفسه من: ابن البنّ، والقزوينيّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وزين الأُمناء، وابن الزُّبَيْديّ، وطائفة.

وسمع أخاه علّياً معه من جماعة.

وروى الكثير.

أخذ عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، والجماعة.

وتُوُفّي في مُستَهَلّ جمادى الآخرة.

٤٣٦ ـ إبراهيم بن فِراس[١] بن علي بن زيد.

الرئيس، فخر الدّولة ابن نجيب الدّولة.

أبو إسحاق ابن العسقلانيّ.

حدّث عن زين الأُمَناء.

أخذ عنه: البِرْزاليّ، وابن الخبّاز، وقُطْب الدّين عبد الكريم، وجماعة.

ومات في شوّال.

٤٣٧ ـ إبراهيم بن مِعْضاد[٢] بن شدّاد.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن فراس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٦ أ، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٦٢ ب، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٩ وفيه: «فخر الدين أبو إسحاق: إبراهيم بن علي بن زيد بن العسقلاني».

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن معضاد**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٤٠ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والمستدرك على العبر ١١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٤ وفيه: «معصار»، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٦، ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٤٩ (٨/ ١٢٣، ١٢٤)، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٢، وتذكرة النبيه ١/ ١١٦، ١١٧، والوافي بالوفيات ٦/ ١٤٧ رقم ٢٥٩٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٠، وطبقات الأولياء ٤١٢ ـ ٤١٤ رقم ١١٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٢، ٧٣، وفوات الوفيات ١/ ٤٩، ٥٠، والمقفّى الكبير ١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ٣٨٢، وعقد الجمان (٢) ٣٧٣، ٣٧٤، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٣٤، وحسن المحاضرة ١/ ٣٠٠، والمنهل الصافي ١/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٨٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٥٧، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٢٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٩، وديوان الإسلام ٢/ ٧٨ رقم ٦٦٨، وجامع كرامات الأولياء ١/ ٢٤٠، ومعجم المؤلفين ١/ ١١٥.

الشيخ الزّاهد، الكبير، القُدوة، أبو إسحاق الجَعْبَريّ[1].

روى عن: السَّخاويّ.

كتب عنه: البِرْزاليّ، والمصريّون.

وسكن القاهرة دهراً. وكان له مسجد هو شيخه وإمامه. فكان يجلس فيه ويقصّ على النّاس ويُخوّف ويُحذِّر. ولكلامه وَقْعٌ في النّفوس.

وكان زاهداً، عابداً، أمّاراً بالمعروف، قوّالاً بالحقّ، حُلْو العبارة، ولأصحابه فيه عقيدة ومُغالاة. وله شِعر في التّصوّف والزُّهد. وتُوُفّي في الرابع والعشرين من المحرَّم وقد جاوز الثّمانين بسنوات. فإنّهُ وُلِد في سابع عشر ذي الحجّة سنة تسعٍ وتسعين بقلعة جَعْبَر[2].

ورأيت كلّ من عرفه يعظّمه ويُثْني عليه وعلى طريقته، رحمة الله عليه، وعليه مآخذ في عباراته[3].

---

(١) في دول الإسلام ٢/١٤٣ «الجعدي» وهو غلط.

(٢) جعبر: بالفتح ثم السكون، وباء موحّدة مفتوحة وراء. على الفرات بين بالس والرَّقّة قرب صِفّين. وكانت قديماً تُسمَّى دَوسَر فملكها رجل من بني قُشَير أعمى يقال له جَعبر بن مالك. (معجم البلدان ٢/١٤١، ١٤٢).

(٣) وقال المقريزي: وبرع في العلم والتحقيق، وصار يُعدّ من أصحاب الأحوال، وتكلّم في الوعظ بالقاهرة مدّة طويلة بكلام بليغ ومواعظ حسنة، في ميعاده بمسجد معلّق برأس الورّاقين من القاهرة. وكان ميعاده حافلاً بالأعيان وغيرهم. ومات على بابه جماعة كثيرة. وقال الشعر الجيد. وكان له أصحاب يبالغون في تعظيمه ويفرطون في المغالاة في اعتقاده. وحُفظت عنه كلمات شُنّع بها عليه. وكان يشارك في أشياء من الطب. ولما مرض خرج محمولاً إلى قبر أعدّه لنفسه بظاهر الحسينية، فلما رآه قال: قُبَير، جاءك دُبَير! ثم مات بعد يومين.

ومن شعره:

أرى غراماً وتعذيباً وفرط جوًى ... وحرقة في الهوى تعلو على سقر
ولست أدري بمن وجدي ولا نظرتْ ... عيناي حبّيَ في بدوٍ ولا حضر
فهل رأيتم جمع الناس أعجبَ من ... حالي وقطّ سمعتم مثلَ ذا الخبر؟
أذوب شوقاً إلى من لست أعرفُه ... ولا لمحتُ خيالاً منه في عمري

(زبدة الفكرة، المقفى الكبير)

وله: =

٤٣٨ ـ آسية[١] بنت زين الدّين أحمد بن عبد الدّائم بن نعمة.

أمّ عبد الله المقرئة.

كانت تلقّن النّساء بالدَّير. وبيتها معمور بالتّلاوة والدّرس.

أجاز لها سنة ستٍّ وستّمائة: أبو الفخر أسعد بن سعيد، وزاهر الثّقفيّ، وابن سُكَيْنَة، وعمر بن طَبَرْزَد.

وسمع منها الجماعة[٢].

تُوُفّيت خامس رجب.

٤٣٩ ـ إلياس بن عبد الله.

أبو الحسن الرُّوميّ[٣]، عتيق القاضي ابن اللّمغانيّ.

سمع «صحيح البخاريّ» من عبد السّلام الدّاهريّ بكماله.

ومات في ربيع الأوّل [ببغداد][٤]. وقد سمع كثيراً.

= وأفاضل الناس الكرام فتوه ... وأبوه فمن أحبّ وتاها
عشقوا الجمال مجرّداً بمجرّد ... الروح الزكية عشق من زكاها
متجرّدين عن الطباع ولؤمها ... متلبّسين عفافها وتقاها
متمثلين بصورة بشرية ... وقلوبهم ملكية بقواها

(تذكرة النبيه)، تاريخ ابن الفرات، وفيه أبيات أخرى).

ونقل اليافعي ترجمة ابن معضاد عن العبر للذهبي (وهي ساقطة من المطبوع) وذكر عبارته: «روى عن السخاوي وسكن القارة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه وإخلاصه وصدعه بالحق». وقال اليافعي: هذه ترجمة الذهبي بحروفها، وهي ناقصة في حقه قاصرة بل غاضة من قدره ومناقبه الفاخرة فإنه الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ذو المقامات العلية والأحوال السنية والأنفاس الصادقة والكرامات الخارقة والآيات الباهرة والمناقب الزاهرة واللسان البارع والمقال الصادع والنور الساطع والسيف القاطع سيرته مشكورة وكراماته مشهورة وله بدايات هائلة ونهايات طائلة.

وتابع اليافعي فذكر شيئاً من كرامات ابن معضاد، وبعض شعره. (مرآة الجنان).

(١) انظر عن (آسية) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٣ أ، ب.

(٢) وقال البرزالي: سمعنا عليها وعلى إخوتها الخمسة.

(٣) في المصرية: «أبو الخضر الرومي».

(٤) الزيادة من المصرية.

٤٤٠ ـ أياز الرّوميّ[١].

الأمير الكبير، فخرُ الدّين النَّجّميّ، المعروف بالمقري[٢]، أحد حُجّاب الملك الظّاهر، ومن كان يعتمد عليه في المَهَمّات وثيق به. ترسّل عنه إلى أبغا بن هولاكو وإلى غيره. ولمّا تملّك الملك المنصور جعله أمير حاجب، وأعطاه خُبزاً كثيراً، وزادت منزلته عنده، وكان أيضاً يندبه للمَهَمَّات لعِلمه بدرايته ونهضته حجّ من الشام سنة ستٍّ وثمانين، وردّ إلى مصر فتُوُفّي بها في ربيع الأوّل وقد نيّف على السّتّين.

وقد رأيته بدمشق، وكان شيخاً مَهِيباً.

روى عن ابن المُقَيّر، وحدّث بالقاهرة ودمشق[٣].

ـ حرف الباء ـ

٤٤١ ـ الباخليّ.

الأمير الكبير جمال الدّين، من أمراء دمشق.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٤٤٢ ـ بدر الدّين الآمِديّ[٤].

---

(١) انظر عن (**أياز الرومي**) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤١ أ، وتشريف الأيام والعصور ٢٥٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٥ رقم ٢١، وأعيان العصر ١/ ورقة ٨٠ أ، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٨ رقم ٤٤١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٢١، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١١٢، والمقفى الكبير ٢/ ٣٢٠، رقم ٨٥١، وتاريخ ابن الفرات ٢/ ٧٤، والمنهل الصافي ٣/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٥٦٧، والدليل الشافي ١/ ١٥٩.

(٢) في تاريخ ابن الفرات: «المعزي».

(٣) وقال البرزالي: روى لنا الحديث عن ابن المقيّر، وكان فصيح العبارة، خبيراً، كافياً، عارفاً بأمور الدولة. أرسل في الأيام الظاهرية إلى صاحب اليمن، وإلى ملوك التتار والفرنج، وكان حاجباً يقضي حوائج الناس ويعظّم أهل العلم ويعرف حقّهم، وكانت آخرته في الدولة المنصورية، وحجّ في آخر عمره، وأصلح أموره، وباع كثيراً من آلات الجندية وجمع ذلك لورثته. (المقتفي ١/ ١٤١ أ).

(٤) انظر عن (**بدر الدين الآمدي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٩ ب.

الكاتب الرئيس، ناظر ديوان دمشق.

تُوُفّي في المحرَّم. وهو كان يُعرف بابن العطّار، وبالعَلَم الطّويل. واسمه أحمد. وكان أميناً في فنّه، ماهراً.

٤٤٣ ـ بدر[١].

الأتابك الطُّواشيّ، بدر الدّين، عتيق السّتّ اقصرا.

روى عن: الزُّبَيْديّ، وابن صبّاح، وكريمة.

كتب عنه الجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

كتب عنه: ابن العطّار، والبِرْزاليّ.

٤٤٤ ـ بيليك[٢].

الأمير الكبير بدرُ الدّين الصّالحيّ، المعروف بالأيْدمُريّ. من أمراء الألوف وكبراء المصريّين. رأيته يحمل الجتْر على رأس السّلطان الملك المنصور سنة ثلاثٍ وثمانين.

تُوُفّي في المحرّم بالقاهرة. وخلّف ثلاثة[٣] بنين ومائة مملوك، ووصّى بهم للسّلطان.

ـ حرف الحاء ـ

٤٤٥ ـ الحسن بن شاور[٤] **بن طُرْخان.**

---

(١) انظر عن (**بدر الأتابك**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤١ ب.

(٢) انظر عن (**بيليك**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٩ وفيه: «بتليك»، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٩، ٤٢٠، والمقفّى الكبير ٢/ ٥٨٢، ٥٨٣ رقم ١٠١٩، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤٤٧ و ٦٦٦، والمنهل الصافي ٣/ ٥١٥ رقم ٧٥٠.

(٣) في الأصل: «ثلاث».

(٤) انظر عن (**الحسن بن شاور**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤١ أ، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٦٣ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٧، والمغرب من حلى المغرب ١/ ٢٥٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٤ رقم ٣٩، وفوات الوفيات ١/ ٣٢٤ ـ ٣٣١، وعيون التواريخ =

الأديب، ناصر الدّين الكِنانيّ، الشاعر المعروف بابن النّقيب، وبابن الفقيسيّ، الجنديّ، من أعيان الشعراء بالدّيار المصريّة.

مدحه الشّهاب محمود الموقّع، ومدح هو الشّهاب. ونظْمُه في غاية الجزالة والسُّهولة، فمن شِعره:

إنّ القطيّفَـــــــةَ الّتـــــــي ... لا تُشتَهَـــــى نقـــــلاً وعقـــــلا
حُشِيَـــــتْ ببُـــــرْدٍ يـــــابـــــس ... فـــلأجـــل ذاك الحشْـــو تُقـــلا[1]

وله:

أراد الظّبـــيُ أن يحكـــي التَفـــاتَـــك ... وجِيدَك، قلت: لا يا ظبي فاتَك
وقـــدّ[2] الغصـــن قـــدّك إذ تَثنّـــى ... وقـــال: اللـــهُ[3] يبقـــي لـــي حيـــاتـــك
ويـــا آسَ العِـــذارِ فَـــدَتْـــكَ نفســـي ... وإنْ لـــم أقتطـــف بفمـــي نبـــاتـــك
ويـــا ورد الخـــدود حَمَتْـــكَ منّـــي ... عقـــاربُ صُـــدْغِـــه فـــأمَـــنْ جُنـــاتـــك
ويـــا قلبـــي ثَبَـــتّ علـــى التّجنّـــي ... ولـــم يثبـــت لـــه أحـــدٌ ثبـــاتـــك[4]

وله:

وبـــي رشـــأ نحـــا قصـــداً جميـــلاً ... فـــأقبـــل مُعْـــربـــاً عـــن حُسْـــن قَصـــدِهْ
بنُطـــقٍ ملحـــه الإعـــراب فيـــه ... وأشهـــد أنّهـــا مُـــزجـــت بشهـــدِهْ
وثغـــرِ دُرّة الغَـــوّاصِ فيـــه ... وجـــوهـــر ثغـــره وجُمـــان عِقْـــدِهْ
ووجـــه فيـــه تكملـــة المعـــانـــي ... وإيضـــاح لـــه لُمـــعٌ بـــوَقْـــدِهْ

= ٢١/ ٤٢١ ـ ٤٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١١٧، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١١٢، والمقفّى الكبير ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٦ رقم ١١٥٨، وفيه شعر، وعقد الجمان (٢) ٣٧٦، ٣٧٧، والمنهل الصافي ٥/ ٨١ ـ ٨٣ رقم ٩٠١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٥٧، وفيه: «محمد بن حسن بن شاور»، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٠، والأعلام ٢/ ٢٠٧، والدليل الشافي ١/ ٢٦٣ رقم ٨١٩.

(١) كذا.

(٢) وفي تذكرة النبيه: «فدى».

(٣) في الأصل: «وقال له».

(٤) الأبيات في: الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات، والمنهل الصافي، وعيون التواريخ، وشذرات الذهب.

أخـــو جُمَـــلٍ مفصَّلـــةٍ يُـــرينـــا مقـــدّمـــه المطـــرّز فـــوق خـــدِّهْ

وله:

ليس لي في الشراب شرط ولكنْ أنـا شـرطـي أنْ لا أعطّـل كـأسـي
كـم أخـذت الكـؤوس مثـل فـؤادي ولكـم قـد رددتهـا مثـل رأسـي[1]

وله من قصيدة نبويّة:

يـا مـادحيـن رسـول الله حَسْبَكُـم تكـريـرُ مـدحٍ وتعظيـمٌ وتطـويـلُ
فهو الّذي ليس يفني وصف سُؤْدُده وينفـد المـدح فـي أدنـاه والقيـلُ
يُغْنيـه عـن كـلّ مـدحٍ مـدْحُ خـالقـه فـإن ذلـك تنـزيـل وتـرتيـلُ
ليسـت قصـائـد إلاّ أنّهـا سُـوَرٌ مـن الجليـل بهـا وافـاهُ وجبريـلُ[2]
والمـدح شِعـرٌ وإنشـادٌ لمـن مـدحـوا ومـدحُ أحمـد قـرآنٌ وإنجيـلُ
وفـي المـدائـح تـأويـلٌ لمعتـرضٍ والمصطفـى مـدحـه مـا فيـه تـأويـلُ

وله:

---

(١) البيتان في عيون التواريخ ٢١/ ٤٢٢.

(٢) ومن شعره:

عـاش صبّـاً بكـم ومـات محبّـا فسقـى الله منـه عهـداً وتُـربـاً
مـا قضـى أو قضـى حقـوق هـواكـم وأبـاح الغـرام جسمـاً وقلبـاً
قـام والله بـالـذي أوجـب العشـق علـى مثلـه وإن كـان صعبـاً
رضـي المـوت فـي الغـرام ولـم يـرض مـلامـاً عليـه فيـه وعتبـا
هكـذا هكـذا وإلاّ فـلا لا كـل مـن هـام أو صبـا أو أحبّـا
يـا محبّيـن هـذه صفـة الحـبّ وذا وصـفُ مـن تسمّـى محبّـا
لـو صـدقتـم محبّـةً مـا نطقتـم لا تظنّـوا الغـرام لهْـواً ولعِبـاً
ليـس مـن يشهـد القتـال بعينيـه كمـن يلتقـي طعـانـاً وضـربـا
ويـح صـبٍّ يسـوقـه الحـب للمـوت فينقـاد وهـو لا يتـأتّـى

وله:

وجُـرّدت مـع فقـري وشيخوختي التي عـرتنـي فعيشـي مثـل نـومـي مُشـرَّدُ
فـلا تـدّعـي غيـري مقـامـي فـإننـي أنـا ذلـك الشيـخ الفقيـر المجـرَّدُ
(زبدة الفكرة).

وخُـودٍ[1] دعتنـي إلـى وصْلهـا وشـرْخُ شبـابـي منّـي ذهـبْ[2]
فقلـت: مَشِيبـي مـا ينطلـي فقـالـت: بلـى ينطلـي بـالـذَّهـبْ

تُوُفّي، رحمه الله، في منتصف ربيع الأوّل. وقد روى عنه شيخنا الدّمياطيّ[3].

٤٤٦ ـ الحسين بن علي بن سلامة.

قاضي بغداد، شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله الهاشميّ.

مات في ربيع الأوّل، وله ثمانون سنة.

كتب في الإجازات.

ـ حرف الخاء ـ

٤٤٧ ـ خَطْلَبَا[4].

غرسُ الدّين الأرمنيّ، مولى القاضي زين الدّين ابن الأستاذ الحلبيّ.

مات بحلب في ربيع الأوّل.

---

(١) الخود: الفتاة الشابة الحسنة الخلق. وقيل: بل الجارية الناعمة. (لسان العب).

(٢) في المنهل الصافي: «عصر الشبيبة عني ذهب»، ومثله في عيون التواريخ ٢١/ ٤٢٣.

(٣) ومن شعره:

يـا مـن أدار سـلافـة مـن ريقـه وحبـابهـا الثغـر الشنيـب الأشنـب
تفـاح خـدّك بـالعِـذار ممسـك لكنـه بـدم القلـوب مخضـب

(فوات الوفيات ١/ ٢٩٢، تذكرة النبيه ١/ ١١٧، شذرات الذهب ٥/ ٤١١ ومن شعره:

جـودوا لنسجـع بـالمديـ ـح علـى عـلاكـم سـرمـدا
فـالطيـر أحسـن مـا يفـ ـرّد عنـدمـا يقـع النـدا

وله:

أنهـا طـوّقتنـي صنيعـاً وأسمـو تـك شكـراً كـلاهمـا مـا يضيـع
فـإذا مـا شجـاك شجـوي فـإنـي أنـا ذاك المطـوّق المسمـوع

(بدائع الزهور ١ ق ١/ ٣٥٧) وله شعر كثير في عيون التواريخ وغيره. وقال البرزالي: ولم يتفّق لي به اجتماع ولا كتبت عنه شيئاً.

(٤) انظر عن (خطلبا) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤١ أ.

وحدّث عن: ابن رُوزبَة، وابن الزُّبَيْديّ، والرُكن إبراهيم الحنفيّ، وجماعة.

كتب عنه: شيخنا ابن الظّاهريّ، وابنه، وابن نُباتة، والبِرْزاليّ، وآخرون.

وذكر أنّه وُلِد بالكُرج سنة خمس عشرة وستّمائة.

ـ حرف الزاي ـ

٤٤٨ ـ زينب بنت أحمد[١] بن كامل بن العلم.

المقدسيّة، القابلة.

امرأة صالحة مُسِنّة، وُلِدت سنة إحدى وستّمائة، وحضرت ابن طَبَرْزَد.

وهي بنت عمّ إبراهيم بن **حمد** بن كامل. ولها أيضاً سماع من أبي عبد الله بن الزُّبَيْديّ.

وكان لها عبادة، وفيها ديانة ولُطْف وخدمة.

تُوُفّيت في خامس شوّال.

وقد سمع منها الجماعة. ولها إجازة من أسعد بن سعيد، وزاهر الثّقفيّ، وعبد الوهّاب بن سُكَيْنة.

ـ حرف السين ـ

٤٤٩ ـ سعد الخير[٢] بن أبي القاسم عبد الرحمن بن نصر بن علي.

العدل، سعدُ الدّين، أبو محمد النّابلسيّ، الشافعيّ، الشّاهد.

---

(١) انظر عن (**زينب بنت أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٥ ب، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٦، وذيل التقييد ٢/ ٣٦٧ رقم ١٨١٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٤، وأعلام النساء ٢/ ٥٢.

(٢) انظر عن (**سعد الخير**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٣ أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٠.

وُلِد سنة سبع عشرة وستّمائة.

وسمع الكثير من: أبي محمد بن البُنّ، وزين الأُمَناء، وابن صَصْرى، وابن الزُّبَيديّ، وابن اللتي، وابن صباح، وخلق سواهم.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزيّ، وطائفة.

وأجاز لي مروياته. سألت المِزّيّ عنه فقال: شيخ جليل كثير السّماع، سمعنا منه كثيراً.

قلت: تُوُفّي في جمادى الآخرة.

٤٥٠ ـ سليمان[١] بن العلاّمة عَلَم الدّين.

أبو الربيع الفارقيّ، الحنفيّ، النَّحْويّ.

تُوُفّي بالقاهرة في ربيع الأوّل.

ـ حرف الشين ـ

٤٥١ ـ شعبان بن يونس[٢].

الإربِليّ، العَدويّ، الفقير.

رجل صالح.

تُوُفّي بدمشق في جمادى الآخرة.

ـ حرف العين ـ

٤٥٢ ـ عبد الله بن المحدّث محمد بن عمر.

العثمانيّ، الدّمشقيّ، أبو محمد.

سمع: أباه، وأبا القاسم بن صَصْرى.

وأجاز له أبو اليُمْن الكِنْديّ.

---

(١) انظر عن (سليمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤١ أ.

(٢) انظر عن (شعبان بن يونس) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٣ أ.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة. وهو في عَشْر الثّمانين.
سمع منه: البِرْزاليّ[1]، والمِزّيّ.

٤٥٣ ـ عبد الرحمن بن عبد العظيم[2].
عزّ الدّين ابن العلاّمة الحافظ زكيّ الدّين المُنْذريّ.
تُوُفّي بمصر في ذي الحجّة. ووُلِد سنة إحدى وثلاثين فسمع من: علي بن مختار، والحسن بن دينار، وابن المقيّر، وجماعة.
أخذ عنه: المصريّون، والبِرْزاليّ، وابن سامة.

٤٥٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الوهّاب[3].
رشيد الدّين الفاخوريّ.
كان يسكن بالمدرسة التّقويّة. وخلّف ثروة. وكان ديّناً خيّراً.
روى عن: أبي عَمْرو بن الصّلاح.
مات في رمضان.

٤٥٥ ـ عبد الرحمن بن عبد المنعم[4] بن خَلَف.
كمال الدّين ابن الدّميريّ، اللّخْميّ، والمؤذّن بجامع الفسطاط[5].
سمع من: القاضي زين الدّين علي بن يوسف الدّمشقيّ.
وحدّث. وكان يؤذّن بالمأذنة[6]، فلمّا فرغ من أذانه أخذته الصَّفراء، فمال فضرب رأسه في الرُكن فمات بها شهيداً.

وقد أجاز له التّاج الكِنْديّ، وغيره.

---

(١) لم يذكره البرزالي في المقتفي.
(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد العظيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٧ أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣٠.
(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الوهاب) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٥ أ.
(٤) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد المنعم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٤ ب.
(٥) في المصرية: مؤذن جامع الفسطاط.
(٦) كذا. والصواب: «المئذنة».

وهو أخو محيي الدّين عبد الرحيم. كتب عنه الجماعة.
ومات في شعبان[1].

٤٥٦ ـ عبد الرحمن بن هبة الله[2] بن عبد الوهّاب.
عزّ الدّين، أبو القاسم بن القدار الأميوطيّ[3].
روى عن: ابن عماد، وجعفر الهَمَدانيّ.
ومات بالإسكندرية في شعبان[4].
روى عنه: البِرْزاليّ[5]، والمِزّيّ.

٤٥٧ ـ عبد الرحيم بن يوسف[6] بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن سُلَيْم.
المُسنِد شهاب الدّين، أبو الفضل، ابن خطيب المِزّة أبي الحَجّاج، المَوْصليّ، ثمّ الدّمشقيّ، المعروف بابن العَلَم.

وُلِد بسفح قاسيون في ذي القعدة سنة ثمانٍ وتسعين. وسمع في الخامسة من: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

وسألت أبا الحَجّاج الكلْبيّ عنه فقال: هو أبو الفضل الدّمشقيّ، نزيل القاهرة. شيخ جليل، فاضل، كثير السّماع. سمع «المُسْنَد» جميعه من حنبل حضوراً.

وسمع من: ابن طَبَرْزَد، والشيخ أبي عمر في آخرين.

---

(١) مولده سنة ٦٠٨ هـ. تقريباً.
(٢) انظر عن (**عبد الرحمن بن هبة الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٤ ب.
(٣) في النسخة المصرية: «الأسيوطي»، والمثبت أعلاه يتفق مع المقتفي.
(٤) ومولده سنة اثنتي عشرة وستماية أو نحوها بالإسكندرية.
(٥) وهو قال: «وكان رجلاً صالحاً متعبّداً، وله ثروة ويسار ببلده. سمعت منه الرابع من الخلعيات».
(٦) انظر عن (**عبد الرحيم بن يوسف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٥ أ، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٥، والعبر ٥/٣٦٤، وعيون التواريخ ٢١/٤٣٠، وذيل التقييد ٢/١١٤ رقم ١٢٥٧، وشذرات الذهب ٥/٤٠١.

وحدّث بعامّة مسموعاته رحمه الله.

وقال أبو محمد البِرْزاليّ[1]: كان شيخاً حَسناً، ذا فضيلة ونباهة وتديُّن[2].

روى عنه الحافظ زكيّ الدين عبد العظيم بيتين أنشدهما إيّاه بمَنْبج.

وسمع منه خلْق من أهل مصر والرّحّالة. وعَلَت روايته وتفرّد هناك. وسماعاته من ابن طَبَرْزَد في الخامسة.

وكان جدّه خطيباً بالمِزّة. وكان أبوه وعمّه يرويان عن الحافظ ابن عساكر.

تُوُفّي بالقاهرة في تاسع رمضان. وكان يتعانى الكتابة، رحمه الله تعالى.

٤٥٨ ـ عبد العزيز بن عبد القادر[3] بن إسماعيل.

القبّانيّ، الأصمّ.

روى عن: داود بن ملاعب، وابن راجح.

نزل القاهرة.

روى عنه: المصريّون، والمِزّيّ.

مات في المحرَّم بالقاهرة. وكانوا يسمعون من لفظه الحديث والحديثين[4].

٤٥٩ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن[5] بن عبد العلي.

---

(١) في المقتفي ١/ورقة ١٤٥ أ.

(٢) عبارة البرزالي نصّها: «وكان شيخاً حسن الأخلاق، فيه فضيلة ونباهة، وعنده صلاح وديانة، ويخدم في بعض الدواوين».

(٣) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد القادر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٩ ب، ١٤٠ أ.

(٤) وقال البرزالي: وكان رجلاً صالحاً، وثقُل سمعه في آخر عمره.... ولم يحصل لي منه سماع للصمم الذي كان به، وأشار الإمام سعيد الدين مسعود الحارثي أنّا ندخل معه إلى مشهد الحسين رضي الله عنه ونلقّنه حديثاً واحداً فلم يتفق ذلك وعسر.

(٥) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد الرحمن**) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٦١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٦ أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٥.

القاضي الأجلّ، العلاّمة، فخر الدّين ابن السُّكّريّ، المصريّ[1].
تُوُفّي في شوّال عن ثلاثٍ وثمانين سنة وشهرين[2].
ولي بعد حَمْوه الشيخ بهاء الدّين الجُمَّيْزيّ خطابة جامع الحاكم.
وروى بالإجازة عن: عفيفة الفارقانيّة، والمؤيَّد بن الأخوة، وجعفر بن أموسان، وأسعد بن سعيد، وعدّة.
وكان قوّالاً بالحقّ، كبير القدْر. وُلّي المناصب، ثمّ عزل نفسه.
وكان من أعيان الشافعيّة.
أخد عنه: البِرْزاليّ، والجماعة.

٤٦٠ ـ عبد الغفّار بن محمد[3] بن محمد بن نصر الله بن المغيزل.
قيل تُوُفّي فيها. والأصحّ سنة ثمانٍ كما سيأتي.

٤٦١ ـ عبد الغني بن يوسف[4] بن غنّوم.
الإمام الفقيه، تاج الدّين الإسكندرانيّ[5].
روى عن: ابن عماد.
ومات في ذي القعدة[6].

٤٦٢ ـ عبد المنعم بن يحيى[7] بن إبراهيم بن علي.

---

(١) في عيون التواريخ: «الحصيري».
(٢) وولد في العشر الأخير من شعبان سنة أربع وستماية بمصر.
(٣) انظر الترجمة الآتية برقم (٥٠٥).
(٤) انظر عن (**عبد الغني بن يوسف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٧ أ وفيه: «أبو محمد عبد الغني بن يوسف بن عبد الغني بن موسى بن عبد الله بن محمد الجذامي الإسكندري المعروف بابن غنّوم».
(٥) وقال البرزالي: «وكان رجلاً فاضلاً وله شعر جيّد، ومن أعيان بلده». قرأت عليه الحادي عشر من الخلعيات بداره بالإسكندرية».
(٦) ومولده في العشر الأول من ذي القعدة سنة سبع وستماية بالإسكندرية.
(٧) انظر عن (**عبد المنعم بن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٤ ب، ١٤٥ أ، =

الخطيب الواعظ، قُطْبُ الدّين، أبو الذّكاء[1] القُرَشيّ، الزُّهْريّ، النّابلسيّ. الشافعيّ، الخطيب بالأقصى. وأفتى نحواً من خمسين سنة.

ووُلِد في حدود سنة ثلاثٍ وستّمائة.

وسمع من: داود بن ملاعب، وأبي عبد الله بن البنّاء الصّوفيّ.

وأجاز له أبو الفتح الميدانيّ، وأبو أحمد بن شكر، والمؤيد الطّوسيّ، وجماعة.

وقد قرأ «الأحكام» لعبد الحقّ قراءة بحثٍ على أبي بكر محمد بن عبد الله المقدسيّ.

وقرأ «اللُّمَع» في النَّحْو على رجل يمنيّ، وتفقّه ونظر في العلوم.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن العطّار، وابن الخبّاز، والمِزّيّ، وقاضي حلب زين الدّين الخليليّ، وابن مسلم، والبِرْزاليّ، وآخرون.

وسمع منه: الشيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأبو الفتح الأَبِيورديّ، وأبو العبّاس ابن الظاهريّ.

قال لي المِزّيّ: شيخ جليل، عالم، فاضل، عالي الإسناد، لكنّه غير مُكثِر.

وقال البِرْزاليّ[2]: كان جليل القدر، رفيع الذِّكْر، له الأُبَّهة والموقع

= والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والمستدرك على العبر ٥٤٨/٥١ رقم ١٢، والبداية والنهاية ٣١٢/١٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٣، وتذكرة النبيه ١١٩/١، ١٢٠، وعيون التواريخ ٤٢٨/٢١، ٤٢٩، وعقد الجمان (٢) ٣٧٣، وتاريخ ابن الفرات ٧٤/٨، ٧٥، والسلوك ج ١ ق ٧٤٦/٣، والنجوم الزاهرة ٣٧٨/٧، والمنهل الصافي ٣٦٦/٧، ٣٦٧ رقم ١٤٩٢، والدليل الشافي ٤٣٠/١ رقم ١٤٨٦، وشذرات الذهب ٤٠١/٥.

(١) في الإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧ «أبو الزكاء» بالزاي.

(٢) في المقتفي ١/ورقة ١٤٤ ب.

الأسنى في النّفوس مع الدين والفضل. وله ميعاد بعد الصُّبح يلقي فيه من «تفسير الثّعلبيّ» من حفظه. وذكر أنّه على ذهنه من كثرة ترداده.

تُوُفّي في سابع رمضان. وكانت جنازته مشهودة.

أجاز لي مَرْوِيّاته.

قال عَلَمُ الدّين البِرزاليّ[1]: سافرتُ ليلة موته إلى القدس، ولم يُقدَّر لي شهود جنازته.

٤٦٣ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن قُدَيد.

موفَّق الدّين البغداديّ، المقرىء، المعيد في مسجد قمرية.

سمع «مُسْنَد الشافعيّ» على ابن الخازن، و «الدّارميّ» على ابن بهروز.

ومات في شعبان، ووهِم من قال سنة خمس.

٤٦٤ ـ عثمان بن عمر[2] بن ناصر.

كمال الدّين، أبو عَمْرو الأنصاريّ، العدْل، نائب الحسْبة بدمشق.

روى عن: ابن اللّتّيّ، ومُكَرَّم.

ومات في صفر. وله شِعر مليح.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والبِرْزاليّ، وآخرون.

أجاز لي[3]. ومات في عَشْر الثّمانين.

٤٦٥ ـ علي الملك الصّالح[4] بن السّلطان الملك المنصور سيف الدّين قلاوون.

---

(١) في المقتفي ١/ ورقة ١٤٤ ب.

(٢) انظر عن (**عثمان بن عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٠ أ، ب.

(٣) وقال البرزالي: وكان شيخاً حسن الأخلاق، له نظم جيّد، وكان ينوب في الحسبة بدمشق ويشهد بمركز المناخليين.

(٤) انظر عن (**علي الملك الصالح**) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٥٩، ١٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٢ أ (وفيه وفاته سنة ٦٨٦ هـ)، و ١٤٤ أ (سنة ٦٨٧ هـ.)، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٦٢ أ، ب، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٤، والبداية والنهاية =

عهِد إليه والده بالمُلْك من بعده، وخُطِب له بذلك، فأدركته المَنِيّة وهو شابّ. وكان عاقلاً، مليح الكتابة[1].

تُوُفّي في شعبان بعد أخته غازية خاتون زوجة الملك السّعيد بشهر، ودُفِنا عند أمّهما بتُربة بين مصر والقاهرة.

وخلَّف ابناً اسمه موسى، كبُر وتميّز. وولي ولاية العهد بعده أخوه السّلطان الملك الأشرف في رمضان.

٤٦٦ ـ علي بن أبي الحزم[2].

= ٣١٢/١٣، وتذكرة النبيه ١/١١٥، ودرة الأسلاك ١/ورقة ٨١، ٨٢، والجوهر الثمين ٣٠١/٢، والسلوك ج ١ ق ٧٤٦/٣، وتاريخ ابن الفرات ٦٩/٨، ٧٠، وعقد الجمان (٢) ٣٧٧، ٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٣٧٧/٧، وتاريخ ابن سباط ٤٩٠/١.

(١) وقال بيبرس المنصوري: «مرض السلطان الملك الصالح ولد مولانا السلطان، وكان مرضه بالدوسنطاريا الكبدية، وهي من الأمراض القاتلة الرديّة، فتوالى عليه رمي الدم حتى أشرف على العدم واستحكم داؤه وأعيى الأطبّاء دواؤه، فقدّر الله منيّته في هذه السنة، فتُوفي إلى رحمة الله تعالى وحزن عليه والده خاصّة والأمراء والناس عامّة لأنه كان محبّباً إلى القلوب، جامعاً للمحاسن البريئة من العيوب، نبيلاً في الأخلاق الملوكية، مرتضعاً خَلُوفها من الحداثة والطفولية، جاووكاً في الهيئة والفروسية، وخلّف ولداً واحداً ذكراً وهو الأمير مظفّر الدين أمير موسى، فأقرّ الله به العيون، وحقّق فيه الظنون، ونشأ نشأة والده، وتقدّم في مصادره وموارده، ولما أفضت الدولة إلى عمّه السلطان الملك الناصر صار في زمرة الأكابر، وأمّره بماية فارس.

ورث السعادة عن أبيه وجدّه ... وحوى السيادة كابراً عن كابرِ
فالله يحرسه ويرفع مجده ... في ظلّ مولانا المليك الناصرِ

وبعد وفاة الملك الصالح ببرهة يسيرة تُوفّيت أخته لأبيه وهي الست غازية خاتون زوجة الملك السعيد». (زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٢ أ، ب).

(٢) انظر عن (**علي بن أبي الحزم**) في: دول الإسلام ١٨٨/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢، وتلخيص مجمع الآداب ٤٤/٢، والبداية والنهاية ٣١٣/١٣، وعيون التواريخ ٤٢٩/٢١، ٤٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٩/٥، ومرآة الجنان ٢٠٧/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٠٦/٢، ٥٠٧ رقم ١٢٠٤، وتذكرة النبيه ١١٥/١، ١١٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٤، وعيون التواريخ ٤٢٩/٢١، ٤٣٠ وفيه: «علي بن علي بن أبي الحرم»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٢/٣، ٤٣ رقم ٤٨٠، والسلوك ج ١ ق ٧٤٦/٣، =

العلاّمة، علاء الدّين ابن النّفيس القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الطبيب، شيخ الأطبّاء في عصره.

اشتغل على الشيخ مهذَّب الدّين الدُّخْوار، وبرعَ في الصّناعة والعلاج. وصنَّف ونبّه واستدرك وأفاد وشغّل. وألَّف في الطّبّ كتاب «الشامل». وهو كتاب عظيم تدلّ فهرسته على أن يكون ثلاثمائة مجلّدة، بيَّضَ منها ثمانين مجلّدة. ما ترك خلفه خلف. وفي الكحل كتاب «المهذّب»، وشرح «القانون» لابن سينا. وكانت تصانيفه عليها من ذهنه لا يحتاج فيها إلى مراجعة لتبحُّره في الفنّ. وانتهت إليه رياسة الطّبّ بالدّيار المصريّة. وخلّف ثروة واسعة، ووقف دارهَ وأملاكَه وكُتُبَه على البيمارستان المنصوريّ.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي القعدة. وكان من أبناء الثّمانين، ولم يخلّف بعده مثله.

وقد كتب إلينا الإمام أبو حيّان الأندلسيّ أنّ العلاء ابن النّفيس كان إماماً في علم الطّبّ، أوحَدَ لا يُضاهَى في ذلك ولا يُدانَى استحضاراً واستنباطاً. واشتغل به على كِبَر. شرح «القانون» في عدّة مجلّدات، وصنّف كتاب «الشامل». وصنّف أيضاً مختصراً في الطّبّ يسمّى «الموجز»، وكتاب «المهذّب في الكُحل» في سِفْرين، أجاد فيه كلّ الإجادة.

= وعقد الجمان (٢) ٣٧٤، ٣٧٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٧، وكشف الظنون ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٩٠ و ٨٨٥ و ١٠٢٤ و ١١١٤ و ١٢٦٩ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٨٩٩ و ٢٠٣١، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٥، وروضات الجنات ٤٩٤، ٤٩٥، وإيضاح المكنون ١/١٨٨، وهدية العارفين ١/٧١٤، ومفتاح السعادة ٢٦٩٨، والدارس ٢/١٣١، وشذرات الذهب ٥/٤٠١، وتاريخ ابن سباط ١/٤٩٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وتاريخ الأدب العربي ١/٤٩٣، وذيله ١/٨٩٩، والأعلام ٥/٧٨، ومعجم المؤلفين ٧/٥٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٥٧، وديوان الإسلام ٤/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٢١٢٨، وحسن المحاضرة ١/٣١٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/٢٥٦، ٢٥٧، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ١٦٨، ١٦٩ رقم ٢٤٤، ومخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا لرمضان ششن وغيره ٩٥ ـ ١٠٦.

قال: وأخبرني من رآه يصنّف في الطّبّ أنّه كان يكتب من صدره من غير مراجعة كتاب حالة التّصنيف.

ولشيخنا علاء الدّين معرفة بالمنطق، وقد صنَّف فيه مختَصَراً. قرأتُ عليه كتاب «الهداية» لابن سينا في المنطق.

وقد صنَّف في الفقه، وفي أصول الفِقه، وعلم الحديث، والنَّحو، وعِلْم المعاني والبيان[1].

٤٦٧ ـ عمر بن العدل[2] عماد الدّين محمد بن عمر بن هلال.

الشيخ كمال الدّين، أبو جعفر الأَزْديّ، الدّمشقيّ.
روى عن: السّخاويّ، والتاج القُرْطُبيّ.
وعاش اثنتين وخمسين سنة.
تُوُفّي في ذي القعدة. وكان متزهّداً في لباسه وزِيّه، تاركاً للرياسة.
روى عنه: البِرْزاليّ[3]، وغيره.

٤٦٨ ـ عمر بن أبي الحسن[4] بن مفرّج.

البَعْلَبَكّيّ، المؤذّن.
روى عن: أبي المجد القزوينيّ، والبهاء عبد الرحمن.
أخذ عنه: ابن أبي الفتح، والبِرْزاليّ، وأهل بَعْلَبَكّ.
ومات في شعبان في عَشْر الثّمانين. وكان ديِّناً، بصيراً بالمواقيت.

---

(١) رثاه تلميذه الصفيّ أبو الفتح بقوله:

ومسائل هل عالم أو فاضل ... أو ذو محلّ في العلا بعد العلا
فأجبت والنيران تضرم في الحشا ... أقصر فمذ مات العلا مات العلا

(٢) انظر عن (**عمر بن العدل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٦ ب.

(٣) قرأ عليه «مجابي الدعوة» لابن أبي الدنيا، وغير ذلك.

(٤) انظر عن (**عمر بن أبي الحسن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٤ أ، والديباج للخُتّلي ١٢٦، ١٢٧.

ـ حرف الميم ـ

٤٦٩ ـ محمد بن أحمد[١] بن محمد بن المؤيَّد بن علي.

المحدّث، نجيب الدّين، أبو عبد الله الهَمَذانيّ الأصل، المصريّ. شيخ عالم، فاضل.

قرأ الحديث على عبد العزيز بن باقا، وغيره.

وسمع من: أبي البركات عبد القويّ بن الحباب، ومُكَرم، وعلي بن إسماعيل بن جبارة، وغيرهم.

وله إجازة من عفيفة الفارقانيّة، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

وصار كاتباً في أواخر عُمُره.

أخذ عنه أبو حيّان، وأبو الحَجّاج المِزّيّ، وأبو محمد البِرْزاليّ، وأبو عَمْرو بن الظّاهريّ، وأبو محمد الحلبيّ، وآخرون.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة. ومات في ذي القعدة. وهو قرابة الأَبَرْقُوهيّ.

حصّل والده له إجازة عفيفة.

قال الحافظ عبد الكريم: كان عَدْلاً مُعْتَبَراً.

٤٧٠ ـ محمد بن خالد[٢] بن حمدون.

الزّاهد، العابد، القُدوة، المحدّث، مجدُ الدّين الهَدَبانيّ[٣]، ثمّ الحَمَويّ، الكُتُبيّ، الصُّوفيّ، العارف.

سمع ببغداد من: ابن بهروز الطّبيب، وإبراهيم بن الخير، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٦ ب، ١٤٧ أ، وذيل التقييد ١/ ٨٢ رقم ٧٨، والمقفى الكبير ٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن خالد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٣٩ ب، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦ رقم ٩٢١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣١، وذيل التقييد ١/ ١٢٢ رقم ١٧٩، والمقفّى الكبير ٤/ ٦١٩، ٦٢٠ رقم ٢١٩٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٤٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٥، ودرّة الحجال ٢/ ٢٣.

(٣) في تاريخ ابن الفرات: «الهمداني».

وبمصر من: ابن الجُمَّيْزيّ.

وبحلب من: ابن رواحة، وابن خليل.

وبدمشق من: الرشيد بن مسلمة، وجماعة.

وحدّث بالبلاد وجاور بمكة مدّة، وأقام بدمشق بالمدرسة البلْخيّة مدّةً. وكان شيخاً، جليلاً، مَهيباً، كبير القدْر.

كان محيي الدّين بن النّحّاس يعظّمه ويزوره. وكان جمال الدّين ابن الظّاهريّ يعظّمه ويذكر أنّه كان شيخاً بحلب، وله زاوية في أيّام الملك النّاصر.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وحدّث بأماكن. ومات بحلب في رابع عشر المحرّم. ودُفِن عند الحافظ ابن خليل.

٤٧١ ـ محمد بن عبد الخالق[١] بن طَرْخان.

المُسْنِد، شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله الأُمويّ، الإسكندرانيّ.

سألت المِزّيَّ عنه فقال: شيخ حَسَن، كثير السَّماع. سمع الكثير من الحافظ أبي الحسن المقدسيّ، وعبد الله بن عبد الجبّار العثمانيّ، ومحمد بن عماد، وغيرهم[٢].

أجاز له أسعد بن سعيد بن رَوْح، وجماعة كثيرون. وكان عسِراً في الرواية.

قرأت عليه «الأربعين في الطّبقات» لعلي بن المفضّل. وكان مولده في حدود سنة خمس وستمائة.

وذكره البِرْزاليّ فزاد في نَسَبه بعد طَرْخان: حسين بن مغيث بن عمّار[٣]، ويُعرف بابن السَّخاويّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الخالق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤١ أ، ب، والوافي بالوفيات ٣/٢١٩، وذيل التقييد ١/١٥٠ رقم ٢٤٥، والدليل الشافي ٢/٦٣٢.

(٢) على هامش النسخة البريطانية جاء: «حاشية: رأيت هنا بخط عبد الرحيم العراقي أنه رأى بخط ابن طرخان أن مولده سنة أربع، وسمع سنة ثماني من ابن الجلاجلي».

(٣) وزاد البرزالي: القرشي.

سمع «التِّرْمِذيّ» من أبي الحسن علي بن البنّا، و «الشفا» لعياض، من ابن جُبَير، وتفرّد بعُلُوّه.

وأجاز له أسعد، وعفيفة الفارقانيّة، وعين الشمس الثّقفيّة، وجماعة.

وكان أبوه يبيع الحرير.

سمع بالثغر من: ابن موقا؛ وبمكة من: المبارك بن الطّبّاخ.

قلتُ: مات محمد في ربيع الآخر.

قال البِرزاليّ[1]: وُلِد سنة أربعٍ وستّمائة.

٤٧٢ ـ محمد بن عبد الرحيم[2] بن مسلم.

كمال الدّين الطّبيب.

شيخ قديم، عارف بالطّبّ، بصيراً بأصوله ومفرداته. درّس بالدِّخواريّة، وطال عُمُرُه. وكان فيه صلاح وخير، وإيثار للفقراء المرضى.

مات في ربيع الأوّل بدمشق.

٤٧٣ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد.

أبو عبد الله الإصبهانيّ، ثمّ الشّيرازيّ.

سمع «صحيح البخاريّ» كلّه من ثابت بن محمد الجنْديّ في شعبان سنة أربعٍ وثلاثين وستّمائة بسماعه من أبي الوقت.

أجاز لابن البِرْزاليّ هذا العام.

٤٧٤ ـ محمد بن علي[3] بن محمد بن أبي بكر.

شمس الدّين الواسطيّ.

شيخ صالح، بكّاء، خاشع.

---

(١) في المقتفي ١/ ورقة ١٤١ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الرحيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٠ ب، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣١، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٨.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٨ أ.

روى عن: أبي الفتوح محمد بن الجلاجليّ.

سمع منه: ابن تيميَّة، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وابن المهندس، وآخرون. وتُوُفّي بحَوْران[1].

وقد أجاز لمن أدرك حياته.

٤٧٥ ـ محمد بن محمد بن محمد[2].

الشيخ برهان الدّين النَّسَفيّ، الحنفيّ، الفيلسوف، المتكلِّم، المنطقيّ، صاحب التّصانيف.

قال ابن الفُوَطيّ: هو شيخنا الحكيم، المحقّق، العلاّمة، المدقّق، له التّصانيف الشهيرة. وكان أوحداً في الخلاف والعِلَل. مُتِّع بحواسّه. وكان زاهداً. وقد لخَّص «تفسير الفخر الرّازيّ».

وولده تقريباً سنة ستمائة. ومات في الثاني والعشرين من ذي الحجّة ببغداد، وكان قدِمها حاجّاً في سنة خمسٍ وسبعين فسكنها، واشتغل عليه هارون بن الصّاحب.

٤٧٦ ـ ميكائيل[3].

الإمام بدر الدّين الجيليّ، الشافعيّ، معيد البادرائيّة مرّةً.

تُوُفّي في المحرم.

وكان فقيهاً، صالحاً، مقيماً بالمدرسة النّاصريّة.

---

(١) ومولده في عاشر المحرم سنة أربع وستماية.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن محمد**) في مرآة الجنان ٤/ ٢٠٠، ودول الإسلام ٢/ ١٨٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٤، والوافي بالوفيات ١/ ٢٨٢ رقم ١٨٥ (وفيه وفاته سنة ٦٨٤ هـ)، وعقد الجمان (٢) ٣٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٥، وتاج التراجم ٤٣، والجواهر المضيّة ٢/ ١٢٧، والفوائد البهية ١٩٤، وكشف الظنون ٩٥ و ٨٦٥ و ٨٨٢ و ١٠٣٢ و ١٢٧٢ و ١٢٩٦ و ١٧٢٠ و ١٧٥٦ و ١٧٩٨ و ١٧٩٩ و ١٨٠٣ و ١٨٦١، وإيضاح المكنون ٢/ ١٩٤، وهدية العارفين ٢/ ١٣٥، ١٣٦، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٧.

(٣) انظر عن (**ميكائيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٩ ب.

ـ حرف النون ـ

٤٧٧ ـ نصر بن أبي القاسم[١] عبد الرحمن بن علي.

النّابلسيّ، شهابُ الدّين، أخو سعد الخير.

سمع وأخوه الكبير من: ابن البُنّ، وابن صَصْرى، وزين الأُمَناء، وابن صبّاح، وطائفة.

وكان مُكثِراً كأخيه، وهذا الأكبر.

سمع منه: ابن الخبّاز، وابن نفيس، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، والجماعة.

وعاش ستّاً وسبعين سنة.

وكان في الآخر يرتزق بالشّهادة. وله شِعرٌ ضعيف. ولي منه إجازة.

تُوُفّي رحمه الله في جمادى الأولى.

ـ حرف الياء ـ

٤٧٨ ـ ياسين[٢] بن عبد الله.

المغربيّ، الحَجّام، الأسود، الصّالح.

كان له دُكان بظاهر باب الجابية. وكان صاحب كشف وكرامات. وقد حجّ أكثر من عشرين مرة، وبلغ الثّمانين.

اتّفق أنّه سنة نيّفٍ وأربعين مرّ بقرية نوَى فرأى الشيخ محيي الدّين النّواويّ وهو صبيّ فتفرّس فيه النّجابة، واجتمع بأبيه الحاجّ شَرف ووصّاه به، وحرّضه على حِفْظ القرآن والعِلم. فكان الشيخ فيما بعد يخرج إليه ويتأدّب معه، ويزوره ويرجو بركته، ويستشيره في أمور[٣].

---

(١) انظر عن (**نصر بن أبي القاسم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٢ أ.

(٢) انظر عن (**ياسين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٠ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٦، ٢٠٧، وعقد الجمان (٢) ٣٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٦، وطبقات الأولياء ٤٧٩ رقم ١١٠، نفحات الأنس ٥٧٢.

(٣) وعلّق اليافعي على هذا بقوله: «ومثل هذا السيد الذي كان الشيخ الإمام العالي المقام =

تُوُفّي في ثالث ربيع الأوّل، ودُفن بمقبرة باب شرقيّ.

وقد أخبَر بموت النّواويّ والدَه وقال: أين تختار أن يموت، عندكم أو في دمشق؟ ويقال إنّه قتله بالحال لأمرٍ ثمّ ندم.

٤٧٩ ـ يحيى بن علي[١] بن أبي بكر.

العدل، الفقيه، نجم الدّين ابن الإمام جمال الدّين الشّاطبيّ، ثمّ الدّمشقيّ، المقرىء.

روى عن: السّخاويّ، ومات في رجب[٢].

وكان نقيب الشاميّة الكبرى. وكان الفقهاء يحبّونه ويشكرونه.

وقد سمع وأسمع أولاده كثيراً في حدود الخمسين من: ابن سلمة، ومكّي بن علان، وطائفة.

وكان يشهد تحت السّاعات.

وعاش خمساً وسبعين سنة.

وكان أبوه من كبار القراء بدمشق. قد قرأ على الشاطبيّ مفرداً وجامعاً، وإجازة في سنة ثمانٍ وثمانين بخطّ السَّخاويّ، ولها خطْبة حسنة. وقد شهد فيها على الشاطبيّ جماعة؛ وأمّا يحيى فأضرّ قبل موته، وخلّف أولاداً. وكان قد تلا بالسَّبْع على السّخاويّ جمعاً، وعرض عليه القصيد في سنة تسعٍ وعشرين وستّمائة[٣].

٤٨٠ ـ يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد.

عزّ الدّين، أبو يعقوب الطّبريّ المكيّ.

= الممدوح بين الأنام محيي الدين النواوي يتَبرّك به، ويُتلمذ له ويتأدّب معه ينبغي أن يفخّم ويعظّم ويبجّل ويُكرّم. وأما قول الذهبي: والحاج ياسين المغربي الحجّام الأسود كان جرّاحاً، وكان النواوي يزوره ويتلمذه له فغير لائق بقدرهما». (مرآة الجنان).

(١) انظر عن (**يحيى بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٣ ب.

(٢) ومولده في سابع رمضان سنة اثنتي عشرة وستماية.

(٣) في المقتفي: «سمع من الشيخ علم الدين السخاوي في سنة ثمانٍ وعشرين وستماية».

سمع «التِّرْمِذيّ» على ابن البّنا.

وأجاز لنا سنة ثلاثٍ وسبعين.

روى لنا عنه أبو الحسن بن العطّار. وأدرك ابن الخبّاز سنة ستّ، وقال: بتنا عنده بالمدرسة، وتواعدنا لنسمع منه بكرةً، فرحل الرَّكْب بغتةً، ولم ألحقه يومئذٍ.

قلت: مات سنة سبْعٍ أو ثمانٍ، فلم يلحقه البِرْزاليّ.

الكنى

٤٨١ ـ أبو بكر بن حياة[١] بن يحيى.

الإمام بهاء الدّين الرَّقيّ، الشافعيّ، معيد العادليّة الصُّغرى.

سمع ببغداد من: المبارك بن محمد الخوّاص، ويحيى بن يوسف بن الجوزيّ.

ومات في ذي الحجّة[٢].

سمع منه أبو محمد البِرْزاليّ[٣].

* * *

وفيها وُلد:

تقيُّ الدّين عبد الله بن محمد بن الفخر البَعْلَبَكّيّ في جمادى الآخرة،

وشمس الدّين محمود بن خليفة بن محمد بن خَلَف المَنْبِجيّ، التّاجر،

وعبد الرحمن بن الحافظ جمال الدّين يوسف المِزّيّ، يوم الفِطْر؛

والصّدر سليمان بن داود ابن العطّار في شعبان،

والقاضي بدر الدّين محمد بن القاضي شهاب الدّين أحمد الجَعْبَريّ في شوّال،

والمقرىء شمس الدّين محمد بن البصّال.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن حياة) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٨ أ.

(٢) ومولده في ربيع الأول سنة ٦٢٢ هـ. بالرقّة.

(٣) وهو قال عنه: «وكان حسن الخلق، مطّرح التكلّف».

سنة ثمان وثمانين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٨٢ ـ أحمد بن الشيخ العماد إبراهيم[1] بن عبد الواحد بن علي بن سرور.

الشيخ عمادُ الدّين المقدسيّ، الصّالحيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة. وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وابن ملاعب، وأبيه، والشيخ الموفَّق، وطائفة.

ورحل إلى بغداد متفرّجاً، وسمع من: عبد السّلام الدّاهريّ، وعمر بن كرم.

واشتغل، ثمّ انخلع من ذلك وتَمَفْقَر وتجرّد. وكان سليم الصّدر، عديم التكلُّف والتّصنّع، فيه تعبُّد وزُهد، وله أتباع ومريدون. وللنّاس فيه عقيدة. يزوره الصّاحب بهاء الدّين فمن دونه وهو فارغ عنهم، وله حظٌّ من صلاة وصيام وذكر إلاّ أنّه كان يأكل الحشيشة فيما بلغني، ويقول: هي لقيمة الذِّكْر والفِكر. وأحسبه صحِب الحريريّ.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، والطَّلَبة.

وأقام مدّةً بزاويةٍ له بسفح قاسيون عند كهف جبريل.

وكُفّ بصره.

تُوُفّي ودُفن يوم عَرَفَة عند قبر والده، رحمه الله.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٦ أ، ب، وتلخيص مجمع الآداب ٦٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والعبر ٥/ ٣٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٥، ونكت الهميان ٩٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٢، والمنهل الصافي ١/ ١٩٣، والدارس ٢/ ٢٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٣.

٤٨٣ ـ أحمد بن يوسف[١] بن عبد الله بن شُكر.

الشيخ العَلَم بن الصّاحب المصريّ، الفقير، المجرّد.

اشتغل في صباه وحصّل ودرس. وكان ذكيّاً فاضلاً، إلاّ أنّه تجرّد وتمفقر، وأطلق طِباعه. وله حكايات في الزّوائد والمُزَاح معروفة. وكان يحادد الرؤساء وغيرهم، ويركب في قفصٍ على رأس حَمّال.

مات بمصر في ربيع الآخر. وكان يتعمَّم بشرطوطٍ طويل جدّاً، دقيق العرض، ويعاشر الحرافشة. وله أولاد رؤساء. وكان قليل الخبرة بمرّة[٢].

٤٨٤ ـ أحمد بن يوسف[٣] بن نصر بن شاذي.

كمال الدّين الفاضليّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٠ ب، والعبر ٥/٣٥٧، ومرآة الجنان ٤/٢٠٧، والبداية والنهاية ١٣/٣١٤، ٣١٥، وعيون التواريخ ٢٣/٣٠ ـ ٣٧، وتذكرة النبيه ١/١٢٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٥، والوافي بالوفيات ٨/٢٩٢ رقم ٣٧١٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٥٠، والمقفى الكبير ١/٧٤٣ ـ ٧٤٥ رقم ٦٨٥، وعقد الجمان (٣) ٣٨٩، ٣٩٠، والمنهل الصافي ٢/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٤٥.

(٢) وقال يمدح الحشيشة الخسيسة:

في خمار الحشيش معنى مرامي ... يا أُهَيل العقولِ والأفهام
حرَّموها من غير عقلٍ ونقلٍ ... وحرامٌ تحريم غير الحرامِ

وله أيضاً:

يا نفس ميلي إلى التصابي ... فاللهو منه الفتى يعيش
ولا تملّي من سُكر يومٍ ... إن أعوزَ الخمرُ فالحشيش

وله أيضاً:

جمعتُ بين الحشيش والخمرِ ... فرُحتُ لا أهتدي من السُكرِ
يا من يريني لباب مدرستي ... يربح والله غايةَ الأجر

وقال يهجو الصاحب بهاء الدين بن حِنّا:

اقعدْ بها وتهنّا ... لا بُدّ أنْ تتعنّى
تكتب علي بن محمد ... من أين لك يا ابن حِنّا

فاستدعاه فضربه ثم أمر به إلى المارستان فمكث فيه سنة ثم أُطلق. (البداية والنهاية).

(٣) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥١ أ، ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والوافي بالوفيات ٨/٢٩٤ رقم ٣٧١٣، والدليل الشافي ١/١٠٠ رقم ٣٤٥، والمنهل الصافي ٢/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٣٤٧.

سمع من: أبي المحاسن بن أبي لُقمة، وأبي محمد بن البنّ، وزين الأُمناء، وجماعة بدمشق؛

وأبا هريرة بن الوسطانّي، وأبا علي بن الجواليقيّ، وعبد السّلام الدّاهريّ، ومحاسن الخزائنيّ، وجماعة ببغداد.

ووُلد سنة عشر وستّمائة بمصر.

وتُوُفّي في جمادى الأولى بدمشق بدرب القاضي الفاضل.

كتب عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وكان يُسمع بإفادة القاضي ابن رزق.

٤٨٥ ـ أحمد بن أبي بكر بن خليل.

العثمانيّ، المكيّ، الفقيه، عَلَمُ الدّين الشافعيّ.

عالم، عامل، حدّث عن ابن الجُمَّيْزيّ.

وعاش سبْعاً وخمسين سنة.

٤٨٦ ـ أحمد بن أبي العزّ[١] بن مشرّف بن بيان.

شمس الدّين، أبو بكر الأنصاريّ، الدّمشقيّ، المؤدّب، أخو النَّجم والشهاب.

حدّث عن: أبي الحسن بن المقيّر، ومُكَرَّم، وغيرهما.

مات في شعبان[٢].

٤٨٧ ـ أحمد بن محمد[٣] بن عبد الرّزّاق بن هبة الله.

الصّالح، المُسْنِد، جمال الدّين، أبو العبّاس الصّالحيّ، العطّار المغاري[٤].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أبي العزّ**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٤ أ.

(٢) ومولده سنة ٦٢٧ هـ. وكان يعلم الصبيان.

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٦ أ وفيه: «**أحمد بن أبي محمد**»، والعبر ٥/٣٥٧، ٣٥٨ وفيه: «**أحمد بن أبي محمد**»، والدليل الشافي ١/٨٢ رقم ٢٨٨، والمنهل الصافي ٢/١٥٠، ١٥١ رقم ٢٩٠، وشذرات الذهب ٦/٤٠٤ وفيه: «**أحمد بن أبي محمد**».

(٤) في النسخة البريطانية: «**الغازي**»، والمثبت عن النسخة المصرية، والمصادر.

سمع: أبا نصر موسى بن الشيخ عبد القادر، والموفَّق بن قُدامة، والنّفيس بن البُنّ، والمجد القزوينيّ، وأحمد بن طاوس، وجماعة.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، وجماعة كثيرة.

وهو أخو شيخنا عيسى[1].

وُلِدَ سنة إحدى عشرة وستّمائة.

وتُوُفّي في ثاني ذي الحجّة. وكان إمام مغارة الدّم. له هيئة وأخلاق رضيّة وديانة.

٤٨٨ ـ إبراهيم بن سلامة[2].

الرَّقّيّ، الشيخ أبو إسحاق.

تُوُفّي بالقاهرة في المحرَّم.

رجل مبارك، كثير السّماع بمصر ودمشق بعد الثّمانين وقبلها.

ولم يحدِّث.

٤٨٩ ـ إبراهيم بن مسعود[3] **بن عبد الله.**

أبو إسحاق الدّمشقيّ، الحويريّ، النّجّار.

كان يسكن بالحُوَيْرة الّتي قِبْليّ سوق السّلاح.

مولده بدمشق في جمادى الأولى سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة.

سافر إلى بغداد وسمع بها من: أبي الفضل عبد السّلام الدّاهريّ، وأبي الحسن بن القَطِيعيّ، وجماعة.

وطالُ عُمُره. كتب عنه: ابن الخبّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، والطّلبة.

مات في ثالث ذي الحجّة.

---

(١) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في معجم شيوخه ـ ص ٤١٢ رقم ٥٩٩.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن سلامة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٨ أ، ب.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن مسعود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٦ أ.

٤٩٠ ـ إسماعيل بن إلياس[١].

الصّاحب، المعظَّم، مجدُ الدين ابن الكُتُبيّ.

قال ابن الفُوَطيّ: قُتِل في جمادى الآخرة بدار السلطنة. ذُكر أنّه كان يومئذٍ صائماً. وكان من أفاضل الأعيان، مليح الخطّ. وقد قرأ في الطّبّ، والهندسة، والأدب.

وُلّي الأعمال الجليلة. كتبتُ عنه، وكان جميل الجملة والتّفصيل، رحمه الله تعالى.

٤٩١ ـ إسماعيل بن علي[٢] **بن إسماعيل بن طلحة.**

أبو الفداء المقدسيّ، ثمّ الدّمشقيّ. ويُعرف بابن الحنبليّ.

شيخ صالح من بيت حديث.

روى عن: محمد بن حسّان، وغيره.

كتب عنه: البِرْزاليّ.

ومات في صفر عن ستٍّ وستّين سنة[٣].

٤٩٢ ـ إسماعيل بن يحيى[٤] **بن منصور.**

الإمام أبو الطّاهر الحَسَنيّ، اليمنيّ.

وُلِد سنة عشرين وستّمائة.

وكتب عنه: أبو الفدا الفَرَضيّ، وغيره بالقاهرة. وبها مات في ربيع الآخر.

سمع من: العَلَم بن الصّابونيّ، وابن الحبحاب. وكان مُعيداً.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن الياس**) في: تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي، والحوادث الجامعة ٢١٦.

(٢) انظر عن (**إسماعيل بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٨ ب.

(٣) ومولده سنة ٦٢٢ هـ.

(٤) انظر عن (**إسماعيل بن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٠ ب.

٤٩٣ ـ أيْدُغْدي[١].

الأمير الكبير، علاء الدّين الكِبْكيّ، الظاهريّ، مملوك الأمير الحاجب جمال الدّين ابن الدّاية النّاصريّ.

حضر الوقعة التّي بين الملك النّاصر والمعزّ أيبك في سنة ثمانٍ وأربعين، وهو صبيّ؛ فاستولى عليه كِبْك فعُرف به. وكان يُراعي أولاد أستاذه جمال الدّين ويُحسن إليهم. وتنقّلت به الأحوال إلى أن وُلّي نيابة صفد في الدّولة الظاهريّة والسّعيديّة. ووُلّي نيابة حلب وغير ذلك من المناصب. وكان من الفرسان المذكورين بالشجاعة.

تُوُفّي ببيت المقدس في رمضان، وصُلّي عليه بدمشق صلاة الغائب، وهو في عَشْر السّتّين.

ـ حرف الباء ـ

٤٩٤ ـ بركوت[٢].

الحائريّ، الأسود، الضّرير، الرجل الصّالح.

روى بمصر عن: كريمة، وأبي القاسم بن رواحة.

مات في شعبان.

كتب عنه: الفَرَضيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

٤٩٥ ـ بهجة[٣] **بنت رضوان بن صبح**.

الدّمشقيّة، والدة الشيخين وجيه الدّين وزين الدّين ابني أبي المُنَجّا.

سمعت المائة القُرَاويّة من زوجها عزّ الدّين عثمان بن المُنَجّا.

تُوُفّيت في شوّال.

---

(١) انظر عن (أيدُغدي) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٦٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٨٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٨، والدليل الشافي ١/ ١٦٧، والمنهل الصافي ٣/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ٥٩٧.

(٢) انظر عن (بركوت) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٣ أ.

(٣) انظر عن (بهجة) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٥ ب.

ـ حرف الخاء ـ

٤٩٦ ـ خطّاب بن محمد[١] بن أبي الكَرَم بن كِنَانة.

فخر الدّين المَوْصليّ، ثمّ الدّمشقيّ.

حدّث عن: سالم بن صَصْرى، وعبد الوهّاب بن رَوَاج، وغيرهما.

روى عنه البِرْزاليّ[٢].

ومات في المحرَّم.

٤٩٧ ـ خُطْلُغ شاه[٣] بن سنجر.

الملك ناصر الدّين الصّاحبيّ، الجُوينيّ.

شابّ عاقل، أديب. كان ينوب عن مخدومه ببغداد إذ غاب عنها. وتقلّبت به الأحوال إلى أن ولي بغداد، ثمّ بُلي بمعاداة سعد الدّولة الرّقّيّ، فعمل على قتله. ثمّ قُتل ودُفن برباطٍ له ببغداد.

ـ حرف الزاي ـ

٤٩٨ ـ زينب بنت مكي[٤] بن علي بن كامل الحرّانيّ.

أمّ أحمد الزّاهدة، العابدة، المُسْندة.

سمعت من: حنبل، وعمر بن طَبَرْزد، وأبي المجد الكرابيسيّ، والشمس العطّار.

---

(١) انظر عن (**خطاب بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٨ ب.

(٢) وقال عنه: وكان رجلاً جيداً، تاجراً، ثم اقتصر على ما يحصل له من ملكه وضعف حاله في آخر عمره.

(٣) انظر عن (**خطلغ شاه**) في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٤٨، والمنهل الصافي ٥/ ٢٢٩ رقم ٩٩٦ وفيه: «خطلع»، ومثله في: الدليل الشافي ١/ ٢٨٩، والحوادث الجامعة ٢١٦ و ٢١٨ وفيه: «قتلغ».

(٤) انظر عن (**زينب بنت مكي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٥ بد ١٥٦ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والعبر ٥/ ٣٥٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٦٧، وذيل التقييد ٢/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ١٨٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٤.

وسمعت من ستّ الكَتَبَة في الخامسة سنة ثمانٍ وتسعين.

وأجاز لها: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وعفيفة الفارقانية، وأبو المجد زاهر الثّقفيّ.

وروت الكثير، وطال عُمُرها. وكانت مِن أسند مَن بقي مِن النّساء في الدّنيا.

سمع منها الحافظان: أبو عبد الله البِرْزاليّ، و [نافلته][1] أبو محمد. [وسمع منها أيضاً: عمر بن الحاجب، وابن الشُّقَيْشقة. وروت الحديث نيّفاً وستّين سنة][2].

وروى عنها: الدّمياطيّ، وسعد الدّين الحارثيّ، وزين الدّين الفارقيّ، وابن الزّرّاد، والمزّيّ، وقُطْب الدّين عبد الكريم، وخلْق كثير.

وعاشت أربعاً وتسعين سنة.

وكانت من النّساء العوابد الفقيرات المتعفّفات، صاحبة أوراد ونوافل وأذكار وتلاوة، وخشية واستغفار، رضي الله عنها.

تُوُفّيت في شوّال. وقد روت «المُسْند» كلّه، وروت شيئاً كثيراً عن ابن طَبَرْزَد، وازدحم عليها الطّلبة.

وهي أخت الفخر عليّ في الرضاع والسّماع.

ـ حرف السين ـ

٤٩٩ ـ ستُّ الفُقهاء[3] بنت الزَّين أحمد بن عبد الملك بن عثمان.

المَقْدِسيّة.

روت عن: أبي المجد القزوينيّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وغيرهما.

---

(١) زيادة في النسخة المصرية.

(٢) زيادة في النسخة المصرية.

(٣) انظر عن (ست الفقهاء) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٤ أ.

سمع منها: الجماعة[1].

وماتت في رمضان.

ـ حرف الصاد ـ

٥٠٠ ـ الصّارم البطروحيّ[2].

والي البرّ بدمشق، واسمه مَرْعَش.

مات في عيد النَّحر. وقد روى ابنه أحمد شهابُ الدّين الحديث عن القاضي ابن عطاء.

وهو أخو علاء الدّين ابن مُنَجّا لأمّه، وعمّ صدر الدّين. ودارهم عند باب السّلام.

ـ حرف العين ـ

٥٠١ ـ عبد الله البَعْلَبَكّيّ[3].

المعروف بأخي مهديّ. وهو والد صاحبنا الفقيه نجم الدّين هاشم.

وُلد سنة أربع وستّمائة.

ومات في ثامن وعشرين جمادى الأولى ببعْلَبَكّ.

وكان لوناً عجيباً، ووحشاً عجيباً.

ذكره الشيخ قُطْب الدّين فقال: كان في أول أمره مستقيم الحال، ثم خلّط في أقواله وأفعاله، وقطع إصبع يده. زعم أنّه أمرها فعَصَته، فقطعها.

وكان لجماعةٍ من أهل الضّياع فيه عقيدة عظيمة. وقضّى أكثر عُمُره محبوساً في برج قلعة بعلبَك، وحُبِس معه شخص يُعرف بقاسم كان يخدمه ويحترمه.

---

(١) قال البرزالي: سمعت منها جزء علي بن حرب. وهي زوجة ابن عمّها البدر أحمد المعروف بالفصيح مؤدّب مكتب ابن سُوَيد.

(٢) في المصرية: «المطروخي».

(٣) انظر عن (عبد الله البعلبكي) في: عيون التواريخ ٢٣/ ٣٧، وذيل مرآة الزمان (مخطوط) ٢/ ورقة ٣٩٢.

وكان كثيرٌ ممّن يقْدَم إلى بعْلَبكّ يدخل عليه البُرج لرؤيته ومشاهدته وسماع كلامه. فيتكلَّم تارةً بالعجميّ، وتارة بالزّنجيّ، وبغير ذلك وتظهر منه أنواع من الاختلال.

والّذي ظهر لي من أمره أنّه كان يميل إلى مذهب الإسماعيليّة، فإنّه سافر في شبابه إلى حصونهم، واجتمع بجماعةٍ من أكابرهم.

قلتُ: كان ضالاً بلا شكّ. يتكلّم بكُفْريّات، وإذا سأل من يخدمه عن أمرٍ، قال: أنت أعلى[1] وأعلم.

وكان إذا ذكروا ابنه يقول: السرّ بهاشم.

٥٠٢ ـ عبد الرحمن بن يوسف[2] بن محمد بن نصر بن أبي القاسم بن عبد الرحمن.

المفتي، القُدوة، فخر الدّين، أبو محمد البَعلَبَكّيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة إحدى عشرة ببعْلَبَكّ.

وسمع من: أبي المجد القزوينيّ، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّيّ، والفخر الإربِلّيّ، والنّاصح ابن الحنبليّ، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقر، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «أعلا».

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن يوسف) في: المقتفي للبزالي ١/ورقة ١٥٢ أ، ب، الإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والعبر ٥/٣٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣١٩، ومختصره ٨٦، ومرآة الجنان ٤/٢٠٨، والمنهج الأحمد ٤٠٢، والوافي بالوفيات ١٨/٢١١، والبداية والنهاية ١٣/٣١٦، وذيل التقييد ٢/١٠٤ رقم ١٢٤٢، والمعجم المختص بالمحدّثين ١٤٢، ١٤٣ رقم ١٦٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٤٣٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٣/٢١٠، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني ٣/٨١، ومستفاد الرحلة والاغتراب للتجيبي ٤٣٧، ٤٣٨، وبرنامج الوادي آشي ٩٥، والديباج للختّلي ١٢١، ١٢٢، وعقد الجمان (٢) ٣٨٩، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٣، والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٢، والتاج المكلل للقنوجي ٢٥٥ و ٢٥٦، والدرّ المنضد ١/٤٣١ رقم ١١٥٠، والدارس ١/٦٥ و ٢/٦٩، وشذرات الذهب ٥/٤٠٤، ٤٠٥، والمنهل الصافي ٧/٢٣٥ رقم ١٤٠٩، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٢/١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ٥٢٠.

وقرأ القرآن على خاله القاضي صدر الدّين عبد الرحيم بن أبي نصر.

وقدِم دمشقَ للاشتغال في سنة ثلاثين، فتفقّه على الإمام تقيّ الدّين ابن العزّ، وشمس الدّين عمر بن المُنَجّا، وأبي سليمان بن الحافظ. وحفظ كتاب «علوم الحديث» لابن الصّلاح، وعرضه حِفْظاً على المصنّف. وقرأ الأصول وشيئاً من الخلاف على السّيف الآمِدي، وعلى القاضي نجم الدّين أحمد بن راجح.

وقرأ في النّحو على أبي عَمْرو بن الحاجب، ثم على المجد الإربليّ الحنبليّ. ثم رجع إلى بلده وكان الشيخ الفقيه يحبّه ويُكرمه، وجعله إماماً بمسجد الحنابلة، فلم يزل يؤمّ به إلى أن انتقل إلى دمشق.

وقد درّس بالجوزيّة نيابة عن القاضي نجم الدّين بن الشيخ شمس الدّين. ودرّس بالصدريّة وبالمسماريّة نيابةً عن بني المُنَجّا. ووُلّي تدريس الحلقة بالجامع، ومشيخة مسجد عُروة، ومشيخة النّوريّة، ومشيخة الصدريّة.

وروى الكثير وأفتى واشتغل وتخرّج به جماعة من الفضلاء.

وكان عديم المِثل، كبير القدْر. سألت أبا الحَجّاج الكلبيّ، عنه فقال: هو أحد عباد الله الصّالحين، وأحد من كان يُظَنّ به أنّه لا يُحسن يعصي الله تعالى. سمعنا منه طرفاً صالحاً من مسموعاته.

وقال قُطْب الدّين: كان صالحاً، زاهداً، عابداً، فاضلاً، وهو من أصحاب والدي، رحمه الله اشتغل عليه وقدّمه يصلّي به في المسجد. رافقتُه في طريق مكة، فرأيته قليل المِثل في ديانته وتعبُّده وحُسن أوصافه.

وقال ولده المفتي شمس الدّين: كان دائم البِشْر يحبّ الخمول ويؤثره، ويلازم قيام اللّيل من الثّلُث الأخير، ويتلو القرآن بين العشاءين، ويصوم الأيام البيض، وستّةً من شوّال، وعشر ذي الحجّة والمحرَّم، لا يخلّ بذلك.

ولقد أخبرنا بأشياء فوقعت كما قال لخلائق. وذلك مشهورٌ عند من يعرفه.

وقال لي في صحّته وعافيته: أنا أعيش عُمُر الإمام أحمد بن حنبل، لكن شتّان ما بيني وبينه. فكان كما قال.

وقال لي: يا بُنيّ تنزّهت عن الأوقاف إذ كان يمكنني وكان لي شيء، فلمّا احتجت إليها تناولت منها.

قلتُ: حكى لي حفيده فخر الدّين أنّه قدِم دمشق ومعه مبلغ جيّد من الدّراهم، فأكل منه مدّة سنين، وأنفق على أولاده حتّى كبروا. ثم تردّد إلى الجهات. وكان إمام مسجد ابن عُمَير الّذي بإزاء درب طلْحة داخل باب توما، ويسكن المسجد.

تُوُفّي في سابع رجب، ودُفن بتُربة الشيخ الموفَّق بسفح قاسيون. وقد أجاز لي مَرْوِيّاته.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وشيخنا ابن تيميَّة، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وخلْق سواهم.

٥٠٣ ـ عبد العزيز بن الدّميريّ.

ويُعرف بالدّيرينيّ.

شيخ زاهد، مشهور، مقصود بالزّيارة، جالَسَه ابن سيّد النّاس وأرّخه. لقِيه بجامع دمنهور ووصفه بالعِلم والفهم والصّلاح[1].

٥٠٤ ـ عبد العزيز بن نصر[2] بن أبي الفَرَج.

الشيخ عزّ الدّين، أبو الفضل بن الحافظ أبي[3] الفُتُوح بن الحصريّ.

سمع من: والده.

وروى بالإجازة عن: المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبي رَوْح الهَرَويّ.

---

(١) على هامش النسخة البريطانية: «ث. هذا خير من الذي قبله بألف درجة وانظر كيف اختصر ترجمته».

(٢) انظر عن (عبد العزيز بن نصر) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٤ أ، ب.

(٣) في الأصل: «أبو».

سمع منه المصريّون والرّحّالة.

ومات في ثامن رمضان، ودُفِن بالقرافة، وكان من أبناء الثّمانين، وقيل بل جاوز التّسعين[1].

٥٠٥ ـ عبد الغفّار بن محمد[2] بن محمد بن نصر الله.

الشيخ نجم الدّين، أبو المكارم العيديّ، الحَمَويّ، الكاتب المعروف بابن المُغَيْزل، وبابن المحتسب.

حدّث عن أبي القاسم بن رواحة. وصحِب شيخ الشيوخ. وكان كاتب الدَّرْج بحماة للملك المنصور ولولده الملك المظفّر.

وكان المنصور يحبّه ويحترمه، ونال من جهته دنيا واسعة. ووقف أوقافاً بحماة. وكان أديباً فاضلاً شاعراً، حَسَن الصُّحْبة، كثير المكارم.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وستّمائة. وهو أخو شيخنا عبد اللّطيف ومن نظمه:

هويت بحرياً إذا سمته ... تقبيل ما في فيه من دُرٍّ
ينهرني من فرط إعجابه ... يا ما أُحَيْلَى النّهر من بحرِ[3]

وله:

يا ربّ قد أمسيت جارك راجياً ... حُسْن المآب وأنت أكرم جارِ
فأمْنُن بعفْوك عن ذنوبي إنّها ... لكَثيرةٌ وقِني عذابَ النّارِ[4]

٥٠٦ ـ عبد القادر بن أبي الرضا[5] بن معافى.

القاضي، أبو محمد، نائب الحكم بالإسكندريّة.

---

(١) وقال البرزالي: «قيل إنه بلغ الماية». وقال: «سمعت عليه العاشر من فوائد الحاكم أبي أحمد بإجازته من زينب الشعرية بقراءة سعد الدين الحارثي، وقرأت عليه الثاني من فوائد أبي عمرو ابن حمدان بإجازته من أبي روح».

(٢) انظر عن (**عبد الغفار بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥١ ب، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٤، ١٢٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٥٠.

(٣) في تذكرة النبيه: «ما أحسن النهر من البحري».

(٤) البيتان في تذكرة النبيه ١/ ١٢٥.

(٥) انظر عن (**عبد القادر بن أبي الرضا**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٥ أ.

كان يروي «جامع التِّرْمِذيّ»، عن علي بن البنّا. وكان عَسِراً في الرواية جدّاً، فلم يسمع منه عَلَم الدّين لعسارته.

وذكر لي جمال الدّين المِزّيّ أنّه أتاه ليسمع منه وهو جالس للحكم قال: نحن جلوس لقضاء أشغال المسلمين. فقلت: فأيش نحن.

تُوُفّي في هذه السّنة، وسماعه للكتاب سنة إحدى عشرة وستمائة.

ونقلت من خطّ ابن الفَرَضيّ في شيوخه الّذين سمع منهم: عبد القادر بن عبد العزيز بن صالح بن سليمان بن مُعَافَى القاضي أبو محمد الكِنْديّ، الحجْريّ، المالكيّ، الفقيه، المفتي، من بيت العِلم والرواية. كان لا يروي إلاّ بالجَهْد والشّفاعات. ناب في الحكم مدّةً، ثمّ عزل نفسه، ولزِم بيته. وسمع أيضاً من: ابن عماد، والصَّفْراويّ. وأُقعِد بأَخَرَة. لَقَبُه كمال الدّين بن التّقيّ. وقد تلا بالسّبْع على الصَّفْراويّ.

٥٠٧ ـ عبد القادر بن عبد القادر[١] بن خَلَف.

السّماكيّ، الأنصاريّ، الزَّمْلَكانيّ.

روى عن: عمّه الخطيب عبد الكريم الزَّمْلكانيّ.

كتب عنه: البِرْزاليّ، وغيره.

ومات في رمضان[٢].

٥٠٨ ـ عبد الوهّاب بن حمزة[٣] بن محمد.

العدل، محيي الدّين، قاضي حماة بن محيي الدّين حمزة البهرانيّ، القُضاعيّ.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وستّمائة.

وسمع بحماة من عزّ الدّين محمد بن يوسف بن عمر بن بهرور، بمهملتين، عوالي طراد، قال: أخبرتنا شُهْدة.

---

(١) انظرعن (**عبد القادر بن عبد القادر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٤ أ.

(٢) ومولده سنة ٦٢٠ هـ.

(٣) انظر عن (**عبد الوهاب بن حمزة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٤ ب.

وسماعه من ابن بهروز حضوراً.

وسمع من: ابن رواحة، ويوسف بن خليل.

وكان عنده فضيلة ونباهة.

تُوُفّي في رمضان بحماة، وقد سمع من جدّته صفيّة القُرَشيّة. وكان جدّ أبيه قاضياً بحماة.

٥٠٩ ـ عُبَيْد الله بن أحمد[1] بن عبيد الله بن أبي الربيع.

الإمام أبو الحسين القُرَشيّ، الأمويّ، الأندلسيّ، الإشبيليّ، إمام أهل النَّحو في زمانه.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة. واشتغل على أبي الحسن بن الدّبّاج، وقرأ عليه «كتاب سِيبوَيْه». وقرأ القرآن على أبي عمر محمد بن أبي هارون التّميميّ، عن والده أحمد بن محمد المستوفي سنة خمسٍ وستمائة.

وقرأ أيضاً «كتاب سيبويه» وغيره على أبي علي الشّلوبين، وأذِن له في أن يتصدَّر للإشغال، وصار يرسل إليه الطّلبة، ويحصل له منهم على ما يكفيه، فإنّه كان لا شيء له.

وسمع بعض «الموطأ» وبعض «الكافي» على أبي القاسم بن بَقيّ، وأجاز له.

ولمّا استولى الفرنج على إشبيلية جاء الإمام أبو الحسين إلى سَبْتَة فسكنها، وصنّف بها كتاب «الإفصاح» في شرح الإيضاح لأبي علي الفارسيّ، بيع بمصر بخمسة وثلاثين ديناراً، وهو أربع مجلّدات كبار.

وله كتاب «القوانين» مجلَّد كبير، وله تعليق على سِيبْوَيه، وكتاب كبير في عشر مجلّدات «شرح الجُمَل» وهو كتاب لم يشذّ عنه مسألة من العربيّة.

---

(١) انظر عن (**عبيد الله بن أحمد**) في: في تاريخ الخلفاء ٤٨٤، وبغية الوعاة ٢/١٢٥، ١٢٦ رقم ١٦٠٦، وكشف الظنون ١٤٢٨، و ١٨١٩، وهدية العارفين ١/٦٤٩، وروضات الجنات ٤٦٥، ٤٦٦، وفهرس الفهارس ٢/١٤٧، ١٤٨، ومعجم المؤلفين ٦/٢٣٦.

قرأتُ هذه التّرجمة على قائلها أبي القاسم بن عِمران، وقال: حضرتُ مجلس الأستاذ أبي الحسين، وسمعت عليه، وأجاز لي.

وأجاز عند موته لكلّ من أدرك حياته بعد أن رغب في ذلك طلبته. وخَلَفه في موضعه كبير طلبته أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقيّ.

٥١٠ ـ عثمان بن نصر الله[1] بن حسّان.

أبو عَمْرو الدّمشقيّ، الغُلْفيّ، السَّقَطيّ.

روى عن: أبي القاسم ابن صَصْرى، والنّاصح بن الحنبليّ.

كتب عنه البِرْزاليّ، وجماعة.

ومات في شعبان.

وكان من خيار المسلمين. وكان أبوه شاهداً، سمع من الخُشُوعيّ.

٥١١ ـ عطيّة بن إبراهيم بن عبد الرحمن.

الشيخ سديدُ الدّين، أبو الماضي اللَّخْميّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ.

روى عن: محمد بن عمار، والصَّفْراويّ.

ووُلِد سنة تسع وستّمائة.

أخذ عنه: البِرزاليّ، وأبو العلاء الفَرَضيّ، وجماعة. وحدّث في هذا العام، ولا أعلم متى مات.

٥١٢ ـ علي بن أسعد[2] بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا.

الرئيس علاء الدّين ابن الأجلّ صدر الدّين. وهو ابن أخت واقف الصَّدريّة.

تُوُفّي، ولم يبلغ أربعين سنة. وكان فيه حشمة وعقل وتواضع ودين. وكان صديقاً لأبي.

---

(١) انظر عن (عثمان بن نصر الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٣ ب.

(٢) انظر عن (علي بن أسعد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٣ و ١٥٥ ب، والمنهج الأحمد ٤٠٢، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٢ رقم ١١٥١.

تُوُفّي في شوّال.

٥١٣ ـ علي بن أبي الحسن[١] بن أبي المحاسن بن أبي طالب.

أبو الحسن المَقْدسيّ، جدّ صاحبنا شهاب الدّين أحمد الظاهريّ لأمّه.

ويُعرف بالعفيف الدّاعي، لأنّه كان يدعو بالسَّبع الكبير عند الفراغ[٢].

وكان إنساناً مباركاً، كثير التّلاوة.

كتب عنه ابن الخبّاز، وأخذ على الإجازات خطّه.

ومات في رمضان. وقد وُلد بالمقدس في سنة ستٍّ وستّمائة. وسمع سنة ثلاث عشرة من زكريّا الْحِميَريّ، عن النّسابة الجوانيّ، عن ابن رفاعة، عن الخلَعيّ حكاية المرأة الّتي رآها الشافعيّ باليمن لها بدنان[٣].

٥١٤ ـ علي بن سالم[٤] بن سليمان.

علاء الدّين العربانيّ، الحصْنيّ، والي زُرَع.

صودر وطُلب منه مائة ألف درهم، وعُصِر فشنق نفسه بالعذراويّة في ربيع الأوّل. ولعلّهم شنقوه سرّاً.

وقد سمع الكثير من ابن عبد الدّائم، وخلْق.

وكتب الأجزاء، ووقفَ أجزاءه.

٥١٥ ـ علي بن عبد العزيز.

شيخ القرّاء بالعراق، تقيّ الدّين الإربليّ، المقرىء، المقيم بدار القرآن الّتي أنشأها بهاء الدّين الدّبيليّ بدار الخلافة.

وكان فاضلاً، خيّراً، كثير الرّواية. خرّج له جمال الدّين ابن القلانسيّ عوالي مسموعاته ومَرْويّاته. وكان كثير المحفوظ.

---

(١) انظر عن (**علي بن أبي المحاسن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٤ ب.

(٢) وزاد البرزالي: وكان يبيع الخفاف بجيرون.

(٣) وقال البرزالي: سمعناها منه بإفادة ابن الخبّاز.

(٤) انظر عن (**علي بن سالم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٠ أ.

وُلِد سنة عشرٍ وستّمائة في ربيع الأوّل. ومات في خامس شهر رجب سنة ثمانٍ، ودُفن بقربِ بِشْر الحافي.

نقلتُ ذلك من خطّ ابن الفُوَطيّ.

قرىء عليه بإجازته من عبد العزيز بن الأخضر، وأبي منصور بن عُفَيْجَة، ومحمد بن عُبَيْد الحلاوي، ومشرف الخالصيّ، ومحمد بن عبد الله بن المُكَرَّم، وأحمد بن سليمان بن الأصفر، وأحمد بن يحيى الدُّبَيْقيّ، وإسماعيل بن حمدي البزّاز[1]، وسليمان بن محمد المَوْصليّ، وخلْق.

٥١٦ ـ علي بن محمد بن منصور بن عُفَيْجَة.

عزّ الدّين البغداديّ.

سمع «مُسْنَد عبد بن حُمَيْد»، من ابن بهروز. وحدّث.

مات في ربيع الآخر عن ستٍّ وستّين.

أجاز للبِرْزاليّ[2].

٥١٧ ـ عنبر[3].

القيّم[4] المِزّيّ.

روى عن أخي مُعتِقِه حاطب[5] بن عبد الكريم. وكان أسود اللّون.

مات في رمضان بالمِزّة.

---

(١) في المصرية: «البرزالي» بدل «البزاز»، وهو غلط.

(٢) لم يذكره في المقتفي.

(٣) في النسخة المصرية: «عنتر»، والمثبت عن النسخة البريطانية، وهو يتفق مع المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٤ ب، ١٥٥.

(٤) قال البرزالي إنه كان قيّماً في الحمّام.

(٥) في المصرية: «خاطب» بالمعجمة.

ـ حرف الفاء ـ

٥١٨ ـ فاطمة بنت الزّعبيّ[١].

المرأة الشاطرة، الحريريّة، زوجة الشيخ نجم الدّين بن إسرائيل الشاعر.

كانت مليحةً تتعانى الرجُوليّة، وتحلق رؤوس الفقراء وتشلّق، ولها أخبار.

تُوُفّيت في ربيع الأوّل.

٥١٩ ـ فخراور بن محمد[٢] **بن فخراور بن هندوَيْه**.

أبو محمد الكَنْجيّ، الصّوفيّ، السُّهْرُوَرْديّ الزّاهد.

روى عن الملك المعظَّم تورانشاه بن صلاح الدّين، وإسماعيل بن عزون.

تُوُفّي يوم عَرَفَة بالقاهرة.

كتب عنه الفَرَضيّ، وغيره.

ـ حرف القاف ـ

٥٢٠ ـ قيصر[٣].

أبو محمد المستنصريّ، البادرائيّ، فرّاش البادرائيّة.

حدّث عن: أبي بكر بن الخازن، وغيره.

وكتب عنه: ابن جعوان، وعَلَمُ الدّين البِرْزاليّ.

ومات في صفر.

---

(١) انظر عن (**فاطمة بنت الزعبي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٩ ب وفيه: «**فاطمة بنت إبراهيم الزعبي**»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٤، وعقد الجمان (٢) ٣٩١ وفيه: «**الزعيبي**».

(٢) انظر عن (**فخراور بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٦ ب.

(٣) انظر عن (**قيصر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٩ أ وفيه «**قيصر بن عبد الله**».

ـ حرف الميم ـ

٥٢١ ـ محمد بن أحمد[١] بن علي.

الشيخ كمال الدّين ابن النّجّار الدّمشقيّ، وكيل بيت المال.

حدّث عن: القزوينيّ، وابن أبي لُقمة، وأبي القاسم بن صَصْرى، وابن البن حضوراً، وغيرهم.

كتب عنه: ابن الخباز، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ وجماعة.

وكان فيه دَهاء وشهامة وشرّ الله يرحمه.

مات فجأةً بقريةٍ وحُمل على بعير متغيّر. وسُرّ بموته أضداده. ودُفِن بقاسيون وله إحدى وسبعون سنة. وقد كان عُزِل وصودر وجُهلَ أمره قبل الثمانين. ثمّ ولي تدريس الدَوْلَعيّة فدرّس بها إلى أن مات في شعبان. وكان يدخل في مكْس وحِيَل ويُخاف منه. وله ثروة وتجمُّل.

ودرّس بعده بالدّولعيّة تجاه ابن العطّار كمال الدّين ابن الزكيّ.

٥٢٢ ـ محمد بن أحمد بن عطاء الله[٢].

الفقيه شمس الدّين المرداويّ، الحنبليّ، الرجل الصّالح.

حدّث عن: ابن اللّتّيّ، وغيره.

وسمع منه الطّلبة.

ومات في ذي القعدة بالجبل.

٥٢٣ ـ محمد بن العفيف[٣] سليمان بن علي.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٣ أ، ب، والعبر ٥/ ٣٥٨.

(٢) انظر عن (**ابن عطاء الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٦ أ.

(٣) انظر عن (**محمد بن العفيف سليمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٢ ب، وديوان الشاب الظريف، تحقيق شاكر هادي شكر، والعبر ٥/ ٣٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٩ رقم ١٠٧٤، وفوات الوفيات ٣/ ٣٧٢ رقم ٤٥٩، ومسالك الأبصار ١٦/ ١٧٨ رقم ٤٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٦، ١٢٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٧، =

التّلِمسانيّ، الأديب، شمس الدّين، الشاعر بن الشاعر.

تعانى الكتابة، ووُلّي عُمالة الخزانة. ومات شابّاً.

وكان فيه عِشْرة ولَعِب وخلاعة. وله شِعر في غاية الحُسْن. ومات في رجب.

ومن شِعره:

مـــا أنـــت عنـــدي والقضيـ ـــبُ اللّـدن فـي حـدٍّ سـوى[1]
هـــذاك حـــرّكـــه الهـــوا ءُ[2] وأنـت حـرّكـت الهـوى[3]

وله:

مـولاي إنّـا فـي جـوارك خمسـةٌ بتنـا ببيـتٍ مـا بـه مصبـاح
مـا فيـه لا لحـم ولا خُبـز ولا مـاء ولا شـيء لـه نـرتـاح
مـا فـاتنـا إلا التّخلّـل بـالعبـا فجسـومنـا لعبـت بهـا الأرواح
كـلّ تـراه فـي الكـآبـة والطّـوَى شَبَحـاً فنحـن الخمسـة أشبـاح

وله:

دمي للهوى إنْ كان يرضي الهوى حلّ فعـدلـك لا ربـطٌ لـديـه ولا حِـلُّ
إليـك ومـا مـوّهـت عنّـي فـإنّمـا التّـ ـتجـاهـل عنـد العـارفيـن بـه جهـلُ
تحدّث في النادي بذِكري وذِكرها وصار لأهل الحيّ من أمرنا شغلُ
طريدٌ ولي مأوىً مُباحٌ ولي حمى، وحيدٌ ولي صَحْبٌ، غريبٌ ولي أهلُ

= وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤ ـ ٣٤، وعقد الجمان (٢) ٣٨٧ ـ ٣٨٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٥ ـ ٨٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٥٠، والمقفى الكبير ٥/ ٦٩٤ ـ ٦٩٦ رقم ٢٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٩، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٥، وكشف الظنون ٧٦٧، ٧٩٤، ١٧٨٦، وإيضاح المكنون ١/ ٤٨٦، والأعلام ٧/ ٢١، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٥٣.

(١) كذا. وفي تذكرة النبيه: «سوا»، والمثبت يتفق مع البداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، وفي عيون التواريخ ٢٣/ ٣٠ «في حال سوى».

(٢) في تذكرة النبيه ١/ ١٢٦ «حرّكه الهوى»، وفي شذرات الذهب ٥/ ٤٠٥ «حرّكه النسيم».

(٣) البيتان في: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٦، وعقد الجمان (٢) ٣٨٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٠، ٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٥.

وله:

لـي مـن جمـالـك شـاهـدٌ وكفيـلُ ... أنّـي عـن الأشـواق لسـت أحـولُ
مـا بـال خـدّك جـار فـي تقسيمـه ... لـي نـارهُ ولغيـري التّقبيـلُ[1]
يـا مـن تقـاصَـرَ ليلُـه لسـروره ... ليلي بحُزن[2] الوجْد فيك طويلُ[3]
غـادَرْتَنـي بحشـىً تـذُوبُ ومُقلـة ... عبـرَى وجسـم[4] خطّـهُ التّعليـلُ
فـي كـلّ جفـن للتسهّـد مـوطـنٌ ... وبكـلّ خـدٍّ للـدمـوع مسيـلُ[5]
يـا قـدّه والـرُمـحُ فيـه نضـارةٌ ... فعـلام فـي حـدّ السّنـان ذُبـولُ
أيـن المعيـنُ علـى الصّبـابـة أهلهـا ... ليخـفّ عنّـي الـوجْـد فهـو ثقيـلُ

وله:

مـا للحشيشـة فضـلٌ عنـد آكلهـا ... لكنّـه غيـر مهـديّ[6] إلـى رَشَـدِهْ
صفراء في وجهه، خضراء في يده[7] ... حمراء في عينه، سوداء في جسدِهْ[8]

وله:

لـي مـن هـواك بعيـده وقـريبـه ... ولـك الجمـال بـديعـه وغـريبـه
يـا مـن أعيـذ جمـالَـه بجـلالـه ... حـذراً عليـه مـن العيـون تصيبـه
إنْ لـم تكـن عينـي فـإنّـك نـورهـا ... أو لـم تكـن قلبـي فـأنـت حبيبـه

---

(١) هذا البيت لم يرد في ديوانه.
(٢) في عيون التواريخ: «لحزن».
(٣) في الديوان: «ليلي كما شاء الغرام طويل».
(٤) في عيون التواريخ ٢٣/ ٢٧ «وقلب».
(٥) حتى هنا ورد في الديوان ٢١٤.
(٦) في المقفى الكبير: «مصروف»، ومثله في البداية والنهاية، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٠.
(٧) في المقفى الكبير: «في فمه»، ومثله في البداية والنهاية، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٠.
(٨) المقفى الكبير ٥/ ٦٩٦، وفي شذرات الذهب ٥/ ٤٠٥ «حمراء في يده، سوداء في كبده»، ومثله في البداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٠ ولم يرد البيتان في الديوان، وورد البيت الثاني في النجوم الزاهر ٧٥/ ٣٨١ هكذا:

صفـراء فـي وجهـه خضـراء فـي فمـه ... حمـراء فـي عينـه سـوداء فـي كبـده

وفي عيون التواريخ، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٥.

حمـراء فـي عينـه خضـراء فـي يـده ... صفـراء فـي وجهـه سـوداء فـي كبـده

هـل حُـرمـة أو رحمـة لمتيَّـمٍ قـد قَـلّ منـك نصيـره ونصيبـه

وله من قصيدة:

لحـاظـك أسيـاف ذكـورٌ، فمـالهـا كمـا زعمـوا مثـل الأرامـل تغـزلُ[1]
ومـا بـال بـرهـان العِـذار مسلّمـا ويلـزمـه دورٌ، وفيـه تسلسـلُ[2]

ومن قصيدة:

فكـم يتجـافـى خصْـره وهـو نـاحـل وكـم يتحـالَـى ريقـه[3] وهـو بـاردُ

وله:

بمـن أبـاحـك قتلـي عـلام حـرّمـت وصلـي
أنـا لـك المتمنّـي وغيـري المتملّـي
وليـس مثلـك يهـوى فـي الحـب هجـران مثلـي
مـا دمـت تهـوى فـواصـل فـذا ربيـعٌ مـولّـي
حسبـي وحسبـك دقـن تـأتـي بفـرقـة شمـلِ
وبعـد ذاك إذا مـا رأيـت وجهـي فـولّـي

وله:

أسير لحاظ كيف ينجو من الأسرِ؟ وعاشق ثغر كيف يصحو من السُّكْرِ؟
وأيّ مُحِـبٍّ يلتقـي الحـبّ قلبـهُ ويثبت وقتاً ثمّ يطمع في صبرِ[4]
ولاسيما صبّ يذوب من الهوى[5] بما جل عن حصرٍ بما دقّ عن خصر
يهـدّده الـواشـي فيبكـي صبـابـة فيغـرقُ مـن نهـرٍ ويغـرق فـي نهـر
ففـي كـلّ جـوٍّ منـه نقـعٌ من الجـوى وفي كل قُطْرٍ منه وقع من القطرِ[6]
تعلّـق فـي أُفـق المـلاحـة كـوكبـاً تـألّـق دُرّيـاً وضـاحـك عـن درٍّ

---

(١) ورد هذا البيت في تاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٨.
(٢) المقفى الكبير ٥/ ٦٩٥.
(٣) في المقفى الكبير ٥/ ٦٩٥ «ثغره».
(٤) هذا البيت لم يرد في الديوان.
(٥) في عيون التواريخ: «صبابة»، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن الجزري.
(٦) حتى هنا في الديوان ١٣٨.

مضى زمن كانت لديه أحبّة يقومون بالدّعوى ويوفون بالنّذرِ
ليالي ساهَرْنا الخلاعَة عندما وهبْنا الكَرَى فيها لحادثة الدّهرِ[1]

٥٢٤ ـ محمد بن صدّيق[2] بن بهرام.

تاج الدّين الدّمشقيّ، الصّفّار، أبو الذّهبيّ البشكار، أخو محمد بن يوسف ابن يعقوب الإربليّ الذّهبيّ لأمّه.

سمعا من: ابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّيّ، ومُكَرَّم، والهَمَدَانيّ.

وهو أكبر من أخيه بسنتين. أعرفه جيّداً. وكان ديِّناً، خيّراً، حَسَن السَّمْت، يعمل التحاتج الفضيّة. وعاش ستّاً وستّين سنة.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، وابنِ البِرْزاليّ، وجماعة.

ومات في رمضان، رحمه الله تعالى.

٥٢٥ ـ محمد بن عبد الرحيم[3] بن عبد الواحد بن أحمد.

---

(١) الأبيات في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٤٥٧، وفوات الوفيات ٣/٣٧٥، وعيون التواريخ ٢٣، ٢٤، ٢٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/٨٦ ومن شعره:

يا ربّ نحويّ له مبسم تقبيله أعظم مطلوبي
قد صغر الجوهر في ثغره لكنه تصغير تحبيب

وله:

أأحبابنا إني وإنْ رُمت سلوه وقامت بها من جوركم لي أعذار
فلي فيكم ظن وللعين لفتة إليكم ومنكم جد في القلب آثار

وله من أبيات:

يعلمه فرط لقساوة أهله ويعطفه الخلق الجميل فيغلب
يشق جلابيب الدجنة زائري على رغم من ملحي ومن يترقب
فأخجله مما أبث له الهوى ويخجلني من فرط ما يتأدّب
فلو رُمت أني عنه أثني أعِنّة لشوقي لنادى لطفه: أين تذهب

وله في رسّام:

قلت لرسّامكم بك الفؤاد مغرم قال: متى أذيبه فقلت: حين ترسم

(٢) انظر عن (**محمد بن صديق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٣ ب.

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد الرحيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥١ أ، والمعين في =

الإمـام، المحـدّث، القُـدوة، الصّـالـح، شمـس الـدّيـن ابـن الكمـال المقدسيّ، الحنبليّ، ابن أخي الحافظ الضّياء.

وُلِد في ذي الحجّة سنة سبْع وستّمائة.

سمع من: أبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم الحَرَسْتانيّ حضوراً.

ومن: داود بن ملاعب، والبلديّ، وأبي الفتوح، وموسى بن عبد القادر، والشمس أحمد العطّار، والشيخ العماد إبراهيم، والشيخ الموفَّق، وابن أبي لُقْمة، وابن البُنّ، وابن صَصْرى، وزين الأُمَناء، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وابن الزبيدي، وخلق كثير.

وحدّث بالكثير نحواً من أربعين سنة. وعُني بالحديث، وجمع وخرَّج وكتب الكثير بخطّه. وقرأ على الشيوخ. وتمَّم تصنيف الأحكام الّذي جمعه عمّه الضّياء.

وكان محدّثاً، فاضلاً، نبيهاً، حَسَن التّحصيل، وافر الدّيانة، كثير العبادة، نزِهاً، عفيفاً، مخلصاً، كبير القدر.

روى عنه: القاضي تقيّ الدّين سليمان، والشيخ تقيّ الدّين ابن تيميّة، وابن العطّار، والمِزّيّ، وابن مسلم، وابن الخبّاز، والبِرزاليّ، وخلْق يبقون إن شاء الله تعالى إلى بعد الخمسين وسبعمائة.

وقد حجّ مرّتين، ودرّس بالضّيائيّة، ووُلّي مشيخة الأشرفيّة الّتي بالجبل. وغزا غير مرّة. وكان كثير التّواضع، كثير الذِّكْر، حَسَن الشكل، عليه مهابة وسكون، وفيه ثروة وإيثار.

= طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧ وفيه: «محمد بن عبد الرحمن»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والعبر ٥/٣٥٩ وفيه: «محمد بن عبد الرحمن»، ومعجم شيوخ الذهبي ٥١٥، ٥١٦ رقم ٧٦٥، والمعجم المختص بالمحدّثين ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢٩٦، والمنهج الأحمد ٤٠٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٢٠، ومختصر الذيل ٨٦، والوافي بالوفيات ٣/٢٤٧ رقم ١٢٦٤، وتذكرة النبيه ١/١٢٨، ودرّة الأسلاك ١/١١٧، وذيل التقييد ١/١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٠، والدر المنضد ١/٤٣١ رقم ١١٤٩، والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٢، ودرة الحجال ٢/٢٣، وشذرات الذهب ٥/٤٠٥.

وسألت عنه المِزّي فقال: أحد المشايخ الجِلّة المشهورين بالعبادة والورع والعِلم والفضل. سمع الكثير من الأمام أبي محمد بن قُدامة، وغيره.

وسمع من أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ كتاب «مكارم الأخلاق».

وأجاز له: المؤيّد الطّوسيّ، وأبو رَوْح، وجماعة.

وقال قُطْب الدّين: تُوُفّي ليلة تاسع جمادى الأولى، ودُفن بمقبرة الشيخ الموفَّق.

وحُكي لي عنه إنّه حفر مكاناً بالصّالحيّة لبعض شأنه، فوجد جرّةٌ مملوءة دنانير، وكانت معه زوجته تُعينه على الحفر، فاسترجع وطمّ المكان، وقال لزوجته: هذه فتنة، ولعلّ لهذا مستحقّين لا نعرفهم. وعاهدها على أنّها لا تُشْعِر بتلك الجَرّة أحداً، ولا تتعرَّض إليها. وكانت قرينة صالحة مثله، فتركا ذلك تورُّعاً مع فقرهما وحاجتهما. وهذا غاية الورع والزُّهد.

٥٢٦ ـ محمد بن عبد الكريم[١] بن دُرارة[٢].

الشيخ الصّالح، المؤذّن، أبو الفضل، جمال الدّين المصريّ، المحدِّث.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع وقد كبر من: ابن المقيّر، وابن رواج، وجماعة من أصحاب السِّلَفيّ.

ونسخ الكثير، ووقف كُتُبه وأجزاءه.

كتب عنه: البِرزاليّ[٣]، والمصريّون.

ومات رحمه الله تعالى في شعبان.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٤ أ.

(٢) دُرارة: بضم الدال المهملة.

(٣) وقال البرزالي: قرأت عليه عشرة أحاديث من أول الأربعين لابن المقيّر.

٥٢٧ ـ محمد بن عبد الواحد[١] بن الواعظ أبي بكر بن سليمان بن علي بن الحمويّ.

العدل، كمال الدّين.

أحد الشهود تحت السّاعات.

روى عن: عن ابن الزُّبَيْديّ[٢].

سمع منه الجماعة.

ومات في جمادى الآخرة[٣].

٥٢٨ ـ محمد بن عثمان[٤] بن سليمان.

المحدّث المفيد، الزّاهد، ضياء الدّين، أبو عبد الله الزّرْزاريّ.

سمع: محمد بن عماد الحرّانيّ، وجماعة.

كتب عنه المصريّون.

وذكره الفَرَضيّ فقال: محدّث مُكثِر، زاهد، عابد، متوجّه إلى الله، مراقبٌ للسُّنَّة في حركاته، منقطع. تُوُفّي بالقاهرة في تاسع شوّال.

وقال غيره: كان يمتنع من التّحديث. وألّف في مذهب الشّافعيّ أشياء وغَسَلها. وتلا بالسَّبْع على: الصَّفْراويّ، وجعفر، وابن الرّمّاح، وابن ماسويَه، والعَلَم السّخاويّ[٥].

٥٢٩ ـ محمد بن عمر[٦] بن علي بن رشيد.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الواحد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٢ أ.

(٢) في النسخة البريطانية: «ابن ابن الزبيدي»، والمثبت عن النسخة المصرية.

(٣) وقال البرزالي: «وكان رجلاً جيداً متودّداً إلى الناس».

(٤) انظر عن (**محمد بن عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٥ أ، وغاية النهاية ٢/ ١٩٦ رقم ٣٢٣١، والمقفى الكبير ٦/ ٢١١ رقم ٢٦٦٢، وعقد الجمان (٢) ٣٩٠.

(٥) وقال المقريزي: «وكان ثقة ثبتاً، حجّة، حافظاً، زاهداً، عابداً، كثير العبادة، مقبلاً على العلم والعمل، من عباد الله الصالحين. وكان قليل الحديث لم يحدّث إلا يسيراً ومع كثرة رواياته. وكان يصنّف ويجمع، فإذا أكمل شيئاً غسله. واختصر «المهذّب» و «المحصول» ثم غسلهما. وكتب حواشي على «رجال الصحيحين» للحافظ أبي الفضل ابن طاهر، وهي مقدمة مفيدة». (المقفى الكبير ٦/ ٢١١).

(٦) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة **١٤٩ أ**، ب.

كمال الدّين، أبو حامد بن الشيخ شرف الدّين ابن الفارض.
سمع من: أبيه، وابن رواج.
وأجاز له المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح، وجماعة.
كتب عنه: البِرْزاليّ، وابن سامة، والمصريّون.
ومات بالقاهرة في ربيع الأوّل.

٥٣٠ ـ محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك بن المحرمي.
كمال الدّين ابن الصّاحب فخر الدّين.
من بيت الرئاسة والفضل.
سمع من: السُّهْرُورديّ، وحسن بن السّيّد.
وكان شيخ رباط المسجد.
وُلِد سنة تسعٍ وستّمائة.
ومات في رمضان.

٥٣١ ـ محمد بن محمود[1] بن محمد بن عَبّاد[2].
الكافي، العلاّمة، شمس الدّين، أبو عبد الله الإصفهانيّ، الأُصوليّ.
قدِم الشامَ بعد الخمسين وستّمائة فناظَرَ الفقهاءَ واشتهرت فضائله.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمود) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٢ ب، ١٥٣ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والعبر ٥/٣٥٩، ٣٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٤١ (٨/١٠٠)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/رقم ١٤١، ومرآة الجنان ٤/٢٠٨، والبداية والنهاية ١٣/٣١٥، وتذكرة النبيه ١/١٢٥، ١٢٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٦، ١١٧، وفوات الوفيات ٢/٢٦٥، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/٩٣٢، ٩٣٣ رقم ١٢، وفيه: «محمد بن محمد بن عبد الكافي»، والوافي بالوفيات ٥/١٢ رقم ١٩٦٧، والمقفى الكبير ٧/١٤٣، ١٤٤ رقم ٣٢٣٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٥٠، وعيون التواريخ ٢٣/٣٧، ٣٨، وعقد الجمان ٢/٣٨٧، وطبقات الفقهاء لابن قاضي شهبة ٣/٥٥ ـ ٥٧ رقم ٤٩١، وعقد الجمان (٢) ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٢، وحسن المحاضرة ١/٣١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وبغية الوعاة ١/١٠٣ (وفيه وفاته سنة ٦٧٨ هـ.)، والفوائد البهية ١٩٧، وشذرات الذهب ٥/٤٠٦، وهدية العارفين ٢/١٣٦، والأعلام ٧/٣٠٨، ومعجم المؤلفين ١٢/٦، وديوان الإسلام ١/١٣٢ رقم ١٨٤.

(٢) في المقفى الكبير: «عياد».

وسمع بحلب من طُغْريل المحسني، وغيره.

وانتهت إليه الرئاسة في معرفة أصول الفقه: صنَّف وأقرأ وشرح «المحصول» لابن خطيب الرّيّ شرحاً كبيراً حافلاً، وصنَّف كتاب «القواعد» مشتملاً على أربعة فنون: أصول الفِقْه، وأصول الدّين، والمنطق، والخلاف؛ وهو أحسن تصنيفه. وله كتاب «غاية المطلب في المنطق». وله معرفة جيّدة بالنّحو، والأدب، والشِعر، لكنّه قليل البضاعة من الفِقْه، والسُّنّة، والآثار.

ولي قضاء مَنْبج في الأيّام النّاصريّة، ثمّ دخل ديار مصر، وولي قضاء قوص، ثمّ ولي قضاء الكَرَك، ثم رجع إلى مصر وولي تدريس المدرسة الصّاحبيّة البهائيّة بمصر، وأعاد وأفاد. ثمّ وُلّي تدريس مشهد الحسين، وتدريس الشافعيّ، رحمه الله.

وتخرَّج به خلْق، ورحل إليه الطَّلَبة؛ وكتب عنه الحديث: عَلَم الدّين البِرْزاليّ، وغيره.

تُوُفّي في العشرين من رجب بالقاهرة. وكان مولده بإصبهان سنة ستّ عشرة وستّمائة.

٥٣٢ ـ محمد بن مُظَفَّر[١] بن سعيد.

الشيخ شمسُ الدّين الأنصاريّ، المصريّ.

سمع: عبد الرحيم بن الطُّفَيْل، ويوسف بن المخيليّ، وجماعة.

ورحل إلى الشام، فقرأ بنفسه على ابن رواحة، وغيره.

وكان عدْلاً حنفيّاً، فاضلاً، عالماً، يقظاً[٢].

تُوُفّي بالفيّوم في ذي الحجّة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن مظفّر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٦ ب، والمقفى الكبير ٧/ ٢٦٩ رقم ٣٣٢٩.

(٢) وقال المقريزي: «وطلب الحديث بنفسه، وكتب بخطّه، وحدّث. وكان معدّلاً لا بأس به».

٥٣٣ ـ محمد بن يحيى[١] بن عطاء الله بن خير بن خليفة.

الشيخ شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله الهمداني[٢] الإسكندرانيّ، المالكيّ، الضّرير.

ويُعرف بابن الحضْرميّ.

حدث عن: جعفر الهَمَدانيّ، وغيره.

وعاش أربعاً وسبعين سنة[٣].

أخذ عنه: البِرْزاليّ[٤]، والمِزّيّ، وجماعة.

وكان من كبار المالكيّة، ومن أبناء الدّنيا أُولي الثروة.

مات في رجب.

٥٣٤ ـ محمد بن يحيى[٥] بن محمد بن خلف.

أبو عبد الله الهَمَدانيّ، المصريّ، الشافعيّ، كمال الدين المحدّث.

سمع من: مرتضى بن حاتم، ويوسف بن المخيليّ، وعبد الرحيم بن الطفَيْل.

وكان يتعاسَر على الطَّلبة[٦].

تُوُفّي في سادس عشر ربيع الآخر[٧].

---

(١) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٢ ب، والمقفى الكبير ٧/ ٤٣٩ رقم ٣٥٣٢.

(٢) في المقفى: «السعداني». وهو غلط.

(٣) وُلد سنة ٦١٦ هـ. وتوفي ليلة الإثنين تاسع عشر شهر رجب سنة إحدى وتسعين وستمائة. وقيل: توفي سنة تسعين وستمائة بالإسكندرية. (المقفى الكبير).
وفي المقتفي: مولده في سنة أربع عشرة وستماية أو نحوها بالإسكندرية.

(٤) قال البرزالي: قرأت عليه المجلس الأول من المجالس السلماسية.

(٥) انظر عن (**محمد بن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٠ أ، والمقفى الكبير ٧/ ٤٣٥٤ رقم ٣٥٤٦.

(٦) وقال المقريزي: «وكتب الحديث وكان له به فهم ومعرفة. ثقة».

(٧) ومولده بالقاهرة سنة ٦١٧ هـ.

٥٣٥ ـ محمود الملك المنصور[١] شهاب الدّين بن السّلطان الملك الصالح عماد الدّين إسماعيل بن العادل.

رأيته شيخاً مَهِيباً، أبيض الرأس واللّحية، ضخماً، رَبْعة من الرجال، مليح الشَّكل، يلبس قباءً وعمامة مدوَّرة. وقد سلطنه[٢] [أبوه بدمشق. وركب في الدَّسْت بأُبَّهة المُلْك في حدود سنة أربعين وستّمائة. وكان يوماً مشهوداً.

وقد روى عن: ابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّيّ.

كتب عنه جماعة من المحدّثين؛ وتنقّلت به الأحوال إلى أن احتاج وصار يطلب بالأوراق من الأمراء وغيرهم.

قال لي ابن أمّ مكتوم على سبيل المبالغة: رأيته سلطاناً ورأيته يستعطي.

تُوُفّي في شعبان، ودُفِن بتُربة أمّ الصّالح. ووُلِد ببُصْرى بقلعتها سنة تسع عشرة[٣].

٥٣٦ ـ مظفَّر بن عبد الصّمد[٤] بن خليل بن مقلِّد.

الشيخ المعمَّر، شمس الدّين بن الصّائغ الأنصَاريّ، الدّمشقيّ.

حدَّث عن: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى.

ولبس الخرقة ببغداد من الشيخ شهاب الدّين.

---

(١) انظر عن (**محمود الملك المنصور**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٣ ب، وتشريف الأيام والعصور، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٣ (سنة ٦٨٩ هـ)، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨ (سنة ٦٨٩ هـ)، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٨، وفوات الوفيات ٣/ ٢٠٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٩٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٢، وترويح القلوب ١١٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٩ (سنة ٦٨٩ هـ)، وعقد الجمان (٢) ٣٩٠.

(٢) من هنا حتى آخر ترجمة يحيى بن عبد الكافي، رقم (٥٤٢) ساقط من النسخة المصرية، والمستدرك من النسخة البريطانية.

(٣) قال البرزالي: وكان ناظر تربة جدّته، وفيه لُطف وتواضع، ويحبّ إسماع الحديث.

(٤) انظر عن (**مظفّر بن عبد الصمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٠ ب، ١٥١ أ.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

تُوُفّي في مستهل جمادى الأولى بقرية بلياثا.

أخذ عنه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، والطّلبة.

وثنا عنه القاضي شهاب الدّين بن المجد الإربليّ.

٥٣٧ ـ مَعْن[١].

الأمير الكبير عزُّ الدّين أيبك أمير شكار. ويعرف بمَعْن.

قال قُطْب الدّين: كان رجلاً خيّراً ديّناً، واسطة خير. له حُرمة وافرة عند الملك المنصور.

استشهد في ربيع الأوّل على حصار طرابُلُس، جاءه سهمٌ في حَدَقته فكانت منيّته فيه، ودُفِن بقبور الشهداء هناك، وهو في عَشْر السّبعين.

٥٣٨ ـ منصور[٢] ابن صاحب الدّيوان علاء الدّين عطا ملك.

الجُوينيّ، ثم البغداديّ، لَقَبُه نظام الدّين.

قتلوه في رجب وهو شابّ. وأمّه هي شمس والدة السّتّ رابعة بنت وليّ العهد أحمد بن المستعصم. ودُفن بتُربة والدته. وكان قد سمع «المقامات» من الشيخ فخر الدّين عبد الله بن...[٣]، عن منوجِهْر، عن المصنّف. وكتب على ياقوت.

٥٣٩ ـ منكورس[٤] ابن الأمير رُكن الدّين الفارقانيّ.

---

(١) انظر عن (معن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٩ ب، وتاريخ ابن الفرات ٨/٨٩، وعقد الجمان (٢) ٣٩١ وفيه: «مُغان»، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ج ١/٥٨٩ ـ طبعة ثانية، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٤٨، والدرة الزكية ٢٨٣، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٣١٦ ب، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٤٧، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (تأليفنا) ٣٧٤.

(٢) انظر عن (منصور) في: الحوادث الجامعة ٢١٨.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) انظر عن (منكورس) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٤٩ ب، وتاريخ ابن الفرات ٨/٨٩، وعقد الجمان (٢) ٣٩١ وفيه «مَنكوبرس»؛ وفتوح النصر لابن بهادُر ٢/ورقة ١٦٤، =

كـان رجـلاً خيِّـراً، مشكـور السّيـرة، مجتهـداً فـي الغـزاة وأمْـر حصـار طرابُلُس.

وكان متسلّماً مَنْجنيقاً، فطلع على السّتارة بحذرٍ، فجاءهُ حجر منجنيق أتلفه في ربيع الأوّل، ودُفِن هناك بقبور الشهداء.

وأظنّه منسوباً إلى الأمير شمس الدّين الفارقانيّ سُنْقُر الظّاهريّ.

٥٤٠ ـ المهذّب بن أبي الغنائم[1] بن أبي القاسم.

العَدْل الكبير، زين الدّين التّنوخيّ، الشافعيّ، كاتب الحكم.

انتهت إليه رئاسة الشروط بدمشق. وكان بارعاً بصيراً بعللها، مليح الخطّ، عدْلاً مبرّزاً، خبيراً بالأحكام. وحصّل من الكتابة جملة صالحة، وأُلزم بشهادة ديوان الخزانة مدّة، ثمّ استعفى فأُعفي.

وقد طُلِب لينوب في القضاء بدمشق في أيام القاضي بهاء الدّين ابن الزّكيّ فامتنع من ذلك لأنّ الكتابة كانت أكثر تحصيلاً له وأهون عليه.

وكان قد قرأ القراءآت على السّخاويّ فيما أرى، وتفقّه.

وحدَّث عن: مُكَرَّم، وابن اللّتّيّ، وجماعة.

وُلد سنة ثمان عشرة وستمائة.

وتُوُفّي في حادي عشر رجب، وكانت له جنازة حَفِلة.

= والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٤٨، والدرة الزكية ٢٨٣، ونثر الجمان ٢/ورقة ٣١٦ ب، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٤٧، والمنهل الصافي (مصوّر بدار الكتب المصرية) ٣/ورقة ٣١٩، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (تأليفنا) ٣٧٤.

(١) انظر عن (**المهذب بن أبي الغنائم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٢ ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والعبر ٥/ ٣٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٨، وذيل التقييد ١/ ٢٧٠ رقم ٥٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٧.

ـ حرف الياء ـ

٥٤١ ـ يحيى بن سالم[١] بن طلائع.

الشيخ زين الدّين الياسوفيّ.

حدَّث عن: ابن الزُّبَيْديّ.

ومات بخانقاه الطّواويس في ربيع الآخر.

٥٤٢ ـ يحيى بن عبد الكافي[٢] بن يحيى بن مسلم.

الشيخ محيي الدّين ابن الشمّاع المصريّ.

وقيل بل لَقَبُه العماد.

وُلِد سنة تسع وستّمائة، وكان له حانوت بالبزّازين.

وروى عن: فخر القضَاة أحمد بن الجبّاب.

وكان يقال: ما فاتته صلاة في جامع مصر منذ أربعين سنة، فإنّه كان ينوب في الإمامة بجامع عَمْرو بن العاص.

سمع منه: عَلَم الدّين البِرْزاليّ، وطلبة المصريّين][٣].

٥٤٣ ـ يحيى بن المقرىء عيسى[٤] ابن المحدّث عبد العزيز بن عيسى.

الشيخ ناصر الدّين اللّخْميّ الإسكندرانيّ.

روى عن: أبيه، ومحمد بن عماد.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

٥٤٤ ـ يعقوب بن بدران[٥] بن منصور بن بدلان.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن سالم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٠ أ، ب.

(٢) انظر عن (**يحيى بن عبد الكافي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٢ أ.

(٣) إلى هنا ناقص من النسخة المصرية وبدأ النقص أثناء الترجمة رقم (٥٣٥).

(٤) انظر عن (**يحيى بن عيسى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٦ ب، ١٥٧ أ.

(٥) انظر عن (**يعقوب بن بدران**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٣ ب، ١٥٤ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٩٠ رقم ٦٦٠، والعبر ٥/ ٣٦٠، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٤، ٣٥، وذيل=

الإمام، المقرىء، المجوِّد، تقيّ الدّين، أبو يوسف القاهريّ، ثمّ الدّمشقيّ المقرىء المعروف بالجرائديّ. شيخ الإقراء بالمدرسة الظاهريّة، وغيرها بالقاهرة.

كان إماماً مبرّزاً في عِلْم القراءآت.

أخذ القراءآت بدمشق عن السّخاويّ، وابن باسوَيْه.

ورحل إلى أبي القاسم بن عيسى فقرأ عليه، وعلى غيره.

وحدَّث عن: ابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّيّ، وغيرهما.

وانتفع به الطَّلَبَة.

قرأ عليه: ابنه العماد محمد، والشيخ نور الدّين الشَّطَنُوفيّ، وغير واحد.

وسمع منه المحدّثون.

تُوُفّي في شعبان؛ وعمل قصيدة في القراءآت حلّ فيها رموز «الشاطبيّة» وصرَّح بهم. وأثبت الأبيات، عرض كلّ بيت فيه رمز وأقرّ سائر القصيدة على حالته.

* * *

وفيها وُلد:

بدر الدّين محمد بن المولى علاء الدّين علي بن محمد بن سليمان بن غانم الشافعيّ الكاتب، في صفر.

وبرهان الدّين إبراهيم بن أحمد الزُّرَعيّ، الحنبليّ،

وجمال الدّين محمد بن محيي الدّين قاضي الزَّبَدانيّ،

وعزّ الدّين محمد بن أحمد بن المُنَجّا التَّنُوخيّ،

وعلي بن قُطْب الدّين عبد الكريم المَنْبِجيّ الحلبيّ.

= التقييد ٢/ ٣١٣ رقم ١٧٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، والدليل الشافي ٢/ ٧٩٠، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٧.

سنة تسع وثمانين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٤٥ ـ أحمد بن الطّبيب[١] الحاذق أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سونج.

الصّالحيّ، أخو شيخ البكريّة إسماعيل، والمحدّث عماد الدّين حسن، والفقير حسين، والفقيه محمد العطّار؛ وخمستهم فيهم دين وجودة.

سمع: أحمد بن عبد الدّائم. ولم يزد.

٥٤٦ ـ أحمد بن عبد الله[٢] بن محمد بن عيّاش.

الصّالحيّ.

روى عن: ابن اللّتّي.

ومات في شوّال[٣].

[حدّث عنه: البِرْزاليّ، وغيره][٤].

٥٤٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن[٥] بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن الطبيب أبي إسحاق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٥ ب.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٣ ب.

(٣) مولده سنة إحدى وثلاثين وستماية.

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من النسخة المصرية.

(٥) انظر عن (**أحمد بن عبد الرحمن**) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٧١، ١٧٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٠ أ، ونهاية الأرب ٣١/ ١٧١، ١٧٢، والعبر ٥/ ٣٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٤٣٠، والمنهج الأحمد ٤٠٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٩، وفيه: «نجم الدين أبو العباس بن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر المقدسي»، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٨٨ ب، وتذكرة النبيه ١/ ٦٤ و ١٢٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٤٦ رقم ٢٩٧٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٥١ ـ ٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٤، والسلوك ج ١ =

قاضي القضاة، نجم الدّين، أبو العبّاس ابن شيخ الإسلام شمس الدّين ابن أبي عمر المقدسيّ، الحنبليّ.

كان مولده في سنة إحدى وخمسين وستّمائة.

وسمع حضوراً من خطيب مردا.

وسمع من: إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدّائم.

ولم يحدّث. رأيته، وكان شابّاً، مليحاً، مَهِيباً، تامّ الشكل، بديناً، ليس له من اللّحية إلاّ شعرات يسيرة، وكانت إليه مع القضاء خطابة الجبل والإمامة بحلقة الحنابلة، ونظر أوقاف الحنابلة.

وكان حَسَن السّيرة في أحكامه، مليح البِزّة، ذكيّاً، مليح الدّرس له قدرة على الحِفْظ، وله مشاركة جيّدة في العلوم. وله شِعر جيّد، وفضائل.

فمن نظمه:

آيات كتب الغرام أدرسها ... وعبرتي لا أطيق أحبسُها
لبست ثوب الضَّنَى على جسدي ... وحُلَّة الصّبر لست ألبسُها
وشادن ما رنا بمقلته ... إلاّ سبى العالمين نرجسُها
فوجهه جنّة مزخرفة ... لكنْ بنبل الحتوف[1] يحرسُها
ورِيقه خمرةٌ معتّقة ... دارت علينا من فيه أكوسُها
يا قمراً أصبحت ملاحته ... لا يعتريها عيبٌ يدنِّسها
صِلْ هائماً[2] إنْ جرت مدامعه ... تلحقها زفرة تُيبِّسُها[3]

وُلّي نجم الدّين القضاء في حياة والده لمّا عزل نفسه.

= ق ٣/٧٥٩، وعقد الجمان (٣) ٤٥، ٤٦، والمنهل الصافي ١/٣١٠ رقم ١٧٦، والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٥، وقضاة دمشق ٢٧٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٦، ١٧ رقم ٥، والمقصد الأرشد، رقم ٨٤، والدرّ المنضد ١/٤٣٢ رقم ١١٥٢، وشذرات الذهب ٥/٤٠٧.

(١) في تذكرة النبيه ١/١٢٩ «الجفون».

(٢) في تذكرة النبيه ١/١٢٩ «مدنفاً».

(٣) الأبيات في: تذكرة النبيه ١/١٢٩، وشذرات الذهب ٥/٤٠٨.

وتُوُفّي في ثالث عشر جمادى الأولى في أوّل اللّيل، وقيل في آخر نهار الثّاني عشر، ودفِن بمقبرة جدّه من الغد، وشيّعه الخلْق. وعاش ثمانياً وثلاثين سنة، وخلّف ابنين: سعد الدّين الخطيب، وفخر الدّين الخطيب.

وقد حجّ مرّتين، وحضر غير غزوة. وكان يركب الخيل، ويلبس السّلاح.

٥٤٨ ـ أحمد بن عيسى[١] بن رضوان.

الشيخ كمال الدّين، أبو الضّياء الكِنانيّ، العسقلانيّ، الشّافعيّ، قاضي المحلّة. لا أعلم متى تُوُفّي[٢]. وقد لقِيَه الفَرَضيّ وسمع منه في حدود سنة سبْعٍ وعشرين.

وحدّث عن: ابن الجُمَّيْزيّ. وكان يُعرف بالقليوبيّ. قد شرح «التّنبيه» في اثني عشر مجلَّداً. وصنّف في علوم القرآن[٣].

وكان ديِّناً، صالحاً، مُفْتياً.

٥٤٩ ـ أحمد بن عيسى[٤] بن حسن.

عَلَمُ الدّين [الزَّرْزاريّ][٥] السّنْجاريّ، ابن أخي قاضي القضاة أبي العبّاس الخضر.

وُلِد بالخابور سنة تسعٍ وعشرين وستّمائة.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عيسى بن رضوان) في: طبقات الشافعية الكبرى ٥/١٠، والوافي بالوفيات ٧/٢٧٤ رقم ٣٢٥٠، والمقفى الكبير ١/٥٥٣ رقم ٥٤٢، وحسن المحاضرة ١/٢٣٦، وكشف الظنون ٤٩٠، ومعجم المؤلفين ٢/٣٨.

(٢) وقال السبكي: أرّخه الذهبي سنة تسع وثمانين وستمائة، لكني وجدت فوائد بخطه تاريخها في رجب سنة إحدى وتسعين وستمائة».

(٣) ومن مؤلفاته: «نهج الوصول في علم الأصول» وهو مختصر، و «المقدّمة الأحمدية في علم العربية»، و «طبّ القلب ووصل الصبّ» وهو في التصوّف، و «الجواهر السحابية في النكت المرجانية» جمع به كلمات سمعها من أبي عبد الله محمد المرجاني، و «العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر»، و «الحجّة الرابضة لفِرق الرافضة».

(٤) انظر عن (أحمد بن عيسى الزرزاري) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٠ ب.

(٥) زيادة من النسخة المصرية.

وسمع من: السّاوي، وسِبْط السِّلَفيّ.
وحدّث. ومات بالقاهرة في جمادى الأولى.

٥٥٠ ـ أحمد بن مَنعة[١] بن مطرّف.

الصالح، عماد الدّين، الحَوْرانيّ، الصّالحيّ. والد شيخنا محمد.
روى عن: القزوينيّ، والمجد.
كتب عنه: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ، وجماعة.
ومات في ربيع الآخر.

٥٥١ ـ أحمد بن ناصر[٢] بن طاهر.

العلاّمة، برهان الدّين الحسينيّ، الشريف، الحنفيّ، إمام محراب الحنفيّة الّذي بمقصورة الحلبيّين بدمشق.
كان مُفْتياً، عالماً، زاهداً، عابداً.
تُوُفّي في بيته بالمنارة الشرقيّة في شوّال.
وقد صنّف تفسيراً في سبْع مجلّدات، وصنّف في أصول الدّين كتاباً فيه سبعون مسألة. وذكر أنّه سمع من ابن اللّتّيّ، وغيره.
وقد ساح مدّةً في برّية الخِطا، وترك دنيا واسعةً وتجارات وفرَّ بدينه وتزهَّد وتصوَّف.

٥٥٢ ـ أحمد بن يوسف[٣] بن إسماعيل.

الشهاب المقدسيّ، الحنبليّ، الذَّهَبيّ مؤذّن المدرسة النّوريّة. أخو الموفّق الشاهد.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن منعة**) في: المقتفي ١/ورقة ١٥٩ ب.
(٢) انظر عن (**أحمد بن ناصر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٤ ب، وتاج التراجم ١١ رقم ٢٢، والوافي بالوفيات ٨/٢٠٩ رقم ٣٦٤٢، والدليل الشافي ١/٩٢ رقم ٣٢٣، والمنهل الصافي ٢/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٣، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٩٤ رقم ٨٨.
(٣) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦١ ب.

روى عن: ابن المقيّر.
ومات في رجب[1].
وكان شيخاً ظريفاً بزيّ الفقهاء.

٥٥٣ ـ إبراهيم بن أسعد[2] بن المظَّفر بن حمزة بن أسد.

الرئيس، مجدُ الدّين ابن المولى مؤيَّد الدّين التّميميّ، الدّمشقيّ، ابن القلانِسيّ.

أخو الصّاحب عزّ الدّين حمزة.

كان مليح الكتابة، حَسَن الشَّكل والبِزّة، له إلمام بالأدب. وله شِعر.

وخدم في الجهات. ومات شابّاً في ذي القعدة ولم يُعقب.

وله وقْفٌ على الصَّدَقَة.

٥٥٤ ـ إسحاق بن جبريل[3].

الحكيم، المنجّم، كرزُ الدّين الدَّيْلميّ، السوريّ.

قال ابن الفُوَطيّ: عارف بالمواليد وعملها[4]، وبالتّقاويم، دائم الاشتغال بهذا الفنّ. أكثر مواليد أهل بغداد بخطّه. له كتاب في التّواريخ السّماويّات والأرضيّات. سألته عن مولده فقال: في سنة تسعٍ وستّمائة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٥٥٥ ـ إسحاق الفّجال[5].

---

(١) ومولده سنة ٦٢٦ هـ. تقريباً.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن أسعد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٥ أ، ب، والمنهل الصافي ١/٣٦، ٣٧ رقم ١٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣١ رقم ١٤.

(٣) انظر عن (**إسحاق بن جبريل**) في: الوافي بالوفيات ٨/٤٠٨ رقم ٣٨٦٠، والدليل الشافي ١/١١٦ رقم ٤٠٣، والمنهل الصافي ٢/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٤٠٥.

(٤) في النسخة المصرية: «وعلمها».

(٥) انظر عن (**إسحاق الفجّال**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٤ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧.

صالح، زاهد، يتكلّم بأشياء حَسَنة وحِكَم نافعة.
تُوُفّي بدمشق في شوّال.

٥٥٦ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن[١] بن مكّيّ[٢].

الفقيه، مجدُ الدّين المارديني. كان في الأوّل حنبليّاً، ثمّ تحوّل شافعيّاً، وأتقن المذهب. ودرّس بالأتابكيّة[٣] بجبل قاسيون ثمّ ولي قضاء حلب.

وذكر أنّه قرأ «التّحصيل» بالرّوم على مصنّفه السّراج الأُرْمَويّ. وكان إماماً، كثير الفضائل.

تُوُفّي بالصّالحيّة[٤]، وصُلّي عليه بجامع العُقَيبة. وحُمِل إلى مسجد فلوس فدُفِن بتُربة البُرهان المَوْصِليّ إلى جانب صاحبه الشيخ مجد الدّين محمود الكرديّ، وبينهما خمسة أيّام. ماتا في شوّال.

٥٥٧ ـ إسماعيل بن عزّ القُضاة[٥] علي بن محمد بن عبد الواحد بن أبي اليُمْن.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن عبد الرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٤ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠١، وتذكرة النبيه ١/١٣٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٧١٧ و ٧٥٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٠، رقم ١٢.

(٢) في تذكرة النبيه: «بن بكر».

(٣) الأتابكية: أنشأتها بنت نور الدين أرسلان بن أتابك صاحب الموصل، وهي بصالحية دمشق. (الدارس ١/٩٦).

(٤) ومولده في أحد الربيعين سنة ست وعشرين وستماية بماردين.

(٥) انظر عن (**إسماعيل بن عز القضاة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٣ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٤٣ رقم ٦٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٨ ـ ٢٣ رقم٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والعبر ٥/٣٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٧١، والبداية والنهاية ١٣/٣١٨، ٣١٩، والوافي بالوفيات ٩/١٦٦ ـ ١٦٨ رقم ٤٠٧٩، وفوات الوفيات ١/١٧٩ ـ ١٨١ رقم ٦٩، وعيون التواريخ ٢٣/٥٤ ـ ٥٦، وتذكرة النبيه ١/١٣٠، ١٣١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٦٠، والمقفّى الكبير ٢/١٢٧، ١٢٨ رقم ٧٧٨ وفيه شعر، وعقد الجمان (٣) ٤٤، ٤٥، والمنهل الصافي ٢/٤٠٨ ـ ٤١١ رقم ٤٣٨، والدليل الشافي ١/١٢٥ رقم ٤٣٧، وشذرات الذهب ٥/٤٠٨، والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٦.

الشيخ الزّاهد، العابد، العالم، فخرُ الدّين، أبو الفداء الدّمشقيّ.

كان كاتباً، أديباً، شاعراً، خدم في الجهات، وتزهَّد بعد ذلك.

وُلِد سنة ثلاثين وستّمائة، ودخل في جملة الشعراء على الملك النّاصر بدمشق، فلمّا انجفل النّاسُ ندبه هولاكو إلى مصر. دخلها وترك الخدمة وتزهّد، وأقبل على شأنه، ولزم العبادة، فاجتمع بالشيخ محيي الدّين ابن سُرَاقة فقال له: إنْ أردتَ هذا المعنى فعليك بتصانيف محيي الدّين ابن العربيّ. فلمّا رجع إلى دمشق انقطع ولزِم العبادة، وأقبل على كتب ابن العربيّ فنسخها وتلذّذ بها. وكان يلازم زيارة قبره ويبالغ في تعظيمه. والظّنّ به أنّه لم يقف على حقيقة مذهبه، بل كان ينتفع بظاهر كلامه، ويقف عن مُتشابهه، لأنّه لم يُحفظ عنه ما يُشينه في دينه من قولٍ ولا فعلٍ، بل كان عبداً قانتاً لله، صاحب أوراد وتهجُّد، وخوف، واتّباع الأثر، وصِدق في الطّلَب، وتعظيم لحُرُمات الله تعالى. لم يدخل في تخبيطات ابن العربيّ، ولا دعا إليها. وكان عليه نور الإسلام وضوء السُّنّة. رضي الله عنه.

وكان ساكناً بالعزيزيّة، حافظاً لوقته، كثير الحياء والتّواضع والسّكينة، كتب الكثير بخطّه، ولم يخلّف شيئاً من الدّنيا، ولا كان يملك طاسة. وفرغت نفقته يوم موته.

وكان شيخنا ابن تيميّة يعظّمه ويبالغ، حتّى وقف على أبيات له أوّلها:

وحياتكم ما إن أرى لكم سوى ... إذ أنتم عين الجوارح والقوى

فتألّم له وقال: هذا الشِعْر عين الاتّحاد. قلت: إنّما أراد أن ينظم قوله عليه السّلام: «**فإذا أحببتُه كنتُ سَمْعَه الّذي يسمع به**»[1]. الحديث.

---

(١) رواه البخاري في الرقاق ٧/ ١٩٠ «عن محمد بن عثمان بن كرامة، حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان بن بلال، حدّثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قال: من عادى لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب، وما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ فيما افترضتُ عليه، وما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبّه فإذا أحببته كنتُ سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يُبصر به ويده التي يبطش بها =

فقال: سياق الحديث يدلّ على بُطلان هذا. وهو قوله: فبي يسمع وبي يرى، وما في الحديث أنّ الباري تعالى يكون عين الجوارح، تعالى الله عن ذلك.

قلت: لم أجد هذه اللّفظة «فبي يسمع وبي يبصر» إلخ.

ومن شِعره:

أوَفـدَ اللـه أعطـاكـم قبـولا ... وكـان لكـم حفيظـاً أجمعينـا
إنِ الـرحمـن أذْكَـرَكُـم بـأمـري ... هنـاك فقبّلـوا عنّـي اليمينـا
فـإنّـي أرتجـي منـه جنـانـاً ... لأنّ إليـه فـي قلبـي حنينـا
وأرجـو لَثْـم أَيْـدٍ بـايَعَتْـهُ ... إذا عـدتـم بخيـرٍ آمنينـا

وله:

أتـريـد لثـم يمينـه فـي بيتـه ... مـن غيـر مـا نَصَـب وجهـد يُـرتضـى
هيهـات إلاّ أنْ تخـوض بعـزمـةٍ ... مـوج الجبـال إليـه فـي بحـر الفضـا
أتنـال فـرض زيـارةٍ لـرسـولـه ... خيـر الأنـام ولـم تـذُق مُـرّ القضـا
لـم أنـس هـزّاً للـركـاب بحيـث لا ... ظـلّ فيمنـع هيكلـي أن يـرمضـا
وتكـاد نفسـي أنْ تفيـض مشقّـة ... لـو لـم أثبـت عنـدهـا فـأفـوّضـا
وكـأنّمـا كسـر القفـار مقعَّـرٌ ... إذا لـم يكـن[1] أحـد بـه أن ينهضـا
وكذا الأخَيْضر ذاق أصحابي به[2] ... عنـد الـورى وهنـاك مـوتـاً أبيضـا
فسقـاهـم ربّـي حـلاوة رحمـةٍ ... مُزِجت ببرد العفو في كوب الرضا

وله:

وزهـر شمـوع إنْ مَـدَدْن بَنَـانَهـا ... تمحو سطور الليل نابت عن البدرِ
ففيهـنّ كـافـوريّـة خِلْـت أنّهـا ... عمـود صبـاحٍ فـوقـه كـوكـب الفجـرِ

= ورجله التي يمشي بها، وإنْ سألني لأعْطِيَنّه ولئن استعاذني لأعيذنّه، وما تردّدتُ عن شيء أنا فاعلُه تردُّدي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مَساءته».

(١) في المصرية: «يكد».

(٢) في المصرية: «ذاق أصحابه».

وصفراء تحكي شاحباً شاب رأسه فأدمعه[1] تجري على ضيعة العمرِ
وخضراء يبدو وقدُها فوق خدّها[2] كنرجسةٍ تُزهى على الغصن النّضرِ
ولا غـرو إن تحكـي الأزاهيـر حُسْنهـا أليس جناها النّحلُ قِدْماً من الزَّهر؟[3]

وله، وقد لامه بعض الفُضَلاء على إقباله الزّائد على كتب ابن العربيّ، فقال:

يقولون دع ليلى لبُثْنَة كيف لي[4] وقـد ملكـت قلبـي بحُسـن اعتـدالهـا
ولكـنْ انِ اسطَعْتُـم تـردّون نـاظـري إلى غيرها فالعَيْن نصب جمَالها
فأُقسِم ما عاينتُ في الكون صورةً لها الحُسْن إلاّ قلت: طَيْف خيالها
ومـن لـي بليلـى العـامـريّـة إنّهـا عظيم الغِنى من نال وهْمَ وِصالها
وما الشمسُ أدنى من يديْ لامسٍ لها وليـس السُّهـا فـي بُعـد نُقطـة خـالهـا
وأبـدت لنـا مـرآتُهـا غَيـبَ حضـرة[5] غـدَتْ هـي مَجـلاهـا وسـرُّ كمـالهـا
فوا حبّها حبّي وممكن وجودها[6] وصالي وعدّوا سَلْوتي من محالها
وحسْبـيَ فخـراً إنْ نُسِبْـتُ لحبّهـا وحسْبـي قُـربـا أنْ خطَـرتُ ببـالهـا[7]

وله:

يا سيدي قمتُ صُعْلُوكاً على البابِ وطـال قَـرْعـي بـإلحـاف وإطنـابِ

---

(١) في عيون التواريخ، وفوات الوفيات: «فأدمعها». والمثبت يتفق مع: تاريخ حوادث الزمان، والوافي بالوفيات.
(٢) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣ «فوق قدّها».
(٣) الأبيات في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢، ٢٣، وعيون التواريخ، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات.
(٤) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣ «يقولون دع ليلي قلت: كيف لي».
وفي فوات الوفيات: «يقولون دع ذكرى بُثَينة كيف لي». و المثبت يتفق مع الوافي بالوفيات ٩/ ١٦٨.
(٥) في تاريخ حوادث الزمان: «خبره».
(٦) في تاريخ حوادث الزمان: «ومكمن جودها».
(٧) الأبيات في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣، والوافي بالوفيات ٩/ ١٦٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨١.

ولـو جمعـت سؤال السّـائلين لكـم لمـا انتهـتْ فيـك آلامـي[1] وآرابـي
وفـي غنـاك يقـلّ الكـون أجمعـه لسـائـلٍ واحـدٍ يـا خيـر وهّـابِ
ودارُ دنيـا بـي ضـاقـتْ عـن نـوالكـم لكنّهـا دارُ أعمـالٍ وآدابِ
فـزوّدونـي مـن فقـرٍ ومسكنـةٍ ومـن سجـود ومـن تقبيـل أعتـابِ[2]

ومن شِعره:

والنّهـر قـد جُـنّ بـالغصـون هـوًى فـراح فـي قلبـه[3] يمثّلهـا
فغـار منـه النّسيـمُ عـاشقهـا فجـاء عـن وصلـه يميّلهـا[4]

تُوُفّي الشيخ فخر الدّين بمنزل أخيه بالقرب من المدرسة الجوهريّة ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من رمضان، وشيّعه الخلْق، ودُفن بتربة أولاد ابن الزّكيّ إلى جانب قاضي القضاة بهاء الدّين بقاسيون، وتُليت على قبره ختمات، ورُؤيت له منامات حسنة.

سمع منه: البِرْزاليّ، وغيره.

وله أوراد وأعمال زكيّة وخوف وورع يمنعه من جَهْرمة الاتّحاد[5]، ويُشعر تقواه بأنّه ما دقّق في مذهب الطّائفة ولا خاض في بحر معانيهم. ولعلّ

---

(١) في تاريخ حوادث الزمان: «آمالي».
(٢) الأبيات في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠.
(٣) في عيون التواريخ، وعقد الجمان (٣) ٤٤ «في سرّه».
(٤) البيتان في: تذكرة النبيه ١/ ١٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٨، ٣١٩ وفيه شعر آخر، وعقد الجمان (٣) ٤٤، ٤٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠.
ومن شعره:

لِـمَ أنـت فـي حـق الصـديـق مفـرط تـرضـي بـلا سبـب عليـه وتسخـط
يـا مـن تلـون فـي الـوداد أمـا تـرى ورق الغصـون إذا تلـوّن يسقـط

وله:

وملتثـم بـالشعـر مـن فـوق ثغـره وقـد قـال لـي شبههمـا بحيـاتـي
فقلت: سترت الصبح بالليل. قال: لا ولكـن سترت الـدر بـالظُلُمـاتِ

(٥) في المصرية: «الاتحادية».

الله تعالى حماه للزومه العبادة والإخلاص. وقد نسخ «جامع الأصول»، وانتفع بالحديث فالله يرحمه.

والظّاهر أنّه كان يُنزل كلام محيي الدّين على مَحامل حَسَنة وتمحّل العارفين. فما كلّ مَن عظَّم كبيراً عرف جميع إشاراته. بل تراه يتغالى فيه مجملاً، ويخالفه مفصّلاً، من غير أنْ يشعر بالمخالفة. وهذا شأن فِرق الأمّة نبيّها ﷺ، تراهم منقادين له أتمّ انقياد، وكلّ فرقة تخالفه في أشياء جمّة ولا شعور لها بمخالفته. وكذا حال خلائق من المقلّدين لأئمّتهم يحضّون على اتّباعهم في كلّ مسألةٍ ويخالفونهم في مسائل كثيرة من الأصول والفروع، ولا يشعرون بارتكاب مخالفتهم ولا يصغون[1]، نعوذ بالله من الهوى وأن[2] نقول على الله ما لا نعلم. فما أحسن الكفّ والسّكوت، وما أنفع الورع والخشية.

وكذلك الشيعة تبالغ في حبّ الإمام علي، ويخالفونه كثيراً، ويتأوّلون كلامه، أو يكذّبون بما صحّ عنه. ولعّل الله تعالى أن يعفُوَ عن كثيرٍ من الطّوائف بحُسن قصدهم وتعظيمهم للكتاب والسُّنّة[3].

ـ حرف الباء ـ

٥٥٨ ـ بلاشو[4] بن عيسى بن محمد.

سيف الدّين الجنديّ.

روى عن: السّخاويّ.

كتب عنه: الفَرَضيّ، والبِرْزاليّ، والجماعة.

ومات في شوّال[5].

---

(١) في المصرية: «ولا يشعرون بل يكابرون ولا ينصفون».

(٢) في المصرية: «أو أن».

(٣) في المصرية: «وتعظيمهم للقرآن والسنّة، والله المستعان».

(٤) انظر عن (بلاشو) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٣ ب.

(٥) مولده سنة ٦٢٥ هـ. وكان رجلاً جيداً خيّراً.

ـ حرف الحاء ـ

٥٥٩ ـ حسّان بن سلطان[١] بن رافع بن مِنْهال بن حسّان بن عيسى.

الفقيه، عماد الدّين اليُونينيّ، خطيب قرية زَحْلَة[٢].

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وسمع من: أبي القاسم بن رواحة، وإسماعيل بن ظفر.

وصحِب الشيخ إبراهيم البطائحيّ.

وكان صالحاً، خيِّراً، تالياً، ذاكراً، فقيراً. بيته مأوى الأضياف.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الآخر[٣].

٥٦٠ ـ حسن بن زيادة[٤] بن رسلان.

نفيس الدّين المصريّ.

قال الفَرَضيّ: كان إماماً ثقة، مُقرِئاً، زاهداً، متصدّراً بجامع مصر مِن أهل العبادة.

روى عن: عبد الرحيم بن الطُّفَيْل، والعَلَم بن الصّابونيّ.

ومات في شعبان.

---

(١) انظر عن (**حسّان بن سلطان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٩ ب، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ج ٤ ق ٢/٧٠٥، وورد ذِكره في حوادث ووفيات (٦٢١ ـ ٦٣٠ هـ.) من تاريخ الإسلام، في مواليد سنة ٦٢٣ هـ ـ ص ١٨٠، الاسم العاشر.

(٢) زاد البرزالي: «من البقاع البعلبكي تقريباً من عشرين سنة».

(٣) وقال البرزالي: «قرأت عليه الأربعين السلفية».

ومن شعره:

لقد منعتني عن سليمان ثلاثة ... إذا ما استعار الجوّ ثوباً من الهجر
ضياء مُحيّاها وجرْس حليها ... ونفحة نشر دون عبق العطر
هب أن المُحَيّا قنّعته ببرقع ... وحلّت حُلاها كيف تصنع بالنشر

(تلخيص مجمع الآداب)

(٤) انظر عن (**حسن بن زيادة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٢ أ.

ـ حرف الخاء ـ

٥٦١ ـ الخضِر بن سعد الله[١] بن عيسى بن حُبَيش.

عماد الدّين الرَّبَعيّ، المعروف بابن دَبُوقا.

أديب كاتب، حَسَن العِشرة، كتب الانشاء للمشدّ علاء الدّين الشُّغريّ، ثمّ ولي مشارفة بَعْلَبَكّ. ونُكب وصودر غير مرّة. وله شِعر حَسَن.

تُوُفّي كهلاً في سادس ربيع الأوّل بدمشق[٢].

روى عن: اليَلْدانيّ ببَعْلَبَكّ.

سمع منه: البرزالي[٣].

ـ حرف السين ـ

٥٦٢ ـ ستّ الأهل[٤] بنت المحدّث أبي الفتوح نصر بن الحُصْريّ.

تُوُفّيت بالقاهرة في صفر. قاله الفَرَضيّ.

٥٦٣ ـ ست الأُمناء[٥] بنت أبي نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر.

رَوَت عن: أبيها، وغيره.

كتب عنها: البِرْزاليّ، وجماعة.

وماتت في ذي القعدة. وأجاز لها: المؤيَّد، وأبو رَوْح.

---

(١) انظر عن (**الخضر بن سعد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٨ ب، ١٥٩ أ، والوافي بالوفيات ٩/ ١٦٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨١.

(٢) ومولده بسنجار في تاسع ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستماية.

(٣) وستأتي ترجمة أخيه: «يوسف بن سعد الله» برقم (٦٠٥).

(٤) انظر عن (**ست الأهل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ وزقة ١٥٨ ب.

(٥) انظر عن (**ستّ الأُمناء**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٥ أ.

ـ حرف الطاء ـ

٥٦٤ ـ طَرُنْطاي[١].

نائب المملكة، الأمير الكبير حسام الدّين، أبو سعيد المنصوريّ، السّيفيّ.

كان من رجال العالم رأياً وحزْماً ودهاء وذكاءً وشجاعة وسياسة وهيبةً وسطْوة.

اشتراه المنصور في حال إمرته من أولاد المَوْصِليّ، فرآه مُجيباً لبيباً، فترقّى عنده إلى أن جعله أستاذ داره، وفوّض إليه جميع أموره، واعتمد عليه. فلمّا وُلي السّلطنة جعله نائبه، وردّ إليه أمر الممالك، فكان ليس فوق يده يد. وكان له أثرٌ ظاهر يوم وقعة حمص. وكان السّلطان لا يكاد يُفارقه إلاّ عن ضرورة. وقد سيّره إلى الأمير شمس الدّين سُنْقُر الأشقر ولمحاصرته فدخل دمشق دخولاً مشهوداً لا يكاد يدخله إلاّ سلطان من التّجمُّل والزّينة ولعب النِّفط. ثمّ سار إلى صهيون، وانتزع من سُنْقر الأشقر بلاده. وحلَف له وأنزله، ورجع وهو معه. وقد حصل طَرُنطاي من الأموال والخيل والمماليك والأملاك وغير ذلك ما يفوق الإحصاء. وبنى مدرسةً بالقاهرة، ووقف على الأسرى. وكان مليح الشكل، مهِيباً لم يتكهّل.

ولمّا تسلطن الأشرف استبقاه أيّاماً حتّى رتّب أموره، واستقلّ بالمُلْك،

---

(١) انظر عن (طرنطاي) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٥ أ، والعبر ٥/٣٦١، والبداية والنهاية ١٣/٣١٨ وفيه «طرقطاي»، وتالي كتاب وفيات الاعيان ٩٤ رقم ١٣٩، والعبر ٥/٣٦١، والبداية والنهاية ١٣/٣١٨، والوافي بالوفيات ١٦/٤٢٩ رقم ٤٦٦، وتذكرة النبيه ١/١٣٦، وعقد الجمان (٣) ٢٦، والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٣، والمنهل الصافي ١/٣٨٦ ـ ٣٨٨ رقم ١٢٤١، والدليل الشافي ١/٣٦١ رقم ١٢٣٨، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣١، ٣٣ رقم ١٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢٤، وعيون التواريخ ٢٣/٦٤، ٦٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٥٧، والجوهر الثمين ٢/١٠٥، والنفحة المسكية، ورقة ٣٣، ٣٤، والدرة الزكية (في مواضع كثيرة).

ثمّ قبض عليه، وكان في نفسه منه، فبسط عليه العذاب إلى أن أتلفه، وصبر المسكين صبراً جميلاً، فقيل إنّه عُصر إلى أن هلك، ولم تُسمَع منه كلمة.

وكان بينه وبين عَلَم الدّين الشجاعيّ منافسة وإحَن، فقيل إنّ الملك الأشرف سلّمه إليه ليعذّبه. ولمّا مات حُمل إلى زاوية الشيخ عمر السُّعُوديّ، فغسّلوه وكفّنوه، ودُفن بظاهر الزّاوية، فذكر فقير من الزّاوية قال: لمّا أتوا به كان له رائحة مُنكَرَة جدّاً، ولمّا غسّلوه تهرّأ وتزايلت أعضاؤه.

وذُكر أنّ جوفه كان مشقوقاً. قال ذلك الشيخ قُطْب الدّين.

ثم قال: رحِمه الله وعفا عنه فلقد كان معدوم النّظير، ولولا شُحُّهُ وبذاذة لسانه لكَان أوحد زمانه.

قيل إنّه خلَّف من العِين المصريّ ألف ألف دينار وستّمائة ألف دينار، ومن الكَلْوتات والحوائص والأواني والأسلحة والمتاجر والخيول والغلمان والأملاك ما لا يُحصى كثرةً، فاستولى الأشرف على المجموع، وأفضى الحال بأولاده وحُرَمِه إلى أن بقوا بلا قُوت إلاّ ما يُسيّره إليهم بعض الأعيان على سبيل الصّلة. إنّ في ذلك لعِبرة. وتُوُفّي ولم يبلغ الخمسين.

قلت: لم يذكر وفاته في أيّ شهر.

٥٦٥ ـ طَيْبَرْس[1].

الأمير الكبير، الحاجّ علاء الدّين الوزيريّ، صهر السلطان الملك الظاهر.

---

(١) انظر عن (طيبرس) في: نهاية الأرب ٣١/١٨٥، وذيل الروضتين ٢٢٠، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٣ رقم ١٣٨، والبداية والنهاية ١٣/٣١٩، وأمراء دمشق ٤٦، والوافي بالوفيات ١٦/٥٠٨ رقم ٥٥٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٠٤، والمقفى الكبير ٤/٩ ـ ١١ رقم ١٤٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٥، وعقد الجمان (٣) ٤٩، والدليل الشافي ١/٣٧٥ رقم ١٢٨٧، والمنهل الصافي ٧/٣٥، ٣٦ رقم ١٢٩٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٨، والمقتفي ١/ورقة ١٦٦ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٥، ٣٦ رقم ١٨، وعيون التواريخ ٢٣/٦٥، وإعلام الورى لابن طولون ٥.

تُوُفّي بمصر في ذي الحجّة. وكان ديِّناً، كثير الصّدقات، قليل الأذِيّة رحمه الله.

أوصى بثلاثمائة ألف درهم أن تُنفق في ضُعَفاء الجُنْد. ووقف خاناً كبيراً بالعُقيبة على الصَّدَقة. وله ولد من أمراء الدّولة في هذا الوقت، وهو عام أربعة عشر وسبعمائة[1].

ـ حرف العين ـ

٥٦٦ ـ عبد الله بن خير[2] بن حُمَيْد.

أبو محمد القُرَشيّ، البخاريّ.

روى عن: محمد بن عمار.

ومات بالإسكندرية في تاسع صفر[3].

كتب عنه أهل الثغر والرحّالة.

٥٦٧ ـ عبد الله بن محمد[4] بن حسّان بن رافع.

العدل، عماد الدّين، أبو بكر العارميّ، خطيب الموصل.

سمّعه أبوه حضوراً وسماعاً.

وروى عن: ابن أبي لُقمة، وأبي محمد بن البنّ، وزين الأُمناء، والقزوينيّ، والكاشْغريّ، وابن الزُّبَيْديّ، وجماعة.

وسمع بمكة من: أبي علي الحسن بن الزُّبَيْديّ، وإبراهيم بن الخَيِّر.

أخذ عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيْ، والبِرْزاليّ، والطَّلَبة.

وكان فقيهاً فاضلاً عالي الإسناد مُكثِراً. أجاز لي مَرْوِيّاته.

---

(١) وهذه إشارة إلى تدوين المؤلّف ـ رحمه الله ـ كتابه هذا في السنة المذكورة.

(٢) انظر عن (**عبد الله بن خير**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٨ ب.

(٣) ومولده سنة ٦١٠ هـ. تقريباً.

(٤) انظر عن (**عبد الله بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٨ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والعبر ٥/ ٣٦١.

وتُوُفّي في سابع صفر وله ثلاثٌ وسبعون سنة[1].

حجّ سنة ثمانٍ وعشرين، وهو مراهق، وحجّ سنة ثمانٍ وثمانين، وبين الحجّتين ستّون سنة.

٥٦٨ ـ عبد الله بن محمد[2] بن الشَّرَف عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسيّ.

فخر الدّين، سِبْط الشيخ شمس الدّين.

سمع الكثير، وتفقّه، ومات شابّاً في جمادى الأولى.

٥٦٩ ـ عبد الرحمن بن الزَّين[3] أحمد بن عبد الملك بن عثمان.

الشيخ شمس الدّين، أبو الفَرَج المقدسيّ، الحنبليّ.

وُلِد في ذي القعدة سنة ستٍّ وستّمائة.

وسمع حضوراً من: عبد الملك بن مندوَيْه، وغيره.

ثمّ سمع من: الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وأبي عبد الله بن البنّاء، وأبي الفُتُوح بن الجلاجليّ، وموسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق، وابن راجح، وابن البُنّ، وابن أبي لُقمة، وطائفة.

ورحل هو والسّيف بن المجد، والتّقي بن الواسطيّ فسمعوا ببغداد من: الفتح بن عبد السّلام، وأبي الحسن بن بوزيدان، وعبد السّلام الدّاهريّ، وعمر بن كرم، وخلْق سواهم.

---

(١) ومولده في سنة ٦١٦ هـ. وأجاز له سنة سبع عشرة نصر بن الحصري من مكة.

(٢) انظر عن (عبد الله بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٩ ب، ١٦٠ أ.

(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن الزين) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٥ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣ رقم ١٦، والعبر ٥/ ٣٦٢، والإعلام بوفيات الاعلام ٢٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٧٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨٤ رقم ٣٩٥، والمعجم المختص بالمحدّثين ١٣٦، ١٣٧ رقم ١٥٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٤٣١، والمختصر له ٨٦، والمنهج الأحمد ٤٠٣، وتاريخ علماء بغداد ٧٨، والوافي بالوفيات ٨/ ١٠٨ رقم ١٢١، والمقصد الأرشد، رقم ٥٦٧، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ١١٥٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٨.

وأجاز له: أبو الفخر أسعد بن سعيد، وعين الشّمس الثّقفيّة، وزاهر بن أحمد، وأبو أحمد بن سُكَيْنة، وعمر بن طَبَرْزد.

وكان فقيهاً، عالماً، صالحاً، ثقة، نبيلاً، عابداً، مَهِيباً، متيقّظاً، واسع الرّواية، عالي الإسناد. تفرَّد ببعض مَرْوِيّاته. وسمع منه خلق كثير، منهم: ابن الخبّاز، وأبو الحسن المَوْصِليّ، وابن العطّار، وابن مسلم، وابن تيميّة، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وابن المهندس، وابن أبي الفتح.

وأجاز لي مَرْويّاته.

تُوُفّي في التّاسع والعشرين من ذي القعدة، وقد كمّل ثلاثاً وثمانين سنة.

٥٧٠ ـ عبد الرحمن بن مجد الدّين[١] بن محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر.

القاضي الجليل، عماد الدّين.

روى عن: المخلص بن هلال، وغيره.

سمع منه: البِرْزاليّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة أيضاً[٢]، وهو في الكهولة.

وكان يشهد تحت السّاعات.

٥٧١ ـ عبد الكافي بن عبد الملك[٣] بن عبد الكافي بن علي.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن مجد الدين) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٥ ب.

(٢) ومولده في سنة ثلاث وثلاثين وستماية.

(٣) انظر عن (عبد الكافي بن عبد الملك) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٠ ب، ١٦١ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٦ رقم ١٧٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٨ رقم ٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والعبر ٥/٣٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٤٦٦، ومرآة الجنان ٤/٢٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١١٩ (٨/٢٨٠)، والبداية والنهاية ١٣/٣١٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٢٥ رقم ٥، والوافي بالوفيات ١٩/٧١ رقم ٦١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠١، وتذكرة النبيه ١/١٣١، ١٣٢، وعيون التواريخ ٢٣/٥٣، وذيل التقييد =

القاضي، الخطيب، المفتي، جمال الدّين، أبو محمد الرَّبَعيّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ.

وُلِد ثاني عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

وسمع من: ابن الصبّاح، وابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّيّ، وأبي الفضل الهَمَدَانيّ، وطائفة.

وخرّج له أبو محمد البِرْزاليّ «مشيخة» سمعها منه هو وابن تَيْميّة شيخنا، والزَّين عمر بن حبيب، وأبو الحسن الحنفيّ، وابن مسَلَمة الخليليّ، وخلْق سواهم.

وكان إماماً، مُفْتياً، خبيراً بالمذهب، ناب في القضاء مدّة، ثمّ تركه واقتصر على الخطابة بالجامع. وكان للنّاس فيه حُسن عقيدةٍ لدينه وسكونه، وازدحموا على نعشه.

ومات في سلْخ جمادى الأولى. ولي منه إجازة بمَرْويّاته.

٥٧٢ ـ عبد الكريم بن عبد الله[1] بن بدران

الدّمشقيّ، السّرّاج، الحاجّ أبو محمد.

سمّع أولاده الكثير، وحصَّل الأجزاء. وله سماع قديم من التّاج بن أبي جعفر، وجماعة.

وما أظنّه حدّث.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٥٧٣ ـ علي بن ظهير[2] بن شهاب.

= ٢/١٤٣ رقم ١٣١٤، (سنة ٦٨٩ هـ.)، وعقد الجمان (٣) ٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٦، والدارس ١/١٥٨، وشذرات الذهب ٥/٤٠٩.

(١) انظر عن (**عبد الكريم بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٥ أ.

(٢) في النسخة البريطانية: «**علي بن طستمر**»، والمثبت عن النسخة المصرية، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٩ أ، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٨ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والعبر ٥/٣٦٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧٠٤، ٧٠٥ رقم ٦٧٢، وغاية النهاية ١/٥٤٧ رقم ٢٢٣٥، ونهاية الغاية، ورقة ١٥٨، وعقد =

الإمام، الزّاهد، نور الدّين، المصريّ، المقرىء، الموشّي، المعروف بابن الكُفْتيّ.

شيخ الإقراء بالجامع الأزهر.

أخذ القراءآت عن أصحاب الشاطبيّ، وأبي الجود.

ومن شيوخه، الإمام المجوّد أبو إسحاق بن وثيق. قرأ عليه ختمةً للسبعة ويعقوب جمعاً.

وكان نور الدّين أجد من عني بالقراءآت وعِللها وشُهِر بها، مع الورع والدّيانة والصّيانة.

وقرأ عليه جماعة. وسمع منه المحدّثون.

روى عن أصحاب السِّلَفيّ.

ومات في ربيع الآخر.

٥٧٤ ـ علي بن عبد الكريم[١] بن عبد الله بن أبي الفضل.

أبو الحسن الدّمشقيّ، خادم الحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم.

شيخ صالح، ديِّن، معمَّر، فاضل.

سمع بدمشق من: كريمة، والضّياء محمد، وابن المقيّر.

وسمع بمصر من: سِبْط السِّلَفيّ، وغير واحد.

وكتب بخطّه قليلاً، وشاخ، وتجاوز التّسعين. وأخذ عنه الطَّلبة[٢].

ومات في شعبان ببلبيس[٣].

٥٧٥ ـ علي بن يحيى[٤] بن محمد.

= الجمان (٣) ٤٦، وتحفة الأحباب للسخاوي ٤٥، وحسن المحاضرة ١/٥٠٤، ٥٠٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٦٠، وشذرات الذهب ٥/٤٠٩.

(١) انظر عن (**علي بن عبد الكريم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٢ أ.

(٢) وقال البرزالي: وخرّج له الشيخ تقيّ الدين عُبيد جزءين موافقات، وجزء آخر مصافحات.

(٣) ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

(٤) انظر عن (**علي بن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٩ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٤ ـ ١٦ رقم ٤. =

العدْل، كمال الدّين المهدويّ، الكاتب.
روى عن: التّاج بن أبي جعفر، وغيره.
وكان عفيفاً، نزِهاً، حسن البِزّة، له شِعر وفضيلة.
ومات في جمادى الأولى.

٥٧٦ ـ علي بن أبي المجد[١] بن منصور.
القصّاب، الصّالحيّ.
شيخ مُسِنّ، صحيح السَّماع.
روى عن: الشيخ الموفَّق، وابن راجح، وغيرها.
كتب عنه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.
مات في ذي الحجّة.

٥٧٧ ـ عمر ابن شيخنا الإمام شَرَف الدّين أحمد[٢] بن إبراهيم بن سباع.
الفزاريّ، الفقيه، المحدّث، المفيد، أبو حفص.
سمع الكثير، وحصّل الفوائد والأجزاء، وعني بالرواية. ومات شابّاً لم تطلع لحيته بعدُ.
وعاش نحواً من عشرين سنة. ومات في رمضان. وكان ديّناً، متواضعاً، ضَحُوك السِّنّ، مطبوعاً.

٥٧٨ ـ عمر بن إسماعيل[٣] بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتائب.

---

(١) انظر عن (**علي بن أبي المجد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٥ ب.
(٢) انظر عن (**عمر بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٢ ب.
(٣) انظر عن (**عمر بن إسماعيل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٧ أ، ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٥ رقم ١٧٤، ونهاية الأرب ٣١/١٧د وتاريخ حوادث الزمان ١/٧ ـ ١٣ رقم ١ (بتحقيقنا)، والعبر ٥/٣٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ومرآة الجنان ٤/٢٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٣٠ (٨/٣٠٨)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٩٠٧، وعقود الجمان لابن الشعار (مصوّر) ٥/٤٥٢، والبداية والنهاية ١٣/١١٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير=

الأديب، العلاّمة، رشيدُ الدّين، أبو حفص الرَّبَعيّ، الفارقيّ[1]، الشافعيّ، الشاعر.

قال: مولدي سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع «جزء البانياسيّ» من الفخر ابن تيميَّة، ظهر له بعد موته.

وسمع من: أبي عبد الله بن الزُّبَيْديّ، وعبد العزيز بن باقا، وجماعة.

وبرع في البراعة[2] والبلاغة والنَّظْم، وحاز قَصَب السَّبْق. وخدم في ديوان الإنشاء، ومدح السَّخاويّ بقصيدة مُونقة فمدحه السّخاويّ، والقصيدتان مشهورتان. وكانت له يدٌ طُولَى في التّفسير، والبيان، والبديع، واللّغة.

انتهت إليه رئاسة الأدب. واشتغل عليه جماعةٌ كبيرة من الفضلاء.

وقد وَزَر، وتقدَّم في دُوَل، وأفتى وناظَرَ ودرّس بالظّاهريّة[3] وانقطع بها. وله مقدّمتان في النَّحو، صُغْرَى وكُبرى. وكان حُلْو المحاضرة، مليح النّادرة، كيّساً، فطِناً، يشارك في الأصول والطّبّ وغير ذلك. وقد درّس بالنّاصريّة مدّةً قبل انتقاله إلى الظّاهريّة.

= ٢/٩٢٦ ـ ٩٢٨ رقم ٧، وتذكرة النبيه ١/١٣٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠١، وعيون التواريخ ٢٣/٤٨ ـ ٥١، وعقود الجمان للزركشي (مخطوط) ورقة ٢٣٩ أ، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٣١ ـ ٤٣٦ رقم ٣٠٧، وفوات الوفيات ٣/١٢٩ ـ ١٣١ رقم ٣٧٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٠٤، ١٠٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٥٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٤٣، ٤٤ رقم ٤٨١، وعقد الجمان (٣) ٤١ ـ ٤٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٢، وبغية الوعاة ٢/٢١٦ رقم ١٨٢٧، والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٥، والدارس ١/٣٥١، وشذرات الذهب ٥/٤٠٩، وهدية العارفين ١/٢٨٧، والأعلام ٥/١٩٩، ومعجم المؤلفين ٧/٢٧٧.

(١) الفارقي: نسبة إلى مدينة ميّافارقين.

(٢) كذا في النسختين.

(٣) الظاهرية: وتُسمَّى السلطانية. أسّسها الملك الظاهر سنة ٦١٣ هـ. للشافعية والحنفية، وتوفي ولم تتم، فأكملها طغرل أتابك. والظاهرية أيضاً أنشأها الملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب سنة ٦١٦ هـ. للشافعية، وأنشأ إلى جوارها تربة يُدفن بها الملوك. (خطط الشام ٦/١٠٤، ١٠٥).

وروى عنه من شِعره: الدّمياطيّ، ورضيّ الدّين بن دبوقا، وأبو الحَجّاج المِزّيّ، وأبو محمد البِرزاليّ، وآخرون.

وكان يكتب خطّاً منسوباً.

ومن شِعره قوله:

مَرَّ النّسيم على الرَّوض البسيم[1] فما ... شَكَكْتُ أنّ سُلَيْمى حلَّتِ السَّلَما
ولاح برق[2] على أعلا الثّنيّة لي ... فخِلْتُ[3] بَرْق الثّنايا لاح وابتسما
مغنى[4] الحبيبة روّاكَ[5] السّحابُ فكم ... ظمئتُ فيك وكم روّيتُ فيك ظما
به عهدتُ الهوى خلواً[6] ومنزلنا ... للّهو[7] خِلواً وذاك الشمل ملتئما
والدّار دانيةً والدّهرُ في شُغُل ... عمّا نريد وفي طرْف الرقيب[8] عما
والشمس تَطْلُع من ثغرٍ وتَغْرُب[9] في ... شَعرٍ[10] وبجلوسنا إشراقها[11] الظُّلَما
وظبية من ظِباء الأُنْس ما رُمِقت[12] ... إلاّ استباح لها صوب الدّيار[13] حِما
وطْفاءُ حاجبُها قوسٌ وناظرُها ... سَهمٌ إذا مارنا طرفٌ إليه رما[14]
وجفنُها فيه خَمرٌ وهو مُنكسِرٌ ... والخمرُ في القدح المكسور ما عُلما

---

(١) في عيون التواريخ ٢٣/ ٤٩ «الوسيم»، وفي تاريخ حوادث الزمان ١/ ٨ «الربض البسيم».
(٢) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «برقاً».
(٣) في تاريخ حوادث الزمان: «فقلت».
(٤) في عقد الجمان: «مثنى».
(٥) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٩ «فداك».
(٦) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٩: «به رأيت الهوى خُلواً». وفي أصل المخطوط: «خلو».
(٧) في عقد الجمان: «للسهو».
(٨) في تاريخ حوادث الزمان ٩٨ «عما يريد وفي طرف الرقيم عما».
(٩) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٩ «وتضرب».
(١٠) في عقد الجمان: «ثغر».
(١١) في عيون التواريخ وعقد الجمان: «سنا أنوارها».
(١٢) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٩ «ما اقتنصت».
(١٣) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٩ «ولا استباح لها صرف الزمان»، ومثله في تذكرة النبيه ١/ ١٣٣، وفي عيون التواريخ، وعقد الجمان: «طرف الزمان».
(١٤) كذا في الأصل. وفي تاريخ حوادث الزمان: «وما».

وقــدّهــا ذابــلٌ لكنّــه نضِــرٌ حُلْــوُ الجنــا يُثْمــر التّفّــاحَ والعنمــا
ولفظهــا فيــه تــرخيــمٌ فلــو نَطَقَــتْ يوماً[1] لا عصم وافاها وما اعتصما[2]
فــوثغــرهــا يجعــل المنظــومَ منْتشــراً مــن الّــلآلــىء والمنثــورَ منتظمــا
تبسّمــت فبكــت عينــي وســاعَــدَهــا قلبي، ولولا لَمَى الثّغر البسيم لما
ولاح لاحٍ عليها قلت: لومك لي[3] لؤم، وصَمَّم حتّى حبَّبَ الصَّمما[4]
تعــذيبهــا لــي عــذْبٌ والشّفــاه شفــا تجني وأجني ولا يُبقي اللِّما[5] ألما
ريّا السّوار وظمأى الخصر تَحْسَبُهُ للضّعــف منفصــلاً عنهــا ومُنفصمــا
خَــوْدٌ تجمّــع فيهــا كُــل مفتــرِقٍ من المعاني الّتي[6] تستغرقُ الكَلِما
عَطَت غزالاً، سطتْ ليثاً، بدت[7] غصنا لاحت هلالاً، هَدَت نجماً، بدت صَنَما
لمّا سَرَتْ أسرت قلبي[8] ومُذ نزحَت نــزحتُ مــاء جفــونٍ يُخجِــلُ الدِّيَمــا
وصــار مَــربعهــا قلبــي، ومــرتَعهــا لُبّي، وموردها دمعي الّذي انسجما
ولــم أكــن راضيــاً منهــا بطَيْــف كَــرَى فاليوم من لي به والنَّوم قد عُدِما[9]

وله:

إنّ فــــي عينيــــك معنــــى حــــدّث النَّــــرجِــــس عنــــه

---

(١) في تاريخ حوادث الزمان، وعيون التواريخ «لوما».
(٢) الشطر و «في عيون التواريخ ٢٣/ ٥٠:

لــومــاً وصمــم حتــى حبــب الصمــا

(٣) في عقد الجمان: «لا تكن لي».
(٤) هذا الشطر مطموس في عقد الجمان، ولم يرد البيت بكامله في عيون التواريخ. وورد في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٩:

لوم وصرختى خطّت الصّمما

(٥) في عيون التواريخ: «اللمما».
(٦) في عيون التواريخ: «من المغاني الذي».
(٧) في تذكرة النبيه ١/ ١٣٣ «خطت»، ومثله في: عيون التواريخ، وعقد الجمان.
(٨) في عيون التواريخ: «روحي».
(٩) بعضها في طبقات الفقهاء الشافعيين ١/ ٩٢٧، ٩٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٣، وعقود الجمان لابن الشعار، وعيون التواريخ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٨ - ١٠، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات، وطبقات الشافعية للإسنوي، وعقد الجمان.

ليـــت لـــي مـــن غُصنـــه سهـ ـمـــاً وفـــي قلبـــيَ منـــه

وله في أهل البيت عليهم السّلام:

ذُرّيــة فــي الــورى ذرّيــة[1] زُهــرٌ يُرجى بها الغيثُ أو يُجْلى بها الغَسَق
هم معاذي وذُخري في المَعَاد وهم كنـزي وحِـرْزي إذا مـا ألجـم الغـرق
خفْضُ الجَنـاحْ لهـم رفْـعٌ لمنـزلتـي فـاجـزم بهـذا ولا تنصـب فتحتـرق
هُمُ الأُلَى[2] أعربوا سنيّ[3] مجدهم بنحْـوهـم كـلَّ شـأوٍ ليـس يلتحـق
مـن شـاء بـاهَلَنـي بـاهَلْتُـهُ بهـم وبعـد عـن ورود الحـوض يستبـق
وهـل أتـى شـاعـراً إلاّ وقلـت لـه في هل أتى مدح أهل البيت متّسق[4]

وقال:

لشيخنـا فـي التقـاء الشيـبُ والكـرمُ حـظ[5] كمـا لِسِـواه الشَّيْـبُ والهَـرَمُ
ولاسمْـه نسبـةٌ والنَّعـتُ نـاسَبهـا واشتـقّ منهـا وفـي أبيـاتهـا[6] حِكَـمُ
ففي العُلا عليٌّ وفي السّخا سخاويّ وفـي عِلمـه بيـن الـورى عَلَـمُ
شيخ المشايخ في زهدٍ وفي لَسَنٍ يجـول فـي كـلّ إقليـمٍ لـه قلـمُ
مفصّـلٌ للقضـايـا وهـو منـذ نشـا قـاضٍ وليـس بمنقـوص ولا يهـمُ
طَود الحِمَى[7] راسياً تُخشَى سكينتُه بدر الدُّجى سارياً تُجلَى به الظُّلَمُ
لـولا علـيٌّ لِعلـم النّحـو أجمعِـهِ مـا كـان زيـدٌ ولا عَمْـرو ولا الكَلِـمُ
فـإنْ تكـن بعلـيّ النّصـر مبتـدئـاً[8] فـإنّـه بعلـيّ العصـر مُختَتَـمُ[9]

---

(١) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١ «درية» بالدال المهملة.
(٢) في الأصل: «الأولى».
(٣) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١ «مبني».
(٤) الأبيات في تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٠، ١١.
(٥) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١ «لشيخنا في البقاء الشيب والكرم... حظاً».
(٦) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١ «وفي أثنائها».
(٧) في تاريخ الزمان ١/ ١٢ «طود الحِجَى».
(٨) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢ «مشيداً».
(٩) الأبيات في تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١، ١٢.
وله في قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلّكان لما تولّى القضاء بدمشق مدة ثم عُزل =

خُنق الرشيد الفارقيّ في رابع المحرَّم ببيته بالظّاهريّة، وأُخِذ ذَهَبُه، ودرّس بعده بالظّاهريّة علاء الدّين بن بنت الأعزّ.

قال الشيخ تاج الدّين عبد الرحمن: نا قاضي القضاة أنّه رأى في رقبته أثر الخنْق، ورأى الدّم وقد اجتمع في فمه. ورأى سِنّه مقلوعةً عنده. وكان يقول: لا بدّ لي أن أَلي وزارة بغداد. وكان مليّاً بالنَّظْم والنَّثْر. لم يزل سعيداً. رأيته في أيّام الأشرف، وهو كاتب عند الوزير ابن حديد، فوُلّي عمارةَ دار الحديث، وهو إذ ذاك مدرس الفلكيّة.

قيل: كان أبوه لحّاماً بمَيّافارِقين. وكانت له، رحمه الله، جنازة مشهودة. [وكان الغالب عليه عِلم النّجامة][1].

٥٧٩ ـ عمر بن محمد[2] بن الشيخ القدوة عثمان.

الروميّ، الشيخ الصّالح.

مات في ربيع الأوّل، رحمه الله تعالى.

وخَلَفَه في الزّاوية أخوه عثمان.

٥٨٠ ـ عمر بن أبي الرجاء[3] بن السَّلْعُوس.

التّنُوخيّ، الدّمشقيّ، نجم الدّين، عمّ الصّاحب شمس الدّين.

= ثم وليها بعد سبع سنين:

أنت في الشام مثل يوسف ... في مصر وعندي أن الكرام جناس
ولكل سبع شددا وبعد السبع ... عام فيه يغاث الناس

وكتب إلى شهاب الدين محمود بن سلمان الحلبي:

ممكن أن يزورني واحد الشهب ... وعهدي به عهودي يُراعي
أو له شاغل فأسعى إليه ... على ضعف القوى كسعي يُراعي

(تذكرة النبيه ١/ ١٣٣) وله شعر كثير في تاريخ حوادث الزمان، وغيره.

(١) بين المعقوفين زيادة من المصرية.

(٢) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٩ أ.

(٣) انظر عن (**عمر بن أبي الرجاء**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٠ ب.

روى بالإجازة عن: أبي القاسم الكِنْديّ، وغيره.
ومات في جمادى الأولى.
كتب عنه: البِرْزاليّ، وابن الصَّيْرفيّ.
وعاش ثمانين سنة عفى الله عنه.

ـ حرف الفاء ـ

٥٨١ ـ فَرَجُ الله[1] بن شمس الدّين محمد بن محمد.
الجُوينيّ.
أمر بقتله وقتل إخوته وبني عمّه أرغون. وكان هذا صبيّاً في المكتب، فلمّا جُرّد للقتْل بكى وما درى ما يُفعل به وصاح: واللهِ ما بقيت أدع الكُتّاب. فبكا النّاسُ رحمةً له. وقُتل أخوه نوروز بأرض الروم. وقُتِل أخوهما مسعود بتبريز.
نسأل الله العافية.

ـ حرف القاف ـ

٥٨٢ ـ قلاوون[2].

---

(١) انظر عن (فرج الله) في: الحوادث الجامعة ٢١٩.
(٢) انظر عن (قلاوون) في: التحفة الملوكية ١٢٢ ـ ١٢٥، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٦٤ أ ـ ١٦٥ أ، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٢، وآثار الأول ٧٦، وتشريف الأيام والعصور ١٧٧ ـ ١٨٢، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٩ رقم ٢٠٦، والدرة الزكية ٣٠١ ـ ٣٠٣، والمقتفي ١/ ورقة ١٦٤ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩ رقم ١٠ و ٣٩ رقم ٢١، والفضل المأثور (بتحقيقنا) ١٧٥ ـ ١٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٣، ونهاية الأرب ٣١/ ١٧٣، والنور اللائح (بتحقيقنا) ٥٩، ٦٠، والعبر ٥/ ٣٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٨٨، ١٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٧، ١٣٨، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٩ رقم ٣٥٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٨٧ أ، ومختصر تاريخ الإسلام، ورقة ٣٠٧ ب، وعيون التواريخ ٢٣/ ٦٣، والجوهر الثمين ٢/ ٩٢ ـ ١٠١، والنفحة المسكية، ورقة ٢٤ ـ ٣٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٥٤ ـ ٧٥٦، ومورد اللطافة لابن تغري بردي ٤٢ ـ ٤٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢، =

السلطان، الملك، المنصور، سيف الدّنيا والدّين، أبو المعالي، وأبو الفتوح، التُّركيّ، الصّالحيّ، النّجميّ.

اشتُري بألف دينار، ولهذا كان في حال إمريّته يُسمّى بالأَلْفيّ.

وكان من أحسن النّاس صورةً في صِباه، وأبهاهم وأهْيبهم في رجوليته. كان تامّ الشكل، مستدير اللّحية، قد وَخَطَه الشّيْب، على وجهه هيبة المُلْك، وعلى أكتافه حشمة السَّلطنة، وعليه سكينة ووقار.

رأيته مرّاتٍ آخرها مُنصَرَفه من فتح طرابلسَ[1]، وكان من أبناء السّتّين.

وحدّثني أبي أنّه كان في أيّام إمرته ينزل إذا قدِم من مصر بدار الزّاهر.

قال: فأخذوا له منّي ذهباً، فذهبت لأطالبه فإذا به خارجٌ من الباب، فقال: إيش أنت؟ قلت: يا خَوَنْد لي ثمن ذَهَب. فقال: أعطوه أعطوه.

ووصف لي نعمته، وأنّه متعجم اللّسان، لا يكاد يفصح بالعربيّة، وذلك لأنّه أُتيَ به من التُّرك وهو كبير.

وكان من أمراء الألوف في الدّولة الظّاهريّة، ثمّ عمل نيابة السلطنة للملك العادل سُلامِش بن الظّاهر عندما خلعوا الملك السّعيد، وحلفوا لسّلامِش وهو ابن سبْع سِنين، وحلفوا للألْفيّ بعده وذُكِرا معاً في الخطبة.

قال قُطْبُ الدّين: وضرِبت السّكة على واحدٍ من الوجهين باسم سُلامش، وعلى وجهٍ باسم أتابكه سيف الدّين قلاوون. وبقي الأمر على هذا شهراً وأياماً. وفي رجبَ من سنة ثمانٍ وسبعين وستّمائة خلعوا سُلامش، وبايعوا الملك المنصور، واستقلّ بالأمر، وأمسك جماعة كثيرة من الأمراء الظّاهريّة وغيرهم. واستعمل مماليكه على نيابة البلاد، وكسر التّتار سنة ثمانين، ونازل حصن المَرْقَب في سنة أربعٍ وثمانين وافتتحه، وافتتح

= والمواعظ والاعتبار ٢/٢٣٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٦٠ ـ ٣٦٣، والوافي بالوفيات ٢٤/٢٦٦ ـ ٢٧١ رقم ٢٨١، وتاريخ الأزمنة ٢٦٦، وشذرات الذهب ٥/٤٠٩، وأخبار الدول ١٩٩، ٢٠٠، والحوادث الجامعة ١٢١.

(١) أي سنة ٦٨٨ هـ.

طرابُلُس، وعمل بالقاهرة بين القصرين تُربة عظيمة، ومدرسة كبيرة، ومارستان[1] للضُّعفاء.

وتُوُفّي في ذي القعدة في سادسه يوم السّبت بالمخيَّم ظاهر القاهرة، وحُمِل إلى القلعة ليلة الأحد. وتسلطن ولده الملك الأشرف. ويوم الخميس مُسْتَهَل العام الآتي فُرِّق بتُربته صدقات كثيرة من ذَهَب وفضّة وورق جمّلت النّاس. فلمّا كان من العشيّ أُنزِل من القلعة في تابوته وقت العشاء الآخرة إلى تُربته بين القصرين. وفُرِّق من الغد الذَّهب على القرّاء الّذين قرأوا تلك اللّيلة.

قال المؤيَّد في «تاريخه»[2]: مات في سنة خمسٍ وأربعين علاء الدّين قُراسُنْقُر العادليّ من مماليك السلطان الملك العادل، وصار مماليكه[3] للملك الصّالح نجم الدّين، منهم سيف الدّين قلاوون الذي تملّك. [وقد تقدَّم في الوقائع طَرَفٌ من سيرته][4].

ـ حرف الميم ـ

٥٨٣ ـ محمد بن أحمد[5] بن محمد بن النّجيب.

المحدّث، المفيد، بدر الدّين، سِبْط إمام الكلاّسة.

كان شابّاً، فاضلاً، ذكيّاً، مليح الكتابة، كثير الفوائد، شديد الطَّلب، حريصاً على الأجزاء والسّماعات، ذا همّة عالية.

سمع الكثير بدمشق، وبَعْلَبَكّ، وخرّج وأفاد. ونسخ الكثير.

ومات في وسط الطَّلب، فالله يرحمه ويعوّضه الجنّة.

تُوُفّي في سادس صفر. وكان من أبناء الثلاثين.

وقد سمع من: ابن عبد الدّائم، وابن أبي اليُسْر. وحدّث.

---

(١) كذا في الأصل. والصواب: «مارستاناً».

(٢) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٧.

(٣) في المصرية: «فصارت مماليكه بالولاء للملك».

(٤) بين المعقوفتين زيادة من المصرية.

(٥) انظر عن (محمد بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٨ أ، والعبر ٥/ ٣٦٣.

٥٨٤ ـ محمد بن الحسن[١] بن عبد الملك بن محمد.

جمال الدّين التّميميّ، السّعديّ، البُونيّ، المالكيّ، الطّبيب.

روى عن محمد بن عماد.

وكان طبيباً بالثّغور. عاش ثمانياً وستّين سنة[٢].

ومات فجأةً في ربيع الأوّل.

كتب عنه: البِرْزاليّ[٣]، وجماعة.

٥٨٥ ـ محمد بن عبد الحقّ[٤] بن مكّيّ بن صالح.

الرئيس رشيدُ الدّين، أبو بكر بن الرصّاص النّرسيّ، المصريّ.

روى عن: ابن عماد، والصَّفراويّ، وابن باقا، وجماعة.

ومات ليلة عاشوراء.

كتب عنه المصريّون والرّحّالة. وله أخٌ اسمه جمال الدّين علي.

حدّث عن: ابن باقا.

وأجاز في سنة أربعٍ وسبعين وستّمائة.

٥٨٦ ـ محمد بن عبد الرحمن[٥] بن نوح بن محمد.

الفقيه، الرئيس، ناصر الدّين بن المقدسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشافعيّ.

تفقّه على والده العلاّمة شمس الدّين.

وسمع من: ابن اللّتّيّ حضوراً، وتاج الدّين بن حمُّوَيْه.

وتميّز في الفقه، ودرّس بالرواحية، وبتُربة أمّ الصّالح. ثمّ داخَلَ الدّولة

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٩ أ، والمقفى الكبير ٥/٥٤٧، ٥٤٨ رقم ٢٠٦٥.

(٢) مولده بثغر الإسكندرية من ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وستمائة. وسمع الحديث. (المقفى الكبير).

(٣) قال البرزالي: قرأت عليه ثلاثة أجزاء عن ابن عماد بدكّانه.

(٤) انظر عن (محمد بن عبد الحق) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٧ أ.

(٥) انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦١ ب، ١٦٢ أ، والعبر ٥/٣٦٤.

وتوصّل إلى أن وُلّي في سنة سبْع وثمانين وكالة السلطان الملك المنصور، ووكالة بيت المال المعمور، ونظر جميع الأوقاف بدمشق. وشرع في فتح أبواب الظُّلم. وخُلع عليه بالطَّرحة غير مرّة، وخافه النّاس، وصارت له صورة كبيرة، وعدا طورَه وظَلَم وعسف وتحامق، حتّى برم به نائب السلطنة فمَن دونه، وكاتبوا فيه، فجاء في جمادى الآخرة من هذه السنة مطالعة بالكشف عنه بما أكل من الأوقاف ومن أموال السلطنة والبرطيل، فرسّموا عليه بالعذراويّة وظهر عليه أشياء، وضُرب بالمقارع، فباع ما يقدر عليه، وحمل مبلغاً من المال، وذاق الهوان، واشتفى منه الأعادي.

وكان قد عثر السّيف السّامريّ وأخذ منه الزّئبقيّة؛ فمضى السيف إليه إلى العذراويّة، وتعمّم له تعمُّم تَشَفٍّ، فقال له ناصر الدّين: سألتك بالله لا تعود تجيء إليَّ، فقال: هو ينصبر لي.

ثم عمل السيف السّامريّ هذه القصيدة:

ورد البشير بما أقرّ الأعينا ... فشفى الصّدور وبلّغ النّاس المُنَى
واستبشروا وتزايدت أفراحهم ... فالكلّ مشتركون في هذا الهنا
وتقدّم الأمر الشريف بأخْذ ما ... نهب الخؤون من البلاد وما اقتنى
يا سيّد الأمراء يا شمس الهدى ... يا ماضي العزمات يا رحبَ الفنا
عجّل بذبح المقدسيّ وذبحه ... واحقن دماء الإسلام من ولد الزّنا
واغْلُظْ عليه ولا ترقّ فكلّ ما ... يَلقَى بما كسبت يداه وما جنى
فَلَكَم يتيم مُدْقِع ويتيمة ... من جوره باتوا على فرش الضّنا
ولَكم غني ظلّ في أيّامه ... مسترفداً للنّاس من بعد الغنى
إن أنكر اللّصّ الخبيث فعالَه ... بالمسلمين فأوّل القتلى أنا

ثمّ جاء مرسوم بحمله إلى مصر، فخافوا من غائلته، فلمّا كان ثالث شعبان أصبح المقدسيّ مشنوقاً بعمامته بالعَذْراويّة، فحضر جماعة عُدُول وشاهدوا الحال، ودُفن بمقابر الصّوفيّة[1].

---

(١) ومولده سنة تسع وعشرين وستماية تقريباً. قال البرزالي: كتبته من خطّه.

سمع منه: البِرْزاليّ، وغيره.

رأيته شيخاً مربوعاً وهو يختال في مِشْيَته بالخِلْعة والطَّيْلسان، [عفا الله عنّا وعنه][1].

٥٨٧ ـ محمد بن عبد الرّزّاق[2] بن رزق الله بن أبي بكر.

العدل، العالِم، شمس الدّين، ابن المحدّث الرَّسْعَنيّ[3]، الحنبليّ، نزيل دمشق.

كان شيخاً أبيض اللّحية، مليح الشكل.

وُلِد سنة بضع عشرة وستمائة[4].

وسمع من: أبي الحسن بن روزبة، وابن بهروز نصر بن عبد الرّزّاق الجيليّ، وابن القُبّيطيّ، وجماعة ببغداد.

ومن: كريمة، وغيرها بدمشق.

وسكن دمشق، وأَمَّ بالمسجد الكبير بالرمّاحين. وجلس تحت السّاعات، فكان من أعيان الشهود. وكان له شِعر جيّد. وقد سافر إلى مصر في شهادة.

قال الشيخ قُطْب الدّين فاجتمعتُ به هناك غير مرّة. وكان يتردّد إلى شمس الدّين ابن السَّلْعوس ويمدحه قبل إفضاء الوزارة إليه. ولمّا طال مُقامه

---

(١) الزيادة من المصرية.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الرزاق) في: المقتفي للبرزالي ١/١٦١أ، وفيه «محمد بن عبد الرازق»، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٨ رقم ١٣٩، وتاريخ الزمان ١/٢٥ ـ ٢٩ رقم ٩، والعبر ٥/٣٦٤ وفيه «محمد بن عبد الرازق»، والوافي بالوفيات ٣/٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ١٢٧٢، وتذكرة النبيه ١/١٣٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٢٤ رقم ٤٣٢، والمختصر على الذيل ٨٦، والمنهج الأحمد ٤٠٣، وفوات الوفيات ٣/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٤٦٧، وعيون التواريخ ٢٣/٥٨ ـ ٦٢، وعقود الجمان ق ٣/٧٦٠، وعقد الجمان (٣) ٤٦، ٤٧، والنور السافر ١١٢، والدرّ المنضد ١/٤٣٢ رقم ١١٥٣ وفيه «محمد بن عبد الرازق».

(٣) الرسعني: نسبة إلى رأس عين إحدى مدن الجزيرة بين حرّان ونصيبين. (معجم البلدان).

(٤) قال المقريزي: وُلد برأس العين في ثالث ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وستمائة.

بالقاهرة وشُنّع بموته، واشتهر ذلك بدمشق أراد السّفر فسُرِق حماره وما عليه في الطّريق، فرجع إلى القاهرة شاكياً، فلم يحصل له مقصود، فخرج متوجّهاً إلى دمشق، فأتى يسقي فرسه من الشّريعة[1]، فغرِق ولم يظهر له خبر، ووصل فَرَسه وقماشه إلى دمشق.

وقال علم الدّين[2]: غرِق في الثّاني والعشرين من جمادى الآخرة.

ومن شِعره:

ولو أنّ إنساناً يُبلّغ لوعتي ... ووجدي وأشجاني إلى ذلك الرشا
لأسكنتُهُ عيني ولم أرضَها له ... ولولا لهيب القلب أسكنْته الحشا[3]

وله:

ما ابيضّ في لِمَّتي سوداء في عُمُري ... إلاّ وقد سوَّدت بيضاً من الصُّحف
ولا خلوتُ مدى الأيام من لعِبٍ ... إلاّ ورُحت به صبّاً أخا كلفِ
وليس لي عمل أرجو النّجاة به ... إلاّ الرسول وحبّي ساكن النّجفِ

ومن شِعره:

أأيأس من بِرّ وجودك واصلٌ ... إلى كلّ مخلوق وأنت كريمُ
وأجزع من ذنبٍ وعفْوُك شاملٌ ... لكلّ الورى طُرّاً وأنت رحيمُ
وأجهد في تدبير حالي جهالةً ... وأنت بتدبير الأنامِ[4] حكيمُ
وأشكو إلى رُحماك[5] ذُلّي وحاجتي ... وأنت بحالي يا كريم عليمُ

٥٨٨ ـ محمد بن عبد السّلام[6] بن عليّ.

شَرَفُ الدّين القُرَشيّ، المصريّ.

---

(١) الشريعة: من نهر الأردن.
(٢) في المقتفي ١/ورقة ١٦١ أ.
(٣) البيتان في تذكرة النبيه ١/ ١٣٤، وعقد الجمان (٣) ٤٧.
(٤) في النسخة المصرية: «بتدبير الوجود».
(٥) في النسخة المصرية: «نعماك».
(٦) انظر عن (**محمد بن عبد السلام**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٥٨ ب، والمقفّى الكبير ٦/ ٧٤ رقم ٢٤٨٤.

حدّث عن يوسف المخيليّ.
وعاش ستّاً وستّين سنة، ومات في صفر[1].
وهو ابن بنت عبد الظّاهر بن بشران.

٥٨٩ ـ محمد بن عبد القويّ.
شَرَفُ الدّين الكتّانيّ، المصريّ، رئيس المؤذّنين بجامع الحاكم.
حدّث عن: عبد العزيز بن باقا.
ومات في صفر أيضاً.
أخذ عنه جماعة الوقت.

٥٩٠ ـ محمد بن علي[2] بن أبي عبد الله بن شمّام.
الشيخ شمس الدّين، أبو عبد الله الصّالحيّ، الذَّهبيّ.
رجل مطبوع، خيِّر، مُسِنّ، من كبار الذَّهبيّين. كان يدقّ الذَّهَب في بيته بالجبل، وله بنات وابن. وكان يعمل مع والدي، فبعثني إليه مرّةً بذَهَبٍ ليدُقّه، وأطعمني شيئاً.

كتب عنه: البِرْزاليّ، والمِزّيّ، والجماعة وأثنوا عليه.
وحدّث عن: أبي المجد القزوينيّ، وابن البُنّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزُّبَيْديّ.

وتُوُفّي في المحرَّم وقد قارب الثّمانين. وكان مع كِبره رأساً في صنعته رحمه الله تعالى.

٥٩١ ـ محمد بن عمر بن محمد.
شمس الدّين، أبو عبد الله البغداديّ، الرّيّانيّ، المشهور بابن المرّيخ.
شيخ كبير مُكثِر من الريّان[3] من باب الأَزَج.

---

(١) وُلد بالقاهرة سنة ٦٢٣ هـ.
(٢) انظر عن (**محمد بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٧ ب.
(٣) في المصرية: من أهل الريان..

أجاز له: أبو اليُمْن الكِنْديّ، وابن منينا، وعبد العزيز بن النّاقد؛ وسمع «صحيح البخاري» من إبراهيم القَطِيعيّ.

وسمع من: علي بن بورندان؛ ومن: زيد بن هبة الله، وجماعة.

مولده سنة إحدى عشرة.

ومات في ذي القعدة.

٥٩٢ ـ محمد بن العون[١] يحيى بن الشمس علي بن محمد.

ابن الوزير، الإمام عون الدّين يحيى بن محمد بن هُبَيْرة، الأجلّ شمس الدّين الشَّيْبانيّ، العراقيّ الأصل، الحنبليّ.

وُلِد بدمشق سنة سبْع وستّمائة. وسمع ببغداد من: عبد السّلام الدّاهريّ، وعلي بن الجَوْزيّ، ونصر بن الحلبيّ، وغيرهم.

وكان على ديوان بلْبيس ناظراً فحدَّث بها.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وتُوُفّي بها في جمادى الأولى.

٥٩٣ ـ محمد بن يوسف[٢] بن عبد الرحمن بن العَلامة أبي سعد عبد الله بن أبي عُصْرُون.

الإمام، الفاضل، شَرَف الدّين الحلبيّ.

حدَّث بالحجاز عن ابن رُوزبَة.

كتب عنه: البِرزاليّ، وقال: تُوُفّي في المحرَّم راجعاً من الحجّ عند بركة زيزا وحضرتُ دفنه هناك. وكان قد وُلّي قضاء حمص نوبة. وما كان في أقاربه أفقه منه[٣].

---

(١) انظر عن (محمد بن العون) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٠ أ، والمنهج الأحمد ٤٠٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٤، والمقفى الكبير ٧/ ٤٤٢ رقم ٣٥٣٥، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٣ رقم ١١٥٥، والمقصد الأرشد، رقم ١١٠٨.

(٢) انظر عن (محمد بن يوسف) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٧ ب.

(٣) ومولده بحماة في سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة وستماية.

٥٩٤ ـ محمد بن السّيّد[١] الجليل.

نقيب الأشراف بدمشق، أبو البشائر العلويّ، الحَسَنيّ، الملقَّب بشَرَف المُلْك.

تُوُفّي في ربيع الآخر. ودُفن عند قبر الشيخ رسلان.

٥٩٥ ـ محمود[٢] بن عبد الرحمن بن عُطاف.

الفقيه مجدُ الدّين الكرديّ، الشافعيّ.

درّس مدّة: بالأمينيّة الّتي ببَعْلَبَكّ، ثمّ سكن دمشق ودرّس بالأكزيّة[٣]. وأعاد وأفاد، وكان نقّالاً للمذهب، وله اختصاص بقاضي القضاة بهاء الدّين القُرشيّ.

تُوُفّي في حادي عشر شوّال وهو في عَشْر السّتّين.

٥٩٦ ـ محمود بن يونس[٤].

أبو الثّناء الحِمْيَريّ، التّفْليسيّ.

شابٌّ فاضل، سمع الكثير، وعُني بالحديث، وكتب الطِّباق.

ومات في شوّال.

وعاش أبوه بعده مدّة طويلة، وكان يعجن العنبر بالصّاغة.

٥٩٧ ـ محمود الروميّ[٥].

شيخ صالح، عاقل، مجاور بالجامع عند صندوقه.

---

(١) انظر عن (**محمد بن السيد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٩ أ، ب.

(٢) في الأصل «محمد» وهو غلط. والتصويب من: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٣ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، وذيل مرآة الزمان (مخطوط) ٢/ ورقة ٢٩٢ أ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٤/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٣٦٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٠ رقم ١١.

(٣) المدرسة الأكزية: من مدارس الشافعية بدمشق. أنشأها أكز حاجب نور الدين محمود، وهي غربي الطبية. (خطط الشام ٦/ ٨٥، ٨٦).

(٤) انظر عن (**محمود بن يونس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٤ أ.

(٥) انظر عن (**محمود الرومي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٩ أ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وهو الّذي ربّى الشيخ الإمام علي الخَتنيّ، فجلس بعده وتسلَّم الصُّنْدوق.

٥٩٨ ـ مُخْتَصّ[1]، الطّواشيّ الكبير.

الأمير شَرَفُ الدّين الظّاهريّ، الخادم. كان صاحب هيبة وسطوة وحُرمة وافرة. وكان كبير المماليك الظاهريّة.

تُوُفّي في ربيع الآخر ودُفن بالقرافة.

٥٩٩ ـ مَرضي.

العلاّمة رضيُّ الدّين الحمويّ، الشافعيّ. من كبار الشافعيّة.

عاش بضعاً وثمانين سنة فإنّه وُلد سنة ستّمائة.

٦٠٠ ـ موسى بن هلال[2] بن موسى.

فخر الدّين الحنفيّ، الفقيه، مدرّس مسجد خاتون، المدرسة الكبيرة التّي على الشّرَف القِبْليّ، ومفتي دار العدل. ولم يكن بذاك في الفقه، ولكن كان ذا مُداخلة للدّولة، صاحب رئاسة ومكارم فاختصّ بعزّ الدّين عبد العزيز بن وداعة، والصّاحب، وبجماعة أمراء.

وهو ابن أخت قاضي القضاة صدر الدّين سليمان الحنفيّ.

تُوُفّي أوّل يوم في السنة، وشيّعه القضاة والأعيان. ومات في عشر السّبعين.

٦٠١ ـ موسى[3].

العفيف النّصرانيّ، الشَّوْبكيّ، تاجر السّلطان.

---

(١) انظر عن (مختص) في: نهاية الأرب ٣١/ ١٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤ رقم ٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٥، وعقد الجمان (٣) ٤٨.

(٢) انظر عن (موسى بن هلال) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٧ أ.

(٣) انظر عن (موسى النصراني) في: ذيل مرآة الزمان (مخطوط) ٢/ ورقة ٢٩٥ أ.

هلك إلى لعنة الله في آخر رمضان. وكان كثير التّجرّي على المسلمين والسّعي في مصالح الفرنج والنّصارى، وجلْب الممنوعات. ولم يكن يشدّ زنّاراً، وكان متمكّناً من الدّولة.

قال قُطْب الدّين: حدّثني الأمير عَلَم الدّين الدّواداريّ قال: حضرت إلى خدمة الأمير حسام الدّين طَرُنْطاي فقيل لي: ما إليه طريق. فقعدت أنتظر الإذن، واتّفق حضور الأمير حسام الدّين لاجين فقيل له كذلك فقعد؛ وإذا بالعفيف خارج من عنده فقلت للبرددار في هذا فقال لي: هذا ما أجسر على ردّه.

٦٠٢ ـ مؤمن[1].

شجاع الدّين، نائب ولاية دمشق.

كان مشكور السّيرة، حَسَن التّأتّي في السّياسة، وطالت أيّامه.

وكان قد أودع جملةً من الذّهب عند صاحبٍ له ليدفنه عنده، فأصابته السّكْتة ومات، فجاء الشّجاع موسى إلى أهله وقال: هل ذكرني بشيء؟ قالوا: لا. فرأى أنّ الكلام لا يفيد، فحمل على قلبه وتعلّل ومات غبْناً في ثامن عشر رمضان.

ـ حرف الهاء ـ

٦٠٣ ـ هلال بن محفوظ بن هلال.

الشيخ بدر الدّين الرّسْعَنيّ. أخو الشيخ سيف الدّين. شيخ مبارك مقيم بمُؤتة في مشهد جعفر الطّيّار؛ وروى هناك عن: ابن اللّتّيّ.

وله إجازة من: عبد العزيز بن مَنِينا، وأبي البقاء العُكْبَريّ.

سمع منه ابن المهندس في هذه السنة؛ ولا أعلم وفاته.

---

(١) انظر عن (**مؤمن شجاع الدين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٣ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣١ رقم ١٣.

ـ حرف الياء ـ

٦٠٤ ـ يحيى بن أحمد[١] بن يحيى بن سعيد.

الفاضل، نجيبُ الدّين الهُذَليّ، الحِلّيّ، المستعلم. بقيّة قُدامَى الشيعة. لُغَويّ، أديب، حافظ للأحاديث في رأسه.

وُلد بالكوفة سنة إحدى وستّمائة، وسمع من ابن الأخضر. كذا قال ابن الفُوَطيّ، وقال: مات ليلة عَرَفَة.

وكان بصيراً باللّغة والأدب. كتب عنه ابن الفُوَطيّ في إجازة[٢].

٦٠٥ ـ يوسف بن سعد الله[٣] بن عيسى بن دبوقا.

الصّدر، ناظر البرّ مع الشريفيّ.

تُوُفّي في شوّال[٤].

الكنى

٦٠٦ ـ أبو الزّهر بن سالم[٥] بن زهير.

الغُسُوليّ، ثمّ الصّالحيّ.

شيخ صالح، مشهور.

حدّث عن: ابن اللّتّي.

سمع منه: الطَّلَبة. ومات في شوّال أيضاً.

---

(١) انظر عن (يحيى بن أحمد) في: تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي.

(٢) وردت ترجمته في النسخة المصرية على هذا النحو:
«يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد النجيب الحلّي المتكلم الهذلي كان بصيراً باللغة والأدب وبمقالة الرافضة وهو من كبارهم. ولد سنة إحدى وستمائة ومات يوم عرفة سنة تسع. كتب عنه ابن الفوطي في إجازة».

(٣) انظر عن (يوسف بن سعد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٤ ب.

(٤) وقد تقدّمت ترجمة أخيه «الخضر بن سعد الله» برقم (٥٦١).

(٥) انظر عن (أبي الزهر بن سالم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٥ أ، وعقد الجمان (٣) ٤٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧.

وفيها وُلد:

ابن خالي إسماعيل بن علي الذَّهبيّ،

ومحيي الدّين عبد القادر بن محمد بن الفخر الحنبليّ في رمضان،

ومنصور بن خليفة بن محمد المَنْبِجيّ، التّاجر،

وزين الدّين عبد الرحمن بن علي بن حمدان الصّالحي ابن شمّامة،

وقاضي الحنفيّة بحلب ناصر الدّين محمد بن عمر بن العديم،

وشمس الدّين محمد بن علي الحنّاويّ،

وعلاء الدّين علي بن أحمد بن السَّلْعوس.

سنة تسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٠٧ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن الجبّاب.

السّعديّ، التّميميّ، أبو الفضل الإسكندرانيّ.

عاش سبعين سنة.

وحدّث عن: مظفَّر بن الفُويّ.

٦٠٨ ـ أحمد بن عبد الله[1] بن الزُّبَير[2].

الخابوريّ، الإمام، المقرىء، المجوّد، شمس الدّين، خطيب حلب ومُقرئها.

كان إماماً ماهراً، محرّراً للقراءآت ووجوهها وعِللها، مليح الشكل، قويّ الكتابة، صاحب نوادر وخلاعة وظُرف، له في ذلك حكايات.

قرأ القرآن على السّخاويّ، وغيره.

وسمع بحرّان من الخطيب فخر الدّين بن تَيْميّة؛ وبحلب من. أبي محمد بن الأستاذ، ويحيى بن الدّامغانيّ، وابن رُوزبَة، وجماعة.

وببغداد من: عبد السّلام بن بكران الدّاهريّ.

وبدمشق من: أبي صادق بن صبّاح.

وأقرأ بالرّوايات مدّةً طويلة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١ورقة ١٦٨ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٦٨ رقم ٢٢، والعبر ٥/ ٣٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والوافي بالوفيات ٧/ ١٢٤ رقم ٣٠٦٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٧، وغاية النهاية ١/ ٧٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٧٧، والمنهل الصافي ١/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥ رقم ١٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤١١.

(٢) في النسخة البريطانية: «الزين»، والمثبت أعلاه «الزبير» عن المصرية، ومصادر الترجمة.

سمع منه: المِزّيّ، وابن الظّاهريّ، وولده أبو عَمْرو، والبِرْزاليّ[1]، وابن سامة، وغيرهم.

تُوُفّي بحلب في المحرَّم، وقد قارب التّسعين[2]، وصلّي عليه بدمشق صلاة الغائب، رحمه الله تعالى[3].

٦٠٩ ـ إبراهيم بن محمد[4] بن طَرْخان.

الحكيم، عزّ الدّين، أبو إسحاق الأنصاريّ، السُّوَيْديّ، ثمّ الدّمشقيّ. شيخ الأطبّاء بالشّام.

ذكر أنه من وله سعد بن مُعاذ سيّد الأُوس رضي الله عنه. وُلِد سنة ستّمائة بدمشق في ذي القعدة.

وسمع من: داوود بن ملاعب، وأحمد بن عبد الله السُّلَميّ، وعلي بن

---

(١) وقال البرزالي: وكان حسن الأخلاق، بشوش الوجه، مليح المحاضرة، لم يجتمع به أحد إلاّ وأحبّه واغتبط بمجالسته. سمعت منه عشرة أجزاء من مسموعاته.

(٢) مولده سنة ٦٠٠ هـ.

(٣) ومن مرويّاته:

أحب من الإخوان كل مُوات ... وفيّ عفيف الطرف عن عثراتي
يطاوعني في كل أمرٍ أريده ... ويحفظني حيا وبعد وفاتي
ومن لي به يا ليتني قد أصبته ... أقاسمه مالي ومن حسناتي

(درّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٨، تذكرة النبيه ١/١٤٦).

(٤) انظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٧ ب، وعيون الانباء ٧٥٩ (٢/٢٦٦)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٤٤ رقم ٦٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/٦٣، ٦٤ رقم ٢٧، والعبر ٥/٣٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ومرآة الجنان ٤/٢١٦، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٥، وتذكرة النبيه ١/١٤٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٩، وعيون التواريخ ٢٣/٨٨ ـ ٩٠، وفوات الوفيات ١/٤٨ رقم ١٧، والوافي بالوفيات ٦/١٢٣ ـ ١٢٥ رقم ٢٥٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٣١، ١٣٢، والمقفّى الكبير ١/٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ٣٥٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧٧ وفيه: «إبراهيم بن نجم بن طرخان»، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٥، وعقد الجمان (٣) ٩٣، ٩٤، والنجوم الزاهرة ٨/٢٨، والمنهل الصافي ١/١٢٤ ـ ١٢٧ رقم ٦٦، وشذرات الذهب ٥/٤١١، والدارس ٤/١٣٠، وديوان الإسلام ٣/٢٤٨ رقم ١٣٨٥، وكشف الظنون ٢١٩ و ٣٨٦ وغيرها، وهدية العارفين ١/١٢، والأعلام ١/٦٣، ومعجم المؤلفين ١/٩٧.

عبد الوهّاب أخي كريمة وتفرّد عنه، والحسين بن إبراهيم بن مسلمة، وزين الأُمناء ابن عساكر.

وقرأ لولده البدر محمد على مكّي بن علاّن، والرشيد العراقيّ، واستنسخ له الأجزاء.

وقرأ «المقامات» في سنة تسع عشرة على خَزْعَل النَّحْويّ، وأخبره بها عن مَنُوجهر، عن المصنِّف. وقرأ كُتُباً في الأدب والنَّحْو على الزَّين بن مُعطي، وعلى النّجيب يعقوب الكِنْديّ.

وبَرَع في الطِّبّ وصنّف فيه، ونظر في عِلم الأوائل. وله شِعر جيّد وفضائل؛ وكتب بخطّه الكثير. وكان مليح الكتابة. كتب «القانون» لابن سينا ثلاث مرّات.

وكان أبوه تاجراً من السُّوَيداء التي بحَوْران[1]. ذكره الموفّق في «تاريخ الأطبّاء» فقال[2]: كان صديقاً لوالدي. وعزّ الدّين ولده أوحد زمانه وعلاّمة أوانه، مجموع الفضائل، كثير الفواضل، كريم الأُبوّة، غزير القنوة[3]، وافر السّخاء، حافظ الإخاء، اشتغل بصناعة الطّبّ حتّى أتقنها إتقاناً لا مَزيد عليه، حصّل كلّياتها، واشتمل على جُزْئيّاتها. واجتمع مع أفاضل الأطبّاء، ولازم أكابر الحكماء. وقرأ في عِلم الأدب حتّى بلغ أعلى الرُتب.

إلى أن قال: وهو أسرع النّاس بديهةً في قول الشِعر، وأحسنهم إنشاداً. وكنت أنا وهو في المكتب. وهو أجلّ الأطباء قدراً، وأفضلهم ذِكراً، وأعرف مداواةً، وألطف مُداة، وأنجح عِلاجاً، وأوضح منهاجاً. ولم يزل في البيمارستان النّوريّ.

وأنشدني لنفسه فيما كان يعانيه من الخضاب بالكتْم:

---

(١) في المقفى الكبير ١/ ٣٠١: السويداء نسبة إلى بدة بالموصل.
(٢) في عيون الأنباء ٢/ ٢٦٦.
(٣) في النسخة المصرية: «الفتوة».

لـــو أنّ تغيـــر لـــون شَيْبـــي يُعيـدُ مـا فـات مـن شبـابـي
لمـا وفـى لـي بمـا تُـلاقـي روحـيَ مـن كلفـة الخِضـاب[1]

وله كتاب «الباهر في الجواهر»، وكتاب «التّذكرة الهادية» في الطّبّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وطائفة.

واشتغل عليه جماعة كثيرة.

ومات في شعبان، ودُفن بتُربته إلى جانب الخانقاه الشِّبْليّة، وله تسعون سنة.

٦١٠ ـ أرغون بن أبغا[2] بن هولاكو بن قان بن جنكزخان.

ملك التّتار، وصاحب العراق، وخُراسان، وأَذَرْبَيْجان، وغيرها.

جلس على تخت المُلك بعد قتْل عمّه الملك أحمد، وكان شجاعاً مِقداماً، كافر النّفس، سفاكاً للدماء، ذا هَيبة وجبروت. وكان مليح الصّورة. وهو أبو قازان وخربْندا اللّذين تملّكا.

حكى عزّ الدّين حسن المتطبّب أنّه سمع العماد بن العزام[3] الحاسب

---

(١) البيتان في: المقفى الكبير ١/٣٠٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٣١ وفيه شعر آخر، وعقد الجمان (٣) ٩٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/٧٣، وعيون الأنباء ٢/٢٦٦، والوافي بالوفيات ٦/١٢٤، وفوات الوفيات ١/٩٤، وعيون التواريخ ٢٣/٨٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٩، والمنهل الصافي ١/١٢٤، والنجوم الزاهرة ٨/٢٨.

(٢) انظر عن (أرغون بن أبغا) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٣ أ، ب، والعبر ٥/٣٦٦، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٤، والوافي بالوفيات ٨/٣٥٠ رقم ٣٧٨٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٦، وتذكرة النبيه ١/١٤١، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧٦، والدليل الشافي ١/١٠٦ رقم ٣٦٧، والمنهل الصافي ٢/٣١٠، ٣١١ رقم ٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٨/٢٩، وشذرات الذهب ٥/٤١١، وعقد الجمان (٣) ١٠٤ ـ ١٠٦، والدرّة الزكية ٣٢٢، والتحفة الملوكية ١٢٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/٩٦، ٩٧ رقم ٤١، وتاريخ سلاطين المماليك ٩، وعيون التواريخ ٢٣/١٠٣، ١٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢٦، ودول الإسلام ٢/١٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧٦، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٩، وتاريخ ابن سباط ١/٤٩٨.

(٣) في المصرية: «الخرّام».

يقول ببغداد: شاهدت أرغون بن أبغا وقد صفّوا له ثلاث أفراس، فوقف راجلاً عند أوّلها، وطفر في الهواء[1] فركب الثالث منها، ولم يمسّ[2] شيئاً من الفرسين.

[قلت:][3] وكان وزيره سعيد الدّولة قد استولى على عقله يصرفه كيفما أراد، ويحكم في دولته تحكّماً زائداً.

وهلك أرغون في هذا العام في شهر ربيع الأوّل فيقال إنّه سُقي، ولم يصحّ. فاتُّهِم المغول اليهود بقتْله، ومضوا على سعيد الدّولة، ومالوا على اليهود قتْلاً ونهْباً، وأخذوا لهم أموالاً عظيمة.

وورد الخبر بموت أرغون والسّلطان على عكّا.

٦١١ ـ إسحاق بن إبراهيم[4] بن عبد الرحمن بن قريش.

القاضي الجليل، ظهير الدّين، أبو المجد القُرَشيّ، المخزوميّ، أخو تاج الدّين إسماعيل.

سمع «جامع أبي عيسى التِّرْمِذِيّ» من أبي عليّ ابن البنّا.

وعاش خمساً وثمانين سنة. وتُوُفّي بالمحلّة في رمضان.

روى عنه: الدّمياطيّ، والمصريّون. ولم يسمع منه البِرْزاليّ، ولا غيره لغَيبته عن مصر.

ذكره الفَرَضيّ في «مُعجمه».

٦١٢ ـ إسماعيل بن نور[5] بن قمر.

---

(١) في الأصل: «الهوى».

(٢) في المصرية: «ولم يتشبّث بشيء».

(٣) زيادة من المصرية.

(٤) انظر عن (**إسحاق بن إبراهيم**) في: ذيل التقييد ١/٤٧٨ رقم ٩٣٣.

(٥) انظر عن (**إسماعيل بن نور**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٦ أ،ب، والعبر ٥/٣٦٦، ٣٦٧، وتوضيح المشتبه ٢/١١٤ و ٩/١٥٩، ١٦٠، وذيل التقييد ١/٤٧٥ رقم ٩٢٧، وشذرات الذهب ٥/٤١١.

الهِيتيّ[1]، الصّالحيّ.

روى عنْ: موسى بن الشيخ عبد القادر، والموفَّق بن قُدامة، والنّفيس بن البُنّ.

قال المِزّيّ: كان شيخاً حسناً، أُميّاً، سمعنا منه.

قلت: روى عنه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، وابن البِرْزاليّ، وجماعة.

ومات في رجب[2].

٦١٣ ـ أقبُغا.

الأمير الكبير سيفُ الدّين المنصوريّ.

شابّ مليح، رشيق القَدّ. لم يبلغ الثلاثين، كان من أمراء دمشق.

قُتل بالبرج الّذي تأخّر أيّاماً عن أخْذ عكّا، رحمه الله.

٦١٤ ـ آقوش[3].

الأمير جمال الدّين الغُتْميّ.

من الأمراء المصريّين، كان موصوفاً بالشّجاعة؛ استشهد على عكّا.

٦١٥ ـ آمنة بنت النَّجم[4] محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف البلْخيّ.

روت عن: أبيها.

وهي زوجة الزَّين أحمد بن حسين بن المناديليّ[5].

٦١٦ ـ آمنة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم.

---

(١) قال البرزالي: وذكره ابن نقطة في كتابه في: «الهيتي» والهيثي»، قال: وأما هيت حوران، فكتب إليّ محمد بن عبد الواحد الحافظ يخبرني أن عندهم منها فلان وفلان سمعوا الحديث، وذكر هذا الرجل، وكان في ذلك الوقت شاباً، (المقتفي ١/ ورقة ١٧٦ ب).

(٢) ومولده سنة عشر وستماية.

(٣) في النسخة المصرية: «آقشوش». والتحرير من: تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٦٥، والمقفى الكبير ٢/ ٢٤٧ رقم ٨١٣.

(٤) انظر عن (آمنة بنت النجم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٩ أ.

(٥) قال البرزالي: «روت الحديث عن والدها، وكانت امرأة جيدة، كثيرة المعروف، ملازمة الصدقة، حجّت وأنفقت في ذلك عشرة آلاف درهم».

المقدسيّة، امرأة صالحة، مُبْتَلاة بألمٍ دائماً في رأسها يمنعها الصّوم. لها حضور على جدّها.

وروت سنة ستٍّ وخمسين عن ابن الزُّبَيْديّ.

وماتت في جمادى الآخرة.

كتب عنها الطَّلَبة.

٦١٧ ـ أيبك[١].

عزّ الدّين المعزّيّ. أحد من استشهد من الأمراء على عكّا.

٦١٨ ـ أيدكين[٢].

الأمير علاء الدّين الصّالحيّ، العماديّ. أحد الأمراء الكبار.

كان ديّنا، عاقلاً، شجاعاً، رئيساً. أخذه السلطان الملك المنصور في وقعة البحرية مع الملك الناصر يوسف عندما أسروا أستاذه الملك الصّالح إسماعيل. ولمّا تسلطن بدمشق سُنْقُر الأشقر جعله أمير جَنْداره.

قال قُطْبُ الدّين[٣]: حكى لي قال: طلبني السّلطان على البريد إلى مصر واستحضرني وشرع يوبّخني ويقول: أمير جَنْدار؟! قلت: نعم، أمير جَنْدار. وقاتلنا عسكرك وها أنا بين يديك فافعل فيَّ ما تختار. فقال: ما أفعل معك إلاّ كلّ خير. وأنعم عليَّ غاية الإنعام.

وقد استنابه الملك الأشرف عند سلطنته على صَفَد. وكان عنده كفاية

---

(١) في الأصل حذفت ترجمة أيبك وورد مكانها ترجمة أيدكين، دون ذكر اسمه، فجاءت الترجمة على هذا الشكل: «أيبك» الأمير علاء الدين العمادي أحد الأمراء الكبار.. الخ والمثبت من النسخة المصرية. وترجمة «أيبك» في: تاريخ ابن الفرات ٨/١٣٢.

(٢) انظر عن (أيدكين) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٩ ب، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٢٤، وتاريخ حوادث الزمن ١/ ٧٨ رقم ٣٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩٠ رقم ٤٤٥٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣، والمقفى الكبير ٢/ ٣٤٨ رقم ٨٧٥، والدليل الشافي ١/ ١٦٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٥٩١.

(٣) في ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٢/ ورقة ١٣٠أ.

وحُسن تدبير، ولِين جانب، وحُسْن ظَنّ بالفقراء، ووُدّ وإخاء. وله في المواقف آثار جميلة. وكان الملك الظاهر يحبّه ويحترمه ويقدّمه على نُظَرائه.

تُوُفّي بصفد في أوائل رمضان.

٦١٩ ـ أيّوب بن أبي الحسن[١].

الفقير القادريّ.

شيخ الفقراء السّلاّويّة.

تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الباء ـ

٦٢٠ ـ بيليك[٢].

الأمير بدر الدّين المسعوديّ.

من أمراء مصر. كان شجاعاً، مشهوراً بالخير والمكارم.

استشهد على عكّا.

ـ حرف الجيم ـ

٦٢١ ـ [جمال الدّين الغُنْميّ.

من الأمراء الّذين استشهدوا على عكّا][٣].

---

(١) انظر عن (**أيوب بن أبي الحسن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٨ أ، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩٤ وفيه «أيوب بن أبي القاسم ابن عمر السلاوي».

(٢) انظر عن (**بيليك**) في: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٧ رقم ٤٨٦٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٥٨٤ رقم ١٠٢٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٦٥، والمنهل الصافي ٤/ ٥١١ رقم ٧٤٦، والدليل الشافي ١/ ٢١١.

(٣) ما بين الحاصرتين من النسخة المصرية. وقد تقدّمت ترجمة جمال الدين الغتمي، وهو آقوش، برقم (٦١٤).

ـ حرف الدال ـ

٦٢٢ ـ داود بن أحمد[١] بن سُنْقُر.

المقدَّميّ، الصّوفيّ، المحدّث. أحد الصّوفيّة بالسُّمَيْساطيّة.

حدّث عن: عبد الوهّاب بن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ.

وكتب الأجزاء والطِّباق. وخطّه معروف.

كتب عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، والطَّلَبة.

ومات في صفر[٢].

ـ حرف الراء ـ

٦٢٣ ـ رشيد الطُواشيّ[٣].

أبو الخير الأشرفيّ، الفاضليّ.

شيخ فاضل، حافظ للقرآن.

حدّث عن: جعفر.

ـ حرف السين ـ

٦٢٤ ـ سُلامِشْ بن بيبرس[٤] بن عبد الله.

السّلطان، الملك، العادل ابن الظّاهر، رُكن الدّين.

---

(١) انظر عن (**داود بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٨ ب، ١٦٩ أ.

(٢) مولده في رابع صفر سنة ثمان وعشرين وستماية بحماة.

(٣) انظر عن (**رشيد الطواشي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٠ أ.

(٤) انظر عن (**سلامش بن بيبرس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ ب، والعبر ٥/٣٦٧، ومرآة الجنان ٤/٢١٦، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٦، وتذكرة النبيه ١/١٤٢، ودرة الأسلاك ١/ورقة ١٠٦، والوافي بالوفيات ١٥/٣٢٦ رقم ٤٦١، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٣٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧٦، وعقد الجمان (٣) ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٨٦ ـ ٢٨٩، والدليل الشافي ١/٣١٥ رقم ١٠٧١، وشذرات الذهب ٥/٤١١، ودول الإسلام ٢/١٩٢، والمنهل الصافي ٦/١٣، ١٤ رقم ١٠٧٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/٧٧، ٧٨ رقم ٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٤٩، والدرّة الزكية ٣٢١، وتاريخ سلاطين المماليك ٣، وعيون التواريخ ٢٣/٩٣، ٩٤، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٩.

أجلسوه في السّلطنة عندما خلعوا أخاه الملك السّعيد، وخطبوا له، وضربوا السّكّة باسمه ثلاثة أشهر، ثمّ شالوه من الوسط وبقي خاملاً. ولمّا تملّك الملك الأشرف جهّزه وأخاه الملك خضر وأهله إلى مدينة اصطنبول بلاد الأشكريّ، فمات هناك.

وكان شابّاً مليحاً، تامّ الشكل، رشيق القدّ، طويل الشَّعْر، ذا عقل وحياء.

ومات بهذا العام في اصطنبول.

لَقَبُه بدر الدّين، ومات وله قريب من عشرين سنة.

٦٢٥ ـ سليمان بن أحمد بن فتح الله[١] بن علوان.

العُمريّ، الحنفيّ، الواسطيّ.

سمع من: الأمير السّيّد أبي محمد الحسن بن السّيّد، ومحمد بن محمد بن السّبّاك، وغيرهما.

ومات ببغداد في ذي الحجّة.

روى عنه: الكازرُونيّ بالإجازة.

ويقال له: البُوقريشيّ.

٦٢٦ ـ سليمان بن عثمان[٢].

المفتي، الزّاهد، الورع، بقيّة السّادات. تقيّ الدّين التُّركمانيّ، الحنفيّ، مدرّس الشبليّة.

ناب في القضاء بدمشق لمجير الدّين بن العديم، ثمّ استعفى منه ولزِم الاشتغال والعبادة.

---

(١) في النسخة المصرية: «نعمة الله». ولم يُذكر «سليمان بن أحمد» في الجواهر المضية مع أنه من شرطه.

(٢) انظر عن (**سليمان بن عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٣ ب، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٠٤ رقم ٥٥١، والدليل الشافي ١/ ٣١٩ رقم ١٠٨٧، والمنهل الصافي ٦/ ٣٧، ٣٨ رقم ١٠٩٠، والدارس ١/ ٥٣٥.

وتُوُفّي في جمادى الأولى ودُفن بسفح قاسيون. وكان من أعيان الفقهاء رحمه الله.

٦٢٧ ـ سليمان بن علي[1] بن عبد الله بن علي بن ياسين،

الشيخ، الأديب، البارع، العفيف التِلمسانيّ. وكان كوميّ الأصل [من قبيلة يقال لها كوميّة بالمغرب][2].

ذكره الشيخ قُطْب الدّين فقال[3]: كان يدّعي العرفان، ويتكلّم في ذلك على اصطلاحهم.

قال: ورأيت جماعة ينسبونه إلى رِقّة الدّين والميل إلى مذهب النُّصَيْرية.

وكان حَسَن العشرة، كريم الأخلاق، له حُرمة ووجاهة. وخَدَم في عدّة جهات بدمشق.

قلت: خدم في جهات المكلّس، وغيرها. وحدّث بشيء من «صحيح مسلم» عن ابن الصّلاح، والسّخاويّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (سليمان بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٦ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٨٢ رقم ١٢٢، والعبر ٥/٣٦٧، ومرآة الجنان ٤/٢١٦، ٢١٧، وتذكرة النبيه ١/١٤٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٨، والوافي بالوفيات ١٥/٤٠٨ رقم ٥٥٧، وفوات الوفيات ٢/٧٢ رقم ١٧٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٦، وعقد الجمان (٣) ٩٥ ـ ١٠٠، والدليل الشافي ١/٣١٩ رقم ١٠٨٨، والمنهل الصافي ٦/٣٨ ـ ٤٣ رقم ١٠٩١، والنجوم الزاهرة ٨/٢٩ ـ ٣١، وشذرات الذهب ٥/٤١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/٨٠ ـ ٩٦ رقم ٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/٤٨٢، والإشارة إلى وفيات الاعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، وفوات الفوات ٢/٧٢ ـ ٧٦ رقم ١٧٩، وعيون التواريخ ٢٣/٩٦ ـ ١٠٣، وكشف الظنون ٢٦٦، وإيضاح المكنون ٢/٢٣٢، وهدية العارفين ١/٤٠٠، وديوان الإسلام ٣/٢٩١ رقم ١٤٤٥، وأعيان الشيعة ٣٥/٣٦٠، والأعلام ٣/١٣٠، ومعجم المؤلفين ٤/٢٧٠.

(٢) بين المعقوفين زيادة من المصرية.

(٣) في ذيل مرآة الزمان (مخطوط) ٢/٣٠٤ أ.

كتب عنه بعض الطّلبة. وكان يُتّهم بالخمر والفسق والقيادة. وحاصل الأمر إنّه كان من غُلاة الاتّحادية القائلين بوحْدة الوجود، وأنّ عين الموجودات هي الله، تعالى الله عن قولهم عُلُوًّا كبيراً. وله في ذلك أشعار ورموز وتغزُّلات ومصنّفات.

وذكره شمس الدّين الجَزَريّ في «تاريخه»[1]، وما كان عرف حقيقة أمره، ونقل شيئاً مستحيلاً عنه، فقال: عمل في الروم أربعين خلْوة، كلّ خلوة أربعين يوماً، يخرج من واحدة ويدخل في أخرى.

قلت: وهذا الكلام فيه مجازفة ظاهرة، فإنّ مجموع ذلك ألف وستّمائة يوم، ولا أدري عمّن نقل شمس الدّين هذا.

ثمّ قال: وله في كلّ عِلم تصنيف، وقد شرح الأسماء الحسنى، وشرح «مقامات النّفريّ».

قال: وحكى بعضهم قال: طلعت إليه يوم قُبِض فقلت: كيف حالك؟ قال: بخير، مَن عرف الله كيف يخاف؟ والله مُذْ عرفته ما خفته بل رجوته وأنا فرحان بلقائه[2].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٨٠ (بتحقيقنا).

(٢) علّق اليافعي كعادته على قول الذهبي بأن التلمساني أحد زنادقة الصوفية، فقال: وهذا أيضاً مع ما تقدّم يدلّ على سوء عقيدة الذهبي في الصوفية، أما كان يكفيه إن كان كما ذكر زنديقاً أن يقول: أحد الزنادقة، ولا يضيف إلى الصوفية الصفوة أهل الصدق والتصديق والحق والتحقيق كل فاجر زنديق، وهل كل من كان متصفاً بالوصف المذكور أو غيره من وصف غير مشكور ينسب إلى الصوفية أهل الصفا والنور، وكأنه ما يصدّق متى يصادف رخصة يتخذها فرصة في الطعن في السادة الأحباب العارفين أولي الألباب، وليت هذا إذ حرم التوفيق في حسن الظن ومشابهة الولي الإمام محيي الدين النواوي الجليل المقدار حيث ذكر في كتابه الحفيل الموسوم (بالأذكار) أن الصوفية من صفوة هذه الأمة، نعوذ بالله من حرمان التوفيق والعصمة فلم يكن لهم معتقداً أمسك عنهم، ولم يكن فيهم منتقداً لكنه سارع إلى القدح فيهم والطعن فيهم مرة بعد أخرى. . . .

[قلت: كذبت، بل أخوف الخلق لله محمد رسول الله ﷺ][1].

وحكى تلميذه البرهان إبراهيم بن الفاشوشة قال: رأيت ابنه في مكانٍ بين رَكَبْداريّة وذا يكبّس رِجْليه، وذا يبوسه، فتألّمت لذلك وانقبضت ودخلت إلى الشيخ وأنا كذلك، فقال: ما لَكَ؟ فأخبرته بالحال الّذي وجدت عليه ابنه محمداً، فقال: أفرأيته في تلك الحال مُنقبضاً أو حزيناً؟ قلت: سبحان الله كيف يكون هذا؟ بل كان أسرّ ما يكون.

فهوّن الشيخ عليَّ وقال: فلا تحزن أنت إن كان هو مسروراً.

فقلت: يا سيّدي فرّجت عنّي. وعرفتُ [قدر][2] الشيخ وسِعَتَه، وفتح لي باباً كنتُ محجوباً عنه.

قلتُ: هذا هو الشيخ الّذي لا يستحي الله من عذابه.

وله شِعر في الطّبقة العليا والذّروة القصوى، لكنّه مشوبٌ بالاتّحاد في كثير من الأوقات، فمنه:

أفدي التّي ابتسمت وهناً بكاظمة ... فكان منها هدى السّاري بنعمانِ
وواجهتْها ظباء الرمل فاكتسبتْ ... منها محاسن أجيادٍ وأجفانِ
يَسْري النّسيم بعِطْفَيها فيصحبُه ... لطْف يُميل غصن الرَّنْد والبانِ
مرَّت على جانب الوادي وليس به ... ماء ففاض بدمعي الجانب الثاني
مَوَّهت عنها بسلمى واستعرت لها ... من وضعها فاهتدى الشاني إلى شاني
تجنّى عليَّ وما أحلى أليم هوىً ... في حبّها حين ألجاني إلى الجاني

وله:

أقول لخفّاق النّسيم إذا سرى ... وقد كاد أن ينجاب كلّ ظلام
تحمّل إلى أهل العقيق رسالتي ... وخصّهم عنّي بكلّ سلامِ
وقل لهم إنّي على العهد لم أحِلْ ... وإنّ غرامي فوق كلّ غرامِ

---

(١) زيادة من المصرية.
(٢) من المصرية.

ولو رُمْتُ عنكم سلوةً قادني الهوى ... إلى نحوكم طَوعاً بغير زمامِ
فيا عاذلي دعْ عنك عذْلي فإنّني ... أخو صَبْوةٍ لا يرعوي بملام

وله:

وإذا سبى العذال حُسْنك في الهوى ... يا مُنّيتي فالصّبّ[1] كيف يكونُ
هبْ أنّ عبد هواك[2] أخفى حبَّه ... أتراه يخفى والعيون عيونُ
في طرْفه[3] السّفّاح لكن وجهه الـ ... ـهادي فليت حدوده المأمونُ[4]

وله من أبيات:

وأعِد لي حديثه فلسمعي ... فرط وجدٍ باللّؤلؤ المنثورِ
ثمّ صِف لي ذؤابة منه طالت ... وَدَجَتْ فهي ليله المهجورِ

وله:

إلى الراح هبّوا حين تدعو المثالثُ ... ما الراح للأرواح إلاّ بواعث
هي الجوهر الفرد القديم وإن بدا ... بها حَبَبٌ زينت به فهو حادث
تمزرتها صرفاً فلمّا تصرفت ... تحكم سكراً بالتّراتيب عابث
وفاح شذى أنفاسها فتضرّرت ... نفوسٌ عليها الجهل عاث وعايث
حلفت لهم ما كافها غير ذاتها ... فقالوا اتّئد فيها فإنّك حانث
أقم ريثما تُغنيك عنك بوصفها ... وتذهب عمّا منك فيها بباحث
فإنْ شاهدت منك العيون عيونها ... ظهرت وإلاّ فالعيون خوابث
وإنْ لم تبدّل آيةٌ منك آيةً ... بها فيك قيل اذهب فإنّك ماكث
تفكّر في سام وحامٍ حديثها ... وعزّ فلم يظهر بمعناه يافث
وما لبثت في الدّهر قطُّ وإنّما ... هو الدّهر فيها إنْ تأمّلت لابث

---

(١) في المنهل الصافي: «فالصبر».
(٢) في المنهل الصافي: «هن أن من يهواك».
(٣) في المنهل الصافي: «في طرفيّ».
(٤) ورد هذا البيت فقط في: تذكرة النبيه ١/١٤٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٩٤، والأبيات كلها في المنهل الصافي ٦/٤١ مع مع أبيات أخرى.

وهذا الشعر من ألطف ما دقّق به الاتحاد، وقد ورّى بالراح عن معبوده.

وله قصيدة هي أصرح في مذهبه من الثانية، وهي:

وقفنا على المُغْنى قديماً فما أغنى ... ولا دلّت الألفاظُ فيه على المعنى[1]

وكم فيه أمسينا وبتنا بربْعِه ... زماناً[2] وأصبحنا حيارى كما بتْنا

ثملنا وملْنا والدّموع مُدامنا ... ولولا التّصابي ما ثملنا ولا مِلْنا

ولم نر للغِيد الحِسان به[3] سنا ... وهم من بدور التّم في حُسنها أسنى

نُسائل بانات الحِمى عن قدودهم ... ولاسيما في لِينها البان الغنا

ونلثم منه التُّربَ أنْ قد مشت به[4] ... سُليمى ولُبنَى لا سُليما ولا لبنا

فوا أسفي[5] فيه على يوسف الحِمى ... ويعقوبه تبيضُّ أعينُه حُزنا

ننادي بناديهم[6] ونُصغي إلى الصَّدى ... فيسألنا عنّا[7] بمثل الّذي قلنا[8]

أقمنا نُجود الأرض بالأدمُع التي ... لَوَ أنّ السّحاب الجُود يملكها طفنا

فلما رأينا أنّنا لا نراهُمْ ... رأيناهُمُ في القرب أدنى لنا منّا

ولكنّهم لا يتركونا نراهُمُ ... إلى أنْ محونا ثمّ كانوا وما كنّا

فراحوا كما كانوا ولا عيْن عندهم ... تراهم وأنّى يشهد الفرد من مثنّى

وأشرقت الدّنيا بهم وتزيّنت ... بزينة ما أبدوا عليها من المعنى

وآنس منهم كلّ ما كان موحشاً ... وعاش هنيّاً من بها كان لا يهنا

ومن ناولته الكأس معشوقة[9] الحِمَى ... يرى شرهاً[10] أن يشرب الخمر والدِّنا

---

(١) في فوات الوفيات «على معنى».

(٢) في فوات الوفيات: «حيارى».

(٣) في فوات الوفيات: «بهم».

(٤) في فوات الوفيات: «وتلثم ترب الأرض أن قد مشت بها».

(٥) في فوات الوفيات: «فوا أسفا».

(٦) في فوات الوفيات: «ينادي مناديهم».

(٧) كذا. وفي تاريخ حوادث الزمان «عنهم».

(٨) حتى هنا في فوات الوفيات ٢٣/ ٧٣.

(٩) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «معوقة».

(١٠) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «سرها».

وما صرخ العشاق جملاً وإنّما ... إذا سكر المشتاق من طربٍ غنّا[1]

وله:

ما صادمات الحمام في القُضُب ... ولا ارتقاص المُدام بالحَبَبِ
إلاّ لمعنى إذا ظفرت به ... ألزمك الجدّ صورة اللّعبِ
لأجل ذا في الجمال ما نقلت ... قوماً عن القبض بسْطةُ الطّربِ
قد شاهدوا مطلق الجمال بلا ... رقيب غيريةٍ ولا حجب
وأولعوا بالقدود مائسة ... أعطافها والمباسمُ الشنب
وافتتنوا بالجفون إن رمقت ... ترمي قسيّاً بأسهُم الهُدُبِ
وأسلموا في الهوى أزِمّتهم ... طوعاً لحكم الكواعب العُرْبِ
قد خُلِقَتْ للجمال أعيُنُهم ... وطهرت بالمدامع السّرب
ما لاحظوا رتبة تقيدهم ... وهم جميعاً عمادة المرُتَبِ
فطفْ بحاناتهم عسى قبسٌ ... من بعض كاساتهم يلا لهبِ
تصرف من صرفه همومك ... أو تصبح بالقوم ملحق النّسبِ
وكن طفيليهم على أدبٍ ... فما أرى شافعاً سوى الأدبِ[2]

وله يمدح شهاب الدّين محمود بن سليمان الكاتب:

جعل الحِمى أُفقاً لمطمح طَرْفهِ ... فكفاه بالعَبَرات صيّب وَكْفه
واستقبل الوادي بلحْظ هُدْبه ... شرك لصيد مَهَاته أو خشفه
حتّى إذا عزّ المرام من اللّقا ... حبس الحشى كي لا يطير بكفه
قُل للّذين عن المحبّ علمتم ... إنّ الفراق لكم علامة حتفه
يا ظبي رامَة لو تعرّض يذبل ... لظبْي جفونك لم يقف[3] عن نسفهِ
بالغت في سقمي فأفنى بعضه ... وصفي من البلوى وقام بوصفهِ
كم عاشق سبق الملام إلى الهوى ... وتعثّرت عذاله من خلفهِ

---

(١) الأبيات في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٨٤، ٨٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٠، ٣٥١.

(٢) الأبيات في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٨٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٢.

(٣) في المصرية: «تقف».

يـا بـانـة الـوادي التـي ورقـاؤهـا تبكـي بكـاء إلـفٍ نـأى عـن إلفـهِ
لـك حظـوة كقـوامـه وحمـامـه كمُحبّـه أبـدى جـوى لـم يخفـهِ
ومنـادي فـي رقّـة الأدب الّـذي هـو كـالسُّلاف فتـى كـرائـق صـرفـهِ
سمـحُ السّجيَّـة مبـدع فـي كلّمـا ينـدُبـه مـن نظـم القـريـض ورصفـهِ
يـا كـاتـب الفلـك اعتبـر بشِفـوفـه وإذا شككـت فيـا عُطـاردُ وفّـهِ
هـذا الشهـاب الثّـاقـب الـدّرّ الّـذي حـاكـى سنـاه عقـد جـوهـر وصفـهِ[1]
والنّـافـث السّحـر الّـذي لـو جسـدت كلمـاتـه ثغـراً لهممـت بـرشفـهِ
والمستحقّ على بني الأدب الأُولى[2] هـو روضـة تنسّـم عَـرْفـه
صـرفـت أنـاملـه اليـراع لـرسـم مـا أدنـاه يثنـي دهـرنـا عـن صـرفـهِ
قلـم أراد بـه الهـلال تشبُّهـاً فـأقـام قـامتـه فلـم يستـوفـهِ

وله من أبيات:

ولـي فـي ظـلال السَّـرحتيـن مُنَيْـزل لبسنـا بـه بُـرد التّـواصـل مـذهبـا
يـروقـك أن تـروي أحـاديـث وِرْقـه وتصغي إلى الألحان شوقاً فتطربا
وتستنشـق الأرواح مـن نسمـاتـه فيفهم معنى الزّهر من منطق الصّبا

تُوُفّي العفيف التّلمِسانيّ في خامس رجب، وكتب بخطّه: مولدي سنة ستّ عشرة وستّمائة[3].

٦٢٨ ـ السيف الإربليّ.

---

(١) في النسخة البريطانية «هذا الشهاب الدر الذي حاكى».. والمثبت من المصرية.
(٢) في الأصل: «الأولى».
(٣) ومن شعره:

سكـر الصـبّ فـي هـواك فغنـى ودعـاه داعـي الغـرام فحنّـا
كيـف يـرجـو الحيـاة وهـو مـع الهجـر قتيـل وعنـد رؤيـاك يفنـى

وله:

يشكـو إلـى أردافـه خصـره لـو تسمـع الأمـواج شكـوى الغـريـق
يـا ردفـه رقّ علـى خصـره فـإنـه يحمـل مـا لا يطيـق

(تذكرة النبيه ١/ ١٤٧) وله شعر كثير في المنهل الصافي.

الشاهد. كان شيخاً مَهِيباً، ضخماً، حَسَن البزّة. يجلس في الحصيرة الّتي فيها ابن النّصير، ويعرف الشروط، ويكتب خطّاً مليحاً، ويشهد على القضاة.

ولم يتزوَّج ولا حجّ، وكان يقدر على ذلك، فامتنع القاضي المالكيّ من قبوله، وقال: أنت لك مالٌ ولم تحجّ. فقام وحجّ وأمضى الفريضة، وعاد فأدركه أجله في المحرَّم في الطّريق.

وكنت أراه مُلازماً للشهادة.

ـ حرف العين ـ

٦٢٩ ـ عبد الله بن الحسين بن القاضي الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل جمال الدين أبي بكر[١].

تُوُفّي بدمشق في داره كهلاً في صفر.

٦٣٠ ـ عبد الله بن مجد الدّين[٢] **أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن البَعْلَبَكّيّ**[٣].

الشيخ بدر الدّين، أبو بكر الأنصاريّ[٤] [الدّمشقيّ.

شيخ رئيس مُسْنِد مُسِنّ. وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة.

وسمع من: داود بن ملاعب، والشمس العطّار.

وهو والد شيخنا أمين الدّين أحمد. أخذ عنه غير واحد.

ومات رحمه الله تعالى في رجب.

---

(١) ترجمة عبد الله بن الحسين هذا غير موجودة في النسخة البريطانية ومستدركة من المصرية. وهي في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٨ ب.

(٢) انظر عن (**عبد الله بن مجد الدين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٦ ب، ١٧٧ أ وفيه: «عبد الله بن نصر الله بن أحمد بن رسلان بن فتيان».

(٣) في المصرية: «بن أحمد البعلبكي».

(٤) إلى هنا انتهت النسخة البريطانية. والمستدرك بين معقوفتين من هنا إلى آخر الطبقة من النسخة المصرية.

٦٣١ ـ عبد الله بن أبي المرصفيّ[١] بن عيسى.

عزّ الدّين الصَّرَفَنْديّ.

سمع بدمشق من: ابن الزُّبَيْديّ، ومحمد بن حسّان، وابن صبّاح، وغيرهم.

كتب عنه المصريّون والرحّالة.

مات في شعبان بالقاهرة[٢].

٦٣٢ ـ عبد الخالق بن مكيّ[٣] بن عثمان.

الدُّنَيْسريّ.

حدّث بدمشق عن المحدّث أبي منصور بن الوليد.

ومات في رجب رحمه الله تعالى[٤].

٦٣٣ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم[٥] بن سباع بن ضياء.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن أبي المرصفي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٨ أ، ب.

(٢) ومولده في سنة خمس عشرة وستمية بقرية بُسر من قرى حوران، وأسره الفرنج وبقي عندهم بصرفند مدّة سنين ثم اشتراه غانم الصقلي وبقي عنده مدة، وأسمعه على الشيوخ وحفّظه القرآن. قال البرزالي: سمعت منه منتقى من صحيح البخاري وغير ذلك.

(٣) انظر عن (عبد الخالق بن مكي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٧ أ.

(٤) وقال البرزالي: وكان رجلاً صالحاً من أهل القرآن. ومولده في أواخر سنة إحدى عشرة وستماية.

(٥) انظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٤ ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٨ رقم ١١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٧١ ـ ٧٣ رقم ٢٦، ودول الإسلام ٢/ ١٤٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين» رقم ٢٢٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ رقم ٩٠٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ١٦٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٣، ١٤٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٦، ١٠٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٦ ـ ٨٨، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ٢٤٧، وذيل التقييد ٢/ ٧٩ رقم ١١٨٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٦٣ رقم ١١٦٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٩٦ ـ ٩٩ رقم ١٠٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٩ ـ ٣٢ رقم ٤٧٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٢١ ـ ٩٢٣ =

العلاّمة، الإمام، مفتي الإسلام، فقيه الشّام، تاج الدّين، أبو محمد الفَزَاريّ، البدْريّ، المصريّ الأصل، الدّمشقيّ، الشافعيّ، الفِركاح.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة أربع وعشرين وستّمائة.

وسمع «البخاريّ» من ابن الزُّبَيديّ.

وسمع من: التّقيّ علي بن باسويَه، وأبي المُنَجّا بن اللّتّيّ، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقر، وابن الصّلاح السَّخاويّ، وتاج الدّين ابن حمُّويَه، والزَّين أحمد بن عبد الملك، وخلْق سواهم.

وخرّج له البِرْزاليّ عشرة أجزاء صِغار عن مائة نفس.

فسمع منه: ولده برهان الدّين، وابن تيميّة، والمِزّيّ، وقاضي القضاة نجم الدّين ابن صَصْرَى، وكمال الدّين ابن الزّمْلكَانيّ، والشيخ عليّ بن العطّار، وكمال الدّين عبد الوهّاب الشّهبيّ، والمجد الصَّيْرفيْ، وأبو الحسن الخَتَنيّ، والشمس محمد بن رافع الرَّحبيّ، وعلاء الدّين المقدسيّ، والشرف ابن سِيده، وزكيّ الدّين زكري، وخلْق سواهم.

وخرج من تحت يده جماعة من القضاة والمدرّسين والمفتين. ودرّس، وناظَرَ، وصنَّف. وانتهت إليه رئاسة المذهب كما انتهت إلى ولده.

وكان من أذكياء العالم وممّن بلغ رُتبة الاجتهاد. ومحاسنه كثيرة. وهو أجلّ من أن يُنبّه عليه مثلي. وكنت أقف وأسمع درسه لأصحابه في حلقة ابنه. وكان يلثغ بالراء غيناً مع جلالته، فسبحان من له الكمال. وكان لطيف الجُثّة، قصيراً أسمر[1]، حُلو الصورة، ظاهر الفم، مُفَركح السّاقين بهما حُنَفٌ

= رقم ٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧٦، وعقد الجمان (٣) ٩١، ٩٢. والعبر ٥/٣٦٧، ٣٦٨، والنجوم الزاهرة ٨/٤١، وتاريخ الخلفاء ٤٨٧، وكشف الظنون ٣٤٢، وغيرها، وإيضاح المكنون ٢/٦٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤١٣، وهدية العارفين ١/٥٢٥، والمنهل الصافي ٧/١٥٣ ـ ١٥٦ رقم ١٣٦٧، والدليل الشافي ١/٣٩٦ رقم ١٣٦٤، وديوان الإسلام ٣/٤٢١، ٤٢٢ رقم ١٦٢٠، والأعلام ٣/٢٩٣، ومعجم المؤلفين ٥/١١٢.

(١) في الأصل «أسمراً».

ما وريح. وكان يركب البغلة وتحفّ به أصحابنا، ويخرج بهم إلى الأماكن النَّزِهة، ويُباسطهم ويحضر المغاني، وله في النّفوس صورة عظيمة لهيبته وعِلمه ونفعه العامّ، وتواضعه وخيره ولُطفه وجُوده.

قرأت بخطّ الشيخ قُطْب الدّين قال[1]: انتفع به جمّ غفير، ومُعظم فقهاء دمشق وماْ حولها وقُضاة الأطراف تلامذته. وكان رحمه الله، عنده من الكَرَم المُفْرط وحُسن العشرة وكثْرة الصّبر والاحتمال. وعدم الرغبة في التّكثُّر من الدّنيا، والقناعة والإيثار، والمبالغة في اللُّطْف ولِين الكلمة والأدب ما لا مزيد عليه، مع الدّين المتين، وملازمة قيام اللّيل، والورع، وشرف النّفس، وحُسْن الخُلُق والتّواضع، والعقيدة الحسنة في الفقراء والصُّلحاء وزيارتهم. وله تصانيف مفيدة تدلّ على محلّه من العِلم وتبحّره فيه. وكانت له يد في النَّظْم والنَّثر.

قلت: تفقّه في صِغره على الشيخ عزّ الدّين ابن عبد السّلام، والشيخ تقيّ الدّين ابن الصّلاح. وبرع في المذهب وهو شابّ وجلس للاشتغال وله بضعٌ وعشرون سنة. ودرّس في سنة ثمانٍ وأربعين. وكتب في الفتاوى وقد كمّل ثلاثين سنة.

ولمّا قدِم النّوويُّ من بلده أحضروه ليشتغل عليه، فحمل همّه وبعث به إلى مدرسة الرواحية، ليصبح له بها بيت، ويرتفق بمعلومها. ولم يزل يُشغِل من ذلك الوقت إلى أن مات.

وكانت الفتاوى تأتيه من الأقطار. وكان إذا سافر إلى بيت المقدس يتنافس أهل البرّ في التّرامي عليه، وإقامة الضيافات له. وكان أكبر من النّواويّ، رحمهما الله، بسبع سنين. وكان أفقه نفساً، وأذكى قريحة، وأقوى مناظرة من الشيخ محيي الدّين بكثير، لكنْ كان محيي الدّين أنقل للمذهب، وأكثر محفوظاً منه. وهؤلاء الأئمّة اليوم هم خواصّ تلامذته ابنه، وقاضي

---

(١) في ذيل مرآة الزمان (مخطوط) ٢/ ورقة ٣٠٧.

القضاة، والشيخ كمال الدّين ابن الزَّملكانيّ، وكمال الدّين الشهبيّ، وزكيّ الدّين زكريّا. وكان قليل العلوم، كثير البركة، مع الكَرَم والإيثار والمروءة والتّجمّل. كان مدرّس البادرائيّة[1]، وُلّي تدريسها في سنة سبْعٍ وسبعين، ولم يكن بيده سواها إلاّ ما له على المصالح. وكذلك ولده، أمتعنا الله ببقائه. وتجد غيره له عدّة مناصب، وعليه ألوفٌ كثيرة من الدَّين. هذا وأين ما بين الرجلين من الدّين والعِلم.

قال، رحمه الله، ورضي عنه، حين انجفل النّاس في سنة ثمانٍ وخمسين:

للّه أيام جمع الشمل ما بَرِحَتْ ... بها الحوادثُ حتّى أصبحتْ سَمرا
ومبدأ[2] الحزنِ من تاريخ مسألتي[3] ... عنكم فلم ألقَ لا عَيناً ولا خَبَرا[4]
يا راحلين قدرتم فالنجاء لكم ... ونحن للعجز لا تستعجز القَدَرا[5]

وله:

يا كريم[6] الآباء والأجداد ... وسعيد الإصدار والإيرادِ
كنتَ سعداً لنا بوعدٍ كريمٍ ... لا تكن في وفائه كسُعادِ[7]

---

(١) المدرسة البادرائية: داخل باب الفراديس والسلامة شماليّ جيرون، وشرقيّ الناصرية الجوّانية. كانت قبل ذلك تُعرف بدار أسامة الجبلي أحد أكابر الأمراء في عهد الناصر صلاح الدين، وبيده قلعة عجلون وكوكب، ودخلت بيروت في ولايته. (الدارس ١/ ١٥٤)..

(٢) في البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥ «ومبتدا»، ومثله في تاريخ حوادث الزمان.

(٣) في تاريخ حوادث الزمان: «مقالتي».

(٤) في البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥ «ولا أثرا».

(٥) الأبيات في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٧، وعقد الجمان (٣) ٩٢.

(٦) في تاريخ حوادث الزمان: «لأديم».

(٧) البيتان في طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٢٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٩٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٧، وعقد الجمان (٣) ٩٢.
ومن شعره:

تُوُفّي الشيخ تاج الدّين إلى رضوان الله ومغفرته بالبادرائيّة، في ضُحى يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة. ودُفن بمقابر باب الصّغير، وشيّعه الخلق، وتأسّفوا على فقْده. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. وهو الشيخ شمس الدّين عبد الرحمن بن أبي عمر أجلّ من روى «صحيح البخاريّ» عن ابن الزُّبَيْديّ.

وعاش ستّاً وستّين سنة وثلاثة أشهر.

٦٣٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر.

شَرَف الدّين العبّاسيّ، البغداديّ.

سمع من: إبراهيم بن الحُرّ، وعجيبة، وجماعة.

وعاش خمساً وسبعين سنة. ومات في رجب.

٦٣٥ ـ عبد العزيز بن علي[١].

العدْل، موفّق الدّين الشُّرُوطيّ.

روى عن أصحاب السِّلَفّي.

مات في ربيع الأوّل[٢].

٦٣٦ ـ عبد اللطيف بن محمد[٣] بن محمد بن نصر الله.

الإمام بدرُ الدّين، أبو محمد العبْديّ، الحمويّ، الشّافعيّ، الفقيه.

= يا سيّداً أشعاره أصبحت ... قلائداً في عنق الدهر
ولم تكن ترضى سوى جيده ... لأنها من أنجم زهر
أبطأت بالكرّاس لكنني ... أوضح ما يبدو به عذري
وجدته روضاً وُدرّاً فلم ... أسطع فراق الروض والدر

(تذكرة النبيه ١/١٤٤)، وله في: تاريخ حوادث الزمان، وعقود الجمان للزركشي، وغيره.

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٠ أ.

(٢) ومولده سنة ثلاثين وستماية تقريباً.

(٣) انظر عن (**عبد اللطيف بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٤ أ، ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/٩٩ رقم ٤٣، وتذكرة النبيه ١/١٤٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧٧.

إمام، عالم، مدرّس، جيّد الفتوى، وافر الحُرْمة ببلده. صاحب مكارم ولُطْف وتواضع. وله نظْم ونثر.

كتب عنه شيخنا أبو الحسين اليُونينيّ.

ومن شِعره:

وبي رشأ قد علا شأنه ... وكلّ الأنام به مرتبك
تملّكني وتملّكته ... بنصف الذّي لي به قد ملك
أنا عبده وهو عبدي اعجبوا ... فهل يملك الشخص من قد مَلَك[1]؟

قلت: يعني تملّكني بالعينين وملكته بالعِين[2].

وقد سمع ببغداد: إسحاق الكاشْغريّ، وأبي بكر بن الخازن.

وبمصر من: الحسين بن دينار، وأبي...[3] قايماز المعظّميّ وهو عبد الرحيم بن الطُّفَيْل.

وبحلب من: ابن خليل.

وبحماة من: صفيّة، وجماعة.

أخذ عنه: البِرْزاليّ[4].

وكان رحِمه الله خطيب حماة بالجامع الأعلى[5].

٦٣٧ ـ عبد الواسع بن عبد الكافي[6] بن عبد الواسع بن عبد الجبّار.

---

(١) الأبيات في تاريخ حوادث الزمان ١/٩٩.

(٢) ومن شعره:

إذا سمع الحديث عليّ شخص ... ليرويه إذا ما كان موتي
سُررت به ليدعو لي وإني ... أودّ حياته من بعد موتي
فإن يسمح ويدعو لي تُجبه ... ملائكة السماء بخير صوت

(٣) في الأصل بياض مقدار كلمة.

(٤) وهو قال: مولده سنة عشرين وستماية بحماة. سمعت عليه مسند الإمام الشافعي رضي الله عنه، والثقفيات، وعدّة أجزاء.

(٥) في الأصل: «الأعلا».

(٦) انظر عن (**عبد الواسع بن عبد الكافي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٧٤، ٧٥ رقم ٢٩، =

القاضي شمس الدّين، أبو محمَّد الأَبْهَريّ، الشافعيّ، نزيل دمشق.

شيخ فقيه، جليل، عالم فاضل، وافِر الدّيانة، عالي الرّواية، كثير الورع.

سمع بالموصل من: أبي الحسن بن روزبة.

وسمع بدمشق من: ابن الزُّبَيديّ، وابن اللّتّيّ، وابن ماسويه، وإبراهيم ابن الخُشُوعيّ، وجماعة.

وأجاز له: أبو الفتح المنْدائيّ، وأبو أحمد بن سُكَيْنة، وعين الشمس الثّقفيّة، والمؤيَّد ابن الأخوة، وزاهر بن أحمد الثّقفيّ.

وروى الكثير.

أخذ عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وخلْق.

وأدركه أبو الفتح ابن سيّد النَّاس والكثير عنه[1].

وولي نيابة القضاء لابن الصّائغ مدّة.

وُلد بأبْهَر[2] في ربيع الأول سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة، ومات في شوّال بالخانقاه الأسَدِيّة. وقد سمع منه حضوراً عبد الرحمن بن المِزّيّ، وسِبطه الأمين السّيواسيّ.

ولنا منه أجازة، رحمه الله.

٦٣٨ ـ عبد الولي [بن] بحتر[3] بن حُمادي.

= والمقتفي ١/ ورقة ١٧٨، والعبر ٥/ ٣٦٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٤٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٤١٦، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٢٦٦، وذيل التقييد ٢/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ١٣٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٨١، وعقد الجمان (٣) ١٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٤، والدارس ٢/ ١٤٠.

(١) هكذا بالأصل. ولعل الصواب: «وروى الكثير عنه»!!

(٢) أبهر: مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل. وأخرى بُليدة من نواحي إصبهان. (معجم البلدان ١/ ٨٢ و ٨٣.

(٣) انظر عن (عبد الولي بن بحتر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ أ.

أبو أحمد البَعْلَبَكّيّ، الفقير، الصّالح، المقيم بمسجد الحلبيّين بالقاهرة.
روى عن: الفخر الإربليّ، ويوسف بن خليل.
ومات في ذي الحجّة[1].

٦٣٩ ـ عبد الوليّ بن عبد الرحمن[2] بن محمّد.

ناصر الدّين الدّمشقيّ، الحنفيّ، المؤدّب بمكتب بباب النّاطفيّين، وإمام المدرسة النّوريّة.

شيخ معمّر فاضل له هيبة على الصّبيان. ولد سنة إحدى وستّمائة، وقرأ القرآن على السّخاويّ.

وسمع من: ابن اللّتّيّ، ومُكَرّم، وغيرهما.
وأخذ عنه الحفّاظ.
ومات في جمادى الأولى.

٦٤٠ ـ عبد الوليّ بن أبي محمد[3] بن خَوْلان.

الأجلّ، بهاءُ الدّين البَعْلَبَكّي. عَدْلٌ متميّز، صالح، خيِّر، كثير المكارم.

قال والده شيخنا أمين الدّين محمد: كان له تسعة إخوة وثلاث أَخَوات، وكان يقوم بجميع مصالحهم، وكان كتّانيّاً، ثمّ صار تاجراً في البزّ. ثمّ تزوَّج وجاءته الأولاد، ثمّ ترك التّجارة وحجّ وأقبل على العبادة. وكان محبّباً إلى النّاس كثير الصلاة والصيام والتّلاوة.

حدّث عن: البهاء عبد الرحمن، وغيره.
وتُوُفّي في شوّال وله نحو ثمانين سنة.

---

(١) ومولده في أحد الربيعين سنة ٦١١ هـ. وببعلبك. قال البرزالي: قرأت عليه جزء الأصمّ وغيره.

(٢) انظر عن (**عبد الولي بن عبد الرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٣ ب، ١٧٤ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٠، ٧١ رقم ٢٥.

(٣) انظر عن (**عبد الولي بن أبي محمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٧٩ أ.

قلت: سمع منه ابن أبي الفتح، وابنه، والبِرْزاليّ، وجماعة. رحمه الله تعالى

٦٤١ ـ عبد الوهّاب بن محمد[١] بن فارس.

كمال الدّين، أبو محمد المرّيّ، بالرّاء، المصريّ، الشافعيّ، المعدّل.

حدّث عن عبد العزيز بن باقا.

ومات في ذي القعدة، وله سبْعٌ وثمانون سنة[٢].

كتب عنه: البرزالي، وابن سيّد النّاس، وطائفة.

٦٤٢ ـ عزيزة بنت عبد العظيم بن عبد القويّ.

المقدسيّة، زوجة الزَّين عبد الرحمن بن هارون الثَّعلبيّ.

روت عن: كريمة، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ.

وماتت في شعبان.

٦٤٣ ـ علي بن أحمد[٣] بن عبد الواحد بن أحمد.

الشيخ الإمام، الصّالح، الورع، المعمّر، العالِم، مُسْنِد العالم، فخر الدّين، أبو الحسن ابن العلاّمة شمس الدّين أبي العبّاس المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ، المعروف والده بالبُخاريّ.

---

(١) انظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ أ.

(٢) مولده سنة ثلاث وستماية.

(٣) انظر عن (علي بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧١ أ ـ ١٧٢ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٦٩، ٧٠ رقم ٢٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٥٧ رقم ٥١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨٠، والمعجم المختصّ بالمحدّثين ١٥٩، ١٦٠ رقم ١٩٤، والعبر ٥/ ٣٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٩ رقم ٣٣٤، ومختصر الذيل ٨٦، والمنهج الأحمد ٤٠٣، ودول الإسلام ٢/ ١٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٨٥، ٨٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٧، وغاية النهاية ١/ ٥٢٠، ٥٢١ رقم ١٥١، والذيل على التقييد ٢/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١٣٨٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٧٦، ٧٧٧، وعقد الجمان (٣) ٩٠، ٩١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٢، والدليل الشافي ١/ ٤٤٩، والمقصد الأرشد رقم ٦٩٧، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٣ رقم ١١٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٤.

وُلد في آخر سنة خمسٍ وتسعين وستمائة. واستجاز له عمّه الحافظ الضّياء: أبا طاهر الخُشُوعيّ، وأبا المكارم اللّبّان، وأبا عبد الله الكرّانيّ، وأبا جعفر الصَّيْدلانيّ، وأبا الفَرَج بن الجَوزيّ، والمبارك بن المعطوش، وهبة الله بن الحسن السِّبْط، وأبا سعد الصّفّار، ومحمد بن الخصيب القُرَشيّ، ومحمد بن معمَّر القُرَشيّ، وإدريس بن محمد آل والويه، وأبا الفخر أسعد بن رَوْح، وزاهر بن أحمد الثّقفيّ، وأخاه أبا محمود أسعد راوي «مُسْنَد أبي يعلى» عن الخلّال، وبقاء بن جُنّد، والمفتي خَلَف بن أحمد الفرّاء، وداود بن ماشاذه، وعبد الله بن عبد الرحمن البقليّ، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، وعبد الوهّاب بن سُكَينة، وأبا زُرْعة عبد الله بن اللّفْتوانيّ، وعبد الواحد بن أبي المطهّر الصَّيدلانيّ، وعفيفة الفارقانيّة.

أجاز له هؤلاء في سنة ستٍّ وتسعين وسنة سبْع. وسمع حضوراً في الخامسة من جماعة.

وسمع «المُسْنَد» من حنبل، و «السُّنَن» لأبي داود، و «الجامع» للتِّرْمِذيّ، و «الغيلانيّات» و «الجعديّات» و «القطيعيّات»، وشيئاً كثيراً من عمر بن طَبَرْزَد.

وسمع من: أبيه، ومحمَّد بن كامل بن أسد العدل، وأسعد بن أبي المُنَجّا القاضي، وأبي عمر بن قُدامة الزّاهد، وأبي المعالي محمد بن وهب بن الزّنف، وعبد الوهّاب بن المُنَجّا، وتفرّد بالرواية عنهم.

والخضِر بن كامل المقيّر، وعبد الله بن عمر بن علي القُرَشيّ، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي الفُتُوح البكريّ، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله السُّلَميّ، وأبي الحسين غالب بن عبد الخالق الحنفيّ، وأبي الفُتُوح بن الجُلاجليّ، وأبي عبد الله ابن البنّا، وأبي الفضل أحمد بن محمّد بن سيدهم، وأبي محمد بن قُدامة، وهبة الله بن الخضر بن طاوس، وطائفة بدمشق والجبل.

وأبي عبد الله بن أبي الرّدّاد، وأبي البركات عبد القويّ، ومرتضى بن حاتم بمصر.

وأبي علي الأوقيّ ببيت المقدس، وظافر بن شحم، وغيره بالثغر.

ويوسف بن خليل بحلب، وعمر بن كرم، وعبد السّلام الظّاهري ببغداد.

وروى الحديث سبعين سنة، فإنّ عمر بن الحاجب سمع منه سنة عشرين وستمائة.

وسمع منه: الحافظان زكيُّ الدّين المنذريّ، ورشيد الدّين القُرَشيّ سنة نيّفٍ وثلاثين بالقاهرة.

وقرأ عليه شمس الدّين ابن الكمال ابن عمّه كثيراً من الأجزاء بعد الخمسين وستّمائة.

وشرع الحفّاظ والمحدّثون في الإكثار عنه من بعد السّتّين، ولم يكن إذ ذاك سهلاً في التّسميع، فلمّا كبُر وتفرّد أحبّ الرواية، وسهّل للطّلبة، وازدحموا عليه، ورحلوا إليه، وبَعُد صيته في الآفاق، وقُصِد من مصر والعراق، وكثُرت عليه الإجازات من البلاد، وألْحق الأحفاد بالأجداد. وبعث إليه شيخنا ابن الظاهريّ بمشيخةٍ خرّجها له مع البريد، فاشتهر أمرها، ونودي لها، ونُوّه بذِكرها في المحدّثين والفقهاء والصّبيان، وتسارعوا إلى سماعها، وانتدب لقراءتها شيخنا شرف الدّين الفَزَاريّ، وكان الجمع نحواً من تسعمائة نفس، فسمعها عليه من لم يسمع شيئاً قبلها ولا بعدها، ونزل النّاس بموته درجة.

وكان فقيهاً، إماماً، أديباً، ذكيّاً، ثقة، صالحاً، خيِّراً، ورِعاً، فيه كرم ومروءة وعقل، وعليه هيبة وسكون. وكان قد قرأ «المقنع» كلّه على الشيخ الموفَّق، وأذِن له في إقرائه، ثم اشتغل بالعائلة وتسبّب، فكان يسافر في التّجارة في بعض الأوقات. ومن بعد الثمانين ضعُف ولزِم منزله، وعاش أربعاً وتسعين سنة وثلاثة أشهر.

سألت أبا الحَجّاج الحافظ عنه فقال: أحد المشايخ الأكابر الأعيان الأماثل، من بيت العِلم والحديث. تفرّد في الرواية عن عامّة مشايخه سماعاً وإجازة. سمعنا منه أشياء كثيرة جدّاً. ولا نعلم أنّ أحداً حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان ما حصل له.

وقال شيخنا ابن تيميّة: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاريّ بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

وقد روى عنه: الدّمياطيّ، وقاضي القضاة ابن دقيق العيد، وقاضي القضاة ابن جماعة، وقاضي القضاة ابن صَصْرَى، وقاضي القضاة تقيّ الدّين سليمان، وقاضي القضاة سعد الدّين مسعود، وأبو الحَجّاج المِزّيّ، وأبو محمد البِرزاليّ، وشيخنا أبو حفص ابن القوّاس، وأبو الوليد بن الحَجّاج، وأبو بكر بن القاسم التُّونسيّ المقرىء، وأبو الحسن علي بن أيّوب المقدسيّ، وأبو الحسن الخَتنيّ، وأبو محمد بن المحبّ، وأبو محمد الحلبيّ، وأبو الحسن بن العطّار، وأبو عبد الله العسقلانيّ رفيقنا، وأبو العبّاس البكريّ الشريشيّ، وأبو العبّاس بن تيميّة.

وإن كان. . .[1] بقاء فليؤخّرنّ[2] أصحابه إن شاء الله إلى بعد السبعين وسبعمائة.

وقد رحل إليه أبو الفتح ابن سيّد النّاس اليَعْمُرِيّ فدخل دمشق مسلّماً على قاضي القضاة شهاب الدّين، وقال: قدمتُ للسّماع من ابن البخاريّ. فقال: أوّل أمس دفنّاه. فتألّم لموته. وكان في ثاني ربيع الآخر[3].

---

(١) في الأصل بياض مقدار كلمتين.

(٢) في الأصل: «فليأخرن».

(٣) وفيه يقول الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن مظفر الكندي الوداعي:

ألا قُل لطلّاب الحديث دعوا السرى ... وألقوا عصى الحاضر المتخّتم
ألم تعلموا أن البخاري قد قضى ... وأجرى عليه دمعة كل مسلم =

ومن شِعره:

تكـــرّرت السُّنُـــون علـــيّ حتّـــى بُلِيـت وصـرت مـن سَقْـط المتـاع
وقـــلّ النَّفـــع عنـــدي غيـــر أنّـــي أعلّـــل للـــروايـــة بـــالسّمـــاع[1]

ولا يُدرى ما قرأ عليه الشيخ علي المَوْصليّ والمِزّيّ من الكتب والأجزاء، وأمّا البِرْزاليّ فقال: سمعت منه بقراءتي وقراءة غيري ثلاثةً وعشرين مجلّداً، وأكثر من خمسمائة جزء. وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين رسول الله ﷺ ثمانية رجال ثقات. وقد أجاز لي مَرْويّاته في سنة ثلاثٍ وسبعين[2].

ولم أُرزَق السّماع منه، رحمه الله تعالى.

٦٤٤ ـ علي بن أبي صادق[3] الحسن بن يحيى بن صبّاح.

علاء الدّين أبو الحسن القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشافعيّ.

شيخ ثقة: فاضل، صالح، خيّر.

سمع: أباه، وأبا القاسم أحمد بن عبد الله السُّلَميّ، وأبا المجد القزوينيّ، وأبا المحاسن ابن أبي لُقْمة، وأبا عبد الله بن الزُّبَيديّ.

= (تذكرة النبيه ١/ ١٤٥).

(١) البيتان مع أبيات أخرى في البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٤ وفيه شعر آخر؛ وعقد الجمان (٣) ٩١، وزاد في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٠ بيتاً ثالثاً.

(٢) قول البرزالي المذكور أعلاه ليس في المقتفي، بل فيه ما يلي:
«قرأت عليه سُنَن أبي داود، وجامع الترمذي، وكتاب عمل يوم وليلة لابن السنّي، ومشيخته تخريج ابن الظاهري، والخُطب النُباتية. وسمعت عليه جامع الخطيب، والمقامات الحريرية، والزهد لابن المبارك، ومشيخته تخريج ابن بلبان، والجعديات، والغيلانيات، والرشا للطبراني، ومسند أبي داود الطيالسي، ونحو الثلث الأول من سنن البيهقي، والشمايل للترمذي، ومشيخة أبي تمام الرازي، والوقف والابتدا لابن الأنباري، ومن الأجزاء بقراءتي وقراءة غيري ما يزيد على خمس ماية جزء». (المقتفي ١/ ورقة ١٧١ ب).

(٣) انظر عن (**علي بن أبي صادق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٨، وعقد الجمان (٣) ١٠٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩١.

وولد سنة ستٍّ أو سبْعٍ وستّمائة بدمشق.
وكان يسكن عند باب توما.
كتب عنه الجماعة، وأثنوا عليه. ولي منه إجازة.
مات في شعبان. وكان فقيهاً بالمدارس.

٦٤٥ ـ علي بن عبد الله[١] بن أبي الفتح.
الحرّانيّ، المقرىء، الضّرير، نزيل القاهرة، ووالد شيخنا محمد البحريّ.
حدّث عن: ابن روزبة، وغيره.
وسمع منه: البِرْزاليّ، والقُطب.
مات في ربيع الآخر.

٦٤٦ ـ علي بن عبد اللّطيف[٢] بن محمد بن محمد بن المُغَيْزل.
الفقيه سيفُ الدّين الحمويّ.
تُوُفّي شابّاً بحماة في المحرَّم.

٦٤٧ ـ علي بن عبد الواحد[٣] بن عبد الكريم بن خَلَف بن نبهان.
الإمام، علاء الدّين، أبو الحسن، ابن العلاّمة كمال الدّين أبي المكارم، ابن خطيب زَمْلَكا[٤] الأنصاريّ، السّماكيّ. والد الإمام العلامة مفتي الشّام كمال الدّين محمد..

---

(١) انظر عن (علي بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٩ أ.
(٢) انظر عن (علي بن عبد اللطيف) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٧ ب.
(٣) انظر عن (علي بن عبد الواحد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٢ ب، ١٧٣ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٨ رقم ١٨٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٦ رقم ٣١، والعبر ٥/ ٣٦٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩٢٦ رقم ٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٤٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٨ أ، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٧٧، وعقد الجمان (٣) ٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧.
(٤) زَمْلَكات = زَمْلَكان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح اللام، وآخره نون. قال ابن السمعاني: هما قريتان، إحداهما ببلخ، والأخرى بدمشق. وأهل الشام يقولون: زَمَلُكا، بفتح أوله وثانيه، وضمّ لامه، والقصر، لا يُلحقون به النون. قرية بغوطة دمشق. وصاحب الترجمة منسوب إلى الشامية. (معجم البلدان ٣/ ١٥٠).

كان إماماً جليلاً، وافر الحُرمة، حَسَن البزّة، مليح الصّورة، تامّ الشَّكل، مهيباً. درّس بالأمينيّة مدّة، وتوفّاه الله تعالى إلى رحمته في ربيع الآخر وقد نيّف على الخمسين.

وقد سمع من الرشيد العطّار بمصر، ومن خطيب مردا بدمشق. ولم يحدّث.

[وكان] شهماً مقداماً، يُتّقى شرّه ويُخاف ولوعه. شُهِر عن ابن جماعة أنّه شرب خمراً ثمّ أتاه وقال: اجعلني في حِلّ. قال: نعم إذا اعترفت عند قاضٍ. نقلها الشيخ تاج الدّين وهذا يدلّ على دينٍ فيه.

٦٤٨ ـ عمر بن عبد الرحمن[١] بن جبريل.

الشيخ نور الدّين الطّالقانيّ، الحنفيّ.

كان إماماً في المذهب، غارفاً بأصوله، خبيراً بالعربيّة، فيه زُهد وانقطاع وخير.

وتُوُفّي بدمشق في صفر بالمارستان.

٦٤٩ ـ عمر بن علنديّ[٢].

الحارس.

سمع من: ابن اللّتّيّ.

وحدّث.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٦٥٠ ـ عمر بن محمد[٣] بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا.

بهاء الدّين، أبو حفص البغداديّ الأصل، المصريّ.

---

(١) انظر عن (**عمر بن عبد الرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٩ ب.

(٢) انظر عن (**عمر بن علندي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٠ ب.

(٣) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٥ ب.

روى عن: جدّه، ومحمد بن محمود الدوي.

ومات في رمضان وله سبعون سنة.

سمع منه: البِرْزاليّ، واليَعْمُريّ، وجماعة.

٦٥١ ـ عمر بن يحيى[١] بن عمر بن حمد.

الشيخ فخر الدّين الكَرَجيّ[٢] الشافعيّ، نزيل دمشق.

وُلِد بالكَرَج[٣] سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة. وقدِم دمشقَ فلزِم الشيخ تقيَّ الدّين ابن الصّلاح، وخدمه وتفقّه عليه.

وسمع من: ابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّيّ، والبهاء عبد الرحمن المقدسيّ.

وحدّث «بالبخاريّ» وبكثيرٍ من مسموعاته. وتزوَّج بنت شيخه تقيّ الدّين.

وكان ضعيفاً، حدّث بما لم يسمع.

وذكر أبو عَمرو المقاتلي أنّه رآه قد ألحق اسم زين الدّين الفارقيّ في «الغيلانيّات» على ابن الصّلاح.

قال: وكان يُلحِق اسمه في الإسجالات على القضاة، سامحه الله وغفر له.

قلت: روى عنه جماعة. وحدّث عنه أبو الحسن العطّار «بصحيح البخاريّ». وأجاز له مَرْويّاته.

---

(١) انظر عن (عمر بن يحيى) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٢ أ، والعبر ٥/٣٦٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٥٨٩، والمعجم المختصّ بالمحدّثين ١٨٥ ـ ١٨٩ رقم ٢٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٣٤٤ رقم ١٢٣٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٢٦، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/٩٢٨، ٩٢٩ رقم ٧، وعيون التواريخ ٢٣/٩٣، وذيل التقييد ٢/٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٥٦٩، وعقد الجمان (٣) ٩٥، والنجوم الزاهرة ٨/٣٣، ولسان الميزان ٤/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٩٦٦ (طبعة بيروت ٥/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٦٢٢٤)، وشذرات الذهب ٥/٤١٧.

(٢) في البداية والنهاية، ولسان الميزان (طبعة حيدر إباد)، وعقد الجمان، والنجوم الزاهرة: «الكرخي» وهو غلط.

(٣) قال البرزالي: وهو بلد بين همذان وإصبهان من عراق العجم. بفتح أوله وثانيه وآخره جيم. (معجم البلدان ٤/٤٤٦).

مات الفخر الكَرَجِيّ والفخر بن البخاريّ في يومٍ واحد ثاني ربيع الآخر، وقد شاخ وعجز وانقطع في بيته مدّة. وكان شيخ الحديث بالظّاهريّة من بعد أبي إسحاق اللّورقيّ، وشيخ الحديث بالقليجيّة، فوُلّي بالظاهريّة الشيخ عزّ الدّين الفاروثيّ، وبالقليجيّة مدرّسها بهاء الدّين.

٦٥٢ ـ عيسى بن إياز[١].

شرَفُ الدّين بن فخر الدّين، والي حماة.

أديب شاعر، مُحسِن.

تُوُفّي في العشرين من جمادى الآخرة بحماة.

وهذه الأبيات الّتي غُنّي بها في أيّام فتح المَرْقب، له:

تحنّ إلى لقائكم القلوبُ ... فهل لي من[٢] زيارتكم نصيبُ
ويصبو نحوكم طرْفي وقلبي ... فذا منكم[٣] يُصاب وذا يصوبُ
أجيران الحِمَى[٤] عودوا مريضاً ... سلامته هي العجبُ العجيبُ
لقد سئم العواذل طول سقمي ... لفُرقتكم وأيأسني الطبيبُ[٥]

ـ حرف الغين ـ

٦٥٣ ـ غازي بن أبي الفضل[٦] **بن عبد الوهّاب.**

---

(١) انظر عن (**عيسى بن إياز**) في: تاريخ حوادث الزمان ١(٩٧ ـ ٩٩ رقم ٤٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٩، وتذكرة النبيه ١/١٤٨، وعيون التواريخ ٢٣/١٠٤، ١٠٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٧٧، وعقد الجمان (٣) ١٠٢، ١٠٣.

(٢) في عقد الجمان (في).

(٣) في عقد الجمان (فيكم).

(٤) في عقد الجمان (الغضا): وفي تاريخ حوادث الزمان: «الرضا».

(٥) زاد في عقد الجمان، وتاريخ حوادث الزمان ١/٩٧ وفيه: «وآيسني الطبيب».

أيا قمري لأن غيّبت عني ... كذا الأقمارُ عادتُها المغيبُ
يعزّ عليّ بُعدك عن عياني ... بعُدْتَ وأنتَ من قلبي قريبُ

(٦) انظر عن (**غازي بن أبي الفضل**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٦٩ أ، ودول الإسلام ٢/١٩٢، والعبر ٥/٣٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨١، وذيل التقييد ٢/٢٦٤ رقم ١٥٩١، وتحفة الأحباب للسخاوي ٢٠٤. =

أبو محمد الدّمشقيّ، الحلاويّ. وكنّاه الدّمياطيّ: أبا مجاهد.

سمع «الغيلانيّات» من عمر بن طَبَرْزَد، وقطعةً كبيرة من «المُسْنَد» عن حنبل.

وأقام بقطْيا مدّةً منقطعاً إلى واليها، وكان يُحسن إليه.

ودخل مصر غير مرّة، وحدّث، وتفرّد، وازدحموا عليه، وسمع منه خلْق كثير.

قال لي أبو الحَجّاج المِزّيّ: دخلت إلى مسجد قطْيا فرأيت شيخاً كأنّه باباً فسألته: هل تعرف غازي الحلاويّ فقال: أنا هو. فقرأتُ عليه عوالي الغيلانيّات.

روى عنه: هو، والدّمياطيّ، والبِرْزاليّ، وأبو حيّان النَّحْويّ، وأبو محمد بن منير، وأبو الفتح اليَعْمُريّ.

وكان شيخاً معمَّراً، صحيح التّركيب، ممتَّعاً بحواسّه. عاش خمساً وتسعين سنة.

وكان فقيراً، متعفّفاً، مستوراً، حافظاً للقرآن، ينوب في إمامة جامع قطْيا.

قيل إنّه وُلد في حدود سنة تسعين وخمسمائة[1]، فإنّ القاضي سعد الدّين الحارثيُّ كتب تحت خطّه في إجازة: سئل عن مولده سنة ثلاثٍ وثمانين فقال: يكون لي اثنان أو ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلت: كان يُعرف بابن الرّدّاف[2]، ويُلقّب بالشهاب.

تُوُفّي في رابع صفر بمصر. وقيل: وُلِد سنة ٩١؛ وقيل سنة ٩٤.

= وفي الأصل: «ابن أبي المفضل» والتصويب من المصادر.

(١) ورد في ذيل التقييد ٢/ ٢٦٤ أنه وُلد بدمشق سنة ٥٩٥ هـ. ووقع في تحفة الأحباب للسخاوي أنه «مات» سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. وهو خطأ، والصواب: «وُلد».

(٢) في تحفة الأحباب: «يُعرف بابن الرمّان».

ـ حرف القاف ـ

٦٥٤ ـ قُطُز[١].

الأمير سيف الدّين المنصوريّ.

من أكبر مماليك المنصور وأقدمهم، وأحسنهم شكلاً. وكان يشرب، فلمّا حجّ ظنّ النّاس أنّه يتوب فلم ينته عن الخمر.

وكان يُندَّب في المَهَمّات لشجاعته وغنائه.

٦٥٥ ـ قيران[٢].

الأمير بدر الدّين السُّكْزيّ.

أحد من قُتِل على عكا.

ـ حرف الكاف ـ

٦٥٦ ـ كشْتُغْديّ[٣].

الأمير جمال الدّين الغَرّي. مصريّ حدّث عن أبي القاسم سبط السِّلَفيّ.

ومات في صفر.

والغَرّي: بمعجمة ثمّ مُهمَلة مُسْتَفَاد من الغَزّي بمعجمتين وبالفتح.

والغُزّي بمعجمتين وبالضّم.

والعزّيّ بمُهمَلَة ثمّ مُعجَمَة.

والعربيّ بزيادة باء.

٦٥٧ ـ كُشْتُغْدي[٤].

الأمير علاء الدّين الشمسيّ، خُشْداش البَيْسريّ.

---

(١) انظر عن (قُطُز) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣، وعقد الجمان (٣) ٧٣.

(٢) انظر عن (قيران) في: تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣.

(٣) انظر عن (كشتغدي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٩ أ.

(٤) انظر عن (كشتغدي) في: تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣.

كان أحد المقدّمين الّذين ساروا من مصر لانتزاع الشام من سُنْقُر الأشقر.

ذكره قُطْبُ الدّين فقال: كان عنده تشيُّع، وتظهر منه كلمات ينبو عنها السَّمْع. وحُبس هو والبَيْسريّ مدّة، فلّما تسلطن الأشرف أخرجهما ورفع منزلتهما.

وقتل كشتغدي على عكّا.

قلت: وله آثار في إصلاح السّجن الّذي بداخل مشهد علي من جامع دمشق.

جاءه سهم فقتله.

ـ حرف اللام ـ

٦٥٨ ـ لؤلؤ[١].

مولى الصّاحب ابن جرير.

قال البِرْزاليّ: روى لنا عن ابن اللّتّيّ.

قلت: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

سمع منه الفَرَضيّ أيضاً، والمِزيّ.

ـ حرف الميم ـ

٦٥٩ ـ محمد بن إبراهيم[٢] **بن عبد المجيد.**

الشيخ أبو عبد الله اللَّخْميّ، القُوْصيّ[٣]، المقرىء، الشافعيّ. منقول من «تاريخ مصر» لِشيخنا القُطْب. وأنّه رُبّي في حجْر العارف أبي الحسن بن الصّبّاغ، وهو آخر أصحابه.

---

(١) انظر عن (**لؤلؤ**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٠ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: الطالع السعيد ٤٨٠ رقم ٣٨١، والمقفّى الكبير ٥/ ١٠٢ رقم ١٦٤٧.

(٣) القُوصي: بالضم ثم السكون، وصاد مهملة مدينة كبيرة بصعيد مصر. (معجم البلدان ٤/ ٤١٣).

وقرأ بالثَّغر على الصَّفْراويّ.

وسمع من: إبراهيم بن علي المحلّيّ بخطّ ابن مسدي.

مولده في صفر سنة سبْعٍ وتسعين وخمسمائة، ومات بالقاهرة في سابع ذي القعدة سنة ٩٠.

٦٦٠ ـ محمد بن أحمد[١] بن أبي الفهم.

العدْلُ، عزّ الدّين ابن البقّال، أبو عَمْرو.

وُلِد سنة اثنتين[٢] وعشرين وستّمائة بدمشق. وحدّث عن السّخاويّ، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ، وجماعة.

ومات في جمادى الأولى. وهو أخو المعمّر علاء الدّين علي.

٦٦١ ـ محمد بن أسعد[٣] بن نصر الله بن عبد الكريم أخي القاضي كمال الدّين عبد الصّمد بن محمد ابن الحَرَسْتانيّ.

نجم الدّين.

تُوُفّي بالمارستان عن ثمانين سنة في ذي القعدة[٤].

حدّث عن: أبي المجد القزوينيّ، وعبد الرحيم بن علي بن مكارم الحدّاد.

أخذ عنه: ابن الخبّاز، وابن البِرزاليّ، وجماعة.

٦٦٢ ـ محمد بن داود[٥] بن أبي القاسم.

الأمير بدر الدّين ابن الأمير الأجلّ عماد الدّين الهكاريّ.

جنديّ محتشم. وُلِد سنة سبْع وثلاثين.

وسمع من: ابن رواحة، ويحيى بن قميرَة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٣ أ.

(٢) في الأصل: «لدر».

(٣) انظر عن (**محمد بن أسعد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٠ أ، ب.

(٤) ومولده سنة ٦١٠ هـ. يوم الأحد عاشر رجب بدمشق.

(٥) انظر عن (**محمد بن داود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٧ أ.

وحدّث. ومات بالقدس في شعبان، وفُجع به أبوه.
وكان فارساً شجاعاً، مَهِيباً.

٦٦٣ ـ محمد بن سعد بن المظفَّر بن المطهّر.
شمس الدّين، أبو الخير بن اليزديّ، البغداديّ، الزّاهد، شيخ رباط الخِلاطيّة.
سمع من: ابن الخبّاز، وابن قُمَيْرة.
مات في شوّال.

٦٦٤ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم.
الشيخ صفيُّ الدّين ابن المالحانيّ، المقرىء، البغداديّ، التّاجر.
سمع «الصّحيح» على ابن القَطِيعيّ، وابن رُوزبَة
وأجاز له داود بن مُعَمَّر، وجماعة.
وُلِد سنة عشر وستّمائة، ومات في صفر.
وأجاز له أبو الفتح الغَزْنَويّ، وابن صرما.
أخذ عنه: الفَرَضيّ، وابن الفُوَطيّ.

٦٦٥ ـ محمد بن عبد الخالق[1] بن مُزهر.
الإمام شهابُ الدّين الأنصاريّ، الدّمشقيّ، المقرىء. قرأ القراءآت على السّخاويّ وأقرأها.
وروى الحديث: وكان شيخاً فاضلاً يدري القراءآت دراسة متوسّطة.
قرأ عليه شمس الدّين الحنفيّ الأعرج، وغيره.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الخالق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٧ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٤ رقم ٢٨، والعبر ٥/ ٣٧٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٦ رقم ٦٧٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥١٠ رقم ٧٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، وغاية النهاية ٢/ ١٥٩ رقم ٣٠٩٧، وذيل التقييد ١/ ١٥٠ رقم ٢٤٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧.

ومات في رجب[1]، وقف كُتُبه بدار الحديث الأشرفيّة.

٦٦٦ ـ محمد بن عبد المؤمن[2] بن أبي الفتح.

شمس الدّين، أبو عبد الله الصُّوريّ، المقدسيّ، الصّالحيّ ابن عمّه شيخنا التّقيّ أحمد.

وُلِد سنة إحدى وستّمائة، وسمع من: أبي اليُمن الكِنْديّ. وهو آخر من سمع منه.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وابن ملاعب، وأبي عبد الله بن البنّا، وجماعة.

وتفقّه وكتب الخطّ المنسوب، ونسخ بخطّه الكُتب، ورحل إلى بغداد فسمع بها من أبي علي بن الجواليقيّ، وعبد السّلام الزّاهريّ، وأبي حفص السُّهْرُورَديّ، وغيرهم.

وأجاز له: عبد العزيز بن الأخضر، وابن طَبَرْزَد.

وكان من بقايا الشيوخ المُسنِدين في زمانه.

أكثر عنه: المِزيّ، والبِرْزاليّ، وابن العطّار، وابن سيّد النّاس، وجماعة.

وكان يطلع في الأمانة إلى المرج ويؤدّب ويسعى في الرّزق.

وتُوُفّي في منتصف ذي الحجّة.

٦٦٧ ـ محمد بن عثمان[3] بن سلامة.

---

(١) ومولده سنة خمس عشرة وستماية.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد المؤمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ ب، والعبر ٥/ ٣٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨٢، وفيه: «محمد بن يونس»، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩٢، وذيل التقييد ١/ ١٦٨ رقم ٢٩٦، والمقفّى الكبير ٦/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٦١٠، وعقد الجمان (٣) ١٠١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٣، ومنتخب المختار ١٨٩، ورياض أهل الجنة بآثار أهل السُّنّة لعبد الباقي البعلي ٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٤/ ٧٤، ٧٥ رقم ١٠٦٧.

(٣) انظر عن (**محمد بن عثمان بن سلامة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٠ أ.

العماد الدّمشقيّ، التّاجر.
وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة.
وسمع من: أبي محمّد بن البُنّ، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.
وكتب عنه: ابن الخبّاز، والبِرزاليّ، والطّلبة غير مرّة.
ومات في شوّال. وكان رفيق أبي جعفر ابن الموازينيّ[1].

٦٦٨ ـ محمد بن عثمان[2] بن عبد الوهّاب.
أبو عبد الله الأبْهَريّ، الصّوفيّ، المقرىء.
كان صوفيّاً بالخانقاه الأسديّة وشاهداً بالبياطرة.
وسمع من: أبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمَناء، وابن الزُّبَيْديّ.
كتب عنه الجماعة. وكان صالحاً خيّراً.
تُوُفّي في ربيع الأوّل[3].

٦٦٩ ـ محمد بن علي[4] بن أبي علي.
العدل، جمالُ الدّين، وَلد السيف الآمِديّ.
وُلد بحماة سنة اثنتين وستّمائة، وروى عن القزوينيّ.

٦٧٠ ـ محمد بن قايماز[5].
شَرَفُ الدّين الكُتُبيّ.
روى عن، مُكَرَّم.

٦٧١ ـ محمد بن أبي الفضل[6] محمد بن محمد بن أبي الفتوح محمد بن محمد بن عمروك.

---

(١) وقال البرزالي: وكان رجلاً جيداً من أهل القرآن يحضر الشبع الكبير، وروى كتاب الزهد للإمام أحمد.
(٢) انظر عن (**محمد بن عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٧٠ أ، ب.
(٣) ومولده في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستماية.
(٤) انظر عن (**محمد بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ ب.
(٥) انظر عن (**محمد بن قايماز**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٠ ب.
(٦) انظر عن (**محمد بن أبي الفضل**) في: المقفّى الكبير ٧/٨٧، ٨٨ رقم ٣١٦٣.

أبو بكر البكْريّ، التّميميّ.

وُلِد بدمشق سنة سبْعٍ وعشرين.

وسمعه عمّه الصَّدر البكْريّ من: ابن اللّتّيّ، وكريمة، ومحاسن الحريريّ، وغيرهم.

وسكن مصر، وحدّث بها؛ وكان من عُدُولها.

تُوُفّي في شوّال.

وكتب عنه: البِرْزاليّ وقال: هو النّجم بن الشَّرَف.

٦٧٢ ـ محمد بن الشمس[١].

المحمّديّ، المؤذّن، من كبار المؤذّنين بدمشق.

تُوُفّي في صفر.

٦٧٣ ـ مؤنسة[٢] **بنت الصّاحب كمال الدّين عمر بن العديم العُقَيْليّ.**

تُوُفّيت بدمشق في ربيع الآخر.

روت عن: الرُكْن الحنفيّ[٣]، كَأَخَواتها.

ـ حرف اللام ألف ـ

٦٧٤ ـ لاجين[٤].

الأمير سابق الدّين العماديّ. نائب قوص وأعمالها في دولة المعزّ.

ثمّ وُلّي بلبيس، وبها تُوُفّي في خامس رمضان عن اثنتين وثمانين سنة.

وكان مملوكاً للصاحب عماد الدّين وزير الجزيرة العمريّة. وكان دَيِّناً، صالحاً، متصدّقاً، قدِم مع أستاذه في دولة الكامل، وقدِم في أيّام الصّالح.

---

(١) انظر عن (**محمد بن الشمس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٩.

(٢) انظر عن (**مؤنسة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٢ أ، ب.

(٣) هو إبراهيم بن عثمان الحنفي، روت عنه جزءاً يُعرف بجزء الشجاعي، وحدّثت بالقاهرة ودمشق.

(٤) انظر عن (**لاجين**) في: تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣، ١٣٤.

ـ حرف الياء ـ

٦٧٥ ـ يحيى بن أحمد[١] بن سليمان.

الفقيه، عماد الدّين الشّافعيّ، العدْل. سِبْط الإمام أبي عَمْرو بن الحاجب.

تُوُفّي بدمشق في ربيع الآخر.

وقد سمع من جدّه، ومن السّخاويّ.

ولم يرْوِ[٢].

٦٧٦ ـ يمك[٣].

الأمير الكبير، بهاءُ الدّين النّاصريّ، الصّلاحيّ.

عتقه الملك النّاصر يوسف، وتزوّج بابنة الملك القاهر عبد اللمك ابن الملك المعظّم. وحجّ بالرَّكْب الشاميّ سنة ستٍّ وثمانين. وزخرف داره بالدّيماس فوقع من السّقالة دهّانان فماتا لوقتهما.

وكان تركيّاً مَهِيباً، تامّ الشّكل، معروفاً بالشّجاعة.

تُوُفّي بدمشق في رجب.

٦٧٧ ـ يوسف بن إبراهيم[٤] بن يوسف.

الشيخ أبو الفضل الرّوميّ، المَلَطيّ، الواعظ.

تُوُفّي بدمشق في ذي الحجّة عن خمسٍ وسبعين سنة[٥].

حضرتُ مجلسه، وكان بارد الوعظ.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٢ ب.

(٢) وقال البرزالي: وكتب بخطه كثيراً، وكان يكتب خطاً مليحاً واضحاً صحيحاً، وكان رفيق والدي في السياحة.

(٣) انظر عن (**يمك**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٢٣، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٦ أ، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٤.

(٤) انظر عن (**يوسف بن إبراهيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ ب.

(٥) ومولده سنة ٦١٥ هـ.

٦٧٨ ـ يوسف بن يعقوب[١] بن محمد بن علي.

الرئيس المعمّر، نجم الدّين، أبو الفتح ابن الوزير الصّاحب أبي يوسف ابن المجاور الشيبانيّ، الدّمشقيّ، الكاتب.

وُلِد في سنة إحدى وستمائة.

وسمع من: أبيه، والتّاج الكِنْديّ، والخضِر كامل السُّرُوجيّ، وعبد الجليل بن مندوَيْه، وزينب بنت إبراهيم القَيْسيّ، وداود بن ملاعب، وعبد الله بن طاوس، وعمر بن سقير، والحسن بن البُنّ، وأبي الوحش عبد الرحمن بن نسيم، والشيخ الموفَّق.

وكان شيخاً جليلاً، فاضلاً، أبيض اللّحية، حَسَن البزّة، رأيته يحدّث غير مرّة عند البرادة، ووقفت عليه مرّةً في سنة ستٍّ وثمانين فسمعت القارىء يقول له: أخبرك في تاريخ كذا فُلان، فحسب فإذا السّماعة ثمانون سنة. فلبثت سُوَيعة، فقرأ عليه حديث العابد والرّمانة، وحديث المؤمن الّذي يقرأ القرآن كالأتْرُجّة، فحفظتهما من ذلك الوقت.

ورأيته أيضاً في ديوان المظالم بدار الطّعم، ثم عُزِل قبل موته بسنتين أو ثلاث[٢] إلى أن مات. ومع هذا فكان صاحب عبادة ودين.

أجاز له: محمد بن علي القُبّيطيّ، وأحمد بن الحسن العاقوليّ، وابن الأخضر، وعبد العزيز، ابن مَنِينا، وغيره.

وكنّاه بعضهم أبا العزّ.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن يعقوب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٥ رقم ٣٠، والعبر ٥/ ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٩١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٩٣ ب، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٩٤٦، وعقد الجمان (٣) ١٠٠، ١٠١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ١٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٦٣ رقم ٩٩٨.

(٢) في الأصل: «ثلاثة».

وتُوُفّي في الثامن والعشرين من ذي القعدة. وكان له مكان كيّس على نهر يزيد وقَفه زاويةً.

وكان قد سمع كتاب «تاريخ بغداد، للخطيب، من الكِنْديّ في سنة سبْعٍ وستمائة.

سمعه منه: المِزّيّ. تفرّد به وبشيءٍ كثير، وانقطع بموته إسناد عالٍ.

الكنى

٦٧٩ ـ أبو بكر بن عبّاس[١] بن عريب.

زين الدّين الدّمشقيّ.

حدّث بالقاهرة عن: ابن صبّاح، وابن الزُّبَيْديّ.

ومات في رمضان.

٦٨٠ ـ أبو بكر[٢].

الشيخ اليعفوريّ.

شيخ له حال وأصحاب ومولَّهُون. رأيته مرَّة.

وتُوُفّي بقرية يعفور. صُلّي عليه صلاة الغائب بجامع دمشق في شوّال وعلى البرهان الهَرَويّ شيخ الصّوفيّة الّذين بالقدس.

* * *

وفيها وُلد:

الخطيب زين الدّين عبد الرحيم بن محمد بن جماعة الكتّانيّ،

وسراج الدّين عبد اللّطيف بن أحمد الكُوَيْك الشافعيّ،

ومحمد بن التّقيّ حمزة بن المجدليّ.

وتقيّ الدّين محمد بن محمد بن أبي الحسن البَعْليّ.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن عباس) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٩ أ.

(٢) انظر عن (أبي بكر اليعفوري) في: تاريخ حوادث الزمان ٩٦/١ رقم ٤٠.

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٩١ - ٧٠٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحوادث الكائنة في هذه الطبقة
سنة إحدى وتسعين وستمائة

[ذِكر الكأس السُّمّاقي]

في صَفَر أمر نائب دمشق، وهو الشجاعيّ، بإنزال الكأس السُّمّاقيّ البرّاق من القلعة إلى الجامع، فأُنزِل والمؤذِّنون بين يديه يقرأون، والصّبيان يصيحون، إلى أن وضع موضع البرّادة. وقُلعت البَرَّادة.

ولم يكن هذا الكأس مثقوباً، فثقبه المرخّمون في أيّام. وهو كأس كأنّه هناب مُرَحرَح، يسع نحو عشرة أرطال ماء أو أقلّ. وحجره من جنس اللَّوحين اللَّذين عن جنبتَي محراب جامع دمشق، حجر أملس بصّاص مانع قليل الوقوع. ثمّ أُجري فيه الماء، وسُمّرت المغرفتين[1] مع الركن وشربنا منه. ثمّ أخذوه إلى القلعة، وعُمل في دار السّلطنة بعد أيام[2].

[تخريب حمّام الملك السعيد]

وفيه أُخرب حمّام الملك السّعيد، ولم يكن في الشّام بأسرها حمّام أحسن منه، ومُغَلّه عظيم. وكان بينه وبين باب السّرّ الّذي بالقلعة نحو سبعين ذراعاً. وأخذوا من حجاره باباً، وحملوها على باب السّرّ. وخرّبوا ما حوله من الدُّور وغيرها[3].

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «المغرفتان».

(٢) خبر الكأس باختصار في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ أ.

(٣) خبر الحمّام في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧.

[بناء باب الميدان بقلعة القاهرة]

وفيه كان البناء في القلعة والطارمة بجدٍّ وسهر واجتهادٍ عظيم. وبُني باب الميدان بأعمدةٍ كانت في القلعة، وعُمِل له حيطان هائلة العرض. واقتسمت الأمراء عمله، وأقيم في زمنٍ يسير بهمّةٍ عالية وسرعة زائدة[١].

[خطبة الخليفة بجامع القلعة]

وفي ربيع الأوّل خطب أمير المؤمنين الحاكمُ بأمر الله يوم الجمعة بجامع قلعة الجبل خطبةً جهاديّة، فقيل هي الّتي لَقَّنَه إيّاها شيخنا شَرَفُ الدّين ابن المقدسيّ[٢].

[خطابة دمشق]

وفيه ولي خطابة دمشق الشيخ عزّ الدّين أحمد ابن الفاروثيّ، وخرج بعد يوم بالنّاس إلى الصَّحراء للاستسقاء. وحضر الشُّجاعيّ النّائب ماشياً إلى مَيْدان الحصى. وذلك في وسط آذار. وبعد يومٍ أو يومين حصل للغوطة صقْعةٌ شديدة أعطبت الصّحراء والثّمار ولم يُعْهَد مثلُها من نيّفٍ وعشرين سنة[٣].

[صلاة الاستسقاء]

وفي يوم الإثنين بعد جمعة خرج الناس أيضاً للاستسقاء إلى قريب مسجد القدم وخطب الفاروثيّ، ومشى إلى ثَمّ نائب السَّلْطنة الشُّجاعيّ والجيش والخلائق وابتهلوا إلى الله، ثمّ رزق الله الغيثَ وجاءت الرحمة[٤].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٨٣ أ.
(٢) المقتفي ١/ ورقة ١٨٤ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٠١، ذيل المرآة ٤/ ورقة ١٨.
(٣) المقتفي ١/ ورقة ١٨٤ أ.
(٤) المقتفي ١/ ورقة ١٨٤ أ و ب.

[التدريس بالقيْمُريّة]

وفيه درّس الشيخ صدر الدّين عبد البر بن رزين بالقَيْمُريّة لسفر مدرّسها القاضي علاء الدّين أحمد بن قاضي القضاة تاج الدّين ابن بنت الأعَزّ[1].

[عمارة دار السلطنة بقلعة دمشق]

وفيه، أعني ربيع الآخر، انتهت عمارة دار السّلطنة بقلعة دمشق، ودخل فيها نحو أربعة آلاف دينار في الزّخرفة. وعمل النّائب للسلطان دِهليزاً عظيماً إلى الغاية طولُ عموده بضعةٌ وثلاثين ذراعاً ستّ وصْلات، لا يمكن الشّخص أن يحضنه، والفلكة الّتي في أعلاه كأنّها فردة طاحون. وهو من هذه النّسبة. وتنوّع في عمل خامه وغرم عليها أموالاً.

ونُصب بالميدان ليراه السّلطان، فقاسوا المشاقَّ حتى انتصب، فجاء هواءٌ عاصف فرماه، فشرعوا في عمل دِهليزٍ أصغر منه[2].

[دخول الملك الأشرف دمشق]

وفي جمادى الأولى دخل دمشقَ الملك الأشرف[3]، ثمّ صلّى بجامع دمشق يوم الجمعة بالمقصورة، وأُسرِجت له شموعٌ كثيرة، وخلع على الخطيب عزّ الدّين الفاروثيّ.

[دخول السلطان حلب]

وأقام السّلطان بدمشق عشرة أيام، وسار إلى حلب فدخلها في أواخر الشهر بالجيوش[4].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ١٨٤ ب.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ١٨٤ ب و ١٨٥ أ.

(٣) خبر **دخول دمشق** في: التحفة الملوكية ١٣٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٢٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٠١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٠٦، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ١٨٥ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٠١، ذيل المرآة ٤/ ورقة ١٨.

[التدريس بالظاهرية]

وفيه درّس الشيخ صفيُّ الدّين الهنديّ بالظّاهريّة بعد رواح مدرّسها ابن بنت الأعز إلى مصر[1].

[نكاح الأمير الأعسر]

وفيه نكح الأمير شمس الدّين الأعسر ابنة الصّاحب شمس الدّين ابن السَّلعوس على ألفٍ وخمسمائة دينار.

[حبْس الشيخة البغدادية]

وفيه حُبست الشيخة البغداديّة، وتعصّب عليها جماعة من الأحمديّة وأوذيت فصبرت وقالت: أنا لا أترك النَّهي عن المُنكَر. ثمّ سلّمها الله بحُسن نيّتها.

[حصار قلعة الروم]

وفي ثامن جمادى الآخرة نازل السّلطان وجيوشه قلعة الرّوم وحاصرها شهراً وثلاثة أيّام[2].

[تدريس النجيبية]

وفيه نزل الفاروثيّ عن تدريس النجيبيّة للشيخ ضياء الدّين عبد العزيز الطُّوسيّ[3].

[تسمير مؤذّن وعبد]

وفيه وقع من أخي رئيس المؤذّنين البرهان أمرٌ صعْب، وهو أنّه وعبد أسود تحيَّلا في التُّزول على حُرَم السّلطان الّذين تركهم بالقلعة وأحضرا سُلَّماً

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ١٨٥ أ، ذيل المرآة ٤/ ورقة ١٨.
(٢) المقتفي ١/ ورقة ١٨٥ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٠١، ذيل المرآة ٤/ ورقة ١٨.
(٣) المقتفي ١/ ورقة ١٨٥ ب.

وأرادا التّسلّق منه، ففُطِن لهما وأُخِذا، وكوتب فيهما، فجاء الأمرُ بتسميرهما، فسُمِّرا وماتا[1].

[فتح قلعة الروم]

وفي حادي عشر رجب فُتحت قلعة الروم بالسَّيف عَنْوةً، ودُقّت البشائر وزُيّنت البلاد، وترحّل السّلطان، وبقي عليها عسكر الشّام والشجاعيّ لعمارتها، وترميم ما تشعّث بالمجانيق. فقدِم السّلطانُ حلب وعزل عنها قراسُنْقُر المنصوريّ، وأمّر عليها سيفَ الدين بلَبان الطَّبّاخيّ المنصوريَّ متولّي السّاحل. وأمّر على السواحل طُغْريل الإيغانيّ. وأمّر على قلعة الروم الأمير عزّ الدّين المَوْصليّ[2].

[فتح معاقل الأرمن]

وفيه فتح الشجاعيّ الراكات، وهي معاقل للأرمن على الفُرات، وأخذ منها نحواً من ألف نفس[3].

[إسلام المحقّقِ معيد القَيْمرية]

وفيه بدت من الجَمَال المحقّق معيدِ القَيْمريّة هفوةٌ في الدَّرس، فقام

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٨٦ أ.

(٢) خبر **فتح قلعة الروم** في: ذيل المرآة ٤/ورقة ١٨، المقتفي ١/ورقة ١٨٧ أ، التحفة الملوكية ١٣٠، ١٣١، زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٦ أ ـ ١٧٧ أ، تاريخ سلاطين المماليك ١٠، الدرة الزكية ٣٢٣، نزهة المالك، ورقة ١١٢، المختصر في أخبار البشر ٤/٢٦، ٢٧، نهاية الأرب ٣١/٢٢٦، تاريخ حوادث الزمان ١/١٠١ ـ ١٠٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٣٦٦، الحوادث الجامعة ٤٧٠ ـ ٤٧٤، دول الإسلام ٢/١٩٣، العبر ٥/٣٧١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٧، مرآة الجنان ٤/٢١٩، البداية والنهاية ١٣/٣٢٧، النهج السديد ٣٨٩، عيون التواريخ ٢٣/١٠٦، ١٠٧، تذكرة النبيه ١/١٤٩ ـ ١٥٣، مآثر الإنافة ٢/١٢٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٤٠٤. ٤٠٥، الجوهر الثمين ٢/١١٠، والنفحة المسكية، ورقة ٣٦، السلوك ج ١ ق ٣/٧٧٨، عقد الجمان (٣) ١١٠ ـ ١٢٥، النجوم الزاهرة ٨/١٢، تاريخ ابن الفرات ٨/١٣٥، منتخب الزمان ٢/٣٦٩، مشارع الأشواق ٢/٩٤٩، تاريخ ابن سباط ١/٤٩٩، تاريخ الأزمنة ٢٧٢، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٧٠، شذرات الذهب ٥/٤١٨.

(٣) المقتفي ١/ورقة ١٨٨ أ.

مدرّس القَيْمُريَّة صدْرُ الدين ابن رزين وشكاه، وجرت أمورٌ أوجبت أنّ المحقّق أسلم عند القاضي شرف الدين الحنبليّ، وحُكم بإسلامه وحُقِن دمُه، وترك إعادة القَيْمريّة، وقايض نجْمَ الدّين الدّمشقيّ إلى إعادة الرّواحيّة[1].

[أسرى الأرمن]

وفي تاسع شعبان دخل السُّلطان دمشق منصوراً والأسرى بين يديه، منهم خليفة الأرمن[2].

[تراجع الجيش عن جبل الجرديّين]

وأمّا نائب السّلطنة بَيْدرا، وسُنْقُر الأشقر، وقراسُنْقُر، وبكتوت العلائيّ، وكثيرٌ من الجيش فسار إلى بَعْلَبَكَّ، ثمّ إلى جبل الجرديّين[3]، ووافاهم من جهة السّاحل رُكنُ الدّين طقصو، وعزّ الدّين أَيْبَك الحمويّ، فنزلوا على الجبل، فحضر إلى بيدرا مَن فَتَرَ همّته عنهم، وتمكّنوا من أطراف الجيش في تلك الجبال الوعرة، ونالوا منهم، فرجع الجيش شبْه المقهورين، وحصل للجبليّين الطَّمَع والقوّة، ثمّ هادنتهم الدّولة، وخلع على جماعة منهم. وحصل بذلك للعسكر وهْن. ثمّ قدِم بيدرا دمشقَ، فعاتبه السّلطان، فتألّم ومرض، وزاره السّلطان، ثمّ عُوفي. وعمل السّلطان ختمةً بجامع دمشق لعافيته[4].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ١٨٨ أ.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ١٨٨ ب، ١٨٩ أ، ذيل المرآة ٤/ ورقة ٢٦.

(٣) جبل الجرديين: جبال الجرد. وهي سلسلة الجبال الغربية من لبنان بين بعلبك وساحل البحر.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ١٨٩ أ، نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٠، الدرة الزكية ٣٣٨، تاريخ سلاطين المماليك ٢٠، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٠، ١١١، عقد الجمان (٣) ١٢٧ ـ ١٢٩، ذيل المرآة ٤٥/ ورقة ٣١.

[وفاة صدرين موقعَين]

وليلة نصف رمضان تُوُفّي صدران كبيران موقعان عديما النّظير: فتح الدّين محمد بن محيي الدّين ابن عبد الظّاهر[1]، ومن الغد تُوُفّي سعد الدّين بن سعد الله الفارقيّ[2].

[الإفراج عن علم الدين الدواداري]

وفي رمضان أُحضر الأمير عَلَمُ الدّين الدّوَاداريّ من حبْس الديار المصريّة إلى دمشق، وأنعم عليه السّلطان وأعادَه إلى الإمرة، وأفرج عن أمواله وحواصله. ثمّ سار صُحبة الرّكاب الشّريف[3].

[خطابة دمشق]

وفيه وُلّي خطابة دمشق موفَّقُ الدّين محمد بن محمد بن حُبَيْش الحمويّ عِوَضًا عن الشيخ عزّ الدّين الفاروثيّ، فباشر يوم الجمعة الثّامن والعشرين من رمضان. وحضر السّلطان يومئذٍ بالمقصورة[4].

[هرب الأمير حسام الدين لاجين]

وهرب الأمير حسام الدّين لاجين بسبب مسْك الأمير رُكْن الدّين طقصو، وخرج السّلطان إلى المَرْج في طلبه، ونادت المنادية بدمشق على الأمير لاجين[5].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٩٠ أ، ب، وانظر عن (ابن عبد الظاهر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٤ ـ ١٣٧ رقم ٦٣ وفيه مصادر ترجمته. وستأتي ترجمته في الوفيات.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٩٠ ب، وانظر عن (الفارقي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٧ ـ ١٤٢ رقم ٦٤ وفيه مصادر ترجمته. وستأتي ترجمته في الوفيات.

(٣) المقتفي ١/ورقة ١٩١ أ.

(٤) المقتفي ١/ورقة ١٩١ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٦، البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠، عيون التواريخ ٢٣/ ١١٦، عقد الجمان (٣) ١٣٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥ و ٢٦.

(٥) المقتفي ١/ورقة ١٩١ ب، زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٧ ب، التحفة الملوكية ١٣٢، تاريخ سلاطين المماليك ٢١، الدرة الزكية ٣٣٩، نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٩، البداية والنهاية =

[دخول الشجاعي دمشق]

وفي سابع شوّال دخل الشُّجاعّي بعسكر دمشق، أتوا من ناحية قلعة الروم. وقد فرغوا من أشغالهم[1].

[تقييد الأمير الأعسر]

ويومئذٍ قُيِّد شمس الدّين الأعسر وبُعث إلى مصر[2].

[عزل الشجاعي]

وعُزل الشّجاعيّ من نيابة دمشق بعزّ الدّين الحمويّ[3].

[عودة السلطان إلى مصر]

وتوجّه السّلطان إلى مصر في عاشر شوّال بسَحَر، وبات أهل الأسواق بظاهر البلد مرّتين بالشّمع إلى ميدان الحصى[4].

[القبض على حسام الدين لاجين]

وأمّا لاجين، فلمّا هرب قصدَ بعضَ أمراء العرب بأرض صَرْخد وطلب منه أن يُوصله إلى الحجاز، فقبض عليه، وأتى به إلى السّلطان يوم الرابع من شوّال. فقيّده وبعث به إلى مصر[5].

= ١٣/ ٣٣٠، عيون التواريخ ٢٣/ ١١٧، النفحة المسكية، ورقة ٣٤.

(١) المقتفي ١/ ورقة ١٩١ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٨.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ١٩١ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ١٩١ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧، ١١٨.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ١٩١ ب، تاريخ سلاطين المماليك ٢١، نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٣، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٨.

(٥) المقتفي ١/ ورقة ١٩١ ب، زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٧٧ ب، التحفة الملوكية ١٣٢، تاريخ سلاطين المماليك ٢١، الدرة الزكية ٣٣٩، نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧، النفحة المسكية، ورقة ٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١١٧، وتاريخ ابن =

[تقييد سُنقُر الأشقر]

ثمّ قيّد سُنْقُر الأشقر وبعثَ به أيضاً[1].

[نظارة الدواوين]

وولي جمال الدّين بن صَصْرَى نظر الدّواوين، وأُعفي من ذلك محيي الدّين ابن النّحّاس، وعُوِّض بنظر الخزانة. وعُزِل أمين الدّين ابن هلال[2].

[ركْب الحجّاج]

ويوم تاسع عشر شوّال توجّه الركْب وأميرُهُم سيفُ الدّين باسطي المنصوريّ[3].

[حبْس خطيب جامع جرّاح]

ويومئذٍ أُمسِك علاء الدّين ابن الجابي خطيب جامع جَرّاح وأُخذ ماله، واتّهم بضرب الزَّغْل. وكان مُغْرًى بالكيميا فضُرب وحُبس مدّة ثمّ أُطلق بعد شهر ونصف[4].

[الإفراج عن الأمير لاجين]

وفي ذي القعدة دخل السّلطان مِصْر، وأفرج عن حسام الدّين لاجين، وأعطاه مائة فارس[5].

= الفرات ٨/١٤٣، وتذكرة النبيه ١/١٥٤، وعقد الجمان (٣) ١٣٣.

(١) المقتفي ١/ورقة ١٩١ ب، والمصادر المذكورة سابقاً.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٩٢ أ، نهاية الأرب ٣١/٢٤٤، تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٠.

(٣) المقتفي ١/ورقة ١٩٢ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٢، عيون التواريخ ٢٣/١١٩.

(٤) المقتفي ١/ورقة ١٩٢ أ.

(٥) المقتفي ١/ورقة ١٩٣ ب، زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٧ ب، التحفة الملوكية ١٣٤، الدرة الزكية ٣٤٠، المختصر في أخبار البشر ٤/٢٩، تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٨، تاريخ ابن سباط ١/٥٠١.

[توجّه جماعة من التتار إلى مصر]

وفي ذي الحجّة قدِم الشّام نحو ثلاثمائة فارس من التَّتار مقفّزين، وتوجّهوا إلى القاهرة[1].

[خنق الأميرين سنقر وطقصو]

وفي أواخرها، وقيل في أوّل سنة اثنتين أحضر السّلطان بين يديه سُنْقُر الأشقر وطقصو فعاقبهما، فأقرّا أنّهما عزما على قتله، وأنّ حسام الدّين لاجين لم يكن معهم، فأمر بهما فخُنِقا بوَتَرٍ، وأفرج عن لاجين بعد أن كان الوَتَر في حلْقه. وقيل خُنق وتُرك بآخر رَمَق، فشفع فيه بيدرا والشُجاعيّ فأطلقه، وأُنزل الآخران إلى البلد فسُلّما إلى أهاليهما. وأُهلك معهما أمراء منهم جرمك، وسُنقران، والهارونيّ[2].

ذِكر القصيدة التي أنشأها المولى شهاب الدّين محمود في السلطان

وقيل إنّها لغيره، فقد سألتُه عنها فلم يعرِفْها، وإنّما هي لشاعرٍ من تجّار بغداد مات سنة بضع وسبعمائة، سمعها منه ابن منْتاب. وبعد ذلك ظهرت أنّها للمولى شهاب الدين، وأخرجها بالخطّ العتيق، وحدّث بها. سمعها منه العلائيّ، وغيره. وهي:

لك الرّاية الصَّفراءُ يقدمُها النَّصرُ ... فمن كيقُباذٌ إنْ رآها وكيْخُسْرُو
إذا خفقت في الأفْق هُدْبُ بُنُودِها ... هوى الشِّرْكُ واستعلى الهُدى وانْجلى الثغرُ
وإنْ نُشرت مثل الأصائلِ في وغىً ... جلا النَّقْع من لألاء طَلْعتها البدرُ
وإنْ يمّمت زُرْقَ العدى سار تحتها ... كتائبُ خضرٌ دَوحها البِيض والسُّمرُ
كأنّ مثار النَّقْع ليلٌ وخَفْقها ... بُرُوقٌ وأنت البدرُ والفَلَك الجِتْرُ
فكم وَطئت طَوْعاً وكرْهاً معاقلاً[3] ... مضى الدّهر عنها وهي عانسة بِكرُ

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ١٩٥ ب.
(٢) المقتفي ١/ ورقة ١٩٦ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٠ وفيه مصادر ترجمتهما رقم ٧١ و ٧٢.
(٣) في فوات الوفيات: «معاقل».

وإنْ رُمتَ حصناً سابَقَتْكَ كتائبُ ... من الرُّعب أو جيش[1] تقدّمه النَّصرُ
فلا حصنٌ إلاّ وهو سجنٌ لأهله ... ولا جسدٌ إلاّ لأرواحهم قبرُ
قصدت حِمى من قلعة الروم لم يُتَح ... لغيرك إذ غرّتهم المُغْلُ فاغترّوا
وما المُغْل أكفاء فكيف بأرمنٍ[2] ... ولكنّه غزوٌ[3] وكلّهُمُ كُفرُ
صرفتَ إليهم هِمّةٌ لو صَرَفْتَها ... إلى البحر لاستولى على مده الجَزْرُ
وما قلعة الروم الّتي حُزْتَ فَتْحها ... وإنْ عظُمت إلاّ إلى غيرها جسرُ
طليعة ما يأتي من الفتح بعدها ... كما لاح قبل الشمس في الأُفق الفجرُ
محجَّبَة بين الجبال كأنّها ... إذا ما تبدّت في ضمائرها سترُ[4]
تفاوت نصفاها[5] فللحوت فيهما ... مجالٌ وللنَّسْرَيْن بينهما وَكْرُ
فبعضٌ رسا[6] حتّى علا الماءُ فوقَهُ ... وبعضٌ سما حتّى هَمَا دونَه القَطْرُ
أحاط بها نَهران تبرز منهما[7] ... كما لاح يوماً في قلائده النَّحْرُ
فبعضهما[8] العذْبُ الفُراتُ وإنّه ... لتحصّنها[9] كالبحر بل دونه البحرُ
سريع[10] يفوت الطّرْف جرياً وحدّه ... كريح سليمان التي يومُها شهرُ

منها:

فصبَّحْتَها بالجيش كالرّوض بهجةً ... صوارمُه أنّهاره والقنا الزُّهرُ
وأبعدت[11] بل كالبحر والبيض موجُه ... وجردُ المذاكي السّفن والخوذ الدّرُّ
وأغربت بل كاللّيل عُوجٌ سيوفه ... أهِلَّتُهُ والنّبلُ أنجُمُهُ الزّهرُ

---

(١) في الدرّة الزكية، وتاريخ حوادث الزمان: «جيشاً».
(٢) في تاريخ حوادث الزمان: «فكيف سواهم».
(٣) في تاريخ حوادث الزمان: «ولكنّه عزّ».
(٤) في تاريخ حوادث الزمان: «سرّ».
(٥) في تاريخ حوادث الزمان: «وصفاها»، وفي الدرّة الزكية: «مرقاها».
(٦) في الأصل: «رسى».
(٧) في تاريخ حوادث الزمان: «يحيط بهما نهران تبرُز فيهما».
(٨) في تاريخ حوادث الزمان: «يعتصمها».
(٩) في تاريخ حوادث الزمان: «لتحصينها».
(١٠) في تاريخ حوادث الزمان: «سريعاً».
(١١) في فوات الوفيات: «وأبدعت».

وأخطأت لا بل كالنّهار فشمسُهُ[1] مُحيّاك[2] والآصال راياتك الصُّفُر
ليوثٌ من الأتراك آجامُها[3] القنا لها كلّ يوم في ذرى[4] ظَفَرٍ ظُفرُ
فلا الريح تسري بينهم لاشتباكها عليهمُ ولا ينهلّ من فوقهم قَطْرُ
غيوثٌ[5] إذا الحربُ العوان تعرّضت لخُطّابها بالنّفس لم يغلها مهرُ
ترى الموت معقوداً بهدْب نبالهم إذا ما رماها القوس والنّظر الشزرُ
ففي كلّ سَرْحٍ غصْنُ بانٍ مُهَفْهفٌ وفي كلّ قوس مدّه ساعد بدرُ
فلو وردتْ ماءَ الفُراتِ خيولُهُمُ لقيل: هنا قد كان فيما مضى نهرُ
أداروا بها سوراً[6] فأضحتِ كخنْصَرٍ[7] لدى[8] خاتمٍ أو تحت منطقةٍ خصرُ
كأنّ المجانيق التي قُمنَ حولها رواعد سخطٍ وبلها[9] النّار والصّخرُ
أقامت صلاةَ الحرب ليلاً صخورُها فأكثرها شَفْعٌ وأقتلها[10] وترُ
لها أسهُمٌ مثل الأفاعي طِوالُها فواتك[11] إلاّ أنّ أفتكها البترُ
سهامٌ حَكَتْ سهْمَ اللّحاظ بقتلها[12] وما فارقت جفْناً وهذا هو السِّحرُ

منها:

فبُشراك أرضَيْتَ المسيحَ وأحمداً وإنْ غضب التّكفُورُ[13] من ذاك والكفرُ
فسِرْ حيث ما تختار فالأرض كلّها بحكْمك والأمصار أجمعها مصرُ[14]

---

(١) في البداية والنهاية: «شموسه».
(٢) في فوات الوفيات: «جيوشك».
(٣) في عيون التواريخ: «آثامها».
(٤) في تاريخ حوادث الزمان: «في ذوي».
(٥) في الدرّة الزكية: «عيون».
(٦) في الدرّة الزكية: «نهر».
(٧) في عيون التواريخ: «كخصر».
(٨) في تاريخ حوادث الزمان: «الذي».
(٩) في عيون التواريخ: «وبلهار».
(١٠) في تاريخ حوادث الزمان: «وأقلّها».
(١١) في هامش المخطوط، وتاريخ حوادث الزمان: «قواتل».
(١٢) في تاريخ حوادث الزمان: «لقتلها»، وفي عيون التواريخ: «لفتكها».
(١٣) التكفور: مُصطلح يطلق على الإمبراطور البيزنطي.
(١٤) راجع القصيدة بكاملها أو بعضها في: تاريخ سلاطين المماليك ١٧ ـ ٢٠، والدرّة الزكية =

سنة اثنتين وتسعين وستمائة

[نسَب العناكيّين]

في المحرَّم حكم بدمشق القاضي حسامُ الدّين الحنفيّ للعناكيّين بصحّة نَسَبَهم إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بعد أن سَعَوا وتعبوا[1].

[مشقّة ركْب الحجّاج]

وفي المحرَّم جاءت ريح عظيمة على الركْب بمَعان وبْرد ومشقّة[2].

[تدريس الشامية الجوانية]

وفيه نزل لصدر الدين ابن الوكيل حمُوهُ شيخُنا التّاج ابن أبي عصْرُون عن تدريس الشاميّة الجوّانيّة[3].

[تسلُّم قلاع من صاحب سيس]

وفيه طلب السلطان من صاحب سيس قلعة بَهَسْنا، وَمَرْعَش، وتلّ حمدون. أمّا بَهَسْنا فكانت للنّاصر صاحب حلب وبها نوّابه، فلمّا أخذ هولاكو البلاد كان في بَهَسْنا الأمير سيف الدّين العقرب فباعها لصاحب سيس

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٩٧ ب. وفي ذيل المرآة ٤/ ٥٥ «الأعناكيين».

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٩٧ ب وفيه: «وحصلت للحجّاج مشقّة عظيمة بمعان بسبب ريح شديد وبرد، ومات بعض الناس، وحملت الريح بعض الجمال الواقفة، وتطايرت العمائم، واشتغل كل امرىء بنفسه، وهلكت الأمتعة والثياب». والخبر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥١، ١٥٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٥٤.

(٣) المدرسة الشامية الجوّانية: أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان سنة ٦٢٨ هـ. وهي قِبْليّ المارستان النوري، كانت داراً لستّ الشام، تُوُفيت ودُفنت فيها. (الدارس ١/ ٢٢٧، خطط دمشق ١٢٦ رقم ٥٨).

بمائة ألف درهم وسلّمها إليه فبقي على المسلمين منها ضَرَر، فأذعن صاحب سيس بتسليمها، وأضعف الحمل مع ذلك. وتسلّمها نوّاب السلطان في رجب ودُقّت البشائر[1].

[نيابة طرابلس]

وفي المحرَّم قدِم الدّواداريّ وجماعة أمراء من الدّيار المصرية، وعزّ الدّين أيبك الخَزْنَدار متولّياً نيابة طرابُلُسَ عِوَضاً عن سيف الدّين طغْريل الإيغانيّ[2].

[تدريس الرواحية]

وسرّح إلى حلب ابن مَلّي، فوُلّي بعده تدريس الرواحيّة[3] الشيخ كمال الدّين ابن الزَّمْلَكانيّ[4].

[طهور أخي السلطان وابن أخيه]

وفيها طهّر السلطان أخاه الملك النّاصر طال بقاؤه، وابن أخيه موسى ابن الملك الصّالح، واحتفلوا لذلك بالقاهرة احتفالاً زائداً[5].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٩٩ ب و ٢٠٠ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/١٤٩، تاريخ سلاطين المماليك ٢٢، نهاية الأرب ٣١/٢٤٩، ٢٥٠، الدرّة الزكية ٣٤٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٨، دول الإسلام ٢/١٤٨، البداية والنهاية ١٣/٣٣٢، تذكرة النبيه ١/١٦٠، عيون التواريخ ٢٣/١٣٠، عقد الجمان (٣) ١٤٩ ـ ١٥٢.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٩٨ أ، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣، ذيل مرآة الزمان (مخطوطة طوبكابي سراي (E) رقم ٢٩٠٧ ـ ٢ ـ ٣)/ج ٣/ورقة ٢٩ أ و ٦٨ أ، نهاية الأرب ٣١/٢٤٧، عقد الجمان (٣) ١٨٦، تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٥، السلوك ج ١ ق ٣/٧٨٢، تاريخ ابن الفرات ٨/١٥٣، النجوم الزاهرة ٨/٢٢٤، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (عصر دولة المماليك) ـ تأليفنا ـ ٢/٣٣ رقم ٣.

(٣) المدرسة الرواحية: بناها التاجر أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي، المتوفى سنة ٦٢٢ هـ. وهي شرقي مسجد ابن عُروة بالجامع الأموي ولصيقه، شمالي جيرون. (الدارس ١/١٩٩، خطط دمشق ١٢٠ رقم ٥٣).

(٤) المقتفي ١/ورقة ١٩٨ أ.

(٥) المقتفي ١/ورقة ١٩ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٤، البداية والنهاية ١٣/٣٣٢، نهاية =

[عمل دهليز للسلطان]

وفيها عُمِل للسلطان دهليز جليل أطلس مزركش بطراز، وغُرِم عليه أموال عظيمة[1].

[ولاية البريد بدمشق]

وفيها وُلّي ولاية البريد بدمشق سيف الدّين أَسَنْدُمُر في رجب.

[الحجّ الشامي]

وحجّ بالنّاس الأمير بكتاش الطيّار[2].

[الزلزلة بفلسطين]

وفي صفر جاءت زلزلة هدمت وأنكت في غزة والرملة والكرك.

وسار من دمشق أميران وعدد من الحجّازين والصُّنّاع لإصلاح ما تهدّم من أبرجة الكَرَك[3].

[إمساك أزدمر العلائي]

وفيها مُسِك الأمير عز الدين ازدمر العلائي وقيِّد بدمشق وبُعِث إلى مصر[4].

[سفر سنقر المسّاح إلى مصر]

وتوجه من دمشق شمس الدّين سُنْقر المسّاح بطلب إلى مصر، وجاء على خبزه بدمشق بلَبان الحلبيّ، الخَزْنَدار[5].

= الأرب ٣١/ ٢٥٣، ٢٥٤، الدرة الزكية ٣٤٣، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣، نزهة المالك والمملوك، وثقة ١١٣، عيون التواريخ ٢٣/ ١٣٢، ١٣٣، عقد الجمان (٣) ١٦٧، النجوم الزاهرة ٨/ ١٦.

(١) المقتفي ١/ ورقة ١٩٩ أ.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٩، عيون التواريخ ٢٣/ ١٣٣، عقد الجمان (٣) ١٩٠.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ١٩٩ أ، نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٥، البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، ذيل المرآة ٤/ ٥٦، ٥٧.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٠ أ، ب، نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٥.

(٥) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٠ أ، وب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٥.

[سفر صاحب حماة إلى مصر]

وفي ربيع الآخر توجّه على البريد إلى مصر صاحب حماة وعمّه الملك الأفضل علي.

[الحوطة على ابن جرادة]

وجاء مملوك لسيف الدّين طغجي بمرسوم بالحوطة على ابن جرادة، فمُسك ونفِّذ إلى مصر، وأُخذ ماله ونُكِب[1].

[قراصنة الفرنج بساحل الشام]

وفيه تردّد عَيّارة الفرنج في البحر إلى الساحل، وشعثوا بأنْطَرسُوس، وطلعوا إلى صيدا[2].

[خروج السلطان للحرب]

وفي جمادى الأولى عزم السّلطان على البيكار[3]، وتقدّمه الأعسر، فهيّأ إقامات ومونة من النّاحية القِبْليّة وقدِم الصّاحب ابن السَّلعوس في جمادى الآخرة، ثمّ قدِم بعده بيدرا نائب السّلطنة، ثمّ السلطان فنزل بالقصر.

[تسلّم حصون للأرمن]

وفيه تسلّم نوّاب السّلطان حصنين للأرمن وهما: كديربرت وأبرما. ثم تسلّموا حصن بكازر[4].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٠ ب.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ٢٠١ أ.

(٣) البيكار: الحرب.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٦، وفي المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٠١ أ: «وفي هذا الشهر تسلّم الأمير فخر الدين محمود بن قريمان قلعة العلايا من بلاد الروم»، وفي ذيل المرآة ٤/٥٧: «بن قرمان».

[الأمر بخراب الشوبك]

وقد كان السّلطان في مجيئه مرّ بقلعة الشَّوْبَك وبالكَرَك، ثمّ بعث جماعةً لخراب قلعة الشَّوْبك. ثم خرج إلى المَرْج[1].

[القبض على حسام الدين لاجين وصحبه]

وفي رجب دخل دمشق الأمير الكبير حسام الدين لاجين وصُحبته الأمير مُهَنّا بن عيسى وإخوته محتاطاً عليهم، وذكر أنّ السّلطان أمر بالقبض عليهم عند سَلَمِيَة لأمرٍ نقمه عليهم[2].

[رجوع السلطان إلى مصر]

وفي أثناء رجب رجع السّلطان إلى الدّيار المصريّة[3].

[تدريس ابن التاج وعزله]

ودرّس بعد الشيخ تقيّ الدّين ابن الواسطيّ بمدرسة الشيخ أبي عمر الفقيه شمس الدّين ابن التّاج، ثم عُزِل بعد ثمانية أشهر[4].

[نيابة قلعة الروم]

وفي رجب سافر طوغان نائباً على قلعة الروم[5].

---

(١) وقال البرزالي في تاريخه: «وفي جمادى الأولى وصلت الأخبار أن السلطان الملك الأشرف على عزم الوصول إلى الشام جريدةً في طايفة من الخاصكية والأمراء والمقدّمين، وأنه يبدأ برؤية الكرك وما تهدّم منها، ثم يقدم دمشق. وكان السلطان قد نقم على أهل الكرك ورسم بإخراج جماعة منهم، وأراد أن ينقل إليه من البلاد من يستوطنه غيرهم. وتوجّه الأمير شمس الدين الأعسر إلى بعلبك لاستخدام الرجال لذلك». (المقتفي ١/ ورقة ٢٠١ أ).

(٢) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٣ أ.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٣ أ.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٣ أ.

(٥) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٣ ب.

[كسوف الشمس]

وفي آخر رجب انكسفت الشمس، وصلّى بجامع دمشق خطيبه موفّق الدّين الحَمويّ، وخطب[1].

[إلزام الدواوين بالإسلام]

وفي رمضان جاء إلى دمشق مرسوم بإلزام الدّواوين بالإسلام، ومن امتنع يؤخذ منه ألف دينار. فأسلم أربعة في ثامن رمضان[2].

[مصادرة الأمير الأفرم أيبك]

وفي شوّال بَلَغَنا أنّ السّلطان صادر الأميرَ عزّ الدّين الأفرم أيبك وضيّق عليه، وأخذ منه أموالاً كثيرة، وأعطى خبزه للأمير حسام الدّين لاجين المنصوريّ[3].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٣ ب.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٥ أ.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٦ أ، الدرّة الزكية ٣٤٤، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٦، عيون التواريخ ٢٣/ ١٣٣، السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٥.

سنة ثلاث وتسعين وستمائة

[مقتل السلطان الأشرف]

في ثاني عشر المحرَّم قُتِل السّلطان الملك الأشرف، أقدم عليه نائبه بيدرا، وعطف عليه بالسّيف لاجين[1].

[قتْل الأمير بيدرا]

ثمّ قُتِل بَيْدَرا من الغد[2].

[الحَلْف للملك الناصر محمد]

وحلفوا للسّلطان الملك النّاصر ناصر الدين محمد ابن المنصور، وهو يومئذٍ ابن تسع سنين[3].

---

(١) خبر **مقتل الأشرف** في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٨٠ ب، ١٨١ ب، والتحفة الملوكية ١٣٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٠، ٧١ رقم ١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٩، ٣٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٩، والدرة الزكية ٣٤٥، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤، وتشريف الأيام والعصور ٢٧٢، والحوادث الجامعة ٢٢٦، ٢٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٠ ـ ١٩٣ و ٢٠٩ ـ ٢١١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٠٨ ب، ودول الإسلام ٢/ ١٩٤، ١٩٥، والعبر ٥/ ٣٧٧، ٣٧٨، وآثار الأُوَل ٧٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤ و ٢٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٩ ـ ٤١٠ رقم ٥٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، ٣٣٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٣، وفوات الوفيات ١/ ٤٠٦ رقم ١٤٨، والجوهر الثمين ٢/ ١٠٨، ١٠٩، والنفحة المسكية، ورقة ٣٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٦، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٤، والسلوك ج ١ ق٣/ ٧٨٨، وعقد الجمان (٣) ٢٠٣ ـ ٢١٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣ ـ ٤٠، وحُسن المحاضرة ٢/ ١١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠١، ٥٠٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٨، وتاريخ الأزمنة ٢٧٤، والدارس ١/ ٤٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٢، وأخبار الدول ٢٠٠.

(٢) خبر **بيدرا** في: تاريخ سلاطين المماليك ٢٥، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٣.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٢، النفحة المسكية، ورقة ٣٧.

[هلاك ابن السلعوس]

وهلك الصّاحب ابن السّلعوس تحت العقوبة المُفْرِطة[1].

[مقتل أمير من أصحاب الشجاعي]

فلمّا كان العشرين من صفر بلغ المتولّي نيابةَ السّلطان كَتْبُغا أنّ الشجاعيّ يريد قتْله فتحرّز، وأعلم جماعةً من صاغيته الذين يبغضون الشّجاعيّ. ثم ركب في الموكب فقال له أميرٌ: أين حسام الدّين لاجين؟

قال: ما هو عندي.

قال: بل هو عندك.

ثمّ مدّ يده إلى سيفه، فبدره الأزرق مملوك كتبُغا وضربه حلّ كتفَه، فسقط، وذبحوه بسوق الخيل.

[انقسام الجيش بين كتبُغا والشجاعي]

ثمّ قام أكثر الجيش مع كتبُغا، ومالت البرجيّة وبعض الخاصّكيّة إلى الشجاعيّ لكونه أنفق فيهم في الباطن فيما قيل ثمانين ألف دينار، والتزم لهم أنّ من جاءه برأس أميرٍ فله إقطاعُه. وأن يمسك كتبُغا على السّماط.

[قتل بهادُر وآقوش]

وفي نصف المحرّم حضر إلى الخدمة الأمير سيف الدين بهادُر رأس

---

(١) خبر ابن السلعوس في: نزهة المالك والممالك، ورقة ١١٤، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٤ ب، والتحفة الملوكية ١٣٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣ والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٨ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٣، ١٩٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥١، ١٥٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٦ رقم ١٥٥٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٦، وعقد الجمان (٣) ٢٢٧، ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٣، ٥٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤.

النَّوبة، وجمال الدين أقوش المَوْصِليّ الحاجب، فوثب عليهما الخاصّكيّة فقتلوهما، وأحرقوا جثّتيهما[١].

[أتابكية العساكر]

ورتّبوا الحسام أستاذ دار أتابكاً للعسكر[٢].

[اختفاء لاجين وقراسُنقر]

وطلبوا الأمراء المتّفقين مع بيدرا على قتْل الأشرف، فاختفى لاجين وقُراسُنْقُر، ولم يقعوا لهم على أثر[٣].

[الانتقام من الأمراء]

وقبضوا على الأمراء سيف الدين نغيه[٤]، وسيف الدين ألناق، وعلاء الدين أَلْطُنْبغا[٥] الجَمْدار، وشمس الدين آقْسُنْقُر مملوك لاجين، وحسام الدين طَرُنْطاي السّاقي، ومحمد خواجا، وسيف الدين أروس في خامس صفر. فأمر السّلطان بقطْع أيديهم، ثمّ سُمِّروا على الجِمال، وطيف بهم، ومعهم رأس بيدرا، ثمّ ماتوا[٦].

---

(١) خبر **قتل الأميرين** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٢.

(٢) خبر **الأتابكية** في: التحفة الملوكية ١٣٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٥ والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥١.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٦.

(٤) في تاريخ حوادث الزمان: «قرغية».

(٥) في الأصل: «علاء الدين ابن ألْطنبُغا».

(٦) خبر **الانتقام** في: تاريخ سلاطين المماليك ٢٩، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٦٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٩٥، ٧٩٦، والنفحة المسكية، ورقة ٣٨.

[مقتل الشجاعي]

ثُم قُتل الشّجاعيّ[1] بعد أيّام كما في ترجمته.

[خسوف القمر]

وفي المحرَّم خسِف القمر.

[قضاء مصر]

وصُرِف من قضاء الدّيار المصريّة ابن جماعة بابن بنت الأعزّ[2].

[الإفراج عن الأفرم]

وأُفرج عن عزّ الدين الأفرم[3].

[الوزارة في مصر]

ورُتّب في الوزارة تاج الدّين محمد بن فخر الدين ابن حِنّا[4].

---

(١) خبر **الشجاعي** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٥ أ ـ ١٨٦ أ، والدرة الزكية ٣٥٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٩ ـ ٣١، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣١، وتاريخ مغلطاي ٢٩، والمقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٦ ـ ١٩٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٧٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٩٨، وعقد الجمان (٣) ٢٢٨، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٢.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٣١، الدرّة الزكية ٣٥٦، نهاية الأرب ٣١/ ٢٧٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠١، المقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ.

(٣) نهاية الأرب ٣١/ ٢٧٨، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٥، عيون التواريخ ٢٣/ ١٥٥، عقد الجمان (٣) ٢٤٢، المقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ.

(٤) المقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٧، البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، عيون التواريخ ٢٣/ ١٥٩، عقد الجمان (٣) ٢٤٤.

[ولاية دمشق]

وفي صفر ولي ولاية دمشق عماد الدين بن حسن بن النّشّابيّ عِوَضاً عن عزّ الدّين ابن أبي الهيجاء[1].

[إمام محراب الصحابة بالجامع الأموي]

وفي صفر جُدِّد في الجامع إمام زاوية محراب الصّحابة، وهو كمال الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزّكيّ، واستمرّ إلى الآن[2].

[عودة أهل سوق الحريريين]

وفي ربيع الأوّل عاد أهل سوق الحريرين إلى سوقهم. وكان ابن جرادة وكيل طغجي قد ألزمهم بسكناهم في قَيْسارية القُطْن من السّنة الماضية[3].

[حسبة دمشق]

فيه قدِم على حسْبة دمشق ونظر ديوان نائب السّلطنة كتبُغا الرئيس شهاب الدّين أحمد الحنفيّ، ومعه عدّة خِلعَ لبسها في أيّامٍ متوالية، ولبس خِلْعة الحِسْبة بطرحة، وارتفع شأنه[4].

[وكالة بيت المال بدمشق]

وفي رجب قدِم دمشقَ القاضي صدر الدين عبد البر ابن قاضي القضاة تقيّ الدين ابن رزين على وكالة بيت المال، فباشر نصف شهر، وأعيد تاج الدّين ابن الشيرازيّ[5].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٠٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٤، عيون التواريخ ٢٣/١٥٨.

(٢) المقتفي ١/ورقة ٢١٠ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٠٢، البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥.

(٣) المقتفي ١/ورقة ٢١٠ ب، ٢١١ أ.

(٤) المقتفي ١/ورقة ٢١١ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٢.

(٥) المقتفي ١/ورقة ٢١٤ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٠٦.

[موكب السلطان بالقاهرة]

وفي رجب ركب السّلطان الملك النّاصر بأَبَّهة المُلْك وشقّ القاهرة، وضربت البشائر بدمشق، وزيّنوا[١].

[تقاليد الأمراء]

وجاء تقليد عزّ الدّين الحَمَويّ باستمرار النّيابة، وتقليد الأعسر باستمرار الشّدّ، وتقليد صاحب حماة ببلده[٢].

[تدريس المسرورية]

وفي شعبان درّس بالمسروريّة[٣] جلال الدّين أخو القاضي إمام الدّين بعد الركن ابن أفتكين[٤].

[تجريدة التقدمة إلى حلب]

وفي رمضان جُرد الأمير علم الدّين الدّواداريّ بتقدمته إلى ناحية حلب[٥].

[العفو عن حسام الدين لاجين]

وفي آخر رمضان ظهر الأمير حسام الدين لاجين من الاختفاء بالقاهرة بوساطة نائب السّلطنة كَتْبُغا، فدخل به إلى السّلطان فأنعم عليه، وأعطاه خبز بكتوت العلائيّ الّذي تُوُفّي[٦].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢١٤ ب.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ٢١٥ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠١.

(٣) المدرسة المسرورية: أنشأها الطواشي شمس الدين الخواص مسرور، بباب البريد. وهو صاحب خان مسرور القاهرة. ووقَفَها سنة ٦٠٤ هـ. (الدارس ١/ ٣٤٧).

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢١٥ ب، وابن أفتكين هو: ناصح الدين أبو الحسن علي بن مرتفع بن أفتكين الجمّيزي المصري الدمشقي العدلي. (الدارس ١/ ٣٤٧ و ٣٤٨).

(٥) المقتفي ١/ ورقة ٢١٥ ب.

(٦) المقتفي ١/ ورقة ٢١٥ ب، ٢١٦ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٧، المختار من تاريخ ابن =

[الحجّ الشامي]

وحجّ بالشّاميّين عزّ الدّين أيبك الطّويل[1].

[نظر الدواوين بدمشق]

وفي ذي القعدة وُلّي نظرَ الدّواوين الصّاحبُ أمين الدين بن سالم بن محمد بن صَصْرَى عِوَضاً عن ابن عمّه المُتَوَفَّى جمال الدين[2].

[القضاء بالشام]

وفي ذي الحجّة قدِم قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة على قضاء الشام عِوَضاً عن المُتَوَفَّى القاضي شهاب الدّين ابن الخُويّ[3].

[إخراج الكلاب من دمشق]

وفي ذي الحجّة أخرجت الكلاب من دمشق بأمر ابن النّشّابي، وشدّد على البّوابين في منعهم من الدّخول. ودام منعهم شهراً أو نحوه، ثمّ دخلوا[4].

[فتنة عسّاف بدمشق]

وفيها كانت فتنة عسّاف بدمشق ورجْم العوامّ له، لكونه حمى نصرانيًا سبَّ النّبيّ ﷺ، فقبض النّائب الحَمَويّ على جماعةٍ من العلماء، وضرب الشيخ زين الدّين الفارقيّ، رحمه الله تعالى، واعتقله مع ابن تيميّة وطائفة بالعذراويّة مدّة، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم[5].

= الجزري ٣٦٤، عيون التواريخ ٢٣/ ١٥٩، تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٥.

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٨، عيون التواريخ ٢٣/ ١٥٩، عقد الجمان (٣) ١٤٦، المقتفي ١/ ورقة ٢١٦ ب.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٥، المقتفي ١/ ورقة ٢١٨ أ، ذيل المرآة ٤/ ورقة ٩٩.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٥، المقتفي ١/ ورقة ٢١٨ ب، ٢١٩ أ.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٨، المقتفي ١/ ورقة ٢١٩ أ.

(٥) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٥ (بتفصيل موسَّع)، المقتفي ١/ ورقة ٢١٤ أ، البداية =

سنة أربع وتسعين وستمائة

[سلطنة كتبُغا]

في حادي عشر المحرَّم تسلطن الأمير رُكن الدّين كتْبُغا التُّركيّ، المُغْليّ المنصوريّ، وتسمّى بالملك العادل. وحلف له الأمراء بمصر والشّام، وزيّن له البلاد ودُقّت البشائر؛ وله نحو خمسين سنة. وهو من سبْي وقعة حمص الأولى التي في سنة تسع وخمسين، ثمّ صار إلى الملك المنصور، فكان من خواصّه في الأيّام الظّاهريّة. فلمّا تسلطن جعله أمير مائة فارس، فشهد وقعة حمص سنة ثمانين أميراً[1].

[الحَلْف للسلطان بدمشق]

قدِم في التحليف له الأمير سيف الدّين طُغْجي الأشرفيّ، فحلّفهم بدمشق[2].

[رَنْك السلطان كتبُغا]

وكان رَنْكُهُ[3] في أيّام إمرته هكذا 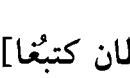 وفي أيامُ ملكه الرايات الصُّفْر.

= والنهاية ١٣/ ٣٣٥، ٣٣٦، عيون التواريخ ٢٣/ ١٥٦، ١٥٧، ذيل المرآة ٤/ ورقة ٩٦ ـ ٩٩.

(١) خبر سلطنة كتبُغا في: تاريخ سلاطين المماليك ٣٣، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٨٢، وزبدة الفكرة ٩/ ١٨١ أ، والتحفة الملوكية ١٤٤، والدرّة الزكية ٣٥٧، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٠ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٩، ودول الإسلام ٢/ ١٤٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٩٢، والنفحة المسكية، ورقة ٣٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٦، وعقد الجمان (٣) ٢٦٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٢٩.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٢٩.

(٣) الرنْك: كلمة فارسية بمعنى اللون. والكاف تلفظ كالجيم المصرية. وأصبح هذا اللفظ في =

[أتابكية السلطنة]

وجعل أتابكة الأمير حسام الدين لاجين، فجاء من مصر المسعوديّ[1] على ديوان لاجين بالشام. وجاء الصّاحب توبة[2] على وزارة الشام.

[الإستسقاء بدمشق]

واستسقى النّاس في جمادى الأولى مرّتين بدمشق بالصّحراء[3].

[الوزارة بمصر]

وفي جمادى الأولى ولي الوزارة بمصر الصاحب فخر الدين بن عمر بن الخليليّ. وصُرِف تاج الدّين ابن حِنا[4].

[قضاء العسكر الشامي]

وفي رمضان رجع قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى من الدّيار المصريّة بقضاء العسكر الشاميّ[5].

= دولة المماليك يدلّ على الشعار، أو العلامة الخاصة التي يتّخذها السلطان أو الأمير رمزاً له، ويضربها على النقود أو على سيفه، أو أدواته الأخرى.

(١) هو الأمير بدر الدين لولو المسعودي، (تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٩)، المقتفي ١/ ورقة ٢١، ب.

(٢) هو تقيّ الدين توبة التكريتي. (تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٠) وستأتي ترجمته في وفيات ٦٨٩ هـ.

(٣) خبر **الاستسقاء** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٢ ب، ٢٢٣ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣، ١٧٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٨، ٨٠٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣١.

(٤) خبر **الوزارة** في: تاريخ ابن الجزري ١/ ٢٥٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٣ ب، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٨، وعقد الجمان (٣) ٢٧٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣١.

(٥) خبر **قضاء العسكر** في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٨٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٩، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٦ ب.

[الصلاة بمحراب الحنابلة]

وفي رمضان استقرّت صلاة محراب الحنابلة قبل الخطيب. وكانوا يصلّون بعده، فلمّا زاحمهم إمام محراب الصّحابة في الوقت، أُذِن لهم في التّقدّم[1].

[نظارة الجامع الأموي]

وفيه عُزِل تاج الدّين ابن الشيرازيّ من نظر الجامع بالرئيس محيي الدّين بن يحيى بن المَوْصِليّ[2].

[اكتمال عمارة الحمّام والمسجد والسوق لنائب دمشق]

وفي شوّال كملت عمارة الحمام الكبير، والمسجد، والسُّوق، وأكثر الحِكْر الّذي أنشأه نائب دمشق عزّ الدين الحَمَويّ بين باب الفراديس ومسجد القصب. وكان يُعرف ببستان الوزير. ورأيته مَبْقَلَةً كبيرة.

[خطابة دمشق]

وفي شوّال وُلّي خطابة دمشق قاضي القضاة ابن جماعة بعد موت الشيخ شرف الدّين ابن المقدسيّ[3].

[الحجّ الشامي]

وفيها حجّ بالشاميّين بهاء الدّين قُرارسلان المنصوريّ[4].

---

(١) خبر **الصلاة** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٦ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩.

(٢) خبر **النظارة** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٦ ب.

(٣) خبر **خطابة دمشق** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٧ أ و ٢٢٧ ب.

(٤) خبر **الحج** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٧ ب.

[مشيخة النورية]

وولي مشيخة النّوريّة الشيخ علاء الدّين ابن العطّار بعد ابن المقدسي[1].

[تولية المدرسة الغزالية والأمينية]

وولي الغزاليّة قاضي القضاة نجم الدّين ابن صَصْرَى بعد ابن المقدسيّ، ونزل عن الأمينية للقاضي إمام الدّين القزوينيّ[2].

[كسر النيل وابتداء الغلاء والوباء بمصر]

وفي شوّال كسر النّيل بديار مصر عن نقصٍ بيّن، وغلت الأسعار، ووجِل النّاس، ثمّ وقع فيهم أوائل الوباء، ثمّ عظُم في ذي الحجّة، واستمرّ إلى السنة الآتية[3].

[إسلام ملك التتار]

وفيها دخل الإسلام قازانُ بنُ أرغون بن أبغا بن هولاكو ملك التّتار بوساطة نوروز التُركي وزيره ومدبّر مملكته وزوج عمّته، واسمه بالعربيّ محمود. أسلم في شعبان بخُراسان على يد الشيخ الكبير المحدّث صدر الدّين إبراهيم بن الشيخ سعد الدين ابن حَمُّوَيْه الجُوينيّ. وذلك بقرب الرّيّ بعد

---

(١) خبر **المشيخة** في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٧ ب.

(٢) خبر **التولية** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٧ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٣٣.

(٣) خبر **النيل والغلاء والوباء** في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٩٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٦، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٣ ب، والتحفة الملوكية ١٤٤، ١٤٥، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٥، ١١٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٤، ودول الإسلام ٢/ ١٩٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٠، والنفحة المسكية، ورقة ٣٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٩، وإغاثة الأمة بكشف الغُمّة ٢١-٣٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٦، ٢٥٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٠ ب.

خروجه من الحمّام، وجلس مجلساً عامّاً فتلفّظ بشهادة الحقّ وهو يبتسم ووجهه يستنير ويتهلّل. وكان شابّاً، أشقر، مليحاً، له إذ ذاك بضعٌ وعشرون سنة. وضجّ المسلمون حوله عندما أسلم ضجّة عظيمة من المُغل والعجم وغيرهم، ونثر على الخلْق الذّهب واللؤلؤ. وكان يوماً مشهوداً. وفشي الإسلام في جيشه بحرص نوروز فإنّه كان مسلماً خيّراً صحيح الإسلام، يحفظ كثيراً من القرآن والرّقائق والأذكار.

ثمّ شرع نوروز يلقّن الملك غازان شيئاً من القرآن ويجتهد عليه. ودخل رمضان فصامه، ولولا هذا القدر الذي حصل له من الإسلام وإلاّ كان قد استباح الشّام لمّا غلب عليه، فلله الحمد والمِنّة[1].

---

(١) خبر إسلام ملك التتار في: تاريخ سلاطين المماليك ٣٤ ـ ٣٦، والدرّة الزكية ٣٦١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٣٠ ب، ٢٣١ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦، وتاريخ مغلطاي ٣٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٧٩، وفيه مجرّد إشارة، ومنتخب الزمان لابن الحريري ٢/ ٣٧٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣٤ ـ ١٣٦.

سنة خمس وتسعين وستمائة

[الغلاء في مصر]

أُرسل إلى الدّيار المصريّة غِلالٌ كثيرة بسبب القحط[1].

وفي ثامن عشر المحرَّم كُتب كتاب من مصر فقدِم دمشقَ في أواخر الشهر، فيه أنّ الأردب بلغ مائةً وعشرين درهماً، وأنّ رطل اللّحم بالدّمشقيّ بسبعة دراهم، وأنّ اللّبن رطلٌ بدرهمين، والبيض ستّ بيضات بدرهم، ورطل الزَّيت بثمانية دراهم وقلّت المعاش بحيث أنّ البزّاز يبقى عشرين يوماً لا يبيع بدرهم[2].

وقد أفنى الموت خلقاً كبيراً.

[توقّف المطر بالشام]

وأمّا الشّام فلم يكن مرخصاً، وتوقّف المطر به، وفزع النّاس، واجتمعنا لسماع «البخاريّ»، ففتح الله بنزول الغيث[3].

[أخبار الغلاء والوباء]

وفي سلْخ صفر جاءت أخبار مصر بالغلاء، وأنّ الخبز كلّ خمس أواقٍ بالدّمشقيّ بدرهم. وأنّ جماعة عُزِّروا بسبب بيع لحم الحمير والكلاب مطبوخاً.

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢٣١ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٥.

(٢) انظر ما يأتي.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٣، المقتفي ١/ ورقة ٢٣٢ ب، و ٢٣٣ ب، ذيل المرآة ٤/ ١٥٣.

وأمّا القمح بدمشق فأبيعت الغرارة بمائةٍ وأربعين إلى خمسين درهماً. وبيع اللّحم بأربعة دراهم.

وأمّا الوباء بمصر فيقال أُحصي من مات في صفر فبلغوا مائة ألف وسبعةً وعشرين ألفاً، والله أعلم بصحّة ذلك.

وفي نصف ربيع الأوّل جاء الخبر من مصر بأنّ الأردبّ بمائة وستّين درهماً، وأنّ الخبز بالمصريّ كلّ رطْلٍ ونصف بدرهمٍ، وأنّه أُحصي من مات من أول يوم من ربيع الأوّل إلى اليوم السّادس فبلغوا خمسةً وعشرين ألفاً[1].

[قدوم فرسان من التتار]

وفيه قدِم من الشرق نحوُ مائة فارس من التّتار بأهلهم مُقفزين، فسافر بهم الأمير شمس الدّين قُراسُنْقُر المنصوريّ إلى القاهرة[2].

[غلاء القمح بدمشق]

وفي ربيع الآخر وصلت غرارة القمح بدمشق إلى مائةٍ وثمانين درهماً[3].

---

(١) أخبار **الغلاء** في: زبدة الفكرة ٩/ ١٩١ أ، والدرّة الزكية ٣٦٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٣١ ب، و ٢٣٤ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٣، ودول الإسلام ٢/ ١٥٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٩، والنفحة المسكية، ورقة ٣٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١٣، وإغاثة الأمّة ٣٣، وعقد الجمان (٣) ٢٩٩ ـ ٣٠٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣٧ و ١٥١.

(٢) خبر **قدوم التتار** في: تاريخ سلاطين المماليك ٣٨ ـ ٤٠، والتحفة الملوكية ١٤٦، وزبدة الفكرة ٩، ورقة ١٩١ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٩، والدرّة الزكية ٣٦١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ (بتفصيل)، والمقتفي ١/ ورقة ٢٣٥ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ٥٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١٢، وعقد الجمان (٣) ٣٠٤، ٣٠٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٦.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٣٦ ب، ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٥٤ وفيه: فصلت الغرامة إلى ماية وخمسة وستين درهماً.

[موت مفسّر المنامات بالقاهرة]

وفيه بَلَغَنا أنّ الشهاب مفسّر المنامات بالقاهرة تغيّر عليه أميره القائم به ألْطبرس، ونهب داره، وطلب ولده الكبير عبد الرحمن، فهرب وألقى بنفسه من مكانٍ عالٍ لينهزم، فبقي أيّاماً ومات. ورسم لشهاب الدّين بالانتقال إلى الشام، فتحوّل بأهله وأولاده[1].

[قتْل حرفوش قتل حراس الدروب]

وفيها ظهر بدمشق قتلُ جماعةٍ من حُرّاس الدّروب في كلّ ليلةٍ واحدٌ أو اثنان، حتّى قُتل أكثر من عشرة، فاحترز الوالي وغُلِّقت الدروب وجُدِّدت شرائح في أماكن. وخفي الأمر أيّاماً، ثمّ ظفروا بحرفوشٍ ناقص العقل، فقُرِّر فاعترف بأنّه كان يأتي الحارسَ وهو نائم فيدقّ على يافوخه بزَلَطَة فيقتله لوقته فسمّروه، ثمّ خُنِق[2].

[الوباء بالإسكندرية والقاهرة]

وجاءت الأخبار بأنّ الوباء والمرض بالإسكندريّة قد تجاوز الوصف، وأنّ الفَرُّوج أُبيع بها بستّةٍ وثلاثين درهماً، وأنّه بالقاهرة بقريب العشرين. وأنّ البيض بالقاهرة ثلاثة بدرهم. وهلكت الحمير والقطاط والكلاب، ولم يبق حمار للكرّ إلاّ في النّادر[3].

[انخفاض السعر بدمشق]

وفي جمادى الأولى انحطّ السّعر بدمشق، فبيع القمح غرارة بمائة درهم[4].

---

(١) خبر **مفسّر المنامات** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٦ ب.

(٢) خبر **الحرفوش** في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٩٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢٣٦ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٤، ١٩٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٥٦.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٣٧ أ.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢٣٨ ب.

[وفاة قاضي القضاة بالقاهرة]

وفيه تُوُفّي بالقاهرة قاضي القضاة تقيّ الدين ابن بنت الأعزّ، ووُلّي القضاء بعده الشيخ تقيّ الدين ابن دقيق العيد[١].

[اشتداد الغلاء بدمشق]

وفي جمادى الآخرة اشتدّ الغلاء بدمشق حتى بلغت الغرارة مائةً وثمانين درهماً. وبِيع الخبز عشْرُ أواقٍ بدرهم. ثمّ تناقص شيئاً[٢].

[الرخص وانحسار الوباء بمصر]

وأمّا مصر فوصلت الأخبار بالرُّخص وذهاب الوباء ولله الحمد، وأنّ الإردبّ نزل إلى خمسةٍ وثلاثين درهماً. ثمّ جاءت الأخبار بنزوله إلى خمسةٍ وعشرين درهماً[٣].

[القحط بالحجاز]

وأمّا الحجاز فكان شديد القحط، فيقال إنّ غرارة القمح بلغت بالمدينة إلى ألف درهم[٤].

[تدريس ابن تيميّة]

وفي شعبان درَّس بالحنبليّة بعد موت ابن المُنَجّا ابنُ تيميَّة شيخنا[٥].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢٣٩ أ، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٥٧.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٠ ب. وفيه: «وفي جمادى الآخرة وصلت غرارة القمح بدمشق إلى ماية وخمسة وسبعين درهماً، ثم قاربت المايتين. ووصلت غرارة الشعير إلى خمسة وسبعين درهماً. ثم زادت على الماية. وبيع الخبز عشر أواق بدرهم، وإحدى عشرة أوقية بدرهم، ثم تناقص الأمر في آخر الشهر».

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٠ ب.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٠ ب.

(٥) المقتفي ١/ ورقة ١٤٢ أ.

[سفر والدة سلامش]

وفي رمضان قدِمت والدة سُلامِش بن الملك الظّاهر من بلاد الأشكريّ إلى دمشق، فنزلت بالظّاهريّة، ثمّ توجّهت إلى مصر[1].

[وفاة المسعودي أمير الديوان]

ومات المسعوديّ الأمير ببستانه، وجاء بعده على ديوان نائب المملكة حسام الدين لاجين مملوكه الأمير سيف الدين جاغان[2].

[الحجّ الشامي]

وحجّ بالشّاميّين بهادُر العجميّ[3].

[قدوم السلطان كتبُغا إلى دمشق]

وفي ذي القعدة قدِم السلطان الملك العادل بالجيش، وزُيِّنت دمشق لمجيئه، وصلّى بمقصورة الخطابة[4].

---

(١) خبر **والدة سلامش** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٨٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٤ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٦، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٥٩.

(٢) خبر **وفاة المسعودي** في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٣ أ، ب.

(٣) المقتفي ١/ورقة ٢٤٥ ب.

(٤) خبر **قدوم السلطان إلى دمشق** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٢ أ، ونهاية الأرب ٣١/٣٠٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٧ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٨٩، ٢٩٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٦، ودول الإسلام ٢/١٥١، والدرّة الزكية ٣٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤١، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٤، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٥، وتذكرة النبيه ١/١٨٤، ١٨٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٨، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢١٢، والنفحة المسكية، ورقة ٣٩، ٤٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٦، وعقد الجمان (٣) ٣٠٧، ٣٠٨، والنجوم الزاهرة ٨/٦١، ومنتخب الزمان ٢/٣٧١، وتاريخ ابن سباط ١/٥٠٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٩١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٥٩.

[وصف المؤلِّف الذهبي لكتبُغا]

وكان أسمر، مدوّر الوجه، صغير العين، قصيراً، في ذقنه شعرات يسيرة، وله رقبة قصيرة[1]، وكان يوصف بالشجاعة والإقدام والدّين التّامّ، وحُسن الخُلق، وسلامة الباطن، والتّواضع، وتَرْك الفواحش، وعدم السَّفْك للدّماء وقلّة الظُّلم. لكنّه كان يَضْعُف عن حمل أعباء المُلْك ويُعوِزُه رأيٌ وحزمٌ، ودهاء، مع ما فيه من التّقوى وحُسْن الطَّوِيّة.

[تولية وعزل أعيان بدمشق]

وقدِم معه الوزير ابن الخليليّ فولّي قضاء الحنابلة القاضي تقيّ الدين سليمان وخُلع عليه[2]، وعلى بقيّة القضاة، وعلى الوزير تقيّ الدين توبة، وعلى قاضي العساكر المنصورة نجم الدّين، وعلى أخيه الصّاحب أمين الدين، وعلى المحتسب شهاب الدين الحنفيّ، وعلى الأمراء[3].

وعُزِل من الوكالة تاج الدّين ابن الشيرازيّ وصودر، ووُلِّي مكانه نجم الدين ابن أبي الطيب[4].

[الترسيم على أسندمر والأعسر]

ورُسِّم على أَسَنْدُمُر والي البرّ، وعلى المشدّ شمس الدّين الأعسر، وعلى جماعةٍ من الدّواوين وصودروا[5].

---

(١) هذا الوصف يدلّ على رؤية المؤلّف ـ رحمه الله ـ للسلطان عند دخوله دمشق. وعنه ينقل ابن دُقماق في النفحة المسكية، ورقة ٤٠.

(٢) نهاية الأرب ٣١/ ٣٠٥، الدرّة الزكية ٣٦٥، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٩، ٢٩٠، المقتفي ١/ ورقة ٢٤٧ ب، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٦، عيون التواريخ ٢٣/ ١٩٥، ١٩٦.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠.

(٥) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠، المقتفي ١/ ورقة ٢٤٧ ب، الدرة الزكية ٣٦٥، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٠.

[ولاية البرّ]

ووُليّ البرّ علاء الدّين الجاكي[1].

[مصادرة ابن السلعوس والأعسر]

وطُلب من كلّ الدّواوين جامكيّة سنة، وأُخِذ مبلغٌ من شهاب الدّين ابن السَّلعوس، وصودر الوالي ابن النّشّابيّ. واحتيط على دار الأعسر، وباع في المصادرة جملةً من أملاكه، حتّى صودر المجير الضّراب وضُرِب[2].

[عسف ابن الخليلي]

وكثُر العسف من الصاحب ابن الخليليّ، وداخَلَه ابنُ مزهر ولازمه، وكشف له الأمور، ثمّ إنّه سلّطه الله عليه، فأخرق به ورسّم عليه[3].

[صلاة صاحب حماة وغيره مع السلطان بالمقصورة]

وقدِم صاحب حماة للخدمة، وصلّى الجمعة بالمقصورة إلى جانب السّلطان، وبعده أمير سلاح بدر الدّين، وعن يسار السّلطان الشيخ الكبير حسن بن الحريريّ، وأخواه، ثمّ نائب المملكة حسام الدين لاجين، ثمّ نائب دمشق عزّ الدين ابن الحمويّ، ثمّ بدر الدّين بَيْسريّ، ثمّ قراسُنْقُر المنصوريّ، ثمّ الحاجّ بهادُر.

وخلع على ابن جماعة خِلْعةً خطب بها، وسلَّم على السلطان. ثمّ زار المُصْحَف، ولعِب من الغد بالكُرة[4].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠، المقتفي ١/ ورقة ٢٤٧ ب، ٢٤٨ أ، ذيل المرآة ٤/ ١٦٠.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠، المقتفي ١/ ورقة ٢٤٨ أ، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦١.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٨ أ.

(٤) خبر **صاحب حماة** في: المختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٤٨ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤، وعقد الجمان (٣) ٣٠٩، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦١.

[نيابة الشام]

ثمّ استناب على الشام سيف الدين غُرْلُو مملوكه، وهو شابّ أشقر من أبناء الثّلاثين، وأعطى الحمويَّ خُبزَ غُرلو بمصر[1].

[وزارة دمشق]

وأعطى شهاب الدين الحنفيّ وزارة دمشق. وعزل تقيّ الدين بن البيّع[2].

[سفر السلطان إلى حمص]

وتوجّه السلطان إلى جُوسِيَة بالجيش، وأقام بالبرّيّة أيّاماً. ودخل حمصَ ونزل مَرْجها[3].

---

(١) خبر **نيابة دمشق** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٠، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٢ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٣، ونهاية الأرب ٣١/٣٠٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩١، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٨ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٤، وتذكرة النبيه ١/١٨٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٧، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٦، وعقد الجمان (٣) ٣١٠، وذيل المرآة ٤/١٦١.

(٢) خبر **وزارة دمشق** في: نهاية الأرب ٣١/٣٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٠ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٦، وعقد الجمان (٣) ٣١٠، وذيل المرآة ٤/١٦١.

(٣) خبر **سفر السلطان** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٢ أ، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٣، ونهاية الأرب ٣١/٣٠٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٠ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٥، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢١٤، وعقد الجمان (١) ٣١٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٢ و ١٨٩.

سنة ست وتسعين وستمائة

[كتابة السلطان على القَصص بدمشق]

في ثاني المحرَّم دخل السلطان زين الدّين كَتْبُغا دمشقَ راجعاً من حمص، ثم صلّى الجمعة بالجامع، وأخذ من النّاس قَصَصَهم حتّى قيل إنّه رأى شخصاً بيده قَصّة فتقدّم بنفسه إليه خُطُوات وأخذها منه. ثمّ جلس من الغد بدار العدل، وكتب على القَصَص[1].

[الحسبة بدمشق]

ووُلّي حسبةَ دمشق الزّينُ عمرُ أخو الصّاحب شهاب الدّين الحنفيّ[2].

[زيارات السلطان بدمشق]

وصلّى السلطان الجمعةَ الثانية من المحرَّم بجامع دمشق، ثم مشى[3] إلى عند المكان الملقّب بقبر هود فصلّى عنده، وصعِد في هذا اليوم إلى مغارة الدّم وزار، ثمّ صلّى الجمعة الثالثة أيضاً بالجامع[4].

[تأمير الملك الكامل]

وأعطى الملك الكامل طبل خاناه[5].

---

(١) خبر **كتابة السلطان على القصص** في: التحفة الملوكية ١٤٧، ونهاية الأرب ٣١/٣١١، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٢٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٢ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢٢١، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٨، ومنتخب الزمان ٢/٣٧١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨٩.

(٢) خبر **الحسبة** في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٢ أ.

(٣) في الأصل: «مشا».

(٤) المقتفي ١/ورقة ٢٥٢ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/٣٢٩، ذيل المرآة ٤/ورقة ١٨٩، ١٩٠.

(٥) خبر **الكامل** في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٢٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٣ أ، ب، والمختار =

[حبْس أسندمر]

وفيه قُيِّد أَسَنْدمُر وحُبِس، وولي الشّدّ فتح الدّين ابن صَبْرة[1].

[تسفير الأعسر]

ورُسِّم للأعسر بأن يسافر مع الجيش إلى مصر[2].

[ولاية ابن الموصلي]

ووُلّي مُجير الدين ابن المَوْصليّ وكالة البَيْسريّ، وخلع عليه لذلك[3].

[سفر السلطان من دمشق]

وسافر السلطان من دمشق في ثاني وعشرين المحرَّم[4].

[توديع الصاحب]

وخرج القضاة لتوديع الصّاحب[5].

= من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٧.

(١) خبر **أسندمر** في: نهاية الأرب ٣١/ ٣١١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٥٣ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢١، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١٩٠.

(٢) خبر **الأعسر** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٥٣ ب، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١٩٠.

(٣) خبر **الموصلي** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٥٣ ب.

(٤) خبر **سفر السلطان** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٠، ٤١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١١، ٣١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٥٣ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٢١، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١٩٠.

(٥) هو الوزير فخر الدين بن الخليلي الداري. وخبره في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٥٣ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢١، وذيل =

[اختباط عسكر السلطان]

ولمّا كان سلْخ المحرَّم اشتهر بالبلد أنَّ الجيش مختبط، وأُغلِق باب القلعة، وتهيّأ نائب السّلطنة غرْلُو وجمع الأمراء، وركب بعض العسكر على باب النَّصر، فلمّا كان قريب العصر وصل السّلطان الملك العادل إلى القلعة في خمسة مماليك فقط.

وكان قد وصل في أوّل النّهار أمير شكار مجروحاً، وهو الّذي أعلم بالأمر، فدخل الأمراء إلى الخدمة وخُلع على جماعة، واحتيط على نوّاب نائب السّلطنة الحسام لاجين وحواصله بدمشق.

وكان الأمر الّذي جرى بقرب وادي فحمة بُكْرة الإثنين ثامن وعشرين المحرَّم وهو أنْ حسام الدين لاجين قتل الأميرين بتخاص، وبكتوت الأزرق العادليَّين، وكانا شهميْن شجاعين عزيزين عند العادل، فلمّا رأى العادل الهَوْشة خاف على نفسه، وركب فرس النَّوْبة، وساق ومعه هؤلاء المماليك، فوصل في أنحس تقويم، كأنّه مقدم من الحلقة وعليه غبرة، ودوابّهم قد شعثت وكَلَّت، والسّعادة قد ولّت عنه[1].

[سلطنة حسام الدين لاجين]

وأمّا لاجين فساق بالخزائن، وركب في دَسْت المُلْك، وساق الجيوش بين يديه وبايعوه، ولم يختلف عليه اثنان، وسلطنوه في الطّريق[2].

= المرآة ٤/ورقة ١٩٠.

(١) خبر **الاختباط** في: نزهة المالك، ورقة ١١٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣١، ٣٣٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٤ أ، والنفحة المسكية، ورقة ٤٠، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧١، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩٠، ١٩١.

(٢) خبر **سلطنة لاجين** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٤ أ، والتحفة الملوكية ١٤٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٤١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١٣، ٣١٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٢، ٣٣٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٥ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٢، ودول الإسلام ٢/ ١٩٩،=

[تدبير مصالح السلطنة بدمشق]

وبعد يومين وصل إلى دمشق زين الدّين غلبك العادليّ ومعه جماعةٌ يسيرة من مماليك العادل. ولزِم شهاب الدّين الحنفيّ القلعة لمصالح السَّلطنة وتدبير الأمور[1].

[سعر القمح]

وكان القمح في هذه المدّة بنحو مائةٍ وثمانين درهماً[2].

[الخطبة للاجين بالقدس وغزّة]

وفي ثالث عشر صفر اشتهر بدمشق سلطنة الملك المنصور حسام الدّنيا والدّين لاجين. وأنّه خُطِب له بالقدس وغزّة[3].

[دخول لاجين القاهرة]

وكان العادل قد عزم على مراسلته، ثمّ بَطَل ذلك. وأقام هذه المدّة بالقلعة وأمر جماعة وأطلق بعض المكوس. ثم جاء الخبر بزينة صفد ودقّ البشائر بها، وكذلك الكَرَك ونابلس. فبعث العادل طائفةً مع طقصبا النّاصريّ

= والبداية والنهاية ١٣/٣٤٨، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٢، وتذكرة النبيه ١/١٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢٢٢، والنفحة المسكية، ورقة ٤٠، والجوهر الثمين ٢/١٢٢، ومآثر الإنافة ٢/١٢٦، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٢٣، وعقد الجمان (٣) ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/٨٧، ومنتخب الزمان ٢/٣٧١، وتاريخ ابن سباط ١/٥١٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٩٢، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩١.

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٢، البداية والنهاية ١٣/٣٤٨، المقتفي ١/ورقة ٢٥٤ أ، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩١.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٢، البداية والنهاية ١٣/٣٤٨.

(٣) خبر **الخطبة** في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٥ أ، ذيل المرآة ٤/ورقة ١٩١.

لكشف الأمر، فتوجّهوا في ثاني وعشرين صفر، فبلغهم في اليوم دخول السلطان الجديد القاهرة. فردّوا[1].

[اعتراف كتبغا بسلطنة لاجين]

واتّفق في يوم الرابع والعشرين وصول كجكن والأمراء من الرحبة، فلم يدخلوا دمشق، بل نزلوا بقرب مسجد القدم، وأظهر كجكن سلطنة المنصور وأعلن بها. فخرج إليه أمراء دمشق طائفة بعد طائفة. وتوجّه أميران إلى القاهرة. فتحقّق العادل زوال مُلكه، فأذعن بالطّاعة وقال لهم: يا أمراء، هذا الرجل هو خُشداشيّ، وأنا في خدمته وطاعته. وحضر الأمير جاغان الحُساميّ إلى القلعة، فقال له العادل: أنا أجلس في مكانٍ بالقلعة حتّى تكاتب السّلطان وتفعل ما يرسم به.

فلما رأى الأمراء منه ذلك تركوه وخرجوا وتجمّعوا بباب الميدان، وحلفوا لصاحب مصر. ورُكبت البُرُد بذلك. واحتفظ بالقلعة وبزين الدّين كَتَبُغا، وغُلّقت أكثر أبواب المدينة. ثمّ دُقَّت البشائر وزُيّن البلد. واختفى الشهاب الحنفيّ.

ثم من الغد اجتمع القضاة بدار السّعادة وحلفت الأمراء بحضورهم وحضور سيف الدّين غرلوا العادليّ النّائب، وأظهر السّرور وحلف وقال: أنا الّذي عيّنني للنيابة هو السّلطان حسام الدين، وإلاّ فأستاذي كان استصغرني. ثمّ إنّه سافر هو وسيف الدين جاغان[2].

[جلوس لاجين على كرسي السلطنة]

ثمّ وصل كتاب السلطان بأنّه جلس على كرسي المُلْك بمصر في يوم الجمعة عاشر صفر[3].

---

(١) خبر **لاجين بالقاهرة** في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٢، ونهاية الأرب ٣١/٣١٧، ٣١٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٥ أ، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩٢.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٤، المقتفي ١/ورقة ٢٥ ب، ٢٥٦ أ، ب، البداية والنهاية ١٣/٣٤٨، نهاية الأرب ٣١/٣١٨.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٤، المقتفي ١/ورقة ٢٥٦ ب، ذيل المرآة ٤/ورقة ١٩٣.

[الخطبة بدمشق للسلطان لاجين]

ويوم مُسْتَهَل ربيع الأوّل خُطب بدمشق له، وحضر بالمقصورة القضاة والأمير شمس الدّين الأعسر، وكان قد قدم، وسيف الدّين كجكن، وسيف الدين أَسَنْدمُر، وغيرهم[1].

[خلعة الخلافة للسلطان]

وفي تاسع عشر صفر كان ركوب السلطان بمصر بالخِلْعة الخليفتيّة والتّقليد الحاكميّ[2].

[سفر قضاة دمشق]

وفي ثامن ربيع الأوّل توجّه من دمشق القاضي إمام الدّين القزوينيّ، ثمّ القاضي حسام الدّين الحنفيّ، والقاضي جمال الدّين المالكيّ[3].

[حَلْف كتبُغا بالطاعة للسلطان لاجين]

وفي حادي عشر ربيع الأوّل وصل الأمير سيف الدّين جاغان ودخل إلى القلعة هو والحسام أستاذ دار، وكان قد جاء إلى دمشق في التّحليف، وسيف الدّين كجكن، وقاضي القضاة بدر الدّين فتكلّم السّلطان كتْبُغا مع الأمراء بالتُّركيّ كلاماً طويلاً، وفيه عتب عليهم، ثمّ إنّه حلف يميناً طويلة يقول في أوّلها: أقول وأنا كَتْبُغا المنصوريّ إنّي راضٍ بالمكان الذي يُعيّنه السّلطان له ولا يُكاتب ولا يُسارر.

وخرجوا من عنده. واشتهر أنّ المكان المعيَّن له صَرْخَد. ولم تُذكَر في اليمين[4].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٥، ذيل المرآة ٤/ ورقة ١٩٤.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٥، المقتفي ١/ ورقة ٢٥٧ ب، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣.

(٤) خبر **حَلْف اليمين** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٣، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٩٥ أ، =

[تعيين الوزير وناظر الخزائن بدمشق]

وجاء مع جاغان تولية الوزارة للصّاحب تقيّ الدّين توبة بَدَل الحنفيّ. وتولية أمين الدين بن هلال نظر الخزانة، وكان قد باشرها شهراً التّقيّ توبة بعد محيي الدّين ابن النّحاس. وتولية الحسبة لأمين الدّين يوسف الروميّ الإمام الحُساميّ صاحب الأيكيّ[1].

[نيابة قبجق دمشق]

وفي سادس عشر ربيع الأوّل دخل دمشق الأمير سيف الدّين قبجق المنصوريّ على النّيابة[2].

[قضاء الشام]

وفي جمادى الأولى وُلّي قضاءَ الشّام إمامُ الدّين القزوينيّ عِوَض ابن جماعة[3].

= والتحفة الملوكية ١٤٨، ونهاية الأرب ٣١/٣١٦ و ٣٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٤، والدرّة الزكية ٣٦٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٥، وعقد الجمان (٣) ٣٥٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٩٤.

(١) خبر **تعيين الوزير والناظر** في: نهاية الأرب ٣١/٣٢١، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٨ أ والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٩، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٤.

(٢) خبر **نيابة قبجق** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٤ ب، والتحفة الملوكية ١٤٨، ونهاية الأرب ٣١/٣١٦ و ٣٢٠، والدرة الزكية ٣٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، ودول الإسلام ٢/١٩٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٩، وأمراء دمشق ٦٧ رقم ٢١٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٤، وتذكرة النبيه ١/١٩٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٢٦، وعقد الجمان (٣) ٣٥٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٩٥، وتاريخ ابن سباط ١/٥١٢، وإعلام الورى ١٠ رقم ١٠، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩٥.

(٣) تاريخ ابن الجزري ١/٣٤٠، المقتفي ١/ورقة ٢٦١ ب، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٤، عيون التواريخ ٢٣/٢٢٦.

[تدريس القيمرية]

ووُلّي ابن جماعة تدريس القيْمُريّة عِوَض إمام الدّين[1].

[ولاية الشدّ]

ووُلّي الشّدّ جاغان[2].

[سفر توبة والكامل إلى مصر]

وممّن سافر إلى مصر للهنا، تقيّ الدّين توبة، والملك الكامل[3].

[نظر الدواوين]

وولّي نظر الدّواوين فخر الدين ابن الشّيرجيّ عِوَضاً عن أمين الدين ابن صَصْرى[4].

[وزارة الأعسر]

وسار الأعسر إلى مصر فوُلّي بها الوزارة مع الشّدّ، وسُلِّم إليه ابن الخليليّ فصادره[5].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢٦٢ أ.

(٢) خبر الشدّ في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٢٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٣ ب.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٦ أ.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠.

(٥) خبر وزارة الأعسر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٤ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣ وفيه (ابن الحنبلي) بدل (ابن الخليلي)، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩، ٣٥٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٥، وعقد الجمان (٣) ٣٥٨ وفيه قال محقّقه بالحاشية رقم (١): «لا يوجد هذا الخبر في النسخة المطبوعة من البداية والنهاية».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: بلى، إن الخبر موجود في النسخة المطبوعة من البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩.

[نظر الدواوين بدمشق]

وفي شعبان قدم الشريف زين الدين ابن عدنان بنظر الدواوين، وصُرف ابن الشيرجيّ. ثم جاء توقيعٌ بذلك لأمين الدّين بن هلال. وولي مكانه الخزانة أمين الدين ابن صَصْرَى[1].

[الحجّ الشامي]

وحجّ بالشاميّين الأمير كُرْجي، وحجّ الأميران المطروحيّ، وبهادُر آص[2].

[نظر الخزانة]

ثمّ باشر فخر الدين ابن الشيرجيّ نظر الخزانة بدل ابن صَصْرَى[3].

[إمساك قراسنقر والأعسر]

وكان السّلطان حسام الدين قد استناب بالدّيار المصرية قُراسُنْقُر ثم قبض عليه في نصف ذي القعدة، واستناب مملوكه منكوتمر الحُساميّ؛ ثم مُسِك الأعسر في ذي الحجّة، واحتيط على حواصلهما[4].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١«٣٣٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، المقتفي ١/ورقة ٢٦٤ أ، البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠.

(٢) خبر **الحج** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٧، وعقد الجمان (٣) ٣٦٧.

(٣) خبر **الخزانة** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٩، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٦ أ.

(٤) خبر **إمساك الأميرين** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٩، والتحفة الملوكية ١٤٩، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٥ ب، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢٥، والدرة الزكية ٣٦٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٦ ب، ودول الإسلام ٢/ ١٩٩، ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٥، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٢، والنفحة المسكية، ورقة ٤٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٢٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٣٢، وعقد الجمان (٣) ٣٦١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٦.

سنة سبع وتسعين وستمائة

[قضاء بعلبك]

سافر زين الدين ابن قاضي الخليل في المحرَّم إلى بَعْلَبَكّ على قضائها[1].

[عودة الركب الشامي]

ويوم السابع والعشرين من المحرَّم دخل الركّب الشّاميّ بعد صلاة الجمعة[2].

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفي صفر وُلّي قضاء الحنفيّة بدمشق جلال الدين ابن القاضي حسام الدّين. وأقام والده بمصر في صحابة السّلطان، فولّاه القضاء، وعزل القاضي شمس الدّين السُّروجي[3].

[شفاء السلطان]

وفي صفر عوفي السّلطان وركب، مذُقّت البشائر، وزُينت دمشق. وكان قد وقع وانصدعت رِجله[4].

---

(١) خبر **بعلبك** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٦٧ ب.

(٢) خبر **الركب** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٦٨ أ.

(٣) خبر **قضاء الحنفية** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٨ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥١.

(٤) خبر **شفاء السلطان** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٤، والدرة الزكية ٣٧١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٦، ٣٨٧، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٨ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣١، وعقد الجمان (٣) ٣٩٨.

[تجديد الجمعة بالمعظّمية]

وفي ربيع الآخر جُدّدت إقامة الجمعة بالمدرسة المعظَّميّة بجبل قاسيون، وخطب بها مدرّسها الشيخ شمس الدّين ابن العزّ[1].

[الوزارة بمصر]

وفيه قُبض بمصر على الأمير بدر الدّين بَيْسريّ، وأعيد إلى الوزارة ابن الخليلي[2].

[توجّه عسكر مصريّ إلى حلب]

وفي جمادى الأولى قدِم عسكر مصريّ عليهم الأمير عَلَم الدّين الدواداريّ متوجّهين إلى حلب[3]، وحضر معه المحدّث يوسف بن عيسى الدّمياطيّ طالب حديث[4].

[فتح حصون من بلاد سيس]

ثمّ سار الدّواداريّ وبعض عساكر الشام فنازَل ثغر سِيس[5]. ووقع

---

(١) خبر **المعظمية** في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٨٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٠ ب.

(٢) خبر **الوزارة** في: نهاية الأرب ٣١/٣٣١، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٧١ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، ودول الإسلام ٢/٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وتذكرة النبيه ١/٢٠٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٣٣، وعقد الجمان (٣) ٤٠٤ ـ ٤٠٧.

(٣) خبر **العسكر** في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٢ أ.

(٤) المقتفي ١/ورقة ٢٧٢ أ.

(٥) خبر **سيس** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٦ أ، ونهاية الأرب ٣١/٣٣٧، والدرّة الزكية ٣٦٩، ٣٧٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٠، ٣٩١، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٦، ٣٧، ودول الإسلام ٢/٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤٢، ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٢، ٣٥٣، وتذكرة النبيه ١/٢٠٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤١٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٣٣، ٨٣٤، وعقد الجمان (٣) ٣٨٦ ـ ٣٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/٥١٣، ٥١٤.

الحصار إلى أن أُخِذت تلّ حمدون في سابع رمضان، ودُقّت البشائر لذلك[1]. ثمّ أخذوا قلعة مَرْعَش[2]، وقلعة حمّوص[3] في أواخر رمضان. ودُقّت البشائر أيضاً.

وجاءت عَلَمَ الدين الدواداريّ رميةُ حجر في رِجله.

[الحج الشامي]

وحجّ بالنّاس الأمير عزّ الدين أيبك الطّويل الحاجّ[4].

[عودة الملك خضر من بلاد الأشكري]

وفي شوّال قدِم إلى مصر من بلاد الأشكريّ الملك خضر بن الملك الظّاهر، وقد كان بعثه إلى هناك الملك الأشرف[5].

[بناء المدرسة المنكودمرية]

وفيه فرغوا من بناء المدرسة المنكُودمُرِيّة بالقاهرة، وأُديرت، وجلس بها المدرّسون، وهي داخل باب القنطرة[6].

---

(١) فتح **حمدون** في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٦٩ أ، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٤ أ.

(٢) خبر **مرعش** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٤ أ.

(٣) ترد في المصادر: حمّوص، وحميص، وحُميميص، وغير ذلك. انظر خبرها في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٢، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٨، وتقويم البلدان ٢٥١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٤ أ.

(٤) خبر **الحج** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٢ ب و ٢٧٤ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٩، وعقد الجمان (٣) ٤١٣.

(٥) خبر **الملك خضر** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٤ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٨، والذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، للمقريزي ٦١.

(٦) خبر **المدرسة** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٤ ب، ٢٧٥ أ.

[فتح قلعتين للأرمن]

وفيه أخذ المسلمون قلعة حُمَيص وقلعة نُجَيْمة من بلاد الأرمن[1].

[التقليد بقضاء حماة]

وفي ذي الحجّة جاء تقليدٌ من صاحب حماة بقضائها للخطيب موفَّق الدين الحمويّ فسافر من دمشق[2].

[خروج عسكر من مصر إلى حلب]

ووصل في ذي القعدة من مصر بَكْتَمُر السِّلحْدار الظّاهريّ، ثمّ المنصوريّ على ثلاثة آلافٍ قاصدين حلب[3].

[إصابة العسكر في الحصار]

وأصيب جماعة من العسكر في حصار قلاع الأرمن.

[خسوف القمر]

وفي ذي الحجة انخسف القمر.

[إمساك الأمير أيبك]

ومُسِك بمصر الأمير عزّ الدين أيبك الحمويّ[4].

[ولاية بغداد]

وفيها وُلّي بغداد الأميرُ أيدينا المسلم، فمهّد العراق، وقمع المفسد، وعدل، وامتدّت ولايته.

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢٧٥ أ.

(٢) خبر **حماة** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٥ أ.

(٣) خبر **خروج العسكر** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٣، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٥ أ، والبداية والنهاية ١٣٠/ ٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٨.

(٤) خبر **الأمير أيبك** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٨.

سنة ثمان وتسعين وستمائة

[التشديد على منع المنسحبين من الغزو]

وطال أمر الغزاة بالثغور، فتسحّب بعض الأجناد وضعُفوا، فجاء الأمر بالتشديد في ذلك. ونصب المشانق تحت القلعة، والأمر برجوعهم ولا يتخلّف أحد أبداً. فخرجوا بأجمعهم مع نائب السّلطنة قبجق في نصف المحرَّم[1].

[ولاية البر]

وفيه عُزل ابن الجاكي من البرّ، وجاء على ولايته حسام الدّين لاجين المنصوريّ الصّغير[2].

[عودة الأمير الدواداري من الغزو]

وفي سلْخ صفر قدِم من الغزاة الأمير عَلَم الدّين الدّواداريّ[3].

[ظهور وديعة نائب غزّة]

وفي سنة ثمانٍ ظهرت الوديعة التي عند فخر الدين الفزاريّ لعزّ الدّين الجناحيّ الذي كان نائب غزّة، وهي ستّون ألف دينار عين وجواهر وغير

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٤٢٢، المقتفي ١/ورقة ٢٧٦ ب، ٢٧٧ أ، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٦، والدرّة الزكية ٣٧٣، ونهاية الأرب ٣١/٣٥٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩١، والبداية والنهاية ١٤/٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٦٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥٢.

(٢) خبر **ولاية البر** في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٢٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٧ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩١، والبداية والنهاية ١٤/٣، وعيون التواريخ ٢٣/٢٦٤.

(٣) خبر **الدواداري** في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٨ أ.

ذلك. مات صاحبها في التّجريد بحلب ولم يعلم بها أحد، ولم يخلّف وارثاً، فحملها المذكور من تلقاء نفسه إلى بيت المال[1].

[الإنكار على ابن تيميّة كلامه في الصفات]

وفي ربيع الأوّل قام جماعة من الشافعيّة المتكلّمين فأنكروا على ابن تيميَّة كلامه في الصِّفات. وأخذوا فُتْياه الحمَويّة فردّوا عليه وانتصبوا لأذيّته، وسعَوا إلى القضاة والعُلماء، فطاوعهم جلال الدّين قاضي الحنفيّة في الدّخول في القضيّة، فطلب الشيخ، فلم يحضر. فأمر فنوديَ في بعض دمشق بإبطال العقيدة الحمويّة، أو نحو هذا. فانتصر له الأمير جاغان المشدّ، واجتمع به الشيخ، فطلب منَ سعى في ذلك، فاختفى البعض، وتشفّع البعض، وضُرِب المنادي ومن معه بالكوافيّين.

وجلس الشيخ على عادته يوم الجمعة وتكلّم على قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[2]. ثمّ حضر من الغد عند قاضي القضاة إمام الدّين، رحمه الله، وحضر جماعةٌ يسيرة، وبحثوا مع الشيخ في الحَمويّة، وحاققوه على ألفاظٍ فيها. وطال البحث، وقرىء جميعها، وبقوا من أوائل النّهار إلى نحو ثُلث اللّيل، ورضوا بما فيها في الظّاهر، ولم يقع إنكارٌ، بحيث انفصل المجلس، والقاضي، رحمه الله، يقول: كلّ من تكلَّم في الشيخ فأنا خصمه.

وقال أخوه القاضي جلال الدّين: كلّ من تكلّم في ابن تيميَّة بعد هذا نعزّره. حدّثني بذلك الثّقة. لكنّ جلال الدّين أنكر هذا فيما بعد، ونسي فيما أظنّ. والّذين سَعَوا في الشيخ ما أبقوا ممكناً من القذْف والسّبّ ورمْيه بالتّجسيم. وكان قد لحِقهم حسدٌ للشيخ وتألّموا منه بسبب ما هو المعهود من تغليظه وفظاظته وفجاجة عبارته، وتوبيخه الأليم المُبكي المُنْكي المثير

---

(١) خبر الوديعة في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٣، ٤٤٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٨، أ، ٢٧٩ ب.

(٢) سورة القلم، الآية ٤.

النّفوس، ولو سلم من ذلك لكان أنفع للمخالفين، لاسيما عبارته في هذه الفتيا الحَمويّة. وكان غضبه فيها لله ولرسوله باجتهاده. فانتفع بها أُناس وانفصم بها آخرون ولم يحملوها. واتّفق أنّ قبل هذا بأيّام أنكر أمر المنجّمين، ومشى إلى نائب السّلطنة سيف الدّين جاغان، فامتثل أمره، وأصغى إلى قوله واحترمه، وطلب منه كثرة الاجتماع به، فشرِقوا لذلك، وفعلوا الّذي فعلوا، واعتضدوا بشيخ دار الحديث.

وبعث جاغان في الحال جاندرايّة فضربوا المنادي وجماعةً كانوا معه من أذناب الفقهاء. واحتمى صدر الدّين ابن الوكيل ببدر الدين الأتابكيّ واستجار به، واختفى الأمير سالم وغيره، وفرغت الفتنة، ورأى قاضي القضاة إخمادَها وتسكينَها[1].

[الإيقاع بأعراب البطائح]

وفيها سار غازان إلى بغداد وجهّز عسكراً إلى البطائح، فأوقعوا بحراميّة الأعراب بالبطائح، وقتلوا منهم خلقاً. وأحسن إلى الرعيّة. وأمر بتصفية النّقديّة وتهدّد في ذلك.

[القحط بشيراز]

واشتدّ القحط بشيراز.

قصّة قبجق وألبكي والسلحدار وذهابهم إلى التتار

كان هؤلاء وغيرهم قد توحّشت خواطرهم وخافوا على أنفسهم ممّا وقع من منكودمُر الحُساميّ نائب المملكة، من قيامه في إعدامه جماعة من الأمراء المجرّدين بحلب بالسُمّ، وغير ذلك. وعلموا أنّ أستاذه لا يزيل خوفه لمحبّته له، واعتماده عليه في سائر الأمور، فاتّفقوا على أنّ مصلحتهم الدّخول إلى عند قازان لأنّهم بلغهم إسلامه. فساروا من حمص في ليلة ثامن ربيع الآخر

---

(١) خبر ابن تيمية في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٨ أ، ب.

ثلاثتهم والأمير بُزْلار في خواصّهم، وساقوا على جهة سَلَمِيَة من حمص. ورجع طائفة كبيرة من العسكر[1].

[مقتل السلطان لاجين]

فلمّا كان بعد عشر ليالٍ من مسيرهم وصل البريد إلى دمشق وجماعة، فأخبروا بقتل السّلطان ونائبه، ومعهم كُتُب من الحسام أستاذ دار، وطُغْجي، وكُرْجي بالواقعة[2].

[السلطنة الثانية للناصر]

فحلفت الأمراء للسلطان الملك النّاصر، وأُحضر من الكَرَك وملّكوه وهذه سلطنته الثانية[3].

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٤٨، ٤٩، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٦، ٤٢٧، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٤.

(٢) خبر **مقتل لاجين** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٠٠ ب ـ ٢٠٢ أ، والتحفة الملوكية ١٥٣، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٢، رقم ٢١٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٠، ٥١، والحوادث الجامعة ٤٩٩، والدرّة الزكية ٣٧٨، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٩، ٤٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٩ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والعبر ٥/ ٣٨٩، ٣٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٢، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٥، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٥، والنفحة المسكية، ورقة ٤٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٥٧ و ٨٦٥، وعقد الجمان (٣) ٤٢١ ـ ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٩٨ ـ ١٠٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٧، ٥١٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٨ ـ ٤٠١، وتاريخ الأزمنة ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠، وأخبار الدول ٢٠١.

(٣) خبر **سلطنة الناصر** في: التحفة الملوكية ١٥٥، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٣، ٥٤، والدرّ الفاخر ٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٣، ٤٣٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٩ ب، والنفحة المسكية ورقة ٤٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وغيره.

[دخول قبجق أرض سنجار]

وساقوا خلف قبجق ليرجع مُكَرَّماً آمناً، ففات الأمر، وعلموا بذلك بأرض سنجار[1].

[اعتقال جاغان ووالي البرّ]

ثمّ قُيِّد جاغان والحسام لاجين والي البرّ، وأُدخلا القلعة[2].

ثم بعد خمسٍ أتى الخبر بقتل طُغْجي وكُرْجي، وطيف برأس كُرْجي الّذي قتل السلطان ونائبه منكوتَمُر، وأُلقي طُغْجي على مزبلة[3].

ودُفن السّلطان عند تُربة ابن عبّود، ودُفِن نائبه عند رِجليه.

[الإفراج عن جاغان]

ثمّ بعد أيّام أخرج من الحبس جاغان ووالي البرّ[4].

[أتابكية الجيش]

ثمّ جاء البريد باستقرار أتابكيّة الجيش للأمير حسام الدّين لاجين أستاذ دار.

---

(١) خبر **قبجق** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٥٥، وتاريخ حوادث الزمان ١، ٤٢٧، ٤٢٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٢، ٣٩٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٦، والنفحة المسكية، ورقة ٤١.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٢، ٤٣٣.

(٣) خبر **طغجي** في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ٢٠٢ أ، والتحفة الملوكية ١٥٣، ١٥٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥١، ٥٢، ونهاية الأرب ٢١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٩٤، ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٩، والنفحة المسكية، ورقة ٤٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٦٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٩٧، وعقد الجمان (٣) ٤٤١ ـ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ٨، ١٨٣،

(٤) نهاية الأرب ٣١/ ٣٧١، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٥، البداية والنهاية ١٤/ ٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٨٥.

[نيابة السلطان بمصر]

وبنيابة المملكة للأمير سيف الدّين سلّار المنصوريّ مملوك الملك الصّالح علي بن الملك المنصور سيف الدّين[١].

[ركوب السلطان بالقاهرة]

وفي جمادى الأولى ركب السلطان بالقاهرة في الدَّسْت والتّقليد الحاكميّ، وقد دخل في خمس عشرة سنة[٢].

[نيابة الأفرم بدمشق]

وفيه قدِم دمشقَ على نيابتها الأمير جمال الدّين الأفرم المنصوريّ فنزل بدار السّعادة. ثم قدم طُلْبُه[٣] بعد أيّام[٤].

ووُلّي الشّدّ أقجبا المنصوريّ[٥].

وولاية البلد جمال الدّين إبراهيم ابن النّحّاس[٦].

وولاية برّ البلد عماد الدّين حسن ابن النّشّابيّ[٧].

---

(١) خبر **نيابة السلطنة** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤.

(٢) خبر **ركوب السلطان** في: التحفة الملوكية ١٥٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٠، والدرّ الفاخر ٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٣، ٥٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤.

(٣) الطّلْب: اصطلاح عسكري يُقصد به فِرَق الجيش النظامية. وهي بضم الطاء وسكون اللام.

(٤) خبر **نيابة الأفرم** في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٧١، والدرّ الفاخر ٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٠ أ، ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧١، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٩، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤، وأمراء دمشق في الإسلام ١١ رقم ٣٦، وعقد الجمان (٣) ٤٥٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٢، وإعلام الورى ١٠ رقم ١١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٨٤.

(٥) المقتفي ١/ ورقة ٢٨٠ ب. تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٨.

(٦) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤.

(٧) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤، المقتفي ١/ ورقة ٢٨٠ ب.

[وقف رواق الدواداريّ]

وفيه وقف الدّواداريّ الرِّواق الذي بداره، وجعل شيخه أبا الحسن بن العطّار، ونزل فيه عشرة فقهاء، وعشرة محدّثين، فأُلقي الدّرس بحضرة الواقف في جمْعٍ كبير من القضاة والأعيان والأمراء، ومدّ لهم سِماطاً[1].

[نظر الدواوين]

وفي جمادى الآخرة ولي نظر الدّواوين فخر الدّين ابن الشّيرجيّ[2].

[قدوم عسكر من مصر إلى دمشق]

وفي رجب قدِم عسكر من مصر عليهم الأمير سيف الدّين بَلَبَان الحُبَيشيّ، وهو شيخ قديم الإمرة[3].

[حبس الأمير كجكن]

وفيه مُسِك سيف الدّين كُجْكُن وحُبس بقلعة دمشق[4].

[وزارة الأعسر]

وفي رمضان أُخرج الأعسر من الحبس بمصر ووُلّي الوزارة[5].

[الإفراج عن قراسنقر]

وقبل ذلك في شعبان أُخرج الأمير قُراسُنْقُر المنصوريّ من الحبْس، وأُعطي الصُبَيْبَة وبلادها، فتوجّه إليها[6].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢٨٢ ب.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ٢٨٣ أ.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٨٣ أ.

(٤) خبر **كجكن** في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٣ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٨٧، ٢٨٨.

(٥) خبر **الأعسر** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٩، ٤٤٠، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤، وذيل المرآة ٤/ ٢٨٩.

(٦) خبر **قراسنقر** في: تاريخ سلاطين المماليك ٥٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٩، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٤/ ٤، وعيون التواريخ =

[حجّ المؤلّف]

وحجّ بنا الأمير شمس الدّين العَيْنتابيّ[1].

[تجديد مشهد عثمان بالجامع الأموي]

وفي شوّال جُدِّد مشهد عثمان بجامع دمشق، وكان أكثره معطَّلاً بآلاتٍ وخشب، وبعضه بيت للخدم، فحُرّر جميعه وبُيّض، وعُمل له طراز مذهب، وقُرّر له إمامٌ راتب. وذلك في مباشرة ناصر الدّين أحمد بن عبد السّلام للنّظر، وصار يجلس به قاضي القضاة للأحكام يوم الجمعة بعد ذهاب ملك الأمراء. واستمرّ إلى الآن[2].

[وفاة البيسري]

وفي ذي القعدة تُوُفّي البَيْسريّ بالجُبّ[3].

[وفاة صاحب حماة]

وتُوُفّي المظفّر صاحب حماة[4].

[الأخبار بحركة التتار]

وفي ذي الحجّة كثُرت الأخبار بحركة التّتار وعزْمهم على قصد البلاد، وأنّ المحرِّك لهمّتهم قبجق وبكتَمُر السّلَحدار[5].

= ٢٣/ ٢٧١، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٩، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤، وذيل المرآة ٤/ ٢٨٩.

(١) خبر **الحج** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٥ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٣.

(٢) خبر **تجديد المشهد** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٥ أ.

(٣) انظر عن **(البيسري)** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٢٦١ وفيه مصادر ترجمته.

(٤) انظر عن **(صاحب حماة)** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٥ رقم ٢٦٢ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) خبر **التتار** في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ٢٠٥ ب، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٠، ٣٨١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٢، والدرّ الفاخر ١٣، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤، وذيل المرآة =

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه أُعيد القاضي حُسام الدّين الحَنفيّ إلى قضاء دمشق، وأُعيد السُّروجيّ إلى قضاء القاهرة[1].

[نيابة قراسُنقر حماة]

وفيه أعطي قَراسُنْقُر حماة، تُوُفّي صاحبها، فسار قَراسُنْقُر من الصُّبَيْبَة إليها[2].

[الإعتداء على الركْب الشامي]

وفيه كانت على الركْب الشاميّ هَوْشة بمكة، وقُتل جماعة، وجرح نحو ستّين نفْساً، ونُهب من كان منهم داخل مكة.

= ٤/ ٢٩١.

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٢، المقتفي ١/ ورقة ٢٨٦ ب.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ٢٨٧ أ.

سنة تسع وتسعين وستمائة

[خروج السلطان للقاء العدوّ]

في أول السنة خرج السلطان بالجيوش من مصر للقاء العدوّ[1].

[التدريس بالظاهرية]

وفي صفر درّس بالظاهريَّة القاضي شمس الدّين سلمان المَلَطيّ نائب الحُكم، وليها بعد موت شهاب الدّين ابن النّحّاس[2].

[تولية الريحانية]

وولي الرّيحانيّة جلال الدّين ابن القاضي.

[دخول السلطان دمشق]

وفي ثامن ربيع الأول دخل السلطان الملك النّاصر دمشقَ، وزُيّن البلد. وكان قد طوّل الإقامة على غزّة. وقدِم دمشقَ جُفّالُ حلب وحماة وتلك النّواحي، وقاسوا البرد والوحْل. واشتدّ الأمر، وقوي الزَّرّ، وأقام السلطان في القلعة تسعة أيّام، وخرج للملتَقَى[3].

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٥٨، التحفة الملوكية ١٥٦، نهاية الأرب ٣١/ ٣٨٣، الدرّ الفاخر ١٥، المقتفي للبرزالي ٢/ ورقة ٢، العبر ٥/ ٣٩١، البداية والنهاية ١٤/ ٦، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٢، عقد الجمان (٤) ٧، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٥.

(٢) خبر **الظاهرية** في: المقتفي للبرزالي ٢/ ورقة ٤ أ.

(٣) خبر **دخول دمشق** في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ٢٠٥ ب ـ ٢٠٦ أ، والتحفة الملوكية ١٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦١، ٤٦٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٦، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٤، والمقتفي للبرزالي ٢/ ورقة ٥ أ، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٥، وعقد الجمان (٤) ٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٣، وذيل =

[وقعة قازان بالخزندار]

وعَدَّت التّتار الفُرات مع الملك قازان في ستّين ألفاً، وأكثر ما قيل إنّهم مائة ألف ولم يصحّ. وكثُر الدّعاء، وقَنَتَ النّاس في الصّلوات، وعُمِلت الخِتَم بالجامع.

واجتمعت جيوش[1] الإسلام على حمص، وحضر النّاس لقراءة «البخاريّ» بدمشق. وأخذ شيخ دار الحديث الأثر وحمله على رأسه إلى الجامع ومعه القضاة ووضعوه تحت النَّسْر، وحفّوا به يدْعُون ويبتهلون يوم الرابع والعشرين من ربيع الأوّل. وأخذ فقهاء المكاتب الصّغارَ وداروا بهم في المساجد يدعون ويستغيثون ربّهم تبارك وتعالى. وفعلت اليهود والنّصارى ذلك وحملوا توراتهم وإنجيلهم.

وأمّا الجيش فإنّهم تعبّوا للمصافّ، وبقوا ملبّسين على الخيل يوم الثلاثاء، فلم يجيئهم[2] أحد، وبلغهم أنّ التّتار بقُرب سَلَمية وأنّهم يريدون الرجوع، وذلك شناعة ومكيدة، فركب السّلطان بكرة الأربعاء وساقوا من حمص إلى وادي الخَزْنَدَار، وقد حميت الشمس، فكانت الوقعة في يوم الأربعاء، الخامسة من النّهار، السابع والعشرين من الشهر بوادي الخَزْنَدَار، شمال حمص بشرق، على نحو فرسين[3] من حمص أو ثلاثة. والتحم الحرب، ودام الطَّعْن والضَّرْب، واستمرّ بالتّتار القَتْل، ولاحت أمارات النّصر، وثبت المسلمون إلى بعد العصر، وثبت السلطان والخاصكيّة ثباتاً كُلّياً. وانكسرت ميمنة المسلمين، وجاءهم ما لا قِبَل لهم به لأنّ الجيش لم يتكامل يومئذ، وكانوا بضعةً وعشرين ألفاً، وكان العدوّ ثلاثة أمثالهم،

= مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٥.

(١) في الأصل: «جيش».

(٢) في الأصل. والصواب: «فلم يجبهُم».

(٣) كذا. والصواب: «فرسخين».

وشرعوا في الهزيمة، وقُضي الأمر. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. وأخذت الأمراء السلطان ووَلّوا، وتحيَّزوا وحموا ظهورهم، ومرّوا على حمص وساروا على درب بَعْلَبَكّ إلى طريق البقاع[1]، ومرّ خلْق من الجيش منكسرين عليهم كَسْفة وكآبة بدمشق.

وأمّا نحن فوقعت يوم الخميس الظهر بطاقة مضمونها أنّ أقجبا المشدّ وجماعة مجرّحين وصلوا إلى قارة[2]، وأنّ أمر المصافّ متماسك بعد، ولم يدروا ما تمّ بعدهم، فأخفى أُرْجَواش نائب المملكة ذلك، فما أمسينا حتّى أُشهر أنّ الميمنة انكسرت. ثمّ قيل إنّ الجيش جميعه انكسر، فبِتْنا بليلةٍ اللهُ بها عليم، وفترت الهِمم عن الدّعاء. ودقّت البشائر من الغد تطميناً وتبيّن كذبُها. ثمّ أرسل أرجَواش الأنهار على خندق البلد. ثمّ دقّت البشائر عصر يوم الجمعة، فلم يعبأ بها النّاس، بل بقوا حائرين في هَرَج ومرج. وجاء يومئذٍ خلْقٌ من الجُنْد والأمراء، قد وقفت خيولهم، وراحت أثقالهم وأموالهم، وتمزّقوا، وقد رموا الجَوْشن. واستشهد في المَصَافّ جماعة إلى رحمة الله. وشرع النّاس في الهرب إلى مصر. وبات النّاس ليلة السّبت في أمرٍ عظيم، وقد أشرفوا على خطّة صعبة.

وبلَغَنا أنّ التّتار قُتِل منهم خمسة آلاف[3]، وقيل عشرة آلاف. ولم يُقتَل من الجيش إلاّ دون المائتين[4].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٣، مرآة الجنان ٤/٢٣٠، السلوك ج ١ ق ٣/٨٨٨، عقد الجمان (٤)٢٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٤٠٥ وفيه أن الناصر دخل بعلبك وأقام بها أياماً فتسامع به العسكر وتراجع إليه قليلاً قليلاً، قلما تكامل العسكر قصد التوجّه إلى نحو الديار المصرية.

(٢) قارة = قارا. وهي بين حمص ودمشق.

(٣) في تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١/٤٦٣ «فقتلوا من التتار نحو خمسة آلاف وأكثر».

(٤) خبر **وقعة وادي الخزندار** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٠٦ أ ـ ٢٠٧ ب، (المطبوع ٣٣١)، والتحفة الملوكية ١٥٧، ١٥٨، ونزهة المالك، ورقة ١٢٠، والدرّ الفاخر ١٥ ـ ١٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٨، ٥٩، ونهاية الأرب ٣١/٣٨٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٢، ٤٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/٤٢، ٤٣، ودول الإسلام ٢/٢٠٤، وتاريخ=

حدّثني ضوء بن صبّاح الزّبيديّ قال: ما رأيت أنفع من الخاصكيّة لقد رأيتهم على باب حمص يحملون على التّتار عند اصفرار الشمس ويُنكُون في التّتار، ثم يرجعون إلى السلطان.

وقال غيره: ألقى الله الهزيمة فولّوا مُدبرين بعد العصر، وبقيت العُدَد والأمتعة مُلقاةً قد ملأت تلك الأرض والرماح والجواشن والخُوَذ[1].

أمّا نحن، فشرع النّاس يتحدّثون في أمر التّتار ويذكرون عنهم خيراً، وأنّ ملكهم مسلم، وأنّ جيشه لم يتبعوا المنهزمين. وبعد تمام الوقعة لم يقتلوا أحداً. وأنّ من وجدوه أخذوا فَرَسَه وسلاحه وأطلقوه. وكثُرت الحكايات من هذا النَّمط[2]، حتّى قال إنسان كبير: اسكت، هؤلاء خيرٌ من عسكرنا ولا تخدع النّاس.

وفي يوم السبت الظُّهر وقع بالبلد صرخات وصياح مزعج، وخرج النّاس، وتهتّكت النّساء، وقيل: دخل التّتار. وازدحم النّاس في باب الفَرَج، حتّى مات نحو العشرة[3]، منهم النّجم البغداديّ الّذي يقرأ الغزوات تحت قبّة عائشة[4]. ثم سكنت بعد لحظةٍ من غير أصل. فاجتمع أعيان البلد وتحدّثوا في المصلحة، وهم فخر الدّين ابن الشَّيْرجيّ ناظر البلد، وعزّ الدّين ابن

= ابن الوردي ٢/٢٤٧، ٢٤٨، ومرآة الجنان ٤/٢٣٠، والبداية والنهاية ١٤/٦ ـ ١٢، وتذكرة النبيه ١/٢٢٠، ٢٢١، والعبر ١/٣٩١، والنهج السديد ٤٧٠، ومآثر الإنافة ٢/١٢٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤١٣ ـ ٤١٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨٦ ـ ٩٠١، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٦، والنجوم الزاهرة ٨/١١٧ ـ ١٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/٥١٩، ٥٢٠، وتاريخ الأزمنة ٢٧٨ ـ ٢٨٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٤٠٣، ٤٠٤، والمقتفي للبرزالي ٢/ورقة ٥ أ و ٦ أ، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤، وعقد الجمان (٤) ٩ ـ ٢٣، والحوادث الجامعة ٢٣٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٦، ٣٠٧.

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٣، الدرّ الفاخر ١٧.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٣، تاريخ سلاطين المماليك ٥٩، الدرّ الفاخر ١٨، العبر ٥/١٩١.

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٥٩: «نحو من عشرين نفس»، ومثله في: الدرّ الفاخر ١٨.

(٤) في تاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٣: «النجم البغدادي المحدّث، وصبيّ مَعَرّيّ مقرىء».

القلانِسيّ، ووجيه الدّين بن المُنجّا، وعزّ الدّين ابن الزّكيّ، والشريف زين الدّين ابن عدنان. وسافر مع الجمال ليلتئذٍ قاضي البلد إمام الدّين والقاضي المالكيّ، والمحتسب، وابن النّحّاس الوالي. وامتلت الطُّرقات بأهل الغوطة والحواضر[1].

[إحراق حبْس باب الصغير]

وأحرق أهل حبْس باب الصغير الحبس، وخرجوا كلّهم، وكانوا أكثر من مائتين، وكسروا أقفال باب الجابية وخرجوا منه[2].

[المشاورة في طلب الأمان من قازان]

وأصبح النّاس يوم الأحد ثاني ربيع الآخر في خَمْدةٍ وحَيْرة، منهم الهارب بأولاده إلى مصر، ومنهم الطّامع في عدل التّتار، وأنّهم مشى بهم الحال نَوْبَةَ هولاكو، وهم وملكهم كُفّار، فكيف وقد أسلموا؟

ثم اجتمع الكبار بمشهد عليّ، واشتوروا في الخروج إلى الملك وطلب الأمان[3]. فحضر ابن جماعة، والفارقيّ، وابن تيميّة، والوجيه ابن مُنَجّا، والقاضي نجم الدّين ابن صَصْرَى، وعزّ الدين ابن القلانسيّ، والصاحب ابن الشَّيْرجيّ، وشَرَف الدّين ابن القلانسيّ، وأمين الدين ابن شُقَيْر[4]، وعزّ الدّين ابن الزّكيّ، ونجم الدّيم ابن أبي الطّيّب، وشهاب الدّين الحنفيّ، وغيرهم. وطلعوا ظُهر يوم الإثنين بهدايا للأكل في نحو مائتي نفْس، ونودي في البلد

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٣، ٤٦٤، الدرّ الفاخر ١٨، تاريخ سلاطين المماليك ٥٩، نهاية الأرب ٣١/٣٨٧، البداية والنهاية ١٤/٧، السلوك ج ١ ق ٣/٨٨٩، عقد الجمان (٤) ٣٠، ٣١.

(٢) خبر **إحراق الحبْس** في: الدرّ الفاخر ١٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٩، ونهاية الأرب ٣١/٣٨٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٤، والبداية والنهاية ١٤/٧، والمقتفي للبرزالي ٢/ورقة ٦ ب.

(٣) إلى هنا ينتهي الموجود من: تاريخ حوادث الزمان الذي قمنا بتحقيقه في الجزء الأول ١/٤٦٤.

(٤) في الأصل: «شنقير»، وهو غلط، والتصحيح من المصادر.

من جهة أرجَواش: لا يباع من عُدَد الجُنْد شيء، فسلطانكم باق. وأبيعت الخيل[1] والعُدَد بأقلّ ثمن، وبقي البلد بلا والٍ ولا قاضٍ[2]. أمّا قاضيه الشافعيّ فهرب هو والمالكيّ. وأمّا الحنفيّ فشهد المصافّ وعُدِم، وأمّا الحنبليّ فإنّه أقام بأهل الصّالحيّة ورجوا الخير. وأمّا محتسب البلد ومشدّه فهربا، وغلا الخبز. وكثُر الشّرّ والهَرَج. وبقينا كذلك إلى آخر يوم الخميس. وغلا سِعر الطَّحن وسعر الخُبْز لعدم الطّواحين[3] وعدم الحَطَب وقلّته في الأفرنة.

وقد كان الشريف القمّي بادر إلى المسير إلى التّتار فرجع يوم الخميس ومعه أربعة من التّتار، على واحدٍ منهم ثياب المسلمين وكَلْوَتَه شاش دُخانيّ، ومرّوا بالمطرّرين يجهرون بالشهادتين، والنّاس يتسلّون بإسلامهم ويطمئنّون شيئاً، فلمّا أصبح نهار الجمعة لم يُفتَح للبلد باب. ثم كُسِر قِفْل باب توما، كسره نائب الوالي الشجاع همام وابن ظاعن. ولم يُذكر في الخطبة سلطان. ثم بعد الصّلاة وصل إلى ظاهر المدينة جماعة من التّتار معهم الملك إسماعيل[4] قَرَابَةُ قازان، فنزلوا ببستان الظّاهر الّذي عند الطُرن[5]، وحضر معه الفَرَمان من الملك بالأمان، ونادوا في البلد: افتحوا حوانيتكم، وطمّنوا قلوبكم، وادْعُوا للملك محمود غازان. وقدِم كبراء البلد فذكروا أنّهم التقوا

---

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٠ «أبيعت الخيل بدمشق بخمسين وبأربعين الفرس، وبلغ الجوشن الذي قيمته ماية درهم عشرين درهم»، وفي الدرّ الفاخر ١٩ «وبلغ الجوشن الذي قيمته مايتي درهم..».

(٢) المقتفي للبرزالي ٢/ ورقة ٦ ب، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٧.

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٦١ «وغلّي الخبز وأبيع الرطل بدرهمين وغلا طحين الغلّة»، ومثله في ذيل المرآة ٤/ ٣٠٨.

(٤) في المقتفي ٢/ ورقة ٧ أ «الأمير إسماعيل»، ومثله في البداية والنهاية ١٤/ ٧، وعقد الجمان (٤) ٣٢، النجوم الزاهرة ٨/ ١٢٣.

(٥) في تاريخ سلاطين المماليك ٦١ «بستان الظاهر بطريق القابون»، وكذا في نهاية الأرب ٣١/ ٣٨٩، والدرّ الفاخر ٢٠، والمقتفي للبرزالي ٢/ ورقة ٨ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٩، والمثبت يتفق مع: البداية والنهاية ١٤/ ٧.

قازان بالنَّبَك فوقف لهم وأكل ممّا قدّموا له. وكان المتكلّم الصاحب ابن الشَّيْرجيّ، والذي دعا للملك الخطيب ابن جماعة. وقالوا لهم: قد بعثنا لكم الأمان قبل أن تجيئوا. وذكروا أنّ الملك ينزل بالمرج وأنّه لا يفتح إلاّ باب واحد.

وحضر يوم السبت إسماعيل ومعه الأمير محمد في خدمتهما طائفة من التّتار إلى مقصورة الخطابة بعد الظُّهر فجلسا بها. وحضر الخطيب، وابن القلانسيّ، وابن الشَّيْرجيّ، وابن مُنَجّا، وابن صَصْرَى، وطائفة، واجتمع الخلْق لسماع الفَرَمان، قرأه رجل من أعوان التّتار، وبلّغ عنه المجاهد المؤذّن[1].

[كتاب قازان]

وهو: «بقوّة الله تعالى. ليعلَمْ أمراء التُّومان والألف[2] والمائة وعمومُ عساكرِنا من المغول[3] والتازيكا[4] والأرمن والكُرْج وغيرهم ممّن هو داخل تحت طاعتنا[5]. إنّ الله لمّا نوّر قلوبنا بنور الإسلام وهدانا إلى ملّة النبيّ عليه السلام ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُ للإِسْلام فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ ٱللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ﴾[6]. ولمّا سمعنا أنّ حكّام مصر والشام خارجون عن طرائق الدّين، غير متمسّكين بأحكام الإسلام، ناقضون لعهودهم، حالفون بالأَيْمان الفاجرة، ليس لديهم وفاء ولا ذمام، ولا

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٦١، ٦٢، السلوك ج ١ ق ٣/٨٨٩، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٤٠٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣١٠.

(٢) في تاريخ السلاطين ٦٢ «والألوف».

(٣) في تاريخ السلاطين ٦٢ «عساكرنا المنصورة من المغل».

(٤) التازيكا = التازيك. وكان هذا اللفظ يُطلق أصلاً على العرب والمسلمين عامة، ثم استعمله المغول للدلالة على أهل فارس فقط. (السلوك ج ٢/١٠٢١ حاشية ٣، Quatremère.op.11.2.P.152).

(٥) في تاريخ السلاطين ٦٢ «تحت ربقة طاعتنا»، ومثله في ذيل المرآة ٤/ ورقة ٣٠٩.

(٦) سورة الزُمَر، الآية ٢٢، وفي الأَصل: «في ظلال مبين».

لأمورهم التئام ولا انتظام. وكان أحدهم إذا تولّى ﴿سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[1] الآية. وشاع أنّ شعارهم الحَيْف على الرعيّة، ومدّ الأيدي الباغية[2] إلى حريمهم وأموالهم، والتّخطّي عن جادّة العدل والإنصاف، وارتكابهم الجور والاعتساف، حَمَلَتْنا الحميَّة الدّينيَّة والحفيظة الإسلاميّة على أن توجّهنا إلى تلك البلاد لإزالة هذا العدوان[3]، مستصحبين للجمّ الغفير من العساكر، ونذرنا على أنفسنا إنْ وفَّقنا اللهُ تعالى بحَوْله وقوّته لفتْح تلك البلاد أنْ نُزيل العدوان والفساد، وبسط العدل في العباد[4]، ممتثلين الأمر المطاع الإلٓهي ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ﴾[5] الآية.

وإجابة إلى ما ندب إليه الرسول ﷺ: «المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكِلْتا يديه يمين، الّذين يعدلون في حكمهم وأهلهم، وما وَلُوا»[6]. وحيث كانت طَويتُنا مشتملة على هذه المقاصد الحميدة، والنُّذور الأكيدة، مَنّ اللّه علينا بتبلّج تباشير النّصر المبين[7]، وأتمّ علينا سكينته[8]،

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٠٥، وفي تاريخ السلاطين ٦٢ تكملة الآية ﴿... **والله لا يُحبّ الفساد**﴾.

(٢) في تاريخ السلاطين ٦٢ «العادية».

(٣) في تاريخ السلاطين ٦٢ زيادة: «وإماطة هذا العصيان».

(٤) في تاريخ السلاطين ٦٣ «وبسطنا العدل والإحسان في كافة العباد».

(٥) سورة النحل، الآية ٩٠، وفي تاريخ السلاطين تكملة الآية ﴿... **يَعِظُكُمْ لعلّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾.

(٦) رواه مسلم في الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، والحثّ على الرفق بالرعيّة.. رقم ١٨٢٧.
ورواه النسائي في آداب القضاة، فضل الحاكم العادل في حكمه، من طريق ابن المبارك، عن سفيان بن عُيَينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «إن المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور على يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا». قال محمد في حديثه: وكلتا يديه يمين. (سنن النسائي ٨/ ٢٢١، ٢٢٢) «وما وَلُوا» بفتح الواو وضمّ اللام المخفّفة أي كانت لهم عليه ولاية.
ورواه الإمام أحمد عن سفيان بالسند السابق، وباللفظ المذكور في المتن أعلاه (المسند ٢/ ١٦٠).
وكلمة «وما ولوا» ساقطة من: تاريخ سلاطين المماليك ٦٣.

(٧) في تاريخ السلاطين ٦٣ زيادة: «والفتح المستبين».

(٨) في تاريخ السلاطين ٦٣: «وأتمّ علينا نعمته، وأنزل علينا سكينته».

فقهرنا العدوّ الطاغية، والجيوش الباغية. فرَّقْناهم أيدي سبأ، ومزّقناهم كلَّ مُمزّق، حتّى جاء الحقّ وزهق الباطل[1]، فازدادت صدورنا انشراحاً للإسلام، وقويت نفوسنا بحقيقة الأحكام، منخرطين في زُمرة من حُبّب إليهم الإيمان[2]، فَوَجَب علينا رعاية تلك العهود الموثَّقة، والنُّذور المؤكَّدة، فصدرت مراسمنا العالية أن لا يتعرض أحدٌ من العساكر المذكورة على اختلاف طبقاتها بدمشق وأعمالها وسائر البلاد الشاميّة، وأن يكفّوا أظفار[3] التّعدّي عن أنفسهم وأموالهم وحريمهم وأطفالهم، ولا يحوموا حول حِماهم بوجهٍ من الوجوه، حتّى يشتغلوا بصدورٍ مشروحة، وآمال مفسوحة، بعمارة البلاد، وبما هو كلّ واحد بصدده من تجارة وزراعة. وكان في هذا الهرج العظيم وكثرة العساكر تعرَّض بعضُ نفرٍ يسيرٍ إلى بعض الرعايا[4] وأسْرهم، فقتلنا منهم[5] ليعتبر الباقون، ويقطعوا أطماعهم عن النَّهْب والأسْر[6]، وليعلموا أنّا لا نسامح بعد هذا الأمر البليغ البتّة، وأن لا يتعرّضوا لأحدٍ من أهل الأديان[7] من اليهود والنّصارى والصّابئة، فإنّهم إنّما يبذلون الجزية لتكون أموالهم كأموالنا، ودماؤهم كدمائنا، لأنّهم من جملة الرعايا[8]. قال عليه السلام: «الإمام الّذي على النّاس راع وهو مسؤول عنهم»[9]. فسبيل

---

(١) في تاريخ السلاطين ٦٣: «إن الباطل كان زهوقا».

(٢) في تاريخ السلاطين ٦٣: «وزيّنه في قلوبهم وكرّه إليهم الكُفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمة».

(٣) في تاريخ السلاطين ٦٣ «إظهار».

(٤) في تاريخ السلاطين ٦٣ «تعرّض بعض نفر يسير من السلاحية وغيرهم إلى نهب بعض الرعايا».

(٥) في تاريخ السلاطين ٦٣ «فقتلناهم».

(٦) في تاريخ السلاطين ٦٣ زيادة: «وغير ذلك من الفساد».

(٧) في تاريخ السلاطين ٦٣ زيادة: «على اختلاف أديانهم».

(٨) في تاريخ السلاطين ٦٣ و ٦٤: «فإنهم إنما يبذلون الجزية عنهم من الوظائف الشرعية لقول عليّ عليه السلام: إنما يبذلون الجزية ليكون أموالهم كأموالنا ودماؤهم كدمائنا والسلاطين موصَّوْن على أهل الذمّة المطيعين كما هم موصَّوْن على المسلمين، فإنهم من جملة الرعايا».

(٩) في تاريخ السلاطين ٦٤ «الإمام الذي على الناس راعٍ عليهم وكل راعٍ مسؤول عن رعيّته». =

القُضاة والخطباء والمشايخ والعلماء والشُرفاء والأكابر[1] وعامّة الرعايا الاستبشار بهذا النّصر الهنيّ، والفتح السّنيّ. وأخذ الحظّ الوافر من الفَرَح والسّرور[2]، مقبلين على الدّعاء لهذه الدولة القاهرة، والمملكة الظاهرة[3]. وكُتِب في خامس ربيع الآخر»[4].

فلمّا فُرغ من قراءته نُثِر عليه ذَهَب وفضّة بالمقصورة، ونثر الشريف زين الدين نحو عشرة دنانير، وكان واقفاً مع المغول على السُّدَّة، وضجّت العامّة، ودعوا للملك، وسكن جأشهم بعضَ الشيء[5].

[نيابة دمشق لقازان]

وجُعل نائب البلد الملك إسماعيل وجلس بالقَيْمُريّة. وكان فيه عقل

= والحديث أخرجه البخاري في الأحكام ٨/ ١٠٤ عن إسماعيل، حدّثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ألا كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته فالإمام الذي على الناس راعٍ وهو مسؤول عن رعيّته والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيّته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولدها وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راعٍ على مال سيّده وهو مسؤول عنه، ألا فكلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته». وأخرج نحوَه في الاستقراض ٣/ ٨٧، ٨٨ باب العبد راعٍ في مال سيّده ولا يعمل إلاّ بإذنه.

ورواه مسلم في الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل.. رقم (١٨٢٩) عن الليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٥٤ و ١١١.

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٤ زيادة: «والمشاهير».

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٤: «وأخذ الحظ الوافر من السرور، والنصيب الأكثر من البهجة والحبور».

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٤ زيادة: «آناء الليل وأطراف النهار».

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٤ زيادة: «سنة تسع وتسعين وستمائة». وانظر النص في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٢، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٣٧١ ـ ٣٧٢، والسلوك ج ١/ ١٠١٢ (الملحق ١٢)، والدرّ الفاخر ٢٠ ـ ٢٣، وعقد الجمان (٤)٤٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٩ ـ ٣١١.

(٥) الدر الفاخر ٢٣، المقتفي ٢/ ورقة ٧ أ، البداية والنهاية ١٤/ ٧.

وإسلام وقلّة شرّ في الجملة. ثمّ طلبوا يوم الأحد المال والخيل من العامّة[1].

[امتناع قلعة دمشق]

وفي عاشر ربيع الآخر قَرُب الجيش من الغوطة، ووقع العبث والفساد، وقتلوا جماعة من أهل البرّ[2]، ونهبوا بقايا من في الضّياع. وقدِم قِبْجَق[3] وبكَتَمُر في طائفة فنزلوا بالميدان، وتكلّموا مع متولّي القلعة عَلَم الدّين أرجَواش المنصوريّ، وراسلوه في تسليم القلعة، وأشاروا عليه بذلك. فلم يقبل وصمَّم[4]. وكانت خِيرة.

ثمّ أمروا أعيان البلد بالمشي إليه من الغد، فاجتمعوا به وسألوه، وقالوا: هذا فيه حقْنٌ لدماء المسلمين. فلم يلتفت عليهم، وقد حصّن القلعة وهيّأ جميع أمورها وسترها، وطلع إليها جماعة كبيرة من البلد[5].

[دخول السلطان القاهرة]

ويوم الثاني عشر منه دخل السّلطان وجمهرة جيشه إلى القاهرة[6].

[تقريع أعيان دمشق]

وفي هذا اليوم دخل قبجق إلى البلد وجلس بالعزيزيّة. وأمر الأعيان بمراجعة أُرْجَواش. فكلّموه فلم يُجبهم وأهانهم، ووقفوا كلّهم عند باب القلعة، وطلبوا منه رسولاً فأبى. فبعثوا مَن كلّمه، فأغلظ لهم وقال: أنتم

---

(١) نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٣.

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٤ «وقتلوا طائفة برّا البلد».

(٣) قبجق = قفجق.

(٤) نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٣، الدرّ الفاخر ٢٣، ٢٤، المقتفي ٢/ ورقة ٧ ب، النفحة المسكية، ورقة ٤٥، العبر ٥/ ٣٩٢، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، البداية والنهاية ١٤/ ٧، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٩٠، عقد الجمان (٤) ٣٣، النجوم الزاهرة ٨/ ١٢٥.

(٥) تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢٠، تاريخ سلاطين المماليك ٦٤، ٦٥، نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٣، الدرّ الفاخر ٢٤، المقتفي ٢/ ورقة ٧ ب، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣١٢.

(٦) المقتفي ٢/ ورقة ٧ ب.

منافقون، تلقّيتم التّتار، وسلّمتم إليهم البلد، وجسّرتموهم. ومع هذا فهذه بطاقة صاحب مصر، وأنّهم اجتمعوا على غزّة، وأنّهم كسروا الطائفة التي اتّبعتهم[1].

[تخريب المقدّم بولاي بلاد غزّة]

وكان المقدَّم بولاي قد ساق وراء العساكر في نحو عشرة آلاف فوصل إلى غزّة، وخرّب البلاد، وسبى[2] ونهب[3].

[الخطبة لقازان بدمشق]

ويوم الخميس ثالث عشر الشهر تحدّث النّاس بصلاة قازان الجمعة في البلد، فقلق النّاس، ودرّبوا الدّروب، وردموا خلف أبوابها الطّين والحجارة.

وكثُر دخول التّتار إلى بيوت النّاس يفتّشون على الخيل ويأخذونها[4]، ويخطفون ويُؤذون. وبات ليلتئذٍ قبجق عند عزّ الدّين ابن القلانسيّ. وخطب الخطيب يوم الجمعة بالبلد، وأقام الدّعوة للسّلطان مظفّر الدين محمود غازان، ورفع في لَقَبه، وذلك بحضرة جماعةٍ من المغول[5]. ثمّ صعد بعد الصّلاة قبجق وإسماعيل إلى السُّدّة، ودعا عبد الغني المؤذّن وذكر ألقاب قازان، ثمّ قُرِىء على النّاس تولية قبجق لنيابة الشام[6]، وأنّ إليه تولية قُضاتها

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٦٥، نهاية الأرب ٣١/٣٩٣ و ٣٩٤، الدرّ الفاخر ٢٨، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣١٢، المقتفي ٢/ورقة ٧ ب، البداية والنهاية ١٤/٧، ٨ وفيه: «فإنّ الشيخ تقيّ الدين بن تيمية أرسل إلى نائب القلعة يقول له ذلك، لو لم يبق فيها إلاّ حجر واحد فلا تسلّمهم ذلك إن استطعت».

(٢) في الأصل: «وسبا».

(٣) تاريخ سلاطين المماليك ٦٥.

(٤) قيل إن التتار أخذوا من دمشق تقدير عشرة آلاف فرس.

(٥) وألقابه: «مولانا السلطان، الملك الأعظم، سلطان الإسلام والمسلمين، مظفّر الدنيا والدين، محمود غازان». (نهاية الأرب ٣١/٣٩٤)، السلوك ج ١ ق ٣/٨٩١، النجوم الزاهرة ٨/١٢٥.

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٦ ـ ٦٨ نسخة الفرمان بتولية سيف الدين قبجق، والخبر في: =

ونوّابها. وبلّغ النّاس عبد الغنيّ، ونثروا على النّاس الذَّهَب والدّراهم. وحصل فرح ما بتولية قبجق. وتعب قبجق بالتّتار كلّ التّعب، ولكنّه كان شاطراً ذا دهاءٍ ورأيٍ وخبرة، وقد عرف سياستهم. ونزل شيخ الشيوخ الذي لقازان، ولَقَبُه نظام الدين محمود بن علي الشيبانيّ بالمدرسة العادليّة[1]، وأظهر العتب على الرؤساء إذ لم يتردّدوا إليه. وزعم أنّه يصلح أمرهم ويتّفق معهم على ما يُفعل في أمر القلعة. وأظهر أنّ قبجق وأمثاله من تحت أوامره[2].

وأمّا أهل الصّالحيّة فابتلشوا ونشبوا بالقعود. وجاءهم مقدّم وقعد شِحنةً لهم، فأكلهم واستحلبهم. وزوّجه القاضي بصبيّةٍ ولم يكن عنده دفْعٌ عنهم.

[نهب الصالحية]

وشرعت التّتار في نهب الصّالحيّة والعبث والفساد، وبقوا كلّ يوم يقوى شَرّهم ويكثُر عَبَثهم، وأخذوا منها شيئاً كثيراً من القموح والغلال والقماش والذّخائر، وقلعوا شبابيك، وكسروا وأخربوا، وأخذوا بُسُطَ الجامع. والتجأ النّاس إلى دير المقادسة[3]، فانحشروا فيه، فاحتاط به التّتار في ثامن عشر الشهر ودخلوه، ونهبوا فيه، وسبوا الحريم والأطفال. فخرج إليهم شيخ المشايخ النّظام في جماعةٍ من التّتار فأدركوهم وردّوا عن الدّير بعض الشيء. وهرب التّتار بما حوَوا، وتوجّهت فرقة إلى داريّا، فاحتمى أهلها بالجامع، فحاصروه وأخذوه ودخلوه، ونهبوا وقتلوا، وعثّروا أهل داريّا[4].

ولم يزالوا يتدرّجون في نهب الخيل وسبْي أهله قليلاً قليلاً، فرقة تذهب

= المقتفي ٢/ ورقة ٧ ب، والبداية والنهاية ١٤/ ٨.

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٧ ب، البداية والنهاية ١٤/ ٨.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٦٨، نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٤، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٩١، عقد الجمان (٤) ٤٠، ٤١، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣١٣.

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٩ «دير الحنابلة»، ومثله في المقتفي ٢/ ورقة ٧ ب.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٦٩، نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٥، المقتفي ٢/ ورقة ٧ ب، ٨ أ، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٩٢، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٣، ٣١٤.

وفرقة تأتي. ونبشوا أطمار القماش والأثاث، وعاقبوا وعذّبوا. وكان خاتمة أمرهم الدّير فاستباحوه ولم يتركوا به إلاّ العجائز في البرد والجوع والعُري. ودخل الرجال عُراة حُفاة، عليهم خلْقان كأنّهم الصّعاليك، بل أضعف من الصّعاليك لما هم فيه من آلام العقوبات والجوع وشدّة البرد والسَّهَر وذهاب الأولاد والحريم، فإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

وسارت فرقة إلى المِزّة، وكان بها أكثر أهلها قد اغترّوا وقعدوا فأوطأوهم خوفاً ونهباً وتباراً[1].

[دخول ابن تيمية على قازان]

وكان الشيخ تقيّ الدّين ابن تيميّة تلك الأيّام يتردّد إلى من يرجو نفعه إلى شيخ المشايخ، وإلى العَلَم سُليمان، وإلى قبجق. ثمّ إنّه خرج مع جماعةٍ يوم العشرين من الشهر إلى قازان وهو بتلّ راهط إلى قازان، فأُدخل عليه ولم يمكّن من إعلام قازان بما يقع من التّتار، وخافوا أن يغضب ويقتل أناساً من المغل. وأُذِن له في الدّعاء والإسراع. وأشار عليه الوزير سعد الدين ورشيد الدّين اليهوديّ مشير الدّولة بأن لا يشكو التّتار، ونحن نتولّى إصلاح الأمر، ولكن لا بُدّ من إرضاء المُغْل، فإنّ منهم جماعة كبيرة لم يحصل لهم شيء إلى الآن[2].

[خيانة شيخ المشايخ]

وعاد الشيخ إلى المدينة، ثمّ من الغد في اليوم الثاني والعشرين اشتهر أنّه لا بد من دخول المُغْل إلى البلد والنَّهْب، وظهر ذلك. وجهّز شيخ

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٦٩.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٧٠، نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٥، ٣٩٦، المقتفي ٢/ ورقة ٨ أ، البداية والنهاية ١٤/ ٧ وفيه: «وكلّمه الشيخ تقيّ الدين كلاماً قويّاً شديداً فيه مصلحة عظيمة عاد نفعها على المسلمين»، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٥.

المشايخ ثقله من العادليّة وخرج إلى الأُرْدُو[1]، وأشار على من يعرِف بالخروج من البلد، فأسرع إليه الأعيان وبذلوا في فداء البلد الأموال، والتمسوا منه أن يتوسّط لهم. وكان شيخاً خبيثاً طمّاعاً، وربّما فعل ذلك خديعة، وقيل: بل ليّن قازان للمغول. ثم خرج منه مرسوم في جوف اللّيل بأنّ: من عاودني في أمر دمشق يموت.

وأمّا النّاس فباتوا في ليلةٍ مزعجة، وأصبحوا في بلاءٍ شديد وبرد مُفْرط. وانضمّ جماعة إلى شيخ المشايخ يرومون الاحتماء به، وهو في ذلك مصمّم لا يفرّج عنهم كُربةً ولا يَرِقّ لمسلم[2].

[إثقال كاهل الدمشقيين بالرسوم]

ثمّ لَطَفَ الله وبَطَلَ ذلك. ولكن أُضعِف المقرَّر على النّاس، وجُبيت الأموال، وناب النّاسَ في الرسم أموالٌ كثيرة، فكان إذا وضع على الإنسان عشرة آلاف يكون ترسيم نحو الألفين. وأخذ هذه الأيّام من البلد أكثر من عشرة آلاف فرس[3] وسائر الحمير، ووقع الضَّرْب والتّعليق والعصر. وقُرِّر على سوق الخوّاصين مائة ألف درهم[4]، وعلى الرمّاحين مائة ألف، وعلى أهل سوق علي ستّون ألفاً[5]، وعلى الكبار مثل ابن مُنَجّا وابن القلانسيّ سبعون ألفاً سبعون ألفاً، ويلحقها تتمّة المائة ألف. والطبقة الثانية ثلاثون ألفاً ونحو ذلك[6]. والتزموا المبيت بالجامع بالمشهد الجديد، وأُخرِق بالكبار وضُرِب جماعة من الأماثل، وكثُر النَّهب وتشليح من يتطّرف. واشتدّ ذلك يوم الجمعة ثامن وعشرين الشهر. وكثُرت الضّجّة بأعالي الدُّور، وهرب النّاس من

---

(١) هو مخيّم السلطان كما في عقد الجمان (٤) ٣٤.
(٢) عقد الجمان (٤) ٣٥، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣١٥.
(٣) عقد الجمان (٤) ٤٨.
(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٧١ «ماية ألف وثلاثين ألف»، ومثله في السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٩٣، وعقد الجمان (٤) ٣٥، والمثبت يتفق مع المقتفي ٢/ورقة ٨ أ.
(٥) في تاريخ سلاطين المماليك ٧١ «ماية ألف درهم»، والمثبت يتفق مع المقتفي ٢/ورقة ٨ أ.
(٦) دول الإسلام ٢/ ٢٠٣، عقد الجمان (٤) ٣٥.

أسطحتهم[1]. وحُمِل الشيخ شمس الدّين ابن غانم إلى الجامع مريضاً، وطُلب منه مائة ألف درهم. وصودر الفاميّة والقصّابون.

وكان مشدّ المصادرة علاء الدّين أستاذ دار قبجق، والّذي يقرر على النّاس الصَّفِيّ السِّنْجاريّ، قدِم مع التّتار، والحِنّ والبِنّ أولاد الجَريريّ[2]. وكثُرت العوانيّة، وظهرت النّفوس الخبيثة بالأذيّة والمرافعة، ونُهب أهراء الأمراء ودُورهم.

وذكر الشيخ وجيه الدين ابن المُنَجّا أنّ الذي حُمِل إلى خزانة قازان ثلاثة آلاف ألف وستّمائة ألف درهم سوى ما مُحق من الرسوم والبرطيل، وسوى ما استخرج لغيره من الكبار، بحيث أنّه اتّصل إلى شيخ الشيوخ ما يقارب ستّمائة ألف درهم[3].

قلت: واشتدّ البلاء وهلك ناس كثير في هذه المصادرة، وافتقروا، وإلى اليوم. وبعضهم ركبه الدَّيْن. وجُبيَ من بعض النّاس على الرؤوس والدُّور.

ثم يوم التّاسع والعشرين نوديَ في البلد بإطلاق الطلب، وانصرفت الأعيان إلى بيوتهم.

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٧١، المقتفي ٢/ ورقة ٨ أ.

(٢) ذكر المؤلف الذهبي رحمه الله في ذيل تاريخ الإسلام ١٧٦: الشيخ علي بن محمد ابن الشيخ الكبير الجريري شيخ الفقراء، كان أحد الأخوين التوأمين، الملقّبين بالحنّ والبنّ، وكانا قد دخلا في أذيّة الناس أيام قازان، فغرق هذا في جامع بلد بعلبك بالسيل العظيم الذي لم يُسمع بمثله بعد الطوفان: جاء سيل في صفر سنة سبع عشرة وسبعمئة...».
وفي تاريخ سلاطين المماليك ٧٢ «الحريري» بالحاء المهملة، وكذا (في نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٧، وعمل الشعراء فيهما:

دَهَتْنا أمورٌ لا يُطاق احتمالُها ... فسلَّمنَا منها الإله له المَنُّ
أَتَتْنا تتارٌ كالرمال تخالُهُمْ ... هُمُ الجنُّ حتى معْهُمُ الحِنُّ والبِنُّ

وانظر أبياتاً أخرى فيهما لابن الزملكاني، والكمال الشافعي، وابن البيساني، والحريري: وغيره. (تاريخ سلاطين المماليك ٧٢، ٧٣، الدرّ الفاخر ٣٠، ٣١ وفيه «الحريري» أيضاً و ٣٢، وعقد الجمان (٤) ٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٢٦).

(٣) دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، العبر ٥/ ٣٩٢، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، البداية والنهاية ١٤/ ٩، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٩٤، عقد الجمان (٤) ٤٧، النجوم الزاهرة ٨/ ١٢٧.

[حصار قلعة دمشق]

وفي سلْخ الشهر كان قبجق قد سكن بدار السّعادة، ويذهب إليها من خان الغرباء، فرموا عليه بالمنجنيق وبالنّار من القلعة، فوقع فيها الحريق[1]، وابتُدىء يومئذٍ بحصار قلعة دمشق من داخل البلد وخارجه. ودخل المُغْل للحصار، وملأوا باب البريد إلى الظاهريّة إلى ناحية الخاتونيّة وحارة البلاطة. وباتوا هناك. وعُملت هذه الأيام المجانيق للتّتار بجامع دمشق، وقُطِّعت لها الأخشاب النّفيسة من الغيظة[2]، وأحضِرت الأعواد الكبار إلى الجامع، وبات التُّرْك لِحفظها. وكُسِرت دكاكين باب البريد ونُهبت، وتحوّل في اللّيل جميع أهل تلك النّواحي من الأسطحة، وذهبت أموالهم وأقواتهم، وتعثّروا وقاسوا الشّدائد، ولم يبق بذاك الخطّ دَيّار من أهله. ونُهبت دار للسُكَّر يومئذٍ وأبادتها الحرافشة[3].

[إنفاق السلطان في شراء الخيل]

وأمّا الجيوش فدخلت القاهرة وأنفق فيهم السلطان، وشرعوا في شراء الخيل والعُدَد. وغَلَت هذه الأشياء حتّى أبيع الجَوْشن الذي بعشرة بمائة درهم[4] ونحو ذلك.

وكانت نفقة عظيمة لم يُعهد مثلها، ولاسيّما في الشاميّين. ولعلّها تجاوزت ألف ألف دينار، وأُزيحت عِلَل الجيش بكلّ ممكن. واحتفل سلّار لذلك، واجتهد بكلّ ممكن هو وكبار الأمراء، وبعثوا قصّاداً يكشفون لهم خبر الشام وبذلوا لهم ذهباً كثيراً[5].

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٨ ب.

(٢) كذا. والمراد: «الغيضة».

(٣) تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢٠، المقتفي ٢/ ورقة ٨ ب و ١٠ ب، السلوك ج ١ ٣/ ٨٩٢، ٨٩٣، عقد الجمان (٤) ٤١، ٤٢،

(٤) في المقتفي ٢/ ورقة ٨ ب: «يبلغ ثمنه إلى مايتي درهم».

(٥) المقتفي ٢/ ورقة ٨ ب، النفحة المسكية، ورقة ٤٥، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٢٠، =

ولزِم النّاس بيوتهم، وخافوا من إلزام التّتار لهم بطمّ خندق القلعة وغير ذلك[1].

[انتهاب دير المقادسة]

وفي ثاني جمادى الأولى كان قد تبقّى بدير المقادسة بعض الشيء وبعض الحريم والرجال والقاضي الحنبليّ، فجاءته فرقة من التّتر وحرّروه نَهْباً وسبْياً، وأسروا القاضي وأخذوه عرياً مكشوف الرأس، وعملوا في رقبته حبلاً[2]. ثم هرب أهل الدَّير ودخلوا البلد مضروبين مسلوبين، من يراهم يبكي أكثر من بكائهم. ثم أدخل القاضي تقيّ الدين البلد وقد أُسرت بناته وخلْقٌ من أقاربه، ورأى الأهوال. ولعل اللّه قد رحمه بذلك[3].

[إطلاق التتار النار في المدارس]

ولمّا رأى القلعيّون حصار التّتار لهم أطلقوا النّار في دار الحديث الأشرفيّة وما جاورها، والعادليّة، ودار الملك الكامل ودار بكتوت العلائيّ، وغالب ما حول القلعة. وسلِمت الدّماغيّة، والعماديّة، والقَيْمازِيّة. وبقي الجامع ملآن بالغرباء والمساكين والفلاّحين كأنّه تحت القلعة[4].

[إفساد التتار في القرى والضياع]

وقيل إنّه أُسِر من الصّالحيّة نحو أربعة آلاف[5]، ومن باقي الضّياع والقدس إلى نابلس إلى البقاع شيء كثير لا يعلمه إلاّ الله.

= دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، العبر ٥/ ٣٩٢، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٦، عقد الجمان (٤) ٧١.

(١) تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢٠، المقتفي ٢/ ورقة ١١ أ، البداية والنهاية ١٤/ ٩، النجوم الزاهرة ٨/ ١٢٨، ١٢٩، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٥.

(٢) عقد الجمان (٤) ٣٧.

(٣) تاريخ سلاطين المماليك ٧٣، ٧٤، المقتفي ٢/ ورقة ١١ أ.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٧٤، المقتفي ٢/ ورقة ١١ أ، دول الإسلام ٢/ ٢٠٣، البداية والنهاية ١٤/ ٩، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٩٥، عقد الجمان (٤) ٣٨.

(٥) دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٦، البداية والنهاية ١٤/ ٨.

وقيل إنّه قُتِل بالصّالحيّة نحو الأربعمائة[1]، وقُلِع شيء لا يوصف ولا يُحدّ من الأبواب والرُخام والشبابيك وغير ذلك، من سائر الأمكنة البرّانيّة ومن الأمكنة الجوّانيّة الّتي حول القلعة، وأبيع بالهوان. وبقي سائر أهل البلد في ثياب ضعيفة، وعلى رؤوسهم تخافيف عتيقة خوفاً من التّشليح. وتراجع أمر المصادرة والعقوبة إلى حاله. وطُلِب من المدارس مبلغ كبير، نحو المائة ألف، وانعسفت النُّظّار والعمال، وغَلَت الأسعار[2].

[الفرمان بصيانة الجامِع الأموي]

وفي هذه الجمعة قرىء بالجامع فَرَمَانٌ فيه صيانة الجامع وحِفْظ أوقافه. وأن يُصرف في السُّبُل والحجّ ما كان يؤخذ لخزانة السّلاح. وأن تُضرب الدّراهم فضّةً خالصة[3].

[رحيل قازان عن الغوطة]

وفي ثاني عشر جمادى الأولى رحل قازان عن الغوطة طالباً بلاده، وتخلّف بالقصر نائبة خُطْلُوشاه في فرقةٍ من الجيش[4].

[حصار القلعة وإحراق أماكن بدمشق]

وفي ثالث عشر جمادى الأولى أُمِر أهل العادليّة بالخروج منها لأجل حصار القلعة، فخرجوا بمشقّة وشدّة، وتركوا معظم حوائجهم وأقواتهم فنُهِبت[5].

---

(١) في دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، «نحو الثلاثمائة»، والمثبت يتفق مع البداية والنهاية ١٤/ ٨.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٧٤، المقتفي ٢/ ورقة ١١ أ، دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، البداية والنهاية ١٤/ ٩.

(٣) المقتفي ٢/ ورقة ١١ ب.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٧٥، المقتفي ٢/ ورقة ١١ ب، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٢٠، ١٢١.

(٥) تاريخ سلاطين المماليك ٧٥، المقتفي ٢/ ورقة ١١ ب.

وفي ثامن عشر جمادى الأولى دخل البلد خلْق من المُغل وحاصروا القلعة[1]، ونقبوا عليها من غربيّها. وبقي أهل الظّاهريّة، وهي ملأى بالنّاس، في ضُرٍّ وخوفٍ من يَزَك التّتار، وهلكوا من انقطاع الماء، وخافوا لا تفعل بهم التّتار كما فعلت بالعادليّة وأخرجت أهلها. فهربوا من الأسطحة بمشقّة زائدة. وأحرقت التّتار والكُرج والأرمن جامع العُقَيْبيّة[2] ومارستان الجبل والدَّهْشَة، والمدرسة الصّاحبيّة والرباط النّاصريّ وأماكن في غاية الكَثْرة والحسن.

وأحرقت العادليّة في ليلة الحادي والعشرين من جمادى الأولى، فهرب من تبقّى بالظاهريّة عند ذلك[3].

[تقليد النائب والشادّ بدمشق]

ويوم الجمعة تاسع عشر الشهر قُرِىء تقليد قبجق النّيابة[4]، وتقليد الأمير ناصر الدّين يحيى بن جلال الدّين ابن صاحب خُتَن[5] الشَّدّ، وفيه: «إنّنا نرجع إلى بلادنا وقد تركنا بالشام ستّين ألفاً من جيشنا، وإنّا سنعود في الخريف لأخذ الدّيار المصريّة»[6].

---

(١) ذكر البرزالي أن الذين دخلوا من التتار نحو الستة آلاف وأحدق بالقلعة منهم نحو ألف نفس. (المقتفي ٢/ورقة ١١ ب)، منتخب الزمان ٢/٣٧٦، المختصر في أخبار البشر ٤/٤٣.

(٢) كذا في الأصل، وهو جامع العُقَيبة، كما في تاريخ سلاطين المماليك ٧٥، والدّر الفاخر ٣١، والمقتفي ٢/ورقة ١١ ب، ودول الإسلام ٢/٢٠٣، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٦، والبداية والنهاية ١٤/٨ وفيه «جامع التوبة بالعقيبية»، السلوك ج ١ ق ٣/٨٩٣.

(٣) تاريخ ابن سباط ١/٥٢٠، الدرّ الفاخر ٣١ و ٤٠، المقتفي ٢/ورقة ١١ ب، دول الإسلام ٢/٢٠٣، البداية والنهاية ١٤/٩، عقد الجمان (٤) ٤٥.

(٤) دول الإسلام ٢/٢٠٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٣، السلوك ج ١ ق ٣/٨٩٥.

(٥) خُتَن: بضم الخاء المعجمة وفتح المثناة من فوق. وهي بلدة خُتَن القريبة من كاشغر بالتركستان. (معجم البلدان ٢/٤٠٣).

(٦) تاريخ سلاطين المماليك ٧٥، نهاية الأرب ٣١/٣٩٨، ٣٩٩، المقتفي ٢/ورقة ١١ ب، عقد الجمان (٤) ٤٦.

[رفع الحصار عن القلعة]

وفي الثاني والعشرين منه، بَطّل التّتار حصار القلعة[1] ومشى النّاس في تلك النّواحي وقد بقيت بلاقع من الحريق والخراب وذهاب الأبواب والشبابيك.

وفي الثالث والعشرين بطَلَ عملُ المنجنيق[2]، فنزل من الغد القَلَعيّة ونشروا الأخشاب وأفسدوها، وظفروا بالشريف القُمّيّ فأسروه وأخذوه إلى القلعة[3].

[خروج التتار من دمشق]

ورحل عن البلد النُّوين خُطْلُوشاه وصاحب سِيس، وخفّ التّتار من البلد جدّاً. وقُلعت ستائرهم من أماكنها، وتنسّم النّاس الخير[4].

[وصف المؤلّف لباب البريد]

وعبرنا في باب البريد فإذا هو أنحس من خان في منزلةٍ، دكاكينُه بوائك، وأرضه مرصوصة بالزِّبْل سُمْكُ ذراعٍ وأقلّ. ووصلنا إلى باب النّصر[5].

ودُقّت البشائر يومئذٍ بالقلعة وجُليت لسلامتها[6]، ولله الحمد.

وخرج يومئذٍ من البلد الصّفيّ السّنْجاريّ، والأمير يحيى.

---

(١) دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، البداية والنهاية ١٤/ ٩.
(٢) المقتفي ٢/ ورقة ١٢ أ، البداية والنهاية ١٤/ ٩.
(٣) المقتفي ٢/ ورقة ١٢ أ، والشريف القمّي هو: الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم المرتضى العلوي، وكان ممّن يلوذ بالتتار، البداية والنهاية ١٤/ ٩.
(٤) البداية والنهاية ١٤/ ٩.
(٥) تاريخ سلاطين المماليك ٧٦، دول الإسلام ٢/ ٢٠٣، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٦.
(٦) المقتفي ٢/ ورقة ١٢ أ.

ونودي في البلد: أخرجوا غداً للقاء سُلطانكم قبجق فقد دفع الله عنكم العدوّ[1].

ورجع الأمير سيف الدّين قبجق، وبَكْتَمُر السِّلَحدار، وأَلْبَكي، وجماعة من الجُنْد تلّفقوا له من البلد وظهروا. وأُخذت له عصائب من تُربة الملك الظاهر رَكْن الملك السّعيد قد زالت عنها السّعادة، فعملت في رُمح على رأسه، وسُلِّلَتْ بين يديه سيوفٌ، ونزل في القصر. وخرج النّاس إلى الغوطة والجبل ينوحون على مساكنهم من وجهٍ، ويفرحون بسلامتهم من وجه[2].

[اجتماع ابن تيميّة بخطلوشاه]

وحكى لنا ابن تيميّة طُلوعَه إلى خُطْلُوشاه[3] إلى القصر هو والقاضي تقيّ الدّين الحنبليّ وغيره. وباتوا بالمُنَيْبع وخاطروا بنفوسهم. وحضر عند خُطْلُوشاه فرآه كهلاً، أمرد، أصفرَ، كبيرَ الوجه، عليه غضب وزعارة، وأنّه من ذُريّة جنكزخان. ورأى صاحب سِيس واقفاً في خدمته.

[اجتماع ابن تيمية بقازان]

وذكر لنا اجتماعه بقازان ودعاءه له بالصّلاح، واجتماعه بالوزيرين سعد الدين، ورشيد الدّولة الطّبيب، والنّجيب اليهوديّ الكحّال، وشيخ الشِيوخ[4]، والسيّد القُطْب ناظر الخزانة والأصيل ولد النّصير الطُوسي ناظر الأوقاف، وهؤلاء متعمّمو التّتار[5].

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٧٦، المقتفي ٢/ورقة ١٢ أ، البداية والنهاية ١٤/٩.
(٢) البداية والنهاية ١٤/٩.
(٣) خُطْلُوشاه = قُطْلُوشاه.
(٤) شيخ المشايخ نظام الدين محمود.
(٥) تاريخ سلاطين المماليك ٧٦، الدرّ الفاخر ٣٢، البداية والنهاية ١٤/٧.

[مصائب أهل دمشق]

وبيعت الكتب وأجزاء الحديث بالهوان، ولم يتورّع أحد عن شرائها إلاّ القليل، وكُشِطت وقفيّتها وغُسِّل بعضها للوراقة، وعُدِم شيء كثير من أصول المحدّثين وسماعاتهم[١]. وغَلَت الأسعار، ووصل القمح إلى ثلاثمائة درهم[٢]، وبيع الزّبيب أوقيّتين ونصف بدرهم، ورطل اللّحم بتسعة دراهم، وأوقية الجُبْن بقريب درهم إلى نحو ذلك[٣].

[ركوب قبجق بزيّ السلطنة]

وبقي قبجق يعمل السلطنة ويركب بالشاويشيّة والعُصابة، ويجتمع له نحو مائة فارس. وأمّر جماعة. ورأيناهم لابسي الشرابيش[٤]. وولّى ولاية البلد أستاذ داره علاء الدين وجعله أميراً[٥]. وجهّز نحو ألفٍ من التّتار إلى جهة خِرْبة اللّصوص[٦]، وولّى شمس الدين ابن الصّفيّ السّنْجاريّ حسْبة البلد، وركب بخلعةٍ بطرحة[٧]. وفُتحت أبواب المدينة سوى الأبواب الّتي حول القلعة[٨].

---

(١) قال البرزالي: «وبيعت الكتب بالأثمان البخسة مع علمهم أنها وقف، وامتلأ السوق من وقف الحافظ عبد الغني والحافظ ضياء الدين، ودار الحديث الأشرفية التي بالصالحية ودار الحديث النورية التي في البلد، وكتب ابن البزوري البغدادي، وكتب المدرسة الشبلية الحنفية. ومن الكتب التي هي ملك لأهل الصالحية. وصار الرجل يرى كتبه تباع ولا يتمكن من شرائها لضعف حالهم وفتور الهمم». (المقتفي ٢/ورقة ١٢ ب) وانظر: البداية والنهاية ١٤/٨.

(٢) في الدر الفاخر ٣٤ «ووصل القمح كل غرارة بثلاث ماية درهم وستين درهماً».

(٣) المقتفي ٢/ورقة ١٢ ب، منتخب الزمان ٢/٣٧٧، البداية والنهاية ١٤/١٠، السلوك ج ١ ق ٣/٨٩٣، عقد الجمان (٤) ٤٦، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٢.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ١٦ أ، البداية والنهاية ١٤/٩، ١٠، النجوم الزاهرة ٨/١٢٧.

(٥) المقتفي ٢/ورقة ١٥ ب.

(٦) المقتفي ٢/ورقة ١٦ ب، البداية والنهاية ١٤/١٠، عقد الجمان (٤) ٤٦.

(٧) المقتفي ٢/ورقة ١٦ ب، وهو عبد الباقي السنجاري.

(٨) تاريخ سلاطين المماليك ٧٧، الدرّ الفاخر ٣٤، المقتفي ٢/ورقة ١٢ أ.

ويوم الجمعة رابع جمادى الآخرة صلّى الأمير يحيى بالجامع[1].

ويومئذٍ ضُرِبت البشائر بالقلعة وعلى باب قبجق[2]. وسكن في دار بَهَادُر آص.

وفي وسط الشهر نودي في دمشق بإدارة الخمر والفاحشة، وجعل ذلك بدار ابن جرادة بالسّبعة. وضُمِّن ذلك اليوم بنحو الألف[3].

[تجرّوء القلعية على التتار]

وخرج جماعة من القلعة وساقوا إلى عند باب الجابية وهرب منهم التّتار، فضربت العوامّ التّتار. وحصل بذلك شَوْشة. وغُلّق باب الصّغير وقُتِل من التّتار جماعة فيما قيل[4].

وفي العشرين من الشهر، رجع بولاي[5] من الغَوْر بتقدمته، وجاء إلى ظاهر دمشق، وخاف النّاس. وجُبي من البلد لهم جملة[6]. ثم خرج جماعة من القلعيّة وخلّصوا غنائم التّتار، وقتلوا جماعة، وقُتلوا منهم أيضاً جماعة واختبط البلد[7].

[فشل الصُلح بين أرجواش والتتار]

وفي الثامن والعشرين من الشهر دخل الخطيب بدر الدّين وطائفة إلى

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ١٦ أ.

(٢) البداية والنهاية ١٤/ ١٠.

(٣) تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، نهاية الأرب ٣١/ ٤٠٠، الدرّ الفاخر ٣٤، المقتفي ٢/ورقة ١٧ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٠، ذيل مرآة الزمن ٤/ورقة ٣٢٦.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، الدرّ الفاخر ٣٥، ذيل المرآة ٤/٣٢٦.

(٥) بولاي = بولَيْه. (تاريخ سلاطين المماليك ٧٨).

(٦) في المقتفي ٢/ورقة ١٧ ب «وجُبي من المدارس مبلغ وأزعج الناس أياماً»، البداية والنهاية ١٤/ ١٠.

(٧) تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، الدرّ الفاخر ٣٥، المقتفي ٢/ورقة ١٨ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٠، ذيل المرآة ٤/٣٢٦.

القلعة ومعهم نائب الأمير يحيى، وتكلّموا مع أرجَواش في صُلحٍ يكون بينه وبين نوّاب التّتار وقبجق، فلم يقع اتّفاق[1].

[تحليف الأعيان لدولة قازان]

وفي ثاني رجب جمع قبجق الأعيان والقُضاة إلى داره، وحلّفهم للدّولة القازانيّة بالنُّصح وعدم المداجاة[2].

[تدخّل ابن تيميّة لفكاك الأسرى]

وتوجّه يومئذٍ ابن تيميَّة إلى مخيّم بولاي بسبب الأسرى واستفكاكهم من أصحابه، فغاب ثلاث ليالٍ[3].

[انتهاب جماعة من الرؤساء]

ويوم ثالث رجب توجّه جماعة من الرؤساء بطلبٍ إلى مخيم بولاي ورجعوا من الغد، فنُهبوا عند باب شرقيّ وأُخذت عمائمهم وثيابهم، ودخلوا. فطُلبوا في اليوم بعينه فاختفى بعضهم وتوجّه البعض[4].

[رحيل بولاي بالأسرى]

فسافر بولاي والتّتار وأخذوا معهم بدر الدّين ابن فضل الله، وأمين الدين ابن شنقير[5]، وعلاء الدّين ابن القلانسيّ، وولد شمس الدّين ابن الأثير. فأطلقوا من عند الفُرات ابن شنقير[6] فتوصّل إلى حلب.

---

(١) خبر **فشل الصلح** في: تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، والدرّ الفاخر ٣٥، والمقتفي ٢/ ورقة ١٨ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٣ وفيه «ارحواش» بالحاء المهملة: ومثله في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٧، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٢٨، ذيل المرآة ٤/ ٣٢٧.

(٢) خبر **التحليف** في: تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، والدرّ الفاخر ٣٥، والمقتفي ٢/ ورقة ١٩ أ، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٢٧.

(٣) خبر **ابن تيمية** في: تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، والدرّ الفاخر ٣٦، والمقتفي ٢/ ورقة ١٩ أ، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠، ذيل المرآة ٤/ ٣٢٧.

(٤) المقتفي ٢/ ورقة ١٩ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٠.

(٥) كذا في الأصل. وفي المصادر: «شقير»، نهاية الأرب ٣١/ ٤٠١، وغيره.

(٦) كذا في الأصل. وفي المصادر «شقير»، نهاية الأرب ٣١/ ٤٠١.

[رحيل التتار]

وفي رابع رجب طلع النّاس إلى المنابر وأخبروا أنّهم رأوا خلْقاً من التّتار رائحين في عَقَبَة دُمّر[1].

ورحل بولاي إلى بَعْلَبَكّ والبقاع، ونُظِّفت ضواحي دمشق منهم والبلد وسافر النّاس في عاشر رجب إلى القبلة والشمال[2].

[صلاة قبجق بمَقصورة الخطابة]

ويومئذٍ صلّى قبجق الجمعة في جمْعٍ كبير معه بالعُدَد والسّلاح في مقصورة الخطابة[3].

[رجوع طائفة من التتار إلى الشام]

ويوم ثالث عشر رجب تشوّش البلد بسبب رجوع طائفة من التّتار إلى ظاهر باب شرقي، وكان النّاس يتفرّجون في غياض السَّفَرْجَل، فرجعوا مسرعين، وشُلّح بعضهم وأخذ بعض الصّبيان. ثمّ كان هذا آخر العَهْد بالتّتار، وكفى الله أمرهم[4].

[سفر قبجق إلى مصر]

وأمّا قبجق فإنّه يوم نصف رجب انفصل عن البلد هو وأتباعه ومعه عزّ الدين ابن القلانسيّ، وتوجّهوا إلى نحو مصر، فقام أرجَواش بأمر البلد، وأمر بحفظ الأسوار والمبيت عليها بالعُدد، وأنّ من بات في داره شُنِق وأغلق

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٠، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٢٧.

(٢) زبدة الفكرة ٣٤٥، التحفة الملوكية ١٦٠، المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٢٠، ١٢١، البداية والنهاية ١٤/ ١١، ذيل المرآة ٤/ ٣٢٨.

(٣) المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١١.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٧٩، الدرّ الفاخر ٣٦، المقتفي ٢/ورقة ٢٠ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١١.

أبواب البلد. ثمّ فتح للنّاس باب النّصر بعد ارتفاع النّهار، وجَفَل النّاس من الحواضر[1].

[عودة الخطبة لسلطان مصر]

فلمّا كان يوم الجمعة سابع عشر رجب أعيدت الخطبة بدمشق لصاحب مصر بعد ذِكر الحاكم بأمر الله، فضجّ النّاس عند ذلك وفرحوا. وكان مدّة إسقاط ذلك مائة يوم[2].

[تخريب ابن تيميّة الخمّارات]

ويومئذٍ دار ابن تيميّة وأصحابه على ما جُدِّد من الخمارات فبدَّد الخمر، وشقّ الظّروف، وعَزَّر الخمّارين. ثمّ زُيّن البلد من الغد يوم السّبت[3].

[دخول النائب والأمراء دمشق]

ويوم عاشر شعبان قدِم الأفرم نائب دمشق بعسكر دمشق، ثمّ قدِم أمير سلاح والميسرة المصريّة بعد يومين. ثمّ دخلت الميمنة وعليها الحسام أستاذ دار، ثمّ دخل يوم رابع عشر شعبان القلب وعليه نائب المملكة سلّار. ونزل الكُلّ بالمرج[4].

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٨٠، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٣، ٤٤، الدرّ الفاخر ٣٦، ٣٧، نهاية الأرب ٢٧/ ٤١١ ـ ٤١٣، دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، البداية والنهاية ١٤/ ١١، تذكرة النبيه ١/ ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤١٣ ـ ٤١٥، مآثر الإنافة ٢/ ١٢٠، ١٢١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٦ ـ ٩٠١، النجوم الزاهرة ٨/ ١١٧ ـ ١٢٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢١، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٣ ـ ٤٠٧، تاريخ الأزمنة ٢٧٨ ـ ٢٨٠، المقتفي ٢/ ورقة ٢٠ ب، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٧.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٧٩، نهاية الأرب ٣١/ ٤٠١، المقتفي ٢/ ورقة ٢١ أ، النفحة المسكية، ورقة ٤٥، ٤٦، العبر ٥/ ٣٩٢، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٦، البداية والنهاية ١٤/ ١١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٠، عقد الجمان (٤) ٤٧، النجوم الزاهرة ٨/ ١٢٨، ذيل المرآة ٤/ ٣٢٨.

(٣) تاريخ سلاطين المماليك ٧٩، نهاية الأرب ٣١/ ٤٠١، المقتفي ٢/ ورقة ٢١ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٠، عقد الجمان (٤) ٤٧، ذيل المرآة ٤/ ٣٢٩.

(٤) خبر **دخول النائب** في: تاريخ سلاطين **المماليك** ٨٠، والمقتفي ٢/ ورقة ٢٣ أ، ب، ونزهة =

[القضاء بالشام]

وفيه وُلّي القضاء بالشام ابن جماعة، وقضاء الحنفيّة الجريريّ[1].

[تدريس الأمينية]

ودرّس بالأمينيّة جلال الدين بدلاً عن أخيه المُتَوَفَّى إلى رحمة الله[2].

[نظارة الديوان]

ووُلّي نظر الدّيوان ابن الشيرازيّ عوضاً عن المُتَوَفى ابن الشَّيْرجيّ[3].

[ولاية برّ البلد]

وولي برّ البلد الأمير عزّ الدين أيبك الدُّويدار النَّجْميّ[4].

[سفر سلاّر إلى القاهرة]

وفي ثامن رمضان رجع سلاّر بالجيش إلى القاهرة[5].

[حبْس الشريف زين الدين]

وفي شوّال بُعِث الشريف زين الدين بن عدنان من القاهرة مُقَيّداً، وحُبس بحبْس باب الصّغير[6].

= المالك والمملوك، ورقة ١٢١، البداية والنهاية ١٤/ ١١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٠، ٩٠١، النجوم الزاهرة ٨/ ١٣٠.

(١) نهاية الأرب ٣١/ ٤٠٦ وفيه «الحريري» بالحاء المهملة؛ المقتفي ٢/ ورقة ٢٣ ب و ٢٤ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠١ وفيه«الحريري»، عقد الجمان (٤) ٨٠.

(٢) البداية والنهاية ١٤/ ١١.

(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٢٣ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١١، عقد الجمان (٤) ٨٠، ذيل المرآة ٤/ ٣٣٠.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢٣ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٢، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠١.

(٥) تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢١، تاريخ سلاطين المماليك ٨٠، نهاية الأرب ٣١/ ٤٠٦، الدرّ الفاخر ٣٩، المقتفي ٢/ ورقة ٢٥ أ، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٢١، دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، البداية والنهاية ١٤/ ١١ و ١٢. النجوم الزاهرة ٨/ ١٣٠.

(٦) المقتفي ٢/ ورقة ٢٨ ب.

[حملة الأفرم على جبال الجُرْد]

وفي شوّال توجّه ملك الأمراء الأفرم إلى جبال الجرْد لحربهم، فإنّهم كانوا قد بدّعوا في الجيش عقِيب الكسْرة وأسروا وقتلوا وسلبوا وما اتّقوا ممكناً. ومع هذا فعامّتهم أن يكونوا رافضة، وإلاّ فبعض النّاس يقول هم زنادقة منحلّين من الدين، فذلّوا ودخلوا في الطّاعة وقُهروا، وقُرِّر عليهم مبلغ كبير من المال، والتزموا بردّ جميع ما أخذوه للجُنْد، وأُقطِعت أرضهم[1].

[الأمر بتعلُّم الرمي]

وفي ذي القعدة أُلزِم النّاس بتعليق العُدَد، وأُمروا بتعلُّم الرمي[2]، وجُدّدت الإماجات[3] في المدارس والمساجد، ونودي في النّاس بذلك.

وأرسل قاضي القضاة إلى جميع المدارس والفقهاء بذلك. وكُتب إلى جميع البلاد الشاميّة في هذا المعنى[4].

---

(١) خبر **حملة الأفرم** في: تاريخ سلاطين المماليك ٨١، ونهاية الأرب ٣١/ ٤٠٧، ٤٠٨، والدرّ الفاخر ٤٠، والمقتفي ٢/ ورقة ٢٩ أ و ٢٩ ب و ٣٠ ب، والبداية ١٤/ ١٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٢، ٩٠٣، وعقد الجمان (٤) ٨١ ـ ٨٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٣٢.

(٢) خبر **الرمي** في: نهاية الأرب ٣١/ ٤٠٨، والمقتفي ٢/ ورقة ٣٠ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٢، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٣، عقد الجمان (٤) ٨١، ذيل المرآة ٤/ ٣٣٢.

(٣) الإماجات: مفردها إماج. وهو لفظ كان شائعاً في عصر المماليك معناه: الهدف الذي يُرمى إليه السهم. (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ٤٠).

(٤) المقتفي ٢/ ورقة ٣٠ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٢.

سنة سبعمائة

[جلوس الديوان لاستخراج المال]

في أوّلها جلس الدّيوان المستخدم لاستخراج أربعة أشهر من جميع الأملاك والأوقاف الّتي بدمشق وظاهرها. فعظُم ذلك على النّاس، وهرب غير واحد، واختفى آخرون[١].

[الإرجاف بمجيء التتار]

ثمّ كثُرت الأراجيف بمجيء التّتار، وشرع النّاس في الجَفْل إلى مصر وإلى الحصون[٢].

واشتدّ الأمر في صفر وغلا الكِراء، وبلغ كراء المحارة خمسمائة إلى مصر[٣]. وأبيعت الأمتعة والنّحاس بالهوان. ثمّ نوديَ في البلد أن لا يسافر أحدٌ إلاّ بمرسوم[٤].

---

(١) خبر الديوان في: تاريخ سلاطين المماليك ٨٢، نهاية الأرب ٣١/٤١١، ٤١٢، والدرّ الفاخر ٤٤، والمقتفي ٢/ورقة ٣٣ أ، البداية والنهاية ١٤/١٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٩٢، ٣٩٣.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٨٣، زبدة الفكرة ٣٤٩، التحفة الملوكية ١٦٠، نهاية الأرب ٣١/٤١٢، الدرّ الفاخر ٤٥، المقتفي ٢/ورقة ٣٣ ب وفيه: «مثل الكرك والصبيبة وحصن الأكراد وصفد وشقيف أرنون وشقيف تيرون وشيزر، وغير ذلك» (٢/ورقة ٣٤ أ)، دول الإسلام ٢/٢٠٥، مرآة الجنان ٤/٢٣٤، البداية والنهاية ١٤/١٤، عقد الجمان (٤) ١٢٣، النجوم الزاهرة ٨/١٣١.

(٣) المقتفي ٢/ورقة ٣٤ ب وفيه زيادة: «وبلغ ثمن الحمل ألف درهم وثمن الحمار خمس ماية درهم»، مرآة الجنان ٤/٢٣٤، البداية والنهاية ١٤ج١٤ وفيه «الحمارة». و «المحارة» عربة تجرّها الخيل.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ٣٤ ب. العبر ٥/٤٠٨، البداية والنهاية ١٤/١٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٩٢، ٣٩٣.

وجاءت قُصّاد المسلمين بركوب التّتار، فاختبط البلد[1].
ودُقّت البشائر لركوب السلطان من مصر[2].

ثمّ جفل من البلد بيت ابن فضل الله في جمْعٍ كبير ثمّ بيت قاضي القضاة، وبني صَصْرَى، وبني القلانسيّ، وبني المُنَجّا، وخلْق كثير[3].

[وصول السلطان إلى غزّة]

وفي ربيع الأول فترت الأخبار يسيراً، ووصل السّلطان إلى غزّة[4].

[وصول التتار إلى البيرة]

فلمّا استهلّ ربيع الآخر كثُرت الأراجيف والإزعاج بالتّتار، ووصل بعضهم إلى البيرة، فخرج جيش دمشق كلّه، وعُرضت العامّة والعلماء وغيرهم، فبلغوا خمسة آلاف[5].

[ولاية الشدّ بدمشق]

ووُلّي الشّدّ بدمشقَ عِوَض أقجبا الأمير سيف الدّين بَلَبَان الجَوكَنْدار المنصوريّ الحاجب[6].

[دخول التتار حلب]

وفيه عدّى العدوّ المخذول الفُرات، وقَنَت الخطيب في الصّلوات واْشتدّ الأمر، ودخلت التّتار إلى حلب، وتأخّر نائبها إلى حماة، واكتُرِيت المحارة بثلاثمائة. وخرج النّاس هاربين على وجوههم[7].

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٣٥ ب.
(٢) المقتفي ٢/ ورقة ٣٦ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٤.
(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٣٦ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٤.
(٤) عقد الجمان (٤) ١٢٦، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٩.
(٥) المقتفي ٢/ ورقة ٣٧ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٤، ١٥.
(٦) المقتفي ٢/ ورقة ٣٨ أ.
(٧) تاريخ سلاطين المماليك ٨٤، المقتفي ٢/ ورقة ٣٨ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٥.

[إبطال جباية المال]

ثمّ نودي في أواخر الشهر بإبطال الجباية، وكان قد جُبيَ الأكثر وبقي كلّ مُعثِر وضعيف وهارب، وما نفع الله بما استخرجوه من الأموال، وأكِلَت وتمسّخت[1].

[الاستصحاء في الخطبة]

وأشتدّ المطر والوحْل إلى الغاية، وقاسى المنهزمون الشّدائد في الطُّرُق، حتّى أنّ الإمام استصحى في الخطبة[2].

[تراجع جيش السلطان إلى مصر]

وساق بتخاص المنصوريّ إلى السّلطان وهو نازل على بُدّعرش[3] بقرب قاقون ليخبره بأنّ العدوّ في البلاد وقد قَرُبوا، فضعف الجيش عن اللّقاء وجبنوا، ورحل السّلطان إلى الدّيار المصريّة[4]، ولم يظهر لمجيئه ثَمَرة، فوجلت القلوب، واختبط البلد، وأيقن النّاس بالهرب أو العَطَب، واكتُرِيَت المحارة بخمسمائة في الوحْل العظيم والبرد الشّديد والأمطار، وهلك الدّوابّ والنّاس في الطُّرُق[5].

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٣٨ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٥.

(٢) جاء في الدرّ الفاخر ٤٦ «أرسل الله تعالى على التتار من الأمطار والثلوج بحيث أقامت عليهم أحداً وأربعين يوماً ليلاً ونهاراً. وذُكر أنه وقع عليهم ثلج أحمر لم يعهدوا بمثله»، و «استصحى»: دعا بالصَّحْو. والخبر في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٨ ب، وانظر تفاصيله في عقد الجمان (٢٤) ١٢٧، ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٣٢.

(٣) منزلة بين القاهرة ودمشق كان ينزل فيها السلطان.

(٤) التحفة الملوكية ١٦٠، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٢١، وهو ضبط «بُدّعرش»، العبر ٥/ ٤٠٨، النجوم الزاهرة ٨/ ١٣١، البداية والنهاية ١٤/ ١٥، عقد الجمان (٤) ١٢٨، ١٢٩.

(٥) المقتفي ٢/ ورقة ٣٨ ب، العبر ٥/ ٤٠٨، ٤٠٩، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٥، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٤، البداية والنهاية ١٤/ ١٥، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٨، النجوم الزاهرة ٨/ ١٣١.

[سفر ابن تيميّة إلى القاهرة]

واستهلّ جمادى الأولى والنّاس في حالةٍ اللهُ بها عليم، فخرج يومئذٍ شيخنا ابن تيميَّة إلى المَرْج، واجتمع بنائب السّلطنة وسكّنه وثبّته، وأقام عنده يومين، ثمّ ساق على البريد إلى السّلطان فلم يُدركه، وفات الأمر، فساق إلى القاهرة ودخلها يوم دخول الجيش[١].

[سفر أهل دمشق وجفلهم]

ويوم سابع جمادى الأولى قدِم بكتَمُر السّلحدار في ألف فارس، وتيقّن النّاس رجعة المصريّين إلى بلادهم. واستمرّوا في الكرْي والسَّفَر والجفْل من البلد أُمم عظيمة[٢].

ويوم التّاسع من الشهر أصبح النّاس في خوفٍ مفرط، وذلك أنّ والي البلد ابن النّحّاس جفّل النّاس بنفسه، وصار يمرّ على التّجّار في الأسواق ويقول: أيش قعودكم؟ ومن قدر على السّفر فليبادر.

ثمّ نودي في البلد بذلك الظُّهر فصاح النّساء والأولاد، وغُلِّقت الأسواق، وبقي النّاس في كآبةٍ وخَمْدَة، وقالوا: عسكر المسلمين قد فرط فيه الأمر، المصريّون قد رجعوا، وعسكر الشّام لا يقوم بمُلْتَقَى قازان لو بيّتوا، كيف وهم عازمون على الهرب؟ والنّائب الأفرم من عزمه الملتقى لو ثبت معه الجيش، أمّا إذا خذلوه واندفعوا بين يدي العدوّ فما حيلته.

وتحدّث النّاس أنّ قازان يركب من حلب إلينا في عاشر جمادى الأولى[٣].

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٣٨ ب، ٣٩ أ، العبر ٥/ ٤٠٩، البداية والنهاية ١٤/ ١٥، عقد الجمان (٤) ١٣٠.

(٢) المقتفي ٢/ ورقة ٣٩ أ، وفيه زيادة: «وفي بكرة يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى وصل نايب بعلبك ومعه جماعة من الرجال».

(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٣٩ أ، ب، دول الإسلام ٢/ ٢٠٥، البداية والنهاية ١٤/ ١٥، ١٦، النجوم=

[إزدحام قلعة دمشق بالخلق]

ودخل القلعة في هذا اليوم خلق كثير بأقواتهم وأموالهم حتّى ضاقت بالخلْق، وانزحمت حتّى رضي كثير من النّاس بأن يصحّ لهم مكانٌ لجلوسهم لا يمكنهم فيه النّوم. وحاروا في أمرهم وبَوْلهم.

ثمّ نودي في عاشر الشهر: مَنْ قَصْدُه الجهاد فليقعُدْ ويتهيّأ له، ومن هو عاجز فَلْيَنْجُ بنفسه[1].

[هرب الأعيان إلى مصر]

ثمّ خرج من القلعة خلْقٌ ممّا حلّ بهم من الضَّنْك والويل، وهجّوا إلى مصر والقلاع. وسافر من تبقّى في البلد من الكبار الّذين جلسوا جرائد. فسافر قاضي القضاة ابن جماعة، والقاضي نجم الدّين ابن صَصْرَى، والقاضي شمس الدّين ابن الجريريّ، وشرف الدّين ابن القلانسيّ، ووجيه الدين ابن المُنَجّا[2].

واستناب ابن جماعة في القضاء والخطابة التّاج الجعبريّ، والبرهان الإسكندرانيّ[3].

[تحريض الأمراء على الثبات]

وطلع إلى المَرْج الشيخ زين الدين الفارقيّ، والشيخ إبراهيم الرّقّيّ، والشيخ محمد بن قوام، والشيخ شرف الدّين ابن تيميَّة وابن حُبارة[4]، وطائفة، وحرّضوا الأفرم على الثَّبات، وشكوا إليه ما نزل بالنّاس وما هم فيه

= الزاهرة ٨/ ١٣٢.

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٣٩ ب، العبر ٥/ ٤٠٩، البداية والنهاية ١٤/ ١٦، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٩.

(٢) المقتفي ٢/ ورقة ٣٩ ب، دول الإسلام ٢/ ٢٠٥، البداية والنهاية ١٤/ ١٦.

(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٤٠ أ.

(٤) في البداية والنهاية ١٤/ ١٦ «ابن خبارة».

من الجلاء. فتألّم لذلك ووعد بخير. ثمّ قصدوا الأمير مُهنّا، وساقوا وراءه في البّريّة مسيرة يومين عن البلد، فاجتمعوا به، وقوّوا عزمه على الرجوع وملتقى العدوّ مع الأفرم، فأجابهم.

ونالهم في البرية خوْف وخرج عليهم حرامية العرب وشهروا عليهم السلاح وسلّمهم الله. ثمّ قدِم الأمير عزّ الدّين الحَمَويّ بجماعته من صَرْخَد[1].

[الإيقاع بِيَزَك التتار]

وفي سابع عشره وقع يَزَك الحمويّ على عيّارة التّتار فنصرهم الله، وقُتِل من التّتار نحو المائة[2]، وقيل أكثر من مائتين، وأسروا من التّتار بضعة عشر نفساً. ووقعت بطاقة بذلك، وبأنّ الطاغية قازان ردّ من حلب، وأنّه عدّى الفرات إلى أرضه في حادي عشر الشهر[3].

وطلب متولّي حماة نجدةً ومدداً ففرح النّاس وبلعوا ريقهم، والتجأوا إلى الله في كشْف ضُرّهم[4].

[تراجع التتار وتخلُّفهم]

ثمّ وصل البريد في تاسع عشر وأخبر بتحقيق ذلك[5]، وأنّ التّتار المتخلّفين في بلاد حلب خلْق كثير لكنّهم في نهاية الضّعف والبرد والثّلوج[6].

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٤٠ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٦.
(٢) دول لإسلام ٢/ ٢٠٥.
(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٤٠ أ، ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٦.
(٤) المقتفي ٢/ ورقة ٤٠ ب، دول الإسلام ٢/ ٢٠٥.
(٥) حتى هنا في المقتفي ٢/ ورقة ٤٠ ب.
(٦) تاريخ سلاطين المماليك ٨٣، ٨٤، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٥، ٤٦، دول الإسلام ٢/ ٢٠٥، العبر ٥/ ٤٠٨، ٤٠٩، الدر الفاخر ٤٥ ـ ٤٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٩، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٤، نهاية الأرب ٢٧/ ٤١٤، تذكرة النبيه ١/ ٢٣٣، تاريخ ابن خلدون =

[الغلاء بدمشق]

وغلا اللّحم في هذه الجمعة بدمشق حتى بلغ الرطْل تسعة دراهم، وحتّى أبيع رأسان بخمسمائة درهم، ونزلت الغلّة بسبب الجفل إلى مائة درهم[1].

واستهلّ شُباط والأمطار في غاية الكَثْرة.

[نجاح مهمّة ابن تيميّة في مصر للجهاد]

وفي الخامس والعشرين من جمادى الأولى وصل كتاب ابن تيميَّة بأنّه دخل القاهرة في سبعة أيام، واجتمع بأركان الدّولة، وحصل بتحريضه وترغيبه وترهيبه خير، وتحرّكت هِمم الأمراء واعتذروا، ونودي في القاهرة بالغزاة، وقوي العزم. وأنّه نزل بالقلعة. ثم وصل إلينا يوم السّابع والعشرين من جمادى الأولى[2].

ثم خرج النّاس من القلعة ووقعت الطّمأنينة، والحمد لله[3].

وبَطَّل النّاس القُنُوت في ثالث جمادى الآخرة. ومشت الأحوال[4].

[عودة الأفرم والأمراء إلى دمشق]

ثم في ثالث عشره دخل الأفرم من المرج بعد أن أقام به أربعة أشهر، ودخل معه بكتَمُر السّلحدار، وعزّ الدّين الحمويّ، وبهاء الدّين يعقوبا. وشرعَ الجفّال يجيئون من الصّبيبة والحصون[5].

= ٥/٤١٥، السلوك ج ١ ق ٣/٩٠٨، ٩٠٩، النجوم الزاهرة ٨/١٣١، ١٣٢، تاريخ ابن سباط ١/٥٢٢، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٤٠٩، تاريخ الأزمنة ٢٨١، شذرات الذهب ٥/٤٥٥، زبدة الفكرة ٣٥١، المقتفي ٢/ورقة ٤٠ ب.

(١) المقتفي ٢/ورقة ٤٠ ب، دول الإسلام ٢/٢٠٦، العبر ٥/٤٠٩، مرآة الجنان ٤/٢٣٤.

(٢) المقتفي ٢/ورقة ٤٠ ب.

(٣) المقتفي ٢/ورقة ٤١ أ.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ٤١ ب.

(٥) المقتفي ٢/ورقة ٤٢ أ.

[عَيْث التتار بالمراعي بنواحي دربساك]

هذا والتّتار نازلون بناحية دَربساك وبغْراس يتنقّلون في المراعي يعيثون، ولا لهم من يمنعهم ولا من يطردهم. وما جاوزوا الفُرات إلى ثاني رجب[1].

[عودة المجرّدين بحمص]

وفي حادي عشر رجب دخل الأمراء المجرَّدون بحمص، واستيقن النّاس خروج التّتار من الشام[2]، وسلّم الله.

[الشروط على أهل المذمّة]

وفي شعبان قرِئت الشروط على أهل الذّمّة بحضور الأفرم والقضاة، وحصل اتّفاق على عزلهم من الولايات، ومنعهم من ركوب الخيل، ومن العَذَبات، ثمّ أُلزِموا بلبْس الأصفر والأزرق من العمائم؛ فبادروا إلى ذلك. واستمرّ هذا من حينئذٍ[3].

[دخول أقجبا قلعة دمشق]

وفي رمضان دخل سيف الدّين أقجبا المنصوريّ القلعة وجعِل شريكاً لأرجَواش[4].

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٤٢ أ.

(٢) قال البرزالي: «واستهلّ رجب وأنا ببعلبك ووردت بطاقة إلى هناك بتأخّر التتار عن بلاد حماة وحلب، وكان الناس ببعلبك يقنتون في الصلوات الخمس». (المقتفي ٢/ ورقة ٤٣ أ).

(٣) خبر **أهل الذمّة** في: تاريخ سلاطين المماليك ٨٤ ـ ٨٦، والدرّ الفاخر ٤٧ ـ ٥١، والمختصر في أخبار البشر ٤/٤٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ورقة ٣٣٠ أ (٣١/٤١٦ ـ ٤٢٠)، ودول الإسلام ٢/٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤٩، ومرآة الجنان ٤/٢٣٤، والبداية والنهاية ١٤/٦٦، وتذكرة النبيه ١/٢٣٣، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٩ ـ ٩١٣، والنجوم الزاهرة ٨/١٣٢ ـ ١٣٥، وتاريخ ابن سباط ١/٥٢٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٤٠٨، وتاريخ الأزمنة ٢٨٢، وزبدة الفكرة ٣٥٢، والتحفة الملوكية ١٦١، والمقتفي ٢/ ورقة ٤٥ أ، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٧، ٣٧٨، وعقد الجمان (٤) ١٤٠، ١٤١.

(٤) المقتفي ٢/ ورقة ٤٥ ب.

[ولاية قضاء الحنفية]

وفي ذي القعدة وُلّي قضاء الحنفيّة جلال الدّين الروميّ موضع ابن الجريريّ، ولاّه النّائب والوزير الأمير شمس الدّين الأعسر، وكان قد قدِم ثمّ توجّه إلى البلاد الشماليّة يكشفها ورجع بعد شهر[1].

[قدوم رسول قازان]

وقدِم رسول الملك قازان فجُهِّز إلى الدّيار المصريّة[2]، والله يجمع كلمة الإسلام في خير وعافية.

* * *

وهذا آخر ما قضى الله لي تأليفه من كتاب تاريخ الإسلام، والحمد لله على الإتمام.

والصلاة على نبينا محمد وآله والسلام.

فرغت منه في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسبعمائة

قاله محمد بن أحمد بن عثمان

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ٤٦ أ، البداية والنهاية ١٤/١٦ وفيه «ابن الحريري» بالحاء المهملة.

(٢) نهاية الأرب ٣١/٤٢٦، الدرّ الفاخر ٥١، المقتفي ٢/ورقة ٤٦ ب، البداية والنهاية ١٤/١٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السبعون
سنة إحدى وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن الحسن[١] بن أبي البركات محمد بن الحسَن بن عبد الله بن الجبّاب.

السَّعْديّ.

روى عن مظفّر الفوّيّ.

ومات بالإسكندريّة.

٢ ـ أحمد بن سعْد بن سليمان.

العَدْل، تقيُّ الدّين ابن البُوريّ، البغداديّ، التّاجر.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وستّمائة.

وقدِم دمشق تاجراً، فحدَّث عن: أبي منصور عبد الرحمن بن عثمان بن أبي السّعادات القزّاز، وعلي بن أحمد النّيليّ المؤدِّب.

سمع منه: أبو محمد البِرْزاليّ، وجماعة.

ومات في شوّال.

٣ ـ أحمد الصّاحب تاج الدّين ابن المولى شرف الدّين سعيد بن شمس الدّين محمد ابن الأثير[٢].

---

(١) انظر عن (أحمد بن الحسن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ ب.

(٢) انظر عن (ابن الأثير) في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٧٨ أ، ب (المطبوع ٢٩١)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢٣ رقم ٣٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٤٦، ١٤٧ رقم ٦٩، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٢ ب، ونهاية الأرب ٣١/٢٤٦، =

الحلبيّ، الموقّع، كاتب السّرّ.

توفّي بغزّة ذاهباً إلى القاهرة في شوّال.

وكان كبير القدر، رفيع الذِّكْر، وزير السّرِّ، عديم الشرِّ.

وبيت ابن الأثير هؤلاء غير بيت ابن الأثير الّذين بالمَوْصل.

تُوُفّي إلى رحمة الله في تاسع عشر الشهر. ولي كتابة السّرّ بعد فتح الدّين ابن عبد الظّاهر شهراً، ولحقه.

ثمّ ولي بعده ولده عماد الدّين إسماعيل، وطُلب القاضي شرف الدّين عبد الوهّاب ابن فضل الله وأُشرِك بينهما، ثمّ استقلّ ابن فضل اللّه بمفرده. وصُرِف عماد الدّين إلى التّوقيع.

٤ ـ أحمد بن سليمان[1] بن أحمد.

الرحبيّ، البطائحيّ، أبو العبّاس، شيخ الأحمديّة بالقاهرة.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وقد روى عن سِبْط السِّلَفيّ. وقدِم دمشق في دَسْت الإكرام والمشيخة، وكان قد ربط الملك الأشرف وراج عليه[2].

٥ ـ أحمد ابن الجمال محمد بن أحمد بن يُمْن.

الفَرَضيّ، العدل، شمس الدين سِبْط القاضي صدر الدين ابن سَنِيّ الدّولة.

له سماع من: الرشيد بن مَسلمة؛ ولي خطابة المِزّة مدّة، وشهد تحت السّاعات.

تُوُفّي بوادي فحمة في شعبان.

= والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٢ و ١٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٤٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨١، وعقد الجمان (٣) ١٤٥، والمنهل الصافي ١/ ٣٠٠ رقم ١٦٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٤.

(١) انظر عن (**أحمد بن سليمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٤ أ.

(٢) وقال البرزالي: «وكان كثير السكون لا يتكلّم كثيراً».

٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس[١].

يحوَّل إلى هنا من سنة لرر[٢] وتسعين.

٧ ـ أحمد بن أبي بكر[٣] **بن مكيّ بن عبد الله.**

العَدْل شهابُ الدّين ابن المرحّل الشافعيّ، الدّمشقيّ.

تُوُفّي يوم عيدِ الفِطر بدمشق. وكان يشهد تحت السّاعات. وهو والد الفقيه بهاء الدّين.

٨ ـ أحمد بن يحيى[٤] **بن علي.**

العَدْلُ، شهابُ الدّين الحضرميّ، الدّمشقيّ.

تُوُفيّ في سلْخ المحرَّم.

وقد روى عن الرشيد بن مَسْلمة.

وتُوُفّي أخوه الزّين يحيى في ربيع الأول، وكان يروي أيضاً عن ابن مَسْلَمَة[٥].

٩ ـ أحمد بن يوسف[٦] **بن يعقوب بن علي**

الأستاذ، أبو جعفر الفِهْريّ، اللَّبَليّ[٧]. أحد المشاهير بالمغرب. وُلد بلَبَلَة من الأندلس عام ثلاثة عشر وستّمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن يونس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٥ ب.

(٢) لرر: اثنتين.

(٣) انظر عن (**أحمد بن أبي بكر**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٤٧ بالحاشية، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٢ أ.

(٤) انظر عن (**أحمد بن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ أ.

(٥) وقال البرزالي: «وكان من العدول تحت الساعات وفيه فضيلة... رافقته أيضاً أشهراً قليلة».

(٦) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: برنامج الوادي آشي، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٤٧ رقم ٧٠، ولم يذكره كحّالة في «معجم المؤلفين» مع أنه من شرطه.

(٧) اللبلي: نسبة إلى لبلة، مدينة حسنة متوسّطة القدر قديمة في غرب الأندلس، تبعد عن طليطلة مرحلة واحدة، مقدار عشرين ميلاً، وتُعرف بالحمراء، وبينها بين البحر المحيط ستة أميال. (الروض المعطار ٥٠٧ و ٥٠٨).

وأخذ بإشبيلية عن: أبي علي الشُّلُوبين، وأبي الحسن بن الدّبّاج.
وبلبَلة عن: يحيى بن عبد الكريم الفَنْدَلاويّ.
وببجاية عن: أبي الحسين بن السّرّاج.
وبتونس عن: أحمد بن علي البلاطيّ.
وبالإسكندريّة عن: السِّبْط، والمُرسيّ.
وبمصر عن: محمد بن لبّ بن خيْرة، والزّكيّ المنذريّ، وابن عبد السّلام.
وبدمشق عن: الشرف الإربليّ؛ وعن: الخُسْروشاهيّ المتكلّم.
ومن تواليفه: كتاب «شرح الفصيح»، وكتاب «مستقبلات الأفعال»؛ وجَمع مشيخة. وله عقيدة صغيرة.
قال أبو عبد الله الوادياشيّ: أخذت عنه سَمَاعاً وإجازةً، وانتفعت به.
مات في غُرّة المحرَّم بتونس، ودُفِن بداره، رحمه الله تعالى.

١٠ ـ إبراهيم بن إياز[١].
النّظاميّ، الحلبيّ.
روى عن: يوسف بن خليل.
ومات بمصر في جمادى الآخرة[٢].

١١ ـ إبراهيم بن برّاق[٣] **بن طاهر**.
الشرف الصّالحيّ.
حدّث عن: ابن اللّتّي، وجعفر.
ومات في المحرَّم. وحدَّث بالحجاز وبظاهر عكّا.
وكان يشهد.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن إياز**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٦ أ.
(٢) وقال البرزالي: «روى جزء الدارع عن ابن خليل. ومولده بحلب في عاشر المحرم سنة أربع وثلاثين وستماية».
(٣) انظر عن (**إبراهيم بن براق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ أ، ب.

١٢ ـ إبراهيم بن عبد الله[١] بن عبد المنعم بن أمين الدّولة.

العَدْل، كمال الدّين، أبو إسحاق الحلبيّ.

رحل مع الحلبيّين إلى بغداد.

وسمع من: أبي إسحاق الكاشْغَريّ، وابن الخازن، وموهوب بن الجواليقيّ.

وحدّث بمصر وبها تُوُفّي في السّادس والعشرين من المحرَّم[٢] بالمارستان المنصوريّ.

وكان له فضيلة. درّس بالحلاويّة بحلب.

حمل عنه: سعد الدّين الحارثيّ، وابن سامة، وطائفة.

١٣ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن[٣] بن أحمد.

الشيخ العابد، زكيُّ الدّين ابن المَعَرّي، البَعْلَبَكيّ.

وُلِد سنة تسع وستّمائة.

وسمع حضوراً من الشيخ الموفَّق.

قرأتُ ترجمته بخطّ شيخنا أمين الدّين محمد بن خولان: زكيّ الدّين أبو إسحاق من أعيان العدول والعلماء العاملين. صحِب الفقيه اليُونيْنيّ وقرأ عليه «المقنع». وصحِب الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله اليُونينيّ، والشيخ عثمان.

وسمع الكثير على الشيخ البهاء، وابن رواحة. ولم يتزوَّج قطّ، ولا

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الله**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٣، ١٢٤، رقم ٤٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ أ، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٤، وتذكرة النبيه ١/١٥٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨١.

(٢) مولده سنة عشرين وستماية بحلب. (المقتفي).

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٢ ب، ١٩٣ أ، وذيل التقييد ١/٤٣٠ رقم ٨٤٢، وشذرات الذهب ٥/٤١٨، والديباج للختلي ١٢٦، ١٢٧، والعبر ٥/٣٧١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٢٩، والمنهج الأحمد ٤٠٥، ومشيخة عبد القادر اليونيني، ورقة ٣٢، والدرّ المنضد ١/٤٣٥ رقم ١١٥٧، وتاريخ بعلبك ٢/١٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١/٢١٤ رقم ٢٨.

اشتغل بشيءٍ من المكاسب. وكان قَنُوعاً، يقوم اللّيل، ويصوم كثيراً. وغالب أيّامه يقرأ نصف ختمة.

صحِبْتُه قريباً من عشر سنين، كِلانا في بيتٍ واحد، ولم أعلم أنّه قرأ في يومٍ أقلّ من سُبْعَيْ خَتْمة سوى التّسبيح والأذكار.

وما رأيته نام على جنْبه الأيسر قطّ.

وقال في مرضه الّذي مات فيه: قد عملت كما قال الله سبحانه ﴿فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾[1]. وقد اتّقيتُ الله ما استعطت، وما أعلم أنّي فعلت كبيرةً قطّ.

ومات بالإسهال في سابع شوّال، رحمه الله تعالى.

١٤ ـ إبراهيم ابن مجد الدّين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رسلان.

ابن البَعْلَبَكّيّ برهان الدّين.

مات بصفر.

روى عن ابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّي، وابن المقيّر.

١٥ ـ إدريس بن محمد[2] بن عبد العزيز.

الشريف، أبو الفضل الحُسَينيّ، الإدريسيّ.

مات في أول المحرَّم[3] بالقاهرة، وهو أخو شيخنا جعفر.

سمع وروى عن ابن باقا[4].

وكان يمدّ في الذهب [5] بالقاهرة.

١٦ ـ أسماء بنت أبي بكر[6] بن يونس.

الدّمشقيّة، عمّة شيخنا أبي علي بن الخلّال.

---

(١) سورة التغابن الآية ١٦.

(٢) انظر عن (**إدريس بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ أ.

(٣) مولده في سنة سبع عشرة وستماية.

(٤) وقال البرزالي: «سمعت منه الأحاديث الأربعة الموافقات من مسند الشافعي رضي الله عنه».

(٥) في المقتفي: «في شريط الذهب».

(٦) انظر عن (**أسماء بنت أبي بكر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ أ.

روت عن: ابن اللّتّي، وجعفر الهمْدانيّ.
سمع منها: المِزّيّ، وابن تيميّة، والبِرزاليّ، وجماعة.
وتُوُفّيت في سابع المحرَّم[1].

١٧ ـ إسماعيل بن إلياس[2] بن أحمد.

مجد الدّين التّنوخيّ، الذّهبيّ.
رجل صالح، انقطع في بستانه بقصر اللّبّاد مُدّة. وما رأيته قطّ.
ذهبت مع أبي غير مرّة يعوده وأقف بالدّابّة.
حدّث عن: ابن المقيّر، وابن باسويه، وسالم بن صَصْرى.
سمع منه: الشيخ عليّ الموصلي، والبِرزاليّ، والجماعة.
ومات في شوّال ببستانه.

١٨ ـ إسماعيل ابن شيخنا بهاء الدّين محمد بن يوسف بن البرزاليّ[3].

أبو طاهر الشافعيّ. شابٌّ، فاضل، ديّن.
وُلِد سنة إحدى وسبعين وحفظ القرآن.
وسمع من: أحمد بن أبي الخير، والقاسم الإربليّ، والشيخ شمس الدّين ابن أبي عمر، وطائفة مع أخيه الحافظ عَلَم الدّين.
وأسمعه الكُتُب السّتّة و «المُسْنَد» كلّه، و «دلائل النُّبُوّة» للبَيْهَقيّ.
وحفظ أكثر «التّنبيه».
ومرض بالسّلّ ستّة أشهر، وحصل له في المرض إقبال على الطّاعة وملازمة للفرائض، حتّى كان يُصلّي إيماءً. وقال له والده قبل موته بيوم: أيش تريد؟ قال: أشتهي أن يغفر الله لي. وأن تقرأ وتهدي إليَّ. فكان أبوه يقرأ كلّ يومٍ سُبْعاً ويهديه إليه إلى أن مات أبوه.

---

(١) وقال البرزالي: «أجازها جماعة من بغداد، وديار مصر، ودمشق، وكانت امرأة صالحة خيّرة، وهي زوجة ابن الوزّان. سمعت منها أمالي ابن شقران وغير ذلك».
(٢) انظر عن (**إسماعيل بن إلياس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٣ ب.
(٣) انظر عن (**إسماعيل بن البرزالي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٤ ب، ١٩٥ أ.

ولما احتضر كان يقرأ معهم بمشقّة سورة يَس. ثمّ قال لوالده: السّاعة أموت فأحضروا المغسّل. فقال له أبوه: إنّه لا يحضر معنا إلاّ بعد الموت فقال: أنا والله ميّتٌ في هذه الساعة فأسرعوا. ثمّ أُذِّنت العصر فأجاب المؤذِّن وقال: إنّي والله أحبّ لقاء الله، وأنا أروح إلى دار السّعادة. وكرّرها، ثم قال: هذه دار الشّقاء تُتعِب وتقتل، ثمّ غمّض عينيه ومات في ذي الحجّة[1].

ـ حرف الباء ـ

١٩ ـ الفقيه بكران[2].

خطيب زَمْلَكا.

تُوُفّي بالقرية المذكورة في العشرين من المحرَّم.

ـ حرف الجيم ـ

٢٠ ـ جرمك[3].

النّاصريّ. من كبار الأمراء.

مات في هذه السنة.

٢١ ـ جعفر بن القاسم[4] **بن جعفر بن علي بن جَيْش**[5].

الشيخ رضيّ الدّين، أبو الفضل الرَّبَعيّ، الحرّانيّ، ثمّ الدّمشقيّ المقرىء المجوّد، الكاتب المعروف بابن دَبوقا.

---

(١) وقال البرزالي: «وكتب مصحفاً كريماً بخط حسن، ونسخ غير ذلك».

(٢) انظر عن (**الفقيه بكران**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ ب.

(٣) انظر عن (**جرمك**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، وزبدة الفكرة ٢٩١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٠.

(٤) انظر عن (**جعفر بن القاسم**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ ـ ١٣٣ رقم ٥٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٧ ب، والعبر ٥/ ٣٧٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٦، ٧٠٧ رقم ٦٧٥، والمشتبه ١/ ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢١ ـ ١٢٣، والوافي بالوفيات ١١/ ١٢٤ رقم ٢٠٥، وغاية النهاية ١/ ١٩٤ رقم ٨٩٤، ونهاية الغاية، ورقة ٣٧، وعقد الجمان (٣) ١٣٨ ـ ١٤٠، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٢، ١٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٦، والمنهل الصافي ٤/ ٣٦٩ رقم ٨٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٨، وذيل العبر ٤/ ورقة ٣٧ ـ ٣٩.

(٥) في المقتفي: «حبيش»، وفي ذيل المرآة: مهملة.

وُلِد في حدود العشرين وستّمائة[1]، وقرأ القراءآت على السَّخاويّ. وتعانى الكتابة والخدم. ثم أضرّ في آخر عُمُره، وانقطع إلى الإقراء والإمامة بمسجده الّذي برأس الخوّاصين. وكانت حلقة إقرائه عند المكان المعروف بقبر هود من الجامع.

وكان شيخاً حَسَناً، طويلاً، مليح الأخلاق، مُوَطَّأ الأكناف، فصيح التّلاوة، له عبادة ومعرفة متوسّطة بالقراءآت. وله مشاركة في العِلم والأدب[2].

قرأ عليه البرهان ابن الكحّال، وغيره.

وقرأ عليه ببعض الروايات صاحبنا بدر الدّين ابن بصحان النَّحْويّ.

وروى الحديث عن: السّخاويّ، وغيره.

سمع منه: البِرزاليّ؛ وقرأ عليه القرآن أيضاً.

وكنت في أيّامه أقرأ للسُّوسيّ، على الشيخ محمد الضّرير.

تُوُفّي في السادس والعشرين من رجب.

٢٢ ـ جلال الدّين الخبّازيّ[3].

واسمه عمر بن محمد بن محمد بن عمر أبو محمد الخُجَنْديّ، الماوراء نَهْريّ، الحنفيّ. أنبأني الفَرَضيّ أنّه كان فقيهاً، زاهداً، عابداً، متنسّكاً، عارفاً بالمذهب صنَّف في الفقه والأصلين. ودرّس بالعزّيّة الّتي على الشرف بدمشق.

ثم حجّ وجاور سنة. ثمّ ردَّ إلى دمشق، ودرّس بالخاتونيّة الّتي على

---

(١) ورد في هامش الأصل بخط مختلف: «قال الفرضي: مولده بحرّان في يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ٦٢١».

(٢) جاء في الهامش: «لكن حدثني شمس الدين الرقي أنه كان يدخل في السيمياء والسحر».

(٣) انظر عن (**جلال الدين الخبّازي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٥ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٥، والجواهر المضية ١/ ٣٩٨، والدارس ١/ ٥٠٤ ـ ٥٠٦، وكشف الظنون ١٧٤٩ و ٢٠٣٣، والفوائد البهية ١٥١، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣١٥.

الشرف القِبليّ إلى أن تُوُفّي لخمسٍ بقين من ذي الحجّة. ودُفن بمقابر الصّوفيّة عن اثنتين وستّين سنة.

قلت: درس بخُوارزم، وأعاد بالنّظامية ببغداد. مولده بحلب يوم الجمعة الثاني من رجب سنة أربع عشرة وستّمائة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٣ ـ حاتم بن الحسين[١] بن مرتضى بن أبي الجود حاتم.

المصريّ.

تُوُفّي بمصر في ربيع الآخر.

وحدّث عن جدّه.

سمع منه الفَرَضيّ وكنّاه أبا الجود.

٢٤ ـ حَرمة[٢] بنت تمام بن اسماعيل بن تمام.

أم محمَّد[٣] السُّلَميّة، الدّمشقيّة.

امرأة صالحة عابدة، ذات أوراد وخير.

وُلِدت في حدود الستّمائة، وعُمِّرت دهراً. وروت بالإجازة عن: عين الشمس الثقفيّة، وابن الأخضر، وجماعة.

سمع منها: البرزاليّ، وابن سيّد النّاس، والشيخ كمال الدّين ابن الزَّمْلَكانيّ، وجماعة.

تُوُفيّت في شوّال.

---

(١) انظر عن (**حاتم بن الحسين**) في: المقتفي للبرازلي ١/ ورقة ١٨٣ أ.

(٢) انظر عن (**حرمة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٣ أ.

(٣) في المقتفي: «أمّ أحمد».

ـ حرف الدال ـ

٢٥ ـ داود بن مسعود[١] بن أبي الفضل.

الأجلّ، سيفُ الدّين ابن التبنيّ.

تُوُفّي في صفر. وكان يجلس عند شبّاك الكامليّة.

روى عنه ابن اللّتّي.

وكان رجلاً عاقلاً من أولاد النّاس.

تُوُفّي في عشر الثّمانين[٢].

ـ حرف السين ـ

٢٦ ـ سابق الدّين[٣] الميْدانيّ.

من كبار أمراء دمشق.

وكان شيخاً تركيّاً قد شاخ وأبيضّت لحيته.

وهو معروف بالشجاعة والفُروسيّة.

تُوُفّي في شوّال.

وكان عَلَمه أبيض، وداره بقرب حمام كُرْجي.

٢٧ ـ سعد الله بن مروان[٤] بن عبد الله بن خير.

الصّدر، الأديب، العلاّمة، سَعْد الدّين الفارقيّ، الكاتب.

كان مُنشئاً، بليغاً، وشاعراً محسِناً. وكان عدلاً من كبار الموقّعين بالدّيار المصريّة.

---

(١) انظر عن (**داود بن مسعود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ أ.

(٢) مولده يوم الجمعة ثاني رجب سنة أربع عشرة وستماية بحلب.

(٣) انظر عن (**سابق الدين**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٢ أ.

(٤) انظر عن (**سعد الله بن مروان**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٧٨ رقم ١١٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٧ ـ ١٤٢ وفيه شعر كثير، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٠ ب، والعبر ٥/ ٣٧٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٧، وفوات الوفيات ١/ ٣٤١ رقم ١٣٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٥ ـ ١٢٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٧، ١٥٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٨، وذيل المرآة ٤/ ٤٢ ـ ٤٨.

سمع مع أخيه الشيخ زين الدّين من: كريمة، وابن رواحة، وابن خليل، وجماعة.

وحدَّث بمصر ودمشق وبها تُوُفّي في منتصف رمضان ودُفن بسفح قاسيون رحمه الله. مات في الكهولة.

٢٨ ـ سليمان بن ثابت[١] بن منيع.

الفقير.

حدَّث عن ابن رواج.

ومات بمصر.

٢٩ ـ سليمان بن عبد الله[٢] بن محمد بن الحُسَيْن بن حمزة.

الشيخ بهاء الدّين، أبو المجد البَهرانيّ، الحَمَويّ، سَبْط عليّ بن الحَبَقْبَق الدّمشقيّ.

سمع من: زين الأُمَناء، وابن غسّان، والنّاصح بن الحنبليّ، والفخر ابن الشَّيْرجيّ، وكريمة بنت الحَبْقَبق، وأختها صفيّة.

أخذ عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ[٣]، والجماعة.

ومات في أوائل شعبان.

٣٠ ـ سليمان بن محمد[٤].

الفقير، الحريريّ، المغربل، المعروف بالغثّ.

من مشاهير الفقراء المداخلين للأمراء. وكان يَصْحب الشُّجاعيّ، وله صورة، وفيه مَزْدَكة وقلّة خير.

تُوُفّي في رمضان، وصُلّي عليه بدمشق عقيب الجمعة. ولعلّه رُحِم بذلك.

---

(١) انظر عن (**سليمان بن ثابت**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ ب.

(٢) انظر عن (**سليمان بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٨ أ.

(٣) وقال البرزالي: «سمعت منه بحماة ودمشق. ومولده في آخر سنة ست عشرة وستماية أو أول سنة سبع عشرة».

(٤) انظر عن (**سليمان بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٩ ب، ١٩٠.

مات في الكهولة، رأيته وكان مليح الشَّكل.

٣١ ـ سُنقُر الأشقر[١].

الأمير الكبير، الملك الكامل، شمس الدّين الصّالحيّ. من أعيان البحريّة.

حبسه الملك النّاصر بحلب أو غيرها. فلمّا استولى هولاكو على الشام وجده محبوساً فأخرجه وأنعم عليه وأخذه معه، فبقيَ عند التّتار مُكَرَّماً، وتأهَّل وجاءته الأولاد.

ثمّ حرص الملك الظاهر خُشْداشه على خلاصه، فوقع ابن صاحب سيس في أسره، فاشترط على والده أن يسعى في خلاص سُنْقُر الأشقر. وجرت فصول قد ذكرناها، ويسّر الله وخُلّص، وقدِم، فأكرمه الملك الظاهر، وسُرّ بقدومه، وأعطاه مائة فارس.

ثمّ وُلّي نيابة دمشق سنة ثمانٍ وسبعين. ثم تسلطن بدمشق في آخر السنة. وجرت له أمور ذكرنا أكثرها في الحوادث.

وآخر أمره أنّ الملك الأشرف صلاح الدّين في آخر العام خنقه.

رأيته شيخاً أشقر، كبير اللّحية، ضخماً، سميناً، على عينيه شعريّة من الرمد.

وكان بطلاً شجاعاً كريماً محبباً إلى الرعية، قليل الأذيّة. خلّف عدة أولاد وبعضهم أمراء. وله ابن في التّتار من مقدَّميهم. وأما رَنْكُه فجاخ أسود بين أبيضين، ثمّ فوقه، وتحته أحمر.

---

(١) انظر عن (**سنقر الأشقر**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، وزبدة الفكرة ٢٩٠، ٢٩١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٠، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٨٥، ٨٦ رقم ١٢٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٩ رقم ٨٥٦ ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٨٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨١، ٧٨٢، والدرة الزكية ٣٤٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٥١، والمنهل الصافي ١/ ٨٧ ـ ٩٥ رقم ١١٢٣، والدليل الشافي ١/ ٣٢٧ رقم ١١٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠.

ومات يوم مات وقد قارب السّبعين أو جاوزها.

وكان مُصافياً للظاهر وهما أجناد، وبينهما ودّ. ثمّ كان نظيراً للظاهر في أيّام المعزّ ولمّا تملّك الظاهر تذكّر صُحبته له، واشتاق إليه، وبلغه بقاؤه مع التّتار فحرِص على خلاصه كما ذكرنا.

ذكر ذلك ابن عبد الظّاهر، فمن جملته أنّ السّلطان من جملة ما خاطب الأمراء: يا أمراء لو وقعت في الأسر ما كنتم تفعلون؟ فقبّلوا الأرض، وكان ولد صاحب سيس الّذي في الأسر عزيزاً عند أبيه، فلمّا أراد السلطان أن يبعثه بالغ في إكرامه، وأعطاه من الآلات والنّفائس جملة، وحلفه له. فلمّا وصل إلى أبيه طار عقل أبيه فرحاً به، ونزل له عن سلطنة الأرمن وانعزل، وبعث يقول للظاهر: قد نزلت عن المُلْك لعتيقك ولدي. ولمّا قرُب وصول سُنْقر الأشقر خرج الظاهر يتلقّاه سرّاً، وما شعر الأمراء به إلاّ وقد خرجا معاً من المخيّم.

ثمّ أعطاه من الأموال والعُدد والخيل والغلمان ما أصبح به من أكبر الدّولة، حتّى كأنّه أصيل في الإمرة.

ثم بادر الأمراء بالتّقادم إليه. وبقي السلطان عدّة أيّام يسيّر إليه كلّ يوم خِلعة بكَلُوتَة زركش وكلابنْد ذَهَب وحياصة وفَرَس، وبألف دينار، حتّى تعجّب النّاس. وأقطعه مائة فارس.

وعمل نيابة دمشق ثمّ تسلطن بها، ولم يطُلْ ذلك.

ثمّ استولى على صهيون وشَيْزَر وبلاطُنُس وبُرْزِية. ثمّ أُخِذت منه شَيْزر، وعُوِّض بأنطاكية. والتزم بإقامة ستّمائة فارس.

ـ حرف الشين ـ

٣٢ ـ شَرَفُ الدّين ابن خطير[1].

الروميّ، الأمير. من أمراء دمشق في الدّولة المنصوريّة.

---

(١) انظر عن (ابن خطير) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٧ أ.

وكان شابّاً مليح الشكل، فيه لعِبٌ، وانبساط. فلما تملّك الأشرف وحاصر عكّا رآه، وخفّ على قلبه، وصار من نُدمائه، فأخذه معه إلى مصر.

ومات شهيداً على قلعة الروم قبل أن يتكهّل. وخلّف ابنين أحدهما من حجّاب دمشق.

ـ حرف الطاء ـ

٣٣ ـ طقصو[١].

من كبار الأمراء المصريّين. وكان يُذكر فيمن يصلُح للسّلطنة.

وهو حَمُو السلطان حسام الدّين لاجين.

قتله السلطان الملك الأشرف بمصر، فقيل خنقه لأمرٍ اتّهمه به. وكان من أبناء ستّين سنة أو نحوها، فيه شجاعة وخبرة بالأمور وسُؤدُد.

ـ حرف العين ـ

٣٤ ـ عبد الله بن محمد[٢] **بن محمد بن أبي بكر.**

الشيخ الإمام، مجدُ الدّين، أبو محمد الطَّبَريّ، المكيّ، الشافعيّ، المحدّث، المفتي.

وُلِد بمكة سنة تسعٍ وعشرين وستّمائة.

---

(١) انظر عن (**طقصو**) في: نهاية الأرب ٣١/٢٤٥ وفيه: «طقصوا»، وزبدة الفكرة ٢٩١، وتاريخ ابن سباط ١/٥٠٠، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٩ وفيه: «تقصوا»، والوافي بالوفيات ١٦/٤٦٩ رقم ٥٠٩، والسلوك ج ١ ق ٢/٧٨٢، والمنهل الصافي ٦/٤٢٣ رقم ١٢٦٢، والدليل الشافي ١/٣٦٧ رقم ١٢٥٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٠.

(٢) انظر عن (**عبد الله بن محمد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٦ رقم ١٧٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٤٣، ١٤٤ رقم ٦٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٣ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٦٨ ـ ٢٧٠ رقم ٣٧١، والمعجم المختص ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٤٨، والوافي بالوفيات ١٧/٥٨٦ رقم ٤٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/١٢٨، ١٢٩، والعقد الثمين ٥/٢٦٧، وذيل التقييد ٢/٦٢ رقم ١١٥٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٥، ودرّة الحجال لابن القاضي ٣/٤٥، ٤٦ رقم ٩٤٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٥١، وعقد الجمان (٣) ١٤٢، ١٤٣، والدليل الشافي ١/٣٨٩، وتاريخ الخلفاء ٤٨٧، وذيل العبر ٤/ورقة ٤٨، ٤٩.

وسمع من: ابن المقيّر، وابن الجمّيزي، وشعيب الزَّعْفرانيّ، وجماعة.
وقدِم دمشق فلحق بها الرشيد بن مسلمة، ومكي بن علاّن فسمع منهما.
وبرع في الفقه، ودرّس وأفتى، ووُلّي الإمامة بمكة، ثمّ بمسجد النبي ﷺ.

ثم قدِم في أواخر أيّامه بيتَ المقدس وأَمَّ بالصّخرة، فجمع الله الإمامة له في المساجد الثلاثة الّتي لا تُشدّ الرحال إلاّ إليها. وأفتى بالأماكن المذكورة.
وكان حَسَن السَّمْت، كثير التّلاوة والتّعبُّد.
كتب عنه: أبو الحسن بن العطّار، والبِرْزاليّ، والجماعة.
وكتب إليَّ بمَرْويّاته في سنة ثلاثٍ وسبعين.
وتُوُفّي بالقدس في ثامن عشر شوّال.

٣٥ ـ عبد الحكم بن مظفَّر بن رشيق.
الرَّبَعيّ، المالكيّ، جلال الدّين.
وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة بمصر.
وله إجازة من بغداد في سنة ثلاث وعشرين وستّمائة.
مات في جمادى الأولى. وقد أجاز للبِرزاليّ.

٣٦ ـ عبد الرحمن بن سُلَيم[1] بن منصور بن فَتُّوح بن يَخْلِف.
ابن شذرات. الشيخ عَلَمُ الدّين أبو القاسم ابن العماديّة، أخو الوجيه الحافظ.
وُلِد سنة أربع عشرة وستّمائة.
وسمع من: ابن عماد «الخلَعيّات».
وكان فقيهاً عدلاً.
تُوُفّي بالإسكندريّة في رمضان[2].

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن سليم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٠ أ.
(٢) ومولده في سنة أربع عشرة وستماية بالإسكندرية.

٣٧ ـ عبد الرحمن بن عبد النّصير[١] بن عبد الوهّاب بن سالم.

شرفُ الدّين، الحُذاميّ، الإسكندرانيّ، المؤدِّب، المعروف بالقاري.

رجل صالح، فاضل.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستّمائة.

وسمع: محمد بن عماد، وابن عيسى.

وتُوُفّي في: جمادى الأولى.

سمع منه: البِرزاليّ[٢]، وابن سيّد النّاس.

٣٨ ـ عبد الرحمن بن علي[٣] بن منصور.

شهاب الدّين القصّاع.

عدل، دمشقيّ.

سمع من: ابن الزُّبيْديّ، وابن صبّاح.

ومات في صفر.

وكان يبيع القِصَع[٤].

٣٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن . . . .[٥] بن هرثمة.

الرصافيّ.

أجاز له ابن الزُّبَيْديّ، وجماعة.

مات في جمادى الأولى.

٤٠ ـ عبد الرحمن بن محفوظ[٦] بن هلال.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن عبد النصير**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٥ ب.

(٢) وقال البرزالي: «روى لنا جزءاً من الخلعيات، عن ابن عماد، وهو السادس عشر».

(٣) انظر عن (**عبد الرحمن بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ ب.

(٤) وقال البرزالي: «روى لنا جزء الحفار قرأته عليه بدكانه بقيسارية القصع».

(٥) بياض في الأصل.

(٦) انظر عن (**عبد الرحمن بن محفوظ**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٣ رقم ٤٤، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨١ ب، والعبر ٥/٣٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، وشذرات الذهب ٥/٤١٤.

العدْل، الصّالح، الخيّر، سيف الدّين الرَّسْعَنيّ[1].

روى عن: الفخر ابن تيميّة، والموفَّق الطّالبانيّ، والمجد القزوينيّ، وعبد العزيز بن هلالة، وجماعة.

وأجاز له علي بن محمد المَوْصليّ، وعبد العزيز بن منينا.

سمع منه: المِزّيّ، وابن سيّد النّاس، والبرزاليّ، وعلاء الدّين المقدسيّ، وطائفة.

وكان جارنا بدرب الأكفانيّين، رحمه الله.

تُوُفيّ في المحرَّم.

٤١ ـ عبد الغفّار بن عبد اللّطيف[2] بن زين الأُمناء الحسن.

فخر الدّين، أبو محمد بن عساكر.

سمع من: المُرسي، وجماعة.

وأجاز له ابن المقيّر. وحدّث.

ومات في ثامن ربيع الآخر[3].

٤٢ ـ عبد المنعم بن عبد اللّطيف[4] بن عبد المنعم بن علي[5].

نجمُ الدّين، أبو محمد ابن النّجيب بن الصَّيْقَل الحرّانيّ، العَدْل، نزيل الإسكندريّة.

وُلِد بحرّان سنة ثمانٍ وستّمائة.

وسمع من: الفخر بن تيميّة، والموفَّق بن قُدامة، والمجد القزوينيّ، وابن عماد الحرّانيّ، والفخر الفارسيّ، وطبقتهم.

وكان رئيساً تاجراً، ديِّناً، خيّراً.

---

(١) الرسعني = الرسعيني: نسبة إلى مدينة رأس العين، قرب حلب. وهي مشهورة.

(٢) انظر عن (**عبد الغفار بن عبد اللطيف**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٩ رقم ٥٣، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٤ ب.

(٣) وقال البرزالي: «وكان رجلاً جيداً، وحدث، وذكر أنه دخل اليمن وحدّث بها».

(٤) انظر عن (**عبد المنعم بن عبد اللطيف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٩ ب.

(٥) جاء في هامش الأصل: «تقدّم عمّه عبد العزيز سنة ٨٦».

سمع منه الطُلبة. وتفرّد بأجزاء.
وتُوُفّي بالإسكندريّة في الثالث والعشرين من شعبان.

٤٣ ـ عبد الوهّاب بن البدر[١] بن محمد بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم ابن الحافظ ابن عساكر.

تاج الدّين، رفيقنا في المكتب.
شابٌ مليح الصورة، كثير الحياء.
سمع من: الفخر بن البخاريّ، وغيره.
ومات في ذي القعدة.

٤٤ ـ عبد القادر بن محمد بن مسعود.

كمال الدّين النّجميّ، البوّاب.
سمع: ابن القَطِيعيّ.
مات في جمادى الأولى.
وسمع أيضاً من الدّاهريّ.

٤٥ ـ عثمان بن خضِر[٢] بن غزّي[٣] بن عامر.

أبو عَمْرو الأنصاريّ، المصريّ، المؤدّب.
روى عن: مُكَرَّم، وابن باقا.
ومات في جمادى الآخرة في عشر الثّمانين[٤].

٤٦ ـ عثمان بن عبد الله[٥] بن علاّق بن طعّان.

ضبطه الفَرَضيّ مُشَدَّداً، أبو عَمْرو المُدلجيّ، النَّحْويّ، الشافعيّ.

---

(١) انظر عن (**عبد الوهاب بن البدر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٤ أ.
(٢) انظر عن (**عثمان بن خضر**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٧ رقم ٥٠، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٦ ب.
(٣) في تاريخ الحوادث: «عديّ».
(٤) ومولده في سنة ست عشرة وستمئة باليانسية.
(٥) انظر عن (**عثمان بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٢ أ، ب.

وُلِد بعد العشرين وستّمائة[1].
وسمع من أَبَوَي الحسن بن المقيّر، وابن الحِمْيَريّ.
ومات في سادس شوّال.

٤٧ ـ عثمان بن يوسف[2] بن أبي الفَرَج.
أبو عَمْرو، شَرَفُ الدّين التُّوخيّ، خطيب حَرَسْتا.
روى عن: ابن اللّتّيّ.
ومات في رجب عن بضعٍ وسبعين سنة[3].

٤٨ ـ علي بن أحمد[4] بن يحيى بن الشيخ أبي الحسين
الزّاهد.
سمع: ابن اللّتّي، والهَمْدانيْ.
تُوُفّي في ذي القعدة.

٤٩ ـ علي بن الحسن بن علي.
الحرّاني، القلانسيّ.
شيخ صالح معمّر.
قال ابن الخبّاز: كان من أولياء الله الصّالحين.
تُوُفّي يوم سلْخ السَّنة.
قال: ومولده بحرّان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

٥٠ ـ علي بن عبد الرحمن[5] بن عمر بن علي
الشيخ معينُ الدّين القُرَشيّ، الزُّهْريّ، الصَّقَلّيّ، الإسكندرانيّ، الكاتب.

---

(١) وقال البرزالي: ومولده في سنة ثلاث وعشرين وستماية تقريباً.
(٢) انظر عن (**عثمان بن يوسف**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٩، ١٣٠ رقم ٥٤، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٦ أ.
(٣) ومولده سنة اثنتي عشرة وستماية تقريباً.
(٤) انظر عن (**علي بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٤ أ.
(٥) انظر عن (**علي بن عبد الرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٩ ب.

روى عن أصحاب السِّلَفيّ.
ومات في شعبان بالثّغر.
سمع منه: البِرْزاليّ، والرحّالة.
ووُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.
ومن شيوخه جعفر الهمْدانيّ.

٥١ ـ علي بن علي بن سعيد.
شمس الدّين العِجليّ، المخرّميّ، شيخ رباط الإبريّ.
وُلّي النَّظر في الوقوف ببغداد.
ومات في ذي القعدة وله ستّون سنة.

٥٢ ـ علي بن محمد[١] بن أحمد.
أبو الحسن الحلبيّ، المِيناويّ، الزَّجّاج.
شيخ فاضل عدل من عدول مصر. وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة بحلب.
وسمع من: أبي الحسن بن رُوزبة، وغيره.
ومات في رجب[٢].
حدَّث عنه: البرزاليّ[٣].

٥٣ ـ علي بن أبي بكر[٤] بن أبي الفتح بن محفوظ بن الحسن بن صَصْرى.
الشيخ علاءُ الدّين، أبو الحسن التّغلِبيّ، الدّمشقيّ، العدْل، الضّرير، من بيت تقدُّم وعدالة.

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٧ ب.
(٢) ومولده في شوال سنة ثمان وستماية.
(٣) وقال: «قرأت عليه بمصر أحاديث من الأربعين لابن المقيّر، بسماعه منه».
(٤) انظر عن (**علي بن أبي بكر**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٣٣ رقم ٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٨ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والعبر ٥/٣٧٢، وذيل التقييد ٢/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٥٠٣، والنجوم الزاهرة ٨/٣٦، وشذرات الذهب ٥/٤١٨.

روى «الصّحيح» عن: عبد الجليل بن مندُوَيْه، وأحمد بن عبد الله السُّلَميّ.

وسمع أيضاً من: المجد القزوينيّ.

سمع منه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، والبِرزاليّ[1]، وابن سيّد النّاس، وطائفة.

تُوُفيّ في خامس شعبان[2]. ودُفن بسفح قاسيون. وكان من أبناء التّسعين. وداره عند باب توما. وبه ختم السّماع من ابن مَنْدُوَيْه.

● ـ علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن.

معين الدّين. تقدم ذِكره.

٥٤ ـ عمر بن عبد الرحمن[3] بن عبد العزيز بن علي.

أبو حفص بن الصَّيْرفيّ، القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ.

روى عن: مُكَرَّم، وغيره.

ومات في ثامن عشر شعبان.

٥٥ ـ عمر بن عبد الله[4] بن عمر بن يوسف خطيب بيت الآبار.

الشيخ خطيب بيت الآبار، نجيب الدّين.

روى عن عمومته، وعن: الفخر الإربِليّ، وابن اللّتّي.

طلع إليه الطَّلبة غير مرّة، وسمعوا منه.

مات في جمادى الآخرة، وقد كمّل إحدى وسبعين سنة[5].

---

(١) قال البرزالي: «قرأت عليه الماية المنتقاة من صحيح البخاري، وسمعت منه أحاديث من شرح السُّنّة للبغوي، وغير ذلك».

(٢) مولده سنة ست وستمئة.

(٣) انظر عن (**عمر بن عبد الرحمن**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٨ ب.

(٤) انظر عن (**عمر بن عبد الله**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ رقم ٥٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٦ ب.

(٥) وقال البرزالي: وكان حسن الهيئة، مليح الشكل، فصيح العبارة، كثير التلاوة... ومولده يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة عشرين وستماية بجامع قرية بيت الآبار».

٥٦ ـ عمر بن علي.

أبو الحسن بن ملّدوف، رشيدُ الدّين الأزْديّ، الإسكندرانيّ.

شيخ مبارك، روى عن أبي القاسم بن الصَّفْراويّ.

كتب عنه الفَرَضيّ.

وذكروه لي فلم أَلْحقْه.

٥٧ ـ عمر بن محمد[١] بن عبد العزيز بن أحمد بن باقا.

بهاءُ الدّين.

روى عن: جدّه.

ومات في سادس عشر رمضان[٢].

● ـ عمر بن محمد.

هو الجلال[٣]، مرّ.

٥٨ ـ عمر بن مكي[٤] بن عبد الصمد.

الشيخ الإمام، ذو الفنون، زينُ الدّين ابن المرحّل الشافعيّ، وكيل بيت المال بدمشق وخطيبها.

---

(١) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٠ ب، وذيل التقييد ٢/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٥٥٩، و ٢٥٤ رقم ١٥٦٠.

(٢) ومولده في العشر الأوسط من شعبان سنة إحدى وعشرين وستماية.

(٣) يقصد جلال الدين الخبازي عمر بن محمد بن محمد بن عمر أبو محمد الخجندي، مرّ في حرف الجيم برقم (٢٢).

(٤) انظر عن (**عمر بن مكي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٥ ـ ١٢٧ رقم ٤٩، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٤٥ (٨/٣٤٢)، والعبر ٤(٣٧٣، ومرآة الجنان ٤/٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٣١، وعيون التواريخ ٢٣/١٢٠، ١٢١، وتذكرة النبيه ١/١٥٥، ١٥٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٣، وتبصير المنتبه ١٢٧٥، وعقد الجمان (٣) ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/٣٦، وحسن المحاضرة ١/٤١٩، وشذرات الذهب ٥/٤١٩، ومعجم المؤلفين ٨/٤، وذيل المرآة ٤/ورقة ٣٥، ٣٦، والمنهل الصافي ٨/٣٣٥ رقم ١٧٧١.

تفقّه على الشيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام، وغيره.
وسمع من: الزكي عبد العظيم، وغيره.
وقرأ الكلام والأصوات على شمس الدّين الخُسْروشاهيّ، وغيره.
ودرّس وأفتى. وكان من فُضلاء الوقت. وما أظنّه جاوز السّبعين وانتقل إلى الله في ليلة السبت الثالث والعشرين من ربيع الأول، ودُفن بمقبرة باب الصّغير. تقدّم في الصّلاة عليه الشيخ عزّ الدّين الفاروثيّ الّذي وُلّي الخطابة بعده وكانت جنازته مشهودة ورأيته قد أجاب في «مسألة الاستواء»[1] بالكفّ عن التّأويل، والتّمسُّك بما جاء عن السَّلَف، رحمه الله.

ـ حرف الفاء ـ

٥٩ ـ فاطمة بنت أحمد[2] بن يحيى ابن الزّاهد ابن الحُسَين المقدِسيّ.
سمعت من: ابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّي.
وتُوُفّيت في سلْخ رجب. وكانت ساذجة بلهاء.
سمع منها غير واحد.

٦٠ ـ فاطمة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسيّ.
أمّ محمّد. امرأة صالحة، عابدة، سخيّة، جليلة، من خيار نساء دير الصّالحين. وهي زوجة الكمال أحمد بن الكمال وأمّ أولاده.

سمعت من: جدّها، وابن الزُّبَيْديّ.
وسمعت حضوراً من الشمس العطّار.
وتُوُفّيت في صفر وقد نيّفَتْ على الثّمانين.
سمع منها: الطّلبة والرحّالة.

---

(١) ذكرها ابن الجزري باسم: «رسالة في معرفة ارتفاع الشمس بغير آلة». وبسط الحديث فيها. (تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٥ ـ ١٢٧).
(٢) انظر عن (**فاطمة بنت أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٧ ب.

ـ حرف القاف ـ

٦١ ـ قرارسلان[١].

السّلطان الملك المظفّر، فخر الدّين ابن الملك السّعيد نجم الدّين أبي الفتح إيل غازي بن أرتق بن البنّ بن تَمُرتاش، صاحب ماردين وابن ملوكها.

ذكرنا والده في سنة ثمانٍ وخمسين، وبقي هذا في المُلْك ثلاثاً وثلاثين سنة، ووُلّي بعده ابنه الملك السّعيد داود، ثمّ ابنه الآخر الملك المنصور نجم الدّين غازي، فبقي إلى سنة اثنتي عشرة وسبعمائة[٢]. فذكر الأمير شمس الدّين ابن التّيتيّ، وكان قد وَزَرَ للمظفّر، وبعثه رسولاً إلى صاحب مصر السّلطان الملك المنصور فاعتقله، قال: تملّك المظفّر بعد أبيه وحاصره التّتار، يعني السّعيد، تسعة أشهر، ولم يلِنْ جانبُه لهم.

وقال: لو أقمت حتّى لا يبقى معي أحدٌ ما نزلت إليهم، ولو دخلوا عليّ لَعَجَّلتُ بإهلاك نفسي.

ثمّ مات في الحصار، فنزل ابنه المظّفر إليهم، وذكر خدمته المتقدّمة وأنّ أباه هو الّذي كان يمنعه من الدّخول في طاعتهم. فقبلوا ذلك منه، وأقرّه هولاكو على مملكة بلده.

قال الشيخ قُطْبُ الدّين: تُوُفّي في هذه السّنة.

ـ حرف الميم ـ

٦٢ ـ محمد شَرَفُ القُضاة[٣].

أبو الفتح ابن فخر القُضاة أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين، ابن الحبّاب، التّميميّ، السَّعْديّ، الأغلبيّ، المصريّ، الكاتب.

---

(١) انظر عن **(قرارسلان)** في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٦ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١.
(٢) في الأصل: «وستمائة»، وهو خطأ.
(٣) انظر عن **(محمد شرف القضاة)** في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٥ أ.

خدم في الدّواوين والجهات.

وروى بالإجازة عن: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ.

وسمع من: عمّ أبيه ابن البركات عبد القوي بن الحبّاب، وعلي بن مختار.

وكان عسِراً على الطّلبة.

تُوُفّي سَامحه الله في السّادس والعشرين من ذي الحجّة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

سمع منه: البِرْزاليّ، وابن سيّد النّاس، والطَّلبة.

وحدّث «بالسّيرة» عن أبي البركات.

٦٣ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الظّاهر[1] بن نشوان بن عبد الظّاهر.

المولى الصّاحب، فتح الدّين ابن الحذاميّ الرَّوْحيّ، المصريّ. رئيس ديوان الانشاء ومؤتمن المملكة.

وُلِد بالقاهرة سنة ثمانٍ وثلاثين وستّمائة.

وسمع من: أبي الحسن ابن الجُمَّيْزيّ.

وحدّث، وبرع في الأدب والرسائل، وساد في الدّولة المنصوريّة بفضائله وعقله ورأيه وهمّته العالية، وتفنّنه في العلوم، والفضائل.

وأقام مُدةً كاتبَ السّرّ وصاحب الدّيوان. وكان السّلطان يعتمد عليه الأمور الجليلة، وثيقٌ به لدِينه وتصوُّنه وعقله وسَداده. وإلى ترسُّله ونظْمه المنتهى في الحُسْن. ومن شِعره:

---

(١) انظر عن (**ابن عبد الظاهر**) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٨ أ (٢٩١)، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٤ ـ ١٣٧ رقم ٦٣، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٠ أ،ب، والعبر ٥/ ٣٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٦ رقم ١٤٤٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٦، ١٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١ وفيه: «محمد بن محيي الدين بن عبد الله»، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٥١، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨١، وعقد الجمان (٣) ١٤٤ ـ ١٤٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٠، ٣٧١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١ (في وفيات سنة ٦٩٣ هـ.)، وذيل المرآة ٤/ورقة ٤٠ ـ ٤٢.

أيـا عُـود الأَرَاكِ ثملـت سُكْـراً فهـل خلَّفْـتَ بعـدكَ مـن بقـايـا
وهـل فضلـت مـن رِيـقٍ يسيـرٍ لـرشْفـي فـالخبـايـا فـي الـزّوايـا
فقـال: صِـرْتَ مثلـي ذا ارتشـافٍ أنـا ابـنُ جـلا وطـلاّعُ الثنـايـا[1]

وله:

إنْ شئتَ تنظُرني[2] وتُبصر[3] حالتي قـابـلْ إذا هـبّ النّسيـمُ قَبُـولا
لتـراه مثلـي رِقَّـةً ولطـافـةً[4] ولأجـل قلبـك لا أقـول عليـلا
فهـو الـرسـول إليـك منّـي ليتنـي كنت اتّخذت مع الرسولِ سبيلا[5]

وله:

ذو قـوام يجـور[6] منـه اعتـدال كـم طعيـن[7] بـه مـن العُشّـاق
سَلَبَ القُضْبُ لينَها فهي غَيْظي واقعـات[8] تشكلـوه بـالأوراق

تُوُفّي في منتصف رمضان بقلعة دمشق. ودُفِن بسفح قاسيون، وفُجع به أبوه.

٦٤ ـ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر.

العلاّمة، جمال الدّين التِلمسانيّ، الزّناتيّ، المالكيّ، النَّحْويّ، أبو عبد الله، المعروف بابن حافي راسه.

كـان مـن أئمّـة العـربيّـة بـالثَّغـر. وكـان يحفـظ «الإيضـاح» لأبـي علـي

---

(١) الأبيات في تاريخ حوادث الزمان ١/١٣٧ وفيه: «ذا ارتشا فأنا».
(٢) في بدائع الزهور: «تبصرني».
(٣) في تذكرة النبيه، ودرة الأسلاك: «وتنظر».
(٤) في النجوم الزاهرة: «تلقاه مثلي رقة ونحافة».
(٥) اقتباس من سورة الفرقان، الآية ٢٧.
والأبيات في: نهاية الأرب ١/٢٤٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٣٦، وتذكرة النبيه ١/١٥٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٢، وعقد الجمان (٣) ١٤٤، والنجوم الزاهرة ٨/٣٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٧١.
(٦) في تاريخ حوادث الزمان: «تحور».
(٧) في تاريخ حوادث الزمان: «لم يلين».
(٨) في تاريخ حوادث الزمان: «واقفات». (١/١٣٦).

الفارسيّ. وكان يُقرىء بداره. وقد حدَّث عن ابن رَوَاج. وقرأ عليه ابن المنير شيئاً من النَّحو.

وُلِد بتلمسان سنة ستٍّ وستّمائة. ولم أظفر بوفاته فكتبته هنا على الظّنّ، فالله أعلم[1].

٦٥ ـ محمد بن عبد الله بن يحيى بن غضبان[2].

القاضي جلال الدّين، أبو عبد الله الكِنانيّ، المصريّ، المعروف بابن نُعَيْر.

روى عن: مرتضى بن العفيف.

ومات ببلبيس في صفر، وله اثنان وثمانون عاماً[3].

وأخذ عنه الحافظ قُطْب الدّين.

٦٦ ـ محمد بن عبد الحَكَم[4] بن عبد المحسن.

الفقيه، المفتي، أبو عبد الله المصريّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة.

وحدَّث عن: ابن الجُمّيْزيّ.

ومات في ذي الحجّة.

٦٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن مُلهم[5].

الصّدرُ، عمادُ الدّين الدّمشقيّ القُرَشيّ، الصّائغ، المعدّل.

حضر أجزاء تفرّد بسماعها من ابن البُنّ.

وسمع من: ابن صباح، وابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّي، وجماعة.

---

(١) في هامش الأصل: «قد ذكره المصنف على الصواب والجزم سنة ثلاث وتسعين. يُحوَّل».

(٢) انظر عن (**ابن غضبان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ ب.

(٣) ومولده سنة تسع وستمئة ببلبيس.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبد الحكم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٥ ب.

(٥) انظر عن (**ابن ملهم**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٣٣، ١٣٤ رقم ٦١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٨ ب، وذيل العبر ٤/ورقة ٣٩.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ، وأبو الفتح اليَعمُريّ، وطائفة وكان عديم الفضيلة.

تُوُفّي في تاسع عشر شعبان[1].

٦٨ ـ محمد بن عبد الرحيم[2] بن عبد المنعم بن الدّميريّ.

صدر الدّين، إمام السلطان ابن محيي الدّين.

تُوُفّي بدمشق في رمضان.

وروى عن ابن الجُمَّيْزيّ.

٦٩ ـ محمد بن عثمان[3] بن مكي بن عثمان بن إسماعيل.

شَرَف الدّين السَّعديّ، المصريّ، الشارعيّ ابن الإمام جمال الدّين بن أبي عَمْرو.

كان مؤذّناً بقُبّة الشافعيّ. وعمِّر دهراً.

وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة، وأجاز له الحافظان أبو نزار ربيعة اليمنيّ، وأبو الحسن المقدسيّ.

وسمع من: عبد العزيز بن باقا، وغيره.

سمع منه المصريّون، والرّحّالة.

ومات في شوّال.

٧٠ ـ محمد ابن الشرف أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الفتوح.

البكري، نجمُ الدّين أبو بكر.

سمع الكثير، وحدّث عن ابن اللّتّي بمصر.

ولم يرو بدمشق شيئاً، وبها مات في شوّال.

٧١ ـ محمد بن محمد[4] بن ورْد بن عبد الله.

---

(١) ومولده سنة ثمان عشرة وستماية.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الرحيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٠ ب، ١٩١ أ.

(٣) انظر عن (**محمد بن عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٣ ب.

(٤) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٨ ب.

الفقيه أبو عبد الله الدمشقيّ، الشافعيّ، الصّوفيّ.
سكن مصر برباط الأفرم الكبير.
وحدّث عن: ابن الزُبَيْديّ، وغيره.
ومات في شعبان[1]. وسماعه «للصحيح» في الخامسة.

٧٢ ـ محمد بن كمال الدين[2] المسلم بن عبد الوهّاب بن مناقب.
العدل، نظامُ الدّين الحُسينيّ، الحنفيّ، الشاهد، أمين الخزانة الّتي للمصحف بمشهد علي بن الحسين، رضي الله عنه.
روى عن: أبيه، ودرع بن فارس، وعبد العزيز بن أبيه.
تُوُفّي في رمضان.

٧٣ ـ محمد بن أبي بكر[3] بن داود بن أبي بكر.
أبو عبد الله العماد بن الهكّاريّ، الشّافعيّ، نزيل الرملة.
روى عن: يوسف بن خليل.
ومات بالرملة في جمادى الأولى.
وهو منسوب إلى العمادية من أعمال المَوْصل.

٧٤ ـ محمود ابن قاضي القضاة نجم الدّين عبد الرحمن ابن العلاّمة شَرَف الدّين بن أبي سعْد بن أبي عصرون[4].
نور الدّين.
روى بالإجازة عن: المؤيَّد الطّوسيّ، وأبي رَوْح الهَرَويّ.
كتب عنه عَلَم الدّين، وغيره.
ومات في خامس رمضان.

---

(١) ومولده في رابع رجب سنة ست وعشرين وستماية بدمشق.
(٢) انظر عن (**محمد بن كمال الدين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٠ أ.
(٣) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٥ أ، ب.
(٤) انظر عن (**ابن أبي عصرون**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٤ رقم ٦٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٠ أ.

٧٥ ـ المسلّم بن عبد الوهّاب بن مناقب.

كمال الدّين الحُسيني، المنقذيّ.

عن: إبراهيم بن الخُشُوعيّ، وعمر بن المُنَجّا.

مات في رمضان.

٧٦ ـ موسى بن أحمد[١] بن موسى.

العدل ضياءُ الدّين الإسنويّ، الشُّرُوطيّ[٢].

حدّث عن: يوسف بن المخيل، وعلي بن الصّابونيُّ.

ومات بمصر في صفر[٣].

ـ حرف النون ـ

٧٧ ـ نجم الدّين[٤].

أبو بكر بن أبي العِزّ بن مُشَرَّف[٥] بن بيان الدّمشقيّ، التّاجر، الكاتب، الأديب.

شاعر لُغَويّ، فصيح، متقعّر في حديثه.

تُوُفّي في صفر، ولم يروِ شيئاً.

وقد قرأ كتب الأدب على الشرف الإربليّ، الأديب[٦]. وأجاز له ابن اللّتّي، وغيره.

---

(١) انظر عن (**موسى بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ أ.

(٢) وقال البرزالي: «وأصله من بلاد أذربيجان».

(٣) وقال البرزالي: «وكان من العدول المشهورين بالقاهرة، ومولده بها سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وستماية. قرأت عليه قطعة من أول الثاني من حديث علي بن حرب، عن ابن المخيلي».

(٤) انظر عن (**نجم الدين**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٤ رقم ٤٧، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ ب، والعبر ٥/ ٨٣٣ وفيه: «ابن الحردان»، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٠، وعقد الجمان (٣) ١٣٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٩ وفيه: «ابن الحردان».

(٥) في عيون التواريخ: «شرف».

(٦) وقال ابن الجزري: كان من الفضلاء، ويكتب خطاً منسوباً طريقة ابن البوّاب، وهذه فضيلة تامة. وله نظم، فمن ذلك من قصيدة يمدح بها الأمير علم الدين سنجر الدويداري...

ـ حرف الهاء ـ

٧٨ ـ هبة الله بن أحمد[١] بن هبة الله بن معد.

القاضي زين الدّين، أبو القاسم القُرَشيّ، الإسكندرانيّ، ابن البُوريّ. مدرّس العادليّة ببلده.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستّمائة.

وسمع من: علي بن مختار، وغيره.

سمع منه الطلبة الذين رحلوا. وقد وُلّي حسبة الثّغر فلم تُحمد سيرته.

قدِم القدسَ زائراً فأدركه بها أجَلُه في ذي الحُجة.

ـ حرف الواو ـ

٧٩ ـ وجيه الدين ابن كُوَيك[٢].

التكريتيّ، الكاتب.

ساق بفَرَسه وهو داخل من كفر بَطْنا، فرمتْه، فمات لوقته شهيداً، وأظنّها وقعت فوقه، وذلك في جمادى الآخرة.

ـ حرف الياء ـ

٨٠ ـ يحيى بن أحمد[٣] بن علي بن ياسين.

مُجيرُ الدّين ابن المعلّم الحِمْيَريّ، الدّمشقيّ.

أحد رُواة «الصحيح» عن ابن الزُّبَيْديّ. شيخ جليل، خيّر.

سمع منه غير واحد.

وتُوُفّي في خامس رجب. وله شِعر حَسَن. وفيه فقر وتواضع.

---

(١) انظر عن (**هبة الله بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٦٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٤ أ.

(٢) انظر عن (**ابن كويك**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٥ ب.

(٣) انظر عن (**يحيى بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ رقم ٥٧، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٦ ب.

٨١ ـ يوسف بن عبد العظيم[١] بن يوسف بن علي.

أبو الحَجّاج بن الصّناج المنذريّ، المصريّ، الضّرير.

سمع من: مُكَرَّم، وغيره.

ومات في رجب[٢].

٨٢ ـ يوسف بن عبد المحسن[٣] بن يوسف.

عزُّ الدّين، أبو العزّ الحمزيّ، الشارعيّ، الواعظ، المعروف بابن الزّيّات.

وهو منسوب إلى درب حمزة بالشارع.

سمع: ابن عماد، وابن باقا.

وكتب عنه المصريّون.

مات في حادي عشر شعبان[٤].

وقد وعظ مدّة، وأقرأ الوعظ.

٨٣ ـ يوسف بن يعقوب[٥] بن مهذّب[٦].

الفقيه جمال الدّين الغماريّ، المالكيّ، الشاهد تحت الساعات.

كان يحفظ «الملخّص» للقابسيّ، ونزل بدار الحديث الظاهريّة.

ومات في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن عبد العظيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٦ ب.

(٢) ومولده ليلة الجمعة عاشر شهر رمضان سنة سبع عشرة وستماية بمصر.

(٣) انظر عن (**يوسف بن عبد المحسن**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٧ رقم ٥١، وذيل التقييد ٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٧٣٢، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٨ ب.

(٤) ومولده سنة ثمان وستماية بالشارع قال البرزالي: قرأت عليه جزءاً من الخلعيات عن ابن عماد وهما الثاني والثالث بالجامع الأزهر بالقاهرة، وأحاديث من رباعيات النسائي عن ابن باق بمسجد بخان مسرور».

(٥) انظر عن (**يوسف بن يعقوب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ ب.

(٦) في المقتفي: «المهدي».

٨٤ ـ يونس بن علي[١] بن رضوان بن قرشق[٢].

الصّدرُ الأجلّ، عمادُ الدّين الدّمشقيّ.

حدّث عن أبي المجد القزوينيّ. وكان أبوه والي دمشق ومشدّها. وكان هذا شيخاً، مَهِيباً، طويلاً، يلبس جبَّة كتابيّة وعمامة بغرزه.

تُوُفّي في العشرين من شوّال.

ودُفن بتُربة أبيه التي عند مسجده بالخُريميّين.

ـ الكنى ـ

٨٥ ـ أبو بكر بن إبراهيم[٣] بن النّقيب

الشيخ بدرُ الدّين الدّمشقيّ، الشافعيّ، الفقيه.

ولد الإمام المفتي شمس الدّين محمد.

كان صالحاً، ناسكاً، فاضلاً، عاملاً بعلمه.

روى عن الرشيد العراقيّ، وفرح الحبشيّ.

حدّث عنه: أبو الحسن بن العطّار، وابن الخبّاز.

ومات في جمادى الآخرة. أظنّه في عشر السّبعين.

وقد أعاد بالإقباليّة[٤].

٨٦ ـ أبو بكر بن محمد[٥] بن ياقوت.

---

(١) انظر عن (**يونس بن علي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٦٧، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٣ أ، ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٦، ٣٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٩، وذيل العبر ٤/ ٤٩ ـ ٥١.

(٢) في المصادر: «قرسق»، وفي البداية والنهاية: «برقش».

(٣) انظر عن (**أبي بكر بن إبراهيم**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ رقم ٥٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٦ أ، ب.

(٤) وقال البرزالي: «وكان رجلاً صالحاً، مباركاً، متعبّداً، منقطعاً إلى الخير، كثير السكون، عديم الشر، وكان معيداً بالمدرسة الإقبالية ومقيماً بدار الحديث الأشرفية».

(٥) انظر عن (**أبي بكر بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ ب.

القاضي شَرَفُ الدّين ابن البُوريّ، القُرَشيّ، المصريّ.
حدَّث عن عبد الوهّاب بن رواج[1].
ومات في صفر.

٨٧ ـ أبو الحَرَم بن سالم[2].
القُرَشيّ، الصّالحيّ، الطّحّان.
روى عن جعفر الهمْدانيّ.
ومات في ربيع الأوّل.

٨٨ ـ أبو الحَرَم بن أبي الورد بن عبد الله.
الدّمشقيّ، المغسّل.
كان شيخاً بهيّاً، وقوراً، مليح الشَّيبة، من كبار المغسّلين، وله ثروة.
تُوُفّي بسقبا، ودُفن بمقابر باب توما في شعبان.

٨٩ ـ أبو الفضل بن أبي بكر بن زيتون.
التّونسيّ، واسمه أبو القاسم.
قاضي تونس وعالمها.
وُلِد سنة عشرين، ورحل فلقي المُرسي، وابن عبد السّلام.
وأخذ بتونس عن عبد الرحيم بن طلحة.
وكان بارعاً في علم الأصلين.
تُوُفيّ في سابع عشر من رمضان بتونس.
نقلتُه من خطّ محمد بن جابر.

٩٠ ـ أبو القاسم ابن الأيسر.
خطيب قلعة رندة بالأندلس.
شيخ محدّث معمّر من أهل قرشتينانه من قرى رنده.

---

(١) وقال البرزالي: حدّث بالقاهرة والقدس الشريف.
(٢) انظر عن (**أبي الحرم بن سالم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ ب.

يروي عن أبي القاسم بن بَقِيّ، وجماعة.

قال لي أبو عبد الله بن. . . .[1] قال: أجاز لي هذا وأعطاني نصف دينار.

وتُوُفّي بعد التّسعين وستّمائة.

* * *

وفيها وُلِد:

شَرَفُ الدين أحمد ابن شيخنا شهاب الدّين الكفْريّ،

وعماد الدّين اسماعيل بن محمد بن أبي العزّ الحنفيّ.

والقاضي فخر الدّين محمد بن علي بن كاتب خُطْلُبَك.

---

(١) غير واضحة في الأصل.

سنة اثنتين وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٩١ ـ أحمد بن علي[١] بن يوسف.

العدل، شهاب الدّين الدّمشقيّ، الحنفيّ، سِبْط عبد الحق بن خَلَف الدّمشقيّ. وجدّ المفتي برهان الدّين ابن قاضي حصن الأكراد.

حدّث عن: موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق.

ونيّف على الثمانين.

كتب عنه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، وابن مسلم، وابن المهندز، وطائفة.

وتُوُفّي بقرية بمّارع من البقاع في الثامن والعشرين من صَفَر. وكان من بقايا الشيوخ رحمه الله. سكن بمّارع.

٩٢ ـ أحمد بن عمر[٢] بن علي بن حمزة.

الجزريّ، ثم الحلبيّ، الظاهريّ، زوج خالة شيخنا أبي العبّاس ابن الظاهريّ، وكان فقيراً، ملازماً للزّاوية الجماليّة.

روى عن: الفخر الإربِليّ، والعزّ بن رواحة.

سمع منه: قُطْب الدّين عبد الكريم، وابن سلمة، والبِرزاليّ، وفخر الدّين عثمان بن الظاهريّ، وآخرون.

ومات في ثاني صفر.

٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النَّصِيبيّ[٣].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٨ ب، والعبر ٥/ ٣٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٠، وموسوعة علماء المسلمين ق ١/ج ١/ ٣٤٣ رقم ١٩٣.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عمر**) في: المقتفي ١/ ١٩٨ أ.

(٣) انظر عن (**ابن النصيبي**) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (بتحقيقنا) ١/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٩٣، والمقتفي ١/ورقة ١٩٦ ب، والوافي بالوفيات ٨/ ٥٦، وذيل التقييد ١/ ٣٨٨ رقم=

الشيخ الأجلّ، كمال الدّين، أبو العبّاس الحلبيّ.

وُلِد في رجب سنة تسع وستّمائة.

وسمع من: الافتخار الهاشمي، وهو آخر من روى عنه؛ وأبي محمد بن علوان، وثابت بن مشرّف، ومحمد بن عمر العثمانيّ، وإبراهيم بن عفان الكاشْغَريّ، وجماعة.

وكان أسند من بقي بحلب.

روى عنه: الدّمياطيّ، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وعلاء الدّين بن العطّار، وجمال الدّين المِزّيّ، وعَلَم الدّين البِرْزاليّ، والموفَّق العطّار، وأبو عَمرو بن الظّاهريّ، وطائفة كبيرة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

أجاز له جماعة منهم المؤيَّد الطُّوسيّ. وسماعه من الافتخار في الخامسة.

وهو والد تاج الدّين محمد، الذي روى لنا عن ابن خليل.

مات في المحرّم.

٩٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن يوسف.

المقدسيّ، الصّالحيّ، الحدّاد، ابن أخت المجاهد.

حضر على ابن الزّبيديّ.

وسمع من: جعفر، وابن اللّتّي.

وتُوُفّي في سلخ السنة.

= ٧٥٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٧، وتذكرة النبيه ١/١٦٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٠، ٤٢٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والعبر ٥/ ٣٧٤، ومعجم الشيوخ للذهبي ٧٤ رقم ٨٦، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٧ ولم يذكره الطبّاخ في: إعلام النبلاء، وهو في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٤.

٩٥ ـ أحمد ابن الشيخ وجيه الدّين محمد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا[١].

الإمام، الفقيه، الرئيس، شمس الدّين، مدرّس المسماريّة.

والد صاحبنا الفقيه الإمام عزّ الدّين محمد.

سمع سنة ستٍّ وخمسين من نجم الدّين المظفَّر بن الشِّيْرجيّ. ولم يروِ.

تُوُفّي في شوّال. وكان مليح الشكل، فاضلاً، ديّناً، عاقلاً، منقطعاً عن النّاس.

٩٦ ـ أحمد ابن الحافظ جمال الدين أبي حامد[٢] محمد بن علي بن محمود بن الصّابونيّ.

العدلُ، شهابُ الدّين.

سمّعه أبوه الكثير واعتنى به. وروى اليسير.

ولد في صفر سنة ثلاثين وستمائة.

وسمع حضوراً من ابن اللّتّي.

وسمع من: جعفر، وأبي نصر بن الشيرازيّ، ومُكرم.

ورحل به إلى مصر فسمع من: الحسن بن دينار، وابن الطُّفَيْل، وجده، وجماعة.

وقدِم دمشق وحدّث بها، ولم أدرِ به، فإنّني كنت أسمع الحديث تلك الأيام. ثم رجع إلى مصر، وأدركه أَجَلُه في خامس ذي الحجّة وكان فاضلاً، ديّناً، شاعراً، عالماً.

سمع منه: المِزّيّ، وابنه، والبِرزاليّ، والشهاب أحمد بن النّابلسيّ، وجماعة.

٩٧ ـ أحمد بن أبي الطّاهر[٣] بن أبي الفضل.

---

(١) انظر عن (**ابن المنّجا**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٦ أ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن أبي حامد الصابوني**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٧ أ، وتذكرة النبيه ١/١٦١، ١٦٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨٧.

(٣) انظر عن (**أحمد بن أبي الطاهر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٣ أ، والعبر ٥/٣٧٤.

تقيُّ الدّين المقدسيّ، الحنبليّ. رجل فاضل، عالي الإسناد، صالح، ديّن.
روى عن: الشيخ الموفَّق، وغيره كالقزوينيّ، والزّبيديّ.
وتُوُفّي في رجب.
روى عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.
عاش سبعاً وسبعين سنة.

٩٨ ـ إبراهيم بن داود[1] بن ظافر بن ربيعة.

الشيخ جمال الدّين، أبو إسحاق العسقّلانيّ، الفاضليّ، الدّمشقيّ، المقرىء، الشافعيّ.

وُلد في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي، ومُكرم، والسَّخَاويّ، وأبي الحسن بن الجُمَّيْزيّ، والفخر الإربِليّ، وطائفة كبيرة.

وقرأ القراءآت على أبي الحسن السَّخاويّ، وانقطع إليه، ولازمه ثمانية أعوام. وأفرد عليه، ثمّ جمع عليه للسّبعة سبْع خِتَم، وأخذ عنه عِلماً كثيراً من التّفسير، والأدب، والحديث.

ثمّ طلب بنفسه، وكتب، وقرأ الكثير على التّقيّ اليَلْداني وطبقته.

وكان قارىء الحديث بالفاضليّة، ثمّ صار شيخها، وولي مشيخة، تُربة أمّ الصّالح بعد العماد المَوْصليّ، وراجع الفنّ.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن داود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٠٠ ب، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١/ ١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ٧٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٢٤، ٢٥ رقم ٣٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٣، ٧٠٤ رقم ٦٧١، ومعجم الشيوخ للذهبي ١٠٦ رقم ١٣١، والمعجم المختص، له ٥٣، ٥٤ رقم ٥٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والعبر ٥/ ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٠، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٥ رقم ٢٤٢٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٨، وغاية النهاية ٩/ ١٤ رقم ٤٩، ونهاية الغاية، ورقة ٥، وذيل التقييد ١/ ٤٢٥ رقم ٨٣٣، وعقد الجمان (٣) ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٤٠، والمنهل الصافي ١/ ٦٢ رقم ٦، والدليل الشافي ١/ ١١ رقم ٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٠، والمقفى الكبير ١/ ١٥٢ رقم ١٣٢، وذيل المرآة ٤/ ٦٥ ـ ٦٧.

وقرأ عليه جماعة كثيرة منهم الجمال البدويّ، والشيخ محمد المصريّ، والشمس العسقلاّنيّ.

وسمع منه: المِزّيّ، والْبِرزاليّ، والطَّلبة.

وكنا جمّاعةً نجمع للسّبعة عليه، وهو في بيته قد أصابه شيء من الفالج، فتُوفيّ قبل أن نُكمل عليه أنا وابن نصحان، وابن غدير، وشمس الدّين الحنفيّ النّقيب. ووصلتُ عليه في الجمع إلى أواخر القَصص. وكان قد استولى عليه البلْغم وتغيّر حِفظه. وكان شيخاً حَسَناً، بسّاماً، ظريفاً، حُلْو المجالسة، حَسَن المشاركة في الفضائل، مليح الشّكْل والبِزّة، يشهد على الحكّام، والله يغفر له ويرحمه.

تُوُفّي ليلة الجمعة مستَهَلّ جمادى الأولى. ودُفِن بقاسيون بتُربة شيخه عَلَم الدّين السَّخاويّ. وقد سمعت منه «نُونيَّة» السّخاويّ في التّجويد، وأناشيد وفوائد. وأجاز لي جميع ما يجوز له روايته.

٩٩ - إبراهيم ابن الشيخ القدوة عبد الله[١] بن يوسف بن يونس بن إبراهيم بن سليمان[٢] بن يَنكو[٣].

الشيخ الزّاهد، العابد، أبو إسحاق ابن الأرمنيّ، ويقال الأَرْمِويّ، نسبة إلى أرمينيّة.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الله بن يوسف**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٦ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠ رقم ١٥، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٧٧، ودول الإسلام ٢/١٤٨، والعبر ٥/٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٦/٣٦ رقم ٢٤٦٩، البداية والنهاية ١٣/٣٣٣، ومرأة الجنان ٤/٢٢٠، ٢٢١، وفوات الوفيات ١/٣١، وعيون التواريخ ٢٣/١٣٣، ١٣٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨٧، ٧٨٨، وتذكرة النبيه ١/١٦٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠١ ب، وذيل التقييد ١/٤٢٩ رقم ٨٤٠، والمقفى الكبير ١/٢٣٨ رقم ٢٧٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٥٩، والنجوم الزاهرة ٨/٣٨، وعقد الجمان (٣) ١٩١، والدارس ٢/١٩٦، وشذرات الذهب ٥/٤٢٠، وذيل المرآة ٤/ورقة ٦١.

(٢) في البداية والنهاية: «سلمان».

(٣) في المقفى الكبير: «البنكو».

وُلِد سنة خمس عشرة وستمائة بجبل قاسيون.

وسمع من: الشيخ الموفَّق بن قُدامة، وابن الزّبيديّ، وغيرهما.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، وطائفة.

وكان صالحاً، خيِّراً، ديّناً، كبير القدْر، مقصوداً للتّبرُّك والزّيارة. له أصحاب ومحبّون، ولهم فيه[1] عقيدة حسَنَة؛ ولمّا قدِم الملك الأشرف دمشق من فتح عكّا طلع إليه وزاره، وطلب منه الدّعاء، ووصله. وذلك ليلة الجمعة رابع عشر رجب بعد العشاء.

وقد حدَّث بكتاب «الأمر بالمعروف» لابن أبي الدّنيا مرّات، لأنّه تفرّد به، عن الشيخ الموفّق.

تُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم، وطلع إلى جنازته ملك الأمراء والأمراء والقضاة والعلماء، وحُمِل على الرؤوس. وكان من بقايا الشيوخ، رحمه الله. وله شِعر جيّد، فمنه هذه الأبيات السّائرة.

سهري عليكَ ألذُّ من سِنَةِ الكَرَى ... ويلذُّ فيك تهتُّكي بين الورى
وسوى جمالكَ لا يَرُوق لناظِري ... وعلى لساني غيرُ ذِكْرك ما جرى
وجنات[2] وجهِكَ لو بذلتُ حُشاشتي ... لمُبَشّري برِضاك كنتُ مُقَصّراً
أنا عبدُ حُبّك لا أحولُ عن الهوى ... يوماً وإنْ[3] لام العذولُ وأكثرا[4]

١٠٠ ـ إبراهيم بن علي[5] بن أحمد بن فضْل.

---

(١) في الأصل: «ولهم فيهم».

(٢) هكذا في الأصل: وفي المصادر: «وحياة».

(٣) في عيون التواريخ: «ولو».

(٤) الأبيات في: فوات الوفيات ١/ ٢٣١، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠١ ب.

(٥) انظر عن (**إبراهيم بن علي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٠١ ب، ٢٠٢ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٧٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠ رقم ١٤، والعِبَر في خبر من غبر ٥/ ٣٧٥، ودول الإسلام ٣/ ١٤٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢١، والمعين=

الإمام، القُدوة، الزّاهد، تقيّ الدّين، مُسْنِد الشام، أبو إسحاق بن الواسطيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ. أحد الأعلام.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ. وأبي عبد الله بن البنّا، وأبي البركات ابن ملاعب، وأبي الفتوح بن الجلاجليّ، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، والشيخ الموفَّق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنّ، وطائفة سواهم بدمشق.

وأبي محمد بن الأستاذ بحلب.

والفتح بن عبد السّلام، وعلي بن بوزيدار، وأبي منصور محمد بن عفيجة، وأبو هُريرة ابن الوسطانيّ، وأبي المحاسن بن البيّع، وأبي علي بن الجواليقيّ، والمهذّب ابن قُنيذة، ومحاسن الخزائنيّ، وأبي منصور أحمد بن السّراج، وأبي حفص السّهروَرديّ، وعمر بن كرم، ومحمد بن أبي الفتح بن عُصيّة، وياسمين بنت البيطار، وشرف النّساء بنت الآبنوسيّ، وعلي بن بورنداز[1]، وطائفة.

وأجاز له: زاهر الثّقفيّ، وأبو الفخر أسعد بن رَوْح، وجماعة من إصبهان؛

وأبو أحمد بن سُكَينة، وابن طَبَرْزَد، وابن الأخضر، وطائفة من بغداد، وعبد الرحمن بن المعزم من هَمَذان.

= في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨٥، والمعجم المختص ٥٩، ٦٠ رقم ٦٦، ومعجم شيوخ الذهبي ١١٣، ١٤ رقم ١٤٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٩، ومختصره ٨٦، والمنهج الأحمد ٤٠٥، والمقصد الأرشد، رقم (٢)، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، والدرّ المنضّد ١/ ٤٣٥ رقم ١١٥٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٦٦ رقم ٢٥٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٨، ١٣٩، وعقد الجمان (٣) ١٩٤، ١٩٥، والمنهل الصافي ١/ ١٢٢، رقم ٣٥٧، والدليل الشافي ١/ ٢٣ رقم ٥٦، والدارس ٢/ ٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٦٨ ـ ٧٢.

(١) في المعجم المختص ٥٩ «نورنداز» بالنون.

وانتهت الرحلة في عُلُو الإسناد إليه. وحدّث بالكثير. وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب.

درّس بمدرسة الصّاحب بالجبل، وولي مشيخة الحديث بالظّاهريّة، استنابه بها عزّ الدّين الفاروثيّ، فباشرها إلى أن مات.

وكان صالحاً، عابداً، قانتاً، خاشعاً، أمّاراً بالمعروف، قوّالاً بالحقّ، مهيباً في ذات الله، خائفاً من الله، كثير التّلاوة والأوراد، خشن العَيش.

سألت أبا الحَجّاج الحافظ عنه قال: أحد المشايخ المشهورين بالعِلْم والعمل والاجتهاد، ومن انتهى إليه في آخر عُمره عُلُوّ الإسناد. ورُحِل إليه من أقطار البلاد.

وسمع الكثير بالشام، والعراق.

قلت: سمع منه: البِرْزاليّ، وابن سيّد النّاس، وقُطْب الدّين الحلبيّ، والمِزّيّ، وابنه، والشهاب ابن النّابلسيّ، وابن المهندس، وشيخنا ابن تيميّة، وإخوته، والفخر عبد الرحمن بن محمد البَعْلَبَكّيّ، وأخوه عبد الله، وبدر الدّين بن غانم، وخلْق كثير.

ولي منه إجازة.

وانتقل إلى رحمة الله في أواخر يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة. ودُفن من الغد بتُربة الشيخ الموفّق.

وكان الشيخ عزّ الدّين الفاروثيّ مع جلالته وسِنّه يمضي إليه، ويجلس بين يديه، ويقرأ عليه الحديث، رحمهما الله.

وكان على كِبَر السّنّ يقرأ بالختْمة في رَكْعة.

١٠١ ـ إسماعيل بن أحمد[1] بن جميل بن حَمْد بن أحمد بن أبي عطّاف بن أحمد.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن أحمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٥ ب.

المقدسيّ، الصّالحيّ، البقّال.
حدّث عن: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي.
ومات يوم عيد الفِطْر.

١٠٢ ـ أفضليّة بنت عبد الحقّ[١] بن مكيّ ابن الرّصّاص.
أمّ الخير القُرَشِيّة المصريّة.
روت بالإجازة عن أبي الفُتُوح بن الحُصْريّ.
وتُوُفّيت في رجب بالقاهرة.

١٠٣ ـ إمام الدّين[٢].
التّبْريزيّ، المذهبيّ، الصّوفيّ.
من كبار الصّوفيّة بدمشق، وعلمائهم.
اسمه عبد الرّحيم بن يحيى.
تُوُفّي في المحرَّم، رحمه الله.

ـ حرف الجيم ـ

١٠٤ ـ جلال الدّين الخبّازي.
الفقيه، شيخ الحنفيّة، واسمه: عمر بن محمد بن عمر.
إمام كبير، فاضل، ديّن، درّس بخُوارزْم، وأعاد بالنّظاميّة. وقدِم دمشق فدرّس بالعزّية البرّانيّة، ثم درّس بمسجد خاتون.

وكان له تصانيف.
تُوُفّي في ذي الحجّة بدمشق سنة إحدى وتسعين.

ـ حرف الحاء ـ

١٠٥ ـ الحسن بن إبراهيم[٣].
القاضي نجم الدّين الكرديّ، المِهْرانيّ، الشافعيّ.

---

(١) انظر عن (**أفضلية بنت عبد الحق**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٣ ب.
(٢) انظر عن (**إمام الدين**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٩٧ أ، ب.
(٣) انظر عن (**الحسن بن إبراهيم**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٩٨ ب.

الفقيه مدرّس الأكزيّة والصّلاحيّة بدمشق، وأحد المعيدين بالأمينيّة.
تُوُفّي في صفر.

١٠٦ ـ الحسين بن عبد الله[١] بن أبي الحَجّاج.
العَدْل، نجم الدّين العَدَويّ، الدّمشقيّ.
يروي عن: جعفر الهمْدانيّ، وغيره.
وتُوفّي في رمضان[٢].
وكان شيخاً كيّساً، ظريفاً.

ـ حرف الخاء ـ

١٠٧ ـ خليفة بن بدر الدّين[٣] محمد بن خَلَف بن عقيل.
صارم الدّين المَنْبِجيّ، ثم الدّمشقيّ، التّاجر، والد المولى صارم الدين إبراهيم، وشمس الدين محمود.
تُوُفّي في المحرَّم.
وكان شابّاً فاضلاً، ديّناً، عاقلاً.
تُوُفّي عن اثنتين وثلاثين سنة، وفُجِع به أبواه، رحمه الله.

ـ حرف الدال ـ

١٠٨ ـ داود الملك الزّاهر[٤] ابن الملك المجاهد أسد الدّين شِيرَكوه ابن الأمير ناصر الدّين بن محمد ابن الملك أسد الدّين شيركوه بن شاذي.

---

(١) انظر عن (**الحسين بن عبد الله**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٥ أ.
(٢) مولده بحلب في سنة ٦٢٧ هـ.
(٣) انظر عن (**خليفة بن بدر الدين**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٩٧ ب.
(٤) انظر عن (**داود الملك الزاهر**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٧٢ رقم ١٠٩، والمقتفي ١/ ورقة ٢٠١ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٨٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٣ ووقع فيه «الملك الزاهد» (بالدال)، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٤٧١ رقم ٥٧٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٩، وعقد الجمان (٣) ١٩٨، ١٩٩.

الحمصيّ، ابن صاحب حمص. من بيت المُلْك والحشمة. وله قُعْدُد في النسَب.

وكان شيخاً مَهيباً، كثير التّلاوة والتّنفُّل.

روى بالإجازة عن المؤيَّد الطّوسيّ يسيراً. وهو والد الملك الأوحد.

تُوُفّي في جمادى الآخرة. وكان من أبناء الثّمانين. وكان يُلقَّب مُجير الدّين.

وإجازته على سبيل التّعميم.

ـ حرف الراء ـ

١٠٩ ـ رمضان بن سلامة[١].

الحدّاد.

شيخ معمّر. وُلد بدُنَيْسِر سنة ستّمائة، وسمّعوه في الكهولة من طُغريل المحسنيّ.

كتب عنه الأَبِيوَرديّ في «معجمه»، وغيره.

ومات بمصر في نصف ذي القعدة.

ـ حرف السين ـ

١١٠ ـ سابقان[٢].

واسمه محمود، الشيرازيّ، الفقير، المقيم بالكلاّسة.

كان شهماً مِقداماً يُعطيه الأعيان ويهابونه.

مات بالكلاّسة، ودُفن بزاوية القَلَنْدريّة. وهم تولّوا أمره بوصيّةٍ منه وحملوه على رِقابهم وعظّموه. وكان منهم.

---

(١) انظر عن (**رمضان بن سلامة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٧ أ.

(٢) انظر عن (**سابقان**) في: الأعلاق الخطيرة ق ١/ ٣٤، والمقتفي ١/ورقة ١٩٧ ب، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٩، والمنهل الصافي ٩/ ٣٧٨ رقم ١٠٥٨، والدليل الشافي ١/ ٣١١ رقم ١٠٥٥، وعقد الجمان (٣) ١٩٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ٧١ رقم ٩٣.

تُوُفّي في المحرَّم.

١١١ ـ سَنْجَر[١].

الأمير الكبير، عَلَمُ الدّين الحلبيّ، الكبير. أحد الموصوفين بالشجاعة والفُروسيّة، وشهد عدّة حروب.

رأيته شيخاً أبيض الرأس واللّحية، من أبناء الثمانين.

ولي نيابة دمشق في آخر سنة ثمانٍ وخمسين، وتسلطن بها أياماً، وتسمّى بالملك المجاهد، ولم يتمّ ذلك. وبقي في الحبْس مدّة، ثم أخرجه الملك الأشرف، وأكرمه ورفع منزلته.

وكان من بقايا الأمراء الصّالحيّة. وهو الّذي حارب سُنْقُر الأشقر وطرده عن مملكة الشام.

قال تاج الدّين في «تاريخه»: حدّثني جُنديّ قال: أتيت بأميرنا الحلبيّ لزيارة الحجّ إبراهيم الحجّار، فأنكر عليه كَلُوته المُزَرْكَش وقال: انزعْها، فما أعجب الأمير، فلمّا قمنا قال لي: كم يكون سنّ هذا الشيخ؟ قلت: ثلاثين سنة. قال: ما حلّ ذا يكون شيخاً. الله ما بعث نبيّاً إلاّ لأربعين سنة.

ـ حرف الصاد ـ

١١٢ ـ صفيّة بنت علي[٢] بن أحمد بن فضل

أخت الشيخ تقيّ الدّين ابن الواسطيّ.

روت عن: الشيخ موفّق الدّين، والشهاب بن راجح.

---

(١) انظر عن (**سنجر**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٥، ٨٦ رقم ١٢٧، والدرّة الزكية ٣٤٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٨٨ رقم ٩٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٨ أ، والوافي بالوفيات ١٥/٤٧٣ رقم ٦٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٩، والمنهل الصافي ٦/رقم ١١١٣، والدليل الشافي ١/ ٣٢٥ رقم ١١١، وعقد الجمان (٣) ١٩٩، ٢٠٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٦١، وذيل المرآة ٤/ ٨٤، ٨٥.

(٢) انظر عن (**صفية بنت علي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٧ ب، والعبر ٥/ ٣٧٦.

ولها حضور في سنة أربع عشرة وستمائة.

وكانت شيخة رباط. وهي والدة الشيختين عائشة وهديّة بنتي عبد الله ابن مؤمن النّجّار.

سمع منها: البِرزاليّ، وابن النّابلسيّ، وجماعة.

ولم أسمع منها.

وتُوُفّيت في الثامن والعشرين من ذي الحجّة رحمها الله.

وهي آخر مَن سمع مِن النّاصح محمد بن إبراهيم.

ـ حرف العين ـ

١١٣ ـ عبد الله ابن الشيخ عبد الظاهر[١] بن نشوان.

المولى، العالِم، محيي الدّين الجذاميّ، المصريّ، الكاتب، المُنْشىء، والد المرحوم الصّاحب فتح الدّين.

سمع من: جعفر الهمْدانيّ، وعبد السّلام بن إسماعيل بن رمضان، ويوسف المخيليّ، وجماعة.

كتب عنه: البِرْزاليّ، وابن سيّد النّاس، والجماعة.

---

(١) انظر عن (**ابن عبد الظاهر**) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٠ ب (المطبوع ٢٩٤)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٨، ١٢١ رقم ١٨٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٢، ٢٠٣ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٩، ونهاية الأرب ٣١/٢٥٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٧٥ ـ ١٨٣ رقم ٩١، والعبر ٥/٣٧٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والوافي بالوفيات ١٧/٢٥٧ رقم ٢٤٠، وأعيان العصر ١/٣٨٦ (في ترجمة أحمد بن محمود المعروف بابن العطار) رقم ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٤، وعيون التواريخ ٢٣/١٤٠ ـ ١٤٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٥، ١١٦، وتذكرة النبيه ١/١٦٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٦٢، وعقد الجمان (٣) ١٩٦ ـ ١٩٨، والنجوم الزاهرة ٨/٣٨، والدليل الشافي ١/٣٨٧ رقم ١٣٣١، والمنهل الصافي ٧/٩٨ ـ ١٠٠ رقم ١٣٣٤، وحُسن المحاضرة ١/٣٦٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٧٢، وكشف الظنون ٣٥٩، وشذرات الذهب ٥/٤٢١، وإيضاح المكنون ٢/٢٦٧، وهدية العارفين ١/٤٦٣، وديوان الإسلام ٣/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٥٠٤، والأعلام ٤/٩٨، ومعجم المؤلفين ٦/٧٤، والمقفى الكبير ٤/٥٧٩ رقم ١٥٣٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٧٣ ـ ٨٢.

وكان بارع الكتابة والإنشاء، له النَّظْم والنَّثر. وكان ذا مُروءة وعصبيّة. ومن شعرِه:

ما غبتُ عنكَ لجفوةٍ وملالِ[1] يوماً ولا خطر السُّلُوُّ ببالي
يا مانعاً[2] جفني المنامَ[3] ومانِحِي ثوبَ السُقام وتاركي كالآلِ[4]
عمّن أخذت جواز منعي ريقَكَ الـ معسولَ ياذا المعطف العسّال[5]
عن ثغرك النظام، أم عن شعرِك الـ فحّام، أَمْ عن جفْنك الغَزّالِ
فأجابني: أنا مالك شَرْع الهَوَى والحُسن أضْحى شافعي وجمالي
وشقائق النُّعمان أَيْنَعَ نَبْتُها في وجنتي وحماه رشقُ نبالي
فالصبر أحمد بالمحبّ إذا ابتلا ه الحبّ في شرح الهَوَى بسؤآل[6]

تُوفي الصاحب محيي الدين بالقاهرة في ثالث رجب. وولد في المحرَّم سنة عشرين.

١١٤ ـ عبد الله بن أبي القاسم[7] سليمان بن عبد الله.

الأنصاريّ، الدّمشقيّ، نجم الدّين.

مات في ذي القعدة بحصن الأكراد.

حضر ابن اللّتّي، وابن المقيّر، وسمع كريمة. وحدّث.

وهو أخو شيختنا فاطمة، ووالد المقرىء علاء الدّين بن طُلَيس.

١١٥ ـ عبد الله بن علام الله[8] بن إسماعيل.

---

(١) في المختار: «لحظة وملاك».
(٢) في تاريخ ابن الجزري: «يا مانعي».
(٣) في نهاية الأرب: «طيب المنام».
(٤) الصواب: «كالآلي».
(٥) في تاريخ ابن الجزري: «العالي».
(٦) الأبيات في: نهاية الأرب ٣١/٢٥٦، وتاريخ ابن الجزري ١/١٧٦، والمختار من تاريخه ٣٥٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٦٢، وذيل المرآة ٤/ورقة ٧٣، ٧٤.
(٧) انظر عن (**عبد الله بن أبي القاسم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٦ ب.
(٨) انظر عن (**عبد الله بن علام الله**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٦ أ.

أبو محمد ابن الشّمعة.

شيخ مصريّ معروف وهو بكنْيته أعرف، وسمّاه بعضهم: «شاكر الله».

روى عن: ابن عماد، وعبد القويّ بن الحباب، وأبي القاسم بن الصّفراء، وعبد المحسن ابن الدّجاجيّ، وعبد الغفّار النّجفيّ، وغيره.

وكتب عنه الطَّلَبة، ومات في تاسع عشر شوّال.

١١٦ ـ عبد الله بن منصور[١] بن علي.

الإمام، مكين الدّين، أبو محمد اللّخْميّ، الإسكندرانيّ، المقرىء، المعروف بالمكين الأسمر، مُقرىء الإسكندريّة.

قرأ القراءآت على أبي القاسم الصَّفْراويّ، وغيْره.

وطال عُمره، وأقرأ جماعة وحدّث عن أصحاب السِّلَفيّ. ولما مات شيخنا الفاضليّ وتوجَّعْتُ لموته وُصف لي هذا الشيخ، وأنّه قرأ على الصّفْراويّ، فبقيتُ أتلهّف على لُقِيّه، ولم يكن أبي يُمكّنني من السَّفر.

وكان شيخاً صالحاً، عابداً، عارفاً بالقراءآت.

تُوُفّي في غُرّة ذي القعدة عن سنٍّ عالية، رحمه الله.

١١٧ ـ عبد الحميد بن أحمد[٢] بن عبد الرحمن.

البحّديّ، أبو محمد الصّالحيّ، الحنبليّ، الصَّحراويّ.

روى عن: أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزّبيديّ، وكتائب بن مهدي.

ومات في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن منصور**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٦ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٨٨، ١٨٩ رقم ٩٥ وغاية النهاية ١/٤٦٠ رقم ١٩١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٨٦، ومرآة الجنان ٤/٢٢١، وشذرات الذهب ٥/٤٢١، والوافي بالوفيات ١٧/٦٤٣ رقم ٥٤٠، ومعرفة القراء الكبار ٣/٥٥٠، ٥٥١، ودرّة الحجال ٣/٤٥ رقم ٩٤٧، والعبر ٥/٣٧٦.

(٢) انظر عن (**عبد الحميد بن أحمد**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٦ أ.

١١٨ ـ عبد الحميد ابن فخر الدّين[١] عبد الرحمن بن مخلص الدّين عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال.

العدل، الرئيس، عزّ الدّين.

روى عن: جدّه المخلّص؛ وعن: ابن اللّتّي، وكريمة.

كتب عنه: عَلَم الدّين، وغيره.

ومات في ذي القعدة، وهو في عشر السّبعين رحمه الله.

وُلِد سنة ثلاثين.

١١٩ ـ عبد الرحمن بن سالم[٢] بن نصر الله بن واصل.

القاضي عماد الدّين الحَمَويّ، الشافعيّ.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وستمائة.

وسمع من: صفيّة القُرَشيّة، وأبي القاسم بن رواحة.

وناب في قضاء بلده عن أخيه العلاّمة جمال الدّين.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ.

ومات في سادس شعبان. وكان شيخ حديث بحماه.

١٢٠ ـ عبد الرحمن بن أبي الحَرَم[٣] بن الخِرَقيّ.

ضياء الدّين.

حدّث عن: جعفر، وكريمة.

وكان كثير السّماع مع أخيه أبي المحاسن. سمعا بإفادة خالهما ابن شُعيب.

ومات في ربيع الآخر عن اثنتين وستّين سنة[٤].

وكان في الآخر يقرأ على الجنائز كأخيه.

---

(١) انظر عن (عبد الحميد بن فخر الدين) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٦ ب.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن سالم) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٤ أ.

(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن أبي الحرم) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٠ أ.

(٤) وقال البرزالي: ومولده تقريباً سنة ثلاثين وستماية أو سنة تسع وعشرين، ورأيت خطّه في إجازة في سنة تسع وستين وستماية.

١٢١ ـ عبد الرحيم ابن الشيخ عزّ الدين[١] عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة.

زين الدين الحَمَويّ.

حدّث عن: أبيه، وعمّه.

وسمع من: أبي بكر محمد بن عمر بن يوسف بن بهروز. وأجاز له الافتخار الهاشميّ.

كتب عنه: البِرزاليّ، وغيره.

ومات في ذي القعدة بحماة. وكان مولده بها في سنة ثلاث عشرة وستمائة.

١٢٢ ـ عبد الله ابن الشيخ جمال الدّين سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن.

نجم الدّين، أبو بكر الأنصاريّ، الدّمشقي، والد صاحبنا علاء الدّين علي، وأخو شيختنا فاطمة.

روى حضوراً عن: ابن اللّتّي، وكريمة.

وتُوُفّي في سابع ذي القعدة بحصن الأكراد.

وسمع من: كريمة، والسَّخاويّ، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ.

١٢٣ ـ عبد العزيز بن إبراهيم[٢] بن نصر بن سعيد.

الصّالحيّ، الرقُوقيّ، أخو شيخنا أحمد إبنا أخت شيخنا العزّ بن الفرّاء.

حدّث عن ابن الزّبيديّ.

ومات في ثاني عشر شوّال.

١٢٤ ـ عُبَيْد بن محمد[٣] بن عبّاس بن محمد بن موهوب.

---

(١) انظر عن (عبد الرحيم بن عز الدين) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٧ أ.

(٢) انظر عن (عبد العزيز بن إبراهيم) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٥ ب.

(٣) انظر عن (عبيد بن محمد) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٤ أ، ب، والعبر ٥/ ٣٧٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٦، ١٤٧٧ رقم ١١٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والمعين في =

الحافظ المفيد، تقيُّ الدّين، أبو القاسم الإسعِرديّ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستمائة بإسعِرد. ودخل مصر في صِباه مع أبيه.

وسمع من: علي بن مختار، والحسن بن دينار، ويوسف بن المخيليّ[1]، وعبد الوهّاب ابن رواج[2]، وعلي بن المقيّر، وطائفة بمصر.

وحمزة بن أوس الغزاليّ، وسِبط السِّلَفيّ، وجماعة بالثغر منهم هبة الله بن محمد المقدسيّ.

وسمع من جماعة بدمشق، وكتب الكثير، وبرع في الحديث والرجال والتّجريح والعالي والنّازل. وخرَّج لجماعةٍ كثيرة، وقرأ الكثير. وكان من العارفين بهذا الشأن، مع الثّقة والصدق.

كان شيخنا ابن الظاهريّ يُثْني عليه ويرجّحه على سائر المصريّين في الحديث.

وسمع منه: ابن الظاهريّ، وولداه، والحارث، وولده، والمِزّيّ، وابن منير الحلبيّ، وابن سيّد النّاس، والبِرزاليّ، وابن سامة[3]، وخلْق سواهم.

وتُوُفّي في سادس شعبان، وله سبعون سنة.

ورأيت تقيّ الدّين محمد بن عزّام الإسكندرانيّ بخطّه قد نقل سماع التّقيّ عُبَيْد، والدّمياطيّ، وعيسى السّبْتيّ «للأربعين البلدانيّة» من المحدّث محمد بن محمد بن محارب القَيسيّ في سنة تسعٍ وثلاثين في ذي الحجّة بسماعه من السِّلَفيّ.

= طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٨٧، وذيل التقييد ٢/٦٢، ١٦٣، رقم ١٣٥٦، وتبصير المنتبه ٤٦، والوافي بالوفيات ١٩/٤٢٩ رقم ٤٢٦، والمنهل الصافي ٧/٤٠٧ رقم ١٥١٥، والدليل الشافي ١/٤٣٧ رقم ١٥٠٩، وطبقات الحفّاظ ٥١٤، وشذرات الذهب ٥/٤٢١.

(١) في ذيل التقييد: «المجيلي» وهو غلط.

(٢) في ذيل التقييد: «ابن روح».

(٣) في ذيل التقييد: «ابن شامة».

١٢٥ ـ عيسى بن حسن[١] بن أبي محمد بن القاهريّ.

الجلال، أبو محمد.

شيخ صالح، ديّن، عالي الرواية.

حدّث عن: أحمد بن عبد الله بن حديد، وحمزة بن عثمان، والفخر محمد الفارسيّ، وعبد العزيز ابن باقا، ومُكرم بن أبي الصَّقْر، وجماعة.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، والمصريّون.

سقط يوم الجمعة الرابع والعشرين من رمضان من جامع ابن عبد الظّاهر بالقرافة فمات[٢].

١٢٦ ـ عثمان[٣].

الأُخَيّ، الكُتُبيّ، المقرىء على الجنائز.

كان شيخاً ضخماً، سميناً، جهوريّ الصّوت من سُبْعته الجنائز بدمشق، منقطع في دُكّانه بالكُتُبيّين. وكان ـ عفا الله عنه ـ تاركاً للصّلاة، إلاّ أنّه كثير التّلاوة، فأوّل من يقرأ في السُّبْع الكبير هو، وله سُبْع بين العشاءين تحت قبّة النَّسْر، ذكر لي أنّه قرأ فيه أكثر من ثلاثمائة ختْمة. وكان ليلة الختم يتحيّل في شيءٍ من المأكول، ويحمله إلى الفقراء الذين يقرأون معه.

مات في المحرَّم وقد جاوز السّبعين. وكان أُمّةً بذاته.

١٢٧ ـ علي بن عبد الرحمن[٤] بن محمد بن عبد الجبّار.

سيف الدّين ابن الرّضى المقدسيّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وستمائة. وسمع حضوراً من موسى بن عبد

---

(١) انظر عن (**عيسي بن حسن**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٥ أ، ب.

(٢) وقال البرزالي: ومولده تقريباً سنة عشر أو سنة إحدى عشر وستماية بالقاهرة.

(٣) انظر عن (**عثمان الأُخَيّ**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٨ أ.

(٤) انظر عن (**علي بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٥ ب، والعبر ٥/٣٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، وذيل التقييد ٢/١٩٧ رقم ١٤٢٩، وشذرات الذهب ٥/٤٢١.

القادر، والموفّق. وسماعاً من: ابن البُنّ، والقزوينيّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وجماعة.

وقد فاتني السّماع منه.

سمع منه: أبو العبّاس النّابلسيّ، والطَّلبة.

ولازم خدمة الشيخ شمس الدّين. وكان يورّق ويشهد ويثبت المكاتيب ويعمل النّقابة. واشترى من ذلك بُستاناً بكفْربَطْنا. وقيل وُلِد في رمضان سنة سبع عشرة.

ومات في سادس عشر شوّال، وورثه أخته وبناته.

١٢٨ ـ علي الصّاحب[١].

المنشىء البارع، بهاءُ الدّين ابن عيسى الإربِليّ. وهو علي ابن الأمير فخر الدّين عيسى بن أبي الفتح، الشيبانيّ الكاتب.

مترسّل مُجِيد، وشاعر مُحسن، ورئيس نبيل. كتب لمتولّي إربل ابن صَلايا، ثم خدم ببغداد في الإنشاء في أيام صاحب الدّيوان، ثم فتر سوقه في دولة اليهود، ثم تراجع بعدهم وسلم، ولم يُنكَب إلى أن مات.

وكان صاحب تجمُّل وحشمة ومكارم، وفيه تشيُّع. ومات في عشْر السْبعين ببغداد. وكان أبوه والياً بإربل.

تُوُفّي الصّدر بهاء الدّين في ثالث جمادى الآخرة. وقد أفرد له عزّ الدّين حسن بن أحمد الإربليّ ترجمةً في جزءٍ كبير، وقال له: وُلدتُ في رجب سنة خمسٍ وعشرين وستمائة. وكان أبوه كُرديّاً والياً بإربل، فحرص على ابنه هذا حتّى برع في الكتابة وتأدَّب.

---

(١) انظر عن (علي الصاحب) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٢ ب، وفوات الوفيات ٢/١٤٣ رقم ٣٠٣، وتذكرة النبيه ١/١٦١، ودرّة الأسلاك ١/١١٧، والوافي بالوفيات ١٢/١٣٥، وكشف الظنون ١٤٩٢ و ١٩٣٩، وروضات الجنات ٣٩٦، ٣٩٧، إيضاح المكنون ١/٨٠، ٢/٨٩، ٥٣٥، والمخطوطات التاريخية لكوركيس عوّاد ٦٩، ٧٠، وتذكرة المتبحّرين ٤٨٩، وفوائد الرضوية ١/٣١٤ ـ ٣١٩، وهدية العارفين ١/٧١٤، ومعجم المؤلفين ٧/١٦٣.

قال: اشترى لي أوّل ما اشتغلت نسخة «بصِحاح الجوهريّ» بأربعمائة درهم، ثم ندم وقال: لو اشترينا بها فدّان بقر كان أنفع.

ثم خدمتُ في ديوان الإنشاء بإربل أوّل ما بَقَلَ وجهي.

قلت: وله تواليف أدبيّة مثل «رسالة الطَّيف»، «والمقامات الأربع»، وغيرها. وخلّف تركةً عظيمة بنحوٍ من ألف ألف درهم، فتسلّمها ابنه أبو الفتح، ومَحَقَها في نحوٍ من أربعة أعوام، ومات صُعْلُوكاً بإربِل.

وقال ابن الفُوطيّ: سكن بهاء الدّين بغداد في سنة سبْع وخمسين، وعمّر بها داراً جميلة. وكان يتشيّع سمعت عليه كتابه في «فضائل الأئمة»، روى فيه عن الكمال ابن وضّاح، والشيخ عبد الصّمد. مات وعمل ثالثه فتكلّم شيخنا عزّ الدّين الفاروثيّ، والجلال الكوفيّ.

وتُوُفّي في رابع عشر جمادى الآخرة. نقلت من خطّ ابن الفُوطيّ.

١٢٩ ـ علي بن محمد[١] بن المبارك.

الأديب، كمال الدّين ابن الأعمى، الشاعر، صاحب «المقامة» الّتي في الفقراء المجرّدين. روى عن ابن اللّتّي، وغيره.

وتُوُفّي في ثالث عشر المحرّم[٢]. وكان شيخاً كبيراً، من بقايا شعراء الدّولة النّاصريّة[٣]. انقطع في أواخر عُمره بالقليجيّة. وكان مقرئاً بالتُّربة الأشرفيّة وغيرها.

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد**) في: عقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٦٢ ـ ١٦٥ رقم ٧٦، والمقتفي ١/ورقة ١٩٧ أ، والعبر ٥/٣٧٦، ٣٧٧، وفوات الوفيات ٣/٨٧ رقم ٣٥٨، وعيون التواريخ ٢٣/١٣٤ ـ ١٣٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٣، وفيه: «ظهير الدين محمد بن المبارك بن سالم بن أبي الغنائم الدمشقي، المعروف بابن الأعمى»، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٧، ١١٨، وتذكرة النبيه ١/١٦٥، ١٦٦، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨٨) وفيه: «علي بن علي بن محمد بن المبارك بن سالم»، وعقد الجمان (م) ١٩٢ ـ ١٩٤، وشذرات الذهب ٥/٤٢١، وذيل المرآة ٤/ورقة ٦١ ـ ٧٣.

(٢) ولد سنة ٦١٠ هـ.

(٣) له قصائد يمتدح بها رسول الله ﷺ سمّاها «الشفعية»، عدد كل قصيدة اثنان وعشرون بيتاً. (البداية والنهاية).

والأعمى هو نعْتٌ لوالده الشيخ ظهير الدّين النّحْويّ الضّرير الّذي كان خطيب بيت المقدس مرّة.

١٣٠ ـ علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين[١].

الأمير ناصر الدين. شيخ جليل، معمَّر، من أبناء التّسعين.

أجاز له أبو اليُمْن الكِنْديّ. وسمع من: أبي المجد القزوينيّ، والبهاء عبد الرحمن.

وكان ديّناً خيِّراً، حسَنَ السّيرة، جميل الذِّكر؛ مُعْتَمَداً بقلعة بعْلَبَكّ.

سمع منه: المِزّيّ، وابن تيميَّة، والبِرزاليّ، والطَّلَبَة.

وحدَّث بدمشق، وبعْلَبَكّ.

وتُوُفّي في ثاني شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة وخمسة أشهر. قاله ابن خَوْلان[٢].

١٣١ ـ علي بن محمود[٣] **بن عبد الله بن محمد ابن الملثّم.**

العادليّ، العدل زين الدّين الحنفيّ؛ عَدْلٌ، خيّر، مشهور، متميّز.

روى عن: ابن المقيّر، وابن رواج.

ومات بالقاهرة في الحادي والعشرين من ربيع الأوّل.

---

(١) انظر عن (**ابن قرقين**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٣ ب، ٢٠٤، والعبر ٥/ ٣٧٧.

(٢) وقال البرزالي بأن وفاته كانت بداره بالقلّة من قلعة بعلبك، وصُلّي عليه بجامع بعلبك. ودُفن خارج باب سطحا.
ثم قال: سمعت عليه بدمشق جزءاً من حديث أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي. بسماعه من ابن واصل المذكور في ذي القعدة سنة ثمانين وستماية، بقراءة الشيخ تقيّ الدين ابن تيمية، ثم قرأته عليه بعد أربعة أشهر ببعلبك، ثم قرأت عليه في سنة خمس وثمانين ببعلبك «الأربعين» التي انتقاها الشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح من كتاب «شرح السُنّة» للبغوي، بسماعه من القزويني.
وكان من أعيان العدول وأكابر المعتمدين. وُلّي (في الأصل: والي) قلّة قلعة بعلبك عمره. وكان ديّناً، كثير الخير، فاضلاً في علم الإصطرلاب، ويعرف شيئاً من الهندسة وغيرها. ومولده في الثاني والعشرين من صفر سنة إحدى وستماية ببعلبك.

(٣) انظر عن (**علي بن محمود**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٩٩ ب.

١٣٢ ـ علي ابن السلطان الملك المظفر[١] تقيّ الدّين محمود بن المنصور محمد بن تقيّ الدّين عمر ابن صاحب حماة.

ويُعرف بالأمير عليّ، وتلقّب بالملك الأفضل. وهو أخو السّلطان الملك المنصور محمد.

تُوُفّي بدمشق ووُضع في تابوت، وصلّوا عليه، ثم سافروا به إلى حماة، فدُفن عند آبائه. رأيته كهلاً، خفيف اللّحية، بعمامة مدوَّرة. وكان من كبار أمراء حماة. وهو والد الأمير الملك عماد الدّين متولّي حماة يومئذ.

مات في ذي الحجّة، وحضر الصّلاة عليه نائب السلطنة الحَمَويّ، والأكابر.

١٣٣ ـ عمر بن محمد[٢] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان القاضي الفقيه عزّ الدّين أبو الفتح ابن قاضي القُضاة جمال الدّين ابن الأستاذ.

الأسَديّ، الحلبيّ، الشافعيّ.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وستمائة.

وسمع الكثير من الموفَّق عبد اللّطيف، ومن: ابن اللّتّي، ويحيى بن جعفر الدامغانيّ، والعلم بن الصّابونيّ، والفخر الإربليّ، وجماعة.

وكان فقيهاً، صالحاً، ديّناً، متزهّداً، متميّزاً. درّس بالمدرسة الظّاهرية الّتي بظاهر دمشق.

---

(١) انظر عن (**علي ابن الملك المظفّر**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٦ رقم ٢١٥ (في ترجمة ابن أخيه الملك المظفّر محمود)، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٩، والمقتفي ١/ ورقة ٢٠٧ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٣ رقم ٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٦ رقم ١٣٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٩، ١٤٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٧، وعقد الجمان (٣) ١٩٩، والدليل الشافي ١/ ٤٨٢ رقم ١٦٧٣.

(٢) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٩٩ ب، والعبر ٥/ ٣٧٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٥٤ رقم ١٥٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢.

وحدَّث «بسُنَن ابن ماجة» و «مُسْنَد الحُمَيْديّ»، و «معجم ابن قانع»، وغير ذلك.

وسمع منه خلْق، وهو آخر من روى بدمشق «سُنَن ابن ماجة» كاملاً.

تُوُفّي في الثامن والعشرين من ربيع الأوّل، ودُفِن بالمِزّة.

ـ حرف الغين ـ

١٣٤ ـ غُلْبُك[١].

الأمير الكبير زين الدّين الفخريّ، من أمراء دمشق.

وقد حجّ بالنّاس مرّة، وشُكِرت سيرته. وذلك في سنة ثمانٍ وثمانين.

ـ حرف الميم ـ

١٣٥ ـ محمد بن إبراهيم بن تَرْجَم[٢] **بن حازم.**

أبو عبد الله المازنيّ، المصريّ.

شيخ مبارك، مُسِنّ، معمَّر، عالي الرّواية. تفرّد برواية التِّرْمِذِيّ، عن أبي الحسن علي بن البنّا المكّي، وحدّث به بالقاهرة وسمعه منه جماعة كبيرة.

تُوُفّي في التّاسع والعشرين من رجب، وكان من أبناء التّسعين.

وسمع من: عبد القويّ بن الحبّاب، وابن باقا.

مولده سنة اثنتين وستمائة.

١٣٦ ـ محمد بن علي بن داود[٣].

البعْلَبَكّيّ، الدّقّاق في القماش. ديّن، خيّر.

---

(١) انظر عن (غلبك) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٨ أ.

(٢) انظر عن (ابن ترجم) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٣ ب، والعبر ٥/ ٣٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٨٨، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والعقد الثمين ١/ ٣٩٥، وذيل التقييد ١/ ٨٧ رقم ٨٩، والمقفى الكبير ٥/ ٧٨ رقم ١٦١٩، وتبصير المنتبه ١٤٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٢.

(٣) انظر عن (ابن داود البعلبكي) في: كتاب الديباج للخُتّلي ١٢٦، ١٢٧.

حدَّث عن: البهاء عبد الرحمن.

سمع منه: البِرزاليّ، والمِزّيّ، وابنه، والشيخ أبو بكر الرحبيّ، وطائفة.

وتُوُفّي في الرابع والعشرين من ذي القعدة، وهو في عشْر الثمانين.

١٣٧ ـ محمد بن محمد[١] بن مهيب بن عبد الرحمن بن مجاهر.

الشيخ الجليل محيي الدّين الرّبعيّ، الصّقَلّيّ، ثم المصريّ.

وُلِد بمصر سنة ثمانٍ وستمائة. وسمع من مُكرم سنة ستّ عشرة.

كتب عنه الفَرَضيّ، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة بمصر. وكان فاضلاً، ديِّناً.

١٣٨ ـ محمد بن محمد بن المحدّث نصير الدّين ابن العدل شمس الدّين.

الرسْعَنيّ، الحنبليّ.

كان جارنا، وكان شابّاً مليحاً.

سمع من جماعة من أصحاب طبرزد، وقُتِل شهيداً بحَوْران في ذي الحجّة وله عشرون سنة.

١٣٩ ـ محمد بن علي بن محمد.

الإمام أبو عبد الله ابن الزّاهد، البصْريّ، الشّافعيّ.

تُوُفّي بالبصرة في جمادى الأولى. قرأته بخطّ الذُّهَليّ.

١٤٠ ـ محمد بن يوسف[٢] بن أحمد بن يوسف.

الأجلّ محيي الدّين ابن الأنصاريّ، الحلبيّ، الكاتب.

كان مع معاناته للكتابة وللخدم شيخ خانقاه سُنْقُرشاه بحلب.

وسمع من: أي القاسم بن رواحة، والمؤتمن بن قُمَيْرة، وابن خليل.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٢ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٤ ب.

ومات في شعبان وله ثلاثٌ وخمسون سنة. وكان أبوه فخر الدّين فقيهاً إماماً، وكان جدّه العلاّمة شهاب الدّين شيخ الحنفيّة بحلب، وأحد من درّس بالمستنصريّة ببغداد.

١٤١ ـ محمد بن أبي بكر[١] بن غُنَيم بن حمّاد.

شمس الدّين الحرّانيّ، نزيل مصر. كان بزّازاً في الخليع.

وُلِد سنة إحدى وعشرين. وروى عن: الموفّق عبد اللّطيف بن يوسف.

سمع منه المصريّون.

ومات في العشرين من صفر بمصر.

ـ حرف النون ـ

١٤٢ ـ نبا بن علي[٢] بن هاشم بن الحَسَن.

الأمير الكبير، شمس الدّين، ابن الأمير نور الدّين، ابن المحفّدار المصريّ.

جعله الملك المنصور أمير جَنْدار. وكان ديّناً، كثير المُرُوءة. صلّى العشاء وقرأ سورة ﴿هل أتى﴾[٣]، وسَجَدَ فمات. وذلك في صفر بداره بمصر.

ومات في عشْر السّبعين. قاله شمس الدين الجَزَريّ.

١٤٣ ـ النُّعمان بن حسن[٤] بن يوسف.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٨ ب، والمقفى الكبير ٥/ ٤٤٤ رقم ١٩٢٧.

(٢) انظر عن (**نبا بن علي**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٥٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٧٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٠ وفيه: «بنا»، وهو غلط، ذيل المرآة ٤/ ورقة ٦٧.

(٣) أول سورة الدهر.

(٤) انظر عن (**النعمان بن حسن**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٤ رقم ٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٧، وعقد الجمان (٣) ١٩٥، ١٩٦، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٢١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٢، والدليل الشافي =

قاضي القُضاة، مُعِزّ الدين الخطيبيّ، الحنفيّ، قاضي القاهرة.
ناب أوّلاً عن الصّدر سليمان، ثم ولي بعده، وقدِم دمشق لقضاء الجيوش المنصورة. ورجع وتُوُفّي بالقاهرة[1].

ـ حرف الياء ـ

١٤٤ ـ يوسف بن إبراهيم[2] بن عُقاب.
أبو يعقوب الحذاميّ، الشاطبيّ، المقرىء، الزّاهد.
قرأ بالسَّبْع على أصحاب نوح الغافِقيّ.
سمع منه أبو عبد الله الوادياشي، وقال: مات في صفر سنة اثنتين.
ومولده سنة ثلاث عشرة.
تُوُفّي بتونس وكانت جنازته مشهودة. أكثرَ عن أبي الحسن علي بن قُطْرال.
سمع منه: البِرزاليّ، والمصريّون.
ومات في العشرين من صفر بمصر.

١٤٥ ـ يوسف بن أبي بكر[3] بن عثمان.
الحرّانيّ، الصّوفيّ.
شيخ معمّر. روى عن: السّاوي.
ومات في ربيع الآخر، وله تسعون سنة. وهو والد العفيف الصوفيّ، الهندازة.

= ٢/ ٧٦١ رقم ٢٥٩١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٠٨ أ.

(١) في حاشية المخطوط: «ولي القضاء بعد وفاة الصدر بالشام بزمن عند إعادة الشمس المالكيّ إلى ولاية القضاء.

(٢) انظر عن (**يوسف بن إبراهيم**) في: برنامج الوادي آشي ٥٧(١٩)، ورحلة العبدري ١٧١، والوافي بالوفيات ٢٩، ٣٠ رقم ٣٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٢، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٠٣، ودرّة الحجال ٢/ ٤٩٥ رقم ١٤٤٧.

(٣) انظر عن (**يوسف بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٩٩ أ،ب.

ـ الكنى ـ

١٤٦ ـ أبو محمد بن عبد الوهّاب[1] بن محاسن.

الجمال ابن النّحايليّ.

شيخ معمّر من أبناء التّسعين. رأيته، روى عن: شمس الدين عمر بن المُنَجّا، وابن أبي جعفر.

سمع منه البِرزاليّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل بدمشق.

* * *

وفيها وُلد:

الفقيه البارع فخر الدّين محمد بن علي المصريّ، أو في سنة إحدى.

وعماد الدّين محمد بن محمد بن الزَّمْلَكانيّ، القاضي.

والإمام زَين الدّين محمد بن عبد الله بن الخطيب ابن المرحّل.

---

(١) انظر عن (**أبي محمد بن عبد الوهاب**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٩٩ أ.

سنة ثلاث وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١٤٧ ـ أحمد بن أقوش[١].

شهاب الدّين إمام السّلطان، وأحد الموصوفين بالتّطريب في التّلاوة ومعرفة الأنغام والموسيقى.

مات في ذي الحجّة.

١٤٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن هبة الله بن أحمد بن الأشقر.

الشيخ عماد الدين الخريميّ، الحنبليّ، خطيب جامع الحريم.

وُلِد سنة عشرين، وقدِم دمشق، وحدّث عن: ابن بهروز، والأغرّ بن العلّيق. وكان صالحاً، خيّراً.

تُوُفّي ببغداد في رجب.

١٤٩ ـ أحمد بن عبد الواحد[٢] **محيي الدّين ابن الطَّرَسُوسيّ.**

الحلبيّ، من أعيان بلده.

سمع معنا، وكان شيخاً ساكناً، مَهيباً.

تُوُفّي في ذي القعدة بالمِزّة، وخلّف ولدين من فُضلاء الحنفيّة.

وقد باشر ديوان الجامع نيابةً عن ابن النّحّاس.

١٥٠ ـ أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم[٣].

المحدّث، موفّق الدين، خازن كُتُب الضّيائيّة، وقارىء الحديث بها.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أقوش**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٨.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الواحد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٧ رقم ١١٢ وفيه: «أحمد بن عبد الوهاب بن الطرسوسي»، والمقتفي ١/ورقة ٢١٨ أ.

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد بن عبد الرحيم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٨ ب.

سمع وكتب وعني بالحديث، وحصّل الأجزاء. وصار له فَهْم ومعرفة لقوّة ذكائه وجَودة فَهْمه واعتنائه.

وكان شابّاً حَسَناً، دَيِّناً، مطبوع العِشْرة، كريم الشّمائل، مُحبَّباً إلى النّاس. رأيته مرّة واحدة. وقد درّس بالضّيائيّة أيضاً.

مات في ذي الحجّة ولم يُكمل الثّلاثين. وقد سمع من ابن عبد الدّائم فمن بعده. وقرأ على أبيه بكفْربَطْنا. وما كأنّه حدّث.

١٥١ ـ أحمد بن مرتفع[١].

أمين الدّين، رئيس المؤذّنين بالجامع الجديد بمصر.

روى عن نبا بن هجّام.

ومات في رمضان.

١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عَرَفَة.

الشيخ نجمُ الدّين الهاشميّ، البغداديّ، ابن المحفَّدار، ويعرف بابن الكندران.

سمع: القَطِيعيّ، وعلي بن كبّة، والمبارك بن علي المطرّز.

وعنه: أبو العبّاس الكازرونيّ[٢].

١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن[٣].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن مرتفع**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٥ ب، وفيه: «أحمد بن محمد بن مرتفع بن قراتكين».

(٢) كرّره المصنّف ـ رحمه الله ـ بعد ترجمة «إدريس بن محمد» الآتية، وقال: «أحمد بن محمد بن علي ابن المحفّدار، أبو العبّاس الهاشميّ، البغداديّ.
وُلد سنة تسع عشرة. وسمع من القَطِيعيّ، وعلي ابن كبّة، ونصر الجِيليّ، وطبقتهم.
ومات في رجب».

(٣) انظر عن (**أحمد بن الغمّاز**) في: الوافي بالوفيات ٧/٣٨٦ رقم ٣٣٧٩، والوفيات لابن قنفذ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٦٩٣، وتاريخ الدولتين للزركشي ٣٨ و ٤٤، ٤٥ و ٥٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ق ١ ج ١/٤٠٩، وعنوان الدراية ١١٩ ـ ١٢١، والديباج المذهب ٧٦ ـ ٧٩، وتاريخ قضاة الأندلس للمراكشي ١٢٢، ١٢٣، وغاية النهاية ١/١١٠، وذيل التقييد ١/٣٨١ رقم ٧٤٢، والمقفّى الكبير ٢/٢٢١ رقم ٢٢٨٩، وتبصير المنتبه ١٠٥٩، =

ابن الغمّاز. قاضي الجماعة بتونس.

كان إماماً، محدّثاً فقيهاً، مقرئاً، كبير القدْر. يُكنَّى أبا العبّاس. وكان والده من زُهّاد بَلَنْسِية وفُقهائها.

وُلِد أبو العبّاس سنة تسع وستمائة، وسمع الكثير من أبي الربيع بن سالم. وطال عُمُره. وأكثر عنه أهل تونس، منهم الإمام أبو عبد الله بن جابر الوادياشيّ، وذكر لي أنّه أكثر عنه، وأنّه مات سنة ثلاثٍ هذه. وأنّه مُكثِر عنه يوم عاشوراء. وقال: سمعت منه «التّيسير» بسماعه من ابن سالم، وأبي الحسن بن سلمون. وقرأها مع علي ابن صاحب الصّلاة تلميذ ابن هُذَيل.

وكان أعلى أهل المغرب إسناداً في القرآن رحمه الله. وله معرفة بالفقه والحديث.

قرأ عليه بالسّبْع. وله شِعر جيّد.

١٥٤ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن[١] بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن صَصْرى.

الصّاحب، جمال الدّين التّغلِبيّ، الدّمشقيّ، ناظر الدّواوين.

ولي حسبة دمشق مدة، ثم ولي الديوان. وكان عاقلاً، رئيساً، متموّلاً، مَهيباً، عارفاً، خبيراً، ذا رأيٍ وصراحة وكفاءة، إلاّ أنّه كان ظالماً، سامحه الله ﴿**ووجدوا ما عملوا حاضراً**﴾[٢].

تُوُفّي ليلة الجمعة في شوّال في عشْر الخمسين، أو جاوزها بقليل.

= والدليل الشافي ١/٧٣ رقم ٢٥٣، ونيل الابتهاج ج ١٤، والمنهل الصافي ٢/٨٢ رقم ٢٥٥، وشجرة النور الزكية، رقم ٦٧٣.

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الرحمن**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣٥ رقم ٤٨، والمقتفي ١/ورقة ٢١٧ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٢ رقم ١٠٩، وعيون التواريخ ٢٣/١٦٩، وعقد الجمان (٣) ٢٥٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٤٩.

١٥٥ ـ إدريس بن محمد[١] بن أبي الفَرَج المفرّج[٢] بن الحسين بن إدريس بن مُزَيْز[٣].

الشيخ الإمام، المحدَّث تقيُّ الدّين، أبو محمد الحَمَويّ.

سمع من: أبي القاسم بن رواحة، وأخيه النّفيس، وصفية القُرَشيّة، والموفّق بن يعيش النَّحْويّ، ومدرك بن حُنَيش، والقاضي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم، وهذه الطّبقة.

وكتب الأجزاء، وعني بالحديث وتميّز فيه.

روى عنه: شيخنا الدّمياطيّ، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وجماعة.

وذكره المحدّث جمال الدّين ابن الصّابونيّ في كتاب «تكملة إكمال الإكمال» في مُزَيْز، ومُرَيْر؛ وقال: مُرَير، بمهملتين، الفقيه أبو طالب مدرك بن أبي بكر[٤] بن مُرير الحَمَويّ، الشافعيّ. تفقّه ببغداد، وكان فيه ذكاء مُفْرِط، وولي تدريس الأكزيّة بدمشق وعقود الأنكحة. وسمع من أبي المحاسن يوسف بن رافع قاضي حلب. ثم ذكر إدريس بن مُزَيْز.

قلت: تُوُفّي في العشرين من ربيع الآخر بحماة.

وقد سمعت من أولاده ستّ الدّار، وتاج الدين أحمد، وزين الدين عبد الرحيم.

---

(١) انظر عن (**إدريس بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١١ ب، ٢١٢ أ، وتكملة إكمال الإكمال ٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ٢٨٥، والمشتبه ٢/٤٧٨، والعبر ٥/٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٠، وتذكرة النبيه ١/١٧٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢١، ١٢٢، وشذرات الذهب ٥/٤٢٣، وتوضيح المشتبه ١/٣١٨ و ٨/١٣٧.

(٢) في المقتفي: ابن أبي الفرح المفرح. (بالحاء المهملة).

(٣) في شذرات الذهب: «مريد». وهو غلط. وقد ضبطه ابن الصابوني فقال: مُزَيز: بضم الميم وفتح الزاي المعجمة بواحدة من فوقها، المفتوحة، بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وزاي آخر الحروف. (تكملة إكمال الكمال ٢٨٨).

(٤) تكملة إكمال الكمال ٢٨٧ رقم ٢٨٤.

وقد حدّث بدمشق في سنة ثمانين. وقد صنّف كتاب «الأحكام»[1]، رأيته بخطّه.

١٥٦ ـ أحمد بن يونس[2] بن أحمد بن بركة.

المحدّث الصّالح، العالِم، شهابُ الدّين، أبو الطّاهر الإربليّ، الصّوفيّ.

وُلِد بالقاهرة في سنة إحدى وأربعين وستمائة.

وسمع من: أبي الحسن بن الحِمْيَرِيّ، وصالح المُدْلجيّ، والحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم، ومحمد بن عبد العزيز الإدريسيّ، والصَّدر البكريّ، وجماعة.

ثم إنّه طلب الحديث بنفسه في سنة ستّين، وأكثر عن أصحاب البُوصيريّ.

ورحل إلى دمشق فأكثر عن ابن عبد الدائم، وأصحاب الخُشُوعيّ فمَن بعدهم. وجمع لنفسه «معجماً»، ونسخ الكثير وحصّل ورجع. ثم قدِم دمشق وحدّث.

وروى عنه: النّجم بن الخبّاز، والمِزّيّ، وطائفة.

وقرأ عليه عَلَم الدّين البِرزاليّ «صحيح مُسْلم» بروايته عن صالح المُدْلجيّ. ونزل في السُّمَيْساطيّة. ثم رجع إلى القاهرة فأقام يسيراً وتُوُفّي في ثالث عشر المحرَّم، رحمه الله.

١٥٧ ـ إبراهيم بن أبي بكر[3] بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عُمر.

العدل، المرتضى، الأمين، مجدُ الدّين، أبو إسحاق القُرَشيّ، الجَزَريّ، التّاجر، والد صاحبنا العدل الرئيس شمس الدّين صاحب «التّاريخ».

---

(١) ومع ذلك لم يُذكر صاحب الترجمة في: معجم المؤلفين، ولا في المستدرك عليه.

(٢) انظر عن (**أحمد بن يونس**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٩ أ، ب.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٥، ٣٦٦، وتالي وفيات الأعيان ٣٠، ٣١، والوافي بالوفيات ٥/٣٣٨.

وُلِد سنة تسعٍ وستمائة بالجزيرة العُمريّة، وأكثر التَّرحال في التّجارة إلى العراق، والهند، واليمن، والنّواحي. ودخل أكثر من سبعين مدينة. وصحِب الشيخ علي الحبار[1] مدّة، ثم استوطن دمشق من سنة أربعٍ وخمسين. ووُلِد له جماعة أولاد، أكبرهم سِنّاً وقدْراً المولى شمس الدين، أبقى الله حياته.

وعمل بزّازاً بالرّماحين. وكان خيّراً صالحاً، صَدوقاً، ديِّناً، مقبول القول، حَسَن البِزّة، وافر الحُرْمة.

تُوُفّي في ثاني عشر صفر، ودُفِن بمقبرة باب الصّغير، رحمه الله تعالى.

١٥٨ ـ إبراهيم بن محمد بن منصور.

الرئيس، الفقيه، أبو إسحاق الأصبحيّ، ويُعرف بابن الرشيد التّونسيّ.

ناب في القضاء.

وأخذ عن: أحمد بن معاوية، وعبد الرحيم بن طلحة.

روى عنه: محمد بن جابر الوادياشيّ وقال: تُوُفّي في المحرّم سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٥٩ ـ إسحاق بن إبراهيم[2] بن سُلْطان.

أبو إبراهيم البَعْلَبَكيّ، الكتّانيّ.

سكن دمشق، وحدّث بها عن البهاء عبد الرحمن.

وكان رجلاً خيِّراً، صالحاً، تالياً لكتاب الله.

سمعت منه أنا وابن الخبّاز، والمِزّيّ، وابن النّابلسيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ذي القعدة. وكان إمام مسجد. وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله.

---

(١) ورد مهملاً في المقتفي: «الحار».

(٢) انظر عن (**إسحاق بن إبراهيم**) في: معجم شيوخ الذهبي ١٢٩ رقم ١٦٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٧ رقم ١١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ ق ٢ ج ١/٣٨٦ رقم ٢٥٦، والمقتفي ١/ورقة ٢١٨ أ، والعبر ٥/٣٧٨.

١٦٠ ـ آمنة بنت التّقيّ محمد[١] بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسيّ.

حضرت جدّها، وسمعت «الصّحيح» من ابن الزّبيديّ. وحدّثت وتُوُفّيت في رجب[٢]. لم أسمع منها، وهي زوجة السّيف بن المجد. وكانت من العوابد.

ـ حرف الباء ـ

١٦١ ـ بكْتَاش[٣].

الأمير بدرُ الدّين، أستاذ دار ملك الأمراء حسام الدّين لاجين المنصوريّ. مات في هذه السنة.

١٦٢ ـ بكتوت[٤].

العلائيّ، الأمير الكبير بدر الدّين. أمير محتشم، من أكبر أمراء[٥] دمشق.

ثم انتقل إلى الدّيار المصريّة، وعَلَت رُتبته في الدّولة الأشرفيّة. ومات كهْلاً بمصر في جمادى الآخرة.

١٦٣ ـ بيدرا[٦].

---

(١) انظر عن (**آمنة بنت التقيّ محمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٣ ب.

(٢) مولدها في وسط ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستماية.

(٣) انظر عن (**بكتاش**) في: الوافي بالوفيات ١٠/ ١٨٨، والدليل الشافي ١/ ١٩٣، والمنهل الصافي ٣/ ٣٨٦ رقم ٦٧٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٩ أ.

(٤) انظر عن (**بكتوت**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣١ رقم ١٠٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٠ رقم ٤٢٨٠، والمنهل الصافي ٢/ ٤١١ رقم ٦٨٧، والدليل الشافي ١/ ١٩٦ رقم ٦٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٨، والمقفّى الكبير ٢/ ٤٧٤ رقم ٩٤٠، وعقد الجمان (٣) ٢٥٣، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٢ ب، والعبر ٥/ ٣٧٨، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١١٨.

(٥) بالأصل: «أمير».

(٦) انظر عن (**بيدرا**) في: زبدة الفكرة ٩/ ٢٩٧ (المطبوع)، والنفحة المسكية ٩٢، ٣، =

المَقَرّ العالي، نائب المملكة الأشرفيّة، بدر الدّين. كان من أعزّ النّاس عند أستاذه السلطان الملك المنصور. وكان من كبار المقدّمين في دولته. فلمّا تملّك الملك الأشرف جعله أتابكه. وكان يرجع إلى دِين وعدْل. ثم خرج على مخدومه وساق إليه وقتله، ورجع تحت عصائب السّلطنة، وحلفوا له، ووعدوه بالمُلْك، فلم يتمّ له الأمر، وقتلوه من الغد في ثالث عشر المحرَّم. ولم يتكهّل.

ـ حرف التاء ـ

١٦٤ ـ تاج الدين ابن الحَيْوان[١].

هو الإمام البارع، أبو يوسف موسى بن محمد المَرَاغيّ، الشافعيّ. كان فقيهاً، مُناظِراً، عارفاً بالأصول والفِقه.

تُوُفّي فجأةً بدمشق. رأيته يشتغل بالنّاصريّة، وكان معيدها.

وخلّف ولدين فاضلين ماتا شابَّيْن. ومات هو في صفر. ورأيته شيخاً مربوعاً، كبير اللّحية.

ـ حرف الحاء ـ

١٦٥ ـ حافظ الدّين[٢].

= والحوادث الجامعة ٢٧، ونزهة المالك، ورقة ١١٤، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٦٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٦، والدليل الشافي ١/ ٢٠٨ رقم ٧٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/ ٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٠، والمقفّى الكبير ٢/ ٥٦٢ رقم ١٠٠٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، ٣٣٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٥٨ رقم ٨٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٥، ٣٧٦، والمنهل الصافي ٣/ ٤٩٣ رقم ٧٣٤.

(١) انظر عن (**ابن الحيوان**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢٦ رقم ٩٩، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٠ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٦، ٣٣٧ وفيه: «المعروف بأبي الجواب»، وعقد الجمان (٣) ١٤٧، والدارس ١/ ١٦١ وفيه: «ابن الجواب»، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١١٤.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ باسم «موسى بن محمد تاج الدين» (رقم ١٩٩) دون ترجمة.

(٢) انظر عن (**حافظ الدين**) في: الجواهر المضيّة ٢/ ١٢١ رقم ٣٧٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٨ رقم ٢٣٥٧.

شيخ بُخَارى. هو العلاّمة: أبو الفضل، محمد بن محمد بن نَصْر ابن القلانِسيّ، البخاريّ، الحنفيّ. وُلِد في حدود سنة خمس عشرة وستمائة.

وسمع من المحدّث أبي رشيد الغزال وتفقّه على شمس الأئمّة الكردريّ.

روى لنا عنه أبو العلاء الفَرَضيّ، وقال: كان إماماً، زاهداً، قانتاً، مدرّساً، عارفاً بالفقه، والأصلين، والتّفسير، سخيّاً، جواداً، مشفقاً على الطَّلبة حجّ ودخل الشام وعاد إلى بلاده.

تُوُفّي في شعبان.

قال: وكان على قاعدة السَّلف عِلماً وعملاً، قد جزّأ اللّيل، فالثُّلُث الأوّل للراحة، والثاني للعبادة، والثالث لمطالعة العِلم. وكان يتلألأ وجهه نوراً، فلم تر عيناي مثله في سَمْته وحُسن طريقته. قرأ سائر العلوم على شمس الأئمّة محمد بن عبد السّتّار الكردريّ.

وسمع منه، ومن: عبد الله بن إبراهيم المحبوبيّ، وأبي رشيد الغزّال، وغيرهم. وكان شيخ الإسلام ببلاد المشرق، رحمة الله عليه.

١٦٦ ـ الحسن بن عيسى[١] بن حسن.

الشيخ نجم الدّين ابن أخي قاضي القُضاة برهان الدّين الخضِر الزرْزاريّ، السّنْجاريّ، ثم المصريّ.

روى عن: السّاوي، وسِبط السِّلَفيّ.

ومات في رجب.

١٦٧ ـ حُسَيْن بن داود[٢].

المجوّد، شمس الدين الشّهرزُوريّ، الكاتب. شيخ معمّر جاوز التّسعين.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن عيسى**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٣ أ،ب

(٢) انظر عن (**حسين بن داود**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٣ أ، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١١٥.

وحدّث عن التّاج بن أبي جعفر، ومحمد بن أبي العجائز.
وكتب عليه جماعة منهم العلاّمة شرف الدّين أحمد بن المقدسيّ.
وتُوُفّي بجبل قاسيون في رجب.

ـ حرف الخاء ـ

١٦٨ ـ خليل بن قلاوون[1].

السّلطان، الملك، الأشرف، صلاح الدّين، ولد السّلطان الملك المنصور سيف الدين، الصّالحيّ النّجميّ. جلس على تخْت المُلْك في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستّمائة. واستفتح المُلك بالجهاد، وسار فنازل عكّا وافتتحها، ونظَّفَ الشام كلّه من الفرنج. ثم سار في السّنة الثانية فنازل قلعة الروم، وحاصرها خمسة وعشرين يوماً، وافتتحها.

وفي السّنة الثالثة جاءته مفاتيح قلعة بَهْنَسَا من غير قتال إلى دمشق، ولو

---

(١) انظر عن (**خليل بن قلاوون**) في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٨٠ ب، ١٨١ أ (والمطبوع ٢٩٥، ٢٩٦، والتحفة الملوكية ١٣٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٠، ٧١ رقم ١٠٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٩، والدرّة الزكية ٣٤٥، والنفحة المسكية ٩٠، ٩١، والجوهر الثمين ٢٠/ ١٠٨، ١٠٩، ونزهة المالك، ورقة ١١٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤، وآثار الأُوَل ٧٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤ و ٢٤١، وتشريف الأيام والعصور ٢٧٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٠٨ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٠ ـ ١٩٣ و ٢٠٩ ـ ٢١١، ودول الإسلام ٢/ ١٩٤، ١٩٥، والعبر ٥/ ٣٧٧، ٣٧٨، والحوادث الجامعة ٢٢٦، ٢٢٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٠ ـ ٣٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، ٣٣٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٩ ـ ٤١٠ رقم ٥٠٤، وفوات الوفيات ١/ ٤٠٦ رقم ١٤٨، وأمراء دمشق ٣٠، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٧، ١٦٨ و ١٧٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٦، والجوهر الثمين ٢/ ١٠٨، ١٠٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٨، وعقد الجمان (٣) ٢٠٣ ـ ٢١٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣ـ٤٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠١، ٥٠٢، وحُسن المحاضرة ٢/ ١١١، وتاريخ الأزمنة ٢٧٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٨، والدارس ١/ ٤٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٢، وأخبار الدول ٢٠٠، والدليل الشافي ١/ ٢٩٢ رقم ١٠٠٦، والمنهل الصافي ٥/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠ رقم ١٠٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمقفّى الكبير ٣/ ٧٩٣ رقم ١٣٩٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٢ ب، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، ونزهة الناظر ٢٨٥ ـ ٣٨٦.

طالت حياته لأخذ العراق وغيرَها. فإنّه كان بطلاً شجاعاً، مِقداماً، مَهيباً، عالي الهمّة يملأ العين، ويُرجِف القلب. رأيته مرّات، وكان ضخماً، سميناً، كبير الوجه، بديع الجمال، مستدير اللّحية، على صورته رَوْنق الحُسْن وهيبة السّلطنة.

وكان إلى جُوده وبذله للأموال في أغراضه المنتهى. وكان مخوف السَّطْوة، شديد الوطْأة، قويّ البطْش، تخافه الملوك في أمصارها والوحوش العادية في آجامها. أباد جماعة من كبار الدّولة. وكان منهمكاً على اللّذات لا يعبأ بالتّحرّز على نفسه لفرط شجاعته، وما أحسبه بلغ ثلاثين سنة. ولعلّ الله عزّ وجلّ قد عفا عنه وأوجب له الجنّة على كثرة ما فرّط في جنْب الله، نسأل الله العفو والعافية.

ولمّا كان في ثالث المحرَّم توجّه من القاهرة هو ووزيره الصّاحب الكبير شمس الدّين وأمراء دولته. فلما وصل إلى الطَّرّانة فارقه الوزير إلى الإسكندريّة فقدِمها وعسف وصادر، ونزل السّلطان بأرض الحمّامات للصيد، وأقام إلى يوم السبت ثاني عشر المحرَّم، فلما كان وقت العصر وهو بترُّوجة حضر نائب السّلطنة بيدرا، وجماعة أمراء، وقد كان السلطان أمره بُكْرةً أن يمضي بالدِّهْليز ويتقدّم، وبقي هو يتصيّد، وليعود إلى الدّهليز عشيّة، فأحاطوا به وليس معه إلاّ شهاب الدّين ابن الأشلّ أمير شكار، فابتدره بيدرا فضربه بالسّيف قطع يده، وضربه حسام الدّين لاجين على كتفه حلّها، وصاح: «من يُريد المُلْك هذه تكون ضربتُه»، يشير إلى بيدرا، فسقط السّلطان ولم يكن معه سيفٌ فيما قيل، بل كان في وسطه بند مشدود. ثم جاء سيف الدين بهادُر رأس النَّوبة فأدخل السّيف من أسفله فشقّه إلى حلقه. وتركوه طريحاً في البرّيّة، والتفُوا على بيدرا وحلفوا له. وساق تحت العصائب يطلب القاهرة، وتسمّى فيما قيل بالملك الأوحد. وبات تلك الليلة وأصبح يسير، فلما ارتفع النّهار إذا بطُلْبٍ كبير قد أقبل، يقدمه الأميران: زين الدّين كتبُغا وحسام الدّين أستاذ يطلبون بيدرا بدم أستاذهم، وذلك بالطّرّانة، فحملوا عليه، فتفرّق عنه

أكثر من معه، فقُتِل في الحال، وحُمِل رأسه على رمح، وجاءوا إلى القاهرة فلم يمكنّهم الشُّجاعيّ من التّعْدية، وكان نائباً للسلطان في تلك السَّفرة، فأمر بالشواني والمراكب كلّها فرُبطت إلى الجانب الآخر، ونزل الجيش على الجانب الغربيّ، ثم مشت بينهم الرسُل على أن يقيموا في السلطنة أخا السلطان، وهو المولى السلطان الملك النّاصر، أيّده الله. فتقرّر ذلك، وأجلسوه على التّخت السُلطانيّ في يوم الإثنين رابع عشر المحرَّم بأنْ يكون أتابكه كتبُغا ووزيره الشجاعيّ. واختفى حسام الدين لاجين وغيره ممّن شارك في قتل السلطان.

قال شمس الدين الجَزَريّ في «تاريخه»[1]: حدّثني الأمير سيف الدين أبو بكر بن المحفّدار قال:

كان السلطان، رحمه الله، قد نفّذني بُكرةً إلى بيدرا بأن يتقدَّم بالعسكر، فلما قلت ذلك نفر فيّ وقال: السّمع والطاعة، كم يستعجلني. ثم إنّي حملت الزَّرَدْخاناه والثّقل الذي لي، وركبت قبلهما أنا ورفيقي الأمير صارم الدّين الفخريّ ورُكن الدين أمير جَنْدار عند الغروب سائرين، وإذا بنَجّابٍ، فقلنا: أين تركتَ السّلطان؟ فقال: يطوّل الله أعمارُكم فيه. فبُهِتْنا، وإذا بالعصائب قد لاحت، ثم أقبل الأمراء وفي الدَّسْت بيدرا، فجئنا وسلَّمنا، ثم سايَرَه أمير جَنْدار فقال: يا خَوْند، هذا الذي تمّ كان بمشورة الأمراء؟ قال: نعم. أنا قتلتُه بمشورتهم وحضورهم، وها هم حضور. وكان من جملتهم حسام الدّين لاجين، وبهادُر رأس النَّوبة، وشمس الدّين قراسُنْقُر، وبدر الدين بَيْسَريّ. ثم شرع بيدرا يعدّد ذنوبه وهناته وإهماله لأمور المسلمين، واستهتاره بالأمراء، وتوزيره لابن السَّلعوس.

ثم قال: رأيتم الأمير زين الدّين كتبُغا؟

قلنا: لا.

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٢.

فقال له أمير: يا خَوَنْد كان عنده عِلْم من هذه القضيّة؟
قال: نعم، هو أوّل من أشار بها.

فلما كان من الغد جاء كتبُغا في طُلْبٍ نحو ألفين من الخاصكيّة وغيرهم والحسام أستاذ الدار، ثم قوّس كتبُغا وقصد بيدرا وقال: يا بيدرا أين السّلطان؟ ثم رماه بالنّشّاب، ورموا كلّهم بالنّشّاب فقتلوه، وتفرّق جَمْعه، وسيْروا رأسه إلى القاهرة.

قال: فلمّا رأينا ذلك التجأنا إلى جبل واختلطنا بالطُّلْب الذي جاء، فعرِفَنا بعضُ أصحابنا فقال لنا: شُدوا بالعجلة مناديلكم في رقابكم إلى تحت الإبط، يعني شعارهم.

قال ابن المحفّدار: وسألت شهاب الدّين الأشلّ: كيف كان قتْل السلطان؟ قال: جاء إليه بعد رحيل الدّهليز الخبر أنّ بَترُّوجَة طَير كثير، فقال لي: امش بنا حتّى نسبق الخاصكيّة، فركِبنا وسِرنا، فرأينا طيراً كثيراً، فرمى بالبندق، وصرع كثيراً، ثم قال: أنا جيعان، فهل معك شيء تُطعمني؟ فقلت: ما معي سوى فَرُّوجة ورغيف في سولقي. قال: هاتِه فناولته فأكله ثم قال: امسك فرسي حتّى أبول. قال: فقلت: ما فيها حيلة أنت راكب حصان، وأنا راكب حُجْرة وما يتّفقان. فقال: انزل أنت واركب خلفي، وأركَبُ أنا الحُجْرة، وهي تقف مع الحصان إذا كنت فوقه. فنزلت وناولته لجامها، وركبت خلفه، ثم نزل هو وجلس يُريق الماء، وجعل يولع بذكَرِهِ ويُمازحني، ثم قام وركب حصانه، ومسك لي الحُجْرة حتّى ركبت، وإذا بغُبارٍ عظيم فقال لي: سُقْ واكشف الخبر. فسقت فإذا بيدرا والأمراء، فسألتهم عن سبب مجيئهم، فلم يردّوا عليَّ وساقوا إلى السلطان، فبدأه بيدرا بالضَّربة فقطع يده، وتمّمه الباقون. ثم بعد يومين طلع والي تَرُّوجة وغسّلوه وكفّنوه، ووضعوه في تابوت، ثم سيّروا من القاهرة الأمير سعد الدّين كوجَبَا النّاصريّ فأحضر التّابوت، ودُفن في تُربة والدته. وكان من أبناء الثلاثين.

ـ حرف السين ـ

١٦٩ ـ سَنْجَر[1].

الأمير الكبير، عَلَمُ الدين الشُجاعيّ، المنصوريّ. كان رجلاً طويلاً، تامّ الخلْقة، أبيض اللّون، أسود اللّحية، عليه وقار وهَيبة وسكون، وفي أنفه كِبَر، وفي أخلاقه شراسة، وفي طبيعته جَبَروت وانتقام وظُلْم. وله خبرة تامّة في السّياسة والعمارات والرأي. ولي شدّ الدّيار المصريّة، ثمّ الوزارة، ثمّ ولي نيابة دمشق، فلطف الله بأهلها، وقلّل من شرّه بعض فوليها سنتين، ثم صُرف بعزّ الدين الحمويّ، وانتقل إلى مصر عالي الرُتْبة، وافر الحُرمة. ولقد كان يعرِض في تجمُّل وهيبة لا تنبغي إلاّ لسلطان. ولما قدِم من قلعة الروم كان دخوله عَجَباً. طلب جارنا يونس الحريريّ وأَمَره أن يعمل له سناجق أطلس أبيض، وفيه عُقاب أسود، فعملها على هيئة سناجق السّلطنة.

قال لي يونس: عملناها عرض أربعة أذرُع بالجديد، في طول تسعة أذرع.

قلت: كان منها فوق كوساته خمسة صفّاً واحداً. وهي في غاية الحُسن واللَّمَعَان، ولها طُرَر مقصوصة محرّرة، أظنّ فيها: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً**

---

(١) انظر عن (**سنجر**) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٥ أ ـ ١٨٦ أ، (والمطبوع ٣٠٠ ـ ٣٠٢)، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٣، والدرّة الزكية ٣٥٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٩ ـ ٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٦ ـ ١٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٠، والنفحة المسكية ٩٥، ٩٦ رقم ٣٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٧٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥٢، وتاريخ مغلطاي ٢٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٩٨، وعقد الجمان (٣) ٢٢٨، والدليل الشافي ١/ ٣٢٥ رقم ١١١٤، والمنهل الصافي ٦/ ٨٠ ٨٣ رقم ١١١٧، ونزهة المالك، ورقة ١١٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥١، والحوادث الجامعة ٢٢٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٠، ٩١ رقم ١٣٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٥ ـ ٤٧٨ رقم ٦٤٣.

مُبِيناً﴾[1]. وكان رَنْكُهُ قبل ذلك أحمر في بياض. وتعجَّبَ النّاس وقالوا: هذه لا تكون إلاّ لسلطان.

وكان له من الخيل المسوّمة والمماليك التُّرْك والزّينة والذَّهب والرَّخْت وغير ذلك شيء كثير.

وكان شجاعاً، مَهِيباً، جبّاراً، من رجال العالم، ولولا جوره لكان يصلُح للمُلْك.

وكان له في الجملة مَيْل إلى أهل الدّين وتعظيم للإسلام، وعمل الوزارة في أول الدّولة النّاصرية أكثر من شهر. ثمّ قُتِل شرّ قِتْلة. عصى في القلعة، وجرت أمور، فلمّا كان يوم الرابع والعشرين من صفر عجز وطلب الأمان. فلم يُعطوه أماناً، وطلع إليه بعض الأمراء وقال: انزل إلى عند السلطان الملك النّاصر. فمشى معهم، فضربه واحد منهم طيّر يده، ثم طيّر آخر رأسه، وعُلّق رأسُه في الحال على سور القلعة. ودُقّت البشائر، ثم طافت المشاعليّة برأسه في الأسواق وجبوا عليه والنّاس يشتمونه لظُلمه وعسفه، فلا قوّه إلاّ بالله، ومات وقد قارب الخمسين.

ـ حرف العين ـ

١٧٠ ـ عائشة[2] بنت الجمال عبد الله بن عبد الملك بن عثمان.

أمّ عبد الله المقدسيّة. زوجة شيخنا نصر الله بن عيّاش. وأمّها هي زينب بنت مكيّ.

سمعت من أبي المجد القزوينيّ.

سمع منها: البِرزاليّ، والطَّلَبَة.

---

(١) سورة الفتح، الآية: ١.

(٢) انظر عن (عائشة) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١١ أ.

وتُوُفّيت في ثالث ربيع الآخر.

١٧١ ـ عبد الله بن الحسن[١] بن أبي محمد.

الشيخ رشيد الدين، أبو محمد القاهريّ، الضّرير.

شيخ صالح خيّر. سمع من: أبي طالب بن حديد. والفخر الفارسيّ، وابن باقا. وهو أخو عيسى المذكور عام أول.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

كتب عنه الجماعة، وهو آخر من روى عن ابن حديد بالسَّماع.

١٧٢ ـ عبد الله بن علي بن منجد[٢].

الأديب البارع، تقيُّ الدين السُّروجيّ.

له نظْم جيّد سائر.

١٧٣ ـ عبد الحقّ بن عبد الله[٣] بن علي بن مسعود بن شمايل.

الإمام، أبو محمد البغداديّ، الصَّيْدلانيّ، خطيب جامع فخر الدّولة ابن المطَّلب ووالد الشيخ العلاّمة الكبير صفيّ الدين عبد المؤمن، أحسن الله إليه.

وُلد في سنة اثنتين وعشرين وستّمائة.

وروى عنه: عبد الحميد بن بَنَيْمان سِبْط أبي العلاء.

كتب عنه أبو العلاء الفَرَضيّ، وعبد الرّزّاق الفُوَطيّ مؤرّخ العراق، وجماعة.

---

(١) انظر عن (عبد الله بن الحسن) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣٧ رقم ١١٣، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٢ ب.

(٢) انظر عن (ابن منجد) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٤ رقم ١١٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٤٢ ٣٤٩ رقم ٢٩٤، وفوات الوفيات ٢/ ١٩٦ ـ ٢٠٦ رقم ٢٢٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٠ ـ ١٧٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٤، وعقد الجمان (٣) ٢٥٠ ـ ٢٥٢، والدليل الشافي ١/ ٣٨٧ رقم ١٣٣٢، والمنهل الصافي ٧/ ١٠٠ رقم ١٣٣٥، وذيل المرآة ٤/ ١٢٤ ـ ١٢٨ وفيه «عبد الله بن علي بن محمد بن ماجد».

(٣) انظر عن (عبد الحق بن عبد الله) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٨ أ، ب.

وتُوُفّي في أول ذي الحجّة.

١٧٤ ـ عبد الحميد بن أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن فارس.

العَدْل، مكينُ الدين ابن الزّجّاج العلثيّ، البغداديّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة عشرين وستمائة، وقدِم دمشق للحجّ سنة أربعٍ وثمانين.

وحدَّث عن: ابن روزبة، والقَطِيعيّ، والحسن بن الأمير السيّد، والأنجب الحماميّ، وابن بهروز، وجماعة[٢].

مات في أوّلها إن شاء الله[٣].

١٧٥ ـ عبد الرحمن بن عمر[٤] بن عبد الرحمن.

العَدْل، نجم الدين المَرَاغيّ، ثم المصريّ.

تُوُفّي في شعبان، وقد سمع منه البِرزاليّ، وغيره بالقاهرة عن ابن خليل.

١٧٦ ـ عبد الكافي بن عبد القادر[٥] بن خَلَف بن نبهان.

الأنصاريّ، السِّماكيّ، الزَّمْلكانيّ، شمسُ الدين.

مات بزمْلَكا في ذي القعدة. وكان معمَّراً، عابداً، ثقة.

١٧٧ ـ عبد الملك بن معالي[٦] بن مفضّل.

كمال الدّين الجَزَريّ، ثم الواسطيّ. نزيل مصر.

روى عن: ابن المقيّر، وابن رواج.

---

(١) انظر عن (**عبد الحميد بن أحمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٨ أ،ب.

(٢) وقال البرزالي: وكان رجلاً صالحاً، دائم الذِكر، كثير التلاوة، ملازماً لقيام الليل، مليح المحاضرة، شديداً في إنكار المنكر، من أعيان عدول بغداد.

(٣) ذكر البرزالي في أول وفيات سنة ٦٩٣ هـ. انه توفي في أوائل هذه السنة أو في أواخر قبلها. ثم وقف بعد مدّة على تاريخ وفاته، فكتب على الحاشية: «ثم تحققت أن ابن الزجّاج هذا توفي ليلة الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وستماية».

(٤) انظر عن (**عبد الرحمن بن عمر**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٥ ب.

(٥) انظر عن (**عبد الكافي بن عبد القادر**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٧ ب.

(٦) انظر عن (**عبد الملك بن معالي**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٢ ب.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

١٧٨ ـ عبد الواحد بن عثمان[١] بن عبد الواحد

ابن قاضي نابلس، الرئيس نجم الدين، سِبْط ابن جرير الوزير.

روى عن ابن اللّتّيّ، وغيره.

ومات يوم عاشوراء.

١٧٩ ـ علاء الدين الأعمى[٢].

الرُكنيّ، الأمير الزّاهد. قيل، اسمه إيدُغْدِيْ.

ناظر أوقاف القدس، ومنشىء العمارات والرُبَط، وغير ذلك بالقدس، والخليل، والمدينة النّبويّة.

كان من أحسن النّاس سيرةً، وأحمدهم طريقة. انغمرت الأوقاف في أيامه وتضاعف المُغَلّ، واشتهر ذِكره.

وتُوُفّي إلى رحمة الله بالقدس في شوّال، وصُلّي عليه بدمشق صلاة الغائب.

١٨٠ ـ عمر بن عبد العزيز الشّمّاع.

موفَّق الدين.

مات بالثّغر عن ثمانين سنة في صفر.

سمع من: أبي البركات محمد بن يحيى المصريّ، وطائفة.

ـ حرف الفاء ـ

١٨١ ـ فخر الدين ابن لُقمان[٣].

---

(١) انظر عن (**عبد الواحد بن عثمان**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢١١ رقم ٩٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٠٩ أ.

(٢) انظر عن (**علاء الدين الأعمى**) في: زبدة الفكرة (المطبوع) ٩/ ٣٠٣، ٣٠٤، والدليل الشافي ١/ ١٦٦ رقم ٥٩٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٥٩٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٦ ب، ٢١٧ أ و ٢١٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٧ وفيه اسمه: طبرس الركني.

(٣) انظر عن (**ابن لقمان**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨، ٩ رقم ٩، ونهاية الأرب =

الوزير الكاتب، شيخ الإنشاء، واسمه إبراهيم الإِسْعِرْديّ[1].

وُلد سنة اثنتي عشرة وستّمائة، وبرع في الرسائل والأدب، ورُزق السّعادة والتّقدُّم في الدُّوَل، وطال عُمُره. رأيته شيخاً بعمامة صغيرة.

وقد حدّث عن: ابن رواج.

كتب عنه البِرْزاليّ، والطّلَبَة.

وتُوُفّي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة بمصر. وصلّيَ عليه صلاة الغائب بالنّيّة.

وقد ولي وزارة الصُّحبة للملك السّعيد، ثم وَزَر مرّتين للملك المنصور، وأصله من المعدن من بلاد إسعِرْد. وكان قليل الظُّلْم، فيه إحسان إلى الرّعيّة. وكان إذا عُزل من الوزارة يأخذ غلامه الحرمدان خلْفه، ويُبكر إلى ديوان الإنشاء ما كأنّ جرى شيء.

ولما افتتح الملك الكامل آمِد كان ابن لُقمان شابّاً يكتب على عَرَصة الفتح بها، وينوب عن النّاظر. وكان البهاء زُهير كبير الإنشاء للكامل، فاستدعى من ناظر آمد حوائج بكاتب الرسالة نزل إليه بخطّ ابن الملقّن، فأعجب البهاء زهير خطّه وعبارته، فاستحضره وأخذه.

ـ حرف الكاف ـ

١٨٢ ـ كافور الصوّاف[2].

عتيق ابن الفُوّيّ. شيخ مبارك.

= ٣١/ ٢٧٩، ٢٨٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠ رقم ١٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٧، وفيه: «أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد البناني المصري». والوافي بالوفيات ٦/ ٩٧ رقم ٢٥٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٢، ودُرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢١، وفوات الوفيات ١/ ٤٣ رقم ١٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٣ ـ ١٦٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٤، والمنهل الصافي ١/ ١٣٦ رقم ١٣، والدليل الشافي ١/ ٢٤ رقم ٦٢، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٠، وعقد الجمان (٣) ٢٥٤ ـ ٢٥٦، وحُسن المحاضرة ٢/ ٣٣٣، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٢ ب، ٢١٣ أ.

(١) وقع في السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٤ «الإسودي».

(٢) انظر عن (**كافور الصواف**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٢ أ.

روى عن: ابن عماد، وغيره.

كتب عنه: عامّة الطَّلَبَة. وتُوُفّي بمصر في الرّابع والعشرين من ربيع الآخر وله ثلاثٌ وثمانون سنة. وكان بسوق الأنماطيّين.

١٨٣ ـ كِنْدي بن عمر[١] بن كِنْدي بن سعيد بن علي.

العدْل، الصّالح، تاج الدين، أبو محمد الكِنْديّ، الدّمشقيّ، عامل الأيتام.

أخو زينب شيختنا.

حدّث عن: كريمة، والضّياء.

سمع منه: البِرزاليّ، وغيره.

وتُوُفّي في أوائل السّنة بحصن بلاطُنُس[٢].

١٨٤ ـ كيختو بن هولاكو[٣].

ملك التّتار. تسلطن بعد هلاك أرغون ابن أخيه أبغا في سنة تسعين، وأقام بالروم مدّةً، ومالت طائفة إلى أخيه بَيْدو فملّكوه، وجرى بينهم خُلْف. ثم قوي بيدو وتملّك العراق وخُراسان، وقاد الجيوش، وجبى الأموال. وسار كلٌّ منهما لقصد الآخر فالتقوا. وقُتل كيختو في هذه السّنة، واحتوى بيدو

---

(١) انظر عن (**كندي بن عمر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٩ ب.

(٢) ومولده في العشر الثاني من ذي الحجة سنة سبع عشرة وستماية بدمشق.

(٣) انظر عن (**كيختو بن هولاكو**) في: زبدة الفكرة ٩/٣٠٦، ٣٠٧، والدرة الزكية ٣٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣١، ٣٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٤٠، ٢٤١ رقم ١١٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٧، ودول الإسلام ٢/١٤٥ وفيه «كنجتو»، وهو خطأ، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣٦٧ ـ ٣٧٢، وعيون التواريخ ٢٣/١٧٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٠٤ (في وفيات ٦٩٤ هـ.) وتاريخ ابن الفرات ٨/١٨٥، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٠ وفيه «كنجاتوني»، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٩، ٢٤٠، وتذكرة النبيه ١/١٨٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٣، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٨/٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/٥٠٤ وفيه: «كنحتوا»، والدليل الشافي ٢/٥٦٣ رقم ١٩٣٢، والحوادث الجامعة ٢٨ (سنة ٦٩٤ هـ.) والوافي الوفيات ٢٤/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٤٣٤، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٢٣، ١٢٤. وسيعاد برقم (٢٤٨).

على الأمر، لكنْ خرج عليه قازان بن أرغون، وكان متسلّماً ثغر خُراسان عاصياً على الرجلين، فلمّا بلغه قتْل كيختو جمع الجيوش وطلب المُلك. وكان كيختو له مَيْلٌ نحو المسلمين وإحسان إلى الفقراء، بخلاف بيدو، فإنّه كان يميل إلى النّصارىٰ، وقيل إنّه تنصَّر. وكلاهما ماتا على الشِّرْك والكفر بالله.

ـ حرف الميم ـ

١٨٥ ـ محمد بن أحمد بن الخليل[١] بن سعادة بن جعفر.

قاضي القُضاة، ذو الفنون، شهاب الدين، أبو عبد الله ابن قاضي القُضاة شمس الدين الخُوَيّي[٢] الشافعيّ، قاضي دمشق وابن قاضيها.

وُلِد في شوّال سنة ستٍّ وعشرين بدمشق، واشتغل في صِغره. ومات

---

(١) انظر عن (**ابن الخليل**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان: ٦، ٧ رقم ٤، والمقتفي ١/ورقة ٢١٦ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٢ ـ ٢٣٥ رقم ١٠٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٦٧٢، والمعجم المختص ٩٣ رقم ١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/٣٧٩، ومرآة الجنان ٤/٢٢٢ «وفيه: شهاب الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل...» وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٠٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٠، وتذكرة النبيه ١/٦٦ و ١٧٠ ـ ١٧٢، وفوات الوفيات ٢/٣٦٨ رقم ٣٨٩، وعيون التواريخ ٢٣/١٦٦ ـ ١٦٩، والوافي بالوفيات ٢/١٣٧ رقم ٤٨٧، وذيل التقييد ١/٤٤ رقم ١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٥/٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٤٧ ـ ٤٩ رقم ٤٨٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٨٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٤، ٨، وحُسن المحاضرة ١/٥٤٣، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٤٥ ـ ٩٤٧ رقم ١٣، والمقفى الكبير ٥/١٦٦ رقم ١٧١٦، وبغية الوعاة ١/١٠، والدارس ١/٢٣٧، وعقد الجمان (٣) ١٤٧ ـ ١٤٩، والدليل الشافي ٢/٥٩١ رقم ٢٠٣١، وكشف الظنون ١٣٤ و ١٥٥ و ١٨٦٢ و ١٢٦٩ و ١٢٧٣ و ١٧١٩ و ١٨١٨، ونزهة النظار في قضاة الأمصار لابن الملقّن ٢٠٦، ورفع الإصر، ورقة ٩٠ ب، وشذرات الذهب ٥/٤٢٣، وقضاة دمشق ٧٩، والأنس الجليل ٤٦٦، وروضات الجنات ٢٠٣، والأعلام ٦/٢١٩، ومعجم المؤلفين ٨/٢٥٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ١١٩ ـ ١٢١.

(٢) خُوَيّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشد الياء آخر الحروف. نسبة إلى بلد كبير مشهور بأذربيجان.

والده وله إحدى عشرة سنة فبقي منقطعاً بالعادليَّة. ثم أدمن الدّرس والسّهر والتّكرار مدّة بالمدرسة، وحفظ عدّة كُتب وعَرَضَها، وتنبّه وتميّز على أقرانه.

وسمع في صِغره من: ابن اللّتّي، وابن المقيّر، والسّخاويّ، وابن الصّلاح.

وأجاز له خلْق من إصبهان، وبغداد، ومصر، والشام.

وخرَّج له تقيّ الدين عُبَيْد الحافظُ معجماً حافلاً. وخرَّج له أبو الحَجّاج الحافظ أربعين متباينة الإسناد.

وحدَّث بمصر ودمشق. وأجاز له عمر بن كرم، وأبو حفص السُّهْرَوَرْديّ، ومحمود بن مَنْدَة، وهذه الطّبقة.

ولم أسمع منه، بل مشيت إليه، وشهد في إجازتي من الحاضرين بالقراءآت، وامتحنني في أشياء من القراءآت، وأعجبه جوابي وتبسَّم. وكان يحبّ أرباب الفضيلة ويُكرمهم، ويلازم الاشتغال في كِبَره. ويصنّف التّصانيف. وكان على كثرة علومه من الأذكياء الموصوفين، ومن النُّظّار المنصفين. يبحث بتُؤَدَة وسكينة، ويفرح بالفقيه الذّكيّ ويتألّفه، وينوّه باسمه. وكان حَسَن الأخلاق، حُلْو المجالسة، ديّناً، متصوِّناً، صحيح الاعتقاد، مع كثرة نظره في الحكمة والعقليّات.

وقد صنَّف كتاباً في مجلّد كبير يشتمل على عشرين فنّاً من العِلم، وشَرَح «الفصول» لابن مُعْطٍ، ونظم «علوم الحديث» لابن الصّلاح، و «الفصيح» لثعلب، و «كفاية المتحفّظ». وقد شرح من أول «ملخّص» القابسيّ خمسة عشر حدّثنا في مجلّد، فلو تمّ هذا الكتاب لكان يكون أكبر من «التّمهيد» وأحسن.

وله مدائح في النبيّ ﷺ. وشِعره جيّد فصيح. وكان يحبّ الحديث وأهله ويقول: أنا من الطَّلَبة.

دوس وهو شابّ بالدّماغيّة، ثم ولي قضاء القدس قبل هولاكو وأيامه.

ثم انجفل إلى القاهرة فولي قضاء المحلّة والبَهْنَسا، ثم قدِم الشام على قضاء حلب. ثم رجع وعاد إلى قضاء المحلّة. ثم ولي قضاء القضاة بالدّيار المصريّة بعد الثمانين.

ولي قضاء القاهرة والوجه البحريّ، اقتطع له من ولاية الوجيه البَهْنسيّ. وأقام البَهْنَسيّ على قضاء مصر والوجه القِبليّ إلى أن تُوُفّي، فتولّى موضعه تقيّ الدين عبد الرحمن ابن الأعزّ إلى أن نقل ابن الخُوَيّي إلى الشام، ومات الخَضِر السَّنْجاريّ، فجمع قضاء الدّيار المصريّة لابن عبد الرحمن الأعزّ بكماله.

ثم نُقل إلى قضاء الشام عند موت القاضي بهاء الدّين ابن الزّكيّ.

سمع منه: الفَرَضيّ، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، والخَتَنيّ، وعلاء الدين المقدسيّ، والشهاب بن النّابلسيّ.

روى «صحيح البخاريّ» بالإجازة نَوبة عكا.

وسمع منه خلْق. وكان رَبعةً من الرجال، أسمر، مَهيباً، كبير الوجه، فصيح العبارة، مستدير اللِّحية، قليل الشَيْب.

تُوُفّي في بُستان صيَّف فيه بالسَّهم يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان. وصُلّي عليه بالجامع المظفّريّ بين الصلاتين، ودُفن عند والده بتُربته بالجبل.

وقد سألت شيخنا المِزّيّ عنه، فقال: كان أحد الأئمّة الفُضَلاء في عدّة علوم.

وكان حَسَن الخُلُق، كثير التّواضع، شديد المحبّة لأهل العلم والدّين.

وقد استوفى أخباره مجد الدّين ابن الصَّيْرفيّ في «معجمه» وقال: كان علاّمة وقته وفريدَ عصره. وأحد الأئمّة الأعلام.

وكان جامعاً لفنون من العِلم كالتّفسير، والأصلين، والفِقه، والنَّحو، والخلاف، والمعاني، والبيان، والحساب، والفرائض، والهندسة، ذا فضل كامل، وعقلٍ وافر، وذهن ثاقب، رحمه الله.

ومن شِعره لمّا تخلّف عن الركْب بمكة ثم أصبح ولحِق بهم:

إنّ كـان قصـدُك يُفضـي إلـى عَـدَمـي ... فنظـرةٌ منـك لا تغلـو بسفـك دمـي
يلذّ لي فيك ما يُرضيك من تَلَفي ... وحُسن حالي من برئي ومن سقمي
كُنْ كيف شئتَ فما لي قطُّ عنك غِنى ... أنـت المحكّـم فـي الحـالات فـاحتكـمِ
كم شدّة فرّجت باللُّطف منك وقد ... سألتك اللُّطْفَ في داجٍ من الظُلَمِ

وذكر القصيدة.

١٨٦ ـ محمد بن أحمد بن عمر.

الإمام، أبو عبد الله ابن الدّرّاج التِّلِمْسانيّ، الأنصاريّ.

نشأ بسَبْتَة يتيماً، فكفِله الغَرَفيّ صاحب سبْتة. وكان أحسن أقرانه في زمـانـه. قـرأ القـراءآت علـى أبـي الحسـن ابـن الحصـار، والنّحـو علـى أبـي الحُسين بن أبي الربيع.

وسمع «البخاريّ» من أبي يعقوب المجسّانيّ، عن ابن الزّبيديّ. قال لي أبو القاسم بن عمران: كان شيخنا ابن الدرّاج روضة معارف، متفنّناً في العلوم. ولاّه أمير المغرب أبو يعقوب المَرِينيّ قضاء سلا.

مات في رمضان في سنة ثلاثٍ وتسعين كهلاً.

١٨٧ ـ محمد بن أحمد بن منوّر.

ابن شيخنا، الصّوفيّ.

سمع يوسف الساوي.

مات بمصر في ذي القعدة.

١٨٨ ـ محمد بن إسرائيل[1] بن يوسف.

شمس الدّين الدمشقيّ، المعمار.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إسرائيل**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٧ ب.

قال البِرزاليّ: ثنا عن ابن اللّتّي.
ومات في ذي القعدة.

١٨٩ ـ محمد بن شاهنشاه[١].

الملك الأمجد بِهرام شاه بن فُرُّوخشاه بن شاهنشاه بن أيّوب بن شاذي، الملك الحافظ، غياث الدّين.

وُلِد بدمشق أو ببعْلَبَكّ في سنة ستّ عشرة وستمائة، وسمع «صحيح البخاري» من ابن الزّبيديّ، وحدّث به. وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وكان أميراً جليلاً، متميّزاً، فاضلاً، نسخ الكثير بخطّه المنسوب. وكان يتردَّد إلى أملاكه بجسرين، وخلّف عدّة أولاد، وتُوُفّي في شعبان.

١٩٠ ـ محمد بن عبد الله[٢] **بن عبد العزيز بن عمر.**

إمام النَّحْو، محيي الدّين، أبو عبد الله الزَّناتيّ، الكُملانيّ، المالكيّ، ويُعرف بحافي رأسه.

مولده سنة ستٍّ وستّمائة بتاهرْت بظاهر تلمسان.

سمع من: أبي القاسم الصَّفراويّ، وابن رواج، وجماعة. وتصدّر للعربيّة زماناً.

أخذ عنه تاج الدّين الفاكهانيّ، وطائفة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن شاهنشاه**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٢ رقم ٢٤٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٨٠، والمقتفي ١/ورقة ٢١٤ ب، ٢١٥ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣٢ رقم ١٠٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٧، والوافي بالوفيات ٣/ ١٤٧ رقم ١٠٩٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٩، وذيل التقييد ١/ ١٢٩ رقم ٢٠٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٦، وعقد الجمان (٣) ٢٥٤، والدليل الشافي ١/ ٦٢٧ رقم ٢١٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٧، والمقفى الكبير ٥/ ٧١٦ رقم ٢٣٣٩، والعبر ٥/ ٣٧٩، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٤/ ٢٥ رقم ١٠١٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١١٨، ١١٩.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٤ رقم ١٤٤٢، والدليل الشافي ٢/ ٦٤٤ رقم ٢٢١٥، وبغية الوعاة ١٥/ ١٣٨ رقم ٢٢٨.

تُوُفّي في رمضان بالإسكندريّة، وتخرّج به خلق كثير.

أخذ هو النّحو عن أبي محمد عبد المنعم بن صالح التَّيميّ تلميذ ابن برّي، وعن أبي زيد عبد الرحمن بن الزّيّات، تلميذ محمد بن قاسم بن قنْداس، وابن قنْداس من أصحاب الجُزوليّ، وأبي ذرّ الخُشَنيّ.

وأخذ حافي رأسه أيضاً عن نحْويّ الثّغر عبد العزيز بن مخلوف الإسكندرانيّ الجرّاد.

ولُقِّب بحافي رأسه لحُفْرة في دماغه. وقيل: كان في رأسه شيء شبه ح.

وقيل: لأنّه كان أوّل أمره مكشوف الرأس. وقيل: لأنّه رُئس بالثّغر فأعطاه ثياباً جُدُداً لبدنه، فقال هو: هذا لبدني ورأسي حافي. فأمر له بعمامة. فلزِمه ذلك.

ومن شِعره:

ومعتقد أنّ الرئاسة في الكِبر ... فأصبح مملوكاً بها وهو لا يدري
يجرّ ذيول العُجْب طالب رفعةٍ ... ألا فاعجبوا من طالب الرفْع بالجرِّ

١٩١ ـ محمد ابن الشيخ الزّاهد العارف أبي عبد الله بن الشيخ القُدوة عبد الله بن الشيخ الكبير غانم[١] بن علي.

النّابلسيّ، المقدسيّ، أبو عبد الله الشافعيّ.

قدِم دمشق، وتفقّه مدّة على الشيخ تاج الدّين الفَزَاريّ.

وأفتى ببلده مدّة إلى حين وفاته. وكان إماماً صالحاً، زاهداً، قُدْوة، كبير القدر. له فقراء ومريدون، وأمره مُطاع، وحُرمته عظيمة، مع التّواضع والمروءة والصّفات الجميلة. وانتقل إلى رضوان الله في يوم الأحد الرابع عشر من ربيع الآخر.

---

(١) انظر عن (ابن غانم) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢٧ رقم ١٠١، والمقتفي ١/ ورقة ٢١١ ب، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٢، ١٦٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٩ رقم ١٤٤٥، وعقد الجمان (٣) ٢٤٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١١٥.

١٩٢ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد

العَنْسيّ، أبو عبد الله السَّبْتيّ.

وُلِد سنة أربع وستمائة.

قال ابن رُشَيْدٌ الحافظ: لا يوثق بقوله إلاّ أنْ يوجد شيء من روايته بخطّ غيره.

مات في ربيع الآخر من العام عن تسعٍ وثمانين سنة. أجاز لابن جابر التّونسيّ.

١٩٣ ـ محمد بن عبد الحميد[1] بن عبد الله بن خَلَف.

المحدّث، الإمام، الصّالح، المفيد، نجمُ الدّين، أبو بكر القُرَشيّ، المصريّ. أحد الطَّلبة المشهورين.

سمع: النّجيب عبد اللّطيف، وابن علاّق، وابن عزُّون، وأصحاب البُوصِيريّ، فَمَن بعدهم.

وبدمشق ابن عبد الدّائم، وطبقته.

ودخل اليمن، وجاور مدّة. وكتب الكثير وحدّث.

عاش خمسين سنة.

روى عنه قُطْب الدّين في «معجمه».

ومات في رجب بمكة. وهو أخو شيخنا محمد المؤدّب.

١٩٤ ـ محمد بن عبد العزيز[2] بن أبي عبد الله بن صَدَقة.

شيخنا، شمس الدين، أبو عبد الله الدّمياطيّ، ثم الدمشقيّ، المقرىء.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الحميد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٣ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد العزيز**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، ب، والعبر ٥/٣٧٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧٠٧ ـ ٧٠٩ رقم ٦٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، ومعجم الشيوخ للذهبي ٥١٨، ٥١٩ رقم ٧٧٠ ومرآة الجنان ٤/٢٢٢، وغاية النهاية ٢/١٧٣، ونهاية الغاية، ورقة ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٨/٥٤، وحُسن المحاضرة ١/٥٠٥، وشذرات الذهب ٥/٤٢٤، والوافي بالوفيات ٣/٢٦٣.

ولد في حدود العشرين[1] وستمائة. وقرأ القراءآت على أبي الحسن السَّخاويّ، ولازم خدمته، وسمع منه.

ومن: التّاج بن أبي جعفر، وأبي الوفا عبد الملك بن الحنبليّ، وغيرهم. وحفظ «الرّائيّة» و «الشاطبيّة». وكان ذاكراً للقراءآت ذِكْراً حسناً، طويل الروح، حَسَن الأخلاق. وكنت أعرف صورته من الصِغَر، فلما انقطعت آمالنا من الفاضليّ عُرِّفت أنه قرأ على السّخاويّ، فأتيته إلى حلقته، وحدّثته في أن يجلس للجماعة، فأجاب ـ وجلس لنا طرفَي النّهار بالكلاّسة، فكمّلت عليه القراءآت أنا وابن نصحان الدّمشقيّ، وابن غدير الواسطيّ. وأفرد عليه جماعة، وتُوُفّي والشيخ شمس الدين الحنفيّ الزّنجيليّ يجمع عليه ولم يكمل.

وسمع منه: ابن الخبّاز، والبِرزاليّ، وابن سامة، وسليمان بن حمزة الجامي المقرىء، وجماعة.

وكان شيخاً لطيف القدّ، قصيراً، أسمر، صغير اللّحية، حَسَن البِزّة، له مِلْك ودراهم.

أقرأ الجماعة احتساباً بلا معلوم ولا عوَض، والله يسامحه ويُثيبه. وحصل له عُسْر البَوْل، ومات شهيداً. ولمّا أيس من نفسه نزل لي عن حلقة إقرائه، وهي من جملة الحِلَق السّبعين. ونزل لسليمان عن السُّبع المجاهديّ. وخلّف ولداً من أبرع النّاس خطّاً، وأقلّهم في الدّيانة حظّاً.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من صفر، ودفنّاه بمقابر الصّوفيّة.

وقد رويت عنه في المجلّد الأوّل من كتابنا.

١٩٥ ـ محمد بن عبد الملك[2] بن عبد الحقّ بن عبد الوهّاب بن الشيخ أبي الفَرَج.

أبو عبد الله بن أبي الوفا ابن الحنبليّ، الدمشقيّ.

---

(١) وقال البرزالي: ومولده سنة إحدى وعشرين وستماية أ واثنتين وعشرين.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الملك**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٨ ب.

روى عن أبيه «الأربعين» السِّلَفيّة.
وكان له دكّان بالحريريّين.
تُوُفّي يوم عيد النَّحر.

١٩٦ ـ محمد بن عثمان[1] بن أبي الرجاء.

الوزير الكبير، الصّاحب، الأثير، شمسُ الدين التّنوخيّ، الدمشقيّ، التّاجر، ابن السَّلعوس، وزير الملك الأشرف.

كان في شبيبته يسافر في التّجارة. وكان أشقر، سميناً، أبيض، معتدل القامة فصيح العبارة، حُلْو المنطق، وافر الهيبة والتُّؤَدَة، سديد الرأي، خليقاً للوزارة كامل الأدوات، تامّ الخبرة، زائد الحُمق جدّاً، عظيم التّيه والبأو. وكان جاراً للصّاحب تقيّ الدّين ابن البّيع، فصاحَبَه ورأى منه الكفاءة، فأخذ له حسبة دمشق. ذهبتُ إليه مع الذهبيين ليحكم فيهم، فأذاقنا ذُلاً وقهراً. ثم ذهب إلى مصر وتوكّل للملك الأشرف في دولة أبيه فجرت عليه نكبة من السّلطان، ثم شفع مخدومه فيه، فأُطلق من الاعتقال. وحجّ إلى بيت الله، فتملّك في غيبته مخدومه الملك الأشرف، وعيّن له الوزارة. وكان مُحِبّاً فيه، معتمداً عليه، فعمل الوزارة في مستحقّها. وكان إذا ركب تمشي الأمراء والكبار في خدمته. ودخل دمشق يوم قدومهم من عكا في دَسْتٍ عظيم وكبكبة من القُضاة والمفتين والرؤساء والكُتّاب، فلم يتخلّف أحد. وكان الشجاعيّ فمَن دونه يقفون بين يديه، وجميع أمور المملكة منوطة به. وإذا

---

(١) انظر عن (**محمد بن عثمان**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٢ ـ ١٥٤ رقم ٢٤٨، والحوادث الجامعة ٢٢٦ و ٢٢٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٠٨ ب، ٢٠٩ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/ ٣٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٧٨ و ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٦ رقم ١٥٥٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٩٧، ٧٩٨ و ٨٠٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢١، والمقفى الكبير ٦/ ٢٠٤ رقم ١٦٦٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٣، ٥٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٢، ٦٥٣ رقم ٢٢٤٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨١.

ركب ركب في عدّة مماليك ورؤساء وأمراء، ولا يكاد يرفع رأسه إلى أحدٍ ولا يتكلّم إلاّ الكلمة بعد الكلمة، قد قتله العُجب، وأهلكه الكِبْر، فنعوذ بالله من مقت الله. وكان صحيح الإسلام، جيّد العقيدة. فيه ديانة وسُنّة في الجملة.

فارق السّلطان كما ذكرنا، وسار إلى الإسكندريّة في تحصيل الأموال، وفي خدمته مثل الأمير عَلَم الدّين الدّواداريّ، فصادر متولّي الثغر وعاقبه، فلم ينشب أن جاءه الخبر بقتل مخدومه، فركب لليلته منها هو وكاتبه الرئيس شرف الدين ابن القيسرانيّ ـ وقال للوالي: افتح لي الباب حتّى أخرج لزيارة القباريّ. ففتح له وسافر. وبلغني فيما بعد أنّ الوالي عرف الحال وشتم الوزير، ثم أخرجه في ذلّة، صحّ ـ وجاء إلى المَقْس ليلاً، فنزل بزاوية شيخنا ابن الظاهريّ، ولم ينم مُعظم اللّيل. واستشار الشيخ في الاختفاء، فقال له: أنا قليل الخبرة بهذه الأمور.

وأُشير عليه بالاختفاء، فقوّى نفسه وقال: هذا لا نفعله، ولو فعله عامل من عمّالنا لكان قبيحاً. وقال: هم محتاجون إليَّ، وما أنا محتاج إليهم. ثم ركب بُكرةً ودخل في أُبّهة الوزارة إلى داره، فاستمرّ بها خمسة أيام، ثم طُلب في اليوم السادس إلى القلعة، وأنزل إلى البلد ماشياً، فسُلِّم من الغد إلى عدوّه مشدّ الصُّحبة الأمير بهاء الدّين قراقوش، سلّمه إليه الشجاعيّ، فقيل إنّه ضربه ألفاً ومائة مِقْرعة، ثم سُلِّم إلى الأمير بدر الدّين المسعوديّ مُشدّ مصر يومئذٍ حتّى يستخلص منه، فعاقبه وعذّبه، وحمل جملةً، وكتب تذكرة إلى دمشق بسبعة آلاف دينار مودعة عند جماعة، فأُخذت منهم.

ثم مات من العقوبة في تاسع صفر، وقد أنتَن جسمه، وقُطع منه اللّحم الميّت قبل موته، نسأل الله العفو والعافية.

ومات في عشْر الخمسين أو أكثر.

١٩٧ ـ محمد بن محمد بن عقيل[1].

---

(١) انظر عن (ابن عقيل) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٢٧ رقم ١٠٢، والمقتفي ١/ورقة ٢١٢ أ، والعبر ٥/٣٨٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٤ أ، وتذكرة النبيه ١/١٧٣، والوافي =

الأجلّ، فخر الدين ابن الصّدر بهاء الدين ابن التِّنّبيّ[1]، الكاتب.
روى عن: الشيخ الموفَّق بن قُدامة، والعَلَم السَّخاويّ.
وكتب الخطّ المليح على طريقة ابن البوّاب. ولم يتّفق لي السّماع منه.
وتُوُفّي بالجاروخيّة في جمادى الأولى.
وقد أقام بالمدرسة الضّيائيّة لمدّة أيام، ثم انتقل منها إلى الجاروخيّة.
وكان قد كتب على الوليّ. وكان منعزلاً منقبضاً.

١٩٨ ـ محمد بن أبي طاهر[2] بن عبد الوهّاب.

ويُعرف بالدّار القُطْبيّة، الشيخ بدر الدّين أبو عبد الله الشّيخيّ، الحلبيّ، الصّوفيّ، المَروزيّ الأصل. ويعرف بابن شحتان.

تُوُفّي بخانكاه سعيد السُّعداء.
وحدّث عن يوسف بن خليل.
ومات في ذي القعدة.

١٩٩ ـ موسى بن محمد[3].

= بالوفيات ١/٢٠٥، والمشتبه ٢/١١٧، وتوضيح المشتبه ٢/٦٦، وذيل المرآة ٤/ورقة ١١٥.

(١) التِّنّبيّ: بكسر أوله، وفتح النون المشدّدة ـ وقيل بكسرها ـ وكسر الموحَّدة. نسبة إلى قرية قرب قِنّسرين من حلب.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي طاهر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٧ ب.

(٣) هكذا ورد في الأصل. وهو قد تقدّمت ترجمته باسم: «تاج الدين ابن الحيوان»، برقم (١٦٤) ويقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ذكر البرزالي ترجمته، في المقتفي ١/ورقة ٢١٠ ب فقال: «وفي عشيّة الجمعة الثالث والعشرين من صفر توفي الشيخ الإمام العلاّمة مفتي المسلمين، تاج الدين موسى بن الشيخ فخر الدين محمد بن مسعود المراغي، الشافعي، المعروف بابن الحيوان، فجأة، وصُلي عليه يوم السبت بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير، رحمه الله تعالى. وكان من مشايخ الشافعية وفُضلائهم، يعرف الفقه والأصول والنحو، وله ذهن جيّد. وكان مواظباً على الإقراء بالمدرسة الناصرية كان معيداً بها، ومدرّساً بالإقبالية. ومولده في منتصف صفر سنة ثمانٍ وعشرين وستماية».
وانظر عنه في البداية والنهاية ١٣/٣٣٦، ٣٣٧، وعقد الجمان (٣) ١٤٧، ومصادر أخرى =

تاج الدّين.

٢٠٠ ـ مؤنسة[١].

الخاتون، المعمَّرة، ابنة السّلطان الملك العادل بن أبي بكر بن أيّوب بن شاذي. آخر أولاد أبيها موتاً.

روت بالإجازة عن: عفيفة الفارقانيّة، وعين الشمس الثّقَفيّة.

سمع منها: ابن سيّد النّاس، وابن جندب، وأولاد ابن الظّاهريّ، والطَّلَبة.

وتُوُفّيت في الرابع والعشرين من ربيع الآخر بالقاهرة. وقد قاربت التّسعين. وفي إجازتها عن عين الشمس تعميم لأنّ في الاستدعاء: وللموجودين من نسل أيّوب بن شاذي.

وكان مولدها سنة ثلاثٍ وستمائة.

ـ حرف النون ـ

٢٠١ ـ نَسَبُ بنت يوسف[٢] **بن الأطالسيّ**[٣].

روت بالإجازة عن أبي الحسن القَطِيعيّ، وغيره.

وماتت بالقاهرة يوم موت بنت العادل أيضاً.

قال عَلَم الدين: قرأت عليها جزءاً خرّجه لها سعد الدين بن الحارثيّ.

= ذكرتها في ترجمته المتقدّمة.

(١) انظر عن (**مؤنسة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٢ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٧ وفيه: «مؤنس»، ودار القطبية، ودار إقبال، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٦ ووقع فيه: «مون»، وذيل التقييد ٢/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٨٨٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٤، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٦٨، والدليل الشافي ٢/ ٧٥٥ رقم ٢٥٧٥، وعقد الجمان (٣) ٢٥٦ ـ ٢٥٨، وأعلام النساء ٥/ ١٢٧.

(٢) انظر عن (**نسب بنت يوسف**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٢ أ.

(٣) في المقتفي: «الأطلسي».

ـ حرف الياء ـ

٢٠٢ ـ يعقوب بن إسماعيل[١] بن عبد الله بن عمر.

عزّ الدين ابن قاضي اليمن الدمشقيّ.

وُلِد في سنة ستّ عشرة وستمائة.

وحدّث عن: ابن اللّتّيّ.

ومات بحصن الأكراد في هذه السنة.

٢٠٣ ـ يونس بن علي[٢] بن مرتفع بن أفتكين.

الشيخ رُكن الدّين، أبو الفضائل الحِمْيَريّ، الدّمشقيّ، المصريّ الأصل، الشافعيّ، مدرّس المسروريّة.

صَدْر جليل متميّز.

روى عن: النّاصح بن الحنبليّ، وابن اللّتّي، ومُكرم.

وتُوُفّي في شهر رجب[٣].

رأيته وحدّثته مرّة. وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وكان ينوب عن القُضاة في مصالحة الجوائح، ونفّذني أبي إليه في طلب جائحة بستان فقضى لنا.

ـ الكنى ـ

٢٠٤ ـ أبو القاسم بن حمّاد بن أبي بكر.

الخطيب، المعمّر، المقرىء، أبو الفضل الحضرميّ، المهدويّ، اللّبيديّ.

---

(١) انظر عن (**يعقوب بن إسماعيل**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٥ رقم ١٢٤، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٩ أ.

(٢) انظر عن (**يونس بن علي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٠٣، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٤ رقم ٢٨٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٣ ب، ٢١٤ أ، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٣، وعقد الجمان (٣) ٢٤٩، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١١٥.

(٣) ومولده في سنة ٦٢١ هـ.

لازم القاضي يحيى بن محمد البرقيّ وانتفع به، وأخذ عنه القراءآت وغيرها.

وأخذ عن: أبي القاسم بن علي بن البراء، وعبد الرحيم بن طلحة.

قرأ عليه: أبو عبد الله الوادياشيّ، وسمع منه.

كُفّ بصره بآخرة، ومات في آخر العام. وكان مولده في أواخر سنة ستمائة وكان من علماء تونس، رحمه الله.

* * *

وفيها وُلد:

بدر الدّين محمد بن يحيى بن الفُوَيْرة،

والتّوم[1]: عماد الدّين، وبهاء الدين بن محمد بن شيخنا شمس الدّين محمد بن أبي الفتح.

---

(١) هكذا في الأصل: والصواب: «التَوأم».

سنة أربع وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٠٥ ـ أحمد بن أحمد بن نعمة[1] بن أحمد.

الإمام، العلاّمة، أقضى القُضاة، خطيب الشام، شرف الدّين، أبو العبّاس. النّابلسيّ، المقدسيّ، الشافعيّ، بقيّة الأعلام.

كان إماماً، فقيهاً، محقّقاً، مُتقناً للمذهب والأصول والعربيّة والنَّظَر، حادّ الذّهن، سريع الفهم، بديع الكتابة، إماماً في تحرير الخطّ المنسوب.

درّس بالشاميّة الكبرى، وناب في الحكم عن ابن الخُوَيّي، وكان من طبقته في الفضائل. وولي دار الحديث النّوريّة. ثم ولي الخطابة. ثم مات حميداً، فقيداً، سعيداً.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أحمد بن نعمة**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠ رقم ١٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٥ ب، ٢٢٦ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٥ رقم ١٣٣، والعبر ٥/ ٣٨٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٢، ودول الإسلام ٢/ ١٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٤ رقم ١١، والمعجم المختص ١٢ـ ١٤ رقم ٧، وطبقات الشافعية الوسطى، للسبكي، ورقة ٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٥ رقم ١٠٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨١ ـ ١٨٤، وفوات الوفيات ١/ ٥٧ رقم ٢٣، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٣١ رقم ٢٧٠٥، وذيل التقييد ١/ ٢٨٨ رقم ٥٧٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٨ ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٤، ١٢٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١٠، ٨١١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠١، وعقد الجمان (٣) ٢٨٥ ـ ٢٨٨، والمنهل الصافي ١/ ٢٩٩ رقم ١٢٠، وبغية الوعاة ١/ ٢٩٤، والدارس ١/ ١١١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤، وإيضاح المكنون ١/ ١٧٢، ومعجم المؤلفين ١/ ١٥٦، والدليل الشافي ١/ ٣٨ رقم ١١٩، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٨، ٩٣٩ رقم ٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٦ ـ ١٨ رقم ٤٥٨، والمقفى الكبير ١/ ٣٦١ رقم ٤٢٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٠ ـ ١٤٢.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستمائة، ظنّاً، بالقدس إذاتوكا[1] خطيبها. وأجاز له الفتح بن عبد السلام. وأبو علي بن الجواليقيّ، وأبو حفص السُّهْرَوَرْدِيّ، وأبو الفضل الدّاهريّ.

وسمع من: السّخاويّ، وابن الصّلاح، وعتيق السّلمانيّ، والتّاج القُرطبيّ، وطبقتهم.

وكان له حلقة إشغال وفتوى عند باب الغزاليّة.

تخرَّج به جماعة من الأئمّة، وانتهت إليه رئاسة المذهب بَعْد الشيخ تاج الدّين.

وأذِن لجماعةٍ في الفتوى. وصنَّف كتاباً في أُصُول الفقه، جمع فيه بين طريقتي الفخر الرازيّ والسيف الآمِديّ.

وكان متواضعاً، متنسّكاً، كيّس[2]، حَسَن الأخلاق، لطيف الشمائل، طويل الروح على التّعليم. وكان يُنشىء الخُطَب ويخطب بها.

وتفقّه على الشيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام بالقاهرة. وكان متين الدّيانة، حسَنَ الاعتقاد، سَلَفيّ النِّحْلَة.

ذكر لنا الشيخ تقيّ الدّين بن تيميّة أنّه قال قبل موته بثلاثة أيام: اشهدوا أنّي على عقيدة أحمد بن حنبل.

قرأتُ عليه أربعين حديثاً من مَرْوِيّاته.

وتُوُفّي في رمضان عن نيّفٍ وسبعين سنة.

٢٠٦ ـ أحمد بن إبراهيم[3] بن عمر بن الفَرَج بن أحمد بن سابور بن علي بن غُنَيْمة.

---

(١) كذا بالأصل، ولعل الصواب: «إذ كان هو».

(٢) الصواب: «كيّساً».

(٣) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٩ رقم ١٠ (وفيه وفاته سنة ٦٩٥ هـ.)، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٩ أ، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان =

الإمام، المقرىء، الواعظ، المفسّر، الخطيب، شيخ المشائخ عزّ الدّين، أبو العبّاس ابن الإمام الزّاهد أبي محمَّد المُصْطَفَويّ، الفاروثيّ، الواسطيّ، الشافعيّ، الصوفيّ.

وُلد بواسط في السادس والعشرين[1] من ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة.

وقرأ القراءآت على والده وعلى: الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطّيبيّ، عن أبي بكر ابن الباقِلاّنيّ.

وقدِم بغداد سنة تسعٍ وعشرين.

وسمع من: عمر بن كرم الدِّينَوَريّ، والشيخ شهاب الدّين عمر السُّهْرَوَرْديّ، ولبس منه خرقة التّصوُّف، وأبي الحسن القَطِيعيّ، وأبي علي الحسن بن الزُّبَيديّ، وأبي المُنَجَّى بن اللّتّي، وأبي صالح الجيليّ، وأبي الفضائل عبد الرزّاق بن سُكَيْنَة، والأنجب بن أبي السّعادات، وأبي الحسن ابن رُوزبة، والحسين بن علي ابن رئيس الرؤساء، وعلي ابن كبّة، وأبي بكر بن بهروز، وسعيد بن ياسين، وأبي بكر بن الخازن، وأبي طالب بن القُبّيطيّ، وطائفة سواهم.

وسمع بدمشق من: التّقيّ إسماعيل بن أبي اليُسر، وجماعة.

= ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/ ٣٨١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ٢٢ ب، وطبقات فقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٧، ٩٣٨ رقم ١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٥، ١٦ رقم ٤٥٧، وغاية النهاية ١/ ٣٤، وفوات الوفيات ١/ ٥٥، ٥٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٦، وذيل التقييد ١/ ٢٩٢ رقم ٥٨٢، والمقفّى الكبير ١/ ٣٥٠ رقم ٤١٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١١، وعقد الجمان (٣) ٢٩٠، ٢٩١، ولحظ الألحاظ ٨٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٦، والدارس ١/ ٣٥٥، وطبقات المفسّرين للداودي ١/ ٢٨، ٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٥.

(١) في ذيل التقييد ١/ ٩٢ «في العشرين».

وروى الكثير بالحَرَمين، والعراق، ودمشق.

وسمع منه خلق كثير، منهم: أبو محمد البرزاليّ، فسمع منه بقراءته وقراءة غيره «صحيح البخاري» وكتابي عَبْد والدّارميّ، و «جامع التّرمِذيّ»، و «مُسنَد الشافعيّ»، و «معجم الطَّبرانيّ»، و «سُنَن ابن ماجة»، و «المستنير» لابن سوار، و «المغازي» لابن عُقْبة، و «فضائل القرآن» لأبي عُبيد، ونحواً من ثمانين جزءاً به.

ولبس منه الخِرقة خلْق.

وقرأ عليه القراءآت جماعةٌ، منهم: الشيخ جمال الدّين إبراهيم البدويّ، والشيخ أحمد الحرّانيّ، والشيخ شمس الدّين الأعرج، وشمس الدّين بن غدير.

وكان فقيهاً، سَلَفيّاً، مُفتياً، مدرّساً، عارفاً بالقراءآت ووجوهها، وبعض عِللها، خطيباً، واعظاً، زاهداً، عابداً، صوفيّاً، صاحب أوراد، وأخلاق وكَرَم وإيثار ومروءة وفُتُوَّة وتواضع، وعدم تكلُّف. له أصحاب ومريدون يقتدون بآدابه وينتفعون بصُحبته في الدّنيا والآخرة، ويَسَعهم بخُلُقه وسخائه وبسْطه وحِلْمه وماله وجاهه. وكان كبير القدر، وافر الحُرمة، له القَبول التّامّ من الخاصّ والعامّ. وله محبّة في القلوب، ووقْع في النّفوس.

قدم من الحجاز، بعد مجاورة مدّة، سنة تسعين، فسمع من ابن البخاريّ، وابن الواسطيّ.

وكان حَسَن القراءة للحديث، فولي مشيخة الحديث بالظاهريّة والإعادة بالنّاصريّة، وتدريس النّجيبية. ثم ولي خطابة البلد بعد زين الدّين ابن المرحّل، فكان يخطب من غير تكلّف ولا تلعثُم. ويخرج من الجمعة وعليه السّواد، فيمشي بها، ويشيّع جنازة، أو يعود أحداً، ويعود إلى دار الخطابة. وله نوادر وسَجَع وحكايات حُلْوة في لبْسه وخطابه وخطابته، وكان ظريفاً، حُلْو المجالسة، طيّب الأخلاق.

وكان الشجاعيّ نائب السلطنة قائلاً به، معظّماً له. وكان هو يمشي إليه إلى دار السّعادة. وكان بعض الزُّهّاد يُنكر ذلك عليه.

ثم إنّه عُزل عن الخطابة بموفّق الدّين ابن حُبيش الحمويّ، فتألّم لذلك وترك الجهات، وأودع بعض كُتُبه، وكانت كثيرة جداً، وسار مع الركْب الشاميّ سنة إحدى وتسعين فحّج، وسار مع حجّاج العراق إلى واسط.

وكان لطيف الشكل، صغير العمامة، يتعانى الرداء على ظهره وكان قد انحنى وانتحل وٱندكّ من كثْرة الجماع في الشيخوخة. وخلّف من الكُتُب ألفين ومائتي مجلَّدة.

تُوُفّي بواسط في بُكرة يوم الاربعاء سنة أربعٍ في مُستهل ذي الحجّة، وصُلّي عليه بدمشق صلاة الغائب بعد سبعة أشهر.

وسألت الشيخ علي الواسطيّ الزّاهد عن نسبته المصطفويّ، فقال: كان والده الشيخ محيي الدّين الفاروثيّ يذكر أنّه رأى النبي ﷺ في النوم، ووافاه فلهذا كان يكتب المصطفويّ.

وحدّثنا ابن مؤمن المقرىء أنّه سمع الشيخ عزّ الدين لما قدِم عليهم واسط وقيل له: كيف تركت الأرض المقدّسة وجئتَ؟ فقال: رأيت النبي ﷺ يقول لي: تحوّل إلى واسط لتموت بها وتُدفَن عند والدك.

قال لي ابن مؤمن: وآخر درس عمله عمله بداره، فطلب إليه الفقهاء، وأنا حاضر، فبقي يلقي الكلمات من درسه ثم يغيب من قوّة الضّعف. وبقي يطلب إليه الفقهاء ويودّعهم ويقول: قد عرض لنا سَفَر فاجعلونا في حِلّ. وبقينا نعجب من سفره وقد كبر وضعف، فلما كان بعد ثلاثة أيام أو نحوها تُوُفّي إلى رحمة الله، وعُدّ ذلك من كراماته.

ثم حدّثني ابن مؤمن قال: نا القدوة علي الواسطيّ قال: قال لنا الشيخ قبل موته بنحو أسبوع: قد عزمت على السَّفر إلى شيراز في يوم كذا، وأظنّني في ذلك اليوم أموت. فاتّفق موته في ذلك اليوم.

٢٠٧ ـ أحمد ابن الزين إبراهيم[١] بن أحمد بن عثمان ابن القوّاس.

الدّمشقيّ، العدْل، شمس الدّين.

كان ثقة، خيِّراً حسَنَ السَّمْت.

روى عن: الرشيد بن مَسْلَمَة.

ومات في شعبان.

٢٠٨ ـ أحمد بن عبد الله[٢] بن عبد المطّلب.

الدّمشقيّ، الفقير، المعروف بالجازور.

روى عن: الشرف المُرسي، والصَّدْر البكريّ.

حدَّث عنه: ابن الخبّاز، والبِرزاليّ.

وكان شيخاً صالحاً، قانعاً باليسير، لازماً لمجالس الحديث.

تُوُفّي في أواخر العام.

٢٠٩ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر[٣] بن محمد بن إبراهيم.

---

(١) انظر عن (**أحمد ابن الزين إبراهيم**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٥ أ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٠ أ.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٩١ أ، و (المطبوع ٩/ ٣٠٩)، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٣ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٤٧، والعبر ٥/ ٣٨٢ (في ترجمة أبيه)، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠٠، والعبر ٥/ ٣٨٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٧ رقم ٣٤، والمعجم المختص ٢٢، ٢٣ رقم ٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٨ (٨/ ١٨)، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ٢٨ ب، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٣، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٧٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠، ٣٤١، والوافي بالوفيات ٧/ ١٣٥ رقم ٣٠٦٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩١، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٧، والعقد الثمين ٣/ ٦١ رقم ٥٧، وذيل التقييد ١/ ٤٦، ٤٧ رقم ٢٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١٠، وعقد الجمان (٣) ٢٨٤، ٢٨٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٤، والمنهل الصافي ١/ ٣٤٢ رقم ١٨٨، والدليل الشافي ١/ ٥٤ رقم ١٨٤، ولحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ ٨٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٨ ـ ٢٠ رقم ٤٥٩، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٧، وهدية العارفين ١/ ١٠١، وديوان الإسلام ٤/ ١٦٠، ١٦١ رقم ١٨٧٧، والرسالة المستطرفة =

شيخ الحَرَم، مُحبّ الدّين، أبو العبّاس الطَّبريّ، المكيّ، الشافعيّ، الفقيه، الزّاهد، المحدّث.

وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة.

وسمع من: ابن المُقَيّر، وشُعيب الزَّعفرانيّ، وابن الجُمّيزيّ، والمُرسي، وعبد الرحمن بن أبي حرمي العطّار، وجماعة.

وتفقّه ودرّس وأفتى، وكان شيخ الشافعيّة ومحدّث الحجاز.

صنَّف كتاباً كبيراً إلى الغاية في الأحكام رأيته في ستّ مجلّدات، وتعب عليه مدّة. ورحل إلى اليمن، وأسمعه للسّلطان صاحب اليمن.

روى عنه الدّمياطيّ قصيدة من نظْمه، وابن العطّار، وابن الخبّاز، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته. وتُوُفّي في جمادى الآخرة. وهو والد قاضي مكة جمال الدّين محمد، وجدّ قاضيها نجم الدّين.

٢١٠ ـ أحمد بن عبد الله بن الحُسَيْن[(١)].

الشيخ جمال الدّين المحقّق. فقيه، مدرّس، مناظر، جيّد المشاركة في الأصول والعربيّة. بارع في معرفة الطّبّ. وكان معيداً في المدارس الكبار. وحدَّث عن الكمال ابن طلحة، وغيره.

وله نوادر وحكايات، وفيه دهاء وذكاء. والله يسامحه وإيّانا.

تُوُفّي في رمضان.

= ١٣٢، والأعلام ١/١٥٩، ومعجم المؤلفين ١/٢٩٨، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/٤٩٢، ٤٩٣، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٣٩ رقم ٣، والمقفى الكبير ١/٥١٦ رقم ٥٠٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٦، ١٤٧.

(١) انظر عن (**ابن الحسين**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٥ رقم ٣٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٢٣٤ والمقتفي ١/ورقة ٢٢٦ أ، والوافي بالوفيات ٧/١٣٦ رقم ٣٠٦٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٢، وعيون التواريخ ٢٣/١٨٤، ١٨٥، وعقد الجمان (٣) ٢٩١، وشذرات الذهب ٥/٤٢٦، والعبر ٥/٣٨٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٢.

وكان معيداً بالقَيْمُريّة، ومدرّساً بالفرّخشاهيّة، ومدرّس الطّبّ بالدّخْواريّة، وطبيباً بالمارستان.

ومات في مُعترَك المنايا.

٢١١ ـ أحمد بن عبد الرحمن ابن العز[١] محمد ابن الحافظ عبد الغني.

الفقيه الصالح عز الدين المقدسي الحنبلي،

حدَّث عن: كريمة، والضياء محمد حضوراً.

وتوفي في رمضان.

وكانت أمه عائشة بنت المجد تبكي عليه وتدعو له.

٢١٢ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن كِنْديّ[٢].

نجم الدّين الشاهد.

تُوُفّي بدمشق كهلاً.

٢١٣ ـ أحمد بن محمد بن صالح[٣].

شهاب الدّين العُرضيّ، الشاهد، إمام مسجد الرحبة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وقد شاخ، وأَمّ بالمسجد بعده ابنه شمس الدّين.

٢١٤ ـ إسماعيل بن إبراهيم[٤] بن عبد الرحمن بن علي بن قريش.

الإمام، المحدّث، تاج الدّين، أبو الطّاهر القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ، الشافعيّ.

---

(١) انظر عن (ابن العز) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٢.

(٢) انظر عن (ابن كندي) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢١ ب، ٢٢٢ ب.

(٣) انظر عن (ابن صالح) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٢ أ.

(٤) انظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في: زبدة الفكرة (المطبوع) ٩/ ٣٠٩ وفيه: «تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن يونس»، والمقفى الكبير ٢/ ٧٢ رقم ٧٣٠، والدليل الشافي ١/ ١٢٠ رقم ٤١٧، والمنهل الصافي ٢/ ٣٧٥ رقم ٤١٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٦٤ رقم ٣٩٨١، ودرّة الحجال ١/ ٢١١ رقم ٢٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٤ ب، ٢٢٥ أ، والعبر ٥/ ٣٨٢.

من جِلّة الشيوخ وفُضَلائهم. طلب الحديث وسمع من: جعفر الهمْدانيّ، وابن المقيّر، وابن رواج، وطائفة.

وحدَّث عنه: الدّمياطيّ في «معجمه».

وسمع منه المصريّون والرحّالة.

وتُوُفّي في الثامن والعشرين من رجب، وقد نيّف على الثمانين.

وكان صاحب عبادة وزهادة، رحمه الله. كتب ما لا يوصف حتّى «الصّحيحين» و «المُسْنَد» و «المعجم» للطّبرانيّ.

٢١٥ ـ إسماعيل بن هبة الله[١] بن أبي غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة.

الشيخ فخر الدين، أبو صالح العُقَيليّ، الحلبيّ، ابن العديم بشيخ خانكاه القدم بحلب.

وُلِد سنة سبع عشرة وستمائة.

وروى عن: زين الأُمَناء، وسيف الدّولة ابن غسّان، وعبد الرحيم بن الطُّفَيْل، وغيرهم.

وحدَّث بدمشق وغيرها.

مات في ثالث عشر المحرَّم بحلب.

وقد حجَّ في صِغره فسمع في الطّريق.

٢١٦ ـ آمنة[٢] بنت المنتخب محمد ابن قاضي القضاة زكيّ الدّين بن الطاهر ابن قاضي القضاة محيي الدّين محمد بن الزكيّ القُرَشيّ.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن هبة الله**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٥ رقم ١٤٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٥، ١٧٦، والمنهل الصافي ٢/ ٤٢٩ رقم ٤٥٥، والدليل الشافي ١/ ١٣٠ رقم ٤٥٤، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٨٧ رقم ٢٧١، والمقفى الكبير ٢/ ١٨٥ رقم ٧٨٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٩ ب، ٢٢٠ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٧.

(٢) انظر عن (**آمنة**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٥ ب.

حضرتْ جزءاً في الثالثة على عمّة أبيها فاطمة بنت محيي الدّين المذكور في سنة، أربع وثلاثين، قالت: أخبرتنا جدّتي لأبي آمنة بنت محمد بن الرّان قالت: أنا جدّي لأمّي القاضي أبو المفّضل يحيى بن علي القُرَشيّ.

وأجاز لها أيضاً القاضي شمس الدّين ابن الشّيرازيّ، وغيره.

وتُوُفّيت في رمضان.

٢١٧ ـ إبراهيم بن أبي بكر[١]

البغداديّ، نزيل دمشق.

سمع ابن قُمَيرة ببغداد، واليَلْدانيّ بدمشق.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الباء ـ

٢١٨ ـ بكتوت الأذرعيّ[٢].

الأمير الكبير بدر الدّين. ولي شدّ دمشق في أيام الظاهر، وعُزل في أيام السّعيد. وولي شدّ الصُّحبة للملك المنصور. وهو الّذي ضيّق على قاضي القضاة وابن الصّائغ كما مرّ.

وكان ظالماً جبّاراً، لا يتبرطل ولا يتطبّب.

مات في ربيع الآخرة.

٢١٩ ـ بيليك.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٢ أ.

(٢) انظر عن (**بكتوت الأذرعي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٠ رقم ١٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٢١ ب، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠ رقم ٤٦٨١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٩، ١٩٠ وفيه: «بكتوت الأقرعي» وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠١، وعقد الجمان (٣) ٢٩٥ وفيه: «بكتوت الأقرعي»، والمنهل الصافي ٣/ ٤١١ رقم ٦٨٦، وفيه: «الأفرعي» بالفاء، والدليل الشافي ١/ ١٩٦ وفيه: «الأفرمي»، والمقتفي ١/ورقة ٢٢١ ب، وفيه «الأقرعي»، وكذا في ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٤، ١٤٥.

فتى الأمير جمال الدّين أيْدُغْدي، العزيزيّ.
يروي عن سِبْط السِّلَفيّ.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف التاء ـ

٢٢٠ ـ تمّام بن محمد[١] بن إسماعيل.

العَدْل، كمال الدّين السُلَميّ، الدمشقيّ، الحنفيّ، نقيب القاضي الحنفيّ.

شيخ ديِّن، خيّر، مُسِنّ.

سمع: محمد بن غسّان، وإبراهيم بن خليل.

روى عنه: ابن الخبّاز، والطلبة.

وسمعتُ منه. وتُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الجيم ـ

٢٢١ ـ جابر بن محمد[٢] بن قاسم بن حسّان.

الإمام، أبو محمد الأندلُسيّ، الوادي آشي، المقرىء، نزيل تونس. والد صاحبنا أبي عبد اللّه.

مولده سنة عشر وستمائة.

ورحل سنة بضعٍ وثلاثين فحجّ ودخل الشام والعراق، وقرأ لأبي عَمْرو على السّخاويّ، وسمعَ منه «الشاطبيّة».

وسمع من: ابن القُبّيْطيّ، وعزّ الدين عبد الرزّاق المحدّث.

ورجع إلى الأندلس. ثم استوطن تونس قبل السّبعين.

---

(١) انظر عن (**تمام بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٨ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ١٥٨ رقم ٢٠٤.

(٢) انظر عن (**جابر بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٥٢، والدليل الشافي ١/٢٣٣ رقم ٨٠٥، والمنهل الصافي ٤/٢٠٣ رقم ٨٠٧، والوافي بالوفيات ١١/٣٣ رقم ٦٢، وغاية النهاية ١/١٨٩ رقم ٨٦٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٨، ١٤٩.

سمع منه ولده جملة صالحة.
وتُوُفّي في ربيع الأول سنة أربعٍ وتسعين، رحمه الله.

ـ حرف الخاء ـ

٢٢٢ ـ خاتون[١] بنت الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب.

الّتي أثبتوا عدم رُشْدها، وصادروا السَّامريّ بسببها.
وكانت زوجة الملك المنصور محمود بن الصّالح أبي الجيش، وأُمّ ولديه.
تُوُفّيت في هذه السّنة.

ـ حرف الدال ـ

٢٢٣ ـ داود بن علي[٢] بن محمد.

العدل، عماد الدّين اللّخميّ، ابن سِبْط الورّاق.
أحد الشهود.
سمع من: ابن الجُمَّيْزيّ.
وحدّث. ومات في ذي الحجّة[٣].

ـ حرف السين ـ

٢٢٤ ـ ستّ الأهل[٤].

بنت المولى الرئيس أمين الدّين عبد المحسن ابن حمّود الحلبيّ، الكاتب.

---

(١) انظر عن (**خاتون**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٢ رقم ١٤٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٢، ٣٤٣، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧١ رقم ١٠٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٣٧ رقم ٢٨٥، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١٤٥، ١٤٦.

(٢) انظر عن (**داود بن علي**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٩ ب.

(٣) ومولده سنة ٦١٤ هـ.

(٤) انظر عن (**ست الأهل**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢١ أ.

روت بالإجازة شيئاً يسيراً عن أصحاب أبي الوقت.
وتُوُفّيت في صفر بدمشق.
وهي والدة العدل شرف الدّين ابن الصّابونيّ.

٢٢٥ ـ سليمان بن محمد[١] بن عبد الحق بن خلف.
صَدْرُ الدّين الحنبليّ، الشاهد، أخو الشيخ عزّ الدّين بن عبد العزيز بن عبد الحقّ.
روى عن جعفر الهمْدانيّ.
سمع منه غير واحد، وكان من شهود العُقَيبة.
تُوُفّي في صفر.

٢٢٦ ـ سونج بن محمَّد[٢] بن سونج بن عمر بن إبراهيم.
أبو علي التُّركمانيّ، الدّمشقيّ، الفقير.
سمع «الصحيح» من ابن الزّبيديّ، وسمع الصّحاح الأخر من المشايخ الاثنَي عشر ابن الصّلاح، والسّخاويّ، وغيرهما.
وكان فقيراً نظيفاً، له شَعَر محلول، وفيه دين.
سمعت منه بالنّيرب وجامع دمشق.
وتُوُفّي في شوّال عن أربعٍ وسبعين سنة.

ـ حرف الشين ـ

٢٢٧ ـ شمس الدين الكردي.
الشافعيّ، الأقطع. قاضي غزّة.
تُوُفّي في رجب، وولي الحكم بعده تقيّ الدّين حرمي الخليليّ.

---

(١) انظر عن (**سليمان بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦١ رقم ١٢٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٠ ب.
(٢) انظر عن (**سونج بن محمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٦ ب.

٢٢٨ ـ شريف بن يوسف[١] بن مكتوم.

شرف الدّين الزُّرَعيّ، التّاجر، أخو أحمد وعثمان.

رووا عن ابن اللّتّي.

وتُوُفّي هذا في صفر. يوصف بصلاح.

ـ حرف الظاء ـ

٢٢٩ ـ ظافر بن أبي غانم[٢] بن سيف.

شهاب الدّين الأرفاديّ، الشاعر.

روى عن: الرشيد بن مَسْلَمَة.

كتب عنه من القدماء الأَبِيوَرديّ، ومن المتأخّرين البِرزاليّ وطبقته.

ومات في المحرَّم بمصر.

مولده سنة سبعٍ وعشرين، ولَقَبُه فتح الدّين.

وسمع من: عثمان بن مكيّ الشارعيّ، وإسماعيل بن صارم. وله أبيات ورحلة إلى دمشق.

ـ حرف العين ـ

٢٣٠ ـ عبد الرحمن بن يوسف[٣] بن محمد.

شمس الدّين، ابن الشيخ مجد الدّين ابن المهتار الدّمشقيّ، نقيب القاضي عزّ الدّين ابن الصّائغ، وأمين سكّة الحُكم.

سمع من: مكيّ بن علاّن، والرشيد العراقيّ، وطائفة.

ومات في المحرَّم وله أربعٌ وخمسون سنة.

---

(١) انظر عن (**شريف بن يوسف**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٠ أ، ب.

(٢) انظر عن (**ظافر بن أبي غانم**) في: الوافي بالوفيات ١٦/٥٢٨ رقم ٥٦٨، و ٥٣٢ رقم ٥٧٤، والمنهل الصافي ٧/٤٦ رقم ١٧٩٨، والدليل الشافي ١/٣٧٧ رقم ١٢٩٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٩ ب.

(٣) انظر عن (**عبد الرحمن بن يوسف**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٨.

٢٣١ ـ عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن موسى.

جلال الدّين أبو القاسم.

سمع من: ابن عماد، وابن شدّاد، وابن باقا، وطائفة.

سمع منه: حبيب.

ولم أعرف وفاته.

٢٣٢ ـ عبد الصّمد[1] ابن القاضي الخطيب عماد الدّين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدّين بن أبي القاسم ابن الحرَستانيّ.

الأنصاريّ، الزّاهد، العالم، أبو القاسم، جمال الدّين.

وُلِد سنة تسع عشرة وستمائة. وسمع من: زين الأُمَناء، وابن صبَاح، وابن الزُّبَيديّ، وابن باسوَيْه الواسطيّ، وجماعة.

وكان فقيراً، صالحاً، خيِّراً، فارغاً عن الدّنيا، قانعاً باليسير، فيه وَلَهٌ، وبَلَهٌ، وله حالٌ وكشْف، يمشي ويحدّث نفسه. وللنّاس فيه عقيدة. وكان على ذهنه أشياء مفيدة.

وكان الشيخ زين الدّين الفارِقيّ يتغالى فيه. وذكر عنه غير مرّة كرامة منها أنّه أخبره بكسرة التّتار سنة ثمانين قبل وقوعها.

سمعت منه أنا، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وأحمد بن النّابلسيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر. وقد سمع بمصر من عبد الرحيم بن الطُّفَيْل أيضاً.

وناب في الإمامة بالجامع عن والده، وحضر المدارس. ثم فرغ عن هذه الأشياء.

٢٣٣ ـ عبد الجبّار.

---

(١) انظر عن (عبد الصمد) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٢ رقم ١٣١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٢ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠، وعقد الجمان (٣) ٢٨٣، ٢٨٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٤٦ رقم ٤٧٠، والعبر ٥/ ٣٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٦.

جمال الدّين، قاضي القضاة ببغداد بعد قضاء البصرة. ولي سنة وتعلّل.
رجع إلى البصرة فمات بها.
وكان قد عُزل قاضي بغداد عزّ الدّين أحمد بن الزّنجانيّ عنها بهذا لأجل ضرره.

٢٣٤ ـ عبد الكافي[١] ابن شيخنا شمس الدّين عبد الواسع بن عبد الكافي.

الأَبْهريّ، ثم الدّمشقيّ، الصّوفيّ، محيي الدّين.
روى عن: التّاج بن أبي جعفر، وتقيّ الدّين ابن الصّلاح.
ومات بحلب في ذي القعدة.
سمع منه البِرزاليّ. وكان شاهداً.

٢٣٥ ـ عبد الوليّ بن عبد الرحمن[٢] بن رافع.

الشيخ الزّاهد، أبو نصر اليُونينيّ. خطيب يُونين.
شيخ صالح، زاهد، فقيه حنبليّ، من أصحاب الشيخ إبراهيم البطائحيّ.
سمع من: ابن اللّتّي، وابن صباح، وأبي القاسم بن رواحة.
وكان حَسَن الصّوت، حَسَن العَيش. فيه فقر وتعفّف، وترْك للخُلْف.
تفقّه بالمسماريّة مُدّةً، وولي خطابة يُونين نيّفاً وأربعين سنة، وبها تُوُفّي في رمضان.
سمعت منه.

٢٣٦ ـ عبد المحمود بن إلياس.

البزّاز، عتيق الأسعد الباذنينيّ.
شيخ صالح سمع من نصر بن عبد الرّزّاق.

---

(١) انظر عن (**عبد الكافي**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٨ أ.
(٢) انظر عن (**عبد الولي بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٥ ب، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١٤٢.

مات ببغداد في جمادى الأولى.

٢٣٧ ـ عبد الوهّاب بن أحمد[١] بن سحنون.

الخطيب، الطّبيب، البارع، مجد الدّين خطيب النيرب.

روى عن: خطيب مردا. وله شِعر وأدب وفضائل.

تُوُفّي في شوّال.

وكان من فُضلاء الحنفيّة. درّس بالمدرسة الدّماغيّة. وعاش خمساً وسبعين سنة. وكان طبيب مارستان الجبل.

٢٣٨ ـ عزّ الدّين[٢] ابن عزّ الدّين.

القَيْمُريّ، الأمير. أحد أمراء دمشق.

حجّ بالنّاس في سنة ثلاثٍ وثمانين. وكان فيه عقل وجودة.

تُوُفّي في صفر.

٢٣٩ ـ عثمان بن أحمد[٣] بن منصور بن شخيّان.

الخُراسانيّ. من صوفيّة القاهرة.

روى عن السّاوي، والسِّبْط.

[مات] يوم عَرَفة.

---

(١) انظر عن (**عبد الوهاب بن أحمد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٧ رقم ١٧٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٦٦ ـ ٢٦٨ رقم ١٣٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٨ أ، والعبر ٥/٣٨٣، وفوات الوفيات ٢/٤١٧ ـ ٤١٩، وعيون التواريخ ٢٣/١٨٥ ـ ١٨٩، وتذكرة النبيه ١/١٨١، ١٨٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٧، وعقد الجمان (٣) ٢٨٨ ـ ٢٩٠، وشذرات الذهب ٥/٤٢٦، ومعجم الأطباء لأحمد عيسى ٢٨١، والدليل الشافي ١/٤٣٢ رقم ١٤٩١، والمنهل الصافي ٧/٣٧٩ رقم ١٤٩٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٤١، ٣٤٢، والوافي بالوفيات ١٩/٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٢٧٥، والدارس ١/٥١٨، ٥١٩، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٤٢، ١٤٣.

(٢) اسمه: «محمد بن محمد القيمري». وهو في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٤.

(٣) انظر عن (**عثمان بن أحمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٩ ب.

٢٤٠ ـ عسّاف[1] ابن الأمير أحمد بن حجيّ.

زعيم آل مرّي. أعرابيّ شريف، مُطاع. وهو الّذي حمى النّصرانيّ الذي سبّ، فدافع عنه بكلّ ممكن. وكان هذا النّصرانيّ لعنه الله بالسُّوَيداء وقع منه تعرُّضٌ للنّبيّ ﷺ، فطلع الشيخان زين الدّين الفارقيّ، وتقيّ الدين ابن تيميّة في جمْع كبير من الصُلَحاء والعامّة إلى النّائب عزّ الدّين أَيْبَك الحَمَويّ، وكلّماه في أمر الملعون، فأجاب إلى إحضاره وخرجوا، فرأى النّاس عسّاف، فكلّموه في أمره، وكان معه بدويّ، فقال: إنّه خيرٌ منكم. فرَجَمَتْه الخلْق بالحجارة. وهرب عسّاف، فبلغ ذلك نائبَ السّلطنة، فغضب لافتتان العوامّ. وإلاّ فهو مسلم يحبّ الله ورسوله، ولكن ثارت نفسه السّبعيّة التُّركيّة، وطلب الشيخين، فأخرق بهما، وضُربا بين يديه، وحُبسا بالعذراويّة، وضرب جماعة من العامة، وحبس منهم ستّة، وضرب أيضاً والي البلد جماعة، وعلّق جماعة.

ثم سعى نائب السّلطنة كما لقّن في إثبات العداوة بين النّصرانيّ وبين الذين شهدوا عليه من السُّوَيدا ليخلّصه بذلك. وبلغ النّصرانيَّ الواقعةُ فأسلم، وعقد النّائب مجلساً، فأحضر القاضي ابن الخُوَيّي وجماعة من الشافعيّة، واستفتاهم في حقْن دمه بعد الإسلام، فقالوا: مذهبنا أنّ الإسلام يحقن دمه. وأحضر الشيخ زين الدّين الفارقيّ، فوافقهم، فأُطلق. ثم أحضر الشيخ تقيّ الدّين، فطيّب خاطره، وأطلقه والجماعة بعد أن اعتقلوه عدّة أيّام ثم أُحضر النّصرانيّ إلى دمشق فحبس، وقام الأعسر المُشدّ في تخليصه، فأُطلق وشقّ ذلك على المسلمين.

وأمّا عسّاف فقتله بقرب المدينة النبويّة في ربيع الأوّل من هذه السّنة ابنُ أخيه جمّاز بن سليمان، وفرح النّاس.

---

(١) انظر عن (عساف) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، ٣٣٦ و ٣٤٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٠، وعقد الجمان (٣) ٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٤، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٥.

وكانت القصّة في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين، وحينئذٍ صنَّف شيخنا ابن تيميّة كتاب «الصّارم المسلول على شاتم الرسول»، وهو مجلّد.

٢٤١ ـ علي ابن قاضي القضاة زكيّ الدين[١] الطّاهر ابن قاضي القُضاة محيي الدين محمد بن الزّكيّ.

القُرَشيّ، الدمشقيّ، الشافعيّ، الشيخ، قُطْب الدين.

وُلِد سنة خمس عشرة وستمائة.

قال عَلَم الدّين: روى لنا عن علي بن حجّاج البَتْلَهيّ، ومحمد بن طرخان الصّالحيّ.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من شعبان، ودُفن بتُربتهم بسفح قاسيون.

٢٤٢ ـ علي بن عثمان[٢] بن يحيى بن أحمد.

الشيخ الصّالح، أبو الحسن اللّمتُونيَّ الصّنْهاجيّ، المغربيّ، ثم الدمشقيّ، الشّوّا، ثم أمينُ القضاة على السّجن.

وُلِد في سنة ثلاثين وعشرين وستمائة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ. والفخر الإربليّ، ومُكَرم بن باسوَيْه، وابن غسّان، وأبي نصر بن عساكر، والمسلّم المازنيّ، وطائفة.

وروى الكثير. وكان إنساناً مباركاً، قرأتُ عليه عدّة أجزاء. تُوُفّي في سادس عشر ذي القعدة. وهو أخو إبراهيم بن عثمان.

٢٤٣ ـ علي بن محمد بن عُبيد الله بن بهرام[٣].

الحاجب الأوحد، شمس الدين الخالديّ، البغداديّ، ابن مشرف العرض. كان أبوه مشرف عرض الجيوش في دولة المستعصم.

---

(١) انظر عن (**علي بن زكي الدين**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٢ رقم ١٣٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٥ أ.

(٢) انظر عن (**علي بن عثمان**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٨ أ، ب، والعبر ٥/ ٣٨٣.

(٣) انظر عن (**ابن بهرام**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٨ وفيه: «عبد الله».

وُلد علي في رمضان سنة عشر وستمائة.

وسمع «البخاريّ» على ابن القَطِيعيّ، وسمع «مشارق الأنوار» على الصَّنْعانيّ.

أجاز للبِرزاليّ.

مات في ثالث جمادى الآخرة ببغداد.

٢٤٤ ـ علاء الدين التُّركيّ[١].

الضّرير. شيخ، صالح، زاهد، له زاوية بالمِزة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وخَلَفَه في الزّاوية عتيقة الشيخ بدر الدّين لولو.

٢٤٥ ـ عمر ابن الأمير أبي زكريّا[٢] **يحيى بن عبد الواحد بن عمر.**

الهنْتاتيّ، المستنصر بالله المؤيَّد به، أبو حفص، سلطان إفريقيّة، وابن سلطانها، وأخو سلطانها إبراهيم. تملّكها بتونس، وقتل الدّعيَّ الذي عليها، الذي ذكرناه في سنة ثلاثٍ وثمانين.

مات في ثاني وعشرين ذي الحجّة سنة أربع. وكان حَسَن السّيرة، فيه خير ونهضة وكفاءة ودين. عهد بالمُلْك إلى ولده عبد الله، فلما احْتضر أشار عليه الشيخ أبو محمد المُرجانيّ بأنْ يخلعه لِصغر سِنّه، فقبِل منه وخلعه، وقال فلِمَن أولّي؟ فأشار عليه بولد الواثق، وهو محمد بن يحيى بن محمد الملقّب بأبي عصيدة الذي تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعمائة، فولاّه الأمر بعده.

٢٤٦ ـ عيسى[٣].

---

(١) انظر عن (**علاء الدين التركي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١ ب.

(٢) انظر عن (**عمر بن أبي زكريا**) في: تاريخ حوادث الزمن ١/٢٧٦ رقم ١٥١، وعقد الجمان (٣)/٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٨/٧٥، والدليل الشافي ١/٥٠٧ رقم ١٧٦٥، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٤٨، والمنهل الصافي ٨/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٧٧٢، وتاريخ الدولتين ٥٣، والمؤنس ١٤٠.

(٣) انظر عن (**عيسى بن الجناحي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٧٣ رقم ١٤٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٣.

الأمير شَرَف الدين ابن الجناحيّ.

ناب في الشّدّ عن الأمير عَلَم الدين الدَّواداريّ، وزار القدس فتُوُفّي به في ذي الحجّة، ولم يتكهّل.

ـ حرف الفاء ـ

٢٤٧ ـ فخر الدين.

الخلخاليّ، الصّوفيّ، الزّاهد.

إمام عارف، كبير القدْر.

تُوُفّي بالسُّمَيْساطيّة في ربيع الأوّل.

ـ حرف الكاف ـ

٢٤٨ ـ كيختو بن هلاكو[1] بن تولي.

المُغليّ، سلطان الشرق.

ملّكوه بعد موت أرغون في ربيع الأوّل سنة تسعين وأقام بالروم مُدَّة. كاتَبَتْه الأمراء، فسار وجلس على التّخت، وأمر بقتل جماعة، واستناب على البلاد. واختلف الجيش عليه، ومالت فرقة إلى ابن أخيه بايدو، وملّكوه واستولى على العراق وغيرها، فسار لحربه كيختو، وعمل مصافّاً، فقتل كيختو. ويقال: بل قبض الأمراء على كيختو، وطلبوا بايدو، فأقبل وتملّك. وقُتِل كيختو وله نحوٌ من ثلاثين سنة. وذلك في سنة أربعٍ وتسعين.

وكان بايدو من كبار دولة كيختو فبعثه إلى العراق وليوقع بالأعراب الحراميّة، فما قدر عليهم، بل نهب السّواد، وسبَى الذّرّية، وأسر جُنده الفلّاحين، وعمل كلّ قبيح ورجع. فغضب عليه كيختو وحبسه ثلاثة أيام وأطلقه، فخرج مُضمراً للشرّ.

وكان كيختو له مَيْل إلى المسلمين، ويحبّ الفقراء.

---

(١) تقدّمت ترجمته في السنة السابقة برقم (١٨٤).

ـ حرف الميم ـ

٢٤٩ ـ محمد بن أحمد[١] بن عبد الله.

المفتي، جمال الدين، ابن الشيخ الإمام محبّ الدين الطّبريّ، قاضي مكّة.

روى عن: ابن الجُمَّيْزيّ. وكان متقناً للفقه والعربيّة.

أصابه فالج مُدّة؛ ومات في ذي القعدة أو قبلها بعد أبيه بيسير أو قبله.

روى لنا عنه: أبو الحسن بن العطّار.

وأجاز لنا مَرْوِيّاته. وعاش ثمانياً وخمسين سنة.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله شِعر[٢]. وهو والد القاضي نجم الدّين.

٢٥٠ ـ محمد بن إبراهيم[٣] بن أبي الفَرَج.

أبو عبد الله الحِمْيَريّ، الدّمشقيّ، المقدسيّ الأصل، القوّاس.

سمع: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي، والإربِليّ، والهَمْدانيّ.

ومات في صفر.

فاتني السّماع منه.

٢٥١ ـ محمد بن أحمد بن منوّر بن شخيان.

الصّوفّي، أخو علي من مشيخة ابن حبيب.

تُوُفّي يوم عَرَفَة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٨ ب، والعبر ٣/ ٣٨٢ (في ترجمة أبيه)، والوافي بالوفيات ٢/ ١٤١ رقم ٤٩٢، وذيل التقييد ١/ ٤٦، ٤٧ رقم ٢٥، والعقد الثمين ١/ ٢٩٤، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٨ رقم ٢٠٢١.

(٢) وقال الفاسي قاضي مكة: «وكان فقيهاً فاضلاً، له نظم حسن، وتأليف في المناسك سمّاه «التشويق إلى البيت العتيق»، ونظم «كفاية المتحفّظ»، وغير ذلك. ولي قضاء مكة سنين كثيرة بعد القاضي عمران الشيباني.. ومولده في سنة ست وثلاثين وستمائة». (ذيل التقييد ١/ ٤٧).

(٣) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٠ ب.

روى عن السِّبْط، وغيره.

٢٥٢ ـ محمد بن إسماعيل[١] بن مرّي بن ربيعة.

الشيخ شَرَفُ الدّين ابن حليمة المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

له سماع من: المؤتمن بن قُمَيرة، وغيره، وجماعة.

ولم يحدّث فيما أعلم.

ومات في رجب.

٢٥٣ ـ محمد بن علي بن منصور[٢] بن محمود.

العماد المقدسيّ الصّالحيّ، القصّاع.

سمع من: جعفر الهمْدانيّ.

وحضر على الإربِليّ.

ومات في ثامن صفر.

٢٥٤ ـ محمد بن عمّار[٣].

الرهاويّ، الواعظ في الأعزية.

شيخ فاضل، شيعيّ، على ذهنه أشياء مفيدة، وعلى كلامه رونق.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بدمشق.

٢٥٥ ـ محمد بن عمر[٤] بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٤ أ.

(٢) انظر عن (**ابن منصور**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٦١ رقم ١٢٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٠ ب.

(٣) انظر عن (**محمد بن عمّار**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢١ ب.

(٤) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٤ رقم ٢٤٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٣٦، والمقتفي ١/ورقة ٢١٩ ب، ٢٢٠ أ، والعبر ٥/٣٨٤، والجواهر المضيّة ٢/١٠٠، وتذكرة النبيه ١/١٨١، وكشف الظنون ٨٣٢، والوافي بالوفيات ٤/٢٦٣ رقم ١٨٠٠، والدليل الشافي ٢/٦٦٦ رقم ٢٢٩٠، وشذرات الذهب ٥/٤٢٧، وهدية العارفين ٢/١٣٨، ومعجم المؤلفين ١١/٧٦، ومختارات من المخطوطات العربية =

المولى الصّاحب، العالم البارع، جمال الدّين، أبو غانم ابن الصّاحب العلاّمة كمال الدّين ابن العديم العُقَيليّ، الحلبيّ، الحنفيّ، الكاتب.

حضر على الحافظ أبي عبد الله البِرزاليّ.

وسمع من: ابن رواحة، وابن قُمَيْرة، وابن خليل، وجماعة بحلب.

ورحل به والده قبل الخمسين مع الدّمياطيّ إلى بغداد، وأسمعه من شيوخ بغداد. وطلع من أذكياء العالم، وتفقّه وتأدّب. وشارك في الفضائل. وبرع في كتابة الخطّ المنسوب. وسكن حماة. وحدّث بها. وكان من سَرَوات بني العديم.

تُوُفّي بحماة في حادي عشر ذي الحجّة. وكانت له جنازة مشهودة، مشى فيها السّلطان الملك المظفّر فَمَن دونَه، ودُفن بتُربته بعَقَبة نقيرين.

وهو والد قاضي القضاة نجم الدين عمر، أيّده الله.

وكان بارعاً في الفرائض وفي علم الهندسة.

٢٥٦ ـ محمد بن العماد محمد بن العزيز محمد ابن الإمام العلاّمة البليغ عماد الدين الإصبهانيّ[1]، الكاتب.

هو الإمام الفاضل، شمس الدين الشّافعيّ، الدّمشقيّ. ولد الشيخ شرف الدّين، والمولى عزّ الدين.

كان فقيهاً، إماماً، عارفاً بالمذهب. درّس وأعاد وأفاد.

وحدّث عن ابن المقيّر، وابن رواحة.

وتُوُفّي بجبل قاسيون بمنزله في صفر، رحمه الله.

وقيل: تُوُفّي سنة خمسٍ، فيُحرَّر.

= النادرة في مكتبات تركيا ٤ رقم ١٢، والمقفى الكبير ٦/٤٠٥ رقم ٢٨٨٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٣، ١٤٤.

(١) انظر عن (**الإصبهاني**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٥ (وفيات سنة ٦٩٥ هـ.) وسيعاد برقم (٣٦٤).

٢٥٧ ـ محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن السَّلْم[١]

القاضي الجليل، جمال الدين، ابن القاضي نجم الدين، سفير الدولة ابن قاضي القضاة شمس الدّين القُرَشيّ، النّابلسيّ، الشافعيّ، قاضي نابلس وابن قاضيها.

إمام جليل، متميّز، فاضل، رئيس. وُلِد سنة عشرين وستمائة.

وسمع بالقدس من أبي علي الأوقيّ «مشيخة الفَسَويّ»، وغيرها.

وكان قاضي نابلس مدّة، وأضيف إليه في آخر عُمره قضاء القدس.

سمعت منه بقراءة الشيخ علي الموصليّ، وأبي الحجّاج المِزّيّ لمّا قدِم علينا في سنة ثلاثٍ وتسعين بدار الحديث النّوريّة.

تُوُفّي في عاشر ربيع الآخر.

٢٥٨ ـ محمد بن محمد بن محمد[٢] **بن عبد العظيم بن عبد اللّطيف.**

الإمام، زين الدّين التّنوخيّ، المعروف بالزَّين المَعَرّيّ.

نشأ بحلب وتفقّه بها، وانتقل إلى القاهرة. وكان فقيهاً بارعاً، متفنّناً مجموع الفضائل. أضرّ في آخر عُمُره.

وحدّث عن: إبراهيم بن خليل.

ومات في سلْخ المحرَّم بمصر[٣].

---

(١) انظر عن (**ابن صاعد بن السلم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٢ أ، والعبر ٥/ ٣٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٦٠، ٥٦١ رقم ٨٣٢، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٥ رقم ١٣١، والمقفى الكبير ٧/ ١٢ رقم ٣٠٧٩، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٨ رقم ٢٣٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٧.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن محمد**) في: ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي ١٠٤، ١٠٥.

(٣) وقال العبّادي: «صنّف تصانيف منها «كتاب الأقصى الغريب في علم البيان»، مدحه العلاّمة حجّة العرب بهاء الدين بن النحاس بقوله:

هـذا البيـان ومـا سـواه منهـم ... فهـو الصبـاح وذاك ليـل مظلـم

سبـق الـورى فضـلاً محـرّر لفظـه ... سبقـانـا (؟) خـرّ دونـه المتقـدم(؟)

٢٥٩ ـ محمد بن نجيب الدين محاسن[١] بن الحسن.

السّلميّ، الدّمشقيّ.

أجاز له عمر بن كرم، وعبد السّلام الدّاهريّ، وجماعة.

وتُوُفّي في صفر.

٢٦٠ ـ محمد بن نصر[٢] بن تروس بن قسطة.

الشيخ الأجلّ، شمس الدّين الدمشقيّ.

سمع من: الإربِليّ، وابن المقيّر.

وأجاز له أبو الحسن القَطِيعيّ، وجماعة.

وحدّث. وتُوُفّي في غرّة شعبان.

٢٦١ ـ محمد الشّاب[٣].

أمين الدّين، ولد الرئيس مجد الدّين يوسف بن محمد القباقبيّ، الأنصاريّ، الدمشقيّ الكاتب بديوان الجيش.

وكان مليح الصّورة، لطيف الشمائل، عاقلاً. عاش ستّاً وعشرين سنة، وفُجع به أبوه، ورثاه صاحبنا الإمام نجم الدين علي بن داود القُرَشيّ بقصيدةٍ أولها.

إسعدي يا حمام قلباً عميدا ... لدروس الفراق أضحى مُعيدا

تُوُفّي في ثامن عشر ذي الحجّة.

٢٦٢ ـ محفوظ بن عمر[٤] بن أبي بكر بن خليفة.

الشيخ تقيّ الدين، أبو الخطّاب البغداديّ، القطفتيّ، الحنبليّ، التّاجر، المعروف بابن الحامِض.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محاسن**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢١ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن نصر**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٥ أ.

(٣) انظر عن (**محمد الشاب القباقبي**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٠ ب.

(٤) انظر عن (**محفوظ بن عمر**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٩ ب، والعبر ٥/ ٣٨٤.

ولد ببغداد سنة أربع عشرة تقريباً.

حدّث عن: أبي الفضل عبد السّلام الدّاهريّ، وأبي علي الحسن بن الزّبيديّ، وابن اللّتي، وخليل الجَوْسقيّ.

وتُوُفّي يوم الجمعة يوم النّحر بمصر.

كتب عنه المصريّون.

وتفرّد بعدّة أجزاء.

٢٦٣ ـ محفوظ بن معتوق[١] بن أبي بكر بن عمر.

الصّدر، الرئيس، المؤرّخ، الأديب، عزّ الدّين، أبو بكر ابن البُزُوريّ، البغداديّ، التّاجر، الشافعيّ.

مولده بعد سنة ثلاثين بيسير.

سمع من: أبي طالب العبيطيّ، وعبد الرحمن بن عبد اللّطيف بن أبي سَعْد الصّوفيّ، وغيرهما.

وحدّث بدمشق، وسمعنا منه.

وكان شيخاً محتشماً، جليلاً، وسيماً، مَهيباً، حَسَن الصّورة رفيع البِزّة. من كبار التّجّار وأُولي الثّروة وأرباب العدالة والمروءة.

له مشاركة حَسَنة في العِلم. وصنّف «تاريخاً» كبيراً ذيّل به على «المنتظم» لابن الجوزيّ، رأيت منه ثلاث مجلّدات سلمت في خزانته الّتي بتُربته بسفح قاسيون، وكان فيها جملة مفيدة.

وكان يحضر مجالس وعظ ابنه الشيخ الواعظ العلاّمة نجم الدين معتوق بجامع دمشق. وكان قد غاب سنين متطاولة في التّجارة ودخل إلى الهند وإلى الصّين. فاتّفق أنّه حجّ سنة بضع وثمانين، وحجّ ابنه، فالتقيا بالموقف، فلم يكد يعرف أحدهما الآخر من طول الغيبة.

---

(١) انظر عن (**محفوظ بن معتوق**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٠ ب، والعبر ٥/ ٣٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والدليل الشافي ٢/ ٥٧٣ رقم ١٩٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٣، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع ١٦٧، ١٦٨، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٨٩.

تُوُفّي شيخنا في ثامن صفر ودُفن بتُربته.

أخبرنا أبو بكر محفوظ، أنا أبو طالب عبد اللّطيف، أنا أبو المعالي الباجسرائي، أنا أبو منصور الزّاهد، أنا أبو طاهر عبد الغفّار بن محمد، أنا أبو علي الصّوافّ، أنا بِشْر بن موسى، أنا أبو بكر الحميْديّ، ثنا سفيان، ثنا الزُّهْريّ، أخبرني الربيع بن سَبْرَة، عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتْعة عام خَيْبَر»[1].

٢٦٤ ـ محمود بن محمد بن صدّيق.

أبو الثّناء التّبريزيّ، الحدّاد، بدار الحجارة.

شيخ صالح مبارك. كان سكن ببرزة. ووُلِد بتبريز سنة ستّ عشرة وستمائة.

وسمع من: ابن المقيّر، والتّاج القُرطبيّ، ويوسف بن خليل.

كتب عنه: البِرزاليّ، وغيره.

ومات بالجبل بالمارستان القَيْمُريّ.

٢٦٥ ـ مجاهد الدين ابن شهوان.

أحد أمراء الحلقة الدّمشقيّة.

تُوُفّي في صفر كهلاً. وهو والد الأمير العالم ناصر الدّين.

---

(١) رواه الحميدي في مسنده ١/ ٢٢ رقم ٣٧ تحت عنوان: أحاديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: حدّثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، أخبرني حسن وعبد الله ابنا محمد بن علي عن أبيهما أن علياً رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ نهى عن نكاح المتعة، وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر، ولا يعني نكاح المتعة.
ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن النهي عن نكاح المتعة كان في يوم الفتح، وفي حَجّة الوداع.
راجع: مسند أحمد ٣/ ٤٠٤ من طريق معمر، عن الزهري، عن ربيع بن سبرة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم الفتح.
وعن الزُهري قال: تذاكرنا عند عمر بن عبد العزيز المتعة متعة النساء، فقال ربيع بن سبرة: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع ينهى عن نكاح المتعة.
وانظر: السنن الكبرى للبيهقي ٧/ ٢٠٢، وفتح الباري لابن حجر ٩/ ١٣٣.

٢٦٦ ـ مظفَّر بن الطّرّاح[١].

الصّاحب فخرُالدين، متولّي واسط؛ صدرٌ معظَّم، مهيب، وافر السّطوة والنّاموس. مهّد البلاد وعَمّرها. وخافتة الذُّعّار. وولي عدّة ولايات، وله نظْمٌ وأدب[٢].

عاش نحواً من ستّين سنة. وقدِم أخوه قِوام الدّين إلى دمشق.

عُذِّب فخر الدّين وقُتِل، رحمه الله.

٢٦٧ ـ مقرَّب بن عبد الرحمن[٣] **بن مقرَّب بن عبد الكريم الكِنْديّ.**

الإسكندرانيّ، البّزاز، ويُسمّى أيضاً محمداً.

سمع: محمد بن عماد، وابن الصَّفْراويّ، وعدداً من أصحاب السِّلَفيّ باعتناء أبيه الحافظ أسعد الدّين.

وسكن في آخر عُمره مصر وحدَّث بها.

كتب إليَّ بالإجازة، وثنا عنه عمر بن حبيب.

وتُوُفّي في آخر العام، وأظنّه جاوز السّبعين.

٢٦٨ ـ موسى بن أبي الفتح[٤] **بن أبي بكر بن جراح.**

الشيخ نجم الدّين الكِنانيّ، العسقلانيّ، ثم النّابلسيّ.

وُلِد في حدود العشرين وستمائة.

وسمع بدمشق من: جعفر الهمْذانيّ، وأحمد بن سلامة الحرّانيّ.

وببغداد من: أبي بكر بن الخازن، وعلي بن معالي، وغيرهما.

سمع منه: ابن الخبّاز، والفَرَضيّ، والمِزّيّ، والبِرزاليّ.

وتُوُفّي بنابلس فيما أحسب.

---

(١) انظر عن (**مظفّر بن الطرّاح**) في: الحوادث الجامعة ٢٢٩، ٢٣٠، والدليل الشافي ٢/ ٧٣٥ رقم ٢٥٠٩، والأعلام ٨/ ١٦٣.

(٢) انظر شعره في: الحوادث الجامعة ٢٣٠.

(٣) انظر عن (**مقرّب بن عبد الرحمن**) في: معجم شيوخ الذهبي ٦١٨ رقم ٩٢٣.

(٤) انظر عن (**موسى بن أبي الفتح**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٠ أ.

٢٦٩ ـ موفَّق الدين مساعد.

الشافعيّ، الفقيه، أحد الأئمّة.

أعاد بالبادرائيّة مدّةً. ثم ولي تدريسها فلم يتمّ ذلك وعُزل، فانتقل إلى حماة وأشغل.

وكان ذا زُهد وانقطاع وتقشُّف.

تُوُفّي في ذي القعدة، رحمه الله.

ـ حرف الياء ـ

٢٧٠ ـ ياقوت المسعوديّ[١].

الخادم الطّواشيّ، افتخار الدّين، مُشدّ دار الطّراز بالقاهرة.

حدّث عن فخر القُضاة أحمد بن الحبّاب.

ومات في ذي الحجة.

٢٧١ ـ يوسف بن علي[٢] بن مهاجر.

الصّدر الكبير، جمال الدين التكريتيّ، التّاجر، البيع. أخو الصّاحب تقيّ الدّين توبة.

شيخ جليل ذو حُرمة وهيبة. ولي حسْبة دمشق مُدَيدة.

وتُوُفّي في ليلة الجمعة ثامن رمضان.

وهو والد صاحبنا الأمير الأجلّ علاء الدّين وأخيه.

٢٧٢ ـ يوسف بن عمر بن علي بن رسول[٣].

---

(١) انظر عن (**ياقوت المسعودي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٩ ب، ٢٣٠ أ.

(٢) انظر عن (**يوسف بن علي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٤٤، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٢٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٠، وعقد الجمان (٣) ٢٩١، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٤ رقم ٢٧٠٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٥ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٦.

(٣) انظر عن (**ابن رسول**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٨٩، ٢٩٠، والدرّة الزكية ٣٥٨، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٠ ب (والمطبوع ٩/ ٣٠٨)، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٤ ب، وتاريخ حوادث=

السلطان، الملك، المظفّر، شمس الدّين، والد السلطان الملك المنصور نور الدّين، صاحب اليمن وابن صاحبها.

قُتِل أبوه سنة ستٍّ وأربعين، فقام بالأمر هو، وتملّك بعده ولده الملك الأشرف ممهّد الدين، فما أسنى، وتملّك بعده الملك المؤيَّد هِزَبْر الدّين صاحب اليمن الآن ابن الملك المظفَّر صاحب التّرجمة.

وكان نور الدّين عمر مقدَّم جيوش الملك المسعود أقسيس صاحب اليمن ولد السلطان الملك الكامل صاحب مصر. فلما مات أقسيس بمكة غلب نور الدّين على المُلْك وأطاعته الأمراء، وتملّك اليمن نيّفاً وعشرين سنة. ثم تملّك بعده المظفّر، فامتدّت أيّامه، وبقي في المُلْك سبعاً وأربعين سنة وأشهراً. وتُوُفّي في رجب بقلعة تعِزّ وقد نيّف على الثمانين. وكان ملكاً هُماماً، سَمْحاً، جواداً، عفيفاً عن أموال الرعيّة، كافّاً لجُنْده عن الأذيّة.

وكان مقصداً للوافدين، موئلاً للقاصدين. حُكي لنا أنّه جمع لنفسه جزءاً فيه أربعون حديثاً بأسانيد في التّرغيب والتّرهيب. وله مسموعات من مشايخ اليمن بنزول.

وقد حجّ سنة تسع وخمسين.

وضبط القاضي تاج الدّين عبد الباقي اليمنيّ عُمره أربعاً وسبعين سنة

= الزمان ١/ ٢٥٩ ـ ٢٦١ رقم ١٢٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧١، والعبر ٥/ ٣٨٤، ودول الإسلام ٢١/ ١٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤١، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٦، ١٧٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٠، والعقود اللؤلؤية ١/ ٤٧٥، وغاية الأماني ١/ ٢٧٥، والسلوك ج ١ ق ٣ ٨١٠ «وفيه «محمد بن عمر»، وعقد الجمان (٣) ٢٩٣ ـ ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧١، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٤ رقم ٢٧٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٦، ٩٨، ١١٥، ١٢٦، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٢٧، والسمط الغالي الثمن ٢٤١ وما بعدها، وبهجة الزمن في تاريخ اليمن لليماني ٨٨ ـ ١٠٠، والعقد الثمين ٧/ ٤٨٨، ٤٨٩، وبلوغ المرام ٤٥، ومصادر تاريخ اليمن ٣٩٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣٨ ـ ١٤٠.

وثمانية أشهر وعشرة أيام. قال: ومدّة ملكه ستٌّ وأربعون سنة وعشرة أشهر وأحد عشر يوماً. وخلّف من الأولاد: الأشرف عمر، والمنصور أيّوب، والمؤيَّد داود، والواثق إبراهيم، والمسعوديّ.

٢٧٣ ـ يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح[١].

الشيخ، المقرىء، تقيّ الدّين، أبو الحَجّاج المقدسيّ، ثم المصريّ.

شيخ مسن فاضل.

وُلِد سنة أربع وستمائة. ولو سمع في صِغره لكان من كبار المُسنِدين، قرأ القراءآت على الرّشيد عبد الظّاهر بن نشوان.

وحدَّث عن: أبي الحسن بن الجُمَّيزيّ.

سمع منه: شيخنا ابن تيميّة، والبِرزاليّ، وجماعة.

وسكن بالعزيزيّة مُدّة، ثم سكن جبل الصّالحية. وأَمّ بالرباط النّاصريّ. ثم عُزل في الآخر لضرره وصممه وضعفه.

وكان كثير التّلاوة، عالي الإسناد في القراءآت. وما علمت أحداً قرأ عليه.

وهو والد شيخنا محيي الدّين محمد.

تُوُفّي في سادس ذي الحجّة. وبقي ابنه الآخر إلى سنة بضعٍ وثلاثين وسبعمائة بمصر. وتفرّد بإجازة ابن رواج، وغيره.

ـ الكنى ـ

٢٧٤ ـ أبو بكر بن إلياس[٢] **بن محمد بن سعيد بن محمد بن هارون.**

الفقيه، المعمَّر، الصّالح، عزّ الدين الحُمَيْديّ، الكرديّ، الرسعَنيّ، الحنبليّ.

روى عن: الفخر ابن تيمية، والمجد القزوينيّ.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن أبي الفتوح**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٨ ب، ٢٢٩ أ.

(٢) انظر عن (**أبي بكر بن إلياس**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٠ أ، والعبر ٥/ ٣٨٥.

سمع منه: البِرزاليّ، وابن سيّد النّاس، وابن حبيب، وجماعة.
وكان فقيهاً بالقاهرة بالمدرسة الصّالحيّة، وساكناً بمسجد في الشارع.
فيه دِين وورع، وتُوُفّي في السّنة قبل رجب.

٢٧٥ ـ أبو بكر محمد بن عبّاس بن أبي المكارم[١].
الصَّدْر الكبير، نجم الدين التّميميّ، الجوهريّ.
شيخ كبير، مُسِنّ، محتشم، كثير الأموال، بارز العدالة.
تُوُفّي في سابع عشر شوّال، ودُفِن بالتُّربة الّتي أنشأها بمدرسته إلى جانب داره، وخلّف أولاداً.

٢٧٦ ـ أبو بكر بن محمد بن ميمون[٢].
القاضي بدر الدّين السُّوسيّ، المالكيّ.
تقنطر به فَرَسُه بناحية صيدا، فمات في شوّال[٣].
من أعيان الفقهاء.
ناب بدمشق ودرّس، وله سماع من ابن عبد الدّائم.

٢٧٧ ـ أبو الرجال بن مرّي[٤] **بن بُحْتُر**.

---

(١) انظر عن (ابن أبي المكارم) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٦.
(٢) انظر عن (ابن ميمون) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٧ أ.
(٣) وقال البرزالي: وقع وهو راكب فرساً من شاهق بأرض قَرية قيتولا من قرى شوف بني الميداني، من عمل صيدا، وكان وقوعه وقت الظهر، ومات وقت العصر، وحُمل من القرية المذكورة إلى قرية جُبع من إقليم التفّاح من عمل صيدا، فدُفن بها يوم الأربعاء مُستهل ذي القعدة. وبين القرية التي مات بها والقرية التي دُفن بها كما بين دمشق والكسوة. وكان رجلاً فاضلاً من أعيان المالكية، وباشر القضاء في بعض الأعمال الشامية عن الحاكم الشافعي.
(٤) انظر عن (أبي الرجال بن مرّي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٩ رقم ١٣٧، والعبر ٥/ ٣٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٠، ١٨١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٩ وفيه «ابن بحير المنيني»، وعقد الجمان (٣) ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٦، والدليل الشافي ٢/ ٨٢٨ رقم ٢٧٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمقتفي ١/ ورقة =

المَنِينيّ، الزّاهد.

شيخ صالح، زاهد، عابد، قانت، فقيه، صادق، صاحب حال وكشف.

وكان قد اشتهر ذِكره وبعُد صيته، وطلع النّاس إلى زيارته والتبرُّك وصار من أعيان شيوخ الوقت.

وكان خيِّراً، متواضعاً، فارغاً من التّكليف، عديم التّصنُّع.

لم تتفّق لنا زيارته، رحمه الله، وقد زرت قبره، وهو مدفون إلى جانب شيخه الشيخ جندل.

تُوُفّي يوم الثلاثاء عاشر المحرَّم بمَنِين[1]، وطلع خلْق كثير من البلد لشهود جنازته، وعاش ثمانين سنة أو أكثر. وكان سماعاتياً.

٢٧٨ ـ أبو الفهم بن أحمد[2] بن أبي الفهم بن يحيى بن إبراهيم.

السّلميّ، الدّمشقيّ.

سمّاه بعض الطلبة تماماً. وكان شيخاً عاقلاً، ساكناً، فقير الحال، قانعاً، رثّ الهيئة.

وُلد في ذي الحجّة سنة إحدى عشرة وستمائة.

وسمع من: جدّه لأمّه إسماعيل بن إبراهيم بن علي الدّمشقيّ، والشيخ الموفَّق، وابن صبّاح، وكريمة القُرَشيّة، وغيرهم.

وسمع بمصر من: عبد الوهّاب بن روَاج.

وحدّث بالقاهرة ودمشق.

سمعت منه أنا وابن الخبّاز، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وابن المظفَّر النّابلسيّ، وعبد الرحمن بن المِزّيّ، وفنا بن كيكلديّ، وطائفة.

= ٢١٩ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٤ وفيه: «أبو الرجا».

(١) منين: بفتح الميم وكسر النون. قرية قرب دمشق.

(٢) انظر عن (**أبي الفهم بن أحمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٢ ب، والعبر ٥/ ١٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٨.

وكان يُعرف بابن النّميس، ويسكن بنواحي باب توما.
تُوُفّي في أحد الربيعين.

* * *

وفيها وُلد:

الفقيه المحدّث صلاح الدّين خليل بن كيكلديّ بن العلائيّ،
والفقيه جمال الدّين محمد بن شيخنا كمال الدّين الشّريشيّ،
والإمام بهاء الدّين عبد الله بن محمد بن خليل القُرَشيّ،
والإمام عزّ الدّين عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة،
والتّاج أحمد بن يحيى بن محمد بن السكاكريّ، الشُّرُوطيّ.

سنة خمس وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٧٩ ـ أحمد بن إبراهيم[١] بن حيدرة بن عالي.

القاضي الأجلّ، عَلَمُ الدّين ابن القمّاح القُرَشيّ، المصريّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر عن خمسٍ وستّين سنة.

سمع: المُرسي، وطائفة.

٢٨٠ ـ أحمد بن جبريل[٢] بن مَرْزا بن عيسى.

أبو العبّاس الهذبانيّ، الإربليّ[٣]، المقرىء.

روى عن: إبراهيم بن الخير.

وسمع بدمشق ومصر. وكان صالحاً، كثير التّلاوة تلقّن بالمقس.

وتُوُفّي في ربيع الأول.

٢٨١ ـ أحمد بن حمدان[٤] بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ١٧٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٦، ٢٠٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٠، ٣٣١، والمقفى الكبير ١/ ٣٤٦ رقم ٤٠٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٣، ١٧٤.

(٢) انظر عن (**أحمد بن جبريل**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨.

(٣) وقع في المختار: «الإبلي».

(٤) انظر عن (**أحمد بن حمدان**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٣ أ، ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمستدرك من كتاب العبر ١/ ٥٥٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣١، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢١٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٦٠ رقم ٢٨٦٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٥، والمقصد الأرشد، =

العلاّمة البارع، بقيّة المشايخ، مُسْند الوقت، نجم الدّين أبو عبد الله الحرّانيّ، الحنبليّ. شيخ الحنابلة، ومصنّف «الرعاية» في الفقه.

وُلِد في عاشر رمضان سنة ثلاثٍ وستمائة بحرّان.

وسمع من الحافظ عبد القادر خمسة عشر جزءاً، ومن الشيخ فخر الدّين ابن تيميَّة، وابن رُوزبه، وأبي علي الأوقيّ، وابن صبّاح، وابن غسّان، وجماعة.

وتفقّه وبرع في المذهب، ودرّس وأفتى وناظَرَ. وكان من كبار أصحاب الشيخ المجد.

وصنَّف «الرعاية الكبرى» و «الرعاية الصُّغرى» وحشاهما بالروايات الغريبة الّتي لا تكاد توجد في الكُتُب، لكثرة اطّلاعه وتبحُّره في المذهب.

وكانت له يد طُولى في الأصول، والخلاف، والجبر، والمقابلة. وله قصيدة طويلة في السُّنَّة.

وسكن بالقاهرة ودرّس بها وأشغل. وكنت أتحسّر على لُقِيّه. وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وكان أبوه من فقهاء حرّان.

روى عنهما الدّمياطيّ في «معجمه».

وروى عن شيخنا خلْق منهم: القاضي سعد الدين الحارثيّ، وولده، وجمال الدّين المِزّيّ، وعَلَم الدين البِرزاليّ، وزين الدين ابن حبيب، وفتح الدين ابن سيّد النّاس، وقُطب الدين عبد الكريم، وشمس الدّين ابن شامة.

وكان متواضعاً، مُطَّرحاً للتكلُّف، ديّناً، ثقة. انتفع به المصريّون.

= رقم ٣٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٦، ٣٣٧، والمنهل الصافي ١/ ٢٧٢، والدليل الشافي ١/ ٤٥ رقم ١٥٢، ولحظ الألحاظ ٩١، وحُسن المحاضرة ٤٨٠، والدر المنضد ١/ ٤٣٦ رقم ١١٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٨، وذيل التقييد ١/ ٣١٠ رقم ٦١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمقفى الكبير ١/ ٣٨٤ رقم ٤٣٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٨٥.

وتُوُفّي في سادس صفر.

٢٨٢ ـ أحمد بن عبد الباري[١] بن عبد الرحمن بن عبد الكريم.

شهاب الدين، الصّعيديّ، المؤدّب، أبو العبّاس. أحد شيوخ الإسكندريّة.
وُلِد في صفر سنة اثنتي عشرة وستمائة بالإسكندريّة.
وقرأ القراءآت على أبي القاسم بن عيسى.
وسمع على أبي القاسم بن الصَّفراويّ، وأبي الفضل الهمْدانيّ.
وسمع الكثير، وعني بالحديث. وكان شيخاً صالحاً، خيِّراً، ورعاً، له مسجد يؤمّ به ويؤدّب فيه. وكان من بقايا الشيوخ.
سمع منه الرحالة.
وتُوُفّي في أوائل السنة.
وقرأ أيضاً على الصّفروايّ، وكان شديد الوسواس.
مات في جمادى الأولى.

٢٨٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن حمزة[٢].

صدر الدّين الحارثيّ، المالكيّ. وُلِد سنة ثمان عشرة وستمائة.
وسمع من: محمد بن عماد، والصَّفْراويّ.
ومات في أوائل السّنة. قاله محمد بن صالح الأطرابُلُسيّ صاحبنا. وكان كاتباً مجوّداً بالإسكندريّة.

٢٨٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهّاب بن مناقب بن أحمد.

الشريف محيي الدّين، أبو الفضائل الحُسينيّ، المنقذيّ، الدمشقيّ، خازن المصحف بمشهد عليّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الباري**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٨ ب، والمقفّى الكبير ١/٤٥٣ رقم ٤٦٠، والدليل الشافي ١/٥٢ رقم ١٧٥.
(٢) انظر عن (**ابن حمزة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٨ ب.

حضر على درع بن فارس العسقلانيّ.

وسمع من: ابن اللّتّي، وابن غسّان، وابن صبّاح، ومُكرم، وابن الشيرازيّ، وتفرَّد ببعض مَرْوِيّاته. وهو آخر من روى عن درع.

سمعتُ منه جزءين.

وتُوُفّي في السابع والعشرين من ذي الحجّة، ودُفن بمقابر باب الصّغير.

٢٨٥ ـ أحمد بن عبد الرحيم[١] بن أبي عبد الله

المحدّث، شهاب الدين ابن المقشّرانيّ.

سمع الكثير بعد الثّمانين، وحصّل ونعت. وخطّه رديء.

وكان فيه تواضع وتودُّد وإفادة.

تُوُفّي في صفر. وله رحلة إلى دمشق.

٢٨٦ ـ أحمد بن عبد الكريم بن عبد القويّ.

أبو طاهر المنذريّ، المصريّ، ويُعرف بابن السَّمِيدَع. وأخو أبي السعود، ومحمد وعبد القويّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وسمع من: ابن باقا، ومرتضى بن حاتم، وجماعة.

بقي إلى هذه السنة.

٢٨٧ ـ أحمد بن عبد الملك بن أحمد.

التّنوخيّ، القُرْطُبيّ.

روى عن ابن رواج بالثّغر.

مات في جمادى الأولى.

٢٨٨ ـ أحمد بن نصير[٢] بن نبا بن سليمان.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الرحيم**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٤ أ، ب.

(٢) انظر عن (**أحمد بن نصير**) في: معجم شيوخ الذهبي ٨٣ رقم ٩٩ وفيه: «أحمد بن نضر بن بناء»، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٤، والوافي بالوفيات ٧/ ١٨٥، والمنهل الصافي ١/ ٣٧٥، وفيه: «عبد النصير»، والدليل الشافي ١/ ٥٧٠، والمعجم المختص ٤٣ ـ ٤٥ رقم ٤٧ وفيه: «أحمد بن النصير». =

الشيخ، المحدّث، شهاب الدّين، أبو البركات ابن الدُّفُوفيّ[1]، المصريّ، المقرىء.

وُلد سنة عشرين وستّمائة.

وسمع من: عبد الوهّاب بن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ، وابن الحباب، وسِبْط السِّلَفيّ، ومن بعدهم من أصحاب البُوصيريّ، وغيره.

وعني بالحديث. وكتب ونسخ الكثير. وكان من المشهورين بالطلب وضبْط الأسماء. وكان نقيباً بالطّاهرية والمنصوريّة للطّلبة، ونسخ كتباً كباراً، منها «حُلْية الأولياء»، لأبي نُعَيْم. وروى عوالي مسموعاته. وسمعت منه أنا وسائر الطّلبة، وخطّه طريقة حسنة معروفة، صحيحة.

تُوُفّي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان.

٢٨٩ ـ أحمد بن علي بن عبد الله بن الطاهريّ.

الفقيه الحلبيّ، ابن خالة شيخنا جمال الدّين.

وكان عنده بالزّاوية.

وحدّث عن يوسف بن خليل.

سمع منه: البرزالّي، وجماعة.

٢٩٠ ـ أحمد ابن علي بن عبد الكريم[2] بن علي بن أبي القاسم.

الشيخ، الزّاهد، المعمّر، أبو العبّاس الأثريّ، المَوصِليّ.

شيخ كان بدرب القلى، فيه خير وصلاح. ذكر أنّه وُلِد سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ولبس الخرقة من القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزّاق الجيليّ في سنة أربع عشرة وستمائة. ولو سمع حينئذٍ من شيوخ بغداد لكان مُسنَد وقته.

= وقد كُتب في الأصل فوقها: «عبد النصير».

(١) هكذا في الأصل بالفاء. وفي المعجم المختص، ومعجم الشيوخ: «الدقوقي» بالقاف.

(٢) انظر عن (أحمد بن علي بن عبد الكريم) في: عقد الجمان (٣) ٣٢٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٤٣ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧١.

تُوُفّي يوم الجمعة السادس والعشرين من شعبان، وشيّعه الخلْق. ودُفِن بمقبرة باب الصّغير.

لبس منه عَلَم الدين البرزاليّ الخِرْقة.

٢٩١ ـ أحمد بن عمر[١] بن إسماعيل.

شهاب الدين، أبو العبّاس النّصِيبيّ، الصّوفيّ، الموقّت بالقدس.

وُلِد سنة تسع وثلاثين وستمائة بمَلَطْية. وقدِم مصر في صِغره.

وسمع من: ابن الجُمَّيْزيّ، والسِّبط.

وكان ديّناً، خيّراً، عاقلاً خبيراً بالمواقيت.

تُوُفّي في شعبان.

سمع منه أبو الحسن بن العطّار، وابن البِرزاليّ، وجماعة.

٢٩٢ ـ أحمد بن محمد[٢] بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد.

الإمام، الحافظ، الشريف، السّيد عزّ الدين، أبو القاسم ابن الإمام الشريف أبي عبد الله العَلَويّ، الحسينيّ، المصريّ، ويُعرف بابن الحلبيّ. نقيب الأشراف بالدّيار المصريّة.

وُلِد سنة نيّفٍ وثلاثين وستمائة.

وسمع من فخر القضاة ابن الحبّاب.

ثم سمع من الزّكيّ المنذريّ فأكثر، ومن: الرشيد العطّار، وعبد الغني بن بنين، والكمال الضرير، وطبقتهم ومن بعدَهم.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عمر) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤٣ أ.

(٢) انظر عن (أحمد بن محمد) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣١ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ١٨٥، وذيل مرآة الزمان ١١/ ورقة ١٥٢، والوافي بالوفيات ٥/ ٤٤ رقم ٣٤٤٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢١٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣١ (في وفيات ٦٩٦ هـ.)، والمنهل الصافي ٢/ ١١٩ رقم ٢٧٤، والدليل الشافي ١/ ٧٨ رقم ٢٧٢، وعقد الجمان (٣) ٣٣٧، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٥٧، وكشف الظنون ٢٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ١١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والمستدرك على العبر ١٨، والمقفى الكبير ١/ ٥٨٦ رقم ٥٦٧، وأعيان العصر ١/ ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ١٣٦ وفيه وفاته سنة ٦٩٦ هـ.

وأجاز له ابن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ، والسِّبط، وصالح المُدْلجيّ، وخلق كثير. وطلب الحديث على الوجه. وكان ذا فهم وإتقان. خرَّج التّخاريج المفيدة، وله «وفيات» ذيَّل بها على شيخه المنذريّ إلى سنة أربعٍ وسبعين وستمائة.

هذا الّذي اتّصل بنا، ولعلّه ذيّل إلى حين وفاته ولم نره.

سمع منه سائر الطّلبة، وتُوُفّي إلى رحمة الله في سادس المحرم بالقاهرة.

٢٩٣ ـ أحمد بن محمد[١] ابن الشيخ الفقيه أبي محمد بن عبد القادر بن أبي عبد الله ابن البغداديّ.

زين الدين، أبو العبّاس المصريّ.

حضر على جدّه مجلساً لابن عساكر.

وكان عدلاً شُرُوطيّاً.

تُوُفي في ربيع الأوّل.

٢٩٤ ـ أحمد بن هبة الله[٢] بن أحمد بن نصر الله بن علي بن المفرج بن مَسْلمة.

العدل، عماد الدّين، أبو العبّاس الدّمشقيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة.

وروى عن جعفر الهمْذانيّ. وكان يشهد بسوق القمح.

تُوُفّي يوم سلْخ السّنة.

٢٩٥ ـ أحمد بن أبي بكر بن النّجم محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٥ ب.

(٢) انظر عن (**أحمد بن هبة الله**) في: عقد الجمان (٣) ٣٣٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٦.

البلْخيّ، ثم الدمشقيّ.
سمع حضوراً من ابن اللّتّي، وابن المقيّر؛ وسماعاً من السَّخاويّ.
وحدّث.
وُلِد سنة إحدى وثلاثين وستمائة.
ومات في ذي الحجّة بدمشق. وطلبناه فلم نقع به.

٢٩٦ ـ إبراهيم بن الضياء[١] محمد بن أبي القاسم بن محمد.
القزوينيّ، ثم الحلبيّ، شهاب الدّين الصّوفيّ. نزل القاهرة.
حدَّث عن أبيه.
وتُوُفّي في ذي الحجّة، وقد شاخ.

٢٩٧ ـ إبراهيم بن عبد الرزّاق[٢] بن أبي بكر بن رزق الله بن خَلَف.
الفقيه العَدْل، برهان الدّين، أبو إسحاق الرسَعنيّ، الحنفيّ، المعروف بابن المحدّث، أخو الشمس، ابن المحدّث العلاّمة عز الدين.
وُلِد سنة اثنتين وأربعين وستمائة.
وسمع من: والده، وغيره.
وكتب عنه البِرزاليّ شيئاً من نظْمه. وكان يشهد تحت السّاعات.
تُوُفّي في سادس عشر رمضان.

٢٩٨ ـ أرغون العادليّ[٣].
الجَمْدار، سيفُ الدّين. من أمراء دمشق.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن الضياء**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٩ ب، والمقفّى الكبير ١/٣١٧ رقم ٣٧٧.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الرزاق**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣١٢ رقم ١٧٤، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤ رقم ٣، وعقد الجمان (٣) ٣٢٩، والمنهل الصافي ١/١٠٣ رقم ٤٧، والدليل الشافي ١/٢٠ رقم ٤٦، والطبقات السنية ١/٢٣٧ رقم ٤٩. والمقتفي ١/ورقة ٢٤٤ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/١٧٦ ـ ١٨٠.

(٣) انظر عن (**أرغون العادلي**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٣.

بقي في الآمديّة يسيراً، ومات بدار ابن أتابك في شوّال شابّاً.

٢٩٩ ـ إسحاق بن عبد الجبّار[١] بن أبي الفتح بن عبد الرحمن.

العَدْل، معين الدين، أبو الطّاهر السَّنْجاريّ، الحنفيّ، قاضي المَقْس.

وُلِد سنة أربع عشرة بسَنْجار.

وروى «جزء أبي الجَهْم» عن السّراج بن الزّبيديّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٠٠ ـ الأسعد بن السّديد[٢].

الماعز القِبطيّ. أسلم في الدّولة الأشرفيّة. وكان مستوفي الديّار المصريّة، وله خبرة تامّة ومكانة كأبيه.

مات في المحرَّم.

٣٠١ ـ إسماعيل بن عبد المنعم[٣] بن محمد بن أحمد بن يوسف.

شمس الدين، أبو الطّاهر الخيميّ، الأنصاريّ، المصريّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستمائة.

وروى عن: ابن باقا، ومرتضى بن العفيف.

وكان خطيباً بالقرافة الصُغرى، وصوفيّاً بالخانكاه. وفيه خير ودين.

وهو أخو الشهاب بن الخَيميّ الشاعر.

سمع منه الطلبة.

ومات في ربيع الآخر في تاسع عشر.

---

(١) انظر عن (**إسحاق بن عبد الجبّار**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣١ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨٦، ١٨٧.

(٢) انظر عن (**الأسعد بن السديد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٦٤، ١٦٥ رقم ٢٧٥ وفيه اسمه «هبة الله»، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٦ رقم ١٥٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٢ أ، والدليل الشافي ١/١١٨ رقم ٤١٢، والمنهل الصافي ٢/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٤١٥، والنجوم الزاهرة ٨/٧٩، والوافي بالوفيات ٩/٤٥ رقم ٣٩٥١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٤.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن عبد المنعم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٧ أ، والوافي بالوفيات ٩/١٥٣، وذيل التقييد ١/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٩١٠.

٣٠٢ ـ أَمَة الآخِر[1] بنت النّاصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبليّ.

تُوُفّيت في شوّال.

وهي آخر من مات من إخوتها.

ولم ترو شيئاً. واسمها فرد.

٣٠٣ ـ أمينة بنت محمد بن عبد الحقّ بن خَلَف.

وُلِدت سنة سبْعٍ وعشرين، وخدمتْ جدّها وسمِعتْ منه.

وماتت في شعبان.

٣٠٤ ـ أيبك الأفرم[2].

الأمير الكبير، عزّ الدّين الصّالحيّ، الساقي.

سمع من عبد الوهّاب بن رواج.

وحدّث. وكان من كبار الدّولة المصريّة، له أموال وأملاك وخبز جيّد.

وفيه خبرة وشجاعة.

صلّينا عليه في ثالث عشر ربيع الآخر بدمشق صلاة الغائب يوم الجمعة.

ومات بالقاهرة.

٣٠٥ ـ إيل غازي[3].

---

(١) انظر عن (أَمَة الآخِر) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٦ ب.

(٢) انظر عن (أيبك الأفرم) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣ رقم ١٩، ونهاية الأرب ٣١/٣٠٨، ٣٠٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٦ ـ ٢٩٩ رقم ١٦١، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٥ أ، والوافي بالوفيات ٩/٤٧٨ رقم ٤٤٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٧، ١٩٨، وتذكرة النبيه ١/١٩١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩ أ، وعقد الجمان (٣) ٣٣٨، ٣٣٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢١٥، والمنهل الصافي ٣/١٣٠ رقم ٥٧٥، والدليل الشافي ١/١٦١ رقم ٥٧٤، والنجوم الزاهرة ٨/٨٠، والمقفى الكبير ٢/٣٢٨ رقم ٨٦٣.

(٣) انظر عن (إيل غازي) في: الدرّة الزكية ٣٦٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٥ رقم ١٥٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨، والوافي بالوفيات ١٠/١٩ رقم ٤٤٧١، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٧، وعقد الجمان (٣) ٣٤٣، والنجوم الزاهرة ٨/٧٩، والمنهل الصافي ٣/١٨٩ رقم ٦١٤، والدليل الشافي ١/١٧١ رقم ٦١٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٣.

الملك السّعيد، صاحب ماردين، ابن الملك المظفَّر بن السّعيد.

قال شمس الدين الجَزَريُّ[1]: تُوُفّي في هذه السنة، وتملك بعده أخوه الملك المنصور نجم الدّين غازي.

قال: ولَقَبُه شمس الدّين.

ـ حرف الباء ـ

٣٠٦ ـ باسطي.

ويقال بالألف واللاّم. الأمير الكبير سيف الدين المنصوريّ. من أمراء دمشق.

وقد حجّ سنة إحدى وتسعين بالركْب. وكان يَخْضِب.

٣٠٧ ـ بيليك أبو شامة[2].

الأمير الكبير، بدرُ الدّين، أبو أحمد المحسني[3]، الصّالحيّ، الحاجب.

عمل الحجابة للمنصور مدّة، وأُعطي بدمشق خبزاً بعد التّسعين. ثم أعيد إلى القاهرة. وكان عاقلاً خبيراً، له مَيل إلى الخير، وفيه دين.

روى عن: ابن المقيّر، وابن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ.

ومات وهو في عشْر السّبعين في تاسع المحرَّم. ولم يتّفق لي السّماع منه.

---

(١) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٥.

(٢) انظر عن (بيليك أبي شامة) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٠٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٦ رقم ١٥٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٢ أ، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٨ رقم ٤٨٦٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٦، وعقد الجمان (٣) ٣٣٩، ٣٤٠، والمنهل الصافي ٣/ ١١ رقم ٧٤٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٩، والدليل الشافي ١/ ٢١١ رقم ٧٤٥، والمقفى الكبير ٢/ ٥٨٣ رقم ١٠٢٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٤ و ١٨٧.

(٣) في نهاية الأرب ٣١/ ٣٠٩ «الحسني».

ـ حرف الجيم ـ

٣٠٨ ـ جمال الدين الإصبهانيّ[١].

شيخ الشيوخ بالقاهرة، ومدرّس الشريفيّة.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٠٩ ـ جبريل بن أبي الحسن[٢] **بن جبريل بن إسماعيل.**

المحدّث، المُسنِد، أمين الدّين، أبو الأمانة، العسقلانيّ، ثم المصريّ.

وُلِد سنة عشر وستمائة. وطلب بنفسه.

وسمع من: ابن المقيّر، والعَلَم بن الصابونيّ، وابن الجُمَّيْزيّ، وطبقتهم ورحل إلى دمشق، وأدرك أصحاب الحافظ ابن عساكر.

وكان محدّثاً، نبيهاً، عارفاً، جيّد المشاركة في العِلم. وقد أعاد بالظاهريّة عند الدّمياطيّ.

وكتب عنه الجماعة. وأجاز لي باستدعائي.

وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الأول، رحمه الله.

٣١٠ ـ جعفر بن علي[٣] **بن جعفر بن حسن**

شَرَفُ الدين العامريّ، المَوْصِليّ.

سمع بقوله من السُّهْرَوَرديّ، وابن الزّبيديّ، وابن رواج، وجماعة.

وكتب عنه الدّمياطيّ شِعراً.

أجاز لعَلَم الدين في ذي القعدة من سنة أربعٍ، وانقطع خبره في سنة خمس.

---

(١) انظر عن (**جمال الدين الإصبهاني**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٦ رقم ١٦٠.

(٢) انظر عن (**جبريل بن أبي الحسن**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٥ ب، والدليل الشافي ١/٢٤١ رقم ٨٣٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨٧.

(٣) انظر عن (**جعفر بن علي**) في: الدليل الشافي ١/٢٤٥ رقم ٨٤٣.

ـ حرف الحاء ـ

٣١١ ـ الحسن بن عبد الله[1] ابن الشيخ القُدوة الزّاهد أبي عُمَر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

قاضي القُضاة، شَرَفُ الدّين، أبو الفضل، ابن الخطيب شرف الدّين أبي بكر المقدسيّ، الصالحيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة.

وسمع من: ابن قُمَيْرة، وابن مسلمة، والمُرسي، واليَلْدانيّ، وجماعة.

وقرأ الحديث بنفسه على الكَفْرطابيّ، وغيره.

وتفقّه على الشيخ شمس الدّين عمّه، وصحِبه مدّة، وبرع في المذهب. وكان مليح الشكل، مديد القامة، حَسَن الهيئة، له شَيب يسير، وفيه لُطف ومكارم وسيادة ومروءة، مع الدّين والعِلم والصّيانة والأخلاق الزّكيّة، وحُسْن السّيرة في الأحكام.

سمع منه: عَلَمُ الدّين البِرزاليّ، وغيره.

وتُوُفّي إلى رحمة الله في ليلة الثاني والعشرين من شوّال بالجبل، وشيّعه ملك الأمراء والقُضاة والكُبراء. وكانت جنازته مشهودة. ودفن بمقبرة جدّه.

وقد درّس بمدرسة جدّه وبدار الحديث الأشرفيّة؛ وولي القضاء بعد

---

(١) انظر عن (**الحسن بن عبد الله**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٧٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٦ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، ٢٩١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٤، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٣ رقم ٢٢٩٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١٧، وعقد الجمان (٣) ٣٢٥، والمقصد الأرشد رقم ٣٣٧، والمنهل الصافي ٥/ ٨٩، ٩٠ رقم ٩٠٥، والدليل الشافي ١/ ٢٦٤ رقم ٩٠٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٧، والقلائد الجوهرية ١/ ١٥٨، ١٥٩، والدارس ١/ ٥٢٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٢، والمستدرك على العبر ٥١/ ٥٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٥، ٣٤٦ وفيه، «الحسين»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٢.

نجم الدّين ابن الشيخ. وهو والد صاحبنا الفقيه شرف الدّين أحمد حفظه الله.

ـ حرف الخاء ـ

٣١٢ ـ خديجة[١] بنت الشيخ شمس الدّين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسيّ.

والدة الإمام موفّق الدّين عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الآتي ذِكره، ومات قبلها في ربيع الآخر من السنة.

تروي جزءاً عن الكاشْغريّ حضوراً. وهي أخت شيختنا زينب.

سمع منها: البرزاليّ، وغيره.

وماتت في سادس رجب بالقاهرة.

ـ حرف الراء ـ

٣١٣ ـ رمضان بن عبد الله[٢] بن يوسف.

الشيخ الصّالح، المقرىء، أبو محمد الآمِديّ.

ولد بآمد سنة نيّفٍ وعشرين.

وسمع بدمشق من: النّجم بن البلْخيّ، والصّدر البكريّ.

وحدّث. وكتب الطلبة عنه قديما لأجل اسمه.

تُوُفّي في ثاني عشر ربيع الأوّل.

وكان من جماعة الرباط النّاصريّ. وفيه عقل وديانة.

ـ حرف الزاي ـ

٣١٤ ـ زينب بنت علي[٣] بن أحمد بن فضل.

---

(١) انظر عن (خديجة) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤١ أ.

(٢) انظر عن (رمضان بن عبد الله) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٥ أ.

(٣) انظر عن (زينب بنت علي) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١ ب، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٨ وفيه: =

الشيخة الزّاهدة، العابدة أم محمَّد بنت الواسطيّ.

وُلدت، أظنّ، في سنة خمسٍ وستمائة، وسمعت سنة إحدى عشرة من الشيخ الموفّق جزءاً سمعناه منها. وهي والدة شيخنا الشمس ابن الزّرّاد. وكان أخوها الشيخ تقيّ الدين مع جلالته يقصد زيارتها والتبرُّك بها.

وكانت قليلة المثل، رضي الله عنها.

تُوُفّيت في خامس المحرَّم.

ـ حرف السين ـ

٣١٥ ـ ستّ الأمناء[١] آمنة بنت أبي طالب عقيل بن حمزة بن علي.

أمّ صدّيق، بنت ابن الشُقَيشقة الشَّيبانيّ، الصّفّار.

عمّة المحدّث الكبير نجيب الدين.

سمعت من أخيها مظفَّر؛ ومن كريمة وصفيّة ابنتي عبد الوهّاب، وجَهْمة بنت مَسْلمة.

وكان أخوها يروي عن الحافظ ابن عساكر.

سمع منها: عَلَم الدّين، والطَّلبة. وفاتني السّماع منها.

وتُوُفّيت في ذي الحجّة. وكانت كبيرة.

٣١٦ ـ ستّ الفقهاء[٢] بنت الإمام عبد الرّزاق الرسعَنيّ.

أخت الشمس.

رَوَت عن ابن رُوزبة.

٣١٧ ـ السّراج الورّاق[٣].

= «بنت علي الواسطي أم محمد»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨٧.

(١) انظر عن (ست الأمناء) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٩ ب.

(٢) انظر عن (ست الفقهاء) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٠ ب.

(٣) انظر عن (السراج الوراق) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٧ رقم ١٨٠، وفوات الوفيات ٢/٢١٣ رقم ٣٣٤، وتذكرة النبيه ١/١٠٩ و ١٨٧، ١٨٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣١، وشذرات الذهب ٥/٤٣١، والدليل الشافي ١/٥٠٤ رقم ١٧٥٤.

المصريّ. الأديب المشهور، رفيق أبي الحُسين الجزّار.

مات بمصر في جمادى الأولى. اسمه عمر بن محمد بن حسن. وشِعره سائر.

عاش ثمانين سنة. مدح أكابر.

٣١٨ ـ سليمان بن أحمد[١] بن سليمان بن أحمد.

عماد الدّين المرجانيّ. أحد شيوخ الإسكندريّة.

وُلِد بعد العشرين.

وروى عن: محمد بن عماد، وجعفر.

روى عنه: البِرزاليّ. وكان أبوه من أئمّة الثغر وقُضاته.

٣١٩ ـ سليمان بن إبراهيم[٢] بن بدران ابن القائد.

شهاب الدّين الصّالحيّ، الحنفيّ، المعروف بالشركسيّ.

سمع من: ابن الزّبيديّ، والفخر الإربليّ، وابن صباح، والنّاصح، وجماعة. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين.

وتُوُفّي في حادي عشر صفر.

٣٢٠ ـ سليمان بن هُمام[٣] بن مرتضى.

القاضي وجيهُ الدّين ابن البيّاع المصريّ، العدل.

روى عن: جعفر الهمْدانيّ.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من صفر بالقاهرة.

وأبوه لَقَبُه نصير الدّين أبو العزائم القُرَشيّ الجُشّي.

٣٢١ ـ سليمان بن يوسف[٤] بن أُبيّ.

---

(١) انظر عن (**سليمان بن أحمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٩ أ.

(٢) انظر عن (**سليمان بن إبراهيم**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٣ ب، ٢٣٤ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٤.

(٣) انظر عن (**سليمان بن همام**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٤ ب.

(٤) انظر عن (**سليمان بن يوسف**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٤ أ.

العَدْل فخر الدين الهكاريّ.

ولد سنة ثمان وستمائة.

وكان من عدول مصر.

سمع هو وابنه العدل موفق الدين من سبط السلفي.

سمع منه علم الدين.

توفي الفخر في صفر.

٣٢٢ ـ سليمان بن أبي الدُّرّ[١].

الشيخ الحريريّ، الرَّقيّ. صحِب الحريريّ مدّة وتجرّد.

وكان فيه ديانة وعدالة. ويلبس الفُرجيّة وعلى رأسه قُبع دلِك.

وهو سِبْط الرّقّيّ صاحب القبّة الّتي بآخر سوق الجبل ويُنزل منها إلى طريق عين الكرش.

تُوُفّي في شوّال وقد نيّف على السبعين.

وكان له سماع من ابن البرهان، والرشيد العطّار. وكتب في الإجازات.

٣٢٣ ـ سيّدة بنت موسى بن عثمان بن درباس المارانيّ.

أم محمَّد؛ شيخة صالحة، معمَّرة، كنت أتلهّف على لقيّها، ورحلتُ إلى مصر وعلمي أنّها باقية، فدخلتُ فوجدتُها قد ماتت من عشرة أيام.

وقد أجاز لها في سنة تسعٍ وستمائة أبو الحسن علي بن هُبَل الطّبيب، وأبو محمد ابن الأخضر، وسُليمان المَوْصِليّ، وأَحمد بن الدّبيقيّ، وعبد العزيز بن منينا، وجماعة.

وسمعت جزءاً من مسمار بن العُويس. وتفرّدت بالرواية عن هؤلاء.

روت بالإجازة عن عين الشمس الثّقفيّة، وغيرها. وعرفتُ عُلُوّ روايتها من ثَبت أبي القاسم بن حبيب لما قدِم علينا، فإنّه سمع منها في سنة ثلاثٍ وتسعين هو وأبو الفتح والمصريّون.

---

(١) انظر عن (**سليمان بن أبي الدرّ**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣١٢، ٣١٣ رقم ١٧٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠ وفيه «سلمان».

تُوُفّيت يوم الجمعة سادس رجب وأنا بوادي فحمة.

ـ حرف الشين ـ

٣٢٤ ـ شبيب بن حمدان[1] بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود.

الأديب، العالم، الطّبيب، الكحّال، البارع، تقيّ الدّين، أبو عبد الرحمن الحرّانيّ، الشاعر، نزيل القاهرة. أخو الشيخ نجم الدّين.

وُلد بعد العشرين وستمائة بيسير، أو فيها.

وسمع من: ابن روزبة، والفخر الإربليّ.

كتب عنه: الدّمياطيّ، والقدماء.

وكان فيه شهامة وقوّة نفْس، وله أدب وفضائل. وقد عارض «بانت سعاد» بقصيدةٍ طنّانة يقول فيها:

أبادَ بي وخدُها البيد فقرّبها ... طَرْفي وقرّبها وجْناء شِمْليلُ

---

(١) انظر عن (**شبيب بن حمدان**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٧ أ، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ١٣٢ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٠١ ـ ٣٠٦ رقم ١٦٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٣٢، والمنهج الأحمد ٤٠٥، والوافي بالوفيات ١٦/١٠٧ ـ ١١١ رقم ١٢١، وفوات الوفيات ٢/٩٨ رقم ١٩٠، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٨ ـ ٢٠١، وذيل التقييد ٢/١٦ رقم ١٠٧٤، وعقد الجمان (٣) ٣٢٦، ٣٢٧، والمنهل الصافي ٦/٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ١١٨١، والدليل الشافي ١/٣٤٢ رقم ١١٧٥، وحُسن المحاضرة ١/٢٦٠، والدرّ المنضد ١/٤٣٦ (ورقم ١١٦١)، وشذرت الذهب ٥/٤٢٨ وقد أضافت الصديقة الفاضلة الأستاذة «نبيلة عبد المنعم داود» في تحقيقها لكتاب «عيون التواريخ» المصادر التالية باعتبارها لصاحب الترجمة، وهي: كتاب دول الإسلام، وتذكرة النبيه، ودرّة الأسلاك، وتاريخ ابن الفرات، ولحظ الألحاظ.

ويقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن المصادر التي ذَكَرَتها الأستاذة «نبيلة» هي للإمام العلاّمة نجم الدين أبي عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب الحرّاني الحنبلي، وهو توفي أيضاً بالقاهرة في السنة نفسها ٦٩٥ هـ. والذي يظهر أنه أخ لشبيب صاحب الترجمة أعلاه. وهو فقيه وشيخ مذهب الحنابلة، وله مصنّف كتاب «الرعاية» في الفقه. أمّا «شبيب» فيُلقَّب بـ«تقيّ الدين»، وهو من مواليد سنة ٦٢٠ أو بعدها، وكنيته «أبو عبد الرحمن»، ووُصف بالطبيب الكحّال، كما كان شاعراً، فليُراجَع ويُصَحّح.

إلـــى النبـــيّ رســـول الله إنّ لـــه مجداً تَسَامى فلا عرضٌ ولا طولُ
مجدٌ كبا الـوهْـمُ عـن إدراك غـايتـه وردّ عقــل البــرايــا وهــو معقــولُ
مطهّــر شــرَّف اللــهُ العبــادَ بــه وسـاد فخـراً بـه الأمـلاكَ جبـريـلُ
طُـوبَـى لِطيبـةَ بـل طُـوبـى لكـلّ فتـىً لــه بطِيــب ثــراهــا الجَعْــدِ تقبيــلُ

تُوُفّي التّقيّ شبيب الكحّال بالقاهرة في الثامن والعشرين من ربيع الآخر.

ـ حرف الظاء ـ

٣٢٥ ـ ظهير الدّين الغوريّ.

الصّوفيّ، حُسيْن بن عبد الله بن أبي بكر بن علي الحنفيّ. من كبار الصّوفيّة بالسُّمَيساطيّة، وله معرفة بالفقه والعربيّة. وله مشاركة في الحديث والتّاريخ. ولم يزل حريصاً على العِلم والتّحصيل في الشيخوخة.

تُوُفّي في سلْخ رمضان في عشر السّبعين. وهو والد الفقيه شمس الدّين الغوريّ.

ـ حرف العين ـ

٣٢٦ ـ عائشة بنت إبراهيم بن محمد بن. . .[1]

سمعت عثمان ابن خطيب العراق.

تُوُفّيت في جمادى الآخرة.

٣٢٧ ـ عائشة بنت محمد[2].

أخت شيخنا جمال الدّين ابن الظّاهريّ. أمّ موسى.

صالحة، عابدة، صائمة الدّهر، متواضعة، تخدم الفقراء. ولها إجازة من ابن الزّبيديّ.

وسمعت من أحمد بن سلامة الحرّانيّ، النّجّار، وغيره.

---

(١) هكذا في الأصل بياض.

(٢) انظر عن (**عائشة بنت محمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٣ أ.

وحدّثت مرّات. ومات في صفر.

روى عنها: البِرزاليّ، وابن حبيب.

٣٢٨ ـ عبد الله بن محمد[١].

الباعشقيّ. الشيخ الزّاهد، الصّالح.

تُوُفّي بمصر.

وقد روى الحديث، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

٣٢٩ ـ عبد الله ابن الشيخ نجم الدّين[٢] **عبد الرحمن ابن العلاّمة نجم الدّين أحمد بن محمد بن راجح.**

الإمام، الفقيه، المحقّق، موفَّق الدّين المقدسيّ، الحنبليّ، سِبْط الشيخ العلاّمة شمس الدّين محمد بن العماد.

وُلِد بالقاهرة، وتفقّه وبرع وتميّز. ولو عاش لساد الطائفة.

سمع الكثير مع الحافظ سعد الدّين، وغيره.

وكان فيه صلاح ومروءة.

وتُوُفّي شابّاً في ربيع الآخر، رحمه الله.

٣٣٠ ـ عبد الله بن محمد بن نصر بن قوام بن وهْب[٣].

العَدْل، الصّالح، الزّاهد، كمال الدّين، أبو محمَّد الرصافيّ، ثم الدّمشقيّ.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٦٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٦ ب، و ٢٣٨ أ، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والوافي بالوفيات ٣/٢٥١ رقم ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/٧٧، وشذرات الذهب ٥/٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٦ وفيه «الباعشيقي».

(٢) انظر عن (**عبد الله ابن نجم الدين**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٦.

(٣) انظر عن (**ابن قوام بن وهب**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣١٤ رقم ١٧٨، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠٥، وذيل التقييد ٢/٦٤، ٦٥ رقم ١١٦١، وعقد الجمان (٣) ٣٣٠، وشذرات الذهب ٥/٤٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والمستدرك على العبر ٢٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٢.

حدَّث في العام الماضي بشرح السُّنّة «ومعالم التّنزيل» للبَغَويّ، عن القزوينيّ. وسمعنا منه في هذه السّنة «صحيح البخاريّ» عن ابن الزُّبَيديّ.

وروى أيضاً عن: عمّه أبي الفتح ناصر، ووالده، وأبي موسى عبد الله ابن الحافظ. وكان من خيار الشيوخ دِيناً وأمانةً وصيانة ورزانة. وقد شهد على القُضاة من قديم.

وسمع منه سائر الطّلبة.

وُلِد في رجب سنة خمس عشرة وستمائة. وتُوُفّي بُكرة الجمعة سابع ذي القعدة، فقيل إنّه صلّى وسجد لله ومات.

٣٣١ ـ عبد البرّ[١] ابن قاضي القضاة تقيّ الدّين محمد بن الحُسين بن رزين.

القاضي العالم، صَدْر الدّين، الشافعيّ، مدرّس القيمُريّة بدمشق.

كان شابّاً متواضعاً، متودّداً، يحبّ العشرة، وفيه ذكاء ومعرفة.

تُوُفّي في سابع رجب، رحمه الله وسامحه.

٣٣٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الحليم[٢] بن عمران.

الشيخ الإمام، المحدَّث، المقرىء، الفقيه صَدْر الدّين، أبو القاسم الأَوسيّ، الدُّكاليّ، المالكيّ، الملقَّب بسحنون.

كان إماماً، فقيهاً، مُفتياً، متفنّناً، كثير الفضائل، قويّ العربيّة، زعِر الأخلاق.

وُلِد سنة ستّ عشرة، وقيل: سنة عشر، وهو أشبه. وقدِم الإسكندريّة في عُنْفوان شبابه، وقرأ بها على أبي القاسم الصّفراويّ، وسمع منه.

---

(١) انظر عن (عبد البرّ) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٣١ رقم ٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٨.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الحليم) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٩٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٧ رقم ١٩٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٤٥ ب.

ومن: علي بن مختار العامريّ، وعبد الوهّاب بن رواج، وجماعة.

وقرأ الحديث على الشيوخ.

سألت أبا الحجّاج الكلبيّ عنه، فقال: شيخ جليل، فاضل، صاحب سُنّة. لقيته بالإسكندريّة سنة أربع وثمانين.

قلت: وقرأت عليه ختمةً لوَرْش وحفص. وسمعت منه أنا، وابن الظاهريّ، والمِزّيّ، وابن سيّد النّاس، والبِرزاليّ، وطائفة.

وتُوُفّي وأنا بالإسكندريّة في رابع شوّال. وقد سمع عليّ الختمة في أحد عشر يوماً.

٣٣٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الوهّاب[١] بن خَلَف بن بَدْر.

قاضي القُضاة، تقيُّ الدّين، أبو القاسم ابن قاضي القضاة تاج الدّين العَلاَميّ، المصريّ، الشافعيّ، المعروف بابن بنت الأعزّ[٢]. وكان جدّه لأمّه يُعرف بالقاضي الأعزّ. والعَلاميّ، بالتّخفيف، وهي نسبة إلى قبيلة.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الوهاب**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٩ أ، نهاية الأرب ٣١/ ٢٩٩، ٣٠٠، وزبدة الفكرة (المطبوع) ٩/ ٣١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ١٨٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٦٤ (٨/ ١٧٢)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٥١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٦ وفيه «العلائي»، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٨ وفيه: «توفي ابن بنت الأغر قاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحيم، ابن قاضي القضاج تاج الدين عبد الوهاب الشافعي» وفوات الوفيات ٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠١ و ٢١٨، ودول الإسلام ٢/ ١٩٨، ورفع الإصر ٢/ ٣٢٧ ـ ٣٢٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٨٢، ٨٣، والدليل الشافي ١/ ٤٠١ رقم ١٣٨٢، والمنهل الصافي ٧/ ١٨٨ ـ ١٩١ رقم ١٣٨٦، وحُسن المحاضرة ١/ ٤١٥ و ٢/ ١٦٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ٩/ ٣٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤١، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٣٤٢، ٩٤٣ رقم ٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٢ ـ ٣٤ رقم ٤٧١، والأعلام ٤/ ٨٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٩ ـ ١٨٢ رقم ٢٢٦ وفيه «بن خليفة»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٧ و ١٨٦.

(٢) جاء في هامش الأصل بالخط نفسه: الأعزّ المنسوب إليه عبد الرحمن وأخويه ووالدهم عبد الوهاب هو الأعزّ وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب. وكان الأعزّ جداً لقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب لأمه، فلذلك قيل له ابن بنت الأعزّ. وعَلاَمة: قبيلة من لَخْم».

سمع من الرشيد العطّار، وغيره.

وتفقّه على ابن عبد السّلام، وعلى والده.

وكان فقيهاً، إماماً، مُناظِراً، بصيراً بالأحكام، جيّد العربيّة، ذكيّاً نبيلاً، رئيساً، شاعراً، محسِناً، فصيحاً، مفوَّهاً، وافر العقل، كامل السُّؤْدُد، عالي الهمّة، عزيز النّفس.

روى عنه الدّمياطيّ في «معجمه» شيئاً من نظْمه.

تُوُفّي في سادس عشر جمادى الأولى كهلاً، وولي القضاء بعده شيخ الإسلام تقيّ الدّين ابن دقيق العيد.

وقد كان عمل الوزارة ثم استعفى منها. وقد درّس بأماكن كبار، وولي مشيخة السّعيديّة.

مولده في ثاني عشر رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وستمائة. نقلتُه من خطّ الحافظ سعد الدّين الحارثيّ، رحمه الله. وهو عزيز الوجود، أعني ذِكر مولده فإنّه كان لا يُخبر به أحداً.

٣٣٤ ـ عبد الرحمن بن علي[1] بن أحمد بن عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدّين ابن القاضي الفاضل.

البيسانيّ الأصل، المصريّ.

روى عن: جعفر الهمْدانيّ، وعبد الصّمد الغضاريّ، ويوسف بن المخيليّ، ويوسف بن جبريل بن محبوب، وجماعة.

وحضر على ابن باقا. وتفرَّد بعدّة أجزاء. وكان من المكثرين.

وكان خازن الكتب الّتي بمدرسة جدّه.

سمع منه الجماعة.

وتُوُفّي يوم الأحد مُستَهَلّ رجب.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن علي البيساني) في: الوافي بالوفيات ١٨/١٩٨ رقم ٢٤٠، وحُسن المحاضرة ١/٣٨٥، وشذرات الذهب ٥/٤٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢٤١ أ.

ومن غرائب الاتّفاق أنّ في هذا الوقت تُوُفّي بدمشق رجل باسمه واسم أبيه وجدّه، وهو:

٣٣٥ ـ عبد الرحمن بن علي[١] بن أحمد بن عبد الرحمن

الفقيه، العَدْل، جمال الدّين الشّهرزُوريّ، الشّاهد، رحمه الله.

٣٣٦ ـ عبد الرحيم بن عبد المنعم[٢] بن خَلَف بن عبد المنعم.

الشيخ، الإمام، المُسنِد، محيي الدّين، أبو الفضل ابن الدّميريّ، اللّخْميّ، المصريّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وستمائة.

وسمع سنة عشر من: الحافظ أبي الحسن علي بن المفضّل.

وسمع من: أبي طالب أحمد بن حديد، وابن أبي الفخر البصْريّ، والزّين ابن فتح الدّمياطيّ، وإسماعيل بن ظافر العُقيليّ؛ وتفرَّد بالرواية عن هؤلاء.

والفخر الفارسيّ، وابن باقا، والقاضي زين الدّين، وعبد الصّمد بن الغضاريّ، ومُكَرّم القُرَشيّ، ومرتضى بن حاتم.

ولبس الخِرْقة من الشيخ شهاب الدّين السُّهْرَورديّ.

وكان من كبار المسنِدين. فاتني لقيّهُ. وقد سمع منه خلق.

وتُوُفّي في سلْخ المحرَّم في عشر المائة.

٣٣٧ ـ عبد الصّمد.

الفقيه، خطيب سقْبا.

تُوُفّي في شوّال بالقرية.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن علي الشهرزوري**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩.

(٢) انظر عن (**عبد الرحيم بن عبد المنعم**) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، ٣٨٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٣٩٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٣٢ ب.

٣٣٨ ـ عبد اللّطيف ابن الشيخ عزّ الدّين[١] بن عبد العزيز بن عبد السّلام.

السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ، الفقيه محيي الدّين.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة، وروى عن ابن اللّتيّ.

ثم طلب الحديث بنفسه بالقاهرة، وقرأ على الشيوخ. وكان أفضل إخوته.

قرأ الفقه والأصول وتميّز. وكان يعرف تصانيف والده معرفة حسنة.

تُوُفّي في ربيع الآخر بالقاهرة.

٣٣٩ ـ عبد المنعم بن أبي بكر[٢] بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود.

القاضي جلال الدّين، أبو محمد الأنصاريّ، المصريّ، ثم الشاميّ، الشافعيّ.

وُلِد سنة تسع عشرة وستمائة بالقاهرة.

وروى لنا مجلس معْمر عن ابن المقيّر.

وحدَّث بالقدس ودمشق والصَّلْت.

وكان شيخاً وقوراً، مَهيباً، فاضلاً، عارفاً بالمذهب، حَسَن الدّيانة، محمود السّيرة. ولي خطابة صفد، وولي القضاء. بالصَّلْت وبعجلون

---

(١) انظر عن (**عبد اللطيف بن عز الدين**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٧ أ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٣١ (٨/ ٣١٢)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٩٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ١١٩ رقم ١٠٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨ رقم ٤٧٥ (سنة ٦٩٥ هـ.)، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٤٣، ٩٤٤ رقم ٩، وذيل التقييد ٢/ ١٤٨ رقم ١٣٢٢، وأعيان العصر ٢/ ١٢٠، والدليل الشافي ١/ ٤٢٨ رقم ١٤٧٨، والمنهل الصافي ٧/ ٣٥٨ رقم ١٤٨٤، والدرر الكامنة ٣/ ١٩ رقم ٢٤٩٤ وفيه «عبد اللطيف بن بلبان خليفة الشيخ عمر»، وحسن المحاضرة ١/ ٤٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤، وهدية العارفين ١/ ٦١٦، وأعيان العصر (المطبوع) ٣/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ١٠٣٥ وفيه وفاته سنة ٦٩٦ هـ. وقيل: سنة خمس.

(٢) انظر عن (**عبد المنعم بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ورقة ٣٧٠ ب، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٣٣، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٩٣، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٦٦.

وبالقدس. وناب في القضاء بدمشق عن قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة. ثم عاد إلى القدس وتُوُفّي بها في الحادي والعشرين من ربيع الآخر، رحمه الله.

رأيتُ له كتاباً في الفقه علّقه على «التّنبيه».

٣٤٠ ـ عثمان بن أبي الفتح[١] بن إسماعيل.

فخر الدّين الخُوَيّيّ، الصّوفيّ، الشاهد.

نزيل القاهرة.

روى عن: يوسف السّاوي.

ومات في المحرَّم.

أخذ عنه ابن حبيب.

٣٤١ ـ عَرَبْشاه الرّوميّ[٢].

الذي كان بداريّا، وله هناك أراضي مطلقة من أيّام الملك النّاصر، الحلبيّ.

تُوُفّي في المحرّم. وكان من أبناء الثّمانين.

٣٤٢ ـ علي بن حسن[٣] بن بدر بن حفّاظ بن بركات.

أبو الحسن الصّالحيّ، الصّحراويّ.

شيخ مُسِنّ، كان يسكن بالعُقَيبة.

روى عن: الفخر الإربليّ، وابن اللّتيّ، وابن المقيّر.

سمع منه: البِرزاليّ، وفخر الدّين المقاتليّ.

ولم أقع به.

تُوُفّي في ليلة السّابع والعشرين من رمضان وقد نيّف على السّبعين.

---

(١) انظر عن (**عثمان بن أبي الفتح**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٢ أ.

(٢) انظر عن (**عربشاه الرومي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٥٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢٣٢ أ، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٣، ١٦٤.

(٣) انظر عن (**علي بن حسن**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤٥ أ.

وقد أجاز لي.

٣٤٣ ـ علي بن حمزة[١] بن عبد الرّزّاق.

أبو الحسن المحجيّ، الصّالحيّ، الملقّب بالفَلْو.

روى عن ابن اللّتّيّ.

وتُوُفّي بجبل قاسيون في العشرين من جمادى الأولى.

٣٤٤ ـ علي ابن الشرف[٢] عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة.

المقدسيّ، الصّالحيّ، شَرَفُ الدّين، نقيب القاضي الحنبليّ.

سمع من: إبراهيم بن خليل، وغيره.

وسمع الكثير بنفسه، ولازم الطَّلب.

ضُرِب بالدّبابيس ليلة ظهور الحراميّة بسوق الخيل، ثم مات بعد ليلة رحمه الله ليلة عيد الأضحى وهو كهل.

٣٤٥ ـ علي بن محمد بن منصور[٣] بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر.

القاضي الأوحد، زين الدّين، أبو الحسن ابن القاضي أبي المعالي الجذاميّ[٤]، الإسكندرانيّ، المالكيّ. أخو القاضي العلاّمة ناصر الدّين ابن المنيّر[٥].

صدر جليل محتشم، وافر الحُرمة، مليح الصّورة، حَسَن البِزّة، كامل الفضيلة.

---

(١) انظر عن (**علي بن حمزة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٩ أ.

(٢) انظر عن (**علي بن الشرف**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٩ ب، ٢٥٠ أ.

(٣) انظر عن (**علي بن محمد بن منصور**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٢٥ رقم ١٨٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٠ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٨٤ رقم ٥٥٤، والوافي بالوفيات ٢٢/١٤٢، ١٤٣ رقم ٨٩، والمشتبه ٢/٥٠٧، والديباج المذهب ٢١٤، وحسن المحاضرة ١/٣١٧، والبدر السافر ٢٩ ب، وتبصير المنتبه ١٣٢٥، ونيل الابتهاج ٢٠٣.

(٤) في الأصل: «الحذامي» بالحاء المهملة.

(٥) سيأتي ابن المنيّر في السنة التالية برقم (٤٢١).

ولي قضاء الثّغر مدّة، ودرّس وأفتى وصنّف. وُلد في ربيع الأوّل سنة تسعٍ وعشرين وستمائة.

وروى لنا «الأربعين السِّلَفيّة» عن يوسف بن المخيليّ. وحدّث بمكة والثغر، وبه تُوُفّي يوم عيد الأضحى.

وقيل: مات سنة ستٍّ في ذي الحجّة.

٣٤٦ ـ علي بن محمد[1] بن عبد السلام.

المكيّ، مؤذّن الحَرَم.

روى عن المُرسي.

وقعت صاعقة على قبّة زمزم فاستشهد، رحمه الله، في رجب.

٣٤٧ ـ علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض.

أبو الحسن الباعشيقيّ.

شيخ صالح ثقة.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستمائة. وكان أبوه قاضي باعشيقا، وهي من أعمال الموصل.

قدِم بغداد في شبيبته، وسمع: أبا الحسن محمد بن عبد الواحد بن شفتين، وأبا طالب بن القُبَّيْطيّ.

ودخلتُ مصر، فقيل لي هو باقٍ فلم أظفر به. أظنّه مات في هذه السنة.

٣٤٨ ـ عمر بن مسلّم[2] بن عمر بن ناصر.

أبو حفص الصّالحيّ، الحجّار، البنّاء.

كان يحضر الحصارات مع الملك الظاهر.

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٢٣ رقم ١٨٣، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٢ أ.

(٢) انظر عن (**عمر بن مسلّم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٥ أ.

وحدّث عن: ابن الزّبيديّ، وابن صبّاح، والإربِليّ، وابن اللّتّيّ.
وكان إنساناً مباركاً.
تُوُفّي بقرية جديا في ثاني شوّال.
سمع منه الطَّلبة. ولم أسمع منه.

ـ حرف الكاف ـ

٣٤٩ ـ كثير بن عمر.
الفقيه الإمام، زين الدّين السُّلَميّ.
من كبار فقهاء الشامية.
وكان يقرىء المبتدئين.
تُوُفّي في رجب.

٣٥٠ ـ كيكلدي بن . . . [١].
الحلبيّ.
يروي عن إبرهيم بن خليل ونحوه.
ومات في رجب.

ـ حرف اللام ـ

٣٥١ ـ لؤلؤ المسعوديّ[٢].
الأمير الكبير، بدر الدّين.
تُوُفّي ببستانه الّذي بالمِزّة إلى جانب حمّامه.
وكان أميراً محتشماً، خبيراً بالسّياسة والظُلم. ولي نيابة نائب السلطنة

---

(١) الاسم غير واضح في الأصل.
(٢) انظر عن (**لؤلؤ المسعودي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣١١ رقم ١٧١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٥، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠٣، وعقد الجمان (٣) ٣٣٧، والدليل الشافي ٢/٥٦٨ رقم ١٩٤٨، والوافي بالوفيات ٢٤/٤٠٩ رقم ٤٨٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٧٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٣ أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧١

طُرُنْطاي بدمشق مدّة. ثم ولي الشّدّ بمصر في الدّولة الأشرفيّة. ثم قدِم دمشق على نيابة نائب السلطنة إذ ذاك حسام الدّين لاجين المنصوريّ، فمات في شعبان كهلاً.

ـ حرف الميم ـ

٣٥٢ ـ محمَّد ابن فخر الدّين أحمد تعاسيف.

سِبْط المولى فخر الدّين ابن الشّيْرجيّ.

شابّ مليح، حُلْو الشمائل، عاقل، رئيس، مشتغل، من أبناء عشرين سنة.

وتُوُفّي في الرابع والعشرين من ذي الحجّة.

وتُوُفّي يومئذٍ شابّ مليح من ملاح وقته بدمشق **محمد بن بدر الدّين ابن طُلَيْس** صهر والي المدينة ابن النّشّابيّ، ففُجع بهما الآباء، رحمهما الله. وكانا قد جمعا بين الملاحة والحياء والحُريّة.

٣٥٣ ـ محمَّد بن أحمد بن عبد اللّطيف.

العلاّمة، المصنّف، ذو الفنون، شمس الدّين القُرَشيّ، الكيشي. مدرِّس النّظاميّة ببغداد.

اتّفق مولده بكيش سنة خمس عشرة وستمائة. وكان موته بشيراز، وله ثمانون سنة.

٣٥٤ ـ محمَّد بن مجد الدّين[1] بن الحسن ابن الشيخ تاج الدّين علي بن أحمد ابن القسطلاّنيّ.

الإمام تقيّ الدّين، خطيب جامع عَمْرو بن العاص.

ولي بعد قُطْب الدّين عبد الباقي الأنصاريّ.

وعاش اثنتين وخمسين سنة.

وروى عن السِّبْط.

---

(١) انظر عن (محمد بن مجد الدين) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٨ أ.

وتُوُفّي في ثالث جمادى الأولى.

٣٥٥ ـ محمَّد بن سَنْجَر[١].

المحدّث، المفيد، الصّالح أبو عمر العجميّ، الجنديّ.

شابٌّ من أولاد الأجناد. ديِّن متواضع، من طلبة الحديث.

قدِم دمشق غير مرَّة، وسمعت بقراءته. وكان حريصاً على الطَّلَب.

نسخ الكثير بخطّة. وسمع سنة بضعٍ وثمانين ولم يحدِّث.

ومات في أوّل السنة، رحمه الله.

سمع من: غازي الحلاويّ، وخلْق.

٣٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سَعْد.

المقدسيّ، أبو عبد الله، المعروف أبوه بالتّقيّ ابن النّاصح.

سمع من: جعفر، وكريمة.

وحدّث. وتُوُفّي بحصن الأكراد.

ذكره البرزاليّ في شيوخ الإجازة.

٣٥٧ ـ محمد بن عبد الرحمن[٢] **بن سلطان بن جامع.**

الفقيه، عماد الدّين، ابن الفقيه ركن الدّين التّميمي، الدّمشقيّ، الحنفيّ، إمام مسجد البياطرة وأحد العدول، وجدّ صاحبنا المحدّث أمين الدّين الواني لأمّه.

ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة.

وسمع من والده، ومن: أبي صادق بن صبّاح، والقاضي شمس الدّين ابن سَنيّ الدّولة، وغيرهم.

وشاخ وانقطع بالمنزل مدّة.

سمعت منه جزءاً من «الخلعيّات». وتُوُفّي في الثامن والعشرين من صفر، رحمه الله.

---

(١) انظر عن (**محمد بن سنجر**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣١ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٤ ب.

٣٥٨ ـ محمد بن عبد السّلام[1] بن المطهّر بن العلاّمة شرف الدّين بن أبي سعد بن أبي عُصْرُون.

الشيخ، الإمام، المُسْنِد، تاج الدّين، أبو عبد الله ابن القاضي شهاب الدّين، التّميمي الشافعيّ.

وُلِد في المحرَّم سنة عشرٍ وستّمائة بحلب، وبها نشأ واشتغل، وقرأ الفقه.

وسمع من: أبي الحسن بن روزبة، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقْر، والعَلَم بن الصّابونيّ، ووالده شهاب الدّين، والعزّ بن رواحة، وعبد الرحمن بن أبي القاسم الصّوريّ؛

وأجاز له المؤيّد الطّوسيّ، وعبد المُعِزّ الهَرَويّ، وزينب الشعريّة، والقاسم بن الصّفّار، وأبو المظفَّر عبد الرحيم بن السمعانيّ، وأخوه محمد، وشهاب الحاتميّ، وأحمد بن شيروَيْه الدَّيلميّ، وإسماعيل بن عثمان القارىء، والافتخار الهاشميّ الحلبيّ، والمُحبّ أبو البقاء العُكْبَريّ، وسعيد بن الرّزّاز، وأحمد بن سلمان بن الأصفر، وطائفة.

ودرّس بالشاميّة الجوّانيّة بدمشق مدّة، وكان يورد الدّرس إيراداً مليحاً، وكان فيه جودة وتواضع. وهو من كبار شيوخنا المُسنِدين.

سمعتُ منه عدّة أجزاء. وقد حدّث: «بصحيح مسلم» و «الموطّأ» وغير ذلك.

تُوُفّي في سلْخ ربيع الأوّل، ودُفِن من الغد بتُربتهم عند حمّام النّحاس.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد السلام**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٩ رقم ١٦٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٦ أ، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والوافي بالوفيات ٣/٢٥٦، رقم ١٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٨/٧٧، والدليل الشافي ٢/٦٣٧ رقم ٢١٩٠، وشذرات الذهب ٥/٤٣٢، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٤٧ رقم ١٥، وتذكرة النبيه ١/١٨٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٠، والدارس ١/٣٠٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٦٥.

٣٥٩ ـ محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفّار.

النَّهاوَنديّ، ثم المكيّ.

سمع من ابن الجُمَّيْزيّ بمكة.

مات في المحرَّم، ودُفن بالمُعَلّى وله سبع وسبعون سنة [أو] اثنتان وثمانون سنة[١].

٣٦٠ ـ محمَّد بن عبد الملك[٢] بن عمر.

الشيخ الإمام، الزّاهد، العابد، القُدوة، شَرَفُ الدّين الأرزونيّ[٣].

شيخ مشهور بالصّلاح، تامّ الشكل، أسمر، مَهيب، جليل، قليل الشَّيْب، مليح العمامة والبِزَّة، صاحب سمْت وهَدْي ووقار. صحِب الكبار وتعبَّد وانقطع. وكان صحيح البنْية، مُحكَم التّركيب. إذا رآه الشخص اعتقده كهلاً، فإذا تميّزه رآه كبير السِّنّ كامل العقل، إلاّ أنّه كان يقول إنّه جاوز المائة، وذاك بعيد، لكنّه كان من أبناء الثّمانين. وكان له زوايا في أماكن.

تُوُفّي في ثالث جمادى الآخرة، ودُفِن إلى جانب قبر الشيخ تقيّ الدّين ابن الواسطيّ بتُربة الشيخ الموفّق.

وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله. وذكر لي أنّه سمع الحديث في صِباه فأخذتُ خطّه في الإجازة.

وكانت وفاته ببيت لِهْيا.

٣٦١ ـ محمد ابن الفخر[٤] عثمان بن علي.

الإمام، الأديب شَرَفُ الدّين ابن بنت أبي سعد.

---

(١) كذا بالأصل، كتبها وشطب عليها.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الملك**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٠٦ رقم ١٦٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٩ ب، ٢٤٠ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٢.

(٣) في الإشارة: «الأزروني» وهو خطأ مطبعي.

(٤) انظر عن (**محمد ابن الفخر عثمان**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٢ أ.

من فقهاء الشباب. له فضائل. لقبه شرف الدّين.
مات في المحرَّم.

٣٦٢ ـ محمد بن محمد.
الإسكندرانيّ، المغازليّ.
روى عن جعفر، ويوسف بن المخيليّ.
وتُوُفّي في أوّل السّنة. وكان ثقة صالحاً.
عاش ثمانياً وستّين سنة، ولقِيه الفَرَضيّ.

٣٦٣ ـ محمد بن علي[١] بن أحمد.
الشيخ عماد الدّين ابن القسطلانيّ.
روى عن: ابن المقيّر، وغيره.
أخذ عنه: البِرزاليّ، وابن حبيب.
تُوُفّي في هذا العام في أوائله. وهو ولد تاج الدّين.

٣٦٤ ـ محمد بن محمد[٢] بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله[٣].
الإمام شمس الدّين ابن العَدْل عماد الدّين بن القاضي عزيز الدّين ابن العماد الكاتب، الإصبهانيّ، ثم الدّمشقيّ، الشافعيّ.

سمع من: ابن المقيّر، وكريمة، وابن رواحة، والسّخاويّ، وعبد العزيز بن الدّجاجيّة، وشيخ الشيوخ بن حمّويه.
وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، مُدرّساً، فاضلاً، حَسَن الدّيانة، له حلقة بجامع دمشق، للإشغال. وأعاد بمدارس بني الزّكيّ.

سمع منه: علم الدّين، وغيره.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٨ ب.
(٢) انظر عن (محمد بن محمد) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٤ أ.
(٣) كتب بحذاء هذه الترجمة على هامش المخطوط: «تقدم سنة ٤» (انظر رقم ٢٥٦).

ومات ليلة الجمعة رابع عشر صفر بمنزله بسفح قاسيون، رحمه الله.

٣٦٥ ـ محمد بن محمد بن أبي الحرم.

المحدّث، شمس الدّين الحنبليّ، المعروف بالقلانسيّ.

رجل صالح، خيِّر، متواضع. حجّ غير مرّة، واختصّ بالحافظ سعد الدّين الحارثيّ القاضي.

وسمع الكثير.

وتُوُفّي أبوه في هذه السنة قبله. رأيته مع الشهود بالقاهرة وسلّمت عليه، وسافر إلى دمشق فتُوُفّي بها في رمضان.

روى عن: إسماعيل بن غزون، وأحمد بن القاضي زيد الدّين علي بن علاّق، وأبي البركات، وأحمد بن النّحّاس.

سمع زين الدّين بن حبيب، وغيره.

٣٦٦ ـ محمَّد بن أبي العلاء[1] محمَّد بن علي بن المبارك.

شيخنا، الإمام العالم، شيخ القرّاء، موفَّق الدّين أبو عبد الله الأنصاريّ، الرّبّانيّ، النّصيبيّ، الشافعيّ، الصوفيّ، نزيل بعْلَبَكّ.

ولِد سنة سبْع عشرة وستمائة بنصيبّين.

قرأ على والده، ودخل الدّيار المصريّة، فقرأ بمصر على السّديد عيسى ابن أبي الحَرَم مكيّ صاحب الشاطبيّ، وبالإسكندريّة على الشيخ جمال الدّين أبي عَمْرو ابن الحاجب، وسمع منه «مقدّمته» وغير ذلك.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي العلاء**) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٩٤ ب، ٩٥ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٨٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٠ ب، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧١٠، ٧١١ رقم ٦٧٧، ومعجم شيوخ الذهبي (المخطوط) ٢/ورقة ٧٤، ومقدّمة سير أعلام النبلاء ١/٢١، وغاية النهاية ٢/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٤٢٥، والمقفى الكبير ٧/١١٠ رقم ٣٢٠٠، ولحظ الألحاظ ٩٢، والنجوم الزاهرة ٨/٧٨، وشذرات الذهب ٥/٤٣٣، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٤/١٦٥، ١٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١.

وسمع ببَعْلَبَكّ من الشيخ الفقيه وصحِبه، واستوطن بعْلَبَكّ وصار شيخها في التّصوُّف والقراءآت. وأَمَّ بمسجدٍ كبير له بابان بسوق التُّجّار ببعْلَبَكّ.

وكان يجلس في بعض الأيام ويروي للعامّة أحاديث من حِفظْه.

وقَلّ من رأيت بفصاحته على كثرة مَن رأيت من القرّاء، ومنه تعلّمت التّجويد، وقرأت عليه ختمة للسّبعة في أحدٍ وخمسين يوماً ببعْلَبَكّ في سنة ثلاثٍ وتسعين. وكان إماماً فاضلاً، عارفاً بالقراءآت معرفة جيّدة، وله مشاركة في الفقه والنّحو والأدب. وكان شيخ الإقراء بالجامع، وشيخ الصوفيّة بالخانكاه. وله حُرمة وصورة.

وقرأ عليه القراءآت جماعة من أهل بعْلَبَكّ، ورحل إليه العَلَم طلحة رفيقنا وقرأ عليه، وهو اليوم شيخ القراءآت والعربيّة بحلب.

أنشدني شيخنا موفّق الدّين لنفسه:

قرأتُ القُرآنَ وأقرأتُه ... وما زلت مُغْرًى به مُغْرَما
وطفْتُ البلادَ على جَمْعِه ... فصِرتُ به في الورى مُكْرَما
وألفيتُ إلفي بطُلابه ... فيا نِعْم ما زادَني أَنْعُمَا
ويا فَوز مَن لم يزلْ دأبُه ... وما أجزَل الأجرَ ما أعظَما
ولله أحمدُ مهما أعِشْ ... وفي الموت أسألُ أن يَرحَما
وأُصْفي الصّلاةَ نبيّ الهُدَى ... ومَن فَوقَ كلّ سماء سما
وأُفشي السّلامَ على آلِه ... وأصحابه والرّضى عنهما[1]

تُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي الحجّة ببعْلَبَكّ.

٣٦٧ ـ محمد بن يعقوب بن أبي طالب.

الكتّانيّ، الصّالحيّ. فقير مبارك، رأيته وكلّمناه في السّماع منه فقال: روحوا إلى الشيخ ناصر الملقّن اقرأوا. فضحِكنا منه. وكان فيه وَلَهٌ وسلامة باطن.

---

(١) الأبيات في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧١١.

روى جزءاً من «الخلعيّات» عن ابن صبّاح.

وهو أخو العفيف أبي بكر النّحّات الآتي في الكِنى[1].

تُوُفّي في رجب.

٣٦٨ ـ محمد بن يعقوب[2] بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم.

الإمام العلاّمة، الصّاحب محيي الدّين، أبو عبد الله ابن القاضي الإمام بدر الدّين ابن النّحّاس الأسَديّ، الحلبيّ، الحنفيّ.

ولد بحلب سنة أربع عشرة في شوّال.

وسمع من القاضي بهاء الدّين ابن شدّاد، وجدّه لأمّه موفّق الدين يعيش شيئاً يسيراً.

ولم أجده سمع من ابن روزبة، ولا من الموفَّق عبد اللّطيف، ولا هذه الطبقة. وكأنّه كان مُكِبّاً على الفقه والاشتغال.

وسمع في سنة اثنتين وأربعين ببغداد، وجالَس بها العلماء، وناظر وبان فضله.

وسمع من: أبي إسحاق الكاشغَريّ، وأبي بكر بن الخازن.

وسمع بماردين من: الحافظ النّشتبريّ.

وحجّ سنة خمسٍ وأربعين مع بني عمّه.

وسمع من: شُعيب الزّعفرانيّ، وغيره.

وكان صدراً معظَّماً، جليلاً، وجيهاً، إماماً، فقيهاً، مُفتياً، محقّقاً،

---

(١) برقم (٣٨٣).

(٢) انظر عن (**محمد بن يعقوب**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٥٠ وفيه وفاته: في المحرّم سنة ست وتسعين وستمائة، ونهاية الأرب ٣١/٣٢٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٢ أ، و ٢٥١ ب، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٩، ودول الإسلام ٢/١٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والوافي بالوفيات ٥/٢٢٤ رقم ٢٢٩٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٦، وتذكرة النبيه ١/١٩٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩، ١٣٠، وعقد الجمان (٣) ٢٢٥، والدليل الشافي ٢/٧١٢ رقم ٢٤٣٤، والنجوم الزاهرة ٨/١١٠، والدارس ١/٥٢٤ و ٥٤٥، وشذرات الذهب ٥/٤٣٢.

متبحّراً في المذهب وغوامضه، موصوفاً بالذّكاء، وحُسْن المناظرة. انتهت إليه رئاسة المذهب بدمشق.

ودرّس بالريحانيّة والظّاهريّة. وولي قضاء الحنفيّة بحلب في الدّولة الظاهريّة، وسلِم من التّتار، واستوطن دمشق، فعومل بالإكرام والاحترام لعِلمه ورئاسته وخبرته وأمانته، وولي الوزارة مرّة، وولي نظر الخزانة. وولي نظر الدّواوين، وولي نظر الأوقاف والجامع.

وكان معماراً مهندساً، أميناً، كافياً، مَهيباً، مَخْوفاً. وكان موصوفاً بحسن الإنصاف في البحث. وكان يقول: أنا على مذهب أبي حنيفة في الفروع، وعلى مذهب الإمان أحمد في الأصول. وكان يحبّ الحديث والسُّنَّة والسَّلَف، ويُطنب في وصف الشيخ عبد القادر. وقد ولي إمرة الحاجّ من دمشق في سنة خمسٍ وسبعين، فساسَ الركْبَ وحُمِدت إمرته.

قرأت عليه «جزء البانياسيّ».

وسمع منه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والفَرَضيّ، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وابن تيميّة، وابن حبيب، والمقاتليّ، وأبو بكر الرحبيّ، وابن النّابلسيّ، وآخرون.

وتُوُفّي عشية نهار الإثنين سلْخ ذي الحجّة، ودُفن بتُربته بالمِزّة من الغد، وحضره نائب السّلطنة والقضاة والأعيان.

٣٦٩ ـ محمَّد بن أبي بكر بن عبد المالك بن مالك.

شمس الدّين الحرّانيّ، القطّان.

شيخ صالح، مُحبّ للحديث.

سمع من: ابن اللّتّي، وابن رواحة، وابن خليل بحلب.

ومات في هذا العام بصفد.

سمع منه: المِزّيّ، والبرزاليّ، وغيرهما.

٣٧٠ ـ محمود بن محمد[1] بن أحمد بن مُبادر بن ضحّاك.

---

(١) انظر عن (محمود بن محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٢ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٠، ٦١١ رقم ٩١٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، وتذكرة النبيه ١/١٨٨، ودرّة الأسلاك=

الإمام، المقرىء، الزّاهد، العابد، شرف الدّين، أبو البنّا التّادفيّ.

وُلِد بتادف في سنة أربعٍ وعشرين وستمائة، وهي من أعمال حلب.

وسمع من: ابن رواحة، وابن خليل، وجماعة.

وكان يسمع في الشيخوخة للفائدة.

وقد سمع حضوراً في سنة ستٍّ وعشرين على أبي إسحاق الصَّرِيفينيّ الحافظ بتادف. وكان صالحاً، زاهداً، قانتاً لله، معِيباً، كبير القدْر، منقطع القرين، صاحب جَدّ وعملٍ وصدق. وكان يزور القدس كلّ سنة ماشياً. وكان قانعاً متعفِّفاً، شريف النّفس، فقيهاً، عالماً.

قرأت عليه جزءاً واحداً.

وتُوُفّي في سلْخ رجب.

وكان يجلس في البلد بالقَيْمُريَّة ويلازم التّلاوة سرّاً بين الصّلاتين بجامع الجبل.

٣٧١ ـ المُنجَّا بن عثمان[1] بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمَّل.

الإمام، العلاّمة، مفتي المسلمين، زين الدّين، أبو البركات ابن الصّدر المُرتَضَى، عزّ الدين، ابن الإمام الكبير العلاّمة، الوجيه، التّنوخيّ، المَعَرّيّ الأصل، الدمشقيّ، الحنبليّ.

= ١/ورقة ١٣٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٣، وشذرات الذهب ٥/٤٣٣.

(١) انظر عن (**المنجّا بن عثمان**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٥ رقم ٢٥١، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣١٠، ٣١١ رقم ١٧٠، ودول الإسلام ٢/١٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٣٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٥ وفيه: «زين الدين أبو البركات بن المنجى...»، وتذكرة النبيه ١/١٩٠، ١٩١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٣٢، ومختصره (ج)، والمنهج الأحمد ٤٠٦، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠٣، والمقصد الأرشد، رقم ١١٦٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٦٧، وعقد الجمان (٣) ٣٢٣، وتاريخ ابن سباط ١/٥٠٧، والدر المنضد ١/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١١٦٣، والدارس ٢/٧٣، والدليل الشافي ٢/٧٤٣ رقم ٢٥٣٦، وشذرات الذهب ٥/٤٣٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٢ أ، ب، وأعيان العصر ٥/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٨٧٣ وفيه وفاته سنة ٦٩٦ هـ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٠.

وفي الأصل: «المنجّى».

وُلِد في عاشر ذي الحجّة سنة إحدى وثلاثين وستمائة. وحضر على جعفر الهمْدانيّ، وابن المُقَيّر، وسالم بن صَصْرَى.

وسمع من: السّخاويّ، والتّاج القُرطُبيّ، والرشيد بن مسلمة.

وتفقَّه على أصحاب جدّة، وعلى أصحاب الشيخ الموفَّق. وقرأ الأصول على كمال الدّين التّفليسيّ وغيره.

وبرعَ في المذهب، ودرّس وأفتى وصنّف. وانتهت إليه رئاسة المذهب.

تفقّه عليه: ابن الفخر وابن أبي الفتح، وابن تيميّة، وجماعة من الأئمّة.

قرأت بخطّ شيخنا ابن أبي الفتح: كان رحمه الله إماماً في الفقه، خبيراً بعلم الأصول والعربيّة، مشاركاً في غير ذلك.

شرح كتاب «المقنع في الفقه» شرحاً حسناً في أربع مجلّدات، وفسّر الكتاب العزيز ولكنّه لم يبيّضه، وألقاه جميعاً دروساً. وشرعَ في شرح «المحصول» ولم يُكمله، واختصر نصفه. وكان له في الجامع حلقة للإشغال والفتوى نحو ثلاثين سنة متبرّعاً لا يتناول على ذلك معلوماً.

وكانت له أوراد، منها صوم الإثنين والخميس والذِّكْر من حين يُصلّي الصُّبح إلى أن يُصلّي الضّحى. وله مع الصّلوات تطوُّع كبير. ويُصلّي الضُّحى ويُطيلها جدّاً. وكان له في آخر اللّيل تهجُّد كثير وتيقُّظ وذِكر.

وكان له إيثار كبير يُفطر الفقراء عنده في بعض الليالي، وفي شهر رمضان كلّه. وكان مع ذلك حَسَن الأخلاق، لطيفاً مع المشتغلين، مليح المجالسة. سمع «صحيح مسلم» على العَلَم السّخاويّ ومن حضر معه على ما بيّن في نسخة ابن عساكر.

قلت: أجاز لي مَرْوِيّاته سنة سبْع وسبعين، وقصدتُه لأسمع منه فقال لي: تعال وقتاً آخر. فاشتغلت ولم يُقدَّر لي السّماع منه. وكان مليح الشكل، حسَن البزَّة، كثير التّطهُّر والنّظافة. وكان غالب أوقاته في الجامع وفي بيت المأذنة.

وكان يجلس للاشغال إلى العمود الثاني الغربيّ الّذي تحت النّسر.

تُوُفّي إلى رحمة الله في يوم الخميس رابع شعبان بين الصّلاتين. وتُوُفّيت زوجته بالليل ليلة الجمعة، وهي أمّ أولاده، حفظهم الله، نَسَب إليها بنت صدر الدّين الخُجَنْديّ وصُلّيَ عليهما معاً عقيب الجمعة بجامع دمشق، وشيّعهما الخلْق، وكانت جنازة مشهودة ودُفنا بتُربته بسفح قاسيون الّتي شماليّ الجامع المظفّريّ.

وكان معروفاً بالذّكاء وصحّة الذّهن، وجودة المناظرة، وطُول النَّفَس في البحث، وله ملْك وثروة وحُرمة وافرة.

وقد سُئل الشيخ جمال الدّين ابن مالك أن يشرح ألفيّته في النَّحو فقال: زين الدّين ابن المُنجَّى[1] شرحها لكم.

وكان قد قرأ النَّحو على ابن مالك، وبرع فيه ومحاسنه كثيرة.

٣٧٢ ـ موسى بن محمَّد[2] بن موسى.

الشيخ المحدِّث وجيه الدّين، أبو القاسم الأنصاريّ، النّفزيّ، المصريّ، أحد من عُني بهذا الشأن وتجرَّد له، وتعب في الطَّلب.

وسمع الكثير بمصر والشام وكتب الكثير، وقرأ بنفسه. وصار له نبَاهة ومعرفة متوسّطة لكثرة ما سمع.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة بالقاهرة. وكان قد صار من جملة الشهود.

وسمع بعد السّتين وستمائة من: الرشيد، وطبقته، والنّجيب، وابن عَزُّون، وابن علاء، والشيخ، وخلْق.

٣٧٣ ـ موسى ابن القاضي نجم الدين[3] محمد بن سالم بن صاعد بن السَّلَم.

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) انظر عن (**موسى بن محمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤٠ ب.

(٣) انظر عن (**موسى ابن نجم الدين**) في: عقد الجمان (٣) ٣٣٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٦.

القاضي شَرَفُ الدّين، قاضي نابلس[1] وابن قاضيها، وأخو شيخنا قاضيها. ولي القضاء بعد أخيه.

ومات في ذي الحجّة. وكان مُكَرِماً للنّاس، مُفضّلاً كأخيه.

ـ حرف النون ـ

٣٧٤ ـ نجاح بن خليل[2].

أبو محمد، عتيق عيسى بن شهاب المحليّ، بوّاب المسروريّة بالقاهرة.

روى عن ابن رواج.

ومات في ثالث عشر ربيع الأوّل.

٣٧٥ ـ نصر الله بن عبد الله[3] بن عبد القويّ بن نصر.

العَدْل، فتح الدّين ابن الأطروش المصريّ، الشاهد.

روى أيضاً عن ابن رواج.

ومات في ثاني عشر ربيع الأوّل.

٣٧٦ ـ نصر الله بن محمد[4] بن عَيّاش بن حامد بن خُليف بن عيّاش.

الشيخ ناصر الدّين، أبو الفتوح الصّالحيّ، الحنبليّ، السّكاكينيّ بدار الحجارة.

وُلِد في مُستَهَلّ سنة سبع عشرة وستمائة.

وأجاز له الشيخ الموفَّق، وأبو محمد بن أبي لُقمة، وابن البنّ.

وسمع: أبا المجد القزوينيّ، وأبا القاسم بن صَصْرَى، وابن غسّان،

---

(١) في عقد الجمان: «قاضي طرابلس». وهذا غلط.

(٢) انظر عن (**نجاح بن خليل**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٥ أ، ب.

(٣) انظر عن (**نصر الله بن عبد الله**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٥ أ.

(٤) انظر عن (**نصر الله بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٤ رقم ١٧٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٢٧ رقم ٩٣٨، والمعجم المختص ٢٨٩ رقم ٣٦٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والمنهج الأحمد ٤٠٦، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٦ رقم ١٦٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ١١٧٩، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٩ رقم ١١٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٢.

وابن صباح، وابن الزَّبيديّ، وابن اللّتّي، والإربليّ، وأبا موسى بن عبد الغنيّ، والبهاءَ عبد الرحمن، والجمال أبا حمزة، وجماعة.

ورحل سنة تسعٍ وثلاثين، وسمع: ابن المقيّر، وابن الجُمّيزيّ بمصر، وأبا الرضا التّسارسيّ، ويوسف بن المخيليّ، وعبد الوهّاب بن رواج، والظّهير محمد بن الحباب، وابن محارب القيسيّ، وابن ياقوت، والسِّبْط بالإسكندريّة.

وحدّث بالكثير، فروى عنه ابن الخبّاز: حدّثنا في مشيخته الّتي حدّث بها في سنة اثنتين وستّين وستمائة، وكان شيخاً صالحاً، خيّراً متنسّكاً، متزهّداً، مليح الشَّيبة، بَشوش الوجه، حُلْو المحاضرة، متودّداً.

وقد قرأ بعض سماعاته على الشيوخ، وكان محبّاً للحديث ويحفظ متوناً[1] كثيرة.

سمعتُ منه جماعة أجزاء.

وتُوُفّي إلى رحمة الله في ليلة الجمعة سلْخ شوّال.

ـ حرف اللام ألف ـ

٣٧٧ ـ لاجين النُّوبيّ.

سابق الدّين المسعوديّ، الفرّاش.

خدم فرّاشاً بالشام. وحدّث بمصر عن ابن رواج.

سمع منه: البرزاليّ، وابن حبيب.

ـ حرف الياء ـ

٣٧٨ ـ يوسف بن محمد[2] بن عبدان بن يوسف.

البكريّ، الدّمشقيّ، جمال الدّين، المعروف بابن نقيب الفتيان.

---

(١) في الأصل: «ويحفظ متون».

(٢) انظر عن (**يوسف بن محمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤٥ ب.

وُلِد في رجب سنة ثلاثين.

وأجاز له الإربليّ، ومُكَرّم، وجماعة.

وسمع حضوراً من ابن اللّتّي.

وحدّث.

روى عنه ابن الخبّاز، وغيره.

وأجاز لي ولأولاد قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة، ولأحمد ابن قاضي القضاة شرف الدّين الحنبليّ، ولمحمد ابن جمال الدّين ابن الفُوَيْرة، ولعبد الله ابن شمس الدّين المهندس، وجماعة.

وتُوُفّي في ثاني عشر شوّال. وكان يُعرف بالكُرباج المؤدّب.

ـ الكنى ـ

٣٧٩ ـ أبو بكر بن عبد الرحمن[١] بن منصور بن جامع.

المحدّث الفقيه، مجد الدّين الكِنانيّ، المَوْصِليّ، نزيل دمشق.

شيخ صالح، زاهد، ناسك، فاضل محدّث، كثير السّماع في كِبَره، كثير المطالعة، جيّد التّحصيل.

سمع «جزء ابن عَرفة» من محمد بن إبراهيم بن البرنيّ.

وسمع بدمشق من: ابن عبد الدّائم، وابن أبي اليُسْر، وأصحاب ابن طَبرْزَد فمن بعدهم.

أَمَّ بالمدرسة العادليّة مُدّة، ثم ولي مشيخة الفاضليّة بعد الفاضليّ. وكنتُ أُسلِّم عليه ويعجبني سَمْته وهَدْيُه وتواضعه. وأجاز لي، وما أراني سمعت منه.

وتُوُفّي في جمادى الأولى وقد نيّف على السّبعين، رحمه الله.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن عبد الرحمن) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٠٦ رقم ١٦٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٩ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٧.

٣٨٠ ـ أبو بكر بن عبّاس[١] بن عجرمة بن أبي منصور بن الحجّان.

الصّالحيّ.

وُلِد سنة سبْع عشرة وستمائة. وكان من رواة «صحيح البخاريّ»، عن ابن الزّبيديّ.

وسمع منه الجماعة. وسمعت منه حديثين. وكان رجلاً مباركاً.

تُوُفّي في مُستَهَلّ جمادى الأولى.

٣٨١ ـ أبو بكر بن عمر[٢] بن علي بن سالم.

الإمام، العلاّمة، رضيّ الدين القُسَنْطينيّ، الشافعيّ، النَّحْويّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وستمائة.

وسمع ببيت المقدس، وبه نشأ، من: أبي العلاء الأوقيّ.

وبمصر من: يوسف بن المخيليّ. وابن المقيّر، وابن عوف الزُّهْريّ.

وأخذ العربيّة عن زين الدّين يحيى بن مُعطي، وجمال الدّين أبي عمرو بن الحاجب.

وسمع من ابن مُعطٍ الفقيه، وصاهره وتزوّج بابنته. وكان من كبار أئمّة العربيّة بالقاهرة.

حدّثني شيخنا البدر التّادفيّ أنّه بحث على رضيّ الدّين القسنطينيّ مدّة في «كتاب سيبويْه».

وقد سمع منه جماعة كثيرة.

وكان صالحاً، خيّراً، متنسّكاً، ساكناً، متواضعاً، له معرفة تامّة بالفقه، ومشاركة في الحديث، وحُرمة وجلالة.

أضرَّ بأخرة، وتُوُفّي إلى رحمة الله في شوّال.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن عباس) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٧ ب، وذيل المرآة ٤/ ١٦٦.

(٢) انظر عن (أبي بكر بن عمر) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤٥ ب، ٢٤٦ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٧٦ رقم ١٠١٩، والمعجم المختص ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٣٩٠، ولحظ الألحاظ ٩٢، ٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٦.

وقيل: تُوُفّي في رابع عشر ذي الحجّة والأوّل أصحّ.
سمعتُ منه جماعة أجزاء، وقد حدّثني عنه أبو العلاء الفَرَضيّ في سنة ثلاثٍ وتسعين. ثم لقِيتَه بَعْدُ.

٣٨٢ ـ أبو بكر بن محمد[١] بن غانم بن علي.
النّابلسيّ، شيخ الزّاوية. من بيت المشيخة والصّلاح.
ولي المشيخة بَعْد موت أولاد عمّه.
وقد سمع الحديث بدمشق من ابن عبد الدّائم، وغيره.
وتُوُفّي في حادي عشر جمادى الآخرة.

٣٨٣ ـ أبو بكر بن يعقوب[٢] بن أبي طالب.
الكتّانيّ والدُه، الحجّار النّحّات. ويلقّب بالعفيف.
وهو أخو محمد المذكور آنفاً.
وُلِد سنة اثنتين وعشرين.
وروى عن: ابن الزّبيديّ، وغيره.
وأجاز لي مرويّاته.
وقد حدَّث عنه ابن الخبّاز.
ومات في السادس والعشرين من رمضان.

٣٨٤ ـ أبو محمَّد بن أبي جَمْرة[٣].
المغربيّ، المالكيّ، الزّاهد.
شيخ فاضل، صالح، قوّال بالحقّ، مشهور بالقاهرة.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن محمد) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤٠ أ، ب.
(٢) انظر عن (أبي بن يعقوب) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤٤ ب.
(٣) انظر عن (ابن أبي جمرة) في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٩٣ ب (المطبوع ٣١٢) وفيه: «عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي»، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٠٧ رقم ١٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٦ وفيه «ابن أبي حمزة»، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٢، وعقد الجمان (٣) ٣٢٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٢٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٨ وفيه: «ابن أبي حمزة».

تُوُفّي في ذي القعدة، وصُلّي عليه بدمشق صلاة الغائب، رحمه الله.

٣٨٥ ـ أبو الغنائم بن محاسن[١] بن أحمد بن مكارم.

الحرّاني، الكفّرابيّ، المعمار، بدر الدّين.

وُلِد سنة أربع عشرة وستمائة بحرّان.

وسمع من: جدّه لأمه القاضي جمال الدّين أبي بكر بن نصر الحَرّانيّ، وأبي المجد القزويني، وأبي الحسن بن رُوزبة، وحَمْد بن صُديق، وابن المقيّر، والمرجّى بن شُقَيرة، وغيرهم.

سمعنا منه بقراءة المِزّيّ.

وتُوُفّي في العشرين من ذي الحجّة بمنزله بالقصّاعين، ودُفن بمقابر الصّوفيّة.

٣٨٦ ـ ابن جرادة[٢].

كان جمّالاً، وبدَت منه زَلّة فشُقّ مِنْخَراه، ثم ضمن خاناً، ثم ضمن دار الطّعم، وضمن الركوة بدمشق، واحتشم، وحصّل الأموال، وتوكّل لطُغْجيّ.

وكان مشرِقياً، ضخماً، سميناً، يتعمّم بالعسراء، ويركب الخيل المسوّمة يظلم والنّاس يدعون عليه. وقد بنى داراً فاخرة بناحية السّبعة، سكنها بعده الأمراء.

ومات بالقاهرة، وكان قد طُلب إليها.

* * *

وقد تُوُفّي في هذه السنة جماعة ليسوا بالمشهورين، وضبطهم الشيخ عَلَمُ الدّين في وَفيَاته[٣].

---

(١) انظر عن (**أبي الغنائم بن محاسن**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٠ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، وذيل التقييد ٢/ ٢٦٥ رقم ١٥٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٨٦ رقم ١٠٣٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٦ ب.

(٢) انظر عن (**ابن جرادة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٧ ب.

(٣) راجع المقتفي ١/ ٢٣١ أ ـ ٢٥٢ أ.

وفيها وُلد:

المرحوم بهاء الدّين محمَّد بن الحافظ عَلَم الدّين البِرزاليّ،

وشمس الدّين محمَّد بن المحيي يحيى بن القباقبيّ،

وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن شيخنا البرهان الإسكندريّ.

سنة ست وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٨٧ ـ أحمد بن إبراهيم[١] بن عبد الضّيف بن مُصْعَب.

الصّدر، نور الدّين، أبو العبّاس الخزرجيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

قرأ القرآن على السّخاويّ. وروى الحديث عن التّقيّ اليَلْدانيّ.

وله أدب قويّ وفضيلة، وشِعر جيّد[٢] وفصاحة.

وكان رئيساً محتشماً، فيه زعارة وقوّة نفْس. أفادني مسألةً في النَّحْو.

وتُوُفّي في العشرين من شوّال ببستانه بسَطرا، الله يُسامحه.

٣٨٨ ـ أحمد بن عبد الله[٣] بن الحسن.

القاضي، العالم، شهاب الدّين، ابن الأجلّ بهاء الدّين ابن محبوب البعْلَبكيّ، الشافعيّ. أحد الأخوة السّتّة، وقاضي كَرْك نوح وأبو قاضيه.

وُلِد في سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٨، ٢٩، رقم ٣٩، وفيه: «أحمد بن عبد الضيف..»، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٦٣ ـ ٣٦٥ رقم ٢٠٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٥ ب، ٢٦٦ أ، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٧، ١٩٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣، وعقد الجمان (٣) ٣٧٥، ٣٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤، وأعيان العصر ١/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٦٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٢١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٦ وفيه: «أحمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف».

(٢) انظر منه في تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٨.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٦٣ رقم ٢٠٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٥ ب. وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ١/٢٨٦ رقم ١١١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣١٦.

وكان ديّناً، صالحاً، كثير التّلاوة، جيّد الفضيلة، حسَن الأخلاق والتّواضُع.

تُوُفّي بدمشق في شوّال.

٣٨٩ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأوحد[١].

شهاب الدّين، القُرَشيّ، الحنفيّ، المعروف بابن الأوحَد، وبابن الكعكيّ.

روى عن: كريمة.

وتُوُفّي في ثاني المحرَّم بمارستان نور الدّين.

٣٩٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحُسَيْن[٢].

ناصح الدّين الزَبيديّ، الصّوفيّ، خازن الكُتُب السُّمَيساطيّة.

سمع من أصحاب ابن طَبَرْزَد. وطلب بنفسه. وكان يعيرنا الأجزاء بسهولة.

تُوفّي في ربيع الأوّل وهو فيما أحسب في عشْر السّبعين.

٣٩١ ـ أحمد بن عبد الكريم[٣] **بن غازي بن أحمد بن عَبْد الله.**

الشيخ زين الدّين، أبو العبّاس الاغلاقيّ، الواسطيّ، ثم المصريّ.

وُلِد سنة عشرٍ وستمائة بالقاهرة.

وسمع من: عبد القويّ بن الجبّاب، وعبد الغفّار بن شجاع المحلّي، ونصر بن جَرْو، والقاضي زين الدّين علي بن يوسف الدّمشقيّ، وعبد العزيز بن باقا، وجعفر الهمْدانيّ، وهبة الله بن الواعظ، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقْر، وعبد القادر بن أبي عبد الله البغداديّ.

---

(١) انظر عن (**ابن الأوحد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٥٢ ب.

(٢) انظر عن (**ابن أبي الحسين**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠١.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبد الكريم**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٥٧ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٨٣، والمستدرك من العبر ٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٠، وذيل التقييد ١/ ٣٣٩ رقم ٦٦٧.

وكان إمام مسجد، وينوب في الحسبة بالقاهرة، وكلمته مسموعة. سمعتُ منه عدّة أجزاء.

وقال عَلَم الدّين. قرأت عليه أحاديث. وفي صفر تُوُفّي.

٣٩٢ ـ أحمد بن عمر[١] بن إلياس بن خضر.

شهاب الدّين الرّهاويّ، التّاجر بقَيسارية الشُّرْب.

اشتغل وسمع الكثير، وأسمع أولاده، وتميّز. وشهد على القضاة، وله تحصيل جيّد، وحُسن سيرة.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٩٣ ـ أحمد بن غازي[٢] بن علي شير.

التّقيّ، التُّركُمانيّ، الحنفيّ، الشاهد بالعُقَيبة.

رجل خيِّر، فاضل.

روى عن الحافظ الضّياء جزءاً.

وتُوُفّي في ربيع الآخر عن بضعٍ وستّين سنة.

٣٩٤ ـ أحمد بن محمد[٣] بن عبد الله.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عمر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦١ أ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن غازي**) في: المنهل الصافي ٢/٥٧ رقم ٢٣٨، والدليل الشافي ١/٦٨ رقم ٦٣٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٦١ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٢، ٢٠٣.

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: نهاية الأرب ٣١/٣٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٧ رقم ١٩٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٩ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والمستدرك على العبر ٢٣، (٥١/٥٥٩)، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٣٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، ودول الإسلام ٢/٢٠٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٧٢، ٧٣ رقم ٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٩، ١٤٨٠، والوافي بالوفيات ٨/٣٦، رقم ٣٤٤١، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٨، ٢٢٩، وغاية النهاية ١/١٢٢ رقم ٧٥٦٤، وذيل التقييد ١/٣٨٦ رقم ٧٥٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٣٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٤، وتذكرة النبيه ١/١٩٦، وحُسن المحاضرة ١/٣٥٧، وطبقات الحفاظ ٥١٥، والدليل الشافي ١/٧٨ رقم ٢٧٤، والمنهل الصافي ٢/١٢١ ـ ١٢٣ رقم ٢٧٦، وإعلام النبلاء ٤/٤٨٨ رقم ٢٧٤، والأعلام ١/٢٢١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسِّرين ٥٩ رقم ١١٣٣، وأعيان العصر ١/٣٤٠ ـ ٣٤٢ رقم =

شيخنا الحافظ، القُدوة، الزّاهد، جمال الدّين، أبو العبّاس ابن الشيخ القدوة محمد الظاهريّ، الحلبيّ، مولى الملك الظاهر صاحب حلب.

وُلِد في شوّال سنة ستٍّ وعشرين وستمائة.

وسمع سنة إحدى وثلاثين وبعدها من: الفخر الإربليّ، وابن اللّتّيّ، والموفَّق يعيش، وابن رواحة، وابن خليل، وابن قُمَيْرة، وخلْق بحلب.

وكريمة، والضياء، وابن مسلمة، وخلق بدمشق.

وصفيّة القُرَشيّة، وجماعة بحماة.

وعبد الخالق بن أنجب النّشتبريّ بماردين.

وعبد الرزّاق بن أحمد بن أبي الوفاء، وإبراهيم بن الحسن الزّيّات، وأحمد بن سلامة النّجّار بحرّان.

وشُعيب الزَّعفرانيّ، وابن الجُمَّيْزيّ، والمُرسي، وجماعة بمكة.

ويوسف السّاوي، وأحمد بن الحباب، وخلْق كثير بمصر.

وهبة الله بن رُوين الإسكندرانيّ، وطائفة بالإسكندريّة.

وسمع بحمص، وبعْلَبَكّ، والقدس، وغير ذلك.

وعني بهذا الشأن أتمّ عناية، وتعِب وحصَّل، وكتب ما لا يوصف كثرةً. وكانت له إجازات عالية من أبي الحسن القَطِيعيّ، وزكريّا العُلبيّ، وابن رُوزبَة، وأبي حفص السُّهْرَوَرْديّ، والحسين بن الزَبيديّ، وإسماعيل بن فاتكين، والأنجب الحماميّ، وطبقتهم.

وخرَّج لنفسه أربعين حديثاً في أربعين بلداً. وانتقى على شيوخ مصر والشام، وخرَّج لأصحاب ابن كُلَيب، ثم لأصحاب ابن طَبَرْزَد والكِنْديّ، ثم لأصحاب ابن البُنّ، وابن الزَبيديّ، حتّى أنّه خرّج لتلميذه ومريده الشيخ شعبان. وكان عجباً في حُسن التّخريج وجودة الانتخاب، لا يلحقه أحد في

= ١٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ١/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٢٢٠، والمقفى الكبير ١/ ٦٠٠ رقم ٥٨٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠١.

ذلك. وقد قرأ القراءآت بحلب على الشيخ أبي عبد الله الفاسي. وتفقّه على مذهب أبي حنيفة. وسمع من نحو سبعمائة شيخ.

وكان ديِّناً، خيِّراً رضيّ الأخلاق، عديم التكلُّف بريّاً[1] من التّصنّع، محبّباً إلى النّاس، ذا سكينة ووقار وشكل تامّ، ووجه نورانيّ، وشَيْبة بيضاء منيرة كبيرة مستديرة، ونفْس شريفة كريمة، وقَبُول تامّ وحُرمة وافرة. والله يرحمه ويجزيه عنّا الخير، فلقد أفاد الطَّلبة وأعانهم بكُتُبه وأجزائه. وقلّ من رأيت مثله. بل عُدم ولم يزل متشاغلاً بالحديث، مُغرىً به لنفسه، ثم لأولاده، إلى أن تُوُفّي ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع الأوّل بزاويته الجمالية الّتي بالمَقْس. وبه افتتحتُ السّماع في الدّيار المصريّة، وبه اختتمتُ، وعنده نزلت، وعلى أجزائه اتكّلْت.

وقد سمع منه عَلَمُ الدّين أكثر من مائتي جزء،

٣٩٥ ـ أحمد بن محمد بن علي بن جعفر[2].

الصّدرُ، الأديب، الرئيس، سيف الدّين السامرّيّ[3]، التّاجر، نزيل دمشق.

شيخ متميّز، متموّل، ظريف، حُلْو المجالسة، مطبوع النّادرة، جيّد الشِعر، طويل الباع في المديح والهجاء. وكان من سَرَوات النّاس ببغداد، فقدِم الشّام بأمواله، وحظي عند الملك النّاصر يوسف وامتدحه، وعمل أُرجوزة مستفيضة في الحطّ على الدّواوين. وله من مطلع قصيدة:

---

(١) في الأصل: «برى».

(٢) انظر عن (ابن جعفر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٥ ـ ٢٨ رقم ٣٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٤ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، ٣٨٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٦٦ رقم ٣٤٨٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥١، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٩، ٢٠٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣١، والمقفى الكبير ١/ ١١٢ رقم ٥٩٤، وعقد الجمان (٣) ٣٦٩ ـ ٣٧٢، والمنهل الصافي ٢/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٨٧، وفوات الوفيات ١/ ١٣٤ رقم ٥٢، والدليل الشافي ١/ ٨١ رقم ٢٨٥، والدارس ١/ ٧٢، وأعيان العصر ١/ ٣٤٧... ٣٤٩ رقم ١٧٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٤ ـ ٢١٤.

(٣) في نهاية الأرب ٣١/ ٣٢٧ «الساوي».

أتــرى وميــضَ البــارق الخَفّــاقِ يُهدي[1] إلى أهل الحِمَى أشواقي
ولعــلّ أنفــاس النّسيــج إذا ســرى يحكــي تحيّــة[2] مُغــرم مشتــاق[3]

وله:

مَــنْ سُــرَّ مَــنْ رأى ومَــن أهْلُهــا عنــد اللّطيــف الــراحــم البــاري
وأيُّ شـــيء أنـــا حتّـــى إذا أذنَبْـــتُ لا يغفـــر أوزاري
يــا ربُّ مــا لــي غيــر سبّ الــورى أرجــو بــه الفــوز مــن النّــارِ

وكان مزّاحاً كثير الهزْل لا يكاد يحمل هماً مع أن الصاحب بهاء الدين ابن جني صادره وأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار عندما قدم أخوه نور الدولة السامرّيّ من اليمن. ونكب في دولة الملك المنصور وطلبه الشجاعي إلى مصر وأخذت منه حزرما وغيرها وتمام مائتي ألف درهم.

وكان يسكن هذه الدّار المليحة الّتي وقَفَها رباطاً ومسجداً، ووقف عليها باقي أملاكه.

وروى عنه الدّمياطيّ في «معجمه»، وذكر أنّه يُعرف بالمقري.
ومات في عُشْر الثّمانين في شعبان، ودُفن في إيوان داره.

٣٩٦ ـ أحمد بن مظفّر[4].

كمال الدّين ابن الحظيريّ، التّاجر. رجل معمّر، متميّز، فيه فضيلة ومكارم وعُزلة عن النّاس.

وُلِد سنة ثمانٍ وستمائة. وقال إنّه سمع «المقامات» على ابن القُبَّيْطيّ.
تُوُفّي في المحرَّم بدمشق.

---

(١) في عقد الجمان ٣/ ٣٧١ «قائدي».
(٢) في عقد الجمان ٣/ ٣٧١ «لوعة».
(٣) البيتان في: فوات الوفيات ١/ ١٣٧، وعقد الجمان (٣) ٣٧١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٥.
(٤) انظر عن (**أحمد بن مظفّر**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٥٣ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٠.

٣٩٧ ـ إبراهيم بن عبد العزيز[١] بن أحمد بن يوسف بن يحيى بن كامل.

الإمام، أبو إسحاق، برهان الدّين المقدسيّ، الأباريّ. خطيب أرزونا.

روى عن: الفخر الإربليّ.

وتُوُفّي في شعبان عن ستٍّ وسبعين سنة، فاتني الأخْذ عنه.

٣٩٨ ـ إبراهيم بن محمد[٢] بن عثمان بن الخضِر.

الشيخ بهاء الدّين ابن الأرزنيّ، الكاتب.

شيخ متميّز، مليح الكتابة، حَسَن الفضيلة.

طلب مدّة، وكتب الكثير. وسمع من أصحاب الخُشُوعيّ، وحدّث ببعض الحصون.

وتُوُفّي في رجب بحلب.

٣٩٩ ـ أزْدَمُر العلائيّ[٣].

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبد العزيز**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٤ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٣٦ رقم ٥١ وفيه: «بهاء الدين إبراهيم بن الأرزني الكاتب. كان من وجوه الكُتّاب والرؤساء، وفيه فضيلة تامّة وكتابة مليحة. رُتِّب في الأيام الظاهرية في مقابلة الاستيفاء بدمشق، وصُرف في واقعة السكر، فتوجّه إلى خدمة الأمير سيف الدين الطباخي بعد فتوح حصن الأكراد. وأقام عنده إلى أن فُتحت طرابلس في سنة ثمانٍ وثمانين وستمائة. واستقر كاتب دَرْج، وكان فيه خير كثير، فلما انتقل الأمير سيف الدين المذكور إلى النيابة بحلب في سنة إحدى وتسعين وستمائة، توجّه بهاء الدين إلى خدمته وأقام بحلب، ثم توجّه إلى الحجاز، وعاد وتوفي في رجب سنة ست وتسعين وتسعمائة».

ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: يُحتمل أن صاحب الترجمة هو المذكور في تالي كتاب وفيات الأعيان، للاتفاق في الاسم: «إبراهيم»، و «أرزونا» ونسبة «الأرزني» إليها، وهي قريبة من حصن الأكراد، وسنة الوفاة. والله أعلم.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن محمد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣٦ رقم ٥١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٩ رقم ٢٠٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٣ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٣.

(٣) انظر عن (**أزدمر العلائي**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٦٥ رقم ٢٠٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٦ ب، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٠ رقم ٣٨٠٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٣، ٢٤٤، وعقد الجمان (٣) ٣٨١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٠، والمنهل الصافي ٢/ ٣٤٧ رقم ٣٩٥، والدليل الشافي ١/ ١١٣ رقم ٣٩٣، والمقفى الكبير ٢/ ٣٥ رقم ٧٠٨، =

الأمير الكبير، عزّ الدّين، أخو الحاجّ علاء الدّين طيبرس.

شيخ تركيّ، مهيب، شجاع، شرس الأخلاق، قليل الفهم.

تُوُفّي في ذي القعدة بداره الّتي عند مأذنة فيروز. ودُفِن بتُربةٍ له إلى جانب داره، وحضره ملك الأمراء والدّولة.

٤٠٠ ـ إسماعيل بن محمد[١] بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن صدقة.

العَدْل، الرئيس، نفيسُ الدّين الحرّانيّ، ثم الدّمشقيّ، ناظر الأيتام.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين. وسمع «الموطّأ» من مُكرّم، وحدّث.

وسمع بنفسه من ابن مسلمة، وغيره. وله دار مليحة بالرصيف وقَفها دار حديث، فولي مشيختها القاضي تاج الدّين الجعْبريّ. وقرأ بها الشيخ علَمَ الدّين، ونزل بها الشيخ أبو الحسن الختنيّ، وجماعة.

تُوُفّي في رابع ذي الحجُة.

ـ حرف الباء ـ

٤٠١ ـ بهادُر العجميّ[٢].

الأمير الكبير، سيف الدّين المنصوريّ.

شابّ حَسَن الشكل، مليح الجملة، موصوف بالدّيانة والأخلاق الرضيّة.

حجّ بالنّاس في السنة الماضية، وشكروه.

= وأعيان العصر ١/ ٤٨٣ رقم ٢٤١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢١٨.

(١) انظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٥١، والوافي بالوفيات ٩/ ٢١٢ رقم ٤١١٨، والمنهل الصافي ٢/ ٤٢٨ رقم ٤٥٤، والدليل الشافي ١/ ١٣٠ رقم ٤٥٣، والدارس ١/ ١١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٦ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢١٨.

(٢) انظر عن (**بهادر العجمي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٨ رقم ٢٠٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٠ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٩، وأعيان العصر ٢/ ٥٩ رقم ٤٧٦، وذيل مرآة الزمان ج ٤/ ورقة ٢٠٢.

تُوُفّي بالدّيماس في ربيع الآخر.

ـ حرف الجيم ـ

٤٠٢ ـ جعفر ابن محمد[1] بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون بن محمد بن حمزة.

الإمام، المفتيّ، ضياء الدّين، أبو الفضل الصَّعيديّ، الحُسينيّ، الشافعيّ.

أفتى بضعاً وأربعين سنة، ودرّس بمشهد الحسين وبمدرسة زين التّجار.

وبرع في المذهب وناظر.

وُلِد في أواخر سنة ثمان عشرة وستمائة.

وسمع وهو شابّ من: أبي الحسين بن الجُمَّيْزيّ، وأبي القاسم السِّبْط. سمعتُ منه.

ومات في عشر ربيع الأوّل بمصر.

ـ حرف الحاء ـ

٤٠٣ ـ حسن[2].

الشيخ نجمُ الدّين الكاتب. دمشقيّ فاضل، كتب لصاحب صهيون، ثم كتب لأولاده من بعده. ثم تزهّد في سنة أربع وثمانين وستمائة.

ومات في هذه السنة. لا أعرفه، ولكنّي رأيت المولى شمس الدّين الجَزَريّ ذكر ترجمته في «تاريخه» في كرّاسٍ كامل، وبالغ في وصفه بالزُّهد

---

(١) انظر عن (جعفر بن محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٨ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢١٣، والمعجم المختص ٨٢، ٨٣ رقم ٩٣، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٨٠ظ، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣٥، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ١٥٣ ب، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٤، وطبقات الشافعية ٣/ ٢٦، ٢٧ رقم ٤٦٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣٠، والمقفى الكبير ٣/ ٦٣ رقم ١٠٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥، وأعيان العصر ٢/ ١٥٦ رقم ٥٣٨ وفيه: «جعفر بن محمد بن عبد الكريم..»، والوافي بالوفيات ١١/ ١٥٠.

(٢) انظر عن (حسن) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٧.

والأحوال والعرفان، وأنّ له كرامات. ثم سَرَدَ شيئاً من حقائقه على نموذج النّجم ابن خَلِّكان. وهو بعبارةٍ ركيكة، ومَعانٍ رديّة. ويفسّر معاني الحروف، ومعنى مُنْكَر ونكير، نسأل الله السّلامة.

ـ حرف الخاء ـ

٤٠٤ ـ خليفة بن الشيخ أمين الدّين عبد الله بن عبد الأحد بن شُقَير[١].

الصّدر: شهاب الدّين الحرّانيّ، التّاجر.

كان أرأس إخوته وأحسنهم شكلاً، مع فضيلةٍ ومكارم وأخلاق حسنة.

سمع من ابن عبد الدّائم، وما حدّث.

تُوُفّي في صفر بدمشق. وكانت له جنازة حفِلة، رحمه الله.

ـ حرف الدال ـ

٤٠٥ ـ دانيال بن منكل[٢] **بن صرفا.**

القاضي ضياء الدّين، أبو الفضائل التُّركُمانيّ، الكَرَكيّ، قاضي الشَّوْبك.

شيخ متميّز، مليح الهيئة، تامّ الشكل، مجموع الفضائل. وُلِد سنة سبع عشرة وستمائة.

وسمع من ابن اللّتّي بالكَرَك. وقدِم دمشق فقرأ القراءآت على السّخاويّ.

---

(١) انظر عن (**ابن شقير**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٦ رقم ١٩٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠١.

(٢) انظر عن (**دانيال بن منكل**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٦٦ رقم ٢١١ وفيه: «منكلي»، ومثله في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٥ أ، ب، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧١٣، ٧١٤ رقم ٦٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والمستدرك من العبر ٥١/٥٦١، ومنتخب المختار، رقم ٤٧، وذيل التقييد ١/٥٢٧ رقم ١٠٣٠، وغاية النهاية ١/٢٧٨ رقم ١٢٤٧، وتبصير المنتبه ٣/١٢١٣، وشذرات الذهب ٥/٤٣٥، والوافي بالوفيات ١٣/٤٥٥ رقم ٥٤٩، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٥١ ـ ٥٤، وأعيان العصر ٢/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٦٤١ وفيه: «منكلي»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٢.

وسمع من: كريمة وجماعة.

ورحل فسمع ببغداد من: ابن الخازن، وعبد الله بن عمر بن النّخّال، وهبة الله ابن الدوامي، وإبراهيم بن الخيّر، وجماعة.

وبحلب من: ابن خليل، وبمصر من: يوسف السّاوي، وابن الجُمّيزيّ.

وولي قضاء الشَّوْبَك مدّة، ثم سكن دمشق. وولي القضاء بأماكن.

وخرّج له شمس الدّين ابن جعوان أربعين حديثاً وقرأها عليه.

وسمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ، والطّلبة.

وكتب عنه الحافظ جمال الدّين ابن الصابونيّ في سنة سبْعٍ وأربعين قطعة من شِعر السّخاويّ.

وحدّث بالكثير، ثم عاد إلى قضاء بلده. ولم ألقه.

تُوُفّي في رمضان بالشَّوْبَك، وقيل في شعبان.

ـ حرف السين ـ

٤٠٦ ـ سالم بن أحمد[١] بن سالم بن سيف بن عون

العدل، فخرُ الدّين ابن السلالمي[٢] القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الخشّاب.

سمع من: أبي القاسم بن صَصْرى؛ ومن: الرشيد بن مسلمة.

وكان من شهود القيامة ومن عدول القضاة.

فاتني الأخذ عنه. وسمع منه: البِرزاليّ، وغيره.

وعاش ثمانين سنة، ومات في صفر.

٤٠٧ ـ سُنْقُر[٣].

الحاجّ علاء الدّين التُّركيّ، الخَزْنَدَار، عتيق الأمير جمال الدّين

---

(١) انظر عن (**سالم بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٦ رقم ١٩٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٠، ٢٠١.

(٢) هذا في الأصل.

(٣) انظر عن (**سُنقر**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٨١ رقم ٢١٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٩ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٢.

أيدُغْديّ، العزيزيّ. كان من أمراء الحلقة المصريّة، وفيه دِين وعقل. وكان يتردّد إلى شيخنا ابن الظاهريّ، وأوصى له بمبلغ.

وحدّث عن: سِبْط السِّلَفيّ بحر الهذليّ.

تُوُفّي بالقاهرة في حدود صفر.

ـ حرف الشين ـ

٤٠٨ ـ الشمس الحلبيّ.

النّقيب، واسمه أحمد. شيخ ضخم، أبيض الشيبة، له رواء ومنظر.

عمل النّقابة لابن الصّائغ ولابن الخُوَيّيّ. وجلس في الآخر يشهد بمسجد البياطرة.

وتُوُفّي في ذي القعدة، وقد أسنّ.

ـ حرف الصاد ـ

٤٠٩ ـ صالح بن سَلْمان[1].

الشيخ تقيّ الدّين المغربيّ، المالكيّ.

رجل مبارك ابتُلِيَ بالفالج مدّة.

وكان قد سمع من: الزَّين خالد، وابن عبد الدّائم، وطائفة.

وحدَّث.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، ودُفن بمقبرة باب الصّغير، رحمه الله.

ـ حرف الطاء ـ

٤١٠ ـ طلحة بن محمد[2] بن علي بن وهْب.

---

(١) انظر عن (**صالح بن سلمان**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٥٨ ب.

(٢) انظر عن (**طلحة بن محمد**) في: ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي ١٠١، ١٠٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٨٥ رقم ٥٢٩، والمقفّى الكبير ٤/ ٣٣ رقم ١٤٢٤، والدليل الشافي ١/ ٣٦٩ رقم ١٢٦٦، وأعيان العصر ٢/ ٦٢٢ رقم ٨٣٢، والطالع السعيد ٢٧٢، والمنهل الصافي ٦/ ٤٣١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٤٤.

القاضي العالم، وليُّ الدّين، ابن العلاّمة قاضي القُضاة تقيّ الدّين ابن دقيق العيد، الشافعيّ.

ناب في الحكم عن: والده.

وتُوُفّي شابّاً في ربيع الأوّل.

ـ حرف العين ـ

٤١١ ـ عبد الخالق بن عبد السّلام[1] بن سعيد بن عَلْوان.

القاضي، الإمام، تاج الدّين، أبو محمد، المَعَرّيّ الأصل، البَعْلَبَكيّ، الشافعيّ، الأديب.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستمائة.

وحدَّث عن: الشيخ الموفّق، والبهاء عبد الرحمن، والمجد القزوينيّ، والكاشغريّ، والعزّ ابن رواحة، والتّقيّ أبي أحمد علي بن أحمد بن واصل البصْريّ، وأحمد بن هشام اللّبْليّ، والزّكيّ أبي عَبْد الله البِرْزاليّ، وجماعة.

وأجاز له أبو اليُمْن الكِنْديّ. وروى الكثير، وتفرّد في زمانه، ورُحِل إليه. وحدّث بـ «سُنَن ابن ماجة» بدمشق. وسمعاه منه ببعْلَبَكّ، وأكثرتُ عنه. وهو من جِلّة شيوخي عِلماً وديناً وصلاحاً وعُلُوّ إسناد وتواضعاً، وأدباً ومروءة. وله ترسُّل وشِعر جيّد. ولي قضاء بعلَبَكّ وحُمِدت مسيرته. وكان

---

(١) انظر عن (**عبد الخالق بن عبد السلام**) في: إثبات صفة العُلُوّ لابن قدامة ٣٠، وتاريخ حوادث الزمان /٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٣٠٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ودول الإسلام ٢/٢٠٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٩٠، والمعجم المختص ١٣٤ رقم ١٥٥، والمستدرك على العبر ٥/٥٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والمختصر المحتاج إليه ٢/١٣٧ (في ترجمة: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي)، والوافي بالوفيات ١٨/٩٢ رقم ٩٧، وأعيان العصر ٣/٢٠، ٢١ رقم٩٢٦، والنجوم الزاهرة ٨/١١، وذيل التقييد ٢/١١٨، ١١٩ رقم ١٢٦٧، وشذرات الذهب ٥/٤٣٥، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٢/١٥٩ ـ ١٦١ رقم ٤٧٣ وفيه مصادر أخرى، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ العاشر، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٤.

صاحب أوراد وتهجُّد وبكاء من خشية الله. وحضرت درسه بالأمينيّة وهو ابن نيِّفٍ وتسعين سنة.

تُوُفّي ليلة الأربعاء تاسع المحرَّم، وشيّعه خلْق كثير، ودُفِن بمقبرة باب سطْحا.

وممّن حدّث عنه: أبو الحُسين اليُونِينيّ، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو الحَجّاج المِزّيّ.

وقد رويت أنا عنه في حياته.

٤١٢ ـ عبد السّلام بن محمد[1] بن مزروع بن أحمد.

الإمام، المحدِّث، القُدوة، عفيفُ الدّين، أبو محمد البصْريّ، الحنبليّ.

وُلِد بالبصرة سنة خمسٍ وعشرين وستمائة.

وحدّث عن: المؤتمن بن قُمَيْرة، وفضل الله الجيليّ.

وجاور بالمدينة أكثر عُمره. وحجّ أربعين حجّة متوالية.

وكان من محاسن الشيوخ عِلماً وعملاً.

وله شِعر حَسَن.

سمع منه البِرزاليّ خمسة أجزاء، ووصفه بالسُّؤْدُد والحِفظ والفضل والعقل.

وتُوُفّي في الثالث والعشرين من صفر.

---

(١) انظر عن (**عبد السلام بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٢٠٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٤ ب، ١٢٦٥ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٣٤، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٦، والبداية والنهاية ٣٥٠١٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٤، وعيون التواريخ ٢٣/٢٣٨ ـ ٢٤٠، وتذكرة النبيه ١/١٩٨، ١٩٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٣١، وعقد الجمان (٣) ٣٧٣ ـ ٣٧٥، والمقصد الأرشد، رقم ٦٧٦، والدرّ المنضّد ١/٤٣٩ رقم ١١٦٦، وشذرات الذهب ٥/٤٣٥، ٤٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والنجوم الزاهرة ٨/٧٧، والوافي بالوفيات ١٨/٤٣٥ رقم ٤٤٩، والعقد الثمين ٥/٤٢٩، ٤٣٠، وتاريخ علماء بغداد ٩٣ ـ ٩٥، والتحفة اللطيفة ٣/٢٣٦، ٢٣٧، وأعيان العصر ٣/٦٤، ٦٥ رقم ٩٧٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٤ ـ ٢١٦.

٤١٣ ـ عبد القادر بن محمد[١] بن أبي الكرم عبد الرحمن بن عَلَويّ بن علويّ بن جعفر.

القاضي الأجلّ، تاج الدّين ابن القاضي عزيز الدّين العُقَيْليّ، السَّنْجاريّ، الحنفيّ.

وُلِد بدمشق في سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة.

وسمع «الصّحيح» من ابن الزّبيديّ.

وسمع من الإمامين جمال الدّين الحصريّ، وتقيّ الدّين ابن الصّلاح.

ووليّ قضاء الحنفيّة بحلب، ونظر الأوقاف العصرونيّة.

وقدِم دمشق في آخر عُمره، وحدّث بها بالمائة البُخاريّة، ولم يتّفق لي أن أسمع منه، ورجع إلى حلب فتُوُفّي في الثامن والعشرين من شعبان.

٤١٤ ـ عبد الكريم بن عبد الرحمن[٢] بن عبد الواحد.

نجم الدّين ابن صَدَقَة الكاتب، ابن عمّ النّفيس. واقف النّفيسيّة.

خدم في جهات الظَّلَمة.

ومات بصافيتا في ربيع الآخر.

وقد سمع من الرشيد بن مَسْلَمَة.

وطلب الحديث فسمع من: إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدّائم، والطّبقة.

وحفظ «التّنبيه» ثم دخل في التّصرف.

---

(١) انظر عن (**عبد القادر بن محمد**) في: الجواهر المضيّة ٢/ ٤٥٠ رقم ٨٤٦، وأعيان العصر ٢/ ١٥٠، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٢ رقم ٣٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٠، والدليل الشافي ١/ ٤٢٢ رقم ١٤٥٣، والطبقات السنية، رقم ١٢٩١، والدارس ٢/ ٥٣٠ وفيه: «تاج الدين عبد القادر بن السنجاري»، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٥ أ، وأعيان العصر ٣/ ١١٩ رقم ١٠١٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢١٦.

(٢) انظر عن (**عبد الكريم بن عبد الرحمن**) في: الوافي بالوفيات ١٩/ ٧٨ رقم ٧٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦١ ب، وأعيان العصر (المصوّر) ١/ ١١٠، و (المطبوع) ٣/ ١٣٥ رقم ١٠٢٤.

٤١٥ ـ عبد الواحد بن كثير[١] بن ضرغام.

الشيخ المقرىء، جمال الدّين المصريّ، ثم الدّمشقيّ، نقيب السُّبْع الكبير، والغزاليّة.

قرأ على السّخاويّ، وحدّث عنه. ونسي القراءآت، فلهذا لم يقرأ عليه أحد.

وكان شيخاً قصيراً، مُسنِداً، له مسجد بداخل باب شرقيّ.

تُوُفّي في آخر رجب.

وقد روى عنه ابن الخبّاز في «مشيخته». وسمعت منه.

٤١٦ ـ عثمان بن محمَّد[٢] بن منيع بن عثمان بن شاذي.

شمس الدّين المؤذّن، ابن البُشطاريّ.

وُلِد بعد الأربعين بالقاهرة.

وسمع من: ابن رواج، والمُرسي.

وقدِم علينا مع السّلطان، وسمعنا منه. وكان موصوفاً بطِيب الصَّوت ومعرفة الموسيقى.

تُوُفّي بقوص في رجب أو شعبان. وعمل المؤذّنون بدمشق عزاءه في سادس رمضان.

٤١٧ ـ عثمان بن موسى[٣] بن رافع بن منهال.

أبو عَمْرو اليُونينيّ، الزّاهد، فقيه قرية نَبْحَا[٤] من أعمال بعْلَبَكّ.

---

(١) انظر عن (**عبد الواحد بن كثير**) في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، ٣٥١، وعقد الجمان (٣/ ٣٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، ٣٥١، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٣٨ رقم ٤٨٤، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٣ ب.

(٢) انظر عن (**عثمان بن محمد**) في: أعيان العصر ٢/ ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٠٧ رقم ٥١٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٤ ب.

(٣) انظر عن (**عثمان بن موسى**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٦٩ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٤٨ رقم ٥٠٠، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٢/ ٣١٢ رقم ٦٦٨.

(٤) نَبْحا: بفتح النون وسكون الموحّدة، وحاء مهملة. قرية بقضاء الهرمل. (موسوعة المدن =

سمع: أبا القاسم بن رواحة، وإسماعيل بن ظفر.
سمع منه: ابن أبي الفتح، والبِرزاليّ، وابن النّابلسيّ، وأنا، وطائفة.
وكان شيخاً، مُقرئاً، صالحاً، وقوراً، حَسَن السَّمْت.
تُوُفّي في أوّل ربيع الآخر ببعْلَبَكّ، وعاش أربعاً وسبعين سنة.

٤١٨ ـ عثمان بن يوسف[١] بن مكتوم بن موهوب.
أبو عَمْرو السُّلَميّ، الزُّرَعيّ.
وُلِد سنة أربعٍ وعشرين.
وحدّث عن: ابن اللّتّيّ.
وكان بحَوْران وبها مات في أواخر هذه السنة.

٤١٩ ـ العلاء بن الليث.
الشيخ الفقير بيشروش الحريريّة وكبيرهم.
صحِب الشيخ، وكان من أبناء الثّمانين، وحجّ مرّاتٍ كثيرة.
تُوُفّي في صفر رحمه الله.

٤٢٠ ـ علي بن سعيد[٢].
الزّوليّ، الرجل الصّالح.
سمع الكثير في الكهولة. وكان ديّناً، خيّراً، متعفّفاً، شيخاً طُوالاً.
أحسبه كرديّاً. وكان يبيع في الكتب والكراريس يوم الجمعة ويرتفق بذلك.
تُوُفّي في ربيع الأوّل. وقد نيّف على السّبعين.

٤٢١ ـ علي بن محمد ابن المنيّر.
فيه اختلاف.

= والقرى اللبنانية ٤٥٩)، وقد وقع في معجم شيوخ الذهبي: «سحا» وهو غلط.
(١) انظر عن (**عثمان بن يوسف**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٦٧ ب.
(٢) انظر عن (**علي بن سعيد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٥٩ ب.

مذكور في سنة خمس[1].

٤٢٢ ـ عمر بن عبد الله[2] بن عمر بن عوض.

قاضي القُضاة، عزُّ الدّين، أبو حفص المقدسيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

وسمع من: جعفر الهمْدانيّ، والضياء أحمد.

وحضر ابن اللّتّيّ.

وانتقل إلى القاهرة، فسمع بها من: عبد الوهّاب بن رواج، وسِبرة السِّلَفيّ. وتفقه بها على الشيخ شمس الدّين ابن العماد، وبَرَع في المذهب ودرّس وأفتى، وتزوّج بابنة الشيخ زينب والدة قاضي الحنابلة اليوم.

سمعت منهما معاً. وكان مشكور السّيرة، محمود الأحكام، متثبّتاً في القضايا، ممّن يُركن إلى إثباته لدِينه وثباته. وكان أبيض الرأس واللّحية سميناً، تامّ الشكل، كامل العقل.

تُوُفّي في صفر.

٤٢٣ ـ عيسى بن يحيى[3] بن أحمد بن محمد بن مَسْعود.

---

(١) لم يذكر في وفيات سنة ٦٩٥ هـ. بل ذكره اليونيني في وفيات هذه السنة ٦٩٦ هـ. ج ٤/ ورقة ٢٠٢ وقال إن كتاباً وصل من الإسكندرية يفيد بوفاته.

(٢) انظر عن (**عمر بن عبد الله**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٠ رقم ٢١٣ وص ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٥/ ٢٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٥٧٨، والعبر ٥/ ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، وذيل التقييد ٢/ ٢٤٢ رقم ١٥٢٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١١، والدليل الشافي ١/ ٤٩٨ رقم ١٧٣١، وعقد الجمان (٣) ٣٦٩، ودرّة الحجال ٣/ ١٩٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٧ (في وفيات سنة ٦٩٧ هـ.)، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٥٧ أ، ب. وأعيان العصر ٣/ ٦٣٢ رقم ١٢٧٠، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٠٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٤٤، والمنهل الصافي ٨/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٧٣٨.

(٣) انظر عن (**عيسى بن يحيى**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٩ رقم ٢٠٤، والمستدرك على العبر ٥١/ ٥٦٦ (٢٦)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢=

الشيخ، المحدّث، الإمام، ضياءُ الدّين، أبو الهُدَى الأنصاريّ، السَّبْتيّ[1]، الصّوفيّ.

وُلِد بسَبْتَة سنة ثلاث عشرة وستمائة، وقدِم في الصِّبى واستوطن القاهرة. وسكن دمشق مدّة في الدّولة النّاصريّة.

وحدّث عن: أبي القاسم الصَّفْراويّ، ويوسف بن المخيليّ، وعلي بن المقيّر، وعبد الرحمن بن الطُفَيل، والحسن بن إبراهيم بن دينار، وحمزة بن عمر الغزال، وابن الصّابونيّ وطائفة.

وخرّج له التّقيّ عُبيد «أربعين تساعيات» أبدالاً، سمعتها منه.

وكان مليح القراءة للحديث، حَسَن المعرفة، كبير الحُرمة. ألبسني الخِرقة، وذكر لي أنّه لبسها بمكة من الشيخ شهاب الدّين السُّهْرَوَرْديّ، وأنشدني في ذلك أبياتاً حسنة، يذكر فيها أنه ما رأى مثل الشيخ في العرفان. وكان متواضعاً، بسّاماً، متنسّكاً بزِيّ الصّوفية والفقهاء.

تُوُفّي في تاسع عشر رجب بالقاهرة فجأة. وكان لشيخنا الدّمياطيّ رفيقاً وصديقاً.

ـ حرف الفاء ـ

٤٢٤ ـ فضل الله ابن إمام الدّين[2] عمر بن أحمد بن محمد.

= رقم ٢٣٠٣، وتبصير المنتبه ٧١٦، وشذرات الذهب ٥/٤٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٤ أ، وأعيان العصر ٣/٧١٢، ٧١٣ رقم ١٣٠٦ وفيه: «عيسى بن أحمد بن مسعود بن خلف»، وقال محققوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»، مع أنهم أضافوا بعد ذلك أنه في نسختين أخريين: عيسى بن أحمد بن محمد بن مسعود! وقد أعاد الصفدي ترجمته ٣/٧٢٩ رقم ١٣٢٤ فسمّاه كما هو أعلاه، والنجوم الزاهرة ٨/١١١، وذيل مرآة الزمان ج ٤/ورقة ٢٠٣.

(١) في المعين: «السيبي»، وهو خطأ.

(٢) انظر عن (فضل الله بن إمام الدين) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٩٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٠ أ، ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، والوافي بالوفيات ٢٤/٥٦ رقم ٥٥، وأعيان العصر ٤/٤١ رقم ١٣٤٦ وفيه =

القاضي بدر الدّين عمر بن أحمد بن محمد.

قدِم دمشق ليحجّ فنزل بتُربة أمّ الصّالح عند ابني أخيه القاضي إمام الدّين والخطيب جلال الدين، فحصل له ضَعْف وانزعاج من السّفر، ولم يمكنه الحجّ، فلمّا عاد رفقتُه من الحجّ هَمّ بالعَود إلى الروم فلم يمكن، وكان في شيخوخته يُكرّر على «الوجيز».

وكان له حلقة. أقرأ بتبريز، ثم ولي قضاء ينكسار، بلدة بالروم. وكانت له خبرة بالحساب وغير ذلك.

وتُوُفّي في ربيع الآخر، وشيّعه الخلق لأجل ابنَي أخيه. وكان ينطوي على دين وخير وعبادة.

ـ حرف الميم ـ

٤٢٥ ـ محمَّد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي[(١)].

العَدْل، الخطيب، مُعين الدّين، أبو المعالي ابن الصّوّاف الإسكندرانيّ، المالكيّ، الشُرُوطيّ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

وسمع «أربعي السِّلَفيّ» من جدّه، قرأتُها عليه. وهو أخو شيخنا شرف الدّين يحيى.

وكان شيخاً جليلاً، حَسَن البِزّة، أبيض اللّحية، تامّ الشكل. ينوب في خطابة الثّغر، ويعقد الوثائق.

تُوُفّي في العشر الأوسط من ربيع الآخر.

= ذكر محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمته»!

(١) انظر عن (ابن عبد الباقي) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦١ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٦٧٦، والوافي بالوفيات ٢/١٤١، والمقفى الكبير ٥/٢٠٦ رقم ١٧٥٧، وأعيان العصر ٤/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٤٤٦.

٤٢٦ ـ محمد بن أحمد[١] بن عبد الله.

ابن التُّليل، شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله الأندلسيّ، ثم الدّمشقيّ.

محدّث صالح. وُلِد سنة تسع عَشَرة وستمائة ظنّاً.

وسمع من: السّخاويّ، وشيخ الشيوخ بن حمّويْه، وابن الصّلاح. ولم يدلّوني عليه بالقاهرة، وبها مات في ثامن عشر ربيع الأوّل. ويُعرف أيضاً بابن صُمادح. كان يذكر أنّه من أولاد صاحب المَرِيّة المعتصم بن صادح.

روى عنه الحافظ عبد الكريم في «تاريخه».

٤٢٧ ـ محمد بن بركة[٢] بن أبي الحسن بن أبي البركات.

الشيخ أبو عبد الله ابن الشمعيّ، البغداديّ، الخريميّ.

شيخ متعفّف، قانع باليسير، ديّن.

سمع ببغداد من: إبراهيم بن الخيّر، وابن المني، وابن قُمَيْرة، ومحمد بن أبي السهل الواسطيّ.

أفادنا السّماع منه أبو العلاء الفَرَضيّ، وذهب بنا إلى بيته بالعُقَيبة.

وتُوُفّي في هذه السنة وهو في عُشْر السّبعين.

٤٢٨ ـ محمد بن بلغزا[٣] بن بلغزا بن دارة بن رستم.

الشيخ قمر الدّين البعْلَبَكيّ، الحنبليّ.

رجل عامّيّ، ديّن، مُكثِر عن البهاء عبد الرحمن.

وُلِد في نصف جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة.

وسمع منه جماعة من الكبار ببعْلَبَكّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد الأندلسي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٩ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن بركة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٧ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٧١٣.

(٣) انظر عن (**محمد بن بلغزا**) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٧١٦، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٣/٢٥٥ رقم ٩٧٩ وفيهما: «بلغز»، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ الثامن عشر.

وكتب إليَّ بوفاته شيخنا أبو الحُسين في رابع المحرَّم.

٤٢٩ ـ محمَّد بن جوهر[١] بن محمَّد.

أبو عبد الله التلْعفريّ، المقرىء، المجوّد، الصّوفيّ.

وُلِد بتلّعفر سنة خمس عشرة وستمائة.

وقرأ على أبي إسحاق بن وثيق لأبي عَمرو، وأخذ عنه التّجويد ومخارج الحروف.

وسمع بحلب من: ابن رواحة، وابن خليل، والصّلاح موسى بن راجح، وغيرهم.

وقدِم علينا دمشق فنزل بالخانكاه، وجلس للإقراء والتّلقين في سنة تسعين.

وقرأتُ عليه مقدّمته في التّجويد، وجزءاً من الحديث.

وكان شيخاً ظريفاً، فيه دُعابة وحُسن محاضرة.

تُوُفّي بالسُّمَيساطيّة في صفر.

٤٣٠ ـ محمّد بن حازم[٢] بن حامد بن حسن.

الإمام الصّالح، شمسُ الدّين، أبو عبد الله، ابن الشيخ القدوة حازم.

أوّل سماعه حضور في الخامسة من أبي القاسم بن صَصْرَى.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، والنّاصح بن الحنبليّ، وسيف الدّولة بن غسّان، والفخر الإربِليّ، وابن اللّتّي، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن جوهر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٥ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٨٩ رقم ٧١٨، والوافي بالوفيات ٢/٣١٤، وشذرات الذهب ٥/٤٣٦، وأعيان العصر ٤/٣٩٥ رقم ١٥٤٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن حازم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٧ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٧١٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والمستدرك من العبر ٢٧ (٥١/٥٦٣)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، وذيل التقييد ١/١١٣، ١١٤ رقم ١٥٤، وشذرات الذهب ٥/٤٣٦، وأعيان العصر ٤/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٥٤٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٢.

وأكثر عن الحافظ الضياء.

وكان شيخاً زاهداً، وقوراً، عالماً، فقيهاً، حنبليّاً، نورانيّ الوجه، ظاهر الجلالة، كثير القدر. روى «صحيح البخاريّ» في هذه السنة.

وقد حدّث عنه ابن الخبّاز في «معجمه» سنة اثنتين وستين.

وسمع منه جماعة من رفاقنا. وسافر لزيارة المسجد الأقصى، فأدركه الأَجَل بعد عَوده بنابلس في ثامن عشر ذي الحجّة، رحمه الله.

٤٣١ ـ محمد بن عاصم بن عُبَيْد اللّه.

أبو عبد اللّه الرُنْديّ، الأندلسيّ.

طالب نبيه، له فَهْم وعناية بالرّواية. رأيته وسلّمت عليه بالقاهرة، وكان كهلاً، قد سمع سنة نيّفٍ وثمانين وبعدها. وكتب الأجزاء.

تُوُفّي في هذه السنة.

٤٣٢ ـ محمَّد بن عبد الباقي[1] بن عبد الرحمن.

المحدّث الرئيس قُطْبُ الدّين الأنصاريّ، المصريّ.

محدّث، عارف، فَهْم، جيّد التّحصيل، سريع الكتابة.

لم أجتمع به.

وبلغني أنّه يصنّف ويجمع، وله طيلسان وبزّة جميلة. وكان أبوه عزّ الدّين خطيب مصر. ورأيت خطّه مليحاً معلّقاً في آخر الفَرَضيّ، وأحسبه سمع قبل الثّمانين. ومات ولم يروِ.

٤٣٣ ـ محمَّد بن محمَّد[2] بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الباقي**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٦٧ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٢٠٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٣ ب، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٦، ١٩٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧، وأعيان العصر ٥/ ١٣٥ رقم ١٧٣٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٣.

الرئيس، ضياءُ الدّين، أبو المعالي الحلبيّ، الكاتب، المعروف بابن النّصيبيّ.

وُلِد في خامس صفر سنة ثمانِ عشرة.

وسمع من الكاشغريّ حضوراً.

وسمع من: ابن روزبة، وعبد اللّطيف بن يوسف، والقاضي يوسف بن شدّاد، وابن اللّتّي، وابن رواحة، وطائفة.

وطلب الحديث بنفسه، وتفقّه ودرّس بعصرونيّة حلب.

وروى الكثير. وولي المناصب الكبار، ووزر لصاحب حماة. وأجاز لي هو وأخوه مَرْويّاتهما.

وتُوُفّي بحلب في رجب.

٤٣٤ ـ محمد بن أبي بكر بن بركات بن يوسف بن بطّيخ[١].

شيخ متعفّف، رثّ الحال، دلاّل في سوق الرحبة.

وُلد بين سَنْجَار ورأس عين في حدود العشرين.

وكان أبوه معماراً للملك الأشرف، فقدِم دمشق في خدمته.

وسمع محمد من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، والنّاصح بن الحنبليّ.

وكتب عنه الطَّلَبة.

وسمعت منه.

ومات في صفر في أواخره. وكان ديّناً مصلّياً.

٤٣٥ ـ محمد بن أبي بكر[٢] **بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس.**

---

(١) انظر عن (**ابن بطيخ**) في: معجم شيوخ الذهبي ٥٩٦، ٥٩٧ رقم ٨٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧.

(٢) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٢ رقم ٢١٧ وفيه: «العسقلاني المكي». وله شِعر، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٤، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٧ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٩٧ رقم ٨٨٨، والعقد الثمين ٢/ ٥٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٦٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١١، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧، وأعيان العصر ٤/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٥٢٢.

الإمام رضيُّ الدّين، أبو عبد الله، المعروف بابن خليل المكيّ، الشافعيّ.
شيخ الحَرَم، والد صاحبنا المحدّث عبد الله أسعده الله.
وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة في أيام التّشريق بمِنى.
وروى عن: ابن الجُمَّيزيّ، وغيره.
وكان فقيهاً، عالماً، مُفتياً، ذا فضائل ومعارف وعبادة وصلاح، وحُسن أخلاق.
تُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي الحجّة.
وقد سمع منه: ابن العطّار، والبِرزاليّ، وجماعة.
وأجاز لي مَرْوِيّاته.

٤٣٦ ـ مُسَيَّب ابن الشيخ علي[١].
الحريريّ. شيخ مبارك من أولاد المشايخ.
تُوُفّي بقرية بُسر في ربيع الآخر، واحتفل الفقراء لموته، وعملوا السّماع والطّعام على عادتهم.

ـ حرف النون ـ

٤٣٧ ـ نوروز[٢].
نائب السّلطنة لغازان.
كان ديّناً مسْلماً، عالي الهمّة. حرص بغازان حتّى أسلم وملّكه البلاد، ثم فسد ما بينهما، فقتل غازان أخو نوروز وأعوانه، وجهّز لقتاله خطْلُوشاه النُّوين، فتقلّل جمْع نوروز، واحتمى بهَرَاة، فقاتل عنه أهلها لدينه، ثم عجزوا عن نُصرته، وأسِر نوروز، ثم قُتِل وبُعث برأسه إلى الملك.

---

(١) انظر عن (مسيّب بن علي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٨ رقم ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٠ وفيه «شيث» وهو غلط، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٩، وذيل المرآة ٢/٢٠٢.
(٢) انظر عن (نوروز) في: البداية والنهاية ١٣/٣٥١، والوافي بالوفيات ٢٧/١٨٤، ١٨٥ رقم ١٤٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٧٣، ٨٧٤، والدليل الشافي ١/٧٦٢ رقم ٢٥٩٦، وأعيان العصر ٥/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ١٩١٨ وفيه ذكر محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!

ـ حرف الياء ـ

٤٣٨ ـ يحيى بن محمد[١] بن عبد الصّمد بن عبد الله بن عبد الله بن حَيْدَرة.

الفقيه محيي الدّين، أبو المفضّل السّلمي، الزَّيدانيّ، الشافعيّ، المعروف بابن العدل.

وُلِد بدمشق في سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

وروى لنا عن: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي.

وحدَّث بالزّبدانيّ، ودمشق.

ودرّس بمدرسة جدّه العدل، وكان متواضعاً، متزهّداً، سليم الباطن.

حدَّث عنه ابن الخبّاز من سنة اثنتين وستين وستمائة.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٤٣٩ ـ يوسف بن عبد الله[٢] بن محمد بن عطاء بن حسن.

العَدْل، الجليل، بدر الدّين، أبو المحاسن ابن قاضي القضاة شمس الدّين الأذرعيّ، الحنفيّ، ثم الصّالحيّ.

فقيه، فاضل، عاقل، مهيب.

وُلِد سنة تسع عشرة وستمائة بالصّالحيّة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وجمال الدّين ابن الحصيريّ.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٤ أ، ومرآة الجنان ٤/٢٢٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٤٥ رقم ٩٦٦، وشذرات الذهب ٥/٤٣٧.

(٢) انظر عن (**يوسف بن عبد الله**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣١ رقم ٤٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٦ رقم ١٩٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٨ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٥٦ رقم ٩٨٦، والعبر ٥/٣٨٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨١، والوافي بالوفيات ٢٩/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٠٥، وأعيان العصر ٣/٣٥٤، وذيل التقييد ٢/٣٢٢ رقم ١٧١٨، والدليل الشافي ٢/٨٠٣ رقم ٢٧٠٢، والجواهر المضيّة ٢/٢٢٨ رقم ٧١٤، والفوائد البهيّة ٢٢٨، وشذرات الذهب ٥/٤٣٧، وأعيان العصر (المطبوع) ٥/٦٤٣ رقم ١٩٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠١ وقد تكرّر مرتين.

وحدَّث عنه: ابن الخبّاز، وغيره.

وسمعت منه مع الفَرَضيّ.

تُوُفّي في ثالث عشر ربيع الأوّل، ودُفن عند والده.

٤٤٠ ـ يوسف بن هلال[١] بن أبي البركات.

أبو الفضل الحلبيّ، الفقيه.

أديب عالم. بلغني أنّ له أُرجوزة في الخلاف بين أبي حنيفة والشافعيّ[٢].

ومات في عشْر السّبعين في المحرَّم بالقاهرة.

٤٤١ ـ يوسف بن هبة الله[٣].

الإسرائيليّ، المسْلم، الشيخ جمال الدّين الحلبيّ، الطّبيب، الفاضل، المعروف في القاهرة بالصَّفديّ، لأنّه سكن صفد مدّة. له كلام جيّد على

---

(١) انظر عن (**يوسف بن هلال**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٥٤ رقم ١٨٥ وأعيان العصر ٥/ ٦٧١، ٦٧٢ رقم ٢٠٠٨، وذيل المرآة ٤/ ورقة ٢٠١، ٢٠٢.

(٢) وقال الصفدي: أخبرني العلاّمة أثير الدين من لفظه قال: كان فيه تعبُّد واعتكاف في شهر رمضان بجامع الحاكم، وكان مؤثِراً للفقراء يطبّهم ويبرّهم بالشراب والطعام الذي يواتيهم في مرضهم. أنشدنا لنفسه بالكاملية يوم الأحد التاسع للمحرّم سنة إحدى وثمانين وست مائة:

بكمالِ حُسنِك يا مخاطِبَ ذاتي ... بلوائح أخفى من اللحظات
أنْعِمْ عليّ بترك ما هو عكس ما ... قد جلّ عن حصرٍ وعن كلمات
يا قهوةً منّي إلي شربتها ... عندي إذا حُظرت على الأموات
ارتُجَّتِ الأرضون ثم تشقّقت ... عن كل ميتٍ فيه كل حياة
هي روح سرّ السر فهي إذا بدت ... تستغرق الأرواح في الأوقات
من دونها موت وفيها عَيشة ... فالروح أول فقدة يا آتِ
ماذا أقول وما أصرّح واصفاً ... قد قلت في الحركات والسكنات
فوصفت ظاهرها بما أظهرته ... والستر في سري ولا بصفات

(٣) انظر عن (**يوسف بن هبة الله**) في: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٥٣ رقم ١٨٤، وأعيان العصر ٣/ ٣٦٣ (المطبوع ٥/ ٦٧١ رقم ٢٠٠٧).

[آيات][1] من كتاب لديه يدل على ذكائه واطّلاعه. قد كتبه الشيخ أبو بكر بن شرف، وهو الّذي أرّخ وفاته.

ـ الكنى ـ

٤٤٢ ـ أبو تغلب[2] بن أحمد بن أبي تغلب بن أبي الغيث.

الشيخ نجمُ الدّين الفاروثيّ.

وُلِد في شوّال سنة خمسٍ وستمائة ببغداد. ولو سمع بها في صِغره لروى لنا عن الحافظ ابن الأخضر وطبقته.

وقد سمع بنفسه، وروى «صحيح البخاريّ» عن ابن الزّبيديّ.

وسمع أيضاً من: ابن باسوَيْه، ويوسف السّاوي.

وكان شجاعاً، صالحاً، خيّراً. أظنه كان يتبحّر. قرأتُ عليه أحاديث من البخاريّ ومات في سادس المحرَّم بدمشق. وابنه من قرّاء السّبع قلانسيّ.

* * *

وفيها وُلد:

الشيخ بهاء الدّين محمد ابن إمام المشهد،

والأخَوَان التّوم[3]: عماد الدّين عمر، وشمس الدّين محمد، ابنا خطيب بيت الآبار موفّق الدّين محمد بن عمر.

---

(١) الإضافة من: الوافي بالوفيات. وهي في الأصل غير واضحة.

(٢) انظر عن (**أبي تغلب**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٥ رقم ١٩٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٥٢ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٨٤ رقم ١٠٣٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٠.

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: «التوأم».

سنة سبع وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٤٣ ـ أحمد بن اسماعيل[١] بن مكارم.

الدّمشقيّ، القلانسيّ.

فقير صُعْلُوك.

سمع مع ابن الخلّال من: ابن اللّتّي، وجعفر الهمْدانيّ، وكريمة.

سمع منه البرزاليّ.

وتُوُفّي في رجب أو قبله.

٤٤٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن[٢] بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن مسرور.

الشيخ، الإمام الكبير، شهاب الدّين المقدسيّ، النّابلسيّ، الحنبليُّ، مفسّر المنامات.

وُلِد بنابلس في ثالث عشر شعبان سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إسماعيل**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٢ ب، ٢٧٣ أ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الرحمن**) في: أعيان العصر ١/٢٥٨ ـ ٢٦٢ رقم ١٢٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٥ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤١٠ رقم ٢٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٥١/٥٦٦، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٣، والوافي بالوفيات ٧/٤٨، رقم ٢٩٨٣، وفوات الوفيات ١/٨٧ رقم ٤١، وعيون التواريخ ٢٣/٢٥٦، ٢٥٧، والمنهج الأحمد ٤٠٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٣٦، ومختصر الذيل ٨٨، وتذكرة النبيه ١/٢١٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥، وعقد الجمان (٣) ٤١٦، والنجوم الزاهرة ٨/١١٣، ١١٤، والمقصد الأرشد، رقم ٨٣، والدرّ المنضد ١/٤٤٠، ٤٤١ رقم ١١٧١، وشذرات الذهب ٥/٤٣٧، وكشف الظنون ٢٣١، ومعجم المؤلفين ١/٢٦٦، والمقفى الكبير ١/٤٧٩ رقم ٤٦٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٧، ٢٥٨.

وسمع من عمّه التّقيّ يوسف في سنة ستٍّ وثلاثين. ومن الصّاحب محيي الدين يوسف ابن الجوزيّ.

وسمع بمصر من: ابن رواجٍ، والسّاوي، وابن الجُميّزيّ.

وبالإسكندريّة من سِبْط السِّلَفيّ.

وروى الكثير بدمشق والقاهرة. وكان إليه المُنتهى في تعبير الأحلام. قد اشتهر عنه في ذلك عجائب وغرائب، ويخبر صاحب المنام بغيبيّات لا يقتضيها المنام أصلاً. وبعض النّاس يعتقدون فيه الكشف والكرامات، وبعضهم يقول: ذلك مستنبط من المنامات، وبعضهم يقول: ذلك كهانات أو إلهامات. ولكلٍّ منهم في دعواه شُبَه وعلامات.

حدّثني الشيخ تقيّ الدّين ابن تيميّة أنّ الشهاب العابر كان له رِئْي من الجِنّ يخبره بالمغيّبات. والرجلُ فكان صاحب أوراد وصلوات، وما برح على ذلك حتّى مات.

وله الباع الطّويل في التّعبير. صنَّف في ذلك مقدّمة سمّاها «البدر المنير» قرأها عليه عَلَم الدّين البِرزاليّ. وسمعنا منه أجزاء. وكان عارفاً بالمذهب.

وقد ذُكر لتدريس الجوزيّة لمّا قدِم علينا، ونزل بها. وكان شيخاً حسن البِشْر، وافر الحُرمة، مُعظَّماً في النّفوس. أقام بمصر مُدّة، وقام له بها سوق، وارتبط عليه جماعة. ثم رُسِم بتحويله من القاهرة.

تُوُفّي في التّاسع والعشرين من ذي القعدة ودُفن بمقابر باب الصغير. وحضر للصلاة عليه ملك الأمراء والقضاة والخلق، والله أعلم بسريرته.

٤٤٥ ـ أحمد بن عبد الرّزّاق[1].

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبد الرزاق) في: الحوادث الجامعة ٢٣٤، والدليل الشافي ١/٥٣ رقم ١٨٠، وأعيان العصر ١/٢٦٥ رقم ١٢٧، والوافي بالوفيات ٧/٥٨، والمنهل الصافي ١/٣٣٦.

الخالديّ، الوزير، صاحب ديوان الممالك الغازانيّة.

قُتِل هو وأخوه القُطْب، وأخوهما زين الدّين. وكان ظالماً عَسُوفاً، نسأل الله العفو.

٤٤٦ ـ أحمد بن عثمان[1] بن قايماز بن أبي محمَّد.

عَبْدُ الله التُّركُمانيّ، الفارقيّ الأصل، الدّمشقيّ، الذّهبي المعروف بالشّهاب، والدي، أحسن الله جزاءه.

وُلِد سنة اثنتين وأربعين وستمائة بدمشق، وبلغ الحُلُم في سنة هولاكو، وبَرَع في صنعة الذَّهب المدقوق وتميّز فيها.

وسمع «صحيح البخاريّ» في سنة ستٍّ وستين وستمائة على المقداد القيسيّ، عن سعيد بن الرزّاز، عن أبي الوقت. وأجاز له تقيّ الدّين ابن أبي اليُسر، وجمال الدّين بن ملك، وجماعة.

وسمع معي ببعْلَبَكّ من التّاج عبد الخالق، وزينب بنت كِنْدي، وجماعة. وقد استفكّ من عكا مرّتين، وأعتق غلامين وجارية، وأرجو أنّ الله قد أعتقه من النّار بذلك وببرّه وصَدَقته ومُروءته، وخوفه من الله، ولُزُومه للصّلوات، ورحمته للضعيف، وصحّة إيمانه، وثناء سائر من يعرفه عليه يوم جنازته ظاهراً وباطناً فيما علمت.

وقد حجّ سنة ثمانٍ وسبعين حجّة الإسلام.

وتُوُفّي صُبيح يوم الجمعة سلْخ ربيع الآخر، وصلّى عليه قاضي القضاة بدر الدين الخطيب، وشيّعه إلى المُصلّى الشماليّ جَمْع مبارك، منهم شيخنا ابن تيميّة، وشيخنا برهان الدّين الإسكندريّ ودفّناه بالجبل بتُربةٍ اشتراها لنفسه.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عثمان) في: أعيان العصر ١/٢٨٣ رقم ١٣٨، والوافي بالوفيات ٧/١٧٩، والمنهل الصافي ١/٣٨٥، والدليل الشافي ١/٥٩ رقم ٢٠١، والمقتفي ١/ورقة ٢٧١ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٧، ٥٨ رقم ٦٠، وأعيان العصر ١/٢٨٣ رقم ١٣٨.

قرأتُ على والدي ـ رحمه الله ـ بالرّبوة سنة خمسٍ وتسعين، عن إسماعيل بن إبراهيم، أنّ أبا طاهر الخُشُوعيّ أخبرهم: أنا هبة الله الأمين، أنا أبو بكر الحافظ، أنا علي بن محمد الواعظ، نا سليمان الطَّبَرانيّ: سمعتُ زكريّا السّاجي قال: كنّا نمشي في أزِقّة البصرة إلى باب بعض المحدّثين فأسرعنا، وكان معنا رجل ماجن مُتَّهمٌ في دِينه فقال: ارفعوا أرجُلكم عن أجنحة الملائكة ولا يُكسروا. كالمستهزىء. فما زال موضعه حتّى جفّت رِجلاه وسقط.

٤٤٧ ـ أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء[١].

الرئيس شهابُ الدّين ابن السَّلعوس، التّنوخيّ، الدّمشقيّ، أخو الصّاحب شمس الدّين.

رجل عاقل ديّن، ثقيل السَّمع، مُحِبّ لسماع الحديث، كثير البِرّ والصَّدقة.

ولي نظر الجامع، ورُزق الجاه العريض في دولة أخيه. ثم ذهب ذلك وعاد إلى حاله.

وسمع من ابن عبد الدّائم. وبالإسكندريّة في تجارته من عثمان بن عوف.

وسمع من البِرزاليّ.

وتُوُفّي في جمادى الأولى، رحمه الله. ومات كهلاً.

٤٤٨ ـ إبراهيم بن أحمد[٢] **بن عُقْبة بن هبة الله بن عطاء.**

---

(١) انظر عن (**ابن أبي الرجاء**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠١، ٤٠٢ رقم ٢٣٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٧١ ب، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٣، والوافي بالوفيات ٧/١٧٩ رقم ٣١٢٠، وعقد الجمان (٣) ٣٨٠ (في وفيات ٦٩٦ هـ.)، والمنهل الصافي ١/٣٨٧ رقم ٢٠٦، والدليل الشافي ١/٥٩ رقم ٢٠٢، والمقفى الكبير ١/٥٢٥ رقم٥١٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٧٠.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٤ رقم ٢٣٩، والبداية والنهاية=

القاضي، الإمام، صدر الدّين ابن الشيخ محيي الدّين البُصْراويّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وستمائة ببُصرى، ودرّس وأفتى، وأعاد بمواضع وولي قضاء حلب مُديدة، ثم عُزِل. وكان له كفاية بدمشق. ثم إنّه قبل موته سافر إلى مصر وتوصّل إلى أن حصّل تقليداً بقضاء حلب على مذهب أبي حنيفة.

وقدِم دمشق فأدركه الموت. وتعجَّب النّاس من حرصه في هذا السّنّ، مع أنّه مَكْفيّ.

تُوُفّي بالجبل في شهر رمضان.

٤٤٩ ـ إسماعيل بن أبي بكر[1] بن صدّيق.

الفقيه، المقرىء، شهاب الدّين الدّمشقيّ، الشافعيّ، المعروف بالخيوطيّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستمائة.

وسمع بمصر من ابن الجُميّزيّ، وغيره.

وبدمشق من: ابن قُمَيْرة، وابن الصّلاح.

وتفقّه، ونزل في المدارس. وكان صالحاً، خيّراً، متنسّكاً.

سمعت منه، ومات في رجب.

ـ حرف الباء ـ

٤٥٠ ـ البُرهان الخُتنيّ.

= ١٣/٣٥٣، والوافي بالوفيات ٥/٣١١ رقم ٢٣٨٣، وتذكرة النبيه ١/٢٠٥، ٢٠٦، ودرّة الأسلاك ج ١/ورقة ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥٠، والنجوم الزاهرة ٨/١١٣، والمنهل الصافي ١/٣١ رقم ٣، والدليل الشافي ١/٥ رقم ٣، وعقد الجمان (٣) ٤١٥، وشذرات الذهب ٥/٤٨، والمقفى الكبير ١/٣٥ رقم ٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٣ ب، ٢٧٤ أ، وأعيان العصر ١/٤٦، ٤٧ رقم ٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٧١.

(١) انظر عن (**إسماعيل بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٣ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ١٤٦ رقم ١٨٩.

الحنفيّ، الصّوفيّ، واسمه عبد العزيز بن محمَّد.
شيخ إمام، فاضل، زاهد، كبير القدر، صاحب عبادة وقناعة وتقلُّل وزهادة. وكان من كبار أهل السُّمَيْساطيّة.
تُوُفّي في ربيع الأوّل، رحمه الله.

ـ حرف التاء ـ

٤٥١ ـ التّكريتيّ.
أحد أمراء دمشق المنصوريّة.
رأيته تركياً، مليح الشكل، لم يتكهَّل، واسمه شمس الدّين سُنْقر.
وقد ولي أستاذيّة دار الملك السّعيد.
تُوُفّي في الغزاة بحلب.

ـ حرف الجيم ـ

٤٥٢ ـ جِبْريل بن إسماعيل[1] بن جبْريل بن سيّد الأهل بن رافع.
أبو الأمانة المقدسيّ، ثم الشارعيّ، العطّار، الحطّاب.
وُلِد سنة اثنتين وعشرين أو أربعٍ وعشرين وستمائة.
وسمع من: عبد العزيز بن باقا، ومُكرم، ومرتضى ابن العفيف.
وحدَّث سنة بضعٍ وخمسين، فسمع منه الأبِيوَرديّ، وخرّج عنه في «معجمه».
وسمع منه: شيخنا ابن الظّاهريّ، والطَّلبة.
ثم سمع منه: قُطْب الدّين، وابن سامة، والبرزاليّ.
ثم أدركتُه وسمعتُ منه جملةً من النَّسَائيّ. وكان شيخاً، ديّناً، خيِّراً، متواضعاً، له دكان للعطر والسّدر، وله مسجد يؤمّ به. وبلغنا موتُه في هذه

---

(١) انظر عن (جبريل بن إسماعيل) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٢ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٢ رقم ٢١٠، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨.

السّنة، وقيل: تُوُفّي في السنة الماضية، وكأنّه أشبه، فإنّي وجدت أنّه تُوُفّي بعد ابن الأغلاقيّ بمدّةٍ ليست بالطويلة.

٤٥٣ ـ جوزة[١].

أمّ يحيى، عتيقة النّجم محمد بن أبي بكر البلْخيّ. عجوز صالحة، مؤثرة للفُقهاء، كريمة النّفس. حجّت سبْع مرّات، وقَلّ أن تهيّأ هذا لامرأة.

وسمع منها علم الدّين باللّجون.

وسمع منها بقراءة الشيخ علي بن نفيس جزءاً روته عن مولاها.

تُوُفّيت في أحد الجمادين.

ـ حرف الحاء ـ

٤٥٤ ـ الحسن بن علي[٢] **بن أبي الحسن بن منصور.**

الشيخ الصالح، الزّاهد، بقيّة المشائخ، ابن الشيخ الحريريّ.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وستمائة. وكان شيخ الطّائفة الحريريّة.

وكان مَهيباً، مليح الشَّيْبة، حَسَن الأخلاق، له مكانة عند النّاس وحُرمة زائدة. قدِم مرّات من قرية بُسر إلى دمشق.

وبها تُوُفّي في عاشر ربيع الآخر.

٤٥٥ ـ الحسن بن مظفّر[٣] **بن عبد المطّلب بن عبد الوهّاب بن مناقب بن أحمد.**

---

(١) انظر عن (جوزة) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٢ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٥ رقم ٢١٦.

(٢) انظر عن (الحسن بن علي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٣٤، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٠ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٣، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٨، وتالي كتاب وفيات بالأعيان ٦٥ رقم ٩٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٣، والمنهل الصافي ٥/ ١٠٤ رقم ٩١٤، والدليل الشافي ١/ ٢٦٦، وعقد الجمان (٣) ٤١٥، وأعيان العصر ٢/ ٢٠٩ رقم ٥٧٩، والوافي بالوفيات ١٢/ ٦٢.

(٣) انظر عن (الحسن بن مظفّر) في: معجم شيوخ الذهبي ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٢٦، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٧٣، وأعيان العصر ٢/ ٢٥٢ رقم ٥٨٨.

الشريف، العدل، شمس الدّين، أبو محمد الحُسَنيّ، المنقذيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ عشرة وستمائة.

وروى عن: الفخر الإربِليّ، وأبي نصر ابن الشيرازيّ، وعبد العزيز ابن الدّجاجيّة، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ.

وسمعتُ منه.

ناب في الحسبة مُدَيدة، وشهد تحت السّاعات. وابتُلي بالبلغم، فكان إذا مشى يعدو بغير اختياره، ثم يسقط، ثم يستريح ويقوم.

ـ حرف الزاي ـ

٤٥٦ ـ زكيُّ الدين ابن اللبّان.

شيخ متميّز، يلبس القباء، ويتعانى الشدّ. وكان فيه جودة وخير. وهو من أصحاب القاضي ابن الصّائغ.

٤٥٧ ـ زين الدين ابن شرف الدين بن الشيخ حسن بن عدِيّ بن أبي البركات.

العدويّ. من مشايخ العدويّة.

تُوُفّي بمصر، وصلّوا عليه صلاة الغائب بدمشق في ربيع الآخر.

٤٥٨ ـ زينب بنت جابر[1] بن حبيب الخبّاز.

أم محمَّد الصّالحية.

عجوز صالحة، تخدم النّاس، وتلوذ بالمرداويّين.

روت عن: ابن اللّتّي.

روى عنها ابن الخبّاز فضبط وفاتها في شعبان.

---

(١) انظر عن (زينب بنت جابر) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٣ ب.

ـ حرف السين ـ

٤٥٩ ـ سعد الكازرونيّ[١].

الصّوفيّ، الزَّندبوشيّ، المقيم بمقصورة الخطابة.

فقير، مليح، فيه دين وصلاح ومروءة وخدمة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل في عشْر السّتّين.

٤٦٠ ـ سليمان بن داود[٢] **بن سلمان بن حُميد بن ماجد بن طرفان بن يوسف بن خالد بن كِسا.**

الضّياء، أبو الربيع البلبيسيّ.

وُلِد سنة ثمان عشرة ببلبيس.

وسمع بدمشق من: سيف الدّولة بن غسّان، والنّاصح ابن الحنبليّ، ومُكَرّم، والإربِليّ، وابن صبّاح، وجماعة.

وكانت حرفته الكتابة على باب الوُلاة ببلبيس.

وسمع منه: البرزاليّ، والفَرَضيّ، وأنا، وجماعة.

وكان أبوه من أهل العلم.

بلغنا موته في هذه السّنة.

٤٦١ ـ سَنْجر المصريّ[٣].

الأمير الكبير، عَلَمُ الدّين. من أمراء دمشق.

ـ حرف الشين ـ

٤٦٢ ـ شاورشيّ المنصوريّ[٤].

---

(١) انظر عن (**سعد الكازروني**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٢٧، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٩ ب، وفيه: «سعيد».

(٢) انظر عن (**سليمان بن داود**) في: معجم شيوخ الذهبي ٢١٦ رقم ٢٩٧.

(٣) انظر عن (**سنجر المصري**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧١ ب، وأعيان العصر ٢/ ٤٧٢ رقم ٧٤٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٧١.

(٤) انظر عن (**شاورشي المنصوري**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠

الأمير سيف الدين. من أمراء دمشق.
كان يسكن بدرب كسك.
مات بحلب في الغَزَاة في ذي القعدة.

٤٦٣ ـ شاه ست[1] ابنة الشيخ شمس الدين أبي الغنائم المسلّم بن محمد بن علاّن.

القيسيّ.
وُلِدت في حدود سنة ثمان عشرة وستمائة.
وروت لنا عن عمّ أبيها مكي بن عِلاّن، وسمعت من حَموها سالم بن صَصْرى.
وهي والدة الإمام قاضي القضاة نجم الدّين أحمد بن صَصْرَى.
تُوُفّيت في العشرين من المحرَّم. وكُنيتها أمّ أحمد. وكانت صالحة خيِّرة، كثيرة البرّ. وكُفّ بَصَرُها مدّة.

٤٦٤ ـ شُهْدة بنت محمد[2] بن حسّان بن رافع بن سُمَيْر.

العامريَّة، أمَة الرحمن.
وُلِدت في حدود سنة ثمانٍ وعشرين.
وسمعت من: جعفر الهمْدانيّ. وحضرت الإربليّ.
وأجاز لها ابن باقا، ومحمد بن عماد.
وسمعت أيضاً من والدها خطيب المصلّى أبي عبد الله القصر حجّاجيّ.
سمعتُ منها جزئين. وقد حدَّثت سنة نيِّفٍ وستّين.
تُوُفّيت في أوائل السّنة.

---

(١) انظر عن (شاه ست) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٦ رقم ٢٢١، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٨ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٣٩، ٢٤٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٢.
(٢) انظر عن (شُهدة بنت محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٢ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٤١ رقم ٣٣٢، وأعلام النساء ٢/٣١٣.

ـ حرف الصاد ـ

٤٦٥ ـ صُبيح الحبشيّ[١].

المقرىء، فتى صَوَاب المالقيّ، ثم المصريّ.

وُلِد في حدود سنة خمسٍ وعشرين وستمائة.

وسمع من: ابن المقيَّر، وابن رواج.

وكان مؤذّناً بمسجد بالحُسينيّة.

سمعتُ منه، ومات في ثاني عشر صفر، رحمه الله.

٤٦٦ ـ صُنبُغا[٢].

شهد غزوة سيس فجُرح، وجاء إلى دمشق فمات بها في سابع ذي الحجّة. وكان أحد الأمراء.

ـ حرف الطاء ـ

٤٦٧ ـ الطّقْصُبا النّاصريّ[٣].

الأمير الكبير، علاءُ الدّين سَنْجَر، التُّركيّ. شيخ عاقل مهيب، موصوف بالشّجاعة.

روى عن سِبْط السِّلَفيّ. وكان من قُدماء أمراء دمشق. أصابه زيار في حصار قلاع الأرمن في ركبته فحمِل إلى حلب فمات قبل أن يقدمها، وحصلت له الشهادة إن شاء الله.

تُوُفّي في آخر رمضان، ودُفن بحلب.

---

(١) انظر عن (**صبيح الحبشي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٨ ب.

(٢) انظر عن (**صنبغا**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠.

(٣) انظر عن (**الطقصبا الناصري**) في: تذكرة النبيه ١/٢٠٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥٠، والمنهل الصافي ٣/٥٠ رقم ٥٣٢، والدليل الشافي ١/١٥٠، والنجوم الزاهرة ٨/٩٨، وأعيان العصر ١/ورقة ٦٢ أ، والوافي بالوفيات ٩/٣٦٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٤ أ، وأعيان العصر (المطبوع) ١/٥٩٩ رقم ٣٢٦.

ـ حرف الظاء ـ

٤٦٨ ـ الظهير ابن الفقّاعيّ.

هو محمود بن عثمان بن محمود الدّمشقيّ، الذّهبيّ، التّاجر، السّفار. شيخ ضخم، طُوال، حَسَن البِزَّة، من أهل سوقنا. له دكّان وصنّاع. وكان يُدير دكان الفُقّاع الّتي تحت السّاعات، وله ثروة.

مرض مدّة وتُوُفّي في ذي الحجّة وهو في عشْر الثمانين.

ـ حرف العين ـ

٤٦٩ ـ عائشة بنت المجد عيسى[1] بن الإمام موفَّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة.

الصّالحة، العابدة، المُسنِدة، المعمَّرة، أمّ أحمد المقدسيَّة، الصّالحيّة.

وُلِدت في سنة إحدى عشرة وستمائة، وأجاز لها القاضي أبو القاسم ابن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

وسمعت من: أبيها، والشهاب ابن راجح، والعزّ محمد بن الحافظ، وغيرهم حضوراً.

وسمعت من جدّها، وغيره. وتفرّدت بأجزاء يسيرة.

وسمعت أيضاً من: البهاء عبد الرحمن، والسّراج أبي عبد الله بن الزُبيديّ، والضياء المقدسيّ.

حدَّث عنها ابن الخبّاز في حياتها. وسمع منها عامّة الطَّلَبة: المقاتليّ، وابن النّابلسيّ، والمُحِبّ، وأنا، ويوسف الدّمياطيّ.

---

(١) انظر عن (**عائشة بنت عيسى**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٢،٤٠٣ رقم ٢٣٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٣ أ، ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٣١، ومرآة الجنان ٤/٢٢٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٤١٤، ٤١٥ رقم ٦٠٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٦٤، والنجوم الزاهرة ٨/١١٣، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨، وأعلام النساء ٣/١٨٤، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ التاسع والعشرون.

تُوُفّيت في تاسع عشر شعبان. وكانت قد ثقُل سمعها وما نأخذ عنها إلاّ بكُلفة. وهي أخت الحافظ السيّف.

٤٧٠ ـ عبد الله التُّركيّ.

الشيخ جمال الدين الزراديّ، المقرىء، المجوِّد، الضّرير.

قرأ القراءآت على الزّواويّ، وغيره.

وكان مقرئاً بالظّاهريّة، وغيرها.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

٤٧١ ـ عبد الرحمن بن عبد اللّطيف[1] بن محمد بن عبد الله بن وَرِّيْدَة.

الشيخ المعمَّر، كمال الدّين، أبو الفَرَج البغداديّ، الحنبليّ، المقرىء، البزّاز، المكبّر والده بجامع القصر. شيخ دار الحديث المستنصريّة، ويلقَّب بالكمال الفُوَيْرَة، من الفروهيّة.

انتهى إليه عُلُوّ الإسناد في عصره. وُلِد قبل سنة ستّمائة أو فيها.

وسمع من: أحمد بن صَرْما، وأبي بكر بن زيد بن يحيى البيّع، وأبي الوفاء محمود ابن مَنْدَة، قدِم عليهم؛ والمهذّب بن قنيدة، وعمر بن كرم، ومحمد بن الحسن بن أُشنانة، وأبي الكرم علي بن يوسف بن صبوخا، ويعيش بن مالك، ومحمد بن أحمد بن صالح الجيْليّ، وأبي صالح نصر بن عبد الرّزّاق الجيليّ، وسعيد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النَّرسيّ، ومحمد بن أبي جعفر ابن المهتدي بالله.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد اللطيف) في: المعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، ومرآة الجنان ٤/٢٢٩، والمستدرك من العبر ٥١/٥٦٧، وتاريخ علماء بغداد ٨٣، ٨٤، والوافي بالوفيات ١٨/١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٠٤، وعقد الجمان (٣) ٣٧٩ (سنة ٦٩٦ هـ.)، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٦ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٤١١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٦٤، وأعيان العصر ٣/٢٨، ٢٩ رقم ٩٣٦، وغاية النهاية ١/٣٧٢.

وأجاز له: عمر بن طَبَرْزَد، وعبد الوهّاب بن سُكَينة، والحسين بن شُنيف، ومحمد بن هبة الله الوكيل، وعبد العزيز الأخضر، وخلْق.

وقرأ للسّبعة على فخر الدّين محمد بن أبي الفَرَج المَوصليّ الفقيه صاحب ابن سعدون القُرطُبيّ، وسمع منه كتابَي «التّيسير» و «التّجريد» في القراءآت.

وروى الكثير، وعُمِّر دهراً طويلاً، وكنتُ في سنة أربعٍ وتسعين وسنة خمسٍ أتلهّف على لُقِيّه وأتحسّر، وما يمكنني الرحلة إليه لمكان الوالد ثم الوالدة.

ذكره الفَرَضيّ فقال: شيخ جليل، ثقة، مُسنِد، مُكثر. وُلِد سنة ثمانٍ أو تسعٍ وتسعين.

قال: وسمع على أبي الوفا محمود «كتاب الموت» و «كتاب الرقّة والبكاء» لابن أبي الدّنيا وسمع «صفة المنافق» للفِرْيابيّ، على ابن صِرما، و «جزء أبي الجهم» على ابن قُنَيدة، وجزء «عقلاء المجانين» على ابن أبي حرب، وكتاب «الإقناع» في القراءآت الشّواذ على عمر بن كرم، عن جدّه عبد الوهّاب الصّابونيّ، عن أبي العزّ القلانسيّ، عن أبي علي، عن الأهوازيّ، وكتاب «الهداية» لأبي الخطّاب، على النّجم يعيش الأنباريّ، أنا سعد الله بن الدّجاجيّ، عن المصنِّف.

ثم ذكر الفَرَضيّ عدّة أجزاء تركتها.

شاخ الكمال الفُوَيرة وانهرم، وتغيَّر قبل موته بأشهر. وقد أذِن لي في الرواية عنه بجميع مَرْوِيّاته. وكتب بيده في ربيع الأوّل، في حال استقامته، من هذا العام وأجاز معي لمحمد بن البرزاليّ رحمه الله، ولأولاده قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة، ولمحمد ابن الإمام كمال الدّين الشّرِيشيّ، ولأولاد شمس الدين ابن الفخر الخمسة، ولمحمد بن جمال الدّين ابن الفُوَيرة، ولفخر الدين المقاتليّ، ولابن عمّتي محمد بن الطّحّان، وخلْق سواهم.

مات في ذي الحجّة.

٤٧٢ ـ عبد الرحيم بن خَلَف[١] بن أبي يَعْلى بن خَلَف.

البور، أبو خلَفَ الحارثيّ، المِزّيّ. شيخٌ أُميّ.

روى «تاريخ من نزل المِزّة» عن عمّه خطّاب.

وسمع منه الجماعة.

وما تهيّأ لي السّماع منه.

٤٧٣ ـ عبد العزيز بن أبي القاسم[٢] بن عثمان.

الشيخ عزّ الدين، أبو محمَّد البابصريّ، البغداديّ، الحنبليّ، الصّوفيّ، الأديب.

من أعيان أهل السّميْساطيّة.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين وستمائة. وسمع «مشيخة الباقَرْحي» على ابن الأجلّ في سنة إحدىً وستين وستمائة بسماعه من ذاكر بن كامل.

وسمع بدمشق من أصحاب ابن طَبَرْزَد. وكان عارفاً بالفقه، بصيراً بالأدب والشعر وأيّام النّاس. ضعف بصرُه، وطلب من الجماعة أن يسمعوا عليه. فسمع منه: البِرزاليّ، وابن الصَّيْرفيّ، وصديقه الإمام شمس الدّين ابن الفخر وأولاده، وأنا.

فروى لنا جزءاً نازل الإسناد عن إبراهيم بن أبي الفاخر، عن محمد بن مقبل ابن المنيّ، وأنشد الجماعة لنفسه، ونحن نسمع، في ضوء بصره:

---

(١) انظر عن (**عبد الرحيم بن خلف**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٦ ب.

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن أبي القاسم**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٩ رقم ٢٤٠، والمنهج الأحمد ٤٠٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٩، والمقصد الأرشد رقم ٧٩٩، وعقد الجمان (٣) ٣٧٧ (في وفيات ٦٩٦ هـ.)، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٨ رقم ٥٤٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٤ ب، وأعيان العصر ٣/ ١٠٢ رقم ٩٩٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٧١.

قعدتُ في منزلي حزيناً أبكي على فقْد نور عيني
عاندني الدهرُ فيه حتّى فرّق ما بينه وبيني
وبان عصرُ الشّباب عنّي فصرتُ أبكي لفقد دين[1]

وأنشدنا لنفسه:

سماع الحديث عن المصطفى به قد رجوتُ حصول الشفا
فعنه أخذت الهُدَى والتُّقى ومنه عرفتُ الرّضا والوفا
ونقْل الحديث بلفظِ الرُّواة كؤوس تُدار لشُرب الصفا
وقارئنا قارىء مُطربٌ وبالدّار أسماعَنا شنّفا
وأهلُ الحديثِ همُ الأولياء وهم، شَهِدَ اللهُ، أهل الوفا
فلا ترغبن إلى غيرهم وإن موّه القول أو زخرفا[2]

وهي نحوٌ من عشرين بيتاً.

تُوُفّي العزّ البابصريّ في سابع عشر شوّال.

٤٧٤ ـ عبد الكريم بن عساكر بن سعْد أخي مكتوم ابني أحمد بن محمد بن سليم.

زين الدّين القَيْسيّ، الشافعيّ، إمام الباذرائيّة. والد الشرف عيسى الشاهد.

وسمع من قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن سَنيّ الدولة، وإسماعيل بن ظفر، وجماعة.

ولم يحدّث.

تُوُفّي في شعبان. رأيته، وكان ثقيل السّمع.

٤٧٥ ـ عبد الكريم بن محمد[3] بن محمد بن نصر الله.

---

(١) الأبيات في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/٢٥٢، وتذكرة النبيه ١/٢٠٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ٢٧٢ ـ ٢٧٦.

(٢) الأبيات بزيادة في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٨، ٤٠٩.

(٣) انظر عن (**عبد الكريم بن محمد**) في: أعيان النصر ٣/١٤١، ١٤٢ رقم ١٠٢٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٨ رقم ٤٦٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٧ رقم ٢٢٢، والمقتفي =

الصّدر، العالم، شرَفُ الدّين، أبو السّماح العبديّ، الحَمَويّ، الشافعيّ، ابن المغيزل، وكيل بيت المال بحماة.

شيخ مميّز، كريم النّفس، له همّة وسعْي، وفيه خدمة وتودّد.

وُلِد بحماة سنة ستّ عشرة وستمائة. وسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشغريّ، وأبي بكر بن الخازن، وأبي القاسم بن قُمَيْرة.

وسمع ببلده من أبي القاسم بن رواحة.

وحدّث بدمشق وحماة. سمعت منه «جزء البانياسيّ».

وتُوُفّي بحماة في رابع عشر المحرَّم.

٤٧٦ ـ عبد اللّطيف بن نصر[1] بن سعيد بن محمد بن ناصر ابن الشيخ أبي سعيد.

الميهنيّ، الشيخيّ، شيخ الشيوخ بالبلاد الحلبيّة، ابن الشيخ بهاء الدّين.

يُكنّى أبا محمد، ويُلقّب بالنّجم.

سمع من جدّه لأمّه حامد ابن أميري، وعبد الحميد بن بنَيْمان، ويحيى بن الدّامغانيّ، وأبي الحسن بن روزبة، وغيرهم.

وُلِد بحمص في سنة تسعٍ وستمائة، واستوطن حلب، وحدّث بها وكتب إلينا بمَرْوِيّاته.

تُوُفّي في أوائل السّنة فجأةً، غصّ بلُقْمة. وكان مولده اتّفاقاً يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأوّل.

= ١/ورقة ٢٦٨ أ، وتذكرة النبيه ١/٢٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٩، وعقد الجمان (٣) ٣٨٠ (في وفيات ٣٩٦ هـ)، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ٢٥٢.

(١) انظر عن (**عبد اللطيف بن نصر**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٠ رقم ٢٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٠ أ، وتذكرة النبيه ١/٢٠٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥٠، وإعلام النبلاء ٤/٥٣٢، وأعيان العصر ٢/١٢١، والوافي بالوفيات ١٩/١١٨ رقم ١٠٣، ومعجم شيوخ الذهبي ١/٤١٥ رقم ٤٧١، وأعيان العصر (المطبوع) ٣/١٦٦ رقم ١٠٣٩.

٤٧٧ ـ علي بن محمد بن عَمرو بن سعد بن عبد الله.

أبو الحسن المقدسيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين. وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، وجعفر، والجمال أبي حمزة.

وتُوُفّي في المحرَّم قاله ابن الخبّاز.

٤٧٨ ـ علي بن إسماعيل[١].

تاج الدّين، ابن الصّاحب مجد الدّين بن كُسَيْرات المخزوميّ، الكاتب.

شابّ مليح، تامّ الشكل، ظاهر الرئاسة، له اشتغال ونظْم[٢]، وفيه مروءة. وسمع كثيراً مع البِرزاليّ، وكان بينهما مودّة وصُحبة في الحجّ. وخدم مدّة بطرابُلُس، وبها تُوُفّي في ذي الحجّة وله ثمانٍ وعشرون سنة.

٤٧٩ ـ علي بن عبد الواحد[٣] بن أحمد بن الخضِر.

الرئيس علاء الدّين ابن السّابق الحلبيّ.

نزيل دمشق، شيخ جليل متميّز، من رؤساء الدّولة النّاصريّة. وخدم في الجهات. وولي نظر مارستان نور الدّين.

ومات على نظر العشر والوكالة في صفر. وكانت له جنازة حفلة.

---

(١) انظر عن (**علي بن إسماعيل**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣٥ رقم ٤٩، (في ترجمة أبيه)، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤١٢ رقم ٢٤٤، وعقد الجمان (٣) ٣٧٩ (في وفيات ٦٩٦ هـ)، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٦ أ، والدرر الكامنة ٣/٩٢، وأعيان العصر ٣/٢٨٤ رقم ١١٢٠، واسمه بالكامل: علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن سعيد بن علي بن سعيد بن كسيرات المخزومي. وله نظم.

(٢) له شِعر في: تاريخ حوادث الزمان، وعقد الجمان.

(٣) انظر عن (**علي بن عبد الواحد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٧ رقم ٢٢٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٩ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٣ رقم ٥٨٥، وتذكرة النبيه ١/١٤٦، والوافي بالوفيات ٢١/٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٨٩، والدارس ١/١٩١ و ١٩٣، ١٩٤، وشذرات الذهب ٥/٤١٧، وأعيان العصر ٣/٤٥٨ رقم ١١٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/٢٥٢، ٢٥٣، والمنهل الصافي ٨/١٠١ رقم ١٦٠٦.

٤٨٠ ـ عمر بن أبي بكر[١] بن يوسف بن يحيى.

العدل، موفَّق الدّين، ابن خطيب بيت الأبار، إنسان خيّر، منقطع عن النّاس، مُلازِم للجماعات والذِّكر. وقد كان قبل ذلك يخدم في الدّواوين. وشهد على القضاة.

روى عن: الإربليّ، وابن اللّتّي، وجماعة.

سمعنا منه، ومات في عاشر ربيع الأوّل.

٤٨١ ـ عمر بن أبي طالب[٢] محمد بن أبي بكر محمد بن أبي طالب.

ناصر الدّين، أبو حفص الأنصاريّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن القطّان.

شيخ مبارك أعرج، كنت أراه بالجامع. وما سمعت منه.

سمع من: كريمة، وخاطب المِزّيّ، وجماعة.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

وتُوُفّي في ثامن شعبان.

حدّث عنه البرزاليّ، وأبو بكر الرحبيّ.

ـ حرف الفاء ـ

٤٨٢ ـ فاخرة[٣] بنت أبي صالح عُبَيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن العجميّ.

روت عن: أبي القاسم بن رواحة. ولنا منها إجازة.

تُوُفّيت بشَيْزَر في السّادس والعشرين من ربيع الآخر.

٤٨٣ ـ الفاخريّ[٤].

---

(١) انظر عن (**عمر بن أبي بكر**) في: الوافي بالوفيات ٢٢/٤٤١ رقم ٣١٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٠ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٥٩١.

(٢) انظر عن (**عمر بن أبي طالب**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٣ أ.

(٣) انظر عن (**فاخرة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧١ ب.

(٤) انظر عن (**الفاخري**) في: نهاية الأرب ٣١/٣٤٩ واسمه: «بلبان». قال النويري إنه: أمير نقباء العسكر المنصورة بالأبواب السلطانية، وكانت وفاته في رابع عشر ربيع الآخر. =

الأمير سيف الدّين.
تُوُفّي بالقاهرة في ربيع الأوّل.

ـ حرف الكاف ـ

٤٨٤ ـ كُوجَبا النّاصريّ[١].

الأمير سعد الدّين، متولّي الإسكندريّة.

روى لنا أحاديث عن النّجيب عبد اللّطيف. وكان خَتَن شيخِنا ابن الظّاهريّ على ابنته.

تُوُفّي بمصر في حادي عشر جمادى الأولى. وكان من أبناء السّبعين.

ـ حرف الميم ـ

٤٨٥ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد.

الفقيه العدل، أبو عبد الله التّجيبيّ، المُرّاكُشيّ، المعروف بالدكربه.

وُلِد سنة سبْع وستمائة بمُرّاكُش. فأجاز له سنة عشر أبو محمد بن حوط الله وأخذ عن والِده، ومحمد بن عبد الجبّار البسوسيّ، وعبد الرحمن بن إسماعيل الحدّاد، وطائفة.

وقال أبو عبد الله الوادياشيّ: لقِيتُه فأجاز لي بخطّه.

ومات بتونس في أول جمادى الأولى سنة سبْع.

٤٨٦ ـ محمد بن إبراهيم[٢] بن أبي بكر بن يونس.

مجير الدّين ابن الخلاّل، ابن عمّ شيخنا البدر بن الخلاّل، الدّمشقيّ.

كان يعاني التّجارة والسّفر ومخالطة الدّولة.

= والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٥٠.

(١) انظر عن (**كوجبا الناصري**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٤٩ وفيه: «كوجا»، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٥٠ والدليل الشافي ٢/ ٥٦٢ رقم ١٩٢٩، وعقد الجمان (٣) ٤١٩، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٧٥ رقم ٤٢٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٤٠ ـ ٤٤٢ رقم ٦٤١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠، ٣٩١، وأعيان العصر ٤/ ١٦٢ رقم ١٤٠٥.

(٢) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٦ رقم ٢٢٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٧ ب.

لقيه البِرزاليّ بالقاهرة، وسمع منه «مشيخة العماد عبد الله بن النّحّاس»، بسماعه منه.

تُوُفّي في المحرَّم بقرية يَبْرودة، ونقل فدُفِن بتُربة جدّ والدته العماد بن النّحّاس، وقد نيّف على الخمسين.

٤٨٧ ـ محمد بن الحسن بن عبد الله.

الفقيه، زين الدّين الغسّانيّ، النّديم، الشافعيّ، قاضي تدمُر.

وُلِد بتدمر سنة اثنتي عشرة، وقدِم دمشق فتفقّه بها، وأخذ عن ابن الصّلاح، وتفقّه عليه. وذكر أنّه سمع منه.

وكان متقناً للفرائض، جيّد الفقه.

تُوُفّي بتدمر. قاله البرزاليّ في شيوخه بالإجازة.

٤٨٨ ـ محمد بن حسين بن مبادر[١].

الشيخ القُدوة العراقيّ، المعروف بالزّياتيني: صاحب زاوية وفقراء.

أجاز في هذا العام. كان صائماً يوم عرفة فحضر مجلس ابن السُّهْرَوَرديّ وحوله الفقراء وهو يتلو فلمّا وعظ ابن السُّهْرَوَرديّ مال الشيخ قليلاً فحُمِل إلى زاويته ميتاً، ودُفن يوم النَّحر، وكان يوماً مشهوداً.

قال ولده الشيخ أحمد: مولد أبي في شعبان سنة أربعٍ وعشرين وستمائة ويقال له أيضاً محمد الزّياتين.

٤٨٩ ـ محمد بن حمزة[٢] بن أحمد بن عمر بن القُدوة الشيخ أبي عمر.

---

(١) انظر عن (**ابن مبادر**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٢١ رقم ٢٤٧، وفيه: «بن مبارز»، والحوادث الجامعة ٢٣٤ وفيه: «محمد بن الزياتين»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٧٥ وفيه «ابن مبارز بن محمد المعروف بالزتاتيتي».

(٢) انظر عن (**محمد بن حمزة**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٨ رقم ٢٢٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٩ أ، والدليل الشافي ٢/٦١٧ رقم ٢١١٨ وفيه وفاته سنة ٦٩٩ هـ، والوافي بالوفيات ٣٠/٢٦ رقم ٨٩٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٧٢٤، والمعجم المختص ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٧٦، ودرّة الحجال ٢/٢٩٩، وأعيان العصر ٤/٤١٨ رقم ١٥٦٠ و ٥/١٥٠ بلفظ «ابن أبي عمر»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٣.

الإمام الصّالح، شمس الدّين، أبو عبد الله المقدسيّ، الحنبليّ.

وُلِد في نصف شعبان سنة إحدى وثلاثين. وسمع حضوراً من: ابن اللّتّي، وجعفر الهمْدانيّ.

وسمع من: كريمة، والضّياء، وجماعة.

وتفقَّه ودرّس وأتقن المذهب، وقرأ الحديث بدار الحديث الأشرفيّة الّتي بالسَّفح مدّة. وكتب الخطّ المنسوب. وكان صالحاً خيّراً، أمّاراً بالمعروف، داعية إلى السُّنَّة والأثر، مُحِطّاً على المبتدِعة والمخالفين. ناب في القضاء عن أخيه مُدَيدة قبل موته.

سمعتُ منه. وتُوُفّي في الخامس والعشرين من صفر، رحمه الله.

٤٩٠ ـ محمد بن خَلَف[١] بن محمد بن عقيل.

الشيخ بدر الدّين المَنْبجيّ، التّاجر، السّفّار.

رجل جيّد، رئيس، متموّل، معروف بالدّين والعقل والثّقة. وكان يحضر معنا مجالس الحديث، ويسمّع أولاد ابنه خليفة.

تُوُفّي في ذي الحجَّة، ودُفن بمقبرة باب الصّغير، وهو في مُعَتَرك المنايا.

٤٩١ ـ محمد بن سالم[٢] بن نصر الله بن سالم بن واصل.

---

(١) انظر عن (محمد بن خلف) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٦ أ، والوافي بالوفيات ٣/٤٦ رقم ٩٤٠، والدليل الشافي ٢/٦١٩ رقم ٢١٢٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠، وأعيان العصر ٤/٤٢١ رقم ١٥٦٤ وفيه ذكر محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!

(٢) انظر عن (محمد بن سالم) في: أعيان العصر ٤/٤٤٦ ـ ٤٤٩ رقم ١٥٧٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٤ ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٥١/٥٦٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤٤، ونكت الهميان ٢٥٠، والوافي بالوفيات ٣/٨٥ رقم ١٠٠٤، وتذكرة النبيه ١/٢٠٦، ٢٠٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥١، والنجوم الزاهرة ٨/١٣ أ والدليل الشافي ٢/٦٢٢ رقم ٢١٣٧، وبغية الوعاة ١/١٠٨، ١٠٩ رقم ١٧٩، وتاريخ ابن سباط ١/٥١٦، وكشف الظنون ٦١، وغيرها، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨، ٤٣٩، وإيضاح المكنون ١/٤٣٠، وهدية العارفين =

قاضي حماة، جمال الدّين الحَمَويّ، الشافعيّ، أحد الأعلام.

وُلد بحماة في ثاني شوّال سنة أربعٍ وستمائة وعُمّر دهراً طويلاً، وبرع في العلوم والحكمة والفلسفة والرياضيّات والأخبار وأيّام النّاس. وصنَّف ودرّس وأفتى وأشغل، وبعُد صيته، واشتهر اسمه. وكان من أذكياء العالم.

ولي القضاء مدّة طويلة. وحدَّث عن الحافظ زين الدّين البِرزاليّ بدمشق وببلده، وتخرّج به جماعة. وما زال حريصاً على الاشتغال، وغلب عليه الفِكر حتّى صار يذهل عن أحوال نفسه وعمَّن يجالسه.

تُوُفّي يوم الجمعة الثّاني والعشرين من شوّال. ودُفن بتُربته بعَقَبة نقيرين[1] عن أربعٍ وتسعين سنة.

٤٩٢ ـ محمد بن سليمان[2] بن معالي بن أبي سعيد.

المقرىء الصّالح، بدرُ الدّين ابن المَعَرّيّ، الحلبيّ.

وُلِد في صَفَر سنة تسع عشرة وستمائة. وسمع بحلب ومصر ودمشق من: ابن المقيّر، والسّخاويّ، وكريمة، وشيخ الشيوخ بن حَمُّوَيْه، وابن الجُمَّيزيّ، وابن خليل، وجماعة.

وكان شيخاً نظيفاً، منوَّراً، لطيفاً، متنسّكاً، عفيفاً، كثير التّلاوة، مليح الكتابة، من خيار النّاس.

= ٩٣٨/٢، وديوان الإسلام ٣٨٢/٤ رقم ٢١٨٧، والأعلام ١٣٣/٦، ومعجم المؤلفين ١٧/١٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٩٤٧/٢ رقم ١٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٠/٣، ٥١ رقم ٤٨٧، ونكت الهميان ٢٥٠، وفهرس المخطوطات المصوّرة لفؤاد سيد ١٥٣/٢، وفهرس المخطوطات المصورة للطفي ٢٥٨/٢، وذيل المرآة ٢٥٧/٤.

(١) في الأصل: «بقيرين».

(٢) انظر عن (محمد بن سليمان) في: تاريخ حوادث الزمان ٣٩٩/١ رقم ٢٣٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٠ أ، والمقفى الكبير ٦٩٨/٥ رقم ٢٣١٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٧٤٠، والمعجم المختص ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٨٥، وبرنامج الوادي آشي ١٤٢، والنجوم الزاهرة ١١٣/٨، وشذرات الذهب ٤٣٩/٥، والعبر ٣٩٠/٣، ودرّة الحجال ٣٠٠/٢.

سمع منه الطّلبة. وتُوُفّي في منتصف ربيع الأول، رَحمه الله.

٤٩٣ ـ محمد بن صالح[١] بن خَلَف بن أحمد بن علي.

شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله ابن أبي النّقاء الجُهَنيّ، المصريّ.

سمع من: ابن باقا، وجعفر الهمْدانيّ.

وكان من قرّاء سُبْع الظاهريّة، وله مسجد بدرب مُلوخيا، وفيه دين وتواضع.

سمعت منه. ولما قدِم المحدّث يوسف الدّمياطيّ أخبرني بموته، ولم يعرف متى تُوُفّي. وكان مَقْدَم يوسف في جمادى الآخرة.

٤٩٤ ـ محمد بن علي[٢].

الأمير شهاب الدين العُقَيليّ، نائب الدّواداريّ في شدّ النّاس.

قُتِل في أواخر السّنة، وكان قد شاخ وأسنّ. ثم سُمِّر قاتله.

٤٩٥ ـ محمد بن علي[٣] بن محمد.

ابن المَلاَق الرقّيّ، الفقيه، القاضي، بدر الدّين الحنفيّ.

سمع من بكْبَرس الخليفتيّ[٤] «الأربعين الودعانيّة»، سمعها منه الدواداريّ بالرحبتين، وأجاز للدّماشقة سنة سبعٍ وتسعين، وبها مات في رمضان.

ومولده في أوّل سنة تسع عشرةً وستمائة.

٤٩٦ ـ محمد بن أبي بكر[٥] بن محمد.

---

(١) انظر عن (**محمد بن صالح**) في: المقفى الكبير ٥/ ٧٢٥ رقم ٢٣٥٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٠٢ رقم ٧٤١، والعبر ٣/ ٣٩٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٩.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٦ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٠ رقم ٢٤٦، وأعيان العصر ٤/ ٥٧٥، والوافي بالوفيات ٤/ ١٩٢.

(٤) هو بكيرس بن يلنقج. توفي سنة ٦٥٢ هـ. (الوافي بالوفيات ١٠/ ١٨٧).

(٥) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٣٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٣ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٣٤، =

العلاّمة شمس الدّين الفارسيّ، العجميّ، المعروف بالإيجيّ[1].

مولده سنة ٦٢٩. شيخ فاضل، متفنّن، عارف بالأصول والكلام والعقليّات، موصوف بالذّكاء وحلّ المشكلات. حضرت حلقة إقرائه يوماً مع شيخنا مجد الدّين، وقرأ عليه هو والخطيب جلال الدّين وغير واحد. فرأيته رجلاً عالماً، متواضعاً، مُطّرِحاً التّكلُّف، صوفيّ الطّريقة، سُمْعته أكبر من حقيقته. وبلغني أنّهم بالغوا في احترامه لما قدِم الشام؛ وولي تدريس الغزاليّة. ثم ناب بها الشيخ شمس الدّين إمام الكلاّسة، وسار إلى مصر فولي بها مشيخة الشيوخ وأشغل بها. ثم قدِم دمشق ونزل بتُربة أمّ الصّالح. وهو ضعيف الرجلين من ألمٍ به.

تُوُفّي في ثالث رمضان ودُفن بمقابر الصّوفيّة من جنوبها إلى جانب الشيخ شملة، وشهِدتُ جنازته وكانت حفِلة. وأظنّه مات في عشر السّبعين.

وقد قال مرّة بحضرة محيي الدّين ابن النّحاس: لم يكن أحمد من المجتهدين. فغضبت الحنابلة، وعمل الشهاب محمود تلك الأبيات السّائرة.

٤٩٧ ـ محمد بن أبي القاسم بن أبي الزّهر[2].

المشدّ شمس الدّين الملقّب بالغزال. مُشدّ ديوان الجامع.

تُوُفّي في شعبان، وله ابن جُنْديّ.

٤٩٨ ـ مسعود الحبشيّ.

= والبداية والنهاية ١٣/٣٥٣، وأعيان العصر ٤/٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ١٥٢٠، وعيون التواريخ ٢٣/٢٥٠، ٢٥١، وتذكرة النبيه ١/٢٠٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥١، وعقد الجمان (٣) ٣٧٧ (في وفيات ٦٩٦ هـ.)، وشذرات الذهب ٥/٤٣٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٤٦، ٤٧ رقم ٤٨٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٤٦، ومرآة الجنان ٤/٢٢٩، وحُسن المحاضرة ١/٣١٤، والدارس ١/٤٢٢، ومعجم المؤلفين ٩/١١٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٧٠، ٢٧١.

(١) في تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٣ «الأيكي».

(٢) انظر عن (ابن أبي الزهر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٢ رقم ٢٣٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٣ أ.

المقرىء، الصّوفيّ. من فقراء مقصورة الحلبيّين بالجامع.

وكان صالحاً صادقاً. تلقّن القرآن على باب المقصورة، ثم حجّ وجَاوَرَ بمكة وتُوُفّي بها.

وسمعنا بموته في هذا العام.

ـ حرف النون ـ

٤٩٩ ـ نَسَب خاتون[١] بنت الملك الجواد مظفَّر الدين يونس بن ممدود الملك العادل.

شيخة مُسِنّة جليلة. ولي أبوها سلطنة دمشق.

وكتبت مشيخة رباط بلدق. وكانت تزور الحنابلة فسمعت من: إبراهيم بن خليل، وخطيب مردا.

قرأ عليها عَلَمُ الدين نسخة أبي مُسْهر.

وماتت في ربيع الأوّل.

ـ حرف الياء ـ

٥٠٠ ـ يحيى بن أسعد[٢].

محيي الدّين الواسطيّ، الدمشقيّ، المعروف بابن البيّع.

كتب في الإجازات، وله إجازة من عمر بن كرم[٣]، والموفّق عبد اللّطيف.

تُوُفّي ببيروت في أوائل السّنة.

---

(١) انظر عن (**نسب خاتون**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٥٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٠ رقم ٢٣٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٠ أ، ب، وعقد الجمان (٣) ٣٨١ (في وفيات ٦٩٦ هـ.)، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٥٣ وأعيان العصر ٥/ ٥٠١ رقم ١٩١١ وفيه ذكر محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة لها»!

(٢) انظر عن (**يحيى بن أسعد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٦٨ ب وفيه: «يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب».

(٣) أجازه فيها من بغداد في سنة ٦٢٨ هـ.

٥٠١ ـ يحيى بن عبد الرحمن[١] بن محيي الدين.

الشمّاع، خادم سجّادة الخطيب بدمشق.

تُوُفّي في جمادى الآخرة. وكان من أبناء السّبعين.

وهو والد الأمين محمد بن الشّمّاع.

ـ الكنى ـ

٥٠٢ ـ أبو الحسن[٢].

الشيخ القُدوة، العالِم، ولد الشيخ القُدوة عبد الله بن الشيخ غانم الزّاهد بن علي بن إبراهيم المقدسيّ، النّابلسيّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، ديّناً، ساكناً، متقشّفاً، متواضعاً، خيّراً له مشاركة حَسَنة في الفضائل، وشِعر رائق، وتفكّر واعتبار. وله سَمْت حَسَن وجلالة.

سمع من: ابن عبد الدّائم، وعمر الكرمانيّ الواعظ.

سمع منه: البِرزاليّ، وغيره شيئاً من نظْمه.

وكان مولده بنابلس في شوّال سنة أربعٍ وأربعين وستمائة.

وتُوُفّي في رابع ذي القعدة بدمشق، ودُفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله. وهذه الكلمة المشهورة له:

هي النظرة الأولى سَرَت[٣] في مفاصلي شُغلتُ بها في الحبّ عن كلّ شاغل
وأصبحت من ليلى حليف صَبابَةٍ شؤوني لا تخفى على كلّ عاقلِ[٤]

---

(١) انظر عن (**يحيى بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٢ ب.

(٢) انظر عن (**أبي الحسن**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤١٢ ـ ٤٢٠ رقم ٢٤٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٥٧، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٩، وعقد الجمان (٣) ٣٧٨ (وفيه وفاته سنة ٣٩٦ هـ.)، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٥ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٥٩ ـ ٢٦٩.

(٣) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤١٣ «جرت»، ومثله في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٠.

(٤) البيت في عقد الجمان: =

أنزّه طرْفي أنْ يرى[1] في خيامها سواها وسمعي عن حديث العواذلِ
وأكتم ما بي من هواها صيانةً فيظهر تأثيرُ الهوى في شمائلي
لها بالحِمَى عن إثم الحمى[2] منزل أعظمه من دون[3] تلك المنازل
أجيرتنا[4] بالخيف إن دام هجركم ولم تسمحوا لي منكم بالتّواصلِ
ألا فابعثوا لي من حِماكم رسالةً تكون إلى قلبي أحبّ[5] الرسائلِ
ولا تبعثوها في النّسيم فإنّني أغار عليه من نسيم الأصايلِ[6]

ومن شِعره:

بين [العقيق وبين وادي][7] الأجرع أفنيت ما أبقيت أدمعي
وحلفت لأحبابٍ يوم ترحّلوا إنّي رجعت فلم أجد قلبي معي

* * *

وفيها وُلد:

المولى صلاح خليل الصّفديّ،
وتقيّ الدين عبد الرحمن بن الشيخ كمال الدّين محمد بن الزَّملكانيّ،
وظهير الدين إبراهيم بن محمد الجَزَريّ قارىء الحديث،
ومحمد ابن شيخنا يوسف المِزّيّ،
والسيّد شهاب الدين الحسين الأمويّ، الحسينيّ، الأديب.

= وأصبحت في وجدي فريد صبابةٍ جنوني لا يخفى على كل عاقل

(١) في عقد الجمان: «أن أرى».
(٢) في عقد الجمان: «أيمن الحمى». وفي تاريخ حوادث الزمان: «أيمن الحيّ».
(٣) في عقد الجمان: أعظمه من بين»، وفي تاريخ حوادث الزمان: «أعظمته من دون».
(٤) في تاريخ حوادث الزمان «أجيراننا».
(٥) في عقد الجمان: «أعزّ».
(٦) الأبيات في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤١٣، وعيون التواريخ ٢٣/٢٥٨، ٢٥٩، وعقد الجمان (٣) ٣٧٨، وذيل المرآة ٤/ ورقة ٢٦٠.
(٧) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل، والمستدرك من: تاريخ حوادث الزمان ١/٤١٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٦٢ وفيه: «بيّن العقيق».

سنة ثمان وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٠٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن فِراس بن علي بن معروف.

العدّل، زين الدّولة، ابن فخر الدّولة ابن نجيب الدّولة ابن العسقلاّنيّ، الكاتب، متولّي نظر بانياس.

تُوُفّي بها في شوّال، ونُقِل إلى مقبرة باب الصغير.

وكان زوج ابنة المولى جمال الدين بن صَصْرَى، وقد ناب عنه في حسبة دمشق لما غاب.

٥٠٤ ـ أحمد بن إسماعيل[1] بن منصور

المحدّث نجم الدّين الحلبيّ، المعروف بابن البتليّ، وبابن الخلاّل.

وُلِد بحلب سنة إحدى وثلاثين.

وسمع من: ابن رواحة، وابن خليل، وجماعة.

ولازم السَّماع مع الدّمياطيّ فأكثر وكتب الطّباق، وقرأ بنفسه.

وكان من عدول حلب.

قرأ عليه البرزاليّ «جزء علي بن حرب»، برواية العبادانيّ، وأجاز لنا مَرْويّاته.

تُوُفّي بحلب في شوّال.

٥٠٥ ـ أحمد شاه[2].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إسماعيل**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٥ أ، ب، والدليل الشافي ١/ ٤٠ رقم ١٢٧، وأعيان العصر ١/ ١٧٣ رقم ٨٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٥، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٠.

(٢) انظر عن (**أحمد شاه**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٨ ب.

أمير من أمراء حلب.
تُوُفّي بها.

٥٠٦ ـ أحمد بن صالح[١] بن ثامر.
الفقيه العدل، كمال الدين ابن القاضي تاج الدين الجَعْبريّ.
سمع من النّجيب عبد اللّطيف. ولم يحدّث.
وكان شابّاً عاقلاً، وقوراً، ذا أمانةٍ وعدالة، لم يبلغ الأربعين.
توفي يوم عرفة.

٥٠٧ ـ إبراهيم بن علي[٢] بن حسين.
الشيخ الحجّار، الصَّرْخَديّ، الخالديّ. أحد مشايخ دمشق الذين اشتهر شأنهم. كانت له زاوية بالعُقَيبة، فالتزم أن لا يخرج منها إلاّ لصلاة الجمعة بالعُقَيبة. وكان لا يدخل البلد، ولا يمضي إلى أحد، ولا يأكل الخبز، خاصّةً، ولا يشرب الماء، بل ما يقوم مقامهما. وحصلت له دكّان جيّدة، فجدّد[٣] له الدّولة زاوية هائلة بالمِزّة، وعملوا أكثرها. فتُوُفّي بها ولم يفرح بفراغها في سابع ذي القعدة.

٥٠٨ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم.
أبو إسحاق ابن الحاجّ التُّجِيْبيّ، القُرطُبيّ، الفقيه، المحدّث.
أخذ عن: والده، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن قسّوم، وأحمد بن مفرح النّباتيّ، وابن الدّبّاح، والشّلُوبّين، وخلْق.

وأجاز له أبو الربيع بن سالم.
وُلِد سنة خمس.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن صالح**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٧ أ.
(٢) انظر عن (**إبراهيم بن علي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٤ رقم ٢٦٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠١.
(٣) كذا، والصواب: «فجدّدت».

ومات في ربيع الآخر.

سمع منه: أبو عبد الله الوادياشيّ.

كأنّه عمّ أبي الوليد شيخنا.

٥٠٩ ـ أَيْبَك[١].

الأمير عزّ الدين المَوْصِليّ، المنصوريّ، نائب طرابُلُس.

كان ديّناً، عاقلاً، مَهيباً، وَقُوراً، مجاهداً، مُرابطاً، جميل السّيرة. من خيار الأمراء، رحمه الله.

تُوُفّي بطرابُلُس في أوائل صفر.

ـ حرف الباء ـ

٥١٠ ـ بَيْسَرِيّ[٢].

الأمير الكبير، بدرُ الدّين الشمسيّ، الصّالحيّ، من أعيان الدّولة

---

(١) انظر عن (أيبك) في: زبدة الفكرة (المطبوع) ٩/ ٣٢٢، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦ رقم ٢٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٢٥٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٨ أ، والدرّ الفاخر ٩/ ١٣، ودُرر التيجان وغُرر تواريخ الزمان (مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٤٤٠٩ تاريخ) ورقة ٦٠٠ و ٦٠١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٩٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٦٨ أ و ١٤٨ أ، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٧٩، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٥، والمنهل الصافي ٣/ ٤٨ رقم ٥٧٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣، والدليل الشافي ١/ ١٦٢ رقم ٥٧٦، وتاريخ طرابلس ٢/ ٣٣ رقم ٤، والمقفى الكبير ٢/ ٣٢٧ رقم ٨٦١، وعقد الجمان (٣)٤١٧، وأعيان العصر ١/ ٦٤٤ رقم ٣٥٢.

(٢) انظر عن (بيسري) في: الدرّ الفاخر ١٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٧، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ٢٠٥ ب (والمطبوع ٩/ ٣٢٩)، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٢٦١، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والعبر ٥/ ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والوافي بالوفيات ١/ ٣٦٤ رقم ٤٨٥٩، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٠، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٦٩، ٧٠، وعقد الجمان (٣) ٤٨٣ ـ ٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٥، ١٨٦، والمنهل الصافي ٣/ ٥١ رقم ٤٧١، والدليل الشافي ١/ ٢٠٩ رقم ٧٣٩، والمقفّى الكبير ٢/ ٥٧٦ رقم ١٠١٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٧، ٣٨٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١ ـ ٣.

الموصوفة بالشجاعة، وأحد من كان يُذكر للسلطنة. وكان من كبار أمراء الدولة الظاهريّة.

جرت له فصول وتنقّلات، وقبض عليه الملك المنصور. وبقي في السجن تسع سنين. ثم أخرجه الملك الأشرف وأعطاه خبزاً، وأعاد رُتبته واستمَّر على ذلك. ثم قبض عليه الملك المنصور لاجين. ثم قام في المُلك ثانية السلطان الملك ناصر[1] فلم يُخرجه. ثم تُوُفّي بقلعة الجبل بالجُبّ في آخر شوّال، أو بعد أيام. وعُمِل له عزاء بالجامع بدمشق تحت النَّسْر. وحضر ملك الأمراء والقُضاة والدّولة، وله دار كبيرة بين القصرين. وكان محتشماً، كثير المماليك والتّجمُّل. رأيته شيخاً تُركيّاً، أبيض اللّحية، من أبناء السّبعين. رأيته في سنة تسعين وبعد ذلك.

٥١١ ـ بدر الحبشيّ[2].

الصّوابيّ، الخادم، الطّواشي، الأمير، بدر الدين، أبو المحاسن. وهو منسوب إلى الطواشي صواب العادليّ.

كان موصوفاً بالشجاعة والرأي في الحرب، والعقل والرّزانة، والفضل والدّيانة، والبرّ والصَّدقة والإحسان إلى أصحابه وغلمانه. وكان أميراً مقدَّماً من أكثر من أربعين سنة، وخُبْزُه مائة فارس.

قرأت عليه جزءاً سمعه من ابن عبد الدّائم. وقد حجّ بالنّاس غير مرّة.

وكان كبيراً مُسِنّاً، بصّاص السّواد، مهيباً، نيّف على الثّمانين، ومات

---

(١) كذا. والصواب: «الملك الناصر».

(٢) انظر عن (بدر الحبشي) في: نهاية الأرب ٣١/٣٧٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٧ رقم ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٣/٢٧٤، والدليل الشافي ١/١٨٣ رقم ٦٤٢، والمنهل الصافي ٣/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٦٤٣، والمقفّى الكبير ٢/٤٠٦ رقم ٩١٦، والنجوم الزاهرة ٨/١٨٣، وأعيان العصر ٢/ورقة ٩٧ أ، والوافي بالوفيات ١٠/٩٥، والدرة الزكية ٢٧٧، والقلائد الجوهرية ١/٢٩٤، وشذرات الذهب ٥/٤٤١، والعبر ٥/٣٨٧، ومعجم شيوخ الذهبي ١٥٣، ١٥٤ رقم ١٩٩، وأعيان العصر ١/٦٨٠ رقم ٣٨٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٥.

فجأةً بقرية الخيارة ليلة تاسع جمادى الأولى، ودُفن بتُربته الّتي بناها بلحف الجبل شماليّ النّاصريّة.

ـ حرف التاء ـ

٥١٢ ـ توبة بن علي[1] بن مهاجر بن شجاع بن توبة.

الصّاحب الكبير، تقيُّ الدّين، أبو البقاء الرّبعيّ، التكريتيّ، المعروف بالبيّع.

وُلِد يوم عَرَفَة بعَرَفة سنة عشرين وستمائة، وتعانى التّجارة والسَّفر. وكان يعرف السلطان في حال إمرته ويعامله ويخدمه. وولي البياعة وتنقّلت به الأحوال. ثم لما تسلطن مخدومه الملك المنصور ولاّه وزارة الشام مدّة، ثم عزله، ثم ولي وصودر غير مرّة، ثم يسلّمه الله. وكان مع ظلمه فيه مروءة، وحُسن إسلام، وتقرّب إلى أهل الخير، وعدم خُبث. وله همّة عالية، ونفْسٌ أبيّة، وفيه سماحة وكرم وبسط، وحُسن أخلاق، ومُزاح، وعدم جبروت. وكان يقتني الخيل المسوَّمة، ويبتني الدُّور الحسنة، ويشتري المماليك الملاح. وقد عمَّر لنفسه تُربة كبيرة تصلُح الملك، وبها دُفن، وصلّوا عليه بسوق الخيل، وحضره ملك الأمراء والقُضاة والكبراء في ثامن ذي الحجّة.

ـ حرف الجيم ـ

٥١٣ ـ جعفر بن علي[2] بن جعفر بن الرشيد.

---

(١) انظر عن (**توبة بن علي**) في: أعيان العصر ٢/١٣٩ ـ ١٤٢ رقم ٥٢٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٢ ب، وتالي كتاب وفيات ٦٠ رقم ٩٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم ٢٥٧، والعبر ٥/ ٣٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٣٨ رقم ٤٩٣٠، وفوات الوفيات ١/ ٢٦١ رقم ٩٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨١، وعقد الجمان (٣) ٤٧٥، ٤٧٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٥، والمنهل الصافي ٤/ ١٧٩ رقم ٨٠٢، والدليل الشافي ١/ ٢٢٩ رقم ٨٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والمقفّى الكبير ٢/ ٦٢٢ رقم ١٠٣٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٩.

(٢) انظر عن (**جعفر بن علي**) في: الوافي بالوفيات ١١/ ١١٧ رقم ١٩٨، والمنهل الصافي =

الشيخ المعمّر، شَرَفُ الدين المَوْصِليّ، المقرىء وُلِد بالموصل في سادس عشر ذي القعدة سنة أربعٍ وستمائة. وكان سخيّاً، فاضلاً، حَفَظةً للأخبار والشعر والأدب.

قال علم الدّين البرزاليّ: ذكر لي أنّه سمع من السُّهْرَوَرديّ كتابه «العوارف، بالموصل. وأنّه سمع بدمشق من: ابن الزّبيديّ؛ وبمصر من: ابن الجُمَّيْزيّ، وبالثغر من: ابن رواج.

وقد روى عنه الدّمياطيّ في «معجمه» شِعراً، وقال فيه: المعروف بابن الحسن البصريّ.

تُوُفّي في العشرين من جمادى الأولى بدمشق.

٥١٤ ـ جلال الدين النّهاونديّ[١].

قاضي صفد، واسمه عثمان بن أبي بكر.

تُوُفّي بصفد في المحرَّم. ولي قضاءها من أول ما فُتِحت، وبقي في القضاء أربعاً وثلاثين سنة.

ـ حرف الزاي ـ

٥١٥ ـ زكيُّ الدّين زكري[٢] **بن محمود.**

البُصْرَويّ، الحنفيّ، الفقيه، مدرّس الشبليّة، ومدرس الفرُّخشاهيّة.

لم يلبث في تدريس الشِبْليّة إلاّ أربعين يوماً، ومات في رجب ودُفن بسفح قاسيون.

= ٤/٢٦٨ رقم ٨٤٥، والدليل الشافي ١/٢٤٥ رقم ٨٤٣، وعقد الجمان (٣) ٤٨١، ٤٨٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٨١ ب، وأعيان العصر ٢/١٥٥، ١٥٦ رقم ٥٣٧.

(١) انظر عن (**جلال الدين النهاوندي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٤.

(٢) انظر عن (**زكيّ الدين زكري**) في: أعيان العصر ٢/٣٨١ رقم ٦٦٨، الدارس ١/٤١٣.

ـ حرف السين ـ

٥١٦ ـ سالم بن محمد[١] بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى[٢].

القاضي، الرئيس، الزّاهد، أمين الدّين، أبو الغنائم التّغْلبيّ، الدّمشقيّ الشافعيّ.

صدر كبير، وكاتب خبير، ومحتشم نبيل، له عقل وافر، وفضل ظاهر، وجلالة وسُؤدُد، وأصالة محتد. وكان مَهيباً، تامّ الشكل، حَسَن الهيئة، على جانب وجهه شامة كبيرة حمراء جميلة.

وُلِد سنة أربع وأربعين وستمائة. وثنا عن مكي بن علاّن. وسمع أيضاً من: خطيب مردا، والرشيد العطّار، والرضى بن البُرهان، وإبراهيم بن خليل، وجماعة.

ولي نظر الخزانة، ونظر الديوان الكبير، وغير ذلك. ثم تنظّف من ذلك كلّه، وحجّ إلى بيت الله، وجاور عنده، ثم قدِم دمشق في أوائل هذه السّنة، ولزِم منزله، وأقبل على شأنه حتّى تُوُفّي إلى رحمة الله في بُكرة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجّة بداره. وكانت جنازته مشهودة. ودُفِن بتُربتهم بسفح قاسيون، وكثُر التأسُّف عليه. وكان رأساً في صناعة الدّيوان، مشكوراً، موصوفاً بالأمانة التّامّة. طاهر اللّسان، ظاهر الصّيانة والعدالة.

---

(١) انظر عن (**سالم بن محمد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٣ رقم ١٢٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٢٦٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٨ أ، والبداية والنهاية ١٤/٥، ٦، الوافي بالوفيات ١٥/٩ رقم ١٢١، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨٢، وعقد الجمان (٣) ٤٧٦، والمنهل الصافي ٥/٣٨٠ رقم ١٠٦١، والدليل الشافي ١/٣١١ رقم ١٠٥٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٢١٠ رقم ٢٨٧، وأعيان العصر ٢/٣٩٤ رقم ٦٨٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٢.

(٢) في عقد الجمان: «الصرصري»، وهو غلط.

٥١٧ ـ سليمان بن قايماز[١].

الكافوريّ، الحلبيّ، الفقير، أبو الربيع. رجل خيّر مقيم بالمدرسة الأتابكيّة ظاهر حلب.

سمع من: أبي القاسم بن رواحة. ووُلِد سنة إحدى وعشرين وستمائة.

قدم علينا للحجّ، ونزل بين الفقراء بمقصورة الحلبيّين، فسمعنا منه. وكان والده عتيق كافور مولى السلطان نور الدين.

تُوُفّي بحلب في رابع عشر ربيع الأوّل.

٥١٨ ـ سمنديار بن خضر بن سمنديار.

الجعبريّ. شيخ صالح، قانع باليسير، مقيم بالجبل.

سمع الكثير مع الشيخ علي الموصليّ من: ابن عبد الدّائم، وعمر الكرمانيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٥١٩ ـ سُنْقُر بن عبد الله.

الموغانيّ، المحدّث، أبو سعيد.

رجل نبيه، مفيد، عاقل، متواضع، من طلبة القاهرة.

سمع وتعب وكتب.

ومات في شعبان بالشارع.

ـ حرف الطاء ـ

٥٢٠ ـ طُغجي[٢].

---

(١) انظر عن (**سليمان بن قايماز**) في: معجم شيوخ الذهبي ٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٠١، وأعيان العصر ٢/ ٤٥٢ رقم ٧٢٤.

(٢) انظر عن (**طغجي**) في: زبدة الفكرة ٩/ ٣٢٥، والتحفة الملوكية ١٥٣، ١٥٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥١، ٥٢، ونهاية الأرب =

الأمير سيف الدّين الأشرفيّ.

كان من أحسن التُّرْك، وأطرفهم شكلاً. وكان خليل مولاه خليل. فأمّره وقدّمه، وأعطاه الأموال والنّفائس، وخوّله. ثم كان أميراً في دولة العادل المنصور فخاف من القتل أو الحبس، فشارك في زوال دولة المنصور لاجين، وقام وقعد لحَيْنه. ثم عمل نيابة السّلطنة أربعة أيّام بعد قتْله لاجين. ثم قدِم القاهرة الأمير بدر الدّين أمير سلاح من البيكار[1] فتلقّاه فَتَبَالَه عليه أمير سلاح وقال: كان للسلطان عادة أنّه يطلع ويتلقّانا. فقال: وأين السلطان، قد قتلناه. فعرج بفرسه عنه وقال: إليك عنّي، أكُلَّما قام سلطانٌ وثَبْتُم عليه! فاْعتوَرَهَ أعوان السّلطان الّذي قُتل بالسّيوف فقتلوه بظاهر القاهرة، ورُمي على مزبلة، وحَجَّه الخلق للفُرجة والعِبرة. ثم دُفن بتُربته يوم منتصف ربيع الآخر، وقد نيّف على الثلاثين.

ـ حرف العين ـ

٥٢١ ـ عبد الحافظ بن بدران[2] بن شبْل بن طرخان.

= ٣١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ وفيه: «طقجي» بالقاف، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٤، ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٦٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٩٧، وعقد الجمان (٣) ٤٤١ ـ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣، والدليل الشافي ١/ ٣٦٥ رقم ١٢٥١، والنفحة المسكية ١٠٤ رقم ٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والمقفّى الكبير ٤/ ٢١ رقم ١٤١٥، والمنهل الصافي ٦/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ١٢٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٢ رقم ٤٨٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٢، والعبر ٥/ ٣٨٧، والدرة الزكية ٣٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠، وأعيان العصر ٢/ ٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٨٢٠.

(١) البيكار: الحرب.

(٢) انظر عن (**عبد الحافظ بن بدران**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٨ أ، ب، والعبر ٥/ ٣٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٧٨ رقم ٣٨٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٤١، وذيل التقييد ٢/ ١١٦، رقم ١٢٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٧، ٥٨ رقم ٥١، وأعيان العصر ٣/ ١٨، ١٩ رقم ٩٢١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٢، ٣٠٣.

الزّاهد الحنبليّ، القُدوة، المُسْنِد، الرحّالة، أبو محمد عماد الدّين النّابلسيّ، المقدسيّ، شيخ نابلس.

قدِم دمشق في صِباه، وسمع الكثير من الشيخ الموفّق، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وزين الأُمناء، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزّبيديّ، وجماعة.

وأجاز له أبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبو البركات بن ملاعب.

وتفرّد بأشياء، وقُصِد للسّماع والزّيارة والتّبرُّك. وبنى بنابلس مدرسةً وجدّد طهاره.

وكان كثير التّلاوة والأوراد، لازماً لبيته الّذي بجنب مسجده. وقيل إنّه تعاطى الكيمياء مدّة ولم تصحّ له. قرأت عليه عشرة أجزاء. ورحل إليه قبلي ابن العطّار، والبرزاليّ، وسمعا منه. وزار القدس وسمع منه: ابن مسلّم، وابن نعمة، وجماعة.

وتُوُفّي بنابلس في الرابع والعشرين من ذي الحجّة، ودُفن بتُربته الّتي بزاويته بطور عسكر، وقد شارف التّسعين. وأوّل سماعه في سنة خمس عشرة وستمائة.

٥٢٢ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن[1] بن رافع بن منهال بن عيسى.

الفقيه، الزّاهد، العابد، حُسام الدين اليُونينيّ، الحنبليّ مُريد الشيخ إبراهيم البطائحيّ، وفقيه قرية عَمِشْكا وخطيبها.

شيخ عالم، صالح، عابد، دائم الذِّكر والتّلاوة والمراقبة، كثير الصّيام، قليل الكلام، حَسَن السَّمت، صاحب أوراد وتهجُّد وخوف.

---

(١) انظر عن (عبد الحميد بن عبد الرحمن) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٨٤، ٨٥ رقم ٨٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٣ ب، والمنهج الأحمد ٤٠٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤٩، والدرّ المنضد ١/ ٤٤٩ رقم ١١٧٤، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٢/ ١٥٨ رقم ٤٧١، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨٠ رقم ٣٨٦.

صحِب الشيخ إبراهيم، ثم صحِب الشيخ الفقيه.
وروى لنا عن إسماعيل بن ظفر.
وسمع منه: البرزاليّ، وابن النّابلسيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في أواخر اليوم المنصف لشعبان بقريته. وكان قد عمل في الكرم بيده، ثم جاء وصلّى بالنّاس العشاء، ثم صلّى بهم مائة ركعة صلاة النّصف التي رُويَ فيها حديث واهٍ، وأصبح ضعيفاً، وتُوُفّي إلى رحمة الله بسهولة عن نيّفٍ وسبعين سنة.

٥٢٣ ـ عبد الرحمن بن سليمان[١] بن طرخان.
نفيس الدين، قيّم مشهد السّيّدة نفيسة.
روى عن: العلم ابن الصّابونيّ، وابن الجُمَّيْزيّ.
قرأت عليه «الأربعين» السِّلَفيّة.
ومات يوم عاشوراء بالمشهد.

٥٢٤ ـ عبد الملك بن علي[٢] بن عبد الملك.
الكفر بطنانيّ[٣] القوّاس. شيخ مطبوع، متفقّر.
كان في شبابه يزمزم للفقراء.
روى عن: عبد العزيز الكفر بطنانيّ.
سمع منه البرزاليّ، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

٥٢٥ ـ علي بن شعبان.
الفامي بجيرون تحت الدَّرج، المقرىء.
رجل خيّر صالح صادق ملازم للصّلوات في جماعة. وفيه ورع وعقل.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن سليمان**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٧ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨٧ رقم ٤٠٢.
(٢) انظر عن (**عبد الملك بن علي**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٧ ب.
(٣) في المقتفي: «الكفر بطناوي»، وهما واحد.

قرأ القراءآت على الزّواويّ وتفقّه. ثم لزِم المعيشة والفاميّة مدّة. ثم بطل وحجّ، وجاور سنة أو أكثر. ثم قدِم دمشق. ثم حجّ.

وتُوُفّي في هذه السنة كهلاً رحمه الله، بمكة.

٥٢٦ ـ علي بن رافع بن علي.

السلميّ، المفعليّ، ثم الصّالحيّ.

سمع: ابن الزّبيديّ، وجماعة.

وحدّث.

قال ابن الخبّاز: مات في رجب سنة ثمانٍ ببيروت.

٥٢٧ ـ علي بن عثمان[١] بن يوسف بن عبد الوهاب.

الرئيس، علاءُ الدين ابن العَدْل شَرَف الدين الدمشقيّ، التّغلبيّ[٢] الكاتب، ابن السّائق.

شيخ جليل، بديع الخطّ، له فضل وأدب وشِعر. نسخ كُتُباً كثيرة.

روى عن: الرشيد بن مَسْلَمَة. وكان متخلّياً مُنقطعاً عن النّاس، متديّناً. حصل له صَمَم، فكان إذا حُدِّث يُكتب له في الأرض أو في الهواء فيعرف.

تُوُفّي في رمضان، وكان من أبناء السّبعين.

وتقدَّم في عام اثنتين وثمانين أخوه نجم الدّين محمد.

٥٢٨ ـ علي بن محمد[٣] بن علي بن بقاء.

الشيخ الزّاهد، العابد، المقرىء، البَرَكة، أبو الحسن البغداديّ، ثم الصّالحيّ، الملقّن بجامع الصّالحيّة.

---

(١) انظر عن (**علي بن عثمان**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٢ رقم ٢٥٨، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٢٠٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٤ أ، وأعيان العصر ٣/ ٤٦١ رقم ١١٨٨.

(٢) في تاريخ حوادث الزمان: «البعلي».

(٣) انظر عن (**علي بن محمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٤ ب، والعبر ٥/ ٣٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، وذيل التقييد ٢/ ٢١٤ رقم ١٤٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٥٥٠، وأعيان العصر ٣/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ١٢١٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩.

وُلد سنة ثلاث عشرة وستمائة. ورأى الشيخ الموفّق.

وسمع من: ابن صباح، والنّاصح، وابن الزّبيديّ، ومحمد بن غسّان، والجمال أبي حمزة، وابن اللّتّيّ، وكريمة، وجماعة.

وخرَّج له البرزاليّ مشيخة. وكان صالحاً، خيّراً، كبير القدر، مُجْمَعاً على صلاحه وحُسن طريقه وتعفُّفه.

روى عن ابن الخبّاز حديثاً في سنة اثنتين وستّين وستمائة. وسمعنا منه وتُوُفّي إلى رضوان الله في رابع شوّال.

٥٢٩ ـ علي بن محمد[1] بن أبي عابد مُرّي بن ماضي.

المقدسيّ، ثم الصّالحيّ، الفلّاح بحواكير الصّالحيّة. رجل جيّد أُمّي. حجّ وحدَّث عن جعفر الهمْدانيّ.

تُوُفّي في ثامن عشر صفر. وكان من أبناء السّبعين.

٥٣٠ ـ العماد الرام.

شيخ قاعة النُّشّاب. شيخ مطبوع، يكبّر بالعربة الّتي بالكشك ويعلّم الرَّمْي. واسمه عبد السّلام بن أبي عبد الله بن عبد السّلام الدّمشقيّ ابن المصلّي، كان يذكر أنّه سمع من أبي الحسين الصّابونيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٥٣١ ـ عمر بن عبد المنعم[2] بن عمر بن عبد الله بن غدير.

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٨ أ.

(٢) انظر عن (**عمر بن عبد المنعم**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٥ ب، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والعبر ٥/ ٣٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٢، ٤٠٣، رقم ٥٨٢، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٢٠ رقم ٣٧١، والدليل الشافي ١/ ٥٠٠ رقم ١٧٤٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، ودرّة الحجال ٢/ ٤١٣، وأعيان العصر ٣/ ٦٣٩، ٦٤٠ رقم ١٢٧٧، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ السابع عشر، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠١، والمنهل الصافي ٨/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ١٧٤٧.

الشيخ المعمَّر، مُسْنِد الشام، ناصر الدين، أبو حفص الطّائيّ، الدّمشقيّ ابن القوّاس.

وُلِد سنة خمسٍ وستمائة، وسمع حضوراً في سنة تسعٍ وستمائة من أبي القاسم ابن الحَرَسْتانيّ؛ وسنة عشر من أبي يَعلى حمزة بن أبي لُقمة؛ وسنة بضعٍ وعشرين من أبي نصر بن الشّيرازيّ، وكريمة.

وأجاز له سنة ثمانٍ وستمائة: أبو اليُمن الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وعبد الجليل بن مَنْدوَيْه، وداود بن ملاعب، ومحمد بن عبد الله بن البنّا، ومحمد بن علي الجلاجليّ، وأحمد بن محمد سيّدهم، وهبة الله بن طاوس، وتاج الأُمناء أحمد بن عساكر، وأبو الفتوح بن البكريّ، وخلْق كثير.

وحجّ في سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة. وكان ديّناً خيّراً، أبيض الرأس واللّحية، أبيض اللّون بحُمرة، منوَّر الوجه، رقيق المحاسن، جميل الصّورة، حَسَن الأخلاق، دائم البِشْر، مُحِبّاً للحديث وأهله، مليح الإصغاء، صحيح الحواسّ، كثير التّودُّد.

له بستان بغربيل يقوم بكفايته.

وقد روى الكثير في أواخر عُمره. قرأت عليه كتاب «المبهج» في القراءآت، وكتاب «السّبعة» لابن مجاهد، وكتاب «الكفاية» في القراءآت السّتّ عن الكِنْديّ. وخرّجت له «مشيخة» صغيرة. وخرَّج له أبو عَمرو المقاتليّ «مشيخة» بالسّماع والإجازة. وأكثرنا عنه.

وسمع منه خلْق منهم: المِزّيّ، وولده، والبِرزاليّ، وابن سامة، والشيخ علي المَوصليّ، والنّابلسيّ سِبْط الزّين خالد، وأبو بكر الرحبيّ، وأبو الفَرَج عبد الرحمن بن الحارثيّ، والشمس السّرّاج سِبْط ابن الحُلوانيّة، ومحمد بن البدر بن القوّاس، (وشهاب الدّين ابن عُدَيسة، ومحمد بن الشيخ محمد الكنْجيّ، وابن تيميّة وأخوه، وصدر الدّين ابن الوكيل، وولده محمد وشمس الدّين محمد بن اللّبّان، والزّين عمر الغزّاويّ، وبدر الدّين ابن غانم، ومحبّ

الدّين عبد الله بن المحبّ، وأخوه محمد، وبهاء الدّين يوسف بن جُملة، وابن المهندس، وولده عبد الله، والأمين عبد الله الرّهاويّ الكُرَيديّ، وبرهان الدّين إبراهيم الزُّرَعيّ الحنبليّ، وأبو بكر ابن الشيخ محمد بن قوام، وعماد الدّين ابن الزَّمْلَكانيّ، وعمّه علاء الدّين. وعمر ابن شيخ السلاميّة، وابن عمّته أحمد بن علي الحصنيّ، ومحمد بن الشيخ إبراهيم البيانيّ، وبنو شمس الدّين ابن الفخر الأربعة، ومحيي الدّين المقريزيّ، ومحمد بن عبد الغالب الماكسينيّ، والصّفيّ عبد الكريم بن المخلّص، وابن خالي إسماعيل، وخالته فاطمة، وبنتها ستّ المُنَى)[1].

تُوُفّي في ثاني ذي القعدة بدمشق بمنزله بدرب محرز، ودُفن بسفح قاسيون رحمه الله.

٥٣٢ ـ عيسى بن محمد بن أبي الفتوح.

عماد الدّين، أبو هاشم بن البُنْدار العبّاسيّ، الجوهريّ، البغداديّ.

سمع من: ابن سقيرة، وأبي منصور ابن الهنيّ.

أخذ عنه: ابن سامة، وأبو العباس بن الكازرونيّ.

وقال البرزاليّ: أجاز لنا سنة سبْعٍ وتسعين.

وُلِد سنة عشرين وستمائة.

ـ حرف الفاء ـ

٥٣٣ ـ فصيح الدّين الماردينيّ.

الحنفيّ، مدرّس الشبليّة.

اشتغل بحلب وبالروم مدّة طويلة. ودرّس وأفتى، وولّي القضاء ببعض الروم. ثم قدِم دمشق وقد شاخ، فبقي مُدَيدة، ودرّس بالسّلميّة. وتُوُفّي سلْخ جمادى الأولى ودُفن بالجبل اسمه أحمد.

---

(١) ما بين القوسين ضُرب عليها بخط في الأصل.

٥٣٤ ـ فاطمة بنت حسين[١] بن عبد الله بن عبد الرحمن الآمِديّ، المؤذّن.

أمّ محمد. وأمّها خديجة بنت الزّين أحمد بن عبد الدّائم. وهي زوجة الزّاهد الشيخ علي الملقّن. امرأة صالحة عابدة، مُبتلاة بالزّمانة.

روت «صحيح البخاريّ» عن ابن الزّبيديّ.

وروت عن الفخر الإربِليّ، وغيره.

تُوُفّيت في المحرَّم. سمعت منها.

ـ حرف القاف ـ

٥٣٥ ـ قرارسلان[٢].

الأمير الكبير، بهاء الدين المنصوريّ، السيفيّ.

من المقدَّمين الكبار بدمشق. وكان مليح الصورة، تامّ الخلقة، سميناً، شجاعاً. لما هرب قبجق إلى التّتار تكلَّم هو في الأمور وأمر ونهى. وقد حجَّ بالناس من قريب.

تُوُفّي في مُستهلّ جمادى الأولى، ودُفن بتُربةٍ له بمقابر باب توما.

ـ حرف الكاف ـ

٥٣٦ ـ كُرْجي[٣].

---

(١) انظر عن (**فاطمة بنت حسين**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٧ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٦، ٤٢٧ رقم ٦٢٤، وبرنامج الوادي آشي ١٧٣، وأعلام النساء ٤/ ٤٣.

(٢) انظر عن (**قرارسلان**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٦ رقم ٢٥٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨١، وعقد الجمان (٣) ٤٨٧، وزبدة الفكرة (المطبوع) ٩/ ٣١٧، والدليل الشافي ٢/ ٥٣٦ رقم ٧٨٣٩، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢١١ رقم ٢٢٥، والدرّة الزكية ٣٨٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٠ أ، ب، وأعيان العصر ٤/ ٨٧ رقم ١٣٦٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٥.

(٣) انظر عن (**كُرجي**) في: زبدة الفكرة ٩/ ٣٢٥، والتحفة الملوكية ١٥٣، ١٥٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥١، ٥٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٦٥ ـ =

الأمير سيف الدين الذي قتل الملك المنصور حُسام الدين.

شجاع جريء، قويّ البطْش، ظالم النّفس. قتلوه يوم قتلوا طُغجي، وطيف برأسه في القاهرة في منتصف ربيع الآخر.

ـ حرف الميم ـ

٥٣٧ ـ محمد بن أحمد[1] بن محمود بن محمد بن محمد.

الرئيس الفاضل، زين الدين، أبو عبد الله العُقَيْليّ، القلانِسيّ، الدمشقيّ، الكاتب.

قرأ القرآن على السّخاويّ، وعرض عليه القصيد. وسمع منه ومن: عتيق السلمانيّ، ومكي بن علاّن.

وكان شيخاً متميّزاً، متواضعاً، كاتباً، متصرّفاً. فيه دين وخير. وكان صديقاً لشيخنا الفاضليّ من الصِّغَر.

وُلِد في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة. وكان إمام مسجد. سمعت منه «الشاطبيّة» بقراءة ابن غدير. وقرأ لنا عليه البرزاليّ أربعة أجزاء.

وهو والد الشيخ جلال الدين نزيل القاهرة، وابنه الآخر ناظر خزانة دمشق.

= ٣٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٣٠ ـ ٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٤، ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/٣، وعيون التواريخ ٢٣، ٢٦٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٦٨، والمواعظ والاعتبار ٢/٣٩٧، والنفحة المسكية ١٠٤، ١٠٥ رقم ٣٧، وعقد الجمان (٣) ٤٤١ ـ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٨٣، والدليل الشافي ٢/٥٥٦ رقم ١٩٠٥، وشذرات الذهب ٥/٤٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والوافي بالوفيات ٢٤/٣٣٣، رقم ٣٥٧، ودرّة الأسلاك ١/رقم ١٤٨، وأعيان العصر ٤/١٥٧ رقم ١٤٠٠.

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٧ رقم ٢٥٥، والوافي بالوفيات ٢/١٤١ رقم ٤٩٥، وعيون التواريخ ٢٣/٢٧٤، وعقد الجمان (٣) ٤٧٧، ودرّة الحجال ٢/٢٦٣ رقم ٧٥٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٨١ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٧٢ رقم ٦٩٣، وغاية النهاية ٢/٩٤، والدرر الكامنة ٣/٤٥٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٥، ٢٩٦.

قال عزّ الدين ابن القلانسيّ الصّغير: تُوُفّي في تاسع جمادى الأولى.

٥٣٨ ـ محمد بن أحمد[١] بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسيّ.

خطيب الجبل، سَعْد الدّين، ولد القاضي نجم الدّين ابن الشيخ.

شابّ ذكيّ، سريع الحِفظ، من أبناء العشرين. خطب مدّة، وتُوُفّي في ذي الحجّة، فولي الخطابة بعده أخوه.

٥٣٩ ـ محمد بن إبراهيم[٢] بن أبي عبد الله محمد بن أبي نَصْر.

الإمام، العلاّمة، حُجّة العرب، بهاء الدين، أبو عبد الله بن النّحّاس الحلبيّ، النَّحْويّ. شيخ العربيّة بالدّيار المصريّة. وُلِد في سلْخ جمادى الآخرة سنة سبْعٍ وعشرين وستمائة بحلب.

وسمع من: ابن اللّتّي، والموفّق يعيش النّحْويّ، وأبي القاسم بن رواحة، وأبي الحجّاج بن خليل، ووالده.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٧ رقم ٢٦٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٨ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٣.

(٢) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٣، رقم ٢٣١، ونهاية الأرب ٣١/٣٨٠، والمقتفي وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٨ ـ ٤٥٠ رقم ٢٥٦، والوافي بالوفيات ٢/١١ ـ ١٥، رقم ٢٦٥، وفوات الوفيات ٣/٢٩٤ ـ ٢٩٧ رقم ٤٢٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩، وعقد الجمان (٣) ٤٧٨، ٤٧٩. ودرّة الحجال ٢/٢٦١ رقم ٧٥١، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٦٥، والبُلغة في تاريخ أئمّة اللغة ٢٠٠، وغاية النهاية ٢/٤٦، وبغية الوعاة ١/١٣، ١٤ رقم ١٧، والبدر السافر ٦٩، وشذرات الذهب ٥/٤٤٢، وتذكرة النبيه ١/٢١٧، ٢١٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨١، وأعيان العصر ٤/١٩٤ ـ ٢٠١ رقم ١٤٢٧، وكشف الظنون ١٣٤٤، وهدية العارفين ٢/١٣٩، والأعلام ٥/٢٩٧، ومعجم المؤلفين ٨/٢١٩، وديوان الإسلام ٤/٣٤٣ رقم ٢١٣٣، والدليل الشافي ٢/٥٧٩، ٥٨٠ رقم ١٩٩٠، ومرآة الجنان ٤/٢٢٩، ودول الإسلام ٢/١٥٣، والعبر ٥/٣٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والنجوم الزاهرة ٨/١٨٣، وذيل التقييد ١/٩٤ رقم ١٠٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢٢٢، والمقفى الكبير ٥/٥١ رقم ١٥٧٨.

وقد وقع منّي خطأ عند تحقيق كتاب «تاريخ حوادث الزمان» ١/٤٤٨ رقم ٢٥٦، فقلت إن مصادره مذكورة في ترجمته في أول وفيات سنة ٦٩٦ هـ. ص ٣٤٤ رقم ١٨٩، والصواب أن صاحب الترجمة أعلاه هو غير المتوفى سنة ٦٩٥ وذُكر في أول سنة ٦٩٦ هـ. فليُصحّح.

وقرأ القرآن على أبي عبد الله الفاسي. وأخذ العربيّة عن جمال الدين محمد بن محمد بن عَمْرون. ودخل الدّيار المصريّة لمّا خربت حلب. وقرأ القراءآت على الكمال الضريرة وأخذ عن بقايا شيوخها. ثم جلس للإفادة، وتخرَّج به أئمّة وفُضلاء في الأدب.

وكان من أذكياء بني آدم، وله خبرة بالمنطق وإقليدس. وهو مشهور بالدّين والصّدق والعدالة، مع اطّراح التّكلُّف، وترْك التّجمُّل، وصِغر العمامة. وقد رأيته يمشي باللّيل في قَصَبة القاهرة بقميصٍ وعلى رأسه طاقية فقط. وكان حَسَن الأخلاق، مُحبَّباً إلى تلامذته. فيه ظُرْف النُّحاة وانبساطهم. وكان له صورة كبيرة. وكان بعض القضاة إذا انفرد بشهادة حكّموه فيها وُثُوقاً بدينه. وكان يتحدّث في تعليمه وخطابه بلُغة عامّة الحلبيّين، لا يتقعّر في عبارته. وكان معروفاً بحلّ المشكلات والمعضِلات، واقتنى كُتُباً نفيسة كثيرة. وأظنّه لم يتزوَّج قطّ.

قال عَلَمُ الدّين البِرزاليّ: كان له أوراد من العبادة، وله تصدير بمصر والقاهرة.

قلت: قرأت عليه «جزء بيبى». وتُوُفّي في سابع جمادى الأولى، وشيّعه الخلق إلى القرافة الصُّغرى، ودُفن عند والدته، وصلّوا عليه بدمشق صلاة الغائب. وقال الحافظ عبد الكريم في «تاريخه»: كان شيخ النُّحاة في وقته، وله مشاركة في العلوم.

وكان كثير التّلاوة للقرآن، كثير الذِّكر والصّلاة. ثقة، حُجّة، ديِّناً، صالحاً، سريع الدّمعة، متودّداً، يسعى في مصالح النّاس. صحِبتُه مُدّة، وعرضتُ عليه «ألْفِيّة ابن مالك». وسمعت عليه «ديوان المتنبيّ»، بسماعه من الشَّرف الإربليّ، عن الكِنْديّ.

٥٤٠ ـ محمد بن إبراهيم[1] بن محمد بن عبد الغنيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٥٥ رقم ٦٦٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٦ ـ ٢٩٩.

أبو الفتح ابن المحدّث برهان الدّين ابن الشوّا[1] القُرَشيّ.
سمّعه أبوه من عثمان ابن خطيب القرافة حضوراً.
وسمع من: إبراهيم بن خليل، وجماعة.
وكان من جملة الشهود. روى لنا حديثين.
ومات في شوّال.

٥٤١ ـ محمد بن سالم[2].

القاضي مجاهد الدّين الشافعيّ، الفقيه. ولي قضاء بُصْرَى وقضاء أذرعات. ومات بدمشق في ثاني عشر جمادى الأولى.

٥٤٢ ـ محمد بن سليمان[3] **بن الحسن بن الحُسَيْن.**

العلاّمة، الزّاهد، الورع، جمال الدين، أبو عبد الله البلْخيّ الأصل، المقدسيّ الحنفيّ، المفسّر المعروف بابن النّقيب. أحد الأئمة.

وُلِد سنة إحدى عشرة. ودخل القاهرة ودرّس بالعاشوريّة، ثم تركها وأقام بالجامع الأزهر مُدّة. وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، متواضعاً. عديم التكلُّف.

أنكر على الشجاعيّ مرّة إنكاراً تامّاً بحيث هابه وطلب رضاه. وكان

---

(١) في المعجم: «ابن النشو».
(٢) انظر عن (**محمد بن سالم**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٦.
(٣) انظر عن (**محمد بن سليمان**) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٠٥ ب، (والمطبوع ٩/٣٢٩)، وفيه: «جمال الدين محمد بن حسن بن النقيب»، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٧٣٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٨ رقم ٢٧٠، والبداية والنهاية ١٤/٤، والعبر ٥/٣٨٩، وأعيان العصر ٤/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٥٧٩، والوافي بالوفيات ٣/١٣٦، وفوات الوفيات ٢/٤٣٠ رقم ٤١٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨١، ودول الإسلام ٢/٢٠١، ٢٠٢، وعقد الجمان (٣) ٤٧٣، ٤٧٤، وشذرات الذهب ٥/٤٤٢، والدليل الشافي ٢/٦٢٥ رقم ٢١٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣/رقم ٢٣٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والمقفى الكبير ٥/٦٨٩ رقم ٢٢٩٨، وتذكرة النبيه ١/٢١٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٣.

الكبار يتردّدون إلى زيارته ويطلبون دعاءه. وقد صرف همَّته أكثر دهره إلى التّفسير، وصنّف فيه كتاباً حافلاً[1]، جمع فيه خمسين مصنّفاً. وذكر أسباب النّزول، والقراءآت، والإعراب، واللّغات، والحقائق، وعِلم الباطن على ما بلغني، ولم أره بعد، وقيل لي إنّه في خمسين مجلّدة[2]. وما أحسبه بيّضه. وكان الرجل موصوفاً بكثرة النَّقل وسعة الدّائرة.

سمعت منه من حديث علي بن حرب قال: أنبا يوسف بن المخيليّ.

وسمع منه: البِرْزاليّ، وابن سامة.

ثم خرج بعدي من القاهرة، وقدم إلى القدس فتُوُفّي به في المحرَّم عن سبْعٍ وثمانين سنة.

٥٤٣ ـ محمد بن الشجاع بن حسّان.

شمس الدين الجريريّ، التّاجر بالخوّاصين.

تُوُفّي في جمادى الأولى عن نحو ثمانين سنة أو أكثر. وخلَّف ثروة وأملاكاً.

٥٤٤ ـ محمد بن عبد الله[3] بن مسعود بن محمد.

الرئيس شمس الدين، الأجلّ، جمال الدين اليزديّ، الكاتب.

تُوُفّي ببيروت، وحُمِل في تابوت فدُفن بقاسيون في ذي الحجّة.

لم يتكهّل، وكان يشهد على القُضاة، ويخدم في الجهات.

٥٤٥ ـ محمد بن عبد الرحيم[4] بن إبراهيم بن هبة الله.

القاضي كمال الدين، ولد قاضي حماة نجم الدين ابن البارزيّ، الحَمَويّ.

---

(١) هو بعنوان: «التحبير والتحرير في أقوال علماء التفسير». (زبدة الفكرة).

(٢) في الهامش: «صوابه أنه في تسعة وتسعين مجلدة».

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٦ ب.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبد الرحيم**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٣ أ، وأعيان العصر ٤/ ٥٠٥ رقم ١٦١٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٩.

فقيه، إمام، مدرّس، متزهّد.

وُلِد سنة إحدى وأربعين وستمائة. وسمع حضوراً من جدّه، ومن صفيّة القُرَشِيّة. وحدّث.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

٥٤٦ ـ محمد بن عمر[١] بن أبي بكر.

البانياسيّ، شابٌّ، ذكيّ، متيقّظ، قرأ القراءآت وبرع فيها. وقرأ الفقه والعربيّة. وله شِعر جيّد وإفادات في القراءآت.

ومات صغيراً لم يبلغ العشرين أو بلغها، لكنّه لم تطلع لحيته.

وسمع معي، وكان عاقلاً هادىء الطبقة. نزل فقيهاً بالظاهريّة وغيره.

ومات في ربيع الأوّل.

٥٤٧ ـ محمد بن علي بن عمر.

التّاجر تقيّ الدّين ابن الـ (. . .)[٢] البغداديّ.

سمع من: ابن روزبة وابن القُبَّيطيّ.

أخذ عنه: الفَرَضيّ، وابن سامة.

وكان ثقة مَهِيباً. تُوُفّي في المحرَّم.

٥٤٨ ـ محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري.

الإمام شمس الدّين ابن الخشّاب، صهر القاضي حسام الدّين الحنفيّ.

مدرّس مدرسة القصّاعين. وقد درّس قبلها بالشّبليّة.

تُوُفّي في سلْخ ربيع الأوّل.

٥٤٩ ـ محمد بن محمود[٣] بن عبد اللّطيف بن محمد بن سِما.

شمس الدين ابن فخر الدين السُّلَميّ، الدمشقيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عمر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٨ ب.

(٢) كلمة مطموسة في الأصل.

(٣) انظر عن (**محمد بن محمود**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٢ ب، ٢٨٣ أ.

روى عن والده. وأجاز له الفتح بن عبد السّلام، وجماعة ومحمود بن مَنْدَة.

وتوفي في جمادى الآخرة. وكان ضعيفاً في الشهادة.

عاش ستاً وسبعين سنة. وكان من شهود القيامة.

٥٥٠ ـ المبارز[١].

واسمه عبد الله بن الظّهير بن سُنْقُر الحلبيّ، الفقيه الحريريّ.

كان من أولاد الأمراء، وأنفق أموالاً كثيرة، وتفقّه.

تُوُفّي في صفر بدمشق.

٥٥١ ـ مجد الدين الجَزَريّ[٢].

الفقيه، النَّحْويّ، الصّوفيّ، واسمه عبد الرحيم بن أبي بكر.

كان من كبار النُّحاة، وله حلقة إشغال، وفيه عِشرة وانطباع، فٱبتُلي بحُبّ شابّ، وقويت عليه السّوداء، وفسدت مخيّلته، فأغلق عليه الخانقاه الشهابيّة، وطلع إلى السَّطح فألقى نفسه إلى الطّريق فمات. نسأل الله العافية. وذلك في يوم الجمعة وقت الصّلاة.

٥٥٥ ـ محمود بن محمد[٣] **بن القاضي شرف الدين أبي طالب عبد الله ابن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان ابن القاضي زكيّ الدين يحيى بن علي بن عبد العزيز.**

العَدْل، شهاب الدين، القُرَشيّ، الزَّكَويّ، الدمشقيّ، الشّاهد، الصّوفيّ بخانقاه خاتون.

---

(١) انظر عن (**المبارز**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٥ رقم ٢٤٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٨ أ.

(٢) انظر عن (**مجد الدين الجزري**) في: بغية الوعاة ٢/٩١ رقم ١٥١٧.

(٣) انظر عن (**محمود بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٣ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٦١١ رقم ٩١١.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستمائة. وروى لنا عن ابن اللّتّي. وكان ساكناً منقبضاً عن النّاس، من شهود تحت السّاعات.

تُوُفّي في السادس والعشرين من رجب.

٥٥٣ ـ محيي الدين ابن المَوْصِليّ.

واسمه يحيى بن عمر. صدر كبير، متميّز، من أصحاب البغلات.

ولي نظر صفد، ونظر البَرّ، ونظر الجامع.

وسمع مع أولاده من ابن عبد الدّايم. وهو عم المولى أمين الدين محفوظ.

توفي في منتصف شوال.

٥٥٤ ـ محيي الدين محمَّد بن عماد الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين ابن العربي.

مدرّس مقصورة الخضِر، الّتي تُعرَف بحلقة ابن صاحب حمص. وزوج بنت القاضي بهاء الدين ابن الزّكيّ.

تُوُفّي بطرابُلُس. وكان ذهب إليها متفرّجاً فجاء خبره في ذي القعدة.

٥٥٥ ـ الملك المظفّر[1] تقيّ الدين محمود ابن الملك المنصور محمد بن المظفَّر محمود بن المنصور محمد بن تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه بن أيّوب.

---

(١) انظر عن (**الملك المظفّر**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٦ رقم ٢١٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٩، والدرّ الفاخر ٧، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٧ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٥ رقم ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والعبر ٥/ ٣٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٢، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨١، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، وعقد الجمان (٣) ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٩، وشفاء القلوب ٤٥٣، وترويح القلوب ٥٥، والدليل الشافي ٢/ ٧٢٨ رقم ٢٤٨٦، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٢.

صاحب حماة، وابن ملوكها. ولّي سلطنة حماة بعد والده بعهدٍ من السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون، فبقي بها خمس عشرة سنة. وكان شابّاً مقارب السّيرة، محبَّباً إلى الرّعيَّة، قليل الأذيّة، حَسَن الطّويّة.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي القعدة، ودُفن عند آبائه بحماة، فأعطيت حماة لقراسُنْقُر المنصوريّ. ثم بعد السّبعمائة تحوّل إلى نيابة حلب، وأعطيت حماة للعادل زين الدين كتبُغا، فلم تطُلْ مدّته، وتُوُفّي، فناب بها قبجق المنصوريّ.

٥٥٦ ـ المعينيّ[١].

هو الأمير جمال الدين أقوش نائب البيرة.

وليّ البيرة من نحو أربعين سنة. وكان خيِّراً، عاقلاً، حازماً، قد ضبط الثغر وعرف أحواله.

تُوُفّي في أواخر السّنة.

٥٥٧ ـ منكوتمر[٢].

الأمير سيف الدّين الحساميّ، التركيّ، نائب السّلطنة.

قُتِل صبراً في بُكرة الجمعة حادي عشر ربيع الآخر. وكان قد أسرف في استئصال كبار الأمراء، وجهل وغرّته السّلامة، فدُهي من حيث لا يحتسب.

وكان شابّاً لم يتكهّل. وله مدرسة بالقاهرة. قتلوه بعد سلطانه.

٥٥٨ ـ موسى بن سَنْجَر[٣].

---

(١) انظر عن (المعيني) في: أعيان العصر ١/ ٥٧٥ رقم ٣١٠، والدرر الكامنة ١/ ٤٠٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣ ـ ٣ وفيه: «المغيثي».

(٢) انظر عن (منكوتمر) في: العبر ٥/ ٣٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٠٠ ـ ١٠٣، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٦ رقم ٢٥٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠، وأعيان العصر ٥/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ١٨٨٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٩.

(٣) انظر عن (موسى بن سنجر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٦ رقم ٢٦٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٧ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٢١ رقم ٩٢٨.

الأمير جمال الدين، أبو محمد بن الأمير الكبير، عَلَم الدين الدَّوداريّ، الصّالحيّ.

روى عن: ابن علاّق، والنّجيب عبد اللّطيف.

ووُلد بالقاهرة، ونشأ بها. قرأ لنا عليه البرزاليّ جزءاً.

تُوُفّي في رابع عشر ذي الحجّة، وفُجع به أبوه.

ـ حرف النون ـ

٥٥٩ ـ النّظام ابن الحصيريّ[١].

هو القاضي أبو العبّاس، ابن العلاّمة جمال الدين محمود بن أحمد البخاريّ، الحصيريّ، الحنفيّ.

ولّي تدريس النّوريّة مدّة، وأفتى، وولي نيابة الحكم مدّة.

وكان ذكيّاً فاضلاً، طلْق العبارة، من فُضَلاء الحنفيّة.

تُوُفّي في ثامن المحرَّم. ودُفن يوم الجمعة بمقابر الصّوفيّة عند والده.

ـ حرف اللام ألف ـ

٥٦٠ ـ لاجين[٢].

---

(١) انظر عن (**النظام بن الحصيري**) في: العبر ٥/٣٨٧، والوافي بالوفيات ٨/١٦٥، وأعيان العصر ١/٣٨٧ رقم ٢٠٢، والبداية والنهاية ١٤/٤، والمنهل الصافي ٢/٢١٠، وعقد الجمان (٣)٤٧٣، وشذرات الذهب ٥/٤٤٠.

(٢) انظر عن (**لاجين = السلطان**) في: الدرّة الزكية ٣٧٨، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٠٠ ب ـ ٢٠٢ أ (المطبوع ٩/٣٢٣، ٣٢٤)، والتحفة الملوكية ١٥٣، والحوادث الجامعة ٤٩٩ (٢٣٦)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٢ رقم ٢١٠، ونهاية الأرب ٣١/٣٥٧، ونزهة المالك، ورقة ١١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٠، ٥١، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٩، ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٢٨ ـ ٤٣٠ و ٤٤٦ رقم ٢٥٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٣، ودول الإسلام ٢/٢٠١، والعبر ٥/٣٨٩، ٣٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤٥، ٢٤٦، ومرآة الجنان ٤/٢٢٩، والبداية والنهاية ١٤/٣، وعيون التواريخ ٢٣/٢٦٧، ٢٦٨، وتذكرة النبيه ١/٢١٢، والجوهر الثمين ٢/١٢٥، والنفحة المسكية ١٠٢ ـ ١٠٤، ومآثر الإنافة ٢/١٢٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥٧ و ٨٦٥، وعقد الجمان (٣) ٤٢١ ـ ٤٣٦، والنجوم=

السّلطان، الملك المنصور، حسام الدين المنصوريّ، السَّيفيّ.

أمّره أستاذه عندما تمّلك، ثم بعثه نائباً على قلعة دمشق، فلمّا تسلطن بدمشق سُنْقُر الأشقر ودخل القلعة قبض عليه، فلما انكسر سُنقُر أخرجه لأمير عَلَم الدّين الحلبيّ، ثم رتّبه في نيابة السّلطنة بمقتضى مرسومٍ سلطانيّ. ودخل في خدمته إلى دار السّعادة. وتقرّر في نيابة دمشق، فعملها إحدى عشرة سنةً، ثم عزله الملك الأشرف بالشُّجاعيّ.

وكان جيّد السّيرة، مُحبَّباً إلى الدمشقيّين، فيه عقل زائد وسكون، وشجاعة مشهورة، وديانة وإسلام.

وكان شابّاً لمّا ولي دمشق، أشقر، في لحيته طول يسير وخفّة، ووجهه رقيق مُعْرِق، وعليه هيبة. وهو تامّ القامة أو دون ذلك، وفي قدّه رشاقة.

وقد جرت له فصول وأمور، وخُنِق بين يدي الملك الأشرف، ثم خُلّي فإذا فيه روح. ثم ثابت إليه نفسه بعد الإياس فرقّ له السّلطان وأطلقه، وأحسن إليه وردّه إلى رُتبته.

وقد ذكرنا من أخباره في دولة الأشرف.

وقيل إنّه إنّما قام على الأشرف وشارك في قتله لكونه تحرَّش بأهله بنت طقصو، فعزّ ذلك على لاجين. ولمّا قتل السلطان هو وبيدرا ساق عندما قتِل بيدرا واختفى، وتنقّل في بيوتٍ، وقاسى جوعاً وخوفاً. ثم أجاره كتبُغا وأحسن إليه، ودخل به إلى السّلطان الملك الناصر وقرّر معه أن يُحسن إليه ويخلع عليه، ففعل ذلك السّلطان وحلُم عنه، وأعطاه خبزاً، فلمّا تملّك كتبُغا جعله نائب سلطنته، وقدّمه على جيوشه، فجازاه بأنْ وثب عليه، وقتل غلاميه

= الزاهرة ٨/٩٨ ـ ١٠٩، وتاريخ ابن سباط ١/٥١٧، ٥١٨، وتاريخ الأزمنة ٢٧٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٩٨ ـ ٤٠١، وشذرات الذهب ٥/٤٤٠، وأخبار الدول ٢٠١، والدليل الشافي ٢/٥٦٦ رقم ١٩٤٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٣، وأعيان العصر ٤/١٦٥ ـ ١٧٦ رقم ١٤١٢، وتحفة ذوي الألباب ٢/١٨١، وإعلام الورى ٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٤، ٢٩٥.

وعضُديه وفارسيه بتخاص والأزرق، ثم تغافل عنه لِما له من الأيادي البليغة، وهرب كتبُغا على فرس النَّوبة في خمسة مماليك، والتجأ إلى دمشق، وزال مُلكه. واستاق لاجين الخزائن والعساكر بين يديه، وساق تحت العصائب، وما دخل غزّة إلاّ وهو سلطان، وأطاعته الأمراء.

ولم يختلف فيه إثنان، ولا انتطح فيها عنزان، وزُيّنت له الإقليمان. وتملّك في أول صفر، وجلس على سرير المُلك بمصر في يوم الجمعة عاشر صفر سنة ستٍّ وتسعين، وبعث على نيابة دمشق قبجق خُشداشه، وجعل نائبه للدّيار المصريّة قراسُنْقُر إلى أن تمكّن وقبض عليه في ذي القعدة، وأقام في نيابة المُلْك مملوكه منكودُمر، فشرع يُحسّن له القبض على الأمراء لِيَصْفى الوقت له، وهو لا يكاد يخالفه، فأمسك البَيْسريّ، وقراسُنْقُر المنصوريّ، وعزّ الدّين أيْبك الحَمَويّ، وسقى جماعة. وبسبب ذلك هرب قبجق، وبكتمر، وألبكي، وبُزلار إلى التّتار. ولم يخرج إلى الشام مدّة مُلكه، وبقي في الآخر يقلِّل من الركوب ويتخوف من الأمراء. ولما كان يوم الخميس عاشر ربيع الآخر ركب في موكبه وهو صائم، فلمّا كان بعد عشاء الآخرة قُتِل. عمل عليه جماعة من الأشرفيّة خوفاً منه وأخْذاً بثأر أستاذهم، فقرأت بخطّ ابن أبي الفتح قال: نقلت من خطّ القاضي حُسام الدين الحنفيّ؛ قُتِل السّلطان الشّهيد حُسام الدين أبو الفتح لاجين الملك المنصور في آخر السّاعة الثالثة من ليلة الجمعة الثاني عشر من جمادى الأخرة في قلعة القاهرة، قتله سبعة أنفُس على غِرّة منه، لأنّه كان مُنكَبّاً على اللّعب بالشطرنج، وما عنده إلاّ أنا، وعبد الله الأمير، وبُريد البدويّ، وإمامه مُجير الدين ابن العسّال، ولما نظرتُ رأيتُ ستّة سبعة سيوف تنزل عليه.

قلت: بلغني أنّ الذي ضربه أوّلاً على كتِفه بالسّيف الأمير سيف الدين كُرْجي مقدَّم البُرجيّة، ثم أسرع كُرْجي وطُغجي في الحال إلى دار منكوتمر، فدقّوا عليه الباب وقالوا: السّلطان يطلبك. فنكرهم وخاف وقال: قتلتموه؛ قال كُرْجي: نعم يا مأبون، وجئنا نقتلك، فاستجار بطُغْجي، فأجاره وحلف

له، فذهبوا به إلى الجُبّ فأنزلوه. فقيل إنّ عزّ الدين الحَمَويّ والأعسر وغيرها شتموه في الجُبّ لأنه كان سبب حبْسهم. ثم مضى طُغْجي إلى داره، فاغتنم كُرْجي غيبته، وجاء في جماعةٍ، فأخرجوا منكوتمر بصورة أنّهم يقيّدونه، فذبحوه ونهبوا داره، واتّفقوا في الحال على أن يعيدوا إلى السّلطنة المولى الملك النّاصر، وأن يكون سيف الدّين طُغْجي نائبه. وحلفوا له على ذلك. ثم أصبحوا يحلّفون الأمراء، وأرسلوا سلّار، وهو يومئذٍ أمير صغير، لإحضار الملك النّاصر من الكَرَك. ثم عمل طُغْجي نيابة السّلطنة من الغد، وركب في الموكب، ومَدّ السّماط كأنّهم ما عملوا شيئاً. ووصل الأمير بدر الدين بكتاش الفخريّ أمير سلاح من غزوته من الشام، فبلغه الأمر ببلبيس، فانزعج لذلك، وساق إليه جماعة أمراء وعرّفوه أنّ الذي جرى لم يكن بأمرهم. فاتّفقوا على قتل طُغْجي وكُرْجي، فقُتلا يوم الثلاثاء الآتي. وذلك أنّ أمير سلاح لما دخل خرج لتلقّيه طُغْجي وسلّم عليه، وبكى شيئاً.

ثم قال أمير سلاح: كان لنا عادة من السّلطان إذا قدِمْنا يتلقّانا، وما أعلم ذنبي.

فقال: ما عرفتَ ما جرى؟ قُتِل السّلطان.

قال: من الذي قتله؟

فقال أمير: قتله كُرْجي وطُغْجي.

فأظهر الإنكار وقال: كلّ ما قام للإسلام ملك تقتلونه، تأخَّر عنّي. ثم ساق عنه فأحسّ طُغجي بالأمر وخاف، وهمز فرسه وساق، فانقضّ عليه أميرٌ فمسكه بدَبُوقته وقتله هو وأميرٌ آخر، وقُتِل مع طُغْجي ثلاثة. ثم ساق الموكب إلى تحت القلعة، وكان كُرجي بها يحفظها، فأُعلم بما جرى، فألبس البُرجيّة السّلاح، وركب في أكثر من ألف فارس، فركبت الأمراء والحلقة، وأكثر الجيش في خدمة أمير سلاح، وبقوا إلى الرابعة، ثم حملوا على البُرجيَّة فهزموهم.

وقيل: إنّ كرجي حمل وساق معتقداً أنّ أصحابه يحملونه معه، فتخلّوا

عنه، وجاء فارس فضربه حلّ كتِفه، وقتلوا معه نُغية الكرمونيّ السّلَحدار، وقُتل يومئذ جماعة، وطلبوا السّلطان من الكَرَك، وبقي يعلّم على الكُتُب ثمانية أمراء: سلاّر، والشاشنكير، وبكتَمُر أمير جَنْدار، وجمال الدين أقوش الأفرم، والحسام أستاذ دار، وكُرْت، وأَيْبَك الخَزْنَدَار، والأمير عبد الله، فعلّموا ثمان علائم على كُتُب بطيبة قلبِ قبْجَق وبكتمر السّلَحْدار، بناءً منهم على أنّهم بحمص، ولم يعرفوا برواحهم إلى التّتار.

وقُتِل السلطان حسام الدين وهو فيما أرى في عشْر الخمسين أو جاوزها بيسير.

ـ حرف الياء ـ

٥٦١ ـ ياقوت المستعصميّ[(١)].

المجوّد، صاحب الخطّ المنسوب. روميّ الجنس، نشأ بدار الخلافة، وأحبّ الكتابة والأدب. فلمّا أُخِذت بغداد سلِم، وحصّل خطوطاً منسوبة لابن البوّاب وغيره. وكان يعرفها بخزانة كُتُب الخلفاء. فجوّد عليها، وعني بذلك عناية لا مزيد عليها، وقويت يده، وركّبت أسلوباً غريباً في غاية القوّة. وصار إماماً يُقتدى به. وكان رئيساً وافر الحُرْمة ببغداد، كثير التّجمُّل والحشمة. كتب عليه أولاد الأكابر. وكتب بخطّه الكثير. وله شِعر جيّد. وقد كتب على الزّكيّ عبد الله بن حبيب، وصفيّ الدين عبد المؤمن صاحب الموسيقى.

روى عنه: أبو عبد الله بن سامة الحافظ، وعَلَم الدين سَنْجَر الكاتب الياقوتيّ، فمنه:

---

(١) انظر عن (**ياقوت المستعصمي**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٥ رقم ٢٩١، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٢٧١، والحوادث الجامعة ٢٣٦، ٢٣٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٩ أ، والعبر ٥/٣٩٠، ودول الإسلام ٢/٢٠٢، والبداية والنهاية ١٤/٦، وفوات الوفيات ٤/٢٦٣ رقم ٥٦٧، وتذكرة النبيه ١/٢١٩، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٤، وعقد الجمان (٣) ٤٧٩ ـ ٤٨١، والنجوم الزاهرة ٨/١٨٧، والدليل الشافي ٢/٧٧٣ رقم ٢٦١٦، وشذرات الذهب ٥/٤٤٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٣، ٣٠٤.

صدقتم فيّ الوُشاة وقد مضى ... في حبّكم عُمري وفي تكذيبها
وزعمتم أنّي مللتُ[1] حديثكم ... مَن ذا يملّ من الحياة وطيبها[2]

وله:

تُجدّد الشمسُ شوقي كلّما طلعتْ ... إلى مُحيّاكِ يا سمعي ويا بَصَري[3]
وأسهر اللّيل ذا أنس بوحشته ... إذْ طِيب ذِكرك في ظلماته سَمَري
وكلّ يوم مضى لا أراك به ... فلستُ محتسِباً ماضيه من عُمُري
ليلي نهارٌ إذا ما دُرتَ في خَلَدي ... لأنّ ذِكركَ نور القلب والبصرِ[4]

تُوُفّي الشيخ جمال الدين أبو الدُرّ ياقوت ببغداد في هذه السّنة.

٥٦٢ ـ يوسف بن داود[5] بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب.

الشيخ، الملك الأوحد نجم الدين، أبو المحاسن ابن السّلطان الملك النّاصر صلاح الدين، صاحب الكَرَك.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة بقلعة الكَرَك.

---

(١) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٩ «أني ملك».

(٢) البيتان في: الحوادث الجامعة ٢٣٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٤.

(٣) في عقد الجمان: «ويا قمري».

(٤) الأبيات في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٦، وتذكرة النبيه ١/ ٥٩، وعقد الجمان (٣)٤٨٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٩ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٣.
وانظر مقطّعات أخرى لياقوت في: الحوادث الجامعة ٢٣٦، ٢٣٧.

(٥) انظر عن (**يوسف بن داود**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٧٩، ٣٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٢٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والعبر ٥/ ٣٩٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٥٥ رقم ٩٨٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨١، ذيل التقييد ٢/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٧١٥، وعقد الجمان (٣) ٤٨٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩، والدليل الشافي ٢/ ٨٠١ رقم ٢٦٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٣، وشفاء القلوب ٤٢٣، وترويح القلوب ٧٤، وأعيان العصر ٥/ ٦٢٣ رقم ١٩٨٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٠، ٣٠١.

وسمع من: أبي المُنَجّا بن اللّتّيّ، وغيره.

وكان شيخاً مهيباً، جليلاً، رئيساً، عاقلاً، من أُولي الفضل والدّيانة. وكان يحلق رأسه، ويلبس بزيّ الرؤساء.

روى عنه الدمياطيّ في «معجمه»، وسمع منه: البِرزاليّ، والمقاتليّ، والطّلبة.

وقرأت عليه «جزء أبي الجهم». وكان فيه إيثار وإحسان.

أقام بدمشق وأقام بالقدس.

تُوُفّي في رابع ذي الحجّة، وشيّعه الخلْق، ودُفن برباطه شماليّ مسجد بيت المقدس.

٥٦٣ ـ يوسف بن علي[١] بن رسلان.

الشيخ أبو الفضل الواسطيّ، المقرىء.

وُلِد في حدود العشرين وستمائة ببغداد. ونشأ بواسط فقرأ بها القرآن على الكرجيّ بن شُقيرة، وسمع منه. وعلى: الشريف ابن الدّاعي، وابن خالوَيْه، وهم من أصحاب أبي بكر بن الباقِلاّنيّ.

وأقام عند الباذرائيّ يُقرىء ابنه وحاشيته. ثم قدِم دمشق في صحابته وأقام بها.

وكان إمام مسجد على باب الجابية. سمعت منه بقراءة الشيخ علي الموصليّ.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من رمضان.

٥٦٤ ـ يوسف بن محمد[٢] بن يعقوب بن إبراهيم.

القاضي، الإمام، الصّدر، شهابُ الدين ابن النّحّاس الأسديّ، الحلبيّ، الحنفيّ.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن علي**) في: معجم شيوخ الذهبي ٦٥٨ رقم ٩٨٩.

(٢) انظر عن (**يوسف بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٢٧٣، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٢، وعقد الجمان (٣) ٤٧٤، ٤٧٥، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٦ رقم ٢٧١٣، وأعيان العصر ٥/ ٦٦٢، ٦٦٣ رقم ١٩٩٦.

وُلد بحلب ونشأ بها وتفقّه، وخَلَف أباه في تدريس الظّاهريّة والرَّيْحانيّة. وولي في أيّام والده نظر الخزانة. وولي بعد موت أبيه نظر الجامع. وكان فيه خبرة وأمانة وعقل.

تُوُفّي ببستانه بالمِزّة في ثالث عشر ذي الحجّة، وهو في آخر الكهولة.

٥٦٥ ـ يونس بن إبراهيم[١] بن سليمان.

الإمام، بدرُ الدّين الصَّرْخَديّ، خطيب صَرْخد. شيخ مُعمَّر، فقيه، أديب، شاعر، أقام مدّةً بمدرسة الكُشُك منقطعاً متقنّعاً باليسير.

ثم طُلِب في أواخر عُمُره إلى خطابة صَرْخد، فسار إليها. وذكر أنّه سمع من أبي إسحاق الصَّرِيفينيّ.

روى عنه ابن الخبّاز قطعةً من شِعره يقول فيها:

ظَمِئتْ إلى سَلْسالِ حُسنكَ مُقْلةٌ ... رويت مَحَاجرها من العَبَراتِ
تشتاق روضاً من جمالك طالما ... سرحت به وجَنَتْ من الوَجنات
حجبوك عن عيني وما حجبوك عن ... قلبي ولا منعوني[٢] من خطراتي[٣]

تُوُفّي في هذه السنة وله أربعٌ وثمانون سنة.

---

(١) انظر عن (**يونس بن إبراهيم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٨ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦٠ رقم ٢٧٤، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٥، وعقد الجمان (٣) ٤٨٢، ٤٨٣، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٩، ٨١٠ رقم ٢٧٢٥، والجواهر المضيّة ٢/ ٢٧٥ رقم ٧٣٥، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦٥ رقم ٢٢٠٥، وأعيان العصر ٥/ ٦٧٨، ٦٧٩ رقم ٢٠١٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٤.

(٢) في تاريخ حوادث الزمان: «ولا منعوك»، ومثله في المقتفي ١/ورقة ٢٨٨ ب، وذيل المرآة.

(٣) الأبيات بزيادة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦٠، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٧، وعقد الجمان (٣) ٤٨٢، ٤٨٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٨ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٤.

٥٦٦ ـ أبو بكر[١].

الشيخ الكرديّ، الزّاهد، المقيم بدار الحديث الأشرفيّة.

رجل مَهيب، مليح الصّورة، مُزرَّع بالشّيب، كبير القدْر، له حالٌ وكشف.

وكان شيخ دار الحديث يتأدّب معه ويحترمه. رأيته يسأل شيخنا برهان الدين عن مسألة بدار الحديث. وكان به آلام في جسده، ثم قوي به ذلك وانقطع وهو صابر محتسب.

تُوُفّي في المحرَّم، وشيّعناه مع شيخنا ابن تيميَّة إلى الجبل.

٥٦٧ ـ أبو المحاسن بن أبي الحَرَم[٢] **بن أبي المحاسن بن عبد الرحمن بن علي بن المسلّم.**

اسمه محمد. الشيخ المقرىء بدر الدين بن اللّخميّ ابن الخِرَقيّ، الدّمشقيّ.

افتقر وصار يقرأ على الجنائز. وكان قد قرأ على السّخاويّ، وسمع منه، ومن: جعفر الهمْدانيّ، وكريمة، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ، وتاج الدين بن حمّويه، وجماعة كثيرة بإفادة خاله جمال الدين بن شعيب الذّهبيّ.

سمع منه: البرزاليّ، والمقاتليّ، والنّابلسيّ، وابن نصحان، وجماعة.

سمعت منه «شرح الرائية» للسّخاويّ وغير ذلك.

تُوُفّي في ثاني عشر ذي القعدة وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٥٦٨ ـ أبو يعقوب المغربيّ[٣].

---

(١) انظر عن (**أبي بكر الكردي**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٤.

(٢) انظر عن (**أبي المحاسن بن أبي الحرم**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٦ أ.

(٣) انظر عن (**أبي يعقوب المغربي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٩ رقم ٢٧٢، والبداية =

الصّوفيّ، العارف، نزيل القدس.

له كلام في الحقيقة والعرفان، وله أصحاب. وكان يوصف بالصلاح ويُقصد بالزّيارة.

تُوُفّي في المحرَّم.

قال أبو محمد البِرزاليّ: زرته مع شيخنا تاج الدين، رحمه الله، ودعا لنا، وتكلَّم مع الشيخ في أنّ الحقيقة ليست منافية للشريعة. وذكر قصّة موسى والخضِر، وأنّ موسى نظر إلى الظّاهر، وخفي عليه الباطن، فلمّا علم حصل الوفاق.

قلت: سألت شيخنا ابن تيميّة عنه فقال: كان من الاتّحاديّة. حدَّثني من سمعه يقول هذا القول ويكرّره: الوجود واحد وهو الله، ولا أرى الواحد، ولا أرى الله.

* * *

وفيها وُلد:

المحدّث عفيف الدين عبد الله بن محمد بن المطرّز بن المدينيّ،

وبدر الدين محمد بن محمد بن نعمة النّابلسيّ،

وفخر الدّين عثمان بن أبي بكر الحَرَّانيّ ابن المغربل،

والصّلاح محمد بن محمد بن سيف الحَرَّانيّ.

= والنهاية ١٤/ ٥، وعقد الجمان (٣) ٤٧٤، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٤.

سنع تسع وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٦٩ ـ أحمد بن زيد[١] بن أبي الفَضْل.

الصّالحيّ، الفقير المعروف بالجمّال، بتشديد الميم.

سمع «صحيح البخاريّ»، بفَوْت.

أخذ عنه الجماعة.

وتُوُفّي يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى بالجبل.

سمعت منه ميعاداً من «الصّحيح».

٥٧٠ ـ أحمد بن زيد بن طريف[٢].

الفقيه، المحقّق، جمال الدين العُرّمانيّ، الشافعيّ. أحد أصحاب الشيخ شرف الدين المقدسيّ. كان متعيّناً للتّدريس والفتوى.

عاش نيّفاً وأربعين سنة. وتُوُفّي ببستان على ثورا في آخر السنة.

٥٧١ ـ أحمد ابن الفقيه أبي الربيع سليمان[٣] بن أحمد بن إسماعيل بن عطّاف.

المقرىء الصالح، أبو العبّاس المقدسيّ، ثمّ الحرّانيّ، ثم الصّالحيّ. سكن أبوه، وكان من كبار الحنابلة بحرّان، فوُلد له هو بها في سنة خمس عشرة وستمائة.

---

(١) انظر عن (أحمد بن زيد) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ أ، والعبر ٥/٣٩٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٣١ رقم ٢٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٧، وبرنامج الوادي آشي ١١٥.

(٢) انظر عن (ابن طريف) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٣ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥.

(٣) انظر عن (أحمد بن أبي الربيع سليمان) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ ب، والعبر ٥/٣٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والمقفّى الكبير ١/٣٩٣ رقم ٤٤٧، وشذرات الذهب ٥/٤٤٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢، ٣٣ رقم ٢٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧.

وسمع من والده، ومن: أبي المجد القزوينيّ، وأبي الحسن بن روزبة.
سمعنا منه «جزء ابن عَرَفَة» وشيئاً من البخاريّ. وكان شيخاً صالحاً، حَسَن السَّمْت، مقيماً نحو أربعين سنة بتُربة تقيّ الدين عبّاس ابن العادل.
وقد حدّث «بصحيح البخاريّ».
ومات في أيام التّتار بداخل دمشق، بعد أن أُخِذت بناته وأهله وسُلِب فيمن سُلِب. وهذه خاتمة خير.

٥٧٢ ـ أحمد ابن الوالي[١].
الأمير عَلَم الدّين بن سَنْجَر الحرّانيّ.
تُوُفّي في رمضان.

٥٧٣ ـ أحمد بن شمخ[٢] بن ثابت بن عنان.
خطيب داريّا، زين الدين، ابن خطيبها الفقيه أبي علي السّنبسيّ، العُرضيّ، ثم الدارانيّ.
وُلِد بداريّا في صفر سنة اثنتين وثلاثين.
وسمع من: أبيه، وعبد العزيز الكفرطابيّ.
وحضر شعبان بن الحمصيّ، ومحمود بن حضير، وابن زُهر الدّارانيَّيْن.
وكان له شُهرة ووجاهة. وحصل له تمحيص وشهادة. وقتله التّتار يوم أخْذهم داريّا في ربيع الآخر، وقتلوا أكثر رجالها أو كثيراً منهم، لكونهم امتنعوا بالجامع.

٥٧٤ ـ أحمد بن عبد الله[٣] بن عمر بن عوض بن خَلَف بن راجح.
التّقيّ، المقدسيّ، الصّالحيّ. أخو القاضي عزّ الدين عمر، والشرف محمد بن رُقيّة.

---

(١) انظر عن (**أحمد ابن الوالي**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٦ أ.
(٢) انظر عن (**أحمد بن شمخ**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٩ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٥ رقم ٢٨ وفيه: «سمج» وهو غلط.
(٣) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٤ أ، ب.

تُوُفّي في شعبان.

٥٧٥ ـ أحمد ابن القُدوة الزّاهد عبد الله بن عبد العزيز بن مَهَاد[١].

الفقيه، الزّاهد، المقرىء، شهاب الدين، أبو العبّاس اليُونينيّ، البعْلَبكيّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة عشرين وستمائة.

وسمع حضوراً من البهاء عبد الرحمن.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن ظَفَر.

وكان من فقهاء الظاهرية، ويسكن بالجبل بخطّ المعظّمية. وفيه دِين وتواضع وفقر.

سمعنا منه، وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر شهيداً. عذّبه التّتار ورفسوه فمات، رحمه الله، بالجبل.

● **ـ أحمد بن عبد الواحد.**

يأتي[٢].

٥٧٦ ـ أحمد بن عبد الوهّاب[٣] **بن خَلَف بن محمود بن بدر.**

---

(١) انظر عن (ابن مَهَاد) في: المقتفي ٢/ورقة ٩ ب، والعبر ٥/٣٩٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، وذيل التقييد ١/٣٢٢ رقم ٦٤١، وشذرات الذهب ٥/٤٤٣، وبرنامج الوادي آشي ٩٧، ومشيخة محيي الدين عبد القادر اليونيني، ورقة ٣٣، وتاريخ بعلبك ٢/٣٩، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ١/٣٢٢ رقم ١٦٤، وابن مَهَاد: بفتح الميم والهاء المخفّفتين، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٣٧.

(٢) برقم (٦٨٩).

(٣) انظر عن (أحمد بن عبد الوهاب) في: نهاية الأرب ٣١/٨٠٩ ولم يرد سوى اسمه، ففي ترجمته نقص في الأصل، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢١ رقم ١٨٥، والمقتفي ٢/ورقة ١٠ ب، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٠ (٨/٢٣)، والوافي بالوفيات ٧/١٦٣ رقم ٣٠٩٦، وتذكرة النبيه ١/٢٢٨، ٢٢٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٩، وذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي ١٠٤، وعقد الجمان (٤) ٩٤ ـ ٩٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٤، والمنهل الصافي ١/٣٧٨، والدليل الشافي ١/٥٨ رقم ١٩٨، والمقفّى الكبير ١/٥١٩ رقم ٥٠٧، وشذرات الذهب ٥/٤٤٤، وأعيان العصر ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٣٥، وفوات الوفيات ١/١٠٦، =

القاضي الأوحد، علاءُ الدين، ابن قاضي القضاة تاج الدين ابن القاضي الأعزّ أبي القاسم العلاميّ، المصريّ، الشافعيّ، ابن بنت الأعزّ.

وُلِـــد فـي العشْـر الأوسـط مـن شعبـان سنـة ثمـانٍ وأربعيـن وستمـائـة، بالقاهرة. وكان إماماً، عالماً، فاضلاً، رئيساً، نبيلاً، أديباً، شاعراً، ماهراً، فهماً، عالماً بالفقه والأصول. مُناظِراً، بحّاثاً، ذا ذهن ثاقب، ودرسٍ صائب. جمع بين الرئاسة والوجاهة، والفضيلة التّامة في أنواع العلوم، رحمه الله.

قدِم دمشق وولّي تدريس الظّاهريّة والقَيْمُريّة. وكان مليح الشكل، لطيف الشمائل، يتحنّك بطيلسانه، ويركب البغلة. وكان أسود اللّحية. ثم عاد إلى الدّيار المصريّة وأقام بها مُدَيدة.

وتُـوُفّـي فـي ربيـع الآخـر. وكـان ظـريفـاً، ثبْتـاً، فصيحـاً، محتشمـاً، ذا مكارم. وله نظْم جيد. ولم يرو شيئاً. وقد ولي حسبة القاهرة، ودرس بالقُطبيّة والهكارية، وهو أخو الأَخَوين: قاضي القضاة صدر الدين، وقاضي القضاة نور الدين عبد الرحمن.

٥٧٧ ـ أحمد بن عثمان[1] بن مفرجّ.

الحمّاميّ، القيّم.

كان خيِّراً، متواضعاً، خَدُوماً، وكُسِرت رِجله فلزِم العبادة ومسجد الحنابلة. وكان يحضر معنا السّماع. ولم نسمع منه. وظهر له سماع من أبي القاسم بن رواحة في سنة إحدى وعشرين وستمائة.

وسمع من ابن المقيّر. وحدّث.

أخذ عنه: البرزاليّ، وابن النّابلسيّ.

ومات في ثالث ربيع الآخر عن بضعٍ وثمانين سنة. وقد سافر إلى بغداد وغيرها ورأى النّاس.

= وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٥٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٣٧ ـ ٣٤١.

(١) انظر عن (**أحمد بن عثمان**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٧ أ، وأعيان العصر ١/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٤١.

٥٧٨ ـ أحمد بن علي[١] بن محمد بن قيصر.

البغداديّ، الحمّصانيّ، سِبْط ابن البُليبل شيخ من أهل الصّالحيّة.

روى عن: ابن اللّتّيّ، وجعفر الهمْدانيّ.

لم ألْقه. مات في رجب.

٥٧٩ ـ أحمد بن عَبْد[٢].

الفقيه الصَّرْخَديّ.

مات في رجب.

٥٨٠ ـ أحمد بن فرح[٣] بن أحمد بن محمد.

الإمام، الحافظ، الزّاهد، بقيّة السَّلَف، شهاب الدّين، أبو العبّاس اللّخْميّ، الإشبيليّ الشافعيّ.

وُلِد في ثالث ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة بإشبيلية، وأسر في أخذ الفرنج إشبيلية سنة ستٍّ وأربعين، وخلّصه الله، وقدم الدّيار،

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٠ أ، والعبر ٥/ ٣٩٣.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٩ أ، وفيه. «عيد» بالمثنّاة من تحت. وقال البرزالي: مات في شوال في عشره الوسط، نقيب الفقهاء بالعذراوية، وكان رجلاً جيداً، ولم يحدّث.

(٣) انظر عن (**أحمد بن فرح**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٦ ب، والعبر ٥/ ٣٩٣، ٣٩٤ وفيه «فرج»، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥ وفيه «فرج»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢ وفيه «فرج»، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٤٠ رقم ٤ وفيه: «فرج»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٢٦ رقم ١٠٥٢ «فرح»، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٨ «فرح»، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣١ وفيه «فرج»، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٨٦ رقم ٣٢٦٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٤، والمقفّى الكبير ١/ ٥٦١ رقم ٥٥٠، وعقد الجمان (٤) ٩٨ ـ ١٠٠ «فرح»، وذيل التقييد ١/ ٣٦٦ رقم ٧١١ «فرح»، والمنهل الصافي ٢/ ٥٩، ٦٠ رقم ٢٤٠ وفيه «فرج»، والدليل الشافي ١/ ٦٩ رقم ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٣، ودرّة الحجال ١/ ٣٦ رقم ٤١، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٤ رقم ٦٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٢، ٣٤٣.

المصريّة سنة بضعٍ وخمسين، فتفقّه بها على الشيخ عزّ الدين ابن عبد السّلام قليلاً وسمع منه، ومن شيخ الشيوخ شرف الدين الأنصاريّ، الحمويّ، والمعين أحمد بن زين الدين، وإسماعيل بن عزُّون، والنَّجيب بن الصَّيْقَل، وابن علاّق، وطائفة.

وبدمشق من: شيخ الوقت ابن عبد الدائم، وعمر الكَرمانيّ، وفِراس العسقّلانيّ، وخلْق.

وعُني بالحديث وأتقن ألفاظه ومعانيه، وفقْهه، حتّى صار من كبار الأئمّة، وذلك مُضافٌ إلى ما فيه من الورع والصّدق والنُّسُك والدّيانة والسَّمْت الحسن والتّعفّف، وملازمة الاشتغال، والإفادة. وكان فقيهاً بالشاميّة، وبها يسكن، وله حلقة للإشغال بُكْرةً بجامع دمشق.

عُرِضت عليه مشيخة دار الحديث النّوريّة فامتنع.

وكان رجلاً مَهيباً، مديد القامة، يعتمّ بكرّ وهو بزيّ الصّوفيّة. سمعتُ عليه واستفدتُ منه. وله قصيدة مليحة غَزَليّة في صفات الحديث، سمعتها منه، أوّلها:

غرامي صحيح والرجاء فيك مُعْضِل[1] وحُزني ودمعي مرسَل مسَلسَلُ

وهي عشرون بيتاً[2] سمعها منه شيخانا: الدّمياطيّ، واليُونينيّ سنة بضعٍ وستّين. وسمع منه: البرزاليّ، والمقاتليّ، والنّابلسيّ، وأبو محمد بن أبي الوليد وكان من ألزم الطلبة له.

وكان مقيماً بالشاميّة، ولم يسلَم بظاهر البلد مكان سواها، فلما اشتدّ به الإسهال دخل البلد للتّداوي، فأقام يومين وعبر إلى الله تعالى بتُربة أمّ الصّالح في ليلة الأربعاء تاسع جمادى الآخرة. وشيّعه الخلْق إلى مقابر الصوفيّة.

---

(١) في طبقات فقهاء الشافعيين ٢/ ٩٤٠ «مفصل».
(٢) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٤٢، ٣٤٣.

٥٨١ ـ أحمد بن القاسم[١] بن جعفر بن دبوقا.

شهاب الدين، أخو الشيخ المقرىء رضيّ الدين.

تُوُفّي في شعبان، ودُفن بالصّالحيّة.

٥٨٢ ـ أحمد بن محمد بن عبّاس بن جَعْوان[٢].

الإمام، المحقّق، الزاهد، شهاب الدين الأنصاريّ، الدمشقيّ، الشافعيّ. أخو الحافظ شمس الدين.

روى «جزء ابن عَرَفة»، عن ابن عبد الدائم. وسمع مع أخيه كثيراً، وأقبل على الفِقه فبرع فيه وأفتى، وانقطع وانقبض عن النّاس. رأيته رجلاً أسمر، تامّ الشكل، مَهيباً، متنسّكاً، متقشّفاً.

تُوُفّي ببيته في النّاصريّة بدمشق في الثاني والعشرين من شعبان. وكان من تلامذة النّواويّ رحمهما الله.

مات في الكهولة.

٥٨٣ ـ أحمد بن محمد بن أبي الفتح[٣] محمد بن أحمد.

الشيخ أبو العبّاس ابن المجاهد المقدسيّ، الصّالحيّ، الحدّاد.

وُلِد في حدود العشرين وستمائة أو قبلها.

وسمع من: أبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزّبيديّ، والإربليّ، والنّاصح بن الحنبليّ، وابن اللّتّي، وكتائب بن مَهدي، وابن جُزيّ الرقيّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن القاسم**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٤ ب.

(٢) انظر عن (**ابن جعوان**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٤ أ، والعبر ٥/ ٣٩٤، وأعيان العصر ١/ ٢٢٦ رقم ١١٤ وفيه «أحمد بن العباس بن جعوان» وأعاده ثانية على الصحيح كما هو أعلاه ـ ج ١/ ٣٧٩ رقم ١٩٢، والمنهل الصافي ١/ ٣٢٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٤، والوافي بالوفيات ٧/ ١١.

(٣) انظر عن (**ابن أبي الفتح**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ ب، ١٥ أ، والعبر ٥/ ٣٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٧٨، ٧٩ رقم ٩٣.

وأجاز له الشيخ الموفّق، وابن أبي لُقْمة.

سمعنا منه، ووُجد مقتولاً، رحمه الله، بالجبل في أواخر جمادى الأولى.

٥٨٤ ـ أحمد بن أبي بكر[١] محمد بن حمزة بن منصور.

الطبيب الفاضل، نجم الدين، أبو العبّاس الهمذانيّ، ثم الدمشقيّ، المعروف بالحنبليّ[٢].

طبيب مارستان الجبل. وُلِد سنة خمسٍ أو ستٍّ وعشرين.

ومات بدُوَيرة حمْد. وولي مشارفة الجامع في هذه السنة ببغداد بعد أخيه لأمّه الشمس الحنبليّ.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، والحصيريّ.

قرأتُ عليه بلا كتاب.

٥٨٥ ـ أحمد بن محمد[٣].

ناصر الدين الحلبيّ، الخيّاط. من فقهاء الشاميّة.

تُوُفّي في شوّال.

٥٨٦ ـ أحمد بن مفضّل[٤] بن عيسى.

الفاضل، الأديب، شمس الدين ابن أخي الصّاحب جمال الدين ابن مطروح، الأنصاريّ، الشاعر، الضّرير.

تُوُفّي في السابع والعشرين من رمضان كهلاً. وله شِعر كثير، فمنه:

---

(١) انظر عن (أحمد بن أبي بكر) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٦ ب، والعبر ٥/ ٣٩٤.

(٢) في العبر: «الحُنَيبلي».

(٣) انظر عن (أحمد بن محمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٨ ب.

(٤) انظر عن (أحمد بن مفضّل) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٦ أ، ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٤٥ رقم ٦٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، وعقد الجمان (٤)، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٦ ـ ٣٦٨.

رُوَيد الهوى كم ذا يريق دمي عمدا ... ويفني[1] وجودي في أُهَيْل الحِمى وجدا
ولي بالكثير الفرد أنّه وامقٌ ... تذيب الحديد والحجر الصّلد[2]
وكم وقفة لي بالغَور[3] ورامه ... أبثّ غراما[4] جاوز الوصف والحدّا
وهي جلدي عن حمل ما أنا واجد ... و (جاز)[5] الهوى ظلماً ولم يألُني جهداً
أيدمي في الحبّ تمنع خد ... أقود منها فقد قتلت عمدا
فتاة[6] وعد الوصل بطل صيبها[7] ... وكم (أنجزت)[8] بالصدّ عشّاقها وعدا

٥٨٧ ـ أحمد بن محسّن[9] ـ بالتشديد ـ بن مَلِيّ بن حسن بن عتيق بن مَلِيّ.

العالِم، البارع، الكبير، الدّين، المعروف بابن مَلِيّ الأنصاريّ البعْلَبَكيّ، الشافعيّ، المتكلّم.

وُلِد سنة سبْع عشرة ببعْلَبَكّ.

---

(١) في تذكرة النبيه: «ويغني».
(٢) في تذكرة النبيه: «تذيب الحديد الصلب والحجر الصلد».
(٣) في تذكرة النبيه: «بالغدير»، وفي ذيل المرآة: «بالغدير».
(٤) في الأصل: «غرام».
(٥) في الأصل بياض. والمثبت من ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٦٧.
(٦) في تذكرة النبيه: «وخود».
(٧) في التذكرة: «تمطل صبها»، ومثله في ذيل المرآة.
(٨) في الأصل بياض. والمثبت عن التذكرة ١/ ٢٢٣، وذيل المرآة.
(٩) انظر عن (**أحمد بن محسّن**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٨ ب، أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والعبر ٥/ ٣٩٤، ٣٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣١، وفيه: «نجم الدين أحمد بن مكي»، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٤١ رقم ٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣١ رقم ١٠٥٥، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٥ رقم ٣٢٩٤، وذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي ١٢٦ والترجمة ناقصة من أولها وقد سقطت في تنضيد الطباعة، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٠، ٢٣١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٥٠، والمقفّى الكبير ١/ ٥٧٢ رقم ٥٦٠، وعقد الجمان (٤)١٠٨، والمنهل الصافي ٢/ ٦٥ ـ ٦٧ رقم ٢٤٥، والدليل الشافي ١/ ٧٠ رقم ٢٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٥، وأعيان العصر ١/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٦٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٨٦ وفيه: «مكي».

وسمع من: البهاء عبد الرحمن، وأبي المجد القزوينيّ، وابن الزَبيديّ، وابن رواحة.

واشتغل بدمشق، وأخذ العربيّة عن أبي عَمرو بن الحاجب، والفقه عن ابن عبد السّلام، والحديث عن الزّكيّ المنذريّ، والأُصول عن جماعة، والفلسفة والرفْض عن جماعة.

ودرّس، وأفتى، وناظَرَ، وأشغل، وتخرَّج به الأصحاب. وكان مُتبحّراً في العلوم، كثير الفضائل، أسداً في المناظرة، فصيح العبارة، ذكيّاً، متيقظاً، فارهاً، حاضر الحجّة، حادّ القريحة، مِقداماً، شجاعاً. أشغل مدّة بدمشق ومدّة بحلب. ودخل مصر غير مرّة. وكان شهماً جريئاً، مشتلقاً يخلّ بالصّلوات ويتكلّم في الصّحابة، نسأل الله السّلامة. وكان يقول في الدّرس: عيّنوا آيةً حتّى نتكلّم عليها. ثم يعيّنون ويتكلّم على تفسيرها بعبارة جزْلة كأنّما يقرأ من كتاب.

قرأ عليه البِرزاليّ «موطّأ القعنَبيّ»، وغير ذلك. وسمع منه الطّلبة. ولم أسمع منه. وكان عارفاً بالحكمة والطّبّ ومذهب الأوائل. وكانت وفاته في جمادى الأولى بقرية بخعون من جبل الضنيّين[1]، وبلغني عنه عظائم.

---

(١) وردت ترجمة «أحمد بن محسّن» ناقصة من أولها، ولم يبق منها سوى تاريخ وفاته، وذلك في طبعة سيئة جداً من كتاب: ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي، بتحقيق د. أحمد عمر هاشم ود. محمد زينهم محمد عزب ـ ص ١٢٦ بقي منها ما يلي:
«وتوفي بالشام في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وستمائة بقرية بجعون (كذا)، وهو جبل الطبين (كذا) وهي قرية بجبل لبنان. ويحسّن (كذا) بتشديد السين المهملة، وملّي بلام، وعبق (كذا) بفتح العين المهملة وبالياء الموحّدة والقاف».
كما وردت ترجمتهُ في طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير، وهو بتحقيق الدكتورين أيضاً، والتحقيق رديء جداً، وفيه:
«مات في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وسبعمائة (كذا) بقرية تجعون (كذا) من جبل المصيصي (كذا)..».
وجاء في المنهل الصافي ٢/٦٧ «جبل الظنين»، ومثله في: عقد الجمان (٤) ١٠٨.

٥٨٨ ـ أحمد بن مكي بن عثمان.

الموصليّ، ثم الصّالحيّ، النّسّاج. أحد من كتب في الإجازات، وحدّث. قال ابن الخبّاز: سمع من ابن اللّتي. واستُشهد في ربيع الآخر، وبقي أياماً على سطح لم يُعلم به.

٥٨٩ ـ أحمد بن موسى[1] بن محمد.

فخر الدين ابن المفتي تاج الدين ابن الحيوان المراغيّ، ثم الدّمشقيّ، الشافعيّ. مدرّس الإقباليّة.

تُوُفّي في المحرَّم شابّاً.

٥٩٠ ـ أحمد بن هبة الله[2] ابن تاج الأُمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحُسين بن عساكر.

شيخنا، المُسْنِد الجليل، شَرَفُ الدين، أبو الفضل.

وُلِد سنة أربع عشرة وستمائة، وأجاز له المؤيَّد الطّوسي، وأبو رَوْح الهرويّ، وزينب بنت الشعريّ، وأبو المظفَّر بن السّمعانيّ، والقاسم بن الصّفّار، وطائفة من الخُراسانيّين.

وسمع من: عمّ أبيه زين الأمناء، والقزوينيّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وعزّ الدين ابن الأثير، وابن صباح، وابن غسّان، وابن الزّبيديّ، والمسلّم المازنيّ، ومحمد بن المحاور، ومُكَرم، وأبي بكر محمد بن الشيرجيّ، وابن إيداش السّلّار، وابن أبي يدّاس البِرزاليّ، وعبد الرّزّاق بن سُكَيْنة، وطائفة سواهم.

---

(١) انظر عن (أحمد بن موسى) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢ أ.

(٢) انظر عن (أحمد بن هبة الله) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٣ ب، و ١٤ أ، والعبر ٥/ ٣٩٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، والبداية والنهاية ١٤/ ١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، وذيل التقييد ١/ ٤٠٦ رقم ٧٩٦، وغاية النهاية ١/ ١٤٦، وعقد الجمان (٤) ٩١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٢، والمنهل الصافي ٢/ ٢٥٤ رقم ٣٣٣، والدليل الشافي ١/ ٩٥ رقم ٣٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٨٣، ٨٤ رقم ١٠١، والمعجم المختص ٤٥ رقم ٤٨، وأعيان العصر ١/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٢١٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٤١.

وسمع الكثير وأسمعه. وحدّث «بالصّحيحين» مرّات، «وبمُسْنَد أبي يَعْلَى»، و «مُسْند أبي عَوَانَة»، و «مُسنَد أبي العبّاس السّرّاج» و «تفسير البَغَويّ» بفَوْت، و «موطّأ أبي مُصعَب»، و «الزُّهد» للبَيْهَقيّ، و «مشيخة أبي المظفَّر السَّمْعانيّ»، وأجزاء كثيرة لا يمكن ضبطها، و «رسالة القُشَيْريّ».

وأكثرت عنه أنا، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، والمقاتليّ والخَتنيّ، والنّابلسيّ. وسمع منه خلْق كثير. وانتهى إليه عُلُوّ الإسناد بدمشق.

وكان شيخاً مهيباً، تُركيّ الأمّ، فيه خير وإيثار وعدالة، وعنده عاميّة خرَّج له ابن المهندس «مشيخة» في أربعة أجزاء وسمعها منه أهل البلد وأهل الجبل. وكانت له قاعة كيّسة عند المعينيّة، فاحترقت فيما احترق حول القلعة، فانتقل إلى درب الأكفانيّين، وقاسى مشقّة ومصادرة. وتُوُفّي وهو قاعد، ولم يليّن مفاصله، فبقي مُقَرفِصاً على النَّعْش، وصلّينا عليه بالجامع وشيّعه عدد كثير، وخرجنا به من نقبٍ في السّور بقرب باب النّصر، وهي أوّل جنازة أخرجت على العادة. وقبل ذلك كان النّاس يُخرجون أمواتهم كيف جاء بحسب الحال. ودفنّاه بتُربة بني عساكر الّتي في أوّل مقابر الصّوفيّة يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى.

٥٩١ - إبراهيم بن أحمد بن أبي عَمرو[١].

البرهان، المصريّ، الإسكندرانيّ.

تلميذ العفيف التِّلمِسانيّ، وكان يبالغ في تعظيمه. وكان يشهد بسوق القمح، ويبخل عن نفسه، ويقتّر عليها، فمات على حصيرٍ وهو في حال ضنْك. وقد سمع الكثير من أصحاب الخُشُوعيّ مع ابن جعوان، وغيره. وخلَّف جملةً من المال.

تُوُفّي بالرّواحيّة في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (ابن أبي عمرو) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢ أ، ب.

٥٩٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خَلَف بن راجح بن بلال[١].

الشيخ عماد الدّين ابن القاضي نجم الدين المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ، الماسح.

عدلٌ، خيِّر، خبير بقسمة الأرضين. أقامه القضاة لذلك.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة.

وسمع من: والده، وإسماعيل بن ظفر، والضّياء الحافظ.

وحضر على ابن الزّبيديّ بعض «البخاريّ». وأجاز له عمر بن كرم، وأبو الوفاء محمود بن مَنْدَة، وجماعة.

سمعنا منه. وهو ابن بنت الشيخ العماد. سُلب وذهب أهله وقماشه، ودخل البلد فقيراً، وقاسى الجوع، وشحذ مُتَخفّياً. ثم طلع الجبل، وقَرُب الأجل، فتُوُفّي في الرابع والعشرين من رجب، ووقع أجره على الله.

٥٩٣ ـ إبراهيم بن شُعَيفات[٢].

الجمال الفاكهانيّ. صاحب مخازن وثروة ودائرة.

مات في أيّامٍ من ذي القعدة.

٥٩٤ ـ إبراهيم بن عنبر[٣].

المارداني، قيّم المارداني ثم قيّم التُّربة الأسَديّة ومؤذّنها.

وُلِد في رجب سنة ستٍّ وعشرين. وثنا عن ابن اللّتّيّ.

تُوُفّي في أوائل ربيع الآخر بالجبل. وكان أبوه عبداً حبشياً.

٥٩٥ ـ إبراهيم بن نصر الله[٤] **بن الشيخ الزّاهد إبراهيم بن سعد الله بن جماعة.**

---

(١) انظر عن (**ابن راجح بن بلال**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢١ أ، ب، والعبر ٥/٣٩٥، والمقفّى الكبير ١/٣٩ رقم ١٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٩٩ رقم ١٢١، وشذرات الذهب ٥/٤٤٥.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن شعيفات**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن عنبر**) في: المقتفي ٢/ورقة ٨ ب، والعبر ٥/٣٩٦، ومعجم شيوخ الذهبي ١١٧ رقم ١٤٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، وبرنامج الوادي آشي ١١٨.

(٤) انظر عن (**إبرهيم بن نصر الله**) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ ب.

صاحبنا جمال الدين الحَمَويّ ابن أخي قاضي القضاة.

كان شابّاً مليحاً، تامّ الشكل، له فضيلة وعقل، وفيه حُسن عشرة. وكان يشهد تحت السّاعات.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله خمسٌ وعشرون سنة، سامحه الله وإيانا.

٥٩٦ ـ إبراهيم بن يحيى[1] بن يوسف بن طرخان.

الفقيه برهان الدين، الكِنانيّ، العسقلانيّ، الحنبليّ، المعروف في مصر بالغزّاوي. وُلِد بغزّة سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة واشتغل بالقاهرة، وسمع بها من: عبد الوهّاب بن رواج، ويوسف السّاوي، وابن الجُمَّيزيّ، وجماعة وكان عدلاً صالحاً، عالماً، مقرئاً، يشهد بين القصرين.

وعُمي في أواخر عُمُره. لم ألقه. ومات في المحرَّم.

٥٩٧ ـ إبراهيم بن أبي الحسن[2] بن عَمْرو بن موسى بن عُمَيْرة.

أبو إسحاق المرداويّ، الصالحيّ، الفرّاء ابن عمّ عزّ الدين إسماعيل ابن الفرّاء، وكان من أقرانه.

أصابه ارتعاش وفالج مدّة.

سمع من: الشيخ الموفّق، والمجد القزوينيّ، والجمال أبي حمزة، وكريمة، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

روى عنه ابن الخبّاز في سنة اثنتين وستين في «معجمه».

وسمع منه جماعة كثيرة. ومات شهيداً في وقعة الصّالحيّة.

٥٩٨ ـ إبراهيم العجمّي.

مؤذّن بيت لِهْيا.

قام مع التّتار فشُنِق.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن يحيى**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ أ، ب.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن أبي الحسن**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ ب، والعبر ٥/ ٣٩٥.

٥٩٩ ـ أقوش[١].

الأجلّ، حسام الدّين، أبو الحمد الافتخاريّ، الشبليّ.

رجل جيّد، متميّز، مشكور، حَسَن الخطّ، له اعتناء بالفضيلة وبالخطوط المنسوبة وتحصيلها.

وحدّث قديماً مع أستاذه الطّواشي شِبل الدّولة كافور الصَّفَويّ خزندار قلعة دمشق. وكان ينظر في وقف التُّربة الكامليّة.

سمع بالقاهرة من: ابن رواج، والسّاوي، وجماعة.

وسمع بدمياط كتاب «النّاسخ والمنسوخ» للحازميّ من الجلال الدّمياطيّ.

وسمع بدمشق من. ابن المؤتمن بن قُمَيرة، وابن مَسْلَمة.

وسمع منه الطلبة. وقرأتُ عليه «الناسخ والمنسوخ».

مولده بالكُرج في سنة ثلاثين وستمائة تقريباً. وتُوُفّي بدمشق في ثالث عشر ذي القعدة.

٦٠٠ ـ إمام الدّين[٢].

هو قاضي الشام، أبو المعالي عمر بن القاضي سعد الدين بن عبد الرحمن بن إمام الدين عمر بن أحمد ابن محمد القزوينيّ، الشافعيّ.

وُلِد بتبريز سنة ثلاثٍ وخمسين وستمائة، واشتغل في العجم والروم.

وقدِم دمشق في الدّولة الأشرفيّة هو وأخوه الخطيب جلال الدين فأُكرم

---

(١) انظر عن (**أقوش**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ أ، والوافي بالوفيات ٩/٣٢٥، وأعيان القصر ١/ورقة ٥٣ أ، وذيل التقييد ١/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٩٤٨، والدُّرر الكامنة ١/٤٢٦، والدليل الشافي ١/١٤٦ رقم ٥١٨، والمنهل الصافي ٣/٣٠، ٣١ رقم ٥١٩، ومعجم شيوخ الذهبي ١٤٦، ١٤٧ رقم ١٩٠، وبرنامج الوادي آشي ١٢٥، وأعيان العصر (المطبوع) ١/٥٦٠ رقم ٣٠٤.

(٢) انظر عن (**إمام الدين**) في: البداية والنهاية ١٤/١٣، والدليل الشافي ١/٤٩٩ رقم ١٧٣٣، والعبر ٥/٤٠٢.

مورده وعومل بالاحترام والإجلال لرياسته وفضله وعِلمه. وكان تامّ الشكل، مُسمناً، وسيماً، جميلاً، حَسن الأخلاق، متواضعاً، فاضلاً، عاقلاً. درّس بدمشق بعدّة مدارس، ثم ولي القضاء في سنة ستٍّ وتسعين، وصُرف القاضي بدر الدين، فأحسن السّيرة، وداری النّاس، وساسَ الأمور. ولما بلغه خبرُ الهزيمة ركب وانجفلَ إلى القاهرة، فدخلها وأقام بها جمعة، وتُوُفّي، وشيّعه خلْق.

وقد صلّوا عليه بعد ذلك بمدّة صلاة الغائب في تاسع شعبان. وكانت وفاته في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، وله ستٌّ وأربعون سنة.

٦٠١ ـ الأمين المنجّم[١].

واسمه سالم المَوْصليّ. شيخ متميّز في النّجوم وحلّ الأزياج وحسابها، وعمل التّقاويم والفسار[٢].

مات بدمشق في ذي القعدة.

٦٠٢ ـ أيّوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر.

نجم الدين، أبو عبد الله الجمّاعيليّ، المقدسيّ، الحنبليّ، خطيب جمّاعيل، والد صاحبنا تقيّ الدين عبد الله الجمّاعيليّ، المقرىء.

وُلِد سنة سبعٍ وعشرين وستمائة.

وسمع من: خطيب مردا، وعلي بن صالح شيخ.

أجاز له الصَّيدلانيّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وغيره.

وكان فقيهاً مباركاً، له مدّة يخطب بالقرية. رأيته وقد جاء يسلّم على شيخنا ابن تيميّة.

---

(١) انظر عن (**الأمين المنجّم**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣١ ب.

(٢) كذا في الأصل.

تُوُفّي في أواخر السّنة بجمّاعيل.

٦٠٣ ـ أيّوب بن أبي بكر[1] بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم.

الإمام، العلم، بهاءُ الدين، أبو صابر بن النّحّاس الأسَديّ، الحلبيّ، الحنفيّ، مدرس القليجيّة، وشيخ الحديث بها.

وُلِد سنة سبع عشرة وستمائة.

وسمع من: مُكَرّم، والموفَّق يعيش، وابن رواحة، وابن خليل، وجماعة بحلب.

وقال لنا إنّه سمع من ابن روزبة «صحيح البخاريّ».

وسمع ببغداد من: أبي إسحاق الكاشْغَريّ، وأبي بكر بن الخازن، وأبي بكر بن النّحّال، وابن العليق، وفضل الله الجيليّ، وابن السَّكَن، وغيرهم.

وسمع بالقاهرة من يوسف السّاوي، وغيره. وبمكة من: شُعيب الزّعفرانيّ، وبهاء الدين ابن الجَميْزيّ.

وقدِم دمشق من حلب فقيراً، فنزل بالخانكاه مُدّة. ثم أُعطي تدريس القليجيّة.

وكان شيخاً فاضلاً، مطبوعاً، حَسَن الأخلاق، صحيح الاعتقاد، كثير المسموع، مُحبّاً للحديث. روى «سُنَن الدارقُطْنيّ»، وأشياء كثيرة.

تُوُفّي في ثاني عشر شوّال، ودُفن بمقابر الصّوفيّة.

---

(١) انظر عن (أيوب بن أبي بكر) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٧ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والعبر ٥/٣٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٣٩٣، والوافي بالوفيات ١٠/٣٦، وذيل التقييد ١/٤٨٣ رقم ٩٤٤، والمقفّى الكبير ٢/٣٧٧ رقم ٨٩٤، وعقد الجمان (٤) ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٤، والمنهل الصافي ٣/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٦٣٠، والدليل الشافي ١/١٧٧ و ١٧٨ رقم ٦٢٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٨، وشذرات الذهب ٥/٤٤٥، وأعيان الشيعة ١/١٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ١٤٨، ١٤٩ رقم ١٩٢، والدارس ١/٥٧١، والمعجم المختص ٧٦ رقم ٨٩، وأعيان العصر ١/٦٧٢، ٦٧٣ رقم ٣٨٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٨.

ـ حرف الباء ـ

٦٠٤ ـ بلال المغيثيّ[١].

الطُّواشيّ، الأمير الكبير، حُسام الدين، أبو المناقب الحبشيّ، الجَمْدار، الصّالحيّ. كان لالا الملك الصّالح على دار السّلطان الملك المنصور. ثم جعله الملك العادل يتكلّم في أمر السلطان الملك النّاصر وينظر في مصالحه. وهو كبير الخدّام المقيمين بالحرم النّبويّ، وله أموال طائلة وغلمان وحُرمة في الدولة.

حدّث بدمشق ومصر. وقرأت عليه جماعة أجزاء يرويها عن ابن رواج، وكان فيه دين وبِرّ وصدقات.

حضر المَصَافّ وردّ، فأدركه أجَلُهُ بالسّوادة، وحُمل إلى قطْيَة فدُفن بها في تاسع ربيع الآخر. وكان من أبناء التّسعين. وكان ضخماً، مهيباً، تامّ الشكل، حالك السّواد.

ـ حرف الجيم ـ

٦٠٥ ـ جاغان[٢].

الأمير الكبير، سيف الدّين المنصوريّ، الحُسَاميّ.

كان فيه دين وعقل. وكان أشقر، مليح الشكل. مات قبل الكهولة بأرض البلقاء في شوّال، وصلّوا عليه صلاة الغائب.

---

(١) انظر عن (**بلال المقتفي**) في: العبر ٥/٣٩٦، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٥، والمقفّى الكبير ٢/٤٨١ رقم ٩٤٩، وعقد الجمان (٤) ١٦، وشذرات الذهب ٥/٤٤٦، والمقتفي ٢/ورقة ٩ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٠٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧.

(٢) انظر عن (**جاغان**) في: نهاية الأرب ٣١/٤٠٩، وعقد الجمان (٤) ١١٧، والمقتفي ٢/ورقة ٢٧ ب، والمقفّى الكبير ٣/١٠ رقم ١٠٥٠، والعبر ٥/٣٩٦ وفيه: «جاعان» بالعين المهملة، وأعيان العصر ٢/١٥٠ رقم ٥٣٣، والوافي بالوفيات ١١/٣٩، وشذرات الذهب ٥/٤٤٦.

٦٠٦ ـ جمال الدين ابن الهنديّ[١].

الفقيه العدْل، أحمد بن محمود الشافعيّ.

تُوُفّي بمسجده شماليّ العُقَيْبة. وكان ثقة أميناً، من أبناء السّبعين.

تُوُفّي في شعبان. وهو والد بدر الدين وأخويه.

ـ حرف الحاء ـ

٦٠٧ ـ حازم بن عبد الغني[٢] **بن حازم**.

الجمّاعيليّ، التّاجر، حافظ للقرآن، كثير التّلاوة، وهو خَتَن القاضي تقيّ الدين ابن سليمان على بنته الكبرى.

مات يوم عاشوراء بالجبل.

٦٠٨ ـ حبيبة بنت الكمال أحمد ابن الكمال عبد الرحيم.

أخت الضّياء وزينب.

أجاز لها السِّبْط، وسمعتْ من خطيب مردا، وإبراهيم بن خليل.

وهي زوجة الشهاب أحمد بن النّاصح.

تُوُفّيت قبله بيسير، وحدّثت.

٦٠٩ ـ الحسن بن أحمد[٣] **بن الحسن بن أنو شروان**[٤].

---

(١) انظر عن (**جمال الدين الهندي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٣ أ.

(٢) انظر عن (**حازم بن عبد الغني**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢ ب.

(٣) انظر عن (**الحسن بن أحمد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٦٤ رقم ٦٥، وتذكرة النبيه ١/٢٠٤ و ٢٢٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤١ و ١٤٨، والمنهل الصافي ٥/٦٣ ـ ٦٥ رقم ٨٨٧، والدليل الشافي ١/٢٥٩ رقم ٨٨٥، والبداية والنهاية ١٤/١٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٦، والمقفى الكبير ٢/٣٠٣ رقم ١١٤٧، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٠، والدرر الكامنة ٢/١٠ رقم ١٤٩٢، وعقد الجمان (٤) ٨٩، ٩٠، والعبر ٥/٣٩٧، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٨ رقم ٢١٨، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٧، والدارس ١/٥١٢، ٥١٣، وأعيان العصر ٢/١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٥٥٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٢.

(٤) وفي معجم شيوخ الذهبي ١٦٨ «الحسن بن أحمد بن شروان».

قاضي القضاة، حسامُ الدين، أبو الفضائل ابن قاضي القضاة تاج الدّين أبي المفاخر، الرازيّ، ثم الروميّ، الحنفيّ.

وُلِد في ثالث عشر المحرَّم سنة إحدى وثلاثين وستمائة بأقصرا، إحدى مدن الروم، وولي قضاء مَلَطْية أكثر من عشرين سنة. ثم نزح إلى الشام سنة خمسٍ وسبعين وستمائة خوفاً من التّتار، فأقام بدمشق، ثم ولي قضاءها في سنة سبْعٍ وسبعين بعد الصّدر سليمان، وٱمتدّت أيامه إلى أن تسلطن حُسام الدين لاجين، فسار إليه سنة ستٍّ وتسعين، فأقبل عليه، وأحبّ مُقامه عنده لموّدةٍ بينهما من أيام نيابته على دمشق، وولاّه القضاء بالدّيار المصريّة، وولّى ابنه جلال الدين مكانه بدمشق، وبقي معظَّماً، وافر الحُرمة، فلما زالت دولة حُسام الدين لاجين قدِم القاضي حُسام الدين إلى دمشق في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وتسعين على مناصبه وقضائه بدمشق وعزل ولده.

وكان مجموع الفضائل، كثير المكارم، متودّداً إلى النّاس، له أدب وشِعر، وفيه خير ومروءة وحشمة. حضرتُ مجلسه فجرى شيء من الكلام، فرأيته يرجّح طريقة السّلف ويصوّبها. ثم إنّه خرج في الغَزَاة وشهد المَصافّ[1]، وكان آخر العهد به.

والأصحّ أنّه لم يُقتَل في المَصَافّ، وكثُرت الأخبار بمروره مع المنهزمين بناحية جبل الجُرْدِيّين[2]، وأنّه أُسِر وبِيع للفرنج، وأُدخل إلى قبرس هو وجمال الدين المطروحيّ[3] الحاجب.

وقيل إنّه تعاطى الطّبّ والعلاج، وأنّه جلس يطبّب بقبرس وهو في الأسر، ولكنْ لم يثبُت ذلك، فالله أعلم بما صار إليه[4].

---

(١) يريد وقعة غازان التي جرت في سنة ٦٩٩ هـ.

(٢) جبل الجرديّين: هي أعالي جبال لبنان التي كان يسكنها في ذلك الوقت النصيرية والدروز والطوائف الأخرى من غير السُّنّة، واتُّهموا بأنهم كانوا متعاونين مع الفرنج ضد المسلمين. (راجع في ذلك كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٩١ وما بعدها.).

(٣) في المنهل الصافي ٥/ ٦٥ «جمال الدين الطوخي».

(٤) وقال ابن حجر: ثم شاع في سنة ٧٣٥ هـ. أن الخبر جاء إلى ولده جلال الدين أن والده =

٦١٠ ـ الحسن بن حمزة[١].

العدْل، المرتضى، بدرُ الدين الحُسينيّ، الشريف.

من أعيان شهود تحت السّاعات.

تُوُفّي في المحرَّم بالجبل. وخرج قاضي القضاة إمام الدين وشهد دفنه.

٦١١ ـ الحسن بن علي[٢] **بن عيسى بن الحسن.**

الإمام، المحدّث، شرفُ الدين ابن الصَّيْرفيّ، اللّخْميّ، المصريّ.

شيخ الحديث بمدرسة الفارقانيّ. فقيه، محدّث، مفيد، صدوق، خيّر، ديّن، متواضع، حَسَن الأخلاق، مليح الشَّيبة.

سمع من: عبد الوهّاب بن رواج، وأبي الحسن ابن الجُمَّيْزيّ، ويوسف السّاوي، وفخر القضاة ابن الحباب، والمؤتمن بن قُمَيرة، والزّكيّ عبد العظيم، والرشيد العطّار. وبالإسكندريّة من: سِبْط السِّلَفيّ، وجماعة.

= حي بقبرس وأنه يطلب ما يُفْتَكّ به من الأسر، ولكن سكنت القضية وتبيّن أنها زور مفترَى، ولا شك أنه عاش إلى بعد السبعمائة. (الدرر الكامنة ٢/ ١٠).

وقال ابن تغري بردي: وقيل إنه لما دخل إلى قبرس كان الملك ضعيفاً، فطبّه إلى أن تعافى. وكان وعدَه أنه إذا تعافى يُطْلقه، فلما تعافى الملك مرض هو بالإسهال إلى أن مات رحمه الله تعالى. (المنهل الصافي ٥/ ٦٥). وهو ينقل عن اليونيني الذي قال: كذا حكى أحد أجناد نائب السلطنة بالإسكندرية، وذكر أنه ورد إلى إسكندرية مركب من قبرص وفيه إفرنج ونصارى مستعربة، وكان فيهم واحد يعرف القاضي حسام الدين وهو أخبر بأسره، وأنه لم يعرّفهم أنه قاضي بل إنه حكيم، وأنه حيّ عندهم، وعقيب ذلك توفي إلى رحمة الله. (ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٤٢).

(١) انظر عن (**الحسن بن حمزة**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢ ب.

(٢) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٢ ب، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣١٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٩، والمنهل الصافي ٥/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٩١٢، والدليل الشافي ١/ ٢٦٥ رقم ٩١٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٨، والعبر ٥/ ٣٩٧، ومعجم شيوخ الذهبي ١٧١، ١٧٢ رقم ٢٢٣، والمعجم المختص ٨٦ رقم ٩٩، وبرنامج الوادي آشي ١٠٢، وأعيان العصر ٢/ ٢٠٧ رقم ٥٧٤، وحُسن المحاضرة ١/ ١٦٢.

سمعت منه، وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي القعدة، وهو في عشر الثمانين أو نيّف عليها.

٦١٢ ـ الحسن بن علي[١] بن يوسف بن هود.

الشيخ، الزّاهد الكبير، بدر الدين، أبو عليّ، ابن هود المُرسيّ. أحد الكبار في التّصوُّف على طريقة أهل الوحدة، أعاذنا الله من ذلك.

قال عَلَم الدّين البرزاليّ[٢]: سألته عن مولده فقال: في سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة بمُرسية.

وذكر أنّ أباه كان نائب السّلطنة بمُرسِية عن أخيه الخليفة المُلقّب بالمتوكّل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هود صاحب الأندلس.

قلت: وحصل لهذا المرء زُهد مُفْرِط، وفراغ عن الدنيا، وسكرة عن إيّاه، وغفلة مُتتابعة، فسافر وترك الحشمة وتغرَّب، وصحِب ابن سبعين واشتغل بالفلسفة والطّبّ وتُرَّهات الإتّحادية، وزُهْدّيات الصّوفيّة، وخلط هذا بهذا.

وحجّ، ودخل اليمن، وقدِم الشام، رأيته مرّات، وكان أشقر، أزرق، ذا شيبة وهَيبة وسكون وفنون، وتلامذة، وزبون، وعلى رأسه قُبَع دِلْك. وكان غارقاً في الفِكر، قليل الصّلاة، متواصل الأحزان، عديم اللّذّة كأنّه فاقد، وفيه انقباض عن النّاس وسكوت متواصل، وقد حُمِل مرّة إلى والي البلد وهو سكران، أخذوه من حارة اليهود فأحسن الوالي به الظّنّ وسرّحه.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٦٥، ٦٦ رقم ١٠٠، وفيه: «أبو علي الحسن بن هود المغربي»، والمقتفي ٢/ورقة ٢٤ ب، والعبر ٥/٣٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، وفوات الوفيات ١/٣٤٥ رقم ١٢٢، وتذكرة النبيه ١/٢٣١، ٢٣٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٠، والمقفّى الكبير ٣/٤٣٢ رقم ١٢٠١، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٥، وعقد الجمان (٤) ١٠٩ ـ ١١٣، وشذرات الذهب ٥/٤٤٧، وأعيان العصر ٢/٢٠٠ ـ ٢٠٥ رقم ٥٧١، والوافي بالوفيات ١٢/١٥٦.

(٢) في المقتفي ٢/ورقة ٢٤ ب.

وقال بعض النّاس: إنّما سقاه اليهود ليغضّوا منه بذلك خُبثاً منهم.

قال الشيخ تاج الدين في «تاريخه»: وفي سنة خمسةٍ[1] وثمانين تحدّث النّاس أنّ ابن هود وُجد سكراناً، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله. وقيل إنّه أُخذ إلى الوالي فاعترف، ثم سرّحه وأُخرج من الأندلسيّة.

وقال شيخنا عماد الدين الواسطيّ، وكان من أكبر المُحِطّين عليه لِما رأى منه: أتيته وقلت له: أريد أن تسلّكني. فقال لي: من أيّ الطُّرُق تريد أن تسلك؟ من المُوسَويّة أو المحمّديّة؟ أي أنّ كلّ المِلَل توصل إلى الله.

وقال: كان إذا طلعت الشمس استقبلها وصلّب على وجهه، لا أدري ما يقصد بذلك. وله أبيات مشهورة في الاتحاد، وهي:

عِلْمُ قومي بي جَهْلُ

يقول فيها:

أنا ربّ، أنا عبد ... أنا بعضٌ، أنا كلٌّ
أنا دنيا، أنا أخرى ... أنا هجْرٌ، أنا وَصْلُ
أنا معشوقٌ لذاتي ... لست عن الدّهر أسلو[2]

وقد صحِبه العفيف عِمران الطّبيب، والشيخ سعيد المغربيّ، وغير واحد من هؤلاء، اللهم يا مثبّت القلوب ثبّت قلوبنا على دينك.

---

(١) كذا بالأصل. والصواب: «سنة خمس».

(٢) القول في أعيان العصر، والوافي بالوفيات:

علم قومي بيَ جهلُ ... إنّ شأني لأَجَلُّ
أنا عبد، أنا ربّ ... أنا عِزّ، أنا ذُلّ
أنا دنيا، أنا أخرى ... أنا بعضٌ، أنا كلٌّ
أنا معشوقٌ لِذاتي ... لست عن الدهر أسلو
فوق عشرٍ دون تسع ... بين خمسٍ لي محلّ

وكان له مشاركات جيّدة في العلوم.

تُوُفّي في السادس والعشرين من شعبان، وصلّى عليه قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان يعجبني سَمْتُه وصمْته، ولعلّه رجع وأناب.

٦١٣ ـ حسن بن هارون[١] بن حسن.

الفقيه الصالح، نجمُ الدين الهَذبانيّ، الشافعيّ، أحد أصحاب الشيخ محيي الدين النّواويّ.

ديّن، خيّر، ورع، قانع، متتبّع، عندهُ فوائد كثيرة، وطلبٌ للعلم.

سمع من: ابن عبد الدّائم، وجماعة. ولم يحدّث.

تُوُفي في تاسع شعبان، وهو كهل.

٦١٤ ـ الحكميّ[٢].

الأجلّ، عزّ الدين، مملوك الأمير عَلَم الدين أرجواش.

شابٌّ حَسَن، عاقل، عزيز عند مخدومه، نزل المدينة من جهة أرجواش، وعمل ولاية أياماً.

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الخاء ـ

٦١٥ ـ خضر بن دانيال[٣].

---

(١) انظر عن (**حسن بن هارون**) في: طبقات الشافعية الكبرى ٩/٤٠٨، والوافي بالوفيات ١٢/٢٨٣، والمنهل الصافي ٥/١٤٤ رقم ٩٣٥، والدليل الشافي ١/٢٧١ رقم ٩٣٣، والمقتفي ٢/ورقة ٢٢ ب، وأعيان العصر ٢/٢٥٥ رقم ٥٨٨ مكرّر.

(٢) في المقتفي ٢/ورقة ٢٦ أ «الحكيمي».

(٣) انظر عن (**خضر بن دانيال**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٤ أ.

زين الدين الزّراديّ، المقرىء، الضّرير.
تُوُفّي في شعبان. وكان يخيط الثّياب، ويُدْخِل الخيطَ في الإبرة وهو أعمى.

٦١٦ ـ خضر بن علي[١] بن أقجا.
الأمير الأجل، شمس الدين الأوشريّ.
روى عن الشرف الإربليّ، والنّظّام عبد الله بن البانياسيّ.
تُوُفّي في وسط العام.

٦١٧ ـ خطّاب بن محمد[٢] بن زنطار بن حريز بن رافع.
معين الدين اللّخْميّ، الأشرفيّ، خازن النّعل الذي بدار الحديث.
روى لنا عن: فَرح الحبشيّ، وعثمان بن خطيب القرافة.
وُلِد سنة ثمانٍ وأربعين، وتُوُفّي في خامس شعبان.
وكان عاقلاً له خبرة بالأمور.

٦١٨ ـ خديجة بنت أحمد[٣] بن عمر بن أبي بكر بن شُكر.
زوجة الشمس محمد بن العماد عبد الحميد المقدسيّ.
روت عن جعفر الهمْدانيّ.
وتُوُفّيت بالبلد عند البغداديّة في الثامن والعشرين من جمادى الأولى.

٦١٩ ـ خديجة بنت التّقّي محمد[٤] بن محمود بن عبد المنعم المراتبيّ، الحنبليّ.

---

(١) انظر عن (**خضر بن علي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٣ أ.
(٢) انظر عن (**خطاب بن محمد**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٢ ب.
(٣) انظر عن (**خديجة بنت أحمد**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٣ ب.
(٤) انظر عن (**خديجة بنت التقيّ محمد**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٥ أ، والعبر ٥/ ٣٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣١، ومعجم شيوخ الذهبي ١٨٧ رقم ٢٤٩، وبرنامج الوادي آشي ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٣.

أمّ محمد، عجوز صالحة، عابدة، خيّرة، كثيرة التّلاوة، خير نساء الدّير.

رَوَت عن: ابن الزّبيديّ، والإربليّ.

وهي بنت الزّاهدة حبيبة بنت الشيخ أبي عمر.

سمعنا منها وتُوُفّيت في التّاسع والعشرين من جمادى الأولى في عشر الثّمانين.

٦٢٠ ـ خديجة بنت يوسف[1] بن غُنَيْمة بن حسين.

العالمة، الفاضلة، أمَة العزيز البغداديّة ثم الدمشقيّة.

وتُعرف ببنت القيم. كان أبوها قيّم حمّام، فحرص عليها لمّا رأى نجابتها، وأسمعها الكثير، وعلّمها الخطّ والقرآن والوعْظ وغير ذلك. وكانت تعِظ النّساء، ثم تركت ذلك ولزِمت بيتها. وهي زوجة الحاجّ محمود الذّهبيّ.

وُلِدت سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة، وسمعت من: مُكَرَّم، وابن الشّيرازيّ، وابن اللّتّي، وابن المقَيّر، وكريمة.

وبمصر من: علي بن مختار العمريّ، وأبي الحسن بن الجُمَّيْزيّ.

وحدَّثت بدمشق والعُلا وتَبُوك، وجوّدت على الوليّ، وابن الشوّا، والرضى التّونسيّ، والنّجّار، لكن لم تقو يدها. وقرأت مقدّمتين في العربيّة أو أكثر، وأعربت على النُّحاة. وقرأ لنا عليها البرزاليّ، أبقاه الله، «مقامات الحريريّ».

وكانت قد تفرّدت بها بدمشق.

تُوُفّيت في مُستَهَلّ شعبان.

---

(١) انظر عن (**خديجة بنت يوسف**) في: العبر ٥/٣٩٨، ومرآة الجنان ٤/٢٣١، والوافي بالوفيات ١٣/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٣٦٠، ودرّة الحجال ١/٢٦٤ رقم ٣٩٩، وشذرات الذهب ٥/٤٤٧، وأعلام النساء ١/٣٣٩ و ٣٤٥، والمقتفي ٢/ورقة ٢٢ أ.

ـ حرف الراء ـ

٦٢١ ـ الرشيد أوْحَشْتَني[١].

المسلمانيّ، كاتب البيوتات.

دُفن في ذي الحجّة بتُربته بمقبرة باب شرقيّ.

٦٢٢ ـ رضوان بن أحمد[٢] **بن عُبيد.**

السّواديّ المقرىء، الرجل الصّالح. كان يلقّن بدار الحديث وبالجامع احتساباً.

روى لنا «جزء الوخشيّ»، عن ابن الأوحد.

تُوُفّي في رمضان، وقد نيّف على السّتّين.

ـ حرف الزاي ـ

٦٢٣ ـ الزُّوَيرانيّ[٣].

الأمير عزّ الدين أيبك الحاجب.

تُوُفّي بنواحي عسقلان في شعبان، وقد جاوز السّبعين.

٦٢٤ ـ زينب بنت إسماعيل[٤] **بن المحبّ محمد بن عمر الحرّانيّ.**

أمّ أحمد.

سمعت من: خطيب مردا، ومحمد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل.

---

(١) انظر عن (**الرشيد أوحشتني**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٣ واسمه «فرج الله».

(٢) انظر عن (**رضوان بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ١٩٥، ١٩٦ رقم ٢٦٢.

(٣) انظر عن (**الزويزاني**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٢ أ.

(٤) انظر عن (**زينب بنت إسماعيل**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٨ ب.

وحدّثت.

تُوُفّيت في جمادى الآخرة.

٦٢٥ ـ زينب بنت عمر[1] بن كِنْدي بن سعيد بن علي.

أمّ محمد بنت الحاجّ زكيّ الدين الدمشقيّ، زوجة ناصر الدين ابن قرقر، معتمد قلعة بعْلَبَكّ. امرأة صالحة، خيّرة، لها بِرّ وصَدَقة. بَنَت رباطاً ووقَفَت أوقافاً، وعاشت في خيرٍ ونعمة، وحجّت، وروت الكثير، وتفرّدت في الوقت.

أجاز لها المؤيّد الطّوسي، وأبو رَوْح الهَرَويّ، وزينب الشعريّة، والقاسم بن الصفّار، وأبو البقاء العُكْبَريّ، وعبد العظيم بن عبد اللّطيف الشرابيّ، وأحمد بن ظَفَر بن هُبَيرة.

حدّثت بدمشق وبعْلَبَكّ.

وتُوُفّيت في التّاسع والعشرين من جمادى الآخرة بقلعة بعْلَبَكّ عن نحو تسعين سنة.

سمع منها: أبو الحسين اليُونينيّ وأولاده وأقاربه، وابن أبي الفتح وابناه، والمِزّيّ وابنه الكبير، والبِرزاليّ، وابن النّابلسيّ، وأبو بكر الرحبيّ، وابن المهندس، وأحمد ابن الدُربيّ، وأبي، وخالي، وخلْق من أهل بَعْلَبَكّ.

---

(١) انظر عن (زينب بنت عمر) في: العبر ٥/٣٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣١١، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٨، والوافي بالوفيات ١٥/٦٦ رقم ٨٣، وشذرات الذهب ٥/٤٤٨، والمقتفي ٢/ورقة ١٨ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٠٤ رقم ٢٧٧، وأعيان العصر ٢/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٦٧٣، وذيل التقييد ٢/٣٧١ رقم ١٨٢٧، وصلة الخلف للروداني ٤/٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وأعلام النساء ٢/١٠١، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٥/١٨٠ ـ ١٨٢ رقم ١٥٥١ ولها ذِكر في: الوفيات لابن رافع السلاّمي ٢/٤٥ و ٨٧، والسلوك ج ٢ ق ٢/٣٦٥، وإنباء الغمر ١/١٠٩، والدرر الكامنة ١/١٩٤ و ٢/١٢ و ٩٧، و ٣/٤ و ١١ و ٩٢، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٨٥، وشذرات الذهب ٦/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٢٨ و ٨/١٦٥ و ٢٠٠ و ١٠/٥١٣ و ١١/٣٩٩، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ السادس والعشرون.

قرأ عليها ابن سامة «صحيح مسلم»، وقرأتْ علينا من أول «الصحيح» ألى أوّل النّكاح، وسمعت ما بقي على ابن عساكر. وسمعت منها عدّة أجزاء رحمها الله.

٦٢٦ ـ زين الدّين ابن القصّاع[١].

الدمشقيّ. واسمه محمد بن الشرف إبراهيم بن إسماعيل.

شهد على القضاة. وكان من عدول القيمة.

تُوُفّي في شوّال.

٦٢٧ ـ زين الدّين ابن المغيزل[٢].

هو الخطيب أبو عبد الله بن الشيخ تاج الدّين أحمد بن محمد بن محمد بن مُغَيْزل الحمويّ، خطيب الجامع الأسفل.

سمع من شيخ الشيوخ عبد العزيز.

وتُوُفّي بحماة في المحرَّم.

ـ حرف السين ـ

٦٢٨ ـ سالم بن ناصر[٣].

الفقيه شَرَفُ الدين، قاضي قارا وخطيبها. فصيح، مفوَّه، شاعر، فيه مكارم ومروءة.

أقام بقارا مدّةً، وبها تُوُفّي في الرابع والعشرين من رمضان.

٦٢٩ ـ سعد الله بن عُقْبة.

الحنفيّ.

---

(١) انظر عن (ابن القصّاع) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ ب.

(٢) انظر عن (ابن المغيزل) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ أ، وأعيان العصر ١/٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٨٥، والوافي بالوفيات ٨/ ١٢٤.

(٣) انظر عن (سالم بن ناصر) في: تذكرة النبيه ١/٢٢٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٩٢ رقم ١٢٣، والمقتفي ٢/ورق ٢٦ أ، وأعيان العصر ٢/٣٩٦ رقم ٦٨٤.

هلك في الجبل بالبرد والعذاب.

له إجازة من ابن الزّبيديّ.

٦٣٠ ـ سعيد الدين الكاسانيّ[١].

الفَرَغانيّ، الصّوفيّ، شيخ خانكاه الطاحون.

رأيته شيخاً مزرَّع الشَّيب.

مات بالخانكاه في سابع عشر ذي الحجّة. وكان من رؤوس الاتحاديّة، فاضل في فنّه، بصير بأقوال القوم.

قرأ هو والأَيْكيّ على الشيخ صدر الدّين القُونَويّ هذا العلم. وهو قرأ على ابن العربيّ. وقد شرح قصيدة ابن الفارض في السّلوك في مجلَّدتين، واسمه محمد بن أحمد، واشتهر بالشيخ سعيد.

٦٣١ ـ سليمان بن أحمد[٢] **بن هبة الله بن أحمد بن عساكر.**

صاحبنا شمس الدين.

سمع معنا الكثير على والده. وسمع قبلي من جماعة، وورث أباه وعاش بعده أياماً، فورثه ابن عمّ أبيه الشيخ الفخر بن عساكر.

تُوُفّي في ثالث رجب. وكان من أبناء الثلاثين.

٦٣٢ ـ سليمان بن عبد الله[٣] **بن علي بن منصور بن رطلين.**

الفقيه العالم، جمال الدّين، أبو منصور البغداديّ، الحنبليّ. وُلِد في حدود الثلاثين وستّمائة. وكان من فقهاء المدارس. وفيه ديانة ومروءة، وله بيت بالجوزيّة.

---

(١) انظر عن (**الكاساني**) في: العبر ٥/٣٩٨، والمقتفي ٢/ورقة ٣٢ ب، والوافي بالوفيات ٢/ ١٤٠، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣١٠، وأعيان العصر ٤/ ٢٣٥ رقم ١٤٤٥ وفيه: «سعد الدين».
«الكاساني»: نسبة إلى كاسان، مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون. (معجم البلدان).

(٢) انظر عن (**سليمان بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٩ أ.

(٣) انظر عن (**سليمان بن عبد الله**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٩ أ.

قرأ عليه أبو محمد البرزاليّ «كرامات الأولياء» للخلّال، بسماعه عن عزّ بن العُلَّيق.

تُوُفّي في رجب.

٦٣٣ ـ سنجر[١].

الأمير الكبير، العالِم، المحدّث، عَلَمُ الدين، أبو موسى التُّركيّ، البرليّ[٢]، الدُّوَيْداريّ، الصّالحيّ. وُلِد سنة نيّفٍ وعشرين وستمائة، وقدِم من التّرْك في حدود الأربعين وستّمائة. وكان مليح الشكل، مهيباً، كبير الوجه، خفيف اللّحية، صغير العَين، ربعَةً من الرجال، حَسَن الخَلْق، والخُلُق. فارساً، شجاعاً، ديِّناً، خيِّراً، عالماً، فاضلاً، مليح الخطّ، حافظاً لكتاب الله. قرأ القرآن بمكة على الشيخ جبريل الدّلاصيّ، وغيره. وحفظ: «الإشارة» في الفقه لسُليم الرّازيّ، وهي في أربعة كراريس. وحصل له عناية بالحديث وبسماعه سنة بضعٍ وخمسين.

فسمع الكثير، وكتب بخطّه، وحصّل الأصول. خرّج المِزّيّ جزءين «عوالي»، وخرّج له البِرزاليّ «معجماً» في أربعة عشر جزءاً، وخرّج له ابن الظّاهريّ قبل ذلك شيئاً.

---

(١) انظر عن (سنجر) في: نهاية الأرب ٣١/٤٠٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٨٧ رقم ١٢٨، والعبر ٥/٣٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٩٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٨، والوافي بالوفيات ١٥/٤٧٩ ـ ٤٨٢ رقم ٦٤٤، وتذكرة النبيه ١/٢٢٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٧، وذيل التقييد ٢/١٢، ١٣ رقم ١،٦٦، وعقد الجمان (٤) ١١٤، ١١٥، والمنهل الصافي ٦/٦٨ ـ ٧٢ رقم ١١٠٩، والدليل الشافي ١/٣٢٤ رقم ١١٠٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٥، والمقتفي ٢/ورقة ٢٠ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٣٠٢، والمعجم المختص ١٠٦، ١٠٧ رقم ١٢٤، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢/ج ٢/١٢٧، ١٢٨ رقم ٤٤٣، وأعيان العصر ٢/٤٦٠ ـ ٤٦٤ رقم ٧٣٤، والدارس ١/٥٠، ٥١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٤.

(٢) في بعض المصادر: «البرنلي».

وحجّ ستّ مرّات. وكان يُعرف عند المكّيين بالسّتُوريّ لأنّه أوّل من سار بكسوة البيت بعد أخْذ بغداد من الدّيار المصريّة.

وقبل ذلك كانت تأتيها الأستار من الخليفة.

وحجَّ مرَّةً هو واثنان من مصر على الهُجن. وكان من أمراء الحلقة في الأيام الظاهريّة، ثم أُعطي إمرته بحلب، ثم قدِم دمشق وولي الشّدّ مُدّة. ثم كان من أصحاب سُنْقُر الأشقر، ثم مُسِك، ثم أعيد إلى رُتبته وأكثر، وأُعطيَ خبزاً وتقدمة على ألف، وتنقّلت به الأحوال، وعَلَتْ رُتْبتُه في دولة الملك المنصور لاجين، وقدّمه على الجيش في غَزَاة سيس. وكان لطيفاً مع أهل الصّلاح والحديث، يتواضع لهم ويحادثهم ويؤانسهم ويَصِلهم، وله معروف كثير، وأوقاف بالقدس ودمشق.

وكان مجلسه عامراً بالعلماء والأعيان والشعراء. وقد مدحه جماعة كبيرة، ودُوِّنت مدائحه في مجلّدتين وفيها قِطَع مونقة.

وسمع الكثير بمصر والشام والحجاز.

وروى عن: الزكيّ عبد العظيم، والرشيد العطّار، والكمال الضّرير، وابن عبد السّلام، والشرف المُرسي، وعبد الغني بن بنين، وإبراهيم بن بشارة، وأحمد بن حامد الأرتاحيّ، وإسماعيل بن عَزُّون، وسعد الله بن أبي الفضيل التّنُوخّي، وعبد الله بن يوسف ابن اللّمط، وعبد الرحمن بن يوسف المَنْبِجّي، ولاحق الأرتاحيّ، وأبي بكر بن مكارم، وفاطمة بنت الملثّم بالقاهرة، وفاطمة بنت الحزام الحِمْيَريّة بمكة؛ وابن عبد الدّائم، وطائفة بدمشق؛ وهبة الله بن زُوين، وأحمد بن النّحّاس بالإسكندريّة، وعبد الله بن علي بن معزوز بمُنْية بني خصيب، وبأنطاكية، وحلب، وبعلبَكّ، والقدس، وقوص، والكَرَك، وصفد، وحماة، وحمص، وينبُع، وطيبة، والفيّوم، وجدّة. وقلّ من أنجب من التُّرْك مثله.

وقد سمع منه خلْق بدمشق والقاهرة. وشهد الوقعة وهو ضعيف، ثم التجأ بأصحابه إلى حصن الأكراد فتُوُفّي به ليلة الجمعة ثالث رجب.

٦٣٤ ـ سَنْجَر[١].

الجمال، علَمُ الدّين، مولى الأمير جمال الدين أيدُغْديّ، العزيزيّ.

يروي «جزء الذُّهْليّ»، عن السِّبْط. قُتِل يوم المصافّ هو ورفيقه أيدكين الجماليّ العزيزيّ أحد من سمع المُرسي، والأمير منكُبَرس الجماليّ العزيزيّ.

ـ حرف الشين ـ

٦٣٥ ـ شجاع الدين محمد بن شَهْري[٢].

الكرديّ، الأمير، نائب بعْلَبَكّ.

شيخ كبير من أبناء الثمانين.

تُوُفّي ببعلبك في رجب. وكان عاقلاً محمود السّيرة، قليل الشرّ، ضبط بعْلَبَكّ من التّتار، وامتنع عليهم بإعانة أهلها، فلم يقدروا عليها.

٦٣٦ ـ شمس الدّين الحُنَيْبلي[٣].

مُشْرف الجامع المعمور. كهل، حسَن الشكل، له هيبة وصورة.

سمع من: ابن عبد الدّائم، وعمر الكرمانيّ. ولم يروِ. واسمه محمد بن الظّهير يحيى بن محمود الإصبهانيّ الأصل، الدّمشقيّ.

وعُرف بالحُنَيْبليّ لأنّه أخو الأخَوَين: النّجم، والشهاب ابني الحنبليّ لأمّهما.

تُوُفّي رابع ربيع الأوّل.

٦٣٧ ـ الشمس الأحول[٤].

كاتب مصطبة الوالي. أكثر الفضول، وتعاون أيام التّتار، فلمّا انقلعوا مُسِك وشُنِق في ثالث شوّال، هو وكاتب يهوديّ.

---

(١) انظر عن (**سنجر العزيزي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٦ أ.

(٢) انظر عن (**ابن شهري**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٩ ب، وأعيان العصر ٤/ ٤٧٤ رقم ١٥٩٤.

(٣) انظر عن (**شمس الدين الحنيبلي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤ ب، وفيه: «الحنبلي».

(٤) انظر عن (**الشمس الأحول**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ.

ثم شُنق بعد يومين إبراهيم مؤذّن بيت لِهْيا[1] لقيامه وشرّه.
وسُمِّر الشريف القُمّيّ[2]،
وابن العَوْني البرد دار[3]،
وابن خطْليشيّ المِزّيّ[4]،
وقُطِع لسان ابن ظاعن[5] من نقباء الوالي،
وقُطِعت يد الدُلدرميّ[6] ورِجله،
وكُحِّل الشجاع[7] همام فمات بعد يوم، ومات الدلدرميّ بعد ثلاثٍ،
وكُحِّل مَنْدُوة[8] الجنديّ الكرديّ وليس له ذنْبٌ إلاّ قيامه في خدمة قبجق.

٦٣٨ ـ شمس الدين ابن الصّائغ[9].

الأنصاريّ، الدمشقيّ، الكاتب، عبد الله بن الشيخ عماد الدين عبد العزيز.

كان أشقر، سميناً، رئيساً، يخدم في ديوان الخاصّ. وله عقل ومروءة، وفيه محافظة على الصّلوات وديانة.

وسمع من: ابن عبد الدّائم، وابن أبي اليُسر. وما حدّث.

قال أبو محمد البرزاليّ: حدّثني ثقة رآه في النّوم فسأله: ماذا لقيت؟ فقال: كلّ خير.

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ.
(٢) المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ.
(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ.
(٤) المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ.
(٥) المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ، وفيه: «ابن ضاعن».
(٦) المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ.
(٧) المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ.
(٨) المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ، وفيه: كُحّل وقُطع لسانه.
(٩) انظر عن (**شمس الدين ابن الصائغ**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤ أ.

مات كهلاً.

٦٣٩ ـ شهاب الدين[١].

إمام مغارة العزيز بجبل قاسيون، وشيخ زاوية ابن المحاور.

شيخ حسن، عاقل، فاضل، من فقهاء الظاهريّة والغزاليّة.

غصّ فمات فجأةً في نصف شعبان، رحمه الله.

ـ حرف الصاد ـ

٦٤٠ ـ صَدَقة بن علي[٢] **بن حسين بن عبد العزيز بن هلالة.**

المقرىء محبّ الدّين اللّخميّ، الإشبيليّ، الطّبيريّ.

شيخ عالم قرأ القراءآت، وروى عن: إبراهيم بن خليل، وابن البرهان. وله حلقة بجامع دمشق. وأظنّه ابن حبشيّة.

تُوُفّي في جمادى الآخرة وله أربعٌ وسبعون سنة. وكان مولده بإشبيلية.

٦٤١ ـ صدّيق بن محمد[٣] **بن صدّيق.**

الفلّاح ببيت الأبار. شيخ أمّي جاهل، بلغني أنّه يتهاون بالصّلاة، فلم أسمع منه.

روى عن: الإربليّ، وغيره.

تُوُفّي بالمدينة بعد رواح التّتار.

٦٤٢ ـ صفيّة بنت عبد الرحمن[٤] **بن عمرو العزّاء.**

---

(١) انظر عن (**شهاب الدين**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٣ ب.

(٢) انظر عن (**صدقة بن علي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٨ أ، ب.

(٣) انظر عن (**صديق بن محمد**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٧ أ.

(٤) انظر عن (**صفيّة بنت عبد الرحمن**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٤ ب، والعبر ٥/ ٣٩٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤ (بالحاشية)، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٣٤٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣١، وذيل التقييد ٢/ ٣٧٩ رقم ١٨٤٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٩، وأعلام النساء ٢/ ٣٤١.

أخت شيخنا عزّ الدّين. سمعنا منهما جزءاً.

رويا عن الشيخ الموفّق. وكان فيها خير وصلاح، وهي داية بالجبل. تُوُفّيت بالجبل بعد دخول أهل الجبل إلى البلد شهيدة بالبرد والجوع عن سبْعٍ وثمانين سنة. وسماعها في الخامسة.

أخبرنا إسماعيل وصفيّة قالا: أنا ابن قُدامة، أنا أبو الفتح محمد، أنا رزق الله، أنا ابن بشران، أنا ابن البَخْتَرِيّ، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهّاب، أنا طلحة بن عَمْرو، عن ابن طاووس، أنّ أباه كان يصوم بعد الفِطْر ستّة أيام ويقول: تعدل صيام السّنة، ثلاثين بعشرة أشهر، وستّة أيّام بشهرين.

٦٤٣ ـ صواب الطُّواشيّ[١].

شمس الدين الحبشيّ، خادم القاضي شَرَف الدين عبد الرحمن، ثمّ قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى.

سمع من: خطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وابن البرهان.

وحدَّث. وكان من أبناء السّبعين فيما أحسب.

تُوُفّي في ثالث عشر جمادى الآخرة.

ـ حرف الطاء ـ

٦٤٤ ـ الطيّار[٢].

الأمير الكبير، بدر الدين بكتاش. من كبار الأمراء المنصوريّة بدمشق.

أدركَتْه طلائع التّتار بفلسطين، ومعه حريمه وأصحابه، فثبت وأبلى بلاءً حسناً، وقاتل حتّى قُتِل، وحصل له خاتمة خير، فإنّه كان مُسرفاً على نفسه. وكان من أبناء الستّين. وقد حجّ بالنّاس مرّةً سنة اثنتين وتسعين.

---

(١) انظر عن (**صواب الطواشي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٧ أ.

(٢) انظر عن (**الطيار**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٠ أ، والعبر ٥/ ٣٩٩.

٦٤٥ ـ طلحة بن الخضِر[١] بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الحسن بن عليّ.

وعليّ هو القاضي الزّكيّ بن المنتجب القُرَشيّ، قاضي قضاة دمشق. وُلد شمس الدين طلحة بعد الأربعين.

وسمع من: مكيّ بن علاّن، والصَدْر البكريّ.

سمعنا منه: وتُوُفّي في الرابع والعشرين من رجب.

ـ حرف العين ـ

٦٤٦ ـ عبد اللّه ابن العزّ أحمد[٢] ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي.

تقيّ الدين المقدسيّ، الحنبليّ، النّقيب. ولي نقابة القاضي الحنبليّ بعد التّتار، وقبل موته بشهر.

وحدَّث عن: إبراهيم بن خليل، وغيره.

وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

وسمع من: جدّه، وأخي جدّه محمد.

وكان مليح الخطّ، نسخ الكثير وتفقَّه.

ومات في ثاني عشر شعبان.

٦٤٧ ـ عبد الله ابن الفقيه عبد الولي[٣] بن جُبَارة بن عبد الوليّ.

---

(١) انظر عن (**طلحة بن الخضر**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢١ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٥٠ رقم ٣٤٤، وأعيان العصر ٢/٦٢٢ رقم ٨٣١، والوافي بالوفيات ١٦/٤٨٦ رقم ٥٣١، والدليل الشافي ١/٣٦٨، رقم ١٢٦٥، والمنهل الصافي ٦/٤٣١ رقم ١٢٦٨.

(٢) انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٣ أ، وأعيان العصر ٢/٦٥٦ رقم ٨٥٧.

(٣) انظر عن (**عبد الله بن عبد الولي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٩ أ، وأعيان العصر ٢/٦٩٥ رقم ٨٨٠، والوافي بالوفيات ١٧/٣٠٢، وشذرات الذهب ٥/٤٤٩، والدليل الشافي ١/٣٨٦ رقم ١٣٣٠ وفيه: عبد الله بن عبد الوالي..، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤٣ رقم ٤٥١، والمنهل الصافي ٧/٩٧ رقم ١٣٣٣، والمنهج الأحمد ٤٠٩، وذيل طبقات الحنابلة =

الإمام تقيُّ الدين، عبد الله المقدسيّ، الحنبليّ، الصّالحيّ. إمام، مُفْتٍ، مدرّس، صالح، عارف بالمذهب، متبحّر في الفرائض والجَبْر والمقابلة، كبير السّنّ.

تُوُفّي في العشْر الأوسط من ربيع الآخر بالجبل، رحمه الله.

٦٤٨ ـ عبد الله بن علي بن سوندك[١] بن كيار.

الفقيه، الأديب، كمال الدين الكَرَكيّ.

شيخ فاضل، أديب، لُغَويّ، من نُقباء السُّبْع.

سمع الكثير مع الشيخ علي المَوْصِليّ. وله أسمِعة قديمة.

وروى نسخة أبي مُسْهر، عن ابن خليل. وأوّل سماعه سنة تسعٍ وأربعين.

تُوُفّي في رجب بالمارستان.

٦٤٩ ـ عبد الله بن محمد[٢].

الشيخ أبو محمد المُرْجانيّ. مشهور بكُنْيته.

سيأتي إن شاء الله[٣].

٦٥٠ ـ عبد الحميد بن رضوان[٤] بن إسماعيل.

جمال الدّين العامريّ. المعروف بالبسطيّ.

سمع من عتيق السّلمانيّ حديث ابن راهوَيْه. ولم يحدّث.

ومات في جمادى الأولى ودُفن بالبلد بداره.

= ٢/٣٤٣، ومختصر الذيل ٨٩، والمقصد الأرشد، رقم ٥٢١، والدرّ المنضد ٤٤٤ رقم ١١٧٩.

(١) انظر عن (ابن سوندك) في: المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب، ٢٠ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٦٣ رقم ٣٦٢، والمعجم المختص ١٢٣ رقم ١٤١، وبرنامج الوادي آشي ١٤٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٤٠.

(٢) انظر عن (عبد الله بن محمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٣ أ، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٥.

(٣) برقم (٧٦٠) وسأذكر مصادر ترجمته هناك.

(٤) انظر عن (عبد الحميد بن رضوان) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ أ، ب.

٦٥١ ـ عبد الدّائم بن أحمد[1] بن علي بن ربح.

الشيخ الصّالح، أبو أحمد المحجّيّ، الصّالحيّ، القبّانيّ.

رجل جيّد، متواضع.

سمع: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، وابن المقيّر، والإربِليّ، والعَلَم ابن الصّابونيّ، وجعفراً الهمْدانيّ، وجماعة.

حدّث عنه ابن الخبّاز في «معجمه» سنة اثنتين وستّين. وعاش إلى هذا الوقت، وسمعنا منه. وكان وزّاناً بسوق الجبل.

تُوُفّي في تاسع جمادى الأولى بالجبل.

٦٥٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الله[2] بن الشيخ أبي الحسن علي بن الحُسين ابن المقيّر.

المقرىء، الزّاهد، المجاهد، أبو جعفر البغداديّ، الملقّن على باب الغزاليّة، الخيّاط.

وُلِد سنة تسع وعشرين وستمائة.

وسمع من: أبي جعفر بن السّيديّ، وإبراهيم بن الخيّر، وابن قُمَيْرة، وابن المَنّي، وغيرهم ببغداد.

وأجاز له جده، وأبو المنجا ابن اللتي، والنّاصح ابن الحنبليّ، ومُكَرّم، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**عبد الدائم بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٢ ب، ١٣ أ، والعبر ٥/٣٩٩، ٤٠٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٩٢، وذيل التقييد ٢/١١٩، ١٢٠ رقم ١٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢.

(٢) انظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الله**) في: المقتفي ٢/ورقة ٦ ب، والعبر ٥/٤٠٦، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والعبر ٥/٤٠٦، والمعجم المختص ٣٦٠، وبرنامج الوادي آشي ١٤٨، وتاريخ علماء بغداد ٨١، وذيل التقييد ٢/٨٣ رقم ١١٩٥، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤، والدرّ المنضّد ١/٤٤٣ رقم ١١٧٧.

وروى الكثير. وكان ملازماً للسّماع مع الشيخ علي. وكان شيخاً صالحاً خشن العيش، حريصاً على تسميع صبيان حلقته، فكان يحصّل لهم القرآن والحديث.

خرج في الجيش وحضر المَصَافّ، واستشهد في ربيع الأوّل عن سبعين سنة.

٦٥٣ ـ عبد الرحمن بن عمر[١] بن صَوْمع.

أبو محمد الدير قانونيّ، ثم الصّالحيّ، سِبْط الزين ابن عبد الدّائم.

رجل صالح، خيِّر، شهيد.

روى عن: ابن اللتي، وجعفر الهمْدانيّ، والضّياء المقدسيّ.

وسمع منه الجماعة. ووجدنا له بعد موته حضوراً في «البخاريّ».

ضُرِبت عُنقه بالصّالحيّة ولم يتّفق دفْنه لشدّة البلاء. وكان صائماً من أيام. وكان قد جاوز السّبعين.

٦٥٤ ـ عبد الرحمن بن محمد[٢] بن علي.

المؤرّخ، المحدّث، أبو زيد الأنصاريّ، الأَسعديّ، القيروانيّ، المعمّر. صاحب «تاريخ القيروان»[٣]. وُلِد بها سنة خمسٍ وستمائة في ذي الحجّة.

وأخذ عن عبد الرحيم بن طلحة، وعبد السّلام بن عبد الغالب الصّوفيّ، وطائفة. وأجاز له ابن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ، وسِبْط السِّلَفيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٩٨ رقم ٤٢١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، وأعيان العصر ٣/٣٥ رقم ٩٤٥ وفيه قال محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!، وذيل التقييد ٢/٩٠ رقم ١٢١٤.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: أعيان العصر ٣/٣٩ رقم ٩٥١، والوافي بالوفيات ١٨/٢٦١، والدليل الشافي ١/٤٠٥ رقم ١٣٩٥ وفيه ولد سنة ٦٨٥ وتوفي سنة ٧٣٢ هـ. وكشف الظنون ١/٣٠١، والأعلام ٤/١٠٥، وهدية العارفين ١/٥٢٦، ونيل الابتهاج ١٦٣، ١٦٤، ومعجم المؤلفين ٥/١٨٥ وفيه وفاته سنة ٦٨٩ هـ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٨ وفيه: «عبد الرحمن بن علي بن محمد».

(٣) هو: معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان. وقد طُبع.

وخرّج أربعين تساعيّات بالإجازة.
سمع منه محمد بن جابر الوادياشيّ. ومن خطّه نقلت ترجمته.
مات ببلده في نصف ربيع الآخر سنة تسعٍ وتسعين.

٦٥٥ ـ عبد الرحيم بن الوزير صفيّ الدين إبراهيم بن هبة الله بن عبد الله بن مرزوق.

العسقلاّنيّ، التّاجر، السّفّار.
سمع من: كريمة، والسّخاويّ، وجماعة.
وأجاز للبرزاليّ.
تُوُفّي بمقدشوه.

٦٥٦ ـ عبد الرحيم بن عمر[1] بن عثمان.

الإمام، المفتيّ، الزّاهد، جمال الدين، أبو محمد الباجُرْبَقيّ[2]، المَوْصِليّ، الشافعيّ. شيخ فقيه، محقّق نقّال، طويل، مَهيب ساكن، كثير الصّلاة، وملازم للجماعة والإشغال، له حلقة تحت النَّسْر إلى جانب البرّادة.

وكان لازماً لشأنه حافظاً للسانه منقبضاً عن الناس على طريقة واحدة. وقد أشغل بالموصل وأفاد. ثم قدِم دمشق في سنة سبْعٍ وسبعين بأولاده، فخطب بجامع دمشق نيابة، ودرّس بالغزاليّة نيابةً، ووليَ تدريس الفتحيّة،

---

(١) انظر عن (عبد الرحيم بن عمر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٢ رقم ١٨٦، والمقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ، والعبر ٥/ ٤٠٠ وفيه: عبد الله بن عمر، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، وفيه «عبد الرحيم بن عمرو»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣: وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٤٣ رقم ٨، ومرآة الجنان ١٤/ ١٤، وتذكرة النبيه ١/ ٢٢٨ وفيه: «عبد الرحيم بن عبد المنعم بن عمر»، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٥٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٧٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٥، ٣٦ رقم ٤٧٣، وأعيان العصر ٣/ ٥٢، ٥٣ رقم ٩٦٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٠، والدارس ١/ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٩، وعقد الجمان (٤) ٩٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٦٨.

(٢) في الأصل: «الباجريقي»، ومثله في: البداية والنهاية ١٤/ ١٤.

وحدّث «بجامع الأصول» لابن الأثير، عن واحدٍ، عن المصنّف. وله نظْمٌ، ونثْر وسَجَع ووعظ. قد نَظَم كتاب «التّعجيز» وعمله برموز.

وهو والد الشيخ المشهور محمد بن الباجُرْبَقيّ[1] الّذي حكم المالكيّ بقتله لزندقته وضلاله.

توفّي الشيخ جمال الدين في خامس شوّال، وصلّينا عليه عَقِيب الجمعة رحمه الله.

وقد وُلّي قضاء غزّة سنة تسعٍ وسبعين.

٦٥٧ ـ عبد العزيز ابن فخر الدين عبد الرحيم[2] بن الشيخ مخلص الدين عبد الواحد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي المكارم بن هلال.

الأزْديّ، العَدْل، الجليل، شَرَفُ الدّين.

وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين.

وروى عن: جدّه، وعن السّخاويّ، وابن أبي جعفر، وجماعة.

وشهد على القضاة، وتكلّم في القِيَم.

تُوُفّي في شعبان.

٦٥٨ ـ عبد العزيز بن محمد[3] بن عبد الحقّ بن خَلَف بن عبد الحقّ.

العدل، الإمام، الفقيه، أبو محمد الدّمشقيّ، الشافعيّ، الشُّرْوطيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين في شعبان. وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، وأبي صادق بن صبّاح، والإِربِليّ، وجعفر الهمْدانيّ، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «الباجريقي».

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد الرحيم**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٤ ب وفيه «عبد العزيز بن عبد الرحمن».

(٣) انظر عن (**عبد العزيز بن محمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٧ ب، والعبر ٥/٤٠٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٥٧، والمعجم المختص ١٤٨ رقم ١٧٥، وأعيان العصر ٣/١٠٦ رقم ٩٩٥، وذيل التقييد ٢/١٣٣، ١٣٤ رقم ١٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣.

وأجاز له جماعة من بغداد، وتفقّه، وشارك في العلوم والفضائل، وتميّز، ودرّس بالمدرسة الأسَديّة. وكان من كبار عُدول القُضاة وأخبرهم، وأحسنهم كتابةً.

سمع منه الجماعة، وتُوُفّي في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة بالمدرسة النّاصريّة.

٦٥٩ ـ عبد العزيز بن يحيى[١] بن علي بن أبي بكر.

عزّ الدين الشاطبيّ، ثم الدمشقيّ، المقرىء، نقيب الغزَاليَّة والسُبْع.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين، وحضر على ابن مسْلَمة، والرشيد العراقيّ، وجماعة.

وسمع من: خطيب مرْدا، واليَلْدانيّ، وفَرح الحبشيّ.

وكتب في الإجازات، ولم يحدّث.

تُوُفّي في صفر.

٦٦٠ ـ عبد العزيز ابن قاضي القضاة محيي الدّين يحيى[٢] ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد بن الزّكيّ.

القاضي، الرئيس، عزّ الدين، أبو محمد القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ، مدرّس العزيزيّة والتَّقَويّة. وأحد من ولي نظر الجامع غير مرّة.

كان صدراً، رئيساً، محتشماً، مليح الشكل. درّس وأفتى، وتصدَّر في المجالس، وعُيِّن للقضاء.

قرأ عليه البرزاليّ نسخة أبي مُسهِر، بروايته حضوراً عن إبراهيم بن خليل.

---

(١) انظر عن (عبد العزيز بن يحيى) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤ أ.

(٢) انظر عن (عبد العزيز بن يحيى) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٢ أ، والعبر ٥/ ٤٠٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣١، وأعيان العصر ٣/ ١٠٧ رقم ٩٩٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٥، وعقد الجمان (٤)٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٥، والدارس ١/ ١٦٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٨٢.

مولده في العشرين من رمضان سنة أربع وخمسين.
وتُوُفّي في حادي عشر ذي الحجّة، ودُفِن بتُربتهم بالجبل.

٦٦١ ـ عبد اللّطيف بن عبد العزيز[١] ابن الشيخ مجد الدين عبد السّلام بن عبد الله.

ابن تيميّة الخطيب، العَدْل، نجم الدين الحرّانيّ، الحنبليّ.
روى عن جدّه، وعن: عيسى بن سلامة، وابن عبد الدّايم.
وخطب بحرّان سنوات. وكان خيِّراً، عدْلاً، مشكوراً، متحرّزاً.
تُوُفّي في رمضان عن إحدى وستّين سنة. وكان أشقر، طويلاً، لم يشِنه شَيْب. ودُفِن بمقابر الصّوفيّة إلى جانب عمّه الإمام شهاب الدّين ابن تيميّة.

٦٦٢ ـ عبد المؤمن بن حسن[٢].

الأجلّ، أمين الدين، النّصيبيّ، التّاجر بسوق علي.
عدْلٌ، خيّر، ملازم لمجالس الذِكْر. سمع أولاده كثيراً في حدود السّبعين، وسمع منهم.

كتب عنه الدّمياطيّ مع جلالته في كتاب «العِقْد المثّمن».
تُوُفّي في صفر[٣].

٦٦٣ ـ عبد الوهّاب الأسود[٤].

---

(١) انظر عن (**عبد اللطيف بن عبد العزيز**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ أ، وأعيان العصر ٣/ ١٦٣ رقم ١٠٣٦، والوافي بالوفيات ١١٨/١٩، والدليل الشافي ٤٢٨/١ رقم ١٤٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٢/٨ رقم ١٢١٥، وحسن المحاضرة ١٩٦/١، والمنهل الصافي ٣٥٨/٧ رقم ١٤٨٤، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ٦٥٢، والدرّ المنضد ٤٤٥/١ رقم ١١٨٤.

(٢) انظر عن (**عبد المؤمن بن حسن**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ ب.

(٣) وقال البرزالي: وكان مشكوراً ويتّجر في مال الأيتام، ولم يُعرف عنه إلاّ الأمنة والجودة والتردّد إلى مجالس الحديث والقراءة، وكان أسمع أولاده كثيراً وسمع معهم، وكتب عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي شعراً لأجل موافقة اسمه لاسمه فإنه جمع من اسمه عبد المؤمن.

(٤) انظر عن (**عبد الوهاب الأسود**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ ب، وأعيان العصر ٣/ ١٩٠ رقك =

ابن الشيخ زين الدين عمر الوكيل، أخو الشيخ صدر الدين. وأُمّه حبشيّة.

تفقَّه وحفظ وحضر المدارس، ثم تَمَفْقَر وتجرَّد وحجَّ وجَرَد العالم.

تُوُفّي شابّاً في صفر، ودُفن عند أبيه.

٦٦٤ ـ عبد الولي بن علي[١] بن أحمد بن أبي الغنائم.

عماد الدين ابن السُّمّاقيّ، الطّحّان، الصّالحيّ.

خيِّر، ديِّن، له بِرٌّ وصدقة.

روى لنا عن ابن اللّتّيّ.

ومات في وسط الشّدّة فدُفن ببستان القطّ داخل دمشق.

٦٦٥ ـ عبد الولي بن أحمد[٢] بن مشهور.

الشيخ الصالح، إمام مسجد حُميص.

روى عن ابن عبد الدّائم.

سمع منه عَلَمُ الدّين.

وتُوُفّي يوم الأضحى.

٦٦٦ ـ عبيد الله ابن الجمّال[٣] أبي حمزة أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

المقدسيّ، جمال الدين أبو محمد العلاّف، عمّ قاضي القضاة تقيّ الدين سليمان.

وُلِد في حدود الثلاثين[٤].

= ١٠٥٨، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣١٧.

(١) انظر عن (**عبد الولي بن علي**) في: العبر ٥/ ٤٠٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٤٠ رقم ٤٨٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٠.

(٢) انظر عن (**عبد الولي بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٢ أ.

(٣) انظر عن (**عبيد الله ابن الجمال**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٦ أ، والعبر ٥/ ٤٠١، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٤٨٩، وبرنامج الوادي آشي ١٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٠.

(٤) قال البرزالي: سألته عن مولده فقال: أنا من أقران ابن أخي الشمس بن حمزة، ومولد =

وسمع من: جعفر، وكريمة، والضياء.

أخذ عنه الجماعة. وكان ديّناً، مواضعاً، يتسبّب لعياله. وكان قد دخل البلد، ثم بادر بالخروج عند رحيل العدوّ، فأدركه أجَلُه في ثاني جمادى الآخرة. سمعت منه خمسة أحاديث.

٦٦٧ ـ العِزّ بن صَدَقَة[١].

الكاتب. وهو أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الحرّانيّ، ثم الدمشقيّ.

رئيس متميّز، متموّل، يخدم في الجهات.

روى عن: مكيّ بن علاّن، وابن مسْلَمة.

ومات في جمادى الآخرة عن خمسٍ وستين سنة.

٦٦٨ ـ علي بن إبراهيم[٢] **ابن الخطيب يحيى بن عبد الرزّاق بن يحيى.**

العدْل، المُسنِد، مؤيّد الدين، أبو الحسن الزُبيديّ، المقدسيّ، ثم الدّمشقيّ؛ ابن خطيب عَقْرَبا.

وُلِد في رجب سنة إحدى وعشرين وستمائة.

وسمع من: جدّة، والنّاصح بن الحنبليّ، وابن غسّان، والإربِليّ، وابن اللّتّي، والقاضي ابن الشّيرازيّ، وسالم بن صَصْرى، ومحمد بن نصر القُرَشيّ.

وحجّ فسمع بالمدينة النّبويّة من النّجم بن سلام.

وكان رجلاً دَيِّناً، متودّداً، متواضعاً. ولي مخزن الأيتام، وناب في نظر الجامع وغير ذلك، وشهد على القضاة.

تُوُفّي في منتصف رجب.

= المذكور في نصف شعبان سنة إحدى وثلاثين وستماية.

(١) انظر عن (**العزّ بن صدقة**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٧ ب.

(٢) انظر عن (**علي بن إبراهيم**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٠ أ، ب، والعبر ٥/ ٤٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٥٤ رقم ٥٠٩، وأعيان العصر ٣/ ٢٤٥ رقم ١٠٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٤٤ ـ ٣٤٧.

٦٦٩ ـ علي بن أحمد[1] بن عبد الدّائم بن نعمة بن أحمد.

الشيخ أبو الحسن المقدسيّ، الصّالحيّ. قيّم جامع الجبل.

شيخ صالح، عابد، كثير التّلاوة. انقطع وأصابه زمانة، وكان لا يبرح المصحف بين يديه، فقيل إنّه يتلو كلّ يوم ختمة. وابتُلي قبل الموت بالتّتار، وعذّبوه وحمّوا له سِيخاً، ووضعوه على فَرْجه، ومات شهيداً في العذاب، رضي الله عنه، عن نحو ثمانين سنة أو أزيد.

سمع من: البهاء عبد الرحمن، وابن صبّاح، والزّبيْديّ، وابن غسّان، ومُكَرّم، والإربِليّ، وأبي موسى بن الحافظ، وجماعة بدمشق.

ولزِم جعفراً الهمْدانيّ ونسخ عنه أجزاء بخطٍّ وحش. ورحل إلى بغداد وسمع من الكاشْغَريّ، وجماعة.

وجوّد القرآن بواسط. ثم رجع وسكن بعْلَبَكّ في خيمة الشيخ الفقيه.

وأجاز له ابن راجح، ومسمار ابن العُوَيْس، وجماعة. وتفرّد برواية أجزاء، فمن ذلك الرابع من حديث ابن البَخْتَرِي، تفرّد به عن الكاشْغَريّ، و «جزء الدّقيقيّ».

٦٧٠ ـ علي ابن الصّدر بهاء الدين[2] بن عبد الله بن محبوب.

البَعْلَبَكيّ، ثم الدّمشقيّ، المولى علاء الدّين الكاتب.

إنسان عاقل، ديّن، خبير بالكتابة، حَسَن المشاركة في العلم. خدم في ديوان ابن أتابك وغيره. وكانت أمّه حبشيّة.

---

(١) انظر عن (**علي بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ أ، والعبر ٥/٤٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٥٥ رقم ٥١١، والمعجم المختص ١٥٧، ١٥٨ رقم ١٩٢، وبرنامج الوادي آشي ١٥٩، وأعيان العصر ٣/٢٥٤ رقم ١١٠٦، وذيل التقييد ٢/١٧٦ رقم ١٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢، ودرّة الحجال ٣/٢٢٩، وشذرات الذهب ٥/٤٥١، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ٧٠٠، والدرّ المنضد ١/٤٤٣ رقم ١١٧٨، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ الثاني عشر.

(٢) انظر عن (**علي بن بهاء الدين**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٦ أ.

تُوُفّي في الثالث والعشرين من رمضان، وقد قارب الخمسين.

٦٧١ ـ علي بن عبد الرحمن[١] بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبدوس.

الشيخ أبو الحسن ابن الحلاوي الحرّانيّ، الزّاهد، الصّوفيّ، خال شيخنا ابن تيمية.

روى عن عيسى الخيّاط. وصحِب المشايخ وتجرّد وسافر، ولقي الكبار، وحفظ عنهم كثيراً من أخبار الصّوفيّة وآدابهم. وأنفق ماله في وجوه الخير، واختلّ عقله مرّةً من الذِكْر والعبادة، وعولج ثم تماثل وكان مقيماً بالخانكاه الأَسَديّة.

تُوُفّي إلى رحمة الله في سادس عشر رمضان.

روى عنه البرزاليّ.

٦٧٢ ـ علي ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن[٢] بن أبي عُمَر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

المقدسيّ. شابٌّ، محسن، وفقيه، متقِن، حسَن الدّيانة والتّواضع، مطّرح للتكلُّف، مقتصد في لباسه وأموره. درّس بحلقة الحنابلة بجامع دمشق وبمدرسة جدّه أبي عُمَر. وأمّ مدّةً بالجامع المظفَّريّ، وأصيب مع النّاس بحريمه وماله، وتوجّه إلى الشرق في تخليص أهله هو وجماعة من المقادسة وغيرهم، فخرجت عليهم فرقة من التّتار فقتلتهم في سادس عشر ذي القعدة بديار بكر.

٦٧٣ ـ علي بن مطر[٣] بن ربْح بن حُميد.

---

(١) انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ ب، ٢٦ أ.

(٢) انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ورقة ٣١ ب، والمنهج الأحمد ٤٠٩، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤٣، ومختصر الذيل ٨٩، والمقصد الأرشد، رقم ٧٣١، والدرّ المنضد ١/٤٤٤ رقم ١٨١.

(٣) انظر عن (علي بن مطر) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ ب، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، والعبر =

أبو الحسن المحجّيّ، الصّالحيّ، الفاميّ، البقّال.

فقير، ديّن، متواضع، متعفِّف، مبارك، خاشع.

روى عن: ابن الزّبيْديّ، وابن اللّتّيّ، والإربليّ.

سمعنا منه. وقد حدَّث بعد السّتّين. وهو عمّ عبد الدّائم القبّانيّ وأصغر منه. قُتِل شهيداً بعد الشّدائد بالصّالحيّة عن أربعٍ وسبعين سنة.

٦٧٤ ـ عماد الدين ابن النّشّابيّ[١].

الأمير، والي دمشق، واسمه حسن بن علي بن محمد.

تعلَّم الصّياغة، وخدم جنْديّاً، وتقلّبت به الأحوال، وولي ولايات بالبرّ. ثم ولي ولاية دمشق مدّةً، ثم ولي ولاية البرّ. ثم أعطي الطّبل خاناه. وكان شاطراً، كافياً، ناهضاً في ولايته، له خبرة بالأمور ومعرفة بسياسة البلد. وكان من أبناء الخمسين أو أقلّ.

تُوُفّي بالبقاع، وحُمِل فدُفن بسفح قاسيون بتُربة مليحة في شوّال.

٦٧٥ ـ عماد الدين ابن الأثير[٢].

هو إسماعيل ابن الصّدر تاج الدين أحمد بن سعيد ابن الأثير الحلبيّ، الكاتب. ولي كتابة الدّرْج بعد والده بالدّيار المصريّة مُدّة، ثم تركها دِيناً وتورُّعاً، وله خُطَبٌ مدوَّنة. وهو الذي علّق «شرح العُمدة» عن الشيخ تقيّ الدين ابن دقيق العيد.

عُدِم في الوقْعة.

= ٤/٤٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٨٩ رقم ٥٦١ وفيه: «علي بن مظفر...»، وذيل التقييد ٢/٢٢٣ رقم ١٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢، وشذرات الذهب ٥/٤٥١.

(١) انظر عن (**ابن النّشابي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٩ أ، والدليل الشافي ١/٢٦٥ رقم ٩٠٩، وشذرات الذهب ٥/٤٤٧.

(٢) انظر عن (**عماد ابن الأثير**) في: المقتفي ٢/ورقة ٦ أ، ب، والوافي بالوفيات ٩/٩٠ رقم ٤٠٠٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٠، والدليل الشافي ١/١٢٣ رقم ٤٢٧.

٦٧٦ ـ **عمر بن إبراهيم**[1] **بن حسين بن سلامة بن الحُسَيْن.**

الإمام، الأديب، المُسنِد، المعمّر، جمال الدين، أبو حفص الأنصاريّ، العقيميّ[2]، الرسْعَنيّ. وُلد براس عين سنة ست وستمائة. وذكر لنا أنّ الكِنْديّ أجاز له، وأنّ الاستدعاء كان بخطّ الشيخ الموفّق، رحمه الله. وأنّ الإجازة ذهبت منه أيّام هولاكو، فسمعنا عليه بها.

وسمع من: المجد القزوينيّ، وأبي الحسن بن رُوزبة، وأبي الحسن بن رواحة. وقدِم دمشق في شبيبته، وأشغل.

وسمع من: أبي عبد الله بن الزّبيْديّ، وعبد السّلام بن أبي عُصْرُون، ومحمود بن قرقين، والضّياء الحافظ.

وتنزّل بالمدرسة الشاميّة، إذ مدرّسها القاضي شمس الدّين أبو نصر بن الشيرازيّ، وقرأ العربيّة وبرع في الشِعْر والتّرسُّل. وكان يُذكر في الأيام النّاصريّة، ويُعدّ من الشعراء. وقد كتب عنه الصّاحب كمال الدين ابن العديم برأس عين. وبقي إلى هذا الوقت، وتنقّل في الخدم. وكان موصوفاً بالدين والأمانة والصّيانة والعدالة، وله حُرمة ومخالطة للعلماء.

قال الشيخ كمال الدين ابن الزَّمْلكانيّ عنه: انتهت إليه مشيخة الشعر وفنونه. وتنقّل في الخدم السّلطانيّة.

---

(١) انظر عن (**عمر بن إبراهيم**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٨٧، والمقتفي ٢/ورقة ٢٨ ب، ٢٩ أ، والعبر ٥/٤٠١، ٤٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤ رقم ٢٣١٣، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٥٧١، وتذكرة النبيه ٢٢٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥١، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٤، والدليل الشافي ١/٤٩٢ رقم ١٧٠٨، وشذرات الذهب ٥/٤٥١، وعقد الجمان (٤)١٠٥ ـ ١٠٧، والوافي بالوفيات ٢٢/٤١٣ رقم ٢٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٧٩ ـ ٢٨٣، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ السادس عشر، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٧٤ ـ ٣٧٩، والمنهل الصافي ٨/٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٧١٥.

(٢) العقيمي: نسبة إلى عقيمة، وهي قرية كبيرة مقابلة سنجار.

قلت: وروى عنه الدّمياطيّ في «معجمه».

يـا راكبـاً نحـو الغُـويـر مغـوراً

فذكر أبياتاً.

وروى عنه: ابن الخبّاز، وابن الصَّيْرفيّ، والمقاتليّ، وطائفة.

ومن شِعره:

أغُصن النّقا أين القدود المواين ... وأين الظّباء النّافرات الأوانس
لقد درست أطلالهنّ وهل تُرَى ... يهيج الشّجا إلاّ الطّلول الدوارس
وعندي دواعي[1] جمّة لفراقهم ... على أنّني من ذلك الوصل آيس
مهاة كناس[2] فارقته فما لها ... شبيه سوى ما مثّلته الكنائس
بجفني[3] على آثارهم مطلقٌ دمي ... ودمعي وقلبي للصّبابة حابس
أبى بيننا[4] إلاّ جماحاً وقسوة ... تذوب لمرماها[5] نفوس نفائس

تُوُفّي الأديب جمال الدين ابن العقيميّ، وعقيمة قرية كبيرة مقابلة سَنْجَار، في السّابع والعشرين من شوّال، وقد جاوز ثلاثاً وتسعين سنة.

٦٧٧ ـ عمر بن أحمد[6] بن عبد الدائم بن نعمة.

الحاجّ الصّالح، أبو حفص الفاميّ، المعروف باللاّويّ، ابن الشيخ زين الدين المقدسيّ.

---

(١) في الأصل: «دواع»، والمثبت عن عيون التواريخ.
(٢) في الأصل: «كنائس».
(٣) في عيون التواريخ: «تجفني».
(٤) في الأصل: «أتى بينا». والمثبت عن عيون التواريخ.
(٥) في عيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٣ «تذوب لملقاها». والأبيات في: ذيل المرآة ٤/ ٣٧٧، ٣٧٨.
(٦) انظر عن (عمر بن أحمد) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٣ أ، ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٩٨ رقم ٥٧٤، وبرنامج الوادي آشي ١٥٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٣٢ رقم ١٥٠٩، ودرّة الحجال ٣/ ١٩٥.

وُلِد في حدود سنة خمسٍ وعشرين، وحضر على أبي موسى بن الحافظ عبد الغنيّ في سنة ثمانٍ.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن صبّاح، والنّاصح الحنبليّ، وجعفر الهمْدانيّ، والفخر الإربِليّ، وجماعة.

عذّبه التّتار أشدّ عذاب، ثم حُمِل إلى البلد وهو في حالٍ نحسة قد وقع أجره على الله، ورُزِىء في الأهل والمال فتعلّل، وتُوُفّي بدرب الفِلَى في جمادى الأولى ودُفِن بالكشك من أجل التّتار.

٦٧٨ ـ عمر بن حسن[١] بن جبريل.

العدل زين الدين الحَمَويّ، الشاهد، نقيب قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

تُوُفّي في سلْخ شعبان كهلاً.

٦٧٩ ـ عمر بن محمد[٢].

الشيخ نور الدين الهَمَدانيّ، المُرجانيّ، التّاجر، والد المولى الرئيس شهاب الدين ابن المرجانيّ الدمشقيّ.

تُوُفّي في مُسْتَهَلّ المحرَّم، وشيّعه قاضي القضاة والأكابر لمكان ولده، وكان قد جاوز السبعين.

٦٨٠ ـ عمر بن ناصر[٣] بن نصّار.

الجمال العُرضيّ، الشاعر، الكاتب.

تُوُفّي في رمضان.

---

(١) انظر عن (**عمر بن حسن**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٤ ب، ٢٥ أ.

(٢) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢ أ.

(٣) انظر عن (**عمر بن ناصر**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٥ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٦٠ ـ ٣٦٦.

٦٨١ ـ عمر بن يحيى[١] بن أبي بكر بن طرخان.

أبو حفص البَعْلَبَكّيّ، الدّلاّل، ويُعرف بابن المَعَرّيّ.

شيخ خضيب، عامّيّ، ليس بعدل، وسماعه صحيح من الإربِليّ، وابن رواحة.

سمع منه: البرزاليّ، والنّابلسيّ، وأنا على سبيل التّكاثر والشَّرَه.

ومات في أيّام التّتار، ودُفِن بداخل بعْلَبَكّ وفي عشر الثمانين.

٦٨٢ ـ عيسى بن أحمد[٢] بن طالب.

عَلَمُ الدين الخشّاب، الدمشقيّ.

قال البرزاليّ: تُوُفّي في العشرين من شوّال، ودُفن بباب الصّغير.

روى لنا عن المُرسي، والبكْريّ.

٦٨٣ ـ عيسى بن أحمد[٣] بن عليّ.

الشرف ابن النّحّاس الحلبيّ، ثم الصّالحيّ.

روى عن ابن اللّتّيّ. وكان ضعيف العقل، لم أسمع منه. وكان رجلاً جيّداً. قتلته التّتار بالصّالحيّة. وكان يركب فرساً ويتعانى الجُنْديّة فيضحك منه الصّبيان.

٦٨٤ ـ عيسى بن بركة[٤] بن والي.

الرجل الصّالح، أبو محمد السّلميّ، المَفْعَليّ، ثم الصّالحيّ، الحنبليّ، المقرىء، المؤدّب، ويقال له تُبّع.

---

(١) انظر عن (**عمر بن يحيى**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ ب، والعبر ٥/٤٠٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٧ رقم ٥٩٠، وشذرات الذهب ٥/٤٥١، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٣/١٢٢ رقم ٨٢٤.

(٢) انظر عن (**عيسى بن أحمد الخشاب**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٨ أ.

(٣) انظر عن (**عيسى بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ أ.

(٤) انظر عن (**عيسى بن بركة**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ أ، والعبر ٥/٤٠٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٩ رقم ٥٩٤، وذيل التقييد ٢/٢٦٠ رقم ١٥٨٠، ودرّة الحجال ٣/١٨٦، وشذرات الذهب ٥/٤٥١، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ٧٨٨، والدرّ المنضد ١/٤٤٥ رقم ١١٨٣.

رجل خيّر، صالح، كثير التّلاوة، خشن العَيش، يعلّم الصّغار، ويكابد العِيال، ويُكثِر حمْدَ الله على كلّ حال.

وُلِد بجبل بني هلال في حدود العشرين وستمائة. وقدِم الصّالحيّة وتلَقّن، وسمع من: ابن اللّتّيّ، والضّياء، وعبد الحقّ، والرضى عبد الرحمن.

سمع منه الجماعة، وحدّث قديماً.

وُجِد ميتاً في بيتٍ من بيوت المدرسة بالجبل، فقيل إنّه عُذِّب بالرمي في الماء، وكانت أياماً شديدة البرد فمات من ذلك ومن العُري والجوع، رحمة الله عليه.

ـ حرف الغين ـ

٦٨٥ ـ الغرزيّ[١].

هو الأمير الكبير سيف الدين بكتوت الغرزيّ، العزيزيّ، النّاصريّ.

شيخ مليح الشكل، نضر الوجه، أبيض الشيبة من أهل الدين والجهاد وحضور الجماعات، وله همّة على كِبَر السِّنّ.

سمع هو وأولاده من النّجيب عبد اللّطيف. وكان صاحب الشّام.

تُوُفّي في خامس ربيع الأجل، ودُفِن بسفح قاسيون.

ـ حرف الفاء ـ

٦٨٦ ـ فاطمة بنت الإمام أبي العبّاس[٢] **أحمد بن أحمد بن عُبَيْد الله.**

رَوَت عن إبراهيم بن خليل.

وأجاز لها السِّبْط.

سمع منه: البرزاليّ، وجماعة.

وتُوُفّيت في رجب.

---

(١) انظر عن (**الغزري**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤ ب.

(٢) انظر عن (**فاطمة بنت أبي العباس**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٢ أ.

٦٨٧ ـ فاطمة بنت عبد الله[١] ابن الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عَبْد الجبّار.

أمّ محمَّد أخت زينب.

سمعت من: كريمة، والضّياء، واليَلْدانيّ.

ووُجد لها حضور في سنة ثمانٍ وثلاثين. وهي زوجة الشهاب بن أبي راجح.

تُوُفّيت في شعبان.

٦٨٨ ـ فاطمة بنت الصدر[٢] المرتضى مجد الدين بن أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رسلان بن فتيان ابن البعْلبكيّ.

والدة القاضي شهاب الدين أحمد ابن الشَّرَف حسن ابن الحافظ. وكانت من نساء الدّير، ذات عبادة وصلاح، وخُتم لها بخير. وابتُليت بالتّتار، وأسروا أحِبّاءها وأقاربها، فصبرت واحتسبت، وأقبلت على الذِكْر والتّسبيح تلك الأيام.

قال علم الدّين: روَت لنا بالإجازة عن محمود بن مَنْدَة، ومحمد بن عبد الواحد المدينيّ. وتُوُفّيت في سادس ذي القعدة.

٦٨٩ ـ فتح الدين ابن الزّمْلَكانيّ[٣].

هو العدْل، الفقيه، المؤرّخ، أبو العبّاس أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خَلَف الأنصاريّ، السّماكيّ، الشافعيّ. والد الشيخ شرف الدين ونظام الدين. وعمّ شيخنا الإمام كمال الدين.

---

(١) انظر عن (فاطمة بنت عبد الله) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٢ ب.

(٢) انظر عن (فاطمة بنت الصدر) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٠ أ.

(٣) انظر عن (ابن الزملكاني) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣ ب، ٤ أ، وأعيان العصر ١/ ٢٧٨ رقم ١٣٤ وفيه قال محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢١ رقم ٤٦١، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٠٥.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وستمائة.

وروى عن: خطيب مَرْدا، والصّدر البكْريّ، واليَلْدانيّ، وجماعة.

وشرع في «تاريخ كبير» على نمط «تاريخ القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان»، ولو كمّل لجاء في ثلاثين مجلَّداً. وعمل فيه إلى حرف الجيم، في نحو ثلاثة مجلّدات.

تُوُفّي في ثالث عشر صفر.

٦٩٠ ـ فخر الدين ابن الشّيْرجيّ[١].

هو الرئيس الصّاحب، أبو الفضل، سليمان بن الشيخ عماد الدين بن محمد ابن شرف الدين أحمد بن الشيخ فخر الدين محمد بن عبد الوهّاب ابن الشيْرجيّ، الأنصاريّ، الدّمشقيّ. سمع من: الشيخ تقيّ الدين ابن الصّلاح، والشرف المُرسي. ولم يحدّث.

وتعانى الكتابة، وولي نظر الدّيوان الكبير. وكان من أكابر البلد ورؤسائها الموصوفين بالكرم والحِشْمة والسُّؤدُد والإحسان. وكان فيه عقل وتواضع وسكينة.

ولمّا استولى التّتار على البلد ألزموه بوزارتهم والسّعي في تحصيل الأموال، فدخل في ذلك مُكرَهاً ومختاراً، فكان قليل الأذيّة، حَسَن الطَّويّة. فلمّا قلعهم الله تعالى تمرَّض ومات في التّاسع والعشرين من رجب، وهو في عشر السّبعين، ومشى الأعيان في جنازته إلى باب البريد فجاء مرسوم من أرجواش بردّهم، ونهاهم عن الجنازة، وضربوا النّاس. فلمّا وصلت الجنازة إلى جهة القلعة أُذِن لولده شرف الدين في اتّباعها.

٦٩١ ـ الفلك ابن الفاخر[٢].

---

(١) انظر عن (**فخر الدين ابن الشيرجي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢١ ب، ٢٢ أ.

(٢) انظر عن (**الفلك ابن الفاخر**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١ ب.

هو الشيخ المعمَّر علي بن محمد بن أبي المفاخر العلويّ، الحسينيّ، الواسطيّ، الصوفيّ.

وُلِد في جمادى الآخرة سنة ستمائة، وخدم جنْديّاً مع الأمير باتكين بالبصرة وبإربل. وقدِم دمشق سنة ثلاثٍ وأربعين وصار تاجراً، ثم عاد إلى العراق، وحجّ وجاور. ثم في الآخرة قدِم دمشق ونزل بالخانكاه الأندلسيّة، وكان الكِبَر ظاهراً عليه والهَرَم. وكان يمكنه السّماع ببلده من أبي الفتح المندائيّ. ولو تهيّأ ذلك لصار مُسْنَد الوقت.

تُوُفّي في أوائل ربيع الآخر، ودُفِن بخان ابن المقدّم.

ـ حرف القاف ـ

٦٩٢ ـ القشْتَمُريّ[١].

الأمير الكبير، سيف الدّين بلَبَان. من أمراء دمشق.

تُوُفّي بداره بدرب الرَّيْحان في المحرَّم.

٦٩٣ ـ القُمّيّ الشريف[٢].

إنسان أعجميّ، مليح الشكل، حَسَن البِزّة، يحضر المدارس ويناظر. وله فضيلة وتحصيل، ومادّة كلاميّة، وفيه رفْض وقِلّة دِين، فقام مع التّتار وداخلهم، وآذى المسلمين، ورافع الأعيان، وشفى غيظه من أهل السُّنّة. ثم اغترّ وقعد، فقبض عليه أرجواش، ثم سُمِّر هو وابن العَوْنيّ البرددار، وابن خطلش.

واسم القُمِّيّ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المرتضى العلويّ. كان يلبس بقياراً.

---

(١) انظر عن (**القشتمري**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣ أ.

(٢) انظر عن (**القُمّي الشريف**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ، وأعيان العصر ٥/ ١٣٤ رقم ١٧٣٧.

ـ حرف الكاف ـ

٦٩٤ ـ كُرْت[١]، ويقال كُرْد.

الأمير سيف الدين المنصوريّ، نائب طرابُلُس.

أمير فارس شجاع من الأبطال المذكورين، وفيه دين وخير. وله معروف وصَدَقة واعتناء بأهل الحرمين. وله رباط بالقدس ومحاسن. وكان مشاركاً الأمير ضياء الدين ابن الخطير، ثم جعله السّلطان حسام الدين لاجين حاجباً، وقد أبلى بلاء حسناً يوم الوقعة، وقتل جماعة من التّتار، ثم حمل وخاض فيهم، فاستشهد رحمه الله.

٦٩٥ ـ الكمال[٢].

من أعيان مُقرئي الجنائز. وكان مؤذّناً بالجامع، اسمه أحمد بن خَلَف. وتُوُفّي في ذي الحجّة كهلاً، وكان فيه عقل ودين.

ـ حرف اللام ـ

٦٩٦ ـ ليشة بنت مفاخر[٣] بن تمام بن عبد الرحمن بن حمزة بن البُنّ الأَسَديّ.

أمّ أحمد، من أهل حموريّة. رُبيّت يتيمة عند الرشيد ابن مَسْلَمة وسمعت منه. أخذ عنها الفَرَضيّ، والبِرزاليّ، وجماعة ولم أسمع منها.

تُوُفّيت أيام التّتار بالبلد، ودُفِنت إلى جانب السّور.

---

(١) انظر عن (كُرت) في: نهاية الأرب ٣١/٣٨٥، والمقتفي ٢/ورقة ٦ أ، ودول الإسلام ٢/٢٠٥، والعبر ٥/٤٠٦، ومرآة الجنان ٤/٢٣٢ دون ذِكر اسمه، وتذكرة النبيه ١/٢٣٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٨، وأعيان العصر ٤/١٥٥، ١٥٦ رقم ١٣٩٨، والوافي بالوفيات ٢٤/٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٨/١١٧، والدليل الشافي ٢/٥٥٥، ٥٥٦ رقم ١٩٠٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨٦ ـ ٨٨٨، وعقد الجمان (٤) ١١٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٢.

(٢) انظر عن (الكمال) في: المقتفي ٢/ورقة ٣١ ب.

(٣) انظر عن (ليشة بنت مفاخر) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ أ، ب.

ـ حرف الميم ـ

٦٩٧ ـ مالك بن عبد الرحمن[١] بن عليِ بن عبد الرحمن.

أبو الحكَم بن المرحّل، الأديب شاعر المغرب.

وُلِد بمالقة سنة أربعٍ وستّمائة، وله اليد البيضاء في النَّظْم والنَّثْر أخذ عن: الشُلُوبّين، وابن الدّبّاج، وعدّة.

روى لنا عنه: أبو القاسم بن عمران، ومحمد بن أحمد القَيْسيّ، وغيرهما.

واستوطن سبْتَة، وبها مات في سنة تسعٍ وتسعين.

ومن شِعره:

يا أيّها الشيخُ الذي عُمُرُه ... قد زاد عَشْراً بعد سبعينا
سَكِرتَ من أكؤسِ خمر الصّبا ... فحدَّكَ الدهرُ ثمانينا
وليته[٢] زادَكَ من بعد ذا[٣] ... لأجل تخليطكَ عشرينا

ورأيت له قصيدةً أزْيد من ألفَي بيت، قد نظم فيها «التّيسير» في وزن الشاطبيّة ورَوِيّها بلا رمزٍ.

وله:

مذْهبي تقبيلُ خدّ مُذْهَبِ سيّدي ... ماذا ترى في مَذْهبي
لا يخالف مالكاً في رأيه ... فعليه جلّ أهلِ المغربِ[٤]

وعندي مقطّعات من شِعره سوى هذا.

---

(١) انظر عن (مالك بن عبد الرحمن) في: أعيان العصر ٤/١٨٧ ـ ١٨٩ رقم ١٤٢٢، وبغية الوعاة ٢/٢٧١ رقم ١٩٦٠، وغاية النهاية ٢/٣٦ رقم ٢٦٤٤، والدليل الشافي ٢/٥٧٠ رقم ١٩٥٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٨.

(٢) في الأصل: «واليته» وكذا في ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٨.

(٣) في أعيان العصر: «من بعدها»، والمثبت يتفق مع ذيل المرآة.

(٤) في أعيان العصر ٤/١٨٨ «فيه يأخذ أهل المغرب».

٦٩٨ ـ محمد بن أحمد بن نوح[١] بن أحمد بن زيد بن محمد بن عُصْفُور.

الأديب، الفاضل، أبو عبد الله الإشبيليّ.

شيخ مطبوع، حُلْو المجالسة، دمث الأخلاق، متفنّن في الأدب والشعر واللّغة، وله نصيب من علم القرآن والأثر والبلاغة والحساب. وله يد بيضاء في القريض، وفيه ديانة وتعفُّف، وخير، وعقل، جالستُه مرّات، وكان قد أخذ عن علماء المغرب. وهو ابن أخت أبي الحسن بن عُصْفور صاحب «المقرّب».

طلع أميناً إلى مسرابا بالمرج فتُوُفّي بها في ذي القعدة. ووُلِد بإشبيلية في أوّل سنة إحدى وثلاثين، وخرج منه في سنة ستٍّ وأربعين عند استيلاء الفرنج عليها، فأقام بمالقة مدّة ثم بتونس. وقدم دمشق سنة تسعين.

كتب عنه من شِعره: عَلَمُ الدّين، والختنيّ.

٦٩٩ ـ محمد بن أحمد[٢] بن عبد المحسن.

الحسينيّ، الغرافيّ، أخو شيخنا تاج الدين.

رأيته بمصر، وكان يروي عن ابن بهروز حضوراً.

وسمع من أصحاب السِّلَفيّ. أخذ عنه: ابن حبيب، وابن سيّد النّاس.

تُوُفّي في صَفَر سنة تسع. قاله البرزاليّ، وقال: كان صوفيّاً بالسّعيديّة، وكان رأساً في الرمي، وله تلامذة.

سمع مجلسَي السّلميّ، وابن بالوَيْه، عن ابن الصّابونيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن نوح**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب، ٣١ أ، والوافي بالوفيات ٢/٢٤١ رقم ٤٩٦، وتذكرة النبيه ١/٢٣١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٦، وأعيان العصر ٤/٢٣٦ رقم ١٤٤٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤ أ.

٧٠٠ ـ محمَّد بن أبي حمزة[١] أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة.

المقدسيّ، السّيف أبو عبد الله. عمّ القاضي تقيّ الدين، وأخو الجمال عُبَيْد الله.

روى أيضاً عن: جعفر وكريمة، والضّياء؛ كأخيه. وماتا في سنة.

وكان رجلاً صالحاً، فقيراً، يخرج أميناً إلى الضّياع ويتصيّد بالحجل.

تُوُفّي في الرابع والعشرين من شوّال بالجبل، وقد قارب السّبعين.

٧٠١ ـ محمد بن أحمد بن نوال[٢] بن عَثْوَر بن علي.

أبو عبد الله الرصافيّ، ثم الصّالحيّ.

وُلِد ليلة عَرَفَة سنة أربعٍ وعشرين بالصّالحيّة. وسمع «الصّحيح» من ابن الزّبيديّ.

وسمع من الضّياء. وكان فقيراً يقرأ على الموتى ويوهَب الشيء.

سمعنا منه.

تُوُفّي بالبلدة ودُفِن بخان ابن المقدّم في قوّة الشّدّة.

٧٠٢ ـ محمد بن أحمد بن صلاح[٣].

الشمس، الشروانيّ، الصّوفيّ، شيخ الخانقاه الشهابيّة.

كان عَارفاً في الفلسفة بالرياضيّ والنّجوم والأرصاد والأحكام، ويخبر ذلك ويُقِرّ به، ويشارك في غيره من العقليّات.

تُوُفّي في ثاني عشر المحرم عن ستّين سنة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي حمزة**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٨ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد بن نوال**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٤ ب، والعبر ٥/ ٤٠٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٧٠٠ وفيه: «محمد بن أحمد بن نوال بن علي بن غوث».

(٣) انظر عن (**ابن صلاح**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢ أ، وأعيان العصر ٤/ ٢٣٦ رقم ١٤٤٨، والوافي بالوفيات ٢/ ١٤٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٣٦.

٧٠٣ ـ محمد أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله[١].

الخطيب، زين الدين ابن المحتسب تاج الدين الحَمَويّ ابن المغيزل.

سمع من شيخ الشيوخ شَرَف الدين.

ومات في المحرّم، ودُفن عند أبيه.

٧٠٤ ـ محمد بن العزّ أحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة.

شرف الدين الحنبليّ. ولي حسبة الصّالحيّة.

وسمع من: المؤتمن بن قُمَيْرة، والمُرسي، واليَلْدانيّ، وعمّ والده محمد بن عبد الهادي، وجماعة.

وأجاز له: ابن القُبّيْطيّ، والكاشْغَريّ، وابن رواج، وجماعة.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة أربعين وستّمائة، وحدّث. وقدِم من مصر إلى صَفَد، وقد حصّل شيئاً. وفي عزْمه العَوْد إلى لقاء العسكر، فعُدِم ولم يظهر أثره، رحمه الله.

٧٠٥ ـ محمد بن آدم[٢].

شمس الدين الدَّرْبَنْديّ، الصّوفيّ، الشاهد.

تُوُفّي في جمادى الآخرة. وكان فقيهاً بالمدارس.

٧٠٦ ـ محمد بن الحُسام[٣].

النّاصريّ. كان مُلازماً لأولاد النّاصر صاحب الكَرَك.

وكان جنْدياً، فاضلاً، أديباً.

ذكر أنّه سمع من ابن اللّتّيّ.

مات في آخر شوّال.

---

(١) انظر عن (**ابن نصر الله**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن آدم**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٦ أ.

(٣) انظر عن (**محمد بن الحسام**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٩ أ.

٧٠٧ ـ محمد بن درباس[١] بن باساك بن درباس.

ناصر الدين الجاكي[٢]، الكرديّ، الجنديّ، الحنبليّ.

وُلِد بالرُّها سنة سبْع وعشرين وستمائة.

وسمع من عيسى الخيّاط، ومجد الدّين بن تيمية بحرّان؛ ومن الرشيد العطّار بمصر، ومن الضياء صقر بحلب، ومن جماعة.

وكان صالحاً فاضلاً. وكان من أعيان الجُنْد، فقُطِع خُبزه من القاهرة، فحجّ وقدِم دمشق، وافتقر وصبر.

تُوُفّي في شوّال.

٧٠٨ ـ محمد ابن سعيد[٣] ابن عبد الله.

الفقيه، تقيُّ الدين المدنيّ، الحجازيّ، الأسود. قارىء الحديث بالمدينة النّبويّة.

أقام بدمشق أيّام التّتار، وتعب، وآلى على نفسه أن لا يخرج بعدها من المدينة من المشاقّ الذي قاسى، وانتظر سفر الحجّاج، فلم يحجّ أحد من دمشق، فسافر إلى القاهرة، فأدركه أجَلُه بها في شوّال.

وكان فاضلاً في الأدب، جيّد الشِعر، من أبناء الأربعين.

٧٠٩ ـ محمد بن سلمان[٤] بن حمائل بن علي.

---

(١) انظر عن (**محمد بن درباس**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٨ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٥ رقم ٧٢٩، وفيه: «محمد بن درباس بن آساك»، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٨.

(٢) في الأصل: «الحاكي».

(٣) انظر عن (**محمد بن سعيد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٩ ب، وتذكرة النبيه ١/ ٢٢٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٠، وأعيان العصر ٤/ ٤٥٠ رقم ١٥٧٥ وفيه قال محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!

(٤) في الأصل: «**محمد بن سليمان**»، والتصحيح من مصادر ترجمته: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٦ رقم ٢٥٤ وفيه «محمد بن سلمان»، والمقتفي ٢/ورقة ٣٢٣، وفيه «سلمان»، والعبر ٥/ ٤٠٢، ٤٠٣ وفيه: «سلمان»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والإعلام بوفيات =

الشيخ، الإمام، البارع، الأديب، البليغ، ذو الفضائل، شمس الدّين ابن غانم المقدسيّ، الشافعيّ، سِبْط الشيخ القُدوة الكبير غانم النّابلسيّ، رحمه الله.

وُلِد سنة سبْع عشر وستمائة واشتغل وحصّل وتفقّه وشارك في الفنون.

وسمع بنابلس في سنة ثلاثٍ وثلاثين من الشيخ تقيّ الدين يوسف بن عبد المنعم. وقدِم دمشق في حدود الأربعين وأدرك بها الأئمّة الكبار.

وسمع من: الشيخ تقيّ الدين ابن الصّلاح، وتاج الدين ابن حمُّوَيْه، وابن أبي جعفر القُرطُبيّ، والرشيد بن مَسْلَمة، وجماعة.

وكان من أعيان فضلاء الوقت ومتميّزيهم، موصوفاً بالخبرة والرأي والمعرفة والتّقدّم، وحُسْن المذاكرة، وتحصيل الكُتُب النّفيسة وجودة الكتابة والإنشاء وغير ذلك من المعارف.

ولي تدريس العصرونيّة وغيرها، وكتب في ديوان الرسائل مدّة.

سمع منه: البرزاليّ، وابن سامة، والمقاتليّ، وجماعة.

وسمعت منه كتاب «مجابي الدّعوة» لابن أبي الدّنيا. وهو والد المولى الأوحد علاء الدّين، أبقاه الله.

تُوُفّي يوم الجمعة سادس عشر شعبان، ودُفن من الغد بسفح قاسيون[1].

= الأعلام ٢٩٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٨ رقم ٧٣٤ وفيه «حمائد» وهو غلط، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٢ وفيه «سليمان»، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤ وفيه «سليمان»، وأعيان العصر ٤/ ٤٥٢ رقم ١٥٧٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٣، وعقد الجمان (٤) ٩٢، ٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٩٦، ٢٩٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٤٨ وفيه: «سليمان».

(١) ومن شعره:

وفي القلب ما لم أستطع أن أذيعه ... وأخفيه عن كل الورى وهو يظهر
شواهد ألطافٍ بدت مستنيرة ... إذا رامها ربّ البصيرة يبهر
دعى باسم ليلى فالتذذت بذِكرها ... ومن أجلها أغلى الحياة يعفر

٧١٠ ـ محمد بن سليمان بن داود[١].

الجَزَريّ. شيخ صالح، خيّر، حافظ كتاب الله، مُدِيم لطلب الحديث وسماعه، وتحصيل بعض مَرْوِيّاته.

سمع من ابن البخاريّ وطبقته. وكان من صوفيّة الرباط النّاصريّ، فقُتل شهيداً بظاهر الرباط، ثم وُجِد ودُفِن بعد أيّام في الخامس والعشرين من جمادى الأولى. واحترق بيته، وذهبت أجزاؤه.

٧١١ ـ محمد بن سُليمان بن أبي العزّ[٢] **بن وُهَيْب**.

الإمام، المفتيّ، شمس الدّين، ابن العلاّمة الأوحد، شيخ الطائفة، قاضي القضاة صدر الدين الحنفيّ، مدرِّس النّوريّة والعذْراويّة. وكان من كبار الحنفيّة، مقصوداً بالفتوى، أفتى نيِّفاً وثلاثين سنة، وناب في القضاء عن أبيه بدمشق. وكان منقبضاً عن النّاس، كثير الانقطاع، عديم المخالطة، تاركاً للرئاسة والرُعونة.

تُوُفّي إلى رحمة الله في سادس عشر ذي الحجّة بالمدرسة النّوريّة، ودُفن بالجبل.

٧١٢ ـ محمد بن سليمان[٣].

الإمام، المفتي، وجيهُ الدين الروميّ، القُونَويّ، الحنفيّ، إمام الربْوة. شيخ فاضل، متواضع، أبيض اللّحية. أَمَّ بالربوة مدّة، وخطب بالنّيرب

---

(١) انظر عن (**محمد بن سليمان بن داود**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن سليمان بن أبي العزّ**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٢ أ، والوافي بالوفيات ٣/١٣٧ رقم ١٠٧٧، وتذكرة النبيه ١/٢٢٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٦، والنجوم الزاهرة ٨/١٩١، ١٩٢، وأعيان العصر ٤/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ١٥٨٠، والدليل الشافي ٢/٦٢٥ رقم ٢١٤٩، وعقد الجمان (٤) ١٠٨، ١٠٩، وعيون التواريخ ٢٣/٢٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٥.

(٣) انظر عن (**محمد بن سليمان القونوي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣١ ب، ٣٢ أ، وأعيان العصر ٤/٤٥٥ رقم ١٥٨١ وفيه «سلمان»، والوافي بالوفيات ٣/١٣٧ رقم ١٠٧٨، والدليل الشافي ٢/٦٢٦ رقم ٢١٥٢.

نيابةً. ووُليّ في الآخر تدريس العزّيّة الّتي بالميدان. وأعاد وأفتى، وكان يشهد.

تُوُفّي يوم الجمعة يوم عَرَفة. بتُّ عنده ليلة بالربْوة، وكان حَسَن المحاضرة، متواضعاً.

٧١٣ ـ محمد بن عبد الرحمن[1] بن يوسف بن محمد.

الإمام، المفتي، البارع، شمس الدين، أبو عبد الله ابن الشيخ المفتي الزّاهد فخر الدين البَعْلَبَكيّ الحنبليّ.

وُلِد سنة أربعٍ وأربعين وستمائة.

وسمع من: خطيب مَرْدا، وشيخ الشيوخ شَرَف الدين الأنصاريّ، والفقيه محمد اليُونينيّ، والزَّين بن عبد الدّائم، والرضى ابن البُرهان، والنّجم البادرائيّ، وجماعة.

وتفقّه على والده، وعلى الشيخ شمس الدّين بن قُدامة، وجمال الدّين ابن البُغَيداديّ، ونجم الدين بن حَمْدان. وقرأ الأصول على مجد الدين الرّوذْرَاوَرِيّ، وبرهان الدين المراغيّ.

وقرأ الأدب على الشيخ جمال الدين ابن مالك، والشيخ أحمد المصريّ.

وقرأ المعاني والبديع على بدر الدين بن مالك، وحفظ القرآن وصلّى

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ أ، ب، والعبر ٥/٤٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، وأعيان العصر ٤/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٦٠٥، والوافي بالوفيات ٣/٢٣٨، وعقد الجمان (٤)١٠٠ ـ ١٠٣، والدارس ٢/٩٢، وشذرات الذهب ٥/٤٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/٣٠١ ـ ٣٠٥، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤١، ٣٤٢، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/١٧٩ أ ـ ١٨١ أ، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمعجم المختص ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٢٩٥، والمقصد الأرشد، رقم ١٠٠٢، والدرّ المنضد ١/٤٤٥ رقم ١١٨٥، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٤/٤٠، ٤١ رقم ١٠٣٤ وله ذِكر في كتاب الديباج للخُتّلي ١٢٠، ١٢١، ومشيخة ابن طهمان ٢٣٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٥١ ـ ٣٦٠.

بالنّاس ابن تسع، وحفظ «المقنع» و «منتهى السُّول» للآمِديّ، ومقدّمتي أبي البقاء. ثم قرأ معظَم «الشافية» لابن مالك. وكان أحد الأذكياء المناظرين والأئمّة المدرّسين. وكان عارفاً بالمذهب وأصوله وبالنّحْو وشواهده، وله معرفة حَسَنة بالحديث والأسماء وغير ذلك، وعناية بالرواية. أسمع أولاده الحديث، وتُوُفّي إلى رحمة الله وهم صِغار، فَلَطَفَ الله بهم، وحفظوا القرآن والعِلم، ونشأوا في صيانةٍ وخير.

تُوُفّي في تاسع رمضان، وقد روى اليسير. وفاتني السّماع منه.

٧١٤ ـ محمد ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن[١] ابن الشيخ أبي عمر.

الفقيه، العدْل، عزُّ الدّين المقدسيّ، الحنبليّ. والد الإمام نجم الدّين.

سمع من: اليَلْدانيّ، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وجماعة.

وأجاز له سِبْط السِّلَفيّ.

وسافر مع جماعة من العدول في أمر الدّولة فأُكرم لمكانة أبيه وخُلِع عليه بطيلسان في سنة أربعٍ وسبعين.

سمعت منه. وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من ذي القعدة.

٧١٥ ـ محمد بن عبد الغني[٢] بن عبد الكافي بن عبد الوهّاب بن محمد بن أبي الفضل.

الشيخ زين الدين الأنصاريّ، ابن الحَرَسْتانيّ، وعبد الوهّاب هو أخو قاضي القضاة أبي القاسم ابن الحَرَسْتانيّ.

وُلد في رجب سنة خمسٍ وعشرين وستمائة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣١ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الغني**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب، والعبر ٥/٤٠٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٥١٩، ٥٢٠ رقم ٧٧١، والوافي بالوفيات ٣/٢٦٨ رقم ١٣٠٩، وأعيان العصر ٤/٥١٥ رقم ١٦٢١، والدليل الشافي ٢/٦٣٨ رقم ٢١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨١، ٣٨٢.

وسمع من: ابن صبّاح، وابن اللّتّيّ، وغيرهما.

وحدّث بالدّارميّ، قرأه عليه ابن حبيب. وكان ذهبيّاً بقَيْسارية المدّ، له حُرمة ووجاهة في سوقه لدِينه ومكارمه وتواضُعه وفضيلته. فإنّه كان حافظاً للقرآن، حفَظَة للحكايات والأشعار، يوردها إيراداً جيّداً. وكان يلقّب بالنَّحْويّ. وقد اجتمعنا به مرّات، وكنّا نفرح به ونحن صغار. وكان يطلع إلى بستاننا بأهله. وهو أخو القاضي أحمد الذّهبيّ، زوج خالتي سمعت منهما.

وتُوُفّي الزَّين النَّحْويّ في سابع عشر ذي القعدة بدمشق، وصُلّي عليه يوم الجمعة.

٧١٦ ـ محمد بن عبد القويّ[1] بن بدران.

الإمام، المفتيّ، النَّحْويّ، شمس الدين، أبو عبد الله المقدسيّ، المرداويّ، الجمّاعيليّ، الحنبليّ. وُلِد بمَرْدا سنة ثلاثين، وقدِم إلى الصّالحيّة، فقرأ وتفقّه على الشيخ شمس الدين وغيره. وبرع في العربيّة واللّغة، وأشغل، ودرّس، وأفتى، وصنَّف. وكان حَسَن الديانة، دمِث الأخلاق، كثير الإفادة، مُطَّرحاً للتّكلُّف. وُلّي تدريس الصّاحبيّة مدّةً. وكان يحضر دار الحديث ويُشغل بها وبالجبل. وقد سمع من: خطيب مَرْدا، ومحمد بن عبد الهادي، وعثمان بن خطيب القرافة، ومظفَّر بن الشّيرجيّ، وإبراهيم بن خليل، وتاج الدّين ابن عبد الوهّاب بن عساكر، وطائفة.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد القوي) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ ب، والعبر ٥/٤٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، وتذكرة النبيه ١/٢٢٢، والوافي بالوفيات ٣/٢٧٨ رقم ١٣١٨، وأعيان العصر ٤/٥١٦، ٥١٧ رقم ١٦٢٤، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢، وبغية الوعاة ١/١٦١، والدارس ٢/٦٥، وشذرات الذهب ٥/٤٥٢، والدليل الشافي ٢/٦٣٩ رقم ٢١٩٧، والمنهج الأحمد ٤٠٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤٢، ومختصر الذيل ٨٩، والمقصد الأرشد، رقم ١٠٠٤، والدرّ المنضد ١/٤٤٢ رقم ١١٧٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٣٦، ٣٣٧.

وقرأ بنفسه على الشيوخ. وله قصيدة داليّة في الفقه، وحكايات ونوادر، وكان من محاسن الشيوخ.

تُوُفّي في ثاني عشر ربيع الأوّل. ودُفن بمقبرة المرداويّين بالجبل.

وقد أخذ العربيّة عن الشيخ جمال الدين بن مالك، وغيره.

وأخذها عنه القاضيان شمس الدين بن مسلم، وجمال الدين بن حملة، وجماعة، ونظم قصيدةً داليّة في ثمانية عشر ألف بيت في المذهب تبين إمامته، رحمه الله.

٧١٧ ـ محمد بن عبد الكريم[١] بن عبد القويّ بن عبد الله بن سلامة.

ناصر الدين، أبو السّعود المنذريّ، المصريّ، القرافيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين.

وسمع من: ابن المقيّر، وابن الجُمَّيْزيّ، وسبط السِّلَفيّ.

وكان ثقة، صدوقاً. سمعت منه مجلس مَعْمَر.

تُوُفّي في أحد الربيعين، ودُفن عند عمّه الحافظ زكيّ الدين.

وهو أخو شيخنا عبد القويّ. وأحسب عبد القويّ مات قبله.

٧١٨ ـ محمد بن عبد الوهّاب[٢] بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحُسَيْن.

القاضي، الرئيس، زين الدين[٣] ابن الحَبّاب، السَّعديّ، المصريّ، ناظر الخزانة.

سمع من جدِّه، ومن: علي بن مختار، وابن الجُمَّيْزيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الكريم**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٠ أ، والعبر ٥/٤٠٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٢ رقم ٧٧٦، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الوهاب**) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ ب، والعبر ٥/٤٠٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٧ رقم ٧٨٥، وأعيان العصر ٤/٥٥٧ رقم ١٦٤٤ وقال محققوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمته، وأشار إليه في السير ٢٣/٧٧»!، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣.

(٣) في أعيان العصر ٤/٥٥٧ «نجم الدين».

وكان رئيساً نزِهاً، متواضعاً، مائلاً إلى التّزهّد والدين، موصوفاً بالأمانة.
قرأت عليه جزءاً.
وتُوُفّي في حادي عشر ربيع الأوّل، وقد كمَّل خمساً وسبعين سنة.

٧١٩ ـ محمد بن عسكر[١] بن شداد.

الفقيه الزّاهد، شمس الدين الزُّرَعيّ. رأيته يبحث بالظاهريّة، وكان على رأسه خرقة. وبلغني أنّه لم يكن في بيته حصير. ومكث سنوات يصوم الدّهر، ويقرأ كلَّ يوم ختمة.

مات في ثالث شوّال بدمشق، رحمه الله.

٧٢٠ ـ محمد بن علي[٢] بن أحمد بن فضل.

المُسنِد، المبارَك، شمس الدين، أبو عبد الله، أخو الإمام القُدوة تقيّ الدين، ابن الواسطيّ. وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة تقريباً.

وحضر على الشيخ الموفّق، وموسى بن عبد القادر، والشهاب بن راجح، وغيرهم.

وسمع من: ابن أبي لُقمة، والقزوينيّ، وابن البُنّ، وابن صَصْرى، والبهاء، وابن صبّاح، والكاشْغَريّ، وابن غسّان، وابن الزّبيديّ، وعمر بن شافع، وطائفة.

وكان من بقايا الشيوخ المسنِدين. خرّجتُ له «عوالي» في جزءٍ ضخم. وخرَّج له ابن النّابلسيّ «مشيخة» في جزئين.

---

(١) انظر عن (محمد بن عسكر) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٦ ب، ٢٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٨.

(٢) انظر عن (محمد بن علي) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٠ ب، والعبر ٥/٤٠٤، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤ رقم ٢٣١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٣١، ٥٣٢ رقم ٧٩٣، وذيل التقييد ١/١٧٥ رقم ٣١٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ الحادي والعشرون.

وروى عنه في حياته: ابن الخبّاز، وابن العطّار.

وسمع منه بَشَر كثير منهم: المِزّيّ، والبرزاليّ، وابن سيّد النّاس، والمقاتليّ، والمجد الصَّيْرفيّ، والمُحِبّ المقدسيّ، وابن المهندس، ونجم الدين القحفازيّ النَّحْويّ، وشمس الدين ابن المهينيّ.

وقاسى التّتار، ثم دخل البلد فقيراً، وتُوُفّي في منتصف رجب.

٧٢١ ـ محمد بن محمد بن أبي عابد مُرّيّ[١] بن ماضي.

الصّالحيّ، الصّحراويّ.

روى عن: جعفر الهمْدانيّ.

أخذ عنه: البرزاليّ، والمقاتليّ.

ولم أسمع منه. جُرِح وأوذيّ، ومات في جمادى الأولى.

٧٢٢ ـ محمد ابن القاضي بهاء الدين[٢] محمد ابن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خَلِّكان.

القاضي، عماد الدين الشافعيّ، قاضي عجلون.

رئيس جليل، صاحب مكارم. قرأ عليه عَلَم الدين جزءاً بإجازته من ابن الجُمَّيْزيّ، والسِّبْط.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بقلعة عجلون[٣].

● **ـ محمد بن محمد.**

---

(١) انظر عن (**ابن أبي عابد مُرّي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢١ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن بهاء الدين**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٠ أ.

(٣) وقال البرزالي: ومولده يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة بالقاهرة، وكان قاضياً بعجلون، وناب قبل ذلك عن والده ببعلبك، ولي قضاء بانياس أيضاً، وكان فيه كرم وخدمة للناس، وهو من بيت معروف. قرأت عليه ببعلبك «الأربعين السِلفية» بإجازته من ابن الجمّيزي، وابن الحباب، وسِبط السِلفي.

هو الخطيب موفّق الدين. يأتي بلَقَبه[1].

٧٢٣ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك.

تقيُّ الدين، المعروف بالأسد، ولد العلاّمة حُجّة العرب جمال الدين.

بلغني أنّ والده صنَّف «الألفيّة» لأجله ليحفظها، فلم يحذق في نحو. وكان طيّب الصّوت، يقرأ بالظّاهريّة وغيرها. وله مسجد ومجلس مع الشهود.

تُوُفّي في شوّال.

٧٢٤ ـ محمد بن محمد بن يوسف[2] بن نصير.

صاحب الأندلس، أمير المسلمين، أبو عبد الله بن الأحمر.

تملّك بعد والده سنة إحدى وسبعين، وٱمتدّت أيّامه.

ومات في هذه السّنة في عشر الثمانين، وتملَّك بعده ابنه محمد لتسعة أعوام وخلع. ومملكة الأندلس اليوم في قدر نصف مملكة الشام بل أقلّ.

٧٢٥ ـ محمد بن مظفّر[3] بن قايماز.

شمس الدين الدّمشقيّ، السَّقَطيّ بالزّيادة.

وُلِد في حدود العشرين وستمائة، وقرأ القرآن على الفقيه سليمان بن عبد الكريم، فسمّعه من: ابن المقيّر، وكريمة، والسَّخاويّ.

ونسخ بخطّه شيئاً من سماعه. وله ثبت وإجازات.

سمعنا منه نسخة فليح. وكان جدّه عتيق سلامة الرقّي صاحب القُبّة التي بالصّالحيّة.

---

(١) برقم (٧٣٧).

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن يوسف**) في: أعيان العصر ٥/٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ١٧٧٣، والوافي بالوفيات ١/٢٠٦، والدرر الكامنة ٤/٢٤٢ وفيه: «محمد بن محمد بن محمد» وهو سهو، والدليل الشافي ٢/٦٨٩ رقم ٢٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢، والدرر الكامنة ٤/رقم ٤٥١٦ وفيه مات في ثامن شعبان سنة ٧٠١ هـ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٧.

(٣) انظر عن (**محمد بن مظفّر**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٦ ب، ١٧ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٧٣ رقم ٨٥١، وبرنامج الودي آشي ١٤٢.

تُوُفّي في عاشر جمادى الآخرة.

٧٢٦ ـ محمد ابن القاضي السّديد أبي الفضل معالي[١] بن فضل الله بن معالي بن بركات.

ابن المَلاَق، زينُ الدين الرَّقّيّ، الكاتب بدمشق في ديوان السُّكّر.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين بالرَّقّة، وسكن دمشق من أوّل الدّولة الظّاهريّة.

وُلّي أبوه القضاء والوزارة بالرَّقّة؛ وهم بيت قديم بالرَّقَّة.

روى بالإجازة عن عبد السّلام الدّاهريّ، والسُّهْرَوَرْديّ.

سمع منه: البِرزاليّ، وغيره.

ومات عَقِيب التّتار بدمشق وورثه الأمين إسماعيل الشاهد قواليّح[٢].

٧٢٧ ـ محمد بن مكي[٣] بن أبي الذِّكْر بن عبد الغنيّ.

الشيخ، شمس الدين، أبو عبد الله بن أبي الحَرَم القُرَشيّ[٤]، الصّقَلّيّ، ثم الدمشقيّ، نزيل القاهرة، وأحد الرقّامين بدار الطّراز.

وُلِد في رجب سنة أربعٍ وعشرين. وسمع من: ابن صبّاح، وابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، ومُكَرّم، والإربليّ، وابن الشّيرازيّ، وابن المقيّر، وكريمة، وجماعة.

وحدَّث «بالصّحيح» عن ابن الزّبيديّ. وكان مكثِراً، صحيح السَّماع.

سمع منه المصريّون والرحّالة. وقرأت عليه عشرة أجزاء.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر بالقاهرة. ومن مسموعه

---

(١) انظر عن (محمد بن معالي) في: المقتفي ٢/ورقة ١٧ أ.

(٢) في الأصل: «موالح».

(٣) انظر عن (محمد بن مكي) في: المقتفي ٢/ورقة ٩ ب، والعبر ٥/٤٠٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٧٤، ٥٧٥ رقم ٨٥٣، وذيل التقييد ١/٢٦٨ رقم ٥٢٨، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣.

(٤) في ذيل التقييد: «الفرضي».

كتاب «التيسير» من محيي الدين ابن العربيّ قال: أنبا أبو الحسن بن هُذَيْل إجازة.

٧٢٨ ـ محمد بن نصر الله[١] بن محمود.

الشهاب العطّار، الشيبانيّ، الدّمشقيّ.

سمع من: ابن مَسْلَمة، وفَرح الحبشيّ.

ولم يحدِّث. ومات في ربيع الأوّل.

٧٢٩ ـ محمد بن هاشم[٢] ابن الشريف البهاء عبد القادر الشُّرُوطيّ ابن عَقِيل بن عثمان بن عبد القاهر بن الربيع بن سليمان بن حمزة.

الشريف المعمَّر، شمس الدّين، أبو عبد الله الهاشميّ، العبّاسيّ، الصّالحيّ. من ولد الأمير صالح بن عليّ.

شيخ عدْل، دمشقيّ، أصيل، مشهور. وُلِد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ستٍّ وستمائة.

وروى عن عمّ أبيه الفَضْل بن عقيل. وحدَّث «بالصّحيح» غير مرَّة عن ابن الزّبيديّ.

وحدَّث بالإجازة من أبي رَوْح، وليس اسمه مصرَّحاً في الإجازة.

وكان يمكنه السّماع من الكِنْديّ وطبقته، فلم يظهر ذلك، وانقطع في الآخر ببستانه ببيت لِهْيا بناحية المصّيصة، وبه كان موته في تاسع رمضان، يوم مات شمس الدّين ابن الفخر، ودُفِن بمقبرة باب الفراديس.

---

(١) انظر عن (محمد بن نصر الله) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ أ، وأعيان العصر ٥/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٨٠٦.

(٢) انظر عن (محمد بن هاشم) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ ب، والعبر ٥/٤٠٥ وفيه «عبد القاهر» بدل «عبد القادر»، وكذا في الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٨٤ رقم ٨٦٧، وأعيان العصر ٥/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٨٠٨، وذيل التقييد ١/٢٧٣ رقم ٥٤٢، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٠.

سمع منه: المِزّيّ، وابنه، والبِرزاليّ، والمقاتليّ، والنّابلسيّ، وشهاب الدين ابن الظاهريّ.

وكان شيخاً كبيراً، فانياً. أخبرنا أبو المحاسن محمد، أنا أبو المحاسن الفضل سنة خمسٍ وعشرين وستمائة أنا حسّان الزّيّات، فذكر مجلساً سمعه من الفقيه نصر.

● **ـ محمد بن يوسف بن إسماعيل.**

هو الموفّق.

٧٣٠ ـ محمد بن يوسف[١] ابن الحافظ زكيّ الدين محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس[٢].

الشيخ، الإمام، العدْل، المرتضى، بهاء الدّين، أبو الفضل بن أبي الحَجّاج ابن البرزاليّ، الإشبيليّ الأصل، الدمشقيّ، الشافعيّ.

وُلِد في رجب سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة، وأحضره والده على جماعة منهم: السّخاويّ، وابن الصّلاح، وكريمة، وعتيق السّلمانيّ، والمخلّص بن هلال، والتّاج بن أبي جعفر، ومحاسن الجوبريّ، والمُرَجّا بن شُقَيْرة، وطائفة.

ثم تُوُفّي والده شابّاً، وخلّفه طفلاً له خمسة أعوام، فرُبِّيَ في حجْر جدّه

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف البرزالي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٨ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٩٠، ٥٩١ رقم ٨٧٨، وبرنامج الوادي آشي ١٣٧، وتذكرة النبيه ١/ ٢٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٩، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٢ رقم ٢٣٣١، وأعيان العصر ٥/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٨٢٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٤، والدليل الشافي ٢/ ٧١٤ رقم ٢٤٤١، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٧ رقم ٣٥٥٩، وعقد الجمان (٤) ١٠٤، ١٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٩ ـ ٣٧٤.

(٢) في معجم شيوخ الذهبي ٥٩٠ «بداس» بالموحّدة. وقد جوّد الصفدي ضبطه فقال: يداس: بالياء آخر الحروف والدال المهملة المشدّدة. (أعيان العصر ٥/ ٣٢١).

لأمّه الشيخ الإمام عَلَم الدين القاسم بن أحمد اللُّورقيّ، وقرأ عليه القراءآت وشيئاً من الفقه والنّحْو، وكتب الخطّ المنسوب وبرع فيه، ونسخ جملةً من الكتب. وأجاز له طائفة من شيوخ بغداد ومصر والشام. وقرأ عليه ولده الحافظ أبو محمد القاسم ـ أبقاه الله ـ شيئاً كثيراً، حتّى أنّه قرأ عليه الكتب السّتّة بالإجازات. وحدَّث بدمشق ومصر والحجاز، وبرع في كتابة الشروط، وكتب الحُكْم للقضاة. ومَهَرَ في ذلك، ورُزِق حَظْوةً مع التّصوُّن والدّيانة والتّقوى والتّحرّي والنّزاهة والوقار والتّعبُّد.

وكان قليل المثل في فنّه، تفضّل وزكّاني مرّةً عند القاضي جمال الدين الزُّرَعيّ. تُوُفّي يوم الجمعة العشرين من شوّال، ودُفن بعد العصر بمقبرة باب شرقيّ، عند والده.

٧٣١ ـ محمد بن يوسف بن خطّاب[١] بن حسن.

شمس الدّين التّلّيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

رجل مبارك، كثير الحجّ، قرأ لنا عليه البِرزاليّ جزءاً عن جعفر الهمْدانيّ. ومات في السّابع والعشرين من جمادى الأولى، وقد قارب السّبعين.

٧٣٢ ـ مريم بنت أحمد[٢] بن حاتم بن علي.

ديّنة، صالحة، مُبتلاة بالآلام، صابرة، محتسبة.

روت عن الإربِليّ، وحضرت على البهاء عبد الرحمن.

سمعت منها جزءاً. مولدها ببعْلَبَكّ سنة اثنتين وعشرين وستمائة وتُوُفّيت

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف بن خطّاب**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ أ، والعبر ٥/٤٠٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٨٩ رقم ٨٧٥ وفيه: «بن خطاب بن حسان»، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤.

(٢) انظر عن (**مريم بنت أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ ب و ٢٦ ب، والعبر ٥/٤٠٦، والوافي بالوفيات ٥/٣١١، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٢٤، ٦٢٥، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٥/٢٠٣ رقم ١٥٨٤.

بها في التّاسع والعشرين من رمضان. وهي أخت الشيخ الزّاهد إبراهيم بن حاتم.

٧٣٣ ـ مريم بنت أحمد[١] ابن الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي.

أمّ عبد الله.

حضرت على الفقيه محمد بن عبد الملك بن عثمان.

وأجاز لها أبو طالب بن القُبّيْطيّ، وأبو إسحاق الكاشْغَريّ. وهي أخت المحدِّث مُحِبّ الدين عبد الله، وزوجة أحمد بن أبي محمد المغازي.

سمع منها محبّ الدين عبد الله، والبِرزاليّ، وجماعة.

وماتت في جمادى الأولى داخل المدينة، ودُفنت إلى جانب السّور.

٧٣٤ ـ المطروحيّ[٢].

الأمير جمال الدين أقوش الحاجب.

شيخ مليح الشكل، مديد القامة، ظاهر الهيبة. كان حاجباً، جليلاً، خبيراً، عاقلاً، ناهضاً، مجملاً لمنصبه. أُعطي الطبْلَخاناه في أواخر عُمُره.

جُهِل أمره من بعد الوقعة فقيل إنّ الكسْروانيّين باعوه للفرنج.

٧٣٥ ـ منصور بن عبد الكريم[٣].

أبو أحمد بن الفَحميّ، السَّراويّ، ويُعرف بابن الحمصيّ أيضاً.

وُلِد بحمص سنة خمسٍ وأربعين. وأقام مدّة في بستانٍ في جوار خان الطُّعْم، ثم انتقل إلى حمص. وكان فيه زُهد وانقطاع.

---

(١) انظر عن (**مريم بنت أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ ب، وأعيان العصر ٥/٤١٥ رقم ١٨٥٢.

(٢) انظر عن (**المطروحي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٦ ب، والعبر ٥/٣٩٦، وعقد الجمان (٤)١١٣.

(٣) انظر عن (**منصور بن عبد الكريم**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٠ ب، وأعيان العصر ٥/٤٥٢ رقم ١٨٧٥.

تُوُفّي في ربيع الآخر بعد أن شهد الوقعة.

٧٣٦ ـ مَنكُبَرْس[١].

الجماليّ، الأمير الكبير، رُكن الدين، أبو سعيد التُّركيّ، الساقي، أحد غلمان الأمير جمال الدين أيدُغْديّ، العزيزيّ.

بطل شجاع، مهيب، من أمراء الدّولة المنصوريّة والأشرفية. وولّي نيابة غُزة في الدولة الحساميّة، وبعد ذلك سمعت منه بحضرة شيخنا ابن الظاهريّ، وكان يتردّد إلى الشيخ. شهد المَصَافّ وثبت، فجاءته ضربة في وجهه، فصرخ في أصحابه وحمل بهم التّتار، فجاءه سهم، واشتغل عنه أصحابه بالعَدْو، ثم، رجعوا فوجدوه قد استند إلى رُمحه ومال، فلم يدركوه إلاّ وقد سقط، فترجّلوا إليه، ثم عجزوا عن دفنه.

روى عن سِبط السِّلَفيّ. وكان ممّن جاوز السّبعين.

٧٣٧ ـ موفّق الدّين[٢].

الخطيب، الحَمَويّ. هو أبو المعالي محمد بن محمد بن المفضّل[٣] بن محمد بن عبد المنعم بن حُسَيْن بن حمزة بن حُسَيْن بن أحمد بن علي بن طاهر بن حُبَيْش.

القاضي، الإمام، الخطيب، المفتي، ولد القاضي عزّ الدّين أبي المبشّر ابن القاضي نجم الدين أبي المكارم ابن القاضي مهذّب الدين أبي عُدَيّ ابن

---

(١) انظر عن (منكبرس) في: المقتفي ٢/ورقة ٦ أ، والعبر ٥/٤٠٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٨، ٦١٩ رقم ٩٢٤، وعقد الجمان (٤) ١١٣.

(٢) انظر عن (موفق الدين) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٦ رقم ٢٥٥، والمقتفي ٢/ورقة ١٨ أ، والعبر ٥/٤٠٤، ٤٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٦٩، ٥٧٠ رقم ٨٤٦، والبداية والنهاية ١٤/١٣، ومرآة الجنان ١٤/١٣، وعقد الجمان (٤) ٩٢، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٣.

(٣) في البداية والنهاية ١٤/١٣ «الفضل»، ومثله في: عقد الجمان.

القاضي تاج الدين أبي سالم ابن القاضي أمين الدين أبي القاسم حُسَيْن بن حمزة البَهْرانيّ، القُضاعيّ، الحَمَويّ، الشافعيّ، المعروف بابن حُبَيْش.

وُلِد في العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة بحماة، وتفقّه بها، وحصّل وشارك في الفضائل.

وسمع من: أبي القاسم بن رواحة، والكمال بن طلحة، وجماعة.

وروى لنا بالإجازة عن جدّه لأمّه أبي المشكور مُدْرك بن أحمد بن مدرك بن حُسَيْن بن حمزة القُضاعيّ.

وكان إماماً، جليلاً، كبير القدر، وافر الحُرمة، ظاهر الحشْمة، كبير البيت. ولي خطابة حماة مدّةً، ثم برح منها لتهديد السّلطان له لما أنكر وأراق الخمور، فأقام بدمشق مدّة، ثم ولي خطابتها سنة ثلاثٍ وتسعين. ثم عُزل ثم طُلِب إلى حماة وولي قضاءها مدّة. ثم قدِم إلينا منجفلاً، فتعب وحضر أجَلُه، فتُوُفّي في السادس والعشرين من جمادى الآخرة بدرب القاضي الفاضل عند ابنته، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

وكان شيخاً ضخماً، تامّ الشكل، أبيض اللّحية، حَسَن البِزَّة، جهوريّ الصّوت، من أهل الدين والخير والسُّنّة.

٧٣٨ ـ موفّق الدين[١].

هو محمد بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن طلحة المقدسيّ، الحنبليّ، الشاهد.

رجل جيّد، خيّر، متنسّك، متودّد إلى النّاس.

روى لنا عن ابن المقيّر.

تُوُفّي في رابع شعبان عن خمسٍ وسبعين سنة.

---

(١) انظر عن (**موفق الدين المقدسي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٢ أ، والعبر ٥/٤٠٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٨٩ رقم ٨٧٤.

٧٣٩ ـ موفّق الدين الكحّال[١].

هو الحكيم، أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن محمد بن نبيل العُبَاديّ.

رجل جيّد، متميّز في الكحالة.

روى عن: الرضى بن البرهان.

كتب عنه: البرزاليّ، وغيره.

تُوُفي كهْلاً في ذي الحجّة، وله أولاد.

٧٤٠ ـ موفّق الدين البَيْسَريّ[٢]

البغداديّ، الفقيه الحنبليّ، من أعيان شيوخ الحنابلة بدمشق.

تُوُفّي في رجب، وصُلِّيَ عليه عقيب الجمعة هو وعشرة أنفُس، أحدهم الشيخ يونس اليُونسي[٣] عمّ الشيخ سيف الدين الرجيحيّ.

٧٤١ ـ الموفّق القَيسيّ[٤].

الشيخ الجنائزيّ، نقيب الوعّاظ والموتى.

مات في رجب.

ـ حرف النون ـ

٧٤٢ ـ ناصر الصّالحيّ[٥].

المقرىء، الملقّن، أخو أمين الدين الخيّاط، الفقير، الصّوفيّ.

تُوُفّي في رمضان.

كان له حلقة كبيرة بالتّلقين بجامع الجبل.

---

(١) انظر عن (**موفّق الدين الكحّال**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٢ ب.

(٢) انظر عن (**موفق الدين البيسري**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٩ ب.

(٣) انظر عن (**يونس اليونسي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٩ ب.

(٤) انظر عن (**الموفق القيسي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢١ أ.

(٥) انظر عن (**ناصر الصالحي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٥ أ.

٧٤٣ ـ النّجيب محمد ابن شيخنا الكمال محمد بن أبي الفتح نصر الله بن إسماعيل.

ابن النّحّاس الأنصاريّ، الدمشقيّ، الكاتب.

رئيس متميّز، كافٍ في التّصُّرف.

سمع «جزء ابن عَرَفَة» من ابن عبد الدّائم.

تُوُفّي زمن التّتار بحصن صافيتا. وهو والد المولى أمين الدين.

٧٤٤ ـ النّجيب نجيب بن محمد[1] بن يوسف.

الخِلاطيّ، الصُوفيّ، المقيم بالقَيْمُريّة التي بالقباقبيّين.

شيخ ضخم، تامّ الخلقة، أبيض اللّحية، كبير السّنّ. كان يصلّي بالأمراء القيمُريّة وله صوت طيّب وكلام في التّصوف.

تُوُفّي في أوّل يوم من جمادى الآخرة، وقد نيّف على التّسعين. وقد كتب في إجازةٍ لابن الخبّاز في آخر سنة ثمانين وستمائة: مولدي في سنة أربعٍ وستمائة بخلاط.

٧٤٥ ـ نجم الدّين الدَّيلميّ[2].

الشافعيّ. فقيه بالمدارس بدمشق. له خبرة «بالحاوي»، وفيه خير وسكون.

مات يوم الفِطْر.

٧٤٦ ـ نوح بن عبد الملك[3] ابن الأمير الكبير شمس الدين محمد بن عبد الملك ابن المقدَّم.

الأمير، نجم الدين، أبو البقاء. وُلِد سنة أربعٍ وعشرين.

وأصيب يوم المَصَافّ، وحُمِل إلى حماة فدُفن بها.

---

(١) انظر عن (**نجيب بن محمد**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٦ أ.

(٢) انظر عن (**نجم الدين الديلمي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٦ ب.

(٣) انظر عن (**نوح بن عبد الملك**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٦ أ، والعبر ٥/ ٤٠٦، ٤٠٧.

روى عن ابن رواحة.

سمع منه: البرزاليّ، وغيره.

وهو من أمراء حماة.

٧٤٧ ـ النّور بن عبد الكافي[١].

هو عبد الله بن شيخنا العدْل ضياء الدين ابن الخطيب الكبير جمال الدّين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي[٢] الرَّبعيّ، الدمشقيّ الشُّرُوطيّ، الأديب.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين وستمائة.

وسمع من جماعة مع عمّه الحافظ علي عبد الكافي. وكان حَسَن الكتابة، جيّد النَّظْم، فيه لعِب وعِشْرة وانطباع، واشتلاق.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. رحمه الله.

٧٤٨ ـ النّورس المؤذّن[٣].

النّحّاس إبراهيم. من مؤذّني الجامع.

تُوُفّي في صفر.

٧٤٩ ـ النّورس[٤] **الخيّاط**.

المجاور بالحائط الشمالي، محمد بن حامد التّنوخيّ، أخو الشيخ أحمد الأعقف الحريريّ.

تُوُفّي في شوّال.

---

(١) انظر عن (النور بن عبد الكافي) في: المقتفي ٢/ ورقة ٥ أ.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٤٦٦.

(٣) انظر عن (النورس المؤذّن) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣ ب.

(٤) انظر عن (النورس الحريري) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٨ أ.

ـ حرف الهاء ـ

٧٥٠ ـ هديّة بنت الشيخ عبد الحميد[١] بن محمد بن سَعْد بن إبراهيم المقدسيّ، المَرْداويّ.

أمّ محمد، امرأة صالحة، ديِّنة، زوجة الفقيه أحمد المرداويّ، وأمّ أولاده: عبد الحميد، وعبد الرحمن، ومحمد، وعائشة.

روت «صحيح البخاريّ» عن ابن الزّبيديّ.

سمعنا منها.

تُوُفّيت في ربيع الآخر.

٧٥١ ـ همّام[٢].

شجاع الدين، النّقيب بدار الولاية بدمشق.

كُحِّلت عيناه، ومات بعد يوم.

وكان قد أعان التّتار. وما كان بذاك الظالم، سامحه الله.

ـ حرف الواو ـ

٧٥٢ ـ وَهْبان بن علي[٣] بن محفوظ بن أبي الحياء.

زين الدين، أبو الكرم الشَيْبيّ، الجَزَريّ، المؤذّن.

روى لنا عن: عبد العزيز بن باقا.

وحدّث بدمشق ومصر. وكان مؤذّناً بدار السّلطنة معمّراً.

---

(١) انظر عن (**هدية بنت عبد الحميد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٩ أ، والعبر ٥/٤٠٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٣٥ رقم ٩٥٢، ومرآة الجنان ٤/٢٣٢، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤، وأعلام النساء ٥/٢٠٨.

(٢) انظر عن (**همام**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ.

(٣) انظر عن (**وهبان بن علي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ ب، والعبر ٥/٤٠٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٣٧ رقم ٩٥٤، وأعيان العصر ٥/٥٤٤ رقم ١٩٢٩، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٦.

وُلد بجزيرة عمر سنة أربعٍ وستمائة. ومات بالقاهرة في ربيع الأوّل[1].

ـ حرف الياء ـ

٧٥٣ ـ يحيى بن أحمد[2] بن يحيى.

الشيخ جمال الدين الحنفيّ.

انقطع عن الخدَم والكتابة، ولازم الخير والعبادة.

وهو والد المحتسب الرئيس بهاء الدين ابن عُلَيْمة.

تُوُفّي في رجب.

٧٥٤ ـ يوسف ابن القاضي محيي الدين محمد[3] بن محمد بن عبد الرحمن ابن الأُستاذ.

القاضي بهاء الدّين الأسَديّ، الحلبيّ، الشافعيّ، قاضي سرمين.

وُلِد سنة تسع وثلاثين بحلب.

وسمع من: ابن رواحة، والمؤتمن بن قُمَيرة، وابن خليل.

وحدَّث بدمشق، ومصر، وحلب، وسرمين، وولي قضاءها مدّة.

تُوُفّي بدمشق في أول رجب.

٧٥٥ ـ يوسف ابن الشيخ تاج الدّين موسى[4] بن محمد بن الحيوان.

بهاء الدين الأديب. شابّ ذكيّ، فاضل.

---

(١) وقال البرزالي: «روى لنا عن ابن باقا الجزء الثالث من البيوع من مسائل الإمام أحمد للأثرم، قرأته عليه بمنزله بعُلُوّ خان مسرور بالقاهرة، وكنت قرأت عليه قبل ذلك منتقى منه بقلعة دمشق».

(٢) انظر عن (**يحيى بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٩ أ، ب.

(٣) انظر عن (**يوسف بن محمد**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢١ ب.

(٤) انظر عن (**يوسف بن موسى**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٢٩، وأعيان العصر (المصور) ٣/ ٣٦٣، وعيون التواريخ ٢٢/ ٢٨٣، ٢٨٤، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٤٦ رقم ١٧٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٨١، وأعيان العصر (المطبوع) ٥/ ٦٦٩، ٦٧٠ رقم ٢٠٠٤، وذكر محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٣، ٢٨٤،

تفقّه وحصّل، وسمع الحديث، ونظَمَ الشِعر الجيّد. ثم تفقّر ولازم ابن التّاجر، فأفسد عقيدته ودمّر عليه. وكان كيّساً متواضِعاً حَسَن العِشرة. وهذا من شِعره:

أنـــاشـــدكـــم بـــالله إلاّ وقفتُـــم ... ليَقضـيَ أوطـاراً مـن الـوصْـل مُغـرمُ
أخـو صَبْـوةٍ مـا زال بـه حُبّكـم[1] ... فأظهر قاني الدّمع ما كان يكتم
يقولون لي: ما العشق والوجْد والأسى ... ومـا البُعـد حتّـى يشتكيـه المتيَّـمُ[2]
فَوَاحسرتي[3] من طول حزني ولوعتي ... يهـوّن أمـرَ الحـبّ مـن ليـس يعلـم

تُوُفّي البهاء يوسف بن الحيوان في ثاني ذي القعدة، وقد قارب الثلاثين.

٧٥٦ ـ يوسف بن أبي نصر[4] بن أبي الفَرَج بن أبي نصر ابن الشّقّاريّ[5].

الشيخ، الأمير، المُسنِد، عماد الدين، أبو الحجّاج الدمشقيّ.

وُلِد في حدود سنة عشرٍ وستمائة. وسمع «الصّحيح» من ابن الزّبيديّ، وابن الصّلاح.

وسمع من النّاصح بن الحنبليّ، والفخر الإربِليّ، والرشيد بن الهادي، والسّخاويّ، وولي إمرّة الحاجّ مرّات متعدّدة، وأنفق في ذلك وفي وجوه البِرّ أموالاً كثيرة. وكان رجلاً جيّداً، متواضعاً، سليمَ الباطن، سهْل العريكة، فيه

---

(١) في عيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٤ «ما زال يكتم حبه».
(٢) في عيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٤ «الهيثم».
(٣) في عيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٤ «فواحسرتا»، ومثله في ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٨١.
(٤) انظر عن (**يوسف بن أبي نصر**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٥ رقم ٢٨٩، والمقتفي ٢/ ورقة ٩ ب، ١٠ أ، والعبر ٥/ ٤٠٧، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٦٤، ٦٦٥ رقم ١٠٠٠، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٨٢، وأعيان العصر (المصوّر) ٣/ ٣٦٤ (والمطبوع ٥/ ٦٧٠، ٦٧١ رقم ٢٠٠٦)، وعيون التواريخ ٢٢/ ٢٨٩، وملء العيبة ٥/ ٦٥ ـ ٦٧، وذيل التقييد ٢/ ٣٣٤ رقم ١٧٤٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٢، ودرّة الحجال ٣/ ٣٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٤، وعقد الجمان (٤) ١١٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٣٧.
(٥) في تالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٥ «ابن السقاري» بالسين المهملة.

دِين وعدالة وسماحة. وكان جيّد السّيرة والمداراة في الطّريق. وَقَفَ بالنّيرب تُربة مليحة نقيّة وخانكاه[1] ومسجداً. ووقف على ذلك أماكن. وحدّث بالصحيح غير مرة وحدّث بالحرمين. وكان مُحِّباً للرواية، رحمه الله. قرأت عليه «الصّحيح» في عشرة أيام.

تُوُفّي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر، ودُفن بداره، ثم نُقل إلى تُربته بعد خمسين يوماً.

ـ الكنى ـ

٧٥٧ ـ أبو بكر بن عبد الله[2] بن عمر بن يوسف بن يحيى.

الشيخ محيي الدين ابن الخطيب نجيب الدين المقدسيّ، ابن خطيب بيت الآباء. مؤذّن القرية.

وُلِد سنة أربع وعشرين وستمائة. وسمع: أباه، وعمّه، وجدّته أمّ البنين زينب بنت عبد الرّزّاق، وابن اللّتّيّ، والإربِليّ، والتّاج القُرطُبيّ.

وتُوُفّي في عاشر شعبان.

سمعت منه «المائة الشريحيّة»، وهي جزء عدّته نيّفٌ وستّون حديثاً.

٧٥٨ ـ أبو حامد بن محمد[3] بن مسعود بن الحسن بن سَعْد الله بن سرايا.

الحرّانيّ، المقرىء، مؤذّن جامع جَرّاح.

---

(١) كذا بالأصل. والصواب: «وخانكاهاً».

(٢) انظر عن (أبي بكر بن عبد الله) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٢ ب، ٢٣ أ، والعبر ٥/٤٠٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٧٢ رقم ١٠١٣.

(٣) انظر عن (أبي حامد بن محمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٩ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٨٥ رقم ١٠٣٥.

وُلِد بحَرّان سنة عشرين. وسمع: ابن اللّتّيّ، وابن رواحة، وابن خليل بحلب.

وكان يلازم السُّبْع الكبير، وبه سمعت منه.

تُوُفّي في وسط ربيع الآخر، ودُفن من غير غسْل إلى جانب السّور، رحمه الله.

٧٥٩ ـ أبو طالب[١].

العَلَويّ، الحسينيّ، المعمار.

شيخ سمين، فيه سُنّة ودِين وبُغْضٌ للمبتدعين. وله دُكّان بالرحْبَة لبيع الأبواب والرُخام وآلات العمارة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٧٦٠ ـ أبو[٢] **عبد الله**[٣] **المرجانيّ**[٤].

الواعظ، المذكّر، الزّاهد، القُرَشيّ، التّونسيّ.

كان متفنّناً، عالماً، مفسّراً، مذكّراً، حُلْو العبارة، كبير القدر، له شُهرة في الآفاق. قدِم الإسكندريّة مرّة، وذكّر بها وبالديار المصريّة. سألت الفقيه أبا مروان المالكيّ، وكان قد صحِبَه، فأثنى عليه وأسهب في وصفه وقال: كان مقتصداً في لباسه، يتطلّس[٥] فوق العمامة على زِيّ علماء بلده. وكان بارعاً في مذهب مالك، رأساً في التّفسير، عارفاً بالحديث، له قدم في

---

(١) انظر عن (أبي طالب) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٠ ب.

(٢) كتب في الأصل فوق «أبو»: «محمد».

(٣) كتب في الأصل فوق «عبد الله»: «بن محمد».

(٤) انظر عن (المرجاني) في: العبر ٥/٤٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤ رقم ٢٣١٥ وفيه: «أبو محمد عبد الله بن محمد المرجاني»، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والمقتفي ٢/ ورقة ٣٣ أ، ودول الإسلام ٢/٢٠٥، ومرآة الجنان ٤/٢٣٢، وأعيان العصر ٢/٧١٩، ٧٢٠ رقم ٨٩٦، والوافي بالوفيات ١٧/٥٩٥، وعقد الجمان (٤) ١٠٧، وشذرات الذهب ٥/٤٥١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٤٨٤.

(٥) مهملة في الأصل.

التّصوّف والعبادة والزُّهد. وكان أشقر، أبيض الرأس واللّحية، خفيف اللّحم لم يصنّف شيئاً، ولا كان أحد يقدر أن يعيد ما يقوله لكثرة ما يقول على الآية؛ وربّما فسَّر في الآية الواحدة على لسان القوم ثلاثة أشهر. خلّف كتباً كثيرة وعدّة أولاد.

قلت: تُوُفّي في هذا العام، وصلّوا عليه بالقاهرة صلاة الغائب في رابع عشر رمضان. وكانت وفاته بتونس، ودُفن بظاهرها بجبل الزّلاّج، وشيّعه سائر أهل تونس. وكان جمعاً مشهوداً، وحضره صاحب تونس المستنصر بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق يحيى بن المستنصر أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهنتاتيّ، وعاش اثنتين وستّين سنة. وكانت وفاته ليلة السّبت الثاني والعشرين من ربيع الآخر من السّنة[1].

* * *

وفيها وُلِد:

القاضي عماد الدين ابن قاضي القضاة عَلَم الدين ابن الأحنائيّ،

وبدر الدين محمد بن علي بن محمد ابن السّكاكريّ،

وجمال الدين إبراهيم بن يونس الغانميّ.

---

(١) وقد هاجم اليافعي، المؤلّف ـ رحمه الله ـ كعادته حين يتعرّض لتراجم بعض الزهّاد، فقال: «وأما قول الذهبي في ترجمته وأبو محمد عبد الله المرجاني الواعظ المذكور أحد مشائخ الإسلام علماً وعملاً، مقتصراً على هذه الألفاظ من غير زيادة فغضّ من قدْره كما هو عادته في مشائخ الصوفية السادة الصفوة أولي الأسرار والأنوار الذين في حقهم التفخيم والتنويه بعِظَم الجلالة والمقدار».

ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: أعتقد أنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ لم يقصّر في تحبير ترجمة «المرجاني»، ولم يقتصر قوله على ما ذكره اليافعي.

سنة سبعمائة

ـ حرف الألف ـ

٧٦١ ـ أحمد بن إبراهيم[١] بن أبي بكر.

الفقيه، شهاب الدين ابن الجَزَريّ، أخو العدل شمس الدين. شابّ فاضل، كثير المحفوظ، من أبناء الثلاثين. قرأ الفقه والأصلين والعربيّة.

وسمع الكثير مع الشيخ عَلَم الدين. وكان متواضعاً، متودّداً، جيّد الفهم.

تُوُفّي في تاسع عشر المحرّم، رحمه الله.

٧٦٢ ـ أحمد ابن العماد عبد الحميد[٢] بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة.

الشيخ، المُسْنِد، المبارك، عزّ الدين، أبو العبّاس المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ. وُلِد تقريباً سنة اثنتي عشرة.

وسمع من: الشيخ موفّق الدين ان قُدامة، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وابن أبي لُقْمة، والبهاء، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وشمس الدين أحمد البخاريّ، وابن غسّان، وابن الزّبيديّ، وجماعة.

خرّجتُ له «مشيخة» في ثلاثة أجزاء، وسمعها خلْق. وعُدِم منها جزءان

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٤ أ، وأعيان العصر ١/١٦٣، ١٦٤ رقم ٧٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٠، ٤١٣.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الحميد**) في: المقتفي ٢/٣٣ أ، ب، ودول الإسلام ٢/٢٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، وأعيان العصر ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١١٩، والوافي بالوفيات ٧/٣٣، وذيل التقييد ١/٣٢٦ رقم ٦٤٨، وعقد الجمان (٤) ١٤٨، وشذرات الذهب ٥/٤٥٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٠.

زمان التّتار. وظهر له أيّام التّتار سماع «مُسْنَد أبي داود الطّيالِسيّ»، من الشيخ الموفَّق، وأظنّ له فَوْت. وحدّث بالكثير، وصار من أعيان المُسنِدِين في زمانه، وقُصد بالزّيارة، وبقيت له صورة كبيرة.

وكان قد انقطع في جُنينته بالجبل، وأقبل على الخير والذِّكْر والتّطوّع.

وكان متواضعاً، ظريفاً، متودّداً، صحيح السَّماع. تفرّد بشيوخ وأجزاء عالية، وظهر له حضورٌ بعد موته من الشمس أحمد بن عبد الله العطّار، وتفرّد بذلك.

وتُوُفي في ثالث المحرَّم وله، ثمان وثمانون سنة.

٧٦٣ ـ أحمد بن عبد الله بن عمر[١] بن عبد الرحيم.

العدْل، الأمير، أبو بكر العجميّ، الحلبيّ.

مات في حدود سنة سبعين.

نا عن ابن اللّتّيّ حضوراً. وسمع من: ابن رواحة، وابن خليل، وابن مَسْلَمَة. وكان عاقداً بمصر قارب سبعين سنة.

٧٦٤ ـ أحمد بن محمد[٢] بن سَعْد بن عبد الله بن سَعْد بن مفلح.

الشيخ، الصّالح، الفاضل، المُسنِد، عماد الدّين ابن المولى الأديب العالم شمس الدين المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة سبْع عشرة وستمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الله بن عمر**) في: معجم شيوخ الذهبي ٣٩، ٤٠ رقم ٣٧ وفيه: «بن عمرو».

(٢) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٣ ب. والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٥/٤٠٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٧١، ٧٢ رقم ٨٣ وفيه «أحمد بن محمّد بن سعيد..»، وبرنامج الوادي آشي ١١٣، وأعيان العصر ١/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٧٠، والوافي بالوفيات ٧/٤٠٢ رقم ٣٤٠١، وذيل التقييد ١/٣٨٣ رقم ٣٨٤، والمنهل الصافي ٢/٨٤ رقم ٢٥٨، وشذرات الذهب ٥/٤٥٥، والدليل الشافي ١/٧٣ رقم ٢٥٦، وعقد الجمان (٤) ١٤٨، ١٤٩، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ١٤٧، والدرّ المنضد ١/٤٤٦ رقم ١١٨٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٠.

يروي عن: المجد القزوينيّ، وابن الزُّبيْديّ، والإربليّ، وابن اللّتّيّ، وابن المقيّر، وجماعة.

وأجاز له الشيخ الموفّق، والفتح بن عبد السّلام، ومسمار بن العوَيْس، وطائفة.

وحدَّث قبل السّتّين وستّمائة وإلى أن مات.

وكان شيخاً صالحاً، خيِّراً، وقُوراً، صحِب الصّالحين، وحجّ مرّات، وحدّث بالحجاز، وحماة، ودمشق، وأماكن.

وسمع منه خلْق.

تُوُفّي في رابع عشر المحرَّم.

٧٦٥ ـ أحمد بن ياقوت[١].

النّابلسيّ. الشيخ الصّالح المقرىء، شهاب الدّين ابن الأرمنيّة.

وُلِد سنة سبع عشرة.

وسمع من: خطيب مَرْدا، ومن: الجمال عَبْد الرحمن بن منعم بن نعمة وتفقَّهَ عليه. وكان إمام مسجد شيخنا العماد بن بدران.

سمعت منه أنا والبرزاليّ.

ومات في صفر.

٧٦٦ ـ إبراهيم بن علي[٢].

الصُّهْيُونيّ، المقرىء.

وُلِد باللّاذقيّة سنة أربعين وستمائة.

وسمع من عبد الدّايم.

أخذ عنه البرزاليّ. وكانت له حلقة تلقين بجامع دمشق، وله أولاد حفظوا القرآن.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن ياقوت**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٦ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٨٥ رقم ١٠٣.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن علي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٤ أ، ب.

تُوُفّي في المحرَّم.

٧٦٧ ـ إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن محمد بن علي بن بقاء[١].

الصّالحيّ، الملقّن ابن الملقّن.

رجل صالح.

روى عن ابن عبد الدّائم. وكان من أبناء الأربعين.

تُوُفّي في صفر.

٧٦٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم[٢] **بن سونج.**

الصّالحيّ، المعروف بابن الحكيم. وكان يُعرف بالشيخ إسماعيل البكريّ.

شيخ صالح مشهور، له أصحاب وطريقة، وعُرف بالبكريّ لأنّه كان يتوّب ويأخذ العهد لأبي بكر الصِّدّيق. وكانت سوقه نافقة، وحلقته عامرة. وفيه في الجملة خير ودين وسُنّة وتواضع وحُسْن سَمْت، وله أُبّهة المشيخة، ويعمل السّماعات والأوقات الطّيبة. وله زاوية بالجبل، وحلقة بجامع دمشق بعد الصّلاة، ويحفظ كثيراً من الحديث والرقائق ملحوناً.

سمع من ابن عبد الدّائم؛ ولم يحدّث.

وهو أخو حَسَن وحُسَيْن. اتّفق أنّه طلع إلى جبل لبنان بأصحابه فمرض بالإستسقاء، وقدم قريةً فقال: ها هنا أموت. وعيَّن موضعاً لدفنه. فلما مات عظَّمه أهل تلك الجهة وبنوا على قبره، رحمه الله.

تُوُفّي كهلاً في السّابع والعشرين من جمادى الآخرة.

٧٦٩ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن[٣] **بن عَمْرو بن موسى بن عُمَيْرة.**

---

(١) انظر عن (**ابن بقاء**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٦ أ.

(٢) انظر عن (**اسماعيل بن إبراهيم**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٢ ب، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٣.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤١ ب، ودول الإسلام=

الشيخ العدل، الجليل، المُسْنِد الصّالح، عزّ الدين، أبو الفداء بن المنادي، وابن الفرّاء المرداويّ، ثم الصّالحيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة عشرٍ وستمائة. وسمع من الشيخ الموفَّق فأكثر.

ومن: ابن البُنّ، وابن راجح، وابن أبي لُقْمة، والقزوينيّ، والبهاء عبد الرحمن، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزّبَيْديّ، وابن صبّاح، وجماعة.

وخرّجت له «مشيخة» في جزء واحد، وحدّث بالكثير. وروى «الصّحيح» و «شرح السُّنّة» و «معالم التّنزيل» مرّات. وكان مُحِبّاً للحديث، كثير التّلاوة والذِّكر والطّاعة، حسن الأخلاق، دائم التّواضع، حسن الهيئة والبزّة، مبادراً إلى التّسميع، حيث ما قيد انقاد. فاتني عليه كتاب محيي السُّنّة البَغَويّ بالكسل والتّسويف، وسمعت عليه بحمد الله جملةً صالحة، وانقطع بموته شيء كثير. وكان من محاسن الشيوخ. وكان له كفاية جيّدة من ملكه، وأكثر ذلك بالعُقَيبة، فاحترق، وأصيب في الجبل في نفسه، وأهله، ودخل البلد ضعيف الحال، وبقي مسكيناً بعد النّعمة، عليه فروة عتيقة، وعلى رأسه خِرقة وسخة. وقاسى برداً وجوعاً، ولَطَفَ الله به، وعوّضه الصّبر والاحتساب، وحمل عنه، وانتقل إلى رحمة الله بُكرة الجمعة سابع جمادى الآخرة بسفح قاسيون بجُنَينته، وصُلِّيَ عليه بالجامع المظفّريّ، عَقِيب الجمعة.

٧٧٠ ـ الإشنائيّ.

هو الإمام الفاضل عزّ الدين إسماعيل بن علي المصريّ، الشافعيّ. كان رئيساً له شكل مهيب واشتغال ومعرفة. وكان يكتب في الفتاوى. ولي نظر الأوقاف بحلب مدّة، ومات بالقاهرة.

= ٢/٢٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٥/٤١٠، ومعجم شيوخ الذهبي ١٣٩، ١٤٠ رقم ١٨٠، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٦٥، وذيل التقييد ١/٤٦٧، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٦، وشذرات الذهب ٥/٤٥٥، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ السابع، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٨، ٤١٩.

٧٧١ ـ إلياس بن عثمان[١].

الفقيه سعد الدين الخُوئيّ، الحنفيّ، معيد الظّاهريّة والشِّبْليّة.

تُوُفّي بدمشق في ربيع الأوّل من كبار الحنفيّة.

٧٧٢ ـ أيدُمر الظّاهريّ[٢].

الأمير الكبير، عزّ الدين، نائب دمشق في أواخر دولة الملك الظّاهر. رأيته في هذه السنة عابراً إلى الجامع، شيخاً، عليه قباء أبيض وتخفيفة، لا يُؤبَه له، فأعجبني سمْته وشَيبته. وقد حُبس مدّة في الدولة المنصوريّة، وأطلقه الملك الأشرف، فقدِم دمشق، وأقام برباطه الذي على ثورا عند الجسر الأبيض.

وتُوُفّي في ثاني ربيع الأوّل، ودُفن بتُربته التي مع الرباط، وقد شاخ.

ـ حرف الجيم ـ

٧٧٣ ـ جوهر[٣].

الطواشيّ، صفيُّ الدين الحبشيّ، الظّهيريّ، التّفْليسيّ[٤].

سمع الكثير، وعُني بالرواية، واستنسخ الأجزاء، وأكثر عن أصحاب ابن

---

(١) انظر عن (**إلياس بن عثمان**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٦ ب.

(٢) انظر عن (**أيدمر الظاهري**) في: الدرّ الفاخر ٦٣، ونهاية الأرب ٣١/٤٤٢، والمقتفي ٢/ورقة ٣٦ ب، ودول الإسلام ٢/٢٠٦، وتذكرة النبيه ١/٢٣٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٩١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٩٨، والدليل الشافي ١/١٧٠ رقم ٦٠٨ وفيه: توفي سنة تسعين وستمائة، وشذرات الذهب ٥/٤٥٦، وعقد الجمان (٤) ١٥٤، ١٥٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٣.

(٣) انظر عن (**جوهر**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٥ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٥ رقم ٢١٥، والمعجم المختص ٨٣ رقم ٩٤، والبداية والنهاية ١٤/١٧، والدليل الشافي ١/٢٥٥ رقم ٨٧٣، وعقد الجمان (٤) ١٥٦، والمنهل الصافي ٥/٤٥ رقم ٨٧٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٨.

(٤) في الدليل الشافي: «النفيسي».

طَبَرْزَد، وغيرهم. روى لنا جزءاً عن أحمد بن أبي الخير سلامة، ووقف أجزاءه، ووقف وقفاً على قراءة قرآن وكرسي حديث.

وكان صالحاً، مباركاً، حَسَن الخُلُق، أوذيَ أيام التّتار وسلبوه.

تُوُفّي في رابع عشر رمضان، وهو في أوائل الشيخوخة.

ـ حرف الحاء ـ

٧٧٤ ـ حسن الكرديّ[١].

شيخ صالح، زاهد، صاحب حال وكشف. وكان كبيراً معمَّراً، من أبناء التّسعين. وهو مقيم بالشاغور بحاكورة له يزرع بها القِنَّبيط والبَقَل، ويرتفق بذلك، ويُطعم كلّ من يدخل لزيارته. وكان يصلّي الجمعة، ويجلس مع الشيخ علي القبانيّ. ويقال إنّه عند الموت اغتسل وأخذ من شَعره، واستقبل القبْلة، وركع ركعات، وعبر إلى الله في رابع جمادى الأولى.

٧٧٥ ـ حُسين بن علي[٢] **بن حسين بن منّاع.**

العدْل الأجلّ، شَرَفُ الدين التّكريتيّ، التّاجر.

رجل متميّز، عاقل، مهيب، له ثروة وفيه ديانة وأمانة.

سمع من ابن عبد الدّائم، ولم يحدّث.

تُوُفّي كهلاً في صفر.

٧٧٦ ـ حِينيذ[٣].

هو الفقيه المناظر محيي الدين عبد القادر بن أحمد البغداديّ.

---

(١) انظر عن (حسن الكردي) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٩ ب، والبداية والنهاية ١٤/١٧، وأعيان العصر ٢/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٥٩١، والوافي بالوفيات ١٢/٣١٣، رقم ٢٨٥، والمنهل الصافي ٥/١٤٦ رقم ٩٣٧، وفيه: مات سنة ست وسبعمائة، وهو غلط. والدليل الشافي ١/٢٧٢ رقم ٩٣٥، وعقد الجمان (٤) ١٤٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٧، ٤١٨.

(٢) انظر عن (حسين بن علي) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٥ ب.

(٣) انظر عن (حينيذ) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٥ أ.

فقيه كهْل، تامّ الشكل، لديه معرفة وفضل، وكان في بحوثه يكثر من قول «حينئذ» فلُقّب بذلك. وكان يحضر المدارس، وجلس يشهد في الآخر.

وحصل له خاتمة خير، فإنّه سقط عن سُلّمٍ فمات يوم الجمعة ثاني رمضان.

ـ حرف الخاء ـ

٧٧٧ ـ خديجة بنت القاضي كمال الدين إسحاق[١] بن خليل بن فارس الشيبانيّ، الشافعيّ.

روت لنا بالإجازة عن: ابن صبّاح، وابن اللّتّيّ، وابن باسوَيْه، والإربِليّ، وجماعة.

وتُوُفّيت بأذرعات عند أخيها القاضي محيي الدين في العام.

٧٧٨ ـ الخضِر بن عبد الرحمن[٢] بن الخضِر بن الحُسين بن الخضِر بن الحُسَيْن بن عبد الله بن عبدان.

الشيخ الأصيل، شمس الدين، بقيّة المُسنِدين، أبو القاسم بن أبي الحسين الأزْديّ، الدمشقيّ، الكاتب.

كان شيخاً بشوشاً، متودّداً، عامّيّاً، ناقص الفضيلة، ارتزق بالخدم في جهات المُكْس وغيرها، ثم في آخر أمره عُزِل وبطل.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة سبْع عشرة وستمائة، وتفرّد بأشياء من المَرْويّات والشيوخ.

---

(١) انظر عن (**خديجة بنت إسحاق**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٤ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ١٨٢ رقم ٢٤١.

(٢) انظر عن (**الخضر بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٦ ب، ٤٧ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٥/٤١١، والدليل الشافي ١/٢٨٨ رقم ٩٩٠، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٧، وذيل التقييد ١/٥٢١ رقم ١٠١٧ وفيه: «الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي»، وشذرات الذهب ٥/٤٥٧، والمنهل الصافي ٥/٢٢٤ رقم ٩٩٣، والوافي بالوفيات ١٣/٣٣٩، وذيل مرآة الزمان ٤/١٦٩، ١٧٠.

روى عن النّفيس ابن البُنّ «مغازي» ابن عائذ، وعن أبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي المجد القزوينيّ، وزين الأُمَناء، والمعافَىَ بن أبي السّنان، والمسلم المازنيّ، وابن غسّان.

وحضر على ابن أبي لُقمة. وأجاز له الشيخ الموفّق، والفتح بن عبد السّلام.

خرَّج له الشيخ عَلَم الدّين «مشيخة»، وسمع منه خلْق على ضعفه، منهم: المِزّيّ، وابن حبيب، والمحبّ، وابن النّابلسيّ، والوافي، والشهاب المَنْبجيّ، وابنه عبد الرحمن.

وحضر عليه محمد بن المِزّيّ.

تُوُفّي في أوّل ذي الحجّة ودُفن بتُربة آبائه عند الكهف.

٧٧٩ ـ خليل بن إسماعيل[١] بن نابت ـ بالنّون ـ.

المحدّث، الفقيه، فخر الدين الأنصاريّ، القُدسيّ، فقيه ذكيّ، متيقّظ، كثير العِلم، حَسَن البحث، فاضل في الحديث.

رحل إلى مصر وإلى دمشق، ولقي المشايخ وكتب. وكان محدّث القدس ومفيده.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الدال ـ

٧٨٠ ـ داود بن محمد[٢] بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد.

الأمير، الرئيس، الجليل، عماد الدين ابن الأمير بدر الدين الهكّاريّ، المقدسيّ الدار، وبالقدس وُلِد في سنة تسعٍ وستمائة.

---

(١) انظر عن (خليل بن إسماعيل) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٣ وفيه: «خليل بن ثابت بن إسماعيل».

(٢) انظر عن (داود بن محمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٣ ب، ٤٤٠ أ، وأعيان العصر ٢/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٦٤٦، والوافي بالوفيات ١٣/٤٩٤.

سمع من: ابن اللّتّيّ، وحامد بن أبي العميد القزوينيّ، والمحدّث زكيّ الدين البرزاليّ، وأبي القاسم بن رواحة، وأبي الحَجّاج بن خليل، وأبي القاسم بن قُمَيْرة بحلب.

والتّاج بن أبي جعفر بدمشق، وعمّار بن منيع بحرّان؛ وعبد الغني بن بنين بمصر.

وكان فاضلاً، نبيلاً، جليلاً، بطلاً، شجاعاً، سَمْحاً، كريماً، لم يزل يركب ويتصيّد إلى أن مات. وولي نيابة قلعة جَعْبَر في دولة النّاصر. وكان مُحِبّاً للحديث والسُّنّة.

حدَّث بدمشق والقدس، وفاتني لقيّه فإنّني قصدته بالقدس مقدَمي من مصر، فإذا هو بدمشق، فأتيت دمشق فإذا هو رجع على أريحيا[1]، وجئتُ على نابلس.

تُوُفّي في رجب وله إحدى وتسعون سنة.

ـ حرف الزاي ـ

٧٨١ ـ الزّكيّ[2].

الزّعيم، مفسّر المنامات بجامع دمشق.

كان ضريراً، مليح الشكل، جيّد التّعبير، وهو عبد اللّطيف الحرّانيّ، أخو الشيخ أحمد المنجنيقيّ الفقير.

تُوُفّي في ربيع الآخر كهلاً.

٧٨٢ ـ زينب[3].

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) انظر عن (الزكيّ) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٧ أ.

(٣) انظر عن (زينب) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٥ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٠٧ رقم ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥، وأعلام النساء ٢/ ١٢٣.

أمّ الخير، بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن الزّكيّ، القُرَشيّ، الدمشقيّ، الشافعيّ. زوجة النّظّام عبد الله ابن البانياسيّ.

روت لنا عن: أبي الحسن بن المقيّر، وعلي بن حَجّاج البَتْلَهيّ، وأبي القاسم بن رواحة، وفتّوح بن نوح[1] الخوئيّ.

وسمعتْ أيضاً من محيي الدين ابن العربيّ صاحب التّصانيف.

سمعنا منها ببستان أولادها عند بركة الحِمْيريّين أنا، والبرزاليّ، والمقاتليّ، وابن النّابلسيّ، وجماعة.

وتُوُفّيت بالبستان في تاسع شعبان، ودُفنت بالجبل.

٧٨٣ ـ زينب بنت يوسف[2] بن عمر بن خطيب بيت الآبار.

روت عن الفخر الإربِليّ.

لم أسمع منها.

وتُوُفّيت في ربيع الآخر.

ـ حرف السين ـ

٧٨٤ ـ ستّ الأُمَنَاء[3] بنت الشيخ صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا.

والدة الخطيب معين الدين ابن المُغَيْزل وإخوته، وتدعى أمّ عزّ الدين.

وُلِدت سنة ثمانٍ وعشرين أو نحوها.

وروت عن جدّها. جفلت مع النّاس إلى مصر، فأدركها الموت بالسّعيديّة قبل بلبيس في ربيع الأوّل، رحمها الله.

---

(١) في المقتفي: «فتوح بن نصر».

(٢) انظر عن (**زينب بنت يوسف**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٨ ب.

(٣) انظر عن (**ست الأمناء**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٧ أ، وأعيان العصر ٢/ ٤٠١ رقم ٦٩١.

ـ حرف الشين ـ

٧٨٥ ـ الشريف الدّقّاق.

كهل، مهيب، حَسَن البِزّة، تامّ الشكل، كثير الأموال، من أعيان تجّار الخوّاصين ورؤسائهم، وله أولاد مِلاح يركبون الخيل ويتجمّلون.

مات في ربيع الأوّل، وقد صودر أيام التّتار، وأخذوا منه ثلاثين ألفاً أو أزيد. وحدّثني أبي أنّ والد هذا كان منجّماً بعقبة الكتّان. قال: وكنت أراه عنده وهو فقير شابّ، ثم صار دقّاقاً مدّة فصمّد وحصّل، ثم صار تاجراً، وأقبلت عليه الدّنيا.

٧٨٦ ـ الشريفيّ[1].

الأمير الكبير، جمال الدين أقوش، والي البلاد القِبْليّة بالشام.

كان ذا صرامة ومهابة وسطْوة وعسف، حتّى هذّب النّاحية.

ومات في شوّال.

ـ حرف الصاد ـ

٧٨٧ ـ الصّدر المغسّل[2].

الحرّانيّ، محمد بن منصور بن منصور.

كهل، فقيه، عالم، متميّز في التّغسيل، وفيه دِين ومروءة، وهو عمّ صاحبنا الفقيه عبادة، أحسن الله إليه.

تُوُفّي في ذي القعدة ببستانه عند عين الكرش.

---

(١) انظر عن (**الشريفي**) في: الدرّ الفاخر ٦٣، والمقتفي ٢/ورقة ٤٥ ب، والبداية والنهاية ١٤/١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٩٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٩١٧، ٩١٨، وأعيان العصر ١/٥٥٩، ٥٦٠ رقم ٣٠٣، والوافي بالوفيات ٩/٣٢٤، وعقد الجمان (٤) ١٥٥.

(٢) انظر عن (**الصدر المغسّل**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٦ ب.

ـ حرف الطاء ـ

٧٨٨ ـ الطّبّاخيّ[١].

ملك الأمراء، سيف الدين بلَبَان المنصوريّ. أمير جليل، موصوف بالشجاعة والحشمة، وكثرة الغلمان، والعُدد والخيول، وجودة السياسة. عمل نيابة حلب مدّة ونيابة طرابُلُس وغير ذلك.

تُوُفّي بالسّاحل في ربيع الأوّل كهلاً.

ـ حرف العين ـ

٧٨٩ ـ عائشة بنت القاضي كمال الدين إسحاق[٢] **بن خليل الشيبانيّ**.

أمّ عيسى، أخت خديجة المذكورة.

روت لنا بالإجازة مع أختها عن: ابن اللّتّيّ، وابن صبّاح، وجماعة.

وتُوُفّيت بدمشق، ودُفنت عند أبيها بقاسيون.

٧٩٠ ـ عبد الله بن عَمْرو[٣].

القاضي بدر الدين الحسبانيّ، قاضي بلاطُنُس.

تُوُفّي بها في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (**الطبّاخي**) في: الدرّ الفاخر ٦٣، وزبدة الفكرة ٩/ ٣٥٠، والمقتفي ٢/ ورقة ٣٦ ب، ٣٧ أ، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٤، ٢٣٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٥٢، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٥٦ رقم ٨٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٩٨، وأعيان العصر ٢/ ٤٢، ٤٣ رقم ٤٥٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨٢، وعقد الجمان (٤) ١٥٦، والمنهل الصافي ٣/ ٤٢٢، والدليل الشافي ١/ ١٩٨ رقم ٦٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٧، وتاريخ طرابلس ٢/ ٣٣ رقم ١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٣.

(٢) انظر عن (**عائشة بنت إسحاق**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤١ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤١٣ رقم ٦٠٠.

(٣) انظر عن (**عبد الله بن عمرو**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٤ أ.

٧٩١ ـ عبد الله الفاتولة[١].

الحلبيّ، ثم الدمشقيّ. شيخ مُسنّ، حرفوش، مكشوف الرأس، عليه دلق وقبق وسِخ من رِقاع، وله مجمرة يتوضّأ بها، ويجلس عند قناة عُقْبة الكتّان، ويكابد البرد والمَشَقّة، ولا يسأل أحداً فيما علمت، ولا يقرب الصّلاة وعقله ثابت ورأيتهم يذكرون له كرامات وكشف من بابة كشف الرُهْبان والكُهّان. وكان الصّبيان يعبثون به فيزطّ عليهم.

تُوُفّي في شوّال، وصُلّيَ عليه بجامع دمشق عَقِيب الجمعة، وازدحم النّاس على نعشه، وكانت جنازته مشهودة، وكان لهم فيه اعتقاد، ويعدّونه من عُقلاء المجانين، ودُفِن بالجبل بتُربة المولّهين.

٧٩٢ ـ عبد الرحمن ابن الشيخ الزّاهد إبراهيم[٢] بن سعد الله بن جماعة.

الشيخ العالم، الصّالح، زين الدين، أبو الفَرَج الكِنانيّ، الحَمَويّ، شيخ البيانيّة بحماة، وأخو قاضي القضاة.

وُلِد في سنة سبْع وعشرين وستمائة، وتُوُفّي بحماة في سابع شعبان. ورأيته بدمشق شيخاً، وقوراً، عاقلاً، حَسَن السَّمْت، خيّراً.

٧٩٣ ـ عبد الرحمن بن حصْن[٣] بن غَيْلان.

أبو محمد النَّحْليّ، البعْلَبَكيّ، المقرىء، الزّاهد، أخو الشيخ الزّاهد أبي الحسن.

---

(١) انظر عن (**عبد الله الفاتولة**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٥ ب، ٤٦ أ، وأعيان العصر ٣/ ٧ رقم ٩١٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٦٩٧، وعقد الجمان ٤/ ١٤٩ ووقع فيه «الفانولة» بالنون، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٤.

(٢) انظر عن (**عبد الرحمن بن إبراهيم**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٤٤٢، ٤٤٣، والمقتفي ٢/ ورقة ٤٤ ب.

(٣) انظر عن (**عبد الرحمن بن حصن**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٤ أ.

روى عن الشيخ الفقيه محمد، وأجاز لنا. وكان صالحاً، صوّاماً، قوّاماً، كثير التّلاوة والملازمة لمسجد الحنابلة ببعْلَبَكّ، من خيار عباد الله. وكان من أصحاب الفقيه محمد. صحِبه الشيخ إبراهيم الصّيّاح، وحكى عنه.

تُوُفي في سابع عشر رجب، وله نيّفٌ، وسبعون سنة.

٧٩٤ ـ عبد الرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن ورّخز.

الشيخ عزّ الدين، أبو أحمد البغداديّ، الحنبليّ.

سمع: ابن اللّتّيّ، وابن القُبَّيْطيّ، وعبد الله بن علي بن ثابت ابن النّعّال، وغيرهم.

مولده تقريباً سنة عشرٍ وستمائة. وأجاز لنا.

مات في سادس ربيع الأوّل.

٧٩٥ ـ عبد الرحيم بن يعقوب[1] بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص.

الشيخ شهاب الدين الحَمَويّ.

وُلِد بحماة سنة سبع وعشرين كابن جماعة المذكور.

وسمع من: صفيّة القُرَشيّة، وغيرها بحماة.

ومن: يوسف بن خليل بدمشق، ومن: ابن مَسْلَمَة بدمشق.

وطلب بنفسه وكتب أجزاء.

سمع منه: عَلَم الدين بالمدينة النّبوية.

وتُوُفّي في هذه السنة ببلده.

٧٩٦ ـ عبد الغني بن قائد[2].

المكبّر للأئمّة المطّوعة بالجامع.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحيم بن يعقوب**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٧ ب، ٤٨ أ.

(٢) انظر عن (**عبد الغني بن قائد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٤ ب.

مات في شعبان. وقد سمع معنا الحديث.

٧٩٧ ـ عبد اللطيف بن عبد الرحمن[١] بن عبد الأحد بن عبد العزيز.

نجم الدين ابن العُنيقة، العطّار.

سمع بحران من محمد بن عبدان وعبد القادر بن عبد الله بن تيمية شيئاً من مسند الإمام أحمد. سمع منه البرزالي. ومات في رجب.

٧٩٨ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن[٢] بن عبد الأحد بن عبد العزيز بن أبي نصر بن حمّاد بن صَدَقة.

الشيخ جمال الدين ابن العُنيّقة الحرّانيّ، العطّار، التّاجر.

وُلِد بحرّان سنة ثمان عشرة[٣] وستمائة تقريباً، وتفرّد بالرواية عن معالي بن سلامة العطّار.

وسمع بحلب من: ابن رواحة، وابن خليل، ويعيش النَّحْويّ.

وسمعت منه خمسة أجزاء أو أزيد، وكان رجلاً ديّناً، عاقلاً، مُسنِداً، موصوفاً بالشجاعة والإقدام في أيام أسفاره في التّجارة.

تُوُفّي في أواخر ربيع الأوّل بين الصّالحيّة والعبّاسة مع الجُفّال، ودُفن بالعبّاسة.

٧٩٩ ـ عبد المنعم بن عبد اللّطيف[٤] ابن زين الأُمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن.

شَرَفُ الدين، أبو محمد بن عساكر الدمشقيّ.

شيخ فقير، متعفّف، كثير القراءة في المُصحف في الجامع، متواضع، مطّرح التّكلُّف.

---

(١) انظر عن (عبد اللطيف بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٣ أ.

(٢) انظر عن (عبد الملك بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٧ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٤٧٨، وبرنامج الوادي آشي ١٥٤.

(٣) في معجم شيوخ الذهبي ٣٣٣ «سنة سبع عشرة».

(٤) انظر عن (عبد المنعم بن عبد اللطيف) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٣ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٨١، وذيل التقييد ٢/١٥٦ رقم ١٣٤٠، وشذرات الذهب ٥/٤٥٧.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وستمائة. وسمع حضوراً من ابن غسّان، والمُسلم بن أحمد.

وروى عن: أبي نصر الشيرازيّ، وابن اللّتّي، ومُكَرَّم، والإربِليّ، وكريمة وغيرهم. وله إجازات من جماعة.

سمعت منه أجزاء عديدة. وكان في الآخر من جملة فقراء الخانكاه الحُسَاميّة، وبها تُوُفّي في ثامن عشر رجب، رحمه الله.

٨٠٠ ـ عثمان بن الشيخ شرف الدين محمد[١] ابن الشيخ القُدوة عثمان.

الروميّ، شيخ زاوية جدّه وأبيه التي بالجبل.

وكان فيه مروءة وخدمة للفقراء.

وسمع من ابن عبد الدّائم.

تُوُفّي ليلة عيد النحر.

٨٠١ ـ عثمان بن عبد الرحمن[٢].

الشيخ فخر الدين المَعَرّي، المقرىء.

وُلِد سنة أربعٍ وأربعين وستمائة، وقدِم دمشق فاشتغل بها وتفقّه. وقرأ القرءآت على الزّواويّ، وغيره. وولي إمامة المدرسة الظاهريّة.

وسمع الحديث من ابن عبد الدائم، وغيره. وكانت له حلقة يجلس بين باب الريادة وباب المقصورة.

وتلقّن عليه جماعة.

تُوُفّي في صفر.

٨٠٢ ـ عزّ الدين محمد[٣] ابن أبي الهيجاء بن محمد.

---

(١) انظر عن (عثمان بن محمد) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٧ أ.

(٢) انظر عن (عثمان بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٥ أ.

(٣) انظر عن (عزّ الدين محمد) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٢ أ، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩١٨، وأعيان العصر ٥/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٨١٠، والوافي بالوفيات =

الأمير، الفاضل، الهذبانيّ، الإربليّ. والي دمشق.

وُلِد سنة عشرين بإربِل، وقدِم الشام في شبيبته. واشتغل وجالس العزّ الضّرير. وكان جيّد المشاركة في التّاريخ والأدب والكلام.

وهو معروف بالتّشيُّع والرفْض. وكان شيخاً كُرديّاً، مَهيباً، يلبس عمامة مدوّرة، ويُرسل شَعره على أكتافه. ولي ولاية دمشق مدّة، وكان جيّد السياسة، خبيراً.

وكان موته بالسّوادة برمل مصر في جمادى الآخرة، وله ثمانون سنة.

٨٠٣ ـ علي بن موسى[١] بن سليمان.

علاء الدين ابن الكاتب فخر الدين ابن سُتَيْت.

قتله العشير بأرض صرخد. وكان شابّاً حسناً، شجاعاً.

سمع معنا وقبلنا سنة بضعٍ وثمانين. وقرأ بنفسه وكتب الطّباق.

٨٠٤ ـ العماد الفصّاص[٢].

الفقير الأحمديّ، الرفاعيّ، المزمزم.

كان الشيخ مليح الهيئة، أبيض الشَّيبة، له حُرمة بين الفقراء وصورة، وفيه دين وخير. حضرت سماعه وكان مطرباً فيه روح وحسّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكان من أبناء الثمانين.

٨٠٥ ـ عمر بن عبّاس[٣] بن أبي بكر بن جَعْوان.

العَدْل، الجليل، شمس الدين، عمّ الحافظ الأديب شمس الدين محمد بن محمد الأنصاريّ، الدمشقيّ، وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين.

= ٥/ ١٧٠، والدرر الكامنة ٤/ ٢٧٨، وعقد الجمان (٤) ١٥٥، والمنهل الصافي ٥/ ١٢٨ رقم ٢١٣٥.

(١) انظر عن (**علي بن موسى**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٢ ب.

(٢) انظر عن (**العماد الفصّاص**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٦ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٣.

(٣) انظر عن (**عمر بن عباس**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٥ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٠ رقم ٥٧٧.

وسمع من الشيخ الضّياء. سمعتُ منه بالمدينة النّبويّة. وكان رجلاً جيّداً متواضعاً. أصيب بحرق أملاكه وذهاب ماله من التّتار.

وتُوُفّي في ثاني عشر صفر، رحمه الله.

٨٠٦ ـ عمر بن غلام الله[١] بن رضوان بن الحسن.

شمس الدين المصريّ، الأشرفيّ، أحد الحريريّة. كان ينتمي إلى الحريريّة، ويلي شيئاً من المكوس.

سمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ.

وحدّث ولم أسمع منه قصداً.

تُوُفّي في رابع صفر، وله اثنتان وثمانون سنة، ومولده وموته بدمشق.

٨٠٧ ـ عيسى بن عمر[٢] بن أبي بكر.

الشيخ الشرف بن الأغرّ المقدسيّ، إمام مسجد الخوّاصين المعلّق.

رجل ديّن، منقبض عن النّاس، يحضر بدار الحديث الظاهريّة. وسمع الحديث وسمع قبل السّبعين ولم يحدّث.

تُوفّي في جمادى الأولى.

٨٠٨ ـ عيسى بن عبد الغني[٣] بن حازم.

أبو محمد الجمّاعيليّ، ثم الصّالحيّ، التّاجر.

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين.

وروى عن: خطيب مَرْدا، والتّقيّ اليَلْدانيّ. وغيرهما.

وتوجّه في تخليص أولاده من التّتار، فأدركه أجَلُه بخِلاط في هذه السنة.

---

(١) انظر عن (**عمر بن غلام الله**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٥ أ.

(٢) انظر عن (**عيسى بن عمر**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٠ أ.

(٣) انظر عن (**عيسى بن عبد الغني**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٧ ب.

ـ حرف الفاء ـ

٨٠٩ ـ الفاشوشة[١].

الشيخ الكبير، شمس الدين إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز الجَزَريّ، الكُتُبيّ.

وُلِد سنة اثنتين وستمائة. وكان يذكر أنّه سمع من فخر الدين بن تيميّة بحرّان. وكان تاجراً في الكُتُب، له دكان كبيرة وكُتُب كبيرة وخبرة تامّة بالكتب، وله فضيلة ومذاكرة.

عاش ثمانياً وتسعين سنة، وكان إلى آخر وقت يقرأ الخطّ الرفيع بلا كُلفة.

تُوُفّي في رجب. وكان يترفّض.

ـ حرف الكاف ـ

٨١٠ ـ كُرجي[٢].

الأمير الكبير، عزّ الدين أيْبَك.

من كبار أمراء دمشق ومقدّميهم. وكان فارساً مجاهداً، يحفظ أحاديث الجهاد.

وحجّ بالنّاس.

تُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (الفاشوشة) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٣ ب، وعقد الجمان (٤) ١٥٠ ـ ١٥٢، والوافي بالوفيات ٥/٣٢٨ رقم ٢٤٠٧، وشذرات الذهب ٥/٤٥٦.

(٢) انظر عن (كرجي) في: الدرّ الفاخر ٦٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٥، والمقتفي ٢/ورقة ٤٦ أ، وتاريخ سلاطين المماليك ٩٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٩١٧، وأعيان العصر ١/٦٤٦ رقم ٣٥٩ وفيه قال محققوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!

ـ حرف الميم ـ

٨١١ ـ محمد بن إبراهيم[١] بن علي.

الصّالح، الزّاهد، موفّق الدين ابن القُدوة الإمام تقيّ الدين ابن الواسطيّ.

سمع الكثير على أصحاب ابن طَبَرْزَد.

وكان صالحاً، منقبضاً عن النّاس، مشتغلاً بنفسه، منفرداً، كثير التّلاوة، يصوم يوماً ويفطر يوماً.

تُوُفّي في المحرَّم.

٨١٢ ـ محمد بن جعفر[٢] بن محمد.

الآمُليّ، شمس الدين، ابن خال صفي الدين محمود الأُرْمَويّ المحدِّث. سمع كثيراً مع ابن عمّته، وكتب بخطّه، ولم يبلغ الثلاثين. وكان يُلقّب بغُنْدَر.

تُوُفّي في المحرَّم.

٨١٣ ـ محمد بن حسن[٣] بن يوسف بن موسى.

الفقيه، الزّاهد، المعمَّر، صَدْر الدين، أبو عبد الله الأُرمَوِيّ.

وُلِد سنة عشرٍ وستمائة، وقدِم دمشق فسمع من الشيخ تقيّ الدين ابن الصّلاح، وحضر حلقته.

وسمع من: كريمة، وعتيق السّلمانيّ، وابن قُمَيْرة، وشيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمُّوَيْه، وابن أبي جعفر، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٣ ب، وأعيان العصر ٤/٢٠١ رقم ١٤٢٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٠.

(٢) انظر عن (**محمد بن جعفر**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٤ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣.

(٣) انظر عن (**محمد بن حسن**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٤ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩١، ٤٩٢ رقم ٧٢٢، والمعجم المختص ٢٢٧ رقم ٢٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٧٢، وأعيان العصر ٤/٤٠٩ رقم ١٥٤٩، وذيل التقييد ١/١١٧ رقم ١٦٥، ودرّة الحجال ٢/٢٩٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٤.

ونزل في دار الحديث من أيّام ابن الصّلاح، وفي المدارس. وكان فقيهاً زاهداً، عابداً، متهجّداً، ورِعاً، متنسّكاً، ما أظنّه تزوَّج.

سمعنا منه معشر الطَّلبة ونِعْمَ الشيخ كان.

تُوُفّي بالمارستان الصّغير في الرابع والعشرين من شعبان، وقد كمّل التّسعين.

٨١٤ ـ محمد بن أبي بكر[١] عبد الرحمن بن عبد الله.

الشيخ الصّالح، أبو عبد الله الكنْجيّ، المجاور بجامع دمشق من نحو ستين سنة.

سمع من: الزّين خالد، والخطيب عماد الدين ابن الحَرَسْتانيّ، وابن عبد الدّائم، وجماعة.

سمعت منه أحاديث، وكان ديّناً، خيّراً، عاقلاً، وهو والد محمد صاحب الخزانة بالجامع.

تُوُفّي في رابع عشر ربيع الآخر. وكان من أبناء التّسعين.

٨١٥ ـ محمد بن عبد الكافي[٢] بن عبد الملك بن عبد الكافي.

العَدْل، شمس الدين، ولد الخطيب جمال الدين الرَّبَعيّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ. شاهِد جليل، مشكور مشهور، من كتّاب الحُكم كأخيه ضياء الدين.

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين وستمائة. وروى لنا «جزء ابن عَرَفَة» عن النّجيب الحرّانيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٨ أ، وأعيان العصر ٤/٣٥٣ رقم ١٥٢١، وعقد الجمان (٤) ١٤٩.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الكافي) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٥ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٢ رقم ٧٧٥، وتذكرة النبيه ١/٢٣٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٤.

تُوُفّي في تاسع رمضان ببستانه.

٨١٦ ـ محمد بن محمد بن مُنجّا[١].

العَدْل، زكيُّ الدين الحَمَويّ.

سمع من عبد المنعم بن أبي المضاء مجلس بلوغ السّبعين، لابن عساكر قرأه عليه عَلَم الدين بحماه.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

٨١٧ ـ محمد بن منصور[٢] **بن موسى**.

الشيخ، شمس الدين، أبو عبد الله الحلبيّ، الحاضريّ. المقرىء، النَّحْويّ.

قرأ القراءآت على الكمال الضّرير، والشيخ علي الدّهان.

وقرأ العربيّة على الشيخ جمال الدين بن مالك.

وكان أحد شيخي الإقراء بالتُّربة العادليّة، وله تصدير في جامع دمشق بمعلوم شيخنا التادفيّ.

قرأت عليه القراءآت أنا وابن غدير في سنة اثنتين وتسعين، ولم يكن بذاك الحاذق فيها، ولا في النَّحو، بل له معرفة متوسّطة.

تُوُفّي في خامس صفر عن بضعٍ وستّين سنة.

٨١٨ ـ محمد بن أبي زَيْد[٣].

الشيخ شمس الدين الصّوفيّ. شيخ خانكاه خاتون. كان شيخاً مُلسناً، فصيحاً، سميناً، فيه شهامة وتبحُّر وشطارة.

---

(١) انظر عن (ابن مُنجّا) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤١ ب.

(٢) انظر عن (محمد بن منصور) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٥ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧١١، ٧١٢ رقم ٦٧٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٧٨ رقم ٨٥٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٤، والوافي بالوفيات ٥/ ٧٦ رقم ٢٠٦٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٥٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٦٦ رقم ٣٤٨٦، ونهاية الغاية، ورقة ٢٦٦، وأعيان العصر ٥/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٧٩٨، والدرر الكامنة ٤/ ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٧.

(٣) انظر عن (محمد بن أبي زيد) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٦ ب.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٨١٩ ـ محمد بن أبي غانم[١].

الشمس المعرّي، إمام مسجد التّوتة الذي بداخل باب شرقيّ. كان فقيهاً بالمدارس، وتلقّن عليه خلف.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٨٢٠ ـ محمود بن علي[٢] **بن محمود.**

الحاجّ الصّالح، شرف الدين السّرّاج، شريك الشرف بن بصحان بالسّرّاجين كان حريصاً في كِبَره على العِلم، وله دار مليحة عند الدّيماس. سمع فيها «البخاريّ»، و «شرح السُّنّة»، و «التّفسير»، وغير ذلك بقراءة ابن نفيس. وبسببه سمع صاحبنا المقرىء بدر الدين ابن بصحان فإنّه كان في حُجْره. ثم كان ملازماً للجامع يجلس عند الباجربقيّ. وقد أجاز لنا مَرْوِيّاته.

تُوُفّي في رجب، وكان من أبناء السّبعين.

٨٢١ ـ محمود بن أبي بكر[٣] **بن أبي العلاء بن علي بن أبي العلاء.**

الإمام، المحدِّث، الفَرَضيّ، شمس الدين، أبو العلاء البخاريّ، الكلاباذيّ، الحنفيّ، الصّوفيّ.

وُلِد بمحلّة كلاباذ في سنة أربعٍ وأربعين، وتفقَّه ببخارىٰ وسمع بها في

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي غانم**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٦.

(٢) انظر عن (**محمود بن علي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٤ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٧.

(٣) انظر عن (**محمود بن أبي بكر**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٧ أ، ب، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٢٣١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٥/٤١٢، ومرآة الجنان ٤/٢٣٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٩١٨، وأعيان العصر ٥/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٨٣٦، والدرر الكامنة ٤/٣٤٢، وشذرات الذهب ٥/٤٥٧، والدليل الشافي ٢/٧٢١ رقم ٢٤٦٣، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٧، وعقد الجمان (٤) ١٤٧، ١٤٨، وتاج التراجم ٧٠ رقم ٢١٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٥، ٤١٦.

سنة سبعين وحولها. ثم قدِم العراق سنة بضعٍ وسبعين فسمع بها من محمد بن أبي الدّنية، ومحمد بن عمر بن المُربَح، وابن بلدّجيّ، وابن الدّبّاب، وطائفة.

وبالموصل من: الشيخ موفّق الدين الكواشي المفسّر، وجماعة.

وبماردين ودُنَيْسر، وقدِم دمشق سنة أربعٍ وثمانين فسمع بها، ورحل إلى مصر سنة سبْعٍ وثمانين فأكثر بها وبدمشق. وكتب الكثير بخطّه المليح الحُلْو، وصنَّف في الفرائض تصانيف. وكان بارعاً فيها. له أصحاب يشتغلون عليه.

وكان ديّناً، نزهاً ورِعاً، متحرّياً، متقناً، كثير المعارف، حَسَن العِشْرة، كثير الإفادة، مُحِبّاً للطَّلبة.

سمع من سبعمائة وخمسين شيخاً، وسوَّد معجماً لنفسه استفدنا منه. وكان لا يمسّ الأجزاء إلاّ على وضوء.

روى عنه شيخنا الدّمياطيّ في «معجمه» وفاة ابن أبي الدّنيّة.

وسمع منه: المِزّيّ، وأبو حَيّان، وابن سيّد النّاس، والبِرزاليّ، وقُطْب الدين، والمقاتليّ، والمجد الصَّيْرفيّ، وطائفة.

وقد سمع أشياء نازلة بمرُو وسرخس ودامغان. وحجَّ سنة سبْعٍ وتسعين.

ثنا أبو العلاء الفَرَضيّ، أنا أحمد بن معشر ببخارى، ثنا أبو رشيد الغزال فذكر حديثاً.

ولمّا انقضت أيام التّتار سافر من دمشق خوفاً من الغلاء إلى ماردين، فأقام بها أشهراً، وتُوُفّي في أوائل ربيع الأوّل عن ستٍّ وخمسين سنة.

وكان أشقر، رَبْع القامة، وافر اللّحية، كبير الهامة، منعجم اللّسان، كثير التودّد، حسن الدّيانة والمعتَقَد. وكان من أعيان صوفيّة الخانقاه، وقف أجزاءه بالخانقاه وتركها ولم يسافر بها.

ـ حرف النون ـ

٨٢٢ ـ النّجم ابن عُبَيد الله.

هو الفقيه، أبو العبّاس أحمد ابن الإمام شمس الدين عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله، المقدسيّ.

شابّ فاضل، خيّر، متواضع، حَسَن البِشْر. سمّعه أبوه من جماعة، وحضر ابن عبد الدائم. ولم يحدّث.

٨٢٣ ـ النّجم بن عساكر[١].

هو محمد بن إبراهيم بن محمود بن تاج الأُمَناء ابن عمّ بهاء الدين القاسم بن مظفّر الطّبيب، وهو عمّ الإمام شرف الدين حُسين بن سلاّم لأمّه.

كان فيه زُهد وانجماع وانقباض، فيه دين ومَعْرفة.

تُوُفّي كهلاً في ذي الحجّة، وله سماعات، ولم يحدّث.

ـ حرف الياء ـ

٨٢٤ ـ يحيى بن إسماعيل[٢] بن أبي عبد الله بن حماد.

العسقلاني ثم الصالحي اللبان.

روى عن: الحافظ الضياء، وسعيدة بنت عبد الملك.

سمع منه الطلبة. وما سمعت منه.

توفي في حدود ربيع الآخر.

٨٢٥ ـ يحيى[٣]

الملك إمام الدين البكْريّ، القزوينيّ، صاحب الديوان بالعراق.

مات بالحِلّة، ونُقل إلى بغداد فدُفن بمدرسته بدرب فراثا[٤]، ووُلّي منصبه ابنه افتخار الدين.

---

(١) انظر عن (النجم بن عساكر) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٧ أ.

(٢) انظر عن (يحيى بن إسماعيل) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤١ أ.

(٣) انظر عن (يحيى البكري) في: الحوادث الجامعة ٢٣٨.

(٤) في الحوادث الجامعة: «فراشا».

٨٢٦ ـ يحيى بن عبد الله[١] بن منصور.

الشيخ محيي الدين الزُّرَعيّ، الحنبليّ، خطيب زُرَع.

قدِم دمشق فتمرَّض بها خمسة أيام. ومات في نصف ربيع الأوّل.

٨٢٧ ـ يوسف بن أحمد[٢] بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد المجيد.

المُسنِد، المعمَّر، بقيّة الرُواة، أبو عليّ الغُسُوليّ، المُرَجّي ثم الصّالحيّ، المعروف بابن عالية.

وُلِد سنة اثنتي عشرة بقاسيون.

وسمع من موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق.

وتفرّد في وقته. وسمع منه خلْق. سمعتُ منه بجامع الجبل، وبدار الدّواداريّ، وبالنّوريّة وبمنزلنا.

قرأت عليه للأولاد. وكان شيخاً ساكناً، فقيراً، متعفّفاً، وقد بدت منه هناتٌ في وسط عُمره، ثم كبُر وصلُح أمره. وكان حجّاراً، ثم عجز وشاخ، ولزِم بيته. وقد غاب مدّةً في الحصون يخدم حجّاراً بها.

وحدَّث قديماً في سنة خمسٍ وستّين، ثم غاب ونُسِيَ، ثم ظهر في آخر سنة أربعٍ وتسعين ففرحنا به لأنّه كان قد انقطع من دمشق حديث المخلّص،

---

(١) انظر عن (يحيى بن عبد الله) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٦ ب.

(٢) انظر عن (يوسف بن أحمد) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٢ ب، ٤٣ أ، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤ رقم ٢٣١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٥/ ٤١٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٥٢ رقم ٩٨٠، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٩٢، ٩٣ رقم ٥٢، وأعيان العصر (المصوّر) ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨، (والمطبوع ٥/ ٦٠٥، ٦٠٦ رقم ١٩٦٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٨، وعقد الجمان (٤) ١٤٩، ودرّة الحجال ٢/ ٤٩٧ رقم ١٤٥٥، والدليل الشافي ٢/ ٧٩٧ رقم ٢٦٨٤، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ الثاني والعشرون، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٣.

فظهر له سماع «المنتقى» من سبعة أجزاء، والثّاني من حديث زُغْبة، عن اللَّيْث. ودُلِلْنا عليه فأتيناه.

وسمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ، والمقاتليّ، وابن النّابلسيّ، والمحبّ، والصّدر أبو بكر ابن خطيب حماة، والشّهاب بن عُدَيْسة، ونجم الدّين القحفازيّ، وخلْق.

تُوُفّي في ثالث عشر جمادى الآخرة، وجَبَوا له كَفَناً، رحمه الله.

ـ الكنى ـ

٨٢٨ ـ أبو جَلَنْك[1].

هو الفقيه، الأديب، الشاعر، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الحلبيّ.

مشهور بالعشْرة والنّوادر والفضيلة، وفيه همّة وشجاعة.

نزل من قلعة حلب في طائفةٍ للإغارة والكسْب، فلاطخوا التّتار، فوقعت في فَرَسه نشّابه، فوقف وبقي هو راجلاً. وكان ضخماً، سميناً، فأسروه وأُحضِر بين يدي المقدَّم، فسأله عن عسكر المسلمين، فكثّرهم ورفع شأنهم، فأمر به فضُربت عُنقه، وحصلت له خاتمة صالحة. فالله يختم لنا بخير في عافية، ويرزقنا الإخلاص، ويمدّنا بالتّوفيق، إنّه كريم وهّاب.

* * *

ومات في سنة سبعمائة خلق بدمشق.

* * *

---

(١) انظر عن (أبي جلنك) في: المقتفي ٢/ورقة ٤١ أ، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٧١ رقم ٢٧٦٦، وفوات الوفيات ٢/ ٥٩ رقم ٣١، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٦، ٢٣٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٣، وأعيان العصر ١/ ١٩٠ ـ ١٩٤ رقم ٩١، وعقد الجمان (٤) ١٥٢ ـ ١٥٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٩٤، والمنهل الصافي ١/ ٢٢١ رقم ١١٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٦، ٤١٧.

وفيها وُلد:

الخطيب بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة جلال الدين القزوينيّ، والمولى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله، كاتب السرّ، والأمير عماد الدين محمد بن قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى، وزين الدين عمر بن عبد العزيز الفارقيّ، المؤذّن.

* * *

وهذا آخر الطبقة السّبعين، وهنا نقف
ونحمد الله عَوْداً على بدء
ونسأله أن يصلّي على محمد وآله
ويسلّم

التعليقات الواردة آخر الأصل المخطوط

أنهاه مطالعةً من أوله إلى هذا المجلّد، وعلّق منه، داعياً لمؤلفه شيخنا الإمام العلاّمة، الحافظ، مؤرّخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذّهبيّ، أثابه الله وجزاه. وكتب إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعيّ، عفا الله الكريم عنه بمنّه. آمين.

* * *

علّق منه نسخةً في أحدٍ وعشرين مجلَّدة، الفقير إلى الله تعالى محمد بن إبراهيم السلي[1] لطَفَ الله به.

* * *

فَرَغَ مِنْهُ اختياراً من أولهِ إلى آخره في مُدَّة كان آخرها رابع عشر من شهر المحرّم سنة أربعين وسبْع خليلُ بنُ أَيْبَك بن عبد الله الشافعيّ الصَّفَديّ، حامداً لله ومُصَلّياً على نبيّه محمدٍ ومسلّماً. اللهمّ أَحْسِن العاقبة.

فرغ منه . . . . . [2]السّخاويّ، غفر الله له ولوالديه.

* * *

طالعه راجي رحمة ربّه يوسف بن يحيى الكرمانيّ سنة ٨٦٨.

* * *

الحمد لله مر على التّراجم سساً[3] يترحما على مؤلّفه و. . . .[4] محمد بن المنتخب بن الحنفيّ.

* * *

---

(١) هكذا رسمها في آخر الأصل.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) كذا وردت غامضة في الأصل.
(٤) في الأصل بياض.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي